يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الجمعة ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٩ ، الموافق ١٢ ربيع الثاني ١٤١٠هـ • العدد ٤٦/١٥٣ • ٨ صفحات • الثمن: ١,٥٠ شاقل •

יום שישי 10.11.1989 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 153/46 - 10.11.1989 - Price: 1.50 Shekel

في ظل الاضراب الشامل مع دخول الانتفاضة شهرها الـ (٢٤) امس:

استشهاد شابين جديدين في نابلس

رصاص الاحتلال يمزق انسجة دماغ طفل في التاسعة ● كل التفاصيل على ص ٧

بدون تعليق!



● عضو الكنيست الليكودي المتطرف تساحي هنغبي (ابن غيئولا كوهين) في يمين الصورة برفقة زميله تشبنو كوهن، مرشح الليكود لمجلس عمال القدس، يوزعان مواد دعائية انتخابية لليكود لانتخابات الهستدروت في قلب القدس المحتلة، امس الخميس. ماذا نقول؟... يعجز القلم عن وصف هذه الصلافة الاحتلالية «البيضاء»!! (صورة خاصة)

٣٠ شهيدا وشهيدة خلال الشهر الـ (٣٣) للانتفاضة (١٠/٩ - ٨٩/١١/٨)

* (٧٣٧) شهيدا وشهيدة سقطوا منذ اندلاع انتفاضة فلسطين *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دخلت انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني المجيدة في دولة فلسطين المحتلة، امس الخميس (١١/٩)، شهرها الرابع والعشرين مكللة بدماء (٧٣٧) شهيدا وشهيدة سقطوا برصاص قوات الاحتلال وبوسائل قمعها وبرصاص سوائب المستوطنين.

● البقية على الصفحة ٧ ●

«خطأ الترجمة» الذي توقعته «الاتحاد».. إنكشف!

وزارة الخارجية تنفي التصريح المنسوب لآرنس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفت وزارة الخارجية الاسرائيلية تصريحا منسوبا لوزير الخارجية، موشيه آرنس، الذي يقوم حاليا بزيارة طوكيو قال فيه ان «موضوع الدولة الفلسطينية قابل للتفاوض» (انظر «الاتحاد» امس).

واكد الناطق باسم الوزارة لوكالة الصحافة الفرنسية: «لقد تمت ترجمة تصريح ارنس لوسائل الاعلام اليابانية بصورة غير صحيحة» وتسب هذا الخطأ الى «سوء الترجمة».

واضاف ان «وزير الخارجية كرر في طوكيو موقف اسرائيل التقليدي ضد اقامة دولة فلسطينية مستقلة».

ففي مقابلة نشرتها، امس الاول (الاربعاء)، وكالة الانباء اليابانية «كيودو» اعلن ارنس «لا نعتقد انه من الضروري بالنسبة للسلام في المنطقة اقامة دولة فلسطينية غير ان المسألة ستكون موضع تفاوض».

مصادر عسكرية في لندن تكشف النقاب عن:

مناورات اسرائيلية - جنوب افريقية مشتركة في النقب

● لندن - الوكالات - كشفت مصادر عسكرية في لندن النقاب عن ان ثلاث كتائب عسكرية تابعة للنظام العنصري في جنوب افريقيا شاركت في المناورات العسكرية الواسعة التي قام بها الجيش الاسرائيلي الاسبوع الماضي في النقب.

وقالت صحيفة «الرأي العام» الكويتية، امس الاول الاربعاء، نقلا عن المصادر المذكورة قولها ان هذه هي المرة الاولى التي يكشف فيها النقاب عن اجراء مناورات عسكرية مشتركة بين القوات الاسرائيلية وقوات النظام العنصري في جنوب افريقيا. واضافت ان مختلف الاسلحة الرئيسية للجيشين شاركت في هذه المناورات العسكرية التي بلغ عدد الجنود المشاركين فيها نحو ١٧ الف جندي.

جرح جنديين اسرائيليين في انفجار عبوة ناسفة في جنوب لبنان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصيب جنديان اسرائيليان بجراح، جراح احدهما متوسطة وجراح الاخر طفيفة في انفجار عبوة ناسفة، امس (الخميس)، في القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

وجرى نقل الجنديين الى مستشفى «رمبام» في حيفا لتلقي العلاج.

هذا وتعرضت منطقة «الحزام الامني» وشمال البلاد (اصبع الجليل)، [illegible]

[illegible]

اثر تصاعد حملة المعارضة: [illegible]

تجميد قرار تشكيل كتائب المستوطنين - «كتائب الموت» لقمع الانتفاضة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «هآرتس»، في عددها الصادر امس الخميس وعلى لسان مراسلها العسكري انه تم تجميد قرار قائد المنطقة الوسطى يتسحاق مردخاي بشأن تشكيل كتائب المستوطنين التي اطلق عليها اسم «كتائب الموت» لقمع الانتفاضة.

واضافت الصحيفة ان تجميد القرار، الذي سبق وحظي بمباركة رئيس الاركان ووزير «الامن»، جاء في اعقاب الانتقاد الشديد من جانب شخصيات سياسية واجتماعية لاقامة مثل هذه الكتائب.

وقالت الصحيفة انه اثر انتقاد القرار قررت قيادة الجيش مؤخرا، وبعد مشاورات مع وزير «الامن» الابقاء على سياسة قائد المنطقة الوسطى السابق عمرام متسناع بعدم اقحام المستوطنين في عمليات القمع. واضافت ان «الكتيبة التجريبية» التي شكلها مردخاي للعمل في منطقة الخليل باشرت عملها، امس الاول في منطقة اريحا.

وذكرت «هآرتس» ان قيادة الجيش لا تتجاهل «حساسية الموضوع» على خلفية الخلاف في وجهتي النظر لكل من مردخاي ورئيس الاركان، دان شومرون فالاول يبدي حماسا لدمج المستوطنين في عمليات الجيش لقمع الانتفاضة بينما يفضل رئيس الاركان استمرار الوضع الراهن، حسبما قرره عمرام متسناع.

في الرسالة الشهرية بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الـ (٢٤):

عرفات: مبادرات الادارة الامريكية الى تقسيم شعبنا واستبعاد م.ت.ف ولدت ميتة!

* الاشادة ببطولات شعب الانتفاضة وقيادته (ق.و.م) والدعوة الى الوحدة الوطنية *

النجاب: قراراتنا لا يحددها الموقع الجغرافي ولعبة المشاريع والخطط الامريكية انتهت *

● تونس - عن «و.ص.ف» - اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رسالته الى اهالي الاراضي المحتلة ان «مبادرات الادارة الامريكية، التي تهدف الى تقسيم شعبنا واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية ولدت ميتة».

واذاعت وكالة الانباء الفلسطينية

● البقية على الصفحة ٧ ●

عائلة شهيد من قطاع غزة، في رسالة قدمتها لانغر:

سلطات الاحتلال سلمتنا جثة ابننا بدون رأس (!) ولدينا شكوك في ما اذا كانت العظام عظام انسان!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثار قيام سلطات الاحتلال امس الاول الاربعاء، بتسليم جثة الشهيد محمد احمد ابو النصر (من مخيم جباليا في قطاع غزة) بدون رأس (!!) الى ذويه لدفنها في غزة مشاعر السخط والغضب لدى اهالي الشاب المرحوم وسكان المدينة عامة.

وجاء تسليم الجثة بعد الالتماس الذي تقدمت به المحامية فليتسيا لانغر الى المحكمة العليا، في (١٢) ايلول الماضي وطلبت فيه اخراج جثة محمد ابو النصر من مقبرة في اريحا حيث دفنه الجنود وتشريحها ثم تسليمها الى اهل الفقيد لدفنها في مسقط رأسه.

وامس بعثت المحامية لانغر برسالة الى المحامية نيلي اراد،

● البقية على الصفحة ٢ ●

فتح الحدود بين الالمانيتين للراغبين في التنقل

● مؤتمر استثنائي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ابتداء من ١٢/١٥ القادم ●

● برلين - «و.ص.ف» - اعلن عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد غونتر شابوفسكي ان المانيا الديمقراطية [illegible] نهائيا.

وصرح، خلال مؤتمر صحفي، بان العبور الى المانيا الغربية يمكن، من الان فصاعدا ان يتم مباشرة عبر الحدود [illegible] - الالمانية - او عبر [illegible] بين [illegible] الديمقراطية وبرلين الغربية.

واوضح شابوفسكي ان القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء في المانيا الديمقراطية سيبقى نافذا حتى تبني القانون الجديد بشأن السفر.

هذا، وكانت وكالة الانباء الالمانية الديمقراطية اعلنت ان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد قررت، امس (الخميس)، في برلين الدعوة الى مؤتمر للحزب يعقد بين ١٥ و ١٧ كانون الاول المقبل.

ويمثل اجتماع الحزب هذا مؤتمرا استثنائيا يمكن عقده بين مؤتمرين عاديين لبحث مسائل عاجلة. وفي وسعه تعديل تشكيل اللجنة المركزية. وكان من المقرر عقد المؤتمر العادي المقبل للحزب في ايار ١٩٩٠ [illegible]

[illegible] قاعدة الحزب [illegible] امس الاول (الاربعاء) [illegible] اللجنة المركزية.

ونشرت الوكالة الالمانية الديمقراطية، امس، نداء وجهته ٥١ شخصية من الاوساط العلمية من اجل عقد مؤتمر استثنائي «لتحديد سياسة المستقبل واتخاذ قرار في شأن التبديلات الضرورية للكوادر».

وكانت اللجنة المركزية انتخبت، امس الاول، مكتبا سياسيا جديدا.

في الانتخابات التشريعية الاولى منذ (٢٢) عاما:

القوى والاحزاب الوطنية في الاردن تنجح في ايصال عشرة مندوبين عنها الى مجلس النواب

● حركة «الاخوان المسلمين» تحقق تقدما واضحا بايصالها (٢٦) نائبا الى مجلس النواب ●

● عمان - الوكالات - اظهرت النتائج شبه النهائية للانتخابات التشريعية في الاردن التي جرت، امس الاول، تقدما كبيرا لحركة «الاخوان المسلمين» فقد استحوذوا على (٢٦) مقعدا، اي حوالي ثلث مقاعد المجلس النيابي، المؤلف من (٨٠) مقعدا.

وفاز ممثلو الاحزاب اليسارية والقوى

● البقية على الصفحة ٧ ●

مع وصول اولمرت الى واشنطن لترتيب الزيارة:

مسؤولون امريكيون: الادارة الامريكية لا تريد الوقوع في فخ احابيل شمير!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الوزراء يتسحاق شمير، امس (الخميس)، انه «من دواعي السرور الاجتماع مع الرئيس الامريكي جورج بوش، ولكن للقاءات مع ممثلي الجالية اليهودية في الولايات المتحدة اهمية خاصة في ضوء موجة الهجرة الكبيرة المتوقعة».

وقال شمير، خلال الاجتماع مع كتلة المفدال ان كل لقاء مع الرئيس الامريكي مهم دائما. واضاف: «لنا خلافات في وجهات النظر مع الولايات المتحدة رغم نجاحنا في اقامة علاقات مميزة بين البلدين».

واعلن شمير ان اسرائيل «تريد السلام الذي بمقدورها ان تتعايش معه» اما بالنسبة للادارة الامريكية فان «شروط السلام ليست ذات اهمية» ومن هذا المنطلق فان على اسرائيل «ان تحافظ على مصالحها»!

ووجه وزير الداخلية، اريبه درعي، امس انتقادا للولايات المتحدة بسبب المماطلة في اتخاذ قرار بشأن اللقاء بين الرئيس بوش ورئيس الوزراء شمير.

وقال درعي ان تأجيل الرد على الطلب يعتبر خطوة غير محترمة وبمنزلة الضغط على اسرائيل.

وكان الوزير اريئيل شارون وجه مثل هذا الانتقاد للولايات المتحدة. وقال انها لا تتصرف باحترام فيما يتعلق بدعوة شمير للاجتماع مع بوش.

وتربط اوساط دبلوماسية وصحفية زيارة الوزير اولمرت الى واشنطن بمسألة ترتيب موعد اللقاء بين بوش وشمير.

وكان مسؤولون كبار في البيت الابيض وفي وزارة الخارجية الامريكية اوضحوا ان «الادارة الامريكية غير مستعدة للوقوع في الفخ: من جهة توجه الدعوة لشمير لزيارة الولايات المتحدة رسميا والالتقاء مع بوش وبعد ذلك يخرج شمير من هذا اللقاء ويعلن ان لدى اسرائيل شروطا لقبول خطة بيكر.

ابن الناصرة مرشح لانتخابات مجلس محافظة «فايلي» في الدنمارك

● كوبنهاغن - هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» - رشح الحزب الدمقراطي الاشتراكي في الدنمارك ابن الناصرة المغترب مروان حسين زعبي لانتخابات مجلس محافظة «فايلي» التي ستجري في الحادي والعشرين من الشهر الجاري. وفي اليوم نفسه ستجري الانتخابات لـ ٢٧٥ مجلسا بلديا و ١٤ محافظة في مختلف انحاء الدنمارك.

ويتألف مجلس محافظة «فايلي»، التي يصل عدد سكانها الى ٣٦٠ الف نسمة، من ٣١ عضوا. وهذه هي المرة الاولى التي يرشح فيها الحزب الدمقراطي الاشتراكي مغتربا لمجلس المحافظة.

وفي حديث هاتفي مع السيد مروان زعبي، امس الخميس قال «وضعت نصب عيني خدمة جالية المغتربين، اللبنانيين والفلسطينيين والعراقيين، في المحافظة وهدفي الاول العمل من اجل فتح مدارس عربية في المنطقة تخدم الجاليات العربية من منطلق ان يحافظ اطفالنا على لغتهم الام والمحافظة على التقاليد العربية ودراسة تاريخ العرب، وهدفنا ايضا ان نطرح قضيتنا، خاصة القضية الفلسطينية، امام الشعب الدنماركي».

ومروان زعبي من مواليد الناصرة. ويعيش منذ ٢١ عاما في الدنمارك ويعمل تاجرا. وهو عضو في لجنة الخارجية والامن التابعة للحزب في مقاطعة «فايلي».







POOR ORIG

كلمة الاتحاد

أنصتوا.. أنصتوا ايها العرب رعنان كوهين .. يتكلم !

□ في ايام الحكم العسكري الاسود والبغيض كان الحزب الحاكم، «المباي» الذي صار اسمه اليوم «العمل» يصر على ان يعطي نفسه في تعامله مع المواطنين العرب لقب «الحزب القادر على كل شيء».

وكان جهاز كل المؤسسات الحكومية النهارية والظلامية يستخدم كل الارهاب والابتزاز والضغط لسرقة اصوات الناخبين العرب، اولا لان كل صوت هو صوت ويزيد قوة الحزب الحاكم وثانيا لان اقتناص اصوات الناخبين العرب كان يعتبر «برهانا» على ان العرب «بخير ويعيشون في جنة عدن».

في تلك الايام السوداء، التي لن تعود، كان السيد امنون لين سكرتير «دائرة الاقليات» في المباي ويضرب بسيف عمه رئيس الدائرة المرحوم ابا حوشي. وكان لين يبعث رسالة دورية الى الناخبين يقول فيها: «نحن، الدائرة العربية في حزب المباي نطلب منكم ان تصوتوا لنا..» بلغة التوجيه الذي يحاذي الأمر العسكري!

تلك الايام مضت وانقضت ولن تعود. ولذلك شعرنا بالغضب والاشمئزاز ازاء بيان عضو الكنيست المعراخي رعنان كوهين (مدير دائرة «الاقليات» في العمل، سابقا) الذي يحذر فيه العرب من التصويت للقائمة المشتركة. من انت يا رعنان حتى تصدر بيانا لنا، للجماهير العربية، ام انك ما زلت تتوهم بان بامكانك توجيه «الاوامر» للاقليات؟!

والآن الى صُلب بيان رعنان كوهين. لقد تضمن بيانه الذي نشرت «دافار» امس الخميس خبراً عنه النقاط التالية: ● اولا: القائمة هي «قائمة عربية مشتركة» ● ثانياً: القائمة المشتركة «تتجاهل كلياً مشاكل العامل العربي وتتركز حول القضايا القومية المتطرفة» ● رابعا: حزب العمل هو الذي فتح عيادات كوبات حوليم وليس راكاح! ● خامسا: كل صوت للقائمة المشتركة هو... تقوية لليمين وليس لليسار!!

قصدنا ان نعيد نشر النقاط الاساسية في وثيقة رعنان كوهين لكي نؤكد، بأسف عميق، ان حزب العمل الذي مثل رعنان كوهين رجاله واختصاصيوه هو حزب مغلق، راكد مثل مستنقع، لم يتعلم شيئا ولم ينس شيئا. ان العقلية الاستعلائية، عقلية المندوب السامي الكولونيالي، ما زالت هي هي العقلية التي توجه «العمل» في تعامله مع الناحية العربية.

هل يكفي ان يكذب الشخص كذبة ما ويصدقها هو؟ وماذا مع الجمهور الذي يرى ويسمع؟

ان كل نشاط القائمة المشتركة واعلامها ومواقف مرشحيها يتركز حول قضايا العاملين العرب، حول قضايا الموظفين والمثقفين العرب، حول خدمات الهستدروت، حول الصلة بين التمييز القومي العام ضد العرب في الدولة والتمييز القومي ضد العرب في الهستدروت، ايضا. ان القائمة المشتركة، تعالج وتناقش قضايا العاملين اكثر من اية قائمة اخرى، سواء في نشاطها بين العرب او بين اليهود.

واما ادعاء رعنان كوهين بان التصويت للقائمة المشتركة هو تقوية لليمين فهو ادعاء ساقط ومرفوض، وسخيف ومضحك معا. فهل القائمة المشتركة هي التي تجلس مع الليكود في حكومة واحدة، يا حضرة «الوصي» المرفوض والمستشرق المفلس؟

كنا نعرف، من اكثر من اسبوعين، بان المعراخ في مأزق عنيف وورطة بائسة وازمة عميقة بين الناخبين العرب. وسمعنا اعترافا معراخيا بان الاعوان العرب يخجلون ان يخرجوا للشارع مجاهرين بتأييدهم للمعراخ.

والمعراخ، بهذه العزلة بين المواطنين العرب، يحصد ما زرعت يداه. فالجماهير العربية الموحدة والواعية والشريفة والدمقراطية والعصرية والتواقة الى التعاون اليهودي ـ العربي لم تعد تخاف، ولذلك تعاقب المعراخ على سياسته «العريقة» الطويلة، المعادية للعرب.

ولكننا نقول انه اذا لم يعد عند المعراخ من يجلبه الى الوسط العربي لبيع «بضاعة» المعراخ الكاسدة والفاسدة غير رعنان كوهين، فان المعراخ يستحق الشفقة حقا على افلاسه الكامل.

هناك الف سبب يتطلب من الناخبين العرب حجب الثقة والصوت عن المعراخ وكل الاحزاب الصهيونية السلطوية، وهناك مليون سبب يتطلب من الناخبين العرب دعم القائمة المشتركة ومنحها حشداً جباراً من الاصوات.

ونعتقد بان «بيانه» رعنان كوهين اضاف سبباً اضافيا لماذا يجب ان نصوت للقائمة المشتركة. فقد ذكرنا رعنان بايام الحكم العسكري البغيض، ايام الدائرة العربية في المباي، ايام «الوصاية»، فأثار غضبنا واساء الى كرامتنا.

كم تبدو جماهيرنا العربية عملاقة شامخة، خصوصاً عندما يحاول اقزام صغار ان يرشدوها ويعلموها ويلقنوها.

ويقيناً ان الطبقة العاملة العربية، ومعها كل المثقفين والموظفين العرب، سوف تحول الانتخابات الهستدروتية يوم الاثنين القادم ٨٩/١١/١٣ الى رد مجلجل وقوي على التمييز، الى صيحة شعب بكامله مطالبة بالمساواة في الهستدروت، وفي الدولة عموما. هذا صحيح. وهذا ممكن. وهذا ضروري.

(«الاتحاد»)

امسية سياسية ـ فنية في كفر ياسيف ابو سنان بمناسبة ثورة اكتوبر

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في الفرع الموحد كفر ياسيف ابو سنان، اقيمت مساء الثلاثاء، امسية الشهر في قاعة اميل توما، وكانت بمناسبة الذكرى الثانية والسبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

افتتح الامسية اشرف شحادة، الذي تحدث عن الظروف التي حلت بها الذكرى هذه السنة.

وتحدث ضيف الامسية، احمد سعد، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عن الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر وعن المغزى الحقيقي لعملية اعادة البناء كمرحلة لتجديد شباب الاشتراكية وتعزيز مكانتها في مجال التطور وبناء مجتمع العدالة الاجتماعية.

وجرى بعد ذلك في جو بهيج توزيع بطاقات العضوية في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، على المنتسبين الجدد.

والقى يوسف مطاحن، قصيدتين من نظمه.

وقدم حسين سويطي، قراءات شعرية من دواوين الشاعر سميح القاسم.

وتضمن البرنامج الفني تقديم مسرحيتين قصيرتين، من تأليف الرفاق شارك في تقديمها حنا دلة وباسل مخولي ورابعة مرقس.

وتضمن البرنامج اسئلة واجوبة عن ثورة أكتوبر بهدف تعميق المعرفة وزيادة المعلومات.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. للمراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٣٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

في امسية «ليالي الناصرة ٨٩»، بدعوة من الشبيبة الشيوعية

الناصرة تهتف: بيت ساحور لا تهتزي.. كلك كرامة وعزة

وبيت ساحور ترد : نحن على طريق الصمود والانتصار. فاطمئنوا.. لن يكسرنا الاحتلال

● غسان خطيب: الانتفاضة ليست حجرا. انما هي واقع جديد لا يمكن العودة به الى الوراء ● سميح القاسم: الشعر يكتب معبأ باطنان من الحجارة ● فيليتسيا لانغر: جيل لا يعرف شيئا اسمه الخوف. كونوا فخورين بهذا الشعب ● وفد بيت ساحور: اطمئنوا ● توفيق زياد: ما يحدث في الدول الاشتراكية اشبه بانفجار النبع ●



● جانب من الجمهور في «ليالي الناصرة ـ ٨٩»، امس الاول الاربعاء.

(تصوير: باسل طنوس، خاص بـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «الانتفاضة مستمرة ـ دعمنا مستمر»، تحت هذا العنوان وفي اطار مضمونه الزخم، اقيم برنامج «ليالي الناصرة ـ ٨٩» هذه السنة، بدعوة وتنظيم الشبيبة الشيوعية في الناصرة وكان غنيا في اللقاءات السياسية والثقافية الهامة وفي حضوره الجماهيري الكبير، وخصوصا بالوفد الشعبي القادم خصيصا من قلعة بيت ساحور الابية.

اقيم المهرجان في قاعة بيت الصداقة في الناصرة مساء امس الاول الاربعاء، وفيه اختتم اسبوع الكتاب التقدمي، وارفق بمعرض للصور الكفاحية عن نشاطات التضامن مع الانتفاضة ومختلف المظاهرات والاجتماعات والاضرابات الكفاحية.

وافتتح بانشودة وطنية قدمتها الفنانة هويدا نمر. ثم جرت عدة لقاءات وحوارات ادارها الصحفي نظير مجلي والفنانة هويدا نمر، وتخللتها ثلاث اغان وطنية قدمتها المغنية ريم تلحمي، واناشيد عربية من فرقة البعث الشفاعمرية.

وكانت اللقاءات على النحو التالي:

● غسان خطيب ●

وهو المحاضر في جامعة بير زيت الذي سئل عن مدى استمرارية الانتفاضة وماذا يقول فيما تنشره وسائل الاعلام الاسرائيلية عن تراجعها. فقال: ان الانتفاضة ليست حجرا ولا هي مجموعة صدامات بين الاهالي والجيش. انها واقع حياتي جديد لا يمكن العودة به الى الوراء. والمقومات لاستمرارية هذا الواقع قائمة وراسخة تعتمد الثقة بالنفس والاصرار على الحق والروح النضالية الجديدة والمستندة الى الجماهير. وقد حققت الانتفاضة مكاسب سياسية بالغة. وافشلت كل اساليب الاخضاع السياسي. ولم يعد الناس يلجأون الى الشرطة واصبحوا يقاطعون المحاكم الاسرائيلية. يعتمدون على القضاء المحلي، وغير ذلك.

وفي رد حول ادراج اسمه ضمن «الوفد الفلسطيني» الذي سيفاوض اسرائيل في القاهرة قال: هذا الوفد تم تشكيله من بنات افكار الصحافة الاسرائيلية لا اكثر. ان اي وفد فلسطيني يفاوض يجب ان تشكله م.ت.ف وليس غيرها.

● سميح القاسم ●

وكان اللقاء الثاني مع الشاعر سميح القاسم. فسئل حول مدى تفاعل الشعر والادب الفلسطيني مع الانتفاضة فقال: يجب ان نحذر من اظهار الانتفاضة منفصلة عن تاريخ شعبنا الفلسطيني. فهذا التاريخ زاخر بالنضالات الثورية في كل اماكن تواجده ـ في يوم الارض وايام الناصرة وفي نهر البارد وفي نابلس. والانتفاضة هي امتداد لهذا التاريخ وقمة عالية فيه. ولذلك ليس من العلمي ان نتحدث عن ادب الانتفاضة فحسب. هناك ادب فلسطيني عبر عن مكابدات الشعب الفلسطيني وتطلعاته في كل مرحلة. ولا استطيع ان افضل قصائدي التي كتبت في مناخ الانتفاضة عن قصائدي قبلها. ومن يراجع الشعر الفلسطيني ما قبل الانتفاضة يجد العديد من القصائد الحاوية اطنانا من الحجارة.

● توفيق زياد ●

وسئل النائب توفيق زياد عن مصدر التفاؤل الذي يشحن به مستمعيه وقرائه دائما. كيف يمكن للانسان ان يظل متفائلا الى هذا الحد. فاجاب:

قضية التفاؤل ليست قضية مشاعر انما هي اولا وقبل كل شيء، قضية توجه علمي وفهم علمي لحركة التطور التاريخي. فالحركة المستمرة من الادنى الى الارقى هي الامر الوحيد المطلق. خذوا مثلا قضية شعبنا الفلسطيني. هل يمكن مقارنة ما وصلنا اليه اليوم بما كان عام ١٩٤٨ او حتى قبل عامين؟ لا مقارنة. فمن كان سيصدق اننا سنصل بهذه السرعة الى هذا الوضع الذي تصبح فيه القضية الفلسطينية على رأس اهتمامات العالم وتصبح الضفة الغربية وقطاع غزة ليس مجرد ارض محتلة بل دولة محتلة.

وتكلم عن وضع الحركة الشيوعية فقال: فكرة الشيوعية تقوم على اساس المبدأ الذي حلمت به البشرية في كل تاريخها: المساواة في الفرص ورفض الاستغلال. ان عدم تحقيق ذلك هو الزاوية التي تؤدي الى كل المشاكل: الحروب، الأزمات الاقتصادية الخ. في عدد من الدول الاشتراكية تم خرق هذا المبدأ فانفجرت المشاكل والصعوبات. ولكن الحركة الشيوعية قادرة على التغلب على هذه الصعوبات. انني اشبه ما يجري هناك بتفجر الينابيع. فالينبوع عند انفجاره يحمل قاذورات واعشاب ويحتاج الى وقت حتى تصفو ماؤه. وهكذا هنا.

واضاف: ان الاساس الاقتصادي المتين القائم في الاتحاد السوفييتي لا يمكن خلخلته. ولكن هناك كثيرا مما يجب ويمكن تسويته. كثير من الاحكام الماركسية تؤخذ كما هي منذ ٧٠ عاما. فهذا ليس صحيحا. الكثير من الامور يجب فحصها من جديد. هناك امور فات اوانها وسبقها التطور. وكل نظرية حية قادرة على تجاوز مصاعبها. والماركسية اثبتت انها قادرة على ذلك.

● فيليتسيا لانغر ●

«فتى عمره ١٢ عاما. عذبوه كما يعذبون الرجال. جلبوه امام القاضي وقالوا له: «هذا زعيم فرقة من بيت صفافا». انا خجلت من انتمائي ازاء هذه الواقعة. وكان املي في القاضي ان يرفض هذه المهزلة. فأصدر حكما بالاقامة الاجبارية عليه. يسمح له فقط بالذهاب الى المدرسة. وبعدها يبقى في البيت حتى السابعة من صباح اليوم التالي».

هذه هي اخر قصة اصطدمت بها فيليتسيا لانغر، المحامية الشيوعية المعروفة، الرائدة في الدفاع عن المناضلين الفلسطينيين في المحاكم، وهي تحمل الوف القصص عن المناضلين.

وتحمل ملايين شحنات الغضب على سلطات الاحتلال ومؤسساتها القضائية ايضا البعيدة عن العدالة. وقالت: كم ارى ضرورة في مقاطعة محاكم الاحتلال اذ اشعر ان وجودي في المحكمة يصبح جزءا من اللعبة.

وقالت عن انطباعها من صفات المناضل الفلسطيني: اراه اليوم اصغر عملا ولكن اكبر قوة. لا يعرفون شيئا اسمه الخوف. كونوا فخورين بشعبكم.

● بيت ساحور ●

وكان اللقاء الختامي مع وفد بيت ساحور، الذي تمثل بمجموعة من الاشخاص الذين تضرروا مباشرة من هجمة الاحتلال. وتكلم باسمهم كل من: هشام قمصية الذي حيا الناصرة وشعبها واعرب عن تأثره من وجوده في ظل الشعارات الهاتفة: «بيت ساحور لا تهتزي. كلك كرامة وعزة». وقال: ان اهلنا في بيت ساحور وسائر ارض الانتفاضة يسألون باستغراب: كيف يحتمل الشعب الاسرائيلي هذا التدهور الخلقي في قمع الانسانية والانسان؟ الا يدركون أن هذا يؤدي بهم الى مصائب داخلية ايضا.

وتكلم المناضل عطالله رشماوي، عضو البلدية المنتخب في بيت ساحور الذي قضى ١٣ سنة من عمره في سجون الاردن واسرائيل. فحيا الناصرة بلدية وجبهة وشعبا ورئيسا. وروى كيف تم الحصار والهجوم الوحشي على بيت ساحور. وقال: ارادوا كسر بيت ساحور لتكون نموذجا. ولكن بيت ساحور كانت نموذجا للصمود والتصدي. ولم تنكسر. وضربت مثلا واشارة لمرحلة تطور جديدة في مستوى وقوة الانتفاضة.

بسبب عدم تسلم الرواتب منذ شهرين:

عمال وموظفو مجلس البعنة المحلي يهددون باعلان الاضراب المفتوح

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة العمال في مجلس البعنة المحلي، امس الاول (الاربعاء)، جلسة بحضور رئيس مجلس البعنة المحلي د. محمد بكري، جاء ذلك بطلب من لجنة العمال، لبحث الاجراءات التي من الممكن اتخاذها احتجاجا على عدم تسلم الرواتب عن الشهرين الماضيين.

وتحدث د. محمد بكري، الذي شكر لجنة العمال على التعاون والتنسيق مع المجلس، مشيرا الى ان المجلس [illegible] العجز في ميزانية [illegible] عدم تحويل الميزانيات [illegible] بذلك وزارة الداخلية.

وتحدث [illegible] عن العمال عن [illegible] جراء عدم تسلم الرواتب للموظفين والعمال البالغ عددهم (٤٥).

وطالبوا المجلس المحلي بالضغط على وزارة الداخلية لسد العجز ودفع الرواتب.

وأكد عضوا اللجنة خليل خازن واسمهان بدران، لمراسلنا ان هدف اللقاء مع الرئيس ممارسة ضغوط مكثفة على الجهات المسؤولة لتحويل الاموال ودفع الرواتب.

[illegible]

«قرية علاجية» جديدة لمعالجة المدمنين على المخدرات

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قررت اللجنة البرلمانية الخاصة لمكافحة المخدرات اقامة «قرية علاجية» لعلاج المدمنين على المخدرات في منطقة [illegible] على جبال الجليل [illegible] ٨٩/١٢/٦ لعلاج هذه الآفة الاجتماعية المنتشرة. اضافة الى بحث اقتراحات الى جدول الاعمال في الكنيست في اليوم نفسه.

اجتماعات في قرى منطقة المثلث لنصرة القائمة المشتركة

● [illegible] ـ لمكتب «الاتحاد» ـ يواصل نشطاء «القائمة المشتركة» في منطقة [illegible] عقد الاجتماعات الانتخابية اليومية لنصرة القائمة في انتخابات الهستدروت.

ففي قرية معاوية عقد، يوم الثلاثاء، اجتماع حاشد تحدث فيه كل من ماجد صعابنة، المرشح الثاني في «القائمة المشتركة» القطرية، واحمد الخواجا وعبد الحميد ابو عيطة وحسين سعيد محاميد. وتولى عرافة الاجتماع شريف محاميد. واكد الخطباء في كلماتهم على ضرورة انجاح القائمة في الانتخابات [illegible].

وعقد في بيت السيد ابراهيم [illegible] محاميد يوم (١١/٦) اجتماع حضره العشرات من اهالي حي الخضور تحدث فيه محمد شريدي وابراهيم محاميد وعقد في اليوم ذاته اجتماع في بيت ذيب صادق اغبارية، في حي اغبارية، تحدث فيه توفيق حسين وذيب صادق.

وفي قرية مصمص عقد، يوم الاحد الماضي، اجتماع انتخابي تولى عرافته سعد محاجنة، وتحدث فيه كل من: محمد خالد اغبارية وواصل طه وتوفيق كناعنة.

عريضة مستهجنة الى وزير المعارف ضد المعلمين علي هيبي وعلي ابو ريا

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اثار الاستهجان والاحتجاج ان نفرا من القرية توجهوا بعريضة الى وزير المعارف (!!) يطالبونه فيها بنقل المعلمين علي هيبي وعلي ابو ريا من المدرسة الثانوية بحجة أنهما ـ كما يقول موقعو العريضة ـ قادا اضراب المعلمين في الشهر الماضي.

وكما هو معروف فالاستاذ علي هيبي هو رئيس لجنة المعلمين في المدرسة ومن حقه الدفاع عن حقوق المعلمين.

وعلمنا ان الغضب والاستياء سادا ايضا صفوف الطلاب والاهالي الذين استغربوا اقحام وزير المعارف في موضوع محلي يجب ان يحل لصالح المدرسة والطلاب والمعلمين والمجلس والاهالي، وليس من خلال تحريض المعارف على الاستاذين المذكورين.

مركز نقابة المعلمين يناقش مبادىء سياسة النقابة للاعوام الثلاثة القادمة

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ بحث مركز نقابة المعلمين، في جلسته المنعقدة، يوم الاحد الماضي، في مبادىء سياسة النقابة للاعوام الثلاثة القادمة ١٩٩٠ ـ ١٩٩٢ وتمحور البحث حول كيفية تحسين اجور المعلمين، اعضاء النقابة وتحسين شروط عملهم.

واجمع المتحدثون على ضرورة رفع اجور المعلمين وخلق ظروف تسهل انخراطهم في دورات استكمالية وتقدمهم في وظائفهم وتتيح لاصحاب الوظائف مثل المستشارين والمركزين امكانية تحسين شروط عملهم. وبهذه الروح تحدث سكرتير النقابة، يتسحاق فلبر، الذي امتنع عن تحديد مطالب النقابة بخصوص زيادة الاجور وتحسين شروط العمل.

وتحدث عن كتلة «الجبهة» في النقابة خالد شريف وتسيبورا شاروني، وطالبا برفع اجور المعلمين بـ ٥٠٪ على الاقل مشيرين الى ضآلة اجور المعلمين حتى اولئك الاكاديميين منهم، وذلك قياسا باجور القطاعات الاخرى وخاصة المهندسين.

واكد المتحدثان على ضرورة الوقوف بحزم الى جانب جمهور المعلمين ومطالبهم مشيرين الى عدم تحقيق اي مكسب خلال الفترة الماضية.

وتطرق المتحدثان الى التقليصات في جهاز التعليم وطالبا بالعمل على اعادة ١٥٠ الف حصة لـ «الجهاز» وجعل وظيفة المعلم ٢٤ حصة اسبوعية في المدارس الابتدائية (بدل ٣٠ الآن) و (٢٠) حصة في المدارس فوق الابتدائية (بدل ٢٤ الآن). واشارا الى ان هذا ما تقتضيه توصيات لجان رسمية عينت للبحث في الموضوع. وطالبا، ايضا، بالعمل على تقليل عدد الطلاب في الصف الواحد.

ورفض المتحدثان كل ما ينشر ويقال عن عدم وجود ميزانيات مؤكدين ان الميزانيات موجودة ويجب فقط تغيير سلم الافضليات بحيث ترصد الاموال للخدمات وليس للاستيطان والاحتلال.

مدرسة عيلبون الثانوية تحيي ذكرى شهداء كفر قاسم

● عيلبون ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ احيى طلاب مدرسة عيلبون الثانوية ذكرى شهداء مجزرة كفر قاسم بتقديم محاضرة قصيرة عن هذه المجزرة النكراء.

وقدم المحاضرة الطالب وجيه خطيب، نائب رئيس مجلس الطلاب، حيث استعرض احداث هذه المجزرة. وأكد ان الهدف من احياء هذه الذكرى ليس لمجرد التذكير بالشهداء الذين سقطوا خلالها وليس فقط من اجل التذكير بالسياسة العدوانية الصهيونية وانما بهدف منع تكرار مثل هذه المجزرة.

احتجاجا على عدم ترتيب السفر المناسب

٤٠ عامل نظافة من كابول يمتنعون عن الخروج الى العمل في حيفا

● كابول ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ امتنع اكثر من ٤٠ عاملا عربيا من قرية كابول يعملون في قسم النظافة في بلدية حيفا عن السفر الى اماكن عملهم وذلك لعدم وصول سيارة الباص التي تقلهم والتي تجمع عمالا من خمس قرى اخرى. وقام العمال بالتوقيع على عريضة احتجاج وجهوها الى المسؤولين في بلدية حيفا تطالبهم بتوفير سفر مناسب ومريح لهم وطالبوا بسيارة خاصة بهم.

هكذا تجري انتخابات الهستدروت يوم الاثنين القريب ٨٩/١١/١٣

●تفتح صناديق الاقتراع في الساعة السابعة صباحا وتغلق في الساعة العاشرة ليلا. هناك عدد من الصناديق التي تغلق قبل هذا الوقت وهي في الكيبوتسات وبعض التجمعات السكنية الثانية.

● نظام الاقتراع: بطاقة العضوية في الهستدروت ذات اللون الاحمر هي الوثيقة الوحيدة التي يسمح بموجبها الاقتراع واحرص ان تحمل معك بطاقة الهوية، ايضا.

● عند الصندوق يحصل كل رجل منتخب على مغلفين احدهما للتصويت لمؤتمر الهستدروت والثاني لمجلس العمال. وتحصل كل امرأة على ثلاثة مغلفات: الاول للتصويت لمؤتمر الهستدروت والثاني للتصويت لمجلس العمال والثالث للتصويت لمجلس «نعمات» والتصويت لمجلس «نعمات» يعتبر في الوقت نفسه تصويتا لفرع «نعمات محليا».

● وضع ورقة اقتراع (ش) واحدة في كل مغلف. ويجب وضع مغلفات التصويت في صندوقين للاقتراع تضع في احد هذين الصندوقين مغلفي التصويت لمؤتمر الهستدروت ولمجلس «نعمات» وتضع في الصندوق الثاني مغلف التصويت لمجلس العمال. مهم جدا ضمان وضع مغلف التصويت في الصندوق الملائم.

● المراقبون: وفقا لقرار لجنة الانتخابات المركزية يحق لكل قائمة ان ترسل مراقبا عنها الى لجنة الصندوق. وعلى المراقب ان يحمل معه ورقة تعيين من القائمة التي ارسلته. وبامكان المراقب الحصول على ورقة تعيين كمراقب في عدد من الصناديق. ويحق للمراقب ان يطلب تسجيل ملاحظاته حول سير الاقتراع في بروتوكول لجنة الصندوق.

● اوراق الاقتراع: على المراقبين ان يفحصوا وجود رزمة من اوراق الاقتراع (ش) بالعبرية او بالعبرية والعربية. ورقة اقتراع بالعبرية فقط هي ورقة قانونية. ورقة اقتراع بالعربية والعبرية معا هي ايضا ورقة قانونية. ورقة اقتراع بالعربية فقط هي غير قانونية.

من المفضل ان يأتي كل ناخب الى الصندوق حاملا في جيبه ورقة الاقتراع (ش).

● مكان الاقتراع: يجب ان يكون المكان الذي يجري فيه الاقتراع غير مكشوف بالنسبة للجنة الصندوق، وفيه يسمح تعليق قوائم المرشحين والقوائم التي تخوض الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومجلس «نعمات» ومجلس العمال فقط.

● التقارير حول نتائج الانتخابات في الفروع:

ـ التقارير من الصناديق تنقل الى مراكز الطواقم المشتركة المحلية

ـ التقارير من لجنة الانتخابات في مجالس العمال ـ تنقل الى طواقم الانتخابات المنطقية والى الطاقم القطري.

تركيز نتائج الانتخابات يكون في تل ابيب تلفون ٠٣/٦١١٩٠٤.

هام جدا ايصال النتائج حالا، وعدم الانتظار حتى الصباح!

مراكز الانتخابات

	المنطقة	المركز	التلفون	المسؤولين
(١)	الناصرة	بيت الصداقة	٠٦/٥٧٠٥٠١ ٠٦/٥٧٢٠٤٤ ٠٦/٥٦٠٩٣٧	اديب ابو رحمون مصطفى مراد فالح الياس
(٢)	عكا	نادي الحزب	٠٤/٩١٥٤٨٢ ٠٤/٩١٥٥٤ ٠٤/٩١٣٤٦٨	احمد ابو شنب فلاح صفية توفيق عمري
(٣)	حيفا	مكتب الجبهة	٠٤/٦٦٣٧٦٠ ٠٤/٦٧٥٦٩٠	زاهي كركبي/ احمد طه صالح عودة
(٤)	القدس	نادي الحزب	٠٢/٢٢٢٦٥٧	ناظم بدر
(٥)	الطيبة	نادي الحزب	٠٥٢/٩٩١٩٩٥	عبد الحميد ابو عيطة كمال طويل محمود دسوقي
(٦)	ام الفحم	نادي الحزب	٠٦/٣١٣٦٤٩	محمود محاميد محمد خالد اغبارية
(٧)	بئر السبع	نادي الحزب	٠٥٧/٤١٩١٠٢	شحده بن بري نواف نبادي
(٨)	الرملة	نادي الحزب	٠٨/٢٤٧٤٦٣	محمد حداد

* عائلة شهيد من قطاع غزة، في رسالة

● تتمة من صفحة ١ ●

مديرة قسم الالتماسات في المحكمة العليا تشرح فيها حيثيات هذه القضية.

وقالت لانغر ان الاحباط خيم على عائلة الشهيد الذي قتل في ٢٨ حزيران الماضي بدون ان تتمكن من معرفة مكان دفنه. واضافت: «امس الاول لم تتمكن العائلة من دفن جثة ابنها في مراسيم دينية اذ انها تسلمت الجثة بدون رأس..! اضافة الى انها تشكك فيما اذا كان باقي اعضاء الجثة التابعة فعلا لجثة ابنها.. وتعتقد ان العظام ليست عظام انسان...!»

واضافت لانغر في رسالتها ان احدا لم يبلغ الطبيب الذي خولته العائلة بحضور عملية تشريح الجثة (د. عفيف برابرة من نابلس) ان الرأس سيبقى في معهد التشريح ريثما يتم فحصه ثانية ستسلم للعائلة بدون رأس. وقالت ان نتائج التحقيق الذي توصل اليه الطبيب تدل على انه قتل جراء اطلاق الرصاص عليه.

وفي نهاية رسالتها قالت المحامية لانغر ان قيام سلطات الاحتلال في حينه بدفن الجثة في اريحا وعدم تسليمها الى ذوي القتيل هو تصرف اعتباطي لا يحتمل وان المشاكل في تشخيص الجثة وشكوك العائلة حولها نجمت اساسا لان العائلة لم تدفن الجثة انما استلمت كيسا مليئا بالعظام، ليس الا.

واضافت: ان تسليم الجثة بدون رأس هو عمل يدل على فقدان الحس لدى المسؤول واستهتار بمشاعر العائلة واحترام الميت.

ولذا اضافت المحامية لانغر، اطالب باتخاذ كافة الاجراءات ضد المسؤولين حول ما حصل والعمل من اجل وضع حد لهذه القضية وبسرعة من خلال اظهار التفهم لالم العائلة والاهانة التي تعرضت لها. و«اطالب ايضا بتقديم الاعتذار امام افراد العائلة كبادرة حسن نية وانسانية».

الانسان ـ حريته وابداعه وسعادته هو هدف الاشتراكية.. وهو بانيها!

*** قال كارل ماركس مؤسس الاشتراكية العلمية: «ليست لي مؤخرة مثل مؤخرة الثور فأدير ظهري لالام الناس». وقال: «انا انسان.. وكل ما هو انساني ليس غريبا عني». وفي هذين القولين، وحدهما، صورة كاملة لحقيقة النزعة الانسانية للاشتراكية ***

□قبل مدة قام القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بزيارة لمدينة كييف عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفييتية. وعلى الطريقة اللينينية العريقة، اختلط غورباتشوف بالناس، عشرات الوف الناس الذين استقبلوه، بحرارة، في محطة القطار.

وبث التلفزيون السوفييتي بشا حيا حوارات غورباتشوف مع الناس.

قالت امرأة شابة تفيض بساطة وصدقا وجمالا لغورباتشوف: «نحن مؤيدون.. نحن سعداء بهذه التحولات العظيمة.. نحن سعداء باقتراب القيادة اقترابا حقيقيا من الناس.. بشكل طبيعي وصادق ومباشر، وبدون اصطناع وافتعال.. ولكن نحن نريدكم ان تقتربوا اكثر..».

وكالبرق المفاجيء اشرق وجه غورباتشوف بابتسامة طيبة، وقال لها: «اقتربنا وسوف نظل نقترب.. وفي الحقيقة لماذا الكلام عن اقتراب؟ هل القيادة في موقع والشعب في موقع، تريدين ان تتكلمي عن الاقتراب، حسنا، سنقترب اكثر..» واضاف: «اخاف اذا اقتربت منك اكثر ان تتحرك غيرة زوجك، في غضب..». وانفجر الناس ضاحكين ابتهاجا بهذه العفوية الطبيعية تماما.

وتعليقا على هذه النادرة كتبت صحيفة «نيوزويك» الامريكية: «هناك انقلاب احدثه غورباتشوف عادة لا يجري التركيز عليه، وهو «أنسنة» السياسة واعادة العمل السياسي والقيادي الى أبعاد انسانية عادية. فالقائد ليس «تمثالا» وليس «قوة رصينة عابسة» فوق المجتمع بل هو.. اولا وقبل كل شيء انسان..».

وفي الحقيقة ان هذا «الانقلاب» ليس امرا جانبيا، هامشيا، يجيء في الدور من حيث الاهمية، بعد «الاقتصاد» و«السياسة الخارجية» و«نزع السلاح» و«القضايا التموينية» و«القضايا الاسكانية» الخ.. بل يجيء، قبلها جميعا.. وبه ومن خلاله يتقرر اذا كانت المعالجة لكل القضايا، الكبيرة والصغيرة، معالجة صادقة وشجاعة وفعالة او معالجة شكلية، ادارية.

والقضية ليست مرتبطة بمسلك الأمين العام/ رئيس الجمهورية، فقط، بل بالموقف العام، رسميا وشعبيا، من قضية الانسان، مكانه، احترامه، حريته، حقوقه، وزنه، مشاركته في حياة المجتمع.

ان «الهزة الأرضية» الجارية في الاتحاد السوفييتي عنيفة، وقوية حقا. ومثل كل تطور ثوري عاصف، ترافق البريسترويكا مظاهر جانبية هامشية سلبية.. تماما مثل الطحالب التي تسير مع اندفاعة النهر العظيم. ولكن يجب أن لا تنطمس المقاييس الموضوعية العامة للصورة. فالاشتراكية في ظل البريسترويكا تعلن الحرب الطاحنة التي لا هوادة فيها على البيروقراطية والتسلط والانانية واستغلال المنصب لمآرب انانية والفظاظة والجشع وصب الناس في قوالب جاهزة ورسمية ـ ومزيفة ومصطنعة في آخر الأمر. ان الحزب يجب ان يكسب ثقة الناس حقا، لا خوفا. وان يكسب اعتراف الناس بدوره القيادي، الذي لا بديل له، من خلال اعترافهم بحكمته وبعد نظره واستقامته وخدمته المتفانية للناس. والويل لمن يعتمد الخوف اداة لضمان ولاء مرؤوسيه، لأنه لا بد ان يجيء يوم يسقط فيه الخوف.

وما يقوم به الحزب الشيوعي السوفييتي، منذ بداية البريسترويكا هو اعادة الصورة لما يجب ان تكون عليه، بالالوان الطبيعية، بدون اي تزيين او تزويق.

وفي هذه العملية الشاملة تحدُ كبير تاريخيا، يطلب من الشيوعيين ان يكونوا ثوريين حقا، مجددين حقا، مستقيمين حقا، صريحين حقا، مندمجين بالناس حقا، بكلمة واحدة: ان يكونوا مبدئيين في التزامهم للتقدم الاجتماعي.

الآن، في ظل البريسترويكا، يعود الباحثون السوفييتيون من فلاسفة ومؤرخين وعلماء سياسيين، وقيادة الحزب، بالطبع، الى التراث اللينيني. وفي هذه العودة يتكشف التأكيد الصارم من لينين على أن سلطة السوفييتات هي سلطة الشعب حقا، وهي الحاجز القوي امام تحول البطانة البيروقراطية الى بديل عن الشعب، كذلك يؤكد لينين على التقليص الى اقصى حد ممكن للجهاز الاداري الذي يتحول، عندما تصبح مصلحته هدفا بحد ذاته، الى علق على جسم المجتمع. وكل الظواهر السلبية، من عبادة الفرد وتعويد الناس على «الولاء» وقولبة المسلك قولبة تظاهرية مصطنعة هي في آخر الأمر نتيجة مباشرة للبيروقراطية، للعزلة عن الشعب، لجمود الفكر والممارسة الذي يتحول الى عائق امام تدفق المجتمع الى امام، طول الوقت، سياسيا واجتماعيا وثقافيا وفكريا وقيميا.

من هنا، فمن السخف الوهم بأن الاشتراكية تفقد الآن قوتها وقوة جاذبيتها في منافستها التاريخية مع الرأسمالية. كما أن من مظاهر الحرب النفسية الاستعمارية الايهام وكأن هناك الآن علامة سؤال على كل شيء، وان المسيرة الاشتراكية «تقترب من نهايتها».

في ٧ تشرين الثاني، الثلاثاء الماضي، تجمع في الساحة الحمراء، بحر بشري رائع احتفالا بعيد الثورة البلشفية وعلى اللافتات التي حملها الناس التزامات من مصانع ومشاغل ومعاهد ومن فئات سكانية، بالعطاء، في حماس وفرح، لانتصار البريسترويكا لا باعتبارها «بديلا» للاشتراكية، بل تصحيحا لمسار الاشتراكية واغناء لها وتعميقا و«أنسنة» لها. وبالمقابل، طافت في مكان آخر من موسكو مظاهرة هزيلة ضمت عدة الاف وكان شعارها الرئيسي: «لا لسلطة الحزب، كل السلطة للشعب». ومثل الفرق بين مظاهرة الملايين احتفالا بالثورة، ومظاهرة الوف الفوضويين والانتهازيين، هكذا الفرق بين الالتفاف الشعبي السوفييتي حول نهج البريسترويكا وبين البؤر الانتهازية والفوضوية الزاعمة كذبا انها تريد بريسترويكا أعمق وأسرع بينما هي في الحقيقة تحن للعودة، او التدهور الى الرأسمالية.

لقد كانت كلمات غورباتشوف للتلفزيون السوفييتي في اليوم نفسه واقعية وصادقة ومتفائلة عندما قال: «ان ثورة اكتوبر هي انعطاف هام ليس بالنسبة لنا نحن السوفييت وحسب بل بالنسبة لكل مسيرة الحضارة الانسانية، والمثل العليا والشعارات التي كانت على أعلام اكتوبر لا تزال صحيحة الان وهي دليلنا ومرشدنا. ونحن الان نفكر بمستقبل البلاد وننفذ مهمات البريسترويكا، وخلال ذلك نعود، بطبيعة الحال الى الماضي ونعيد تقييمه. وهذا عمل صعب وباسل وضروري». واضاف: «لقد وضعنا نصب اعيننا بعث وتجديد مجتمعنا على اساس المبادىء التي قاد بها لينين الطبقة العاملة وكادحي روسيا الى الثورة المظفرة واعتقد بأننا نستطيع الان ان نقول بعد السنوات الاولى الصعبة، بأن خيار اكتوبر هو خيار مبدئي وصحيح، ومثل اكتوبر هي مثلنا».

وقال: «ان الاشتراكية لم تكشف، بعد، عن نفسها، عن كل طاقاتها الكامنة، كنظام. وعندما نتحدث الان عن تجديد الاشتراكية نفكر اولا وقبل كل شيء بالانسان وبالكشف عن طاقاته وبأن على الانسان ان يصبح سيدا حقيقيا للبلاد».

لماذا نورد هذه المقاطع الواسعة من كلام غورباتشوف؟ لأن هذا الكلام اذ يكشف من ناحية عن الصعوبات والمشاكل والمعضلات التي تتطلب حلا ينطلق من التمسك الصارم والكامل بالقيم العليا للاشتراكية والثقة بعدالتها وحتميتها حلا ومخرجا من نظام الاستغلال للانسان، وأفقا ومستقبلا حتميا امام البشرية، وبينما الاعداء الاستعماريون والطبقيون يخططون لجنازة الاشتراكية فان ابطالها، ابناء واحفاد لينين وجيل لينين يقومون بأعمق واشجع عملية تجديدية لانطلاقة اسرع واقوى بالاشتراكية نحو مشارف المستقبل.

ويهمنا ان نؤكد ـ وهذه حقيقة لا أسهل من اعطاء الامثلة والشواهد حولها ـ ان الاشتراكية لم «تكتشف» الانسان، الأن فقط، بل ان الانسان كان ويبقى هدف الاشتراكية وصانعها وبانيها. ان الماركسية اللينينية، بوصفها علما ثوريا، هي حصيلة وعصارة وتطوير كل ما حلمت به الانسانية من عدل واخاء ورفاه وخير وغنى ثقافي وروحي.

ان ماركس، العالم الثوري الخالد، الذي تنتسب اليه نظريتنا وحركتنا لم يكن عالما عملاقا فقط. بل كان قبل هذا وفوقه انسانا حقيقيا رائعا. ولهذا عندما طلب اليه ان يقول حكمة حياته. قال: «انا انسان وكل ما هو انساني ليس غريبا عني». وقال ايضا: «ليس لي مؤخرة كمؤخرة الثور فأدير ظهري لآلام الناس».

هذه هي الاشتراكية كما حلم بها وجسدها الثوار الشيوعيون الاوائل، وهذه هي الاشتراكية التي تجدد شبابها الان قوية، معافاة، جذابة ـ لأنها انسانية حقا.

● سالم جبران ●

لا مستقبل لخطة بيكر!

● بالشروط التي الحقتها الحكومة الاسرائيلية بموافقتها على خطة بيكر المعدلة، وبالشروط المقابلة التي وضعتها منظمة التحرير، تصبح تلك الخطة امام طريق مسدود. والأهم منها النهج الذي اوحى بها، والذي هو ذاته الذي طبق قبل هذا الوقت في كامب ديفيد.

ان هذا النهج اذا كان يصح ان يحقق شيئا في قضايا معينة فانه لا ينفع بالنسبة لقضية الشعب الفلسطيني. فالغموض البناء، على حد تعبير كيسنجر، و«الخيارات» المفتوحة على حد تعبير خلفائه لا تجدي في حل النزاع القائم. انها ربما تجدي في معالجة نزاعات تكون الاطراف المتنازعة تعترف بالمبادىء الاساسية للتعامل مع بعضها البعض، وفي مقدمة ذلك الاعتراف المتبادل بالوجود والحق في العيش المستقل ضمن اطار وحدود وطنية.

في ظل وجود هذا الاعتراف المتبادل بالمبادىء الاساس لوجود الشعوب وحقوقها يمكن ان يؤدي نهج كالذي تقوم عليه خطة بيكر او النقاط العشر المصرية ان يؤدي الى مفاوضات تنتج عنها تنازلات متبادلة بين الطرفين المتنازعين حول القضايا التفصيلية. لكن المهم ان يحدد هذان الطرفان. وهو امر ليس قائما في خطة بيكر حيث يتحدد فيها طرف واحد هو اسرائيل بينما يبقى الطرف الاخر مجهولا عن قصد رغم انه معروف لغالبية دول العالم وهيئاته.

وهذا بالطبع ليس في مصلحة الشعب الفلسطيني. لأن القبول به يحكم من البداية على الطرف الفلسطيني الممثل فعليا وشرعيا بمنظمة التحرير ان يقدم تنازلا عن ذاته. حتى ولو قبلت الولايات المتحدة واسرائيل بان تقوم منظمة التحرير بتعيين الوفد الفلسطيني للحوار فان ذلك يتضمن تنازلا بما يعنيه من انها لن تكون هي او اي من مؤسساتها في قوام وفد الحوار. فحق التعيين يختلف عن حق المشاركة. ومن الممكن تصور تطورات عملية الحوار او التفاوض في ظل وضع يقرر فيه طرف واحد من سيفاوض من الطرف الاخر، وحول ماذا ستكون المفاوضات؟

ولما كانت قضية حق تقرير المصير والانسحاب الشامل مستثناة من خطة بيكر، وانتخابات شامير وحدها هي المعتمدة للحوار فان الطرف الفلسطيني، بغض النظر عن الهوية التي سيحملها الى مائدة الحوار، سيكون الطرف المطالب بتقديم التنازلات. ولكن حتى لو اصبحت التنازلات متبادلة في عملية الحوار فان الطرف الاسرائيلي سيكون مطالبا بتقديم تنازلات كمية مثل تقصير فترة التفاوض على «الحل النهائي» او زيادة صلاحيات اعضاء المجلس الاداري الذاتي، بينما يكون الطرف الفلسطيني قد قدم تنازلات «نوعية» مصيرية هي تخليه عن منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، وعن حق تقرير المصير، وحتى عن اي شكل من اشكال السيادة على الاراضي المحتلة منذ عام ٦٧.

وهذا يشير الى فقدان خاصية هامة من خصائص التفاوض وهي التكافؤ. ان الطرف الاسرائيلي بمشروعه وبالضمانات التي يطلبها من الادارة الامريكية ينظر الى الحوار كحوار بين طرف سيد وطرف تابع ويصرح علنا بان التفاوض لن يجري حول سبل الغاء هذه العلاقة بل حول تكريسها كحل نهائي.

وسواء استجابت الادارة الامريكية للشروط الاسرائيلية شفهيا او كتابيا او لم تستجب، تبقى خطة بيكر غير صالحة لتكون مدخلا لمفاوضات جادة وقابلة للتوصل الى نتائج محددة. فهي تكرس علاقة عدم التكافؤ بين الطرفين المتفاوضين. وتتجاهل قرارات اساسية للامم المتحدة، واعراف دولية تقول بعدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة، وبحق الشعوب في تقرير مصيرها وبناء حياتها المستقلة.

وعلى عكس ذلك كانت المبادرة الفلسطينية التي اقرت هذه الاسس وطرحت التفاوض على اساس الاعتراف بمبدأ «دولتين في فلسطين»، وابدت الية واضحة للمفاوضات وللتوصل الى حل عادل وهو المؤتمر الدولي.

لماذا رفضت هذه المبادرة من قبل الولايات المتحدة واسرائيل رغم استقبالها بترحاب من قبل باقي دول العالم وشعوبه؟ ليس هناك جواب سوى رفض هاتين الدولتين لمبدأ الانسحاب الشامل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وهو الأمر الذي يجعل اية خطة تقدمانها تستهدف خدمة سياسة الرفض هذه.

واختبار هذه السياسة من الناحية العملية يكمن في جواب الادارة الامريكية على الاسئلة او الاستيضاحات التي طرحتها عليها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وبدون اغراق في الوهم يمكن توقع ذلك الجواب. لأنه لو كانت هناك اية فرصة ليكون الجواب ايجابيا لما كانت هناك حاجة للتهرب من تسمية الاشياء باسمائها. الا تشير جميع الشواهد والادلة على ان منظمة التحرير هي وحدها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، وان هذا الشعب عبر كفاحه الدؤوب وتضحياته لا يمكن ان يقبل بديلا عن الاستقلال الوطني؟

اذن لماذا اللف والدوران؟ ولماذا لا تواجه قضية الشعب الفلسطيني كما هي، في الواقع، قضية شعب يريد ان يكون مثل باقي الشعوب متحررا من السيطرة الاجنبية ومستقلا على ارضه ويقيم علاقات سلام مع جيرانه؟

ان الانطلاق من هذا الاعتبار هو الضمان لنجاح المفاوضات، وهو الذي يعطي اية خطة للتفاوض المصداقية والواقعية. وبغير ذلك لن يكتب لاية خطة مهما كانت براعة اصحابها في صياغتها لتجاوز ذلك الاعتبار اي نجاح!

● بشير البرغوثي ●

مناقيش

عقبات في طريق المفاوضات

●وهكذا، يا سادة يا كرام، ازاح رئيس وزراء اسرائيل الغم عن قلبه فأشرق وجهه وابتسم محياه (والله العظيم!) فالمجلس الوزاري المصغر (الذي اسمه «كابينيت») قد اتخذ قرارا فيه لعثمة وتأتأة وفأفأة على الرغم من هدير شارون وصراخ ليفي وجهامة موداعي.. وحكومة الوحدة القومية بلعت حبوبا مقوية لإطالة عمرها وبقيت احلام او اوهام (ربما هذيان) شمعون بيرس في مستشفى العفولة، وخف الضغط الجوي فللحكومة مشروع سلام والصديقة الكبيرة (امنا امريكا) راضية وشمير سيطير في الاسبوع القادم الى امريكا فرحا وسينعم بمقابلة جورج بوش بعد ان يسير على البساط الأحمر وسينقل التلفزيون صوره وسيتساءل الناس: من هذا الذي بجانب شمير؟

ولا بأس حينئذ أن يُعقد مجلس الليكود.. وخمسة وطمسة ولسة في عين الحسود.

وهكذا ايضا، يا اخوتي القراء، سمحت لخيالي الشرقي ان يتصور الامور تجري كما يريد الكابنيت. وان يتعين موعد اللقاء الاسرائيلي ـ الفلسطيني في قاهرة المعز لدين الله الفاطمي.

في البداية جرى نقاش قوي حول التاريخ فاسرائيل رفضت بعض التواريخ مثل ١٥ نوفمبر و ٢٩ نوفمبر و ٩ ديسمبر و.. و.. وكادت المفاوضات تلغى بسبب الاصرار الاسرائيلي على عدم عقدها في هذه التواريخ.

وجرى تنازل عربي واتفق على موعد مريح ولا يتعارض مع تحفظات غنولا كوهين ولا مع القوانم الدينية.

وفي اليوم الثاني واجهت المفاوضات عقبة جديدة. صحيح ان الاطراف اتفقت على ان القاهرة هي مكان اللقاء. ولكنها لم تحدد الفندق. وهكذا دار نقاش طويل وحام وساخن. البعض اقترح الهيلتون بينما أصر الآخرون على الشراتون.. وهناك اقتراحات أخرى.

وبعد هياط ومياط وشفاعة من واشنطن والرياض تقرر عقد اللقاء في الهواء الطلق قرب هرم خوفو!

وتنفس الناس الصعداء.

واتصل السيد عصمت عبد المجيد بالسيد اسامة الباز فاتصل الثاني بالسيد محمد بسيوني وسلمه قائمة بأسماء الوفد الفلسطيني فاتصل السيد بسيوني بالسيد موشه ارنس وسلمه القائمة فسلمها بدوره للسيد شمير وتقرر عقد الكابنيت لدراسة القائمة.. وبدأ تسريب الاسماء!!

وبعد اسبوع طويل من دراسة ملف كل عضو في الوفد الفلسطيني تبين ما يلي:

العضو «١» حضر ذات مرة اجتماعا للجبهة الشعبية.

العضو «٢» تناول الغداء ذات مرة على مائدة زعيم حركة «فتح» في بلدة الظاهرية.

العضو «٣» يقرأ جريدة «الطليعة».

العضو «٤» تربطه صلة قربى بأحد اعضاء المجلس المركزي لحركة «فتح».

العضو «٥» عنده ابن اسمه نايف وهذا برهان ساطع على علاقته مع الجبهة الدمقراطية ونايف حواتمة!!

ورفضت حكومة اسرائيل اعضاء الوفد. وانشغلت الصحافة والاذاعة والتلفزيون والعالم بذلك. وسافر وزير من هنا. وطار وزير من هناك. وجرت لقاءات ومشاورات.

وزاد العناد الاسرائيلي. كاد اللقاء يموت في المهد!!

وجرى ضغط امريكي على القاهرة والرياض وعمان وتونس. وجاء مبعوث امريكي الى الشرق الاوسط. ووافق الفلسطينيون وقدموا قائمة جديدة.

وصلت قائمة الاسماء الى الكابنيت.. ودرسها فوافق على اسمين ورفض ثلاثة اسماء.

وخرج الوزراء من قاعة المجلس «يتدافشون» لمقابلة التلفزيون واعلن الجنرال رابين: لقد قلنا اننا لن نتفاوض مع «أشاف» ويحق لنا ان نرفض كل ما هو «اشاف».

وحدث هرج ومرج.

وكاد اللقاء يوأد في المهد.

وجرى ضغط امريكي على اسرائيل فوافقت على ان تحضر امريكا جهازا الكترونيا حديثا وان يمر امامه مئة شخص فلسطيني تختارهم م.ت.ف فاذا وجد الجهاز منهم مجموعة «صالحة» وافقت اسرائيل عليها!!

ووضع الجهاز في مقر هيئة الامم في جنيف. وحملت طائرة للصليب الاحمر مائة فلسطيني ومروا امام الجهاز. والغريب يا جماعة (وحياة روح البابا سالي) ان الرجال المائة الذين لم يتدخلوا في السياسة في حياتهم وعلى الرغم من ذلك كشف الجهاز على ان احرف م.ت.ف مرسومة في قلوبهم.

وضحك شارون ورقصت غنولا كوهين ورحبعام زئيفي: ألم نقل لكم؟!

وطال النقاش..

واخيرا اقترحت م.ت.ف ان يمثل الفلسطينيين وفد فلسطيني من المناطق المحتلة بزعامة اثنين من روابط القرى.. و.. و.. و..

وفنجر الناس عيونهم دهشة!!

ولكن حكومة اسرائيل رفضت الاسماء، وادعت ان هذه المجموعة قد سافرت مرة الى تونس لمقابلة ياسر عرفات وان عرفات رفض مقابلتها وهذا دليل قاطع على تآمرها وتهادنها معه.

واجتمع ساسة العالم ودرسوا الموضوع بجدية تامة وبأناة وصبر.. ثم قدموا اقتراحاتهم حسب الطلب الاسرائيلي والمواصفات الشميرية.

وهكذا، يا سادة يا كرام، وافقت حكومة اسرائيل على ان يكون الوفد الفلسطيني مؤلفا من سبعة فلسطينيين مطرودين من المناطق المحتلة!!

ـ مطرودين من المناطق المحتلة!! يا للعجب!!

ـ اجل. ولكن الشعب الفلسطيني هو الذي طردهم.. وما زالوا يعيشون منذ اندلاع الانتفاضة كالخفافيش في المدن والقرى الاسرائيلية.

وحل السلام على ارض السلام.

● محمد علي طه ●

لا مناص من دولة فلسطينية

النتيجة نفسها توصل اليها بروفيسور آخر

●يخطىء من يظن ان المجتمع اليهودي آخذ في الاعتياد والتعايش مع الانتفاضة ومع انعكاساتها الخطيرة على المجتمع ليس فقط اخلاقيا وسلوكيا. بل اقتصاديا وحياتيا ايضا. فالاختمار الحاصل في المجتمع اليهودي جراء التداعيات السياسية والاجتماعية، وخصوصا في السنتين الاخيرتين، عصر الانتفاضة، وجد طريقه الى شرائح اجتماعية وشعبية، والى شرائح سياسية وثقافية، وطال هذا الاختمار حتى الاحزاب، التي كان لها قبل عصر الانتفاضة مواقف تختلف عن مواقفها اليوم. ولكن هذا الاختمار، حتى اليوم، لم يبلغ مدى من الاتساع والشعبية بحيث يندرج في حسابات السياسة الاسرائيلية الرسمية كعامل حاسم من الضروري اخذه بالاعتبار لدى الاقدام على هذا القرار المصيري او ذاك. فما يزال حكام اسرائيل يعتمدون على قوة ديماغوغيتهم، والصدى الذي تلقاه في نفسية المجتمع الاسرائيلي بشكل عام.

ويمكن القول رغم ذلك، بأن انفتاحا حدث في الصحافة العبرية بشكل عام ونسبي، اذا ما قيس الأمر لما كان قبل الانتفاضة، وراحت العديد من الاقلام توجه النقد، واحيانا اللاذع، للسياسة الرسمية الاسرائيلية، عبر الصحف اليومية. ومن هذه الصحف ومعلقيها من راح يقلب اوراق الماضي ليجري مقارنة بين ما قيل وكتب في حينه وبين ما يقال ويكتب اليوم. في اطار المستجدات على ساحة النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني والحلول والنقاط الاربع فالعشر فالخمس فالست والصحف الاسرائيلية، كما حكام اسرائيل تعلق الأهمية الكبرى في هذا المجال، وفي غيره ايضا، على ما يقال ويكتب ويذاع في الولايات المتحدة.

وانفردت جريدة «هآرتس» (٨٩/١١/٦) بنشر وثيقة اعدها احد خبراء دائرة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي. آي. ايه) واسمه غراهام فولر، وذلك بناء على طلب من البنتاغون ـ وزارة الدفاع الامريكية. ومضمونها، هو ان قيام دولة فلسطينية هو أمر لا يمكن منعه.

وعلى هذا تقدم مراسل «حدشوت» (٨٩/١١/٧) الى البروفيسور مارك هيلر، وهو مؤلف كتاب «الدولة الفلسطينية وانعكاساتها على اسرائيل» والبروفيسور هيلر يعمل في معهد الابحاث الاستراتيجية.

وقد توصل البروفيسور المذكور في كتابه الذي ألفه قبل ست سنوات، والذي سيصدر بالعبرية قريبا، الى النتائج نفسها التي توصل لها غراهام فولر في وثيقته التي اعدها بناء على طلب من البنتاغون ونشرت قبل ايام.

وقال البروفيسور هيلر في المقابلة مع مراسل «حدشوت»: «انه اذا كانت الوثيقة المذكورة قد اعدت بناء على طلب البنتاغون فأنه يمكن الافتراض ان يتمازج مضمونها مع تفكير الادارة الامريكية الجديدة».

وقال: «لقد نشرت قبل ست سنوات كتابا تضمن النتيجة بأنه ليس هناك من خيار في اقامة دولة فلسطينية عدا استمرار الوضع الراهن. وبتحليل حسابات الربح والخسارة توصلت الى استخلاص بأنه من المفضل التسليم بل حتى تشجيع هذا الاستخلاص (اي اقامة دولة فلسطينية)».

وفي سياق المقابلة ابدى البروفيسور فكرا نيرا، حين اخذ بالاعتبار ما يدعى من اخطار على اسرائيل اذا قامت دولة فلسطينية. ولهذا قال: «لو كنت توصلت الى ان هناك خطرا لا تستطيع اسرائيل مجابهته، ما كنت اوصيت بما اوصيت به. ففي بقاء الوضع الراهن تكمن أخطار ادهى بكثير حسب رأيي. وكل حل آخر سيكون غير قابل للتحقيق. وقد سلم الناس الان بأنه لا يوجد خيار اردني، والخيار الاردني كان حسب رأيي مجرد وهم، وان الاوتونوميا بالصيغة الاسرائيلية لا تشكل حلا هي الأخرى الا كمرحلة وسطى. وكنت أتوقع تدهورا في الوضع ولكنني لم أكن اتوقع خطورة الانتفاضة».

ما كنا بالطبع نعلم شيئا عن هذا البروفيسور ولا عن كتابه الذي توصل فيه الى نتيجة انه لا مناص من قيام الدولة الفلسطينية. بل انه يجب تشجيع قيامها لأنها اقل خطرا بما لا يقاس من استقرار الوضع الراهن.

وهكذا، فبفضل الانتفاضة، صرنا نعلم عن اشياء كثيرة. لكننا نود لو يعلم ذلك حكام اسرائيل. فهل تراهم قرأوا كتاب البروفيسور مارك هيلر؟ وهل ستعمل الادارة الامريكية حسب توصيات وثيقة غراهام فولر؟ ذلك ما ستكشف عنه الايام. وربما ليست البعيدة. فالانتفاضة المباركة واستمراريتها، على ما فيها من الام، كفيلة بتقصير الوقت الى حد بعيد.

● محمود ابو شنب ●

شمير حايص لايص

تصريحات الرئيس الامريكي بوش امام الصحفيين، التي اذاعها التلفزيون الاسرائيلي مساء يوم الثلاثاء ١١/٧ ، أعادت خلط الحب مع الزوان مع القش في بيدر المساعي السياسية، وتوجب علينا إعادة الغربلة من البداية، بعد أن اعتقدنا بان موافقة الـ «كابينيت» على خطة بيكر المعدلة قد شحمت موتور «بابور الزلط» الذي سيقل شمير للولايات المتحدة.

قبل التصريحات، كانت المعادلة كالتالي: بوش تلكأ في تعيين موعد للقاء مع شمير، للضغط عليه بقبول خطة وزيره بيكر. وشمير وافق، بعد مراجعات مبدئية وحتى ضميرية، على هذه الخطة. وبدا ان الضربة التي اعادت الكرة الى شباك اسرائيل قوبلت بضربة مضادة الى شباك واشنطن، وان الخطوة التالية هي تعيين موعد للقاء الزعيمين الكبيرين: الاول زعيم اقوى دولة في العالم، والثاني زعيم دولة «تقريبا عظمى» ـ على حد تعبير المرحومة غولدة مئير ـ واصبحت عظمى بلا «تقريبا» بعد اطلاق الصاروخ الاسرائيلي ذي التكنولوجيا الامريكية والانتاج الجنوب ـ افريقي.

بعد الغربلة الاولى، قبل تصريحات بوش، كان يبدو ان شمير قد اختار اليوم الذي سيسافر فيه الى الولايات المتحدة، وهو اليوم التالي بعد انتخابات المستدروت: محليا، لمواصلة فرملة وزراء الاطواق الذين يحلخون حواف اطواقهم الى ما بعد هدنة الانتخابات. وسياسيا، اختار الثنائي شمير وارنس خط سير العمل: «المرحلة القادمة ستكون تلخيص الضمانات (موافقة وزراء الليكود على خطة بيكر اضيف لها تحفظ وهو افتراض اقرار ضمانات من الولايات المتحدة بعدم اجراء مفاوضات مع م.ت.ف)، وبعد ذلك مرحلة تركيب الوفد الفلسطيني الذي يجب ان ينال موافقة اسرائيل». هكذا قال ارنس واضاف: «واذا ما قطعنا هذا الجسر سنبدأ الحوار». ويوضح ارنس اسباب قبول الحكومة لخطة بيكر، فيقول: «ان اساس النشاط اليوم هو ازالة الانطباع وكأن اسرائيل غير معنية بتقدم السلام، او انها تريد بقاء الوضع القائم (ستاتوس كفو)».

لكن «الانطباع» هو ان حكومة شمير وافقت على خطة بيكر من منطلق عدم الجرأة على مواجهة الولايات المتحدة. ولهذا فهي ليس فقط لم تبد الموافقة على اية خطوة أخرى في اتجاه مساعي الحل، بل اعلنت سلفا عن رفضها لاية خطوة اخرى في المستقبل. بصراحة احرجت اصحاب الخطة وراء المحيط. قال شمير: «ما دام الليكود قاعدا في الحكومة فلن تكون هناك دولة فلسطينية ولن يكون هناك اي اتصال مع م.ت.ف».

واضح ان شمير لم يشأ ان يحتفظ بهذا الموقف الى اوانه، من خلال العمل بالا يحين هذا الاوان كما فعل اسلافه على الدوام. فقد اراد، لمتطلبات داخلية اولا، ولكي يكون واضحا للقريب والبعيد ثانيا، ان يقول إنه يتكلم عن الخطوة الثانية لكي لا تظن به الظنون، وهو يخطو خطوته الاولى ـ ان قدر له ان يخطوها ـ كأن يقال انه يريد الحل السياسي لا قدر الله. وهكذا اصبح نهجه كالتالي: كلما اقدم على خطوة مكرها يقابلها بعشرة تصريحات توبة، يقولها على الملأ: «لن تقوم الدولة الفلسطينية»، ويرددها المرة تلو المرة، بشكل لم يعد لها من تفسير ، على ضوء المتغيرات الجارية، سوى انها حشرجات «اسرائيل الكاملة» التي في داخله، والتي كأنما يشد القيد الى يديها وقدميها وتجد نفسها بين قضيبي سكة حديد مساعي الحل السياسي الداهم، الذي يعلو صفيره مقتربا.

قبل ان شمير قبل خطة بيكر لكسب الوقت الى حين سفره الى واشنطن. عندها سيقنع بوش بموقف الليكود الاصلي. لكن الذي يبدو ان شمير، ومن ورائه قافلة اليمين المتشنج، يحاول ان يتصرف، فكرا وسلوكا، وكأنه مفصول عن الزمان والمكان.. وكأن الحقائق لم تتبدل منذ اقام الليكود روابط القرى لـ «انتخابهم» ممثلين عن الشعب الفسطيني والتفاوض معه حول حقهم في كنس الشوارع وتحرير مخالفات السير في فلسطين المحتلة!

لكن قيل ايضا في الامثال الشعبية، ان دخول الحمام يختلف عن الخروج منه. واذا كان حكام اسرائيل يباهون الأغيار بكوتهم، في غالبيتهم، جنرالات لا يقهرون. فان جنرالا قريبا الى قلوبهم، كان استولى على الجيش وما تبقى من جهاز الدولة في لبنان، وعلى اكبر تجمع طائفي ـ دخل

● نسيم ابو خيط ●

● البقية على الصفحة ٥ ●

شيء ما يلفت النظر

عودة الى يافا..

●يوما بعد يوم تتكشف حقائق مروعة عن الجريمة التي ارتكبت في يافا قبل اسبوعين، والتي ذهب ضحيتها ثلاثة من ابناء عائلة شنير اليافاوية. وقد اصبح واضحا، لي على الأقل، ان هذه الجريمة لم ترتكب على خلفية حملة لمكافحة الاجرام والمخدرات في يافا، بل هي استهدفت هذه العائلة لنهب ما تبقى لها من ارض، وجاءت لتصفية نزاع متواصل منذ اربعين عاما، بين عائلة متمسكة ببيارتها وارضها وبين سلطة، بلدية ومؤسسات تجارية ـ حاولت بشتى الطرق الاستيلاء على هذه الأرض، الى ان فعلت ذلك بأبشع الأساليب.

لا أدعي انني قمت بإجراء تحقيق صحفي حول هذه الجريمة، ولكنني تابعت ما نشر وحاولت تقصي بعض الحقائق ممن يعرفون هذه العائلة، ويعرفون النضال الطويل والمرير الذي خاضته خلال كل هذه الفترة دفاعا عن وجودها، في المحاكم وفي مواجهة اذرعة القمع وما دفعته من ثمن دموي في صراع عائلي اججته السلطة لتنفيذ مآربها. واذا كانت السلطة من خلال هذه الجريمة تريد «القضاء على وكر من اوكار المخدرات»، كما ادّعى مخططو ومنفذو الجريمة، فلماذا سارعت الجرافات لمسح الأرض قبل ان تجف الدماء التي سفكت؟ وقد تبين ان البلدية قامت بعمليات الاقتحام والهدم دون ان تحصل على اي أمر بذلك من المحاكم، كما يقتضي القانون. هذا، اذا صدقنا الادعاء ان المرحوم محمد شنير كان من «كبار تجار المخدرات»، ولكن من يعرفه من اليافاويين يتحدث عنه بلهجة اخرى وقد قال لي احدهم «لقد استمات هذا الرجل في الدفاع عن ارضه، احب الناس وأحبوه وكان يقدم المساعدة لكل محتاج».

تنبعث من هذه الجريمة رائحة عنصرية كريهة فاذا كانت السلطة قد نهبت وطن شعب بأسره واتهمته بالارهاب والجريمة والحقد واللاسامية، فما الذي يردعها عن نهب بيارة لعائلة من ابناء هذا الشعب واتهامها بالاجرام والمخدرات؟

يبدو لي ان خيوط هذه الجريمة تمتد بعيدا، بعيدا، وهي تثير العديد من التساؤلات والاتهامات والقلق ايضا، ولذلك يجب ان تقوم لجنة تحقيق لتقصي جميع الحقائق ونشرها على الملأ، ولتبحث عن المجرم الحقيقي، ومعاقل الجريمة المنظمة، والمنظمة تماما!

وعودة الى موسكو..

مساء الاثنين الماضي، عرض التلفزيون الاسرائيلي، تقريرا مطولا عن الجناح الاسرائيلي الذي اقيم في معرض الكتب الدولي الاخير في موسكو. وتحدث في البرنامج الكاتب موشي شمير والشاعر حاييم غوري وقدمت لقطات عديدة، للنشاط الصهيوني في المعرض. لقد كنت في موسكو بعد شهرين من المعرض ولمست تأثيره على الكثيرين من المواطنين السوفييت اليهود وغير اليهود. انها عملية غزو ثقافي مدروسة ومبرمجة وقد جندت لتنفيذها طاقات اسرائيلية جبارة، بحيث استغلت سياسة الجلاسنوست لنشر الفكر الصهيوني الاستعلائي والعنصري، وتترك أثرها ليس فقط بين الناس الذين زاروا المعرض وحصلوا على هدايا «اكياس النايلون الملونة» والنشرات الدعائية بل في بعض الصحف وفي التلفزيون والاذاعة.

انني اثق تماما بالسياسة الرسمية والمبدئية للاتحاد السوفييتي، هذه السياسة التي تكافح كافة اشكال العنصرية والشوفينية، والبريسترويكا لا تسمح بنشر اي فكر عنصري او اي استعلاء قومي، بل هي جاءت لتحارب مظاهر هذا الاستعلاء حتى في الاتحاد السوفييتي، والتوجه الجديد لحل المسألة القومية يستهدف تخليص المجتمع السوفييتي من بعض اشكال الكبت والاستعلاء القومي التي افرزت في خلال فترات سوداوية من تاريخ الاتحاد السوفييتي. ولكن، ان هذا «الغزو الثقافي» الصهيوني المستحدث يطرح امام الاتحاد السوفييتي تحديات جديدة، تبدأ من كيس «النايلون» الملون والمفقود في الاتحاد السوفييتي وتصل حتى «الشبابيك العليا» حيث «يهندسون» الانسان الجديد. والسؤال الأهم في سياق الحديث عن معرض الكتب والمهرجانات التي تعقد في الاتحاد السوفييتي والعالم: ماذا عن الاجنحة العربية؟ وماذا عن الجناح الفلسطيني؟ لماذا ظهرت هزيلة امام الجناح الاسرائيلي في معرض الكتب؟ «ان تضيء شمعة واحدة افضل بكثير من ان تشتم الظلام ألف مرة»! هكذا يقول المثل الصيني، والعمل الثقافي هو اضاءة شمعة حتى في احلك الظلام. فمن يدأب على بروز الدور العربي الحضاري التقدمي الثقافي في ملتقى الثقافات؟

● سلمان ناطور ●

شكيب جهشان في مجموعته الشعرية الثانية

● بقلم: نبيه القاسم ●

● اكتسبت حركتنا الثقافية المحلية، بعودة الاستاذ شكيب جهشان اليها، اسما طالما تساءلنا عنه وتمنيناه... خاصة وكان له دور في دفع حركتنا الثقافية المحلية في سنوات الخمسين والستين الاولى بما انتج من شعر وقصة ومقالة نقدية..

في تناولي لديوانه الاول «احبكم لو تعرفون كم» اقتصرت كلامي في معظمه، على الاحتفاء بالمولود البكر.. هذا المولود الذي يحمل نكهة مميزة، خاصة وانه جاء بعد اقتحام الكهولة ورحيل السنين وطيران العصافير الى البعيد، ولانني شعرت بشكل خاص انني شريك للاستاذ في رحلة العمر الطويلة مع الاجيال التي ربيناها وطارت محلقة، تاركة ايانا لنستعيد الذكريات ونمضغ الماضي ونكتفي بتعليل النفس بلعل وعسى، مقنعين انفسنا بهذر احد شوقي « كاد المعلم ان يكون رسولا» فنقلب صفحات العمر الذي مضى ونسكب دمعة، ونحلق في العمر الذي قد يكون ونسكب دمعتين.

ثم ماذا؟! هذا السؤال اختاره شكيب جهشان ليكون اسما لديوان شعره الثاني، الذي تحمل قصائده هم الفلسطيني، وتصور معاناته وتؤكد على حقيقة انه المنتصر في النهاية. وهو بطرحه لهذا السؤال لا ينتظر جوابا عليه وانما يقذفه في وجه كل من يصادفه في الطريق، ليحمله مسؤولية ما الم بالفلسطيني طوال رحلة الالام التي عاشها ولا يزال.

تنتشر قصائد الديوان على مدار اثنتي عشرة سنة (١٩٧٧ ـ ١٩٨٩)، خلال هذه السنوات عبر شعبنا الفلسطيني ـ في الداخل والخارج ـ اقسى دروب الالام، ولكنه وصل في النهاية الى الدرب السليم، وملك قيادة نفسه وفجر انتفاضته البطلة واعلن ان لا هوادة الا بتحقيق الحرية والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية.

وتصور هذه القصائد موقف انساننا الفلسطيني هنا، مما يحدث لاخوته الموزعين في كل انحاء المعمورة، وفي الوقت ذاته، تصور تغيرات نفسيته تبعا لمدى يقينه من امكانية تحقيق الامال والاهداف او شعوره بان الفشل الدائم هو حظه ولا امل في الذي سيأتي، ثم فرحة انساننا بتفجر الانتفاضة واستمراريتها الخلاقة.

ولكنها تصور في الوقت ذاته مشكلة مبدعنا هنا... الذي يجد نفسه عاجزا عن تجميع ابداعاته الادبية، النثرية او الشعرية، في كتاب واحد واصداره في الوقت اللازم نظرا لضيق اليد وعدم توفر دور النشر الواعية لاهمية هذه القضية الزمنية، فيأتي كتاب الواحد اذا ما صدر، على شكل مجمع لمجموعات، لا تربط بينها الوحدة الزمنية او المكانية.. وانما الذي يربطها فقط انها كلها تسمى شعرا او قصصا قصيرة او مقالة الخ.

وتكبر هذه المشكلة الزمنية عند المبدع، اذا كان ابداعه او بعض منه، عبارة عن ردة فعل لحدث اثر عليه في زمان ومكان محددين. وشاعرنا شكيب جهشان من الشعراء الذين يتأثرون بالاحداث ولا يصمتون امامها.. والعشرات من قصائده التي نشرها او لم ينشرها بعد، ليست الا نتاج حدث عبر عن موقفه منه، وديوانه البكر «احبكم لو تعرفون كم» نموذج لهذه القصائد التي يحددها الزمن. وايضا في ديوانه الثاني «ثم ماذا؟» نجد ست قصائد محددة الزمان والمكان، وخاصة قصيدته الجميلة التي كتبها لابنه الصغير لؤي عام ١٩٧٨ وكان لا يزال في الشهر العاشر من عمره، يدلله والداه ويناغيانه ويعلمانه المشي («ولولوه يا ولدي/ يا «ولولوه آ.. آك غناء وهديل) و(دادي.. مشي.. مشي/ دادي كعك محشى/ دادي/ يا نواره/ سبقتنا اولاد الحاره). هذه القصيدة تنشر الان ولؤي في الحادية عشرة من عمره، والى جانب قصائد تتحدث عن اطفال في الاراضي الفلسطينية المحتلة في الرابعة من عمرهم يواجهون جنود الاحتلال بالحجر.

كما ان هذه المماطلة الزمنية تجبر الشاعر خاصة، على التنازل عن كثير من انتاجه الشعري بسبب مرور الوقت الطويل ما بين كتابة القصيدة ونشرها في ديوان، حتى يحافظ على مستوى معين بلغه لا يريد التنازل عنه، وهذا ما يحرمه القدرة على كشف مراحل تطوره المتعاقبة ويحرم القارىء من مواكبة هذه المسيرة الابداعية المترابطة.

●● توزيع قصائد الديوان:

وزع الشاعر قصائد ديوانه الى مجموعتين:

الاولى: قصائد متسلسلة زمنيا تروي قصة بطولة الاهل في الاراضي المحتلة في زمن الانتفاضة.

الثانية: قصائد موزعة بشكل عشوائي ـ ربما عن قصد ـ لالهاء القارىء عن الاحساس بالزمن المهدور الذي سبق الانتفاضة. لكن خوف الشاعر من اصابع الاتهام جعله يسجل تاريخ كتابة كل قصيدة.

●● قصائد المجموعة الثانية:

وتمتد على مدى تسع سنوات (١٩٧٧ ـ ١٩٨٦) عرفت فيها المقاومة الفلسطينية ايام المجد والثقة بالنفس والقدرة على مواجهة كل الاعداء، حتى انها اجبرت حكومة اسرائيل برئاسة مناحيم بيغن على التفاوض معها ولكنها في هذه السنوات ايضا واجهت اكبر ضربة معنوية وسياسية وعسكرية وجهت اليها عام ١٩٨٢ وما تبع ذلك من رحلة الضياع الفلسطينية ومذابح «صبرا وشاتيلا» ومن ثم لم الشتات وتضميد الجراح لمعاودة رحلة العودة من جديد.

وهذا التبدل ما بين الفرح والشعور بالثقة الذاتية، ومن ثم بالتراجع والاحباط نلاحظه في قصائد شكيب جهشان حيث تبدو فرحة الشاعر وثقته في المستقبل في قصيدته التي كتبها عام ١٩٧٧ والتي يحكي فيها عن امه العجوز التي رغم تجاوزها الستين الا انها تصل، من خلال تجربتها الذاتية الى الاقتناع بقدرة الانسان على التحكم بالمصير، وترك الاتكالية العمياء على القدر (تترك امي المستشفى بعد شهور/تؤمن بالطب/تؤمن بالعلم وبالنور/ ويعود الدفء، الحب، الشؤبوب/ تسأل احيانا ان كانت كل الاعمار بأذن الله/ والمكتوب هو المكتوب (ص٩١). وتصر على التحرك والمشاركة في بناء الوطن، ولو برسم صورة لسيف. وكونها لاجئة رحلت عن بلدتها، لم يضعف قوة الاحساس بالانتماء للارض وعمق التجذير فيها وهي لم تعرف مكانا لليأس وواثقة من ان الغد لها. (من يومين اثنين/ تجلس امي والفرحة في العينين/ ترسم شكلا يشبه حرف «الواو»/ ترسم صوره/ كالعصفورة/وتصر بان الصورة تلك/ اسم لبلادي المأسورة) (ص٩٢). بينما تأخذ هذه الفرحة بالاختفاء في قصيدته التي كتبها لابنه لؤي عام ١٩٧٨ فهو يهدهد ابنه الصغير ويغني له ويفزع بسبب شعور القلق الذي بدأ يراوده على مستقبل ولده وكل الاطفال الذين في عمر ولده ويعيشون في الدامور في لبنان حيث ان الطائرة التي كانت تنشر الفرح ساعة مرورها تحولت لتنشر الرعب والخوف بعد ان قامت القوات الاسرائيلية باجتياح جنوب لبنان عام ١٩٧٨: (في المنفى الرابع، في الدامور/ الغيمة تقطر موتا عنقوديا/ نارا عنقودية/ تقطر ويلات وثبور/ والطيارة ليست مرمية: آه.. يا وطنا يمحوه قزم موتور/ من فوق الكرة الارضية؟) (ص٦٩).

ويرسم الشاعر في اغنيته لمدينة صفد ـ الصورة المصغرة للوطن ـ عام ١٩٨٠ مقارنة حادة للمدينة، ما بين الماضي حيث كان اهلها الحقيقيون يعيشون فيها، والحاضر حيث ينتهبها الاغراب: (يا وطن:



كان جدي يفرش الحطة/ تحت الداليه/ وينام/ والازاهير نشاوى والغمام/ يا زمن/ قمة الجرمق كانت عاليه/ والدوالي حانيه/ ثم مال الدهر غدرا: يا وطن وامتحن؟!!) (ص٥١).

ويتابع المقارنة بحدة اكبر: (يا جميل الصفدي/ هذه الدار التي رويتها بالعرق/ هذه الدار التي عمرتها بالارق/ يعرض الرسام فيها صوره/ ويشد العازف المجنون فيها وتره/ يا جميل الصفدي/ ثم ماذا؟/ عرت الشقراء فخذيها/ بباب المسجد..!!) (ص٥٢).

ومثل صفد امتهن الوطن كله واصبح صاحبه الحقيقي غريب الدار والغريب حبيبا (صاحب البيت في بلادي غريب/ والوجوه السمراء/ شيء مريب) (والقريب، الغريب/ من آخر الدنيا/ حبيب الى الديار: يؤوب؟!) (ص٥٨).

ولاننا كنا حتى ذلك الوقت نرجو الفرج العربي ليخرجنا مما نحن فيه.. هكذا يصور الشاعر امله وخيبته من العالم العربي، بكلمات اتهام وادانة، وبسخرية من هذا العالم العربي الموبوء: (ايها القالتون في مدن الدنيا/ فحولا/ وعرضكم مغصوب/ ايها النازفون في المدخل الشرقي/ إفكا/ وبيتكم مذؤوب/ ايها الراقصون خلف السبايا/ والمغنون، والتراب سليب/ خسىء النفط والرياء وشلت/ عزمات صمودهن الهروب/ خسىء النفط يا بقايا رجال/ كيف يصبو لراكب مركوب؟!!) (ص٦٢).

وينهي الشاعر اغنيته للوطن بالاصرار انه صاحب الوطن الوحيد وليشرب الاغيار ماء البحر: (يا بلادي ومحتي، ومصيري/ ذبح عينيك عمري المنهوب/ ويصر الباغون اني عدو/ ويصر التراب [illegible] الحبيبا) (ص٦٥).

وكانت الحرب الفلسطينية الاسرائيلية وحصار بيروت عام ١٩٨٢ الذروة في توقعات الفلسطيني من الحكام العرب، ولكن الذي حدث ان الصمت العربي كان طويلا.. فكل العالم حتى الغربي استنكر ما يحدث وحاول التدخل، والعالم العربي في صمته الطويل، ولم تشهد ولا عاصمة عربية واحدة، تظاهرة تأييد للمحاصرين في بيروت:

حيّ العواصم جيفته أغفت، وبعض النوم جنه
من لجة البحر المحيط الى الخليج عدمتهنه؟؟!
تنهار عاصمة لدى الجلى.. وأخرى مستكنه
(ص١١٠)

وبلغ اليأس مداه بخروج المقاتلين من لبنان ومن ثم من طرابلس، وغنى الشعراء للراحلين، وغنى شاعرنا ولكن بلغة الحقد والاتهام لكل المتربعين على كراسي الحكم العرب (ص٩٩):

يا ايها الملك المكتظ من ورم — من اي عصر حماك الله لم تجل
البربريون ما لانت قذائفهم — والعامريون يفتنون في الغزل
في مطلع الشمس يهتزون من غضب — وفي مغاربها حقد على السفل
تفجرت نقمة الدنيا وفي نسبي — حتى الاذاعات من شهرين لم تصل

ويرثي الامة العربية كلها (ص٩٩):

يا امة حزنت من جبنها امم — ماذا اقول؟ واي السب لم يقل

ويفرح عندما يسمع ان نساء بعض السفراء العرب يعتصمن في حديقة قبالة البيت الابيض.. ويتساءل (ص١١٥): اين السفراء والامراء وحتى العملاء؟ ويبكي الرجولة التي كانت عربية:

ومضيت من جيلين ابحث بالسراج وبالفتيلة
عن قائد في العرب يفهم لحظة معنى الرجولة
بكيت من جيلين يا وطني على دجل القبيلة
ملك يعد رصيده واخوه يحترف الفحوله
يا امتي ما ظل لي وطني سوى غضب الجديله

وبلغ الغضب ذروته لدى شاعرنا عندما رأى اشخاصا طالما احترمهم واعتز بهم، لما قدموه للفكر العربي والادب العربي مثل: الشاعر سعيد عقل وفؤاد افرام البستاني وغيرهما، يظهرون على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ويرحبون بالغزو الاسرائيلي للبنان ويشتمون الفلسطينيين والعرب فيصرخ شاعرنا بألم: «ايها الفاشيون الصغار... يا للعار» «ويا فؤاد افرام البستاني: من قلب النار ادعو الا تصدق رواية يوحنا، حتى تظل لبنان سنديانة وعين ماء واعلم ان كل الاوراق العفنة والخطوط الواهية لا تساوي قطعة من سير حذاء طفل فلسطيني مزقت اهله قنابل النابالم».

وينزف شاعرنا (ص١١٣):

قدمي على القلم الهوان — يا طغمة المدد الجبان
غنيتم دهرا على جرحي — وصدقت الاغاني
يا ايها الفاشست — يعتبر الزمان من الزمان
وتموت ايام، واقلام — وتزدهر الاماني
ويطل من فرح الجراح الحمر — فجر المهرجان

لكنه يؤكد ان المستقبل للفلسطيني مهما كان الواقع الحاضر رديئا (ص١١٦):

وتظل في الارحام واعدة الرؤى بعض البذور
يا ضيعة الجزار يوم اعود في فرح النسور

وخلال هذه السنوات يفقد شعبنا العديد من رجالاته، البعض يقتل وهو يؤدي واجبه «مثل ماجد ابو شرارة» والبعض موتا طبيعيا مثل شاعرنا «ابو سلمى» وكاتبنا القائد «اميل توما» وغيرهم، وتتفجر شاعرية شكيب امام موت الرجال، فيشير باصابع الاتهام الى قتلة «ماجد ابو شرارة»، ويطمئن «ابا سلمى» اننا نحفظ العبر والحلم قريبي التحقيق (ص١٠٣) (كنتم الصوت الذي يصرخ في الصحراء، والناس نيام/ والجراحات عيون نازفة/ يا رفيق الدرب.. ما ظل نيام/ صارت الصحراء واحات، وصارت وارفة/ والرفاق السمر قادوا العجلة/ وثم صاروا البوصلة). ويقسم لاميل توما أن الرايات التي رفعها ستظل مرفرفة (ص٧٧) (يا جذعنا العتيق، والعريق/ يا جذعنا الأبّة/ لن نترك الرايات يا رفيق/ لن نترك الرايات/او/ تنفتح الطريق).

وهكذا ينتقل شاعرنا ليصل بنا الى قصيدته الجميلة حيث يزف العروس الجميلة الى العريس الغالي «الوطن» هذه العروس التي تروي قصة نزيفها الطويلة وقرارها الاخير بمعانقة الوطن لانه العريس الذي لا خيار لها غيره لانه عشيقها الابدي.. (ص١٢٦): (جهزوا الطرحة والفستان والشال التي حاكته امي/ واندهوا اولاد عمي/ فانا ذاهبة في رحلة [illegible] / من حرقة نار العاشقين/ وحبيبي لم يزل/ منذ ابتداء الزمن/ لم يزل ينتظر الوعد الذي يحملني/ وحبيبي موسم من شجن/ وحبيبي يا رفاقي وطني).

●● قصائد المجموعة الاولى:

تتمحور هذه القصائد على انتفاضة الاهل في الاراضي المحتلة، تروي بطولات هذا الشعب بكل فئاته، وتظهر فرحة الشاعر ورغبته في المشاركة في المعركة ولو بالكلمة. ويشدد على دور الاطفال في صنع المستحيلات (ولد على كتف الطريق/ يدق في فرح قيوده/ ويقيم بالاوجاع/ والمقلاع/ دولته العتيدة) (ص١٠).

ويصور هذا الولد الصغير وقد اطار صواب جندي الاحتلال (قل لي بأي يد تقاتل/ يا ايها الولد المخاتل/ قل لي باي يد تلوح بالعلم/ وبايها يا ايها المعجي/ تمسك بالقلم؟/ قل لي باي يد تخطط للشغب/ وبايها تذكي اللهب/ وبايها تلقي الحجارة/ وبأيها، يا ايها المعجي ترفع في وجوه جنودنا/ للنصر شاره؟) (ص١٤).

وهو يفزع المحتل ولذلك يعمل جند الاحتلال على قتله حتى قبل ان يولد وهو في رحم امه ويسرقون حياته من الحياة، وهذا الطفل الموعود بالحياة التي سيحققها بيديه يؤكد: (يا شعبي المظلوم/ ان الفجر آت) (ص٢٠) ولكنه في الوقت نفسه، اثار وحرك عند البعض من جنود الاحتلال الضمير الانساني الصامت: (ومحمد.. هذا الفتى العربي مثل اخي الصغير/ يحب في وله عصير البرتقال/ يحب مثل اخي الصغير/ شقائق النعمان/ والحلوى/ وسقسقة الطيور) (ص٢٢).

وهذا الفتى يتجسد في عيني الشاعر على شكل نبي لا يهاب الموت ولا يمكن ان يموت (يا صابر الغزي انت نبي هذا العصر/ انت المعضلة/ والمقصلة/ يا صابر الغزي يقتحم الجنود بيوتنا/ وجلودنا/ فارفع جبينك عاليا/ وجبيننا/ وارفع يديك بشارة النصر البهي: اضرب../ ويفعلها الجبان/ وتظل رغم الموت تقتحم الحياة/ ويظل صدرك راية للنصر والبشرى/ وللغد مهرجان) (ص١٦).

وحتى اذا نجح جند الاحتلال في القتل فان المقتول يكون شهيدا يبعث من جديد ليكمل المشوار ويحقق النصر ويجسد الحلم الكبير: (يا اجمل الشهداء حي انت/ رغم انوفهم/ وسيوفهم/ يا اجمل الشهداء حي انت/ رغم عصيهم/ وعديهم/ يا اجمل الشهداء، حي انت/ حي انت/ حي انت، حي) (ص٣٨).

●● الملامح الفنية البارزة في قصائد شكيب جهشان:

استطيع الحكم وبيقين ان ابرز ميزة في شعر شكيب جهشان هي قدرته على التحكم باللفظة، فهو فنان في اختيار الكلمة المناسبة للمعنى وشحنها بالحركة الايقاعية التي يهتم ان تواكبها، ويتميز بقدرته على سبك العبارة المتينة الجزلة التي لا يمكن تبديل او اخراج كلمة منها.. كما يهتم لمخارج الالفاظ وايقاعية العبارة ككل. والصورة عنده قريبة من التصور، وقد يخلق الصورة من كلمة واحدة فتتمثل لك عالما كاملا، ويهتم بالمحافظة على قواعد اللغة فلا يجيز لنفسه التجاوزات النحوية، ويبتعد عن الغريب من الالفاظ وان كان لا يجد غضاضة في اقتباس مثل مأثور او تبديل كلمات قول معروف مثل قوله «يا امة حزنت من جبنها الامم» بدلا من القول المعروف «يا امة ضحكت من جهلها الامم» (صفحة ٩٩). وقوله «وحبيبي ساحر اللفتة وضاح الجبين» (ص١١٨). او اغنية معروفة يرددها الاطفال «طيارة حرامية/ تحت التوته مرميه/ افتح باب/ سكر باب/ ارم العسكر/ بين لكلاب» (ص٦٧).

ويبدو شكيب في معظم قصائده ميالا للاسلوب القصصي.. ولعل كونه احد كتاب القصة القصيرة عندنا يشفع له بذلك، لكن السبب الحقيقي لهذا الميل يعود الى ان هذا الاسلوب كان مسيطرا في اواسط الستينات عندما كان شكيب لا يزال يكتب وكلنا يذكر قصائد كبار الشعراء في العالم العربي الذين كتبوا بهذا الاسلوب القصصي: السياب، البياتي، صلاح عبد الصبور، نزار قباني، احمد عبد المعطي، حجازي وغيرهم. وقد يكون شكيب غير قادر على التخلص حتى الان من اثار هذا الاسلوب رغم تغير مفاهيم الشعر في ايامنا.

وهو من الشعراء القلائل الذين يتأثرون بالاحداث بسرعة فتثير شاعريتهم ويتخذون الموقف السريع منها.. والعشرات من قصائد شكيب جهشان هي قصائد مناسبات قيلت كرد فعل على حدث سياسي او اجتماعي او احتفالي.. لكن ما يميز قصائده هذه عن غيره من الشعراء، أن موقفه المبدئي واضح وهاد له في تناول الحدث وطرح الفكرة، وقد تكون قدرته هذه على النظرة الثاقبة الصائبة في التعامل مع الحدث، هي التي تغنيه عن الانتظار لاختمار الامور ورؤيتها الرؤية الشاملة، وان كنت افضل لو ان الشاعر اتانا بقصيدة بعيدة عن قيود الزمان والمكان. تحمل الرؤية العميقة الصائبة والرؤيا البعيدة، كتلك القصائد التي نعرفها لمحمود درويش وسميح القاسم.. واني على ثقة بقدرة شاعرنا شكيب على ذلك.

ويؤثر شكيب في معظم شعره اسلوب الخطاب الموجه الى جمهور امامه يستمع اليه، ولهذا فقصائده خطابية الاسلوب، وتكثر فيها حروف النداء، والضمائر وافعال الامر. والتكرار للعبارة او الكلمة، قصد التأكيد او الايقاع الموسيقي للمقطع. والجمل في معظمها خبرية، وقد يكون عمل شاعرنا في سلك التدريس هو الذي فرض عليه من حيث لا يدري، ايثار هذا الاسلوب الخطابي المباشر.

ونلاحظ من مقارنة المجموعة الاولى «قصائد الانتفاضة» مع قصائد المجموعة الثانية «ما قبل الانتفاضة» ان الشاعر يبدو في قصائد المجموعة الاولى اكثر ارتياحا واطمئنانا وقناعة وثقة بنفسه وبقدرة ابناء شعبه على تحقيق الاهداف رغم المواجهات اليومية والتدمير والقتل الذي ينزله بهم جند الاحتلال.. لكن نلاحظ ان قصائد الشاعر جاءت قصيرة لترسم الحدث وتعطي الفكرة وتسمع الرد. والكلمات خطابية قصيرة الايقاع ولا شحنات عاطفية مبالغة فيها، حتى ان بعضها اقرب الى السرد النثري منها الى الشعر مثل قصيدة «نحالين». وكان الشاعر يلجأ احيانا الى تكرار مقطع معين وجعله «لازمة» حتى يتغلب على السرد «انظر قصيدة (وظللت منتفضا اقاوم)».

اما قصائد المجموعة الثانية «قصائد ما قبل الانتفاضة» فتتميز بغنائيتها وعاطفيتها وموسيقاها الحزينة مما افقد حدتها وابعد الملل عن السرد «انظر على سبيل المثال قصيدة (امي والحل)». وفي هذه القصائد لا يبدو الشاعر مرتاحا، فهو في قلق من متابعة الهموم المتلاحقة رغم الموقف التفاؤلي الذي يتشبث به. وهو في تكراره للفظة او العبارة لا يقصد التستر على عيب وانما يزيد من الغنائية والجمال والمعنى (يا حبيبي ان تجدني ذات يوم في البراري زنبقه/ يا حبيبي فاحتضني/ يا حبيبي واحتملني/ فانا ما زلت اهواك/ وما زالت دمائي الشرنقه) (ص١٢٢).

في قصائد المجموعة الثانية كان الشاعر يوزع اهتمامه على كل الهموم وعلى ساحات العالم العربي كلها، ويؤمن بان العالم العربي موحد والشعب العربي واحد. وما يصيب الجزء يصيب الكل، فكان يصاب بخيبات الامل والانتكاسات فيغضب ويشتم ويبكي ويعود ويرجو الفرج العربي لان الاقتناع كان عند كل انسان ان الفلسطيني وحده عاجز عن تحقيق هدفه وحل قضيته، وان قضيته هي من اختصاص العرب ولا حق له في التفرد بالحل.. ولهذا ظلت الاهداف هواجس بعيدة التحقيق وامنيات تبحث عن المجسد لها. فالفلسطيني ظل في صورة البطل المأزوم المهزوم الطارد الباحث عن المخلص بين العرب الاشقاء، يسمع قصة مأساته لكل من يرغب في سماعها ومن لا يرغب، ويعيد القصة من جديد، لعل هناك من يهتم ويمد يد العون.

اما في قصائد المجموعة الاولى فالشاعر يركز اهتمامه على الاهل المنتفضين الثائرين في الاراضي المحتلة.. وخاصة على بطولات الصغار، رجال الغد وصانعي المستقبل فيغني لهم ويروي بطولاتهم ويندب شهداءهم ويؤكد على حتمية انتصارهم. فهم اصحاب القضية وهم اصحاب القرار ومحققو النصر. فلا وقت للبكاء، ولا مكان لانتظار المدد.

أخيرا:

تؤكد قصائد مجموعة جهشان هذه، اننا امام ظاهرة شعرية تبشر بالعطاء الدسم، متجاوزة سنوات الانقطاع الطويلة، ظاهرة متميزة تشق لها طريقها المستقل، وطابعة بصماتها على ساحة ادبنا المحلية والعربية ايضا.. واننا في انتظار الاتي.

(الرابطة)

■ قصة جديدة للكاتب محمد نفاع ■

«شـراقـا وغـرابـا»

● (تنبيه): ترتيب الكلمتين بحسب حروف الابجدية.

اشترى ابن بلدنا من الحارة الغربية سيارة شحن جديدة. حط دم قلبه حتى جمع ثمنها. وهي من نوع «دج»، بوزها طويل اغبر رصاصي معطى على خضار، حلت ساعة قدومها الى البلد فاجتمع كل «الحويط» من الكبير للصغير وانا بينهم. زمرت عند المطل زامورا طويلا فرحا بهيجا.

ـ وصلت الدج!!

زعق احدهم من قمة رأسه الى اخمص قدميه مرورا بفمه ولسانه واسنانه وفكيه وشفتيه ونبعيه ومرافقا بدقنه ويديه وصدره وبطنه، معرجا على حطته وعقاله واذيال قنبازه. تلت ذلك لحظة رهيبة صامتة ناطقة.

اصطف الناس على جانب الطريق وهي تزمر وصاحبها ابن بلدنا يجلس حد الشفير ووجهه يفيض بالفرح والاعتزاز والجاه. وعلى بوزها مكتوب بالابيض: سارحة والرب راعيها.

وفي الحارة مكان وحيد تستطيع الوقوف فيه، ودهش السائق لهذا الاستقبال فكز على اسنانه ودعس بنزين وصعدت السيارة تهدر مثل هبوب الريح مثيرة الغبار.

ـ يحرس دينك يا عزات!!

قال احدهم. وعزات هو اسم السائق، شاب له سن ذهبية وشعر مجعد ويقول عن الـ آه انيه مثل اهل الكرمل، والعلم عند الله انه من لبنان.

وكانت السيارة حديثنا. وصارت تجلب الرمل والحديد والبحص للعمار.

وفي الحال اشترى ابن بلدنا من الحارة الشرقية سيارة شحن من نوع جي ام سي. استقبلت كما استقبلت الاولى بوقار واحترام واحتفال وانا في المستقبلين.

وصاحبها حد الشفير مرفوع الراس مبهور الانفاس يغالب ضحكة تحاشر على الخروج من فمه. لها بوز احمر عنابي مكتوب عليه: راجعة باذن الله. وسائق اسمه فؤاد، شاب مربوع شرط الرجال. وصارت هي الاخرى تنقل الكرستة للعمار.

واصبح عزات وفؤاد اعظم رجلين في بلدنا على الاطلاق. وصار لكل سيارة اشياع واتباع، بحسب موقعها في البلد. واختلفت اراء الناس اي من السيارتين اقوى واسرع، واي الاسمين اهيب الدج او الجي ام سي، واي السائقين اقبض واي الزامورين اقوى.

وغنى الناس للسائقين في الحصاد في ارض الزابود:

الله يعزك يا عزات
طمبيلك عالاول فات
دام عزك يا فؤاد
سيارتك بنت الاجواد

وكنا عائدين من زيارة المقام. والناس يسافرون في سيارات الشحن، في كل واحدة العشرات، اما نحن الاولاد فعلى المعرش. وامتلأت سيارة عزات وسيارة فؤاد بالمسافرين من اهل البلد كل واحد يعرف مكانه. وانطلقت السيارتان تلك السارحة والرب راعيها وهذه الراجعة باذن الله.

هذه هي المرة الاولى التي تلتقي فيها السيارتان في ساحة الميدان والسباق. وقضية السابق واللاحق لها ما بعدها.

صاحت كل فئة على السائق ليكون السابق واللي يصير من الله يا ما احلاه. المهم الكرامة وبدأت النخوات. سارت الاثنتان الواحدة بجانب الاخرى ما دام الطريق يسمح بذلك، واي طريق!! واطلع «رؤوف ابن خالتي حشمة» رأسه من المعرش وبدأ «يجاقر» ركاب السيارة الاخرى واطلع «سعيد ابن خالتي تفاحة» رأسه هو الاخر ليرد الصاع صاعين.



ضاق الطريق فبدأ السائقان يخففان السرعة فقام الصياح وعلا الصراخ. ضاق الشارع اكثر. فرك المعرش رأس رؤوف وشطف وجهه. ومعس المعرش وجه سعيد. سمع توجعا غريبا عميقا، ومات الاثنان ميتة شنيعة مشوهة. كان رؤوف اقوى واحد في البلد في حراثة الارض والمباطحة، لا يقدر احد ان يرمي جنبه للارض. وكان سعيد اقوى واحد في الحصاد وضرب الجمش، يصل حجره من قاطع لقاطع. عاشت الكآبة في البلد زمنا طويلا. وخيم الحزن على الناس وعلى عزات وفؤاد وعلى الدج والجي ام سي. على سارحة والرب راعيها وراجعة باذن الله.

وتوقفت ورش العمار.

توالت الايام والشهور والاعوام. ووقعت ارض الزابود تحت الخطر. حاول الناس بالتي هي احسن لانقاذ الارض، فردت الحكومة بالتي هي اسوأ فوقع الصدام، استعملت فيه المباطحة وضرب الجمش.

وقال الناس:

الف خسارة واسف على رؤوف وسعيد، كان بدنا اياهم لمثل هذا اليوم.

(بيت جن)

□ رأي □ حتى لا تهمل القصيدة!

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● تكتب القصيدة، وتلقى جانبا كأنها لم تكن من مهجة الشاعر، لم تكن وحيا مبثوثا الى كل زمن وفي مكاننا/ كل مكان. ارخصنا شعرنا في الورى بسبب فيضه وركامه وغموضه بل ابهامه.

تكتب القصيدة وبعدها رحمها الله، فقد انتهت مهمتها. قرأها شاعر آخر وهز رأسه اعجابا او انكارا، وقرأها آخر قراءة عجلى وقال فيها رأيه، وربما حفظها ذاك في اوراقه، وندر من تبقى القصيدة في ذهنه حية فعالة.

وبما ان القصيدة يجب الا تكون نسخة طبق الاصل عن الاخرى، او كالمولود الجديد له سماته وانطلاقاته، فانه يجب ان نعاود القصيدة لانها ليست ماضيا فقط بل هي حاضر ومستقبل. (مثل كان الملازمة للفظ الجلالة).

اقول ذلك بعد ان سمعت قارئا يحفظ قصيدة لي عن ظهر قلب ـ مقيدة قديمة هي «الشيخ والبحر»، حيث تحدث عن مسجد قيسارية الذي اضحى حانة. سعدت بالقارىء الذي جعلني اعود الى اجواء قصيدتي بصحبته، وقلت: ما احرانا ان نعود الى قصائدنا التي كتبت، نراجعها، نقرأها قراءة جديدة، نستخلص منها، ننتقدها، نبقيها في وهج وتلألؤ، لا نتنكر لها الا اذا كانت مصابة بفقر دم ويفقر فكر.

اما ان يستمر ركام القصائد بناء فوق بناء، ومضمونا على مضمون، فتلقى النظرات العابرة على الاسماء البراقة والعناوين المثيرة ضمن رتابة مملة فان ذلك لن يسمن او يغني من ادب، ولن يكون ما بعد الكلام الا الخواء. وعلى ذلك فانني ارى ظاهرة انقطاع توفيق زياد وسالم جبران وسواهما عن العطاء الشعري ظاهرة صحية طبيعية. فلنقرأها عودا على بدء، وسنرى ان ما قيل آنفا فيه ما يصدق لاحقا. اقول ظاهرة صحية، وادعوا الا يكتب الشاعر الا ما يجد نفسه مضطرا الى الخوض فيه بسبب الهام او ايحاء او اثارة، وليس ثمة مبرر للاستمرار اذا لم يكن ما يضاف، وليس ثمة ضرورة لافتعال الشعر حتى يكسب الشاعر مصداقية وجوده الشعري وحتى لا يقال لقد استهلك واستنفد. قيل لاعرابي ما احسن الشعر؟ فقال: «ما اعطى القياد وبلغ المراد» واجاب آخر «ما لم يعجبه عن القلب شيء» فليكتب الشاعر من القلب وليبلغ به المراد، ولن يتحقق ذلك اذا فعل ذلك مضطرا لاثبات اهليته وجدارته واستمراريته. فما احوجنا الى الشاعر المقل المجيد، فطرفة وعمرو بن كلثوم وعبيد بن الابرص وغيرهم بلغوا منزلة شعرية بسبب قصائد معدودة. وتحضرني قصة شاعر يوناني مقل كان يكتب قصيدة كل اربع سنوات، فاحتج عليه شاعر يوناني مغمور وقال: «اما انا فأكتب اربعمائة»، فأجابه: اما انا فأكتب حتى يخلد ما اكتب.

اريد لشاعرنا الا يكون تحت ضغط سؤال والحاحه: هل من جديد؟ لتكن الاجابة لمن يسأل: وهل تعرف على ما كتب وولد قبل السؤال عن مولود جديد؟

ويزعجني حقا الا نعود الى قصائدنا القديمة، فهل كانت هزلى عجافا حتى يلقى بها جانبا وكأنها لباس قد انتهت (موديته) لنكن مقلين مجيدين، ولنبدأ بالتفكير في شعر الاطفال وفي المسرح الشعري لان العطاء في هذين الميدانين نزر يسير، ولتكن قصيدته واحدة عن الانتفاضة مثلا، ولكن قصيدة! قيل للبؤة انك تلدين واحدا او اثنين فقط. فقالت: هذا صحيح ولكني الد شبلا.

(باقة الغربية)



كاتب ياسين يغيب و«نجمة» تحرس ليله بالتمرد والغناء والضوء

● بقلم: عقل العويط ●



● توفي (السبت (٢٨/١٠)) في فرنسا الشاعر والروائي والمؤلف المسرحي الجزائري الكبير كاتب ياسين، الذي اشعل روح التمرد في اللغة وانشد الجزائر ذات الجذور البعيدة الغور ووضع «نجمة» ـ الكتاب الذي دخل بواطن اللاوعي الشعبي فأحيا الغنائية المتمردة العالية وحاور الروح الجزائرية العميقة وخيالها الوسيع وجسد تطلعات الثورة واحلام شعبه فمكنه ذلك من ان يكون الشاهد الصلب على هوية عنيدة متمردة وعلى تطلعات تحررية شفيفة وقاسية جعلته واحدا من رواد الادب الجزائري المعاصر ومن ابرز علامات التحول والتغيير فيه.

ولد كاتب ياسين في السادس من آب عام ١٩٢٩ في عائلة عرفت اسباب الادب والثقافة. وكان لاحداث القمع الدامية، التي شهدتها بلاده خلال التظاهرات في السطيف عام ١٩٥٤ وهو في السادسة عشرة، ابلغ الاثر في اثارة غضبه واشعال شرارة التمرد في كيانه. وفي السجن تعمقت هذه الظاهرة في تجربته الانسانية وتبلورت قصيدة طويلة جعلها كاتب ياسين نشيد حب عاليا ونشيد تمرد سرعان ما تحول الى رواية نشرها عام ١٩٥٦ واسماها «نجمة» التي ستكون على الدوام العمل الاكثر تمثيلا لادبه ولخصائصه الفنية والاكثر تجسيدا للرؤى الحلمية والثورية والغنائية في نتاجه وواحدة من اكثر التجارب ولوجا الى الجزائر في لاوعيها الشعوري وفي توترات كيانها الداخلي وثوراتها العالية وهي الآن ستبقى حارسة لليله من وراء الأفق ومضيئه الحاضر والمستقبل بذلك التحريض المستمر على محاورة الكيان العميق للذات والوطن واستنهاض روحيهما في دعوة لا تنتهي الى الحرية.

وفي «نجمة» يغني كاتب ياسين الحب ويحكي قصة الجزائر بعد ان يضم بلاده بين جناحي المرأة التي احب والتي يجعلها رمزا شفيفا لوطن في ذلك السعي الرومانسي اللين والصلب لاستنهاض ماضيها والتعرف اليه ومسح غبار النسيان عنه في حرارة كتابية ولغة تختزن لهيب الثورات وجنون الحب من جهة وتكتب الواقع والقمع والتمرد والثورة وتلك الالام النبيلة والجراحات التي تنزف من جسد الجزائر من جهة ثانية الى كتابة المستقبل في هويته المشرقة والحرة.

تأثر كاتب ياسين بمسرح اخيل وكان لرامبو وبرشت حضور عميق لديه. وهو وضع رواياته وقصائده في الفرنسية واراد في مجمل ادبه ان يعثر على الينابيع الاصيلة للملحمة البربرية والعربية. دخل الغنائية ملامسا فيها روح الجزائر والمتخيل واللاواعي في هذه الروح ولونها بالايقاع والعزارة الشفهية اللصيقة بالتراث اللغوي الجزائري المحكي فكانت كتابته تعبيرا عن معايشة داخلية وعشق حقيقي لجوهر الكيان الجزائري العام.

وفي السنوات العشرين الاخيرة كرس نفسه للمسرح. واقام منذ ١٩٧٠ في الجزائر وراح يضع في اللغة العربية العامية مجموعة من المسرحيات مخاطبا عبر هذه اللغة روح الشعب وهمومه واسلوب معايشته لمشكلاته ومآسيه. وابرز هذه المسرحيات «محمد خذ حقيبتك وامض»، التي تلخص معنى هجرة الكائن الجزائري الى فرنسا وما في هذه الهجرة من اقتلاع وطموح واحلام وخيبات وقهر.

كاتب ياسين شيوعي مناضل وامين للمثل التي اعتنقها وخصوصا منها قضايا التحرر وقد جسد ذلك في مجمل ادبه الذي حمله معالجاته لتحرر المرأة والشعب. لكنه ضمن ادبه تلك المسحة الغنائية ومزجها دائما بعطر التشرد الاليم الذي عاشه فحكى لحظات النفي والهجرة والغربة والوحشة واحيا فيها ذلك اللهيب الدفين الذي يلفه وخصوصا عبر تناقض الانتماء وهواجس الماضي ومشكلات الحاضر في ذلك التنقل المستمر بين موطنه وفرنسا وايطاليا والمانيا والاتحاد السوفييتي وفيتنام ايضا.

عمل في الصحافة ولا سيما في «الجي ريبوبليكان» حتى عام ١٩٥٠. ولدى وفاة والده نهض باعباء العائلة ثم قرر العودة الى فرنسا للعيش هناك. وتقلب بين مهن عديدة ثم التقى برتولت برشت عام ١٩٥٤ وتعلم المسرح.

غير ان اندلاع حرب الجزائر حمل كاتب ياسين على مغادرة فرنسا الى فلورنسا فهامبورغ فرحلات عديدة في العالم واستقر فترة في بوري ان فيكسين (ايل دو فرانس) التي غادرها عام ١٩٧٠ للاقامة في الجزائر.

عودته الى وطنه ستكون محطة مهمة في حياته الادبية والمسرحية وستشكل منعطفا في البنية الالسنية والدرامية لكتابته حالما في اقامة مسرح قتالي فراح يكتب بالعامية العربية لـ «يكون مفهوما من اشقائه». وتحولت فرقته (مسرح البحر) الى «نشاط ثقافي للعمال» برعاية وزارة العمل. واقام عام ١٩٧٨ في سيدي عباس.

ترك كاتب ياسين مجموعة من المؤلفات رواية وشعرا ومسرحا، في الرواية كتب «نجمة» عام ١٩٥٦ عن دار «سوي» في باريس و«المضلع المنجم» عام ١٩٦٦ عن الدار نفسها.

وفي المجموعات الشعرية له «مناجيات» عام ١٩٤٦ (الجزائر) و«قصائد الى الجزائر المضطهدة» عام ١٩٤٨ (الجزائر) و«مئة الف عذراء» عام ١٩٥٨ (دار اوسولد ـ باريس) و«تحت صرخات الديكة» عام ١٩٧٢.

في المسرح له «الجثة المحاصرة» عام ١٩٥٥ و«دائرة القمع» و«غبار الذكاء» و«الاسلاف يزدادون ضراوة» عام ١٩٥٩ و«المرأة المتوحشة» عام ١٩٦٣ و«الرجل ذو الصنادل المطاطية» عام ١٩٧٠ و«محمد خذ حقيبتك» عام ١٩٧١ و«ساو انيسا» عام ١٩٧٢ و«حرب الالفي عام» عام ١٩٧٤ و«ملك الغرب» عام ١٩٦٧.

قال عنه وزير الثقافة الفرنسي جاك لانغ لدى وفاته متوجها الى عائلته واقربائه انه «احد افضل الكتاب المنارات في المغرب العربي المعاصر». واعرب الوزير عن «الاعجاب بهذا الشاعر الجزائري الكبير» معتبرا انه «مسرحي تحرير الشعوب. عرف ان يمزج بقدرة نادرة بين التقاليد الثقافية الجزائرية وبين كتابة حية معاصرة وصاقلة. ان فنه يجعله كاحد افضل الكتاب المنارات في المغرب العربي المعاصر».

ورأى فيه الكاتب والصحافي الطاهر جعوط «رجلا لم يسحر الكتاب فحسب بل جميع الجزائريين. واعتقد انه سحر في الاقل جيلين جزائريين». واضاف ان ياسين يمثل «نوعا من شجاعة ثقافية ومن كرم وحالة لا تقبل الانتقاص. انه رجل لم يخضع يوما لاية سلطة».

وقال حزب الطليعة الاشتراكية (شيوعي) في الجزائر ان وفاته تشكل «خسارة قاسية لعالم الثقافة ولمجمل القوى الوطنية».

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية «من جسد بمقدار ما جسد هو الجزائري المتمرد غير الخاضع والذي يصعب ترويضه» واضافت «كاتب حاذق وشاعر نابغة.. كاتب ياسين عاش كما وحدهم المشرشون الحاصلون على البراءة يعرفون ان يعيشوا».

وكتبت صحيفة «اوريزون» المسائية عن «الخسارة الكبيرة» وعن ذلك الرجل «المغرم بالعدل والشغوف بالحرية والدمقراطية وهي قيم تستشف عبر كتاباته ومسرحياته ومداخلاته العامة».

ومن جهة اخرى قال عنه وزير الدولة المكلف بالشؤون الثقافية في فرنسا تييري دو بوسي ان كاتب ياسين كان «الناطق الصلب بهويته». واعرب في بيان عن «تأثره الشديد وحزنه العميق» لانه «عرف ان يقدم صوته للتطلعات التحررية لشعبه وان يجعل من نفسه الناطق الصلب بهويته وكاتب ياسين طبع بعمق التاريخ الثقافي لبلاده». واضاف ان «نتاجه المؤسس سيلقى في البنثيون التكريم الذي يستحقه. «نجمة» نجمة روايته الاولى فلنراهن انها ستواصل اضاءة ذاكرتنا طويلا من جانبي المتوسط».

(عن «و.ص.ف»)

«تاريخ الحياة النيابية في الاردن، ١٩٢٩ ـ ١٩٥٧»

● نيقوسيا ـ صدر حديثا عن «دار شرق برس» في قبرص ـ نيقوسيا كتاب «تاريخ الحياة النيابية في الاردن ١٩٢٩ ـ ١٩٥٧»، لمؤلفه الباحث الاردني المعروف هاني حوراني، رئيس تحرير المجلة الفصلية «الاردن الجديد».

يستمد الكتاب اهميته من زاويتين اساسيتين:

● اولا: يأتي في وقت تعود به الحياة البرلمانية الى الاردن بعد انقطاع زهاء (٢٢) عاما متواصلة.

● ثانيا: هذا الكتاب يشكل خلفية متكاملة ودقيقة لكل ما يتعلق بالحياة النيابية وتجربتها، بدءا من الاتصالات المبكرة، من اجل قيام حكم دستوري نيابي في شرق الاردن مرورا بمرحلة النهوض الوطني والجماهيري، الى مرحلة الحياة النيابية في العهد الوطني، وتفصيلاتها عبر دوراتها المختلفة.

يتضمن الكتاب اربعة ملاحق اساسية وهي: قانون الانتخابات لسنة ١٩٢٨ وتعديلاته وانظمته وملحقاته، وخطاب العرش» الذي القاه الامير عبدالله في افتتاح اول مجلس تشريعي اردني يوم ٢ نيسان ١٩٢٩. اما الثالث، فيتضمن اسماء اعضاء المجالس التشريعية ١٩٢٩ ـ ١٩٤٧. ويتضمن الملحق الرابع اسماء اعضاء مجالس الامة ١٩٤٧ ـ ١٩٥٧.

وعليه فان كتاب تاريخ الحياة النيابية في الاردن ١٩٢٩ ـ ١٩٥٧ يشكل مرجعا اساسيا لا غنى عنه للباحث والسياسي والقراء ذوي الاهتمامات السياسية والتاريخية بشكل عام.

«النزيف ـ رقم ٢» شعر عمران علي الياسيني

● عن منشورات «مكتب المستقبل للخدمات الصحفية» في اريحا صدر ديوان «النزيف ـ رقم ٢» للشاعر عمران علي الياسيني.

يضم الديوان (٨٤) قصيدة ويقع في (١٧٤) صفحة من القطع القصير.

مناقشة ديواني د. فاروق مواسي ونزيه خير الصادرين بالعبرية

● جرى، مؤخرا، في «بيت الاديب» في تل ابيب لقاء اعد لمناقشة الكتابين الصادرين بالعبرية «الاحزان التي لم تفهم» للشاعر د. فاروق مواسي و«مقعد ثابت للحلم» للشاعر نزيه خير. وقد استهل اللقاء البروفيسور شموئيل موريه من الجامعة العبرية، فقدم آراءه حول مسيرة الشعر المحلي، واعتبرها انها تتجه اتجاها سياسيا (!). ثم استجوب الشاعر مواسي، فوجه اليه اسئلة حول اهمية صدور الكتاب بالعبرية ومدى التأثير والتأثر بين العربية والعبرية في الادب المحلي. ثم كانت الكلمة للدكتور جبرئيل موكيد، رئيس مؤسسة (عخشاف) التي صدر عنها كتاب نزيه خير، فأتى على اهمية الاحترام المتبادل للتراث الادبي العربي والعبري، ووجه اسئلة ادبية لنزيه خير تدور حول الهوية ودور الشاعر في بيان موقفه. وكان للقراءات الشعرية بالعربية والعبرية دور بارز في اللقاء، وقد اثارت اعجاب الحضور.

وجدير بالذكر ان كتاب د. مواسي قد صدر عن دار «الشفق» بترجمة روجيه تابور، وهو يضم اربعا وعشرين قصيدة مضافا اليها قصيدة كتبها الشاعر في الاصل بالعبرية. اما كتاب نزيه خير فهو من ترجمته وترجمة نعيم عرايدي وانطون شماس وروجيه تابور، ويضم بين دفتيه سبع عشرة قصيدة. وصدر الكتابان ضمن مشروع يهدف اليه اتحاد رابطات الكتاب في اسرائيل، وهو ترجمة الادب العربي المحلي الى العبرية، وستصدر قريبا مجموعة ثالثة للشاعر سميح القاسم.

«ناقوس الخطر» للمحامي درويش ناصر

● اصدر المحامي درويش ناصر كتابا جديدا بعنوان «ناقوس الخطر» يقع في (٢٢٠) صفحة من القطع المتوسط وفي (١٧) فصلا.

وثبت في مستهله الكلمات التالية: «ناقوس الخطر يناديننا لنحمل عبء نضال طويل وعنيد ضد اعداء الانسانية: الفاشية، العنصرية، الظلم والاضطهاد».

وفي مقدمة الكتاب هناك تلميح بان صدور هذا الكتاب هو بمناسبة مرور اربعين سنة على الاعلان العالمي لميثاق حقوق الانسان.

«اجراس الرحيل» ـ رواية لهدية صلالحة

● عن منشورات «دار المشرق» في شفاعمرو صدرت الرواية الاولى للكاتبة الناشئة هدية صلالحة من بيت جن بعنوان «اجراس الرحيل».

وقدم للرواية، التي جاءت في (٢٤٦) صفحة من القطع الكبير، الكاتب محمد نفاع الذي اشار الى ان الانتاج الادبي الاول للمبدع يكون «كالخطوات الاولى عند الطفل ينقصها الاتزان والتجربة فيها الميلان والاهتزاز والسقوط لكنها جزء من المسيرة ووجه الشتاء القوي يبدأ بالقطر».

«نيسان» ـ المجموعة الاولى للشاعر الشعبي راضي مشيلح

● عن منشورات «الكلمة» في دالية الكرمل صدرت، مؤخرا، المجموعة الاولى للشاعر الشعبي راضي مشيلح.

تضم المجموعة، التي جاءت في (٥٢) صفحة من القطع المتوسط، احدى وعشرين قصيدة مختارة من قصائده التي القيت في مناسبات حية في قريته.

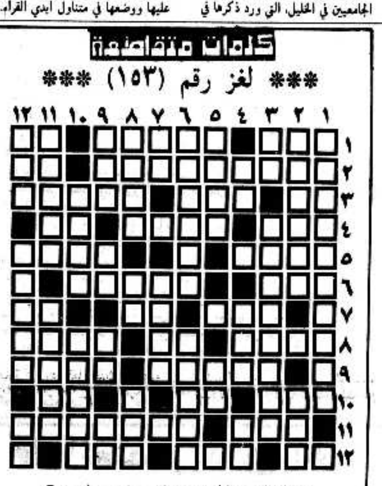
وتزين الغلاف لوحة بريشة الفنان اديب كمال.

موسوعة «بلادنا فلسطين» صدرت كاملة عن «دار الشفق»

● تعقيبا على المادة التي نشرتها «الاتحاد» حول المؤرخ الفلسطيني الراحل مصطفى مراد الدباغ جاءنا من صاحب دار «الشفق» في كفرقرع، الاستاذ محمود مصالحة، ان رابطة الجامعيين في الخليل، التي ورد ذكرها في المادة السالفة، اصدرت اربعة اجزاء فقط من موسوعة الدباغ الشاملة «بلادنا فلسطين» اما الاجزاء الكاملة لهذه الموسوعة فقد صدرت عن دار «الشفق» بعد جهد جهيد في الحصول عليها ووضعها في متناول ايدي القراء.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٥٣) ***



● اعداد: عواطف وجيهان سيف ـ يانوح ●

افقي:

١ ـ نقود ـ العاهل ـ احسان
٢ ـ مطرب لبناني ـ اطلب
٣ ـ ثلثا نغم ـ ابن ـ تفتيشها
٤ ـ من السوائل (معكوسة) ـ عاري القدمين ـ اسم موصول
٥ ـ يقص ـ من الجهات (معكوسة)
٦ ـ هزك (مبعثرة) ـ يحرك
٧ ـ بعثة ـ متماثلان ـ غير ناضج
٨ ـ تضيء (معكوسة) ـ ضمير متصل ـ الاسم الثاني لرهين المحبسين (غير معرفة)
٩ ـ مقاطعة هندية ـ شاعر اموي اشتهر بالهجاء
١٠ ـ الهام ـ احد الوالدين ـ للتأفف (معكوسة)
١١ ـ رطب ـ اغنية لام كلثوم (معكوسة)
١٢ ـ سقط ـ قعد ـ غصن

عمودي:

١ ـ حي شهير في امارة موناكو
٢ ـ الحسد ـ مداد
٣ ـ خاصتي ـ ممثلة مصرية
٤ ـ وعاء ـ سحر ـ معظم (معكوسة)
٥ ـ اداتا فريضة الحج (معكوسة) ـ التهب (معكوسة)
٦ ـ اغنية لعلي حيدة ـ مدينة فلسطينية محتلة
٧ ـ ثغر (معكوسة) ـ الاسم الاول لقرية عربية (معكوسة)
٨ ـ يحمل احدى الجنسيات العربية ـ فرع ـ طعام الدواجن
٩ ـ امتيازك (معكوسة) ـ بواسطته ـ كثير (معكوسة) ـ من الاوزان
١٠ ـ قبيلة بائدة يرجع تاريخها الى اقدم العصور ورد ذكرها في القرآن وفي الشعر الجاهلي ـ احسان
١١ ـ دليل ـ علم مؤنث
١٢ ـ قذف ـ نبات بري ـ من الاشهر الميلادية

*** حل لغز رقم (١٥٢) ***

افقي:

١ ـ نيروبي ـ وسام
٢ ـ عدول ـ لشبونة
٣ ـ بلها ـ نائم
٤ ـ ميادة حناوي
٥ ـ رهينة ـ لفت
٦ ـ حلي ـ دا
٧ ـ وهم ـ وحيد سيف
٨ ـ عشب ـ لف
٩ ـ طري ـ سبيل
١٠ ـ تقي ـ مجد ـ ريب
١١ ـ ركن ـ ارقد او

عمودي:

١ ـ نعيم ـ حم ـ فنن
٢ ـ يدلي ـ لهو ـ فلك
٣ ـ روماريو ـ طار
٤ ـ ولادة ـ رع
٥ ـ هيروشيما
٦ ـ يلمحن ـ حب ـ جر
٧ ـ شأنه ـ قدس
٨ ـ وباء ـ ادلب
٩ ـ سونول ـ سفير
١٠ ـ ان ـ يفدي ـ ايل
١١ ـ مهم ـ صفات ـ بو

على الشاشة الصغيرة

عرض حال

● تتمة من صفحة ٣ ●

الحمام بالموافقة على محادثات الطائف، وظن ان القضية كلام في كلام، وان الحرب التي دامت ١٤ سنة لن تنتهي بـ «المساعي الطيبة». لكنه حين اراد الخروج من الحمام، وجد انه لم يبق في الساحة عاريا سواه، وصار يتخيل انه ـ هو وحده ـ المقدام، ليس فقط على مواصلة الحرب الطائفية حتى آخر مسيحي ومسلم، وانما على اهانة «المسيحيين»، اذا ما اقتضت «المصلحة»، حتى رجال الدين.

واذا اراد شمير من وراء لقائه الموعود مع بوش، ان يخرج من الحمام ناشفا، فلن يجد الطريق الا الى حيث الفت. فالقضية ليست في وعد يعطيه زعيم حزب الليكود لـ «اغودات يسرائيل» قبل تأليف الحكومة وينقضه بعد إقامتها. وانما هي قضية مصير شعب، شارك شمير واسلافه من حكام البلاد في أكل طعامه على مدى عقود اربع، يجد اليوم الوسيلة التي يحارب بها لنيل حقوقه، وهو يقف على قدميه محافظا على التوازن، ومطالبا بتصحيح المسار واخذ مكانه المشروع بين شعوب الارض، خصوصا بعد أن اثبت اصالته وتحديه للموت الذي يقترحه له شمير وزبانيته.

لهذا اعاد بوش خلط اوراق الشدة، لانه يريد، كما اعتاد دائما، شركاء لا يلعبون لصالح انفسهم وحسب. وفي اجاباته، في المؤتمر الصحفي المذكور، صار بوش يقترب من إجابات الرئيس المصري حسني مبارك، بأنه: «سيكون مستعدا لمقابلة شمير اذا كان هناك ما يمكن الحديث حوله». وفي رده على كلام مبارك كان شمير يقول انه يستطيع العيش بدون اللقاء مع مبارك.. اما والحال على هذا المنوال مع الامريكان فان شمير يجد نفسه يمشي في طريق تفضي الى مصيدتين: إما الحرد والزعل والغاء سفره للولايات المتحدة، وهذه خطوة واسعة نحو قبره السياسي المفتوح، وإما السفر الى هنالك كما يسافر مبعوثو الجباية ـ كأي واحد من مرؤوسي السيد سمحا دينتس، بحثا عن خفي حنين هناك.

■ تعازينا الحارة ■

الى المربي والمرشد الاستاذ غنطوس جريس غنطوس بوفاة اخيه، راجين لك ولآل غنطوس الصبر والسلوان.

طلاب سنة اولى تخصص انجليزي ـ عربي كلية اعداد المعلمين العرب ـ حيفا

الهستدروت قوة جبارة.. ولكن..

● ليست كثيرة هي البلدان التي يتاح فيها للشغيلة الأجيرين ان يكونوا منظمين في اطار نقابي واحد كما هو الحال في الهستدروت.

ففي الغالبية الساحقة جدا من الدول الرأسمالية ودول العالم الثالث تجد عشرات وربما مئات التنظيمات النقابية المنفردة الموزعة على اساس مهني او حزبي. فتجد عمال المواصلات موزعين في بريطانيا على ثلاث نقابات. وموظفي السلطات المحلية على عدد مشابه من النقابات. وتجد اكثر من نقابة لعمال المعادن في فرنسا. وهكذا..

اما في اسرائيل فان اكثر من ٩٥٪ من الشغيلة منظمون في الهستدروت. وقليلة جدا هي النقابات الجدية الخارجة عن اطارها (المعلمون فوق الابتدائيين والالكترونيكا والكمبيوتر وقسم من الصحفيين العاملين بموجب عقود عمل خاصة الخ.. وفي الهستدروت يوجد اليوم ١,٧٥ مليون عضو يشكلون مع عائلاتهم نسبة ٧٥٪ من سكان البلاد (٣,٨) مليون من ٤,٥ مليون نسمة).

والهستدروت تسيطر على ٦٩٪ من مجموع الانتاج الزراعي في اسرائيل وعلى ٢٥٪ من الصناعة و٣٠٪ من قوة العمل و ٢٥٪ من فرع البناء و ١٦,١٪ من المواصلات و ١٥,٤٪ من التجارة. تملك اكبر وأضخم شركة تأمين («هسنيه» وفروعها) واكبر شركة اسكان (شيكون عوفديم) واكبر ثاني بنك (بنك هبوعليم) واكبر صندوق للضمان الاجتماعي واضخم مؤسسة طبية («صندوق المرضى») ورياضية (هبوعيل) وشبكة واسعة من النوادي والمؤسسات التعليمية ومعاهد الابحاث وغيرها..

بهذه الامكانيات الجبارة تستطيع الهستدروت ان تقرر كل مسار الحياة الاجتماعية والسياسية في البلاد. فاذا قررت الهستدروت الاضراب تشل الدولة كلها. ولو قررت مؤسسات الهستدروت وشركاتها ان تعوض عمالها مثلا عن تآكل اجورهم بنسبة ٢٠٪ يمكنها، وبدون مفاوضات واضرابات ان تفرض على الشركات والدوائر الاخرى في اسرائيل، بما فيها الحكومية، ان تدفع هي ايضا الزيادة. اذ انها ستكون النموذج الذي سيحتذي بها العمال الآخرون.. وهلمجرا..

لكن الهستدروت تعاني من مشكلة القيادة والسياسة. فقد «نجحت» هذه القيادة في كثير من الاحيان ان تجعل نقاط القوة نقاط ضعف. وبالاضافة الى موقفها السياسي ـ الاجتماعي والحزبي.. زاد الطين بلة العفن الاداري في قيادات مؤسساتها وشركاتها ـ بيروقراطية، تبذير، فساد، نهب، الخ..

فعلى مدار ٥٨ سنة (١٩٢٠ ـ ١٩٧٧) كان الحزب الحاكم في الهستدروت هو نفسه الحاكم في مؤسسات وجهاز الدولة.. (باعتبار أن المنظمات الصهيونية التي قادت حركة الاستيطان وحروبها هي نفسها التي قادت احزاب الحكومة فيما بعد). ولم تدخل قيادة الهستدروت في تناقض او صراعات جدية مع حزبها في قيادة الدولة. وكانت ترضخ لاملاءاته وتمتنع عن احداث «المشاكل والمتاعب والقلاقل» له.. فتمتنع عن النضال النقابي. وشيئا فشيئا تطور هذا الموقف لتصبح قيادة الهستدروت ليس فقط بعيدة عن العاملين بل مدافعة عن الحكومة وسياستها.. وبالاساس، على حساب العاملين.

وفي فترة حكم الليكود المنفرد (٧٧ ـ ١٩٨٤) نجح اصحاب العمل والحكومة في الحفاظ على اللجام والاغلال و «الجلال».. التي كان اختارها قادة الهستدروت لأنفسهم في العهد السابق فامتنعوا عن خوض نضالات جدية ايضا في هذه الفترة، مع ان الليكود جاء بسياسة مدمرة لجمهور العاملين. فهو الذي بدأ بـ «الانقلاب الاقتصادي» وسياسة التضخم المالي الميرمجة (وصل التضخم الى ٤٤٠٪ في السنة). وصعد سياسة الحروب العدوانية (حرب لبنان ١٩٨٢ المدمرة). وهو الذي خفض مستوى المعيشة للعاملين واوصل عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر الى ٧٠٠ الف نسمة (العرب يشكلون نسبة ٥٦٪ منهم. فمن مجموع ٦٩٤ الفا بلغ عدد العرب الفقراء ٣٥٥ الفا). وشن هجمة على قوانين العمل والحق في الاضراب والنضال وغيرها. ومع ذلك فقد امتنعت قيادة الهستدروت عن الدخول في معارك.

وعندما قامت حكومة التكتل القومي الاولى، العام ١٩٨٤ ، زاد تهادن قيادة الهستدروت اكثر واصبحت تبرر تهادنها وتخاذلها بحجة «المسؤولية القومية» و «توزيع العبء» فخفضت علاوة غلاء المعيشة وزادت من انخفاض مستوى الاجور وسكتت على المساس في الحقوق النقابية وعلى تقييد الحريات النقابية.. لدرجة جلب الشرطة للعمال المضربين.

ولم يحدث هذا الأمر فقط في مصانع خاصة (كما في مصنع كيتان قبل سنتين تماما حين جلبت ادارة المصنع الشرطة لقمع الاضراب والتنكيل بعدد من العمال العرب وذلك برضى وتشجيع من قيادة مجلس عمال تسيرت عيليت). انما حدث ايضا في مصنع «إلياس» الهستدروتي في الخضيرة.

وقد كنا شاهدين في السنوات الاخيرة على رؤية المظاهرات العمالية الصاخبة، ليس فقط امام مكاتب الحكومة وليس فقط امام مكاتب اصحاب العمل.. بل وايضا امام مكاتب الهستدروت نفسها في تل ابيب. فالبيت الذي كان مفروضا أن يكون بيتا دافئا للعمال اصبح مصب غضب واحتجاج لهم، بسبب سياسة المعراخ ومبام والمتدينين في قيادة هذه المؤسسة.

.. ان الهستدروت قوة جبارة فعلا، ولكن قيادتها، بسياستها المهادنة وافقها الحزبي الضيق، تمتنع عن استغلال هذه القوة.

انتخابات الهستدروت ١٩٨٩

● بقلم: نظير مجلي



● بنيامين غونين ●



● ماجد صعابنة ●



● احمد ابو عصبة ●



● سهيل دياب ●

● عدد القوائم ـ (٤ + ١) ●

في يوم الثلاثاء الاخير (٨٩/١١/٧) نشرت «يديعوت احرونوت» تقريرا مفصلا عن الهستدروت والانتخابات في ملحقها الاقتصادي «ممون». وقد تصدر الغلاف رسم كاريكاتوري لرؤساء اربع من القوائم الخمس التي تخوض معركة الانتخابات هم (كما يظهرون في الصورة المرفقة من اليمين): يسرائيل كيسار (معراخ)، يعقوب شماي (ليكود)، يئير تسبان (مبام)، ران كوهن (راتص). وكان العنوان لهذا الرسم: «المتنافسون».



لم تدخل «يديعوت احرونوت» في حسابها القائمة الخامسة التي «تتنافس» وهي القائمة المشتركة. ولا نعتقد ان محرر الصحيفة لا يعرف بوجود هذه القائمة. خصوصا وانه يذكرها في الصفحة اللاحقة ببضع كلمات ويسميها: «القائمة العربية». فكما عودتنا الصحف الاسرائيلية، مثلها مثل المؤسسة الحاكمة في الدولة وفي الهستدروت وغيرها، يسهل عليهم تجاهل العرب والتصغير من شأنهم.

ولكن هنالك جانبا آخر لهذا التوجه غير الجانب الاستعلائي العنصري. فمؤسسات الاجماع الصهيوني القومي تخرج «القائمة المشتركة» ويحق من هذا الاجماع. وهذا بقدر ما هو شهادة شرف للقائمة انما يشكل بالنسبة للمواطنين العرب وللمواطنين اليهود التقدميين، ادانة ووصمة على حزبي مبام وراتص. اذ انهما يحاولان الظهور امام الناخبين عموما والعرب بشكل خاص كأنهما خصمان لدودان للمعراخ والليكود. ومن الواضح اننا نرى فيهما عدوين لدودين لليكود فعلا. ولكن بالنسبة للمعراخ فهما ليسا بالعدوين ولا بالخصمين الشديدين. بل ان مبام كان طيلة ٢٥ سنة الماضية حليفا للمعراخ في قيادة الهستدروت. و «مبام» و «راتص» معا وكل على حدة يتعاونان مع المعراخ. ومن غير المستبعد ان يشكلان معه تحالفا.

وفي الواقع، كان بالامكان ان تكون هناك فقط ثلاث قوائم. اذ ان الجبهة، قبل تحالفها مع الحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي، كانت قد توجهت لكل من مبام وراتص ايضا لتشكيل قائمة موحدة من الاحزاب الخمسة. ولكن الامر لم يتم بسبب رفض مبام وراتص للفكرة. وكان منطلق هذا الرفض هو نفسه دافع «يديعوت احرونوت» في استبعاد «القائمة المشتركة» من موضوع التنافس. الاجماع القومي الصهيوني.

ولكن، على الرغم من هذا الموقف الذي يدل على نوع من التحجر وعدم التخلص من التقليد الصهيوني القديم ذي الرائحة العنصرية، فاننا نرى الفوارق بوضوح بين كل من هذه الاحزاب.

** الليكود: هو حزب البرجوازية الكبيرة المعادي للعاملين وللهستدروت ايضا. في برنامجه يتحدث بوضوح عن تصفية القاعدة الاقتصادية للهستدروت وبيع شركاتها في البورصة. وعن التأمين الصحي القومي، اي تصفية صندوق المرضى الهستدروتي، وعن تغيير قوانين العمل بغية اجهاض ما بقي منها سليما. والليكود لا يعتمد على اي رصيد نقابي في دعايته الانتخابية انما على رصيده السياسي المتطرف الذي يتغذى من بلبلة موقف المعراخ. وهو، فيما يتعلق بالقضايا النقابية، يعتمد فقط على فشل المعراخ وفساد قيادته في الهستدروت وشركاتها ومؤسساتها.

** المعراخ: لا شيء جديد في برنامجه الانتخابي. ولأنه يعرف أن جمهور العاملين بات يشعر ازاءه وازاء الهستدروت بسببه، بالاغتراب.. نجده يدير حملته الانتخابية على نحو يذكرنا بمعركة الانتخابات التي جرت العام ١٩٧٤ في اعقاب حرب اكتوبر. فقد كان شعاره آنذاك: «على الرغم من كل شيء.. صوتوا للمعراخ». وها هو اليوم ينادي بـ «هستدروت قوية فقط بقيادة المعراخ». كأنما به يعترف بأخطائه. ويريد من الناخبين ان يسامحوه. ولكن دون ان يقول شيئا عن طريقه المستقبلي. وتوجهه هذا يدل على انه سيواصل الطريق نفسه. ولعل الأمر يبدو اكثر وضوحا بالنسبة للناخب العربي. فبدلا من ان يعترف المعراخ بأنه ادار طيلة الوقت سياسة تمييز ازاء اعضاء الهستدروت العرب ويتعهد بتغيير هذه السياسة، نراه يتباهى بـ «الانجازات التي حققها». فيقول: «رفعنا عدد العيادات الطبية من ٤٤ سنة ١٩٦٨ الى ١١١ في ١٩٨٨». ويتجاهل هنا حقيقتين. الاولى ان هناك عشرات القرى التي ما زالت محرومة من عيادات كهذه بينما لا توجد اية بلدة يهودية بدون عيادة. والثانية ان المواطنين العرب يعرفون ويذوقون على جلودهم كون هذه العيادات مليئة بالنواقص ومعظمها قائم في بنايات مستأجرة وغير مناسبة. وتراه يتباهى بأنه زاد عدد الصيدليات في الوسط العربي من ٤ في العام ١٩٧٩ الى ٢٥ في العام ١٩٨٨. ويتجاهل هنا ايضا حقيقتين. الاولى: ذلك العار في انه حتى العام ١٩٧٩ لم تكن في الوسط العربي سوى ٤ صيدليات. والثانية ان هناك، حتى الان، ٨٦ عيادة في الوسط العربي بدون صيدليات. وبالطبع فان المعراخ يتجاهل في دعايته الانتخابية حقائق اخرى تتعلق بانعدام التصنيع ومشاريع الاسكان وعيادات طب الاسنان والنواقص في النوادي والتمييز ضد الفرق الرياضية العربية من منظمة هبوعيل وغيرها.

باختصار، ان المعراخ ليس فقط لم يتعلم شيئا من تجربته. انما يواصل اسلوبه القديم. والانكى من ذلك كله انه يحاول ابعاد انتخابات الهستدروت عن السياسة في الوسط العربي على امل ان يجعلنا ننسى ان المعراخ الذي يدير سياسة الجرائم الاحتلالية (بقيادة رابين) والمعراخ الذي يجبي الضرائب بالقوة في بيت ساحور (بقيادة وزارة المالية، شمعون بيرس)، هو ليس المعراخ الذي يدير الهستدروت. وهو يعتقد ان عقول الناخبين العرب اصغر من ان تكتشف ان المعراخ هو المعراخ في كل مكان ومجال.

** مبام: لقد تطور هذا الحزب من الناحية السياسية وخطا الى الامام خطوات جدية نقدره عليها. وكذلك الامر في الموقف من العنصرية. ولكن هذا الحزب كان شريكا مع المعراخ طيلة ربع القرن الماضي في قيادة الهستدروت. ومهما يعلن اليوم من برامج فانه لا يستطيع ان يتنصل من المسؤولية عن سياسة هذه القيادة العنصرية تجاه العرب. لقد كان بامكانه خلال تلك السنوات ان يضغط ويؤثر، لو اراد، باتجاه اقامة مصنع هستدروتي واحد في الوسط العربي. ولكنه لم يفعل. وكان بامكانه ان يؤثر ليضع حدا للتمييز في كل الخدمات الاخرى. لماذا لم يمنع، مثلا، قيام قيادة الهستدروت بحرمان ٧٩٪ من الناخبين العرب من حق التصويت لمجلس عمال؟! لماذا وافق على رفع نسبة الحسم الى ٣٪ في هذه الانتخابات؟! لماذا عقد صفقة مع المعراخ بأن يظل محافظا على وظائفه في الهستدروت حتى في حالة فشله؟ انه يتحدث كثيرا عن نظافة اليد. اليست هذه محسوبية؟!

** راتص: هذا الحزب ايضا تطور سياسيا بشكل كبير وله نشاطات سياسية ومعادية للعنصرية يستحق عليها الاحترام والتقدير. ولكن هذا الحزب، ينطبق عليه الكثير مما قيل عن مبام بخصوص الممارسة العملية. لقد قادت «راتص» معركة هامة وجدية في المحاكم من اجل اجبار قيادة الهستدروت على اجراء الانتخابات لمجالس عمال في ١٢ بلدة صغيرة. كل هذه البلدات يهودية. فلماذا لم تفكر راتص في ادخال ولو بلدة عربية واحدة في حساب معركتها هذه؟ لماذا لم تدخل ام الفحم او طمرة او سخنين او الطيرة او باقة او كفركنا؟! هل يكفي ان تقول انا ضد العنصرية حتى نصدقك؟! ثم اين موقفكم السياسي في الممارسة العملية للقضايا النقابية. ان من المعروف ان هنالك رابطا وثيقا ما بين الصرف على الاحتلال والاستيطان والعسكرة وبين زيادة العبء على العمال واجورهم والوضع الاقتصادي عموما. فلماذا لم تتفوه راتص بكلمة واحدة ضد الميزانية؟!

● العرب في الهستدروت ●

● لم يسمح بضم العرب الى الهستدروت الا في سنة ١٩٦٠.

قبل هذا التاريخ، وخلال اربعين سنة، منذ تأسيس الهستدروت، تعاملت هذه المؤسسة مع العرب مثل باقي المؤسسات الصهيونية في فلسطين ومن ثم في اسرائيل. فبوصفها اقوى ذراع للحركة الاستيطانية اليهودية والرائدة في تهويد العمل عملت بشكل منهجي على سحب الارض من تحت اقدام اصحابها العرب وطرد العمال العرب من اماكن عملهم واستبدالهم بعمال يهود. وفي الجلسة الثانية من مؤتمر الهستدروت الرابع (٩ ـ ١٩٣٤/١/١٣) اتخذ قرار واضح بهذا الشأن لمحاربة «ومنع عمل الاجيرين في التعاونيات والمرافق الاقتصادية ومجموعات المقاولين» واقيمت محكمة خاصة لمعاقبة الذين يخرقون القرار. والمقصود «بالعمال الاجيرين» العمال العرب في فلسطين.

وعندما بدأت تقوم في فلسطين نقابات عربية ويتسع نشاطها ويتبلور وطنيا رأت الهستدروت تأخذ دورها في اجهاضها والتخريب عليها. فالنقابات كانت الاطار التنظيمي الوحيد للشعب الفلسطيني، وهي التي بلورت موقفا سياسيا نضاليا ضد الاستعمار وفي مواجهة الاستيطان. ولذلك سعت الصهيونية، ومنذ البداية الى قمع هذه الحركة النقابية. وكانت الهستدروت اداة البطش المناسبة وفي العام ١٩٢٢ اقامت ما يسمى بـ «اتحاد عمال ارض اسرائيل»، كجسم نقابي عربي تابع وخاضع للهستدروت في مواجهة جمعية العمال العربية الفلسطينية (كانت قد نشأت في العام ١٩٢٠ بشكل جزئي في حيفا واخذت تتسع وتتطور لتصبح جمعية قطرية مسجلة رسميا منذ ١٩٢٥/٨/٨).

لقد ظل الاتحاد النقابي العربي المذنب بالهستدروت هزيلا وبلا تأثير خصوصا حين اخذت الجمعية الفلسطينية دورها النقابي والوطني في النضالات والاضرابات النقابية والوطنية. وباءت بالفشل كل المحاولات لاظهاره نقابة جدية.. حتى في النصف الثاني من الاربعينات لدى توفر المغريات لدى الصهيونية ولدى نشوب الخلافات في الحركة النقابية الفلسطينية.

وبعد قيام دولة اسرائيل لم يبق من النقابات الفلسطينية سوى مؤتمر العمال العرب بقيادة الشيوعيين. فالباقون رحلوا في حملة التشريد. وقد سجل مؤتمر العمال العرب «العرب نجاحات كبرى في مجال اجبار السلطات الاسرائيلية على ايجاد عمل وضمان الأجور المناسبة لبقايا العمال العرب. ولم تتمكن السلطة الاسرائيلية ولا الهستدروت ولا الحكم العسكري من «تحبيب» اتحاد عمال اسرائيل على العمال العرب. فزادوا التفافا حول المؤتمر. فما كان من السلطة الا ان تلجأ الى قوانين الانتداب البريطاني لتحل المؤتمر وتعلنه خارجا عن القانون في مطلع الخمسينات. ولكن حتى هذا القرار التعسفي لم ينفعها في جذب العمال العرب الى اتحاد عمال اسرائيل فاضطرت الى حله عام ١٩٥٣.

وهنا اخذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي (الجسم السياسي الوحيد الذي ظهر في الميدان طيلة تلك الفترة) يناضل من اجل حماية نقابية للعمال العرب في اسرائيل عبر العضوية الكاملة في الهستدروت بحقوق متساوية. وظلت قيادة الهستدروت ترفض ذلك حتى العام ١٩٥٩ حين اتخذ مجلس الهستدروت قرارا مغايرا.

خلال الفترة منذ ١٩٥٩ وحتى ١٩٨٥ ، وعلى الرغم من ان القرار الرسمي يقضي بحقوق متساوية للعرب في الهستدروت فان التعامل معهم كان وفقا لسياسة تمييز مكشوفة. فأقيمت دائرة عربية (برئاسة موظف يهودي). وقبل اربع سنوات الغيت الدائرة شكليا لتقام بدلا منها جائزة دمج (ايضا برئاسة موظف يهودي) وما زالت قائمة حتى اليوم، مع ان قيادة الهستدروت تعلن انها انجزت مهمة الدمج في ١٩٨٦.

ان نسبة اعضاء الهستدروت العرب تبلغ اليوم حوالي ١٣٪ من مجموع الاعضاء (٢٠٩,٤١٧ عضوا عربيا من اصل ١,٧٥ مليون مجموع الاعضاء). ويعد هؤلاء مع افراد عائلاتهم حوالي ٨٠٪ من المواطنين العرب، وهي بالمعدل العام تزيد عن نسبة المواطنين اليهود المنتسبين الى الهستدروت. وينبغي أن نحفظ هذا الرقم (١٣٪) لكي نجري على اساسه المقارنة ما هي نسبة العرب من الخدمات الهستدروتية. هنا نجد ان العرب، ليس فقط لم يصلوا الى هذه النسبة في اي مجال بل أنهم في الكثير من المجالات تبلغ نسبتهم صفر٪ (التصنيع، الاسكان، المركز الزراعي وغيرها..).

● العنصرية في الهستدروت ●

● لا يمكن تسمية اي مجال من مجالات عمل الهستدروت ومؤسساتها وشركاتها لا يتعامل بسياسة تمييز عنصري واضحة تجاه العرب. وسنكتفي هنا بإعطاء المعلومات والحقائق الجافة:

●● التنظيم وحق الانتخاب: تحرم قيادة الهستدروت حتى اليوم (المؤلفة من المعراخ ومبام والمتدينين) ٧٩٪ من اعضاء الهستدروت العرب من حق الانتخاب لمجالس عمال محلية. وحتى في التجمعات السكنية الكبرى، مثل مدينة ام الفحم والبلدات الكبرى ـ طمرة وسخنين ورهط وكفركنا.. حيث اقيمت لجان عمال معينة منذ عدة سنوات رفضت قيادة الهستدروت اجراء انتخابات فيها هذه المرة ايضا. وهذا مع العلم بأن هناك مجالس عمالية منتخبة في عدة بلدات يهودية صغيرة جدا مثل: جبعات عدا (٦٠٧ اعضاء هستدروت فقط) وابن يهودا (١٥٨١) ويئير يعقوب (١٤٥٨) وبنيامينا (٢٣٩١) وجان يبنه (١٠٦٢) وكفاريونا (١٦٥٦) ومتسبيه ريمون (١٢١٣) وكديما (١٤٦٣) وتلموند (١٦٠٤).

وللاسف فان نظرة الاستهتار بحق العمال العرب في انتخاب مجالس عمال لا تقتصر على المعراخ ومبام والمتدينين. بل ان حزبا مثل راتس، الذي يزعم تأييده للمساواة قام بشن معركة قضائية من اجل اجبار الهستدروت على اجراء الانتخابات في ١٢ بلدة في اسرائيل، لم يدخل في حسابه تلك البلدات العربية. واختار ١٢ بلدة يهودية صرف. وكانت الجهة الوحيدة التي اوصلت موضوع تلك البلدات العربية الى المحكمة هي الجبهة (وفيما بعد القائمة المشتركة). ولكن حتى المحكمة رفضت الاعتراف بهذا الحق.

●● تنظيم المزارعين العرب: بعد مرور عشرات السنين على رفض الهستدروت ضم المزارعين والعمال الزراعيين العرب الى المركز الزراعي التابع للهستدروت اتخذ قرار مبدئي في مؤتمر الهستدروت عام ١٩٨٥ يقضي بتنظيمهم. ولكن هذا القرار لم ينفذ حتى اليوم. والمعروف ان هذا المركز يوفر حماية نقابية وتأمينات للمزارعين لتعويضهم عن خسائرهم وينظم لهم تعاونيات ويضمن حقوقهم في مجال الزراعة والتسويق والمكننة والارشاد وسائر مجالات التطوير الحيوية. كل هذه يحرم منها المزارع العربي، لا لشيء الا لكونه عربيا.

●● التصنيع: تسيطر شركات الهستدروت على ربع الاقتصاد في الدولة. وتنتشر آلوف المصانع الهستدروتية على جميع انحاء البلاد. ولكن هذه الشركات لم تقم اي مصنع او مشغل في الوسط العربي على الاطلاق، اللهم سوى «مصنع» الطحينة في ام الفحم الذي يضم ٤ عمال فقط واقيم برأسمال مشترك.

●● البطالة: على اثر انفجار ازمة البطالة في البلاد وبلوغ معدلها ١٠٪ من قوة العمل قررت الحكومة والهستدروت معا اقامة مئة مشروع تطوير في المناطق التي تزيد نسبة العاطلين عن العمل فيها عن المعدل العام. ومع ان نسبة العرب بين العاطلين عن العمل في اسرائيل هي ٣٥٪ ، اي انه يحق للعرب ٣٥ مشروعا، فان الحكومة والهستدروت قررتا وبدم بارد تجاهل الوسط العربي تماما في هذه المشاريع. وقد اعترف بذلك وزير المالية، شمعون بيرس (وهو زعيم المعراخ) بنفسه.

●● الاسكان: تملك الهستدروت اكبر شركة للاسكان في اسرائيل ـ «شيكون عوفديم». وتتباهى هذه الشركة في اعلاناتها الانتخابية اليوم بأنها اقامت ١٩٧ الف شقة سكن في جميع انحاء البلاد تبيعها بأسعار شعبية وشروط دفع سهلة. ولكن هذه الشركة لم تقم ولو بيتا واحدا في الوسط العربي.

●● الخدمات الصحية: يعتبر «صندوق المرضى» الهستدروتي ايضا اضخم مؤسسة صحية في البلاد تؤمن اكثر من ٧٠٪ من السكان (في الوسط العربي اكثر من ٧٥٪). ولكن هذه المؤسسة لم تقم عيادات طبية في عشرات القرى العربية (هناك ١١١ عيادة فقط بينما يصل عدد البلدات العربية الى حوالي المئتين). وهذه العيادات القائمة تنقصها المباني (معظمها في بيوت مستأجرة وغير صالحة) والملاكات (اطباء وممرضات وموظفين) والاجهزة والمختبرات. وتنقصها حتى الادوية. اذ لا يوجد في الوسط العربي اكثر من ٢٥ صيدلية. وهناك ٢٨ صيدلية تابعة لهذه المؤسسة تعمل حتى منتصف الليل ولا يوجد اي منها في الوسط العربي. وهناك ٢٧٠ عيادة طب اسنان وقائي في اسرائيل ولا واحدة منها في الوسط العربي. وهناك عيادات خاصة واجهزة طبية خاصة للمرضى المزمنين (القلب مثلا او الدياليزا او فيتزوترابيا وغيرها..) لا يوجد اي منها في الوسط العربي.

●● الرياضة: هنا ايضا تملك الهستدروت اكبر وأهم مؤسسة رياضية في البلاد (هبوعيل). تقيم عشرات الفروع الرياضية. تدعم الفرق. تقيم الملاعب والمراكز الرياضية. اما نصيب الوسط العربي من هذا كله فهو لا يتعدى بضعة قروش تصرف على فرق كرة القدم، بينما الفروع الاخرى معدومة. في «مجدال هعيمق»، وهي بلدة صغيرة (حوالي ٢٠ الف نسمة) تقوم منظمة «هبوعيل» بتمويل فرق من ٧ انواع رياضة. في السنة الماضية دفعت نصف مليون شيكل لتطوير الملعب. مثل هذا المبلغ لم يدفع لكل الفرق العربية مجتمعة منذ قيام الدولة وحتى اليوم.

●● الثقافة: المؤسسة الثقافية للهستدروت تقوم بنشاطات جبارة في مجالات التعليم والتدريب المهني والثقافة النقابية واقامة النوادي والمراكز الجماهيرية والمعاهد العليا فوق الثانوية. وكل هذه معدومة في معظم قرانا. واذا وجدت فهي شحيحة وبائسة. وغالبيتها من ذلك النوع الذي يفتح قبل شهر من الانتخابات. ويغلق بانتهائها.

●● الأجور: من المعروف ان معدل الاجور بين العاملين العرب لا يتعدى ٦٠٪ من معدل الاجور بين اليهود. ان الهستدروت، ليس فقط لم تعمل شيئا لتغيير هذا الوضع، بل انها قامت بتكريسه رسميا حين وقعت على اتفاقية عمل رسمية لعمال النسيج سجل فيها بوضوح وصراحة «قانون» يسمح لاصحاب العمل خرق قانون الحد الادنى للاجور في المشاغل القائمة في القرى العربية. اي ان اصحاب العمل، يدفعون اجورا زهيدة تقل عن قانون الحد الادنى بموافقة خطية من الهستدروت.

●● «نعمت»: تعتبر مؤسسة «نعمت» الهستدروتية اكبر واضخم واهم مؤسسة نسائية في البلاد. تقوم بنشاطات جمة وتصرف ميزانيات هائلة على ترفيه حياة النساء العاملات وربات البيوت وتطوير ثقافتهن ومداركهن بفتح المدارس والدورات التأهيلية والمحاضرات التربوية والرحلات الطويلة الترفيهية وبناء الحضانات والروضات.. اما بين العرب فان معظم نسائنا لم يسمعن حتى بالاسم. ولا يذكرنه الا وقت الانتخابات. على سبيل المثال فقط هناك ٨٧٤ صفا للحضانات والروضات اقامتها «نعمت» في جميع انحاء البلاد بينها ١٠ صفوف فقط في الوسط العربي.

والقائمة تطول وتطول.

(*) كل المعلومات اعلاه مقتبسة من منشورات الهستدروت و «نعمت» الرسمية.

القائمة المشتركة

لا يعيب «القائمة المشتركة» ان تسمى في وسائل الاعلام الاسرائيلية بـ «القائمة العربية». وعلى الرغم من ان هذه التسمية، لم تأت عن جهل للواقع، وانها استهدفت الاساءة للقائمة بين الناخبين اليهود لعزلها عنهم، فان التسمية بحد ذاتها تحتوي على اعتراف ضمني هام وصحيح بأن هذه هي القائمة الوحيدة التي تعبر عن طموحات جماهير العمال والشغيلة العرب وتخدم مصالحهم الطبقية والقومية.

أجل. فهي القائمة الوحيدة التي تضع في مركز اهتمامها تجنيد الجماهير العمالية والشعبية العربية لتلقي بوزنها الكامل في المعركة النقابية والوطنية على صعيد المساواة في الحقوق. وهذا مصدر فخر واعتزاز.

ومع ذلك، فان الحقيقة الاقوى هي ان القائمة المشتركة، كما اعلن اركانها منذ البداية، هي قائمة يهودية ـ عربية. ان كان ذلك من حيث التركيبة الاسمية او من حيث البرنامج الانتخابي والاهداف. واذا كانت هذه الحقيقة لم تصل بعد الى وعي الجماهير العمالية اليهودية فذلك ليس بسبب القائمة المشتركة واسلوب عملها، مع ان هذه قضية ينبغي على قادة القائمة ونشيطيها اخذها بالاعتبار بشكل جدي وفورا، بل بسبب الحواجز التي تقيمها وسائل الاعلام والسلطة بين هذه القائمة وبين جمهور الناخبين.

ان «الدمقراطية» المفرطة في دولة اسرائيل لا تتحمل بعد التعامل بصراحة ومكاشفة مع الرأي العام اليهودي. ولذلك نراها تميز ضد «القائمة المشتركة» حتى لا يصل صوتها حقيقيا وصافيا الى الجمهور. وتقيم سدا عنصريا في وجه القائمة بالقول: «انها عربية». فما دخل اليهود بها اذن؟!

وهذا التوجه، يدل على مدى الخوف مما تطرحه هذه القائمة من برامج ومواقف. فهي القائمة الوحيدة، بين القوائم الخمس، التي تصارح الناخبين بالقول: لن تكون هنالك حلول للازمات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد بدون حل القضية السياسية، وازالة الاحتلال وتحقيق السلام. فالذي لا يريد ان يرى الرابط بين سعر الغواصة او الطائرة وبين سعر رغيف الخبز فهو اما اعمى او انه يتعامى. حتى مبام وراتس المعدودان على قوى السلام واليسار لا يتحدثان عن هذا الرابط. انهما يعرفان الحقيقة. ولكنهما يخشيان التفوه بها. يصعب عليهما الاعتراف بأنه بثمن طائرة مقاتلة واحدة يمكن الابقاء على السوبسيديا للمواد الغذائية وضمان عدم رفع اسعارها لأبد الآبدين. ويخشيان القول بالحقيقة المعروفة، انه بثمن سفينة حربية تقتنى في الولايات المتحدة لتزيد ارباح التاجر الامريكي يمكن بناء عشر مصانع تشغل عشرات لا بل المئات من العمال العاطلين عن العمل.

اما المعراخ فهو يحاول التهرب من هذا الموضوع بالقول: «هذه سياسة. وانتخابات الهستدروت ليست سياسية».

والقضية الثانية المميزة للقائمة المشتركة هي قضية المساواة للجماهير العربية ايضا في الخدمات الهستدروتية. فهذه قضية مركزية، القائمة المشتركة تطرحها بكل حدتها. اذ لم يعد بالامكان احتمال العنصرية اكثر. والمسألة تحتاج الى معركة نضالية شاملة صاخبة لا تعرف الهدوء والسكينة.

لكن الأمر الذي أفزع الاجهزة السلطوية والقوائم الاخرى هو تلك الوحدة التي قامت بين اطراف التحالف، (الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي)، وهي الاحزاب التي وضعت جانبا كل خلافاتها وماضيها الزاخر بالصراعات وتبادل الاتهامات، مغلبة المصلحة العامة للعاملين. ان هذه الوحدة التي جاءت اصدق تعبير عن رغبة الجماهير العريضة، تخيف السلطة المعادية لكل وحدة صف وطنية لجماهيرنا. ويخيفها اكثر الحديث عن امكانية تطور هذه الوحدة الى ما هو اكبر واشمل في المستقبل.

ومما لا شك فيه ان هذا الخوف، وما اعقبه من هجوم سلطوي عنيف على القائمة المشتركة شارك فيه وزراء كبار في الحكومة، يجب ان يكون محفزا اكبر لجماهيرنا في ضرورة الالتفاف حول القائمة ودعمها وتقويتها ومنحها اكبر قدر من الاصوات. فإذا القت هذه الجماهير بوزنها في المعركة، سوية مع القلة اليهودية المتحالفة معها، يمكنها ان تخطو خطوات بعيدة في كل معركة جماهيرنا من اجل السلام العادل وازالة الاحتلال من جهة ومن اجل المساواة في الحقوق النقابية والخدمات الهستدروتية وتوفير العمل لطالبيه في الوسط اليهودي.

وفي هذه الاوقات بالذات، اذ يفجر شعبنا الفلسطيني طاقاته الجبارة في الانتفاضة البطولية، تكتسب الوحدة معنى بالغا. ولعل اضعف الايمان هو ان توجه جماهيرنا صفعة، ولو صفعة انتخابية فقط، للمعراخ على ما يتقذه رابينه من جرائم. ولا شك في ان عدم التصويت الجارف للقائمة المشتركة.. لا يعني سوى تشجيع المعراخ على رابينيه.

● كلمة عامل ●

[illegible]

● الهستدروت والسياسة ●

● اكثر ما يثير الاستغراب في دعاية قيادة الهستدروت المعراخية الانتخابية اليوم هو الزعم، باصرار، ان لا علاقة بين الهستدروت والسياسة. ولا ادري ان كان قائلوها، من كيسار ونازل، يدركون مدى السخرية في هذا الزعم الكاذب.

ان الهستدروت قامت أصلا كذراع سياسي واستيطاني وعسكري. وفي المؤتمر الاول (٤ ـ ١٩٢٠/١٢/٩) كان من ضمن القرارات: تنظيم الحراسة والدفاع. وفي المؤتمر الثالث (تل ابيب ـ ١٩٢٧/٧/٥) كان الموضوع الاساسي توسيع الاستيطان اليهودي. واما المؤتمر الخامس للهستدروت (١٩ ـ ١٩٤٢/٤/٢٣) فقد تم تكريسه لقضية تجنيد اليهود في الوحدة الصهيونية في الجيش البريطاني، هذه الوحدة التي كانت النواة للعصابات الصهيونية المسلحة («هجناه» و «ايتسل» وغيرهما..) التي قامت بتشريد شعبنا الفلسطيني عن وطنه.

وفي المؤتمر السابع (اول مؤتمر عقد بعد قيام الدولة (٢٤ ـ ١٩٤٩/٥/٣٠) كان أحد ابرز مواضيع البحث يتبنى المهاجرين الجدد وتوطينهم واستيعاب الجنود المسرحين في العمل.

وقد اخذت قرارات سياسية في كل المؤتمرات والمجالس العامة للهستدروت. وكاتب هذه السطور شارك في ثلاثة مؤتمرات ومجلسين عقدت في السنوات الاخيرة (منذ ١٩٨٠) وكان شاهدا على المعارك التي دارت من على منصة المؤتمر حول القضايا السياسية وكيف كان اعضاء المعراخ والليكود يقفون في صف واحد ضد مندوبي الجبهة الذين يطرحون مواقف سياسية مغايرة لمواقفهم.. خصوصا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. وكان كل مؤتمر يخرج بقرارات سياسية تتلاءم واللاءات الشهيرة: لا للانسحاب الكامل. لا للدولة الفلسطينية. لا لمنظمة التحرير. ولا لإعادة تقسيم القدس.

وبالمقابل اخذت دائما القرارات السياسية المؤيدة للحكومات الاسرائيلية على طول الطريق. بل ان المؤتمر الثامن (١٨ ـ ١٩٥٦/٣/٢٠) عقد في ظل الاستعدادات التي جرت لشن الحرب (العدوان الثلاثي) على مصر بعد ان قام قائد ثورة يوليو جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس. وجاء في قرار المؤتمر بالحرف الواحد (كما جاء في كتاب جبرائيل برطال ـ «الهستدروت العامة ـ المبنى والاعمال» وهو من اصدار اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ ص ٢٠): «المؤتمر يشد على ايدي حكومة اسرائيل في جهودها لكسر طوق العزلة والحرمان والحصول على السلاح الدفاعي من اجل ان تستطيع اسرائيل، عندما يحين الأمر، الدفاع عن سكانها وزرع الأمان في قلوبهم ولا يكونوا لقمة بأيدي العدو الظامىء للانتقام والدماء».

وكان القرار الاول الذي اتخذه مجلس الهستدروت العام الذي عقد في حزيران ١٩٦٧ ، بعد ايام من العدوان الاحتلالي، هو فتح مكاتب للهستدروت في القدس العربية المحتلة.

واثر حرب اكتوبر ٧٣ قرر المؤتمر الـ ١٢ (١١ ـ ١٩٧٤/٣/١٣) خطة عمل لمواجهة آثار الحرب، فكان كأنه الحكومة.

وعندما اختلف يتسحاق بن اهرون، سكرتير عام الهستدروت (١٩٧٠ ـ ١٩٧٤) مع قيادة المعراخ حول الموقف السياسي والسياسة الاقتصادية اضطروه الى الاستقالة.

وهذا اضافة الى العلاقات التي تقيمها الهستدروت في العالم، مع نقابات تابعة لانظمة رجعية وعنصرية. والدور الذي تقوم به شركات الهستدروت في العالم، وبضمنها علاقات عمل وخدمة وبيع اسلحة واجهزة الكترونية لانظمة رجعية وعنصرية. كما تفعل تديران مثلا وغيرها من الشركات التي تعمل في مجال انتاج اسلحة او اجهزة يمكن استخدامها في التسلح.

ولكن.. اكثر من ذلك، فان القيادة المعراخية في الهستدروت هي جزء من قيادة المعراخ عموما في كل مجالات الحياة. فالسكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، هو عضو كنيست. ويجتمع في كل اسبوع في طاقم وزراء المعراخ بيرس ورابين وبارليف وغيرهم لتحديد مواقف الحزب في السياسة العامة للدولة. اي انه شريك كامل في سياسة المعراخ.

فاذا كان كل هذا ليس سياسة. فما هي السياسة اذن؟!

الانتفاضة تدخل شهرها الـ (٢٤) امس باضراب شامل:

شابـان شهيـدان فـي نـابلـس

● رصاص الاحتلال يمزق انسجة دماغ طفل في التاسعة ● حظر تجول على مدينة قلقيلية لليوم الثالث على التوالي ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد شهود عيان بان مجموعة من الجنود داهمت في الساعة الثامنة من صباح امس الخميس احد منازل في ضاحية «جنيد» (نابلس) حيث تواجدت هناك مجموعة من شبان الانتفاضة المطلوبين لسلطات الاحتلال، واطلق الجنود على الفور النار على المتواجدين في المنزل بعد اقتحامه واستشهد نتيجة ذلك الشاب ايمن محسن الرزة (٢١ عاما) بينما اصيب عدد اخر من الشبان وتم اعتقالهم.

بعد ذلك شنت قوات كبيرة من جنود الاحتلال حملة اعتقالات وتفتيش واسعة برافقة طائرتين مروحيتين هبطت احداهما في ساحة المدرسة الابتدائية لقرية بيت وزن حيث تم جمع معظم شبان القرية.

واثناء مداهمة المنازل اعتقل الشابان خالد لطفي ابو شومر (٢٣ عاما) واحمد محمود ابو عيشة (١٨ عاما) بينما اقتيد كافة شبان ضاحية جنيد الى مقر الحكم العسكري.

وفي الساعة العاشرة تقريبا فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على مدينة نابلس وضاحية جنيد والمخيمات المجاورة. وتصدت جماهير نابلس لاوامر الاحتلال واندلعت صدامات عنيفة بين الاهالي وجنود الاحتلال في مناطق كروم عاشور ورأس العين والبلدة القديمة وقلعة الشقيف وشارع ابو عبيدة واستشهد خلالها الشاب رجا جميل اللداوي (٢٠ عاما) اثر اصابته برصاصة في قلبه وعدة رصاصات اخرى في جسمه كما اصيب الفتى منتصر فريتخ (١٣ عاما) وعنان جمعة وعمار كلبونة (٢٠) بشظايا نارية في وجهه (وهو اسم مطابق لاسم الشهيد عمار كلبونة الذي استشهد في نابلس في الاول من ايلول الماضي) واكرم حمور (١٩ عاما) واضافت مصادر اخرى عن اصابة مهدي ابو سرية (١٥ عاما) بعدة اعيرة نارية والطفل رائد الباطية (١٠ اعوام) الذي عولج محليا بعد اصابته بعيار معدني في الوجه.

وساد التوتر الشديد مدينة نابلس والمنطقة المجاورة لها طيلة يوم امس. وشوهدت قوات الاحتلال تصور كافة المنازل في ضاحية جنيد، لغاية الهدم المتوقع كما يبدو، مع العلم ان السلطات سلمت يوم امس اشعارات بنيتها نسف منزلي نضال عويجان وزهدي اسكندر المعتقلين منذ (٨٩/٥/٢٢)، اذ ستتم عملية النسف خلال (٤٨) ساعة من استلام الاشعار.

هذا وكانت اذاعة اسرائيل بالعربية قد اذاعت ان قوات الاحتلال وجدت في داخل المنزل، الذي تم اقتحامه وفيه استشهد ايمن الرزة، ثلاثة مسدسات وان الرزة حاول اطلاق النار على الجنود!. كما اعترفت قوات الاحتلال، بناء على اذاعة صوت اسرائيل بالعربية ايضا، باصابة احد الضباط بجراح اثناء المواجهة التي استشهد خلالها الشهيد اللداوي.

وفي قرية ابو ديس (القدس) هاجم الشبان قبل ظهر امس دورية عسكرية كانت تمر من ميدان الشهيد هيثم عريقات. وكانت السلطات العسكرية قد داهمت منزل الفتى جميل محمد صقر (١٧) من ابو ديس ليلة امس الاول واعتقلته.

وشهد مخيم طولكرم خلال ليلة امس الاول صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال اصيب خلالها ثلاثة شبان بعيارات معدنية. كما شهد المخيم صدامات مشابهة ظهر امس.

واندلعت مواجهات عنيفة صباح امس في مخيم نور شمس ولكنها لم تسفر عن اصابات.

واحتجزت قوات الاحتلال (٧) سيارات لمواطنين من مدينة طولكرم يوم امس بهدف استخدامها لحملات التفتيش والمداهمة.

وفي مدينة قلقيلية ما زال نظام حظر التجول مستمرا لليوم الثالث على التوالي في اعقاب استشهاد شابين هناك خلال هذا الاسبوع. وبذلك حرم (٦) الاف طالب في المدينة من تقديم امتحاناتهم النهائية.

واقتحمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال مساء امس حي المراح في جنين بواسطة سيارة محلية لحقتها قوة كبيرة وتم اعتقال عدد من الشبان وتكسير اثاث بعض المنازل.

وفي قباطية حطم الشبان زجاج اربع سيارات عسكرية وزجاج باص محمل بالجنود وتحول الحدث الى صدامات عنيفة شن خلالها الجنود حملة اعتقالات ومداهمات للمنازل لم تعرف نتائجها حتى كتابة هذه السطور.

وفرضت قوات الاحتلال عصر امس ايضا نظام حظر التجول على مخيم قلنديا اثر رشق جنود الاحتلال بالحجارة.

● قطاع غزة ●

● رصاص الاحتلال يقطع انسجة دماغ المخ لطفل في التاسعة ●

اقتحمت قوات الاحتلال فجر امس مخيم الشاطئ في قطاع غزة واطلق الجنود النار بشكل مكثف اضافة الى القاء قنابل الغاز المسيل للدموع وتصدى لهم الاهالي بالحجارة واستمرت المصادمات حتى الساعة العاشرة صباحا. واصيب خلال ذلك كل من حسن محمد حمد (٢٠ عاما) ومحمد احمد عبد العال (٢٠ عاما) ومحمد حسن ابراهيم (١٧ عاما) ومجاهد عبد الله (١٧ عاما) ومحمد عبد الله الخالدي (١٥ عاما) ومحمد عواد البلح (١٥ عاما) وجميعهم بعيارات نارية. وتفيد الانباء ايضا ان حالة محمد الخالدي خطيرة ونقل الى تل هشومير لتلقي العلاج.

وفي جباليا اصيب الطفل رياض نظمي عودة (٩ سنوات) بعيار معدني في الرأس ادى الى خروج انسجة المخ وذلك خلال اقتحام جنود الاحتلال للمخيم واطلاق النار بشكل عشوائي في كل اتجاه. هذا وقد شاهد مراسلنا الطفل مضرجا بدمه الذي يغطي كل جسمه وهو في حالة غيبوبة كاملة.

وفي خانيونس تم الاعتداء بالضرب على النساء اثناء اقتحام المنازل ومن جراء الضرب اصيبت المواطنة مريم محمد (٥٥ عاما) بكسر في العامود الفقري ونقلت الى مستشفى ناصر للعلاج.

اما في مخيم رفح فقد اصيب اربعة فتيان بعيارات نارية ومعدنية في الفخذ والسيقان وهم محمد علي حسن (١٤ عاما) وخليل علي احمد (١٥ عاما) ومحمود محمد خالد (١٧ عاما) واحمد محمد احمد (١٣ عاما).

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

الدكتور حيدر عبد الشافي يلتقي وفدا امريكيا في غزة:

لا بد من تنشيط الاعلام الفلسطيني في الخارج

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ التقى الدكتور حيدر احمد عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في قطاع غزة، امس الخميس، وفدا امريكيا يتكون من (٢٠) من رؤساء جامعات وكليات امريكية بالاضافة الى عدد من المحامين المختصين. وكان اللقاء في مقر الجمعية في مدينة غزة حيث دار الحديث عن الانتفاضة واهدافها السياسية.

وعلق الدكتور الشافي في اتصال هاتفي معه بانه من «الغريب ان قطاعات واسعة من الراي الامريكي لا تزال تجهل حقائق الامور بالنسبة للقضية الفلسطينية والاهداف السياسية للانتفاضة». واكد على اهمية مثل هذه اللقاءات لشرح الموقف الفلسطيني خاصة وان وفودا كهذه تزور المناطق المحتلة بشكل مكثف هذه الايام.

ونبه الشافي الى التعتيم الاعلامي على الموقف الفلسطيني في الخارج وفي الوقت نفسه عدم نشاط الاعلام الفلسطيني لسد هذا الفراغ.

(١١) معتقلا من بيت ساحور يرفضون عرض مساومة احتلالية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض (١١) معتقلا من تجار وشخصيات ومهنيين من بيت ساحور، عرضا، مساومة الافراج عنهم بالكفالة وذلك عندما اقترحت النيابة العسكرية تقليص المبالغ التي فرضت عليهم، في حينه (٨٩/١٠/٣١)، الى النصف والتي كانت تتراوح بين (١٠ و ١٥) الف شيكل. واصر المعتقلون على رفض مبدأ دفع مبالغ مالية مطالبين بالافراج عنهم ومستعدين للجلسة القادمة المقرر عقدها يوم الاثنين القريب (١١/١٣) في محكمة رام الله العسكرية.

ويشير مراسلنا الى ان حشدا كبيرا من الصحفيين والاهالي قد يتوجه في اليوم المذكور الى قاعة المحكمة اضافة الى عدد من المحامين. ويذكر ان نحو (٤٠) مواطنا من بيت ساحور ينتظرون محاكمتهم امام محاكم عسكرية بتهمة عدم تقديم كشوفات للضريبة بينهم هؤلاء ال (١١) وهم الصيدلي خليل برهوم وباسم خير والدكتور جمال سلسع ومروان خير ورجا بنورة وانور بنورة وعيسى مسعد وابراهيم ابو فرحة وعماد رشماوي واسامة بنورة ورياض رشماوي.

ابلاغ عائلة بأن ابنها معتقل في «جنيد» بعد انتزاعه مريضا من المستشفى!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغت ادارة الصليب الاحمر الدولي عائلة الشاب مقداد عبد الله الكرمي (٢٦ عاما) ان ابنها رهن الاعتقال في سجن «جنيد» المركزي القريب من نابلس فيما علمت العائلة ان الشاب يخضع لتحقيقات مكثفة تستغل وضعه الصحي وحقيقة بتر يده اليمنى جراء اصابتها بانفجار لا يزال مجهول المصدر يوم (١٠/٢٩) الماضي.

وكانت قوات عسكرية كبيرة اقتحمت في ساعة متاخرة من اليوم المذكور مستشفى «الاتحاد» في نابلس واعتقلت الشاب الكرمي الذي لم يكن وقتها قد صحا من تأثير «البنج» اثر العملية الجراحية التي اجريت له والتي استغرقت نحو اربع ساعات. وفي حينه اعتدى الجنود على الطبيب المناوب وعلى احد الممرضين، ورفضوا ايضا ان ينقل الشاب بسيارة الاسعاف التابعة للمستشفى ونقلوه بسيارة جيب عسكرية وتبين انه نقل في اليوم التالي (وليس على الفور) الى مستشفى «صرفند» في كفار سابا حيث امضى بضعة ايام قبل ان ينقل، في اليوم التالي الى سجن جنيد.

هذا ويساور العائلة قلق شديد على صحة ابنها ومصيره.

شاب من الدهيشة يرقد في المستشفى في حالة صعبة جراء التنكيل الاحتلالي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يرقد في مستشفى المقاصد في القدس المحتلة الشاب الجريح محمد نعيم ابو عكر (٢٠ عاما) من مخيم الدهيشة وهو في حالة صعبة.

وكان موظفو الصليب الاحمر تمكنوا من اطلاق سراح ابو عكر قبل يومين اثر احتجازه في مقر الحكم العسكري في بيت لحم لعدة ساعات بعد ان اعتقلوه من منزله في المخيم. ولم يكد يصل الى المنزل حتى تفتقت «قطب» العملية الجراحية التي كانت اجريت له قبل حوالي ثلاثة اسابيع في المستشفى نفسه.

ويذكر ان ابو عكر يتغذى بواسطة جهاز خاص حيث ان امعاءه سبق وان استؤصلت العام الماضي بعد ان اتلفت جراء رصاصة من نوع «دمدم» اخترقت بطنه.

من جهة ثانية داهم جنود الاحتلال منزل «ابو عكر» في اثناء وجوده في المستشفى وقاموا باحراق جميع الصحف والمجلات والكتب التي كان ذووه جمعوها اثناء علاجه والتي تناولت الاخبار والتعليقات والمقابلات الخاصة به.

اعتقال ستة فتيان في سلوان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال فجر امس الخميس ستة فتيان من بلدة سلوان (القدس) وهم علاء الدين السلايمة (١٤ عاما) ويحيى السلايمة (١٥ عاما) وحسام السلايمة (١٥ عاما) وقاسم المبيض (١٥ عاما) ورامي الطحان (١٤ عاما) وايهاب سليمان قراعين (١٥ عاما).

ويذكر ان الطحان وقراعين كانا قد اعتقلا خلال الشهر الماضي لمدة (١٥ يوما) واطلق سراحهما بكفالة مالية قيمتها (١٠) الاف شيكل بالاضافة الى تحديد اقامتهما حتى موعد المحكمة المقرر في ٨٩/١١/١٦.

ويعتقد بعض المقربين ان هذه الاعتقالات جاءت ضمن الحملة الاستباقية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في كافة المناطق الفلسطينية المحتلة عشية الذكرى الاولى لاعلان استقلال الدولة الفلسطينية.

حفل تأبين في ذكرى الاربعين لوفاة المناضل سمير هاشم البرقوني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تصادف يوم غد السبت ذكرى الاربعين لوفاة القائد الشيوعي والمناضل الوطني سمير هاشم البرقوني الذي وافته المنية في موسكو اثناء تلقيه العلاج.

وسيقام حفل التأبين الخاص في منزل ذوي الفقيد في منزله الكائن في حي النصر في غزة.

سلطات الاحتلال تضع يدها على (٤٥) الف دونم اراضي مراع قرب بيت لحم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وضعت سلطات الاحتلال يدها على اراضي المراعي الخاصة بعشيرة الرشايدة جنوب وجنوب شرق بيت لحم وحتى البحر الميت والتي تقدر مساحتها بنحو (٤٥) الف دونم حسبما قال مختار العشيرة سليمان جمعة رشايدة الذي تسلم يوم امس امرا موقعا من مسؤول املاك الحكومة في «الادارة المدنية» الاحتلالية يفيد ان الاراضي المذكورة هي «منطقة حكومية» وانه يمكن تقديم اعتراض على ذلك خلال (٤٠) يوما.

هذا وتصادف ان تواجد مراسلنا يوم امس الاول في قرية الرشايدة واطلع من الاهالي هناك على بعض معاناتهم كما شاهد المنطقة التي خصصت على ما يبدو، لاقامة معتقل جديد، الذي اعلن مؤخرا عنه وهو يشبه الى حد كبير معتقل (انصار ـ ٣) العسكري ويقع ضمن الاراضي الرعوية التابعة للعشيرة ايضا، والتي تستغلها وتمتلك الوثائق حولها منذ عشرات السنين.

اطفال ونساء في المستشفيات جراء القمع الاحتلالي في قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كان من بين ضحايا القمع الاحتلالي في قطاع غزة يوم امس الاول عدد من الاطفال والنسوة من بينهم الطفل سعيد مصباح حسب الله (٥ سنوات) من حي الزيتون الذي اصيب بشكل مباشر بقنبلة صوتية ادت الى جروح وحروق في فخذه والى احتراق بعض ثيابه. وفي بيت حانون حطم عيار معدني اسنان وفك الطفل ابن احمد نعيم (٧ سنوات).

ولم يكتف جنود الاحتلال باصابة مريم يوسف (٤٢ عاما) وغادة السحار (٢٢ عاما) بعيارين معدنيين في الرأس والكتف بل اعتدوا عليهما بالضرب المبرح اثر ذلك وهما من مخيم جباليا. اما فرج كريرة (١١ عاما) من حي الرمال فقد اصيب بعيار معدني في ذراعه.

وفي مخيم الشاطئ القيت قنابل غاز بكثافة داخل وحول المنازل هناك ادت الى اصابة افراد عائلات باكملها بحالات اختناق مؤقت كان من بينها (٦) افراد من عائلة ابو تايه اعمارهم بين (٨ و ٤٥) عاما.

مقتل شخص في رفح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي عاطف محمد الاخرس (٢٥ عاما) يوم امس الاول قبل ادخاله الى مستشفى «ناصر» في مدينة خانيونس.

وكان المذكور، وهو من حي البرازيل في رفح تعرض في ساعات ظهر اليوم نفسه الى الطعن بالسكاكين من قبل مجهولين اثناء تواجده امام مسجد الهدى في مخيم يبنا (رفح).

اغتيال الرئيس الشيوعي لبلدية سانتاندر في كولومبيا

● مسلحون يغتالون، في اليوم نفسه، اشهر مصارع ثيران في كولومبيا ●

● بوغوتا ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصادر الشرطة ان اشهر مصارع ثيران في كولومبيا، اوسكار بوتيرو اوبيراين، ورئيس بلدية شيوعي هو روبن داريو فرنانديز قتلا بالرصاص، يوم الثلاثاء الاخير، في مكانين مختلفين من البلاد.

وذكر شهود ان مصارع الثيران هوجم عندما كان داخل سيارته في حي البابلو في مدين (شمال غرب كولومبيا) من قبل مسلحين لاذوا بالفرار على متن سيارة حمراء.

وفي مدينة سانتاندر في اقليم كوكا على بعد ٥٥٠ كم جنوب غرب بوغوتا اغتال ثلاثة مسلحين روبن داريو فرنانديز رئيس المجلس البلدي في منزله قبل ان يفروا سيرا على الاقدام من دون اي قلق.

وينتمي فرنانديز الى حزب الاتحاد الوطني (الحزب الشيوعي).

منظمة الوحدة الافريقية تدين التعاون النووي بين اسرائيل والنظام العنصري

●اديس ابابا ـ «أ.د.ن» ـ دانت منظمة الوحدة الافريقية، امس الاول الاربعاء، التعاون النووي بين اسرائيل وبين النظام العنصري في جنوب افريقيا. واتهمت اسرائيل بانتهاك قرارات المقاطعة الدولية المفروضة على توريد الاسلحة للعنصريين بالاضافة الى عدم مساعدتهم في تصميم واعداد اي نوع من انواع الصواريخ النووية.

ودعت المنظمة الاسرة الدولية الى ادانة حكومة اسرائيل لهذا التعاون الذي من شأنه تهديد حياة اكثرية المواطنين السوداء المضطهدة في جنوب افريقيا ووضع الشعوب في جنوب القارة الافريقية بشكل دائم.

مناشير في جامعة «هارفارد» تطالب بطرد متسناع من الجامعة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزعت في جامعة «هارفارد» الامريكية مناشير تطالب بطرد الضابط عمرام متسناع، قائد المنطقة العسكرية الوسطى السابق من الجامعة، حيث يدرس موضوع العلاقات الدولية.

واكدت المناشير، التي بادرت الى توزيعها جمعية حقوق الفلسطينيين، ان القوات التي قادها متسناع قتلت في الضفة الغربية مئات الفلسطينيين غير المسلحين واعتقلت وعذبت الالاف.

وعرض النائب ابراهام بورغ (معراخ) نسخة من هذه المناشير على الكنيست.

استقالة رئيس اللجنة العسكرية في الحزب الشيوعي الصيني

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ اكدت مصادر صينية في بكين ان الزعيم الصيني، دينغ هسياوبينغ، استقال من منصبه كرئيس للجنة العسكرية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وحل محله الامين العام للحزب، جيانغ زيمين.

* في الانتخابات

● تتمة من صفحة ١ ●

الوطنية المحظورة بعشرة مقاعد، فيما لم تحصل السيدات على اي مقعد. وقد لوحظ ان وجوها شابة فازت في الانتخابات على حساب الشخصيات التقليدية وخاصة في الريف.

هذا واعلنت، مساء امس، اسماء النواب الذين فازوا بمقاعد المجلس التشريعي، باستثناء اسماء النواب التسعة لمحافظة الكرك.

ويرى المراقبون ان النسبة الاكبر من الاصوات ذهبت الى اصحاب المواقف التي عارضت تصرفات الحكومة السابقة واعلنت ادانتها للوضع الذي كان قائما وادى الى تفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد، وذلك بغض النظر عن اتجاه المرشحين.

واشارت الارقام شبه النهائية التي قدمها مصدر رسمي الى ان نسبة المشاركين في الانتخابات التشريعية وصلت الى ٦١,٥٣ في المئة من الناخبين المسجلين.

فقد شارك في الاقتراع ٥٣٩ الفا و٨٩٨ شخصا. وكان حوالي ٨٧٧ الف شخص سحبوا بطاقاتهم الانتخابية اي ٨٦ في المئة من مجمل الجسم الانتخابي الذي يقدر رسميا بـ مليون و١٩ الف شخص.

وسجلت اعلى نسبة في دائرة معان، جنوب المملكة، حيث وصلت المشاركة الى ٧٦,١٠ في المئة. وكانت ادنى نسبة في المشاركة هي ٤٨ في المئة، في دائرة اربد (شمال عمان).

مع الاحداث



الانتخابات البرلمانية الاردنية ـ تقييم اولي عام..

□ دلت النتائج شبه النهائية للانتخابات البرلمانية التي جرت امس الاول في الاردن ان حزب «الاخوان المسلمين» حصل على عشرين مقعدا من اصل ثمانين مقعدا. وقال ناطق بلسان «الاخوان» امس في مقابلة لاذاعة لندن ان حسابات حركته تدل انها سوف تحصل على ٢٣ مقعدا.

ولا شك في ان هذا يعتبر نجاحا كبيرا لهذه الحركة الاصولية المتزمتة، الرجعية سياسيا واجتماعيا.

وتفسر الاوساط الوطنية الاردنية هذا النجاح بحقيقة انه بينما منع النظام كل الاحزاب منذ عام ١٩٥٧ من ممارسة النشاط السياسي فقد ظلت حركة «الاخوان المسلمين» طليقة ونشيطة سياسيا. وخلال فترة طويلة كان «الاخوان» على صلة وثيقة بالنظام يدعمونه ويدعمهم. بل انهم نظموا معسكرات تدريب على السلاح في شمال البلاد، بمعرفة قوات الامن.

ومع ضعف القوى الوطنية وتبعثر صفوفها فان «الاخوان» استغلوا المشاكل الاقتصادية ـ الاجتماعية الحادة للطبقات المسحوقة. كما استغلوا المشاعر الدينية للناس. وفي «هبة الخبز» في نيسان الماضي قام «الاخوان» بدور فعال للاستفادة السياسية من الانتفاضة الشعبية ضد الغلاء.

وتجدر الاشارة هنا الى ان «الاخوان المسلمين» طرحوا خلال حملتهم الانتخابية «مطلب تحرير كل فلسطين» و «اعلانها دولة اسلامية». كما هاجموا، بعنف، حرية المرأة وحرية التعبير وبعض مظاهر التطور السياسي والاجتماعي واعتبروا هذا «قاذورات غريبة عن تراثنا وعقيدة مجتمعنا». كما شنوا حملة شعواء ضد مذيعة التلفزيون تيجان فيصل (شركسية) التي رشحت نفسها للبرلمان واعتبروا هذا «كفرا» وطالبوا الملك باسقاط جنسيتها الاردنية وطردها من البلاد!!

وعلى الصعيد الاجتماعي ـ الاقتصادي لم يطرحوا اية مطالب او اقتراحات ملموسة لخروج الاردن من الازمة، اللهم الا مطلب عودة كل النساء الى البيت والمطبخ وتربية الاولاد، وعدم ممارسة العمل خارج بيوتهن، باعتبار ان «هذا هو الطريق لحل المشكلة الاقتصادية»!!

وهاجم مرشحو حركة «الاخوان المسلمين»، خلال المعركة، بشدة، ما اسموه «الابتعاد عن روح الاسلام» مهاجمين اجهزة الاعلام والثقافة والتعليم المختلط في المدارس والمكانة التي تحتلها المرأة في الجهاز الاداري والحكومي والثقافي حيث تعمل، جنبا الى جنب، مع الرجل.

ويبدو ان الملك حسين الذي استغل «الاخوان» فترة طويلة ضد اليسار والقوى الوطنية عموما، افاق مؤخرا على حقيقة ان التيار «الاخواني» يهدد النظام نفسه، خدمة لاوساط رجعية عربية (السعودية، اساسا) وخدمة الامبريالية الامريكية غير الراضية عن «التصرف المستقل» للنظام الاردني. ولذلك هاجم الملك حركة «الاخوان» قبل اسبوعين مؤكدا ان شعاراتهم ليست واقعية ومطاليبهم الاجتماعية تتنافى مع تطور الاردن وطموحات الشعب ومؤكدا ان «شعبنا العربي بحاجة ماسة الى الوحدة الوطنية خصوصا وانه مكون من عدة طوائف ومذاهب دينية». وقال الملك حسين ان الاسلام دين سمح، بعيد عن التزمت والتعصب والتشنج ومسعاه هو تيسير حياة الناس وتوثيق التعاون والمحبة بين الناس لا تفريقهم على اساس طائفي وديني.

ولا شك في ان نتائج انتخابات الاردن تشير الى عمق وعنف الصراع الاجتماعي ـ الحضاري في العالم العربي بين الطموح الى التقدم العصري سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وبين القوى التي تشد بالمجتمع الى الوراء باسم «المحافظة على الروح والتقاليد الاسلامية». ويبدو ان حركة «الاخوان» تحولت في الاعوام الاخيرة الى شكل سياسي، نشيط وجماهيري، من اشكال نشاط القوى الرجعية على الساحة العربية.

يبقى ان نشير الى ان اجراء الانتخابات وتنفيذ حملة اعلامية انتخابية واسعة واشتراك كل التيارات في المعركة، بما في ذلك التيارات القومية (البعث بشقيه السوري والعراقي، والناصريون) والشيوعيون والقوى اليسارية الاخرى، هو حدث ايجابي هام في العالم العربي، وهو احد المؤشرات لعنف الصراع الجاري لتحقيق الدمقراطية التي تضمن للمواطن العربي حقه في التفكير والنضال لتحقيق افكاره واهدافه.

ان الانظمة الدكتاتورية المطلقة (الملكية والجمهورية) تهتز اهتزازا جديا في العالم العربي وصيحة الدمقراطية لم يعد من الممكن اسكاتها او خنقها.

فى الرسالة الشهرية بمناسبة دخول

● تتمة من صفحة ١ ●

«وفا» في تونس الرسالة التي نشرت لمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الرابع والعشرين، امس وقال عرفات: «نريد سلام الاقوياء ـ السلام القائم على الحق والعدل لان شعبنا قرر ان يكون حرا وسيدا على ارض حرة. ولا نريد استسلام الضعفاء».

واضاف عرفات، مع اقتراب الذكرى الاولى لاعلان دولة فلسطين المستقلة، ان «هذا الاستقلال وسلطة الشعب هذه على الاراضي الوطنية هو من صنع ابطال الحجارة». واكد في رسالته الى اهل الاراضي المحتلة ان «سلطة الاحتلال هي في طور التفتت تحت ضرباتكم». واشاد خصوصا بالقيادة الموحدة للانتفاضة وبلجانها الشعبية كما اشاد بـ «مقاومة السكان في بيت ساحور».

ووجه عرفات اخيرا نداء من اجل وحدة مختلف الفصائل الفلسطينية في الاراضي المحتلة وطالبها بان لا تؤدي الخلافات في وجهات النظر الى التفريق بينها.

ومن جهة اخرى، اوضح سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، ان اجتماع اللجنة التنفيذية في القاهرة الذي انعقد الاسبوع الماضي «اصبح ممكنا بعد قمة الدار البيضاء الاخيرة والتزام الدول العربية جميعا، ومن ضمنها مصر، بمبادرة السلام الفلسطينية».

واضاف النجاب ان اللجنة التنفيذية تعقد اجتماعاتها في اكثر من عاصمة عربية ولكنها تستند في هذه الاجتماعات الى اساس سياسي واحد، بغض النظر عن الموقع الجغرافي، هو قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

وفيما يخص جدول اعمال هذا الاجتماع فقد كان، كما صرح الناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية، يشمل مجموعة من النقاط اهمها: وضع قرارات المجلس المركزي الذي عقد في بغداد في منتصف الشهر الماضي، موضع التنفيذ. وقررت اللجنة التنفيذية تشكيل لجنة من بين اعضائها تضم محمود عباس (ابو مازن) وسليمان النجاب وياسر عبد ربه وعبد الله حوراني ومحمود درويش من اجل وضع الخطوط العامة وتحديد اولويات حركة القيادة الفلسطينية.

واشار النجاب الى ان لعبة المشاريع والخطط الامريكية قد انتهت، ولم يعد في جيب المدافعين عنها او المروجين لها اية ذريعة بعد ان تكشفت لعبة التعديل وتعديل التعديل عن ان خطة بيكر ليست سوى خطة شمير وبدون اية رتوش. واضاف: «وتتعزز القناعة بالخطر الذي يلحقه عدم الوضوح في الموقف من هذه الخطط على ما تحقق من انجازات كبرى ودعم عالمي لمبادرة السلام الفلسطينية».

ورد النجاب على المنطق الذي روج لمقولة «ان ندع حكام اسرائيل» كي يرفضوا لتظل الكرة في ملعبهم، بالقول: هذا هو منطق المتفرجين على المباراة في احسن الاحوال.

هذا وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بدأت، في ساعة متأخرة من ليلة امس في تونس اجتماعاتها لمناقشة خطة بيكر المعدلة وتحديد موقفها منها نهائيا.

*** تهانينا القلبية ***

الى العزيز جول شليان وخطيبته ابتسام بمناسبة الخطوبة. «والعقبى للفرحة التامة».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

٣٠ شهيداً وشهيدة خلال الشهر

● تتمة من صفحة ١ ●

وبلغ حصاد القتل الاحتلالي خلال شهر الانتفاضة الثالث والعشرين (من ١٠/٩ ولغاية ١١/٨)، الذي انتهى، امس الاول الاربعاء، (٣٠) شهيدا وشهيدة مقدمين حياتهم عربونا ساميا للدولة الفلسطينية المستقلة التي ستقوم حتما في الضفة الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة المحتل وعاصمتها القدس العربية.

وننشر فيما يلي قائمة باسماء شهداء الانتفاضة في شهرها الثالث والعشرين وذلك استنادا الى تقارير مكتب «الاتحاد» في القدس:

* الاثنين ١٩٨٩/١٠/٩ ـ ثلاثة شهداء هم: احمد عبد الفتاح الصدوان (٧٥ عاما) ونضال صلاح الحبش (٢٥ عاما) وهما من نابلس وسائد فؤاد الخليقاوي (١٦ عاما) من مخيم الفوار (الخليل).

* الخميس ١٩٨٩/١٠/١٢ ـ خمسة شهداء هم: ياسين محمد ابراهيم المصري (٢٥ عاما) وعمار زكي عارف القدومي (١٧ عاما) وهما من نابلس وعلي حسن مطر (٢٠ عاما) من مخيم الشاطئ وعبد الله مصطفى طه ابو صفية (١٧ عاما) من بيت سيرا ومجاهد محمد حسن شحادة (٢٠ عاما) من جنين.

* الجمعة ١٩٨٩/١٠/١٣ ـ شهيدان هما: عزمي فتحي ابو ذياب (١٨ عاما) من قلقيلية وصالح جميل عبد جواريش (٢٢ عاما) من بيت جالا.

* السبت ١٩٨٩/١٠/١٤ ـ الشهيد رمضان محمد القواسمي (٢٠ عاما) من الخليل.

* الاحد ١٩٨٩/١٠/١٥ ـ الشهيد عطية نزار الفوراني (٣ سنوات) من مخيم الشاطئ.

* الاثنين ١٩٨٩/١٠/١٦ ـ الشهيد قاسم عبد الله ابو لبدة (٨ سنوات) من مخيم خانيونس.

* الجمعة ١٩٨٩/١٠/٢٠ ـ الشهيد اياد توفيق العاصي (١٧ عاما) من مخيم خانيونس.

* الاحد ١٩٨٩/١٠/٢٢ ـ شهيدان هما: سامي اكرم ابو ليلة (١٨ عاما) من مدينة نابلس وسوتيا نمر محمد الواوي (١٦ عاما) من قرية بلعا.

* الاثنين ١٩٨٩/١٠/٢٣ ـ الشهيد محمد يوسف ابو لبدة (١٩ عاما) من مخيم طولكرم.

* الثلاثاء ١٩٨٩/١٠/٢٤ ـ شهيدان هما: عبد الله اسماعيل ابو العراج (١٢ عاما) من مخيم دير البلح وضياء زاهي ابو حية (١٦ عاما) من قرية خربة ابو فلاح (رام الله).

* الخميس ١٩٨٩/١٠/٢٦ ـ شهيدان هما: عادل محمد جمعة ابو سالم (٢١ عاما) من مخيم جباليا وكريم نعيم دعامسة الديرباني (١٨ عاما) من مخيم الدهيشة.

* الجمعة ١٩٨٩/١٠/٢٨ ـ الشهيد جهاد صبح الغنيمات (١٨ عاما) من قرية صوريف.

* الاثنين ١٩٨٩/١٠/٣٠ ـ الشهيد حسين محمد فياض زهران (٢٤ عاما) من مخيم الفارعة.

* الخميس ١٩٨٩/١١/٢ ـ شهيدان هما: نصر موسى عبد العزيز سويطي (١٨ عاما) من قرية بيت عوا (الخليل) ووديع علي سالم ذيب (٢٨ عاما) من مخيم جباليا.

* الجمعة ١٩٨٩/١١/٣ ـ الشهيد نادر تيسير عبد القادر ابو ياسين (١٥ عاما) من نابلس.

* الاحد ١٩٨٩/١١/٥ ـ الشهيد مفيد محمد حزبون (الغزاوي) (٢١ عاما) من جنين.

* الاثنين ١٩٨٩/١١/٦ ـ الشهيد وائل محمد الحاج حسن (٢٠ عاما) من قلقيلية.

* الثلاثاء ١٩٨٩/١١/٧ ـ الشهيد معاوية ناجي الحاج حسن (١٣ عاما) من قلقيلية.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد

الناصرة وقراها في قمة الاستعدادات لتحقيق الانتصار في مجلس العمال

*** المزيد من الالتفاف حول القائمة المشتركة ينعكس بعشرات الاجتماعات الجماهيرية وحلقات البيوت ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - الناصرة وقراها، عين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير، بلغت قمة الاستعداد والنشاط على طريق تحقيق الانتصار لعمالها وجماهيرها الشعبية واسقاط القيادة المعراخية وايصال مرشحي القائمة المشتركة لمجلس العمال.

ففي كل يوم، تتسع حلقة الالتفاف حول القائمة المشتركة. وتتحول اجتماعات الاحياء وحلقات البيوت الى اجتماعات جماهيرية يتم فيها التعبير عن التأييد للقائمة والاستعداد للانخراط في صفوف نشاطاتها واعمالها. وقد زاد عدد الاجتماعات التي تعقد في هذا الاطار عن الثلاثين يتكلم في كل منها مندوبو الاحزاب الثلاثة المتحالفة من القائمة المشتركة ويقوم العشرات من نشطاء القائمة بتوزيع المنشورات بشكل جماعي في الاحياء اضافة الى التوزيع على العمال في ساعات الفجر.

● اجتماع ضخم في عين ماهل ●

وعقد مساء امس الاول الاربعاء اجتماع جماهيري ضخم في ساحة عين ماهل المركزية، تكلم فيه اعضاء الكنيست توفيق طوبي ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة. كما تكلم مرشح القائمة للقيادة بمجلس العمال، سهيل دياب، وكل من محمد حبيب الله وعرسان حبيب الله ومحمود يزبك وعاصم فاهوم. واكدوا جميعا على الاهمية التاريخية في اقامة هذا التحالف وتطويره في المستقبل. فالوحدة هي حاجة العصر. وكل فرد وطني من جماهيرنا يتحمل المسؤولية عن نجاح هذه الوحدة بنجاح القائمة.

هل هدم ايضا قبر الصحابي سلمان الفارسي؟

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - ذكرت الصحف هذا الاسبوع ومنها جريدة «الاتحاد» يوم الثلاثاء (١١/٧) عن حفر وهدم قبور الاولياء المسلمين في مدينة اللد. وقد جاء في كتاب المؤرخ عارف العارف، «نكبة فلسطين والفردوس المفقود» الجزء الثالث صفحة (٦٠١): «ان في مدينة اللد الفلسطينية قبور عدد من الصحابة منهم قبر الصحابي الجليل سلمان الفارسي» فهل ايضا تم حفر هذا القبر، يتساءل الناس في قرانا.

في ظل «الدمقراطية»:
«من لا يملك المال لا حق له في العيش»!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «انا اعاني ولم يعد امامي، بعد ابلاغي بتأجيل موعد العملية الجراحية، سوى الانتحار. فحياتي امست لا تطاق اطلاقا. يقولون لي ان البديل الوحيد لعملية القلب هو الموت ويقررون تأجيل موعد اجراء هذه العملية الى سنة ونصف السنة! ويحذرون: انت غير قادر على الصمود حتى ذلك الوقت!

وقد قال لي بعض الاطباء ان توفر (١٥) الف دولار يمكنني من اجراء عملية القلب يوم غد في مستشفى خاص. لدي خمسة اولاد وانا مستعد لبيع احدهم لامرأة عاقر لكي اضمن العيش لي ولاولادي الاربعة الاخرين» - هذه الاقوال تفوه بها شاؤول كوهين (٣٨ عاما) والعامل في شركة «بيزك» امام مراسلة صحيفة «معريف».

ولم يخجل كوهين وهو يتفوه بهذه الاقوال من البكاء!

واستطرد كوهين قائلا: لم اعد قادرا على العيش بين اولادي وزوجتي لانني اتسبب لهم بالمعاناة. ولذلك تركت البيت وانتقلت للعيش في بيت شقيقي، واعيش هناك على الادوية المسكنة للاوجاع.

ويتساءل: ماذا يتوجب علي فعله؟ ويرد على نفسه: من لا يملك مالا لا حق له في الحياة!

ويذكر ان كوهين يعاني من مرض القلب منذ العام ١٩٧٥. ومنذ العام ١٩٨٨ تحول الى «ضيف» دائم على غرفة الاستقبال في مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب.

٣ ايام لانتخابات الهستدروت

«المعراخ» يضطر في اللحظة الاخيرة الى نشر قائمة مرشحيه في شفاعمرو
العديد من المواطنين يستنكرون ورود اسمائهم في القائمة كمرشحين دون علمهم!

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - اضطرت كتلة «المعراخ» في شفاعمرو، يوم امس الخميس، وفي اللحظة الاخيرة، الى نشر قائمة مرشحيها لانتخابات مجلس العمال في المدينة وتعليقها على لافتات الاعلانات العامة. وتبين من القائمة ان اغلبية مرشحي الاماكن المتقدمة فيها هم موظفو هستدروت بينما وردت العديد من الاسماء كمرشحين في القائمة دون علمهم.

وكان من المفروض ان تعقد السلطة القضائية العليا في الهستدروت، امس الخميس، جلسة لها على خلفية طلب «القائمة المشتركة» الزام المعراخ بنشر قائمة مرشحيه. وقد تأجلت الجلسة الى اليوم الجمعة.

ويبدو ان رفض رئيس لجنة الانتخابات المحلية، حسيب عبود (معراخ)، في حينه الكشف والاعلان عن قوائم المرشحين لمجلس عمال شفاعمرو جاء على خلفية تخوف المعراخ من افتضاح امره (!!) لا سيما وان قائمة مرشحي «المعراخ» لم تقدم الى لجنة الانتخابات!

هذا وتوجه العديد من المواطنين التي وردت اسماؤهم في قائمة «المعراخ» كمرشحين الى مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو، طالبين استنكار هذه الفعلة والاعلان عن «براءتهم» من هذه القائمة. وسنوافيكم في عدد لاحق بهذه الاسماء.

بسبب عدم قانونية الترشيح
القائمة المشتركة تطالب بشطب بعض المرشحين في قائمتي الليكود والمعراخ في مركز الجليل

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - طالب نايف سليم، رئيس «القائمة المشتركة» لانتخابات مجلس عمال مركز الجليل بشطب اسماء مرشحين من قائمتي المعراخ والليكود لعدم قانونية الترشيح.

وبعث سليم برسالة الى رئيس لجنة الانتخابات لمجلس العمال في مركز الجليل، الاستاذ رفيق خوري، تتضمن هذا المطلب.

وطلب سليم في رسالته شطب اسم السيد جريس خوري من الرامة المرشح الرابع في قائمة المعراخ لعدم ورود اسمه في سجل الناخبين. وطلب ايضا شطب اسم السيد سمحا هاكر من تهاريا، المرشحة الثانية في قائمة المعراخ ولمجلس «نعمات» لانها لا تسكن في قرى مجلس مركز الجليل. وطالب ايضا، بشطب اسم السيد كمال سويد من البقيعة المرشح الـ (٤٨) في قائمة الليكود لترشيحه بدون علمه.

استطلاع للرأي العام يمنح «القائمة المشتركة» ٦ - ٧٪ من الاصوات في انتخابات الهستدروت

● المعراخ ٥٤٪ والليكود ٢٩٪ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توقع معهد الابحاث «تلسكر»، اثر استطلاع رأي اجراه لصالح صحيفة «معاريف» ان يفوز المعراخ بـ ٥٤ بالمئة من المصوتين في انتخابات الهستدروت التي ستجري يوم الاثنين القادم.

واشارت نتائج الاستطلاع، وفق ما نشرته «معاريف» امس، الى فوز الليكود بـ ٢٩ بالمئة، ميام ٧ - ٨ بالمئة، القائمة المشتركة ٦ - ٧ بالمئة، راتس ٤ بالمئة.

واضافت اللجنة ان استطلاع الرأي تم عبر اتصالات هاتفية مع ٦٤٨ عضو هستدروت في الوسط اليهودي و ٣٩٠ عضوا في الوسط العربي.

ومن ناحية اخرى تجدر الاشارة الى ان استطلاع رأي اخر، تم النشر عنه في الاسبوع الماضي، اشار الى امكانية فوز القائمة المشتركة بـ (١٠) بالمئة من الاصوات.

حركة «موليدت» في رحوفوت تدعم حزب «العمل»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر فرع حركة «موليدت» العنصرية في رحوفوت وكريات عكرون دعم مرشح حزب «العمل» لمنصب سكرتير مجلس العمال، امير برون، ومرشحة الحزب لمجلس «نعمات»، مريم ايرز. وذلك على الرغم من التناقض الكبير بين المعسكرين في القضية السياسية والامنية.

واعلن رئيس فرع «موليدت» في رحوفوت، داني رينجفولد: ان «موليدت» لا ترى في الهستدروت مؤسسة تعالج مواضيع سياسية او امنية وانما ينحصر اهتمامها في قضية العمال ومستقبلهم!!

وقال: «توصلنا الى قناعة بان مصلحة العمال مرتبطة ببقاء حزب العمل في قيادة الهستدروت»!

ودعا رينجفولد، في منشور وزعه مؤخرا، مؤيدي «موليدت» واحزاب اليمين العنصري الاخرى «هتحيا» و «تصومت» الى دعم مرشح حزب «العمل» موضحا انه «لا داعي للخلط بين المواضيع السياسية والامنية وبين انتخابات الهستدروت»!!

رعنان كوهن ينفث سمومه ضد القائمة المشتركة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شن عضو الكنيست رعنان كوهن (المعراخ)، امس الاول (الاربعاء)، هجوما مسموما على القائمة المشتركة لاجئا الى التحريض عليها موجها اساس هجومه على الحزب الشيوعي.

وحذر كوهين، منسق قيادة الانتخابات للهستدروت للمعراخ، العرب في اسرائيل من مغبة «السقوط في المصيدة المسماة بـ «القائمة المشتركة»!

وادعى كوهن الذي يعتبر نفسه، كما يعتبره حزبه، وصيا على العرب، ان القائمة المشتركة «تتجاهل كليا مشاكل العامل العربي وتفضل الخوض في مسائل قومية متطرفة». واضاف ان حزبه كان «اول حزب يضم الى صفوفه اعضاء عربا ودافع عن حقوقهم»(!!) وفتح صناديق المرضى والعيادات في المدن والقرى العربية بينما لم يفعل الحزب الشيوعي ولن يفعل شيئا للعامل العربي...

وانهى كوهن، الذي كان يتحدث في اجتماع انتخابي لحزبه في عكا، حديثه بالتحذير من ان كل صوت للقائمة المشتركة سيقوي اليسار واليمين المتطرفين.

القائمة المشتركة تقدم شكوى الى امير وشماي ضد زعرنات الليكود

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - قدمت القائمة المشتركة، امس الاول (الاربعاء)، شكوى الى لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت ضد الليكود.

وجاء في الشكوى التي ارسلت نسخة عنها الى رئيس قائمة الليكود لانتخابات الهستدروت، النائب يعقوب شماي، ان نشيطي الليكود قاموا بالصاق ملصقات حزبهم على يافطات تابعة للقائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام في منطقة تل ابيب - يافا.

وطالبت القائمة المشتركة شماي ورئيس لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت، جاك امير، بالتدخل الفوري لوضع حد لاعمال الزعرنة هذه التي من شأنها ان تعكر جو الانتخابات.

في منشور للقائمة المشتركة في البقيعة:
التصويت للاحزاب الصهيونية سيعطي الجلاد كرابيج اضافية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «ان التصويت للقائمة المشتركة، امل العاملين والعرب وقوى السلام الحقيقي في التصدي الجدي لمظالم الليكود ولشريكه التحتاني في الحكم - المعراخ - هو الذي سيحسن وضع العاملين والموظفين العرب في الهستدروت وفي غيرها».

هذا ما اكدته القائمة المشتركة في البقيعة في المنشور الذي اصدرته تحت عنوان: «من اجل مجلس عمال لنا لا علينا». وتحدثت فيه عن ارتفاع حمى المعراخ لانه يعرف حاله وحالته بين الجماهير العربية واوردت العديد من البراهين المدعومة بالارقام عن نهج المعراخ العنصري منها ان الهستدروت تجبي من الاعضاء العرب سنويا (١٩٣) مليون وستمائة الف شاقل بينما الميزانية المخصصة للعرب ضمن صندوق المرضى هي (٦٥٠) الف شاقل سنويا لا غير!!

واكد المنشور: «يجب ان لا تعطي الجلاد كرابيج اضافية ليجلدنا بها ويجب ان لا نعطي المعراخ اصواتنا كشهادة حسن سلوك وبراءة لمعاملته السيئة لنا».

دعما للقائمة المشتركة:
سلسلة من الاجتماعات النسائية في احياء ابوسنان واجتماع شعبي في شعب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت في احياء ابوسنان عدة اجتماعات نسائية دعما لـ «القائمة المشتركة» وصفها المنظمون بانها كانت ناجحة.

وتحدث في الاجتماع الذي عقد في بيت د. محمد غضبان تمام نصرة ونبيهة مرقس ود. احمد سعد. وفي الاجتماع الذي عقد في بيت طلال موسى تحدثت فاطمة موسى ونجيبة غطاس ود. يوسف مطانس. وفي الاجتماع الذي عقد في بيت سهيل خوري تحدثت جوليت خوري وسلوى موسى.

● اجتماع في شعب ●

● شعب من علي خطيب - عقد في ساحة مجلس شعب المحلي، امس الاول الاربعاء، اجتماع انتخابي لدعم «القائمة المشتركة» تحدث فيه د. احمد سعد وعضوا الكنيست محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة والشاعر حنا ابراهيم. وكان افتتح الاجتماع وادارة قاسم شعبان.

واكد المتحدثون اهمية انجاح «القائمة المشتركة» ردا على سياسة التمييز ضد العامل العربي وحقوقه. واشاروا الى اهمية الوحدة في مواجهة هذه السياسة.



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «مطلوب، الارهابي فيصل الحسيني، رئيس منظمة القتلة، م.ت.ف. في القدس ويهودا والسامرة. كل من يؤدي الى اعتقاله ومحاكمته وطرده من البلاد يفوز بعشرة آلاف دولار..»

هذه الخدمات العنصرية الفاشية هي بعض ما جاء في اعلان معلق على مختلف الاماكن في طبريا وحيفا وتتسيرت عيليت والعفولة وغيرها.. وقد وقع باسم «اسرائيليون من اجل سلطة القانون». والصورة اعلاه التقطت في حيفا.

(تصوير: باسل طنوس - خاص بـ «الاتحاد» - الناصرة)

بدعوة من مجلس الطلاب
اضراب انذاري احتجاجي في المدرسة الشاملة في عكا امس

*** رئيس البلدية دي كاسترو: البيروقراطية في دوائر البلدية تعرقل تنفيذ الاصلاحات ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اعلن مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية الشاملة في عكا، يوم امس الخميس، اضرابا انذاريا ليوم واحد، احتجاجا على الاوضاع المزرية السائدة في المدرسة. فعلى سبيل المثال: لا توجد مواد للعمل لطلاب الصف المهني، كالحديد والخشب والاجهزة قديمة ولا تصلح للعمل. وغرف الطالبات المخصصة للطباعة تدلف ومليئة بالبراغيث والحشرات وآلات الطباعة قديمة ومعطلة وغرفة الالات الحاسبة قديمة وتدلف ولا يستطيع الطلاب استعمال الاجهزة خوفا من حدوث تماس كهربائي لان الخطوط مكشوفة.

وبادر مجلس الطلاب الى اعلان الاضراب الانذاري لطلاب المدرسة بعد ان تبين نكث ومماطلة البلدية لوعودها باصلاح الوضع.

والتقى امس الاول، عضو بلدية عكا، عن «قائمة عكا الموحدة»، زياد موسى، ورئيس لجنة الاباء في المدرسة السيد مروان شلون، في دار البلدية مع السيد ايلي دي كاسترو، رئيس البلدية وأثارا امامه الوضع القائم في المدرسة وطالباه بالعمل على حل الازمة.

وأكد رئيس البلدية لهما ان «المدرسة على رأس سلم الاولويات في البلدية»، ويظهر - قال - ان «البيروقراطية في دوائر البلدية تمنع تنفيذ الاصلاحات المطلوبة»!!

وعلم مراسلنا ان اجتماعا سيعقد يوم الاحد القادم (١١/١٢) بين لجنة الاباء واعضاء البلدية العرب ومجلس الطلاب ومفتش المدرسة لبحث الموضوع.

تمديد اعتقال شقيق المتهم الرئيسي بقتل السبعة في يافا وتل ابيب

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في تل أبيب يوم أمس الاول الاربعاء، إعتقال محمود حلبي شقيق المتهم الرئيسي في قتل الاشخاص السبعة في يافا وتل أبيب، محمد حلبي من مخيم جباليا ب ١٥ يوما.

وكانت الشرطة قد إعتقلت شقيق المشبوه الرئيسي في قطاع غزة بعد يومين من الكشف عن عملية القتل الشنيعة التي راح ضحيتها سبعة أشخاص في يافا يوم ٨٩/١٠/٢٠ والتي تظن الشرطة أن عميل «الشاباك»، محمد حلبي (٣٢ عاما) قد قام بتنفيذها. هذا ونفى شقيق المتهم الرئيسي ان تكون له أية علاقة بعملية القتل، كما ولم تستطع الشرطة حتى الان القاء القبض على المتهم الرئيسي.

خلال نقاش في الكنيست حول «امن مدينة القدس»:
فلنر: الامن الحقيقي منوط بالغاء الضم وتحقيق تسوية على اساس «دولتين للشعبين»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «ان الحل الوحيد لضمان امن مدينة القدس وسلامة مواطنيها، العرب واليهود، يكمن في نقاط ثلاث وهي: ● ١ - الغاء قانون الضم عن القدس الشرقية وتحويلها الى سيادة الدولة الفلسطينية العتيدة. ● ٢ - القدس الغربية يعترف بها كعاصمة لدولة اسرائيل والقدس الشرقية يعترف بها كعاصمة للدولة الفلسطينية، حسب ما يقرر كل شعب على حدة. ● ٣ - ضمن اطار التسوية السلمية يكون من الممكن التعاون بين قسمي المدينة في المجالات البلدية وضمان حرية زيارة الاماكن المقدسة».

هذا ما أكده النائب مابر فلنر، يوم الثلاثاء الاخير، خلال اشتراكه في النقاش الذي اجرته الكنيست لما يسمى «وضع الامن في مدينة القدس»، بناء على اقتراح للنائب شلومو ديان (شاس).

واوضح النائب فلنر ان التعايش، الذي ادعته السلطات طوال عشرين سنة، لم يكن موجودا بالاصل، ولا يمكن ان يوجد تعايش بين محتل ومحتل. من الجانب الفلسطيني يشارك سكان القدس العربية المحتلة في الانتفاضة مع اخوانهم. ومن جانب الحكومة فانها تستعمل القمع والقوة والاعتقالات وحظر التجول والعقابات الجماعية ضد سكان القدس الشرقية كما تتعامل مع سائر المناطق المحتلة، اي ان الوضع لا يختلف عن باقي مناطق الاحتلال.

واضاف ان المفتاح الحقيقي للامن هو السلام العادل، المبني على اساس «دولتين للشعبين» وهذا ما تقترحه م.ت.ف، ويرفضه المتشددون، الذين يريدون العيش على القوة والسلاح والانفجارات النووية.

وشدد النائب فلنر على «اننا عندما نستنكر مواقف الحكومة فاننا بهذا نحافظ على سلامة المواطنين من الخراب الذي تسببه هذه المواقف».

واشترك في النقاش ايضا النائب مردخاي فيرشوفسكي (راتس) مؤكدا ان المشكلة الاساسية ليست عمل الشرطة وانما مشكلة سياسية بحتة تكمن في سياسة الاحتلال واستعمال القوة واليد الحديدية.

اما النائب ابراهام فيردبغر (اغودات يسرائيل) فقد ادعى بان الحل يكمن في زيادة عدد افراد الشرطة «لكي ترد جيدا على المخلين بالنظام» على حد تعبيره.

من جهة اخرى القى النائب شلومو ديان (شاس) مسؤولية «عدم وجود الامن» في المدينة على عاتق الجانب العربي في المدينة.

هذا واسقطت الكنيست، باغلبية الاصوات، اقتراح كتلة الجبهة لتلخيص النقاش ونص على ما يلي: «ان سلامة وامن سكان القدس العرب واليهود، في غربها وشرقها، يؤمن عندما تلغى وصمة الاحتلال والضم من على القسم الشرقي في اطار تسوية سلام اسرائيلي - فلسطيني، على اساس دولتين للشعبين، دولة اسرائيل ودولة فلسطين، بحيث تعلن القدس الغربية كعاصمة لدولة اسرائيل والقدس الشرقية كعاصمة للدولة الفلسطينية».

توقع غلاء الكهرباء بنسبة (١٠٪)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنوي وزارة الطاقة، في الايام القريبة القادمة، رفع اسعار الكهرباء في البلاد بنسبة (١٠) في المئة.

وتجدر الاشارة الى ان مجموعة كبيرة من المواد والمنتوجات في البلاد «مرشحة» للغلاء خلال الايام القريبة القادمة.

لفحص مدى صدق «الليكود» في تعهداته:
«اغودات يسرائيل» تنسحب مؤقتا من الائتلاف الحكومي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر اعضاء الكنيست من كتلة «اغودات يسرائيل» مساء امس الاول الاربعاء، الانسحاب المؤقت لمدة شهرين من حكومة «الوحدة القومية» بهدف «فحص مدى صدق الليكود في التعهدات التي قطعها لهم» على ان يعود الحزب بعد شهرين الى اتخاذ الموقف النهائي بهذا المجال على ضوء تنفيذ الليكود لجميع طلبات «اغودات يسرائيل» في الفترة المذكورة.

واتخذ نواب «اغودات يسرائيل» هذا القرار على الرغم من موافقة الليكود على مجموعة كبيرة من طلبات الحزب منها عدم تغيير طريقة الانتخابات وعدم تعديل قانون حقوق الانسان وتحويل الاموال لمؤسسات الحزب الدينية ومنحهم حقيبتين لنواب وزراء، وغيرها من المطالب.

وتعهد نواب «اغودات يسرائيل» امام الوزير موشي نيسيم، الذي مثل «الليكود» في المفاوضات بين الطرفين، بعدم اجراء أية اتصالات مع «المعراخ» في غضون الشهرين القادمين لتشكيل حكومة ضيقة برئاسته.

رفض الخدمة في المناطق المحتلة بالنسبة لرئيس الدولة «ظاهرة خطيرة»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة «ظاهرة خطيرة للغاية يأخذ فيها اشخاص في دولة دمقراطية القانون الى ايديهم».

واستطرد هرتسوغ قائلا: «مع هذا يجب الا ننفعل من ظاهرة رفض الخدمة» خاصة وان «مئات الاف الجنود خدموا في المناطق بينما لا يزيد عدد رافضي الخدمة عن الخمسين شخصا»!!

وجاءت اقوال هرتسوغ هذه في اثناء خطابه امام تلاميذ من كرمئيل بمناسبة مرور ٢٥ عاما على اقامتها.

كتلة الليكود تتهم بيرس بالعمل على اضعاف الحكومة عشية سفر شمير الى الولايات المتحدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - علقت كتلة الليكود في الكنيست على اقوال القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية شمعون بيرس، امس الخميس، انه «للمرة الاولى توجد في الكنيست اكثرية ساحقة تؤيد تنازلات اقليمية» بالقول ان بيرس «يعمل بما يتعارض واسس الحكومة» وهو بذلك «يضعف موقف الحكومة عشية سفر رئيس الوزراء» يتسحاق شمير الى الولايات المتحدة في مهمة سياسية هامة».

واعلنت كتلة الليكود ان معطيات بيرس هذه «غير صحيحة»!

في حفل افتتاح عيادة «كوبات حوليم» في عرابة
كيسار يستهتر بارادة الاهالي ويطالبهم بالتصويت للمعراخ (!) شرطا لتقديم الخدمات

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - استغل السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، افتتاح عيادة صندوق المرضى في عرابة، امس الاول الاربعاء، لدعوة الحضور الى دعم المعراخ في انتخابات الهستدروت بل اشترط تقديم الخدمات للاهالي بتصويت الاهالي لصالح المعراخ. وبرز هذا جليا عندما طالب احد الحضور بدعم الهستدروت لتطوير مسجد القرية عندها أجاب كيسار: «أعطونا كي نعطيكم»!.

وكان حضر الاحتفال لفيف من الاهالي وعلى رأسهم رئيس المجلس المحلي السيد احمد جربوني وفضيلة القاضي محمد حبيشي.

ورد المتحدثون على كيسار بابراز مدى اهمال قيادة الهستدروت لشؤون اعضائها في عرابة وطرحوا امامه سيلا من المطالب التي تؤكد مدى التمييز ضد الاهالي وخاصة بحرمان القرية وعمالها من مجلس عمال ومكتب عمل.

واصدرت جبهة عرابة الدمقراطية منشورا وزعته على الاهالي عقبت فيه على استغلال كيسار للاحتفال بافتتاح العيادة وابرزت مدى استهتاره بأهالي القرية حين طالبهم بالتصويت للمعراخ بينما تحرم قيادة الهستدروت، التي يقف على رأسها، القرية من الخدمات الهستدروتية ومن اقامة اي مصنع او مؤسسة تابعة للهستدروت! ودعت في المنشور الى دعم «القائمة المشتركة» ردا على كيسار وسياسة قيادة الهستدروت.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية — AL-ITTIHAD. DAILY

حماس منقطع النظير بين الوف نشطاء «القائمة المشتركة» استعداداً ليوم الانتخابات، غداً

● اكثر من ٨٠ مهرجانا واجتماعا وحلقة بيتية اقامتها «القائمة المشتركة» خلال الاسبوع المنتهي ● حماس وترقب، خصوصا حيث تجري الانتخابات لمجالس العمال، وخصوصا في الناصرة وشفاعمرو والطيبة ● المعراخ مرعوب.. والوف نشطاء «القائمة المشتركة» يتحفزون لصنع انتصارنا المشترك غدا ●

●حيفا - من مراسلينا في المناطق - تستكمل فروع «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» (ش) اليوم، باشتراك الوف نشطائها ونشيطاتها الترتيبات النهائية المتصلة للعمل الكبير والدقيق والمسؤول الذي سيقومون به غدا (الاثنين) بتحقيق النجاح الكبير للقائمة المشتركة في انتخابات مؤتمر الهستدروت ومركز «نعمات» ومجالس العمال.

وبالاضافة الى الوف النشطاء، رجالا ونساء، عمالا ومثقفين وشبانا، فسوف يكون في خدمة القائمة المشتركة اسطول

● البقية على الصفحة ٥ ●

نداء أخير:

القائمة المشتركة ـ مشتركة لنا جميعا فلنعطها كل دعمنا... وأصواتنا!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» نداء اخيرا الى الناخبين في انتخابات الهستدروت التي تجري غدا الاثنين ننشر فيما يلي نصه الكامل:

«ايها الاخوة العمال والموظفون!

ايها الاخوات العاملات والموظفات!

يا كل اعضاء الهستدروت

يوم الاثنين ٨٩/١١/١٣ هو يوم الانتخابات لمؤتمر الهستدروت وحركة النساء العاملات (نعمت) ومجالس العمال.

الليكود اليميني المتطرف عدو العمال وعدو الجماهير العربية يزيد هجومه لتصفية الهستدروت وتدميرها وضرب كل المكتسبات النقابية.

والمعراخ الذي يقود الهستدروت منذ ١٩٢٠ يخون مصالح العمال ويتواطأ مع الحكومة واصحاب العمل ويمارس تمييزا صارخا ضد العاملين في كل المجالات - النقابية والصحية والرياضية والاسكانية والاجتماعية.

المفدال سيكون في اليوم التالي للانتخابات شريكا ثانويا مع المعراخ كما كان شريكا خلال كل السنوات الماضية. وحركة «راتس» بعيدة عن العمال وهمومهم وبعض مواقفها البرجوازية الليبرالية تتناقض مع مصالح العمال.

اما قائمتنا «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» (ش) فهي قائمة العاملين العرب واليهود. وهي ثمرة التحالف بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي وقوى دمقراطية يهودية اخرى. وبرنامجنا هو برنامج صحيح وواقعي، عادل ويجند يهدف الى السلام والمساواة وايجاد العمل للعمال. والحقيقة ان اهداف العمل والمساواة والسلام هي اهداف متمازجة ومترابطة تماما.

وهي، بقيامها، تعبر كذلك عن تلبية طموحات ورغبات ومصالح الاوساط الشعبية الواسعة من ابناء الشعب العربي في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية، في الوحدة والتحالف والعمل المشترك لمواجهة جرائم الاحتلال ومن اجل الاسهام في احداث التغيير الجذري في البلاد في اتجاه تحقيق السلام الحقيقي، القائم على تصفية الاحتلال والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف وفي اتجاه صيانة الحريات الدمقراطية ومنع تصفيتها، وفي اتجاه حماية مصالح العاملين اليهود والعرب، والفئات الشعبية الاخرى المتضررة من استمرار الاحتلال الذي هو اساس كل الكوارث وسبب كل الازمات الاقتصادية والسياسية، وكذلك ضمان تحقيق المساواة الفعلية للجماهير العربية.

اننا نأمل في ان تكون هذه الانتخابات نقطة انعطاف لتصعيد المعركة ضد التمييز ولتحقيق المساواة الكاملة، لضمان مشاركة العاملين العرب على اساس المساواة في مؤسسات الهستدروت وضمان حق اعضاء الهستدروت العرب في الحصول على كل الخدمات الهستدروتية - على اساس المساواة والمشاركة.

ونأمل ان يكون كذلك ردنا الشعبي الواضح والمجلجل احتجاجا على سياسة سلطة الليكود - المعراخ الظالم والتعسفية - سياسة تكريس الاحتلال ومعاداة السلام والدمقراطية وحقوق العاملين والتمييز العنصري، واحتجاجا على سياسة التمييز الصارخ التي تمارسه قيادة الهستدروت «المعراخية» تجاه العمال العرب.

وعليه فاننا نخاطب عقولكم الواعية وضمائركم الشريفة، نخاطب مسؤوليتكم العمالية الطبقية والوطنية - الدمقراطية ونقول لكم: القائمة المشتركة لنا ولكم [illegible] الصدوق في معركتنا المشتركة.

القائمة المشتركة هي درع العمال العرب والموظفين العرب في الكفاح ضد العنصرية والتمييز وهي اداتهم في النضال للبقاء والتطور والمساواة والكرامة الطبقية والوطنية.

اننا نثق بالشعب وبمعدنه الطيب الاصيل. نثق بعمالنا وعاملاتنا. نثق بكل المثقفين والعاملين ذوي الوعي والكرامة والمسؤولية.

ولذا ندعوكم الى التجند الفعال جنبا الى جنب مع نشطاء القائمة المشتركة. لنملأ معا صناديق الاقتراع بحرف (ش) شارة القائمة المشتركة ولنجعل يوم ١١/١٣ يوما اضافيا مجيدا من ايام وحدة الصف والنضال الشعبي الموحد تضيفه الى ايام الارض والسلام والمساواة والمسكن، وننطلق الى تحقيق وحدة اوسع واصلب، استعدادا للمعارك التي امامنا».

الوحدة قوة.. والقائمة المشتركة هي التعبير عن هذه الوحدة الشعبية النضالية الواسعة — ش

قوات الاحتلال تستعد ليوم الاستقلال الفلسطيني:

حظر تجول على مناطق عديدة من فلسطين المحتلة



● رئاسة الاجتماع الشعبي الذي اختتمت به القائمة المشتركة معركة الانتخابات في حيفا. في الصورة من اليمين النائب توفيق طوبي المرشح الاول في القائمة بنيامين غونين (واقفا)، عودة الاشهب، النائب محمد ميعاري، النائب عبد الوهاب دراوشة.
(خاصة ب - «الاتحاد» - تصوير اولريكا حبيب)

من جديد: بيت ساحور منطقة عسكرية مغلقة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تشير الاجراءات التي تتخذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن نيتها فرض نظام حظر تجول شامل في فلسطين المحتلة يوم الخامس عشر من الشهر الجاري، وهو يوم الذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال الدولة الفلسطينية.

ويتمثل هذا بشن حملات اعتقال واسعة في صفوف الشبان واعادة اغلاق بلدة بيت ساحور واعتبارها منطقة عسكرية مغلقة منذ يوم امس. بالاضافة الى فرض حظر التجول على عشرات الاف المواطنين الفلسطينيين، ربما يصل هذا العدد الى اكثر من مئة الف. وبذلك يحرم الاف الطلاب من تقديم امتحاناتهم النهائية لهذه السنة الدراسية، والتي

● البقية على الصفحة ٢ ●

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في «نداء الاستقلال» (رقم ٤٨):

اعلان يوم ١١/١٥ يوم عيد وطني واعلان التأييد لقرارات اجتماع المجلس المركزي الاخير

● تحية لموقف قداسة البابا يوحنا بولس الثاني وتقدير عال لتصريحات الرئيس الفرنسي ● لا تنازل عن الحقوق الوطنية المشروعة ولا قبول بأنصاف الحلول ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعلنت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة يوم (١١/١٥) الجاري يوم عيد وطني تعطل فيه المؤسسات والشركات والمصانع والصحف المحلية وتقام المهرجانات وحلقات الدبكة ومسيرات الاطفال وتطلق البالونات وتفتح المحلات التجارية حتى الساعة الخامسة مساء وترفع الاعلام الفلسطينية فوق جميع مدن وقرى ومخيمات الدولة الفلسطينية وتتزين النساء بالزي الشعبي الفلسطيني.

وحيت القيادة الوطنية الموحدة موقف قداسة البابا يوحنا بولس الثاني المؤيد لقضية الشعب الفلسطيني العادلة وقدرت عاليا تصريحات الرئيس الفرنسي ميتران امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ. ● البقية على الصفحة ٢ ●

رياح التغيير والتجديد.. تهب على بلغاريا، ايضا:

استقالة جيفكوف.. وانتخاب ملادينوف اميناً عاماً للحزب الشيوعي البلغاري



● تيودور جيفكوف ●

● ملادينوف يعد بالتجديد الشامل واعادة البناء، في اطار المحافظة على النظام الاشتراكي.. كما يعلن التزام بلغاريا بالتزاماتها الدولية ويؤكد ان العلاقات الوثيقة مع الدول الاشتراكية هي عامل حاسم في سياسة بلغاريا ● المؤتمر الـ ١٤ للحزب في الربع الاخير من العام القادم ● غورباتشوف يهنيء ●

● البقية على الصفحة ٥ ●

الحزب الاشتراكي الالماني الموحد:

انتخابات حرة ودمقراطية وسرية في المانيا الدمقراطية

● فتح الحدود بين الالمانيتين أمر دائم ●

● برلين - و.ص.ف - اعلن الحزب الاشتراكي الالماني الموحد رسميا، امس الاول (الجمعة)، في برلين تأييده لاجراء انتخابات «حرة ودمقراطية وعامة وبالاقتراع السري» في المانيا الدمقراطية.

وجاء هذا في برنامج عمل الحزب واقره اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الـ ١٥٧ اثر اجتماع طارىء استمر ثلاثة ايام ونشرته وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية الرسمية.

وجاء في نص البرنامج، الذي اذاعته الوكالة «اننا نؤيد تشريعا انتخابيا يؤمن انتخابات حرة وعامة ودمقراطية وبالاقتراع السري ويضمن رقابة علنية عند كل مرحلة من الانتخابات».

وجاء في برنامج العمل الذي سيشكل قاعدة للنقاشات خلال مؤتمر الحزب الاشتراكي الالماني الموحد الطارىء المتوقع عقده بين ١٥ و ١٧ كانون الاول المقبل في برلين: «اننا نؤيد تشكيل حكومة ائتلاف دمقراطية».

من جهة ثانية صرح وزير الداخلية الالماني الدمقراطي، فريدريش ديكل ان قرار فتح الحدود بين الالمانيتين وجدار

● البقية على الصفحة ٥ ●

في ختام الاجتماع الخاص للجنة التنفيذية لـ م.ت.ف:

م.ت.ف تطلب (٥) «ايضاحات» (ضمانات) على خطة بيكر المعدلة تستند الى قرارات اجتماع المجلس المركزي الاخير

● «الايضاحات» الفلسطينية تؤكد الثوابت: حق م.ت.ف في تشكيل اي وفد فلسطيني وحقها في تمثيل الشعب الفلسطيني وضرورة ان يكون الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني والانتخابات خطوة نحو عقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات ●

● القاهرة - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط، نقلا عن مصادر فلسطينية مسؤولة في القاهرة، ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت طلب «ايضاحات اضافية» من الولايات المتحدة.

ويتضمن نص قرار القيادة الفلسطينية، الذي يستند الى قرارات اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي عقد في الثامن عشر من الشهر الماضي في بغداد خمس نقاط هي: ١- حق منظمة التحرير الفلسطينية في تشكيل وفد من الداخل والخارج واعلانه وذلك للمشاركة في اية مفاوضات تجري سواء في القاهرة او غيرها وانها وحدها صاحبة الحق في تمثيل الشعب الفلسطيني في اية امور تتعلق بالقضية والحقوق الفلسطينية ومسيرة السلام وخطواتها. ٢- هل الولايات المتحدة على استعداد لقبول خطة السلام

● البقية على الصفحة ٥ ●

للمرة الرابعة على التوالي:

اطلاق دفعة جديدة من الـ «كاتيوشا» على شمال اسرائيل

● صور - و.ص.ف - افاد مصدر في قوات الامن في المنطقة ان دفعة جديدة من الصواريخ اطلقت، مساء امس الاول (الجمعة)، ولليوم الرابع على التوالي من جنوب لبنان على شمال اسرائيل.

واوضح المصدر ذاته ان ستة صواريخ «كاتيوشا» سوفييتية الصنع، اطلقت من البقاع الغربي وهي منطقة يسيطر فيها «حزب الله». ولم يكن في وسع المصدر القول ما اذا كان القصف ادى الى سقوط قتلى.

وتابع المصدر انه تم اطلاق ٤٦ صاروخا من هذا النوع على شمال اسرائيل منذ ان شن الطيران الاسرائيلي غارة، الثلاثاء الماضي، على عين بوسوار معقل «حزب الله» في لبنان الجنوبي.

وكان الجيش الاسرائيلي توغل، يوم الخميس الماضي، شمال «الحزام الامني» بعد ان استهدف ١٢ صاروخ «كاتيوشا» مواقعه، حسب مصادر في قوات الجيش في المنطقة.

وكانت اربعة صواريخ «كاتيوشا» اصابت الاربعاء موقعا اسرائيليا على الحدود بين لبنان واسرائيل وادت الى وقوع قتلى. وافادت المصادر ذاتها ان ٢٤ صاروخا اخر كانت اطلقت الثلاثاء الماضي، على مواقع اسرائيلية.

ليس في افلام هيتشكوك

سرب من الغربان يهاجم البيوت في كريات حاييم!

● الغربان لا تترك العمارة الا بعد اصابة اثنين منها! ●

● حيفا- مكتب «الإتحاد» - هاجم سرب من الغربان، أمس السبت، أهالي عمارة في كريات حاييم لعدة ساعات قبل أن يستطيع مراقب «سلطة حماية الطبيعة» إبعادها عن العمارة!

وكان سرب الغربان قد حلق بادىء الامر فوق العمارة ثم بدأ الغربان بدخول البيوت من الشبابيك وحلقوا داخل البيوت يهاجمون سكانها الذين ذعروا ولم يفلحوا في ابعادها. واستدعوا الشرطة التي فشلت، هي أيضا،في إبعاد الغربان فاستدعت مراقب «سلطة حماية الطبيعة» الذي لم يستطع إبعاد سرب الغربان إلا بإطلاق النار عليه! وعندما أصاب اثنين من الغربان ابتعد السرب عن العمارة. وطمأن المراقب الأهالي قائلا ان الغربان لا تعود الى حيث أصيب بعض منها! وحاول المراقب معرفة أسباب مهاجمة الغربان للعمارة المذكورة، وفحص ما إذا كان أحد سكان العمارة قد تعرض لأحد زغاليل الغراب أو اخذ زغلولا لتربيته. وأكد المراقب ان الغراب يعتاد تعقب من ألحق به أو بزغاليله ضررا لمدة طويلة ويعمد أحيانا الى الإقتصاص من المعتدي!

الملك حسين يوجه انتقادات واضحة لحركة «الاخوان المسلمين» غداة الانتخابات:

شعار «العودة الى الاسلام» ليس سليما لان التقدم نحو الاسلام هو الاسلم!

● الملك الاردني يعلن، في المؤتمر الصحفي الخاص، امكانية افساح المجال امام تشكيل الاحزاب واعلان شرعيتها ● الشيوعي عيسى المدانات - بين ممثلي اليسار العشرة الذين فازوا بعضوية مجلس النواب الاردني ●

● عمان - الوكالات - انتقد الملك حسين، امس الاول (الجمعة)، بشكل غير مباشر، جماعة الاخوان المسلمين التي حصلت على عشرين مقعدا من المقاعد الثمانين في مجلس النواب عندما أكد ان «الشعار الذي يطرح بالعودة الى الاسلام شعار غير سليم وانما التقدم نحو الاسلام هو الاسلم».

واشار الملك حسين، في مؤتمر صحفي عقده اثر اعلان النتائج الرسمية للانتخابات التشريعية الاردنية التي جرت يوم الاربعاء الماضي، الى ان الاردن «سمح للاخوان المسلمين بالعمل وحماهم عندما كانوا ملاحقين في الخارج».

وقال الملك الاردني ان الجماعة كانت مسجلة لدى السلطات الرسمية كجمعية الا انها «تظهر الان كحزب» وكان شعارها في الحملة الانتخابية «الاسلام هو الحل».

وردا على سؤال حول وجود معارضة في مجلس النواب الجديد قال الملك حسين «انا شخصيا أسمي العملية عملية مشاركة في تحمل المسؤولية من قبل الجميع في المرحلة القادمة في اعادة ترتيب البيت الاردني».

كذلك اشار الى ان «نتائج الانتخابات عبرت عن تطلعات الشعب الى احترام مبادىء النزاهة والشرف» في ممارسة السلطة.

وتشكل قوى المعارضة التي يمثل غالبيتها الاخوان المسلمون اكثر من ثلث مجلس النواب الجديد.

وحول الغاء الاحكام العرفية قال الملك الاردني «نعم اذا طالب النواب بالغاء الاحكام العرفية واقتنعوا بوجوب الغائها بالمشاركة مع الحكومة».

وذكر الملك حسين ان الاحكام العرفية فرضت اثر الحرب الاسرائيلية - العربية في حزيران ١٩٦٧.

وأكد، من جهة ثانية، ان تبني ميثاق وطني جديد «سيطرح على الشعب» وهدفه هو «افساح المجال امام تشكيل احزاب وطنية» الممنوعة في الاردن منذ ١٩٥٧.

واضاف الملك حسين ان جلسة افتتاح مجلس الامة الذي يضم مجلس النواب ومجلس الاعيان ستعقد خلال الايام العشرة الاخيرة من شهر تشرين الثاني الجاري.

وأظهرت عملية فرز اصوات محافظة الكرك ان الشيوعي عيسى المدانات فاز بالمقعد «المسيحي» في هذه المحافظة.

بالمقابل أكدت توجان فيصل، المرشحة عن الدائرة الخامسة في عمان للمقعد الشركسي، التي لم تتمكن من الوصول الى مجلس النواب، انها ستواصل كفاحها من اجل حقوق المرأة.

وقد أضحت فيصل احدى المرشحات الاثنتي عشرة للانتخابات التشريعية الاكثر شهرة بين المرشحات بسبب الاتهامات بـ «الارتداد» التي وجهها اليها الاخوان المسلمون الذين ذهبوا الى حد الطلب من محكمة دينية اصدار حكم بالاعدام في حقها لكتاباتها التي اعتبروها «تشهيرية» بالاسلام!!

وشنت فيصل، من جانبها، حملة على الاخوان المسلمين اتهمتهم باستخدام الاسلام لاهداف سياسية. وطلبت من النساء خلال اجتماعاتها الانتخابية عدم التصويت لمرشحيهم الذين يريدون استعبادهن، كما قالت.

صحيفة «الاهرام» القاهرية تنشر «نقاط بيكر الخمس»

● بوش سوف يستقبل شمير الاربعاء القادم ●

● القاهرة - «و.ص.ف» - نشرت صحيفة «الاهرام» القاهرية، امس الاول الجمعة، نصا أكدت انه «خطة النقاط الخمس للحوار الاسرائيلي الفلسطيني التي وضعها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر».

ولم توضح الصحيفة ما اذا كان النص هو صيغة الخطة الاصلية او المعدلة «لخطة بيكر». واوردت النقاط الخمس على النحو التالي:

● اولا: تتفهم الولايات المتحدة ان مصر واسرائيل اتفقتا على اجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة. ● ثانيا: تتفهم الولايات المتحدة ان مصر لا تنوب عن الفلسطينيين وسوف تتشاور معهم حول كل الموضوعات. ● ثالثا: تتفهم الولايات المتحدة ان اسرائيل سوف تشترك في حوار مع الفلسطينيين بعد ان تشعر بارتياحها الى القائمة التي تضم اسماء الوفد. ● رابعا: تتفهم الولايات المتحدة ان اسرائيل سوف تشترك في الحوار على اساس اقتراح ١٤ ايار (خطتها - المحرر) الخاص باجراء الانتخابات وطبقا لمشروعها وتتفهم ايضا ان الفلسطينيين سوف يكونون احرارا في اثارة موضوعات تعبر عن رأيهم حول اسلوب وكيفية اجراء المباحثات والانتخابات ونجاح عملية التفاوض. ● خامسا: يدعو وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، ووزير خارجية اسرائيل، موشيه ارنس،

● البقية على الصفحة ٥ ●

السلطات الاسرائيلية تهدد الـ «اونروا»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر منسق الشؤون الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، شموئيل غورين، يوم الخميس الماضي، وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» من نشاطها الذي «لا يتفق مع مهمتها».

وقال المسؤول الاسرائيلي للصحفيين، خلال جولة في قطاع غزة، «ان «الاونروا» في قطاع غزة لا تهتم فقط بمساعدة اللاجئين كما تنص مهمتها. واذا استمر هذا الموقف سيتعين علينا الحد من نشاطها».

وكان الجيش الاسرائيلي اجرى في ١٩ تشرين الاول الماضي حملة مداهمة وتفتيش لمكاتب «الاونروا» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وجرى استجواب اثنين من الموظفين فيها.

وكان المفوض العام للاونروا، جيورجيو جياكوميلي، احتج في تشرين الاول الماضي، امام لجنة تابعة للامم المتحدة، على موقف السلطات العسكرية الاسرائيلية حيال العاملين في «الاونروا» وندد بالعراقيل التي تضعها اسرائيل امام نشاط هذه المنظمة الدولية في الاراضي المحتلة.

كلمة الاتحاد

كل «النقاط» ناقصة.. بدون: النقطة الفلسطينية

□ نشرت صحيفة «الأهرام» المصرية شبه الرسمية، النص الكامل للنقاط الخمس التي طرحها وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر.

وبالاضافة الى ان هذه النقاط لا تذكر اطلاقا م.ت.ف ولا تشير بشكل مباشر او غير مباشر الى حق الشعب الفلسطيني في التخلص من الاحتلال وتنفيذ حقه في تقرير المصير، فان بيكر يعلن صراحة في النقطة الثالثة من نقاطه الخمس: «تتفهم الولايات المتحدة ان اسرائيل سوف تشترك في حوار مع الفلسطينيين بعد ان تشعر بأنها مرتاحة الى القائمة التي تضم اسماء الوفد الفلسطيني».

وهذا يعني ببساطة ان اسرائيل تشارك مباشرة في تقرير تركيب الوفد الفلسطيني: توافق على مَنْ تشاء وترفض من تشاء. وهذا عمليا يعني حق «الفيتو» لاسرائيل في موضوع تشكيل الوفد الفلسطيني.

ان بيكر الذي لا يذكر، ولو تلميحا، حق الفلسطينيين في تقرير المصير وحق م.ت.ف في تمثيل الشعب الفلسطيني وجد من الضروري التأكيد على ان اسرائيل يجب ان تكون «مرتاحة» من تشكيل الوفد الفلسطيني شرطا لمشاركتها في المفاوضات!!

هل غريب بعد كل هذا ان ترفض قيادة م.ت.ف مبادرة بيكر؟ وهل غريب ان يقول الرئيس الفلسطيني ان المبادرة الامريكية «تهدف الى تقسيم شعبنا واستبعاد م.ت.ف عن الساحة وضرب الانتفاضة»؟

لقد طرح الرئيس مبارك نقاطه العشر، وكانت عامة جدا وغامضة ومانعة عن قصد. ولكن مجرد امكانية تفسيرها كاعتراف للفلسطينيين بحق تقرير المصير دفع حكومة اسرائيل الى رفض هذه النقاط المصرية. وعندما طرح بيكر نقاطه الخمس اصرت اسرائيل على تعديلها وعدّلها، فعلا، بحيث صارت متماثلة تماما مع «نقاط» شمير. وليس من قبيل المبالغة ان اعلن خالد الحسن، احد قادة م.ت.ف ان نقاط بيكر «المعدلة» هي صورة طبق الأصل للموقف الاسرائيلي.

ان طرح «النقاط» صار موضة. خمس نقاط، وعشر نقاط وسبع نقاط. ونحن نقول، من موقعنا هنا، جزء من قوى السلام في اسرائيل، ان كل النقاط التي لا تتضمن النقطة الفلسطينية، نقطة تقرير المصير، نقطة تصفية الاحتلال، نقطة م.ت.ف، نقطة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ـ تظل مشاريع ناقصة، غير مقبولة وغير واقعية، اذ انها بدون موافقة شعب فلسطين وقيادته الشرعية م.ت.ف، ليست قابلة للتنفيذ.

وفي الاسبوع الماضي عندما كان وزير الخارجية موشيه آرنس في اليابان قال له رئيس حكومة اليابان توشيكي كايفو: «ان أي مشروع للسلام بدون مشاركة م.ت.ف هو مشروع غير واقعي». وقال مخاطبا آرنس: «آمل جدا ان تبادر اسرائيل بالتفاوض مع م.ت.ف في اقرب وقت ممكن».

كذلك تعلن مختلف الدول الاوروبية الغربية موقفا اكثر وضوحا وتحديدا من السابق داعيا الى احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

من هنا فلم يبالغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عندما قال «ان كل مشروع يهدف الى تقسيم شعبنا وعزل م.ت.ف وضرب الانتفاضة هو مشروع يولد ميتا».

ويخطىء من يعتقد بأن م.ت. ف سوف تكون محرجة عندما ترفض المشروع الامريكي، كما ان م.ت.ف ليست «رفضية» عندما ترفض المشروع الامريكي، بل ان امريكا هي التي ترفض التجاوب مع متطلبات الواقع تجاوبا مع حكومة اسرائيل التي ترفض رفضا جنونيا مجرد الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير.

ان المشاريع الامريكية والاسرائيلية والرجعية العربية تدور وتدور طمعا في هدف واحد: محاصرة الانتفاضة وضربها كمقدمة لضرب م.ت.ف والعودة الى المشاريع الانفرادية المعادية للشعب الفلسطيني.

ولكننا نقول، بأعلى صوتنا: ان الانتفاضة تقترب شامخة متوهجة من ١١/١٥ الذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال دولة فلسطين، تقترب شامخة متوهجة من ١٢/٩ ، الذكرى الثانية لإنفجارها.

ويقينا ان شعب الانتفاضة الذي قدم كل هذه التضحيات الاسطورية في مرحلة الانتفاضة سوف يواصل النضال، حتى الانحسار المحتم للاحتلال وبزوغ فجر استقلال دولة فلسطين.

ومهما تكن التضحيات باهظة خلال هذه الانتفاضة فإنها تظل الطريق الوحيد للحياة الحرة المستقلة التي يصمم شعب فلسطين على احرازها أسوة بكل شعوب العالم.

(«الاتحاد»)

استطلاع رأي بين طلاب ثانويين يهود في اعقاب امسية دراسية:

١٤٫٣٪ من الاصوات للقائمة المشتركة

● عين شيمر ـ لمراسل خاص ـ بعد الامسية السياسية الحافلة التي اقيمت في كيبوتس عين شيمر، جرت عملية انتخابات بين الطلاب المشاركين في الامسية، وكانت المفاجأة الكبيرة عندما فازت القائمة المشتركة بـ (٩) اصوات اي بنسبة ١٤٫٣٪ من الاصوات. اما الليكود، الحزب الحاكم، فقد فاز بـ ٦٫٣٪ من الاصوات، والمعراخ كان وضعه بائسا ٩٫٠٪، وكما هو متوقع فقد حصل مبام على الاغلبية الساحقة ٦٠٪ (الكيبوتسات هي معاقل حزب مبام)

وقد توزع الطلاب في بداية البرنامج الى عدة فرق، بحيث تختص «كل فرقة بحزب معين يقوم ممثلوه بشرح سياسة الحزب وأهدافه. وقد شارك عن الشبيبة الشيوعية عودة بشارات، رئيس تحرير الغد، وغازي قاسم، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية.

وقد تحدث عودة بشارات عن اهداف القائمة المشتركة في ظروف اقامتها والتصاقها بالعمال وربطها بين النضال من اجل السلام وتحسين الوضع الاقتصادي. وفي المقابل بين غازي قاسم ومن خلال الادلة الدامغة التمييز المستدروتي ضد العمال العرب، قارن بين الخدمات التي تقدمها الهستدروت في الشارع اليهودي وكذلك في الشارع العربي. وقد كان لهذه الحقائق تأثير كبير على المستمعين.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل أبيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣٦٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

فيصل الحسيني في ندوة في كفر قاسم:

دعمكم للانتفاضة يكون عبر وحدتكم وتحقيق المساواة التامة لكم

● كفر قاسم ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ بدعوة من رابطة الاكاديميين في كفر قاسم عقدت مساء امس الاول (الجمعة) ندوة سياسية حضرها جمهور غفير من اهالي كفر قاسم شارك فيها فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس.

افتتح الندوة وادارها سكرتير الرابطة الاستاذ نادر صرصور، الذي القى كلمة قصيرة، رحب فيها بالضيف ودعا الى تعميق الوحدة الوطنية ورص الصفوف سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية لمواجهة الاخطار التي تواجه الجماهير العربية في البلاد.

ثم القى فيصل الحسيني كلمة سياسية تطرق فيها الى نضال الشعب الفسطيني منذ بداية القرن الحالي في سبيل استقلاله الوطني. ثم تطرق الى الاوضاع الراهنة في المنطقة والانتفاضة الفلسطينية وموقف اسرائيل من منظمة التحرير الفلسطينية فقال «ان اسرائيل ترفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لانها ترفض ان تتعامل مع الشعب الفلسطيني كشعب. وتريد ان تتعامل معه كمجموعة من السكان واللاجئين يعيشون في منطقة معينة ليس اكثر».

وعن اهداف الانتفاضة في فلسطين المحتلة قال الحسيني «ان الانتفاضة طرحت رسالة انسانية كبيرة وهي ان الشعب الفلسطيني يناضل من اجل تحرره الوطني وليس من اجل استعباد شعب اخر. من اجل مستقبل اولادنا وليس لتدمير مستقبل اولاد الشعب الاخر وهذا يتم عبر اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل». واضاف «اننا نقول لكل من يعتقد انه بالامكان كسر الانتفاضة، ان الانتفاضة ستستمر سوية مع البرنامج السلمي الذي طرحته وهو البرنامج الذي اقر في الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني فاقبلوه الان لان الدولة الفلسطينية ستقوم حتما. ونريدكم ان تقبلوه الان وليس بعد خراب بصرى».

وفي معرض رده على سؤال حول الوحدة بين الاطر الثلاثة العاملة بين الجماهير العربية في اسرائيل قال الحسيني «يجب المحافظة على هذه الوحدة وتطويرها. لقد احترمنا تجربتكم خلال الاربعين سنة الماضية واعجبنا بها ولكننا لم ننسخها. وعليكم ان تتعلموا من تجربتنا نحن ولكن اياكم ان تنسخوها».

واضاف الحسيني ان الجماهير العربية تستطيع دعم الانتفاضة عبر دعم وتأييد المطالب السياسية التي تطرحها. «ولكن نضالكم من اجل نيل حقوقكم كاملة والمساواة هو اكبر دعم للانتفاضة».

وحول طبيعة العلاقة بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية قال «ان العلاقة بين الشعبين السوفييتي والفلسطيني هي علاقات صداقة تقوم على اساس المساواة والاحترام المتبادل. وما يجري اليوم في الاتحاد السوفييتي هو لخير المجتمع السوفييتي ولكن اعداء الاتحاد السوفييتي يستغلون هذه الاصلاحات والمصاعب لضربه والتشكيك فيه».



● جانب من مظاهرة «خط اخضر من اجل السلام» التي جرت امام مطار اللد، حيث يقوم مخزن الجمرك الذي يحتوي على البضائع المنهوبة من بيت ساحور، التي جرت امس الاول الجمعة، تضامنا مع اهالي البلدة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الوزير نافون في الطيبة :

تأخير موعد الزيارة ووعود «اقل من العشم»

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ الزيارة التي قام بها نائب رئيس الحكومة ووزير التربية والتعليم، يتسحاق نافون، الى الطيبة، في الاسبوع الماضي، جاءت بتأخير يزيد عن شهرين «وبأقل من العشم».

هذا ما يستشف من حديث مراسلنا مع رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد رفيق الحاج يحيى.

ويتضح ان الدعوة قد وجهت لوزير المعارف قبل حوالي ثلاثة اشهر على ان تتزامن مع بداية السنة الدراسية لاطلاع الوزير على مشكلة الغرف المستأجرة في الطيبة، حيث وصل عددها في هذا العام الى ٢٢ غرفة اي اكثر من مدرسة كاملة. والهدف الثاني من الدعوة هو اطلاع الوزير على مشكلة الحضانات البلدية وعددها ٨ لا تعترف بها الوزارة، الامر الذي اضطر المجلس المحلي الى اغلاقها في العام الماضي. وقد عاد رئيس المجلس واكد امام الوزير بانه اذا لم يحصل على اعتراف كامل من الوزارة بهذه الحضانات فسوف يغلقها مرة اخرى.

هذا وطرح رئيس المجلس المحلي امام الوزير نافون عددا من القضايا الملحة اهمها: مشكلة تعاطي المخدرات في الطيبة، حيث طالب الوزير بمساعدة المجلس في بناء نواد ثقافية ورياضية وارشادية وعدم قصر الحل على العقوبات والسجن. الموافقة على بناء قرية رياضية. ايجاد وظائف واعمال للاكاديميين والعمل على تشغيل الشباب حسب تخصصاتهم.

وفي رده وعد السيد نافون بتحرير اموال «مرصودة» في «مفعال هبايس» لبناء غرف في المدارس حيث خصص للطيبة ٨ غرف فقط مما يعني حل ثلث المشكلة في حال خروج الوعد الى حيز التنفيذ. كما وافق الوزير على المساهمة في مشروع القرية الرياضية بـ ١٤٠ الف شيكل وفي مشروع مكافحة المخدرات بـ ١٠٠ الف شيكل وفي اقامة نادٍ ثقافي بـ ٤٠ الف شيكل وبـ ١٠ الاف شيكل للمسنين «صدقة»!!

بحجة انزال علم فلسطيني عن اشرطة الكهرباء:

الوحدات الخاصة تثير جواً عدائياً ضد اهالي البعنة

● البعنة ـ لمراسلنا ـ داهمت قوة من الوحدات الخاصة «يسام»، صباح امس (السبت) قرية البعنة لانزال العلم الفلسطيني الذي كان مرفوعا على اشرطة الكهرباء في وسط القرية.

وعلى الفور بدأت هذه الوحدات بتحرير المخالفات للسائقين بشكل عشوائي. ويأتي ذلك في وقت لا يزال فيه ثلاثة شبان من البعنة رهن الاعتقال على خلفية اتهامهم برفع العلم الفلسطيني ورشق السيارات بالحجارة.

هذا ويسود الاهالي جو من السخط والنقمة. وفور رؤية العلم دعا رئيس المجلس المحلي، د. محمد حسن بكري اعضاء المجلس الى جلسة طارئة أكد فيها ان البعنة ومجلسها المحلي يحتاجان اكثر من اي وقت مضى الى الوحدة والى تناسي الخلافات الشخصية. ودعا الى الائتلاف الشامل بهدف افشال المؤامرات التي تحاك ضد المجلس المحلي.

وخلال الجلسة اعلن عضو المجلس المحلي، خالد عابد عودته الى الائتلاف، فيما اعلن الاعضاء الاربعة الاخرين (خارج الائتلاف) عن استعدادهم في القريب العاجل للانضمام الى الائتلاف.

وقال رئيس المجلس، د. محمد بكري في رده على سؤال لمراسلنا حول تكرار رفع العلم الفلسطيني وسط القرية: ان العلم الفلسطيني علم دولة وعلم الشعب الفلسطيني ونحن نعتز به لكننا نؤمن انه يجب ان يرفع في دولة فلسطين المحتلة وليس في البعنة. واضاف: اعتقد ان الذي يرفعه في القرية انسان غير مسؤول، ويهدف الى تشويش عمل المجلس المحلي، خاصة وان السلطات تهدد بحله. ومن الممكن ان تتخذ من تكرار رفع العلم في البعنة حجة لتنفيذ تهديدها.

واوضح بكري «اننا نطالب الشرطة القيام بواجبها ولكن من خلال احترام القواعد والاصول المتعارف عليها».

قوات الاحتلال تستعد ليوم الاستقلال

● تتمة من صفحة ١ ●

ابتدأت (الامتحانات) في الرابع من هذا الشهر.

وقد تميز يوم امس باتساع الصدامات بين الطلاب وقوات الاحتلال وتكثيف الجنود من تواجدهم العسكري على مقربة من المدارس حيث لم يفرض نظام حظر التجول بعد.

* الخليل *

● اغلاق مدارس وصدامات مع الطلاب ●

وفي الوقت الذي اغلقت فيه سلطات الاحتلال مدرسة دورا الثانوية ومدرسة صلاح الدين الاعدادية هناك، جرت مصادمات عنيفة بين الطلاب في مدينة الخليل وبين جنود الاحتلال.

وكان الشبان قد رشقوا سيارة احد المستوطنين اثناء مروره الاستفزازي في المدينة وقد اصيب بجراح ونقل على اثرها الى المستشفى للعلاج.

واقتحم الجنود مستشفى عاليه ـ الخليل ـ ظهر امس بهدف اعتقال احد الجرحى هناك ولكنه كان قد غادرها قبل دخول الجنود.

* رام الله *

● منع تجول في قلنديا وحملة اعتقالات في بيت سوريك ●

وشنت قوات الاحتلال يوم امس حملة ضريبية في قرية المزرعة الشرقية وحملة اعتقالات في بيت سوريك شملت العديد من المواطنين. بينما اغلقت قوات الاحتلال بالصخور والاكوام الترابية قرى ترمسعيا وخربة ابو فلاح والمغير. وما زالت مدينة البيرة تخضع لحظر التجول لليوم الثالث على التوالي. وكذلك مخيم قلنديا.

وشنت قوات الاحتلال يوم امس حملة اعتقالات في مدينة رام الله شملت اكثر من (٦٠) شخصا ونتيجة للصدامات التي جرت يوم امس هناك اصيبت ايمان محمد وصفية البرغوثي (٥٥ عاما) بعيارات مطاطية.

* اريحا *

وفرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول ايضا على حي الخديوي في مدينة اريحا اثر القاء زجاجة حارقة على سيارة عسكرية.

* القدس *

واقتلعت سلطات الاحتلال يوم امس عددا من اشجار اللوزيات في قرية «حزما» شمالي القدس بحجة رشق الحجارة من المكان، وتعود هذه اللوزيات الى المواطنين ضيف الله مبارك وسعيد صلاح.

* اعادة حظر التجول على مدينة قلقيلية *

اعادت سلطات الاحتلال يوم امس نظام منع التجول على مدينة قلقيلية بعد رفعه صباح امس. واقتحم الجنود خلال ذلك منزل عائلة الشهيد معاوية الحاج حسن واطلقوا الرصاص داخل المنزل مما ادى الى تحطيم بعض الزجاج والاثاث، كما اعتدوا بالضرب على الشاب وليد الحاج حسن شقيق الشهيد وائل الحاج حسن. ويذكر ان شهيدي قلقيلية الاخيرين هما ابناء عمومة.

هذا وداهم الجنود صباح امس ايضا روضة «زهور قلقيلية». وحاصروا مدرسة السلام.

* منع تجول في نابلس *

وتواصل قوات الاحتلال فرض حظر التجول على سكان مدينة نابلس ومخيمات عسكر القديم والجديد وقباطية وعين بيت الماء. كما فرض على قرية بيت فوريك لمدة اربع ساعات تمت خلالها مداهمة القرية بعد ان دوهمت في الليلة التي سبقتها.

ونتيجة للصدامات التي وقعت بين الاهالي وجنود الاحتلال خلال المداهمة اصيب شخصان بعيارات معدنية واغمي على احدى النساء من شدة خوفها من وحشية جنود الاحتلال.

* جنين *

واحتجاجا على ممارسات الاحتلال الوحشية في حي المراح من مدينة جنين (حي الشهيد العزاوي) واغلاق بيت العزاء بعد مداهمته والاعتداء بالضرب على اهله، اندلعت صباح امس صدامات عنيفة بين الاهالي وجنود الاحتلال وعلى الفور اغلق الجنود المحلات التجارية في المدينة وحطموا بسطات الخضار والفواكه في السوق واعتدوا على المواطنين بالضرب كما اعتدوا في طوباس على صاحب محطة الوقود هناك.

وجرت مصادمات اخرى يوم امس بين الطلاب وقوات الاحتلال في اليامون ومخيم جنين والسيلة الحارثية.

* قطاع غزة *

فرضت سلطات الاحتلال فجر امس نظام حظر التجول على مخيم البريج وانتشرت قوات كبيرة في انحاء المخيم واجبر بعض الاهالي تحت التهديد بالسلاح، على تنظيف الشوارع.

واقتحمت قوات عسكرية اخرى المنطقة الفاصلة بين مخيمي بينا والشابورة وداهمت العديد من المنازل، وتصدت النساء والفتيات للجنود بالحجارة واعتدى الجنود بالضرب المبرح على ثلاث فتيات كما اعتدوا على امرأة حامل (٦ شهور) بالضرب مما ادى الى اصابتها بنزيف حاد فنقلت الى عيادة الوكالة في رفح للعلاج.

واصيب الشاب رياض خليل جاد الله (٢٢ عاما) من مخيم خانيونس خلال مواجهة بالحجارة مع قوات الاحتلال.

وتصدى مئات المواطنين لقوات الاحتلال في مخيم الشاطىء، مساء امس حين اعتدى الجنود على عدد من الشبان بالضرب واسفرت هذه المواجهات العنيفة عن اصابة (٥) شبان بعيارات نارية ومعدنية وامتدت المواجهات الى حي الشيخ رضوان واصيب احد الشبان ايضا بعيار معدني.

وكان الشاب رائد بكر (١٧ عاما) قد اصيب عصر امس نتيجة صدامات مماثلة في حي الشجاعية.

هذا وبلغت اصابات يوم امس في قطاع غزة (٥٢) اصابة منها (٥) بعيارات نارية و (٢) بعيارات معدنية بالاضافة الى (٢١) حالة ضرب و(٢٤) حالة اختناق مؤقت بالغاز.

وعلى صعيد اخر هاجم مجهولون صباح امس المدعو سمير محمد خليل عفانة من مخيم رفح وتوفي في طريقه الى المستشفى.

● احداث الجمعة ●

والقيت زجاجة حارقة باتجاه دورية «حرس الحدود» في حي الثوري في القدس المحتلة فيما اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان احدا لم يصب بأذى وان افراد دورية اخرى اعتقلوا ثلاثة من الملثمين في حي راس العامود المجاور بعد رشقهم بالحجارة في الحي.

واستمر نظام حظر التجول في نابلس وقلقيلية ومخيمات نابلس الاربعة وكذلك مخيم قلنديا شمال القدس.

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على بلدة طوباس اثر وقوع صدامات ومظاهر احتجاج فيها خلال مداهمات ضريبية لها وشن حملة اعتقالات في صفوف شبانها واصيب خلال هذه المصادمات عدد من المواطنين بينهم شاب في حالة خطيرة ونقل الى مستشفى «المقاصد» في القدس ويدعى محمد احمد عناية (١٦ عاما) وكانت اصابته برصاصة غير معروفة اخترقت رأسه وخرجت منه. ويرقد حاليا في غرفة العناية المكثفة وفي حالة غيبوبة.

وجرت مداهمات ضريبية في عدد اخر من المناطق وخاصة جنين التي وزع على الكثير من مواطنيها «قسائم» لدفع مبالغ مالية مختلفة.

ونشر عن نقص خطير في مواد التموين تعاني منه قلقيلية.

● بيت لحم ●

● حملات اعتقال واسعة تحضيرا ليوم الاستقلال ●

وكثفت السلطات الاسرائيلية من تواجدها يوم امس الاول في مدينة بيت لحم وقام الجنود باجبار بعض المواطنين على مسح الشعارات الوطنية بينما قامت قوات اخرى بايقاف السيارات وتفتيشها.

وفي قرية «الخضر» شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات شملت ستة شبان من سكان القرية واستمرت الحملة طيلة الليل حتى صباح يوم الجمعة. وفي الليلة نفسها شنت قوات اخرى حملة تفتيش واسعة في قرية بيت فجار تم خلالها اعتقال عشرة شبان.

وداهمت قوات الاحتلال فجر امس الاول مخيم الدهيشة واقتحمت العديد من المنازل. واعتدى الجنود بالضرب على المواطنين واجبروا البعض على مسح الشعارات الوطنية.

وحولت سلطات الاحتلال منذ يوم الخميس المنصرم مقر النادي العربي الارثوذكسي في بيت جالا الى ثكنة عسكرية تحط فيها الدبابات والسيارات العسكرية.

● قطاع غزة ●

● جنود الاحتلال يطلقون النار على المصلين بعد خروجهم من المسجد ●

وبعد خروج المصلين من مسجد القطاطوة في جباليا بعد ظهر الجمعة قام الجنود باطلاق النار بشكل عشوائي باتجاه المصلين فاصابوا الفتى ياسر علي زقوت (١٤ عاما) بعيار ناري في الالية والطبيب راتب ذياب (٤١ عاما) بعيار معدني في صدره في جباليا. ويذكر ان الطبيب، وهو من الشجاعية في غزة، كان في زيارة لاخيه في جباليا. واصيب في الوقت ذاته اخوه جمال (٣٣ عاما) بعيار معدني في العين، بالاضافة الى عبد الحليم عبد السلام (٢٠ عاما) بعيار ناري في الفخذ ومحمد احمد بدوي (١٥ عاما) بعيار ناري في الالية. واصيب نتيجة مصادمات عنيفة في ساعات المساء الفتى وائل النجار (١٥ عاما) بعيار معدني في الوجه.

ورشق الشبان في مخيمي خانيونس ورفح جنود الاحتلال بالحجارة بينما استخدم الجنود العيارات النارية واصيب نتيجة ذلك الفتى محمد سالم ابو موسى (١٤ عاما) من خانيونس بعيار معدني في الساق.

ومن حي الشيخ رضوان اصيب نتيجة صدامات مماثلة الطفل طارق نجيب (٨ سنوات) بعيار معدني في الصدر وعماد جمال ابو قادوس (١٢ عاما) بعيارين ناريين في الرأس والساق ونائل شريف (١٦ عاما) بعيار معدني في الكتف.

هذا وبلغ اجمالي اصابات يومي الخميس والجمعة الماضيين في قطاع غزة (٥٢) اصابة (١٣) منهم بعيارات نارية و(٩) بعيارات معدنية بالاضافة الى (٣٦) حالة ضرب و(٣) حالات من الاختناق بالغاز.

وكان راديو اسرائيل باللغة العربية قد ذكر ان جنديا اسرائيليا اصيب بجروح اثر رشق سيارته خارج مدينة غزة.

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في «نداء الاستقلال»

● تتمة من صفحة ١ ●

جاء ذلك في النداء الجديد للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الذي وزع يوم امس الاول وحمل عنوان «نداء الاستقلال» والرقم (٤٨). وعادت «ق.و.م» الى التأكيد على اصرارها وعلى «اصرار جماهير شعبنا» على «التمسك بحقوقنا المشروعة بالعودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة» وان «جماهيرنا لن تتنازل ابدا عن هذه الحقوق ولن تقبل بانصاف الحلول مؤكدة على استمرار الانتفاضة وتصاعدها اخذة كل الدروس والعبر التي افرزتها تجربة نضال شعبنا» واكدت على دعمها لقرارات المجلس المركزي الاخير في بغداد وبحق م.ت.ف في تسمية وفدها الفلسطيني والاعلان عنه لأية مفاوضات تمهيدية لعقد المؤتمر الدولي الفعال.

وتوجهت «ق.و.م» الى جماهيرها والعالمين العربي والدولي بعدة دعوات فعلى الصعيد الفلسطيني دعت القيادة الموحدة الى تعزيز الوحدة الوطنية والارتقاء باوضاع اللجان الشعبية والوطنية والقطاعية واستكمال تشكيلها لمختلف المواقع «باعتبارها الشكل الثوري للسلطة الشعبية والمنظم الاساس لحركة الجماهير ونضالها» وبمناسبة عيد الاستقلال دعت «ق.و.م» الى تزيين جدران «مدننا وقرانا ومخيماتنا بالشعارات واليافطات الموحدة والتي تحمل توقيع ق.و.م فقط».

وبخصوص نماذج العصيان المدني التي تجسدها «جماهيرنا في بيت ساحور ونابلس وقطاع غزة» دعت «ق.و.م» المواقع الاخرى الى الاقتداء بهذه النماذج التي تبرهن على «الطاقات النضالية الهائلة التي يمتلكها شعبنا» وعلى «امكانية تحقيق العصيان الوطني الشامل». واشارت «ق.و.م» الى انه ما كان لهذه المواقع ان تحقق ما حققته لولا «الوحدة الوطنية الراسخة التي تتحلى بها» و «لولا الشوط المتقدم الذي قطعته على صعيد البناء التنظيمي لاجهزة الانتفاضة».

وخصت «ق.و.م» تجار القدس البواسل في الدعوة الى المقاطعة الاكيدة لسائر المنتوجات الاسرائيلية التي يتوفر بديلها الوطني و «عدم التداول بالمنتوجات المجهولة مصدر التوزيع» وذلك خلال دعوتها الى تعزيز عملية مقاطعة البضائع الاسرائيلية والى «تدعيم كافة اشكال الانتاج الوطني بتعزيز وتوسيع دور التعاونيات وزراعة الارض وترشيد الاستهلاك».

كما دعت «ق.و.م» جماهيرها في الوطن والشتات الى «تعزيز اشكال التضامن والتكافل مع عائلات الشهداء والجرحى والمعتقلين وكل المتضررين».

واكدت «ق.و.م» على اهمية توفير «كل اشكال الدعم والمساندة للمناضلين والمطاردين وتوفير احتياجاتهم وايوائهم ومساعدتهم في مواصلة نضالهم».

ودعت «ق.و.م» ابناءها طلبة التوجيهي، الى التعامل «بمسؤولية» والالتزام بالانضباط في القاعات خلال فترة الامتحانات.

وبعد ان حيت القيادة الموحدة اهالي صفا (رام الله) على ضبط النفس الذي تحلوا به خلال الاحداث الاخيرة دعت الجميع الى «نبذ الخلافات الفئوية والطائفية والعائلية وبذل كل الجهود من اجل تعزيز الوحدة الوطنية وترسيخها في صفوف شعبنا».

وعلى الصعيدين العربي والدولي دعت «ق.و.م» الى جملة من الامور كان من بينها:

* دعوة الجماهير العربية وقواها الوطنية الى تشكيل «اوسع جبهة عربية شعبية لدعم ومساندة الانتفاضة المجيدة ولتكريس يوم ١١/١٥ عيدا قوميا تنظم فيه المسيرات الشعبية ولتفعيل دورها الكفاحي المساند لنضال شعبنا».

* دعوة الانظمة العربية الى «دعم نضال شعبنا وتوفير مستلزمات الصمود بالالتزام بكافة التعهدات والقرارات التي اتخذتها في قمتي الدار البيضاء والجزائر والعمل على تشكيل قوة ضغط على الموقف الامريكي المنحاز كليا لصالح اسرائيل الذي تمثل اخيرا في استخدام حق النقض لاحباط مشروع قرار مجلس الامن الخاص بادانة الممارسات الوحشية لسلطات الاحتلال ضد اهلنا في بيت ساحور».

* مطالبة النظام السوري بتصحيح علاقاته مع م.ت.ف على ارضية الكفاح المشترك وتعزيز الارتقاء بحالة الصمود الوطني العربي «والمساهمة الفعلية في اسناد انتفاضة شعبنا».

* دعوة «كافة حلفاء واصدقاء شعبنا في العالم وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية وحركات التحرر العالمي لبذل المزيد من الجهود والضغط لعقد المؤتمر الدولي الفعال بحضور سائر الاطراف بما فيها م.ت.ف على قدم المساواة ولنصرة حق شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة».

* تحية، موقف قداسة البابا يوحنا بولس الثاني المؤيد لقضية شعبنا العادلة، كما وتقدر (ق.و.م) عاليا تصريحات الرئيس الفرنسي ميتران امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ وتطالب دول المجموعة الاوروبية بدعم واسناد «حقوق شعبنا المشروعة وممارسة الضغط على الولايات المتحدة واسرائيل للتسليم بالادارة الدولية».

* مناشدة المجتمع الدولي والامم المتحدة وامينها العام انتداب رقابة دولية دائمة للوقوف عن كثب على «الجرائم اليومية ضد شعبنا والعمل على وضع الاراضي المحتلة تحت اشراف دولي مؤقت».

* وفي الوقت الذي عاهدت «ق.و.م» جماهيرها على مواصلة النضال حتى دحر الاحتلال وتجسيد الاستقلال دعت الى تنفيذ عدة فعاليات كفاحية كان من بينها:

* اعتبار يوم ١١/١٤ يوم تكريم «لشهداء شعبنا تتم فيه زيارة اضرحة الشهداء وزيارة ذويهم وزيارة ذوي المعتقلين والجرحى والمبعدين».

* يوم ١١/١٩ اضراب شامل احتجاجا على الاجراءات الاحتلالية ضد «مقدساتنا وممارساتها المتكررة لدخول الحرم الشريف وبناء الهيكل المزعوم في ساحة الاقصى وتخليدا لذكرى استشهاد القائد الفلسطيني الشيخ عز الدين القسام».

* تحديد يومي ٢٠ و ١١/٢١ «يومين للتعليم العالي تقام فيهما الفعاليات المختلفة للضغط على الاحتلال لاعادة فتح الجامعات والمعاهد» ودعوة «هيئات ومؤسسات التعليم الدولية واليونيسكو لمناصرة ودعم هذا المطلب».

* يوم ١١/٢٥ تقام فيه فعاليات مختلفة تضامنا مع «اسرانا وضد ممارسات ادارات القمع. والاحتجاج على عمليات الاعتقال وتوسيع واقامة معسكرات الاعتقال».

* يوم ١٢/٤ (القادم) حدد كاضراب شامل «تعبيرا عن رفض شعبنا لكافة المؤامرات والمشاريع التصفوية الرامية للالتفاف على حقوق شعبنا المشروعة».

* تنظيم الاعتصامات امام مقر الصليب الاحمر الدولي وامام القنصليات الاجنبية في القدس ورفع المذكرات التي تطالب المؤسسات الدولية بالتدخل لوقف الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني وذلك يوم (٢٩/ ١١) الذي يصادف «يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني».

عشية الانتخابات «كرم هستدروتي غير عادي»!

● اسفرت الجهود المباركة والصادقة عن تشكيل القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت القادمة.

وتشكيل القائمة كان امل كل الشرفاء الذين تهمهم مصلحة العاملين وجماهيرنا كافة. ويلاحظ اليوم جو الارتياح في الشارع فالوحدة في مصلحة الجميع، كما أن العمل في ظل الوحدة اهون وأفضل وانجح.

ومقابل مناخ الارتياح في الوسط العربي هنالك قلق كبير لدى المسؤولين الحكوميين وقياديي المعراخ.

وما ان وقع الاتفاق على تشكيل القائمة المشتركة بين الجبهة والتقدمية والحزب الدمقراطي العربي حتى تبارى المسؤولون في الهجوم على الجماهير العربية. فالوزير اوفرت لم يهدأ له بال منذ ان تم الاتفاق، فاخذ يهاجم ويحرض ضد القائمة المشتركة، في كل مناسبة وانضم الى التحريض سكرتير عام الهستدروت السيد يسرائيل كيسار الذي هاجم القائمة ووصفها بقائمة المقلسين والضعفاء! وكان واضحا ومؤكدا لجماهيرنا العربية بان الصياح على قدر الوجع. ولعل الاتفاق القطري على تشكيل القائمة المشتركة والاتفاق على قوائم مشتركة لمجلس عمال الناصرة وشفاعمرو وفي اماكن اخرى أربك قيادة الهستدروت ففتحت يدها غير السخية في شهر الانتخابات (شهر المرحبا) وها هي تنظم رحلات جماعية الى ايلات والى اماكن اخرى مع المبيت في افخم الفنادق. هذا ما رواه لي عامل نصراوي التقيته صدفة والذي اضاف: «يا عمي ثلاثين سنة وانا في الهستدروت اما مثل هذه المفاجأة ما مر علينا. كأنهم حاسين بإشي هلمرة. وانا بقولك كل عمري وانا بنتخب المعراخ بس هالمرة راحت عليهم. وكل هلكرم ما هو الا ضحك على الذقون وما عاد ينفع. الناس وعيت يا اخي ما عادت تساق بعصا ولا ينجرو بحبل. كل الاربع سنين نايمين وما بفيقوا الا بشهر الانتخابات. زهقنا زهقنا من هالروتين. وهذا ما هو رأيي لوحدي. هذا هو شعور كل العمال».

والمرة راحت عليهم. نعم بوحدة العمال، جميع العمال الشرفاء والمظلومين العرب واليهود، بهمة كل الذين يعانون من البطالة، بهمة المثقفين والجامعيين، بوحدتنا جميعا نقرر ان نكون قوة ثالثة مقررة في الهستدروت، قوة لها وزنها، خاصة وان كل الدلائل تشير الى هبوط المعراخ.

تعالوا جميعا نهب لنصرة القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام. لنملأ الصناديق بحرف «شـ» ونضع لبنة قوية في صرح الوحدة الشعبية الشاملة.

● احمد الصح - عرابة ●

على ماذا تركز الاحزاب الصهيونية لنهب اصوات العاملين وتبديد الوزن النوعي السياسي لاصوات جماهيرنا العربية؟

■ بقلم: الدكتور احمد سعد ■

●تصعّد الأحزاب الصهيونية من حملتها التضليلية لطمس الجوهر الحقيقي لمواقفها من القضايا المركزية التي تشغل بال الناخب والمواطن في هذه البلاد، والشيء المميز لتكتيك الاحزاب الصهيونية التركيز في برامجها ووسائل اعلامها على امرين اساسيين:

* الاول: التركيز في الناحية اليهودية على طرح الشعارات الضبابية والبنود العامة في البرامج الانتخابية المكتوبة بهدف التملص من تحديد الموقف الواضح من القضايا السياسية والاجتماعية والنقابية. وعلى أمل ان يساعد مثل هذا التكتيك احزاب «المعراخ» واليسار الصهيوني «مبام» و«راتس» في تجنيد اصوات من قواعد واحزاب اليمين والفاشية، وبالعكس بالنسبة للاحزاب اليمينية التي تطرح للانتخابات برنامج وشعارات التضليل الاجتماعي بهدف اقتناص اصوات الفئات الاجتماعية المسحوقة من العاملين وبلدات الفقر والعاطلين عن العمل الذين وقعوا ضحايا سياسة الافقار الليكودية - المعراخية وتواطؤ قيادة الهستدروت المعراخية معها.

* والثاني: شعور الأحزاب الصهيونية من السلطة وخارجها، بزيادة الوزن النوعي للجماهير العربية وللصوت العربي في هذه المعركة. ففي التكتيك الدعائي - الانتخابي تلجأ الأحزاب الصهيونية الى مختلف الوسائل التضليلية للظهور على المسرح العربي وكأن «قلبها يتقطع» على حالة الجماهير العربية وعدم المساواة وعلى العراقيل المتراكمة في درب تطورها اقتصاديا وحضاريا. ويزداد «كرم» هذه الاحزاب في اغداق الوعود والتصريحات غير الملزمة بإزالة الغبن اللاحق بالجماهير العربية «بعد الانتخابات». ويبرز «الاجماع القومي الصهيوني» في العمل لمنع تجسيم هذا الوزن النوعي للجماهير العربية بالتصويت لقائمة الوحدة الوطنية والكفاح المشترك اليهودي - العربي، للقائمة المشتركة ويلجأون الى مختلف الاساليب والاحابيل التكتيكية.

من المهم جدا اليوم ونحن على عتبة الادلاء بصوت الضمير في صناديق الاقتراع القيام بمجرد حساب موضوعي مع مختلف الاحزاب حول مواقفها الحقيقية من القضايا الاساسية الثلاث (أ) - الموقف من قضية السلام العادل ومن الانتفاضة ومطلبها المركزي بانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة (ب) - الموقف من تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، من زيادة البطالة وتردي مستوى معيشة الكادحين و (ج) - الموقف من الجماهير العربية وقضاياها الملحة في مواجهة سياسة وممارسات القهر القومي والتمييز العنصري السلطوية.

■■ برامج الشعارات الفضفاضة:

ان ما يميز السياسة الدعائية للاحزاب الصهيونية في المعركة الانتخابية الحالية هو انخفاض المستوى الفكري (الايديولوجي) - السياسي على ساحة الصراع فيما بينها. ولعل السبب الاساس في ذلك يعود الى عدم وجود فوارق جوهرية في الموقف الذي تبنته هذه الاحزاب خلال السنوات الماضية من القضايا الاساسية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ويبرز ذلك واضحا في السياسة الدعائية لكل من المعراخ والليكود وفي برنامجيها الانتخابيين. فكلا الحزبين يتحمل من موقع مشاركته المباشرة في السلطة والمعراخ في الهستدروت أيضا المسؤولية عن الفشل والازمة السياسية والاقتصادية.

ولهذا يمكن القول ان برنامج المعراخ المطروح للانتخابات يمكن اعتباره برنامج الليكود وبالعكس، اللهم عدا الاختلاف في التركيز على قضايا هامشية في برنامج المعراخ لتصبح مركزية في برنامج الليكود وكذلك العكس هو الصحيح.

وما يوحد برنامج الحزبين اللجوء الى العبارات الفضفاضة التي تخفي حقيقة الموقف العيني المحدد من القضايا. فعلى سبيل المثال جاء في برنامج حزب المعراخ ما يلي: ان المعراخ يريد لدولة اسرائيل ان تكون «مجتمعا متطورا، يبغي المحافظة والعناية واغناء رأسمالها الانساني - جمهور العاملين فيه وان تؤمن له مستوى حياة مرتفع من ناحية اقتصادية وصحية وتعليمية وثقافية وتربوية..»!! اما في برنامج الليكود فجاء: «مصلحة العامل تسبق كل شيء»!! على من يسري مثل هذا الحديث في وقت ادت فيه السياسة الاقتصادية لحكومة الليكود والمعراخ الى زيادة البطالة من ٣٫٦٪ من قوة العمل قبل قيامها في سنة ١٩٨٤ الى ١٠٫٢٪ اليوم؟ اية مصلحة للعامل من سياسة الليكود والمعراخ التي ادت الى زيادة حدة التقاطب الاجتماعي حيث ان العشرين الاعلين في سلم المداخيل (٢٠٪ من اصحاب المداخيل) يركزون في ايديهم ٦٢٪ من مجمل المداخيل بينما أكثر من ٦٠٠ الف انسان يعيشون تحت خط الفقر، في وقت يبني فيه الليكود والمعراخ سياستهما على تقليص المعونة الحكومية لفرع الخدمات الشعبية من الصحة والتعليم والمواصلات العامة والعمل على حرمان ابناء العمال من امكانية تلقي العلاج الملائم ومواصلة التعليم العالي.

كما جاء في برنامجيهما ودعايتيهما على الطريقة الامريكية بإبراز الشخص بدلا من المواقف. فالمعراخ يؤكد ان يسرائيل كيسار ممثله ليكون السكرتير العام للهستدروت هو للعمال بمثابة «رأس لجنتكم»!! اما الليكود فيؤكد ان مرشحه يعقوب شماي «واحد منكم»؟ اين كان كيسار وشماي من لجان مصانع «أتاء» وغيرها التي اغلقت ابوابها. واين كانا من حقيقة ان أكثر من ٨٠٪ من الاضرابات العمالية خلال السنتين الاخيرتين جرت بدون موافقة قيادة الهستدروت. والامثلة كثيرة.

ويبرز توافق موقف الحزبين وانسجامهما جوهريا في الموقف المعادي من قضية الحق الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية. والمعراخ يعمل في المعركة الانتخابية الحالية على عدم تسييس المعركة ورفض القسم الأكبر من اعضائه بقيادة الوزير موطي غور تسييس الصراع مع الليكود. مؤكدا ان هذا الأمر سيؤدي الى وضع العقبات امام اقتناص اصوات من اليمين (من هتحيا غئولا كوهين و«تسوميت» رفول) ومن الاحزاب المتدينة التي تؤيد الليكود سياسيا.

وتبرز الشعارات الفضفاضة والتضليل المنهاجي في تكتيك الليكود والمعراخ بين جماهيرنا العربية. ويعتمد «المعراخ» في تكتيكه الدعائي على ما يلي:

● اولا: عدم تسييس المعركة والنشاط في الخفاء لاقتناص الاصوات العربية. ويستهدف من وراء ذلك ليس فقط اخفاء الايدي الملوثة بدم شعب الانتفاضة ودور وزير «الأمن» المركزي في قيادة تنفيذ الجرائم في دولة فلسطين المحتلة، بل ايضا اخفاء الوجه الحقيقي للمعراخ خلال الاربعين سنة الماضية من هيمنته في الهستدروت ومسؤوليته عن التمييز القومي والعنصري ضد الجماهير والعمال العرب في مجال التصنيع والتشغيل.

● ثانيا: العمل بكل الوسائل، ومنها ايضا عدم تصعيد المعركة الانتخابية في الناحية العربية، لكي لا تكون نسبة التصويت العربية عالية. فزيادة نسبة التصويت العربية تعني زيادة الوزن النوعي التمثيلي للقائمة المشتركة. وكل المعطيات تؤكد ان نسبة التصويت في الناحية اليهودية ستكون منخفضة في حدود ٥٠٪. ومعنى ذلك وصول نسبة التصويت العربية الى ٦٥ - ٧٠٪ تعني ايصال كتلة من اعضاء القائمة المشتركة ذات وزن نوعي هام.

● ثالثا: تضخيم جهاز الموظفين المؤقتين من العرب في جهاز الدعاية المعراخي وفي مختلف الوظائف الهامشية (يطرد أغلبهم بعد الانتخابات) وتقديم مختلف الاغراءات والوعود وتنظيم الرحلات والحفلات لقتل الضمير العربي ونهب صوته.

■■ خيار العرب ليس «مبام» أو «راتس»

يحاول كل من «مبام» و«راتس» ايضا انتهاج سياسة تضليلية بين جماهيرنا لنهب اصواتها. ويستغل الحزبان حقيقة ان مواقفهما من القضية الفلسطينية ومن الفئات المسحوقة والجماهير العربية اكثر واقعية من الليكود والمعراخ.

اننا نفرق بين هتحيا الفاشي وليكود شمير وشارون ومعراخ بيرس - رابين وبين «مبام» و«راتس». ولكن الخيار المطروح امام جماهيرنا ليس الخيار بين الليكود و«مبام» أو «راتس». بل الخيار الواقعي هو بين هذه الاحزاب وبين القائمة المشتركة. فمبام كان خلال الـ ٢٥ سنة شريكا للمعراخ في قيادة الهستدروت وفي سياسة التفرقة القومية ضد جماهيرنا وتطورنا. و «راتس» لا يزال الى اليوم يعتبر «القدس الموحدة» عاصمة ابدية لاسرائيل ومستعد ان يوافق على «الادارة المدنية» بدلا من الدولة الفلسطينية كحل للتسوية.

على ضوء ما تقدم فان زيادة تمثيل القائمة المشتركة وزيادة نسبة التصويت للقائمة المشتركة هي المحك لمواجهة احابيل وسياسة احزاب القهر القومي ولمصلحة نضالنا العادل من اجل السلام والمساواة وضمان حقوق عمالنا.

لا «المكلبة» ولا الاستيطان يغيران الحقيقة

● بقلم: غالب سيف ●

● احتلال الارض والعمل هما الهدفان الاستراتيجيان الاساسيان للفكر الصهيوني فكرا وممارسة. وهذا ما تأكد مجددا من خلال البرنامج التلفزيوني الذي اذيع يوم الثلاثاء ١٠/٣١ في البرنامج الاسبوعي «ابماط شني» بمناسبة مرور عشر سنوات على اقامة (٤٠) منطرة في الجليل. ومما جاء في هذا البرنامج ان مشروع الـ(٤٠) منطرة هذه، كان بمبادرة المعراخ وانضمام الليكود لاحقا وبحماس منقطع النظير في تنفيذه، ويهدف «منع سيطرة العرب على اراضي الدولة ومنع البناء غير القانوني»!! ليش ما بقولوها صراحة «للطش ما تبقى من الاراضي العربية وتنكيد عيشتنا ومنعنا من بناء مساكن لنا»؟!

واما الحقائق الاخرى التي جاءت في النشرة، وهي الجديرة بهذا التعليق، هو ان ثلث هذه المناطر على وشك الانهيار التام. وان احد الاهداف من هذه المناطر، وهو تغيير البنية الدمغرافية (السكانية) في الجليل، لم يتحقق، لا بل كان تراجع في هذا الهدف العنصري اذ كانت نسبة السكان اليهود قبل عشر سنوات في هذه المنطقة ٥٢٪ واليوم هي ٤٩٪. كل هذا رغم ان الحكومة استثمرت (١٤٠) الف دولار دعما لكل وحدة سكن في هذه المناطر. ليتصور اهلنا في القرى العربية انهم يحصلون على هذه المبالغ لتثبيت وجودهم على ارض وطنهم!! بدل المضايقات وتنكيد العيش الذي تمارسه السلطة ضدنا، كيف كان يصبح حالنا.

وفي هذا الجو والنهج العنصري، اي سياسة احتلال الارض والعمل الصهيونية والاستيطان والتعدي على حقوق الاخرين، والذي كان وما زال معششا في فكر واوكار المسؤولين في الحكومة والهيئات الصهيونية الاخرى (الهستدروت والوكالة اليهودية)، يتطلب من جماهيرنا المتضررة معالجة مصحوبة بالمزيد من اليقظة والوحدة وبناء الاطر الكفاحية لمقارعة هذا النهج العنصري التمييزي خاصة وانه تجري عملية فرز عظيمة، محليا وشرق اوسطيا وعالميا، عملية متسارعة يتم فيها احكام الطوق على خناق النهج الاحتلالي والغطرسة والعسكرة وسلب حقوق الاخرين، ويصيب هذا مجمل سياسة حكام هذه البلاد رغم «مثابرتهم» المقيتة لاثبات «صحة» واستمرارية نهجهم، امام جماهيرهم. وبمسؤولية كل الاحزاب الصهيونية ان كانت في موقع القيادة او غيره، وتمسكهم بهذه الهوسة الاستيطانية لجليلنا الغالي. ولم يكن صدفة ما قاله البروفسور العنصري ارنون سوفر، اذ قال «ورغم الاحباطات التي اصابت هذا المشروع من المناطر الا انه نجح في ادخال الحواجز الاستيطانية بين القرى العربية»!!

اذن «منع السيطرة على اراضي الدولة»، و«منع البناء غير القانوني» و«اقامة الحواجز بين القرى العربية» و«تغيير البنية الدمغرافية» و«احتلال الارض» و«احتلال العمل»، هذه المصطلحات والأهداف العنصرية، كما جاءت في المقالة، هي في صلب الخلفية للاجراءات المشبوهة والتي تقوم بها السلطة في جليلنا الغالي، وبالذات في قرانا العربية، في الجديدة والمكر، كفرياسيف وابوسنان، البعنة ودير الاسد، مركز الجليل ونحف. الهجمات البوليسية والقمع الذي يميز هذه الهجمات وتصاعدها المثابر في مجد الكروم، المكر، كفرياسيف، ابوسنان، البعنة، يانوح وغيرها. وكذلك محاولة خلق الانطباع عن «العنف» و«التمرد» ورفع الاعلام في قرانا العربية لتشويه الطبيعة - الدمقراطية التي يتحلى بها مجتمعنا والناتجة عن وعي، وذلك لزحلقة اساليب نضالنا نحو ما يخدم هذه المخططات والبرامج الاستيطانية وليس لخدمة مساواتنا والمحافظة على ارضنا ولكي يمرروا مخططاتهم بشتى الوسائل المشبوهة مرة بطريق «دمج» ومرة بفصل مجالس، وسؤالنا هو، أليس كل هذه الاحابيل المكشوفة والارهاب المتصاعد هي في خدمة «دوز دوغري» لهذه المخططات ولافلاتنا عن برامج التهويد والسيطرة على الارض وسلب حقوقنا؟

واما ما جاء في هذا البرنامج التلفزيوني فهو تأكيد لكل ما قيل، وتأكيد ضمني لما يجب عمله وتقوم به القوى النضالية في قرانا، لصد هذه الهجمة على حقوقنا وأرضنا.

وفي هذا الجو بالذات وعلى خلفية ما يجري في المناطق المحتلة يجب التأكيد على الترابط بين كل ما قيل والنجاح في اقامة القائمة المشتركة، عدا عن اهميتها النقابية لعامة العمال في البلاد، وفي هذا المجال لها قيمة عظيمة. كذلك فان لهذا الجو التوحيدي اثر عميق وايجابي لصد هذه الهجمة العنصرية الهستيرية على ما تبقى لنا من ارض ومن اجل الغاء الاستمرار في تكريس التمييز والالتفاف على حقوقنا الاخرى.

وفي لقطة من هذا البرنامج عن احد المستوطنين في «ايبريم»، قرب قرية فسوطة، الذي يملك «مكلبة» اي مزرعة كلاب يقول هذا المستوطن: «انني اربي الكلاب وابيعها لقوى الامن لقمع الانتفاضة».

والله هيك استيطان بدو هيك «مكلبة» اما قمع الانتفاضة والله يا عمي طويلة على مكلبتك. وعلى من زرعك في ارض غيرك. والذي يدين بمثل هذه الافكار والممارسة العنصرية. فمن المؤكد ان لديه نظرات سطحية وسخيفة كهذه ولتأكيد العبرة من كل هذا نقول، الوحدة والنضال والكفاح المنظم، هي الرد المناسب على كل مخططات الاحتلال والغطرسة والاعتداء على حقوق الغير، وهذه هي القائمة المشتركة، والتي تعكس جو هذه الوحدة وهي الموديل الأفضل في هذه الظروف لكلا الشعبين للالتفاف حولها، وحول برنامجها العقلاني الذي يؤكد على حق الشعبين بالمساواة والسلام والطمأنينة، ويجب ان ينعكس هذا الجو في صناديق الاقتراع، لكي لا يبقى لاصحاب الافكار المسمومة والمهووسة ادنى شك في نيتنا التمسك بحقنا وعن طريق وحدتنا كعرب، وتعاوننا مع القوى الدمقراطية اليهودية. «واكثر من هيك ما بدها حكي».

جلاوزة الاحتلال يعتدون على نساء مخيم الدهيشة!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ادلت المواطنة جميلة شعبان عطا الله العيسة (٤٥ عاما) من مخيم الدهيشة بالتصريح التالي:

في الساعة الثانية بعد ظهر ٨٩/١٠/٢٩ داهم منزلي عشرة جنود من ذوي القبعات الحمراء، بطريقة وحشية وحاصروه من كل جانب، واخذوا يفتشون المنزل ويلقون بكل شيء تقع ايديهم عليه على الارض، من ملابس غذائية وزيت وطحين.

وقام الجنود بتحطيم زجاج نوافذ المنزل. وبدأنا، انا وبناتي هيام (٢٣ عاما) وفداء (٢٠ عاما) بالصراخ عليهم. واخذ الجنود بالاعتداء علينا بالضرب، ثم وضعوا ابنتي في احدى الغرف واغلقوا الباب وتركوني وحدي بينهم. واستمروا بتفتيش الغرف وهم يسألونني عن النقود والذهب. وقلت لهم: لا نملك نقودا ولا ذهبا. غير ان احد الجنود عثر على مجموعة من التحف والتماثيل واخذ يضحك. وتناول قطعتين ووضعها في جيبه وقال: «هذه التحف يجب ان لا تكون في منازل العرب، سوف آخذها الى منزلنا»! وطالبته باعادة التحف ورد علي «انتم لا تلزمكم هذه التحف لانكم بقرا!» وعندما انتهوا من تفتيش المنزل فتحوا الباب على البنتين. فخرجت هيام وهي تصرخ عليهم: «لقد ايقظتم ابني (رامز ٥ سنوات) وهو مريض تحت العلاج» غير ان احد الجنود اشهر سكينا ووضع السكين على رقبة الولد وقال لها مهددا: «اذا لم تسكتي سأقتل ابنك». فأسرعت وانتشلت الولد من بين يديه والولد يصرخ. وفي الليل لم ينم الولد وهو يصرخ: «ابعدوا عني ابعدوا عني» ثم اقترب جندي من ابنتي فداء واخذ يتغزل بها ويتلفظ ألفاظ وسخة وبذيئة وحاول مد يده عليها، غير انها دفعته الى الحائط. واقترب مني وقال: بما اننا لمن نجد ابنائك في المنزل سوف نأخذ ابنتك الجميلة (فداء) وسنتزوجها. واخذت اصرخ عليهم: «الله ينقمكوا... الله يكسر حكومتكم... يا ساقط.. اطلع برة الدار...» وسمع الجيران صراخنا وحاول بعضهم الدخول الى المنزل، غير ان الجنود منعوهم من ذلك. وكان جندي قد عثر على خاتم ذهب، حمله وتوجه الى ابنتي فداء وقال لها: «هذه هدية مني لك للاعلان عن زواجنا وهو يضحك!» واخذت فداء بالصراخ من جديد وانا نفسي بدأت بالخوف على البنات. وكان كلامهم عنيفا والفاظهم سيئة وحركاتهم وضحكاتهم تدل على انهم سوف يفعلون شيئا ما. واخذت، انا والبنات، بالصراخ بصوت مرتفع، حينها ارتبكوا واخذوا يضربوننا بالعصي!! وعندما لم نستطع الحركة توجه جندي الى ابنتي فداء وهو يضحك ويشير الى الجندي الذي حاول لمسها وقال لها: «انه جميل وقوي وسوف تكونين مبسوطة معه» وعدنا للصراخ ثانية واستمروا في ضربنا ثم خرجوا بعد ثلاث ساعات من المنزل وهم يهددونني بانهم سيعودون وان لم يعثروا على الشباب فانهم سوف يأخذون البنت. وبعد خروجهم اخرجت بناتي من المنزل وبقيت وحدي.

واضافت ام اكرم: «انهم جنود صغار السن ومراهقين وحكومتهم افلتتهم علينا زي الكلاب المسعورة».

اما فاطمة الحاج شاهين (٥٥ عاما) جارة ام اكرم فماذا تقول؟!!

عند سماعي صراخ ام اكرم اسرعت باتجاه منزلها، غير ان الجنود منعوني من الدخول، وعدت وبقيت انتظرهم وقلبي يرجف من الخوف، وبعد ان انتهوا من تفتيش منزلها حضروا وحاصروا منزلنا واقتحموه واخذوا يسألونني عن الشبان. وقلت لهم: «ليس في البيت الا انا وابنتي حليمة (٢٢ عاما). دخلوا المنزل وبدأوا يفتشون ويلقون بكل شيء على الارض، كعادتهم، ويحطمون زجاج النوافذ. وبعد الانتهاء من التفتيش بدأوا بتوجيه الاسئلة الى ابنتي عن اسمها واين تعمل. ثم اقترب منها جندي طويل يضع شارة على كتفه تدل على انه ضابط. وسألها «لماذا لم تتزوجي»؟ فقلت له انا: «شو بدك منها؟ تتجوز والا ما تتجوز شو خصك ومش شغلك» ودفعني باتجاه احدى الغرف ومنعني من الخروج. وبدأ بترديد الاسئلة عليها ويقول «انك جميلة وجسمك جميل» وكلمات بذيئة لا استطيع قولها. وقال لها جندي اخر: «هل ترغبين بان تكوني صاحبتي وتخرجين معي».. واخذت ابنتي بالبكاء، والصراخ عليهم، وبدأت انا بدوري بالصراخ عليهم: «شو بدك من بنتي يا ابن العرص، طخنا اذا بدك، واذا انت زلمة ومعاك سلاح روح واجه الشباب».

ثم انهالوا علينا بالضرب، وانا امرأة مريضة واعاني من (دسك) في ظهري، لكني تحملت الضرب كيلا اسمع كلامه.. ثم غادروا المنزل وهم يتوعدون لنا في المرة القادمة!!

هذا واشتكت العائلتان للصليب الاحمر في مدينة بيت لحم حول الممارسات التي يقوم بها جنود الاحتلال.

عضو كنيست يصف فشل السلطات في بيت ساحور بأنه «هزيمة ساحقة»

اسلوب الجباية يؤكد ان الانتفاضة نشاط لمليون ونصف فلسطيني

●أمرت السلطات الاسرائيلية في منطقة بيت لحم (الاثنين ٦/ تشرين ثاني الجاري) عشرات المواطنين في بيت ساحور، من اصحاب المحلات التجارية الذين توقفت حملة مصادرة الممتلكات قبل ان تشملهم، بان يغلقوا محلاتهم التجارية الى حين دفع الضرائب المفروضة عليهم.

وقد طافت بالمدينة دورية عسكرية توزع الامر بكتابة عبارة «مغلق لعدم دفع الضرائب» على ابواب المحلات التجارية.

ويوم امس الاول، وعلى ضوء ما اثير من ردود الفعل، عادت مصادر «الادارة المدنية» ونفت نيتها منع اصحاب المتاجر والورش من فتح محلاتهم واعلنت ان الادارة المدنية ليست معنية باغلاق المحلات التجارية والورش، وان لاصحابها الحق في مزاولة اعمالهم.

كما لجأت السلطات الى حجز رواتب العاملين والموظفين في دوائر التعليم، الصحة، الزراعة وغيرها من مجالات الخدمات، مشترطة عليهم بأن يدفع اقاربهم الضرائب المفروضة عليهم.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعلنت رسميا يوم الخميس الماضي عن شروعها في بيع الممتلكات المصادرة (اثاث، بيوت، بضائع، ماكينات مشاغل ومصانع) في المزاد العلني حيث بيع ما قيمته ٢٠ الف شيكل.

وأبلغت السلطات اهالي المدينة بوقف جميع الخدمات وعدم الاستجابة لأي من الطلبات او المصادقة على معاملات الا بعد حصول مقدم الطلب او المعاملة على براءة ذمة من دوائر الضريبة المختلفة كما هو مطبق في كل المواقع.

وجدير بالذكر ان حملة مصادرة الممتلكات توقفت يوم الثلاثاء ٣٠/ تشرين اول المنصرم وسط حملة تنديد محلية واسرائيلية وعالمية. فقد توافد على المدينة خلال الحملة وبعدها العديد من الوفود وبينهم اعضاء كنيست من احزاب وحركات «العمل» و«شينوي» و«حداش» و«الدمقراطي» و«التقدمية» و«راتس» و«مبام» و«سلام الان»، اعربوا جميعهم عن شجبهم لما جرى في المدينة، وشككوا في اسباب قيام السلطات بحملة مصادرة الممتلكات، وأوضحوا بأنها تمت لاسباب سياسية، خاصة وقد تبين للجنة مالية تابعة للكنيست انه كان بحوزة خزينة «الادارة المدنية» ١١٠ ملايين شيكل، وصرحوا ان هناك شبهات تشير الى عدم تناسب قيمة الممتلكات المصادرة مع التقارير التي قدمت للمواطنين عنها. ووصف ديدي تسوكر فشل السلطات في بيت ساحور بأنه «هزيمة ساحقة».

وفي اطار حملة التضامن مع اهالي بيت ساحور احتشد عدة الاف من المواطنين يوم الاحد الماضي في كنيسة اللاتين، للمشاركة في صلاة السلام التي اقيمت في المدينة بمشاركة وفد من انصار السلام في الولايات المتحدة ووفد برلماني سويدي من انصار السلام الفلسطيني الاسرائيلي، ورجال الدين المسيحيين والمسلمين، وفي مقدمتهم نائب بطريرك كنيسة اللاتين كمال بطحيش ممثلا عن غبطة ميشيل صباح، ولطفي لحام مطران الروم الكاثوليك، وسماحة مفتي القدس سعد الدين العلمي، وامام المسجد الاقصى وعدد آخر من المطارنة وائمة المساجد. هذا عدا عن مندوب مثل الرئيس السابق جيمي كارتر الذي القى كلمة نيابة عنه.

وقد حمل المحتشدون في قاعة الكنيسة اغصان الزيتون بينما كان بطحيش يترأس صلاة السلام، وبعد الانتهاء، دخل الى القاعة مفتي القدس وعدد من وجهاء القدس، وسط تصفيق عاصف من اهالي المدينة، فأكد على وحدة الشعب الفلسطيني بمسلميه ومسيحييه وحيى اهالي بيت ساحور. ثم انتظم المسلمون بعد ذلك للصلاة في مسجد المدينة. وفي اعقاب ذلك شهدت شوارع المدينة مسيرات رفعت خلالها الاعلام واللافتات التي دعت الى وضع حد للاحتلال الاسرائيلي. وحين حاول الجنود مداهمة المسيرة لانزال الاعلام انبطح اعضاء الوفد الامريكي على الارض ومنعوا تقدم الاليات، بينما لوحظ ان جميع اعضاء الوفد الامريكي كانوا يبكون من شدة تأثرهم.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد حاولت منع الوفود من الوصول الى المدينة بواسطة الحواجز العسكرية.

وفي تعقيب لصحيفة «حداشوت» الاسرائيلية على الطريقة التي تمت بها الحملة الضرائبية في بيت ساحور قالت: «ان جباية الضرائب بهذه الطريقة ادخلت الطبقات الوسطى ودفعتها في دائرة العداء للسلطات. وساعدت الحملة في تثبيت مفهوم ان الانتفاضة لا تقتصر على نشاط عدة الاف من الشبان بل هي نشاطات لمليون ونصف من الفلسطينيين».

● تقرير: محمد مناصرة ●

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية - ٨٩/١١/٩)

*** تهنئة ***

● الى عارف علي: تهنئة قلبية بمناسبة حصولك على شهادة الدكتوراة في علم «الوراثة الحيوانية».

● والى امين ابو يونس بمناسبة عودته الى ارض الوطن طبيبا للاسنان، من جامعتي براغ وبراتسلافا.

والى الامام في خدمة شعبنا وحزبنا.

يوسف فرح وحكيم راضي - براغ

*** تهنئة ***

الى المحامي عبدالله خديجة وخطيبته سناء خديجة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وبالعقبى للفرحة الكبرى.

د. حمدة ونتاشا متاني - قلنسوة

■ تعازينا الحارة ■

الى آل خطيب في دير حنا بوفاة المرحومة الحاجة «صبحة خطيب». لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - دير حنا

■ تعزية ■

جبهة كفركنا الدمقراطية تتقدم بأحر التعازي الى الاخ العزيز فؤاد خميس واخوانه وجميع آل خميس في كفركنا بوفاة الوالد «ذياب خميس». للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء.

■ تعزية ■

الى ابراهيم سعيد ابو خيط وشقيقيه خالد وطالب: تعازينا الحارة بوفاة شقيقتكم المرحومة «ام جهاد». لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والجبهة - الطيرة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال تنظيم علي - الجليل المركزي - عكا
نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء - الجليل المركزي عكا، انه قدم طلب لاعطاء تسهيل زائد في البناء في ملف رقم ١٥٥٣ بواسطة السيد نصرات شاهين من قرية ترشيحا.
ماهية التسهيل: نسبة البناء في الطابق الارضي ٦٩٪ اكثر من المسموح به.
هذا التسهيل حسب قرار اللجنة المحلية - منطقة الشمال. كل معني يستطيع تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في مكتب اللجنة، الاسواق، السوق البلدي، عكا، مقابل الاطفائية.
باحترام: موشيه سلع
رئيس اللجنة

المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس - عكا
اعلان حصر ارث
وردتنا مضبطة موقعة من قدس الايكونومس سبيريدون عواد وبعض الوجهاء من ابناء طائفتنا في عبلين تشعر بوفاة المرحوم رضا سليم حنا زهران بتاريخ ١٩٨٦/١١/٢٨ وكلاهما من ارثوذكس عبلين، وانحصر ارثها الشرعي والقانوني باولادها وهم: مجلي وحنا وسهام والكسندرا وهيام لا غير.
وكذلك وردنا انسحاب من التركة موقع من مجلي وسهام والكسندرا وهيام، يعلنون انسحابهم من التركة.
فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.
رئيس المحكمة - المطران كيرياكوس

اجتماعات القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

اجتماعات انتخابية

● اليوم، الاحد ٨٩/١١/١٢ ●

● مجد الكروم - اجتماع شعبي لقرى مجد الكروم، دير الاسد، البعنة، نحف، الساعة ٧,٣٠ يتحدث: توفيق طوبي ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة

● سخنين، الساعة ٤,٣٠ في الساحة العامة، قرب المجلس المحلي، يتحدث: توفيق زياد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة.

● عسفيا، اجتماع شعبي، الساعة ٥,٠٠ في بيت متعب منصور، يتحدث: كالمان التمان ورائد منصور وسلمان ناطور.

وزارة الصحة
قسم انتشار الاوبئة

التطعيم
في المدارس الابتدائية والمرحلة الاعدادية للسنة الدراسية ١٩٨٩/١٩٩٠

تعلن وزارة الصحة الى الجمهور الكريم انها ستقوم في العام الدراسي الحالي على غرار السنوات الماضية باستكمال عملية تطعيم الطلاب في المدارس الابتدائية والاعدادية وفق البرنامج التالي:

الصف الثالث: دفتيريا الشلل الرعاشي
الصف السادس: الحصبة الالمانية (للبنات فقط)
الصف السابع: فحص مرض السل، والتطعيم ضد السل لاولئك الذين لديهم فحص السل سالب في المجموعات الزائدة
كل الصفوف: استكمال التطعيم الناقص (حصبة، شلل اطفال، دفتيريا، الشلل الرعاشي)

يتعين على اولياء امور الطلبة الذين لا يرغبون بتلقي ابنائهم التطعيم ابلاغ مدير المدرسة بذلك خطيا خلال خمسة ايام من نشر هذا الاعلان

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال تنظيم علي - الجليل المركزي - عكا
نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء - الجليل المركزي عكا، انه قدم طلب لاعطاء تسهيل زائد في البناء في ملف رقم ٣ - ٨٩ - ٤١٧ بواسطة السيد سهيل لطفي شحادة من قرية مجد الكروم. بلوك ١٩٠٥٧ قسيمة ٦٨.
ماهية التسهيل: مساحة المنطقة ٤٧٢م² بدلا من ٥٠٠م² كما هو مطلوب.
هذا التسهيل حسب قرار اللجنة المحلية - منطقة الشمال. كل معني يستطيع تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في مكتب اللجنة، الاسواق، السوق البلدي - عكا، مقابل الاطفائية.
باحترام: موشيه سلع
رئيس اللجنة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة
يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم أ/٣٥/٨٩ في حوض «جذر الهاده» باسم: هارون رشيد الهارية، فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/٤٧٠.
اضافة طابق بدون اجتياز نسبة البناء المسموح بها.
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه، في مكاتب اللجنة، في ايام وساعات استقبال الجمهور.
كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات، بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة، خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة.
سمير درويش
رئيس اللجنة المحلية
وادي عارة

"الاتحاد" قبل ربع قرن

ضحية جديدة تقع في شارع الموت

● يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ مرة اخرى دهست سيارة طفلا من سكان يافة الناصرة في شارع الموت اياه، شارع الناصرة ـ حيفا.

وكان قد وقعت عدة حوادث دهس سابقة في هذا الشارع، وبالرغم من الطلبات المتكررة التي قدمها اهالي يافة الى الهيئات المسؤولة لتوسيع هذا الشارع الذي يشكل خطراً على كل من يمر فيه، فلا تزال السلطات تصم آذانها وكأن الأمر لا يعنيها.

ان اهالي يافة الناصرة يستنكرون بشدة اهمال السلطات المتعمد ويطالبون بتوسيع هذا الشارع والمنعطفات الخطرة فيه خصوصا وان مئات الاولاد يمرون فيه في الصباح والمساء، أثناء ذهابهم الى المدرسة ورجوعهم منها.

* * *

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

- ■ اليوم يحتفل الاتحاد السوفييتي والعالم بذكرى الثورة الاشتراكية.
- ■ بانتخاب جونسون رفض الامريكيون سياسة شفا الحرب.
- ■ استقالة موشيه ديان من منصبه كوزير للزراعة تعبير آخر عن ازمة «مباي»
- ■ الغاء المحاكم العسكرية في سوريا.
- ■ حكومة العمال البريطانية تعلن تصميمها على تأميم صناعة الفولاذ.
- ■ دعوة بريطانيا لاعلان استقلال مستعمراتها الافريقية.
- ■ انقلاب عسكري في بوليفيا
- ■ الكتلة الشيوعية في الكنيست تندد بالمؤامرة الذرية مع بون.
- ■ امعانا في الارهاب يواصل البوليس توقيف الشباب الذين اعتقلهم يوم هبت الجماهير تحيي ذكرى مجزرة كفرقاسم.
- ■ اصحاب المطاحن يعطلون مطاحنهم للضغط على الحكومة لمنحهم معونات.
- ■ اضراب ١١٠ عمال في بلدية تل ابيب.
- ■ وزارة الداخلية تسلخ مناطق بناء من مناطق مجلس محلي كفرياسيف.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١١/٦)

٣٠ الف جنيه استرليني ثمن ست صور فوتوغرافية للاميرة ديانا بالمايوه!

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ انفردت صحيفة «ديلي ستار» اليومية الشعبية يوم الخميس الماضي بنشر ست صور فوتوغرافية لليدي ديانا، اميرة ويلز، وهي بالمايوه تستحم في الصباح في هونغ كونغ، حيث تقوم بزيارة رسمية بصحبة زوجها الامير تشارلز.

وتردد في الاوساط الصحفية ان هذه الصور التي نشرت يوم الاربعاء الاخير في صحيفة صينية محلية كانت موضع مزايدة بين الصحف البريطانية الشعبية. ويقال ان «ديلي ستار» دفعت ٣٠ الف جنيه استرليني للاستئثار بنشرها!

جديد على الشاشة الكبيرة

● تحتضن دور العرض المحلية، بدءا من مطلع الاسبوع الجاري ثلاثة افلام امريكية الصنع وكوميدية القوالب، هي «الى اللقاء صباحا»، «ضربة على كل الخزينة» و«عندما قابل هاري سالي»، يضاف اليها فيلم رابع، ياباني الانتاج يحمل اسم «اميرة القمر».

هاكم قراءة اولية ومقتضبة في بيانات وموضوعات هذه الافلام.

■□ «عندما قابل هاري سالي»



● لقطة من فيلم «عندما قابل هاري سالي» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «فوروم فيلم»)

● الكوميديا الامريكية الثالثة والاخيرة، «عندما قابل هاري سالي»، تستقرىء صفحة من العلاقات المفتوحة بين الشباب الامريكي بجنسيه، وهي تتبلور من خلال الجامعيين هاري وسالي اللذين يتعارفان يوم تخرجهما وتظل المصادفات تجمعهما وتفرقهما على مدى سنوات عديدة الى ان يقررا الارتباط.

يقوم بتمثيل الادوار الرئيسية كل من بيلي كريستال (هاري)، ماغ راين (سالي)، كاري فيشر وبرونو كيربي، تحت ادارة المخرج روب راينر.

الفيلم يعرض في «غات» (تل ابيب)، «راف غات» (حيفا) و«راف حين» (ريشون لتسيون).

■□ «ضربة على كل الخزينة»



● لقطة من فيلم «ضربة على كل الخزينة» ●

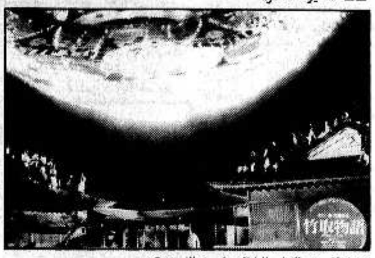
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلوبوس»)

● الكوميديا التالية تحمل اسم «ضربة على كل الخزينة» وتوقيع المخرج مايكل ريتشي، وينهض ببطولتها الكوميديان المعروف تشيبي تشيس الذي يستقيل ـ في الفيلم ـ من عمله الصحفي بعد اشعاره بأنه ورث من عمته الراحلة دارة فخيمة وقطعة ارض في منطقة لويزيانا..

أما اشكالية الفيلم فتتأتى اثر اغتيال المحامية الوصية على التركة، وذلك عشية تسليمها للوارث..

الفيلم يعرض في «هود» (تل أبيب).

■□ «اميرة القمر»



● لقطة من الفيلم الياباني «اميرة القمر» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «شوفال»)

● يختتم هذه الطائفة الجديدة من الافلام فيلم ياباني فانتازي متميز يحمل اسم «اميرة القمر»، وهو يستحضر اسطورة قديمة عمرها اكثر من الف عام، تبدأ بعثور حطاب وزوجته على طفلة رائعة الجمال ملقاة في صندوق ذهبي بين الاشجار. وتتصاعد ببلوغ الطفلة خلال لحظات عمر خمس سنوات! ليتضح مع الايام ان الطفلة ليست عادية وانما يعود اصلها.. الى القمر الذي سيسترجعها مع الوقت، شاءت أم ابت، الى حضانته. وهذا ما يعز على الحطاب وزوجته!

يعرض الفيلم في «سيناتيك» تل ابيب.

■□ «الى اللقاء صباحا»



● لقطة من فيلم «الى اللقاء صباحا» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «سبعه نجوم»)

● الفيلم الذي نحن بصدده، «الى اللقاء صباحا»، كوميديا امريكية اعد لها السيناريو واخرجها آلان باكولا ويضطلع بأدوارها الرئيسية كل من الممثلين جيف بريدغيس، أليس كريغ وفرح فاوست.. وهي تطرق باب الاحوال الشخصية لتتناول قضية غاية في الخطورة هي مسألة الطلاق وما ينجم عنها من مضاعفات..

أما خيوط هذه القضية الشائكة فتنسج من خلال انفصال لاري عن زوجته جو وزواجه ثانية من ارملة شابة، الامر الذي يتعين عنه وضعية مربكة تتلخص في صعوبات جمة تحكمها تربية اطفاله من ناحية واعالة ابناء زوجته الثانية من ناحية اخرى..

الفيلم يعرض في «ليمور» (تل ابيب) و«اورا» (حيفا).

(احمد حسيان)

حجّار

■ نزيه قسيس ■

يا حجّار
لا تحتار
شد زنودك شيل حجار
علي الدار
علي جدار
فوق بلادك علّي سوار
رش زعتر
باب الدار
علق وردة عالزنّار
رش بذار
بالفكتار
ولم القمح غمار غمار
شد وتار
عالقيتار
وخلي الليل يصير نهار!

* * *

يا حجّار
لو سمسار
عبا جيوبو بالدولار
أو مكار
باع سرار
ودق بظهرك خنجر عار
أو تجار
ضبوا جرار
فوق دروبك نفط ونار
أو ثرثار
جاب فكار
ورش بعينك كوم غبار
لا تحتار
لا تندار
وظلك صاحي ليل نهار!

* * *

يا حجّار
مهما جار
جبل الظالم لف ودار
أو غدّار
أو جزّار
سد دروبك بالجرّار
نادي زغار
نادي كبار
نادي الطفلة والختيار
نادي الجار
وجار الجار
وشد زنودك بالأحرار
لا تحتار
ولا تنهار
وغير ديارك ما في ديار!

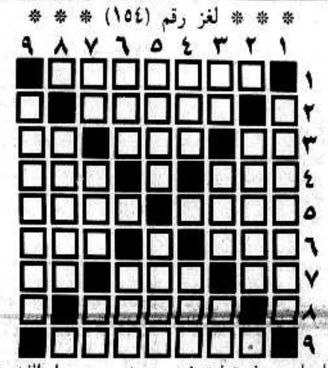
على الشاشة الصغيرة

الاحد ـ ١٩٨٩/١١/١٢

- ١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨,٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي «أريد حلا»
- ١٨,٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
- ١٩,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
- ٢٠,٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠,٠٢ ـ برنامج غناء عبري
- ٢٠,٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
- ٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١,٤٠ ـ البرنامج الثقافي الفني «وضع الأدب»
- ٢٢,١٠ ـ المسلسل الامريكي «محامو لوس انجلوس»
- ٢٣,٠٠ ـ مسلسل الغموض الامريكي «أمور لا تصدق»
- ٢٣,٣٠ ـ الأخبار الليلية (بالعبرية)
- ٢٣,٤٥ ـ البرنامج الرياضي «هدف أول»
- ٢٤,٠٠ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
- ٠٠,٢٥ ـ انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٥٤) * * *



● اعداد: يوسف توفيق محمود عوض جعص ـ ام الفحم ●

افقي:

١ ـ عاصمة عربية
٢ ـ من الانبياء
٣ ـ قهوة ـ تعترف (معكوسة) ـ الاسم الاول لأديبة فلسطينية راحلة
٤ ـ من الفنون الجميلة ـ في الجسم
٥ ـ أرشق ـ عاشا طويلا
٦ ـ سهل ـ بداية
٧ ـ عملة آسيوية ـ من الأجزاء ـ ثلثا كاد
٨ ـ علم مؤنث
٩ ـ شاعرة عربية مخضرمة

عمودي:

١ ـ من الأنبياء
٢ ـ ممثلة مصرية
٣ ـ للنهي ـ كوكب (معكوسة) ـ من الأمراض
٤ ـ إناء ـ كحول (معكوسة)
٥ ـ أنتظر ـ موضح
٦ ـ ضلال (معكوسة) ـ حقل زقاف
٧ ـ بين اثنين (معكوسة) ـ الإسم الثاني لقرية عربية ـ للتأوه (معكوسة)
٨ ـ هنيئا
٩ ـ من الأعياد العالمية

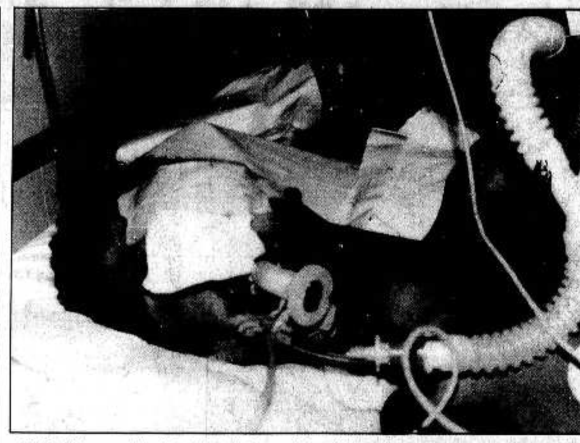
* * * حل لغز رقم (١٥٣) * * *

افقي:

١ ـ مال ـ الملك ـ بر
٢ ـ وليد توفيق ـ رم
٣ ـ ن غ ـ نجل ـ بحثها
٤ ـ زيت ـ حافي ـ ما
٥ ـ يروي ـ جنوب
٦ ـ ك هـ ز ـ يهدهد
٧ ـ وقد ـ ق ق ـ قع
٨ ـ تير ـ نا ـ معري
٩ ـ بنجاب ـ جرير
١٠ ـ وحي ـ أب ـ أف
١١ ـ بلل ـ الأطلال
١٢ ـ خر ـ جلس ـ فن

عمودي:

١ ـ مونتي كارلو
٢ ـ الغيرة ـ حير
٣ ـ لي ـ زوزو نبيل
٤ ـ دن ـ فتن ـ جل
٥ ـ حجتنا ـ أ ج
٦ ـ لولاكي ـ نابلس
٧ ـ قم ـ باقة
٨ ـ ليبي ـ دق ـ علف
٩ ـ حقلك ـ به ـ جم ـ طن
١٠ ـ ثمود ـ عرقان
١١ ـ برهان ـ قربال
١٢ ـ رمى ـ جرجير ـ آب



● الشاب طلال كتانة (١٧ عاما) من طولكرم (النزلة الشرقية) اصيب بعيار استقر في تجويف العين اليسرى يوم (٨٩/١٠/٢٤). (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

غداة قرار المانيا الدمقراطية فتح الحدود:

لقاء مرتقب بين كرنتس وكول خارج برلين

● كرنتس: اعادة النظر في الحدود بين الالمانيتين وفي وجود دولتين متميزتين غير واردة ● اشادة واشنطن وباريس ولندن بقرار المانيا الدمقراطية ● غيراسيموف: محطة مهمة ولحظة تاريخية... على بون ان تعرف ان اعادة النظر في الحدود لن يلائم اية حكومة في اوروبا ● وزير داخلية المانيا الاتحادية: على المهاجرين توقع العيش مدة طويلة في ظروف سكن صعبة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لقي قرار السلطات في المانيا الدمقراطية فتح حدودها مع المانيا الاتحادية ارتياحا لدى الدول الاوروبية، الا ان هذا الارتياح شابه نوع من القلق وخاصة لدى حكومة المانيا الاتحادية، فيما جرت، امس، سلسلة من الاتصالات الهاتفية بين زعماء كل من الاتحاد السوفييتي والالمانيتين وفرنسا اهمها بين زعيمي الالمانيتين التي تمخضت عن الاتفاق على عقد اجتماع مرتقب بينهما.

واشادت واشنطن وباريس ولندن على الفور بالخطوة التي اتخذتها المانيا الدمقراطية ووصفتها بون بأنها «تاريخية».

واعتبر الرئيس الامريكي، جورج بوش، ان الامر يتعلق بخطوة نحو اوروبا «واحدة حرة»، لكن بعض القلق ظهر في واشنطن ازاء سرعة التغييرات الجارية في اوروبا الشرقية وانعكاساتها على التوازن الاوروبي.

وفي فرنسا اشاد رئيس الوزراء، ميشيل روكار، بـ «الحدث الضخم حامل السلام» وقال «اذا سقط الجدار فلن تكون بعده حرب».

واشاد رئيس المفوضية الاوروبية، جاك ديلور، من جهته الى ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية تفكر في تنظيم «اوروبا بحلقات عدة» لزيادة التعاون مع دول المنظومة الاشتراكية مع الحفاظ في الوقت نفسه على الوحدة السياسية للدول الاثنتي عشرة الاعضاء.

واعتبرت رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، ان فتح الحدود بين الالمانيتين هو «يوم كبير للحرية». واضافت «علينا ان نحتفظ بهدوئنا ونبقى شديدي الحزم وعمليين جدا»!

واعربت سويسرا عن «ارتياح كبير» فيما رأت النمسا في قرار حكومة المانيا الدمقراطية «واحدا من الاحداث التي سيذكرها التاريخ السياسي لاوروبا» داعية الى مزيد من التعاون الاقتصادي مع الشرق.

على الصعيد نفسه وافق الاتحاد السوفييتي على التنظيمات الجديدة للعبور بين المانيا الغربية والمانيا الدمقراطية.

وقال مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف في لقاء مع الصحفيين «انه قرار حكيم لكننا مندهشون لسرعة التغييرات».

واضاف ان الاتحاد السوفييتي «قلق حيال امكانية عدم الاستقرار» في المانيا الدمقراطية.

ووصف غيراسيموف القرار بأنه «محطة» مهمة و «لحظة تاريخية»، لكنه اضاف ان «على بون ان تعرف ان اعادة النظر في الحدود لن يلائم اية حكومة في اوروبا ولن يثير سوى عدم الثقة».

واضاف ان التنظيمات الجديدة التي اتخذت للعبور بين المانيا الدمقراطية والمانيا الغربية وكذلك الحوار بين السلطات والشعب الالماني الدمقراطي اثارت «ردود فعل ايجابية في كل انحاء العالم بما في ذلك الاتحاد السوفييتي».

وردا على سؤال اذا «ما ظلت الظروف التي ادت الى تشييد حائط برلين قائمة» قال غيراسيموف ان «نظام الحدود تغير لكن الحدود بين البلدين ما زالت موجودة».

وعقدت حكومة المانيا الاتحادية اجتماعا استثنائيا صباح امس السبت، برئاسة المستشار هلموت كول لدرس تطورات الوضع في المانيا الاتحادية والمانيا الدمقراطية اثر فتح الحدود بينها.

وكان المستشار كول قطع بعد ظهر امس الاول، الجمعة، زيارته الى بولندا بسبب تطورات الوضع في الايام الاخيرة ليشارك مع المستشار السابق فيلي براندت في تظاهرة في برلين الغربية قبل ان يعود الى بون.

ودعا وزير داخلية المانيا الاتحادية، ولفغانغ شاوبيل، مواطني المانيا الدمقراطية الذين يرغبون في الهجرة ان يزنوا قرارهم بترو. واوضح ان على المهاجرين ان يتوقعوا العيش مدة طويلة في ظروف سكن صعبة.

ويذكر ان في المانيا الاتحادية زهاء (٤) ملايين شخص عاطل عن العمل بالاضافة الى ازمة السكن فيها.

وذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «ا.د.ن» ان زعيم المانيا الدمقراطية ايغون كرنتس، قال امس السبت لمستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، انه من غير الوارد اعادة النظر في الحدود بين الالمانيتين وفي وجود دولتين متميزتين.

واشارت الوكالة الى ان حديث كرنتس هذا جاء خلال مكالمة هاتفية اجراها اليوم ذاته مع كول واكد فيها ان «جعل الحدود سهلة لا يعني باي شكل من الاشكال اعادة نظر في الحدود القائمة».

وتابع رئيس الدولة والحزب الاشتراكي الالماني الموحد ان «اعادة توحيد (المانيا) ليست مطروحة» وان «استقرار العلاقات بين الدولتين الالمانيتين يبقى شرطا مسبقا اساسيا لاستقرار القارة الاوروبية».

واضافت الوكالة ان المستشار كول اقترح لقاء مع كرنتس وان الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد قبل العرض دون ان يتحدد مكان اللقاء او تاريخه.

واعلن انه تقرر بناء على اقتراح من المستشار كول قيام وزير المانيا الاتحادية لدى المستشارية، رودولف شايترس، بزيارة الى برلين الشرقية في ٢٠ تشرين الثاني الحالي.

وقالت الوكالة ان «الامين العام للحزب والمستشار الفدرالي اكدا مصلحة الجانبين في اقامة تعاون اوسع» موضحة ان كرنتس اقترح خصوصا التعاون في مجالات «الاقتصاد وحماية البيئة والنقل والبريد والمواصلات والثقافة والحقل الانساني».

ونقلت الوكالة عن كرنتس قوله، ايضا، ان قرار فتح الحدود بين الالمانيتين الذي اتخذته حكومة برلين مساء يوم الخميس الماضي هو «تعبير عن سياسة العهد الجديد التي تتبعها جمهورية المانيا الدمقراطية والتي تتمحور حول مصلحة الافراد».

واكد كرنتس من جهة اخرى ان التعاون بين الالمانيتين يجب ان يرتكز من الجانبين على حسن الاستعداد وضرورة «التحلي بالواقعية والثقة».

واعلن مستشار المانيا الاتحادية هلموت كول، في مؤتمر صحفي عقده، امس السبت، في بون انه اجرى اليوم ذاته اتصالا هاتفيا مع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف خصص للوضع بعد فتح الحدود بين الالمانيتين.

ولم يعط كول التفاصيل عن المكالمة لكنه ذكر انه «على اتصال دائم» بغورباتشوف موضحا ان الزعيم السوفييتي بعث اليه مساء امس الاول الجمعة، رسالة شخصية لم يفصح عن مضمونها.

واجرى وزير خارجية المانيا الاتحادية، هانس ديتريش غينشر، اتصالا هاتفيا، امس السبت، مع نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه تناول الالتزام التام بالاتفاقيات الموقعة.

وذكرت وكالة المانيا الاتحادية ان المحادثة بين الوزيرين تناولت، ايضا، التطورات الاخيرة في العلاقات بين الالمانيتين وان غينشر اكد ان بلاده متمسكة بالالتزامات التي تأخذ على عاتقها ما ينطبق على الاتفاقيات المعقودة مع الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وبولندا، وان بلاده مهتمة بالحفاظ على علاقات دولية مستقرة ولن تعمل على الاستفادة مع الصعوبات التي تظهر في تطور الاصلاحات.

واضافت الوكالة ان الطرفين اتفقا على «ان جميع الدول تتحمل مسؤولية كبيرة في الحفاظ على ما يخدم الاستقرار في اوروبا».

واعلنت رئاسة الجمهورية ان مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، اتصل هاتفيا صباح امس، بالرئيس فرانسوا ميتران ليحدثه عن الاحداث الجارية في المانيا الدمقراطية وعن زيارته امس الاول لبرلين الغربية.

واوضح المتحدث باسم الاليزيه هوبير فورين ان المستشار كول «شكر للرئيس ميتران ما ابداه في بون خلال القمة الفرنسية ـ الالمانية من تأييد وتفهم وتضامن».

والد شهيدة قرية بلعا في رسالة الى النائب توفيق طوبي:

ضابط كبير في المخابرات قتل ابنتي «سونا» من مسافة قصيرة لا تتعدى الـ (١٠) امتار دون اي سبب

● «اناشدكم اثارة الموضوع على كل المستويات فالدم الذي هدروه غال والوطن مقدس، فمرحبا بالشهادة في سبيل الوطن» ●

في برقية احتجاج على الفيتو الامريكي:

اهالي بيت ساحور يسألون بيكر: الى متى تقف امريكا مع الظالمين؟!

● بيت ساحور ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ انطلقت من مدينة بيت ساحور البطلة، امس الاول الجمعة، برقيتا احتجاج باسم الاهالي موجهتا الى السكرتير العام للامم المتحدة، بيريز دي كوليار، والى وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، يعبران فيهما عن اشد الاحتجاج والسخط على الفيتو الامريكي في مجلس الامن الذي منع اتخاذ القرار بادانة الممارسات الاحتلالية الاسرائيلية في البلدة.

ويشير اهالي بيت ساحور في برقيتهم الى بيكر ان الولايات المتحدة اثبتت مجددا انها متحيزة بشكل قاطع الى الممارسات الاسرائيلية القمعية والوحشية التي لا تعرف الرحمة. ويتساءلون: الى متى ستبقى الادارة الامريكية واقفة الى جانب الظالمين؟ كما يذكرون بيكر بان الشعب الامريكي نفسه رفض قبل اكثر من مئتي سنة (في بوسطن) دفع الضرائب الى الاحتلال البريطاني. «فهل يصح ان يقوم الشعب الواقع تحت الاحتلال في نهاية القرن العشرين ان يتصرف بطريقة اخرى.. ويدفع الضرائب للمحتلين؟!»

اما في البرقية الى دي كوليار فيدعو اهالي بيت ساحور الامم المتحدة الى التدخل لرفع يد البطش الاحتلالية ضدهم والتحقيق في الممارسات الاحتلالية الوحشية التي تعرضوا لها.

جنود الاحتلال يقتحمون المنازل في طولكرم ويجبرون السكان التوقيع على اوراق بيضاء

● حلمي حنون يطالب بالاطلاع على نموذج موقع ووقف هذه العملية ●

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اشتكى عدد من ابناء مدينة طولكرم المحتلة من ان جنود الاحتلال يقتحمون المنازل بعد منتصف الليل، منذ اكثر من عشرة ايام، ويعتدون على السكان، خصوصا الشبان منهم، ثم يطلبون من اصحابها التوقيع على اوراق بيضاء او مكتوبة بلغة يجهلها السكان (العبرية) ويمضون، دون ان يعطوا اي تفسير لهذا التصرف.

وفي حديث اجراه مراسلنا مع رئيس بلدية طولكرم السيد حلمي حنون قال ان هذه الاجراءات تقلق جميع سكان المدينة الذين تجبرهم القوات العسكرية لان يوقعوا على اشياء لا يعرفونها. واضاف: «اتصلنا بالادارة المدنية واجابنا مساعد الحاكم العسكري، الميجر عامر، بان ليس لديه معلومات عن ذلك وطلب منا ان نبعث اليه باشخاص تعرضوا لمثل هذا الامر. وقد بعثنا بالفعل عددا من المواطنين. فكان جوابهم بان الامر لا يدعو للقلق وان المقصود هو شهادة بان الجنود لم يكسروا شيئا»!

وقال السيد حنون بان عملية اجبار الناس على التوقيع على مادة مجهولة بعد اقلاق منامهم في الليل قد طالت قرابة ١٥٠ شخصا من اهل المدينة. وقد طالبنا الادارة المدنية بان تزودنا بنسخة عن الاوراق التي يوقع عليها السكان بالقوة ولكننا لم نتلق شيئا حتى الان.

هذا وطالب السيد حنون، من خلال اتصال هاتفي مع مراسلنا، بنقل شكواه الى الرأي العام والى النائب توفيق طوبي لاثارتها في الكنيست.

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى النائب توفيق طوبي، قبل ايام، رسالة موقعة من والد شهيدة قرية بلعا، السيد نمر محمود مسعود الواوي، ناشده فيها «اثارة جريمة اغتيال ابنته الشهيدة «سونا» (الهام) التي قتلت مساء يوم (٨٩/١٠/٢٢) وهي في طريقها الى البيت عائدة من بيت جدها وبرفقتها اولاد صغار بعد ان اطلق عليها ضابط المخابرات في طولكرم «الكابتن الون» الرصاص عن مسافة قصيرة لا تتعدى (١٠) امتار».

واوضحت الرسالة ان «ثلاث سيارات مدنية تحمل لوحة طولكرم (عمومي) دخلت القرية في اليوم ذاته وكانت تقل سبعة ركاب يستقلها ضابط المخابرات الاسرائيلية في طولكرم «الكابتن الون». وقد دخلوا القرية بلباس مدني واحدهم كان يلبس حطة حمراء. وتمكنوا من اعتقال احد الشبان. وعندما هب المواطنون لانقاذ المعتقل دارت معركة شرسة بين الاهالي وبين رجال المخابرات. وفي هذه الاثناء، كانت ابنتي (سونا) في طريقها الى البيت برفقة اولاد صغار عائدة من بيت جدها. فقام الضابط المذكور باطلاق الرصاص عليها عن مسافة قصيرة لا تتعدى الـ (١٠) امتار فقتلها». واضاف والد الشهيدة: «ان جرائم الاحتلال مستمرة.. والفتاة الشهيدة (١٦ عاما) مسالمة ولم تقاومهم حتى يقتلوها... كان بامكانهم اطلاق الرصاص على رجلها لشل حركتها لكنهم قتلوها بعد ان اطلقوا عليها ثلاث رصاصات اصابتها في القلب والرأس واليد.. وكانت رصاصة واحدة كافية لايقافها لو كانت. تقاوم لكنهم اطلقوا ثلاث رصاصات»!

واضاف الوالد: «انا والدها ولن انساها. فهي ابنتي وكانت حياتي وتركت بيتا تائها في داخله ام مريضة في القلب وابناء صغار.. انا ابوها ولن انساها حتى لو ملكوني الدنيا: الذي قتلها ضابط كبير وليس جنديا عاديا».

وناشد السيد نمر الواوي النائب توفيق طوبي «من هنا، من ارض فلسطين ـ الضفة الغربية، ان تكون كما عهدناك نصيرا وغيورا على مصلحة الوطن والمواطن واثارة هذه القضية على كل المستويات: السياسية والبرلمانية والحزبية والاعلامية». واضاف: «انني على استعداد لاستقبال اي مبعوث او مندوب او صحفي اسرائيلي او عربي مسؤول ليرى الحقيقة على ارض الواقع. فالمجازر مستمرة والتعسف مستمر والانتفاضة مستمرة ما دام الظلم والسلب والنهب مستمرا». واكد ان ما يراه العالم من اعمال الاحتلال الوحشية هو القليل نظرا للحصار الاعلامي.

وقال الوالد الثاكل اخيرا: «الدم الذي هدروه غال الثمن.. والوطن مقدس وغال وثمنه الدماء... فمرحبا بالشهادة في سبيل الواجب.. ومرحبا بالفداء من اجل الوطن»!

اضراب عن الطعام في سجن هشارون ـ تل موند

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن السجناء الامنيون في سجن «هشارون» يوم الاربعاء الماضي (١١/٨) الاضراب عن الطعام ليوم واحد وذلك احتجاجا على اوضاع السجناء الامنيين في السجون الاسرائيلية.

وشارك في الاضراب قسم السجينات السياسيات الذي يضم ٥٠ سجينة. وقسم الاشبال الذي يضم ١١٠ اشبال من اسرائيل والمناطق المحتلة.

وقام المحاميان فؤاد سلطاني وعدنان رابي بزيارة السجن يوم الخميس (١١/٩) واستمعا الى شرح من بعض السجناء عن الاوضاع المتردية داخل السجن وظروف المعيشة المتدنية والمعاملة وقلة التغذية والعلاج الطبي. وقرر المحاميان التوجه الى سلطة السجون في محاولة لتحسين ظروف اعتقالهم.

القيادة الوطنية الموحدة للسفارات الاجنبية:

تخفي رجال «الامن» بشكل سواح يعرض السواح انفسهم للخطر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجهت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في فلسطين المحتلة بيانا الى ممثلي دول العالم في اسرائيل طالبتهم فيه مرة اخرى بالتدخل لوقف الممارسات التي تستخدمها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد اهالي فلسطين المحتلة، والمتمثلة بالتخفي بشكل شخصيات دينية او سواح اجانب ومن ثم مطاردة الشبان واطلاق النار عليهم. وحدث في الماضي ان استشهد البعض من مثل هذه المطاردات او اصيبوا في بيت لحم ورام الله والقدس.

وحذر البيان من ان هذه الممارسات لا تعرض ابناء الشعب الفلسطيني وحده للخطر بل كل السواح الاجانب اذ يصعب التفريق في مثل هذه الحالات بين الزائر السائح والعدو الذي يتخذ شكل السائح بهدف مطاردة واغتيال الشبان.

رياح التغيير والتجديد «تهب على بلغاريا»

● تتمة من صفحة ١ ●

● صوفيا ـ مراسل «الاتحاد» الخاص، برهوم جرايسي ـ انتخبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، امس الاول (الجمعة)، وزير الخارجية البلغاري، بيتر ملادينوف (٦٤ عاما) امينا عاما جديدا للحزب الشيوعي البلغاري بدلا من تيودور جيفكوف.

وكان جيفكوف (٧٨ عاما)، الذي كان في السلطة منذ (٣٥) عاما، طلب اعفائه من مهامه.

كما استجابت اللجنة المركزية للحزب التي اجتمعت، صباح الجمعة، في صوفيا الى طلب جيفكوف اعفائه من عضوية المكتب السياسي للحزب واقترحت من جهة اخرى على الجمعية الوطنية البلغارية الاستجابة لطلب اعفائه من رئاسة مجلس الدولة.

وشكرت الهيئة القيادية للحزب جيفكوف على «نشاطه المخلص طوال سنوات عديدة».

كما اقر اجتماع اللجنة المركزية عقد مؤتمر الحزب في الربع الاخير من العام القادم. واقرت ترشيح ملادينوف لرئاسة مجلس الدولة في اجتماع مجلس الشعب القادم.

واعلن الزعيم الجديد للحزب الشيوعي البلغاري، بيتر ملادينوف ان «تعددا للآراء سيظهر بلا شك خلال البحث عن الحلول الصحيحة» للقضايا التي تواجه بلغاريا.

وقال ملادينوف، الذي كان يلقي خطابا امام الاجتماع الموسع للجنة المركزية، ان «اعادة البناء في بلغاريا لا يمكن ان تتحقق الا في اطار الاشتراكية وحدها، باسم الاشتراكية وعلى طريق الاشتراكية».

وقال ايضا: «يجب عدم القلق وعدم التخوف من احتمال او بالاحرى من تأكيد ظهور تعدد للآراء خلال البحث عن الحلول الصحيحة».

وقال الزعيم الجديد للحزب الشيوعي البلغاري ان اللجنة المركزية للحزب ستعقد قريبا اجتماعا موسعا لتحليل الوضع الحالي للبلاد ووضع برنامج يجعل اعادة البناء «اكثر نشاطا وحيوية».

وعلى الصعيد الدولي اعلن ملادينوف بقاء بلغاريا وفية لالتزاماتها الدولية «التي تعكس التحولات الايجابية اكثر فأكثر» مؤكدا على «الدور الرئيسي الذي يلعبه التعاون مع البلدان الاشتراكية الاخرى».

وبعد ساعات من انتخاب ملادينوف سكرتيرا للحزب الشيوعي البلغاري ابرق الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف اليه مهنئا ومتمنيا له النجاح في مهماته الجديدة.

● رئيس الحكومة يوضح اسباب استقالة جيفكوف ●

وأكد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي البلغاري رئيس الوزراء، غيورغي اتاناسوف ان مدة ممارسة الزعيم البلغاري، تيودور جيفكوف للسلطة وعمره والارهاق نتيجة عمله كأمين عام للحزب خصوصا في مرحلة تاريخية وحاسمة بالنسبة الى البلاد هي اسباب قيامه بتقديم استقالته.

واوضح اتاناسوف، امام الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري في صوفيا، ان جيفكوف شدد في رسالة وجهها، مؤخرا، الى الهيئات القيادية في الحزب على انه يريد التحرر من مهامه.

واضاف ان جيفكوف اوضح انه يتولى رئاسة الحزب والدولة منذ اكثر من (٣٠) عاما وان عمره سيبلغ (٨٠) عاما قريبا. وشدد ايضا على العمل الكثيف الذي يتوجب على الامين العام الاضطلاع به «خصوصا في مرحلة تاريخية وحاسمة بالنسبة الى البلاد».

وقال رئيس الحكومة ان جيفكوف طلب في رسالة وجهها منذ عام الى المكتب السياسي بأن يعفى من مهامه ابان اللجنة الموسعة. واضاف ان المكتب السياسي اعتبر حينها ان طلب جيفكوف «ليس مؤاتيا».

حماس منقطع

● تتمة من صفحة ١ ●

من السيارات التي ستنقل الناخبين، كما ان المراكز المحلية والمنطقية سوف تكون في خدمة الناخبين والنشطاء للاستفسار حول اسماء الناخبين او اية قضية ناشئة.

ويفيد مراسلونا ان نشطاء القائمة المشتركة قرروا ـ فيما عدا الحالات القاهرة ـ عدم الذهاب الى العمل والتطوع خلال كل يوم الانتخابات للعمل مشاركة في صنع الانتصار.

من ناحية ثانية يستفاد من تقارير مراسلينا ان اكثر من ٨٠ مهرجانا واجتماعا وحلقة بيتية عقدت خلال الاسبوع المنتهي. وقدم قادة القائمة المشتركة ومرشحوها امام عشرات الوف الناخبين تقييما شاملا لمواقف القوائم الأخرى بالمقارنة مع مواقف وبرامج قائمتنا المشتركة. ولوحظ خلال الاسبوع المنصرم تصعيد لم يسبق له مثيل في الاهتمام الشعبي بالانتخابات والالتفاف الرائع والمهيب حول قائمتنا المشتركة.

وعلمنا ان مئات الشخصيات التي ليست منتسبة الى اي اطار من الاطارات الثلاثة المشكلة للقائمة المشتركة جاءوا الى مراكز القائمة معلنين استعدادهم للتطوع مع سياراتهم، لنصرة القائمة المشتركة.

كذلك يشير مراسلونا الى ان «المعراخ» المرعوب خوفا من امكانية اكتساح القائمة المشتركة لاكثرية اصوات الناخبين العرب جلب الى الوسط العربي في الأيام الاخيرة عشرات قادته ووزرائه ونشطائه. وتميزت دعاية المعراخ بهجوم لم يسبق له مثيل على القائمة المشتركة.

كذلك عقد الليكود عددا من الاجتماعات المغلقة باشتراك مرتزقة معروفين ممن لفظهم الشعب وعزلهم عزلا سياسيا كاملا. ومن المؤسف ان قادة «راتس» والمبام ايضا، انسجموا مع مناخ «الوحدة القومية» الليكودية ـ المعراخية في مهاجمة القائمة المشتركة متهمين اياها بأنها «لا تهتم بالقضايا العمالية» (!!) وبأنها «قائمة عربية» (!).

وقد ركزت القائمة المشتركة في لقاءات بيتية كثيرة حول اهمية المشاركة في الانتخابات تجسيدا لحق وتعبيرا عن موقف والتزاما بقضية عادلة وحول ضرورة رفع المعركة الانتخابية الحالية للهستدروت فوق اية حسابات محلية مرتبطة بانتخابات السلطات المحلية، وعلمنا من بعض قادة القائمة المشتركة ان شخصيات واسعة ممن صوتوا في الانتخابات السابقة لقوائم اخرى اعلنوا انحيازهم الكامل للقائمة المشتركة لتوظيف كل الوزن الانتخابي للعاملين العرب دعما لمناخ وحدة الصف التي تحققت وللنضال داخل الهستدروت لتحقيق الاهداف العينية للعاملين.

وهنالك اهتمام خاص بالانتخابات حيث تجري انتخابات لمجالس العمال. ويصل هذا الاهتمام القمة في الناصرة وشفاعمرو والطيبة حيث توجد امكانيات واقعية لاستلام السلطة في مجالس العمال. (اخبار وتقارير اخرى حول سير المعركة الانتخابية والاجتماعات ـ على الصفحة السادسة).

صحيفة «الاهرام» القاهرية تنشر «نقاط بيكر الخمس»

● تتمة من صفحة ١ ●

للاجتماع في واشنطن خلال اسبوعين. ولم توضح الخطة متى تبدأ هذه المهلة.

وخطة بيكر لم تعلن رسميا حتى الان لا في صيغتها الاصلية ولا في صيغتها الجديدة. وبعض النقاط الواردة في صحيفة «الاهرام» مطابقة للنقاط التي نشرتها الصحف الاسرائيلية في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

واعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، سيستقبل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يوم الاربعاء القادم، خلال زيارة سيقوم بها الاخير لواشنطن.

ويذكر ان البيت الابيض كان يعلن منذ اسابيع عدة ان بوش راغب في لقاء شمير ولكنه يرفض الاعلان عن هذا اللقاء. واعتبر ذلك وسيلة ضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي لكي يقبل خطة السلام الامريكية حول الشرق الاوسط.

في ختام الاجتماع الخاص

● تتمة من صفحة ١ ●

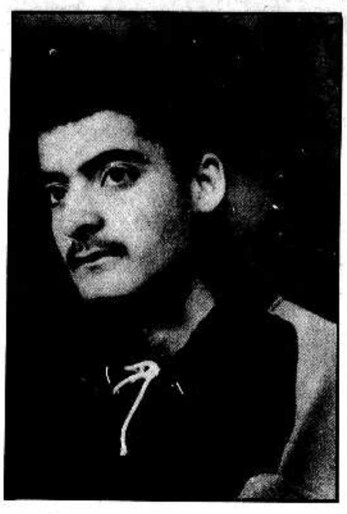
الفلسطينية كأساس للقاء الفلسطيني ـ الاسرائيلي، بالاضافة الى ما يطرح من موضوعات اخرى مثل خطة بيكر وشمير. ٣ـ هل تقبل الولايات المتحدة ان يكون الحوار مفتوحا بدون اية شروط مسبقة؟ ٤ـ هل تلتزم الولايات المتحدة بان يكون اللقاء عبارة عن مباحثات تمهيدية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وان يكون اللقاء والانتخابات خطوة نحو عقد المؤتمر الدولي للسلام بحضور الاعضاء الخمسة الدائمين بمجلس الامن والامين العام للامم المتحدة وكذلك ممثلين عن الاطراف المعنية الاخرى بمن فيها مصر والسويد؟ ٥ـ هل يمكن ان تضمن الولايات المتحدة التزام اسرائيل بالمبادىء الاربعة للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط الخاصة بالتسوية وهي قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ كأساس لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي وضمان الامن لجميع دول المنطقة واقرار الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وقبول مبدأ الأرض مقابل السلام.

هذا وافادت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، جمال الصوراني، غادر القاهرة، صباح امس (السبت) متوجها الى تونس بعد اطلاعه المسؤولين المصريين على الايضاحات التي ترغب م.ت.ف بالحصول عليها من واشنطن بشأن خطة بيكر.

وكان الصوراني وصل الى القاهرة، امس الاول (الجمعة)، وتحادث مساء مع وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد ومع اسامة الباز، مدير مكتب حسني مبارك للشؤون السياسية.

وشدد المسؤول الفلسطيني على استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للمباشرة بحوار فلسطيني اسرائيلي، الذي تقترحه خطة بيكر، شرط ان يشكل مقدمة لمؤتمر دولي للسلام تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد احمد عبد ربه ابو عون (١٧ عاما)، من مخيم يبنا (رفح)، استشهد فور اصابته بعيارين ناريين في الرأس والبطن خلال مجزرة ارتكبتها قوات الاحتلال في المخيم راح ضحيتها ثلاثة شهداء.

مكتب «الاتحاد» في القدس

مع الاحداث

مصاعب الاشتراكية العلمية وافاق المرحلة القادمة



● ميخائيل غورباتشوف ●

□ قال المؤرخ الاسرائيلي شلومو اهرونسون في مقابلة مع «صوت اسرائيل» امس، ان القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف هو «مفكر وقائد ومصلح عظيم ليس فقط بالمقاييس السوفييتية او مقاييس العقد الاخير، بل انه قد يدخل التاريخ بوصفه احد الشخصيات الاكثر اهمية وتأثيراً على الحضارة الانسانية في كل العصور».

وقال: يحاولون في الغرب ان «يرتاحوا» نظرا للهزة العميقة التي يمر بها الان المعسكر الشرقي.

ولكن يجب ان نسأل انفسنا: هل في الغرب ساسة في مستوى غورباتشوف، في مستوى روح المرحلة وتحدياتها، والجواب قطعا بالنفي، خصوصا عندما نتحدث عن بوش وقبله عن ريغن.

هذه الرؤية الفلسفية الشاملة لمؤرخ اسرائيلي صهيوني ليس محسوبا على اليسار تؤكد وتعزز ما قلناه ونقوله وهو ان المصاعب التي بعضها كبير ومقلق، يجب ان لا تجعلنا نفقد الرؤية الصحيحة. ان الاشتراكية بعد سبعين عاما واكثر حققت انجازات اقتصادية اجتماعية (في مضمار المساواة، كما قالت جين باتريك السفيرة السابقة لامريكا في الامم المتحدة) كما حققت ثورة علمية وتعليمية. ولكن كل هذه النجاحات بالذات خلقت الحاجة الضرورة لطفرة، لانطلاقة، لتقدم نوعي اداريا واقتصاديا وعلميا. كما ان موضوعة الدمقراطية / المشاركة الشعبية الحقيقية، ليست قضية «فكرية» او «فلسفية» عليا، وليست كماليات. فالشعب، يقول، بحق، ان الاشتراكية والدمقراطية صنوان يكمل كل منها الاخر. والحقيقة ان الاشتراكية العالمية في هذا المنعطف التاريخي تكيف نفسها وتطور نفسها لآفاق المرحلة المقبلة. بينما الرأسمالية، بالمقابل، ترى في صعوبات الاشتراكية «بوليسة التأمين» بالنسبة لاستمرار الرأسمالية. وهذا هراء عمليا وتاريخيا.

والاتحاد السوفييتي اذ يقود العملية التاريخية العالمية للتغيير الجذري الثوري يقود في الوقت نفسه عملية صيانة السلام العالمي. فقد قاد الاتحاد السوفييتي المعركة العالمية لنزع السلاح. وهو يقود الان العملية الشاملة للانفراج. وقد اقترح غورباتشوف الغاء متبادلا لحلف الاطلسي (الغربي) وحلف وارسو (الشرقي). واعلن امس ان الاتحاد السوفييتي سرح خلال اقل من عام ٢٢٥ الف جندي جرى استيعابهم في الاقتصاد المدني.

من هنا تأكيدنا طول الوقت ان شعورنا الصادق والذي له ما يبرره من قلق، هناك اسباب حقيقية عميقة للثقة والتفاؤل والامل في هذه المرحلة العاصفة والمعقدة والمثيرة من التطور الانساني.

وكل الذين يعدون المراسيم الجنائزية لدفن الاشتراكية والماركسية سوف يكتشفون بسرعة ان احلام يقظتهم الرجعية المريضة شيء والواقع شيء اخر، وان الاشتراكية عصارة وقمة الحضارة الانسانية فكريا واجتماعيا واقتصاديا، ستغتني من كل التجارب السابقة، ايذانا بالانطلاق القادم.

اسم في الاخبار

ملادينوف ـ الامين العام الجديد للحزب الشيوعي البلغاري

● صوفيا ـ الوكالات ـ كان بيتر ملادينوف (٥٣ سنة) الذي عين امس الاول (الجمعة)، امينا عاما للحزب الشيوعي البلغاري، وزيرا للخارجية منذ كانون الاول ١٩٧١ وعضوا في المكتب السياسي منذ كانون الاول ١٩٧٧.

ولد ملادينوف في ٢٢ آب ١٩٣٦ في قرية توشيفتسي، قرب فيدين شمال غرب بلغاريا. وقتل والده في اثناء مشاركته في مقاومة الفاشية.

تابع ملادينوف دروسا في المدرستين الحربيتين في صوفيا وشومن بين ١٩٥٢ و١٩٥٦، قبل الالتحاق بمعهد العلاقات الدولية في موسكو حيث انهى دراسته عام ١٩٦٣. وانضم للحزب الشيوعي البلغاري عام ١٩٦٤.

عين بين ١٩٦٣ و١٩٦٦ سكرتيرا ثم سكرتيرا اول للجنة الفرعية للشبيبة الشيوعية «كومسومول» في فيدين. وترأس بين شباط وتشرين الاول ١٩٦٦ دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للكومسومول قبل تعيينه سكرتيرا لها.

وكان بين آذار ١٩٦٩ وشباط ١٩٧٢ سكرتيرا اول للجنة الفرعية للحزب في فيدين.

وملادينوف عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي منذ نيسان ١٩٧١. كما ظل عضوا مرشحا في المكتب السياسي من تموز ١٩٧٤ الى كانون الاول ١٩٧٧ تاريخ انتخابه عضوا في المكتب السياسي.

الحزب الاشتراكي الالماني الموحد: انتخابات

● تتمة من صفحة ١ ●

برلين المعتمد سيستمر بشكل دائم.

وقال ان القوانين التي تسمح للالمان الدمقراطيين بالتوجه الى المانيا الغربية وبرلين الغربية غير محدودة في الزمن وسيتم ادراج حيثياتها في القانون الجديد الذي تتم صياغته.

وتابع وزير الداخلية في كلمة القاها عبر التلفزيون الرسمي، ان المانيا الدمقراطية باشرت مفاوضات مع مجلس الشيوخ (الحكومة المحلية) في برلين الغربية من اجل فتح نقاط عبور جديدة بين شطري برلين وبين الالمانيتين.

هذا ذكرت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية ان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد اعفت اربعة من كبار المسؤولين الوطنيين في الحزب من مناصبهم في المكتب السياسي بعد يومين من انتخابهم في مناصبهم على يد هذه الهيئة نفسها، وهم عضو المكتب السياسي هانس يواخيم بوهمه (٥٩ سنة) وثلاثة اعضاء مرشحين في المكتب هم يوهانس شيمنتزر (٦٠ سنة) وراينغيه لانغي (٦٢ سنة) وفيرنر فالده (٦٣ سنة).

ش 27

انتصار «القائمة المشتركة» ـ انتصار لطريق وحدة الصف

ش 27

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٦

في اجتماع شعبي حاشد في شفاعمرو:

آن الاوان لصفع احزاب الاصوات ولدعم ابناء الشعب وممثليه

● الاشخاص الذين وردت اسماؤهم في قائمة المعراخ يعلنون تأييدهم للقائمة المشتركة ●

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكتظت قاعة بلدية شفاعمرو وغصت ساحتها بمؤيدي القائمة المشتركة الذين وفدوا اليها من كل حدب وصوب من حي السواعد جنوبا الى حي الكرك شمالا ومن حي ظهر الكنيس شرقا الى حي الفوار غربا لحضور الاجتماع الانتخابي تتويجا للمعركة الانتخابية في شفاعمرو مساء امس السبت.

وقال عريف الاحتفال محمد حسين نمر في كلمته انه على جماهيرنا الالتحام بقيادتها في انصهار وطني رائع نشد أزر بعضنا بعضا ليفهم الجلادون انهم لن يستطيعوا الانفراد بنا مجزأين ولن يستطيعوا جلد شعبنا والحصول على اصواتنا في آن واحد. ولتكن القائمة المشتركة سابقة وحدوية مباركة تتجلى بقوة سياسية حاسمة فلقد وجدنا الطريق وانتهى عهد التمزق والخصام وحان وقت العمل.

وارسل ابراهيم نمر حسين رئيس البلدية ورئيس لجنة السلطات المحلية العربية تحية اجلال واكبار واعرب فيها عن امله في ان يوصل شعبنا العناصر الشريفة والفعالة الى قيادة مجلس العمال المحلي لما فيه مصلحة شفاعمرو الموحدة.

ثم تحدث محمد بركة رئيس القائمة المشتركة عن اهمية المعركة وعن الدروس والعبر التي تعلمها شعبنا في كل معاركه فجاءت الوحدة مطلبا جماهيريا «وتوه» انه في شفاعمرو حصلت وحدة من نوع معين في انتخابات البلدية.

وقال: «رغم ان القائمة المشتركة ضمت العناصر الشريفة الوطنية وانها الابن الطبيعي والشرعي لنضالنا نحن العرب في اسرائيل».

وعرى الاحزاب الصهيونية مذكرا انها هي نفس الاحزاب التي اوجدت الحكم العسكري وارتكبت مجزرة دير ياسين ويوم الارض والتي تقمع شعبنا الفلسطيني.

وتساءل عمن يعطيهم الحق في اشعال نيران بغيضة مقيتة بين ظهرانينا بغية الحفاظ على كرسي مهزوز مشلول في مجلس عمال شفاعمرو. وخاطب بركه جمهور الناخبين ان تعالوا نتكلم بلغة اخرى هي لغة الوحدة لكي نغير ونبني مؤسسة تعاون ولكي نقول صبيحة يوم الثلاثاء ان شفاعمرو بوحدتها تخلصت من نير الاحزاب الصهيونية واصبحت قلعة وطنية وانها وضعت حدا للتبعية.

وفي هذه الاثناء ورد الى المهرجان بيان يشمل تحية من الاشخاص الذين وردت اسماؤهم في قائمة المعراخ اعلنوا فيه انسحابهم منها وتأييدهم التام للقائمة المشتركة وهم: شفيق نصرالله وحسين بشناق وشفيق صليبا ومحمود حليحل وجميل مباريكي وفيصل حصري وماجد ايوب وداهود حصري وجميل صفوري.

ثم كانت الكلمة لفايز نكد فذكر انه يجب التمييز بين الغث والسمين وان القائمة المشتركة هي للوطنيين الغيورين على مصلحة شفاعمرو.

وتحدث زياد القسيس مؤكدا ان على شفاعمرو الخروج من التبعية في اوج الانتفاضة الفلسطينية.

وتحدث المربي يوسف صبح متسائلا كيف يقولون ان الانتخابات ليست سياسية رغم ان الاحزاب التي تخوضها هي احزاب سياسية ممثلة في الكنيست وبعضها في الحكومة حتى ان كيسار نفسه عضو كنيست وتابع لحزب في الائتلاف الحكومي.

وتحدث عمر سواعد عضو بلدية شفاعمرو وثمن عاليا المساعي والجهود لكل عمل شريف لنصرة الحق ورفع راية شعبنا خفاقة فوق رؤوس عمالنا الكادحين الشرفاء.

وكانت كلمة النساء للسيدة تغريد صليبا فتمنت ان تتحرك ضمائر معارضي الوحدة او الواقفين على قارعة الطريق فيأتون للقائمة المشتركة.

والقى احمد ايوب كلمته شعرا جاء فيه

عمال بلادي اتحدوا
لتحقق نصرا تتحرر
وعود قيلت بالجملة
اموال وزعها قيصر
زمن المعراخ لقد ولى
كم شرد شعبي وتجبر
للمعراخ واتباعه
يومان تبقى لا اكثر

وختم المهرجان نسيم جروس فقال ان شفاعمرو لحقت بالركب واقامت وحدة جماهيرية لتخوض معركة سياسية هدفها المقدس اسقاط المعراخ الى اقلية وطالب ان تتحول مدننا وقرانا قلاعا شامخة صامدة لصنع فجر جديد.



● ضابط احتلالي يبرز لعضوي البرلمان السويدي، كارل فريك وبيير غارتون، امر اغلاق مدينتي بيت ساحور وبيت لحم على مشارف الاخيرة يوم ٥ /١١. (تصوير: يحيى ابو شريف ـ مكتب «الاتحاد» في القدس)

في بيان صحفي خاص:

يهود شرقيون يعلنون دعمهم للقائمة المشتركة ويدعون للتصويت لها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع عدد من المواطنين اليهود الشرقيين ذوي الميول السياسية المختلفة على بيان يعلنون فيه دعمهم «القائمة المشتركة» من اجل العمل والمساواة والسلام». وسينشر هذا البيان في صحيفة «حدشوت» غدا الاثنين.

وجاء في العريضة: «نحن شرقيون ذوو ميول مختلفة تناضل ضد التمييز الطائفي، نؤيد في انتخابات الهستدروت «القائمة المشتركة» من اجل العمل والمساواة والسلام» التي يقف على رأسها بنيامين غونين».

اننا نرى في الاقتراع لصالح القائمة المشتركة اليهودية ـ العربية تصويتا من اجل حقوق العمال والاجور العادلة ومن اجل الميزانيات للاحياء وبلدات الضائقة على حساب المستوطنات ومن اجل السلام».

والشاعر بيبي (حولون) والموقعون على العريضة هم: النائب تشارلي بيطون (القدس) كوخابي شيمش (تل ابيب) ونيسيم جينغل (القدس) وتشارلي باربي (ديمونا) ونيسيم سيبرو (بئر السبع) وحاييم سويسا (القدس) وشمعون زكان (بئر السبع) ومردخاي شمطوف (القدس) وحافا مزراحي (تل ابيب) وفاني ازولاي (ديمونا) واميل براخا (بئر السبع) وافي بن دافيد (القدس) وحنة عوفاديا (القدس) وناحوم رؤوبين (القدس) وأدموند ازولاي (بئر السبع) وسمحا الفاسي (بئر السبع) ودافيد بيطون (القدس) ويعيل اطياس (ديمونا) وموطي شيمش (القدس) ودغنيت باطوش (تل ابيب) وابنى ادري (بئر السبع) ويتسحاق حسون (تل ابيب) ومئير اوحيون (بئر السبع) وتسيلا بوحبوط (يروحام) ونسيم ازولاي (القدس) ويتسحاق ديان (بئر السبع) ورفكا ادري (ديمونا) وايلي برون (بئر السبع) واستر بن لالو (يروحام) ومريم ازولاي (بئر السبع).

بعد نشر «المعراخ» قائمة مرشحيه في شفاعمرو:

«القائمة المشتركة» تكتفي بالاعتذار عن تجاوزات لجنة الانتخابات المحلية

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعد ان نشر «المعراخ» مرشحيه مرغما ومضطرا عقدت سلطة القضاء العليا في الهستدروت جلسة خاصة بالموضوع، صباح امس الاول الجمعة، في تل ابيب.

وحضر الجلسة عن «القائمة المشتركة»، رئيس القائمة في شفاعمرو، محمد بركة، ويهوشواع ايرغا، عضو لجنة الانتخابات المركزية عن «القائمة المشتركة» ووفد منها. وحضر عن قائمة «المعراخ» في شفاعمرو، خليل مشيعل، رئيس القائمة المحلية، وعضو لجنة الانتخابات المركزية عن «المعراخ» ويدعى «أفي» وبعض اعضاء «المعراخ» في شفاعمرو.

وتحدث محمد بركة قائلا: نرغب ان يكون انتصارنا على المعراخ في الانتخابات وليس في السلطة القضائية غير ان الخلل المقصود في سير عملية الانتخابات مرده سلوك حسيب عبود، رئيس لجنة الانتخابات المحلية في شفاعمرو، ويمكننا الاكتفاء بالاعتذار عن التجاوزات المذكورة بعد ان نشر المعراخ قائمة مرشحيه.

وتعقيبا على اقوال محمد بركة حيا الياهو ناوي، رئيس السلطة القضائية العليا في الهستدروت، هذه «الروح الطيبة والمسؤولة» وعبر عن موافقته على قبول اعتذار حسيب عبود لتحمله مسؤولية الاخلال بقوانين الانتخابات.

اجتماعات ونشاطات في منطقة الناصرة دعما للقائمة المشتركة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصلت الاستعدادات الجماهيرية في الناصرة وقرى المنطقة لانتخابات الهستدروت و«نعمت» باوسع حلقة من اللقاءات مع الناخبين والاجتماعات الشعبية واصدار البيانات وتوزيع المنشورات على الناخبين وتعريفهم بطريقة التصويت وباهمية هذه المعركة وضرورة الالتفاف حول القائمة المشتركة.

واقيمت في الناصرة، امس ايضا، خمس محطات في مراكز المدينة الاساسية لتوزيع مناشير القائمة المشتركة.

ومن ضمن الاجتماعات التي اختتم بها الاسبوع كان اجتماع حاشد في كفركنا تكلم فيه كل من سالم جبران وعزيز شحادة واحمد ابو عصبة وصلاح عباس وحنا خشيبون.

وفي المقيبلة شارك جمهور غفير في الاجتماع الانتخابي الذي تكلم فيه كل من غسان عبد الله وموسى خلف (المرشح الثالث في القائمة المشتركة التي تخوض معركة الانتخابات لمجلس عمال العفولة) وباسم حماد (مركز منطقة الناصرة في الحركة التقدمية) وسامي غطاس (سكرتير قطاع المرج في الحزب الشيوعي) وحسن كامل زعبي (المرشح الثاني في القائمة المشتركة لمجلس عمال العفولة).

وبدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في يافة الناصرة وسولم واكسال ومقيبلة عقدت ستة اجتماعات نسائية في اطار التجند لانجاح القائمة المشتركة في الهستدروت و«نعمت».

وتكلمت في هذه الاجتماعات كل من سميرة خوري، عضو مركز «نعمت»، واوديت نمر، عضو مجلس «نعمت» في الناصرة، وشاهرة غطاس مركزة عمل حركة النساء في منطقة المرج.

اجتماع شعبي في جت المثلث لنصرة القائمة المشتركة

● جت المثلث ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقدت القائمة المشتركة في قرية جت في المثلث يوم امس الاول الجمعة اجتماعا شعبيا كبيرا حضره جمهور كبير من ابناء القرية وذلك في بيت السيد فواز جبر ناصر.

وتولى عرافة الاجتماع جهاد محسن. وتحدث السيد احمد ابو عصبة، المرشح الثالث في القائمة المشتركة، حيث دعا الاهالي الى دعم القائمة المشتركة من اجل مواجهة الاخطار الناجمة عن سياسة التمييز القومي التي تنتهجها الحكومة والهستدروت ضد الجماهير العربية في البلاد.

حركة «ابناء الطيرة» تصدر بيانا تدعم فيه القائمة المشتركة

● الطيرة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اصدرت حركة «ابناء الطيرة» مساء امس الاول الجمعة، بيانا الى الرأي العام، اثر اجتماع عقدته في اليوم ذاته اعلنت فيه عن تأييدها ودعمها للقائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت. ودعت الحركة جماهير شعبنا الى دعم هذه القائمة «والعمل على بناء وحدة وطنية شاملة ومتكاملة».

وجاء في البيان: «الموقف الفلسطيني الراهن يحتم على كل وطني مخلص أن يشارك في العمل على وحدة الصف من اجل التصدي للهجمة الفاشية العنصرية ضد شعبنا في هذه البلاد. ونطالب جماهيرنا بجميع فئاتها العمل على بناء وحدة وطنية شاملة ومتكاملة».

اجتماع شعبي حاشد في الطيرة دعما للقائمة المشتركة

● الطيرة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اكد النائب ماير فلنر اهمية انتخابات الهستدروت بالنسبة للعاملين وقال انها لا تقل اهمية عن انتخابات الكنيست. وكان فلنر يتحدث في اجتماع انتخابي عقد، امس السبت، في ساحة الشهداء في الطيرة دعما لـ «القائمة المشتركة».

افتتح الاجتماع محمد عبد الكريم منصور، وتحدث فيه اضافة الى النائب فلنر، رئيس مجلس الطيرة المحلي طارق عبد الحي والسيد احمد خواجا.

ودعا المتحدثون الى دعم «القائمة المشتركة» بصفتها الممثل الوحيد الامين، لقضايا العمال العرب واليهود والمكافحة ضد سياسة التمييز. وقال السيد احمد خواجا ان سياسة التمييز العنصري هي سياسة كل الاحزاب الصهيونية ودعا «الحركة الاسلامية» الى اخذ دورها في دعم «القائمة المشتركة». اما عبد الحي فتحدث مؤكدا على الوحدة الوطنية سلاحا في مقاومة سياسة التمييز العنصري. وتحدث عن زيارته الى منطقة نابلس قائلا «ان صمود اهالي نابلس يثير الاعتزاز والثقة بقدرة شعبنا الفلسطيني على تحقيق امانيه الوطنية».

وحيى النائب فلنر داعية السلام ابي نتان ورافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لان اعمالهم تعتبر بطولية في الظروف التي يعيشها المجتمع اليهودي.

سلسلة اجتماعات نسائية تنظمها القائمة المشتركة في الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت القائمة المشتركة في الطيبة، خلال الاسبوع الماضي، سلسلة من الاجتماعات البيتية الانتخابية لنصرة القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت القطرية ومجلس العمال المحلي ومجلس «نعمات».

وعقد آخر هذه الاجتماعات، يوم الخميس الماضي، في بيت السيد عبد الرحيم ابو راس في المنطقة الشرقية تحدث فيه رئيس القائمة المشتركة لمجلس عمال الطيبة، جميل ابو راس، والسيدة غصن جابر، رئيسة القائمة لمجلس العاملات «نعمات».

ونظم عدد من الاجتماعات البيتية في بيوت السادة محمد طويل تحدث فيه محمد طويل ويسرى جابر والحاجة سميرة جبارة. وفي بيت السيد عبد العزيز ابو اصبع تحدث فيه عبد العزيز ابو اصبع والسيدة بثينة ابو راس وآمال مصاروة. وفي بيت السيدة بثينة حاج يحيى تحدثت فيه السيدة غصن جابر. وفي بيت المعلم عبد القادر تحدثت فيه بثينة ابو راس وغصن جابر وعبد العزيز ابو اصبع.

وكان قد عقد اجتماع آخر في بيت السيد وليد جابر تحدث فيه المربون حسن بشارة وحسين جبارة وكمال طويل.

كفر كنا تعري «المعراخ» وتدعو الجميع لنصرة «القائمة المشتركة»

● كفر كنا ـ لمراسلنا ـ عقد في قرية كفر كنا، امس الاول الجمعة، اجتماع شعبي كبير لنصرة «القائمة المشتركة» في انتخابات الهستدروت، القطرية والمحلية.

وتحدث في الاجتماع كل من: حنا خشيبون، نائب رئيس مجلس كفر كنا المحلي، واحمد ابو عصبة، نائب رئيس الحزب الدمقراطي العربي، والمحامي عزيز شحادة، عضو المكتب السياسي للحركة التقدمية، وسالم جبران، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد».

وعرى المتحدثون، بالارقام وبالحقائق، سياسة «المعراخ» في الهستدروت والتمييز الصارخ الذي يعاني منه الوسط العربي في جميع المجالات نتيجة هذه السياسة. ودعا المجتمعون ناخبي «القائمة الاسلامية» الى التصويت «للقائمة المشتركة».

وأكد المجتمعون على تضامنهم مع الاهل في المناطق المحتلة في انتفاضتهم الباسلة ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

هكذا تجرى انتخابات الهستدروت يوم الاثنين القريب ٨٩/١١/١٣

● *تفتح صناديق الاقتراع في الساعة السابعة صباحا وتغلق في الساعة العاشرة ليلا. هناك عدد من الصناديق التي تغلق قبل هذا الوقت وهي في الكيبوتسات وبعض التجمعات السكنية الثانية.*

● **نظام الاقتراع:** بطاقة العضوية في الهستدروت ذات اللون الاحمر هي الوثيقة الوحيدة التي يسمح بموجبها الاقتراع واحرص ان تحمل معك بطاقة الهوية، ايضا.

* عند الصندوق يحصل كل رجل منتخب على مغلفين احدهما للتصويت لمؤتمر الهستدروت والثاني لمجلس العمال. وتحصل كل امرأة على ثلاثة مغلفات: الاول للتصويت لمؤتمر الهستدروت والثاني للتصويت لمجلس العمال والثالث للتصويت لمجلس «نعمات» والتصويت لمجلس «نعمات» يعتبر في الوقت نفسه تصويتا لفرع «نعمات» محليا».

* وضع ورقة اقتراع (ش) واحدة في كل مغلف. ويجب وضع مغلفات التصويت في صندوقين للاقتراع تضع في احد هذين الصندوقين مغلفي التصويت لمؤتمر الهستدروت ولمجلس «نعمات» وتضع في الصندوق الثاني مغلف التصويت لمجلس العمال. مهم جدا ضمان وضع مغلف التصويت في الصندوق الملائم.

● **المراقبون:** وفقا لقرار لجنة الانتخابات المركزية يحق لكل قائمة ان ترسل مراقبا عنها الى لجنة الصندوق. وعلى المراقب ان يحمل معه ورقة تعيين من القائمة التي ارسلته. وبامكان المراقب الحصول على ورقة تعيين كمراقب في عدد من الصناديق. ويحق للمراقب ان يطلب تسجيل ملاحظاته حول سير الاقتراع في بروتوكول لجنة الصندوق.

● **اوراق الاقتراع:** على المراقبين ان يفحصوا وجود رزمة من اوراق الاقتراع (ش) بالعبرية او بالعبرية والعربية. ورقة اقتراع بالعبرية فقط هي ورقة قانونية. ورقة اقتراع بالعربية والعبرية معا هي ايضا ورقة قانونية. ورقة اقتراع بالعربية فقط هي غير قانونية.

من المفضل ان يأتي كل ناخب الى الصندوق حاملا في جيبه ورقة الاقتراع (ش).

● **مكان الاقتراع:** يجب ان يكون المكان الذي يجري فيه الاقتراع غير مكشوف بالنسبة للجنة الصندوق. وفيه يسمح تعليق قوائم المرشحين والقوائم التي تخوض الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومجلس «نعمات» ومجلس العمال فقط.

● التقارير حول نتائج الانتخابات في الفروع:
- التقارير من الصناديق تنقل الى مراكز الطواقم المشتركة المحلية
- التقارير من لجنة الانتخابات في مجالس العمال ـ تنقل الى طواقم الانتخابات المنطقية والى الطاقم القطري.

تركيز نتائج الانتخابات يكون في تل ابيب تلفون ٠٣/٦١١٩٠٤.

هام جدا ايصال النتائج حالا، وعدم الانتظار حتى الصباح!

مراكز الانتخابات

المنطقة	المركز	التلفون	المسؤولون
(١) حيفا	مكتب الجبهة القطرية	٠٤/٦٦٣٣٦٠	زاهي كركبي/احمد طه صالح عودة
(٢) الناصرة	بيت الصداقة	٠٦/٥٧٠٥٠١ ٠٦/٥٧١٠٤٤ ٠٦/٥٦٠٩٣٧	اديب ابو رحمون مصطفى مراد فالح الياس
(٣) عكا	نادي الحزب	٠٤/٩١٥٤٨٢ ٠٤/٩١٥٥٤ ٠٤/٩١٢٤٦٨	احمد ابو شتب فلاح صفية توفيق عمري
(٤) حيفا	المؤتمر	٠٤/٦٦٤٣٩٢ ٠٤/٦٧١٦٩٠	عصام مخول سلفادور كوهين صالح عودة
(٥) القدس	نادي الحزب	٠٢/٢٢١٦٥٧	ناظم بدر
(٦) الطيبة	نادي الحزب	٠٥٢/٩٩١٩٩٥	عبد الحميد ابو عيطة كمال طويل محمود دسوقي
(٧) ام الفحم	نادي الحزب	٠٦/٣١٢٦٤٩	محمود محاميد محمد خالد اغبارية
(٨) بئر السبع	نادي الحزب	٠٥٧/٤١٩١٠٢	شحدة بن بري نواف نيادي
(٩) الرملة	نادي الحزب	٠٨/٢٤٧٤٦٣	محمد حداد

نعي

آل الناطور في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الشاب

احمد امين ناطور

(ابو الامين)

الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٤٤ عاما. وسوف يشيع جثمانه الطاهر اليوم الاحد ٨٩/١١/١٢ بعد صلاة الظهر في قريته قلنسوة.

وانا لله وانا اليه راجعون

ش القائمة المشتركة... للوحدة العمالية.. وللوحدة الوطنية ش

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ١٣ تشرين الثاني ١٩٨٩ ● الموافق ١٥ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٥٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום שני - 13.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 155/46 - 13.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

كلمة... من القلب الى القلب:

بامكاننا ان ننتصر من حقنا ان ننتصر ويجب ان ننتصر!

□ اليوم، الاثنين ١٣ تشرين الثاني ١٩٨٩.. هو يوم لا ككل الايام. من حقنا، وبامكاننا، ان نجعل نتيجة الانتخابات للهستدروت صيحة عالية مجلجلة توصل الى الراي العام الاسرائيلي والعالمي رأينا وموقفنا.

من حقنا، وبامكاننا، ان نجعل نتيجة الانتخابات «هزة ارضية» سياسية تجعل الاوساط الحاكمة في الهستدروت وفي الدولة عموما تعيد النظر في حساباتها وسياساتها وتصل الى الاستنتاج بأنه من غير الممكن استمرار سياسة التمييز والخنق والحصار و«الوصاية» والاهانة القومية.

ايها العمال والعاملات. ايها الموظفون والموظفات.. يا كل اعضاء الهستدروت:

ان القيادة المعراخية في الهستدروت تغتصب حقنا في المشاركة، على قدم المساواة، في ادارة مؤسسات الهستدروت وحقنا في انتخاب مجالسنا العمالية، اسوة باخواننا العاملين اليهود. كما تغتصب ايضا حقنا في الاستفادة، على قدم المساواة، من الخدمات الهامة الحيوية والمنوعة، نقابيا وصحيا واجتماعيا وثقافيا واسكانيا، التي تقدمها في الناحية اليهودية.

ان التمييز الواقع علينا في الهستدروت هو صورة ـ واحيانا صورة صارخة اكثر ـ من التمييز العام الواقع علينا كأقلية قومية.

تعالوا نحدث ثغرة واسعة في جدار التمييز والحصار، تعالوا نوجه ضربة قوية الى التمييز المعراخي في الهستدروت. وهذا سيكون اساسا قويا لهدم كل سور التمييز والحصار!

يا عمالنا وعاملاتنا يا مثقفينا، انتم حسمتم انتصار «يوم الارض» و «يوم المساواة» و «يوم المسكن» و «يوم صبرا وشاتيلا»، انتم الذين تحملون على اكتافكم كل مجتمعنا، هما واملا. انتم ضامنو الخبز لعائلاتنا وانتم صانعو المستقبل كله لنا.

فاضربوا اليوم ضربتكم قوية سريعة ماهرة وحاسمة. اخذلوا الليكود والمعراخ وكل الاحزاب الصهيونية السلطوية واعطوا اصواتكم لمن صوته صوتكم وصوتكم صوته.. اعطوا اصواتكم للقائمة المشتركة (ش) اطار التحالف اليهودي العربي، اطار التحالف بين كل المواطنين الصادقين بين جماهيرنا العربية.

اضربوا ضربتكم قوية وسريعة وماهرة وحاسمة: اكثرية مطلقة بين العاملين العرب للقائمة المشتركة في مؤتمر الهستدروت وفي مركز «نعمات» وتعالوا نعيد صياغة مجالس العمال في الناصرة وشفاعمرو والطيبة وغيرها لتكون تعبيرا صادقا وامينا عن مصلحتنا الطبقية النضالية وعن كرامتنا الوطنية الدمقراطية.

يا كل عامل ويا كل عاملة.. يا كل مثقف ويا كل مثقفة.. يا اخوتنا واهلنا اعضاء الهستدروت: كل المصالح الذاتية والحسابات الصغيرة تبدو تافهة ازاء المصلحة العامة، ازاء تصميمنا، معا، على البقاء والتطور والمساواة والشعور بالانتماء لهذا الوطن وتأمين المستقبل. لذلك تعالوا نقرر معا، بضمير جماعي واحد وعقل جماعي واحد وقلب جماعي واحد: سوف نحدث الهزة الارضية، سوف نجعلهم يعيدون الحسابات ليأخذوا بالحساب اننا هنا، لنا كرامتنا ولنا حقوقنا النقابية والانسانية والوطنية.

وانتم.. يا الوف نشطاء القائمة المشتركة، في المدينة والقرية، في الشمال والجنوب، في الجبل والساحل: كل التفاني الرائع الذي اظهرتموه خلال الشهرين الماضيين نشاطا وشرحا واتصالا تعالوا نتوجه اليوم تصميما حازما وصارما على ان ننفذ المهمة بدقة اطلاق السفن الفضائية!

كل واحد فلينفذ المهمة المنوطة به. وكلنا، مجتمعين، سننفذ المهمة المنوطة، بنا.

بامكاننا ان ننتصر.
من حقنا ان ننتصر.
يجب ان ننتصرا

(«الاتحـــــاد»)

جنود الاحتلال يعجزون عن مواجهة فتية وصبايا مخيمي جباليا والشاطىء

□ استمرار «الاستعدادات» لمواجهة احتفال فلسطين المحتلة باعلان استقلالها □ اصابة جندي في غزة وزجاجة حارقة باتجاه دورية احتلالية فيها وتركيز على سيارات رجال «الامن» في المدينة □ مصادرات في الجانية ورأس كركر ودير جرير (رام الله) □ استمرار فرض حظر التجول على العديد من قرى ومدن ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اضطر جنود الاحتلال، ثلاث مرات متتالية، الى الانسحاب من مخيم الشاطىء الليلة قبل الماضية والعودة بتعزيزات اكثر عددا وعدة نتيجة ضغط الحجارة والمقاومة التي ابداها اهل المخيم في التصدي للجنود الذين لجأوا في نهاية المطاف الى اغراق المخيم بسيل كثيف من قنابل الغاز المسيل للدموع تساقط معظمه داخل وحول المنازل ملحقا اضرارا واصابات كبيرة في صفوف الاطفال وكبار السن بشكل خاص.

واستمرارا لحملة «التحضير والاستعداد» لمواجهة الاحتفالات بالذكرى السنوية الاولى لاعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة فقد تواصلت حملات المداهمة والاعتقال العشوائي في مختلف انحاء الضفة والقطاع ووصلت حد الاعتقال من الشوارع كما جرى في الخليل وجنين وضواحيها وفي غيرها.

وتميزت مدينة خليل الرحمن عن اخواتها في الضفة يوم امس وطوال هذا الاسبوع بمظاهر الاحتجاج العارمة التي تدلع فيها. وتصدى اهلها (امس) الى عصابات من المستوطنين كان على رأسهم الرابي «موشيه ليفنجر» الذي قتل، العام الماضي، احد سكان المدينة. وقد اجبر جنود الاحتلال التجار في الخليل على اغلاق متاجرهم بما في ذلك محطات الوقود. وفعلوا الشيء نفسه في جنين التي شهدت مظاهر احتجاج طلابية واسعة في قلقيلية حيث احتج الطلبة والطالبات على قرار احتلالي باغلاق مدرسة «السعدية» صباح امس. كما جرت مسيرات في المدينة (قلقيلية) باتجاه منزل عائلتي الشهيدين

● البقية على الصفحة ٢ ●



● بحر بشري من مواطني المانيا الدمقراطية يخترق احد مراكز العبور في سور برلين فور الاعلان عن قرار ازالة هذا السور وفتح الحدود بشكل دائم بين الالمانيتين ● (صورة من «و.ص.ف»)

المكتب السياسي يقترح على المركزية عقد مؤتمر طارىء للحزب الاشتراكي الالماني الموحد

● (٧) مراكز عبور جديدة بين الالمانيتين و٣،٥ مليون مواطن الماني دمقراطي تسلموا تأشيرات سفر الى المانيا الاتحادية ● مودرو يحذر كول من اية محاولة للتدخل في شؤون المانيا الدمقراطية ●

● برلين ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية الرسمية ان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد قرر، امس (الاحد)، ان يقترح على اللجنة المركزية الدعوة الى مؤتمر طارىء للحزب.

وستجتمع اللجنة المركزية، مساء اليوم (الاثنين)، في برلين لابداء رأيها في هذا الاقتراح.

وخلال اجتماع اللجنة المركزية، الذي جرى الاسبوع الماضي، تقرر مبدئيا ان يعقد مؤتمر الحزب من ١٥ الى ١٧ كانون الاول الجاري.

وعارضت القاعدة هذا القرار بشدة، حيث اعتبر ناشطو الحزب انه لا يفسح المجال امام تحقيق تغييرات وتجديد الكوادر الضرورية من اجل استمرار الحزب في المانيا الدمقراطية.

ويذكر ان المكتب السياسي أيد مطالب القاعدة هذه خلال اجتماع لم يعلن عنه عقده امس (الاحد).

هذا، وما زال قرار السلطات في المانيا الدمقراطية فتح الحدود بين الالمانيتين يحتل مركز الصدارة في وسائل الاعلام العالمية، ويستحوذ على اهتمام دولي خاص.

فقد التقى صباح امس، محافظا برلين

● البقية على ص٥ ●

في المهرجان الاختتامي للمعركة الانتخابية في الناصرة:

كل الاوضاع مهيأة لانتصار «القائمة المشتركة» ويبقى علينا ضمان العامل الذاتي.. في يوم الانتخابات

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «كل الاوضاع مهيأة لتحقيق انتصار كبير للقائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت ونعمت ومجالس العمال. ولا يبقى امامنا سوى ضمان العامل الذاتي، بأن تنشط كوادر احزابنا الثلاثة، الجبهة والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي، في يوم الانتخابات بجلب أكبر عدد من الناخبين منذ ساعات الصباح الباكر. وعدم تفويت اي صوت».

هذا ما قاله النقابي سهيل دياب، المرشح الرابع في القائمة القطرية ومرشح القائمة المشتركة لقيادة مجلس عمال الناصرة، في المهرجان الاختتامي للمعركة الانتخابية في الناصرة مساء امس الاول السبت في بيت الصداقة في المدينة. وقال دياب في ذلك المهرجان الحاشد: «ان قائمتنا هي الوحيدة من بين القوائم التي تخوض المعركة التي تنظر بجدية الى هذه المعركة

● البقية على ص٥ ●

عمال القدس المحتلة يقاطعون انتخابات «الهستدروت»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتوقع مراقبون في القدس المحتلة ان يقاطع العمال الفلسطينيون من المدينة الانتخابات المقررة صباح اليوم للهستدروت كما جرى في الانتخابات التي تمت اوائل هذا العام لبلدية «اورشليم» حيث قوطعت بشكل كامل تقريبا.

من جهة ثانية علم مراسلنا ان ضغوطات وابتزازات كبرى تعرض ويتعرض لها العمال والموظفون الفلسطينيون من قبل ارباب العمل وبعض المؤسسات الاسرئيلية وكذلك قيادات هستدروتية محسوبة على «المعراخ» وذلك في محاولة لجر بعض العمال والموظفين الى صناديق الاقتراع.

وفي الاطار نفسه فقد تم وضع صندوق واحد فقط للعمال والموظفين المقدسيين في القدس الغربية الاسرائيلية المحتلة.

هذا وقدر احد مسؤولي «الهستدروت» في القدس عدد العمال من القدس المحتلة الذين يحق لهم «التصويت» بانهم يزيدون عن ١٢٥٠٠ عامل وموظف.

بعد اجتماع وزراء «الترويكا» مع مبارك وعبد المجيد في اطار جولتهم الشرق الاوسطية:

دوما: المجموعة الاقتصادية الاوروبية تؤيد «خطة بيكر» شريطة ان تكون مرحلة نحو المؤتمر الدولي

● اجتماع وزاري اوروبي ـ عربي في ٢١ كانون الاول المقبل ● «الترويكا» ستطلب من شمير اظهار الرغبة السياسية في التوصل الى السلام ●

● القاهرة ـ الوكالات ـ صرح وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، امس الاحد، في القاهرة بان المجموعة الاقتصادية الاوروبية تؤيد مشروع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ذا النقاط الخمس شرط ان يكون مرحلة نحو مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واضاف دوما، في مؤتمر صحفي في ختام زيارة استغرقت بضع ساعات لمصر في اطار مهمة تقوم بها «الترويكا» الاوروبية، أن «هناك بصيص امل للبدء اخيرا بحوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين من اجل مباشرة عملية السلام».

وصرح دوما بان المجموعة الاوروبية «عازمة على مواصلة دعمها لجهود السلام بكل الوسائل التي تملكها بفضل العلاقات الودية والوثيقة التي تقيمها مع الاطراف كافة».

واكد دوما ان «الترويكا» ستطلب الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، اظهار «الرغبة الحسنة» و«الرغبة السياسية» من اجل الوصول الى السلام.

واعرب دوما اخيرا عن امله في ان «يزول جدار عدم التفاهم القائم بين اسرائيل والشعب الفلسطيني».

● البقية على الصفحة ٢ ●

فلنر يهنىء الامين العام الجديد للحزب الشيوعي البلغاري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرق النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الى الرفيق بيتر ملادينوف، الامين العام الجديد للحزب الشيوعي البلغاري، مهنئا اياه باسم اللجنة المركزية لحزبنا بمناسبة انتخابه الى هذا المنصب يوم السبت الماضي. وفيما يلي نص البرقية:

«الرفيق العزيز ملادينوف

«بمناسبة انتخابكم سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي البلغاري يسرنا ان نبعث اليكم بتهانينا الحارة وتحياتنا الاخوية. ونتمنى لكم كل النجاح في توليكم اهم مسؤولية ومنصب.

«كلنا ثقة بأن علاقات الصداقة التي تربط حزبينا والتنسيق بينهما سيستمران وسيتطوران في سبيل مصلحة شعبينا ومصلحة السلام والاشتراكية».

ثلث «الفلاشا» في اسرائيل بدون مأوى!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد ناطق باسم وزارة الاستيعاب، امس (الاحد)، ان ثلث يهود اثيوبيا «الفلاشا» المقيمين في اسرائيل، منذ ١٩٨٤، من دون مسكن ويقيمون في مراكز استيعاب مؤقتة.

واوضح الناطق ان ٧٠٠ عائلة من اليهود الاثيوبيين ينتظرون توزيع مساكن عليهم منذ نهاية عملية «موسى» التي نفذتها اسرائيل بالتعاون مع نظام جعفر النميري في تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٨٤ ونقلت خلالها، وسط سرية تامة، حوالي عشرة الاف من «الفلاشا».

ونقلت صحيفة «جيروزالم بوست» ان شراء مساكن للفلاشا على ايدي الوكالة اليهودية المكلفة بتنظيم هجرة اليهود الى اسرائيل تأجل بسبب الخلاف القائم منذ اشهر عدة بين الوكالة ووزارة المالية الاسرائيلية.

واوضحت وكالة اليهود الاثيوبيين في اسرائيل، من جهتها، ان «معنويات اليهود الاثيوبيين منخفضة جدا في مراكز الاستيعاب».

في اليوم «المقرر» لبدء بيع البضائع المنهوبة من بيت ساحور

العشرات من حركة السلام الجديدة «خط أخضر» يتظاهرون في مطار اللد وبيت ساحور

* احد الشعارات التي رفعت: «لا ضرائب بلا تمثيل» * احدى المتظاهرات (امريكية) تقول لمندوب «الاتحاد»: «اخجل من كوني يهودية» * سائق سيارة باص: يجب قتلكم فردا فردا.. * اهالي بيت ساحور يستقبلونهم بحرارة متدفقة * «يا رابين. كن انسانا. لا تقتل» *

● تل ابيب، بيت ساحور ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ نجحت حركة السلام الجديدة «خط اخضر من اجل السلام» في تحويل يوم الجمعة الاخير الى يوم نضالي مشهود تضامنا مع بيت ساحور البطلة وذلك من خلال النشاطات التضامنية المتواصلة الممتدة على عدة ساعات احتجاجا على النية السلطوية بالبدء في بيع ما نهبته قوات الاحتلال الاسرائيلي من بيوت ومشاغل بيت ساحور خلال الحصار الهمجي الذي فرضته عليها خلال اربعين يوما.

وقد بدأت هذه النشاطات بظاهرة رفع شعارات على المدخل القديم لمطار اللد شارك فيها حوالي الثلاثين شخصا شاهدنا بينهم نشطاء من الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة راتص وحركة النساء

● البقية على الصفحة ٢ ●

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١١/١٣، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار متفرقة في شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٦° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٣° ● القدس وضواحيها ـ ١٩° ● السهل الداخلي ـ ٢٣° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٤° ● البحر الميت ـ ٢٧° ● ايلات والعربة ـ ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية حتى جنوبية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٠ ـ ١٩٨٩/١١/١٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٩٣٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٥٦٢ ش.ج
● مارك المالي	١،٠٧٥٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣١٧٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٢٥٨ ش.ج
● دينار اردني	٢،٦٥١٤ ش.ج
● ● للمسافرين ـ	٢،١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٠ ـ ٢،١٥ ش.ج

نعي فاضلة

● الطيبة ـ آل الصادق وعموم آل الحاج يحيى وانسبائهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة

حسن داوود حاج يحيى

والدة محمد وصدقي وفريد ووليد الصادق. وقد شيع جثمانها الطاهر أمس الاحد من بيتها الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز
وانا لله وانا اليه راجعون

■ تعزية ■

رئيس واعضاء وموظفو مجلس سخنين المحلي، يتقدمون بأحر التعازي الى آل خلايلة والى الزميل محمد خلايلة بوفاة الوالد المرحوم

مصطفى محمد ابراهيم خلايلة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

هكذا تجري انتخابات الهستدروت، اليوم الاثنين ٨٩/١١/١٣

●تفتح صناديق الاقتراع في الساعة السابعة صباحا وتغلق في الساعة العاشرة ليلا. هناك عدد من الصناديق التي تغلق قبل هذا الوقت وهي في الكيبوتسات وبعض التجمعات السكنية النائية.

● **نظام الاقتراع**: بطاقة العضوية في الهستدروت ذات اللون الاحمر هي الوثيقة الوحيدة التي يسمح بموجبها الاقتراع واحرص ان تحمل معك بطاقة الهوية، ايضا.

● عند الصندوق يحصل كل رجل منتخب على مغلفين احدهما للتصويت لمؤتمر الهستدروت والثاني لمجلس العمال, وتحصل كل امرأة على ثلاثة مغلفات: الاول للتصويت لمؤتمر الهستدروت والثاني للتصويت لمجلس العمال والثالث للتصويت لمجلس «نعمات» والتصويت لمجلس «نعمات» يعتبر في الوقت نفسه تصويتا لفرع «نعمات» محليا.

● وضع ورقة اقتراع (ش) واحدة في كل مغلف. ويجب وضع مغلفات التصويت في صندوقين للاقتراع تضع في احد هذين الصندوقين مغلفي التصويت لمؤتمر الهستدروت ولمجلس «نعمات» وتضع في الصندوق الثاني مغلف التصويت لمجلس العمال. مهم جدا ضمان وضع مغلف التصويت في الصندوق الملائم.

● **المراقبون**: وفقا لقرار لجنة الانتخابات المركزية يحق لكل قائمة ان ترسل مراقبا عنها الى لجنة الصندوق. وعلى المراقب ان يحمل معه ورقة تعيين من القائمة التي ارسلته. وبامكان المراقب الحصول على ورقة تعيين كمراقب في عدد من الصناديق. ويحق للمراقب ان يطلب تسجيل ملاحظاته حول سير الاقتراع في بروتوكول لجنة الصندوق.

● **اوراق الاقتراع**: على المراقبين ان يفحصوا وجود رزمة من اوراق الاقتراع (ش) بالعبرية او بالعبرية والعربية. ورقة اقتراع بالعبرية فقط هي ورقة قانونية. ورقة اقتراع بالعربية والعبرية معا هي ايضا ورقة قانونية. ورقة اقتراع بالعربية فقط هي غير قانونية.

من المفضل ان يأتي كل ناخب الى الصندوق حاملا في جيبه ورقة الاقتراع (ش).

● **مكان الاقتراع**: يجب ان يكون المكان الذي يجري فيه الاقتراع غير مكشوف بالنسبة للجنة الصندوق. وفيه يسمح تعليق قوائم المرشحين والقوائم التي تخوض الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومجلس «نعمات» ومجلس العمال فقط.

● التقارير حول نتائج الانتخابات في الفروع:

- التقارير من الصناديق تنقل الى مراكز الطواقم المشتركة المحلية
- التقارير من لجنة الانتخابات في مجالس العمال ـ تنقل الى طواقم الانتخابات المنطقية والى الطاقم القطري.

تركيز نتائج الانتخابات يكون في تل ابيب تلفون ٠٣/٦١١١٩٠٤.

هام جدا ايصال النتائج حالا. وعدم الانتظار حتى الصباح!

مراكز الانتخابات

المنطقة	المركز	التلفون	المسؤولون
(١) حيفا	مكتب الجبهة القطرية	[illegible]	[illegible]
(٢) الناصرة	بيت الصداقة	[illegible]	[illegible]
(٣) عكا	النادي العربي	[illegible]	[illegible]
(٤) [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
(٥) [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
(٦) [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
(٧) [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
(٨) [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
(٩) [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

كلمة الاتحاد

رياح التغيير لم تصل الى اسرائيل

□ عبّر رئيس الحكومة، اسحق شمير، في مقابلة طويلة يوم السبت الماضي، عن اعجابه بالهزة العميقة، بالثورة العميقة الجارية في العلاقات الدولية، على حد تعبيره.

وبعد ان امتدح شمير الادارة الامريكية، الحالية والسابقة (واللاحقة؟) ادعى بانه غير محرج ابدا من التقارب السوفييتي الامريكي وتعزز مناخ الوفاق الدولي.

ومن المضحك والمذهل، حقا، ان شمير ادعى في ختام هذه المقابلة بانه آسف جدا لان رياح التغيير والواقعية السياسية لم تجد طريقها، بعد الى.. العالم العربي!

وبالطبع قام شمير بترداد الافتراءات الرسمية التقليدية المجوجة ضد منظمة التحرير الفلسطينية.

ونحن نسأل، من فعلا الذي لا يتجاوب مع رياح التغيير العالمية، حكام اسرائيل ام «الجانب العربي»؟

خلال الاعوام الماضية طورت م.ت.ف برنامجها ونهجها تطويرا اساسيا ثوريا بحيث صارت رسميا تدعو الى حل سلمي للمشكلة الفلسطينية على اساس دولتين لشعبين ـ دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل. اي ان «الجانب الفلسطيني» انتقل نهائيا ورسميا من موقف عدم الاعتراف باسرائيل الى الاستعداد رسميا وعلنيا للاعتراف باسرائيل في اطار السلام العادل والشامل.

والعالم العربي كله، ممثلا بمؤتمرات القمة العربية، اعلن استعداده للسلام على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة، على اساس الشرعية الدولية، على اساس الاعتراف بحقوق جميع شعوب ودول الشرق الاوسط، بما فيها اسرائيل.

بل ان الرأي العام الداخلي في العالم العربي، من باحثين ومفكرين وصحف وصحفيين وساسة واجهزة اعلام واحزاب ومراكز ابحاث، ينظر الان الى اسرائيل نظرة واقعية تختلف اختلافا جذريا عن نهج القيادات التقليدية الرجعية السابقة، الفلسطينية وغيرها.

وكما قال السيد الشاذلي القليبي فان «كل ما هو جيد وايجابي للعالم، من انفراج واتفاق وحل للنزاعات الاقليمية سلميا، هو جيد وايجابي لنا نحن العرب».

ان العالم العربي الان، وعلى رأسه م.ت.ف وكل الشعب الفلسطيني، مستعد للسلام العادل والثابت والدائم والواقعي، السلام الذي يضمن اقامة دولة فلسطين ويضمن بقاء وامن دولة اسرائيل.

فهل يجوز لانسان عاقل ان يزعم بأن العالم العربي (وعلى رأسه الفلسطينيون) لا يتجاوب مع آفاق الانفراج الدولي ولا يساهم في تعزيزها؟

ان سيل التصريحات المادحة للموقف الرسمي الفلسطيني من زعماء اوروبا الغربية والساسة الامريكيين واخيرا من زعماء اليابان هي برهان ساطع على ان القيادة الفلسطينية تتطور مع العصر وتندمج بروح عواصفه التجديدية الواقعية.

واما حكام اسرائيل، وعلى رأسهم السيد شمير بالذات، فهم منغلقون ومغلقون سدوا كل النوافذ لكي لا تهددهم رياح التغيير، ويرتجفون رعبا داخل غرفهم المغلقة المحكمة لمجرد سماع هدير رياح التغيير خارج متاريسهم المحصنة. ان العالم يحس بان حكام اسرائيل مرعوبون من الوفاق الدولي، مرعوبون من عملية حل النزاعات سلميا وواقعيا، مرعوبون من التطور الواقعي العاصف في المعسكر الفلسطيني، هذا التطور الذي يحاصر ويعزل السياسة الرسمية الاسرائيلية.

وهناك عملية سياسية ـ شعبية جارية في اسرائيل مفادها المطالبة بالسلام مع الفلسطينيين يعني مع م.ت.ف، مفادها الرغبة العميقة في تصفية نزاع المئة سنة وبدء حياة جديدة للاسرائيليين والفلسطينيين قائمة على الاعتراف المتبادل والجيرة الطيبة والامن المتبادل.

واليوم اكثر من اي وقت مضى، هناك حاجة الى حركة شعبية جماهيرية يهودية عربية واسعة للمطالبة بالمفاوضات بين اسرائيل وم.ت.ف، للمطالبة بالسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

ويقينا ان رياح التغيير العاصف عالميا التي تسقط حكومات واساليب ومناهج وترفع الى دفة القيادة قوى جديدة واساليب جديدة ومناهج جديدة ومناخات جديدة يجب ان تسقط هنا في اسرائيل، وبشكل عاجل هذه الحقبة الشميرية ضيقة الافق والمغلقة والمتعصبة والمتطرفة.

(«الاتحـــاد»)

خلال جلسة للمحكمة العليا:

«سلطة حماية الطبيعة» تظهر موقفها المعادي لاهالي بيت جن

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت المحكمة العليا في القدس، يوم الثلاثاء الماضي، جلستها الرابعة للنظر في الالتماس الذي كانت قد تقدمت به «جمعية حماية الطبيعة» ضد الاتفاق الذي تم بين مجلس بيت جن المحلي ووزير الزراعة في عام (١٩٨٧) على اثر الاضراب المشهور الذي اعلنه الاهالي والمجلس المحلي انذاك لحل مشكلة الاراضي والمحمية الطبيعية وتمكين الاهالي من ممارسة حقهم الشرعي والطبيعي في استغلال اراضيهم دون اية تقييدات وكما يرغبون. الامر الذي لا يزال مجمدا وفقا لقرار اولي للمحكمة.

وعبرت «سلطة حماية الطبيعة» خلال الجلسة بواسطة وكيلها عن موقفها المعادي للاتفاق في ردها على سؤال القضاة: «اذا كان بالامكان التوصل الى اتفاق دون الدخول لبحث الامر قضائيا» فأجابت: «ليبدلوا ارضهم»!! الامر الذي اثار استنكار واستهجان وغضب عشرات المواطنين الذين حضروا الجلسة من اهالي بيت جن، وغالبيتهم الساحقة من الشيوخ.

وتأجل استمرار النظر في القضية الى وقت لاحق لافساح المجال امام الفرقاء لمواصلة البحث عن حل للمشكلة.

والجدير بالذكر ان مجلس بيت جن المحلي الحالي طلب تعديل الاتفاقية الثانية التي صيغت في (٨٨/١٠) والتي رأى فيها تراجعا عن الاتفاقية الاولى مع الوزير.

وبقرار جماعي طلب مجلس بيت جن المحلي، في اجتماع سابق مع السلطة عقد في يوم (٨٩/١٠/٢٧) ادخال هذه التعديلات كشرط اساسي للتوقيع على الاتفاقية وكان هذا عمليا وراء تأجيل الجلسة الاخيرة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). المراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣٦٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

اللجنة الشعبية في الزوايدة تدعو الاهالي الى تصعيد النضال ضد سياسة الترحيل والهدم

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ دعت اللجنة الشعبية في الزوايدة بالقرب من قرية رهط في النقب، الاهالي الى الوحدة والتكاتف من اجل تصعيد النضال ضد سياسة السلطة الرامية الى الترحيل وهدم المنازل.

وجاء ذلك في اجتماع عقد يوم الجمعة، وحضره ممثلون عن جبهة رهط وبئر السبع وجمعية ابناء «اللقية» و«الحزب العربي الدمقراطي» ولجنة الدفاع عن الاراضي ووفد من القوى الدمقراطية اليهودية وغيرهم.

وتحدث في الاجتماع كل من السادة موسى زوايدة والمحامي طلب الصانع والمحامي المتمرن شحدة بن بري وحسين العبرة وعليان الصانع ويعقوب يعقوب.

واجمع المتحدثون على ضرورة وحدة جميع مواطني النقب العرب من اجل الدفاع عن اراضيهم وارزاقهم وضد سياسة الاقتلاع.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت سلسلة من القرارات اهمها: عقد مؤتمر صحفي في وقت لاحق في بئر السبع وتوجيه رسائل احتجاج للجهات المختصة وعقد اجتماع قطري لجميع المواطنين العرب في النقب من اجل اقامة لجنة شعبية للدفاع عن تجمعات السكن العربية في النقب. ومطالبة السلطات بوقف الاعتداءات وملاحقة مواطني عرب الزوايدة.

شاحنة من المواد الغذائية من دير حنا الى الاهل في بيت ساحور

● دير حنا ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ تجاوب اهالي دير حنا مع نداء اللجنة القطرية لجمع مواد تموينية لمساعدة الاهل في المناطق المحتلة، اذ توجهت يوم الجمعة (٨٩/١١/١٠) صباحا الشاحنة الاولى محملة بالمواد الغذائية وشملت (٥) اطنان من الطحين و (٥) اطنان من السكر والارز والزيت والعدس وغيرها من المواد الغذائية. وقد رافق الشاحنة وفد عن لجنة الاغاثة في دير حنا لتسليمها للاهل في بيت ساحور.

سيارة من الملابس من عرابة الى الاهل في بيت ساحور

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قامت حركة النساء الدمقراطيات في عرابة بنشاط في القرية لجمع الملابس للاهل في بيت ساحور وجمعت حمولة سيارة «تندر» من الملابس الجاهزة أرسلت صباح يوم الجمعة (٨٩/١١/١٠) الى الاهل في بيت ساحور بواسطة حركة النساء الدمقراطيات.

والجدير بالذكر ان شاحنة اخرى من الملابس جمعت وارسلت في الاسبوع الماضي بفضل حركة النساء الدمقراطيات الى الاهل في نابلس.

في اجتماع حاشد في البعينة:

بوحدتنا وليس بالركوع امام السلطات ننال حقوقنا

● البعينة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ بدعوة من «القائمة المشتركة» عقد، يوم الجمعة، اجتماع شعبي في قرية البعينة حضره العشرات من الاهالي. تكلم في الاجتماع كل من سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد»، وحسن محي الدين علي (الحزب الدمقراطي العربي) وواصل طه (الحركة التقدمية) ونعمان فقرا، المرشح الثاني للقائمة المشتركة لمجلس عمال طبريا والدكتورة كوثر دلاشة، المرشحة الثانية لمجلس «نعمت» في طبريا.

تولى عرافة الاجتماع، محمود زيادنة، تحدث عن روح الوحدة لجماهير البعينة في مواجهة احزاب السلطة. ثم كانت الكلمة الاولى للمربي حسن محي الدين علي فاوضح اننا لا نحتاج الى الكثير من الجهد لتأكيد الاهمال والتقصير الشديدين لقيادة الهستدروت تجاه الوسط العربي، وضرب الامثلة عن التمييز في عدة مجالات وخاصة التمييز في اقامة المصانع الهستدروتية في القرى والمدن العربية وتلاه الاستاذ واصل طه فاشار الى اهمية قيام «القائمة المشتركة» واكد ان قيامها ضرورة حياتية جماهيرنا العربية وذلك من اجل دفع نضالها الى الامام. واكد على ضرورة تطوير هذه التجربة الرائدة لتشمل جميع التيارات السياسية الوطنية على اساس ثوابت وطنية.

وتحدث نعمان فقرا فاكد على عزم «القائمة المشتركة» لتلبية وخدمة الطبقة العاملة في مجلس عمال طبريا. وتلته الدكتورة كوثر دلاشة، فاستعرضت التمييز الذي تتعرض له العاملة والمرأة العربية بشكل عام حيث يجري التمييز ضدها كأمراة وكعاملة وكعربية في الوقت ذاته. وتوجهت بحرارة لجميع نساء وعاملات البعينة بدعم «القائمة المشتركة».

وكانت الكلمة الاخيرة لسالم جبران حيث استعرض تاريخ نضال جماهيرنا العربية واوضح كيف استطعنا بوحدتنا نيل بعض الحقوق وليس بالركوع امام السلطات الغاشمة.

وتطرق في كلمته الى اساليب اعوان «المعراخ» الرخيصة بالضغط على شبابنا بكافة الاساليب وبضمنها نثر الوعود بوظيفة هزيلة او رحلة الى منتجع واستغلالهم البشع لضائقة هؤلاء الشباب. واوضح ان التصويت للمعراخ هو عمليا التصويت لرابين جلاد شعبنا.

رئيس مجلس البقيعة المحلي: اعادة الانتخابات للمجلس ليست في مصلحة القرية والاهالي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «مما لا شك فيه ان اعادة الانتخابات ليست في مصلحة البقيعة واهاليها، فعدا عن كونها تلهينا عما يدور حولنا، فهي خسارة مادية عامة وشخصية، فالانتخابات ولانها ليست في موعدها العام تكون على حساب صندوق المجلس المحلي وهي تكلف عشرات الوف الشواقل كان من المفروض صرفها على تطوير الخدمات لجميع السكان. وكذلك فان كل القوائم المرشحة للمجلس لا تحصل على التمويل من وزارة الداخلية، وتقوم بتمويل نفسها بنفسها، فليست هناك اية خسارة لوزارة الداخلية».

هذا ما جاء في المنشور الذي اصدره السيد يوسف سويد رئيس مجلس البقيعة المحلي ووزع على الاهالي، ناشدهم فيه المحافظة على الروح الرياضية الطيبة المعروفة لدى اهالي البقيعة والعمل باخلاص ومودة والتحلي بالاخلاق الحسنة الكريمة.

وجاء منشور رئيس مجلس البقيعة المحلي ردا على المنشور الذي اصدره السيد صالح خير.

واكد السيد يوسف سويد في منشوره: «تنتهي هذه الايام السنة الثالثة لانتخابات مجلسنا المحلي وتعود مرة اخرى لتشغل بال الجميع وتكشف سياسة التفرقة والتمزيق عن انيابها لتحاول التهام وحدتنا وتآلفنا في ظل وضع اقتصادي واجتماعي وسياسي متدهور. ولا يخفى اليوم على احد بان اعادة الانتخابات لمجلسنا ليست من مصلحة القرية خاصة وان العمل بمشاريع اساسية في ذروته فهمهم الوحيد هو ضرب الخط التقدمي القائد لمجلسنا وتفرقة وحدتنا لضرب حقوقنا».

وفضح سياسة التمييز وقال: «نعرف جميعا بان غول التمييز السلطوي يلمس في كل ركن من اركان القرية وكما وعدتكم في الانتخابات فهمنا هو النضال من اجل المساواة التامة والدفاع عن الحقوق».

احتجاجا على عدم تسلم المعلمين رواتبهم:

تشويشات في مدرسة الطيبة الثانوية

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفذ معلمو المدرسة الثانوية في الطيبة يوم السبت اضرابا جزئيا عن التدريس احتجاجا على عدم تسلمهم رواتبهم عن شهر تشرين اول المنصرم.

وقام المعلمون بتدريس حصتين فقط يوم السبت كخطوة اولى في اجراءاتهم ضد عدم تسلمهم رواتبهم. وحضر الى المدرسة مدير قسم المعارف في المجلس المحلي حيث وعد المعلمين بالعمل على دفع رواتبهم في موعد اقصاه اليوم الاحد.

معلمو مدرسة طمرة الثانوية يكرمون الاستاذ شكري عبود

● طمرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقامت الهيئة التدريسية في مدرسة طمرة الثانوية احتفالا تكريميا للمربي شكري عبود، وذلك بمناسبة انتهاء عمله في المدرسة التي دام (٣٠) سنة وتعيينه مديرا للمدرسة الاسقفية في شفاعمرو.

وتحدث في الاحتفال مدير المدرسة، جهاد حجازي، ومستشار المدرسة، راجح عياشي، فأثنيا على جهود الاستاذ عبود في خدمة وتعليم اجيال طمرة والقرى المجاورة.

وشكر شكري عبود بدوره لجنة المعلمين والهيئة التدريسية على لفتتهم الكريمة هذه.

اضراب عمال وموظفي بلدية عكا احتجاجا على عدم تسلم الرواتب

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن عمال وموظفو بلدية عكا الاضراب المفتوح منذ يوم الخميس الاخير، احتجاجا على عدم تسلم الرواتب عن الشهر الماضي وذلك بحجة عدم وجود اموال!! وبموجب الاتفاق فمن المفروض ان يتسلم العمال والموظفون رواتبهم حتى التاسع من كل شهر. وشمل الاضراب معلمي المدرسة الثانوية الشاملة في عكا الذين يتسلمون رواتبهم من البلدية.

وتجدر الاشارة الى انه حتى يوم امس الاحد كان الاضراب مستمرا.

الحكومة تقرر، بالاجماع، سحب خطة المئة مشروع من الكنيست

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت الحكومة، امس (الاحد)، بالاجماع، سحب مشروع قانون المئة مشروع من الكنيست.

وقدم الاقتراح للحكومة بهذا الشأن القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس.

وخلال الجلسة جرى تبادل الاتهامات بين الوزراء المؤيدين لهذا المشروع وبين معارضيه. واتهم مؤيدو المشروع الوزراء الذين عارضوه بانهم تعرضوا بما يتعارض مع موقف الحكومة. كما انتقدوا طبيعة العلاقات القائمة بين الحكومة وبين الكنيست.

وكان مشروع قانون المئة مشروع اقر في الحكومة كخطة لمواجهة البطالة المتفاقمة في البلاد.

اغلاق اكثر من ١٧٠ مصنعا في الجليل وتوقع فصل العشرات من السلطات المحلية

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جرى خلال السنتين الاخيرتين اغلاق اكثر من ١٧٠ مصنعا وورشة عمل في الجليل الغربي، غالبيتهم الساحقة جراء الوضع الاقتصادي الصعب في البلاد. هذا ما اتضح من الاستطلاع الشامل الذي اجرته الهستدروت مؤخرا عن الوضع العام في البلاد في مجال التشغيل.

واتضح انه منذ تموز الماضي من العام الجاري، تعاني اكثر من عشرين ورشة عمل ومصنعا من صعوبات وهناك العشرات موجودة في وضع صعب.

ومن المتوقع خلال الايام القريبة القادمة فصل عشرات العاملين من السلطات المحلية في الشمال، وذلك في اطار النجاعة والتوفير، حيث ستضطر السلطات المحلية الى ذلك بهدف الخروج من الازمة المالية التي تعاني منها.

وصرح السيد عمرام قلعجي، حاكم لواء الشمال، ان السلطات التي وظفت عمالا بدون ملاكات ستضطر الى فصلهم فورا والابقاء على العمال المصادق عليهم حسب القانون، وقال ايضا ان غالبية السلطات وقعت على قضية تسديد العجز التي تم الاتفاق عليها مؤخرا مع وزارة الداخلية والبنوك.

* بعد اجتماع وزراء «الترويكا» مع مبارك وعبد المجيد في اطار جولتهم

● تتمة من صفحة ١ ●

ويذكر ان وزراء خارجية «الترويكا» فرنسا واسبانيا وايرلندا رولان دوما وفرانشيسكو اوردونيز وجيرالد كولينز، اضافة الى المفوض الاوروبي المكلف بشؤون البحر الابيض المتوسط وعلاقات الشمال والجنوب، ابيل ماتوتيس، التقوا امس الاحد في القاهرة الرئيس المصري، حسني مبارك، ووزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد.

وكانوا التقوا امس الاول السبت في تونس الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، واطلعهم على موقف منظمة التحرير الفلسطينية من «خطة النقاط الخمس» التي قدمها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

وفي تصريح مقتضب للصحفيين قبل انضمام مساعدي عرفات والوزراء الثلاثة الى الاجتماع اكد دوما ان «الطريق الصحيح الذي يجب أن يتبع للتوصل الى السلام يجب ان يكون طريق المؤتمر الدولي والمبادرات الحديثة يمكن ان تكون مراحل تنسيق هذا المؤتمر».

من جهة اخرى طلب عرفات خلال محادثاته مع «الترويكا» المكلفة بايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط من اوروبا زيادة مساعدتها الى السكان في فلسطين المحتلة. وذكر مصدر اوروبي ان هذه المساعدة تصل الى (١٧٠) مليون وحدة حسابية اوروبية (١٤٥ مليون دولار) منذ عام ١٩٧٢. وهي متنوعة اذ ان الجزء الاساسي منها (١٤٥ مليون وحدة حسابية اي حوالي ١٥٤ مليون دولار) يمول مشاريع تقوم بها «الاونروا»، مكتب غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعين للامم المتحدة.

هذا وناقش الموفدون الاوروبيون من ناحية ثانية في تونس والقاهرة مع الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي والرئيس المصري، حسني مبارك تنظيم اجتماع وزاري اوروبي عربي في باريس كان اقترحه الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران.

واشار دوما الى ان هذا الاجتماع سيعقد في (٢١) كانون الاول المقبل ومن المفروض ان يستغرق يومين وسيكون جدول اعماله من شقين اقتصادي وسياسي.

ومن المقرر ان تجتمع «الترويكا» في الثاني والعشرين من الشهر الجاري في باريس مع شمير الذي ينتظر وصوله الى العاصمة الفرنسية في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام في طريقه الى الولايات المتحدة.

واشارت مصادر متطابقة الى ان «الترويكا» ستجتمع، ايضا، مع الملك المغربي الحسن الثاني الذي من المقرر ان يقوم بزيارة الى فرنسا اواخر الشهر الجاري. والملك الحسن الثاني هو الرئيس الحالي للقمة العربية ورئيس اللجنة العربية المكلفة باجراء اتصالات دولية من اجل عقد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط.

* في اليوم «المقرر» لبدء بيع البضائع المنهوبة

● تتمة من صفحة ١ ●

الدمقراطيات وشخصين مستقلين متدينين يهوديين (رجل وامرأة) وفتاة يهودية أمريكية. وقد اختير هذا المكان بالذات للتظاهر لان مخزن الجمرك، الذي وضعت فيه بضائع بيت ساحور المنهوبة قائم في ارض المطار. وشاهد الوف المارة الشعارات التي رفعت وبينها: «نحن نتضامن مع بيت ساحور» و«يا رابين، كن انسانا. لا تقتل» و«لا ضرائب بلا تمثيل (وهو الشعار الذي يرفعه ايضا اهالي بيت ساحور ويقصدون فيه ان الضرائب لا تدفع الا للممثل الشرعي لهم ـ م.ت.ف)».

وحاولت الشرطة التدخل. ثم تراجعت، لكنها لم تتركهم. وتلقى المتظاهرون التشجيع من بعض المارة. ولكن هناك كثيرون شتموهم. فقال لهم سائق سيارة باص: «يجب قتلكم فردا فردا»، الامر الذي شجع احد الاطفال من ركاب الباص ليوجه شتيمة بذيئة.

وفي ساعات الظهر توجه المتظاهرون، يرافقهم ضعفا عددهم تقريبا، الى بيت ساحور. وكانت سلطات الاحتلال قد علمت بمجيئهم مسبقا، كما يبدو فأقامت حاجزا على مدخل البلدة. ولكن المتظاهرين دخلوا بيت ساحور من مدخل فرعي. ووصلوا الى مركز المدينة فاستقبلهم الاهالي بحرارة متدفقة. وتبادلوا معهم الانطباعات والآراء.

وقد التقى مندوب «الاتحاد»، الذي تواجد مع المتظاهرين في المكانين، عددا منهم. فقالت متظاهرة امريكية: «اخجل لكوني يهودية». وقرأ الرجل المتدين بيانا بالانجليزية هو عبارة عن تقرير يتضمن ابرز فظائع الاحتلال في بيت ساحور وموجه الى اوساط الرأي العام العالمي مناشدا كل حكومة او مؤسسة أو انسان الاحتجاج على حكومة اسرائيل وتصرفاتها ومطالبتها باعادة ما اخذ من اهالي بيت ساحور وتعويضهم عن الآلات والاجهزة التي اتلفت واطلاق سراح المعتقلين.

وفي وقت لاحق اخلت قوات الجيش جمهور المتظاهرين من المدينة بحجة انها «منطقة عسكرية مغلقة».

هذا ووزعت الحركة في بيت ساحور وعلى وسائل الاعلام بيانا تضامنيا مع اهالي المدينة جاء فيه ما يلي:

تضامنا مع بيت ساحور

الخط الاخضر: اسرائيليون وفلسطينيون ضد الاحتلال

«ان سكان بيت ساحور كباقي السكان في المناطق المحتلة يناضلون ويواجهون صراعا من اجل حق تقرير المصير تكريسا للمبادىء الدمقراطية والتي تنادي بحرية الانسان وعدم دفع الضرائب لغير الممثل الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

ان مما لا يطاق ان تفرض الضرائب على اناس لدعم قمعهم دون اعطاء ادنى امكانية لمقاومة هذه الاساليب التعسفية والقمعية والغير عادلة بوسائل واساليب دمقراطية.

نحن نرى ان رفضهم لدفع الضرائب لدولة اسرائيل هو في الاساس طريقة سلمية وعادلة وتدعم رغبتهم في زيادة ونمو اقتصادهم المستقل

ان مثل هذا الطريق السلمي يمثل اعظم طريقة تقليدية لمقاومة سياسة القبضة الحديدية وسياسة القمع باللاعنف.

وزيادة على ذلك فان مسؤولية وزير الحرب اسحق رابين وسياسته اصبحت لا تطاق في مجتمع يبقى على الاقل شيء من المبادىء الانسانية

ففي المجتمعات التي تتواجد فيها بقية مبادىء اساسية للانسانية ـ لا يواجهون امتناع وتمرد الناس عن دفع الضرائب بسلب كل مقومات حياتهم ولا يواجه ذلك بفرض نظام منع التجول ولا فرض الحصار على السكان والذي يهدد صحة وحرية الشيوخ والنساء والاطفال.

لذلك ان حركة الخط الاخضر فلسطينيون واسرائيليون تدعو كل من تعز عليهم الدمقراطية والاخلاق الانسانية الانضمام الى صفوف النضال السلمي معنا ضد سياسة القمع الوحشي وذلك بالتبرع والمساهمة في مساعدة سكان بيت ساحور من اجل اقامة اكتفاء ذاتيا اقتصاديا غير مرتبط بسلطات الاحتلال».

جنود الاحتلال يعجزون عن مواجهة فتية

● تتمة من صفحة ١ ●

وائل ومعاوية الحاج حسن مع الاعلان عن رفع حظر التجول عن المدينة فيما لف المدينة اضراب تجاري. واعلن عن ادخال احد الجنود الى مستشفى «برزيلاي» في عسقلان بعد ان أصيب بحجر قذفه شبان على نقطة مراقبة عسكرية في غزة كما القيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة دورية عسكرية في المدينة قال الناطق العسكري انها لم تصب احدا بأذى.

ولم يعرف اسم صبية في الثامنة عشرة من عمرها قالت مصادر الشرطة انها اعتقلتها في القدس المحتلة وبحوزتها زجاجة حارقة وعلم فلسطيني. واكتفت الشرطة بالقول ان الصبية من قرية سلوان.

اما على صعيد نظام حظر التجول فقد استمر منذ صباح الخميس الماضي على نابلس، ومخيماتها الاربعة وبعض ضواحيها اضافة الى قريتي جنيد وعراق التايه وبلاطة ـ البلد وكذلك في مخيم قلنديا/ شمال القدس وحي الخديوي في اريحا وجبل الطويل والمنطقة الصناعية في البيرة واعيد نظام حظر التجول صباح امس الى بلدة طوباس فيما يستمر نظام حظر التجول المسائي والليلي في جنين ومخيمها وفي مخيم الدهيشة وايضا في كل قطاع غزة ولم يمنع التواجد العسكري المكثف حول كنائس بيت ساحور وبيت لحم قبيل وبعد «صلاة الاحد» اهالي بيت ساحور وبخاصة النسوة من التظاهر عقب الصلاة مطالبين بالافراج عن ذويهم المعتقلين بحجة عدم دفع الضرائب فيما داهم جنود الاحتلال الكنيسة اللوثرية في بيت لحم.

وكان من بين المناطق التي شهدت مداهمات احتلالية ومظاهر احتجاج ضدها في الضفة (وفرض على بعضها حظر تجول مؤقت) كل من جنين ومخيمها وعانين وسيلة الظهر والسيلة الحارثية وزبوبة ورمانة والطيبة ويعبد وعرانة وقباطية وكفر ثلث وطولكرم ومخيميها (نور شمس وطولكرم) وطوباس واحياء اريحا ونابلس وحوارة ومخيم قلنديا وعبوين وابو ديس ودورا وغيرها.

● مصادرات ●

وابلغ (٦٠) مواطنا من قرية دير جرير (رام الله) بقرار مصادرة اراض لهم لشق شارع استيطاني فيما ابلغ اهالي قريتي راس كركر والجانية (رام الله) ايضا بقرار مصادرة نحو (٧٤٤) دونما من اراضي القريتين باعتبارها اراضي حكومية! وعلم ان اهالي القرى الثلاثة ينوون الاعتراض على هذه المصادرات.

● من ضحايا القمع ●

وادخل الى مستشفى رام الله يوم امس الشاب حامد جابر صابر (٢٠ عاما) مصابا برضوض وجروح مختلفة في انحاء جسده بعد تعرضه للضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال ووصفت حالته بانها صعبة. واصيب صالح حسن مصيص (١٦ عاما) بجرح عميق في رأسه بعد ان رشقه جندي في جنين بزجاجة فارغة كما اصيب شاب من المدينة نفسها برصاصة في فخذه وعولج محليا اضافة الى شابين اخرين اصيبا في طوباس. وادخلت الى المستشفى المواطنة خديجة العرينة (٥٠ عاما) جراء اعتداء بالضرب عليها من قبل الجنود. كما اصيب عدد من المواطنين في مخيم طولكرم بعيارات مطاطية بينهم الطفلة عبير جبالي (٩ سنوات).

ونشير، مثلا، الى بعض اعمال التنكيل والاعتداء على الاهالي في اثناء اقتحام منازلهم ومحالهم لاعتقال ابنائهم. ففي اثناء اقتحام مخزن ومنزل المواطن حسين رحال في جنين لاعتقال ابنه جمال (٢٢ عاما) قام الجنود بتحطيم نحو (٣٠) جهاز تلفزيون واجهزة كهربائية اخرى معدة للتصليح (المواطن المذكور يعمل في مهنة اصلاح الاجهزة الكهربائية).

ويضاف الى هؤلاء العديد من حالات الاختناق من جراء الغاز المسيل للدموع والرعب الذي اصاب اطفال وطلاب وطالبات العديد من المدارس التي جرت مداهمتها خاصة في زبوبة ورمانة وكفرثلث وغيرها. كما نشير ايضا الى اقدام قوات الجيش على اغلاق مدخلي مدرسة «جميلة بو حيرد» في نابلس بالاتربة والصخور فيما اجبر جنود الاحتلال سائقي (٣) شاحنات محلية محملة بالصخور (تعود الى مناشير حجر) على تفريغ حمولتها في مدخل «طلعة الراهبات في نابلس».

من جهة ثانية فلقد عاود افراد «حرس الحدود» التنكيل في الباعة المتجولين في مدخل باب العامود في القدس المحتلة.

وفي وقت لاحق جاءنا ان جنود الاحتلال اعتدوا في حاجز اقاموه على المدخل الشرقي لقرية عانين على عدد من الطلبة الدارسين في جنين كان من بينهم تيسير محمد عودة وطارق نمر صالح وعلي محمد اسعد وعبدالله سليمان غزيل كما اعتقلت عددا من الشبان احدهم جريح سابق من القرية ويدعى محمد احمد محاميد.

هذا ولا يزال الحصار العسكري المشدد مفروضا على قرية بيت عنان شمال غرب القدس المحتلة.

وكان جنود الاحتلال اطلقوا الرصاص عشوائيا، ودونما مقدمات او احداث معينة في منطقة الحسبة في القدس المحتلة فاصابوا الشاب نضال عزات ابو غوش (١٨ عاما) برصاصة «بلاستيكية» اخترقت آليته و«سبحت» حتى استقرت في ساقه.

● قطاع غزة ●

ووصف مراسلنا مشهد، وقوف افراد ناقلة عسكرية وقد لفهم الذهول وهم عاجزون عن معرفة مصدر انهيار الحجارة عليهم في منطقة الفاخورة في مخيم جباليا. وقال مراسلنا ان الجنود اكتفوا باطلاق وابل من الرصاص بشكل عشوائي ودونما هدف محدد.

وحدث شيء مماثل في حي الفوايدة في غزة ومحيط مركز التدريب المهني في المدينة وفي شارع الثلاثيني ايضا حيث ركز الفتية والصبايا على سيارات خاصة برجال «الامن» اضافة الى السيارات العسكرية واوقعوا في العديد منها اصابات واضرار مختلفة.

وفي ساعات مساء امس تجددت مظاهر الاحتجاج في مخيم الشاطىء واستخدم الجنود الرصاص الحي فاصابوا الشاب سعيد محمد حسنين (٢٤ عاما) برصاصة في ذراعه. وذكر راديو «صوت اسرائيل» الليلة قبل الماضية ان شابا اصيب برصاص الجنود في خانيونس وادخل الى مستشفى ناصر في المدينة.

واثناء قمع مظاهر رشق قوات الجيش بالحجارة في جباليا ـ البلد اصيب الفتى يسري الحاج علي (١٠ سنوات) بعيار معدني في رأسه.

من جهة ثانية فقد اورد مراسلنا اسماء العديد من العائلات ممن اصيبوا بحالات اختناق جراء قنابل الغاز المسيل للدموع التي القي بكثافة حول وداخل المنازل في مخيم الشاطىء الليلة قبل الماضية وكان معظم ضحاياها من الاطفال الرضع وكبار السن. ومن بين هذه العائلات كل من ابو كرش وغراب والعثامنة وعمر وحسان والمطير وجياب والصباغ وكلوب وغيرها وقد ازداد عدد المصابين عن (٥٠) مواطنا.

«أطواق» الليكود والمعراخ حول صيغة قبول «خطة بيكر» تجعل قرار الكابينيت ضربا من التلون!

□ الحكومة تضحك على نفسها حين ترفع شعار «عدم التفاوض مع م.ت.ف» وفي الوقت نفسه تجري مفاوضات غير مباشرة معها بواسطة واشنطن والقاهرة □

(النص الكامل لخطاب النائب توفيق طوبي في جلسة الكنيست يوم ٨ الجاري التي بحثت ثلاثة اقتراحات بنزع الثقة عن الحكومة قدمتها كتل «هتحيا» و «تسوميت» و «موليدت»)

● بقلم: توفيق طوبي ●

●استمعنا الى مقترحي نزع الثقة من جماعة ارض اسرائيل الكاملة واصحاب نظرية الترانسفير. واستمعنا الى الوزير ميلو الذي يعبر عمليا عن رأي رئيس الحكومة، والى كلمات اخرى مثل كلمة عضو الكنيست كورفو، حيث يبدو الانطباع بأنهم يعيشون في عالم آخر ولا يرون ما يدور حولهم في المنطقة وايضا في العالم. وهم في عماهم هذا يجرون، عاجلا أم آجلا، الى كارثة اذا ما واصلوا هذا النهج.

ان تداعيات هامة تضغط من أجل حل الأزمة الشرق ـ أوسطية الطويلة ومن اجل تسوية سلمية اسرائيلية ـ فلسطينية.

فمن جهة، تدخل الانتفاضة سنتها الثالثة ونضال الشعب الفلسطيني من اجل تصفية الاحتلال واحقاق حقه في تقرير المصير واستعداده للسلام العادل الذي يجد تعبيرا له في مبادرة السلام الفلسطينية الواقعية للتفاوض مع إسرائيل وتحقيق سلام عادل، وهي كلها أمور تستقطب التعاطف المتزايد في العالم وايضا في داخل اسرائيل لقضية الشعب الفلسطيني العادلة، وتصعد من الضغط للتوصل الى حل للازمة. ومن جهة اخرى، يتصاعد الضغط كذلك لاطفاء موقد التوتر الشرق ـ أوسطي.

وقرار مجلس الأمن البارحة، الذي وان كان افشل بالفيتو الامريكي، الذي ينتقد اسرائيل بسبب سياستها في المناطق المحتلة، يجسد بشكل تظاهري جدا الضغط الدولي المتصاعد لانهاء الاحتلال واحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. والى جانب ذلك، فان التعاون السوفييتي ـ الامريكي لتأمين سلامة العالم واطفاء مواقد التوتر المنطقية الخطرة مثل الشرق الاوسط، يشكل عنصرا هاما جدا لحل النزاع الشرق اوسطي.

ويتصاعد الضغط الشعبي في اسرائيل ايضا وتتعالى المطالبة من الحكومة حتى في اوساط آخذة في الاتساع في داخل احزاب الحكومة، للاستجابة الى المبادرات المختلفة على الساحة، لأن الشعب قد تعب من الحروب وسفك الدماء.

وقد ولدت على هذه الخلفية مبادرات مختلفة، فلسطينية واسرائيلية ومصرية وسوفييتية وامريكية وغيرها، كما تتصاعد الجهود الدولية والمنطقية لتقدم قضية السلام.

ومن أجل السلام، ليس مصدر المبادرة هو المهم بل اسسها وقابليتها في احضار الممثلين ذوي الصلاحية لاطراف النزاع، الاسرائيليين والفلسطينيين، الى لقاء مفاوضات واتفاق، حتى وان تحقق على مراحل، واذا كنتم تفتشون عن مثل هؤلاء في المناطق المحتلة فلن تجدوهم، لأنهم لن يكونوا موجودين.

وعلى هذا فاننا نتطرق الى قرار الحكومة من يوم الاثنين بالنسبة لخطة بيكر، الذي تقدمت، تجاه هذا القرار، كتل هتحيا وتسومت وموليدت باقتراح نزع الثقة.

لسنا نتجاهل حقيقة ان حكومة اسرائيل لا تستطيع الاستمرار بالقول «لا» للجهود الدولية، وكذلك المنطقية والفلسطينية لاحلال السلام، ولكنها ما تزال حتى الان متمسكة بسياسة تسد الطريق امام نجاح هذه الجهود للمفاوضات وللسلام.

ولو أن حكومة الليكود ـ معراخ كانت تدعم خطة بيكر لاجراء محادثات اسرائيلية ـ فلسطينية في القاهرةو بدون اطواق الضمانات والاشتراط على اشكالها، لكنا رأينا في هذا خطوة ما، مهما كانت صغيرة، على الرغم من ان خطة بيكر بحد ذاتها لا تذكر م.ت.ف كممثل وحيد ومعترف به من حيث يعرفون انه بدونها لن يوجد طرف فلسطيني في المحادثات، وفي الوقت نفسه فان الخطة تنقصها العناصر الحيوية والضرورية لهذه المحادثات، تقدم عملية السلام، وعلى الرغم من ان هذه الشروط غير مقبولة حتى الان على الطرف الفلسطيني.

ولكنه عندما تأتي حكومة الليكود ـ معراخ وتضع التحفظات والافتراضات التي تعبر عن معارضة لأي شكل من اشكال المفاوضات مع م.ت.ف وتطالب بحق الفيتو على تركيبة الوفد الفلسطيني اذا لم يرق في اعينها، وان الممثلين هم من م.ت.ف او أنهم يرتطبون مع المنظمة، فهل هناك من يمكن ان يصدق، حتى في اوساط الحكومة، ان قيام اي اطار، حسب هذا الموقف، لمفاوضات تأتي بثمار ايجابية من اجل السلام؟ اليست هذه مهاترة؟

لقد أجرت حكومة الليكود قبل حرب لبنان في ١٩٨٢ مفاوضات مع م.ت.ف بواسطة المبعوث الامريكي فيليب حبيب، وتوصلت الى وقف اطلاق النار على الحدود الشمالية حتى خرقتها هي. والحكومة تطالب، بقرارها حول خطة بيكر، الحق المطلق لنفسها، ضد ادراج اي موضوع من قبل الوفد الفلسطيني في المحادثات التمهيدية في القاهرة، عدا ترتيبات الانتخابات، لانتخاب ممثلين فلسطينيين للمفاوضات.

وهذا الموقف يعود الى نية منع الطرف الفلسطيني من ادراج اي موضوع لجوهر النزاع. فما الذي سيتباحثون فيه اذن؟ وهل ستجري المفاوضات حول اين توضع صناديق الاقتراع؟ انه بدون ان تكون الانتخابات جزءاً لا يتجزأ من عملية التسوية الشاملة والنهائية، فلن يكون لها اي معنى غير تسليم دمقراطي لاستمرار الاحتلال.

ان التجربة التاريخية المستفادة من ٤٢ سنة من النزاع تثبت انه لكي تنجح اية مبادرة او خطة للسلام، فانها يجب ان تأخذ بالاعتبار ضرورة الاعتراف بالحقوق القومية للطرفين، اي الشعبين في هذه البلاد وحقهما في تقرير المصير. وكما حقق الشعب اليهودي حقه واقام دولته المستقلة حسب القرار التاريخي للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة. فيجب تمكين الشعب الفلسطيني من تحقيق هذا الحق واقامة دولته في الضفة والقطاع، الى جانب اسرائيل. وطالما كان احد الأطراف في الظروف الراهنة يرفض مبدأ دولتين للشعبين فلن يكون هناك حل للنزاع. هكذا كان في سنة ١٩٤٧ وفي ١٩٤٨، ودفع الشعب الفلسطيني غاليا بسبب موقف قيادته، واما اليوم فقد تبودلت المواقف عندما يكون ممثلو الطرف الاسرائيلي هم الرافضون. واذا ما بقي هذا هو موقفهم، فلن يخرب آمال السلام فقط، وهو الان في متناول اليد، بل ايضا يتسبب في كارثة للشعبين ولاضرار كبيرة لاسرائيل بسبب الرفض الاعمى من قبل قادته.

والمبدأ الثاني هو ـ ان كل مبادرة او خطة للسلام يجب ان تأخذ بالاعتبار، لكي يكتب لها النجاح، استعداد الطرفين الرسميين للجلوس معا، واجراء مفاوضات والتوصل الى تسوية سلمية وكذلك بمساعدة عناصر صديقة دولية. وطالما بقي احد الاطراف لا يعترف بالطرف الآخر كشريك ـ وحكومة اسرائيل الان ترفض الاعتراف بالطرف الفلسطيني واجراء مفاوضات رسمية مع ممثله الشرعي م.ت.ف من اجل السلام ـ لن يكون هناك مع من يجري الحديث ومع من يجري التقدم نحو السلام الذي نحتاجه.

كل هذه الاطواق من قبل الليكود والمعراخ معا، التي ارفقت مع استجابتهم لخطة بيكر حولت قرار الكابينيت الى ادعاء «الحداقة»، الى تلوّن كما وصفه الوزير فايتسمان، وفي الوقت نفسه الى عقبة في طريق السلام بل وحتى في طريق المفاوضات الجدية لاجراء انتخابات كمرحلة لحل دائم في اطار مؤتمر دولي.

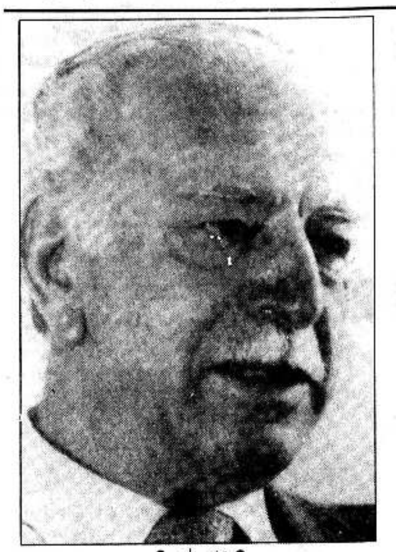
حضرات اعضاء الكنيست، مضحك هو الوضع الذي وصلت اليه الحكومة، ففي الوقت الذي تبدي فيه م.ت.ف، المعترف بها من قبل العالم كله كممثل للشعب الفلسطيني، الطرف العربي الوحيد عدا مصر، استعدادها للجلوس واجراء مفاوضات للسلام مع اسرائيل، تقرر الحكومة بطرفيها، المعراخ والليكود، انها لن تجري مفاوضات مع م.ت.ف وهذا موقف يسد الطريق امام السلام لأنه ليس هناك من يمكن اجراء المفاوضات معه في كل المنطقة، غير م.ت.ف.

والحكومة الاسرائيلية تضحك على نفسها مرة أخرى عندما تطلق التصريحات عن رفضها اجراء مفاوضات مع م.ت.ف وفي الوقت نفسه تجري معها فعلا مفاوضات بواسطة الولايات المتحدة ومصر اللتين تجريان المفاوضات مع م.ت.ف للتحضير لمحادثات اسرائيلية ـ فلسطينية.

آن الأوان لكي تنزل حكومة اسرائيل عن الشجرة العالية هذه بدون ان تكسر يديها ورجليها وان تجلس للمفاوضات العتيدة.

اننا لن تصوت لنزع الثقة بالحكومة حسب مبادرة وتبريرات هتحيا وشركائها، اعداء السلام المعروفين، الذين يريدون اطفاء كل بصيص للسلام، على الرغم من اننا لا نثق بالحكومة ايضا.

ان حكومة تتوجه للمفاوضات مع الفلسطينيين من اجل سلام حقيقي، عليها ان توقف اعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة ضد الشعب الفلسطيني وان تجلس مع ممثليه، مع م.ت.ف، الى مائدة المفاوضات من اجل السلام. فليس للسلام طريقا آخر وليس له باب آخر. وفي هذه الظروف فاننا نمتنع عن التصويت.



● توفيق طوبي ●

ثقافة صحية

الوقاية من عدوى الاصابة بمرض داء الكلب

● بقلم: سعيد رابي ●

● ظهرت في الآونة الاخيرة اصابات عديدة بمرض داء الكلب بين الحيوانات البيتية وخاصة بين الكلاب والقطط المتجولة غير المصانة.

منذ عدة سنوات وفي كل عام تظهر عدة اصابات بهذا المرض بين الحيوانات البيتية كالكلاب والقطط والبقر والماعز والغنم والخيول وغيرها من الحيوانات المرضعة، حيث تصاب بعدوى المرض من الحيوانات البرية المصابة به بواسطة العض، الخدش، او اللعق، «اذا كان الجسم مخدوشا او مجروحا» ونقل الفيروس مسبب المرض المتواجد في لعابها، حيث يتسرب بالدورة الدموية، بلوثها فيصبح الحيوان او الانسان مصابا بالمرض. من الجدير بالذكر ان اغلبية الحيوانات البيتية سابقة الذكر التي توجد في المحيط العربي غير مطعمة ضد المرض ـ وان التطعيم للحيوانات وحده هو الضمان والوسيلة التي تحميها من شر الاصابة بعدوى هذا المرض ـ ويجب تجديده كل عام لدعم وتقوية المناعة.

كما انه من الجدير بالذكر ان الحيوان والانسان الذي يصاب بعدوى هذا المرض، يسبب له هلاك الدماغ والموت المحتم. لا علاج للمرض اذا ظهرت اعراضه، ومن الممكن ان نمنع الاصابة بهذا المرض الفتاك ومضاعفاته القاتلة، بالوقاية عن طريق تطعيم الحيوانات، والعناية الصحيحة بالانسان الذي يتعرض لعضة، خدشة او لعق الحيوانات اي كان منها بتنظيف مكان العضة/الخدش/اللعق بالماء والصابون تنظيفا جيدا، والتوجه للعلاج الطبي السريع وابلاغ دائرة الصحة القريبة لمكان سكناهم لاتخاذ الاجراءات الوقائية والعناية المناسبة، من حجر للحيوان وفحصه من قبل الخدمات البيطرية (لذا يجب التعرف على الحيوان ولمن يتبع)، وكذلك تقوم دائرة الصحة المعنية باعطاء الانسان الذي تعرض للعض/الخدش/او اللعق (من قبل حيوان ثبتت بالفحص اصابته بالمرض) المصل الواقي اذا دعت الحاجة.

كون هذا المرض خطر وفتاك وفي هذه الايام ظهرت اصابات عديدة بين الحيوانات البرية والبيتية به، يجب الحذر والوقاية والاهتمام بالعناية الصحيحة وفقا للتعليمات التالية:

كيف نعتني بعضة الكلب او اي حيوان آخر؟

ماذا تعمل اذا عضك كلب؟

اذا عضك او خدشك كلب او اي حيوان آخر، تصرف وفقا للتعليمات التالية:

اسعاف اولي

حالا بعد العضة او الخدش يجب تنظيف مكان العضة/الخدش تنظيفا اساسيا وجيدا بالماء وكثيرا من الصابون او مادة التنظيف، اذا لم توجد مادة تعقيم «تطهير» يجب غسل المكان وشطفه جيدا بالماء، هذا الشيء يجب عمله في كل حالة عضة وليس فقط عضة كلب.

معرفة «وحجر» الحيوان الذي عض:

تأكد حالا من معرفة الحيوان الذي عض «لمن يتبع» قبل ان يهرب ويختفي من المكان، كي تضمن امكانية حجره فيما بعد.

الى اين نتوجه؟

لأخذ العلاج الطبي يجب التوجه حالا لأحد الاماكن التالية:

* محطة نجمة داوود الحمراء «الاسعافات الاولية».
* عيادة صندوق المرضى «كوبات حوليم».
* طبيب خصوصي.
* غرفة استقبال وتصنيف المرضى في المستشفى.

بعد تلقي العلاج الاولي يجب التوجه وبدون تأجيل لدائرة الصحة المسؤولة عن منطقة سكناك، ودائرة الصحة تقرر استمرارية العناية المناسبة، وفي حالة الحاجة يعطى مصل واق ضد داء الكلب («تطعيم»).

بعد الابلاغ عن الحادث لدائرة الصحة يمسك الكلب الذي عض (أو اي حيوان آخر) ويوضع بالحجر لمدة ١٠ ايام.

ان الحيوان الذي يبدو وكأنه سليم معافى يحتمل ان ينقل عدوى المرض ايضا اذا كان مصابا بالمرض وفي فترة حضانة المرض قبل ظهور علامات المرض ولكي نتأكد ان الحيوان سليم يجب حجره وفحصه بعد ١٠ ايام منذ ان عض، ونتيجة الفحص التي تعطينا الدليل القاطع بخلوه من المرض نطمئن.

ما هو داء الكلب؟

داء الكلب هو مرض خطر جدا ويسبب التهاب الدماغ الفتاك القاتل، وبعد الاصابة بالمرض وظهوره لا توجد اية امكانية لمعالجته عند الانسان او الحيوان المصاب.

ولذلك يجب الوقاية قبل الداء بواسطة العلاج الوقائي. ان الاجراءات الوقائية التي ذكرت سابقا ضرورية لمنع خطر داء الكلب، اذا كان الكلب (أو اي حيوان آخر) الذي عض مصابا بداء الكلب، فان فيروسات المرض توجد بلعاب فمه فعند العض او الخدش او اللعق هناك شك بان الفيروسات ستنتقل للانسان الذي تعرض للصلة معها بأي شكل كان.

وفي كل حالة وحالة على انفراد ستقرر دائرة الصحة المعنية العلاج الوقائي المناسب.

مصدر المرض:

كل المرضعات يحتمل ان تصاب بهذا المرض ولكن تصاب بها وتنقل عدواها بشكل خاص الحيوانات من الثلاثة اصناف التالية:

١ ـ الحيوانات البيتية، مثل: الكلاب والقطط.

٢ ـ البهائم، مثل: البقر، الغنم، الماعز والخيول

٣ ـ الحيوانات البرية، مثل: الثعالب، الذئاب وابن آوى.

انتقال عدوى المرض:

ان الحيوان المصاب ينقل عدوى المرض عند العض، الخدش او اللعق. يحتمل ان يصاب الانسان بعدوى المرض ايضا، نتيجة الصلة بين لعاب الحيوان المصاب والخدوش بجسم الانسان.

كلما كانت العضة او الجرح «الخدش» قريبة أكثر لمنتصف الرأس، تزيد من خطورة المشكلة وتقصر من فترة «حضانة المرض»، ولهذا يجب ان يكون العلاج سريعا.

الوقاية:

العلاج الوقائي يتم بواسطة تطعيم الحيوانات البيتية التي يحتمل ان تصاب بالمرض، وكذلك بواسطة ابادة الكلاب المتجولة بالشوارع. ان الخدمات البيطرية مسؤولة عن تطعيم الحيوانات وابادة الكلاب المتجولة.

تذكر:

فيما اذا عضك كلب او حيوان آخر:

* نظف واشطف حالا وبشكل اساسي مكان العضة بالماء والصابون.
* توجه حالا للعلاج الطبي في الاماكن المناسبة المذكورة اعلاه.
* توجه حالا لدائرة الصحة لابلاغهم عن الحادث واخذ العلاج المناسب.
* اهتم بمعرفة الحيوان العاض كي يتسنى فيما بعد امساكه، حجره وفحصه.
* فيما اذا قتل الحيوان او مات قبل حجره يجب نقل الجثة وبطريقة وقائية للخدمات البيطرية بدون تأجيل.
* يجب عدم لمس جثة الحيوان باليدين، يجب وضعه داخل كيس او اي وعاء آخر بواسطة ادوات وغيرها التي تمنع الصلة المباشرة مع جثة الحيوان.

(كاتب المقال، السيد سعيد رابي (جلجولية) هو مثقف صحي في وزارة الصحة)

نموذج يعكس حالات الاف الأسر:

الادارة المدنية ترغم اما لطفلتين على مغادرة المنطقة بعد انتهاء مدة تصريح اقامتها في نابلس

●امرت الادارة المدنية الاسرائيلية مواطنة متزوجة ولها طفلتان من سكان نابلس على مغادرة المدينة، الى عمان، لانقضاء المهلة التي يسمح بها تصريح الاقامة في الرابع من تشرين اول الماضي. وقد رفضت المواطنة السفر الى عمان، نظرا لأنها ولدت طفلة في الثلاثين من ايلول الماضي، وتحتاج الى رعايتها وتغذيتها. وقالت انها لا تستطيع تركها عند أحد. لكن السلطات ترفض طلب المواطنة وهي السيدة منال الملقي النابلسي، بحجة انها لا تملك بطاقة هوية اسرائيلية.

وكانت السلطات قد رفضت مرارا وتكرارا اصدار «لم شمل» لعائلتها، والسماح لها بالاقامة الدائمة مع زوجها وطفلتيها، «آلاء» وعمرها ١٧ شهرا و«فرح» التي لم يتجاوز عمرها ٤٠ يوما.

وتواجه السيدة منال مشكلة نفسية صعبة على ضوء احتمال قيام «الادارة المدنية» بطردها في اية لحظة الى خارج البلاد.

وقد سبق لسلطات الادارة المدنية ان استدعتها يوم ٢٧ ايلول وابلغتها بضرورة مغادرتها المنطقة رغم ان مدة تصريح الاقامة تنتهي بتاريخ ٤ تشرين اول. وقالت السيدة منال للمسؤولين «لا استطيع المغادرة. فحالتي الصحية لا تسمح، لانني سأضع مولودا في غضون ايام قليلة». فرد عليها احد الضباط بقوله: «بإمكانك ان تلدي في عمان»! فردت عليه: «ان آلام المخاض، بدأت في الظهور حتى واننا مجتمعة معكم».

وبالفعل، ولدت السيدة منال، بعد يومين، طفلة اسمتها «فرح». لكنها محرومة من بهجة الفرح!

فقد تعرضت لنفس المشكلة في كانون اول ١٩٨٨ عندما بلغ سن طفلتها البكر «آلاء» سبعة شهور، حيث ارغمت في حينه على مغادرة نابلس الى عمان، واضطرت لترك الطفلة برعاية والدها، بضعة شهور.

ولا تزال الطفلتان، غير مسجلتين في بطاقة هوية والدهما، وهذا الامر بحد ذاته، يسبب عناءً كبيرا. ويقول السيد مهدي النابلسي: «اخشى ان يحصل لي شيء، وتكون الطفلتان معلقتين في الهواء».

هذا وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست»، ان السلطات الاسرائيلية المختصة امتنعت عن التعليق على هذه القضية!

واضاف الوالد، ان السلطات الاسرائيلية سبق وان وافقت له على السفر الى عمان، بصحبة زوجته وطفلته البكر، لمدة ثمانية شهور، لكن السلطات الاردنية، لا تسمح بالزيارة لابناء الضفة الغربية الا لشهر واحد. وهكذا لم يستطع تسجيل الطفلتين في جواز سفره الاردني.

من ناحية ثانية فان الوالد يعاني من ارهاق مادي يضاف اليه الارهاق المعنوي والعاطفي.

فقد اختصرت السلطات مدة الاقامة للزوار من ٩٠ يوما الى ٣٠ يوما فقط. وهذا يعني ان على الزوجة ان تقضي هذه الفترة مع زوجها وطفلتيها. وبعد ذلك تسافر الى عمان وتقضي ثلاثة شهور، وتعود لتجدد طلب الزيارة لنابلس. علما بأن رسوم تصريح الزيارة لشهر واحد تكلف ٢٨٩ شيكل، (اي اكثر من مئة دينار) لمدة شهر.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية)

صدى ١٠٤

سؤال بحاجة الى جواب

●رغم صغر سني وقلة وعيي السياسي والتنظيمي وانعدام تجربتي سابقا بكتابة مقالات للصحف، فانني استطيع ان افهم الامور حسبما اراها واعيشها. وسؤالي الذي يحتاج جوابا هو:

اين كان بعض اصحاب فكرة الانفتاح والتجديد في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي طيلة الفترة الطويلة الماضية من اعمال ونشاطات حزبنا السياسية والتنظيمية؟ فحسب معلوماتي والتي لا أظن انها خاطئة ان من يريد تصليح خلل في اية آلة (هذا اذا كان هناك خلل) عليه ان يصلحها من الداخل وان يكون خبيرا بها وليس ببعيد عن هذا المجال كل هذا البعد ثم يأتي فجأة وكأنه هو الخير المنشود. فحينئذ سيتسبب هو في احداث خلل، هذا اذا تركناه يعبث بالآلة خرابا. ولكننا سنصده كما صددنا خبراء مزيفين من قبله حاولوا العبث بهذه الالة التي كانت وستظل مستمرة في عملها الحالي الصحيح، وعمال صيانتها الكثيرين، الذين يسهرون ليل نهار للاستمرار بهذا الانتاج الممتاز الذي ذاع صيته في كل بلدان العالم واصبح السلعة الرئيسية بعد ان عرفوا بأنه الانتاج الوحيد الصحيح والمتكامل.

● يوسف سليمان ـ عكا ●

الوطن هو الذي يجمعنا

●العربي الوطني هو الذي يدين السلطة العنصرية وسياسة الاضطهاد والتمييز التي تمارسها السلطة ضد كل من هو عربي وما هو عربي. ويرفض سياسة التجهيل القومي وطمس الهوية الوطنية ويدافع عن الأرض والبيت ولا يفرط بالمقدسات. والعربي الوطني هو الذي يسعى لوحدة الجماهير الكفاحية وعلى اساس دمقراطي لمقاومة سياسة السلطة، بصرف النظر عن الانتماء الديني او الطائفي او العائلي، وفي سبيل المساواة والتطور. والعربي الوطني هو الذي يقاوم العنصرية والاحزاب التي تدين بها.

ولقد عبرت القوى الوطنية والواعية عن ثقتها بالحزب الشيوعي الاسرائيلي وصوتت لقائمته. وبعد نكبة ٤٨ ونتيجة للظروف التي واكبتها من قمع السلطة وبطشها لم يكن غير الحزب الشيوعي الاسرائيلي من وقف مدافعا عن حقوق الجماهير العربية.

ونشأت الحركة التقدمية في العام ٨٣. وفي سنة ٨٨ قام الحزب العربي الدمقراطي. وكان من المحتم ان تلتقي هذه الاطراف الثلاثة لما في برامجها من تقارب وتشابه، وان تتحالف في اطار القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت.

والحركة الاسلامية، حديثة العهد في النضالات الجماهيرية، هتف اعضاؤها في مهرجان يوم الارض الاخير في ديرحنا «لبّ الندا لبّ الندا ـ الله اكبر على العداء». ونداء الاسلام بالحق والعدل والمساواة واضح لا لبس فيه، ولا يختلف في شيء عن نداء القائمة المشتركة في معركة انتخابات الهستدروت دفاعا عن العاملين والفقراء في وجه السلطة واصحاب العمل، وفي وجه غول البطالة التي يعاني منها عشرات الوف العمال العرب واليهود. ولا يوجد في برنامج القائمة المشتركة اي تعارض مع نداء الاسلام وهو يلتقي بالتأكيد مع روح الحديث الشريف «من رأى منكم منكرا..» وسياسة الاحزاب الصهيونية الحاكمة كلها منكر في منكر، واما «الله اكبر على العداء» نعم الله اكبر على من يصادر الأرض ويهدم البيت ويقمع جماهيرنا وشعبنا، وهي سياسة حكام اسرائيل. ومن يطرح هذا النداء في اطار العداء للقائمة المشتركة فانه يكون مواربا للحقيقة.

ان القائمة المشتركة هي الناطق الامين باسم العمال والفلاحين يهود وعربا، وهي المعبر، ببرنامجها عن مصالحهم وحقوقهم وهي قائمة عربية، يهودية ـ يهودية عربية تعمل من أجل كرامة الانسان، ومن اجل السلام العادل، وشارتها «ش»، ش الوحدة الوطنية، فالوطن يجمع بيتنا جميعا. وكل من هو مخلص ووطني لا يمكن ان يقف منها موقف العداء.

● عمر بداح ـ كابول ●

□ رأي يكتبه: محمد وتد □

برلين «واحدة!!».. المانيا واحدة؟!

(١)

● انهار سور برلين دفعة واحدة وبشكل مفاجيء.. وتناقلت وسائل الاعلام، مشاهد مختارة من عملية الانهيار، مما أدهش المراقبين الذين تابعوا التطورات السريعة في المانيا الشرقية بأنفاس محبوسة..

أي ظاهرة هذه التي نشهدها ونكاد لا نتمكن من متابعتها في اوروبا الشرقية؟ هذا السؤال سيظل مطروحا وموضع نقاش فترة طويلة من الزمن والايديولوجيات المعادية وحدها هي التي تقدم الاجابات السريعة..

لكن الظاهرة الالمانية تهز وجدان العالم وتثير فيه مشاعر متناقضة، اكثر من غيرها، كبولندا وهنغاريا وبلغاريا وحتى الاتحاد السوفييتي..

والذين يتنبأون «بأفول نجم الشيوعية» يستبقون الاحداث بدون شك. والذين يتنبأون على الطرف الآخر بتنظيف الفكر الشيوعي وعودته الى مساره الصحيح، يستعجلون هم الآخرون الاستنتاج بدلا من ان يتوقفوا قليلا لمعرفة الاتجاه الحقيقي لهبوب الريح.. فالعالم يرتب اوراقه من جديد لكن احدا لا يستطيع ان يجزم بالمكان الذي ستحتله كل ورقة!

(٢)

لقد سقط سور برلين وتدفق مئات الالوف من الشرق الى الغرب.. نحن شعب واحد ووطن واحد ردد القادة وعامة الناس..

المانيا الواحدة اصبحت اثنتان بعد الحرب العالمية الثانية.. وبرلين الواحدة اصبحت اثنتان بعد الحرب العالمية الثانية.. وهنا وهناك من لا يزال يعرف المانيا من خلال سيرة هتلر.. لكن هناك ايضا من يعرفها من خلال كتابات ومؤلفات برخت.. وقد تحدث «برخت» عن الحرية وتحدث هتلر عن تفوق العنصر الآري وانحطاط العناصر الأخرى نقلا عن جيبلز..

وقد يكون انهيار سور برلين انتصارا لـ «برخت».. لكن ذلك لا يعني ان «فلسفة جيبلز» العنصرية قد اندحرت..

فالمانيا الغربية لا تزال محتلة بحيث يتجسم ذلك بالقواعد العسكرية الامريكية والاجنبية المتواجدة على ارضها..

والمانيا الشرقية سئمت (على ما يبدو) نظام الحزب الواحد وتأثرت بالدعاية الرأسمالية المتدفقة على الأثير، صوتا وصورة.. فكرة وممارسة.. وحمل عشرات الالوف امتعتهم واتجهوا غربا الى «الجنة»!

(٣)

مَن من ابناء جيلنا لا يذكر «الجنة الموعودة» التي هاجر اليها يهود الدول العربية ليتنعموا «بالحليب والعسل!؟» اما بقية الحكاية فهي معروفة..

دخل «القادمون الجدد» وهُجّر الفلسطينيون.. وتبين ان الجنة ليست جنة وتحولت الانهار الى مجاري..

وجنة المانيا الموعودة، تستغل ملايين الايدي العاملة من اتراك واسبان ويوغوسلاف.. وكلما تعرض الاقتصاد الالماني لهزة، تعرض هؤلاء الاجانب للملاحقة والطرد.. حدث ذلك للعمال الاتراك.. وتحولت قضيتهم الى قضية دينية وعنصرية وارتفعت الاعلام السوداء المعبرة عن تنظيمات عنصرية (غير النازية وهي لا تزال موجودة) في بون وفي فرانكفورت وغيرها..

ويبدو في اليوم ان الصورة ستتكرر بحجم نحيف. فالتنافس على فرص العمل والمأوى والخدمات الاجتماعية سيزداد بصورة مذهلة ويظل الغريب «كبش الفداء»! وقد تمر اسابيع وشهور قليلة فقط، لنسمع ان الهاربين غربا تحولوا الى الشرق!

(٤)

وهناك زوايا أخرى لا بد من اخذها بالاعتبار.. وهي ذات حجم عالمي من الدرجة الاولى..

لقد قام سور برلين سنة ١٩٦١ على خلفية الحرب الباردة.. وقد اخذ ينهار على خلفية الوفاق الدولي..

لكن حلف الاطلسي ما زال قائما..

وحلف وارسو ما زال قائما هو الآخر.. فما الذي سيبقى او يندثر من هذا وذاك؟

ونحن نتمنى بالطبع ان تختفي ظاهرة عسكرة العالم، وان يحل محلها نظام اقتصادي متكامل.. الا ان ما يجري حاليا يترك قضية التكامل الاقتصادي لاوروبا الغربية ويزيد من تنافس الدول الشرقية على الاستفادة من هذا التكامل.. والسؤال هو: من الذي يدفع الثمن؟ لقد كان الحديث يدور بالدرجة الاولى عن الشمال الغني والجنوب الفقير (العالم الثالث).. عن اعادة جدولة ديونه.. عن المجاعات التي يتعرض لها.. ومن المفروض ان تصل اوروبا الغربية الى تكاملها الاقتصادي ضمن السوق المشتركة عام ١٩٩٢ .. فأي مدلولات ستكون لهذه المتغيرات على العلاقات الدولية؟

ان مرحلة المخاض التي تمر بها الكتلة الشرقية، سريعة الوتيرة، اسرع بكثير من الاستعداد لها.. والاستعجال بالحكم لها او عليها (من باب التشفي) او الاجتهاد سابق لأوانه لكنه يستحق الدراسة والمتابعة!

لمعات جريئة

شارون و«إبادة الارهاب»

● منذ فترة وجيزة نُشرت مقتطفات من كتاب ارييل شارون يتبجح فيها، وبضحكته المعهودة، كيف «أبيد الارهاب» في قطاع غزة من «ظلال الدوس، ايضا، على خصوصيات سكان مخيمات اللاجئين، وبشكل فظ. فقد سار جنود الدفاع الاسرائيلي في الازقة ومعهم السلالم التي وضعوها، من مرة الى اخرى، على الاسوار، واختلسوا النظر، فجأة، الى الساحات والبيوت مثيرين رعب النساء والاطفال. «العدو» لم يعرف ابدا من اية جهة ومتى يتلصصون الى الحمامات وما اذا كان قادرا على الاستحمام او النوم او حتى قضاء حاجته بدون اعين «الاستخبارات» الثاقبة.

ولا شك في ان مجرد احتلالنا للمناطق (الذي عرف حتى قبل عامين بالاحتلال المتنور) يحمل ميزات خاصة جدا لا نجد لها مثيلا حتى في الافلام، عن دول تعاني احتلالا قاسيا. والمثل العملي الساطع رأيناه في قضية بيت ساحور الحمقاء والاجرامية.

وجيوش الاحتلال اعتادت على الاستيلاء على مراكز القوى والتموين والادارة وتركت حدا ادنى من المجال للفرد في منطقته المسيطر عليها وتحافظ على نوع من التكتيك (في التعامل) مع ملكية الفرد حتى في حالة الحرب. ولكن احتلالنا المناطق هو احتلال آخر. انه لا يطرق الباب انما يطرق الرأس. هذا الاحتلال لا يكتفي فقط بـ «السيطرة على المنطقة» او حتى لجم العنف انما يريد الدخول حتى نخاع السكان، بكل ما يحتمل التعبير من معنى. يريد اخضاعهم من الداخل، يريد تربيتهم، يريد ان يفتح رؤوسهم وان يقلبهم من الداخل الى الخارج وكأنه هو المعطف. ومن هذه الناحية فان «قمع الانتفاضة» هو لفظ ادعاء واشبه بصمام لكل الاحتقار الاساسي، القائم ايضا داخل الخط الأخضر، في التعامل مع خصوصية الفرد وحقوقه.

(دورون روزنبلوم ـ «حدشوت» ١١/١٠)

لم يُقتل بعد أي شخص

● (٦٠٠) هو رقم يثير الرهبة في دولة اسرائيل. (٦٠٠) ضحية في حرب لبنان. وبموجب الوتيرة الحالية فسيصل عدد ضحايا الإنتفاضة العرب، في الشهر القادم الى (٦٠٠). (٦٠٠) مواطن اعزل من السلاح قتلوا.

ولكن حتى الان، لا مكان للانفعال. فبموجب تعريفة غاندي ـ مقابل كل يهودي الف عربي ـ لم نقتل بعد في المناطق حتى شخصا واحدا. ينقص ٤٠٠ قتيل ليُقتل الشخص الاول.

لنتم بهدوء..

(زيفا يريف ـ «يديعوت» ١١/١٠)

غير معترف بها

● حوالي ٤٠ مجمعا سكنيا عربيا، داخل الخط الأخضر، تُعتبر «غير معترف بها». بعضها قائم منذ العهد التركي وبعضها ضم لاجئين هربوا من حرب الإستقلال. انها غير معترف بها لأن الأرض، ومعظمها لسكانها، ارض زراعية. لم تخصص للبناء وليست ضمن الخارطة الهيكلية.

٤٠ مجمعا تعيش كل الوقت بدون ماء وبدون كهرباء. احداها كمانة الواقعة في جبل كمان حيث يجر سكانها مياها مسروقة بالصهاريج. لا توجد حتى حنفية عامة في القرية. مكوروت ترفض وضع حنفية طالما لم يبت في مكانة المجمع.

واثر هذا الوضع اصيب مؤخرا حوالي (٢٠) طفلا في هذا المجمع بالصفري، بسبب المياه المسروقة والملوثة.

وعندما يفرغ الراب درعي (وزير الداخلية) من حلق شعر رأسه من الأجدر به أن يعبر عن رأيه في وصمة العار هذه.

(سيلفي كيشت ـ «يديعوت» ١١/١٠)

ليالي الناصرة ٨٩ في صور

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي تقريرا مصورا عن نشاطات «ليالي الناصرة ـ ٨٩» التي اقامتها الشبيبة الشيوعية في الناصرة يوم ٨٩/١١/٨:



● سميح القاسم ●



● يشاهدون معرض الصور حول الانتفاضة والنضالات التضامنية معها ●



● يطلعون ويقتنون الكتب من معرض الكتاب ●



● جوقة «البعث» الشفاعمرية ●



● فليتسيا لانغر ●



● غسان خطيب ●



● ريم تلحمي ●



● هويدا نمر ●

(تصوير: باسل طنوس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

فيلم «لسنا بمجانين» يسأل: من المجنون فينا؟!

● بقلم: مكرم خوري مخول ●

● تزداد في السنوات الاخيرة الافلام التي تعالج ظاهرة الجنون وما يؤدي اليه، وكيفية السبل للخروج منه. فقد شاهدنا في السنوات الاخيرة فيلم «عش الوقواق»، من بطولة جاك نيكولسون. وقبل عام عرض على الشاشة الكبيرة أيضا فيلم «مجانين»، من بطولة باربارة سترايسند وريتشارد درايفوس، وها يعرض في هذه الايام فيلم جديد تحت عنوان «لسنا بمجانين»، من بطولة مايكل كايتون وبيتر بويل، من إخراج هاوارد زيف.

«المجانين»، الذين يريدون تخليص طبيبهم من عملية إغتيال سينفذها أفراد الشرطة لكي لا يشهد ضدهم في المحكمة.

انطولوجيا تصرفات العاقل والمجنون

بينما يظن البعض أن من أشير عليهم وكأنهم مجانين أصبحوا مجانين بالفعل، يأتي الفيلم ليضع حدا للمهاترة التي تجري في المؤسسات المسؤولة عن وضعية الانسان النفسية والتي تقرر في أيامنا من هو المجنون أو مريض العقل ومتى وكيف يمكن علاجه. لسيناريو الفيلم قرابة فكرية لما جاء في كتاب الفيلسوف الفرنسي المعاصر ميشيل فوكو، «عن الجنون». في

بينما يتحول تصرفهم في حالة إدراك القلق والخوف على مصير طبيبهم الى أشخاص طبيعيين جدا، غير فاقدين ما يحدق من خطر على حياة طبيبهم. فالفيلسوف فيغل على سبيل المثال، إعتبر أنه من المتعذر تحديد «الأنا»، تحديدا مجردا، لان الامر يتوقف على درجة وعي الذات الاخلاقي. فنزعة الفرد، عدائية كانت أم متخوفة، ما هي إلا وضعية سيكولوجية نابعة عن العوامل السوسيولوجية الملموسة في الواقع، وما النفسية غير حصيلة التطور الاجتماعي الجارف.

فتمر الايام في وضعية الاربعة، لتثبت لنا شيئا فشيئا أن المحن والصعوبات التي مروا بها، لم تكن غير إمتحانات لمقدرتهم،



● لقطة من فيلم «لسنا بمجانين» ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلوبوس»)

● تسلسل الاحداث

«لسنا بمجانين»، هو عبارة عن فيلم كوميدي يروي قصة أربعة مجانين، يهربون من مستشفى الامراض العقلية. أحدهم عصبي، الثاني متدين مهووس، الثالث منظم ومرتب بشكل رهيب، والرابع «عقله صغير». أحد أطبائهم يختار طريقة مختلفة لعلاجهم، فيحصل على تصريح لاخذهم الى مباراة بيسبول. عند وصوله الى نيويورك، يطلب منه أحد المعالجين الوقوف لقضاء حاجته. وفي لحظات الانتظار يكون الطبيب شاهدا لعملية إجرامية، يصاب على أثرها بشكل خطير. فيجد الاربعة أنفسهم وحيدين في نيويورك الغريبة والرهيبة. فيتصرف كل منهم بشكل آخر، فيتعذر عليهم فهم ما يجري ويصعب على من شاهد عملية القتل منهم وصف ما شاهد. فتتغير وضعيتهم من حالة الى أخرى، فيظهر الاربعة في حالات مختلفة من أشكال الوعي الاجتماعي.

فيما بعد يستطيع الاربعة الوصول إلى المستشفى الذي يعالج فيه طبيبهم الا أنهم يتعرضون الى محاولة قتل من قبل شخصين مجهولين يتضح فيما بعد انهما الشرطيان اللذان قاما بتنفيذ عملية القتل في الزقاق. فتحصل المواجهة ما بين

هذا الكتاب يتساءل فوكو منتقدا عملية تكرير الناس وتقرير من يجب ادخاله منهم الى المارستان. فيصل الى نتيجة ينتقدها هو نفسه بشدة، ألا وهي قول الناس، وإلصاق المجموعات «ملصق» المجنون على شخص ما لكي يعلن عنه أنه مجنون.

في ثنايا مشاهد الفيلم، لم نشاهد على سبيل المثال ما هي الدوافع التي حولت أولئك الناس الى «مجانين». وإنما يتخذ الفيلم وضعا صار قائما ويأتي ليقول وبصراحة ما بعدها صراحة أن المجنون الحقيقي هو من قرر أن هؤلاء هم مجانين. الفيلم ينتقد وبشدة، سبل العلاج وأساليب التوجه العلاجي الخاطىء، مع التنويه للمشاهد، بالتصرفات المشينة للشرطة، وللمؤسسات الحكومية، وللسيكولوجيين على مختلف أنواعهم، أن الخلل قد يكون عندهم وليس لدى من «نحروهم» بالمجانين.

فبينما يحرمنا المخرج من رؤية المراحل التي أدت بهؤلاء الاشخاص العباقرة الى تدهور وضعهم النفسي، لا يبخل علينا المخرج بالمشاهد التي تظهر الاربعة في حالات الاتصال والانفصال عن الواقع وعن العالم الخارجي. فنشاهدهم في مرحلة «الأنا» السلبية، والارادة الذاتية الحرة وعديمة المسؤولية.

في ظروف ومناخ يختلف عن مستشفى الامراض العقلية، الامر الذي يخلصهم من الاضطرابات النفسية. فيظهر الواقع الكونفورمي التلاؤمي الذي يبلوره أناس يعتقد أنهم «عقال»، يفهمون ولهم صلاحية التقرير في مصير الغير، بشكل رديء، شحيح ركيك، متدني الاداء الوظيفي.

فتتفجر وتتكسر وتتطاير شظايا الفكرة الجماعية السائدة التي تجعل الفرد مجنونا أمام ضغطها السوسيولوجي، لتعطي المشاهد أملا على أنه بالامكان كشف وفضح أساليب ومواقف المؤسسات المتعفنة التي أعطاها الزمان

٣٥٨ كاتبا مسجونا في العالم!

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت تقديرات رابطة «بن كلوب» الدولية التي تضم شعراء ومسرحيين وروائيين ان عدد الكتاب المسجونين في العالم حتى اواخر العام الجاري يبلغ ٣٥٨ كاتبا!

ورأت الرابطة ان عدد الكتاب الذين يدخلون السجن يتزايد عاما بعد عام. ففي ١٩٨٦ كان عددهم ٣٤٩ كاتبا. وتتوقع الرابطة ان يتزايد هذا العدد.

بيت ساحور

● كلمات: غازي ابو بكر ●

(مهداة الى اهالي بيت ساحور الابطال مع خالص التقدير)

موال عتابا:

هدولي إلْ مَرمَروا عمري هدولي
مَر الضنى كله بعيدي خدوةْ لي
بهالأرض كل الناس إلها دولـه
ولـيه إحنا ببلادي مثل الأغراب..؟

بُكْرةْ الدُّنيا راح تْدور بين الأمر والمأمور
وْتِبْقي نجمه بليل بلادي مَضْوِيه يا بيت ساحور

إخوه إسلام ونصارى ثُرتوا وصُرتوا عن جداره
الأبطال بأوج الصداره أيام كتيرة وشهور
بكره الدنيا راح تدور

قُلتوا ما منْدفع ضرايب تحمّلتوا كل المصايب
تا ترجع أرض الحبايب ويطلع فجر وشمس ونور
بكره الدنيا راح تدور

بكره كلّه راح يتعوّض لما يغيب الليل الأسود
والّلي تعب كتير تشرد بيعيش بوطنه مسرور
بكره الدنيا راح تدور

(عكا القديمة)

الكحول المغشوشة توقع ٣٤ قتيلا في الصين

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ نقلت صحيفة «شاينا ديلي» يوم الاربعاء الماضي انه قبض على (١٧) شخصا في اطار تهريب الكحول المغشوشة التي تسببت حتى الان في مقتل (٣٤) شخصا في منطقة كانتون جنوب الصين.

ونقل اكثر من (١٣٠) شخصا الى المستشفى في تشاوكينغ، شمال غرب كانتون، بعد ان تناولوا من هذا المشروب المستخرج من الارز وهو يتضمن نسبة كحول تزيد بـ ٣٥٠٪ على النسبة التي تسمح بها الحكومة الصينية!

وأشارت الصحيفة الى ان مبيعات كحول الارز حظرت بعد اجتماع طارىء لحكومة الاقليم لتفادي اصابة اشخاص جدد بالتسمم.

من نوادر جحا

انقش لي خاتما فيه خس!

● جاء مدينة «آق شهر» خطاط ماهر، فأراد احد اصحاب الشيخ ان ينقش خاتما واسمه «حسن»، وكان الخطاط يتقاضى أجرة عن كل حرف ثلاثة قروش، ففكر الرجل وعمل حساب اسمه وكنيته فوجده يتكلف كثيرا، تقرر ان يحفر خاتما باسمه فقط وفكر في طريقة يقتصد بها من الاجرة فاستشار الشيخ فقال له: «تعال معي». وذهبا الى الخطاط، فقال له الشيخ «انقش لي خاتما».

قال الخطاط: ما الاسم؟

فقال: خس.

فقال الخطاط: ما هذا النوع من الاسماء؟

فقال الشيخ: وانت ماذا يعنيك من الاسم؟ اكتب لنا ما نطلبه منك.

فأخذ الخطاط يكتب حروف «خس» ولما أتمها ولم يبق سوى نقطة الخاء قال له جحا: ضع هذه النقطة بآخر السين!

فأدرك الخطاط ظروف الشيخ واهداه الخاتم بلا مقابل.

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ـ ١٩٨٩/١١/١٣

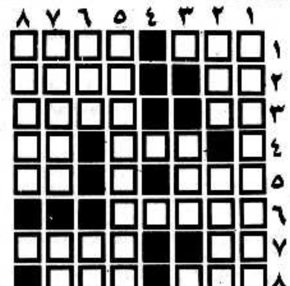
١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ المسلسل الامريكي «ماكغيفر»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ منوعات غنائية
٢٢,٠٠ ـ برنامج خاص لنقل وقائع ونتائج انتخابات الهستدروت، يستمر حتى الثانية بعد منتصف الليل، يتوقف الارسال بعدها على ان يعاود التلفزيون بثه في السابعة صباحا.
٠٧,٠٠ ـ نشرة أخبار موسعة خاصة بنتائج انتخابات الهستدروت.

* لغز رقم (١٥٥) *

افقي:
١ ـ حيوان مفترس ـ أسير
٢ ـ متماثلان ـ نقلا
٣ ـ من الحبوب ـ يقوي
٤ ـ منزل ـ أحد الوالدين
٥ ـ إجهاز على (معكوسة) ـ فك
٦ ـ عكس جعنا
٧ ـ متشابهان ـ تبدل
٨ ـ يحترم ـ متوفي
٩ ـ نزل ـ سكران

عمودي:
١ ـ ممثل مصري
٢ ـ من الثمار ـ تزيّنْ
٣ ـ اتفاقية (معكوسة) ـ مدينة مختلطة
٤ ـ ...
٥ ـ ممثل مصري كوميدي
٦ ـ سهل (معكوسة) ـ مطر
٧ ـ عكس يتعب ـ يتهي
٨ ـ دولة عربية (معكوسة)

كلمات متقاطعة



● اعداد: كامل عمر خطيب ـ شعب ●

* * * حل لغز رقم (١٥٤) * * *

افقي:
١ ـ القاهرة
٢ ـ ادريس
٣ ـ ين ـ ثقر ـ مي
٤ ـ رسم ـ كبد
٥ ـ أرجم ـ عمرا
٦ ـ هين ـ أول
٧ ـ ين ـ ربع ـ ك أ
٨ ـ سميرة
٩ ـ الخنساء

عمودي:
١ ـ ابراهيم
٢ ـ نسرين
٣ ـ لا ـ نجم ـ سل
٤ ـ قدر ـ خمر
٥ ـ أرقب ـ مبين
٦ ـ تيه ـ عرس
٧ ـ سر ـ كما ـ آه
٨ ـ مبروك
٩ ـ عيد الأم

من ممارسات وحدة «غولاني»:

ارغام سكان مخيم نابلس على ترديد اناشيد عسكرية اسرائيلية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اخضع فلسطينيون من مخيم نابلس في الضفة الغربية المحتلة في الاسابيع الاخيرة لاهانات عديدة على ايدي وحدة «غولاني» الخاصة في الجيش الاسرائيلي، التي قام افرادها بارغامهم على ترديد اناشيد عسكرية اسرائيلية.
وفي رسالة نشرت، يوم الجمعة الاخير، اكدت الجمعية الاسرائيلية للحقوق المدنية التي تقدمت بشكوى الى القضاء العسكري ان سكانا من المخيم رقم واحد اوقظوا في اثناء الليل وارغموا على الدوران حول المخيم وهم يرددون النشيد العسكري لوحدة «غولاني» الذي يقول «انتبهوا فالغولاني قادمون. ها هم الغولاني. انها الفوضى».
واشار سكان في المخيم، نشرت شهاداتهم، الى انه ولمرات عديدة ارغم حوالي مئة من سكان المخيم على القيام، في اثناء الليل، بجمع اعقاب السجائر والحجارة ثم غسل الشوارع بالمياه.
واضافوا ان الذين لم ينفذوا ذلك عوملوا بوحشية. واكد مصطفى معروف (٦٥ سنة) ومحمود طه (٥٣ سنة) انهم تعرضوا لهذه الاهانات اكثر من عشرين مرة في الاسابيع الاخيرة.
واكدت جمعية الحقوق المدنية ان «هذه الممارسات المهينة تحط من قدر الجيش الاسرائيلي».



● في اطار المشاورات التي اجراها الرئيس اللبناني المنتخب رينيه معوض (الى اليسار) من اجل تشكيل حكومة وفاق وطني في لبنان اجتمع يوم ٩ الجاري مع رئيس الحكومة بالوكالة، الدكتور سليم الحص (الى اليمين) الذي قدم استقالة حكومته فور انتخاب الرئيس معوض يوم الاحد الماضي لافساح المجال امام تشكيل حكومة الوفاق الوطني. (صورة من «و.ص.ف»)

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

حفل تأبيني كبير في ذكرى الاربعين لرحيل المناضل الوطني الغزي سمير هاشم البرقوني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى، عصر يوم امس الاول (السبت)، حفل تأبين القائد والمناضل الوطني الغزي البارز سمير هاشم البرقوني في ذكرى مرور اربعين يوما على وفاته وذلك في منزله في حي النصر في غزة وبحضور حشد كبير من رفاقه واصدقائه من الشخصيات الوطنية الفلسطينية.

والقيت في الحفل كلمات عن رفاق المرحوم وعن المؤسسات الوطنية الغزية وعن ذويه اضافة الى كلمة عن اشبال وتلاميذ المرحوم. واجمع المتحدثون على تعداد الميزات التي اتسم بها ابو هاشم خلال تاريخ نضاله الطويل الذي امتد اربعين عاما قضى (١٣) منها رهن الاعتقال فيها ظل متمسكا ورافعا راية الطبقة العاملة التي انتمى اليها واخلص لها.
وتطرق المتحدثون الى حرص «ابو هاشم» على الوحدة الوطنية وعمله المثابر والدؤوب لتكريسها وحمايتها وتطويرها كما تطرقوا الى تواضعه ونكرانه لذاته في مختلف الظروف التي عاشها وعاناها بشرف وامل.
وتعهد «اشبال» ابو هاشم بالوفاء له ولافكاره ومبادئه التي ضحى من اجلها وبمواصلة رفع الراية التي ما سقطت من يده ويد رفاقه.

ويذكر ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني كانت نعت المرحوم باعتباره احد اعضائها كما ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ابرق الى الحزب الفلسطيني الشقيق معزيا له ولعائلة الفقيد.

العثور على جثة مواطن من اذنا ومقتل مواطن اخر من جباليا البلد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر، صباح امس، على جثة عبد الحميد نصار الطميزي (٤٥ عاما) في قرية اذنا (الخليل) وبها آثار ضرب وطعنات سكين.
وقد ادخلت الجثة الى مستشفى «عالية» في المدينة ثم نقلت الى معهد التشريح الشرعي في «ابو كبير». وقال راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية ان الشرطة تعتقد بان قتله تم على خلفية خلافات عشائرية.
من جهة ثانية فقد قتل في جباليا البلد في القطاع المدعو احمد محمد شحادة (٢٨ عاما) بعد ان تعرض للضرب والخنق ونقلته قوات الجيش الى معهد «ابو كبير». وكان احد اشقاء المذكور قد قتل قبل حوالي ثلاثة شهور.

شاب من دورا مهدد بشلل نصفي جراء مواصلة اعتقاله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكت عائلة الشاب هشام حمد موسى الزير (٢٨ عاما) من قرية دورا (الخليل) من ان ابنها مهدد بشلل نصفي كامل جراء مواصلة اعتقاله وحرمانه من تلقي العلاج اللازم منذ اعتقاله الاسبوع الماضي من مستشفى المدينة بعد اقتحامه من قبل قوات الاحتلال.
وكان الجنود داهموا، الاسبوع الماضي، مستشفى «عالية» بينما كان الاطباء يقدمون الاسعافات الاولية للشاب الزير جراء رصاصة اخترقت حذاءه وقدمه وخرجت منها، واقتادوه الجنود الى «الخشابية» بمحاذاة مقر الحكم العسكري التي كانت نقطة انتظار وحولت (في اثناء الانتفاضة) الى غرف اعتقال مؤقتة حيث لا يزال هناك. وتمكن ذووه قبل يومين من مشاهدته وقدموا شكوى خاصة الى الصليب الاحمر واخرى الى مكتبنا في القدس ابدوا فيها مخاوف جدية على ابنهم الذي اصيب في رجله اليمنى في حين ان ساقه اليسرى مصابة بالشلل.

انسداد في صمام القلب وتضخم في الصمام الاخر، ورغم ذلك فهو معتقل!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يفيد ذوو المعتقل ماهر حسن مرزوق الوحش (٢٨ عاما) انه في حالة صحية متدهورة وخطيرة للغاية، ويعاني من مرض في القلب يتمثل في انسداد احد الصمامات وانتفاخ في الصمام الاخر.
ويقبع ماهر في معتقل عناتا منذ ٨٩/١٠/٢٧ وذلك بعد ان رفضت ادارة معتقل الخليل وقبل ذلك الظاهرية استقباله بسبب حالته الصحية.
ويذكر انه كان قد اعتقل لمدة عامين ونصف العام في «جنيد» واطلق سراحه في بداية الانتفاضة، ثم لمدة اربعة اشهر اداريا في النقب. وفي تاريخ ٨٩/٥/٣٠ تسلم امرا بالاقامة الجبرية بعد اعتقال لمدة اربعة ايام في معتقل الظاهرية ومنذ ذلك وهو يتوجه كل يومي خميس واثنين الى مقر الشرطة في بيت لحم بهدف «اثبات وجوده» ويوم ٨٩/١٠/٢٧ توجه الى مقر الشرطة كالمعتاد وهناك قرر احد ضباط «الامن» اعتقاله.

ممثل فلسطين في اليابان، في مؤتمر صحفي خاص:

اليابان بدأت تمارس دورا سياسيا نشطا في عملية السلام في الشرق الاوسط

● رئيس الحكومة اليابانية يطالب حكومة اسرائيل، في لقائه مع آرنس، بالتفاوض مع م.ت.ف ●

● طوكيو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ انتقد ممثل فلسطين في اليابان، بكر عبد المنعم، زيارة وزير الخارجية، موشي آرنس الى اليابان. وقال، في مؤتمر صحفي عقده، يوم الخميس الاخير، على شرف الذكرى الاولى لاعلان دولة فلسطين في طوكيو، ان هذه الزيارة تأتي في الوقت الذي لا تزال فيه اسرائيل تصعد من قمعها وارهابها ضد الاهل في المناطق المحتلة وتتنكر كاملا للقرارات والنداءات الدولية وترفض بمنهجية كل مبادرة حقيقية للسلام وتضع امامها مختلف العراقيل.

واستعرض بكر، بالتفصيل، ممارسات القمع والارهاب والقتل التي تمارسها سلطات الاحتلال لمواجهة الانتفاضة في دولة فلسطين المحتلة، التي ستدخل عامها الثالث. وقدم عرضا مفصلا مدعوما بالارقام والحقائق عن عدد الشهداء والجرحى والمعوقين وعن حالات اجهاض الحوامل وعدد المبعدين والسجناء والمعتقلين وعدد المنازل التي هدمت، مشيرا الى مصادرة الاراضي واغلاق مؤسسات التعليم وفرض حظر التجول على المدن والقرى والمخيمات ومحاصرتها لفترات ايام واسابيع عديدة. ومؤكدا ان ما تقوم به اسرائيل وما تقترفه من اعمال قمع ما هو الا اعلان حرب ابادة على الشعب الفلسطيني.

واشاد بكر بمبادرة حكومة اليابان على استضافة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في زيارة رسمية. واكد ان هذا يعني ان اليابان بدأت تمارس دورا سياسيا نشطا في عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال: اننا نرحب بتطوير واستمرار التنسيق الياباني ـ الفلسطيني على اعلى المستويات.

واكد بكر ان مواقف الولايات المتحدة اتسمت دائما بالانحياز الكامل الى جانب اسرائيل. وقال: الفيتو الامريكي في مجلس الامن، هذا الاسبوع، على القرار «المخفف» ضد الارهاب الاسرائيلي في المناطق المحتلة عامة وبيت ساحور خاصة، ما هو الا مثال واحد على الانحياز الامريكي.

من ناحية ثانية دعا رئيس الوزراء الياباني، توشيكي كايفو، امس، اسرائيل الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وقبول مبدأ «الارض مقابل السلام» وذلك خلال لقائه القصير مع وزير الخارجية موشي ارنس.
ورد ارنس من جانبه على ذلك بالقول: اسرائيل لن تفاوض م.ت.ف لان قيادتها لم تنتخب في انتخابات دمقراطية وهي لا تمثل الفلسطينيين!!

بدء المناورات العسكرية الامريكية ـ المصرية

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية، ان المناورات السنوية الامريكية المصرية التي يطلق عليها اسم «النجم الساطع» (برايت ستار) بدأت يوم السبت (١١/١١) وتستمر حتى ١٧ الجاري.
وذكرت الوكالة ان القوات المسلحة المصرية اجرت، من قبل، مناورات مشتركة مع العديد من الدول العربية والاجنبية وبخاصة مع ايطاليا وفرنسا والاردن وسلطنة عمان.

في «اليونسكو»، مجددا:

ادانة اسرائيل لسياستها في فلسطين المحتلة

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ تعرضت اسرائيل، للادانة مجددا في منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة للامم المتحدة «اليونسكو» بسبب سياستها التربوية والثقافية في فلسطين المحتلة. لكن الادانة جاءت بعد عملية تصويت طالب بها مندوب اسرائيل يعقوب افيغاد وليس «بالاجماع» كما جرت العادة في هذه المنظمة.
فبعد نقاش طويل حول الاجراءات جرى يوم الاربعاء الاخير تبنت لجنة التربية في المؤتمر العام بغالبية (٥٨) صوتا مقابل صوت واحد هو صوت اسرائيل مشروع قرار يدين اسرائيل بشدة كان المجلس التنفيذي للمنظمة اعده الشهر الماضي ويتعين ان تتم الموافقة على القرار في جلسة موسعة.
وندد القرار «بقوة» بسياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلي وممارساتها التي تعرض للخطر النظام التعليمي في فلسطين الامر الذي يشكل اساءة لاحترام حقوق الانسان الذي تدافع عنه اليونسكو».
وجاء في البيان ان المؤتمر «يعبر عن التعاطف العميق مع السكان الفلسطينيين في فلسطين المحتلة ويشاطرهم شعورهم والامهم». واعرب من جهة أخرى عن «القلق الشديد جدا ازاء الوضع الذي لا يطاق للمدارس الفلسطينية ومدارس الجولان المحتل» وجدد «باصرار مطالبة اسرائيل، قوة الاحتلال.. بالحاح باعادة فتح الجامعات الفلسطينية فوراً».
وبعد تبني النص تحدث مراقب فلسطين، عمر مصالحه، عن «الجرائم اليومية والاغتيالات التي يرتكبها جيش الاحتلال الاسرائيلي الذي يحاول الغاء كل سمة انسانية لضحاياه».

بدء وضع الترتيبات اللازمة لقمة العملاقين في مالطا

● مالطا ـ الوكالات ـ يواصل مسؤولون سوفييت وامريكيون في جزيرة مالطا حيث ستعقد القمة بين الزعيمين السوفييتي والامريكي، ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش، في مطلع الشهر القادم مشاورات خاصة بهدف الاعداد لهذه القمة التي ستعقد قبالة جزيرة فاليتا.
ونقلت الوكالات عن مسؤولين في فاليتا قولهم ان المسؤولين السوفييت والامريكان بدأوا يعدون الترتيبات اللازمة لهذه القمة التي ستعقد على متن سفينتين حربيتين. واوضحت ان بوريس تشابلين، نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، يترأس الوفد السوفييتي بينما يترأس الوفد الامريكي مساعد الرئيس الامريكي.

بعد غد الاربعاء:

اعلان نتائج الانتخابات التأسيسية في ناميبيا

● ويندهوك ـ الوكالات ـ من المتوقع ان تعلن النتائج النهائية للانتخابات التأسيسية في ناميبيا، بعد غد الاربعاء، وذلك بعد الانتهاء من عملية فرز الاصوات التي تبدأ اليوم، الاثنين.
وكانت عملية الاقتراع قد انتهت مساء السبت الماضي وبدأت في السابع من الشهر الماضي. وشارك في عملية الاقتراع زهاء ٩٨٪ من نسبة الناخبين المسجلين.
وتتنافس (١٠) احزاب، من بينها منظمة حركة تحرير جنوب ـ غرب افريقيا «سوابو» وهي الاوفر حظا في هذه الانتخابات على (٧٢) مقعدا.
واشرف ١٢٠٠ جندي على ٣٥٠ صندوق اقتراع في مختلف مناطق ناميبيا، فيما وضع (٨٠٠٠) جندي على الحدود للحفاظ على الامن.
ومن الجدير ذكره ان هذه الانتخابات جرت تحت اشراف الامم المتحدة.

نقل المحادثات بين نيكاراغوا و«الكونتراس» الى واشنطن

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اتفقت حكومة نيكاراغوا ومتمردو «الكونتراس»، على نقل محادثاتها الى واشنطن في مقر منظمة الدول الامريكية.

واوضح نائب وزير خارجية نيكاراغوا، فيكتور هوغو تينوكو، في ختام اليوم الثاني من المحادثات في نيويورك ان هذه المحادثات كانت ايجابية، بمعنى انه تم التطرق الى جميع المسائل التي اثارها الطرفان.
لكنه شدد على الربط بين تسريح رجال «الكونتراس» الذين يبلغ عددهم ١٢ الفا وبين اعلان وقف جديد لاطلاق النار.
ومن المقرر مبدئيا، بمقتضى الاتفاقات التي وقعت في آب الماضي في تيلا (هندوراس) بين كوستاريكا وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا والسلفادور، ان يتم هذا التسريح قبل الخامس من كانون الاول المقبل.
ومن جهة اخرى اشار القائد العسكري «للكونتراس» الكولونيل انريك برموديز الى ان تاريخ تسريح قواته متعلق بالمحادثات.
واوضح مصدر دبلوماسي ان نقل المحادثات الى واشنطن يأتي نتيجة اقتراح تقدمت به «اللجنة الدولية للدعم والتحقق» وذلك بغية اتاحة الفرصة امام المفاوضين لاستشارة وزراء الخارجية الخمسة للدول الموقعة اتفاق «تيلا» الموجودين هناك.
واللجنة المذكورة التي تشارك في المحادثات هي هيئة تابعة للامم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية ومهمتها التحقق من عملية تسريح قوات «الكونتراس».

مع الاحداث

بريسترويكا في بلغاريا ايضاً



● ملادينوف ●



● جيفكوف ●

□ جرى، يوم الجمعة الماضي، انتخاب بيتر ملادينوف، سكرتيرا عاما جديدا للحزب الشيوعي البلغاري في اعقاب استقالة الامين العام السابق تيودور جيفكوف من هذا المنصب.
ومن المتوقع ان تجتمع الجمعية الوطنية (البرلمان) قريبا جدا لانتخاب رئيس للجمهورية خلفا لجيفكوف.
ومع ان الرئيس جيفكوف برر استقالته من منصبي الامين العام ورئيس الدولة بوضعه الصحي وتقدمه في السن (٧٨ عاما) الا انه من المؤكد ان رياح التغيير التي تهب على دول العالم الاشتراكي وحاجات بلغاريا نفسها الى التجدد سياسيا واقتصاديا ومطالبة اوساط شعبية وحزبية واسعة في بلغاريا بالتغيير هي التي دفعت الى استقالة جيفكوف او على الاقل عجلت في تنفيذها.
لقد قضى جيفكوف خمسة وثلاثين عاما وهو يضطلع بالمنصبين الساميين، منصب الامين العام ومنصب رئيس الجمهورية وفي العامين الماضيين جرى الحديث كثيرا حول الفصل بين المنصبين بحيث يضطلع بكل واحد منهما قائد اخر.
والامين العام الجديد للحزب الشيوعي البلغاري بيتر ملادينوف في الثالثة والخمسين من عمره وهو من افتى اعضاء قيادة الحزب. وقد شغل خلال الـ (١٨) عاما الماضية منصب وزير الخارجية، ولذلك يمتاز بتجربة واسعة جدا في العلاقات الدولية.
وتقول وكالات الانباء ان هذا التغيير في المنصب الاعلى في الحزب والدولة لا بد ان تلحق به تغييرات حزبية وحكومية وادارية تستهدف رفع جيل كامل من القيادات الشابة القادرة اكثر من جيل الشيوخ على التجاوب مع كل حاجات الدمقرطة العميقة والتخطيط العلمي للاقتصاد وتخطيط مشاركة الشعب مشاركة حقيقية في العمليات السياسية والاجتماعية وتعميق التفاعل المتبادل بين الحزب والجماهير الشعبية الواسعة. اي ان ما يقف امام بلغاريا من مهام الان هو تنفيذ بريسترويكا على الطريقة البلغارية وطبقا للظروف الوطنية الملموسة والحاجات الملموسة للمجتمع البلغاري والحزب الشيوعي البلغاري.
وفي اول تصريح للامين العام الجديد للحزب الشيوعي البلغاري بيتر ملادينوف، في خطاب برنامجي امام اللجنة المركزية يوم الجمعة الماضي قال: «لا بديل عن تنفيذ البريسترويكا». وقال ان الاقتصاد البلغاري يحتاج الى طفرة نوعية تعمق الانتاجية والتجاوب الاسرع مع حاجات الناس وتوظف الثورة العلمية التكنولوجية توظيفا علميا وعمليا في النهوض الاقتصادي المطلوب. وقال ان النهج السابق افشل الاقتصاد في عدة مجالات و«علينا الان ان نحول بلغاريا الى بلاد عصرية ودمقراطية ودولة قانون».
وقال ان كل الاصلاح المرجو سوف ينفذ في ظل الشرعية الاشتراكية في ظل المحافظة على الاشتراكية وتطويرها وازدهارها. وقال ان بلغاريا سوف تتمسك، بشكل صارم ومسؤول، بكل التزاماتها ومواثيقها الدولية مضيفا: «ان العلاقات الوثيقة والشاملة بين بلغاريا والدول الاشتراكية الشقيقة كانت وسوف تبقى الحلقة الحاسمة في علاقات بلغاريا الدولية».

في نداء الى لجنة التعليم في الجامعة العربية:

دعوة المجتمع الدولي للحؤول دون اغلاق المدارس في فلسطين المحتلة

● تونس ـ الوكالات ـ دعت لجنة التعليم في الجامعة العربية، يوم السبت، المجتمع الدولي الى العمل لمنع السلطات الاسرائيلية من اغلاق المدارس في فلسطين المحتلة.
وفي بيان وزع اليوم ذاته في تونس اوضحت لجنة البرامج المدرسية المخصصة للطلاب الفلسطينيين في فلسطين المحتلة ان السلطات الاسرائيلية تعتزم اقفال المدارس لفترة شهرين في فلسطين المحتلة لمنع الطلاب من المشاركة في الاحتفالات الشعبية التي ستقام بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث في بداية كانون الاول المقبل.
واضافت اللجنة ان الاحتلال الاسرائيلي يلجأ الى توقيف طلاب ومعلمين، والى احتلال المؤسسات التعليمية واقفالها. ودعت الشعوب المحبة للسلام والعدالة الى العمل بقوة في مواجهة هذا التهديد الخطير الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني والذي يهدف الى اغراقه في الامية.

في المهرجان الاختتامي للمعركة

● تتمة من صفحة ١ ●

وابعادها السياسية ـ الوطنية ـ الاجتماعية وتطرح برنامجا مدروسا ومسؤولا، يتناول كل مجالات عمل مجلس العمال والهستدروت ونعمت عموما. فالمعركة هي اكبر مما توحي اليه انتخابات الهستدروت. وفي الناصرة نموذج ساطع لذلك. فالمعراخ يعرف انه لا يمكن ان يحصل على اغلبية الاصوات. لذلك حاول التآمر بكل الوسائل الممكنة لمنع القائمة المشتركة من الحصول على اكثرية بالمقابل، فهو يعرف انه اذا ضمن عدم فوز القائمة المشتركة باكثرية فانه سيضمن بقاء المجلس مشلولا. وهذا ما يريده. لذلك نرى سبع قوائم في الناصرة. ثلاث منها بقيادة موظفين في الهستدروت. وقائمة رابعة لليكود استمات المعراخ من اجل بقائها مع انها تحتوي على حوالي خمسين اسما مزورا. والخامسة راتص التي لا تعرف الناصرة الا وقت الانتخابات ويتباهى قائدها ران كوهن بانه الجنرال الاول الذي دخل «بيروت عام ١٩٨٢ وطارد الارهابيين». والسادسة هي قائمة «يس» التي تناصب القائمة المشتركة العداء، دون مبرر فتجد نفسها الى جانب المعراخ والليكود في الوقوف ضدنا. من هنا قلنا، ازاء هذا التوجه العام للقوائم الاخرى، نرى في سياسة المعراخ والليكود عدونا الاساسي. ونتعامل مع القوائم الاخرى بمدى ما ترى وتفهم هذه الحقيقة. فلا يمكن لمن يقف معاديا لنا ان يدعي انه ليس في خندق واحد مع المعراخ».
هذا وكان ترأس المهرجان مرشح القائمة المشتركة الاستاذ فيصل طه فقال: اذا لم يأخذ كل واحد منا هذه المعركة كمعركة شخصية فسيطيل عمر المعراخ في قيادة مجلس العمال وشلله.

وكان اول المتكلمين المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، فأشاد بتجربة الوحدة المجسدة في القائمة المشتركة وقال: نريد لهذا التحالف ان يتطور ويتعمق ويحقق الانتصارات. فشعبنا بأمس الحاجة الى فرحة النصر. وقال ان قيادة الهستدروت المعراخية تكمل سياسة التمييز العنصري للحكومة. ودعا الى نبذ التفرقة الطائفية واستغلال المشاعر الدينية لشق صفوف شعبنا. وتساءل عن سبب تركيز القائمة الاسلامية «يس» في معركة انتخابات الهستدروت على الهجوم على بلدية الناصرة من خلال بث الاكاذيب.
وتكلمت مرشحة القائمة لمجلس نعمت، ارجوان عودة، فوجهت سؤالا لاذعا الى الذين سيصوتون للمعراخ: «كيف تصوتون بالحرف نفسه الذي يصوت به رابين؟»!
اما الاستاذ فالح الياس فقال: يسألنا البعض لماذا نحن في قائمة مشتركة. اعتقد ان ما يجب ان يسأل هنا هو: لماذا نحن لسنا في قائمة مشتركة فقد آن اوان الوحدة.
وتكلم الاستاذ سعيد عابد، المرشح الرابع في القائمة في الناصرة فقال: كل القوائم الاخرى تحاول حرف النقاش عن القضية الجوهرية التي يعانيها عمال الناصرة ومنطقتها ـ ضرورة احداث التغيير في مجلس العمال والسبب في هذا انهم يعرفون ان القائمة المشتركة هي الوحيدة القادرة على احداث التغيير.
وجاء دور الشاعر جمال قعوار فقرأ قصيدة حماسية استهلها بالاشادة بالوحدة: «ما اجمل ان يلتقي الانسان بوحدة واحدة».

وتكلمت السيدة عايدة ابو احمد، مرشحة القائمة لمجلس «نعمت»، فاكدت على اهمية انخراط المرأة في المجتمع والمعركة الوطنية ضاربة مثلا بالنساء الفلسطينيات في ارض الانتفاضة. فاولئك هن اخواتنا وبنات شعبنا.
وكانت الكلمة للمحامي عزيز شحادة فاستهلها بالحديث عن ضرورة تنظيف مجلس العمال من اثار السياسة المعراخية. ولفت الانظار الى القوى التي تحاول ابعاد جماهيرنا عن رؤية هذا الهدف السامي. ورد على حملة الافتراءات والاكاذيب التي بثتها قادة القائمة الاسلامية المتاجرين بالدين. وتساءل: باسم اي شيء يكذبون.. وهم الذين يزعمون انهم متدينون واتقياء؟! وتحداهم ان يعلنوا موقفهم السياسي من القضايا الوطنية ـ القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ومن سياسة المعراخ. وقال: نحن نعرف الاسلام رسالة وطنية شريفة معادية للاستعمار وللاحتلال لا للقوى الوطنية الشريفة. اسلام الشيخ الشهيد عز الدين القسام واسلام صلاح الدين واسلام عبد الناصر واسلام اطفال الحجارة والآر. بي. جي. واسلام ياسر عرفات... ونعرف ان هناك طرف آخر في الاسلام ـ الملك فهد والملك حسين والبترودولار.. فهذا لا يمثلنا.
وتكلم الاستاذ محمود يزبك فقال: لن يستطيع اي واحد الهروب من المسؤولية. ففي يوم الثلاثاء سيأتي الى الناصرة رجال الصحافة والابحاث وسيجرون الحسابات وسيقولون: كذا من شعب الناصرة صوت للمعراخ ـ رابين. ولذلك علينا ان نمنع اية نتيجة معيبة ونمنع اصواتنا لمن يستحقها، قائمة الوحدة، القائمة المشتركة. وتطرق الى برنامج «يس» وتساءل: اهذا تهريج ام تقف وراءه تغطية معينة؟! اذ يبدو وكأنه برنامج لبناء دولة.

المكتب السياسي يقترح على المركزية

● تتمة من صفحة ١ ●

الشرقية وبرلين الغربية، ارهارد كراك وولتر مومبير، عند احدى نقاط العبور الجديدة وهي الثالثة التي تم استحداثها في حي فيدينغ لتسهيل انتقال الاشخاص والسيارات.
واعلنت وزارة داخلية المانيا الدمقراطية ان الشرطة سلمت حتى الثامنة من صباح، امس، بالتوقيت المحلي ثلاثة ملايين و٣٧٧ الف و٢٩ تأشيرة سفر الى المانيا الاتحادية او برلين الغربية.
واعلنت الوزارة من جهة اخرى تسليم تسعة الاف و٧٧١ ترخيص بالرحيل نهائيا عن المانيا الدمقراطية.
هذا وقررت سلطات المانيا الدمقراطية فتح (٧) مراكز عبور جديدة بين الالمانيتين بهدف التخفيف من حدة الازدحام عند المعابر الموجودة.
وعلى صعيد آخر وجه هانس مودرو، المرشح لرئاسة الوزراء في المانيا الدمقراطية مساء امس الاول السبت في دريسدن تحذيرا الى مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، من اية محاولة للتدخل في الشؤون الداخلية لالمانيا الدمقراطية وخصوصا في ما يتعلق بموعد الانتخابات.
واضاف مودرو ان المانيا الدمقراطية هي وحدها صاحبة السلطة في تحديد مثل هذا الموعد «بينما يتصرف كول كما لو ان عليه هو ان يحدد موعد الانتخابات في المانيا الدمقراطية في عيد الميلاد».
وجاء تصريح مودرو هذا بعد اجتماع استغرق ساعتين مع يوهانس راو، رئيس وزراء مقاطعة ريناتيا الشمالية (وستفاليا) ونائب رئيس الحزب الاجتماعي الدمقراطي في المانيا الاتحادية.
واعلن البيت الابيض، امس الاول السبت، ان الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، اطلع نظيره الامريكي، جورج بوش، على «دعمه» لقرارات حكومة المانيا الدمقراطية الاخيرة.
واوضحت الرئاسة الامريكية في بيان لها ان غورباتشوف أقر في رسالة «غير رسمية» بـ «اهمية التغييرات» التي تجريها المانيا الدمقراطية معربا عن الامل في ان يبقى الوضع «هادئا وسلميا».
واضاف البيت الابيض ان هذه الرسالة السوفييتية التي ارسلت يوم الجمعة الماضي، سلمت الى بوش في دالاس حيث يمضي زيارة تستغرق (٤٨) ساعة.
واندلع امس الاول السبت جدل حاد بين مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، ورئيس بلدية برلين الغربية، وولتر مومبير (اجتماعي دمقراطي) الذي اتهم المستشار بانه «لم يدرك ان مسألة توحيد المانيا ليست هي المسألة التي تهم السكان في المانيا الدمقراطية».
وكان كول صرح خلال جلسة الحكومة بان «الشرط المسبق لاعادة التوحيد في اطار الحرية هو ممارسة حق المصير في حرية.. ينبغي ان يكون في مستطاع مواطنينا في المانيا الشرقية اتخاذ قرار حول مستقبلهم بانفسهم. انهم افضل من يعرف ماذا يريدون. ونحن نحترم كل قرار سيتخذه سكان المانيا الشرقية في اطار ممارستهم لحرية تقرير المصير»
واضاف كول ان «كل تدابير المساعدة من قبلنا لا يمكن ان تكون مثمرة الا اذا استبدل نظام اقتصاد الدولة المخطط له سابقا بنظام اقتصاد اجتماعي للسوق»!!
وقال «المهم قبل كل شيء ان يقر حق الاشخاص في التنقل بحرية في شكل دائم. لكن حرية السفر لا تكفي وحدها... ان لسكان المانيا الدمقراطية ايضا الحق في التعبير عن الرأي بحرية وفي صحافة حرة ونقابات حرة واحزاب مستقلة وانتخابات حرة تجري بالاقتراع السري»!!
وتابع ان حكومة المانيا الاتحادية تسعى من خلال محادثات سيتيرز في برلين الشرقية الى «الاطلاع على التدابير العملية المطروحة بالنسبة الى المسؤولين في المانيا الدمقراطية اي قبل كل شيء، كيف ينوون تنظيم الانتخابات الحرة التي اعلنوا عنها والمهل التي حددوها لذلك»!!
اما وزير دفاع الولايات المتحدة، ديك تشيني، فقد ذهب ابعد من ذلك حين زعم بان هذه التغييرات في المانيا الدمقراطية ودول معاهدة وارسو اصبحت ممكنة بفضل القوة العسكرية للولايات المتحدة.!!
وصرح تشيني لمناسبة وضع حاملة الطائرات الجديدة التي تعمل بالدفع النووي «ابراهام لينكولن» في الخدمة بان «على الولايات المتحدة ان تحافظ على قوتها العسكرية على الرغم من عملية التحرر في بلدان اوروبا الشرقية».
وصرح تشيني في القاعدة البحرية في نورفولك بولاية فيرجينيا بـ «اننا ننتظر اوروبا موحدة وحرة بأمل». واضاف «ان الحلف الاطلسي هو صخرة في بحر من التغييرات والوقت غير مناسب لخفض ادنى التزاماتنا».
واضاف تشيني «اننا نحصد الان ثمرة صبرنا ولكن التاريخ علمنا ان الكرملين قادر على تغيير نواياه بسرعة»!! وتابع «لقد استغرق بناء حاملة الطائرات هذه خمس سنوات. ولكن يمكن ان تتبدل النوايا في ليلة واحدة».

ش لتصفية التمييز.. للمساواة الكاملة . في الهستدروت وفي الدولة ش

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ١٣ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٦

.. والشرطة «المحايدة» في ام الفحم تتدخل في الانتخابات!

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت مجموعة من افراد الشرطة، يوم السبت، باستفزاز نشيطي «القائمة المشتركة» في ام الفحم في اثناء قيامهم بتوزيع نشرة صوت القائمة المشتركة.

فقد امر احد افراد الشرطة نشيطي «القائمة» بالكف عن توزيع النشرة بحجة «ان توزيعها في الشارع يعرقل السير». وعندما اجاب احد نشيطي القائمة بان توزيع النشرة لا يعيق حركة السير قام الشرطي بدفعه صارخا في وجهه ومهددا اياه باتخاذ اجراءات قانونية ضده!

في اجتماع الوف بمشاركة النواب زياد وميعاري ودراوشة:

اهالي سخنين: كلنا مع «القائمة المشتركة»

□ المطالبة باجراء انتخابات دمقراطية للجنة عمال سخنين □ من يصوت لحزب «العمل» انما يصوت لرابين، وزير الحرب □ الجواب على التهديدات السلطوية هو المزيد من الوحدة والكفاح في سبيل حقوقنا □

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ بحضور الالاف من اهالي سخنين عقدت القائمة المشتركة، امس (الاحد)، في ساحة المجلس المحلي في القرية اجتماعا شعبيا اشترك فيه النواب توفيق زياد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة ورئيس مجلس محلي سخنين، مصطفى ابو ريا.

افتتح الاجتماع وترأسه رئيس المجلس المحلي، مصطفى ابو ريا، الذي اكد على التمييز اللاحق بالجماهير العربية جراء سياسة قيادة الهستدروت العنصرية وطالب بتصنيع القرى العربية.

وتحدثت ممثلة حركة النساء، سميحة شواهنة، فعرضت معاناة المرأة الفلسطينية في ظل الاحتلال. واشارت الى التمييز اللاحق بالنساء في مكان العمل وابرزت بشكل خاص التمييز والاستغلال اللاحقين بالعاملات العربيات. وناشدت النساء والفتيات التصويت للقائمة المشتركة.

وتكلم القائم باعمال رئيس المجلس المحلي في سخنين، جمال طربية، عن الشلل الذي اصاب لجنة العمال المعينة في سخنين للمرة الثالثة. واكد ان نشاط هذه اللجنة يقتصر على الرحلات للمقربين من القيمين عليها. وطالب باجراء انتخابات دمقراطية للجنة عمال سخنين.

وتحدث رئيس لجنة موظفي المجلس المحلي في سخنين، محمد حسين ابو صالح، فاكد ان قبول حكام اسرائيل الحل العادل والشامل في المنطقة القائم على اساس قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل من شأنه ان يعود بالنفع على الطبقة العاملة في اسرائيل.

وتحدث النائب عبد الوهاب دراوشة الذي تطرق الى برامج الاحزاب الصهيونية الاربعة التي تغزو الوسط العربي بهدف نهب الاصوات ومطابقة القائمة المشتركة. وقال: «وقفتنا المشتركة وقائمتنا المشتركة هي الدعم السياسي الصحيح للانتفاضة المباركة. وان من يصوت لحزب العمل يصوت لرابين، وزير الحرب وقاتل الاطفال الفلسطينيين».

اما بشأن «ميام» و«راتس» فقال: موقفها واضح بالنسبة لموضوع القدس فهم يريدونها موحدة وعاصمة لدولة اسرائيل الى الابد اما نحن فنقول القدس العربية هي عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتحدث النائب محمد ميعاري فقال: نأتي الى سخنين ليس كضيوف بل نأتي الى اهلنا وليس كاحزاب غزاة موسميين. نحن نأتيها في السراء والضراء، وفي جميع المناسبات الوطنية مثل يوم الارض وغيره.

وتطرق ميعاري الى الازمات المالية الخانقة التي تعاني منها مجالسنا المحلية والى تفاقم البطالة في قرانا. وقال: حكام اسرائيل يريدوننا ان تنشغل بقضية البطالة وصرف او عدم صرف رواتب الموظفين من اجل ثنينا عن الوقوف الى جانب ابناء شعبنا في نضالهم العادل من اجل كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وقال: نأكل الخبز بعرق جبيننا وليس بفضل كيسار وباقي المرتزقة الذين يغزون الان قرانا العربية ونحن ستتقاسم هذا الرغيف مع اخوتنا المناضلين ضد الاحتلال.

وهاجم ميعاري موقف جدعون بن يسرائيل، الذي علل عدم اجراء انتخابات في المجالس العمالية العربية بالزعم ان الجماهير العربية غير ناضجة وغير قادرة على ادارة شؤونها!! ووصف ميعاري هذه التصريحات بموقف الانتداب تجاه شعوبنا فيما يتعلق بحريتهم واستقلالهم.

وكان اخر الخطباء النائب توفيق زياد فحيا جماهير مثلث يوم الارض على المسيرة النضالية المستمرة منذ يوم الارض الخالد وعلى الانجازات التي حققتها هذه الجماهير ومنها تحرير ارض «الملِ» التي اتى ثمرة نضال شديد دفعت سخنين ثمنه دم ثلاثة شهداء من ابنائها الابرار. وناشد الاهل الاستمرار في طريق الحق والنضال من اجل الحقوق والمطالب العادلة.

وتطرق زياد الى مبادرات السلام ذات النقاط المختلفة وقال ان مبادرة السلام الحقيقية هي الانتفاضة وهي هجمة السلام الفلسطينية القائمة على اساس قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر.

وقال زياد: يتكلم حكام اسرائيل عن الابرتهايد في جنوب افريقيا لكن الحقيقة ان الابرتهايد في جنوب افريقيا يساوي «اسرائيل هايد»، اي العنصرية بالصيغة الاسرائيلية.

واستعرض النائب زياد التمييز اللاحق بجماهيرنا العربية في جميع المجالات الحياتية اقتصاديا وثقافيا وتربويا ورياضيا وهاجم تدخلات الوحدة البوليسية الخاصة بالوسط العربي التي تقمع اهلنا بدون تبرير مثل الاعتداء على (٤٠٠٠) متفرج عربي في ملعب نهريا لكرة القدم.

وهاجم زياد لغة التهديد التي يتبعها وزراء حكومة اسرائيل تجاه الجماهير العربية ومؤسساتها القطرية والوطنية. وقال ان الجواب على مثل هذه التهديدات هو المزيد من الوحدة والكفاح من اجل حقوقنا المشروعة.

ودعا جميع الخطباء الى الالتفاف حول القائمة المشتركة واعطائها الدعم الكافي لايصال كلمة الحق المدافعة عن جمهور العاملين وقضايا شعبنا الاخرى.

خطأ مطبعي في حرف «القائمة المشتركة» ـ ش

* لجنة الانتخابات المركزية، بعد اطلاعها على الوضع، قررت اجازة هذه الاحرف على الرغم من هذا الخطأ *

הרשימה המשותפת למען עבודה שוויון ושלום

ש

ش

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة رالسلام

הרשימה המשותפת למען עבודה שוויון שלום

ש

ش

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة رالسلام

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة الانتخابات المركزية لانتخابات الهستدروت اجازة اوراق التصويت «ش» للقائمة المشتركة على الرغم من الخطأ المطبعي الواقع فيها. وعليه تكون ورقة التصويت، التي يبرز فيها احد الخطأين الظاهرين في الصورتين اعلاه (داخل الدائرة)، سليمة وتحسب صوتا وقت الفرز.

وقد عمم مدير لجنة الانتخابات المركزية رسالة على رؤساء وسكرتيري لجان الانتخابات المحلية في الوسط العربي والمدن المختلطة بهذا الخصوص.

وجاء في الرسالة: «الى حضرات رؤساء وسكرتيري لجان الانتخابات المحلية في الوسط العربي والمدن المختلطة والى سكرتيري مجالس العمال فيها. لقد وقع خطأ مطبعي فني في بعض اوراق التصويت (مرفق نموذج لها) باللغتين العبرية والعربية. وقد قررت لجنة الانتخابات المركزية في جلستها يوم ٨٩/١١/٩ ان هذه الاوراق سليمة. فاذا اصطدمتم، في اثناء الفرز، بمثل هذه الاوراق المرفقة يجب اجازتها واعتبارها اصواتا صحيحة».

بعد الانتخابات مباشرة

ارتفاع اسعار الكهرباء بنسبة ١٥٪

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ينتظر ممثلو وزارتي المالية والطاقة انتهاء انتخابات الهستدروت لاخراج قرارهما القاضي برفع اسعار الكهرباء بنسبة (١٥٪) الى حيز الوجود!! وذلك لتجنب نقمة الجمهور التي قد تؤدي الى التأثير على نتائج وسير الانتخابات.

وتم اتخاذ القرار برفع اسعار الكهرباء في نهاية الاسبوع الفائت.

وقال مصدر مسؤول في شركة الكهرباء انه بدخول سعر الكهرباء الجديد الى حيز التنفيذ سيجد السعر الجديد القيمة لكنه لن يعوض الشركة عن ارتفاع تكاليف الانتاج وخاصة ارتفاع اسعار الوقود.

برنامج القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام:

مجلس عمال من نوع جديد في الناصرة

* «.. يكون بيتا دافئا للعمال يعطيه مضمونا جديدا ذا طابع كفاحي يخدم المصلحة الحقيقية للعمال والجماهير» * في صلب النشاطات المنشودة: الضغط على الهستدروت للعمل الجدي في مكافحة البطالة، اقامة المصانع، المشاريع الاسكانية، الرياضة والثقافة.. وتغيير التوجه العنصري *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «مجلس عمال من نوع جديد في الناصرة»، بهذه الكلمات يمكن تلخيص ما جاء في البرنامج الانتخابي للقائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام في مجلس عمال الناصرة، الذي قام نشطاء القائمة بتوزيعه في نهاية الاسبوع على كل بيت في الناصرة وعين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير.

ويوضح البرنامج، بعد المقدمة السياسية ـ الاجتماعية ـ التنظيمية الشاملة والتي تتحدث عن الاهمية الوطنية والعمالية في تشكيل القائمة المشتركة، ان احد الاهداف الاساسية هو: «احداث تغيير جذري وشامل في مجلس العمال بجعله بيتا دافئا للعاملين ولسائر اهالي الناصرة والقضاء، واعطائه مضمونا جديدا ذا طابع كفاحي يخدم المصلحة الحقيقية للعمال وللجماهير والوصول الى العمال في اماكن عملهم وبيوتهم وتبني قضاياهم والدفاع عن حقوقهم النقابية اينما وجدوا. وتسيير عمل ونشاط مجلس العمال على اساس علمي عصري يعتمد البرمجة والتخطيط وفقا للدراسات العلمية لحاجات الناصرة والقضاء، واوضاعها الاجتماعية والاقتصادية».

ويضع البرنامج في صلب اهتمامه: مكافحة البطالة وحث الهستدروت والضغط عليها لتقوم بواجبها في هذا الموضوع وخصوصا في مجال التصنيع والاسكان ● فتح عيادة ثالثة في الناصرة وتحسين العيادة في عين ماهل وتغيير وتطوير العيادة في عيلوط واقامة عيادة في رمانة والعزير ● دعم الفرق الرياضية في المنطقة بالمقدار نفسه الذي تدعم فيه الفرق اليهودية ● فتح نوادي للهستدروت بشكل يتناسب واحتياجات الشباب والمسنين ● الاهتمام بالمتقاعدين وبالمعوقين ● مكافحة سياسة التمييز العنصري ضد العرب في الهستدروت.

القائمة المشتركة في يافة الناصرة تفضح اسلوب المعراخ

● يافة الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اصدرت القائمة المشتركة في يافة الناصرة بيانا هاما فضحت فيه اسلوب المعراخ الذي يعمل على شق صفوف جماهير يافة الناصرة وذلك من خلال «تشجيع» التنافس بين شقي المعراخ في يافة الناصرة على اساس طائفي للوصول الى اكبر عدد من الاصوات وبهذا يتقرر الطرف الذي سيستلم وظيفة سكرتير لجنة العمال المعينة... هذا في حال اقامة اللجنة.

ويضيف البيان ان المعراخيين في يافة الناصرة لا يستثنون اسلوبا في سبيل اثبات ولائهم من اثارة الحمية الطائفية (وكأن الحديث يجري عن تحرير القدس او تحرير الاوقاف الاسلامية)، ويظهر الوضع وكأننا ما زلنا نعيش في الخمسينات، ايام الحكم العسكري البغيض. فتوزع احرف «المعراخ بنوعين، النوع الاول بالعبرية فقط، والثاني بالعبرية والعربية اي عنصرية مفضوحة تحت سقف واحد: سقف المعراخ».

ويضيف البيان «المعراخيون في يافة الناصرة يخوضون فيما بينهم معركة حامية الوطيس في خدمة المعراخ، معراخ المجازر في المناطق المحتلة... «ويريدون زج جماهير يافة الناصرة في هذه المعركة القذرة».

ويختتم البيان بالتأكيد ان «جماهير يافة الناصرة هي جزء من شعب حي، وترفض ان تباع وتشترى على مذبح المصالح الشخصية تحت الستار البغيض الطائفية».

● تظاهرة رفع شعارات واعتقال سكرتير الشبيبة ●

ومن جهة اخرى تظاهر عشرات الشبان اعضاء الشبيبة الشيوعية على الشارع الرئيسي في البلدة احتجاجا على مجازر رابين في المناطق المحتلة وقد لاقت التظاهرة التشجيع من قبل المارة.

وعند اختتام المظاهرة حضرت الشرطة وقامت باعتقال سليم مراد سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية لعدة ساعات وبعد ذلك اضطرت لاطلاق سراحه.

● القائمة المشتركة تحتج ●

قام سامي غطاس باسم القائمة المشتركة، بارسال رسائل الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت ورئيس لجنة الانتخابات في يافة الناصرة ورئيس لجنة التحكيم الهستدروتية يطالب فيها بان ينقل مركز دعاية حزب المعراخ (الذي يقع في نفس البناية الموجود فيها صندوقان للاقتراع) الى مكان آخر، لان هذا الامر يخالف القانون والمنطق.

وقد حمل سامي غطاس المعراخ في يافة الناصرة المسؤولية الكاملة للحساسيات الناشئة بسبب موقع مركز دعاية حزب المعراخ.

نساء عبلين:

سنصوت للقائمة المشتركة كي نضغط على قيادة «نعمت» لتقديم الخدمات للوسط العربي

● عبلين ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ عقدت القائمة المشتركة لمجلس «نعمت» في عبلين اجتماعا في بيت وديعة تيم (ام عودة) حضرته عدة نساء من الحي اللواتي اكدن على اهمية معركة الانتخابات واهمية دعم «القائمة المشتركة».

تحدثت في الاجتماع ليلى ياسين فاكدت على اهمية التصويت للقائمة وزيادة ممثليها لكي تكون جسما قويا وضاغطا على قرارات الهستدروت وتنفيذها لخدمة جماهيرنا العربية.

وتحدثت فتحية صفير، مرشحة القائمة المشتركة الى مجلس «نعمت» القطري، فشرحت عن التركيبة السياسية للاحزاب المشاركة في انتخابات الهستدروت. واكدت على اهمية تولي قيادة شريفة لمجالس العمال في وسطنا العربي لكي نتمكن من تفعيل هذه المجالس بما فيه مصلحة جماهيرنا عامة.

واكدت على اهمية التصويت للقائمة المشتركة في مجلس «نعمت» لكي نتمكن من اجبار قيادته على تقديم الخدمات المختلفة والتي تقدمها «نعمت» للوسط اليهودي وتحرم وسطنا العربي منها.

● الناصرة: كل الاوضاع مهيأة لانتصار «القائمة المشتركة» ●



● جانب من الجمهور في المهرجان الاختتامي للمعركة الانتخابية في الناصرة (راجع الخبر على ص١)، وتبدو في يسار الصورة منصة المهرجان ويتكلم رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس البلدية. (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

اجتماع شعبي حاشد دعما «للقائمة المشتركة» في عرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقدت «القائمة المشتركة» في عرابة البطوف، مساء الجمعة، اجتماعا شعبيا دعما «للقائمة المشتركة» في الساحة العامة في سوق القرية.

وقد احتشد المئات من شباب وعمال عرابة للاستماع الى كلمات الخطباء. وقد تحدث في الاجتماع اعضاء الكنيست، توفيق زياد، محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة ـ ورئيس المجلس المحلي، احمد جربوني، عضو سكرتارية جبهة عرابة، وتولى عرافة الاجتماع الاستاذ فوزي دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي). وفي نهاية الاجتماع القى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة من شعره.

وأكد جميع المتحدثين على ضرورة نصرة «القائمة المشتركة» ونبذ احزاب السلطة والقوائم الصهيونية.

شباب شفاعمرو يدعمون «القائمة المشتركة»

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقام اتحاد الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو، مساء الجمعة، مهرجانا للفن الملتزم، وذلك على شرف انتخابات الهستدروت ولنصرة ودعم «القائمة المشتركة» محليا وقطريا، حضره المئات من شباب وشابات شفاعمرو والمنطقة.

افتتح الاحتفال مأمون خطيب سكرتير الشبيبة الشيوعية المحلية تلاه صبري حمدي الذي قدم كلمة باسم الشبيبة الشيوعية.

ثم تحدث رئيس «القائمة المشتركة» لمجلس عمال شفاعمرو، محمد بركة فقدم شرحا عن الاوضاع المحلية واهمية التصويت «للقائمة المشتركة» في مجلس عمال شفاعمرو لكي يتحول المجلس الى مركز لتقديم الخدمات بدل المحسوبيات والجلوس على الكراسي.

بعد البرنامج الخطابي بدأ تقديم البرنامج الفني حيث افتتحته المطربة ريم تلحمي بمقاطع من اغنية «احمد الزعتر» للشاعر محمود درويش، واغان اخرى. كما قدمت الطالبة حياة عموري والطفل امير قرطام اغنيتين ملتزمتين.

وقدم الفنان ميلاد مطر، ابن شفاعمرو مشاهدة مسرحية مختلفة تصور معاناة العمال والكادحين.

وقدمت فرقة الدبكة التابعة للشبيبة الشيوعية في طمرة وصلة من الدبكات والرقصات الشعبية بقيادة المدرب محمد ادريس ومشاركة الثنائي محمد ونجاح صفوري عزفا وغناء.

وقد اعتذر الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد، عن الاشتراك وذلك بسبب الاضراب العام الذي ساد فلسطين المحتلة في ذلك اليوم.

اجتماع شعبي في الطيبة دعما للقائمة المشتركة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد في ساحة بلدة الطيبة، يوم السبت، مهرجان خطابي حاشد دعما لـ «للقائمة المشتركة» تحدث فيه رئيس القائمة بنيامين غونين والنائبان محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وعبد العزيز ابو اصبع وغصن جابر والشاعر محمود دسوقي، وتولى عرافة المهرجان عبد الحميد ابو عيطة. وقد حضره المئات من عاملات وعمال الطيبة وجمهورها.

واكد المتحدثون على اهمية معركة الانتخابات وضرورة دعم «القائمة المشتركة» القائمة اليهودية ـ العربية الوحيدة التي بامكانها تمثيل العمال الحقيقية وتدافع عن حقوقهم بامانة واخلاص. واشار المتحدثون الى سياسة التمييز العنصري التي اعتمدتها قيادة الهستدروت المعراخية ـ المبامية في تعاملها مع العامل العربي على مدى السنوات الماضية.

وندد الخطباء بسياسة القمع الاحتلالي وحيوا بالمقابل الانتفاضة ونضال الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير دولته المستقلة وشجب المتحدثون محاولة السلطة اثارة التناحر العائلي في الطيبة بانزالها عشر قوائم عائلية لانتخابات مجلس العمال!

والقى الشاعر محمود دسوقي قصيدة دعا فيها الى صيانة الوحدة ودعم «القائمة المشتركة».

القوائم السبع في الناصرة تدعو الى انتخابات حضارية!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة الانتخابات في الناصرة والقضاء، بيانا باسم القوائم الانتخابية السبع التي تخوض معركة انتخابات مجلس العمال، موجها الى جمهور الناخبين للعمل على ان تكون الانتخابات حضارية وموضوعية.

وجاء في البيان: «نحن رؤساء القوائم الانتخابية المتنافسة في انتخابات مجلس عمال الناصرة والقضاء نتوجه باسم قوائمنا ومرشحيها ودعاتها، اليكم يا اهلنا في الناصرة والقضاء التحلي بالمسؤولية والتصرف بهدوء ومنع اية احتكاكات لا تليق بتاريخ هذه المدينة ووحدة اهلها».

واختتم البيان بدعوة الجمهور الواسع الى الادلاء باصواتهم واستخدام الحق الدمقراطي.

وقد وقع على البيان رؤساء جميع القوائم الانتخابية المتنافسة في انتخابات مجلس عمال الناصرة.

ومن الجدير ذكره ان رئيس «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في الناصرة النقابي سهيل دياب، كان قد توجه الى رئيس لجنة الانتخابات، المحامي عزيز شحادة، برسالة يقترح عليه فيها اصدار مثل هذا البيان باسم رؤساء القوائم.

المحامي ثابت عازم يرغم حزب « العمل » على الاعتذار له

● الطيبة ـ لمراسل خاص ـ اعتذر المعراخ للمحامي ثابت عازم على زج اسمه في قائمة مرشحي المعراخ لانتخابات الهستدروت القطرية دون علمه بذلك مطلقا.

ووافقت لجنة الانتخابات القطرية على شطب اسمه من قائمة مرشحي المعراخ وقبول ترشيحه في القائمة المشتركة.

وكان المحامي عازم انذر حزب العمل، في رسالة بعث بها الى قيادة الحزب، بأنه اذا لم يعتذر الحزب له عن هذه الفعلة المشبوهة فسيقدم ضده قضية تشهير ويطالبه بالتعويضات.

اجتماع حي للعاملات في يركا دعما للقائمة المشتركة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعما للقائمة المشتركة، عقد في يركا يوم امس الاول السبت، اجتماع حي للعاملات في يركا، افتتحته هيام قويقس، مرحبة بالحضور مؤكدة على اهمية دعم القائمة المشتركة.

وتحدث غالب سيف، عن التمييز اللاحق بالعاملات العربيات بشكل خاص والجماهير العربية بشكل عام، جراء النهج العنصري للهستدروت.

وتحدثت المحامية ناهدة شحادة، عن مجالس نعمات، وحقوق المرأة وظروف معيشتها، حيث لا تحرك هذه المجالس في الوسط العربي ساكنا لتحسينها، واسهبت في الحديث عن الظروف التي تجري فيها الانتخابات.

وفي النهاية اجابا على الاسئلة التي طرحتها الفتيات.

النائب توفيق طوبي يزور الشابين المكراويين المعتقلين في سجن «الجلمة»

● الاطلاع على اساليب التعذيب التي مارسها البوليس لكسر عزيمة الشابين الشيوعيين ●

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اكد النائب الجبهوي توفيق طوبي ان الشابين فهمي عباس وعزيز دسوقي، من قرية المكر، المعتقلين في سجن الجلمة ـ كيشون ـ يتمتعان بروح معنوية عالية ويرفضان ارهاب الشرطة وانهما فخوران بانتسابهما للشبيبة الشيوعية واكدا التزامهما بنهج الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي وطلبا ايصال تحياتهما النضالية الى فرع الشبيبة الشيوعية في المكر والى جميع الرفاق واصدقائهما. وبالمقابل قام طوبي، باخبارهما باعمال النضال والاحتجاج التي تقوم بها منطقة الحزب وكتلة الجبهة في الكنيست وما يبرمج من المزيد من النشاطات واكد لهما وقوف الشبيبة والحزب الشيوعي الى جانبهما في معركتهما ضد الافتراء والارهاب البوليسي.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها النائب طوبي، يوم امس الاحد، لعضوي الشبيبة الشيوعية الموقوفين في سجن الجلمة، بتهمة كتابة: «شعارات معادية» حسب ادعاء بوليس عكا. و«اثبات» البوليس للتهمة التي ينكرها كليا فهمي وعزيز، هو شهادة احد الفتيان من المكر الذي اعترف ـ رغم انه لا يعرف القراءة والكتابة ـ انه هو مع عزيز وفهمي كتبوا شعارات.

وتجدر الاشارة الى ان شرطة عكا تلاحق منذ مدة طويلة عزيز وفهمي، ملصقة بهما زورا وبهتانا تهمة كتابة شعارات. فعزيز اعتقل مرات عديدة بتهمة رفع العلم الفلسطيني. وكان يتعرض في كل مرة للتعذيب. وكان يطلق سراحه لعدم تمكن البوليس من اثبات التهم الموجهة اليه. حتى اغتصب البوليس في اخر مرة شهادة زور من احد حراس مجلس المكر المحلي المعين. واعتمادا على اعترافات فتى قاصر ادعى فيها ان فهمي وعزيز شاركاه كتابة شعارات محظورة.

وينكر فهمي وعزيز التهمة الزور مؤكدين انهما كاعضاء في الشبيبة الشيوعية لا يمكن ان يقوما بنشاطات كهذه محظورة عليهما تنظيميا وسياسيا.

وعلى الرغم من مرور اسبوع على اعتقالهما، فلا تزال علامات الضرب بارزة خصوصا على وجه فهمي عباس، وقال فهمي، ان يوم اعتقاله من المدرسة الثانوية في شفاعمرو، في الفاتح من هذا الشهر، كان يوم الضرب والتعذيب والعذاب. ويتهم فهمي افراد الشرطة الذين اعتقلوه ـ الاسماء محفوظة في ملف التحرير ـ بأنهم اشبعوه ضربا ولكما في السيارة التي نقلته الى مركز شرطة عكا، حيث انزلوه قرب حرش جديدة، وادخلوه الى داخل الحرش وضربوه بشكل وحشي. وعندما احضروه الى المحكمة لتمديد فترة اعتقاله، اصدر القاضي امره بان يقوم البوليس بعرضه على طبيب، جراء التعذيب إلا ان ذلك لم يحصل.

وطالب طوبي ادارة سجن كيشون بعرض فهمي على طبيب لفحص عينه ورأسه.

وخلال اعتقالات عزيز وفهمي المتكررة كانا يتعرضان الى جانب الضرب والضغط الجسماني للاعتراف، لعملية اغراء بوعد باطلاق سراحهما والغاء التهم ضدهما اذا ما اعلنا انسحابهما من الشبيبة الشيوعية.

في الاجتماع الشعبي لنصرة «القائمة المشتركة» في يافا:

في يافا، ايضا، دليل ساطع على سياسة التمييز العنصري بأبشع اشكالها

●تل ابيب ـ يافا مكتب «الاتحاد» ـ عقد يوم الخميس الاخير في المركز الثقافي العربي في يافا، اجتماع شعبي لنصرة القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت شارك فيه عضوا الكنيست توفيق طوبي ومحمد ميعاري، والمرشح الثالث في القائمة المشتركة أحمد ابو عصبة.

وقال عضو الكنيست محمد ميعاري: «ان شعبنا استطاع أن يخلق اساليبا وطرقا للنضال كي يحقق اهدافه. وهذه المرة صنعنا شيئا جديدا، فنحن استجبنا لنداء المسؤولية فكان لا بد لنا من وجود الطريق. فالمسؤولية الوطنية تحتم علينا اجتياز كل العقبات». وأردف ميعاري قائلا: «ان الوحدة بين الفصائل هي الشيء الطبيعي. فهناك مخططات اجرامية وعلينا اجهاضها وهذه الانتخابات والعمل السياسي هي احد الاسلحة».

اما أحمد أبو عصبة من الحزب الديمقراطي العربي فقال «:ان السلطة تحاول دائما تفريقنا وابعادنا عن بعض. فعلينا اليوم. وهذه أول فرصة أن نلقن الاحزاب الصهيونية درسا بوحدتنا وبانجاح القائمة».

أما آخر المتكلمين فكان النائب توفيق طوبي حيث حلل إقامة هذه القائمة المشتركة في مسيرة الجماهير العربية قائلا:«ان هذه المعركة هي سلسلة من النشاطات التي خاضتها الجماهير العربية والقوى الديمقراطية اليهودية لوقف سفك الدماء وللعيش المحترم. فنحن نجتاز هذه الانتخابات عبر المسيرة الصعبة التي عشناها مسلوبي الحقوق ،اذ ما زالوا يعاملوننا بأبشع الاشكال العنصرية التي تنعكس في يافا بأبشع اشكالها من الخدمات الصحية،والتعليم، والسكن ومحاولات الاقتلاع التي تجسدت بالحادث الذي وقع مع عائلة شبير وعدا عن نهب الاوقاف الاسلامية، ونبش القبور».وهاجم طوبي في حديثة حزبي العمل والليكود المسؤولين عن الازمات الاقتصادية وانتهاج سياسة القمع والتنكيل .«ان ما يميز القائمة هي أنها تمثل الجماهير العربية والقوى اليهودية الديمقراطية ولذلك بامكانها أن تكون قوة مرجحة في هذه الانتخابات ».

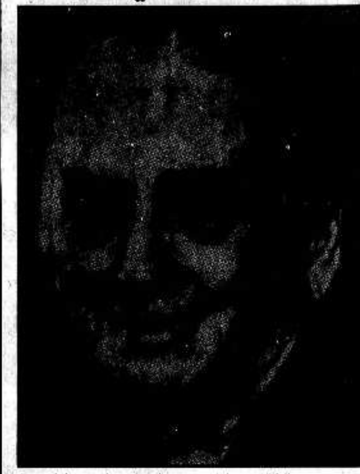
يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٩، الموافق ١٦ ربيع الثاني ١٤١٠هـ ● العدد ٤٦/١٣٦ ● ٦ صفحات ● الثمن ١٫١٠ شاقل ●
יום שלישי 14.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 136/46 - 14.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

رحلت «لاباسيونيرا» — البطلة الاسطورية للنضال ضد الفاشية في اسبانيا



● مدريد ـ الوكالات ـ اعلن مصدر طبي ان دولوريس ايباروري «لا باسيونيرا» توفيت، أمس الأول (الاحد)، في الساعة ١٧٫١٥ بالتوقيت المحلي في مستشفى مدريد عن ٩٤ عاما نتيجة اصابتها بالتهاب في الرئة.

● البقية على ص ٢ ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي بوفاة «لا باسيونيرا»

● تل ابيب ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس الاثنين، ببرقية تعزية الى الحزب الشيوعي الاسباني بوفاة القائدة الشيوعية البارزة دولوريس ايباروري المعروفة باسم «لا باسيونيرا».

وجاء في البرقية: «الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني مدريد ـ اسبانيا

ايها الرفاق الاعزاء،

بحزن عميق نتقدم اليكم باحر التعازي بوفاة الرفيقة دولوريس ايباروري (لا باسيونيرا)، القائدة الشيوعية البارزة والمعادية للفاشية.

سنذكر دائما الرفيقة ايباروري كرمز للوطنية والاممية البروليتارية والعداء للفاشية.

ستبقى ذكراها مصدر فخر وقوة لجميع الشيوعيين.

نرجو نقل تعازينا الى العائلة.

«اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي»

النتائج الجزئية لانتخابات الهستدروت حتى الثالثة من صباح اليوم:

القائمة المشتركة حصلت على ٣٫٥ ـ ٤ بالمئة

● المعراخ حافظ على قوته (٥٦٪) والليكود فشل في تحقيق اهدافه وحصل على ٢٧٪ فقط والمبام (١٠٪) وراتص (٤٪) ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدل نتائج انتخابات الهستدروت الجزئية التي اذاعها صوت اسرائيل الساعة الثانية من صباح اليوم (الثلاثاء) ان المعراخ حصل على ٥٦٪ والليكود ٢٧٪ وراتص ٤٪ والمبام ٩ الى ١٠٪ والقائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام ٣٫٥حتى ٤٪.

وكانت نتائج التلفزيون في العاشرة من مساء امس، حسب عينة تمثيلية اعطت للقائمة المشتركة ٥٪ وللمعراخ ٥٤٪ والليكود ٢٨٪ والمبام ١٠٪ وراتص ٣٪.

ولم تصلنا حتى كتابة هذه السطور نتائج نهائية لانتخابات مجالس العمال. ويمكن القول اعتمادا على هذه النتائج الجزئية ان الملامح العامة لنتائج الانتخابات هي ما يلي:

● فشل الليكود في تحقيق هدفه بان «يأخذ الهستدروت بيديه» وحصوله على اقل من ٣٠٪ يعتبر فشلا. وقد اعترف عضو الكنيست بيني بيغن رئيس طاقم الليكود لقيادة المعركة الانتخابية بان النتائج هي فشل حقيقي، وسيكون له نتائج سياسية.

● ويمكن القول ان القوة المشتركة للعمل والمبام مساوية لقوتها في الانتخابات السابقة. وقد اعتبر يسرائيل كيسار، قبل ظهور النتائج ان عبور «العمل» لحاجز الـ ٥٠٪ هو نجاح.

حزب «المبام» حقق نجاحا ملموسا اذ حصل على ١٠٪ من الاصوات وعزز مكانته نقابيا وسياسيا، خصوصا في المنافسة مع «راتص». وكما هو معروف فقد رفض «راتص» النزول في قائمة مشتركة مع المبام في انتخابات الكنيست.

بينما في انتخابات الهستدروت رفض المبام النزول بقائمة مشتركة مع راتص.

● بالنسبة للقائمة المشتركة فان النتائج التي اعلنتها الاذاعة والتلفزيون لا تعتمد النتيجة الكاملة. ومع ان هناك تراجعات في بعض الاماكن الا ان هناك اماكن حققت نجاحات بارزة، وسنعود الى تقيم شامل ودقيق اعتمادا على كل الصورة الكاملة غدا.

من نتائج انتخابات الهستدروت ١٩٨٩

الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم ينته فرز الاصوات في صناديق الناصرة وقراها حتى اغلاق هذا العدد في الثالثة من فجر اليوم. ولكن الصورة العامة من نتائج الصناديق التي فرزت تشير الى حصول القائمة المشتركة على حوالي نصف الاصوات في المؤتمر القطري.

اما في مجلس «نعمات» فقد عززت القائمة المشتركة قوتها وستواصل قيادتها للمجلس باكثرية مطلقة.

واما في مجلس العمال فان النتائج الاولية تشير الى توزيع مركب للمقاعد، على النحو التالي: القائمة المشتركة (٨) مقاعد، وبهذا تكون اكبر كتلة. وتليها القائمة المشتركة الاسلامية بـ (٦) مقاعد. اما المعراخ فقد واصل هبوطه وحصل على (٥) مقاعد. وفازت قائمة التآخي بمقعد وكذلك مبام.

النتائج شبه النهائية لمجلس عمال شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ دلت النتائج شبه النهائية في شفاعمرو فوز «القائمة المشتركة» بـ (١٤٤٥) صوتا (٤ مقاعد) لمجلس عمال المدينة.

وكان عدد الاصوات الصحيحة (٥١٤٢) صوتا توزعت (المجلس العمال) على التالي:

المعراخ ـ ٢٣٣٠ (٦ مقاعد)، «القائمة المشتركة» ـ ١٤٤٥ (٤ مقاعد)، مبام ـ ٨١٦ (مقعدان)، راتص ٣١٤ (مقعد واحد). اما الليكود (م ح ل) فقد حصل على (٢٣٧) صوتا ولم يتجاوز نسبة الحسم.

في القدس العربية المحتلة: نسبة التصويت لم تتجاوز الـ (١٠٪)

● النسبة تضم بيت صفافا الاسرائيلية ومواطنين عربا اسرائيليين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم تتجاوز نسبة التصويت في القدس العربية المحتلة (١٠٪) من مجموع (١٣٫٨٠٠) ناخب وردت اسماؤهم في سجلات الناخبين فقد صوت (١٣٤٠) ناخبا من القدس العربية ومن بيت صفافا الاسرائيلية (اكثر من ٨٠٠ ناخب لهم حق الاقتراع) ومن المواطنين العرب الاسرائيليين الذي يعيشون في القدس العربية.

وقد عمد المعراخ الى جلب العمال العرب الذين يعملون في اسرائيل في باصات خاصة من اماكن العمل الى صناديق الاقتراع وهم في ملابس العمل ويحملون اوراق التصويت، دون ان يسمح لاحد بالاقتراب منهم وهم في طريقهم الى الصناديق.

وجرى تجميع الصناديق في منطقة واحدة ووضعت تحت حراسة البوليس المشددة.

● الطيرة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٣٦٣٤
● عدد المقترعين: ١٧٩٤
● اصوات صحيحة: ١٧٧١
● المؤتمر: ش ٧٠٥، ا م ت ٨٤٥، م ح ل ٣٧، مبام ٥٠، راتص ١٣٤.
● نعمات: ش ٣٠٦، ا م ت ٤٠٥، م ح ل ١٢، مبام ٤٢، راتص ٤٤

● عكا القديمة ● (٣ صناديق)

● اصحاب حق الاقتراع: ١٤١١
● عدد المقترعين: ١٠٢٧
● المؤتمر: ش ٦٩٢ (٤١٪)، ا م ت ٣٦٢ (٣٥٪)، م ح ل ـ ، مبام ٢٣٢ (٢٣٪)، راتص
● نعمات: ش ٣٧٥ (٤٣٪)، ا م ت ١٩٠ (٣٦٪)، م ح ل مبام ١٠٧ (١٢٪)، راتص .
حيث يوجد مجلس عمال:
● مجلس العمال: (اصوات): ش ٧٠١ (٤٢٪)، ا م ت ٣٥٦ (٣٥٪)، مبام ٢٢٦ (٢٢٪)، راتص .

● الطيبة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٦٥٠٠
● المؤتمر: ش ٢١٣٦ (٥٠٪)، ا م ت ٥٥٣، م ح ل ٣٣، مبام ٥٢٤، راتص ١٠٠٥

نتائج اولية لصناديق الاقتراع في حيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دلت النتائج الاولية في حيفا بعد فرز حوالي (٣٠) صندوقا من اصل (٢٠٠) صندوق فوز «القائمة المشتركة» بـ (١٢٠٠) صوت.

وظهرت في صناديق الاقتراع التابعة لوادي النسناس زيادة بارزة في عدد الاصوات مقارنة مع الانتخابات السابقة. ففي بعض الصناديق حصلت «القائمة المشتركة» على اكثر من ٥٠٪ من مجموع المصوتين.

● رمانة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١١٦
● عدد المقترعين: ٩٧
● نسبة التصويت: ٨٣٫٦٪
● اصوات صحيحة: ٩٠
● المؤتمر القطري: ش ٧٥ (٨٣٫٣٪)، ا م ت ٤ (٤٫٤٪)، م ح ل . مبام ٨، راتص ٣
● نعمات: ش ٣٦ (٨٧٫٨٪)، ا م ت ٢، م ح ل ، مبام ٣، راتص ـ .
● لمجلس عمال الناصرة: ش ٦٨ (٧٠٫١٪)، ا م ت ٦، م ح ل ١، مبام ٦، راتص ـ التآخي ـ يس ١٦.

● عبلين ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٧٨٠
● نسبة التصويت: ٥٠٪
● اصوات صحيحة: ٨٨٩
● المؤتمر: ش ٣٨٢ (٤٢٫٩٪)، ا م ت ٣٣٨ (٣٨٪) م ح ل ٨، مبام ١٣٦، راتص ٢٥
● نعمات: ش ١٦٧ (٤٤٫٥٪)، ا م ت ١٥٣ (٤٠٫٨٪)، م ح ل ٤، مبام ٤٢، راتص ٩.

● اكسال ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٨٧٦
● عدد المقترعين: ٨٣٤
● نسبة التصويت: ٤٤٫٥٪
● اصوات صحيحة: ٨٠٧
● المؤتمر: ش ٣٢٠ (٣٩٫٦٪)، ا م ت ٣٣٣ (٤١٫٢٪)، م ح ل ١٢، مبام ١١٧، راتص ٢٥
● نعمات: ش ١٣٧ (٣٩٫٣٪)، ا م ت ١٣٩ (٤٠٫١٪)، م ح ل ٦، مبام ٥٨، راتص ١٣

● المكر ●

● المؤتمر: ش ٣٥٦، ا م ت ٤٠٨، م ح ل ١٧، مبام ٢٩، راتص ١٩
● نعمات: ش ١٦٥، ا م ت ٢٠٤، م ح ل ٥، مبام ١١، راتص ٥

رغم تكثيف الاحتلال تواجده وحملاته القمعية:

جماهير الشعب في فلسطين المحتلة تبدأ، منذ امس، احتفالاتها الوطنية بالذكرى السنوية الاولى لاعلان الاستقلال

● المراقبون يتوقعون ان تصل «استعدادات» الاحتلال لمواجهة الاحتفالات اوجها اليوم الثلاثاء قبل يوم واحد من حلول الذكرى، غدا ١١/١٥

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انهى طلبة مدارس الضفة الفلسطينية عامهم الدراسي القصير جدا (اقل من اربعة شهور) بالتظاهر وبالهتاف احتفالا بالذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال فلسطين الذي يصادف يوم غد (الاربعاء). كذلك كان الحال في قطاع غزة الذي اغلقت مدارسه عشية العيد وحتى يوم السبت القادم.

● البقية على ص ٢ ●

«تحيا الحياة.. فوق الارض لا تحت التراب»!



● شبان الانتفاضة في احدى ضواحي نابلس. (خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

مقتل جندي اسرائيلي وجرح اخر في غزة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل، امس الاثنين، جندي اسرائيلي وجرح اخر في قطاع غزة جراء اصابتهما بعيارات نارية اطلقت عليهما من مصدر مجهول.

وافاد راديو الجيش الاسرائيلي، الذي اورد النبأ فجر اليوم، ان الجندي المقتول هو من العفولة.

بعد انتخابه رئيسا لبرلمان المانيا الدمقراطية:

مالويدا يأمل في مناقشة كل المشاكل بعمق واتخاذ قرارات وتحقيقها بسرعة

● ويعلن اعداد قانون للانتخابات الا انه يحذر من التسرع في هذا الشأن ● انتخاب مودرو رئيسا لحكومة المانيا الدمقراطية ●

●برلين ـ «أ.د.ن» ـ انتخب مجلس الشعب (البرلمان) في المانيا الدمقراطية، امس الثلاثاء، في الجولة الثانية من الانتخابات التي جرت في اقتراع سري الدكتور غونتر مالويدا من حزب الفلاحين الالماني الدمقراطي رئيسا له.

وغونتر مالويدا (٥٠ عاما) يرأس حزب الفلاحين الدمقراطي في المانيا الدمقراطية منذ العام ١٩٨٧. وشغل في محافظة بوتسدام مناصب مختلفة في اجهزة الدولة في مجال الزراعة.



● هانس مودرو ●

ويخلف مالويدا بذلك هورست سيدرمان (٧٤ عاما) من الحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي شغل هذا المنصب منذ العام ١٩٧٦.

واعلن مالويدا عن اعداد قانون للانتخابات الا انه حذر من التسرع في هذا الشأن. وقال «أنني أشير في هذا الصدد الى العمل السطحي في اعداد قانون للانتخابات». واضاف أن اسلوب عمله المفضل ـ مناقشة كل المشاكل بعمق واتخاذ قرارات في وقت قصير وتحقيقها بسرعة. واشار الى أنه يشعر بتفاؤل كبير بأن تناقش بصراحة وبشكل بناء تشارك فيها كل الاحزاب على قدم المساواة على الاسس الضرورية.

● البقية على ص ٢ ●

وفد عسكري سوفييتي يزور الجزائر

● الجزائر ـ افادت وكالة الانباء الجزائرية ان وفدا عسكريا سوفييتيا برئاسة نائب وزير الدفاع والقائد الاعلى للبحرية، الاميرال فلاديمير نيكولايفيتش تشرناقين، بدا امس الاثنين، زيارة رسمية تستغرق اياما عدة للجزائر.

وكان في استقبال الوفد السوفييتي لدى وصوله الى مطار الجزائر الدولي قائد القوات البحرية الجزائرية، العقيد عبد المجيد طارق، وعدد من كبار الضباط في الجيش الوطني الشعبي الجزائري.

بيرس الى بولندا بعد اسبوعين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن، امس الاثنين، ان القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، سيقوم بعد اسبوعين بزيارة الى بولندا بعد ان تلقى دعوة رسمية من الحكومة البولندية.

وسيلتقي بيرس مع رئيس الحكومة البولندية ونائبه ووزير الخارجية ووزير المالية هناك ـ حسبما افاد التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط» مساء امس.

استئناف المعارك بين جبهة «فارابوندو مارتي» والقوات الحكومية السلفادورية في شوارع العاصمة

● سان سلفادور ـ الوكالات ـ استؤنفت المعارك، امس الاثنين، في نحو الساعة الثالثة بالتوقيت المحلي في سان سلفادور بين القوات الحكومية وثوار جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني وفق ما لوحظ ميدانيا.

ورغم تصريحات الرئيس الفريدو كريستياني ووزير الدفاع الجنرال [illegible] الذين أكدا استعادة السيطرة على الوضع منذ مساء يوم الاحد الماضي [illegible]

[illegible]

وبعد هدوء دام حوالي ست ساعات الليلة قبل الماضية سمعت اصوات اشتباكات كثيفة جدا في المدينة حيث كانت الشوارع خالية بسبب نظام حظر التجول الذي فرض منذ الساعة ٢٠٫٠٠ بالتوقيت المحلي يوم الاحد الماضي.

وتتركز جيوب المقاومة الرئيسية على ما يبدو في حي مكسيكانوس الشعبي حيث يعيش ١٢٥ الف شخص في ضاحيتي متروبوليس وميراقال [illegible].

ومن جهة اخرى افادت حصيلة رسمية نشرها امس المكتب الصحفي التابع للقوات المسلحة بعد خمس وثلاثين ساعة على بدء الاشتباكات ان المعارك التي بدأت يوم السبت الماضي اسفرت عن سقوط (١١٩) قتيلا واكثر من (٢٥٠) جريحا. واشارت الحصيلة الى ان بين القتلى (٩٣) من الثوار و(٣١) من عناصر الجيش وبين الجرحى (٩٠) جنديا و(٦٠) من الثوار واكثر من مئة من المدنيين.

لافساح المجال امام بوتو لاجراء تعديل حكومي: جميع وزراء الحكومة الباكستانية يقدمون استقالة جماعية

● اسلام اباد ـ «و.ص.ف» ـ اعلن التلفزيون الرسمي الباكستاني ان اعضاء حكومة رئيسة الوزراء الباكستانية، بنازير بوتو، قدموا استقالة جماعية امس الاثنين، لافساح المجال امام بوتو لاجراء تعديل حكومي.

وذكر التلفزيون ان بنازير بوتو اعلنت انها ستقوم بـ «تعديل حكومي في الوقت الملائم» شاكرة اعضاء حكومتها السابقين.

واوضح التلفزيون ان وزراء ومستشاري رئيسة الوزراء قدموا استقالاتهم اثناء اجتماع للحكومة عقد امس الاثنين في اسلام اباد لتمكين حرية التصرف بغية اعادة تشكيل الحكومة.

واعرب اعضاء الحكومة عن [illegible] الكامل في دعم بوتو [illegible] الكامل لرئيسة الوزراء، واكدوا لها انهم مستعدون [illegible] ان يحتفظوا بحقيبة وزارية، كما اضاف التلفزيون.

وكانت رئيسة الوزراء الباكستانية واجهت في اول تشرين الثاني الجاري بعد احد عشر شهرا على وصولها الى السلطة، اقتراحا بحجب الثقة عن حكومتها طرحته احزاب المعارضة لكنه رفض بفارق قليل اذ لم يحصل الا على (١٠٧) اصوات من اصل (١١٩) صوتا مطلوبا.

وبعد رفض اقتراح حجب الثقة من قبل البرلمان اعلنت بوتو عزمها القيام بتعديل الحكومة بغية ادخال معتدلين من المعارضة اليها.

وتضم الحكومة التي حلت امس ثلاثة وزراء جدد ينتمون الى «التحالف الاسلامي الدمقراطي» وهو الخصم الرئيسي لحزب الشعب الباكستاني الحاكم.

بعد اسبوع من انتخابه رئيسا للجمهورية:

معوض يكلف الحص بتشكيل حكومة الوفاق الوطني في لبنان

● معوض يدعو جميع اللبنانيين، بدون استثناء، لاقامة لبنان موحد ● ومرة اخرى.. عون يعتبر تكليف الحص امرا لاغيا ●

● بيروت ـ الوكالات ـ كلف الرئيس اللبناني، رينيه معوض، امس الاثنين، سليم الحص (٦٠ عاما) تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بموجب اتفاق الطائف.

وكان الحص حتى الخامس من تشرين الثاني الجاري رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة. وقدم استقالته الى معوض بعد ساعات على الانتخابات الرئاسية التي عارضها العماد ميشيل عون، رئيس حكومة العسكريين.

واعلن تكليف الحص في اعقاب لقاء

● البقية على ص ٢ ●

شمير، قبيل سفره الى الولايات المتحدة، امس:

«لن اساوم الامريكان على الضمانات الاسرائيلية الست التي لا غنى عنها»!

* مصادر في حزب «العمل»: شمير «يلعب اوراقه الاخيرة» في واشنطن * بيرس: سأطرح برنامج سلام جديدا بعد عودة شمير من واشنطن اذا لزم الامر ذلك! * المراقبون: «واشنطن فقدت صبرها هذه المرة» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعرب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، قبل ساعات من سفره الى الولايات المتحدة، عن «امله» في ان توافق الادارة الامريكية على «الضمانات الست» التي تطالب بها اسرائيل شريطة قبولها «نقاط بيكر الخمس» مشيرا الى انه «لن يساوم الامريكان حول هذه الضمانات التي لا غنى عنها بالنسبة الى أمن اسرائيل»!!

وغادر شمير، بعد منتصف ليلة امس الاثنين، مطار اللد متوجها الى الولايات المتحدة في وقت انقسمت فيه الحكومة الاسرائيلية مجددا حول الموقف الواجب اتخاذه من «خطة بيكر». فقد أكدت مصادر مسؤولة مقربة من رئيس الحكومة، امس، ان الموافقة على «خطة

● البقية على ص ٢ ●

بعد الاستقالة من رئاسة اللجنة العسكرية:

دينغ هسياو بينغ يؤكد عزمه اعتزال العمل السياسي نهائيا

● «يجب ان يكون الاعتزال حقيقيا لئلا ازعج القادة الجدد في عملهم» ●

● بكين ـ اعلن الزعيم الصيني، دينغ هسياو بينغ، امس الاثنين انه «يودع رسميا» العمل السياسي وانه لن يلتقي بعد الان زوارا اجانب حسب ما جاء اثناء استقباله وفدا يابانيا في الوقت الذي خصص له التلفزيون الرسمي قرابة عشر دقائق من نشرته المسائية.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن دينغ اثناء لقائه الوفد الياباني «انتهز هذه المناسبة لاودع رسميا العمل السياسي» مضيفا «انكم آخر مجموعة ضيوف محترمين التقيها».

ويذكر ان الزعيم الصيني البالغ الخامسة والثمانين والذي استقال، يوم الخميس الماضي، من اخر مهمة رسمية تسلمها وهي رئاسة اللجنة العسكرية للحزب الشيوعي الصيني.

واعلن دينغ «يجب ان يكون التقاعد حقيقيا لئلا ازعج القادة الجدد في عملهم». واوضح انه من اجل ذلك «لن يستقبل زوارا يأتون باسم المجموعة او الحزب او الدولة بعد الان».

* تهنئة *

الى العزيزين كميل خوري وماجد خرة، بمناسبة حصولهما على شهادة الدكتوراة في العلوم الاقتصادية من جمهورية بلغاريا الشعبية. الف مبروك. وقدما والى الامام.

انيس ونادرة وسلام شناوي
صوفيا ـ بلغاريا

أحر تهاني

الى ابن الاخ العزيز احمد معطي بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة. الف مبروك والى الامام.
الوالدان والاخوة والاخوات وجميع افراد العائلة في المكر.

في خطوة تاريخية هامة:

جميع احزاب المعارضة المصرية توجه نداء للشعب المصري لتصعيد النضال ضد انتهاكات الدستور والقانون والاعتداء على الحريات

● د. محمود امين العالم: هذه وقفة تاريخية عظيمة في تاريخ مصر... من حق المعارضة الالتقاء للدفاع عن كرامة مصر وشعبها ●



● د. محمود امين العالم ●



● خالد محيي الدين ●

● القاهرة ـ خاص بـ «الاتحاد» من اسامة مصري ـ وجه، امس الاثنين، قادة احزاب المعارضة المصرية خلال مؤتمر صحفي عقد في مقر حزب «الوفد» نداء الى الشعب المصري للعمل من اجل وقف الانتهاكات المستمرة للدستور والقانون من جانب الحكومة والاعتداء على الحريات وحقوق الانسان.

تلا النداء على الصحفيين علي سلامة، مساعد السكرتير العام لحزب «الوفد» بحضور جميع قادة احزاب المعارضة المصرية الموقعة على هذا النداء.

وجاء في النداء: «انطلاقا من الايمان بحرية الانسان وحقوقه المكفولة في الشرائع السماوية والمواثيق الدولية، وايمانا بحق الشعب المصري في التعبير عن ارادته واختيار حكامه في الوقت الذي أعلنت فيه حالة الطوارئ، على

● البقية على ص ٢ ●

كلمة الاتحاد

في غياب وضد م.ت.ف. لا يمكن تحقيق السلام

□ غادر البلاد، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، رئيس الحكومة اسحق شمير في طريقه الى الولايات المتحدة. وسيشارك شمير، في واشنطن، في اعمال الجمعية العمومية للمنظمات اليهودية في الولايات المتحدة حيث يلقي خطابا يستعرض فيه سياسة اسرائيل بشكل عام وتجاه قضية الشرق الاوسط خصوصا.

وسيلتقي رئيس الحكومة الرئيس الامريكي جورج بوش في البيت الابيض للتباحث حول ما يسمى «عملية تحقيق السلام في الشرق الاوسط».

ويستفاد من اجهزة الاعلام المحلية والعالمية ان الادارة الامريكية ترى صعوبة في التوفيق بين تحفظات م.ت.ف من نقاط بيكر وبالمقابل التحفظات المضادة التي قدمتها حكومة شمير. ولذلك تحاول الولايات المتحدة الغاء التحفظات من الجانبين ومواصلة السير قدما لعقد الحوار بين وفد اسرائيلي رسمي، ووفد فلسطيني.

ولكن المساواة بين تحفظات حكومة اسرائيل وتحفظات م.ت.ف هي مساواة ظالمة بشكل صارخ وهي تعبر عن تحيز امريكا لاسرائيل. فبينما «تحفظات» حكومة شمير ـ بيرس ـ ارنس تطالب باستبعاد م.ت.ف وعدم مشاركة فلسطينيين «من خارج المناطق» (؟) وعدم السماح للوفد الفلسطيني بطرح اية نقطة لا تتعلق بالانتخابات وبموافقة اسرائيل المسبقة على تركيبة الوفد الفلسطيني فان تحفظات م.ت.ف، كما نقلتها الخارجية المصرية الى واشنطن، تستهدف طرح قضية الارض مقابل السلام ومشاركة م.ت.ف واحترام حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وهل يعقل ان يقبل اي انسان فلسطيني المشاركة في «وفد فلسطيني» ضد ارادة م.ت.ف ومن خلال التنازل المسبق عن ابسط الحقوق القومية العادلة للشعب الفلسطيني؟

واذا كانت مهمة شمير في واشنطن «مستحيلة»، قالت «يديعوت احرونوت» امس، فان المهمة الامريكية المعلنة، تحريك عملية السلام من خلال استبعاد م.ت.ف كليا، هي ايضا «مهمة مستحيلة».

ان كل هذا النشاط المحموم من واشنطن ـ بمساعدة حكام القاهرة ـ «لتحريك عملية السلام» ولكن من خلال استبعاد م.ت.ف هي اشبه ما تكون بعملية طحن الماء.

السلام في الشرق الاوسط ضروري حقا وملح حقا. وهناك وعي عميق محليا وعالميا لذلك. وهناك اخطار حقيقية مدمرة، اذا لم تتقدم عملية السلام الحقيقي تقدما حقيقيا ملموسا. ولكن ما يجب ان تعرفه ادارة الرئيس بوش وادارة الرئيس شمير هو ان السلام يحتاج الى طرفين متنازعين يقومان بعقده وتحقيقه. والطرف الذي على اسرائيل ان تعقد السلام معه هو الشعب العربي الفلسطيني الذي تمثله تمثيلا قوميا سياسيا رسميا منظمة التحرير الفلسطينية، ولا يمثله سواها. وفي الواقع لا يوجد انسان فلسطيني لا يقر بهذه الحقيقة.

من هنا الحاجة الماسة الى تصعيد المعركة السياسية والشعبية، في اسرائيل وفي العالم كله للضغط على حكومة اسرائيل للاقرار بالحقيقة والتعامل معها. والحقيقة هي ان م.ت.ف هي المخولة للتحدث والتفاوض باسم شعب فلسطين وهي مستعدة للسلام العادل والدائم والثابت على اساس مبدأ دولتين لشعبين ـ دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل المستقلة.

وكل الضباب وسيل التصريحات والمسرحيات المفتعلة التي يرافقها الضجيج الصاخب يجب ان لا تخفي هذه الحقيقة الكبيرة، حقيقة الحقائق، في كل الموقف السياسي في الشرق الاوسط. («الاتحاد»)

شمير، قبيل سفره الى الولايات

● تتمة من صفحة ١ ●

وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، مرتبطة «بالضمانات الست» التي طلبتها اسرائيل ومنها على وجه الخصوص استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك فلسطينيي القدس المحتلة والفلسطينيين المبعدين من اية عملية تفاوض وان لا يتضمن جدول اعمال «الحوار» اية مواضيع سوى عملية الانتخابات في المناطق المحتلة والترتيبات لها. وبالمقابل اعتبر العديد من وزراء حزب «العمل»، امس، ان الموافقة على «خطة بيكر» لا تخضع لاي شرط مسبق وبالتالي لاي من الضمانات الست.

واعتبر وزراء حزب «العمل»، في تحذير واضح تم توجيهه الى شمير، ان الاخير «يلعب اوراقه الاخيرة في الولايات المتحدة اذا ما اراد البقاء على رأس حكومة «الوحدة القومية». وكان القائم باعمال رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل» هدد «باطلاق برنامج سلام جديد بعد عودة شمير من الولايات المتحدة اذا لزم الامر ذلك»!

وقال شمير في حديث مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الاثنين، ان لقاءه مع الرئيس الامريكي، جورج بوش، الذي من المفروض عقده، غدا الاربعاء «لن يكون لقاء تاريخيا من شأنه تغيير الوضع في المنطقة». ورفض شمير مشاركة فلسطينيي القدس المحتلة والمبعدين. وقال: «في هذه المرحلة ينبغي عدم خلق سابقة قد يتبين انها خطيرة جدا»، وقال ايضا ان «دور مصر في العملية السلمية، اذا كان لها دور، هو غير حاسم»!

وقام شمير، طوال يوم امس، بسلسلة من الاجتماعات والاتصالات تحضيرا لزيارته الى الولايات المتحدة. فقد اجتمع مع وزير الخارجية، موشيه أرنس، الذي عاد امس الاول، من زيارته الى اليابان، وبحث معه بالاساس في مواقف اسرائيل عشية اللقاء مع بوش وبيكر. كذلك اجرى شمير، يوم امس، اتصالين هاتفيين مع سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشطاين، ومستشاره للشؤون الاعلامية، افي بازنر، المتواجدين في الولايات المتحدة منذ ايام للتحضير للزيارة.

واشار المراقبون، امس، الى ان تصريحات شمير عشية سفره «لا تدعو الى التفاؤل وهو يصل الى الولايات المتحدة مع مواقف متشددة جدا». واشار المراقبون كذلك الى ان تصريحات شمير «يمكن ان تترجم في واشنطن على انها رغبة متعمدة في عرقلة اطلاق عملية السلام» لا سيما وان وزارة الخارجية الامريكية سبق ان اعلنت رفضها «الضمانتين» المتعلقتين باستبعاد فلسطينيي القدس المحتلة والمبعدين من المفاوضات.

واعتبر المعلقون السياسيون ان شمير، الذي من المقرر ان يلتقي بيكر قبل ان يلتقي الرئيس بوش، سيسعى مرة جديدة لابراز الخلافات داخل حكومته لكسب المزيد من الوقت بينما «ليس مستغربا ان يكون الامريكيون قد فقدوا صبرهم هذه المرة، وان لا يكون في مستطاع شمير العودة الى اسرائيل وفي جعبته تصريحات مهدئة حول العلاقات الممتازة مع واشنطن».

هذا وسيشارك شمير خلال زيارته الى واشنطن في مؤتمر المنظمات اليهودية الذي سيعقد في سنسيناتي في الولايات المتحدة. كذلك سيتوقف في كل من باريس وروما في طريق عودته من واشنطن الى البلاد حيث من المتوقع ان يجتمع مع كبار المسؤولين في الدولتين.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١).

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٩ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٩
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٣٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اجتماع مجلس كوكب المحلي:

وزارة المعارف تدبر مؤامرة لنقل طلاب عدة صفوف من مدرسة القرية الى مدرسة شعب

● مطالبة الوزارة بحل ازمة النقص في الغرف الدراسية والغرف المستأجرة ●

● كوكب ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ طالب مجلس كوكب المحلي في جلسته العادية المفتوحة امام الجمهور، يوم السبت الماضي، وزارة المعارف ببناء الغرف الدراسية اللازمة للمدرسة الوحيدة في القرية بدلا من الغرف المستأجرة.

وكان رئيس المجلس، احمد الحاج، قدم بيانا تفصيليا حول انجازات المجلس خلال الفترة السابقة والمشاريع التطويرية التي قام بها لخدمة الاهالي. كذلك تطرق في بيانه الى القضايا السياسية، المحلية والعالمية.

واكد الحاج «اننا نجحنا في امتحان الدمقراطية واثبتنا اننا اهل لها وهذا نابع من رغبة الجميع في التطور وتغليب المصالح العامة على المصالح الشخصية». وتطرق الى انجازات مخيم العمل التطوعي الاول في القرية مشيرا الى ان المجلس المحلي في كوكب يعاني كبقية المجالس المحلية العربية من شح الميزانيات وخاصة ميزانيات التطوير ولذلك «اعتمدنا على مخيمات العمل التطوعي».

وكشف رئيس المجلس عن المؤامرة التي تحيكها وزارة المعارف بهدف نقل طلاب صفوف السادس حتى التاسع في مدرسة القرية الى قرية شعب. واكد رفض المجلس والاهالي وادارة المدرسة لهذه المؤامرة.

وفي الختام وعد الحاج بعقد جلسات مفتوحة للمجلس المحلي في المستقبل لاطلاع الاهالي اولا باول على سير العمل في القرية.

تنويه

● وقع خطأ في الخبر عن الاجتماع الشعبي في عرابة الذي نشر في «الاتحاد» يوم امس الاثنين، اذ سقط اسم الاستاذ النقابي سعيد ياسين عضو سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية بعد اسم رئيس المجلس المحلي، السيد احمد صالح جربوني.

رغم تكثيف الاحتلال تواجده وحملاته

● تتمة من صفحة ١ ●

ولم تخل قرية او مخيم او حي من الضفة والقطاع من مظهر او اكثر من مظاهر الاحتفالات هذه وكذلك التضامن مع ضحايا الاحتلال وذويهم بدءا من تبادل بالونات تحمل الالوان الاربعة ومرورا برشق جنود الاحتلال ومستوطنيه بالحجارة وانتهاء بالتظاهر وتنظيم المسيرات الى منازل عائلات الشهداء والجرحى والمبعدين.

ويتوقع مراقبون في القدس المحتلة ان تبلغ «استعدادات» قوات الاحتلال لمواجهة مظاهر الاحتفال هذه اوجها اليوم باتخاذ اجراءات «احترازية» اخرى مثل توسيع نطاق حظر التجول او اغلاق مناطق واسعة ومنع التنقل الى المدن وما بينها اضافة الى مواصلة حملات الاعتقال المستمرة منذ اسبوع تقريبا وكذلك سياسة المداهمات وازالة المظاهر الوطنية المختلفة التي تغطي الاحياء والقرى والمخيمات. وبالطبع فان كل ذلك سيترافق مع تكثيف لانتشار قوات الجيش في انحاء الضفة والقطاع. ويستدل على ذلك من خلال ما جرى يوم امس والليلة قبل الماضية اذ عادت قوات الاحتلال الى فرض نظام حظر التجول في نابلس ومخيماتها وضواحيها بعد رفعه نحو ساعتين تقريبا كما اغلقت العديد من مداخل الاحياء في المدينة باستخدام صخور ضخمة كانت اجبرت سائقي تسع شاحنات تحملها على «تفريغها» امام هذه المداخل. كذلك الامر في حي جبل الطويل والمنطقة الصناعية في البيرة حيث تم اغلاق معظم المداخل هناك بتلال من التراب والصخور. اما في طوباس ومخيم قلنديا فان نظام منع التجول مستمر هناك لليوم الخامس على التوالي.

ويستفاد من المعلومات التي حصلنا عليها نهار امس ان حملات الاعتقال طالت مئات اخرين خلال الـ(٢٤) ساعة الاخيرة وشملت احياء المسلخ وجبل هنداوة وشارع الصف في بيت لحم وقرى زعترة والفرديس والتعامرة ودار صلاح واذنا وعبوين وبدبا وعزون وصوريف وفي بيتونيا وفرعون وباقة الشرقية وعقابا ويعبد وصرة ومخيمات قلنديا والجلزون وجنين وكذلك مدينتي جنين والخليل وغيرها.

وكانت هذه المناطق، وغيرها، شهدت مظاهر احتجاج مختلفة وخاصة نابلس وجنين والخليل وكذلك رام الله وطولكرم.

ففي نابلس، وفور اعلان رفع نظام حظر التجول في ساعات بعد ظهر امس انطلقت عشرات المسيرات في كل احيائها باتجاه قبور الشهداء ومنازل ذويهم وبخاصة الشهيدين ايمن الرزة ورجا اللداوية. واستخدم جنود الاحتلال الرصاص والعيارات الاخرى لقمع الاهالي ثم اعادوا فرض نظام حظر التجول. وقد اصيب خلال اعمال القمع هذه عدد من المواطنين كان من بينهم الفتى علاء جرار (١٥ عاما) الذي اصيب برصاصة في بطنه وادخل الى المستشفى «الانجيلي» ووصفت حالته بانها صعبة. كما اصيب سليم يوسف شاكر (١٧ عاما) بشظايا في بطنه وبعيار مطاطي في الجسد. وصلاح عماد كنفاني (١٩ عاما ـ رصاصة في الرجل) فيما اغمي على امل ابو زنط (٤٠ عاما) جراء استنشاق غاز مسيل للدموع. واصيب اخرون بعيارات مطاطية.

وفي منطقة رام الله اصيب جلال حداد (١٦ عاما) برصاصة في ساقه.

ووقعت مظاهر احتجاج في ضاحية البريد في القدس فيما تسبب جنود الاحتلال بقطع التيار الكهربائي في ابو ديس في اثناء انزال اعلام فلسطينية كانت ترتفع على اسلاك كهرباء في القرية.

كما وقعت مظاهر احتجاج لطلاب وطالبات مدارس قلقيلية واقتحمت قوات الاحتلال مدرسة «المرابطون» في المدينة وكذلك مدرسة بيت ساحور الثانوية ومدرسة دار الايتام الاسلامية في حي الثوري في القدس المحتلة. وبعد منع استمر (٢٥) يوما متواصلة سمحت قوات الجيش لاصحاب سوق الخضار في بيت لحم بادخال سيارات الخضار الى السوق الذي كان اغلق ببوابة حديدية (حاجز).

ولاحظ الاهالي في بيت لحم ان مصورين عسكريين رافقوا بعض دوريات الجيش في شوارع المدينة وان هؤلاء كانوا يلتقطون صورا للمباني والشوارع وسيارات المواطنين. فيما شوهدت اعلام فلسطينية في اماكن مرتفعة بارزة في المدينة.

واغلق جنود الاحتلال سوق جنين لليوم الثالث على التوالي في اعقاب مظاهر احتجاج ورشق جنود بالحجارة وشنوا حملة تنكيل في شوارعها خاصة في اعقاب «عرض» بالزي الموحد قامت به طالبات بعض مدارس جنين. ونشير الى انه جرت اعمال اعتداء على ممتلكات الاهالي في اثناء مداهمات المنازل في ساعات منتصف الليل. واستدعى المواطن حسن وشاحي مندوبي الصليب الاحمر للاطلاع على ما فعله الجنود في منزله بعد ان وضعوا طفليه في غرفة وهو وزوجته في مكان آخر من المنزل واخذوا في تحطيم كل محتوياته تقريبا من الاجهزة الكهربائية والاثاث والادوات المنزلية.

وجرت عروض اخرى في السيلة الحارثية وفي رمانة كما جرت مواجهات في قباطية والزبابدة. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

● قطاع غزة ●

واخذت ترد الى مكتبنا انباء الاحتفالات المميزة في قطاع غزة بما في ذلك قيام عشرات الملثمين في العديد من المواقع بحمل الاعلام الفلسطينية وكتابة الشعارات المهنئة بالعيد ونصب اليافطات (من القماش والورق المقوى) المماثلة والموقعة باسم القيادة الوطنية الموحدة. وكانت صبايا مدرسة «بشير الريس» الثانوية وحشد من صبايا غزة قد «ختمن» حفل دبكة واناشيد وهتافات وطنية تنادي بحياة الدولة الفلسطينية المستقلة الاتية حتما وبمواصلة النضال لانجازها. ختمن ذلك بامطار سيارات الجيش بالحجارة في شارع الوحدة وعلى مدار ساعتين.

ولم تجد السيارات العسكرية وسيارات المستوطنين سوى مغادرة المنطقة بسرعة بعد سيل من الحجارة كان ينهمر عليها اثناء عبورها شارع عمر المختار بمحاذاة سوق فراس. وكان ذلك يرافق باطلاق وابل من الرصاص العشوائي. وفي الرمال والشجاعية في غزة وفي كل مخيمات القطاع وفي قريتي بني سهيلة وبيت حانون وفي حي الامل في خانيونس امتدت مظاهر الاحتجاج ورشق الجنود والمستوطنين بالحجارة من ساعات الصباح حتى ساعات المساء. واتخذت طابعا اكثر شمولية في قرية بني سهيلة. كما تجددت هذه المظاهر الليلة الماضية ايضا.

واصيب خلال اعمال قمع هذه المظاهر العديد من المواطنين والشبان والشيوخ كان من بينهم في حي الشجاعية محمد احمد سليم (١٦ عاما ـ رصاصة في الذراع) وفي حي الرمال اصيب فارس محمد عبد الرحمن (١٤ عاما ـ عيار معدني في الرأس). وفي مخيم الشاطئ، اصيب سمير احمد عبده (٢٥ عاما ـ رصاصة في الساق) وعلي عبد السلام (١٤ عاما ـ رصاصة في الظهر).

وفي مخيم دير البلح اصيب عطية شعيب (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ) ومحمد حسين ابو العيد (١٩ عاما) ـ رصاصة في الفخذ.

وفي مخيم جباليا اصيب بالرصاص احمد معروف (١٨ عاما ـ في الركبة) ومصطفى ابو النصر (١٤ عاما ـ رصاصة في الساق).

وفي بني سهيلة اصيب مصباح ابو عاصي (١٨ عاما ـ رصاصة في الساق) وريم البريم (١٣ عاما ـ عيار معدني في الساق).

وفي مخيم خانيونس اصيب طرفة عقيل (٣٠ عاما ـ رصاصة في الذراع).

وفي مخيم البريج اصيب الفتى محمود سعيد عبد السلام (١٤ عاما ـ رصاصة في ذراعه).

وفي بيت حانون اصيب علاء الكلناجي (١٤ عاما ـ رصاصة في الساق).

اما في رفح فقد اصيب العجوز سليمان محمود ابو جزر (٧٥ عاما) بعيار معدني في صدره فيما اعتدى الجنود بالضرب المبرح على الشاب جمال ابو عبيد (٣٠ عاما) حتى اغمي عليه واصيب بعدة جروح في جسده ورأسه.

من جهة ثانية اقتلعت جرافات الاحتلال (١٠) اشجار حمضيات بمحاذاة مخيم البريج تعود الى عائلة ابو مدين بحجة رجم جنود ومستوطني الاحتلال بالحجارة من بيتها.

في خطوة تاريخية هامة: جميع احزاب المعارضة

● تتمة من صفحة ١ ●

غير سند ـ يبرره من الواقع. وتوسعت السلطات في اعتقال المواطنين دون مسوغ مشروع. ووصل الامر الى احتجاز الاطفال والرهائن واقتحام المساجد وامتهان القضاء وتفتيش منازل رجاله دون اذن من مجلسهم الاعلى. واهانة اعضاء مجلس الشعب واهدار حصانتهم وملاحقة قيادة الاحزاب السياسية والحد من حريتها، التي كفلها لها الدستور. واصبح التعذيب وسيلة للارهاب يمارسه النظام الحاكم دون وازع عن ضمير او احساس للحياة تستشعر به السلطات امنها. ويستقر سياطا على اجساد المواطنين على كافة مستوياتها واتجاهاتها الفكرية».

«وفي الوقت الذي تردت فيه الحالة الاقتصادية للبلاد نتيجة تدهور الانتاج وتفشي الفساد والانحراف وسوء استخدام المال العام واغراق الوطن في الديون الخارجية وفوائدها، واصبحت المعونات الاجنبية قيدا يحد من حرية الارادة في اتخاذ القرار، وبات المواطن المصري يلاقي العجز في تدبير احتياجاته الاساسية نتيجة القفزات الجنونية للاسعار وعدم توفر السلع الضرورية في الاسواق، وفي الوقت الذي عجزت فيه الحكومة عن معالجة الموقف نجد اعراضا من رئيس الدولة عن الاستماع لاي نقد وتجاهل لاصحاب الفكر والرأي ذوي الاختصاص وجمودا من جانب السلطة وتقييد حرية الاحزاب المعارضة فضلا عن خنقها والتعنت عليها والحيلولة بينها وبين الالتحام بالجماهير وتزوير الانتخابات العامة توصلا الى اغلبية زائفة تدين بالولاء لمن صنعوها».

ويرى الموقعون على هذا النداء في كل ذلك استشعارا لدورهم التاريخي في يوم يحتفل فيه الشعب المصري بنضاله من اجل اجلاء المستعمر الاجنبي ان يطالبوا رئيس الجمهورية بالعمل على معالجة الاوضاع الانسانية والاقتصادية والاجتماعية المتردية باتخاذ ما يلي:

١) الالغاء الفوري لحالة الطوارئ، وكافة القوانين الاستثنائية والنصوص التشريعية الاخرى المقيدة للحريات العامة والشخصية.

٢) ضرورة التزام النظام الحاكم باحترام الاحكام القضائية وتنفيذ مقتضاها في كافة المجالات حفاظا على الشرعية وسيادة القانون.

٣) تكثيف الجهود من اجل وقف التعذيب بشتى اشكاله والعمل على اصدار قانون يحمي حق الانتماء الحزبي للمواطنين وحرية تكوين الجمعيات وحق المواطنين في الاجتماع والاحتجاج الدمقراطي السلمي.

٤) اتخاذ السياسات الكفيلة بضمان حق المواطن في العمل والاجر العادل والضمان الاجتماعي الشامل والعلاج الميسر والتعليم المثمر.

٥) اجراء انتخابات عامة تشرف عليها الهيئة القضائية لتشكيل جمعية تأسيسية لتضع دستورا جديدا يكفل للامة سيادتها ويحقق التوازن بين سلطات الدولة وينص على ضمانات حرية الانتخابات والاستفتاء العام، ويكفل احترام الشريعة الاسلامية وحقوق الانسان ويثبت حرية اصدار الصحف وقيام الاحزاب. ويحافظ على المكاسب الاجتماعية والمقومات الاساسية للمجتمع.

و «يرى الموقعون على هذا النداء ان هذه المطالب ليست سوى خطوة يرغبون ان تحقق ثمارها ويتعهدون بالاستمرار في المطالبة بها مستخدمين كافة الوسائل المشروعة حتى توضع موضع التنفيذ ويهيبون بالشعب التحرك والالتفاف بكافة فئاته وطوائفه على اختلاف معتقداته حول احزابه وتنظيماته الشعبية في الدفاع عن حقوقه وحريته».

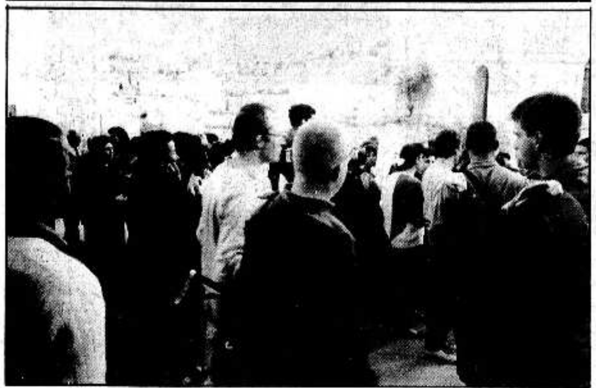
ووقع على النداء كل من: خالد محيي الدين، امين عام حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي»، وابراهيم شكري، رئيس حزب «العمل الاشتراكي»، وفؤاد سراج الدين، رئيس حزب «الوفد الجديد»، ومحمد مأمون الهضيبي عن تنظيم «الاخوان المسلمين»، ومصطفى كامل مراد عن حزب «الاحرار»، والدكتور محمود امين العالم عن الشيوعيين المصريين.

وبعد القاء النداء رد قادة احزاب المعارضة المصرية على اسئلة الصحفيين.

وكان د. محمود امين العالم قد اعتبر ذلك «وقفة تاريخية عظيمة في تاريخ مصر لانه من حق الجماهير ان تتحرك ومن حق هذه المعارضة على اختلافها وتنوع اجتهاداتها ان تلتقي اليوم وتدافع فعلا عن كرامة مصر وكرامة الشعب لان الحكومة تسعى الى منع الشعب من التحرك السياسي. ونحن نريد ان نعطي الامل لكل الجماهير ونقول لهم ان بهذه القيادات المختلفة، وبكم انتم وبوحدتكم وحركتكم ووعيكم، تستطيعون ان تفرضوا على السلطة الدمقراطية ونيل حقوقكم المشروعة. وارجو ان يكون هذا الاجتماع التاريخي نقطة البداية، لا وقفا على قيادات الاحزاب، ولكن حركة جماهيرية زاخرة، من اجل ان تتحقق، فعلا، المطالب الاساسية للجماهير».

رابين... أتقتل ثم... نرث؟





● صورتان من بيت ساحور أثناء زيارة التضامن التي قام بها بعض نشيطي حركة السلام الجديدة «خط اخضر» يوم الجمعة (٨٩/١١/١٠). (تصوير: «باسل» ـ خاص من مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

بعد أسبوع من انتخابه رئيسا

● تتمة من صفحة ١ ●

بينه وبين معوض استغرق ساعة وعقد في القصر الحكومي «السرايا» في القطاع الغربي من بيروت.

والتقى معوض قبل ذلك رئيس مجلس النواب، حسين الحسيني. وبموجب اتفاق الطائف فان المشاورات التي يقوم بها رئيس الجمهورية مع رئيس مجلس النواب لتعيين رئيس حكومة تعتبر «ملزمة».

وعلى الفور استقبل معوض والحص نحو ٣٠ دبلوماسيا دعاهم الرئيس اللبناني الى «السرايا». وافيد ان من بين هؤلاء سفراء فرنسا والاتحاد السوفييتي والصين وبريطانيا والقائم «بالاعمال» العراقي. ويذكر ان الولايات المتحدة اجلت كل بعثتها الدبلوماسية عن لبنان في بداية ايلول الماضي.

وسيسعى الحص لتشكيل حكومة وفاق وطني لبناني تضم جميع الاطراف اللبنانية وخاصة الميليشيات الرئيسية في لبنان وهي: القوات اللبنانية وحركة «امل» و«حزب الله» و«الحزب الاشتراكي التقدمي» و«الحزب الشيوعي» و«الحزب الاشتراكي القومي السوري» وميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل في حال انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

وكرر معوض، امس، امام السلك الدبلوماسي دعوته الى «جميع اللبنانيين من دون استثناء» لاقامة «لبنان موحد» واشاد بسوريا لدعمها «وحدة لبنان ومؤسساته».

والقى معوض هذا الخطاب بعد قليل من تكليفه سليم الحص بتشكيل حكومة وحدة وطنية امام ٣٢ دبلوماسيا معتمدين في لبنان دعاهم الى القصر الحكومي في بيروت الغربية.

وكرر معوض هذه الدعوة التي كان وجهها بعد قليل من انتخابه في الخامس من تشرين الثاني الجاري الى جميع اللبنانيين حيثما كانوا وبدون استثناء احد لكي «يلتقوا حول عملية السلام لبناء لبنان موحد في شعبه وارضه ومؤسساته».

وشكر معوض خصوصا اللجنة الثلاثية العربية (الجزائر والمغرب والسعودية) التي رعت اتفاق الطائف معتبرا من جهة أخرى ان سوريا «ساهمت الى حد كبير» في هذا الاتفاق «بدعمها وحدة لبنان ومؤسساته».

على صعيد آخر وصف مصدر قريب من العماد ميشيل عون تكليف الرئيس رينيه معوض امس سليم الحص بتشكيل حكومة وحدة وطنية بانه «لاغ وكأنه لم يكن».

واوضح هذا المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية «بما ان انتخاب معوض رئيسا للجمهورية مخالف للدستور فان تعيين الحص لاغ وكأنه لم يكن»!!

واعتبر «راديو دمشق»، امس، «الشرعية اللبنانية... تملك الامكانات» لمواجهة العماد ميشيل عون.

وقالت الاذاعة ان «الشرعية اللبنانية ممثلة بالرئيس معوض ومجلس النواب وحكومة الوفاق الجديدة تملك امكانات كفيلة بتجاوز المنحرفين» واضافت ان «الانظار تتوجه الى الرئيس معوض وحكومته الجديدة لحسم الموقف وسحب البساط من تحت اقدام المتآمرين وفي مقدمتهم عون المتمرد على الشرعية والمهدد للوفاق الوطني».

وتابعت ان «شعب لبنان يقف اليوم صفا واحدا مع الشرعية وكذلك سوريا والعرب والمجتمع الدولي برمته».

واعتبرت ان «لبنان لن يستعيد سيادته سوى بعد تحرير المناطق الشرقية من هيمنة عون الذي يستعد لاعلان دولة مصغرة فيها».

ورأت الاذاعة الرسمية السورية ان «مشاورات الرئيس معوض لتشكيل حكومة وفاق واجماع وطني استغرقت كل هذا الوقت لانه كان حريصا على استطلاع كل الاراء والمواقف بحيث تأتي الحكومة ملبية لطموحات اللبنانيين وقادرة على مواجهة كل التحديات».

رحلت «لاباسيونيرا» ـ البطلة

● تتمة من صفحة ١ ●

وكانت ايباروري، رئيسة الحزب الشيوعي الإسباني الفخرية، التي شاركت في تأسيسه في العام ١٩٢٢، قد لازمت منزلها في استمرار منذ اشهر عدة.

وكانت عولجت مرة اولى في ١٣ ايلول الماضي، لاصابتها بالتهاب رئوي، اضيفت اليه مشاكل في القلب. وتمكنت من السيطرة على المرض لكنها خرجت من المستشفى ضعيفة جدا وعادت الى منزلها في ١٥ تشرين الاول الماضي.

ولم يدم هذا التحسن سوى ثلاثة اسابيع. ونقلت الثلاثاء الماضي الى المستشفى نتيجة اصابتها بالتهاب رئوي مزدوج وفقدانها للسيطرة على عضلاتها فكادت تختنق ببلع لسانها. ووضع لها جهاز تنفس اصطناعي وما لبث اطباؤها ان لاحظوا «تحسنا طفيفا» في حالتها الصحية.

وظهرت دولوريس ايباروري للمرة الاخيرة امام الجمهور قبل عامين، حين شاركت في مؤتمر الحزب الشيوعي الإسباني. وهي تشكل الرمز التاريخي ليس بالنسبة الى الشيوعيين الاسبان، فحسب، وانما لجميع القوى الوطنية الاسبانية.

وكانت ايباروري حينها في ال ٩٢ من العمر واحدى آخر كبار قادة المقاتلين الجمهوريين الاسبان في الحرب الاهلية، الذين ما زالوا على قيد الحياة. وكانت تعتبر رمزا للمرأة الملتزمة الشجاعة.

ونفيت الى الاتحاد السوفييتي بعد انتهاء الحرب الاهلية ولم تعد الى اسبانيا سوى في سن ال ٨٢ عاما اي في ١٣ آيار ١٩٧٧ بعد تشريع الحزب الشيوعي الإسباني.

● دولوريس ايباروري ●

● مدريد ـ «و.ص.ف.» ـ كانت الرئيسة الفخرية للحزب الشيوعي الإسباني، دولوريس ايباروري، التي توفيت أمس الأول الاحد، عن ٩٤ عاما ذاكرة الشيوعية وتاريخ اسبانيا المعاصر.

ولدت «لا باسيونيرا»، في ٩ كانون الاول ١٨٩٥ في غالارتا، مدينة المناجم في مقاطعة الباسك. وكانت الثامنة بين احد عشر طفلا لعائلة عمال مناجم كاثوليكية متدينة. اضطرت للتخلي عن الدراسة وهي في الخامسة عشرة من العمر لتعمل خادمة.

تزوجت من عامل مناجم من استوريا، جوليان رويز المناضل الاشتراكي النشط واصبحت هي ايضا اشتراكية وشاركت في تمرد عمال مناجم استوريا في صيف عام ١٩١٧ الذي تم قمعه بعنف.

شاركت في العام ١٩٢٠ بتأسيس الحزب الشيوعي في منطقتها وكتبت اول مقالاتها في صحيفة «عامل مناجم بيسكاي» ووقعته باسم (لا باسيونيرا)، وهو اسم زهرة برية منتشرة في مقاطعة الباسك.

اصبحت عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الإسباني في العام ١٩٣٠ وقادت نشاطات الحزب في صفوف النساء.

ترأست لجنة النساء المناهضات للفاشية ابان الثورة في استوريا في العام ١٩٣٤. وبدأ اسمها يتردد في الخارج وزارت موسكو خاصة كمندوبة في الكومينترن. واصبحت اثر فوز الجبهة الشعبية بالانتخابات عضوا في الكورتيس (البرلمان) في العام ١٩٣٦. وبرزت في المجلس كخطيبة لامعة.

في ١٩ تموز ١٩٣٦ وغداة تمرد الجنرال فرانكو على الجمهورية اطلقت شعارها الشهير «لن يمروا». واضحت رمزا للمقاومة الفرانكوية. انتخبت نائبة رئيس الكورتيس (البرلمان)، في العام ١٩٣٧، وكرست جميع قواها لخدمة قضية الجمهورية.

غادرت اسبانيا الى موسكو بأمر من الحزب الشيوعي الإسباني في ٨ اذار ١٩٣٩ بعد ان تبين ان لا امل للجمهوريين بالانتصار. وتوفي اربعة من اولادها الستة في سن مبكرة نتيجة سوء التغذية والمرض. وقتل ابنها روبين في العام ١٩٤٢، في اثناء معركة ستالينغراد.

اصبحت الأمينة العامة للحزب الشيوعي الإسباني بين العام ١٩٤٢ والعام ١٩٦٠ ورئيسة له في العام ١٩٦٠. وسمح لها بالعودة الى مدريد في ١٣ ايار ١٩٧٧ وانتخبت في حزيران نائبة واحتفظت بمركزها حتى العام ١٩٨٢.

وقفت «لا باسيونيرا» شاهدة على الأزمة الطويلة التي عاشها الحزب الشيوعي الإسباني فبذلت جهودا كبيرة لثني رفاقها عن الصراعات الداخلية ولانقاذ حزبها المهدد بالتفكك. وتكللت جهودها الدؤوبة بالنجاح فأعادت الى الحزب وحدته. وحقق «اليسار الموحد»، الشيوعيون وحلفاؤهم، قفزة الى الامام في الانتخابات التشريعية الاخيرة في اسبانيا وحصل على ١٨ مقعدا بعد ان كان له ٧ مقاعد.

بعد انتخابه رئيسا لبرلمان المانيا

● تتمة من صفحة ١ ●

و انتخب البرلمان الدكتور هانس مودرو لمنصب رئيس الوزراء في المانيا الدمقراطية.

وذكرت الوكالة ان ٥٠ الفا من مواطني درسدن نزلوا الى شوارع المدينة لتظاهر من اجل تجديد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ودعم مودرو. وهتف المتظاهرون «الضمانة هي مودرو» وطالبوا ب «تجديد الحزب على جميع المستويات». وتجمع ٢٠ الفا من الحزب الاشتراكي الالماني الموحد اليوم ذاته في مدينة كارل ماركس للمطالبة باجراء تغييرات. كما تظاهر نحو الف شخص في ماغدبورغ للمطالبة بالاهداف نفسها.

وعلى صعيد اخر اعلن وزير دفاع المانيا الدمقراطية، الجنرال هانس كيسلر، ان المانيا الدمقراطية قررت الغاء الامر باطلاق النار على الحدود بين الالمانيتين.

واوضح كيسلر ان الامر الواجب على جنود حرس الحدود احترامه هو السهر على حسن سير العبور على الحدود وحماية المنشآت الحدودية.

واضاف كيسلر ان هذه المهمة ستنفذ من دون تدخل او استعمال اسلحة نارية.

هذا وبدأت مساء امس الثلاثاء، عودة عشرات الالاف من مواطني المانيا الدمقراطية بالعودة الى بلادهم بعدما ان زاروا خلال عطلتهم برلين الغربية والمانيا الاتحادية.

الانتخابات البرلمانية في الاردن سلطت الضوء على القضية المركزية على نطاق العالم العربي

□الانتخابات البرلمانية التي جرت في الاسبوع الماضي في الاردن سوف تدخل التاريخ العربي المعاصر بوصفها حدثا هاما ليس على الصعيد الاردني الداخلي، فقط، بل على الصعيد العربي العام. فهي في رأينا تكشف كشفا أوليا واضحا اتجاه التطورات العامة سياسيا وفكريا وتكشف ـ وهذا هو الأهم ـ الارهاصات الاقتصادية الاجتماعية العميقة وتحول مطلب الدمقراطية الى مطلب مركزي شعبي على نطاق الاردن وعلى النطاق العربي العام.

● الاكذوبة الكبرى بأن خنق الدمقراطية في العالم العربي «ضروري» للنجاح في محاربة «الاستعمار والصهيونية» سقطت تماما. والعكس تماما هو الصحيح. الدمقراطية ضرورة حياتية ليحس الشعب بالانتماء، ليشعر بالكرامة والمواطنة الحقة، وليقتنع بالحاجة والمصلحة في الدفاع عن الوطن.. الشعب هو صاحب الوطن والدمقراطية هي الاداة لتجسيد هذه الحقيقة. والثورة الفلسطينية المشتعلة هي البرهان الساطع على صحة ذلك ●

● بقلم: سالم جبران ●



● يعقوب زيادين ●



● توجان فيصل ●

ولنبدأ اولا بالجانب الاردني لتأثير الانتخابات النيابية في الاردن.

كما هو معروف فقد انفجرت في نيسان الماضي «هبة الخبز» تعبيرا عن المقاومة الشعبية الكاسحة للضربات الاقتصادية المتلاحقة التي ادت الى بطالة واسعة وانخفاض عنيف لقيمة الدينار وتقليص للاجور وارتفاع خيالي للاسعار. فكأننا باقتصاد الخدمات الذي قام سابقا على ازدهار خداع وكاذب قد سقط مثل بناء من الكرتون بين عشية وضحاها. ورافق كل هذا بذخ وسرقة ورشوات وفضائح اقتصادية واخلاقية لعدد من «رموز» البطانة الحاكمة. ان مجرد خروج الشعب الى الشارع، واستعداده للصدام الثوري الدامي مع قوات «الأمن» كان برهانا على عمق الغضب الشعبي والمعاناة الشعبية. فعندما يستعد الناس للموت في صدام مع قوات النظام اعرف ان هؤلاء الناس لم يعد لديهم ما يخافون عليه وان الموت ليس اسوأ من الحياة الراهنة.

ويبدو ان الملك ادرك ان نظامه كله يهتز. وهناك من يقول ان الملك اهتز اياما طويلة واهتز اهتزازا عنيفا وادرك ان هذه الهزة الارضية يمكن ان تلحقها هزة ارضية أعنف واكثر تدميرا للنظام، اذا لم تجر اصلاحات مستعجلة.

فكانت اقالة الحكومة. وكانت محاكمة عدد من رموز الفضائح الاقتصادية. وكان اعتراف من الملك بأن وحشية معاملة قوات «الأمن» للمتظاهرين كانت عنيفة جدا. وكان الاعتراف بالحاجة الى «مراجعة عميقة للسياسة الاقتصادية والسياسة الداخلية عموما». ومع كل هذا انتصب شامخا شعبيا ورسميا موضوع: الدمقراطية.

وكل هذه التغييرات الاقتصادية والاجتماعية العميقة مرتبطة بتغييرات بنيوية طبقية في الاردن. البدو لم يعودوا بدوا، تماما. وهناك فئة كبيرة جدا نسبيا من المثقفين وخريجي الجامعات ممن لا يجدون عملا وهناك عملية تمدن (نزوح الى المدن) سريعة ومستمرة والنظام لا يخطط شيئا للتجاوب معها. كما لا يوجد الاعمال والمشاغل في مدن النواحي وفي الريف لضمان بقاء قواه العاملة فيه. وهذه العمليات العفوية، التي تسير في ظل فوضوية التطور الرأسمالي العام تتحول الى قضايا اجتماعية متراكمة، تزداد حجما وعنفا وتستعد للانفجار الاجتماعي اذا لم تعالج.

لهذا، لم تكن «انتفاضة الخبز» ردا مباشرا على الغلاء فقط، بل ردا غير مباشر، ردا اجتماعيا عميقا على افلاس وانهيار نظام الوفرة الكاذبة والازدهار الخداع.

من ناحية ثانية فان التطور العصري الرأسمالي للاردن، بدون قاعدة اقتصادية صناعية اجتماعية تبرر ذلك عمليا، ادى الى «شرخ» عميق في القيم والمفاهيم. ومقابل الاندفاع السريع على طريق المجتمع «الاستهلاكي» تسارعت المقاومة الاصولية المحافظة، وازدادت الرجعة الدينية ـ الاجتماعية اولا لأن قطاعات مسحوقة لم تأخذ اي نصيب من «الوفرة الاستهلاكية» وثانيا لأن هذه القطاعات المتخلفة اجتماعيا اصيبت بالذهول من طبيعة قيم المجتمع الاستهلاكي.

ويبدو ان الملك حسين، في واقعية براغماطية، قرر ان يمتص الغضب الشعبي العام، ايضا، بانتخابات عامة، بحيث ينعكس الموقف الحقيقي للناس رسميا في البرلمان وفي الحياة العامة.

ومن تقارير الصحف ووكالات الانباء علمنا ان هذه الانتخابات البرلمانية كانت جديدة تماما بالنسبة للاردن. لم تكن مسرحية للنظام نتائجها معروفة سلفا، بل كانت «مغامرة محسوبة» من الملك لرؤية الصورة الحقيقية.

وبالفعل خاضت المعركة الانتخابية كل التيارات: اللبرالية التقليدية المؤيدة للنظام، والاصولية الدينية المتزمتة من «الاخوان المسلمين» واتباعهم، ومن التيارات القومية الراديكالية من القوميين العرب والبعثيين السوريين والعراقيين ومن الشيوعيين واوساط وطنية ـ دمقراطية معادية للاستعمار قريبة من الشيوعيين.

كذلك هناك اهمية خاصة لخوض ١٢ امرأة معركة الانتخابات ابرزهن المذيعة التلفزيونية من اصل شركسي السيدة توجان فيصل، فان نزول النساء الى المعركة جعل موضوع مكانة المرأة ودورها وحقوقها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، يتحول الى موضوع مركزي، خصوصا على ضوء النضال الدعائي ـ العقائدي بين السيدة توجان فيصل وبين التيارات «الاخوانية» المتزمتة.

كما ان هناك اهمية استثنائية لخوض الشيوعيين هذه المعركة بسبعة مرشحين منهم الامين العام الدكتور يعقوب زيادين (الذي لم ينجح في دائرته، عمان) وعيسى مدنات عضو المكتب السياسي الذي فاز بعضوية البرلمان. وقالت الصحف (مجلة «اليوم السابع» مثلا) ان الشيوعيين اقاموا المهرجانات الانتخابية الشعبية، وفي احد المهرجانات في دائرة يعقوب زيادين غصت قاعة السينما باكثر من ٢٥٠٠ مواطن. كذلك طرح ممثلو اليسار الوطني (الذي فاز بعشرة اعضاء) رؤية شاملة ومتكاملة ربطت بين الدمقراطية الحقة، فكريا ونقابيا والسماح بحرية التنظيم الحزبي، وبين السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية التقدمية وبين السياسة الخارجية المعادية للاستعمار. اي ان القوى الوطنية الطليعية طرحت نهجا شاملا بديلا للنهج الرسمي الحاكم.

ولا شك في ان نجاح التيار «الاصولي» (حزب «الاخوان المسلمين» والمقربين منه) في الحصول على حوالي ثلاثين مقعدا من اصل ثمانين هو حدث خطير. ولكن الصورة كما برزت في الانتخابات هي انعكاس فقط للصورة الحقيقية. ولم تكن هناك مصلحة او فائدة من اخفاء الصورة او من ابقائها في الظل.

والنظام الذي حالف «الاخوان المسلمين» فترة طويلة واستخدمهم في الصراع ضد سوريا وضد القوى الوطنية واليسارية داخليا، يحصد الان ما زرعت يداه، كما ان الصدع الاقتصادي ـ الاجتماعي الداخلي ـ كما اسلفنا، هو احد التفسيرات للوزن السياسي الضاغط للحركة «الاخوانية». واذا كان الملك يدرك الان ان عليه ان يصد وان يناقش وان يقاوم، دفاعا عن نظامه ودفاعا عن الوحدة الوطنية الاردنية ودفاعا عن تطور الاردن واستمرار تطوره عصريا، فان هذا برهان على ان اغلبية القوى الشعبية والسياسية ـ وليس اليسار فقط ـ تدرك خطورة سيطرة المناخ المتعصب والظلامي على مقدرات المجتمع.

وكما قال يعقوب زيادين في مهرجانه الشعبي فان وحدة الشعب المكون من عدة طوائف ووحدة كل المجتمع الاردني وتماسكه حول اهداف وطنية عامة يحتمان صد وعزل التيارات الاصولية المتطرفة. ولكنه اكد ايضا تأكيدا عميقا وحكيما ان ضمان التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي العصري وحل المعضلات الاقتصادية واللمة وترسيخ مناخ دمقراطي حقيقي، والدمج بين التمسك بالتراث والانطلاق مع العصر في معادلة سلمية ودقيقة ـ ان كل هذا هو الطريق لمقاومة اخطار التعصب الديني والظلامية المغرقة بالتطرف الذي يشطب كل مرحلة الوعي القومي والنضال القومي ويحيد العرب الى ما قبل المرحلة القومية.

ولذلك فنحن نعتقد بأن الانتخابات البرلمانية في الاردن هي حدث بالغ الاهمية سياسيا وفكريا واجتماعيا. ولأننا نعيش في عصر «البريسترويكا» فان احدى الصحف الاردنية قالت ان الملك بدأ بعملية بريسترويكا سياسية تغير جهاز الحكم وادواته والتعامل مع الشعب. وقد اعلن الملك في المؤتمر الصحفي ان الحكومة تفكر، جديا، بالسماح باقامة الاحزاب السياسية العلنية، كما قالت اذاعة لندن ان الملك عاقد العزم على ان لا يستخدم صلاحياته المطلقة لحل البرلمان او حل الحكومة بل يريد للعبة البرلمانية الدمقراطية ان تتم بشكل طبيعي، من خلال الصراع السياسي العلني «الدمقراطي» المكشوف.

ليس هناك من يمكن ان يتهمنا بتأييد «صاحب الجلالة» او التعاطف مع النظام الاردني. ومع هذا فنحن نعتقد أن اقدام الاردن على أجراء الانتخابات بهذا الشكل (ربما المحدود) من الدمقراطية هو تحد سياسي حقيقي لاكثرية الانظمة الحاكمة في العالم العربي. من حق الملك فهد والسلطان قابوس ان يقلقا من «خطر» انتقال عدوى الانتخابات الدمقراطية الى بلادهم، بل ان هناك انظمة جمهورية في العالم العربي يموت فيها الفكر الحر اختناقا، اما في السجن.. او في المنفى الاضطراري!

ولذلك نعتقد بأن الانتخابات البرلمانية في الاردن طرحت قضية حرية التفكير والتعبير والتنظيم والنشاط كقضية مركزية، طرحت قضية المشاركة الشعبية الفعالة في تقرير امور الوطن كقضية مركزية. لقد سقطت الحجة التي كانت خاطئة دائما، وهي ان خنق الدمقراطية (ومنع «الانقسام» الداخلي!) ضروري لمحاربة الاستعمار والصهيونية. ان من اهم علامات المرحلة الجديدة عربيا الوعي الواسع بأن الدمقراطية بالذات ـ حرية التفكير والتعبير والتنظيم والنشاط ـ شرط للانتصار في المعركة ضد الاحتلال الاسرائيلي والمكائد الاستعمارية، وان الدمقراطية الفلسطينية الداخلية، الحوار والمشاركة، هي هي التي جعلت الشعب الفلسطيني يناضل هذا النضال الباسل والاسطوري. ان كل مشارك في الانتفاضة كان قبل هذا مشاركا في الهم الفلسطيني وفي البحث الفلسطيني وفي القرار الفلسطيني.

الشعب هو صاحب الوطن.. والدمقراطية هي اداة الشعب لتجسيد ذاته الوطنية فوق ارضه ـ تلك هي القضية الكبرى المطروحة على نطاق العالم العربي كله.

الانتفاضة تدخل اسبوعها الاول بعد المئة

بدء عمل كتائب الدفاع اليهودية ـ دعم اضافي «للمتعاونين»

● محمد مناصرة ●

● شهدت الضفة والقطاع خلال الاسبوع المئة للانتفاضة اياما حافلة بمظاهر التضامن مع اهالي بيت ساحور ومختلف المواقع، ضد سياسة مصادرة الممتلكات، ومصادمات واسعة في مدن قلقيلية وطولكرم وجنين والخليل وغزة وخانيونس لم يشهد مثلها من قبل، فيما كثفت السلطات الاسرائيلية اجراءات المداهمة لجمع الضرائب واعتقال الشبان ونشر المزيد من قوات الجيش على جميع المناطق والاعلان عن دعم السلطات للمتعاونين معها بتزويدهم بالاسلحة ومساعدتهم وتحصين سياراتهم بالحمايات الحديدية أسوة بسيارات المستوطنين والجنود والمساعدات اللازمة.

وفيما بدأت هذا الاسبوع «تجربة» عمل «كتائب الدفاع اليهودية اللوائية» للمستوطنين، وتعزيز تواجد قوات الجيش الاسرائيلي في كافة المناطق واتخاذ اجراءات أمنية واسعة تشمل كافة المجالات، يزداد الفرز داخل المجتمع الاسرائيلي وتزداد اكثر فأكثر جموع الرافضين لسياسة السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة، فقد وقع «٦٠٠» أب اسرائيلي على عريضة بعنوان «آباء ضد التآكل» تطالب الحكومة الاسرائيلية بوقف تهربها من السلام والتفاوض فورا من أجله، والتوقف عن تحميل ابنائهم مسؤولية الوضع القائم، وذلك الى جانب تنامي قوى السلام الاسرائيلية وانضمام اوساط جديدة مطالبة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. اوساط رسمية وشعبية واكاديمية وجنود باتوا يدركون عدم صحة المعلومات المقدمة من الحكومة عن حقائق الصراع على الواقع في الاراضي المحتلة، وعدم صدق المعلومات عن موقف الطرف الفلسطيني من السلام، الى جانب تآكل مصداقية الناطقين الرسميين شرطة وجيشا في تصريحاتهم حول ما يحدث من احداث.

ان احداث الاسبوع تؤكد ما اشارت اليه «حدشوت» اول تشرين ثاني الجاري وخلصت فيه الى ان ما يجري يشير الى ان الانتفاضة لا تقتصر فعالياتها على عدة الاف من الشبان بل هي فعاليات مليون ونصف انسان في المناطق المحتلة.

وفيما يتعلق باجراءات الاسبوع:

على صعيد منع السفر واصلت السلطات الاسرائيلية منع اهالي قرية صيدا من السفر للشهر العاشر على التوالي واهالي ذنابة للشهر الـ ٢٥ على التوالي وبتير للشهر الثاني على التوالي وكفر قدوم منذ اسبوعين عدا عن عشرات الاف من المواطنين الممنوعين من السفر لعدم حصولهم على براءات ذمة من دوائر الضريبة.

● اغلاق مدارس

وفيما سمحت السلطات لطلبة المدارس المغلقة بتقديم الامتحانات النهائية. فقد اغلقت هذا الاسبوع مدارس دار الايتام الاعدادية في حي الثوري والسواحرة للبنين في جبل المكبر وذكور قلنديا الاعدادية.

وشنت السلطات برفقة قوات الجيش حملات ضريبة واسعة في نابلس، جنين، والخليل وطولكرم وقرى صانور، عزون، ابو فلاح، ام صفا، بيتين وغيرها. وقد تميزت حملات الضريبة باستخدام السلطات اسلوب مواجهة المواطنين على المستويين الفردي والجماعي في آن واحد.

● اما المداهمات:

فقد دوهم ٤٧ موقعا بهدف جمع الضرائب او الاعتقال او محو وازالة المظاهر الوطنية والمواقع هي:

طولكرم: دوهمت قرى فرعون، عنزة باستخدام الطائرات المروحية، قباطية، مخيم جنين، صانور، دير غزالة، فقوعة والسيلة الحارثية.

نابلس: عورتا، مخيم العين، رفيديا، صرة، كفر قليل، برقة وبروقين، ومخيم الفارعة.

رام الله: بيت عنان، سنجل، عين عريك، الطيبة، خربثا بيت حارث، دير قديس، بيرزيت، الجلزون، المزرعة الشرقية، دير ديوان وابو فلاح.

القدس: وادي الجوز، العيسوية، المكبر، صور باهر، شعفاط وحزما.

بيت لحم: دار صلاح، بيت ساحور، حوسان، بيت جالا والعساكرة.

الخليل: الظاهرية، يطا، نوبا، اذنا وصوريف.

وفي نابلس اغلقت السلطات مدخل شارع فيصل في اعقاب رشق صهريج وقود يوم الاثنين الماضي بالحجارة، ولليوم الثاني عشر على التوالي تعلن السلطات عن منطقة المنارة في رام الله منطقة عسكرية مغلقة وتمنع دخول المركبات الى دوار المنارة في رام الله والبيرة. وعلى مدخل بيتونيا وضعت السلطات حاجزا عسكريا ومنعت دخول او خروج السيارات من القرية مثلما وضعت الحواجز العسكرية على مدخلي بيت لحم ونابلس بحجة انها مناطق عسكرية مغلقة خاصة يومي الاحد والاثنين الماضيين.

● حظر التجول

وشمل حظر التجول هذا الاسبوع يوم او اكثر كل من الدهيشة، بيت فوريك، صانور، بلاطة، مخيم طولكرم، الفارعة، الامعري، بيت عنان، بيت عوا، نابلس، قراوة بني حسان باستثناء مخيم طولكرم الذي فرض حظر التجول عليه لأكثر من ١٣ يوما.

واستمر فرض حظر التجول الليلي على الدهيشة منذ شهرين وطولكرم منذ ٩٠ يوما.

وشهد الاسبوع المنصرم اضرابا شاملا في ذكرى وعد بلفور يوم الخميس الماضي واعتصاما نسائيا في مقر الصليب الاحمر جميع شوارع واحياء بيت ساحور برفقة وفود التضامن الاسرائيلية والامريكية والسويدية والمحلية. كما شهدت قلقيلية مظاهرة جماهيرية عارمة بادرت بها امهات الطلبة اللواتي توجهن لتخليص اولادهن، في اعقاب فرض السلطات يوم امس الاول طوقا على مدارسهم والقاء قنابل الغاز المسيل للدموع بداخلها واطلاق العيارات النارية باتجاه الطلبة واستشهاد الطالب ناجي الحاج حسن (١٣ عاما)، حيث فرض حظر التجول الى اشعار اخر لتفريق المتظاهرين. ولم تقل حدة الاحداث في الخليل وجنين وغزة وخانيونس عما جرى في قلقيلية، فعلى مدى يومي الاحد والاثنين الماضيين شارك مئات المواطنين في الخليل بالمظاهرات والمصادمات في اعقاب حادث الانفجار الذي اسفر عن جرح ثمانية مواطنين ومن جهة اخرى فقد بلغ عدد المصابين في احداث الاسبوع ٤١٥ جريحا، ١٢٠ بالعيارات النارية او الكروية و ٢٠٦ ضرب بالهراوات و ٨٣ غاز و ٦ شهداء.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية)

ثورة أكتوبر العظمى والقانون الدولي

● بقلم: د. ديب عكاوي ـ جديدة ●

(الحلقة الثانية والاخيرة)

●يعتبر الانتصار الساحق الذي حققه الاتحاد السوفييتي على الفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية موضوعيا انتصارا للقانون الدولي على الظلم والعنف الدولي، وانتصارا للحرية وتقرير المصير للشعوب على النظام الامبريالي والاستغلال والاستعباد القومي.

ونتيجة لهذا الانتصار ظهرت مبادىء وقواعد اساسية جديدة للقانون الدولي، واكتملت عملية تكوين سلسلة قواعد ومبادىء بدأ اقرارها بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، وجرى تطور لاحق للقواعد والمبادىء الدمقراطية القديمة. وقد مهد الطريق للتطور التقدمي للقانون الدولي وللمنظمات الدولية. وتكتسب اهمية كبيرة في هذا الخصوص قرارات مؤتمري موسكو وطهران لعام ١٩٤٣، القرم وبوتسدام لعام ١٩٤٥ وكذلك ميثاق نيرنبرغ لعام ١٩٤٥ وميثاق طوكيو لعام ١٩٤٦.

وقد كان اهم نتيجة للنصر على الفاشية بالنسبة للقانون الدولي هو اتخاذ ميثاق الامم المتحدة الذي اصبح الوثيقة الاساسية للقانون الدولي المعاصر. وقد أعد ميثاق الامم المتحدة بالمشاركة الفعالة جدا للاتحاد السوفييتي في ظروف الصعود العام للقوى الدمقراطية في العالم الذي فرضه التأثير الدولي للاتحاد السوفييتي على مجمل العلاقات الدولية.

ادخل ميثاق الامم المتحدة الى القانون الدولي مبدأ عدم استخدام القوة او التهديد بها (مادة ٢ بند ٤) الذي يشمل مبدأ حظر الحرب العدوانية.

اعتبر ظهور مبدأ عدم استخدام القوة او التهديد بها ثورة عصرية في القانون الدولي. وحتى اتفاقية باريس التي جسدت فكرة مرسوم السلام خطت خطوة كبيرة الى الامام من خلال حظرها للحرب العدوانية واعتبارها جريمة جرى التأكيد على هذا بكل وضوح في اثناء جلسات محكمة نورنبرغ العسكرية الدولية.

ارتكزت العلاقات بين الدول خلال الاف السنين على القوة وفي الاساس على القوة العسكرية. ولذلك سعت كل دولة لكي تكون اقوى من الاخرى وذلك عن طريق تطوير قواها الذاتية او بواسطة انشاء الاحلاف العسكرية مع الدول الاخرى. وبالطبع استطاع الاقوى، بقوة السلاح، احتلال اراضي الدول الاخرى والشعوب ونهب واستغلال الشعوب الاخرى، وهذا الأمر اعتبر طبيعيا وشرعيا، والان اصبح اللجوء الى الحرب ليس فقط محظور، وانما اصبحت الحرب نفسها جريمة دولية. واصبح القانون الدولي يعتبر انتهاج مثل هذه السياسة امرا غير شرعي وجريمة دولية.

ومع اقرار ميثاق الامم المتحدة اكتملت عملية اقرار مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة الذي اقترحه فلاديمير ايليتش لينين وناضل الاتحاد السوفييتي من اجل الاعتراف به بكل ثبات. ورغم ان اصطلاح «التعايش السلمي» لم يذكر في الميثاق، الا ان هذه الفكرة تبرز وتلاحظ في كافة احكام الميثاق. فالدول مدعوة كما جاء في الميثاق الى «ممارسة التسامح، وان تعيش الواحدة مع الاخرى في سلم وحسن جوار» و «تطوير العلاقات الودية بين الامم». ويجب على الامم المتحدة «ان تكون مركزا لتنسيق نشاط الامم» بغية تحقيق هذه الاهداف المشتركة.

وحتى حكومة الولايات المتحدة الامريكية التي قاومت طويلا ولم تعترف بفكرة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، اضطرت بعد ٢٧ سنة من اعتماد ميثاق الامم المتحدة الى الاعتراف اخيرا بالتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وحتى المتناقضة. وقد تجلى ذلك في الوثيقة الخاصة «بأسس العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية» التي وقعت في موسكو بتاريخ ٢٩ ايار عام ١٩٧٢. فقد جاء في هذه الوثيقة انه «سينطلق الطرفان من القناعة المشتركة بأنه في العصر النووي لا توجد اية اسس لتوطيد العلاقات بينهما عدا التعايش السلمي. وان الاختلاف في الايديولوجية والانظمة الاجتماعية للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يجب ان لا يكون عائقا امام تطوير العلاقات الطبيعية بينهما التي ترتكز على مبادىء السيادة، والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمنفعة المشتركة» وفي هذا الخصوص يجب الا ننسى بأن الولايات المتحدة اعترفت بالدولة السوفييتية فقط بعد مرور ١٦ سنة من تأسيسها.

وفي سنوات السبعين استخدم اصطلاح «التعايش السلمي» بكثرة في وثائق الامم المتحدة والوثائق الدولية والاقليمية والثنائية. ويلاحظ انه اذا دار الحديث في اعلان مبادىء القانون الدولي لعام ١٩٧٠ حول «تطور العلاقات الودية بين الدول بصرف النظر عن انظمتها السياسية والاقتصادية ومستوى تطورها»، فأنه في اتفاقية حقوق وواجبات الدول الاقتصادية المتخذة من قبل الامم المتحدة عام ١٩٧٤ استخدم اصطلاح «التعايش السلمي».

لا يذكر الاكثرية الساحقة من رجال القانون الدولي في الدول الرأسمالية مبدأ التعايش السلمي، وهم يفترضون في اثناء ذلك، بأن ما يسمى مبدأ التعايش السلمي ـ هو بمثابة اقرار حقيقة، اي الاخذ بالاعتبار وجود دول ذات انظمة سياسية واقتصادية واجتماعية مختلفة وحتى متناقضة في المجتمع الدولي. وفي المقابل توجد في علم القانون الدولي في الغرب ايضا اصوات عاقلة تؤكد ان هذا قد عكس التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة في القانون الدولي، وهكذا يفترض البروفيسور الايطالي دجنوليانو بأن التعايش السلمي يعبر عن «الطابع المشترك او العام لهذا القانون (القانون الدولي) الذي تحدده شروط وجود وتركيبة او بناء البنية الاجتماعية التي يظهر بها ويعمل هذا القانون». ويرى البروفيسور كوليار بأن «التعايش السلمي يعتبر مبدأ عاما للقانون الدولي»، ونوافقه على ملاحظته بالنسبة لمبدأ عدم التدخل وارتباطه بمبدأ التعايش السلمي. وهكذا يقول كوليار بأن «مبدأ عدم التدخل الذي انتهك دائما في الماضي، اصبح في ايامنا الراهنة يدخل ضمن مبدأ التعايش السلمي الذي يتمتع بمفهوم واسع جدا».

يعتبر مبدأ التعايش السلمي كما يؤكد البروفيسور السوفييتي بابروف مبدأ مركزيا شاملا في القانون الدولي المعاصر. ويفترض مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وجود مبادىء اساسية اخرى للقانون الدولي كمبدأ عدم استخدام القوة او التهديد بها، وحل الخلافات الدولية بالطرق السلمية، والمساواة، وحق الشعوب في تقرير المصير، والمساواة في السيادة بين الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والتعاون، وتنفيذ الالتزامات الدولية وغيرها.

يشمل مبدأ التعايش السلمي المضمون الاساسي لهذه المبادىء، ويعكس بها الى جانب ذلك التناقض الاساسي والمتطلبات الهامة لعصرنا. وهو يتضمن التزام الدول في ان تحترم الانظمة الاجتماعية الاقتصادية القائمة في الدول المختلفة وعدم محاولة اجبار الدول الأخرى على تبني نظام معين بالقوة والضغط الاقتصادي.. الخ.

وأخيرا حصل على اعتراف عام ـ مبدأ المساواة وحق الشعوب في تقرير المصير الذي اقترحه مرسوم السلام السوفييتي لعام ١٩١٧. فقد اقترح الوفد السوفييتي المشارك في اعمال مؤتمر سان فرانسيسكو ان تضاف الى المادة الاولى من الميثاق اشارة الى ان احد اهداف المنظمة هو تطوير العلاقات الودية بين الامم (اي الدول) «على اساس مبدأ المساواة وحق الشعوب في تقرير المصير». وقد قصد من وراء ذلك أن ينظر الى مبدأ المساواة وحق الشعوب في تقرير المصير كأحد المبادىء الاساسية لميثاق منظمة الامم المتحدة، وبالتالي للقانون الدولي. وقد أقر هذا الاقتراح فعلا من قبل المؤتمر. وبفضل النضال الحازم الذي خاضه الاتحاد السوفييتي، ثبت مبدأ المساواة وحق الشعوب في تقرير المصير في الميثاق بمثابة احد المبادىء الاساسية للقانون الدولي.

أدخل ميثاق منظمة الامم المتحدة الى القانون الدولي مبدأ نزع السلاح الذي يكتسب في ايامنا رويدا رويدا مفهوما اوسع واشمل. كما يعتبر مكسبا هاما للقانون الدولي مبدأ احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية الذي ثبت ايضا في ميثاق الامم المتحدة. وحصل تقدم كبير ايضا في مجال مسؤولية الدول القانونية الدولية. وقبل كل شيء، المسؤولية بسبب ارتكاب الجرائم الدولية وخصوصا المسؤولية نتيجة الحرب العدوانية. ومن المهم ذكره بأن دول الحلفاء (في الحرب العالمية الثانية)، كما تدل قرارات مؤتمرات موسكو وطهران والقرم وبوتسدام، لم تستند في تعاملها مع المانيا على حق المنتصر ـ الذي ولى منذ زمن، كما حاول اثبات عكس ذلك بعض القانونيين والسياسيين الالمان ـ وانما على مسؤولية المانيا النازية الدولية عن تحضير وتسعير وشن الحرب العدوانية وعلى غيرها من الجرائم الدولية.

وهكذا فقد انتهت عملية تشكيل باب مسؤولية الافراد الجزئية الدولية عن الجرائم ضد الانسانية، كما تشكلت في ميثاق محكمة نيرنبرغ العسكرية الدولية.

وحصلت تغيرات تقدمية كبيرة اخرى في مجالات اخرى للقانون الدولي. فقد تقدمت وتطورت مبادىء دمقراطية للقانون الدولي كمبدأ المساواة في السيادة للدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وغيرها.

ويتمتع بأهمية كبيرة بالنسبة للقانون الدولي والتنظيم الدولي بشكل عام انشاء منظمة جديدة عامة لصيانة السلام والامن الدوليين ـ منظمة الامم المتحدة. فقد أسست هذه المنظمة بالمشاركة الفعالة للاتحاد السوفييتي. ومنذ البداية وُجدت لتكون منظمة للتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. وتلعب منظمة الامم المتحدة في ايامنا دورا هاما في قضية حفظ السلام واستتباب الأمن والتطور التقدمي للقانون الدولي والتقيد به.

لقد تغير تماما الجوهر الاجتماعي للقانون الدولي العام الذي يعتبر اساس نظام او تنظيم القانون الدولي. ونظرا لأن قواعد القانون الدولي ـ هي نتيجة لتوافق ارادة الدول (الاتفاقيات) فان مبادىء وقواعد القانون الدولي المعاصر تتمتع حتما بطابع دمقراطي عام، وذلك لأنه فقط على هذا الاساس الاجتماعي يمكن للدول الاشتراكية والرأسمالية ان تتفق فيما بينها. وهذا يعني انه للمرة الاولى في التاريخ اصبحت قواعد القانون الدولي العام تعكس المصالح المشتركة للشعوب.

ويكتسب اهمية كبيرة بالنسبة لتطور القانون الدولي، ازدياد عدد القواعد والمبادىء القانونية الدولية الاشتراكية المعمول بها في العلاقات بين بلدان المنظومة الاشتراكية فاذا كان قبل ثورة اكتوبر يسمح باستخدام القوة في العلاقات الدولية ولجوء الدولة الى الحرب ضد دولة أخرى، فأنه الان بعد الحرب العالمية الثانية يحظر استخدام القوة او حتى التهديد بها في العلاقات الدولية، ويعتبر تسعير وشن الحرب العدوانية جريمة دولية تجر خلفها مسؤولية ليس فقط بالنسبة للدولة المعتدية وانما ايضا بالنسبة لقادتها وحكامها.

صادق القانون الدولي التقليدي (القديم) على الاحتلال والنظام الكولونيالي، اما القانون الدولي المعاصر فانه يثبت ويقر حق كل شعب في ان يقرر بحرية، مصيره السياسي ويختار نظامه السياسي والاجتماعي والتصرف بثرواته الطبيعية. وكذلك يحظر هذا القانون الكولونيالية في كافة اشكالها وكذلك الابرتهايد والتمييز العنصري.

وبناء على ما تقدم يمكننا القول انه توجد كافة الاسس للتأكيد بأن النصر على القوى البربرية والبطش والنازية في الحرب العالمية الثانية ادى الى انشاء طراز تاريخي حديث من القانون الدولي ـ القانون الدولي لمرحلة وجود دول تنتمي الى نظامين اجتماعيين اقتصاديين عالميين متناقضين، وهذا هو القانون الدولي للسلام والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، وقانون الحرية واستقلال الشعوب وتقرير المصير.

يوم في حياة قرية فلسطينية

● بقلم: حسين فرح الطويل ـ القدس المحتلة●



● حطام سيارة النقابي عبدالله عبد الجليل حامد من قرية بيتين ـ رام الله يحطم جذوع اشجار من حديقة المنزل، مساء يوم الخميس ٨٩/١٠/٢٦ وذلك ضمن وقائع يوم «عادي» خلال «الأحداث» المستمرة منذ ٢٣ شهرا. ويشاهد في الصورة اثنان من اطفال صاحب المنزل وجانب من البيت ●

● ذهبت الى بيت جدي، عبد الجليل عبد العزيز حامد، في وسط البلدة القديمة من قرية بيتين، ٥ كم شمال شرق مدينة رام الله، عصر يوم الخميس ١٠/٢٦. حيث طلبت مني جدتي «ام عبد الله» الانتظار قليلا لترسل معي كمية من خبز الطابون الطازج الذي كانت تعده في ساحة المنزل، لانقله لبيت ابي الكائن في نفس القرية. وخلال انتظاري تضوج الخبز، فوجئت بدخول قوة «غير مدنية» ساحة المنزل، بحجة البحث عن طفل منهم برشق الحجارة. يدعي ملاحقوه انه دخل المنزل».

نظرا لانشغال جدته، خرج الطفل عفيف عبد الله عبد الجليل (٩ سنوات)، لمقابلة ذوي البزات الرسمية، واثقا من نفسه. ومؤكدا انه لم يرشق حجارة. ولا يعرف من يتهمونه بذلك.

الجدة «ام عبدالله» سمعت «الحوار» وطلبت من صاحب «البسطار» ان يترك هذا الطفل الصغير. الا ان صاحب الحذاء الثقيل لم يستمع اليها. بل دفعها الى داخل شرفة المنزل، واغلق الباب عليها. فيما ابقى الطفل في عهدته» وزملائه، تحت شجرة التوت، وسط الحديقة. «ليربت» على وجهه مرتين. «وليداعبه» مرتين اخريين بقدمه. وليمسح على ام رأسه. ثم يحرك انفه يمنة ويسرة، ربما «لتنشيط» عملية التنفس. وسط الشارات «تربوية» بالاحتجاز، عند تكرار رشق الحجارة.

قصة الطفل عفيف، حفزتنا لمعرفة المزيد من بعض تفاصيل الحياة اليومية لقرية بيتين. الواقعة بين مثلث شارعين حيويين، يؤديان الى ١٠ قرى في شمال شرق مدينة رام الله. والى منطقة اريحا والاغوار، هما شارعي دير ديوان والطيبة.

حيث اكتفى الاهالي بوصف وقائع، مساء يوم الخميس المذكور، ما بين الخامسة والسابعة والنصف، حيث لاحظوا تدفق حوالي ٢٠٠ «مسلح» دخلوا القرية من جهات ثلاث ـ الغرب، الشمال والجنوب، يتقاسمون العمل بينهم، فقسم لمداهمة البيوت بحجة البحث عن شبان. وآخر لايقاف السيارات الفلسطينية المارة عبر الشارعين.

«مهمة» مداهمة البيوت، تشمل «مداعبة» النساء بالفاظ غير محببة، «تغيير» ترتيب الاثاث، اخراج محتوياته، «ملاطفة» النساء والفتيات بأيد غير خفيفة او بالادوات التي تحملها تلك الايدي. مثلما جرى مع العاملة ليديا فرحات من مصنع سلفانا للحلويات برام الله، التي «لم ترحب» بزائري بيتها. وارغام الشبان على الخروج من منازلهم «للنزهة» في شارع الطيبة وسط ذلك الطقس البارد، و «تسليتهم» «بتنظيف» سماء قريتهم، جدرانها وشوارعها من المظاهر الوطنية. التي سرعان ما تتألق ثانية في اماكنها الطبيعية.

فيما تمثلت مهمة ايقاف السيارات المارة، بارغام سواقها وركابها، تحت «المداعبة» غير اللطيفة، بالمشاركة في عملية تنظيف القرية من الاعلام، الشعارات وقطع الحجارة والصخور من على جوانب الشارع، على امتداد حوالي ١٠٠٠ متر، وبمشاركة حوالي ٩٤ شابا، للالقاء بالقطع الصخرية الكبيرة في الحقول الزراعية وحدائق المنازل المحاذية للشارع مما تسبب في اتلاف او الحاق اضرار متفاوتة بالاشجار المثمرة.

لقد جرت عملية «تقليم» جائرة لجذوع شجرات ثلاث مثمرة، تعود للعامل النقابي عبد الله حامد جراء قلب حطام سيارته، التي كان احرقها مستوطنون في ٥ ايار الماضي، كما تم الحاق اضرار متفاوتة ببستان المواطن مصطفى ظاهر، الذي ينتفع من العناية بأرضه العامل «ابو صلاح» مصطفى عبد الحميد جرابعة.

من المواطنين الذين تعرضوا «لمداعبة» غير لطيفة، العمال اميل عبد الفتاح، وهشام أيوب، والشقيقان معروف وناجح محمد عواد وشهير مصطفى عمرو وسامي من قرية السموع ـ الخليل، الذي يسكن مدينة البيرة. والسائق توفيق امين سيلة من عين يبرود، الذي «داعبه» «حقيقو الظل» سيارته بالتبرز داخلها، والمغترب ممدوح عبد الرازق، الذي لم يشفع له جواز سفره الامريكي. اذ تم اخراجه من بيته، في ذلك الطقس البارد، دون ان يسمح له بارتداء ملابس دافئة. وعوني وفؤاد عبد الجليل حامد. حيث لم يكن مضى على موعد الافراج عن «فؤاد» اكثر من اربعة ايام، بعد اعتقال دام ٦٠ يوما، في «الظاهرية».

ولم تختتم تلك الوقائع، الا بارغام الشبان على ترديد كلمة «جلعاتي». اما عبارات الوداع، فاقتصرت على تهديد الاهالي بتغريمهم بمبالغ تتراوح قيمتها بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ شيكل لمن توجد على جدران منزله شعارات او في الشارع قرب بيته متاريس حجرة. اما رشق الحجارة، فحسب اصحاب البساطير، فانها تؤدي الى تكرار اخراج كل افراد الاسر التي تحاذي بيوتها الشارع الذي تم منه السيارة غير المحلية التي تتعرض للرشق.

مدرج يافا

● كم كان من دواعي السرور ان نلتقي عربا ويهود لنتداول فيما بيننا مشاكل هذه المدينة. وقد كان لنا هدفا واحدا الا وهو تنظيم مقاومة عدة اعمال تقوم بها السلطات في هذه المدينة ضد سكانها العرب ومحاولة تصليح عدة اخطاء وقعنا بها في الماضي حتى نتدارك ايام المستقبل القادمة.

منذ خمسة عشر عاما وبلدية تل ابيب تبنى مشروعا اسمته (مدرج يافا) فبدلا من ترميم البيوت الجميلة ذات الطابع الشرقي الاصيل قامت بهدمها هدما تاما ورحلت سكانها الى اماكن سكن أخرى. ومنذ ذلك الوقت اهملت يافا اهمالا كبيرا وكان للبحر والشاطىء الجميل النصيب الأكبر من هذا الاهمال. فقد قذفت اكوام القمامة والنفايات والردم على هذا الشاطىء بحيث طم رويدا رويدا هذا الساحل الجميل ولمسافة كبيرة جدا جعلت يافا معزولة عن البحر.

ولقد خاض السكان العرب نضالا عنيدا ضد السلطات من أجل وقف هذا المشروع بالذات وقاد هذا النضال عدة مؤسسات برزت فيها «الرابطة» ومساعدة القوى التقدمية حيث نجحوا في ايقاف هذا المشروع الى حد ما.. وتوقفت اعمال طم الشاطىء قبل ٤ سنوات، حيث ما تزال تلك المساحة الكبيرة المطمومة من ذلك الشاطىء مهملة حتى هذا اليوم.

وقد عادت البلدية اليوم لاحياء هذا المشروع من جديد.

لقد كان هذا الشاطىء محطة استجمام جميلة خسرها سكان يافا عربا ويهود بسبب اكوام القمامة والنفايات والردم التي لوثت البيئة وشوهت منظر المدينة وحدت من معيشة العديد من الصيادين الذين كانوا يجدون رزقهم من صيد السمك على هذا الشاطىء.

وعلى ضوء هذا فقد تشكلت لجنة شعبية لتنظيم اعمال الاحتجاج على استئناف البلدية العمل في المشروع. وهذه اللجنة هي لجنة شعبية عربية ـ يهودية للكفاح من أجل اصلاح الوضع ولصد ممارسات السلطة الهادفة الى ازالة الكيان العربي الباقي.

● سليم شومر: يافا ●

أمسية شعرية فلسطينية في معهد العالم العربي بباريس


● معين بسيسو ●


● محمود درويش ●


● سميح القاسم ●


● عز الدين المناصرة ●


● راشد حسين ●


● فدوى طوقان ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ احتضن معهد العالم العربي في باريس في اواخر الاسبوع الماضي ندوة شعرية فلسطينية، تخللها القاء قصائد لـ (١٢) شاعرا فلسطينيا امام ما يقرب من مئتي شخص.

نظم الأمسية الكاتب المغربي عبد اللطيف اللعبي الذي انتقى النصوص وتلا بنفسه ترجمتها باللغة الفرنسية.

وتخللت القصائد التي قرأها بالعربية الممثل الفلسطيني نبيل الحجار مقاطع من الموسيقى العربية من عزف الفرنسي جوليان فايس. وقدمت اعمال لسميح القاسم ومحمد القيسي ومريد البرغوثي ومعين بسيسو واحمد دحبور وراشد حسين وخيري منصور وابراهيم نصرالله وفدوى طوقان ومحمود درويش وهارون هاشم رشيد وعز الدين المناصرة.

وغنى الحجار سميح القاسم حبا بلا حدود حين قال «منذ عرفتك طردني الله من جنة اللغات».

وأعاد الحاضرون اكتشاف قصائد شهيرة اصبحت نوعا من المعالم في العالم العربي مثل «انت وانا وهو» لمعين بسيسو، و «الهوية» لمحمود درويش وكذلك قصائد فدوى طوقان التي غدت نوعا من الادب الكلاسيكي.

١٥ فيلما في المهرجان الاول للفيلم الفرنسي في ساراسوتا

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ ١٥ فيلما فرنسيا، بينها الفيلم الفرنسي الناطق بالانكليزية «اريد الذهاب الى بلادي»، ستعرض في المهرجان الاول للفيلم الفرنسي الذي سيجري في ساراسوتا بفلوريدا من الرابع عشر الى التاسع عشر من الشهر الجاري، حسب ما ذكر المسؤولون عن هذا المهرجان.

وانشيء هذا المهرجان بمبادرة من سناتور فلوريدا روبرت جونسون، وهو سيقام في هذا المنتجع على الشاطيء الغربي لفلوريدا التي قررت تنظيم مهرجان للفيلم الفرنسي بإشراف مولي هاسكل ناقدة السينما الامريكية.

هذا ومن المنتظر وصول سينمائيين امريكيين وفرنسيين عديدين الى ساراسوتا يوم الافتتاح، وبالاخص الممثلة جيني مورو التي اكدت انها ستحضر.

وفي ما يلي لائحة اولى للافلام الفرنسية التي ستقدم، وهي في غالبيتها تعرض للمرة الاولى في الولايات المتحدة:

«اريد الذهاب الى بلادي» لالين رنيه، «باكستر» لجيروم بوافين، «غرفة منفصلة» لجاكي كوكيه، «طفل الشتاء» لاوليفييه اساياس، «قوة قاهرة» لبيار جوليفي، «انا سيد القصر» لرجيس وارنييه، «عالم بلا شفقة» لاريك روشان، «روزالين والاسود» لجان جاك بينيكس، «غرفة الحمام» لجون لفوف، «الحياة ولا شيء غيرها» لبرتران تافرنييه. ويختتم المهرجان بفيلم «فرانش كانكان» لجان رينوار. وثمة تكريم لرينيه كليمان مع فيلم «العاب ممنوعة» وكذلك للكوميديا الفرنسية الكلاسيكية مع فيلم لم يتم اختياره بعد.

مصادرة ٥٠٠ كغم من الكوكايين في نيويورك

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت سلطات نيويورك يوم الجمعة الماضي انها صادرت خلال اسبوع اكثر من ٥٠٠ كغم من الكوكايين تقدر قيمتها بـ (٨٥٢) مليون دولار، كانت مخبأة داخل براميل من كربونات الصوديوم في حي كوينز، وهي بين اكبر خمس كميات من المخدرات تجري مصادرتها في الولايات المتحدة.

وكان على موظفي مكتب مكافحة المخدرات ان يرتدوا البسة خاصة كتلك التي يرتديها الغواصون ورواد الفضاء لاخراج المخدرات التي كانت ملفوفة بالبلاستيك وفوقها طبقة من ٢٠ سم من كربونات الصوديوم ذات المفعول السام.

«الأرملة السوداء».. من جنوب افريقيا الى لندن!

● فوجي، احد الهواة بعد ان اشترى سيارة احلامه في جنوب افريقيا وشحنها الى انكلترا انه شحن معها «ركابا» اخرين كانوا يختفون في داخلها. ففي احدى العجلات كان هنالك عش للعناكب السامة الشديدة الخطورة من فصيلة «الارامل السوداء».

الميكانيكي الذي اكتشف العش الذي يعج بالعناكب القاتلة ابلغ حديقة الحيوانات التي تولت الامر ونقلت العناكب المغتربة.

يذكر ان لسعة «الارملة السوداء» تقتل الانسان خلال يومين على الاكثر!

«شقاوة تختخ» بين المتعة والتعليم

● تعليق وحوار ـ كامل الباشا ●

●لا يختلف اثنان على كون الاداء التمثيلي وسيلة من وسائل التعليم التي لا غنى عنها لأي مرب او مدرس او حتى رب اسرة، فللعملية التمثيلية تأثير كبير في بناء نفسية الطفل وايصال المعلومات اليه بسهولة ويسر، بحيث يتمكن من الاستفادة منها دون ان يشعر بالمباشرة التي تحتويها او بالضغوطات النفسية التي قد تؤدي به الى رفضها والاعراض عنها.

هذا ما يحاول المسرح التعليمي بالقدس تقديمه للاطفال بواسطة مشاهد تمثيلية بسيطة تشد انتباه الطفل وتقدم له النموذج للتعامل مع مجموعة من التصرفات بشكل لائق. وسيرا على طريقة الخطأ والصواب يقدم تختخ واخوه سمير المشهد التمثيلي المعبر عن الفكرة في لوحتين، الاولى تبرز التصرف الخطأ وتنبه الاطفال الى ضرورة تجنبه. والثانية توضح التصرف الصائب الذي يتوجب اتباعه. ويمتهن البساطة بعيدا عن التعقيد وفي جو كوميدي يستولي على اهتمام الطفل وتركيزه يتم تسريب مجموعة من السلوكيات الايجابية الى ذهن الطفل بحيث تترسخ لديه وتصبح من المسلمات التي يجب ممارستها دون تعنت او رفض.

في البداية نتعرف على تختخ واخيه سمير ثم يبدأ تسلسل المشاهد الواحد تلو الآخر لتخرج في النهاية بمجموعة من السلوكيات الايجابية هي على التوالي:

١ ـ ضرورة تجنب المزاح بالأيدي.
٢ ـ عدم الخوف من الابر العلاجية لكونها وسيلة للشفاء.
٣ ضرورة غسل الايدي قبل الأكل وبعده وعدم الاسراف في تناول الطعام.
٤ ـ اهمية عدم التشويش على الآخرين اثناء دراستهم.
٥ ـ ضرورة تشجيع هوايات الآخرين ونقدهم نقدا بناء.
٦ ـ الضرر الكامن وراء التباهي بالقوة واستعمالها ضد الآخرين.
٧ ـ ضرورة مساعدة ذوي العاهات وعدم السخرية منهم.
٨ ـ اهمية عدم مقاطعة الوالدين اثناء المكالمة الهاتفية.
٩ ـ اهمية التعاون بين الجيران.

تلك هي الافكار التي خرجت بها بعد مشاهدتي للمشاهد التمثيلية التي قدمت تحت اسم «شقاوة تختخ» والتي قدمها كل من حسام جويلس وجلال الدويك في اداء تمثيلي ممتع وبالاستعانة بمجموعة من الاكسسوارات التي هدفت لنقل الطفل الى جو المشهد دون استخدام الديكور او الاضاءة او الموسيقى.

«ولنجاح العرض ورؤية البهجة على وجوه الاطفال بالرغم من انعدام الاضاءة والموسيقى التي يعتبرها المسرحيون ضرورة اساسية لنجاح اي عمل مسرحي، توجهت ببعض الاسئلة لاعضاء الفرقة لعلي انجح في توضيح بعض جوانب تجربتهم التي اتمنى لها الاستمرار.


● حسام جويلس وجلال الدويك في لقطة من مسرحية «شقاوة تختخ» ●

■□ الممثل جلال الدويك: قضية التمويل اول وأهم المعوقات التي تقف في الطريق

س: ما الذي دفعك للعمل في مسرح الطفل؟

ج: انه حب الاطفال والرغبة في تعليمهم وإسعادهم، فيما سبق كنت اقدم فقرات تمثيلية، في النوادي وبعضها تم تسجيله على أشرطة فيديو، عندما كنت اعرضها امام ابناء أخي كانوا يسعدون برؤيتها ويحاولون تقليدها. ومن هنا ادركت تأثير الاداء التمثيلي على نفسية الطفل واحببت ان اقدم لهم المزيد مما يمتعهم ويعلمهم.

س: من خلال العروض التي قدمتموها لمسرحية «شقاوة تختخ»، ما مدى تجاوب الاطفال معكم؟

ج: التجاوب كان مدهشا فطبيعة المسرحية تشرك الاطفال وقد كانوا يتسابقون لابداء رأيهم او لتوجيه الممثل في الحالة الخاطئة ومدحه على التصرف السليم.

س: تواجه الفرق المسرحية معوقات، ما هي طبيعة هذه المعوقات بالنسبة لفرقتكم؟

ج: ليس سرا ان قضية التمويل هي اول وأهم المعوقات التي تقف في طريق اية فرقة مسرحية، ثم ان ايجاد مكان للتدريبات يشكل مشكلة اخرى قمنا بحلها عن طريق التدرب في بيتي او بيت حسام، ولقد اشترينا الملابس والاكسسوارات من ريع العروض الاولية ونأمل في ان نتمكن من تغطية الديون التي على الفرقة من ريع بقية العروض، وأود ان اشير الى ان حبنا للعمل واصرارنا على الاستمرار اضافة لمعونة بعض الاصدقاء، هو ما يعيننا على تخطي جميع العقبات التي نواجهها.

■□ الممثل حسام جويلس: الاطفال هم جمهور المستقبل واهتمامنا الاساسي يتركز في العمل من أجلهم.

س: ما ضرورة وجود مسرح يخاطب الاطفال؟

ج: عندما يخطيء الطفل فان خطأه ناتج عن عدم المعرفة وعملية التوجيه التي يمارسها المربي لا تؤتي ثمارها بسرعة لكونها مباشرة وجافة، أما في المسرح فان هذه التوجيهات يتم تزيينها للطفل بالحركة والنكتة فيتلقاها بعقل متفتح ودون ان تحدث لديه ردة فعل تدفعه الى رفض هذه التوجيهات.

س: ما الذي دفعك للكتابة والتمثيل والاخراج في آن واحد؟

ج: بالنسبة للكتابة كان عدم وجود النص المحلي الموجه للطفل هو السبب الرئيسي، اما الاخراج فقد توجهت الى احد المخرجين ولكنه طلب مبلغا لا تستطيع الفرقة دفعه اما التمثيل فهو مهنتي التي ازاولها منذ عدة سنوات. وكوني ممثلا زودني ذلك بالخبرة في كيفية التعامل مع النص ولا استطيع القول بأن الاخراج في المسرحية قد وصل الى درجة الحرفية الا انني راض عما تم تحقيقه فقد تجاوب معنا الاطفال ووصلت اليهم التوجيهات بكل وضوح، قد يكون هنالك نقص فني من ناحية الشكل الا انه لا يشكل مشكلة كبيرة، واتمنى ان اجد نصوصا محلية وان تتوفر لدى الفرقة الاموال الكافية لدفع اجر المخرج ولكن، حتى يتوفر ذلك ارى انه لا بد من مواصلة العمل.

س: عملت في السابق مع فرقة «الحكواتي» وفرقة «الورشة الفنية»، الى اي مدى استفدت من عملك معهم؟

ج: مع «الحكواتي» قدمت مسرحيتين ولا أنكر أنني استفدت من ذلك خصوصا من الناحية التقنية واقصد بذلك تعامل الممثل مع الديكور والاضاءة والموسيقى، فمسرح «الحكواتي» لا يدرب ممثلا بل يعلمه التكتيك المسرحي، اما في عملي مع فرقة «الورشة الفنية» فقد تعلمت الكثير خلال اشتراكي في ثلاث مسرحيات مع الفرقة التي لا زلت اعتبر نفسي احد اعضائها، فمع «الورشة الفنية» تعلمت حب المسرح وحب الجمهور والاحساس بالانتماء لمجموعة مسرحية احترمها واقدرها وهناك تعلمت كيف امثل وكيف اتقمص الشخصية وكيف ادرب صوتي وجسدي وكيف اتعامل مع النص المسرحي في جميع مراحل التمرين، وكل هذه الخبرة احاول توظيفها فيما اقدمه في المسرح التعليمي.

س: المسرح التعليمي، من اين جاء هذا الاسم؟

ج: في فترة التدريبات كنت أنا وجلال في بحث مستمر عن اسم للفرقة ولأن ما نقوم به عبارة عن عملية تعليمية اطلقنا على الفرقة هذا الاسم، واملنا ان نحقق هدفنا وان نصل مستقبلا الى المسرح التعليمي الشامل.

س: بجانب العمل للطفل هل هنالك نية لتقديم مسرحيات للكبار؟

ج: بعد رؤيتي لمسرحيتي «الزبال» و «لازم اضوي» اعجبت بها [illegible] التجربة، [illegible] الموتودراما، وفي نفس الوقت فانني ابحث عن نص لثلاثة او اربعة شخصيات على الأكثر لتقديمه للبالغين، هذا بالطبع اضافة لمهمتنا الاساسية في المسرح التعليمي وهي امتاع الاطفال وتعليمهم، فهم جمهور المستقبل واهتمامنا الاساسي يتركز في العمل من أجلهم.

س: مسرحية «شقاوة تختخ» هي البداية، ما الذي يضمن الاستمرار؟

ج: اضافة الى قيامنا الآن بتنسيق العروض لـ «شقاوة تختخ»، لديّ مسرحية في مرحلة الكتابة وهي تعليمية ايضا وصلت الى فكرتها بعد قيامي بما يشبه البحث الميداني بين طلاب المدارس التي عرضنا فيها، فقد كانوا يطرحون اسئلة ويبحثون لها عن اجابات وقد قمت بجمع الكثير من هذه الاسئلة واحاول ايجاد اجوبة لها وتقديمها بشكل مسرحي تحت اسم «بهلول وهبول»، هذا بالنسبة للمستقبل القريب اما على المدى البعيد فأنا واثق من ان حبنا للطفل ورغبتنا في امتاعه وتعليمه ستضمن لنا الاستمرارية.

(القدس)

انعاش امرأة بقيت عشرين دقيقة غارقة تحت المياه!

● ليون (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ ذكر رجال الاطفاء انه تم مؤخرا انعاش امرأة في الستين من عمرها بأعجوبة بعدما امضت نحو عشرين دقيقة تحت الماء في ليون!

وأضاف رجال الاطفاء ان احد المتنزهين في حديقة عامة شاهد جسد المرأة طافيا على وجه المياه في بحيرة في الحديقة فأخطرهم بذلك. بعدها هب رجال الضفادع الى انتشال المرأة التي بدت ميتة خارج البحيرة. بيد انهم لاحظوا ان قلبها ينبض بوتيرة نبضة واحدة في الدقيقة مما يشير الى ان غرقها حصل قبل عشرين دقيقة في حرارة بلغت عشر درجات.

وشرع الأطباء في محاولة انعاشها في سيارة الاسعاف التي كانت تنقلها الى المستشفى. وبعد ان افرغوا رئتيها من الماء بدأت نبضات قلبها بالارتفاع تدريجيا، وبعد ساعات افاقت المرأة من الغيبوبة في المستشفى.

المضافة

غمزات!

* لا يستطيع الانسان ايداع وطنه في البنك او استبداله بفراطة.
* الوطن غير قابل للتهشم، على الرغم من ان كلمة «وطن» رقيقة كرقة العش والشروق والورود والفصول الاربعة!
* وطنك هو رغبتك الشديدة في ان تستيقظ في صباح اليوم التالي، وان تقابل الناس وتقول لهم كلمة جميلة، وان تفعل شيئا مفيداً.
* كي تحمي مستقبلك عليك حماية تراثك وتاريخك.
* حين يحتفل الدجل بانتصاره يدفع الفساد تكاليف الحفلة.
* من لا يستطيع الافتخار بانتصاره يفرح لهزيمة غيره!
* غسل احدهم شرفه وعصره فحصل على أجود انواع الحبر.
* يفاخر أحدهم بنقاوة شرفه، لأنه عمل السبعة ولم يلمس ذمتها.
* ادفع اجرة الخباز وراقبه جيداً لئلا يأكل نصف خبزك!

موقف!

* قال الفيلسوف اليوناني القديم فيثاغوراس (٤٩٠ ـ ٤١٠ ق.م): «الانسان مقياس جميع الاشياء، تلك الموجودة طيلة وجودها، وتلك غير الموجودة طيلة عدم وجودها».

من امثال الشعوب!

* يقول المثل التشيكي:
جيد في كل مكان، ولكن في البيت افضل.

ليس للوجه الكشر!

* التقى كلبان في الشارع
ـ عو، عو، عو ـ حيى الأول
ـ كرا، كرا، كرا ـ رد الثاني.
ـ هل جننت؟
ـ لا، اتعلم لغة اجنبية.

* * *

* ايها المتهم! لماذا أكلت حتى انتفخت وشربت حتى ثملت في المطعم، مع انك كنت مفلسا؟
ـ كنت متضايقا جدا، ورغبت بالترويح عن نفسي.
ـ ما الذي كان يضايقك جداً؟
ـ الافلاس.

مع المشاهير!

* مرض الكاتب المشهور مارك توين، ذات يوم، وادخل المستشفى وهو في حالة جوع شديد. وبعد رجاء والحاح لبت الممرضة طلبه واحضرت له ملعقة من ميروش الفواكه فزلطها على الفور. وتوجه نحو الممرضة، ثانية، وقال:
ـ الان، بعد ان أكلت، ارجو ان تحضري لي شيئا للمطالعة. ويمكن ان يكون طابعا بريديا.

اهداف من غابروفو!

* مدينة غابروفو البلغارية مشهورة، قبل كل شيء، بمهرجانها السنوي للفكاهة والسخرية الذي يشترك فيه اصحاب الصنعة والسواح من مختلف دول العالم. لكن هذا وجه واحد لغابروفو.

اما الوجه الآخر لهذه المدينة الواقعة في وسط بلغاريا، بالقرب من ممر «شيبكا» المشهور فيكمن في تحولها الى مركز صناعي حديث ومتطور. وتنتشر مصنوعاته المشهورة في بلغاريا والخارج. واحد الامثلة على ذلك هو مصنع «شتاديون» للاحذية الذي يصنع مختلف انواع الاحذية الرياضية التي تصدر الى العديد من بلدان العالم.

ويتعاظم الطلب الى احذية غابروفو الخاصة بلاعبي كرة القدم والروغبي. وافضل دليل على جودتها انها تصدر الى انكلترا والولايات المتحدة، مهد كرة القدم والروغبي.

وفي مطلع العام الجاري (١٩٨٩) قدمت شركة الاستيراد الكبيرة التابعة لجامعة اوكسفورد المشهورة في انكلترا طلبا لمصنع غابروفو لشراء (١٠) الاف زوج من احذية لاعبي كرة القدم والروغبي.

اذن، فان العديد من الاهداف المسجلة في الدوري الانكليزي ومباريات كأس المملكة تسجل بالاحذية المصنوعة في غابروفو البلغارية.

وعلق أحد عمال مصنع «شتاديون» مبتسما: «نعم، اننا نصدر الاهداف الى انكلترا».

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/١١/١٤

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ برنامج وثائقي عن التجديدات التختولوجية في عالم السيارات
١٩،٠٠ ـ نشرة أخبار موسعة خاصة بانتخابات الهستدروت
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «ألف»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
٢١،٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢،٢٠ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الكندي «إذا جاء الغد»
٢٣،١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣،٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٥٠ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
٠٠،٣٥ ـ انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٥٦) * * *

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢								■	
٣	■					■	■		
٤			■	■	■				
٥									■
٦		■			■				
٧								■	
٨		■							
٩			■				■		

● اعداد: خنساء جميل عبد الخالق ـ طولكرم ●

افقي:
١ ـ مخرج سينمائي امريكي راحل اشتهر بأفلام الرسوم المتحركة.
٢ ـ ابو الانبياء (معكوسة)
٣ ـ التهب ـ حامل احدى الجنسيات الافريقية (معكوسة)
٤ ـ إهتز (معكوسة) ـ بحر
٥ ـ ممثل مصري كوميدي
٦ ـ نيشان (معكوسة) ـ يحمي (مجزومة)
٧ ـ ولاية امريكية
٨ ـ جمهورية سوفييتية
٩ ـ من اقسام البيضة ـ خصمه (معكوسة) ـ فضاء

عمودي:
١ ـ اغنية لفريد الأطرش ـ مناصب
٢ ـ ركضا ـ طليق (معكوسة)
٣ ـ حرف جزم ـ متاح (معكوسة)
٤ ـ شاي (بالانجليزية) ـ تحصلين عليه (منصوبة)
٥ ـ يهدم (معكوسة) ـ اقتراب (معكوسة)
٦ ـ آلة موسيقية (معكوسة) ـ ممثلة مصرية صاعدة
٧ ـ في قميصي ـ وجدا
٨ ـ ساعة بريطانية شهيرة (معكوسة)
٩ ـ للنداء ـ مدينة ايطالية

* * * حل لغز رقم (١٥٥) * * *

أفقي:
١ ـ نمر ـ سجين
٢ ـ وو ـ مررا
٣ ـ رز ـ عتن
٤ ـ دار ـ أب
٥ ـ قتل ـ حل
٦ ـ شبعنا
٧ ـ ر ر ـ نفير
٨ ـ يجل ـ ميت
٩ ـ فندق ـ ثمل

عمودي:
١ ـ نور الشريف
٢ ـ موز ـ تبرجن
٣ ـ عقد ـ لد
٤ ـ .....
٥ ـ سمير غانم
٦ ـ مرج ـ غيث
٧ ـ يرتاح ـ يتم
٨ ـ لبنان

فعاليــة لحصـة التربية

بقلم: غزال ابو ريا

اسم الفعالية: نشرة اخبار
هدف الفعالية: مشاهدة الطلاب لنشرة الاخبار من التلفزيون الاسرائيلي في اللغة العربية او نشرة «مباط» ان كان باستطاعتهم فهم اللغة العبرية وهذا يتعلق بجيلهم، ومحاولة خلق التفاعل مع النشرة، في الصف، ومحاولة تنمية روح النقد البناء والتقييم السليم لما يسمع.
الجيل: طلاب الصفوف الاعدادية والثانوية. الزمن: حصتان

الحصة الاولى

يعرض المربي الاسئلة التالية:

هل انت معتاد على الاستماع الى نشرات الاخبار من راديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية، والى اي مدى ترى مصداقية الاخبار المذاعة؟ هل انت معتاد على مشاهدة نشرة الاخبار من التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية والى اي مدى مصداقية الاخبار؟ قارن هذا مع نشرة الاخبار من التلفزيون الاردني؟ هل انت معتاد على مشاهدة الاخبار باللغة العبرية من التلفزيون الاسرائيلي؟ والى اي مدى يمكن إيلاء الثقة والمصداقية بالاخبار؟ هل، بصورة عامة، يجري تبادل وجهات النظر في اعقاب مشاهدة نشرة الاخبار بين افراد العائلة؟ هل ان تعذر عليك مشاهدة نشرة اخبار التلفزيون تشعر بنقص او بفراغ.

(يمكن ان يختار المربي قسما من هذه الاسئلة وليس من الضروري جميعها).

بعد التطرق للامور اعلاه، لجميعها او لقسم منها، ينقسم الطلاب الى مجموعات وعليهم القيام بالمهام التالية:

اولا: كتابة الامور السلبية في النشرة الاخبارية، يمكن اختيار نشرة الاخبار باللغة العربية من التلفزيون الاسرائيلي او بنشرة اللغة العبرية «مباط» او الاثنتين معا.

ثانيا: كتابة رسالة للقيم على التلفزيون او مخرج النشرة تشمل انتقادات معينة يمكن ان تتعلق بمصداقية الاخبار، التعتيم ان وجد على احداث معينة... الى آخره من الامور.

تتم مرحلة التلخيص ويمكن تصوير الرسائل وتمريرها بين الفرق.

مع نهاية الحصة يطلب المربي من طلابه مشاهدة نشرة اخبار من التلفزيون الاسرائيلي ويمكن تحديد نشرة اللغة العبرية او العربية واليوم وموعد النشرة الساعة التاسعة مساء ان كانت نشرة اللغة العبرية او الساعة السابعة والنصف ان كانت نشرة اللغة العربية. ويطلب من كل طالب مشاهدة النشرة وتسجيل جميع الاخبار التي ذكرت في النشرة.

الحصة الثانية

يحضر الطلاب مع اخبار النشرة جميعها ويتم تقسيمهم الى مجموعات وعلى كل مجموعة ان تقوم بالمهام التالية:

اولا: ترتيب الاخبار حسب اهميتها اي من الخبر المهم الى الاقل اهمية. ولنفرض امامهم الاخبار التالية:

الحريق في غابات الكرمل على وشك السيطرة عليه.

اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية واجتماعها في شفاعمرو.

الرئيس حسني مبارك ومبادرته ـ النقاط العشر.

فاروق القدومي يقول: ان مبادرة مبارك فردية لا تلزم منظمة التحرير.

الانتفاضة في الضفة وغزة.

الاحوال الجوية.. الخ من الاخبار.

ثانيا: بعد ترتيب الاخبار تذكر كل مجموعة اسباب ترتيبها.

بعد ان تتم المجموعات عملها يأتي دور التلخيص. وتتلوه المهام التالية ان تبقى الوقت الكافي.

اولا: ان تقوم كل مجموعة بتصنيف الاخبار حسب المواجهة الموجودة في الخبر. مثلا يمكن ان يذكر الطلاب:

جندي	طفل (الانتفاضة)
رؤساء المجالس المحلية	
وزارة الداخلية (نيل الحقوق)	
منظمة التحرير	الحكومة الاسرائيلية

يمكن ان تجد اخبارا عديدة فيها مواجهة من الواقع الذي نحياه، مثلا:

الابحاث الطبية	الامراض
الفقراء	المستغلون

بعض السياسيين ضد مبدأ تغطية ما يجري من واقع سياسي وامني، مثلا:

سكان الضفة	الجيش
الطبقة العاملة	
البطالة إلخ من مواجهات	

بعد عملية تصنيف الاخبار حسب عنصر المواجهة فيها يطلب المربي من احد الطلاب الوقوف امام طلاب صفه وان يجري حوارا خياليا مع شخصية اي عملية مواجهة. فيمكن ان يلعب الطالب دور امرأة تتحدث مع جندي.

رئيس مجلس يتحدث مع وزير الداخلية عن ضائقة سلطته المحلية.

رجل عاطل عن العمل يتحدث مع المسؤول.. إلخ...

يمكن ان يجري الطالب حوارا، كما ذكر اعلاه، ولكن هنا ليس خياليا بل مع شخصية امامه تمثل الطرف الاخر المواجه اي ان الحوار بين طالبين. مثال:

علي — حسين

علي يمثل شخصية الرجل العاطل عن العمل وحسين يمثل المسؤول.

بعد اجراء الحوار يمكن القيام بالحوار مرة ثانية، ويأخذ حسين دور علي وعلي يحل محله.

ملاحظة:

(١) يمكن استدعاء احد العاملين في التلفزيون للحديث عن عملية اعداد الاخبار، وسائل الاعلام وما شابه.

(٢) يمكن تطبيق الفعالية على نشرة الاخبار من التلفزيون الاردني او السوري.

من اقلام طلابنا

هم ولاة امورنا

● اعداد: سمير عثمان محمود عثمان ●

● ومن يكون هؤلاء سوى اباءنا الذين يتولون حضانتنا، تربيتنا وانشائنا منذ اللحظات الاولى ويستمرون بعطائهم لنا حتى ذلك اليوم الذي يلعب القدر فيه لعبته السوداء.

فأنت ابي عهدتك رجلا يشمخ جبلا عند التحدي للمصاعب، وعهدتك اسدا في الحصول على لقمة العيش لاشباله كما وعرفتك عالما حين تربي اطفالك في المجتمع.

فحق وكل الحق لمن يقول ان الاباء هم فخرنا حين يكونون مثلا عليا لابنائهم وحين يرشدونهم للصراط المستقيم وعندما يلقنونهم الدروس الحياتية بشتى الوسائل ان كان ذلك من خلال الثواب او العقاب.

ويكون هذا صحيحا عندما يحكمون ضمائرهم في طريق حياتهم ويجعلون عقولهم رائدة وانسانيتهم مثالية وقائدة.

لذلك يتوجب على اباءنا ان يصبوا النصائح في آذان اطفالهم ويواظبوا على ذلك حتى ترسخ في عقولهم وتصرفاتهم وذاتهم. لذلك تكون المهمة هنا ملقاة على العائلة وخاصة الوالدين فان ما قاله العالم تشارلز كولي عن العائلة انها بالنسبة للطفل هي المغذي الاول والاخير بشتى ومختلف المواضع وبأيا كان من الحياة الاجتماعية والانسانية.

فالوالدان هما اللذان يحتضنان اطفالهما ويقطعان على نفسهما العهد بتنشئة اطفالهما لكن يجب علينا حتى الان مراعاة شعور الوالدين لان تنشئتهم لنا تكون نوعا ما تقليدية وغير متطورة كما يحث عليه علم النفس او علم الاجتماع.

وهنا شبه هذا العالم موقف الطفل بالنبتة الصغيرة في مشاتل الطبيعة بحيث ان هذه المشاتل هي التي تحتضن النبتة منذ رؤيتها النور وحتى نموها الاخير وريثما تتضح. فللتنشئة العائلية اهمية كبرى ولذلك على الوالدين ان يكرسوا جل اهتماماتهم بفترة الطفولة على انها فترة مستقلة وغير مرتبطة بفترة اخرى من فترات الحياة. بناء على ذلك بات من المفروض على الاباء ان يعلموا ابناءهم اكثر من الكثير في بداية مشوارهم الحياتي لان فترة الطفولة هي الفترة المثالية لتعليم الطفل الامور الأساسية ان كان هذا عن طريق التلقين او التقليد وغير هذا، كما قيل «العلم في الصغر كالنقش على الحجر» وبعد ان يفهم الطفل ما تعلمه وكسبه يبدأ بتدوين بعض ما نال اعجابه من احاديث التعليم والتصرفات ويكوّره ويذوّته لشخصيته التي تبدأ مراحل بنائها وتكونها في هذه الفترة الحياتية ويبني لنفسه شخصية مستقلة داخلية تدعى «الذات».

من هذا المنطلق نرى انه ملقى على كاهل اباءنا مهمة شاقة وعسيرة ومجبرون على ان يتحملوا المسؤولية وصمود وعدم اهمال الطفل ولو للحظة واحدة من حياته حتى يضمنوا لاطفالهم ان يعبروا هذه المرحلة بسلامة وامان لان الذين لم يحالفهم الحظ ولم يعبروا هذه المرحلة بسلام تكون حياتهم عسيرة وصعبة نفسانيا واجتماعيا.

ان كل هذا يعود لنوع التربية الخاطئة التي انتهجها الوالدين تجاه طفلهما، وسيكون هذا ما جناه الوالدان على ابنهما وما جنى هو على احد.

وهنا تكمن مشكلة مستعصية الحلول وهي ان لا يعبر الاطفال هذه المرحلة بسلامة تامة.

فلكم اباءنا منى نصيحة بان تتوجهوا لاطباء النفس كي يرشدوكم على كيفية التعامل مع الاطفال على وعسى ان يصلحوا الامر نوعا ما كي يعود عليكم انهم لا يميزون بين المسموح والممنوع ومعرفة الجسد ووضعه لانفسهم. فالابناء في مرحلة الطفولة المتأخرة نلاحظ عندهم ظاهرة فريدة من نوعها وهي حب الاستطلاع. فالطفل ما ان يرى مشهدا معينا سرعان ما ينهال على والديه بالاسئلة والاستفسارات حول كل نقطة، مما يثير عصبية والديه ويصرخان به قائلان وبكل سذاجة «حل عني تعبان وعايف حالي» ـ «دائما اسئلة شو الاطفال ياه!!!» وهنا تكمن المشكلة المركزية في شخصية الوالدين حين لا يجيبا ابنهما ويصرخان به. فلهذا الموقف عدة سلبيات ـ

١ـ الطفل لن يسأل فيما بعد وسيبقى على جهله حول النقاط التي يسأل عنها.

٢ـ لن يسأل نتيجة للخوف من ردود فعل البيئة.

٣ـ في هذه المواقف يعرف الطفل معنى الكبت بحيث يحفظ كل اسئلته بداخله والتي ستنفجر في يوم ما معلنة التظاهر ضد التنشئة الخاطئة لهؤلاء الاطفال من ولاة امورهم. والمشكلة تكون عند الطفل الذي احب ان يكون جريئا ويسأل عن كل امر، لكن سرعان ما حطم الوالدان امل الطفل المسكين وبهذا يكونان قد حولا شخصيته من جريئة الى جبانة لا تجرؤ على النطق بالسؤال.

قادم يا سلام، قادم

● بقلم: اليانور جميل يونس ●

طالبة الصف العاشر ـ جديدة

● تناولت صنارتي وبدأت اغزل واحيك خيوط الاوهام المغروزة والمتشابكة في ذهني، لانسج ثوبا هو ثوب السلام الابيض الذي يخيم على ربوع البلاد الخضراء، ويجلس عاليا في الفضاء على كرسي العرش ليمنع وصول الغبار النووي الى اعين الاطفال او الطائر طائرة كاسرة تحلق الجو فتهشم بمراوحها لباس الشمس الذهبي الابيض لتحوله الى دخان يتصاعد لا يعرف حسرة قلب الطفل التي تعصر مع دموعه البريئة فتغسل رموش عينيه وتمسح ثنايا وجهه، ليتطلع شغوفا ان يصل الى الثوب الابيض وان ترفع في الراية البيضاء بدل السيف وبدل ان تلطخ يديه بالدماء. ماذا جنى الجندي اثر طلقاته الطائشة على صدور الاطفال؟ ماذا كان شعور الام الثكلى التي عصرت سنوات عمرها دمعا على موت طفلها الوحيد؟! ماذا جنى صانع القنبلة الذرية سوى اهلاك زهرات الياسمين العطرة الرائحة؟ ماذا ... ماذا... ماذا...؟ الجواب هو الحسرة والصيحة المفجعة التي تنبعث من قلب اب هرم يعظ اولاده ويعلمهم بسنة الحياة والذي يصرخ بلسانه اللاذع الذي فهم الحياة اليائسة وفهم جنودها الذين يركضون وراء الرصاصات ولم ينتبهوا الى قلوب الاطفال التي انتزعت والقيت بعيدا.

اطفال العالم... شباب الغد وقفوا يصرخون بانهم لا يريدون دمية صناعية او بطاقة تهنئة او..او..او انما يريدون السلام، يريدون العلم الابيض الذي يرفرف عاليا في السماء ولكن كثيرين لا يبالون به بل يأخذون بتلطيخه بالدماء البريئة او بصبغة من الغبار الاسود.. السلام.. هو مفتاح الحرية الانسانية الاطمئنان النفسي وراحة الضمير وطالما الليل يخيم على صفحة هذا الوجود طالما الدخان يتصاعد من افواه البنادق اللعينة ولكن سرعان ما ينتصر النهار على الليل فيبعث للحياة روح السلام التي تضج باعلى صوتها بتقدير حياة الفرد هناك وسط الظهيرة بتصافح الاسود مع الابيض وتحت مظلة السلام نرى اليهودي والعربي يجلسان على طاولة الحرية على كرسي واحد. وما هذا الصراع الادمي الطائش سوى سحابة تنقشع فيعود النهار وتتصافح الشعوب وتعلن الشفاه تقارب القلوب فيعود الليل ويبدأ هذا الصراع من جديد فأتمنى ان يعود النهار (السلام) ويخيم من جديد والى الابد على ربوع الكرة الارضية جمعاء.

مــا هــو الموقف؟!

● بقلم: عدنان ابو الهيجا، كوكب ابو الهيجا ●

● تدخل الحاسبات الالكترونية مجال التربية والتعليم بعزم شديد في الوقت الذي ما زالت فيه الاهداف التعليمية والتربوية غامضة جدا والاراء حول ادخالها او عدمه كثيرة ومتفرقة ـ منها المؤيدة ومنها المعارضة والشيء الواضح جدا هو ان هذه الالات اصبحت في الداخل وفي كثير من المؤسسات والبيوت ويبقى السؤال:

كيف يمكن استغلال الحاسبات بشكل صحيح في تربية انسان المستقبل؟

تعتبر الحاسبات الالكترونية والشخصية بالذات من ابرز ميزات هذا العصر نظرا لما توفره للانسان من سرعة ودقة متناهية في انجاز العديد من العمليات الحسابية. ويزداد استعمالها يوما بعد آخر وفي شتى المجالات العلمية والتجارية والصناعية والعسكرية والتعليمية والتي اصبحت تبدو وكأن لا حدود لها، ففي كل يوم نواجه باستخدامات جديدة شتى تؤكد قدرة الحاسب على دفع عجلة التطور والتقدم في المجتمع الانساني ولذا فلا عجب ان عصرنا يدعى عصر الكمبيوتر.

ان احد الاهداف الرئيسية للمدارس هو اعداد الطالب وتجهيزه بالمعرفة والادوات اللازمة لمواجهة العصر الذي يعيش فيه. لذا فمن المطلوب ان تبدأ معرفة الطالب بهذه الالة في سنواته الاولى كي يستطيع التعمق اكثر في سنوات تعليميه القادمة.

هنالك الكثير من المعلمين والاباء الذين يحذرون ابنائهم من استعمال الحاسبات الشخصية وحتى من استعمال حاسبة الجيب وذلك خشية منهم على مصلحة ابنائهم اذ ان لهم رأي فيها وهو ان استعمالها يعيق من تطور مهارة الطالب حتى في العمليات الحسابية الاساسية كالجمع والطرح حتى باعداد صغيرة وذات منزلتين ـ ومن جهة ثانية هنالك استخدام كبير لمثل هذه الالات، وفي كثير من الامتحانات ومن اجل تعليم مواد متنوعة في مواضيع شتى وتطلب من الطالب وهكذا يصبح ما بين حانا ومانا ـ .

هذا يحذر وذاك يشجع!!

امر آخر جدير بالتفكير والمناقشة ومن جميع من لهم علاقة بهذا الشأن، اباء، معلمون، وغيرهم وهو ان هنالك من يدعون ان مثل هذه الالات سوف تقلل من التفاعل الاجتماعي للطلاب، مثلها كمثل التلفزيون والذي تقضي امامه ما معدله من ٧ ـ ٨ سنوات من اعمارنا ـ سنوات تكفي لان يصبح الجامعي طبيبا في التحصيل والدراسة.

تخوف آخر جدير بالاهتمام وخصوصا عندما يسمع عن امكانية البرمجة للحاسب والتي تثير عند البعض التساؤول ايهما الذي يبرمج، الحاسب ام الذي يجلس امامه؟!!

ان الهدف من اثارة هذه التساؤلات وفي هذا الوقت بالذات، الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات على قدم وساق وعلى مستويات مختلفة من اجل ادخال الحاسبات الشخصية كزاوية من زوايا صفوف البساتين في مدارسنا العربية، هو توجيه التفكير الجدي والمناقشة الموضوعية لهذا المشروع ولكي لا يسبق العمل والتنفيذ مرحلة التفكير والتخطيط سيما وان المشروع يحتاج الى التجنيد العسكري والفكري والمادي والمعنوي ويرفض منا الموقف السلبي والذي يتلخص بان لا رأي لي في هذا!!

قصة النفط

ظهور المحرك النفاث

● اوقفت الحرب ما بين ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ التوسع في مجالات استعمال النفط. وكان البنزين مقننا بشدة في تلك الفترة الحرجة فاستيراده كان يشكل خطرا كبيرا على بحارة الناقلات التي تحمله. ولم يكن يحصل على تموينات كافية منه سوى المصالح الاساسية كالقوات المسلحة والدفاع المدني. كذلك كان استعمال المنتجات النفطية الاخرى مقيدا ايضا. وقد طرأ حدث هام جدا خلال الحرب وهو التطوير السريع للمحرك النفاث. فالمحرك العادي ذو المكبس كان قد طور الى درجة عالية من الفعالية، لكن كان لا بد من تطوير محرك من نوع جديد يمكن الطائرات من الطيران الى ارتفاعات اعلى وبسرعة اكثر. وبدا ان المحرك النفاث هو الامل المنشود، ومع انه كان قد اخترع قبل الحرب ببضع سنين الا انه لم يكن قد وصل المرحلة التي تمكن من استخدامه في الطائرات. وكان لا بد من الاسراع في تطويره.

وقد تم هذا التطوير بشكل فعال حتى ان اولى الطائرات البريطانية النفاثة العاملة وغلوستر متيوره ذات المحركين، دخلت الخدمة في سلاح الطيران الملكي قبل نهاية الحرب. وليست طائرات اليوم الضخمة من نوع بوينغ وسوبر في. سي./١٠ الا الخلف الطبيعي لطائرة «المتيوره».

وتستعمل كثير من الطائرات النفاثة الحديثة الكيروسين (زيت) البرافين كوقود. وهذا الكيروسين يشبه زيت الكاز الذي بدأت به قصة النفط. الا انه اعلى منه بكثير نقاوة وصفاء.

تطور طرق التكرير والتوزيع

لقد طرأت تبدلات ضخمة في كل مجالات استعمال النفط تقريبا منذ الحرب العالمية الاخيرة. فطرق التوزيع تغيرت كليا. وبدلا من استيراد منتجات النفط الخالصة المصفاة في حقول النفط، اصبحت دول كثيرة تستورد النفط الخام وتكرره في مصافيها. وهذه المصافي توجد عادة على الساحل حيث تستطيع ناقلات النفط الكبيرة ان ترسو بسهولة وتفرغ حمولتها. وبسبب التزايد المستمر في استعمال النفط تزداد الحاجة الى ناقلات اكبر واكبر. ففي سنة ١٩٤٥ كانت اكبر ناقلة نفط تتسع لاربعة وعشرين الف طن. وما حلت سنة ١٩٦٧ حتى كانت هناك عدة ناقلات نفط تتسع لمئة وسبعين الف طن، ثم وجدت الناقلات التي تتسع لثلاثمائة الف طن. وتبنى الان ناقلات تزيد حمولتها على نصف مليون طن.

توزع منتجات النفط المكررة اليوم بواسطة ناقلات اصغر وعن طريق القطر والشاحنات الصهريجية. فالقطارات الطويلة السريعة من العربات الصهريجية التي تحمل شارات شركات البترول هي من المناظر المألوفة. وهذه الشاحنات الصهريجية التي تتسع الواحدة منها لحوالي ستة الاف غالون من زيت الوقود، توزعه بانتظام على مختلف المصانع والمراكز. اما احدث طريقة للتوزيع فهي خطوط الانابيب. فالمصفاة توصل بانابيب تحت الارض الى مستودعات تخزين كبيرة تبعد عنها في بعض الاحيان مئات الاميال. وتضخ منتجات البترول كالبنزين والكيروسين وغيرها في هذه الانابيب الى مستودعات التخزين. وخطوط الانابيب هذه متى طمرت لا تشكل اية مضايقة.

عربيوتر

المجلة العربية المختصة بعلم الكومبيوتر والالكترونيات

صدر العدد الاول من المجلة العربية المختصة بعلم الكومبيوتر والالكترونيات، «عربيوتر» والتي تعتني بعلم الكومبيوتر (الحاسوب)، وهي المجلة الاولى من نوعها في وسطنا العربي ويرئس تحرير المجلة نعيم اسمير. اما هيئة التحرير فهي مؤلفة حسب الترتيب الابجدي من اياد سليمان وحسام نصير وميلاد حنا وعماد حداد ورامي سرور ورزيات مرعي. واحتوى العدد على مقالات عدة وهي على التالي: «الحاسوب لمحة تاريخية» بقلم رامي سرور من عيلبون. و«الكومبيوتر للمبتدئين» بقلم حسام نصير من شفاعمرو، و«الكومبيوتر وتنمية المواهب العلمية لدى الطلاب»، و«الجداول الالكترونية» بقلم حنا جبران من الناصرة، و«الاعجوبة الصغيرة التي غيرت حياتنا، الشذرات ـ الدقائق الالكترونية» بقلم عماد حداد من الناصرة، و«حول قرصنة البرامج وطرق الحماية» و«المثالات البصرية ـ الفاكسيميليا ـ تتكامل مع الكومبيوتر الشخصي» بقلم نعيم اسمير من حيفا، و«الفيروس رعب قاتل يغزو عالم الكومبيوتر» بقلم اياد سليمان من الناصرة، و«اجهزة الموديم ..ماهيتها وانواعها» بقلم جمال شداقنة من الناصرة، و«السباء من حولنا» بقلم ميلاد حنا من الناصرة، واحتوى العدد على مواد اخرى كمسابقة العدد، والموسيقى العربية على الكومبيوتر.

رسائل الى ولدي

● بقلم: ابن الطالب ●

رسالة عن كارل ماركس..

● ولدي الكريم، يا من تبحث عن الصراط المستقيم، اما وقد مللت بلاد الالمان، لانهل من العلم، تاركا الصحب والاخوان، على امل ان نلتقي في بلادنا في اقرب زمان.

فقد رأيت يا سليل العمال، ان اكتب لك هذه المرة، عن رجل كان له في التاريخ غرة.

اكتشف ووضع مع صديقه فريدريش انجلز الاشتراكية العلمية تلك العقيدة العلمية، كبرنامج ونظرية الحركة العمالية الثورية من اجل اقامة مجتمع متحرر من الاستغلال. وماركس كان في حياته اعظم قائد للحركة العمالية الالمانية والعالمية. وبلاده اكرمته في العام ١٩٨٣ بتخصيص سنة كارل ماركس حيث عقدت الندوات والدراسات والاحتفالات بهذه المناسبة، وطبعا كانت هذه السنة مناسبة عالمية لإعادة دراسة والتعرف على هذه الشخصية الفذة.

ولان كتبك الدراسية خالية من المعلومات عن هذه الشخصية، او في جيل معين ربما ستجد معلومات مشوهة اذا لم تصل الى مصادر ثقافة الطبقة العاملة وحزبها الثوري فلا بد لي من متابعة الحديث عن هذا الرجل المفخرة، ليس للالمان وحدهم بل لكل الامم والشعوب.

اما مولده ففي الخامس من ايار ١٨١٨م، في مدينة ترير، وقد عمل والده محاميا. وبعد انهائه الدراسة الثانوية في مسقط رأسه دخل جامعة بون ثم برلين.. نعم برلين، فدرس الحقوق، وبنوع خاص التاريخ والفلسفة. وفي سنة ١٨٤١ انجز دراسته بتقديم اطروحته الجامعية حول فلسفة ابيقور، وقد تنقل في حياته في اكثر من دولة وتعرف خلال حياته على انجلز ومعا وضعا مؤلفهما الخالد «بيان الحزب الشيوعي» الذي انهياه بعبارة ما زالت تزين العديد من صحف العالم ومنها صحيفتنا الاتحاد «يا عمال العالم اتحدوا» وقد الف كتابا خالدا اخر هو كتاب «رأس المال». وقد دعا في «بيان الحزب الشيوعي» مع رفيقه انجلز الى جعل التربية عامة ومجانية لجميع الاولاد، ومنع تشغيل الاحداث في المصانع كما جرى في زمنه وكما يجري اليوم في بلادنا يا ولدي.

اترى اية اهداف وضعها هذا الرجل، واهداف اخرى نبيلة وهامة. وكم بالحري لامثالك من الطلبة المجتهدين، اولاد العمال والفلاحين البحث والتنقيب، عن تراث هذا الانسان الخالد ودراسته والاستفادة منه.

واخيرا لا بد من الاشارة في نهاية هذه الرسالة التي اردتها نافذة بسيطة، وبؤرة ضوء لتشير لك ان تبدأ في دراسة تراث مثل هذا الرجل وغيره من العظماء، هذا الرجل توفي في ١٤ آذار ١٨٨٣. وقد دفن في مدينة لندن العاصمة البريطانية في مقبرة هاي غيت.

قبلاتي الحارة

والدك.

(١٩٨٩/٩/٢٢ ـ برلين ـ المانيا الدمقراطية)

ركن الاطفال

حكايات الكسندر بوشكين الخرافية

مجموعة حكايات خرافية كتبها الشاعر الروسي الكبير الكسندر بوشكين (١٧٩٩ ـ ١٨٣٧) وهو شاعر روسي ولد بموسكو عام ١٧٩٩ وفي عام ١٨١٧ الحق بوزارة الخارجية واختلط بمجتمع العاصمة. ونفي عن مدينة بطرسبورغ بسبب قصيدة نشرها بعنوان «قصيدة الى الحرية». في عام ١٨٢٠ تعرف على اعمال الشاعر الانجليزي بايرون، حين كان في نقاهة في حمامات القوقاز الصحية وهناك كتب «اسير القوقاز» وهي قصة فتاة شركسية احبت ضابطا روسيا. وفي عام ١٨٢٣ عاد من منفاه الى اوديسا. في عام ١٨٣١ تزوج وفي العام التالي الحق بوزارة الخارجية. وفي عام ١٨٣٧ توفي اثر جرحه بعد مبارزة. ومن مؤلفاته «رسلان ولودميلا» «تراجيديا «بوريس جودينوف»، «نافورة بخشيسراي»، «قصيدة الى نابليون»، «الغجر» و«رحلة الى ارزروم». من حكايات الكسندر بوشكين الخرافية نختار

الديك الذهبي الصغير

هناك في مملكة نائية، في قطر بعيد، عاش القيصر دادون العظيم. كان في شبابه شجاعا جسورا لا يرحم، وما اكثر الحروب التي شنها ضد حكام الممالك المجاورة لبلاده، ولكن حينما تقدم به العمر، راوده الحنين الى ان يستريح من الحروب وان يقضي بقية عمره في سلام. وهنا بدأ حكام الممالك المجاورة لبلاده، يهاجمون الملك الهرم بوحشية طالما هاجمهم بها من قبل. وهكذا اضطر دادون لكي يحمي مملكته الى الاحتفاظ بجيش كبير. ويا لها من جهود شاقة، تلك التي بذلها ضباطه. ولكن النجاح ابدا لم يكن حليفهم، فاذا ما توقعوا قدوم العدو من الجنوب، كانت جيوشه تقتحم بلادهم من الشرق. واذا ما نظموا صفوفهم لرد هجوم بري، كان الغزاة البرابرة يقبلون عن طريق البحر، لم يكن القيصر دادون يستطيع ان يأوي الى فراشه، ويكاد يبكي من فرط الغيظ، لقد اصبحت الحياة عبئا لا يطاق، وهكذا راح ينشد مساعدة عرّاف، اشتهر بقدرته على استطلاع النجوم، فبعث اليه برسول يرجوه الحضور الى القيصر.

اقبل العراف، مقتربا من عرش دادون، واخرج من حقيبته ديكا ذهبيا صغيرا قائلا: اليك هذا الطائر يا مولاي، ضعه على قمة اعلى الابراج، ولسوف يحمي ملكك باخلاص، وطالما يسود السلام البلاد، فانه سيلتزم الصمت على القمة، اما اذا لاح خطر الحرب من اي جانب، او تجمعت قوات العدو لتهاجمنا، او بدا في الافق خطر غير متوقع، فانه في لمح البصر سيرفع عرفه، وينشر جناحيه ويملأ الافق صياحا، ثم يتحول على قمته ليواجه الاتجاه الذي يقبل منه الخطر.

سر القيصر بما قاله العراف ووعده قائلا: في مقابل ما اسديت الي من جميل، سالبي اول رغبة تتقدم بها الي كائنا ما كانت، وسأعمل على تنفيذها، كما لو كانت رغبتي.

ومن اعلى القمة التي يقف فوقها، مضى الديك الذهبي يحرس المملكة، وحينما كان الخطر يلوح، كان الحارس الامين ينتفض كانما يستيقظ من نومه، وينشر جناحيه، ويتحول تجاه مصدر الخطر صائحا: «كوكا ـ دودل ـ دوا لتحكم في سلام ايها القيصر»!

والتزم حكام الممالك المجاورة الهدوء، ولم يجرؤ احدهم على المضي الى الحرب، لان القيصر دادون اصبح بوسعه الان ان يدرأ خطرهم القادم من كل الجهات.

مر عام واعقبه عام اخر والسلام يرفرف على المملكة، والديك الذهبي الصغير راقد فوق قمته في صمت، ثم، ذات يوم، استيقظ القيصر على صوت مفزع، كان قائد الجيش يصيح: مولاي القيصر، استيقظ يا مولاي، ارجوك. تساءل القيصر وهو لا يزال يتثاءب: ما الامر؟ من هناك؟ ماذا جرى.

اجاب القائد: الديك يصيح، والمدينة كلها عمها الخوف والاضطراب. واطل القيصر من النافذة، فشاهد الديك الذهبي الصغير، وقد تحول نحو المشرق. اذن فلا وقت نضيعه، وصاح: اسرعوا يا رجال، الى جيادكم، عجلوا، عجلوا!

والى الشرق، بعث القيصر بجيش يتولى قيادته ابنه الاكبر، فاعتصم الديك الذهبي بالهدوء، وهدأت الضجة واستعاد القيصر سكينته.

مرت ثمانية ايام، ولا انباء عن الحرب، لم يكن احد يدري هل نشبت معركة، ولم يتلق دادون رسولا من ولده. ثم فجأة ملأ الديك الذهبي الافق بصياحه مرة اخرى، وجمع القيصر جيشا جعل قيادته هذه المرة لابنه الاصغر، وعهد اليه بنجدة شقيقه. فاستكان الديك الذهبي للصمت.

ومن جديد انقطعت الاخبار. مرة اخرى انقضت ثمانية ايام، وقضى اهل المدينة ايامهم في رعب.. ثم ها هو ذا صياح الديك الذهبي يدوي من جديد. جمع القيصر جيشا ثالثا، وقاده بنفسه في اتجاه الشرق، دون ان يدري ما الذي يمكن ان يكتشفه.

واستمروا في السير الليل والنهار، واصبح الوضع لا يحتمل. لم تكن هناك علامة على نشوب قتال، ولم يجدوا اثرا لمخيم، او حتى مقبرة تضم الجثث. انقضى اسبوع على هذه الحال، والقيصر يقود رجاله الى الجبال. فجأة وعند اعلى القمم لمحوا خيمة حريرية، وفي ممر جبلي ضيق عثروا على اجساد رجال الجيش المهزوم والتف الرجال حول الخيمة في دهشة يثقلها الصمت.

وفجأة اندفع القيصر دادون الى الامام، يا الهي! اي مشهد مخيف ذلك الذي رآه، فامام ناظره رقد ولداه ساكنين بلا حراك، وقد تجردا من درعيهما، واغمد كل منهما سيفه في جسد الاخر. وعلى النجيل الاخضر المتكسر المخضب بالدم، هام جوادهما طليقين ويكى القيصر: آه يا ولدي، يا نسري الشاهقين الصريعين في شرك واحد سيقتلني الحزن عليكما!

وبدأ الناس ينوحون مع قيصرهم، وبأنين فاجع رددت اعماق التلال الصدى واهتزت قلوب الجبال من اساسها.

فجأة انفتح باب الخيمة الحريرية، وتقدمت فتاة، بل اميرة شمخان تتألق بالجمال كأنها الفجر، لتقابل الملك. وران الصمت على القيصر، كأنه احد طيور الليل اعشاه بهاء الشمس، ونسي دادون حين رآها مصرع ولديه. ابتسمت لدادون، وبانحناءة قصيرة امسكت بيده، وقادته الى خيمتها، وهناك اجلسته الى منضدة، واولمت له باطايب الطعام، ورقد على فراش من حرير. مر اسبوع قضاه دادون معها، في غيبوبة كاملة غفل خلالها عن الدنيا.

واخيرا بدأ القيصر رحلة العودة الى بلاده مصحوبا بجيوشه، وبالاميرة الصغيرة، وسبقتهم الشائعات، ناشرة الحقيقة والخيال معا، وبترحيب صاخب قابلهم اهل المدينة عند ابوابها، وجرى الجميع وراء القيصر واميرته في العربة الملكية. ودادون يحيي كل فرد. ثم لمح القيصر، في المدينة صديقه العجوز الساحر الذي ارتفعت رأسه المعممة وسط الجماهير، كما ترتفع بجعة رمادية، وناداه القيصر: لك تحياتي ايها العجوز، هلم الي، وحدثني عما تريد. اجابه الحكيم: ايها القيصر، اما زلت تذكر، لقد وعدتني في مقابل الصنيع الذي اسديته، ان تمنحني اول شيء اطلبه، لذا ارجوك ان تهب لي الان هذه الفتاة الاميرة سيدة الحسن.

صاح القيصر مشدوها: اما ان شيطانا تلبسك، او انك فقدت عقلك، ما الذي يمكن ان يذهب اليه تفكيرك؟ لقد وعدتك بالطبع، لكن لكل شيء حدودا، تذكر من اكون، وسلني بالاحرى ملء خزانة ذهبا، او لقبا نبيلا او جوادا من الاسطبلات الملكية، بل سلني نصف مملكتي!

اجاب الحكيم: دعني آخذ الاميرة سيدة الحسن.

بصق القيصر في غضب وصاح: اي شرير انت! لا لن تحصل على شيء! على نفسك جنيت ايها العجوز. جروه بعيدا!

اراد العجوز ان يدافع عن موقفه، ولكن هناك اناسا يحسن الا يجادلهم المرء. وضرب القيصر الساحر بعصاه في جبينه، وهوى العجوز الى الارض ومات. وارتعد الجمهور كله رعبا، لكن الاميرة انفجرت في موجات عالية من الضحك، واكتفى القيصر ـ وإن انتابته المخاوف ـ ان ابتسم لها. ثم بينما كان موكب دادون يتحرك في المدينة، اذ سمع صوت خافت مفاجيء، وشاهد اهل المدينة المحتشدون الديك الذهبي، وهو يهبط من قمته ويتجه نحو عربة القيصر، ويرفرف فوق رأس دادون. نشر جناحيه، ونقر رأس القيصر نقرة واحدة، وحلق عاليا في السماء...

وسقط دادون من العربة وتنهد مرة، ومات. واختفت الاميرة كأنها لم تكن قط.

القصة ليست حقيقية، لكن فيها ايحاءً ودرسا لكل الفتية ... من الرحمة.

فهم المقروء

الخمر

(اسطورة شرقية) — اعداد: حلا خميسة

جاءَ الشيطانُ مُزيَّناً بقرونٍ إلى رَجُلٍ تَقِيٍ وقالَ له: «اسمعْ يا رجُل لقد حانَ أجلُ مَوْتِك، ولكن بوسعي الآنَ أيضاً إنقاذُكَ مِنَ الموتِ إذا اخترتَ بدونِ خجلٍ واحداً من ثلاثة: فإمّا أن تقتلَ خادمَك، أو أن تضربَ زوجتَك، أو أن تجرعَ هذهِ الزجاجةَ من الخمرِ».

ففكّرَ الرجلُ مدةً طويلةً، إنهُ يخافُ الموتَ، إلاّ أنّ الذنبَ أثارَ فيهِ الخوفَ أيضاً. وبعدَ التفكيرِ قالَ للشيطانِ: «لَنْ أقتلَ خادمي، ولنْ أهينَ زوجتي، وإذا لم يكنْ هناكَ حلٌ آخرُ فسأذنبُ وأشربُ الخمرَ».

فصبَّ الشيطانُ الخمرَ للرجلِ فشربَهُ فسكرَ ولمّا سكرَ ضربَ زوجتَهُ وطعنَ خادمَهُ بالسيفِ.

١ ـ اعد ترتيب الاحداث:

- ☐ لذلك قرر ان يشرب الخمر، فسكر
- ☐ اقترح الشيطان على الرجل ان يقتل خادمه
- ☐ الا ان الرجل ابى ان يقتل خادمه او ان يهين زوجته
- ☐ او ان يضرب زوجته او ان يجرع زجاجة خمر
- ☐ ولما سكر ضرب زوجته وطعن خادمه بالسيف

٢ ـ اشرح المفردات التالية:

١ ـ تقي ٢ ـ اجل ٣ ـ لجرع ٤ ـ طعن

٣ ـ اجمع المفردات التالية:

رجل، شيطان، خادم، زوجة، زجاجة

٤ ـ اعط عنوانا اخر للدرس

٥ ـ اكتب نهاية اخرى للدرس

٦ ـ لو كنت مكان الرجل كيف كنت تتصرف؟

٧ ـ ما رأيك بتصرف الشيطان؟

بلادنا

ماروس



قرية عربية تبعد عن شمالي شرق مدينة صفد ٩كم منها كيلومتر واحد معبد.

وانشئت ماروس في جبال الجليل الاعلى قرب قمة جبلية ترتفع ٤٥٠م عن سطح البحر، ويقع جبل المخبة (ارتفاعه ٤٤٣م) على بعد قرابة كيلومتر واحد شرقيها. ويمر وادي قديرة شمالها على بعد ٢٥٠م. وهو رافد لوادي الخنداج الذي يصب في بحيرة الحولة. واما وادي الشبيك فيمر بجنوبها الغربي على بعد نصف كيلومتر، وهو رافد لوادي وقاص الذي يصب في بحيرة الحولة ايضا. وتقع عين البيضا على بعد ٧٥٠م جنوب القرية.

الامتداد العام للقرية من الشمال الى الجنوب، وهي من النوع المكتظ، وكان فيها ١٢ مسكنا في عام ١٩٣١. وفي عام ١٩٤٥ بلغت مساحة القرية ٨ دونمات (ثالث اصغر قرية في قضاء صفد)، ومساحة اراضيها ٣،١٨٣ دونما لا يملك الصهيونيون منها شيئا.

كان في ماروس ٤٥ نسمة من العرب في عام ١٩٢٢ وارتفع العدد الى ٥٩ نسمة في عام ١٩٣١ و ٨٠ نسمة في عام ١٩٤٥.

لم يكن في القرية اي نوع من الخدمات، واعتمد اقتصادها على الزراعة وتربية الماشية. واهم المزروعات الحبوب، وقد ضمت في موسم ١٩٤٢/١٩٤٣ نحو ٥٣ دونما مزروعة زيتونا، كما زرع التين وغيره من الاشجار المثمرة. وتركزت زراعة هذه الاشجار في شمال وشمال شرق وشرق القرية.

شرد الجيش الاسرائيلي سكان القرية العرب ودمروها في عام ١٩٤٨.

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١:٢٥،٠٠٠، لوحة عليا.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠،٠٠٠، لوحة الحولة.

من تجارب الاحزاب الشيوعية والعمالية

نضال الحزب الشيوعي الاردني لتشكيل الجبهة الوطنية واقامة حكومة وطنية

● بقلم: الدكتور محمد شحادة ●

● جرت في الثامن من تشرين الثاني الجاري الانتخابات النيابية الى البرلمان الاردني، وذلك بعد مضي ما يقرب من ربع قرن، تعطلت خلاله الحياة النيابية وغابت فيه الدمقراطية عن البلاد. وفي غمرة الاستعداد للانتخابات ظهرت بعض البوادر الايجابية من بينها عدم الاعتراض على ترشيح ممثلي القوى الدمقراطية الوطنية في البلاد، خلافا لما كان متبعا بعد عام ١٩٥٦.

وجاء من عمان ان الحكومة الاردنية رفعت الحظر عن الاحزاب السياسية الذي استمر ٣٢ عاما وذلك منذ عام ١٩٥٧ حين اطاح النظام الاردني بحكومة سليمان النابلسي الوطنية، اول حكومة وطنية في تاريخ الاردن، والتي وصلت الى سدة الحكم اثر فوز الجبهة الوطنية المشكلة في الاردن في ربيع عام ١٩٥٤ ، في الانتخابات ٢١ تشرين الاول عام ١٩٥٦، . (الجبهة والحكومة ـ موضوع هذه الدراسة)، التي نقدمها بمناسبة خوض القوى الوطنية للمعركة الانتخابية.

عند ضم فلسطين الشرقية، كانت تعمل في شرقي الاردن حلقات ماركسية قليلة العدد، كانت ظهرت هناك في الاربعينات، وكان الشيوعيون الفلسطينيون العرب، الذين انتسبوا في البداية الى الحزب الشيوعي الفلسطيني، المؤسس في عام ١٩١٩ قد جرى توحيدهم كما سبق واشرنا في الباب الاول، في عصبة التحرر الوطني في فلسطين.

وفي نتيجة الحرب الفلسطينية واقامة دولة اسرائيل، وجد قسم من قيادة عصبة التحرر الوطني، بمن فيهم سكرتيرها العام، وجد نفسه في اراضي القسم العربي من فلسطين، التي احتلتها القوات الشرق اردنية.

لقد نشطت لدرجة كبيرة في ذلك الوقت اعمال الشيوعيين الفلسطينيين. ففي مطلع عام ١٩٤٩ بدأت تصدر لسان عصبة التحرر الوطني، صحيفة «المقاومة الشعبية»، التي لعبت دورا كبيرا في كشف مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية، الموجهة نحو سلب الحقوق الوطنية والمشروعة للشعب العربي الفسطيني، وخاصة حقه في تقرير المصير واقامة دولة عربية مستقلة خاصة به. (١:نيسان).

وفي ايار من العام ١٩٥١، وبعد ان طهرت صفوفها من العناصر الانتهازية والشوفينية توحدت عصبة التحرر الوطني والحلقات الماركسية في شرقي الاردن في الحزب الشيوعي الاردني الموحد. (٢: ١٠ ـ ١٥)، وقد انتخب فؤاد نصار سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني.

ومنذ عام ١٩٤٩ وحتى عام ١٩٥١ راحت تتشكل في الاردن حركة وطنية، اصبحت تعبيرا عن وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية والاردنية. لقد تكونت هذه الحركة وتشكلت في خضم النضال المشترك للجماهير الفلسطينية والاردنية ومنظماتها الوطنية والدمقراطية. (٢:٢٣ ـ ٢٤، ٢٨). ان الجماهير الفلسطينية، وبحكم المزايا والصفات الخاصة بها، قد اصبحت قاعدة اساسية، للحركة الوطنية في الاردن.

لقد خاض الحزب الشيوعي الاردني منذ تأسيسه، نضالا يوميا من اجل حقوق الكادحين: في سبيل اقرار يوم عمل من ثماني ساعات ورفع الرواتب والاجور، ومن اجل انشاء النقابات المهنية والغاء قوانين الطوارىء، في سبيل السلام بين الشعوب، ومن اجل ابطال المعاهدة البريطانية ـ الاردنية، وضد الدسائس، الموجهة ضد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. فتحت قيادة الشيوعيين الفلسطينيين والاردنيين حشدت المظاهرات وارسلت عرائض وبرقيات الاحتجاج. وبالتدريج اندمجت في النضال الجماهير الشعبية الواسعة، الفلسطينية والاردنية، وتشكل لديها الوعي السياسي. (٣:٧٥).

وفي ايار عام ١٩٥٠ وعندما نشر البيان الثلاثي الامبريالي حول الشرق الاوسط، وقف الشيوعيون بحزم ضد المخططات الامبريالية. فقد قاموا بعمل كبير في اوساط الجماهير وفضحوا جوهر تلك المؤامرة الامبريالية. (٤:٢٧). لقد سارت عصبة التحرر الوطني في طليعة الكفاح من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني، وفي طليعة حركة مقاومة مخططات ضم والحاق الاقسام العربية من فلسطين الى شرق الاردن. فقد دعت العصبة الى مقاطعة الانتخابات البرلمانية، التي كان النظام الاردني قرر اجراءها في نيسان عام ١٩٥٠ بهدف اضفاء الشرعية على الالحاق القسري. وعقدت تحت قيادة العصبة اجتماعات شعبية وقامت مظاهرات جماهيرية احتجاجية. فـ «عشية الانتخابات وفي ٣١ آذار عام ١٩٥٠ نظمت عصبة التحرر الوطني مظاهرة جماهيرية في مدينة نابلس». (٢:١٨ ـ ١٩، ٥: ١٣ ايار). واثناء انتخابات نيسان (عام ١٩٥٠) فرضت في البلاد حالة طوارىء، وقد جرى الاستعداد للانتخابات وسارت الانتخابات ذاتها في جو من الارهاب والتنكيل ضد القوى الوطنية. غير ان الغالبية الساحقة من الناخبين قاطعت تلك الانتخابات حيث شارك في الانتخابات ٢٠٪ فقط من اصحاب الاقتراع (٢: ١٩).

لقد تلاقى كفاح الجماهير الفلسطينية والاردنية، ضد السيطرة الامبريالية، في سني الخمسينات مع نضال حركة انصار السلام العالمية. وقد لعب الشيوعيون الفلسطينيون والاردنيون «دورا بارزا في منظمات الاردن الجماهيرية، واصبحوا يشكلون قوة وطنية بارزة في الحركة الوطنية». (٢: ١٩).

ومنذ البداية اعار الشيوعيون في الاردن اهتماما كبيرا لتأسيس جبهة وطنية للنضال ضد الامبريالية والرجعية، في سبيل توحيد كافة القوى الوطنية في البلاد. فبعد مضي عامين على تأسيس عصبة التحرر الوطني في عام ١٩٤٣ كتب فؤاد نصار، في كراس، عن اهداف العصبة، (٦: ايلول ١٩٧٩)، كتب بان «الشرط الاساسي للفوز في المعركة القومية هو توحيد صفوف القوى الوطنية». (استشهد ب: ٧: ٢٨). لقد قال فؤاد نصار، ان العمال والفلاحين والمثقفين يرون الضرورة في ايجاد جبهة وطنية تقف في وجه محاولات الاستعمار، وتكافح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية. (٧: ٢٨ ـ ٢٩).

لقد دعت عصبة التحرر الوطني من خلال لسان حالها، صحيفة «الاتحاد»، التي صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار عام ١٩٤٤ دعت الى تأسيس جبهة مناهضة للامبريالية تسترشد ببرنامج عمل موحد لاجل خوض الكفاح في سبيل استقلال فلسطين. (٨: ٨ ـ ٩، ٢٢ ـ ٢٤).

«ان مصالح الامة» ـ جاء في برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي ـ تتطلب القضاء على مخلفات الكولونيالية، اجتثاث جذور السيطرة الامبريالية، ازاحة الاحتكارات الاجنبية، ايجاد صناعة وطنية، ابطال نظم ورواسب الاقطاعية، اجراء اصلاحات زراعية جذرية بمشاركة كافة الفلاحين وفي صالحهم، انتهاج سياسة خارجية سلمية مستقلة، دمقرطة الحياة الاجتماعية، ترسيخ الاستقلال السياسي. ففي حل المهمات الوطنية العامة، معنية كافة القوى الوطنية والتقدمية في الامة. فتلك هي التربة التي يمكن توحيدها عليها». (٩: ٤٥).

لقد طرحت مصالح نضال الشعبين الفلسطيني والاردني في سبيل الاستقلال الوطني، طرحت مسألة ضرورة وحدة القوى المناوئة للامبريالية في البلاد. وكان الحزب الشيوعي الاردني هو صاحب مبادرة النضال في سبيل الوحدة. فقد رفع في برنامج الحزب الشيوعي الاردني، المقر في ايار عام ١٩٥١ رفع شعار يدعو الى اقامة جبهة عريضة في الاردن لاجل الكفاح في سبيل تنفيذ الاهداف والمهام، الواردة في البرنامج.

واشتمل برنامج الجبهة الموحدة على اكثر القضايا الوطنية اهمية في الاردن: الكفاح ضد السيطرة الامبريالية، وضد المعاهدة البريطانية ـ الاردنية، ضد «الدعم» الامريكي العبودي، ضد مشاريع الدفاع المشترك والاحلاف العسكرية، في سبيل منح الحريات الدمقراطية والغاء القوانين الاستثنائية (قوانين الطوارىء)، من اجل عودة اللاجئين الفلسطينيين وفي سبيل التعاون مع الشعوب العربية (٢: ٢٥ ـ ٢٦). ولم يناضل الحزب الشيوعي الاردني في سبيل توحيد القوى الدمقراطية ـ الوطنية في الاردن وحسب، بل ومن اجل الوحدة العربية الشاملة. «ان عملية تقارب الشعوب العربية وكفاحها ضد الامبريالية والاستعمار الحديث والصهيونية، في سبيل الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والوحدة ـ هي قضية مهمة للشعوب العربية ولحركة تحررها الوطنية». (١٠:٢٤). ورأى الحزب الشيوعي الاردني، بان الشرط الاساسي للوحدة العربية ـ هو اساسها الدمقراطي المناوىء للامبريالية. ان هذه الوحدة يجب ان تستند الى الجماهير الشعبية العريضة وتناضل في سبيل منحها الحريات الدمقراطية، من اجل انتهاج سياسة تقدمية، في سبيل الصداقة مع بلدان المنظومة الاشتراكية. (٤:٢٣ ـ ٢٥).

ان كفاح الحزب الشيوعي الاردني من اجل توحيد القوى الدمقراطية ـ الوطنية في البلاد، سرعان ما اعطى النتائج المرجوة، والتي برزت بقوة مميزة في ظروف الارهاب والاضطهاد والتنكيل والاعتقالات، التي حلت بعد مقتل الملك عبدالله، فعندما انقضت السلطات الاردنية على الوطنيين الفلسطينيين بالتنكيل والاضطهاد، ووصل عدد المعتقلين في البلاد في عام ١٩٥١ الى ٣٩٤١٦ شخصا، كان بينهم ٩٠٪ من الفلسطينيين. كما كان بينهم نواب في البرلمان واعضاء سابقين في مجلس الوزراء، بمن فيهم النائب الفلسطيني عبدالله الرغاوي ووزير التجارة السابق انور الخطيب. (١١:١٤٩ ـ ١٢:٦٩ ـ ٧٠).

في اواخر تموز عام ١٩٥١ اصدر اتحاد نوادي عمان بيانا، دعا فيه الى وحدة الشعبين الفلسطيني والاردني. وقد برزت وحدة القوى الوطنية وبشكل اكبر وضوحا خلال الحملة الانتخابية الى البرلمان الاردني في آب عام ١٩٥١. فقد تقدم الحزب الشيوعي الاردني الى الانتخابات بمجموعة من المرشحين، كان من بينهم رشدي شاهين، احمد عريقات والدكتور عبد الرحيم بدر. وكانت تلك هي اول انتخابات، يشارك فيها الحزب الشيوعي الاردني، الذي قاطع انتخابات عام ١٩٥٠ التي كانت موجهة كما وردت الاشارة الى اضفاء الشرعية على عملية ضم الضفة الغربية الى الاردن. (١٣: ١٧ آذار). وتقدم الحزب الشيوعي للانتخابات ضمن اطار الجبهة الوطنية التي ضمت اضافة الى الشيوعيين، غير الحزبيين الدمقراطيين. وفي برنامج الحملة الانتخابية، الذي لقي دعما واسعا من قبل الناخبين، طرح الحزب من بين مطالبه الاساسية ابطال المعاهدة البريطانية ـ الاردنية غير المتكافئة والمجحفة وادخال الحريات الدمقراطية. (٢: ١٨ ـ ١٩، ٢٥ ـ ٢٦).

لقد جرت الانتخابات في جو من الارهاب والتنكيل ضد القوى الدمقراطية ـ الوطنية. فقد قامت الاجتماعات الانتخابية. وجرى خرق القانون الانتخابي اثناء عملية الانتخابات بصورة مستمرة، ولم يشارك اكثر من ٥٠٪ من الناخبين في الانتخابات. (١٤ : ٣١٦). وبالرغم من كل هذا، فقد حصل مرشحو الجبهة الوطنية في المراكز السياسية الرئيسية الكبرى في البلاد على ٢٥٪ من جميع الاصوات. (اقتبس عن: ١١: ١٥٠) ومع انه جرى اعتقال العديدين من الشيوعيين، فقد ادلى الالاف الناخبين باصواتهم لمرشحي الحزب الشيوعي الاردني، وتم انتخاب ثلاثة نواب الى البرلمان عن الجبهة الوطنية.

لقد اثرت الخطوات المناوئة للامبريالية ، التي اتخذتها الحكومة المصرية في بداية الخمسينات، اثرت بشكل كبير على الوضع في الاردن. فعندما اعلنت مصر في خريف عام ١٩٥١ عن فسخ المعاهدة البريطانية ـ المصرية، اندلعت في الاردن موجة من المظاهرات الشعبية تعبيرا عن التضامن مع الشعب المصري. حيث شارك عشرة آلاف متظاهر في المظاهرة التي جرت في عمان وحدها، والتي طالبت بالغاء المعاهدة البريطانية ـ الاردنية، وعزل الدكتاتور جلوب واقصاء الضباط الانجليز. (٤: ٢٦ ـ ٢٧).

لقد خاضت القوى الدمقراطية ـ الوطنية في الاردن الكفاح من اجل تعزيز الاستقلال الوطني، وفي سبيل توسيع حقوق الجماهير الشعبية ومن اجل دمقرطة الحياة الاجتماعية والسياسية.

وساهم الشيوعيون الفلسطينيون والاردنيون بقسط كبير في ظهور وتشكيل الحركة النقابية في الاردن.

ففي عام ١٩٥٢ بدأت اعمالها جمعية العمال لكنه سرعان ما جرى منعها، لكن الكادحين واصلوا الكفاح من اجل تلبية مطالبهم، وفي عام ١٩٥٣ اقر القانون منحهم الحق في تشكيل نقاباتهم (١٥: ٣٨).

وشارك الشيوعيون في تأسيس اتحاد الطلبة الاردني (مؤتمر الطلبة الاردني ـ آب ١٩٥٣)، واتحاد المرأة الاردني، كما شارك الحزب الشيوعي الاردني بشكل فعال في نشاطات نوادي البلاد الثقافية والرياضية.

وانضمت الطبقة العاملة في الاردن بنشاط الى الكفاح الواسع المناهض للامبريالية في سبيل القضاء على السيطرة الاستعمارية البريطانية، من اجل الحريات الدمقراطية والسياسية. وامتنع العديد من العمال الفلسطينيين والاردنيين عن القيام بالاعمال الاجبارية في المعامل الحربية التابعة للانجليز. ففي عام ١٩٥٣ اضرب عمال شركة البناء الانجليزية التي كانت تعمل على توسيع المطار العسكري في عمان.

وفي نتيجة الكفاح الطويل الذي لا يكل، الذي خاضه العمال الفلسطينيون والاردنيون، جرت الاشارة في دستور الاردن الجديد المقر في عام ١٩٥٢ الى ضرورة اقرار تشريع للدفاع عن حقوق العمال ومنظماتهم. وكما وردت الاشارة، اقر قانون نقابات العمال رقم ٣٥ في عام ١٩٥٣ وباشر العمال في ميادين الميناء والبناء ومعامل التبغ ومشاغل الخياطة، بدأوا على الفور، في تأسيس نقاباتهم (١٥: ٣٨ ـ ٣٩، ١٦:٣٦، ٣٢ ـ ١٧: ٣٨).

وبالرغم من القناعات البرجوازية الاصلاحية لغالبية قادة تلك النقابات، فانها لعبت دورا بارزا غير قليل في كفاح العمال الاردنيين والفلسطينيين من اجل حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية.

وفي اواخر ايار عام ١٩٥٤ قامت مجموعة من الشخصيات الوطنية، ذات الميول الدمقراطية، من الفلسطينيين والاردنيين، تنتمي الى تيارات سياسية مختلفة، ملهمة بنداءات الحزب الشيوعي الاردني الداعية الى توحيد القوى الوطنية، قامت بالمباشرة في تأسيس الجبهة الوطنية. وبهذا الهدف، نشرت، بيانا، جاء فيه ان الامبريالية الانجليزية والامريكية، هما السبب الرئيسي في استعباد وتخلف الشعب الاردني، وان الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا بالذات، هما المبادرتان الى تأسيس الكتلات والاحلاف العسكرية. ودعا البيان جميع المواطنين ان يتحدوا لاجل النضال ضد الامبريالية والرجعية المحلية.

وتم تشكيل لجنة تنفيذية مؤقتة للجبهة الوطنية مؤلفة من ٢٢ شخصية سياسية واجتماعية وفي ٢ حزيران عام ١٩٥٤ صدر اول عدد مطبوع من لسان حال الجبهة، صحيفة «الجبهة»، التي قامت بعمل توجيهي توضيحي كبير، القت من خلاله الضوء، على اهداف ومهمات المنظمة السياسية الجديدة. وانضم الى نظام اللجنة التأسيسية للجبهة، الى جانب الشيوعيين انضم برجوازيون صغار دمقراطيون، المشاركون في حركة انصار السلام، ممثلو التجار وملاكي الاراضي. وقد وقع على طلب الموافقة على تأسيس الجبهة ١٤ شخصية، اصبحوا فيما بعد نوابا في البرلمان واعضاء في مجلس الوزراء، كان معظمهم من اصل فلسطيني. (١٨: ١٧، ١٩: ٩٧ ـ ٩٨)

وهكذا، تحقق في الحياة واحد من الشعارات الملحة، التي رفعها الشيوعيون الفلسطينيون والاردنيون في برنامج الحزب الشيوعي الاردني. وتكلل نضال الشيوعيين من اجل توحيد القوى الوطنية في البلاد. وضمت الجبهة الوطنية التي تأسست بمبادرة الشيوعيين، كما يقول نصير عاروري ـ رئيس اتحاد رابطة الخريجين العرب في الولايات المتحدة ـ «كانت الاولى في كل تاريخ الشرق الاوسط». (استشهد ب: ١٩: ٩٨)

لقد ابدت القوى الوطنية نشاطا سياسيا عاليا في فترة الاعداد لانتخابات البرلمان، التي كان من المقرر ان تجري في ١٦ تشرين الاول عام ١٩٥٤ فقد احبطت القوى المناوئة للامبريالية، محاولات الجنرال جلوب الرجيعة الرامية الى عقد ما يسمى بالمؤتمرات الشعبية، والتي سعت الحكومة عن طريقها الى شق الحركة الوطنية. (٢٠: ٨٧). لقد صعد الحزب الشيوعي الاردني خلال الحملة الانتخابية من نشاطه في اوساط الجماهير في مدن وقرى البلاد وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. لقد شارك الحزب الشيوعي في الانتخابات تحت راية الجبهة الوطنية، وطالب برنامج الحزب الانتخابي بفسخ المعاهدة البريطانية ـ الاردنية، واعلان الحريات الدمقراطية، والغاء قوانين الطوارىء، ورفض الاحلاف الحربية الامبريالية، والى جانب ذلك، طرح البرنامج مطاليب رئيسية وملحة: تعريب الجيش، اقصاء الضباط الانجليز واقالة حكومة توفيق ابو الهدى. (٣: ٦١). ولاقى البرنامج الانتخابي للحزب الشيوعي الاردني والجبهة الوطنية موافقة من الجماهير الشعبية العريضة، حيث صوت لصالح مرشحي الجبهة، حتى جنود الفيلق العربي. (٢١: ١٣٢، ٢٢: ٢٥١).

واثناء الحملة الانتخابية، ظهرت بجلاء وحدة القوى الدمقراطية الوطنية في الاردن. كما جرت الانتخابات والاستعداد لها في ظروف الارهاب والاضطهاد والتنكيل. الا انه بالرغم من التنكيل وتزييف نتائج الانتخابات، واعتقال مرشحي المعارضة، فان الحملة الانتخابية والانتخابات ذاتها، ادت الى نهوض هام في نفوذ وهيبة الحزب الشيوعي الاردني والجبهة الوطنية والمنظمات الدمقراطية. وانتخب الى البرلمان نائبان فلسطينيان عن الجبهة الوطنية ـ رشاد مسودة وعبد القادر الصالح. وانضم الى عضوية البرلمان ايضا نائب الحزب الوطني الاشتراكي، الفلسطيني حكمت المصري ونائب عن حزب التحرير الاسلامي، زعيم الحزب ـ الشيخ احمد الداعور. (١٤: ٣٢١ ٢٣: ٦٠٣، ٢٤: ٧٢).

وفي مطلع العام ١٩٥٦ تأسست في الاردن جبهة وطنية، ضمت في صفوفها الحزب الشيوعي، والاحزاب القومية وقوى وطنية مستقلة. وقادت هذه الجبهة الكفاح الوطني الذي تكلل بتشكيل الحكومة الوطنية في خريف ذلك العام. لقد اعار الحزب الشيوعي الاردني اهمية كبيرة لمسألة وحدة صفوف القوى القومية الوطنية، ورفع عاليا شعارات الوحدة الوطنية.

ففي اواخر كانون الاول عام ١٩٥٥ التقى في اول مؤتمر وطني، ممثلو الاحزاب والتنظيمات الفلسطينيون والاردنيون، المنضوون تحت راية الجبهة الوطنية (الحزب الشيوعي الاردني، الحزب الوطني الاشتراكي، «البعث»، حركة القوميين العرب والنقابات المهنية) الذين شكلوا لجنة تحضيرية لانجاز عقد مؤتمر اردني وطني عام في ٦ تشرين الثاني عام ١٩٥٦ ووضعت اللجنة التحضيرية برنامجا وطنيا، اصبح فيما بعد مشهورا تحت اسم الميثاق القومي للقوى الوطنية في الاردن. واحتوى الميثاق على مطالب تحرير الاردن من السيطرة الاستعمارية والغاء المعاهدة البريطانية ـ الاردنية، وتصفية الرقابة البريطانية على الجيش، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين، واجراء انتخابات برلمانية حرة والتعاون مع البلدان العربية المستقلة ورفض حلف بغداد وجميع احلاف العسكرية العدوانية (٢٥: ٢٣، ٢٦: ٢٦٦ ـ ٢٦٧).

وشمل النهوض الوطني العارم ايضا صفوف الجيش. وفي نتيجة الضغط من جانب حركة الضباط الاحرار، اضطر الملك حسين في الاول من اذار عام ١٩٥٦ الى عزل جلوب واقصاء عدد من كبار الضباط الانجليز. وبدأت عملية تعريب الجيش الاردني، بمعنى انه تحقق شعار هام من شعارات الحركة الوطنية. (٢٧:٥٥).

وفي اواسط عام ١٩٥٦ عقد اجتماع سري للفلسطينيين والاردنيين، ممثلي الاحزاب السياسية الرئيسية وطالب الاجتماع بعزل وزارة سمير الرفاعي وتشكيل حكومة وطنية. (القبس عن: ١١:١٨٢).

ان مطالب الوطنيين الفلسطينيين والاردنيين قد جرى عرضها بشكل اكثر تفصيلا وبصورة كاملة، في الرسالة المفتوحة التي وجهتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الى الملك حسين. (لقد اكد لي نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، لن الحزب الشيوعي الاردني، وجه بالفعل الرسالة المذكورة الى الملك حسين)، ومن بين المطالب الرئيسية التي طرحت في الرسالة «الغاء المعاهدة البريطانية ـ الاردنية، التطهير التام للجيش من الوكلاء الانجليز، والقضاء من تبقى من «المستشارين» الانجليز، ومنح الحريات الدمقراطية الواسعة، والغاء المراسيم والقرارات التي تضع القيود على نشاطات الاحزاب السياسية والجمعيات والنقابات المهنية، وتوطيد العلاقات مع الدول العربية التقدمية ورفع المستوى الاقتصادي للبلاد». وكاجراء مستعجل وملح طرح اقتراح "تشكيل حكومة وطنية، قادرة على انتهاج هذه السياسة. (١١:١٨٣ ـ ١٨٤).

وفي ٢٦ حزيران عام ١٩٥٦، وتحت تأثير القوى الوطنية، والتي عارضت ووقفت ضد سياسة حكومة سعيد المفتي، اقدمت الاوساط الحاكمة على تنازل اخر، فأعلن الملك حسين عن حل البرلمان، وحدد يوم ٢١ تشرين الاول عام ١٩٥٦، يوما لاجراء انتخابات جديدة. (١١:١٨٤).

لقد احرزت القوى الوطنية، التي انضوت تحت لواء الجبهة الوطنية، انتصارا كبيرا في الانتخابات التي جرت الى البرلمان الاردني في ٢١ تشرين الاول عام ١٩٥٦، بالرغم من تزييف نتائجها، وبرغم الاستفزازات التي جرت في عمان وبيت لحم. حيث تمكنت القوى الوطنية من ايصال ثلاثة مرشحين الى البرلمان، بمن فيهم، اثنين عن الحزب الشيوعي الاردني ـ فائق وراد ويعقوب زيادين. لقد كانت تلك انتخابات دمقراطية نسبيا، تجري لاول مرة في تاريخ الاردن.

ان نتائج انتخابات تشرين الاول عام ١٩٥٦، شكلت فوزا كبيرا للحزب الاردني الذي رفع شعارات تتطابق مع مصالح الجماهير الشعبية. وكما يكتب الشيوعي الفلسطيني البارز، بشير البرغوثي، فقد «حصل الحزب الشيوعي على اكبر عدد من اصوات الناخبين بعد الحزب الوطني الاشتراكي». (استشهد ب: ٢٧: ٥٥). وقد حصل الحزب الوطني الاشتراكي على انتصار حاسم في الانتخابات، حيث حصل على ١١ مقعدا. وقد لعب الدعم الذي قدمه لمرشحي هذا الحزب، الحزب الشيوعي الاردني والجبهة الوطنية والتنظيمات الدمقراطية، لعب دورا هاما في ذلك الانتصار.

في ٢٩ تشرين الاول عام ١٩٥٦، شكل سليمان النابلسي، زعيم الحزب الوطني الاشتراكي، الحزب الرئيسي في البرلمان، شكل اول حكومة وطنية في تاريخ الاردن.

لقد طالبت الجبهة الوطنية من الحكومة اجراء تطهير في الجهاز الاداري من العناصر الموالية للاستعمار، وكذلك القيام بتطهير في الجيش، واعادة تنظيمه على اساس وطني ـ قومي، وتنظيم المقاومة الشعبية وانتهاج سياسة التضامن مع كافة الشعوب المكافحة ضد الاستعمار. واشارت الجبهة اثناء ذلك الى ان تنفيذ هذه المطالب وحده قادر على ان يوفر انتصار القوى الدمقراطية التقدمية الوطنية في البلاد، على قوى الامبريالية والرجعية الداخلية. (٢٨: ١١، ١٢).

لقد اثارت التدابير والاجراءات الوطنية لحكومة سليمان النابلسي السخط والحقد من جانب الامبريالية وقوى الرجعية الداخلية. ومنذ البداية بدأ تدخل القصر والامبرياليين في شؤون الحكومة الوطنية. وقد حذر الحزب الشيوعي الحكومة من مغبة ذلك التدخل. واثناء الازمة السياسية في بداية عام ١٩٥٧ اشار الحزب الشيوعي الاردني، الى ان «تعزيز الجبهة الوطنية والموقف الحازم ضد الامبرياليين الامريكيين والانجليز، ضد الملك حسين والقوى الرجعية هي الطريق الوحيد للحفاظ على السلطة الوطنية والقضاء على مؤامرات الامبريالية والمحافل الرجعية». (اقتبس عن: ٢٦: ٢٦٧ ـ ٢٦٨).

غير ان حزب البرجوازية الوطنية لم يعر الاهتمام الى نداءات الحزب الشيوعي الاردني، واظهرت البرجوازية الوطنية التذبذب وعدم الحزم، وفي مرحلة عدم الحسم والتذبذب للبرجوازية الوطنية تمكنت قوى الامبريالية والرجعية من القيام بانقلاب رجعي في ١٠ نيسان عام ١٩٥٧.

لقد دللت تجربة الحركة الوطنية في الاردن، على انه «في مرحلة الكفاح الوطني العام ضد الامبريالية». فانه من غير الممكن احراز الانتصار بدون جبهة وطنية عريضة، توحد ممثلي الطبقة العاملة والفلاحين والبرجوازية الوطنية». (٣٦: ٣٦٨)، وتكون قاعدتها تقوم على اتحاد الطبقة العاملة مع الفلاحين. ولذلك فانه بعد الانقلاب الرجعي في نيسان عام ١٩٥٧ ومسترشدا بمبادىء النضال من اجل توحيد كافة القوى الدمقراطية الوطنية في البلاد، وجه الحزب الشيوعي الاردني جهوده، من اجل ايجاد جبهة وطنية، وبعد الانقلاب تواجد فؤاد نصار والعديد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية والاردنية، وممثلو قطاعات مختلفة من الحركة الوطنية، ومن الضباط الذين كانت لهم علاقات معينة بهم. وقد عمل فؤاد نصار على رأس رفاقه الذين كانوا في سوريا انذاك على اللقاء بتلك القوى وكان يشرح باستمرار اهمية تكوين جبهة وطنية معادية للنظام الرجعي في الاردن، وقد تكلل هذا النضال بتشكيل جبهة التحرر القومي في الاردن في اواخر عام ١٩٥٧ التي ضمت ممثلين عن الشيوعيين والبعثيين والقوميين العرب والوطنيين الاشتراكيين وبعض الضباط الوطنيين بهدف النضال ضد النظام الرجعي في الاردن.

غير انه بسبب تذبذب بعض الاوساط البرجوازية المشاركة في الجبهة، وكذلك في نتيجة الاعمال العدائية والنشاطات الانشقاقية التي قامت بها العناصر اليمينية من حزب «البعث» ضد الحزب الشيوعي والشخصيات التقدمية، فان فترة استمرار عمل هذه الجبهة لم تكن طويلة، وبالتالي انحلت الجبهة وتفككت في نهاية عام ١٩٥٨. (٢٩: ٩٥، ٣٠: ٦٢).

وعلى النقيض من البرجوازية الاردنية، قاد الشيوعيون الفلسطينيون والاردنيون بشكل مستمر ومثابر نضال الشعبين الفلسطيني والاردني ضد الامبريالية، ضد الاحلاف العدوانية وضد الرجعية الداخلية. وبالرغم من اعمال الارهاب والاضطهاد والتنكيل، وتطبيق القوانين المعادية للشعب والمناوئة للدمقراطية، فانهم بذلوا جهودا كبيرة في سبيل تحرير الاردن من التبعية الاستعمارية في سبيل دمقرطة الحياة الاجتماعية في البلاد وتمكنوا خلال النضال الطويل والشاق ان يشكلوا مع كافة القوى التقدمية الوطنية في البلاد الجبهة الوطنية. وقد تمثل برنامج الجبهة الوطنية في الدعوة الى تحرير البلاد من السيطرة الاستعمارية والكفاح ضد الرجعية الداخلية ومنح الجماهير الحريات الدمقراطية والسياسية. وعلى اثر تأسيس الجبهة الوطنية وانتصارها في انتخابات تشرين الاول عام ١٩٥٦ جرى تشكيل حكومة سليمان النابلسي الوطنية، التي كان معظم وزرائها من الفلسطينيين، وكانت تلك اول حكومة وطنية في تاريخ الاردن.

● الهوامش، المراجع والمصادرة ●

* تتألف الاكثرية الساحقة من اعضاء الحزب الشيوعي الاردني ـ اكثر من ٨٠٪ من قيادة الحزب (المكتب السياسي واللجنة المركزية)، وكذلك اعضاؤه العاديون تتألف من الفلسطينيين. بعد حرب حزيران في العام ١٩٦٧ شكل الشيوعيون الفلسطينيون فرعا خاصا للحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية للاردن واخذوا يصدرون صحيفتهم «الوطن». ومنذ العام ١٩٧٥ اصبح هذا الفرع يدعى التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية، ومنذ العام ١٩٨٠ تغير اسمه الى التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي هذا الوقت تشكل ايضا التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان، الذي كانت لديه لسان حاله المطبوعة الخاصة ـ صحيفة «المقاومة الشعبية». وفي العاشر من شباط من العام ١٩٨٢ اعلن الشيوعيون الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي لبنان عن تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني المستقل والشامل. ويستطيع ان ينضم الى عضوية الحزب الشيوعي الفلسطيني ايضا الفلسطينيون الذين يعيشون في البلدان الاخرى. ومنذ العام ١٩٨٢ تشكل فرع الخارج للحزب الشيوعي الفلسطيني الذي اصدر صحيفته «صوت الوطن».

١ـ المقاومة الشعبية ١٩٨٠، العدد الاول.
٢ـ قرارات اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين. برنامج الحزب الشيوعي الاردني، ايار ١٩٥١.
٣ـ زيادين د. يعقوب البدايات. بيروت، ١٩٨١.
٤ـ صفحات من نضال الشيوعيون الفلسطينيين والاردنيين في سبيل الوحدة العربية. بيروت، ١٩٨١.
٥ـ الرسالة الثانية للمؤلف من عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، نعيم الاشهب، براغ ١٩٨١.
٦ـ لقاء شخصي مع سليم القاسم، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الناصرة.
٧ـ توما د. اميل، فؤاد نصار ـ القائد الوطني، والوطني الشيوعي، ـ في كتاب: فؤاد نصار، الرجل والقضية. القدس ١٩٧٧.
٨ـ توما د. اميل يوميات شعب. حيفا ١٩٧٤.
٩ـ برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي. موسكو، ١٩٨٢ (بالروسية).
١٠ـ المهام المطروحة امام الحزب الشيوعي الاردني في المرحلة الراهنة. عمان، ١٩٧٤.
١١ـ كرتلوف ل.ن. الاردن في التاريخ المعاصر. موسكو، ١٩٦٢ (بالروسية).
١٢ـ هلال جميل. الضفة الغربية: التركيب الاقتصادي ـ الاجتماعي (١٩٤٨ ـ ١٩٧٤). بيروت، ١٩٧٤.
١٣ـ الرسالة الثالثة للمؤلف من عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، نعيم الاشهب. براغ ١٩٨٢.
١٤ـ ليديف ي.أ. الاردن. في كتاب: العرب في النضال من اجل الاستقلال. موسكو، ١٩٥٧ (بالروسية).
١٥ـ طواليه م. شغيلة شرق الاردن ضد «مبدأ ايزنهاور». في مجلة/ الحركة النقابية العمالية. موسكو، ١٩٥٧ العدد رقم (١٢) كانون الاول (بالروسية).
١٦ـ حوراني هاني. مراحل كفاح الطبقة العاملة والحركة النقابية في الاردن (١٩٥٠ ـ ١٩٧١). في مجلة: الحرية، ١٩٨٢ ايار.
١٧ـ حوراني هاني. ٢٥ عاما على تشكل الحركة العمالية الاردنية. في مجلة: الحرية. ١٩٧٩ العدد رقم (٩١٥)، ١٤ ايار.
١٨ـ تيشين ي.ج. الوضع الراهن في بلدان الشرقين الادنى والاوسط. موسكو، ١٩٥٥ (بالروسية).
١٩ـ
٢٠ـ عويس يعقوب. نهاية عهد جلوب في الاردن. موسكو، ١٩٥٨ (بالروسية).
٢١ـ
٢٢ـ
٢٣ـ الماضي منيب. الموسى سليمان. تاريخ الاردن في القرن العشرين. عمان، ١٩٥٩.
٢٤ـ
٢٥ـ نصار فؤاد. شعب الاردن لن يركع. في مجلة: اسيا وافريقيا اليوم. موسكو، ١٩٦٦ العدد رقم (١٢)، كانون الاول (بالروسية).
٢٦ـ كامل ميشيل. دور البرجوازية الاردنية في الحركة الوطنية. في كتاب: الحركة التحررية المعاصرة والبرجوازية الوطنية براغ ١٩٦١ (بالروسية).
٢٧ـ البرغوثي بشير. ارادة لا تقهر على طريق مجيد في كتاب: فؤاد نصار. الرجل والقضية. القدس، ١٩٧٧.
٢٨ـ كامل ميشيل. المؤامرة الامريكية في الاردن. القاهرة، ١٩٥٧.
٢٩ـ حرب غسان. فؤاد نصار في المنفى. في كتاب: فؤاد نصار. الرجل والقضية. القدس ١٩٧٧.
٣٠ـ نصار فؤاد. من اجل ماذا يكافح الحزب الشيوعي الاردني. في مجلة: قضايا السلم والاشتراكية. براغ ١٩٦١ العدد رقم (٧) تموز (بالروسية).

(عن مجلة «الكاتب» القدسية ـ تشرين الثاني ١٩٨٩)

كيف نظر لينين الى الشباب وتعامل معهم؟

«نحن نناضل خيرا من آبائنا.. واولادنا سيناضلون خيرا منا... وسينتصرون»

● بقلم: ب.ا. سازونوف ●

* احب لينين في الشباب الثوري صدقه وصفاءه. ودعا الى عدم التعامل بفظاظة مع اخطاء الشباب وبدل ذلك دعا الى مساعدتهم في صبر واناة لبناء الشخصية الثورية المجربة *



● ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في سنة ١٩١٧ قد هزت الملايين من كادحي روسيا وايقظتهم على الابداع التاريخي الواعي. فقد انهار العالم القديم، وعلى انقاضه اخذ العمل البناء العظيم يغلي غليانا. وقد تعين على رواد الاشتراكية ان يبنوا اول دولة في التاريخ للعمال والفلاحين وان يدافعوا عنها في الوقت نفسه.

وفي الصفوف الاولى من المناضلين في سبيل حياة جديدة سارت الشبيبة. فقد كانت الثورة ثورتها لانها كانت ترمز الى شباب العالم، وتجديده. ولانها فتحت امام كل فتى وكل فتاة آفاقا لا حد لها حقا، واتاحت لكل شاب وشابة ان يبدي كفاءاته، ان يحققها بصورة تامة. وبكل همة الشباب، بكل حماسة الشباب، بالاخلاص اللامتناهي لتلك المثل العليا التي كافح الجيل الاكبر في سبيلها، عكف الشبان والشابات على بناء المجتمع الاشتراكي. وساعد الكبار، جيل الاباء، الشبان على اكتساب الثقة في انفسهم، على ان يصبحوا بناة حقيقيين للحياة الجديد.

ولقد نظر لينين الى الشبيبة نظرة رفيق اكبر سنا ومعلم حكيم. ورأى فيها احتياطا امينا وضروريا للثورة، والقوة التي يتعين عليها ان تنجز العمل الذي بدأه الكبار. وحتى في سنوات الثورة الروسية الاولى (١٩٠٥ ـ ١٩٠٧) اوضح لينين لانصاره انه يجب معاملة الشبيبة بكبير الثقة، واجتذابها الى الحركة الثورية، وانقض بحدة على المناشفة(١)، الذين استاؤوا من تدفق العمال الشبان على حزب العمال الاشتراكي ـ الدمقراطي في روسيا (٢). فقد اعاد الى الاذهان ما سبق ان قاله احد مؤسسي الشيوعية العلمية، فريدريك انجلس: «اوليس من الطبيعي، يا ترى، ان تهيمن الشبيبة عندنا، في حزب الثورة؟ نحن حزب المستقبل والمستقبل هو للشبيبة. نحن حزب المجددين، ووراء المجددين تسير دائما الشبيبة برغبة اكبر. نحن النضال المتفاني ضد العفونة القديمة، والشباب هو دائما اول من يهب الى النضال المتفاني». واستخلص لينين قائلا: «اما نحن فسنكون دائما حزبا لشبيبة الطبقة الطليعية»(٣).

تتبع لينين، بكل انتباه، تطور الحركة الثورية. فأشار الى ان نضال الطبقة العاملة يصبح مع كل جيل جديد اشد فأشد حزما واستهدافا. وقد كتب في سنة ١٩١٣ يقول: «حال جيلنا اشق من حال آبائنا. ولكننا في مجال واحد اسعد بكثير من آبائنا. فقد تعلمنا ونتعلم بسرعة كيف نتناضل. ـ كيف نتناضل لا على انفراد، كما ناضل خيرة آبائنا، لا من اجل شعارات البرجوازيين الغريبة علينا، بل من اجل شعاراتنا، شعارات طبقتنا. نحن نناضل خيرا من آبائنا. واولادنا سيناضلون خيرا منا، وسينتصرون»(٤).

هذه الكلمات تنم عن الايمان الراسخ في الانتصار النهائي لنضال العمال، الايمان في الشباب الذي سيخلف الثوريين. وقد اولى لينين اعداد هذا الجيل وتربيته قدرا بالغا من الاهمية. واراد على الاخص ان تبدي الشبيبة الاستقلالية في حل القضايا العملية والنظرية على السواء، وان تفتش، بنفسها، عن اجوبة المسائل التي تهمها. واذا اخطأ الشبان وضلوا السبيل احيانا، فانه ينبغي مساعدتهم بشق الوسائل والوقوف موقفا يتسم باكبر الصبر من اخطائهم ومحاولة اصلاحها تدريجيا وعن طريق الاقناع على الاغلب وليس عن طريق النضال ضدهم. وغالبا ما يحدث ان ممثلي اجيال الشيوخ والمسنين لا يحسنون التعامل، كما يلزم، مع الشبيبة المضطرة بحكم الضرورة الى التقرب من الاشتراكية بطريقة مغايرة، لا عن ذلك الطريق ولا بذلك الشكل، ولا في ذلك الوضع كما فعل آباؤهم»(٥).

كان لينين نفسه يعرف، افضل من اي آخر، كيف يفهم تطلعات الشباب ومطالبه وميله الى البطولات الخارقة. الاندفاع الشبابي العاصف والطاقة الفياضة، العطش الى المعارف والتفاني والنزاهة ـ جميع صفات الشباب هذه كانت تطيب جدا للينين. ولكنه اراد ، في الوقت نفسه، ان تتجه حماسة الشباب الثورية في مجرى واحد الى يشد التنظيم والانضباط والفهم الدقيق والواضح لاهداف النضال ومهامه من لحمة خيرة صفاته. وليس من قبيل الصدفة ان لينين وقف بالذات عند مهد اتحاد الشبيبة الشيوعي (الكومسومول).

وهو الذي تقدم بفكرة انشاء منظمة واحدة من منظمات الشباب الكثيرة التي ظهرت بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية.

في تموز ١٩١٨ انشىء في روسيا السوفييتية مكتب تنظيمي لعقد مؤتمر لعامة روسيا لمنظمات الشبيبة العمالية والفلاحية ضم ممثلي عدد من منظمات الشباب. وغير مرة تقابل اعضاء المكتب التنظيمي في سياق عملهم مع قائدي الجمهورية السوفييتية لينين وسفردلوف. روت درابكينا، سكرتيرة سفردلوف: «كان لينين وسفردلوف على السواء يتحدثان دائما معنا من الند للند. كانا يتشاوران معنا، ويسألاننا عن رأينا في الامزجة في البلاد، ويعلماننا كيف ننظر الى الاشياء، لا من وجهة النظر «الشبابية» الضيقة، بل من وجهة نظر مصالح الشعب بأسره».

وكان فلاديمير ايليتش لينين وياكوف ميخايلوفيتش سفردلوف، على السواء، يسيران بمهارة رائعة على الخط ازاء الشبيبة، الذي رسمه المؤتمر السادس للحزب الشيوعي البلشفي، وقوامه الحيلولة دون «الوصاية التافهة»، ولكن في نفس الوقت التربية بلا كلل والمساعدة والارشاد والاشارة الى الطريق القويم.

في ٢٩ تشرين الاول ١٩١٨ انعقد المؤتمر الاول لعامة روسيا لاتحاد منظمات الشبيبة العمالية والفلاحية. وقد اصبح هذا اليوم يوم ولادة الكومسومول (اتحاد الشبيبة الشيوعي) الذي صار يسمى عن كامل الحق والصواب باللينيني.

لم يستطع لينين ان يحضر هذا المؤتمر، ولكنه تتبع عمله بانتباه. وفي ٤ تشرين الثاني دعا اعضاء هيئة رئاسة المؤتمر الى الكرملين. راح الشبان، بانفعال، الى مقابلة لينين. وكانوا يعرفون ان عنده كثرة كثيرة من الاعمال، وكانوا قلقين على صحته اذ قبل ذلك بفترة وجيزة، في ٣٠ آب نظم اعداء الثورة الحاقدون اعتداء شريرا على زعيم الثورة، وقد ظل لينين خلال بضعة ايام على قيد شعرة من الموت. وبعد شفائه خرج بنتزه للمرة الاولى في ١٦ تشرين الاول، وفي ٤ تشرين الثاني استقبل في الكرملين ممثلي اوائل الكومسوموليين.

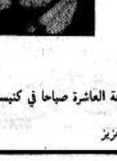
ان الرجل الحرك، الربع القامة، المبتسم بمودة وترحاب، ذا الرأس السقراطي، واللحية الصغيرة الصهباء نوعا ما والعينين اللامعتين الذكيتين، يخلق جوا غير متكلف، جوا حرا للحديث الودي، واذا حوار منتعش يبدأ، خيوطه بالطبع في يدي لينين. ويتناول الكلام اهداف منظمة الشباب الشيوعية ومهماتها، ودور الشبيبة الكادحة في النضال من اجل توطيد السلطة السوفييتية، وفي بناء المجتمع الجديد، الاشتراكي. ويسأل لينين عن مبلغ تمثيل المؤتمر، وعما اذا كان عدد الشبان والشابات الفلاحين كثيرا فيه، وعما اذا كان ينعكس فيه بصورة ملموسة عمل منظمات الشباب القائمة، وعما اذا كان الكومسوموليون مطلعين على منظمات الشباب البروليتاري ونضاله في البلدان الاجنبية. وفي نهاية الحديث، تناول لينين مسالة تسمية المنظمة الجديدة وقال: «القضية ليست في الاسم، ايها الرفاق. ان جوهر القضية هو ان يبرر اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعي اسمه بحياتهم وعملهم. وانتم ترون كيف يحتدم النضال الضاري وكم من الالام والدماء يكلف. فعلى السلطة السوفييتية، على الشغيلة، لم يتألب رجال الحرس الابيض الروس (٦) والبرجوازية العالمية وحسب. فان الجوع والخراب الاقتصادي يعذباننا ايضا. والامية والجهل هما تركة شاقة من الماضي. وكل هذا اعداء ويجب قهرهم جميعا. ان مستقبلكم في السلطة السوفييتية، في المجتمع الاشتراكي الذي ستبنيه حتما. ومهمة الشبيبة الشيوعية ان تكون في الصفوف الاولى من المناضلين من اجل الحياة الجديدة»(٧).

ان وصايا الزعيم هذه صارت برنامجا لنشاط الكومسومول. وبحماسة بالغة عكف الشباب على تحقيقها. لكن لم تكن تكفي المعارف الضرورية، والتجربة، والقيادة الحاذقة. واذ ذاك هب حزب البلاشفة (٨) الى مساعدة الرفاق الشبان. ففي سنة ١٩١٩ وحدها، مثلا، ارسل الى العمل في المنظمات الكومسومولية اكثر من ١٠٥٠٠ شيوعي (١١،١٪ من عدد اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعي في روسيا). وبمساعدة الحزب، تم تنظيم الصحافة الكومسومولية وتثقيف الشباب على الصعيد السياسي، وانشئت نوادي الشباب، ومختلف الدورات الدراسية لاعداد الملاكات (الكوادر) المؤهلة. وفي الحاصل صار للحزب في شخص الكومسومولين احتياطي ممتاز لاجل استكمال صفوفه. وفي تشرين الثاني ١٩١٩ عندما انتسب الى الحزب في موسكو وحدها مثلا، (١٤) الف عضو جديد، كتب لينين باعتزاز يقول: «نحن نعرف ان هناك عشرات ومئات الالاف من احتياطيات الشباب بين العمال والفلاحين... تأتي الينا على نطاق اوسع فاوسع وبحفان اكبر فاكبر بقدر ما تشتد مصاعبنا. ان هذه الاحتياطات تعطي الثقة التامة باننا توصلنا في غضون سنتين الى مناعة راسخة لا تتزعزع وباننا نملك مصدرا نستطيع ان نستمد منه زمنا طويلا بمقاييس اكبر ايضا...»(٩).

(١) المناشفة ـ تيار انتهازي في حزب العمال الاشتراكي ـ الدمقراطي في روسيا
(٢) حزب العمال الاشتراكي ـ الدمقراطي في روسيا (هكذا كان يسمى الحزب الشيوعي السوفييتي قبل سنة ١٩١٨). حزب ثوري لبروليتاريا روسيا، اسسه لينين في سنة ١٨٩٨. فيما بعد يسميه المؤلف باختصار «الحزب» او «حزب البلاشفة».
(٣) لينين. «ازمة المنشفية». المؤلفات الكاملة، الطبعة الروسية، المجلد ١٤ ص ١٦٢ ـ ١٦٣ عن الشباب، الطبعة العربية دار التقدم ١٩٧٩ ص ١٦٢.
(٤) لينين. «الطبقة العاملة والمالتوسية الجديدة». المؤلفات الكاملة، المجلد ٢٣ ص ٢٥٦ ـ ٢٥٧.
(٥) لينين. «اممية الشبيبة». المؤلفات الكاملة المجلد ٣٠ ص ٢٢٦. لينين عن الشباب، ص ١٨٨.
(٦) الحرس الابيض ـ جيش مضاد للثورة خلافا للحرس الاحمر ـ الجيش الثوري.

شن رجال الحرس الابيض النضال المسلح ضد السلطة السوفييتية في زمن الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي المسلح (١٩١٨ ـ ١٩٢٠). كانت وحدات الحرس الابيض تتألف من اشد العناصر اغراقا في الرجعية وعداء للسلطة السوفييتية بين عناصر الجيش القيصري السابق.
(٧) ذكريات عن لينين. الطبعة الروسية. المجلد ٣، موسكو، سنة ١٩٦٩ ص ٣٤٥.
(٨) البلاشفة (او الشيوعيون) ـ الثوريون المنسجمون، انصار لينين.
(لينين. خطاب لمناسبة الذكرى السنوية الثانية لثورة اكتوبر، ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٩. المؤلفات الكاملة. المجلد ٣٩ ص ٢٩٨ لينين. مقالات وخطابات لمناسبة اعياد ثورة اكتوبر (الطبعة العربية) دار التقدم. ص ٤٩ ـ ٥٠.

قداس وجناز الاربعين



ارملة المرحوم واولادها وانسباؤهم واقرباؤهم، وعموم آل حبيب في دير حنا، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم الغالي

ابراهيم حنا حبيب

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١١/١٨، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة «مار يوحنا» في دير حنا.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

بعد فتح الحدود...





● صورتان التقطتا عند الحدود بين المانيا الدمقراطية والمانيا الغربية يوم ١٢ الجاري غداة قرار المانيا الدمقراطية فتح الحدود مع الغربية. في الصورة العليا: رئيسا بلديتي برلين الشرقية وبرلين الغربية، ارهارد كراك (الى اليسار) وولتر مومبير (الى اليمين) يتصافحان. وفي الصورة السفلى جنديان احدهما من المانيا الدمقراطية والاخر من المانيا الغربية يتصافحان، ايضا.
(صورتان من «و.ص.ف»)

في ندوة فلسطينية - اسرائيلية في كندا:

هركابي: المطلوب «سلام بالتساوي» لا «سلام الهيمنة»!

● بار أون: غالبية الرأي العام الاسرائيلي تؤيد حوارا مع م.ت.ف اذا ما قبلت وجود اسرائيل ●

●اوتاوا - و.ص.ف - التقى احد مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية وشخصيات اسرائيلية داعية للسلام، يوم الخميس الماضي، في ندوة واحدة في احد فنادق اوتاوا للدعوة من اجل الحل الواقعي الوحيد لسلام دائم في الشرق الاوسط الا وهو تعايش دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل.

ممثل المنظمة في لاهاي، عفيف صفية، ابدى اسفه لانه بالرغم من المبادرات التي قامت بها المنظمة «ما زلنا في مرحلة التفاوض لما قبل المفاوضات». واعتبر ان الدبلوماسية الحالية في الشرق الاوسط هي «فن تأخير ما لا بد منه اطول فترة ممكنة».

يهوشفاط هركابي، جنرال الاحتياط الاسرائيلي والقائد السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلة والاستاذ حاليا في الجامعة العبرية تمنى «سلاما بالتساوي» وليس «سلام الهيمنة»، الذي لن يعطي سوى الاستقلال الذاتي للفلسطينيين. وذكر بأن الحركة الصهيونية دعت بالاصل الى «حل يقوم على اساس دولتين» في فلسطين!

واعتبر هركابي، ايضا، ان ثمة خطرا في ان يتعب الرأي العام الدولي وفي ان تفك الولايات المتحدة التزامها بالسعي لايجاد تسوية سلمية اذا ما استمرت اسرائيل في اعتماد الخط المتشدد الحالي.

مردخاي بار اون، العضو السابق في الكنيست عن حزب «راتس» واحد معاوني موشيه ديان، اعتبر، من جهته، ان الرأي العام الاسرائيلي بات الان بغالبيته يؤيد حوارا مع منظمة التحرير اذا قبلت وجود اسرائيل.

واسف لكون حزب العمل لا يظهر «المزيد من الزعامة» من اجل تسوية سلمية ويبدو منشغلا اكثر، حسب قوله، بشريحة تقارب الخمسة بالمئة من الناخبين المعتدلين الذين يأمل استعادتهم من «الليكود» في الانتخابات المقبلة.

وجرى عرض هذه المواقف في ندوة استمرت يومين نظمتها الجمعية الكندية التابعة للامم المتحدة والتي تدعو الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية المنظمة الدولية.

٦،٦ مليار دولار - العجز في الميزان التجاري الصيني

● بكين - اوردت وكالة انباء الصين الجديدة ان العجز في الميزان التجاري في الصين ارتفع، في الأشهر العشرة الماضية، الى ٦،٦ مليار دولار اي بنسبة ١،٢٨ مليار من عجز العام ١٩٨٨.

واضافت الوكالة انه من كانون الثاني الى تشرين الاول الماضي ازدادت الواردات بنسبة ١٦٪ لتصل الى ٤٧،٤ مليار دولار في حين ان الصادرات ارتفعت الى ٤٠،٨ مليار دولار اي بنسبة ١٠،٣٪.

ضبط مطبعة للدولارات المزورة في فرنسا

● باريس - «و.ص.ف» - اعلنت الشرطة الفرنسية، يوم الاحد، ان مطبعة متخصصة في طبع دولارات امريكية مزورة ووثائق ادارية اجنبية مزورة وخصوصا بلجيكية اكتشفت اخيرا في بوردو (جنوب غرب فرنسا).

وتم اعتقال اربعة فرنسيين وبرتغالي وضبط اكثر من (٦٠٠) الف دولار مزورة.

وتمكنت الشرطة من كشف هذه الشبكة بعد ان استجوبت سائقا كان يسعى الى صرف ورقة مئة دولار مزورة. وكان الرجل ينقل في سيارته كمية كبيرة من الاوراق من فئتي المئة والخمسين دولارا اضافة الى وثائق ادارية اجنبية مزورة وخصوصا بلجيكية.

واكتشف المحققون المطبعة سريعا في بوردو واوقفوا مؤسسها البرتغالي جوزيه دا كونسيكاو سيبارو (٣٩ عاما) الذي يتنقل بين البرتغال وبلجيكا اضافة الى اربعة فرنسيين.

دراسة امريكية جديدة:

قيام دولة فلسطينية امر محتم وأي حل اخر غير قابل للحياة

● الجهود الامريكية - الاسرائيلية لايجاد متحدثين فلسطينيين مستقلين عن م.ت.ف فشلت على جميع الاصعدة ●

● واشنطن - الوكالات - جاء في دراسة جديدة وضعها مركز «راند كوربوريشن» للابحاث تحت عنوان «الضفة الغربية - واسرائيل - نقطة اللارجوع» ان قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية امر محتم. ودعا واضعو الدراسة، ايضا، اسرائيل الى المساعدة على اقامة هذه الدولة.

واوضح الناطق باسم المؤسسة، جيمس كرك، ان كبير المحللين السابق في قسم الشرق الاوسط في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «السي اي ايه» غراهام فولر، وضع هذا التقرير لكن ادارة الرئيس الامريكي، جيمس بوش، لم تطلب منه وضعها.

و«راند كوربوريشن» هي مؤسسة كاليفورنية تقوم بدراسات ذات طابع سياسي او استراتيجي.

وقالت الدراسة ان الجهود الامريكية والاسرائيلية لايجاد متحدثين فلسطينيين مستقلين عن منظمة التحرير الفلسطينية فشلت على جميع الاصعدة.

واكدت الدراسة ان المحادثات التي بدأت على مستوى رفيع قليلا في كانون الاول الماضي، بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة، ادت بالولايات المتحدة الى قطع طريق طويل في اتجاه الاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين في اقامة دولة.

وجاء في الدراسة ان «السياسيين الاسرائيليين، الاكثر تصلبا، يدركون ذلك ولنا يعتبرون المحادثات المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية من المحرمات». وتضيف الدراسة «ان اسرائيل تجري، في الواقع، منذ بدء المحادثات المباشرة بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة مفاوضات غير مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية شاءت ذلك ام ابت».

واعتبرت ان عملية التوصل الى دولة فلسطينية مستقلة ستكون «طويلة ومؤلمة ومعقدة لكن اي حل اخر لن يكون قابلا للحياة» وان «معارضة مثل هذا المخرج ستكون مجدية وبالغة الكلفة».

واخيرا اشارت الدراسة الى انه «من مصلحة اسرائيل المبادرة الى اقتراح اقامة دولة فلسطينية» وقالت في الختام «انه من المهم جدا الا تطرح ولادة الدولة الجديدة على انها انتصار عربي نابع من العنف والقوة لان ذلك سيشجع على قيام محاولات اخرى للجوء الى القوة ضد اسرائيل».

غينادي تاراسوف، في حديث مع «مايو» القاهرية:

ينبغي اجراء اتصالات بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لتحليل مبادرات السلام في الشرق الاوسط لاستكشاف عناصرها الايجابية وتحديد المراحل الضرورية للتسوية

● رعاية دولية للمؤتمر الدولي ستكون ضمانة ضد الفشل ● احلال السلام في الشرق الاوسط اكثر الحاحا من اعادة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل ●

● القاهرة - الوكالات - اعرب نائب وزير الخارجية السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط، غينادي تاراسوف، في حديث لصحيفة «مايو» المصرية الاسبوعية الصادرة، أمس الاثنين، عن تأييده لاجراء مشاورات بين الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن لبحث مبادرات السلام في الشرق الاوسط ومن بينها خطة بيكر.

وردا على سؤال بشان خطة وزير الخارجية الامريكي قال تاراسوف «يجب اجراء اتصالات بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن لتحليل مبادرات السلام في الشرق الاوسط لاستكشاف عناصرها الايجابية والواقعية وتحديد المراحل الضرورية لايجاد تسوية حقيقية».

واضاف تاراسوف ان الاتحاد السوفييتي يقدر جهود اوروبا الغربية.

واعتبر المسؤول السوفييتي ان لقاء اسرائيليا فلسطينيا قد «يدفع الأمور الى الامام»، ولكن شرط «مراعاة مصالح الجانبين». وايد طلب منظمة التحرير الفلسطينية بأن تعين هي نفسها المسؤولين الفلسطينيين المشاركين في مثل هذا اللقاء.

واكد تاراسوف، ايضا، دعم بلاده لمبدأ عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وقال «اننا مدركون بالتأكيد ان الكثير من المشاكل لا يمكن ان تحل سوى بين الاطراف المعنية. الا انه توجد مسائل اخرى مثل نزع السلاح في المنطقة لا يمكن ان تحل عبر مفاوضات ثنائية».

وقال المسؤول السوفييتي ان المفاوضات بين «جميع الاطراف المعنية» يجب ان تجرى «بصورة متزامنة» و«على مستويات عدة». واعتبر ان رعاية دولية لمثل هذا المؤتمر ستكون «ضمانة ضد الفشل».

واقترح تاراسوف ان يعلن الشرق الاوسط «منطقة خالية من الاسلحة النووية والكيميائية». وقال «يوجد اقتراح في هذا الصدد ومن الافضل ان نعمل على تنفيذه».

وخلص الى اعتبار ان «احلال السلام في المنطقة مسألة اكثر الحاحا من اعادة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل». واضاف «اذا وافقت اسرائيل على بدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية سيكون ذلك خطوة اضافية نحو اعادة هذه العلاقات».

مصدر في الأمم المتحدة:

مؤشرات ايجابية في مواقف ايران والعراق يمكن أن تؤدي الى مفاوضات مباشرة بينهما

● بغداد - الوكالات - افاد مصدر مقرب من الامم المتحدة بأن الممثل الخاص للامم المتحدة، يان الياسون تحادث مساء أمس الأول الاحد في بغداد، مع وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز في اطار الجهود التي يبذلها لتحريك عملية السلام بين العراق وايران. واشار المصدر الى «مؤشرات ايجابية في مواقف البلدين».

وافاد المصدر، لوكالة الصحافة الفرنسية، بأن الرحلات المكوكية التي يقوم بها الياسون، منذ الاول من تشرين الثاني الحالي بين بغداد وطهران «اوشكت على الانتهاء».

وافاد بأن «مؤشرات ايجابية في مواقف البلدين يمكن ان تشكل مقدمة لاستئناف المفاوضات المباشرة».

وكان الممثل الخاص للامم المتحدة كرس، امس الأول الاحد، لعقد اجتماعات مع معاونيه من اجل تقويم المواقف العراقية والايرانية الاخيرة في اعقاب الزيارتين اللتين قام بها الى كل من بغداد وطهران، حسب ما افاد المصدر ذاته.

وتتمثل مهمة الياسون باقناع ايران والعراق باستئناف المفاوضات المباشرة التي توقفت في نيسان الماضي بهدف التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

وكانت هذه المفاوضات بدأت غداة وقف اطلاق النار في حرب الخليج في اب ١٩٨٨ ولكن لم يتم احراز اي تقدم خلال الجولات الاربع من المحادثات، التي جرت في حينه بين عزيز ونظيره الايراني علي أكبر ولايتي. ويعطي العراق الاولوية لتبادل ١٠٠ الف اسير حرب، في حين تطالب ايران بإعطاء الاولوية لانسحاب القوات الى الحدود الدولية.

جريحان في اشتباكات بين تنظيمين شيعيين في شرق لبنان

● راشيا (لبنان) - و.ص.ف - علم، امس (الاثنين)، من مصادر امنية ان شخصين جرحا، الليلة قبل الماضية، في اشتباكات بين تنظيمين شيعيين جرت في جنوب سهل البقاع شرق لبنان.

واوضحت المصادر ان تراشقا بالاسلحة الآلية والقذائف المضادة للدبابات، استمر حوالي ١٢ ساعة، بين حركة «امل» وتنظيم «حزب الله»، اللذين يشرفان أمنيا على بلدة سحمر الشيعية على بعد حوالي ٥٠ كم جنوب شرق بيروت.

واضافت المصادر ان مدنيا وأحد مقاتلي (امل) اصيبا بجروح في هذه الاشتباكات، التي اندلعت عندما حاول مقاتلو «حزب الله» التقدم من مواقعهم في غرب البلدة في اتجاه مواقع «امل» واحرقوا مكتب الحركة وعربتين عسكريتين تابعتين لها.

ولتطويق الحادث عقد، امس، اجتماع ضم مسؤولين في «امل» و«حزب الله» حضره عدد من ضباط الجيش السوري المنتشر في المنطقة.

وفي هذه الاثناء اعتصم عشرات من اهالي سحمر على خط التماس الذي اصبح يقسم البلدة الى قطاعين احتجاجا على اقتتال الاخوة.

في المفاوضات التمهيدية في روما:

توقع التوصل الى اتفاق بين الحكومة الاثيوبية وجبهة «التيغري»

● روما - الوكالات - علم من مصادر مطلعة في روما ان المرحلة الاولى من المفاوضات بين الحكومة الاثيوبية والجبهة الشعبية لتحرير التيغري (معارضة مسلحة) على وشك ان تثمر عن اتفاق بعد اسبوع بالتحديد على افتتاحها في روما يوم السبت الماضي.

واضافت المصادر نفسها ان اتفاقا قد يعلن في ختام هذه المفاوضات التمهيدية.

وقد تطرقت الاجتماعات التمهيدية في روما، بعد (١٥) عاما من اعمال التمرد في التيغري، الى مسائل شكلية ضرورية للتمكن من الانتقال الى مرحلة المفاوضات بالمعنى المفهوم.

وجدير بالذكر ان ايطاليا، التي كان عملها في التقارب حاسما لجلوس الجانبين على طاولة الحوار، شاركت في مفاوضات روما بصفتها مراقبا محايدا.

٦،٩ مليارات دولار - ديون تشيكوسلوفاكيا

● براغ - نقلت صحيفة «رود برافو» الناطقة باسم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي عن رئيس المصرف التشيكي المركزي، سفاتوبلوك بوتاك، قوله ان ديون تشيكوسلوفاكيا بالعملات الاجنبية بلغت في ٣٠ أيلول الماضي (٦،٩) مليارات دولار مقابل حوالي (٤،٦) مليارات دولار عام ١٩٨٥.

وحسب بوتاك فان الديون التشيكية بالعملات القابلة للتحويل بلغت المستوى نفسه الذي كانت عليه عام ١٩٨٠، تاريخ بدء العمل ببرنامج «التسديد الجزئي للدين»، واضاف انه اعتبارا من العام ١٩٨٥ «ارتفع التوتر داخل الاقتصاد (التشيكوسلوفاكي) وتعمق الاختلال في التوازن بين الحاجة المتزايدة للاستيراد والركود في التصدير».

واشار بوتاك الى ان تشيكوسلوفاكيا في علاقاتها مع الدول الاشتراكية الاخرى «بالعملات غير القابلة للتحويل» تقدم حسومات تبلغ (٤٥) مليار كورون (حوالي ثلاثة مليارات دولار بالسعر التجاري الرسمي).

ارملة الليندي ستشارك في حملة انتخابات الرئاسة في تشيلي

● سانتياغو - «و.ص.ف» - اعلن في سانتياغو ان هورتنشيا روسي، ارملة الرئيس التشيلي السابق سلفادور الليندي، وصلت الى العاصمة التشيلية للمشاركة في الحملة التي يخوضها مرشح المعارضة، باتريشيو ايلوين، لانتخابات الرئاسة المقبلة.

وقد عادت روسي بالفعل الى بلادها في تشرين الاول من السنة الماضية. وكانت قد غادرت تشيلي لتعيش في المنفى في المكسيك بعد فترة قليلة من وقوع الانقلاب العسكري سنة ١٩٧٣ والذي لقي خلاله الرئيس الليندي مصرعه.

وكانت ابنتها ايزابيل الليندي قد وصلت قبل ذلك بقليل الى سانتياغو.

الرئيس الصومالي يعلن عن انتخابات حرة سنة ١٩٩٠

● القاهرة - الوكالات - اعلن الرئيس الصومالي، سياد بري، في حديث نشرته صحيفة «الاهرام»، امس (الاثنين)، عن «اجراء انتخابات حرة خلال عام ١٩٩٠».

وأكد الرئيس الصومالي ان «جميع التيارات السياسية ستتمكن من التعبير عن نفسها والمشاركة في الحكم»، واوضح أن لجنة تقوم، حاليا، باعداد تعديلات في الدستور لكي ينص، من الآن فصاعدا، على «نظام تعددية حزبية».

وأكد الرئيس الصومالي ان المعارضة، التي كانت وراء الاضطرابات التي جرت في شمال البلاد، يمكنها «المشاركة في الانتخابات القادمة» اذا «كان لديها برنامجا ولا تسعى فقط الى تحقيق مصالحها العشائرية»!!

وأكد بري ان نداءاته الى المعارضة «لبدء حوار جاد وبناء لم تلق ردا ايجابيا بعد»! واضاف «لقد اعطينا الى سفاراتنا تعليمات ببدء حوار بدون شروط مسبقة مع المعارضين الراغبين في ذلك».

واعتبر انه تغلب على «الجهل» دون ان يتمكن من «الجوع او المرض» ووجه نداء الى المستثمرين العرب لكي يشاركوا في «استصلاح الاراضي وتطوير تربية الاسماك واستغلال الثروة الحيوانية» في الصومال.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد نصر اسماعيل يوسف نصار (١٦ عاما) من مخيم دير البلح. طالب ثانوي استشهد في يوم (٨٩/١/٤) جراء عيار ناري في الرقبة وفارق الحياة في الطريق الى المستشفى فاعاده الاهالي للمخيم وشيع جثمانه في جنازة مهيبة.
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الاحداث



عصابات الثورة المضادة في نيكاراغوا - تنسحب من الاتفاق

□من المفروض، طبقا للاتفاق الذي تم ابرامه بين الحكومة الشعبية الثورية الساندينية بقيادة اورتيغا وبين تنظيم «الكونتراس» المضاد للثورة، ان تحل منظمة الكونتراس نفسها وتلقي سلاحها وتعطيه للحكومة الرسمية في ٥ كانون الاول القادم، تمهيدا لانتخابات عامة حرة يشترك فيها الجميع.

وقد اعلن الرئيس اورتيغا عفوا عاما تسهيلا لتنفيذ الاتفاق، واصبح واضحا ان تجمعا معارضا برئاسة تشاورا سوف يخوض الانتخابات منافسا الجبهة الساندينية الحاكمة.

ولكن يبدو ان هناك صراعا عنيفا داخل قيادات العصابات المضادة للثورة. وهناك تيار متطرف ومغامر يقول ان حل «الكونتراس» عسكريا، الآن، هو نهاية لها. كما يقول هذا التيار المتطرف ان الجبهة الساندينية قوية بشكل جارف وستحصل على الاكثرية الساحقة في الانتخابات، وكل منافسة لها هي عمل مكتوب له الفشل سلفا.

لهذا اعلنت هذه الاوساط الفاشية المغامرة انها لن تنفذ الاتفاق للمصالحة الوطنية وسوف تواصل القتال ضد النظام الحاكم، ضد الحكومة الشرعية.

وردا على هذا اعلن القائد اورتيغا ان شعب نيكاراغوا مستعد لمواصلة القتال دفاعا عن حريته وثورته ومستقبل بلاده مهما كان الثمن المطلوب باهظا لان البديل لذلك هو العبودية والدمار.

ويذكر في هذا السياق ان الحرب بين الحكومة وعصابات الكونتراس خلال السنوات الثماني الماضية ادت الى مقتل (٣٠) الف انسان والى دمار اقتصادي عنيف. ومن المعروف ان الكونتراس تلقت التسليح والتدريب والتمويل من الولايات المتحدة الامريكية.

ومؤخرا قلصت واشنطن مساعداتها لعصابات الكونتراس ولكن لم تلغها كليا. ويعتقد المراقبون ان الكونتراس لا يمكن ان تواصل نشاطها العسكري اذا تخلت واشنطن كليا عنها. من هنا فان التصريحات الاخيرة لقادة الكونتراس تعني ان واشنطن ما زالت تراهن على هذه العصابات لاضعاف وزعزعة واسقاط النظام الشعبي الثوري في نيكاراغوا.

وقد اعلن اورتيغا ان الشعب الموحد والمعبأ والمسلح في نيكاراغوا سوف يواصل القتال لسحق الثورة المضادة بينما مشروع الانتخابات العامة مستمر، كما هو مقرر. فالثورة لا تخاف استفتاء الشعب بل هي تثق به لانها تنطلق من ارادته ومصالحه الوطنية والاجتماعية.

انقرة تأمل في تعميق الحوار التركي - البلغاري

● انقرة - الوكالات - صرح وزير الخارجية التركي، مسعود يلماظ، في انقرة بأن تركيا تأمل في ان يكون التغيير الذي حصل في بلغاريا لصالح الحوار التركي - البلغاري.

من جهته اكد رئيس الوزراء التركي الجديد يلديريم اكبولوت، ان تركيا تريد تسوية هذه المشكلات الثنائية بالمفاوضات.

ويذكر ان يلماظ ونائب وزير الخارجية البلغاري، ايفان غانيف، وبدعوة من امير دولة الكويت الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي، الشيخ جابر الاحمد الصباح، اجريا في ٣٠ تشرين الاول الماضي مفاوضات في الكويت بهدف التوصل الى اتفاق حول مسألة الهجرة. وقرر الجانبان، خلال هذه المحادثات، عقد اجتماع اخر خلال الشهر الجاري.

اعتقال مدني مصري على الحدود الاسرائيلية - الاردنية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - علم من مصادر عسكرية اسرائيلية ان مدنيا يحمل الجنسية المصرية قدم من الاردن واجتاز، امس الاول (الاحد)، الحدود الاسرائيلية - الاردنية، جنوب كيبوتس «معوز حاييم» في وادي الاردن، حيث اعتقله الجنود الاسرائيليون.

واضافت المصادر نفسها ان الرجل، الذي لم يكشف عن هويته، لم يكن مسلحا، وتقوم السلطات العسكرية الاسرائيلية باستجوابه.

اخبار من دولة فلسطين المحتلة

استئناف الى المحكمة العليا على حكم قاس ضد طالبة جامعية من القدس المحتلة

●القدس - مكتب «الاتحاد» - استأنف يوم امس الاول المحامي اسامة سعدي، الى المحكمة العليا على قرار المحكمة المركزية الذي صدر بخصوص الشابة فهيمة الانصاري - القدس المحتلة - والذي بموجبه حكم عليها بالسجن الفعلي لمدة (٢٤) شهرا و(١٨) شهرا آخر مع وقف التنفيذ بالاضافة الى غرامة مقدارها (٥٠٠٠) شيكل او سجن فعلي لمدة (١٠٠) يوم. ويعتبر هذا الحكم هو الاعلى الذي فرض على متهم بمثل هذه التهمة منذ بدء الانتفاضة حتى اليوم.

ومن الجدير بالذكر ان الانصاري هي طالبة جامعية في كلية الاداب (دار الطفل) وتبلغ من العمر (٢٢) عاما. وانكرت الشابة المذكورة التهمة الموجهة اليها وقد حكم عليها بناء على شهادة رجال الشرطة.

ومما جاء في طلب الاستئناف ان الحجر الذي تدعي الشرطة قذفه لم يحدث اي ضرر. اضافة الى ذلك فان الاحكام التي صدرت حتى الان في مثل هذه الحالات هي اخف بكثير. وطالب سعدي المحكمة العليا بالتدخل لتخفيف الحكم.

الافراج عن مواطن من حوسان بعد قضائه (١٢) عاما في المعتقلات

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افرجت سلطات الاحتلال قبل يومين عن المواطن ابراهيم احمد عودة حمامرة (٤١ عاما) بعد انتهاء مدة محكوميته التي بلغت (١٢ عاما) قضاها في مختلف سجون الاحتلال كان اخرها سجن الخليل.

والمواطن حمامرة من قرية حوسان (بيت لحم).

احكام بالسجن الفعلي وبغرامات مالية «بتهمة» مقاومة الاحتلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - غرمت سلطات الاحتلال عائلة الفتى عبد الحفيظ الكركي (١٢ عاما) من الخليل بمبلغ (٥٠٠) شيكل كما غرمت والد الطفل مهدي حسن صلاح (٩ سنوات) من جنين بمبلغ الف شيكل بتهمة رشق الطفل لسيارة عسكرية بالحجارة.

وحكمت محكمة رام الله العسكرية يوم امس الاول على الشاب عبد محمد ربايعة (٢٠ عاما) بالسجن لمدة خمسة شهور فعلية و (١٥) شهرا مع وقف التنفيذ وغرامة (٥٠٠) شيكل او السجن لمدة شهرين وعلى الشاب سليمان عيسى عجاج (١٨ عاما) بالسجن الفعلي لمدة (٣،٥) شهرا ولمدة (١١،٥) شهرا مع وقف التنفيذ اضافة الى غرامة مقدارها (٣٠٠) شيكل او السجن لمدة شهر وذلك بتهمة مقاومة الاحتلال. والشابان من قرية العبيدية - بيت لحم.

وكانت المحكمة نفسها حكمت قبل ايام على ثلاثة شبان من قرية اذنا/الخليل بالسجن الفعلي لمدة (١٠) شهور فعلية و (٣) سنوات مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة مقاومة الاحتلال والعضوية في الحزب الشيوعي الفلسطيني. والشبان الثلاثة محمد موسى عبد الفتاح الطميزي وهشام محمد محمود الطميزي ورشاد مسلم اسماعيل الطميزي. واضافة الى الحكم السابق فقد حكم على الاخير دفع غرامة مالية قدرها (٨٠٠) شيكل.

فتيات ونساء بيت ساحور يطالبن باطلاق سراح المعتقلين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - «لا دفع ضرائب لغير الممثل الشرعي الوحيد م.ت.ف» هذا هو الشعار الاساسي المرفوع في بيت ساحور. وعليه وجهت يوم الجمعة الاخير نساء وفتيات بيت ساحور من امهات وزوجات واخوات وبنات المعتقلين الاربعين، الذين زجوا في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي بسبب رفضهم دفع الضرائب التي يفرضها الاحتلال لقمعهم وقمع شعبهم ككل في مقاومته الباسلة من اجل حريته واستقلاله الوطني.

وطالب البيان الجهات الدينية وقناصل الدول الاجنبية والمؤسسات الانسانية بالتدخل لاطلاق سراح المعتقلين واعادتهم الى اطفالهم وزوجاتهم.

هذا واعتصمت عشرات النساء صباح السبت في مقر الصليب الاحمر في بيت لحم وطالبن باطلاق سراح المعتقلين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٨

في اعقاب قرار حريش عدم محاكمة رؤساء البنوك المتورطين في انهيار الاسهم البنكية :

مطالبة واسعة بمحاكمة رؤساء البنوك والمسؤولين الحكوميين وبفصل حريش من منصبه مستشارا قضائيا للحكومة

● حريش يبرر قراره «بمرور الوقت وعدم اهتمام الجمهور بالموضوع»!! ● الجبهة تطالب بمحاكمة المسؤولين في البنوك وفي الحكومة وبفصل حريش ● فيرشوفسكي سيتوجه الى المحكمة العليا ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصلت، امس (الاثنين)، ردود الفعل المنددة بقرار المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، عدم تقديم رؤساء البنوك المتورطين في قضية انهيار الاسهم البنكية الى المحاكمة.

وجاء هذا القرار بعد مرور ثمانية اشهر على توصية النيابة العامة والشرطة في منطقة تل ابيب باعداد لوائح اتهام ضد (٢٠) من رؤساء البنوك ومدققي الحسابات فيها لتقديمهم الى المحاكمة.

ويبرر حريش قراره هذا بانه توصل الى نتيجة انه لا ضرورة لتقديم رؤساء البنوك الذين تمت ادانتهم او فصلهم من مناصبهم او اتخذت ضدهم عقوبات مشددة لان هذه القضية في نظر حريش، «امست وبعد مرور وقت طويل عليها قضية لا تهم الجمهور»!!

وفيما يتعلق بمحاكمة مدققي الحسابات المتورطين في هذه القضية، قرر حريش تحويل دائرة مدققي الحسابات بفحص النواحي المهنية في تصرفاتهم والحسم في الموضوع. وقال حريش انه اختار عدم تقديم البنوك ورؤساء البنوك الى محاكم جنائية انطلاقا من «اعتبارات تخص تحقيق العدل... واعتبارات مصلحة الجمهور»!!

ويؤكد المستشار القضائي، استنادا الى النتائج التي توصل اليها، ان التدهور الذي شهده الاقتصاد والمجتمع هو ما ميز الفترة التي حصل فيها انهيار الاسهم البنكية. واعلن انه بعد الفحص الدقيق والتمعن بشكل بان البيانات المتوفرة لديه مؤهلة لان ترتكز عليها المخالفات الجنائية التي تتضمنها لوائح الاتهام. واعتبر ان تحقيقات الشرطة «لم تكشف عن اي شيء جوهري» لم تتطرق اليه لجنة التحقيق برئاسة قاضي المحكمة العليا موشي بيسكي.

ويرى حريش ان رؤساء البنوك صدر بشأنهم الحكم في لجنة التحقيق.

وعن مسؤولية الحكومة قال حريش ان انهيار الاسهم لم يكن وليد ليلة واحدة وان «كبار المسؤولين الاقتصاديين كانوا على بينة من ذلك منذ امد طويل» وان القيمين على الاقتصاد لم يقدموا على اي عمل يذكر لاصلاح الوضع.

وقال حريش انه «لا يجوز معاقبة رؤساء البنوك في الوقت الذي يواصل فيه رجال المؤسسة الحاكمة التحصن في وظائفهم». وقال: حاولت وزارة المالية وبنك اسرائيل وسلطة سندات القيمة والبورصة كل على حدة التنصل من المسؤولية وتحميلها للجهة الاخرى وعلى ما يبدو فهم جميعا لم يقوموا بمسؤوليتهم كما يجب وتسببوا بذلك بأزمة انهيار الاسهم.

واعترف حريش بأنه واجه ضغوطا وانتقادات ومحاولات للتوسط لصالح رؤساء البنوك.

واعتبرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قرار حريش عدم تقديم رؤساء البنوك الى المحاكم الجنائية بسبب وجود متهمين اخرين، يتعارض والاسس القضائية. واكدت الجبهة ان وجود متهمين اخرين لا يبرىء ساحة رؤساء البنوك.

واضافت الجبهة ان تبرير المستشار القضائي مرور الوقت على هذه المخالفة غير مقبول خاصة وانه هو المسؤول عن المماطلة في هذا الموضوع.

وتطالب الجبهة بفصل المستشار القضائي من منصبه وتؤكد انها ستعمل من اجل تغيير هذا القرار في الكنيست.

وعقب النائب حاييم اورون (مبام) على قرار حريش هذا بالقول: قرار المستشار القضائي، بعد المماطلة، بالتوقف عن معالجة المواضيع التي تضمنها تقرير لجنة بيسكي بتبرير ان ذلك لم يعد يهم الجمهور يثير الدهشة والعديد من التساؤلات.

وتساءل اورون: هل محاكمة اناس الحقوا بوزارة المالية وبالمواطنين خسائر بمليارات الشواقل هي قضية لا تهم الجمهور؟!

وحمل اورون الحكومة ووزيري المالية انذاك يورام اريدور ويغئال هورفيتس ورؤساء البنوك المسؤولية عن انهيار الاسهم البنكية.

اما النائب مردخاي فيرشوفسكي (راتس) فرأى في قرار حريش هذا «اسوأ قرار يتخذه مستشار قضائي». واكد انه سيواصل النضال من اجل تقديم رؤساء البنوك الى المحاكم.

وقال ان قرار حريش من شأنه ان يزعزع سلطة القانون في اسرائيل. وقال: «الوضع مأساوي حين يكون المستشار القضائي للحكومة - المسؤول الاول عن تطبيق القانون - هو الاول الذي يمس بسلطة القانون».

واعلن فيرشوفسكي انه ينوي التوجه الى المحكمة العليا ضد قرار حريش.

اما رئيس كتلة المعراخ في الكنيست، حاييم رامون، فقال: «لم يفاجئني قرار حريش خاصة واني حذرت في العام ١٩٨٦ من المماطلة في تقديم لوائح اتهام ضد رؤساء البنوك». وقال انه من الافضل بالنسبة لحريش ان ينهي مهمته كمستشار قضائي للحكومة بعد اتخاذه هذا القرار البائس الذي لم يزد اي احترام لسلطة القانون.

وقال النائب دان تيخون (الليكود) ان قرار حريش هو عبارة عن ضربة قاضية لاقتراحات لجنة بيسكي، وطالب باستدعاء حريش للجنة رقابة الدولة التابعة للكنيست.

وقال النائب شمعون شطريت (معراخ) ان عدم تقديم رؤساء البنوك الى المحاكم هو يوم اسود لسلطة القانون.

اما النائب امنون روبنشتاين (شينوي) فاعلن انه سيطالب حريش بتفسيرات بهذا الشأن عندما يأتي في الايام القريبة القادمة الى اللجنة الدستورية التابعة للكنيست.

لجنة القانون والدستور البرلمانية تجتمع، اليوم لبحث قرار حريش

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجتمع لجنة القانون والدستور والقضاء البرلمانية، اليوم الثلاثاء، لبحث قرار المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، عدم تقديم رؤساء البنوك الى المحاكم.

وسيشارك في الاجتماع وزير القضاء دان مريدور، وحريش نفسه.

في استطلاع للرأي العام: ارتفاع نسبة مؤيدي «الترانسفير» بين الاسرائيليين الى (٥٢) بالمئة!

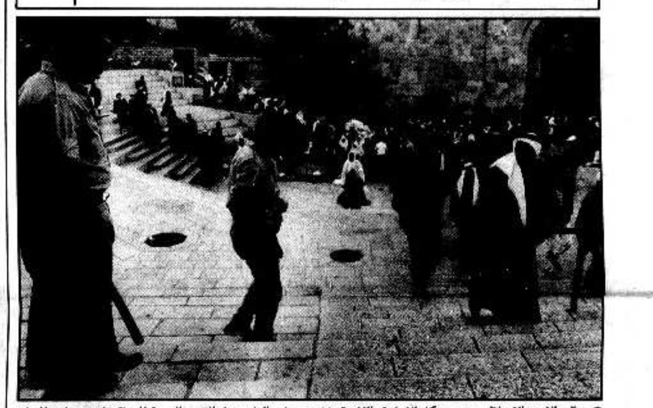
● قسم من مصوتي «المعراخ» لم يخف تأييده لمخطط «الترانسفير» الجهنمي! ●

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - اتضح من استطلاع للرأي العام الإسرائيلي أجراه معهد حانوخ سميث، ان ٥٢٪ من الإسرائيليين مستعدون للتفكير في ترحيل الفلسطينيين « إذا لم تتوفر الطريق إلى السلام». هذا بينما كانت نسبة هؤلاء ٣٨٪ قبل ستة أشهر.

وقد شمل الإستطلاع ١٢٠٠ شخص ويضمنهم سكان من الكيبوتسات والمستوطنات. ونسبة ال ٥٢ ٪ هي أعلى نسبة (من مؤيدي الترانسفير) تخلص إليها استطلاعات الرأي التي تناولت الموضوع. واتضح من تحليل المعطيات ان ثلثين من مؤيدي الترانسفير هم من مؤيدي الليكود والأحزاب اليمينية، وان قسما من الذين عرفوا أنفسهم كمؤيدين للمعراخ لم يخفوا تأييدهم لفكرة الترانسفير!

ويعزو معدو الإستطلاع ارتفاع نسبة مؤيدي الترانسفير الى تراكم الأحداث في الشهور الأخيرة ووقوع أحداث دموية داخل إسرائيل مثل عملية دهورة الباص على خط حيفا - تل أبيب. ومن النتائج المثيرة للإنتباه التي خلص إليها الإستنتاج ان الجمهور زاد من تعصبه ويمينيته منذ الشروع بطرح برامج التسوية المختلفة، خاصة ما يتعلق بمواقفه من الدولة الفلسطينية والتنازلات الإقليمية.

يا قدسُ يا مدينة السلام...



● رجال «الامن» الاحتلالي، مزودين بكل الاسلحة «اللازمة» (!) عند «باب العامود» في القدس العربية المحتلة يراقبون جماهير المصلين الخارجين من المسجد الاقصى الشريف بعد تأدية صلاة الجمعة يوم الجمعة الاخير (١١/١٠).

المحكمة العليا تنظر اليوم في استئناف «ميكادو»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان تنظر المحكمة العليا، اليوم (الثلاثاء)، في الاستئناف الذي قدمه المحاميان افيغدور فلدمان وليئا تسيمل باسم رئيس مركز المعلومات البديلة في القدس، ميخائيل فرشافسكي (ميكادو) على قرار المحكمة المركزية ضده (ميكادو) بتهمة تقديم خدمات طباعة لتنظيم غير قانوني.

وكانت المحكمة المركزية في القدس اصدرت، في الاسبوع الماضي حكما بالسجن لمدة (٣٠) شهرا (٢٠) منها سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ على فرشافسكي وتغريمه بمبلغ (١٠) الاف شيكل.

وعقدت ليلة الأحد الماضي في قاعة الكنيس التابع للتيار الاصلاحي في اليهودية في القدس امسية تضامن مع ميكادو حضرها اكثر من ١٢٠ شخصا من مختلف حركات الاحتجاج في المدينة ومن اماكن اخرى وعبر المشتركون في الامسية عن احتجاجهم على السياسة الاسرائيلية المعادية للسلام. وحضر الامسية ايضا والد ووالدة ميكادو. ويذكر ان والد ميكادو هو الراب السابق لمدينة ستراسبورغ واحد المناضلين ضد النازية في ايام الحرب العالمية الثانية كما حضرها الاستاذ فيصل الحسيني ونائب رئيس بلدية القدس، ارنون يكوتيئيلي والعديد من قيادات حركات السلام في البلاد.

وتحدثت في الامسية المحامية ليئا تسيمل وفيصل الحسيني ويكوتيئيلي (راتس) والدكتور عزمي بشارة وروؤبين كامينر (شاس) وميكادو.

ووصلت الى الامسية عدة برقيات تضامن من البلاد والخارج كان من ابرزها برقية الاتحاد الدولي لليهود ومركزه في نيويورك وبرقية رئيس جمعية حقوق الانسان التي وقع عليها ايضا اعضاء برلمان فرنسيون وسكرتير الشؤون الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الفرنسي وجورج مارشيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي وشخصيات اخرى.

فايتسمان يطالب الحكومة، مجددا، بالجلوس والتفاوض مع عرفات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا الوزير عيزر فايتسمان، في اواخر الاسبوع الماضي، مجددا، حكومة اسرائيل للجلوس والتفاوض مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اجل التوصل الى حل سياسي و«لوضع حد للانتفاضة».

وأكد فايتسمان ان اوروبا بكاملها تعترف، اليوم، بعرفات ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني ومعه فقط ينبغي الجلوس والتفاوض.

بدء محاكمة جندي بتهمة قتل شابة في غزة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت المحكمة العسكرية في المنطقة الوسطى، امس الاول الاحد، بمحاكمة الضابط في وحدة المظليين، جلعاد شيمن، المتهم بقتل الشهيدة امل محمد حسن (١٦ عاما) من غزة بعد ان اطلق باتجاهها «رصاصة بلاستيك» فاصابها في رقبتها مما ادى الى قتلها.

وكانت الفتاة الشهيدة تقف على سطح منزلها وقت اطلاق الرصاص عليها. وتوجه المحكمة للجندي تهمة القتل واطلاق الرصاص بقصد الاصابة.

اتساع البطالة في تشرين الاول الماضي:

انخفاض كبير في الطلب على الايدي العاملة مقابل الزيادة الكبيرة في عدد طالبي العمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجلت البطالة في شهر تشرين الاول الماضي اكبر اتساع لها في البلاد. وبلغ عدد طالبي العمل المسجلين رسميا في مكاتب التشغيل ٨٣،٢ الف انسان. او بزيادة ٤٪ عن عدد طالبي العمل في الشهر الذي سبقه في حالة جرى استثناء العمل الموسمي. هذا في حين بلغ عدد طالبي العمل في تشرين الاول من العام الماضي ٦٦ الف انسان.

وطرأ خلال الشهر الماضي انخفاض كبير في الطلبات على الايدي العاملة بلغت نسبته ١٩٪. وهذا المستوى دون متوسط معدل الاشهر الثمانية الاولى من العام الجاري بنسبة ١١٪.

وكان عدد طالبي العمل، خلال الشهرين الماضيين يزيد عن متوسط معدل طالبي العمل خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام الجاري بنسبة ٦٪.

وحصل انخفاض في عدد الحاصلين على مصادقة للحصول على مخصصات بطالة بنسبة ١٪ وبلغ عدد الحاصلين على مخصصات بطالة للمرة الاولى ١٠،٦ الف انسان والحاصلين على مخصصات بطالة لاكثر من مرة ٣٨،١ الف انسان.

وعقب مدير عام وزارة العمل، شمونيل سلاين، على هذا بالقول ان معطيات دائرة التشغيل تدحض التصريحات حول تحسن الوضع الاقتصادي وبداية عملية النمو الاقتصادي.

واهم مراكز البطالة في البلاد لشهر تشرين الاول الماضي هي: ترشيحا (١٥،٩٪) والمغار (١٤،٨٪) ومجدال هعيمق (١٣،٩٪) ونتيفوت (١٣،٥٪).

بلدية اللد تصدر امرا اداريا بهدم بيتين في حي شنير العربي

● محكمة الرملة تأمر بتأجيل تنفيذ الهدم الى حين بحث القضية من جديد ●

● الرملة - لمراسل خاص - اصدرت محكمة الصلح في الرملة امس الاول الاحد (١١/١٢)، امرا يمنع بلدية اللد من تنفيذ اوامر الهدم بحق منزلين تابعين لمواطنين عربيين هما سلامة الطوري ومحمد وصالحة عثاملة، اللذين اقاماها في حي شنير العربي في اللد. وقد اعطت المحكمة مهلة (٧) ايام لغرض بحث القضية في المحكمة يوم ٨٩/١١/١٩.

وكان المواطنان المذكوران تسلما اوامر الهدم من بلدية اللد يوم ٨٩/١١/٩ وتقضي بهدم المنزلين خلال (٢٤) ساعة بحجة البناء غير المرخص وقد اوكلا المحامي فتحي شبيطة للدفاع عنها.

ويذكر ان البيتين المذكورين اقيما في حي تسكنه (١١٠) عائلات عربية بدأ قسم منها العيش في هذه المنطقة قبل قيام دولة اسرائيل والغالبية الساحقة لجأوا الى المنطقة بعد تنفيذ مصادرات ومبادلات في الارض مع السلطة، وعلى هذه الاراضي التي استلموها من السلطة بدأوا باقامة الحي منذ عام ١٩٥٣ حيث يزود الحي بالماء والكهرباء والتلفونات، وتطالبهم بلدية اللد بدفع الضرائب.

ويذكر ان رئيس بلدية اللد كان وعد سكان الحي قبيل انتخابات الكنيست والسلطات المحلية بضم الحي الى مسطح مدينة اللد. وقد ابرز الخرائط لهذا الغرض. الا ان شيئا من هذا لم يتحقق حتى الان. وجدير بالذكر ان المحامي شبيطة قد ارفق في دعواه للمحكمة تصريحا مشفوعا بالقسم من (٣) اعضاء في لجنة الحي اللذين فاوضهم رئيس البلدية، مكسيم ليفي، واطلعهم على خارطة قال انها اعدت بمبادرة بلدية اللد وان الهدف هو تطوير الحي وضمه لمسطح المدينة. كما وعدهم بعدم اتخاذ اي اجراء هدم في الحي، والعمل على اصدار رخص للمباني القائمة!!

من نتائج انتخابات الهستدروت ١٩٨٩

● عرابة ●

● اصحاب حق الاقتراع - ١٣٩٩
● عدد المقترعين - ١٢٠٧
● نسبة التصويت - ٨٦،٢
● اصوات صحيحة - ١٢٠٧
● المؤتمر: ش ٧٩٥ (٦٦٪)، ا م ت - ٣٧٢ (٣١٪)، م ح ل - ١٨، مبام - ٨، راتس - ١٤
● نعمات: ش - ٣٥٩ (٨٠٪)، ا م ت - ٨١ (١٨٪)، م ح ل - ٤، مبام - ٣، راتس - ٢

● كفر كنا ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٣٠٢٩
● عدد المقترعين: ١٤٢٤
● نسبة التصويت: ٤٧٪
● اصوات صحيحة: ١٣٩٨
● المؤتمر: ش ٧٦٧ (٥٥،٨٪)، ا م ت ٤١٤ (٢٩،٦٪)، م ح ل ٤٠، مبام ٢٩، راتس ١٢٦
● نعمات: ش ٣٢٢ (٥٦٪)، ا م ت ١٩٣ (٣٣،٦٪)، م ح ل ١٤، مبام ٩، راتس ٣٦

● كوكب ابو الهيجاء ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٣٧٧
● عدد المقترعين: ٢٥٢
● نسبة التصويت ٦٦،٨٪
● أصوات صحيحة: ٢٤٥
● المؤتمر: ش ١٥٥ (٦٣،٣١٪) أ م ت ٤٨ (١٩،٥١٪) م ح ل ٤، مبام ٣٣، راتس ٥.
● نعمات: ش ٧٦ (٦٤،٤٪) ا م ت ٢٣ (١٩،٥٪)، م ح ل ١، مبام ١٥، راتس ٣.

● سخنين ●

● اصحاب حق الاقتراع - ٣٤٧٢
● عدد المقترعين - ٢٤٧٤
● نسبة التصويت - ٧٠٪
● اصوات صحيحة - ٢٤٣٤
● المؤتمر: ش - ١٠٠٠ (٤١٪)، ا م ت ١٠٨٥ (٤٤،٦٪)، م ح ل ١٦ مبام ٩٣، راتس - ٢٥٠
● نعمات: ش - ٤٧٠ (٤٣،٤٪)، ا م ت - ٤٧٧ (٤٤٪)، م ح ل - ٥، مبام - ٤٥، راتس - ٨٧

● مقيبلة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٤٥٧
● عدد المقترعين: ٣٠٨
● نسبة التصويت: ٦٧،٢
● اصوات صحيحة: ٣٠٧
● المؤتمر: ش ١٦٧ (٥٤،٤٪)، ا م ت ٩١ (٢٩،٦٪)، م ح ل ٣، مبام ٥، راتس ٣١
● نعمات: ش ٩٠ (٥٧،٦٪)، ا م ت ٣٧ (٢٣،٧٪)، م ح ل ٢، مبام ٣، راتس ١٨.

● عرب العرامشة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢٢٥
● عدد المقترعين: ١٨٩
● اصوات صحيحة: ١٨٨
● المؤتمر: ش ٤، أ م ت ١١٨، م ح ل ٧، مبام ٥١، راتس ٩.
● نعمات: ش ١، ا م ت ٥٧، م ح ل ٥، مبام ٢٤، راتس ٤.
حيث يوجد مجلس عمال:
● مجلس العمال: (اصوات): ش ٣، ا م ت ١١٨، مبام ٥٣، راتس ٥، م ح ل ٩.

● كفرقاسم ●

● المؤتمر: ش - (٢٥٥)، ا م ت (٤١٩)، م ح ل (٥)، مبام (٣٢٩)، راتس (١٦٣)
● نعمات: ش - (٨٧)، ا م ت (١٩٩)، م ح ل (-)، مبام (٧٤)، راتس (١١١).
● مجلس العمال ش - (٢٤٢)، ا م ت (٤٢٧)، م ح ل (-)، مبام (١٤٦)، راتس (٣٤٤).

● يمه والمرج وابثان وبير السكة ●

● المؤتمر: ش (٣١)، ا م ت (١٧٨)، م ح ل (٥٥)، مبام (٢٢)، راتس (١٩).

● دير حنا ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٢٣٤
● عدد المقترعين: ٨٠٧
● نسبة التصويت: ٦٦،٥٪
● اصوات صحيحة: ٨٠٧
● المؤتمر: ش - ٥٨٣ (٧٢٪)، ا م ت ١٤٣ (١٧٪)، م ح ل ١٨، مبام ٣٣، راتس ٣٠
● نعمات: ش - ٢٨٨ (٧٤٪)، ا م ت ٦٥ (١٧٪)، م ح ل ٧، مبام ١٥، راتس ٧.

● شعب ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٨٨٣
● عدد المقترعين: ٦٩٠
● نسبة التصويت: ٧٨،١٪
● اصوات صحيحة: ٦٧٤
● المؤتمر: ش ٣٤٤ (٥١،٠٪)، ا م ت ٢٦٧ (٣٩،٦٪)، م ح ل ١٥، مبام ٤١، راتس ٢٣
● نعمات: ش ١٤٥ (٤٧،٢٪)، ا م ت ١٢٦ (٤١،٠٪)، م ح ل ٨، مبام ١٧، راتس ١١

● المشهد ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٠٠٤
● عدد المقترعين: ٦٥٥
● نسبة التصويت ٦٥٪
● أصوات صحيحة: ٦٥٥
● المؤتمر: ش ٣١٩ (٤٨،٧٪)، أ م ت ٢٥١ (٣٨،٣٪)، م ح ل ١٤، مبام ٢٧، راتس ٣٨.
● نعمات: ش - ١٥٣ (٤٠،٥٪) ا م ت ١١٩ (٣٨،٥٪) م ح ل ٦، مبام ١٢، راتس ١٨.

● باقة الغربية ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢٨٧٧
● عدد المقترعين: ١٨٤٧
● نسبة التصويت: ٦٤،٢٪
● أصوات صحيحة: ١٨٤٧
● المؤتمر: ش ٥٠٦ (٣٧،٤٪)، أ م ت ٨٧٨ (٤٧،٥٣٪)، م ح ل ٥٤ (٢،٩٪)، مبام ٢٥٣ (١٣،٧)، راتس ١٥٦ (٨،٤٤٪).

● البعينة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١١٠٠
● عدد المقترعين: ٨١٣
● نسبة التصويت: ٧٤٪
● اصوات صحيحة: ٧٧٧
● المؤتمر: ش: ٢٨٩ (٣٧،٢٪) ا م ت - ٣١٢ (٤٠٪) م ح ل ٣٣، مبام ١٤، راتس ١٢٩
● نعمات: ش ١٢٥ (٣٤٪)، ا م ت ١٥١ (٤١٪)، م ح ل ١٧، مبام ٥، راتس ٦٩
● مجلس عمال طيريا ش: ٢٨٤ (٣٦،٦٪)، ا م ت - ٣١٨ (٤١٪)، م ح ل ٣٤، مبام ١١، راتس ١٢٩

● عيلبون ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٩١٩
● عدد المقترعين: ٧٥٥
● نسبة التصويت: ٨٣٪
● اصوات صحيحة: ٧٥٠
● المؤتمر: ش ٣٧٣ (٤٩،٧٪)، ا م ت ١٥٥ (٢٠،٦٪)، م ح ل ٢، مبام ٤٨، راتس ١٧٢.
● نعمات: ش ١٨٩ (٥١،٢٪)، ا م ت ٨٦ (٢٣،٣٪)، م ح ل - مبام ١٨، راتس ٧٦
حيث يوجد مجلس عمال (طيريا):
● مجلس العمال: (اصوات): ش ٣٦٣ (٤٨،١٪)، ا م ت ١٨٢ (٢٤،١٪)، مبام ٥١، راتس ١٥٦، م ح ل ٢.

● دبورية ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٤٠٨
● عدد المقترعين: ٧١٤
● نسبة التصويت: ٤٩،٧٪
● اصوات صحيحة: ٧٠٠
● المؤتمر: ش ٢٩٩ (٤٢،٧٪)، ا م ت ٢٧٣ (٣٩٪) م ح ل - ، مبام ١٠٨، راتس ٢٠
● نعمات: ش ١٤٧ (٤٤٪) ا م ت ١١٢ (٣٣،٥٪)، م ح ل - ، مبام ٦٣، راتس ١٢

● دنون ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٩٩
● عدد المقترعين: ١٠٨
● نسبة التصويت: ٥٤،٢٧٪
● اصوات صحيحة: ١٠٦
● المؤتمر: ش ٣٥، ا م ت ١٢٢، م ح ل ٥، مبام ٣٤، راتس ٢٠
● نعمات: ش ٢٣، ا م ت ٦٢، م ح ل ١، مبام ١٥، راتس ٥
حيث يوجد مجلس عمال:
● مجلس العمال: (اصوات): ش ٤٦، ا م ت ١٢٧، مبام ٣٥، راتس ١٦، م ح ل ٥

● كفر مندا ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٨٥٩
● عدد المقترعين: ٩٣٧
● نسبة التصويت: ٥٠،٤٪
● اصوات صحيحة: ٩٣٠
● المؤتمر: ش ٣٥٦ (٣٧،٩٪)، ا م ت ٢٣٢ (٢٤،٧٪)، م ح ل ١٤٨، مبام ١١١، راتس ٨٣
● نعمات: ش ١٦٥ (٣٩،٣٪)، ا م ت ١٠٢ (٢٤،٣٪)، م ح ل ٧١، مبام ٥٠، راتس ٣١.

● العزير ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢٥٣
● عدد المقترعين: ٢٠٢
● نسبة التصويت: ٧٩،٨٪
● اصوات صحيحة: ١٧١
● المؤتمر: ش ٤١ (٢٣،٩٪)، ا م ت ٨٠ (٤٦،٧٪)، م ح ل ١، مبام ٦، راتس ٤٣
● نعمات: ش ١٩ (٣٠٪)، ا م ت ٢٦ (٤١،٢٪)، م ح ل - ، مبام ٤، راتس ١٢.
● مجلس العمال: الناصرة: ش ٣٥ (١٧،٣٪)، ا م ت ٣٢ (١٥،٨٪)، يس ١٠٥ (٥١،٩٪) ن ٥، مبام ٥، راتس - ، م ح ل - .

● كابول ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٢٥٠
● عدد المقترعين: ٦٧٧
● نسبة التصويت: ٥٤،١٦٪
● اصوات صحيحة: ٦٧٥
● المؤتمر: ش ٤٥٨ (٦٧،٨٪)، ا م ت ١٧٨ (٢٦،٣٪) م ح ل ٣، مبام ١٦، راتس ٢٠.

● ام الفحم ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٦٦٠٠
● اصوات صحيحة: ٢٣٠٧
● المؤتمر: ش ١٠٨١ (٤٧٪)، ا م ت ٧٦٨، م ح ل ٢٥، مبام ١٩٩، راتس ٢٢٥
● نعمات: ش ٤٩١، ا م ت ٣٢٢، م ح ل ٦، مبام ٨٦، راتس ٤٦

● طمرة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٣٧١٤
● عدد المقترعين: ٣٣٣٩
● نسبة التصويت: ٨٨٪
● اصوات صحيحة: ٣٣٣٩
● المؤتمر: ش ١٢٠٧ (٣٦٪)، ا م ت ١٧٦٢ (٥٢٪)، م ح ل ٣٩، مبام ١٥٠، راتس ١٨١

● يافة الناصرة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢٨٤٩
● عدد المقترعين: -
● نسبة التصويت: ٥٤٪
● اصوات صحيحة: ١٤٨٦
● المؤتمر: ش ٧٣٥ (٥٠٪)، ا م ت ٥٦٤ (٣٨٪)، م ح ل ٤٧، مبام ٧٦، راتس ٦٤.

● طرعان ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٩١٨
● عدد المقترعين: ٩٣٧
● نسبة التصويت: ٤٧،٢٪
● اصوات صحيحة: ٩٠٦
● المؤتمر: ش ٤٠٩ (٤٥،١٪)، ا م ت ٣٢٤ (٣٥،٧٪)، م ح ل ٣٣، مبام ٨٠، راتس ٥٤
● نعمات: ش ١٦٩ (٤٤،٤٪)، ا م ت ١٥٤ (٤٠٪)، م ح ل ١٢، مبام ٣١، راتس ١٢.

عن انتخابات الهستدروت السابقة (١٩٨٥)

النتائج النهائية لانتخابات الهستدروت (١٩٨٥/٥/١٣)

(بين القوسين نتائج ١٩٨١)

● اصحاب حق الاقتراع: ١،٤٩٤،٧٧٧ (١،٤٧١،٨٤٧)
● عدد المصوتين: ٨٤٠،٦٣٤ (٨٢٩،٤٨٤)
● نسبة التصويت: ٥٦،٢٤٪ (٥٦،٣١٪)
● اصوات صحيحة: ٧٩٩،٠٦٥ (٨٠٨،٣٤١)
● عدد اصوات القوائم الساقطة: ٣٩،٧٨٣ (١٣،٤٠٣) - نسبة الحسم كانت ٢٪
● الاصوات المشاركة في التوزيع: ٧٥٩،٢٨٢ (٧٩٤٩٣٨)
● عدد الاصوات للمقعد الواحد في المؤتمر الـ ١٥: ٥٠٥ (٥٢٩)
● عدد مقاعد المؤتمر: ١٥٠١ مقعد.

توزيع الاصوات

القائمة	اصوات صحيحة	النسبة المئوية من اصوات الناخبين	النسبة المئوية من القوائم المشاركة في التوزيع	عدد المقاعد في المؤتمر
● المعراخ	٥٢٥٧٦٣	٪٦٥،٨	٪٦٩،٣٥	١١٤١
● الليكود	١٧٨٧٥١	٪٢٢،٣٧	٪٢٣،٥٢	٣٥٣
● الجبهة	٣٣٦٢٩	٪٤،٢١	٪٤،٤	٦٦
● راتس	٢٠١٣٩	٪٢،٦٤	٪٢،٧٣	٤١

● قوائم لم تجتز نسبة الحسم: ● هتحيا (١٥،٧٩٤ صوتا) ● شنوي (١٣،٩٦٣) ● التقدمية (١٠،٠٢٧)
● الجبهة والتقدمية معا فازا بـ (٣٣،٦٢٩ - ١٠،٠٢٧) = ٤٣٦٥٦ صوتا

النتائج في الوسط العربي (١٩٨٥)

● اصحاب حق الاقتراع: (مدن عربية + قرى عربية) ١٣٦٧٣٨
● عدد المصوتين: ٨٦٨١٠
● نسبة التصويت: ٦٠٪
● اصوات صحيحة: ٧٧٠٧١

التوزيع	الاصوات	نسبة مئوية
● أ م ت	٣٢٤٨٠	٪٤٢
● الجبهة	٢٧١٤٨	٪٣٥
● التقدمية	٧٤٨٨	٪٩،٧
● الجبهة + التقدمية	٣٤٦٣٦	٪٤٤،٩
● الليكود	٣٢٠١	٪٤،١
● شنوي	٣٧٠٧	٪٤،٨
● راتس	٢٩٣٩	٪٣،٨
● هتحيا	١٠٨	-

● الاحزاب الصهيونية مجتمعة - ٥٥،١٪

- هذا الحساب لا يشمل المدن المختلطة والبلدات اليهودية. ففي هذه المدن مجتمعة فازت الجبهة بـ ٦٢١٤ صوتا (من الصعب اجراء احصاء دقيق حول اصوات العرب واليهود في هذه البلدات). اما التقدمية فحصلت على ٢٤١٧ صوتا في المدن المختلطة واليهودية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاربعاء ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٩ ، الموافق ١٧ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ • العدد ١٤٦/١٥٧ • ٦ صفحات • الثمن: ١،١٠ شاقل •

יום רביעי 15.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 157/46 - 15.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

النتائج شبه النهائية لانتخابات الهستدروت:

حصول «القائمة المشتركة» على ٤،٥ بالمئة

● المعراخ حصل على (٥٥،٥٪) والليكود (٢٧،٥٪) ومبام (٩٪) وراتص (٤٪) ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دلت النتائج شبه النهائية لانتخابات الهستدروت القطرية (المؤتمر العام) على ان المعراخ استطاع المحافظة على قوته وعلى قيادة الهستدروت اذ حصل على (٥٥،٥٪) من مجموع الاصوات بينما حصل الليكود على (٢٧،٥٪) ومبام (٩٪) والقائمة المشتركة من اجل العمل و المساواة والسلام (٤،٥٪) وراتص (٤٪).

وكان المعراخ ومبام في الانتخابات السابقة قد حصلا على (٦٦٪) من مجموع الاصوات والليكود على (٢٣٪) وراتص (٢،٥٪) وحصلت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية، اللتان خاضتا الانتخابات بقائمتين منفردتين على اكثر من (١٪).

واعتبرت قيادة «المعراخ» نتائج الانتخابات انتصارا كبيرا لها لا سيما وان الهستدروت بقيادة يسرائيل كيسار، قد واجهت في السنوات الاخيرة ازمات اقتصادية حادة انهارت خلالها مجموعة من المصانع الهستدروتية، كما زادت في المدة الاخيرة ازمة البطالة في البلاد دون ان تستطيع قيادة الهستدروت ايجاد الحلول لها.

وبينما اطلق قادة الهستدروت وعلى رأسهم كيسار نفسه، التصريحات المختلفة قبل الانتخابات بايام قالوا فيها ان «المعراخ» يكتفي بـ ٥٢٪ من مجموع الاصوات، اعلن قادة الليكود رغبتهم في «الاستيلاء» على ثلث المقاعد في المؤتمر ليكونوا «حاجزا» امام قيادة «المعراخ». وقد توقعوا الحصول على ٣٠ - ٣٣٪ من مجموع الاصوات. ورغم حصول الليكود على (٢٧٪) من الاصوات الا ان قيادته اعتبرت ذلك «انجازا» لليكود.

واعلنت «راتص»، امس، عن ارتياحها للنتائج التي حصلت عليها وعن الزيادة في نسبة التصويت لها (١،٥٪). وبالمقابل اعلنت قيادة «راتص» عن عدم ارتياحها من ابقاء «صورة الهستدروت على حالها».

اما «مبام» فلم يخف فرحته الكبيرة من حصوله على هذه النسبة العالية من المصوتين. واعتبرت قيادة «مبام» حصولها على (٩٪) من مجموع المصوتين «انتصارا كبيرا» لها.

معركة الانتخابات الهستدروتية وراءنا وأمامنا مهمة مواصلة المعركة دفاعا عن قضايا العاملين

● يجب دراسة تجربة القائمة المشتركة لتطويرها وتعميقها وترسيخ مناخ التحالف ووحدة الصف الوطنية ●

● حيفا: لمحرر «الاتحاد» السياسي:

☐ أثارت نتائج انتخابات الهستدروت اصداء واسعة. وبطبيعة الحال فقد اشار المعلقون السياسيون وممثلو الاحزاب الى الاسقاطات السياسية المباشرة للانتخابات.

فمن ناحية فشل «الليكود» في تحقيق هدفه بالحصول على ثلث الاصوات او على الاقل ٣٠٪. وقد حصل على ٢٧٪ فقط. واعترف الوزير موشيه ارنس رئيس سكرتارية الليكود بأن هناك اسقاطات سياسية مباشرة للنتيجة. ولا شك في ان صد هجمة الليكود لاحتلال الهستدروت هو امر ايجابي.

بالمقابل فان المعراخ والمبام اذا جمعنا نتيجتيهما معا فإنهما حصلا على ما حصلا عليه في الانتخابات قبل اربع سنوات، وهذا يعتبر نجاحا. وقد نجح المبام خصوصا اذ حصل على ٩٪ من الاصوات. ويعزو المراقبون ذلك الى تأييد احزاب وأوساط دينية للمعراخ (شاس وغيرها) والى العمل الواسع للمبام خلال المعركة الانتخابية وجذبه اوساطا يسارية متذمرة من القيادة المعراخية. وبدل ان يذهب المعارضون للقيادة المعراخية من مواقع يسارية صهيونية الى راتس فقد توقفوا عند «حاجز» المبام.

ويبدو ان تعاظم قوة المبام بالمقارنة مع راتس يشير الى ان القاعدة العمالية للمبام اوسع من قاعدة راتس.

وبشكل عام فان هنالك صدا لليكود من ناحية وهناك اكثرية مطلقة للمعراخ (٥٤٪) وبامكانه حتى بدون ائتلاف تشكيل اللجنة المركزة للهستدروت.

فيما يتعلق بالقائمة المشتركة يبدو من النتائج شبه النهائية انها حصلت على ٤،٧٪. وكان متوقعا حصولها على نسبة اعلى. ولكن عدة عوامل منها الهجمة الليكودية - المعراخية والضغط والابتزاز وكذلك نقاط ضعف ذاتية لم تمكن القائمة المشتركة من الحصول على ما كان بالامكان الحصول عليه.

ومن الواضح ان العرب الذين صوتوا للمعراخ والاحزاب الصهيونية لا يؤيدون سياسة هذه الاحزاب تجاه القضية الفلسطينية والقضايا السياسية عموما.

ومن الضروري الاشارة، هنا، الى الحملة السلطوية المركزة ضد القائمة المشتركة. كما ان هناك اوساطا في الناحية العربية عبروا عن المعارضة للقائمة المشتركة.

ولكن من الضروري التأكيد ان تشكيل القائمة المشتركة كان تجاوبا مع حاجات موضوعية لوحدة الصف في النضال. ومن غير الصحيح ومن غير العدل الحكم على القائمة المشتركة فقط طبقا للمردود الانتخابي المباشر، الآن.

ان الانتخابات وراءنا، الآن، والمعركة دفاعا عن قضايا العمال، لايجاد العمل للعاطلين عن العمل، وتحسين ظروف العاملين وتحقيق المساواة الكاملة في مؤسسات الهستدروت وفي تقديم خدماتها هي معركة يجب ان نواصلها من خلال الفحص العميق والتفصيلي لعملنا ومن خلال الصلة الوثيقة بالعاملين والطبقات الشعبية عموما.

ان كل فرع للقائمة المشتركة يجب ان يدرس التجربة المحلية دراسة عميقة تفصيلية للاستفادة من نقاط الضعف ولتعميق وتوطيد الصلة المباشرة واليومية والصادقة مع جمهور العاملين، وهذه المهمة هي مهمة عمالية - نقابية مباشرة، وهي مهمة سياسية دمقراطية من الدرجة الاولى، ايضا.

الاعلام الفلسطينية والبالونات الملونة تزين معظم بقاع فلسطين المحتلة احتفالا بذكرى الاستقلال، اليوم

☐ استشهاد مواطنة من نابلس اصيبت برصاص جنود الاحتلال في احد مستشفيات الاردن ☐ اعلان كل قطاع غزة «منطقة عسكرية مغلقة»، غداة حادث مقتل الجندي

●القدس - مكتب «الاتحاد» - زينت الاعلام الفلسطينية والبالونات الملونة معظم بقاع فلسطين المحتلة، التي تحتفل اليوم (الاربعاء)، بالذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلالها وهي تواصل انتفاضتها العارمة التي تدخل قريبا عامها الثالث.

واعترفت المصادر العسكرية الاحتلالية يوم امس للمرة الاولى، منذ حوالي اسبوع، بانها شنت حملة اعتقالات احترازية شملت «العشرات» من الشبان الذين وصفوا بـ «المحرضين» فيما كانت «الاتحاد» اشارت الى ان هذه الحملة بدأت منذ حوالي اسبوع شملت المئات وتوقعت ان تصل أوجها يوم امس الثلاثاء، والليلة قبل الماضية.

من جهة ثانية فقد ابلغت هيئة الصليب الاحمر عائلة المواطنة منوى نجم البكري (٤٨ عاما) بانها استشهدت في احد مستشفيات الاردن جراء رصاصتين اصيبت بهما في منزلها في نابلس قبل شهرين.

وتحققت توقعات المراقبين، كما جاء في «الاتحاد» يوم امس، حيث فرض نظام حظر التجول على عدد من المناطق والمخيمات مثل الزبابدة والدهيشة وعايدة والعزة واستمر لليوم السادس على التوالي في نابلس ومخيماتها الاربعة (بلاطة وعسكر القديم وعسكر الجديد وعين بيت الماء) وفريق جنيد وبيت وزن وبلدة طوباس ومركز البيرة وتحت ستار البحث عن الذين شنوا هجوما مسلحا على دورية عسكرية اسرائيلية في الشيخ

● البقية على الصفحة ٥ ●

☐ في عيد استقلال فلسطين ☐



● اطفال ونساء فلسطينيون يحتفلون باعلان استقلال فلسطين، قبل عام واحد بالتمام والكمال، في قرية يطا المحتلة. ومثل هذه الاحتفالات شملت كل بقاع فلسطين المحتلة حسبما هو متوقع ان تشملها اليوم. (صورة من الارشيف)

تواصل المعارك الطاحنة في السلفادور:

جبهة «فارابوندو مارتي» تدعو الى اقامة حكومات شعبية في المناطق المحررة

● دي كوليار يبدي قلقه العميق ازاء الوضع في السلفادور ●

●سان سلفادور - «أ.د.ن» - تواصلت المعارك الدامية، امس الثلاثاء، بين رجال جبهة «فارابوندو مارتي» للتحرر الوطني وبين القوات الحكومية في العاصمة السلفادورية، سان سلفادور. وقامت القوات الحكومية بالقاء القنابل بشكل عشوائي على مناطق مزدحمة

● البقية على ص ٣ ●

صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية:

اوضاع القضية الفلسطينية لن تعود الى ما كانت عليه قبل الانتفاضة

● لندن - «و.ص.ف» - اكدت صحيفة «فايننشال تايمز»، في تحليل نشرته بمناسبة مرور عام على اعلان قيام الدولة الفلسطينية، ان احوال الفلسطينيين واوضاع القضية الفلسطينية «لن تعود الى ما كانت عليه في الماضي بعد التغيرات العميقة التي احدثتها الانتفاضة الشعبية القائمة في الاراضي المحتلة».

واضافت ان الفلسطينيين رغم القمع الذي يتعرضون اليه منذ اندلاع الانتفاضة في نهاية ١٩٨٧ «لن يرغموا بقوة السلاح على التنازل عن تطلعاتهم».

واشارت الى ان الجهود، التي تبذلها الولايات المتحدة ومصر لدفع منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل نحو تسوية سلمية، لم تثمر بعد «على الرغم من الخطوة الكبرى التي اتخذتها المنظمة الفلسطينية باعترافها بحق اسرائيل في الحياة وباستنكارها الارهاب».

واوضحت الصحيفة الاقتصادية البريطانية ان مساعي السلام «ما زالت قائمة ولكنها تتعثر في الطريق وتصطدم من حين الى اخر بالتصريحات المتكررة لرئيس وزراء اسرائيل المتشدد، يتسحاق شمير الذي يرفض قيام دولة فلسطينية».

وقالت ان الفلسطينيين اصيبوا بـ «خيبة الامل» بسبب رفض اسرائيل تغيير موقفها بعد «الموقف العقلاني الذي اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية في العام الماضي والحوار الفلسطيني - الامريكي الذي بدأ اثر ذلك».

وابرزت المرارة العميقة التي بات يكنها الفلسطينيون للولايات المتحدة حيث انهم «مقتنعون في اغلبيتهم بأن واشنطن تملك مفتاح التنازلات الاسرائيلية ولكنها لم تقم بدورها» على اكمل وجه.

مباحثات شفاردنادزة - دوما تناولت التطورات في دول المنظومة الاشتراكية

● ميتران يجري اتصالا هاتفيا مطولا مع غورباتشوف ●



● ادوارد شفاردنادزه ●

● موسكو - «تاس» - بدأ وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، امس الثلاثاء محادثاته مع نظيره الفرنسي، رولان دوما، الذي وصل الى العاصمة السوفييتية، موسكو، الليلة قبل الماضية في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة.

وتناول الوزيران خلال مباحثاتهما التطورات الاخيرة في دول المنظومة الاشتراكية.

● البقية على الصفحة ٥ ●

على هامش اللقاء الدولي لمركز السلام الايطالي

لقاء مرتقب بين شخصيات سياسية من اسرائيل وقيادة م.ت.ف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تلتقي مجموعة من الشخصيات السياسية الاسرائيلية بينها اعضاء كنيست، في اواخر الاسبوع الجاري، في ميلانو على هامش اللقاء الدولي للمركز الايطالي من اجل السلام في الشرق الاوسط.

ويشترك في هذا اللقاء من الطرف الاسرائيلي ابا ايبن واعضاء الكنيست شولاميت الوني وعوزي برعام وامنون روبنشطاين وحاييم تصادوق وياعل ديان والكاتب عاموس ايلون. ومن الطرف الفلسطيني يشترك عدد من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بضمنهم محمود عباس (ابو مازن) وياسر عبد ربه والشاعر محمود درويش (اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية) وممثل م.ت.ف في روما نمر حماد.

كما يشترك في اللقاء عدد من الشخصيات السياسية من مختلف دول العالم.

بدء اجتماعات لجنة العمل السوفييتية - الصينية المكلفة بنزع السلاح على حدود البلدين

● موسكو - اوردت وكالة «تاس» السوفييتية ان لجنة عمل سوفييتية - صينية مكلفة بنزع السلاح على الحدود بين الاتحاد السوفييتي والصين «وتعزيز الثقة في المجال العسكري» بدأت اعمالها في موسكو، امس الاول الاثنين.

وتقرر انشاء هذه المجموعة، التي تضم دبلوماسيين واختصاصيين عسكريين، خلال الزيارة التي قام بها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى بكين في ايار الماضي.

ويرئس الجانب السوفييتي غونريخ كيربيف، المسؤول عن دائرة الدول الاشتراكية الاسيوية في وزارة الخارجية. اما الجانب الصيني فيرئسه ليو غوانتجي، المسؤول المساعد في قسم الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية في وزارة الخارجية الصينية.

٣٠ مليون دولار - ثروة مارادونا!



● روما - «و.ص.ف» كشفت صحيفة «نوتيسياس» الارجنتينية الاسبوعية ان ثروة لاعب كرة القدم الارجنتيني، دييغو مارادونا، تبلغ نحو ٣٠ مليون دولار.

وذكرت الصحيفة ان مارادونا، الذي ولد في ضاحية «فيا فيوريتو» الفقيرة جنوب بوينس ايرس، وقع عقدا مع نابولي الايطالي عام ١٩٨٧ بقيمة ١٥ مليون دولار يمتد الى العام ١٩٩٣.

واضافت الصحيفة ان دخل مارادونا السنوي هو ١،٧ مليون دولار باستثناء ما يحصل عليه من العقود الاعلانية.

للمرة الاولى:

امرأة.. سفيرة لفلسطين

● ليلى شهيد سفيرة فلسطين في ايرلندا ●

● باريس - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي فلسطيني ان منظمة التحرير الفلسطينية قررت، للمرة الاولى، تعيين امرأة هي السيدة ليلى شهيد لتمثيلها في الخارج.

وتم تعيين السيدة شهيد (٤٠ عاما)، في ايرلندا خلفا لاوجين مخلوف مندوب المنظمة غير المقيم الذي كان يمثلها، ايضا، لدى بلدان شمال اوروبا.

ويلاحظ المراقبون ان تعيين شهيد يأتي في الوقت الذي تستعد فيه ايرلندا لتولي رئاسة مجلس وزراء المجموعة الاقتصادية الاوروبية، اعتبارا من كانون الثاني المقبل. وقد قدمها الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، يوم السبت الماضي، الى وزير الخارجية الايرلندي، جيرارد كولينز، الذي زار تونس ضمن وفد (الترويكا) الاوروبية، الذي ضم ايضا وزيري خارجية فرنسا واسبانيا.

ويذكر ان السيدة شهيد هي زوجة الاديب والناقد المغربي محمد برادة وتحمل درجة الكفاءة في علم الاجتماع. وهي، ايضا، عضو في هيئة تحرير مجلة الدراسات الفلسطينية، التي يصدرها معهد الدراسات الفلسطينية بالفرنسية.

الاف الاسبانيين يلقون نظرة الوداع الاخيرة على جثمان «لاباسيونيرا»

●مدريد - «أ.د.ن» - بدأت، امس الثلاثاء، رسميا مواكب المواطنين الاسبان من مختلف الاتجاهات السياسية تتوافد لالقاء النظرة الاخيرة على جثمان المناضلة الشيوعية الاسبانية الاسطورة دولوريس ايباروري «لاباسيونيرا».

وغطى العلم الاحمر نعش دولوريس ايباروري الذي وضع وسط بحر من الزهور في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني في العاصمة الاسبانية، مدريد.

سبعة قتلى خلال تمرد في احد سجون البرازيل

● كوريتيبا (البرازيل) - «و.ص.ف» - اعلن مصدر رسمي، امس (الثلاثاء)، ان ستة سجناء وحارسا قتلوا خلال تمرد انفجر ليلة الاثنين/الثلاثاء، في سجن بيراكارا دي كوريتيبا، عاصمة اقليم بارانا في جنوب البرازيل.

وحسب البيان الصادر فان الشرطة العسكرية تدخلت عند الساعة ٢،٠٠ بالتوقيت المحلي بعد ان قتل ثمانية سجناء احد الحراس وكانوا اخذوه رهينة. واوضح البيان ان ستة من المتمردين بينهم مدبرو التمرد قتلوا خلال العملية.

شمير يجتمع، اليوم، مع بوش وبيكر



مسؤول امريكي: زيارة شمير لن تتمخض عن اية نتائج اذا لم يقدم افكارا جديدة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجتمع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، اليوم الاربعاء، في «البيت الابيض» مع الرئيس الامريكي، جورج بوش، حيث سيبحث الطرفان «خطة النقاط الخمس» التي اقترحها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، و«الضمانات الستة» التي طلبتها اسرائيل من الولايات المتحدة شريطة موافقتها على «الخطة».

وعلم، امس، ان شمير سيجتمع مع بيكر على مائدة الغداء قبل اجتماعه مع بوش حيث سيتم ايضا بحث المقترحات الامريكية بشأن عقد حوار اسرائيلي - فلسطيني لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة.

وقال مسؤول امريكي طلب عدم ذكر اسمه، امس، ان «زيارة شمير للولايات المتحدة في ظل الاوضاع الراهنة لن تتمخض عن اية نتائج ما لم يأت شمير بافكار جديدة». وبالمقابل اشار المراقبون الى ان شمير لن يحصل، خلال زيارته الحالية، على رد وزارة الخارجية الامريكية الرسمي حول «الضمانات الستة» التي تطلبها اسرائيل.

وعلى الصعيد ذاته قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية، ريتشارد باوتشر، بخصوص موقف الولايات المتحدة من «الضمانات الستة» ان الامر «يتعلق بمعرفة الى اي حد يمكننا تليين مقترحاتنا دون ان نخسر الجانب الاخر». وفي هذا الاطار اشار المراقبون الى ان الولايات المتحدة التي اعلنت عن استعدادها للنظر في «الضمانات» الاسرائيلية لن تعمد الى القبول بها في البداية كي لا يتأثر رد الفلسطينيين.

وكان بيكر قال في الاسبوع الماضي انه لا يمكن ان يوافق على جميع الضمانات التي تطالب بها اسرائيل.

منظمة «سوابو» فازت في الانتخابات التشريعية في ناميبيا

● ويندهوك - الوكالات - ضمنت منظمة شعب جنوب افريقيا «سوابو» فوزها في الانتخابات التأسيسية الناميبية حسب النتائج الرسمية والكاملة التي اعلنها المتحدث باسم الحاكم العام الجنوب افريقي، امس الثلاثاء.

وحصلت منظمة شعب جنوب غرب افريقيا على ٥٧،٤٣٪ اي (٤١) مقعدا في الجمعية التأسيسية من مجموع ٧٣



● سام نوجوما ●

مقعدا. اما التحالف الدمقراطي (محافظ) المنافس الاكبر لسوابو فحصل على ٢٨،٥٥ من الاصوات وسيكون له (٢١) مقعدا.

وتتقاسم المقاعد الباقية خمسة احزاب اخرى وهي الجبهة الدمقراطية المتحدة (٤ مقاعد) والعمل المسيحي الوطني (٣ مقاعد) والجبهة الوطنية لناميبيا والجمعية الفدرالية الناميبية والجبهة الوطنية لناميبيا (مقعد واحد لكل منها).

واوضح المتحدث ان عدد الناخبين بلغ ٦٧٠٨٣٠ ناخبا.

وتشكل هذه الانتخابات، التي جرت باشراف الامم المتحدة النقطة الرئيسية في عملية استقلال ناميبيا (مستعمرة جنوب افريقيا منذ ١٩١٥) والتي بدأت في الاول من نيسان الماضي.

بمشاركة مجموعة من الباحثين العرب والاجانب:

القاهرة احتضنت مؤتمرا علميا في الذكرى المئوية الاولى لولادة الدكتور طه حسين

● القاهرة - «و.ص.ف» - قبل مئة عام وفي الرابع عشر من تشرين الثاني ولد الكاتب المصري الكبير الدكتور طه حسين، الذي اطلق عليه لقب عميد الادب العربي (توفي عام ١٩٧٣) وهو المجدد الجسور الذي عرف كيف يوجد بوثوق في ادبه خلاصة الثقافتين العربية والغربية.

واحتفلت القاهرة هذا الاسبوع بالذكرى وعقدت مؤتمرا، لمدة اربعة ايام، جمعت فيه عددا من الباحثين في العالمين العربي والغربي باشراف كلية الاداب التي كان عميدها في ذلك الزمن.



● د. طه حسين ●

وشهدت الذكرى، ايضا، ظهور عدد خاص من مجلة «فكر» كرس بكامله لدراسات تناولت مختلف الجوانب في فكر ونتاج عميد الادب العربي الذي لم يكلل جهده بجائزة «نوبل» على الرغم من انتظار معجبيه ومريديه.

واصيب طه حسين، وهو فتى، بالعمى الذي كان من المفترض ان يطويه على نفسه. الا ان هذا الرجل كان، بخلاف ذلك، يتميز بانفتاح مدهش على العالم الخارجي يرويه لنا من خلال سيرة ذاتية هي كتابه «الايام».

جذبته الحضارة الغربية، شأنه شأن اسلافه في القرن التاسع عشر رفاعة الطهطاوي وغيره من الرواد الاخرين في حقبة محمد علي. سافر طه حسين الى باريس، حيث تأثر بالعلوم والثقافة اليونانية اللاتينية فراح يغتذي وينهل من هذه الينابيع من غير ان يتنكر لجذوره العربية والاسلامية.

كان طه حسين من المعجبين بديكارت وفولتير وروسو وقد جدد في الادب العربي عندما ادخل العقلانية والفكر النقدي والاسلوب العلمي الى الفكر المصري من غير ان ينفصل عن قلق اجتماعي ملازم له، عبر عنه في رواياته «المعذبون في الارض» و«شجرة البؤس» و«دعاء الكروان».

ومدفوعا بهذا الحس النقدي والمستقل والمتحرر من كل الاحكام المسبقة والمسلح بمعارف لسانية راسخة اصدر طه حسين عام ١٩٢٦ كتابه النقدي الشهير «في الشعر الجاهلي»، الذي اثار غضب رجال الدين المحافظين في الازهر واظهر في هذا الكتاب ان غالبية النصوص الشعرية المنسوبة الى شعراء العربية في فترة ما قبل الاسلام كتبت، في حقيقتها، بعد ظهور الاسلام.

كان طه حسين عالما في اللسانيات اقتنع بجوهر التعبير وبوظيفته الاجتماعية وناضل من اجل تحديث اللغة العربية وتكييفها لتتلاءم والمستلزمات الحديثة وتبسيط عملية تعلمها ولكن من ضمن الاحترام المطلق لقواعدها الاساسية ولهويتها.

وكان طه حسين واحدا من اول الذين حاولوا «ابطال صفة القداسة» عن اللغة العربية، حسب ما اكد احد المشاركين في المؤتمر حول عميد الادب العربي. وهي محاولة جسورة لم يتوقف النقاش الحاد حولها الى الان ولم تفقد شيئا من كونها موضوع الساعة ولا شيئا من مضائها. ولكن خصوم العميد لم يلقوا اسلحتهم، بل خصصت مجلة «النور» الاصولية صفحة كاملة، هذا الاسبوع، للذكرى المئوية للتذكير بأن طه حسين كان ايضا «عدوا للازهر وللغة العربية» اللغة التي نزل فيها الوحي القرآني.

زوجته الفرنسية سوزان، التي اضاءت ليل عماه حين كانت تقرأ على مسامعه نصوص كبار الادباء والمفكرين الفرنسيين، لم تشهد هذه الذكرى فقد توفيت في السابع والعشرين من تموز الماضي في القاهرة.

نتائج انتخابات الهستدروت (١٩٨٩/١١/١٣)

كلمة الاتحاد

دولة فلسطين تضيء شمعتها الثانية

● في مثل هذا اليوم، الخامس عشر من تشرين الثاني، من العام الفائت جرى الاعلان عن استقلال دولة فلسطين في ذروة أعمال دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني وسط مظاهر ابتهاج ترددت اصداؤها في العالم طرا وكان دويها مجلجلا في القدس العربية المحتلة، عاصمة دولة الانتفاضة.

واليوم تشمخ امامنا عبر عديدة في هذه المناسبة التاريخية المجيدة ـ مناسبة اطفاء دولة فلسطين شمعتها الاولى. اولى هذه العبر تتأتى من القيمة المعنوية التي كرسها اعلان الاستقلال المتصل بديمومة انتفاضة الاستقلال الشعبية السخية في الضفة والقطاع. ولا تقل اهمية عنها القيمة المادية التي عبر عنها سيل الاعتراف العربي والدولي بهذه الدولة الفتية. ولم يقتصر الامر على الدول الشقيقة والصديقة. فخلال عام واحد فقط استقبل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، استقبال الرؤساء في عاصمتين غربيتين (باريس وطوكيو).ودخل الاعتراف العالمي الرسمي بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني طورا جديدا من التقدم.

اليوم يغدو واضحا ان دولة فلسطين الفتية اشتد عودها واضحت بقوة غير مسبوقة، بعد عام واحد على اعلانها واقل من عامين على الانتفاضة، على مرمى حجر.

واذا كانت شمعة الاستقلال الاولى بالضوء تذكر فان هذا يقودنا مباشرة الى المثل المأثور: ان تضيء شمعة خير، الف مرة، من ان تلعن الظلام.

دولة فلسطين المستقلة تضيء، اليوم، شمعتها الثانية. وحكام اسرائيل ما انفكوا يلعنون الظلام مشيحين بوجوههم عن الضوء الساطع الذي يشع من الانتفاضة وما فجرته من تحركات سلمية فلسطينية.

وليست الصدفة وحدها هي التي جعلت ذكرى استقلال دولة فلسطين الاولى تتزامن مع «زيارة اخرى» يقوم بها رئيس الوزراء، اسحق شمير، في واشنطن ومع قيام اسحق الثاني، رابين، وزير «الامن»، بكيل التهديد والوعيد لشعب الانتفاضة باستمرار انتهاج سياسة «القبضة الحديدية» في حال مراوحة «المأزق السياسي» في مكانه. فان محاولة القفز عن دلالات هذه الذكرى ومستحصلات الانتفاضة واستحقاقات كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حريته واستقلاله هي التي تجمع بين الامرين.

اننا لا نستخف، البتة، بما يمكن ان يصدر عن حكام اسرائيل من آثام وشرور. فالدم المسفوك يوميا على ارض دولة فلسطين دمنا. والشعب الذي يكابد تلك الآثام والشرور شعبنا. لكن امرا واحدا يبقى اكيدا رغم كل ما قيل ويقال: المأزق السياسي كان ويظل من نصيب حكومة شمير ـ رابين. وحقائق المنطقة ستبقى، بعد انجلاء كل ضباب المكابرات السياسية والتهديد والوعيد، هي هي: الانتفاضة الفلسطينية المستمرة والوضع الفلسطيني المتمسك بمبادرة السلام الفلسطينية القائمة على الاساس المكين «دولتين للشعبين» ودولة فلسطين المستقلة التي تحظى بتأييد عالمي متصاعد. وكل ذلك لا بد ان يؤمن، عاجلا ام آجلا، اهداف النضال الوطني الفلسطيني وفي مقدمتها الانسحاب الاسرائيلي الكامل وتجسيد قيام دولة فلسطين المستقلة.

(«الاتحاد»)

ردا على رسالة من لجنة الاباء

مدير لواء حيفا في وزارة المعارف يعد بحل مشكلة الاوضاع الخطرة في مدرسة عرعرة

[illegible] ٢٥/١٠/٨٩ [illegible] بخصوص ضرورة معالجة اوضاع المدرسة الخطيرة والمباني التي تهدد سلامة الطلاب.

[illegible] ان السلطة المحلية قامت بعدة اصلاحات داخل المدرسة [illegible] الاخطار وسأعمل لدى رئيس المجلس لازالة جميع الاخطار. وكانت لجنة الاباء دعت الوزارة الى ايجاد حلول سريعة لاوضاع المباني الخطيرة في المدرسة والا فستضطر لاعلان الاضراب وذلك في عدة رسائل وجهتها الى المسؤولين في الوزارة.

وعلى الصعيد ذاته وعد رئيس مجلس عرعرة المحلي، السيد احمد جبارين، لجنة الاباء بابداء عمليات التطوير في المدرسة في حالة تحرير الميزانيات من قبل الوزارات. وكان رئيس المجلس اجتمع مع المسؤول عن الميزانيات في وزارة الداخلية، السيد شحوروف الذي اعترف بالاخطار القائمة ووعد بتحرير الميزانيات لحل المشكلة. كذلك عقدت لجنة الاباء، يوم السبت الاخير، اجتماعا مع مفتش المعارف، احمد صادق جبارين، بحثت معه الاوضاع التعليمية في المدرسة وموضوع «المعلم البديل». ووعد السيد جبارين بانه سيعمل كل ما بوسعه لتعيين «معلم بديل» مؤهل وليس من خريجي صفوف الثواني عشر، وطلب من اللجنة عدم تنفيذ الاضراب واعدا بحل الازمة في المدرسة.

ومن جهة اخرى تلقى رئيس مجلس عرعرة المحلي رسالة من مدير لواء حيفا في وزارة المعارف اعترف فيها بان المفتشين المهنيين يقومون بوظيفتهم في عدة مدارس مما يعيق عملهم ويقلل من نجاعته. واوضح ان هذا الموضوع هو ضمن صلاحيات السيد علي حيدر.

ادارة جديدة للجمعية الخيرية الارثوذكسية في يافا

●يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ في جو هادىء، ومسؤول اتسم بالوحدة والمثابرة، جرت في نهاية الاسبوع في النادي الارثوذكسي في يافا،انتخابات للادارة الجديدة للجمعية الخيرية الارثوذكسية، حيث تم انتخاب تسعة اعضاء من أصل ١٣ مرشحا وهم: يوسف ديك، جورج حنانيا، سليم شومر، بيتر حبش، وديع ابو منة، نديم شقر، ميشيل نصار، غابي قديس وايلي زكاك.

ورداعلى سؤال وجهه مراسلنا لرئيس الجمعية يوسف ديك، عما اذا سيطرأ تغيير على نهج الجمعية في المستقبل، قال يوسف ديك: «انه لن يكون هناك اي تغيير في نهج الجمعية، فستعمل دوما على توطيد العلاقات مع جميع المؤسسات في يافا وستمضي قدما لخدمة المجتمع العربي في يافا».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شتب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.

■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤.

■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).

■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس).

■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يلي كل ما وصل الينا من تقارير حول نتائج انتخابات الهستدروت ١٩٨٩ في مختلف مناطق البلاد:

● جلجولية ●

● المؤتمر: ش ـ (٤٤٣)، ا م ت (٣٣٠)، م ح ل ـ (٣٠)، مبام (٣٠)، راتص (٣٥).

● مصمص ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٣٧٣
● اصوات صحيحة: ٣٦٤
● المؤتمر: ش ٢٤٢، ا م ت ٣٩، م ح ل ٥، مبام ٧، راتص ٢١
● نعمات: ش ١١٢، ا م ت ١٦، م ح ل ١، مبام ٢، راتص ٥

● سالم ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١١٢
● اصوات صحيحة: ٦٦
● المؤتمر: ش ٢٣، ا م ت ٢٩، م ح ل ـ ، مبام ١٤، راتص ـ
● نعمات: ش ١٥، ا م ت ١٥، م ح ل ـ ، مبام ٣، راتص ـ .

● المغار ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢٦٨٠
● عدد المقترعين: ١٣٨٥
● نسبة التصويت: ٥١،٥٪

● المؤتمر: ش ١٩٣ (١٣،٨٪)، أ م ت ٦١٦ (٤٤،٤٪)، م ح ل ١٧٩، مبام ١٠٨، راتص ٢١١.

● نعمت: ش ٨٦ (١٤٪)، أ م ت ٢٧٣ (٤٤،١٧٪)، م ح ل ١٢، مبام ٤٨، راتص ٧٩.

● وادي الحمام ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢٣٧
● عدد المقترعين: ١٤٤
● نسبة التصويت: ٦٠،٧٦٪

● المؤتمر: ش ٣٠ (٢١٪)، أ م ت ٣٠ (٢١٪)، مبام ٢١، راتص ٥٣.
● نعمت: ش ١٥ (٢٠،٢٪)، أ م ت ١٣ (١٧،٥١٪)، مبام ١١، راتص ٢٨.

● كفرقرع ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢١٣٥
● اصوات صحيحة: ١٣٥٥
● المؤتمر: ش ٤٠٩، ا م ت ٥٢٢، م ح ل ٤٤، مبام ١٥٥، راتص ٢٠٥
● نعمات: ش ٢٠٣، ا م ت ٢٤٥، م ح ل ١٤، مبام ٧٨، راتص ٨٧
حيث يوجد مجلس عمال:
مجلس العمال: (اصوات): ش ٤١٩، ا م ت ٥٣٢، مبام ١٥٩، راتص ٢١٢، م ح ل ٣٦.

● عرعرة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٣٣٨
● اصوات صحيحة: ٧٠٦
● المؤتمر: ش ٧٨، ا م ت ٢٠٣، م ح ل ٤١، مبام ٢٠٥، راتص ٧٩
● نعمات: ش ٨١، ا م ت ١١٠، م ح ل ١٦، مبام ٧٨، راتص ٢٧
حيث يوجد مجلس عمال:
مجلس العمال: (اصوات): ش ١٧١، ا م ت ٢٠٦، مبام ١٧٩، راتص ٨٢، م ح ل ٤١

● ام القطف ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٣٨
● اصوات صحيحة: ١٢٧
● المؤتمر: ش ٥٧، ا م ت ٥٨، م ح ل ـ ، مبام ٤، راتص ٦
● نعمات: ش ٢٦، ا م ت ٢٥، م ح ل ١، مبام ٣، راتص ـ .

● مشيرفة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١١١
● اصوات صحيحة: ١٠٨
● المؤتمر: ش ١٠، ا م ت ٤٢، م ح ل ٤، مبام ٤٩، راتص ٣
● نعمات: ش ـ ، ا م ت ١٩، م ح ل ـ ، مبام ١٩، راتص ـ .

● معاوية ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٣٥٧
● اصوات صحيحة: ٣٦٢
● المؤتمر: ش ١١٧، ا م ت ١١٩، م ح ل ٢، مبام ١٤، راتص ٧.
● نعمات: ش ٥١، ا م ت ٦١، م ح ل ـ ، مبام ٤، راتص ٢.

● عين السهلة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢١٧
● اصوات صحيحة: ١٧٦
● المؤتمر: ش ٦، ا م ت ١٦٤، م ح ل ١، مبام ٤، راتص ـ .
● نعمات: ش ٦، ا م ت ٧٥، م ح ل ـ ، مبام ٢، راتص ـ .

● بيت نقوبة ●

● عدد المقترعين: ٢٣٢
● المؤتمر: ش ٣٥، ا م ت ١٦٥، م ح ل ١٤، مبام ١، راتص ١٧
● نعمات: ش ١٨، ا م ت ٧٨، م ح ل ٦، مبام ـ ، راتص ٦
حيث يوجد مجلس عمال:
● مجلس العمال: (اصوات): ش ٣٥، ا م ت ١٦٦، مبام ١، راتص ١٦، م ح ل ١٣

● بيت جن ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٤١٤
● عدد المقترعين: ١٣٦٥
● اصوات صحيحة: ١٣٣٣
● المؤتمر: ش ٦٣، ا م ت ٧٠٨، م ح ل ٢٢٤، مبام ١٦٠، راتص ١٥٧
● نعمات: ش ٢٣، ا م ت ٣٣١، م ح ل ١٢١، مبام ١٣٥، راتص ٧١
● مجلس العمال: (اصوات): ش ٥٩، ا م ت ٦١٢، مبام ٣١٣، راتص ١٤٩، م ح ل ٢١٢

● عارة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٦٥٠
● المؤتمر: ش ١٦٥، ا م ت ١١٦، م ح ل ٥، مبام ١٧٣، راتص ٥.
● نعمات: ش ٨١، ا م ت ٦٧، م ح ل ٣، مبام ١٠٢، راتص ٥.
حيث يوجد مجلس عمال:
● مجلس العمال: (اصوات): ش ١٥١، ا م ت ١٩٧، مبام ١٧٦، راتص ٧، م ح ل ٧.

● ابو غوش ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٢٢١
● عدد المقترعين: ٧٠٠
● اصوات صحيحة: ٦٨٧
● المؤتمر: ش ١٤٣، ا م ت ٣١١، م ح ل ٥٨، مبام ٧٢، راتص ١٠٣
● نعمات: ش ٦٢، ا م ت ١٤٨، م ح ل ٢٢، مبام ٢٨، راتص ٤٠
حيث يوجد مجلس عمال:
● مجلس العمال: (اصوات): ش ١٤٣، ٣٠٢، مبام ٧٤، راتص ١٠١، م ح ل ٥٨.

● البياضة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٧١
● اصوات صحيحة: ٢٩
● المؤتمر: ش ـ ، ا م ت ١٧، م ح ل ـ ، مبام ٢، راتص ـ
● نعمات: ش ـ ا م ت ٥، م ح ل ـ مبام ـ راتص ـ

● زلفة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٥٤٤
● اصوات صحيحة: ٣٢٩
● المؤتمر: ش ٨٤، ا م ت ١٩١، م ح ل ٥، مبام ٣٤، راتص ١٥
● نعمات: ش ٣٦، ا م ت ٩٦، م ح ل ـ ، مبام ١٣، راتص ٣

● مجد الكروم ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٤٢٦
● عدد المقترعين: ١٣٤٢
● اصوات صحيحة: ١٣٣٢
● المؤتمر: ش ٤٩٠، ا م ت ٦٥٨، م ح ل ٦٠، مبام ٩٢، راتص ٣٢
● نعمات: ش ٢٣٣، ا م ت ٣٣٤، م ح ل ٣٢، مبام ٣٩، راتص ١٥

● وادي سلامة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٤٥
● عدد المقترعين: ٧٥
● اصوات صحيحة: ٧٣
● المؤتمر: ش ١، ا م ت ٥٧، م ح ل ـ ، مبام ١٥، راتص ـ
● نعمات: ش ـ ، ا م ت ٢٨، م ح ل ١، مبام ٨، راتص ـ .
● مجلس العمال: ش ٢، ا م ت ٥٧، مبام ١٤.

● البعنة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٨٢٠
● عدد المقترعين: ٥٤١
● اصوات صحيحة: ٥١٨
● المؤتمر: ش ـ ١٨٢، ا م ت ـ ٢٩٥، م ح ل ـ ٨، مبام ـ ٣٣، راتص ـ .
● نعمات: ش ـ ٩٢، ا م ت ـ ١٥٧، م ح ل ـ ٥، مبام ـ ١٦، راتص ـ ٣ .

● كسرى ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٣٦٠
● عدد المقترعين: ٣٦٠
● اصوات صحيحة: ٣٦٠
● المؤتمر: ش ـ ، ا م ت ٢٥٢، م ح ل ٦٧، مبام ٢٨، راتص ٧
● نعمات: ش ـ ، ا م ت ١٢٤، م ح ل ٣٧، مبام ١٦، راتص ٢
● مجلس العمال: (اصوات): ش ـ ، ا م ت ٢٦٤، مبام ٣٤، راتص ـ ، م ح ل ٦٢

● البقيعة ●

● المؤتمر: ش ٢٩٨، ا م ت ٣٧٥، م ح ل ٩٢، مبام ٣١ ، راتص ٤
● نعمات: ش ١٥٢، ا م ت ١٩٥، م ح ل ٤٠، مبام ١٩، راتص ٦
● مجلس العمال: (اصوات): ش ٢٩٧، ا م ت ٤٠٧، مبام ٢٨، راتص ٢، م ح ل ١٠٢

● ساجور ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢١٧
● عدد المقترعين: ٢١٧
● اصوات صحيحة: ٢١٣
● المؤتمر: ش ١، ا م ت ٩٦، م ح ل ٣٢، مبام ٢١، راتص ٦٣
● نعمات: ش ـ ، ا م ت ٤٨، م ح ل ١٧، مبام ١٢، راتص ٢٩
● مجلس العمال: (اصوات): ش ١، ا م ت ١٠٠، مبام ٢، راتص ٦٢، م ح ل ٣١

● عين الاسد ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٧٨
● عدد المقترعين: ١٧٨
● اصوات صحيحة: ١٦٥
● المؤتمر: ش ـ ، ا م ت ١٠٨، م ح ل ٩، مبام ٣٩، راتص ٩
● نعمات: ش ـ ، ا م ت ٥٨، م ح ل ٤، مبام ٢٤، راتص ٤
● مجلس العمال: (اصوات): ش ـ ، ا م ت ١٠٩، مبام ٤٠، راتص ٧، م ح ل ٩

● ابو سنان ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٧٨٨
● عدد المقترعين: ١٥١٠
● اصوات صحيحة: ١٥٠٣
● المؤتمر: ش ٥٣٠، ا م ت ٧٨٠، م ح ل ١٦٤، مبام ١٩، راتص ١٠
● نعمات: ش ٢٧٦، ا م ت ٣٨٥، م ح ل ٣٧، مبام ١١، راتص ١١

● جديدة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٢٧٤
● عدد المقترعين: ٨٨٤
● اصوات صحيحة: ٨٧٣
● المؤتمر: ش ٤٧٩، ا م ت ٣٠٦، م ح ل ١٧، مبام ٥٨، راتص ١٣
● نعمات: ش ٢٤٩، ا م ت ١٤٥، م ح ل ٧، مبام ٢٧، راتص ٦.

● نحف ●

● عدد المقترعين: ٧٩٣
● اصوات صحيحة: ٧٨٦
● المؤتمر: ش ١٩٣، ا م ت ٤٤٧، م ح ل ١٠٤، مبام ١٩، راتص ٢٣

● دير الاسد ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٥٨٠
● عدد المقترعين: ٩٨٢
● اصوات صحيحة: ٩٦٦
● المؤتمر: ش ٤٤٦، ا م ت ٣٥٠، م ح ل ١٢٦، مبام ٨، راتص ٣٦
● نعمات: ش ٢١٢، ا م ت ١٧٧، م ح ل ٦١، مبام ٣، راتص ١٣

● معلوت ●

● المؤتمر: ش ٣

● صفد ●

● المؤتمر ش ٩
● نعمات: ش ٦

● رهط ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٣٢٥٣
● عدد المقترعين: ١٦٦١
● اصوات صحيحة ١٦٦٠
● نسبة التصويت ٥١٪
● المؤتمر: ش ٤١٨ (٢٥،١٪)، ا م ت ٦٩٣ (٤١،٧٢٪)، مبام ٢٨٥ (١٧٪)، راتص ١٣٢ (٧،٩٪)، م ح ل ١٢٧ (٧،٦٪)
● نعمات: ش ١٥٨، ا م ت ٢٩٨، مبام ١١٢، راتص ٥٥، م ح ل ٦٠

● جت ●

● المؤتمر: ش ١، ا م ت ١٠٢، م ح ل ١٥٧، مبام ٣٦، راتص ـ
● نعمات: ش ـ ، ا م ت ٥٠، م ح ل ٨٣، مبام ١١، راتص ـ
● مجلس العمال: (اصوات): ش ١، ا م ت ١٠٣، مبام ٣٣، راتص ـ ، م ح ل ١٤٩

● المزرعة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٧٧٤
● عدد المقترعين: ٦٧٠
● اصوات صحيحة: ٦٦٤
● المؤتمر: ش ١٤٢، ا م ت ٢٤٥، م ح ل ٢، مبام ١٤٤، راتص ١٢٦
● نعمات: ش ٦٩، ا م ت ١٠٩، م ح ل ٣، مبام ٧٠، راتص ٦٥
● مجلس العمال: (اصوات): ش ١٣٣، ا م ت ٢٥١، مبام ١٤٧، راتص ١٢٥، م ح ل ٢

● ترشيحا ●

● اصوات صحيحة: ٧٣٩
● المؤتمر: ش ٢٣٢، ا م ت ٢٦٥، م ح ل ٤٦، مبام ١٠١، راتص ٩٥
● نعمات: ش ٩٤، ا م ت ١١١، م ح ل ١٧، مبام ١٠٥، راتص ٢٤
● مجلس العمال: (اصوات): ش ٢٠٠، ا م ت ٢٧٨، مبام ١٠٩، راتص ١٠٨، م ح ل ٥٤

● الرامة ●

● المؤتمر: ش ٣٨٣، ا م ت ٥٩٤، م ح ل ١٨٠، مبام ٤٧، راتص ٤٢
● نعمات: ش ١٩٢، ا م ت ٢٨٨، م ح ل ٩٤، مبام ١٧، راتص ٢٠
● مجلس العمال: (اصوات): ش ٣٨٠، ا م ت ٦٠٤، مبام ٥٣، راتص ٣٨، م ح ل ١٧٨

● قلنسوة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢٧١٥
● عدد المصوتين: ١١٨٠
● اصوات صحيحة: ١١٢٥
● المؤتمر: ش ٢٢٩، أ م ت ٦٠٨، م ح ل ٣٧، مبام ٦٢، راتص ١٨٩
● «نعمت»: ش ٨٨، أ م ت ٢٥١، م ح ل ١٢، مبام ٣٠، راتص ٥٧.

● يافة الناصرة ●

● لم نتمكن، امس، من نشر نتائج انتخابات مجلس «نعمت» القطري في يافة الناصرة. وننشرها فيما يلي:
● صاحبات حق الاقتراع: ١٢٨٤
● المقترعات: ٧٠١ (٥٥٪)
● اصوات لاغية: ١٧ صحيحة: ٦٨٤
التوزيع: ش ٣٤١ (٥٠٪)، أ م ت ٢٧١، ليكود ١٨، مبام ٣٥، راتص ١٩.

● معليا ●

● اصوات صحيحة: ٥٦٨
● المؤتمر: ش ١٢٥، ا م ت ١٦٤، م ح ل ٧، مبام ٨٨، راتص ١٨٤
● نعمات: ش ٧٤، ا م ت ١٠٠، م ح ل ٢، مبام ٥٧، راتص ٣٣
● مجلس العمال: (اصوات): ش ١١٧، ا م ت ١٥٩، مبام ٨٧، راتص ٢٠١، م ح ل ٥

● كفرياسيف ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢٠٠٧
● عدد المقترعين: ١٤٥٤
● اصوات صحيحة: ١٤٤٢
● المؤتمر: ش ٨٣٨، ا م ت ٣٩٨، م ح ل ١٤ ، مبام ١٤٢، راتص ٤٩
● نعمات: ش ٤٤٥، ا م ت ٢٠١، م ح ل ٧، مبام ٦٥، راتص ٢٥

● يانوح ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٧٣٧
● عدد المقترعين: ٧٠٤
● اصوات صحيحة: ٦٩٦
● المؤتمر: ش ٣٢، ا م ت ٤٥٤، م ح ل ٤٢، مبام ١٥٩، راتص ١
● نعمات: ش ١٨، ا م ت ٢٣٤، م ح ل ٢٣، مبام ٨٤، راتص ٢
● مجلس العمال: (اصوات): ش ٣٣، ا م ت ٤٦٢، مبام ١٥٨، راتص ١، م ح ل ٥٤

● يركا ●

● المؤتمر: ش ١٣٤، ا م ت ٥٣٤، م ح ل ٣١٣، مبام ١٩٦، راتص ١٧
● نعمات: ش ٦١، ا م ت ٢٩٥، م ح ل ١٣٨،مبام ٩٤، راتص ٧
● مجلس العمال: (اصوات): ش ١٣٤، ا م ت ٥٨٤، مبام ١٩٤، راتص ٥، م ح ل ٢٩٧

● الجش ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٩٠٣
● عدد المقترعين: ٥٤٩
● اصوات صحيحة: ٥٢٧
● المؤتمر: ش ٨٠، ا م ت ٣٠٩، م ح ل ٥٣، مبام ٧١، راتص ٢٣
● نعمات: ش ٣٧، ا م ت ١٧٢، م ح ل ٢٢، مبام ٢٩، راتص ٧

● مستوطنة البقيعة الجديدة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٣٤
● عدد المقترعين: ١٣٤
● اصوات صحيحة: ١٣٢
● المؤتمر: ش ٢، ا م ت ٧٢، م ح ل ١٨، مبام ـ ، راتص ـ
● نعمات: ش ـ ، ا م ت ٣٥، م ح ل ٩، مبام ١، راتص ـ
● مجلس العمال: (اصوات): ش ١، ا م ت ٩٨، مبام ١، راتص ٢، م ح ل ٢٠

● فسوطة ●

● المؤتمر: ش ٩٢، ا م ت ٢٦٥، م ح ل ٣٩، مبام ٣١، راتص ١
● نعمات: ش ٣٦، ا م ت ١٣٠، م ح ل ١٨، مبام ١٤، راتص ـ .
حيث يوجد مجلس عمال:
● مجلس العمال: (اصوات): ش ٨٤، ا م ت ٢٧١، مبام ٣٥، راتص ـ ، م ح ل ٤٢

● الرينة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢١٣٦
● عدد الناخبين: ١١٣٦
● اصوات صحيحة: ١١٢٦
التوزيع: المعراخ ٥٢٨ (٤٦،٧٪)، ش ٤٢٣ (٣٧،٥٪)، الليكود ٣٤، راتص ٩٠، مبام ٥١.

● كفرسميع ●

● اصحاب حق الاقتراع ١٥٨
● المؤتمر: ش ٢٦، ا م ت ١١٨، م ح ل ١١، مبام ٢، راتص ٣١.
● نعمات: ش ١٢، ا م ت ٥١، م ح ل ٦، مبام ـ راتص ٧.
● مجلس العمال: ش ١٢، ا م ت ١٤٢، م ح ل ١١، راتص ٢٤.

● عكبرة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٣١
● عدد المقترعين: ٦٩
● اصوات صحيحة: ٦٥
● المؤتمر: ش ٣، ا م ت ٥١، مبام ١١
● نعمات: ش ١، ا م ت ٢٩، مبام ٦

● جت المثلث ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٣٠٢
● عدد المقترعين: ٦٩٠
● اصوات صحيحة: ٦٦٧
● المؤتمر: ش ٣٢١، ا م ت ٢٤٤، م ح ل ٣١ مبام ٢٥، راتص ٤٦

لاول مرة..

عضو عربي في مجلس عمال العفولة

*** بالاضافة الى اصوات الناخبين من قرى المرج العربية حظيت القائمة المشتركة بـ ٤٠ صوتا من العفولة والكيبوتسات ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دلت النتائج النهائية لانتخابات مجلس عمال العفولة، بعد انجاز احصائها فجر امس الثلاثاء، على ان القائمة المشتركة فازت بعضو واحد في المجلس هو محمود ابراهيم زعبي من سولم وسيكون اول عربي في هذا المجلس.

وقد جاءت النتائج للمجلس على النحو التالي:
● اصحاب حق الاقتراع: ٢٠٣٦٤
● عدد المصوتين: ١١٣٧٣ (٥٥،٨٪)
● اصوات لاغية: ٢٨٣
● اصوات صحيحة: ١٣٠٩٠
● التوزيع: المعراخ ٦٢٤٤ (٤٧،٧٪)، الليكود ٣٩٧٦ (٣٠٪)، مبام ١٨٣٩ (١٤٪)، القائمة المشتركة ٥٧١ (٤،٤٪)، راتص ٤٦٠ (٣،٥٪).

وبهذا يكون توزيع المقاعد في مجلس العمال على النحو التالي: المعراخ ١٠ (في مؤتمر المجلس يحظى بـ ٥٣)، الليكود ٦ (في المؤتمر ٣٤)، مبام ٣ (في المؤتمر ١٥)، القائمة المشتركة ١ (في المؤتمر ٥)، راتص ١ (في المؤتمر ٤).

وسيمثل القائمة المشتركة في المؤتمر كل من: محمود ابراهيم زعبي وحسن كامل زعبي من سولم وموسى محمد خلف من مقيبلة وفايز محمود زعبي من طمرة وعوني نافع عمري من صندلة.

هذا وبالاضافة الى مئات الاصوات التي فازت بها القائمة المشتركة في القرى العربية في المرج فقد حصلت القائمة على عشرات الاصوات من العفولة ومن الكيبوتسات. ففي انتخابات المجلس حصلت على ٣٤ صوتا من العفولة و٦ اصوات من الكيبوتسات المجاورة. وفي المؤتمر ٢٥ من العفولة و٥ اصوات من الكيبوتسات. وفي نعمات ٢١ من العفولة و٤ من الكيبوتسات.

ويذكر ان مجلس عمال العفولة يضم اضافة الى العفولة ٩ قرى عربية و٢٢ كيبوتسا.

اما نتائج الانتخابات في المؤتمر فكانت في هذه المنطقة على النحو التالي:
● اصحاب حق الاقتراع: ٣٠٣٦٤
● عدد المصوتين: ١٣٤٠١ (٦٥،٨٪)
● اصوات صحيحة: ١٣٢٥٧
● توزيع الاصوات: المعراخ ٦٥٧٧ (٤٩٪)، الليكود ٣٨٤٨ (٢٩٪)، مبام ١٧٨٣ (١٣٪)، القائمة المشتركة ٥٥٠ (٤،١٪)، راتص ٤٩٩ (٣،٧٪).
● لمجلس نعمات القطري: المعراخ ٣٥٩٤ (٤٩٪)، الليكود ٢١٩٩ (٣٠٪)، مبام ٨٣٥ (١١،٥٪)، راتص ٣٤١ (٤،٦٪)، المشتركة ٢٨٩ (٤٪).

وننشر فيما يلي نتائج انتخابات المجلس في كل من قرى المرج التسع (باستثناء مقيبلة التي نشرنا نتائجها في عدد امس).

● الدحي ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١١٥
● عدد المصوتين: ٧١ (٦١،٧٪)
● اصوات صحيحة: ٧١
● المؤتمر القطري: ش ـ ، ا م ت ٣٠، م ح ل ١٢، مبام ١، راتص ٢٨.
● نعمات: ش ـ ، ا م ت ١٨، م ح ل ١٠، مبام ـ ، راتص ١٤.
● مجلس العمال: ش ـ ، ا م ت ٢٧، ليكود ١٤، مبام ـ ، راتص ٣٠.

● كفر مصر ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٤١٤
● عدد المصوتين: ٢٩٩ (٧٢٪)
● اصوات صحيحة ٢٩٩
● المؤتمر القطري: ش ٢٢ (٧٪)، ا م ت ١٢٣، م ح ل ٥٥، مبام ٨٢، راتص ١٧.
● نعمات: ش ٧ (٥٪)، ا م ت ٥١، م ح ل ٢٥، مبام ٤٤، راتص ١٠.
● مجلس العمال: ش ٢٦ (٩٪) ا م ت ١٢٠، م ح ل ٥٢، مبام ٨٣، راتص ١٨.

● سولم ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٥٨٢
● المقترعون: ٢٩٧ (٥١٪)
● اصوات صحيحة ٢٩٧
● المؤتمر القطري: ش ١١٣ (٣٨٪)، ا م ت ١٦٨، ليكود ٥، مبام ٨، راتص ٣.
● نعمات: ش ٦٣ (٤١٪)، ا م ت ٨٢، ليكود ٣، مبام ٣، راتص ١.
● مجلس العمال: ش ١٢٠ (٤٠٪)، ا م ت ١٥٨، ليكود ٨، مبام ٧، راتص ٣.

● نين ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٣٢٥
● المقترعون: ٢٦١ (٨٠٪)
● اصوات صحيحة: ٢٦١
● المؤتمر: ش ٥ (٢٪)، ا م ت ٧٥، ليكود ٣٧، مبام ٢٢، راتص ١٢٢.
● نعمات: ش ٣، ا م ت ٣٧، ليكود ١٣، مبام ٩، راتص ٥٩.
● مجلس العمال: ش ٥، ا م ت ٧٣، ليكود ٣٩، مبام ٢٤، راتص ١٢٢.

● الطيبة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢٥٩
● المقترعون: ١٨٧ (٧٢٪)
● المؤتمر القطري: ش ١١ (٦٪)، ا م ت ١١٣،ليكود ٢٩، مبام ١٩، راتص ١٥.
● نعمات: ش ٥ (٦٪)، ا م ت ٤٨، ليكود ١٣، مبام ١١، راتص ٧.
● مجلس العمال: ش ١١، ا م ت ١٠٠، ليكود ٣٩، مبام ٢٢، راتص ١٧.

● طمرة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢٤١
● المقترعون: ١٧٦ (٧٣٪)
● المؤتمر القطري: ش ٦٣ (٣٥،٧٪)، ا م ت ٥٤، ليكود ١٦، مبام ٦، راتص ٣٧.
● نعمات: ش ٣٤ (٤٠٪)، ا م ت ٢٣، ليكود ٥، مبام ٢، راتص ٢٠.
● مجلس العمال: ش ٦٥ (٣٧٪)، ا م ت ٤٨، ليكود ١٥، مبام ٩، راتص ٣٨.

● الناعورة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢٧٢
● المقترعون: ٢٦١ (٩٦٪)
● المؤتمر: ش ٣٩ (١٥٪)، ا م ت ١٨٨، ليكود ٣٢، مبام ـ ، راتص ٢.
● نعمات: ش ١٥ (١١٪)، ا م ت ١٠٥، ليكود ١٠، مبام ـ ، راتص ـ .
● مجلس العمال: ش ٣٧ (١٤٪)، ا م ت ٢٠٢، ليكود ١٨، مبام ٢، راتص ١.

● صندلة ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٢٤٧
● المقترعون: ١٤٥ (٥٨٪)
● المؤتمر: ش ١٠٠ (٦٩٪)، ا م ت ٣٠، ليكود ـ ، مبام ـ ، راتص ١٥.
● نعمات: ش ٤٧ (٦٨٪)، ا م ت ١٥، ليكود ـ ، مبام ـ ، راتص ٦.
● مجلس العمال: ش ٩٩ (٦٨٪)، ا م ت ٣١، ليكود ـ ، مبام ـ ، راتص ١٤.

تواصل المعارك الطاحنة في السلفادور: جبهة

● تتمة من صفحة ١ ●

بالسكان في العاصمة. واستخدمت الطائرات المروحية لاطلاق النار على السكان المدنيين.

واعلن قائد جبهة التحرير، جواكان فيلالوبوس، ان الهجوم يستهدف ارغام حكومة الفريدو كريستياني، التي اعلنت نظام حظر التجول فوق مجمل الاراضي السلفادورية لمدة ثلاثين يوما، على اجراء مفاوضات حقيقية. ودعا قوات جبهة التحرير الى «تنظيم انتفاضة شعبية»، واعلن المناطق التي تسيطر عليها الجبهة اراضي محررة وأمر باقامة حكومات شعبية في هذه المناطق.

وباءت جهود القوات الحكومية الرامية الى صد الهجوم بالفشل.

ووجهت القيادة العامة للجبهة نداء الى حكومات دول امريكا اللاتينية تدعوها فيه الى الضغط على الرئيس كريستياني لوقف الغارات الجوية الوحشية على سان سلفادور ومناطق كثيرة في البلاد.

وكانت وحدات من جبهة «فارابوندو مارتي» تمكنت امس من الوصول الى مسافة كلومتر واحد من القصر الرئاسي الواقع في سان جاستنو في احد الاحياء الجنوبية من العاصمة.

واصدرت سفارة الولايات المتحدة لدى سلفادور الليلة قبل الماضية حصيلة تقديرية تتحدث عن سقوط ٧٠٥ قتلى من بينهم ٢٠٢ من رجال الجبهة و ٨٥ جنديا من الجيش السلفادوري و١٧ مدنيا واوضحت هذه الحصيلة التي اعطيت الى الصحافة العالمية ان عدد الجرحى بلغ ٣٧٣ جريحا. الا ان العدد الحقيقي للقتلى والجرحى ، وفق شهود عيان، يبلغ ارقاما اكثر ارتفاعا وخاصة بين الجيش السلفادوري.

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ اعرب السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، امس الاول الاثنين، عن «قلقه العميق» ازاء الوضع في السلفادور بسبب المواجهات التي جرت بين رجال «جبهة فارابوندو مارتي» للتحرر الوطني والقوات الحكومية.

ونقل الناطق باسم بيريز دي كوليار عنه قوله «من الامور الاساسية تأمين الحد الادنى من الشروط بغية استئناف المفاوضات، بين الثوار والحكومة، وان توضع عملية السلام على السكة». واضاف «ان هذا امر مهم لعملية السلام في مجموع دول امريكا الوسطى».

ومنذ السبت الماضي كانت البلاد وخصوصا العاصمة مسرحا لمواجهات عنيفة اوقعت اكثر من (٢٣٠) قتيلا في صفوف الثوار في جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني والقوات الحكومية.

وكانت الجبهة اعلنت الاسبوع الماضي وقف مفاوضاتها مع الحكومة بسبب الاعتداء الذي ارتكب ضد مقر النقابات في سان سلفادور.

شهادات شبان قرية المكر الذين تعرضوا لتنكيل الشرطة

* ممارسات تنكيل وتعذيب تمارسها شرطة مركز عكا ضد شبان بدوافع الانتقام السياسي *

● تقرير: مكتب «الاتحاد» في عكا ●

١ ـ خالد حسين دسوقي، رقم الهوية ٢٤٧٥٨٠٩ من مواليد ١٩٦٩/١٠/٢٧. عضو في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

● في التاسعة من صباح يوم ١٩٨٩/٣/٢٧ حضرت فرقة من الشرطة بلباس مدني الى بيت والده في المكر، واعتقلته كما اعتقلت اخاه محمود وابن خالته قصي محمد ابو عيشة، وصديقه صلاح حسن صلاح، وصديقا اخر من الناصرة كان ضيفا عليه اسمه هشام نخاش.

اخذوه الى مركز الشرطة بعكا وهناك بدأوا بضربه وتعذيبه من التاسعة والنصف صباحا وحتى الثالثة والنصف بعد الظهر. ثم بدأوا يحققون معه. وكانوا ستة من الشرطة عرف منهم واحد باسم «سويسا» وثاني باسم منير شفيلي، وثالث باسم عاموس. طلبوا منه ان يعترف بانه رفع علم فلسطين وكتب شعارات معادية للدولة وانه ينتمي الى تنظيم معاد. وكان الاوراق جاهزة بأيديهم وطلبوا منهم ان يوقعها فرفض وقال لهم انه يرفض كل هذه التهم.

ذهبوا الى بيت اهله في المكر واجروا تفتيشا وصادروا من هناك جواز سفره، وكتب ودفاتر مدرسية تعلم فيها في الصف الثاني عشر، مع راديو ومسجل ونسخ من مجلات الغد.

وعادوا اليه وهو معتقل في مركز شرطة عكا، واضافوا تهمة جديدة: «حيازة مواد تحريضية». وعادوا الى ضربه باللبطات واللكمات وبجهاز الاتصال الذي تحمله الشرطة، ونغزوه بالابر، حتى اغمي عليه. فصبوا عليه الماء حتى استعاد وعيه وعادوا وضربوه من جديد.

بعد انقضاء يومين اخذوه للمحكمة وحصلوا على تمديد اعتقاله ليومين اضافيين.

واعادوه الى مركز الشرطة بعكا حيث حقق معه رجل استخبارات عرّف على نفسه باسم الحاج داقيد. سأله عن تنظيم فرع الشبيبة وعن مسؤول الفرع وكذلك عن فرع الحزب في المكر. وقال له ان رفاقك فلان وفلان فسدوا عليك. وجميع من ذكر اسماؤهم هم رفاق خارج القرية ويتعلمون خارج اسرائيل. فاجابه خالد: هذا كذب.

بعد اربعة ايام الاعتقال اطلق سراح خالد. ولكن الشرطة لم تعد له ما اخذته من حاجاته من بيت اهله بما في ذلك جواز السفر. واضطر ان يرفع قضية لاسترجاع جوار السفر وحتى اليوم لم تعاد له اغراضه ولا جواز سفره.

وقد بعث خالد شكوى خطية الى القيادة العامة للشرطة، والى وزير الشرطة، ومراقب الدولة وطالب باعادة جواز السفر. وقد اجابوا انهم لا يستطيعون عمل شيء ما دام الموضوع امام القضاء.

● يوم ١٩٨٩/٩/١٩ وفي الثانية بعد منتصف الليل حضرت مجموعة من الشرطة باللباس المدني الى بيت خالد واعتقلته. عرف من بينها الشرطي منير شفيلي. وحملوه الى مركز شرطة عكا وحققوا معه حول تهمتين: رفع علم فلسطين وكتابة شعارات معادية. وضربوه وعذبوه مدة ساعتين. ثم اخذوه الى سجن الجلمة حيث حققوا هناك ايضا معه حول التهمتين الانفتين. وقد رفض خالد كل التهم الموجهة اليه، فقاموا بضربه اكثر مما تعرض له في مركز عكا، وشبحوه.

امضى خمسة ايام في سجن الجلمة. احضرت الشرطة اثناءها زملاء له في ايام الدراسة من قريته المكر كانوا قد اعتقلوا مثله وتعرضوا للضرب والتعذيب «فاعترفوا» انهم رفعوا علم فلسطين وكتبوا شعارات وان خالد شاركهم في ذلك.

بعد الايام الخمسة اطلق سراح خالد بالكفالة المالية (عشرة الاف شيكل) لحين المحاكمة.

● يوم ١٩٨٩/١٠/٢ حضرت ثلة من الشرطة بينهم الشرطي منير شفيلي واعتقلت خالد. اخذوه الى سيارة شرطة واقفة امام بناية المجلس المحلي في القرية. ووجد هناك رفيقين اخرين معتقلين هما سمير حسين شيمي وفهمي خالد عباس. الشرطة اجلست الثلاثة في سيارتها وامروهم الا يتحركوا. وكل حركة قام بها احدهم كان رجال الشرطة يقومون بضربهم وهم داخل السيارة.

ومن هناك اخذوهم الى مركز شرطة عكا حيث اجروا التحقيق مع خالد بتهمة: رفع علم فلسطين وكتابة شعارات معادية، والانتماء لتنظيم معاد للدولة!

في اليوم نفسه كان خالد مدعو لجلسة محكمة بخصوص جواز سفره واضطرت الشرطة ان تطلق سراحه ليحضر المحكمة ومن هناك لم يرجع لمركز الشرطة. كما انها لم تطالبه بالعودة.

٢ ـ عزيز خليل دسوقي، هوية رقم ٢٨٢٦١٨١ من مواليد ١٩٧٠. عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي موزع جريدة الاتحاد في قرية المكر.

● يوم ١٩٨٩/٦/١٩ في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر حضرت قوة من الشرطة الى بيت اهله في المكر واعتقلوه واخذوه الى مركز الشرطة بعكا. كانوا جميعهم بثياب مدنية. هناك حققوا معه بتهمة تعليق علم فلسطين. فرفض التهمة فدخل الى غرفة التحقيق عشرة من افراد الشرطة بثياب مدنية وعملوا حلقة حوله وبدأوا يتفننون في ضربه على كل انحاء جسده وحاول واحد منهم ادخال عصا في مؤخرته. وسكب اخر امامه على الطاولة مادة واشعلها حتى تحرق وجهه ولكنه انتبه وأبعد وجهه.

اعتقلوه ليومين. اي حتى ٨٩/٦/٢١ وعندما اطلق سراحه كان مضطرا لاستئجار سيارة ليصل الى مدرسته ليقدم امتحان البجروت باللغة الانجليزية. وقد وصل متأخرا نصف ساعة عن بدء الامتحان.

● يوم ١٩٨٩/١٠/١٨ حين كان عزيز دسوقي في عكا القديمة مع صديق له لحضور برامج «المسرح الآخر» اوقفهما شرطي بلباس مدني وسألها عن الهويات. وعندما رأى اسم عزيز دسوقي صرف صديقه ونادى على شرطي اخر قائلا له: هذا دسوقي واتهالا عليه بالضرب امام الناس في الساحة العامة، وامسك احدهما بخصيتيه. وكان يشتمه ويصيح عليه «انت مخرب» ومن «عائلة مخربين».

● يوم ١٩٨٩/١٠/٢٢ الساعة الخامسة والنصف مساء جاءت قوة من الشرطة (٤ اشخاص بلباس مدني) واعتقلت عزيز من بيت اهله.؟ وحالما ادخلوه سيارة الشرطة بدأوا بضربه وعندما وصلوا لمركز شرطة عكا تابعوا ضربه. ثم جلس معه رجل استخبارات باسم «جبرئيل» وحقق معه بتهمة رفع علم فلسطين وكتابة شعارات معادية. اجابه عزيز: انا شيوعي وهذه اعمال لا تتفق مع السياسة التي أؤمن بها. قال له المحقق: «انا اعرف. وجبتك عشان هيك ومتأكد انك لم تفعل ذلك. ولكني اطلب منك ان تتعاون معنا. وتكون الشيوعي الوحيد الذي يتعاون معنا في قريتكم. اطلب منك ان تفكر بذلك. وان تعود الي غدا الساعة الثانية بعد الظهر» وناوله دعوة خطية بالموعد المذكور وبهدف التحقيق.

عاد عزيز في الوقت المحدد. فبادره جبرئيل المذكور: ما هو جوابك عما طلبته منك؟ اجابه عزيز: عن ماذا!؟ وعندها استدعى جبرئيل اثنين من الشرطة بلباس مدني وبدءا بضربانه. وعاد المحقق وسأله عن رفع العلم وكتابة الشعارات. فكرر عزيز الجواب: انا شيوعي وسياستي معروفة. فرد المحقق: انتم حزب خطير. الكبار يعطونك الاوامر وانت تنفذ. وهل تعرف ما هو موقف حزبك؟ انتم تقولون بدنا اخوة.. فاجابه عزيز: نعم ونريد ان تقوم دولة فلسطينية في المناطق المحتلة بجانب اسرائيل.

وعندها تدخل محقق اخر هو منير شفيلي، واخذ يحقق مع عزيز وقال له: الا تريد ان تعترف؟ فاجابه عزيز: لم اعمل شيئا لاعترف. قال: ساحضر من يشهد عليك بانك انت الذي رفعت العلم. وقام وادخل واحدا من اهل المكر يعمل حارسا على بناية المجلس المحلي. وقال هذا: نعم رأيتك في الثانية بعد منتصف الليل وكنت مخبيء شيئا تحت بلوزتك. فلحقت بك، فهربت بسيارة، ولاحقتك حتى رأيتك تدخل بيتكم. فرد عليه عزيز: انت كذاب.

وعندها انهالوا على عزيز بالضرب. اربعة رجال شرطة وفعلوا ذلك بحضور رجل الاستخبارات جبرئيل. ضربوه بحزمة عصي ملفوفة بكرتون حتى لا يتجرح ولا تبقى اثار. ولكن الضربات بهذه الحزمة على رأسه عملت ارتجاجا بالمخ واصيب بالدوخان وتورم وجهه. كما غرزوا بجسمه ابرا وبطحوه على الارض واخذ احدهم، وهو جالس على كرسي قريب من المكان الذي بطحوا فيه عزيز يضرب عزيز على رأسه برجله.

واثناء التحقيق قال له المحقق: نحن نعرف انك ستعيد امتحان البجروت باللغة الانجليزية. ولكننا نستطيع ان نمنعك عن ذلك، فسنعتقلك قبل الامتحان.

وقال له المحقق ماير: في المرة الماضية خرجت بلا اي شيء من قبل المحكمة. وقد تخرج هذه المرة ايضا بلا اي ضرر. ولكن سنرتب لك ورطة لا يستطيع اخراجك منها عشرون محام.

صباح ١٩٨٩/١٠/٢٥ اي بعد اكثر من ٤٨ ساعة من الاعتقال، اخذت الشرطة عزيز الى المحكمة لتمديد اعتقاله. ولكن القاضي ايتان مجين رفض ذلك واطلق سراحه بكفالة شخصية، وقال القاضي في قراره (حسب ما نشرت الصحف): «لا مكان لاعتقال يستهدف على ما يظهر فقط الاقناع بالاعتراف».

وقد بقي عزيز ما يزيد عن يومين بعد اطلاق سراحه يعاني من الام في رأسه نتيجة الضرب الذي تعرض له.

٣ ـ فهمي خالد عباس، هوية رقم ٢٨٢٥٩١٦، من مواليد ١٩٧١/٤/٢٤ عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، تلميذ في مدرسة شفاعمرو الثانوية ـ القسم المهني ـ فرع الميكانيك.

● مساء ١٩٨٨/٣/٢٩ كان فهمي في بيته سهرانا مع اصدقائه، فجأة دخل ثلاثة من رجال الشرطة الى البيت وهم المعروفون باسماء: آسا، سلوك وكوبي، واظهروا امر تفتيش. ففتشوا فهمي واصدقاءه، ثم قدم آسا لفهمي دعوة خطية بان يحضر في اليوم التالي الى عكا (المركز الشرطة) للتحقيق واخذ توقيعه عليها.

في اليوم التالي صباحا ذهب فهمي مع والده (خالد عباس) الى مركز الشرطة حسب الدعوة في العاشرة. عندما دخلا الغرفة التي اخذا التوجيه ان يذهبا اليها قام الشرطي الموجود هناك بصرف والد فهمي مع ضربة. واغلق الباب.

كان في الغرفة اربعة من رجال الشرطة بينهم آسا وسلوك المذكورين أنفا. احضروا الى الغرفة عربة يد مملوءة بالعصي، وقالوا لفهمي: اختار العصا التي تريد ان نضربك بها. فلم يجب فهمي شيئا.

فاجلسوا فهمي مقيد اليدين والرجلين على كرسي، ومدوا رجلية الى كرسي اخر،بعد ازالة حذاءه. وبدأوا يضربونه بالعصي على كفي الرجلين حتى نزل منهما الدم ففكوه وامروه بان يركض ففعل. وكان اذا توقف عن الركض يقوم سلوك بضربه بالعصا.

بعد هذا الضرب والتعذيب اجلسوه للتحقيق. وكان المحقق اسا والى جانبه سلوك واثنان اخران. قال له المحقق: انت كنت بدك ترفع علم فلسطين. فاجابه فهمي: هذا كذب. فامسك احد الشرطيين بمجمع رفوف معدني موجود على طاولة التحقيق وضربه على راس فهمي. فداخ فهمي وفقد الوعي. وعندما استعاد وعيه اخرجوه لبعض الوقت من الغرفة. ثم اعادوه للتحقيق مع الضرب المتكرر حتى الساعة الثالثة بعد الظهر اي قضى من العاشرة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر وهو تحت التعذيب والتحقيق!

بعدها اخرجوه من الغرفة فانتهز فرصة وجوده خارج البناية وهرب الى دار جده في عكا. وكان والده هناك فحمله معه بسيارة وذهب الى مركز الشرطة وابلغهم انه سيأخذ فهمي الى المستشفى. وفعلا اخذه حيث اجري له فحص وتم تصوير اعضاء جسمه التي تؤلمه وخاصة الرجلين واظهر التصوير ان شعرا ظهر في عظم احد الرجلين. وهذا ما اكده التقرير الطبي الذي اخذه من المستشفى. وقد اضطر فهمي ان يمشي بمساعدة عكازين لمدة ثلاثة ايام.

وقد بعث انذاك بشكوى خطية الى قيادة الشرطة والى ضابط شكاوى الجمهور في مركز شرطة عكا. وحتى الان لم يتم اي تحقيق. امرفق صورة فهمي مع العكاكيز وقد نشرتها احدى الصحف المحلية انذاك «تسفون ١» يوم ١٩٨٨/٤/٧).

● في ١٩٨٨/٤/٥ عصرا حضر شرطي باسم سلفيو ومعه امر باعتقالي. كنت جالسا في البيت مع والدي نأكل. قلت له لا اذهب معك دون ان ارى المحامي. ثم قمت ونزلت معه على درج بيتنا وحاولت ان اهرب فمسكني ووقعت انا واياه عن الدرج. وكان قد تجمع العديد من اهالي البلد. فهربت من بينهم. فسحب الشرطي مسدسه وصار يطلق النار. ولكنني استمريت بالهرب (هكذا روى فهمي ما حدث له). فقام الشرطي باعتقال والد فهمي ووالدته. (الوالد لثمانية ايام والوالدة ليومين) فاضطر فهمي لتسليم نفسه حتى يطلقوا سراح والديه. فجرى اعتقاله لمدة ١٣ يوما، واتهم باربع تهم: الاعتداء على شرطي، وافشال شرطي في وظيفته، وبالنية برفع علم فلسطين، وبالانتساب لتنظيم معاد. وقد جرى تقديمه للمحكمة التي ادانته بالتهمتين الاوليين وحكمت عليه بحسن سلوك لاربع سنوات، وبغرامة ٣٠٠٠ شيكل.

● في ١٩٨٩/٩/٢٠ قام فهمي مع زملائه التلاميذ الذين يتعلمون في مدرسة شفاعمرو الثانوية برفع شعارات امام بناية مجلس المكر المحلي احتجاجا على ايقاف السيارة التي كانت تنقلهم على حساب المجلس الى المدرسة في شفاعمرو. ومطالبين باعادة تسيير السيارة لنقلهم.

فجاءت قوة من الشرطة واعتدى احد منها بالضرب على التلاميذ رافعي الشعارات. فركض فهمي الى بيتهم واحضر الة تصوير لتصوير الاعتداء. فهجم عليه رجال الشرطة وامسكوه واعتقلوه مع طالب اخر واخذوهما للتحقيق في مركز شرطة شفاعمرو.

وهناك ادعت الشرطة بان فهمي رفع العلم الفلسطيني يوم ٨٩/٩/١٧ (يوم ذكرى صبرا وشاتيلا) وحضر محقق للتحقيق معه، عرف على نفسه بانه يدعى «الحاج داقيد» ودار التحقيق حول التهمة ان فهمي رفع علم فلسطين في اليوم المذكور. فرفض فهمي التهمة كليا.

وعندها دخل ثلاثة رجال شرطة باللباس المدني بينهم واحد باسم منير شفيلي. فهجم عليه احدهم وحاول تشليحه بنطلونه واخر حاول ادخال عصا في مؤخرته. وقد عادوا على هذه المحاولة ثلاث او اربع مرات حتى يجبروه ان يعترف بعمل لم يقم به. وضربوه ايضا ضربا شديدا.

وبعد ذلك اخذوه الى محقق بلباس شرطي قام بالتحقيق معه حول التظاهرة امام المجلس.

● في ٨٩/٥/٣ جرى تفجير قنبلة يدوية بالقرب من دار اهل فهمي عباس، فجاءت الشرطة واعتقلته للتحقيق بانه هو الذي رمى القنبلة. وبعد خمس ساعات من اعتقاله اطلقوا سراحه.

● في ٨٩/١٠/٢ صباحا حضر ثلاثة من الشرطة من مركز عكا احدهم منير شفيلي والثاني باسم انجل والثالث لا يعرف اسمه. ايقظوا فهمي من النوم واعتقلوه لخمسة ايام. وحققوا معه بتهمة رفع العلم وكتابة شعارات. ورفض التهمة وقد ضربوه هذه المرة ايضا ولكن اقل من المرات السابقة.

وقد قدم فهمي شكوى خطية عن هذا التعامل معه، الى ضابط شكاوى الجمهور بشرطة عكا، والى ضابطة شكاوى الجمهور في قيادة الشرطة العامة وذلك بتاريخ ٨٩/١٠/٧.

٤ ـ سمير حسين شيمي، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في المكر.

جرى اعتقاله يوم ١٩٨٩/١٠/٢ ولمدة خمسة ايام بتهمة رفع علم فلسطين، وكتابة شعارات. وخرج بكفالة شخصية. والتهمة طبعا مفبركة وحجة فقط للاعتقال وللارهاب.

٥ ـ لواء خليل دسوقي، تلميذ في الرابعة عشرة من العمر يعمل بتوزيع «الاتحاد» مع اخيه عزيز في قرية المكر.

يوم ١٩٨٩/٦/١ حضر شرطي اسمه «سويسا» الى دار عم الفتى المذكور المجاورة لدارهم. واذ رآه الشرطي دعاه اليه. فحمله بالسيارة الى نقطة الشرطة في كفرياسيف. وهناك ضربه ضربا مبرحا على لا شيء!

لماذا نحاصر بعضنا بعضا.. وكلنا محاصرون؟

● من مصلحتنا الاجتماعية والوطنية العامة ان تتسع الجمعيات ذات الاهداف العامة المحددة للناس جميعا الموافقين على أهدافها.. وفي مناخ وحدة الصف وتصفية الأجواء يصبح هذا الهدف ممكنا اكثر وصحيحا اكثر ●

● بقلم: ديب عابدي ●

●ان التغييرات الحاصلة في الاجواء السياسية في الناحية العربية قد بعثت الأمل بين جماهيرنا العربية لترسيخ الوحدة النضالية لمصلحة شعبنا العربي في هذه البلاد، وذلك بتشكيل «القائمة المشتركة» لانتخابات الهستدروت والتي نتمنى ان تستمر وتتعمق لتصبح تحالفا قويا لجماهيرنا العربية لتحقيق الاهداف المنشودة.

وبناء على هذه التغييرات، لا بد لنا اليوم من إعادة تقييم دورنا النضالي في اللجان والجمعيات الشعبية المقامة في مدننا وقرانا العربية، خاصة وان هذه اللجان لا تلتزم ايديولوجية سياسية معينة، بل ان ما يوحدها ويجمع بين اطرافها هو قضايا عامة نعاني جميعا منها وتهم جميع المواطنين على اختلاف انتماءاتهم السياسية المختلفة.

وما يهمني في هذه المقالة هو قضية الاوقاف الاسلامية التي تشغل بالنا لأهميتها السياسية. فمنذ أكثر من اربعين عاما والسلطة الحاكمة تعتبر اوقاف المسلمين ملكا لها وتستفيد من ريعها بدل اصحابها الشرعيين. وتستعين في بعض الاماكن بلجان «أمناء» تعينهم من زلمها للاستفادة من خدماتهم.

ان المطلب الاساسي لجماهير المسلمين في البلاد في هذا المجال، هو قيام هيئة ينتخبها المسلمون ترعى شؤونهم وأوقافهم ومقدساتهم وتحافظ عليها أسوة بالطوائف الاخرى في البلاد. ان قيام المسلمين في يافا في تحدي السلطة بانتخاب هيئة ترعى شؤونهم وأوقافهم بدلا من هذه المهزلة المسماة امناء معينين من قبل السلطة، هي أحسن وأنسب رد لارغام السلطة على احترام مشاعر المسلمين باعطائهم حق اختيار ممثليهم، لادارة شؤونهم.

وهذه التجربة يجب ان تتكرر في مدننا وقرانا العربية خاصة وان السلطة تتجاهل هذا المطلب طيلة اكثر من اربعين عاما.

ان تأسيس جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا عام ١٩٧٦ بمبادرة الشاعر الوطني المرحوم عصام العباسي كان له اثر كبير في توحيد جماهير المسلمين في حيفا وخطوة كبيرة على طريق تحرير الاوقاف الاسلامية في حيفا. فقد الهبت فكرة انشاء هذه الجمعية المئات من مواطني حيفا المسلمين وغير المسلمين. وتدفق المئات للانضمام تحت لواء الجمعية من تيارات وافكار سياسية مختلفة تجمعهم المصلحة العامة لتحرير الاوقاف الاسلامية.

وقد هبت الطائفة الاسلامية في حيفا تساندها الطوائف العربية الأخرى للمحافظة على المقدسات الاسلامية التي كانت تتعرض للمؤامرات السلطوية، مقبرة الشيخ الشهيد عز الدين القسام التي حاولوا تدنيسها ونبش قبورها وازالة معالمها ومقبرة حيفا في جوار «جامع الاستقلال»، و«الجامع الصغير» و«جامع الجرينة» والأوقاف الاسلامية الاخرى في حيفا.

لقد كانت جمعية المبادرة الاسلامية الرائدة في البلاد التي وحدت صفوف المسلمين للنضال من اجل تحرير الاوقاف. واستمرت موحدة الصفوف لسنين عديدة الى ان بدأنا بمحاصرة بعضنا البعض ورحنا نتهم بعضنا البعض الى ان تقلصت قوانا واصبحنا غير قادرين على مواجهة السلطة ونحن غير موحدين.

لماذا علينا ان نحاصر بعضنا البعض ونحن محاصرون؟ لماذا علينا ان نتهم بعضنا البعض ونحن جميعا متهمون بكوننا عربا؟ ومن المستفيد من اصطلاحات بالية تنشر، تتهم بها بعضنا البعض بالمقنعين والمشبوهين. ما الذي نريده من جمعية المبادرة الاسلامية؟ حلقة ضيقة تضم الفئة المختارة؟ ام حركة جماهيرية تضم جميع العناصر المستعدة للعمل والعطاء من اجل اهداف تهم كل المواطنين باختلاف انتماءاتهم وارائهم السياسية. خاصة ونحن اليوم نسير على طريق وحدة الجماهير العربية.

ان الابتعاد عن القاعدة الشعبية للجماهير صاحبة الحق في الدفاع عن الجذور والبقاء، والاكتفاء بالنشر المضخم في الصحف في كلمات وطنية، ليس فقط لا تخدم نضالنا العام بل تسيء اليه.

والمطلوب الآن الآن هو توسيع القاعدة الشعبية لجمعية المبادرة الاسلامية لكل العناصر المستعدة للنضال والتقيد بدستور الجمعية. وقد جاء في الدستور (المادة السادسة) (أ) العضوية: «من حق كل مسلم ذكر أم انثى أتم الثامنة عشرة من عمره ويوافق على اهداف الجمعية ودستورها ويتعهد بتنفيذ قرارات هيئاتها وتسديد رسوم العضوية ان ينضم الى الجمعية».

ومن أهداف الجمعية:

● تسعى الجمعية الى جمع كلمة المسلمين في حيفا وتوحيد صفوفهم للعمل

● تحرير الاوقاف الاسلامية

● قيام هيئة ينتخبها المسلمون في حيفا لترعى شؤونهم وأوقافهم ومقدساتهم وتحافظ عليها.

● تأييد مساعي المسلمين في انحاء البلاد لتحرير الاوقاف الاسلامية وتنظيم شؤونهم.

● اشاعة روح الالفة والتعاون بين المسلمين وابناء جميع الطوائف الأخرى.

هذه هي الأهداف التي قامت من اجلها الجمعية. وهذه هي الاهداف التي سعى شاعرنا المرحوم عصام العباسي الى تطبيقها على ارض الواقع وهو القائل:

فكيف سيضحك هذا الزمان
اذا لم يدغدغ بكل يد؟

مزيدا من الايدي العاملة لتحويل الاهداف الى واقع والى حقيقة. وما يميز جمعية المبادرة واللجان والجمعيات الأخرى انها حركات شعبية ذات اهداف عادلة ومحددة. ومن مصلحتنا الاجتماعية والوطنية تفعيل وتنشيط هذه الاطارات الشعبية.

(حيفا)

نجاح كبير للمرشحين السود في الانتخابات الامريكية

● اجتاز اثنان من الدمقراطيين وهما ديفيد دينكينز ودوغلاس وايلدر يوم الثلاثاء قبل الماضي حاجزا جديدا امام السود الامريكيين واصبحا اول سود في التاريخ ينتخبان واحدا رئيسا لبلدية نيويورك والاخر حاكما لإحدى الولايات الامريكية الخمسين.

ووفقا لاحصاء غير رسمي تقدم وايلدر على منافسه الجمهوري مارشال كولمان بفارق ٧٧٠٠ صوت من مجموع اكثر من ١٫٧ مليون صوتا بالنسبة لمقعد حاكم ولاية فيرجينيا. وهذا الفارق رغم ضآلته يزيد الضعف عن الفارق الذي يؤدي تلقائيا الى اجراء احصاء جديد للاصوات.

وقد أعلن وايلدر فوزه مساء الثلاثاء قبل الماضي الا ان كولمان رفض التسليم بذلك خلافا للتقليد المتبع في جميع الانتخابات الامريكية. ولن تعلن النتائج الرسمية قبل ٢٧ تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي. وسيكون امام كولمان عشرة ايام للمطالبة باحصاء جديد وهو ما ينشده أنصاره.

ويرى المراقبون انه يبدو من غير المحتمل ان تكون اخطاء في عملية الاحصاء قد جرت بحجم كاف للطعن في النتيجة. وحتى اذا كان هذا هو الحال فان المعلقين السياسيين يتفقون على اعتبار ان وايلدر اظهر انه يمكن لأحد السود أن ينتخب اليوم حاكما لولاية امريكية وحتى لولاية هي عضو سابق في الاتحاد الجنوبي.

وكان معدل الاقبال على التصويت اكبر معدل في تاريخ الولاية في سنة لا تتضمن انتخابات رئاسية.

وفي نيويورك سجل دينكينز وهو محام في الثانية والستين، بعد رئيس البلدية الدمقراطي السابق، دوارد كوتش، في الانتخابات الاولية التي جرت في ايلول/ سبتمبر الماضي، فوزا بغالبية الضعف كما كان متوقعا على منافسة الجمهوري رودولف جيولياني. وحصل على ٥١ في المئة من الاصوات مقابل ٤٨ في المئة حصل عليها جيولياني وهو مدع عام سابق ركز دفاعه عن القانون والنظام.

وتوجد في نيويورك غالبية دمقراطية واضحة حيث لم يتم انتخاب رئيس بلدية جمهوري منذ جون ليندساي سنة ١٩٦٥. الا ان دينكينز نجح في كسب جزء كاف من اصوات البيض وخاصة من الناخبية اليهود (خمس مجموع السكان) رغم ان الانسجام لا يسود دائما بين الطائفتين السوداء واليهودية فقد حصل على ٣٩ في المئة من اصوات اليهود وشبه مجموع اصوات السود واكثر من ثلثي اصوات المتحدرين من اصل اسباني.

وكان الاقبال على المشاركة في الانتخابات قويا ايضا في نيو جيرسي على مقعد الحاكم الذي فاز به بغالبية كبرى دمقراطي ولكنه ابيض هذه المرة وهو جيمس فلوريو الذي سيخلف الجمهوري توماس كيان.

وقد لعب الاجهاض وهو الموضوع الاكثر اثارة للجدل حاليا في الولايات المتحدة دورا كبيرا في هذه الولاية حيث يعارض المرشح الجمهوري حرية الاختيار. وهو ايضا يفسر الاقبال الكبير على المشاركة في الانتخابات في ولاية فيرجينيا. الا ان انصار الفريقين هنا قاما بتعبئة ضخمة للدفاع عن قضيتها. وصرح وايلدر بأن الاجهاض «ساعدني كثيرا».

ويؤكد ذلك ان هذه المسألة قادرة على التأثير بصورة كبيرة على الناخبين المحليين منذ ان اعطي قرار للمحكمة العليا في الصيف الماضي حرية تصرف كاملة لحكام الولايات في تشريع الاجهاض. وينبغي ايضا اخذ هذا الامر في الاعتبار في انتخابات عام ١٩٩٠ التي ستتناول اضافة الى تجديد ثلث اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب ٣٦ حاكما ومعظم الهيئة التشريعية للولايات.

وقد اقترن نجاح وايلدر ودينكينز بفوز مرشحين سود في بلديات معظم المدن الامريكية الكبرى حيث اعيد انتخاب كولمان يونغ لفترة ولاية خامسة في ديترويت في حين انتخب مايكل وايت الذي واجه اسود آخر في كليفلاند وفاز جون دانييلز في نيوهافن المدينة ذات الغالبية البيضاء التي انتخبت بذلك أول رئيس بلدية اسود لها.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة الصحافة الفرنسية)

عمليات مصادرة جديدة لاجور العمال الفلسطينيين في اسرائيل

● تشير بكثافة عمليات النصب والاحتيال ضد اجور العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة في اسرائيل [illegible] من منطقة رام الله والبيرة، في ورش بناء اسرائيلية ومسلخ للدواجن في منطقة تل ابيب، عن عمليات مصادرة جديدة لاجورهم، بلغت قيمتها الاجمالية حوالي ١٠ الاف شيكل [illegible]

[illegible]

قيمة الأجور المصادرة، والتي تستحق لاكثر من ١٠ عمال من قرى [illegible] وعارورة، بلغت حوالي ١٢ الف شيكل [illegible] بين ٨٠٠ و٢٠٠٠ شيكل.

[illegible] ٢٠٠٠ شيكل تستحق لكل من العمال.

كما تستحق اجور ايام عمل لعدد من عمال قرية عارورة [illegible] (٢٤ عاما)، التي تستحق له ٤٠٠ شيكل [illegible] تشرين اول الماضي.

● عدة النصب

[illegible]

● حسين فرج الطويل ●

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية)

في شكوى للمستشار القضائي الاسرائيلي:

المطالبة بالتحقيق في اوضاع سجن «انصار ـ ٤» وسائل التحقيق غير مقبولة والمعاملة قاسية

● قدم عضو الكنيست الاسرائيلي من حزب مبام، حاييم اورون، يوم الاثنين ١١/٦ الجاري، استجوابا لوزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، يطلب فيه «ايضاحات حول الظروف السائدة في السجن الجديد الذي تم افتتاحه مؤخرا في مدينة خانيونس، والذي يطلق عليه الفلسطينيون اسم «انصار ـ ٤»، وحول الأساليب المتبعة لتطبيق النظام فيه».

ويذكر ان المحامية الاسرائيلية تمار بيليغ من جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، كانت قد وجهت الاسبوع الماضي رسالة الى المستشار القضائي لدى الحكم العسكري الاسرائيلي في قطاع غزة، الكولونيل يعقوب هيسديم، تشكو فيها من عدم السماح لأي محام او حتى لممثلي الصليب الاحمر الدولي، بزيارة معسكر الاعتقال المسمى «انصار ـ ٤»، وان الصليب الاحمر بدأ فقط في الآونة الاخيرة بتلقي معلومات حول المعتقلين في هذا المركز.

واضافت بيليغ في شكواها «ان وسائل التحقيق في المعتقل المذكور غير مقبولة». واوردت التفصيلات التالية حول ظروف الاعتقال فيه: «يحتجز المعتقلون في خيام مجهزة بـ ٢٥ فرشة للخيمة الواحدة، ولكن يحتجز فيها ٦٠ معتقلا». وتضيف استنادا الى افادات استقتها من خمسة معتقلين احتجزوا في هذا السجن «يحتجز المعتقلون لغرض التحقيق في زنازين انفرادية ويتعرضون لمعاملة قاسية، وبضمن ذلك ابقاؤهم ساعات طويلة وايديهم مقيدة خلف ظهورهم والاكياس تغطي رؤوسهم».

وروى المعتقل المفرج عنه محمد ختام للمحامية بيليغ انه رأى جنودا يضربون احداثا صغار السن دون ان يردعهم رادع. في حين ذكر معتقل اخر طلب عدم نشر اسمه انه تعرض للضرب ورأسه مغطى بكيس.

وحسب الشكوى المقدمة للمستشار القضائي يجري في هذا السجن احتجاز اطفال دون سن الرابعة عشرة. وحسب التقرير فان الطفل علي الانشاصي البالغ من العمر تسعة اعوام قد اوقف خمسة ايام وتعرض للضرب على ايدي المدعو «كابتن بورام».

وردا على هذه الشكاوي ذكر الناطق العسكري التابع لقيادة المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي بأن الجيش سوف يحقق في الشكوى القائلة بعدم السماح للمحامين بزيارة موكليهم في المعتقل.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية)

صدى ١٠٤

الهيئة الاسلامية في يافا

● هكذا كان عنوان المنشور الذي وزعته الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا يوم ٨٩/١٠/١٨، حول التعيينات التي قامت بها وزارة الاديان من اجل هضم حقوق المسلمين وسلب اوقافهم وحقهم في انتخاب لجنة اسلامية تمثل المسلمين في يافا وتدافع عن الاوقاف الاسلامية وعن كل قطعة ارض تابعة لهذه الاوقاف. ولقد قامت وزارة الاديان السائرة في غيها بتعيين اشخاص لا صلة لهم بقضايا المسلمين في يافا.

الا ان جماهير يافا التي استفزها هذا التعيين لم تقف مكتوفة اليدين، ولم تخنع لهذه الضغوط والمناورات ضد الطائفة الاسلامية لارغامها على السكوت والموافقة على تعيين لجنة امناء مفروضة على المسلمين من فوق. وكان جواب المسلمين في يافا على هذا ان قاموا بتجنيد المسلمين في المدينة وعقدوا اجتماعا شعبيا واسعا للرد على استهتار وزارة الاديان وانتخبوا هيئة ادارية تمثل مصالح المسلمين وأوقافهم في يافا. وبدأت هذه الهيئة العمل بشكل منظم فاتصلت بالمسؤولين في وزارة الاديان ومع بلدية تل ابيب يافا ومع جميع الدوائر الحكومية التي لها صلة بالموضوع، من اجل الاعتراف بهذه الهيئة المنتخبة كممثل للمسلمين في يافا والتعامل معها كباقي اللجان الاخرى في البلاد بشكل رسمي وقانوني. ولكن وزارة الاديان تجاهلت هذا الامر ولم تهتم بمشاعر المسلمين ولا بالهيئة التي انتخبوها. وقد استهدفت بتجاهلها هذا شل حركة الهيئة، فضلا عن انها كشفت من اتصالاتها مع بعض الاشخاص الذين عينتهم كلجنة اسلامية امعانا منها بالاستهتار في الهيئة التي انتخبها ابناء الطائفة الاسلامية وقامت بتعيين ثلاثة اشخاص من خارج منطقة يافا ليكونوا بديلا للهيئة الاسلامية المنتخبة.

وقد ارسلت الهيئة برقيات الاحتجاج والاعتراض على هذا التعيين الى وزارة الاديان وقامت بعقد الاجتماعات الاحتجاجية ضد قرار وزارة الاديان هذا. ولم تمض غير بضعة اشهر من هذا التعيين حتى قدم الامناء الثلاثة استقالاتهم الى وزارة الاديان، لان الطائفة الاسلامية في يافا لم تتجاوب او تتعاون معهم.

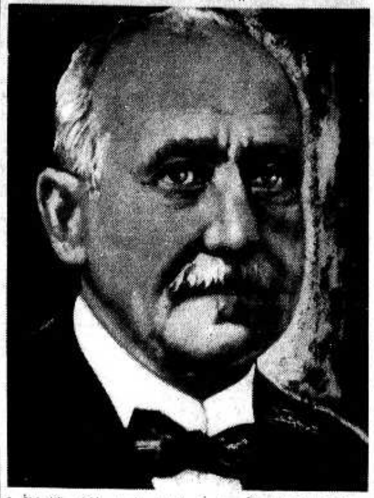
الا ان وزارة الاديان لم تتعلم درسا من هذا وهي ترفض الاعتراف بالهيئة الاسلامية المنتخبة وما تزال تحاول ايجاد بديل من خارج يافا. ولكننا نقول لوزارة الاديان ولكل من يقف معها انا بوحدة صف سنقف ضد كل المؤامرات التي تحاك في الظلام لتجاهل الهيئة الاسلامية المنتخبة.

● حسين صالح ـ يافا

من أعلام الفكر العربي

● بقلم: سعيد جودة السحار وريشة جمال قطب ●

أحمد شوقي (١٨٦٨ - ١٩٣٢)



● لقب اولا بشاعر الأمير، ثم بأمير الشعراء. ولد بحي الحنفي بالقاهرة لأسرة موسرة امتزجت فيها الدماء العربية والتركية والجركسية واليونانية.

التحق بكتاب الشيخ صالح، فالمدرسة الخديوية، فمدرسة الحقوق قسم الترجمة، ثم أرسله الخديوي توفيق في بعثة الى فرنسا حيث درس الحقوق والأدب الفرنسي، وقد توثقت صلته بالقصر في عهد الخديوي عباس الثاني فصار شاعر الأمير. وحين خلع الانجليز عباس الثاني عن العرش اشتد سخطه عليهم، وعبر عن ذلك في شعره فنفود الى اسبانيا وبقي فيها طوال الحرب العالمية الاولى مدة خمس سنوات اطلع خلالها على آثار الحضارة العربية في الاندلس، وتغنى بها في أشعاره. وحين انتهت الحرب وعقد الصلح عاد الى الوطن فاهتم بقضايا الشعب ومشكلاته، حتى أصبح شاعر الشعب والعروبة والاسلام، فلقب بأمير الشعراء.

وكان شوقي نصيرا للمرأة دعا في أشعاره الى تحريرها ومنحها حقوقها السياسية والمدنية، ودعا الى تقديس الزوجية والامومة ودعم روابط الأسرة.

وشوقي هو اول من كتب المسرحية الشعرية، وقد كتب سبع مسرحيات هي: «مصرع كليوباتره»، «قمبيز»، «علي بيك الكبير»، «مجنون ليلى»، «عنترة»، «أميرة الاندلس» و«الست هدى».

وقد جمع قصائده في ديوان ضخم من اربعة اجزاء، سماه «الشوقيات». وتعدت شهرة شوقي مصر والبلاد العربية، حتى ان ايطاليا اقامت له تمثالا بين تماثيل الخالدين في بورجيزي، أزيح عنه الستار سنة ١٩٦٢.

ابيات من قصيدة «بكائية على الاطلال»

● شعر: نادر ابو قويدر ●

إني سئمت كلام القوم مذ جلوا | مشردا بت أحيا ثانه الفكر
العقل جار بهذا الكون مكتوبا | من ذكريات مضت في غيهب الضجر
بالأمس وقفت على أطلال منزلنا | أبكي على الدار مشتاقا الى الحجر
واليوم ما عادت الأفراح تنعشني | إني مللت حياة القفر والأسر
شاء القضاء بأن احظى بمن عبروا | جسر التلاقي بيوم الفتح والنصر
جفت دموعي باحداقي لما قطرت | دمعات عبق فوق الخد والثغر
أصبحت أحيا شريد الفكر في وطن | يسوده البغي في الطرقات والقفر
سبعون عاما على المأساة منتظرا | قدوم فارسنا من غربة العمر
هي صدفة آه، ما أقسى اللقاء بها | كأشعة الشمس في كبد السما يسري
قضيتي آه، كم ضجت جوارحها | والعهر في مجلس الولايات مستتر
لا شيء أسمى من الأوطان أعشقها | فالحب شيمتنا من بادىء الأمر
مهما يسائلني عشاق قريتنا | فلست أقوى على الإفصاح بالسر

(الرام - القدس)

● انفس النفيس - ابن الخطاف - وادي عارة ●

المرأة.. المرأة

● في يومياته التي نشرها الشاعر العراقي عواد ناصر ضمن ديوانه «حدث.. ذات وطن» بعنوان «من يوميات تصير عراقي»، يقول نثرا عن المرأة، بكلمات جميلة ومعبرة: «إنني احملك معي وأنا اقفز الجمرة.. وأصارحك القول، ايتها الصغيرة المتسخة القدمين، بأني كدت لا أذكر ملامحك جيدا. وطنتني على المصابرة وأخذت بأصابعي القلقة باتجاه الوادي المقدس، وأنت بي فاعلة وغير مرئية كقرص الخمرة الذائب. اراك وانت تنظرين اليّ من بعيد بعيد، وعبر الجدران والمصفحات وشرطة الحدود بجمالك الانثوي غير القابل للتحقيق، انني أجمل نفسي وأشحذ خلاياي كي اصل اليك».

في بيان لجبهة البوليساريو

١٨ قتيلا اثر انتشار وباء الكوليرا في عاصمة الصحراء الغربية

* البيان يدين التعتيم التام الذي تفرضه السلطات المغربية على هذه المسألة *

● الجزائر - «و.ص.ف» - افاد بيان صحراوي نشر مؤخرا في العاصمة الجزائرية ان ١٨ شخصا ماتوا من الكوليرا اثر انتشار الوباء في العيون عاصمة الصحراء الغربية.

ولم يوضح البيان تاريخ ظهور هذا الوباء، لكنه أفاد ان مستشفيات «المدن المحتلة في الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية (اعلنتها جبهة بوليساريو عام ١٩٧٦) تغص بضحايا الكوليرا والجرحى من المعارك الاخيرة» في الصحراء الغربية.

ودان النص الذي كشف هوية خمسة من المتوفين بسبب الكوليرا في العيون التعتيم التام الذي تفرضه السلطات المغربية على هذه المسألة بغرض تفادي نفي دعايتهم حول «الازدهار والامن والرفاهية» في المناطق المحتلة.

ووجهت السلطات الصحراوية نداء ملحا الى المنظمات الدولية المختصة لمساعدة الشعب الصحراوي.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

نساء الاردن يطالبن بحق الاقتراع

● عمان - قدمت المنظمات النسائية الاردنية مذكرة الى الوزارة ورياسة مجلس النواب، طالبت فيها بمنح النساء حق الاقتراع في الانتخابات النيابية والبلدية.

* * *

المقالات التي تضمنها العدد

● وحي الايام.. حسابات كرمنيل الجغرافية والسياسية - (جابر الكرملي)
● قصة ولد رديء - بقلم: الكاتب الامريكي الساخر مارك توين.

* * *

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ تقرير وكالة غوث اللاجئين: عدم حل قضية اللاجئين يهدد السلام في المنطقة.
■ الاتفاق على تثبيت الحكم الجمهوري اليماني.
■ مظاهرات ضد القواعد الامريكية في اليابان.
■ الشعب السوفييتي يعيش بهجة اعياد الثورة الاشتراكية.
■ اعادة انتخاب الحبيب بورقيبة لمنصب رياسة الجمهورية.
■ اعتقال اعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة في السودان.
■ تعيين جيباتي وزيرا للزراعة بدلا من موشه ديان الذي استقال.
■ اجتماع احتفالي بتل ابيب تكريما لذكرى الثورة الاشتراكية.
■ البوليس يقطع المياه عن عرب السويطات.
■ البوليس يواصل اعماله الاستفزازية في مدينة الناصرة.

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/١١/١٠)

معرض الرسومات في المركز الثقافي العربي في يافا:

نبتة خضراء يانعة تستحق الرعاية

● تقرير: اديب يافاوي ●

●خيم عشية افتتاح معرض الرسومات في المركز الثقافي العربي في يافا مؤخرا، جو خاص امتزجت فيه الثقافات، وكانت نتيجته إبداع فني دمج ما بين الفنانين الناشئين العرب وزملائهم التقدميين اليهود، في رسومات تمحورت أكثرها حول يافا.

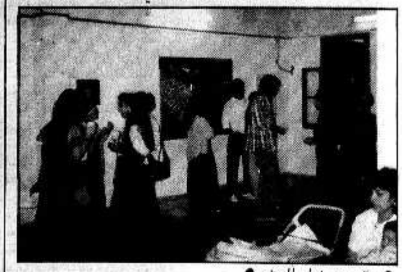
رسومات الفنانين الستة عكست وبأشكال مختلفة، المتفائلة منها والمتشائمة، صورة عن الوضع اليافي، وقد تكون بمثابة انعكاس سيكولوجي للظروف الراهنة.

فريد ابو شقرة من مواليد ام الفحم ومصمم المعرض يعرض رسمة، وهي عبارة عن قضبان حديدية امامها زهور وبجانب الزهور يجلس أرنب. وهي قد تثير التساؤلات حول مضمونها فهل اراد ابو شقرة ان يدمج وبرسمة واحدة عدة اوجه ليافا؟ يافا الزهرة التي ما زالت بنظره جميلة والقضبان الحديدية تعكس وضعا آخر!

ولكن كما يبدو هناك رسامون من نوع آخر فعلى سبيل المثال الرسامة شوش فيزيل حاولت ان تصف هذه المدينة على شكل رأس مريض، هذا الرأس هو رأس يافا الذي يعاني من امراض عديدة. الا ان فيزيل بتشاؤمها وعكسها لواقع معين لم تمنع من الرسامة داليا ناوي ان تظهر الوجه الآخر ليافا، يافا السكان والبحر الجميل الساحر. فمن هنا نلاحظ ان الرسمة قد تكون صرخة موجهة لانقاذ البحر الجميل والمنظر الخلاب من الموت المحتمل. ولكن رسمة السرير لداليا ناوي الرسامة قد يكون ذلك المكان الذي منه يأتي الشفاء لهذه المدينة المريضة.

نوال جخلب، إبنة يافا تعالج في رسوماتها التشاؤم والانعكاس لسواد المستقبل وللجرح الذي ينزف دما. فعلى خلفية الرسومات تكتب أن القهر يتسع ومن وراء هذا القهر يقف مسجد قد عانى القهر والاهمال وحتى ان جرحه لم يندمل. فبهذه الرسمة اختارت نوال، المسجد رمزا للقهر القومي ضد الجماهير العربية. وفي الرسمة الثانية تحاول ان تعيد التفاؤل ولكن بحذر معين ففي الصورة من اليمين تكتب في الخلف «اغتيل البحر وما انفك الموج عن الهدير». فالبحر برأي نوال قد يمثل الكثير اذ انه شيء عام قد يكون الانسان او شعب معين او حتى ثقافة قد اغتيلت الا انها ما زالت منتصبة رغم اغتيالها.

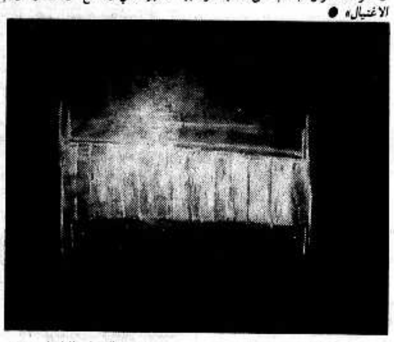
ان المعرض ما هو الا خطوة مباركة على طريق توسيع الآفاق الفنية ويستطيع ان يكون تعبيرا لواقع معين وان يكون منبرا للفن الآخر كما يقول المركز الاداري للمركز الثقافي العربي اندريه مزاوي حيث شدد ان هدف المعرض عكس فنا آخر، «فلا يكفي اليوم عرض مثل هذا المعرض لمرة واحدة بل يجب علينا جميعا ان نعمل كي تنبت هذه الزهرة في ربوع يافا زهرة الفن الذي لا غنى عنه في عكس الصورة بمنظر آخر».



● جانب من زوار المعرض ●



● الرسامة نوال جخلب على خلفية لوحتيها «القهر الذي يتسع» و«الصمود رغم الاغتيال» ●



● «سريره» القنانة داليا ناوي ●



● «رأس مريض» للرسامة شوش فيزيل ●

(تصوير مكتب «الاتحاد» - تل ابيب يافا)

ثقافة طبية

زيت الزيتون وعلاقته بدهنيات الدم

● بقلم: د. مروان جنيني ●

●تتضارب الافكار ويكثر الحديث في الاونة الاخيرة بين الناس وجمهورنا الواعي حول زيت الزيتون وتأثيره على دهنيات الدم.

لهذا رأيت من واجبي ان آتي الى جمهورنا الكريم بهذا المقال اسهاما في النقاش الجاري حول هذا الموضوع.

كون زيت الزيتون هو فصيل من الدهنيات غير المشبعة، يوجد له تأثير كبير ونجاعة في انخفاض قيمة الكوليسترول بالدم هذا بالمقارنة مع الأكل الغني بالسكريات والدهنيات الأخرى.

النسبة العالية للكوليسترول بالدم تكون عاملا خطيرا ورئيسيا على انسداد الاوعية الدموية القلبية والتي تؤدي في نهاية المطاف الى الذبحة الصدرية (الجلطة). ومن اجل منع مثل هذه الاصابة يجب خفض قيمة الكوليسترول عن طريق تناول الطعام الملائم (اتباع رجيم ملائم).

لقد لوحظ في بعض دول حوض البحر الابيض المتوسط، مثل اليونان وجنوب ايطاليا، ان نسبة الكوليسترول والامراض القلبية (الذبحة الصدرية) منخفضة نسبيا حيث طعامهم الشعبي يحتوي في اكثر الاحيان على نسبة عالية من زيت الزيتون.

هذه الحقائق والمعطيات تم اثباتها بالطرق والتجارب العلمية حيث انخفض الكوليسترول بالدم بنسبة ١٨٪ عن طريق تناول غذاء غني بزيت الزيتون. من هنا تنبع (تأتي) أهميته في استعماله كمركب مهم في طعامنا اليومي لخفض نسبة الكوليسترول مع المحافظة على كمية الطاقة المطلوبة للجسم دون ان يؤدي ذلك الى الضعف (المحافظة على الوزن). لهذا يكون مقبولا على فئات واسعة من الجمهور تناول زيت الزيتون كدهنيات غير مشبعة دون ان نمنعهم كليا من اكل الدهنيات علما بأن الدهنيات تعطي الطعم اللذيذ للاكل. وبما ان زيت الزيتون يتوفر في كل بيت وعلى كل مائدة في بيوتنا اود ان اؤكد لكل الذين يعانون من نسبة عالية للدهنيات في دمهم والذين اصيبوا بذبحات قلبية انه بإمكانهم تناول زيت الزيتون بلا خوف او تردد.

(البوستان)

فيما حرمت ابنتيها وحفيديها من الميراث

الممثلة الامريكية الراحلة بيتي ديفيس تخص الجزء الأكبر من إرثها الى ابنها بالتبني وسكرتيرتها السابقة

●نيويورك - «و.ص.ف» - لن يتقاضى بنتا وحفيدا بيتي دايفيس التي توفيت في السادس من تشرين الأول الماضي في فرنسا اي قرش من ميراث الممثلة بموجب وصية هذه الاخيرة التي فتحت صباح يوم الاثنين الفائت في نيويورك.

وخصت بيتي د يفيس الجزء الاكبر من ارثها، اي مليون دولار الى ابنها بالتبني مايكل وودمان ميريل والى كاترين سيرماك صديقتها القريبة جدا وسكرتيرتها السابقة.

وحرمت الممثلة ابنتها بالتبني مارغو موشر ميريل (متخلفة عقليا وتعيش في معهد متخصص) وبربارة ديفيس هيمان وكذلك ولدي هذه الاخيرة اشلي وجاستن، ابنتها من جانب بعض ازواجها الثلاثة. وادى نشر الكتاب الى قطيعة بين المرأتين.

وردت بيتي د يفيس في كتاب بعنوان «هذا وذاك»، صدر في العام ١٩٨٧، وأكدت فيه بشكل خاص ان بربارة «ابنة كاذبة وناكرة للجميل».

وكانت بربارة نشرت في العام ١٩٨٥ كتابا بعنوان «حارس أمي» وصفت فيه والدتها بأنها «مدمنة على الكحول ومبتذلة»، وأكدت ان النجمة الامريكية «أم متسلطة وحقودة» ومسؤولة في شكل كبير عن سوء المعاملة التي تعرضت لها

جنون السيارات!

بيع سيارة فيراري قديمة من صنع ١٩٦١ بسعر قياسي بلغ ٢,٥ مليون دولار!!

● موناكو - «و.ص.ف» - حطمت سيارة فيراري قديمة من صنع ١٩٦١ الرقم القياسي لبيع السيارات في المزادات العلنية، اذ بيعت بسعر ١٦ مليون فرنك فرنسي (٢,٥ مليون دولار) في موناكو، خلال مزاد علني جرى هذا الاسبوع على ٣٤ سيارة فيراري يحضره أكثر من ثلاثة الاف هاو قدموا من جميع ارجاء العالم.

وكان الرقم القياسي السابق سجل في كانون الثاني ١٩٨٩ في موناكو حيث بيعت سيارة فيراري بـ ١٢ مليون فرنك فرنسي.

كذلك بيعت السيارة الشخصية لبينين فارينا، المصمم في شركة فيراري، وهي من طراز «سوبر امريكا»، وحيدة من نوعها، بسعر ٦,٢ مليون فرنك فرنسي.

قريبا في الأمم المتحدة

إعلان سنة ١٩٩٠ «سنة عالمية لمحو الأمية»

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - اعلن مصدر مسؤول هنا، ان سنة ١٩٩٠ ستعلن رسميا في السادس من كانون الاول في مقر الامم المتحدة «سنة عالمية لمحو الامية».

وكان المدير المساعد لمنظمة اليونسكو، كولن باور، اوضح مؤخرا ان هدف هذه الحملة هو ابراز أهمية التعليم.

وقال ان هذه السنة تستهدف خاصة المعلمين والتلامذة مشيرا الى ان اليونسكو لا تعتبر ان الامية تتقلص بمجرد القراءة والكتابة.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قررت هذه السنة العالمية لمحو الامية عام ١٩٨٧ ووضعتها برعاية اليونسكو.

وأضاف باور ان مؤتمرا عالميا بعنوان «التربية للجميع» سينظم من قبل اليونسكو بالمشاركة بين اليونسيف وبرنامج الامم المتحدة للتنمية والبنك الدولي.

ايطاليا تسجل رقما قياسيا جديدا في تاريخ الجريمة

إرتكاب جريمة قتل واحدة كل ست ساعات!

● روما - «و.ص.ف» - افاد تقرير وضعه مسؤولو الشرطة الجنائية ان ايطاليا سجلت عام ١٩٨٩ رقما قياسيا جديدا في تاريخ الجريمة، بحيث تقع فيها جريمة قتل كل ست ساعات!

وأوضح التقرير انه في غضون عشرة اشهر (من كانون الثاني الى تشرين الاول من العام الجاري) تم قتل ١١٧٥ شخصا، اي بمعدل اربعة اشخاص في اليوم!

واشار التقرير الى ان المدن التي شهدت عمليات قتل اكثر من غيرها هي ريغيو وكاتان ونابولي، موضحا ان هذه المدن التي تقوم فيها المافيا بانتزاع الصفقات عبر فوهات البنادق تشهد فورة اقتصادية.

كنز من بيض العصافير!

● لندن - «و.ص.ف» - تم توقيع غرامة قدرها عشرة الاف جنيه استرليني على عامل انجليزي مولع بجمع بيض العصافير وذلك لأنه جمع (٢٢٩٠٢) بيضة لأنواع محظورة من الطيور! والواقع ان الغرامة كانت ستصل - طبقا للقانون - الى ٢٠ مليون جنيه استرليني ولكن القضاة راعوا حالة جون هيمينغز المالية، وهو عامل في شركة «فورد» ويتقاضى ٢١٠ جنيهات في الاسبوع ولا تتجاوز مدخراته ٤٠٠ جنيه. وقد ابلغت عنه شقيقته عقب شجار عائلي. وهو لم يكن يبيع البيض الذي يجمعه ولكنه يتبادله مع هواة اخرين. وتمت مصادرة هذا الكنز من بيض العصافير وسيهدى الى المتحف البريطاني.

زرع قلب لمريض رغم تحطم السيارة التي كانت تنقل القلب المزروع!

● ملبورن (استراليا) - «و.ص.ف» - اعلنت الشرطة ان اطباء احد المستشفيات تمكنوا يوم الاحد الماضي من اجراء عملية زرع قلب بعد ان وجدت الشرطة القلب بين حطام سيارة الشرطة التي كانت تنقله والتي تعرضت لحادث!

الشرطي الذي كان يقود السيارة قتل فور اصطدام سيارته بعامود كهربائي كما جرح الاخصائيون الاربعة الذين كانوا برفقته. واوضحت الشرطة ان جروح احدهم خطرة.

مسؤولو المستشفى افادوا ان صحة المريض البالغ ٥٣ عاما كانت في تحسن بعد اجراء العملية.

لص رغم أنفه!

● تقدم رجل وقور يضع نظارة سوداء على عينيه بكل هدوء من شباك احد البنوك الفرنسية واشهر مسدسا في وجه الصرافة وطلب منها خزنة النقود موضحا لها «ان زوجتي مريضة وانا بحاجة الى النقود. وسأعيد اليك المبلغ!» واكتفى بمبلغ ٢٧ الف فرنك وذهب في هدوء! اما العاملون في البنك فقد اذهلتهم المفاجأة عن معرفة الوجهة التي سلكها اللص الوديع بعد ذلك..

إمرأة «ثعبانية»!



● في عرض لأزياء الربيع والصيف القادمين، احتضنته طوكيو مؤخرا، انبرى مصممو الأزياء الى ابراز العلاقة بين المرأة والثعبان، وانعكس ذلك في قبعة «الأفاعي» والسوار «الثعباني» اللذين تزين بهما عارضة الأزياء الماثلة في الصورة رأسها ومعصمها! ●

(صورة من «و.ص.ف»)

حكايات من تراثنا العربي

رآنا في عميً

● قال الأصمعي: صنع الرشيد طعاما وزخرف مجالسه واحضر أبا العتاهية[1] وقال له: صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه الدنيا، فقال ابو العتاهية:

عش ما بدا لك سالما | في ظل شاهقة القصور

فقال الرشيد: «أحسنت، ثم ماذا؟»، فقال:

يسعى عليك بما اشتهيت | لدى الرواح أو البكور

فقال: «حسن، ثم ماذا؟»، فقال:

فإذا النفوس تقعقعت | في ظل حشرجة الصدور
فهناك تعرف موقنا | ما كنت الا في غرور

فبكى الرشيد، فقال الفضل بن يحيى: بعث اليك امير المؤمنين لتسره، فحزنته! فقال الرشيد: دعه، فانه رآنا في عميً، فكره أن يزيدنا منه.

(١) ابو العتاهية، اسماعيل بن سويد العيني ١٣٠ - ٢١١ هـ/ ٧٤٨ - ٨٢٦ م)، من قبيلة عنزة: شاعر مكثر، سريع الخاطر، في شعره ابداع.

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء - ١٩٨٩/١١/١٥

١٨,٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - البرنامج المحلي «الزراعة العصرية»
١٩,٠٠ - البرنامج الطبي «تمام الصحة»
١٩,٣٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - البرنامج البيوغرافي «من جيل الى جيل»
٢٠,٣٠ - البرنامج العلمي «مراقبة»
٢١,٠٠ - نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢,١٠ - الفيلم الايطالي الكوميدي «بيكونا ارسلي»، بطولة جيانكارلو جيانيني، لينا ساستري، ومن اخراج نانى لوي.
٠٠,٠٥ - الأخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,١٠ - الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني الكوميدي «حساب مشترك»
٠٠,٥٠ - انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٥٧) * * *



● اعداد: شريف راسم سمارة - الطيرة ●

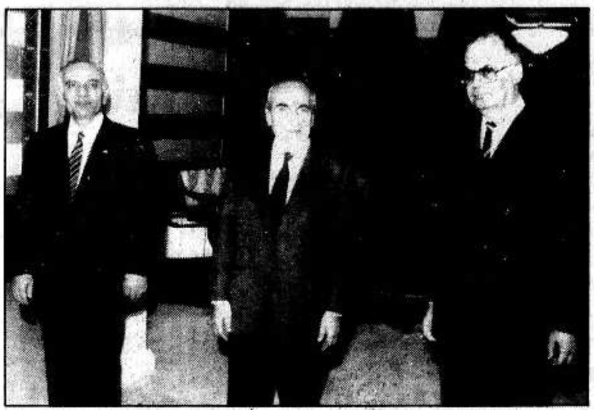
افقي:
١ - شاعر سوري شهير
٢ - تحمل احدى الجنسيات العربية
٣ - الاسم الثاني لصاحب «سلوى في مهب الريح» - صديق
٤ - اسم موصول - تتأوه - موسيقي الماني شهير
٥ - يتبع - عاصمة اوروبية (معكوسة)
٦ - ارتديا - حرف مكرر
٧ - منزل - قدوم
٨ - الاسم الثاني لممثل محلي معروف (معكوسة) - يشتاق (مجزومة) - عملة اجنبية
٩ - كأس - بين اثنين
١٠ - العملاء السريون
١١ - يحمل احدى الجنسيات العربية

عمودي:
١ - قائد جبهوي راحل
٢ - اخطأ - غني بالزلال - طاف
٣ - رفضت - يشتم - من الخضار
٤ - صوت الجرس - ماركة تلفزيونات عالمية (معكوسة)
٥ - قدود - تطاعج (مبعثرة)
٦ - أولاد - صلب
٧ - علم مؤنث (معكوسة) - وقت (معكوسة) - قرية عربية
٨ - ضمير منفصل (معكوسة) - تانيي - الاسم الاول لمغنية اسرائيلية تقدمية
٩ - مدينة فلسطينية محتلة
١٠ - مدينة فلسطينية محتلة - قذف

* * * حل لغز رقم (١٥٦) * * *

افقي:
١ - والت ديزني
٢ - إبراهيم
٣ - أح - غبني
٤ - تحرك - يم
٥ - يونس شلبي
٦ - وسام - يق
٧ - فلوريدا
٨ - ارمينيا
٩ - مح - نده - جو

عمودي:
١ - وباك - مهام
٢ - جريا - حر
٣ - لم - مفسوح
٤ - تي - تنوليه
٥ - يهد - دنو
٦ - ناي - شيرين
٧ - زري - لقيا
٨ - بيغ بن
٩ - يا - ميلانو



● الرئيس اللبناني رينيه معوض (في وسط الصورة) برفقة رئيس مجلس النواب حسين الحسيني (الى يسار الصورة) والدكتور سليم الحص، الذي جرى تكليفه بتشكيل حكومة وفاق وطني في لبنان (بيروت ١٩٨٩/١١/١٣). (صورة من «و.ص.ف»)

الاردن يبحث في حل مشكلة ٣٢ سيدة ابعدن مع اطفالهن من الاراضي المحتلة

● عمان ـ و.ص.ف ـ افاد وكيل وزارة الداخلية الاردنية، سالم القضاة، امس الاول (الاثنين)، بأن بلاده تسعى لتسهيل الحاق ٣٢ امرأة اردنية من اصل فلسطيني بازواجهن في الاراضي العربية المحتلة «طردتهن اسرائيل هن واطفالهن الـ ٥٦ الى الاردن بحجة انه لا يحق لهن الاقامة في الاراضي المحتلة».

واضاف القضاة لوكالة الصحافة الفرنسية ان القضية تتفاعل منذ حوالي شهر بعدما طردت اسرائيل «خمس نساء مع اطفالهن في مرحلة اولى ثم ابعدت النساء الباقيات بحجة انه يحق لهن الزيارة فقط وليس الاقامة في الاراضي المحتلة». وهؤلاء النسوة الاردنيات من اصل فلسطيني ذهبن في السابق الى الاراضي المحتلة بقصد الزيارة ثم تزوجن من اقارب ومعارف لهن هناك، حسب ما اوضح القضاة.

وقال انه «تمت معالجة المسألة مؤقتا باستقبال الامهات واولادهن» ليقيموا لدى اقاربهم في الاردن لكنه اكد ان الاردن «سيلجأ الى جميع الوسائل الدولية والاعلامية»، لاعادتهن الى ازواجهن ولوقف «هذا الاعتداء الصارخ على حقوق الانسان».

معتقلو بيت ساحور المنهوبة يرفضون دفع الغرامات ويختارون السجن بدلها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اختار (١٢) مواطنا من بيت ساحور ان يقضوا فترات اعتقال، اضافية، تتراوح بين (٦٠ و ١١٥) يوما على ان يدفعوا اية غرامات مالية فرضتها عليهم محكمة رام الله العسكرية يوم امس الاول «بتهمة» عدم دفع الضرائب وتقديم كشوفات لضريبة القيمة المضافة. وتراوحت هذه الغرامات بين (٢٠٠٠ و ٥٥٠٠) شيكل.

وكانت المحكمة اكتفت بفترة الاعتقال التي امضاها هؤلاء، وبلغت (٢٥) يوما وقررت فرض حكم ثان بغرامة مالية او بالسجن بدلها كما سبقت الاشارة. وكانت الغرامة القصوى فرضت على الصيدلي خليل جورج برهوم (٤٥ عاما) والصغرى على رياض خليل رشماوي (٣٢ عاما) الذي كان اغلق ملفه في الضريبة قبل اندلاع الانتفاضة. اما الاخرون فهم الدكتور جمال سلسع (٤٤ عاما) وعيسى يعقوب صالح (٣٢ عاما) وباسم سعيد خير (٣٥ عاما) ومروان عليسى خير (٣٢ عاما) ورجا صليبا بنورة (٤٠ عاما) والياس يوسف سلسع (٤٦ عاما) واسامة نسيم بنورة (٢٤ عاما) وابراهيم جورج ابو فرحة (٣٥ عاما) وعماد رشماوي (٣٨ عاما) وانور جورج بنورة (٢٥ عاما).

هذا وتم تأجيل النظر في قضية مازن جميل قمصية حتى (٨٩/١٢/١٤).

ايران

تعيين احمد الخميني ممثلا لخامنئي في «مجلس الامن الوطني»

● طهران ـ و.ص.ف ـ اعلن مصدر رسمي في طهران، امس (الثلاثاء)، ان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي عين نجل الامام الخميني حجة الله احمد الخميني ممثلا له في المجلس الاعلى للامن الوطني.

ومهمة هذا المجلس الذي يرئسه رئيس الدولة، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، هي «صيانة مصالح الوطن وسيادة الجمهورية الاسلامية وسلامة اراضيها من التهديدات الداخلية والخارجية».

وفي رسالة نشرتها الصحافة الايرانية، امس (الثلاثاء)، عين خامنئي كذلك، بموجب الدستور، ممثلا ثانيا في هذا المجلس هو حجة الاسلام حسن روحاني وهو شخصية مقربة من رفسنجاني.

وروحاني اختصاصي في المسائل العسكرية في النظام الايراني، وهو رئيس سابق للجنة الدفاع في البرلمان وقائد قوات الدفاع الجوي والامين العام لقيادة القوات المسلحة.

ويضم هذا المجلس كذلك رئيسي السلطتين التشريعية والقضائية ورئيس اركان القوات المسلحة ووزراء الخارجية والاستخبارات والدفاع والمسؤول عن التخطيط والموازنة. وهم مكلفون، بموجب بند في الدستور الايراني اعتمد بالاستفتاء في تموز الماضي، بوضع سياستي الدفاع والامن «الاطار الذي حدده المرشد» والتنسيق بين جميع النشاطات السياسية والاستخباراتية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالدفاع الوطني.

الاعلام الفلسطينية والبالونات الملونة تزين

● تتمة على صفحة ١ ●

عجلين جنوب غرب غزة الليلة قبل الماضية وقتلوا جنديا واصابوا اخر بجراح خطيرة، تحت هذا الستار تم نسف المنزل المجاور لمكان الحادث قبل اعتقال احد وانما بموجب «تأكيدات»! من احد القادة العسكريين بان مطلقي الرصاص استخدموا المنزل كمخبأ لهم!! ايضا فقد جرى فرض نظام حظر التجول على الحي وعلى مخيمات الشاطىء ورفح ودير البلح والمغازي. ثم اعلن عن كل قطاع غزة «منطقة عسكرية مغلقة» واعيد كل من حاول الخروج من هناك.

ايضا فقد انتشرت قوات كبيرة من الجنود على مفترقات الطرق وما بين المدن والقرى ووضعت الحواجز التي دققت في هويات العابرين. وذكر احد مواطني رام الله انه احتاج الى خمس ساعات كاملة للوصول الى مدينة الناصرة جراء حواجز عسكرية «وتحويلات» متعددة للطرق. واضاف المواطن ان وصوله الى الناصرة يستغرق في اكثر الاحوال اقل من ساعتين ونصف الساعة.

ورغم ذلك ورغم الامطار الغزيرة التي تساقطت في مختلف ساعات نهار امس احتفل الاهالي والطلبة على طريقتهم وباشكال مختلفة بالعيد. وكانت تسمع عبارات مثل «كل عام وانتم بخير» و «عقبال الاستقلال» كلما التقى اثنان او اكثر في المناطق المحتلة اضافة الى الهتافات واطلاق الاناشيد والاغاني الوطنية وبخاصة «بلادي بلادي» و «موطني» وغيرها.

وفي القدس المحتلة انطلقت اكثر من مسيرة طلابية واحتشد الطلبة في ساحات المدارس يطلقون الهتافات والاناشيد وايضا يوزعون الحلوى على بعضهم البعض. ووزعت رياض الاطفال ايضا الحلوى على الاطفال. واطلقت البالونات في العديد من المواقع. وقمعت قوات الشرطة و «حرس الحدود» مسيرة لطالبات المدرسة الثانوية واخرى في شارع صلاح الدين وثالثة في شعفاط.

وفي شوارع غزة انتشر اشبال وصبايا ليوزعوا البالونات الملونة على المارة وسائقي السيارات والاطفال. ولم يرق هذا للجنود الذين اخذوا في ملاحقة السيارات التي تعلق اعلاما وطاردوا، مثلا، الشاب معين عوني رحمي (٢٤ عاما) في حي الزيتون وانزلوه من سيارته وضربوه حتى اغمي عليه.

ولم يتوقف الامر عند هذا اذ اطلق جنود الاحتلال الرصاص على الاطفال فاصابوا الطفل جبر ديب بكر (٥ سنوات) برصاصة في بطنه اثناء تلويحه ببالون امام مستشفى «الشفاء» المحاذي لمنزله في غزة. وتفيد مصادر المستشفى ان امعاء الطفل اصيبت بعدة ثقوب جراء الرصاصة.

● شهيدة نابلس ●

وكما سبقت الاشارة فقد استشهدت يوم امس في المستشفى الاسلامي في عمان (الاردن) المواطنة منوى نجم البكري (٤٨ عاما) وهي من سكان حارة الشهداء (القيسارية) في نابلس وكانت اصيبت يوم ٨٩/٩/٩ برصاصة في بطنها فيما كانت المدينة تخضع، وقتها، لنظام حظر التجول. وتفيد مصادر الاهالي ان الرصاص اطلق في حينه، من قبل دورية مراقبة عسكرية مقامة على سطح منزل عائلة «منيور».

وكانت المواطنة البكري ادخلت الى مستشفى الاتحاد في نابلس ثم حولت من هناك، قبل حوالي عشرة ايام، الى المستشفى الاسلامي في عمان لمتابعة علاجها حيث استشهدت. وطوال هذا الوقت كانت في حالة غيبوبة. هذا وفور انتشار النبأ عم التوتر حي الشهداء في نابلس وكذلك قرية حوارة المجاورة (حيث تقطن عائلتها).

من جهة ثانية فقد عم التوتر مخيم العين (عين بيت الماء) في نابلس اثر اعمال تنكيل وحشية قام بها افراد نقطة مراقبة عسكرية على سطح منزل عائلة سويسة ضد شاب وفتيين هم محمد علي الساحلي (١٧ عاما) حيث اقتادهم الجنود الى سطح المنزل وهناك اخذوا في ضربهم بوحشية، وتحت المطر الغزير قاموا بسكب مياه باردة على اجسادهم بعد ان اجبروهم على خلع قمصانهم. ولم تفلح تدخلات وجهود بعض مندوبي الصليب الاحمر في وقف هذه الاعتداءات واعادة الشبان الى منازلهم. وبعد حوالي (٣) ساعات تم نقلهم الى مقر الحكم العسكري.

● تحويل مدارس ومنازل الى ثكنات عسكرية ●

وحولت سلطات الاحتلال مدرسة المهد الثانوية في بيت لحم ومدرسة سعير الثانوية (الخليل) ومدرسة الشيخ عجلين (غزة) الى ثكنات عسكرية كما استولى الجنود على عدد من اسطحة المنازل في قلقيلية وفي مناطق اخرى لاستخدامها كنقاط مراقبة.

من جهة ثانية فقد جرى شق شارع فرعي من قمة جبل عريقات في ابو ديس (حيث يوجد معسكر للجيش) لتفادي مرور السيارات العسكرية من شارع القرية الذي يغلق ثم يجري رشق هذه السيارات بعد توقفها او تخفيف سرعتها.

هذا وكان من بين المناطق التي شملتها حملات الاعتقال يوم امس والليلة قبل الماضية قرية عناتا ومخيم شعفاط وبيت ساحور وقلقيلية وجنين وطولكرم وجنيد وابو ديس والخليل وغيرها.

اما من بين القرى والمناطق التي جرت مداهمتها فهي سنجل وسعير والمغير (دوهمت مرتين نهار امس) فيما اقتحم جنود الاحتلال مدرسة بنات الوكالة في مخيم شعفاط حيث اصيبت ثلاث صبايا بعيارات مطاطية. كما اقتحم الجنود برفقة رجال الضرائب روضة اطفال حزما وهي تابعة لجمعية خيرية.

من جهة ثانية فقد انطلقت مسيرة نسائية حاشدة في مدينة بيت ساحور في ساعات المساء اتجهت الى اضرحة الشهداء، كما جرت مسيرات وتظاهرات مماثلة في الكثير من القرى والاحياء.

● بعض الضحايا ●

وعلم ان الشاب محمود علوش (١٧ عاما) من مخيم عسكر الجديد اصيب الليلة قبل الماضية برصاصة بلاستيكية في ذراعه.

وفي مخيم جباليا اصيب عبد السميع ابراهيم سمعان (١٥ عاما برصاصة في خاصرته) ومحمد محمود علي (٢١ عاما رصاصة في ذراعه) وكذلك شعبان محمد سالم (١٦ عاما) ومريم خضر الصادق (١٠ سنوات) بعيار معدني في الرأس واسامة فتحي لبد (١١ عاما ـ رصاصة في الالية).

اما في جباليا ـ البلد فقد اصيب محمود محمد الحرتان (١٤ عاما ـ عيار معدني في الرأس)، ومن مخيم خانيونس اصيب ضياء خليل قاعود (١٨ عاما ـ رصاصة في الساق).

ومن حي الشيخ رضوان اصيب عبد العزيز بخيت (٣٥ عاما ـ رصاصة في الالية) ومن حي الشجاعية اصيبت ثمرة سمور (٤٥ عاما مخيم البريج).

هذا وبلغ مجموع ضحايا القمع الاحتلالي في قطاع غزة يوم امس الاول (٤٧) مواطنا اصيب (١٣) منهم جراء الرصاص و(٩) جراء العيارات المعدنية ومثلهم جراء الغاز المسيل للدموع و(١٧) جراء الضرب.

وعلم في ساعات المساء ان المنزل الذي تم تفجيره في حي الشيخ عجلين يعود الى عائلة ابو رمضان وانه يبعد نحو (١٠٠) متر عن مسجد الحي.

اما في ساعات مساء امس المتأخرة فقد تواردت انباء متعددة عن احتفالات تجري في مخيم شعفاط وفي جبل المكبر وفي معظم انحاء الضفة والقطاع كما ان الصبية والصبايا يستعينون «بسلك الجلي» بدلا من الالعاب النارية وكذلك يستخدمون «صواريخ» بدائية للاحتفال بالعيد.

رغم تعنت العصابات المضادة للثورة:

استئناف المفاوضات بين حكومة نيكاراغوا ومنظمة «الكونتراس» في العاصمة الامريكية

●واشنطن ـ الوكالات ـ استؤنفت المفاوضات بين الحكومة النيكاراغوية وبين ممثلي عصابات «الكونتراس»، امس الثلاثاء، في واشنطن بهدف التوصل الى اتفاق بشأن ارساء وقف اطلاق النار في نيكاراغوا ونزع السلاح من عناصر عصابات الكونتراس.

وكانت مفاوضات الجولة الاولى، التي بدأت يوم الخميس الماضي في مقر الامم المتحدة في نيويورك وتوقفت يوم الجمعة الماضي، قد استؤنفت يوم الاحد الماضي في مقر منظمة الدول الامريكية على هامش الجمعية العمومية لهذه المنظمة، التي انتهت امس الاول الاثنين، دون التوصل الى اتفاق بسبب تعنت عصابات «الكونتراس».

وقال المحامي الامريكي، بول ريشلر، مستشار حكومة نياراغوا، ان الوفد الذي يرئسه نائب وزير الخارجية، فيكتور هوغو تينوكو، اعلن استعداده للموافقة على وقف اطلاق النار فورا في حين تستمر المفاوضات بشأن تسريح وحدات عصابات «الكونتراس» نهائيا مثلما اقترح الكاردينال النيكاراغوي ميغيل اوباندو اي براقو الذي يؤدي دور الوسيط.

الا ان المندوبين الساندينيين اشترطوا عودة العصابات التي تسللت الى نيكاراغوا الى قواعدها في هندوراس عن طريق مسالك محددة باتفاق مشترك وباشراف اللجنة الدولية للمساندة والتحقق. وهذه اللجنة هي هيئة مستقلة عن الامم المتحدة وعن منظمة الدول الامريكية وتختص بمراقبة عملية تسريح وحدات عصابات «الكونتراس».

وقال رئيس وفد عصابات «الكونتراس» اريك برموديز، ان ما تطلبه ماناغوا «في المفهوم العسكري ليس وقف اطلاق النار بل انسحابا». واضاف قائلا «نحن نقترح وقف اطلاق نار يتم التحقق منه، اي وقف اعمال الحرب تحت اشراف اللجنة الدولية للمساندة والتحقق مع الاحتفاظ بالارض» التي يحتلها كل طرف!!

في خطاب امام الجمعية العمومية للامم المتحدة:

الرئيس التونسي يدعو الدول الصناعية الى اعادة تنظيم جذرية للاقتصاد العالمي

● ويضيف: مستقبل الدول الصناعية مرتبط بقدر كبير بتطور الوضع الاقتصادي في الدول النامية ●

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ دعا الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة الدول الصناعية الى «اعادة تنظيم جذرية للاقتصاد العالمي».

واضاف الرئيس التونسي الذي يقوم بزيارته الاولى الى مقر الامم المتحدة منذ توليه السلطة في ٧ تشرين الثاني العام ١٩٨٧ ان الامر يتعلق باعادة تنظيم جذرية وليس القيام بـ «عمليات ترقيع آنية (...) بصورة تكفل حقوق دول الجنوب». وقال ان «مستقبل الدول الصناعية مرتبط هو، ايضا، بقدر كبير بتطور الوضع الاقتصادي لدول العالم الثالث».

وكان بن علي اعرب، في وقت سابق، عن ارتياحه للتغييرات التي حصلت في العلاقات بين الشرق والغرب ولمناخ الوفاق والصفاء الذي شجع على انشاء اتحاد المغرب العربي.

وفي مؤتمر صحفي قصير تمنى الرئيس التونسي ان يسمح الحوار الاوروبي ـ العربي في اواخر كانون الاول المقبل والذي اقترحه الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، بـ «ارساء قواعد متينة لهذا الحوار» بين الدول التي يقع بعضها في حوض المتوسط.

واشار بن علي الى انه سيجتمع مع الرئيس الامريكي، جورج بوش، ليبحث معه المسألة الفلسطينية خاصة والوضع في الشرق الاوسط عموما وكذلك تعزيز العلاقات الثنائية.

القوات الحكومية الكمبوتشية تستعيد قرية بايلين

● بنوم بنه ـ الوكالات ـ ذكر مصدر رسمي في بنوم بنه، يوم الاثنين، ان القوات الحكومية الكمبوتشية استعادت السبت الماضي قرية بايلين في غرب كمبوتشيا من الخمير الحمر «بدون قتال تقريبا».

واوضح مصدر عسكري كمبوتشي ان «قواتنا عاودت السيطرة على بايلين في وقت لم يعد فيها سوى مئة من مقاتلي الخمير الحمر بعد ان كانت غالبية قواتهم قد اجليت قبل ايام».

وتقع قرية بايلين في منطقة قريبة من الحدود مع تايلاند وهي غنية بمناجم الاحجار الكريمة.

حتى نهاية الشهر المنصرم:

اكثر من (٢٥) الف جندي كوبي غادروا انغولا

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ ذكرت الامانة العامة للامم المتحدة في تقرير نشرته امس الاول الاثنين، ان (٢٥٥١٠) جنود كوبيين غادروا انغولا حتى ٣١ تشرين الاول الماضي.

وأوضح التقرير ان (٩٥٨٣) كوبيا عادوا بين اول آب و ٣١ تشرين الاول الماضيين الى بلادهم منهم ٣١٨٩ في آب و ٣٢٢٦ في ايلول و ٣١٦٨ في تشرين الاول.

وأضاف التقرير ان الجنود الباقين المقدر عددهم بحوالي ٢٥ الفا انسحبوا الى شمال خط العرض ١٣ وفق اتفاق ابرم في ٢٢ كانون الاول ١٩٨٨ بين انغولا وكوبا.

ويذكر ان هذا الاتفاق وقع على هامش اتفاق تم بين هذين الموقعين وجنوب افريقيا. وقد ربط بين رحيل القوات الكوبية وحصول ناميبيا على استقلالها.

وهذا الانسحاب الذي بدأ في ١٠ كانون الثاني الماضي يتم باشراف «بعثة تحقق تابعة للامم المتحدة في انغولا».

رجل من هامبورغ يقتل اربعة من افراد عائلته وينتحر

● هامبورغ (المانيا الغربية) ـ الوكالات ـ علم لدى الشرطة المحلية ان مواطنا تركيا قتل، مساء امس الاول (الاثنين)، في هامبورغ (شمال المانيا الغربية) ولده وزوجته وحماته وصهره ثم انتحر.

وذكر المحققون ان الرجل (٢٦ عاما) كان يعيش منفصلا عن زوجته منذ اشهر عديدة. ويبدو ان المأساة انفجرت بشأن حضانة الولد، البالغ اربعة اعوام والذي كان يعيش الى الآن مع ابيه.

الحكم على اسير سوري بالسجن لمدة ٢٠ عاما

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة اللد العسكرية حكما بالسجن لمدة (٢٠) عاما ضد الشاب السوري ابراهيم منصور منصور (١٨ عاما).

وكان منصور اسر قبل حوالي العام اثر اصابته بجروح خلال اشتباك مسلح مع دورية عسكرية على الحدود الاسرائيلية/اللبنانية.

«اليونيسكو» تقصر مدة تعيين المدير العام على سنتين

● باريس ـ الوكالات ـ قرر المؤتمر العام لمنظمة التربية والعلوم والثقافة «اليونيسكو» امس (الثلاثاء)، قصر مدة تعيين مديرها العام على سنتين بعد ان كانت ست سنوات.

وقد تم التصويت بالموافقة على هذا التعديل في وثيقة انشاء اليونيسكو في جلسة موسعة. وكانت استراليا وكندا قد تقدمتا بطلب لاجراء هذا التعديل في نهاية ايلول الماضي.

ومما يذكر ان قرار السنغالي، امادو مختار امبو، ترشيح نفسه لمدة ثالثة مديرا عاما لليونيسكو اثار معارضة في عديد من البلدان. واخيرا تم انتخاب الاسباني فيديريكو مايور مديرا عاما للمنظمة الدولية التابعة للامم المتحدة خلال المؤتمر العام السابق في تشرين الثاني ١٩٨٧.

منظمة الصليب الاحمر الدولية ستقوم بنقل مواطني المانيا الدمقراطية الراغبين في العودة الى الوطن

●برلين ـ «أ.د.ن» ـ أكدت هيئة رئاسة منظمة الصليب الاحمر في المانيا الدمقراطية في حديث ادلت به الى صحيفة «نويس دويتشلاند»، امس الثلاثاء، ان المنظمة ستقوم بنقل مواطني المانيا الدمقراطية الذين يرغبون في العودة الى الوطن الى معسكرات مؤقتة من المقرر ان يبقوا فيها لمدة لا تتجاوز ثلاثة ايام.

وسيعطي موظفو الصليب الاحمر في الايام الثلاثة القادمة بطاقات شخصية مؤقتة كما سيقومون من خلال المشاورات مع السلطات المحلية بتسوية المسائل المتعلقة باماكن الاقامة واماكن العمل.

ويتضح من معطيات منظمة الصليب الاحمر في المانيا الاتحادية انها تقدر عدد مواطني المانيا الدمقراطية السابقين، الذين يعيشون في المانيا الاتحادية في ظروف اجتماعية حرجة جدا، بحوالي عشرة آلاف مواطن على الاقل.

توحيد جناحي جبهة التحرير الفلسطينية

● تونس ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر فلسطيني مطلع ان الجناحين المتنافسين في جبهة التحرير الفلسطينية توحدا، مساء امس الاول (الاثنين)، في تونس برعاية الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

وبموجب الاتفاق الذي وقع بحضور حكم بلعاوي، سفير فلسطين في تونس وياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير فان محمد عباس (ابو العباس)، زعيم احد الجناحين المتنافسين، يصبح الامين العام لهذه المنظمة، الفصيل في منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف المصدر نفسه ان اللجنة التنفيذية للجبهة ستجتمع، في السادس من كانون الاول القادم، في مكان لم يحدد لتكريس هذا التوحيد.

وكانت جبهة التحرير الفلسطينية قد انشقت قبل خمس سنوات الى جناحين، واحد برئاسة ابو العباس والثاني برئاسة طلعت يعقوب.

وكان طلعت يعقوب قد توفي قبل سنة بعد ان شارك في الجزائر في المؤتمر الوطني الفلسطيني، الذي اعلن عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

احتجاجا على خطف مندوبين:

اللجنة الدولية للصليب الاحمر تنوي تعليق نشاطاتها في جنوب لبنان!

● جنيف ـ «و.ص.ف» ـ افاد ناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر، امس (الثلاثاء)، بأن المنظمة الانسانية تنوي تعليق نشاطاتها في جنوب لبنان في الاسابيع المقبلة ان لم يتم التوصل الى اي حل لمسألة مندوبيها ايليو اريكيز وايمانويل كريستن المخطوفين منذ اكثر من شهر.

وقال كارلوس بوفير «لن يكون في وسعنا المكوث في المجهول الى ما لا نهاية». واوضح ان الاجراء المقرر هو تجميد للنشاطات وليس انسحابا لان اللجنة الدولية للصليب الاحمر ستحتفظ، في جميع الاحوال، بمكتب يمكن استخدامه محطة لمفاوضات محتملة.

ويذكر ان ايليو اريكيز وايمانويل كريستن خطفا في ٦ تشرين الاول الماضي في صيدا في جنوب لبنان على مقربة من مركز طب العظام التابع للصليب الاحمر. ولم تتلق المنظمة اي مطلب اثر هذا الخطف وما زالت ترفض التعليق على التكهنات حول هوية الخاطفين ومكان اعتقال موظفيها.

وبعد اسبوع من خطف بيتر وينكلر، احد مندوبيها في جنوب لبنان في ١٧ تشرين الثاني ١٩٨٨، استدعت اللجنة الدولية الى بيروت جميع الاعضاء السويسريين في فريقها العامل في جنوب لبنان. وافرج عن وينكلر بعد شهر من خطفه.

بموجب اتفاقية بين مجلسي النواب والشيوخ:

قيمة «المساعدات» الامريكية لبولندا ـ ٦٥٧ مليون دولار وللمجر ـ ٨١ مليونا

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ توصل الشيوخ الدمقراطيون والجمهوريون، امس الاول (الاثنين)، الى اتفاق تسوية في شأن «المساعدة» الامريكية الى بولندا قبل يومين من قيام رئيس نقابة «التضامن» البولندية، ليخ فاليسا، بالقاء كلمة امام مجلسي النواب والشيوخ مجتمعين في دورة مشتركة.

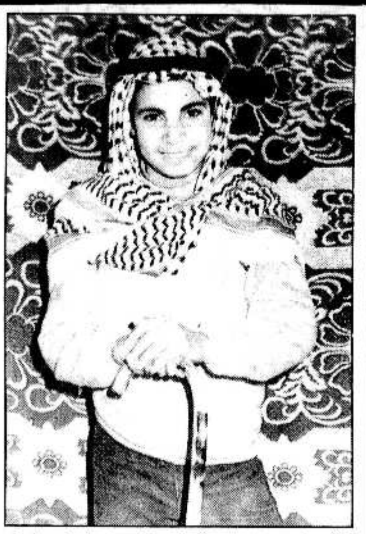
وتقضي التسوية بدفع مساعدة قدرها ٦٥٧ مليون دولار الى بولندا و ٨١ مليون دولار الى المجر موزعة على ثلاث سنوات.

وكان الدمقراطيون يطالبون، في البداية، بمساعدة لهذين البلدين تبلغ قيمتها الاجمالية ٩٨٩ مليون دولار في حين طلب الجمهوريون ان لا تتعدى ٥٨٥ مليون.

ويضع الاتفاق، الذي ابرم امس الاول (الاثنين)، حدا لنقاش طويل بين الحزبين حول القيمة المناسبة للمساعدة الى بولندا.

ويقضي النص، في شكل خاص، بدفع ٢٦٠ مليون دولار الى بولندا و ٦٥ مليون دولار الى المجر لمساعدتها على ارساء اقتصاد سوق.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد احمد عبد محمد محرم (٢٠ عاما ـ عامل) من حي «الشيخ رضوان» في غزة. استشهد في ١٩٨٩/٢/٢٦ بعيار ناري اخترق الصدر وخرج من الظهر خلال عمليات رشق حجارة ضد رجال الجمارك.

(مكتب «الاتحاد» في القدس)

اسم في الاخبار

د. هانس مودرو ـ رئيس وزراء المانيا الدمقراطية



● د. هانس مودرو ●

●برلين ـ «أ.د.ن» ـ ولد الدكتور هانس مودرو الذي انتخبه برلمان المانيا الدمقراطية، امس الاول الاثنين، رئيسا لمجلس الوزراء، في السابع والعشرين من كانون الثاني العام ١٩٢٨ في عائلة عمالية. وهو متزوج وله طفلان. وينتمي الى الحزب الاشتراكي الالماني الموحد منذ العام ١٩٤٩.

وتعلم مودرو مهنة ميكانيكي ودرس فيما بعد الاقتصاد وقدم اطروحة الدكتوراة فيه. وشغل عدة مناصب في منظمة الشبيبة الالمانية الحرة وفي الحزب الاشتراكي الالماني الموحد.

وكان انتخب العام ١٩٦١ رئيسا لفرع منظمة الشبيبة الالمانية الحرة في برلين. وانتخب العام ١٩٦٧ عضوا في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد حيث كان بين عامي ١٩٧١ و ١٩٧٣ سكرتيرا مسؤولا عن الدعاية.

وقد انتخب مودرو العام ١٩٧٣ سكرتيرا اول لقيادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في محافظة دريسدن وهي مركز اقتصادي وثقافي في جنوب المانيا الدمقراطية تتصف بوجود مشاكل وتناقضات كثيرة.

وانتخب مودرو في الثامن من الشهر الجاري عضوا في المكتب السياسي. هذا ونال مودرو بسبب مداركه الاقتصادية والسياسية الواسعة وبفضل تواضعه الشخصي وذوقه الفني تعاطف الكثير من المواطنين.

د. سليم الحص، المكلف بتشكيل حكومة وفاق وطني في لبنان



● سليم الحص ●

● بيروت ـ الوكالات ـ سليم الحص الذي كلفه الرئيس اللبناني، رينيه معوض، امس الاول الاثنين، بتشكيل حكومة وحدة وطنية رئس ثلاث حكومات منذ العام ١٩٧٦.

وهو متخصص في الاقتصاد ذو ثقافة انكليزية ويعلن ان ليس لديه انتماء سياسيا.

ولد الحص سنة ١٩٢٩ في أسرة برجوازية سنية من بيروت. واصبح يتيما في سن مبكرة. وقد حصل على ماجستير في الاقتصاد والادارة من الجامعة الامريكية في بيروت سنة ١٩٥٧ ثم على الدكتوراة من جامعة انديانا في الولايات المتحدة سنة ١٩٦١.

وامضى الحص سنتين في الكويت حيث عمل مستشارا ماليا ثم عين في حزيران العام ١٩٦٧ رئيسا للجنة الرقابة على المصارف التابعة للمصرف المركزي في لبنان.

وكلفه محافظ المصرف المركزي السابق الياس سركيس، الذي انتخب رئيسا سنة ١٩٧٦، بتشكيل حكومة من التكنوقراطيين تتمثل مهمتها الرئيسية في تعمير لبنان وذلك في تشرين الثاني من السنة نفسها.

ثم عين الحص في حزيران العام ١٩٨٧ رئيسا للوزراء بالوكالة بعد اغتيال رشيد كرامي الذي كان الحص عضوا في حكومته. وثار نزاع شديد على شرعية حكومته ابتداء من ايلول العام ١٩٨٨ بعد ان عين الرئيس امين الجميل العماد ميشيل عون رئيسا لحكومة العسكريين.

وسليم الحص متزوج وله ابنة في الثلاثين من العمر تدعى وداد وهي مدرسة للغة العربية.

مباحثات شفاردنادزه ـ دوما تناولت

● تتمة على صفحة ١ ●

وصرح الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امام بعض الصحفيين خلال استقباله، امس، وزير خارجية فرنسا في قصر الكرملين بان لقاء القمة السوفييتية ـ الامريكية على سواحل مالطا سيكون «من دون شك مهما جدا واني مقتنع بذلك».

من جهة اخرى ذكر الناطق باسم الرئاسة الفرنسية، هوبرت فيدرين، ان الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، اجرى اتصالا هاتفيا مطولا صباح امس، مع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وقال فيدرين «بصفته الرئيس الحالي للاسرة الاوروبية فان رئيس الجمهورية يتحمل مسؤوليات خاصة وبهذه الصفة هو في تشاور مستمر مع كل شركائه الاوروبيين والاخرين»، الا انه لم يكشف عن مضمون الحديث بين الزعيمين.

هذا واعتبر وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، امس (الثلاثاء)، في موسكو قبيل اجتماعه الى وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، انه «لا داعي للقلق من التغيرات السياسية في اوروبا الشرقية» التي تشكل «مسارا طبيعيا».

واعلن شفاردنادزه، في مؤتمر صحفي لم يكن متوقعا قبل لقائه دوما، «ان التغييرات الاهم والابلغ اثرا حدثت في الاتحاد السوفييتي. نحن الذين بدأنا هذه الثورة السلمية التي حدثت وتستمر».

واضاف «الطابع الاهم للعملية الجارية في اوروبا الشرقية هو الدمقراطية المتأصلة في حياة الدول... بهذا المعنى تبدو هذه العمليات كرجع الصدى لما يحدث في الاتحاد السوفييتي. لا داعي للخشية وبالاحرى للذعر».

وحول الالمانيتين اعلن شفاردنادزه ان «سياسة المزيد من التفاهم والتعاون هذه والتقارب بين الدولتين الالمانيتين المستقلتين هي السياسة المثلى التي تتناسب ومصالح الدولتين الالمانيتين كما تتلاءم مع مصالح اوروبا بأسرها».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٦

التنائج النهائية للانتخابات في الناصرة

«المشتركة» اكبر كتلة في مجلس العمال وتعزز قوتها في قيادة مجلس «نعمت»

*** المعراخ يهبط من ٨ اعضاء الى ٥ * القائمة الاسلامية تحرق اكثر من ٣ الاف صوت في الانتخابات القطرية * في «نعمت» القائمة المشتركة تفوز بـ ١٤ مقعدا من بين ٢٥ (معراخ ٩ ومبام ٢) ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - مع ان القائمة المشتركة خسرت من قوتها في مجلس عمال الناصرة بالاصوات والمقاعد فقد ظلت الكتلة الاكبر في المجلس (٨ من ١٩). واما في مجلس «نعمت» للنساء فقد عززت القائمة المشتركة من قوتها واصبح لها ١٤ مقعدا من ٢٥ مقعدا. واما في الانتخابات للمؤتمر القطري فقد فازت القائمة المشتركة بعدد اكبر من الاصوات وبنسبة ٥٤٪ مع العلم بان القائمة الاسلامية قامت وبقرار مسبق ومتعمد بحرق اكثر من ٣ الاف صوت هباء.

وكان صدور النتائج النهائية لانتخابات الناصرة والقرى التي ضمت اليها (عين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير) قد تأخر حتى صباح امس الثلاثاء. وننشرها فيما يلي بالتفصيل:

● مجلس العمال ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١٧٣٧٥
● عدد المقترعين: ١٢٣١١ (٧٠٫٨٪)
● اصوات صحيحة: ١٢١٧٧

- التوزيع: القائمة المشتركة ٤٥٤٩ صوتا (٣٧٫٣٪)، القائمة الاسلامية ٣٢٨٢ صوتا (٢٦٫٩٪)، المعراخ ٢٧١٧ (٢٣٫٣٪)، التآخي ٧١٣ (٥٫١٪)، مبام ٤٧٢ (٣٫٨٪)، راتص ٢٩٥، الليكود ١٤٩.

ويذكر ان الجبهة وحدها قد فازت في الانتخابات السابقة بـ ٤٦٨٣ صوتا (٤٤٫٣٪) والتقدمية وحدها بـ ١٢٢٥ صوتا. وجرت تلك الانتخابات عام ١٩٨٥. اما المعراخ فكان قد حصل آنذاك على ٣٦٦٩ صوتا (٣٤٫٧٪) ومبام ٥٤٣ (٥٫١٪) وراتص على ٣٤٣ صوتا (٣٫٢٪).

وهكذا يكون المعراخ، الذي شجع سياسة تشتيت الاصوات في الناصرة، اول ضحية لهذه السياسة اذ خسر حوالي ثلث قوته.

اما توزيع المقاعد في مجلس العمال فسيكون حاليا على النحو التالي: القائمة المشتركة (٨ مقاعد)، «الاسلامية» (٦)، المعراخ (٥)، التآخي (١)، مبام (١). ولم تنجح «راتص» و«الليكود» في تجاوز نسبة الحسم.

● مجلس نعمت ●

اما في مجلس نعمت في الناصرة فقد عززت «القائمة المشتركة» قوتها بشكل كبير وفازت بـ ١٤ مقعدا من مجموع ٢٥ مقعدا (المعراخ ٩، مبام ٢).

وكانت النتائج النهائية على النحو التالي:

● صاحبات حق الاقتراع: ٨٧١٥
● عدد المصوتات: ٥٩١٨ (٦٨٪)
● اصوات صحيحة: ٤٣١٧ (هناك ١٦٠١ صوت لاغية)
● التوزيع: ش ٢٣٧٥ (٥٥٪)، المعراخ ١٤٨٥ (٣٤٫٤٪)، مبام ٢٥٠ (٥٫١٪). وسقطت قائمتا راتص (١٣٥ صوتا) والليكود (٧٢ صوتا).

اما القائمة «الاسلامية» فقد قاطعت انتخابات النساء. وساهمت بذلك في حرق اكثر من ١٥٠٠ صوت ضاعت على نساء الناصرة وقراها ليس في المدينة فحسب بل وايضا قطريا.

وفازت مبام بالمقعد الثاني بفائض الاصوات (لديها ١٫٥٢ مقعد).

● المؤتمر القطري ●

وكان ابرز نتائج انتخابات المؤتمر القطري عملية حرق الاصوات النكراء التي قامت بها القائمة «الاسلامية». اذ انها، عن سبق تعمد واصرار، وجهت اعضاءها وناخبيها بان يصوتوا «يس» قطريا ايضا او بالورقة البيضاء. وانصاع جميعهم لهذه التوجيهات. وقدموا بذلك هدية ما بعدها هدية الى قادة الهستدروت من المعراخ والليكود.

وفيما يلي النتائج النهائية:

● اصحاب حق الاقتراع: ١٧٣٧٥
● المقترعون: ١٢٣٠٨ (٧٠٫٨٪)
● عدد الاصوات اللاغية والمحروقة ٣٥٧٥ صوتا (اجل - ثلاثة الاف وخمسمئة وخمسة وسبعون صوتا)
● التوزيع: ش ٤٧٥٥ (٥٤٪)، المعراخ ٢٨٦٧ (٣٢٫٨٪)، مبام ٥١٦ (٥٫٩٪)، راتص ٤٣٢ (٤٫٩٪)، الليكود ١٦١ (١٫٨٪).

سرقة تقارير عن المناطق المحتلة خلال اعتداء على منزل نشيط جمعية حقوق المواطن في حيفا

● حيفا - لمراسل خاص - تعرض منزل الباحث الميداني من «جمعية حقوق المواطن» في حيفا، وهبة بدارنة، ليلة الاحد الماضي، لاعتداء آثم نفذه «مجهولون»!

وفوجيء وهبة بدارنة، لدى عودته الى منزله الكائن في شارع «ابن يهودا» في حيفا، لرؤية زجاج النوافذ واثاث البيت محطما وبوجود الكثير من الحجارة داخل البيت.

واتضح لنشيط جمعية حقوق المواطن، بعد ان تفحص البيت، ان منفذي هذا الاعتداء لم يسرقوا شيئا من محتويات البيت سوى بعض التقارير التي تخص الجمعية وبضمنها تحقيق اعده حول مقتل شابين فلسطينيين من قضاء جنين بدم بارد وتقارير اخرى عن اعمال القمع والتنكيل ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وكذلك آخر تقرير، كان اعده، قبل اقتحام البيت بيوم واحد فقط، عن استشهاد الشاب الفلسطيني مفيد الغزاوي من مدينة جنين.

ويشار الى ان جميع هذه التقارير موقعة رسميا بختم جميعة حقوق المواطن في اسرائيل.

ويذكر ان بيت وهبة بدارنة كان تعرض، قبل عدة اشهر الى سطو مماثل. وقدم بدارنة شكوى الى شرطة حيفا فجاءت قوة من الشرطة الى البيت واجرت تحقيقا مع صاحبه حول ملابسات الاعتداء.

«الوحدات الخاصة» تختار يوم الانتخابات لمداهمة كفر قاسم

● اقتحام بيت المواطن محمد عامر بحجة الجباية المالية ●

● كفر قاسم - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اختارت القوات الخاصة «يسم» يوم امس الاول الذي صادف يوم انتخابات الهستدروت لكي تقوم بغزو قرية كفر قاسم بحجة المحافظة على سلامة حركة السير فيها وصلاحية السيارات.

ويفيد مراسلنا ان افراد هذه الوحدة نصبوا كمينا بالقرب من النصب التذكاري لشهداء كفر قاسم واخذوا بايقاف السيارات وتحرير المخالفات للسائقين لاتفه الاسباب وبحجج مخالفة قوانين السير.

ومن جهة اخرى قامت مجموعة من افراد الشرطة بمداهمة بيت الشاب محمد علي عامر بحجة «الجباية المالية». وذكرت والدة الشاب انها تواجدت في البيت لوحدها عندما سمعت خبطا عنيفا على باب البيت وما ان همت بالرد على طارق الباب حتى وجدت شرطيين في وسط البيت. وقام احدهما بدون حتى الحديث مع ربة البيت بالتجول في البيت وعندما سألته عن غرضه اجاب انه يريد تفتيش البيت. عندها اعلمته بانها لن تسمح له بتفتيش البيت بدون معرفة السبب وابراز امر بذلك. مما اضطره الى اعلامها بأنه حضر لجباية مبالغ مالية مطلوبة من ابنها، وغادر المكان.

هذا واثارت تصرفات الشرطة وافراد الوحدات الخاصة الغضب والاستنكار بين اهالي القرية.

مداهمة بيت الحاج زياد منصور في الطيبة بحجة البحث عن «مخربين»!

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود ليلة الاحد الاثنين الماضية بيت المواطن الحاج زياد منصور من بلدة الطيبة بحجة البحث عن «مخربين».

وذكر الحاج زياد لمراسلنا انه كان في تلك الليلة مشغولا في التحضير للانتخابات ولم يكون متواجدا في بيته. وعندما علم بالموضوع هرع الى البيت ليجده مطوقا بعشرات افراد الشرطة وحرس الحدود الذين نصبوا السلالم لاقتحام البيت من نوافذه ومن السطح. ولدى استفساره عن اسباب هذا الاقتحام اجاب احد الجنود بأنهم يبحثون عن «مخربين»!!. وعندما طالب بابراز امر تفتيش البيت اجابه احدهم بكلمات بذيئة لا يحتملها الورق.

هذا واسفر اقتحام البيت وعملية التفتيش في البيت عن تكسير غرفة ابنه رماح البالغ من العمر ١٦ عاما وخلط المواد الغذائية بعضها ببعض.

وفي هذه الاثناء، كان عدد من الجنود يقومون باهانة اربعة عمال من المناطق المحتلة يسكنون في بيته في الشارع العام وتفتيش الغرفة التي يسكنونها في الطابق الارضي تفتيشا دقيقا.

وبعد انتهاء العملية جرى اعتقال قريبه مجد منصور بحجة «اسكان عمال من المناطق المحتلة في بيته». هذا وجرى الافراج عنه في الليلة نفسها بكفالة مالية.

غلاء اسعار الكهرباء بنسبة ١٣٫٥٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن عن ارتفاع اسعار الكهرباء، ابتداء من منتصف الليلة الماضية، بنسبة ١٣٫٥٪.

وجاء قرار رفع اسعار الكهرباء بالتنسيق بين وزارتي المالية والطاقة. وتبرر شركة الكهرباء ارتفاع اسعار الكهرباء بغلاء اسعار الوقود خلال السنة الاخيرة.

● والسجائر ايضا بـ (١١٪) ●

كذلك ترتفع، ابتداء من اليوم، اسعار السجائر من الصنع المحلي بنسبة (١١) في المئة.

هكذا فسروا تصويت العرب للمعراخ..

شاحل: العرب يدعمون سياسة المعراخ «السلمية»! كيسار: العرب مسرورون ويقدرون الخدمات الصحية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تسابقت قيادة حزب «العمل»، يوم امس الثلاثاء، في اطلاق التصريحات المعبرة عن «الفرحة» و«السرور» و«السعادة» من نتائج انتخابات الهستدروت في الوسط العربي وحصول «المعراخ» فيه على نسبة عالية.

واعتبر الوزير موشي شاحل، الذي رأس دائرة الاعلام الانتخابية للمعراخ في الوسط العربي، ان تصويت العرب لحزبه له ابعاد سياسية هامة. وقال في التلفزيون الاسرائيلي بالعربية، ان نتائج التصويت تدل على استعادة ثقة حزب «العمل» في الوسط العربي. واضاف ان العرب ذهبوا الى صناديق الاقتراع ليس للتصويت لحزب «العمل» في الهستدروت فحسب بل للتصويت لصالح سياسة حزب «العمل» وبرنامجه (سياسة رابين، اليس كذلك؟!!).

اما السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، فقد قال في البرنامج ذاته مساء امس، ان تصويت العرب لحزبه بهذه النسبة يعني ان العرب مسرورون ويقدرون الخدمات الصحية التي تعطى لهم من الهستدروت. وسأله المراسل اذا ما كان سيوسع هذه الخدمات في المستقبل خصوصا في مجال التصنيع فاجاب: «لا اريد ان اعد بشيء. فاذا قدرنا سوف نعمل»!!

اربع قوائم في مجلس عمال مركز الجليل تقدم شكوى ضد تجاوزات المعراخ

● المطالبة باعادة الانتخابات ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - وقع ممثلو اربع كتل من اصل خمس (باستثناء المعراخ)، وهي «القائمة المشتركة» و «مبام» و «راتص» و «الليكود»، خاضت معركة انتخابات الهستدروت في قرى مركز الجليل، على شكوى الى لجنة الانتخابات المركزية والهيئات المسؤولة الاخرى حول تجاوزات وخروقات «المعراخ» في يوم الانتخابات في مركز الجليل، وللمطالبة باعادة الانتخابات، ورفضوا التوقيع على بروتوكول الانتخابات الذي تضمن النتائج النهائية.

وفيما يلي المخالفات التي ارتكبها المعراخيون في قرى مركز الجليل في ظل «الدمقراطية» التي يتغنون بها: * طبع ملاحق محلية غير قانونية فيها اكثر من الف صوت، وبالرغم عن اكتشافها في اللحظات الاولى لعملية الاقتراع، وبالرغم عن صدور امر بالغائها من جاك امير وتقديم الشكاوى حول ذلك الا انهم استمروا بالسماح بالتصويت للاسماء الواردة فيها!! * التصويت عن مئات الناس خاصة في حرفيش وياتوح وبيت جن وهناك وثائق لكل من صوت عن غيره وفي اية ساعة * عدم ادراج اسماء اشخاص قدموا اعتراضات في الوقت المناسب ورغم انهم لم يتوقفوا عن تسديد اشتراكات العضوية وهناك لوائح تتضمن اسماء العشرات * في عدة بروتوكولات رفض المعراخيون تسجيل الملاحظات والشكاوى على المخالفات والتجاوزات * هناك (١٢) صندوقا من اصل (٣٠) صندوقا في مركز الجليل كل اعضاء اللجنة (لجنة انتخابات الصندوق) من المعراخ * منع المعراخيون لجنة الانتخابات المحلية من الحضور وقت استلام النتائج النهائية وكانت سمحا هاكر المعراخية تزور في البروتوكولات وهناك اثباتات * هناك عدد من الاشخاص الذين صوتوا اكثر من مرة وتوجد اثباتات * في صندوق (٢) في حرفيش عدد الناخبين (٣٨١) لم يصوت منهم حوالي الخمسين بينما كانت الاصوات الصحيحة فيه (٤٢٩) صوتا!! وعلق رئيس الصندوق على ذلك قائلا عندما احتجوا لديه على ذلك: «الظاهر ان خشبه كبر من الشتاء»! مع انه من الكرتون * التأخير في فتح الصناديق في بعض القرى وهناك صناديق تأخر فتحها حوالي الساعتين بالاضافة الى النقص في محتويات الصندوق * عندما توجه نايف سليم لمعرفة النتائج وتسجيلها من البروتوكولات رفض منير فارس، مرشح المعراخ، ذلك بشدة خاصة في حرفيش والرامة قائلا له: خذها من جماعتك!!

هذا وبلغ عدد اصحاب حق الاقتراع في قرى مركز الجليل الـ (١٦) (١٠٦٣٣) اقترع منهم (٨٧٧٣) وبلغت الاصوات الصحيحة (٨٦٧٣) بينما الاصوات اللاغية (١١٨) توزعت على النحو التالي: (ا م ت) (٤٨٠٣) - (م ح ل) (١٣٤٤) - (مبام) (١١٩٧) - (راتص) (٣١٤) - لم تتجاوز نسبة الحسم - (ش) (١٠١٥).

وتوزعت المقاعد حسب ترتيب القوائم اعلاه كالتالي: (١١) - (٣) - (٣) - صفر - (٢).

غدا، موعد الافراج عن اساف اديب

● تظاهرة قبالة سجن «أشمورت» استقبالا لاديب وتضامنا مع اخر سجناء «طريق الشرارة» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تطلق ادارة سجن «أشمورت»، غدا الخميس، سراح الصحفي اساف اديب، من «طريق الشرارة»، بعد ١٨ شهرا قضاها وراء قضبان السجن. وسيقوم رفاقه ومعارفه، في الساعة التاسعة والنصف من صباح غد، باستقباله قبالة بوابة السجن في تظاهرة احتجاج تضامنا مع اديب ومع زميله يعقوب بن افرات الذي سيبقى داخل السجن حتى تشرين الاول (١٩٩٠) وللمطالبة بفك طوق العزلة المفروض على بن افرات.

ويواجه بن افرات معاملة قاسية داخل السجن حيث ترفض ادارة السجن ضمه الى مجموعة السناء وتصر على ابقائه لوحده منذ اعتقاله حتى اليوم. وتشترط ادارة السجن القيام بذلك بموافقة بن افرات على الانتقال الى القسم الجنائي، الامر الذي يرفضه لانه يعتبر نفسه سجينا «امنيا».

وستجري التظاهرة السالفة قبالة سجن «أشمورت» في الساعة التاسعة والنصف صباحا، اذ من المتوقع ان يتم الافراج عن اديب ابتداء من الثامنة والنصف صباحا.

الشرطة تحقق في موضوع التعيينات السياسية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حول المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، خلال الاشهر الماضية، الى الشرطة، عددا من الحوادث التي يشتبه بانها اعمال جنائية للتحقيق فيها. وجميع هذه الحوادث ترتكز الى النتائج التي توصلت اليها مراقبة الدولة، مريم بن بورات، وسلمتها الى حريش.

واعلن مصدر في الشرطة ان التحقيقات في معظم هذه الحوادث في اوجها ويتوقع حصول تطورات خاصة. وافاد بان التحقيقات تجري بالاساس حول التعيينات السياسية التي اشارت اليها مراقبة الدولة في تقريرها الاخير وخاصة في وزارتي البناء والاسكان والتجارة والصناعة.

اضراب انذاري لـ ٨ آلاف عامل انتاج في الصناعة الجوية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبدأ عمال الانتاج في الصناعة الجوية، غدا (الخميس)، اضرابا انذاريا عن العمل لمدة يوم واحد وذلك احتجاجا على عدم افساح المجال امامهم للتقدم المهني.

كما قرر العمال تصعيد اجراءاتهم الاحتجاجية هذه في الاسبوع القادم واعلان الاضراب لمدة يومين.

وجاء قرار الاضراب هذا بعد تعثر المفاوضات بين ممثلي العمال والادارة ورفض الادارة تلبية مطالب العمال.

ويشكل عمال الانتاج في الصناعة الجوية نصف عدد العاملين في الصناعة الجوية الذين يصل عددهم الى ١٦ الف عامل.

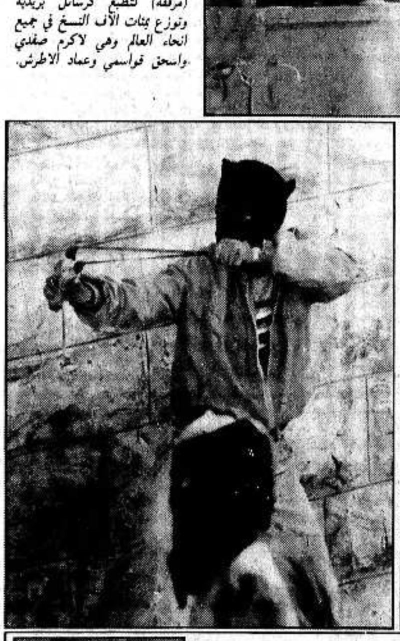
وترى الادارة ان اضراب العمال غير قانوني.

صور الانتفاضة تتحول الى رسائل بريدية تجوب العالم



● القدس - مكتب «الاتحاد» - يشاهد الجمهور الايطالي، منذ ٨٩/١٠/١٦، معرضا لصور الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة. ويشارك فيه بعض المصورين الصحافيين الفلسطينيين ومنهم اكرم صفدي واسحق قواسمي ومحفوظ ابو ترك وعصام دعيق وعماد الاطرش.

وقد اختار الجمهور ثلاث صور (مرفقة) لتطبع كرسائل بريدية وتوزع بمئات الآف النسخ في جميع انحاء العالم وهي لاكرم صفدي واسحق قواسمي وعماد الاطرش.





في مقابلة مع صحيفة «لاكروا» الفرنسية:

رابين: سنواصل انتهاج «القبضة الحديدية» في فلسطين المحتلة اذا استمر «المأزق السياسي»!



● باريس - و.ص.ف - اكد وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق رابين، ان التحفظات التي ابدتها اسرائيل على «خطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر»، لا ينبغي «ان ينظر اليها على انها شروط»!

ومن جانب آخر اكد رابين في حديث تنشره صحيفة «لاكروا» الفرنسية، اليوم الاربعاء، انه اذا استمر «المأزق السياسي» فستواصل اسرائيل سياسة اليد الحديدية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقال «يجب مواجهة العنف بالقوة»!

وقال رابين «لا يمكن ان يوجد جديد طالما لم توافق مصر» على «خطة بيكر». واكد مجددا ان اسرائيل تعتبر «ان المخاطبين هم مصر والفلسطينيون في الاراضي (المحتلة)... وان التطور لا يحدث تبعا لما تقوله عصابة عرفات في تونس وانما تبعا لم يريده الفلسطينيون في الداخل»!!

واضاف قائلا «آمل ان تؤدي زيارة يتسحاق شمير، رئيس الوزراء الاسرائيلي الى واشنطن بمصر الى الرد بالايجاب قبل المباحثات مع الرئيس الامريكي جورج بوش، اليوم (الاربعاء) فاذا لم يحدث هذا ستواجه الولايات المتحدة مشكلة بسبب عدم موافقة الجانب العربي على خطتها»!

واعرب رابين عن اعتقاده «بان الدولتين العظميين فهمتا انه لا يمكنهما فرض حل (المشكلة الشرق الاوسط) وترفضان بالتالي التدخل بثقلهما في مبادرات سياسية بدون ضمانة للنجاح... وذلك يزيد هامش المناورة المتاح لاسرائيل»!!

في بيان خاص لمناسبة افتتاح العام الدراسي: الاتحاد القطري يدعو جميع الطلاب الجامعيين العرب الى الوحدة والنضال المشترك

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توجه الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، في بيان اصدره بمناسبة افتتاح العام الدراسي الجديد، «الى كل فئة سياسية تعمل على الساحة الطلابية ان ترى نفسها مسؤولة مباشرة من خلال الاتحاد القطري ولجان الطلاب العرب لتحقيق المزيد من الانجازات». ودعا الاتحاد القطري مندوبي الطلاب في هذه الهيئات الى القيام بواجبهم الوطني لوضع برنامج عمل طويل الامد لتحقيق الانجازات في نضالاتنا.

واكد البيان ان «جميع القضايا والمهمات التي تواجهنا تتطلب في الاساس وعيا متزايدا ووحدة طلابية مبنية على اساس دمقراطي سليم»، واضاف: «نفتتح هذا العام الدراسي والمهام الملقاة على عاتقنا هي اكبر من السنين الماضية اذ اننا من جهة نواجه سياسة التجهيل على طلابنا حيث يواجه عدد كبير منهم المشاكل الدراسية والاقتصادية والاجتماعية وهناك العشرات الذين توقفوا كليا عن الدراسة للاسباب المذكورة. ومن جهة اخرى نواجه سياسة التجاهل لمجرد وجودنا وقضايانا في مؤسسات الدراسة العليا مما يضطرنا لفرض انفسنا على السلطة بكل الوسائل التي يمكننا استعمالها وهذه الظروف تتطلب من جماهير الطلاب والقيادات وضع برنامج عمل نضالي موحد لكل الطلاب لتحصيل المزيد من الانجازات في الجامعات ولزيادة عدد الطلاب العرب في كل المجالات والمستويات».

«ومن الطبيعي اننا كجزء من الشعب الفلسطيني، الذي يعاني من سياسة هضم حقوقه في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، ان ننخرط في نضال شعبي يهودي عربي لدعم القضية الفلسطينية، ولمواجهة سياسة الاحتلال وجرائمه في المناطق المحتلة والتي تتضمن قتل المناضلين والابرياء، اعتقال الالوف وهدم البيوت وسياسة التهجير والابعاد. اننا اذ نحيي شعبنا، شعب الانتفاضة، وجماهير الشعب الفلسطيني بمناسبة مرور عام على اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، حيث يتوجب علينا العمل من اجل الاعتراف بهذه الدولة، تدعو جماهير الطلاب العرب الى تصعيد نشاطات التضامن مع كفاح شعب الانتفاضة ومن اجل انهاء الاحتلال وعقد المؤتمر الدولي بمشاركة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني م.ت.ف الى جانب اسرائيل».

واكد الاتحاد القطري للطلاب العرب ان العام الدراسي الجديد افتتح «في ظل مناخ التراخي والذهول لدى قيادات منظمات الطلاب العامة التي كانت قد قررت تنظيم اضراب «رفع عتبه» في بداية السنة الدراسية. واننا اذ نرى الخطورة في تراجع قيادة الطلاب في المعركة ضد رفع اجور التعليم، فهذا التراجع هو قسم من ممارسة احزاب المعراخ والليكود المسيطرة على منظمات الطلاب العامة، تدعو في هذا المجال جماهير الطلاب العرب الى عقد اوسع تحالف بين كل القوى التي تعارض رفع اجور التعليم وافتتاح معركة من اجل اجور تعليم معقولة وضد رفعها المتواصل، ومن اجل اعطاء منح للطلاب العرب الجامعيين. اننا نرى ان المتضرر الاكبر من سياسة رفع اجور التعليم، هم الطلاب من الطبقة الفقيرة وعلى رأسها الطلاب العرب».

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ١١/١٥، غائما ويحتمل سقوط امطار محلية في شمال البلاد مصحوبة بعواصف رعدية. كما يحتمل حدوث فيضانات في المناطق المنخفضة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١١° ● الاغوار الشمالية - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٥° ● النقب - ١٩° ● البحر الميت - ١٩° ● ايلات والعربة - ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين معتدلة وقوية ويكون البحر مائجا جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١١/١٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١٫٩٩٨٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫١٦١٨ ش.ج
● مارك الماني	١٫٠٧٥٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣١٧٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٢١٩٢ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٦٨٧٧ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢٫١٥ ش.ج
● «اسود» -	٢٫١٢ - ٢٫١٥ ش.ج

مصرع شاب من يانوح في حادث طرق

● عكا - مكتب «الاتحاد» - لقي الشاب عدنان سعد سعد (٢٨ عاما) من قرية يانوح مصرعه يوم امس عندما كان متوجها الى قرية جت الجليلية، وذلك عندما انحرف التراكتور الذي كان يقوده عن الشارع وانقلب. ولم تعرف اسباب الحادث.

■ نعي ■

آل نصار في عرابة ينعون بمزيد الحزن والاسى عميدهم الغالي المرحوم

الحاج يوسف حسين داوود نصار (عنتر)

(ابو السعيد)

والذي وافته المنية مساء امس عن عمر يناهز الـ (٧٦) عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الاربعاء، الى مثواه الاخير من مسجد عرابة بعد صلاة الظهر مباشرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

No. 158/46 - 16.11.1989 - Price 1.10 Shekel

رغم الاغلاق العسكري وحظر التجول وحملات الاعتقال الواسعة

الشعب الفلسطيني يحتفل بذكرى اعلان الاستقلال

● اغلاق عسكري على قطاع غزة وبيت ساحور والخليل ومركز مدينة رام الله ● حظر تجول على مئات الاف الفلسطينيين في الارض المحتلة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتفل الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة طيلة يوم امس وخاصة في ساعات المساء بالعيد الوطني الكبير، عيد الشعب الفلسطيني، بالذكرى السنوية الاولى لاعلان الاستقلال وذلك بالرغم من كافة الاجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي من حظر تجول واغلاق عسكري واعتقالات واسعة عشية الذكرى الاولى لاعلان استقلال الدولة الفلسطينية وفي اليوم ذاته (امس) الا انها لم تستطع ان تمنع الشعب الصامد المناضل من التعبير عن مشاعر الفرحة الكبرى، وقد ازدانت الشوارع واسطح المنازل بالاعلام الفلسطينية وصدحت الحناجر بالاناشيد الوطنية وغصت حلقات الدبكة الشعبية وانطلقت الزغاريد من كل حدب وصوب. ولألأت السماء بالالعاب النارية المختلفة والبالونات ذات

● البقية على الصفحة ٢ ●

استشهاد شاب من قلنديا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد ليلة امس الاول في مستشفى رام الله الشاب عودة حسين زايد (١٨ عاما) من مخيم قلنديا، متأثرا بجراحه التي اصيب فيها في مواجهة مع قوات في وقت سابق، علما بان المخيم يخضع لحظر التجول منذ (٧) ايام. وقد اصيب الشاب بعيار ناري في صدره اطلقه عليه جنود الاحتلال.

وفاة الجندي الثاني الذي اصيب في غزة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن راديو «صوت اسرائيل»، في ساعة متأخرة من مساء امس، نبأ وفاة الجندي زئيف طراوم (٣٤ عاما) الذي كان اصيب في الاشتباك الذي وقع في غزة يوم الاثنين الاخير واسفر عن مقتل جندي اخر من العفولة على الفور.

وقد توفي الجندي طراوم (من «يودقات») امس في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع متأثرا بالجراح الخطيرة التي كان اصيب بها في الحادث نفسه.

لمناسبة الذكرى الاولى لاعلان استقلال دولة فلسطين:

الرئيس الفلسطيني: عندما اتخذنا هذه المبادرة السلمية كان املنا ان يفهم الاسرائيليون اننا نريد العيش احرارا في ارض حرة ومستقلة

● ويضيف: اية مبادرة سلمية يجب ان تدرج في اطار مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة



● ياسر عرفات ●

● تونس ـ الوكالات ـ اعرب الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الاربعاء، عن اسفه لان اسرائيل «لم تفهم» رسالة السلام التي وجهها المجلس الوطني الفلسطيني قبل عام باعلانه «دولة فلسطين المستقلة» في حين «لا تزال الادارة الامريكية تتجاهلها».

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» نقلا عن عرفات في تصريح ادلى به بمناسبة الذكرى الاولى لاعلان دولة فلسطين «عندما اتخذنا هذه المبادرة السلمية كنا نأمل في ان

● البقية على الصفحة ٢ ●

«بلادي بلادي.. لك حبي وفؤادي»!



● صورة من احتفالات شعب فلسطين بالذكرى السنوية الاولى لاعلان الاستقلال التي حلت امس الاربعاء (١١/١٥). الصورة لطالبات مدرسة «المأمونية» في القدس المحتلة يوم ١١/١٤، عشية ذكرى الاستقلال.

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس ـ تصوير: عزام عبيد)

في اعقاب ارتفاع جدول الغلاء في تشرين الاول الماضي بنسبة (١,٨٪):

تكاليف «سلة المشتريات» للعائلة المتوسطة ـ ٢٩٩٠ ش.ج في الشهر!

● اجور الغالبية الساحقة من العاملين لا تصل الى (١٠٠٠) ش.ج في الشهر ● غونين: علاوة الغلاء يجب ان تدفع للاجيرين كاملة وفورا لا في آذار القادم (!) ● نسبة التضخم المالي السنوية تصل الى ٢٢٪ ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سجل جدول غلاء المعيشة، خلال شهر تشرين الاول الماضي، ارتفاعا بنسبة (١,٨٪). وهذه النسبة فاجأت المسؤولين في وزارة المالية الذين توقعوا نسبة اقل من ذلك!

ويعود السبب في ارتفاع الجدول بهذه النسبة الى ارتفاع اسعار الشقق وتكاليف السكن التي ارتفعت بنسبة (٤٪) وارتفاع اسعار الألبسة والاحذية بنسبة (٥٪) وارتفاع اسعار المواد الغذائية (اسعار البندورة مثلا ارتفعت بنسبة ٥٣٪).

وفي اعقاب ارتفاع جدول الغلاء في تشرين الاول بهذه النسبة تصل تكاليف «سلة المشتريات» العادية للعائلة المتوسطة (مكونة من اربعة انفار) الى مبلغ ٢٩٩٠ شيكل في الشهر الواحد.

وبلغت نسبة ارتفاع الاسعار للمستهلك خلال الاشهر العشرة الماضية ١٨٪. وتتوقع دائرة الاحصاء المركزية ان تصل نسبة التضخم المالي السنوية الى (٢٣٪). وهذه النسبة تفوق بكثير النسبة التي وضعتها وزارة المالية هدفا لها واعلنت في اكثر من مناسبة انها تطمح الى

● البقية على الصفحة ٥ ●

مبعوثة الاتحاد الدولي لحقوق الانسان الى المناطق المحتلة:

الحكومة الاسرائيلية مسؤولة بالكامل عن خرق الحقوق الفظ في المناطق المحتلة وخاصة حرمان الاطفال من حق التعليم

* «من غير المحتمل! اطلاق النار على شاب لمجرد انه يعتمر الكوفية» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ان الامر يتعلق بخرق فظيع لحقوق الانسان في المناطق. حتى رغم كون اسرائيل دمقراطية ورغم ان السلطات المدنية والعسكرية اتاحت لنا رؤية كل ما طلبنا رؤيته بما في ذلك معسكر انصار ـ فان هناك خرقا لحقوق الانسان، وحرمانا من الحرية ومضايقات ادارية، تجعل عيشة الفلسطينيين غير كريمة. فمن غير المحتمل ان تطلق النار على شاب لمجرد انه يعتمر الكوفية. اما الامر الاخطر بالنسبة لنا فهو سلب الحق في التعلم. ان يمنع الاطفال من ممارسة حقهم في التعلم، واغلاق المدارس والجامعات ـ فهو المس الأخطر بالحقوق» ـ هكذا لخصت مبعوثة

● البقية على الصفحة ٢ ●

الولايات المتحدة تشجب اقامة مستوطنة اسرائيلية جديدة في قطاع غزة المحتل

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف» ـ شجبت الولايات المتحدة، امس الاول (الثلاثاء)، انشاء مستوطنة اسرائيلية جديدة في قطاع غزة المحتل. ووصفت الامر بانه عائق جديد امام السلام.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، مارغريت توتويلر، «اصبنا بالخيبة ان تنشيء اسرائيل في هذا الوقت مستوطنة جديدة».

وكانت الحكومة قررت يوم الاحد الماضي، قبل يومين من زيارة رئيس الوزراء يتسحاق شمير الى واشنطن انشاء مستوطنة اطلق عليها اسم «دوغيت» في جنوب قطاع غزة.

واضافت توتويلر ان «موقفنا منذ زمن طويل هو ان استيطان الاراضي المحتلة لا يساعد عملية السلام ويشكل عائقا امام تحقيق سلام عادل ودائم. والححنا دائما على الحكومة الاسرائيلية ان تكف عن انشاء مستوطنات او توسيع المستوطنات الموجودة».

فلسطينيو مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان يحتفلون بذكرى اعلان استقلال فلسطين

● بيروت ـ الوكالات ـ احتفلت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان بالذكرى الاولى لاعلان استقلال دولة فلسطين.

ونظمت عروض في مخيمات الرشيدية في صور (٩٠ كم جنوب بيروت) وعين الحلوة في منطقة صيدا وهي المنطقة الرئيسية في جنوب لبنان حيث يوجد اهم تجمع فلسطيني في لبنان.

وفي مخيم عين الحلوة جرى عرض لوحدات من مختلف فصائل منظمة التحرير الفلسطينية على انغام فرقة موسيقية عسكرية ورفعت اعلام فلسطينية وصور الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

بعد رفضه الانصياع للاوامر:

عنصر لحدي يلقى مصرعه من رصاصة ارتدت الى بطنه من بندقية ضابط في قوات الطوارىء

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ ذكرت مصادر امنية في جنوب لبنان ان عنصرا من ميليشيات «جيش جنوب لبنان» لقي مصرعه، امس الاربعاء، بعد اشتباك مع ضابط الوحدة النروجية العاملة ضمن قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان.

واكد ناطق باسم القوة الدولية في جنوب لبنان تيمور غوكسيل لوكالة الصحافة الفرنسية ان سيارة على متنها مسلحون من ميليشيات الجيش العميل حاولت اختراق حاجز الكتيبة النروجية من القوة الدولية قرب قرية ابل السقي شرقي «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واضاف الناطق ان «الجنود النروجيين اطلقوا ثلاث طلقات انذار في الهواء فرد عليهم مسلحان من نوافذ السيارة باطلاق النار على جنود القوة الدولية. تلا ذلك تبادل قصير لاطلاق النار بالاسلحة الاوتوماتيكية». وقال الناطق انه لم يصب احد من جنود القوة الدولية.

وكان العنصر المسلح ينوي دخول القرية بسلاحه فمنعه من ذلك ضابط نروجي. فقام المسلح باطلاق النار في الهواء، بينما رد الضابط النروجي باطلاق النار على الارض غير ان احدى الرصاصات ارتدت واصابت المسلح ببطنه فاردته قتيلا.

منظمة الدول الامريكية توجه نداء عاجلا لوقف النار في السلفادور

● مقتل (٥٠٠) شخص وجرح (١٠٠٠) آخرين في المعارك الطاحنة المستمرة ●

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ وجه مجلس وزراء خارجية منظمة الدول الامريكية امس نداء عاجلا لوقف اطلاق النار في السلفادور طالبا من الاطراف المتنازعين ان يبدأوا «فورا عملية حوار من اجل تحقيق سلام عادل ودائم».

ودعا قرار المجلس «جميع الدول التي لها علاقات او مصالح في المنطقة الامتناع عن اي عمل من شأنه منع السلام الدائم في امريكا الوسطى».

وكان وزير الخارجية النيكاراغوي، ميغيل ديسكوتو، قدم مشروع قرار حول الوضع في السلفادور لكنه عدل كليا وورد نداء المنظمة في وثيقة اعدتها لاحقا لجنة عمل مؤلفة من كولومبيا وفنزويلا وترينيداد توباغو والسلفادور ونيكاراغوا.

من جهة اخرى، افادت حصيلة اخيرة ان المعارك الطاحنة في السلفادور اسفرت حتى امس الاربعاء عن مقتل اكثر من (٥٠٠) شخص واصابة (١٠٠٠) اخرين بجراح.

وكانت المعارك لليوم الرابع على التوالي مستمرة بين رجال جبهة «فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني وبين القوات الحكومية.

واكدت مصادر جبهة «فارابوندو مارتي» ان الثوار صدوا هجوم القوات الحكومية التي حاولت استعادة السيطرة على المناطق الشعبية للعاصمة سان سلفادور والتي تسيطر عليها الجبهة.

وتحدث الرئيس السلفادوري، الفريدو كريستياني، الليلة قبل الماضية، للمرة الاولى منذ اعلان حالة الطوارىء، يوم الاحد الماضي، قائلا «ان عودة الوضع الى طبيعته ليست الا مسألة وقت»! وفسر هذا التصريح بانه اعتراف غير مباشر بعدم قدرة الجيش السلفادوري على حسم الوضع بسرعة.

الاعلان السوفييتي ـ الفرنسي حول الشرق الاوسط في اعقاب زيارة دوما الى موسكو:

الطرفان سيكثفان عملهما لتشجيع الجهود الجارية لاقامة حوار سياسي بين الاطراف المعنيين مباشرة في اطار احترام حقوقهم ومصالحهم

● الاتحاد السوفييتي وفرنسا يؤكدان استعدادهما لاجراء مشاورات بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لبحث وسائل بدء عملية سلام في الشرق الاوسط ● الطرفان يؤكدان ان المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة هو السبيل لحل الازمة ● قمة استثنائية قريبة بين غورباتشوف وميتران في موسكو ●



● ميتران ●



● غورباتشوف ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ صدر في باريس امس الاربعاء، في اعقاب زيارة وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، الى الاتحاد السوفييتي الاعلان المشترك الفرنسي ـ السوفييتي التالي حول الشرق الاوسط:

«بمناسبة تبادل وجهات النظر حول الوضع في الشرق الاوسط اعلن وزير خارجية فرنسا، رولان دوما، وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير الخارجية في الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، عن تأييدهما لحل سياسي سريع للنزاع العربي ـ الاسرائيلي يستجيب كليا

● البقية على الصفحة ٢ ●

شمير وبيكر:

احرزنا «بعض التقدم»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتبر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاربعاء، انه احرز «بعض التقدم» حيال «مفاوضات سلام» في الشرق الاوسط بعد ساعتين من المحادثات مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في واشنطن واعرب عن امله في ان تستأنف هذه المحادثات في اسرائيل.

وقال شمير اثر غداء في وزارة الخارجية الامريكية وقبل اجتماعه مع الرئيس جورج بوش «اعتقد اننا احرزنا بعض التقدم». واضاف «اننا نود بالتأكيد رؤية وزير الخارجية الامريكي في بلدنا قريبا لنناقش معه المسائل نفسها ونحرز مزيدا من التقدم».

واشار بيكر الى انه لا يرغب في وجود خلافات في وجهات النظر مع رئيس الوزراء الاسرائيلي معتبرا بدوره انه تم احراز بعض التقدم. ولم يكشف بيكر عن دعوة ضيفه لزيارة اسرائيل ولم يبد حتى الان اي نية في القيام بجولات او رحلات مكوكية

● البقية على الصفحة ٥ ●

في مقابلة مع اذاعة موسكو:

شفاردنادزة: قمة مالطا قد تؤدي الى اتفاقات اساسية خصوصا في مجال الحد من التسلح

● موسكو ـ صرح وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة في مقابلة اجرتها معه اذاعة موسكو بان القمة السوفييتية ـ الامريكية في مالطا يمكن ان تؤدي الى «اتفاقات اساسية» وبخاصة في مجال الحد من التسلح على الرغم من انه «لقاء عمل».

وصرح شفاردنادزة في المقابلة التي تنشرها اليوم الخميس، اذاعة موسكو بان هذا اللقاء «هو لقاء عمل عادي ويجب الا يتوقع احد تطورات كبيرة الا انني اود ان اقول انني لا استبعد امكانية ان يؤدي هذا اللقاء الى نتائج جوهرية».

ولم يحدد برنامج عمل للقمة التي ستعقد في الثاني والثالث من كانون الاول المقبل الا ان شفاردنادزة قال انها وان لم تكن موضع «اعداد خاص فان اجتماعات العمل المماثلة ادت في غالبية الاحيان الى نتائج مهمة جدا».

واضاف شفاردنادزة «انني شخصيا ارى ان للقاء اهمية كبيرة من أجل التقدم في مجال الحد من التسلح وغيره».

وتطرق شفاردنادزة الى حرية مواطني المانيا الدمقراطية في الانتقال الى المانيا الاتحادية وقال انها جزء من «عملية طبيعية ومنطقية تعكس المرحلة الجديدة في العلاقات المتحضرة بين الشرق والغرب».

الاستخبارات العسكرية الامريكية تعترف لاول مرة:

قدرة اسرائيل النووية تضاهي نصف قدرة الصين وتتألف من ٢٠٠ رأس نووي وقنبلة وصاروخ

● «مجلس حماية موارد الطبيعة» ينشر المعلومات استنادا الى تقرير الاستخبارات العسكرية «دي.آي.إي» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يستفاد من تقرير لوكالة الاستخبارات في وزارة الدفاع الامريكية ـ «دي.آي.إي» ـ ان لدى اسرائيل رؤوسا نووية وكيميائية معدة للاطلاق بواسطة صاروخ «اريحا (١)». وقد نشرت المعطيات التي يتضمنها التقرير بمبادرة «مجلس حماية موارد الطبيعة» في الولايات المتحدة الامريكية الذي اصدر تقريرا شاملا عن انظمة صواريخ ارض ـ ارض في «دول العالم الحر».

ويحمل تقرير المجلس تاريخ تموز ١٩٨٩ و و يؤكد حيازة اسرائيل على رؤوس نووية وكيمائية تطلق بواسطة صواريخ «اريحا (١)». وهذه اول مرة تعترف مؤسسة امريكية رسمية بوجود سلاح نووي وكيميائي لدى اسرائيل. بل ويحتوي التقرير على صورة فوتوغرافية لصاروخ «اريحا (١)».

وعقب د. توماس كوتشران، وهو عالم نشيط في «مجلس حماية موارد الطبيعة»، على الامر قائلا انه آن الاوان لان تكشف الادارة الامريكية كل ما تعرفه عن مخزون السلاح النووي والكيميائي لدى اسرائيل لان لذلك ابعادا سياسية هامة. ورأى «المجلس» في اقرار الاستخبارات الامريكية بوجود سلاح نووي بحوزة

● البقية على الصفحة ٢ ●

في انتقاد وتحذير حازمين لعون ومواقفه التدميرية:

مجلس الاساقفة الموارنة يحذر من مغبة «المواقف التي تعرض وحدة ووجود لبنان للخطر»!

● البطريرك صفير يهنىء الرئيس المنتخب رينيه معوض ●



● البطريرك نصر الله بطرس صفير ●

● بيروت ـ وجه مجلس الاساقفة الموارنة امس الاربعاء نقدا مبطنا الى العماد ميشيل عون وحذر من مغبة المواقف التي «تعرض وحدة ووجود لبنان للخطر».

واصدر المجلس بيانا اثر اجتماع ترأسه البطريرك الماروني نصر الله صفير في الديمان (شمال لبنان حيث ينتشر الجيش السوري) جاء فيه «اذا ظلت المواقف على ما هي عليه من التصلب فقد تؤدي الى التقسيم الذي سيقضي اذا وقع على لبنان واللبنانيين. نرفض كل طرح تقسيمي وان الظرف المصيري والتاريخي لا يسمح بالتفرد بالرأي وإلزام المواطنين بما انقسمت عليه قياداته السياسية».

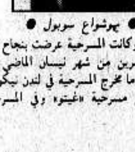
وكان البطريرك الماروني، وهو الزعيم الروحي لاكبر طائفة مسيحية في لبنان، رحب باتفاق الطائف الذي رفضه عون.

كما هنأ البطريرك الرئيس اللبناني الجديد رينيه معوض على انتخابه في ٥ تشرين الثاني الحالي وهو الانتخاب الذي رفضه عون ايضا.

ويذكر ان انصار عون اقتحموا، خلال تظاهرة، الصرح البطريركي في بكركي واضطر البطريرك صفير الى اللجوء الى مقره الصيفي في الديمان بعد تعرضه للاهانة.

صحيفة لندنية:

«غيتو» سوبول ـ افضل مسرحية لعام ١٩٨٩



● يهوشواع سوبول ●

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اختارت صحيفة «ايفنينغ ستاندارد» البريطانية، امس الاول الثلاثاء، مسرحية «غيتو» للكاتب المسرحي الاسرائيلي يوشواع سوبول، كأفضل مسرحية للعام ١٩٨٩. ومنح مؤلفها جائزة تعتبر من الجوائز الفنية القيمة.

وقد سلم الجائزة للمسرحي سوبول ريتشارد اير، مدير المسرح اللندني «ناشيونال تياتر»، في مراسيم جرت في قصر «سفوي» بحضور الاميرة ديانا وجمهور غفير.

وكانت المسرحية عرضت بنجاح كبير في مسرح «ناشيونال تياتر» اللندني منذ السابع والعشرين من شهر نيسان الماضي وحتى التاسع من الشهر الجاري، تشرين الثاني.

اما مخرج المسرحية في لندن نيكولاس هايتنر فقد حصل على لقب مخرج السنة لعمله اخراج مسرحية «غيتو» وفي المسرحيه الغنائية «ميس سايغون».

كلمة الاتحاد

يجب التصدي الشعبي الواسع لوقف حملات القمع البوليسي

□ نشرنا خلال الاسبوعين الماضيين اكثر من مرة اخبارا وتقارير حول تزايد حملات القمع العنيف والضغط الذي تقوم به الشرطة وخصوصا «الوحدات الخاصة» ضد المواطنين العرب. وكل «غزوة» بوليسية لاعتقال مواطن ما بتهمة ملفقة تتحول عادة الى استعراض عضلات ضد قرية كاملة.

لقد نشرنا في «الاتحاد» امس تقريرا مفصلا حول التنكيل البوليسي الفظيع ضد الشبان من المكر الذين كانوا معتقلين. كما نشرنا خبرا حول مداهمة الشرطة لبيت الحاج زياد منصور من الطيبة بحجة... «البحث عن فدائيين»!! كما ان مداهمة الوحدات البوليسية الخاصة لكفر قاسم، يوم انتخابات الهستدروت، بالذات، هي امر يثير الغضب والقلق.

وبشكل عام يمكننا القول ان تصعيد حملة التحريض الدموي على العرب ونشر التقارير الكاذبة حول زيادة «اعمال عنف» يقوم بها شبان عرب «على خلفية قومية» يرافقها تصعيد الهجمة البوليسية الارهابية التي تحمل احيانا طابعا بلطجيا وهستيريا معا.

ونحن نذكر هنا، ايضا، بالاستفزاز البوليسي السيد عفيف كيال الرئيس المنتخب لبلدة «جديدة» واعتقاله فعليا بحجة تبين خلال التحقيق انها حجة كاذبة فبركتها الشرطة والاجهزة الظلامية، استفزازا لعفيف كيال واستفزازا لنضال اهل جديدة ضد «الدمج التعسفي الاجباري».

اننا نعتقد ان لجنة المتابعة واللجنة القطرية للرؤساء واعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية وكل هيئاتنا الشعبية وجمهورنا عموما يجب ان يطوروا حساسية حقيقية ضد العنف البوليسي وان يطوروا رد فعل رسميا وشعبيا بما في ذلك مخاطبة الراي العام اليهودي، ضد هذا الارهاب البوليسي.

وفي الوقت نفسه فاننا نسأل وزير الشرطة، المسؤول وزاريا وسياسيا عن الشرطة: الا يرى حضرة الوزير الابعاد الخطيرة لهذه الحملة؟ الا يرى ان هذه الحملة يمكن ان تؤدي الى توتير مضاعف للعلاقات اليهودية - العربية؟ وهل من حق الشرطة ان تتعامل مع العرب، لمجرد انهم عرب، تعاملا متسيبا فظا، كما لو ان هذه الدولة ليست دولة قانون وكل شيء مباح ضد العرب؟

هذا الموضوع - تصعيد القمع البوليسي - مطروح بكل حدة على بساط البحث شعبيا ويجب معالجته بسرعة، سعيا الى وقف هذه الحملة البوليسية الخطيرة.

(«الاتحـــاد»)

نشاطات واسعة للمركز الثقافي الفرنسي في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام المركز الثقافي الفرنسي في الناصرة، خلال الاسبوعين السابقين بعدة نشاطات منها: لقاء مع الشعراء العرب، بمشاركة الاتحاد العام للشعراء والكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل. وقد شارك فيها كبار الشعراء العرب، وقد ادار الندوة الشاعر سميح القاسم، كما قام مدير المركز، السيد برنارد رؤو بالترحيب بمثل هذه اللقاءات الادبية، واعدا بتكرارها مرة كل شهرين.

بالاضافة الى ذلك، اتاح المركز الفرصة لثمانية فنانين نصراويين، للمشاركة في تقديم المعرض الخاص بانتاجاتهم الفنية تحت اسم «لقاء»، مما لقي الاقبال والتقدير من قبل الجمهور.

كذلك قام المركز بتنظيم دورة للتدريب على الطهي الفرنسي، واخرى لصناعة الحلوى الفرنسية للمؤسسات وللمحترفين، وذلك تحت اشراف طاه فرنسي محترف [illegible] وهو السيد الان دي لا رو، وقد اختتمت الدورة بحفل عشاء على الطريقة الفرنسية.

كما - وبالتعاون مع المركز الثقافي البلدي في الناصرة، عرضت فرقة البلاطوم مسرحية «لو عجرتني، ابكتني المجيء» ايضا»، وهي فرقة حديثة، ولكن لديها خبرة عالية.

منذ حرق الصيدلية قبل ٣ اسابيع:

الطيرة تعيش بدون ادوية

●الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - لا تزال الطيرة تعيش بدون ادوية منذ حرق صيدلية صندوق المرضى قبل حوالي ثلاثة اسابيع.

ويذكر ان الصيدلية الوحيدة في عيادة صندوق المرضى، الوحيدة في الطيرة، قد احرقت على ايدي مجهولين تسللوا اليها من النافذة واضرموا فيها الحريق الذي امتد الى غرفة طبيب النساء المجاورة. وافادنا مدير العيادة، الدكتور حسن متاني، بان ادارة العيادة على اتصال دائم مع ادارة كوبات حوليم للتعجيل في اعادة الوضع الى ما كان عليه، بما في ذلك تزويد العيادة بالادوية اللازمة. وقال ان الذين اقدموا على هذه الفعلة الشنيعة واحرقوا الادوية لا يهمهم ان يكون المتضرر كل سكان البلدة، وخصوصا المرضى المزمنين الذين يتلقون المعالجة بصورة دائمة.

ويفيد مراسلنا بانه تجري حاليا ترميمات واصلاحات في الامكنة التي تضررت بفعل الحريق.

تصحيح خطأ

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ورد في عدد «الاتحاد» (٨٩/١١/١٥) خطأ بان صور الانتفاضة التي تحولت الى رسائل بريدية هي من «تصوير اكرم صفدي واسحق قواسمي وعماد الاطرش».

والحقيقة ان هذه الصور الثلاث هي من تصوير أكرم صفدي وحده. مع الاعتذار.

● تنويه ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع خطأ مطبعي في نشر نتائج انتخابات الهستدروت في عرعرة. فقد حصلت «القائمة المشتركة» للمؤتمر العام على (١٧٨) صوتا وليس (٧٨) كما نشر.

● تنويه ●

وقع خطأ غير مقصود في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» امس تحت عنوان: «مدير لواء حيفا في وزارة المعارف يعد بحل مشكلة الاوضاع الخطرة في مدرسة عرعرة»، اذ جاء خطأ ان رئيس مجلس عرعرة المحلي هو السيد احمد جبارين بينما الصحيح هو السيد محمد يونس.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دبجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اجتماع لاولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية الشاملة في عكا:

اعلان الاضراب المفتوح في المدرسة اذا لم تقم البلدية باصلاح الوضع وسد النواقص خلال اسبوعين

● «لا نعفي البلدية ورئيسها من مسؤولية النواقص في المدرسة» ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تحت شعار:«لا نعفي البلدية ورئيسها من المسؤولية» عقد اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية الشاملة في عكا، اجتماعا يوم امس الاول الثلاثاء، في قاعة المدرسة، بدعوة من مجلس الاباء الموسع في المدرسة العربية الشاملة، للتداول حول الاوضاع المزرية والنواقص العديدة في المدرسة.

واتخذت بالاجماع بعد النقاش القرارات التالية:* اعلان الاضراب المفتوح اذا لم تقم البلدية خلال اسبوعين باصلاح الوضع وسد النواقص.* ارسال الرسائل الاحتجاجية الى كل المكاتب الحكومية المختصة وكتل الكنيست ومكتب مراقب الدولة ووزير المعارف ورئيس بلدية عكا ومفتش المعارف تتضمن شرحا عن الوضع القائم واخبارهم بنية اعلان الاضراب المفتوح اذا لم تباشر البلدية بالعمل لسد النواقص.* تكثيف النشاط الشعبي والاعلامي للضغط على المسؤولين للتجاوب مع طلبات الاهالي وتنظيم وفد لمقابلة رئيس البلدية، ودعوة الاهالي الى تشديد الكفاح لضمان الجو الدراسي المريح لابنائهم.

ووزع مجلس الاباء الموسع في المدرسة العربية الشاملة في عكا، بيانا على الاهالي اطلعهم فيه على النواقص الموجودة ومنها على سبيل المثال لا الحصر:* في الشتاء، وبسبب الدلف اضطرت البلدية لقطع التيار الكهربائي واضطرت ادارة المدرسة الى جمع اجهزة الكمبيوتر وتغطيتها من مياه الدلف لئلا تتعطل.* الات الطباعة قديمة ولا تصلح لتعليم صفوف الثانوية كذلك بعض الاجهزة في اقسام الخراطة واللحام.* عدم وجود اجهزة ومواد للمختبر.*اقسام الصناعة والتجارة تحتاج الى الاجهزة والمواد الخام.* المدرسة بدون سياج وبوابة حديد.* ميزانية البلدية المرصودة للمدرسة لم تعط حتى الان لادارة المدرسة لشراء ما يلزم من مواد رغم المراجعات المتكررة من قبل ادارة المدرسة للبلدية.

واكد المجلس في بيانه ان الكثير من النواقص والمشاكل اصبحت مزمنة واصبح تراكمها يحبط المعلمين والطلاب ويحد من امكانيات وطموحات ادارة المدرسة في البرمجة والتعليم وبسط النظام في المدرسة. كذلك وجراء اهمال البلدية فقد بقي الطلاب اغلب الحصص بلا تعليم بسبب الدلف .

واحتجاجا على الاوضاع المزرية بعث رئيس مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، فخري بشناوي، برسالة الى رئيس بلدية عكا، وبنسخ عنها الى وزير المعارف ومدير عام وزارة المعارف ومسؤول قسم المعارف في البلدية ومدير المدرسة، احتج فيها على الاهمال ونهج اللامبالاة بالمدرسة من جانب البلدية، وشجب الاستهتار بمصير الطلاب. وحمل البلدية كامل المسؤولية عن الاضرار التي قد تلحق بالطلاب جراء ذلك.وطالب بايجاد الحلول فورا والاستجابة لطلبات الاهالي.

في حديث مع مراسل «الاتحاد»:

رئيس مجلس الطيبة المحلي ينفي ما نشرته «حدشوت» على لسانه من تحريض على ابناء المناطق المحتلة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - نفى رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد رفيق الحاج يحيى، في حديث مع مراسل «الاتحاد» يوم امس الاول، ما نشرته صحيفة «حدشوت» يوم الاحد الماضي بخصوص حادث اطلاق النار الذي جرى في الطيبة خلال الاسبوع الماضي بين شخص مجهول قيل عنه انه كان ملثما وبين دورية شرطة.

وقال حاج يحيى انه لم يقل لمراسل صحيفة«حدشوت» ان من اطلق النار هو من سكان المناطق المحتلة وليس من سكان الطيبة. واضاف «لا يمكن معرفة من اطلق النار وهذا ما قلته لمراسل الصحيفة المذكورة».

وحول ما جاء على لسانه حول قيام مواطني المناطق المحتلة الذين يعيشون في الطيبة بازعاج الاهالي والتسبب لهم بالمضايقة، قال حاج يحيى انه فعلا توجه للشرطة بشكوى بخصوص تواجد سكان المناطق المحتلة بعد ان تسلم من الاهالي عرائض بسبب الازعاج الذي يسببونه للاهالي، ولكنه اردف قائلا ان «الحديث يدور حول اولئك الاشخاص الذين طردوا من قراهم ومدنهم وبلداتهم بسبب تعاونهم مع سلطات الاحتلال. اما العمال الذين يأتون لكسب لقمة العيش والعيش بيننا بشرف وكرامة واحترام وليس هربا من شعبهم فاننا نضعهم في أعيننا ونفتح لهم بيوتنا».

وفيما يتعلق باتهامه سكان المناطق المحتلة بتحريض ابناء الطيبة على القاء الحجارة والزجاجات الحارقة، قال رفيق الحاج يحيى «لم اقل مثل هذا الكلام بتاتا ولا يمكن ان اقوله. واذا احتاج الامر فانني ساقاضي الصحيفة التي نشرت هذه الاقوال على لساني».

مجلس عرابة يشجب عريضة متهورة ضد معلمين في المدرسة الثانوية

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - بادرت كتلة عرابة الدمقراطية في المجلس المحلي الى تقديم اقتراح في جلسة المجلس العادية لشجب العريضة المتهورة التي وجهت الى وزير المعارف ضد الاستاذين علي هيبي وعلي ابو ريا واتخذ مجلس عرابة قرارا بشجب العريضة.

هذا وكانت كتلة عرابة الدمقراطية اقترحت في المجلس المحلي الغاء توصية لجنة الاعتراضات التي تبحث اعتراضات المكلفين بدفع الضرائب للغبن والاجحاف في توصياتها ضد بعض المكلفين وللمغالاة وعدم صدق بعض الاعفاءات. ولقد اسقط الاقتراح باغلبية (٦) اعضاء ضد وتأييد خمسة اعضاء وامتناع رئيس مجلس عرابة في الجلسة بهذا الخصوص.



● رجال الشرطة يعتقلون طالبة من طالبات مدرسة «المأمونية» في القدس المحتلة خلال التظاهرة الاحتفالية التي نظمها يوم ١١/١٤ احتفالا بالذكرى الاولى لاعلان استقلال فلسطين التي حلت أمس الاربعاء.

(تصوير: عزام عبيد - خاصة بـ «الاتحاد» القدس)

من نتائج انتخابات الهستدروت ١٩٨٩/١١/١٣

النتائج النهائية للانتخابات في منطقة الخضيرة

القائمة المشتركة تفوز بمقعدين في مجلس العمال وبمقعدين في مجلس «نعمات»

● حيفا - لمراسل خاص - حصلت القائمة المشتركة، للمرة الاولى على تمثيل بعضوين في مجلس العمال في الخضيرة. كما حصلت القائمة على تمثيل لها بعضوين في مجلس نعمات.

وفيما يلي توزيع الاصوات:

● مؤتمر الهستدروت: الاصوات الصحيحة: ١٣٥١٠
● ا م ت - ٧٠٤٦ (٥٢,١٥٪)، م ح ل - ٣٤١٦ (٢٥,٢٨٪)، مبام - ١٥٧٨ (١١,٨٦٪)، راتص - ٦٤٩ (٤,٨٪)، ش - ٨٢١ (٦,٠٧٪).
● نعمات: اصوات صحيحة - ٧١١٠
● ا م ت - ٣٨٨١ (٥٤,٥٨٪)، م ح ل - ١٦١٤ (٢٢,٧٪)، مبام - ٧٤٥ (١٠,٤٧٪)، راتص - ٤٢٥ (٥,٩٧٪)، ش - ٤٤٥ (٦,٢٥٪).
● مجلس العمال: اصوات صحيحة - ١٢٩٣١
● ا م ت - ٦٨٥٥ (٥٢,٩٨٪)، م ح ل - ٣١٨٧ (٢٤,٦٣٪)، مبام - ١٤٥٧ (١١,٥٧٪)، راتص - ٦٠٧ (٤,٦٩٪)، ش - ٧٩٢ (٦,١٢٪).

ويذكر ان منطقة مجلس عمال الخضيرة تشمل بالاضافة الى الخضيرة والتجمعات السكنية اليهودية المجاورة منها مجموعة من القرى العربية هي عارة وعرعرة وعين السهلة وبرطعة وكفرقرع.

● نتسيرت عيليت ●

● اصحاب حق الاقتراع: ١١٠٤٢
● عدد المصوتين: ٧١٦٥ (٦٤,٨٪)
● اصوات صحيحة: ٦٨٩٢

التوزيع في مجلس العمال: المعراخ ٤٨٦٥ (٧٠٪)، الليكود ١٥٦٠ (٢٢٪)، مبام ٢٧٠ (٣٪)، ش ١٩٧ (٢,٨٪) (بناء عليه يكون للقائمة المشتركة عضوان في مؤتمر مجلس العمال هما ناصيف بدر وادوار عودة. وربما يدخل الثالث ايضا، سليم قاهوم، اذا لم تتغير النسبة بعد فرز اصوات الجنود والبحارة).

المؤتمر: المعراخ ٤٦٥٦ (٦٦٪)، الليكود ١٧٣١ (٢٤,٥٪) مبام ٣١١، ش ٢٠٤، راتص ١٦٤.

نعمات: المعراخ ٢٥١٨ (٦٩,٨٪)، الليكود ٧٤٣ (٢٠,٦٪)، مبام ١١٤، ش ١١٠، راتص ٨١.

● شفاعمرو ●

● اصحاب حق الاقتراع: ٦٢٤٣
● عدد المقترعين: ٥١٤٠
● نسبة التصويت: ٨٢٪
● اصوات صحيحة: ٥١٤٠

● المؤتمر: ش ١٥٥٧ (٣٠,٢٪)، أ م ت ٢١٦٥ (٤٢٪)، م ح ل ٢٣٢ (٤,٥٪)، مبام ٦٦٩ (١٥٪)، راتص ٣٤٦ (٦,٧٪)

● نعمت، عدد الاصوات (٢٤٥٨): ش ٦٨١ (٢٧,٧٪)، ا م ت ١١٢٢ (٤٥,٦٪)، م ح ل ١٠٦، مبام ٤١٢ (١٦,٧٪)، راتص ١٣٧.

● مجلس العمال: ش ١٤٤٩ (٢٨٪)، ا م ت ٢٣٢٤ (٤٥٪) مبام ٨١٦ (١٥,٨٪)، راتص ٣١٤ (٦٪) م ح ل ٢٧٣. توزيع المقاعد: ش (٤)، أ م ت (٦)، مبام (٢)، راتص (١).

● مجلس نعمات (توزيع المقاعد): ش ٤، أ م ت ٧، مبام ٣، راتص ١.

■ تتمات من الصفحة الاولى ■

الاعلان السوفييتي - الفرنسي حول الشرق

للمصالح الحيوية لشعوب ودول هذه المنطقة ولمصلحة تعزيز السلام والامن الدوليين.

«وتنوي فرنسا والاتحاد السوفييتي تكثيف عملها لتشجيع الجهود الجارية من اجل اقامة حوار سياسي بين الاطراف المعنيين مباشرة في اطار احترام حقوقهم ومصالحهم بهدف التخفيف من حدة التوتر وخلق جو من الثقة».

«وتؤكد فرنسا والاتحاد السوفييتي من جديد استعدادهما لاجراء مشاورات بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن للامم المتحدة لبحث وسائل بدء عملية سلام في الشرق الاوسط.

«وترى فرنسا والاتحاد السوفييتي ان مؤتمرا دوليا حول الشرق الاوسط يشارك فيه ممثلون من كافة الاطراف المعنيين والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن سيؤدي بطبيعته الى حل شامل يضمن الامن والسلام لدول المنطقة، بما فيها اسرائيل، على اساس مبدأ عدم قبول الاستيلاء على الاراضي بالقوة وتطبيق حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

«وحول الوضع في لبنان تشير فرنسا والاتحاد السوفييتي الى ضرورة تطبيق اتفاق الطائف الذي شكل انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية المرحلة الاولى منه.. وهما تدعوان كافة الاطراف الى تقديم المساعدة لعملية المصالحة الوطنية هذه ولتحقيق وحدة واستقلال وسيادة لبنان على كافة اراضيه.

«وتماشيا مع روح البيان المشترك للرئيسين غورباتشوف وميتران الذي صدر في تموز ١٩٨٩ يؤكد الجانبان رغبتهما المشتركة بتأييد تسوية سياسية للوضع في لبنان.

وعلى صعيد اخر ذكر الناطق باسم رئاسة قصر الاليزيه ان قمة سوفييتية - فرنسية استثنائية ستعقد قريبا جدا في العاصمة السوفييتية موسكو.

واضاف الناطق ان موعد هذه القمة بين الزعيمين السوفييتي والفرنسي، ميخائيل غورباتشوف وفرانسوا ميتران، لم يحدد بعد الا انها قد تنعقد خلال الشهر المقبل او في كانون الثاني.

وكان الزعيم السوفييتي قد صرح خلال لقائه وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، امس الاول الثلاثاء، بان لقاءه مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران «مناسب حاليا»، واضاف «في قرننا الديناميكي هذا يجب تكثيف الحوار وبخاصة السوفييتي - الفرنسي. لذلك فان موضوع لقاء جديد مع الرئيس الفرنسي هو امر مناسب حاليا».

ويذكر ان هذه القمة الاستثنائية تعقد اضافة الى القمة المقررة بين الزعيمين، السوفييتي والفرنسي، في النصف الاول من العام المقبل ١٩٩٠.

الاستخبارات العسكرية الامريكية تعترف

اسرائيل امرا متميزا لم يسبق له مثيل. واشار «المجلس» الى حقيقة ان مسؤولين امريكيين اعترفوا في وقت سابق بذلك لكن التقرير الاخير يؤكد الاعتقاد بان اسرائيل قادرة على انتاج السلاح النووي.

ويستعرض التقرير الذي اعده «مجلس حماية الموارد الطبيعية» في الولايات المتحدة تطورات تعامل الادارة الامريكية مع قدرات اسرائيل النووية. ويؤكد ان البيت الابيض عرف منذ العام ١٩٦٨ بان لدى اسرائيل سلاحا نوويا لكنه حاول التستر على هذه الحقيقة.

ويورد التقرير جملة من التفاصيل التقنية حول صاروخ «اريحا (١)» رغم انكار الحكومة الاسرائيلية لحقيقة حيازتها اياه. ومن هذه التفاصيل ان تطوير الصاروخ بدأ في الستينات ويعتمد على تكنولوجيا فرنسية ويبلغ مداه الاقصى (٦٤٠ كم) وبامكانه حمل (٥٠٠ - ٧٠٠) كغم من المواد المتفجرة. وجاء في التقرير ان الحكومة الاسرائيلية بدأت بعد العام ١٩٧٣ - حرب اكتوبر بتطوير صاروخ «اريحا (٢)» بمساعدة الشاه الايراني محمد رضا بهلوي. ويقدر عدد هذه الصواريخ بمئة صاروخ.

ويضيف التقرير ان اسرائيل اجرت اختبارا لصاروخ بالستي يقوم على اساس التكنولوجيا الامريكية، وان مدى الصاروخ يبلغ ١٣٠٠ كم سقط في البحر المتوسط غربي جزيرة كريت.

ويلخص التقرير الفصل الذي يتناول قوة اسرائيل النووية بالقول ان لدى اسرائيل (٢٠٠) قطعة من السلاح النووي بينها رؤوس نووية وصواريخ وقذائف يمكن اطلاقها من الجو. وهذه القدرة النووية - حسب التقرير - تضاهي نصف قدرة الصين النووية!

رغم الاغلاق العسكري وحظر التجول وحملات الاعتقال

الالوان الاربعة الزاهية وتحولت كل قرية ومخيم ومدينة الى كتلة واحدة ملتهبة بالحماس والفرح.

وفي القدس وجنين ونابلس وبيت لحم ومناطق اخرى من فلسطين المحتلة تناول المواطنون قطع الحلوى احتفالا بالعيد. واستجاب كافة اصحاب المحلات التجارية الى نداء القيادة الوطنية الموحدة بفتح محلاتهم حتى الساعة الخامسة مساء بهذه المناسبة. الا ان قوات الاحتلال اجبرت اصحاب المحلات التجارية، بقوة السلاح، على اغلاق محلاتهم في مدينة قلقيلية وبيت لحم وطولكرم والخليل. ويذكر ان هذا يحدث في مدينة الخليل لليوم الثالث على التوالي.

واعلنت سلطات الاحتلال نظام منع التجول يوم امس في مدينة نابلس والمخيمات المجاورة - عين بيت الماء وعسكر القديم والجديد وبلاطة لليوم السابع على التوالي وكذلك في مخيم قلنديا. ولليوم الثالث على مخيمات الدهيشة وعايدة والجلزون والامعري كما فرضته امس على قرية بتير ومدينة رام الله وجزء من مدينة البيرة. بالاضافة الى فرضه على ٩٠٪ من قطاع غزة الذي يعاني باكمله من الاغلاق العسكري منذ يومين.

وفرضت السلطات الاغلاق العسكري ايضا على مركز مدينة رام الله وبيت ساحور والخليل لليوم الثالث، وكثفت من تواجدها في كل هذه الاماكن.

وفي القدس اغلقت كافة المكاتب الصحفية يوم امس ابوابها استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة بمناسبة يوم الاستقلال، مع التذكير ان السلطات الاسرائيلية رفضت السماح لهذه الصحف ان تكتب اي شيء عن يوم الاستقلال. وفي القدس المحتلة ايضا زارت مجموعة من النساء مستشفى المقاصد تضامنا مع المصابين وتهنئة لهم بالعيد الكبير وتمنين للجميع استعادة الصحة مؤكدات على استمرار النضال والعطاء حتى تحقيق الاستقلال الحقيقي وكنس الاحتلال. وقد تدخلت قوات من حرس الحدود والشرطة بقنابل الغاز لتفريق النسوة وهن في طريق خروجهن من المستشفى.

وفي شارع صلاح الدين رشق احد الشبان سيارة باص اسرائيلية بالحجارة.

وفي ساعات المساء ابتدأت الاحتفالات من جديد في مخيم شعفاط وزغردت نساء المخيم بينما اطلق افراد «حرس الحدود» الرصاص واصابوا الفتاة ايمان محمود غنايم (٢٢ عاما) واخذوها في سيارة عسكرية الى مكان مجهول. كما خرجت مسيرات احتفالية مشابهة مساء امس في حي الطور والصوانة وجبل المكبر.

وكانت قوات «الامن» بقيادة الكابتن روني، مسؤول البلدة القديمة، وبرفقة افراد حرس الحدود قد اعتقلوا ظهر امس لعدة ساعات اصحاب المحلات التجارية وهم اسعد الاشهب وعبد الناصر نهاد شاهين ورامز بدوي سلهب، وهددتهم بالاعتقال اذا جرى اي احتفال بالعيد في البلدة القديمة، بمعنى ان السلطات تحملهم المسؤولية عن ذلك. ومما يذكر ان فتاتين من الجالية الافريقية في القدس قد اعتقلتا امس على اثر مشادة كلامية مع بعض افراد حرس الحدود.

● جبل المكبر ●

وعلت الزغاريد واشعلت النيران والتهبت السماء بالالعاب النارية وارتفعت اصوات الاناشيد الوطنية تملأ جبل المكبر احتفالا بالعيد الوطني الكبير، عيد الاستقلال، عيد الدولة الفلسطينية والشعب الفلسطيني. واستمر ذلك طيلة امس الاول وصباح اليوم.

وقامت قوة من «حرس الحدود» باقتحام جبل المكبر في ساعة متأخرة من الليل للسيطرة على الوضع.

وبحراسة مجموعة من الملثمين انطلقت صباح امس مسيرات نسائية واخرى للاطفال احتفالا بالعيد، طيرت خلال ذلك البالونات الملونة بالوان العلم الفلسطيني وردد الاهالي بصوت واحد مجلجل نشيد «بلادي بلادي»... وتدخلت قوات من «حرس الحدود» بالرصاص المطاطي وقنابل الغاز وفرقت المتظاهرين.

● بيت ساحور ●

ووصلت الاحتفالات اوجها في بيت ساحور رغم الاغلاق العسكري بعد الوقوف دقيقة حداد لذكرى ارواح الشهداء، مئات النساء يرتدين الثوب الفلسطيني المطرز بالوان العلم الفلسطيني، ومئات اخرى من الاطفال يحملون اغصان الزيتون وينطلقون من ثلاث مواقع من البلدة يطوفونها ويرددون الهتافات الوطنية وتعلو الاناشيد الوطنية والزغاريد، ويهتف الشعب، «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين». بينما قامت قوة كبيرة من قوات الجيش بامطار الاطفال والنساء بوابل من قنابل الغاز والعشرات منهم يصابون باختناق شديد. وتستمر الاحتفالات في جو من التحدي والصمود.

وفي قرى بيت نجار وحوسان سارت المظاهرات الحاشدة واغلق الملثمون مداخل قرية حوسان رغم محاصرة الجنود لها كما اغلقوا مداخل قرية نحالين ودار فوكين.

وفي قرية الطيبة (رام الله) جرت مساء امس مسيرة صاخبة واحتفالات مشابهة بالعيد تحولت الى صدام مع قوات الجيش وتم اعتقال ثلاثة شبان. وفي الوقت نفسه اقتحم الجنود عددا من المنازل وعاثوا فيها خرابا اذ حطموا كافة الادوات الكهربائية في منزل المواطن جواد بشارة جودة.

وفي قرية سنجل (رام الله) خرج الشبان بمسيرة بالزي الموحد اصطدموا خلالها بجنود الاحتلال. ولم تصلنا نتائج هذه الصدامات حتى ساعات كتابة هذه السطور.

● حلحول ●

وحطم الشبان في مدينة حلحول سيارة احد المستوطنين هناك واصيب المستوطن بجراح فنقلته سيارة الاسعاف الاسرائيلية على اثر ذلك للعلاج بينما حضرت قوات كبيرة من الجيش واعتدت على كل من تواجد في مكان الحادث بالضرب.

● غزة هاشم تشتعل ●

وبالرغم من الاغلاق العسكري المستمر منذ ثلاثة ايام في كافة انحاء قطاع غزة فقد فرضت قوات الاحتلال يوم امس نظام منع التجول على ٩٠٪ منه.

كل هذا لم يمنع ابناء الشعب الفلسطيني هناك من الاحتفال بعيدهم الوطني الكبير، عيد الاستقلال.

فقد امتلأت السماء بالبالونات الملونة والالعاب النارية واعلام فلسطين واطلق اصحاب السيارات في شارع المختار في غزة وعلى طول (٣) كم الزمامير بالحان موسيقية وخرج المئات في كل حي الى الشوارع بالطبول والزمور واقاموا حلقات الدبكة الشعبية، عرس وطني حقيقي كان في ميدان فلسطين.

وتدخلت قوات الاحتلال بالنار الحي والغاز ولم يثن هذا كله الجماهير عن الاستمرار في احتفالاتهم. ولاحقت قوات الاحتلال ثلاثة اطفال في حي الفوايدة - غزة - يحملون البالونات الملونة والاعلام الفلسطينية، واعتقلت طفلين آخرين من ساحة الشهيد عصام النباهين - حارة الفوايدة - واختتم الشبان في شارع الكمالية احتفالهم عصر امس باستعراض شبابي بالزي الموحد وسط احتفالات المئات من الاهالي.

وحيث تحولت الاحتفالات الى صدامات مع قوات الاحتلال اصيب اكثر من (١٣) شابا وطفلا بعيارات معدنية ونارية كان ابرزها الطفل ابراهيم قاسم (٩ سنوات) بعيار معدني ومحمد سعاده (١١ عاما) بعيار ناري ومجدي فؤاد دردونه (١٢ عاما) بعيار معدني. ومما يذكر ان الحاكم العسكري بنفسه قام بايقاف سيارة الاسعاف التي نقلت الطفل وصادر هوية السائق ورخصته.

لمناسبة الذكرى الاولى لاعلان استقلال

الاسرائيليين سيفهمون.. اننا نريد ان نعيش احرارا في ارض حرة ومستقلة لتعود مهد الديانات (القدس) من جديد ارضا للسلام».

واضاف الرئيس الفلسطيني ان الاسرائيليين «لم يفهموا هذه الرسالة وابعادها. لقد اعمتهم الكراهية والطمع في الاستمرار في الاحتلال».

وقال عرفات «ولسوء الحظ تستمر الادارة الامريكية في تجاهل رسالتنا». واضاف «مع ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، اكد ضرورة وضع حد للاحتلال الا ان الولايات المتحدة تستمر في تقديم مساعدة غير محدودة لاسرائيل وهذا ما يسمح باستمرار الاحتلال وخرق حقوق الانسان» في فلسطين.

وتطرق الرئيس الفلسطيني الى «خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر» من دون ان يذكرها واكد من جديد ان «اية مبادرة جدية ويمكن ان تؤدي الى سلام عادل وشامل يجب ان تدرج في اطار مؤتمر دولي يعقد برعاية الامم المتحدة».

واعرب عرفات عن سروره لان دولا عربية واسلامية وغير منحازة واشتراكية عديدة اعترفت بدولة فلسطين واشار الى «ان الولايات المتحدة هي الوحيدة التي تساند اسرائيل بشكل غير محدود بينما بدأت الدول الاوروبية تبدي تفهما ازاء شرعية نضالنا».

ونقلت وكالة «وفا» الفلسطينية، امس، ان الرئيس الفلسطيني استقبل مساء امس الاول الثلاثاء، السفراء العرب العاملين في تونس الذين هنأوه بمناسبة الذكرى الاولى لاعلان استقلال دولة فلسطين.

واضافت الوكالة ان اللقاء جرى في مكتب منظمة التحرير في تونس في حضور سفير فلسطين، حكم بلعاوي.

وتابعت انه تم التطرق خلال اللقاء الى «اخر التطورات السياسية المتعلقة بالمسألة الفلسطينية وسبل التوصل الى السلام في الشرق الاوسط» وكذلك الوضع في فلسطين المحتلة.

وكان عرفات تباحث كذلك امس الاول مع سفراء الدول الاوروبية والصين والسويد وسلمهم رسائل عاجلة تدور حسب الوكالة الفلسطينية حول «الوضع في فلسطين المحتلة».

مبعوثة الاتحاد الدولي لحقوق الانسان

الاتحاد الدولي لحقوق الانسان،، ماري كلير منديس فرانس، وضع حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة في مقابلة لصحيفة «حدشوت»، امس، الاربعاء.

وكانت ماري فرانس اعدت تقريرا حول حقوق الانسان الفلسطيني في ظل الاحتلال بالتعاون مع مساعديها الذين جابوا المناطق المحتلة واعتمدوا على مشاهداتهم الميدانية. ومن المنتظر ان يعلن عن التقرير خلال الايام القليلة القادمة.

وحملت ماري فرانس مسؤولية الوضع في المناطق المحتلة للحكومة الاسرائيلية «التي يجب ان تتوقف عن عن اجراءاتها القمعية التي تستهدف حرمان الفلسطينيين من الحرية». وقالت ماري فرانس ان اكثر ما اذهلها رؤية فتيان على الأسرة في المستشفيات وقد اصيبوا بالشلل او هم على حافة الموت بعد ان اصيبوا بعيارات نارية في الظهر!

ورفضت ماري فرانس ما يشاع في الاوساط الاسرائيلية الرسمية عن انها (ماري) متحيزة للجانب الفلسطيني بدعوى ان لها علاقات وثيقة مع رئيس م.ت.ف. وقالت انها تواصل طريق زوجها الراحل الذي اشغلته قضية واحدة وهي احقاق السلام في المناطق المحتلة، وان لقاءاتها مع ياسر عرفات ومع المسؤولين الاسرائيليين تأتي في اطار سعيها الى احقاق السلام المنشود.

الاقتصاد السوفييتي اليوم

مصاعب أم فشل؟

● قار غوجانسكي ●

● الاقتصاد السوفييتي اليوم في وضع غليان غير صحي، يشهد على ذلك النقص المتزايد في الحاجات الاستهلاكية، وايضا الاستخلاصات الجزئية بالنسبة لسنة ١٩٨٩. فمثلا، في الاشهر التسعة الاولى من هذه السنة سجل انخفاض في انتاج الفحم والنفط والغاز. وارتفاع الاستيراد كان اعلى من ارتفاع التصدير. وعلى هذا تشير الاهداف التي وضعتها الحكومة السوفييتية لعام ١٩٩٠: لجم نزعة السوء في الوضع الاقتصادي، للتخفيف من التوتر الاجتماعي، وايجاد قاعدة للتطور الاقتصادي مستقبلا.

وفي محاضرة وزير المالية، ماسليوكوف، امام السوفييت الاعلى في اوائل آب ٨٩، وردت المعطيات التالية: في النصف الاول من هذه السنة سجل ارتفاع بـ ٣,٥٪ في الانتاج القومي الخام، وفي حين ان انتاجية العمل في الفترة ذاتها ارتفعت ب ٢,٨٪، ارتفع حجم الاجور المدفوعة للعاملين بـ ٩,٥٪. وهذا الارتفاع الذي لا يقوم على اساس في حجم النقد بأيدي المواطنين، وسع الهوة بين المداخيل العادية وبين كمية البضائع في السوق. ففي الفترة التي يدور الحديث عنها، كانت الزيادة في المداخيل النقدية للجمهور اسرع بضعفين من الزيادة في كمية المنتوجات الاستهلاكية التي زودت بها السوق. وكانت النتيجة الحتمية لهذا الوضع هو النقص في الحوانيت، من ناحية، وانسحاق تضخمي في قيمة النقد من جهة اخرى. وبكلمات اخرى، هناك روبلات اكثر في جيوب المواطنين السوفييت، ولكن قيمتها تهبط اكثر فأكثر.

■■ جذور المشكلة

كيف نما وفاض الفارق بين كمية النقود وبين كمية البضائع؟ لقد حدث في السنتين الماضيتين في الاتحاد السوفييتي عدد من الكوارث الكبيرة، احدثت «ثقبا» في ميزانية الدولة السوفييتية: كارثة تشيرنوبيل، والزلزال في ارمينيا. ومع كل التأثير السلبي لهاتين الكارثتين فلم تكونا وحدهما سبب العجز القمة المتوقع في هذه السنة في ميزانية الدولة: ١٢٠ مليار روبل. بل كانت جذور المشكلة تكمن في المصاعب المرافقة للاصلاح الاقتصادي الناجمة عن التنفيذ غير المثابر، بل المزيف احيانا، ومن حقيقة ان السوق الاشتراكية ما تزال تعاني من عثرات ونواقص كثيرة.

ولقد استهدف الاصلاح الاقتصادي زيادة استقلالية المصانع وزيادة دمج العاملين في ادارتها. وبالمقابل تقليص التدخل الاداري ـ الرسمي. وكان الافتراض، ان توسيع الامكانيات للادارة الذاتية وخلق علاقة مباشرة بين نتائج العمل وبين اجرة العاملين وانتعاشهم، يعطي دفعا لتوسيع الانتاج وتحسين النوعية لهذا الانتاج، ويقلص التبذير ويرفع من انتاجية العمل. وتجربة العامين القائتين اثبتت، انه حيث نفذ الاصلاح باخلاص وغيرة، بنصه وروحه، ودون تدخل محبط من قبل الجهاز البيروقراطي ـ انجزت نتائج مدهشة. بينما في المصانع التي منحت استقلالية فاستغلت فقط من اجل الحصول على الارباح السهلة بواسطة رفع اسعار غير مبرر ـ فان دخل العمال ارتفع، الا ان حجم الانتاج وانتاجية العمل لم يرتفعا وخسرت الدولة كلها. وفي نهاية الحساب فان هؤلاء العمال ايضا، الذين لم تتطور مصانعهم، خسروا هم كذلك.

■■ قصة النجاح

كمثل على التطبيق الدقيق والخلاق لمبادىء الاصلاح الاقتصادي، اتي بقصة المجمع «مولد خروم» (الصناعة الخفيفة لمولدافيا)، كما نشرت مؤخرا في جريدة «برافدا».

توحد، تحت سقف المجمع، كل مصانع الصناعة الخفيفة في مولدافيا: مصانع النسيج والحلوى والاحذية ومنتوجات الجلود. ومع اقامة المجمع الغيت وزارة الصناعات الخفيفة في الجمهورية المولدافية، والذي اشغل منصب وزير الصناعات الخفيفة هو الان رئيس المجمع. ولكن التغيير ليس فقط ولا في الاساس في هذا المجال. بل كان التغيير الاساسي ان المصانع التي يدور الحديث عنها قد انجزت، بفضل الادارة الجديدة، تطورا سريعا، تجهيزا جديدا، تحسينا جوهريا في نوعية المنتجات وصلة مباشرة مع المستهلكين، وكانت قصة نجاح. وكان التعبير الاول لاستقلالية المصانع، انه بدل ان يكونوا مرتبطين بميزانية وزارة حكومية، هم الان اصحاب اسهم في بنك اقاموه بانفسهم. وبواسطة هذا البنك، يديرون اعمالهم، ويتلقون القروض للاستثمار وهم مندمجون الان في السوق العالمية. وكل مصنع يحتفظ باستقلاليته الادارية فيما تعمل ادارة «الكونسيرت» ـ المجمع ـ على التنسيق بين المصانع، في السياسة التقنية وفي توسيع المبيعات وفحص متطلبات المستهلكين.

ما هي الفائدة من تنظيم مستقل كهذا؟ «أ»: يخطط المجمع لزيادة وتائر مصانعه من ٢ مليار روبل في ١٩٨٩ الى ٤ مليار روبل في ١٩٩٥، بدون ان يطلب روبلا واحدا من ميزانية الدولة. «ب»: مصنع الاحذية الذي لم ينجح طوال سنين في الحصول على جلود ممتازة، ولهذا انتج الاحذية من النوعية المنخفضة، جرت الان مساعدته من قبل بنك المجمع واستثمر في المصنع الاموال لمعالجة الجلود، وهو ينتج الان احذية تستطيع المنافسة في السوق العالمية. «ج»: بفضل نجاعة المصانع، فانها تبيع باسعار ارخص ـ وتحقق ربحا. وحسب تقدير المجمع، فان العائلة المتوسطة السوفييتية خسرت جراء ارتفاع الاسعار في المنتوجات الصناعية مبلغا يعادل ٥٥ روبلا، بينما خسرت العائلة المتوسطة المولدافية ٣ روبلات فقط.

■■ مواصلة الاصلاح واجراءات الطوارىء

الاصلاح، بناء عليه، يمكن ان يسير وينجاح، ولكن هذا مشروط بامرين ترافق المصاعب تحقيقهما: الاول، ان يكون المدراء ومجموع العمال في المصانع على استعداد لاخذ المسؤولية على عاتقهم وان يظهروا مبادرة عملية وقدرة ادارية في ظروف السوق. والثاني، سد امكانية البيروقراطية لوضع العصا في عجلات استقلالية المصانع.

وعلى اساس الامثلة الايجابية القائمة الان توصلت القيادة السوفييتية الى النتيجة، بأن الخروج من الوضع الصعب الراهن لن يكون بالعودة الى اساليب ادارية قديمة، التركزية ـ الاوامرية، بل بمواصلة تنفيذ الاصلاح الاقتصادي. ومعنى ذلك: تقليص كبير في الطلبيات الحكومية وتطوير اضافي للسوق، تقدم استقلالية الجمهورية والمناطق وتقليص الادارة المركزية للقضايا الراهنة الاساسية للاقتصاد، للبحوث وتطوير التكنولوجيا، وسياسة الضرائب الخ.

ولان الوضع القائم هو وضع صعب، واصلاحه لا يمكن ان ينتظر حتى يختزن الاصلاح الاندفاع، ولهذا، فان في اطار اجراءات الطوارىء التي تستهدف «استقرار» الاقتصاد السوفييتي، تخطط الحكومة لتقليص العجز في الميزانية الى النصف (من ١٢٠ مليار روبل الى ٦٠ في سنة ١٩٩٠). ويتحقق هذا الهدف بواسطة تقليص الاستثمارات الحكومية في الانتاج والبناء بـ ٣٠٪ وتقليص واقعي في المصروفات العسكرية وجهاز الدولة وزيادة المدخولات من الضرائب. وبالمقابل، تتخذ اجراءات ادارية ضد اجسام اقتصادية رفعت الاجور بدون مبرر، اي، بدون ارتفاع انتاجية العمل، وضد مدراء وافراد الجهاز الذين لم يمنعوا التبذير والخسارة. ومن اجل حل النقص في المواد الاستهلاكية، تعطي افضلية اكبر بكثير للصناعات الخفيفة وتشجيع اضافي لاقامة التعاونيات، واستئجار اراضي زراعية ولاشكال تنظيمية اخرى، التي باستطاعتها التخفيف الفوري من النقص في الاسواق».

من الصحافة العبرية

بين جنرال الاحتياط زئيفي وجنرال الاحتياط لاهط

* أمر مذهل: فبعد ثلاثة ايام على ما قال زئيفي او لم يقل، الذي قاله، تجند صديقه الحميم، رئيس بلدية تل ابيب لقول مشابه قاله بحضور الصحافة المكتوبة والالكترونية *

● مئير شنيتسر ● («حدشوت» ـ ٨٩/١١/٧)

●قال أم لم يقل، ديلجوا الكاسيت أم لم يدبلجوا، سوف نرى، وتتعمق التحقيق في الموضوع، ونضع الأمور في اطارها الصحيح. ولا شك ان الفساد العنصري المنسوب لرحبعام زئيفي، الذي تفوه ام لم يتفوه به، حديث معظم الشعب، وحتى شيلانسكي الحبيب راحوا يقلقونه بالموضوع.

لا يوجد على بساط البحث (وهذا مفاجأة الآن وتقدم كبير حقا) ما اذا كانت خطيرة الأمور التي نسبت لعضو الكنيست هذا؟ ولكن التحقيق الحقيقي اذا ما قال ذلك، ام لم يقل؟ ذلك انه اذا تفوه بذلك، فحتى الجد كورفو اعلن سلفا انه ينوي ان يتزعزع من هذا الأمر.

وأنه لأمر مذهل: فبعد ثلاثة ايام من قول عضو الكنيست اياه أو عدم قوله لقوله، جاء صديقه الحميم شلومو لاهط، رئيس بلدية تل ابيب، بمقولة مشابهة، قالها بحضور الصحافة المكتوبة والالكترونية. وعلى الرغم من انه لا ظل من الشك هنا في حقيقة ان هذه الاقوال قد قيلت بإدراك واضح، فإنها لم تثر، على اية حال، أي رد فعل معارض، فما بالك في الحديث عن شكوى قضائية. وعلى كل حال فان حصانة رئيس بلدية اقل من حصانة عضو كنيست.

عشرة ايام انقضت منذ منح لاهط شرعية شعبية وعلنية للقتل، وتصفية الحسابات («الأحداث الاخيرة تشطف باقه)، وحتى اريه تسوكر ومردخاي فيرشوفسكي، المعارضة البلدية، لم ينبسا ببنت شفة اعتراضا. ويقف رئيس بلدية منتخب، يتجرأ على التفاخر بألقاب ليبرالية دون وجل ويسمع آراء كان سيتردد ايلي حبيقة من الكتائب عشر ثانية قبل ان يطلقها على اسماع الجمهور. وحقيقة هي ان رئيس بلدية تل ابيب يرحب بأعمال القتل في أحداث المحافظة على صحة الشعب، وكأن الأمر تماما في مثل بلدة صغيرة غريبة. وكان وصف سابقا، مشهر المسدس من ساحة ملوك اسرائيل.

وليس فقط ان لاهط الليبرالي على استعداد لادخال عقوبة الموت في كتب القانون، وهو أمر خطير حين يدور الحديث عن ليبرالي، بل انه حتى على استعداد لمنح حق الحكم هذا لكل متطوع يدخل رصاصة في رأس خصمه. ولا ينبغي ان ننسى ان المقصود هنا ليس مجرد فلتة لسان بالصدفة، نجمت عن عنف الاحداث في بيارة شنير يوم السبت الفائت، بل المقصود برأي مبلور يبغي الانتقام الدموي وحبل المشنقة. وفقط قبل حوالي سنة عبر لاهط عن تحرقه لاقامة اعمدة للشنق في ساحة البلدية، لتنفيذ الاعدام العلني بالمغتصبين.

صحافيون باحثون يحاولون منذ سنوات طويلة، وهذه حقيقة، ايجاد الصلة الخفية بين لاهط وزئيفي. كلاهما من البلماخ، وكلاهما كانا عضوان في القيادة العليا بعد الأيام الستة. ومع كل ذلك، فانه لغز لماذا يدافع لاهط بحماس عن زميله، بل انه يزوده بأسباب العيش والمركز الشعبي كمدير للمتحف البلدي. وقالوا، ان الأمر هو صداقة عميقة وحب مكرس بالدم. وادعى آخرون ان كلا منهما يعلم سرا خطيرا عن الآخر. ولكن الحقيقة، على ما يبدو، اكثر بساطة.

ليس هناك من فرق اساسي بين جنرال الاحتياط زئيفي وجنرال الاحتياط لاهط. ذلك أن كليهما مريض بفاشية خطيرة، وهذا القاسم المشترك، كاف بالتأكيد للصداقة العميقة بينهما.

وعلى خلفية الاخبار القائلة بأن الجنرال اسحاق مردخاي ينوي قريبا، ارسال وحدات مستوطنين من الاحتياط للسيطرة على الانتفاضة، فانه يمكن فقط مباركة الضائقة المالية التي منعت قبل بضع سنوات تحقيق الفكرة البشعة في اقامة شرطة بلدية في تل ابيب. فلو كانت اقيمت شرطة كهذه، فان من طبيعة الأمور ان يضعوا رئيس البلدية في رئاستها.

ومع شخص صاحب تطلعات متيقظة مثل شلومو لاهط، يمكن فقط التخمين في قشعريرة بما كان سيحدث في تل ابيب. وفي الواقع انه ما كان يحدث هنا شيء، لا يحدث في الليالي في ارنيل وجوارها. الأمر الذي يعيدنا الى العلاقة بين افكار عضو الكنيست السياسية زئيفي، وبين أفكار رئيس البلدية لاهط الانسانية.



(عن «الحياة» البيروتية)

بيت ساحور وقراءة التاريخ

● بقلم: رشدي خلايلة ●

●يبدو ان المندوب الامريكي في الأمم المتحدة، توماس بيكرينغ (السفير الامريكي السابق في اسرائيل)، يجهل تاريخ بلاده او تناساه في اللحظة التي رفع فيها اصبعه، يوم الاثنين ١٠/٦، مستخدما حق النقض «الفيتو» على مشروع قرار يدين ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في بلدة بيت ساحور. فليتذكر أولو الأمر في البيت الابيض ان ما يحرّمونه على شعبنا الفلسطيني اليوم وعلى أهالي بيت ساحور بشكل خاص، كان قد حلله جورج واشنطن للشعب الامريكي في نضاله من اجل التحرر من بريطانيا، ويعتبره المؤرخون الامريكان صفحة ناصعة في سجل تاريخ الشعب الامريكي.

فقد تمرد الشعب الامريكي، في العام ١٧٧٤ على أوامر القصر الملكي البريطاني ورفض دفع الضرائب لخزينته.. واحتجاجا على فرض الضرائب الباهظة، إلتي أفرغت جيوب الفلاحين الامريكان، حمل مزارعو الشاي منتوجهم، في العام المذكور، على سفن خاصة ورموه في عرض المحيط، وهم يرتدون الزي الوطني للهنود الحمر.. فتحولت تلك الحادثة الى الشرارة التي اندلعت منها حرب التحرير الامريكية وكانت بداية العصيان المدني.

بيت ساحور بلدة تقع بالقرب من بيت لحم.. على بعد عشرة كيلومترات من القدس ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٢ الف نسمة. تعانق فيها الهلال والصليب، ليشكلا شعارا نموذجيا يعكس جو التآخي والوحدة الوطنية بين مختلف طوائف الشعب الفلسطيني. كانت قبل يوم ٢٠ ايلول الماضي تعج بالمشاغل المحلية. القليل من أهالي بيت ساحور يعتمد الزراعة مصدرا للقمة عيشه وقسم آخر يتوجه مع شروق الشمس للعمل خارج البلدة ليعود الى منزله مع غيابها.. هذا بالاضافة الى ان نسبة عالية من السكان من المثقفين من أطباء ومهندسين ومحامين ومعلمين وممرضات وغيرهم.

يتوهم من يدخل بيت ساحور اليوم، بعد حوالي شهر من ليل الحصار ان الاهالي يتهيأون للرحيل. وان نكبة العام ١٩٤٨ تتكرر. فقد عاث الجنود وموظفو ضريبة الدخل في القرية فسادا. وافرغوا المشاغل من الماكنات والحوانيت من البضائع والصيدليات من الادوية.

ولدى دخول البيوت تراها قاحلة وجدرانها عارية. فلم يتورع الجنود عن مصادرة العاب الاطفال هذا طبعا بعد ان افرغتها من التلفزيونات وأفران الغاز. الا انه سرعان ما تتبدل الصورة فور الحديث مع الأهالي، الذين يسكن نفوسهم الأمل والاصرار على مواصلة رفض دفع الضرائب والالتزام بمقررات القيادة الموحدة، وفي ذلك، كما يؤكد الاهالي، مساهمة منهم في دفع الانتفاضة الى الامام.

كيف جرى سيناريو حملات المداهمات والسلب والنهب؟! قام الجيش بمرافقة موظفي ضريبة الدخل والقيمة الاضافية، باختيار حوالي ١٥ عائلة يوميا، ويقتحمون البيوت ثم يطلبون من رب العائلة تسديد الضرائب. فاذا رفض يقتادونه الى السجن في بيت لحم، او الى معسكر الجيش الواقع في وسط البلدة على ارض تابعة لعائلة الرشماوي.

وفي اليوم التالي يعاد رب العائلة الى منزله، وأمام إصراره على رفض الدفع ينقل الجنود بواسطة سيارات عسكرية محتويات البيوت خارج البلدة.

وكان الجنود يفتشون اولا، وفقا لشهادات العديد من السكان، عن المجوهرات ومن ثم السجاد فالأدوات الكهربائية والتلفزيونات واخيرا يقررون حمل كل شيء.. وبعض البيوت افرغت حتى من الفراش. وفي هذا السياق يقول السيد ناجي بندلي برهم، الذي تجاوز السابعة والخمسين عاما، ويعاني من مرض في القلب: في العام ١٩٨٥ اغلقت الدكان الذي كان يملكه ابني جمال (٢٦ عاما) الذي يقبع وراء قضبان السجون الاسرائيلية وأخوه جلال (٣٧) عاما، منذ العام نفسه، بعد ادانتهما بتهمة العضوية والحكم عليهما بالسجن عشر سنوات فعليا. وفيما بعد اغلقت ملفي الضريبة والضريبة الاضافية بشكل رسمي. وفي العاشر من شهر تشرين الاول الماضي فوجئت باعتقالي وابني طلال وصادروا تلفزيونا ملونا، بينما المبلغ الذي يطلبون مني لا يتعدى الـ ٤٠٠ شاقل، وفي اللحظة نفسها طلبوا مني دفع ٢٠ شاقلا لابقاء التلفزيون فرفضت.

ويتابع السيد ناجي بندلي، في اليوم التالي افرجوا عني، [illegible] فرفضت ذلك. عندها أصر الشرطي على اعتقالي، وحاول فبركة تهمة بحقي في مكتب ضريبة الدخل. ولكن التقارير الطبية التي عرضتها شفعت لي وانتشلتني عن ذلك. وبالمقابل، داومت خلال سبعة ايام على زيارة مركز الشرطة في المنطقة، بناء على استدعاء للتحقيق. لم يحقق معي خلال هذه الفترة أحد.

وهذا ما يسميه الاهالي الاعتقال اليومي، الذي خضع له المئات من الاهالي ولمدد متفاوتة.

وتسرد مارتا ابراهيمي مسعد (أم وليم)، وهي أرملة تجاوزت السابعة والخمسين. وغزا الشيب رأسها، قصتها مع جنود الاحتلال بقولها.. اقتحم الدار حوالي ١٥ جنديا وموظفا من قسم ضريبة الدخل، بعضهم حاصر البيت والبعض الاخر اعتلى سطح المنزل ومن تبقى منهم دخل البيت، بينما كنت احضر وجبة الغداء، حيث كنت قد دعوت ابنتي. في البداية، تابعت ام وليم بصوت مرتجف، دخلوا غرفة النوم، ولكن تبين ان الاثاث فيها لم يعجبهم خاصة وأنه قديم فتوجهوا الى غرفة الصالون واخرجوا التلفزيون منها. ثم دخلوا المطبخ فأزاحوا طنجرة الطعام عن فرن الغاز، ولما ينضج الطعام، وصادروا الفرن.. في هذه اللحظات دقت اجراس الكنيسة.. فتنهدت ام وليم وتابعت حديثها: بعد ذلك ابلغوني بأن المطلوب مني مبلغ ثلاثة الاف شاقل. لكنهم في اللحظة نفسها اقترحوا عليّ دفع خمسة شواقل لارجاع التلفزيون والغاز الى مكانيهما.. فرفضت.. عندها توجهوا الى الدكان، مصدر معيشتي الوحيد، وافرغوه من الملابس..

لقد دخل معتقل الظاهرية والمعتقلات الاخرى المجاورة للبلدة ١٤٠ مواطنا من بيت ساحور على خلفية رفض دفع الضرائب، بقي منهم حتى الان ٤٥ معتقلا.. ومن بينهم الطبيب حنا الرشماوي. لم يخرج الطبيب الى عيادته في رام الله طيلة فترة الحصار.

وفي الثاني عشر من الشهر الماضي، نقد ما كان قد توفر في البيت من نقود.. وعند مدخل القرية أنزله الجنود، الذين نصبوا حاجزا، واعتقلوه بحجة انه ليس مسجلا في الضريبة الاضافية.

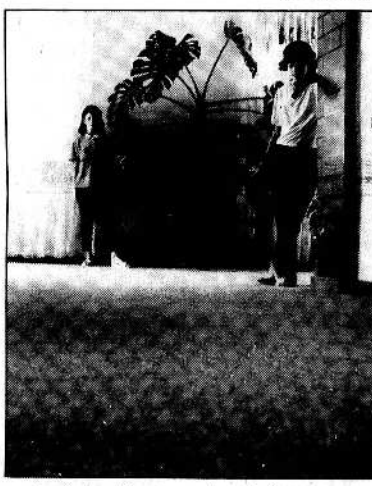
وتقول صباح الرشماوي، زوجة د. حنا، التي كانت قد فصلت من عملها كمعلمة لاسباب امنية وتعتني اليوم بأولادها الثلاثة. لقد اعتقل، ايضا، شقيق زوجي، الياس، بعد أن صادروا كل ماكينات الخياطة من مشغله. وتتابع حديثها.. عينوا لزوجي يوم ١٠/٢٤ موعدا لمحاكمته في المحكمة العسكرية ثم أجلوه حتى ٣١ الجاري.. ثم تتوقف عن الحديث، بينما تقدمت ابنتها الصغرى «انصار»، التي تبلغ من العمر سنة وشهرين، وهي الثالثة من حيث التدريج، وولدت في ٨٨/٨/٩ بينما كان يقضي والدها مدة محكوميته بالسجن الاداري في معسكر «انصار ـ ٣». لذلك سميت انصار. ادركت انصار ان الحديث يدور حول والدها، فأشارت بإصبعها الى صورته وغمرتها فرحة، لم تدر سببها.. وتستأنف صباح الرشماوي: كما ترى.. لا معيل للعائلة حاليا.. اننا نسكن بالأجرة وندفع شهريا ٥٠ دينارا.

ويعقب رئيس بلدية بيت ساحور، السيد حنا الأطرش على الاحداث بقوله: لقد اختاروا بيت ساحور بالذات لأن نسبة الرافضين دفع الضرائب اعلى نسبة في الضفة الغربية. اما بشأن قيمة البضائع التي نهبت وصودرت فيقدرها بحوالي عشرة ملايين شاقل (٥ ملايين دولار).

ويعلق على «الفيتو» الامريكي: «كنت اتوقعه سلفا. ان تعليلات بيكرينغ لاستخدام حق النقض لا تستند الى اساس وهي واهية. فإن ما قام به الاهالي هو العصيان. والثورة الامريكية بدأت بالعصيان عن دفع الضرائب على الشاي». ووجه الأطرش دعوة الى الدول العربية ومحبي السلام في العالم اجمع لمد يد العون لاهالي بيت ساحور حتى يتمكنوا من اجتياز المحنة، لأن الجنود وموظفي الضرائب، حسب قوله، دمروا البنية الاقتصادية التحتية للبلدة وخاصة المشاغل».



● بيت ساحور ●



● جانب من منزل عائلة في بيت ساحور بعد ان «نظفه» رجال الضريبة من محتوياته ●

انطباعات من مفكرة مسافر!

● بقلم: عاطف سعد ـ القدس ●

● المسافة بين نابلس والقدس لا تزيد عن ٦٥ كيلومترا. لكن المسافرين يحتاجون لساعتين واكثر، لقطع هذه المسافة.

لماذا؟

«لأن السلطات حريصة على راحة المسافرين»!

كيف؟

اقامت لهم اربع «استراحات» دائمة في حوارة وزعترة وسنجل والجلزون، واحيانا قد تزيدها حسب «حرارة الطقس».

في هذه الاستراحات تقدم للمسافرين خدمات لا يوجد مثلها في اي مطار في العالم.

ـ تقول مطار؟

ـ نعم. «فالاستراحة» تحولت تدريجيا لتكون نقطة عبور حدودية!

ـ ماذا عن الخدمات؟!

المرطبات تقدم ساخنة؟

وساندويتشات الفلافل تقدم باردة؟

ـ اما الوقت الذي يقضيه المسافر في هذه الاستراحات، فيعتمد على مزاج المسؤولين. ويتراوح بين ١٥ و ٤٠ دقيقة، كما هو الحال في استراحة الجلزون.

في هذه الاستراحة الوقت ليس من ذهب، بل من تراب. اثناء الاستراحة تمتع ناظريك بطوابير المسافرين وسياراتهم. جميع السيارات تحمل لوحات زرقاء. اما المسافرين فيحملون البطاقات البرتقالية.

المسافرون الوحيدون الذين لا ينتفعون من خدمات الاستراحة هم الذين تحمل سياراتهم لوحات صفراء. هؤلاء يمرون دون اية مظاهر «للاحتفاء»، الا اذا كانت سحنتهم تشي بغير لون لوحات سياراتهم.

الشبان الصغار يحظون بمعاملة خاصة. فأوراق سفرهم تؤخذ منهم، وتجري مقارنتها بقوائم، احتوت على أسماء «كبار الزوار»، وكل من يكتشف وجود اسمه ضمن القائمة يحظى بامتياز نقله بسيارة سريعة الى «استراحة» اخرى موجودة في مكان بعيد.

اثناء التوقف، ترى اشارات مرور من طراز جديد. والاشارة عبارة عن حاجز ترابي، او ساتر حجري يوجد عند مداخل بعض القرى. الهدف منها، الايحاء للمسافرين في السيارات التي تحمل اللوحات الصفراء، بان الشارع يؤدي الى قرية سكانها معروفون بأنهم يستقبلون ضيوفهم، غير المرغوب فيهم، بالحجارة.

في غزة
الشارع الذي حوله الاحتلال الى غيتو حقيقي

● بقلم: مصطفى البربار ●

● ١٥٠ من اهالي حي الدرج يعيشون في شارع اغلقته قوات الاحتلال من كل الجهات فأصبحوا في سجن صغير (غيتو) يستصرخون الرأي العام وخصوصا القوى الدمقراطية والمحبة للسلام برفع صوتهم عاليا والوقوف الى جانبهم في هذه المأساة ويدعونهم لزيارة ذلك المكان وتشكيل وفود لزيارتهم.

في الشارع المذكور ٢٠ بيتا وهو متفرع من شارع الوحدة مقابل مسجد الشيخ زكريا. لقد بدأت مأساة سكانه بعد ان اغلقت قوات الاحتلال الشارع قبل عام وقام الاهالي بفتح فتحة للمرور من دكان صغير على الشارع العام، كسر الاهالي الجدران لكي يتمكنوا من المرور. جاءت قوات الجيش وقامت بتجريف الدكان، ودكان اخر بجانبه قبل عدة شهور، كما قامت هذه القوات مرة اخرى باغلاق التجريف ببراميل اسمنتية وهذه كانت مأساة للجميع. فالاولاد، لكي يذهبوا للمدارس عليهم ان يتسلقوا من فوق البراميل، مشاكل يومية والجيش عندما يرى الاولاد يتسلقون يقذفهم بالقنابل الغازية، ويطلق العيارات النارية.

وقام الاهالي بفتح ثغرة صغيرة تتسع لشخص واحد بالعرض، من دكان ثالث وايضا حضرت قوات الجيش في الاسبوع الماضي (١١/٨) وقاموا بوضع برميلين واغلقت الفتحة باحكام.

(١٥٠) نفرا يعيشون في مأساة يومية اننا نعاني من عدم وجود خدمات صحية، واكوام الزبالة في الشارع، والبلدية تستطيع بالكاد الدخول لتجمع الزبالة في اكياس وتنقلها الى اماكن بعيدة. صعوبة متزايدة في الحياة اليومية. كيس الطحين لكي ننقله للمنزل نعاني الامرين.

وقام مراسلنا بعدة لقاءات مع الاهالي فالتقى الهام طلال العسلي (٤٠ عاما) وقالت: ابنتي صابرين (١٣ عاما) مريضة بمرض نفسي، كيف استطيع ان انقلها للمستشفى، لا توجد طريق. شلبية جحا (٣٠ عاما) انني حامل في الشهر التاسع، افكر في كل لحظة اذا جاء في المخاض كيف يمكن ان ينقلوني الى المستشفى وخصوصا في الليل، انني مضطربة. والتقى مراسلنا مع الاشبال، الأطفال، طلاب المدارس رامز جحا (٧ سنوات) طالبا في صف ثاني ابتدائي في مدرسة صلاح الدين، ومحمد الجيشي (٦ سنوات) صف اول، ونائل ابو عاصي (٧ سنوات): اننا نتسلق من فوق البراميل لنذهب الى المدرسة اننا مصممون على التعليم ولن نترك مدارسنا.

مصباح ابو عاصي (٣٠) بائع متجول: ابيع الفلافل على عربة، عندي (٨) اولاد، مشكلتي انني كنت اضع العربة في دكان على طرف الشارع، فقام الجنود بهدم دكان اخر استأجرته، ان هذا العمل غير انساني، اننا نعاني الامرين، كيف يمكن ان ننقل انبوبة غاز كيف يمكن ان نعيش في هذا الضيق، السجن الصغير!

وفاطمة الجيشي (٥٠ عاما) قالت: انني مضطرة لبيع التموين لانني لا استطيع ايصاله للمنزل، وكيف اقوم بذلك. واحمد رمضان جحا (٥٥ عاما) بائع متجول، انني اضطر لحمل الملابس الى مسافة ٢كم لكي اقوم بالخروج من حاكورة خلف المنزل للوصول بها الى الشارع العام. حليمة الأطرش (٦٠ عاما) مريضة، اضطر للسير ساعة للوصول الى المستشفى.

عبد اللطيف سليم، مريض بالصمام (٢٠ عاما) انني في خطر في كل لحظة، ان مسالة الوقت بالنسبة لي ضرورية جدا، ففي مثل هذه الصعوبات حياتي مهددة بالخطر.

صفية البرودي (٩٥ عاما) ـ مشلولة، فعندما ننقلها الى المستشفى، قال اولادها، يجب ان نحملها مسافة ٢كم، بالرغم ان الشارع لا يبعد عنا اكثر من ١٠ امتار.

فاطمة الحلبي (٦٠ عاما) مصابة بكسر في الذراع ورضوض في الساقين انا محتاجة لعلاج طبيعي كل يوم.

عدنان احمد الحلبي مصاب بكسر في الحوض ومرض نفسي (٤٥ عاما).

هذه نماذج من احوال هؤلاء الناس الذين يعيشون في سجن صغير بشكل تقشعر له الابدان، فالجميع يناشد ويستصرخون للوقوف الى جانبهم بحزم وقوة لوقف مثل هذه الاعتداءات.

جديد على الشاشة الكبيرة

● تحتضن دور العرض المحلية، اعتبارا من مطلع الاسبوع القادم، سبعة افلام جديدة، نعرض لها باقتضاب في هذه الزاوية التي ارتأينا تقديم تقديمها (الخميس بدلا من الاحد)..

«سنوات الساندويتش»

● فيلم فرنسي تعود قصته الى الاربعينات، وتتناول في احداثها معاناة فتى يهودي يدعى فيكتور اسر النازيون والديه..



● لقطة من فيلم «سنوات الساندويتش» ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «شبيرا»)

«مُجَمَّد ولذيذ»

● كوميديا امريكية اخرى، تدور حول صديقين افتتحا بعد انهاء خدمة التجنيد ملحمة مكسية، وتتأتى اشكالية الفيلم جراء لهاث الاول خلف النساء وذلك على حساب العمل وحياته الزوجية، الامر الذي يثير حتى زوجته وشريكه فيلقنانه درسا موجعا..



● لقطة من فيلم «مجمد ولذيذ» ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غيلفند فيلم»)

«ليلة من الحب»

● تعود قصة الفيلم الى العام ١٩٢٠ وتجري احداثها في احدى القرى الاوروبية التي تشهد ثورة ضد النظام الملكي الذي يعمل بلا هوادة من اجل اخمادها، وفي غضون ذلك تقوم احدى شابات القرية بانشاء علاقة مع قائد البوليس السري في المملكة بغية تحقيق مآربها السياسية!

الفيلم من انتاج شركة «كانون» التي يديرها الاسرائيليان مناحم غولان ويورام غلوبوس، وهو يحمل توقيع المخرج اليوغسلافي دوشان ماكابييف.



● لقطة من «ليلة من الحب» ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلوبوس»)

«تيرنر وهوتش»

● تيرنر وهوتش هما شرطي وكلب امريكيان، يحقق الاول في جريمة قتل صاحب الاخير، ويكون الاخير الشاهد الوحيد في هذه الجريمة، وتفضي الصداقة التي تنشأ بينهما في اعقاب الجريمة الى التعرف على هوية الجاني لاحقا.. يضطلع ببطولة الفيلم الرئيسية الممثل الشاب توم هانكس.



● لقطة من «تيرنر وهوتش» تجمع بين بطلي الفيلم ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلعاد»)

«رحلة غرينغو»

● تستحضر قصة الفيلم الثورة المكسيكية وتعرض في احداثها لكاتب وصحفي امريكي هرم فقدت اثاره في ظروف غامضة ابان الثورة.

يتقاسم بطولة الفيلم النجمان الامريكيان الكبيران غريغوري بيك وجين فوندا.



● لقطة من فيلم «رحلة غرينغو» ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «ماتلون»)

«نهر الموت»

● تعود قصة الفيلم الى العام ١٩٤٥، وتدور احداثها حول فرار ضابط نازي الى البرازيل واختبائه، تاليا، في ادغالها. وتقوم من الطرف الاخر ثلاث جهات بتعقب اثاره، ولكن كل على حدة وبدافع خاص. اما هذه الجهات فهي، (نعم) «الموساد» الاسرائيلي، صديق عالم اثار كان قتله النازي آنفا، و.. ضابط نازي كان شاركه بالسطو على احد الاديرة وزاغ منه ثم فر بالغنائم.

«في العودة من نهر كواي»

● فيلم بريطاني ترتكز قصته على احداث حقيقية مر بها اسرى حرب استراليون في تايلاند ابان الحرب العالمية الثانية، يواجهون اخطارا جسيمة، على رأسها تهديد امريكي بتفجير الباخرة التي تشحنهم الى اليابان!

(احمد حسيان)



● لقطة من فيلم «نهر الموت» ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلوبوس»)

وفق النقاد الامريكيين

جاك نيكولسون وميريل ستريب أفضل ممثلين لعقد الثمانينات

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ في اطار استطلاع اجرته مجلة «اميريكان فيلم» لدى ٥٤ ناقدا سينمائيا، تم اختيار ميريل ستريب وجاك نيكولسون افضل ممثلين امريكيين لعقد الثمانينات ومارتن سكورسيزي افضل مخرج يليه وودي الن وستيفن سبيلبرغ.

واختير «الثور الهائج» لسكورسيزي افضل فيلم، يليه «اي. تي» لسبيلبرغ و«المخمل الازرق» لديفيد لينش و«هانا واخواتها» لوودي الن و«اتلنتيك سيتي» للوي مال.

وسمى النقاد ايضا من الممثلين الامريكيين كلا من غلين كلوز وكاثلين تورنر وروبرت دي نيرو وداستن هوفمان ووليام هارت.

هذا ووقع الاختيار على النجم الفرنسي جيرار دوبارديو كأفضل ممثل اجنبي للثمانينات، في حين لم يتم اختيار افضل ممثلة اجنبية بسبب توزع الاصوات على العديد منهن.

فنان من صفد

روبرت بازيه: لماذا لا نعيش مع جميع الشعوب بسلام!؟

* «تجاوزت الثمانين ولا استطيع ان اشارك كل يوم في مظاهرة ولكنني تظاهرت كثيرا ضد الاحتلال» *

● بقلم: سلمان ناطور ●

● في قاعة صغيرة، علّق على جدرانها عددا من لوحاته المائية، تظن للوهلة الاولى انك امام فنان رومانسي سريالي، يعشق الطبيعة، والسماء الزرقاء الصافية والبحر والشجر، ولكن عندما تدقق في اعماله ولوحاته تكتشف ان هذه الطبيعة هي طبيعة لا تعرفها، هي تلك الطبيعة، تلك الحياة، التي تنطبع في وجدان هذا الفنان، وخلف جمال الالوان المائية الزاهية، تكتشف عالما ذاتيا، فيه حزن وفيه كآبة وفيه غضب ونقمة وتمرد.

قال لي: هنا ارسم واغني، وهناك انحت وابكي. واشار الى باب لقاعة اخرى، وعندما فتحنا الباب واذا بمجموعة كبيرة من التماثيل، الخشبية والبرونزية والفولاذية ايضا، التي تعبر عن غضب هذا الفنان منذ ان كانت الحرب العالمية الثانية وحتى جميع الحروب التي عرفها وصرخة صامتة: لا للحرب النووية.

«قدمت الى فلسطين ليس لانني كنت صهيونيا، بل بحثا عن فتاة احببتها!»

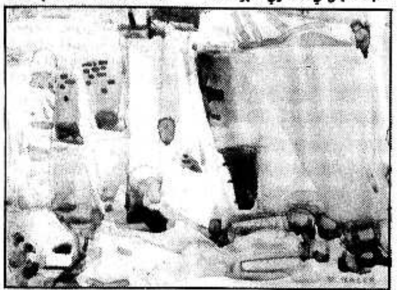
روبرت بازيه، في الواحدة والثمانين من عمره، ولد في أثينا وتعلم في معهد الفنون الجميلة، ووصل الى البلاد عام ١٩٣٤، وهو يحكي قصة كانها مسلسل تلفزيوني: «بدأت ارسم عندما كنت طفلا صغيرا وعندما بلغت الثامنة عشرة اجبرت على الخدمة في الجيش في عهد حكم الجنرالات في اليونان، اعتقلت واجبرت على العمل في شق الطرق، اصبت بالملاريا ولما شفيت سجنت الى ان اطلق سراحي عام ١٩٣٤، وقدمت الى فلسطين، ليس لانني كنت صهيونيا، بل بحثا عن فتاة احببتها. وصلت مع مجموعة من الشبان الى بيروت، وكان علينا ان نقطع الحدود فتعطلت السيارة ومشينا في الليل على الاقدام، ووصلت الى حيفا بعد معاناة وحالات رهيبة من الرعب، ثم واصلت الى تل ابيب، وبدأت اعمل في مكتب للدعاية، في عام ١٩٥١ سافرت الى باريس وبعدها امضيت سنوات عديدة حيث كنت ارسم واعرض لوحاتي، في بعض العواصم الاوروبية.. وصلت الى صفد قبل ٢٥ عاما، لقد هربت من المدن الكبيرة، في الصيف اعيش في صفد وفي اشهر السنة الاخرى اعمل في غيفعتايم (قرب تل ابيب).. اشعر بحزن شديد بسبب الحالة التي نعانيها، وانا اتساءل دائما: لماذا لا نعيش مع جميع الشعوب بسلام؟ لماذا يكرهون العرب هنا؟ لدينا حكام مجانين وفي الطرف الاخر ايضا يوجد مجانين ولكن من قال ان العرب واليهود لا يستطيعون العيش مع بعض؟ لقد تجاوزت الثمانين ولا استطيع ان اشارك كل يوم في مظاهرة ولكنني تظاهرت كثيرا ضد الاحتلال. يزلزلني جدا ما يجري في الضفة الغربية وما يجري في لبنان. عندما اشاهد على شاشة التلفزيون كيف يقتل الاطفال فان عقلي لا يستوعب ما يحدث هناك. انا احب الشرق، احب النمط الشرقي العربي، ولي اصدقاء عرب ازورهم ويزورونني، هناك اصدقاء كنت اعرفهم قبل الحرب ولكن الحرب جعلتنا اعداء، وهذا يذكرني بقبرص، قبل سنتين جلست في مقهى وقال لي اصدقاء: هنا كان يسكن أحد وهنا كان سليم، اصدقاء اتراك شردتهم الحرب وبقيت بيوتهم. واصبحوا اعداء، ما اسهل ان يتحول الصديق الى عدو. اريد هنا ثقافة شرق اوسطية، كما في اليونان، هذه هي حضارة هذه البلاد ويجب المحافظة عليها..».



● الرسام روبرت بازيه ●

نقمة على الحرب والجريمة والضاغطين على الزناد

كتبت الناقدة غيلا بلاص في مقدمة اليوم لوحاته المائية: «واذا كان هناك شك بوجود اسم شرق اوسطي، فان اعمال روبرت بازيه تنسف هذا الشك.. انه يحب الشاطىء، والبحر والصيد والميناء.. انه حب عميق ووجداني..». لوحاته المائية تعبر عن حياته، عن غنائه للحياة، انه فنان يؤمن بالحياة وبالجمال وبالطبيعة، ولكن في القاعة المغلقة يتجمع غضبه العارم على الانسان الشرير، الذي يؤجج الحروب ويفسد هذه الحياة. فعند المدخل تواجه تمثالا، لوحة معدنية، ممزقة بالرصاص وعندما يسلط عليها الضوء وتتحرك اللوحة الكبيرة تحدث حالة من الخوف، وحين تنتقل الى تمثال الجندي المجهول، تشاهد ماذا تصنع هذه الحرب، امعاء الجندي ممزقة، وخلفه مرآة، تنعكس عليها صورتك فتوحي لك كأنك انت هو هذا الجندي الذي مزقوا امعاءه. وهناك تمثال صارخ ضد الحرب النووية واخر ضد الرقابة.. كلها تثير النقمة على الحرب والجريمة..



● «شوارع في صفد» ●

ما الذي يجعلني ابحث عن هؤلاء الفنانين الذين يعيشون في صفد، المدينة العربية التي هجر اهلها في عام النكبة، وتحول احد احيائها الى مجمع للفنانين؟ كيف يمكن لفنان تقدمي ان يعيش في بيت عربي مهجور؟ ما رأيه في الاحتلال والانتفاضة وحق العودة؟ لماذا لا تكتب عن صفد العربية وعن التشريد؟ كل هذه الاسئلة خطرت ببالي في الطريق الى صفد وحينما عبرت في ازقتها وبين بيوتها القديمة والجديدة، حينما شاهدت «السرايا» التي تحولت الى مكاتب حكومية وحين وقفت اطل على جبال الجليل الخضراء، وافكر بالتاريخ القريب والبعيد. لم اوجه هذه الاسئلة الى الفنانين الذين قابلتهم، ليس لانني لا اريد ان احرجهم ولا لانني لا اريد ان أعلمهم، فهم اناس يحتفظون بجذوة ضمير انساني، ووجدان يجعلهم يعبرون عن حزن وغضب وحب للحياة ايضا. لم اسألهم لان المعركة هي ضد اولئك الذين يصوبون البنادق والمدافع والصواريخ والذين يتخذون القرار السياسي، وهؤلاء الفنانون هم معنا في هذا الخندق، انهم يتعذبون ايضا، وان كان عذابهم لا يساوي ذرة من عذاب المشردين واللاجئين والرازحين تحت الاحتلال، الا ان هذا العذاب المشترك يجمعنا في المعركة المشتركة، ضد الذين يضغطون على الزناد.



● «قوارب في الميناء» لروبرت بازيه ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

عضو الكنيست توفيق طوبي يطالب البلدية باصدار رخصة للمواطن بشاي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أرسل عضو الكنيست توفيق طوبي رسائل الى كل من مراقب الدولة ورئيس بلدية حيفا يحتج فيها على مماطلة بلدية حيفا في تنفيذ قرار المحكمة المركزية بإصدار رخصة لحانوت خضار يملكه تفاوي نخلة بشاي من وادي الجمال في حيفا.

وطالب عضو الكنيست طوبي رئيس البلدية بالعمل على اصدار هذه الرخصة بسرعة تجاوبا مع قرار المحكمة ومع حق هذا المواطن في العيش والعمل، وطالب مراقب الدولة بالتدخل لدى بلدية حيفا من أجل تنفيذ قرار المحكمة.

وكانت «الاتحاد» قد نشرت في عدد سابق أن بلدية حيفا تماطل منذ عدة اشهر في اصدار رخصة لهذا المواطن على الرغم من صدور قرار بذلك من المحكمة المركزية وتختلق لذلك مختلف الحجج الواهية، مما اثار سخط السكان العرب في وادي الجمال الذين يرون في عمل البلدية تمييزا عنصريا بغيضا لاغلاق سبل العيش أمام هذا الرجل المسن وزوجته واولاده السبعة.

المقالات التي تضمنها العدد

● طفلها المدلل ـ بقلم: الأديبة السورية ألفة الادلبي.
● في ارجاء سيبيريا ـ بقلم: علي عاشور.
● أسبوعيات.. آخر المتسللين ـ (جهينة).
● من أجل مجلس دمقراطي لياقة الناصرة ـ بقلم: اسعد يوسف.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ بوحشية يهدم البوليس ٦ بيوت في عرب السويطات ويشرد عائلاتها.
■ إخفاق المناورة الاستعمارية الرجعية وتوطد الحكم الشعبي في السودان.
■ طوكيو والمدن اليابانية تغلي كالمرجل احتجاجا على وصول غواصة نووية امريكية.
■ الحكومة تهدف الى تصفية الاوقاف الاسلامية.. النائب الشيوعي توفيق طوبي يهاجم مشروع قانون الاوقاف الاسلامية الذي جاء ليستر استمرار سلب الاوقاف ونهبها.
■ المواطنة حفيظة الدحلة تقيم في بيتها الكائن في عرابة منذ ١٩٤٢ والمحكمة تقرر الآن انه «ملك غائبين»!
■ جمهور غفير يشيع جثمان ابلي بيلغ، سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، بحزن عميق.
■ مئة عامل عربي يعملون في معمل كيماوي للاسمدة بدون حماية الهستدروت.
■ عمال يطالبون «أتا» للنسيج بدفع أجور سفرهم الى العمل ومنه.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١١/١٣)

على الشاشة الصغيرة

● الخميس ـ ١٩٨٩/١١/١٦ ●

١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي «حلقة الاسرة»
١٩.٠٠ ـ البرنامج المحلي «قناة»
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٢ ـ برنامج رياضي
٢٠.٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «حقا ما يوجد»
٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢١.٤٠ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لاصحاب البزات الزرقاء»
٢٢.٣٠ ـ الجزء الثاني من المسلسل الاسرائيلي الرئاسي «بطل رغما عنه»
٢٣.٠٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٣.٤٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣.٥٥ ـ الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني «رامبول»
٠٠.٤٥ ـ انتهاء الارسال

غمزات!

● لا شيء يفيد الصحة وسلامة الجسم مثل السخرية الخارجة من اعماق القلب.

● حين تنضج الظروف الموضوعية والذاتية يتخطى الجديد جميع العقبات.
● حلم الامس هو امل اليوم وحقيقة المستقبل.
● ليس من الضروري ان يكون حامي الرأس صاحب فكرة طازجة.
● اعظم الادباء يحب مشاهدة احد الناس وهو يقرأ احد اعماله باعجاب.
● ليس من الضروري ان يكون كل شيء جديد مفيدا.
● الكتابة نوع من تخطي الزمن ورسم المستقبل.
● الانسان لا يعيش من أجل تاريخه، انما يجب ان يوضع التاريخ في خدمة الانسان ورفاهيته.
● لكل مبدع كبوة، ولكل ذكي غفوة.
● الانسان الحقيقي هو من يسعد بارضه وبمن يدافعون عنها.
● ليس كل من كتب قال.
● خذوا اسرارهم من كبارهم.

موقف!



● قال الكاتب المشهور فيكتور هوغو: لا شيء يستطيع الوقوف امام الفكرة الجديدة حين يحل اوانها.

من امثال الشعوب!

● يقول المثل الروسي:
يعتاش الذئب برجليه

ليس للوجه الكشر!

● الطفل: كيف وصلت الينا يا جدتي؟
ـ الجدة: في الباص يا حبيبي.
ـ الطفل: يعني البابا كذاب، لانه قال ان العفاريت هي التي تحملك الينا دائما!

●●●

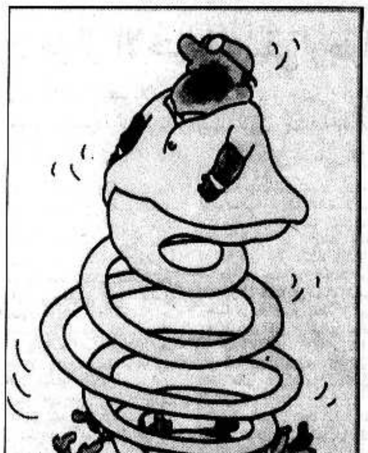
● الطفل: هل انت ممثلة يا عمتي؟
ـ العمة: لا يا حبيبي. لماذا تسأل؟
ـ الطفل: لان البابا يقول دائما: وصلت عمتك، استعدوا للمسرحية.

مع المشاهير!



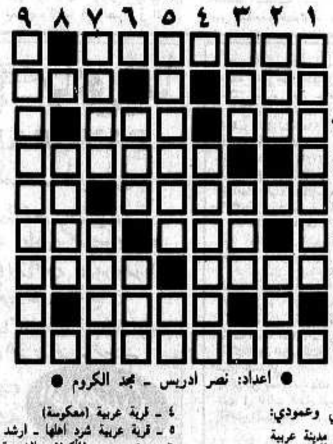
● سأل احدهم، في جلسة اجتماعية، الفنان المشهور شارلي شابلن:
ـ اين تفضل ان تستقر ابدا بعد رحيلك عن هذا العالم؟ في الجنة ام في جهنم؟!
ـ حقا انه لسؤال صعب ـ اجاب شارلي ـ من حيث المناخ والاجواء المريحة افضل الجنة. اما من حيث الفرجة والفرفشة فافضل جهنم.

بدون تعليق!



كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٥٨) ***



● اعداد: نصر ادريس ـ مجد الكروم ●

افقي وعمودي:
١ ـ مدينة عربية
٢ ـ لحظ ـ كلس (معكوسة)
٣ ـ قرية عربية ـ انتفاخ
٤ ـ قرية عربية (معكوسة)
٥ ـ قرية عربية شرد اهلها ـ ارشد
٦ ـ سقيه ـ من المأكولات الشعبية (معكوسة)
٧ ـ قرية عربية (معكوسة) ـ قرية عربية (معكوسة)
٨ ـ اغير (معكوسة)
٩ ـ قرية عربية

***

حل لغز رقم (١٥٧)

افقي:
١ ـ نزار قباني
٢ ـ لبنانية
٣ ـ تيمور ـ خل
٤ ـ ما ـ نأن ـ باخ
٥ ـ بلي ـ لندن
٦ ـ لبسا ـ ي ي ي ي ي
٧ ـ بيت ـ جلول
٨ ـ ضو ـ يتق ـ بن
٩ ـ فنجان ـ سر
١٠ ـ الجواسيس
١١ ـ فلسطيني

عمودي:
١ ـ اميل توما
٢ ـ زل ـ البيض ـ لف
٣ ـ ابت ـ يسب ـ فجل
٤ ـ رنين ـ سوني
٥ ـ قامات ـ ع ت ج ا ط
٦ ـ بنون ـ قاسي
٧ ـ ربا ـ حين ـ نين
٨ ـ هن ـ بدبلي ـ سي
٩ ـ خان يونس
١٠ ـ الخليل ـ رمى

في خطاب امام مؤتمر الطلاب والشباب السوفييت:

غورباتشوف: التهجمات على الحزب هي ضربة للبيريسترويكا لان الحزب هو القوة الوحيدة القادرة على توحيد المجتمع في ظروف النزعات الانشقاقية الجديدة

● «التغيرات المحققة الان في المانيا الدمقراطية منسجمة ضمن اطر عمليات التجديد في الدول الاشتراكية كلها» ●



● جنود اسرائيليون يحتجزون، وسط التهديد، شابا فلسطينيا في قلب بيت لحم المحتلة يوم ١١/١٣ في اطار «الاستعدادات» التي قامت بها سلطات الاحتلال لمواجهة الاحتفالات بالذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال فلسطين. صورة من «و.ص.ف»

●موسكو - «تاس» - دعا الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الشباب السوفييتي الى بذل طاقاتهم وتوجيه جهودهم لصالح البيريسترويكا. وذلك في خطاب القاه امام مؤتمر الطلاب والشباب السوفييت، امس الاربعاء.

واشار غورباتشوف الى ان البيريسترويكا هي عملية التحول الثوري للمجتمع السوفييتي واكد ضرورة التجديد الثوري للاشتراكية وللمجتمع السوفييتي عموما مشددا ان «هذا الامر لا يعني التخلي عن تاريخنا. فلم تكن ثورة اكتوبر في عام ١٩١٧ خطأ او وليدة الصدفة وانما كانت حدثا تاريخيا عالميا عظيما للمستقبل». وفي الوقت نفسه، اضاف غورباتشوف ان تشويه الاشتراكية في سنوات سابقة كان لابد ان ينعكس على الفكرة الاشتراكية ذاتها وعلى ادارتها بصورة جماعية بحيث ادى الى افقار وتشويه المحتوى الانساني للاشتراكية واثر تأثيرا سلبيا على المجتمع السوفييتي والمؤسسات السياسية والاجتماعية. وقال ان هذه التشويهات ادت الى فقدان الشيء الاساسي الذي كان يكمن في النظرية الماركسية اللينينية الاشتراكية.

ولدى تقييم طبيعة الاصلاحات في المجتمع السوفييتي قال غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي طرح في الوقت عينه مع اصلاح مجتمعه والكشف عن قدرات النظام الاشتراكي على الشعوب قاطبة ضمن اطر التفكير السياسي الجديد فكرة بناء نظام عالمي جديد. وقال ان الحرب الباردة بينت التهافت التام للرهان على سياسة القوة وسباق التسلح والمجابهة. واضاف: لقد وضعت في المجرى التطبيقي مشكلة بقاء التمدن وسواها من التحديات الشاملة وبضمنها الثورة الايقولوجية والاعلامية والعلمية التكنيكية. واشار الى ان البيريسترويكا تعمل في ازالة نفور الانسان من ملكية ومن السلطة ومن ثروات الثقافة والحضارة. فهذه العمليات تزداد قوة ومن المهم تكريس ديناميكيتها وكسب مردودها ومواصلة السير في الدرب المختار.

ولدى تحليل تطورات البيريسترويكا اشار غورباتشوف الى ان البلاد اضحت الان في قمة التوتر والمصاعب، ولكن على الرغم من هذه المصاعب فان البيريسترويكا حققت بعض النتائج الايجابية الملموسة. فقد اجري الاصلاح العميق للنظام السياسي وتجري عملية اعادة انعاش سلطة السوفييتات.

واكد غورباتشوف ان مهمة الشباب في المرحلة الراهنة تكمن في توجيه طاقاتهم الفكرية والعملية لانجاح البيريسترويكا.

ودعا الحزب الشيوعي السوفييتي الى منح الشباب الامكانيات الواقعية والملموسة من اجل التطور السياسي وتقديمهم للتمثيل الواسع في مجالس السوفييتات وعلى كافة المستويات كما يدعو الى ترشيحهم في المناصب القيادية. وقال في حديثه عن دور الحزب في حياة البلاد ان التهجمات على الحزب هي ضربة للبيريسترويكا فالحزب يعتبر القوة الوحيدة القادرة على توحيد المجتمع في ظروف النزعات الانشقاقية التي نشأت في الاتحاد السوفييتي ولذلك فان مسألة الغاء البند السادس من الدستور الذي يعزز الدور القيادي الطليعي للحزب ليس في وقته. واشار الى توفر الامكانيات في البلاد لبحث اية قضية دون اي خوف وان النقاش يجري في جو مفعم بتعدد الاراء، ومع ذلك يعتبر مقياس الدمقراطية والعلانية واحدا وهو مصالح الشعب والاشتراكية.

واشار غورباتشوف في رده عن اعمال القوات الداخلية بان الجنود يقومون بواجبهم في الاوضاع الحادة بمسؤولية كبيرة وغالبا ما يضحون بحياتهم ويجب علينا ان نبرهن على امكانيات الاصلاحات بدون اراقة دماء، وبدون حرب اهلية في سياق البحث القائم هذا هو الشرط الاساسي لدولة القانون. واني ارفض النداءات الى الديكتاتورية من اجل انقاذ البيريسترويكا فان العملية السياسية التي ترفض طرق استخدام القوة هي القادرة على حل المشاكل ولكن النزاعات التي تنشب في مختلف المناطق وتقع فيها ضحايا تجعل عمل القوات الداخلية امرا ضروريا.

وبعد ذكره ان بعض القوى في الغرب تحاول تفسير التغيرات العميقة الجارية في بلدان الاشتراكية وكأنها انهيار الافكار الاشتراكية صرح غورباتشيوف بان هذه القوى بدلا من ان ترى الواقع الراهن ترى ما ترغب في رؤيته.

وقال اننا نصلح المجتمع ونعيد بناءه مع حسبان القوى الجديدة. وتكشف عن القدرات الكامنة في النظام الاشتراكي وسوف تواصل المضي على الدرب الذي اخترناه، باقين ورثة للافكار الاشتراكية.

وقال القائد السوفييتي عن التغيرات المحققة حاليا في المانيا الدمقرطية انها منسجمة ضمن اطر عمليات التجديد التي طرأت في البلدان الاشتراكية جميعا. ونحن نرحب بما يحقق في المانيا الدمقراطية.

وذكر غورباتشوف ان وجود دولتين المانيتين هو حصيلة التطور التاريخي والنتيجة الواقعية للحرب العالمية الثانية. وهذه حقيقة معترف بها من قبل المجتمع العالمي وينبغي الانطلاق من هذا الواقع. وليست القضية حول اعادة ضم هاتين الدولتين في دولة واحدة من قضايا السياسة الانية. وقال ان الاراء بهذا الصدد تعني التدخل في شؤون الدولتين الالمانيتين.

في لقاء مع «برافدا» بمناسبة ١١/١٥:

عرفات يشيد بدعم الاتحاد السوفييتي للقضية الفلسطينية

● موسكو - اشاد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بالدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للقضية الفلسطينية العادلة.

وقال عرفات في مقابلة مع صحيفة «برافدا» السوفييتية، امس الاربعاء، لمناسبة الذكرى الاولى لاعلان استقلال الدولة الفلسطينية ان القيادة السوفييتية ومنظمة التحرير الفلسطينية اجرتا اتصالات وثيقة على مستويات مختلفة. كما اعلن ان «م.ت.ف» تؤيد الاقتراح السوفييتي بتنظيم لقاء في موسكو بين مندوبين فلسطينيين وممثلين عن الحكومة الاسرائيلية.

واضاف عرفات بان اسرائيل لا تريد الحوار الا مع فلسطينيين تختارهم هي. وقال «اعطونا مثلا واحدا من التاريخ يتمتع فيه احد طرفي النزاع بحق اختيار ممثلي الطرف الاخر (!) ان هذا مخالف لاي منطق بشري».

اليوم الخميس:

اجتماع موسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري للبت في التغييرات داخل الحزب

● صوفيا - علم امس الاربعاء، من مصادر متطابقة في صوفيا انه يتوقع ان تعقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري جلسة موسعة اليوم الخميس للبت في التغييرات التي حصلت في المكتب السياسي اثر انتخاب بيتر ملادينوف (٥٣ عاما) على رأس الحزب بعد استقالة تيودور جيفكوف (٧٨ عاما) يوم الجمعة الماضي.

ويتوقع المراقبون اجراء تغييرات كبيرة داخل الهيئة العليا في الحزب الشيوعي حيث سيكون لانصار الليبرالية التي يرغب بها الامين العام الجديد حضورا قويا.

مجلس الامن الدولي يشيد بحسن تنظيم الانتخابات في ناميبيا

● جنوب افريقيا تعلن عن قبولها لنتائج الانتخابات ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - عن «و.ص.ف» - اعرب مجلس الامن الدولي، امس الاول (الثلاثاء) عن ارتياحه لحسن سير الانتخابات التشريعية في ناميبيا التي اسفرت عن فوز منظمة «سوابو» ولدور الامم المتحدة في هذه الانتخابات.

وشكر الرئيس الحالي لمجلس الامن لشهر تشرين الثاني الجاري، المندوب الصيني لي لوي، كلا من الامين العام خافيير بيريز دي كوليار وقوات الامم المتحدة الموجودة في ناميبيا لحسن سير هذه الانتخابات.

وكان الامين العام اعلن في وقت سابق لاعضاء مجلس الامن الـ ١٥ النتائج الرسمية لهذه الانتخابات التي جرت في جميع مراحلها بصورة حرة ونزيهة حسب قوله.

وفازت منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) برئاسة سام نوجوما بـ ٤١ من المقاعد الـ ٧٢ في الجمعية في حين فاز «التحالف الدمقراطي لتيرنهال» (مؤيد لجنوب افريقيا) بـ ٢١ مقعدا وتوزعت المقاعد العشرة المتبقية على خمسة تنظيمات صغيرة.

وبحث دي كوليار مسألة ما بعد الانتخابات مع الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين وبريطانيا وفرنسا). ومع ان الدول الخمس هذه غير مخولة قانونيا لاتخاذ قرار في هذا الشأن الا انها قبلت مبدأ زيادة عدد افراد الشرطة الناميبية المؤلفة حاليا من ٢٥٠٠ رجل باضافة الفي رجل اليها.

من جهة اخرى اعلن رئيس جمهورية جنوب افريقيا، فريدريك دو كليرك، امس الاول، عن قبول حكومة جنوب افريقيا لنتائج الانتخابات في ناميبيا. ووصف الانتخابات بانها حرة ونزيهة وجرت في هدوء. وقال: هذه الانتخابات «من اهم الاحداث التاريخية منذ زمن طويل».

واعلن كليرك ان جنوب افريقيا ستتعاون مع ناميبيا المستقلة بروح حسن الجوار وبغية تشجيع السلام والازدهار في المنطقة.

حادث على متن سفينة للبحرية الامريكية يسفر عن اصابة ٢٤ جنديا بجراح

● البنتاغون يعلن عن وقف جميع عمليات البحرية الامريكية لمدة ٤٨ ساعة ●

● نورفولك (الولايات المتحدة) - عن «و.ص.ف» - اعلن ناطق باسم الاسطول الاطلسي في قاعدة نورفولك البحرية (فرجينيا) ان حادثا جديدا وهو الاخير في سلسلة طويلة من الحوادث وقع، امس الاول (الثلاثاء)، على متن سفينة الهجوم الامريكية (يو.اس.اس.اينشون) مما ادى الى اصابة ٢٤ شخصا بجروح احدهم في حالة خطرة.

واندلع حريق لاسباب مجهولة في مكان توقف الطائرات المروحية على متن السفينة التي كانت في نورفولك لاعمال صيانة. واوضح الناطق ان كل الجرحى تسمموا من الدخان وتمت السيطرة على الحريق.

ويبلغ طول سفينة (يو.اس.اس.اينشون) ٢٠٠ متر وعلى متنها طاقم من ٦٧٥ ضابطا وبحارا ويمكنها ان تقل الفي جندي.

ويذكر انه في ٣١ كانون الاول الماضي سقط ثلاثة بحارة من حاملة الطائرات «ايزنهاور» في البحر بينما كانوا يقومون بعملية تفريغ ما كانوا يحملون من الصواريخ. وانقذ بحاران بعد ان كان احدهم في حال خطرة واعتبر الثالث في عداد المفقودين.

ولمواجهة سلسلة الحوادث على قطع البحرية الامريكية اعلنت البحرية الامريكية امس الاول، انها ستعلق بعد يومين جميع عملياتها لمدة ٤٨ ساعة وذلك لمراجعة اجراءات الامن.

واوضح بيان وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان وقف العمليات يعني توقف التدريبات وعمليات التحليق والعمليات الارضية من اجل مراجعة اجراءات الامن الاساسية.

تقدم طفيف في محادثات الياسون مع المسؤولين في بغداد وطهران

● بغداد - الوكالات - اكد الممثل الخاص للامم المتحدة، يان الياسون، تحقيق «تقدم طفيف في المحادثات مع المسؤولين في بغداد وطهران» وذلك في مقابلة نشرتها مجلة «الف باء» العراقية امس الاربعاء.

وتابع الياسون الذي يقوم منذ اسبوعين برحلات مكوكية بين بغداد وطهران لاقناع البلدين باستئناف محادثات السلام المعلقة منذ نيسان الماضي «سنواصل العمل من اجل تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ونأمل التوصل بمساعدة الطرفين الى احلال سلام دائم بين العراق وايران».

شمير وبيكر: احرزنا

● تتمة من صفحة ١ ●

تتمة من صفحة ١

في الشرق الاوسط.

وكان بيكر اجرى اتصالا هاتفيا، امس الاول الثلاثاء، مع وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد، الذي اوضح له ان مصر التي «تتفاوض عن الفلسطينيين» ليس بامكانها بعد تقديم «موافقة او رفض رسمي» بشأن المقترحات الامريكية حسب ما صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية.

● اخبار من دولة فلسطين ●

استجابة لالتماس قدمته لانغر:

المحكمة العليا ترغم مصلحة السجون على توفير العلاج لمعتقل من غزة في معتقل عسقلان

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - استطاعت المحامية فيليتسيا لانغر، من خلال تقديم التماس الى المحكمة العليا الحصول على ضمان توفير العلاج الطبي للشاب يوسف احمد حملاوي (٣٠ عاما) والمعتقل في سجن عسقلان، واجراء الفحوصات له على ايدي طبيب اختارته العائلة وهو الدكتور أ. طرزي.

كذلك ستحصل المحامية لانغر، وكيلة حملاوي، على كل الوثائق الطبية المتعلقة به.

واصيب حملاوي قبل حوالي سنة، وهو داخل السجن ويعاني من الام شديدة في عنقه وعموده الفقري ويده اليسرى. ولا يستطيع الحركة بشكل مطلق ويعاني من صعوبات في التركيز.

وقدمت المحامية لانغر، التماسا في يوم ١٠/٢٤ الماضي، بعد ان لم تتلق اي رد على شكواها ضد الاعتناء الطبي الناقص وعلى عدم تعيين طبيب من قبل العائلة لمعالجة المعتقل، وقدمت الالتماس ضد مدير مصلحة السجون، طلبت منه تعليل: لماذا يمنع العائلة والمحامية من توفير العلاج الطبي للمعتقل؟ وتم النظر في الالتماس يوم الاثنين الاخير، امام لجنة من ثلاثة قضاة برئاسة القاضي براك. وكانت النيابة العامة وافقت قبل بحث الالتماس بيوم على الاستجابة لكل طلبات لانغر بشرط ان تلغي الاخيرة الالتماس الذي تقدمت به، إلا ان لانغر رفضت ذلك.

وخلال البحث في الالتماس قالت لانغر: هناك استهتار فظيع بحياة انسان مريض كان عليه الانتظار عدة شهور ليتمكن من المرور بعملية فحوصات، التي لم تتوفر لولا الالتماس الذي تقدمت به.

وقالت المحامية لانغر ايضا: ان هذه ليست المرة الاولى التي يهملون فيها انسانا مريضا، واردت تعليم مصلحة السجون درسا تجسد بارغامها على دفع تكاليف المحكمة. وبالفعل تم ذلك حيث اقرت المحكمة ذلك في محضر الجلسة وذلك استجابة لطلب لانغر. واقرت المحكمة عقابا ضد مصلحة السجون التي لم ترد على طلبات لانغر في الوقت المحدد، بان تدفع مصلحة السجون مبلغ ثلاثة الاف شاقل للانغر مصاريف محكمة.

من جهة اخرى قامت المحامية لانغر، صباح امس بزيارة المعتقل حملاوي، في مستشفى سجن الرملة حيث يتلقى العلاج، وقالت ان وضعه حتى الان غير جيد، ولكن - قالت لانغر - نتأمل بعد التطورات الاخيرة ان يتحسن وضعه جراء تحسين مستوى العلاج.

الجنود يتلذذون بتعذيب العرب:

جنديات يجبرن امرأة عربية على الرقص عارية!

● مجموعة من الجنود يسكبون الماء على ثلاثة فتيان عرب بعد خلع ملابسهم ●

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - وصلت سادية ووقاحة ثلاث جنديات في جيش الاحتلال الى حد اجبار امرأة عربية من الاردن، جاءت الى المناطق المحتلة عبر جسر دامية، على خلع ملابسها كما ولدت. ثم اجبارها، بعد التعري، على الرقص فوق الجسر!!

ووقع الحادث قبل اكثر من اسبوعين وكانت وظيفة الجنديات الثلاث، اللواتي وضعن على الجسر، اجراء الفحوصات «الامنية» لاغراض العابرين من قبل الادارة المدنية. وتم اهانة المرأة الاردنية على الرغم من ان الجنديات لم يكتشفن معها اي شيء غير مسموح به.

وتم تقديم الجنديات الثلاث الى المحاكمة وادخالهن السجن بعد توجيه التهمة لهن وهي: «تعذيب واهانة امرأة».

من جهة اخرى اعتقل الجنود ثلاثة فتيان من مخيم «العين» ووضعوهم في مركز عسكري موجود فوق بيت سويا، القريب من المخيم.

وافاد شهود عيان ان الجنود عروا الفتيان الثلاثة وصبوا عليهم الماء وضربوهم بشكل وحشي.!!

ووصل اعضاء الصليب الاحمر الدولي الى المكان وحاولوا اطلاق سراح الفتيان الا ان الجنود رفضوا ذلك!! وفي وقت متأخر أخذ الجنود الفتيان الى بناية الادارة المدنية في نابلس.

واعترف الناطق باسم الجيش بالحادث وبزيارة رجال الصليب الاحمر لهم وقال ان التحقيق في الحادث «مستمر»!!

وحدات «غفعاتي» تقتحم منزل النقابي جورج حزبون وتخلط المواد الغذائية ببعضها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجه المحامي اسامة سعدي، يوم امس، باسم موكله النقابي جورج حزبون، سكرتير اتحاد النقابات العمالية في الضفة الغربية المحتلة، رسالة الى قائد المنطقة الوسطى يتسحاق مردخاي واخرى الى المستشار القضائي طالب فيها بالكف عن اعتداءات الجنود المتكررة على منزل موكله، دون اي مبرر يدعو الى ذلك. كما طالب بالتحقيق في الموضوع ومعاقبة المسؤولين عن هذه الاعتداءات.

وكانت مجموعة من وحدات «غفعاتي» قد اقتحمت منزل حزبون في ٨٩/١٠/٢١ واعتدت على زوجته بالضرب والاهانة وصعد افرادها الى سطح المنزل واطلقوا الرصاص على خزان المياه هناك. وعادت بعد اربعة ايام ايضا، مجموعة تقدر بـ (١٥) جنديا لتعتدي على الزوجة وتصعد الى سطح المنزل وتقوم بالفعل ذاته، بالاضافة الى تخريب الاثاث داخل المنزل وخلط المواد الغذائية بعضها ببعض وذلك دون اي مبرر ودون اي تهمة توجه لاصحاب المنزل المذكورين.

ماذا يقصد الجنود عندما يطلقون قنابل الغاز من بنادقهم باتجاه انابيب الغاز الطبيعي؟؟

● طفلة في شهرها الحادي عشر تصاب بحالة تشنج خطيرة نتيجة استنشاق الغاز ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ضمن حملة الاستفزاز الارهابية التي قام بها افراد «حرس الحدود» يوم امس في مخيم شعفاط (شمالي القدس) فقد اقتحموا منزل المواطن عبد الحميد المهمي وكسروا كافة الشبابيك فيه واعتدوا بالضرب على اصحابه، صغيرهم وكبيرهم، وحين خرجوا اطلقوا قنابل الغاز باتجاه المنزل والمطبخ بشكل خاص حيث لم تبعد قنبلة الغاز عن انبوبة الغاز الطبيعي اكثر من متر واحد.

وتدخل الجيران لاسعاف اصحاب المنزل وخاصة الاطفال منهم حيث اصيبت الطفلة الفت (١١ شهرا) بتشنج خطير واغماء نتيجة استنشاقها للغاز المسيل للدموع كما اصيب باغماء ايضا الطفل رمزي (٧ سنوات) والفتاة غادة (١٦ سنة).

هذا وشهد المخيم طيلة يوم امس حملات استفزاز ضد النساء والاطفال والرجال.

احكام جائرة ضد عدد من الفتيان من مخيم شعفاط

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في اللد يوم امس الاول على عدد من الفتيان لا يتجاوز اكبرهم سن العشرين باحكام جائرة تتراوح ما بين اربعة اشهر و(٤) سنوات ونصف. والفتيان هم لاني محمود علي وقد حكم بالسجن الفعلي لمدة ٤٫٥ شهر وعلي محمد علي بـ (٥) اشهر فعلية و(٥) مع وقف التنفيذ وحابس محمد نعمان ومحمود علي محمود علي وصلاح سلامة علقم وعمران محمود ظاهر وجميعهم بـ (٤) اشهر فعلية و(٦) مع وقف التنفيذ وظاهر احمد علقم (٤) اشهر فعلية ومحمد عيسى طه (٥) اشهر فعلية و(٥) مع وقف التنفيذ وخليل مصطفى مخيمر (٩) اشهر فعلية وايمن محمد الطويل بـ (١٣) شهرا فعلية، وذلك بتهمة التنظيم السري.

ويذكر ان جميع هؤلاء الفتيان من مخيم شعفاط شمالي القدس.

في اعقاب ارتفاع جدول الغلاء في تشرين

● تتمة من صفحة ١ ●

تتمة من صفحة ١

نسبة تضخم سنوية من رقم واحد فقط! هذا ولن يحصل العاملون على تعويض عن هذا الغلاء، الا في رواتب شهر شباط التي يحصلون عليها في مطلع شهر اذار ١٩٩٠.

وعقب السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار على ارتفاع الجدول بهذه النسبة بالقول ان وتيرة ارتفاع الاسعار السنوية «امست مقلقة جدا ولا نرى اية اجراءات حقيقية من جانب الحكومة للجم التضخم المالي».

واعلن كيسار ان الهستدروت ستطالب بزيادة نجاعة جهاز علاوة الغلاء كوسيلة لتعويض العاملين عن الغلاء!

اما ارباب الصناعة فاعلنوا ان ارتفاع الجدول بالنسبة المذكورة يؤكد ان «حماية المنتوجات المحلية ليست السبب في ارتفاع وتائر التضخم المالي» وانما السبب في ذلك هو «ارتفاع اسعار السلع والخدمات الاخرى»!

وقال رئيس اتحاد ارباب الصناعة دوف لاوطمان: «اصبح واضحا انه بوتائر تضخم كهذه من غير الممكن الخروج من الركود الاقتصادي وتحقيق النمو».

وعقب رئيس كتلة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في الهستدروت، بنيامين غونين بالقول: ثبت ان كل الوعود والتوقعات لوزارة المالية بان تقتصر نسبة التضخم المالي السنوية على رقم واحد كانت غير واقعية. وقال: وفيما نحن نقترب من وتيرة ارتفاع سنوية للتضخم المالي تصل الى ٢٢٪ فان التعويض عن الغلاء الناجم عن ذلك في تراجع مستمر!

وقال غونين ان جمهور العاملين سيحصل على تعويض جزئي عن هذا الغلاء في شهر اذار القادم فقط.

واضاف انه في الوقت الذي تبلغ فيه تكاليف المعيشة للعائلة المتوسطة ٢٩٩٠ شيكل للشهر فان الاغلبية الساحقة من العاملين تحصل على اجور لا تصل الى ١٠٠٠ شيكل، ولهذا لا يمكن تأجيل دفع علاوة الغلاء الى اربعة اشهر.

وطالب غونين بدفع علاوة الغلاء كاملة وفورا.

شهداء الانتفاضة

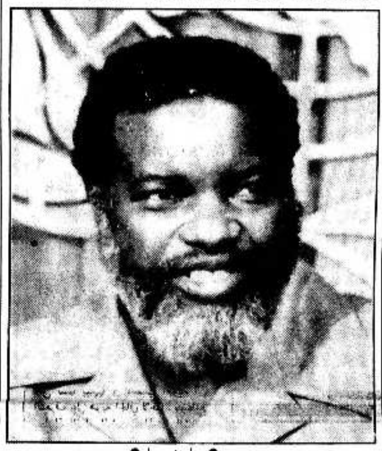


● الشهيد احمد رمضان العزامي (١٩ عاما)، طالب ثانوي من مشروع بيت لاهيا في قطاع غزة. استشهد يوم ١٩٨٩/٣/٦ جراء اصابته بعيار ناري خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في محيط مسجد عز الدين القسام.
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الاحداث

ناميبيا تتقدم نحو الاستقلال

* هل يتعلم حكام اسرائيل من تجربة زملائهم في جنوب افريقيا فيتخلصون من العنجهية الكولونيالية *



● سام نوجوما ●

□ حققت منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) انتصارا جارفا في الانتخابات التأسيسية في ناميبيا. فقد حصلت على ٥٧٫٤٣٪ من الاصوات اي ٤١ مقعدا من مجموع الـ ٧٣ مقعدا في الجمعية الوطنية التأسيسية، وحاز «التحالف الدمقراطي» المحافظ، وهو المنافس الاساسي لسوابو، على ٢١ مقعدا.

واشارت وكالات الانباء باعجاب الى مشاركة اكثر من ٩٦٪ من اصحاب حق الاقتراع في التصويت. وكان الناس يصطفون في طوابير طويلة ينتظرون في هدوء ونظام لممارسة حقهم في الانتخابات. وكانت سوابو دعت الشعب كله الى المشاركة في الانتخابات باعتبارها استفتاء ضد نظام العزل العنصري (الابرتهايد) وتمكسا بمطلب تحقيق الاستقلال الوطني.

وقال سام نوجوما، زعيم منظمة سوابو، ان الطريق الان سالكة تماما لتنفيذ الاتفاق الذي تم بين حكومة جنوب افريقيا وحكومة انغولا وحكومة كوبا والذي احد بنوده ينص على استقلال ناميبيا. كذلك تستحق التنويه الجهود الضخمة لمنظمة الامم المتحدة وامينها العام السيد بيريز دي كوليار لازالة العقبات والعراقيل التي اعترضت تنفيذ الاتفاق.

ويعيش في ناميبيا ٧٠٠ الف ابيض تتعهد حركة سوابو ان تضمن لهم كل الحقوق المدنية على اساس المساواة «فنحن الذين قاتلنا ضد العنصرية لن نكون عنصريين بل سنتعامل مع السكان البيض تعاملا انسانيا ودمقراطيا وطبقا للقانون، ولكن الامر يتعلق، ايضا، بمسلك السكان البيض» قال نوجوما.

خلال اكثر من خمسة وعشرين عاما قاتلت حركة «سوابو» قتالا مسلحا وخاضت في الوقت نفسه نضالا شعبيا وسياسيا ودبلوماسيا عالميا، وذلك في اطار المعركة للاستقلال الوطني. وكما هو معروف فقد كان النظام العنصري في جنوب افريقيا يعتبر حركة «سوابو» «حركة ارهابية» و«عصابات قتلة» و«اعوان موسكو» و«حركة متطرفة ضد العالم الحر» وغير ذلك.

ولكن ارادة الحياة وارادة التاريخ وبسالة شعب ناميبيا ادت الى اضطرار حكام بريتوريا للتراجع والاعتراف بحق ناميبيا في الاستقلال.

ومع ابتهاجنا كاناس وطنيين ودمقراطيين بانتصار ناميبيا نسأل: متى سوف يتخلص حكام اسرائيل من العنجهية الكولونيالية ويعترفون بالامر الواقع، بتمثيل م.ت.ف لشعب فلسطين وبحق شعب فلسطين في تحقيق الاستقلال.

غينشر: سياسة نزع السلاح يجب الا تبقى متخلفة عن التطور السياسي للعلاقات بين الشرق والغرب

●بون - «أ.د.ن» - أكد هانس ديتريش غينشر، وزير خارجية المانيا الاتحادية، امس الاربعاء، في مقابلة إذاعية ان سياسة نزع السلاح التي ينتهجها الغرب لا يجوز ان تبقى متخلفة عن التطور السياسي للعلاقات بين الغرب والشرق.

وطالب غينشر بدفع هذه السياسة بحزم ثابت الى الامام وباعطائها دفعات ديناميكية جديدة.

ووصف غينشر سياسة سباق التسلح المكثف في الماضي بانها نجمت عن التحفظات السياسية. واضاف ان هذا الوقت قد انقضى بفضل الاتفاقية حول ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى وانسحاب القوات السوفييتية من افغانستان.

وذكر الوزير غينشر ان الطريق الان مفتوح لنزع فعلي. واضاف انه ينبغي اقامة اشكال جديدة للامن عن طريق نزع السلاح، اشكال من التعاون تشجع على الثقة والاحترام المتبادل.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ١٦ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٦

بناء على اقتراح وزير القضاء:

الكنيست تمتنع عن البحث في قرار حريش عدم تقديم رؤساء البنوك الى المحاكمة!

● اصوات الغالبية الائتلافية تسقط سبعة أقتراحات لجدول الاعمال حول الموضوع ● طوبي: القرار ضربة لسلطة القانون ويجب عزل حريش من منصبه ● ثلاثة مواطنين يستأنفون الى المحكمة العليا ضد قرار المستشار القضائي للحكومة ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اسقطت الكنيست، في جلستها، امس الاربعاء، اقتراحات لجدول الاعمال قدمتها سبع كتل بينها «الجبهة» بخصوص قرار المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش القاضي بعدم تقديم رؤساء البنوك ومراقبي الحسابات فيها الى المحاكمة لدورهم في ضبط الاسهم البنكية وانهيار البورصة في تشرين الاول ١٩٨٧.

وكان النائب توفيق طوبي، الذي قدم اقتراح كتلة «الجبهة» اكد ان قرار حريش، وهو الحارس الاول للقانون، يعتبر «اصدار عفو عمن داسوا القانون والعدالة وعن سارقين في وضح النهار» وقال ان اعتبارات حريش مرفوضة تجعل القانون قانونين الاول للفقراء، والاخر للاغنياء، واضاف ان القرار يعتبر تحقيرا للقانون وفضيحة عامة تلزم باستبدال حريش ليتسنى تقديم رؤساء البنوك الى المحاكمة.

وقال طوبي ان قرار حريش يطرح بالحاح تساؤلا مصيريا حول السلطة التي تحكم البلاد: أهي سلطة القانون ام سلطة البنوك؟ وقرار حريش يرجع كرن البنوك واصحاب رؤوس الاموال اصحاب السلطة الحقيقيين في البلاد وتواطؤ اذرع السلطة والمسؤولين الحكوميين معهم.

وتحدث عدد من النواب بهذه الروح مطالبين باتخاذ خطوات قضائية ضد رؤساء البنوك بينما طالب البعض باستبدال المستشار القضائي للحكومة.

الا ان الكنيست بغالبية اصوات الائتلاف اسقطت الاقتراحات السبعة واكتفت ببيان وزير القضاء دان مريدور الذي قال: «يجب عدم تسييس جهاز المستشار القضائي وتهديد استقلاليته» وامتنع الوزير مريدور عن ابداء الراي في الموضوع بسبب تحويله للبحث في المحكمة العليا.

وكان ثلاثة من المواطنين قدموا، امس، التماسا الى المحكمة العليا طالبين ان تلغي قرار المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش ليتسنى تقديم رؤساء البنوك والمحاسبين فيها الى المحاكمة بعد ان قررت «لجنة بيسكي» انهم مسؤولون عن انهيار البورصة في العام ١٩٨٣.

وكانت لجنة القانون والدستور والقضاء البرلمانية بحثت في قرار حريش، امس الاول، وقررت تحويله الى الكنيست رافضة اقتراح ممثل الليكود بحثه في اللجنة. وقد ابدى المتحدثون معارضة شديدة لقرار حريش. وقالوا ان القرار يهدد سلطة القانون الذي يعتمد في الاصل على ان الجميع متساوون امامه!

مياه الامطار والسيول تتدفق الى بيتين في حي «وادي النسناس» في حيفا

● البلدية لم تبادر، منذ عشر سنوات، الى منع تكرار هذه المأساة ●



● حيفا ـ لمراسل خاص ـ تدفقت، الليلة قبل الماضية ونهار امس، مياه السيول والامطار الى بيتي العجوز ايلين سليم وموسى الاشقر في «وادي النسناس» في حيفا والحقت اضرارا مادية بالاثاث في البيتين وحرمت اهل البيتين من النوم (انظر الصورة).

وتنهمر مياه السيول في الايام الماطرة سنويا ومنذ عشر سنوات من مكان وقوف السيارات القريب من المتحف البلدي باتجاه البيوت الواقعة الى الاسفل. ومنذ ذلك الحين لم تقدم البلدية على القيام باي عمل يمنع انحدار المياه الى البيوت المجاورة لمكان وقوف السيارات الذي يتحول الى بركة كبيرة خاصة بعد ان بنت البلدية قبل خمس سنوات سورا من الجهة الشمالية.

واتصل الاهالي المتضررون، امس، بالبلدية واطلعوا المسؤولين فيها على تدفق مياه السيول الى بيتيهما وطلبوا منهم العمل على ايجاد حل سريع لهذه المشكلة التي لا تزال تقلقهم منذ عشر سنوات.

وزار مسؤول مكتب كتلة الجبهة في بلدية حيفا، اسد ورور، امس، البيتين اللذين تضررا ووعد اهلهما بمعالجة هذا الموضوع مع المسؤولين في البلدية.

انهيار جدار قديم في عكا القديمة جراء الامطار الغزيرة

* عجوز في الثمانين تضطر الى استعمال المظلة داخل بيتها جراء الدلف الشديد* رب عائلة من عشرة انفار: كأننا نعيش في جهنم، دلف شديد في الشتاء وغرف بدون شبابيك *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعيش المواطنون العرب في عكا القديمة، في ظروف سكنية صعبة، وتزداد هذه الاوضاع سوءا في فصل الشتاء، خاصة وان هناك مئات المنازل خطرة وآيلة للسقوط يحتاج اصحابها الى سكن بديل وفورا.

وانهار صباح امس الاربعاء، جراء الامطار الغزيرة التي هطلت، جدار احدى العمارات القديمة ورقمه ٤٢/١٠ في حي المعاليق، مما ادى الى اغلاق الطريق امام اهل الحي.

وقام زياد موسى، عضو بلدية عكا عن قائمة عكا الموحدة، وابراهيم طه عضو بسكرتارية مجلس لجان الاحياء، باجراء الاتصالات الفورية مع المسؤولين لازالة الردم وابعاد الخطر عن الاهالي. فقد اتصل موسى مع مسؤول الاحياء في البلدية، الذي قام بدوره بارسال ثلاثة عمال لازالة الردم فاكتفوا بفتح الطريق امام الاهالي ولم يزيلوا الردم كليا من المكان بحجة الخطر الكامن في العمارة. وبعث موسى برسالة مستعجلة الى مهندس البلدية دوف هليفي، حذره فيها من خطورة الوضع وطالبه بالعمل على اتخاذ الاجراءات الفورية لاصلاح الوضع.

واتصل طه، مع مهندس البلدية وشركة عميدار والشرطة، وكان رد عميدار، أن الوضع ليس من اختصاصها ولا يعنيها خاصة وانها توقفت منذ الفاتح من الشهر الجاري عن الاهتمام بهذه الدور التي هي عمليا تابعة لدائرة اراضي اسرائيل.

وتجدر الاشارة الى ان بلدية عكا اصدرت امرا قبل اكثر من خمسة اشهر، طالبت فيه عميدار باصلاح وضع المنزل الذي انهار جداره امس، وجاء في امرها أن المنزل يشكل خطورة على السكان، إلا ان الشركة لم تحرك ساكنا.

ومن الامور المأساوية التي شاهدها مراسلنا بام عينيه، وضع العجوز في الثمانين من عمرها من عائلة حبيشي، التي تسكن في منزل خطر قرب الجدار الذي انهار والتي تضطر الى استعمال المظلة داخل بيتها لدى انتقالها من غرفة الى اخرى جراء الدلف الشديد وتسرب المطر الى داخل البيت. وقد طالب موسى في رسالته الى البلدية بحل مشكلة العجوز المذكورة.

واما السيد توفيق ابو علي، الذي تتكون عائلته من عشرة انفار، فقد قال: اننا نعيش في بيت خطر كما لو اننا في جهنم، في الشتاء يستقر المطر في الغرف وهناك غرف لا شبابيك فيها بالمرة والرطوبة شديدة في البيت ولا ادري من اين سأحصل على الاموال لاجراء تصليحات للمنزل.



● من مشاهد البيوت المنهارة في عكا القديمة.

(صورة من الارشيف)

بمبادرة لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» في جامعة القدس:

اسبوع تضامن مع الشعب الفلسطيني بمناسبة الذكرى السنوية لاعلان استقلال فلسطين

● ندوة باشتراك فيصل الحسيني في اطار نشاطات الاسبوع ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بمناسبة حلول الذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال دولة فلسطين نظمت لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» اليهودية العربية في جامعة القدس سلسلة من النشاطات لاحياء هذه الذكرى.

وبهذه المناسبة اصدرت لجنة الطلاب العرب بيانا امس الاول حيت فيه جماهير الشعب الفلسطيني، قيادة وشعبا، بهذه المناسبة. ومما جاء في هذا البيان «ونتمنى ان تعود هذه الذكرى وقد حققت الانتفاضة الباسلة اهدافها الوطنية والشرعية ـ الحرية والاستقلال ـ وجسدت قرار الاستقلال الذي اعلنه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة على ارض الواقع». واختتم البيان «بالتحية لشهداء شعبنا الابرار الذين عبدوا بدمائهم طريق الاستقلال والحرية».

●ندوة بمشاركة فيصل الحسيني●

وكانت الفعالية المركزية ضمن هذا الاسبوع مشاركة فيصل الحسيني في الندوة التي دعت لها حركة «كامبوس» و«لجنة الطلاب العرب» امس الاول.

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها شخصية فلسطينية بارزة بزيارة الجامعة العبرية بشكل رسمي. وقد هدد اليمين الفاشي في الجامعة بتفجير الندوة ومنع الحسيني من الوصول الى الجامعة.

وقبيل بدء المحاضرة امتلأت القاعة بالطلاب، يهود وعربا، مما ادى الى اغلاق ابوابها بينما تجمع العشرات من الطلاب اليهود واليمينيين من حركة «جلعاد» ومعهم اعضاء من حركة «هتحيا» بالاضافة لجماعات من حركة «كاخ» الفاشية يطلقون هتافاتهم الرعناء «الموت للعرب» و«م.ت.ف براً».

ولم يتمكن العشرات من الطلاب العرب واليهود كذلك من دخول القاعة بسبب امتلائها، وقد وصل فيصل الحسيني تحت حراسة مشددة وافتتحت الندوة

وتحدث الحسيني باللغة العربية وترجمت اقواله الى اللغة العبرية فاستعرض تطورات القضية الفلسطينية منذ بدايتها وحتى فترتنا الحالية. واعرب عن امله في ان يعم السلام منطقتنا. وقال «نأمل ان تكون السنة الثالثة للانتفاضة سنة الحسم وبداية الحل السياسي الذي يأخذ بعين الاعتبار امن وسلامة جميع دول المنطقة وحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف».

واضاف «نحن على وشك دخول الانتفاضة مرحلة العصيان المدني فاننا نرى علامات لذلك في غزة وبيت ساحور ونابلس». واكد الحسيني «ان الذي يدفع بهذا الاتجاه هو تصرفات الاحتلال ضد ابناء شعبنا» وانه «بالامكان ان تصل الى مرحلة الحل قبل ذلك عندما تتوجه اسرائيل الينا كشعب وليس كسكان منطقة محددة او كأقلية او كلاجئين». وقال «نحن على استعداد للتعامل مع كل برنامج سياسي يتعامل معنا كشعب ولا شيء غير ذلك».

وفي النهاية وجه فيصل الحسيني رسالة الى رابين والقيادات الاسرائيلية قال فيها انه «ما بين سبيل للتحدث والمفاوضات الا مع قيادة الشعب الاخر وقيادة الشعب الفلسطيني هي م.ت.ف».

وانهى محاضرته بقوله: «نحن قادرون على ان نقدم العشرات مثل نلسون مانديلا ولكن لن تجدوا بيننا كويزليغ (عميل) واحدا».

وبعد المحاضرة رد الحسيني على اسئلة الحضور التي تركزت حول وضع القدس ضمن الحل السلمي المقترح، وحول الدمقراطية في م.ت.ف والموقف من الحركة الصهيونية. وعن سؤال اخر حول دور الجماهير العربية في اسرائيل في ظل الانتفاضة اجاب «رأينا تجربتكم وتعلمنا منها واحترمناها وقدرناها ولكن لم ننسخها. وانتم انظروا الى تجربتنا احترموها وتعلموا منها ولكن لا تنسخوها».

وجدير بالذكر ان قوات الامن في الجامعة استدعت الشرطة لتفريق جماعات اليمين بعد ما ازدادت مضايقاتها ويبدو ان افراد حركة «كاخ» بعدما فشلوا في تخريب الندوة لم يجدوا امامهم سوى الاعتداء على سيارة فيصل الحسيني حيث كسروا زجاجها وثقبوا احد اطاراتها بينما كانت واقفة في باحة الجامعة.

● عرائض تحمل وثيقتي الاستقلال الاسرائيلية والفلسطينية ●

وضمن النشاطات في اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني دعت حركة «كامبوس» امس المحاضرين والطلاب في الجامعة للتوقيع على عريضة صورت عليها وثيقتي الاستقلال الاسرائيلية والفلسطينية وذلك كرمز لتأييد اقامة دولتان للشعبين. وقد لاقت هذه الخطوة تجاوبا كبيرا من قبل الطلاب والمحاضرين يهود وعربا.

هذا واضطرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة امس الى تأجيل امسية الاغاني الوطنية التي كان من المفروض عقدها امس وذلك بسبب فرض حظر التجول على غالبية الضفة الغربية بمناسبة الذكرى الاولى لاعلان استقلال دولة فلسطين مما حال دون مشاركة الفرق الفنية المدعوة من هذه المناطق.

وقد وزعت اللجنة بيانا على الطلاب العرب اعتذرت فيه عن تأجيل الامسية محملة الاحتلال مسؤولية ذلك واعربت عن املها في عقد الامسية خلال الاسبوع القادم.

● «غوش ايمونيم» توزع بيانا تحريضيا ●

هذا ووزعت حركة «غوش ايمونيم» الفاشية بيانا، امس عبرت فيه عن «اشمئزازها واستغرابها من الحادث الخطير» بعقد ندوة لاحياء ذكرى الاستقلال الفلسطيني بين جدران الجامعة العبرية في القدس.

وطالبت «غوش ايمونيم» بمنع نشاطات كهذه في المستقبل و«استخلاص النتائج والعبر ومعاقبة المسؤولين» من الطاقم الاداري في الجامعة وكذلك «من الجسم المسمى لجنة الطلاب العرب» التي نظم الامسية «بناء على توجيهات من م.ت.ف»!

ومن الجدير بالذكر ان هذا البيان ارسل الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوزراء واعضاء الكنيست ورئاسة الجامعة والصحافة.

تمديد فترة اعتقال شاب من المكر

● عكا ـ من مكتب«الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في عكا، صباح امس الاربعاء، فترة اعتقال الشاب حمد حسن شيمي، من قرية المكر، لمدة خمسة ايام اخرى لاستكمال التحقيق. بعد ان كان جرى اعتقاله في التاسع من الشهر الجاري، بتهمة: «التماثل مع منظمة معادية». وكانت الشرطة قد طلبت توقيفه الى حين المحاكمة إلا ان المحكمة قررت تمديد فترة اعتقاله حتى يوم الاثنين القادم وعندها يجري البت في طلب الشرطة.

وترافع عن المتهم المحامي هاشم خطيب.

وعلم مراسلنا ان الشاب حمد شيمي، قد تعرض للضرب خلال التحقيق، وكانت علامات التعذيب بارزة على وجهه عندما احضرته الشرطة الى المحكمة امس.

وقدم المحامي خطيب، شكوى الى المسؤول عن شكاوى الجمهور في عكا احتجاجا على تعرض شيمي الى الضرب خلال التحقيق.



ارقام جديدة لخدمات شركة «بيزك»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأت شركة «بيزك» للاتصال في منتصف الليلة الماضية العمل بأرقام هاتف جديدة في ورش الخدمات.

والارقام الجديدة هي الارقام القديمة مضاف اليها خانة جديدة. فخدمة (١٤) اصبحت (١٤٤) وخدمة (١٥) اصبحت (١٥٥) وخدمة (١٦) اصبحت (١٦٦) وخدمة (١٨) اصبحت (١٨٨).

ويقول المتحدث باسم الشركة ان هذا التغيير يستهدف توسيع امكانيات الحصول على هذه الخدمات.

بمبادرة حركة «نساء من اجل السلام»

يوم دولي للنساء في القدس في ١٢/٢٩ تضامنا مع الانتفاضة واحتجاجا على الاحتلال

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ مع اقتراب ذكرى مرور سنتين على الانتفاضة وذكرى سنة لتأسيس حركة «نساء من اجل السلام» ناشدت حركة نساء من اجل السلام جميع النساء الانضمام لنشاطات الاحتجاج ضد الاحتلال التي ستقام في القدس يوم الجمعة ٨٩/١٢/٢٩، حيث سيقام يوم احتجاج نسائي باشتراك منظمات نساء فلسطينية من المناطق المحتلة ونساء من حركات سلام مختلفة في اوروبا وامريكا.

ويتضمن هذا اليوم، ايضا، اجتماعا نسائيا يعقد في ساعات الصباح في القدس الغربية يليه لقاء فني في القدس العربية ومسيرة سلام في ساعات الظهر تنطلق من مكان تظاهر «نساء بالسواد» في ساحة فرنسا (تراسنطة).

وتدخل نشاطات هذا اليوم في اطار النشاطات التي ستقام ولمدة ثلاثة أيام من ٢٩ الى ١٢/٣١ لاستقبال مسيرة السلام من اوروبا الى القدس.

واكدت حركة «نساء من اجل السلام» في ندائها هذا، ان الانتفاضة دفعتنا الى بلورة مواقف واضحة ضد الاحتلال ومن اجل المفاوضات والسلام مع منظمة التحرير الفلسطينية ومن اجل دولتين للشعبين.

واشار النداء الى ان حركة «نساء من اجل السلام» هي حركة نسائية تضم في داخلها مجموعات نسائية من حركات تعمل لتحرر المرأة ومساواتها ومن اجل السلام وهي تعبر عن ذلك من خلال المظاهرات واللقاءات مع نساء فلسطينيات وتقديم مساعدات لعائلات المبعدين وللسجينات السياسيات.

ودعا النداء جميع النساء اللواتي يهمهن موضوع السلام الى الانضمام الى مؤتمر السلام النسائي. ولمزيد من التفاصيل حول الموضوع يرجى الاتصال مع حركة «نساء من اجل السلام» ص.ب ٦١١٢ القدس او على هواتف رقم ٠٤/٣٨٩٣١١ (حنة) او ٠٣/٢٨٨٠٠١ (يافه) او ٠٢/٢٢٥٩٨٤ (حايه).

وتضم حركة «نساء من اجل السلام» عضوات من «جسر السلام» و «جسر حيفا» و «عصبة النساء العالمية للسلام والحرية» وعضوات من «الشرارة» و «بساط السلام» وعضوات من «نساء بالسواد» و «نساء من اجل السجينات السياسيات» في القدس وحيفا و «شني» ـ نساء اسرائيليات ضد الاحتلال وحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل.

ازاء انخفاض حدة المواجهة الدولية وحل النزاعات الاقليمية:

اسرائيل قلقة على مصير صناعتها العسكرية!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ستنعكس النزعة نحو تخفيف حدة النزاع بين المعسكرين الاشتراكي والغربي، التي تتقوى في الآونة الاخيرة مع الحلول البادية للعيان لعدد من النزاعات الاقليمية، في تقليص الميزانيات العسكرية في العالم بنسبة ٣٠٪.

وهذه التقليصات في الميزانيات العسكرية، التي ستجري في السنوات القريبة القادمة، ستؤدي الى انخفاض مبيعات الاسلحة في السوق العالمية ـ هكذا يقدر مصدر في الصناعات العسكرية في اسرائيل.

وقال هذا المصدر، في مقابلة مع صحيفة «هآرتس» امس الاول، ان منتجي ومصدري السلاح في اسرائيل قلقون جدا من هذه النزعة!

واضاف ان «معظم النزاعات الاقليمية تسير الان نحو الحل ولا يبدو في الافق نشوب نزاعات جديدة ونحن نقف الان امام تهديد السلام» وقال ان قسما من شركات الصناعة العسكرية بدأت النظر في اعادة تنظيم تخطيط تسويقها.

واشار المصدر الى انه في اعقاب «التقليصات» في الميزانية العسكرية منذ العام ١٩٨٤ حصل تحول في العلاقة ما بين مبيعات الصناعة العسكرية للجيش والتصدير، ففي حين بلغت مشتريات الجيش من الصناعات العسكرية في بداية الثمانينات نسبة تتراوح بين ٦٠ و ٧٠٪ من مجمل المبيعات و ٣٠ ـ ٤٠٪ للتصدير لم تتجاوز مشتريات الجيش من الصناعات العسكرية في العام ١٩٨٨ ٢٥٪ من الانتاج (باستثناء مجمع «رفائيل») وزادت حصة الصادرات العسكرية عن ٧٥٪.

ووفقا لتقديرات وزارة «الامن» فستصل صادرات اسرائيل العسكرية في العام ١٩٨٩ الى مبلغ ١,٦ مليار دولار!

واضاف المصدر ان اعتماد الصناعة العسكرية الاسرائيلية على التصدير بالاساس من شأنه ان يلحق باسرائيل في ظروف الانخفاض المتوقع في تسويق السلاح في العالم.

في الذكرى الاولى لاعلان استقلال دولة فلسطين

مظاهرة يهودية ـ عربية في جامعة حيفا

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ تظاهر مئات الطلاب اليهود والعرب، امس (الاربعاء)، في حرم جامعة حيفا وذلك لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال الدولة الفلسطينية.

وجرت المظاهرة بمبادرة من لجنة الطلاب العرب وجبهة السلام اليهودية العربية في الجامعة.

وتصدى المتظاهرون لاستفزازات مجموعة من الطلاب العنصريين المتطرفين، الذين حاولوا التخريب على المظاهرة من خلال ترديد شعارات عنصرية مثل «العرب الى الخارج» و«اشف» الى البيت!! كما حاولوا منع الطلاب العرب من التحدث باللغة العربية.

واضطرت قوات «الامن» في الجامعة وادارة الجامعة الى وضع حد لاستفزازات العنصريين.

وتحدث في المظاهرة الطالب مرسيليو سفيرسكي. ممثل «جبهة السلام»، فأكد تأييد القوى اليهودية الدمقراطية لمطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة.

ودعا جمهور الطلبة الى الانضمام الى «جبهة السلام» وذلك لرفع صوت الاحتجاج على استمرار الاحتلال واعمال البطش ضد الشعب الفلسطيني.

وتحدثت ممثلة الطلاب العرب، خولة ريحاني، فأكدت اهمية النضال اليهودي العربي المشترك ضد الاحتلال ودعت الى تصعيد هذا النضال لارغام حكام اسرائيل على التفاوض مع م.ت.ف من اجل السلام العادل.

لمناسبة الذكرى الاولى لاستقلال فلسطين:

تظاهرة رفع شعارات في التخنيون في حيفا

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ بدعوة من لجنة الطلاب العرب في التخنيون في حيفا تظاهر، امس (الاربعاء)، عشرات الطلاب اليهود والعرب في المعهد ورفعوا شعارات تضامنا مع كفاح الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة لكنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال الدولة الفلسطينية.

وبرز من الشعارات التي رفعها المتظاهرون: «نعم للدولة الفلسطينية المستقلة» و «كفى لسفك الدماء» و «دولتان للشعبين» و «مفاوضات مع م.ت.ف فورا».

بعد اسقاط مشروع قانون مماثل قدمته الوني:

الكنيست تصادق، بالقراءة الاولى، على مشروع «قانون اساس حقوق الانسان»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اسقطت الكنيست باغلبية اصوات الكتل المتدينة واعضاء «الليكود» و«هتحيا» مشروع «قانون اساس حقوق الانسان» المقدم من قبل النائبة شولميت الوني (راتص)، بينما صادقت بالقراءة الاولى باغلبية الاصوات وامتناع كتلة «هتحيا» ومعارضة الاحزاب الدينية وعضوين من الليكود على مشروع «قانون اساس حقوق الانسان» المقدم من قبل النائب امنون روبنشطاين (شينوي) الذي هو عمليا نسخة طبق الاصل عن مشروع قانون قدمه وزير القضاء دان مريدور (ليكود) الى الحكومة واسقطته في حينه اللجنة الوزارية الدستورية.

وينص مشروع القانون الاول الذي قدمته الوني على المساواة لجميع المواطنين امام القانون وعدم التمييز بينهم على اساس قومي او جنسي او عنصري او طائفي او ديني او طبقي او الانتماء السياسي او اي سبب اخر. ويتحدث في بنوده عن الحرية التامة للتنظيم السياسي والحزبي والتعبير عن الرأي والتطوير العلمي بحيث يلغي هذا القانون مع مرور الوقت جميع القوانين التي تنافي روحه.

ومن جهة اخرى تخضع بعض بنوده لتقييدات «مصلحة الحفاظ على امن الدولة». وفي هذه الحالة يلغي سريان مفعول بعض البنود المهمة مثل حرية التطوير العلمي، وحرية التنظيم.

أما مشروع القانون الثاني المقدم من قبل النائب روبنشطاين فانه يعتمد في اساسه على عدم الغاء الوضعية القانونية الحالية. وهو بهذا لا يعارضها وانما يبقي على قوانين الطوارئ، والقوانين العنصرية الاخرى مثل قانون «منع الارهاب» وقوانين الزواج الدينية.

وعارضت الكتل الدينية مشروع القانون المذكور بسبب «التقييدات التي سيفرضها على المراسيم الدينية والاعتناق الديني»، وايضا بسبب «عدم الحفاظ على طابع الدولة اليهودي» بحيث يمكن حسب هذا القانون لغير اليهودي ان ينتخب كرئيس للدولة. وكذلك قائد الاركان، على حد تعبير النائب ابراهام فيرديغير (اغودات يسرائيل).

ورد على اقتراحي القانونين وزير القضاء، دان مريدور الذي طالب باسقاط مشروع القانون الاول واعتبره بانه «يسيء الى القيم التي نريد الحفاظ عليها»! «بينما يشكل القانون المقدم من قبل النائب روبنشطاين، حلا وسطا ونموذجا للاجماع القومي، وخطوة جدية نحو التغيير على اساس روح مبادىء وثيقة الاستقلال».

في سؤال اضافي للوزير نافون:

طوبي يطالب بالاستجابة لدعوة اصحاب الضمير لرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائب توفيق طوبي، امس الاربعاء، وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون (معراخ)، بعدم الانصياع «لاوساط غير انسانية تبغي كم الافواه والحريات. والاستجابة لدعوة عدد من اصحاب الضمير الذين يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة لانهم يرون بهذا اشتراكا في عمليات القمع هناك».

جاء ذلك في أطار سؤال اضافي لاستجواب قدمته عضو الكنيست سارة دورون (ليكود) استجوبت فيه الوزير حول توزيع اوساط «شيوعية» ـ على حد تعبيرها ـ مناشير تدعو الى رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة في مدرسة «تيخون حداش» في تل ابيب.

اما الوزير نافون فقد قال بأن موقف الوزارة يعارض الرفض في اية منطقة ولأي سبب و«يجب رؤية الخدمة العسكرية كواجب قومي اول» ـ حسبما قال!

الكنيست تسقط اقتراحا حول اعتقال ابيي نتان

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اسقطت الكنيست باغلبية اصوات الليكود واحزاب اليمين والكتل المتدينة، اقتراح النائب لوبا الياف (معراخ) حول اعتقال «طلائعي السلام ابيي نتان».

واكد النائب الياف ان ابيي نتان انسان يتحلى بروح السلام، الذي يلاحقه في كل مكان، اما بشأن لقائه مع عرفات فقد كان قصده الاول والاخير دفع عملية السلام لا غير.

اما الوزير دان مريدور وزير القضاء، فقد ادعى بأن الاقتراح «فريد من نوعه، يعبر عن اراء سياسية لا غير ويتعامل مع منظمة تنوي نقل جميع اليهود من اسرائيل ومحو وجودهم كمنظمة سلام»!!

في رده على خمسة اقتراحات لجدول اعمال الكنيست

رابين: تشكيل كتائب المستوطنين ـ كتائب الموت ـ تمليه متطلبات الجيش!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ادعى وزير «الامن» يتسحاق رابين، امس الاول (الثلاثاء)، بأن وحدات المستوطنين ـ كتائب الموت ـ التي تقرر اقامتها «تشكلت على اساس متطلبات الجيش وليس حسب معايير اقليمية»! وذلك في اطار رده على خمسة اقتراحات حول تشكيل مثل هذه الوحدات.

واضاف الوزير رابين بأن «تفعيل هذه الوحدات او عدم تفعيلها سيتقرر حسب المعايير العسكرية الخاصة بالجيش وليس حسب اي معايير سياسية او غيرها»!!

واكدت النائبة شولميت الوني (راتص) بأن «هذا القرار اوله خطأ واخره جرم، حيث ان الحكومة قررت ان المناطق المحتلة المتواجد فيها الجيش لن تكون جزءا من دولة اسرائيل ولكنها خالفت القانون الدولي الذي يمنع الاستيطان في مناطق محتلة وانجرت مع الزمن وراء مجموعات متعصبة تستعمل القوة لتحقيق هدفها». واضافت «ان كل القتل والتوتر الموجود الذي تشهده المناطق المحتلة اليوم ما كان ليحصل لولا وجود المستوطنين هناك. ان الذي اودع في ايديهم السلاح لقمع الفلسطينيين الذين يناضلون من اجل حريتهم وحقوقهم كشعب وافراد عليه ان لا يدهش عندما يوجهون له الاتهام بتطوير كتائب من اجل طرد السكان من بيوتهم وحتى فعل اكثر من هذا».

اما النائب ابراهام بورغ (معراخ) فقد حذر من ان مثل هذه الوحدات ستؤدي حتما الى تصعيد التوتر في المناطق المحتلة و «تصعد الحرب هناك الى حرب مسلحة ولكن بشكل رسمي».

هذا واكتفى جميع المقترحين برد الوزير.

لجنة متابعة قضايا التعليم العربي تستعد لاستقبال عام اللغة العربية

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ عقد في مبنى بلدية شفاعمرو، مساء امس الاربعاء، اجتماع موسع للجنة متابعة قضايا التعليم العربي شارك فيه رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، ورئيس مجلس الرامة المحلي، الياس قسيس، ورئيس مجلس سخنين المحلي، مصطفى ابو ريا، ورئيس مجلس مجد الكروم المحلي، محمد مناع، ورئيس واعضاء لجنة متابعة قضايا التعليم العربي والنقابيون العرب وممثلو مختلف الهيئات الشعبية التي لها علاقة بالتعليم العربي.

وتحدث في الاجتماع السيد نمر حسين الذي طالب وزارة المعارف بالتعاون مع لجنة متابعة التعليم بخصوص حل المشاكل التي يواجهها التعليم العربي وابدى دعمه لمشروع لجنة متابعة التعليم اعلان سنة (١٩٩٠) سنة اللغة العربية. واكد ان قرارات لجنة متابعة التعليم العربي هي قرارات ملزمة للجنة القطرية للرؤساء. وتحدث عن مشكلة التعيينات التي جرت في المدة الاخيرة من منطلق حزبي في بعض المدارس العربية. وابدى دعمه للوفد الذي حضر الاجتماع لهذا الخصوص عن مدرسة عرب الخروبية. وطالب وزارة المعارف بحل مشكلة تدني مستوى التعليم في المدارس البدوية.

وتحدث الدكتور محمد حبيب الله رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، عن التنسيق الجاري بين لجنة متابعة التعليم ومدير المعارف العربية، السيد علي حيدر، حول ادخال فعاليات سنة اللغة العربية الى المدارس في الوسط العربي. وقام بعرض برنامج لجنة متابعة التعليم في هذا المجال. واكد انه سيعمل على اصدار مواد مؤتمر التعليم العربي الثالث ومتابعة الاتصالات مع وزارة المعارف بالتعاون مع سليم نفاع، سكرتير اللجنة، وذلك لمعالجة مواضيع السلال والغرف الدراسية والتقليصات في المدارس العربية.

واتفق المجتمعون على ما يلي:

١ ـ اقامة مهرجان شعبي كبير في مدينة الناصرة لافتتاح سنة (١٩٩٠) سنة اللغة العربية والتي تأتي بمرور مئة عام على ميلاد عميد الأدب العربي طه حسين.

٢ ـ تشكيل لجنة خاصة لوضع برنامج سنة اللغة العربية وذلك برئاسة السيد محمد حيادري، ممثل لجنة مديري المدارس الثانوية العربية، يشارك فيها جميع الاطراف التي لها علاقة في الموضوع.

٣ ـ متابعة مشكلة مدرسة عرب الخروبية وتصعيدها على كافة المستويات بالتعاون مع اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب العرب.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

١٧ تشرين الثاني ١٩٨٩، الموافق ١٩ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/١٥٩ * الثمن ١.٥ شاقل *

יום שישי 17.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 159/46 - 17.11.1989 - Price: 1.50 Shekel

نقص خطير في المواد الغذائية في ظل نظام حظر التجول في فلسطين المحتلة

● صدامات عنيفة لم تشهدها القدس منذ فترة طويلة ● مراسم الاحتفال بالعيد ما زالت معقودة في فلسطين ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زال حظر التجول مفروضا على عدة مدن ومخيمات وقرى في فلسطين المحتلة ويبلغ عدد سكان هذه المناطق مئات الآلاف. ومنهم من يخضع لهذا الحظر لليوم الثامن على التوالي مثل مدينة نابلس والمخيمات المجاورة لها ومخيم قلنديا كما يواصل المحتلون فرض حظر التجول على مركز مدينة البيرة لليوم العاشر.

وما زال قطاع غزة باكمله يخضع لحصار عسكري لليوم الخامس وتخضع العديد من مناطقه لحظر تجول اضافة الى الاغلاق العسكري.

وفي الوقت نفسه ما زالت مظاهر الاحتفالات بالعيد الوطني مستمرة في مناطق متفرقة من فلسطين المحتلة ويتصدى الاهالي لجنود الاحتلال ببسالة نادرة.

وكانت ابرز هذه المصادمات يوم امس في ضواحي مدينة القدس المحتلة وصفها مراسلوا شبكات التلفزيون الاجنبية بانها الاعنف في القدس منذ مدة طويلة.

● القدس ●

وجرت عدة مظاهر احتجاج في انحاء مختلفة من القدس المحتلة في اثناء الاحتفال بالذكرى السنوية الاولى لاعلان الاستقلال. واقتحمت قوات الاحتلال مدرسة دار الفتاة اللاجئة واعتقلت عشر طالبات.

ورشق شبان عدداً من المستوطنين في محيط «منزل» شارون في حي الواد في البلدة القديمة.

واثناء قمع مظاهر احتجاج في مخيم شعفاط ظهر امس اصيبت الصبية فلسطين احمد عبد ربه (١٥ عاما) بعيار مطاطي وادخلت الى مستشفى «المقاصد» في المدينة.

وفي قرية حزما (شمال شرق القدس) اعتدى الجنود على الشاب اكثم عبد النبي ابو حلو (٢٧ عاما) لرفضه انزال احد الاعلام الفلسطينية المنتشرة في القرية.

وتظاهر بالقرب من «منزل» شارون في البلدة القديمة عشرات الشبان ليلة امس الاول ورددوا الهتافات الوطنية بمناسبة الذكرى الاولى لاعلان استقلال الدولة الفلسطينية. وقام افراد من حرس الحدود وقوة كبيرة من الشرطة بتفريق الشبان بالغاز المسيل للدموع. كما القى افراد هذه القوة قنابل الغاز على مدرسة «النهضة الاسلامية» المجاورة مما اسفر عن

● البقية على الصفحة ٧ ●



● برفع الاعلام الفلسطينية واغصان الزيتون وشارات النصر احتفل شبان غزة بذكرى اعلان استقلال فلسطين. (صورة من «و.ص.ف»)

الحاج غورباتشوف

● اسيزي (ايطاليا) ـ و.ص.ف ـ منح «المركز الدولي للسلام بين الشعوب في اسيزي في وسط ايطاليا، امس (الخميس)، الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف لقب «حاج السلام للعام ١٩٨٩».

واوضح بيان للمركز ان اتصالات جرت مع سفير الاتحاد السوفييتي في روما، فلاديمير لونكوف، لتحديد ظروف تسليم غورباتشوف لقبه الفخري.

في اعقاب الاجتماع مع بوش:





واشنطن تجنبت اعطاء اية ضمانات علنية لشمير وتجاهلت دعوته لبيكر لزيارة اسرائيل!

*** الرئيس بوش يعرب عن «قلقه» ازاء ممارسات الاحتلال القمعية واقامة المستوطنات الجديدة وازاء التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا * شمير يكرر موقف اسرائيل ويقول: العلاقات بين الدولتين لا يسودها التوتر الان ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجنبت الادارة الامريكية، خلال المباحثات التي اجراها رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في واشنطن مع الرئيس الامريكي، جورج بوش، ووزير الخارجية، جيمس بيكر، وغيرهما من المسؤولين الامريكيين، تقديم ضمانات علنية بشأن شروط الحوار مع الفلسطينيين كما تطالب بذلك اسرائيل.

واكد عدد من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية بعد اجتماع بوش مع شمير الذي جرى، مساء امس الاول الاربعاء، واستغرق حوالي الساعة، ان الزيارة التي قام بها شمير الى الولايات المتحدة ووصفت بانها «خاصة» كانت «ناجحة». وقال احد كبار المسؤولين الامريكيين المختصين بالشرق الاوسط ان «التقدم يتم احرازه عندما نبدأ في ارساء اسس جديدة للتفاهم». واضاف المسؤول ذاته ان مرور شمير بواشنطن خلال زيارته الخاصة اتاح «الفرصة للتقابل وجها لوجه والتحدث عن وجهة النظر الاسرائيلية». واضاف ان «الاحاطة التامة بالامور التي تهم كل جانب بشكل خاص

● البقية على الصفحة ٧ ●

على ذمة «كونا»:

اعتقال شبكة تجسس تعمل لصالح اسرائيل في جنوب لبنان

● الكويت ـ نقلت وكالة «تاس» عن وكالة الانباء الكويتية «كونا» انه تم في جنوب لبنان اعتقال شبكة تجسس تعمل لصالح اسرائيل.

ونقلت «كونا» في نبأ لها من بيروت، استنادا الى مصادر امنية، قولها ان الشبكة التي تتألف من ثلاثة رجال تم اعتقالها قرب مخيم المية مية. وترجح هذه المصادر ان تكون للاشخاص الثلاثة علاقة بعمليات الاغتيال التي طالت قيادات فلسطينية، لقيت مصرعها في كمائن نصبت لها في المنطقة نفسه، التي القي القبض فيها على افراد الشبكة.

هجوم مسلح على جنود القوة الدولية المؤقتة في جنوب لبنان

● صور ـ «و.ص.ف» ـ اعلن ضابط نرويجي لوكالة الصحافة الفرنسية، امس (الخميس)، ان مسلحين هاجموا، مساء امس الاول (الاربعاء)، موقعا نرويجيا تابعا للقوة الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان من غير ان يسفر الحادث عن سقوط ضحايا.

وكان حادث بين الوحدة النرويجية وميليشيات لحد العميلة اسفر، في وقت سابق امس الاول، عن مقتل أحد عناصر الميليشيات.

واوضح الضابط النرويجي، الذي طلب عدم كشف هويته، ان اربعة مدنيين ملثمين اطلقوا النار، بالاسلحة الاوتوماتيكية، على حاجز نرويجي في بلاط في القطاع الاوسط من «الحزام الامني».

وتابع ان ايا من الجنود العشرة الموجودين على الحاجز لم يصب.

وكان مسلحون تابعون لجيش لبنان الجنوبي العميل رفضوا، امس الاول، الخضوع لعملية تفتيش روتينية عند حاجز للقوات الدولية في ابل السقي في «الحزام الامني» وقتل احدهم عندها خلال تبادل اطلاق النار مع جنود الوحدة النرويجية.

وفتح قائد القوة الدولية تحقيقا بالحادث بعد اجتماعه مع قائد جيش لبنان الجنوبي العميل، اللواء انطوان لحد الذي عاد يوم الاثنين الى منطقة «الحزام الامني» بعد خروجه من احد مستشفيات المانيا الغربية، حسب ما افاد مصدر في قوات الامن في المنطقة.

وحذر لحد القوات الدولية من «هذا النوع من الحوادث»! وصرح، امس، عبر اذاعة «صوت الجنوب» التابعة له قائلا: «سنعرف كيف نرد»!!

ايران تقترح اجراء تبادل فوري لاسرى الحرب مع العراق

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ جاء في بيان لوزارة الخارجية الايرانية اذاعته وكالة الانباء الايرانية ان ايران اقترحت، امس (الخميس)، على منظمة الامم المتحدة اجراء تبادل فوري لاسرى الحرب العراقيين والايرانيين، يترافق مع انسحاب متزامن للقوات الى الحدود الدولية.

واضاف البيان ان «هذا القرار المهم اتخذته الجمهورية الاسلامية للتعجيل بتطبيق الاجراءات الاكثر الحاحا للقرار رقم ٥٩٨» لمجلس الامن الذي يقر وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

واوضح البيان ان الحكومة الايرانية تأمل في ان يتيح هذا القرار عودة السلام وتخفيف معاناة الاشخاص النازحين من هذه المناطق التي لا تزال محتلة فضلا عن معاناة اسرى البلدين».

وسلم وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، الاقتراح الايراني، امس (الخميس)، الى المبعوث الخاص للامم المتحدة، يان الياسون، خلال اجتماعهما الاخير الذي عقد امس قبل عودة الياسون الى نيويورك.

وكان يان الياسون بدأ في اول تشرين الثاني الحالي مهمة جديدة في العراق وايران لمحاولة فك جمود عملية السلام. وقام بست رحلات بين بغداد وطهران لاقناع البلدين باستئناف مفاوضاتهما التي توقفت في نيسان الماضي.

واصدرت الامم المتحدة، امس (الخميس)، بيانا جاء فيه ان الامم المتحدة ستواصل اتصالاتها لتنظيم لقاءات منفصلة في مقر الامم المتحدة في نيويورك في كانون الاول المقبل بين الامين العام للمنظمة، خافيير بيريز دي كوليار ووزيري الخارجية الايراني والعراقي.

روت لوبتش تشارك في تشييع جثمان «لاباسيونيرا»

● تل ابيب ـ خاص ـ غادرت البلاد متوجهة الى اسبانيا، امس الاول، روت لوبتش، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، للاشتراك في مراسيم تشييع جثمان القائدة الشيوعية الاسبانية دولوريس ايباروري (لاباسيونيرا) وذلك تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني.

«ابو اياد» في كلمة بمناسبة ذكرى اعلان الاستقلال:



مقترحات بيكر او نقاط مبارك لن تؤدي الى شيء

● «الدول العربية لم تقم بأي عمل لصالحنا وتركتنا وجها لوجه امام الولايات المتحدة» ●

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ قال صلاح خلف (ابو اياد)، في الكلمة التي القاها خلال الاحتفال في الذكرى الاولى لاعلان استقلال الدولة الفلسطينية، ان مقترحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، او خطة الرئيس المصري، حسني مبارك، بصدد فتح حوار اسرائيلي ـ فلسطيني «لن تؤدي الى شيء».

واضاف ابو اياد الذي كان يتحدث في تونس، امس الاول الاربعاء، ان «مشروعات عديدة تعرض علينا كل يوم. ومن سنة قيل لنا.. اعترفوا بالقرار (٢٤٢) وكل شيء سوف يحل. وفعلنا ذلك ولم يحدث شيء. واليوم يقولون لنا اسرائيل لا تريد اجراء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ولذلك ينبغي ايجاد وسيلة لمحو اسم م.ت.ف. ان هدفهم الوحيد هو

● البقية على الصفحة ٧ ●

بلعاوي يجتمع مع دبلوماسيين امريكيين في تونس

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان حكم بلعاوي، سفير فلسطين في تونس، تباحث مساء امس الاول الاربعاء، مع اثنين من الدبلوماسيين في سفارة الولايات المتحدة في تونس بشأن المساعي التي بذلت بهدف دفع عملية السلام.

وذكر مصدر دبلوماسي ان السفير الامريكي في تونس، روبرت بلليترو، الذي كلفته حكومة واشنطن رسميا بالتحاور مع منظمة التحرير الفلسطينية موجود خارج تونس منذ اكثر من اسبوع.

واوضحت الوكالة الفلسطينية ان المباحثات بين بلعاوي وبين معاوني بلليترو الاثنين تندرج في اطار «استمرار الحوار الفلسطيني الامريكي».

ويأتي هذا الاجتماع في حين تحتفل منظمة التحرير والشعب الفلسطيني بذكرى مرور عام على اعلان المجلس الوطني الفلسطيني للدولة الفلسطينية المستقلة في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في الجزائر العاصمة.

وجدير بالذكر ان مسؤولين من منظمة التحرير على رأسهم ياسر عرفات اعربوا عن اسفهم، في مناسبات عدة في الاسابيع الاخيرة، لبطء الحوار الفلسطيني الامريكي الذي بدأ في العاصمة التونسية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

٣٠٥ مليارات دولار ـ قيمة الميزانية العسكرية الامريكية لسنة ١٩٩٠

● واشنطن ـ الوكالات ـ وضع مجلس الشيوخ الأمريكي، مساء أمس الأول الاربعاء، حدا للمناقشات الطويلة حول الميزانية العسكرية لسنة ١٩٩٠، اذ اعتمد مشروع قانون بتحديد هذه الميزانية بمبلغ ٣٠٥ مليارات دولار وباستقطاعات كبيرة في البند المخصص لمبادرة الدفاع الاستراتيجي.

وكان مجلس النواب الأمريكي قد وافق على هذا المشروع الذي من المقرر أن يعرض، بعد اعتماده من الكونغرس، على البيت الابيض ليوقعه الرئيس جورج بوش. ويسود الاعتقاد في واشنطن بان بوش لن يعترض على المشروع في شكله الحالي.

● البقية على الصفحة ٢ ●

على خلفية تمرير مشروع قانون «حقوق الانسان»:

كتلة «شاس» تقرر دعوة «مجلس حكماء التوراة» للبت في الانسحاب من الائتلاف

● «اغودات يسرائيل» تعلن استعدادها للدخول في حكومة ضيقة بزعامة «المعراخ» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت كتلة حزب «شاس» البرلمانية، في جلستها المنعقدة مساء امس، تبني اقتراح رئيس الحزب، الوزير يتسحاق بيرتس، القاضي بدعوة «مجلس حكماء التوراة» الى الانعقاد. وسيبت «المجلس» في مسألة بقاء الحزب في الائتلاف الحكومي او الانسحاب منه على خلفية تمرير الكنيست، امس الاول، مشروع قانون حقوق الانسان في القراءة التمهيدية.

واوضح وزير الداخلية واحد قادة حزب «شاس»، اريية درعي، ان «المجلس» سينعقد في غضون اسبوعين.

وفي تصريح لراديو «صوت اسرائيل» بالعبرية قال درعي انه وزملاءه في الحكومة والكنيست يؤيدون الانسحاب من الائتلاف الحكومي ولكنهم يعارضون اقامة حكومة ضيقة برئاسة «المعراخ».

واضاف ان الليكود، بشكل تصويت نوابه في تأييد مشروع القانون وبحماس وزير القضاء دان مريدور للمشروع الذي قدمه النائب امنون روبنشطاين (شينوي)، نقض تعهداته لحزب «شاس».

ويذكر ان تمرير مشروع القانون السالف في الكنيست باكثرية (٥٣) صوتا ضد (١٩) وامتناع (٤) عن التصويت اثار حنق الاحزاب الدينية.

وفي هذا الاطار عقدت كتلة «اغودات يسرائيل» البرلمانية جلسة لها، فور انتهاء جلسة الكنيست، قررت فيها انها في حل من تعهدها السابق لليكود بعدم التفاوض مع المعراخ، خلال الشهرين القادمين، من اجل تشكيل حكومة ضيقة.

وصرح مصدر مسؤول في «اغودات يسرائيل» بانه جرى نقل هذا القرار الى قيادة المعراخ في اشارة واضحة الى ان الحزب مستعد لمفاوضات فورية لتشكيل حكومة ضيقة بزعامة المعراخ.

وقال هذا المصدر ان سائر الاحزاب الدينية، ايضا، تؤيد تشكيل حكومة ضيقة بزعامة المعراخ.

وكانت الكنيست قد ناقشت، امس الاول، مشروعي قانون لحقوق الانسان قدمها النائبان شولاميت الوني (راتس) وامنون روبنشطاين (شينوي). ودعا وزير القضاء، دان مريدور الى اسقاط مشروع قانون الوني واتاح حرية التصويت على مشروع قانون روبنشطاين فأيده (٥٣) نائبا في القراءة التمهيدية.

ويستدل مما نشر في الصحف الاسرائيلية حول مشروع القانون انه يدعو الى تأمين المساواة امام القانون وحرية الحركة لكل شخص وحرية الاعتقاد الديني وحرية التعبير عن الرأي وحرية الابداع والبحث العلمي وحرية التنظيم والتظاهر.

المتحدث باسم الخارجية السوفييتية في ذكرى اعلان استقلال فلسطين:

الاتحاد السوفييتي يحيي جهود منظمة التحرير الفلسطينية من اجل السلام

● ممثلو منظمة التحرير يجب ان يشاركوا في جميع مراحل السلام ●

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، يوري غريميتسكيخ، امس الاول (الاربعاء)، بأن الاتحاد السوفييتي يحيي جهود منظمة التحرير الفلسطينية من اجل ايجاد تسوية، عن طريق التفاوض، للنزاع العربي ـ الاسرائيلي على اساس الاعتراف بحق الوجود لجميع دول المنطقة وقراري الامم المتحدة رقمي ٢٤٢ و٣٣٨.

وفي مناسبة الذكرى الاولى لاعلان دولة فلسطين اعتبر المتحدث السوفييتي في اجتماع مع الصحفيين ان «السنة المنصرمة اكدت ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني شكلت مساهمة كبرى في العملية من اجل تسوية عادلة في الشرق الاوسط».

وبعد تشديده على ان المنظمة الفلسطينية ابدت استعدادها للحوار مع اسرائيل، اضاف غريميتسكيخ ان «على اسرائيل ان تبدي استعدادها ايضا» لهذا الحوار. وقال «شيء واحد واضح بالنسبة للاتحاد السوفييتي: من دون منظمة التحرير لا يمكن التوصل الى تسوية عادلة في الشرق الاوسط. وممثلو منظمة التحرير يجب ان يشاركوا في جميع مراحل عملية السلام».

قائمة مشتركة لليسار في الانتخابات البلدية في البرتغال

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عشية الانتخابات للسلطات البلدية في البرتغال والتي ستجري في شهر كانون الاول القريب، اقيمت في العاصمة لشبونة قائمة مشتركة للشيوعيين والاشتراكيين بالاضافة الى «الخضر» ومجموعات يسارية اخرى صغيرة.

ويشير المراقبون في لشبونة الى انه اذا ما فازت هذه القائمة المشتركة في انتخابات بلدية العاصمة فسيكون من الصعب على قادة الحزب الاشتراكي تفسير امتناعهم عن الذهاب في قائمة مشتركة مع الشيوعيين الى الانتخابات البرلمانية التي ستجري في ١٩٩١.

في الدورة الاولى لانتخابات الرئاسة البرازيلية:

تقدم مرشح اليمين الشعبي على منافسيه اليساريين

● احتمال قيام تحالف بين الاحزاب اليسارية في الدورة الثانية يوم ١٧ كانون الاول ●

● ريو دي جانيرو ـ و.ص.ف ـ سجل مرشح «اليمين الشعبي» فرناندو كولور دو مللو (٤٠ عاما)، تقدما كبيرا على منافسيه في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية البرازيلية وحصل، حسب التقديرات الاولى لمؤسسات استقصاء الرأي، على اكثر من ٣٠ بالمئة من اصوات الناخبين.

وفي حال تأكدت هذه النتيجة بعد الانتهاء من الفرز الرسمي، خلال الايام القليلة المقبلة، يكون كولور دو مللو سجل بضع نقاط اضافية عن توقعات ما قبل الانتخابات التي كانت تعطيه ٢٨ بالمئة. وسيكون حاكم ولاية الاغواس الصغيرة على الشواطئ الشمالية للبرازيل في موقع جيد استعدادا للدورة الثانية المقررة في السابع عشر من كانون الاول المقبل.

وحسب مؤسسة «ايبوب» لاستقصاء الرأي نال المرشحان اليساريان لويس ايناسيو دا سيلفا (حزب العمال ـ يسار راديكالي) وليونيل بريزولا (الحزب الدمقراطي العمالي ـ يسار شعبي) النسبة نفسها وهي حوالي ١٧ بالمئة.

وهما دعوا الى قيام تحالف بين جميع الاحزاب اليسارية في الدورة الثانية.

واكد كل منهما انه قادر على الفوز في الدورة الثانية مع العلم بان استقصاءات الرأي تعطي دا سيلفا تقدما بسيطا على بريزولا.

والملفت للنظر هو الفشل الذريع لمرشح الرئيس الحالي، خوسيه سارني، اذ لم ينل اوليس غيمارايس الرئيس السابق للكونغرس سوى ٢ الى ٣ بالمئة من اصوات الناخبين.

١٠٣ ملايين اصابة بوباء الملاريا

● جنيف ـ «أ.د.ن» ـ تفيد معطيات منظمة الصحة العالمية بزيادة ملموسة في عدد حالات انتشار وباء الملاريا خلال السنتين الماضيتين. واعلنت المنظمة، في جنيف ان عدد الاصابات بمرض الملاريا في العالم يقدر حاليا بحوالي (١٠٣) ملايين اصابة وان اكثر من مليار شخص من سكان العالم يعيشون فيما يسمى بالمناطق المهددة بانتشار هذا المرض الخطير.

واعترفت المنظمة العالمية بأن مساعيها المبذولة في سبيل السيطرة على مشكلة انتشار الملاريا لم تحقق تقدما يذكر خلال العشرة اعوام الماضية.

مظاهرات في روما ضد القمع الإسرائيلي في فلسطين المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر العشرات من النساء الإيطاليات، أمس الأول، وهن يرتدين الفساتين السوداء، في ساحة فينيتسيا ـ وسط روما، احتجاجا على سياسة القمع الوحشية التي تنتهجها سلطات الاحتلال إزاء المواطنين في فلسطين المحتلة.

وكن يلوحن بأيديهن، أمام عدسات شبكات التلفزيون، التي كتبت عليها «كفى للاحتلال».

في الوقت ذاته تظاهر العشرات من الشباب الإيطالي أمام مكتب شركة «ال ـ عال» في روما. وكان الشبان ملتحفين بالكوفيات الفلسطينية ويحملون لافتات دعت الى إقامة الدولة الفلسطينية وأنشدوا «الحرية لفلسطين».

المفاوضات بين حكومة نيكاراغوا و«الكونتراس» تراوح في مكانها!

● واشنطن ـ «و.ص.ف.» ـ كانت مفاوضات السلام بين الحكومة النيكاراغوية ومتمردي الكونتراس تراوح مكانها، امس الخميس، بعد اقتراح من الكونتراس بتعليق مفاوضات واشنطن لمعاودتها في غواتيمالا خلال الاسبوع المقبل.

وصرح نائب وزير خارجية نيكاراغوا، فيكتور هوغو تينوكو، بأن اقتراح الكونتراس «كان مفاجأة حقيقية» موضحا ان الفريقين حققا تقدما ملموسا خلال النهار وان «اتفاقا كان في متناول اليد».

وادعى رئيس وفد الكونتراس، اتريكي برموديز، ان الحكومة الساندينية «لم تقدم اي تنازل وتستمر في التشديد على انسحاب قواتنا وليس على وقف لاطلاق النار»!

غير ان تينوكو ذكر ان حكومته قبلت عدم الالحاح على مسألة تسريح الكونتراس ووضعت شرطا وحيدا لوقف النار، هو ان يعود نحو الفين من مسلحي الكونتراس، دخلوا الاراضي النيكاراغوية انطلاقا من هندوراس، خلال الاسابيع الاخيرة، الى قواعدهم.

وقال الناطق باسم الكونتراس، بوسكو باتاموروس ان اقتراح الكونتراس يبرر ضرورة اتخاذ اجراءات «توحي بالثقة» بغية معاودة المفاوضات «على اسس اقوى».

وفي حين اعرب برموديز عن امله في حصول اجتماع اخر، اليوم الجمعة، ذكر تينوكو من جهته انه باق في فندقه في انتظار طلب لاستئناف المناقشات «في اي لحظة».

ضواحي سان سلفادور تتعرض لقصف عنيف بالمدفعية والطيران

● سان سلفادور ـ «و.ص.ف» ـ افاد مراسلوا وكالة الصحافة الفرنسية في سان سلفادور بان الاحياء الشمالية والشرقية من العاصمة السلفادورية، التي يسيطر عليها ثوار جبهة «فارابوندو مارتي للتحرير الوطني»، منذ السبت الماضي، تعرضت، صباح امس (الخميس)، لقصف عنيف من المدفعية والطيران.

وكان بالامكان، من وسط العاصمة، مشاهدة اعمدة الدخان المرتفعة فوق منطقة ماجيكانوس حيث تلقى الثوار امدادات خلال الليل، حسب المعلومات التي نشرتها اذاعتهم السرية «فانسيرايموس».

واتخذ الثوار كذلك مواقع لهم في الغرب في كولونيا مرليوت، حيث توقف السير مجددا على الطريق التي تصل بين الدول الامريكية.

رئيس الوزراء البولندي يزور موسكو بين ٢٣ و٢٦ الجاري

● موسكو ـ الوكالات ـ اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية غينادي غيراسيموف، امس الخميس، خلال اجتماع صحفي، ان رئيس الوزراء البولندي، تادوش مازوفيتسكي سيقوم بزيارة رسمية الى موسكو بين ٢٣ و٢٦ تشرين الثاني الجاري.

وستكون هذه أول زيارة يقوم بها رئيس حكومة غير شيوعية في دولة تنتمي الى حلف وارسو الى الاتحاد السوفييتي. ومن المتوقع ان يجتمع مازوفيتسكي مع ميخائيل غورباتشوف.

*** احر التهاني ***

الى العزيز فيتولد نصرات ايراني بمناسبة نجاحه في امتحانات المحاماة. الف مبروك وءالى الامام».

لويس واميل وبولس قندلفت برنارد وماري سابيلا

تهنئة

الى المناضل اساف اديب وزوجته وحركة «طريق الشرارة» بمناسبة اطلاق سراحه، نحيي فيه صموده الشامخ واصراره على الحق الفلسطيني وحرية اللقاء مع «م.ت.ف.».

حركة «نهضة» ـ الطيبة

... لم تحطم الرقم القياسي

لوحة بيكاسو «الارنب الرشيق» تباع بـ (٤٠،٧) مليون دولار!



● بابلو بيكاسو ●

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ بيعت لوحة بيكاسو «الارنب الرشيق»، امس الاول الاربعاء، في المزاد العلني لدى سوثبيس في نيويورك بمبلغ (٤٠،٧) مليون دولار من غير ان تتمكن من تحطيم الرقم القياسي الذي بلغته احدى لوحات هذا الرسام في الربيع الماضي.

وكانت نتيجة المزاد اضعف من الرقم القياسي الاعلى في العالم الذي حققته لوحة فان غوغ (السوسن) والبالغ (٥٣،٩١) مليون دولار قبل عامين. علما بان بعض المخمنين اعتقد بامكان تحطيم هذا الرقم في مزاد امس الاول.

● البقية على الصفحة ٧ ●

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد ووالديه زهير وفاتن واخوانه حنا وكرم وشقيقاته نجدية واورسيلا ابو حنا وعموم آل ابو حنا ونوفي وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

كريم توفيق ابو حنا

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٩/١١/١٨ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار يوسف للروم الكاثوليك (الاكليريكية) في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

حقائق الواقع تدحض تصريحات بيرس «الزاهية»!

□ كل التصريحات الزاهية والمتفائلة التي اطلقها القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، بيرس، والتي زعم فيها بأن الاقتصاد يخرج رويدا رويدا من الركود ويتجه الى النهوض والنمو ثبت بطلانها في اليوم التالي، مع صدور جدول الغلاء لشهر تشرين الاول الماضي.

فقد وصل جدول غلاء المعيشة في تشرين الاول الى ١،٨ بالمئة. وقد فاجأت هذه النسبة المسؤولين في وزارة المالية. ويستفاد الان من الاحصائيات ان معدل الغلاء العام هذا العام سوف يصل الى ٢٢٪.

وطبقا للاحصائيات الرسمية ارتفعت اسعار الشقق السكنية بنسبة ٤٪ والالبسة والاحذية بنسبة ٥٪ والمواد الغذائية بنسبة عالية، اذ ارتفعت اسعار البندورة مثلا بنسبة ٥٣٪.

وطبقا لتقديرات رسمية فان معدل ما تحتاجه عائلة من اربعة انفار شهريا يصل الى ٢٩٩٠ شاقلا.

وازاء هذا الوضع من ارتفاع الاسعار الزاحف فان الحكومة واصحاب العمل يتآمرون لالغاء او تقليص علاوة الغلاء. وطبقا لقرارات الحكومة فان العاملين سوف يأخذون تعويضا عن الغلاء يتمثل في علاوة غلاء جزئية فقط في نيسان ١٩٩٠!!

اننا نشير هنا الى انه بينما تكاليف سلة المشتريات لعائلة متوسطة هو ٢٩٩٠ شاقلا فان هنالك اكثر من مليون مواطن يعيشون في عائلات دخل الواحدة منها شهريا، بالمعدل هو ٨٠٠ شاقل فقط. كما ان هنالك اكثر من ١٧٠ الف عاطل عن العمل بعضهم يعيش على منحة البطالة وبعضهم لا يحصل على منحة البطالة.

واذا نظرنا الى حالة العائلات العمالية والطبقات الشعبية عموما في الناحية العربية وفي «مدن التطوير» واحياء الفقر رأينا ان هنالك كتلا بشرية ضخمة تعاني الفقر والعوز والفاقة. وكل هذا بينما الحكومة تقلص باستمرار مساهمتها في مصاريف التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها.

ان انتخابات الهستدروت وراءنا. ولكن القضايا الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية عموما للشعب العامل باقية وتزداد سوءا وتفاقما وانفجارا. وهذا يلزم الهستدروت عموما بالتصدي لسياسة الحكومة واصحاب العمل. وهو يلزم خصوصا الكتل اليسارية في الهستدروت للعمل المشترك داخل الهستدروت وبين العاملين لتصعيد المعركة النقابية العمالية والشعبية دفاعا عن لقمة الخبز، دفاعا عن الحق الطبيعي في حياة شريفة مكفولة فيها الحاجيات الاساسية والضرورية.

وهذا الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي المتفاقم (بما فيه الانتشار الواسع للبطالة في الناحية العربية) يتطلب من مجالسنا العمالية وهيئاتنا البلدية والاهلية المنتخبة والشعبية، يتطلب من الشعب كله الارتفاع الى مستوى حاجات المرحلة من تصعيد للنضال المطلبي والاقتصادي والنقابي. ونعتقد ان «القائمة المشتركة» مدعوة الان ان تهب وان تتحرك في مبادرات سريعة محلية وقطرية للرد على كابوس البطالة والافقار.

قضايا العمال والموظفين والطبقات الشعبية، القضايا المطلبية اليومية، والهموم المعيشية للجماهير يجب ان ترتفع، اكثر من اي وقت مضى، الى موقع الصدارة في وعينا وادراكنا واهتمامنا ونشاطنا. و«السياسة العليا» تفقد اي مضمون واي تأثير اذا لم ترتبط ارتباطا عميقا بالقضايا اليومية للعمال وكل جماهير الشعب. وهذه الحقيقة ليست فقط استنتاجا مباشرا من كل تجربة معركة الانتخابات بل هي حقيقة صحيحة وحيوية بشكل عام.

وما احوجنا جميعا الى ان نتطور بشكل خلاق ونتكيف بسرعة وبفعالية الى حاجات هذه المرحلة من النضال الطبقي والاجتماعي.

«اعلان استقلال دولة فلسطين دعا اسرائيل الى السلام»

□ اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الكلمة التي وجهها الى الشعب الفلسطيني بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال دولة فلسطين (١١/١٥) بشكل واضح وضوح الشمس ان فلسطين، قيادة وشعبا، تطمح الى تحقيق السلام العادل مع اسرائيل.

وقال عرفات: «ان اسرائيل لم تفهم النداء للسلام الذي وجهته اليها قبل سنة عندما اعلنت استقلال الدولة الفلسطينية. كما ان الولايات المتحدة تواصل تجاهل هذا النداء». واضاف: «عندما اطلقنا مبادرة السلام الفلسطينية توقعنا ان يفهم الاسرائيليون باننا نريد العيش في حرية فوق ارضنا الحرة والمستقلة حتى تعود القدس، مهد الديانات، ارضا للسلام».

وقال الرئيس الفلسطيني حول نقاط بيكر الخمس ان اية اقتراحات او مبادرات او نقاط تقاس جديتها وفاعليتها بقدر ما تقود الى انعقاد المؤتمر الدولي تحت رعاية الامم المتحدة وباشتراك م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ان هذا الموقف الفلسطيني المبدئي والمسؤول والواضح هو اعادة تجديد وتأكيد على مبادرة السلام الفلسطينية، اعادة تأكيد على استعداد م.ت.ف، نيابة عن كل شعب فلسطين لعقد السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل والواقعي على اساس دولتين لشعبين ـ شعب فلسطين في دولته الحرة المستقلة وشعب اسرائيل في دولته الحرة المستقلة.

ولا شك في ان اعادة تأكيد الزعيم الفلسطيني على ضرورة عقد المؤتمر الدولي باشتراك كل الاطراف بما فيها م.ت.ف هو ضربة قوية وضرورية للمشاريع الانفرادية و «الطبخات» السياسية المشبوهة المتجاهلة لدور م.ت.ف في عملية السلام العادل.

ويقيننا أنه لا عشر نقاط مبارك ولا خمس نقاط بيكر ولا اية نقاط اخرى يمكن ان تحرك مسيرة السلام الحقيقي اذا لم تتفق مع النقطة الفلسطينية ـ حق شعب فلسطين في التخلص من الاحتلال واقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وهذه الحقيقة تتميز بالقوة والفاعلية اعتمادا على النهج المسؤول والواقعي والصحيح للقيادة الفلسطينية، م.ت.ف، وتأخذ قوة وزخما من الوقفة البطولية المستمرة والشاملة لشعب الانتفاضة البطل.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس).
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

بموجب اتفاق مع مركز السلطات المحلية:

السلطات المحلية العربية تتمثل بنائبي رئيس من اصل اربعة

● ممثل عن الرؤساء العرب في لجنة المراقبة و(١٩) ممثلا في الادارة العامة
● الاتفاق على تمثيل الوسط العربي تمثيلا نسبيا في جميع لجان المركز وشركاته ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ تم التوقيع على اتفاق بين ممثلي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وبين رئيس مركز السلطات المحلية العامة، مكسيم ليفي، ورئيس مجلس المركز، ايلي لانداو، على الاتفاق لادارة مركز السلطات المحلية.

وبموجب هذا الاتفاق يحصل الوسط العربي على ما يلي:

● اتفق الفريقان على العمل المشترك لتقدم وتطوير مصالح المجالس المحلية العربية وحل مشاكلها.

● المركز يؤيد نضال المجالس المحلية العربية من اجل تطويرها في جميع النواحي (الميزانيات ـ وميزانيات التطور وسائر متطلبات المجالس المحلية).

● اختيار ١٩ ممثلا عربيا من رؤساء السلطات المحلية العرب لعضوية ادارة مركز السلطات المحلية.

● تخصص للمجالس المحلية العربية نيابتان لرئيس المركز (من اصل ٤ نواب).

● ينتخب ممثل عن السلطات المحلية العربية لعضوية لجنة المراقبة.

● تمثيل الوسط العربي تمثيلا نسبيا في جميع لجان المركز وشركاته (والتمثيل في الشركات يجري للمرة الاولى).

هذا وكانت اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية قد اختارت كلا من رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي ورئيس مجلس دبورية، اسعد عزايزة ليمثلاها كنائبين لرئيس مركز السلطات المحلية.

كما اختارت الدكتور هشام ابو الرومي، رئيس مجلس محلي طمرة، ممثلا للسلطات المحلية العربية في عضوية لجنة المراقبة.

وانتخبت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لعضوية ادارة مركز السلطات المحلية العام الرؤساء السادة: ابراهيم نمر حسين (رئيس اللجنة ورئيس بلدية شفاعمرو) وتوفيق زياد (الناصرة) وطارق عبد الحي (الطيرة) ورائد صلاح (ام الفحم) واسعد عزايزة (دبورية) وعبد الرؤوف صواحي (الفريديس) ومحمد مناع (مجد الكروم) ومحمد يونس (عرعرة) ومصطفى ابو ريا (سخنين) وكمال ريان (كفر برا) وعز الدين عماش (جسر الزرقاء) وحسن خطبا (الرينة) واحمد ابو ليل (عين ماهل) وكامل العبد (معليا) ود. محمد بكري (البعنة) وصالح مرشد سليم (عبلين) والياس قسيس (الرامة) وسليمان زريق (عيلبون) واحمد الحاج (كوكب).

رسالة البعنة

عمال وموظفو المجلس المحلي يعلنون اضرابا مفتوحا احتجاجا على عدم تسلم الرواتب

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن عمال وموظفو مجلس البعنة المحلي، البالغ عددهم (٤٥)، الاضراب المفتوح ابتداء من صباح امس الخميس، احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم عن الشهرين الاخيرين، بسبب العجز المالي الخانق الذي يعاني منه المجلس المحلي جراء سياسة التمييز والناتج عن عدم تحويل وزارة الداخلية الاموال لسد العجز.

●تمديد فترة اعتقال ثلاثة فتيان●

● مددت المحكمة المركزية في حيفا، يوم امس الاول الاربعاء، فترة اعتقال ثلاثة فتيان من البعنة جرى اعتقالهم في (٨٩/١٠/٢٨) بتهمة: «رفع العلم الفلسطيني ورشق الحجارة على السيارات»!!

ودافع عن المعتقلين، الذين جرى تمديد فترة اعتقالهم الى حين المحاكمة التي لم يعلن عن موعدها، المحامون نصر صنع الله وحسين عابد وقاسم خطيب.

● التأكيد على اهمية ادخال موضوع الطب الوقائي للاسنان للمدرسة ●

● عقد، في بحر الاسبوع الحالي، اجتماع في البعنة حضره مدراء مدارس في منطقة الشاغور ورؤساء مجالس محلية ومسؤولو اقسام التربية في السلطات المحلية واطباء اسنان وممرضات ومفتشو المعارف من مناطق مختلفة، وذلك للتداول حول موضوع الطب الوقائي للاسنان وامكانية ادخاله للصفوف الابتدائية «الثاني». وعقد الاجتماع بدعوة من الدكتور حاتم خوري، مفتش الطبيعة في المدارس العربية الابتدائية في البلاد، بالتعاون مع وزارتي الصحة والمعارف.

وافتتح الاجتماع الاستاذ مفيد الياس، مدير المدرسة الابتدائية (أ) في البعنة. وتحدث فيه كل من الاستاذ علي اسدي، مفتش المعارف، فبارك الاجتماع والمبادرين لعقده مؤكدا على اهمية الموضوع. والدكتور محمد بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي، عن استعداده والمجلس المحلي لمساعدة المشروع وتقديم كل خدمة مطلوبة لانجاحه. والدكتور حاتم خوري عن اهمية الموضوع وضرورته.

ثم قدم الدكتور جريس سمارة محاضرة عن الموضوع.

وجرى نقاش مستفيض واستفسارات عديدة حول الموضوع.

واتخذ الاجتماع قرارا باقامة دورة لمعلمات صفوف الثاني عن الموضوع تكون على شكل عدة لقاءات من اجل انجاح الموضوع وتعميمه.

● انتخاب لجنة الاباء في المدرسة الابتدائية (أ) ●

● عقد، في نهاية الاسبوع الفائت، اجتماع عام لاولياء امور طلاب المدرسة الابتدائية (أ) في البعنة تحدث فيه الاستاذ مفيد الياس، مدير المدرسة، عن خطة عمل المدرسة بالنسبة لرفع مستوى التحصيل العلمي للطلاب بشكل عام وخاصة الضعفاء وعن دور البيت ومساهمته في ذلك.

وقدم السيد فؤاد بدران، رئيس لجنة الاباء السابقة، بيانا عن عمل اللجنة خلال عام.

وانتخبت في الاجتماع لجنة اباء جديدة.

وقال الاستاذ مفيد الياس لمراسلنا ردا على سؤال: «الوضع في المدرسة جيد ونوايا المجلس المحلي حسنة ويعمل الكثير لتطوير المدارس لكن الوضع الاقتصادي الصعب لا يسمح بترجمة النوايا الى واقع عملي ملموس»

■ تعزية ■

الى الصديق الغالي محمد فرج حبيب الله والعائلة بمصابهم الاليم بفقدان عزيزهم «عبد الحكيم» له الرحمة ولكم طول البقاء.
خالد عرسان حبيب الله ـ تشيكوسلوفاكيا



● مدخل فرعي لشارع صلاح الدين في القدس وهو مغلق منذ اكثر من نصف عام.
(تصوير يحيى ابو شريف ـ خاص بـ «الاتحاد»)

* ٣،٥ مليارات دولار ـ قيمة الميزانية

● تتمة من صفحة ١ ●

وخلافا لبند مبادرة الدفاع الاستراتيجي الذي استقطع منه ١،٦ مليار دولار، وهو أول خفض لميزانية هذا المشروع منذ ست سنوات، فالبنود الهامة الاخرى في الميزانية العسكرية الامريكية لم تمس تقريبا، وقد تم استقطاع ١٥٠ مليون دولار فقط من الميزانية المخصصة للصواريخ الاستراتيجية /ام.اكس/ و/ميدجتمان/ وان كانت هناك فقرة تمت صياغتها، بناء على طلب مجلس النواب، تفرض تحديد عدد الصواريخ بخمسين صاروخا لنشر صواريخ /ام.اكس/. وحاليا فهذه الصواريخ الخمسون، المزودة بعشرة رؤوس نووية، منشورة في مواقع تحت الارض، مخصصة لاطلاق الصواريخ الاستراتيجية.

وتشمل الميزانية الطائرة القاذفة «الخفية» بي ـ ٢ التي يصل ثمنها الى أكثر من نصف مليار دولار وتعد أغلى طائرة في العالم. وأخيرا سمح الكونغرس بصنع اثنتين من هذه الطائرات القاذفة سنة ١٩٩٠ في حين كان البيت الابيض يريد صنع ثلاث من هذا الطراز. وينص مشروع القانون، أيضا، على تصنيع قطع لخمس طائرات أخرى من هذا الطراز للسنة المالية ١٩٩١.

وقد تم تعليق انتاج الطائرة الهليكوبتر من طراز «في ـ ٢٢ ـ أوسبراي» التي يطالب بها سلاح البحرية بالحاح والتي كان وزير الدفاع، ديك تشيني يستبعد وكله حسرة، للتخلي عن انتاجها للتوفير في الميزانية. وقد تم اعتماد مبالغ لمواصلة برامج تطوير هذه الطائرة ولكن لم يتقرر شيء بالنسبة لانتاجها.

الا ان الحد من نفقات الدفاع في اطار جهود خفض العجز في الميزانية العسكرية حتم التخلي عن مشروعات هامة. فالغواصة النووية الهجومية الجديدة /سيوولف/ لن تصنع في الوقت الراهن وكذلك النموذج الحديث للمقاتلة القاذفة /اف ١٥/. وبذلك تم «القضاء» على ستة برامج.

انتهت الانتخابات... وهل يجوز ان «تنام» قضايانا العمالية.. حتى الانتخابات القادمة؟!

● لا يجوز قياس ثمار اقامة القائمة المشتركة بمردودها الانتخابي المباشر. فهناك ثمار لم نقطفها بعد. هناك اهمية بعيدة المدى لاقامة القائمة المشتركة ●

● تتطلب المسؤولية والمصلحة، العمالية المباشرة والوطنية العامة، ان نقف وقفة تلخيصية شاملة وعميقة ازاء معركة انتخابات الهستدروت والنتائج التي اسفرت عنها، كما تتطلب المسؤولية والمصلحة ان نفكر معا، في ما يجب القيام به لابقاء القضايا العمالية وقضايا فعاليات الهستدروت في الوسط العربي مطروحة باستمرار على بساط البحث شعبيا ونضاليا وعدم السماح، باية حال، بان «تنام» هذه القضايا حتى عشية الانتخابات القادمة.

واول ما يجب ان نلاحظه، ونقترح على كل مواطن ان يلاحظه، هو ان كل الاحزاب واجهزة الاعلام والمراقبين السياسيين يبحثون الان عن المدلولات والاسقاطات السياسية لهذه الانتخابات. وحتى قيادة «المعراخ التي حاولت خلال كل معركة الانتخابات انكار اية معان سياسية للمعركة تتسابق الان، لابراز المدلولات السياسية. وبعضهم يشير الى مدلولات حقيقة وصحيحة وبعضهم «يخترع» مدلولات لا اساس لها واقعيا.

فمن ناحية يحاول السيد شمعون بيرس ان يستمد من صد «الليكود» معنويات ويقول ان حزبه بدأ بالانتعاش والخروج من الازمة الداخلية والتفكك الداخلي وينطلق للصعود في صراعه مع الليكود. وقد يكون هذا صحيحا ولا باس ان يكون صحيحا. ولكن الا يعني هذا ان حزب بيرس يجب ان يفك الشراكة الدنسة مع الليكود اذا كان فعلا يريد ان يبارزه وأن ينافسه وان يسقطه؟

واما فيما يتعلق بالعرب، فقد خف الوزير موشيه شاحال الى التلفزيون (باللغة العربية) لكي يزعم زعما عاريا عن الصحة وهو ان تصويت قطاع واسع من الناخبين العرب للمعراخ هو تصويت سياسي للمعراخ. هل هناك عربي واحد في هذه البلاد يؤيد سياسة رابين المعراخي في المناطق المحتلة؟ هل هناك عربي واحد في هذه البلاد يؤيد لاءات المعراخ (والليكود): لا لمنظمة التحرير ولا تفاوض معها ولا دولة فلسطينية ولا «تنازل» عن القدس العربية المحتلة ولا «تنازل عن الجولان»؟ بل اننا نعرف ان اعضاء ونشطاء حزب «العمل» في الناحية العربية يعلنون بصوت عال رفضهم لسياسة حزب «العمل» تجاه القضية الفلسطينية ويعترفون بأن حزب «العمل» هو تابع ذليل في الحكومة، لليكود. واصغر وزير ليكودي يوجه الاهانات الى الوزراء المعراخيين وعلى راسهم شمعون بيرس.

وحتى ادعاء يسرائيل كيسار ان الذين صوتوا للمعراخ «راضون» عن خدمات الهستدروت هو ادعاء سخيف وضحل ولا اساس له من الصحة. قد تكون الوعود المعراخية حول ما سيعمله المعراخ قد خدعت الناخبين ولكن الامر المميز للدعاية المعراخية لم يكن المفاخرة بما تحقق بل الوعد بتحقيق اشياء.

وبشكل عام فنحن، ايضا، نرى مدلولا سياسيا مركزيا ايجابيا في هذه الانتخابات وهو صد هجمة الليكود «لاخذ الهستدروت في يديه» لهدمها وتدمير كل الحياة النقابية في البلاد والغاء المنجزات النقابية الاجتماعية للعاملين. كما اننا نلاحظ، بارتياح، ان قطاعات العاملين اليهود والعرب، وحتى في «مدن التطوير» ترفض النهج الرفضي الفظ الذي يمثله الليكود. وهناك مجال للارتياح ايضا من تعزز قوة اوساط يسارية وحمائمية وعقلانية في هذه الانتخابات.

ويبقى امامنا سؤال يجب ان نجيب عليه بصراحة، وهو: كيف نفسر تصويت الناخبين العرب وكيف نقيم النتيجة بالنسبة للقائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام؟

نعتقد بان الامر الطبيعي منطقيا وسياسيا هو ان يحجب العمال العرب كليا، اصواتهم عن الليكود والمعراخ، حزبي حكومة «الوحدة القومية»، حزبي سياسة القمع والقتل في المناطق المحتلة، وحزبي السياسة الاقتصادية - الاجتماعية الرجعية المعادية للعمال والطبقات الشعبية في اسرائيل.

ولكن المعراخ استغل حقيقة الاخطار الكامنة في الليكود، من ناحية، واستغل سيطرته الكاملة المطلقة على مقدرات الهستدروت، المادية والاقتصادية والصحية وغيرها، واستغل كونه حزبا حاكما واستغل مظاهر اللامبالاة واليأس احيانا بين قطاعات معينة، استغل كل هذا لاخذ اصوات قطاعات من الناخبين الذين تعني «الواقعية» بالنسبة لهم المصالح «المادية» «المطلبية» الضيقة وعلى صعيد ذاتي في اكثر الحالات.

كذلك علينا ان نلاحظ ان البلطجية العسكرية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في ظل بلادة وخيانة اكثرية الانظمة العربية تدفع البعض الى تساؤلات احيانا. وكثيرا ما تكون هذه التساؤلات مقدمة للاستسلام للامر الواقع.

من هنا تأكيدنا بان زيادة «حصة» المعراخ من اصوات العرب لم تكن تعبيرا عن تأييد سياسي له بل افرازا مباشرا لسلبيات المرحلة السياسية الراهنة.

ويبقى ان نقيم، بصدق وواقعية، النتائج بالنسبة للقائمة المشتركة.

بكل تأكيد نستحق سياسيا ونقابيا اكثر بكثير مما حصلنا عليه من اصوات الناخبين العرب. فنحن القائمة التي تجسد حقا مطالبنا العمالية المباشرة ومطالبنا للمساواة القومية، وتطرح برنامجا عادلا وصحيحا تجاه القضية القومية وتربط ربطا صحيحا بين العمالي والوطني، بين الاقتصاد والسياسة بين الوضع العام في اسرائيل والقضية القومية التي تصرخ مطالبة بحل عادل.

ونعتقد بان التأخير في اقامة القائمة وطول المفاوضات الى النجاح باقامتها وبعض التصريحات والاجواء التي تميزت بالتحفظ والفتور لم تساعد على الانطلاق الحماسي. كما ان بعض الاوساط التي كان من المفروض ان تدعم القائمة - اذ دعمت احد اطرافها في الماضي - لم تدعمها انطلاقا من تحفظات معادية للجبهة او معادية للشيوعية او تعبيرا عن عدم القدرة على التخلص من حساسيات الماضي وسلبياته. وبالطبع يجب ان نبحث موضوعيا وبشكل ملموس عملنا الانتخابي بعين فاحصة وناقدة، لكشف الايجابيات والتمسك بها وتطويرها ولالغاء السلبيات ووضعها جانبا. ولماذا ننكر ان اوساطا على مستوى القاعدة لم تستوعب تماما الحاجة السياسية العميقة لهذا التحالف؟»

ولكننا نقول الان، وبكل صدق ومبدئية، ان العامل الحاسم الذي قرر في اقامة القائمة المشتركة كان صحيحا: تصفية عداوات مصطنعة ومسيئة وتوحيد طاقات يجب ان تتوحد في المعركة المشتركة لتحقيق الاهداف المشتركة. ولا بأس ان تذكر الان ايضا بان القائمة المشتركة ليس قائمة عربية (الا تحفظا من العروبةالعروبة) بل قائمة يهودية - عربية، عربية يهودية لان المصلحة للعمال وللشعبين تتحقق افضل ما تتحقق في اطار التحالف اليهودي - العربي لا في اطار انعزالي منغلق قوميا. ونعتقد بأن كل تجربة نضال الجماهير العربية وكل تجربة نضال الشعب الفلسطيني قد اسقطت الجعجعة القومية والعقلية الانعزالية القومية نهائيا.

ونعتقد بان قيمة اقامة القائمة المشتركة لا تقاس، فقط، بالمردود الانتخابي المباشر هذه المرة، بل ايضا واساسا بالمناخ الجديد، بوحدة الصف، بتنقية الاجواء، بالتعاون وافاق توسيع التعاون بين الاطراف الثلاثة وبين كل قوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية، وتعتقد حقا بان الثمار الحقيقية لهذا التحالف لم نقطفها، بعد، وربما قصر المدة لم يسمح بنضوجها نضوجا كاملا. من هنا يقيننا بصحة القرار وتصميمنا، من جهتنا، على ان لا تكون رجعة عن هذا القرار - النهج.

والاطراف الثلاثة، الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي، يجب ان تلخص بصدق وعمق، وأن تقدم مساهمة فعلية لتسهيل وتسريع نشر مناخ الوفاق على كل نشاطاتنا ومواقعنا وتعاملنا مع بعضنا ومع القضايا العامة للجماهير وللمجتمع الاسرائيلي.

وعليه فان سعينا، الطويل الطويل، لوحدة الصف الوطنية الدمقراطية الذي حقق هذا المكسب، يجب ان يستمر بكل حماس وبكل يقظة لصد الهجمات وللانطلاق نحو توسيع مناخ التحالف ليشمل كل مجالات حياتنا.

واخيرا.. نسأل انفسنا: هل يستمر اهتمامنا مكثفا وصادقا وتحريضيا، بقضايا عمالنا ونشاط (او عدم نشاط) الهستدروت في الوسط العربي ام «تنام» هذه القضايا و«تنام» نحن الى الانتخابات القادمة؟

ان قضايا العمال والموظفين والاطباء والمهندسين العاطلين عن العمل يجب ان تكون قضايا مجتمعنا كله وان نخلق المبادرات الملموسة النضالية لتجنيد الناس في معركة حقيقية لتحقيق العمل لكل طالبيه.

وقضايا التصنيع واقامة المشاغل الحكومية والهستدروتية يجب ان تظل على بساط البحث بمشاركة القائمة المشتركة وكل من هو مستعد للمشاركة في النضال في هذا المضمار.

وهل يجوز ان «تنام» مسألة انتخاب مجالس عمالية في ام الفحم وطمرة وسخنين ورهط ومسألة اقامة مجالس عمالية في عشرات البلدات العربية الى عشية الانتخابات القادمة؟

وهل يجوز ان تظل حصة الرياضة العربية ١٫٢٪ من ميزانية مركز هبوعيل خلال السنوات الاربع القادمة؟ وقضايا الخدمات الصحية والاسكان والمنح الدراسية للطلاب الجامعيين وغيرها.. وغيرها.. هل يجوز ان «تنام»؟

هنالك خطر يواجه شعبا مضطهدا ومحاصرا وهو ان يعرف حقوقه ولا يثق بامكانية تحصيلها، وعندئذ يصبح «البكاء» على ضياع الحقوق «تفريغا» بينما يستمر الاستسلام لواقع نهب الحقوق. وعلينا ان ننقل شعبنا كله، الى مسار نضالي ديناميكي فعال، بحيث نشن المعارك الملموسة حول كل قضية ملموسة كجزء من المعركة العامة. ويجب ان نرفع قطاعات كاملة من مستوى ما تحت الاهتمام السياسي - النضالي الى مستوى المشاركة تفكيرا وتنفيذا للمعارك، ولعل الاكثرية الساحقة ممن هم تحت خط الاهتمام السياسي هم فئات عمالية مسحوقة حقا.. وهناك اهمية طبقية ووطنية وانسانية في مساعدة هؤلاء على الانتقال من حالة العذاب الراكد المستسلم الذي يبحث احيانا عن خلاص غيبي موهوم، الى حالة العمل النضالي للتغيير.

ولا نبالغ اذا قلنا ان كل المسألة العمالية والاجتماعية عموما، تحتاج الى تغيير جذري، الى انتقالة نوعية في وعينا بها ونشاطنا بصددها.

فليبك الباكون وليتردد المترددون وليتفلق المقلسون، اما نحن فامامنا مهمة حقيقية صحيحة وضرورية وعاجلة وهي ان نرد على ظلم الواقع بالنضال، ان نجعل النضال نهج حياتنا للتغيير، لتحقيق الاهداف ولتحصيل كل الحقوق.

● سالم جبران ●

قراءة متأنية في عنوان المرحلة الراهنة

* الوحدة الوطنية الفلسطينية، في ظل اعلان الاستقلال الفلسطيني وتحت الهامه، أمنع من ان ينال منها خصوم القضية الوطنية الفلسطينية المتمثلة، على الارض الفلسطينية، بالانتفاضة المشتعلة المستمرة *

□ التطورات الايجابية، التي تراكمت بانقضاء عام كامل على اعلان استقلال دولة فلسطين في دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني (يوم الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٨٨)، لجهة فرض هذا الاستقلال وتحقيق اوسع اعتراف به في اصقاع العالم كافة، من الصعب حصرها في عجالة صحفية.

لكن من الواضح لكل ذي عينين ان هناك رابطا، غير سري في الواقع، يصل بين تراكم هذه التطورات الايجابية وبين ديمومة الانتفاضة الشعبية الكبرى في المناطق المحتلة التي بلغ صمودها وزخمها، مع اقتراب دخولها عامها الثالث، من الشمولية والرسوخ شأوا يوسع دائرة الاعتراف باستحالة عودة وضعية القضية الفلسطينية والمناطق المحتلة الى ما كانت عليه قبلها.

لقد اكدت «وثيقة استقلال فلسطين» ثوابت الموقف الفلسطيني التي لا يمكن المساومة عليها. وفي شأن هذه الثوابت جاء في الوثيقة ان اعلان «قيام دولة فلسطين فوق الارض الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف» يستند «الى الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني للشعب العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين» وينطلق «من قرارات القمم العربية ومن قوة الشرعية الدولية التي تجسدها قرارات الامم المتحدة عام ١٩٤٧ ومن ممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقه في تقرير المصير والاستقلال السياسي والسيادة وفق ارضه». واعلنت الوثيقة أن دولة فلسطين «تؤمن بتسوية المشاكل الدولية والاقليمية بالطرق السلمية وفقا لميثاق الامم المتحدة وقراراتها». كما اعلنت تمسكها بكون م.ت.ف، بوصفها اطارا سياسيا، ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني يحظى «باعتراف المجتمع الدولي ممثلا بهيئة الامم المتحدة وباسمها والمنظمات الاقليمية والدولية الاخرى».

باستذكار هذه الثوابت يمكن القول، في يقين كامل، ان عنوان المرحلة الاخيرة في تحرك قيادة م.ت.ف، الذي تبدو سمته الرئيسية المرونة في مخاطبة الشرعية الدولية واعارة آذان صاغية للنصائح والمعلومات التي تغدقها بعض العواصم العربية وفي مقدمتها القاهرة، لا يعني باية حال التنازل او التراجع عن جوهر النضال الوطني الفلسطيني المستمر منذ ما يقارب القرن وهو التمسك بحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وبـ «م.ت.ف» ممثلا شرعيا وحيدا وبالمؤتمر الدولي وان اية مفاوضات تمهيدية مع اسرائيل ليست الا خطوة باتجاه «عقد المؤتمر الدولي الفعال الذي يشكل الاطار الوحيد المناسب للمفاوضات التي توصل نحو تسوية شاملة وعادلة للصراع وفقا لقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية» (حسبما ورد في قرارات المجلس المركزي الفلسطيني في دورته الاخيرة).

ان مشروعية هذا الكلام وربطه بسياق مناسبة اعلان الاستقلال انما ينطلق من الضرورة في مراجعة رأيين/موقفين تتميز قراءتهما لعنوان المرحلة الحالية بشيء من التجني ومجافاة حقائق الواقع رغم ان واحدهما يدافع والثاني يهاجم.

الرأي الاول يبني حجته الدفاعية على المساواة، في تمحيص الموقف السياسي حيال ازمة الشرق الاوسط، بين الدولتين العظميين لتسويغ «الاهمية البالغة لدور العاصمة المصرية بالنسبة الى «م.ت.ف» (اسبوعية «الافق» الفلسطينية الصادرة في قبرص - عدد ٨٩/١٠/٢٦).

وضمن هذه المساواة، التي تفتقر الى ادنى حدود المنطق السياسي، يصبح في عرف كاتب التعليق المذكور «من الصعوبة في مكان التنبؤ باحتمالات السياسة السوفييتية ازاء ازمة الشرق الاوسط ولا تحمل اية التزامات حالية الا صفة عابرة ومؤقتة» بالانطلاق من «ان كل شيء يتغير الان في الاتحاد السوفييتي وعلى نحو سريع ومثير ومفاجيء حتى للتوقعات المبنية على ادق المعلومات». وذلك جنبا الى جنب مع رؤية محدودية سياسة الادارة الامريكية وعدم قابليتها للتعاطف مع اهداف النضال الوطني الفلسطيني وللتخلي عن الانحياز الكامل لحكام اسرائيل.

ان تقييم السياسة الامريكية تجاه الشعب العربي الفلسطيني والقضية الفلسطينية في اطار رؤية محدوديتها صحيح. لكن بين هذه الرؤية وبين القول ان التزامات الاتحاد السوفييتي لا تحمل الا «صفة عابرة ومؤقتة» قدرا كبيرا من الافتئات العشوائي غير المبرر فيما هو حاصل في واقع السياسة السوفييتية الرسمية ازاء الشرق الاوسط من وقائع ليس الفهم التنسيق السوفييتي - الفلسطيني الدائم والمستمر فيما يخص مختلف التحركات السياسية. هذا التنسيق هو هو الذي عناه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حين اشار، امس الاول الاربعاء، الى ان القيادة السوفييتية و«م.ت.ف» تجريان اتصالات وثيقة على مستويات مختلفة.

اما الرأي الثاني، المهاجم، فهو عندنا ويأخذ منحى الانبراء، هنا داخل اسرائيل، الى اسداء النصح لقيادة «م.ت.ف» خشية ان تنجر الى الفخ الذي ينصبه تواتر «المبادرات التفاطية» من جانب محور اسرائيل ومصر والولايات المتحدة.

لا غضاضة البتة في التحذير من الاخطار المترتبة على هذا الفخ المنصوب فعلا. لكن عندما يندرج اسداء النصح في سياق الايحاء بأن ما يفعله الاخرون خلافا لذلك هو ضرب من «البلبلة» و«عدم اتخاذ الموقف» يتعين علينا ان نطالب هؤلاء المهاجمين بقليل من التروي في قراءة ما يجري بعين ثاقبة ورؤيا موضوعية.

ففي اطار هذه القراءة يغدو من واجبنا، هنا داخل اسرائيل، ان نرى الاختلاف في الاجتهادات والمناورات بين صفوف القيادة الفلسطينية الشرعية حول التحركات والمبادرات الاخيرة سمة من سمات الممارسة الدمقراطية، خصوصا وانه لم يسفر عن هذا الاختلاف ما يؤشر الى احتمال نشوء تمزق او تناحر طاحن. وفي جميع ما جرى، حتى الان، ما يعزز الثقة والقناعة بان التراكم النضالي الفلسطيني المتنامي يساعد كثيرا في صوغ اولويات الوضعية الفلسطينية وفي جعل الوحدة الوطنية تتبوأ مكانا متقدما.

وكي لا نذهب ابعد من ذلك نقول انه على ارض الواقع الراهن ليس بين الاطراف الفلسطينية اي خلاف حول ضرورة دعم الانتفاضة من اجل تأمين استمرارها حتى تحقيق غاياتها الوطنية وحول عدم المساومة على حق م.ت.ف في تمثيل شعبها وتولي المسؤولية عن اقرار مستقبله. وفي هذا الاتفاق القائم حول هذه المسائل ما يكفي للاطمئنان على الوحدة الوطنية الفلسطينية التي تبدو في ذكرى اعلان الاستقلال امنع من أن يتمكن خصوم الشعب الفلسطيني من اختراق سورها المكين.

● انطوان شلحت ●

«البوصلة» المضمونة للتحرك السياسي

● يستطيع المراقب من بعيد ملاحظة اقتراب التحرك السياسي على «السكة الامريكية» من الطريق المسدود. وليس هناك عجب في ان تحاول قيادة منظمة التحرير المحافظة على زخم ما للتحرك دون افتراض انه لا يسير الا فوق «السكة» المريكية.

ان خيار «السكة» الدولية ما زال قائما، وتعثر التحرك الامريكي يزيد من قناعة اطراف دولية عديدة بضرورة العودة الى ذلك الخيار. وتحرك «الترويكا» الاوروبية، ثم البيان السوفييتي - الفرنسي يؤكدان تزايد الاقتناع بضرورة التحرك الدولي.

وليس معروفا بعد في ظل هذه الظروف جواب الادارة الامريكية على شروط اسرائيل ومطالب منظمة التحرير. لكن الامر الملاحظ، مما قيل عن اجوبة عصمت عبد المجيد للترويكا الاوروبية، وتأكيده على مواصلة الاعتماد على الدور الامريكي، ان مصر واطرافا عربية اخرى تؤيدها، بالمجاهرة، او الصمت، وضعت ثقلها الدبلوماسي الى جانب خطة بيكر والتحرك الامريكي.

وهذا يعني زيادة الضغوط على منظمة التحرير، وفتح جولات اخرى من الاجوبة والاسئلة تتضمن المطالبة بتعديلات وتنازلات عما نشر من استيضاحات منظمة التحرير التي نشرتها الصحف المصرية حول خطة بيكر ان المنظمة تعاملت بمرونة مع هذه الخطة، وارتكزت في استيضاحاتها حول دورها وافاق الحوار المقترح على تصريحات ووعود سبق وأن قدمها مسؤولون امريكيون وعلى راسهم وزير الخارجية بيكر.

ومن غير شك انه رغم السلبيات المتضمنة في التعامل مع التحرك الامريكي المنفرد، فان الطرف الاسرائيلي الذي يرفض الاعتراف بمنظمة التحرير وجد نفسه، من خلال ذلك التعامل، مضطرا للدخول في مفاوضات غير مباشرة مع المنظمة. وهذا ما اعترف به وزراء في الحكومة الاسرائيلية كان عيزر وايزمن اكثرهم صراحة في تقرير هذه الواقعة. كما عزز هذا التعامل المرن مكانة منظمة التحرير اما الاطراف الدولية الاخرى التي رأت في مسلك المنظمة تأكيدا على صدق نواياها لتحقيق السلام العادل ولاستعدادها لتحمل قسطها من المسؤولية في سبيل ذلك.

كل هذا يمكن تسجيله في خانة الايجابيات. غير ان الامر الذي يتطلب المزيد من التأكيد في خضم الاتصالات والمشاريع والاسئلة الخاصة بالتحرك السياسي، سواء كان امريكيا او اوروبيا او سوفييتيا او عربيا، هو مسألة انفراد منظمة التحرير الفلسطينية بحق تمثيل الشعب الفلسطيني. هذا حقها ويجب ان لا تتنازل عنه تحت اية ذريعة او غطاء، وهو حق تستمده من شعبها ومن الشرعية الدولية. لذلك لا يجب ان يكون خاضعا للمساومة. والا فكأن الذين يطالبون منظمة التحرير التخلي عنه، يطلبون منها ان تبصق في وجه شعبها ووجه الامم المتحدة والراي العام العالمي.

لذلك فان التمسك الصارم بهذا الحق دون منازعة من احد هو «البوصلة» التي تضمن صحة التوجه نحو الهدف الوطني، هدف الدولة المستقلة، مهما كانت مسارب التحرك السياسي متعرجة، مهما تكاثرت الصيغ والمشاريع للحوار والتفاوض، ومهما تعددت الاطراف التي تقدمها.

ان الحكومة الاسرائيلية تدرك مركزية مسألة التمثيل في الحوار والمفاوضات في تقرير النتائج، وفي رسم اتجاه التحرك، وقد صرح رئيس الحكومة الاسرائيلية وكذلك وزير الدفاع وهما من حزبين مختلفين يتقاسمان الحكم في اسرائيل بالقول: «اننا نرفض الاعتراف بمنظمة التحرير لاننا نرفض قيام دولة مستقلة» وبالتالي فان الصراع الجاري حول مسألة التمثيل هو في واقع الامر صراع حول قيام الدولة الفلسطينية او عدم قيامها. واي تساهل في هذه المسألة من قبل الجانب الفلسطيني يفسر، بحق، من قبل الاطراف الاخرى بانه تساهل فيما يتعلق بقيام الدولة المستقلة. اذ لم يعرف القانون الدستوري ولا التجربة التاريخية لقيام الدولة حالة لقيام «شبه دولة» او نصف دولة، او دولة بالوكالة!!

ولا بأس من العودة الى التذكير بخطاب السادات في الكنيست الاسرائيلي لقد طرح، انذاك، جميع المطالب الفلسطينية، ولكنه اغفل منظمة التحرير. وقد فهم الطرفان الاسرائيلي والامريكي على الفور ان مطالبة السادات بدولة فلسطينية دون الاشارة الى منظمة التحرير ليست سوى «ضريبة كلامية» لتخفيف ردة الفعل الغاضبة لمجيئه الى القدس. وهذا ما برهنت عليه اتفاقيات كامب ديفيد فيما بعد!

من هنا ينبغي الا يكون هناك تخوف من المرونة المحسوبة التي تسترشد ببوصلة الاصرار على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وان اي تحرك سياسي لحل القضية الفلسطينية يجب ان يكون معها.

● بشير البرغوثي ●

عرض حال

الروس قادمون.. الروس قادمون!

منذ اكثر من عامين ونحن نفرش البساط الاحمر تلو البساط، في مطار «بن غوريون»، استعدادا لاستقبال اليهود الصاعدين الى اسرائيل، الهابطين من الاتحاد السوفييتي. فالهجرة الى اسرائيل تسمى - كما تعلمون - «صعودا»، على اعتبار ان الصعود أفضل من الهبوط، مع ان الهابطين من اسرائيل (المهاجرين منها) يرون العكس.

ومنذ ان قامت الحركة الصهيونية، وعلى مدار تناوب ممثليها في السلطة، وهي ترى في «الصعود» الى اسرائيل هدفا قوميا، تكرس له الطاقات والموارد المدفوعة الاجر، المجموع من جيوب اليهود الذين اختاروا «الهبوط» طريقا للعيش. ومن هذه المعادلة العجيبة تأكل البلاد عيشها الرغد الذي يمتد نعيمه الى تخوم الاقطار المجاورة: الى سوريا ولبنان، والى مصر من ان لآن.

ومن البداية، يوم استوى بنو اسرائيل على عرش «الديار المقدسة»، ورصفت الارض تحت الارداف، وصارت الدولة تتعايش وتضرب في عمقها، بالشكل الذي اختاره قادتها - اي بالمد البشري والنقدي - صار مجرى بناء الدولة جماعا لقناتين: قناة اغراء يهود المعسكر الاشتراكي، ذوي الثقافة العلمية والتقنية المجانية، بالهجرة الى بلد السمن والعسل، من خلال غمس الدعوة بـ«الوطنية» والغيرة العرقية. وتمثل ذلك بشعار: «ارسل شعبي». والقناة الثانية هي جمع الفلوس من يهود الغرب الذين اجازت لهم خشخشة جيوبهم شرعية البقاء «خارج الوطن»، كما كان يجوز للغني، ايام الحكم التركي، دفع القلوس بدل الخدمة في الجيش.

وفي العقدين الاخيرين، عندما «عرف الشعب طريقه»، صار الصاعدون من الاتحاد السوفييتي ينزلون في فيينا ويهرولون الى الولايات المتحدة في طريق باخذوك بعيد - اي احادي الاتجاه. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان «نداء الوطنية الاكبر» - حروب اسرائيل - أكل كل ما ادخرته جيوب يهود العالم، لدرجة ان يهود «الفلاشا» الذين نقلوا الى اسرائيل في «عملية سرية» براقة، التي لشدة لمعانها كشف عنها اصحابها وهي في عز نشوتها.. الفلاشا هؤلاء، صاروا يقفزون، منتحرين، من طوابق البنايات العليا او يقتلون ابناءهم خشية الاملاق، بعد ان صار «الواوي ياكل الشرايط».

وهكذا دخلت الوكالة اليهودية في ازمة مزدوجة: ازمة السيولة النقدية وازمة السيولة البشرية. وللتغلب على هذا ابتدعت وسائل الاعلام لعبة تحركها كالاراغوز، من تصريح معتدل مدبلس (من دبلوماسي) لزعيم سوفييتي لتصريح آخر، ومن مقال او تعليق يؤبن الاشتراكية لآخر. فمنذ ذلك الوقت الذي صارت فيه ديناميكية التطور، في الاتحاد السوفييتي وفي عدد من الاقطار الاشتراكية تتصاعد بشكل عاصف، صارت الارقام عن عدد اليهود الذين سيهاجرون من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل، واحيانا عن طريق جسر جوي مباشر، تعلو وتعلوا في عملية تضخم فاقت عمليات التضخم الكبرى ايام حكم الليكود الصرف. فمرة يجري تحضير الاذهان لاستقبال «آلاف المهاجرين» ومرة لاستقبال «عشرات، بل مئات الآلاف» منهم.. ومن خلال الشرح والتاكيد بأن هؤلاء لن يقفزوا من الطوابق العليا كما فعل الفلاشا الذين (اصيبوا بصدمة الحضارة الغربية).

كثيرون، في عصر البريسترويكا، الذين يفرشون الشباك لاصطياد ما هب ودب، او لكي يصيح كل واحد بيت العتابا الذي يريد. وفي الغرب يحاولون تصوير البريسترويكا وكأنها اللعنة التي ستقوض النظام الاشتراكي. لكن البريسترويكا، كما انها لم تمهل الاشتراكية لرسم نتائج كل خطوة، لم تمهل الراسمالية ايضا التي سال لعابها لنهش لحم الاشتراكية الحي.. هذه البريسترويكا تبدو اليوم بوضوح كما لو كانت سلاحا ذا حدين: فمن جهة تجرح عميقا في دمامل النظام الاشتراكي، فتعصر منها العمل - البروقراطية والضغط الاقتصادي وكبت حرية الراي والمشاركة الفعالة في ادارة شؤون البلاد - ومن جهة اخرى تحطم الحواجز التي شارك في بنائها الطرفان، النظامان، وتقرب ناس الشرق الى ناس الغرب.. فيعب الشرق من بريق الغرب حتى الارتواء. قال الراوي ان القادة الالمان، الغربيين، الذين فرشوا هم ايضا بساطا احمر للـ«صاعدين» الى «العالم الحر» قد ارعبهم مد المشاعر الانسانية الذي هدم الحواجز وتخطاها، فوجهوا نداءات الاستغاثة لعابري الحدود قائلين: ابقوا في دياركم! ولم ينتظروا حتى تنقضي «الفورة». لكن عابري الحدود عادوا، بعد عطلة نهاية الاسبوع، الى اماكن عملهم المضمونة في الشرق، سيعاودون عبور الجدار من بوابات مفتوحة على الدوام.. ويعودون.

وحين يجد يهود الاتحاد السوفييتي، في انتظارهم «الضغط الاقتصادي وازمة السكن» الى جانب الاندماج في «حروب اسرائيل»، فلن يبق لهم سوى ان يعبوا من البريق - بريق الغرب -. وبعد ان يشبعوا انبهارا من «طريقة التعبئة» للحاجات (جاء في الانباء ان الالمان الشرقيين انجذبوا الى طريقة تعبئة الحاجيات وتغليفها اكثر من الحاجات نفسها) سينفذون، في نهاية المطاف، الى الداخل.. وعندها سيعودون في رحلة الطيران التالية الى مكان عملهم المضمون. وبهذا لن يتخلف يهود الشرق عن الركب، و«يساهمون» في جسر العلاقات الجديدة، دون ان يهددوا خزينة الدولة او خزينة الوكالة اليهودية، ويجنبون حكام بلادنا ما ارتعب منه قادة الغرب الالماني - الخوف من هجرة اعداد كبيرة الى «العالم الحر»، بل هم بهذا الموقف الوطني المحترم يتركون لحكام بلادنا الحبل على الغارب لان يمضوا - كما تقول الحديثة.

● نسيم ابو خيط ●

[illegible] ما يلفت النظر

من يقلقه فتح البوابات؟

يوميا تنقل الينا وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة الوقائع الدراماتيكية التي تجري في برلين، وهي تثير الدهشة والانفعال وبالطبع تثير العديد من التساؤلات. وتردد وسائل الاعلام الهراء الرجعي بان «اختراق سور برلين، يعني نهاية الشيوعية»، وشاهدنا الرئيس الامريكي يحيي شعبه ونفسه «لان ما يحدث في برلين هو بفضل السياسة الامريكية»، وشاهدنا وتأثرنا للمشاهد الدرامية وللدموع المنهمرة من عيون البرلينيين، من كلا الطرفين، حين تم اللقاء، وتدفق مئات الالوف من برلين الشرقية الى الغربية لمشاهدة معالم الغرب الذي حجبته الاسوار والبوابات عن اعينهم.

لا يهم ماذا تقول وسائل الاعلام الغربية ولا رؤساء الدول الرأسمالية ولا الرجعيون الذين ينتهزون كل فرصة للتحريض على الشيوعية والانظمة الاشتراكية، لان هذه القوى، ومن منطلق عدائها للشيوعية، تحاول الاستهتار حتى بالانجازات العظيمة والمواقف التقدمية والسلمية المثابرة التي تتمسك بها الاحزاب الشيوعية في العالم، ولكن الاهم هو كيف يمارس الشيوعيون نضالهم ويحققون تطلعاتهم خدمة لمصالح شعوبهم وللبشرية جمعاء.

يبدو لي ان ما حدث في برلين في الاسبوع الماضي هو خطوة تاريخية ستكون لها ابعادها وزخمها وتأثيرها العظيم على مستقبل النضال من اجل ترسيخ سياسة الانفراج الدولي ونزع السلاح والسلم العالمي. لقد فتحت بوابات برلين ليس بقرار من الولايات المتحدة ولا المانيا الغربية ولا بمظاهرات المعادين للاشتراكية، وانما بقرار من الحكومة والحزب والنظام في المانيا الدمقراطية، وان كان يجسد هذا القرار اية حقيقة فانه اولا يجسد قدرة الشيوعيين على اتخاذ القرار الصحيح حتى في اللحظات القاسية ويجسد، ثانيا، الثقة بالنفس والمبدأ والنظرية والصدق في التعامل مع قضايا مصيرية مثل قضية السلم العالمي ونزع السلاح ومستقبل البشرية.

ماذا فعل مئات الوف البرلينيين، الشرقيين في برلين الغربية؟ هل اكلوا الهامبورغر وشربوا الكوكاكولا واشتروا «بناطيل الجينس»؟ هل هذه هي القضية الاساسية، كما تحاول ان تصورها وسائل الاعلام؟ ام ان الحقيقة هي ان هذه المظاهر لا تغريهم وقد آثر معظمهم العودة الى الشرقية لمواصلة حياتهم في ظل النظام الاشتراكي، والحكومة الجديدة، والقيادة المتجددة للحزب والتي تجتهد في البحث عن اساليب لرفع مستوى الحياة وضمان الحريات الدمقراطية والاهم من كل ذلك الاسهام في ازالة التوتر والعداء بين شعوب ومجتمعات العالم.

في الاتحاد السوفييتي وفي المانيا الدمقراطية وبلغاريا ايضا، هناك محاولة «لاعادة ترتيب الاوراق»، وقعت اخطاء كانت قاسية جدا، وعرقلت تطور وتقدم الحركة الشيوعية، ولكن القرار باعادة البناء والتفكير الجديد وفتح البوابات على الغرب هو قرار شيوعي، ينبع من الحاجة لتصحيح الخطأ والتخلص من سياسة التشنج والتحجر والتقوقع في مواقع الدفاع، واستبدالها بسياسة ثورية في صلبها تنظيم هجوم سلمي لنشر وتعزيز المفاهيم الحقيقية للحرية والمساواة والسلام.

من هو الشيوعي الذي يرهبه العالم الرأسمالي؟ ومن هو الشيوعي الذي يخشى مواجهة الرجعيين مهما كان عددهم

● سلمان ناطور ●

● البقية على الصفحة ٥ ●

مناقيش

شمير يقول: طبعاً. طبعاً!!

وضع الخواجة شمير الملف الازرق على فخذيه وهو مؤمن ان هذا الملف هو مصباح علاء الدين او كلمة السر التي قالها علي بابا للصخرة: افتح يا سمسم. فطاقم المستشارين قد وضع في الملف كل الاسئلة وكل الاجوبة التي سيطرحها المستر بوش على رئيس حكومة الوحدة القومية..

بدأ المستر بوش كلامه وهو ينظر الى جدار الغرفة متحاشيا النظر في عيني الضيف الكبير: هذا لقاء اصدقاء. وما سأقوله لك لا يقال الا للاصدقاء. ان صداقتنا هدف استراتيجي. اسرائيل كنز بل جوهرة بالنسبة لامريكا. نحن نحبكم كما يحب الاب ابنه وكما يحب الصديق صديقه ولكن يا مستر شمير من حق الاب ان يصارح ابنه بما يقلقه ومن حق الصديق ان يقول لصديقه: هذا طريق وعر وشائك ! (الخواجة شمير يتحسس الملف بيده اليمنى) ان هناك امورا تقلقنا. نحن لسنا وحدنا في العالم. الناس يضغطون. الرأي العام يضغط. وارجو ان تفهمنا جيداً. هناك نقاط ملحة.

اولا: عليك يا مستر شمير ان تجد وسيلة ما للتخفيف من عنف قواتكم في المناطق المحتلة. ان الصور التي تعرضها شاشات التلفزيون في العالم لا تساعدكم ولا تساعدنا (شمير يتحسس الملف في يديه الاثنتين ويحاول ان يفتحه. يهز رأسه. ويتمتم في سره: اجل سيدي الرئيس لقد فرضنا حصارا على بيت ساحور ولا من شاف ولا من دري). كيف يمكن ان نداقع عن صورة طفلة طار نصف دماغها؟ وكيف يمكن ان ندافع عن صورة طفل قلعت عينه؟

نرجوكم ساعدونا.

ثانيا: ان الولايات المتحدة التي تحاول جاهدة ان تبدو في عيون العرب كمن تبحث عن حل للقضية الفلسطينية وان تقنع السعودية والاردن والسلطان قابوس بأن تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل هو السبيل الوحيد لاقناعها بالحل السلمي. الولايات المتحدة لا تستطيع - يا ضيفي العزيز - ان توافق على استمرار الاستيطان في هذه الظروف. ارجوكم كفوا عن الولدنة لا تقيموا مستوطنات جديدة.

(المستر شمير يعبث في الملف الازرق، ويحاول ان يفتحه باحثا عن الجواب، ولكن المستر بوش يتبسم في كلامه).

ثالثا: ان نقاط بيكر الخمس هي لصالحكم. ويجب ان تثقوا بالبيت الابيض، وبالرئيس الامريكي. لماذا هذا الجدل؟ ماذا يوجد في نقاط بيكر؟ لا شيء. لا شيء. لا شيء. لا شيء. فما هو مصدر خوفكم. قولوا علانية أنكم تؤيدون نقاط بيكر قبل لقائي مع غورباتشوف. انا احب الولد العاقل.

(خواجة شمير يهز رأسه هزات عمودية).

رابعا: اعتقد انكم تعرفون ان لقاءنا يتم في الخامس عشر من نوفمبر (يهز رأسه) وهذا يعني ان الشعب الفلسطيني يحتفل اليوم بعيد استقلاله (شمير يهز رأسه هزات افقية) وان الناس في المناطق المحتلة قد خرجوا يرقصون ويطيرون البالونات الملونة ابتهاجا بهذه المناسبة (شمير يترك الملف الازرق ويطقطق باصابعه) وامل ان يمر هذا اليوم بهدوء. انهم يريدون السلام. فماذا تقول؟ يجب ان تساعدونا لنبرزكم امام العالم كأنكم عشاق سلام، حمامات سلام. (شمير يبتسم).

خامسا: نحن قلقون من علاقتكم الذرية والعسكرية مع جنوب افريقيا. ورائحة هذه العلاقة تزكم انوف العالم. (شمير يضع اصابعه على انفه ويضغط).

واخيرا يا صديقي العزيز. العالم يبحث السلام. والدنيا تغيرت. هل سمعت ما يجري في المانيا وهنغاريا وبولونيا؟ هل سمعت عن ناميبيا؟ العالم يريد حلا. غورباتشوف سوف يسألني وميتران سيلح علي؟ لا بد من حل. القضية نضجت. يجب ان تتحرك. ان تتحرك. كل شيء قد تحرك. كل شيء قد تغير. ارجوك. تحرك. تغير. ساعدنا. انا اعرف انك تريد ضمانات. فاسمع:

١ - لا حوار مباشر مع م.ت.ف ستجلس نحن والمصريون والسوفييت بينكم. سوف يتكلم الجانب الاسرائيلي. وممنوع ان يسمع الجانب الفلسطيني. وسينقل المصريون الكلام للفلسطينيين. ويجيب الفلسطينيون. وعندئذ يرد المصريون. وبعدئذ ننقل لكم الجواب وهنا يصفر الحكم السوفييتي.

٢ - لن تقوم دولة فلسطينية. اجلسوا. وقولوا لهم: اقيموها في عمان. في المانيا الشرقية. في بولونيا. في جزر القمر. ولكن اجلسوا وقولوا. قولوا واجلسوا.

٣ - مستر بوش. الوقت ليس في صالحنا. وليس في صالحكم. ان مواقف عرفات تضايقنا وتضايقكم. يجب ان نتحرك. ان نعمل. لا بديل عن المفاوضات. ولا بديل عن الحل السلمي. نحن تفاوضنا مع الفيتكونغ. ولكننا لا نلزمكم بالتفاوض مع م.ت.ف انتم اقوى منا. انتم دولة عظمى. عندكم رؤوس ذرية ونووية وعلاقات جنوب افريقية.. نحن لا نلزمكم فانتم الاقوى.. الاقوى.

وهنا تكلم المستر شمير وقال: طبعا. طبعا.

محمد علي طه

لغة الصور ـ دراسة اسلوبية في شعر طه محمد علي

● بقلم: نعيم عرايدي ●



●● مقدمة:

براودني ما قاله احد الشعراء اليونانيين القدامى، قبل الف وخمسمائة عام، انه لا يجد موضوعا يكتب فيه الا وقد تطرق اليه من سبقه من الشعراء. اذن، ماذا يمكن ان يجدد للذين سيأتون بعده؟!

أظن ان المشكلة من هنا. هل الشعر هو الموضوع (أي، ماذا نكتب)، ام هو البناء الشعري (أي، كيف نكتب). وما اثبت في تاريخ الادب لحضارات الشعوب، وفي نظريات الادب على مر العصور ان الفرق بين الحضارات الانسانية بما يخص هذا الموضوع هو الفرق بين الـ«ماذا» والـ«كيف». اي مواضيع الشعر قد تكون واحدة لدى جميع الشعوب لان الشعر طالما كتب، ولا يزال، في ثلاثة مواضيع مركزية الا وهي الحب والموت وحق الانسان في العيش بكرامة. وتتشعب هذه المواضيع في اطار دائرة كبيرة واحدة هي المخاوف الانسانية وصراع الانسان في الحياة والطبيعة.

اما ما يميز الادب بين حضارة واخرى، وبين شاعر وآخر في الحضارة نفسها هو «الكيف»، اي كيف يعبر هذا الشاعر او ذاك عن نفس الموضوع. وهنا ايضا تكمن قدرة وموهبة الشاعر في الابداع والتجديد. ولهذا فان بعض الشعراء الذين يستعملون القوالب التقليدية في الشعر والتي وضعها السابقون من اجل المتأخرين قد يجدون انفسهم امام حواجز في طريق الابداع.

ولو أخذنا على سبيل المثال، لا الحصر، شعر نزار قباني في المرأة والحب. فقد يقول قائل: «اذا اردت ان اقرا قصيدة حب فأفضل ان تكون لقباني». ان ما يعنيه قائل كهذا هو ان نزار قباني لم يترك ظاهرة في الحب او المرأة الا وتطرق اليها، وقد فعل ذلك بمعرفة مسبقة بما يتوقعه القارىء العربي الذي يعيش في مجتمع محافظ لا يسمح له بتلك الاباحة، والافصاح عن هذه الاحاسيس التي تنبع من حرمانه في هذا المجال.

الا ان القارىء العربي بشكل عام لم يكن لديه المجال ليعرف ان شعر قباني في المرأة والحب لا يوجد فيه اي خروج على البناء الشعري التقليدي. ان ما يميز شعر نزار قباني ليس الـ«كيف» انما الـ«ماذا». فثورته، او دعوته الى الثورة هي ثورة اجتماعية وليست شعرية جمالية. والعكس هو الصحيح. فانه من ناحية البناء الشعري هو مكمل لعمر بن ابي ربيعة وشعراء الحب القدامى. وما يميزه عنهم هو ملاءمة الموضوع للعصر الذي يعيش فيه.

اذن، نستطيع القول ان الشعراء الذين يسيرون حسب القوالب التقليدية للشعر الذي يصف الاشياء ولا يصقلها، يعني انه لا يعيد احياءها، ما هو الا ناظم او قارض للشعر، وليس شاعرا مبدعا.

فالحضارة، التقاليد والتاريخ ما هي الا خلفية للشاعر، انها خلفية متينة لا تشده الى الوراء، او يجب الا تشده الى الوراء، بل تمده الى الامام، وعليه، فهو ملزم بكسر الاطواق وتفكيك القوالب لاعادة احيائها من جديد، في قوالب جديدة تصبح كلها بدعة من ابداعه.

لننظر الى هذا القول في قصيدة لشاعرنا طه محمد علي:

«ام انك يا قاسم
لم تكبر..
واختبأت عند العاشرة..» (اضحك على ذقون القتلة، ص ١٤).

اننا لا نجد مثيلا لهذه الصورة والتي تمثل تجميد الذاكرة. فالشاعر يتذكر قاسم الذي رحل عنه منذ ان كان في العاشرة. وبعد نصف قرن يتذكر قاسم. وقاسم الذي قد يكون الان في الستين من العمر، بقي في ذاكرة الشاعر كابن العاشرة.

وقد يكون عاصي الرحباني في اغنية فيروز قد سبق شاعرنا الى هذه الصورة في قوله:

«ان سألونا وين كنتو
ليش ما اكبرتو انتو
منقلن انسيناه»

ولنقرأ المقطع التالي لطه محمد علي:

«سيمسي النهر
دون حزني
مجرد ماء» (نفس المصدر ص ٧١)

من المتوقع لدى القارىء انه يعرف ان النهر ما هو الا ماء. وينتظر من الشاعر ان يعطي النهر صفات غير التي فيه. الا ان الشاعر يكسر هنا الطوق المنطقي المتعارف عليه، بفرضه ان النهر ليس مجرد ماء. وبانه بسبب الاجواء التي يعبر عنها في القصيدة «سيمسي النهر مجرد ماء». عدا عن عامل المفاجأة الذي يجعل من الصورة والقول شيئا جميلا، نجد مجالا للمنطق ـ اي منطق الشاعر ـ في هذا القول: لنقرأ المقطع التالي:

«آه.. ما الطير
بلا ذكرياتي؟!
ما الطير بلا شوقي
وما الصداح؟!
ما الطير خارج حرقتي؟!» (نفس المصدر ص ٧٢).

هذا يفسر لنا رؤيا الشاعر فيما يتعلق بالصور والمناظر. فالمنظر الطبيعي، والصورة التي مصدرها المحيط الحياتي للشاعر، غير قائمة لذاتها. اذن فالشاعر لا يصف الطبيعة ولا يرسم ولا يصور ما حوله: تلك مهنة التقليديين. ان حضور المنظر والصورة في شعر طه محمد علي يحمل ابعادا انسانية من خلال هذه الصور، لتصبح ناقلات تشحن في اطارها علاقة الانسان بما يريد التعبير عنه.

ان تفسير ذلك لسهل جدا. النهر، الطير العصافير، الاشجار والورود، هي وسيلة ينقل الشاعر من خلالها مشاعره، مخاوفه، ذكرياته وغير ذلك. وجودها ليس هدفا بالنسبة له. وجمالها قائم طالما تحمل للشاعر جمالا يبحث عنه. فهي ليست جميلة لذاتها.

«آه ما الطير بلا ذكرياتي..«ما الطير بلا شوقي..»

وفي مكان اخر من نفس القصيدة:

«العصافير بلا حزني
غابة مناقير
وأجمة مخالب» (هناك، ص ٧٣).

هكذا اذن بالنسبة للنهر، فالنهر مجرد ماء في حضوره لذاته. اما مع حضور الشاعر فهو شيء اخر.

«حتى الازهار
نفسها
لن تثير بي
لا الوانا مبهمة من الاسى
ولا صنوفا غامضة من الحزن!» (هناك ص ٧٠).

اذن هكذا فقط نستطيع ان نفهم الصورة او المقطع الذي ابتدأنا به:

«سيمسي النهر
دون حزني
مجرد ماء» (ن.م. ـ ص٧١).

اننا حين نقرأ للوهلة الاولى وللمرة الاولى يبدو لنا وكأن هذه الصورة هي قول طفولي ساذج وبريء، كحكي الاطفال (الفانتيلي). وهنا يتبين لنا ان هذه هي ميزة الشعر الاصل المبدع. فأحيانا نقرأه ونقرأ فيه براءة الاطفال، الا ان انعام النظر فيه يوصلنا الى حل احجية الشعر او تفهم سحر هذه اللغة الجميلة والتي هي لغة الشعر. والنتيجة هي ان بين براءة الاطفال ولغة الشاعر المبدع يوجد خيط رفيع جدا، ولكن هذا الخيط اعمق واقوى مما نتصوره للوهلة الاولى. والفرق هو ان الطفل لا يعي كونه قريبا جدا في براءته الى البدايات. اما الشاعر فهو يعي كونه يعود الى البداية ليعيد عملية الخلق ببراءة تامة وبشكل جميل.

وثمة ميزة اخرى يمتاز بها الشاعر طه محمد علي. صحيح انه لم يدرس في كلية ولم يتخرج من مؤسسة تعليمية، الا انه شاعر مثقف ينطلق من صخرة الوعي التام لما يدور حوله من وقائع واحداث، انه ملم في التاريخ والاداب العربية والعامة وهذا واضح في شعره. وان عدم تخرجه من المؤسسات الرسمية هو الذي يجعله فطريا مبدعا قريبا من البدايات، ويساعده في ذلك حسه الحاد بما يدور حوله.

ان ما يميز شعر طه محمد علي هو شعره كله. ولسنا في صدد ما يميز هذا الشعر. لقد اخترنا بعض الميزات البارزة جدا في شعره. كابطاله للفوارق البنيوية بين العامية والفصحى وترجمته لاحاسيسه بلغته الاصلية دون الحاجة لتلك الترجمة المتكلفة من لغة الاحساس العامية الى اللغة الفصحى المتقدمة. ويبرز ذلك ليس فقط في مفرداته وتعابيره الاصيلة والتي يكتبها كما هي دون ان يأخذ بذلك الخوف الرهيب الذي يقف حاجزا لدى بعض الشعراء، حين يفكرون في قرائهم الذين قد لا يفهمون لهجتهم العامية. انه لا يخاف لانه صادق في احاسيسه ويكتب بمسؤولية الابداع التي لا تمكن ترجمتها الا وقد زيفتها الترجمة من العامية الى الفصحى. وهذا هو السبب الذي يجعل شعره مفهوما وبريئا لكل من يقرأه حتى وان كانت اللهجة تختلف فالاحاسيس التي يعبر عنها بلغة الصور تصبح لغة دولية عالمية يفهمها كل من يقرأها.

ميزة اخرى بارزة في شعر طه محمد علي هي استعماله للتشبيه الذي يأتي عادة بعد استعارة ما في الصورة الشعرية. وقد اطلقت على هذه الظاهرة اسم «التشبيه المتمم للاستعارة». وجدير بالذكر ان هذه الظاهرة بارزة الى حد انه يجعل في القصيدة الواحدة كل استعارة تأتي بتشبيه واضح. وفي كثير من الاحيان لا توجد الاستعارة بدون التشبيه. ولم اجد حتى الان لدى غيره من الشعراء هذه الظاهرة في مثل هذا الحضور المميز. ولذا فهي تصبح ميزة خاصة في اسلوب طه محمد علي.

اذن سنتحدث عن هذه الميزات والتي نعتبرها اسلوبا خاصا في شعر طه محمد علي، هي التي تجعله شاعرا مميزا وهي التي تشكل البنية الاساسية لاسلوبه الشعري.

● لغته الشعرية ●

لقد ذكرنا ان اول ما يميز شعره هو تلك البراءة في استعمال التعابير اللفظية والصورية، حتى انها تبدو احيانا كأنها لغة اطفال ساذجة وبريئة.

وقد تقترب لغة البراءة هذه الى صميم العامة، اي الى الشعب البسيط الساذج والبريء، الذي يؤمن بما يقول حتى ان الفاظه تظهر وكأنها بالنسبة للغير ساذجة لدرجة العبث. ان هذه المفارقة تبرز في بنيتها الواضحة عندما تتكون في خليط من المتناقضات. واحدى هذه التناقضات هي الاجواء الجادة، منها الرهيبة ومنها المأساوية.

لنتمعن في جو كهذا في مقطع من قصيدة طويلة:

«وفيها كان محمود
يصلي لله
وللخضر ابي العباس
ويطلب من الاثنين
ان يضعا حدا
لهذه الحرب!
وان يعيد كل دبابة
غريبة
الى اهلها وبلادها
كانت دبابة الحلفاء
تطبق عليه
من ثلاث جهات
وتطعنه من الخلف.
(القصيدة الرابعة... ص ٤٠ ـ ٤٢)

عندما نقرأ هذا المقطع من القصيدة وقبل ان نصل نهايتها (قفلته)* يبدو لنا وكأننا نقرأ شيئا من البراءة والسذاجة المتناقضة مع اجواء القصيدة. فمحمود هذا هو الشخصية البريئة الساذجة التي يتوجه لله وللخضر ان يضعا حدا لهذه الحرب.

حتى الآن، إن صلاة شخص لله ان يضع حدا للحرب هو امر طبيعي بل وينم عن شخصية عادية. فما الذي يدخل (بضم الياء) السذاجة الى المقطع؟

لو قال الشاعر هكذا:

«وفيها كان محمود
يصلي لله
ان يضع حدا للحرب..»

لكان الأمر طبيعيا كما قلنا. الا ان ادخاله للتعبيرين: «وللخضر ابي العباس»، «ويطلب من الاثنين» هذا ما جعل الامر بريئا وساذجا ويعطينا عن الشخصية لمحة جديدة، وصفات تدخلنا الى عمق الشخصية والاجواء.

قد يقول قائل ان هذا لا يكفي، فحتى في هذه التراكيب من الامر الطبيعي. نقول له، نعم! ولننظر الى الكيفية التي يقنعنا بها الشاعر في سذاجة وبراءة هذه الاقوال حين نقرأ ما يأتي بعد ذلك:

«وان يعيد كل دبابة غريبة
الى اهلها..» هذا القول لا يترك مجالا للشك في ان الشاعر يعطي صورة صادقة طبيعية عن شخصيته وعن الاجواء التي يعبر عنها في بؤرة هذه التناقضات التي تجر القارىء من ناحية اولى، الى قمة من البراءة والسذاجة الصادقتين!

ثم تأتي القفلة التي تعطي للسذاجة رونقا من المأساوية:

«كانت دبابة الحلفاء
تطبق عليه
من ثلاث جهات
وتطعنه من الخلف»

وهذا الاسلوب في شعر طه محمد علي هو ظاهرة متكررة، والظاهرة اذا تكررت تصبح ميزة اسلوبية وهذا تجدر دراسته. ويجب الا تكون صدفة او ظاهرة منفردة.

والحديث عن العلاقة بين البراءة والسذاجة وبين البدايات القريبة من داخل العامة تنقلنا الى ميزة اخرى في اسلوب الشاعر ترتبط بهذه الظاهرة الاسلوبية، الا وهي اعادة بناء المقولات والتعابير الشعبية. ان استعمال المقولات والالفاظ والتعابير الشعبية بواسطة نقلها كما هي، فهي ظاهرة عادية تعد من ظواهر الاقتباس. اما استعمالها بشكل يعيد احياءها بما يتلاءم مع الروح الجديدة، فيه بعث جديد لهذه التعابير، وفيه ايضا من الابداع لنتمعن المقطع التالي:

«ففي النهار:
محمود يرتدي البنطلون
ويغسل الصحون
ضد المحور
في قاعدة للمدفعية
تبعد شرب سيكارة
عن تل نابليون..» (ن.م ـ صفحة ٣٣).

ولنقارنه مع مقطع اخر في قصيدة اخرى:

«دعني اتنزه
على مرمى العيار
من بندقيتك..»
(اضحك على ذقون القتلة ـ ص ١١).

ان التعبيرين (تبعد شرب سيكارة) و(على مرمى العيار) هما تعبيران شعبيان من صميم الواقع القروي غير المتمدن. السؤال الذي يطرحه الناقد هنا هو: كيف يتعامل الشاعر مع التعبير الشعبي؟ هل نقله كما هو، اي هل اقتبسه واعاد استعماله كما استعملته العامة. او كيف اراد له ان ينقل (بضم الياء) بصيغته الفنية؟

لنعيد النظر الى المقطع الاول ـ ولنحاول صياغته بشكل عادي فنحصل بشكل او بآخر على المقطع التالي:

«ففي النهار
محمود يغسل الصحون
في قاعدة للمدفعية
تبعد قليلا
عن تل نابليون»

هذا هو الوضع الطبيعي الواقعي الذي يصفه الشاعر. شخصيته التي اسمها محمود يعمل في تغسيل الصحون في الحرب العالمية في قاعدة ما لمدفعية الحلفاء، قرب تل نابليون.

ولكن لو كان الامر بهذه البساطة والسهولة لما كان هذا موضوعا يستحق معاناة الشاعر. ولكن ما الذي جعل من هذا الوضع العادي شعرا؟ لنتحقق من الالفاظ والتعابير التي تغيرت في المقطع: لقد حذفنا كلمتي (يرتدي البنطلون) وحذفنا كلمتي (ضد المحور) واستبدلنا التعبير العامي (شرب السيكارة) بمعناها العادي (قليلا)، اذن إن هذا الاسلوب هو الذي جعل من المقطع العادي شعرا. السؤال هو، كيف؟!!

ولنبدأ ببداية المقطع:

«محمود يرتدي البنطلون
ويغسل الصحون
ضد المحور!!»

ان ما جعل الشاعر يذكر ارتداء البنطلون له معنى ابعد من المعنى العادي. فمحمود هذا هو شاب قروي بسيط وبريء للغاية، (شاب ذو وجه واحد) كما ورد في بداية القصيدة. غادر قريته ضحى «قبيل نضج التين» ليعمل في قاعدة بريطانية في الحرب العالمية بين الحلفاء والمحور.

فان ارتداءه للبنطلون هو كما نقول «تفرنج» اي تقليد العربي للافرنجة. اما اشتراكه في الحرب فهو مساهمته بغسل الصحون «ضد المحور». والمفارقة هنا هي ان هذا العربي الفلاح، الساذج البريء لا يعرف شيئا عن هذه الحرب، والمفارقة هي ايضا بانه يشترك في الحرب مع بريطانيا التي استعمرته ضد عدو لا يعرف عنه شيئا، وهذه الحرب بالنسبة له لا تعني اكثر من انه فلاح تفرنج بارتداء البنطلون ويحلم ان يهبط بالباراشوت.

انه يتواجد في هذه الحرب الغريبة مع الجانب الغريب في مكان يبعد قليلا او شرب سيكارة بمفاهيم العامية الساذجة، عن تل نابليون. وهذه هي المفارقة الثالثة في هذا المقطع. فالشاعر يذكر تل نابليون الذي اسمه نابليون لهذه مدينة عكا، مدينة شعب محمود.

اذن إن كيفية استعمال هذه التعابير هي التي يستطيع بها الشاعر ان يبرز هذه المفارقات التي تجعل من الحدث العادي شعرا اصيلا.

وهذا ما ينقلنا الى كيفية استعمال الشاعر لنفس التعبير العامي بصيغة جديدة:

«دعني اتنزه/ على مرمى العيار/ من بندقيتك..»

رأينا ان التعبير (شرب السيكارة) يفيد الزمن. اما التعبير على مرمى العصا فيفيد المسافة. والتعبير اذن اصله مرمى العصا، بينما جعل له الشاعر صيغة جديدة هي مرمى العيار. فليس فقط ان مرمى العيار ابعد بكثير من مرمى العصا، وليس فقط تجديد الشاعر واعادة احياء التعبير العامي بما يتمشى مع التغيير الذي استبدل العصا بالعيار الناري ـ بل هنا مفارقة رائعة. هي ان الشاعر يريد «التنزه» على بعد يجعله في اطار المسافة التي يصل اليها العيار الناري. وبالرغم من هذه النهاية التي ستجعله يرمى بالرصاص فهو يتوسل لهذا الجد ان يأذن له بالتنزه حتى لو كانت النهاية ـ كما جاءت في القصيدة:

«وبعد رحيل الحصاد
اقبض علي
واذبحني
بخيطان القصب الرفيعة
المنسابة
من حقائبك واكمامك
السيوب الاصفر
من بطن الدجاجة» (ن.م ـ ص ١٢).

وثمة تشبيهات خاصة بأسلوب الشاعر هي تلك الصور المليئة بالتناقضات والمفارقات، وهي التي تجعل من ناحية اولى ذلك الحدث العادي الساذج للوهلة الاولى شعرا، ومن ناحية اخرى فان استعماله لهذه الصور المأخوذة من البيئة العامية والتي لا يستبدلها الشاعر بلغة الفصحى التي تحتوي على قوالب تقليدية لا يمكن ان تتناسب واجواء المادة الشعرية التي يطرحها الشاعر.

لنتمعن في الصورة التالية:

«الماضي يغفو بجانبي
كما يغفو الرنين
بجانب جده الجرس!
والمرارة تتبعني
كما تتبع الصيصان
امها الدجاجة!» (اضحك على ذقون القتلة. ص ٢١).

في هذه الصورة الشعرية استعمال خاص للاستعارة والتشبيه هو الذي يقودنا الى الميزة التالية في اسلوب طه محمد علي الشعري والتي سنخصص له البند التالي. الا اننا قبل ذلك سنحاول فهم طريقة استعمال الشاعر لهذه الصور الخاصة.

فالصورة هنا صورة مركبة. والصورة المركبة او الاستعارة المعقدة هي التي تحتوي على مزج عوامل بلاغية في تعبير واحد. فاستعارة «الماضي يغفو بجانبي» هدفها الاساسي تشخيص الماضي، أي اعطاءه صفة الانسان. والماضي الذي هو عبارة عن كنية زمنية مجردة يحمل صفة الانسان التي هي الغفوة. وغفوة الانسان ليست موتا. فمن يغفو سيصحو في اي وقت. اذن الماضي يلاحق الشاعر، انه الان غاف وهذا يعني انه سيطارده عندما يصحو في اي وقت.

الا ان الشاعر لم يكتف بهذه الاستعارة ليعبر لنا عن غفوة الماضي الذي يلاحقه. فغفوة هذا الماضي كغفوة الرنين. وبين الغفوة والرنين تناقض وهما عكس بعضهما ـ هذا من ناحية اولى. اما من الناحية الثانية فان الرنين ليس فقط يلاحق الجرس بل هو موجود فيه بالقوة دائما، طالما هو غاف، وهو موجود فيه بالفعل دائما حينما يسمع (بضم الياء) الجرس رنينه. ورنين الجرس هو تنفيذ الطاقة الموجودة في الجرس.

هكذا اذن بالنسبة للماضي الذي للشاعر. فالماضي ليس شيئا غريبا عن كينونة الانسان. فان كينونة الانسان هي الماضي بالقوة. وهو يترجم الى الفعل في اي مكان. يعني ان تصرف الانسان هو تنفيذ لهذا الماضي.

وهكذا تأخذ الصورة بالتعقيد اكثر فأكثر حين يستعمل الشاعر كلمة «جده» (بجانب جده الجرس). اما حل هذا التعقيد فيأتي في اعادة بناء الصورة من جديد.

ان ضمير المتكلم (بجانبي) يصبح بمثابة جد للماضي اراد له الشاعر بالمقارنة مع الجرس الذي هو جد الرنين. ولهذا فالفعل (يغفو) يشحن (بضم الياء) بمعنى جديد او بصورة جديدة موجودة ضمنا في اطاره الصورة الاولى. وهي ان هذا الفعل (الغفو) الى جانب كلمة الجد تبعثنا بشكل ايحائي الى صورة طفل يغفو بحضن جده على خلفية حكاية الجد للطفل وما حكايا الجد للطفل الا حكايا الماضي ـ ذلك الماضي الذي يزجه الجد عادة بالعبر للمستقبل.

اذن نستنتج من الناحية الاسلوبية ان استعمال طه محمد علي للاستعارة مقرون بتعقيدها في البداية ثم حله بواسطة تشبيه يدعمها ليفسر كنهها وليجعلنا نفهم عمق الصورة التي كانت تبدو للوهلة الاولى صورة ساذجة، وقد اسميت هذه الطريقة بطريقة دعم التشبيه للاستعارة او التشبيه المتمم للاستعارة.

● التشبيه المتمم للاستعارة..●

يستعمل الشاعر على امتداد قصائده في المجموعتين وسيلة فنية تعتبرها عاملا اساسيا في اسلوب طه محمد علي. وهي الصورة الشعرية التي تبدأ باستعارة ثم يأتي بعدها مباشرة تشبيه متمم لهذه الاستعارة.

لنقرأ المقطع التالي من قصيدة «ترموزة في شرايين النقطة»:

«وفي كل مرة
كان دمي يتأرجح
كقدم المشنوق
ويستقر، وردة خبيزة
كبيرة حمراء
كاللافتة البحرية
ترشد السفن
وتحدد مواقع القصور
والسفارات.» (القصيدة الرابعة، ص ٥٤).

في الجزء الاول من هذا المقطع استعارة، وهي «كان دمي يتأرجح»، وقد جاءت هذه الاستعارة لتعبر عن عملية الذبح التي وصفها الشاعر في المقطع السابق. والذي وصفه الشاعر بالعبارة التالية:

«.. ذبحوني على العتبة
كخروف العيد..»

ان الانسان في العصر الحديث لا يذبح، بل يقتل اثر الحروب والنزاعات الموجودة. لذا فان قتل المتكلم في القصيدة والتي نفذه فاعلو عملية القتل كما ورد في القصيدة هم اصحاب النفط. واولئك هم عرب لا يعيشون في عصرنا الحديث، بل جعلهم الشاعر يعيشون في عصور متخلفة. اما كونهم عربا مسلمين يقومون كل سنة بتقديم ضحية العيد الكبير، يعني الشاعر بذلك انهم يعمدون كضحية مثلما تقدم الخرفان ضحية للعيد. ومن هنا جاءت عملية الذبح.

اذن ان في هذا المقطع تشبيه ايحائي. لكن الشاعر لوصف ما اراد وصفه، لم يكتف بهذا التشبيه الايحائي. وما ان ما يريد التعبير عنه هو اعمق من ذلك فجاء الشاعر بالصورة التي ابتدأ بها اعلاه. فالضحية المتكلم والتي تسبه تصرف القاتل به كما ضحية العيد ما هي

● البقية على الصفحة ٥ ●

خاطرة: في النقد الموضوعي

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● على اثر قراءتي في كتاب «النقد العملي» للناقد المعروف ريتشاردز، تبين لي ضرورة تطبيق منهجه في تقويم ادبنا.

عمد ريتشاردز الى قصائد مختلفة، وقدمها لقراء مختصين من غير ان يذكر اسماء الشعراء، ثم طلب من القراء ـ عينة البحث ـ ان يذكروا الاسباب التي حدت بهم لقبول القصائد او رفضها. فكانت محصلة هذا البحث تقديم دليل لصياغة الذوق في الادب وفق رؤى موضوعية واشعاعات تفرضها طبيعة العمل ولغته.

قلت: ما احوجنا الى مثل هذا التوجه فنقرأ العمل الادبي غفلا، وتتعرف على ابداعه وطاقته، ونحكم بالايجاب والسلب من غير تأثر ببريق الاسماء وشهرتها. ذلك لانني اذا نقدت قصيدة لشاعر يطن اسمه وذكرت ما يعيبها، فمعنى هذا انني تجاوزت حدود الادب وقامت قيامتي. ثم، ومن انا حتى افعل ذلك؟

ومن ناحية اخرى: ان هذا التمرين ضروري لتدريب الذوق الادبي ولتربيتنا على الصدق والامانة في موازيننا، حتى نفرق الغث من السمين، وحتى نفرق في السمين من شحمه ورم بنظرات صادقة يعيدها المنطق والادب. وسيتأتى من وراء مثل هذه النظرات مسؤولية واستيعاء وتحفيز.

وسأسوق لكم قصيدة ـ هذا اذا كانت قصيدة ـ ولن اكشف هوية صاحبها، ليقرأها كل في تعمقه وتصوره، وحبذا ان يكتب لي من يجد في نفسه الجرأة على الحكم. وحبذا ثانية ان نجرب التجربة مع بعضنا البعض فنخلط قصائد ومسرحيات وقصصا وروايات لفحول وناشئة من غير تعامل مع الاسماء، او تأثر بها.

«القصيدة» هي:

★ الأسيرة ★

هذه الضجة من اين؟
لقد غلقت ابوابي
ولم افتح على المفترق، الشباك
والمذياع في زاوية الغرفة ملقى
مثل ما خلفته في الليلة الاولى..
ولا قطرة في المغسل
لا نأمة تأتي اسفل الباب
ولا رفة في آنية الزهر
ولا قطة تدعوني الى مخلبها
والصبح لم يأت..
اذن:
من اين هذي الضجة؟
. . . . .
. . . . .
. . . . .
الليل الذي وسدني الصخر، بطيء
مرهف..
يدخل أذني على ابرة خياط..
كفى!

● باقة الغربية ●

كولاج قصصي

● بقلم: رياض بيدس ●



■ الانذار ما قبل الاخير ■

«كيف حالك؟»
«حرب من فوق، من تحت، من ورائي، من قدامي. حرب تلفق لقاه.
«لا تبالغ ايها الصديق!».
«اابالغ؟! سامحك الله. بعد قليل سأتحول انا الاخر الى حرب».
(١٩٨٩/٩/١٣)

■ خطوط بيضاء على افق اسود ■

● التقيته صدفة في شارع «هرتسل». كاد الواحد منا يمضي، دون ان يعرف الاخر. في اللحظة الاخيرة، التفت نحوي ولكشني في كتفي سائلا اياي بتردد:

ـ عماد؟

تشوشت في البداية، لكني نبشت ذاكرتي وسألته بلهفة:

ـ استاذي فرج؟

اخذني بين ذراعيه وقبلني. كان، كعادته، يضع نظارتين ويصفف شعره جيدا وتتفجر منه حرارة قلبية تأسر كل من عرفه. لم نلتق منذ انهيت الثانوية. كان يدرسني التاريخ. تأملني وقال بفرحة طفولية:

ـ صدفة خير من الف ميعاد. (وحدق فيّ اكثر) تغيرت كثيرا.

ابتسمت وانا اقول له: وانت كذلك. الشعر الابيض غزا رأسك.

اخذني جانبا وسألني عما اذا كان معي وقت لنجلس في مقهى ونتحدث على كيفنا. قلت حتى لو كان وقتي ضيقا، فانا على استعداد لمجالسته. سرنا في الشوارع نبحث عن مقهى ملائم. قلت له:

ـ ما رأيك ان نشاهد اي فيلم؟

استحسن الفكرة وتابعنا تجوالنا حتى يحين موعد الفيلم.

سألني: اما زلت تحب التاريخ؟

قلت: بعض.

استفسر: كيف تعتاش؟ ماذا تشتغل الان؟

اجبته: اطقطق ببعض الشغلات حتى ادبر مصروفي.

قال ممازحا: اما زلت متقشفا؟

قلت: حتى نتعود على الاسوأ.

ضحك وهو يقول: سندخل السينما الان.

اشترينا بطاقتي دخول. جلسنا على المقاعد الامامية. انغمسنا في مشاهدة الفيلم. كان الفيلم يحكي قصة امرأة تبحث عن الدفء في كل مكان.

التفت استاذي الي وسألني:

ـ هل يشدك الفيلم؟

ـ يأخذ بتلابيبي. مجرد اسوح بنظري على الشاشة.

ضحك: ما رأيك ان نخرج ونتجول في الشوارع لنستنشق هواء نقيا. جفت رئتاي من بؤس هذه المرأة.

ـ فكرة ممتازة.

وقفزت من مكاني فرحا. خرجت وانا العن السينما التي اشعرتني بظلمة رهيبة. ابتسم استاذي وهو يقول لي: اسوأ شيء في العالم هو مشاهدة الافلام البايخة والنساء البشعات! وكركر ضاحكا.

سألته: اما زلت تعلم؟

اجابني مترعجا: هذا ما اجيده. المعلم يشتغل كالماكنة، حتى يصدأ وتتحلل كل مركباته ويراغيه ويذوي وينطفىء..

التعليم جنون.

سألني: ماذا درست؟

قلت: التاريخ.

علق: ممتاز.

قلت: لكني لم اكمل دراستي.

سأل باهتمام: وما السبب؟

قلت: هذه الجامعة اللعينة. اذا اردت ان تصادق كل السمجين والسمجات، فاذهب الى الجامعة. هناك ينجلق الطلاب العرب. ثم بدأت اشعر اني اتحول الى انسان آخر.. كأني افقد نفسي.

سأل مهتما: وكيف ذلك؟

قلت: تشعر هناك كالسمك الذي يطلس بين يديك. شيء سمج وزنخ ومائع جدا. كانت الحياة تناديني.

سألني: هل انت مقتنع بما فعلته؟

قلت: كل الاقتناع. لا شيء يكسرني. كل ما انشده هو نسيان كل ما تعلمته.

ـ لماذا؟

ـ كل الذي علمتمونا اياه كان غلطا. الحياة شيء وما تعلمته كان بالنسبة لي خدعة كبيرة. ايقاع الحياة اكبر واعظم من كل ما تعلمناه.

ـ هل نسيت ما تعلمته؟

ـ يا ليت! اعترف ان ذلك صعب جدا. سهل جدا ان تتعلم، لكن الاصعب هو ان تنسى ما تعلمته.

ـ اعذرني اذا ما قلت لك انك تعقد الامور.

ـ اريد ان ابدأ كل شيء من جديد: اتمنى ان اكون صفحة بيضاء لارسم عليها ايقاع الحياة فقط. حبذا لو تخللت الحياة ونفذت مسامات جسدي..

ـ وما الذي تريد ان تحتفظ به لنفسك من كل ما كان لك؟

ـ صوتي. الصوت لا يذكب ابدا.

ضحك: هذا جميل.

ـ وما الاشياء الاخرى التي تحلم بها؟

ـ تريد الصدق؟

ـ كل الصدق.

ـ اريد ان اعود الى بطن امي.

تعالت ضحكته متخللة الاصوات الاخرى: لا شك انك تمزح. كنت احسن طالب عندي. تتحدث عن خيبة قاتلة. الحياة ما زالت امامك. انت صغير وعندك امكانيات كثيرة.

ـ اشكرك على كلماتك الطيبة عني. لكني اتمنى ان احتمي بشيء.

ـ انت متعب؟

ـ اكثر مما تتخيل.

ـ لماذا؟

ـ اصارحك: افيق لثوان من غيبوبة لادخل في أخرى. الحياة غيبوبة قاتلة.

ـ هل تلتقي اصدقاءك؟

ـ اخشى ذلك.

ـ لم؟

ـ اخاف ان يفضحني حزني.

بالله عليك غير هذه اللهجة وقل شيئا آخر.

ـ حسنا. ما الذي تفعله انت؟ ـ اشتغل بكل ما في من طاقة، واحب امرأتي واولادي كثيرا. تزوج تتغير حياتك!

ـ سأفعلها ذات يوم.

ـ هذه خطوة ممتازة.

ـ والاحلام الجميلة التي كنت احلم بها؟

ـ تجد غيرها.

ـ انت واثق؟

ـ كل الثقة. ولا تبتعد كثيرا عن نفسك. انا اعرف معدنك جيدا. حافظ على نفسك!

نظر الى ساعته وقال مستغربا: ياه. اخذنا الوقت. الحديث معك ممتع ولا يمل. انت تعرف حيفا جيدا.

اسكن في شقة في «ستيلا مارس». سحب قلمه وسجل لي عنوانه ورقم تلفونه. وشد على راحة يدي مصافحا وقال بالحاح: «زرني».

استدار وسار، وقبل ان يبتعد قال بلهجة مواسية: في المرة القادمة سنختار فيلما احسن.

قلت: اكيد، اكيد.

لوّح لي بيده وقال: شد حيلك. انت طيب يا صديقي. وللمرة الاولى، منذ فترة بعيدة جدا، شعرت اني لم ابتعد كثيرا عما كنت ذات يوم.

(١٩٨٩/٩/١٢)

(عن مجموعة «فلفل حار» ـ كولاج قصصي، الجاهزة للنشر)

❊❊ الى اطفال فلسطين ❊❊

● شعر: ميله يونس (*) ●
(ترجمة: د. عبدالله شعبان)

في البعد هناك
تروتهم اطفالي
أطفالي الصغار... اطفال جبابره
مفعمة بالتحدي عيونهم
عميقة بأعماقها اقرأ الحزن
أقرأ الألم
أقرأ الامل

❊❊❊

كما ولدتكم امهاتكم ولدنا
وكما وعيتم حياتكم وعينا
فلم لا نحيا سويه؟
ولم لا نحرر من قيود العنصريه؟

❊❊❊

لم لا ارى اطفالي يبتسمون؟
لم اراهم يوما بعد يوم يجوعون؟
أسمعهم ولا أريد ان اسمعهم يصرخون
يصرخون لرؤية اشلاء رفيق لهم
تفتت بانفجار قنبله

وتلك النسوه
اغتصبهن جنود فقدوا احساساتهم الانسانية

❊❊❊

أرى ولا اريد ان أرى
منازل ينسفها الغاصبون
أرى ولا اريد ان أرى
مروجا معطاءه حنون
ارضا خصبيه تطعم الجميع
يحرقها بالقنابل المحتلون
أرى ولا اريد ان ارى
هذا الخراب على كوكبنا الجميل
انا ارى، نحن نرى

❊❊❊

وماذا يفزعكم يا (بشر)؟
ويجعلكم تزهقون هذي الارواح..
روحا بعد روح؟
لم لا تسبرون غور المحبه؟
تبصرون نور المحبه..
وتحيون سويه؟

❊❊❊

ها انذا هنا، اتطلع اليكم من بعيد
من الاصقاع الكندية
اتألم صامته، لعلمي بمجريات حياتكم اليوميه
حياتكم الابدية السرمدية

(ايلول ١٩٨٩)

● ميله يونس ـ فنانة وكاتبة كندية من اصل جزائري. تعيش اليوم في فان كوفر ـ كندا قدمت لوحة رسم عن تاريخ الشعب العربي الفلسطيني لمهرجان الفن ضد العنصرية الذي اقيم مؤخرا في كندا. لها عدة لوحات عن الشعب الفلسطيني والانتفاضة. كتبت نقدا ادبيا عن مسرح «الحكواتي» وعن المغني مصطفى الكرد.

مئة عام على ميلاد الشاعرة الروسية المبدعة آنا اخماتوفا:

النجمة الخالدة في سماء الشعر الروسي

● بقلم: غالينا كورنيلوفا ●

● منذ مائة عام، في حزيران عام الف وثمانمائة وتسعة وثمانين وفي ضاحية مدينة اوديسا، ولدت للمهندس الميكانيكي البحري المتقاعد اندريه غورينكو ابنة سموها آنا، وكان مقدرا لها ان تغدو نجمة ساطعة في سماء الشعر الروسي.

وحين بلغت آنا العام الاول انتقل آل غورينكو الى الشمال قرب العاصمة بطرسبرغ، حيث عاشت آنا حتى السادسة عشرة من عمرها، ودرست هناك في مدرسة ثانوية للبنات. وفي عام ١٩٠٥ حين انفصل والداها، عادت مع امها الى الجنوب، الى مدينة كييف، حيث تخرجت عام ١٩٠٧ من المدرسة والتحقت بكلية الحقوق بالفصول النسائية العليا.

كانت آنا غورينكو صبية حالمة، لا تشبه غيرها من الفتيات، وبدأت تنظم الشعر وهي بعد في العاشرة من عمرها. بيد ان ذلك النجاح الهائل الذي حظيت به الشاعرة آنا اخماتوفا (واخماتوفا هو اسم عائلة جدها) كان مفاجئا حتى لآنا نفسها.

وكتبت اخماتوفا بعد ذلك بمدة: «ان هذه القصائد التافهة لصبية فارغة اعيد طبعها لسبب ما ثلاث عشرة مرة..» وكانت الشاعرات الروسيات الناشئات آنذاك يجدن لزاما عليهن ان يبدأن ابداعهن بمحاولة تقليد قصيدتها الشهيرة «الملك ذو العينين الرماديتين»:

لك المجد ايها الالم القانط الحزين
بالامس مات الملك الرمادي العينين

كان المساء الخريفي خانقا وقانيا
وزوجي العائد قال لي في هدوء:

«اتدرين، قد عادوا به من القنص
عثروا على جثمانه عند البلوطة العجوز

اسفا على الملكة، كم كانت صبية
وفي ليلة واحدة اصبحت شيباء».

وجد غليونه على رف المدفأة
ومضى الى العمل الليلي

سأوقظ الان ابنتي الصغيرة
واحدق في عينيها الرماديتين

ووراء النافذة تهفهف اشجار الحور:
تقول: «لم يعد مليكك على وجه الارض..»

وبعد صدور ديوانها الاول «امسيات» في عام ١٩١٢ والثاني «السبح» عام ١٩١٤ اصبحت آنا اخماتوفا شاعرة شهيرة.

وبدا وكأن حظها يواكبه التوفيق الى ابعد حد. ففي عام ١٩١٠ اصبحت زوجة الشاعر الموهوب نيكولاي غوميليوف. وسافر الزوجان معا الى فرنسا. وكثيرا ما استرجعت اخماتوفا في اشعارها ذكريات تلك الفترة.

ومع بداية العشرينات انكبت آنا اخماتوفا على دراسة حياة وابداع الشاعر الروسي الكبير الكسندر بوشكين. واصبحت دراساتها النقدية عن بوشكين: «الديك الذهبي» و«الكسندريانا» و«بوشكين وشاطئ نيفسكي» و«بوشكين عام ١٨٢٨» و«الضيف الحجري» وغيرها من الدراسات اسهاما جديا في البحث الادبي في ادب بوشكين وحياته.

ومع ذلك، وكما حدث لكثير من الشعراء الروس، كانت حياة آنا اخماتوفا مأساوية، مليئة بالفواجع والحرمان. ففي خريف ١٩٢١ اعتقل زوجها نيكولاي غوميليوف بتهمة التآمر على السلطة السوفييتية واعدم رميا بالرصاص. وفي عام ١٩٣٥ اعتقل زوجها الثاني نيكولاي بونين المتخصص في الفنون الغربية. واعتقل ابنها الوحيد ليف غوميليوف مرتين (وهو الان عالم كبير في الشرقيات واستاذ بجامعة لينينغراد). وبعد عام ١٩٢٢ بدأ اسمها يختفي رويدا رويدا من الصحف والمجلات، ولم يصدر ديواناها المعدان للطبع: «القاب» و«السفر السابع».

وظن كثير من القراء، الذين لم يعودوا يرون اشعارها منشورة انها قد ماتت، اما بعض الباحثين في الغرب فأكدوا ان اخماتوفا لم تعد تقرض الشعر لان موهبتها نضبت.

اما في الواقع فقد اكتسبت موهبتها في تلك الفترة القاسية بالنسبة لها ابعادا جديدة.

وما اغرب الشعر واسراره. فرغم كل مصاعب الحياة لم تتوقف آنا اخماتوفا عن الابداع. وفي كانون الثاني ١٩٤٠ كتبت هذه الابيات:

لو انكم تدرون من اي عشب ضار
تنمو الاشعار دونما حياء
مثل الهندباء الصفراء بقرب السياج
مثل الارقطيون ورجل الوزة

... ان احدا غير اخماتوفا لم يكتب بهذه القوة التعبيرية والبساطة عن هلاك الاصدقاء والصيحات الفظة من الحراس والوقوف بالساعات في الطوابير امام اسوار السجون، وذلك في قصيدتها «الجناز»:

كان ذلك عندما ابتسم
فاليت وحده يسعد بالسكينة
وبجوار سجونك يا لينينغراد
تسكع حملا لا لزوم له
وعندما جن الجنون من العذاب
وسارت الوية المحكومين
وغنت صفارات القطارات
اغنية الفراق القصيرة

لقد كتبت قصيدة «الجناز» خلال فترة من ١٩٣٥ الى ١٩٤٠ ولكنها لم تنشر الا مؤخرا في الاتحاد السوفييتي. ومن الصعب ان يصدق المرء ان هذه الابيات هي للشاعرة التي كتبت «الملك ذو العينين الرماديتين». ولكن اذا طرحنا جانبا تلك الصيغ الباطلة عن «انقطاعها عن الحياة» وعن «ضيق دائرة موضوعاتها» فسوف نكتشف بسهولة وحدة جميع مؤلفات اخماتوفا، المبكرة منها والمتأخرة. فأشعار اخماتوفا الشابة، التي تتصف بالوضوح والموسيقية، تستمد قوتها لا من الموضوع بالدرجة الاولى، بقدر ما تستمدها من صلتها العضوية بالارض التي تمشي عليها، وببلادها وطبيعتها وحياة شعبها. وهذه الخصيصة بالذات هي التي جعلت من اخماتوفا شاعرة حقيقية ومواطنة حقيقية.

ترى كيف كانت آنا اخماتوفا في الحياة؟ لقد صورها مختلف المصورين سيدة جميلة بأنف ارستقراطي ورأس مرفوع باباء وعينين حزينتين.

ولم اسعد انا شخصيا برؤية آنا اخماتوفا الا في الخمسينات. وحتى آنذاك ترك وجهها غير العادي وهامتها المهيبة في نفسي اثرا عميقا، كما ترك نفس الاثر القوي صوتها العميق المتردد من صدرها، والذي كان يضفي لونا خاصا على الاشعار التي كانت تلقيها.

في آذار عام ١٩٦٦ فارقت آنا اخماتوفا الحياة.

وعندما نظرت الى الجموع المحتشدة عند كاتدرائية «نيكولسكي» حيث دفنت آنا اخماتوفا، الى وجوه البشر الذين جاءوا لوداعها، فكرت بانها هي ايضا قد استحقت هذه الجنازة الروسية الحقيقية، هذه الجنازة الشعبية. كما استحقت الحب الشعبي الخالد، لانها كانت صانعة معجزة اسمها «الشعر» معجزة تهب لمن يمسها القدرة على البقاء على قيد الحياة انسانا في اصعب العهود واقساها على الانسان.

(عن مجلة «المرأة السوفييتية»)

من شعر آنا اخماتوفا

بدي تحت الخمار العتوم تشد
من اي شيء انت هذا اليوم باهتة
من انني رويته الحزن الاليم
حتى الثمالة
كيف سأنسى؟
خرج عني مترنحا ضاغطا على فمه الوجيع
وهرعت انا حتى دون ان استند
على اطار الممر
هرعت خلفه حتى البوابه
صرخت لاهثة
(كان مزحا كل شيء)
اذا ذهبت سأموت
فابتسم بهدوء.. وبقسوة
قال لي:
(لا تقفي في الريح)

(٨ كانون الثاني (يناير) ١٩١١ ـ كييف)

**
*

وتعلم ان كل ساعة لا بد تنصف
في التقييم القادم
ولكن ما من بشر في هذا العالم
اكثر دمعا وغطرسة.
ومنا اكثر بساطة

(حزيران (يونيو) ١٩٢٢ ـ بيتروغراد)

**
*

نحن ندري اليوم ما في كفة الميزان يقبع
ما الذي في حاضر الازمان يصنع
رن في ساعاتنا وقت البطولة
لن تغادرنا الرجولة
لن نخاف الموت من طلقات نار
ليس مرا ان نظل بدون دار
لكن لفظتنا العظيمة
في نطقنا الروسي نعطيها
الى الاحفاد طاهرة كريمة
ونفك الاسر عنها للابد

(٢٢ شباط (فبراير) ١٩٢٢ ـ طشقند)

**
*

سألت اليمامة
ترى ما تبقى من العمر لي
فماجت اعالي الصنوبر
شعاع تسلل
على العشب اصفر
ولا صوت في الدغل يندى
الى البيت امضي
وريح تداعب حر جبيني

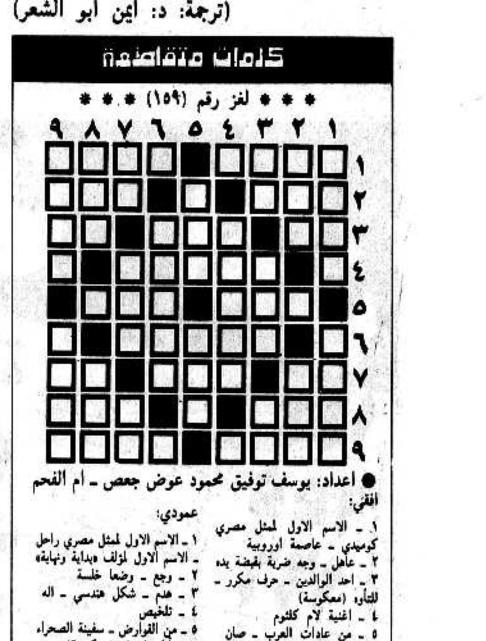
**
*

تواصل صوت الى مسمعي
ونادى يواسي وقال:
تعال الي.. دعي موطنا
آثما ليس يسمع
وهيا اهجري روسيا للابد
فاني سأغسل عن راحتيك بقايا الدماء
واعطيك اسما جديدا يغطي مواجع حزنك
هزيمة روحك
ودون اكتراث سددت بكفي على مسمعي
لكي لا تلوث روحي الكليلة
بألفاظ تلك المعاني الذليله

(ترجمة: د: ايمن ابو الشعر)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٥٩) * * *



● اعداد: يوسف توفيق محمود عوض جعص ـ ام الفحم

افقي:

١ ـ الاسم الاول لممثل مصري كوميدي ـ عاصمة اوروبية
٢ ـ عاهل ـ وجه ضربة بقبضة يده
٣ ـ احد الوالدين ـ حرف مكرر ـ للتأوه (معكوسة)
٤ ـ اغنية لام كلثوم
٥ ـ من عادات العرب ـ صان
٦ ـ ممثلة مصرية شهيرة
٧ ـ من الاقارب ـ متضجر (معكوسة) ـ احد اعضاء الجهاز الهضمي
٨ ـ ضد عسر ـ ركض
٩ ـ احد ملوكها حمورابي ـ ممثلة مصرية (معكوسة)

عمودي:

١ ـ الاسم الاول لممثل مصري راحل ـ الاسم الاول لمؤلف «بداية ونهاية»
٢ ـ وجع ـ وضعا خلسة
٣ ـ هدم ـ شكل هندسي ـ اله
٤ ـ تلخيص
٥ ـ من القوارض ـ سفينة الصحراء
٦ ـ أطربنا على (معكوسة)
٧ ـ للتمني (معكوسة) ـ راحة يده ـ سحب
٨ ـ مدينة مقدسة ـ يصنع من بعض جلود الحيوانات
٩ ـ قائد المصلين ـ عاصمة عربية

* حل لغز رقم (١٥٨) *

افقي وعمودي:

١ ـ الناصرة
٢ ـ لمع ـ جبر
٣ ـ نحف ـ ورم
٤ ـ الطيرة
٥ ـ صفورية ـ دل
٦ ـ ربه ـ كبه
٧ ـ طمرة ـ رامة
٨ ـ أبدل
٩ ـ مجد الكروم

مع حنا مينه في روايته الجديدة «نهاية رجل شجاع»

بين عنترة والسندباد يتحدد عالم القيم لدى حنا مينه

● بقلم: موريس ابو ناضر ●

● الابداع الروائي العربي يجد نفسه، منذ فجر النهضة حتى اليوم، امام حائط ومتكأ. حائط اختراق الاشكال المستغربة التي فرضتها تجربة الثقافة الروائية، ومتكأ الواقع الذي يحاول ان يعي التجربة الاجتماعية، ويحدس باللحظة التاريخية، وقد اعيد تشكيلها في زمن جديد هو زمن الكتابة الروائية.

من بين الحائط والمتكأ يبرز حنا مينه، في روايته الجديدة «نهاية رجل شجاع» ليعيد الى دائرة الضوء طرح هذه الاشكالية التي ما زالت تتردد اصداؤها منذ روايته الاولى «المصابيح الزرق» مرورا بـ «بقايا صور» و«حكاية بحار» وصولا الى «نهاية رجل شجاع». اشكالية تأخذ عند القصاص السوري منظور الصراع بين حدين: موضوعي ويتمثل في كفاح الانسان العربي منذ بدايات هذا القرن ضد قوى التسلط اقتصاديا، واجتماعيا، وذاتي يتجلى في كفاح الانسان العربي، نزوعا نحو التوازن النفسي ضد الاغتراب المعيشي، والاحباطات الشخصية، والالم والشقاء، والعلاقات المرضية والمحرفة.

ان انبعاث «روح الانسان المذبوح» معيشيا وسياسيا وتجلي روح المقاومة والرفض لما هو سائد، والتحريض على تدميره شوقا الى مستقبل عربي اكثر عدلا ومساواة وطمأنينة يبدو وكأنه الهاجس الدائم لدى هذا الروائي الذي يحمل الى الرواية العربية الحديثة شكل السيرة الذي عرفناه في القصص الشعبية التي تحكي عن عنترة الفارس البطل، وعن السندباد المغامر المأخوذ بحب الاكتشاف.

بين عنترة والسندباد يتحدد عالم القيم الذي يستقي منه حنا مينه النسيج العضوي لشخوصه، فاذا كان عنترة مثل في المخيلة الرمزية العربية سيرة البطل الشجاع المقدام الذي لا يهاب المصاعب والمخاطر فان «مفيد الوحش» بطل «نهاية رجل شجاع» يمثل القيم نفسها «قلت في نفسي: يا مفيد طاب الموت. هذا يومك. سحبت الشرشور ونزلت به، بضربة قوية، على رأس الذي تصدى للمعلم رضا، فزاغت الضربة وشرمت الاذن. سمعت من ورائي صيحة: «انت ايضا يا عكروت!» استدرت. كان المهاجم في كفه «بونية» اندفع لغرزها في كتفي، فملت الى وراء، وتطوح المهاجم وترنح. ووجدت نفسي امسك به، مثل شوال الحنطة، واخبط به الارض. اعرف قوتي، اعرف يدي، اعرف اصابعي، قضبان الحديد هذه، وفي المعركة حين اهتاج، يضرب الدم على عيني اصبح كالاعمى وكالاعمى اهاجم». واذا كان السندباد مثل في المخيلة الرمزية العربية سيرة البطل المأخوذ بالسفر والمغامرة وحب الاكتشاف فان مفيد الوحش بطل «نهاية رجل شجاع» يمثل القيم نفسها: «اذا سافرت اكون قد نفضت يدي من حياة البر العفنة هذه، ووهبت نفسي للمدى الازرق البعيد، البعيد جدا، وسافرت الى مرافئ العالم، كي ارى واكتشف واختبر كل ما في البحر».

بين عنترة والسندباد يتحدد عالم القيم الذي يحرك شخوص حنا مينه، وبين الماضي والحاضر يتحدد الاطار الزمني الذي تتدرج فيه هذه الشخوص، الماضي الذي يبدأ منذ الحرب العالمية الاولى وينتهي الان، بعد هنيهة، غدا ربما، او بعد غد غير منظور. يقول حنا مينه: «ان الحياة العريضة التي عشتها لانها كانت حياتي، قبل ان افكر بالكتابة، وبعد ان فكرت فيها وصرت كاتبا. الظروف فرضت علي ان ابحث من الحضيض، من وحل المستنقعات، من رمال الشواطئ، من الحفر في طرقات السهول وشعاب الجبال. وان اذوق اسفنجة الخل، فوق صليبي الذي دقت الاء الطفولة الشقية مساميره في كفي وقدمي. والذي حملته وما زال، دون ان اعيى، ودون ان اركع ودون ان اضيق به».



● حنا مينه ●

في هذا الاعتراف لحنا مينه يكمن الماضي فماضيه كماضي ابطاله ينبثق من الحضيض من المستنقعات، من رمال الشاطئ، وحفر الطرقات من اسفنجة خل. ماضيه كماضي مفيد الوحش «ما هو الدافع الشيطاني الذي دفعني الى قطع ذنب الحمار هذه الفعلة السخيفة والبغيضة، التي كتب علي بعدها ان اهجر البيت والقرية واتشرد، واجوع، واسرق وادخل السجن، منذ كنت فتى غرا بعد؟ هل خلقت فعلا لهذه الحياة القذرة، ام ان ذلك كتب على جبيني؟ واين تكون الكتابة على الجبين، تحت الجلد ام فوق العظم، ام في داخل الرأس؟ لا اعرف! ولا احد يعرف».

ان الماضي ينطلق عند حنا مينه في قصصه عامة وفي «نهاية رجل شجاع» من تاريخ معين هو الحرب العالمية الثانية، ومن عالم معين، هو عالم الطفولة البائسة ليصل البهجة، بهجة الوعي في القدرة على معاركة المستبدين والجائرين والظالمين، بهجة الفعل القادر على وعي تاريخ الذات في قدريتها الاجتماعية المفروضة عليها بسبب الظروف والاوضاع بهجة الوعي والامل في ان ما كتب في الماضي حول حتمية البؤس ليس قانونا ملكيا ولا شرعة ربانية، وانما هو وضع انساني قابل للتحول والتغير بفعل العمل والالتزام، والتنظيم والنضال ومعاركة الحياة وناسها: «سلامات.. انت يا خروفي العزيز، تنطح الصخر بقرنيك.. وانتم، نحن سنقلع الصخر مجتمعين. يد الله مع الجماعة سنتوصل الى تأليف النقابة، وتحقيق مطالبنا».

في مواجهة التاريخ وهو يتحول، والمصير وهو يتشكل بالفعل الجماعي لا بالفعل الفردي الان مفيد الوحش يقتل رمز السلطة، وينتحر في الان نفسه» يرسم حنا مينه بريشة مرهفة وعي مجتمع ما بعد الحرب العالمية الثانية لذاته في اطار مكاني هو النزوح من القرية الى المدينة، ومن المدينة الى شاطئها وميناها. «ـ نعم ومن مقهى الميناء اوادم. يجب ان تعرف ذلك ولكن الاكثرية غير اوادم. انهم من المهربين والحشاشين والقوادين (...)».

اطار المدينة وميناء المدينة كما يرسمه حنا مينه هو الاطار الاسفل من بنياتها، اطار العمال والقبضايات، والمهربين، هو اطار المهمشين اجتماعيا الذين يحاولون اثبات ذواتهم بالقهر حينا، وبالاحتجاج ومناهضة القهر احيانا اخرى: «انا اجينك انه لن يكون هناك متاعب، لماذا لا تثق بما اقول؟ ثم لماذا هذا التي من الصباح؟ العمال! العمال! ماذا يفعل العمال؟ من يقطف العسل يلحس اصابعه، وهم يلحسون حتى اصابعهم. فماذا تريد اكثر؟ هل اوقع معك عقدا انهم لن يتهربوا من الفشل، ولن يسرقوا، او يشربوا؟ تريد شغيلة ام رهبانا؟ انا لدي شغيلة تقوست ظهورهم من ثقل ما يحملون، وسيعملون ساعات اضافية، سيبقون الليل كله، حتى يشطب شحنة الباخرة. فماذا تريد اكثر؟ تقتلهم مقابل الاجور الهزيلة اللعينة التي يأخذونها!!».

ان ارتباط حنا مينه في روايته «نهاية رجل شجاع» باطار المهمشين اجتماعيا يقلب مفهوم الرواية في افقها العربي رأسا على عقب. فبعد رواية الفروسية النبيلة، والرومانسية الباكية، والجنسية المبتذلة، جاء دور الرواية الشعبية التي تحكي هموم الشعب، وتطلع بشكلها الفني من تراث الشعب.

ان الافعال الانسانية تحمل دائما طابعها الفني وافعال ابطال حنا مينه، لها دلالتها الفنية. فهي تعبر عن موقف ورؤيا موقف الفعل الانساني الذي يتخذ فعل القص مجالا لسرد مصيره، ورؤيا الفعل القصصي الذي يأخذ الفعل الانساني ذريعة لطرح رؤياه الفنية. من هنا كان النص ينشئ حقيقة غير الحقيقة الواقعية، وادبا غير الادب الادبي. وينشئ قلما يصير بديلا عن اللسان. ينشئ نصا يروي غيره ولكنه في الواقع لا يروي سوى ذاته.

اذا كانت العلامة البارزة لاشكال الرواية العربية الجديدة هي تحررها من النمط الاوروبي لرواية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، فان العلامة البارزة لروايات حنا مينه، وخاصة روايته «نهاية رجل شجاع» هي دخولها في الشكل التراثي العربي للقص. فلا احداث قصته ولا شخوصها، ولا العلاقات المتبادلة بينها، افعالا وردودا، تخرج عن التراث العربي للقص عند الرواة والحكواتية. كما ان لا المقدمة ولا الحبكة ولا النهاية، في روايته الجديدة تدعي الخروج على تراث القص العربي. ان حنا مينه مقتصر على الفطرة قادر ان يصنع من خبرها حادثا، ومن حادث رواية عربية بكل ما للكلمة من معنى.

من هنا يمكن القول انه مع حنا مينه صار بالامكان الحديث عن عربية الرواية العربية، عربية تتجذر في تربة الواقع العربي، في حركته التاريخية، وتجد معادلها الفني الخاص في لغة تجد مرجعيتها في بطل تخييل حقيقي هو الكاتب نفسه.

ان حنا مينه يكتب نصا روائيا بين علاقاته الواقعية وتحولات تاريخية وبين علاقاته الفنية على ازدواجيه الاصل والنسخة الصامد والمحاكاة. ولكنه في الوقت نفسه، وفي بعض اللحظات من كتاباته يغدو النص الروائي المنقول عنده دون ما ينقله، وفي لحظات اخرى يفيض النقل عن المنقول، ويسكن اصقاع الفعل الروائي الخاص، ويتلبس طيف الكتابة الروائية التي تصر ان تكون نتاج نموذجها الفردي والمختلف، نتاج ذاتها لا سواها.

مع حنا مينه لا يعود التعارض بين الفن والطبيعة، بين الادب والخطاب اليومي قائما، وانما يتحول كل طرف الى الاخر بحثا عن المعنى والحقيقة، بحثا عن معنى الرواية وحقيقة الواقع.

(عن صحيفة «الحياة» ـ لندن)

لغة الصور ـ دراسة اسلوبية في شعر طه محمد

● تتمة من الصفحة ٤ ●

الا جزء من الاجواء التي يريد الشاعر التعبير عنها. فالشاعر يريدنا ان نرى صورة المذبوح كالضحية. فبعملية الذبح يريد الشاعر ان نرى سيل الدماء النازلة من عنقه:

«كان دمي يتأرجح»

فيما انه في الواقع لم يكن المذبوح ضحية حقيقية تقدم في العيد، لذا ينقلنا الشاعر الى اجواء تصبح فيها عملية الذبح كتنفيذ اعدام برجل ما. ولا يبقى من التشبيه الايحائي المذكور الى عامل الضحية اذن فالمشنوق ضحية، اي بريء، وانه يشنق بيد باردة على ايدي حكام ليسوا عادلين هذا ما يعبر عنه تلك الاستعارة المذكورة التي يريدنا ان نرى صورة التأرجح، وصورة التأرجح هذه تحتاج الى تشبيه يعطينا صورة التأرجح بكاملها ولذا يدعمها الشاعر بالتشبيه التالي «كقدم المشنوق».

ولكن بالرغم من عملية الذبح والشنق التي يعبر عنها الشاعر بالطريقة التي وصفها حتى الان ليست عملية نهاية فالمتكلم الذي يصف هذه العملية يريد ان يصف عملية القاتل وليس عملية الضحية. لذا فان وضع الضحية التي وصفت بواسطة وصف عملية القاتل، فهي في النهاية:

«ستقر، وردة خبيزة
كبيرة حمراء
كاللافتة البحرية..»

فهذه الصورة ايضا صورة مكملة للصورة الاولى وهي تحمل معاني عسفة. فالدم الذي كان يتارجح كقدم المشنوق يستقر في النهاية على الارض وفي التراب. ومن داخل الارض ينبت هذا الدم ليصبح وردة خبيزة حمراء. (ولا داعي هنا لتعبير رمز وردة الخبيزة) فحمراء هو لون الورد الاحمر هو رمز للحب والحياة من ناحية اولى، ولكنه من ناحية ثانية يصبح لافتة، اي موجها كما اللافتة البحرية للسفن. اذن جاء التشبيه هذا ايضا مباشرة بعد الاستعارة ليحمل بعدا وعمقا جديدا للصورة. فكما اللافتة البحرية ترشد السفن الى الموانئ، ثم تحذرها من الاخطار هكذا يكون دم هذه الضحية. ولهذا لن تفيد عملية الذبح والشنق. ولن يتم كما سيجيء في المقاطع التالية اي بحث عن وسائل ابادة لان وردة الخبيزة التي نبتت من دم الضحية هي لافتة مرشدة بل دواء وجواب لكل عملية ذبح وشنق.

ولننظر الى المقطع التالي من قصيدة «وليد»*:

«الاسوار مغلقة
الابواب تفر كالخراف
والشاطئ، خائن ومتقلب
كلحم الراقصة» (القصيدة الرابعة، صفحة ٨٣)

ـ يخيل لنا ـ ان الشاعر لا يستعمل في التعبير الاول استعارة قبل التشبيه وذلك لاستعماله تعبيرا وصفيا عاديا: «الاسوار مغلقة». ثم يفاجئنا الشاعر ان في هذه الاسوار المغلقة «ابوابا تفر كالخراف» وهنا تأتي الاستعارة والتشبيه في جملة واحدة. فالتعبير «الابواب تفر» هو تعبير استعاري، والباب هو جماد محسوس. وبما انه ليس احساسا مجردا فلماذا اذن يريد الشاعر ان يعبر عنه بواسطة الاستعارة؟ علما بان الاستعارة جاءت لتعبر عن المجرد بواسطة المحسوس!

الصورة بكاملها صورة سريالية سيدعمها الشاعر فيما بعد بوصف واقعي لاحتضار الشاب اسمه وليد. وما يتبين ان هذه الصورة التي يفتتح بها الشاعر قصيدته لا تشكل خلفية او حتى بداية الموضوع الشعري في القصيدة.

ان في احتضار وليد ما يبعث بتشكل اجاني الى اجواء خيالية يصورها الشاعر بشكل سريالي، «اسوار مغلقة»، هي تعبير عن جو معين فيه تحديد لحرية الانسان، وربما فيه انطواء خلف اسوار للدفاع من خطر قادم من الخارج.

ان هذه الطريقة تشبه طريقة التصوير المرئي. فلدينا في البداية صورة عامة لاسوار مغلقة، تنتقل منها الكاميرا الى «كلوز اب»، اي التركيز على شيء اصغر داخل الصورة العامة ـ فالصورة الصغيرة هنا في منظر لابواب تنفتح وتنغلق باجواء تبعث على الرعب ـ فالاستعارة «الابواب تفر» بانفتاحها وانغلاقها كالخراف التي تفر بعد ان كانت محصورة في حظيرتها حتى تفتح لها ابوابها فجأة.

وهكذا تنتقل الكاميرا الى البحر بصورة عامة وتركز بطريقة «كلوز اب» على امواج الشاطئ، وهنا تأتي الاستعارة لتعبر لنا بواسطة امواج البحر على خيانة معينة، ثم يأتي التشبيه ليتمم الخيانة بواسطة الراقصة، او لحم الراقصة الابيض الذي يشبه زبد الامواج على الشاطئ.

وهكذا يستعمل الشاعر هذه الوسائل الاسلوبية الرائعة ليعبر بها عن محيطه، عن شخصه وعن شعبه من الصميم ـ من صميم البساطة التي تنم عن صدق التجربة، وهو ليس كغيره من الشعراء الذين يكتبون مثلما تلزمهم الظروف. ان ما يلزم الشاعر الصادق هو تجربته الصادقة، وصدقه هو ابداعه وهو الذي يرفع الذات الفردية الى العام الكلي.

وهذه الميزة الاسلوبية بارزة في شعر طه محمد علي ولا داعي للاسهاب هنا والدخول الى التفاصيل. ونكتفي بان نذكر بعضا منها:

ـ «ساعرف خطواتها المخملية الخجولة كانفاس اشتال الحس» (ن.م.، ص ٦٦)

ـ «في المساء
اذ يتهشم النار
كالحية..»
(ن.م. ص ٩٨)

«وتمد الهواجس اعناقها
مدببة بازهار دافنة
كعيون الاطفال..» (ن.م. ص ١٠٦)

ـ «الشارع مقفر
كذاكرة الراهب
الوجوه تنفجر في اللهب
كثمار البلوط..» (ن.م. ص ١٠٩)

ـ «وفي لحظات صقيع توتر الضياع
اذ الاعصاب مشدودة
كفكي الفخ..» (ضحك على ذقون القتلة، ص ٤٩).

* القفلة الشعرية في قصائد طه محمد علي هي ايضا ميزة خاصة في شعره وهي جديرة بدراسة مختصة.

** من الظواهر الاخرى المميزة لاسلوب طه محمد علي هي استعماله الاسماء في بداية الجملة وليس كما نعدها في اللغة الفصحى التي تحبذ استعمال الفعل قبل الفاعل. والسبب في ذلك حسب رأينا هو استعماله اللغة المحكية مباشرة دون ترجمتها للفصحى، وهذه الظاهرة تحتاج هي الاخرى لبحث منفرد.

● علي الظاهر زيداني ●

اللاءات

بنت الرافض
أشلائي ليست لعبة
فأنا كالطير ذبيح
أرقص تحت الحلبة
بعضي يلتاع على بعضي
وتراني اقوى من أية ضربة!!
جمعت.. طرحت.. ضربت.. طم الفائض
خلي فوق حساب الحسبة
بلوطة صبري اعتى ألفا
من صلف الطرب العارض
تيهي يا بنت الرافض!

**

قالت: اهواك.. فما نفع الحب المصلوب
على بسمات الخربة؟!
مزقت الزق.. بقرت القربة
طوحت بأجمل جفنة
ورجعت الي
ولثمت يدي
واقمت لديني كل فرائض
كذب يا بنت الرافض!!

**

لاءاتك تصفعني تترى
واحدة تلو الاخرى
«ختام» أضاعف مهرا؟!
فأنا.. والآت.. وأنت
وذاك العمر التائم
سئلاقي وجه الورد الباسم
في يوم ما !! من أي ربيع قادم

**

صبري عرق نابض
يا بنت الرافض!!

(طمرة)

أخبار ثقافية

«ضجيج الصمت» ـ باكورة الشاعر تركي عامر

● صدرت، مؤخرا، باكورة الشاعر تركي عامر ابن قرية حرفيش الموسومة بـ «ضجيج الصمت»، وتضم ثلاث عشرة قصيدة يهديها صاحبها «الى الذين نزحوا عن قشرة فضة الصمت، ليرزحوا في لب ذهب الكلام».

وتقع المجموعة في (١٢٠) صفحة من القطع المتوسط.

ويذكر انه صدرت لتركي عامر، في ١٩٨٤، دراسة بعنوان «العائلوقراطية القروية».

«الكاتب» ـ العدد ١١٥

● صدر العدد الخامس عشر بعد المئة من مجلة «الكاتب» والذي حملت افتتاحيته عنوان: «الفلسطينيون مصادرة حقوقهم قبل ان تصادر ممتلكاتهم».

واسهم في باب السياسة كل من عبد المجيد حمدان في زاوية «محطات» واسعد الاسعد الذي كتب تحت عنوان «عاش التضامن الاممي». وضم العدد كذلك قائمة باسماء شهداء الشهر الثالث والعشرين للانتفاضة.

واحتوى باب دراسات وابحاث اربع دراسات ومداخلات، منها «اثار الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي» للدكتور عبد الفتاح ابو شكر و«عمال المناطق المحتلة العاملون في اسرائيل بين السياسي والاقتصادي» لوجيه الشيخ و«نضال الشيوعيين في الاردن من اجل اقامة الجبهة الوطنية وتشكيل الحكومة الوطنية» للدكتور محمد شحادة و«في الذكرى الثانية والسبعين لثورة اكتوبر، اهمال القضية الاساسية وراء كل الصعاب» لمنير سلام.

واسهم في ابواب ادب وفنون وقصة وشعر كل من: الدكتور ابراهيم العلم «الواقعية التسجيلية في رواية ليل البنفسج» ومحمود الخطيب وصافي صافي ومحمود شقير وفاطمة خليل حمد وزياد عاشور وموسى حافظ ومالك قطينة.

ـ هذا ويحتوي العدد ايضا على ملحق «الكاتب» لشؤون الفكر وقضايا السلم والاشتراكية.

«الحطاب الباسل» ـ مسرحية لزهير دعيم



● عن دار «المشرق» في شفاعمرو صدر كتاب «الحطاب الباسل» وهو مسرحية للاطفال للكاتب زهير دعيم سبق ان فازت بالجائزة الاولى في مسابقة «المجلس الشعبي للاداب والفنون» بالتعاون مع «بيت الكرمة» وجاءت المسرحية، التي تقع في ثلاثة فصول وستة مشاهد، في (٥٤) صفحة من القطع المتوسط وقدم لها الدكتور محمود عباسي.

* من يقلقه فتح البوابات؟

● تتمة من الصفحة ٣ ●

وحجمهم ومغرياتهم؟ يتضح اليوم ان سياسة فرض الستار الحديدي لم تحصن المجتمعات الاشتراكية في معركتها ضد الغرب الراسمالي، بل استغلت للقمع والكبت وتضييق الحريات ولتقديس الشخصية، وما يحدث اليوم في الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية لا يعني باي شكل من الاشكال انفتاحا منفلتا على الغرب، بل هو مواجهة سلمية شجاعة وواعية لهذا الغرب، انه محاولة جريئة لفك الحصار الذي ضرب على المجتمعات الاشتراكية ولمحاصرة الانظمة الرأسمالية الرجعية التي اكسبها هذا الحصار قدرة على تأجيج بؤر التوتر والحروب واستغلال الشعوب، شعوبها وشعوب العالم الثالث.

يلفت النظر خبر بارز ورد في صحيفة «هآرتس» الثلاثاء (٨٩/١١/١٤)، تحت عنوان: «الصناعات العسكرية الاسرائيلية قلقة من «مواجهة خطر السلام»» وجاء في الخبر على لسان مصدر في هذه الصناعات: «صانعو الاسلحة ومصدروها في اسرائيل قلقون جدا من الهبوط في مبيعات الاسلحة في اسواق العالم. فان جميع النزاعات في العالم يوضع لها حد ولا تظهر في الافق نزاعات كبيرة. اننا الان نواجه تهديدات السلام». وجاء في الخبر ايضا ان سياسة الانفراج وحل النزاعات في العالم تؤدي الى هبوط بنسبة ٣٠٪ في ميزانيات الامن في العالم.

فمن يقلقه فتح البوابات لمواجهة الغرب؟

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ـ ١٩٨٩/١١/١٧

١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٣٢ ـ الحلقة الأولى من المسلسل الامريكي «دواء مركز»
١٧,٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧,٣٠ ـ الفيلم العربي «الارملة والشيطان» بطولة فاروق الفيشاوي، صفية العمري، معالي زايد، ومن اخراج هنري بركات
١٩,٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١,١٥ ـ البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢,١٥ ـ الفيلم الامريكي «طاولة لخمسة»، من تمثيل جون فويت، ريتشارد كرينا، روكسانا زال، كفين كوستنر، ومن اخراج روبرت ليبرمان
٠٠,١٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,١٥ ـ المسلسل الامريكي «جاك والسمين»
٠١,٠٠ ـ برنامج رياضي

السبت ـ ١٩٨٩/١١/١٨

١٦,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٠٢ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الفرنسي «النقود»
١٧,٣٠ ـ فيلم وثائقي عن نهر الاردن
١٨,٣٠ ـ برنامج المنوعات «مجلة التلفزيون»
١٩,٠٠ ـ البرنامج المحلي «ضيف الاستوديو»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي»
٢٠,٢٥ ـ اغان عبرية تراثية
٢١,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١,٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١,٥٥ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٢,٥٥ ـ الفيلم التلفزيوني «مع الحب يا ماري»، من تمثيل كريستي ماكنيكول، مات كلارك، بيبر لوري، ومن اخراج روبرت داي.
٠٠,٣٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

لـو كـان الـتـضـخـم رجـلا.....

■ هنا مقاطع واسعة من مقال الدكتور جلال امين المنشور في «الاهالي» القاهرية تحت العنوان نفسه اعلاه، ويعالج فيه موضوعة التضخم المالي، واقعه واسبابه وانعكاساته النفسية والاقتصادية والاجتماعية على الافراد وعلى المجتمع. والمقاطع التي نعيد نشرها هنا تلقي ضوءا مفيدا على تأثير التضخم المالي في حياة المجتمع وافراده، من حيث الوضع النفسي ومن حيث التقاليد والعادات والواقع الاجتماعي.

«الاتحاد»

● نعم.. لو كان التضخم رجلا لقتلته. فربما كان من اسوأ ما حدث لمصر منذ منتصف هذا القرن، هذا التضخم الجامح الذي نعيشه منذ منتصف السبعينات، اي منذ حوالي خمسة عشر عاما. ذلك ان آثاره لا تقتصر على الآثار الاقتصادية من اعادة توزيع الدخل لصالح الاغنياء، وتشجيع المضاربة والاستثمارات غير المنتجة، والاضرار بميزان المدفوعات. وانما تكمن اهم اضرار التضخم في خارج مجال الاقتصاد فالتضخم من اهم العوامل التي افسدت حياتنا الاجتماعية والسياسية والثقافية على السواء، الامر الذي يذكر بكلمة مأثورة لكينز الاقتصادي الانجليزي الشهير (رغم ان اهتمامه كان ينصب على الظاهرة العكسية وهي الكساد) قال فيها ان التضخم هو اسوأ ما يمكن ان يصيب اي مجتمع ويهدد حضارته.

●● الخوف من المستقبل:

من اسوأ ما اصابنا به التضخم هو الخوف من المستقبل فاذا كنت استطيع اليوم ان اشتري اللحم والفاكهة وان ادفع مصاريف المدارس، فما الذي يضمن لي انني سأستطيع ذلك بعد شهر او سنة؟ واذا كنت استطيع ان البي طلبات اولادي اليوم فما الذي يضمن لي اني سأستطيع تلبيتها في العام المقبل؟ واذا كانت سيارتي تحملني الى مكان عملي اليوم، فما الذي يضمن لي انني سأستطيع ان اشتري غيرها اذا ازداد بها العطب ولم تعد صالحة للسير؟

واذا تقدمت بي السن وقلت طاقاتي وطموحاتي لنفسي فما الذي يطمئنني على مستقبل أولادي؟ كان ابي يقول لنا ونحن صغار «يكفيني ان اعلمكم حتى تحصلوا على الشهادة الجامعية» فماذا عساي ان اقول انا لاولادي؟ اذ ما الذي تجلبه الشهادة الجامعية لصاحبها في ظل التضخم؟ لقد جنب استقرار الاسعار ابي وامي عناء الدخول في هذا السباق اللعين بين الدخل والاسعار، وكان موضوع الحديث اذا جلسنا ونحن اطفال مع امي وابي لا يتطرق الى الاسعار الا لماما. فاذا بي جلست مع اولادي الاحظ ان موضوع الاسعار اكثر الموضوعات ترددا على اسماعهم، فيصيبني الخوف من ان يشبوا وقد زرع فيهم القلق من المستقبل.

ونحن نعيش في عصر اصبح مركز الشخص الاجتماعي فيه، ونظرة الناس اليه يتحددان بانواع وكميات السلع والخدمات التي يستطيع اقتناءها. فالخوف من ان نفقد القدرة على الشراء يتضمن في الحقيقة خوفا من ان نفقد مكانتنا بين الناس. وهو من اشد انواع الخوف قسوة وايلاما. بل انه كلما ارتفع معدل التضخم كلما زاد ميل الناس الى الحكم على الشخص وفقا لقدرته على الشراء، اذ تصبح المعركة مع الاسعار هي المعركة الاساسية للجميع. فالرجل الذي يخشى ان يفقد بسبب التضخم قدرته على شراء ثلاجة جديدة او التلفزيون الملون بدلا من الابيض والاسود، انما يخشى ان يفقد احترام الجيران له، بل واحترام زوجته واولاده. وخريج الجامعة الذي يؤجل الزواج عاما بعد عام بسبب عجزه عن توفير المبلغ اللازم للحصول على شقة، انما يخشى ان تفضل خطيبته عليه شخصا اخر اكثر «رجولة» لانه اكبر قدرة على توفير الشقة.

●● عندما تصبح الفضيلة رزالة:

لقد طعن التضخم حياتنا وعلاقاتنا الاجتماعية في الصميم. فالزوج يضطر الى ان يقضي اكثر نهاره وليله في كسب دخل اضافي. وان يقبل ان تخرج زوجته للعمل في ظروف ما كان ليقبلها لولا التضخم. وتتفرق العائلة في كل اتجاه حتى يستطيع كل فرد من افرادها مواجهة مطلب الحياة والرجل قد يقبل رشوة ما كان يتصور قبولها لولا التضخم، والاستاذ الجامعي الذي كان اهم ما يشغله ونحن طلبة، ان يكون كتابه خاليا من الاخطاء، وان يتضمن جديدا يضيفه الى العلم، اصبح اهم ما يشغله هو حجم الكتاب وسعره. ان التمسك بفضائل الاخلاق في ظل التضخم يعتبر من قبيل الترف، او من قبيل الرزالة والسماجة. وفي ظل التضخم ترتفع قيم اخلاقية جديدة كالشطارة والسرعة والخفة والقدرة على انتهاز الفرص وتنمية العلاقات الشخصية بذوي النفوذ. ويصبح التمسك بالمبدأ وشرف المهنة، من ذكريات الماضي او مثارا للسخرية. وفي ظل التضخم تزداد عجلة الجميع ويقل صبرهم فالطبيب يستعجل الكشف على المريض تلهفا على المريض الذي يليه.

والمقاول او المهندس يستعجل الربح من البناء، ولو كان معنى هذا سقوط العمارة على رؤوس سكانها، وسائق التاكسي يسير بسرعة جنونية استعجالا لتحصيل الحد الادنى من الدخل الذي يحتاج اليه، ومدرس الدروس الخصوصية يستعجل تلاميذه استعدادا لاستقبال غيرهم.. الخ.

قد يكون التضخم هو المسؤول عن ضعف الولاء للوطن والانشغال بامورنا اليومية عن قضايانا القومية. فالخائف من الجوع او من ان يفقد مكانته واحترامه بين أهله وجيرانه لا وقت لديه يمكن ان يضيعه في الاهتمام بقضايا الوطن. والتضخم، كما انه يصيب معظم الناس بالخوف من الفقر، يصيب اخرين بالجشع وسيل لعابهم على تحصيل المزيد من الثراء، اذ يتيح التضخم فرصا ذهبية للاثراء السريع عن طريق المضاربة واستغلال النفوذ. ففي ظل التضخم يصبح للتأشيرة الحكومية التي تمنحك حق الحصول على السلعة باسعار خاصة، او الحصول على قرض بسعر فائدة خاص، او تمنحك حق الاستيراد، او تمكنك من شراء قطعة ارض .. الخ تصبح هذه التأشيرة مطلبا عزيزا يهون في سبيله كل شيء، ويصبح الاغراء اقوى من ان يقاومه طالب التأشيرة ومانحها على السواء.

فاذا بالرشوة تحسب كجزء اساسي من المرتب، واذا بالمنصب يصبح، ليس كما كان وسيلة لتقديم خدمة عامة للناس. ولا حتى مصدرا للتشريف والتبجيل، بل مصدرا لتوليد الدخل وتكوين الثروات، يضمن لصاحبه مواجهة اعباء التضخم في الحاضر ولاولاده في المستقبل.

●● التضخم كأداة للقهر:

والتضخم اداة لا تدانيها اداة اخرى في قدرتها على القهر واذلال الناس فالذي يتحكم في مصدر دخلك يستطيع ان يقرر ما اذا كنت ستنضم الى فئة المطحونين بعجلة التضخم، او الى فئة الناجين من الناس الذين تزيد مدخولاتهم باسرع مما تزيد الاسعار.

والذي يصمد اماه السلطة، باغراءاتها وتهديداتها، في ظل التضخم، هو بالضرورة اكثر صلابة من ذلك الذي يعارض الحكومة وهو مطمئن الى مصدر رزقه ومن ثم كانت المعارضة السياسية في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن اكثر تجرؤا على الحاكم بكثير منها في السبعينات والثمانينات.

●● التضخم والثقافة:

هل هو التضخم يا ترى، الذي سبب هذا الانخفاض الكبير في توزيع المجلات والجرائد خلال النصف الثاني من الثمانينات؟ وهو ما اصاب جرائد ومجلات المعارضة والحكومة على السواء.

فالامر لا يقتصر على ارتفاع ثمن المجلة او الجريدة الى ما لا يطيقه الكثيرون، وانما ادى التضخم ايضا الى انزواء القضايا السياسية والثقافية العامة، في نظر الكثيرين، امام قضية تلبية الحاجات الاساسية. فكلما اشتدت وطأة ارتفاع الاسعار كلما بدا للمواطن العادي ان ما تثيره الجرائد والمجلات من قضايا عامة اقل اهمية بكثير مما كان في الماضي.

●● ثمن السلعة وثمن الانسان:

ان من الصعب ان تجد مؤشرا لنجاح التنمية او فشلها افضل من هذا المؤشر: ماذا يحدث لاثمان السلع بالمقارنة بثمن الانسان؟ فاذا كان ثمن الانسان يزيد باسرع مما تزيد به اثمان السلع كان معنى هذا ارتفاعا عاما في مستوى المعيشة وارتفاعا في مكانة العمل وكرامته، واذا العكس، كان معنى هذا تدهور مستوى المعيشة ومزيدا من امتهان العمل، ومن اراقة ماء الوجه ومن التضحية بالكرامة في سبيل كسب الرزق.

فمع ارتفاع معدل البطالة وتضاعف معدل التضخم ينتشر الشعور بالاحباط، ويزيد عدد المشتغلين باعمال اقل من قدراتهم ويشتد الغضب على مجتمع لا يعرف كيف يستفيد من قوته البشرية، والاسف على سنوات ضاعت في الدراسة دون جدوى.

وماذا بعد سقوط السور؟

■ بقلم: د. ادوار الياس ■



● يتدفقون عبر احدى بوابات العبور بين شطري برلين. (صورة من و.ص.ف)

● ليلة الجمعة ١٩٨٩/١١/٩ اعلن قادة المانيا الدمقراطية عن فتح الحدود بين شطري برلين، الشرقي والغربي وفتحت البوابات امام مئات الألف مواطني المانيا الشرقية، وسمح لهم بالتنقل الحر بين شطري المدينة وبدون اية اوراق ثبوتية.

ولا يزال هذا الحدث التاريخي الهام، كما وصفه كبار السياسيين في العالم، يشغل وسائل الاعلام العالمية التي نقلت، وتنقل، مئات الملايين من الكلمات والصور عما حدث، ويحدث، في وسط اوروبا وردود الفعل المتضاربة على الاحداث.

وبغض النظر عن الاسباب والدوافع التي ادت الى فتح البوابات او سقوط سور برلين، كما يحلو للبعض ان يطلق عليها، وبغض النظر عما فعله سكان برلين بشطريها والبضائع التي اشتروها، فان هذا الحدث يعتبر خطوة جدية كبيرة على الطريق نحو نهاية الحرب الباردة بين المعسكرين الجبارين.

ولم تأت هذه الخطوة نتيجة فشل او انهيار الاشتراكية والشيوعية، كما يدعي بعض المعلقين الغربيين، انما هي نتيجة حتمية، صحية وصحيحة، للبيريسترويكا السوفييتية ولنهج التفكير الجديد الذي عبر عنه الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بقوله المكثف: «البيت الاوروبي الواحد».

والبيت الاوروبي الواحد يعني التطبيق الفعلي لمقولة لينين حول امكانية، وضرورة، التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاقتصادية ـ الاجتماعية المختلفة.

والتعايش السلمي يعني الانتقال من سباق التسلح الى المباراة في المجال الاقتصادي/الانتاجي والثقافي/الحضاري، والى التعاون المتبادل بين مختلف الشعوب والانظمة لما فيه خير ومصلحة الانسانية جمعاء.

وينسجم «سقوط سور برلين»، كل الانسجام مع المبادرات السوفييتية السلمية المتواصلة، والتي تواصل قرع ابواب الرفض الغربية، وكان احدثها دعوة وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه، خلال اجتماع وزراء خارجية معاهدة وارسو، في الشهر الماضي، في العاصمة البولونية، الى حل حلفي «وارسو» و «ناتو». لكن هذه الدعوة العقلانية جوبهت بالرفض من قبل الدوائر الحاكمة في الغرب!

وبعد ان طبلت وسائل الاعلام وزمرت لـ «سقوط السور» واعتبرته رمزا لسقوط الشيوعية انتقلت الى نقل ردود الفعل الغربية الخائفة والمخوفة من اسقاطات وابعاد هذه الخطوة التاريخية.

فها هو الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران يدعو الى عقد قمة طارئة لدول السوق الاوروبية المشتركة يوم السبت ١٩٨٩/١١/١٨ «للبحث في التطورات الاخيرة في اوروبا» على خلفية الاحداث الجارية في اوروبا الشرقية.

ونقلت وسائل الاعلام ان متيران اجرى اتصالا هاتفيا مطولا، يوم الثلاثاء ١٩٨٩/١١/١٤ مع الرئيس السوفييتي غورباتشوف وان الحديث بينهما دار حول ضرورة الحفاظ على الحدود القائمة في اوروبا.

اما رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر فقد علقت في خطاب لها، يوم ١٩٨٩/١١/١٣ على الاحداث الالمانية وقالت محذرة «ان ازمنة التحولات الكبيرة هي ازمنة عدم اليقين كذلك»!

الوحدة الالمانية!

بعد ان طبلت وسائل الاعلام، بما فيها الاسرائيلية وزمرت لـ «سقوط السور» انتقلت الى الحديث المرعب عن الوحدة الالمانية وجبروت المانيا الجديدة والمشاعر والغطرسة القومية الالمانية وحبها للتوسع والحروب التي شنتها المانيا في القرن التاسع عشر والحربين العالميتين في القرن العشرين. مع العلم ان وسائل الاعلام ذاتها ذرفت، قبل «سقوط السور»، دموع التماسيح «حزنا» على مصير المانيا المقسمة، وبح صوتها وهي تزعق مطالبة بحل انساني للمشكلة الالمانية. وكل ذلك، بالطبع، من منطلق العداء للشيوعية ولتشويه سمعة المعسكر الاشتراكي.

واذا كان قادة المانيا الغربية واوساط معينة من المجتمع الالماني الغربي، الذي تعشش فيه افكار النازية الجديدة، يطالبون بوحدة الالمانيتين الفورية بتشجيع من الاحتكارات الغربية التي تتطلع الى ابتلاع اقتصاد وسوق المانيا الشرقية، فهذا لا يعني ان الشعب والقادة في المانيا الدمقراطية موافقون على هذا المطلب.

والى جانب الحديث عن الغلاسنوست والبيريسترويكا، عن الدمقرطة والاصلاحات وتغيير اسلوب الانتخابات واشراك مختلف فئات الشعب في الحكم، الى جانب هذا يؤكد قادة المانيا الدمقراطية على التمسك بالخيار الاشتراكي، وعلى ان الوحدة بين الالمانيتين غير واردة في الحسبان على الرغم من فتح الحدود والعمل الجاد والنشيط من اجل تعميق التعاون المتبادل بين الالمانيتين.

وفي استفتاء اجرته محطة تلفزيون بريطانية، مؤخرا، اتضح ان ٣٨٪ من مواطني المانيا الشرقية يؤيدون وحدة الالمانيتين، اي ان ٦٢٪ يرفضون الوحدة.

وفي استفتاء اخر نشرته صحيفة «نيوز دويتشلاند» الصادرة في المانيا الدمقراطية اتضح ان ٨٧٪ من مواطني المانيا الدمقراطية يرغبون في مواصلة العيش في بلادهم، وان ٩٤٪ يؤيدون اتباع طريقة جديدة في الانتخابات.

ومن هنا، فان الحديث المرعب عن الوحدة الالمانية ما هو الا للتستير على القوى والعناصر والدوائر التي ترتعد، بالفعل، خوفا على مصالحها ومناصبها ومكاسبها التي ستتضرر جراء انتهاء الحرب الباردة وحلول السلام العالمي.

من هم اعداء السلام؟

اعداء السلام هم الذين يخافون من تطبيع العلاقات بين الشرق والغرب واخماد الحروب وبؤر التوتر واحلال السلام العالمي. ويجب البحث عنهم، بالطبع، خارج البلدان الاشتراكية وبعيدا عن ميخائيل غورباتشوف الذي اعلن امام وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما، خلال اجتماعهما الاخير في موسكو، كما افادت مصادر فرنسية مطلعة: «ان التطورات الجارية في اوروبا الشرقية هي مسيرة طبيعية للدمقرطة التي تعود مصادرها الى البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي».

نعم، بعيدا عن ميخائيل غورباتشوف الذي فند مزاعم وسائل الاعلام وحديثها المرعب عن الوحدة الالمانية وذلك في كلمة القاها يوم الاربعاء ١٩٨٩/١١/١٥ امام مؤتمر طلابي لعموم الاتحاد السوفييتي، وتطرق فيها للحديث عن التغييرات الجارية، حاليا، في المانيا الدمقراطية. وقال انها منسجمة مع عمليات التغيير التي طرأت في جميع البلدان الاشتراكية و «نحن نرحب بما يجري في المانيا الدمقراطية».

واكد غورباتشوف، في كلمته اياها، على ان وجود دولتين المانيتين هو حصيلة التطور التاريخي والنتيجة الواقعية للحرب العالمية الثانية، وانها حقيقة معترف بها من قبل المجتمع الدولي. وينبغي الانطلاق من هذا الواقع. وليست القضية حول اعادة ضم هاتين الدولتين في دولة واحدة من قضايا السياسة الانية.

اذن! من هم اعداء السلام؟

انهم اصحاب احتكارات صناعة السلاح وتجار وسماسرة السلاح والجنرالات الكبار والمنظرون والمختصون في المراكز و «المعاهد» المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي، الى جانب الخبراء في شؤون الكرملين (الكرمليتيلوغيا). وشؤون الاتحاد السوفييتي (سوفييتولوغيا) وجيش كبير من العاملين في وسائل الأعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة، المتخصصين في «زوايا» التحريض على الشيوعية والاشتراكية وعلى رأسهم اذاعة «صوت امريكا» و «اوروبا الحرة» وغيرهما.

وتنضم الى قائمة اعداء السلام كذلك الانظمة الرجعية والدكتاتوريات العسكرية التي تقمع شعوبها وغير شعوبها بقوة السلاح.

وجميع هؤلاء، يحاربون ضد السلام العالمي حفاظا على مصالحهم ومناصبهم ومكاسبهم الذاتية الضيقة، ضاربين عرض الحائط بالام غيرهم من الناس، مغيرا أبهين بسلامة البشرية.

سور برلين وحكام اسرائيل

من الطبيعي ان يثير الحديث، اي حديث، عن الوحدة الالمانية مشاعر وخوف ملايين الناس من ضحايا النازية في مختلف انحاء العالم، وفي اسرائيل خاصة.

لكن مخاوف الناس العاديين تختلف عن مخاوف الحكام، وخوف يتسحاق العادي يختلف عن خوف يتسحاق شمير رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي علق على مجرى الاحداث، بعد «سقوط سور برلين» بالقول: «انها مشكلة خطيرة لاسرائيل»!

وشمير الذي تربط حكومته علاقات حميمة مع حكام المانيا الغربية غير خائف من الوحدة الالمانية، انما يرتعد خوفا من حلول السلام بين الشرق والغرب، الذي سيفقد اسرائيل موقعها «كثروة استراتيجية» في برامج الامبريالية العالمية، السلام الذي سيوقع افدح الخسائر باصحاب صناعة السلاح وتجار وسماسرة السلاح في اسرائيل التي تعتبر من اكبر الدول المصدرة للسلاح في العالم.

والسلام العالمي سيجبر حكام اسرائيل، في نهاية المطاف، على الجلوس حول طاولة المفاوضات لحل مشكلة الشرق الاوسط التي لا حل لها سوى باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

والسلام العالمي ليس بديلا عن الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، انما هو خير حليف لها.

المعتقلون الفلسطينيون في معتقل عسقلان يهنئون شعبهم بمناسبة ذكرى الاستقلال:

الانتفاضة دفنت كل الحلول التصفوية وعززت مشروع السلام الفلسطيني الذي سطرناه بدماء شهدائنا!



ابناء فلسطين المحتلة يحتفلون بذكرى اعلان استقلال فلسطين. (صورة: من و.ص.ف)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من رسالة التهنئة التي بعث بها المعتقلون الفلسطينيون في معتقل عسقلان الى جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي الخارج والى منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، والى القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال دولة فلسطين المحتلة.

واكد المعتقلون رفضهم والشعب الفلسطيني لجميع الحلول الاستسلامية والتصفوية، الامريكية والاسرائيلية والعربية الرجعية والرامية الى اجهاض الانتفاضة ومكتسباتها على الصعيد المحلي والعالمي. واكدوا ان «لا سبيل لتحقيق السلام الشامل الا بعقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات وبحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وحضور الوفد الفلسطيني الذي تحدده م.ت.ف وذلك على اساس مقررات الامم المتحدة والشرعية الدولية ومشروع السلام الفلسطيني الذي يعتبر اساسا ثابتا لاحلال السلام في المنطقة».

ووجهت الرسالة تحية «الى الجماهير العربية وقواها التحررية... والى جماهير شعبنا في الجولان السوري الصامد والى كل قوى التقدم والسلام في العالم والمنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي للشعوب...».

وننشر فيما يلي النص الكامل للرسالة:

«بسم الله الرحمن الرحيم

«تهنئة بالاستقلال.. وعهدا متجددا بالاستمرار والتواصل حتى تجسيد الدولة الفلسطينية على الارض...

«يا جماهير شعبنا البطل.. اليوم نحتفل واياكم بيوم الاستقلال.. تهنئكم وتهنيء انفسنا وانتفاضتنا العملاقة تحفر في سفر التاريخ ملاحم البطولة والعطاء لشعب فلسطين الأبي، بأن يوم الاستقلال لدولة فلسطين. ولكن بعزمكم وارادتكم التي لا تلين، وقفتم في وجه الفاشية، وحطمتم اسطورة القوة والبطش التي يستند اليها الاحتلال وكشفتم عن حقيقة الوجه البشع الذي يمثله او زيف ما يدعيه من دمقراطية او انسانية.

«لقد انتزعتم يوم الاستقلال من براثن الاعداء، كما انتزعتم اعتراف اغلب دول العالم بدولة فلسطين، بدمائكم وتضحياتكم.. وها هي الانتفاضة مستمرة حتى ترغم اسرائيل والامبريالية الامريكية على الاعتراف بحقنا الثابت في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

«يا جماهير شعبنا الباسل.. تأتي الذكرى السنوية الاولى للاستقلال.. وانتفاضتكم العظيمة تحقق العديد من الانجازات، فلقد اوجدت حضور قضيتنا في وجدان وضمير العالم، واصبحت اغلبية الرأي العام العالمي تؤيد حقوق شعبنا المشروعة، بل وقضت على كافة الخيارات التصفوية، وعززت الخيار الفلسطيني كحل وحيد من خلاله يمكن حل قضية السلام في المنطقة، وفرضت على كافة القوى العالمية والدولية بأن تتعامل مع قضيتنا كقضية شعب له حقوقه المشروعة في وطنه وارضه كباقي شعوب الارض..

ان انتفاضتنا وهي تخطو حثيثا وبقوة نحو الحرية والاستقلال سطرت في يوم الخامس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) اتصع الصفحات، حيث جاء اعلان المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر المنعقد في الجزائر بلد المليون شهيد، عن استقلال دولة فلسطين.. انتصارا للانتفاضة، وانتصارا للحق الفلسطيني على الارض الفلسطينية، وترسيخا لما احرزته الانتفاضة من انجازات، وتثبيتا للاسس التي يعتمد عليها نضالنا وحركتنا السياسية، وتوضيحا لسير الانتفاضة وخط استثمارها وتصعيدها..

«ان الخسارة السياسية والاقتصادية التي كبدتها انتفاضتنا للاحتلال اصبحت تضعه اليوم في محنة خانقة.. وما محاولات الامبريالية الامريكية في فتح الحوار مع م.ت.ف وعدم احراز أي تقدم في هذا المجال واعلان بيكر عن «نقاطه الخمس» الا محاولات لتمرير مخطط شمير للانتخابات الذي يسعى الى اجهاض انتفاضتنا والالتفاف على وحدة شعبنا وم.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد... ان هذه المحاولات الرامية الى تذويب نضالنا يرفضها شعبنا رفضا قاطعا من «نقاط بيكر الخمس» او «نقاط مبارك العشر» التي تتجاهل ثوابتنا الفلسطينية التي اعلنت في يوم استقلال دولتنا واكدها المجلس المركزي في دورته الاخيرة في العراق، وهي العودة وتقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة والتي اكدت ان لا سبيل الى تحقيق السلام الشامل الا بعقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات، وبحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وحضور الوفد الفلسطيني الذي تحدده م.ت.ف على قدم وساق مع الوفود الاخرى على اساس مقررات الامم المتحدة والشرعية الدولية، ومشروع السلام الفلسطيني الذي يعتبر اساسا ثابتا لاحلال السلام في المنطقة.

نرفض كل المشاريع المشبوهة التي تنتقص من حقوقنا في العودة والدولة ومتصدين لكل التحركات المشبوهة التي تتجاوز م.ت.ف وذراعها الكفاحي القيادة الوطنية الموحدة. ان انتفاضتنا في يوم استقلالنا المجيد تدعونا الى تصعيدها واستكمال بناء السلطة الشعبية ومؤسساتها وتوفير ركيزتها الاقتصادية، وحماية ركيزتها السياسية، وخوض العصيانات الجزئية، فجماهيرنا التي فجرت الانتفاضة في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) وأعلنت استقلال دولة فلسطين في الخامس عشر من تشرين الثاني لقادرة على التصدي والاستمرار والتصعيد حتى تحقيق كامل حقوقنا المشروعة في فلسطين وفي مقدمتها الحرية والاستقلال.

«يا جماهير شعبنا الصامد، اننا أسرى الدولة الفلسطينية في معتقل عسقلان نتوجه بهذه المناسبة العظيمة بالتهنئة والتحية لجماهيرنا المنتفضة في جميع ارجاء الوطن المحتل.. في نابلس والقدس، وبيت ساحور وتحية الى كل مدن وقرى ومخيمات شعبنا في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة.

«ونوجه تحيتنا الى جميع اسرى الثورة الفلسطينية في المعتقلات الاحتلالية والعربية واسرى الانتفاضة. ونهنيء كافة فصائل ثورتنا ورئيس دولة فلسطين الاخ ابو عمار وامناءها العامين وقادتها وكوادرها واعضاءها.

وتحية الى الجماهير العربية وقواها التحررية والقوى التي تدعم نضالنا المشروع لاسترداد ارضنا ـ تحية الى كل قوى التقدم والسلام في العالم والمنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي للشعوب.. تحية الى كل الجمعيات الانسانية واللجان الدولية التي تدعم نضال شعبنا وانتفاضته العظيمة ـ تحية الى كل الدول والقوى التي ايدت قيام دولة فلسطين والتي افتتحت سفارات لدولة فلسطين، والتي رفعت التمثيل الفلسطيني في بلادها.

عاش استقلال دولة فلسطين

عاشت م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني

المجد والخلود لشهدائنا الابرار

اسرى دولة فلسطين المحتلة ـ معتقل عسقلان

(٨٩/١١/١٥)

نقص خطير في المواد الغذائية في ظل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اصابة بعض الطلاب في المدرسة بحالات اختناق بالغاز.

● سلوان ●

شهدت منطقة راس العامود في سلوان حوالي الساعة الرابعة من بعد ظهر امس مصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقد بدأت المصادمات عندما تجمهر العشرات من الشبان والفتيات الملثمين ورفعوا الاعلام الفلسطينية وطيروا البالونات في الهواء ووزعوا صورا للمناضل الشهيد اسحق مراغة، ابن سلوان، ورددوا الاناشيد الوطنية احتفاء بالذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال دولة فلسطين.

وطالب الشبان، عبر مكبرات الصوت، الاهالي الالتزام بنداءات القيادة الموحدة وقاموا باغلاق الشوارع بالمتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة، كما رشقوا بالحجارة مقر قيادة الشرطة الاسرائيلية المجاور. وحشدت الشرطة قوات كبيرة معززة بقوات حرس الحدود وهاجموا المتظاهرين مستخدمين العيارات المطاطية وقنابل الغاز كما اطلقوا العيارات الحية بكثافة في الهواء.

واستمرت هذه الاشتباكات حوالي نصف ساعة، ووصفها مراسلو شبكات التلفزيون الاجنبية التي صورتها بانها اعنف الاشتباكات التي شهدتها مدينة القدس منذ فترة طويلة.

وفي حي الطور، بالقرب من مستشفى «فكتوريا» حطم الشبان زجاج سيارة اسرائيلية كانت تمر من المكان، بينما اعتقلت الشرطة احدى الطالبات في شارع صلاح الدين بدعوى انها كانت «تنوي» القاء حجر على قوات الشرطة كما اذيع في صوت اسرائيل بالعربية.

● قطاع غزة ●

وما زالت قوات الاحتلال تحكم الحصار البحري والبري على قطاع غزة، كما جاء في صوت اسرائيل باللغة العربية. وما زال القطاع منطقة عسكرية مغلقة امام وسائل الاعلام المحلية والاجنبية الا بما يتم تسريبه سرا او ما يريد ابرازه الاحتلال. وما زالت مناطق واسعة تخضع لحظر تجول مستمر منذ ثلاثة ايام.

وتجددت مظاهر الاحتفال بالعيد الوطني الكبير في مخيمات جباليا والشاطيء والمغازي وخانيونس. وتجددت الاشتباكات يوم امس في مناطق متعددة واصيب نتيجة لذلك (٧) اشخاص بعيارات معدنية ونارية كان ابرزهم ياسر الخواجة (١٦ عاما) الذي اصيب بعيار ناري في الفخذ وتقطع نتيجة ذلك شريان ساقه وتم تحويله الى مستشفى تل هشومير لخطورة حالته، والشاب محمد علي ابو حدة (٢٥ عاما) الذي اصيب بعيار ناري في الصدر وحالته خطيرة كما تفيد المصادر الطبية هناك.

هذا وبلغت مجمل اصابات يوم امس الاول (٥٥) اصابة منها (٩) ناري (٥) معدني و(٣٩) حالة ضرب بالاضافة الى حالتين من الاختناق بالغاز.

● الخليل ●

وشن جنود الاحتلال حملة تنكيل واسعة النطاق في الخليل اجبروا خلالها معظم التجار على اغلاق متاجرهم. وتعرض فوزي نصار (٣٠ عاما) للضرب المبرح بينما كان يقف امام دكانه. واغلق الجنود مدخل سوق البلدة القديمة بالبوابة الحديدية التي لم تفتح الا قبل ايام وبعد اغلاقها لمدة خمسة شهور تقريبا.

● بيت كاحل ●

في الخامسة مساء انطلق نحو الف مواطن من قرية بيت كاحل/الخليل يتقدمهم عشرات الشبان الملثمين يرفعون الاعلام الفلسطينية والشعارات بينها يافطتان كبيرتان موقعتان باسم القيادة الوطنية الموحدة. واثناء طواف المسيرة بشوارع القرية كانت تتوقف لتتشكل حلقات من الدبكة ترافقها الاغاني والاناشيد الوطنية. واستقرت الجموع في ساحة القرية حيث انضم المصلون اليهم بعد ان فرغوا من اداء صلاة العشاء. والقيت كلمات باسم القيادة الموحدة والحزب الشيوعي وحركة «فتح» كما تليت كلمة «عن الجبهة الدمقراطية. واجمع المتحدثون على مواصلة طريق الانتفاضة وتوحيد الصفوف لضمان ذلك.

وجرت مظاهر مماثلة في قرية اذنا وفي عدد اخر من قرى الخليل.

● جنين ●

واقتحمت مجموعة من جنود «جولاني» مساء امس منزل المواطن عمر سليم عبد ابو بكر (٥٦ عاما) وهو موجه تربية متقاعد، بعد ان داهمت المحل التجاري لولده ثائر، وحطم الجنود كل ما في البيت من اثاث بما في ذلك التلفزيون والغاز والدفئة المشتعلة (كاز) وقلبوها في وسط المنزل وافرغوا الخزانة من محتوياتها وحطموها باعقاب بنادقهم. وهددوا صاحب المنزل بتفجيره أن هو اعترض بأي شكل كان، كما ضرب الجنود زوجته رضية (٤٣ عاما) وابنته فداء (١٨ عاما) وهي طالبة توجيهي كان قد اعتدى عليها الجنود اكثر من مرة.

وفي النهاية عصب الجنود عيني الشاب ثائر (٢٥ عاما) وساقوه الى جهة غير معلومة بتهمة حيازة صور للشهداء الذين ضحوا بدمائهم في سبيل الشعب والوطن.

ويذكر ان الشاب ثائر كان قد تعرض في المدة الاخيرة لاستفزازات الجنود اكثر من مرة.

وكان شبان الانتفاضة نظموا عرضا خاصا لهم في قرية اليامون الليلة قبل الماضية فيما شن جنود الاحتلال حملة خاصة في مخيم جنين واقاموا نقطة مراقبة عسكرية على سطح منزل المواطن محمد بدوي في خلة الصوحة.

● طولكرم ●

ووقعت في طولكرم ومخيميها طولكرم ونور شمس مظاهر رشق المستوطنين والجنود بالحجارة فيما جرت مداهمات لبعض احياء المدينة والمخيمين وكذلك لقرية باقة الشرقية. واعتدى الجنود على عدد من المواطنين بما في ذلك زوجة المواطن فوزي عبد الكريم البابا (٤٠١ عاما) اثناء مداهمة منزلها في مخيم طولكرم كما جرت اعتقالات متفرقة في شويكة وفي بعض مناطق طولكرم.

● قلقيلية ●

وحطم شبان الليلة قبل الماضية بعض الاضواء الكاشفة الواقعة في طريق «ايال» بمحاذاة الخط الاخضر في قلقيلية كما اصابوا باضرار اربع سيارات لمستوطنين عبرت الشارع نفسه وسيارتين في شارع السبع.

● نابلس ●

ويعاني اهالي نابلس والمخيمات المجاورة الذين يقعون تحت نظام حظر التجول لليوم الثامن على التوالي من نقص خطير بالمواد الغذائية وخاصة بالحليب والارز والطحين الذي رفضت قوات الاحتلال السماح لوكالة الغوث بادخاله متذرعين باسباب تكتيكية.

ومن ناحية ثانية تواصل قوات الاحتلال حملات المداهمة التي شملت مئات المنازل بالاضافة الى اعمال الاستفزاز التي يقصد منها ايجاد الذريعة للاعتداء على المواطنين في منازلهم والاعتقال او التنكيل الهمجي مثلما حدث في وادي التفاح غربي نابلس.

وفي مخيم عسكر القديم وفي اثناء منع التجول، داهمت قوات الاحتلال عددا من المنازل واخرج الجنود ما يقارب (١٢٠) شخصا واوقفوهم تحت المطر حوالي (٣) ساعات عقابا دون تهمة.

● بيت لحم ●

وداهمت قوة من رجال الضريبة برفقتها عدد من الجنود ظهر امس منطقة ساحة المهد في مدينة بيت لحم ومنطقة المنارة واحتجزوا عشرات من بطاقات الهوية لاصحاب المحلات التجارية وامرتهم بالتوجه الى سلطة الضريبة.

وقام عدد من الشبان اثناء ذلك برشق قوات الضريبة بالحجارة بينما استخدم الجنود الاعيرة النارية اثناء مطاردة اولئك الشبان ولم يبلغ عن اصابات.

هذا واغلقت المحلات التجارية في المدينة ابوابها على الفور تحسبا من مداهمات مماثلة.

ابو اياد في كلمة بمناسبة اعلان

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ابعادنا عن العملية».

وقال ابو اياد ان المسؤولين الامريكيين «لم يعودوا يذكرون اسم منظمة التحرير الفلسطينية. هم يقولون انهم ينتظرون رد مصر او المغرب بل والمملكة العربية السعودية متجاهلين بذلك المنظمة.. ولكن الكل يعلم ان المسؤولين المصريين او اي مسؤول عربي آخر لا يتحدثون في أية مسألة مع الامريكيين بدون التشاور مسبقا مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وانتقد ابو اياد بشدة الدول العربية مشيرا الى انها لا تقدم مساعدة كافية للانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة. واضاف ان الدول العربية «التي تعهدت بدعم الانتفاضة سياسيا خلال قمة الدار البيضاء في ايار (مايو) الماضي لم تقم باي عمل لصالحنا وتركتنا وجها لوجه امام الولايات المتحدة».

وقال ابو اياد ان «اليوم الذي سنرفع فيه العلم الفلسطيني في المناطق المحتلة ليس على مرأى منا. ومع ذلك.. فاني على اقتناع بان جيلنا سيشهد هذه الدولة»!

في اعقاب الاجتماع مع بوش..

● تتمة من الصفحة الاولى ●

امر مجد دائما».

واشار المسؤول الامريكي الى ان واشنطن «قالت دائما اننا لن ندخل في مفاوضات بشأن ضمانات ما لم تتم موافقة مبدئية على النقاط الخمس». وبالمقابل اوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن تنتظر رد مصر على خطة «النقاط الخمس»(؟!).

وتطرق المسؤولون الامريكيون الى الخلافات القائمة في وجهات النظر بين اسرائيل والولايات المتحدة. واوضحوا في هذا الاطار انه «حتى الاصدقاء الاوفياء يمكن ان يختلفوا في الرأي».

وكان الاجتماع بين بوش وشمير تناول عدة مواضيع منها عملية السلام في المنطقة والتعاون العسكري بين اسرائيل ونظام جنوب افريقيا العنصري واقامة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة وممارسات سلطات الاحتلال القمعية في المناطق المحتلة.

وقد تظاهرت مجموعة من الفلسطينيين والمواطنين الامريكيين قبالة «البيت الابيض» وقت اجتماع شمير ـ بوش حيث رفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية والشعارات المنددة بالاحتلال والداعية الى الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية.

واعرب الرئيس بوش امام شمير عن «قلقه ازاء التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا» وخصوصا فيما يتعلق بتزويد اسرائيل لحكومة بريتوريا التي تم اعدادها لصاروخ «اريحا» ارض/ارض متوسط المدى. كذلك أعرب الرئيس الامريكي عن «قلقه» ازاء الممارسات القمعية لسلطات الاحتلال في المناطق المحتلة واستمرار بناء المستوطنات في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلين.

واشار الرئيس بوش، خلال المباحثات، الى «الحاجة لابداء جميع الاطراف قدرا من المرونة». وعاد واكد التزام الولايات المتحدة بالمحافظة على امن اسرائيل.

اما شمير فقد عاد وكرر موقف اسرائيل بشأن الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني والقائل بان هذا الحوار لن يتناول مسألة المكانة الدائمة للمناطق المحتلة وانما عملية الانتخابات فقط والترتيبات لاجرائها. وقال شمير ان اسرائيل اعطت «ردا ايجابيا» على «خطة بيكر» مؤكدا ان الضمانات التي تطلبها اسرائيل هي جزء من قرار المجلس الوزاري المقلص بخصوص قبول «الخطة».

وقال شمير في ختام اجتماعه مع بوش ان العلاقات بين الدولتين لا يسودها التوتر الان بعد «أن تم توضيح جميع المواضيع»!

واشارت مصادر امريكية مسؤولة الى ان موضوع «الضمانات» لم يبحث بالتفصيل في الاجتماع بين بوش وشمير وان الاتصالات حول هذا الموضوع ستستمر بين الجانبين على مستوى الخبراء في حين تنتظر الادارة الامريكية رد مصر على «نقاط بيكر».

هذا وتجاهلت الادارة الامريكية الدعوة التي وجهها شمير لوزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، لزيارة اسرائيل قريبا. فقد تظاهرت وزارة الخارجية الامريكية بانها «لم تفهم» هذه الدعوة!. وقال الناطق باسم الوزارة ان بيكر لا يعد اي مشروع لرحلة الى الشرق الاوسط.

ومن جهة اخرى اعلن آلي بازنر، مستشار رئيس الحكومة لشؤون الاعلام المتواجد حاليا في الولايات المتحدة، ان مباحثات بوش ـ شمير كانت بين «ممثلي دولتين حليفتين» وانه لم يذكر في اية مرحلة من المباحثات وجود ازمة او مواجهة بين اسرائيل والولايات المتحدة.

هذا واجتمع شمير، مساء امس الخميس، مع اعضاء لجنتي الخارجية التابعتين لمجلس الشيوخ والنواب الامريكيين.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد علي سعيد اربيع (٢٣ عاما). عامل من مخيم خانيونس استشهد يوم (١٩٨٩/٣/٢٥) جراء اصابته بعيار ناري في الرأس. (مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الاحداث

على الرغم من كل المصاعب ـ البريسترويكا تشق طريقها الى امام



□ تمتاز خطابات الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بالاضافة الى التقييم السياسي للاحداث الجارية وتحديد موقف واضح منها بالعمق الفكري الايديولوجي. من هنا الحاجة المضاعفة للوقوف وقفة عميقة امام مساهماته العميقة والنشيطة على صعيد التطور المستمر للبريسترويكا وتقييم المصاعب الناشئة والانجازات الحاصلة وتحديد الادوات والاساليب للتعامل مع الواقع.

من هذه الزاوية، بالذات، ننظر الى الخطاب الهام الذي القاه غورباتشوف امام مؤتمر الطلاب والشباب يوم الاربعاء امس الاول.

فقد تضمن الخطاب النقاط ـ الافكار الهامة التالية:

** البريسترويكا هي عملية تجديد ثوري للمجتمع الاشتراكي وليست، بحال من الاحوال، خروجا عن الاشتراكية او بحثا عن بديل لها، نظاما اجتماعيا ـ اقتصاديا سياسيا. وردا على كل من يحاولون شطب المسيرة الثورية المجيدة، قال: «.. فلم تكن ثورة اكتوبر ١٩١٧ خطأ او وليدة الصدفة وانما كانت حدثا عظيما عالميا».*

** التشويهات والتجاوزات والاخطاء والجرائم التي تم اقترافها شوهت المحتوى الانساني للاشتراكية واثرت تأثيرا سلبيا على المجتمع وكل مؤسساته والاصلاحات العميقة في اطار البريسترويكا تستهدف تصفية آثار الاخطاء، وانعاش الروح الانسانية للاشتراكية.*

** مع تأكيد الانجازات الايجابية الهامة في مجال اصلاح النظام السياسي ونشر الدمقرطة والصراحة والتفكير والنقاش والمبادرة، بلا خوف، هناك مشاكل حادة. فالتوتر الان وصل القمة وكذلك المصاعب. وهذا ينعكس في النشاط المقاوم من العناصر المحافظة والنشاط المقاوم من عناصر فوضوية وليبرالية تنكر دور الحزب وتنظر بتقديس الى نموذج النظام الرأسمالي الغربي. كما ان التوترات على اساس قومي اشتدت وكذلك النزعة الانفصالية لدى بعض التيارات القومية الانعزالية.*

** اعلن غورباتشوف الرفض القاطع لاستخدام القوة الدكتاتورية اداة لحسم المعركة السياسية ـ الفكرية مؤكدا أن الشعب بطاقاته الخلاقة يجب ان يحسم النقاشات معززا النظام الاشتراكي.*

** رفض غورباتشوف التهجمات المعادية للحزب الشيوعي السوفييتي ودوره القيادي الرائد في المجتمع، واضاف: «ان التهجمات على الحزب هي ضربة للبريسترويكا. فالحزب يعتبر القوة الوحيدة القادرة على توحيد المجتمع في ظروف النزعات الانشقاقية. ولذلك فان مسألة الغاء البند السادس من الدستور الذي يؤكد الدور القيادي للحزب ليس في وقته». واشار غورباتشوف، بالاضافة الى ضرورة رفع قيادات جديدة شابة، باستمرار الى انه «تتوفر الامكانيات في البلاد لبحث اية قضية دون خوف. وان النقاش يجري في جو مفعم بتعدد الاراء. ومع ذلك فان مقياس الدمقراطية والعلانية واحد ـ مصالح الشعب وتعزيز الاشتراكية».*

وهناك قيمة سياسية وفكرية عميقة تستحق التأمل الطويل في تأكيد غورباتشوف بان «تلك القوى التي ترى في الصعوبات والنقاشات والتطورات الجارية في دول المنظومة الاشتراكية «انهيارا للاشتراكية» لا ترى الواقع الراهن كما هو بل تعبر عن نواياها واحلامها وما تريد هي ان تراه». وقال: «اننا نصلح المجتمع ونعيد بناءه آخذين بالحسبان القوى الجديدة كما نكشف القدرات الكامنة في النظام الاشتراكي. وسوف نواصل المضي على الدرب الذي اخترناه وسوف نظل ورثة اوفياء ومكملين صادقين للافكار الاشتراكية».

ان هذه الافكار المركزية في خطاب غورباتشوف امام الطلاب والشباب تقدم صورة حقيقية بدون المبالغات ايجابا او سلبا، من خلال رؤية حقيقية للمصاعب وثقة حقيقية بقدرة الشعب والنظام الاشتراكي على تجاوز المصاعب والانطلاق نحو ازدهار اكثر للاشتراكية. وفي هذا الطرح الشامل، من خلال رؤية كل جوانب الصورة نموذج للصدق والصراحة والاستقامة والثقة بقضية الاشتراكية وانتصارها.

لم تحطم الرقم القياسي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وتنتمي لوحة «الارنب الرشيق» الى «المرحلة الوردية» او مرحلة «المهرج» للرسام التكعيبي الكبير التي رسمها عام (١٩٠٥). وكانت اللوحة لدى جامعة اللوحات فانسان دو رولي ابنة جامعة اللوحات الامريكية الشهيرة، جوان ويتني بايسون. وتعتزم السيدة دو رولي ان تستخدم جزء من المبلغ لانشاء مؤسسة للبحث العلمي والتربية.

ويعتبر مدير سوذبيس جون ماريون لوحة «الارنب الرشيق» بانها «اللوحة الاكثر اهمية في القرن العشرين التي توضع في المزاد العلني» ولكنها لم تستطع ان تحقق الرقم القياسي في اعمال بيكاسو.

ويذكر ان الرسم الشخصي «بيو بيكاسو» للفنان حققت رقما قياسيا بلغ الربيع الماضي (٤٧،٨٥) مليون دولار.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد

القائمة المشتركة في الناصرة تدعو الى برنامج طوارىء حد ادنى لتفعيل مجلس العمال

*** سهيل دياب: هناك ثلاث قضايا محرقة يجب ان تكون قاسما مشتركا لاهتماماتنا برغم كل الخلافات: البطالة، التصنيع، المساواة * محمد ابو احمد: كل شيء مفتوح ما عدا منصب السكرتير * الشيخ خالد ابو احمد: البرنامج هو الاساس ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعرب رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال الناصرة، سهيل دياب، عن اعتقاده بان الخطوة الاولى والفورية التي يجب ان تشغل البال والاهتمام والجهود الان هي وضع برنامج طوارىء حد ادنى لاخراج مجلس العمال من الشلل الذي ينتابه منذ سنوات طويلة وتفعيله خدمة لقضايا عمال الناصرة والقضاء الملحة.

وكان دياب يتكلم، امس الخميس، في اطار برنامج تلفزيوني سيبث مساء غد السبت في التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية وفيه اقيمت ندوة باشتراك رؤساء الكتل الكبرى في مجلس عمال الناصرة ضم اضافة الى رئيس القائمة المشتركة كلا من الشيخ خالد نعمة ابو احمد (الاسلامية) والسيد محمد ابو احمد (معراخ).

وقد تركز مراسل التلفزيون، السيد محمود الزعبي، على سؤال من سيكون سكرتيرا لمجلس العمال. فقال دياب انه يعتقد ان القضية الاساسية هي تفعيل المجلس. واضاف: على الرغم من الخلافات الجدية التي برزت خلال المعركة الانتخابية بين القوائم فان الامر الاهم والاساس والذي يجب ان يكون مشتركا للجميع هو وضع حد لمعاناة عمال الناصرة واحقاق حقوقهم. واكد ان هناك ثلاث قضايا يمكن ان تكون اساسا للتعاون العيني بين القوائم، في ائتلاف مشترك، وهي: البطالة وضرورة مكافحتها وتنظيم النضال النقابي للعمال العاطلين عن العمل ووقف التعامل الاذلالي ضدهم وشن معركة للدفاع عنهم ● التصنيع، بمطالبة شركات الحكومة والهستدروت ببرنامج زمني ● المساواة في جميع الخدمات الهستدروتية: الصحة (وهنا ذكر ضرورة اقامة العيادة في حي الصفافرة في الناصرة واخرى في رمانة والعزير وتوسيع وتطوير عيادتي عين ماهل وعيلوط). والرياضة والشباب والاسكان وغيرها.

اما السيد محمد ابو احمد فقال ان الامر الاهم هو حصول المعراخ على منصب السكرتير. فكل شيء آخر يمكن الحديث عنه. وعلل مطالبته هذه بالقول: ان القرارات تؤخذ في تل ابيب. والمصلحة تتطلب ذلك.

واما الشيخ خالد فأكد ان القضية الاساسية هي البرنامج. وقال: نحن لا نرفض امكانية اقامة ائتلاف شامل او ائتلاف مع المعراخ وحده او الائتلاف مع القائمة المشتركة. المهم ان يكون الامر على اساس برنامج. وليس من المفروغ منه ان يكون السكرتير من المعراخ. واضاف: لكن عندنا مجلس شورى هو الذي يقرر.

وقال سهيل دياب حول قضية السكرتير وسائر المهام: اعتقد ان الامر الاهم في هذا الموضوع هو احترام ارادة عمال الناصرة وقراها الذين انتخبوا المجلس وفق توزيعة معينة (المشتركة ٨ الاسلامية ٦ المعراخ ٥ التآخي ١ مبام ١). ومن المفروض تقسيم كل المهام حسب توازن القوى المستعدة للمشاركة في التعاون الائتلافي.





● من مشاهد الاحتفال بذكرى اعلان استقلال فلسطين (١٥ تشرين الثاني). الصورة العليا في بيت ساحور الصورة السفلى في غزة (صورتان خاصتان)

صدق او لا تصدق
دافيد ليفي - رئيس حكومة اسرائيل!



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يشغل الوزير دافيد ليفي، حتى مساء اليوم الجمعة، منصب رئيس الحكومة الاسرائيلية بسبب غياب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، المتواجد حاليا في واشنطن، والقائم باعماله شمعون بيرس، الذي غادر البلاد بعد ظهر امس الخميس، متوجها الى لندن في زيارة ستستغرق ٢٤ ساعة فقط.

ففي اعقاب مغادرة بيرس البلاد للمشاركة في مؤتمر «البوندس» في لندن تسلم الوزير ليفي رئاسة الحكومة بوصفه نائبا لرئيس الحكومة ويحل مكانه في حال غيابه وغياب القائم باعماله عن البلاد. وقد تحقق الغيابان.

وهكذا وصل وزير من «وزراء الاطواق» الى رئاسة الحكومة ولكن... لـ ٢٤ ساعة فقط.

للمرة الاولى منذ اكثر من عشرين عاما
عضو عربي (ممثل القائمة المشتركة) في مجلس عمال اللد

● يافا - تل - ابيب - مكتب «الاتحاد» - استطاع سكان اللد العرب ولاول مرة منذ عام ١٩٦٦ ايصال مندوب لهم من القائمة المشتركة الى مجلس عمال اللد وهو الدكتور ديب زبيده، كما اوصلوا صفاء شحادة كمندوبة في نعمت.

وقد حصلت القائمة المشتركة في اللد للمؤتمر على ٤٧٨ صوتا من أصل ١٣٠٠ مقترع، وحصلت قائمة «النداء العربي»، على ما يقارب الى ٨٠٠ صوت بينما لم يحصل المعراخ على ٥ بالمئة من اصوات العرب في اللد. هذا وقد حصل المعراخ في مجلس العمال على تسعة مقاعد، والليكود على ١١ مقعدا، ومبام على مقعد واحد حيث اصبح مندوب القائمة المشتركة مرجح الكفة عند الائتلاف المرتقب عقده قريبا.

اعتقال المربي والنقابي سعيد ياسين من عرابة بتهمة «التضامن مع تنظيم معاد»!

● طوبي وشاروني يحتجان على الاعتقال الاستفزازي الذي جاء بعد مشاركة ياسين في مهرجان للقائمة المشتركة ●

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - اعتقلت شرطة «مسغاف»، امس الاول الاربعاء، المربي سعيد ياسين، عضو نقابة المعلمين العامة وعضو سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية، ووجهت اليه تهمة «التضامن مع تنظيم معاد». وكانت الشرطة قد استدعت الاستاذ ياسين للتحقيق وعندما وصل الى المركز جرى اعتقاله.

ويجيء هذا الاعتقال الاستفزازي بعد مشاركة الاستاذ ياسين في اجتماع شعبي حاشد في عرابة تحضيرا لانتخابات الهستدروت التي فيه كلمة حارة دعا خلالها اهالي القرية الى التصويت للقائمة المشتركة. كما فضح فيها سياسة المعراخ المتخاذلة ضد مصلحة العاملين وسياسة وزيره رابين ضد اهلنا في فلسطين المحتلة.

هذا ووجه النائب توفيق طوبي برقية الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، احتج فيها على اعتقال الاستاذ ياسين مؤكداً انه اعتقال استفزازي بتهمة مختلقة يستهدف فرض الارهاب والاعتداء على حرية التعبير عن الرأي. وطالب طوبي باطلاق سراح المعتقل وباسقاط التهمة الموجهة اليه.

كما وجهت النقابية تسيبورا شاروني، عضو مركز نقابة المعلمين، برقيات احتجاج بهذا الخصوص الى وزير الشرطة والهيئات المختصة واجرت اتصالات مع نقابة المعلمين العامة ومع فرع النقابة المحلي في حيفا.

جبهة البقيعة تثمن عاليا نتائج الانتخابات في القرية وتستعد لانتخابات المجلس المحلي

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت جبهة البقيعة الدمقراطية، يوم امس الاول الاربعاء، اجتماعا طارئا بحثت فيه نتيجة انتخابات الهستدروت في القرية واجرت تقييما اوليا اكدت فيه المكسب الذي تحقق، حيث زاد عدد الاصوات في مجلس عمال مركز الجليل بمئة صوت عن عدد الاصوات التي حققتها الجبهة في الانتخابات الماضية عام (٨٥).

واكدت الجبهة اعتزازها بالقاعدة الثابتة والراسخة والتي تتسع للقوى التقدمية في القرية والتي اثبت الواقع انه لا يمكن ثنيها عن طريقها رغم الصعوبات والمؤامرات.

واكدت الجبهة ان المعراخ قد تلقى صفعة بالنسبة لتوقعاته ومحاولاته التي هدفت الى اضعاف الجبهة خاصة وان الانظار متجهة الى انتخابات المجلس المحلي.

واشادت الجبهة باهمية التحالفات وتعميقها مؤكدة ان طريق كل القوى الشريفة والمخلصة هي طريق كل اهالي البقيعة.

واسهب المتناقشون في التأكيد على اهمية الاستعداد لانتخابات المجلس المحلي التي ستجري في (١٩٩٠/١/٢) خاصة وان الامكانيات متوفرة للفوز في الانتخابات.

ودعت الجبهة كل القوى الخيرة في القرية الى رص الصفوف والوحدة والتكاتف واقامة اوسع تحالف لضمان الرئاسة وغالبية المقاعد.

ممثل القائمة المشتركة في مجلس عمال طبريا

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - اسفرت نتائج الانتخابات لمجلس عمال طبريا، التي جرت يوم الاثنين الاخير، عن تمثيل «القائمة المشتركة» بعضو في المجلس بفائض (٣٢٩) صوتا. وهذا الفائض الكبير يعزز احتمال فوز القائمة المشتركة بعضو ثان.

ويذكر ان «القائمة المشتركة» حصلت في انتخابات مجلس عمال طبريا على (٩٠٤) اصوات (٦٫٨٪). وقد بلغ عدد الاصوات الصحيحة (١٣٢٤٣) حصل «المعراخ» منها على (٧٩٣٦) صوتا (٥٩٫٩٪) و «الليكود» على (٢٦٠٤) اصوات (١٩٫٦٪) و «مبام» على (١٠٩٨) صوتا (٨٫٢٪) و «راتص» ٧٠١ صوتا (٥٫٢٪).

(٢٠٠) من رجال الدين اليهود في رسالة الى شمير:
اعترف بالفلسطينيين وانسحب من المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «توجه الى الفلسطينيين واعترف بهم كأصحاب حقوق متساوية واقترح الانسحاب من المناطق مقابل السلام والامن» - هذا ما جاء في رسالة وجهها حوالي ٢٠٠ من رجال الدين اليهود الى رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، الذي وصل الى واشنطن يوم الثلاثاء الماضي.

ودعا رجال الدين الـ (٢٠٠) شمير الى الشروع في مفاوضات مع الفلسطينيين وحذروه من ان عدم قبوله بمبدأ ارض مقابل السلام يعني أن يفرض على اسرائيل مواجهة ابدية ودمارا داخليا بسبب احتلال الدولة لارض شعب آخر.

وبادرت الى ارسال هذه الرسالة «مجموعة السلام» اليهودية والتي تحمل افكارا تقدمية وتدعو للسلام فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية خلافا لغالبية التيارات والتنظيمات الفاعلة بين اوساط الجالية اليهودية في امريكا.

التقرير السنوي لدائرة الاحصاء المركزية:
«نسبة تكاثر المواطنين اليهود تقل بكثير عن نسبة تكاثر المواطنين العرب»!

● نسبة المواطنين العرب بلغت ١٨ بالمئة (التقرير يشمل سكان القدس المحتلة وهضبة الجولان المحتلة) ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت دائرة الاحصاء المركزية، في تقريرها السنوي الذي نشرته امس الخميس، ان نسبة المواطنين العرب «داخل الخط الاخضر» من مجموع السكان تبلغ (١٨٪) (النسبة تشمل عرب القدس المحتلة والجولان السوري المحتل).

واشار التقرير ذاته الى ان نسبة تكاثر المواطنين اليهود في الدولة تقل بشكل كبير عن نسبة التكاثر لدى المواطنين العرب. وحذر التقرير من انه اذا لم يجر «تحول كبير» في عدد القادمين اليهود الى البلاد او في نسبة التكاثر لدى اليهود فان «الاوضاع ستزداد تعقيدا»!!

واكد التقرير ان نسبة المواطنين العرب «داخل الخط الاخضر» زادت في الفترة الاخيرة بشكل كبير واذا بقي الوضع على حاله فان نسبتهم من مجموع السكان سيصل الى (٢١٪) في العام (٢٠٠٠).

واكدت دائرة الاحصاء المركزية ان عام (١٩٨٩) كان «عام الركود الاقتصادي المحلي». وقد انخفضت نسبة الاستهلاك الفردي بـ (٣٫٥٪) والاستثمارات بـ (٤٪) والاستهلاك الشعبي بـ (٣٪).

وسجلت الصادرات الاسرائيلية ارتفاعا ملحوظا في العام الجاري بنسبة (٤٪) وبالمقابل انخفضت نسبة الواردات بـ (٤٪).

وقال خبير الاحصائيات الحكومي، البروفيسور موشيه سيكرون، ان الربع الثاني من العام الجاري شهد انهيارا في الانتاج الصناعي وفي كل المجالات، بينما في الربع الثالث لم يستمر الانهيار وبقي الوضع على حاله. وقال ان البلاد لا تزال تعاني من انخفاض في الانتاج الصناعي وارتفاع كبير في نسبة البطالة.

التحقيق مع ضباط في الجيش حول تزايد حوادث انفلات الرصاص

● حيفا - دعا قائد عسكري في منطقة الحدود الشمالية ضابطين برتبة امر جيش، يخدمان هناك الى التحقيق بعد ان انفلتت رصاصات من بنادقهم الشخصية في اثناء قيامهم بالعمل. كما تم اتخاذ خطوات اخرى ضد المسؤولين المباشرين عن هؤلاء الجنود. هذا ما نشرته صحيفة هآرتس امس.

وذكرت الصحيفة ان جنديا اطلق رصاصة من بندقيته فاستقرت في رجله. وقد ابعد المسؤول عنه عن اي نشاط قتالي على الحدود الشمالية. وفي حادث اخر انفلتت ثلاث رصاصات من رشاش جندي ساعة فحص سلاحه. وفي حادث اخر انفلتت قاذفة دبابة، مما استدعى ابعاد قائدها عن النشاط القتالي عقابا له.

وفي حادث رابع انفلتت رصاصة في اثناء قيام جنود بفحص اسلحتهم ولم تصب احدا بالصدفة.

رئيس قسم التنظيم لمجالس العمال يتآمر على نتائج الانتخابات في مجلس عمال الطيبة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - بعث امس الخميس رئيس قسم التنظيم لمجالس العمال في الهستدروت، غدعون بن يسرائيل ببرقية الى رئيس مجلس العمال السابق في الطيبة يبلغه فيها قرار «القسم القاضي» بتغيير عدد اعضاء مجلس العمال من ١٥ كما كان قد بعث به قسم التنظيم قبل المعركة الانتخابية الى ١٧ عضوا، الامر الذي يعتبر تدخلا في نتائج الانتخابات الاخيرة ومحاولة لتغيير هذه النتائج.

وجاءنا من القائمة المشتركة في مجلس عمال الطيبة بان هذا التدخل يتنافى مع قوانين الهستدروت وانظمتها ولهذا سوف تتوجه القائمة للقضاء لافشال هذه المحاولة التي يقصد بها تغيير تركيبة مجلس العمال في الطيبة.

اعتقال طالب من قرية ابو غوش عشوائيا بحجة تعرض باص للرشق بالحجارة

● ضابط الشرطة لوالد المعتقل: «كل واحد من الضفة متهم»! ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة، الطالب نادر محمد عبد الرحمن من قرية ابو غوش وهو في طريق خروجه من مدرسة المطران في القدس حيث يدرس في الصف الاول الثانوي.

وكان احد قد ضرب حجرا على باص اسرائيلي بالقرب من المدرسة ساعة خروج الطلاب منها، واستدعيت على الفور قوات الشرطة ولاحقت جميع الطلاب فاعتقلت منهم الطالب المذكور.

وصرح ابو نادر (والد الطالب) لمراسلنا بأن الشرطة استدعته في الساعة الواحدة والنصف من اليوم نفسه بهدف كفالة ابنه وحين حضر للسؤال عن ولده المعتقل واعادته الى البيت، رفض ضابط الشرطة ذلك بادعاء ان الفتى سيبقى معتقلا ليوم غد (اليوم) وذلك بتهمة «القاء حجر على الباص»!

ويضيف ابو نادر ان احد افراد الشرطة في المسكوبية قال له: «كل واحد من الضفة متهم»! ولكني من ابو غوش ولست من الضفة - قال الوالد. فاجابه الشرطي: لا تعمل معي تحقيق!

ويذكر ان الشرطة كانت في الماضي قد اعتقلت الاخ التوأم بتهمة أنه يلبس حطة ويلف بها رقبته.

عملية زرع قلب تاسعة في مستشفى «هداسا»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تمت بنجاح، امس الخميس، في مستشفى «هداسا»، في القدس عملية زرع قلب في صدر مواطن فلسطيني من القدس العربية هو خضر حنا (٥٤ عاما).

وقد تبرعت بالقلب المزروع عائلة الجندي في الاحتياط زئيف تراوم، الذي توفي الليلة قبل الماضية متأثرا بالجراح التي اصيب بها مساء الاثنين الاخير في كمين نصب له ولجندي آخر قتل على الفور عندما كانا يقومان باعمال الدورية في غزة.

ويذكر ان هذه هي عملية زرع القلب التاسعة في مستشفى «هداسا».

اطلاق سراح اساف اديب وسط تظاهرة من معارفه ومؤيديه

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اطلقت ادارة سجن «اشمورت» بيت ليد صباح يوم امس الخميس، سراح الصحفي اساف اديب من معتقلي «طريق الشرارة»، بعد ١٨ شهرا من الاعتقال قضاها وراء قضبان السجن.

وكان في استقبال اديب لدى اطلاق سراحه وفود عربية ويهودية من الطيبة والقرى المجاورة ووفد من لجنة المبادرة الدرزية. ورفع المستقبلون الشعارات المرحبة باساف اديب لعودته الى الحرية والكفاح بعد فترة الاعتقال التي فرضت عليه، مثل «مبارك العائد الى الحرية والكفاح» و«سجناء الشرارة هم سجناء سياسيون» و«لينقل يعقوب بن افرات الى قسم السجناء السياسيين».

وجرى الاستقبال بحضور عشرات الصحفيين المحليين وبعض وكالات الانباء الاجنبية. وفي تصريح للصحفيين قال اساف اديب انه على الرغم من اطلاق سراحه فانه ما زال عند موقفه الرافض للاعتقال واعتبر الحكم عليه بالسجن الفعلي «حكما جائرا». ودعا اديب الى تشديد المعركة من اجل الغاء قانون «منع الارهاب» سيء الصيت الذي يمنع اللقاءات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف اديب «ان العالم كله يتغير ولا اعرف لماذا لا تتغير العقلية الاسرائيلية» وطالب بحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يقوم على اساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

هذا وحيا اديب الجماهير التي دعمت القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت التي جرت في بداية الاسبوع الحالي. وطالب بفك طوق العزلة المفروض على زميله يعقوب بن أفرات، اخر معتقلي «طريق الشرارة»، الذي سيبقى قابعا في السجن حتى تشرين اول ١٩٩٠.

منظمة المعلمين فوق الابتدائيين تعلن عن نزاع عمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين، ابتداء من يوم امس الاول الاربعاء، عن نزاع عمل مع وزارة المالية احتجاجا على عدم تنفيذ الوزارة لثلاثة بنود منصوص عليها في اتفاقيات الاجور للاعوام ١٩٨٧ و ١٩٨٨ و ١٩٨٩.

واعلنت قيادة المنظمة انه اذا لم تبادر المالية، حتى نهاية الشهر الجاري، الى تنفيذ البنود الثلاثة فستقوم المنظمة بتنفيذ تشويشات في العمل واضرابات تباطؤية.

وتتعلق البنود الثلاثة بشروط تقاعد المعلمين وبعقد مؤتمر لبحث سلم اجور المعلمين وبالافصاح عن تدريج اجور المهندسين، الذين يعتبرون مقياسا لاقرارا اجور المعلمين.

اسرائيل تسعى الى انشاء «لوبي يهودي» مؤيد لها في اوروبا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، بنيامين نتانياهو، امس الاول (الاربعاء)، امام الكنيست بان اسرائيل «تسعى لانشاء لوبي يهودي مؤيد لها في اوروبا استعدادا للوحدة الاقتصادية الاوروبية في كانون الثاني ١٩٩٣».

واوضح نائب الوزير الاسرائيلي، الذي نقلت تصريحه الصحف، ان مثل هذا اللوبي يجب ان يعمل على مثال اللوبي المؤيد لاسرائيل في الولايات المتحدة.

واشار الى ان اجتماعا يضم جميع السفراء الاسرائيليين في اوروبا الغربية ويشارك فيه، ايضا، كبار الموظفين الاسرائيليين سيعقد في ٢٩ تشرين الثاني الجاري بغية تنسيق جهود اسرائيل في هذا المنحى. اما مكان هذا الاجتماع فسيحدد لاحقا.

امر من المحكمة منع محاولة هدم الاسوار المحيطة ببيارة عائلة عربية في يافا

● بلدية تل ابيب تحاول، منذ مدة، هدم الاسوار بحجة «تجارة المخدرات»! ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - حاولت بلدية تل ابيب يافا، يوم امس، هدم الاسوار المحيطة ببيارة عائلة ابوسيف في يافا، الا ان امرا اصدرته القاضية المناوبة في ساعة متأخرة منع البلدية من اقتراف مثل هذا العمل، الذي تهيأت له مجموعة كبيرة من قوات الشرطة.

وتجدر الاشارة الى ان بلدية تل ابيب يافا تحاول وللمرة الثانية على التوالي هدم الاسوار المحيطة بالبيارات اليافية. وكان آخرها الاعتداء على عائلة شنير وهدم الاسوار واقتلاع الاشجار. ومع سماع الخبر عن نية البلدية هدم أسوار بيارة عائلة أبو سيف تجمهر العشرات من أبناء العائلة ومن سكان يافا للتصدي لهذه العملية.

وعلم مراسلنا من مصادر مطلعة ان بلدية تل - ابيب تنوي هدم جميع الاسوار المحاذية لبيارات العائلة اليافية بحجة تجارة المخدرات ليتسنى لها مصادرة الاراضي العربية، واقتلاع ما تبقى من أصحاب أراضي عرب من يافا العريقة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، غائما حتى صاف ويقل هطول الامطار. اما غدا السبت، فيتوقع ان يكون الجو غائما جزئيا وباردا ويتوقع هطول امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٢° ● المروج الشمالية - ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ١٩° ● النقب - ٢٠° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢٥°.

في البحر المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه بين مائجة ومائجة جدا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١١/١٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٩٩٢٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫١٤٤٩ ش.ج
● مارك الماني	١٫٠٨١٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣١٧٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٢٢٢٨ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٦٨٥٢ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢٫١٦ ش.ج
● «اسود» -	٢٫١٠ - ٢٫١٢ ش.ج

رياضة

اسعد تلحمي

مصر تعيش على ايقاع الكرة الصغيرة:
اليوم، المباراة الحاسمة بين منتخبي مصر والجزائر على استاد القاهرة الدولي

● القاهرة - هاتفيا من اسعد تلحمي - وسط مشاعر فياضة واجواء عشية عيد وطني ووسط اجراءات امنية مشددة وحماس جارف يفوق الوصف، يزحف منذ ساعات صباح اليوم الجمعة اكثر من مئة الف مصري نحو استاد القاهرة بقلوب مفعمة بأمل تسجيل منتخبهم الوطني النصر المنشود على منتخب الجزائر في مباراة الاياب التي تجمع بين الفريقين، الساعة الثالثة من عصر اليوم الجمعة، والتي ستقرر بنتيجتها اي من المنتخبين سيحظى ببطاقة الارتقاء الى نهائيات كأس العالم في روما.

والشعب المصري بأكمله منشغل بالمباراة. الحديث عن المباراة يحتل مكان سائر المواضيع وشوارع القاهرة، كما عشرات الالاف من سياراتها، مزدانة بالاعلام المصرية ودوي صفارات السيارات يصم الاذان. وسيعيش هذا الشعب، اليوم، لمدة ساعة ونصف الساعة على ايقاع الكرة الصغيرة.

وبلغ الاهتمام ذروة جديدة عندما نفدت ٦٥ الف تذكرة عرضت للبيع خلال ساعة واحدة! ولم تبق تذكرة واحدة للبيع. واستعانت الشرطة بقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق الالاف المحتشدين الباحثين عن تذاكر، كما نشطت السوق السوداء فبيعت تذكرة درجة ثالثة بخمسة اضعاف سعرها الاصلي (١٠ جنيهات بدل ٢). كما حضر اكثر من عشرين الف متفرج (!!) تدريب الاربعاء، امس الاول، الذي اجراه المنتخب في استاد القاهرة.

وامس الخميس حضرت المران الاخير للمنتخب المصري الذي جرى بعيدا عن الجمهور ليتمكن المدرب محمود الجوهري من وضع اللمسات الاخيرة على التشكيلة الاساسية لمنتخبه ولوحظ الحماس الكبير لدى اللاعبين الذين يتنافسون على احتلال امكنتهم في هذه التشكيلة.

بالمقابل رفض اعضاء البعثة الجزائرية السماح للصحفيين وللجمهور بحضور تدريبات المنتخب الذي وصل القاهرة مساء الاثنين الماضي واقام في فندق شيراتون هليوبوليس الفخم. وحضر مع المنتخب نجومه المحترفون: ماجر وبن مبروك ووجاني ومناد وفرحاوي. وامس الاول الاربعاء اجرى تدريبه الاول في استاد القاهرة.

وتدور حرب اعصاب حامية بين رؤساء البعثة الجزائرية والمسؤولين المصريين. فالجزائريون يشتكون الشروط المتوفرة في الفندق ونوعية الطعام وغير ذلك بينما يذكر المصريون ضيوفهم الحاليين بالمعاملة التي تعرضوا لها في الجزائر وتخصيص فندق ثلاثة نجوم...

ولا تقتصر حرب الاعصاب هذه على مسؤولي الطرفين فقط انما تتعدى ذلك لتطول مدربي المنتخبين ايضا اللذين يرفضان الافصاح عن التركيب الاول قبل بدء المباراة بهدف المفاجأة والمباغتة.

وامس علمت ان التغيير الاكيد في التركيب المصري سيكون استبدال اشرف قاسم المصاب بهاني رمزي الذي كان مبعدا في مباراة الذهاب.

ومن المتوقع ان يلعب المنتخب المصري بالتركيب التالي: احمد شوبير، ابراهيم حسن، حمادة صدقي، هاني رمزي، ربيع ياسين، احمد رمزي، هشام عبد الرسول، مجدي عبد الغني، احمد الكاس، جمال عبد الحميد، حسام حسن.

بالمقابل سيجري المدرب الجزائري عبد الرحيم كرمالي، الذي حل مكان لوي المستقبل، تعديلات اساسية في خط دفاعه الضعيف. اما التركيب المتوقع: العربي، عجاس، مغاربا، سرار، ادنيغ، فرحاوي، ماجر، صائب، وجاني، بلومي، مناد.

ويجمع النقاد المصريون على انه يتطلب من اللاعبين المصريين اللعب بهدوء واتزان وتمالك اعصاب والحرص على كل فرصة قد تتهيأ لاحراز الاهداف فقد لا تتكرر ولا يشكك احد في قدرة المنتخب الجزائري صاحب الخبرة الفنية في مثل هذه المواقف.

وقال محمود الجوهري: لن نبحث عن الاداء الجمالي فلكل مباراة ظروفها واتجاهاتها التي تفرض علينا نوعا ما من الاداء لان اعتمادنا في النهاية يكون على الخروج بالنتيجة التي نريدها.

اما كرمالي فقال: من الصعب التكهن بنتيجة المباراة ثم امتدح الفريق المصري المتجانس واضاف: نعقد امالا كبيرة على وجود جمال مناد معنا حيث لم تمكنه ظروف ارتباطه بفريقه نيم الفرنسي من المشاركة في المباراة الاولى.

وحذر أحمد بهاء الدين، في زاويته اليومية في «الاهرام» امس من مغبة افساد العلاقات الحسنة بين الدول الشقيقة عن طريق الدعاية لمباراة كرة القدم وقال: «الكلام بلغة السياسة ولهجة الوطنية والتفاخر القومي غير جائز ابدا ولا يمكن ان تكون عزة بلد وكرامته وسمعته رهنا بمجهود ١١ لاعبا قد يحسنون ويسيئون».

(تقرير خاص عن المباراة وتقارير اخرى في العدد القادم من الاسبوع الرياضي، بعد غد الاحد).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומי

● الاحد ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٩، الموافق ٢١ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٦٠ ● الثمن ١،٥ شاقل ●
יום ראשון - 19.11.1989 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 160/46 - 19.11.1989 - Price: 1.50 Shekel

عشرات الالوف يتظاهرون في صوفيا تأييدا للتجديد ويهتفون للحرية وتوطيد الاشتراكية

*** الرئيس الجديد ملادينوف: انتخابات حرة في بلغاريا في القريب * هتافات تأييد لملادينوف وغورباتشوف * البرلمان يلغي حظر الدعاية ضد الحكومة * تعديلات كبيرة في قيادة الحزب والدولة ***

● صوفيا - خاص بـ«الاتحاد» من برهوم جرايسي - نزل حوالي الخمسين الف مواطن بلغاري الى الشوارع، امس السبت، في صوفيا في مظاهرة تأييد صخمة للتغييرات التي جرت في قيادة الحزب والدولة هاتفين من اجل الحرية والانتخابات الدمقراطية وتوطيد الاشتراكية باسلوب التجدد واعادة البناء ورفعوا الشعارات والهتافات المؤيدة للرئيس الجديد بيتر ملادينوف وللرئيس ميخائيل غورباتشوف.

وكانت هذه المظاهرة قد جرت بدعوة من نادي البريسترويكا المؤلف من الحزبيين وغير الحزبيين في البلاد. وجاءت امتدادا للمظاهرة الاكبر والاضخم التي جرت يوم امس الاول الجمعة وانطلقت



● بيتر ملادينوف ●

بشكل عفوي حال انتهاء دورة مجلس الشعب (الجمعية الوطنية البلغارية)، التي بثت وقائعها على الهواء عبر شاشة التلفزيون وذلك لاول مرة في تاريخ بلغاريا.

والدورة المذكورة بدأت يوم الخميس. وتم فيها، بالاجماع، انتخاب ملادينوف رئيسا للدولة. كما صودق، وبالاجماع، على التعديلات الوزارية الجديدة التي تضمنت اعفاء خمسة وزراء وانتخاب عشرة وزراء جدد وابرزها في الوزارات الاقتصادية. واما وزارة الخارجية، التي كان يتولى قيادتها ملادينوف نفسه، فقد انتخب لقيادتها بويكو ديمتروف (٤٨ عاما)، وهو ابن بالتبني للقائد ثورة ٩ سبتمبر (١٩٤٤) جيورجي ديمتروف مؤسس الجبهة الوطنية والرئيس الاول للدولة الاشتراكية في بلغاريا.

ومن جهة اخرى اقر البرلمان تعديلا وزاريا كبيرا. وبعكس الفريق الجديد لرئيس الوزراء، غيورغي اتاناسوف، الذي احتفظ بمنصبه رغبة ملادينوف في اعطاء الاولوية لانعاش الاقتصاد في البلاد.

وبناء على اقتراح لرئيس الحزب

● البقية على الصفحة ٥ ●

حملة الاشاعات والافتراءات تهدف الى التشكيك بحزبنا وسياسته وزرع الشكوك بينه وبين حلفائه

● حيفا - لمراسلنا للشؤون السياسية - نشرت صحيفة «دافار» امس الاول (الجمعة ٨٩/١١/١٧) خبرا لمراسلها محمد شريف تضمن تحريضا وافتراءات واشاعات ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا اساس لها من الصحة، ربما استقاها المراسل من المصادر المشبوهة اياها.

وكانت اذاعة اسرائيل باللغة العربية قد رددت هذا «الخبر» في اكثر من نشرة من نشراتها الاخبارية يوم الخميس (١١/١٦). كما ان التلفزيون (العبري) اذاع هذا «الخبر» بلهجة «مثيرة» واستفزازية مساء الثلاثاء الماضي.

وبناء عليه فاننا نؤكد بان الادعاء وكأن الهيئات القيادية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة عقدت اجتماعا «طارئا» للبحث عن «تحليل مقنع» لنتائج الانتخابات هو ادعاء كاذب لا اساس له من الصحة. والحقيقة ان سكرتارية المنطقة

● البقية على الصفحة ٢ ●

ماير فلنر:

البريسترويكا جاءت لتعزيز قوة الاشتراكية.. وكل من يستغلها لشيء آخر سيفشل!

*** في رد على سؤال «غالي تصاهل»: «الاكثرية الساحقة من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع البريسترويكا.. التي تعني اعادة البناء» ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان اولئك الذين يستغلون البريسترويكا لاهداف اخرى.. مثل الانتقال الى الرأسمالية في الدول الاشتراكية او المساس بالاحزاب الشيوعية في الدول الرأسمالية سيفلسون حتما. لان البريسترويكا جاءت من اجل تعزيز قوة الاشتراكية»، هذا ما قاله السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، صباح امس السبت، في حديث بث في اذاعة الجيش «غالي تصاهل».

● البقية على الصفحة ٢ ●

غورباتشوف اول رئيس سوفييتي يقوم بزيارة رسمية الى الفاتيكان



● قداسة البابا يوحنا بولس الثاني ●



● ميخائيل غورباتشوف ●

● الفاتيكان - الوكالات - اعلن الفاتيكان، امس الاول (الجمعة) ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، سيقوم بزيارة رسمية الى الفاتيكان في اول كانون الاول المقبل.

وسيكون غورباتشوف اول رئيس للدولة السوفييتية يلتقي رئيس الكنيسة

● البقية على الصفحة ٥ ●

احتفالا بذكرى اعلان الاستقلال:

معتقلو «انصار - ٣» ينفذون اضرابا عن الطعام!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شارك المعتقلون الفلسطينيون في معتقل «انصار - ٣» الرهيب في احتفالات شعبهم بمناسبة الذكرى الاولى لاعلان استقلال دولة فلسطين باعلان الاضراب العام عن الطعام.

فقد اعلن المعتقلون الفلسطينيون اضرابا عن الطعام، يوم الخميس الماضي، لمدة (٢٤) ساعة احتفالا بذكرى اعلان الاستقلال وتضامنا مع نضال شعبهم ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

فيما استمرت الاحتفالات بذكرى اعلان الاستقلال:

سقوط شهيدين من مخيم قلنديا وقرية الخضر

● شهيد الخضر سقط جراء صدم سيارة كان يستقلها مع شقيقه من قبل سيارة باص اسرائيلية ● شقيق الشهيد يروي انه عثر في السيارة على عينه وجزء من انفه ● حملات انتقامية في انحاء مختلفة من فلسطين المحتلة وايقاع اصابات عديدة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شيع اهالي مخيم قلنديا (شمال القدس المحتلة) يوم امس السبت شهيدهم الثاني خلال اقل من اسبوع، الشاب ناصر محمود سالم حمد (٢١ عاما) الذي عثر على جثمانه الليلة قبل الماضية فيما استشهد في الوقت نفسه الشاب عيسى محمد علي صبيح (٢٩ عاما) وهو اب لطفل وزوجته حامل في شهرها الاخير. وكان اصيب بجراح خطيرة جراء قذف مستوطنين لسيارة يستقلها مع شقيقه بالحجارة يوم (١٠/٢٤) الماضي في طريق الخليل/القدس اثناء توجهها الى قريتها الخضر (بيت لحم) وقد شيع جثمانه في القرية.

من جهة ثانية فقد تواصلت في اليومين الاخيرين مظاهر الاحتفالات بالذكرى السنوية الاولى للاعلان عن استقلال فلسطين ولوحظ ان قوات

● البقية على الصفحة ٢ ●

«ليد ظلت تقاوم...»



● شاب فلسطيني في القدس المحتلة يقاوم رجل الشرطة الذي يحاول اعتقاله في يوم الذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال دولة فلسطين.

(صورة من «و.ص.ف»)

دول السوق الاوروبية المشتركة تدرس امكانيات زيادة مساعداتها لفلسطينيي الاراضي المحتلة

● بروكسل (المجموعة الاقتصادية) - «و.ص.ف» - اعلن المفوض الاوروبي للعلاقات مع حوض البحر الابيض المتوسط، امس الاول الجمعة، في بروكسل ان المجموعة الاقتصادية تعتزم زيادة مساعدتها الى فلسطينيي الاراضي المحتلة في مجالات التربية والتعليم والتجارة.

واضاف الاسباني ابيل ماتوتس خلال مؤتمر صحفي ان وزراء خارجية دول المجموعة سيجرون «دراسة اوليه» لهذا الموضوع يومي (٢٧) و(٢٨) تشرين الثاني الحالي على ضوء نتائج لجنة الخبراء الاوروبيين الموجودة حاليا في فلسطين المحتلة.

وطرح ماتوتس امكانية زيادة المساعدة الاوروبية لاتاحة استمرار التعليم في فلسطين المحتلة رغم قرار السلطات الاسرائيلية باغلاق الجامعات. وكانت الدول الاثنتا عشرة قد دانت بالفعل هذا القرار الذي ليس من شأنه سوى تأخير اقرار مناخ الثقة في فلسطين المحتلة.

واعرب المفوض الاوروبي، ايضا، عن استعداده لمساعدة المزارعين الفلسطينيين على تصدير منتجاتهم الى السوق المشتركة والتي تتكون اساسا من الحمضيات.

وماتوتس عضو في اللجنة الاوروبية المكلفة بتقديم المقترحات الى وزراء دول المجموعة ثم تطبيقها.

وكانت مساعدة المجموعة الاقتصادية الى الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وخارجها ارتفعت الى ١٠٦،٥ مليون وحدة حسابية اوروبية (١١٧ مليون دولار تقريبا) من عام ١٩٨١ الى العام ١٩٨٨ حسب ارقام اللجنة.

وزير الخارجية الاردني:

لا سلام بدون انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واحقاق حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره

● «اسرائيل تعمل على ابطال مفعول توجه م.ت.ف نحو السلام» ●

● عمان - الوكالات - اكد وزير الخارجية الاردني مروان القاسم، امس الاول (الجمعة) ان اسرائيل تعمل على «ابطال مفعول توجه» منظمة التحرير الفلسطينية نحو السلام.

واضاف القاسم، في حديث الى التلفزيون الاردني، ان «طروحات رئيس وزراء اسرائيل، اسحاق شمير، غير جدية ونرى ان كل ما طرح هو رفض للمبادئ والاسس التي من الممكن ان تتم من خلالها عملية السلام».

واوضح ان اسرائيل لا تستطيع ان تعيش بسلام مع العرب من دون الموافقة على مبدأ الارض مقابل السلام وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

ومن جهة اخرى رأى وزير الخارجية الاردني ان خطة النقاط الخمس التي اقترحها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر «قد تكون عملية لتحريك عملية السلام. المهم في الموقف الامريكي ان الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بضرورة تطبيق القرار ٢٤٢ بكافة بنوده بما فيها الارض مقابل السلام وحق جميع شعوب المنطقة في العيش بسلام».

وختم «لا يمكن ان يكون هنالك سلام دون ان يتم انسحاب وان يأخذ الشعب الفلسطيني حقوقه الكاملة في تحقيق المصير وبناء دولته المستقلة».

فيما يواصل الحص مشاوراته لتشكيل حكومة الوفاق:
طارق عزيز: التسوية الجارية في لبنان ليست جدية بسبب الاحتلال السوري!

● مكارثي: على عون ان يخضع قريبا للسلطة المدنية ●

● بيروت - الوكالات - يواصل الدكتور سليم الحص، رئيس الحكومة المكلف بتشكيل حكومة وفاق وطني في لبنان، الاتصالات والمشاورات الخاصة لهذا الغرض وسط مؤشرات تدل على ان الحص قد حقق تقدما ما على طريق تشكيل هذه الحكومة التي يعتبر تشكيلها المفتاح الاساسي لتطبيق بقية بنود اتفاق الطائف.

وفي هذه الاثناء، صدر اول رد فعل عراقي رسمي على التطورات لحل الازمة اللبنانية منذ اتفاق الطائف في الشهر الماضي وما تلاه، وذلك في مؤتمر صحفي عقده وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، امس السبت في بغداد وقال فيه ان التسوية الجارية حاليا في لبنان «ليست جدية وخصوصا بسبب الاحتلال السوري» (!!) في لبنان.

وقال عزيز: «اننا نلاحظ بمرارة انه ليس هناك حتى الآن حل جدي في لبنان حيث بقي هذا الوضع معقدا.. بسبب استمرار احتلال هذا البلد من قبل قوات غريبة وخصوصا السورية»!!

من جهة اخرى اعتبر السفير الامريكي في لبنان، جون مكارثي، امس، ان رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون «يجب ان يخضع قريبا جدا للسلطة المدنية».

وفي تصريح صحفي عقده في زغرتا حيث استقبله رئيس الجمهورية اللبناني، رينيه معوض، اشار مكارثي الى ان العماد عون «يجب عليه كجندي جيد ان يطيع السلطات المدنية التي سيخضع لها قريبا جدا». واضاف «للبنان تراث من الدمقراطية الدستورية. ويبدو لي انه في دمقراطية من هذا النوع يطيع الضباط دوما السلطة المدنية».

ومضى يقول: «نحترم جدا العماد عون ونتفق تقريبا مع جميع اهدافه ولكن في الواقع فان خلافنا يتناول الوسائل التي استخدمها»!!

صحيفة «النجم الاحمر» السوفييتية:

المناورات العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط تنعكس سلبا على الاوضاع هناك

● موسكو - الوكالات - اكدت صحيفة «النجم الاحمر» السوفييتية، امس السبت، ان خطط الادارة الامريكية اجراء مناورات عسكرية في منطقة الشرق الاوسط قريبا لا يمكن ان تصب في مصلحة تطبيع الوضع المتوتر هناك.

وقالت الصحيفة ان خطط واشنطن القيام بمناورات على اراضي بعض دول المنطقة وتصدير السلاح للبعض الاخر لا يؤدي الا الى احتدام التوتر في الشرق الاوسط. واشارت الى ان من شأن تلك الممارسات ومواصلة البنتاغون تعزيز الترسانة العسكرية الاسرائيلية ان ينعكس سلبا على الاوضاع المتأزمة في الشرق الاوسط. واضافت ان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال يهدد بالخطر نتيجة لاستمرار اشتعال فتيل الصراع العربي - الاسرائيلي.

بعد تلقي الردود الامريكية على الايضاحات الفلسطينية:

م.ت.ف ستعلن ردها النهائي على خطة بيكر المعدلة خلال الساعات الـ (٢٤) المقبلة

● عرفات يتلقى رسالة من الحكومة الايطالية واخرى من وزير الخارجية السويدي ●

● تونس - الوكالات - من المتوقع ان تعلن منظمة التحرير الفلسطينية خلال الـ ٢٤ ساعة المقبلة ردها النهائي على «خطة» وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر المعدلة بشأن الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وذكر مصدر فلسطيني مساء امس السبت ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية كانت لا تزال مجتمعة منذ ٤٨ ساعة في تونس لاعداد ردها النهائي على خطة بيكر المعدلة. واضاف ان القادة الفلسطينيين اعدوا بالفعل الخطوط العريضة لردهم. وشكلوا لجنة تتمثل مهمتها في صياغة النص النهائي لهذا الرد.

ويذكر ان الولايات المتحدة ارسلت، يوم الاربعاء الماضي، الى مصر التوضيحات التي طلبتها المنظمة لهذه المقترحات والتي نقلتها القاهرة بدورها الى م.ت.ف.

ومن الجدير ذكره ان المنظمة تشترط للموافقة على مثل هذا الحوار ان تقوم هي بتسمية اعضاء الوفد الفلسطيني وان يكون جدول الاعمال مفتوحا.

وعلى صعيد اخر المحت بعض الاوساط الفلسطينية الى ان الادارة الامريكية تبدو راغبة في فتح حوار باي شرط معتبرة ان المشاكل الجوهرية الاخرى مثل مستقبل الاراضي المحتلة وحقوق الفلسطينيين يمكن مناقشتها «فيما بعد»!

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس، ان الرئيس

● البقية على الصفحة ٥ ●



عوزي بورشطاين - مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني

● تل ابيب - غادر البلاد الرفيق عوزي بورشطاين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في طريقه الى رومانيا حيث شارك في المؤتمر العام للحزب الشيوعي في رومانيا وذلك بناء على دعوة رسمية تلقتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من قيادة الحزب الشيوعي الروماني.

ويفتتح مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني غدا، الاثنين.

مصرع امرأة برصاص ميليشيات لحد العميلة في جنوب لبنان

● صور - «و.ص.ف» - ذكر مصدر امني ان امرأة قتلت، امس الاول (الجمعة)، برصاص ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل في قرية تقع في منطقة «الحزام الامني».

واوضح المصدر نفسه ان ميليشيات لحد العميلة اطلقت ست قذائف هاون على قرية عيتا الشعب في القطاع الاوسط لـ«الحزام الامني».

واضاف المصدر ان قيادة الوحدة الايرلندية في القوة الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان والمنتشرة في هذا القطاع فتحت تحقيقا في الحادث.

بعد غياب ٥٥ عاما:

المنتخب المصري يضمن بطاقة التأهيل لنهائيات روما

● القاهرة - الوكالات - بعد غياب ٥٥ عاما عن نهائيات كأس العالم (منذ العام ١٩٣٤) تمكن المنتخب المصري، امس الاول الجمعة، الفوز باحدى البطاقتين الافريقيتين الى نهائيات ايطاليا.

وكان المنتخب المصري قد فاز على المنتخب الجزائري بالنتيجة (١ : صفر) في اياب الدور الحاسم من تصفيات القارة الافريقية في القاهرة وبحضور زهاء (١٠٠) الف متفرج. فقد احرز قلب الهجوم حسام حسن هدف الفوز الغالي في الدقيقة الرابعة من بدء المباراة.

ويذكر ان مباراة الذهاب في قسنطينة (الجزائر) انتهت بين المنتخبين بالتعادل السلبي (صفر : صفر). اقرأ تفاصيل وافية في «الاسبوع الرياضي» اليوم.

في الذكرى الأولى لإعلان استقلال دولة فلسطين:

منظمة المؤتمر الإسلامي تدعو دول العالم لتحمل مسؤولياتها لوقف القمع الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني

● الكويت - «تاس» - دعت منظمة المؤتمر الاسلامي جميع الدول والشعوب المحبة للسلام في العالم الى تحمل مسؤولياتها من اجل وقف الممارسات التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في وطنه المحتل.

ونسبت وكالة «كونا»، في نبأ لها من جدة امس الى بيان صادر عن المؤتمر الاسلامي، بمناسبة ذكرى اعلان استقلال دولة فلسطين التي صادفت يوم الاربعاء الماضي، مطالبته بالعمل من اجل دفع عملية السلام الى الامام للتوصل الى حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية.

واشار البيان الى ان التطورات الايجابية التي تشهدها القضية الفلسطينية على الساحة الدولية، منذ اعلان الدولة الفلسطينية قبل عام، تدل على الحكمة التي انتهجتها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في معالجة القضية الفلسطينية.

واشاد بالانتفاضة الشعبية المشتعلة في الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٨٧.

وناشد البيان المجتمع الدولي بايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية من خلال عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

مصرع ١٢ شخصا جراء سباق بين باصين في لاغوس

● لاغوس - الوكالات - ذكرت صحف لاغوس، امس السبت، ان ١٢ شخصا على الاقل قتلوا في حادث بين باصين كان سائقاهما يتسابقان على طريق اوشودي ابابا السريع في ضاحية لاغوس.

ومن بين ضحايا الحادث احد سائقي الباصين.

رئيس الحكومة يقدم حكومته الجديدة في المانيا الدمقراطية:

مودرو: ينبغي التعجيل في الاصلاحات الاقتصادية وفي رفع العلاقات مع المانيا الغربية الى مستوى جديد

● الحكومة الجديدة في المانيا الدمقراطية تضم (٢٨) وزيرا بينهم (١١) من خارج الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ●

● برلين - «و.ص.ف» - عبر رئيس الحكومة الالمانية الدمقراطية الجديد، هانس مودرو، في بيانه الحكومي امام مجلس الشعب (البرلمان)، امس الاول (الجمعة) عن رغبته في التعجيل في الاصلاحات الاقتصادية في المانيا الدمقراطية وفي رفع العلاقات بين المانيا الدمقراطية والمانيا الغربية «الى مستوى جديد».

وصرح مودرو بانه على استعداد للقبول، لاول مرة، بتأسيس شركات مشتركة مع «شركات» رأسمالية وانه ينوي عقد «اتفاقات تعاقدية» مع المانيا الغربية تتجاوز الاتفاقيات المعقودة بين الدولتين الالمانيتين.

واضاف مودرو ان استقرار التجارة الخارجية يشكل «مسألة حيوية لمجمل الاقتصاد في المانيا الدمقراطية».

وبعد ان دان مودرو «الهدر» العام في اقتصاد الدولة و«الدعم الاحمق» لبعض المواد اعلن انه يؤيد الغاء تأميم الشركات الصغيرة من اجل تحسين الوضع التمويني وخاصة في قطاع المواد الاستهلاكية.

ويأمل مودرو، ايضا، في وضع رواتب تتعلق بالانتاج وباستقلال اكبر لشركات الدولة وحرية اكبر في الاسعار.

وقدم هانس مودرو، عند افتتاح الدورة الطارئة لمجلس الشعب (البرلمان)، حكومة ائتلافية من ٢٨ عضوا، بينهم احد عشر وزيرا لا ينتمون الى الحزب الاشتراكي الالماني الموحد.

من جهة ثانية اشار رئيس البرلمان الالماني الدمقراطي الجديد، غونتر مالويدا، يوم الخميس الماضي، الى ان المادة الواردة في دستور البلاد والتي تنص على الدور القيادي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ستصاغ بشكل مختلف في المستقبل.

واعلن مالويدا، في حديث لتلفزيون برلين الغربية، ان دستور المانيا الدمقراطية سيعدل وستعدل معه المادة الاولى المتعلقة بالدور القيادي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد. ويذكر ان مالويدا هو رئيس حزب الفلاحين، احد التشكيلات الاربع في الجبهة الوطنية.

واشار مالويدا (٥٨ سنة) الى انه من الضروري اجراء انتخابات دمقراطية وحرة عن طريق الاقتراع السري.

وقال رئيس مجلس الشعب ان لجنة خاصة من المجلس ستعد قانونا انتخابيا جديدا واضاف انه ينتظر التوصل الى نتائج في المفاوضات والمباحثات القادمة بين الالمانيتين.



● هانس مودرو ●

في كارثة مناجم في يوغوسلافيا:

مصرع ٩٢ من عمال مناجم الفحم الحجري

● بلغراد - الوكالات - افادت حصيلة رسمية نشرت صباح امس السبت، عن مصرع ٩٢ من عمال مناجم الفحم الحجري في اليكسيناك (الصرب على مسافة ٢٠٠ كم جنوب بلغراد) اثر اندلاع حريق ظهر يوم الجمعة الماضي على عمق ٧٠٠ متر تحت الارض.

وكان (٧٣) من العمال الـ ١٧٠ الذين كانوا موجودين في بئر موراقيا، احد ابار اهم مناجم الفحم في الصرب عند اندلاع الحريق. تمكنوا من الصعود الى سطح الارض. وجاء في البيان الرسمي ان اثنين منهم نقلا الى المستشفى.

ولم تتمكن فرق الاغاثة، امس، ايضا، من الاقتراب اكثر من مئتي متر عن الابار حيث دفن العمال الذين اختنقوا بفعل الغازات الناجمة عن احتراق غبار الفحم.

واعلنت اذاعة بلغراد صباح اليوم ذاته انه لن تتم السيطرة على الحريق الهائل الا بعد (٢٤) ساعة على الاقل.

وتبين من العناصر الاولى للتحقيق ان النيران الناجمة على الارجح عن اداة تلحيم اندلعت اولا في شبكة النقل وسرعان ما امتدت الى المنشآت الاخرى قاطعة الطريق على عشرات العمال.

وعقدت حكومة الصرب اليوم ذاته، اجتماعا لبحث اسباب الحادث. واعلن وزير الداخلية الصربي، رادميلو بوغدانوفيتش، ان اربعة اشخاص اشتبه في انهم تسببوا بـ «اكبر كارثة مناجم في الصرب هي من الاكبر في يوغوسلافيا» وقبض عليهم.

عدد كبير من قادة المنظمات اليهودية الامريكية يهاجمون موقف حكومة اسرائيل من موضوع السلام

*** ردة فعل عنيفة في الكونغرس ردا على المعلومات بشأن التعاون العسكري بين حكومة اسرائيل وحكومة جنوب افريقيا * مطالبة شمير بقبول مبدأ «الارض مقابل السلام» ***

● واشنطن - «و.ص.ف» - وجه ٤١ من زعماء المنظمات اليهودية الامريكية انذارا جادا الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، الذي يتابع جولة في الولايات المتحدة.

وعلم من مصادر مقربة من البرلمانيين انه وجهت، يوم الخميس الماضي، الى شمير انتقادات شديدة في مجلس الشيوخ بسبب التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا.

وقال هؤلاء الزعماء، القدماء او الحاليون لعدد كبير من المنظمات اليهودية، في رسالة مفتوحة وجهت الى رئيس الحكومة الاسرائيلية. «هناك خلافات عميقة حول مبدأ مبادلة الارض مقابل السلام مع حدود مضمونة وهو مبدأ يرفضه البعض ولكننا نعتقد ان غالبية اليهود الامريكيين لا يرفضونه».

وبعد ان اشار الزعماء اليهود الى ان دعمهم لاسرائيل لم يضعف، طلبوا من شمير «عدم الخلط بين اللياقات والقبول وبين التصفيق والموافقة على كل سياسته».

كما رأى شمير ان المعلومات حول تبادل التكنولوجيا العسكرية بين اسرائيل وجنوب افريقيا حركت مجموعة ضغط اخرى في الكونغرس.

وانضمت لجنة الممثلين السود، يوم الخميس، الى رئيس اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية في مجلس النواب حول الشرق الاوسط للاستفسار من رئيس الوزراء حول هذا التعاون.

وعقدت جلسة مغلقة، دون مشاركة موظفي المجلس، تجنبا لتسرب المعلومات الا ان ما تسرب الى الصحف اوضح ان شمير فوجيء بردة فعل الكونغرس.

ويكتفي شمير، علنا، بتكرار القول ان اسرائيل قررت عام ١٩٨٧ عدم عقد اتفاقيات عسكرية مع بريتوريا.

كلمة الاتحاد

هموم العاملين - همومنا وتحقيق مطالبهم - هدفنا

□ اعلن رئيس كتلة «القائمة المشتركة» في مجلس عمال الناصرة، سهيل دياب، فور صدور نتائج الانتخابات بان «الخطوة الاولى والفورية التي يجب ان تشغل البال والاهتمام والجهود الان هي وضع برنامج طوارىء حد ادنى لاخراج مجلس العمال من حالة الشلل الذي ينتابه خدمة لقضايا عمال الناصرة والقضاء».

وقال ان ما يجسد قضايا العاملين حقا، بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية هو العمل الفعال لحل مشكلة البطالة واقامة مصانع ومشاغل في الناصرة والقضاء وتحقيق المساواة للعمال العرب في مؤسسات الهستدروت وفي تلقي الخدمات الهستدروتية.

وهذا التوجه المسؤول من ممثل «القائمة المشتركة» يطرح مصالح العمال والشغيلة عموما فوق واهم من اية مصالح مرتبطة بالمراكز والمناصب.

ان هذا التوجه يأخذ بعين الاعتبار، ايضا امكانية وضرورة وحدة كل الكتل على اساس برنامج مشترك.

ونعتقد بان هذا النهج للعمل المشترك، للتركز حول القضايا المشتركة، للدفاع عن مصالح العاملين يعبر عن المصلحة الحقيقية لعمالنا وكل جماهيرنا. وهذا النهج صحيح ليس نصراويا فقط، بل على النطاق القطري العام.

وارتباطا بهذا فاننا نؤكد بان معركة الانتخابات الهستدروتية رفعت الى السطح صورة مؤلمة من التمييز في كل المجالات، في تمثيل العاملين العرب في الهستدروت وفي تلقي الخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية. ويجب ان تظل في ذاكرتنا وفي وعينا الارقام الصارخة التي تجسد هذا التمييز الصارخ.

والهدف - التحدي الذي امامنا جميعا هو عدم السماح بان تعود قضايانا العمالية المحرقة الى الاستقرار في الظل، على هامش حياتنا السياسية - الاقتصادية. يجب ان نتمسك، باصرار، بمطلب حل هذه القضايا وان نجند لها اوسع تجنيد على النطاقين العربي واليهودي.

الهدف - التحدي الذي امامنا هو ان نرفع، باستمرار، من اهتمامنا ووعينا بقضايا العمال العاطلين عن العمل كفاحا لايجاد العمل، اهتمامنا ووعينا بالقضايا المطلبية للعاملين والموظفين وكل الفئات الشعبية الكادحة التي تعيش بعرق الجبين.

ونعتقد بان كتلة «القائمة المشتركة» في مركز الهستدروت ومركز «نعمات» والمجالس العمالية، ونشطاء القائمة المشتركة جميعا يجب ان يخططوا وينشطوا ضمن برنامج شامل ومتكامل في هذا المجال.

وهذا الامر هو مصلحة مباشرة للعاملين وكل جماهير الشغيلة وهو الضمان لمصداقية وقوة ومستقبل «القائمة المشتركة».

السلطات المحلية العربية ومركز الحكم المحلي

■ الاتفاق الذي تم، بموجبه، اشتراك رؤساء السلطات المحلية العربية في الائتلاف الشامل في مركز الحكم المحلي (انظر «الاتحاد» ٨٩/١١/١٧) يستحق الوقوف عنده، باهتمام، لانه اتفاق ايجابي حقا.

فمن ناحية تضمن الاتفاق التزاما من مركز الحكم المحلي بالعمل لتطوير وتقدم مصالح السلطات المحلية العربية وحل مشاكلها بما في ذلك العمل للمساواة في الميزانيات وميزانيات التطوير وسائر متطلبات التطور.. ومن ناحية ثانية ضمنت وحدة السلطات المحلية العربية تمثيلا محترما في مركز الحكم المحلي، بنائبين للرئيس وعضو في لجنة المراقبة و١٩ عضوا في ادارة مركز الحكم المحلي.

اننا اذ نحيي السادة من رؤساء السلطات المحلية العربية الذين انضموا الى مؤسسات مركز الحكم المحلي قطريا، نأمل ان يساعد هذا على تصعيد المعركة للمساواة وحل المشاكل المستعصية للسلطات المحلية العربية، خصوصا الان ومجالسنا تعاني من ازمة مالية خانقة تتطلب حلا سريعا وجذريا.

(«الاتحاد»)

القائمة المشتركة في الناصرة، في بيان شكر للناخبين:

الانتخابات من ورائنا والمهمة الاساسية الان برنامج طوارىء لاخراج مجلس العمال من شلله

* تحية خاصة الى جمهور النساء الذي عزز انتصار القائمة في مجلس نعمات *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «اننا على الرغم من الوضع المركب الذي خلقته نتائج الانتخابات نرى انه يجب الخروج من هذا الوضع ببرنامج حد ادنى تتفق عليه الاطراف المستعدة للتعاون.. فالانتخابات من ورائنا. والمهمة الاساسية الان: برنامج طارىء لتفعيل مجلس العمال واخراجه من الشلل».

هذا ما جاء في بيان الشكر الذي اصدرته القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام في الناصرة وعين «ماهل وعيلوط ورمانة والعزير، امس السبت، ووزع بالوف النسخ.

ويستهل البيان بتحية الشكر الى جمهور المصوتين والنشيطين «الذين تبرعوا بجهودهم وتضحياتهم رجالا ونساء وشبابا وعملوا كل ما في وسعهم لانجاح القائمة وتحية خاصة الى «امهاتنا واخواتنا نساء وصبايا الناصرة والقرى الاربع اللواتي حافظن على قيادتنا لمجلس «نعمت» وعززن قوتنا فيه ايضا».

وجاء في البيان، حول المستقبل ما يلي:

«ان العمال العاطلين عن العمل والعائلات العمالية بمعظمها في الناصرة والقرى الاربع تعيش في ظروف لم تعد محتملة. فالبطالة المتفاقمة تحتاج الى معركة شعبية سريعة يكون مجلس العمال في مقدمتها. وقضية التصنيع من شركات الحكومة والهستدروت لم تعد تحتمل اي تأجيل، وكذلك سياسة التمييز العنصري في الهستدروت ضد الاعضاء العرب.

ومن هنا فان القائمة المشتركة تتوجه الى جميع القوائم الاخرى الممثلة في مجلس العمال بالدعوة الى الترفع عن الخلافات الموضوعية بينها واقامة ائتلاف مرحلي على اساس برنامج طوارىء، وحد ادنى يخرج المجلس من شلله ويفعله لمصلحة عمال الناصرة في القضايا الاساسية التالية:

* مكافحة البطالة بمعركة شعبية واسعة يكون هدفها وضع حد لسياسة الاذلال في مكتب العمل وسياسة التطفيش بالتسجيل رافضين، ووقف العمل في الاحراش وايجاد بدائل عمل ثابت وتدريب مهني مناسب وعدم حرمان اي عاطل عن العمل من حقوقه في رسوم البطالة.

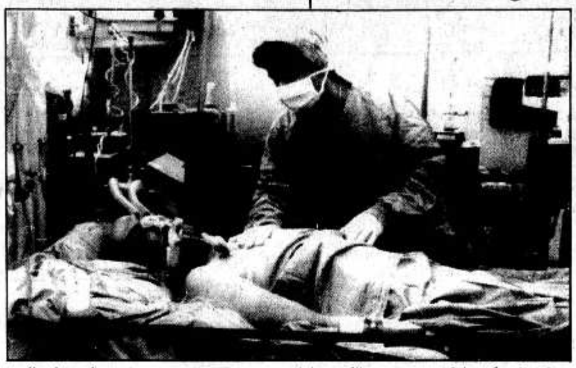
* فتح معركة شعبية لارغام شركات الحكومة والهستدروت على وضع جدول زمني لاقامة مصنع واحد من كل منها، على الاقل، خلال السنة القادمة والاخذ بالاعتبار زيادتها وتوسيعها في السنوات التالية.

* الاصرار على وقف سياسة التمييز العنصري المتبعة في الهستدروت ضد العمال العرب.. في الاسكان والرياضة والثقافة والشباب، وزيادة عدد الموظفين في الهستدروت بما يتناسب مع المناطق المماثلة في الوسط اليهودي، وكذلك في الخدمات الصحية، اذ يجب البدء فورا باقامة عيادة طبية في حي الصفافرة بالناصرة واخرى في رمانة والعزير وبتطوير وتوسيع عيادتي عين ماهل وعيلوط.

يا جماهيرنا العمالية والشعبية

ان القائمة المشتركة تعتقد ان مثل هذه المبادرة ضرورية لخدمة مصالح عمالنا. وندعو الجميع الى التجاوب الايجابي معها، فالانتخابات من ورائنا، وامامنا مهمة ملحة مقدسة، خدمة العاملين الذين انتخبونا جميعا خصوصا وانهم يعيشون في هذه الظروف القاسية».

مشروع قانون يحظر نشر اسم المتبرع باعضاء من جسمه سيقدم الى الكنيست، قريبا



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ينوي عضو الكنيست ابراهام بورغ (معراخ)، تقديم مشروع قانون يحظر نشر اسم المتبرع باعضاء من جسمه دون اخذ الموافقة منه قبل وفاته او اخذ موافقة عائلته على ذلك.

واعلن النائب بورغ انه سيقوم بجمع تواقيع جميع اعضاء الكنيست كي يعتبر مشروع القانون هذا مقدما من قبل جميع الكتل البرلمانية.

وجاءت خطوة النائب بورغ هذه في اعقاب اجتماع مستشفى «سوروكا» على تسريب اسم الجندي زئيف تراوم، الذي توفي اثر اشتباك مسلح في غزة، والذي تبرعت عائلته بقلبه الى المواطن الفلسطيني حنا خضر، من القدس المحتلة.

ويظهر في الصورة اعلاه المواطن حنا خضر (٥٤ عاما)، في مستشفى «هداسا عين - كارم» اثر عملية زرع القلب التي اجريت له يوم الخميس الاخير

(الصورة من «و.ص.ف»)

شاحل يدعو الى بيع شركة الكهرباء لمستثمرين مستقلين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا وزير الطاقة، موشيه شاحل، الى بيع شركة الكهرباء الحكومية الى مستثمرين مستقلين.

واضاف، في محاضرة القاها في تل ابيب، في اواخر الاسبوع الماضي، ان وزارة المالية تبحث منذ اكثر من شهرين طلب الشركة برفع اسعار الكهرباء. وقال ان هذا التأخير سيجلب خسارات فادحة للشركة.

ووجه شاحل انتقادات شديدة لوزارة المالية وقال ان عملها يتصف بالبيروقراطية.

فيها استمرت الاحتفالات بذكرى اعلان

● تتمة من صفحة ١ ●

الاحتلال شنت حملات انتقامية في عدد من المناطق التي شهدت مظاهر احتفال صاخبة. وكان من بين المناطق التي جرت فيها مظاهر الاحتفال صوريف والعيزرية وبدو وبيت عنان والقبيبة والرام وبير زيت وضاحية البريد وفحمة وعرابة وعرانة وبرطعة ورمانة ويعبد وجنين ومخيمها والعديد من قرى طولكرم ونابلس والخليل ومنطقة بيت لحم.

وفي الوقت الذي رفضت فيه سلطات الاحتلال طلب وكالة الغوث ادخال مواد غذائية الى نابلس يوم امس الاول جرى يوم امس رفع نظام حظر التجول عن المدينة بعد ان استمر تسعة ايام فقدت خلالها المواد الغذائية الضرورية كما تعرض تجار اللحوم والخضار ومربو الدواجن الى خسائر فادحة. ورفع حظر التجول عن معظم المناطق باستثناء مخيم قلنديا.

● شهيد مخيم قلنديا ●

وتفيد المعلومات المتسربة من مخيم قلنديا/شمال القدس ان الاهالي اكتشفوا جثمان الشاب ناصر حمد (٣١ عاما) وهو مصاب برصاصتين في عنقه. وكان ناصر اختفى منذ ليل الثلاثاء الاخير اثر قمع مظاهر احتجاج فيه في اثناء فرض نظام حظر التجول الذي فرض منذ التاسع من تشرين الثاني الجاري. وكان استشهد خلال اعمال القمع هذه الشاب عودة حسين زايد (١٨ عاما). وقد شيع جثمان الشهيد في جنازة حاشدة رغم نظام حظر التجول المستمر في المخيم.

● وشهيد الخضر ●

اما شهيد الخضر فقد ذكرت مصادر صحفية محلية نقلا عن شقيقه الذي كان برفقته وقت الحادث ان سيارة باص اسرائيلية مسرعة اطلقت حجرا كبيرا وبقوة دفع كبيرة ايضا اصاب السيارة التي كان بها عيسى فأصيب في رأسه. ولم يكد يسيطر على السيارة حتى فوجىء بالباص مرة اخرى يصدمه ويقلب السيارة الى منطقة بعمق نحو عشرة امتار وتبعد نحو (٥٠) مترا عن الطريق. واعترض الجنود والمستوطنون (٣) سيارات اسعاف حضرت من الخليل لنقل المصاب واخرين من حلحول كانوا تعرضوا لرشق مماثل. وبعد ان ادخل الى مستشفى «عالية» في الخليل بسيارة تاكسي محلية تقرر نقله الى مستشفى «هداساه» الذي رفض استقباله لعدم وجود «تأمين صحي» لديه فنقل على عاتق ذويه الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة حيث ظل في غرفة العناية المكثفة فاقدا الوعي حتى استشهاده.

ويروي شقيق الشهيد حكاية مرعبة اذ عثر في داخل السيارة اثناء تنظيفها بعيد الحادث على عين شقيقه وجزء من انفه.

● مداهمات ●

وكان من بين القرى التي دوهمت في اليومين الاخيرين ارطاس ومخيم الجلزون ومخيم طولكرم وصوريف وبعض احياء جنين ومخيمها ويعبد وخربة راس الطويل (شمال الخليل) وفرعون وبيت ليد وسفارين وارطاس وبرطعة وعرابة وعرانة وقباطية ورمانة وغيرها. وجرى اغلاق مدخلي قريتي كفرمالك ودير السودان/رام الله بالصخور والاتربة.

وكانت اكثر هذه المداهمات وحشية في قرية فرعون/طولكرم خاصة بعد ان لم يتمكن الجنود من اعتقال عدد من المطاردين اذ اعتدوا على ذويهم وعلى ممتلكاتهم واعتقلوا بعض اقربائهم بدلا عنهم وحتى يسلموا انفسهم حيث تم اعتقال محمد حسن الشيخ يوسف بدلا من شقيقه فتحي (٢٥ عاما) والشقيقين عامر وزاهر محمد عوض رهينة بدلا من شقيقهما عمر (٢٠ عاما) ونائل صبحي عدوان رهينة عن شقيقه وائل (١٦ عاما). واعتدى الجنود على سليم سلمان (٤٠ عاما) بالضرب الوحشي طالبين منه ان يدلهم على شقيقه المطارد (حسام - ٢٥ عاما) كما صادروا بطاقة هوية عبد الكريم احمد قاسم عمر مشترطين ارجاعها بتسليم ابنه المطارد (نضال - ١٧ عاما). وحطم الجنود باب منزل عجوز في التسعين من عمرها وحيدة في منزل زوجها المرحوم ابراهيم سعيد صباح وتدعى (حمدة).

كما تم اعتقال عدد اخر من المواطنين بينهم عامل غزي يعمل في اسرائيل ولم يتمكن من العودة الى ذويه بعد فرض حظر التجول هناك وحضر الى القرية مع زميل له ويدعى العامل حسين عبد ابو عقل (٢٥ عاما) اضافة الى اعتقال فتى في الخامسة عشرة من عمره ويدعى نائل رياض سليم عمر.

وفي اعمال التنكيل في يعبد جرى تحطيم بعض اثاث (٣) منازل عبد الله سليم ابو بكر ومحمود ارشيد ويوسف الخطيب وجرى اعتقال اثنين من ابناء الاخيرين بلال ومحمد. اما في جنين فجرى الاعتداء على ممتلكات منزل عائلة محمد ابراهيم خبيزة (٢٢ عاما) لمجرد كونه يحمل بطاقة خضراء وكذلك منزل هيثم ابو بكر.

اما في قباطية فقد رشق شبان باصا وسيارتين عسكريتين كانت تقل جنودا بالحجارة واصابوها باضرار. ولما لم يتمكن الجنود من الامساك بأي من الشبان قاموا بالاعتداء على المارة بمن في ذلك كبار السن وكان بينهم العجوز سعيد راغب (٧٥ عاما) الذي ضرب بوحشية.

هذا وجرى اغلاق متاجر عدد من المدن بالقوة في ساعات قبل الظهر مثل جنين وبيت لحم ورام الله. اما الخليل فقد استمرت هذه الظاهرة يوم امس ولليوم السادس على التوالي.

● مصابون ●

واصيب عدد من المواطنين بالرصاص في الليل في رامين وعرابة ومادما ومخيم طولكرم، وصوريف ورام الله فيما اعتدى الجنود في قرية الخضر على الشاب رسمي محمود عيسى (٢١ عاما)، واصابوه بجرح بليغ في عينه ادخل على اثرها الى مستشفى العيون في القدس المحتلة.

● قطاع غزة ●

ويتناقل الاهالي في مخيم جباليا حادث اصطدام سيارة عسكرية بعامود كهرباء اثر ارتباك سائقها ومن معه جراء تساقط الحجارة عليهم عصر يوم امس الاول الجمعة. وقد اصيبت السيارة باضرار بالغة فيما قام افرادها باطلاق رصاص كثيف وعشوائي اسفر عن اصابة الفتى وائل صالحة (١٢ عاما) برصاصة في بطنه. وفي وقت لاحق جرى سحب السيارة من المكان.

ايضا فقد استمرت مظاهر الاحتفال بالذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال فلسطين في القطاع برز من بينها مخيم خانيونس وحي الامل في المدينة. وكذلك الحال في العديد من مناطق القطاع. وسجلت نسوة واهالي قرية خانون انتصارا كبيرا عندما هاجموا جنود الاحتلال وخلصوا من بين ايديهم الطفل طه محمد الكفارنة (٧ سنوات) الذي حاولوا اعتقاله. وقد هاجمت الجنود عشرات النسوة وقامت شقيقته (صباح - ٢٠ عاما) وجدته (حسنة - ٩٠ عاما) بضرب احد الجنود بالحذاء على رأسه. حتى تمكنت النسوة من تخليص الطفل فقام الجنود باطلاق وابل من العيارات المعدنية باتجاه النسوة اصاب احدها ظهر العجوز (حسنة) وبعضها عدة مناطق من جسد صباح اضافة الى اربع نسوة اخريات تلقين كلهن علاجا محليا.

وكان اصيب في القرية اربعة شبان بالرصاص في سيقانهم وهم حسين عبدالله عبد الجواد وشكري احمد سرحان واسامة الزعانين وجبريل محمد حسين وتتراوح اعمارهم بين ١٦ و١٧ عاما.

من جهة ثانية اقتحم جنود الاحتلال مدرسة خالد بن الوليد الثانوية القريبة من مخيم النصيرات بعد ان امطروها بقنابل الغاز المسيل للدموع مما ادى الى اختناق (مؤقت) لاربعة من طلبتها.

واصيب في مخيم الشاطىء الشاب هاني محمد ابو شاكر (١٧ عاما) بجراح خطيرة جراء رصاصة في ظهره. واستغرقت عملية جراحية له نحو (٥) ساعات حتى استقرت حالته. كما اصيب خمسة آخرون بالرصاص في اطرافهم وهم محمد يوسف سعيد ومحمد عبدالله عبد الكريم وخليل الرقات وخالد الربابي وثابت الخطيب. والاخير في الثلاثين من العمر اما الاخرون فتتراوح اعمارهم بين ١٦ و١٧ عاما.

واصيب في الاطراف ايضا كل من رابعة ابو عواد (١٢ عاما) ومحمد سعيد الحسنات (٢١ عاما) واياد محمد القانوع.

وفي رفح اصيبت عزيزة ابو هلال (٥٠ عاما) برصاصة في ذراعها كما اصيب فايز الرخاوي (٦٠ عاما) وخالد حمود (٢٥ عاما) برصاصة في سطح رأس كل منهما، ووصفت حالتهما بانها متوسطة فيما اصيب في مخيم خانيونس شابان بالرصاص في ساقيهما وثلاثة اخرون بعيارات معدنية.

وكانت السيدة جميلة ابو عصفة (٣٠ عاما) اصيبت بحالة نزيف وهي حامل في شهرها الثالث جراء غاز كثيف القي ليل الخميس/ الجمعة في مخيم دير البلح كما اصيب ثلاثة اطفال تتراوح اعمارهم بين ٧ شهور و١٨ شهرا بحالات اختناق مؤقت جراء الغاز نفسه.

ماير فلنر: البريسترويكا جاءت لتعزيز قوة

● تتمة من صفحة ١ ●

وحين سئل عن «موقف اكثرية اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي» وكيف تؤثر عليها «التغيرات في العالم الاشتراكي»، اجاب فلنر: «ان الغالبية الساحقة من اعضاء حزبنا مع البريسترويكا.. التي تعني اعادة البناء والتطور في الاشتراكية. نحن نريد البريسترويكا التي تعزز وتقوي الاشتراكية».

وسئل فلنر: الا يعني هدم سور برلين افلاسا للشيوعية؟ فأجاب: بالطبع لا. ان الذين يحتلون وسائل الاعلام العالمية في الحديث عن الوضع في المانيا الدمقراطية يتجاهلون عن سبق تعمد واصرار الانجازات المذهلة التي تحققت في هذا البلد وبعضها لم تصل اليه ليس فقط المانيا الغربية بل العالم اجمع.

فسأله المذيع مقاطعا: ولكن الناس تهرب من المانيا الشرقية الى الغربية وليس العكس..

فأجاب فلنر: لقد حدثت اخطاء، بدون شك. وهذا ما لا جدال عليه. لم يكن هناك انفتاح كاف. وكان مؤلما لجمهور الشباب والمواطنين منع السفر عنهم الى الخارج عموما والى المانيا الغربية بشكل خاص. وهذا امر يتناقض تماما مع روح العصر. ولكن هنالك امور اخرى يجب رؤيتها ايضا.. وعدم اغفالها. لقد استأصلت الجبهة الحاكمة في جمهورية المانيا الدمقراطية من الجذور، المفاهيم النازية والفاشية. اما في المانيا الغربية فما زال مسموحا به قيام حزب نازي. وفي الانتخابات الاخيرة فاز حزب النازية الجديدة بما يعادل عشر الاصوات (١٠٪). وفي المانيا الدمقراطية تحقق انجاز لا يوجد مثيل له في اية دولة في العالم. فهي الدولة الوحيدة التي نجحت في تأمين السكن لكل انسان يريد ذلك حتى للاعزب. وفي هذه الدولة مفتوح المجال للتعليم الجامعي بدون حدود وللعمل.

حملة الاشاعات والافتراءات تهدف الى

● تتمة من صفحة ١ ●

عقدت اجتماعها الاسبوعي العادي يوم الخميس الماضي حيث لخصت الانتخابات فعلا.

كذلك لا نعرف من اين استقى المراسل ما نشره عن «عرائض يوقعها اعضاء في الحزب تطالب باستقالة اعضاء المكتب السياسي». ان هذا كله اختلاق في اختلاق لان احدا لا يعرف عن هذه «العرائض» الا من الخبر المفبرك الذي نشره المراسل المحترم.

وتضمن «خبره» دافار ايضا محاولة ساقطة للاساءة الى عضو المكتب السياسي لحزبنا الرفيق توفيق زياد الذي لم يكن له وليس لديه موقف غير موقف الحزب وهو شريك في العمل الجماعي والمسؤولية الجماعية في هيئاته.

يبقى السؤال الذي يستحق الاجابة عليه، وهو: لماذا يفبركون هذه الاخبار الكاذبة؟

اننا نعتقد ان الاوساط اياها تتوخى من حملة التشكيك والاشاعات هدفا مضاعفا:

● اولا: التشكيك بقيادة حزبنا وسياسته وزرع البلبلة وعدم الثقة بين الجماهير تجاه حزبنا كجزء من الحملة السياسية - الايديولوجية المسعورة للمؤسسة الحاكمة ضد حزبنا وسياسته.

● ثانيا: زرع الشكوك بين حزبنا وحلفائه في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكذلك بيننا وبين حلفائنا في «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في محاولة لضرب تجربة «القائمة المشتركة» التي نعتبرها خطوة هامة على طريق الوحدة الوطنية الدمقراطية للجماهير العربية وللتحالف اليهودي - العربي وعلى طريق تنقية الاجواء وخلق مناخ مريح للعمل المشترك ووحدة الصف.

ان حزبنا كله يرفض، بكل حزم، هذه الافتراءات و«الاخبار» المفبركة مدركا تماما ما هي الاوساط والدوائر المشبوهة التي تقف وراءها. وسنحافظ على وحدة حزبنا وسنتصد بحزم ويقظة كل الهجمات المعادية وسنصون نهجنا ونتمسك بطريقنا ونحافظ عليه ونطوره باستمرار.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٤٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

مديرة مكتب الرفاه الاجتماعي في مجد الكروم الانسة هيفاء السيد لمندوب «الاتحاد»:

الرغبة الصادقة والعطاء والالتزام الذاتي تدفع العمل الاجتماعي قدما

*** هناك ايضا اهمية لتجاوب السلطة المحلية * رد الجهات المسؤولة على طلباتنا دائما: لا توجد ميزانيات!! * حسب قانون وزارة الرفاه: لكل الف مواطن يجب ان يكون عامل اجتماعي واحد ولكن في مجد الكروم (٧٥٠٠) نسمة وعاملة اجتماعية واحدة ***

● تقرير: سهيل قبلان ●



● الانسة هيفاء السيد، مديرة مكتب الرفاه الاجتماعي في مجد الكروم

● سعت وتسعى المجالس المحلية العربية و«بطلوع الروح» الى اقامة مكاتب الرفاه الاجتماعي لمعالجة قضايا المواطنين، واحدى هذه السلطات المحلية التي تستحق فعلا كل تحية وتقدير، ادارة مجلس مجد الكروم المحلي برئاسة الجبهوي محمد مناع. وكما اتضح من التجربة لا يكفي وجود مكتب للرفاه الاجتماعي في قرية معينة، لدفع العمل الاجتماعي قدما، فالجانب الاخر من المعادلة هو نوعية العامل الاجتماعي الموجود. فالرغبة الصادقة والاستعداد اللامتناهي للعطاء والالتزام الذاتي يؤدي بالتالي الى الرضى النفسي لدى العامل الاجتماعي. كل ذلك يتوفر في الانسة هيفاء السيد، مديرة مكتب الرفاه الاجتماعي في مجلس مجد الكروم المحلي، الامر الذي يدفع العمل الاجتماعي قدما، خاصة في ظل التجاوب التام من المجلس المحلي.

لقد طال اللقاء مع الآنسة هيفاء، التي التقيتها في مكتبها في بناية المجلس المحلي ليس فقط لان الموضوع هام، وانما لكثرة الاتصالات الهاتفية والاستفسارات واعطاء الحلول للذين ينتظرون، خاصة وانها العاملة الاجتماعية الوحيدة في القرية.

ـ منذ متى اقيم مكتب الرفاه الاجتماعي في القرية؟

* المكتب قائم منذ اوائل الخمسينات، له نصف وظيفة فقط، حيث كان عدد الاهالي في عام (١٩٥٥) (٢٥٠٠) نسمة. وذلك حتى اواسط الثمانينات. فبالرغم من الزيادة الطبيعية الكبيرة الا انه لم يكن هناك تناسبا مع حجم الوظيفة التي بقيت كما هي حتى عام ١٩٨٣ فجراء المطالبة المستمرة والملحة من قبل المجلس المحلي ومكتب الرفاه تم الحصول على نصف وظيفة اخرى، ومكتب الرفاه في مجد الكروم حافظ على استقلاليته ويعود الفضل بذلك لدور المجلس المحلي الذي رفض ان تنضم القرية الى المكاتب الاجتماعية في عكا.

ـ ما اهمية ذلك وما افضلية المكتب المستقل؟

* المكتب المستقل يحصل على ميزانيات اكثر وخاصة في ظل مجلس رعاه ويشارك مشاركة فعالة في تحسين خدماته.

ـ اعطنا لمحة اخرى عن تطور المكتب!

* في البداية كان مكتبا للشؤون الاجتماعية وكانت الصيغة الطاغية هي تقديم المساعدات المالية الشهرية للمعوقين والمرضى. الا ان هذه الصورة اخذت بالتغير منذ سبع سنوات حين سن قانون تأمين ضمان الدخل بواسطة التأمين القومي، وبهذا حولت جميع المخصصات الشهرية الى مؤسسة التأمين وهكذا تفرغ المكتب للفعاليات الاجتماعية الاخرى التي هي في صلب المشاكل الاجتماعية. والمكتب جزء لا يتجزأ من المجلس المحلي وباشراف ومراقبة المفتشين المسؤولين من قبل وزارة العمل والرفاه الاجتماعي. وقبل ثلاثة اشهر اضيفت ثلث وظيفة لمركزة حضانات بيتية ومؤخرا ربع وظيفة لموظف استحقاق. وتجدر الاشارة الى التعاون المشترك الدائم بين المكتب والمجلس المحلي، حيث ان المجلس لا يبخل بتقديم الدعم المادي والمعنوي للمساعدات الفردية او للمشاريع الجماهيرية، خاصة وان رئيس المجلس يعطي دفعة الى الامام لتطوير خدمات المكتب، وهو شريك ملازم لكل خطوة عمل، الامر الذي يشجعني للمبادرة بادخال مرافق حيوية الى القرية.

ـ هل لك ان تذكري بالتفصيل عن فعاليات المكتب؟

* في كل سنة يعد المكتب برنامجا سنويا عن المهام التي ينوي القيام بها وهي تتنوع من سنة لاخرى حسب الحاجيات الا انه يودي ان اركز هنا على النقاط الاساسية التالية ● الخدمات الفردية والعائلية. فهنالك عدة طرق لمحاولة حل المشاكل الزوجية العائلية والمشاكل بين الاباء والابناء، عن طريق التدخل المباشر بين الزوجين، فاحيانا تكون المشاكل نابعة بسبب مرض جسمي او نفسي لرب الاسرة او للزوجة او لتعاطي رب الاسرة الكحول والمخدرات. واحيانا جراء عدم قيام الام بدورها في البيت. وعدم رعايتها وقدرتها على الاهتمام بالشؤون البيتية. وفي هذه الحالة يستعين المكتب بمرشدة اجتماعية تدخل البيت بعد تحضير العائلة من قبل العاملة الاجتماعية ـ المقصود بتحضير العائلة: هناك عائلات تحاول ان تنكر وجود مشكلة وعادة الام على غير استعداد لاستقبال فتاة غريبة تطلع على اسرارها. ووظيفة العاملة الاجتماعية تهيئة العائلة لاستقبال المرشدة وكسب ثقتها وانها آتية للمساعدة، والنتائج عندنا تدل على مدى اهمية هذه المرشدة التي تبقى على صلة دائمة مع العاملة الاجتماعية. وتطلعها على تطورات الاحداث في العائلة ومدى تجاوبها معها. ● الخدمات الجماعية: من منطلق الرؤية العامة للامور ولرفع مكانة المرأة خاصة وان حقوقها مهضومة وتعاني اكثر من غيرها من اي وضع غير طبيعي في العائلة، يقوم المكتب سنويا بتنظيم رحلتي ثقافة وعمل، صيفا وشتاء، للامهات في محاولة لاخراجهن من العبء العائلي. كذلك تجري لقاءات جماعية لنساء يشكون من مشكلة معينة مشتركة، فنراهن ينطلقن في مشاعرهن ويعبرن عنها بصراحة الامر الذي يخفف عليهن، وخلال هذه اللقاءات، احاول اعطاء طرق لمعايشة الوضع الراهن في تلك العائلات. وهناك رحلات تجمع بين التثقيف والنزهة والثقافة في هرتسليا لمدة (٦) ايام هدفها اثراء الحياة العائلية. وفي السنتين الاخيرتين قمنا بهذه الرحلات باشتراك (١٢) سيدة مع سيدات اخريات من قرية طمرة. ويقوم مكتب الرفاه باعداد برنامج محاضرات يومي من محاضرين مختصين، ويقرر الموضوع حسب نوع مجموعة السيدات ـ ارامل، امهات لاولاد معوقين الخ ـ مع ادخال البرامج الترفيهية. والاقبال شديد، ونقوم بدعوة النساء اللواتي شاركن في الدورة لسماع انطباعاتهن ومدى الفائدة التي تعود عليهن، الامر الذي يشجعني للاستمرار في هذه الدورات ● الخدمات للمعوقين والمكفوفين: هناك عدد لا يستهان به من المعوقين جسديا الامر الذي يمنعهم من مزاولة الاعمال لا سيما وان معظمهم ارباب عائلات كثيرة الاولاد. ومن خلال رؤية العمل الاجتماعي لاولئك المعوقين الذين لا ذنب لهم اقام مكتب الرفاه الاجتماعي، بالدعم الكامل من المجلس المحلي، مشغلا مهنيا منطقيا لخدمة المكفوفين من القرية والقرى المحيطة بها وحتى البعيدة، وهو فريد من نوعه في الجليل ويضم المشغل (٣٠) مكفوفا يعملون في اشغال بسيطة تتناسب مع امكانياتهم. وهناك مركز عمل هو السيد عاطف صفية، الذي يبذل فوق طاقته لاعلاء شأن المكفوفين، الذين يحصلون على التأمينات ويخرجون للثقافة، وهناك عاملة نظافة. ويعمل المشغل بالتعاون مع جمعية «سي. بي. ان» الالمانية لرعاية المكفوفين بالاضافة الى وزارة الرفاه الاجتماعي. ويهتم المكتب بارسال المعوقين غير المناسبين للعمل في المشغل الى مراكز مهنية اخرى في عكا وكرمئيل، كذلك اهتم بالتأهيل المهني لاحداث مكفوفين فاحولهم الى مراكز خاصة ومنها «مجدال اور» في كريات حاييم، حيث يمرون في مرحلة تجريبية وظائفية ومن ثم يجري تحويلهم الى الاعمال المناسبة في المصانع او في السوق الحرة. وهنا تواجه مشكلة المعوقين الذين يدرسون في المدارس المختلفة سواء في مجد الكروم او خارجها، وتفهم المجلس المحلي المشكلة وهذه السنة الرابعة على التوالي التي يقوم بها المجلس بدفع سفريات لسيارة خاصة لنقل الاولاد يوميا الى المدارس. ● الخدمات للمتخلفين عقليا: وهناك العشرات منهم ويعمل المكتب حسب متطلبات كل نوع من التخلف وحسب الجيل. فهناك بعض الاولاد الذين يتلقون التعليم الخاص بهم في اطار الرعاية النهارية في قرية جديدة بحيث يقوم المجلس المحلي في مجد الكروم بدفع سفريات نقلهم. وهذا الاطار يشمل السن الالزامي من (٥ ـ ١٦) سنة والمشكلة التي نعاني منها وهي تجميد الاماكن في الرعاية النهارية وعليه هناك اولاد خارج هذا الاطار. واما بالنسبة لجيل (١٦) فما فوق للمتخلفين عقليا فهنالك اطار اخر وهو مركز الجليل للتأهيل المهني في قرية الرامة. حيث يقوم المجلس ومكتب الرفاه بدفع نفقات السفر وبمساهمة جزئية من الاهالي. واما بالنسبة للمتخلفين ذوي الاعاقة البالغة فهم في مؤسسات داخلية تعتني بهم على حساب المجلس والمكتب. والمشكلة التي نعاني منها هي عدم وجود اطر تربوية كافية رغم مطالبة الجهات المختصة العليا في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي وبالحاح لفتح مراكز جديدة. الا ان الرد دائما سلبيا والحجة: عدم وجود ميزانيات.

وتابعت قائلة: لقد ادخل هذه السنة الى المكتب، بالتعاون مع المفتشة المسؤولة عن الاولاد والاحداث وبالدعم الكامل من المجلس المحلي، مشروع الحضانات البيتية والتي تخدم الطفولة المبكرة حتى سن ٣ سنوات. وتسير في اتجاهين: اولا لعائلات كثيرة الاولاد واولاد في عائلات تشكو من وضع اجتماعي مادي عائلي صعب الامر الذي يحد من النمو الطبيعي للطفل. ويشترك المكتب بنسبة (٩٠٪) من التكاليف الشهرية. والاتجاه الثاني اولاد لامهات عاملات وذلك بالتنسيق مع قسم مكانة المرأة في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي. واشتراك الاهل في النفقات حسب دخل العائلة. وفائدة هذه الحضانات انها تدفع المرأة للعمل لحل الضائقة المالية التي تعاني منها العائلة، ولهذا الغرض تم تأهيل سبع سيدات مناسبات من خلال دورة خاصة مكثفة شملت مواضيع تربوية وصحية وغيرها. والحاضنة معدة لاستقبال خمسة اولاد فقط في بيتها. ويقوم المكتب والمجلس بتقديم الاثاث الخاص بالاطفال والالعاب التربوية والمسلية وغيرها. وهنالك مركزة خاصة للحضانات هي السيدة جنفييف فرنسيس، تعمل بنسبة ثلث وظيفة. وقد خرج هذا المشروع الى النور بفضل التعاون مع ممرضات مركز رعاية الاسرة في القرية. وهنا ادعو كل الامهات اللواتي يرغبن في العمل لتحسين ظروفهن المعيشية ان يستغلوا هذه الحضانات.

ـ ما هي النواقص والاسباب التي تدفع بالانسان الى الانحراف طفلا كان ام شابا ام امرأة؟

* أولا بالنسبة لجيل التعليم الالزامي فالنقص الصارخ في الخدمات الاجتماعية في مدارسنا العربية عامة يؤدي بالاولاد الى الانحراف التدريجي لا نحس به فالمدرسة بحاجة الى ضابط مراقبة الاحداث وعامل اجتماعي وفاحص نفسي كما هو الامر في المدارس اليهودية حيث يستطيع هذا الكادر كشف المشكلة الاجتماعية مبكرا واعطاء العلاج المناسب. والمشكلة تظهر حينما يصل الطالب الى نهاية المرحلة الابتدائية وبداية الاعدادية فنراه يقضي الاوقات في الدراسة دونما فائدة، ومع خلفيته العائلية الصعبة يصاب بالاحباط فيترك المدرسة وينزلق اما الى الانحراف او يذهب ليعمل في الاعمال السوداء. ومثل هؤلاء الاولاد في الوسط اليهودي يعالجون بشكل وقائي. فالاولاد ذوو التحصيل العلمي المنخفض والذين تظهر لديهم الميول للانحراف يرسلون الى مراكز «مفتان» وهي عبارة عن مراكز ارشاد اجتماعي وتأهيل مهني. وفي كل الوسط العربي هناك مركز «مفتان» واحد في الناصرة. وحجة وزارة الرفاه الاجتماعي المجوجة: لا توجد ميزانيات!! وحصر مشكلة انحراف الاحداث يقتضي دراسة وعملا الا انه لعدم وجود كادر في المكتب لا نستطيع الوصول الى نتائج مرضية وبالتالي هناك حاجة الى عامل «احداث في ضائقة» لارشاد الاولاد ومنعهم من الانزلاق الى عالم الانحراف والمخدرات التي بدأت تزحف الى القرية. وهذه السنة، وضمن الالتزام الذاتي لطلاب الثانوية، تم التنسيق بين ادارة المدرسة والمعلم المسؤول عن التربية الاجتماعية، للاستفادة من الطلاب المجتهدين للتطوع باعطاء دروس خاصة اسبوعية للطلاب الضعفاء، واما بالنسبة للفتاة التي في ضائقة والخدمات التي تقدم لها فالمشاكل اغلبها على خلفية العلاقة مع الشاب، خاصة المراهقين والمراهقات، والتي لا تجد لها بعد تورطها ملجا او من يسمعها فتنحدر وينبذها المجتمع. والعمل هنا فردي حسب مشكلة كل فتاة. وهنا اهمية للاتجاه الوقائي الذي بدأ به المكتب لترتيب اللقاءات الجماعية للفتيات في جيل المراهقة او قبله لسماع ارائهن حول الحياة وخصوصا العلاقة مع الجنس الاخر.

ـ هل من انجازات اخرى؟

* في ايلول الماضي اقيم بالتعاون مع المجلس المحلي «بيت المسن» وهنالك مركز متطوع لهذا البيت الذي ينظم الفعاليات المختلفة. ويجري تبادل زيارات مع بيوت مسنين مثل الطيبة وعكا، ونحن نطمح الى زيادة الفعاليات حيث سندخل قريبا الاشغال اليدوية. ومن اجل توفير رعاية صحية كاملة تم الاتصال مع جمعية «اشل» من اجل المسن لدعم المشروع ومن المشاكل التي يعاني منها بعض المسنين، اولئك الذين يسكنون في بيوت خطرة وغير انسانية، ولقد توجه المجلس المحلي ومكتب الرفاه الى الدوائر المختلفة لبناء مساكن خاصة للمسنين الا اننا لم نتلق اي رد ايجابي من اية مؤسسة، خاصة وان المجلس المحلي اخذ على عاتقه القيام بهذا المشروع الحيوي للمسنين. وخصص قطعة ارض للبناء. وهنالك (٤٠) مسنا يحظون بمخصصات شهرية لمساعدات يقمن على رعايتهم الشخصية والاعمال المنزلية. بالاضافة الى ذلك يحصل كل مسن على منحة تدفئة كل شتاء.

وتابعت الانسة هيفاء: نظرا لتوجه عدد من اهالي الطلاب الذين هم ليسوا بمتخلفين عقليا بالمعنى الكامل الا انهم محدودو الذكاء والقدرة على التحصيل مثل ابناء جيلهم قام المكتب بالتعاون مع المجلس بالفحوصات النفسية الخاصة لهؤلاء الطلاب حيث اثبتت النتائج انهم بحاجة الى صف تقدمي، وعليه كانت مطالبة مستمرة لاقامة هذا الصف ولكن الجواب كان سلبيا جراء: عدم وجود ميزانيات! وفي (٨٩/١٠/١٦) بدأنا بدورة مكافحة المخدرات وذلك على خلفية ازدياد تعاطي المخدرات، ولقبر هذه الظاهرة في المهد قبل ان تتفشى. وهناك الروضة العلاجية للمتخلفين عقليا من جيل (٣ ـ ٦) سنوات وهذا المشروع الفريد من نوعه في الوسط العربي، فهناك في سخنين روضة واحدة. ونشأت الفكرة من جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية التي بحثت عن مجلس يتبنى مشروع روضة منطقية لاولاد متخلفين عقليا. يقوم المجلس حاليا بتجهيز البناء تحت اشراف وزارة التربية، وجمعية الجليل تزود الروضة بالتجهيزات المختلفة ووزارة التربية خصصت ملاكا لوظيفة كاملة، معلمة ومساعدة. وستفتتح الروضة في شهر (٨٩/١٢).

وبعد فاتنا ان نذكر ان عدد اهالي مجد الكروم مقسم كالتالي: من سن (١٩ ـ ٥٩) (٦٠٪)، من (٥ ـ ١٨) (٣٦٠٠) مواطن، من جيل (صفر ـ ٤) (١٢٠٠) الامر الذي يؤكد انهم شباب وبالتالي فهم بحاجة الى اكثر من عامل اجتماعي واحد، فهل تستجيب الجهات المسؤولة لذلك!!

النقابات على مشارف القرن الحادي والعشرين:

البحث عن ردود على تحديات العصر

في بداية الثمانينات كان ارباب العمل والحكومات في البلدان الرأسمالية الصناعية يتهمون الحركة النقابية في احيان كثيرة بانها مؤسسة محافظة بل رجعية وما قادتها الا «ديناصورات» واعضاؤها «فئات اجتماعية في طريقها الى الانقراض».

وكانت هذه الاتهامات «تستند» في الاساس الى موقف النقابات الدفاعي في حماية المكاسب الاقتصادية والاجتماعية التي حققها العمال وذلك خلال عملية اعادة تشكيل البنية التكنولوجية والاقتصادية التي جرت على امتداد عقد الثمانينات.

وفي الوقت الذي ينبغي ان نعترف فيه بأن بعض فصائل الحركة النقابية قد فوجئت بالتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية التي احدثت تحولا جذريا في قاعدتها الاجتماعية فاننا يجب ان ندرك ان الحركة النقابية عموما قد شرعت اليوم في اجراء مناقشات واسعة النطاق حول سبل التكيف مع الظروف المستجدة لمواجهة تحديات العصر بفاعلية اشد.

وقد نظمت النقابات في الاونة الاخيرة اجتماعات مختلفة عديدة لبحث طائفة من القضايا المعقدة التي تتطلب معالجات جديدة، على سبيل المثال المؤتمر النقابي العالمي الذي عقد عشية احتفالات اول ايار/مايو في موسكو حول «البديل النقابي لقضايا عصرنا الشاملة» وننشر ادناه ملخصا لاهم القضايا التي بحثت في هذا المؤتمر.

لماذا قرر ممثلو النقابات، وباحثون جامعيون وخبراء من معاهد للابحاث النقابية في ١٢٠ بلدا شاركوا في هذا المؤتمر ان يركزوا اهتمامهم طيلة ايام ثلاثة على قضايا عصرنا الشاملة؟

يبدو انهم قرروا ذلك لسبب بسيط وهو ان هذه القضايا تؤثر بشكل مباشر في نشاطات ومصالح النقابات على مستوى الفروع والاصعدة الوطنية والاقليمية والدولية بصرف النظر عن توجهاتها الايديولوجية او انتماءاتها. ومما يؤكد ذلك ان من بين ٩٤ متحدثا في المؤتمر لم يكن هناك فقط ممثلو نقابات تنتمي الى اتحاد النقابات العالمي بل وممثلو نقابات اعضاء في مراكز نقابية دولية اخرى وخاصة الاتحاد الدولي للنقابات الحرة.

ومما له مغزاه ايضا طائفة المسائل التي بحثت في المؤتمر فلقد تضمنت:

- ـ تعزيز السلام وتحقيق نزع السلاح وتحويل الصناعة العسكرية للاغراض المدنية.
- ـ الحفاظ على توازن البيئة.
- ـ توطيد الامن الاقتصادي الدولي.
- ـ الاثار الاجتماعية الناجمة عن اعادة تشكيل البنية الاقتصادية والتكنولوجية.
- ـ التغيرات التي طرأت على بنية الطبقة العاملة ومدلولات ذلك بالنسبة للحركة النقابية.
- ـ الدفاع عن الحقوق والحريات النقابية.
- ـ ومشاركة العمال في ادارة الانتاج.

وكانت هذه القضايا قد بحثت مرارا منذ المؤتمر النقابي العالمي الحادي عشر (برلين ايلول/سبتمبر ١٩٨٦) في ندوات علمية ومؤتمرات مختلفة عقدتها المراكز النقابية الوطنية والدولية ومنها الاتحاد الدولي للنقابات الحرة.

وعلى الرغم من ان هذه المحافل اجرت تحليلات عميقة وشافية للقضايا المذكورة على اختلافها فانها لم تسفر عن اية نتائج عملية فيما يتعلق بعمل النقابات في المستقبل.

● تبادل الاراء بحرية ●

لقد اتاح مؤتمر موسكو لممثلي الاتجاهات المختلفة في الحركة النقابية امكانية تبادل الاراء بحرية حول القضايا المشتركة.

وعكست النقاشات الودية الامل المشترك في التوصل الى ردود وبدائل نقابية اكثر تحديدا لـ «تحديات العصر».

وتبدت بكل وضوح اهمية الامر في ربيع ١٩٨٨ خلال المؤتمر الرابع عشر للاتحاد الدولي للنقابات الحرة الذي عقد في ملبورن (أستراليا). ومن المؤكد انه سيكون احد محاور النقاشات في المؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر المزمع عقده في خريف ١٩٩٠.

وقد شعرنا في لقاء موسكو بانه ايا كانت القضية التي يناقشها المشاركون فقد كنا نعود دائما الى سؤال اساسي هو: ما الذي يجب ان تفعله الحركة النقابية لتلبية توقعات الملايين من العمال والاعضاء وكسب ثقتهم لكي تتبوأ الموقع الذي تستحقه عن جدارة في المجتمع على الصعيدين الوطني والعالمي؟

قدم غينادي ينايف، سكرتير المجلس المركزي للنقابات السوفييتية، في تقريره حول النقابات والتفكير السياسي الجديد، عرضا مفصلا للتغيرات الجارية في العالم مبينا الاعتماد المتبادل بينها.

● تحويل الصناعة العسكرية للاغراض المدنية حاجة ملحة ●

تطرق الاكاديمي بوريس بونوماريف، رئيس المجلس العلمي لاكاديمية العلوم السوفييتية، في تقريره حول «نضال الحركة العمالية والنقابات من اجل نزع السلاح وتحويل الانتاج العسكري» الى الصعوبات التي تعترض عملية نزع السلاح رغم الآفاق التي تبقى مشجعة.

فالحركة العمالية قادرة اليوم على توجيه هذه العملية في منحى ايجابي ولا سيما في مضمار تعرفه حق المعرفة وهو انتاج السلاح. واعرب بوريس بونوماريف عن الرأي القائل بان العمال والنقابات ينبغي ان يعملوا معا لابعاد الاقتصاد العالمي عن منطق التصعيد العسكري الى منطق نزع السلاح.

وقد رحب المشاركون بالقرار الذي اتخذته عدة مؤسسات علمية ومنظمات اجتماعية في الاتحاد السوفييتي ومنها المجلس المركزي للنقابات السوفييتية، بتشكيل لجنة وطنية حول تحويل الصناعة العسكرية للاغراض المدنية. كما اشار العديد من المتحدثين الى القرار الذي اتخذته حكومات كل من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وبلغاريا والمجر ورومانيا ومنغوليا بتخفيض ميزانياتها العسكرية بنسبة تتراوح بين ١٠ و ١٥ في المئة.

ورحب المشاركون ايضا بقرار الاتحاد السوفييتي بتحويل مصانعه العسكرية جزئيا الى الانتاج المدني وسينتقل بمقتضاه ٤٠ في المئة من اجمالي المصانع الدفاعية الى انتاج بضائع مدنية ابتداء من هذا العام. واكد سكرتير اتحاد النقابات العالمي، زيغفريد كاتشمان، مجددا دعوة الاتحاد جميع الدول الى تخفيض انفاقها العسكري بنسبة لا تقل عن ١٠ في المئة واستخدام الموارد التي تتحرر عن هذا الطريق لتمويل عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان الاقل تطورا.

كما ابرز النقاش جانبا اخر من القضية هو ان نزع السلاح وتحويل الصناعات العسكرية لا يحظيان دائما بالاهتمام الذي يستحقانه في النشاط النقابي وان النقابات ينبغي ان تقوم بزيادة تبادل المعلومات والخبرات في هذا المجال وان تقترح برامجها الخاصة لتحويل هذه الصناعات بالتعاون مع الباحثين والخبراء.

● درء وقوع كارثة نووية ●

وفي الوقت الذي يجب ان تولي فيه النقابات اهتماما دائما بقضية نزع السلاح فان هذا وحده لا يكفي لضمان بقاء البشرية.

والحق ان تردي البيئة الطبيعية باستمرار يهدد الحضارة اليوم تهديدا خطيرا. وقد بحث هذا الموضوع باستفاضة في طاولة مستديرة حول «النقابات وتوازن البيئة» واشار جميع المتحدثين تقريبا بقلق الى تلكؤ النقابات في ولوج هذا المضمار بالمقارنة مع حركة حماية البيئة وتساءلوا عما ينبغي عمله للتغلب على ذلك.

ويرى العديد من المشاركين انه لا توجد اجابات جاهزة، واكدوا على ضرورة قيام كل نقابة باعداد برامجها الخاصة لبيئة العالم ولكن من دون التخلي عن البرنامج النقابي للنضال ضد التهديد النووي، لان هذين الجانبين يشكلان كلا واحدا لضمان بقاء البشرية. فعلى سبيل المثال يمكن للنقابات ان تطالب الى جانب تحويل الصناعة العسكرية التي يعد مهمة ذات اولوية، بتحويل وحدات الانتاج التي تشكل تهديدا خطيرا على البيئة الطبيعية وان تشارك في ارساء الانتاج على اسس سليمة فيما يتعلق بالحفاظ على البيئة.

واقترح احدالشاركين اقامة مركز دولي للبيئة برعاية اتحاد النقابات العالمي لتشكيل «اتحاد دولي» فيما يعد بعض النقابيين وممثلي معاهد الابحاث النقابية بهدف التخصص في دراسة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والانسانية للبيئة.

واكد المشاركون في مؤتمر موسكو على ضرورة اعتماد نظرة دولية الى حل هذه القضية ازاء تعاظم الخطر الذي يهدد بوقوع كارثة بيئية عالمية.

ويتخطى المطر الحامضي والنقابات وتلوث المحيطات بالمنتجات النفطية الحدود القومية. لذا اعرب المشاركون عن تأييدهم لاقتراح الاتحاد السوفييتي بالمبادرة فورا الى اقامة مركز خاص في اطار الامم المتحدة لتقديم معونة عاجلة للبلدان والمناطق التي تنكب بكوارث بيئية.

كما بحث مؤتمر موسكو عاملا اخر من العوامل الهامة في بقاء البشرية هو الحيلولة دون انهيار الاقتصاد العالمي باستحداث اليات من شأنها ضمان الامن الاقتصادي لجميع البلدان.

● الامن الاقتصادي الدولي ●

واشار العديد من المتحدثين الى ان اقامة نظام للامن الاقتصادي لن يكون مجرد عامل حاسم في تأمين الانتعاش الاقتصادي للبلدان الاكثر فقرا التي يزيد عدد سكانها على ملياري نسمة ولنموها المطرد في المستقبل بل وسيكون في الواقع شرطا لازما لبقاء شعوبها.

وطرح المشاركون اراء مختلفة حول سبل التوصل الى امن اقتصادي دولي حقيقي.

واكد بعضهم على ضرورة الغاء الديون الخارجية التي تثقل كاهل البلدان الفقيرة لتتمكن من توظيف الموارد الشحيحة المتوفرة لها في عملية التنمية بدلا من تسديد الديون.

واعرب متحدثون اخرون عن تأييدهم لاقامة نظام اقتصادي عالمي جديد وضمان الاحترام التام للمبادئ، التي اقرتها الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة. وسيتطلب النظام الاقتصادي الجديد المقترح الغاء كل اجراءات الحماية الجمركية وتحديد اسعار فائدة معقولة في الاسواق المالية العالمية وتأجيل سداد الديون.

واشار عدد منهم الى ضرورة استحداث الية تنظيم الاسواق المالية لصالح كل من البلدان المستدينة والدائنة وليس على حساب البلدان المدينة وحدها كما هو الحال في الوقت الحاضر. واعربوا عن اقتناعهم بان الديون الخارجية لا يمكن التغلب عليها من دون مشاركة البلدان الدائنة في ذلك.

واتفق جميع المشاركين على ضرورة اصلاح النظام الاقتصادي العالمي القائم بشكل جذري وعلى انه لا يمكن تحقيق ذلك الا بمشاركة فعالة من جميع المراكز النقابية التي ينبغي ان توحد جهودها بصرف النظر عن توجهاتها او انتماءاتها السياسية.

● اهتمام كبير بعملية التجديد الاشتراكي ●

كما ناقش المشاركون في الجلسات العامة والطاولات المستديرة التي عقدت خلال المؤتمر قضايا اخرى يتوقف عليها الى حد كبير مستقبل الحركة النقابية مثل الدفاع عن الحقوق النقابية والحريات الفردية، وتعزيز موقع النقابات في المجتمع، والاثار الناجمة عن ادخال التكنولوجيا الجديدة واعادة تشكيل البنية الاقتصادية، ومشاركة العمال في الادارة.

وقد تدارسوا ايضا جوانب نظرية وعملية مختلفة من البريسترويكا وعملية التجديد الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي. وعقد اجتماع خاص حول الموضوع تحدث فيه العديد من مسؤولي المجلس المركزي للنقابات السوفييتية عن نشاطات النقابات في هذه المرحلة من البريسترويكا وعما تواجهه من مشاكل معقدة تتطلب حلولا عاجلة من مشاكل معقدة تتطلب حلولا عاجلة وفعالة.

وبحث المؤتمر عموما المشاكل الرئيسية التي تواجه النقابات في نشاطاتها اليومية.

وكان غينادي ينايف، سكرتير المجلس المركزي للنقابات السوفييتية محقا عندما قال ان لقاء موسكو حدد على نحو افضل المعالجات العالمية المختلفة لقضايا عصرنا الرئيسية.

لذا نستطيع القول ان المؤتمر كان علامة بارزة على طريق التحضيرات للمؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر في عام ١٩٩٠ والذي سيتعين عليه تمهيد الطريق للتغيير والاسهام في اشاعة «طريقة جديدة في التفكير» داخل الحركة النقابية العالمية والسعي الى التقدم ببديل نقابي دمقراطي لمواجهة تحديات العصر.

(عن مجلة «الحركة النقابية العالمية» عدد آب ١٩٨٩)

مجرد ملاحظة:

عندما تشارك «عل همشمار» في التعتيم على الحقيقة

● بقلم: يحيى ابو شريف ●

● امر يثير اكثر من الاستهجان فقط ان تشترك صحيفة «عل همشمار» ـ برنامج صباح الخير في اذاعة صوت اسرائيل بالعربية صباح يوم ١١/١٦ ـ مع حكام اسرائيل والناطق العسكري في ان ذكرى يوم اعلان استقلال فلسطين، السنوية الاولى (١١/١٥) الجاري «كان من اهدأ الايام» في المناطق المحتلة وبالتالي محاولة ايهام القارئ، الاسرائيلي خصوصا، ان الانتفاضة «اخذت تخبو» وان فلسطينيي المناطق المحتلة غير راضين عن استمرارها ولا حتى عن «اعلان الاستقلال». هذا الوهم القائم على رمال متحركة ابده، اوائل هذا الشهر فقط، المدير العام لدائرة الجمارك والضريبة الاضافية في الضفة كما ابده والمح اليه اخرون بما في ذلك كتابات ومقالات ظهرت في «عل همشمار» نفسها. ولكن ما الذي يريده مروجو هذه الاوهام وكيف يريدون الاختفاء خلف هذه الفرية؟

انهم يلاحظون، ونحن كذلك، ان العالم يشهد تغيرات دراماتيكية مذهلة وترتكز اساسا على حق وحرية الشعوب في تسيير شؤونها بنفسها دونما تدخلات خارجية وبشكل مستقل ومتكافئ، مع الشعوب والدول الاخرى، فيما بالكم والقضية هنا تتعلق بدولة تحتل دولة شعب اخر وتفرض عليه، بالحديد والنار والقتل والنهب والنفي والاعتقال وغيرها وغيرها مما تعجز المقالات والكتابات عن وصفها وتعدادها. باختصار لم يعد بمستطاع حكام اسرائيل، ولا الذين هم اكثر قوة ونفوذا منهم ممارسة اعمالهم في «قنينة» ملونة ومقفلة وبات العالم «صغيرا» ومتداخلا ويأخذ في «الصغر» وفي التداخل اكثر فاكثر في الاتجاه المذكور وعلى قاعدة «توازن المصالح».

ويبدو ان حكام اسرائيل الذين يستخدمون يدا «حريرية» يعرضون بها على العالم مشروع «الانتخابات» فيما يدهم الثانية «الفولاذية» تمارس اعمال البطش على ارض الواقع، تماما كما قال رئيس الوزراء، شمير، لاقرانه في تكتل «الليكود» عشية عرض مشروعه على الكنيست وايده في ذلك، لاحقا، وزير «امنه» رابين. نقول، يبدو ان حكام اسرائيل صاروا يشعرون بان يدهم الثانية «فسفورية» اضافة الى فولاذيتها، ويشاهدها العالم بكل الوضوح في الليل والنهار، وبالتالي فقد لجأوا الى سياسة اكثر دهاء وخداعا. كيف؟!

في قضيتنا العينية في يوم ذكرى اعلان استقلال فلسطين، تم فرض حظر التجول على كل قطاع غزة تقريبا واستمر هذا الحظر على اكبر مدينة في الضفة الفلسطينية (نابلس) وعلى بلدة ثانية (طوباس) ومركز ثالث (البيرة) واربع قرى (اجنيد وبلاطة البلد وبيت وزن والزبابدة) وعلى عشرة مخيمات (بلاطة وعسكر القديم وعسكر الجديد وعين بيت الماء وقلنديا والجلزون وعايدة والدهيشة والمعزة). ومن المعروف ان جنين ومخيمها يخضعان منذ حوالي ثلاثة اشهر لحظر تجول ليلي. هذا ما وردنا من المناطق وما اعلن عنه ايضا. وهؤلاء اكثر من ثلثي سكان فلسطين. يضاف اليها تقييد حركة النقل بين القرى والمدن واحتلال عشرات المدارس والمنازل ونشر الاف الجنود المدججين بالاسلحة في معظم انحاء الضفة والقطاع.

وفوق كل ذلك تم الاعلان عن القطاع ومعظم المدن واحياء الضفة «مناطق عسكرية مغلقة» اي انه تم منع نشر الفعاليات التي جرت هناك محليا وعالميا. واعترفت الصحيفة (عل همشمار) بان القرى البعيدة شهدت احتفالات ولكن بدون وسائل اعلام!!

اهمية بالغة ايضا وهي هطول الامطار بغزارة في مختلف انحاء الضفة والقطاع وكذلك تدخل الجنود بالقوة، لاجبار التجار في بعض المدن (رام الله وقلقيلية وجنين والخليل وغيرها) على اقفال محالهم في ساعات الضحى فيما كان الناس ينوون فتح محالهم حتى ساعات المساء بناء على دعوة القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وكما جرى في المناطق الاخرى التي لم تطلها اجراءات كم الافواه المتعددة هذه.

بعد كل هذا كيف يمكن لوسيلة اعلام تنصف الحقيقة ان تتجاهل كل هذه الاجراءات وتروج لفرية ان يوم اعلان الاستقلال كان «من اهدأ الايام»!

يذكرني هذا بقول صديق حميم في وصف اجراءات مماثلة دأبت السلطات على اتخاذها اذ لجأ ذوو صبي صغير الى طبيب فاشل لمعالجة ابنهم الذي ما فتئ يصيح ويتلوى من الالم ولم يفلح الطبيب في معالجة الفتى وخوفا من «تدهور سمعته الطبية» قام بقطع لسان المريض الذي توقف عن الصياح فحمله ذووه مسرورين لشفاء ابنهم الذي توقف عن الصياح!

ويذكرني هذا ايضا بعنوان لصحيفة اسبوعية مقدسية شطبت الرقابة اكثر من ثلثي مادتها الاخبارية الخاصة بالضفة والقطاع، كان العنوان وقتها «مالطا يوك.. الضفة القطاع يوك»!

ويفهم شعبنا وكل لبيب الاشارة رغم مأساويتها.



(عن «دافار» ١٩٨٩/١١/١٥)

فرقة الموسيقى العربية تقدم باكورة اعمالها

*** الموسيقي سهيل رضوان المدير العام للفرقة: لولا الموسيقار تيسير الياس لما قامت هذه الفرقة * موفق خوري يعترف بأن هناك غبنا لاحقا بالفنون والفعاليات الفنية في الوسط العربي ***

● تقرير: احمد حسيان ●

●احتفت «فرقة الموسيقى العربية» مساء الخميس الماضي، بتقديم باكورة اعمالها الفنية في قاعة مركز «بيت الكرمة» الحيفاوية التي غصت بالجمهور ومندوبي وسائل الاعلام وممثلي مختلف الهيئات الفنية في الوسطين العربي واليهودي.

وقد تشكلت الحفلة الموسيقية التي لاقت استحسان النظارة من كونسيرت موسع اشتمل على اربع سماعيات تخللتها مقطوعات موسيقية تغايرت في ايقاعاتها ومقاماتها وتناغمت في جماليتها واصالتها، قدمها طاقم الفرقة المكون من (١٥) عازفا بادارة المايسترو الشاب تيسير الياس مدير الفرقة الفني.

افتتح الامسية الاستاذ سهيل رضوان، المدير العام للفرقة فرحب بالجمهور وتلا على مسامعه عرضا موجزا لمسيرة الفرقة واهدافها ومشاريعها، تلاه الاستاذ موفق خوري، مدير دائرة التربية العربية ورئيس المجلس الشعبي للاداب والفنون، فأشاد بعمل الفرقة، مؤكدا على ان «شعبا بلا فنون كجسد بلا روح»، ووعد على المضي قدما في دعم الفرقة ماديا ومعنويا.

ويذكر ان الفرقة انشئت بتمويل ومبادرة المركزين المذكورين بناء على اقتراح تقدم به الموسيقي المعروف سهيل رضوان.

■ □ الاصالة الفنية وحاجتها الى الرعاية

وفي حديث لمراسلنا اسهب السيد موفق خوري بالشرح عن بدايات الفرقة وما الى ذلك من انجازات واهداف ومشاريع، حيث قال: «حال تعييني مديرا لدائرة التربية العربية في وزارة المعارف والثقافة، تحمست للاقتراح الذي كان تقدم به الاستاذ سهيل رضوان وعملت على اخراجه الى حيز الوجود في مطلع السنة الجارية، وقد تم رصد مبلغ متواضع لهذا المشروع قاربت ميزانيته نحو ٢٥٠ الف شاقل، يقتطع منها رواتب شهرية بنسبة ثلث وظيفة لعازفي الفرقة، مع تأمين كامل المحفزات والضمانات الاجتماعية لهم. وهذا ما «هيأ مناخا دافئا وظروفا ملائمة للخلق والابداع جعلت اعضاء الفرقة يعملون بحرارة انعكست في نجاعة نتاجهم. فالدعم المادي هو الوقود الضروري لتسيير كل انطلاقة وتيسير كل مسيرة»، على حد قول خوري.

ولم يخف السيد خوري تحفظه من الغبن اللاحق بالفرق العربية الثقافية والفنية من قبل المؤسسة الحاكمة، حيث تطرق في معرض كلمته الى الميزانيات الشحيحة المخصصة للوسط العربي مقارنة مع تلك التي تغدق بها الجهات المختصة على مختلف المحافل الثقافية والفنية اليهودية، وطالب من على المنصة بمساواة الوسط العربي بمناحيه الفنية ونواحيه الثقافية مساواة كاملة مع نظيره اليهودي، وهذا ما عاد واكد عليه في سياق حديثه مع «الاتحاد» حيث افاد: «ان شعبنا العربي في هذه الديار يزخر باصالة فنية يفاخر القاصي والداني بقدراتها ومواطنها وضروبها، كللت مؤخرا باستئثار مسرحية «راس المملوك جابر» بالجائزة الاولى في مهرجان المسرح الاخر، وتوجت بحصول فيلم «الملجأ» وبطله الفنان سليم ضو على جائزتي افضل فيلم وافضل ممثل في اسرائيل، ولعل اكثر ما تنقصنا في سيرورة واستمرارية هذه المسيرة الفنية المشرقة والمشرقة الرعاية المعنوية والدعم المادي الذي لا آلو جهدا في سبيل انتزاعه من السلطات الحكومية المختصة وصبه تاليا في مداراتنا الثقافية والفنية. فالميزانية السنوية المخصصة للمجلس الشعبي للأداب والفنون الذي اديره تبلغ حاليا زهاء مليون شاقل، يستثنى منها مركز «بيت الكرمة» وهي قطعا نسبة ضئيلة قياسا بتلك الممنوحة للوسط اليهودي سيما وانه تقتطع منها منح لجميع العاملين في الحقلين الفني والثقافي، بمن فيهم المسرحيين والموسيقيين والسينمائيين والراقصين والادباء والشعراء».

■ □ تراثنا الموسيقي ودوره في الثقافة العامة

انطلقت فرقة الموسيقى العربية في شهر شباط المنصرم، وكان تقدم اليها قرابة (٤٠) عازفا، اختير من بينهم (١٥) عازفا على يد لجنة فنية خاصة تشكلت من الاساتذة الموسيقيين سهيل رضوان، صدقي شكري، وحكمت شاهين. وقد انيطت مهمة النهوض بامور الفرقة الادارية بالاستاذ سهيل رضوان صاحب الباع الطويل في الحقل الموسيقي، والذي اثرى الحركة الفنية بمختلف الخبرات والاجتهادات الموسيقية البارزة، على مدى اكثر من عشرين سنة خلت، وذلك من خلال عمله مفتشا للموسيقى في المدارس العربية ومديرا لقسم الموسيقى العربية في معهد «روبين» بحيفا، ومدرسا للموسيقى في كلية اعداد المعلمين العرب ومشرفا على البرامج الموسيقية في التلفزيون الاسرائيلي.

عن نهج فرقة الموسيقى العربية وما اليه من امنيات وتداعيات، يقول رضوان: «ركزت الفرقة عملها منذ بداية تدريباتها على مختارات من الموسيقى الالية العربية الكلاسيكية من نوع سماعي، لونغات، وتحاميل، كما تدربت على مختارات من الموسيقى الحديثة. وقد شاركت الفرقة في اسبوع الكتاب العربي في اخريات ايار ومطلع حزيران الماضيين وقدمت خمسة عروض فنية في قرى الطيبة، مجد الكروم، نحف وحيفا ثم توجت هذه الاعمال بالحفلة الموسعة التي شهدتها قاعة «بيت الكرمة» يوم الخميس الفائت، والتي نصبو من خلالها ومن خلال الحفلات العتيدة تعريف الجمهور العربي واليهودي على اول عمل فني كبير من نوعه، ونحن نهدف الى تكوين فرقة موسيقية شاملة تتمتع بمستوى فني رفيع يصل الى جميع فئات الشعب التواقة لسماع موسيقى عربية تثقيفية وراقية، والعمل تاليا على اعطاء الجماهير الصورة الحقيقية لتراثنا الموسيقي ودوره في الثقافة العامة...من هنا أتوجه الى جميع سلطاتنا المحلية ومراكزنا الجماهيرية بالعمل على دعوة الفرقة واحتضان برامجها وحفلاتها، فهي منهم واليهم».

ويستطرد سهيل رضوان في تبيان النواقص التي تعاني منها الفرقة والتي يستدرك لاحقا في التنويه الى بذل كل المستطاع في سبيل تداركها وتحاشيها، والتي يمكن تلخيصها بالدعم المالي الذي تقدم شرحه والسير في منحى شمولية الفرقة من حيث تمثيل منطقة المثلث تمثيلا لائقا في صفوف الفرقة القطرية والعمل على انخراط الفتيات الملائمات بكادر الفرقة بحيث لا تقتصر عضويتها على العازفين من الشباب فقط. وهذا ما سيفضي الى توسيع اطار الفرقة توسيعا ملحوظا يسمح باحتضان عازفي الات غير موظفة مثل الناي والتشيلو».

وعن قائد الفرقة ومدربها الفنان تيسير الياس، يقول رضوان: «لقد قام تيسير بعمل جبار لخلق كادر من العازفين المميزين، باهتمامه الى الاداء الفني المكتمل من ناحية الديناميكا والتكنيك والزخرفة الملائمة لموسيقانا العربية الفنية بمقاماتها اللحنية، ويظهر ذلك في تشديده على عازفي الكمان بالتقيد بالاساليب والاشارات المدونة في النوطة الموسيقية.. ولعلي ارى لزاما علي المجاهرة هنا بانه لولا وجود تيسير الياس لما كنت تجرأت في طلب تأسيس هذه الفرقة، ولا اجدني مبالغا ان صرحت بان تيسير الياس هو الموسيقي العربي الوحيد في هذه البلاد القادر على قيادة وتدريب مثل هذه الفرقة».



● سهيل رضوان ●

● ● تيسير الياس في سطور

● ولد في شفاعمرو عام ١٩٦٠ وبرزت مواهبه الموسيقية منذ الصغر وذلك باجادة العزف على التي العود والكمان، ودرس الاسلوب الغربي في العزف على الكمان في حيفا عند معلمين مختصين.

تلقى دراسته العليا في الموسيقى في الاكاديمية الموسيقية ثم انهى دراسته للماجستير في قسم الموسيقى في الجامعة العبرية في القدس.

يقوم تيسير حاليا بعدة نشاطات فنية في تدريس العزف لطلاب جامعيين والقاء محاضرات عن الموسيقى العربية في ندوات جامعية في تل ابيب والقدس كما واشترك في عدة عروض فنية كعازف عود وكمان بشكل فردي او ثنائي مع الات اخرى كالجيتارة او السرود الهندي او الطار الفارسي ورافق فرق جاز وفرقة سمفونية.

لقد لاقت عروضه في داخل البلاد وخارجها استحسانا كبيرا وكتبت الكثير من الصحف المحلية والخارجية مشيدة ببراعته الفائقة في العزف واشادت باسلوبه المميز والخاص في العزف الشرقي.

عازفو الفرقة

نسيم دكور - ترشيحا	كمان رئيسي
فضل مناع - مجد الكروم	كمان
نزار رضوان - حيفا	كمان
يوسف مخول - البقيعة	كمان
رياض شهاب - شفاعمرو	كمان
وليم نخلة - عيلبون	كمان
وسام جبران - الناصرة	كمان
رجا مربح - دالية الكرمل	عود
غسان خوري - المغار	عود (باص)
عماد دلال - كفر ياسيف	عود (باص)
هاني سويد - عيلبون	قانون
كمال مربح - دالية الكرمل	اكورديون
صالح هيبي - شعب	دربكة
بشارة نداف - الناصرة	دف

وطني — فوزي ناصر

من آثار اللد

(كنيسة مار جريس (جوارجيوس))

● اللد او اللُّد مدينة قديمة جدا يذكر اسمها بشعب عرف باسم الليديين او اللوديين، وهم من الشعوب التي تركت اثار حضارتها في شرق البحر المتوسط.

وفي اللد الخالدة كنيسة تحمل اسم القديس الشهيد جوارجيوس (قاهر التنين)، ولد جوارجيوس في اللد وفيها ترعرع الى ان التحق بالقوات المسلحة لانه احب حياة الجندية. اعتنق المسيحية، جاهر بها ودافع عنها الى ان اعدم في آسيا الصغرى سنة ٣٠٣م، وبناء على وصيته نقلت رفاته الى مسقط راسه وفوق قبره بنى الملك قسطنطين بعد اعلان مسيحيته كنيسة ضخمة هدمت وجدد بناؤها عدة مرات.

في عهد المماليك هدمت واستعملت حجارتها واعمدتها في بناء جسر جنداس في شمال اللد والمسجد العمري فوق رقعة من ارض الكنيسة وذلك في ظل حكم بيبرس سنة ١٢٦٨ (٦٦٦ هـ).



● كنيسة مار جريس والمسجد العمري - اللد ●



● قبر مار جريس ●

اما البناء الحالي للكنيسة فقائم منذ ١٨٧٠م.

قبل ان هدمتها قوات صلاح الدين الايوبي كانت الكنيسة عبارة عن قلعة او حصن في كنيسة، سيطرت على طريق يافا - القدس وفيها تحصن المسيحيون في الحروب الصليبية، وفيها تحصن عرب اللد عند دخول الاسرائيليين اليها سنة ١٩٤٨م.

في ١١/١٥ من كل عام يحتفل المسيحيون الارثوذكس مع سكان اللد العرب بمختلف انتماءاتهم الدينية والطائفية بعيد اللد وهو ذكرى استشهاد القديس جوارجيوس الذي يجله المسلمون والمسيحيون.

تحت الكنيسة ضريح من الرخام الابيض الجميل يقال ان تحته رفات القديس جوارجيوس، وفوق الضريح على الجدار الشرقي رسم كبير للقديس يطعن التنين الاخضر برمحه الطويل.

تقع الكنيسة في الشارع المسمى اليوم غولومب في البلدة القديمة.

على الشاشة الصغيرة

● الاحد - ١٩٨٩/١١/١٩ ●

١٨،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ - برنامج الغناء العربي (مع النجوم) وحلقة اليوم مع الفنان الامريكي القس كرستيلو
١٨،٤٥ - البرنامج المحلي «مستجدات واختراعات» يتضمن تقريرا عن ابتكار آلة تلفزيونية وآلية لحفظ الثمار والخضراوات عن طريق تغليفها
١٩،٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعته»
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - برنامج غنائي عربي
٢٠،٣٠ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - البرنامج الفني الثقافي «موضع الادب»
٢٢،١٠ - المسلسل الامريكي «محامو لوس انجلوس»
٢٣،٠٠ - البرنامج السينمائي «في تشهداه» وهو يعرض للافلام السينمائية التي تحتضنها دور العرض المحلية
٢٣،١٥ - المسلسل الامريكي [illegible]
٠٠،٠٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٠ - البرنامج الرياضي «هدف اوله»
٠٠،٣٥ - الحلقة الاخيرة من مسلسل القبوض الاجنبي «امور لا تصدق»
٠١،٠٠ - انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٠) * * *

● اعداد: مصطفى عصام سعدة - شعب ●

افقي:
١ - موسيقار مصري شهير
٢ - عاصمة اوروبية
٣ - عملة اسيوية - دولة افريقية (معكوسة)
٤ - من ابناء نوح - لقاء
٥ - أجاب - عم
٦ - احرف متشابه
٧ - مجنون ليلى - تابع
٨ - سقط (معكوسة) - غفران
٩ - شرع - مغارة
١٠ - الاسم الاول لقائد جبهوي

عمودي:
١ - شاعر محلي
٢ - من عظماء فرنسا
٣ - يجري في العروق - ناعمة
٤ - بسطا
٥ - سخي - عاصمة اشتراكية
٦ - علم مؤنث (معكوسة) - ادركا
٧ - مطرب لبناني شهير
٨ - اجهزة الافراز في الجسم - فك (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (١٥٩) * * *

افقي:
١ - عادل - روما
٢ - ملك - لكم
٣ - ام - أ أ أ - اه
٤ - هجرتك
٥ - كرم - حفظ
٦ - ماجدة
٧ - جد - نمل - فم
٨ - يسر - جرى
٩ - بابل - نورا

عمودي:
١ - عماد - نجيب
٢ - الم - دسا
٣ - دك - هرم - رب
٤ - اجال
٥ - فار - جمل
٦ - مدحتا
٧ - لو - كفه - جر
٨ - مكة - فرو
٩ - امام - عمان

أنت أعجوبة

■ للمغنية التقدمية - حافا البرشطاين ■



■ ترجمة : نبيل طنوس ■

كل لحظة نحياها
هي لحظة جديدة
كل لحظة نحياها
لا نظير لها في الكون
لم يكن مثلها من قبل
ولن يكون مثلها بعد ابدا

* * *

وماذا نعلم اولادنا
في المدرسة؟
نعلمهم نحن
ان اثنين واثنين
اربعة
وان باريس عاصمة فرنسا
حتى نعلمهم ايضا ماذا هم؟

* * *

علينا ان نقول لكل واحد منهم:
اتعرف ماذا انت؟
اعجوبة انت
انك فريد ووحيد - انك اعجوبة
في كل العالم كله
لا شبيه لك ابدا
انك اعجوبة - انك فريد ووحيد

* * *

أنظر الى جسمك - يا له من اعجوبة!
رجلاك، يداك، اصابعك الرشيقة
اسلوب تحركك
انك اعجوبة
بامكانك ان تصبح كشكسبير
ميخائيل انجلو، بتهوفن
انك على كل شيء قدير
لانك اعجوبة

* * *

وعندما تكبر
فهل تستطيع ايذاء انسان اخر
يشبهك تماما كونه اعجوبة؟
نعم، هو فريد ووحيد
هو ايضا اعجوبة

* * *

عليكم ان تحترموا بعضكم بعضا
عليكم ان تعملوا
على الجميع ان يعملوا
لكي نجعل عالمنا هذا
مستحقا لاولاده

* * *

اسرتنا هي واحدة
كل واحد منا يتحمل مسؤولية اخيه
نحن كلنا اوراق في الشجرة
والشجرة هي الانسانية
حب الوطن امر طبيعي
لماذا ينتهي الحب
عند الحدود؟

مطالبة بنقل شاب مريض من المعتقل الى المستشفى للمعالجة



● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ الشاب هشام محمد الزير (٢٨ عاما) من دورا (الخليل)، في الصورة اعلاه اصيب في رجله اليمنى يوم ٨٩/١١/٦ برصاصة اخترقتها وخرجت من الناحية الثانية، بموجب التقرير الطبي الصادر عن مستشفى الاميرة عالية في الخليل في اليوم نفسه. وكان الشاب يدرس في مكتب للشؤون الاجتماعية باعتباره معوقا بسبب شلل اصابه في الناحية اليسرى من جسمه وخاصة في رجله اليسرى وذلك حين كان طفلا صغيراً. وداهمت قوات الاحتلال منزل والديه ورفسه احد الجنود بحذائه وبحجة المعالجة حقن بابرة كانت نتائجها كما ذكر.

بعد نقاش طويل بين قوات الجيش وافراد هيئة الصليب الاحمر استطاع الجنود اختطافه بحجة انهم يريدون معالجته في مستشفى «هداساه» في القدس، ولكنهم اخذوه الى «حظيرة» في باحة بناية الحكم العسكري في مدينة الخليل حيث تم اعتقاله هناك ويذكر ان هذه الحظيرة هي عبارة عن طوق من الزنك والاسلاك الشائكة بدون اي سقف، فيها عشرات المعتقلين يعانون من اقسى الظروف التي لا يحتملها انسان.

ويعاني الشاب هشام من التهاب خطير وانتفاخ في رجله المصابة. ويفيد اخ المعتقل بأن سلطات المعتقل رفضت ادخال طبيب لمعاينة حالته حين تقدمت منظمة الصليب الاحمر بهذا الطلب. كما رفضت ادارة المعتقل السماح لافراد الصليب الاحمر بزيارة المعتقل في تلك «الحظيرة».

ويناشد ذوو المعتقل كافة الهيئات الانسانية العمل الفوري لنقل ابنهم المصاب الى المستشفى حفاظا على حياته.

خلافا للرواية الرسمية:

الشاب مرتضى حمدان من العيسوية اصيب جراء اطلاق النار عليه بدم بارد في منزله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبين ان الشاب مرتضى حمدان من قرية العيسوية (القدس) قد اصيب جراء اطلاق نار بدم بارد وليس في اثناء محاولته «اختطاف سلاح احد افراد حرس الحدود» حسب الرواية الرسمية يوم الخميس الماضي.

وتفيد رواية العائلة ان الشاب كان في منزله عندما داهمه افراد «حرس الحدود» وطلبوا منه ابراز بطاقته الشخصية ومرافقتهم. فنادى الشاب والدته لتحضر البطاقة. ولما شاهدت والدته الجنود حاولت الاستفسار عن سبب اخذ ابنها معهم. عندها قام احد افراد حرس الحدود باطلاق الرصاص فاصاب الشاب في ساقه. وغادر المقتحمون المنطقة فيما نقلت العائلة ابنها الى المستشفى.

ذوو ثمانية شبان من خانيونس ومخيمها يطلبون من المحكمة العليا منع هدم منازلهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم ذوو ثمانية شبان من خانيونس ومخيمها التماسا الى المحكمة العليا ضد اوامر عسكرية بهدم منازلهم بحجة قيام الشبان بنشاطات مناهضة للاحتلال وعضويتهم في «اللجان الشعبية».

والشبان الثمانية رهن الاعتقال حاليا وهم ثابت عبد ربه احمد وابراهيم صالح السيقلي ومحمود عبد الكريم عواد ونواف رجب عواد وعصام ذيب البدرساوي، وسمير محمود حمدان ونضال سلامة وحسين صالح الطرابين.

مقتل مواطنة من رفح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفيت في مستشفى «ناصر» في خانيونس الليلة قبل الماضية عطيات احمد محمد النجار (٤٠ عاما).

وكانت المذكورة تعرضت للطعن بالسكاكين على ايدي مجهولين في رفح حيث تقطن هناك.

اعتداء احتلالي على قاضي محكمة الصلح في دير البلح.. ثم الاعتذار له

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استهجن الاهالي وذوو قاضي محكمة صلح دير البلح قيام الحاكم العسكري لمدينة غزة وبعض نوابه بزيارة القاضي وتقديم الاعتذارات له بعد اعتداء جنود عليه وهو في منزله ثم منع تقديم العلاج له.

وكان القاضي فوزي حسن ابو وطفة يجلس على كرسي في شرفة منزله في حي الشيخ رضوان عندما شعر بالدماء الساخنة تنساب من جبهته مع انطلاق صوت شديد تبين انه قنبلة صوتية اصابته بشكل مباشر في جبهته واطلقها جنود كانوا اسفل المنزل.

وعلى اصوات الصراخ اتته جارة الدكتور محمد سلامة (وهو نائب مدير صحة القطاع) فهب لتقديم الاسعافات له. لكن الجنود عاجلوه بقنبلة غاز مسيل للدموع منعته من الوصول الى بيت القاضي الذي ظل ينزف بعض الوقت قبل ان يتمكن من الوصول الى مستشفى «الشفاء».

في محكمة اللد العسكرية:

رفض الافراج عن معتقل من عناتا رغم تدهور وضعه الصحي

● ارجاء البت في قضية شاب من يافا ●

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت المحكمة العسكرية في اللد يوم الخميس الاخير الافراج عن منذر موسى أحمد زماميري (٣٤ عاما)، من قرية عناتا، بالرغم من تدهور حالته الصحية منذ اعتقاله في بداية العام الجاري.

وكان محامي الدفاع محمد حبيب الله قد طالب المحكمة بالافراج عن موكله على الفور ليتمكن من تلقي العلاج في المستشفى، بعد أن كان صدر قرار في شهر حزيران المنصرم يقضي بتلقيه العلاج في المستشفى إلا أن إدارة السجون لم تنفذ امر المحكمة التي أصدرت أمس قرارا آخر يقضي بتلقيه العلاج الفوري.

ومن جهة أخرى أرجأت المحكمة العسكرية في اليوم نفسه البت في قضية الشاب سعيد سري (١٨ عاما)، من يافا المتهم في الانتماء الى «تنظيم معاد»، بعد أن رفض محاميا الدفاع فكتور منصور وسمير الحاج طلب الادعاء العسكري الموافقة على بنود الاتهام، لكي يتسنى للادعاء إحضار المتهم كشاهد على شابين آخرين من يافا وهما جورج رنتيسي وعلي أبو دين اللذان إعتقلا في نفس القضية في شهر حزيران المنصرم.

اثر عملية زرع قلب جندي لمواطن مقدسي:

الصيد وكلاين: هذه العملية تظهر الخيط الفاصل بين العدو والصديق والذي يجب قطعه بصورة نهائية

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر حمادي الصيد، ممثل الجامعة العربية في باريس، وتيو كلاين، نائب رئيس المؤتمر اليهودي الاوروبي، ان عملية زرع قلب جندي اسرائيلي في جسد مواطن فلسطيني من القدس العربية المحتلة يوم الخميس الماضي «تظهر الخيط الذي يفصل بين العدو والصديق والذي يجب قطعه سريعا وبصورة نهائية».

وفي بيان مشترك اصدره كلاين والصيد، امس السبت، في باريس بصفتهما من «المثقفين العرب واليهود» وليس بصفتهما الرسمية اشارا الى ان هذه العملية «تذكر بضرورة ان يتعلم الشعبان المشاركة وان يحولا المعركة ليشنا معا حربا لتطوير الانسان على هذه الارض الفريدة المشتركة».

ويذكر ان كلاين والصيد الفا معا كتابا بعنوان «حقيقتان متواجهتان».



● ديزموند توتو

عشية زيارته القريبة المرتقبة الى اسرائيل وفلسطين المحتلة:

الاسقف ديزموند توتو: سأواصل انتقاد السياسة الاسرائيلية ودعم القضية الفلسطينية حتى لو اتهمت بالمعاداة للسامية!

● ويضيف، في مقابلة مع اسبوعية «كول هعير» الصادرة في القدس: «الحل العادل للقضية الفلسطينية هو وحده الذي سيسمح لاسرائيل بأن تقيم علاقات مع الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا» ● «لا افهم كيف يستطيع القادة الاسرائيليون اقامة علاقات، مهما كان نوعها، مع القادة البيض في بريتوريا الذين هم فعلا خلفاء النازيين» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد حائز جائزة نوبل داعية الكفاح السلمي في جنوب افريقيا، الاسقف الانغليكاني ديزموند توتو، امس الاول (الجمعة)، انه سيستمر في «انتقاد السياسة الاسرائيلية ودعم القضية الفلسطينية» حتى وان «اعتبرت اراؤه على انها معادية للسامية».

وفي حديث نشرته، امس الاول، المجلة الاسبوعية الاسرائيلية «كول هعير» المحلية الصادرة في القدس، ومع اعترافه «بالحق التاريخي لليهود في اقامة دولة» اعتبر اسقف الكاب (جنوب افريقيا) ان شعب اسرائيل «الذي عانى الآلام لا يمكنه ان يسمح لقادته بأن يسببوا هذا القدر من المظالم لشعب آخر» قاصدا الفلسطينيين.

واضاف توتو «ان الحل العادل للقضية الفلسطينية هو وحده الذي سيسمح لاسرائيل بأن تقيم علاقات مع الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا». وانتقد بعنف العلاقات بين اسرائيل وبريتوريا وقال «لا افهم كيف يمكن للقادة الاسرائيليين ان يقيموا علاقات مهما كان نوعها مع القادة البيض في بريتوريا الذين هم فعلا خلفاء النازيين».

ومن المقرر ان يقوم الاسقف الانغليكاني بين الثاني والعشرين والسابع والعشرين من كانون الاول المقبل بزيارة الى اسرائيل وصفت بانها «مجرد حج ورياضة دينية» وذلك بدعوة من الاسقف الانغليكاني، سمير قفعيتي.

وسيقابل توتو ممثلين عن الديانات التوحيدية الثلاث في اسرائيل ويترأس عشية عيد الميلاد صلاة في «حقل الرعاة» الواقع بين بيت لحم وبيت ساحور. وفي الخامس والعشرين من الشهر نفسه سيشارك في قداس عيد الميلاد، الذي يقام في كنيسة القديس جوارجيوس الانغليكانية في القدس العربية.

تقارير الصحف المصرية تتحدث عن:

عمليات اغتيال وفظائع ترتكب بحق الاف المصريين العاملين في العراق

*** ٢٥٠٠ عامل مصري يصل يوميا الى القاهرة في ١٣ رحلة جوية * عامل مصري: «لقد نسوا انه بفضلنا لم تتوقف مؤسسات الدولة والمصانع عن العمل خلال الحرب» * عامل آخر: «يجب الا ننسى وجود (٧) الاف اسير حرب مصري في ايران» * مصادر طبية في القاهرة: تم اعادة ١٠٥٢ جثة لعمال مصريين خلال الاشهر الاخيرة ***

● القاهرة ـ الوكالات ـ تتناقل الصحف المصرية منذ عدة ايام في تقاريرها المعاملة الفظيعة التي يعانيها الاف من المصريين العاملين في العراق، من السلطات العراقية.

وتتناول تقارير الصحف المصرية حول المشاكل التي يعانيها زهاء مليوني عامل مصري في العراق مؤكدة ان نصفهم عاد الى مصر نهائيا منذ حزيران الماضي. وتحدثت، ايضا، عن عمليات اغتيال في صفوف هؤلاء العمال. واكدت ان متأخرات تحويلاتهم الى عائلاتهم في مصر والمجمدة منذ اكثر من سنة في العراق ترتفع الى نحو (٢٠٠) مليون دولار.

ولاحظت صحفية في وكالة الصحافة الفرنسية ان تدفق العمال المصريين القادمين من العراق استمر الاسبوع المنصرم في مطار القاهرة حيث يصلون يوميا بمعدل ٢٥٠٠ تقريبا على ١٣ رحلة قادمة من بغداد من بينها عشر رحلات استثنائية.

وقال خالد (٢٣ سنة) الذي كان يعمل في احد مطاعم بغداد: «لم يعد العراقيون يريدون اي مصري عندهم. انهم يتجاهلون الان كل ما فعله المصريون لبلادهم خلال الحرب (مع ايران). لقد نسوا انه بفضلنا لم تتوقف مؤسسات الدولة والمصانع عن العمل خلال الحرب».

ويتدخل شفيق وهو استاذ مدرسة في الثانية والثلاثين ليقول بمرارة «لقد ساعدناهم في جميع المجالات. الدماء المصرية سالت على الجبهات ولا يجب أن ننسى وجود سبعة الاف اسير حرب مصري في ايران».

ويضيف صالح (٣٠ سنة) وهو مهندس كان يعمل في شركة حكومية لتربية الدواجن «منذ شهر حزيران الماضي يفصل المصريون بانتظام من المؤسسات الحكومية بدون ان يتمكنوا من الحصول على ما يستحقونه من تعويضات بموجب عقود العمل».

ويؤكد حلمي وهو عامل حدادة في الثامنة والعشرين ان المصريين «يتعرضون للاهانة والشتائم ويعاملون مثل الحيوانات». ويوضح «ان اخر دليل على ذلك هو اعادتنا على متن طائرات شحن».

ويقاطع فتحي وهو نجار في الثلاثين من العمر مواطنه قائلا: «ان الامر لا يتوقف على الاهانة فقط. ان المصريين يقتلون عمدا بدون اي عقاب». ويضيف: «في قرية شرغات (محافظة صلاح الدين) حيث اعمل قتل ١٥ مصريا بالرصاص منذ خمسة اشهر اثر مشادة تافهة بين عامل مصري ومواطن عراقي».

وأشار الى «ان انشاء مجلس التعاون العربي تم على حسابنا. ان العراقيين مطمئنون ولا يتصورون ان مصر يمكن ان تقطع علاقاتها مع العراق». واستطرد «ان العرب الاخرين (السودانيون على سبيل المثال) لا يلقون المعاملة نفسها».

ويروي احمد وهو ميكانيكي كان يعمل في القرية نفسها ان اربعة مصريين توجهوا يوما كعادتهم الى مصنع الاسلحة الذي يعملون فيه وقتلوا على ايدي رجل امن حيث اطلق عليهم النار اثر مشادة.

ويرى خالد انه «لا يجب ان يبقى المصريون في العراق بعد الان فهم لا يتعرضون للشتائم فحسب وانما، أيضا، لم يعد بامكانهم تحويل اكثر من ٣٠ دولارا شهريا الى مصر ويتعين عليهم الانتظار عاما او اكثر بعد عودتهم لاستعادة هذه النقود».

وتقول مصادر طبية في مطار القاهرة انه تم اعادة (١٠٥٢) جثة لعمال مصريين خلال الاشهر الماضية وعثر في العديد منها على اثار كسور في الجمجمة.

وعلى صعيد اخر ذكرت مصادر رسمية ان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، طه ياسين رمضان، وصل، امس السبت، الى القاهرة حيث سيرأس مع رئيس الوزراء المصري، عاطف صدقي، اعمال اللجنة العليا المشتركة العراقية ـ المصرية.

وفي تصريحات الى الصحف اشار رمضان في بغداد الى ان مسألة العمال المصريين في العراق ستدرج على جدول اعمال مباحثات هذه اللجنة التي بدأت اعمالها مساء اليوم ذاته.

وكان الرئيس العراقي، صدام حسين، قد صرح في وقت سابق بانه شعر بـ «الانزعاج» واكد انه يتعين «أصلاح الانحراف» اذا كان موجودا «بشتى الوسائل».

وحول متأخرات تحويلات هؤلاء العمال قال الرئيس العراقي ان هذه المشكلة الموقتة الناجمة عن آثار الحرب مع ايران «ستنتهي في زمن غير بعيد»!!

الحكومة الامريكية تكلف وكالة استخباراتها المركزية بالعمل للاطاحة بحاكم بنما، نورييغا

● رصد مبلغ (٣) ملايين دولار لشراء ضباط في الجيش البنمي لهذا الغرض ●

● واشنطن ـ الوكالات ـ بعد سنتين من الجهود غير المجدية لاقصاء الرجل القوي في بنما، الجنرال مانويل نورييغا من الحكم كلفت الحكومة الامريكية وكالة الاستخبارات المركزية «سي.اي.ايه» بمحاولة اطاحته.

واكدت صحف امريكية كبيرة النبأ الذي كشفته مبدئيا صحيفة «لوس انجلوس تايمز» والذي لم يكذبه الرئيس الامريكي، جورج بوش.

وقال بوش «لن يكون هناك سر اذا اشرت الى ذلك. لن يجري اذا اي نقاش حول هذا الموضوع وهذا يعني انني لا اؤكد ولا انفي».

ويقضي القرار في الواقع بالسماح لوكالة الاستخبارات الامريكية بانفاق مبلغ ثلاثة ملايين دولار لايجاد ضباط في قوات الدفاع البنمية، التي يقودها الجنرال نورييغا، راغبين في تنظيم انقلاب ضده وقادرين على ذلك ولو تعرضت حياته الى الخطر في اثناء هذه العملية. وجاء هذا القرار عقب الانقلاب الفاشل في ٣ تشرين الاول الماضي.

وتعرضت الحكومة الامريكية لانتقادات شديدة في حينها وخاصة في مجلس الشيوخ لانها لم تساند هذه المحاولة. ودافعت الحكومة عن نفسها بالاشارة الى انها لم تعلم بالمحاولة الا قبل وقوعها بيومين وانها لم تكن تثق بمنظمها وهو الكومندان مويز جيرولدي من اتباع نورييغا وقد قتل في محاولة الانقلاب.

وبعد هذا الفشل بقليل كشف مدير وكالة الاستخبارات الامريكية، ويليام ويبستر، لصحيفة «واشنطن بوست» ان الادارة الامريكية تدرس توجيهات تقضي بمنع الاستخبارات الامريكية من الاشتراك في اية محاولة انقلاب خوفا من مقتل الشخص المستهدف.

واصبح الجنرال نورييغا، الذي يسيطر على بنما كقائد لقواتها المسلحة، العدو اللدود للولايات المتحدة في السنتين الاخيرتين. وحاول الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغن اسقاطه بعد ان دانته محكمتان في فلوريدا بتهريب المخدرات في شباط ١٩٨٨ بان فرض عقوبات اقتصادية قاسية على بنما.

ولكن الجنرال نورييغا قاوم الازمة الاقتصادية، التي نجمت عن هذه العقوبات ولا يزال منذ ذلك الحين مستمرا في اغاظة واشنطن. والغى في ٧ ايار الماضي نتائج الانتخابات الرئاسية التي فازت بها المعارضة، حسب المعارضين، وعين في المنصب الشاغر في ايلول الماضي احد انصاره فرنسيسكو رودريغيز رئيسا.

القليبي وعرفات يهنئان منظمة سوابو بفوزها في انتخابات ناميبيا

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ وجه الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، برقيات تهنئة الى رئيس سوابو سام نوجوما، بمناسبة فوز هذه المنظمة في الانتخابات التي جرت في ناميبيا.

وفي رسالة نشرت في مقر الجامعة العربية في تونس [illegible]

واكد القليبي لرئيس سوابو [illegible]

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية [illegible] تحقيق حريتها واستقلالها.

غورباتشوف اول رئيس سوفييتي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الكاثوليكية، ذلك ان اللقاء الذي اجراه رئيس مجلس السوفييت الاعلى نيكولاي بودغورني مع قداسة البابا بولس السادس سنة ١٩٦٧ لم يكن له الطابع الرسمي.

وكان العديد من المسؤولين السوفييت اعلنوا في مناسبات عدة هذا اللقاء وموعده الذي يتزامن مع الزيارة الرسمية التي سيقوم بها غورباتشوف الى ايطاليا من ٢٩ تشرين الثاني الجاري الى الاول من الشهر المقبل، قبل القمة الامريكية ـ السوفييتية يومي ٢ و٣ كانون الاول قبالة سواحل جزيرة مالطا. ولكن الفاتيكان كان دائما يمانع في تأكيد ذلك.

ويتضمن برنامج الزيارة الذي وضعه الفاتيكان لقاء مغلقا لمدة نصف ساعة او ٤٠ دقيقة وتبادلا للخطب والهدايا والصورة الرسمية.

ويرى المراقبون ان اهم المسائل التي ستبحث خلال اللقاء هي حرية المعتقد في الاتحاد السوفييتي وخصوصا اوضاع الكاثوليكيين في اوكرانيا، ويطلق عليهم اسم الاونيات، التي كانت موضع نشاط دبلوماسي حثيث وبحثت خلال اجتماع مغلق عقده البابا يوحنا بولس الثاني يومي الاربعاء والخميس الماضيين مع المسؤولين عن الكنيسة الاوكرانية في الخارج، وفق ما اعلن الفاتيكان.

واضاف بيان الفاتيكان «من المهم ان يستمر التطور الجاري مع المحافظة على الروحية التي صارت تطبع العلاقات بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الارثوذكسية وان تساهم هذه العلاقات في الاعتراف والاحترام المتبادلين بين الكنيستين الشقيقتين في اوكرانيا وهما الكنيسة الارثوذكسية وكنيسة الروم الكاثوليك».

العراق يرفض الاقتراح الايراني حول تبادل الاسرى

● بغداد ـ الوكالات ـ رفض العراق، امس السبت، الاقتراح الايراني باجراء تبادل للاسرى يتزامن مع انسحاب القوات الى الحدود الدولية.

وقال وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، في مؤتمر صحفي عقد في بغداد «اننا نرفض هذا العرض لاننا لا نستطيع الربط بين مسألتين لكل منها طبيعة مختلفة».

وكانت ايران اقترحت، يوم الخميس الاخير، على الممثل الخاص للامم المتحدة يان الياسون تبادلا «فوريا» لاسرى الحرب، الذين يقدر عددهم بنحو مئة الف اسير، يترافق مع انسحاب «متزامن» للقوات الى الحدود الدولية.

ويذكر ان العراق طلب مرارا اجراء تبادل للاسرى بمعزل عن مفاوضات السلام.

عشرات الالوف يتظاهرون في صوفيا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

والدولة صوت النواب على الغاء المادة ٢٧٣ من قانون العقوبات التي تحظر اية دعاية مناهضة للحكومة.

وقرر النواب، ايضا، العفو عن جميع الاشخاص الذين ادينوا تطبيقا لهذه المادة، التي استخدمت مؤخرا خاصة ضد الحركات المستقلة التي تساند الاقلية التركية في بلغاريا. واشار ملادينوف الى ان هذه المادة «لا تجدر بدولة متحضرة» و«تتعارض مع اتفاقيات فيينا لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا».

هذا وقد شهد المجلس مناقشات صريحة وانتقادات لاذعة للرئيس السابق، تيودور جيفكوف (الذي تغيب عن الجلسة)، واتهم بالمحسوبية للمقربين اليه ولافراد عائلته (وكانت اللجنة المركزية للحزب قد اسقطت من عضويتها في مطلع الاسبوع الماضي كلا من نجل جيفكوف، فلاديمير، وزوج ابنته خريستو ماليف واحالت على التقاعد ثلاثة اعضاء في المكتب السياسي بينهم وزير الاقتصاد والتخطيط، ستويان اوفتشاروف، واجرى عدة تغييرات اسمية اخرى في المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية)، وقام احد النواب بالتصدي لمهاجمي جيفكوف متسائلا: واين كنتم انتم طيلة الوقت؟ لماذا لم تناقشوا هكذا في الماضي؟

واجمع المتناقشون على كونهم متمسكين بالاشتراكية ومعنيين بتطويرها ولكن في ظروف البريسترويكا والتجدد.

وما ان اعلن عن اختتام الجلسة حتى تدفقت الجماهير العريضة في اضخم مظاهرة عفوية. وخلال فترة وجيزة بلغ عدد المتظاهرين حوالي المئة الف. وقد راحوا يهتفون لثورة ٩ سبتمبر وللرئيس الجديد ملادينوف وللرئيس السوفييتي غورباتشوف. واستمع المتظاهرون الى خطابات قادة الجبهة (المؤلفة من الحزب الشيوعي وحزب الفلاحين وغيرهما..) في المدينة والدولة، وتحولت المناسبة الى ما يشبه العيد الوطني.

ومن جهة ثانية، عقب ملادينوف على الهتافات والشعارات المنادية بالانتخابات الحرة فقال في حديث قصير للقناة الخامسة للتلفزيون الفرنسي بثته و.ص.ف. امس السبت، انه يؤيد اجراء الانتخابات الحرة في البلاد. وسيسعى ان تتم في اقرب وقت.

بعد تلقي الردود الامريكية على

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الفلسطيني ياسر عرفات، تلقى مساء امس الاول الجمعة، رسالة «مهمة» من الحكومة الايطالية سلمها اليه السفير الايطالي في تونس، كلوديو موريتو. ولم تحدد الوكالة مضمون هذه الرسالة.

وقالت الوكالة ان الاجتماع الذي حضره سفير فلسطين في تونس، حكم بلعاوي، تركز على «التطورات السياسية الاخيرة في الشرق الاوسط والقمع الاسرائيلي في فلسطين المحتلة».

ويشار الى ان رسالة الحكومة الايطالية تأتي بعد الرسائل التي بعث بها عرفات في مطلع الاسبوع الى دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية والصين والسويد حول «الموقف في فلسطين المحتلة».

ويذكر ان وزير الخارجية السويدي، ستين اندرسون، بعث امس الاول الى الزعيم الفلسطيني ردا على رسالته. ولم يتسرب شيء عن مضمون هذه الرسائل المتبادلة التي تأتي في الوقت الذي تعد فيه منظمة التحرير ردها على المقترحات الامريكية لفتح حوار اسرائيلي ـ فلسطيني في القاهرة.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد عبد الناصر محمد الشريف (٢١ عاما). طالب ثانوي من حي الشيخ رضوان في غزة. استشهد يوم (١٩٨٩/٣/١٨) جراء اصابته بعيار ناري في القلب.
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الاحداث

التحرك السوفييتي ـ الفرنسي بشأن الشرق الاوسط



● رولان دوما ●



● ادوارد شفاردنادزه ●

□ اعرب الاتحاد السوفييتي وفرنسا عن تأييدهما لحل سياسي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي يأخذ بالاعتبار المصالح الحيوية لجميع دول وشعوب المنطقة ويتجاوب معها. جاء ذلك في البيان المشترك الصادر عن مباحثات وزير خارجية فرنسا رولان دوما ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي ادوارد شفاردنادزه التي انتهت في موسكو في اواخر الاسبوع الماضي.

واكد الجانبان ان تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط هو مصلحة مباشرة لشعوب هذه المنطقة ومصلحة مباشرة للامن الاوروبي وللسلام العالمي.

هناك اهمية خاصة لتأكيد الاتحاد السوفييتي وفرنسا على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام تحت رعاية هيئة الامم المتحدة وباشتراك كل اطراف النزاع. واكد الجانبان على استعدادهما لعقد مشاورات للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي.

واكد الجانبان ان الاساس لحل النزاع في الشرق الاوسط هو قرارات الشرعية الدولية ومبدأ عدم قبول الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة وتطبيق حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وهناك اتفاق معروف في المواقف بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا بشأن الموقف من حق اسرائيل في البقاء والتطور الآمن في اطار عملية السلام.

وفي هذا البيان السوفييتي ـ الفرنسي جانبان اساسيان هامان تجدر الاشارة اليهما والتركيز على اهميتهما:

● اولا: سعي الجانبين للسلام العادل في الشرق الاوسط خلال المؤتمر الدولي والاحترام لحقوق ومصالح كل الاطراف بما فيها الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل.

● ثانيا: الاتحاد السوفييتي مع تطويره للعلاقات مع الولايات المتحدة والتنسيق معها لحل النزاعات والمعضلات العالمية يعمق ايضا اتصالاته وعلاقاته مع دول اوروبا الغربية وكل دول العالم. والسياسة الخارجية السوفييتية تنطلق من استخدام كل الامكانيات والانطلاق في مبادرات في كل الاتجاهات للمحافظة على الوفاق الدولي وتحقيق الانفراج وتعميقه ومشاركة كل دول العالم وشعوبها في هذه العملية التاريخية الحيوية.

وبالاضافة الى ان هذا البيان المشترك يؤكد استمرار التحسن في الموقف الفرنسي تجاه القضية العادلة للشعب الفلسطيني فهو يؤكد ايضا استمرارية ورسوخ الموقف المبدئي السوفييتي.

اليونيسكو تطالب اسرائيل بإعادة فتح الجامعات الفلسطينية وجميع المؤسسات التعليمية والثقافية المغلقة فورا

● بغداد ـ «واع» ـ عبر المؤتمر العام لليونيسكو عن قلقه العميق ازاء الوضع المأساوي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وشجب المؤتمر، في توصية تبناها في جلسته يوم الاربعاء الماضي، كما ذكرت وكالة الانباء العراقية في نبأ لها من باريس، سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلي وممارساتها التعسفية في الأراضي المحتلة التي تتنافى مع احترام حقوق الانسان.

واشار مؤتمر اليونيسكو الى الوضع غير المحتمل الذي تعيشه المدارس الفلسطينية التي تعاني من نقص شديد في المباني واكتظاظ كبير في قاعات الدراسة وافتقار الى المعلمين.

وطالب مؤتمر اليونيسكو اسرائيل ان تقوم فوراً باعادة فتح الجامعات الفلسطينية وجميع المؤسسات التعليمية والثقافية المغلقة نتيجة لأوامر عسكرية. ودعا المؤتمر المدير العام لليونيسكو الى زيادة المساعدة التي تقدمها المنظمة الى المؤسسات التعليمية الفلسطينية وتقديم المساعدة المالية والدعم الفعال لتطوير الجامعات الفلسطينية والتعاون مع (الاونروا) على ايجاد اشكال بديلة او موازية من التعليم وتعبئة الموارد البشرية والمالية وتشكيل فريق من الخبراء الدوليين لدراسة الاوضاع السيئة في الأراضي المحتلة.

الامم المتحدة تدعو الاطراف المعنية بالنزاع الكمبوتشي الى استئناف المفاوضات السلمية

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ دعت الجمعية العمومية للامم المتحدة كل الاطراف المعنية بالنزاع في كمبوتشيا الى استئناف مفاوضاتهم توصلا الى حل سياسي دائم وذلك في قرار تبنته، يوم الخميس الماضي بغالبية كبيرة جدا.

وحصل نص القرار الذي اعدته الدول الست في منظمة دول جنوب شرق آسيا (بروناي واندونيسيا وماليزيا والفليبين وتايلاند وسنغافورة) والذي رعته (٢٥) دولة على اصوات (١٢٤) بلدا، وصوت (١٧) بلدا ضده وامتنع (١٢).

ويدعو القرار كل الاطراف المعنية الى استئناف مفاوضاتهم توصلا الى تسوية شاملة. واكد ايضا، على ان «كل انسحاب للقوات الاجنبية من كمبوتشيا لا يتم الا تحت مراقبة واشراف الامم المتحدة ويعد تحققها لا يدخل في اطار التسوية الشاملة».

واعتبر من جهة اخرى ان «المصلحة الوطنية لكل الكمبوتشيين [illegible] [illegible] وعدم العودة الى سياسات وممارسات الماضي [illegible] العالم اجمع هما العاملان الرئيسيان لاية تسوية سياسية عادلة [illegible]

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٦

مواطن من عارة يستصدر امرا من المحكمة العليا بوقف هدم بيته

● عارة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ استصدر المواطن نبيل عبد الرؤوف يونس، من عارة، بواسطة محاميه حسني ابو حسين، امرا من المحكمة العليا يقضي بوقف تنفيذ هدم بيته على ايدي السلطات.

وكانت الشرطة اعلمت المواطن المذكور، في اواخر الاسبوع الماضي، بنية السلطات هدم بيته في يوم (٨٩/١٢/١)، وذلك بناء على قرار اتخذته محكمة الصلح في الخضيرة بهذا الشأن منذ عام (١٩٨٤).

ويشار الى ان البيت المنوي هدمه مقام منذ اكثر من (١٠) اعوام. وقد صودق عليه من قبل اللجنة المحلية للتخطيط والبناء وكذلك في الخارطة الهيكلية التي تم تقديمها الى اللجنة اللوائية. وبالمقابل لم تقم اللجنة اللوائية بالمصادقة على هذه الخارطة التي تم ايداعها منذ ما يزيد عن العام.

خمسة آلاف شيكل لمستشفى قلقيلية من لجنة الاغاثة في الطيرة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ بمبادرة من لجنة الاغاثة في الطيرة، زار وفد شعبي من الطيرة مؤلف من (١٥) شخصا، مستشفى قلقيلية واطلع على احواله، ضمن جولة تضامنية عامة في المدينة. كما زار الوفد عائلتي الشهيدين الاخيرين وقدم لها التعازي.

ولدى زيارة الوفد للمستشفى تبين له انه اقيم هناك جناح جديد خاص بالعمليات الجراحية، وان هذا الجناح بحاجة للمعدات الحديثة. الامر الذي دفع الوفد للتبرع لهذا الجناح بمبلغ رمزي قدره خمسة آلاف شيكل مساهمة من لجنة الاغاثة في الطيرة.

انخفاض البطالة في بيسان..

* الحكومة دعمت ثلاثة مصانع ومشروعا سياحيا.. فقامت هذه باستيعاب اكثر من مئة عامل جديد فانخفض عدد العاطلين عن العمل من ٤٧٠ الى ٣٥٠ *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت دائرة التشغيل (مكتب العمل) في بيسان ان عدد العاطلين عن العمل في البلدة قد انخفض في الشهر الماضي من ٤٧٠ الى ٣٥٠ عاملا وذلك في اعقاب استيعاب عشرات العاملين في ثلاثة مصانع محلية.

ويتضح ان مصنع المجوهرات ومصنعين اخرين هما «دتريك» و«راداه» وكذلك مشروع التطوير السياحي في بيسان استوعبت اكثر من مئة عامل في البلدة اثر الدعم الحكومي الذي تلقته.

ومن جهة ثانية جمدت وزارة الداخلية قرارها القاضي بدمج مستوطنات الجليل والمرج مع المجالس الاقليمية في المنطقة. وذلك لان هذا الدمج يحمل في طياته فصل عدد من الموظفين والعمال. وقد قررت الوزارة تأجيل تنفيذ القرار الى حين ايجاد حلول لاولئك المستخدمين.

قريبا:

تجنيد فرقتين اخريين من سوائب المستوطنين للخدمة الاحتياطية في المناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع تجنيد فرقتي جنود من سوائب المستوطنين، للخدمة في الاحتياط ضمن قوات الاحتلال ابتداء من مطلع الشهر القادم، كانون الاول. وسوف تؤدي احدى الفرقتين الخدمة في مدينة اريحا المحتلة بينما ستوزع الفرقة الثانية على مواقع عدة في الضفة الغربية المحتلة.

هذا، ما ذكرته صحيفة «معريف»، امس الاول الجمعة، ونقلت عن قادة سوائب المستوطنين ارتياحهم لقرار سلطات الجيش تجنيد الفرقتين!

واضافت الصحيفة ان تجنيد فرقة من المستوطنين للخدمة ضمن قوات الاحتلال، قبل حوالي اسبوعين بمبادرة قائد المنطقة الوسطى، يتسحاق مردخاي ومباركة وزير «الامن»، يتسحاق رابين قوبلت بمعارضة قائد الاركان العامة، دان شومرون. وقالت ان شومرون رضخ لرغبة وزيره وقائد المنطقة الوسطى ولم يعارض في تجنيد الفرقتين الجديدتين.

ويذكر ان سلطات الجيش امتنعت في الماضي عن تجنيد فرق المستوطنين للخدمة في المناطق المحتلة لاعتبارات «امنية»!!

في رد على رسالة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين:

وزارة المعارف تصر على اغلاق الصف الثامن في مدرسة ام القطف

● الخضيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ يستشف من الرسالة التي تلقاها ممثل الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين، جاد الله اغبارية، من نائب مدير لواء حيفا لوزارة المعارف، السيد زاهر محفوظ، ان الوزارة تصر على اغلاق الصف الثامن في مدرسة ام القطف الابتدائية.

وجاء تأكيد الوزارة هذا ردا على الرسالة التي وجهها اغبارية، يوم (١٩٨٩/١٠/٢٦) وطالب فيها بعدم اغلاق الصف.

وجاء في رسالة السيد محفوظ ان الوزارة ستغلق «كل صف لا يزيد طلابه على عشرة طلاب». واشار الى ان «السلطة الوحيدة التي لها الحق في فتح صفوف او اغلاقها هي السلطة المحلية المنتخبة والتي تعمل حسب قوانين وتعليمات وزارتنا».

هذا ورد اغبارية في رسالة اخرى ان الجبهة تعارض سياسة اغلاق الصفوف او المدارس في الوسطين العربي واليهودي على السواء.

«مبام» يقترح على حزب «العمل» اقامة «ائتلاف جديد» في الهستدروت

* بين مطالب «مبام» غير المعلنة: منصب القائم باعمال السكرتير العام للهستدروت *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت اللجنة المركزية لحزب «مبام» التوجه الى حزب «العمل» من اجل بدء المفاوضات بين الطرفين لاقامة «ائتلاف جديد» في الهستدروت.

وتشترط «مبام» بشكل علني تنفيذ الاصلاحات داخل مؤسسات الهستدروت، كما وعد بذلك السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، من اجل اقامة مثل هذا الائتلاف. بينما اكدت مصادر مطلعة بان «مبام» تربط بين هذا الائتلاف وبين منح رئيس كتلة «مبام» في الهستدروت، عضو الكنيست يائير تصبان، منصب مرموق في الهستدروت. ويجري الحديث عن منصب القائم باعمال السكرتير العام للهستدروت.

«الشيكم» يقرر نهائيا فصل (١١٦) عاملا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت ادارة «الشيكم»، نهائيا، فصل (١١٦) مستخدما يعملون في مصنع «رفائيل» في حيفا. وجاء هذا القرار بعد ان رفضت ادارة «رفائيل» تجديد اتفاق العمل مع مستخدمي «الشيكم» لديها.

ويعمل مستخدمو «الشيكم» في المطعم التابع لـ «رفائيل» وقد قررت ادارة «رفائيل» بيع المطعم لمستثمرين مستقلين.

وقال رئيس نقابة العمال في «الشيكم»، ابراهام شيفر، ان «الادارة قررت طردنا ـ ببساطة هم لا يريدوننا». وتوقع ان تقوم ادارة «الشيكم» بارسال بلاغات الفصل الى العمال خلال الاسبوع الجاري.

هل انتقلت الخارطة التنظيمية العنصرية في الهستدروت الى نقابة المعلمين؟!

ادارة مركز نقابة المعلمين تنقل مئات المعلمين من العفولة الى الناصرة بهدف تغيير توازن القوى في فرع النقابة

* مجلس فرع نقابة المعلمين في الناصرة يضم ٨ معراخ و ٦ جبهة و ٢ تقدمية و ١ ليكود.. حتى الآن * منذر غريب وفؤاد دراوشة: عملية سياسية ـ انتخابية مشينة * «انها استمرار للسلبطة التي ادخلوا فيها عضوا من الليكود بالزور» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كشف النقاب هنا، في نهاية الاسبوع الاخير، عن قرار اداري صادر عن قيادة مركز نقابة المعلمين (معراخ ومبام ومتدينون)، يقضي بضم مئات المعلمين المنضوين تحت مسؤولية النقابة في العفولة الى فرع النقابة في الناصرة.

والمقصود بذلك هم مئات المعلمين من المستوطنات اليهودية: رمات يشاي ورمات دافيد ونهلال وشمرات وسريد ويقعات وجنجار وغيرها، وكلهم تابعون لفرع العفولة. وقد اعلن عضوا مجلس الفرع من كتلة الجبهة، المربيان منذر غريب وفؤاد دراوشة ان هذه خطوة ادارية تعسفية تفوح منها رائحة عنصرية وتستهدف تحقيق مكاسب سياسية انتخابية عن طريق تغيير توازن القوى في المجلس.

ويذكر ان مجلس فرع النقابة يضم ١٥ عضوا حسب التوزيع التالي: المعراخ ـ ٨ (عرب ويهود)، الجبهة ـ ٦، الحركة التقدمية ـ ٢ والليكود ـ ١. وكان الليكود حصل في الانتخابات، قبل حوالي سنتين، على ٧٠ صوتا فقط. وهي لا تؤهله، حسب الدستور، بالحصول على عضوية المجلس. لكن القيادة المعراخية فرضت دخول عضو الليكود واقامت معه ائتلافا.

وقال مندوبا الجبهة غريب ودراوشة لمندوب «الاتحاد»، انه على ما يبدو فقي ضوء التحالف بين الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي في القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت ارتأى المعراخ وحلفاؤه استباق الاحداث من الآن وتوسيع قاعدة مجلس النقابة ليضم معلمين يهود في المنطقة يضمنون عدم زيادة قوة اطراف التحالف في القائمة المشتركة وبهذا يضمنون عدم فوزها بادارة النقابة.

وقد احتج اعضاء كتلة الجبهة في مجلس النقابة، مساء الخميس الماضي، على هذا القرار الاداري المعادي للدمقراطية. فأجاب اعضاء المعراخ: «هذه قضية ليست بأيدينا. فقد قررتها قيادة النقابة في تل ابيب.. وفقا لصلاحياتها». وحاول بعض الاعضاء المعراخيين اليهود الدفاع عن هذا القرار باستبعاد اهدافه السياسية. فقال احدهم: هناك معلمون يعلمون في رمات يشاي ومجدال هعيمق. وليس من المعقول ان يكونوا تابعين لفرعي النقابة في الناصرة والعفولة. لذلك ضمت رمات يشاي.

فرد عليه نقابيو الجبهة: وهناك معلمون عرب يعلمون في الناصرة وفي قرى تابعة لفرع حيفا او غيره. فلماذا لم تضم تلك القرى؟!

● قضية المعلمين الابتدائيين ●

هذا وطرحت كتلة الجبهة في الاجتماع قضية المعلمين الابتدائيين في منطقة الناصرة البالغ عددهم حوالي الستمئة والذين يعانون من مختلف الاجراءات الادارية وعدم الاكتراث بالعديد من مطالبهم.

واشار اعضاء الكتلة الجبهويون الى انه منذ اقامة منظمة المعلمين الابتدائيين في اطار النقابة العامة وحتى اليوم يمثل المعلمون الابتدائيون في المنطقة معلمون معينون من المعراخ. وقد آن الاوان لعقد اجتماع ينتخب المعلمون ممثليهم في المنظمة بشكل دمقراطي ومن معلمين مستعدين لطرح قضاياهم.

ويذكر ان اكثر قضية محرقة للمعلمين الابتدائيين هي عدد الحصص التي يعلمونها. ففي الوقت الذي اصبح فيه عدد ساعات العمل للمعلمين في الاعدادية والثانوية ٢٤ ساعة ما زال معلمو الابتدائية يعلمون ٣٠ ساعة في الاسبوع.

تمديد اعتقال المربي سعيد ياسين من عرابة لخمسة ايام!

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ مددت محكمة الصلح في عكا، امس الاول الجمعة، اعتقال المربي سعيد ياسين، عضو نقابة المعلمين العامة وعضو سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية، لمدة خمسة ايام اضافية بتهمة «التضامن مع منظمة معادية»!!

وكانت النيابة طالبت بتمديد فترة الاعتقال لـ (١٥) يوما. ويظهر ان هناك نية لدى شرطة «مسغاف» لتقديم لائحة اتهام ضد المربي ياسين على خلفية التهمة ذاتها.

وكانت شرطة «مسغاف» اعتقلت المربي ياسين يوم الاربعاء الماضي، على خلفية مشاركته في اجتماع شعبي حاشد في عرابة دعا اليه القائمة المشتركة. ويبدو ان الشرطة تستند في اتهامها المشبوه هذا الى الكلمة التي القاها المربي ياسين في الاجتماع المذكور وفضح فيها سياسة وزير «الامن»، يتسحاق رابين، ضد اهلنا في المناطق المحتلة.

وعلم مراسلنا ان الشرطة استدعت عددا من اهالي عرابة الذين شاركوا في الاجتماع المذكور للتحقيق معهم مستهدفة بذلك تجميع شهادات تستغلها ضد المربي ياسين!!

قطعة نقدية جديدة من فئة (٥) ش.ج

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقرت اللجنة الاستشارية لبنك اسرائيل صك قطعة نقدية من فئة الخمس شواقل لتحل مكان الورقة النقدية بهذه القيمة.

ونقل عن مسؤولين في بنك اسرائيل ان القطعة النقدية ستنزل الى سوق التداول في الفترة القريبة القادمة. والملفت للنظر ان القطعة النقدية الجديدة لن تكون مستديرة وانما مضلعة، عدد اضلاعها ١٢. وسيكون لونها فضيا وعليها صورة رئيس الحكومة الاسبق ليفي أشكول.

وذكرت مصادر بنك اسرائيل ان صك القطعة النقدية الجديدة سيوفر على الدولة مبلغ ٧٠٠ ألف شيكل في كل سنة ابتداء من السنة الثانية على بدء التداول بها، وذلك لأنه سيكون بالإمكان التداول بها لفترة أطول بكثير من فترة تداول الورقة النقدية من الفئة ذاتها.

مقتل سائحة واصابة ٤٨ سائحا اخر في حادث تدهور باص

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان سائحة المانية غربية قتلت واصيب ٤٨ اخرون بجروح بسبب حادث سير في هضبة الجولان المحتلة شمالي مدينة كريات شمونة.

واوضحت الاذاعة ان الباص، الذي كان ينقل سواحا وحجاجا مسنين، انزلق قرب منابع بنياس على طريق جبلية وانحدر في واد نحو ١٥ مترا.

واضافت ان ستة اشخاص اصيبوا بجروح خطيرة ونقلوا الى المستشفى في صفد.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد ١١/١٩، غائما جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٢° ● القدس وضواحيها ـ ١٧° ● السهل الداخلي ـ ٢٠° ● السهل الساحلي ـ ٢٠° ● النقب ـ ١٩° ● البحر الميت ـ ٢٣° ● ايلات والعربة ـ ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٧ ـ ١٩٨٩/١١/١٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٩٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٤٢٦ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٨٠٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣١٧٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢١٧٩ ش.ج
● دينار اردني	٢,٦٧٧٥ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٠ ـ ٢,١٢ ش.ج

وفد عن «لجنة المبدعين» يزور بيت ساحور متضامنا...

نتان زاخ: «اشعر بالخجل لكوني اسرائيليا»!

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من «لجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين»، ظهر يوم امس السبت، بزيارة تضامنية الى مدينة بيت ساحور تضامنا مع اهاليها ضد حملة الحصار الاحتلالية الاخيرة بذريعة «جمع الضرائب».

والتقى الوفد خلال الزيارة مع رئيس بلدية بيت ساحور، حنا الاطرش، ونائبه خليل خير، اللذين شرحا المعاناة القاسية التي تعيشها المدينة منذ بداية الاحتلال واعمال القمع الوحشية التي نفذتها سلطات الاحتلال في الاسابيع الاخيرة بهدف اركاع المدينة الصامدة.

والقى الكاتب جمال بنورة، عضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين واحد ابناء المدينة البطلة، كلمة شكر فيها قدوم الوفد، وتطرق الى ظروف اعتقاله اداريا. ثم تلاه الدكتور خضر مصلح، فأشار الى ممارسات الاحتلال القمعية في حملة الضرائب الاخيرة.

وتكلم البروفيسور نتان زاخ، باسم الوفد، فاستنكر ممارسات الاحتلال القمعية وحملة جمع الضرائب. واكد في كلمته على ضرورة اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

واعتذر زاخ امام الحضور من ممارسات الاحتلال، وقال: «اشعر بالخجل لكوني اسرائيليا»!

ثم زار الوفد عددا من المنازل والمشاغل التي تعرضت لعملية النهب الضرائبية.

اشتداد الصراع داخل «الليكود»:

«وزراء الاطواق» ومؤيدوهم يقيمون كتلة برلمانية منفردة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقام «وزراء الاطواق» في الليكود، الثلاثي دافيد ليفي واريئيل شارون ويتسحاق موداعي، كتلة برلمانية جديدة منفصلة عن كتلة «الليكود» البرلمانية تضم (١٤) عضو كنيست ممن يطلقون على انفسهم اسم «مؤيدي ارض اسرائيل الكبرى».

وجاءت هذه الخطوة «الانفصالية» بمبادرة من وزير الاسكان، دافيد ليفي، في اعقاب انتخابات الهستدروت وموافقة رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، المشروطة على خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

وقال ليفي، يوم الخميس الماضي، ان هناك حاجة لاقامة مثل هذا الجسم «ليس فقط لتبادل الاراء، كما كان متبعا في الماضي، وانما لاتخاذ القرارات السياسية واتخاذ المواقف الخاصة وعرضها على هيئات الحزب».

وتأتي اقامة الكتلة في اطار الصراع القائم منذ مدة بين انصار الثنائي شمير ـ آرنس وانصار الثلاثي ليفي ـ شارون ـ موداعي الذي اخذ شكل المواجهة الحادة في الاسابيع الاخيرة.

عميل سابق في «ايتسل».. يقف وراء حركة «المسيحيين الصهيونيين»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترف المدعو الياهو عربيد، من يافا، في حديث مع اذاعة الجيش («غالي تصاهل»)، صباح امس السبت، بانه كان عميلا للمنظمة الصهيونية الارهابية المتطرفة «ايتسل» (المسؤولة عن تنفيذ مجزرة دير ياسين) وتباهى بأنه يقف اليوم وراء ما يسمى بحركة «المسيحيين الصهيونيين».

وقال عربيد انه بدأ في تأسيس هذه الحركة قبل سنتين ونصف السنة. واضاف: «المسلمون خانوا الدولة وتركوا المعراخ.. منذ ان جاء الخميني. اذهب الى الناصرة وانظر كيف تعمل الحركة الاسلامية. تحسب انك في السعودية. وانا اريد ان اثبت لدولة اسرائيل ان المسيحيين هم مع دولة اسرائيل. فانا خدمت الدولة منذ زمن الايتسل. وابني جندي في الجيش. وانا مع دولة اسرائيل ليس بحدودها الحالية. انما بحدودها التوراتية. من النيل الى الفرات».

وهاجم عربيد اليهود المؤيدين لاقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. وقال: انهم يهود أشقيون انسبة الى منظمة التحرير الفلسطينية). ونحن نريد ان نكون يهود بدلا منهم».

وبثت اذاعة الجيش، في تقريرها المطول المذكور، لقاء مع شاب في الناصرة باسم عزمي ابراهيم اسبانيولي، قال انه عضو في حركة «المسيحيين الصهيونيين». واعلن أنه مجند في الجيش لانه يعتبر نفسه «صهيونيا مخلصا لدولة اسرائيل». «ولا اخاف شيئا. فانا بلا زوجة ولا بيت ولا اولاد». واعترف انه معزول في الناصرة حتى من عائلته. «نحن اعضاء الحركة، شواذ في الناصرة. وعيشتنا صعبة».

في ذكرى اعلان الاستقلال



● سيدتان فلسطينيتان تعبران قوات الشرطة وحرس الحدود المتمترسة في مخيم شعفاط (القدس) في يوم الذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال فلسطين، (١١/١٥). (صورة خاصة)

ممثل «الجبهة» في بلدية حيفا يعتبر تعيين مستشار لشؤون العرب مسا بمشاعرهم واستهتارا بارادتهم

● حيفا ـ لمراسلنا ـ احتج ممثل جبهة حيفا الدمقراطية في بلدية حيفا. د. عيسى نقولا لدى رئيسها، آريبه غورئيل، على تعيين القسيس ابراهيم سمعان (وهو احد نشطاء «راتس») مستشارا له لشؤون المواطنين العرب، واعتبر هذا التعيين مسا بمشاعر المواطنين العرب واستهتارا بارادتهم.

واكد د. نقولا امام غورئيل ان التعيين جاء متعارضا مع نضال المواطنين العرب من اجل الغاء مكاتب واقسام الوصاية في مختلف الدوائر الحكومية، هذا من ناحية. ويعتبر تضييقا للابواب التي يستطيع الاهالي العرب التوجه عبرها الى البلدية بمطالبهم وقضاياهم. واعتبر د. نقولا هذا المنصب ـ المستشار ـ محاولة للالتفاف على ممثلي الجماهير العربية في المدينة وتهربا من مواجهة قضاياهم ومبادراتهم. وقال، ان ٧٠٪ من المواطنين العرب في حيفا الذين شاركوا في الانتخابات البلدية الاخيرة اعطوا اصواتهم لـ «الجبهة» بينما لم تزد اصوات العرب لـ «راتس» عن ٧٪ وعليه، فان ممثل «الجبهة» هو ممثل الغالبية الساحقة للمواطنين العرب في حيفا وينبغي على ادارة البلدية التعامل معه على هذا الاساس اذا كانت مهتمة بقضايا المواطنين العرب وبمصالحهم، كما تدعي.



● د. عيسى نقولا ●

واشار د. نقولا الى ان رئيس البلدية، اريبه غورئيل كان قبل عشية الانتخابات مبدأ التعامل مع المواطنين العرب من خلال ممثليهم في البلدية ومن خلال لجان الاحياء، والاطر التي يقيمونها الا انه تنكر لهذا الموقف بتعيين المستشار ويحاول العودة الى مرحلة تعيين اوصياء على الجماهير العربية الامر الذي رفضته هذه الجماهير على مختلف المستويات.

وفي حديث مع مراسلنا، رفض د. نقولا بشدة ما يشيعه نشطاء «راتس» العرب من انه يعارض تحصيل نصف وظيفة لمواطن عربي! وقال: «ان القضية مبدئية وليست بشأن وظيفة هنا ونصف وظيفة هناك. فنحن في «الجبهة» نؤمن بجدوى القنوات المفتوحة والمباشرة بدون حاجة الى وسطاء او اوصياء خصوصا ان تعيينهم يأتي من فوق ويسد امام المواطنين العرب امكانيات الانتظام وطرح قضاياهم في الاقسام البلدية مباشرة». وانتقد د. نقولا بشدة موقف نشطاء «راتس» وكتلتها في البلدية وقال: «كان حري بهم ان يستغلوا نفوذهم في ادارة البلدية لرفع قضايا المواطنين العرب الحقيقية بدل التفتيش عن نصف وظيفة لتعيين احد نشطائهم»!

محكمة الصلح في الرملة تبحث، اليوم، في قضية هدم بيتين عربيين في اللد

● مساع لحمل لجنة التنظيم اللوائية على الموافقة على تجميد قرار هدم البيتين ●

● الرملة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ من المقرر ان تبحث اليوم (الاحد) محكمة الصلح في الرملة في الامر المؤقت الذي اصدرته يوم الاحد الماضي، ١١/١٢، ومنعت فيه اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في اللد من تنفيذ اوامر هدم بيتين في طور البناء تابعين لمواطنين عربيين في حي شنير في اللد، هما: سليم الطوربي ومحمد عثامنة.

ويذكر ان المواطنين المذكورين تسلما اوامر هدم ادارية من اللجنة المذكورة التابعة لبلدية اللد تقضي بهدم البيتين خلال (٢٤) ساعة، الامر الذي دفع محاميهما الى اللجوء الى المحكمة لكي يتسنى لهما بحث الامر مع البلدية، خصوصا وان حي شنير بكامله اقيم بدون ترخيص، بينما تماطل البلدية في اجراءات ضمه الى مسطح المدينة.

وفي هذه الاثناء التجأ اهالي الحي الى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، حيث زار وفد منهم رئيس مجلس الطيرة المحلي، نائب رئيس مركز السلطات المحلية القطري، السيد طارق عبد الحي، واطلعه على الامر. وفي يوم الجمعة، امس الاول، التقى طارق عبد الحي مع رئيس مركز السلطات المحلية، رئيس بلدية اللد، السيد مكسيم ليفي، وبحث معه القضية. وتقرر في هذا اللقاء مواصلة بحث القضية، سوية، مع حاكم لواء المركز، اليوم، الاحد، اي في اليوم نفسه الذي يجري فيه بحث القضية في المحكمة.

ويفيد مراسلنا ان رئيس مركز السلطات المحلية، السيد ليفي، ابدى استعدادا للبحث عن حل لقضية البيوت غير المرخصة في حي شنير العربي في اللد، وقال بان اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في اللد قد اقرت خرائط مفصلة للحي وان هذه الخرائط تنتظر موافقة لجنة التنظيم اللوائية.

سابقة قضائية قد يكون لها ما بعدها:

المحكمة العليا تلغي قرارا اتخذه المستشار القضائي للحكومة بعدم محاكمة «يديعوت احرونوت» واحد صحفييها

● قرار المحكمة العليا جاء استجابة لالتماس قدمه محامي جون ايفان دميانيوك، المحامي يورام شفطل ● ارتياح لقرار المحكمة العليا واعتباره سابقة يمكن اعتمادها لالغاء قرار حريش بعدم محاكمة رؤساء البنوك المتورطين في قضية انهيار الاسهم البنكية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سجلت محكمة العدل العليا، في نهاية الاسبوع الماضي، سابقة قضائية لم تسجل المحاكم مثلها منذ قيام الدولة. فقد قررت إلغاء قرار أصدره المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، قضى بعدم اتخاذ اية إجراءات قضائية ضد صحيفة «يديعوت أحرونوت» وأحد الصحفيين فيها على خلفية النشر عن وقائع محاكمة جون إيفان دميانيوك.

وصدر قرار المحكمة استجابة لإلتماس قدمه اليها محامي دميانيوك، يورام شفطل الذي طلب إلزام المستشار القضائي للحكومة بإصدار تعليماته إلى الشرطة كي تتخذ الإجراءات القضائية ضد صحيفة «يديعوت أحرونوت» والصحفي نوح كليغر بتهمة ارتكاب مخالفة جنائية لدى النشر عن مجريات المحاكمة. وادعى المحامي شفطل ان الصحفي كليغر هاجم دميانيوك وشهود الدفاع في كتاباته وذلك قبل صدور قرار المحكمة الأمر الذي يعتبر تدخلا في مجريات المحاكمة ومخالفة لقانون السوبيوديتسيا.

وكان المستشار القضائي للحكومة قرر في وقت سابق عدم اتخاذ أية إجراءات ضد الصحفي وصحيفته بدعوى ان مخالفة الصحفي كليغر لقانون السوبيوديتسيا في هذه الحالة لم تؤثر على مجريات المحاكمة. وأضاف المستشار القضائي في تسويغاته انه في هذه القضية أعطى الأولوية لحرية التعبير.

إلا ان المحكمة رفضت بغالبية الأصوات هذه التسويغات وغيرها مؤكدة في قرارها ان لا أساس لها!

واثار قرار المحكمة العليا ارتياحا في الأوساط القضائية التي اعتبرت القرار تعزيزا للرقابة على المستشار القضائي للحكومة الذي تمتع حتى الآن بحرية وصلاحيات مطلقة. أما المتحفظون من عمل المستشار القضائي للحكومة فاعتبروا القرار تأكيدا لما يتهمون به المستشار القضائي من مهنية محدودة وتبعية للسلطة التنفيذية!

واعتبر المراقبون قرار المحكمة العليا سابقة يمكن الاعتماد عليها في مواجهة قرار المستشار القضائي للحكومة عدم تقديم رؤساء البنوك للمحاكمة بتهمة التسبب في انهيار البورصة في العام ١٩٨٣، كما كانت أوصت بذلك لجنة بييسكي التي حققت في الموضوع في حينه، ويذكر أنه قدمت الى محكمة العدل العليا ثلاثة التماسات تطالب بإلغاء قرار المستشار حريش وبتقديم المسؤولين عن ضبط الأسهم وانهيار البورصة الى المحاكمة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٩، الموافق ٢٢ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٦١ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום שני 20.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 161/46 - 20.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

نائب وزير الخارجية نتنياهو:

«كان علينا استغلال قمع مظاهرات الصين لتنفيذ عملية ترانسفير ضد فلسطينيي المناطق المحتلة»!

● ويضيف: مازلت اقترح تنفيذ هذه السياسة! ●



● بنيامين نتنياهو ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست»، امس الاحد، ان نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، اعتبر ان الحكومة الاسرائيلية لم تستغل الفرص لتنفيذ عملية طرد جماهيرية (ترانسفير) ضد فلسطينيي الاراضي المحتلة.

ونقلت الصحيفة عن نتنياهو تأكيده، في اطار لقاء مع طلبة بار ايلان يوم الخميس الاخير، ان اسرائيل كان يجب ان تستغل قمع المظاهرات في الصين لتنفيذ عملية الطرد هذه دون ان تتأثر صورتها في الساحة الدولية. واضاف: لكن للأسف لم يؤيدوا سياستي هذه التي اقترحتها وما زلت اقترح تنفيذها.

واشار نتنياهو، ايضا، الى ان خمسة او خمسين او خمسمئة «محرض» فلسطيني كان يجب ان يطردوا منذ بداية الانتفاضة في العام ١٩٨٧.

من جهة اخرى نقلت «البوست» عن ابال ارأد، المتحدث باسم نتنياهو، قوله ان نائب الوزير انما يشير الى «اجراء الطرد الذي طاول ثمانية فلسطينيين في شهر حزيران الماضي»!!

اجماع في مؤتمر ميلانو من اجل التقارب الاسرائيلي ـ الفلسطيني:

على الحكومة الاسرائيلية ان تبدأ بمفاوضات، على قدم المساواة، مع م.ت.ف

● المشاركون في المؤتمر اكثر من (٥٠) شخصا بينهم شخصيات رسمية من فلسطين واسرائيل والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ● بروتنس: مشكلة الامن بالنسبة لاسرائيل هي بالحجم نفسه بالنسبة لكل العرب ●

●ميلانو ـ «و.ص.ف.» ـ عقدت الشخصيات الفلسطينية والإسرائيلية، التي شاركت في الندوة الدولية في ميلانو من أجل التقارب الإسرائيلي ـ الفلسطيني، مؤتمرا صحفيا مشتركا، للمرة الأولى، أكدت خلاله ان «على الحكومة الإسرائيلية أن تبدأ

● البقية على الصفحة ٥ ●



● اشبال قرية خربثا المصباح (رام الله) شاركوا شعبهم احتفالاته بيوم الاستقلال الوطني. (خاص ـ «الاتحاد» تصوير: ملكي سليمان)

تواصل مظاهرات الطلاب الاحتجاجية في براغ

الحكومة التشيكوسلوفاكية تنفي نبأ مقتل احد الطلاب في مظاهرة (١٧) الجاري

● براغ ـ «و.ص.ف» ـ نفت وزيرة التعليم التشيكوسلوفاكية، يانا سينكوفا، امس (الاحد)، الانباء التي تحدثت عن مقتل طالب في فرع الرياضيات والفيزياء في المظاهرة، التي جرت في ١٧ تشرين الثاني في براغ.

واضافت سينكوفا، حسبما أوردت اذاعة براغ، ان مارتن سميد، الطالب في فرع الرياضيات والفيزياء، «هو على قيد الحياة وان «اي طالب اخر يحمل الاسم نفسه في هذا الفرع لم يشارك في المظاهرة». وقالت أن «عميد الفرع تحدث مع مارتن سميد واهله».

■ البقية على ص٢ ■

بعد اسقاط الطائرة العسكرية:

ثوار السلفادور: كل طائرة تقوم بقصف المدنيين ستسقط!

● دي كوليار يعرض على مجلس الامن، اليوم، طلبا لنشر قوة لحفظ السلام في السلفادور ●

● سان سلفادور ـ الوكالات ـ تتواصل المعارك الضارية في احياء العاصمة السلفادورية بين ثوار جبهة «فارابوندو مارتي» وبين القوات الحكومية فيما واصل الاف السلفادوريين فرارهم من مناطق المعارك كما يعرض السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، اليوم الاثنين، على مجلس الامن طلبا من منظمة الدول الامريكية لنشر قوة لحفظ السلام في السلفادور.

واعلنت جبهة «فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني امس الاول السبت عن اسقاط طائرة من طراز «اي ـ ٣٧» تابعة للقوات الجوية السلفادورية في سان ميغيل وهي ثالث مدن السلفادور وتقع على بعد (١٤٠) كم شرق سان سلفادور، حيث تجري معارك مكثفة حسب صحفيين موجودين في المكان.

وتحطمت الطائرة، التي اصابتها قذائف من بندقية رشاشة قرب المطار، بينما تمكن الطيار من القفز بالمظلة.

واكدت اذاعة «فنسيريموس» الناطقة باسم جبهة «فارابوندو مارتي» اسقاط الطائرة في الساعة ١٣،٠٠ بالتوقيت المحلي. واوضحت ان الثوار «لن يسمحوا بمذابح اكثر» وان «كل طائرة تقوم بقصف المدنيين ستسقط».

وقالت الاذاعة ان جبهة «فارابوندو مارتي» طلبت من الولايات المتحدة سحب طياريها الامريكيين العاملين في قاعدة ايلوبانغو قرب سان سلفادور والذين يقومون بقصف العاصمة ليلا.

واشارت الاذاعة الى ان

■ البقية على ص٢ ■

بعد شهر من جريمة القتل المروعة:

القاء القبض على المتهم بقتل السبعة في يافا وهو نائم في احد منازل خانيونس

● والد الضحية صبرية ترك: كل ما نشر حول «الماضي الجنائي» لصبرية هو محض افتراء ●



● صبرية ترك ●



● محمد احمد عبدالله حلبي ●

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب«الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ بعد شهر من عملية قتل الاشخاص السبعة في يافا، والتشنيع في جثثهم جنسيا، إستطاعت الشرطة صباح أمس إلقاء القبض على عميل «الشباك»، المتهم بقتل السبعة وهو محمد أحمد عبدالله حلبي (٣٢ عاما)، من مخيم جباليا وذلك في أحد البيوت في خانيونس.

وكانت قوات كبيرة ومشتركة من «الشباك» والشرطة والجيش قد القت القبض على المتهم بينما كان نائما في البيت التي إختبأ فيه في الفترة الاخيرة في خانيونس في قطاع غزة المحتل. وقد فوجيء حلبي عندما القي القبض عليه إلا أنه لم يحاول الاعتراض لاعتقاله رغم العثور على مسدس «دمي» في حوزته.

وفور القاء القبض عليه وصلت الى خانيونس قوات خاصة من تل ـ أبيب برئاسة الضابط يعقوب بيلغ الذي يشرف على عملية التحقيق، وقامت بجلبه الى تل ـ أبيب.

وقالت مصادر مطلعة في الشرطة لمراسلنا ان المتهم قال فور إعتقاله انه ينتمي الى حركة «حماس»، رغم كونه عميلا «للشباك». فقد حكم عليه في السابق بالسجن لمدة ١١ عاما إلا أن قوات الامن قامت بالافراج عنه نتيجة موافقته على التعاون معها.

■ البقيه على ص٢ ■

عشية افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني:

رومانيا تقفل حدودها مع المجر

● «ازفستيا» تنتقد الرئيس الروماني ●

● بودابست ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت اذاعة المجر، نقلا عن مصادر متطابقة وافادات المسافرين بان رومانيا اقفلت حدودها مع المجر.

وحسب هذه المصادر فان المسافرين المجريين الراغبين في السفر الى رومانيا لم يسمح لهم بذلك دون اعطاء شرطة الحدود

● البقية على الصفحة ٥ ●

السودان:

الانقلابيون يفرجون عن زعماء التنظيمات السياسية ويواصلون اعتقال قائد الحزب الشيوعي

● قرار برفع سعر السكر بنسبة (١٤٠) بالمئة بعد اكثر من شهر على الغاء الدعم عن الخبز! ●

● الخرطوم ـ اوردت صحيفة «الانقاذ الوطني» السودانية، امس الاحد، ان مجلس الانقلابيين العسكريين في السودان افرج يوم الجمعة الاخير عن رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي واثنين من القادة السياسيين في البلاد!

واوضحت الصحيفة انه بالاضافة الى المهدي تم، ايضا، الافراج عن رئيس الحزب «الاتحادي الدمقراطي»، محمد عثمان الميرغني وزعيم «الجبهة القومية الاسلامية»، حسن الترابي. ويرى المراقبون ان عددا من اعضاء المجلس العسكري يعتبرون من المقربين الى هذه الحركة الاصولية.

واضافت الصحيفة ان القادة السياسيين الثلاثة «غادروا سجن كوبر في الخرطوم وعادوا الى منازلهم وسط شائعات مفادها انهم وضعوا تحت المراقبة».

ولم يرد بين اسماء المفرج عنهم اي ذكر لاسم الامين العام للحزب الشيوعي السوداني، ابراهيم نقد.

وذكرت صحيفة «السودان الحديث»، امس الاول السبت، انه تم الافراج هذا الاسبوع عن سجناء سياسيين سودانيين عديدين بينهم وزير سابق ومسؤولان جنوبيان مواليان للحكومة.

ولم توضح الصحيفة، نقلا عن الركن بكري حسن صالح، عضو مجلس الانقلابيين في السودان، عدد الاشخاص او هويتهم. واشارت الى ان بين هذه الشخصيات الوزير السابق للاعلام محمد توفيق احمد، عضو المكتب السياسي في الحزب الاتحادي الدمقراطي، الذي حل مع جميع الاحزاب السياسية الاخرى اضافة الى عليايا جيمس سرور وصمونيل ارو بول وهما مسؤولان سياسيان جنوبيان مواليان للحكومة.

ومن جهة اخرى قرر الانقلابيون العسكريون في السودان، اعتبارا من امس الاحد رفع سعر السكر بنسبة ١٤٠٪. بحيث بات سعر الكيلوغرام الواحد ثلاث جنيهات سودانية بدلا من ١،٢٥ جنية (اي ربع دولار بدلا من عشرة سنتات حسب سعر صرف السوق الحرة).

واعلن وزير المالية، سيد علي زكي، هذا الاجراء في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية في تلفزيون الدولة السوداني.

وفي شرحه لاسباب هذا الاجراء قال زكي ان هناك «فارقا كبيرا» بين انتاج واستهلاك السكر في البلاد مؤكدا ان المجلس العسكري الحاكم في الخرطوم ورث النقص في السكر عن حكومة الصادق المهدي المطاحة!!!

وفي القاهرة يرى مراقبو الشؤون السودانية ان رفع سعر السكر جاء رضوخا لمطالب صندوق النقد الدولي الذي يدين له السودان بنحو مليار دولار من المدفوعات المتأخرة والذي قرر في شباط الماضي وقف منح القروض الى هذا البلد.

ويعاني السودان، الذي الغى في ايلول الماضي الدعم عن الخبز، من تضخم تقارب نسبته (١٠٠٪) ومن دين خارجي بحدود (١٥) مليار دولار.

اضراب شامل في فلسطين المحتلة امس:

أهالي رفح والشاطىء وخانيونس يتصدون لاستفزازات الجنود

□ اصابات خطيرة في الرأس لطفل في الثالثة وشاب في العشرين من عمره في رفح □ اصابات اخرى في خانيونس والشاطىء وبيت حانون وبيت ساحور □ قرار بهدم منازل عائلتي معتقلين في ابو ديس ومطارد في العيزرية □ مسيرات في مخيم الفوار واخرى في بيت ساحور □ زجاجة حارقة باتجاه «حرس حدود» في القدس □ مداهمات واجبار على ازالة مظاهر وطنية في السواحرة الشرقية وحوسان وعلار □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عم الاضراب الشامل، يوم امس (الاحد)، كافة انحاء فلسطين المحتلة استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة «احتجاجا على الاجراءات الاحتلالية ضد مقدساتنا وممارساتها المتكررة لدخول الحرم الشريف وبناء الهيكل المزعوم في ساحة الاقصى وتخليدا لذكرى استشهاد القائد الفلسطيني الشيخ عز الدين القسام».

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في انحاء فلسطين المحتلة كان بينها قذف دورية «حرس حدود» بزجاجة حارقة في حي الثوري في القدس المحتلة وكذلك تصدي جماهير رفح ومخيمي الشاطىء وخانيونس لجنود الاحتلال.

من جهة ثانية فقد فرضت قوات

■ البقية على ص٢ ■

خلال تقديم أوراق ألاعتماد:

السفير الامريكي في بيروت: انتخاب الرئيس معوض أهم حدث في لبنان خلال الازمة الاخيرة

● يضيف: تشكيل حكومة برئاسة الحص خطوة أساسية اخرى في طريق اعادة بناء الدولة والمجتمع ●

● اهدن ـ و.ص.ف ـ قدم سفير الولايات المتحدة في لبنان، جون مكارثي، امس (الاحد)، اوراق اعتماده الى الرئيس اللبناني الجديد، رينيه معوض، في شمال لبنان.

ويكون مكارثي بذلك اول دبلوماسي يقدم اوراق اعتماده الى الرئيس معوض، الذي انتخب في الخامس من الشهر الجاري والذي يطعن رئيس حكومة العسكريين العماد ميشيل عون في شرعية انتخابه.

وجرى الموكب الرسمي في مقر اقامة معوض الصيفي في اهدن (١٢٠كم شمال بيروت)، حيث رفع العلمان اللبناني والامريكي وحضره ستة نواب، بينهم خمسة من النواب المسيحيين.

والقى مكارثي كلمة قصيرة اكد فيها ان انتخاب الرئيس معوض كان «اهم حدث في لبنان طوال سنوات الازمة الاخيرة».

وكان السفير الامريكي وصل، ظهر امس الاول (السبت)، الى شمال لبنان قادما من دمشق، التي رجع اليها، امس، فور تقديم اوراق اعتماده.

وقال مكارثي «ارسلني رئيسي الى هنا للاعراب عن دعمه الشخصي ودعم حكومته للمهمة الكبيرة التي بدأتموها». واضاف «نعتبر انتخابكم الحدث الاهم طوال فترة الحرب الطويلة في لبنان».

ومضى يقول مشبها لبنان بمركب في عاصفة «العاصفة انتهت تقريبا والمركب سيصل الى بر الامان».

وشكر الرئيس معوض، من جهته، الولايات المتحدة على «دعمها النظام الدمقراطي البرلماني ولاستقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه».

وصرح مكارثي الى الصحفيين في اهدن، اثر اتصال هاتفي مع قائد القوات اللبنانية، سمير جعجع «انا مندهش للصمت الذي تلزمه القوات اللبنانية والشخصيات الفاعلة في المناطق الشرقية في شأن مسائل أساسية للبنان».

وقال «بات لديكم رئيس للجمهورية.... وهناك مشاورات جارية ليقوم الرئيس المكلف، سليم الحص، بتشكيل حكومة. وأرى ان هذا يعتبر خطوات اساسية تقود الى اعادة بناء الدولة والمجتمع والاقتصاد».

وقال رئيس حزب الكتائب، جورج سعادة، انه لم يقرر بعد مشاركته في حكومة الوفاق الوطني.

وفي تصريح صحفي في ختام غداء مع السفير الامريكي في لبنان اكد سعادة انه «لم يتخذ بعد قرارا بالمشاركة في الحكومة» لأن «هذا من صلاحيات المكتب السياسي لحزبي الذي سيجتمع مبدئيا غدا الاثنين» (اليوم).

واشار الى «الاهمية التي يعلقها على وحدة الصف المسيحي».

ويصطدم تشكيل حكومة الوفاق الوطني، حتى الان، برفض القادة الرئيسيين للاحزاب المسيحية الاشتراك فيها. ويعزز هذا الموقف وضع رئيس حكومة العسكريين العماد ميشيل عون، الذي يرفض اتفاق الطائف.

اثر الاجتماع غير الرسمي لدول المجموعة الاقتصادية الاوروبية:

ميتران : اننا مستعدون للتعاون في كل ما يسمح بنهوض دول الشرق



● باريس ـ «و.ص.ف» ـ قال الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، مساء امس الاول السبت، اثر الاجتماع غير الرسمي للدول الـ ١٢ اعضاء المجموعة الاقتصادية الاوروبية ان «وجود اسرة اوروبية ذات بنى جيدة ومصممة على السير الى الامام هو عامل نجاح للاصلاحات في اوروبا الشرقية».

وقال ميتران، في مؤتمر صحفي ختامي، «ان تطور الشرق من جهة وتكامل الغرب من جهة اخرى يشكلان حدين لا ينفصلان». واضاف: «كلما تحركت اوروبا حيث يجب كان على الاسرة ان تتعزز وتسرع الخطى».

وتابع: «نعلن اننا مستعدون للتعاون في كل ما يسمح بنهوض دول الشرق التي تجتاز ازمة اقتصادية دراماتيكية احيانا... اننا مستعدون للمساهمة بكل وسائلنا لاقامة اقتصاد سليم هو شرط لا بد منه للعودة الى الدمقراطية عبر احترام حقوق الانسان وتنظيم انتخابات حرة وسرية».

واعلن ميتران انه سيلتقي الرئيس الامريكي، جورج بوش، في كانون الاول المقبل بعد القمة السوفييتية ـ الامريكية في مالطا (٢ و ٣ كانون الاول المقبل).

وذكر انه سيجري من الان وحتى ذلك الوقت اتصالين هاتفيين مع بوش الاول ابتداء من الاسبوع المقبل والثاني عشية قمة مالطا.

واضاف ميتران انه سيجري كذلك اتصالات هاتفية مع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وصرح مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، اليوم ذاته في نهاية قمة الدول الـ ١٢ ان المانيا الاتحادية تأمل في متابعة البناء الاوروبي واشار الى وجود «شعور عام بالسرور والرضا ولكن هناك ايضا شيء من القلق والتحفظ» بين الاوروبيين ازاء ما يجري في المانيا الدمقراطية.

م.ت.ف نقلت جوابها على مقترحات بيكر

● تونس ـ الوكالات ـ نقلت منظمة التحرير الفلسطينية، امس (الاحد)، الى الولايات المتحدة جوابها على مقترحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، المتعلقة بتنظيم حوار اسرائيلي ـ فلسطيني تمهيدي للانتخابات في الاراضي المحتلة.

وتم نقل موقف م.ت.ف عبر مصر، كما افادت المصادر الفلسطينية في تونس.

وحول مضمون الرد الفلسطيني اكتفى خالد الحسن بالقول: ان المنظمة ايجابية في موقفها.

بمناسبة الذكرى الاولى لاعلان استقلال فلسطين:

حكومة السويد تثمن عاليا اعتدال م. ت. ف وصبرها

● ستوكهولم ـ الوكالات ـ حيت الحكومة السويدية، امس الاول السبت، الذكرى الاولى لاعلان الدولة الفلسطينية من قبل المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر متمنية ان تتمكن الدولة الجديدة «من القيام فعليا في الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧».

واعرب وزير الخارجية السويدي، ستين اندرسون، في بيان، عن ارتياحه للتقدم الذي حقق على الصعيد الدبلوماسي وخصوصا في الولايات المتحدة من اجل تسهيل قيام حوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية. وقال اندرسون: «من الارجح اننا لم نكن ابدا قريبين بهذا القدر من تقدم حاسم في عملية السلام».

وبعد ابداء اسفه «لموقف قوات الاحتلال الاسرائيلي الفظ» اعرب اندرسون عن «تقديره العميق للاعتدال والصبر اللذين عبر عنهما الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية». واضاف: «انني امل ان يترجم هذا الصبر بتقدم سياسي حقيقي يسمح للشعب الفلسطيني بالافادة من حقه في تقرير المصير».

وختم اندرسون بقوله ان الحكومة السويدية تدعم من كل قلبها الحل السلمي المستند الى حق تقرير المصير «للشعب اليهودي وللشعب الفلسطيني».

«الطليعة» المقدسية:

ليكن رفض الاسوار شاملا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أنشأت الزميلة المقدسية «الطليعة»، في عددها الاخير (الجمعة ـ ١١/١٧)، افتتاحية دعت فيها الى ان يكون نهج رفض الاسوار بين كل شعوب الارض شاملا.

وجاء في هذه الافتتاحية:

«في عالم التفكير الجديد تتساقط الاسوار وترتفع رايات الدمقراطية وتتجمد افكار قادة التفكير القديم، دعاة الحرب الباردة. والذين يكيلون بمكيالين في تعاملهم مع حقوق الانسان وقضاياه، عند سور برلين، ويتجاهلون الاسوار العديدة المترامية في البقاع التي يمدونها بالدعم والتأييد.

«لقد كانت اعادة فتح سور برلين وما رافقه من تطورات دمقراطية في المانيا الدمقراطية وبلدان حلف وارسو مصدر ترحيب مشروع من قبل الغالبية الساحقة من بلدان العالم وشعوبه. وهذا امر طبيعي تماما ومرغوب جدا. ويطرح في الوقت نفسه سؤالا عن مصير الاسوار الاخرى.

«في هذه المنطقة حيث نعيش اصبحت الاسوار ترتفع حول الكثير من التجمعات السكانية، وتتكاثر على الطرق القائمة بين المدن، وتنمو في الصحاري والاماكن النائية لتلف الالاف من ابناء شعبنا.

«ان من المفهوم تماما فرحة الرئيس الامريكي بانهيار سور برلين، ونحن نشاركه هذه الفرحة. لكن من غير المفهوم ابدا لماذا تستخدم الادارة الامريكية حق الفيتو ضد قرار يحتج على وجود الاسوار في هذه المنطقة؟».

في استطلاع للرأي العام الامريكي:

٥٠ بالمئة يؤيدون اقامة دولة فلسطين

● واشنطن ـ «كونا» ـ اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه هنا، في نهاية الاسبوع الاخير ان حوالي ٥٠ بالمئة من الامريكيين الراشدين المطلعين على قضية الشرق الاوسط يؤيدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واعرب ٥٠ بالمئة ايضا من اولئك الذين استطلعت اراؤهم عن اعتقادهم بان الرئيس الامريكي جورج بوش لا يبذل جهودا كافية لحل النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

وطالب ٤٢ بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع الذي اعدته مؤسسة «غالوب» لحساب مركز الدراسات الفلسطينية بضرورة توسيع رقعة الحوار بين الحكومة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وتعرض الكثير من وثائق مركز الدراسات الفلسطينية للاتلاف او المصادرة من قبل القوات الاسرائيلية ابان الاجتياح الاسرائيلي للعاصمة اللبنانية في عام ١٩٨٢.

وساهم بالاشراف على هذا الاستطلاع الذي شمل ١٠٠٨ اشخاص ـ الاكاديمي الامريكي من اصل عربي الدكتور فؤاد المغربي الذي يعتبر خبيرا بشؤون الاستطلاعات الشعبية.

وذكرت مصادر مؤسسة «غالوب» ان نسبة الخطأ في نتائج هذا الاستطلاع الذي اجري خلال الفترة الواقعة ما بين ٩ و ١٦ تشرين اول الماضي لا تتجاوز الاربعة بالمئة.

عبد المجيد يستقبل السفير الإسرائيلي

● القاهرة ـ «و.ص.ف.» ـ ذكر مصدر رسمي ان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد استقبل، امس الاحد في القاهرة، السفير الإسرائيلي، شمعون شمير.

واضاف المصدر نفسه ان المحادثات تناولت التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط والممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وتطرق عبد المجيد مع شمير أيضا الى قرار اسرائيل اقامة مستوطنة جديدة تدعى «دوغيت» في جنوب قطاع غزة المحتل. واضاف ان اقامة مثل هذه المستوطنات يشكل عقبة امام عملية السلام في المنطقة.

نعي وجيه فاضل

ال دعسان وعبد القادر في الطيبة ـ المثلث، ينعون بمزيد الحزن والاسى عميدهم

الحاج دعسان عمر عبد القادر

والد شريف ومحمد وعلي واحمد وعمر ونعيم وابراهيم والحاجة عائشة. وقد توفي الفقيد عن عمر يناهز الـ ٩٠ عاما قضاها في اعمال البر والتقوى وطاعة الله.

وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير بعد صلاة العصر، يوم امس الاحد ١٩٨٩/١١/١٩.

انا لله وانا اليه راجعون

● تقبل التعازي في بيت ولده علي

■ نعي ■

آل غنطوس في سخنين ينعون بمزيد الحزن والاسى

تغريد صبحي حنا غنطوس

والتي وافتها المنية عن عمر يناهز الـ (١٦) عاما. وسيشيع جثمانها اليوم الاثنين الساعة ١٢،٠٠ ظهرا من كنيسة الروم الارثوذكس في سخنين ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ نعي ■

آل دغش في دير حنا، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

محمد نايف دغش

(ابو ادهم)

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٣٨ عاما، يوم امس الاحد ٨٩/١١/١٩، وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير، اليوم، الاثنين ٨٩/١١/٢٠، بعد صلاة العصر مباشرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

بالوحدة واليقظة والالتصاق بالجماهير - نصد هجوم السلطة.. والانتهازيين

□ أثارت نتائج الانتخابات المستدروتية وما زالت تثير أصداء عميقة ونقاشا وتساؤلات. ونحن، انطلاقا من الاخلاص للحقيقة والتشبث بها، قدمنا مساهمتنا في تقييم المعركة الانتخابية ونتائجها. ومن المؤكد ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قطريا وكذلك القائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي بحاجة الى دراسة شاملة، في اطار القائمة المشتركة، لنتائج الانتخابات ولتجربة القائمة المشتركة.

كان يجب وكان بالامكان ان تكون النتائج افضل. وهناك حاجة الى عدم التذرع بالاسباب الموضوعية للتقليل من شأن العوامل الذاتية المرتبطة بعملنا وتنظيمنا خلال كل المعركة ويوم الانتخابات.

ولكن يجب التأكيد، بكل وضوح، اننا متمسكون بنهج التحالفات ومطالبون بالعمل الجماعي لتطويرها واغنائها، مطالبون بنشر مناخ التحالف والعمل المشترك والبيئة السياسية النقية من التشنج والتجريح والمهاترات! وما تحقق، في هذا المضمار، من اقامة القائمة المشتركة هو على قدر بالغ من الاهمية.

اننا نلاحظ بأن الهجوم على حزبنا وجبهتنا وعلى القائمة المشتركة ينطلق اساسا من السلطة الظالمة واحزابها والاقلام المأجورة التي في خدمتها. ونعرف ان الدوائر اياها اعطت الامر بفتح الحرب النفسية ضدنا، استنادا الى معركة الانتخابات. وفي هذه الحرب النفسية لا تتورع السلطة وابواقها عن استخدام كل انواع الافتراءات والاكاذيب وفبركة الاخبار الشينبتية العارية عن الصحة.

ولكننا، بالمقابل، نلاحظ ان عناصر انتهازية حاقدة على حزبنا من دوافع ذاتية تحاول اخفاء انتهازيتها وحقدها خلف ستار «التجديد» والبريسترويكا فنحت هي ايضا حملة تشف محاولة التشكيك بحزبنا وسياستنا ونهجنا، محاولة زرع عدم الثقة تجاه كل ممارستنا السياسية وخصوصا نهجنا في التعامل مع قضايا الجماهير العربية.

لقد قال ماركس مرة ان اشنع اشكال النذالة السياسية هي ان يقف الانتهازيون موقف المتفرج من المعركة، فاذا نجحت «خمدوا» مؤقتا، واذا فشلت اشهروا اسلحتهم للانقضاض على حركتنا الثورية.

والذين يهاجموننا الان من مواقع «اليسار» الكاذب و «التجديد» المزعوم يكشفون كاملا عن افلاسهم وانانيتهم وعقدهم المريضة ضد حزبنا.

نعم، نحن بحاجة الى الفحص، الى الكشف العميق عن السلبيات والتخلص منها، ولتعزيز وتطوير كل ما هو صحيح وايجابي. نعم، نحن بحاجة الى موقف انتقادي شجاع من سلبياتنا ونقاط ضعفنا وأخطائنا، فهذا، كما علمنا لنين، احد المعايير الاساسية لجدية الحركة الثورية.

وفي هذا الاطار نحتاج، اكثر ما نحتاج، الى ان نكون حزب الطبقة العاملة قولا وفعلا وممارسة، الى الالتصاق بالعمال والطبقات الشعبية، نحتاج الى تنفيذ نهج التحالفات بكل قوة ومثابرة ومرونة وابداعية، نحتاج الى تنظيف مسيرتنا من تأثيرات العقلية البرجوازية من فظاظة وانانية وتسلف واستخدام المنصب لاهداف وانانية ونفاق انتهازي للمثقفين واستعلاء على العمال والى المبدئية في الفكر والتنظيم والى الدمقراطية الحقة واحترام الدستور والى الجماعية في العمل واحترام الحسم الدمقراطي للاطار.

يقينا اننا على مستوى القاعدة ايضا، في كل مدينة وقرية يجب أن نلخص التجربة بهدف تعميق صلاتنا الحيوية القوية مع الجمهور وبناء التحالفات النضالية على مستوى القاعدة ايضا وتعميق جذورنا ونشر سياستنا.

ان المرحلة الانعطافية، تاريخيا، التي نمر بها، تتطلب اعادة نظر انتقادية ثورية لا تشكيكا بكل المسيرة كما يفعل الانتهازيون، بل تخليص المسيرة من كل ما علق بها من سلبيات.

وحركتنا الثورية والوطنية والدمقراطية قادرة، بالوحدة والتماسك واليقظة، ان تصد هجمة السلطة واحزابها وابواقها وان تصد الهجوم الانتهازي لادعياء «التجديد». ونجاحنا في هذه المهمة يتطلب، قبل كل شيء وفوق كل شيء، التمسك بنهجنا والمبادرة الفعالة للدفاع عن قضايا الجماهير وتصعيد المعركة ضد سياسة الحكومة وتطوير مواقفنا واساليبنا وممارساتنا باستمرار.

(«الاتحاد»)

بتهمة «توزيع مواد تحريضية»:

شرطة عكا توصي بتحويل احد موزعي «الغد» في عكا الى ضابط الاحداث!

● الكاتب محمد نفاع: هذا تدخل رخيص ودنيء وتحريض نرفضه بكل شدة ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تتصاعد حملة التحريض والارهاب البوليسية ضد الجماهير العربية وضد القوى الطليعية المناضلة ضد سياسة التمييز والاضطهاد. وفي هذا الاطار وصلت وقاحة شرطة عكا الى حد التحقيق مع ثلاثة رفاق من فرع الشبيبة الشيوعية في عكا، بتهمة توزيع مجلة «الغد» الناطقة بلسان اتحاد الشبيبة الشيوعية باللغة العربية، باعتبارها «مواد تحريضية»!!.

واوصت الشرطة في عكا بتحويل احد الرفاق الثلاثة - الاسم محفوظ في ملف التحرير - الى ضابط الاحداث للتحقيق معه بتهمة:«توزيع مواد تحريضية ضد امن الدولة»!!

وجاء في نموذج الشرطة:« ان الفتى المذكور قام برفقة سهيل مرعب ومصطفى سليمان، من عكا، بتاريخ ٨٩/٩/١٩ في الساعة الخامسة والنصف بتوزيع مجلات فيها مواد تحريضية ضد امن الدولة وتدعو الى التمرد»!!.

وعقب الكاتب محمد نفاع، سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، على ذلك قائلا:«مجلة الغد هي مجلة اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وهي سياسية ثقافية تعمل بروح وسياسة الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي. وكل كلمة فيها او مقال هي بمسؤوليتنا. وهي تربي على الكفاح اليهودي العربي المشترك والمساواة والدمقراطية. ويبدو ان الذي اطار صواب الشرطة هو عدد المجلة الخاص عن الانتفاضة. ونودي التأكيد ان موقفنا واضح ومعروف بالنسبة للانتفاضة التي كسبت تأييد وتضامن العالم وسنستمر بالتضامن مع كفاح شعب الانتفاضة حتى تحقيق السلام العادل. ونستنكر بشدة هذا الاستفزاز والتدخل الرخيص والدنيء ضدنا».

اضراب شامل في فلسطين المحتلة امس:

● تتمة من صفحة ١ ●

الاحتلال نظام حظر تجول مؤقت في السواحرة الشرقية وحوسان وعلار قامت خلاله بحملة لازالة المظاهر الوطنية وتفتيش لبعض المنازل وجرى تجميع اهالي علار في ساحة القرية فيما تم اعتقال شاب في حوسان كان فقد هويته مؤخرا. اما نظام حظر التجول فقد استمر لليوم الحادي عشر على التوالي في مخيم قلنديا دون انقطاع. وتسربت انباء عن نقص شديد في المواد الغذائية الضرورية كالحليب للاطفال اضافة للخضار واللحوم. كما استمر نظام حظر التجول في مخيم الجلزون لليوم الثالث على التوالي. وامهلت قوات الاحتلال اصحاب ثلاثة منازل في قرية ابو ديس بهدم منازلهم خلال ٤٨ ساعة. وتعود هذه المنازل الى ذوي شابين معتقلين هما نور الدين علي حلبية وعمار سلامة احديدون في ابو ديس وذوي الشاب المطارد مكافح ابو رومي في العيزرية.

● مشاركة جماهيرية في التصدي لاستفزازات الجنود ●

وفي حوالي الخامسة والنصف من صباح امس الباكر اقتحم عشرات الجنود مخيمي بيتا والشابورة في رفح وبدأوا في شن حملة استفزاز واسعة النطاق ضاق بها الاهالي ذرعا. وبعد حوالي ساعتين فوجيء الجنود بالاهالي يخرجون عن بكرة ابيهم للتصدي لهم ووقفهم عند حدهم واخذوا في رشقهم بالحجارة والاشتباك معهم رغم عدم التكافؤ في امكانيات الطرفين. لكن الجنود اطلقوا النيران والعيارات المعدنية بكثافة وبشكل عشوائي ودونما تمييز واوقعوا ثمانية اصابات (حتى ساعات العصر) اثنتان منها خطيرة احداها لطفل في الثالثة من عمره (احمد يحيى الجمل - عيار معدني في الرأس) والثانية لشاب في العشرين من عمره (حسن يوسف البوجي - رصاصة في الرأس حطمت الجمجمة). وكان بين المصابين ايضا عجوز في السبعين من عمرها (هنية تمراز) حيث اصيبت بعيار معدني في ساقها كما اصيبت الصبية فاطمة الصوالحي (١٨ عاما) بعيار مماثل اضافة لعدد اخر من الفتية والشبان.

وخلال تصدي الاهالي الليلة قبل الماضية وصباح امس لجنود اخرين في مخيم الشاطىء، اصيب اربعة شبان ثلاثة منهم بالرصاص وتم استئصال كلية احدهم (جمال عبد الناصر - ١٨ عاما) جراء اصابته في اسفل البطن وفي ساعات مساء امس علم ان حالته قد استقرت. اما الاخران فهما صابر عبدالله (٢٢ عاما - رصاصة في الصدر وحالته متوسطة) واحمد قاسم (٢٥ عاما - رصاصة في الالية).

اما في مخيم خانيونس وحي الامل القريب حيث اندلعت مظاهر احتجاج اعقبها تدخل قوات الجيش وحصول اشتباكات ابتدأت في ساعات العصر وحتى ساعات ورود النبأ (الليلة الماضية) فقد وقعت اصابات في صفوف الاهالي العزل كان من بينها اربعة بالرصاص ضحاياها هم عاطف ابو غالي (١٤ عاما - في البطن وحالته متوسطة) وحسن رمضان (١٨ عاما) وكمال البشيتي (١٤ عاما) وكانت اصابتها في الذراع.

من جهة ثانية فقد اسفرت مظاهر الاحتجاج والصدامات في بيت حانون حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية واسفرت عن وقوع اصابتين جديدتين بالرصاص هما محمد عبد الغني (٢٥ عاما) وسميح جواد (١٥ عاما) وكانت اصابتها في الفخذ والساق.

وجاء في وقت لاحق ان الفتى نائل ابو عاصي (١٥ عاما) ادخل الى المستشفى الاهلي جراء اصابته بعيار معدني في رأسه في اثناء صدامات ومظاهر احتجاج في حي الشجاعية في غزة.

هذا وتفيد الاحصائيات المتوفرة لدى مراسلنا عن ضحايا قطاع غزة يومي الجمعة والسبت الاخيرين، ان (٢٣) مواطنا اصيبوا جراء الرصاص و (١٠) جراء العيارات المعدنية و (٤٢) جراء الضرب و (٧) جراء الغاز المسيل للدموع.

● قمع مسيرة ومداهمات في بيت ساحور ●

وتدخلت قوات الاحتلال لقمع مسيرة انطلقت في اعقاب «قداس الاحد» في بيت ساحور أعقبها مواجهات بين الاهالي والجنود اسفرت عن اصابة شاب في خاصرته وعولج محليا.

وجرت مداهمات لعدة مناطق كان من بينها بيت غور وتقوع وسلواد وعزارية ومخيم شعفاط وقباطية وقعت اثناءها بعض المصادمات أصيب اثناءها فتى في قباطية وعولج محليا. كما جرت مظاهر رشق للجنود والمستوطنين بالحجارة في الخليل ونابلس وطولكرم وقلقيلية وفي الشوارع الرئيسية في اليامون والسيلة الحارثية ورمانة وغيرها.

وجاءنا لاحقا انه تم اعتقال (١٢) مواطنا في علار (طولكرم) وان مواطنين ادخلا الى المستشفى جراء ضربهما من قبل الجنود. وكانت جرت مسيرات حاشدة في مخيم الفوار/الخليل مساء امس الاول.

واشتكت الى مراسلنا الحاجة ام محمد المحسيري (٦٠ عاما) من مخيم شعفاط من ممارسات افراد «حرس الحدود» الذين كادوا ان يصيبوها بعيارات مطاطية لولا ان قامت باغلاق باب حانوت ابنها الواقع امام منزل العائلة. وقالت ام محمد ان الجنود قاموا بذلك انتقاما منها لانها رفضت طرد صبية من امام بيتها.

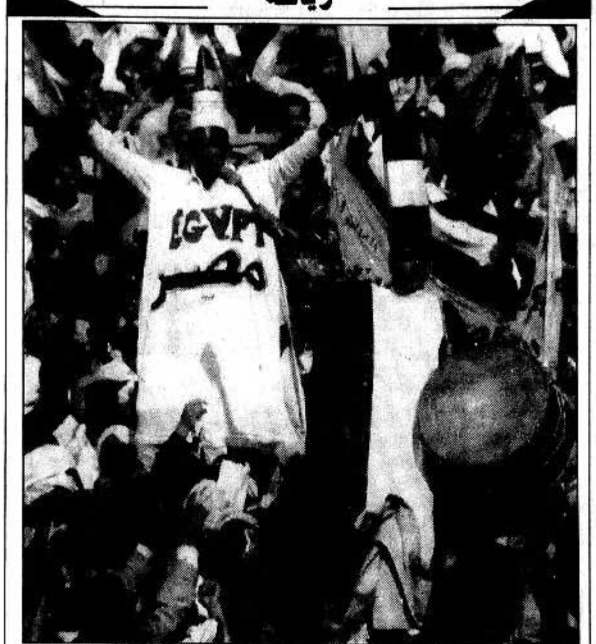
ارتفاع المعدل الاسبوعي لعدد ضحايا حوادث الطرق الى (٤٥١)

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - ارتفعت حوادث الطرق في الشهر الماضي بنسبة٦٪ عن شهر تشرين الاول من العام المنصرم. فقد اصيب اكثر من الفي انسان، في ١٣٣٠ حادث طرق. وارتفعت نسبة المصابين بـ ٢٪. وبلغ عدد المصابين اسبوعيا هذا العام ٤٥١ مقابل ٤٤١ في العام المنصرم. وبلغ عدد الحوادث الشهرية هذا العام ١٩٨٥ مقابل ١٩٣٤ في العام المنصرم.

وقد لقي تسعة اشخاص مصرعهم في الاسبوع الماضي جراء حوادث الطرق. واصيب بجروح خطرة ٧٣ جراء ٥٨ حادث طرق. وتشير الاحصائيات الى ارتفاع في عدد حوادث الطرق في الشهر الجاري نسبة الى الشهر نفسه من العام المنصرم ويعتقد ان ذلك بسبب الامطار الغزيرة. فقد لقي ١٦ شخصا مصرعهم هذا الشهر واصيب ١١٥ بجروح خطرة.

وانخفض عدد القتلى جراء حوادث الطرق في الشهر الماضي بنسبة ٣٨٪ عن نفس الشهر من العام الماضي. بينما ارتفع عدد الذين اصيبوا بجروح خطيرة بنسبة ٤٪ ويبلغ عدد الذين اصيبوا منذ بداية العام الجاري حتى تشرين الاول الماضي، جراء حوادث الطرق ١٩٨٤٧ في ١٣٣٢٦ حادثة طرق، اي بزيادة ٣٪ في عدد المصابين وعدد حوادث الطرق عن العام المنصرم.

رياضة



● فرحة المشجعين المصريين بفوز منتخبهم على منتخب الجزائر بالنتيجة ١ - صفر، هذا الفوز الذي اهل المنتخب المصري للانتقال الى نهائيات كأس العالم في روما.

(صورة من «و.ص.ف»)

في اعقاب فوز المنتخب المصري على الجزائري:

الافراج عن الاخضر بلومي بكفالة مالية

● القاهرة - ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان النيابة العامة المصرية اطلقت سراح لاعب المنتخب الجزائري لكرة القدم، الاخضر بلومي، الليلة قبل الماضية، بكفالة مالية قدرها ١٠ الاف جنيه (نحو اربعة الاف دولار).

وكانت النيابة العامة اتهمت بلومي بالحاق عاهة دائمة بطبيب مصري وانكر بلومي التهمة لدى استجوابه. وحسب الوكالة المصرية فان بلومي قذف الطبيب بزجاجة فارغة فاصابه في عينه اليمنى التي لم يعد يرى بها.

رغم الفوز على قبرص (٢:صفر)

المنتخب الفرنسي لم يصل الى نهائيات كأس العالم في ايطاليا

● طولوز (فرنسا) - «و.ص.ف» - فازت فرنسا على قبرص بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت مساء امس الاول السبت، في طولوز امام (٣٢٧٥٥) متفرجا في ختام تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الاوروبية الخامسة وللقارة الاوروبية قاطبة. وسجل ديدييه ديشان ولوران بلان الهدفين في الدقيقتين ٢٥ و٧٥.

وحلت فرنسا ثالثة في المجموعة خلف يوغوسلافيا واسكتلندا اللتين صعدتا الى الادوار النهائية في ايطاليا. ويظهر الترتيب النهائي للمجموعة الخامسة كما يلي:

المنتخب	نقاط
يوغوسلافيا	١٤
اسكتلندا	١٠
فرنسا	٩
النرويج	٦
قبرص	١

في الاسبوع الـ ١٤ من بطولة انكلترا لكرة القدم:

الارسنال يتصدر قائمة الدوري

● لندن - الوكالات - افلت تشلسي من الخسارة امام مضيفه ساوثمبتون، يوم السبت الاخير، في الاسبوع الرابع عشر من بطولة انكلترا لكرة القدم لكن ذلك لم يكن كافيا لاحتفاظه بالصدارة التي انتزعها منه الارسنال (حامل اللقب) بفارق نقطة واحدة.

وقد تقدم ساوثمبتون بهدفين سجلهما ماتيو لو تيسييه في الدقيقتين (٤٥) (ركلة جزاء) و(١٦) وبدا ان تشلسي سيلقى اول هزيمة على ملعبه منذ (٣٦) مباراة الى ان سجل الهولندي كين مونكو والايرلندي الشمالي الدولي كيفن ويلسون هدفين في الدقيقتين (٧٣) و(٧٥).

من جهته حقق الارسنال فوزا كبيرا على جاره اللندني كوينز بارك رينجرز بثلاثة اهداف سجلها الن سميث ولي ديكسون (ركلة جزاء) والايسلندي سيكي يونسون في الدقائق (١٢) و(٦٣) و(٦٨).

وبدا الحارس نايجل مارتن بداية هزيلة مع فريقه الجديد كريستال بالاس الذي دفع مليون جنيه لضمه الى صفوفه هذا الاسبوع فاهتزت شباكه ثلاث مرات امام توتنهام. وبدأ كريستال التسجيل في الدقيقة (٢١) بواسطة مارك برايت ثم احرز ديفيد هويلز وغاري لينيكر (ركلة جزاء) هدفين لتوتنهام في الدقيقتين (٢٣) و(٢٥). وتعادل كريستال في الدقيقة (٦٢) بواسطة برايت، ايضا، قبل ان ينهي فيني ساموين مسلسل الاهداف لمصلحة توتنهام في الدقيقة (٧٦).

وفاز استون فيلا على كوفنتري (٤:١) واحرز مهاجم استون فيلا ايان اورموندرويد احد احلى اهداف الموسم عندما تخطى زميله ستيف دابلي اربعة مدافعين ومرر له الكرة فلم يخطىء الهدف. وسجل الاهداف الثلاثة الاخرى دابلي واورموندرويد وديفيد بلات بينما سجل ميكي جين هدف كوفنتري الوحيد.

وفاز مانشستر يونايتد خارج ارضه على لوتون (٣:١) سجل للفائز دالي والاس وكلايتون بلاكمور ومارك هيوز وسجل للخاسر دالي ويلسون.

وفاز نوتنغهام خارج ارضه ايضا على مانشستر سيتي (٣:صفر) سجل منها نايجل كلاف هدفين كما فاز دربي على شيفيلد ونزداي (٢:صفر) سجلهما بول غودارد ودين ساوندرز.

وتعادل ايفرتون مع ويمبلدون (١:١) سجل للاول كيفن شيدي وللثاني ستيف كوتريل. كما تعادل نوريتش سلبا مع تشارلتون.

ترتيب فرق الصدارة:

(١) الارسنال - ٢٧ نقطة (٢) تشلسي - ٢٦ نقطة (٣) استون فيلا - ٢٤ نقطة (٤) نوريتش - ٢٢ نقطة (٥) ليفربول - ٢١ نقطة من (١٢) مباراة.

الكاميرون - الدولة الـ ٢٣ الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم

● تونس - الوكالات - باتت الكاميرون الدولة الـ ٢٣ التي تصعد الى نهائيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم، وذلك بعدما فازت على تونس (١:صفر)، أمس (الاحد)، في تونس في اياب الدور الحاسم من تصفيات القارة الافريقية. وكانت الكاميرون تقدمت (٢:صفر) في مباراة الذهاب في ياوندي.

وسبق للكاميرون (بطلة افريقيا ٨٤ و٨٨) ان شاركت في النهائيات مرة واحدة في عام ١٩٨٢ في اسبانيا.

بايرن ميونيخ بطل الخريف في القسم الاول من بطولة المانيا الاتحادية

● بون - «و.ص.ف» - انتهى القسم الاول من بطولة المانيا الغربية لكرة القدم نهاية حامية فتساوت نقاط ثلاثة فرق في الصدارة غير أن رصيد بايرن ميونيخ في فارق الاهداف كان افضل من رصيدي باير ليفركوزن و«اف سي كلن» فتوج بطلا للخريف.

ونزل كلن الى المركز الثالث اثر الخسارة المفاجئة التي تعرض لها على ارضه امام اينتراخت فرانكفورت (٥:٣) في مباراة كان مهاجم فرانكفورت ايكشتاين نجمها الاول باحرازه ثلاثة اهداف (٧ و١٢ و٩٠) مقابل هدف واحد لكل من فالكنماير (٥٠) والنرويجي اندرسن (٦٤) بينما سجل اهداف كلن هاسلر (١٠) وران (٢٤) وليتبارسكي (٦٥).

اما بايرن ميونيخ فتعادل ومضيفه بوروسيا دورتموند (٢:٢) سجل الضيف هدفيه اولا عن طريق فليك وشتروتس في الدقيقتين (٢٦) و(٢٨) ثم سجل دورتموند هدفيه في الدقيقتين (٧٣) و(٧٥) عن طريق بريتسكه وموار.

واضاف باير ليفركوزن نقطة واحدة الى رصيده بتعادله سلبا ومضيفه فيردر بريمن.

وفي المباريات الاخرى فاز سان باولي على فورتونا دوسلدورف (١:صفر) سجله غولكه في الدقيقة (٣٦) وكارلسروه على بوخوم (٢:صفر) سجلهما شوتيرلي وهارفوت في الدقيقتين (٣١) و(٤١). كذلك فاز هومبورغ على شتوتغارت (٤:٢) في مفاجأة بارزة. سجل للفائز فينكه (٣٣) وماسيل (٤٨ و٦٠) وديتمر (٥٢) وسجل للخاسر بوخفالد (٦٧) وشاملر (٨٢). وفاز غالدهوف مانهايم على هامبورغ (٤:١). سجل للفائز دايز (١٥) وبالفانتس (٥٦ خطأ في مرمى فريقه) وماير (١٨) وشيندلر (٨٢) وللخاسر بالفانتس (٧٨).

وتعادل نورمبرغ مع كايزرسلوترن (صفر:صفر) وخسر بوروسيا مونشنغلادباخ أمام باير اوردينغن (صفر:١) سجله فيتشيك (٣٤).

وفي ما يلي ترتيب فرق الصدارة..

(١) بايرن ميونيخ ٢٣ نقطة (٢) باير ليفركوزن ٢٣ نقطة (٣) كولن ٢٣ نقطة (٤) فرانكفورت ٢٢ نقطة (٥) شتوتغارت ٢١ نقطة.

ثوار السلفادور: كل طائرة تقوم

● تتمة من صفحة ١ ●

مواجهات جرت طوال النهار على بعد (٥٠)كم جنوب شرق العاصمة وان (٥٢) عسكريا شلت حركتهم.

وغرقت مدينة سان سلفادور مساء اليوم ذاته في ظلام حالك نتيجة انقطاع للتيار الكهربائي لم تعرف اسبابه.

وتتردد في سان سلفادور شائعات ملحة مفادها ان الجيش يستعد لشن «هجوم مضاد نهائي» على المواقع التي اعتصم بها الثوار في العديد من احياء العاصمة.

من جهة اخرى طلبت حكومة السلفادور من قداسة البابا يوحنا بولس الثاني رحيل بعض الاساقفة عن البلاد «كي لا يلقوا المصير نفسه» الذي لاقاه الآباء اليسوعيون الستة الذين قتلوا يوم الخميس الماضي.

وذكر النائب العام موريسو كولورادو، في رسالة موجهة للبابا، ان «قطاعات كبيرة من الرأي العام» تعتقد بان بعض الاساقفة، بدون ذكر اسمائهم، مسؤولون الى حد كبير عن «احداث العنف التي تجري في السلفادور منذ سنوات عديدة والتي تفاقمت باعمال المتمردين في الاسبوع الماضي»!

وطلب كولورادو في رسالته التي سلمت نسخ منها الى الصحف الانسحاب «ولو المؤقت لبعض الاساقفة» الذين يروجون لفكرة «الكنيسة الشعبية».

وقال النائب العام «بدلا من اجراء تحقيقات بشأن بعض الاحداث نرى ان من الافضل الف مرة تجنب وقوعها». واشار الى «القلق المروع الذي يداخل الحكومة بشأن المصير الذي يمكن ان يلاقيه اعضاء اخرون في كنيستنا الام».

واضاف قائلا «يوجد في هذا البلد الفقير منذ فترة من الوقت تيار يسمى بـ «الكنيسة الشعبية» واقول بكل تواضع انني اخشى على حياة بعض الاساقفة الذين يستمرون في الدعوة لايديولوجية كنيسة الفقراء وهي دعوة لا تسلم من النقد».

ومما يذكر ان الاذاعة الرسمية وصفت في الاونة الاخيرة الاباء اليسوعيين الستة الذين تم اغتيالهم يوم الخميس الماضي بانهم «شيوعيون» وكذلك المونسنيور ارتورو ريفيرا اي داماس مطران سان سلفادور ومساعده المونسنيور غريغوريو روزا شافيز.

وعلم من مصدر رسمي ان ٩٦ شخصا اعتقلوا امس الاول السبت خلال تظاهرة احتجاج على المساعدة الامريكية الى السلفادور جرت امام البيت الابيض.

واوضح المتحدث باسم الشرطة، الضابط جوزيف جنتيل، ان ٩٥ شخصا اعتقلوا بسبب اعاقة المرور في مكان عام واعتقل شخص اخر لانه اعتدى بالعنف على احد رجال الشرطة!

وكان حوالي الف شخص احتشدوا امام البيت الابيض تلبية لنداء لجنة التضامن مع شعب السلفادور وهتفوا خاصة «العالم يتفرج».

وقام المتظاهرون ايضا بمسيرة في شوارع وسط واشنطن من مقر وزارة الخارجية الى البيت الابيض مرورا بمقر منظمة الدول الامريكية.

وقد رفض دي كوليار اعطاء تفاصيل عن طلب منظمة الدول الامريكية واوضح انه اذا قبل الطلب فسيؤدي ذلك الى تعديل في مدة انتداب قوة الامم المتحدة لأمريكا الوسطى والتي شكلها مجلس الامن في ٧ تشرين الثاني الجاري.

وقال دي كوليار «اعتزم تقديم طلب منظمة الدول الامريكية الى مجلس الامن غدا (الاثنين)». واوضح انه الوحيد المخول بسلطة تعديل مدة انتداب قوة حفظ السلام في امريكا الوسطى.

وقد دعت منظمة الدول الامريكية والمجموعة الاقتصادية الاوروبية ومنظمة الامم المتحدة والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى وقف المعارك.

وتتمثل مهمة قوة حفظ السلام في امريكا الوسطى، التي تتألف من (٢٦٠) عسكريا و(٣٦٥) مدنيا، في مراقبة حدود الدول الخمس الموقعة لاتفاقية تيلا (هندوراس) التي ابرمتها كوستاريكا وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا والسلفادور في آب الماضي.

والهدف هو منع تسلل مجموعات عسكرية من بلد الى آخر من البلدان الخمسة.

ومن المقرر ان يبدأ نشر هذه القوة الجديدة بعد اسبوع من موافقة الجمعية العمومية للأمم المتحدة على تشكيلها وهي لم تدرج بعد هذه المسألة في جدول اعمالها.

من جهة اخرى اعلن دي كوليار انه «صدم لجريمة القتل بدم بارد» التي ذهب ضحيتها (٦) يسوعيين من بينهم رئيس جامعة امريكا الوسطى، الاخ ايغناسيو ايلاكوريا.

وعبر دي كوليار عن قلقه الكبير بسبب استمرار المعارك التي «يجب ان تتوقف فورا» بينما «يجب أن تستأنف مفاوضات السلام في جو من احترام حياة وكرامة الجميع».

بعد شهر من جريمة القتل المروعة: القاء

● تتمة من صفحة ١ ●

وكان مراسلنا من أول الصحفيين الذين كشفوا عن هوية المتهم بالقتل الا أن أمر منع النشر والتعتيم الاعلامي الذي اعقب عملية القتل كان الحاجز الرئيسي لعدم نشر التفاصيل. ومن المعروف انه بعد تنفيذ عملية القتل نشب إختلاف في الاراء والمواقف ما بين الشرطة و«الشاباك»، نظرا لكون المشبوه في القتل متعاونا مع «الشاباك». ويعتقد أن هذه القضية ما هي إلا فضيحة كبيرة حول علاقات «الشاباك» مع العملاء والعالم السفلي في تل - أبيب.

وكانت الشرطة قد قامت يوم ١٠/٢٣ باعتقال محمود حلبي شقيق المتهم في بيته في جباليا، لكونه مشبوها بعملية القتل أيضا.

وكانت عائلة المشبوه الرئيسي قد تحدثت غداة سماعها بالخبر عن براءتها منه. وقالت الناطقة بلسان الشرطة لمراسلنا أن التحقيق في بدايته، كما ستفحص الشرطة دوافع وخلفية القتل من جميع النواحي، بعد أن تتعرف على التشابكات ما بين المتهم و«الشاباك»، وحركة «حماس».

ويذكر أنه في العشرين من شهر تشرين الاول الماضي، في ساعات ما بعد الظهر وعلى اثر إنتشار رائحة كريهة في أحد البيوت في حي «شابيرا»، بالقرب من يافا وصلت الى المكان قوات من الشرطة بمساعدة الاطفائيات قام افرادها باقتحام البيت فوجدوا بين أكياس الثوم جثة رجل وهو علي حسين من مواليد ١٩٢٤، وبعد ذلك جثتين لامرأتين احدهما مريم عباس من مواليد عكا. ومن التحقيق إتضح أن القتل قد تم خنقا قبل أربعة ايام . وخلال التحقيق حول مقتل الثلاثة وصلت الشرطة الى شارع يهودا هيميت في يافا (فيصل سابقا)، حيث وجد طاقم التحقيق جثث كارميلا يحي (٣٧ عاما)، وبطلة اسرائيل في الملاكمة الفتاة اليافية صبرية ترك واورلي حكيم (٢١ عاما) ومئير كوهين (٣٧ عاما).

وكان والد الفتاة صبرية ترك قد صرح أنه سيمنح الشخص الذي سيلقي القبض على المتهم (ما عدا الشرطة)، سيارته وعشرة آلاف دولار.ويدور الحديث لتفسير اسباب القتل حول نشوب خلافات مادية يستقى منها ان المتهم إستلف مبلغا من المال ولم يعده لاحدى ضحاياه فقامت بتهديده انها ستروي للناس انه عميل «للشباك». فقام بقتلها مع من كان بقربة منها. هذا وستحضر الشرطة المتهم صباح اليوم أمام المحكمة لتمديد فترة إعتقاله.

وقال والد صبرية ترك لمراسلنا يوم أمس ان ادعاءات القاتل بأن ابنته تتعامل مع الشباك هي كاذبة للغاية وانه لم تكن لها اية علاقة بذلك بل انها قضت غالبية وقتها في تدريبات الملاكمة واستعدادا للملاكمة.واضاف الوالد انه لم تكن لصبرية ملفات جنائية سابقا وكل ما نشر في الصحف هو افتراء وكذب وسيقاضي صحيفة يديعوت احرونوت على الاكاذيب التي نشرت فيها.واضاف الوالد انه ليس مقتنعا ان يكون شخص واحد قام بتنفيذ هذه العملية بل هي مجموعة قد نفذت العملية لان شخصا واحدا لا يستطيع قتل سبعة اشخاص.ان واجب الشرطة الحكم بالاعدام على هذا القاتل او الحكم عليه بالسجن المؤبد سبع مرات.واضاف الوالد وفقا لمصادره الخاصة ان القاتل كان يتقنع بشخص الفدائي وعميل الشباك في آن واحد حيث كان يعرف نفسه بالفدائي عندما كان يدخل الى بيت لطلب المساعدة وبعد الاستجابة لطلبه كان يعرف نفسه بانه عميل للشباك.ونفى الوالد ان تكون لابنته اية علاقة بالسموم كما ذكرت الشرطة وقال انه ينوي تقديم الناطقة بلسان الشرطة الى المحاكمة لقولها ان لابنته ملفا يتعلق بالسموم.

تواصل مظاهرات

● تتمة من صفحة ١ ●

وكانت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية «فياه» اعلنت، مساء امس الاول (السبت)، عن وفاة مارتن سميد (٢٠ عاما) وهو طالب رياضيات في السنة الثانية، مستندة الى شهادة صديقته والطبيب يان بين.

وعلى الرغم من نفي وزيرة التعليم للانباء حول وفاة الطالب وتأكيد كل من وزارتي الداخلية والصحة هذا النفي، الا ان نحو ١٠ الاف شخص، وفقا لاحصائيات وكالة الصحافة الفرنسية، نزلوا مجددا، امس، الى الشوارع وسط براغ احتجاجا على «مقتل» الطالب وللمطالبة بمزيد من الحرية. هذا في الوقت الذي كانت فيه مكبرات الصوت تبث في الشوارع نفيا لمقتل الطالب.

وانطلق المتظاهرون في جادة «نارودني» الى المكان الذي يقول الطلاب بأن زميلهم قتل فيه وطالبوا باقامة لجنة تحقيق.

من جهة ثانية أكدت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية الرسمية ان في الامر «تضليلا» متعمدا.. وتشويها لوعي الناس يهدف الى اثارة الانفعالات والاستعدادات المناوئة».

وأفادت حصيلة لوزارة الصحة بأن ٣٦ شخصا جرحوا ونقل عشرة منهم الى المستشفى وان احدا لم يقتل خلال مظاهرة الجمعة الماضية.

وكانت شبكات التلفزيون العالمية نقلت امس الاول، مشاهد حية من مظاهرة ضخمة نظمها اتحاد الشبيبة الاشتراكية التشيكوسلوفاكية بمناسبة يوم الطالب العالمي (١٧ نوفمبر). وبعد انتهاء المظاهرة الرسمية توجه قسم من المتظاهرين باتجاه مركز العاصمة براغ وهم يطالبون بالاصلاحات والدمقراطية فاشتبكوا مع قوات الامن مما ادى الى سقوط العديد من الجرحى واعتقال العشرات.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا، هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

شمير ـ بيكر وخمسة × ٦ × ١٠!

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● كتب مراسل (عل همشمار ٨٩/١١/٩) في باريس ان: «خطاب ميتران في المجلس الاوروبي المعادي لاسرائيل، حظي بالتصفيق ولم يعترض عليه احد. ولا حتى المؤيدين لاسرائيل. فما الذي سينقذ العلاقات المنهارة بين اسرائيل ودول السوق الاوروبية المشتركة غير البدء بالمفاوضات مع الفلسطينيين؟».

هذا الكلام يفسر قبول شمير لنقاط بيكر الخمس. فشمير، يريد، من جهة، ارضاء اوروبا الغربية لتعود عن رفضها توقيع الاتفاقيات التجارية مع اسرائيل، حيث اشترطت اوروبا توقيع هذه الاتفاقيات مع اسرائيل بالتقدم في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية. كما يريد شمير ان تخفف اوروبا من حدة موقفها هذا وتترك الامر للولايات المتحدة لمعالجة مشكلة الشرق الاوسط. ومن جهة اخرى فان قبول شمير لنقاط بيكر، راجع الى خشيته غضب الولايات المتحدة وحتى تستطيع هذه الاخيرة الاستمرار في مد لعينها باسباب الحياة في الدول العربية والاوروبية على السواء، حيث تبدو وكأنها ارغمت شمير على قبول مقترحاتها، وهي بداية «الضغط» على اسرائيل من قبل امريكا.

ومن جهة اخرى، فان لشمير حساباته الخاصة. فهو يواصل عصيان سيده الامريكي والاستمرار في تصلبه ورفضه، ولكن.. بصيغة اخرى لا تبدو فيها المواجهة. ولذا صاغ قبوله لنقاط بيكر مشروطا بستة اطواق دخلت باسلوب «على افتراض ان..» وليست في جوهرها غير استمرار الـ (لا) اياها. واذا ما قبلها



● اسحاق شمير ●



● جيمس بيكر ●

بوش وبيكر ـ ولا يبدو انهما سيفعلان اذ ان لهما حساباتهما الخاصة ايضا ـ فان شمير لن يجد من يتحدث معه او يفاوضه.

لماذا وضع شمير اطواقه الستة؟

الظروف الدولية الراهنة كانت رمية من غير رام. ادخلها شمير في حساباته دون روية واستثمرها لدعم موقفه الرافض التي يستهدف منه، في نهاية المطاف ابقاء الوضع القائم ـ ستاتوس كفو ـ وكسب الوقت لضرب الانتفاضة والقضاء عليها، ومن ثم لا يعود للمشاريع، الخمسة والاطواق الستة والنقاط العشر، اية فائد او اية حاجة.

وتتجسد الاوضاع الدولية الراهنة في ما يجري في الاقطار الاشتراكية، بولونيا، هنغاريا، استقالة جيفكوف في بلغاريا و...سور برلين واستقالة الحكومة والمكتب السياسي في المانيا الشرقية. ودعوة ميتران دول اوروبا الغربية لمؤتمر تشاوري حول «الاوضاع الجديدة في شرق اوروبا».

وكل من شاهد التلفزيون الاسرائيلي باللغتين، وكل من قرأ الصحف العبرية في الاسبوع الاخير، لمس كيف ان احداث المانيا الشرقية والسور البرليني، احتل الجزء الاكبر في وسائل الاعلام هذه، وذلك مساهمة منها في اشغال الرأي العام المحلي، والاوروبي الغربي والامريكي بشكل خاص، المشغول بدون ذلك بهذه الاحداث، بحيث لا يبقى لامريكا في الاساس، من الوقت ما تصرفه في التوسط في النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني .وجل اهتمامها ينصب اليوم في اوروبا الشرقية، ووضع النزاع الشرق اوسطي على الرف مؤقتاً، هو ما يعمل له شمير بكل قواه، وصدفة العتمة هذه المرة، جاءة «على قد يد الحرامي» وكانت احداث اوروبا الشرقية رمية من غير رام.

وليس صدفة تصعيد القمع والقتل والنهب والاعتقال التي تمارسه قوات الاحتلال في فلسطين المحتلة. وليس صدفة هذه التهديدات التي يطلقها رابين ورئيس اركانه ضد سكان فلسطين، بذريعة مقتل الجندي الاسرائيلي في قطاع غزة، وبحجة «تسرب معلومات الى اسرائيل عن اوامر لقادة الانتفاضة بتصعيد الاصابات واستخدام السلاح»! وربما، وليس هذا بالامر الغريب، ان يكون اغلاق المناطق الفلسطينية بكاملها لكي تقوم قوات الاحتلال من خلال ذلك بارتكاب جرائم فظيعة هناك، حيث لا يعوز حكام اسرائيل، وهذه سياستهم، ايجاد الذرائع والمبررات لها.

واذا كانت هذه هي حسابات «السرايا»، فما هي حسابات «القرايا» التي لم يتردد العديد من المعلقين عن ابداء رأيهم فيها، بمناسبة يوم اعلان استقلال فلسطين (١١/١٥). فالانتفاضة ومرور عامين على مواصلتها بالزخم والقوة نفسها، لا يبدو انها ستتأثر بتهديد رابين ورئيس اركانه. ذلك ان وزير «الامن» اياه سبق ان اعلن ان الانتفاضة ستنتهي خلال اسبوعين او ثلاثة، فلما كذبت الانتفاضة هذه النبوءة، اضطر حكام اسرائيل الى الاعتراف بفشلهم وبضرورة التفتيش عن حل سياسي، استهدفوا منه ان يأتي بالنتيجة نفسها التي فشلوا في التوصل اليها بطريق القوة... القضاء على الانتفاضة سياسيا، ولكن هيهات.

نقلت «دفار ـ ٨٩/١١/١٥» عن البروفيسور امنون كوهين، من قسم الدراسات الاسلامية والشرق الاوسط في الجامعة العبرية، بمناسبة مرور عام على اعلان قيام دولة فلسطين قوله: «تستطيع م.ت.ف ان تكون راضية عن نتائج السنة التي مرت منذ الاعلان، ذلك ان دولا كثيرة في الشرق والغرب، تبنت هذا الاعلان.. والحقيقة ان م.ت.ف لم تنقسم على نفسها نتيجة للانعطاف في توجهها، فالتغيير في نهجها حقق لها المكاسب.. واصبحت عنصرا هاما في كل عملية سياسية منتظرة في الاشهر القريبة. وهذا الامر بالذات خلق المصاعب امام اسرائيل في المجال السياسي واضاف الى الانتفاضة امادا سياسية. فاسرائيل لم تنجح في قمع الانتفاضة بل حشرت في المجال السياسي، وكان نهج م.ت.ف نهجا حكيما وهي تواصل السير فيه. والتوقعات انها على طريق هذا النهج ستحقق اهدافها».

اما ناحوم بارنيع فقد كتب في «يديعوت احرونوت ٨٩/١١/١٥» قائلاً: يبدو شمير في واشنطن كأحد اخر القادة في العالم الذين يقدسون الوضع القائم، حيا او موتا. واسرائيل شمير تريد العيش خارج التاريخ وهناك امل في هذا على المدى القصير».

ويطرح السؤال: وماذا بعد؟ ولنفترض جدلا ان شمير تمكن بمساعدة امريكا، تأجيل بقاء الوضع القائم، وهو لن يستطيع تأجيله لفترة طويلة، فالمناخ الدولي لن يسمح بهذا رغم ركود الانظمة العربية، فماذا بعد؟

ليس «بعد» غير ضرورة حقن الدماء العربية واليهودية، وليس «بعد» غير وقف القمع وفرض الارادة والكف عن نهج لا مستقبل له ولا يبشر بغير الكوارث للشعبين. ومن الحكمة، اذا تحلى حكام اسرائيل بها، الوصول الى هذه النتائج سريعا وسريعا جدا. والاعتراف بعدم جدوى القوة لتركيع ابناء دولة فلسطين. الامر الذي يقود الى الاعتراف بحقهم غير المنازع في دولتهم، وهذا ما سيكون بشمير او بغيره، ببيكر او بغيره.

تعاون في ظروف حرية الاختيار

خلال زيارة العمل في بولونيا في الاسبوع الاخير من شهر تشرين الاول، أجرى مكاتب وكالة الانباء البولونية مقابلة مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزه. وفيما يلي مقاطع واسعة من هذه المقابلة.

ـ التفكير السياسي الجديد وفكرة «بيت اوروبي مشترك» تفترض سلفا بيريسترويكا اساسية للعلاقات بين الدول في القارة. فكيف تقيم التغييرات التي حدثت في العلاقات بين بولونيا والاتحاد السوفييتي؟

●● يبدو أنه من الضروري الايضاح عن أية «بيريسترويكا» يمكن الحديث في هذا السياق. فلا التفكير السياسي الجديد ولا فكرة «البيت الاوروبي» تفترضان سلفا هدم أي شيء قائم. والدول، ببساطة، ينبغي أن تكون اكثر انفتاحاً وبشكل اكبر للعمل من أجل تعاون ناجع ومتبادل، لتطوير العلاقات بين بني البشر، لتبادل الافكار، الثقافية والقيم بشكل حر. وكذلك التقدم العلمي، التقني، وتبادل التكنيك المتطور، الاهتمام بالبيئة، واقامة المجال الاوروبي الواسع في مجالات القضاء، الاقتصاد والمعلومات ـ فهذه هي المواضيع التي ينبغي أن تتحول الى محرك للجهود المشتركة.

والافتراض هو، انه في المجال الامني، تكون كل دول اوروبا مخلصة لمفهوم الاكتفاء بالاحتياجات الدفاعية، وان تقلص من قوتها العسكرية الى الحد الادنى الضروري. وان تكون لجيوشها بنية غير هجومية. ومن الضروري أيضا، أن تؤمن، رقابة كافية على النشاطات العسكرية ووسائل واسعة من الثقة على اساس متبادل.

«البيت الاوروبي» يمكن ان يبنى وأن يقف ثابتاً فقط على قاعدة الواقع السياسي ـ الجغرافي الذي يبلوره. ومعنى ذلك ـ على اساس ثبات الحدود، التي عينت نتيجة لاتفاق السلام بعد الحرب العالمية الثانية، والتي سجلت في عدد من الاتفاقيات اللاحقة ـ في اتفاق موسكو بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية، وفي الاتفاقيات بين المانيا الغربية ودول اخرى في شرق اوروبا وفي وثيقة هيلسنكي الختامية.

ـ الواقع السياسي في ايامنا يعني حلفان عسكريان ـ سياسيان ـ حلف وارسو وحلف الاطلنطي. هذان الحلفان لم يكونا قائمين ابدا، ولا ينظر اليهما احد كأمرين دائمين في المستقبل. اننا من اجل حل هذين الحلفين على اساس متبادل. ومن الواضح أن «البيت الاوروبي» في شكله النهائي سيحول بنى قائمة الان الى شيء لا لزوم له.

●● لكنه في الوقت الراهن، وطالما كان الحلفان قائمين فانه يجب العمل على تحويلها الى منظمتين سياسيتين ـ عسكريتين، ومن أجل ذلك ينبغي التطوير في الاساس للنزعات المدنية في اعمالها وتقليص النزعات العسكرية كلها. وسيكون لتغيير كهذا تأثير ايجابي على العلاقات في داخل الحلفين وعلى العملية الاوروبية.

بكلمات اخرى، فانه ينبغي الاستمرار في تمهيد الطريق الذي بدأت فيه اوروبا السير، وقبل كل شيء في الاتجاهات المختلفة من النشاطات في اطار عملية هيلسنكي.

واعتقد، أن الجديد في العلاقات السوفييتية البولونية يتعلق بشكل عملي قوة حيوية الخطة والبيت الاوروبي»، ومبادىء التفكير الجديد وارساء حرية الاختيار الاساسية.

ـ ان النزعة السائدة في تطور الوضع في بولونيا وفي الاتحاد السوفييتي هي ـ تغييرات سياسية عميقة، وأيضا، وضع اقتصادي صعب ومعقد بشكل غير عادي. ففي هذا السياق، ما هي في رأيك امكانيات التعاون بين البلدين؟

●● كما نرى، من الممتع اكثر التعاون عندما لا تكون هناك مشاكل اقتصادية والامور تسير بشكل منظم. واما في وضعنا فان التعاون حيوي ببساطة، وذلك لان اقتصاد الاتحاد السوفييتي واقتصاد بولونيا يكمل احدهما الاخر في مجالات عديدة. فبلادكم هدف لـ ١٠٪ من حجم التجارة الخارجية السوفييتية. واما حصة الاتحاد السوفييتي من التجارة الخارجية البولونية فانها تصل الى ثلث التجارة البولونية.

وتعال نتصور للحظة، ما كان سيحدث، اذا اختفى فجأة من دورة التجارة السوفييتية يوما، الفحم البولوني (اكثر من ١١ مليون طن سنويا) والحديد الصب (٧٠٠ الف طن) والكبريت (٨٠٠ الف طن). والسفن، وعربات القطارات، والماكينات، والمنسوجات القطنية والاحذية، ومنتوجات التجميل والادوية.

وماذا يعني ذلك بالنسبة لبولونيا. فذلك يعني خسارة ١٥ مليون طن من النفط و٧،٩ مليار متر مكعب من الغاز و ١١،٥ مليون طن من مسحوق الحديد و٦،٧ مليار كيلو واط من الكهرباء و١٠٥ ألف طن من القطن، و٣٠٠ الف طن من مسحوق المنغنيز، والماكينات والتجهيزات؟

يمكن التقييم باشكال مختلفة التعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي وبولونيا. فلقد كان وما يزال فيه الكثير من النواقص والامور التي يجب تغييرها، وتحسينها. ولكن التعاون قد أفاد بلادنا بشكل غير قليل. فلقد تحققت مشاريع ضخمة مشتركة واقيمت مصانع هائلة تنتج ٣٠٪ من الانتاج الصناعي في بولونيا. واقيمت في الاتحاد السوفييتي مصانع بنيت بمساعدة تقنية بولونية. نحن وانتم أيضا اكتسبتم خبرة في التعاون مع الغرب. وانتم

ونحن ايضا نعرف ان القروض البنكية والتجارية باهظة جداً ففي سنوات ١٩٧١ ـ ١٩٨٧ اقترضت بولونيا مثلا، ٤٧ مليار دولار. ودفعت على حساب هذه القروض حتى الان (على حساب الفوائد) ٥٠ مليار دولار، وما تزال مدينة بـ ٣٩ مليار دولار. ومن الممكن، بالطبع، الاحتجاج على حكومات بولونيا السابقة. ولكن حالة بولونيا ليست حالة شاذة. فهناك حالات مماثلة وقفت فيها عشرات البلدان الاخرى، غالبيتها، ليست اشتراكية. فهل كانت كلها قصيرة النظر وغير محنكة؟

والجواب على هذه القضية في رأيي، يكمن، في طبيعة القروض الغربية، الموجهة قبل كل شيء للحصول على الربح العالي المؤمن سلفا. فالمبدأ الذي يوجه البنوك هو: المال يجب أن يعمل. وهو يعمل عندهم.

لا أقول ذلك على سبيل اتهام ما، بل لتأكيد الحقيقة الظاهرة للعيان، وهي أن للتعاون الاقتصادي انعكاسات لهذه الناحية أو تلك.

وانتم تعرفون بالطبع، أنه يجري البحث في الاتحاد السوفييتي الان في مسألة أخذ قروض من الخارج. ومع ذلك فان النظرة التي يوجبها من المحظور زيادة الدين الخارجي، الكبير بدون ذلك، هي النظرة السائدة.

ومثل معظم دول العالم، فقد اقترض الاتحاد السوفييتي وأقرض أيضا، الا أن جهاز القروض السوفييتي ـ البولوني لم يكن مبنيا للحصول على الارباح، ذلك ان لنا مبادىء أخرى. فمثلا، في مجال القروض فان بولونيا مدينة لنا بستة مليارات روبل وبـ ١،٥ مليار دولار. ولكن في هذه الحالة فان الفوائد أقل بمدى كبير، وكذلك لم تظهر مشاكل كبيرة، متى أن تطلب الامر توجها مرنا لسداد القروض هذه او غيرها.

أما اليوم فان النقطة الحاسمة في التعاون التجاري ـ الاقتصادي بيننا هي، المحاسبة المتبادلة، الاسعار، وسعر العملة الوطنية. والحاجة الملحة البادية للعيان هي بلورة جديدة على اسس جديدة، ومن هنا محظور التعجيل في هذا.

مثلاً، تثور مسألة الاسعار. ونحن نؤيد فحصاً مجدداً لهذا. فلقد كان وقت، خسرنا فيه ٢ مليار دولار في كل سنة. وذلك لان تصدير المواد الخام جرى ليس حسب اسعار السوق العالمية. وفي السنوات الاخيرة، فان التوجه هو في قول الحقيقة، بشكل مقلوب، ولكن الوضع لم يعد بعد كما كان في السابق. أسعار السفن التي نشتريها من بولونيا، اعلى بكثير من المستوى العالمي، ولكننا نواصل الشراء، على الرغم من اننا تلقينا عروضا مغرية من المانيا الغربية وبريطانيا وبلدان غربية اخرى. وهناك حالات استطاع فيها المنتجون البولونيون ان يجدوا أيضا أسواقا اكثر ربحية. ولكن كان عليهم الالتزام بالاتفاقيات مع الاتحاد السوفييتي.

لقد كان هناك خروج، الى هذا الجانب او ذاك، وأحيانا كان هناك توازن واحياناً لم يكن. ولم نحاول دائما ايجاد التاجع في علاقاتنا. ومن المحتمل الا يجري في المستقبل أيضا فحص كل شيء بمنظار تجاري. ولكننا يجب أن نقرر مبدأ الفائدة المتبادلة كحجر زاوية.

وبودي أن أؤكد، ان الاتحاد السوفييتي ينظر الى المصاعب الاقتصادية في بولونيا بتفهم كبير، على الرغم من اننا ايضا نعاني المصاعب. والاتحاد السوفييتي معني في تغلب بلادكم وبسرعة على هذه المصاعب، ونريد أن نرى بولونيا جارتنا قوية ومنتعشة ومزدهرة، تعيش بسلام وتفاهم مع نفسها ومع كل جيرانها ومع كل الدول والشعوب. وان زاوية الرؤية المبدئية هذه هي التي توجهنا أيضا لدى اقدامنا على حل مسألة تحسين التعاون بين بلدينا.

ـ ما هو الجديد الذي جاءت به معها سياسة الحكومة البولونية الجديدة برئاسة مازوفييتسكي للعلاقات الثنائية.

●● لكل حكومة نظرتها الخاصة بها تجاه الافضليات وطرق حل المهمات التي تواجه البلاد. وفي اعقاب المحادثات مع رئيس الحكومة، ومع أمين عام حزب العمال الموحد، ومع راكوفسكي ومع الرئيس ياروزلسكي، تبلور لدي الرأي، بأن الحكومة الجديدة ترى اهمية كبرى لتطوير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي، وانها على استعداد لتقديم المجالات التي تراكمت فيها خبرة ايجابية وتتائج ملموسة. ويوجد احتمال مشجع لتطوير التعاون. وباستطاعتنا ان نعمل الكثير اذا ما اسسنا علاقاتنا على المساواة التامة والفائدة المتبادلة.

هناك مشاكل صعبة في علاقاتنا، وفي مقدمتها كل ما يرتبط بالماضي، ونحن نتحدث الآن بصراحة عن كل هذه المشاكل التي تبحث في اطار العلاقات الثنائية بيننا. وان المؤرخين السوفييت والبولونيين مدعوون للقيام بابحاث أساسية عن الفترة المأساوية لمصير الشعوب، فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية. وان مصلحتنا المشتركة هي تصفية كل عدم الوضوح وانصاف الحقائق تجاه الحقائق والتقييمات. وليست لنا مصلحة في اخفاء اية حقائق معروفة لنا. وبالاضافة الى ذلك، فنحن متمسكون مبدأ، انه قبل التوصل الى نتائج نهائية، يجب القيام ببحث شديد الدقة والكشف عن كل التفاصيل، حتى إخرها، وحتى الوثائق الاصلية. فالحقيقة التاريخية مسألة اكثر حساسية من أن نعمل على اساس افتراضات أو معلومات جزئية. ذلك انه اذا لم نفعل هكذا، فانه بدل اصلاح الاخطاء القديمة تتسبب باضرار جديدة.

ولا يمكنني الا ان اضيف، ان تاريخنا المشترك ليس قماشاً أسود تتخلله بقع بيضاء، بل مصبوغ بأفضل ما يمكن، بالاصالة، بالبطولة وبالشجاعة. فالعديد من الوطنيين البولونيين ضحوا بحياتهم في النضال ضد الفاشية على ارض الاتحاد السوفييتي، وهل يمكن أن ننسى ٦٠٠ ألف سوفييتي سقطوا في المعارك لتحرير بولونيا؟ وأن هذه الصفحة التي هي مأساوية ولكنها ساطعة الضوء لا يمكن طيها ببساطة، بل علينا أن نورث الاجيال القادمة الذكرى الخالدة للابطال البولونيين والسوفييت. وواجبنا أن نكشف ونظهر أسماء كل الشهداء وان نمنحهم الاحترام الذي يستحقونه.

أما كيف نرى العلاقات مع بولونيا؟ فانا على قناعة بأننا سنتغلب على المصاعب، وسنخرج الى الطريق الممهد وتطور التعاون، ونعيش جيرانا متقاربين وحلفاء جيدين.

من الصحافة العبرية

أوروبا لا تؤمن بالبسمات

أرنون يافه ـ باريس
(عل همشمار ـ ٨٩/١١/٩)

لم تعد اوروبا تبتسم لاسرائيل. العلاقات سيئة، وصار الحوار اصعب فأصعب. فاوروبا مستميتة للقيام بأي دور في الاتصالات والبرامج للحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني. فاوروبا ترفض ان تكون شاهدا متفرجاً على الانتفاضة في المناطق، وانَ ترغم على الوقوف جانباً. ولكن اسرائيل تلفظها باستهتار.

الخلاف السياسي حول دور م.ت.ف في المناطق ليس جديدا. ولكن الجميع حافظوا على محادثات او حوار ثنائي مؤدب وودي وعلى قليل من الصداقة. واما الان فان الخلاف يشكل خطرا على العلاقات الحساسة. ويدل الثناء الودي يعربون عن المرارة.

شمير وأرنس يرفضان بحجج غريبة استقبال الثلاثي، وزراء خارجية أوروبا، الفرنسي والاسباني والايرلندي، الذين طلبوا القدوم الى اسرائيل. «ربما نلتقيكم خلال شهر او شهرين، اما الان فنحن مشغولون جدا، قال لهم آرنس في بروكسل، وترك بذلك الانطباع بان الوزراء الاوروبيون الذين كلفوا باجراء الاتصالات مع الاطراف في الشرق الاوسط، اعلن عنهم كأشخاص غير مرغوب فيهم في اسرائيل.

وحتى يتفضلون في استقبالهم في اسرائيل، خرج الوزراء للقاء عرفات في تونس وبعدها الى مصر. والنتيجة هي تصعيد التوتر في العلاقات مع اسرائيل. لقد توقف الاوروبيون عن الابتسام واختاروا حلا مفروضا، بالضغوط، وهم يوثقون علاقاتهم، مع م.ت.ف.

ليس من شك في أن اوروبا تبتعد عنا، واشتم قادتها لاية جهة تهب الريح في واشنطن ويشعرون بالتزام اقل تجاه اسرائيل. وحتى الرئيس ميتران، المعروف بعلاقاته الخاصة باليهود، باسرائيل وبحزب العمل، والذي افشل في حينه مبادرات اوروبية ضدنا، يئس من التأثير على حكومة اسرائيل بالعناق وغير موقفه من النقيض الى النقيض. وهو يغري الاوروبيين لانتهاج سياسة الضغوط ولفرض مفاوضات مع م.ت.ف.

وقد عرض ميتران تحوله هذا امام قاعة حافلة في البرلمان الاوروبي في شتراسبورغ. وبصفته الرئيس الدوري للسوق الاوروبية اعلن عن مبادرة لاجتماع ـ مؤتمر ـ الدول الاوروبية الـ ١٢ مع الدول العربية الـ ٢٢ ومنظمات عربية الى لقاء في باريس. وبعد ذلك شجب بشدة القمع الاسرائيلي في المناطق المحتلة ووصفه، وسط عاصفة من التصفيق من قبل النواب. الاسرائيليين يتعاملهم مع الفلسطينيين بانهم مثل الحيوانات. وميتران يفتش عن أسلوب للتأثير على اسرائيل ولوضع حد لهذا. فاذا لم يكن عن طريق التأثير الفعلي فعلى الاقل عن طريق اسماع صوت لصالح الفلسطينيين، الذين، حسب رأيه، ينتهجون الطريق الصحيح. والرفض الاسرائيلي للحوار مع م.ت.ف، حسب رأيه، مضيعة للوقت. وبالنسبة اليهم فان اقامة الدولة الفلسطينية ليست غير مسألة وقت.

سيعقد المؤتمر الاوروبي ـ الفلسطيني على مستوى وزراء الخارجية في اواخر كانون الاول في باريس. وستكون م.ت.ف نجم هذا المؤتمر. وستكون اسرائيل بمثابة المتهم. وهذا اللقاء ليس غير تجديد تظاهري لما وصف في حينه الحوار الاوروبي ـ العربي، ولكن الرئيس ميتران اعطاه دفعا جديداً. وهذه هي المرة الاولى التي يعقد فيها مؤتمر كهذا وبهذا المستوى بين اوروبا الغربية والدول العربية. وفي الوثيقة التي اعدتها الجامعة العربية لهذا المؤتمر بين اوروبا والدول العربية، والتي بموجبها يبلور موقف اوروبي عربي مشترك، تطالب الوثيقة بان يتضمن قرار المؤتمر الختامي اقامة دولة فلسطينية تكون عاصمتها القدس.

● صفعة لاسرائيل ●

توصف هذه المبادرة كصفعة لاسرائيل. وشمير رفض دعوة ميتران له للقاء في الاليزيه. ووقعت تصريحات ميتران على الجالية اليهودية وقوع الصاعقة. واقدمت منظمات يهودية على مهاجمته متناسية كل جمـائله. ورئيس المجلس الفـوقي للمنظمات اليهودية، جان كان، دعا الى موقف فرنسي اكثر توازنا واعرب عن الامل في ان لا تجر فرنسا اوروبا الى مبادرة تفرض حلا على اسرائيل. واعلنت منظمة «اليانس ـ اسرائيل ـ فرنسا، ان ميتران «تبنى العنف المعادي لاسرائيل وانضم الى اعداء اسرائيل». وقال الحاخام الرئيسي، يوسف سيتروك ان «اليهود ليسوا قتلة وليسوا صائدي فلسطينيين، وان هذا تزييف للحقيقة». وامتنعت سفارة اسرائيل عن نشر رد حتى لا يتسع الخلاف مع ميتران. وقد وصف السفير سوفير موقف فرنسا، بدون ان يذكرها بالاسم، بمثابة دعوة لحل «توتاليتاري» عشوائي عام. وبذل الجهد لاصلاح علاقات الثقة وحصل على دعوة لشمير.

لقد فقد اليهود اي تأثير في الاليزيه في اعقاب حملتهم ضد زيارة عرفات. وقد اقيل شارل زالتسمان، الذي اشغل وظيفة مستشار ميتران، لانه اعتبر مقربا اكثر من اللازم لاسرائيل. وهناك من يتخوف بأن ميتران ينتقم من اليهود ومن اسرائيل بسبب قيامهم بحملة ضغوط ضده ولا يريدون اشراكه في الاتصالات. ولكنه لا يبدو ان المقصود هو انتقام او دوافع شخصية. فميتران يعمل بموجب حسابات باردة، ويغامر الان على المعالجة بالضرب.

القمع في المناطق المحتلة يبدو هنا مبررا اقل من اي وقت مضى، وبعد ان طلبت م.ت.ف نفسها البدء بالمحادثات مع اسرائيل يفسر القمع بانه يستهدف منع هذه المحادثات. وميتران على قناعة بان الثورة والقمع في المناطق تؤجج الاسلام المتطرف الذي يشكل تهديدا لاوروبا، كما يشكل تهديداً للنظامين في مصر والاردن، وتوصل الى نتيجة ان حلاً مفروضا، يخرج اسرائيل من المناطق وينقذ انظمة عربية من الانهيار والوقوع في ايدي المسلمين المتعصبين. وقد اقنع زملاءه الاوروبيين بحضور المؤتمر مع العرب «لمحاولة فرض التعقل والعدل».

● م.ت.ف ترفل بالراحة ●

ويحتفل مستشارو ميتران وعرفات في الاليزيه بالعهد الجديد. وترفل م.ت.ف هنا بالراحة، فيما اسرائيل معزولة تقريبا. وبدأت الضغوطات على اسرائيل، وهذه الضغوط ليست سياسية فقط، بل اقتصادية ايضا. ولقد شعر وزير الخارجية آرنس و١٠ سفراء اسرائيليين في لقائهم مع رئيس مجلس السوق، دالور، في بروكسل، بأن اوروبا تريد معاقبة اسرائيل لرفضها اشراكها في عملية السلام. وكل طلبات آرنس ردت على اعقابها. وقد ربط دالور تعميق العلاقات التجارية والاستجابة لطلبات اسرائيل لتخفيض الجمارك بمناسبة الوحدة الاقتصادية في ١٩٩٢، بالتقدم نحو حل المشكلة الفلسطينية. «السوق الاوروبية معنية بالحوار مع اسرائيل» قال، «لكنه مطلوب حل في المناطق».

وقد حاول آرنس فصم العلاقة الاقتصادية والسياسة، ولكن دون جدوى. فاوروبا تطمح في التحول الى شخصية سياسية على قاعدة وحدة اقتصادية. وقد اكتشف الاسرائيليون بأن السوق الاوروبية لن تتردد في اتخاذ اجراءات اقتصادية لكي تمنح دعمها عمليا للسياسة التي اختطها الرئيس ميتران لاوروبا بالنسبة للمناطق.

وقد فرض البرلمان الاوروبي الان عقوبات ضد اسرائيل برفض المصادقة على الاتفاقيات، وعلى نقيض ما كان في الماضي، فلم يثر الرأي العام ضد السياسة المكشوفة في فرض تسوية على اسرائيل. وحتى في المجلة الشهرية اليهودية «لأرش» ظهر كاريكاتور بدا فيه شمير يختبىء تحت الطاولة هربا من المفاوضات.

خطاب ميتران المعادي لاسرائيل حظي بالتصفيق في البرلمان الاوروبي، ولم يعترض عليه احد. ولا حتى المؤيدين لاسرائيل. فما الذي سينقذ العلاقات المنهارة؟ غير البدء بالمفاوضات مع الفلسطينيين، فربما تصلح العلاقات اذا ما اظهرت اسرائيل انغلاقا اقل واستهتارا اقل تجاه اوروبا.

● رأي يكتبه محمد وتد:

في ظل الوفاق المماطلة ليست في صالح اسرائيل!

● نزاعات قومية وأقليمية ودولية، عديدة، انتهت بشكل أو باخر، ومصير النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي أن يجد طريقه الى الحل هو الآخر.

وان كان رئيس الحكومة السيد يتسحاق شمير لم يتعلم شيئاً من مؤتمر الكبار في يالطة قبل اربعين عاماً، فأنه ليس قادراً على الاستعداد للانخراط في جو الوفاق الذي سيتوجه لقاء العملاقين السوفييتي والامريكي على شواطىء مالطة..

لقد فرضت نتائج الحرب العالمية الثانية التي اندحرت خلالها نازية هتلر وفاشية موسوليني نظاماً جديداً لحدود جديدة في اوروبا.. وقد كرست الحرب الباردة وسباق التسلح وانعدام الثقة المتبادل هذا النظام الى أن خرج غورباتشوف بالبيريسترويكا والغلاسنوست وأثبت انه مصمم على تكريس الوفاق الدولي، وهي كلها من متطلبات المرحلة التاريخية التي نعيشها.

وقد تأخرت الادارة الامريكية عن فهم واستيعاب هذا التطور، لكنها التقطت طرف الخيط بينما ظل رئيس حكومةاسرائيل في سبات عميق وهو عاجز عن قراءة الحاضر والمستقبل!

ـ ٢ ـ

اننا نواجه تطوراً قد ينتهي الى رسم خارطة جديدة للعالم.. فبعد أن «شبعت» الدول الصناعية من الاسلحة المخزونة، مما انهك اقتصادها، على الرغم من ثرائها النسبي، تبين بالدليل القاطع أن الجهة التي قد تكون الخصم والمعتدي، لن تلعب هذا الدور، وان لكل شعب حرية اختيار نظامه وطراز حياته، وان ما حدث عام ١٩٥٦ عندما تدخلت القوات السوفييتية في المجر لن يتكرر عام ١٩٨٩ لا في وارسو ولا في بودابست ولا في براغ.. وان انسحاب القوات السوفييتية من كابول عاصمة افغانستان لم يكن مجرد مناورة.. وانها لا تريد انتاج المزيد من الاسلحة التكتيكية والاستراتيجية، بل انها تسعى الى تدميرها، ليس مجرد دعاية.. وان ما يحدث على جدار برلين وبين شقي المانيا لا يخيفها..

لم تستوعب الادارة الامريكية في البداية كل هذا..

ولذلك يريد بوش على قوله الوقوف على الاحداث من النبع.. من مصدرها.. ولذلك تم الإتفاق على عقد اللقاء بين العملاقين في البحر الابيض قريبا من مالطة!!

ـ ٣ ـ

في هذه المرحلة يزور رئيس الحكومة الاسرائيلية يتسحاق شمير واشنطن ويلقى جفاوة تهب منها رياح باردة.. فالاتفاق الاستراتيجي الاسرائيلي ـ الامريكي يفقد من قيمته وقد يفقدها كليا خلال سنوات..

والتعامل العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا، لا يتناقض فقط مع المبادىء والقيم الاخلاقية وانما يتناقض مع روح المرحلة.

وتصريحات شمير عن انقاذ الحوار الاسرائيلي ـ الامريكي، بواسطة القصور العربي في الرد على تصريحات بيكر، لن تغطي على مرحلة التقييم الجديدة للمستجدات والمتغيرات في العالم..

فان كان حلف وارسو سينحو منحى جديداً.. وان كان حلف الاطلسي سيرفع كابوسه عن اوروبا الغربية.. فأية قيمة ستكون للحلف الاستراتيجي الاسرائيلي ـ الامريكي.. وضد من؟

هل تهدد الدول العربية امن امريكا؟

وماذا عن مناورات «النجم الساطع» المشتركة لامريكا ومصر.. وللسعودية وامريكا!!

ـ ٤ ـ

ان خارطة العالم تتحول من التكتلات العسكرية الى التكتلات الاقتصادية.. ولن ينجح اي زعيم في اسرائيل بتغيير هذا الاتجاه.. والحاجة الملحة لشعب اسرائيل هي الانخراط في هذا التطور وهذا يعني تغيير البنية التحتية للاقتصاد الذي يعتمد الى درجة كبيرة على تجارة الاسلحة والاستفادة من النزاعات العالمية الكبيرة والصغيرة..

وهذا التحول لا يمكن أن يتم واسرائيل في حالة حرب مع جيرانها وفي موقف تشبث بالاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني..

فما دامت الولايات المتحدة «غير راضية» عن سياسة القمع في المناطق المحتلة..

وما دامت الولايات المتحدة تسعى للوفاق مع الاتحاد السوفييتي وتضع التطورات في شرق اوروبا في مقدمة اولوياتها.. فأنه لن يمر وقت طويل قبل أن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية، كممثل وحيد للشعب العربي الفلسطيني وحقه في انشاء دولته..

وان لم يتم ذلك من خلال القناعة الذاتية، فأنه سيتم من خلال ما يفرضه الوفاق الدولي الذي يتقدم بخطى سريعة.. والقضية اليوم قضية صبر ووقت! وان كان التسويف والمماطلة يخدمان سياسة الحكومة الاسرائيلية في السابق فأنه ليس كذلك اليوم ولعله من دلائل المرحلة أن يعود شمير من جولته الامريكية خالي الوفاض!



عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ـ ١٥/١١/١٩٨٩

غداة انتخاب إدارة جديدة شابة:

الجمعية الخيرية الارثوذكسية في يافا ...... الى اين؟

● تقرير : أديب يافاوي ●

الانتخابات الاخيـرة للجمعيـة الارثوذكسية في يافا، اختلفت بعض الشيء عن سابقاتها، واخذت طابعا سياسيا اجتماعيا مليئا بالرغبة للعطاء، للطائفة ولاهالي يافا عامة.

نتائج الانتخابات، اظهرت الوعي السياسي الآخذ بالازدياد لدى اهالي يافا حيث انتخبت قيادة جديدة، شابة، مع حلة جديدة راغبة في التغيير.

ولكن .. كي لا نقع في بحر من الآمال، علينا طرح بعض الأسئلة، التي هي بحد ذاتها ستكون محور عمل هذه الادارة الجديدة التي يتوقع اهالي يافا منها الكثير. هل حقا ستحقق الجمعية في مسيرتها خلال العامين القادمين ولو جزء من آمال اهالي يافا؟ هل ستكون الجمعية بمثابة «الاب الاكبر» للطائفة العربية الارثوذكسية؟ هل ستناضل بشكل دؤوب لاجل المحافظة على المقدسات العربية ولاجل تحرير الكلية العربية الارثوذكسية والتي هي اليوم بمثابة معسكر للجيش؟ هل سيتغير طابع الجمعية من طابع طائفي الى وطني سياسي فعال؟ هل ستعمل الادارة على تغيير الدستور الرجعي سيء الصيت؟

الاسئلة كثيرة، وعلامات الاستفهام اكثر، لان تغيير الوجوه ليس كافيا لتغيير النهج الذي اثار بعض الاستياء في اوساط القوى الوطنية في يافا فالجمعية بادارتها السابقة اتخذت بعض المواقف المتخاذلة . فعلى سبيل المثال موقفها في مقاطعة مخيم العمل التطوعي الذي يقام كل عام لا يختلف عن موقف البلدية مهما تكن «الاسباب» فهي غير مقنعة بتاتا ومنها ان المنظم للمخيم «الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا » يقوم بالمخيم لاغراض «دعائية» ومنها المواقف غير المشرفة بعدم تعاونها مع المؤسسات الوطنية بحجة ان الدستور يمنعها من ذلك .

فهذه المواقف بحد ذاتها ، قد ادت الى التغيير الفوري الحاسم الذي بدأ قبل عامين عندما اختير بعض الشباب للادارة حيث حاولوا تغيير بعض الامور الا ان لذلك لم يكن الاثر الكبير على الصعيد الجماهيري فالاعمال التي قامت بها الجمعية لا بل شددت، على المساعدات الاقتصادية وعلى زيارة العائلات والمساجين فهذا الامر ليس سيئا بل ايجابيا جدا ولكن الاهم من ذلك وهذه المهمة الاكبر للجمعية هي تقوية العلاقة مع اهالي يافا ومع المؤسسات الوطنية للعمل على تحرير احد اكبر الممتلكات وهي الكلية العربية الارثوذكسية .

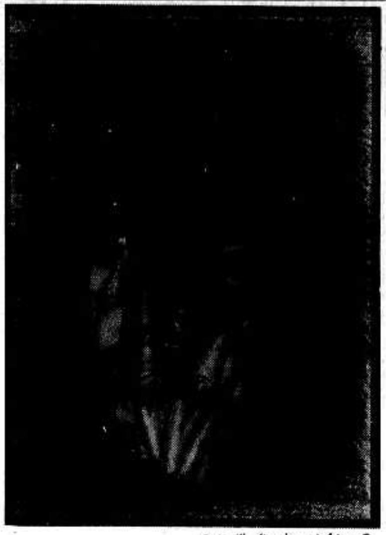
والاهم من ذلك ، هل ستعمل الجمعية وفورا على تغيير الدستور الذي» يتعهاه من العمل السياسي؟ الادعاءات التي سمعتها من بعض الاشخاص في الجمعية ان الجمعية ما هي الا مؤسسة خيرية اجتماعية لا دخل لها في السياسة.اليس ذلك مضحكا؟ هل الوضع الاجتماعي السيء ليس تابعا عن سياسة عنصرية للاهط واعوانه؟ هل ازمة السكن التي يعانيها اهالي يافا وخاصة الطائفة ليس نابعا عن سياسة معينة؟ اين الخدمات التي تقدمها البلدية للطائفة؟ اليس التمييز العنصري سياسة معينة؟ ام ان بعض الاشخاص في الجمعية يقلقون على مصالحهم ويرفضون العمل السياسي لعامل طبقي معين؟

المهمة الملقاة على الجمعية قبل بدأ العمل وقبل اندفاع انطلاقتها الجديدة هي تغيير الدستور او على الاقل بعض التعديلات عليه .فعلى سبيل المثال يحق فقط للرجال الانتخاب للجمعية بينما النساء محرومات من هذا الحق الاساسي لهن فهل نحن نعيش في عهد الظلمة؟ وهل دستور كتب في عام ١٨٧٩ يتلاءم وعصرنا الحالي؟والشيء الغريب والعجيب انه لا يوجد أي بند يمنع من اي عضو او من الجمعية عامة العمل السياسي وكل هذه الادعاءات ما هي الا طرفة لا اكثر من ذلك والذي يدعي ان الجمعية ممنوعة من العمل السياسي يقع في خطأ وضلال .

ولكن الامور كما ذكرت تختلف اليوم فالجمعية على لسان رئيسها المنتخب يوسف ديك الذي قال ان الجمعية ستعمل جاهدة لاجل المجتمع والطائفة ولاجل التقدم الاجتماعي فهذه الاقوال يجب ان تحقق بالتغيير الجديد الذي حدث وبالتعاون المطلوب مع القوى المنتخبة كي لا تخيب الجمعية الآمال لان الوضع يتطلب العمل الكثير والدؤوب حقا.

واضاف ديك «:على جدول اعمال الجمعية اعمال شتى وبرامج مختلفة منها الثقافية والاجتماعية من افتتاح مكتبة وبناء سور للمقبرة واقامة لجنة ثقافية لاقامة الندوات وتنظيم النشاطات الثقافية في المكان وسنعمل بكل قوانا لتحرير الكلية الارثوذكسية لتحويلها الى مدرسة «وسنتعاون مع كل القوى الوطنية لاجل المدينة وسكانها لاننا نرى من واجبنا العمل معا لاجل المصلحة المشتركة مصلحة الشعب الواحد. عدا عن هذا العبء الكبير فسنستمر دوما في مساعدة المحتاجين وطلاب المدارس وتحويل المكتبة في النادي الارثوذكسي الى مرجع للطلاب والى مكان ثقافي بدلاً من التسكع في الشوارع.

الـخـوف



● بريشة محمد وليد (ام الفحم) ●

«آخر أخبار الموسم»

● يقدمها: غازي ابو بكر ●

آخر أخبار الموسم السُلطة الدور بتهدم
وبتشرد.. وبتبعد ومن أهله الابن بتحرم

وبتزتُه خارج لحدود تا ينسى ترابك يا جدود
وبتقلع خضره وورود وقلب السمرة بتحطم
آخر أخبار الموسم

وبتهجم بنص الليل عالعجوز ال ما لها حيل
وعالطفل ال بتشيله شيل وبتخبي وما بـ «تفرسم»
آخر اخبار الموسم

وبين الامم بتفاخر بطيارات وبواخر

هالليل إلُه آخر وبكره راح يبدا الموسم
آخر اخبار الموسم..

(عكا القديمة)

هولندا المحطة الاخيرة لمسرحية «قصة كفرشما» لفرقة مسرح «الحكواتي»

● بقلم: ادوار معلم - «الحكواتي» ●

● عادت مؤخراً فرقة مسرح «الحكواتي» الى القدس بعد جولة عروض طويلة لمسرحيتها الاخيرة «قصة كفرشما» في امريكا وهولندا والمانيا الغربية. وبهذا تنهي الفرقة عاماً آخر من العمل المسرحي المستمر الذي كانت انطلاقته في تشرين الاول من العام ١٩٧٧.

وكانت قمة نجاح هذه الجولة في الولايات المتحدة وكندا حيث قدمت عروضاً لمسرحية «قصة كفرشما» في ثماني مدن امريكية وكندية لمدة تزيد عن الشهرين، تاركة وراءها نقاشات حادة ومستمرة في الشارع الامريكي حول الفرقة والمسرح الفلسطيني ومسرحية «كفرشما».

«قصة كفرشما» من تأليف جاكي لوبيك وفرانسوا ابو سالم، ومن اخراج فرنسوا ابو سالم ومن تمثيل نبيل الحجار، ادوار معلم، جاكي لوبيك، ايمان عون، عامر خليل واكرم تلاوي. واما الديكور والملابس فهي من تصميم فرنسيس غسبار، والاغاني من تلحين الشيخ امام. ولاول مرة في تاريخها عرضت فرقة «الحكواتي» مسرحيتها كاملة باللغة الانجليزية. وكانت هذه الجولة بمثابة الباب الاول الذي فتح المجال امام الفرقة لمستقبل عروض اوسع واشمل في عدد اكبر من الولايات المتحدة ومسارحها.

كانت امريكا من الابواب التي تعذر على الفرقة فتحها خاصة وانها ارادت ان تصل الى الجمهور الامريكي عبر مسارحه الرسمية وليس من خلال النوادي والمؤسسات الخاصة، حتى جاء الوقت الذي اراد فيه الشارع الامريكي الاصغاء لصوتنا ومشاهدتنا عن قرب بعد ان حركت مشاعره الانتفاضة المستمرة.

وكان لتراجع جوزيف باب مدير مسرح «البابليك» في نيويورك في دعوة الفرقة لعرض المسرحية في نيويورك، اسبوعاً واحداً قبل بدء الجولة، ردة فعل عنيفة من قبل الصحافة والتلفزة الامريكية مستنكرة هذه الفعلة. وكانت اعنف ردة فعل موجهة الى جوزيف باب من قبل الفنانين الامريكيين الذين يواجهون رقابة متزايدة على اعمالهم الفنية ابتداء من عهد الرئيس الامريكي السابق ريغن وحتى يومنا هذا.

وتحت عنوان: «لماذا لا يمكننا مشاهدة مسرحية فلسطينية؟» كتبت الناقدة اليزا سولومون في صحيفة «نيويورك تايمز» بتاريخ ١٩٨٩/٧/١٥ «ان تراجع جوزيف باب عن دعوته لفرقة فلسطينية ما هو الا اهانة للفن وللشعب الفلسطيني كما هو اهانة للجمهور الامريكي... والذي يثير الاستغراب هو تجاهله أن بامكان المسرح ان يطرح قضية انسانية لشعب يعاني من مشكلة سياسية شائكة..».

وتحت عنوان «انتفاضة على مسرح باب الجماهيري» كتبت ليندا وايتر في صحيفة «نيويورك نيوز دي» بتاريخ ٧/٢٨ تقول: «ان جوزيف باب تراجع عن موقفه بدعوة «الحكواتي» لضغط بعض الممولين اليهود عليه. لكنه في مؤتمر صحفي عقده بعد مشاهدته لعرض الافتتاح قال بان السبب الحقيقي لتراجعه هو خوفه من ان تمس المسرحية بشعور اليهود او ان يصنف هو بأنه موال للفلسطينيين مع أنه يهودي موال للدولة اليهودية».

وفي مؤتمر آخر قال بانه على استعداد لدعوة «الحكواتي» في الخريف القادم بالاضافة الى دعوة فرقة اسرائيلية.

وفي هذا المؤتمر سئل فيما اذا كان يؤمن بالتوازن في المسرح بدعوة فرقة فلسطينية وأخرى اسرائيلية، أجاب لا... ولكنه برر موقفه بقوله: «.. لم ادع فرقة اسرائيلية من قبل.. وانها فرصة مناسبة لدعوة الفرقتين معاً».

لكن جوزيف باب فشل في ابعاد الفرقة عن جمهور مدينة نيويورك ذلك لان ديفيد وايت، المدير الفني لمسرح «الدانس تياتر»، قد دعا الفرقة لتعرض على مسرحه «قصة كفرشما» لمدة ثمانية ايام متتالية، حيث لاقت هذه العروض اقبالاً شديداً.

وقد اشادت معظم الصحف والمجلات بديفيد وايت لدعوته فرقة «الحكواتي»، وبهذا اتاح المجال للجمهور في نيويورك بأن يشاهد مسرحية بمستوى عال من التمثيل والاخراج.

«كفرشما رحلة اوديسية للاجئين.. هذه المرة فلسطينيون..» («نيويورك تايمز» ١٩٨٩/٧/٢٨).

«الحكواتي الفلسطيني يعرض مسرحية هي خليط ما بين الفكاهة والامل». («مجلة نيويورك» ١٩٨٩/٨/٧).

وقد خصصت مجلة «نيويوركار» بتاريخ ١٩٨٩/٨/١٨ زاوية عن جولة «الحكواتي» الامريكية والاقبال الجماهيري الواسع على عروض المسرحية في جميع المدن وخاصة في نيويورك، اضافة الى مقابلة مع فرانسوا وجاكي وعامر تحت عنوان «حديث المدينة».

وكتبت في الافتتاحية تقول: «عادة عندما تقول فلسطيني فان الامريكي يفكر بالحرب والارهاب.. لكن «كفرشما» اثبتت العكس.. ان الفلسطينيين ككل الشعوب الاخرى يحبون ويكرهون، يعانون ويتألمون، فنانون لديهم مسرح، يتحدثون عن الانسان الفلسطيني والشتات بأسلوب مؤثر..».

وتحت عنوان «الحكواتي.. هزمت المكارثية اليهودية الامريكية» كتبت ليلى جمال في مجلة «فلسطين الثورة»: «ابدى الممثلون الستة مهارة فائقة في التعامل مع عدد من الادوار والاماكن على اختلافها، وذلك بالتنويع في استخدام الاقنعة، وتغيير طفيف بالملابس، واضفاء بعض اللمسات على الديكور المسرحي. ولعل الاضاءة والموسيقى التصويرية قد لعبتا دوراً مهماً في نجاح المسرحية، حيث صفق الجمهور طويلاً لبراعة استخدام الادوات البسيطة: كالازاميل والشاكوش، والحجارة، وتنكات الصفيح لانتاج «سمفونية» اثارت مشاعر الحضور».

هذا وتقوم فرقة «الحكواتي» في هذه الايام بالتحضير لمسرحيتها الجديدة «الحكواتي يبحث عن عمر الخيام» (عنوان مؤقت) والتي يقوم بكتابتها فرانسوا ابو سالم وجاكي لوبيك. وسوف يتم التدرب على هذه المسرحية في مدينة بازل السويسرية، وسيشارك في هذه المسرحية بالاضافة الى فرقة «الحكواتي» اعداد من الممثلين الفرنسيين والهولنديين وفلسطينيين في المهجر.

وقد جاء اختيار مدينة بازل لعدة اسباب اولها وجود بعض المسارح الاوروبية التي ستساهم ببعض تكاليف انتاج العمل كالضيافة والنوم والدعم المادي. وكذلك لوجود بعض الممثلين الفلسطينيين المشاركين في العمل والذين يصعب عليهم دخول القدس، بالاضافة الى عدم توفر قاعة مراجعات في القدس يمكن ان تستخدمها الفرقة لثلاثة اشهر متتالية بعد ان تنازلت الفرقة عن مقرها في «مسرح النزهة الحكواتي» - سابقاً.

ومن المقرر ان تبدأ الفرقة على عملها الجديد في بداية العام القادم لتفتتحها في الخامس والعشرين من آذار المقبل وفي بداية حزيران سوف تعود الفرقة الى القدس لاجراء بعض المراجعات وتبديل بعض الممثلين بممثلين محليين يشاركون في العروض المحلية وفي مصر باللغة العربية، ومن ثم تنتقل الفرقة الى اوروبا وامريكا.



غمزات

* كي تستر عارك ينبغي ان لا تدمغ الاخرين بالعار.
* احياناً يشاهد الدخان، بينما تكون النار بعيدة جداً.
* لا تكن مستشاراً لاحد، بل اجمع حولك المستشارين بعد ان تتأكد من ذكائهم.
* حالة الطقس الجميلة لا تقدم ولا تؤخر بالنسبة لمعدة الفقير الخاوية.
* لا تلتهم كل شيء مرة واحدة، فان الغد يوم آخر.
* لم يخلق بعد من لم يحتج لمساعدة.
* من يتنازل عن حقه لا يستحقه.
* لا تنظر الى الخلف فقط، لئلا تقع في حفرة.
* الوجوه الاجتماعية الحقيقية تختلف عن الوجوه السينمائية.
* تتفوق الصورة، احياناً، على الاصل.
* اتق شر الكذاب حين يصدق.

موقف !



قال الكاتب الروسي المشهور دوستويفسكي:
ما اجمل حياة الانسان حين يقوم بعمل جيد وعادل.

من امثال الشعوب !

* يقول مثل شرقي قديم:
ان التواضع اجمل ثوب.

ليس للوجه الكشر !

* تنهد احد الموظفين عميقاً وقال لزميله:
- ما اصعب حياة الانسان المستقيم الشريف صاحب الضمير.
- ولماذا تعاني من امر لا علاقة لك به - اجاب الزميل.

***

* نادى الزبون على السفرجي صائحاً:
- قل لرئيسك ان الغداء كان رائعاً.
- لا تزعق، يا بني ادم، لقد احضرت لك غداءه بالغلط.

ليفت هاندرز!

* كان يوليوس قيصر يكتب بيده اليسرى، ويحركها ويؤشر بها فقط، وهو يخطب في مجلس الشيوخ او امام الفيالق العسكرية.

ورسم الفنان الايطالي المشهور ليوناردو دي فينشي اشهر لوحاته - الموناليزا - بيده اليسرى.

وكان عضو فرقة البيتلز بول مكارتني يعزف على القيثارة بيده اليسرى.

هذا ما جاء في كتيب صادر عن «اتحاد العسراويين الامريكان» تحت عنوان «ليفت هاندرز» (العسراويون).

ويحتوي الكتيب على قائمة طويلة من اسماء العسراويين المشهورين، من كتاب وسياسيين وفنانين ورياضيين.

ومن المعروف ان العسراويين، في مختلف بقاع العالم، تعرضوا، سابقاً، الى الاستهزاء والسخرية حتى المعاقبة. مثلاً الاطفال الذين اصروا، في البيت والمدرسة، على الكتابة باليد اليسرى.

واصبح التمييز، حالياً ضد العسراويين في عداد الماضي.

ولا توجد احصاءات دقيقة تشير الى عدد العسراويين في العالم، لكن المختصين يقدرون عددهم ببضعة ملايين.

وفي الولايات المتحدة وغيرها من البلدان شكل العسراويون روابطهم ومنظماتهم الخاصة.

وتوجد انشط منظمة للعسراويين في الولايات المتحدة حيث اضطرت الصناعات المحلية الى ملاءمة العديد من منتوجاتها لحاجيات العسراويين.

وارتفعت مكانة العسراويين الامريكان مع مطلع العام الجاري. وكتبت مجلتهم الشهرية باعتزاز: «ان العسراويين الامريكان فخورون بان الرئيس الـ ٤٠ للولايات المتحدة السيد جورج بوش عسراوي».

بدون تعليق!



هذه الخيمة.. هذا العالم!!

صباح الوطن

● بقلم: فالح العطاونة ●

●.. وللخيمة لا توجد جدران وسقف. وللخيمة باب من قماش. ما ان رآه الصبي حتى ابتسم، لان الخيمة يغلقها «سحاب» مثل فتحة بنطاله التي ما من سبب لوجودها - حسبما يرى - الا حاجة الانسان للتبول.. والصبي، مثل ابناء الفقراء والفضول يسحب عينيه الى الاشياء التي لم يألفها بعد..

«خيمة..؟»

هكذا دهش الصبي في البداية، عندما رأى والده عائداً من المدينة حاملاً، تحت ابطه، «بيتاه».. وكما ابناء الفقراء ايضاً، ظلت الكلمات تراوح على لسان الصبي، وحزن والديه خنق على شفتيه السؤال: ان كان والده اشترى له ملابس، بدلاً من تلك التي بقيت تحت الركام، ام ان المدينة مثل جميع المرات «مدينة بشوارع خالية ودكاكين مغلقة»!!

وللصبي اخوة واخوات صغار، ومثله لهم اسئلة.. وحزن ابيهم المفروش على مساحة الوجه جعلهم يلوذون بصمت حزين لم يتحرروا منه الا بعد بسط والدهم، على الأرض، بيتهم الجديد/ الخيمة. واشار عليهم بأن يلتقطوا الحصى من بقعة صغيرة على الارض عرفوا بعدها انهم يهيئون مصطبة للبيت الجديد.

.. على حواف المساحة النظيفة من الحصى كان الوالد يدق الاوتاد، والام، المنشغلة بلملمة الملابس العتيقة لاولادها، انشغلت بفكرة شراء خزانة صغيرة من الخشب لا يصل سقفها حواف الخيمة المائلة.. كان الوقت آخر النهار وكانت الغيوم ترسم حوافها كأنما من ذهب وفضة. وكانت الريح الباردة تشي بأن مهرجان الغيوم الجميل سيمسحه السحاب السارح في الفضاء القريب.

الصبي واخوته الصغار قبضوا على أطراف الخيمة من قبضة الريح.. حتى يثبت والدهم الاوتاد.. وعندما زادت قوة الريح زاد الوالد من عجلته في تثبيت الاوتاد.. والاولاد زادوا من قبضاتهم على اطراف «البيت» التي يرقصها عامود الخيمة الذي لم يثبت بعد.

.. لحظات وبدلت السماء لونها. الصغار تراءى لهم سقف السماء هابطا على رؤوسهم.. لحظات، وبدأ المطر وكأنما يداعبهم بحبات من الماء.. وشيئا شيئا تزداد حبات المطر، يقوى ارتطامها بالرؤوس وحواف الخيمة المائلة.. الام، الاولاد والوالد الذي لم تسعفه عجلته في انجاز بناء البيت/ الخيمة. جميعهم لجأوا حوالي عامود بيتهم الجديد يتشبثون به.. وحبات المطر التي ما لبثت ان تحولت الى حبات من البرد اخذت الريح، واخذت فوق رؤوسهم بيت القماش، فبدوا، جميعهم، مثل عصافير وقعت في شباك..

.. لحظات، بعد ان انقشعت «البردية»، عادت السماء صافية بزرقتها الشتوية، والشمس التي كانت ترسم لمعانها على حواف الغيوم، بسطت برتقاليتها الباهتة على صفحة الافق.. اما العائلة التي لم تفرح بخيمتها، فقد انشغلت، من جديد، باعادة بناء خيمتها التي انهدت بفعل «الله»، بعد ان هدم البيت بفعل «عباد» اللذين تفضلهم على العالمين.

(عن الزميلة المقدسية «الطليعة» - ١٩٨٩/١١/٩)

«يـــوم الـهـــلاك»!



● للشعوب كافة اعياد ومناسبات خاصة يحتفل بها كل شعب على طريقته وحسب عاداته وتقاليده، ولكن يظل اكثرها غرابة عيد أمريكي عجائبي يطلق عليه اسم «يوم الهلاك» أو «يوم جميع الارواح»!
في الصورة اعلاه نفر من المواطنين المكسيكيين يحتفلون بهذا اليوم في شوارع العاصمة مرتدين الأقنعة والملابس التنكرية احتفاء بالمناسبة التي حلت مؤخراً ●

(صورة من «و.ص.ف»)

فرار ٩٧ معتقلا من سجن مكسيكي!

● مكسيكو - و.ص.ف - ذكر مصدر رسمي ان ٩٧ مهرب مخدرات وقاتلا شديدي الخطورة فروا بواسطة نفق، فجر الثلاثاء الماضي، من سجن مازالتان الواقع على بعد ٨٤٠كم شمال غرب العاصمة المكسيكية.

واوضح متحدث باسم بلدية المدينة ان «النفق حفر من خارج السجن من قبل محترفين لانه عثر على الات تهوئة وخزانات اوكسجين. وهو حفر على عمق اربعة امتار ويبلغ طوله عشرات الامتار».

والنفق المحفور اشبه بانبوب ضيق جدا بحيث لا يتجاوز قطره في بعض الاماكن ٣٥سم.

واكتشف امر الهروب الذي تم عند الساعة الثالثة فجرا بالتوقيت المحلي بعد ساعتين على حدوثه. وجرى توقيف مدير السجن وفتح تحقيق لمعرفة اي تواطؤ محتمل من الحراس.

والسجن الواقع في قلب مدينة مازالتان مكون من عشرة مبان يضم كل ١٠ منه معتقل. وتم الهروب من المبنى رقم ٨ حيث يسجن عادة المجرمون الاكثر خطورة.

■ تعزية ■

الى المهندس معين ناطور واهله وعموم آل ناطور، تعازينا الحارة بوفاة خالكم «احمد امين ناطور». له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة - قلنسوة

من اجل عيون دون جونسون!

● قررت فتاة المانية غربية في الرابعة عشر من عمرها، تعيش في ايسن، ان تركب اول طيارة متجهة الى ميامي. وفي مطار دوسلدورف عبرت مراكز الحدود المختلفة بدون ان يلحظ احد وجودها واندست في الطائرة.

وكانت جنيفر تريد بأي ثمن لقاء نجمها المفضل دون جونسون بطل المسلسل الامريكي «ميامي فايس». الا ان اللقاء لم يتم وعادت جنيفر الى بيتها بعد غياب دام اربعة عشر يوما.

صندوق العجب

امريكا تتاجر بجدار برلين!

● اشترت محطتان امريكيتان للاذاعة قطعة من جدار برلين، وقامتا بتقسيمها الى مكعبات صغيرة، وضعت في اكياس مختومة من البلاستيك وارفقت بها شهادة تثبت انها اصلية. ودفعت المحطتان ٥٠٠ دولار ثمن القطعة. وتم توزيع المكعبات على الفائزين بمسابقة تجريها المحطتان.

مليونا فرنك فرنسي لورود وخزامى وزهور وحلزون وعظاية وضفدع وذبابة!

● بيعت في مزاد علني جرى مؤخرا في منطقة كاركاسون الفرنسية لوحة للرسام الهولندي امبروزيوس بوسشارت الشاب، تعود لسنة ١٦٣٣ بسعر بلغ ١,٩٩٠ مليون فرنك فرنسي. واللوحة بعنوان «ورود وخزامى وزهور وحلزون وعظاية وضفدع وذبابة» (!) وهي من مجموعة خاصة اشتراها بائع لوحات شهير.

اب يمنح ابنه فلذة من كبده

● ايزومو (اليابان) - «و.ص.ف» - منح ياباني في السادسة والعشرين من عمره جزءاً من كبده لاجراء عملية زرع كبد لابنه البالغ من العمر سنة واحدة. وهذه اول عملية زرع من هذا النوع تتم في اليابان. وذكر الاطباء في مستشفى ايزومو ان الوالد والابن في صحة جيدة بعد ان تمت عملية الزرع.

واوضح الطبيب في مستشفى ايزومو الحكومي، تيروهيشا تاكامورو، ان العملية استغرقت ١٥ ساعة.

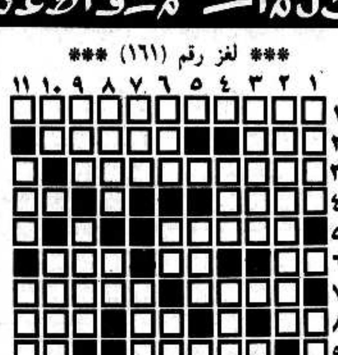
على الشاشة الصغيرة

الاثنين - ١٩٨٩/١١/٢٠

- ١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
- ١٨,٣٢ - برنامج «الرياضة في اسبوع»
- ١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠,٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠,٠٢ - المسلسل الامريكي ماكغيفر
- ٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١,٤٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «عزيزي جون»
- ٢٢,٠٥ - البرنامج المحلي «هذا الرجل»
- ٢٢,٥٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٢٣,١٠ - البرنامج الرياضي «منتصف زاوية»
- ٢٣,٢٥ - الفيلم البريطاني «حفلة الصياد» بطولة روبرت ميتشم، شيل ريترز، ليليان غيش، ومن اخراج تشارلز لوتون
- ٠,٠٠ - انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٦١) ***



● اعداد: ابراهيم مصلح عمرور - الطيرة ●

افقي:
١ - شاعر النيل
٢ - نسل (مبعثرة) - دولة اسيوية
٣ - عاصمة افريقية
٤ - نذبح - شعور
٥ - علم مذكر
٦ - اسم موصول - عكس خير - ضَلّ
٧ - من الاشهر (معكوسة) - دولة اسيوية
٨ - حل - خصم - من الاشهر الهجرية
٩ - أحد اقاربي - حرف ندبة
١٠ - مدينة مصرية
١١ - نسرق - طرفه

عمودي:
١ - عطف - وحدة قياس
٢ - دولة اوروبية
٣ - واسعة - صغير الاسد
٤ - علم مذكر - علم مذكر
٥ - نَمّ - يشاهد (مجزومة)
٦ - مدخل - احسان - تجزُء
٧ - علم مؤنث - مسروراً (معكوسة)
٨ - أغلة - مكان مرتفع - للنداء
٩ - هَلُمّ - حاذق - أرشد
١٠ - عملة آسيوية - خد (معكوسة)
١١ - قواعد - مصفحة

*** حل لغز رقم (١٦٠) ***

افقي:
١ - سيد مكاوي
٢ - مدريد
٣ - ين - غينيا
٤ - حام - موعد
٥ - آبار - ساد
٦ - ل ل ل
٧ - قيس - واصل
٨ - هوى - سماح
٩ - سن - كهف
١٠ - توفيق

عمودي:
١ - سميح القاسم
٢ - نابليون
٣ - دم - مالسة
٤ - منا
٥ - كريم - موسكو
٦ - سونيا - فهيا
٧ - وديع الصافي
٨ - غد - حل

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الرأي الدمقراطي يندد باعتقال رجالات الارض

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر حاكم صلح حيفا امرين بتوقيف حبيب قهوجي وصبري جريس من قادة حركة جماعة الارض، لمدة ١٥ يوما بطلب من البوليس الذي اعلن انه يريد استكمال التحقيق.

كذلك اوقف حاكم صلح طبريا زميلهما منصور كردوش لمدة ١٥ يوما للغرض ذاته.. وكان البوليس قد داهم بيوت المعتقلين وصادر اوراقا من بيوتهم، وهو يتهمهم بالاتصال مع العدو.. ولكن المعتقلين نفوا التهمة بشدة ولم يمانعوا في اجراء التحقيق.

ومع ان الانسان يعتبر بريئا حتى تثبت ادانته، فقد دأبت صحف البلاط، منذ ان رفضت المحكمة العليا الاعتراف بحركة جماعة الارض حركة مشروعة، على التحريض عليهم.

وهذه الاعتقالات ليست سوى جزء من الحملة التي تقوم بها السلطات لتخويف الرأي العام اليهودي الذي يستنكر سياسة التمييز والاضطهاد وسلب اراضي الفلاحين العرب.

اننا نطالب باطلاق سراح هؤلاء المواطنين والكف عن فبركة الاتهامات للجماهير العربية.

* * *

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

- ■ مجلس الامن يبدأ البحث في الحوادث الاخيرة على خط الهدنة.
- ■ اسقاط طائرة امريكية في الصين الشعبية.
- ■ مظاهرات في طوكيو احتجاجا على غواصة امريكا.
- ■ باستقالة الفريق ابراهيم عبود من منصبيه، رياسة الجمهورية وقيادة القوات المسلحة السودانية، فقدت الرجعية موقعا جوهريا.
- ■ صراع في «المباي» يؤدي الى انسحاب بن غوريون.
- ■ الميزانية العامة الجديدة لسنة ١٩٦٦/٦٥ تنطوي على تفاقم غلاء حاجيات كثيرة.
- ■ عرب العرامشة يتعرضون للملاحقة لسلب اراضيهم.. يرسلون رسالة الى توفيق طوبي لاثارة قضيتهم.
- ■ اشتداد ازمة سكن الطلاب العرب الجامعيين.
- ■ سكان العجمي اليهود والعرب بيافا يطالبون بتأمين حقوقهم في المساكن الانسانية.

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/١١/١٧)

* تهنئة *

الى د. احمد سعيد شبلي بمناسبة افتتاح عيادته في ام الفحم. قدما والى الامام.

يوسف تلس والعائلة
المحامي محمد لطفي محاجنة

* احر التهاني *

الى عامر يوسف محاميد، بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة. الف مبروك والى الامام.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - ام الفحم

اسرى الحرية الفلسطينيون في نداء خاص:

مناشدة الرأي العام وكل القوى المحبة للسلام والرافضة للظلم التحرك لوقف معاناة السجناء والدفاع عن حقوقهم الاساسية وكرامتهم الوطنية

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ ناشد اسرى دولة فلسطين المحتلة، في بيان الى الرأي العام سرب يوم الأحد الماضي، الجماهير الفلسطينية والجماهير العربية واحرار الجولان المحتل وجميع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام والرافضة لكل اشكال الظلم والاستعباد، دعم نضال الاسرى السياسيين، اسرى دولة فلسطين المحتلة، من اجل الحفاظ على الحقوق الانسانية والكرامة الوطنية التي تحاول مديرية مصلحة السجون المس بها وضرب القوانين والمواثيق الدولية والاعراف الانسانية بعرض الحائط، من خلال فرض قوانين جائرة تعيد الى الاذهان تلك القوانين البائدة التي سادت في القرون الوسطى.

واكد البيان ان مديرية مصلحة السجون لم تكتف بسياسة الاهمال الطبي والتي كان ضحيتها عشرات الشهداء، ولم تكتف بسياسة التجويع من خلال التقليص المستمر في كمية الطعام الى حد انه لم يعد يفي بالحد ويفتقر لمقومات العيش والبقاء، ولم تكتف بسياسة الضرب والاذلال حتى لجأت، في الاونة الاخيرة، الى عزل عدد من المعتقلين في قسم خاص في معتقل الرملة وفرض قوانين مذلة الى ابعد الحدود.

وجاء في البيان: «نحن اسرى الحرية اذ نعيش هذه المعاناة على مدار الساعة تحمل المسؤولية الكاملة لجهاز مديرية السجون وحكومة اسرائيل عما يجري ضد اخوتنا المناضلين المعزولين في قسم الرملة. ولن نقف مكتوفي الايدي ازاء هذه السياسة الحاقدة. وسنكافح ضد العنصرية والظلم والقهر. اننا على ثقة عالية بان جماهيرنا المناضلة مستعدة للوقوف الى جانبنا ودعم نضالنا العادل والمشروع».

«واضاف البيان: «ولقد عملت مديرية السجون على عزل اخوتنا المناضلين بحجة ان ايديهم ملطخة بالدم اليهودي على الرغم من ان جزءا منهم لا يتجاوز حكمه ثلاث سنوات. وما هذه الحجة الا لتمرير مخطط فاشي ضدنا الاسرى السياسيين، والاهم من ذلك فاننا نتساءل: اين هو الان القاتل والارهابي ليفنغر؟ وما هي ظروف اعتقال العصابة اليهودية (التنظيم الارهابي السري)؟! لقد اطلق سراح ليفنغر في حين كان افراد العصابة اليهودية يقضون فترة اعتقالهم في فنادق على شواطىء تل ـ ابيب!! اننا لا نطرح هذه التساؤلات لنجري مقارنة فليس هناك مجال للمقارنة، وانما لنكشف عن عنصرية السياسة الاسرائيلية ضدنا والتي ليست بحاجة لاثبات. وحتى تكون الصورة واضحة للظروف الصعبة التي يعيشها اخوتنا الذين عزلتهم مديرية السجون والمعاناة اليومية التي يعيشونها على مدار اللحظة من اذلال وضرب يصل الى درجة التكسير.. ننقل قصة احد الاخوة الذين عزلتهم ادارة السجون وعايش معاناة هذه السياسة على مدار اللحظة وهي كما يلي:

«في يوم الثلاثاء أفرجت ادارة سجن غزة المركزي عن ستة عشرة معتقلا من الزنازين بعد ان امضى الواحد منهم اكثر من مائة يوم فيها ووضعوا في غرفة خاصة للمرحلين وفي صباح الاربعاء ٨٩/٨/٣٠ استدعي ستة اشخاص من اقسام الموقوفين علما بان اقسام الموقوفين تستوعب العدد الخارج من الزنازين.. وفي حوالي الساعة التاسعة صباحا قيد الجميع اثنين اثنين وبشكل عادي صعدنا الى السيارة ـ البوسطة ـ لنتوجه الى جهة مجهولة وفي الساعة ٩،٤٠ توقفت السيارة في سجن عسقلان ليصعد الى القافلة معتقلان اخران هما عبد الهادي غنيم ومحمد زقوت. وفي الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا دخلت السيارة ـ البوسطة ـ سجن الرملة وهناك قابلنا جمهور كبير من ضباط الجيش والشرطة وادخلنا اثنين اثنين للتصوير وبعدها انتقلنا وبجو من الرعب والصراخ الى المعقار وسلم جميع الشباب ملابس رسمية لنزلاء السجون وعند التفتيش طلبوا منا قلع الملابس بما فيها الداخلية ثم النزول والصعود ونحن عراة ثلاث مرات كل ذلك كان في جو من الصراخ والارهاب ثم ادخلنا الى الاكسات ليضعوا كل اثنين في اكس واحد وكان هذا الاستقبال السيء يشارك فيه ضباط ذوو رتب عالية.

«الظروف الاعتقالية في اكسات العزل: حياة الاكسات ومعاملة الشرطة سيئة جدا ومظاهر ذلك فيما يلي:

«١ ـ الباب مغلق بقفلين وزرفيل كبير وسحاب فيه فتحة من اسفل مغلقة ايضا بقفل وهي خاصة لوضع القيود في اليدين قبل الخروج من الاكس، ولادخال الطعام وفي اعلى الباب فتحة بحجم ٦٠سم مغطاة بشبك من حديد ٥ملم على شكل مربعات وخلفها قضبان حديدية بسمك ١٠ملم والملاحظ انها ابواب صنعت خصيصا لمثل هذه المعاملة.

«٢ ـ اي خروج من الاكس لا يتم الا بعد تقييد الشخص الموجود داخل الاكس حتى ولو كان المطلوب واحدا لا يمكن فتح الباب الا بعد تقييد الاخر.

«٣ ـ يكون القيد في اليدين من الخلف ومن الرجلين ايضا وذلك في حالة مقابلة مندوبي الصليب الاحمر او المحامي او الاهل.

«٤ ـ «الفورة» لمدة ساعة ويخرج نصف الموجودين ثم بعد انتهائهم من «الفورة» يخرج النصف الاخر ويبقى الجميع في القيد طوال وجودهم في «الفورة».

«٥ ـ زيارة الاهل مرة كل شهرين ويجلس الواحد منا امام الاهل مقيد اليدين من الخلف.

«٦ ـ ممنوع التحدث باسم مجموع الاخوة من قبل ممثل عنهم ومن اراد الحديث فليتحدث عن مشاكله وقضاياه الشخصية فقط.

«٧ ـ مراقبة تلفزيونية للقسم وسماعات لاقطة (اجهزة تنصت) فكثيرا ما كنا ننادي على الشاويش فيرد بميكروفون خاص بالقسم وشوهد التلفزيون يكشف جميع القسم كما روح الاخوة في كلام تحدثوا به فيما بينهم في القسم.

«٨ ـ الكنتينة: عرضوا انه بامكان كل واحد منا ان يحصل على كنتينة حسب النقود التي لديه ورفضوا ادخال الراديو.

«٩ ـ حرمنا من صلاة الجمعة، اذ لا يسمح لنا التجمع بدون قيود ومنعت عنا الصحف والكتب.

«١٠ ـ الحرمان من معرفة الوقت حيث سحبت الساعات منا ولم يسمحوا بارجاعها لنا كأمانات للسجناء الموقوفين والمحكومين، واذا طلبنا من الشرطي معرفة الوقت كان يقول ممنوع والقليل منهم يتنازل لاشعارنا بالوقت.

«١١ ـ ممنوع نقل اي شيء من اكس لاخر الا بحضور ضابط الأمن او مدير السجن.

«١٢ ـ فساد الطعام وقلة كميته فاغلب الاوقات يحضرون لنا البيض خاصة فاسدا ورائحته كريهة واحضروا الخبز وفيه العفن ولكل شخص ٤ شرائح رقيقة من الخبز، ومع ملعقة من اللبنة او المربى والمشروب شاي او قهوة مرة في اليوم وبدون سكر واغلب الطعام بدون ملح ورفضوا ادخاله لنا.

«١٣ ـ لم تكن هناك مياه ساخنة واحضروها يوم اتى ممثلو الصليب الاحمر ثم انقطعت.

«١٤ ـ الاضاءة ضعيفة وامر المدير ان تطفأ انوار نصف الاكسات بحجة ان لها شبابيك يدخلها الضوء في النهار مع العلم ان الاكسات تحت الارض وما فوق الارض شباك صغير يبلغ متر فقط حتى قراءة القرآن نهارا صعبة داخل الاكس.

«١٥ ـ الفرشات لا غطاء لها ولا يوجد مخدات وتسلم كل واحد ثلاث بطانيات بحالة سيئة.

«١٦ ـ احضروا ثلاث شفرات للحلاقة للمجموعة الموجودة داخل الاكسات وعددها ٢٩ شخصا فرفضوا استلامها لان من حق كل سجين استبدال ماكنة حلاقة كل اسبوع هذا عدا عن ان بعض الاشخاص عندهم امراض جلدية فاعتبرت الادارة ارجاع الماكنات تصعيدا للاضراب.

«١٧ ـ العناية الطبية سيئة جدا فلا اشراف للطبيب هناك والممرض يمر مرة او مرتين كل اسبوع والبعض منا طلب الدواء فلم يصله الا بعد اسبوع. واكثر من ذلك فقد سحبوا منا الدواء الموجود بحوزة بعض الاخوة قبل دخول الاكسات وهو ضروري لهم جدا.

«١٨ ـ التهوئة في المكان سيئة جدا. فالاكسات لا يوجد فيها تهوئة ومغلقة النوافذ بحجة انها تطل على ملعب السجناء اليهود مما يتسبب في ارتفاع درجة الحرارة.

«ونتيجة لهذه الظروف والممارسات السيئة جدا فقد قررنا ومن اول يوم الاضراب عن الفورة وخوض صراع مع الادارة لمعرفة اسباب عزلنا ولماذا لا نكون كباقي ابناء شعبنا المعتقلين في السجون العادية وبينهم، ولذلك تدرجنا في تصعيد الموقف مع ادارة السجن، بعض اضرابات عن بعض وجبات الطعام والاضراب عن زيارة ممثل الصليب الاحمر والمحامي او مقابلة الأهل.

«التلويح بسياسة العصا والجزرة.. نتيجة الاضراب كما ذكرنا شعرنا بتراجع في موقف الادارة.. وذات يوم حضر طاقم كامل مجهز بالغاز وفتحت الابواب الصغيرة وقيدت ايدينا بدون كلام، اخرجنا من الاكسات واحدا تلو الاخر وفتشت جميع الاكسات فلم يجدوا شيئا ليأخذوه سوى حبال صغيرة للغسيل وقطعا من الخبز والمرجرين رغم وجود اخوة صائمين وفتشت اجسامنا بصورة استفزازية حتى اذان الاخوة ولحاهم وامسكوا خصي البعض خصية خصية وبقصد التفتيش.. وعندما لم يجدوا ما يأخذوه اخرجوا معهم ايدي القشطات وبعض الصحف العبرية التي هربت الينا من بعض السجناء اليهود، وبعد هذه الهجمة الشرسة جاء المدير ومعه ضباط اخرون، وفي اليوم التالي عرضوا علينا شبكات الكنتينا والخروج للفورة بقيود وهناك تفك الايدي والارجل كما عرضوا الخروج للاهل بالقيود وعندها تفك القيود فرفضنا عرضهم، وبتاريخ ٨٩/٩/١٣ جاء الصليب الاحمر لمقابلتنا ولضرورة نقل صورة عن واقعنا فقد قررنا مقابلته لمرة واحدة واختير الاخ المهندس اسماعيل ابو شنب لمقابلة الصليب الاحمر وقد صعق مندوب الصليب الاحمر عندما شاهد ظروف المكان السيئة وطريقة المقابلة اللاانسانية واستهجن طبيعة الاحتياطات الامنية الزائدة على حدود المعقول وعندما طلب «الصليب» مقابلة باقي الاخوة رفضنا الخروج ولما طلب الصليب الاحمر التجول في القسم رفضت الادارة واخيرا قبلت شرط عدم الاستفسار من احد عن اي شيء وبررت الادارة موقفها بقولها (هذه تعليمات صادرة عن السلطات العليا ولا دخل لادارة السجن في هذا الامر بشيء). وفي المقابلة اوضح الاخ اسماعيل ابو شنب لمندوب الصليب ان هناك في الاكسات اخوة لا تتجاوز قضاياهم العامين او الثلاثة وقضاياهم بسيطة وان منهم من انزل من الاقسام رغم انتهاء التحقيق معه باشهر ولقد اوضح مندوب «الصليب» ان ادارة السجن صورتهم له انهم مجرمون خطيرون.

«ونحن اذ نتوجه بهذا البيان انما نتوجه بنداء وصرخة الى الضمير الانساني الحي لاجل النضال ضد هذه السياسة عبر التظاهر والاعتصامات امام معتقل الرملة واقامة المؤتمرات الصحفية التي تفضح هذه السياسة عبر التظاهر والاعتصامات من القوى الدمقراطية قوى العدل والسلام وكذا الشخصيات والفعاليات الانسانية لاجل الضغط على جهاز مديرية السجون في سبيل اسقاط هذه السياسة الحاقدة والوحشية في سبيل اسقاط سياسة العزل .. ودعم نضال السجناء السياسيين الهادف الى توفير حياة انسانية كريمة تليق بنا كبشر اولا وكسجناء سياسيين يناضلون لاجل قضية وطنية عادلة ثانيا.. ولكم منا جزيل التحية والشكر».

شهداء الانتفاضة



● الشهيد نصر خالد نصر (٢٠ عاما)، عامل من مخيم جباليا استشهد يوم (١٩٨٩/٣/٣٠) جراء اصابته بعيار ناري في القلب.
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

من ضحايا القمع الاحتلالي في قطاع غزة





■ اثنان من ضحايا القمع الاحتلالي الوحشي في قطاع غزة خلال شهر ايلول الماضي (١٩٨٩). وفي الصورتين من الاعلى الى الاسفل: ● ختام عبد الفتاح الدربي (١٧ عاما) من مخيم الشاطىء. اصيبت بعيار معدني استقر في الرأس خلال مواجهات بين اهالي المخيم وقوات الاحتلال يوم ٩/٣٠ ● طفلة في العاشرة من عمرها من مخيم الشاطىء، اصيبت بعدة عيارات معدنية ادت الى كسر عظمة الانف وجرح الشفة العليا والخد الايسر وذلك خلال صدامات في المخيم في ذكرى مذبحة صبرا وشاتيلا يوم ٩/١٦ ●
(خاص بـ «الاتحاد». تقرير: مصطفى البربار ـ غزة)

اجماع في مؤتمر ميلانو من اجل التقارب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مفاوضات على قدم المساواة مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وأكدت عضو الكنيست شولاميت ألوني، في مداخلتها، ضرورة إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة. وقالت «الأمر لا يتعلق بمنح حكم ذاتي فقط داخل دولة اسرائيل. يجب أن يتمتع الفلسطينيون بحرية بسيادتهم الوطنية».

وكرر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، الفكرة نفسها، إذ أكد أن «على جميع ممثلي الحكومة الإسرائيلية أن يدركوا أن لا بديل لمنظمة التحرير».

وقال عضو الكنيست لوفا إلياف (معراخ): «لو أيد ٥٪ فقط من الإسرائيليين قبل عشرين عاما الإعتراف بالشعب الفلسطيني لكان نصف شعبنا يؤيد اليوم ضرورة العمل بصورة ملموسة في هذا الإتجاه. وهذا التوجه يتأكد بوضوح متزايد ويمثل ضمانة للمستقبل».

وشارك في الندوة، التي استمرت ثلاثة أيام (الخميس والجمعة والسبت)، اكثر من خمسين شخصا بينهم مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون أخرون، منهم عضو اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف. محمود عباس (ابو مازن) وممثل المنظمة في روما، نمر حماد ومدير جمعية الدراسات العربية في القدس العربية، فيصل الحسيني ووزير القضاء الإسرائيلي السابق، حاييم تسادوك. هذا بالإضافة الى مساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق، ريتشارد ميرفي ورئيس قسم الشؤون الخارجية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، كارين بروتنس.

واوضح المسؤول السوفييتي قائلا «من المهم جدا تنظيم المؤتمر الدولي لحل قضية الشرق الاوسط واعادة الاراضي العربية المحتلة الى اصحابها الشرعيين، اي العرب وضمان حدود جميع دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل».

وطلب بروتنس من الحضور الانتباه الى قضية «الأمن» التي رددها ممثلو الاحزاب الصهيونية والخطباء الإسرائيليون في هذه الندوة وقال «الاسرائيليون يقولون انهم يحسون بحالة حصار وكأنهم في قلعة محاصرة ولكن مشكلة الأمن يا سادتي هي بنفس الحجم ايضا بالنسبةلكل العرب انهم يشعرون بأن امنهم مهدد ايضا وينبغي ان يتضمن حل قضية الشرق الاوسط تنظيما لهذه المسألة المهمة للجانبين يعني اقامة مناطق منزوعة السلاح بعد الاتفاق على مسائل الحدود ووضع نظم مشتركة لمراقبة الامن والتفكير باعلان مجمل الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية».

واختتم قائلا ان الاتحاد السوفييتي يدعم حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويريد للشرق الاوسط ان يتحول الى منطقة للتفاعل والتعاون بين جميع دوله وعملية السلام في هذه المنطقة حتمية وماضية للامام وهذا ليس رأيا شخصيا اطلاقا، بل هو من واقع المرحلة حيث ينتشر السلام والانفراج في العالم قاطبة.

اما زعيمة حركة «السلام الان»، غاليا غولان، وهي من الجناح المؤيد للحوار مع الفلسطينيين في حزب «العمل» فقالت إن شمير يرفض أية فكرة تؤدي الى حل القضية. وقالت، في اكثر من مناسبة في اثناء الندوة، الى جانب خطابها، ان شمير يركز على مسألة الارض فقط ودعت الى حوار مع ممثلي الشعب الفلسطيني لان الحوار والمفاوضات هما الاسلوب الوحيد للحل.

ومضت تقول ان شمير يستخدم كل ما لديه لابعاد الرأي العام الاسرائيلي عن تقبل افكار السلام، بالتركيز على ان كل العرب يرفضون مجرد القبول باسرائيل.

واعلنت في ختام مداخلتها ان حركة «السلام الان» تدعو الآن علانية في اسرائيل الى ضرورة القبول، مهما طال الوقت، بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لأن الغالبية العظمى من الفلسطينيين تشير الى المنظمة بأنها تمثل الشعب الفلسطيني وهذه حقيقة يتلمسها قسم كبير من الاسرائيليين، كما قالت.

اما السيدة ليلى شهيد من منظمة التحرير الفلسطينية فقد شكرت الاتحاد السوفييتي على مواقفه الثابتة تجاه الشعب الفلسطيني وانتقدت تساهل الولايات المتحدة والغرب عامة مع اسرائيل «انكم لا تمارسون الضغوط الكافية على اسرائيل لقد قامت الدول العربية كلها ودون استثناء باتخاذ مبادرة هامة جدا وتاريخية في قمة الدار البيضاء الطارئة حين اعلن كل العرب مبادرتهم المعروفة للسلام على اساس مبادرة السلام الفلسطينية واعلان دولة فلسطين وماذا كان رد شمير والولايات المتحدة، لاشيء حتى الانه.

وكان ياسر عبدربه رسم صورة كاملة للمبادرة الفلسطينية وانتقد بشدة حزب «العمل» الإسرائيلي وقال ان على اسرائيل ان تدرك ان المفاوضات والحل يتمان فقط مع منظمة التحرير الفلسطينية مع ممثلي دولة فلسطين.

وتحدث في هذه الندوة التي تميزت ببرنامج حافل اكثر من ٥٠ شخصا من كافة انحاء العالم ومن طرفي الصراع وسط اهتمام ملحوظ من اجهزة الاعلام العالمية خاصة الايطالية والاوروبية.

عشية افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الرومانية شرحا لذلك في المراكز الحدودية الخمسة بين البلدين.

واوردت وكالة انباء المجر ان (٤٠٠) مسافر بينهم (١٤٥) مجريا و(١٠٠) بولندي و(٢٩) من المانيا الغربية رفضوا في مركز «ناغيلاك» الحدودي من دون التحدث عن اقفال شامل للحدود.

ولم يصدر اي تأكيد رسمي مجري. واضافت اذاعة بودابست أن اقفال الحدود هذا يمكن ان يكون له علاقة مع مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني، الذي يعقد ابتداء من يوم غد (الاثنين) في بوخارست.

من جهة ثانية انتقدت صحيفة «ازفستيا» بسخرية لاذعة النظام الروماني مشيرة الى اقوال عدة نشرتها الصحف الرومانية وتنطوي على مدح كبير للرئيس نيكولاي تشاوشيسكو «البطل بين الابطال».

وفي برقية من بوخارست، نشرت قبل بضعة ايام من افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني، اشارت الصحيفة السوفييتية الحكومية، ايضا، الى ان قرار رومانيا بتسديد مجمل ديونها البالغة (٢١) مليار دولار والتي تعود الى السبعينات كان من اثره اغراق البلاد في ازمة اقتصادية وخاصة افراغ المتاجر.

وقد عمد مراسل الصحيفة الى اختيار تعليقات وردت في الصحف الرومانية مغالية في مدح نيكولاي تشاوشيسكو، الذي وصفته مرة بانه «مهندس رومانيا الاشتراكية العبقري» ومرة بانه «ابن الشعب المفضل».

ويعتبر من الامور الاستثنائية ان توجه الصحف السوفييتية نقدا من هذا النوع المباشر لرئيس احدى الدول الاشتراكية. ويذكر ان الموقف الرسمي للاتحاد السوفييتي هو الامتناع عن اي تعليق يمكن اعتباره تدخلا في الشؤون الداخلية للبلد المعني. ومع ذلك ابدى الزعماء السوفييت اكثر من مرة تحفظات على سياسة تشاوشيسكو.

قوات الاحتلال تقتحم ارتاح وتعتقل عددا من ابناء القرية

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد في الطيبة» ـ على اثر الاحتفالات التي يقيمها سكان قرية ارتاح، قضاء طولكرم، والتي تميزت بتفجير الاضواء المشعة وتطيير البالونات الملونة وغيرها من مظاهر الاحتفال طوقت القرية مجموعة كبيرة من قوات الاحتلال، يقدر عددها بـ«٣٠٠» جندي، اخذت تجوب الشوارع وتقتحم البيوت وتعتقل الشباب. وكان من بين المعتقلين كل من خليل اسماعيل عطير وفريد عبد الجبار وعبد الرحمن ابو القاهر ومحمد حسن عبد الله. كما اقتحم جنود الاحتلال منزلي السيدين: محمود حسن عاصي وعبد الحميد حسن مرعي وغيرهما، وذلك بحجة البحث عن «مطلوبين».

اشعار باخلاء منزل في «الشيخ جراح» بهدف شق شارع استيطاني في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغت بلدية «تيدي كوليك» المواطن فايز ابو طاعة من حي الشيخ جراح في مدينة القدس باخلاء منزله الواقع قبالة مدرسة عبدالله بن الحسين الصناعية في الحي المذكور، تمهيدا لهدمه وبهدف شق شارع استيطاني يطلق عليه اسم (رقم ١).

ويصل الشارع المذكور القدس الغربية بالمستوطنات الواقعة الى الشمال من القدس وهي: «النبي صموئيل» و«رامات اشكول» و«جبعات هتحموشت»، و«النبي يعقوب»، و«جبعات زئيف».

ويتكون منزل المواطن المذكور من خمس غرف مع منافعها، وفرندتين، ويقع على قطعة من الارض مساحتها حوالي الدونم، وكان قد بني قبل العام ٦٧.

وقد باشرت الجرافات اعمال الحفر، وجرف الارض المحيطة بالمنزل. وعلم ان المواطن اوكل احد المحامين لرفع دعوى ضد امر الاخلاء.

مع الاحداث

المانيا الدمقراطية: اصلاح شامل من خلال التمسك بالاشتراكية



● زعيم المانيا الدمقراطية ايغون كرنتس (الى يمين الصورة) ورئيس الحكومة هانس مودرو (الى يسارها) يرفعان نخب الحكومة الجديدة اثر عرضها على البرلمان يوم ١٨ الجاري.
(صورة من «و.ص.ف»)

□ اعترفت وكالات الانباء الغربية مساء السبت، امس الاول، بأن خطاب هانس مودرو، رئيس الحكومة في جمهورية المانيا الدمقراطية، لدى تقديم حكومته للبرلمان هو خطاب برنامجي مثير حقا. كما ان شعب المانيا الدمقراطية نظر بثقة وتفاؤل الى تشكيل الحكومة برئاسة مودرو والى توسيع قاعدة الحكومة (باشتراك الاحزاب الاربعة اشتراكا فعليا مع الحزب الاشتراكي الالماني الموحد) والى خطة الاصلاحات الشاملة التي اقترحها.

فقد تضمن برنامج الحكومة دمقرطة اكثر لاجهزة الحكم، ومشاركة اكثر للمواطنين في تقرير امور البلاد وتطوير شامل واساسي للحقوق المدنية للمواطنين وتشجيع للمبادرات الذاتية، بما في ذلك المبادرات الاقتصادية الخاصة على النطاق الاقتصادي (مشاغل صغيرة، بدون استغلال لعمل الاخرين).

كذلك اقترح مودرو تشريعا يضمن الرقابة الشعبية الواسعة على مؤسسات الدولة السياسية والاقتصادية والادارية وتشجيع اللامركزية بحيث تتبارى المؤسسات وخصوصا الاقتصادية في تطوير الانتاج وتسويقه مع زيادة الحوافز المادية للعاملين.

وعلى الصعيد العام اعلن مودرو ان لا مجال للبحث في مسألة ما يسمى توحيد المانيا، فهناك دولتان المانيتان وكل تعامل بين الشرق والغرب يجب ان ينطلق من هذه الحقيقة. وقال ان المانيا الدمقراطية متمسكة بالنظام الاشتراكي ولا رجعة عنه، وسوف تصد كل محاولة خارجية للتدخل في الشؤون الداخلية لالمانيا الدمقراطية ونضالها السياسي والاجتماعي.

وقد اعترف معلق التلفزيون الاسرائيلي امس الاول (السبت) بأن المانيا الدمقراطية، بفتح الحدود، قامت بخطوة جزئية وشجاعة ومدروسة وان التدفق الى الغرب ليس اكثر من حب الاستطلاع لزيارة دولة اخرى او زيارة اقارب بينما الناس يعودون الى المانيا الدمقراطية. «زرت برلين الغربية وها انا عائدة الى بيتي وعائلتي وعملي، الى وطني» قالت مواطنة المانية شرقية في مقابلة للتلفزيون الاسرائيلي.

وبشكل عام يمكننا القول، كما قال المعلق السياسي لوكالة الصحافة الفرنسية بأن جمهورية المانيا الدمقراطية تقوم بثورة تجديدية مدروسة ومخططة بذكاء للتخلص من العوائق والسلبيات وتصفية روح المحافظة والركود والجمود ولكن من خلال التمسك الصارم بالفلسفة السياسية الاقتصادية للنظام الاشتراكي الحاكم. وقال المعلقان كرينتس ومودرو معا هما تحالف العقلية السياسية التجديدية والطاقة الادارية القوية والديناميكية. وهذا ما لم يكن في هنغاريا او بولونيا.

وعلى كل حال، فأننا، من موقعنا هنا نتمنى لجمهورية المانيا الدمقراطية كل النجاح في هذه الخطة التجديدية الشاملة اداريا وسياسيا واقتصاديا. ففي هذا تعزيز للاشتراكية ومساهمة هامة للغاية في الدفاع عن الاشتراكية سياسيا وايديولوجيا.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الاثنين ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٦

مليار شيكل ـ تكاليف قمع الانتفاضة في المناطق المحتلة!

● الجيش يخطط لبناء معتقل مركزي جديد في الضفة المحتلة ولتوسيع معتقل «انصار» بحيث يكون من الممكن مضاعفة عدد المعتقلين! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغت التكاليف المباشرة وغير المباشرة لقمع الانتفاضة في المناطق المحتلة، منذ اندلاعها وحتى الان، قرابة مليار شيكل، حسب المعطيات الرسمية (الصحف، امس). ويدعي المسؤولون في الجيش بان مبلغ نصف مليار شيكل لم يغط بميزانية خاصة، كانت صادقت عليها الحكومة، الامر الذي اضطر الجيش الى تغطية هذا المبلغ من خلال تقليصات في بنود اخرى من الميزانية العسكرية مثل تقليص المشاريع لتطوير وسائل قتالية جديدة!!

واضافة الى المصروفات المباشرة، التي تقدر بمئات ملايين الشواقل، المخصصة لاقامة معسكرات وقواعد انشائية للجيش ومعتقلات يشير المسؤولون في الجيش الى مركبين اضافيين للمصروفات: الاول والاساسي هو المصروفات الجارية على صيانة التجهيزات العسكرية وعلى المواد الغذائية والعتاد العسكري والذخيرة وعلى باقي الوسائل المطلوبة للنشاط العسكري الجاري.

والمركب الثاني هو ان الجيش استغل، خلال السنتين الماضيتين، (٢٠٠) مليون يوم خدمة في الاحتياط اكثر مما خطط له واتفق عليه. ومردود هذا على الميزانية بلغ (١٥٠) مليون شيكل سنويا.

وحصل الجيش في العام ١٩٨٩/١٩٨٨ على مبلغ ١٩٠ مليون شيكل (على دفعتين) تعويضا عن المصروفات لقمع الانتفاضة. كما ان الحكومة صادقت، في شهر تموز الماضي، على تخصيص ٢٠٠ مليون شيكل للميزانية العسكرية وذلك تعويضا عن تكاليف قمع الانتفاضة خلال العام ١٩٨٩/١٩٩٠.

وكان الجيش طالب، خلال العامين الماضيين، بمبلغ مضاعف مما خصصت له الحكومة وذلك لتمويل قمع الانتفاضة.

وينوي الجيش المطالبة بتخصيص ميزانية خاصة للعام القادم لتمويل الاعمال العسكرية التي تستهدف قمع الانتفاضة وان حجم هذه الميزانية يكون موازيا للنشاطات العسكرية ويقدر بـ ٤٠٠ مليون شيكل!

ويخطط الجيش، خلال السنتين القادمتين لتوسيع المعتقلات بحيث تكون قادرة على استيعاب ضعفي عدد المعتقلين الحالي (اي من ١٠ الاف معتقل الى ٢٠ الف معتقل)، وهذا من خلال بناء معسكر اعتقال مركزي جديد لمعتقلي الانتفاضة في الضفة الغربية المحتلة وتوسيع معتقل «انصار».

غلاء الطحين بنسبة ١٢،٧٪

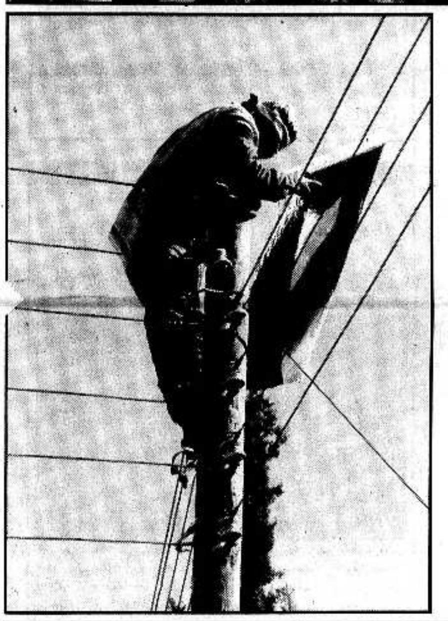
● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفعت، ابتداء من منتصف الليلة الماضية، اسعار الطحين ومنتجاته.

وستبلغ نسبة ارتفاع سعر الطحين للكعك ١٠،٥٪ ونسبة ارتفاع الطحين ١٢،٧٪ وهذا سيؤدي الى ارتفاع اسعار المخبوزات وانواع الخبز التي لا يحظى بالدعم المالي الحكومي (السوبسيديا) بنسبة ٧،٢٪.

وفي المقابل ستنخفض اسعار القهوة (نمس) بنسبة ٢٪ وهذا الانخفاض ناجم عن انخفاض اسعار القهوة في السوق العالمية. وستباع علبة قهوة (نمس) من انتاج «عيليت» تزن ١٠٠ غرام بسعر ٣،٧٠ شيكل.







● مشاهد من قرية صوريف (الخليل) يوم ٨٩/١١/١٦ احتفالا بالذكرى السنوية الاولى للاعلان عن استقلال فلسطين.

(تصوير: «فيليكس» خاص بـ «الاتحاد»)

حريق كبير يلتهم محتويات بيت عائلة عربية في عكا القديمة

● الاهالي يرجحون ان يكون الحريق ناتجا عن تماس كهربائي بسبب شبكة الكهرباء القديمة والمتآكلة ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شب حريق كبير، يوم الجمعة الاخير، في بيت السيدة اكرام حسان، ارملة وام لاربعة اولاد، وتسكن في حي الشيخ عبدالله في عكا القديمة، ولم تكن العائلة في البيت وقت الحادث.

وهرع الجيران الى البيت لاطفاء الحريق الذي انتشر بسرعة واتى على جميع محتويات البيت تقريبا.

وحضر رجال الاطفائية الذين استطاعوا بمساعدة الجيران التغلب على النيران، التي كان من الممكن ان تمتد الى بيوت الجيران وتسبب كارثة للحي. ولم تعرف اسباب الحريق ووعد رجال الاطفائية بالتحقيق في الحادث. ويعتقد الاهالي ان الحريق ناتج عن تماس كهربائي، جراء الامطار الغزيرة التي هطلت، فشبكة الكهرباء قديمة وخطرة وكل الاسلاك مكشوفة وطالبوا اكثر من مرة باصلاحها، خاصة وان الحريق ليس الاول من نوعه في عكا القديمة.

وقامت لجنة حي الشيخ عبدالله فورا بنجدة ومساعدة العائلة المنكوبة، حيث جمعت الملابس والاثاث لتعويض العائلة. وتجاوب اهالي الحي بشكل رائع حيث تبرعوا بالمال وبالمواد للعائلة. وتوافد العشرات من اهالي عكا القديمة الى منزل العائلة تضامنا معها ومواساة لها. وكان في مقدمتهم زياد موسى، عضو بلدية عكا، الذي بذل مجهودا في الوقوف الى جانب العائلة وتجنيد التبرعات.

في جلسة اللجنة المركزة للهستدروت امس:

كيسار: «مبام، بالنسبة لنا، خير حليف»!

● يافا ـ تل ـ ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ «إن «مبام» بالنسبة لنا هي حليف ـ جزء من حركة العمل». هذا ما قاله سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار يوم أمس في إجتماع اللجنة المركزة والتي خصت الانتخابات الهستدروتية في الهستدروت. واضاف كيسار: «هذا بالرغم من «العبارات»، التي وجهتها «مبام»، الى حزب العمل في المعركة الانتخابية». وقد أعرب كيسار عن سروره من دعوة أعضاء مبام في اللجنة المركزة لتجديد التحالف بين الحزبين. أما غدعون بن يسرائيل فقال: «إن الصعوبات في تركيب إئتلاف هذه المرة قليلة بالمقارنة مع الانتخابات السابقة».

هذا وقد إتهم رئيس لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت، عضو الكنيست المعراخي السابق جاك أمير، الليكود بعرقلة عملية الفرز قائلا: «لولا ـ عرقلة الليكود لفرز الاصوات لكانت عملية الفرز قد إنتهت . فقد إضطررنا لاستدعاء الشرطة للحفاظ على النظام».

في معتقل «كيشون»:

٢٧٥ سريرا ل ٤٠٠ معتقل!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يتناوب ٤٠٠ معتقل في سجن «كيشون»، الواقع بالقرب من حيفا، النوم على ٢٧٥ سريرا فقط، وذلك جراء الزيادة بنسبة ٧٠٪ في عدد المعتقلين عن السنة الماضية. وكشفت مجلة الشرطة «مروؤت هشطراه» عن الامر في عددها الصادر في تشرين الاول الماضي في مقال عن السجن وجاء فيه: ان ١٥ معتقلا وفي احيان اخرى اكثر ينامون في غرفة واحدة فيها عشرة اسرة فقط. كذلك فالكثافة محسوسة ايضا في ساحة النزهة.

وقال مدير السجن داني كوفلر انه رغم الكثافة إلا ان الفصل قائم بين السجناء الذين اعتقلوا لارتكابهم جرائم خطيرة وبين اولئك الذين اعتقلوا لارتكابهم تجاوزات ومخالفات خفيفة.

ارملة الجندي الذي قتل في غزة:

حتى لو عرفت سلفا ان القلب سيزرع في جسد عربي لما ترددت بالتبرع به

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «عندما سمعت ان قلب زئيف، زرع في جسد عربي، لم يغير الامر شيئا لدي، وعندما سمعت زوجة المريض تقول: أن ليس لديها الكلام الكافي لتعبر للعائلة التي تبرعت بالقلب عن شكرها العميق لانها انقذت حياة انسان، شعرت ان للامر قيمة كبرى. وحتى بعد أن عرفت ان القلب زرع في جسد عربي لم يتغير رأيي حتى اليوم فليست وظيفتي ان اقرر لمن الحياة ولمن الموت، فذلك متروك للاطباء».

هذا ما قالته السيدة، برنادا، ارملة الجندي في الاحتياط الذي قتل في غزة في الاسبوع الفائت. وذلك بعد الضجة التي ثارت وانكشاف هوية العائلة المتبرعة، رغم شرط الارملة التي تعمل كقابلة في مستشفى نهاريا، بعدم كشف اسمها عندما طلب منها الاطباء الموافقة على التبرع باعضاء من جسد زوجها المحتضر دون تحديد ماذا سيأخذون من جسده.

وقالت ايضا: حتى لو علمت ان قلب زئيف مخصص لجسد عربي فما ترددت بالتبرع به لان الدافع وراء التبرع هو انساني بغض النظر عن الشخص المحتاج ولأي دين ينتمي. واكدت ايضا: اني اشك اليوم بعد انكشاف امر التبرع انني كنت سأتبرع، فقد اكدوا لي في مستشفى سوروكا بشكل قاطع أن الامر سيبقى سريا ولن يعلم به أحد.

وعبرت عن فرحتها لان التبرع بالقلب انقذ حياة انسان وحياة اسرة كاملة ولكنها طالبت بالعمل على سن قانون يمنع الكشف عن اسماء المتبرعين باعضاء اقربائهم.

في الاسبوع القادم:

تدشين جسر «غدود ٢٢» في المدخل الشرقي لحيفا

● الجسر (٢٧٤ مترا) هو اطول واعلى جسر في البلاد

● حيفا ـ يجري، في الاسبوع القادم، تدشين اطول واعلى جسر في اسرائيل، جسر «غدود ٢٢» في حيفا، الذي اقيم بهدف تخفيف ازدحام حركة السير في المدخل الشرقي للمدينة.

ويبلغ طول هذا الجسر ٢٧٤ مترا ويبلغ علوه ٢٨ مترا ومنه ستدخل وسائط النقل الى مدينة حيفا من الجهة الشرقية في حين سيخصص جسر «روشميا» (هغيبوريم) الى خروج وسائط النقل من المدينة.

وبلغت تكاليف انشاء هذا الجسر (١٩) مليون شيكل.

عمال «الشيكم» الى مظاهرات وتشويشات في العمل تضامنا مع أترابهم في «رفائيل»

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعد النشر يوم الجمعة الاخير عن النية بفصل ١١٦ عاملا، يعملون في «الشيكم» في «رفائيل» الواقع في خليج حيفا، ينوي عمال «الشيكم» في جميع انحاء البلاد خاصة في فروع المطاعم، القيام باجراءات تشويش في العمل خلال الايام القريبة القادمة وحتى التظاهر والاخلال بالنظام العام، في مواقع عديدة للشركة وامام الهستدروت والكنيست وسلطة تطوير وسائل القتال «رفائيل».

وكان السبب الذي ادى لهذا الغليان هو: قرار «رفائيل» اعطاء مقاول خاص تشغيل خمسة مطاعم بحوزتها بدل «الشيكم» الذي يشغلها منذ ٢٨ عاما.

وكان من المفروض ان يتم ذلك خلال الاشهر الماضية إلا ان النشر في الصحف حول ذلك خاصة قبل الانتخابات للهستدروت، منع تنفيذ القرار.

وفي اعقاب الاجواء التي خيمت ارسلت برقية مستعجلة الى سكرتير عام الهستدروت كيسار، لكي يتدخل بشكل شخصي لمنع الفصل.

مكسويل يعرض (٢٦٠) مليون دولار مقابل نصف اسهم مجمع «كلال» الهستدروتي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وافق وزير المالية، شمعون بيرس، على اقتراح المليونير روبرت مكسويل، بشراء نصف اسهم المجمع الهستدروتي «كلال» مقابل (٢٦٠) مليون دولار.

وكان بيرس التقى مكسويل في لندن، يوم الخميس الماضي، حيث كان من المفروض ان يعلن الطرفان في بيان مشترك عن صفقة بيع نصف اسهم المجمع. الا انه في اللحظة الاخيرة امتنع الجانبان عن اعلان ذلك على خلفية موقف هبوعليم المعارض لمثل هذا الاتفاق.

ووعد بيرس مكسويل باقناع بنك هبوعليم وبقية اصحاب المجمع الهستدروتي ببيع نصف الاسهم. واعرب بيرس عن اعتقاده بان هذه الصفقة ستؤدي الى احياء الاقتصاد الاسرائيلي.

وتجدر الاشارة الى انه اذا ما تم الاتفاق على هذه الصفقة فانها ستكون اكبر صفقة بيع يشهدها الاقتصاد الاسرائيلي.

الحكومة ترجىء مناقشة خطة وزارة المالية لاجراء تقليصات واقرار ميزانية اضافية للاسبوع القادم

● بيرس يطالب بميزانية اضافية بـ ٢،٤ مليار شيكل مقابل تقليص ٣٪ من ميزانيات مختلف الوزارات، باستثناء «الامن»، لتمويل الزيادة في الميزانية العسكرية ● العجز في الميزانية يفوق التوقعات ويصل الى اكثر من ٤ مليارات شيكل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عرض القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، في جلسة الحكومة الاسبوعية، امس (الاحد)، خطة وزارته لاجراء تقليصات بنسبة ٣٪ من مختلف الوزارات باستثناء ميزانيات التأمين والاجور و«الامن».

وتقرر ان تناقش الحكومة في جلستها الاسبوع القادم هذا الموضوع. ويبدو ان الاغلبية الساحقة من الوزراء تعارض اجراء هذا التقليص.

وتنص خطة وزارة المالية على تخصيص ميزانية، اضافية للعام ١٩٨٩ بمبلغ ٢،٤ مليار شيكل وذلك بسبب زيادة المصروفات الحكومية عما كان مخططا له وبسبب الانخفاض غير المتوقع في مدخولات الدولة من الضرائب وبالمقابل المصادقة على تقليص حجم الميزانية بمبلغ ١٥٠ مليون شيكل. وكانت الحكومة اقرت، بشكل مبدئي، قبل اشهر قليلة هذا التقليص وذلك لتمويل زيادة الميزانية العسكرية بالقدر نفسه وذلك لغرض قمع الانتفاضة. الا انه حتى الان لم يجر الاتفاق بين رئيس الوزراء ووزير المالية بشأن طريقة تنفيذ ذلك.

اما فيما يتعلق بالميزانية الاضافية فيتضح ان العجز في الميزانية، الذي كان متوقعا ان يصل الى ١،٨ مليار شيكل، بلغ الان ٤،٠٨٠ مليار شيكل بسبب انخفاض المدخولات وزيادة المصروفات الحكومية.

الغاء ضريبة السفر في العام القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال المسؤول عن مدخولات الدولة، يورام غباي، ان ضريبة السفر المفروضة على كل مسافر يحمل جواز السفر الاسرائيلي ستلغى في العام القادم.

وأكد غباي، خلال اجتماعه مع اعضاء نقابة مراقبي الحسابات، على ضرورة الغاء ضريبة السفر وتخفيض الضرائب المفروضة على الات الحاسوب الشخصية ورفع سقف ضريبة الدخل بهدف زيادة عدد الاجيرين الذين يجري اعفاؤهم من دفع الضريبة.

تمديد اعتقال شاب شيوعي من ابو غوش بتهمة «رشق باص بالحجارة»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت محكمة الصلح في القدس، يوم الجمعة الاخير، فتى في الـ(١٤) من عمره من قرية ابو غوش (اسمه محفوظ في ملف التحرير) لمدة اسبوع بتهمة محاولة رشق باص تابع لشركة «ايغد» بالحجارة في القدس المحتلة.

وفي اثناء المحكمة ابرزت الشرطة صورا للفتى وهو يحمل حجرا كبيرا قال الفتى ان افراد الشرطة اجبروه على حمله فترة طويلة والتقطوا له صورا وهو في هذا الوضع وذلك في مركز التحقيق «المسكوبية» في القدس.

والفتى طالب في مدرسة المطران في القدس المحتلة وهو عضو نشيط في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

وقد لاحظ ذووه وجود آثار تعذيب على جسمه كما لاحظوا ان ابنهم كان يرتدي بنطالا فخما فوق بنطاله الذي يرتديه اذ ان بنطاله قد تمزق نتيجة الاعتداء بالضرب والتنكيل على الفتى. وترافع عنه المحامي اسامة سعدي.

■ نعي ■

● آل قرارة في عرابة ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الشاب:

اسماعيل عطا قرارة

(ابو عماد)

والذي وافته المنية امس الاحد عن عمر يناهز الـ (٤٧) عاما. وقد شيع جثمانه أمس جمهور غفير من اهالي عرابة ومعارف الفقيد.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاثنين ١١/٢٠، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٤° ● الاغوار الشمالية ـ ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ١٦° ● السهل الداخلي ـ ٢٢° ● السهل الساحلي ـ ٢٢° ● النقب ـ ٢٢° ● البحر الميت ـ ٢٦° ● ايلات والعربة ـ ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ١٧ ـ ١٩٨٩/١١/١٩)

العملة	متوسط
● دولار امريكي*	١،٩٩٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٤٣٦ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٨٠٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣١٧٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢١٧٩ ش.ج
● دينار اردني	٢،٦٧٧٥ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢،١٥ ش.ج
● «اسوده» ـ	٢،١٠ ـ ٢،١٢ ش.ج

ضابط في «جولاني»:

اطلقنا النار على شبان المناطق حتى عندما كانوا يهربون!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ادلى الضابط أ. في وحدة جولاني، امام المحكمة العسكرية في حيفا، بشهادة قال فيها انه خلال خدمته في المناطق المحتلة كان عادة يطلق الرصاص باتجاه ارجل الذين يقيمون الحواجز حتى عندما كانوا يهربون. واذا كان هناك بعض الشك انهم يخططون لعمل تخريبي كالقاء زجاجة حارقة، كانت الاوامر واضحة: عدم القتل وانما اطلاق الرصاص على الارجل لالقاء القبض عليه.

وكان الضابط المذكور اعلاه يشهد لصالح الضابط صافي بن تسفي، المتهم بانه تسبب في ايلول عام ٨٨ بموت مواطن من نابلس، هو عدنان علي احمد حنافه. وذلك عندما أمر احد جنود فرقته اعتقال منهم ليس بموجب انظمة واوامر اطلاق الرصاص.

جندي يطلق النار على سائق لمجرد اعتقاده بأنه.. عربي!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت شرطة العفولة، يوم امس الاول السبت، احد الجنود للتحقيق معه حول اطلاقه الرصاص على سيارة السائق من بيسان الذي اخذه «ترمب» من الشارع.

ووقع الحادث صباح يوم امس الاول السبت، عندما اخذ السائق الجندي في سيارته. وخلال السير طلب السائق من الجندي ان يزيح فوهة بندقيته الى الوراء فما كان من الجندي الذي لم يفهم طلب السائق وذهل إلا أن قرر ان السائق الذي يقود السيارة عربي، فاطلق الرصاص مما ادى الى حدوث اضرار لباب السيارة.

واوقف السائق السيارة وعرف الجندي بنفسه وانه يهودي وتابع السير الى مركز الشرطة في العفولة حيث قدم شكوى ضد الجندي.

وفد عن «رابطة الاطباء وعاملي الخدمات الطبية الاسرائيلية الفلسطينية لحقوق الانسان» يزور بلدة بيت ساحور

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد عن «رابطة الاطباء وعاملي الخدمات الطبية الاسرائيلية الفلسطينية لحقوق الانسان» يوم السبت ١١/١٨ بزيارة الى بلدة بيت ساحور. وقد ضم الوفد د. احمد مصاروة ود. مروان خطيب والاستاذ سعيد رابي والممرضات حنا كناز واوريت. ورافق الوفد في هذه الزيارة السيد محمد عزوني، عضو مجلس جلجولية المحلي.

والتقى الوفد ممثلي الاغاثة الطبية ومسؤولي الخدمات الطبية في جمعية الضمان الصحي في بيت ساحور.

واطلع المضيفون الوفد على الاوضاع الصحية الصعبة التي عانى منها اهالي بيت ساحور خلال فترة الحصار للمدينة.

واشار المضيفون الى العراقيل التي وضعت امامهم لمنعهم من تقديم الخدمات الطبية لاهالي بيت ساحور في اثناء الحصار حيث قامت قوات الاحتلال بمصادرة سيارات الاطباء الخاصة الامر الذي يحد من سرعة تنقلهم لاسعاف مرضاهم. اضافة الى المضايقات التي يتعرضون لها على الحواجز التي تقيمها قوات الاحتلال.

وذكر ممثلو جمعية الضمان الصحي ان الدكتور حنا رشماوي اعتقل ثانية بحجة عدم تسديد التزاماته لضريبة الدخل حيث كان قد اعتقل خلال فترة الانتفاضة لمدة اربعة اشهر اعتقالا اداريا. وطالب زملاؤه باطلاق سراحه فورا ووقف المضايقات ضدهم والتوقف عن اعتقال الجرحى في اثناء نقلهم الى المستشفيات لتلقي العلاج.

هذا وقام وفد الرابطة بتقديم شحنة من الادوية ومسحوق الحليب ومواد غذائية اخرى لاغاثة اهالي بيت ساحور.

محكمة الصلح في الرملة تتبنى الاتفاق بين ليفي وعبد الحي وتجمد قرار الهدم بحق بيتين عربيين في اللد

● اللد ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ قررت محكمة الصلح في الرملة يوم امس الاحد تبني الاتفاق الذي تم التوصل اليه في صبيحة اليوم نفسه بين رئيس بلدية اللد ورئيس مركز السلطات المحلية، مكسيم ليفي، ورئيس مجلس الطيرة المحلي ونائب رئيس مركز السلطات المحلية، طارق عبد الحي، بتجميد قرار هدم البيتين في حي شنير في اللد التابعين لسليم الطوربي ومحمد عثامنة.

وينص الاتفاق على تجميد قرار الهدم الذي اصدره مكسيم ليفي بنفسه باعتباره رئيس لجنة التنظيم والبناء المحلية على اعتبار ان بلدية اللد قدمت خارطة هيكلية مفصلة للحي لضمه الى منطقة نفوذها واوصت باقرارها في لجنة التنظيم والبناء اللوائية والتي قامت بدورها بتحويلها الى لجنة المحافظة على الارض الزراعية للموافقة عليها. وبالمقابل تعهد اصحاب البيتين بعدم اكمال البناء الى حين اقرار الخارطة الهيكلية التي ستشمل حي شنير العربي باكمله وصدور رخص بناء لجميع البيوت فيه.

هذا واعرب السيد طارق عبد الحي عن ارتياحه للتوصل الى هذا الاتفاق مشيرا الى تعهد مكسيم ليفي بالاسراع في اقرار الخارطة الهيكلية للحي وضمه الى منطقة نفوذ بلدية اللد.

نقل خدمات الداخلية لتسجيل اهالي شفاعمرو من عكا الى الناصرة

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى رئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين، رسالة من السيد ابينوعم يحزكيلي، مدير الدائرة اللوائية لادارة التسجيل في منطقة الشمال، مصدقة من قبل مدير التسجيل في وزارة الداخلية السيد افراتي، يعلمه فيها عن نقل خدمات الداخلية لتسجيل اهالي شفاعمرو من مدينة عكا الى الناصرة وذلك ابتداء من شهر تشرين اول ١٩٨٩، وذلك بهدف التسجيل وتحسين الخدمات لسكان مدينة شفاعمرو.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٦

مليار شيكل ـ تكاليف قمع الانتفاضة في المناطق المحتلة!

● الجيش يخطط لبناء معتقل مركزي جديد في الضفة المحتلة ولتوسيع معتقل «انصار» بحيث يكون من الممكن مضاعفة عدد المعتقلين! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغت التكاليف المباشرة وغير المباشرة لقمع الانتفاضة في المناطق المحتلة، منذ اندلاعها وحتى الان، قرابة مليار شيكل، حسب المعطيات الرسمية (الصحف، امس). ويدعي المسؤولون في الجيش بان مبلغ نصف مليار شيكل لم يغط بميزانية خاصة، كانت صادقت عليها الحكومة، الامر الذي اضطر الجيش الى تغطية هذا المبلغ من خلال تقليصات في بنود اخرى من الميزانية العسكرية مثل تقليص المشاريع لتطوير وسائل قتالية جديدة!!

واضافة الى المصروفات المباشرة، التي تقدر بمئات ملايين الشواقل، المخصصة لاقامة معسكرات وقواعد انشائية للجيش ومعتقلات يشير المسؤولون في الجيش الى مركبين اضافيين للمصروفات: الاول والاساسي هو المصروفات الجارية على صيانة التجهيزات العسكرية وعلى المواد الغذائية والعتاد العسكري والذخيرة وعلى باقي الوسائل المطلوبة للنشاط العسكري الجاري.

والمركب الثاني هو ان الجيش استغل، خلال السنتين الماضيتين، (٢٠٠) مليون يوم خدمة في الاحتياط اكثر مما خطط له وانفق عليه. ومردود هذا على الميزانية بلغ (١٥٠) مليون شيكل سنويا.

وحصل الجيش في العام ١٩٨٩/١٩٨٨ على مبلغ ١٩٠ مليون شيكل (على دفعتين) تعويضا عن المصروفات لقمع الانتفاضة. كما ان الحكومة صادقت، في شهر تموز الماضي، على تخصيص ٢٠٠ مليون شيكل للميزانية العسكرية وذلك تعويضا عن تكاليف قمع الانتفاضة خلال العام ١٩٩٠/١٩٨٩.

وكان الجيش طالب، خلال العامين الماضيين، بمبلغ مضاعف مما خصصت له الحكومة وذلك لتمويل قمع الانتفاضة.

وينوي الجيش المطالبة بتخصيص ميزانية خاصة للعام القادم لتمويل الاعمال العسكرية التي تستهدف قمع الانتفاضة وان حجم هذه الميزانية يكون موازيا للنشاطات العسكرية ويقدر بـ ٤٠٠ مليون شيكل!

ويخطط الجيش، خلال السنتين القادمتين لتوسيع المعتقلات بحيث تكون قادرة على استيعاب ضعفي عدد المعتقلين الحالي (اي من ١٠ الاف معتقل الى ٢٠ الف معتقل). وهذا من خلال بناء معسكر اعتقال مركزي جديد لمعتقلي الانتفاضة في الضفة الغربية المحتلة وتوسيع معتقل «انصار».

غلاء الطحين بنسبة ١٢،٧٪

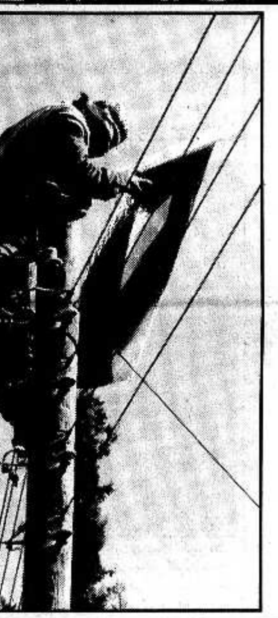
● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفعت، ابتداء من منتصف الليلة الماضية، اسعار الطحين ومنتجاته.

وستبلغ نسبة ارتفاع سعر الطحين للكعك ١٠،٥٪ ونسبة ارتفاع الطحين ١٢،٧٪ وهذا سيؤدي الى ارتفاع اسعار المخبوزات وانواع الخبز الذي لا يحظى بالدعم المالي الحكومي (السوبسيديا) بنسبة ٧،٢٪.

وفي المقابل ستنخفض اسعار القهوة (الميس) بنسبة ٢٪ وهذا الانخفاض ناجم عن انخفاض اسعار القهوة في السوق العالمية. وستباع علبة قهوة (ميس) من انتاج «عيليت» تزن ١٠٠ غرام بسعر ٣،٧٠ شيكل.







● مشاهد من قرية صوريف (الخليل) يوم ٨٩/١١/١٦ احتفالا بالذكرى السنوية الاولى للاعلان عن استقلال فلسطين.

(تصوير: «فيليكس» خاص بـ «الاتحاد»)

حريق كبير يلتهم محتويات بيت عائلة عربية في عكا القديمة

● الاهالي يرجحون ان يكون الحريق ناتجا عن تماس كهربائي بسبب شبكة الكهرباء القديمة والمتآكلة ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شب حريق كبير، يوم الجمعة الاخير، في بيت السيدة اكرام حسان، ارملة وام لاربعة اولاد، وتسكن في حي الشيخ عبدالله في عكا القديمة، ولم تكن العائلة في البيت وقت الحادث.

وهرع الجيران الى البيت لاطفاء الحريق الذي انتشر بسرعة واتى على جميع محتويات البيت تقريبا.

وحضر رجال الاطفائية الذين استطاعوا بمساعدة الجيران التغلب على النيران، التي كان من الممكن ان تمتد الى بيوت الجيران وتسبب كارثة للحي.ولم تعرف اسباب الحريق ووعد رجال الاطفائية بالتحقيق في الحادث. ويعتقد الاهالي ان الحريق ناتج عن تماس كهربائي، جراء الامطار الغزيرة التي هطلت، فشبكة الكهرباء قديمة وخطرة وكل الاسلاك مكشوفة وطالبوا اكثر من مرة باصلاحها، خاصة وان الحريق ليس الاول من نوعه في عكا القديمة.

وقامت لجنة حي الشيخ عبدالله فورا بنجدة ومساعدة العائلة المنكوبة، حيث جمعت الملابس والاثاث لتعويض العائلة. وتجاوب اهالي الحي بشكل رائع حيث تبرعوا بالمال وبالمواد للعائلة. وتوافد العشرات من اهالي عكا القديمة الى منزل العائلة تضامنا معها ومواساة لها. وكان في مقدمتهم زياد موسى، عضو بلدية عكا، الذي بذل مجهودا في الوقوف الى جانب العائلة وتجنيد التبرعات.

في معتقل «كيشون»:

٢٧٥ سريرا ل ٤٠٠ معتقل!

● حيفا ـ من مكتب«الاتحاد» ـ يتناوب ٤٠٠ معتقل في سجن «كيشون»، الواقع بالقرب من حيفا، النوم على ٢٧٥ سريرا فقط.وذلك جراء الزيادة بنسبة ٧٠٪ في عدد المعتقلين عن السنة الماضية. وكشفت مجلة الشرطة «مرؤوت هشطراه» عن الامر في عددها الصادر في تشرين الاول الماضي في مقال عن السجن وجاء فيه: ان ١٥ معتقلا وفي احيان اخرى اكثر ينامون في غرفة واحدة فيها عشرة اسرة فقط. كذلك فالكثافة محسوسة ايضا في ساحة النزهة.

وقال مدير السجن داني كوفلر انه رغم الكثافة إلا ان الفصل قائم بين السجناء الذين اعتقلوا لارتكابهم جرائم خطيرة وبين اولئك الذين اعتقلوا لارتكابهم تجاوزات ومخالفات خفيفة.

في جلسة اللجنة المركزة للهستدروت امس:

كيسار: «مبام، بالنسبة لنا، خير حليف»!

● يافا ـ تل ـ ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ «إن «مبام» بالنسبة لنا هي حليف ـ جزء من حركة العمل». هذا ما قاله سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار يوم أمس في إجتماع اللجنة المركزة والتي لخصت الانتخابات الهستدروتية في الهستدروت. واضاف كيسار:«هذا بالرغم من «العيارات»، التي وجهتها «مبام»، الى حزب العمل في المعركة الانتخابية».وقد أعرب كيسار عن سروره من دعوة أعضاء مبام في اللجنة المركزة لتجديد التحالف بين الحزبين. أما غدعون بن يسرائيل فقال :«إن الصعوبات في تركيب إئتلاف هذه المرة قليلة بالمقارنة مع الانتخابات السابقة».

هذا وقد إتهم رئيس لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت، عضو الكنيست المعراخي السابق جاك أمير، الليكود بعرقلة عملية الفرز قائلا:«لولا عرقلة الليكود لفرز الاصوات لكانت عملية الفرز قد إنتهت . فقد إضطررنا لاستدعاء الشرطة للحفاظ على النظام».

ارملة الجندي الذي قتل في غزة:

حتى لو عرفت سلفا ان القلب سيزرع في جسد عربي لما ترددت بالتبرع به

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «عندما سمعت ان قلب زنيف، زرع في جسد عربي، لم يغير الامر شيئا لدي. وعندما سمعت زوجة المريض تقول: ان ليس لديها الكلام الكافي لتعبر للعائلة التي تبرعت بالقلب عن شكرها العميق لانها انقذت حياة انسان، شعرت ان للامر قيمة كبرى. وحتى بعد ان عرفت ان القلب زرع في جسد عربي لم يتغير رأيي حتى اليوم فليست وظيفتي ان اقرر لمن الحياة ولمن الموت، فذلك متروك للاطباء».

هذا ما قالته السيدة، برنادا، ارملة الجندي في الاحتياط الذي قتل في غزة في الاسبوع الفائت. وذلك بعد الضجة التي ثارت وانكشاف هوية العائلة المتبرعة، رغم شرط الارملة التي تعمل كقابلة في مستشفى نهاريا، بعدم كشف اسمها عندما طلب منها الاطباء الموافقة على التبرع باعضاء من جسد زوجها المحتضر دون تحديد ماذا سيأخذون من جسده.

وقالت ايضا: حتى لو علمت ان قلب زنيف مخصص لجسد عربي فما ترددت بالتبرع به لان الدافع وراء التبرع هو انساني بغض النظر عن الشخص المحتاج ولأي دين ينتمي. واكدت ايضا: اني اشك اليوم بعد انكشاف امر التبرع انني كنت سأتبرع، فقد اكدوا لي في مستشفى سوروكا بشكل قاطع ان الامر سيبقى سريا ولن يعلم به أحد.

وعبرت عن فرحتها لان التبرع بالقلب انقذ حياة انسان وحياة اسرة كاملة ولكنها طالبت بالعمل على سن قانون يمنع الكشف عن اسماء المتبرعين باعضاء اقربائهم.

في الاسبوع القادم:

تدشين جسر «غدود ٢٢» في المدخل الشرقي لحيفا

● الجسر (٢٧٤ مترا) هو اطول واعلى جسر في البلاد

● حيفا ـ يجري، في الاسبوع القادم، تدشين اطول واعلى جسر في اسرائيل، جسر «غدود ٢٢» في حيفا، الذي اقيم بهدف تخفيف ازدحام حركة السير في المدخل الشرقي للمدينة.

ويبلغ طول هذا الجسر ٢٧٤ مترا ويبلغ علوه ٢٨ مترا ومنه ستدخل وسائط النقل الى مدينة حيفا من الجهة الشرقية في حين سيخصص جسر «روشميا» (عفيبوريم) الى خروج وسائط النقل من المدينة.

وبلغت تكاليف انشاء هذا الجسر (١٩١) مليون شيكل.

عمال «الشيكم» الى مظاهرات وتشويشات في العمل تضامنا مع أترابهم في «رفائيل»

● حيفا ـ من مكتب«الاتحاد» ـ بعد النشر يوم الجمعة الاخير عن النية بفصل ١١٦ عاملا، يعملون في «الشيكم» في «رفائيل» الواقع في خليج حيفا، ينوي عمال «الشيكم» في جميع انحاء البلاد خاصة في فروع المطاعم، القيام باجراءات تشويش في العمل خلال الايام القريبة القادمة وحتى التظاهر والاخلال بالنظام العام، في مواقع عديدة للشركة وامام الهستدروت والكنيست وسلطة تطوير وسائل القتال «رفائيل».

وكان السبب الذي ادى لهذا الغليان هو: قرار «رفائيل» اعطاء مقاول خاص تشغيل خمسة مطاعم بحوزتها بدل «الشيكم» الذي يشغلها منذ ٢٨ عاما.

وكان من المفروض ان يتم ذلك خلال الاشهر الماضية إلا ان النشر في الصحف حول ذلك خاصة قبل الانتخابات للهستدروت، منع تنفيذ القرار.

وفي اعقاب الاجواء التي خيمت ارسلت برقية مستعجلة الى سكرتير عام الهستدروت كيسار، لكي يتدخل بشكل شخصي لمنع الفصل.

مكسويل يعرض (٢٦٠) مليون دولار مقابل نصف اسهم مجمع «كلال» الهستدروتي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وافق وزير المالية، شمعون بيرس، على اقتراح المليونير روبرت مكسويل، بشراء نصف اسهم المجمع الهستدروتي «كلال» مقابل (٢٦٠) مليون دولار.

وكان بيرس التقى مكسويل في لندن، يوم الخميس الماضي، حيث كان من المفروض ان يعلن الطرفان في بيان مشترك عن صفقة بيع نصف اسهم المجمع. الا انه في اللحظة الاخيرة امتنع الجانبان عن اعلان ذلك على خلفية موقف «هبوعليم» المعارض لمثل هذا الاتفاق.

ووعد بيرس مكسويل بان ع بنك هبوعليم وبقية اصحاب المجمع الهستدروتي ببيع نصف الاسهم. واعرب بيرس عن اعتقاده بان هذه الصفقة ستؤدي الى احياء الاقتصاد الاسرائيلي.

وتجدر الاشارة الى انه اذا ما تم الاتفاق على هذه الصفقة. فانها ستكون اكبر صفقة بيع يشهدها الاقتصاد الاسرائيلي.

الحكومة ترجىء مناقشة خطة وزارة المالية لاجراء تقليصات واقرار ميزانية اضافية للاسبوع القادم

● بيرس يطالب بميزانية اضافية بـ ٢،٤ مليار شيكل مقابل تقليص ٣٪ من ميزانيات مختلف الوزارات، باستثناء «الامن»، لتمويل الزيادة في الميزانية العسكرية ● العجز في الميزانية يفوق التوقعات ويصل الى اكثر من ٤ مليارات شيكل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عرض القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، في جلسة الحكومة الاسبوعية، امس (الاحد)، خطة وزارته لاجراء تقليصات بنسبة ٣٪ من مختلف الوزارات باستثناء ميزانيات التأمين والاجور و«الامن».

وتقرر ان تناقش الحكومة في جلستها الاسبوع القادم هذا الموضوع. ويبدو ان الاغلبية الساحقة من الوزراء تعارض اجراء هذا التقليص.

وتنص خطة وزارة المالية على تخصيص ميزانية، اضافية للعام ١٩٨٩ بمبلغ ٢،٤ مليار شيكل وذلك بسبب زيادة المصروفات الحكومية عما كان مخططا له وبسبب الانخفاض غير المتوقع في مدخولات الدولة من الضرائب وبالمقابل المصادقة على تقليص حجم الميزانية بمبلغ ١٥٠ مليون شيكل. وكانت الحكومة اقرت، بشكل مبدئي، قبل اشهر قليلة هذا التقليص وذلك لتمويل زيادة الميزانية العسكرية بالقدر نفسه وذلك لغرض قمع الانتفاضة. الا انه حتى الان لم يجر الاتفاق بين رئيس الوزراء ووزير المالية بشأن طريقة تنفيذ ذلك.

اما فيما يتعلق بالميزانية الاضافية فيتضح ان العجز في الميزانية، الذي كان متوقعا ان يصل الى ١،٨ مليار شيكل، بلغ الان ٤،٠٨٠ مليار شيكل بسبب انخفاض المدخولات وزيادة المصروفات الحكومية.

الغاء ضريبة السفر في العام القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال المسؤول عن مدخولات الدولة، بورام غباي، ان ضريبة السفر المفروضة على كل مسافر يحمل جواز السفر الاسرائيلي ستلغى في العام القادم.

واكد غباي، خلال اجتماعه مع اعضاء نقابة مراقبي الحسابات، على ضرورة الغاء ضريبة السفر وتخفيض الضرائب المفروضة على الات الحاسوب الشخصية ورفع سقف ضريبة الدخل بهدف زيادة عدد الاجيرين الذين يجري اعفاؤهم من دفع الضريبة.

تمديد اعتقال شاب شيوعي من ابو غوش بتهمة «رشق باص بالحجارة»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت محكمة الصلح في القدس، يوم الجمعة الاخير، فتى في الـ (١٤) من عمره من قرية ابو غوش (اسمه محفوظ في ملف التحرير) لمدة اسبوع بتهمة محاولة رشق باص تابع لشركة «ايغد» بالحجارة في القدس المحتلة.

وفي اثناء المحكمة ابرزت الشرطة صورا للفتى وهو يحمل حجرا كبيرا قال الفتى ان افراد الشرطة اجبروه على حمله فترة طويلة والتقطوا له صورا وهو في هذا الوضع وذلك في مركز التحقيق «المسكوبية» في القدس.

والفتى طالب في مدرسة المطران في القدس المحتلة وهو عضو نشيط في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

وقد لاحظ ذووه وجود آثار تعذيب على جسمه كما لاحظوا ان ابنهم كان يرتدي بنطالا فخيا فوق بنطاله الذي يرتديه اذ ان بنطاله قد تمزق نتيجة الاعتداء بالضرب والتنكيل على الفتى.

وترافع عنه المحامي اسامة سعدي.

■ نعي ■

● آل قرارة في عرابة ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الشاب:

اسماعيل عطا قرارة

(ابو عماد)

والذي وافته المنية امس الاحد عن عمر يناهز الـ (٤٧) عاما. وقد شيع جثمانه أمس جمهور غفير من اهالي عرابة ومعارف الفقيد.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاثنين ١١/٢٠ غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٤° ● الاغوار الشمالية ـ ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ١٦° ● السهل الداخلي ـ ٢٢° ● السهل الساحلي ـ ٢٢° ● النقب ـ ٢٢° ● البحر الميت ـ ٢٦° ● ايلات والعربة ـ ٢٦°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٧ ـ ١٩٨٩/١١/١٩)

العملة	«يشيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٩٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٤٢٦ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٨٠٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣١٧٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٢٦٩ ش.ج
● دينار اردني	٢،٦٧٧٥ ش.ج
● ● للمسافرين	٢،١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٠ ـ ٢،١٢ ش.ج

□ للبيع □

سيارة شحن فولفو (N) ٨٨ ـ موديل ٧٢.

للاتصال: (٠٤/٩٦١٦١١٢)

ضابط في «جولاني»:

اطلقنا النار على شبان المناطق حتى عندما كانوا يهربون!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ادلى الضابط أ. في وحدة جولاني، امام المحكمة العسكرية في حيفا، بشهادة قال فيها انه خلال خدمته في المناطق المحتلة كان عادة يطلق الرصاص باتجاه ارجل الذين يقيمون الحواجز حتى عندما كانوا يهربون. واذا كان هناك بعض الشك انهم يخططون لعمل تخريبي كالقاء زجاجة حارقة، كانت الاوامر واضحة: عدم القتل وانما اطلاق الرصاص على الارجل لالقاء القبض عليه.

وكان الضابط المذكور اعلاه يشهد لصالح الضابط صافي بن تسفي، المتهم بانه تسبب في ايلول عام ٨٨ بموت مواطن من نابلس، هو عدنان علي احمد حنافه. وذلك عندما امر احد جنود فرقته اعتقال متهم ليس بموجب انظمة واوامر اطلاق الرصاص.

جندي يطلق النار على سائق لمجرد اعتقاده بأنه.. عربي!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت شرطة العفولة، يوم امس الاول السبت، احد الجنود للتحقيق معه حول اطلاقه الرصاص على سيارة السائق من بيسان الذي اخذه «ترمب» من الشارع.

ووقع الحادث صباح يوم امس الاول السبت، عندما اخذ السائق الجندي في سيارته. وخلال السير طلب السائق من الجندي ان يزيح فوهة بندقيته الى الوراء، فما كان من الجندي الذي لم يفهم طلب السائق وذهل إلا أن قرر ان السائق الذي يقود السيارة عربي، فاطلق الرصاص مما ادى الى حدوث اضرار لباب السيارة.

واوقف السائق السيارة وعرف الجندي بنفسه وانه يهودي وتابع السير الى مركز الشرطة في العفولة حيث قدم شكوى ضد الجندي.

وفد عن «رابطة الاطباء وعاملي الخدمات الطبية الاسرائيلية الفلسطينية لحقوق الانسان» يزور بلدة بيت ساحور

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد عن «رابطة الاطباء وعاملي الخدمات الطبية الاسرائيلية الفلسطينية لحقوق الانسان»، يوم السبت ١١/١٨ بزيارة الى بلدة بيت ساحور. وقد ضم الوفد د. احمد مصاروة ود. مروان خطيب والاستاذ سعيد رابي والمرضات حنا كناز واوريت. ورافق الوفد في هذه الزيارة السيد محمد عزوني، عضو مجلس جلجولية المحلي.

والتقى الوفد ممثلي الاغاثة الطبية ومسؤولي الخدمات الطبية في جمعية الضمان الصحي في بيت ساحور.

واطلع المضيفون الوفد على الاوضاع الصحية الصعبة التي عانى منها اهالي بيت ساحور خلال فترة الحصار للمدينة.

واشار المضيفون الى العراقيل التي وضعت امامهم لمنعهم من تقديم الخدمات الطبية لاهالي بيت ساحور في اثناء الحصار حيث قامت قوات الاحتلال بمصادرة سيارات الاطباء الخاصة الامر الذي يحد من سرعة تنقلهم لاسعاف مرضاهم. اضافة الى المضايقات التي يتعرضون لها على الحواجز التي تقيمها قوات الاحتلال.

وذكر ممثلو جمعية الضمان الصحي ان الدكتور حنا رشماوي اعتقل ثانية بحجة عدم تسديد التزاماته لضريبة الدخل حيث كان قد اعتقل خلال فترة الانتفاضة لمدة اربعة اشهر اعتقالا اداريا. وطالب زملاؤه باطلاق سراحه فورا ووقف المضايقات ضدهم والتوقف عن اعتقال الجرحى في اثناء نقلهم الى المستشفيات لتلقي العلاج.

هذا وقام وفد الرابطة بتقديم شحنة من الادوية ومسحوق الحليب ومواد غذائية اخرى لاغاثة اهالي بيت ساحور.

محكمة الصلح في الرملة تتبنى الاتفاق بين ليفي وعبد الحي وتجمد قرار الهدم بحق بيتين عربيين في اللد

● اللد ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ قررت محكمة الصلح في الرملة يوم امس الاحد تبني الاتفاق الذي تم التوصل اليه في صبيحة اليوم نفسه بين رئيس بلدية اللد ورئيس مركز السلطات المحلية، مكسيم ليفي، ورئيس مجلس الطيرة المحلي ونائب رئيس مركز السلطات المحلية، طارق عبد الحي، بتجميد قرار هدم البيتين في حي شنير في اللد التابعين لسليم الطوربي ومحمد عثامنة.

وينص الاتفاق على تجميد قرار الهدم الذي اصدره مكسيم ليفي بنفسه باعتباره رئيس لجنة التنظيم والبناء المحلية على اعتبار ان بلدية اللد قدمت خارطة هيكلية مفصلة للحي لضمه الى منطقة نفوذها واوصت باقرارها في لجنة التنظيم والبناء اللوائية والتي قامت بدورها بتحويلها الى لجنة المحافظة على الارض الزراعية للموافقة عليها. وبالمقابل تعهد اصحاب البيتين بعدم اكمال البناء الى حين اقرار الخارطة الهيكلية التي ستشمل حي شنير العربي باكمله وصدور رخص بناء لجميع البيوت فيه.

هذا واعرب السيد طارق عبد الحي عن ارتياحه للتوصل الى هذا الاتفاق مشيرا الى تعهد مكسيم ليفي بالاسراع في اقرار الخارطة الهيكلية للحي وضمه الى منطقة نفوذ بلدية اللد.

نقل خدمات الداخلية لتسجيل اهالي شفاعمرو من عكا الى الناصرة

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى رئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين، رسالة من السيد ابينوعم يحزكيلي، مدير الدائرة اللوائية لادارة التسجيل في منطقة الشمال، مصدقة من قبل مدير التسجيل في وزارة الداخلية السيد افراتي، يعلمه فيها عن نقل خدمات الداخلية لتسجيل اهالي شفاعمرو من مدينة عكا الى الناصرة وذلك ابتداء من شهر تشرين اول ١٩٨٩، وذلك بهدف التسجيل وتحسين الخدمات لسكان مدينة شفاعمرو.

●● على هامش انتخابات الهستدروت.. وأبعد من اية مصالح انتخابية:

آفاق التطور السياسي للجماهير العربية - استراتيجية المؤسسة الحاكمة.. واستراتيجيتنا

● التطور الاقتصادي - الاجتماعي - الثقافي للجماهير العربية خلق اساسا موضوعيا لوجود اطارات وتيارات مختلفة. ولكن المصلحة الوطنية - الدمقراطية المشتركة تفترض ان نضمن تطوير النقاش والصراع دمقراطيا، في اطار الوحدة الوطنية - الدمقراطية. وهذا ممكن وضروري ●

● بقلم: سالم جبران ●

□ هناك الآن محاولات من ساسة وباحثين وصحفيين، من مواقع مختلفة ومن منطلقات سياسية مختلفة لتلخيص معركة الانتخابات الهستدروتية، ليس فقط لرؤية الوضع السياسي الذي كان والمدلولات المباشرة لنتائج الانتخابات فقط، بل ايضا، وأساسا، لتحسس آفاق التطور المستقبلي للجماهير العربية التي تزداد الفعالية السياسية في صفوفها ويزداد وزنها في الحياة السياسية العامة في اسرائيل.

ومن فيض هذه المقالات التحليلية مقال الباحث اتير ريغف في «عل همشمار» امس الاثنين ٨٩/١١/٢٠ بعنوان: «اشارة اسلامية حمراء».

وقبل مناقشة طروحات السيد ريغف نشير الى انه تضمن بعض المعلومات، من مصادره الموثوقة، التي تساعدنا نحن ايضا، على تفسير بعض نتائج الانتخابات. فهو يعلن، صراحة، ان الحركة الاسلامية التي لم تخض المعركة قطريا قررت النزول لانتخابات مجالس العمال حيث كان هذا «ضروريا» (لمن؟!!) لصد «القائمة المشتركة» ومنعها من الحصول على اكثرية تعطيها ادارة المجالس العمالية. ويضيف ريغف:

«.. ان الحركة الاسلامية التي نشطت ضد القائمة المشتركة حرصت على ان يصوت نشطاؤها ورجالها، بأكثريتهم الساحقة، لحزب العمل طبقا للاتفاق مع السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار ووزير الطاقة موشيه شاحال. وهذا التصويت هو ما جلب لحزب العمل تأييدا واسعا في الوسط العربي». ولأن السيد ريغف ليس صحفيا فقط، ليس محللا فقط، بل يعبر عن مصالح «دوائر عليا» وينطق باسمها فانه يعلّم حزب العمل درسا ويعطيه ارشادا: «من المفيد لرؤساء حزب العمل ان يذكروا هذه الحقيقة جيدا جدا وان يتحاشوا اقتراف اخطاء في بقية الطريق. ان رؤساء الحركة الاسلامية يتوقعون الان ان يجري تنفيذ الوعود التي قطعها حزب العمل لهم، مقابل [illegible] لهم. لعدم تنفيذ هذه الوعود [illegible] في اعقابه اغترابا وخيبة أمل من شأنها ان ينعكسا في المستقبل على خيارات واولويات الحركة الاسلامية».

وفيما يتعلق بالقائمة المشتركة يقول السيد ريغف ان اوساطا معارضة «للقائمة المشتركة» في صفوف الحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي لم تشارك في نشاط القائمة ولم تصوت لها بل فضلت التصويت لحزب العمل والمبام وراتس، وبالاساس لحزب العمل. وادعى ريغف ان نشطاء «التقدمية» و «الدمقراطي العربي» في القدس، مثلا، لم يبرزوا في الساحة اطلاقا وان عبء العمل وقع على اكتاف نشطاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فقط. وقال ان هذه الاوساط المعادية للشيوعية التي وقفت في الانتخابات السابقة مع «التقدمية» و «الدمقراطي العربي» فضلت الاحزاب الصهيونية الحمائمية على.. الجبهة والحزب الشيوعي.

ان السيد ريغف يتكلم بشكل مطول حول هذه المسألة لتأكيد نبوءته هو قبل الانتخابات بأن القائمة المشتركة هي «تحالف فوقي» لم ينعكس انعكاسا واسعا على مستوى القاعدة والعمل الميداني.

ويخلط ريغف بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤكدا ان الحزب الشيوعي ايضا له متاعبه الداخلية التي دفعته الى المبادرة لاقامة القائمة المشتركة.

ومن خلال العرض الموسع المستند احيانا الى حقائق واحيانا الى نوايا المؤسسة الحاكمة يقول ريغف ان اصطفاف القوى في الوسط العربي يقود الى تبلور ثلاث قوى: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي في مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والحركة الاسلامية وبينها تحالف الحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي مع تأكيد ان هذا التحالف هو علماني - دمقراطي ليس اسلاميا كالحركة الاسلامية وليس يساريا وماركسيا كالجبهة.

ولأن السيد ريغف لا يكتب فقط بل «يتنبأ» فانه يتوقع احتدادا للصراع في الوسط العربي.

وفي اعتقادنا ان مقالة ريغف هذه، مثل مقالات عديدة في الصحف العبرية بأقلام صحفيين وباحثين مقربين من المؤسسة الحاكمة تعكس رؤية السلطة واتجاه تفكيرها ونشاطها في التعامل مع العمليات السياسية - الاجتماعية في مجتمعنا.

والسؤال هو: وما هي رؤية واتجاه تفكير القوى السياسية والاجتماعية العاملة في مجتمعنا؟ هل تقبل هذه القوى باستراتيجية السلطة الحاكمة واحزابها ام تتصدى لهذه الاستراتيجية باستراتيجية مضادة؟ واذا كان نهج السلطة واحزابها هو التمزيق وتأجيج الخلافات فهل بامكاننا فقط ان نشير فقط الى نهج السلطة الظالمة ام ان علينا واجبا سياسيا، اجتماعيا، وطنيا للصراع لتوجيه دفة التطورات لصالح اهدافنا العادلة في المساواة الكاملة في كل المجالات والمشاركة في حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني بما يتفق والعدل ويحقق حقوق شعبنا العربي الفلسطيني؟

وما سنقوله الان هو اجتهاد لا نفرضه على أحد بل نضعه امام الجمهور والقوى الشعبية [illegible] الاوسع [illegible] حوار بحثا عن افضل الطرق للمصلحة العامة. فهمنا مشترك ومطالبنا مشتركة. ومن حق شعبنا علينا ان نتحاور بحثا عن افضل الطرق واقصرها لتحقيق الاهداف.

● اولا: كل التطور السابق، خلال اثنين واربعين سنة، يؤكد اننا كلنا ضحايا لسياسة القهر القومي والتمييز في كل المجالات والخنق ومنعنا من المشاركة في حياة دولة اسرائيل، في الهستدروت وفي الحياة السياسية والاقتصادية العامة للدولة وفي الحسم في قضايا المجتمع. ومن هنا، اذا كنا ضحايا بشكل جماعي فنحن شركاء بشكل جماعي في النضال للمساواة. وهذه الحقيقة هي حجر الزاوية لكل موقف صحيح ولكل برنامج صحيح.

●● ثانيا: التطور الاقتصادي - الاجتماعي - الثقافي - الفكري لمجتمعنا خلق ظروفا موضوعية لوجود تيارات مختلفة. ومن حق كل انسان ومن حق كل اطار ممارسة العمل السياسي بدون عقد ضده وبدون عُقد عنده ضد أحد. وكل من يتصدى للعمل السياسي يجب ان يفعله لا نكاية بأحد ما، لا للتهجم على احد ما، بل لطرح برنامجه هو، رؤيته هو، اي ان البرنامج الايجابي - ماذا تريد ان تحقق - هو مبرر العمل وليس البرنامج السلبي - ضد من أنت.

●●● ثالثا: في ظل التعددية هناك مجال وواجب للبحث عن صيغة مشتركة للعمل المشترك حول الاهداف المشتركة. وهذه الصيغة من السهل تحقيقها بالصدق والاستقامة والنوايا المخلصة والالتزام بالمصلحة العامة الملموسة بعيدا عن الشعارات العليا العامة والمجردة.

وفي الوقت، وبالذات في ظل التعددية هناك مجال وواجب لتطوير النقاش السياسي - الفكري العميق والميدني والمسؤول. فالوحدة الوطنية لا تعني وضع الخلافات القائمة سياسيا وعقائديا في الثلاجة او على الرف، في هذا المجال، بالضبط. نقول ان دعوتنا للحركة الاسلامية للعمل المشترك حول قضايا مطلبية وسياسية عامة (مثل قضايا الاوقاف، السلطات المحلية، مجالس العمال، النضال ضد البطالة، التضامن مع شعب الانتفاضة ضد الاحتلال) لا تستهدف الغاء، او طمس خلافاتنا الفكرية الاساسية. فالطروحات «الأصولية» في اعتقادنا هي طروحات رجعية متزمتة، تناقض روح العصر، تناقض مفاهيم التقدم الاجتماعي وحرية ومساواة المرأة وتشطب كل تجربة النضال التحرري القومي للشعوب العربية محاولة اعادة الشعب العربي الى مرحلة ما قبل النهضة القومية والى التقسيم الطائفي للمجتمع. وفي شعبنا المشكل من عدة طوائف يمكن ان يكون التعصب الطائفي قنبلة موقوتة اجتماعيا وحضاريا، خطيرة جدا.

ولكننا نعتقد بأن النقاش العقائدي يمكن ان يكون مبدئيا، حضاريا، عميقا، ومنضبطا في الوقت نفسه. ولعل تجربة النقاش بين اليسار الماركسي والناصري مع الحركات الاصولية الاسلامية في مصر يمكن ان يشكل نموذجا نستفيد منه، هنا.

كذلك طرحنا ونفذنا عمليا، منذ اقامة «القائمة المشتركة» صيغة التحالف السياسي بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي مع التأكيد [illegible] اطار لم يذب ولم يذوب، وبقدر ما هناك قضايا تختلف حولها وجهات النظر، من حقنا جميعا - الاطر الثلاثة - ان نناقش وان نعترض وان نطرح رأينا البديل. ولكننا نعتقد ان اقامة القائمة المشتركة هي انجاز هام يجب حمايته وتطويره اطارا وتحالفا ومناخا.

ان الساذج فقط، ووحيد الرؤية فقط هو من يعتقد بأن امامنا طريقين لا ثالث لهما: فاما حرب البسوس وسط اعنف التجريح والتشنج والانفعالية او التصفية المطلقة، تعسفا، لأية خلافات او اختلافات في وجهات النظر.

* * *

اننا نعتقد بأن المرحلة الحالية من تعميق القهر القومي اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا، وتصعيد نهب الارض وهدم البيوت والبطش البوليسي والتلويح المستمر بمشاريع الترانسفير، وما يعانيه أهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة وما نصبو اليه من دور فعال ومتزايد في المجتمع الاسرائيلي - ان كل هذا يتطلب ترجمة التطورات الاقتصادية - الاجتماعية - الثقافية ارتقاء نوعيا في مستوى وعينا ومستوى عملنا وادوات عملنا، وتعاملنا مع بعضنا البعض.

«الصراع الدمقراطي النشيط في اطار الوحدة الوطنية - الدمقراطية» - تلك هي في رأينا الصيغة الضرورية للجماهير العربية في هذه المرحلة. وهذا المناخ مفيد مباشرة للاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل وهو احد الضمانات لكسب احترام المجتمع اليهودي - الاسرائيلي والتعاون معه تعاونا قائما على المصلحة المشتركة والمستقبل المشترك والاحترام المتبادل.

المانيا الدمقراطية

سقط السور - وبقيت الحدود الفاصلة بين الاشتراكية والرأسمالية

□ هانس ليبريخت □

يبدو ان لتاريخ الـ - ٩ من تشرين الثاني مكانا خاصا في تاريخ المانيا. ففي هذا التاريخ سنة ١٩١٨ حدثت ثورة اطاحت بالنظام القيصري ووضعت حدا للحرب العالمية الاولى. وكان هذا بداية لثورة اشتراكية فشلت. ٥٠ عاما بعدها، في ٩ تشرين الثاني سنة ١٩٣٨ - اقترف النازيون البوغروم ضد يهود المانيا (الليل الكريستال) الذي كان مؤشرا لبداية الكارثة. وفي ٩ تشرين الثاني من هذه السنة سقط سور برلين وفتحت البوابات الحدودية بين الالمانيتين.

● تدعي أوساط معينة، ان الاحتفالات الجماهيرية التي جرت في اواخر الاسبوع الماضي في برلين - كما شاهدناها على شاشة التلفزيون - تبشر بانهيار النظام الاشتراكي في المانيا الدمقراطية. وكان هناك من عبر عن هذا الرأي - كل حسب مفهومه - بسرور لعودة المانيا الشرقية الى احضان الرأسمالية. وهناك من يتساءل بتشكك وقلق، عما اذا كانت ستتحقق دعوة المستشار الالماني هيلموت كول وعدد من قادة اليمين في المانيا الغربية لتوحيد الالمانيتين في «رايخ كبير» مجدد.

وحسب رأيي المتواضع، فان للنظام الاشتراكي في المانيا الدمقراطية كل الآمال، ليس فقط بالبقاء، بل ان يزداد قوة ويتطور الى نظام اشتراكي دمقراطي جماهيري، بالروح الحقيقية للماركسية - اللينينية. والواقع، هذا هو ما طالبت به الجماهير المتظاهرة في ساحات المدن، الى جانب المطالبة بمحاسبة القادة، الذين كانوا خلال سنوات طويلة، مسؤولين عن المس بالمبادىء الاشتراكية والشيوعية. وجماهير المواطنين، وبينهم اعضاء حزب الوحدة الاشتراكي (الحزب المهيمن في السلطة) يتنفسون الصعداء الان ويعبرون عن ثقتهم وايمانهم بأن التغييرات التي تمنوها زمنا طويلا، قد حصلت.

في محادثات تليفونية مع اصدقاء ومعارف هناك - ومع اولئك الذين شاركوا في فرحة النزهة في برلين الغربية، وايضا مع اولئك الذين قالوا انهم سيؤجلون هذه النزهة حتى يمكن التجول بهدوء وراحة، في ظروف طبيعية - اعرب كل محدثي عن ثقتهم بأن معابر الحدود ستبقى مفتوحة كما هي العادة بين دولتين لا توجد حالة حرب بينها.



● سور برلين في منظار تاريخي

تذكير قصير عن تاريخ «سور برلين»: لست أعرف، بالطبع، ما اذا كان قادة المانيا الدمقراطية مستقبلا لن ينتقدوا مجرد بناء السور واغلاق الحدود في ١٩٦١/٨/١٣. ولكنني اذكر جيدا تلك الايام. فلقد زرت برلين قبل هذا التاريخ وبعده ايضا. وكانت قد هبت في تلك الايام وبشدة رياح الحرب الباردة. وكل الدلائل كانت تشير ان اعضاء حلف الناتو، وعلى رأسهم الولايات المتحدة وعناصر ذات نزعات انتقامية كانت تتحدث عن «المانيا العظمى في حدود ١٩٣٧» وكانت هذه العناصر ذات تأثير كبير في بون، وكانت تنوي مهاجمة الحدود بين الدولتين الالمانيتين - اي الحدود بين العالم الرأسمالي والعالم الاشتراكي التي قسمت المانيا نتيجة للحرب العالمية الثانية، وقد ادعى زعماء معاهدة وارسو ذلك، فيما قرر الاتحاد السوفييتي ان هناك قرائن في هذا المجال تشير الى مؤامرة كهذه. ولذلك اغلقت حدود المانيا الدمقراطية وبني السور في برلين بهدف تأمين السلام والامن في قلب اوروبا. وعندما زال الخطر، وجرى توقيع الاتفاقيات بين الدول الاربع المحتلة في المانيا - الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا والاتحاد السوفييتي، وفي اعقاب ذلك ايضا بين الدولتين الالمانيتين، فتحت كذلك ابواب السور في محطات حدودية للمرور المراقب.

المانيا الغربية لم تعترف ابدا بالحدود، وحتى بعد ان وقعت على وثائق هلسنكي سنة ١٩٧٥، التي وقعت عليها كل دول اوروبا (عدا البانيا)، التي تضمنت الاتفاق على الحدود التي نجمت في اوروبا نتيجة للحرب العالمية الثانية، وينبغي التذكير ايضا، انه بفضل اغلاق الحدود في برلين، حققت المانيا الدمقراطية انجازات اقتصادية لا بأس بها، ونجحت في احتلال مكان بين الدول العشر الصناعية الكبرى في العالم - وهذا الانجاز الرائع لدولة عدد سكانها اقل من ١٧ مليون نسمة، لا شك تخلله اخطاء كبيرة، ذلك ان الشعب لم يتمتع بكل ثمار جهوده الكبيرة للوصول الى هذه الانجازات.

ومع الانفراج في التوتر الدولي، من خلال الادراك بأن حربا عالمية لم تعد ممكنة بعد، وفي مرحلة يجري فيها العمل على نزع السلاح وبتشجيع التفكير الجديد الذي خرج من الاتحاد السوفييتي، تهب رياح جديدة في العلاقات بين الدول والشعوب، ومن ثم فلم تعد هناك حاجة للسور ايضا. ومؤسف حقا ان سقوطه الفعلي جاء، فقط بفضل التطور الثوري (والتأكيد هنا على الثوري وليس على المعادي للثورة)، الذي وجد تعبيره في المظاهرات الجماهيرية لسكان المانيا الدمقراطية.

● الجماهير أرغمتهم

وهكذا، فان اريك هونيكر، الذي تحول من قائد عقدت عليه الآمال بعد سابقه، وولتر اولبريخت، الى قائد لجم، مع زملائه في السلطة، التغيرات المطلوبة بروح البريسترويكا والغلاسنوست وأصبح ملزما بالاستقالة. فجماهير الشعب، بمن فيهم اعضاء حزبه، طالبوا، وبحق، ان يكون لهم ايضا نصيب من هذه الروح الجديدة، في الدمقراطية، او حسب تعبيرهم في «الغربشة» (نسبة الى غورباتشوف) في دولتهم الاشتراكية. وهناك كثرة، وخصوصا بين الجيل الشاب، الذين فقدوا الصبر وادادوا ظهرهم لوطنهم الاشتراكي. ولكن الاكثرية الساحقة سارت في الشوارع وعقدت الاجتماعات في الساحات وطالبت بالتغيير لصالح الاشتراكية الاكثر صحة، اكثر عدالة وأكثر شعبية - والعودة الى تحقيق الحلم العظيم لماركس، انجلز ولينين. وهذه الاكثرية هي التي انتصرت في ٩ تشرين الثاني، بعد ايام الاسابيع الاخيرة الصاخبة.

شوشرة الاحتفال القصيرة، لفتح ابواب السور الذي مكن سكان برلين من كلا الجانبين للاحتفال معا، لا ينبغي ان تضلل احدا. فالحدود بقيت بعينها، وحقيقة ان سلطات المانيا وزعت لكل مواطن جاء الى الغرب (ليس فقط في برلين بل ايضا في ليباك في الشمال وفي المدن الحدودية الاخرى) ١٠٠ مارك لتشجيع الاحتفال لم تغر هؤلاء البقاء في الغرب، باستثناء بضع مئات. فالناس عادوا الى مكان سكنهم

● البقية على الصفحة ٥ ●

تطور لا رجعة عنه

●راحيل ستيلمان، من مواليد اسرائيل، والتي تعيش في المانيا الدمقراطية منذ ٤٠ عاما، معروفة جيدا لقدماء الحزب الشيوعي في البلاد. وكانت عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي. وهاجرت الى المانيا الدمقراطية مع صديقها، كورت، الذي كان في البلاد في فترة حكم هتلر.

في اعقاب الاحداث الصاخبة، توجهت اليها كذلك لاستقاء تقييمات. وكانت اجوبتها منسجمة بشكل او بآخر مع اجوبة اولئك الذين تحدثت اليهم، ولهذا فأنا انقل اقوالها، والتي تبدو ممثلة لآراء شيوعيين.

قالت، «كل ما يجري الان عندنا هو ما حققته الجماهير التي تظاهرت في الشوارع مطلقة مطالب واضحة وعادلة. وكانت المطالب - وما تزال - لتجديد في الحزب. فالتجديد، هو مطلب اعضاء الحزب قبل كل شيء، الذين خرجوا مع الجماهير كذلك مطالبين بالتجديد في الدولة وفي السياسة، ومن اجل الاصلاح. وهذا الأمر غير موجه ضد الحزب. ومع انه اسمعت هنا او هناك أصوات ضد الحزب، الا انه يجب الاخذ بالاعتبار ان الحزب وقيادته قد اقترفوا الكثير من الاخطاء خلال سنوات طويلة، وبشكل خاص في أنهم لم يهتموا، لا بأعضاء الحزب ولا بالجماهير، الذين طالبوا بتغييرات مشابهة لتلك التي تجري في الاتحاد السوفييتي في اعقاب البريسترويكا والغلاسنوست.

والوضع في المجال الاقتصادي ليس حسنا ايضا. ومع ان الوضع ليس شبيها بالوضع في بولونيا او في الاتحاد السوفييتي، غير انه كان جمود في التطور، لم يكن له اي مبرر موضوعي. وقد خلق هذا عدم رضى بين اوساط الشعب وخاصة بين العمال، الذين حملوا على اكتافهم كل المنجزات الاقتصادية ولكنهم لم يتمتعوا بها، ولذا فقد وصل السيل الزبى. والصحافة عندنا كانت حافلة بالمدائح فقط وبالاحصائيات، التي لا تلائم الواقع مطلقا، وملأت افواهها بالماء بالنسبة لكل ما يمس حياة السكان الحقيقية اليومية، باستثناء قلة من المعسكين بزمام السلطة.

العلاقة بين قوى الانتاج والانسان الذي يقف على رأسها، لم تعد تناسب علاقات الانتاج. واذا ما تحدثنا بلغة لينين، فقد انوجد وضع يتطلب التجديد. فالكمية قد تحولت الى نوعية جديدة واصبحت ثمة حاجة موضوعية للتجديد، وانه لمؤسف ان القيادة لم تستطع ادراك ذلك. والى جانب هذا، لاحظ بأي هدوء حدثت المظاهرات، فلم تحدث اية اضطرابات من قبل المتظاهرين او اي استفزاز، ولم تكن مواجهات عنيفة. وهذا يبرهن على ان ادراك الجماهير كان اعلى من ادراك القيادة. وليس كما يحاولون الزعم في الغرب، فالناس لم يطلبوا وضع حد للاشتراكية بل طالبوا بطرد القيادة التي فشلت. وحدثت جميع المظاهرات في ايام الراحة الاسبوعية او بعد ساعات العمل. والانتاج تواصل بكامل طاقته، بالمدى الممكن. والقوة البشرية التي تركت الدولة هي التي تسببت فقط في بعض الثغرات.

وبالمناسبة، فان كل الاصوات الاتية من الغرب بشأن توحيد المانيا لم تلق اي اهتمام لدى الناس عندنا. فالذي يريده الناس وببساطة هو حياة جيدة، واشتراكية افضل، اشتراكية دمقراطية، اشتراكية شعبية، اشتراكية كما وصفت في الكتب.

والسؤال، هل هناك الان امل في ان يتحقق هذا المطلب العادل. هو سؤال في مكانه. وحسب رأيي - وهذا رأي الكثيرين ايضا - نعم هناك امل في تحقيق ذلك. فالتطور الذي حدث في هذه الايام لا يمكن ايقافه، وهو تطور لا رجعة عنه. فالجماهير تدفع الى الامام وقوة الجماهير هذه يجب اخذها بعين الاعتبار الان، وكل التجديد في القيادة حصل بضغط الجماهير من الاسفل.

وما هو موضوع على بساط البحث اليوم - وهذا ليس فقط مطلب اعضاء حزب الوحدة الاشتراكي - هو قضية القادة الذين يتحملون المسؤولية عن الوضع الحاصل. ويجب عدم مسامحتهم، وعليهم الاعتراف امام الشعب والعالم بأنهم اخطأوا، اجرموا، وارتكبوا التشويهات. والمسألة لا تنحصر فقط في استقالتهم. فهم ملزمون بتحمل المسؤولية وعليهم تقديم الحساب. وهذا هو احد الشعارات في المظاهرات الشعبية المستمرة والضاغطة على القيادة.

اننا نتنفس الصعداء ازاء التغييرات التي انجزت الان. ولكننا نتخوف ايضا. فالوضع ما يزال خطيرا ومن المحتمل حدوث مختلف المفاجآت غير المرغوب فيها.

مواصلة العملية لم يحسم فيها حتى الان الى نهايتها. واضافة الى ذلك، فأنا اليوم متفائلة - وهذا هو الشعور العام هنا. فهناك قوة قيادية جديدة وواعدة، سواء في اوساط قيادة حزب الوحدة الاشتراكية، ام في الاحزاب الاخرى الشريكة في السلطة».

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ٨٩/١١/١٦)

التحديات والمهام الاساسية امام الحركة الطلابية في الجامعات مع افتتاح العام الدراسي الجديد

● بقلم: جمال تايه - جامعة القدس ●

●تلعب الحركة الطلابية العربية في جامعات البلاد دورا رياديا وهاما، كونها تشكل احد الروافد المركبة للهيئات الشعبية لجماهيرنا العربية، وتمثل بوجودها في الجامعات احدى حلقات الصلة مع الشعب الاسرائيلي بطبقاته وفئاته السياسية والاجتماعية المختلفة مما يضعها في خندق المواجهة الامامي مع سياسة السلطة وانعكاساتها في الجامعات. وقد كانت الحركة الطلابية العربية طليعية في تأطير هيئات خاصة ومستقلة بها، فانطلقت الشرارة الاولى في جامعة القدس عام ١٩٥٨ حيث تأسست لجنة الطلاب العرب وفي فترات متلاحقة تأسست لجان للطلاب العرب في كل الجامعات الأخرى. وفي سنة ١٩٧١ تأسس «اتحاد لجان الطلاب العرب» كإطار اوسع وشامل لجميع الطلاب العرب في الجامعات والذي يسمى اليوم «الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب».

لقد نمت هذه الهيئات كحاجة موضوعية لتعبر عن رفض الطلاب العرب لسياسة التمييز العنصري ضدهم في الجامعات ولتنخرط في نضال الجماهير العربية ضد نفس السياسة العنصرية الموجهة من السلطات الحاكمة. وتعمل هذه الهيئات ايضا من اجل توفير وتحقيق المطالب السياسية والاكاديمية والاجتماعية والثقافية للطلاب العرب.

لقد حققت هذه الهيئات منذ قيامها العديد من المكاسب والانجازات الهائلة على جميع الاصعدة. ان النضال المثابر والدؤوب لهذه الهيئات جعلها تفرض نفسها بشكل لا يقبل التأويل كقوة ليس يستطاع الجهات المختلفة ان تتجاهلها، وذلك بالرغم من جميع المؤامرات والمحاولات البائسة التي استهدفت ضرب هذه الهيئات والقضاء عليها بشتى الطرق والاساليب بما في ذلك الاعتداءات الجسدية على الطلاب العرب.

ان الاسلوب الدمقراطي الذي انتهجته هذه الهيئات من خلال مسيرتها الطويلة وتحالفاتها مع القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية للنضال المشترك في قضايا متعددة جعل منها وبحق اكبر قوة دمقراطية في الجامعات الاسرائيلية، لها وزنها في النضال الطلابي العام.

ولكن في السنين الاخيرة، وللاسف، هناك عملية تراجع في مشاركة وانخراط الطلاب في النضالات المختلفة ويظهر ذلك في الانخفاض الكبير في عدد الطلاب الذين يشاركون في الفعاليات السياسية وهبوط متزايد في عدد الطلاب الذين يشاركون في عملية الانتخاب للجان الطلاب العرب والاتحاد القطري.

وفي رأيي هذا التراجع يعود لعدة اسباب:

١ - تفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد وارتفاع رسوم التعليم بشكل جنوني، مما يثقل على الطلاب العرب وعلى عائلاتهم ويضع الطالب في ضغط اكاديمي لانهاء دراسته بأسرع وقت ممكن وهذا بحد ذاته يمنع الطالب من المشاركة في الفعاليات المختلفة.

٢ - خروج الكثير من الطلاب للعمل في وقت الفراغ لكي يتسنى لهم تغطية بعض المصارف الباهظة خلال تحصيلهم الاكاديمي.

٣ - عدم ادراك القيادات للتطورات الجديدة في حياة الطالب مما جعل من الفعاليات المختلفة روتينا مملا في كثير من الاحيان.

٤ - الكثير من الطلاب فقد الثقة بقدرة هذه الهيئات على التغيير وخاصة في مجال رسوم التعليم وفي النضال ضد الاحتلال.

٥ - الضعف العام في الحركات اليسارية في البلاد وهبوط الاعمال الاحتجاجية ضد الاحتلال كما وكيفا.

٦ حالة التشرذم والانقسامات التي عاشتها الجماهير العربية في البلاد في السنوات الاخيرة والنقاشات العنيفة بين التيارات السياسية والاجتماعية المختلفة والتي في كثير من الاحيان تجاوزت القواعد الاساسية للعمل السياسي الدمقراطي، بما في ذلك النقاش بين التيارات السياسية الاساسية في الجامعات، جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية - ابناء البلد، والذي في حالات معينة وصل الى حد الاعتداءات الجسدية وتغليب المصالح الفئوية على المصالح العامة للطلاب العرب.

اننا نستقبل العام الدراسي الجديد في ظل تفاقم الازمة السياسية والاقتصادية والاخلاقية في المجتمع الاسرائيلي، والتي تمثل النتيجة الحتمية والمباشرة لسياسة الاحتلال والاستيطان. فمع تصعيد النضال الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولته المستقلة، تتصاعد ايضا جرائم الاحتلال وممارسته الوحشية. ولكن شعب الانتفاضة عازم على مواصلة مسيرته النضالية التي حققت الكثير من المكاسب ووصلت الى مرحلة لا رجعة فيها. فأهلنا في بيت ساحور البطلة يقدمون المثال الرائع لهذا الصمود رغم كل الحصار الاقتصادي الذي لم يعرف له مثيل منذ بداية الانتفاضة.

لقد صفت الانتفاضة جميع المشاريع التصفوية في المنطقة وفرضت نفسها كمشروع السلام الوحيد والذي انعكس في قرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وكذلك عمقت الازمة الاقتصادية في اسرائيل. فمنذ بداية الانتفاضة اغلقت العديد من المصانع وأماكن العمل والقي بكثير من العمال الى سوق البطالة وما زال الخطر يهدد الكثير من المصانع الأخرى وكل ذلك بسبب مقاطعة أهالي الانتفاضة للمنتوجات الاسرائيلية وكذلك عدم خروج العمال للعمل في اسرائيل في ايام الاضراب وفي ايام الحصار الذي تفرضه سلطات الاحتلال.

ان هذه الازمة تنعكس على جامعات البلاد ومع بداية كل سنة نواجه قضية رفع رسوم التعليم. ففي نهاية العام الماضي تم الاتفاق بين الحكومة وبين قادة اتحاد الطلاب الجامعيين في البلاد على رفع هذه الرسوم بنسبة ٩٪. ان التوقيع على هذه الاتفاقية وعدم خوض معركة نضالية ضدها يعبر عن تهاون وخنوع هذه القيادة التي تتهاون وتتماثل مع ارادة حكومة «التكتل القومي».

ان المد اليميني في المجتمع الاسرائيلي ينعكس ايضا على الجامعات الاسرائيلية وقد نجحت قوى اليمين بالتسلط من جديد على بعض المواقع الهامة المتجسدة بمنظمات الطلاب العامة (القدس وبئر السبع) ويعود السبب الاساسي للمواقف والسياسة المتلونة التي ينتهجها قادة المراخ في الجامعات ومنافستهم لليمين ومن منهم اكثر يمينية، ومن الذي سيحارب بشكل فعلي الطلاب العرب وهيئاتهم.

ان ما تقدم يساعد على تحديد المهام الاساسية الملقاة على عاتق الطلاب الجامعيين العرب في البلاد. حيث استعرضت العوامل الرئيسية التي تؤثر على المجتمع الاسرائيلي وتعمق ازماته واسقاطاتها على الساحة الطلابية في الجامعات، اخذين بعين الاعتبار الظروف الموضوعية والذاتية لطلابنا ومدركين لخصوصية موقعنا.

وازاء ذلك فعلى لجان الطلاب العرب والاتحاد القطري وبالتعاون مع حركة «كامبوس» اليهودية ان يعملوا على المحاور الاساسية التالية:

١ - ان للحركة الطلابية دورا طليعيا وهاما في النضال من اجل انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وبالعكس من التوقعات لقد كانت السنة الماضية فاترة نسبيا ولم نساهم بكل طاقاتنا في المعركة ضد الاحتلال. فعليه يترتب ان ننخرط ونكثف الاعمال الاحتجاجية وتصعد نضالنا وتضامننا مع اخوتنا في المناطق المحتلة في انتفاضتهم الجبارة. كذلك يتحتم علينا الانخراط في النضال الشعبي العام ومحاولة ترقيته في اطارين، الاول تعميق التقاطب في المجتمع الاسرائيلي ورصد جميع الطاقات على المستوى الجماهيري، يهود وعربا، والثاني ترقية المعسكر المناهض للاحتلال وذلك بأن يضع ثقله في صالح تصفية الاحتلال عن طريق المفاوضات مع م.ت.ف واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس العربية.

٢ - الالتحام في نضال الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل والالتزام بقرارات هيئاتها والانخراط في نضالاتها من اجل المساواة والتقدم والحفاظ على كياننا في هذه الدولة. كذلك يتطلب منا أخذ دورنا بشكل جدي في اطار هذه الهيئات ومحاولة التأثير عليها واخذ دورنا في برمجة سياستها.

٣ - تعزيز وحدة الصف الطلابية والترفع عن المصالح الضيقة للحركات السياسية. فتعزيز هذه الوحدة منوط ليس فقط بالحركات السياسية فحسب وانما بجمهور الطلاب انفسهم والذين بمقدورهم وضع ثقلهم لتحقيق الوحدة وصيانة مكاسب الطلاب العرب وكذلك العمل بروح الدمقراطية ومحاولة اشراك اكبر عدد ممكن من الطلاب في عملية اخذ القرارات ووضع البرامج من اجل امكانية تنفيذها وممارستها بشكل ناجح وانهاء وضع الاغتراب عند الطلاب العرب من لجانهم وهيئاتهم المختلفة. في هذا الاطار على قيادات الطلاب العرب ان تأخذ التدابير اللازمة لمواجهة بعض القضايا الهامة:

أ - قضية رفع اجور التعليم: ان الطلاب العرب هم اكثر المتضررين من سياسة رفع اجور التعليم وانتهاج مقاييس عنصرية تميز ضدهم في توزيع المنح واعطاء فرص العمل خلال الدراسة، وكذلك في شروط القبول لمساكن الطلبة. فعلينا تقع مسؤولية كبيرة بالنضال ضد رفع اجور التعليم والضغط المكثف على نقابات الطلاب العامة من اجل ارغامهم على تجديد الاحتجاج والنضال الحقيقي ضد رفع اجور التعليم.

ب - العمل على تسييس الساحة الطلابية بما تتطلبه المرحلة التي نمر بها من اجل تجنيد اكبر عدد ممكن من الطلاب العرب للمشاركة في الفعاليات والنضالات المختلفة وانهاء حالة اللامبالاة السائدة بينهم.

ج - العمل على انزال اليمين الفاشي من قيادة نقابات الطلاب العامة، وذلك لأن الطلاب العرب يشكلون الهدف الاساسي الذي يستهدفه اليمين الفاشي في حين يقووا مراكزهم ويثبتوا سلطتهم. لذلك علينا ان نوطد وحدتنا وتحالفاتنا ونعمق دورنا في تقوية جسم كامبوس اليهودي العربي الذي وقف الى جانب الطلاب العرب في كل صغيرة وكبيرة وشارك بشكل مبدئي في الاعمال الاحتجاجية ضد الاحتلال. والكثير من اعضاء كامبوس يدخلون السجون نتيجة رفضهم للخدمة في المناطق المحتلة وآخرهم يوئيل شمطوب من جامعة القدس الذي يسجن للمرة الثالثة على التوالي.

د - تطوير اساليب العمل الطلابي وذلك وفق التطورات الجديدة التي تعيشها الحركة الطلابية وتكثيف النشاطات التربوية والثقافية والترفيهية.

هـ - العمل على ايجاد برامج مختلفة لمساعدة الطلاب العرب في حل قضاياهم الاقتصادية وتطوير اساليب ووسائل تساهم في نجاح الطلاب وخاصة طلاب سنة اولى بشكل جدي وعدم الاكتفاء بإصدار قائمة بأسماء الطلاب القدامى الذين ينوون المساعدة لأن ما يجري في الواقع ان هذه القوائم لا تتعدى كونها عمل روتيني غير مجد.

ان طلابنا اليوم مدعوون اكثر من اي وقت مضى للالتفاف حول لجانهم المنتخبة واتحادهم القطري من اجل تعزيز دورها وتأمين استمرارية نضالها وتصعيده، لما فيه مصلحتنا جميعا.

كلمة الاتحاد

تكاليف باهظة جدا للجنون السياسي - العسكري!

□ تقترب الانتفاضة الفلسطينية الباسلة من الذكرى السنوية الثانية لانفجارها. وكل «وعود» و «تطمينات» القيادة السياسية والعسكرية في اسرائيل باطفاء لهيب الانتفاضة يظهر الان، جليا، انها وعود وتطمينات كاذبة وغير واقعية. وما يفهمه المجتمع الانساني كله، ما فهمه اخيرا حتى حكام جنوب افريقيا، وهو ان كل شعب يناضل للاستقلال الوطني مستعد ان يقاتل للاستقلال مهما كان الثمن ولا بد ان يحقق اهدافه - لا يفهمه حكام اسرائيل!!

من هنا هذا العناد الكولونيالي الهستيري على «تصفية» الانتفاضة و «ابتلاع» حقوق الشعب الفلسطيني وحق ارادته في الحرية والاستقلال. وهذا العناد الكولونيالي الاسرائيلي يجلب آثارا مدمرة اقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا للمجتمع الاسرائيلي نفسه بالاضافة الى المعاناة الرهيبة للشعب الفلسطيني نفسه.

فقد أذيع أمس الاول ان تكاليف محاولات اسرائيل قمع الانتفاضة الفلسطينية وصلت الى مليار شيكل حتى الان. وقد يكون اطلاق سراح هذا الخبر للضغط في سبيل ميزانيات اضافية، استثنائية لوزارة «الأمن» والجيش، لمواصلة القمع في المناطق المحتلة. ويستفاد من الصحف العبرية ان هذه المبالغ الهائلة تم صرفها على التجهيزات العسكرية والعتاد والذخيرة والمواد الغذائية للجيش وعلى ٢٠٠ مليون يوم خدمة في الاحتياط في مناطق دولة فلسطين المحتلة. كذلك «بشرتنا» الصحف العبرية ان الخطة «المستقبلية» (!!) تتضمن اقامة معتقل مركزي وتوسيع المعتقلات القائمة لاستيعاب ٣٠ الفا بدل ١٠ آلاف.

في الدول المستقرة والتي يعيش شعبها حياة طبيعية تخطط الحكومة لاقامة المصانع والمشاغل، لتخطيط الاقتصاد، لبرمجة مستقبلية لمشاكل البيئة ولتخطيط مستقبل للاسكان والتعليم والصحة الخ.. واذا كان عقل حكام اسرائيل يتركز على تخطيط مضاعفة اماكن «السكن» للفلسطينيين في المعتقلات فهذا يكشف وحشية الاحتلال من ناحية وعمق الهوة السياسية والاخلاقية التي تدهورت اليها المؤسسة الحاكمة في اسرائيل.

هل من الصعب، في ظل هذه الصورة، معرفة اسباب الازمة الشاملة الخانقة للخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والاسكانية في دولة اسرائيل؟!

وكل هذا النهج المجنون يستمر بينما الشعب الفلسطيني، بقيادة م.ت.ف يعلن استعداده للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني وبينما المجتمع الدولي كله يطالب بالسلام ويطرح معادلة واقعية وعادلة للسلام في الشرق الاوسط.

ان كل قوى السلام في اسرائيل - والجماهير العربية هي قطاع اساسي وفعال ومؤثر فيها - يجب أن تصعد المعركة الشعبية والسياسية ضد فظائع الاحتلال وضد سياسة الحكومة المهندسة والمنفذة لكل هذه الفظائع وللضغط للاندفاع في طريق الواقعية السياسية نحو تحقيق السلام.

ومن الآن يجب التخطيط لنشاطات خاصة شعبية، قطرية ومحلية، ارتباطا بالذكرى السنوية الثانية للانتفاضة. وهذا يتطلب التنسيق والبرمجة والرؤية الواقعية المسؤولة للامكانيات والاصرار على توسيع النشاطات في الشارع اليهودي، ايضا. ان الوف الشخصيات اليهودية من ساسة واعضاء كنيست واساتذة جامعات وكتاب وشعراء وصحفيين وفنانين ومربين وباحثين في العلوم المختلفة قد انضموا خلال هذه السنة سياسيا وضميريا لمعسكر مقاومة الاحتلال والمطالبة بالسلام. كل هؤلاء هم اخوتنا وحلفاؤنا الطبيعيون ومعهم يجب ان تنسق وتتحالف هيئات الجماهير العربية لتصعيد النضال اليهودي - العربي، رفضا للاحتلال وجرائمه وتمسكا بالسلام العادل، السلام لدولة اسرائيل والسلام لدولة فلسطين والسلام للمنطقة كلها.

(«الاتحاد»)

يروحام، افقر بلدة يهودية اغنى من معليا، «أغنى» قرية عربية

١٨٪ من العرب انهوا الثانوية او الجامعة مقابل ٤٨،٩٪ في الوسط اليهودي

*** معدل دخل الفرد في الاسرة اليهودية ١٣،٩ شيكل واما في الاسرة العربية ٦،٤ شيكل (في الناصرة وشفاعمرو ٧،٤ وفي ام الفحم ٦ ش) * معدل الانفس في الغرفة الواحدة ١،١ لليهود و٢ للعرب ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وصلت الى مكاتبنا دراسة عن الوضع الاقتصادي - الاجتماعي في مدن وقرى البلاد، كانت قد اجرتها وزارة الداخلية قبل حوالي السنة ولكنها لم تنشرها، كشف فيها النقاب عن وقائع وحقائق مذهلة عن الهوة القائمة بين الوسطين اليهودي والعربي جراء سياسة التمييز العنصري المنتهجة ضد العرب في اسرائيل.

ويتضح من التلخيص الاولي لهذه الدراسة ان هناك هوة عميقة في مستوى الحياة الاقتصادي بين الشعبين. ففي حين يبلغ معدل الدخل للفرد الواحد في الاسر العمالية اليهودية ١٣،٩ شيكل فانه لا يزيد عن ٦،٤ شيكل في الوسط العربي. اي ان دخل العامل العربي لا يتجاوز نسبة ٤٦٪ من دخل العامل اليهودي.

وعند الدخول في تفاصيل هذه الارقام يتبين ان افقر المدن والبلدات اليهودية في اسرائيل هي مدينة يروحام في الجنوب اذ يبلغ معدل الفرد فيها ٩،٥ شيكل. ولكن هذه المدينة الفقيرة هي اغنى من «أغنى» بلدة عربية (معليا). واذا كان معدل الفرد في الوسط العربي هو ٦،٤ شيكل فان هناك بلدات عربية يصل المعدل فيها الى ٧،٤ شيكل (كما في الناصرة وشفاعمرو) بينما هناك معدلات منخفضة اكثر مثل ام الفحم التي لا يزيد دخل الفرد فيها بالمعدل عن ستة شواقل.

اما أفقر بلدة في اسرائيل فهي اليعينة (من حيث دخل الفرد)، وتأتي بعدها جسر الزرقاء، ثم رهط. أما ام الفحم فهي في الدرجة التاسعة من حيث الفقر (اي ان هنالك ثماني بلدات افقر منها)، وشفاعمرو في الدرجة الخمسين والناصرة في الخامسة والخمسين ومعليا «اغنى» بلدة عربية من حيث معدل الدخل للفرد الواحد، فهي في المرتبة ٦١. ومن ثم تأتي البلدات اليهودية وهي جميعها أغنى من البلدات العربية.

ولا يقتصر الامر على مداخيل العائلات انما ينسحب على سائر مجالات الحياة:

●● الوفيات عند الاطفال: يبلغ معدل الوفيات بين الاطفال في الوسط اليهودي ١٣ ولادة في كل الف (١،٣٪). اما في الوسط العربي فالمعدل هو ٢٢،٥ ولادة في كل الف. وتنخفض هذه النسبة الى ٢٠ ولادة في الناصرة و ١٩،٥ في شفاعمرو لكنها ترتفع في ام الفحم الى ٢٦ وفية من كل الف ولادة.

●● التعليم: تبلغ نسبة الحاصلين على شهادة ثانوية او اعلى في الوسط اليهودي ٤٨،٩٪ من مجموع سن ما فوق الاعدادية. اما في الوسط العربي فلا تتعدى النسبة ١٨٪ (اكثر قليلا من الثلث)، حتى في بلدة مثل يروحام تبلغ النسبة ٣٣،٥٪، اي حوالي ضعفي الوسط العربي. بينما النسبة في الناصرة ٢٥،٧٪ وشفاعمرو ١٧،٢٪ و ام الفحم ١٢،٨٪.

●● ازمة السكن: في حين يبلغ معدل عدد الانفس في الغرفة الواحدة في الوسط اليهودي ١،١ (وفي يروحام الفقيرة ١،٢٩) تصل في الوسط العربي بالمعدل الى ٣،٩ في الغرفة (الناصرة ٣،٤ وشفاعمرو ٣،٥ وام الفحم ٤،٦ نفس في الغرفة الواحدة بالمعدل.

وتضيف هذه الاحصائيات في موضوع السكن ان نسبة الذين يملكون بيوتا بها ٤ غرف او اكثر في الوسط اليهودي تبلغ ٢٢،٣٪ من السكان (في يروحام الفقيرة ٣٧،٧٪) اما في الوسط العربي فالنسبة بالمعدل ٢٠،١٪ (الناصرة ٢٠،٢٪ وشفاعمرو ٢٥،٢٪ وام الفحم ١٣،٢٪ فقط).



● عائلة عربية في عكا القديمة.. واحدة من عشرات الوف العائلات العربية التي تعيش في ظل فقر مدقع، نموذجا وشاهدا على السياسة الحكومية العنصرية. (صورة من الارشيف)

في رسالة الى جميع رؤساء الكتل

القائمة المشتركة في مجلس عمال الناصرة تدعو الى التفاوض لاقامة اوسع ائتلاف

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ارسل رئيس كتلة «القائمة المشتركة» في مجلس عمال الناصرة والقضاء، النقابي سهيل دياب، برسالة الى كل رؤساء القوائم الممثلة في المجلس يدعوهم فيها للمباشرة في مفاوضات لاقامة اوسع ائتلاف بين كتل المجلس.

وجاء في الرسالة: «لقد اسفرت نتائج الانتخابات لمجلس عمال الناصرة والقضاء عن توازن قوى مركب.

ولم تستطع اية قائمة الحصول على الاكثرية. ومن منطلق المسؤولية ومصلحة عمال الناصرة ومن اجل تفعيل مجلس العمال وهيئاته واخراجه من شلله الحالي، نحن ندعوكم للبدء في مفاوضات لاقامة اوسع ائتلاف وتعاون بين كتل المجلس على اساس برنامج طوارئ، حد ادنى، خدمة لمصلحة عمال الناصرة والوقوف الى جانبهم ومن اجل خدمات هستدروتية للناصرة والقضاء على اساس المساواة مع المناطق اليهودية».

هذا ووجهت الدعوة الى الجميع لتعيين موعد للجلوس والتفاوض.

اقتراح لتعديل قانون التشريح يقضي بمنع نشر اسم المتبرع بأحد اعضاء جسمه

..واقتراحان آخران حول الاجهاض ونزع الثقة عن الحكومة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم عدد من اعضاء الكنيست من كتل برلمانية مختلفة، يوم امس الاثنين، اقتراحا لتعديل قانون التشريح (١٩٥٣)، بحيث ينص على عدم نشر اسم المتبرع باحد اعضاء جسمه دون اخذ الاذن او التصريح بذلك منه او من ذويه في حالة وفاة المتبرع.

ومن جهة اخرى قدم عضو الكنيست اورنيل لين (الليكود)، رئيس لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية، اقتراح تعديل قانون اساسي الحكومة المتعلق بنزع الثقة. ويطالب لين في اقتراحه بوجوب توقيع عشرة اعضاء كنيست على الاقل على اقتراح نزع الثقة «وبهذا نعدل وضعية قانونية يستطيع حسبها كل عضو كنيست او كتلة برلمانية قليلة العدد من تقديم اقتراح كهذا قد يكون بعضها غير جدي»!!

وطالب النائب ابراهام بوراز (شينوي)، في اقتراح تعديل ثالث حول قانون الجنايات المتعلق بوقف الحمل، بتخويل اللجنة المختصة لاصدار التأشيرات لاجراء عمليات الاجهاض من الموافقة على عملية اجهاض لاسباب اجتماعية ايضا، كما كان الحال قبل تعديل رقم (٨) لقانون الجنايات الذي صادقت عليه الكنيست عام (١٩٧٩) بضغط من حزب «اغودات يسرائيل».

واوضح النائب بوراز ان النساء اللواتي يحتجن الى الاجهاض يجرين العمليات في عيادات خاصة ويعرضن انفسهن للخطر وللمبالغ الطائلة. واضاف: «في اي مجتمع متنور يحق للمرأة التحكم التام بجسمها ووقف حملها لاسبابها الشخصية».

نائب وزير الخارجية، بنيامين نتنياهو، في الكنيست، امس: «اؤيد مبدأ «دولتان لشعبين» - واحدة في الاردن واخرى في اسرائيل»!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «الفلسطينيون لا يستحقون دولتين واحدة في الضفة الشرقية (اي في الاردن) واخرى في غربي الضفة ولذا فانا اؤيد فكرة «دولتان لشعبين»، واحدة للفلسطينيين في الاردن واخرى لليهود في اسرائيل» - هذا ما قاله، امس الاثنين، نائب وزير الخارجية، بنيامين نتنياهو (ليكود)، في اطار رده على اربعة اقتراحات لجدول الاعمال حول نتائج الانتخابات التشريعية في الاردن، وحصول «الحركة الاسلامية» الاصولية على (٣١) مقعدا من اصل (٨٠).

وزعم نتنياهو بان م.ت.ف سوف تتقرب ولا شك الى هذه الاوساط المعارضة لحكم الملك وتقيم دولة فلسطينية هناك ومن ثم تتحول الى الضفة الغربية والى اسرائيل.

هذا ورد النائب توفيق طوبي على زعم نتنياهو مؤكدا بان «خاصة بعد هذه النتائج علينا الاستنتاج ان لا طريق للحل الا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، اذ ان الملك حسين نفسه اعلن عن ان الانتخابات تشمل حدود المملكة الاردنية فقط، ولهذا فان من يريد تزييف الحقائق يريد ان يواصل القمع والاحتلال».

وادعى النائب يهوشوع متسا (ليكود) في اثناء تقديمه الاقتراح بان نتائج الانتخابات تدل على «فلسطنة الاردن»(!!) بحيث ان «الفلسطينيين هناك بمساعدة م.ت.ف سيستولون على الحكم وبعدها على دولة اسرائيل، وكل هذا على مراحل، وما هذه التصرفات الآنية الا تصرفات تكتيكية بهدف القضاء على دولة اسرائيل»!

اما النائب عمانوئيل زيسمان (معراخ)، فأكد بانه «على ضوء النتائج الاخيرة في الاردن، يجب على حكومة اسرائيل تسريع عملية السلام حسب بنود «الخطة الاسرائيلية» التي تضمن ثبات امن اسرائيل».

وزعمت النائبة العنصرية غيئولا كوهين (هتحيا)، بان «دولة فلسطينية، فيما لو قامت، ستقوم في الاردن فقط وحسب شروط مسبقة ترضينا»!!

هذا وحولت الكنيست جميع الاقتراحات الى لجنة الخارجية والامن البرلمانية.

* امين منظمة الدول

● تتمة من صفحة ١ ●

● تتمة من صفحة ١ ●

هي التي دفعت مقاتليها الى الانسحاب من الضاحية الشمالية لسان سلفادور التي احتلتها منذ اسبوع.

وقال روبرتو روكا، احد زعماء الجبهة في تصريح بثته اذاعة «فنسريموس» ان الهجوم الذي شنه مقاتلو الجبهة في ١١ تشرين الثاني الجاري «لم يتم احباطه ولن يكون بالامكان ازاحتنا. وما حدث كان تحركات تكتيكية».

واكد روبرتو روكا احد الاعضاء الخمسة للقيادة العامة لجبهة فارابوندو مارتي ان «رجال الجبهة يحتفظون عمليا بمواقع في اكبر اربع مدن في السلفادور ولن يتركوها ابدا».

وفي الوقت الذي اعلنت فيه جبهة «فارابوندو مارتي» اسقاط الطائرة اشار مراسلو صحف يتواجدون على مقربة من سويابانغو، شرقي العاصمة، الى ان اربع طائرات هليكوبتر تابعة للسلاح الجوي السلفادوري قصفت مواقع لرجال حرب العصابات في قطاع غوادالوب. وامكن سماع دوي هذا القصف في وسط سان سلفادور.

واعلن الرئيس السلفادوري، الفريدو كريستياني، مساء امس الاول الاحد رفع نظام حظر التجول الذي اعلن منذ ثمانية ايام في ميخيكانوس وكوسكاتانسينغو وايوتوكسنتيبيكي بسبب الهجوم الذي شنته جبهة «فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني.

وكانت هذه القطاعات بشمال العاصمة مسرحا لاخطر اشتباكات بين الجيش وجبهة فارابوندو مارتي منذ ١١ تشرين الثاني الجاري.

ووصل بعد ظهر اليوم ذاته امين عام منظمة الدول الامريكية البرازيلي، خواو بيانا سواريش، الى سان سلفادور قادما من واشنطن في محاولة للتفاوض بشأن وقف اطلاق للنار بين الثوار والجيش السلفادوري.

ويذكر ان ارسال هذه البعثة تقرر خلال قمة وزراء خارجية دول منظمة الدول الامريكية التي اختتمت اعمالها يوم السبت الماضي في واشنطن. وصرح سواريش بان ارسال الوفد «لقي ترحيبا من جميع المشاركين».

وصرح نائب اسقف سان سلفادور غريغوريو روزا شافيز صباح اليوم ذاته بانه سيلتقي سواريش للمساعدة في المفاوضات حول وقف اطلاق النار واستئناف محادثات السلام.

واوضح ان جبهة «فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني والرئيس السلفادوري الفريدو كريستياني «مستعدان لقبول هدنة لكن لم يتم التوصل بعد الى اي نتيجة ملموسة».

وقد وجه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني من الفاتيكان دعوة عاجلة من اجل السلام في السلفادور التي تمزقها مواجهات «دامية وبدون رحمة».

* حركة الاصلاح في المانيا

● تتمة من صفحة ١ ●

المؤتمر الطارئ»، أجاب كرنتس، «إنه قرار يتخذه حزبي ولقد احترمت قراراته دائما».

وأعرب كرنتس عن استعداده للخضوع لاختبار ثقة على مستوى القاعدة الحزبية. وقال: كان من الخطأ في الماضي عدم سماع الإشارات الآتية من القاعدة. وأشار، مع ذلك، الى أنه لا يعتبر أنه انتخب لخمسة أو ستة أسابيع.

واضاف كرنتس أنه لا مجال للعودة الى النظام الرأسمالي. وقال في المقابل، إن ألمانيا الدمقراطية متأخرة عن المانيا الغربية في مجال انتاجية العمل، ولكنها ليست في حاجة الى نصائح خارجية.

وأكد أن وحدة ألمانيا ليست مطروحة، وأن ألمانيا الدمقراطية لن تصبح ولاية فدرالية في جمهورية ألمانيا الاتحادية.

وصرح ايغون كرنتس، رئيس الدولة في المانيا الدمقراطية، في حديث لشبكة التلفزيون الامريكية «سي. ان. ان» في اطلنطا في ولاية جيورجيا الامريكية، بأن جمهورية المانيا الدمقراطية هي دولة اشتراكية وستبقى كذلك بالرغم عن التعاون الذي يطمح اليه مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية والاصلاحات الجارية.

واضاف كرنتس قائلا انه لا يوجد شك في اخلاص المانيا الدمقراطية للتحالف الذي تنتمي اليه. ورفض المراهنات على فتح الحدود بين المانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية وان يؤدي ذلك الى اعادة توحيد الدولتين الالمانيتين.

هذا واعلن امس ان كرنتس الغى مؤقتا الزيارة التي كان من المقرر ان يبدأها اليوم الى تشيكوسلوفاكيا دون اعلان اسباب هذا التأجيل.

من جهة ثانية وصف هانس مودرو، رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، في حديث له مع وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء، تعاون بلاده مع الاتحاد السوفييتي بانه « حاسم في حلفنا وفي التعاون الاقتصادي والعلمي التقني المقبل ».

وتطرق هانس مودرو الى اللقاء المقرر اجراؤه بين كرنتس، قائد الحزب الإشتراكي الألماني الموحد وهيلموت كول، مستشار ألمانيا الإتحادية والذي سيشترك فيه قائلا: إن التجديد الجاري في بلاده سيؤثر ايضا على السياسة الخارجية والعلاقات مع المانيا الاتحادية.

رياضة

ثلاثات! ثلاثات! ثلاثات!

جمعية الشبان - بيتار المجيدل (٨٠: ٧٠)

● الناصرة - من غسان سروجي - حقق فريق جمعية الشبان المسيحية فوزا خارجيا هاما ضد فريق بيتار المجيدل، في مباراة حماسية شيقة تميزت بالتقلبات الكثيرة.

ابتدأ فريق المجيدل تسجيل النقاط محاولا حسم المباراة بسرعة لصالحه باستغلال ملعبه البيتي الذي يجعله يقدم اداء متميزا ويختلف عنه في مبارياته الخارجية. ولكن فريق الجمعية في وضعه الحالي لا يسمح لاي فريق بالفوز عليه بسهولة وبشكل ندا عنيدا لجميع الفرق.

شاهدنا مباراة متوازنة طوال الشوط الاول الذي انتهى بتفوق فريق الجمعية بفارق نقطتين، وبرز في هذا الشوط اللاعبون طوني قزعورة ونزار داي وعامر عموري. ولم يحالف الحظ بولس عوض الذي سجل (٣) مخالفات سريعة مما حد من ادائه ومن مجابهته لنظيره من بيتار المجيدل، والاخير سبب الكثير من المشاكل لدفاع الجمعية.

وما يميز فريق الجمعية أنه باستطاعة لاعبيه تغيير خطط اللعب حسب ما تقتضيه مجريات المباراة.

في الشوط الثاني استطاع لاعبو المجيدل الهروب حتى فارق (١٠) نقاط وخاصة في الـ (٨) دقائق الاولى منه اذ سجل لاعبو الجمعية (٧) نقاط فقط خلال تلك الفترة. وهنا وجه المدرب رائد رزق لاعبيه بافساح المجال للاعب طوني قزعورة للتصويب من وضع (٣) نقاط اضافة الى اقفال منطقة الجزاء بشكل ممتاز وضمان السيطرة في مجال الكرات المرتدة من السلة. وكان للياقة البدنية المتدنية لفريق المجيدل اسهام كبير في اعادة التفوق للجمعية ومن ثم ضمان الفوز في النهاية بنتيجة (٨٠ : ٧٠).

سجل النقاط للجمعية:

طوني قزعورة - ٢٥ نقطة (٣ سلات ٣ نقاط)
نزار داي - ٢١ نقطة (سلتان ٣ نقاط)
عامر عموري - ١٤ نقطة (سلتان ٣ نقاط)
فرنسوا حداد - ٩ نقاط
بولس عوض - ٧ نقاط (سلة لثلاث نقاط)
عمر سويدان - ٤ نقاط.

بعد ٣٩ عاما:

منتخب الولايات المتحدة يصعد الى نهايات كأس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا

● بورت اوف سبين - الوكالات - فازت الولايات المتحدة على ترينيداد توباغو بهدف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت مساء امس الاول الاحد في بورت اوف سبين امام (٣٠) الف متفرج ضمن تصفيات كأس العالم لمجموعة الكونكاكاف (امريكا الشمالية والوسطى وجزر الكاريبي) وباتت الدولة الـ ٢٤ الاخيرة التي تصعد الى نهائيات كأس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا.

وسجل الهداف بول كاليجيوري هدف المباراة في الدقيقة (٣٤) بتمريرة من تاب راموس.

وهي المرة الاولى منذ ١٩٥٠ في البرازيل التي ستشارك فيها الولايات المتحدة منظمة نهائيات ١٩٩٤، في مسابقة كأس العالم.

وكانت ترينيداد توباغو تحتاج الى التعادل فقط على ارضها لتحرز احدى بطاقتي المجموعة. وفي الترتيب النهائي للمنتخبات المتصدرة للمجموعة حلت كوستاريكا اولى والولايات المتحدة ثانية برصيد (١١) نقطة لكل منها مقابل (٩) نقاط لترينيداد توباغو. وحلت غواتيمالا والسلفادور في المركزين الرابع والخامس برصيد ثلاث نقاط ونقطتين على التوالي ولم يقرر الاتحاد الدولي شيئا بالنسبة الى نتيجة مباراتيها اللتين الغيتا.

الاحصائيات الاجمالية لتصفيات كأس العالم الـ - ١٤ لكرة القدم

● باريس - «و. ص. ف» - انطلقت تصفيات كأس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم في ٢١ ايار ١٩٨٨ واختتمت امس الاول الاحد عندما نالت الولايات المتحدة البطاقة الـ ٢٤ في النهائيات التي تستضيفها ايطاليا بين ٨ حزيران و ٨ تموز ١٩٩٠.

وفيما يلي احصائية اجمالية للتصفيات..

٢٩٥ مباراة و ٦٩٢ هدفا

اقيمت خلال التصفيات ٢٩٥ مباراة شاركت فيها منتخبات ١١٢ دولة من اصل ١٥٨ دولة منضمة الى اسرة الاتحاد الدولي للعبة. ووزعت المنتخبات على ست مناطق قارية هي اوروبا وامريكا الجنوبية واسيا وافريقيا واوقيانيا - اسرائيل والكونكاكاف.

واقيمت في اوروبا ١١٦ مباراة وفي امريكا الجنوبية ٢٠ مباراة، بما في ذلك مباراتي كولومبيا واسرائيل، وفي مجموعة اوقيانيا - اسرائيل ١٠ مباريات وفي مجموعة الكونكاكاف ١٨ مباراة وفي افريقيا ٥٦ مباراة وفي اسيا ٧٥ مباراة.

وسجل في المباريات ٦٩٢ هدفا بمعدل (٢،٦) هدف في المباراة الواحدة مقابل ٨٠١ اهداف سجلت في تصفيات ١٩٨٦ التي تضمنت (٣٠٨) مباريات. وتوزعت الاهداف كما يلي: في اوروبا (٢٨٩) هدفا وفي اسيا (١٨٧) هدفا وفي افريقيا (١٠٢) هدف وفي امريكا الجنوبية (٥٣) هدفا وفي اوقيانيا - اسرائيل (٣٢) هدفا وفي الكونكاكاف (٢٩) هدفا.

ومنذ ١٩٨٢ ارتفع عدد الدول المشاركة في النهائيات الى ٢٤ دولة بمبادرة من رئيس الاتحاد الدولي، جواو هافيلانج. وقبل ذلك كانت تخوض النهائيات (١٦) دولة باستثناء الكأس الاولى عام ١٩٣٠ في الاورغواي والرابعة التي شاركت في كل منها ١٣ دولة.

وهناك ١٤ دولة اوروبية ستشارك في كأس ١٩٩٠ مقابل ٤ دول امريكية جنوبية.

ثلاثة منتخبات جديدة

وكما في نهائيات ١٩٨٦ فان نهائيات ١٩٩٠ ستضم جميع المنتخبات التي سبق لها ان احرزت اللقب وهي ايطاليا (٣٤ و ٣٨ و ٨٢) والبرازيل (٥٨ و ٦٢ و ٧٠) والاوروغواي (٣٠ و ٥٠) والارجنتين (٧٨ و ٨٦) والمانيا الغربية (٥٤ و ٧٤) وانجلترا (٦٦).

وهناك ايضا منتخبات ١١ دولة شاركت في نهائيات ٨٦ وستشارك في نهائيات ٩٠: ايطاليا والارجنتين والبرازيل وكوريا الجنوبية وبلجيكا والاتحاد السوفييتي واسبانيا والاوروغواي والمانيا الاتحادية واسكتلندا وانكلترا. اما المنتخبات الـ ١٣ الاخرى فهي رومانيا والسويد والنمسا وهولندا ويوغوسلافيا وجمهورية ايرلندا وتشيكوسلوفاكيا وكولومبيا والامارات العربية المتحدة وكوستاريكا والولايات المتحدة ومصر والكاميرون وحلت هذه المنتخبات محل منتخبات بلغاريا والمكسيك والعراق والباراغوي وفرنسا وكندا والمجر والجزائر وايرلندا الشمالية والدنمارك والمغرب وبولندا والبرتغال.

والدول الجديدة التي ستشارك للمرة الاولى في النهائيات هي الامارات العربية المتحدة وكوستاريكا وجمهورية ايرلندا.

وابرز الدول الغائبة عن النهائيات المقبلة هي: فرنسا، نصف نهائي الكأسين الاخيرتين في اسبانيا والمكسيك، والدنمارك وتشيلي، نصف نهائي ٦٢ وبولندا نصف نهائي ٨٢ والمكسيك المجمدة حاليا عضويتها في الاتحاد الدولي.

وابرز عودة الى النهائيات سجلتها تشيكوسلوفاكيا، نهائي ٣٤ و ٦٢ وهولندا نهائي ٧٤ و ٧٨ والسويد نهائي ٥٨ والنمسا نصف نهائي ٣٤ و ٥٤ والولايات المتحدة منظمة نهائيات ٩٤ التي شاركت في نهائيات ٣٤ و ٥٠.

وتعتبر البرازيل الدولة الوحيدة التي لم تتخلف ولو مرة واحدة عن النهائيات الـ ١٤ منذ ١٩٣٠ بينما ستشارك كل من ايطاليا والمانيا الاتحادية للمرة الـ ١٢ والارجنتين للمرة العاشرة.

ويتم سحب قرعة نهائيات ٩٠ في ٩ كانون الاول المقبل. وعرف من رؤوس المجموعات الست حتى اليوم ايطاليا والارجنتين والمانيا الاتحادية. اما رؤوس المجموعات الثلاث الاخرى فتتنافس عليها البرازيل وهولندا وبلجيكا وانجلترا.

اليوم:

مباراة واحدة في اطار كأس الاتحاد الاوروبي

● باريس - «و.ص.ف» - تقام اليوم الثلاثاء مباراة واحدة في ذهاب الدور الثالث لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم فيلعب رويال انتورب البلجيكي على ارضه امام شتوتغارت الالماني الغربي.

اما المباريات السبع الاخرى فتقام غدا الاربعاء.

* اسرى دولة فلسطين

● تتمة من صفحة ١ ●

وخاطبت الرسالة، التي تسربت الى مكتبنا يوم امس، جماهير شعبها بالقول «لقد انتزعتم يوم الاستقلال من براثن الاعداء.. انتزعتم اعتراف اغلب دول العالم بدولة فلسطين.. وها هي الانتفاضة المظفرة تقترب من انهاء عامها الثاني».

واستعرضت الرسالة جملة من الانجازات التي تحققت خلال العام الاول لاعلان الاستقلال واستعرضت في المقابل محاولات الالتفاف على الانتفاضة ومنجزاتها وبخاصة مشروعي شمير وبيكر وكذلك نقاط مبارك العشر «التي تتجاهل ثوابتنا الفلسطينية التي اعلنت في يوم الاستقلال واكدها المجلس المركزي في دورته الاخيرة في العراق وهي العودة وتقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة والتي اكدت ان لا سبيل الى تحقيق السلام الشامل الا بعقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات وبحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بحضور الوفد الفلسطيني الذي تحدده م.ت.ف».

وهنأ المعتقلون «كافة فصائل ثورتنا وامنائها العامين وقادتها وكوادرها واعضائها ومقاتليها ورئيس دولة فلسطين، الاخ ابو عمار». وحيت الجماهير العربية وقواها التحررية و «القوى التي تدعم نضالنا المشروع لاسترداد ارضنا و«كل قوى التقدم والسلام في العالم والمنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي للشعوب» و «كل الجمعيات الانسانية واللجان الدولية التي تدعم نضال شعبنا» و «كل الدول والقوى التي ايدت قيام دولة فلسطين والتي افتتحت سفارات لها والتي رفعت مستوى التمثيل الفلسطيني في بلادها».

■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ■

* الدائرة الطلابية المركزية *

يدعو جميع الاعضاء الطلاب من مختلف المعاهد والجامعات للمشاركة في الاجتماع القطري الذي سيعقد يومي الجمعة والسبت ٢٤ - ١٩٨٩/١١/٢٥ في نادي «اميل توما» (درج الموارنة - ١٦) في حيفا.

البرنامج:

■ يوم الجمعة ١٩٨٩/١١/٢٤ الساعة ٥،٠٠ مساء - محاضرة حول «السنة الدراسية الجديدة - مهام وقضايا ملحة» - يقدمها: د. احمد سعد.

■ يوم السبت ١٩٨٩/١١/٢٥ الساعة ١٠،٠٠ صباحا - محاضرة سياسية ونقاش مفتوح، يقدمها: ماير فلنر.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦١) - يافا، هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر.

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

الامتحانات ضرورة في الرياضة

● ابتدأت السنة الدراسية الرياضية ١٩٩٠/٨٩ بظروف تمتاز بالتقليصات وقلة الغرف المدرسية وطرد المعلمين من المدارس وعدم وجود الميزانيات الكافية للفرق الرياضية، ومع هذا تشير المعطيات الى ان الرياضة في الوسط العربي تشق طريقها نحو الافضل بالرغم من كل هذه المشاكل.

يمتاز موضوع التربية البدنية والرياضة عن غيره من المواضيع بالرغم من مرور ٤١ عاما على قيام الدولة بأنه الموضوع الوحيد الذي لا يدرس حسب برنامج موضوع من قبل وزارة المعارف والثقافة. فالبرنامج الوحيد الذي صدر للمدارس العربية عام ١٩٥٧ شمل بين صفحاته ثلاث صفحات لهذا الموضوع.

وبالطبع تواجه معلمي هذا الموضوع مشكلتان اساسيتان في هذا المجال. الاولى ماذا سيعلم، بمعنى كيف ستوزع الحصص على الفروع والالعاب الرياضية المختلفة. والمشكلة الثانية كيف سيقيم المعلم طلابه في نهاية السنة الدراسية واي امتحانات يجب ان تعمل لكي يستطيع المعلم أن يشمل جميع القدرات الرياضية عند الطلاب.

تستهدف الامتحانات في الرياضة، والحديث هنا ليس فقط عن الرياضة المدرسية بل يشمل ايضا الفرق الرياضية وغيرها، المعرفة العلمية الدقيقة لتطور الرياضي خلال مدة زمنية معينة وتنقسم الامتحانات في الرياضة الى ثلاث مجموعات اساسية كالتالي:

١ ـ امتحانات تعكس القدرة الجسدية ـ الرياضة عند الرياضي فمثلا ركض ١٠٠ م تعطي فكرة عن السرعة القصوى و ٣٠٠٠ م يعطي فكرة عن المطاولة والتحمل والصبر وامتحانات القفزات الثلاثية او العشرية اي عشر قفزات على رجل واحدة تعطي لمحة عن قوة القفز عند عضلات القدم والاستلقاء على الظهر والجلوس لمدة ثلاثين ثانية يعطي فكرة عن عضلات البطن والظهر وتدريبات الضغط تعطي فكرة عن تحمل عضلات اليدين والكتفين والصدر وغيرها من التدريبات التي تعطي فكرة عن تطور القدرات الجسدية.

٢ ـ المجموعة الثانية تضم الامتحانات التكنيكية ومدة اتقان الرياضي للحركات الفنية في لعبة رياضة معينة. هذه الامتحانات تتطلب من الرياضي تنفيذ حركة معينة في مدة زمنية محددة فمثلا في لعبة كرة السلة وخلال دقيقة كم مرة يستطيع اللاعب الركض في الملعب وادخال الطابة الى السلة عن طريق الخطوة والنصف. أو في كرة القدم كم مرة يستطيع اللاعب اللعب بالطابة والتفنن بها دون ان تسقط ارضا أو من يستطيع ان يرفع رفعة ركنية بحيث تسقط الطابة في مربع محدد يصل طول ضلعه الى ٣ م عند المرمى.

٣ ـ المجموعة الثالثة تضم امتحانات في فهم القوانين والحركات الفنية التكنيكية في اللعبة والتي تعكس القدرات الفكرية والنفسية عند الطالب والرياضي.

بالطبع لا مجال في هذه الزاوية للتعمق والتخصص في هذه المجالات ولكن أريد ان اؤكد بأن اغفال اي امتحان من هذه الامتحانات والمجموعات التي ذكرت لا يعطي المدرب والمعلم الصورة الواضحة عن التطور الرياضي عند الطلاب والرياضيين وبالتالي يبقى تطورهم بطيئا لعدم معرفة المدرب الكثافة والمادة التدريبية التي يجب ان يعطيها لكي تتلاءم مع وضعهم العام.

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

تأنيب الضمير

● كان عُبيد الله بن زياد بن ظَبيان شجاعاً باسلاً، وفاتكاً جريئاً، وخطيباً مُبيناً، ومنطقياً بليغاً. كان على جند العراق في يوم البشر، وكان رأس بكر بن وائل في القتال. قتل مُصعب بنُ الزبير أخاهُ النابي بن زيادٍ في الحرب التي كانت بينه وبين عبد الملك بن مروان. فحقد عليه عُبيد الله فلمّا كان مُصعبٌ نائباً لأخيه عبد الله بن الزبير في العراق، وسيّر عبد الملك اليه الجيوش، كان ابن ظَبيان على رأس فرقة منها، فلما انهزم الجند عن مصعب ولم يبقَ معه أكثر من سبعة رجال، تقدم اليه عبيد الله ودعاه الى المبارزة، فاحتقره مصعب وضربهُ على البيضة ـ وهي الخوذة من الحديد لوقاية الرأس ـ فهشّمها وجرحه، فعصب رأسه ثم عاد اليه وحمل عليه حملة مُنكرة فصرع مصعب واحتزّ رأسه.

قال عُبيد الله: فلمّا وُضع رأس مصعب بين يدي عبد الملك سجدَ. فهممتُ والله أن أقتلهُ، فأكون أفتك العرب، لِقتلي ملكين من قريش في يوم واحد. ثم وجدت نفسي تنازعني الى الحياة فأمسكتُ..

وقيل له: بماذا تحتجُ عند الله من قتلكِ مصعباً؟ فقال: إن تُركتُ أحتجُّ رجوتُ أن اكون أخطبَ من صعصعة بن صوحان لأبرر ما فعلت.

وقيلَ ان ابن ظبيانَ بعدَ ان قتلَ مصعبا، لم ينتفع بنفسه في نومة أو يقظة، كان يُهوَّل عليه في منامه فلا ينامُ حتى كَلّ جسمه ونهك فلم يزل كذلك حتى مات سنة ٧٥ هـ ـ ٦٩٤ م.

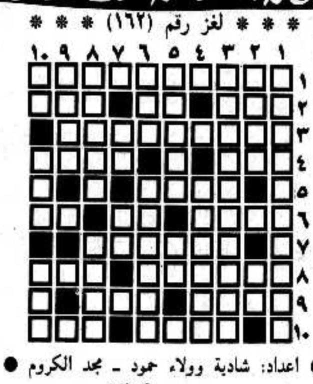
على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/١١/٢١

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
١٨،٣٢ ـ الحلقة السادسة من المسلسل الوثائقي «البرية»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «العائلة»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج التحقيقي «كول بوتيقه»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢،٣٠ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الكندي «اذا وصل الغد»
٢٣،٠٥ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣،٣٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٤٥ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
٠٠،٣٠ ـ انتهاء الارسال

الكلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٢) * * *



● اعداد: شادية وولاء حمود ـ مجد الكروم ●

أفقي:
١ ـ ممثل مصري قدير
٢ ـ راية (معكوسة) ـ من اقسام البيضة ـ أعطي بوفرة
٣ ـ مسرحية من بطولة شادية
٤ ـ لقب تركي ـ الاسم الاول لمطرب لبناني
٥ ـ أحرف متشابهة
٦ ـ بخار (معكوسة) ـ مدينة مختلطة (غير معرفة) ـ أرشد
٧ ـ كتيبات
٨ ـ يركضان ـ من الأمراض الصدرية
٩ ـ اعتنوا بك ـ الاسم الثاني لقرية عربية
١٠ ـ حرف مكرر ـ من الحيوانات

عمودي:
١ ـ ممثل مصري قدير
٢ ـ الاسم الاول لملحن مصري شهير ـ بئر
٣ ـ من مؤلفات طه حسين (ناقص الحرف الاخير)
٤ ـ من القارات
٥ ـ قرية عربية (معكوسة) ـ متماثلان
٦ ـ يوضع في العين (معكوسة) ـ دولة افريقية (ناقص الحرف الاخير)
٧ ـ أنت (بالانجليزية) ـ نعم (بالروسية)
٨ ـ ابو الهند ـ ترجم
٩ ـ يرشد (معكوسة)
١٠ ـ بال وقديم (معكوسة) ـ مرتفع ـ دفن الروح الحية

* * * حل لغز رقم (١٦١) * * *

أفقي:
١ ـ حافظ ابراهيم
٢ ـ ن ل س ـ الصين
٣ ـ أديس ابابا
٤ ـ نحر ـ حس
٥ ـ مهيوب
٦ ـ عا ـ شر ـ تاه
٧ ـ أيار ـ الهند
٨ ـ قك ـ ند ـ رجب
٩ ـ شقيقي ـ وا
١٠ ـ بور سعيد
١١ ـ نسلب ـ مسالكه

عمودي:
١ ـ حنان ـ فدان
٢ ـ الدغارك
٣ ـ فسيحة ـ شبل
٤ ـ سري ـ يعقوب
٥ ـ وشى ـ ير
٦ ـ باب ـ بر ـ نقسم
٧ ـ رل ـ سعيدا
٨ ـ إصبع ـ تل ـ يا
٩ ـ هيا ـ عاهر ـ دل
١٠ ـ بن ـ وجنة
١١ ـ أسس ـ دبابة

«جيناو».. قرية عربية في الاتحاد السوفييتي حافظ اهلها على هويتها الف عام!

●«جيناو» قرية عربية تقع في جمهورية اوزبكستان السوفييتية، اهلها يعدون ١٠ الاف نسمة، ويبتعدون جغرافيا عن بيئة اسلافهم الاصلية ٣٠٠٠ كيلومتر. ومع ذلك فقد استطاعوا الحفاظ على ثقافتهم ولغتهم العربية وعاداتهم الاجتماعية طوال الف عام.

سكان «جيناو» يتحدثون باللغة العربية. واضيفت اللغة الاوزبكية، لتكون لغة ثانية لديهم فقط في مطلع الستينات. حيث تعلمها الجيل الجديد في المدارس الى جانب اللغة العربية ايضاً. وبفضل اللغة والثقافة فان اهالي «جيناو» لم يذوبوا او يندمجوا بين القبائل المجاورة. وهم متمسكون بتقاليدهم منذ ان استوطنوا في مقاطعة «اوليانوف» الواقعة في اطراف اسيا الوسطى.

تنحدر اصول سكان «جيناو» العرقية من عائلات سكنت دمشق وبغداد وفلسطين. وجميعهم عرب. وينتسب بعض اسلافهم الى القائد المسلم قتيبة ابن مسلم، حاكم خوراسان، الذي هاجم في عام ٧٠٤ ميلادي، بخارى واكمل «فتوحاته» حتى وصل الى سمرقند وطشقند.

الكاتب السوفييتي يفجيني بيريزيكوف زار القرية ومكث فيها بضعة ايام قضاها بين عائلاتها، كما تحدث مع رئيس المجلس المحلي. وكتب عن اهلها في مجلة «آسيا وافريقيا اليوم» قائلا: «ان هؤلاء الناس مستعدون لتقبل التضحيات الكبيرة في سبيل الحفاظ على تقاليدهم، تماما مثل العرب في فلسطين».

وأضاف: «لا احد يهدد باقتلاع العرب من جيناو. ورغم ذلك فان اهلها متمسكون بتقاليدهم القومية وطريقتهم في العيش والحياة».

يعتمد اهل «جيناو» في معيشتهم على تربية الخراف وزراعة القطن. ولا تزال منازلهم تتسم بمواصفات العمران العربية القديمة. ويمكن تمييزهم من لباسهم اثناء تواجدهم في السوق، سواء في «كارشي» او سمرقند او طشقند.

ونساؤهم يرتدين العباءات السوداء، ونادرا ما يبتسمن. ويتقلدن حليهن ومجوهراتهن اثناء تواجدهن في السوق. «انهم يعلمون بأنه من السهل التعرف على هويتهم، وهم فخورون بذلك».

صونوا الحرف يا قوم

● زجلية: كمال ملحم ـ كفرياسيف ●

(بمناسبة اعلان سنة اللغة العربية)

يا حرف الضاد
يا مشعل حضاره
يا حكمة الأجداد
يا علم ومناره
فيك المجد ينقاد
وبنبني عماره
احكي عن الامجاد
عن أهل الحضاره

شعبي ما بعمره نسي
والقلم فوّار
مجد الأدب زاد
وحروفك مناره

يا اللي حلق الشعر
في سالف الازمان
وكلمة بيان وسحر
في روعة القران
يا صحاب النهي والأمر
لا تنسوا البيان
مجد اللغة ينعاد
ونصد هالغاره

يا اللي نقلت علوم
في عصر الجهاله
فضلك بقا معلوم
اغلى من اللآلي
بفضلك مجد العلم بيدوم
عاطول الليالي
صونوا الحرف يا قوم
وباشرف رساله
رح علم الاحفاد
تعطيها الصداره

تبهي مع الشعّار
يا حروف الابجديه
وتكللي بالغار
لا تنسي القضيه
حرية الأفكار
شو غالي عليي

يا كلمة شريفة مقدسه
يا زينة الاحرار
يا أبهج الأعياد
سنة اللغة مطاره

هيا بنا نلعب

حديقة الحيوان

● بعد ان امضى فنان يوما كاملا في زيارة حديقة الحيوان، رسم هذا الشكل الذي يحتوي على (١٧) رسما لحيوانات وطيور واسماك وزواحف قد اختلط بعضها ببعض. دقق النظر في هذه الرسوم، وحاول ان تعرف اسماءها.



صندوق العجب

يحدث في جنوب افريقيا

فئران تحت تأثير الماريجوانا تخرب سيارات الشرطة!

● الكاب (جنوب افريقيا) ـ «و.ص.ف» ـ خرجت عشرات الفئران من مكمنها في مستودعات للماريجوانا عندما داهمتها احد مراكز الشرطة في الكاب بجنوب افريقيا، وشرعت في تخريب سيارات الشرطة فقضمت اطاراتها وقرضت واقياتها لتتسلل الى المحركات! وكانت اكبر ضحية لهذه القواضم سيارة الليموزين التابعة لمدير الشرطة التي اصبحت غير صالحة تماما للاستعمال، اذ تسبب الفئران بانقطاع تيارها الكهربائي بعدما نزلت فتكا باسلاكها الكهربائية!! وفي هذا الخصوص قال المتحدث باسم الشرطة، الكابتن اني لوبشير، يوم الجمعة الفائت ان «الأمر خطير جدا». واضاف ان «الفئران تبدأ تحركها خاصة في الليل، وفي كل مرة نقبض على احداها لا تلبث اخرى ان تحل مكانها». وقد تسللت هذه الفئران في الواقع الى اقبية مركز الشرطة في كاليدون سكوير حيث تودع اطنان الماريجوانا المصادرة عبر المجارير والقساطل القديمة. لكن الفئران بدأت خلال الاسابيع الاخيرة بمهاجمة سيارات الشرطة امام ذهول افراد قوى الامن الذين تساءلوا حول الاسباب الكامنة وراء هذه الشراهة. ويشار الى ان وسائل المكافحة لم تجد نفعا حتى الان لا سيما وان سم الفئران لا يجذب الفئران مثل الماريجوانا. وقال الكابتن لوبشير ان «بعضها كبير كالقطط» قبل ان يضيف «فكرنا بجلب قطط للقبض عليها الا انها (القطط) ستصاب بالهلع على الارجح من هذه الحيوانات المخيفة»!

.. ويحدث في بريطانيا

جثة تبقى ستة ايام في مراحيض احد مستشفيات لندن!

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ نقلت الصحافة البريطانية الاسبوع الماضي ان جثة مريض في احد مستشفيات لندن ظلت اياما عدة في مراحيض المستشفى من غير ان يتنبه احد للأمر! وكان ويليام فروست (٦١ سنة) دخل مستشفى «سانت بار تولوميو» (شرق لندن) في الثامن من الشهر الجاري لاجراء صورة اشعة. ووجدت جثته بعد ستة ايام محددة في المراحيض المخصصة للمرضى والتي يدخلها الكثير من الاشخاص!

.. وفي فرنسا

افلام فيديو للكلاب!

● اصبح الان في امكان اصحاب الكلاب في فرنسا ان يشتروا افلام فيديو ليشاهدها كلابهم الاعزاء عندما يخرجون ويتركونهم بمفردهم (!) ومن هذه الأفلام واحد بعنوان «مغامرة كلب»، مدته ٢٥ دقيقة وقد انتجه رجل اعمال ليتناسب مع اذواق الكلاب! وهو يصور هروب كلب في الشوارع والحدائق ولقاءات كثيرة في طريقه! اما الموسيقى التصويرية فهي مثيرة اذ تضخم اصوات لعق الكلاب للماء وقرقشة البسكويت. وحظي الفيلم بنجاح باهر والدليل على ذلك ان المشاهدين من الكلاب جذبهم الفيلم الى حد انهم كانوا يلصقون وجوههم على الشاشة!!

مبارك يدعو م.ت.ف الى عدم رفض خطة

● تتمة من صفحة ١ ●

مساء امس.

وافادت «وفا» في النبأ نفسه ان عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ياسر عبد ربه، نفى ما نشرته بعض الصحف الاسرائيلية على لسانه من تصريحات قالت انه ادلى بها في ندوة ميلانو. وقال عبد ربه ان تصريحاته اكدت على الثوابت الفلسطينية التي تؤكد حق م.ت.ف في تسمية الوفد الفلسطيني لاي حوار فلسطيني ـ اسرائيلي وان هذا الحوار يجب ان يكون جزءا من عملية سياسية شاملة تؤدي الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة يفضي الى احقاق حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الاراضي المحتلة.



مشوار مع الصغار

البحث عن الشطارة!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

●لبس مسعد اسعد الديراوي طرطوره الاحمر، ولف حول عنقه شاله الأخضر. حمل عصاه السنديان وخرج، كعادته، ليتجول بين أزقة وحارات ديرته المسوّرة بشجر الرمان.

وفي اثناء عبوره الزقاق الموصل بين حارة «المبلطة» وحارة «المزفتة» التقى طفلة حلوة اسمها نوارة، كانت جالسة على عتبة دار الحجة نجمة الختيارة، يدها على خدها والدموع تسيل على وجنتيها بغزارة.

ـ «ما بك يا حلوتي الصغيرة؟»، سأل مسعد بحيرة.

ـ تنهدت نوارة بمرارة وبلعت حسرتها مع مخطتها وقالت: «خالتي، زوجة والدي، تضربني، دائما، وتناديني: يا تيسة، يا حمارة. فهربت من الدار ولن اعود الا مع الشطارة».

ـ «وكيف ستتعرفين عليها يا نوارة؟»

ـ «اسأل عنها كل المارة».

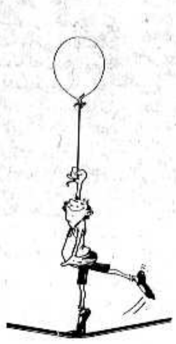
ـ «وهل حدثوك عنها؟»

ـ «ثلاث مرات. وفي كل مرة، بعد ان اشقلب الحكي الذي سمعته، كنت اصفن محتارة. هل تساعدني يا غريب الدار؟»

ـ «انا لست غريبا، انا مسعد الديراوي صاحب هذه الديار، والجار للجار. احك حتى ارى».

وحكت الطفلة نوارة حكاية الولد

وحيد



ذهب وحيد اهله وحيد مع ابيه ليتفرج على سوق الجمعة. وكما في سوق الاحد والخميس وكل الاسواق كان احدهم يبيع البالونات الملونة.

وأصر وحيد الدلوع الوحيد ونق مكررا: «اشتر لي واحدا على الاقل».

وما بين الاصرار والتردد رقّ قلب الوالد فأخرج نقوده من جيبه وناول البائع الذي ناول الطفل بالونا. وسارا، والبالون يتقمز فوق الرؤوس. وفجأة طار البالون الى الاعلى، وطار حتى قبة السماء.

ـ «لماذا أفلته؟» سأل الوالد بنبرة فيها شيء من الغضب.

ـ «حتى لا يبقى ذلك البالون، في الاعالي، وحيدا. انظر كم هو حزين. ومع بالوني سيطير بفرح اكبر اليس كذلك؟» اجاب وحيد وغمز والده بفرح.

وبعد أن توقفت نوارة عن الكلام هزّ مسعد رأسه وقال: اين الشطارة في ان يُطير وحيد بالونه الوحيد خدمة للبالون الغريب؟

وحكت الطفلة نوارة حكاية البنت

عبلة

ناولت الام ابنتها عبلة كيس بذور الكوسا وكيس الزوادة وحذرتها من ان تتملكع وامرتها بأن تذهب دوز دوغري لعند والدها عيسى في كرم النبعة في الوادي.

وتأخرت عبلة في الوصول الى هدفها لأنها سارت تتغندر على مهلها. ومع هذا لم يغضب والدها، انما اسرع لملاقاتها.

ـ «واين بذور الكوسا؟»، صاح الوالد عيسى.

ـ «تسليت بهم على الطريق».

ـ يا هبلة، يا ابنة الهبلة يا عبلة، يا مقصوفة الرقبة! شو ازرع الان؟، وسلخها كفا على رقبتها فوقعت ارضا. وارتطم جبينها بحجر فانفتح وسال منه الدم.

وأسرع عيسى الى احتضان ابنته بين ذراعيه، وطار بها، على ظهر الفرس، باتجاه القرية حيث استأجر سيارة الى مركز الاسعاف في المدينة.

وبعد ان انتهت نوارة من قصتها قال مسعد كلاما لم يسعدها:

ـ اين الشطارة في ان «تقصقص» عبلة بذور الكوسا التي كان من المفترض ان يزرعها والدها وتعود عليهم بالنفع الكثير؟ ثم اين الشطارة في ان يقوم عيسى التيس بلطم ابنته، في ساعة غضب، الامر الذي انزل بها وبه الضرر؟

وحكت الطفلة نوارة حكاية الولد

سليم

عنّ على بال سليم ان يأكل سمسمية. طلب حقها من والده سالم قرقض، دون ان يكشف عن السبب. هل عن بخل ام عن شح ام مخافة على صحة سليم السمين؟

وبما ان سليم عنيد ومخول، طالع لخاله مخول، مزّق كتاب الحساب وكسر الالعاب وخبط الباب وتزعفل وبعثر كل محتويات الدولاب.

وبعد ان طفح حنان الأم حنه حصل سليم، من والده سالم، على ما اراد. وأكل سمسمية حتى انتفخ.

وهنا، انتصب مسعد الديراوي ملوحا بعصاه وصاح:

ـ سمسمية سليم السمين كلفت والديه الشيء الثمين. فأين الشطارة في العناد والخراب؟ ان حكاياتك الثلاث يا نوارة ما فيها شطارة، بل انها تحكي عن التياسة والخسارة.

ـ «اذن! قل لي، كيف اتعرف على الشطارة؟»

ـ «ان من يتعرف على التياسة يتعرف على الشطارة» اجاب مسعد ومسك الطفلة الحلوة نوارة من يدها الصغيرة وقال: «هيا بنا نذهب الى بيتك لنفرك اذن والدك واذن خالتك»!

من اجل التكامل الوثيق بين الانسان والبيئة

إقامة معرض «المدينة والطبيعة» في موسكو

● اقيم مؤخرا في جناح المعارض لدى جمعية «عموم روسيا لحماية الطبيعة» في موسكو معرضا مكرسا لقضايا الايكولوجيا، حمل اسم «المدينة والطبيعة» وتناولت بضع مئات من المعروضات الوضع الايكولوجي في العاصمة وضواحيها. وقد عرضت على واجهات الجناح ايضا مجسمات الأجهزة العلمية المخصصة لدراسة الوضع الايكولوجي، ولتصوير الكرة الارضية من الفضاء الكوني، فضلا عن الحيوانات البرية المحنطة والاعشاب الطبية والمحفزات البيولوجية، وكذلك اعمال الحفر على الخشب، والتصوير الزيتي في الموضوعات الايكولوجية.

وهدف المعرض التنويري هو عرض التكامل الوثيق بين الانسان والبيئة المحيطة، فضلا عن العلاقات المعقدة بين المدن الكبيرة والطبيعة.

(خاص بـ «الاتحاد» ومن وكالة «نوفوستي» السوفييتية)



● لوحة زيتية بعنوان «في ساحة الكاتدرائية» للفنان أ.ف. شامرايف ●



● حيوانات برية محنطة في معرض «المدينة والطبيعة» الذي اثار اهتمام الشباب والمسنين الموسكوفيين ●



● لوحة جدارية تزيينية محفورة على الخشب، وقطع اثاث من اعمال الفنان أ.ف. شامرايف ●

من أقلام طلابنا

اعلن رفضي

● حنان جريس خوري ●

الصف الثاني عشر ـ الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا

قُبلةُ الليل بعبقِ شعبيْ..
والشمسُ تعانقُ دربي..
فوق الموج أعلو..
في صمتِ الفضاء..
في قُبّةِ السماء..
أعلنُ رفضي..
بأعماقِ صرخةٍ بركانيه..
بنيرانٍ تغزو الوحشيه..
أعلنُ رفضي..
في صمتِ الفضاء..
في قبةِ السماء..
اشقُ غضبَ السُحبِ..

من لوعةٍ ألهبت قلبي
من غَبْرةِ عاشقٍ صَبّ
أعلن رفضي..
آه.. الليل طويل..
طويل..
كانتظارِ طيرٍ للربيع
كطيرٍ.. ضاعَ بعبقِ الشتاء..
طواهُ البردُ..
لفّهُ الصقيع..
فكيفَ لي ان أبددَ الليلَ؟..
كيف لي؟..
أعلنُ رفضي ..

اعتذار..

● بقلم: طروب رفائيل بولس ●

● عذرا قدرانا متباينان، بالامس كنت مستعدة ان اتجرد من كل غلائل طموحي واتخلى عن قلائد امالي ودمالج احلامي العسجدية، لاكون أمة في صرح رجولتك، ولكنني اليوم قد وجدت طريقي واهتدت الروح الى توأمها. اسرني الحب الحق، وتسلط على وجداني، فلم اراك او اسمع همساتك، لم يكن حبنا بل كان وهما غزلناه بشفافيه مشاعرنا التاهدة.

لا استطيع ان اخدعك او اجنف عن طريقي، لا استطيع ان استمر في خيانتي لك، فكم نادمت جبران بين السطور، كم سرنا معا متعانقين على شواطىء السكينة، وغرقنا في رضاب المحبة، كم اغتسلنا بهز هز الانسانية، والتحفنا تاهور السماء وزواخر الوادي.

احببت جبران في كلمة يوحنا المجنون وسذاجة مرتا اليانية، وتمرد خليل الكافر وفلسفة النبي. اذوب عشقا كلما تسللت انفاس افكاره الى اذني، وارتعش صبابة عندما تلامس عبقريته راحتي. اعترف بانني عشت معه ليالٍ طوال في مملكة ابداعاته. زادنا محبة وشرابنا طمأنينة، وظهرت علامات الحمل ثم بدأ المخاض وتلته الولادة... وترعرع العشق الوليد حتى اصبح يراعا، جبران وحيه وانا حياته، وكان صباح وكان مساء فاذا به طريق بدايته احاسيس مرهفة ونهايته ابداع، اطياره بلاغة وهواؤه معان، ازهاره القوافي وركائزه العروض، شمسه الخلود وامتداده قلب خصب وخيال واسع وعقل راجح ومعرفة والهام. هذا طريقي الذي اخترت، طريق لا تستطيع ان تسلكه انت.

صدقني كان الاختيار صعبا، ولكنني اخترت نفسي وقدري اخترت العطاء الاكبر والتضحية الكبرى ليس بمقدوري ان امنحك حياتي وكياني لانني لا املكها، ليس بمقدوري ان اكون لك وحدك فاعذرني.. تفهم.. وسامح..!

مزبلة القطة

● بقلم: اسماء حيدر حمزة ـ شعب ●

● في احدى الغابات الواسعة عاشت في قديم الزمان حمامة وقطة ودجاجة وسلحفاة.. سكنت تلك الحيوانات في بيوت متجاورة واتفقت ان تنظف كل واحدة بيتها وتزينه.

اما القطة فقد امضت كل وقتها خارج البيت.. كانت تصطاد احيانا وتلعب وتلهو احيانا اخرى ولا تعود الى بيتها الا بعد غروب الشمس.. لذا لم تنظف بيتها ولم تنفذ ما اتفقن عليه..

تراكمت الاوساخ في بيت القطة فجاء الذباب والحشرات وانتشرت الامراض عند ذلك عقدت الحمامة والدجاجة والسلحفاة اجتماعا طارئا للنظر في الحالة التي وصلن اليها وفي المساء ذهبن الى بيت القطة وطلبن منها ان تنظف بيتها. غير ان القطة لم تكترث لاي منهن وسخرت منهن قائلة:

انا حرة لا دخل لكن بما افعل داخل بيتي.

عادت الحمامة والدجاجة والسلحفاة الى بيوتهن وهن حزينات. ومرت الايام وكبرت المزبلة في بيت القطة وتضاعفت الحشرات والجراثيم وازدادت افواج الذباب وانتشرت الامراض.

عند ذلك مرضت القطة ولم تنهض من فراشها لاشتداد المرض. جاءت جاراتها الحمامة والدجاجة والسلحفاة لزيارتها. نظفوا بيتها من الاوساخ والقاذورات واحضروا اليها الطعام والشراب. وبعد عدة ايام شفيت القطة من مرضها وعادت اليها صحتها شكرت صديقاتها على مساعدتهن لها.

ومنذ ذلك اليوم صارت القطة تكنس بيتها وتنظفه كل يوم.

فعالية لحصة التربية

● بقلم: غزال ابو ريا ●

● اسم الفعالية: شركة الجباية
هدف الفعالية: ادخال الطلاب لقضية من احداث الساعة ومحاولة تنمية القدرة على اعطاء الحلول الملائمة.
الجيل: طلاب الصفوف الاعدادية والثانوية
الزمن: حصتان

الحادثة

لقد وصلت ادارة المجلس المحلي الى حيرة ودوامة. ما العمل؟ من جهة أولى، يعاني المجلس من سياسة التقليصات في اللحم الحي، ومن جهة ثانية لم يسدد قسم كبير من المواطنين ديونهم المستحقة عليهم. وهنا طرح السؤال، كيف يمكن الوصول بالمواطنين لتسديد ديونهم؟. وعندها تزول حجج المسؤولين وادعاءهم ان من اسباب عدم دعم الوزارة للمجلس نسبة الجباية المنخفضة.

الاسئلة المقترحة

يطلب المربي من الطلاب التطرق الى النقطة التالية: هل الحادثة من الواقع؟ ما هو واجب المواطن اتجاه مجلسه؟ كيف يمكن ان يصل المجلس الى تحقيق اهدافه من تطوير واهداف سياسية واجتماعية؟

بعد ان تتم هذه المرحلة ينقسم الطلاب الى مجموعات وتبحث كل مجموعة النقاط التالية:

ـ اولا: ما هي الطرق التي يجب على المجلس اتخاذها لكي يسدد المواطنون ديونهم؟. يمكن ان يقترح الطلاب عدة خطوات عملية، الناحية الاعلامية توزيع المناشير على المواطنين ـ شرح في الجرائد ـ اجتماعات احياء هادفة حيث تلتقي ادارة المجلس مع المواطنين وتظهر اهمية الموضوع والتزام المواطنين بواجبهم، تجنيد كل من يرغب واستغلال شتى المناسبات لتعميقه بين الجمهور. اجتماعات شعبية الخ من الطرق.

ـ ثانيا: تكتب كل مجموعة منشورا ويتم تصويره وتوزيعه على طلاب المجموعات. مع نهاية الحصة تتم عملية التلخيص.

الحصة الثانية

يظهر ان تسديد الديون لم يكن كافيا وعادت ادارة المجلس لنقاش الموضوع ووضع خطة عمل جديدة وظهر من بداية الجلسة الصراع التالي. فقسم من الاعضاء يؤيد «مرغم أخوك لا بطل»، احضار شركة جباية(١)، رغم وعيهم ان الاقتراح من الامور الصعبة. واتضح ان القسم الاخر من الاعضاء يرفض الفكرة جملة وتفصيلا لاسباب مبدئية.

سير الفعالية

يطلب المربي من احد الطلاب، او اكثر، الوقوف أمام طلاب صفه والحديث لماذا هو مع احضار شركة الجباية، ويتلوه آخر يعارض الاقتراح. وهنا لا بأس ـ في المرحلتين ـ مقاطعة الطلاب لبعضهم البعض، وهذا جزء من قواعد اللعبة الدمقراطية.

بعد هذه المرحلة ينقسم الطلاب الى مجموعتين او اكثر

مع احضار شركة جباية

ضد احضار شركة جباية

بعد ان تتم المجموعات عملها تأتي مرحلة التلخيص على اللوح. فيمكن ان يذكر الطلاب لماذا مع شركة الجباية، المجلس على عتبة ازمة مالية، فشل الخطوات الاولى وضعت المجلس في دوامة وللخروج من المشاكل لم يبق الا هذا الحل، الخ... من التبريرات. والمجموعة التي ضد شركة الجباية يمكن ان تذكر

اولا: احضار الشركة يزعزع الثقة بين المجلس والمواطنين، بل علامة الاستسلام للوضع القائم.

ثانيا: مبدئيا المجلس يعتمد على قاعدته الشعبية، المواطنين، واحضار الشركة يعني فقدان الصلة بينهما.

ثالثا: المجلس يسعى لتكوين العمق الجماهيري وعند احضار الشركة تنقلب هذه الاستراتيجية.

رابعا: شركة الجباية ستحصل على نسبة ربح كبيرة ربما ٢٠٪ ولماذا؟

خامسا: الشركة يمكن ان تخلق الفوضى في القرية ويتورط المواطنون مع عمال شركة الجباية والشرطة وعندها سيفقد المجلس قاعدته الجماهيرية ورصيده الى الجماهير.

سادسا: احضار الشركة يعني فشل المجلس في الوصول الى مواطنيه مباشرة ويضع علامة سؤال على قيادته وتسييره لامور القرية

سابعا: العمل البلدي بحاجة لنفس طويل والتفتيش عن شتى الطرق للوصول الى الاهداف ... الخ... من الطرق ويمكن ان تقترح الفرق طرقا بديلة لحل مشكلة الجباية كأن يقوم المجلس نفسه، وعن طريق محاميه، بالتوجه للمحكمة او استصدار حجز على حساب المواطن في البنك، او خصم الديون من معاشات موظفيه ان وجدت حالات كهذه، الخ...

مع نهاية الحصة يجري المربي عملية اقتراع علنية

مع احضار شركة الجباية
ضد احضار شركة جباية
يتم فرز النتائج وتعلن النتيجة

ملاحظة: يمكن دعوة رئيس المجلس لمحاضرة، لقاء مفتوح، حول الموضوع او ما يرتبط به.

شركة الجباية تستعملها بعض السلطات المحلية لجباية الديون المستحقة على المواطنين وتحصل الشركة على نسبة معينة من المبلغ التي تجبيه وهناك نقاش حاد على خطوة كهذه بين الجماهير.

رسائل الى ولدي

رسالة عن ديمتروف

● بقلم: ابن الخطاف ●

● ولدي يا قطعة من كبدي.
الف الف تحية لك.. للوطن.. ولاترابك

اجد نفسي اليوم مشغولا بالدراسة عن حركتنا الشيوعية اقلب الصفحات تلو الصفحات.. أقرأ السلب والايجاب، ولذا احاول ان اشاركك واحثك على التعرف على بعض الشخصيات الفذة في هذه الحركة العملاقة، والتي مهما قال اعداؤها فانها ستبقى اضخم حركة في تاريخ الانسانية الحديث، يحق لكل الاجيال المنتسبة لها الافتخار بها، والمباهاة، ومن حق الاجيال الحالية واللاحقة الاجتهاد لتعميم الخير والسعادة والسلام على البشرية، فطبقتنا العاملة هي صاحبة هذه الرسالة الخالدة.

وقد انجب هذا الطريق شخصيات تجاوزت حدود وطنها فكرا وممارسة، احدى هذه الشخصيات، وهو موضوع رسالتي، القائد الشيوعي البلغاري، جيورجي ديمتروف.

عرف ديمتروف كمهندس وموسع نظرية تحالفات الطبقة العاملة وقيادتها الحزب الشيوعي، ضد الفاشية بشكل خاص. ونحن في بلادنا بحاجة ماسة لقراءة هذا التراث العريق لديمتروف ضد الفاشية، فديمتروف نفسه كان في ايلول ١٩٢٣ احد القادة في الانتفاضة الاولى المعادية للفاشية في العالم التي فجرها العمال والفلاحون البلغار. ونتيجة فشل الانتفاضة اضطر للعيش خارج وطنه حاملا اسماء سرية مختلفة.

ولكن في ٩ آذار عام ١٩٣٣ القي القبض عليه في برلين ... نعم في برلين. ويومها لم تكن اشتراكية ولا دمقراطية يا بني.

واليوم عندما يصل احفاد ديمتروف ورفاقه الى برلين يستقبلون بحفاوة وأية حفاوة. وحين ذاك وجهت اليه تهمة المشاركة في احراق الرايخستاغ. وحوكم في مدينة لايبزغ. وتذكر وقفته البطولية وتحويله منبر المحكمة الى منصة لفضح الفاشية نظريا وممارسة، ودافع بشكل خلاق عن الاممية الشيوعية، وعن الحزب الشيوعي الالماني، وعن الشيوعية العالمية، وعن شرف البروليتاريا البلغارية وكرامتها. لقد كان ديمتروف في سلوكه الشخصي، في تفانيه في الدفاع عن قيمه عن قيمنا الانسانية نموذجا، لابن الطبقة العاملة البار نموذجا للانسان الذي يحتفظ بانسانيته حتى النخاع امام الوحوش الفاشية.

اي احترام جلبه هذا الرجل لحركته (حركتنا)، اي قوة معنوية جلبها لملايين البشر، الذين يعتزون بانسانيتهم.

الم اكن على حق لاستفزازك.. لتبحث وتنقب عن تاريخ وحياة ومؤلفات هذا الرجل العملاق.

فبدون التاريخ.. بدون الجذور الراسخة عميقا في الارض لا تستطيع الوقوف على الارض بثبات. وخاصة انتم جيلكم فأنتم مستهدفون منذ ولادتكم.. بل وانتم في ارحام امهاتكم.

قم يا ولدي.. ولا تتثاءب كسلا، وادرس وابحث فامثال ديمتروف في حركتنا كثيرون ولكل مجاله وميزاته وسأعمل على ان نلتقي في رسائل قادمة مع شخصيات اخرى.

انا بانتظار تعليقاتك وملاحظاتك حول قراءاتك الجديدة.

والى الملتقى في الوطن

والدك

قصة النفط

زيت الوقود (المازوت):

ان اكبر تغير في مجالات استعمال النفط منذ الحرب العالمية الثانية هو زيادة استهلاك زيت الوقود (المازوت). فمع تحول الصناعات من صنع الاسلحة الحربية الى صنع الحاجيات الضرورية في وقت السلم اصبح المازوت (زيت الوقود) مصدرا مهما للطاقة. فلم يكن الفحم، وهو المصدر التقليدي للطاقة، متوافرا بكميات وافية واضطرت الصناعة لاستعمال المازوت بدلا منه، حتى ان كثيرا من فروع الصناعة حولت مصانعها من وحدات العمل بالفحم الى وحدات تعمل بالمازوت. وبنيت المصانع الجديدة مزودة بافران ومراجل تحمى بالزيت.

اضف الى ذلك ان المعدات التي تعمل بالزيت تشغل اوتوماتيكيا ولذلك فهي تقتصد في اليد العاملة. ثم ان الوحدات التي وقودها الزيت الجيدة الصيانة لا ينبعث منها الا القليل من الدخان مما يقلل من تلوث البيئة ويحافظ على نظافة الجو. وهذه هي بعض الاسباب التي جعلت زيت الوقود مهما كوقود للصناعة.

ومن الافران العديدة المتنوعة التي تستعمل المازوت، افران، افران الفولاذ ذات المِجْمَرَة المكشوفة، وافران الصيني لانتاج اطقم الشاي الجميلة التي تدر الربح الوفير كبضاعة تصدير. والحرارة المنبعثة من زيت الوقود. تستخدم في تحضير المواد التي يصنع منها الزجاج، حتى الآجر الذي يبنى به كثير من البيوت اصبح يشوى في اتونات تحمى بالزيت.

وهكذا اصبح زيت الوقود احد منتوجات النفط الهامة بعد ان كان يعتبر نفاية حين كان البنزين هو المنتوج الرئيسي لمعامل التكرير.

استعمالات اخرى لزيت الوقود

يستعمل زيت الوقود ايضا لغايات اخرى مهمة منها توليد البخار ومبدأ توليد البخار للصناعة لا يختلف في طبيعته عن تبخير الماء عندما يغلي في ابريق او غلاية عادية. بعد ان يتحول الماء الغالي الى بخار يدفع في انابيب الى حيث يحتاج اليه. ان توليد البخار للصناعة يتم في مراجل ضخمة وتحت ظروف تضبط بعناية بحيث تعرف كمية البخار ودرجة حرارته وضغطه. ويجب ان يتم انتاج البخار بشكل اقتصادي للتأكد من ان شيئا من الوقود لن يذهب هدرا. لذا فان حارقات الزيت التي تعمل اوتوماتيكيا تقف عن العمل او تبدأ من جديد في الوقت المناسب تماما، بحيث ان البخار يتولد عند الحاجة اليه فقط.

هناك ثلاثة استعمالات رئيسية للبخار في الصناعة، احدها تدفئة المصانع الكبيرة والمباني. فمرجل كبير واحد او مرجلان (في الطابق السفلي) يكفي لتزويد البناء كله بالبخار او الماء الساخن.

والاستعمال الاخر يقع في مجال العمليات الصناعية. والمثل الجيد على ذلك هو في صناعة دواليب السيارات، حيث القوالب المحماة بالبخار تشكل النموذج المطبوع على السطح المحيطي للاطار الخارجي. والاستعمال الثالث للبخار هو كمصدر قدرة لتدوير المحركات والتوربينات البخارية، والتوربينات البخارية هي احدى وحدات القدرة الرئيسية في محطات توليد الكهرباء.

الحياة

● صدر العدد الحادي والعشرون من مجلة الحياة وهي مجلة صحية اجتماعية وثقافية، وهو يحتوي على مجموعة من المقالات، اولها «على دلعونا وعلى دلعونا رتيونة رنا اجمل ما يكونا» بقلم: الفنانة اميرة الديك، فيه تتحدث عن الفنانة النصراوية رنا سمعان. وكتب محمد بدارنة عن «اغاني ترقيص الاطفال»، اما عمر العطاري من عطارة فكتب عن «الزواج المبكر في المجتمع الفلسطيني». وورد في هذا العدد نص كلمة الدكتور حاتم كناعنة رئيس جمعية البحوث والخدمات الصحية بمناسبة تخريج الفوج الاول من دورة تأهيل الممرضات في مدرسة التمريض في مستشفى الناصرة، وهو بعنوان «الممرضة والمجتمع». وكتب الدكتور حسن فريد ابو غزالة مقالين احدهما «في ميزان التغذية، البيض» والثاني «داء القطط».

وكتب احسان جعفر عن تكييف الاجواء عند العرب ـ مكيف الهواء، باوهتج، ابتكره العرب قبل العالم بسنين، وحنا نور الحاج من عبلين عن «لغة الضاد»، وابو سامح من ام الفحم عن «دمار العالم»، ود. محمد نزار الدقر عن «النحلات صيدلانيات مجنحة»، واحتوى العدد ايضا على المواد التالية، «منديلا» اعداد عادل البطوسي، و«احلام المرأة الحامل» و«كيف تمدين طفلك الرضيع في الفراش» بقلم د. عبد الكريم عامر سعد الدين، و«الختنة» و«الصراخ لغة الاطفال»، و«الابجدية والالفباء... وعبد الوهاب مطرب الجيلين وموسيقار الاجيال» و«عجز الاطباء عن شفاء المريض اخترعوا دواء «بنسيه المرض»، و«ابتسامات».



الكتاب الذهبي السيكومتري

● صدر مؤخرا الكتاب الذهبي السيكومتري وهو تأليف الاستاذ غسان هلسة، يقع الكتاب في ٢٨٠ صفحة من القطع الكبير، ويضم ستة امتحانات سيكومترية كاملة مطابقة تماما للامتحانات السيكومترية الجامعية، بالاضافة الى حل الامتحانات الثلاثة الاولى حلا كاملا، ويمتاز عن غيره من الكتب التي صدرت باللغة العربية في انه:

١ـ غير مترجم، وبذلك فان لغته واضحة ومهندمة وقطع فهم المقروء فيه كتبت اصلا بالعربية.

٢ـ المعلومات العامة: مطابقة للامتحانات السيكومترية الجامعية للعرب حيث تحتوي على معاني كلمات وعلى معلومات من محيط الطالب العربي.

٣ـ التعبير اللغوي العبري يحتوي على ستة امتحانات في فهم المقروء باللغة العبرية.



ونحن بدورنا نحيي الاستاذ غسان على مجهوده الكبير في هذا المجال، اذ ان طلابنا في حاجة الى مثل هذا العمل ونتمنى له عطاء مستمرا.

فهم المقروء
للصف الثاني والثالث

اعداد: محمد علي سعيد ـ مرشد في فهم المقروء

لَبِسَ الثَّعْلَبُ مَلابِسَ الطَّبيبِ. فَرَآهُ الديكُ وقالَ: عِندنا مريضةٌ في البيتِ. سارَ الثعلبُ مع الديكِ الى الحظيرة. ولما رأى الديك ذَيْلَ الثعلبِ، أَسْرَعَ وَدَخَلَ الحظيرةَ وأقفلَ البابَ وقالَ للثعلب: أنا رأيتُ ذَيْلَكَ، أنتَ الثَّعْلَبُ الماكِرُ.

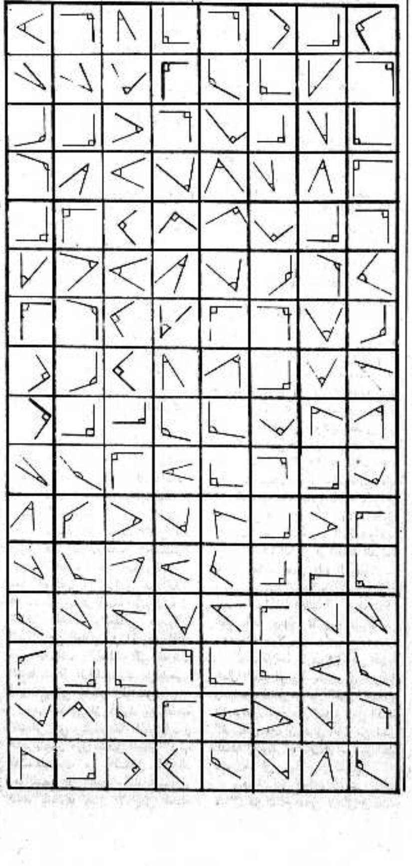
(أ)ـ أجب عن الاسئلة التالية:
١ـ ماذا لبس الثعلب؟
٢ـ الى اين سار الديك والثعلب؟
٣ـ كيف عرف الديك بحيلة الثعلب؟

(ب)ـ ضع اشارة ✓ او ✗ بعد كل جملة.
١ـ الثعلب حيوان يعيش في البيت.
٢ـ الطبيب يعالج المريض.
٣ـ لبس الثعلب ملابس النجار.
٥ـ اقفل الديك البوابة.

(ج)ـ ضع دائرة حول الاجابة الصحيحة؟
١ـ دخل الديك الحظيرة واقفل ـ الشباك، البيت، الباب.
٢ـ الذي لبس ملابس الطبيب هو ـ القط، الديك، الثعلب.
٣ـ عرف الديك الثعلب الماكر من ـ عينيه، ذيله، رأسه.

الزوايا
للصف الثالث

* ظلّل/ي كل مربع بداخله زاوية قائمة
* ما هي الكلمة التي حصلت عليها بعد انهاء العمل ....



ركن الاطفال

بيتي هنا

● بقلم: مصطفى مرار ●

● قرص الشمس الاحمر، قد توارى نصفه وراء الافق، الدودة تسعى فوق الغصن الاملس، تحاول، جاهدة بلوغ بيتها قبل هجوم الظلام، وخروج الفأر، الذي تسميه، هي وطائفتها: «الغول الكبير».

الجو كان ربيعيا باردا، والرطوبة قد اخذت تتسرب الى اطرافها، حين سمعت من فوقها صوتا يناديها:

ـ ايتها الدودة المباركة ذات اللونين، انت جميلة، ولكن هل تعلمين انني اجمل منك؟

ـ من المنادي؟

ـ هتفت الدودة، وكانت على اصابع من بيتها، فرد صاحب الصوت:

ـ انها انا. انا الفراشة ذات الالوان الزاهية. اما انت، فليس لك غير لونين اثنين، هما الاصفر والازرق. قالت الدودة، وهي ماضية نحو بيتها:

ـ ما الذي تريدينه مني، يا صبية؟ ان العتمة تزحف على الغابة.

الفراشة مصرة على عبثها، قالت:

ـ لكنك لم تردي علي، ولم تعترفي بانني اجمل منك! ابتسمت الدودة، وكانت اقتربت من بلوغ بيتها:

ـ يا صغيرتي، هل هذا وقت الزهو والمفاخرة؟

ـ كيف ستعودين الى بيتك اذا حل الظلام؟ ردت الفراشة في مرح:

ـ ابني هنا، انني اسكن في احضان الغصن الرابع، انظري!

قالت الدودة تحدث نفسها، بعد ان وضعت عددا من اقدامها على عتبة بيتها: « هذه طفلة، لا تدري الخطر الذي تتعرض له. ويبدو ان والدتها مريضة. والا كانت حذرتها من المخاطرة بالوقوف خارج البيت، والاعداء يتربصون بها، وبنا جميعا».

نظرت الدودة الى اعلى، وقالت باعلى صوتها:

ـ ايتها الفراشة الصغيرة الجميلة. ان لونك سوف يكون اعظم بهاء وجمالا عندما تشرق الشمس، فهلا ذهبت، الان، الى فراشك. وفي الغد ادعو كل الديدان لينفرجوا على الوانك الزاهية، تحت اشعة الشمس الساطعة. ثم لنقيم، لك، بعد ذلك حفلة شائقة؟!

ابتسمت الفراشة لنفسها وقالت:

ـ ولم لا تقيمون، لي الان، حفلة شائقة؟

ـ ان الاعداء سوف يفاجئوننا، ويقضون علينا.

ـ وماذا لهم عندنا؟ نحن في حالنا، وهم في حالهم.

ـ بل انهم يريدون طردنا من غابتنا ومن بيوتنا.

وارتفع صوت الفراشة متحديا:

ـ لكننا سنقاومهم ونحاربهم ونهزمهم.

ـ هذا لا يكون بالكلام، يا حبيبتي.

ـ اعرف ذلك، فبماذا تشيرين يا سيدة الديدان جميعا؟

ـ ادخلي بيتك قبل ان يفاجئنا الفأر ونحن عزل من السلاح. وفي الداخل، اعدي، انت واخوتك، ما تقدرون عليه، لمحاربة هذا الغول الكبير، ومثلكم سوف يفعل كل مواطني الغابة. ان في تعاوننا فقط، نجاحنا ونجاتنا من الغول الكبير. وهتفت الفراشة الجميلة الملونة، وهي تتراجع الى داخل البيت:

ـ سوف يكون ذلك. وسترين، يا خالة، اننا نحن الصغار، نكون في المقدمة ونحن من سيحطم اسنان الغول ويقتلع مخالبه.

بلادنا

المالحة:

● قرية عربية تقع الى الجنوب الغربي من مدينة القدس وتصلها بها طريق معبدة طولها نحو ٥ كم. وتصلها طرق معبدة اخرى بقرى عين كارم (٢ كم) والجورة وبيت صفافا. وقد امتدت مباني القدس في السنين نحو المالحة التي اصبحت ضاحية للقدس. ويمر خط سكة حديد القدس ـ يافا من اراضي المالحة الجنوبية.

نشأت المالحة في موقع يرتفع ٧٥٠ م عن سطح البحر على جانبي احد الاودية التي تمثل المجاري العليا لوادي الصرار. وانتشرت مبانيها الحجرية الجديدة على السفح الجنوبي الشرقي لاحد التلال المجاورة للقرية.

وقد بنيت معظم بيوتها من الحجر واتخذ مخططها شكلا مستطيلا. وكان مجموع بيوتها في عام ١٩٣١ نحو ٣٠٠ بيت. ولكن امتداد القرية اثناء نموها العمراني، ولا سيما نحو الشمال الشرقي، جعل مساحتها تزداد الى ٨٦ دونما في عام ١٩٤٥. وقد اشتملت المالحة على مسجد ومدرسة ابتدائية وعيادة صحية وبعض الدكاكين. كما انها تحتوي على بعض الاثار التاريخية.

لم يمتلك الصهيونيون حتى عام ١٩٤٨ سوى ١٣٪ من اراضي المالحة التي بلغت مساحتها ٦،٨٢٨ دونما. وقد استثمرت اراضيها في زراعة الحبوب والخضر والاشجار المثمرة، ولا سيما التابعة للقرية. وتنمو الاعشاب الطبيعية فوق منحدرات الجبال المجاورة، وقد استغلت في الرعي. وتعتمد المحاصيل الزراعية والنباتات الطبيعية على مياه الامطار التي تهطل بمقادير سنوية كافية تبلغ في متوسطها ٥٠٠ مم. وكان السكان يمارسون، الى جانب حرفتي الزراعة" والرعي، بعض المهن اليدوية والتجارة والخدمات.

كان عدد سكان المالحة في عام ١٩٢٢ نحو ١،٠٣٨ نسمة، وازداد الى ١،٩٤٠ نسمة في عام ١٩٤٥. وفي عام ١٩٤٨ احتل الجيش الاسرائيلي القرية وطرد سكانها العرب ودمر مبانيها واقيمت في موقعها مستعمرة «مناحات» وانشئت على اراضيها بعض المباني الحكومية.



■ المراجع:

ـ اليس صايغ، بهائية فلسطين المحتلة (١٩٤٨ ـ ١٩٦٧)، بيروت ١٩٦٨.
ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠،٠٠٠، لوحة القدس.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

سقط السور ـ وبقيت الحدود

● تتمة من ص ٣ ●

بعد انتهاء الزفة.

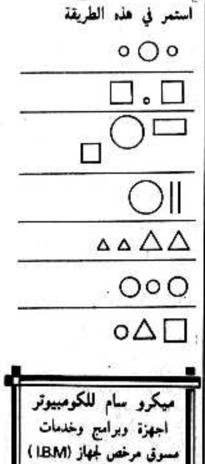
ايغون كرينتس، رد على هؤلاء الحالمين بوحدة الالمانيتين، وبلغة واضحة، بأن حلمهم لن يتحقق وان الاشتراكية في بلده ستتحسن، حسب رغبة الشعب ولكنها ستستمر. والاقوال نفسها وردت على لسان رئيس البلدية في شرق برلين، في لقائه التاريخي مع نظيره في غرب برلين في ساحة بوتسدام. بعد ان فتح ممرا آخر في السور. والشيء نفسه كذلك ورد على السنة معظم مواطني المانيا الدمقراطية عندما سئلوا لدى زيارتهم في الغرب، من قبل مجموعات التلفزيون، الراديو ومراسلي الصحف.

جاء هدم السور في اعقاب قرار اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي، الذي اضطر الى فتح عيونه والاستماع الى مطالب الشعب. وقد استقال المكتب السياسي وانتخبت اللجنة المركزية لجنة جديدة لهذا الجسم القائد، كما تقرر عقد مؤتمر طارىء في الشهر القادم. كما انتخب البرلمان يوم الاثنين الماضي، وحسب توصية حزب الوحدة الاشتراكي، رئيسا للحزب في درسدن، هانس مودروف ـ وهو شيوعي قديم سار على رأس المتظاهرين في شوارع مدينته، الذين طالبوا باصلاح الاشتراكية بصيغة الغلاسنوست وحاز على ثقة الشعب ـ رئيس حكومة جديد. كما انتخب لرئاسة البرلمان الجديد، جنترملويدا، زعيم حزب الفلاحين الدمقراطي (يمثل في البرلمان خمسة احزاب وممثلين عن منظمات شعبية مثل، النقابات المهنية، منظمة النساء الدمقراطيات واتحاد الشبيبة وغيرها).

تنمية الذكاء للاطفال من سن ٥ ـ ٧ سنوات

النموذج

استمر في هذه الطريقة



أصحاب المهن

من أنا؟



٢٤ ساعة في بيت ساحور (٢)

سؤال على بوابة المدرسة الابتدائية: من يضبط اعصابه اكثر التلاميذ أم الجنود؟!

● بقلم: نظير مجلي ●

* كل من يدخل بنمرة صفراء يتحمل المسؤولية عن مغامرته. فاخترنا الطريق الاسرائيلية.. وكان ذلك لحسن حظنا. اذ رفعت مواطنة امريكية يهودية شعارا في مطار اللد: «اقتلت وورثت». وكان ذلك تضامنا مع بيت ساحور * «نحن نتعلم من الجيش وهو يتعلم منا» * يريدون خلق جيل من الاميين *

● في الحلقة الاولى تجاوزنا قضية الزمن وبدأنا حديثنا حول بيت ساحور من لحظة القمة في المشوار لا من البداية. فانا نترك الان القمة ونعود الى البداية.

حين توجهنا الى بيت ساحور كان اسمها قد طرق كل اذن في العالم. والحكاية معروفة:

ـ بيت ساحور رفضت دفع الضرائب لسلطة الاحتلال، حسب قرارات قيادة الانتفاضة.

ـ وزير الاحتلال الاسرائيلي، يتسحاق رابين، قرر كسر شوكة بيت ساحور وعصيانها واعلن انه سيلقنها درسا تكون فيه عبرة للاخرين.

ـ جيش الاحتلال ينفذ اوامر رابين: في ٢٠ ايلول يبدأ بفرض حصار خانق على البلدة يدوم اربعين يوما متواصلة. تتخلله مداهمات واعمال مصادرة وتخريب واعتداءات واعتقالات. لم يتركها الجيش الا بعد ان اوصلها الى قمة العذاب والمعاناة.

ـ لكن... وهذا هو جوهر الحكاية، بيت ساحور لم تتكسر. الاحتلال فشل في كسرها ولم يدفع اي مواطن في البلدة مليما واحدا للضريبة فما هو السر وراء هذا الموقف؟ ما الذي حدث بالضبط في بيت ساحور؟ هل تراجعت سلطات الاحتلال عن موقفها ام انها اجلت مواصلة تنفيذ قرارها الى ما بعد ١٩٩٠/١/٢٠، كما يقول احد المخضرمين الساحوريين، حتى تقوم بجولة اخرى؟

حملنا هذه الاسئلة الى بيت ساحور، بعد ايام معدودة من انتهاء الحصار.

■ من الناصرة الى بيت ساحور ■

انطلاقاتنا كانت من الناصرة. وما بين الناصرة وبيت ساحور اكثر من نقطة انطلاق واكثر من قاسم مشترك. الموقع الجغرافي. الانتماء الواحد. التآخي بين الطوائف.

وكلاهما مقدستان وتعتبران مدينتي البشارتين.

في الناصرة بشر الملائكة مريم بانها ستلد ابنا وتسميه المسيح. وولد في بيت لحم.. ثم عاد ليعيش حقبة من الزمن في الناصرة.

وفي بيت ساحور جاء الملاك الى الرعاة الذين تواجدوا في حينه في «حقل الرعاة» حيث رعوا مواشيهم فبشرهم بميلاد السيد المسيح في بيت لحم المجاورة. و«حقل الرعاة» ما زال قائما تابعا لبيت ساحور المقامة على كتفه، وفوقه دير عريق.

.. وقبل يومين فقط من مشوارنا كانت الناصرة قد احيت امسية تضامن مع الانتفاضة باشتراك وفد من بيت ساحور وارتفع فيها شعار يهز المشاعر:

«بيت ساحور لا تهتزي
كلك كرامة وعزة»

انطلقنا بسيارة صفراء. فكانت ضرورات الامن تتطلب ان تتجنب المرور في اية قطعة من ارض فلسطين المحتلة. فقانون الانتفاضة يحمل كل سائق سيارة نمرتها صفراء تبعة ومسؤولية مغامرته. ولاننا نريد قطف العنب لا مقاتلة الناطور.. اخترنا السفر في الطريق الاسرائيلية.. وكان ذلك من حسن حظنا.

فحين عبرنا قرب مفرق مطار اللد استوقفتنا مظاهرة: مجموعة من الرجال والنساء يرفعون الشعارات التضامنية مع بيت ساحور.

ما الحكاية! ولماذا هنا.. واليوم بالذات؟

فتبين ان لسلطة الجمارك مخازن كبيرة في ساحة المطار، نقلت اليها كل الاملاك المنهوبة من بيت ساحور. واليوم، العاشر من تشرين الثاني، هو يوم بدء بيع البضائع بالمزاد العلني من ثمن هذا البيع الشائن تريد سلطات الاحتلال تسديد الضرائب التي رفض اهالي بيت ساحور دفعها. كأن القضية مالية لا اكثر.

حوالي الثلاثين فردا تظاهروا. جاءوا من عدة احزاب وحركات سياسية. من الحزب الشيوعي ومن راتص. من حركة النساء الدمقراطيات ومن حركة السلام الدينية. وبينهم مواطنة امريكية ايضا، يهودية كلهم منضوون تحت حركة سلام جديدة: «خط اخضر من اجل السلام».

«اقتلت وورثت؟!»، يزعق احد الشعارات. ولهاتين الكلمتين معنى كبيرا عند شعب التوراة. «اهالي بيت ساحور يريدون دفع الضرائب لممثليهم فقط»، هتف الشعار الثاني. و«لا ضرائب بدون ممثل شرعي» و«تضامنا مع بيت ساحور».

حضرت الشرطة باربع سيارات محملة.

مرت سيارة باص فوقفت، وتشجع سائقها ليصرخ: «يجب قتلكم جميعا»، فتشجع احد الفتية في سيارة الباص (انظر الصورة) واطلق شتيمة قذرة.

قالت لنا المواطنة الامريكية: «انني اخجل لكوني يهودية».

وقرأ الرجل المتدين (انظر الصورة) بيانا باسم المتظاهرين يعرب فيه عن الاستهجان من ممارسات الاحتلال.

كانت تلك بداية طيبة للمشوار، خصوصا وان تتمة لها رافقتنا الى بيت ساحور.





● سائق الباص قال لهم: «يجب قتلكم جميعا» فتشجع الولدان (في الباص ايضا) ليطلقا شتيمة. ورجل السلام المتدين يقرأ بيان تضامن مع بيت ساحور. وخلفه وقفت امرأة امريكية (يظهر رأسها فقط) تعلن انها تخجل لكونها يهودية. والشرطي جاء ليسجل الاسماء وارقام الهويات. اما في الصورة التحتا فيظهر جانب اكبر من المتظاهرين تضامنا مع بيت ساحور. ويبدو خلفهم احد مباني مخازن الجمرك، حيث وضعت الاملاك المنهوبة من بيت ساحور.

(تصوير: «الاتحاد»)

● تجاوزنا حدود الدولة ●

حين وصلنا الى القدس الغربية بدأنا نشعر باننا في مدينة حدودية. فعلى مدخل العاصمة حاجز بوليسي. بضع خطوات اكثر الى الامام.. سيارات الشرطة وقد احيطت شبابيكها وزجاج ابوابها بحاجز من الحديد المشبك للوقاية من الحجارة والزجاجات الحارقة.

اما الشطر الشرقي من «العاصمة الموحدة».. فلا يبقي اي شك عند احد بانه مدينة محتلة. فرجال الشرطة وحرس الحدود والجيش يملاون الشوارع والازقة واسطح البيوت وعلى ظهر الاسوار. بعضهم على الاحصنة وآخرون في وقفة عسكرية كأنهم ينتظرون الاشارة للانقضاض على جيش من الاعداء. ودورية الاحصنة توقف كل مشبوه: «بطاقة هوية» وسين وجيم.. والمشبوه يتبع المشبوه.

كل خطوة اضافية بعد القدس تقحمك اكثر في تخوم دولة فلسطين المحتلة. فمن الان فصاعدا السير بسيارة ذات نمرة صفراء خطر حقيقي. لذلك تحبس انفاسك. فان بلغت هدفك سالم قل: نفذنا هذه المرة. وما اكثر الحجارة على الطريق من القدس الى بيت لحم. فالبناء مستمر. ان لم يك للاستيطان فانهم يشقون الشارع الجديد الضخم. وان لم يك الشارع فالله اعطى هذه الارض جبالا من الحجارة. وكل حجر خطر. وكل خطر يذكرك اكثر انك في ارض محتلة.

● مدينة المسيح ام قبر راحيل ●

بيت لحم، اهم مدينة للمسيحيين في العالم، تبدو في ساعات الظهر كأنها مدينة اشباح. اعداد قليلة جدا من الناس تتواجد في الشوارع. معظم الحوانيت، والمطاعم خصوصا، مغلقة مع انه ليس يوم اضراب. الشوارع ضيقة متسخة. الغبار يأكل الحجارة اليابسة على الجدران. الحفر مترامية على الطرقات. لا ارصفة. وفوق كل هذا.. جنود الاحتلال يغمرونها.

شاهدنا بالصدفة باصين للسياح.

اين؟ امام قبر راحيل. ويحيط بالمكان اكثر من مئة جندي. هل اصبحت بيت لحم مدينة قبر راحيل؟!

● وبيت ساحور.. ●

لم يكن سهلا ان نعرف اين بيت ساحور من بيت لحم بالضبط. فالمدينتان متشابكتان في عشرات البيوت ولا حد فاصل بينهما بوضوح الا عند المدخل الرئيسي.

«هنا تبدأ المعارك»، قال المرافق. فعندما يقرر الجيش محاصرة بلدتنا يقيم حاجزا عسكريا هنا. وعملية نصب الحواجز شهدت عملية تجديد. وفي بيت ساحور يقولون، ما بين المزاح والجد: «نحن نتعلم اشياء من الجيش، وهو يتعلم منا». فالحاجز العسكري اصبح عبارة عن صفين من الحجارة. احدها على النصف اليميني من الاسفلت. والثاني على النصف اليساري منه، على بعد مترين. وعندما ينصب الحاجز: يمنع «الغريب» (ليس كل غريب طبعا. فلجيش الاحتلال كل شيء مسموح) من دخول البلدة. ويمنع اهلها من الخروج منها. حصار بكل ما في الكلمة من معنى.

بعدما دخلنا بيت ساحور فرض الحصار مرتين. احداهما في ساعات بعد الظهر.. وحتى آخر الليل. والثانية منذ ساعات الصباح من اليوم التالي. ولكن اهل بيت ساحور يعرفون كيف يفلتون من الحصار كلما احتاجوا ذلك.

● استراحة لمن..!! ●

كانت سيارة الجيش مرابطة قرب المدرسة عندما بدأت «الحلقة». مئات التلاميذ يخرجون من المدرسة ليجدوا انفسهم وجها لوجه امام جند الاحتلال.

ـ «أهكذا كل يوم»، سألت احد المعلمين.

ـ «على الغالب».. اجاب. وراح يشرح اوضاع الطلاب في مثل هذا الوضع: «نحن نريد لابنائنا ان يتعلموا. هذه قضية مبدئية واساسية لا احد منا يتنازل عنها. ولذلك كان توجهنا ان نحافظ على فتح المدارس وسير التعليم فيها. الا ان الجيش، حين يرابط بهذا الشكل، فان وجوده يعتبر استفزازا واضحا للطلاب. فاذا رجموه الان.. قد تغلق المدرسة. ولسنا معنيين بهذا. واذا ضبطوا اعصابهم ورفضوا الانجرار وراء الاستفزاز.. قد يفسر الامر بانه خوف من الجيش. وهذا غير وارد في حسابات الطلاب».

علينا ان نشير هنا الى ان الحديث يجري عن تلامذة مدرسة ابتدائية. وقد شاهدنا الفوج الاخير منهم وهم يغادرون المدرسة. ونستطيع ان نشهد على ان التلامذة ضبطوا اعصابهم ولم ينجروا.. هذه المرة ايضا.

ويبدو ان هذا الموقف المسؤول من تلامذة بيت ساحور، وليس فقط في بيت ساحور، خربط حسابات معينة، وخلق وضعا متعبا عند سلطة الاحتلال. فأمرت الجهاز التعليمي بالخروج الى العطلة الصيفية.. الان.. في عز الشتاء. وقد بدأت العطلة بعد يومين من وجودنا في البلدة.

ـ «حوالي السنتين، منذ بداية الانتفاضة، والمدارس مغلقة بامر من سلطات الاحتلال ثلاثة اشهر فقط تعلم ابناؤنا. وجاء الحصار الى بيت ساحور. فاغلقت المدارس مرة اخرى. وبعد فك الحصار عادوا الى المدارس.. وها هو الاحتلال يفرض علينا عطلة اخرى. وهذا يعني الدمار المقصود والمبرمج للتعليم بين صفوف ابنائنا وبناتنا»، هكذا قال المعلم المرافق لنا بالم شديد. واضاف: «اننا نحاول ايجاد بديل لاطفالنا وشبابنا بواسطة التعليم الشعبي، الذي لم ينقطع خلال العطل القسرية. ولكن هذا التعليم لا يكفي للتعويض. ففي التعليم الشعبي يتعلمون ثلاثة مواضيع لا اكثر: العربية حتى لا يخرجوا اميين في لغتهم. والانجليزية حتى لا ينقطعوا عن العالم. والرياضيات..».

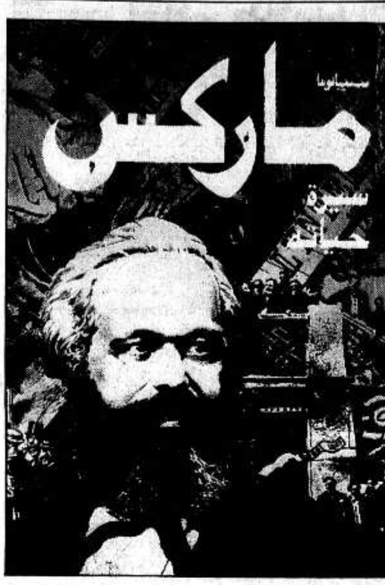
ـ «حتى يعرفوا كيف يجرون حسابات الضريبة..»، قال معلم آخر يتهكم.

(يتبع)

مع الكتب

كل ما هو انساني لم يكن غريبا عنه

ستيبانوفا: ماركس، سيرة حياته موسكو: دار التقدم، ١٩٨٨. ٤٨٠ صفحة من القطع المتوسط، ترجمة: الدكتور فهد كم نقش. الموزع الوحيد في اسرائيل: المكتبة الشعبية ـ الناصرة.



● كارل ماركس سيبقى الى الابد في ذاكرة ووعي مئات ملايين العمال والناس التقدميين والانسانيين في العالم لمأثرته الخالدة باكتشاف قوانين التطور الاجتماعي وصياغته مع رفيق دربه فريدريك انجلس للنظرية الاشتراكية العامة. النظرية الثورية للطبقة العاملة.

واذا كانت هذه هي الحقيقة المركزية التي تجعل ماركس الى ابد الدهر علما خالدا من اعلام الحضارة الانسانية والنضال لتصفية الظلم الطبقي وكل ظلم، فاننا نشير هنا الى ان سيرة حياة كارل ماركس ومسلكه ونشاطه وطريقة حياته ونضاله هي ايضا مأثرة رائعة وجميلة حقا. فماركس هو العالم الباحث عن الحقيقة، كل الحقيقة. ولذلك قال له انجلس: «انك لن تمسك القلم بيدك ما دام لديك كتاب واحد تعتقد بانه هام ولم تقرأه بعد» (ص ٢٠٧). وكتب ولهلم ليبكنخت عن ماركس: «الدراسة! الدراسة! تلك هي الوصية الملحة التي غالبا ما كان يلقننا اياها والتي كانت تتجسد في مثاله الشخصي وحتى في مشهد واحد من ذلك العمل المتواصل الجبار الذي كان يقوم به صاحب العقل العظيم». (ص ٢٠٩)

ويجمع كل من كتبوا عن ماركس، بمن فيهم خصومه واعداؤه بانه كان عقلا انسيكلوبيديا مدهشا صاحب ذاكرة خارقة وصاحب معرفة شاملة في العديد من العلوم الفلسفية والاقتصادية والتاريخية والاجتماعية والادبية. وكان في ساعات الارهاق عندما يريد ان «يستريح من البحث في موضوع (رأس المال) ينتقل لحل معضلات صعبة في الرياضيات او يقوم بعملية حفظ عن ظهر قلب لاشعار شكسبير او دانتي او هاينه او فرجيل. كما كان يعود مرارا وتكرارا الى اساطير الحب والجمال في اليونان القديمة.

ولعل هذه الصفة ـ الثقافة الواسعة جدا والتعمق المستمر والكشف المضيء عن كل الحقائق قبل اتخاذ الاستنتاج هو ما ميز ماركس عالما ثوريا حقيقيا، كان يعتقد كما قال زميله انجلس: «لسنا بحاجة الى حقيقة انتقائية فالحقيقة كاملة هي لصالحنا. الحقيقة الكاملة ثورية».

ويكشف هذا الكتاب الجذاب والعميق والبسيط عن جانب آخر في مسيرة ماركس وهي ربطه الصارم والدائم بين النظرية والممارسة، ربطه بين كونه ثوريا في الفكر وكونه ثوريا في الواقع ايضا، لم يكتب في البرج العاجي بل كان رفيقا عاديا للعمال، كان بينهم دائما وكان بيته المتواضع بيتا للعمال ايضا. وكان ينصت باهتمام وبشكل مطول للعمال. وقد قال لزميله انجلس: «احيانا يتحسس العمال الحقيقة بدون ان يحددوها ويعرفوها علميا بشكل يتضح امامي آفاقا كاملة. والالتصاق بالعمال والاندماج الكامل بمعيشتهم وصراعاتهم هي اساس لدراسة تطور الرأسمالية دراسة حقيقية علمية وثورية معا».

ان ماركس العالم الثوري هو ماركس السياسي الثوري، وهو ماركس الانسان الثوري، المنظم والقائد للاممية الاولى، المنظم والقائد للمعارك الطبقية العمالية اليومية.

واما الجانب الثالث الذي يبرز، بشكل ساطع في هذا الكتاب فهو انسانية ماركس، تفكيره ومسلكه وتعامله مع عائلته ومع العمال ومع الناس تجسيدا للانسانية الاشتراكية الثورية.

قال ماركس ان شعار حياته هو «كل ما هو انساني ليس غريبا عني». وقال ايضا: «ليست لي مؤخرة مثل مؤخرة الثور فادير ظهري لالام الناس». وقد كتبت ابنته اليانورا محطمة اسطورة الكذب والتزييف التي رسمها اعداء الماركسية حول شخصية والدها: «ان من كرسوا حياتهم لدراسة الطبيعة الانسانية لن تتملكهم الدهشة من ان الرجل الذي كان مناضلا لا تلين له قناة كان يستطيع في الوقت نفسه ان يبز جميع الناس الاخرين بطيب سريرته ولطفه. ولسوف يفهمون أن ماركس اذا كان يعرف الكره الشديد فذلك لانه كان يحب على نحو عميق وانه اذا كان بمقدور قلمه اللاذع ان يصلي احدهم بشواظ من نار الامر الذي لم يكن بمستطاع دانتي، فذلك لانه كان مخلصا ولطيفا الى حد كبير وانه اذا كان بوسع تهكمه اللاذع القاذع ان ينهش نهشا حادا فان هذا التهكم ذاته كان يهدىء من روع الحزانى والمعذبين» (ص ٢٠٣).

ويروي لنا الكتاب بشكل انساني رائع ومؤثر صدمة ماركس عندما توفي طفله، فكتب «لقد الت بي تعاسات كثيرة. ولكنني الان فقط عرفت ما معنى الحزن الحقيقي» (ص ١٩٨). وقال في رسالة لصديق انه يحس بان عظامه تذوب وانه ليس قادرا على الوقوف على قدميه ازاء هذا العذاب. وقال في رسالة لصديق آخر انه كان يود لو يبكي ولكن الحزن يتجمع في داخله بركانا يهدم جسده ويغرق روحه بالاسى.

وقد كانت علاقة ماركس بزوجته رفيقة حياته جيني، نموذجا للصداقة الانسانية والطيبة والحرارة العاطفية على الرغم من كل هموم الحياة المادية الشاقة والمشاغل الجدية. وقد كتب لها عام ١٨٥٦ وكانت مع اولاده في رحلة، بعيدة عنه: «لا يتطلب الامر سوى ان تفصل المسافات ما بيننا حتى اقتنع بان الزمن بالنسبة لي هو بمثابة الشمس والمطر بالنسبة الى العشب ـ فهو يؤدي الى نموه.. لا جدال بان هناك الكثيرات من النساء الجميلات على الارض، وان بعضهن لرائعات حقا. ولكن من اين لي ان اجد وجها آخر ترقظ في كل قسمة منه وحتى كل تضغينة أقوى واروع ذكريات حياتي؟ انني لاقرأ على صفحات وجهك الحبيب الامي التي لا حصر لها وخساراتي التي لا تعوض. ولكنني اتغلب على كل هذه الالام جميعا، عندما اغمر وجهك الغالي بالقبلات (ص ١٩٩).

من هنا قولنا ان ماركس العالم الثوري وماركس القائد والمنظم لنضال الطبقة العاملة وماركس الانسان الصادق الانساني في كل مسلكه هو حقيقة واحدة متكاملة ومترابطة تمثل كل المصلحين العظام في تاريخ الحضارة الانسانية اندمج اندماجا كاملا بالقضية التي آمن بها وتصرف فعلا في حياته طبقا لمعتقداته وقيمه العليا.

واذا كان هذا الكتاب يقدم لنا بصورة بسيطة وسلسة وصادقة وشاملة صورة حقيقية لسيرة ماركس فاننا بامكاننا ان نستمد من هذا الكتاب طاقة ثورية وانسانية وثقة عميقة بالقضية الثورية للطبقة العاملة. ومع هذا، وفوقه، فان الكتاب يقدم لنا لوحة مشرقة للثوري الحقيقي، لكي نستلهمها ونحاول ان نكون ماركسيين على طريقة ماركس نفسه، تفكيرا ثوريا انسانيا ومسلكا ثوريا انسانيا.

● ابو ذر الشمالي ●

عمال المناطق المحتلة العاملون في اسرائيل بين السياسي والاقتصادي.

● وجيه الشيخ ●

● منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة)، وعلى مدى اعوام الاحتلال، اخذت السلطات تبني سياستها الاقتصادية والسياسية على اعتبار ان الواقع القائم لن يتغير وبالتالي فانها تستطيع ان تملي سياستها وخططها، على الضفة الغربية وقطاع غزة بما تملكه هذه المناطق من موارد (قوة عمل او اسواق تجارية او آبار واراضي)، استطاعت الاستيلاء عليها وبناء المستوطنات وغيرها الى ان وصلت الى نقل بعض الصناعات التي تعتمد على الايدي العاملة العربية الى المناطق المحتلة. وهي بذلك تكون خاضعة للقوانين والانظمة والاوامر العسكرية التي تصدرها السلطات العسكرية في الاراضي المحتلة.

وقد زاد الاعتماد الاسرائيلي على الايدي العاملة من الاراضي المحتلة حتى وصلت الى قطاعات انتاجية كثيرة تتوقف عن العمل في حالة تغيب العمال العرب عن العمل وخاصة في قطاعات البناء والزراعة (اليدوية منها خاصة)، وكذلك بعض الفروع الصناعية خاصة النسيج وكذلك بعض الخدمات.

وقد استطاع الاقتصاد الاسرائيلي، الاستفادة من اليد العاملة الرخيصة والتي وصلت الى ١١٥ الفا عام ١٩٨٧. في حين لم يتجاوز عددها ٤ الاف عام ١٩٦٨، وعلى مدى سنوات طويلة لزيادة فعالية اقتصاده وتركيز القوة العاملة الاسرائيلية في الصناعات المتطورة والتي تتطلب تأهيلا عاليا للتكيف مع المتغيرات التكنولوجية الحديثة وفي تطوير الصناعات الالكترونية وخاصة في المجالات العسكرية، والتي تصدرها اسرائيل الى حوالي ٦٢ دولة في العالم، وحتى بدون علاقات دبلوماسية معها، وهي تعتمد على هذه الصادرات بشكل كبير، حيث تمثل ثاني اكبر صناعة تصديرية لها بعد الماس. وهذه الصناعات استوعبت مئات الالاف العاملين الاسرائيليين المهرة، لذلك نرى ان نسبة العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة العاملين في الصناعة، لا تتجاوز ٥٪ من مجموع العاملين في هذا المجال. فمعظمهم يعملون في الصناعات الاستهلاكية مثل الصناعات الغذائية والنسيجية والبناء، والتي لا تحتاج الى تأهيل مهني معين.

سنتحدث هنا عن بعض الاتجاهات التي يتأثر فيها اقتصاد اسرائيل مع المناطق المحتلة.ـ في تقرير دائرة الاحصاء المركزية الاسرائيلية عن الاداء الاقتصادي الاسرائيلي خلال العام ١٩٨٨ والذي صدر في مطلع ١٩٨٩، ذكر ان الناتج الصناعي تراجع بنسبة ٣٪ كما انخفضت ساعات العمل في الصناعة بنسبة ٤٪ في حين كانت النسبة في قطاع البناء ١٥٪ وذلك بسبب الاوضاع الحالية (الانتفاضة).

ففي هذا المجال، يشكل العمال العرب الفلسطينيون من الاراضي المحتلة، ما نسبته ٦٣٪ من نسبة العاملين في هذا القطاع. وقد أدت الانتفاضة الى انخفاض التشغيل في فرع البناء بنسبة ٣٥٪ مما اثر على مشاريع البناء، وأخر تسليمها مما جعل هذه المشاريع خاسرة وفي نفس الوقت ادى الى تفاقم أزمة السكن وارتفاع في اسعار الشقق. فحسب معطيات وزارة البناء والاسكان (الاتحاد ٧/٢٧) فان مشاريع البناء سجلت انخفاضا كبيرا خلال الربع الاول من العام الحالي، ووصل في بعضها الى ٢٠٪ مقارنة مع الربع الاول لعام ١٩٨٨. وقد ارتفعت اسعار الشقق بشكل ملموس، ففي الربع الاول من العام ٨٨، وصل سعر الشقة الى ٩٩ الف شيكل وارتفع في نهاية ٨٨ الى ١٠٢ الف ووصل في الربع الاول من العام ٨٩ الى ١١٨ الف شيكل. وهي في ارتفاع مستمر بسبب الارتفاع في تكاليف الانتاج وخاصة المتغيرة منها نتيجة تقلص عدد العاملين في البناء من المناطق المحتلة، والركود الاقتصادي المستمر والذي لا يشجع رأس المال على الاستثمار في هذه المشاريع.

ـ اما في فرع الصناعة، فستقتصر الحديث على صناعة النسيج الاسرائيلية والتي كانت تعتمد في انتاجها على الايدي العاملة الفلسطينية والتي تعمل داخل قطاع غزة. حيث كان ٨٠٪ من هذه المصانع تعتمد بشكل مباشر عليها والتي يشكل العمال العرب الفلسطينيون حوالي ٤٥٪ من مجموع العاملين في هذا الفرع. وقد استطاعت المصانع الاسرائيلية لسنوات طويلة الاستفادة من هذا الوضع مستغلة التدني الكبير في مستوى الاجور وعدم اضطرار المصانع الاسرائيلية لدفع رسوم التأمينات اجتماعية او صحية أو بدل النقل وبناء وغيرها، والتي ستؤثر على تكلفة الانتاج النهائية، وهذا ما شجعها بشكل دائم على نقل بعض الصناعات بالاساس الى قطاع غزة وكان المطلوب منها فقط ان تكون تابعة لهذه الصناعة. (كانت تقوم المصانع باحضار الاقمشة مقصوصة ويقوم العمال من قطاع غزة بحياكتها وتجهيزها، هذا بالاضافة الى ان ٩٠٪ من ملابس اهالي المناطق المحتلة كانت تنتجها المصانع والشركات الاسرائيلية).

ولكن الان، وفي فترة الانتفاضة فقد تقلص الطلب الداخلي الاجمالي على البضائع الاسرائيلية بعد ان كانت المناطق المحتلة تعتبر ثالث اهم مراكز البيع بعد السوق الاوروبية والسوق الامريكية، طبعا بالاضافة الى اسباب اخرى منها هبوط القوة الشرائية للعمال الفلسطينيين بسبب الانقطاعات عن العمل وخاصة ان دخل العاملين في اسرائيل هو المصدر الوحيد الذي يدخل العملة الاسرائيلية الى المناطق المحتلة. وانخفاض مدخولات السكان من العاملين في الخارج، كذلك فان الضرائب الباهظة التي تفرضها السلطات على المواطنين تزيد من صعوبة الاوضاع التي يعيشها المواطنون.

ومن هنا نرى ان الحديث عن الضجة المفتعلة التي يثيرها المسؤولون الاسرائيليون حول تشغيل العمال العرب الفلسطينيين من المناطق المحتلة، وموافقتهم على العمل وكأنه (منة) او صدقة يقدمونها لعمال الاراضي المحتلة لمساعدتهم. في حين ان الواقع الحقيقي غير ذلك، فان الاستغلال الذي يتعرض له عمالنا يجلب الى الخزينة الاسرائيلية مئات ملايين من الدولارات الصافية دون مقابل. فقد حصلت على حوالي ١،٥ مليار دولار والتي هي مستحقات عمال الاراضي المحتلة (وبدون القدس الشرقية)، لدى صندوق التأمين الوطني الاسرائيلي فقط حتى (١٩٨٦/٩/٣٠)، بالاضافة الى الاقتطاعات الاخرى، فهل هذه هي المنة؟

فعند مقارنة اجور العمال الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة مع العمال الاسرائيليين، نجد ان ما يحصل عليه العامل العربي لا يتعدى ثلث ما يحصل عليه العامل الاسرائيلي مقابل نفس العمل، حيث بلغ ما وفرته اسرائيل نتيجة فروق الاجور في الفترة ١٩٦٨ ـ ١٩٨٥ حوالي ٣٠٤٩،٨ مليار دولار فقط. حيث يمكننا تصور ما تحصل عليه من فوائد اخرى مثل ارباح المواصلات التي يركبها عمالنا للوصول الى امكنة العمل في داخل اسرائيل وكذلك السلع او الخدمات الاخرى التي يضطرون الى شرائها في اماكن العمل والساعات الطويلة التي يقضونها في الذهاب والعودة الى اماكن سكناهم، وتكاليف التأهيل الفني والمهني وغيرها.

صحيح ان ما يقارب من ٤٦٪ من مجموع العمال في قطاع غزة يعملون في اسرائيل، وان دخل هؤلاء العمال يشكل نسبة تصل الى ٥٥٪ من مجموع دخل القطاع، وان حوالي ٩٧٪ من العمال القادمين من قطاع غزة للعمل في اسرائيل ليس لديهم بديل او اقتصاد مساعد (زراعي مثلا)، مما يجعل ظروفهم الاقتصادية تتردى باستمرار نتيجة الضغوطات اليومية التي تمارسها السلطات مثل اغلاق قطاع غزة والحواجز والتي جاء أخرها الهويات الممغنطة والتي تكلف من يرغب في الحصول عليها حوالي ١٠ دولارات. فاذا افترضنا ان من يريد الدخول الى اسرائيل، بما فيها القدس والتي تعتبرها اسرائيل جزء منها، هم فقط العمال الذين يبلغون حوالي ٦٠ الف عامل، فانه بحساب بسيط نجد ان ما ستحصل عليه السلطات في حالة تطبيق ذلك، يصل الى ما لا يقل عن ٦٠٠،٠٠٠ دولار، فكيف اذا حسبنا باقي السكان في القطاع والذين يريدون زيارة القدس او الضفة الغربية، نجد ان ما ستحصل عليه السلطات من (خاوه)، سيصل الى ملايين الدولارات، في حين ان السلطات اعلنت انها اصدرت ٧٥ الف بطاقة ممغنطة، مما يعني حصولها على ٧٥٠،٠٠٠ دولار.

كذلك فان ما يقارب ٣٥٪ من مجموع عمال الضفة الغربية يعملون في اسرائيل وان نسبة الدخل من هذا العمل لا تتعدى ١٦ ـ ١٨٪ فقط من مجموع دخل الضفة الغربية في حين ان حوالي ٦٨٪ من عمال الضفة الغربية العاملين في اسرائيل أيضا ليس لهم اي بديل آخر للدخل.

وبعد ان كان القطاع الزراعي يساهم ٣٤،٤٪ من الناتج المحلي الاجمالي في قطاع غزة عام ١٩٦٧ تراجع الى ١٢٪ عام ١٩٨٠ وهو في تراجع مستمر نتيجة السياسة الاسرائيلية، والتي تمنع التوسع الزراعي في المناطق المحتلة، وتحدد الانواع المسموح بزراعتها، وغير ذلك من القيود الاقتصادية والادارية. ونفس هذه السياسة والاجراءات تقوم بها السلطات في الضفة الغربية بعد استيلائها على ٥١٪ من مساحتها.

ولقد خرجت تصريحات كثيرة عن المسؤولين الاسرائيليين والتي تطالب بعدم تشغيل الفلسطينيين من المناطق المحتلة، او استعمال الهويات الممغنطة لدخول اسرائيل، والتي بموجبها ستحصل السلطات على خاوه، ومع ذلك يبقى السؤال الكبير ان محاولات الحكومة الاسرائيلية عرقلة دخول عمال المناطق المحتلة الى اسرائيل انما هي محاولة تضليلية فقط للضغط الاقتصادي على سكان المناطق المحتلة في محاولة جديدة للوصول الى اهداف سياسية واشغال السكان في امور جزئية في الانتفاضة، وخاصة بعد فشل اساليب القمع الاخرى في وقف الانتفاضة. بذلك بدأت السلطات في اجراء عدد من التجارب على جلود عمالنا في محاولتها هذه:

١ـ الضغط الاقتصادي والسياسي على سكان الاراضي المحتلة وارغامهم على قبول الحلول التي تطرحها الحكومة الاسرائيلية لانهاء الانتفاضة. فقد قامت باغلاق قطاع غزة وطلبت من جميع العمال العودة الى بيوتهم وذلك لقياس مدى تأثير ذلك على الاقتصاد الاسرائيلي ومحاولتها تهديد عمالنا في لقمة عيشهم.

٢ـ محاولة الضغط على اصحاب العمل الاسرائيليين لتشغيل العمال الاسرائيليين العاطلين عن العمل في اسرائيل، بدل الاراضي المحتلة، والذين وصل عددهم الى حوالي ١٥٠ الف عاطل عن العمل، اي بزيادة تصل الى ٤٦٪ عنها في العام ١٩٨٨. ولكن هذه المحاولة فشلت لان الاسرائيليين لا يقبلون بالاعمال التي يقوم بها العمال العرب (العمل الاسود)، وحتى بضعف الاجور فقد نقل مراسل جريدة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في تقرير عن مصنع (مروميت لانتاج السخانات الشمسية)، ان المصنع اقترح مبلغ ١٥٠٠ شيكل على العامل اليهودي غير المهني كاجر شهري ولم يستجب لهذا الاقتراح اي عامل بينما تقاضى العامل العربي المهني حوالي ١٢٠٠ شيكل. وهذا يبين مدى الاستغلال الذي يتعرض له عمالنا في داخل اسرائيل والمساعدة الكبيرة التي تقدم لهم بالسماح لهم للعمل في اسرائيل. كما ذكرت الصحف الاسرائيلية ان المستوطنات الزراعية الاسرائيلية في قطاع غزة اعلنت توقفها عن استخدام العمال العرب وحتى الان لم تجد عمالا زراعيين يهود بدل العمال العرب، لان العامل اليهودي يطالب باجر يوازي ٥٠٠ دولار في الشهر، اي ضعف الاجر الذي يتقاضاه العامل العربي.

٣ـ في نفس الوقت الذي كان المسؤولون الاسرائيليون يدعون بامكانية الاستغناء عن عمال المناطق المحتلة، فقد قام اصحاب المشاريع الاسرائيلية بالتعاقد على احضار عمال اجانب من بعض الدول الاوروبية مثل البرتغال وكذلك بعض الدول الاسيوية للحلول مكان العمال العرب. وقد منيت هذه التجربة بالفشل وذلك لان تكاليف احضار العمال من الخارج كبيرة جدا وكذلك فان العمال الاجانب سيقومون باخراج الجزء الاعظم من الاجور التي سيحصلون عليها وبالعملات الصعبة الى خارج البلاد، وهذا طبعا يؤثر في تكاليف المصروفات على اليد العاملة طبعا بالاضافة الى التأمينات والاتعاب والضمان وتأمين سكن ملائم وغيرها، والتي بتشغيلها للعمال العرب يستطيعون الاستغناء عنها.

٤ـ المحاولات الجارية لتشجيع اصحاب العمل عى استخدام التكنولوجيا الحديثة، ورفع مستوى تطور الانتاج والاعتماد على التقنية العالية والتي تؤدي الى زيادة التصدير وبالتالي ارتفاع دخل الصناعة. وبذلك يمكن الاستغناء عن اعداد كبيرة من العمال. ومع ذلك فان هذه العملية تجري بشكل بطيء نسبيا وذلك لان التكنولوجيا الحديثة تحتاج الى استثمار رؤوس الاموال في ظل الوضع الاقتصادي الاسرائيلي المتردي وحالة الركود التي يعيشها. كذلك فان الكثير من الاعمال تحتاج الى العمل اليدوي الصرف والتي لا يمكن الاستغناء عنها حتى مع التطور التكنولوجي الكبير. اضافة الى ان احلال التكنولوجيا الموفرة للايدي العاملة له سقف محدد في بعض العمليات الزراعية والصناعية.

وقد اثرت الانتفاضة الفلسطينية عن طريق ايام الاضراب الشامل وامتناع العمال عن الذهاب الى العمل والتي تسببت بنقص في العمالة القادمة من الاراضي المحتلة تقدر بنسبة ٢٥٪.

وقد ازداد الركود الاقتصادي في اسرائيل بسبب الاجراءات الاسرائيلية ضد مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث ازدادت عملية الاعتقالات الادارية والجرحى الذين وصلت نسبة العمال منهم ما لا يقل عن ٤٥٪ من المجموع العام للمعتقلين. وكذلك فان فرض السلطات لمنع التجول الطويل على بعض المناطق واغلاق الطرق ووضع الحواجز عليها وكذلك القرارات العسكرية بمنع المواطنين العرب من دخول (الخط الاخضر)، والتي أصبحت تشمل اعدادا كبيرة وجديدة من العمال كل يوم من حاملي الهويات الخضراء والتي لا تسمح بدخول اسرائيل او العمل فيها، ومن هذه الاجراءات وجد الالاف من العمال العرب انفسهم عاطلين عن العمل.

ان كل هذه الاجراءات ادت الى التغيب الكبير لاعداد كبيرة من العمال عن عملهم في اسرائيل وقد تراوح عددهم (٢٥ ـ ٥٠٪) من مجموع العاملين في اسرائيل، ويجب ان لا ننسى ان الاعتداءات العنصرية التي تعرض لها عدد كبير من عمالنا في اسرائيل في الفترة الاخيرة وازدياد التحريض العنصري وخاصة ضد العاملين في داخل اسرائيل ادى الى ابتعاد العمال العرب من المناطق المحتلة عن العمل في اسرائيل ومحاولة البحث عن عمل في المناطق المحتلة وقريب من اماكن سكناهم. لذلك نجد ان نسبة البطالة تصل الى ٣٩٪ في المناطق المحتلة وهي اعلى بكثير من نسبة العمال العرب من المناطق المحتلة في اسرائيل.

ويمكن الاستنتاج من كل ذلك ان ما تستفيده اسرائيل عن طريق استخدامها للعمال العرب:ـ

١ ـ يستطيع صاحب العمل الاسرائيلي سواء في الصناعة او مجال الزراعة عن طريق استخدامه عمال المناطق المحتلة المنافسة مع المتوجات الغربية المستوردة في السوق المحلي خاصة من حيث تكلفة الانتاج والتي تأتي عن طريق الفروقات في اجور العمال على الصناعات المستوردة والمحلية تعطي صاحب العمل الاسرائيلي مجالا اوسع للمناورة والحركة في السوق.

وعلى الصعيد العالمي، فان الصناعات الاسرائيلية تستطيع ان تنافس بسبب انخفاض تكاليف الانتاج وهذا يساعد على زيادة الصادرات.

٢ ـ ان العمال العرب من المناطق المحتلة يقومون عادة بالاعمال التي لا تحتاج الى خبرة او مهارة معينة (العمل الاسود)، وكذلك الاعمال المتدنية والتي تستوعب اعدادا كبيرة من هؤلاء العمال (مثلا بلدية تل ابيب). وهذا يتيح الفرصة للعمال الاسرائيليين لتطوير خبراتهم عن طريق استخدامهم في المجالات الفنية والتقنية التي تحتاج الى العمل الذهني بشكل كبير خاصة في الصناعات (لذلك نلاحظ مثلا تدني نسبة العاملين في الصناعات ذوي التأهيل العلمي العالي من المناطق المحتلة مع ان نسبة كبيرة منهم عاطلين عن العمل).

٣ ـ حصول الدولة الاسرائيلية على دخل اضافي بدون اي (اتعاب) او مقابل، وذلك عن طريق الضرائب والخصومات التي تأخذها من اجور العمال ولا تقدم اي خدمات.

واخيرا نرى ان سلطات الاحتلال منعت قيام صناعة وطنية في الاراضي المحتلة لاستيعاب الايدي العاملة داخل الضفة الغربية وقطاع غزة تكون قريبة من اماكن سكناهم. وعملت على تهميش الصناعات التي كانت موجودة. ويمكن ملاحظة ذلك في عدد المنشآت الصناعية التي كانت موجودة عام ١٩٦٧ والذي بلغ ٤٠٢٩ منشأة صناعية في حين لم يتجاوز هذا العدد ٢٤١٠ منشأة عام ١٩٨٣. ومن هذا يمكن استنتاج مدى تأثير السياسة الاحتلالية على المناطق المحتلة، والتي اوصلت طبقتنا العاملة الى مثل هذه الاوضاع الاقتصادية الصعبة وادت الى ترد مستمر في مستوى المعيشة والتفاقم الكبير في عدد العاطلين عن العمل.

ملاحظة:ـ

نقدم أسفنا واعتذارنا الى الكاتب وجيه الشيخ لعدم تمكننا من نشر الموضوع كاملا لاسباب خارجة عن ارادتنا.

(مجلة «الكاتب» المقدسية، تشرين الثاني ١٩٨٩)

صحيفة «لوس انجلوس تايمز»:

الولايات المتحدة والسعودية تحولان (٧١٥) مليون دولار للمخابرات الامريكية لحساب المتمردين الافغان!

● لوس انجلوس ـ الوكالات ـ قالت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» امس الاثنين ان الولايات المتحدة والسعودية اتفقتا على تقديم مبلغ (٧١٥) مليون دولار الى صندوق تابع لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية خاص بالمتمردين الافغان الذين يقاتلون الاطاحة بالحكومة الشرعية في افغانستان.

ونقلت الصحيفة عن مصدر لم تحدده ان المبلغ سيساعد المتمردين على شراء التجهيزات العسكرية الضرورية خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

وقد وافق الكونغرس الامريكي على مساعدة للمتمردين طلبتها ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش، بقيمة ٢٨٠ مليون دولار حتى شباط المقبل. وستدفع السعودية ما تبقى من المبلغ.

السفير السوفييتي في دمشق:

الاتحاد السوفييتي قلق حيال تزايد الاسلحة النووية والمتطورة في الشرق الاوسط

*** «على سوريا ان تتخلى عن السعي لتحقيق توازن استراتيجي مع اسرائيل وان تشدد على قدراتها الدفاعية بشكل يدفع باعدائها الى التفكير مرتين قبل مهاجمتها» ***

● واشنطن ـ الوكالات ـ اعتبر سفير الاتحاد السوفييتي في دمشق، الكسندر زوتوف، في مقابلة نشرتها، امس الاثنين، صحيفة «واشنطن بوست» ان على سوريا التخلي عن السعي لتحقيق توازن استراتيجي عسكري مع اسرائيل وان تشدد على قدراتها الدفاعية بشكل يدفع باعدائها المحتملين الى «التفكير مرتين» قبل مهاجمتها.

وتحدث زوتوف الذي اجريت معه المقابلة في دمشق عن «وقائع جديدة» في الاتحاد السوفييتي وقال ان على بلاده الاخذ في الاعتبار «حدود امكاناتها» للاستجابة الى الاحتياجات العسكرية السورية. واضاف انها ستأخذ في الحسبان ايضا «قدرات سوريا على دفع ثمن ما تشتريه». واعتبر ان على دمشق ان «تلتزم كما ينبغي بمبدأ قدرة الدفاع المعقولة».

وشرح زوتوف هذا المبدأ بانه «القدرة على تكبيد اسرائيل خسائر كبيرة في حال هاجمت سوريا».

واوضح الدبلوماسي السوفييتي، وهو خبير في شؤون العالم العربي ان بلاده لا تنوي اضعاف علاقاتها مع سوريا. لكنه اضاف ان التعاون العسكري السوفييتي ـ السوري مرتبط في السنوات الخمس المقبلة بـ «قدرة سوريا على الدفع».

وتابع ان الاقتصاد السوفييتي يمر حاليا بمرحلة اعادة بناء وان المؤسسات السوفييتية تخضع لـ «قواعد جديدة» تؤثر «بشكل او بآخر على اشكال علاقاتنا الاقتصادية وغيرها».

اخيرا اشار السفير السوفييتي الى ان بلاده قلقة حيال الانتشار المتزايد في منطقة الشرق الاوسط لاسلحة متطورة ونووية وكيميائية. وقال «لا يمكننا بكل بساطة القبول بان تتطور الامور في هذا الاتجاه». واعتبر ان «القوة العسكرية ليست حجة حاسمة».

منذ بداية هذا العام:

١٧٠ سيارة اسرائيلية احرقت في منطقة القدس

● تل ابيب ـ وصل عدد السيارات الاسرائيلية التي احرقت في منطقة القدس منذ بداية هذا العام (١٧٠) سيارة.

اوردت ذلك صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها يوم امس وذلك عندما ذكرت نبأ اضرام النار في سيارتين في محيط الجامعة العبرية في القدس احداها اصيبت باضرار بالغة والاخرى باضرار طفيفة.

● اخبار من دولة فلسطين ●

وزير الشرطة، حاييم بارليف، امس:

سلطات الاحتلال تستعد لاصدار البطاقات الممغنطة لمواطني الضفة الفلسطينية، قريبا!

*** ويقول حول حادث الهجوم على رجل الاعمال في تل ابيب: «الانتفاضة لم تنتقل الى العرب في اسرائيل» ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف وزير الشرطة حاييم بارليف، امس الاثنين، لاول مرة، النقاب عن ان سلطات الاحتلال ستباشر قريبا بالعمل بطريقة البطاقات الممغنطة في الضفة الفلسطينية المحتلة «بعد ان اثبتت نجاعتها في قطاع غزة» وان وزارة «الامن» تستعد لاصدار مثل هذه البطاقات!

وقال بارليف، في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان اصدار البطاقات الممغنطة في الضفة الغربية سيسهل عمل قوات «الامن» والشرطة. واضاف:

«ومع ذلك علينا ان نفهم ان هناك بين (٥) و(١٠) فلسطينيين من قطاع غزة يتم ايقافهم على ايدي الشرطة، يوميا، بسبب عدم حيازتهم البطاقات الممغنطة». وقال ان وجود هؤلاء في تل ابيب لا يعني «ارتباطهم بقضايا جنائية».

وكان راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية اجرى المقابلة المذكورة مع الوزير بارليف على خلفية مهاجمة رجل الاعمال، مانفرد كاتس، وزوجته الى جانب فندق «هيلتون» في تل ابيب. وذكرت الاذاعة ان الشرطة القت القبض على شخصين من ام الفحم بتهمة «مهاجمة» الزوج كاتس وضرب رجل الاعمال مما ادى الى كسر اسنانه.

وحسب اقوال كاتس فان «ثلاثة اشخاص عرب» هاجموا زوجته امام الفندق. وعندما تدخل في الموضوع قاموا بضربه.

وسئل الوزير بارليف ما اذا كانت هذه الحادثة «وغيرها» تشير الى انتقال الانتفاضة الى داخل «الخط الاخضر» فاجاب بالنفي القاطع. وقال: «بالنسبة لعرب اسرائيل فانني اقول ان الانتفاضة لم تنتقل اليهم». واضاف متسائلا: «ماذا نعني بالانتفاضة؟... هي ظاهرة تمرد على السلطة. والمواطنون العرب لم يتمردوا على السلطة».

هذا وهاجمت عضو الكنيست، غيئولا كوهن (هتحيا)، امس، اقوال الوزير بارليف وقالت ان «تصريحاته بخصوص اسرائيل تناقض تصريحات مفتش الشرطة العام وتصريحات الوزير ايهود اولمرت». وقالت كوهن، تعقيبا على ذلك، بان «عرب اسرائيل يقذفون الحجارة ايضا ويشاركون في الاعمال العدائية ضد الدولة(!!)». واضافت بانه «يجب التحذير من هذه الاعمال قبل ان نفاجأ في المستقبل»!!

اعتقلوه دون ان يسمحوا له بأخذ الدواء

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تخشى عائلة الفتى خالد عيد عريقات (١٥ عاما) من قرية ابو ديس شرق القدس المحتلة على حياة ابنها ومن مضاعفات صحية تنجم عن مواصلة احتجازه في مقر الحكم العسكري في بيت لحم.

وكان الفتى المذكور يعاني من حمى شديدة عندما داهمت قوات الاحتلال منزل عائلته ليل الخميس/الجمعة الماضي واصرت على اعتقاله دون ان تسمح له بأخذ الدواء الذي كان يتعالج به من الانفلونزا الحادة التي كان يعاني منها.

* مظاهرات صاخبة في رفح اثر اطلاق النار

● [illegible]

واندلعت مظاهر احتجاج متعددة في نابلس في ساعات قبل الظهر واغلقت المتاجر ابوابها فيما اصيب شابان جراء اعمال القمع هناك وهما ماهر عبد اللطيف الخطيب (٣٢ عاما ـ رصاصة في الرجل) وانور قمحاوي (١٩ عاما ـ رصاصة في اليد).

واحتجز جنود الاحتلال احد مصوري شبكة التلفزيون البريطانية (دبليو.تي.ان) ابن جبريل الطويل لعدة ساعات في اثناء تأديته لعمله في رام الله وصادروا الشريط الذي كان يستخدمه.

من جهة ثانية، اغلقت قوات الاحتلال موقف السيارات العمومية المتجهة الى قرى شمال رام الله والواقع بمحاذاة مسجد جمال عبد الناصر.

واستخدم جنود الاحتلال القنابل المسيلة للدموع في العديد من المواقع في منطقة الخليل وخاصة في المدينة وفي بني نعيم ومخيم العروب.

وادخلت الى مستشفى المدينة زوجة نمر جميل عمور (٣٥ عاما) من قرية بني نعيم وهي حامل وكانت تعاني من حالة اختناق أثرت على حملها ولا تزال في المستشفى الذي نقلت اليه كل عائلة المواطن عمر احمد ابو استيتة بعد قذف منزلها في المدينة بقنابل الغاز المسيل للدموع كما اصيب طفلان في الرابعة من العمر في مخيم العروب.

● اصابات اخرى ●

وفي مخيم طولكرم ادخل الى مستشفى المدينة خمسة مواطنين ثلاثة منهم كانوا اصيبوا بعيارات مطاطية وطفلان اصيبا بحالة اختناق مؤقت جراء الغاز المسيل للدموع كان احدهما ابراهيم جديد (٣ شهور).

● القدس ●

وتجمع تجار «طريق السلسلة» في البلدة القديمة حول رجال مؤسسة «التأمين الوطني» والشرطة و«حرس الحدود» الذين داهموا عددا من المتاجر بهدف جمع الاموال للمؤسسة ولم يتمكن افراد هذه المجموعة من تنفيذ تهديداتهم بمصادرة بضائع من بائع التحف سمير الجعبة الذي رفض دفع مبلغ (٧٠٠٠) شيكل فرضت عليه. وشوهد افراد هذه المجموعة وهم يحاولون تحطيم محل مغلق لبيع التحف يعود الى عائلة خنيفر، ومنع تجمع التجار المجموعة من مواصلة ذلك.

اما في مخيم شعفاط حيث وقعت مصادمات ومظاهر احتجاج في ساعات الصباح فقد شوهد نحو عشرة انفار مسلحين يرتدون زيا مدنيا و«قبعات دينية يهودية» في ساعات قبل الظهر حيث جابوا بعض شوارع المخيم، سيرا على الاقدام وهم في حالة تأهب قصوى لاطلاق النار ثم غادروا المنطقة برفقة دورية شرطة محمولة. ولم تعرف طبيعة هذه «المجموعة» فيما يعتقد الاهالي انها قد تكون لمجموعات من المستوطنين او لرجال «مهام خاصة».

هذا ورفع نظام حظر التجول في مخيمي قلنديا والجلزون وفي الاخير جرت مواجهات اسفرت عن اصابة الفتى عبد ابراهيم نخلة (١٥ عاما) برصاصة في ساقة وجرت حملة اعتقالات هناك واخرى في مخيم قدورة / رام الله.

وكان من بين اكثر من (٣٠) مواطنا اعتقلوا في قرية الجديدة / جنين التي فرض نظام حظر التجول عليها رجال في الستين من عمرهم كان بينهم جهاد فياض زقزوق وفريد سعيد زقزوق.

من ناحية ثانية فقد جاءنا ان شبان واهالي قرية كفر مالك / رام الله صدوا نهار امس الاول ثلاث محاولات قام بها عشرات الجنود لاقتحام القرية في الساعات الواحدة ثم الثانية بعد الظهر وفي حوالي الخامسة والنصف مساء.

مقتل وجرح ٢١ جنديا بريطانيا في حادث طرق في قبرص

● نيقوسيا ـ الوكالات ـ اعلن بيان صادر عن الشرطة القبرصية ان سبعة جنود بريطانيين، يخدمون في قبرص، قتلوا وجرح ١٤ اخرون، امس (الاثنين)، حين انحرفت شاحنتهم العسكرية وسقطت في احد الوديان.

واضاف البيان ان الحادث وقع قرابة الظهر بالتوقيت المحلي في وقت كانت الشاحنة، التي تقل ٣٥ جنديا، متوجهة من ترودوس في الوسط الجبلي للجزيرة الى قاعدة «اكروتيري» البريطانية عند الساحل الجنوبي.

وكان الجنود انهوا لتوهم فترة مراقبة في محطة الرادار عند جبل «اولمبوس» القمة الاعلى في قبرص.

ونقل الجرحى الـ ١٤، ومن بينهم واحد في حال الخطر، الى مستشفى عسكري بريطاني.

ويذكر ان بريطانيا لا تزال تحتفظ بقاعدتين عسكريتين تتمتعان بالسيادة في قبرص بموجب الاتفاق المبرم بين البلدين ابان اعلان استقلال هذه الجزيرة المتوسطية في العام ١٩٦٠.

* فرنسا: م.ت.ف شريكة في العملية

● تتمة على صفحة ١ ●

الاوروبية، رولان دوما، اعلن، الاسبوع الماضي، ان «الترويكا» ستقول لشمير ان عليه ان يبدي «نوايا طيبة» و«ارادة سياسية» لاخراج قضية الشرق الاوسط من الطريق المسدود.

ومن جهة اخرى توقع المراقبون ان يستفسر شمير، خلال زيارته الحالية، عن المشروع الفرنسي الرامي الى عقد اجتماع بين دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الاثني عشر واعضاء الجامعة العربية الاثنين والعشرين، قبل اواخر كانون الاول المقبل، في باريس.

هذا وكان رئيس الحكومة، شمير، وصف محادثاته في واشنطن بانها «صريحة». وردا على سؤال حول الانتقادات التي قيل ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، وجهها اليه على خلفية ممارسات الاحتلال القمعية وانشاء المستوطنات الجديدة والعلاقات العسكرية بين اسرائيل وجنوب افريقيا، قال شمير: «على الاصدقاء ان يتكلموا مع بعضهم البعض بصراحة»!

واضاف شمير، امس الاول الاحد، في برنامج تلفزيوني بثته محطة «سي.بي.اس» التلفزيونية من لوس انجلوس، بان «لديه شعورا بوجود تفاهم تام بين اسرائيل والولايات المتحدة حول كل المواضيع»(!!). وشدد على اهمية التعاون بين الدولتين. وذكر شمير بان هناك «بعض الخلافات» بين بلاده وواشنطن حول سبل التوصل الى السلام في الشرق الاوسط. وقال بان «الولايات المتحدة تؤيد شيئا من نوع مبادلة الاراضي بالسلام». واضاف: «رأينا انه من اجل ايجاد حل يجب اعتبار الاراضي جزءا من بلادنا»!!

واكد شمير مجددا معارضته لمشاركة م.ت.ف في المسيرة السلمية. وادعى بان «المنظمة غير مؤهلة على الاطلاق لتكون شريكة السلام» زاعما بانها «عارضت كل مبادرة سلام»!!

هذا، وكان شمير القى امس، خطابا امام اجتماع لاحدى المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة كرر فيه معارضته «لتقسيم» القدس التي قال انها «ستبقى عاصمة اسرائيل الى الابد»(!). كما كرر معارضته لاقامة «دولة عربية اخرى في ارض اسرائيل»!!!

وخلال هذا الاجتماع حلقت في المكان ثلاث طائرات استأجرها فلسطينيون وعلقت عليها يافطات كبيرة جدا تطالب باحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. كما تظاهر مئة فلسطيني امام الفندق الذي نزل فيه شمير.

العمال المصريون يواصلون الهرب من البطش في العراق

*** «الاهرام»: العراق تعهد بدفع تعويضات عن المصريين الذين ماتوا على اراضيه ***

● بغداد، القاهرة ـ الوكالات ـ يواصل العمال المصريون في العراق التدفق على ابواب السفارة المصرية في بغداد طالبين تأشيرات العودة الى بلادهم هربا من اعمال البطش والتنكيل التي يتعرضون لها.

ونقلت الوكالات، امس الاثنين، ان العمال المصريين يقفون بالطوابير امام السفارة.

وكانت صحيفة «الاهرام» القاهرية قد نقلت (١١/١٩) عن مسؤول عراقي كبير أن العراق ومصر اتفقا على ان تدفع بغداد تعويضات على اثر موت مواطنين مصريين في العراق.

واكد نائب رئيس الوزراء العراقي، طه ياسين رمضان، في اعقاب الجلسة الاولى للجنة المصرية العراقية المشتركة يوم السبت في القاهرة، ان الطرفين توصلا الى اتفاق لدفع تعويضات بدون تحديد مهلة، عن موت عمال مصريين في العراق، حسب ما اضافت صحيفة «الاهرام».

لكن رمضان، الذي ترأس مع رئيس الحكومة المصري، عاطف صدقي اعمال هذه اللجنة لم يوضح ظروف موت هؤلاء العمال. ويذكر ان اكثر من الف جثة لعمال مصريين اعيدت في الاشهر العشرة الاخيرة الى مصر. وافادت مصادر طبية مصرية بأن كسورا في الجمجمة لوحظت على بعض هذه الجثث.

واكد رمضان انه بوشر، منذ الخميس الماضي، بتحويل اموال هؤلاء العمال والبالغة قيمتها ٣٥٠ مليون دولار.

من ناحية أخرى ذكرت مجلة «روز اليوسف»، امس الاول الاحد، ان اموال شركة مصر للطيران والمقدرة قيمتها بـ ٩٠ مليون دولار ربما جمدت في بغداد.

وشدد رمضان على العلاقات «الاخوية» بين العراق ومصر وحذر من «محاولات بعض العناصر» التي لم يحددها والتي قال انها «تسعى الى اثارة المشكلات بيننا».

واشارت الصحف المصرية الى ان اكثر من مليون عامل مصري في العراق عادوا الى مصر منذ حزيران اثر تجميد تحويلاتهم وبسبب المضايقات التي تعرضوا لها.

نفي الافراج عن زعماء التنظيمات السياسية في السودان

● الخرطوم ـ الوكالات ـ نقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» ـ الناطقة باسم قادة الانقلاب العسكري في السودان عن مسؤول رفيع في اجهزة أمن قادة الانقلاب العسكري في السودان نفيه، امس الاثنين، اطلاق سراح رئيس الوزراء السابق، الصادق المهدي، وسراح رئيس الحزب «الاتحادي الدمقراطي»، عثمان الميرغني والامين العام «للجبهة القومية الاسلامية»، حسن ترابي.

وكانت الصحيفة نفسها اعلنت امس الاول الاحد اطلاق سراح الزعماء السياسيين السابقين الثلاثة الذين اعتقلوا ابان الانقلاب العسكري الذي جرى في ٣٠ حزيران الماضي.

في اطار جهود التوحيد:

اجتماع طارىء مشترك للبرلمانيين في اليمنين

● صنعاء ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي في صنعاء ان البرلمان في اليمن الشمالي دعا، امس الاول الاحد، مجلس النواب في اليمن الدمقراطي الى اجتماع «طارىء» بهدف تسريع عملية التوحيد الجارية بين البلدين.

وفي بيان بثته وكالة الانباء الحكومية «سبأ» اوضح برلمان اليمن الشمالي ان موعد هذا الاجتماع ومكانه سيحددان في اتصال يجري قريبا بين رئيسي مجلس النواب.

واضاف ان مشروع دستور الدولة المقبلة الموحدة سيبحث ويقر داخل كل مجلس على حدة قبل ان يعرض لاستفتاء شعبي في كلا البلدين.

وكان المسؤولون في البلدين كثفوا خلال الاشهر الاخيرة لقاءاتهم واعربوا عن ارادة في تنشيط عملية توحيد اليمنين التي بدأت قبل اكثر من عشر سنوات.

وفي بداية الشهر الجاري عقدت اللجنة السياسية داخل اللجنة المختلطة اليمنية ـ اليمنية اجتماعها الاول منذ انشائها في العام ١٩٧٢. من جهة اخرى عرض نواب اليمن الدمقراطي اخيرا على الحكومة «مشروع توحيد» يقضي في مرحلة اولى باقامة شكل من اشكال الفدرالية المؤقتة بين البلدين تصلح قاعدة لـ «توحيد تام».

مصرع وجرح ٣٠ شخصا في اطار حملة الانتخابات في الهند

● نيودلهي ـ «و.ص.ف» ـ أفادت وكالة الانباء الهندية شبه الرسمية ان عشرة اشخاص قتلوا وجرح ٢٠ اخرون، امس الاول (الاحد)، في الهند خلال اعتداءات واضطرابات مرتبطة بالحملة من اجل الانتخابات التشريعية.

وسيجري خلال الاقتراع المقرر في ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ تشرين الثاني الجاري تجديد مقاعد ٥٢٤ نائبا.

وفي ولاية اندرا براديش (جنوب الهند) قتل خمسة اشخاص حين انفجرت قنبلة من صنع يدوي خطأ في مقر مرشح لحزب «المؤتمر» الذي يتمتع بالغالبية في البلاد.

كذلك قتل اربعة اشخاص في اعتداء بالقنبلة استهدف منزل مرشح لحزب «تيلوغو ديزام» المعارض، الذي يتمتع بالغالبية في اندرا براديش.

وفي ولاية بيهار (شرق الهند) اغتيل احد نشيطي حزب «بهاراتيا جاناتا» المعارض واصيب احد مرشحيه بجروح.

وجرح سبعة اشخاص، من بينهم اربعة رجال شرطة، في ولاية غوجارات (غرب) بعد ان تدخلت قوات حفظ الامن للفصل بين مجموعات متنافسة كانت تتواجه ابان تظاهرة انتخابية لحزب «المؤتمر».

رفسنجاني يدعو الى تطوير العلاقات بين ايران ودول الخليج

● طهران ـ اعلنت وكالة الانباء الايرانية ان الرئيس الايراني على اكبر هاشمي رفسنجاني، اشار امس الاول الاحد، الى «ضرورة تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين ايران ودول منطقة الخليج».

وقال الرئيس الايراني، الذي كان يستقبل سفيري بلاده في الكويت والامارات العربية المتحدة، حسين صادقي وهادي نجف هادي ان «الاستقرار والامن في المنطقة لا يمكن ان يتأمنا الا بالتعاون المتبادل بين الدول المشرفة على الخليج».

شهداء الانتفاضة



● الشهيدة وطفة فرج الله (٧٥ عاما) من مخيم جباليا. استشهدت يوم (١٩٨٨/٤/١٣) اختناقا بالغاز. (مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الاحداث

نتائج لقاء القمة لدول المجموعة الاوربية

● اللقاء الذي عُقد، امس الاول، في فرنسا لزعماء دول السوق الاوروبية المشتركة (دول المجموعة الاوروبية) ادرك بشكل واقعي حدود الممكن والمعقول ولذلك رفض، عمليا، الدعوة الصادرة من المانيا الغربية لما يسمى «توحيد المانيا».

فالرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، رئيس المجموعة في الدورة الحالية، وكذلك رئيسة حكومة بريطانيا، مارغريت تاتشر، يعارضان بشدة فكرة توحيد المانيا. وقد اعلنا ان النتائج السياسية والحدودية للحرب العالمية الثانية يجب عدم تغييرها لأن مجرد فتح هذه المسألة يجر مطالب وتطلعات اقليمية من شأنها تفجير الأمن الاوروبي والسلام العالمي.

وعلى ضوء هذا المناخ العام في اوروبا وعالميا، فان مستشار المانيا الغربية هلموت كول لم يطرح عمليا موضوعة توحيد المانيا خلال الاجتماع.

وكما هو معروف فان جمهورية المانيا الدمقراطية ترفض رفضا قاطعا فكرة توحيد المانيا وتؤكد ان هنالك دولتين المانيتين مستقلتين غير متجانستين سياسيا واجتماعيا ويجب احترام التطور الذي حصل خلال الاربعين عاما الماضية.

كذلك اعلن الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بشكل واضح وحازم، ان الاتحاد السوفييتي «يرفض الفكرة المغامرة التي من شأنها ضعضعة كل الاستقرار العالمي، فكرة توحيد الالمانيتين».

من ناحية ثانية قام لقاء القمة للمجموعة الاوروبية الغربية (١٢ رئيسا ورئيس حكومة) بتقييم عام للوضع العالمي مع تركيز خاص على التطورات في الدول الاشتراكية الاوروبية. وأكدت القمة من ناحية، التعاطف مع موجة الاصلاحات والدمقرطة في دول الكتلة الشرقية (الاشتراكية) ومن ناحية ثانية التأكيد على ضرورة عدم التدخل في الشؤون الداخلية والصيانة الجماعية من كل الدول للاستقرار والأمن اوروبيا وعالميا.

منح جائزة «غونكور» للكاتب جان فوتران وجائزة «رينودو» لفيليب دومنك

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ منحت جائزة «غونكور» اكبر الجوائز الادبية الفرنسية، امس الاثنين، الى الكاتب جان فوتران على روايته «خطوة كبيرة باتجاه الله».

بينما منحت جائزة «رينودو» وهي جائزة ادبية اخرى مهمة تقدمها «غونكور»، ايضا، الى الكاتب فيليب دومنك على كتابه «مراكز الجنوب».

وتتحدث روايته «خطوة كبيرة باتجاه الله» من منشورات غراسي باسلوب ملون شرس عن حكمة سكان لويزيانا الناطقين بالفرنسية الذين يتابع فوتران سيرتهم على مدى ثلاثة اجيال في نهاية القرن الماضي.

وانجز فوتران (٥٦ عاما) العديد من الافلام القصيرة والطويلة وخاصة مع الان ديلون قبل ان يبدأ رحلته مع الادب. وانتظر حتى سن الاربعين لينشر روايته الاولى «بطاقات حمراء» حيث يكتشف من جديد الرواية السوداء في الريف الفرنسي و«حياة ريبولين» التي كادت تحرز جائزة «غونكور» للعام ١٩٨٦.

وجائزة «غونكور» التي انشئت عام ١٩٠٣ والتي تثير غالبا التساؤلات في الاوساط الادبية نتيجة الملابسات التي تسبق منحها تتميز بانها الاقل ايرادا في فرنسا (٥٠ فرنك فرنسي اي ما يعادل ٨ دولارات) لكنها توفر في الوقت نفسه اكثر المبيعات في المكتبات.

وجائزة رينودو التي اسسها في العام ١٩٢٥ بعض نقاد الادب هدفت نظريا الى «تصحيح» الاخطاء، والتعويض عن اهمال اكاديمية «غونكور».

وفيليب دومين (٥٥ عاما) اندفع مؤخرا في العطاء الادبي. وعرفت عنه موسوعة «هوز هو» على انه مدير التسويق في مجال الطيران.

ويروي كتابه الاول «مراكز الجنوب» (اصدرته دار النشر الفرنسي سوي) قصة بائسة لامبراطورية استعمارية من خلال الايام الأخيرة لمستوطنة شيلا الفرنسية التي تمثل «احدى المراكز الرئيسية لشاطىء البربرية» والتي خرجت مباشرة من مخيلة الكاتب.

في افتتاح المؤتمر الـ (١٤) للحزب الشيوعي الروماني، امس:

تشاوشيسكو: رومانيا لن تسمح لأي شخص كان بزعزعة الاشتراكية

*** يعد بـ «نتائج طيبة في الاقتصاد بعد سنوات» ويفاخر بالانجازات التي تحققت * المؤتمر يعقد في ظل اجراءات امن مشددة ***

● بوخارست ـ «و.ص.ف» ـ حذر الزعيم الروماني، نيكولاي تشاوشيسكو، عند افتتاح المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الروماني، امس (الاثنين) في بوخارست من ان رومانيا لن تسمح «لاي شخص كان بزعزعة الاشتراكية في رومانيا بأي شكل من الاشكال».

وطالب رئيس الحزب والدولة في خطابه الطويل، الذي تخللته استراحتان، «بتدعيم القدرات العسكرية لجيشنا وبمشاركة ايجابية من الشعب باكمله في الدفاع عن النتائج الثورية واستقلال وسيادة مجتمعنا الاشتراكي». واشاد تشاوشيسكو «بالنتائج السياسية والاقتصادية للاشتراكية العلمية في رومانيا».

وقال: «نحن نأمل في تعزيز تعاوننا مع جيوش الدول الاشتراكية لاداء دور مؤثر في حلف وارسو الى ان تتم ازالة التحالفين العسكريين» حلف شمال الاطلسي «ناتو» وحلف وارسو.

وفي الوقت نفسه شن الزعيم الروماني، الذي يتولى السلطة منذ سنة ١٩٦٥، هجمات عنيفة على «اولئك الذين ينحرفون عن الاشتراكية ويريدون الاقتراب من الرأسمالية».

وقد احيط المؤتمر الرابع عشر للحزب باجراءات امن مشددة. وحتى الرحلات السياحية لمواطني اوروبا الشرقية تم الغاؤها. واوردت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية هذا النبأ بلهجة انتقاد.

وتحدث تشاوشيسكو عن الوضع الاقتصادي فوعد المواطنين الرومانيين، البالغ عددهم ٢٣ مليون نسمة، بنتائج طيبة جدا في السنوات المقبلة التي ستصبح فيها رومانيا «دولة ذات نمو متوسط» وليست دولة اخذة في النمو.

واعلن ان محصول الحبوب بلغ هذه السنة رقما قياسيا (٦٠ مليون طن) وبذلك تصبح رومانيا من اوائل الدول التي تحقق عائدا هائلا عن كل هكتار من الأرض الزراعية.

واشاد تشاوشيسكو بتصفية الديون الخارجية الرومانية التي وصفها بانها «نجاح كبير يضع نهاية لتبعية بلدنا للاحتكار ولرأس المال الاجنبي». واخبرا اعلن ان الطاقة الذرية ستغطي نصف احتياجات البلاد من الطاقة في سنة ١٩٩٥. واوضح ان الدخل القومي الروماني سيزيد عموما بنسبة تتراوح بين خمسة وثمانية في المائة خلال الفترة من ١٩٩١ الى ١٩٩٥.

ويشارك ٣٣٠٨ مندوبين و١١٥ وفدا من ٨٢ بلدا في هذه الجلسات التي قاطعتها بصورة خاصة الاحزاب الشيوعية في كل من ايطاليا والنمسا وفنلندا والحزب الاشتراكي المجري الجديد بزعامة ريسو نيرز.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٨

وزارة الداخلية تخضع لارادة الاهالي

الغاء قرار «الدمج» التعسفي بين كفرياسيف وابو سنان

... ولكن الوزارة تقفز الى مشروع «اقامة مدينة درزية» وتعين لجنة خاصة لفحص الموضوع

● رئيس اللجنة الاهلية في ابو سنان، علي هزيمة: فكرة «مدينة درزية» هي فكرة عنصرية مرفوضة ● المطالبة بتحديد موعد لانتخاب سلطة محلية جديدة في ابو سنان ●

● كفر ياسيف وابو سنان – لمراسلينا – الغت وزارة الداخلية قرارها بدمج قريتي ابو سنان وكفر ياسيف في سلطة محلية واحدة. هذا ما ذكرته الاذاعة الاسرائيلية امس الاثنين واضافت ان الوزارة اقامت، «بالمقابل، لجنة خاصة لفحص امكانية اقامة مدينة درزية تضم قرى ابو سنان ويركا وجولس»!!

وكان من الطبيعي ان يقابل قرار الغاء الدمج بالارتياح لدى غالبية اهالي كفر ياسيف وابو سنان الذين عارضوا الدمج وخاضوا في الاشهر الاخيرة معركة شعبية من اجل الغائه. ومن هنا فان القرار الجديد يعتبر مكسبا للاهالي الذين يصرون على اجراء انتخابات للسلطتين المحليتين في كفر ياسيف وابو سنان. وقد عبر عن هذا الموقف السيد علي هزيمة رئيس اللجنة الاهلية في ابو سنان التي قادت النضال ضد قرار الدمج.

وفي الوقت نفسه اكد السيد هزيمة معارضة لجنته التي تمثل الغالبية الساحقة من اهالي ابو سنان لفكرة اقامة «مدينة درزية» ما من فائدة ترجى من اقامتها ناهيك عن ان التسمية تنم عن فكر عنصري غير مقبول اذ ليس في البلاد مدينة على اسم طائفة! واضاف، في حديث مع «الاتحاد»، ان تجربة ضم تجمعات سكنية في سلطة محلية واحدة فشلت فشلا ذريعا. فقرى مركز الجليل (جت وكفر سميع وينوح وكسرى) خلصت الى نتيجة من تجربتها وهي ضرورة اقامة سلطة محلية في كل منها لان الدمج القائم لم يساعد في تطوير القرى بل العكس كان سببا في اذكاء الخلافات والنزاعات العائلية والقروية والسياسية! واكد السيد هزيمة «ان اقامة «المدينة الدرزية» قد يحمل في طياته خطر اذكاء الخلافات العائلية والطائفية ونحن في غنى عنها».

وكشف السيد هزيمة عن ان فكرة اقامة «مدينة درزية» كانت طرحت في وقت سابق على اللجنة الاهلية بواسطة ممثلي وزير الداخلية واضاف ان الاتصالات التي تمت بين اللجنة والمسؤولين في جولس ويركا وفي الرئاسة الروحية للطائفة الدرزية تمخضت عن موقف موحد معارض للفكرة.

وقال السيد هزيمة ان مطلب الاهالي في ابو سنان هو ان تعين وزارة الداخلية موعدا لانتخابات السلطة المحلية في ابو سنان كما هو مقرر كي يعبر الاهالي عن ارادتهم ورغبتهم اسوة بكل تجمع سكاني تتم فيه الانتخابات للسلطة المحلية.



● في الصورة: جسر «غدود – ٢٢» في المدخل الشرقي لحيفا والذي سيتم افتتاحه الاسبوع المقبل. ويذكر ان هذا الجسر هو الاطول (٢٧٤ مترا) والاعلى (٢٨ مترا) في البلاد.

وفاة عامل من دير حنا متأثرا بالحروق التي اصيب بها في معامل تكرير البترول

● دير حنا – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – شيعت جماهير دير حنا والقرى المجاورة، امس الاثنين، جثمان الشاب المرحوم محمود نايف دغش الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٣٨) عاما.

وكان الفقيد يعمل في معامل تكرير البترول في منطقة «مفراتس» في حيفا، ونتيجة لانفجار بالون غاز يوم (١١/٦) اصيب هو واربعة عمال اخرين، وكانت حروقه شديدة وخطيرة اذ بقي لمدة اسبوعين يصارع الموت حتى وافته المنية مساء يوم الاحد. وقد خلف وراءه زوجة و (٤) اطفال.

حادث مؤسف يودي بحياة احد الجبهويين في عرابة

● عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – شيعت جماهير عرابة مساء الاحد (٨٩/١١/١٩) جثمان المرحوم اسماعيل عطا قراقرة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٤٧) عاما. والفقيد كان عضوا بارزا ومخلصا ومتفانيا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

عمل بالاجرة بعد ان فصلته وزارة المعارف من عمله في سلك التعليم في اوائل الستينات فاختار الطريق الصحيح اذ لم يرضخ للضغوطات في سبيل ثنيه عن مبادئه واخلاصه لقضايا شعبه. فكان عاملا نشيطا ساعده نشاطه بان يصبح مقاولا. ولظروف خاصة المت به تضعضع وضعه الاقتصادي. ولكن رغم كل هذا كانت حياته مليئة بالاخلاص لجبهته ومبادئها وكان مخلصا لشعبه ولكن وللاسف الشديد فالبرغم من هذه الوقفات الشجاعة التي اغنت حياته السياسية كان عاجزا امام انهيار وضعه الاقتصادي الامر الذي حمله على القيام بالانتحار. وقد خلف الفقيد وراءه زوجة و(٦) اولاد. وقد وقع الحادث صدمة على كل معارفه ورفاق دربه.

وحدة المهمات الخاصة تواصل استفزازاتها لاهالي كفر قاسم

● كفر قاسم – مكتب «الاتحاد» في الطيبة – يواصل افراد وحدة المهمات الخاصة «اي.س.م» استفزازاتهم لاهالي كفر قاسم التي بدأوها يوم انتخابات الهستدروت في الثالث عشر من الشهر الجاري.

ووصلت هذه الاستفزازات ذروتها يوم امس الاول عندما قام افرادها «بالسيطرة» شبه الكاملة على الشارع الرئيسي في القرية واخذوا بتحرير المخالفات لاصحاب السيارات بحجة تطبيق قوانين السير في الوقت الذي تنعدم فيه كليا اية شارة مرور. ولم يسلم من هذه الاستفزازات حتى اصحاب سيارات الاجرة الذين يستعملون الساحة مقابل بناية المجلس المحلي منذ عدة سنوات كمحطة لهم لنقل المسافرين حيث قام افراد هذه الوحدة بتحرير المخالفات لهم وطردهم من الساحة بحجة انه لا توجد شارة تشير الى وجود محطة تكسيات في هذه المنطقة. وفي هذه الاثناء قام افراد هذه الوحدة بالاعتداء على الشاب حمدالله مسعود طه بدون اي سبب وذلك بعد تجمهر العديد من الاهالي لمعرفة اسباب تحرير هذه المخالفات.

وفي صبيحة يوم امس الاثنين نصب افراد هذه الوحدة حاجزين الاول على مشارف القرية والثاني على الشارع الرئيسي «عابر السامرة» حيث قاموا بايقاف جميع سيارات الاجرة القادمة من القرية والتدقيق في بطاقات هويات المسافرين استنادا الى قوائم كانت بحوزتهم. وقد ادى هذان الحاجزان الى تعطيل حركة السير لمدة طويلة. واثارت هذه التصرفات الغضب والاستنكار من اهالي القرية حتى ان بعض اصحاب سيارات الاجرة فضل عدم الخروج الى العمل خوفا من تعرضه الى مخالفات اخرى.

مقال تحليلي في جريدة «عل همشمار»: اكثرية مصوتي «الحركة الاسلامية» صوتوا لحزب العمل

● حيفا – لمراسلنا للشؤون الحزبية – كشف الباحث افنير ريغف، الذي يبدو انه وثيق الصلة بالدوائر الرسمية وقيادات الاحزاب الحاكمة، في مقال نشرته «عل همشمار» (امس الاثنين ٨٩/١١/٢٠) عن وجود اتفاق تم عقده قبل انتخابات الهستدروت بين قيادة «الحركة الاسلامية» وحزب «العمل» (يسرائيل كيسار – وموشيه شاحل).

وقال الكاتب ان اكثرية مصوتي الحركة الاسلامية صوتوا فعلا لحزب «العمل» في انتخابات الهستدروت. وقال الكاتب ان هذا هو ما يفسر حصول «العمل» على نسبة عالية من الاصوات في الناحية العربية.

(اقرأ مناقشة تفصيلية مع طروحات ريغف – على الصفحة الثالثة).

عائلة الجندي الذي انتحر في الجولان المحتل تطالب باقامة لجنة تحقيق

* ٢٧ جنديا ينتحرون في السنة * شيء ما عفن في وحدة جبعاتي اشتمت رائحته من القمع ضد الفلسطينيين *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالبت، امس الاثنين عائلة الملازم ايلي شاحر الذي انتحر باطلاق النار على نفسه في نهاية الاسبوع الماضي في قاعدته العسكرية في الجولان المحتل، باقامة لجنة تحقيق رسمية في حادث الانتحار لمعاقبة المسؤولين واستخلاص النتائج. وطالبوا بعدم الاكتفاء بالتحقيق الذي تجريه الشرطة العسكرية.

وكشف شقيق الملازم، امس، في مقابلة تلفزيونية ظروف انتحار شقيقه. وقال استنادا الى شهادة زملاء شقيقه في وحدة «غبعاتي» ان مجموعة من الجنود في وحدته ايقظوه في ساعة متأخرة واجروا له محاكمة اذلالية بحضور ضابط الفرقة. وقضت «المحكمة» بان ينفذ اربع ساعات من وردية الحراسة فورا وبتنفيذ مناوبة في مطبخ الوحدة لمدة شهر. وتابع قائلا ان هذه «المحاكمة» كسرت معنوياته وفي لحظة ضعف تناول سلاحه واطلق النار على نفسه.

وتعقيبا على الحادث قالت رئيسة الائتلاف الحكومي في الكنيست النائبة سارة دورون ان على لجنة الخارجية والامن البرلمانية ان تبحث ظاهرة الانتحار في الجيش.

وقال النائب يوسي سريد (راتس) ان العنف الذي تمارسه وحدة غبعاتي ضد الفلسطينيين وضد جنودها يؤكد ان هناك ما هو عفن في هذه الوحدة ينبغي فحصه.

ويستدل من المعطيات الرسمية ان معدل عدد حوادث الانتحار في صفوف الجيش الاسرائيلي هو ٢٧ حادثة سنويا. وتشير الاحصاءات لدى سلطات الجيش ان ٢٤ جنديا اقدموا على الانتحار منذ شهر نيسان الماضي ٦٥٪ منهم من الجنود النظاميين والباقون من جنود الاحتياط والخدمة الدائمة! وحاول الناطق بلسان الجيش اظهار المسألة طبيعية مشيرا الى ان نسبة مشابهة من حوادث الانتحار موجودة في كل جيوش الغرب.

اثر بحث النائب طوبي نتنياهو يتراجع.. ويتحدث عن ترانسفير جزئي!!

● القدس – لمراسلنا البرلماني – تراجع نائب وزير الخارجية الليكودي، بنيامين نتنياهو، عن تصريحه المطالب بالطرد الجماعي للعرب وقال، امس الاثنين، انه قصد «الطرد الجماعي لاسرى صفقة جبريل والمشاغبين، وعددهم محدود. لكن الصحافة لم تقتبسني بشكل دقيق».

وكان نتنياهو يتكلم في الكنيست ردا على قيام النائب الجبهوي توفيق طوبي بطرح الموضوع على جدول الاعمال. فأكد ان اقوال نتنياهو خطيرة جدا وهي امتداد لتصريحات وممارسات اسرائيلية ضد شعبنا الفلسطيني بروح الترانسفير. وقال: «ان حكومة اسرائيل، تواصل دوس حقوق الانسان، في الوقت الذي يزعق العالم كله ضد هذه الممارسات».

هذا واسقطت الاغلبية الائتلافية في الكنيست الموضوع عن جدول الاعمال.

كم عدد المواطنين الذين يتعرضون لتنصت المخابرات

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت «محكمة العدل العليا»، امس الاثنين، التماسا قدمه اليها الصحفي الوف بن من صحيفة «هعير» الصادرة في تل ابيب طالبا الزام المسؤولين في وزارات «الامن» والشرطة والداخلية ورئيس الحكومة بتزويده بمعلومات عن حجم ظاهرة التنصت الهاتفي والالكتروني على المواطنين في البلاد.

وكان الصحفي بن طلب من المسؤولين المذكورين تزويده بمعلومات عن الموضوع في اطار اعداده بحثا صحفيا عن الموضوع الا انهم رفضوا ذلك. الامر الذي حدا به الى تقديم الالتماس.

ويذكر ان قانون التنصت السري الذي اقرته الكنيست قبل عشر سنوات يخول رئيس الحكومة او وزراء «الامن» والشرطة والداخلية صلاحية اعطاء التعليمات للتنصت على اي مواطن في الدولة وذلك بحجة الاسباب «الامنية» او لمنع وقوع جريمة او القاء القبض على مجرمين! وكل عملية تنصت تحتاج الى اذن من المحكمة المركزية.

هذا، ورفض قضاة المحكمة الثلاثة طلب الصحفي بن بدعوى ان حق الجمهور في ان يعرف قائم ومنصوص عليه الا انه ما من شيء يلزم هيئة مسؤولة بالكشف عن معلومات لديها! واضافوا في قرارهم انه ينبغي التمييز بين حق الصحفي في تزويد الجمهور بالمعلومات وبين حق الاخرين في تزويده بها. والزمت المحكمة الصحفي وصحيفته بدفع تكاليف المحكمة وهي ثلاثة الاف شيكل!

بهدف جمع المعلومات «لادانة» المربي سعيد ياسين:

شرطة «مسغاف» تواصل استفزازاتها لاهالي عرابة

* النائب توفيق طوبي في برقية احتجاج الى وزير الشرطة: عملية اعتقال المربي ياسين هي خطوة استفزازية لا تستند الى اي اساس * كتلة الجبهة في نقابة المعلمين والنائب عبد الوهاب دراوشة يطالبان باطلاق سراح المربي ياسين فورا *

● عرابة – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – تواصل شرطة «مسغاف» تحقيقاتها الاستفزازية مع عدد من اهالي قرية عرابة ممن حضروا الاجتماع الشعبي الذي عقد في القرية عشية انتخابات الهستدروت لنصرة «القائمة المشتركة». وتقصد الشرطة بهذه التحقيقات جمع المعلومات «لادانة» المربي سعيد ياسين، عضو نقابة المعلمين العامة وعضو سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية، الذي اعتقل، يوم الاربعاء الماضي، على خلفية كلمته في الاجتماع المذكور بتهمة «التضامن مع تنظيم معاد».

فقد استدعت الشرطة، يوم امس الاثنين، عضو سكرتارية الجبهة وعضو مجلس عرابة المحلي، ياسين ياسين، للتحقيق معه حول هذا الموضوع. كذلك استدعت الشرطة، امس الاول الاحد، المربي فوزي محمد دراوشة، الذي تولى عرافة الاجتماع الشعبي المذكور عن الحزب الدمقراطي العربي.

كما اجرت الشرطة تحقيقا استفزازيا مع رئيس مجلس عرابة المحلي، احمد جربوني، في دار المجلس ووجهت له عدة اسئلة استفزازية!

ويشار الى ان مجموعة من الشباب ومعلمي المدارس في القرية تم استدعاؤهم للتحقيق في مركز الشرطة. وقد دار التحقيق حول الاجتماع الشعبي وفحوى الكلمة التي القاها المربي سعيد ياسين.

وابرق النائب توفيق طوبي، امس الاثنين، الى وزير الشرطة، حاييم باريليف، مستنكرا اعتقال المربي ياسين. واكد طوبي بان خطوة الاعتقال هي خطوة استفزازية ولا تستند الى اي اساس. واشار الى ان الشرطة بهذه الفعلة تحاول كم الافواه وتقف ضد حرية التعبير عن الرأي. وطالب طوبي باطلاق سراح المربي ياسين فورا.

وعلى الصعيد نفسه قدم عضو الكنيست، عبد الوهاب دراوشة، اقتراحا الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه باطلاق سراح المربي ياسين فورا ووقف التحقيقات الاستفزازية ضد اهالي القرية.

وعقدت سكرتارية كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، امس الاثنين، اجتماعا بحثت فيه عملية اعتقال المربي سعيد ياسين، عضو الكتلة وعضو نقابة المعلمين في حيفا. وطالبت السكرتارية باطلاق سراحه فورا.

واشارت كتلة الجبهة الى ان المربي ياسين يناضل من اجل تحقيق سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية ومن اجل حل الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني حسب برنامج الجبهة القائم على اساس مبدأ «دولتين لشعبين». واعلنت السكرتارية تضامنها الكامل مع المربي ياسين مشيرة الى نشاطه المتفاني خلال ١٧ سنة لخدمة طلابه وشعبه ومن اجل مصلحة جمهور المعلمين، اليهود والعرب.

واكدت سكرتارية كتلة الجبهة في نقابة المعلمين ان المعلمين الدمقراطيين سيواصلون نشاطهم دون كلل او خوف من التهديدات السلطوية من اجل مستقبل افضل للطلاب اليهود والعرب.

وهكذا... ستنتهي الازمة الائتلافية بين «الليكود» و«شاس»:

«الليكود» يعد الاحزاب الدينية بعرقلة قانون حقوق الانسان وصولا الى تجميده !

* زعيم «اغودات يسرائيل»: «شمير كذاب مزمن»! * زعيم شاس: الليكود خطا عدة خطوات ايجابية لانهاء الازمة معنا * «المعراخ» يطالب «الليكود» في عريضة موقعة باعداد القانون للقراءة الاولى في الكنيست *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في الوقت الذي تواصل فيه الاحزاب الدينية، وخصوصا «شاس» و«اغودات يسرائيل»، التهديد بالانسحاب من حكومة «الوحدة القومية» على خلفية قبول الكنيست باغلبية الاصوات مشروع قانون حقوق الانسان بالقراءة التمهيدية، يعمل «الليكود» جاهدا للحيلولة دون نشوء ازمة ائتلافية جديدة تهدد مستقبل الحكومة على الخلفية ذاتها وذلك عن طريق نثر الوعود باسقاط القانون المذكور عن جدول اعمال الكنيست او تغيير مضمونه بما يتلاءم مع موقف الاحزاب الدينية.

واعرب وزير البيئة، روني ميلو (ليكود)، في حديث مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الاثنين، عن «تفاؤله» من مستقبل الشراكة مع الاحزاب الدينية في حكومة «الوحدة القومية». وقال ان المباحثات الجارية مع الاحزاب الدينية بهذا الخصوص تشير الى «الاقتراب من موعد انهاء الازمة الحالية». واضاف انه بعد عودة رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الى البلاد ستتم تسوية المشاكل المتعلقة بموقف الاحزاب الدينية من قانون حقوق الانسان!

وفي هذا الاطار اجتمع وزير الخارجية، موشيه آرنس، امس الاول الاحد، بتوجيه من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مع وزير الاستيعاب وزعيم حركة «شاس»، يتسحاق بيرتس، حيث وعده بتراجع «الليكود» عن موقفه السابق من القانون المذكور.

وذكرت مصادر مطلعة ان «الليكود» ينوي عرقلة القانون المذكور بصيغته الحالية عن طريق اعادته للبحث في اللجنة الوزارية لشؤون الدستور التي يقف على رأسها وزير القضاء، دان مريدور (ليكود)، اذ من المتوقع هناك ادخال التعديلات الجوهرية في مضمون القانون بما يتلاءم وموقف الاحزاب الدينية، وفي الوقت ذاته يجري وقف البحث في القانون في لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية التي يقف على رأسها عضو الكنيست اورئيل لين (ليكود). وقد اعلن لين، بالفعل، صباح امس، عن عدم بحث القانون واعداده للقراءة الاولى في لجنته في الوقت الحاضر! وبالمقابل وقع اعضاء اللجنة من «المعراخ»، امس، على عريضة تطالب لين باعداد القانون للقراءة الاولى فورا.

وعلى خلفية موقف «الليكود» هذا اعلن حزب «اغودات يسرائيل» عدم تقديم اقتراحه بنزع الثقة عن الحكومة، في الاسبوع الجاري، كما كان مقررا، والانتظار لعودة رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، من زيارته في فرنسا وايطاليا. كذلك قرر الحزب التباطؤ في المفاوضات الجارية مع «المعراخ» من اجل اقامة حكومة ضيقة برئاسة الاخير وليس تجميد المفاوضات وذلك في محاولة لممارسة الضغط على «الليكود» للقبول بجميع مطالبه وليس فقط بتلك المتعلقة بقانون حقوق الانسان.

وقال زعيم «اغودات يسرائيل»، عضو الكنيست مناحيم بوروش، ان «رئيس الحكومة، شمير، هو كذاب مزمن»! واضاف: «انا لم اعد اصدقه اكثر و«المعراخ» الان يحصل على تأييد «اغودات يسرائيل» لحكومة ضيقة برئاسته».

اما زعيم حركة «شاس»، وزير الاستيعاب يتسحاق بيرتس، فقد قال ان الازمة بين حزبه وبين «الليكود» لم تنته بعد. لكنه اضاف على الفور بان الليكود «خطا عدة خطوات ايجابية من اجل انهاء الازمة مع شاس»!

ومن ناحية ثانية اعلن وزير الاديان، زبولون هامر (مفدال)، بعد اجتماعه مع وزير القضاء، دان مريدور، امس الاول، ان حزبه لن ينسحب من الحكومة على خلفية قبول قانون حقوق الانسان بالقراءة التمهيدية «الا اننا نطالب بادخال التعديلات على القانون المذكور».

وتجدر الاشارة الى ان الوزير مريدور اعلن عن موافقة «الليكود» على طلب «المفدال» القاضي باستهلال القانون بآية من التوراة تقول «الانسان خلق على صورة الله».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١١/٢١، صافيا وغائما جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل – ١٥° ● الاغوار الشمالية – ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٣° ● القدس وضواحيها – ١٧° ● السهل الداخلي – ٢٣° ● السهل الساحلي – ٢٢° ● النقب – ٢٣° ● البحر الميت – ٢٥° ● ايلات والعربة – ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية – شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٠/١١/١٩٨٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٠٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١١٨٧ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٨٥٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣١٩٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٢٥٥ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٢٤١ ش.ج
* ● للمسافرين –	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» –	٢,١٠ – ٢,١٥ ش.ج

وفاة الشيخ لبيب ابو ركن من عسفيا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – توفي في مستشفى الكرمل في حيفا، امس الاثنين، الشيخ لبيب ابو ركن، عضو هيئة الرئاسة الروحية للطائفة الدرزية وقاضي محكمة الاستئناف الدينية الدرزية سابقا، وسوف يشيع جثمانه، اليوم، الى مثواه الاخير في قريته عسفيا في الساعة الواحدة ظهرا.

ويبلغ الشيخ ابو ركن الـ ٧٨ من العمر، وكان الم به المرض قبل عدة شهور حتى غلبه يوم امس.

وشغل ابو ركن في السابق منصب قاض في المحكمة الدينية البدائية الدرزية لدى اقامتها في العام ١٩٦٤. ثم عين قاضيا في المحكمة الشرعية ثم في محكمة الاستئناف المذهبية. وسبق ان كان عضوا في الكنيست في الفترة بين العامين ١٩٥٩ و ١٩٦١ عن حزب «مباي» وكان اول رئيس لمجلس عسفيا المحلي.

تعزية

آل مصاروة في الطيبة يتقدمون باحر التعازي الى الاخ شريف دعسان واخوانه وعموم آل عبد القادر بوفاة الوالد المرحوم

● ذعسان عمر عبد القادر ●

له الرحمة ولكم طول البقاء.

عن آل مصاروة – عبد اللطيف حبيب

في مصنع «ميلوئوت» للاغذية في عكا

العمال يعلنون الاضراب المفتوح احتجاجا على فصل (١٥) عاملا

* عدد العمال انخفض خلال سنتين من ٩٠٠ الى ٣٤٠ * العامل الواحد يقوم بعمل ثلاثة – خمسة عمال *

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – اعلن عمال مصنع «ميلوئوت» للاغذية في عكا، والبالغ عددهم (٣٤٠) عاملا وعاملة، منذ يوم امس الاول الاحد، الاضراب المفتوح احتجاجا على نية ادارة المصنع فصل (١٥) عاملا وعاملة، تتراوح اقدميتهم بين (٧) و(١٢) سنة، وبدون اي تنسيق مع لجنة العمال.

وبدل ان تتجاوب ادارة المصنع مع مطالب العمال من خلال لجنتهم ومع مجلس عمال عكا الذي احتج على اسلوب الفصل وعلى الفصل بحد ذاته قامت بفصل رئيس لجنة العمال مئير بن سيمون، ومنعته من دخول المصنع لمدة (٤٨) ساعة. وكان فصل رئيس لجنة العمال احد اسباب اعلان الاضراب ايضا.

وتتلخص مطالب العمال بوقف عملية الفصل لان وضع العمل في المصنع جيد، وفي حالة الاصرار على الفصل يجب اعطاء العمال المفصولين تعويضات كتلك التي حصل عليها العمال الذين فصلوا سابقا وليس كما تقترح الادارة باعطائهم حتى (٧٠٪) مما يحق لهم. (خلال السنتين الاخيرتين تقلص عدد العمال في المصنع من ٩٠٠ الى ٣٤٠ عامل وعاملة).

كذلك يطالب العمال برفع الاجور المتدنية وتحسين شروط العمل. وعلى سبيل المثال لا الحصر: العامل خليل دسوقي، من المكر، واحد الذين تسلموا اوامر الفصل وله اقدمية (٩) سنوات، يتقاضى معاشا يبلغ حوالي (٨٥٠) شاقلا فقط، بما فيه زيادات العمل بالورديات و«البريميا» والساعات الاضافية وغيرها.

هذا وقام وفد نقابي ضم: احمد او شنب، عضو مجلس عمال عكا، وغالب سيف، بزيارة تضامنية الى العمال المضربين واستمعوا منهم الى شهادات حية عن معاناتهم واتضح لهما ان التقليصات تضر بمجرى العمل ايضا اذ ان عاملا واحدا يعمل مكان ثلاثة الى خمسة عمال على الة واحدة وهذا الوضع غير طبيعي ويضر بصحة العامل.

وشرح عضوا الوفد للعمال اهمية وحدتهم لصد الهجمة على حقوقهم.

بعد اعادة تمثيل الجريمة:

تمديد اعتقال عميل «الشباك» المتهم بقتل السبعة في يافا وتل ابيب

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» – قرر القاضي حاييم إيلات في تل أبيب يوم أمس الاثنين، تمديد فترة اعتقال المتهم بقتل الاشخاص السبعة في يافا وتل أبيب قبل شهر لمدة ١٥ يوما.

وكان عميل «الشباك»، المتهم محمد أحمد عبدالله حلبي (٣٢ عاما)، من مخيم جباليا قد قام بتمثيل عملية القتل فجر يوم أمس، بعد استمرار التحقيقات معه طوال ساعات الليل، حيث أصر فيها على أنه نفذ عملية القتل بعد الاوامر التي تلقاها من حركة «حماس». وبينما تستمر التحقيقات مع المتهم، تحاول الشرطة إبراز عملية القتل على خلفية جنائية، في محاولة «للقلقلة الطابق»، نظرا لكون عملية القتل وما يتعلق بها ما هي إلا فضيحة «للشباك»، وأعوانه . وكان محمد حلبي قد قال أنه تلقى من حركة «حماس» أسماء اشخاص اضافيين لقتلهم. هذا وما زالت الوحدة المركزية في شرطة تل أبيب تحقق مع المتهم وأخيه محمود الذي يعتقد أن له صلة في عملية القتل الأخيرة.

الناطق بلسان «مبام» لمراسل «الاتحاد»:

مستعدون لائتلاف مع حزب «العمل»

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» – اعرب الناطق بلسان حزب «مبام»، في حديث مع مراسلنا أن كتلة مبام في الهستدروت مستعدة للائتلاف مع كتلة «العمل» في ظروف معينة حيث قال: «حاليا ليس هناك مفاوضات بيننا وبين «العمل». إلا أننا مستعدون للتفاوض حول الائتلاف على أسس جاءت في برنامجنا الانتخابي».

وجاءت أقوال الناطق بلسان «مبام»، تعقيبا على ما قاله يوم أمس سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت أن «مبام» بالنسبة لحزب العمل هي حليف وجزء من حركة العمل.

وكان عضو حزب «مبام»، في الهستدروت محمود يونس قد مدح في اجتماع اللجنة المركزة في الهستدروت يوم اول امس الاحد، تصويت الناخبين العرب حيث قال: «لقد أبدى الناخب العربي نضوجه السياسي، وأعطى ثقته لحركة العمل»!!

اقتراحان جبهويان مستعجلان حول الاوضاع الخطيرة في «انصار – ٣» وحول المستوطنة الجديدة في قطاع غزة

● القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب ماير فلنر، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال حول ظروف الاعتقال غير الانسانية في معسكر «انصار – ٣»، وخصوصا في اعقاب هطول الامطار الغزيرة هناك. اضافة الى البرد القارس واحوال الطقس الصحراوية الشديدة.

«ان كل هذا – اكد النائب فلنر – اضافة الى ظروف الاعتقال الوحشية التي تمارسها السلطات هناك، يعرض صحة الاف المعتقلين للخطر»..

من جهة اخرى قدم النائب توفيق زياد، اقتراحا مستعجلا اخر حول قرار الحكومة اقامة مستوطنة جديدة في جنوب قطاع غزة المحتل تدعى (دوجانيت).

وقال النائب زياد بان قرار الحكومة هذا يثبت مجددا عدم تطلعها نحو السلام ويضيف العراقيل في طريقه.

قداس وجناز الاربعين



آل ضو في البعنة والرامة وخارجها وجميع اقرباؤهم وانسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

زكية عبد الله ضو

(ام عيسى)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١١/٢٥، الساعة العاشرة صباحا، في كنيسة القديسة «بربارة» في البعنة.

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد في خدمتك

القراء الأعزاء

يسرنا ان نعلن عن افتتاح زاوية جديدة بعنوان: «الاتحاد» في خدمتك.

* ان كانت لديك مشكلة نقابية او قضائية او اجتماعية او في اي موضوع آخر.

* اذا كان عندك سؤال في موضوع سياسي او اقتصادي او اجتماعي او علمي او تكنولوجي أو ادبي او لغوي او فني او اي موضوع آخر..

* اذا كنت تحتاج/ تحتاجين الى استشارة شخصية

الاتحاد ستكون في خدمتك

ابعث/ ابعثي بالسؤال او القضية الى زاوية «الاتحاد في خدمتك» وسيتولى احد المتخصصين الرد عليها.

لقد تعاقدنا مع مجموعة كبرى من رجال السياسة والاقتصاد والنقابات والصحافة والطب والعلوم والقانون وعلماء الاجتماع وغيرهم. المستعدين لتقديم كل خدمة ممكنة لقراء «الاتحاد». وستنشر الاسئلة والاجابات على صفحات «الاتحاد» في عدد كل يوم ثلاثاء (ص ٦).

عنوان المراسلة: جريدة «الاتحاد»
زاوية «الاتحاد في خدمتك»
ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

* على صاحب/ ة السؤال او القضية ان يذكر اسمه/ ها كاملا مع العنوان ورقم الهاتف (ان وجد). ومن حق كل من يرسل اسمه ان يطلب عدم نشر اسمه او قضيته. ونحن نضمن السرية التامة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — .אל-אתיחאד. יומון

* الاربعاء ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٩ ، الموافق ٢٤ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/١٦٣ * ٦ صفحات * الثمن: ١،١٠ شاقل *

יום רביעי 22.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 163/46 - 22.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

قوات الاحتلال تستعين بالطائرات والجرافات ووسائط النقل لشن «حملات خاصة» في قرى الضفة!

● مواجهات حادة في مخيم الشاطىء.. الاهالي يرغمون الجنود على مغادرة المخيم ويطاردونهم حتى اطرافه ●



● «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» ـ نداء انطلق عاليا خلال احتفالات شعب فلسطين المحتلة بعيد الاستقلال الوطني مؤخرا. (عدسة: «فيليكس». خاص بـ «الاتحاد»)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استعانت قوات الاحتلال، نهار امس، بالطائرات المروحية وبالجرافات وباعداد كبيرة من وسائط النقل والجنود لشن «حملات خاصة» للاعتقال ولازالة المظاهر الوطنية في ثلاث قرى على الاقل في الضفة فيما استعانت هذه القوات بالاليات والجنود لمداهمات متعددة اخرى في الضفة والقطاع.

وفي معظم الحالات تصدى الاهالي للجنود واشتبكوا معهم وعرقلوا تنفيذ «مهامهم» وافشلوا بعضها.

اما في قطاع غزة فقد جرت مظاهر احتجاج عارمة تميزت بها المنطقة الجنوبية وخاصة رفح اضافة الى مدينة غزة التي فرض على نصفها نظام حظر التجول، وكذلك بعض المخيمات هناك.

ووصل الامر بجنود الاحتلال ورجال «امنه» حد ان اعتدوا على شاب وهو ينزف دما جراء اربع رصاصات اخترقت احداها كليته واخرى تناثرت حول عموده الفقري ويدعى احسان عبد اللطيف المعاني (٢١ عاما) من جنين والذي اصيب على الارجح برصاص مستوطنين بالقرب من قرية عانين حيث

● البقية على الصفحة ٢ ●

مصدر فلسطيني مسؤول:

لا جديد في الموقف الفلسطيني المحدد حيال «خطة بيكر»!

● ياسر عبد ربه: أي حوار فلسطيني ـ اسرائيلي ينبغي ان يكون جدول اعماله مفتوحا وان يمهد لمؤتمر السلام الدولي ●



● ياسر عبد ربه ●

● برلين الغربية ـ هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» ـ صرح مصدر فلسطيني مسؤول، امس الثلاثاء، بأنه لا جديد في الموقف الفلسطيني المحدد تجاه خطة بيكر.

وحدد هذا المصدر وجهة النظر الفلسطينية، مجددا، بضرورة ان تتم المفاوضات بشكل مباشر بين اسرائيل وم.ت.ف باشراف الامم المتحدة وبحضور الدول الخمس الكبرى وكذلك السويد ومصر. وشدد هذا المصدر على ضرورة ان تكون هذه المفاوضات خطوة تمهيدية لمؤتمر دولي وان يكون جدول الاعمال مفتوحا لمناقشة كل القضايا التي تهم الطرفين.

وكانت وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية قد ذكرت امس ان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الدائرة الاعلامية، ياسر عبد ربه، اكد ان اي حوار فلسطيني ـ اسرائيلي ينبغي ان يتضمن جدول اعمال مفتوح وبمشاركة دولية وان يعتبر تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال في تصريح اذاعته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان منظمة التحرير الفلسطينية هي صاحبة الحق في تشكيل وتسمية الوفد في اي حوار بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

واكد عبد ربه ان موضوع الانتخابات في فلسطين المحتلة ينبغي ان يرتبط بعملية سياسية متكاملة تقوم على اساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الذي يتجسد في قيام دولته الوطنية المستقلة على ارضه وفق اعلان الاستقلال الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني في تشرين الثاني الماضي في الجزائر. وقال انه ما لم يتم ربط الانتخابات بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فان هذه الانتخابات لن تشكل سوى تغطية للاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية.

علي عاشور، في مقابلة هاتفية مع «الاتحاد» و«زوهديرخ»:

قمع المظاهرة في براغ، يوم الجمعة، اثار غضبا كبيرا



● علي عاشور ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال علي عاشور، ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»، المتواجد في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ، في مقابلة هاتفية مع «الاتحاد» و«زوهديرخ»، الليلة قبل الماضية ان نية الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والحكومة في البلاد تتجه نحو فتح الحوار مع المعارضة على خلفية التطورات الاخيرة في البلاد. واشار الى ان المظاهرات التي بدأت منذ يوم الجمعة الاخير ما زالت مستمرة.

■ سؤال: هل تواجدت في المظاهرة الجماهيرية في براغ، مساء امس الاول الاثنين؟

● جواب: نعم... ان هذه المظاهرة، التي شارك فيها مئة الف انسان، حسب المصادر الرسمية ايضا، جرت في الساحة المركزية وفي شوارع براغ. وقد استمرت حتى ساعات الفجر الاولى. وعمليا يمكن القول ان المظاهرات التي اندلعت، منذ يوم الجمعة الاخير، ما زالت مستمرة... وحتى في الساعة الخامسة فجرا يخرج المتظاهرون الى الشوارع.

■ سؤال: ماذا حدث في مظاهرة يوم الجمعة؟

● جواب: جرت المظاهرة بمناسبة يوم الطالب العالمي وبادرت اليها الشبيبة الشيوعية ومنظمة الطلاب. وكانت هذه المظاهرة مرخصة. وبعد ان انطلقت المظاهرة انضم اليها رجال «ميثاق ٧٧»، الذين نظموا مظاهرة خاصة بهم. فتدخلت الشرطة بالقوة وهاجمت جميع المتظاهرين دون تمييز. وكان ذلك بمثابة قمع وحشي سفكت خلاله الدماء.

■ سؤال: وماذا كان رد فعل الجمهور؟

● جواب: قمع المظاهرة اثار غضبا كبيرا. الجامعات والمدارس الثانوية اعلنت الاضراب وفي دور المسارح لا توجد عروض بسبب اضراب الممثلين.

● البقية على الصفحة ٥ ●

اتصالات رسمية بين الحكومة والمعارضة في براغ

● براغ ـ «و.ص.ف» ـ علم رسميا في براغ ان الحكومة التشيكوسلوفاكية اجرت، امس الثلاثاء، او اتصالات مع ممثلي الطلاب والقوى التي تتظاهر منذ عدة ايام للمطالبة باجراء تغييرات. واعلنت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية الرسمية ان رئيس الوزراء لاديسلاف اداميش التقى وفدا من الطلاب والفنانين وممثلا عن «المنتدى المدني» وهي مجموعة تنسيق للمعارضة تضم ١٢ حركة مستقلة.

وعلم من مصدر حسن الاطلاع ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي دعيت لعقد جلستها العامة في نهاية الاسبوع الجاري في براغ.

وكان المجلس الرئاسي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي (المكتب السياسي) اجتمع امس الاول لمناقشة الاجراءات «المتعلقة بحفظ النظام» و«مسائل عاجلة اخرى».

وتظاهر امس اكثر من مئتي الف شخص في شوارع براغ مطالبين بـ «مزيد من الحريات» وباستقالة رئيس الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ميلوش ياكيش.

وانضمت وفود من العمال الى المظاهرة التي ضمت طلابا وتلاميذ واشخاصا من جميع الاعمار وبعض العسكريين بلباسهم الرسمي.

ورفع المتظاهرون شعارات تقول: «حرية» و«حقوق الانسان» و«لا عنف».

تجربة نووية فرنسية جديدة في المحيط الهادىء

● ويلنغتون ـ «و.ص.ف» ـ اكدت دائرة الابحاث الصناعية والعلمية النيوزيلاندية ان فرنسا اجرت، امس (الثلاثاء)، تجربة نووية جديدة في جزر «موروروا»، جنوب غرب تاهيتي في المحيط الهادىء.

واوضح المصدر ذاته ان التفجير اجري عند الساعة ٧،٢٩ بالتوقيت المحلي وقدرت قوته بـ ٣٠ كيلوطن.

وسجل التفجير مركز لرصد الزلازل في راروتونغا في جزر كوك.

واوضحت الدائرة ان هذه التجربة هي الثالثة منذ ٢٤ تشرين الاول الماضي وان تجربة رابعة ستجري قبل نهاية السنة.

واعربت وزيرة نزع السلاح النيوزيلاندية، فران وايلد، عن «حزنها العميق»، واضافت ان فرنسا اختارت ان تتجاهل معارضة دول المنطقة للتجارب النووية.

وسجلت في نيوزيلاندا ١١٠ تجارب، بما فيها تجربة امس، منذ بداية تطبيق برنامج التجارب النووية الفرنسية تحت الارض في العام ١٩٧٥.

الدورة الكاملة الـ (٣٠) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم (٨٩/١١/١٧)، دورتها الكاملة الـ (٣٠) بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وترأس الجلسة عبد الحميد ابو عيطة، عضو اللجنة المركزية.

وقدم السكرتير العام للحزب، ماير فلنر، محاضرة حول انتخابات الهستدروت والتطورات السياسية. وقدم تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية.

وجرى نقاش لخصه المحاضر.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذت قرارات.

وفي بداية الجلسة احيت اللجنة المركزية ذكرى الشخصية الاسطورية الثورية، زعيمة الحزب الشيوعي الاسباني والحركة الشيوعية والعمالية العالمية، دولوريس ايباروري ـ «لاباسيونيرا».

والقى ماير فلنر كلمة تأبينية.

(طالع قرارات الدورة على ص ٢)



● حاملة الصواريخ السوفييتية «سلافا» ستكون احدى السفينتين اللتين ستشهدان القمة المرتقبة بين الزعيمين السوفييتي والامريكي ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش في الثاني والثالث من شهر كانون الاول القادم على الشواطىء المتاخمة لجزيرة مالطا. (صورة من «و.ص.ف»)

جورج بوش:

لقاء مالطا مع غورباتشوف سيكون فرصة تاريخية للحد من التوترات في العالم

القذافي يتمنى ان يسفر اللقاء عن رحيل الاسطولين الامريكي والسوفييتي من البحر المتوسط

● كرانستون (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس الاول (الاثنين)، ان القمة الامريكية السوفييتية المقبلة التي ستعقد قبالة شواطىء مالطا في الثاني والثالث من كانون الاول المقبل ستكون فرصة حقيقية للحد من التوترات في العالم.

وقال بوش، في خطاب القاه في كرانستون «رود أيلاند» دعما لحاكم

● البقية على الصفحة ٢ ●

خلال لقاء ميتران ـ شمير، امس:

فرنسا: القضية الفلسطينية هي لب الصراع في الشرق الاوسط





● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، امس الثلاثاء، لدى اجتماعه مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في قصر الاليزيه، ان القضية الفلسطينية هي في مركز الصراع في الشرق الاوسط وانه «من الصعب تصور اي حل للنزاع العربي الاسرائيلي لا يحقق الحل العادل للقضية الفلسطينية».

وكان ميتران التقى بشمير على انفراد لدى وصوله الى العاصمة الفرنسية. وقد اقيمت مأدبة غداء بعد المباحثات بين الطرفين انضم اليها رئيس الوزراء الفرنسي، ميشيل روكار ووزير الخارجية، رولان دوما.

وافادت اوساط مطلعة في قصر الاليزيه ان الرئيس الفرنسي «لم يقتنع بوجهة نظر شمير وان الاخير حاول عبثا اقناع ميتران بجدوى الموقف الاسرائيلي من عملية السلام».

● البقية على الصفحة ٢ ●

غينشر في واشنطن

● واشنطن ـ الوكالات ـ وصل الى واشنطن، امس الثلاثاء، هانس ديتريش غينشر، وزير خارجية المانيا الاتحادية، في زيارة الى الولايات المتحدة.

وذكرت مصادر دبلوماسية امريكية، ان غينشر سيقابل الرئيس الامريكي، جورج بوش، لاطلاعه على نتائج المحادثات التي جرت يوم السبت الماضي في باريس بين قادة دول الاسرة الاوروبية.

بعد رفض الحكومة اجراء محادثات هدنة:

ثوار السلفادور يشنون هجوما على حي «ايسكالون» العسكري في العاصمة

● الاستيلاء على فندق «شيراتون» حيث يقيم الامين العام لمنظمة الدول الامريكية ●

● سان سلفادور ـ الوكالات ـ رفضت الحكومة السلفادورية، مجددا، امس الثلاثاء، اجراء محادثات هدنة مع جبهة «فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني.

واستبعد وزير خارجية السلفادور، خوسيه مانويل باكس كاسترو، عقب الاجتماع الذي عقده مع الامين العام لمنظمة الدول الامريكية، خواو باينا سواريش، في سان سلفادور، اجراء اية محادثات مع الثوار حول وقف اطلاق النار قائلا: «ليس هناك اية مفاوضات او وساطة»!

واكد شهود عيان ان الثوار شنوا، صباح امس، هجوما كبيرا في سان سلفادور على الحي السكني ايسكالون شمال غرب العاصمة الذي يقيم فيه ارباب الصناعة وعدد كبير من المسؤولين العسكريين.

واشار شهود عيان الى ان الثوار السلفادوريين استولوا امس، على فندق شيراتون الواقع في الحي السكني ايسكالون.

ويقيم الامين العام لمنظمة الدول الامريكية البرازيلي، خواو باينا سواريش، في فندق شيراتون حاليا.

واستخدمت القوات الحكومية في هذه المعارك الطائرات المروحية لاطلاق النار على مواقع الثوار، وفق ما رأى صحفيون اجانب.

محركات الطائرات العسكرية الفرنسية بيعت لاسرائيل باذن من الحكومة

● باريس ـ و.ص.ف ـ اكدت وزارة الخارجية الفرنسية، امس الاول (الاثنين)، ان عملية بيع محركات الطائرات العسكرية «اتار ـ ٩.ك ـ ٥٠» الى اسرائيل تمت باذن من فرنسا.

الا ان المتحدث باسم الوزارة، الذي كان يعقب على انباء حول هذه الصفقة، اوضح ان فرنسا «لم تبرم اتفاقا حكوميا مع اسرائيل بشأن بيع هذه المحركات التي ستجهز الطائرة المقاتلة الاسرائيلية «كفير»».

وكانت الشركة الوطنية الفرنسية للدراسات وصنع الطائرات «ستيكما»، اعلنت، في بداية الشهر الجاري، انها ستسلم اسرائيل خمسة محركات من هذا النوع الذي يجهز بعض طائرات «ميراج» لكي «تجربها» على طائرة «كفير» التي تصنعها وتدرس احتمال استبدال محركاتها. واوردت صحيفة «لوموند»، من جهتها، ان هذه الصفقة تمت في اطار اتفاق بين حكومتي البلدين.

القيادة السوفييتية تؤكد ضرورة اجراء اصلاحات في رومانيا

● اجراءات صارمة لتقنين استهلاك السكان الرومانيين للطاقة خلال الشتاء ●

● بوخارست ـ الوكالات ـ اكدت الرسالة التي وجهها الحزب الشيوعي السوفييتي الى الحزب الشيوعي الروماني لمناسبة مؤتمره الرابع عشر المنعقد في بوخارست ضرورة اجراء اصلاحات في رومانيا. واضافت «اننا نتمنى تبادلا للمعلومات بين حزبينا وعلينا ان نبحث عن الطرق المشتركة لاكتشاف الامكانات الانسانية للاشتراكية».

ومن جهة اخرى نقلت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «أ.د.ن»، امس الثلاثاء، ان السلطات الرومانية اتخذت اجراءات صارمة لتقنين استهلاك السكان الرومانيين للطاقة خلال الشتاء.

وجاءت هذه الاجراءات في مرسوم وقعه الرئيس تشاوشيسكو في ٢٠ تشرين الاول الماضي لكنه لم يعلن حتى الان. واكدت الوكالة في خبر صادر من بوخارست ان الاجراءات هي عمليا ذاتها التي اعتمدت الشتاء الماضي وكان لها اثر قوي على حياة الرومانيين اذ خفضت امكانات التدفئة التي في متناولهم الى ادنى حد ممكن.

واوضحت الوكالة ان المتاجر ستقفل بموجب هذه الاجراءات في الساعة ١٧،٣٠ في حين ترغم المسارح وقاعات السينما على خفض استهلاكها للطاقة بين الساعة ١٧،٠٠ والساعة ٢٣،٠٠ وتابعت ان المدارس والجامعات ومجمل قطاع الخدمات العامة ستعمل على ضوء النهار في حين يقنن استهلاك الطاقة في المنازل.

وافادت الوكالة كذلك ان المحطات الحرارية لن تمد الجهات

● البقية على الصفحة ٢ ●

بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية:

دعوة مجلس وزراء الجامعة العربية الى جلسة استثنائية في نهاية الاسبوع الجاري

●تونس ـ الوكالات ـ ذكرت أوساط جامعة الدول العربية، امس الثلاثاء، ان الجامعة ستعقد مجلسا وزاريا طارئا في تونس في نهاية الاسبوع الجاري بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية لتبني موقف مشترك تجاه الموقف الاسرائيلي من عملية السلام.

وأضافت المصادر نفسها ان طلب منظمة التحرير حظي بموافقة أكثرية الدول أعضاء الجامعة (٢١ دولة ومنظمة التحرير).

وقد وجه الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، دعوات لحضور هذا الاجتماع.

وكانت منظمة التحرير قد أودعت طلبها في مقر الجامعة في تونس، يوم الخميس الماضي.

وأبرز مصدر فلسطيني مُطلع ضرورة تبني موقف عربي مشترك وخاصة بعد أن مررت اسرائيل في كواليس الامم المتحدة في ١٠ تشرين الثاني الجاري رسالة لوزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس، يشرح فيها وجهة نظره بشأن «خطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر»، التي تشتمل على خمس نقاط.

وستحاول منظمة التحرير الفلسطينية هذه المرة كسب تأييد الدول العربية للشروط التي تضعها لبدء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي.

اتفاق في اليونان على تشكيل حكومة وحدة وطنية لمدة نصف سنة

● توقع اجراء انتخابات تشريعية في نيسان المقبل ●

●أثينا ـ الوكالات ـ أعلن زعماء الاحزاب السياسية اليونانية الثلاثة الكبرى ، امس الثلاثاء، انهم توصلوا الى اتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية.

فقد أعلن قسطنطين ميتسوتاكيس، زعيم حزب الدمقراطية الجديدة المحافظ ، الذي تصدر نتائج الانتخابات ان المحافظين والاشتراكيين والشيوعيين اتفقوا على تشكيل حكومة تضم الاطراف الثلاثة حتى منتصف نيسان المقبل.

وقد أدلى بهذا التصريح خلال مؤتمر صحفي عقده عقب اجتماع في المكتب الرئاسي استمر أكثر من ساعتين.

وسيكون رئيس الحكومة المقبلة التي ستعلن تشكيلتها الكاملة في وقت لاحق كسينوفون زولوتاس (٨٥ سنة) وهو وزير اقتصاد سابق وحاكم سابق لمصرف اليونان يلقى تعيينه في هذا المنصب قبولا بالاجماع.

واتفق ميتسوتاكيس ورئيس الحزب الاشتراكي «الباسوك»، اندرياس باباندريو، ورئيس تحالف اليسار والتقدم، الذي يسيطر فيه الشيوعيون، هاريلاوس فلوراكيس، بصورة خاصة على برنامج حد ادنى حول السياسة الاقتصادية وعلى سياسة اجور لسنة ١٩٩٠.

ولن يتخذ اي قرار حول مسألة القواعد الامريكية في اليونان التي لم يتم التوصل الى اتفاق في شأنها. وستنظر في تسويتها الحكومة الناجمة عن الانتخابات المتوقع اجراؤها في منتصف نيسان المقبل والتي ستخضع للقانون الانتخابي ذاته الذي جرت في ظله الانتخابات السابقة.

كلمة الاتحاد

صورة مقلقة جدا للوضع الاجتماعي في الوسط العربي

*** المشاكل المؤلمة لا تجد طريقها للحل من تلقاء نفسها.. وعلينا أخذ مصيرنا بأيدينا - لحلها.. ! ***

□ نشرت «الاتحاد» أمس، تقريرا وافيا حول بحث اجتماعي - اقتصادي أجرته وزارة الداخلية قبل اكثر من سنة ولم تنشر معطياته رسميا، الى الآن. والحقيقة ان لدى وزارة الداخلية سببا حقيقيا لمواصلة اخفاء هذا التقرير. فهو من ناحية يظهر اتساع هوة الاستقطاب الطبقي - الاجتماعي عموما في الدولة ويكشف، من ناحية ثانية، عن صورة مذهلة مثيرة للقلق والغضب، للنتائج الاقتصادية - الاجتماعية للتمييز القومي الواقع على الجماهير العربية في اسرائيل.

فطبقا لهذا البحث الاقتصادي - الاجتماعي الرسمي لوزارة الداخلية تنكشف الحقائق التالية:

● معدل دخل الفرد في المجتمع اليهودي ١٣,٩ شيكل بينما معدل دخل الفرد في الوسط العربي ٦,٤ شيكل. وهذا يعني، بعملية حسابية بسيطة، ان دخل المواطن العربي في اسرائيل يساوي ٤٦٪ من دخل المواطن اليهودي.

● أفقر بلدة يهودية في اسرائيل، «يروحام» اغنى، بالمعدل لدخل الفرد، من «أغنى» قرية عربية في اسرائيل - معليا.

● ١٨٪ فقط من العرب في الدولة انهوا الثانوية وما فوق (دراسة فوق ثانوية وجامعية) بينما ٤٨,٩٪ من اليهود انهوا الدراسة الثانوية وما فوقها.

● بينما معدل الكثافة السكانية في الناحية اليهودية ١,١ للغرفة الواحدة فهذا المعدل في الناحية العربية ٣,٩ للغرفة الواحدة.

ان هذه الارقام هي عينة تمثيلية للمعاناة الاقتصادية - الاجتماعية الشاملة التي تعاني منها الجماهير العربية في اسرائيل، نتيجة لسياسة التمييز القومي والخنق والحصار في كل مجالات العمل. وبالامكان ايراد الاف الارقام، من كل مجالات الحياة - العمل، التعليم، الصحة، السكن، الخدمات الاجتماعية، الخدمات البلدية، وغيرها - التي تؤكد ان الحصار الاقتصادي - الاجتماعي خانق، مما يعكس نفسه بشكل مباشر على المجتمع. وما نلاحظه من توتر خانق احيانا ومن ازمات ومن مظاهر انحرافات اجتماعية بين الشبيبة هو آثار مباشرة لهذا التمييز. ويجب ان نلاحظ، وهذا لا يحتاج الى البراهين، ان التوتر القومي نتيجة التمييز ونتيجة استمرار النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني يتمازج تمازجا كاملا مع التوتر الاجتماعي.

ومن فحص شامل موضوعي يتبين بأنه لا توجد فئة في مجتمعنا العربي في اسرائيل الا وتعاني من التمييز وعدم تكافؤ الفرص بالمقارنة مع الفئة اليهودية الموازية. فالعمال والفلاحون والمثقفون والمستقلون اقتصاديا والبرجوازية الصغيرة والمتوسطة في الوسط العربي «شركاء» في المعاناة والظلم والغبن نتيجة التمييز القومي.

لقد أشارت «الاتحاد» في مئات المقالات والمعالجات والافتتاحيات، خلال الاعوام الاخيرة، الى ظاهرة الآثار الاجتماعية للتمييز ودعت كل هيئات مجتمعنا ومؤسساته وفئاته وشخصياته الى تصعيد المعركة عينيا، لتصفية التمييز او تقليصه تدريجيا، في هذا المجال او ذاك.

كما دعونا طول الوقت، الى ضرورة بناء استراتيجية شاملة للنضال للمساواة في كل المجالات، على اساس برنامج عام متفق عليه نطرحه امام الحكومة والوزارات والرأي العام بوصفه برنامجا تقف وراءه جماهيرنا العربية وقفة إجماعية. وللأسف فان التحرك العام في هذا المجال ليس في مستوى مشاكلنا المذهلة والقابلة للانفجار بشكل مدو وخطير.

اننا اذ ندعو الكنيست والمؤسسات العامة في الدولة الى طرح هذه المشكلة على جدول اعمالها ندعو كل المسؤولين وطنيا واجتماعيا وانسانيا في مجتمعنا الى رفع قضايانا الاجتماعية الى موقع الصدارة في اهتمامنا وفي نشاطنا.

ولنذكر دائما ان المشاكل المؤلمة لا تختفي وتجد طريقها الى الحل من تلقاء نفسها. علينا ان نأخذ مصيرنا بأيدينا وان نتعاون وأن نتحد لحل قضايانا!

(«الاتحاد»)

قرارات الدورة الـ (٣٠) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

العالم يتغير... واسرائيل بقيت الدولة الكولونيالية الاخيرة في العالم!

* المؤتمر الـ (٢١) للحزب في ايار القادم *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فيما يلي النص الكامل لقرارات الدورة الـ (٣٠) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، التي عقدت يوم ١٧ الجاري:

١ - عام على اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعامان على الانتفاضة.

بمرور عام على اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على ايدي المجلس الوطني الفلسطيني وبمرور عامين على انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني الشعبية في المناطق المحتلة، تعلن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مجددا، عن تأييدها الكامل لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وعن تقديرها بان الانتفاضة هي نضال عادل من اجل التحرر القومي من نير الاحتلال. ان الانتفاضة ليست موجهة ضد شعب اسرائيل او دولة اسرائيل وانما، فقط، ضد الاحتلال ومن اجل التعايش السلمي بين الدولتين، اسرائيل وفلسطين.

ان العالم يتغير، والاعتراف بان الحرب العالمية الثالثة، الصاروخية النووية، لن يكون فيها منتصرون وانما، فقط، مهزومون وان الانسانية كلها ستباد - أدت الى التفكير الجديد، الذي بادر اليه الاتحاد السوفييتي. لقد تم التوقيع على اتفاقيات اولية لنزع السلاح، ويجري حل النزاعات الاقليمية، والعلاقات بين الشرق والغرب تتحسن وايضا ناميبيا تحررت من احتلال جنوب افريقيا وحظيت بالاستقلال القومي.

لقد بقيت اسرائيل الدولة الكولونيالية الاخيرة في العالم. ان مواصلة الاحتلال في المناطق الفلسطينية، والاعمال الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال، وتخريب حكومة اسرائيل على الجهود السلمية العالمية، كل ذلك من شأنه ان يؤدي الى حرب جديدة اخطر من كل سابقاتها.

بمرور عام على اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعامين على الانتفاضة تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى تصعيد الكفاح من اجل السلام وانهاء الاحتلال ومنع الحرب الجديدة.

وتتوجه اللجنة المركزية لجميع الاحزاب والاوساط والشخصيات المناصرة للسلام من اجل العمل المشترك في الكفاح ضد سياسة الحكومة الحبلى بالمصائب. ان الطريق لتحقيق ذلك، قبل اي شيء، هو بالاعتراف بالجهة الثانية الأساسية في النزاع: منظمة التحرير الفلسطينية، والذهاب سوية معها الى المؤتمر الدولي لاحراز السلام الاسرائيلي - العربي الشامل، الذي في مركزه السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

٢ - عبر انتخابات الهستدروت

اقرت اللجنة المركزية المحاضرة التي القاها الرفيق ماير فلنر حول انتخابات الهستدروت.

وانطلاقا من محاضرة الرفيق ماير فلنر حول انتخابات الهستدروت، قررت اللجنة المركزية ما يلي:

(١) - مواصلة وتطوير التعاون المشترك في اطار القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام.

(٢) - مواصلة العمل من اجل اقامة تعاون مشترك، يساري - جانبي، في الهستدروت وعلى المستوى العام.

(٣) - تصعيد العمل النقابي لاعضاء الحزب ومؤسساته بين جمهور العاملين والعاطلين عن العمل، اليهود والعرب.

٣ - المؤتمر الـ (٢١) للحزب في ايار (١٩٩٠)

قررت اللجنة المركزية عقد المؤتمر الـ (٢١) للحزب في شهر ايار (١٩٩٠)، حسب طلب الرفاق، مع الاخذ بعين الاعتبار الاعياد في شهر نيسان المقبل.

وقررت اللجنة المركزية ان يكون جدول اعمال المؤتمر كالتالي:

(١): تقرير اللجنة المركزية.
(٢): تقرير لجنة المراقبة المركزية.
(٣): تغييرات في دستور الحزب.
(٤): نقاش واتخاذ القرارات.
(٥): انتخاب المؤسسات المركزية للحزب.

٤ - لجنة لتحضير التغييرات في الدستور

ووفقا لقرار اللجنة المركزية من شهر تشرين الاول (١٩٨٩)، اقيمت لجنة لتحضير اقتراحات التغيير في الدستور. وقد وصلت للجنة اقتراحات كثيرة من اعضاء الحزب.

وقد باشرت اللجنة عملها وستقوم بتلخيص اقتراحاتها التي ستقدم الى اللجنة المركزية. وسيتم نشر اقتراح التغييرات للنقاش العام في الحزب استعدادا للمؤتمر الـ (٢١).

اللجنة المركزية تتوجه لاعضاء الحزب الذين لم يقدموا اقتراحاتهم للجنة الدستور ان يقوموا بذلك في اسرع وقت ممكن.

اهالي «حي المعاليق» في عكا القديمة يريدون حلولا لمشاكلهم وليس كلاما معسولا



● احد احياء عكا القديمة التي تعاني من اهمال فظيع في الخدمات كافة.

(صورة من ارشيف «الاتحاد»)

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد كبير من «حي المعاليق» في عكا القديمة، برئاسة لجنة الحي، بزيارة الى بلدية عكا في الفاتح من هذا الاسبوع، واجتمع مع مهندسي المياه والمجاري في البلدية ومع اعضاء البلدية العرب، وشرح لهم عن الوضع السيء الذي يعاني منه الحي.

وقدم مطالب الحي رئيس لجنة الحي السيد ابراهيم عسكري، المتلخصة بالعمل السريع لحل قضية المجاري حيث تتسرب مياهها الخطرة الى البيوت، وابعاد خطر البيوت الفارغة والآيلة للسقوط التي تهدد سلامة وحياة الاهالي والمارة.

وتم الاتفاق بين الوفد واعضاء البلدية العرب على ان يجري العمل في المجاري خلال اسبوعين. واذا لم يتم ذلك يتوجه اعضاء البلدية واهالي الحي الى تصعيد العمل الشعبي لانهاء الامر. وبخصوص البيوت الخطرة تم الاتفاق على ان يجتمع اعضاء البلدية العرب مع رئيس البلدية وعلى ضوء الاجتماع تتخذ الاجراءات اللازمة.

والتقى اعضاء البلدية العرب، يوم امس الاول الاثنين، مع رئيس بلدية عكا، السيد دي كاسترو، بحضور مهندس البلدية.

وتدارس المجتمعون كيفية انهاء الوضع في المدرسة الشاملة على ضوء رسالة لجنة الآباء التي تضمنت النواقص التي تعاني منها المدرسة (اقرأ خبرا مفصلا في هذا العدد) وتم الاتفاق على بدء العمل في التصليحات، خاصة لمنع الدلف.

واتفق المجتمعون على انتظار نتائج الاجتماع الذي سيعقد بين وزير المالية ورئيس البلدية في (٢٨) الشهر الحالي حيث يمكن بعدها أن تبدأ البلدية في تنفيذ القانون المساعد بشأن الدور الخطرة.

هالو صباح الخير

○ مع الدكتور عبد الله شاهين،

○ اخصائي امراض الاطفال حول:

مرض إلتهاب المخ وغشائه

● توفي في الشهر الجاري مواطنان: امرأة من بانوح وطفل من معلوت، جراء المرض المعروف بالتهاب المخ او ما يسمى (التهاب السحايا). ولالقاء الضوء على المرض مسبباته واخطاره وطرق علاجه والوقاية منه التقيت الدكتور عبد الله شاهين، من بيت جن، خريج كلية الطب في مستشفى «هداسا» التابع للجامعة العبرية في القدس واخصائي امراض الاطفال، والحاصل على جائزة كلية الطب على اسم د. ايرنا ستانر، على تفوقه بامتياز في بحثه لاطروحة الدكتوراة. ويعمل حاليا كنائب لرئيس قسم العلاج المكثف للاطفال الرضع والخدج في المستشفى الحكومي في صفد.

● «الاتحاد» - ما هو المرض؟

■ د. شاهين: هناك نوعان من المرض: التهاب المخ، والتهاب غشاء المخ - او ما يعرف «بالتهاب السحايا». وهناك انواع معينة من الجراثيم تصيب غشاء المخ منها: «المينينغوكوكوس» و«الهيموفيلوس» و«بنوميوكوكس» وتحدث التهابات في غشاء المخ بشكل عام. كذلك يصاب ايضا القسم العلوي من المخ اي الطبقة التي تبطن الغشاء. ويصاب المخ بشكل عام من مسببات اخرى هي «الفيروسات» مثل: «الهربس».

● «الاتحاد» - ما هي عوارض المرض؟

■ د. شاهين: بشكل عام: ارتفاع في درجة الحرارة، والام شديدة في الرأس وقيء متواصل وصعب، ويصعب على المريض ان يتطلع في الضوء وعدم القدرة على احناء الرأس، وفي حالة اشتداد المرض يحدث التشنج وفقدان الوعي، والعوارض مشتركة لالتهاب المخ وغشاء المخ.

● «الاتحاد» - هل المرض معد وكيف ينتقل؟

■ د. شاهين: المرض معد. وبشكل عام ينتقل عن طريق الدم ليستقر في غشاء المخ او المخ، او بشكل مباشر مثلا: التهاب في الاذن الوسطى لدى الطفل. او بشكل غير مباشر عن طريق الافرازات التي يفرزها الجسم وخاصة اللعاب او عن طريق ملامسة الجسم المصاب.

● «الاتحاد» - ما هي مسببات المرض؟

■ د. شاهين: عدم جودة البيئة وانعدام النظافة الشخصية والعامة. وتجدر الاشارة الى ان القسم الاكبر من الجراثيم موجود في الافرازات وتقطن في بعض اجزاء الجسم كسقف الحلق او الانف ونتيجة لتردي او لضعف جهاز المقاومة في الجسم تتسرب الى الدم وتؤدي الى المرض

● «الاتحاد» - اي جيل معرض اكثر للتأثر بالمرض وهل هناك تأثير للفصول؟

■ د. شاهين: الاولاد معرضون اكثر للاصابة به من الكبار، خاصة من جيل نصف سنة وجيل الطفولة، لان المضادات الحيوية للام تكون قليلة بعد الولادة. كذلك فجسم الطفل الغض لم ينتج مضادات كافية من عنده. وكذلك كلما تقدم الانسان في العمر فهو معرض للاصابة لان المضادات الحيوية تخف. وكل الاجيال التي عندها نقص في انتاج المضادات الحيوية او الحصانة الداخلية. ولا نستطيع ان نقول انه يوجد تأثير بشكل مباشر للفصول ولكن يلاحظ ان هناك تأثيرا لفصل الشتاء لان الناس تكون قريبة من بعضها البعض اكثر بسبب البرد.

● «الاتحاد» - ما هي خطورة المرض وهل يؤدي دائما الى الموت؟

■ د. شاهين: «خطورة المرض تتعلق بمتى تم كشفه ومدى قوة الجرثومة. وهناك نسبة عالية فوق الـ (٨٥٪) من المصابين يمكن علاجهم ومنع الموت. كذلك فان التأخير في تشخيص المرض، وعدم استشارة الطبيب تؤدي الى الصعوبة في العلاج وازدياد الخطورة لان المرض يكون قد تمكن اكثر».

● «الاتحاد» - ما هي طرق العلاج وكيف يعالج المرض؟

■ د. شاهين: «اهم شيء في نجاح العلاج هو التشخيص المبكر للمرض واعطاء المضادات الحيوية عن طريق الشريان. لفترة لا تقل عن عشرة ايام، وذلك حسب ملائمة المضاد الحيوي لنوع البكتيريا التي اكتشفت. والتشخيص يتم عن طريق العوارض التي ذكرت اعلاه. وفحص طبي دقيق. والدكتور يستطيع تشخيص المرض عن طريق أخذ عينة من سائل الجهاز العصبي (سي-اس-اف) وفحصها بالمجهر وبعد ذلك اجراء الفحوصات الاخرى بالمختبر لفحص كمية السكر وكمية البروتين وكمية ونوع الخلايا الموجودة في هذا السائل. ومن خلال فحصها بالمجهر يمكن معرفة نوع الجرثومة التي ادت الى الالتهاب. وعلى ضوء نتائج هذه الفحوصات ونتيجة العينة التي اخذت لتربية الجرثومة في المختبر يمكن اعطاء المضادات الحيوية الملائمة. فاذا كان الالتهاب في المخ بسبب «الفيروس» فالفحوصات عندئذ تختلف عن تلك التي تجري لالتهابات غشاء المخ. كذلك طريقة العلاج تختلف لان «الفيروس» لا يتأثر بالمضاد الحيوي، فعندها يجب اعطاء عقاقير اخرى من نوع اخر بمساعدتها يمكن التقليل من الخطر. فهناك مرضى يعانون من فقدان السوائل وعدم القدرة على استيعاب الغذاء العادي جراء القيء، وارتفاع درجة الحرارة، فيتطلب علاجهم اعطاء سوائل عن طريق الشريان وبعض المرضى يحتاجون الى العلاج المكثف. واولئك هم الذين يصابون بالتشنج او فقدان الوعي، او التأخير في العلاج او الالتهاب القوي في اكثر من مركز في المخ او التهابات في اجزاء حساسة في المخ مثلا مركزي القلب والتنفس الامر الذي يؤدي الى الموت المفاجيء، او الذين تناولوا مضادات حيوية غير ملائمة».

● «الاتحاد» - هل الذين يتماثلون للشفاء يتخلصون كليا من المرض؟

■ د. شاهين: هناك قسم من الذين يتماثلون للشفاء تبقى بصمات المرض لفترة طويلة لديهم تتجسد في التنفس في السمع او تشويش في الرؤية او في وظيفة الجهاز العصبي بشكل عام او عوارض وهن.

● «الاتحاد» - ما هي طرق الوقاية لتلافي المرض؟

■ د. شاهين: الاستشارة الفورية للطبيب خاصة عندما يشعر بعوارض المرض. وعدم اخذ المضادات الحيوية على عاتقه لان ذلك يضر اكثر مما يفيد ومن الممكن ان تؤدي الى التغطية وصعوبة في تشخيص المرض، وعدم الاقتراب لمريض مصاب بنفس المرض. وكل من اصيب عليه ان يعطي اسماء الذين كانوا حوله او التقى بهم وصافحهم لاعطائهم العلاج الوقائي.

● «الاتحاد» - اخيرا: هل المرض حديث؟

■ د. شاهين: المرض قديم وفي السابق كان اخطر من اليوم. فقبل حوالي (٤٥) سنة اكتشفت المضادات الحيوية. وتغيرت بشكل عام حصيله المرض لدى اكتشاف «البنسلين» واعود واكرر ان النظافة الشخصية والعامة تحد من انتشار المرض وتفشيه بين الناس.

● اجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

---

* قوات الاحتلال

● تتمة من صفحة ١ ●

كان برفقة صديقه يوسف ارشيد (٢١ عاما) الذي اصيب هو الاخر برصاصة في يده واخرى في رجله. وعلم ان الاثنين في مستشفى العفولة.

● مداهمات ●

وكما سبقت الاشارة فقد استخدم الجنود الطائرات المروحية والجرافات لاقتحام و«تمشيط» قرى بلعا وصور (طولكرم) وبيت فوريك (نابلس) بعد فرض حظر التجول عليها. وتم اعتقال (٢٥) شابا من المطاردين في بلعا وصور حسبما ذكر الناطق العسكري. اما في بيت فوريك فقد رفض الاهالي الاستجابة لاوامر حظر التجول التي فرضت في السادسة صباحا وتصدوا للجنود واشتبكوا معهم. ولم تردنا معلومات عن اعتقال اي من الشبان فيما اصيب شاب بالرصاص في يده (مسعود يوسف نصاصرة - ٢٥ عاما) وشابان اخران بكسور ورضوض جراء تعرضهما للضرب المبرح (مجدي سبتي خطاطبة ٢٢ عاما وعامر محمود خطاطبة ١٧ عاما).

وجرت مداهمات لعدد من احياء نابلس وقراها وخاصة بلاطة وعسكر البلد وسلفيت وطلوزة وبلاطة البلد.

وفي اثناء المواجهات التي شهدتها قرية اوصرين في اثناء اقتحامها وفرض نظام حظر التجول عليها مساء امس الاول جرى اعتقال خمسة شبان على الاقل كما كسر جنود الاحتلال عظم يد الشاب حمدي نايف. ونهار امس حاصر الجنود القرية ودققوا في هويات العابرين منها واليها.

واصاب شبان صهريجا تحرسه دوريتان عسكريتان بعد رشقه بالحجارة في اثناء عبوره قرية حوارة. كما رشقت دوريات الاحتلال في اكثر من موقع في نابلس بالحجارة فيما اطلق الجنود الرصاص الحي واعتدوا على عدد من المواطنين ادخل بعضهم الى المستشفيات وكان بينهم الصبية سامية توفيق استيتية (رصاصة في اليد) وغسان القصاص (١٧ عاما - رصاصة بلاستيكية في الخاصرة) وهما من نابلس، وايهاب محمود اسماعيل جبريل ٢٠١ عاما - عدة عيارات مطاطية في يده) وهو من مخيم الفارعة.

وفي اثناء مداهمات جنود الاحتلال للعديد من منازل قرية رمانة (جنين) والاعتداء على الاهالي وممتلكاتهم جرى ضرب الشاب احمد اسعد شربه على مكان اصابته بالرصاص في فخذه اوائل هذا العام. وعلم ان الجنود لم يتمكنوا من اعتقال اي شاب من القرية فيما اجبروا البعض على ازالة المظاهر الوطنية من احيائها.

ايضا فقد جرت يوم امس مداهمات لعدد آخر من القرى كان من بينها بيت فجار (حدث صدام اسفر عن اصابة ٣ شبان بعيارات معدنية) وكذلك دورا والشيوخ حيث وضعت حواجز على مدخليهما. وحدثت مداهمات وصدامات مختلفة في جنين ومخيمها وبعض قراها مثل عانين وكفر دان ورمانة والطيبة وطورة الغربية.

● جريحا جنين ●

وفي حديث خاص مع شقيق احد جريحي جنين قال انه ذهب مع والدته (ام فريد المعاني - ٦٥ عاما) الى مستشفى المدينة بعد ان وردها نبأ وجود شقيقه (احسان) مصابا هناك وذلك في حوالي الخامسة والنصف مساء. وبعد تقديم الاسعاف الاولي لاحسان والتقاط صور اشعة لجسده، حيث تبين وجود رصاصة في الكلى واخرى (دمدم) متفجرة في العمود الفقري ثم وضعه في سيارة اسعاف لنقله الى مستشفى «رفيديا» في نابلس حيث امكانيات علاجه هناك اكبر. وقد رافقته والدته وشقيقته في السيارة. وقبل الخروج من جنين اوقفت سيارة الاسعاف من قبل حاجز عسكري وبعض رجال «الامن».

وبعد معرفة هوية المصاب قال شقيقه، قام احد افراد رجال «الامن» بصفعه على وجهه وطردوا والدته وشقيقته من سيارة الاسعاف واجبروا سائقها على التوجه الى مقر الحكم العسكري والمدبنة فيها الدماء تنزف من احسان الذي كان مصاب في بطنه وظهره. في الوقت نفسه اجتمع حشد كبير من الجنود على ضرب شقيقه (عبد الرحيم) وعلى توجيه الاهانات والشتائم لوالدته.

وتبين لاحقا انه جرى التقاط صور للشاب احسان ونقل الى مستشفى العفولة. وحتى حوالي الثامنة والنصف مساء امس كان لا يزال في غرفة العمليات. هذا وعلم ان لاحسان شقيق رهن الاعتقال الاداري في (انصار - ٣) منذ (١٨) شهرا (كمال) وثان صدر حكم بسجنه لمدة عام قبل يومين وثالث امضى (٧) سنوات في السجون اضافة الى (٦) شهور رهن الاعتقال الاداري في النقب (عبد الرحيم).

من جهة ثانية فقد اصيب، مع احسان، الشاب يوسف ارشيد (٢١ عاما) برصاصة في يديه واخرى في رجله وتم نقله من قبل الجنود الى مستشفى جنين ثم من قبل سيارة اسعاف عسكرية الى مستشفى العفولة.

● قطاع غزة ●

وكما سبقت الاشارة فقد انطلقت مظاهر احتجاج عارمة في رفح خصوصا، ضد اطلاق الرصاص باتجاه الملثمين ومجمل ممارسات سلطات الاحتلال. وامتدت هذه المظاهر على مدار نهار امس منذ الصباح الباكر في مخيم خانيونس وفي غزة وفي دير البلح ومخيمي الشاطيء وجباليا ومشروع بيت لاهيا.

واستخدم جنود الاحتلال الرصاص بكثافة وقنابل الغاز المسيل للدموع وكذلك القنابل الصوتية التي اطلقت في ساعات بعد منتصف الليل (في حي الصبرة مثلا) فيما طافت السيارات العسكرية لتعلن، عبر مكبرات الصوت. وبشكل مزعج وطوال ٣ ساعات وبعد منتصف الليل فرض نظام حظر التجول على احياء الزيتون والصبرة والفوايدة والشيخ عجلين اضافة الى نشر اعداد ضخمة من الجنود في انحاء القطاع.

وكان بين ضحايا الاحتلال في رفح اطفال وصبايا وفتية ونساء حوامل مثل الفتى محمد حسنين (١٥ عاما - رصاصة في صدره) وعايشة خضر (٢٤ عاما - عيار معدني في الظهر) واحمد ابو النجا (٥ سنوات - حروق في ساقيه جراء انفجار قنبلة صوتية سقطت اسفلها واحرقت ثيابه) ورمزي البحراوي (١١ عاما - رصاصة في الساق).

اما عدلة العبسي (٢٣ عاما) وهي حامل في شهرها الرابع والمعلمة باسمة عدوان (٢٢ عاما) وهي حامل في شهرها السابع فقد اصيبتا بنزيف جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وفي خانيونس اصيب فتيان بالرصاص احدهما عبد الرحمن العزوني (١٣ عاما - في فخذه).

واصيب في مخيم دير البلح شوقي ابو الروس (١٦ عاما) برصاصة في كتفه.

ولوحظ انه لم تقع اصابات في شارع الوحدة في غزة حيث نصب الفتية والصبايا العديد من «الكمائن» ورشقوا سيارات الجنود بالحجارة على مدار عدة ساعات قبل وبعد ظهر امس رغم استخدام الرصاص والغاز المسيل للدموع بكثافة.

اما في مخيم الشاطيء، فقد اشتدت حدة المواجهات ومظاهر الاحتجاج والغضب اثر قيام جنود الاحتلال بالاعتداء بالضرب الوحشي على الشاب حسن محمد محمود (١٩ عاما) الذي سقط ارضا بعد اصابته بالرصاص في فخذه. وقد اضطر الجنود مغادرة المخيم حيث طاردهم الاهالي حتى اطرافه وعادوا بعد استدعاء قوات اضافية. واستمرت الصدامات حتى ساعات المساء واسفرت عن اصابة جودة حمادة النبري (١٧ عاما - رصاصة في الرأس وحالته متوسطة) والطفل ابراهيم علي (٥ سنوات) الذي اصيب برصاصتين في الظهر والذراع وكذلك نزار ابو سلطان (٣٠ عاما - رصاصة في الفخذ). اما سعاد محمود الاستاذ (٦٠ عاما) التي تصدت للجنود وعرقلتهم في مواصلة ملاحقة الفتية فقد اعتدوا عليها وطرحوها ارضا وانهالوا على صدرها وجسدها ركلا وضربا مبرحا.

اما في مخيم جباليا فقد اصيب محمود عبد الله ريحان (١٥ عاما) برصاصة في بطنه ووصفت حالته بانها متوسطة كما اصيب محمد علي لبد (١٤ عاما - رصاصة في الذراع).

هذا وبلغ اهالي مصابي القطاع يوم امس كما يلي: (١٢) مواطنا جراء الرصاص الحي و (١٨) جراء العيارات المعدنية و (٣٢) جراء الضرب و (٣) جراء الغاز المسيل للدموع.

اما يوم امس الاول فكان مجموع الضحايا (٣٠) كما يلي: (٢) مواطنان بعيارات نارية و (٢) جراء العيارات المعدنية و (٢٦) جراء الضرب.

---

* القيادة السوفييتية

● تتمة من صفحة ١ ●

الخاصة بالتدفئة الا خمس ساعات في اليوم حتى ١٥ كانون الاول المقبل وسبع ساعات بين منتصف كانون الاول ونهاية شباط. وستزمن المياه الساخنة بموجب برنامج تقنين يتضمن ثلاث الى ست ساعات في اليوم.

واضافت الوكالة ان رومانيا تعاني من عجز دائم في الطاقة منذ حوالي عشر سنوات. واقر تشاوشيسكو في مطلع تشرين الاول الماضي ان المحطات العاملة بالفحم والتي تؤمن ثلث الكهرباء في رومانيا لا تعمل الا بنصف طاقتها.

ورأت الوكالة ان انتاج محطات توليد الطاقة الكهربائية من المياه متدن اكثر وان الوضع لن يتحسن الا بعد ربط شبكة الطاقة بمحطة سرنافودا النووية السنة المقبلة.

---

* خلال لقاء متيران - شمير، امس: فرنسا:

● تتمة من صفحة ١ ●

وصرح متحدث باسم الرئاسة الفرنسية بان الرئيس ميتران اكد امام شمير انه «اذا لم تتم خطوة لتسوية المشكلة الفلسطينية فهناك ما يدفعنا الى التشكيك في قدرة اسرائيل على الحصول على موافقة الدول العربية» موضحا انه سيكون «صعبا تصور تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي لا تحل المشكلة الفلسطينية».

وتابع المتحدث الفرنسي ان شمير اراد «اقناع» ميتران بـ «منطق» المقترحات الاسرائيلية لكنه «لم يتوصل الى ذلك».

اما شمير فقد اعلن عند خروجه من قصر الاليزيه انه ألح على الرئيس الفرنسي اخذ المبادرة الاسرائيلية بعين الاعتبار وان الاخير وعده بذلك مضيفا ان «كل شيء يبقى مفتوحا». وقال «اعرف جيدا مواقف ميتران وهو يعرف بشكل جيد جدا مواقفي. طلبت اليه التفكير في مقترحاتنا من اجل السلام. ووعدني بانه سيفعل».

هذا ويبحث الطرفان بالاضافة الى القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي، المسألة اللبنانية، حسب ما افادت به مصادر مطلعة. كذلك علم في الاليزيه ان ميتران وشمير تناولا بايجاز فكرة عقد مؤتمر وزاري اوروبي عربي التي طرحها الرئيس الفرنسي، في اواخر تشرين الاول الماضي، امام البرلمان الاوروبي والذي يعقد في باريس في (٢١) و(٢٢) كانون الاول المقبل.

---

* جورج بوش: لقاء مالطا مع غورباتشوف سيكون فرصة

● تتمة من صفحة ١ ●

الولاية ادوارد ديبريت: «من كان بامكانه ان يتوقع التغييرات الديناميكية الجارية في اوروبا الشرقية... ان امكانيات السلام والحد من التوترات لم تكن يوما افضل».

واكد انه لا يريد ان يعد الكثير من لقائه الاول كرئيس للولايات المتحدة مع نظيره السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف. وشدد على انه ينوي ان يكون «حذرا وان يبقي عينيه مفتوحتين». وقال ان اهم ما في الامر هو الا تكون الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي «مثل سفينتين تلتقيان ليلا».

لكن بوش أكد «سيكون لقاء تاريخنا... امامنا فرصة لتحسين السلام في شكل حقيقي». واوضح انه سيسعى لايجاد وسائل التعاون مع الاتحاد السوفييتي «وفهم المشاكل التي يواجهها غورباتشوف».

على الصعيد نفسه تمنى الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، امس الاول، أن تسفر قمة بوش - غورباتشوف عن رحيل القوات الامريكية والسوفييتية عن البحر الابيض المتوسط، حسب ما ذكرت وكالة الانباء الليبية الملتقط بثها في نيقوسيا.

وقال العقيد القذافي في رسالة الى الزعيم السوفييتي في طرابلس ان ليبيا تأمل ان تسفر القمة عن «رحيل الاسطولين السوفييتي والامريكي من البحر المتوسط وعن سحب القواعد العسكرية الامريكية من البحر المتوسط والدول المحيطة».

وأكد ايضا ان «ليبيا تثق بالطرف السوفييتي ولا تثق ابدا بالطرف الامريكي، الذي يواصل سياسة التهديد والتدخل في شؤون الاخرين».

---

* اجمل باقة ورد *

الى عامر يوسف محاميد، بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة. الف مبروك و«الى الامام».

همام توفيق حصري

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤.
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيغنت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

التفكير الجديد وقاموس يتامى استراتيجية العدوان

■ بقلم: الدكتور احمد سعد ■

●تركز الأوساط الرجعية والامبريالية في بلادنا والخارج في دعايتها على بعض الزوايا المظلمة في مسارب التطور العاصف الذي تمر به بلدان المنظومة الاشتراكية. وتعمل هذه الاوساط على توظيف بعض مظاهر التراجع في عدد من البلدان الاشتراكية في الحرب النفسية والفكرية - السياسية لاثبات فشل الاشتراكية في صراعها التاريخي مع الرأسمالية كنظام اجتماعي أرقى وأكثر عدالة. ولكن كما يقول المثل، «حسابات السرايا ليست كحسابات القراية». وهنالك فارق شاسع بين التوجه الدعائي من قبل اعداء الاشتراكية العلمية في الحرب النفسية - الفكرية - السياسية وبين التوجه الرصين من بين هذه الاوساط ذاتها، الذي يحسب بالحاسوب الوقائع الملموسة والمؤشرات والنتائج المرتقبة مستقبلا. ومن الامثلة البارزة التي سنركز عليها الانعكاسات الواقعية لأحدى المكونات العضوية لإعادة البناء - البيريسترويكا - ونقصد التفكير الجديد في بناء أسس ومبادىء وأصول العلاقات الدولية بين الانظمة الاجتماعية المختلفة. فهنالك من حاول من بين المنظرين والساسة والاقتصاديين البرجوازيين والانتهازيين في بلادنا والخارج تشويه المضمون الحقيقي لهذا التوجه الجديد. هنالك من حاول تصوير سياسة التفكير الجديد التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي اليوم بأنها تجسم ضعف الاشتراكية وتستهدف كسب رضاء بلدان الغرب الرأسمالية واستجداء عطفها في مجال العلاقة الاقتصادية - التجارية ويهدف استيراد مصنعات الثورة العلمية - التقنية الجديدة. ولكن، هنالك من كانت له تقويماته المختلفة انطلاقا من رؤيا واقعية لاحتمالات التطور على المدى البعيد. وافضل مثل على ذلك وجهة النظر التي عبر عنها احد ثعالبة الدبلوماسية والخارجية الامريكية هنري كيسنجر - وزير الخارجية الامريكية الأسبق. فهو يرى في التوجه السوفييتي وفقا للتفكير الجديد في بناء العلاقات الدولية خطرا على المصالح الامبريالية الامريكية الاستراتيجية في المستقبل المنظور. ويعلل ذلك استنادا الى الثمار التي ستقطف جراء هذه السياسة السوفييتية التي في مركزها نقل العلاقات بين «الشرق» و«الغرب» من خنادق المواجهة ومواقد «الحرب الباردة» الى جسور التعاون البناء على اساس المنفعة والاحترام المتبادلين والمساواة. ومن الثمار التي يحذر كيسنجر من نضجها ويرهبها، كغيره من دعاة استراتيجية العدوان، احتمالات التصدع وزيادة حدة التناقضات في الجبهة الامبريالية، خاصة بين المحور الامريكي والمحور الاوروبي. فتنقية الاجواء السياسية في أوروبا الغربية وفي غيرها من الاماكن في ظل تحسين العلاقات الاقتصادية والتجارية والدبلوماسية مع البلدان الاشتراكية يجعل من غير المنطقي بقاء طابع التحالفات الاستراتيجية والاحلاف العسكرية القائمة بين الامبريالية الامريكية واوروبا الغربية كما كان في عهد «الحرب الباردة». وهذا ينسحب على وضع التحالفات الاستراتيجية العسكرية القائمة في مختلف بؤر التوتر الدولية ومنها في منطقتنا.

ان مثل هذه التطورات لبناء علاقات دولية جديدة بين المنظومتين في المرحلة الراهنة اكثر ما يرعب حكام بلادنا وسياستهم العدوانية المغامرة.

■■ تفكير يتامى المغامرة:

بدأت «حسابات القراية» والتحسس بما هو آت لدى بعض الأوساط السياسية والاقتصادية في السلطة. فالتطورات العاصفة والتغيرات الجارية في مجال العلاقات الدولية، وخاصة العلاقات السوفييتية - الامريكية، بدأت تقلق الأوساط المغامرة في بلادنا. فهذه الأوساط تدرك أكثر من غيرها الطابع المميز لمسار التطور في اسرائيل الذي يحدد موقع اسرائيل في البنية الاستراتيجية والاقتصادية العالمية الرأسمالية. فهذا الطابع المميز يتسم بعلاقتين اساسيتين: الأولى: التكامل التام، الاقتصادي والعسكري، في استراتيجية التطور ومن خلال التبعية الكبيرة للرأسمال الاجنبي. فالتكامل الاقتصادي - العسكري وعسكرة الانتاج في اسرائيل تطور ونما كجزء عضوي في اطار التبعية للامبريالية الامريكية ومخططاتها الاستراتيجية الكونية والمنطقية. والثانية: اعتماد عسكرة الانتاج وسباق التسلح كعنصر اساسي في مكونات السياسة الرسمية الداخلية والخارجية (التوسع الاقليمي والاحتلال الكولونيالي) وفي استراتيجية التطور الاقتصادي (هيمنة المجمع العسكري - الصناعي على مختلف نواحي الحياة وتصدير الاسلحة كعنصر اساسي حوالي ٣٠٪ في جدول التصدير الاسرائيلي).

ان تأكيد هذا الطابع وهذه السمات مهم جدا لإدراك مدى تأثير التغيرات في خارطة العلاقات الدولية على التطور مستقبلا في اسرائيل والمنطقة. وسأورد مثلين يعكسان مدى قلق الاوساط الحاكمة الاسرائيلية من الوضع الجديد في عالمنا والذي كان للسياسة السوفييتية الأثر الهام في بلورته.

- المثل الأول حول آفاق العلاقات الامريكية - الاسرائيلية وطابعها المستقبلي:

في مقال رئيسي نشره محرر «جمون» الاقتصادية «سابير فلوتسكار» ٨٩/١١/١٧ يضع على المشرحة السؤال الذي يشغل بال الأوساط المغامرة الحاكمة في بلادنا. يتساءل: ماذا سيحدث لنا في ظل وتيرة الاحداث العاصفة في العالم؟ ماذا سيكون وضعنا عندما تنهار نهائيا كتل ثلج الحرب الباردة بين المعسكرين (الاشتراكي والرأسمالي)؟

ويؤكد ما يلي «ان الولايات المتحدة الامريكية تقدم لنا سنويا ٣ مليار دولار. وبالمقابل نحن نقدم للولايات المتحدة الشعور بأنها تستطيع الاعتماد على مساهمة قوتنا العسكرية في حالة ازمة عالمية. فهم يشترون اسهامنا في زيادة اضافية «للأمن» العالمي بثمن معونة كريمة. وهذا هو مضمون علاقتنا». ويضيف: «ولكن كلما قلت اخطار المواجهة الامريكية - السوفييتية، كلما قلت الحاجة الامريكية لخدمتنا». ويؤكد انه في ظروف السلام ودولية الاقتصاد من يدعم دولة اسرائيل استنادا الى المقياس الاقتصادي الصرف». ويستخلص النتيجة انه مستقبلا يجب الاعتماد على تطوير الناتج القومي وانه سنصبح «يتامى، ولكن سنتدبر امرنا»! انه يؤكد نصف الحقائق. فحقيقة هي ان الامبريالية الامريكية تدعم حكام اسرائيل عسكريا واقتصاديا وسياسيا انطلاقا من الدفاع عن المصالح الامريكية. ومن اجل ذلك ربطت اسرائيل بمعاهدة التحالف الاستراتيجي ولكن في ظل العلاقات الدولية الجديدة لم يعد بمقدور العدوان الاسرائيلي القيام بنفس المهمة في خدمة الاستراتيجية الامريكية وسياسة «الاستعمار الجديد». ولهذا، فانه انطلاقا من حماية المصالح الامريكية لاحظنا في الآونة الاخيرة بعض التناقضات في المواقف التكتيكية من قضية التسوية في المنطقة وسبل تحقيقها بين الادارة الامريكية وحكام اسرائيل.

والحقيقة الثانية التي يتجاهلها المحرر المذكور وحكام اسرائيل ان الشرق الاوسط لا يخرج من إطار الواقع الجديد الذي يتبلور على الساحة الدولية. فإطفاء بؤرة التوتر الخطيرة في هذه المنطقة يرتبط بلجم العدوان الاسرائيلي والاعتراف بحقوق جميع الشعوب بالاستقلال والسيادة. وهذا يشمل الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة. فبالحسم العسكري فشل الاحتلال الاسرائيلي في قمع الانتفاضة الفلسطينية وقبر الحق الفلسطيني. ونحن على قناعة تامة بأن ظروف الانفراج الدولي اليوم وزيادة التأييد العالمي لحق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل سيكون لها وزنها التأثيري الى جانب الكفاح الفلسطيني في الزام المحتل الاسرائيلي وظهيره الامريكي بالتراجع نحو التسوية العادلة. كما اننا على ثقة بأنه في الظروف الدولية الجديدة لن يكون في وسع يتامى استراتيجية العدوان التكيف وتوظيف امكانيات نمو الانتاج القومي والقدرات الذاتية اذا لم يغيروا جذريا سياسة العربدة العدوانية ويتجهوا نحو مصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل.

- والمثل الثاني حول آفاق العلاقة مع المجموعة الاوروبية:

أجرى محرر «دافار» (٨٩/١١/١٧) مع وزير المالية ونائب رئيس الوزراء شمعون بيرس مقابلة صحفية قبل مغادرته البلاد في زيارة الى لندن. وتمحور احد الاسئلة حول استعداد اسرائيل للتكيف مع الوضع الجديد لمرحلة التكامل الاقتصادي والسياسي لدول مجموعة السوق الاوروبية المشتركة في عام ١٩٩٢. اجاب بيرس بالحرف الواحد «ان من يعتقد أنه يجري الحديث هنا عن مشكلة اقتصادية فإنه يضلل نفسه. فدول اوروبا لا تهتم بنا كثيرا لتصبح اعضاء متساوين في السوق. فمن الواضح، ان النزعة العامة في العالم هي أعطاء الافضلية للاستقلال حسب الكمية والكبر». ويقصد بيرس هنا العالم العربي. ولكنه يعود ويؤكد ان على اسرائيل العمل «لخلق ظروف الاندماج مع هذه السوق الاوروبية، ولكن علينا العمل لخلق «سوق مشتركة شرق اوسطية». ويعترف بيرس بهذا، ان احد الشروط لتطوير العلاقات الاقتصادية مع مجموعة السوق يرتبط عضويا بمدى تنقية مناخ العلاقات وايجاد التسوية في الشرق الاوسط. فللمجموعة مصالح كثيرة في البلدان العربية وهي تفضل التعامل مع سوق واسعة عن التعامل مع سوق ضيقة، خاصة في الظروف الدولية الجديدة من الصراع. ولا يمكن تنقية هذا المناخ واقامة «سوق شرق اوسطية مشتركة» بدون اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل. ولهذا، ما يخشاه حكام اسرائيل اليوم، هو الموقف السياسي الذي سيتخذه اجتماع رؤساء هذه المجموعة في باريس الذي انعقد يوم السبت ١١/١٩ حول الشرق الاوسط. وما يثير قلقهم ان الرأي السائد في دول المجموعة اليوم ان السلام، التسوية وتطوير العلاقة مع اسرائيل مربوط عضويا بانهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل.

ليضع كل طرف على الطاولة ما يرى انه هام في رأيه

● هانس ليبريخت ●

● اسم رضوان ابو عياش، رئيس اتحاد الصحفيين الفلسطينيين في المناطق ومدير مركز الصحافة العربية في القدس الشرقية، ذكر بين أولئك الذين يشملهم الوفد، اذا ما، وعندما تبدأ المحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين. ومؤخرا صار هدفا، وليس للمرة الاولى، لهجمات عضو الكنيست تصاحي هنغبي من الليكود، الذي يطالب بتقديمه للمحاكمة بسبب، ما يصفه هو، انه أحد قادة الانتفاضة. وفي حديث مع ابو عياش تطرق الى امكانية التسوية السياسية، ومسألة تصفية المتعاونين ولانعكاسات الانتفاضة ●

- في التاسع من كانون اول، تكتمل سنتان على الانتفاضة. فكيف تقيم الوضع الحالي وعملية التسوية؟

●● بعد أن رفض الكابينيت نقاط الرئيس المصري العشر، التي كان هدفها خلق نقطة - بدء لمحادثات أية كانت بين وفد اسرائيلي رسمي وبين وفد فلسطيني مماثل، حاول الامريكيون بعث الحياة في خطة رابين وشمير، لانقاذ وحدة حكومة اسرائيل. وهذا هو جوهر خطة وزير الخارجية بيكر ذات النقاط الخمس. والامريكيون يرون ان هناك حاجة لستة اشهر، يبقى خلالها كل شيء مفتوح من أجل تطبيق اقتراحاتهم، وهذا بالضبط يخدم مصالح شمير. فهو يحاول ربح للمحافظة عن الوضع الراهن من الاحتلال، وفي الوقت نفسه خلق المزيد والمزيد من الحقائق الجاهزة.

وهنا جاءت المبادرة السوفييتية القائلة: أو كي، حسنا. ونحن على استعداد لاستضافتكم في موسكو، اذا كنتم على استعداد للمجيء وللمحادثات. واعلن الفلسطينيون فورا وبدون تردد، انهم يقبلون الدعوة. كما أعلنوا ان لا أهمية لمكان اللقاء، لحاجة المفاوضات بدون شروط مع الاسرائيليين، اذا كان الاسرائيليون ايضا يوافقون على ذلك. وصرح بروح هذه الاقوال، بسام ابو شريف، في أثناء زيارته لموسكو، وياسر عرفات في مقابلته مع غورباتشوف في بون.

يعم الشارع الفلسطيني انزعاج معين، وهناك من يقول: علينا ان نصعد الانتفاضة، من اجل ارغام حكومة اسرائيل على الادراك انه ليس في نيتنا الخنوع، ونرغم شمير على قبول نقطة انطلاقنا، ذلك ان المشكلة محتدة ولا يمكن تأجيل حلها بعد. وآخرون يقولون: مثل هذا الأمر يزود فقط حكومة اسرائيل بالذرائع لكسر الانتفاضة بواسطة استخدام المزيد من القوة، وبالتكتيك الاضافي، والقسوة المتصاعدة. وان هذا سيمكن الاسرائيليين من الزعم انهم في حرب، اعلنها الفلسطينيون عليهم، ويجب قمعها، وفقط بعد ذلك، يمكن اجراء محادثات للحل.

وأما موقفنا فهو: ان الاسرائيليين يستطيعون ان يقولوا في المفاوضات كل ما يخطر ببالهم - برنامج الحكم الذاتي، نقاطهم الاربع، النقاط الخمس، النقاط السبع، او كل عدد آخر من النقاط. وهم يستطيعون ان يضعوا على طاولة المفاوضات كل ما يريدون. ولكننا نحن ايضا نستطيع ان نضع كل ما يجب البحث فيه حسب رأينا.

انني اعتقد، ان الحل يكمن في عقد مؤتمر دولي. ذلك انه حتى لو عقدنا محادثات مباشرة بين الوفد الاسرائيلي والوفد الفلسطيني، فإنها، في نقطة معينة، سيبدأون الخناق، ونتحدث ونتحدث بدون الوصول الى نتائج، ولهذا فهناك حاجة لضمانات، وهذه الضمانات يمكن تلقيها من شعوب وأمم نثق بها.

لقد وقف الامريكيون الى جانب اسرائيل على طول الخط. وغدا قد يكونون الى جانب الفلسطينيين، او قد يستمرون بالوقوف الى جانب اسرائيل. فاذا كانت الولايات المتحدة هي العراب الوحيد، فقد تخلق المشاكل، التي يمكن ان تكون مشاكل كبيرة واكثر عمقا من سابقاتها في الماضي. فلماذا يخدع أحدنا الآخر؟ انني مقتنع بإمكانية جلوس الاسرائيليين والفلسطينيين معا برعاية الدول الخمس الكبرى، اعضاء مجلس الأمن، وهذه الدول تستطيع التوقيع على اي اتفاق كشهود وضامنين. وهذا الأمر يؤمن حقوق الاسرائيليين والفلسطينيين.

- انت تتحدث في الاساس عن شمير وتصلبه. ولكن ماذا بشأن الشركاء، في الحكومة؟ ومع ان رابين يتحدث عن السلام، الا انه هو المسؤول عن تصعيد القمع في المناطق، وهو هو الذي يتحدث عن نيته في تصفية الانتفاضة. فما رأيك في هذا؟

●● واضح انني اعارض استخدام القوة بقسوة، وعمليا الفظائع، في الممارسات العسكرية وفي اجراءات القمع الأخرى التي يجري تنفيذها بأوامر رابين. ويجب ان لا ننسى انه كان قائد الاركان في أثناء احتلال المناطق سنة ١٩٦٧. وهو لم ينس ذلك ايضا، ومع ذلك فانا مقتنع بانه يفكر ايضا بشكل سياسي. فرابين وحزب العمل يتحدثان، على الأقل، عن «ارض مقابل سلام» بينما شمير يقول: «الكل لنا، وهذه هي الأرض الموعودة في التناخ».

أننا ندرك الفوارق في التوجه بين الكتل المختلفة في حزب العمل. ولكنني لا اؤمن بأن في مقدور حزب العمل وحده حل المشكلة. واذا ما كانت نوايا السلام صادقة في حزب العمل، فان عليه ان يوحد جهوده مع سائر قوى السلام في اليسار، مثل راتص ومبام والجبهة، والاحزاب العربية وقوى السلام الأخرى. وليس المقصود بجبهة ايديولوجية، بل المقصود جبهة ذات برنامج مشترك لحل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي - العربي بالطرق السلمية.

واذا كانت اسرائيل تريد ان تكون جزءا من المنطقة، فيتوجب عليها ان تجد مكانها فيها. فليست هناك حكومة واحدة من حكومات اسرائيل كرست التفكير لمثل هذه القضايا، او حاولت ان تجد لها جوابا. فقد بنت سياستها من اليوم الى الغد وليس للمدى الطويل. ولكن هذا الأمر اصبح اليوم غير ممكن.

- وسائل الاعلام في اسرائيل تورد التقارير الواسعة عن اغتيال المتعاونين من بين الفلسطينيين. فما هو موقفك بالنسبة لهذا؟

●● المتعاونون مع قوات الاحتلال عزلوا بل حتى اغتيلوا في كل بلد احتل بالقوة خلافا لرغبة ابنائه. هكذا انتهج اليهود ايضا في اثناء الحكم الكولونيالي البريطاني، قبل اقامة الدولة. ونحن مثل باقي الامم، فهناك فلسطينيون جيدون، وآخرون سيئون، خونة. والمثل العربي يقول، لكل مدينة مزبلتها. ولست أقول انه لا يوجد متعاونين بيننا، وليس لدينا مؤسسة قانونية يعمل فيها قضاة متدربون، وليس عندنا مصلحة استخبارات، ولا يوجد عندنا جيش وشرطة يعملان حسب القانون، بحيث يمكن ان يحدث ان اناسا معينين في المدينة او القرية يرون ان الاسرائيليين يدخلون الى البيوت وفي ايديهم قائمة لسكان المكان يريدون اعتقالهم، وهذه القائمة اخذوها بشكل واضح من متعاون محلي، ولهذا، فان هذا الشخص او غيره يتهم بأنه متعاون ويريدون معاقبته.

القيادة الموحدة للانتفاضة نشرت عدة مرات تعليمات، بموجبها لا يجب معاقبة انسان لم يحاكم من قبل قيادة الانتفاضة. وعرفات نفسه وكذلك اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، نشروا تعليمات بهذه الروح. وانا شخصيا اعارض عقوبة الموت في كل مكان وفي كل حادثة. وهناك اساليب عقوبة اخرى مثل عزل انسان عن المجتمع، مقاطعته وابعاده عن الناس. وبشكل عام فان لمثل هؤلاء الناس عائلات واولادا، فلماذا يجب معاقبتهم وتحويلهم الى حالة اجتماعية؟ وليس هناك من حق لانسان في ان يكون في وقت واحد المدعي والحاكم ومنفذ الاعدام. واعترف انه تجري اخطاء مصيرية، ولكننا على الأقل نستطيع الزعم بأننا شعب يقع تحت ضغط الاحتلال المحزن، واننا شعب مثل كل الشعوب، واننا نقع في الخطأ الى جانب خطوات ايجابية حاسمة.

- ما هو الوضع اليوم بين السكان في المناطق المحتلة؟

●● وحدة الشعب الفلسطيني وحدة رائعة، وهي قوية جدا، وان كان عندنا احيانا خلافات بالنسبة للوسائل التكتيكية، بالنسبة لصيغة منشور او غيره. وبين القيادة الموحدة للانتفاضة هناك العديد من التيارات والاحزاب، التي تريد احيانا الاعلان عن ارائها المختلفة، ولكنك قد لاحظت، ان هذه التوجهات المختلفة لا تؤدي الى اتخاذ اجراءات مختلفة.

وبالطبع، هناك مسألة المسلمين المتدينين، حركة حماس. فحتى الان لم ينضموا لـ م.ت.ف وحماس لم تقيم نفسها كحركة سياسية، وهدفهم الاساسي هو اقامة دولة اسلامية في كل الشرق الاوسط العربي، بما في ذلك دولة اسلامية في كل فلسطين. ومن المهم الان انه يوجد شكل من تنسيق العمل غير المباشر مع هذه الحركة. وتنسيق العمل هذا فعال، وهناك فقط خلافات قليلة بشأن نضال شعبنا ضد الاحتلال ومن اجل تحرره من نيره.

وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر بالنسبة للتوجهات التكتيكية، فان قيادة الانتفاضة موحدة بشكل قاطع في التوجه بالنسبة للجهود المطلوبة لاحراز السلام، اي ان علينا التوصل الى استخلاص مع حكومة اسرائيل. وان لنا هدفا مشتركا وهو اقامة دولة ذات حكم دمقراطي، محبة للحرية والسلام، دولة تقيم علاقات جوار طيبة مع اسرائيل ومع سائر الدول المجاورة. وهذه الاهداف تحظى بالدعم الثابت من ابناء الشعب، والقيادة في المناطق وم.ت.ف، اما المعارضون لهذا، والذين ربما كان لهم رأي مختلف، فيشكلون اقلية هامشية صغيرة في مجتمعنا.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ٨٩/١١/١٦)



● رضوان ابو عياش ●

مخاوف لها ما يبررها لدى مزارعي الحمضيات في القطاع
انتاج جيد وافاق التسويق لم تتضح بعد

●يعيش المزارع حسن الجرو في غزة حالة من الترقب الممزوج بالقلق. فهو يملك بيارة حمضيات مساحتها ٢٠ دونما والموسم في بدايته اما مصدر قلقه فهو السؤال الذي يشغل بال المزارعين في كل موسم حول امكانيات تسويق منتجاتهم، وذلك لأن انتاج الحمضيات في المناطق المحتلة (الذي يقدر ان يكون في قطاع غزة لوحده هذا العام ١٢٠ الف طن) اكثر من حاجتها، ولا يوجد اي شكل للتصنيع، ولذلك فان تسويق الفائض يعتمد على الأسواق الاسرائيلية والدولية وهو ما يجعل زمام المبادرة بيد السلطات الاسرائيلية اولا، والاردنية والعربية الأخرى ثانيا.

وحالة القلق التي يعيشها المواطن الجرو ليست فريدة، فهي تعكس حال منتجي الحمضيات، التي كانت في السابق وحتى عام ٦٧ مصدر أمان وامتيازات لاصحابها. ولكنها الان تغدو، اكثر فأكثر، عبئا عليهم ومصدر ابتزاز لهم وللمواطنين عموما. فمعظمهم، وخاصة صغار المنتجين، يعيشون في دوامة من الديون التي يتم تدويرها من موسم الى الذي يليه لعل وعسى! ومثل الموسم السابق حيث مني المزارعون بخسائر فادحة اضطروا نتيجتها للاستدانة للحفاظ على بياراتهم، وهم على اعتاب الموسم الجديد يأملون.. ولكن بحذر فالايدي على القلوب.

● ركن اساسي في اقتصاد القطاع

يمثل انتاج الحمضيات ركنا اساسيا وهاما في اقتصادنا الوطني عموما واقتصاد قطاع غزة بشكل خاص. ولو نظرنا الى تطور هذه الزراعة على مدار الاربعين عاما الماضية لنطقت الارقام بما يلي:

* بلغت المساحة المزروعة بالحمضيات في القطاع عام ١٩٤٨، ٦٥٠٠ دونم فقط.

* بحلول عام ١٩٦٧ وصلت المساحات المزروعة ٧٥ الف دونم، تعادل قرابة ٢٣٫٤٪ من اجمالي مساحة القطاع، وبلغ الانتاج في ذلك العام اعلى مستوى له (٣٠٠ الف طن).

ولكن بعد الاحتلال، بدأت زراعة الحمضيات تتعرض لمؤامرات تدريجية، لأن انتاجها ينافس نظيرتها الاسرائيلية، ولتسهيل ازاحتها من المنافسة، بدأت السلطات بمنح مزارعي الخضار قروضا بدون فوائد، وتركب لهم شبكات ري حديثة، وكذلك البلاستيك والاسلاك وانابيب الري والمبيدات، وكل ذلك مجانا.

ولم تكتف السلطات بذلك بل اعلنت عن منح تعويض لكل مزارع يقتلع اشجار الحمضيات ويتنازل عن حصته من المياه ويتحول الى زراعات اخرى.

وبرغم كل ما سلف، فان غرض السلطات لم يتحقق وظل يزحف ببطء شديد.

* في عام ١٩٧٥ بلغ انتاج القطاع ٢٥٠ الف طن، ويمكن القول ان المزارعين استطاعوا الصمود حتى تاريخه، وحافظوا على ازدهار انتاجهم.

ولكن بعد ذلك التاريخ فان المنافسة الشديدة لحمضيات القطاع في الاسواق العالمية، وتراجع الدول العربية عن استيرادها عاما اثر عام، سهل قصم ظهر المزارعين، لأن عزوف الاشقاء عن استيراد انتاجنا ترافق مع اجراءات وعراقيل اسرائيلية مثل فرض ضرائب باهظة ورفع اسعار الادوات الزراعية، وعدم تقديم أية مساعدات للمزارعين، كل ذلك ادى في النتيجة الى انخفاض مداخيلهم وزيادة انفاقهم على بياراتهم فبدأوا بهجرها، وانخفضت المساحات المزروعة بالحمضيات بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٨٧، حيث بلغ انتاج الحمضيات في عام ١٩٨٨ ادنى مستوى له منذ ٢٢ عاما (١١٢ الف طن).

وعلى مستوى العاملين في هذا الفرع فقد انخفض عددهم ما يتراوح بين ٢٠ - ٢٥ الف عامل عام ٦٧، الى ما يتراوح بين ٧ - ٨ الاف عامل الان. بما في ذلك العمال الزراعيون وعمال مصانع التشميع والقطف وغير ذلك. اي بحرمان ١٥ الف عائلة كانت تعتاش من هذا الفرع من دخلها.

● هناك آفاق.. ولكن!

ربما اول ما يتبادر لذهن كل من تعز عليه خضرة القطاع وجماله ورزق اهله، هو السؤال الا تبدو في الافق اية حلول لتخليص المزارعين من حالة المقامرة التي يعيشونها؟ الا يوجد مجال للتعاقد مع اسواق ثابتة؟ ثم الا نستطيع ايجاد تصنيع زراعي قادر على استيعاب الفائض من انتاجنا بحيث يكون مجديا من الناحية الاقتصادية؟ و.. والخ.

توجهنا بجميع الاسئلة الى الحاج هاشم عطا الشوا، رئيس اتحاد منتجي الحمضيات في القطاع، الذي قدر انتاج القطاع المتوقع من الحمضيات هذا العام بـ ١٢٠ الف طن، وذكر ان الموسم برمته يعتمد على وضع حركة التصدير، وحسب الحاج الشوا، فقد وجه نداء الى الدول العربية لشراء حمضيات القطاع بسعر ٥٠٠ دولار للطن الواحد، وصرح لمراسلنا: «اننا نناشد الدول العربية واخواننا في الخارج ان يعطوا هذا الجانب الاهمية اللازمة. اننا لا نطالب بمساعدات او تبرعات وعطايا لمزارعينا، فكل ما نأمله هو ان يشتروا محاصيلنا بدل الاستيراد من تركيا واسبانيا واليونان وحتى جنوب افريقيا، فهذه هي اكبر مساعدة تقدم لنا».

وحول تصنيع الحمضيات افاد الحاج الشوا ان انشاء مصنع للعصير هو اكبر ضمانة لعدم تلف المحصول. وقد تبرعت الحكومة الايطالية بمصنع كهذا ورصدت له ما يتراوح بين ١٢ و١٥ مليون دولار، ونحن نتابع ذلك منذ اواخر عام ١٩٨٧. ولكن لغاية الان لم يتم سوى استئجار قطعة الارض من الاوقاف شرق مدينة غزة ووضعت يافطة تحمل اسم مصنع العصير.

وعن نوعية وانتاج هذا المصنع ذكر الحاج الشوا انه مخطط له ان يكون كبيرا، بحيث تتم الاستفادة حتى من قشور الحمضيات. اذ يمكن انتاج فيتامين «سي» مركز وصناعة عطور وأعلاف واسمدة، بالاضافة الى العصير، وكل هذا مهم لنا، ونأمل ان تزول العقبات التي تحول دون اقامة المصنع.

واستطرد الحاج الشوا في عرض هموم المنتجين وهي كثيرة، حيث تتعرض الحمضيات لمحاربة شاملة. فالصناديق المعبأة المرسلة الى الموانىء يجري تفريغها بحجة التفتيش، وتحجز احيانا قرابة اسبوع. اضافة الى الضرائب على الخشب المرتفعة اسعاره اصلا. وذلك خلافا للوضع القائم في جميع دول العالم حيث يجري تخفيض اسعار الصناديق الخشبية، وحتى تركيا وهي من الدول الفقيرة تقدم مساعدات لانتاج صناديق الخشب بأسعار رخيصة.

ولدى توجهنا الى مصنعي المياه الغازية في غزة، مصنع سفن اب، للحاج توفيق اليازجي، وستار للحاج راغب مرتجى، بالسؤال عن السبب في عدم ادخال العصير الطازج في مصانعهم بدل تعبئة المياه الغازية التي يتم استيراد موادها الخام، اجابوا ان هناك سببا فنيا، حيث انه من غير المجدي انتاج العصير وحسب، اذ يجب ان يرتبط ذلك بصناعات اخرى، اي ان يكون ذلك مصنع متكامل.

● وبعد

رغم كل ما سبق، وفي كل لقاءاتنا مع المعنيين في الانتاج والتصدير والتسويق، ومنهم مزارعون مثل المواطن منذر الريس ومنذر الغلاييني (يملك ٣٠ دونما)، فقد ذكروا انهم متفائلون رغم القلق، فالانتاج جيد ورغم كل المصاعب فهم متمسكون ببياراتهم وسوف يواصلون الاهتمام بها ولن يتراجعوا عن ذلك، فهي ذات قيمة كبيرة بالنسبة لهم وللدخل الوطني في القطاع.

● تقرير: مصطفى البربار ●

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية)

صب ١٠٤

من اجل بيت للمسنين في مصمص وجميع قرانا العربية

● تعتبر الشيخوخة من المراحل الهامة والصعبة في حياة الانسان. واننا نلاحظ بأن المسن لا يجد في حياته من المشاغل اللذيذة ما يملأ فراغه ويعبيء عواطفه مما يجعله يسأم الحياة. ولهذا اقيمت في بعض قرانا ومدننا العربية وبدعم من سلطات المحلية بيوت للمسنين بهدف اشراكهم في النشاط الاجتماعي وانتشالهم من براثن الفراغ القاتل. وتقوم هذه البيوت بتقديم الشاي والقهوة والفواكه والطعام للمسنين وبعرض افلام الفيديو واسماعهم المحاضرات الدينية والعلمية والسياسية وتنظيم الرحلات الترفيهية لهم وتعريفهم على المعالم التاريخية في البلاد. وقد ساهمت هذه البيوت في اعادة البسمة الى شفاه المسنين العرب والقضاء على السأم والضجر القاتل الذي يسيطر عليهم.

وقرية مصمص واحدة من القرى العربية التي تعاني من تمييز صارخ في كل مجالات الحياة ومحرومة من سلطة محلية تسهر على راحة سكانها وتقوم بتعمير وتطوير القرية وتقديم الخدمات الاساسية للاهالي. ولهذا يحرم المسنون من بيت يقضون فيه اوقات الفراغ ويزرع في قلوبهم حب الحياة وذلك جراء السياسة العنصرية والاضطهادية القهرية التي تمارسها المحافل الاسرائيلية الحاكمة ضد جماهيرنا العربية الباقية والصامدة في ارضها ووطنها.

ان المطلوب هو تعميق وحدة الاهالي وشن اوسع معركة شعبية وكفاحية ومطالبة وزارة الرفاه الاجتماعي باقامة بيت للمسنين في قرية مصمص وجميع قرانا العربية. فبالوحدة والنضال نضع حدا للسياسة التمييزية وننتزع حقوقنا القومية والمطلبية العادلة.

● شاكر فريد حسن - مصمص، المثلث ●

(مصمص، المثلث)

عندما يحاولون منع صلاة من اجل المدينة المحاصرة..

● عندما يحاولون منع صلاة من اجل المدينة المحاصرة فبشر بنهاية الاحتلال. عندما يخشون من صلاة كهذه فبشر بفك القيود والاسار. فمنع سلطات الاحتلال صلاة سلام برهان على انهم لا يحبون السلام. ولكن اذا نجحوا بمنع صلاة في المدينة، فهم لن ينجحوا بمنع صلاة للمدينة في خارج المدينة وادركوا بأن هذا ليس بإمكانهم لأنه لا يمكن محاصرة الصلاة، ولأنه لا يمكن اقامة الحواجز امامها ولا يمكن تفتيشها واعتقالها ومحاكمتها وسجنها.

فعندما يخشون صلاة من اجل المدينة فبشر بنهاية الاحتلال.

● محمد قشوع ●

ردود سريعة

●● الى صاحب الرسالة بعنوان «حضرة وزير الشرطة». نأسف ونعتذر عن الرسالة لاسباب فنية.

●● الى صاحب الرسالة بعنوان «الى قراء الصراط». لقد عولج موضوع رسالتك على صفحات «الاتحاد»، وما يزال يعالج بعمق اكثر مما حاولت انت. ونضيف: ان رسالتك طويلة جداً، ونحن نتحرى ان لا تكون المقالات طويلة فتصبح غير مقروءة. رجاءنا ان تواظب على مراسلتنا حول قضايا عينية تهم قريتك وجماهيرنا عموماً.

●● الى كاتب الرسالة بعنوان «وجهة نظر». هناك من يرى رأيا يخالف رأيك، وكنا في «الاتحاد» وبلسان الناطق الرسمي للحزب، اعلنا رأينا في الموضوع. وارجو أن لا يغيب عنك التغيرات الجارية في أقطار اوروبا الشرقية حيث لم يعد الحزب الشيوعي في السلطة أو لم يعد وحده في السلطة. أتمنى عليك أن تتعمق الخلفيات بشكل أوسع، وأن لا تتسرع في استخلاص نتائج قد تكتشف فيما بعد انها كانت خاطئة.

●● الى كاتب الرسالة بعنوان «هواجس»، ما استطعنا فهمه من رسالتك انها خواطر، أو هواجس فعلا، وذلك لرداءة الخط وصعوبة قراءته. نرجو أن توافينا بقضايا عينية من خبرتك المهنية، وان تكتب بخط واضح نستطيع قراءته.

●● الى كاتب الرسالة بعنوان «ثمانون كيلو رحبعام...» فهمنا من السخرية اللاذعة في رسالتك، ما تعانيه ونعانيه كلنا، من هذه الاوضاع والتصريحات. أما لو خلطت السخرية بقليل من الجد فربما كان أفضل. والى اللقاء في رسائل أخرى.

●● الى صاحب الرسالة بعنوان «هبوعيل وانتخابات الهستدروت». رسالتك تقع بين زاوية الرياضة، والانتخابات التي اصبحت خلفنا. نرجو موافاتنا برسائل جديدة وشكرا.

●● الى كاتب الرسالة بعنوان «أصوات ماكو». نظراً لضغط المواد الانتخابية على الجريدة لم نستطع نشر مقالتك التي من غير المناسب نشرها الان وقد انتهى موضوعها. شكراً ونأمل ان توافينا برسائل اخرى.

●● الى كاتب الرسالة بعنوان «في ذكرى وعد بلفور». كانت «الاتحاد» كتبت المقالات والمعالجات المطولة حول هذا الموضوع بحيث لم يعد فيه زيادة لمستزيد. نشكرك على رسالتك آملين أن تثابر في الكتابة الينا.

●● الى كاتب الرسالة بعنوان «من صان لسانه صانه». عالجنا الموضوع كثيراً تحليلا وجداً وسخرية وهزءاً حتى اعداد «الاتحاد» الاخيرة. شكراً على مراسلتنا التي نرجو ان تواظب عليها.

●● الى كاتب الرسالة بعنوان «لماذا هذه الضجة الكبرى حول عائلة شتيره». «الاتحاد» بسبيل استقصاء الموضوع من جذوره ومنذ بداية ملاحقة العائلة المذكورة، ونرجو أن نتمكن من استقصاء تاريخ الموضوع ونشره قريبا. ونرجو ان توافينا برسائل أخرى.

في ضيافة «الاتحاد»

سليم ضو جليلي حتى النخاع!

قراءة في مشوار طفل البعنة «الشقي» الذي منحه نقاد السينما جائزة افضل ممثل في البلاد لهذا العام

* «حضارتنا العربية ترتكز على عدة أسس، وإذا ما تم هدم أحدها فبامكاننا الانطلاق من غيره»! * «أول ظهور لي على خشبة المسرح كان بدور شجرة»! * «أنهيت دراستي الثانوية في سن (٢١) بدلا من (١٨)»!! * لأمر ما جدع قصير أنفه ولأمر ما غير سليم ضو اسمه! *

■ حاوره: أحمد حسيان ■

●كان قيّض لي ان ارافق الفنان سليم ضو، مندوبا عن «الاتحاد»، لتغطية حفل توزيع جوائز رابطة النقاد السينمائيين الذي احتضنته قاعة «الاوديتوريوم» الفخيمة بحيفا في أواسط الشهر الفائت، حيث نقلت صحيفتنا غداة ذلك، وباعتزاز، خبر استئثاره بجائزة افضل ممثل سينمائي في البلاد لهذا العام..

وفي غمرة وقائع الحفل ومجرياته كنت ضربت مع ضو موعدا عتيدا للقائه صحفيا لا ينيف على يومين، وافترقنا على ذلك.. بيد ان لقاءنا ظل في طي الايام ولم يتحقق الا في الشهر الساري، فقد أبت الأقدار الا أن تتدخل في اليوم التالي لتقطع على سليم نشوته العارمة وتضطره الى الترجل عن فرحه الغامر مشعرة بوفاة والدته، السيدة الجليلة زكية ضو (أم عيسى)، التي فاضت روحها الطاهرة فجر يوم الخميس الموافق ١٩٨٩/١٠/١٩ ، عن عمر يناهز (٧٧) عاما.

ويوم التقينا، بعد هذا الارجاء القسري، اربكتني تضادية وضعيته، وكنت محرجا في شاكلة الحوار ما بين استهلاله معزيا او مهنئا، فشددت على يد الرجل متأتئا ببعض كلمات التعزية ومفأفئا ببضع كلمات التهنئة.. فرد بكلمات كظيمة متهدجة تمازج بين الالم المحتوم والفرح المكتوم، واسترسلنا في حوارية مفتوحة يضبطها العام ويحكمها الخاص..

■□ «الأم هي الحياة، والحديث عنها خير مدخل لنا في هذه الحوارية»

الأمومة عاطفة لا تُلخّص.. حنان لا ينضب.. وفضاء لا يدلهم.. فهي مدخلنا القدسي الى النور والحياة، نخشع جميعا في محرابها ونرتع في آلائها.. ومثلها هي كذلك، واكبر من ذلك، فالحديث عنها «خير مدخل لنا في هذا اللقاء»، حسبما يقول سليم الذي عجز، شأن كل منا، عن وصفها بالكلمات، مكتفيا بالقول «الأم هي.. الحياة»! ثم يردف:

«آخر يوم رأيتها فيه، كان غداة حصولي على الجائزة (الاربعاء - ٨٩/١٠/١٨).. قابلتها ظهرا في المستشفى وصحيفة «الاتحاد» موضوعة على ركبتيها.. احتضنتني بكل جوارحها وامطرتني بوابل من قبل التهنئة، ودموع الفرح تتلألأ في حدقتيها، مفاخرة أمام الغادي والرائح في رواق المستشفى بأنها أم افضل ممثل سينمائي في البلاد..

كانت صحتها مقبولة ووضعها لا يدعو الى القلق.. اعتذرت لها عن تعذر عيادتي لها في اليومين الاخيرين بسبب «دوشة» الجائزة، ووعدتها بلقائها يوميا، ثم ودعتها وخرجت.. وكان ذلك وداعنا الأخير، فبعد خروجي بنحو ثلاث ساعات انتابتها غيبوبة مفاجئة لم تمهلها طويلا!»..

وطفق سليم يعدد، بحسرة ممضة، مناقب وأفضال والدته الراحلة التي يعرفها القاصي والداني في قرى الشاغور قاطبة وسواها من قرانا العربية.. فأم عيسى - رحمها الله - كانت ضليعة بأصول الطب الشعبي، وكانت تتقن فن التداوي بالاعشاب الطبية، شهد لها عارفو فضلها ببراعتها في ذلك، وكانت اضافة الى ما تقدم طاهية ماهرة عرف عنها اشرافها على تجهيز طبيخ معظم الأعراس والأفراح..



● اول صورة لسليم ضو، كان تصورها عام ١٩٦٠ في قريته البعنة ●

في قرية البعنة لأسرة فلاحية مكونة من تسعة انفار - كان سليم ثامنهم - وتسربلت طفولته بأجواء قروية كانت تعبق برائحة الطين والزرع والمطر، ويمناخ ريفي اتسم بمواسم الحصاد وقطف الزيتون والزعتر، وكانت الوعور والسهول والوديان وحظائر الماشية واقنان الدواجن وما اليها مراتع سليم الدائمة، يمارس فيها مع أنداده طقوس الطفولة، حيث لا تلفزيون يشغلهم ولا العاب الكترونية تلهيهم..

«وهذه الطفولة، بكل جذورها»، يؤكد سليم، «كبرت في وأدمنت عليها، وكانت بوصلتي في الغربة، ففي باريس اثناء اقامتي هناك، كانت قدماي تقودانني، مرغما، الى التنزه المتقطع في غيطانها ومزارعها، وكانت رائحة الزبل المتضوعة من حظائر الماشية تستهويني اكثر من رائحة الورود!! وأما في حيفا، حيث أسكن الان، فقد حولت باحة منزلي الكائن في الطابق الثالث الى حاكورة خضراء تينع بأغراس الرمان والجوافة والعنب والبرتقال، وتنضر بأشتال الفلفل والنعنع والفيجن والبطيخ.. وهذا ما كان في فرنسا ايضا حيث زرعت ميرمية وبندورة في شقتي القائمة في الطابق السادس في حي (١١) في قلب باريس.. والتي جعلتها جليلية في كل شيء»..

- كيف، اذن، حللت عرى ارتباطك العضوي بالأرض والجليل واتخذت من المدينة مسكنا لك؟!

لا يخفى عليك انه بفعل الهجمات الحكومية المسعورة والمبيتة، نهبت تقريبا معظم الاراضي العربية، الأمر الذي قضى على مستقبل الزراعة والفلاحة وأرغم الكثيرين على البحث عن لقمة العيش في المدن والمصانع الاسرائيلية.. ان حضارتنا العربية ترتكز على عدة أسس، واذا ما تم هدم احدها، فبإمكاننا الانطلاق من غيره، وهذا ما أفعله ويفعله الكثيرون غيري في حيفا وسواها..

■□ «في معهد «بيت تسفي» برمات غان عانيت معاناة لا يمكن تجشمها في قضية السكن، ترجع اسبابها الى التمييز العنصري الصارخ، الامر الذي اضطرني في السنة الدراسية الاخيرة الى الاقامة في شقة مستأجرة تحت اسم عبري مزيف هو سامي دادون»!!

أما مشوار سليم الفني والدراسي، من البعنة، الى باريس، فزاخر بالمفارق والمفارقات التي شكلت علامات فارقة محفوظة عن ظهر قلب في ارشيفه الحياتي وذاكرته الخصبة، والتي يوجزها كالتالي: «أنهيت دراستي الابتدائية في البعنة، اما الثانوية فقصتي معها أغرب من الخيال، سيما واني تنقلت بين ثلاث مدارس حتى انهيتها! الأمر الذي جعلني اتخرج في سن (٢١) بدلا من (١٨)»!!

فسنتي الاولى كانت في الكلية العربية الارثوذكسية بحيفا، بيد أني مقت نظامها الداخلي الرتيب وأثرت، خلافا لرغبة والدي، تركها واللجوء الى العمل في «العمار» مع اخوتي الذين عاقبوني على فعلتي هذه بانهاكي عمدا في الشغل، فعانيت الأمرين وطلبت ثانية معاودة التعليم، وكانت وجهتي هذه المرة ثانوية الرامة التي لم امكث فيها هي ايضا سوى بضعة شهور لأجد نفسي بعدها بين «براثن» الطوب والاسمنت، فرفعت الراية البيضاء مطالبا بحق «اللجوء التعليمي»! وتم ارسالي، بعد اهدار سنتين دراسيتين، الى ثانوية كفرياسيف التي كانت محط رغبتي من البداية، والتي سلكت فيها حتى التخرج»..

ويتوقف سليم ضو هنيهة ليعيد ترتيب اوراق المسألة المسرحية عنده، والتي ينسب بداياتها الى اجتهاداته الذاتية ومواهبه المبكرة التي تفتقت منذ نعومة اظفاره وما زالت تتفتق..

«كنت حتى جيل الخامسة «سعدان» الحارة و«شيطانها»، بحيث لم يسلم جار من مسبق له او تقمصي لشخصيته من خلال تقليد مشيته وطريقة كلامه بكل ما أوتيت من سخرية، وذلك نزولا عند طلبات ضيوف والدي الذين كانوا «يعملون عليّ أفلام كاملة» ويقطعون الليل بالسهر عليّ، وذلك يدفعني الى تقليد فلان او السب على علان عن طريق اغرائي بحبة تمر او كيس ملبس او بضعة قروش..

وفي المدرسة الابتدائية كنت «أراجوز الصف»، بحيث يتحلق حولي، خلال الاستراحات، الطلاب والمعلمون في حلقات من الفرفشة لكي «أغني» لهم هندي وتركي واسبانيولي.. وكنت «نجم» حفلات التخرج و«أعياد الاستقلال» في قراءة الخطابات وتلاوة الاناشيد المدرسية وتقديم الوصلات الضاحكة..

أما ليل البعنة، فكنا نقضيه، اقراني وأنا، في سينما القرية العريقة لصاحبها المهندس الراحل يوسف بولص، طيب الله ثراه، وكانت الافلام المعروضة مغامراتية في غالبيتها، وكانت تستحوذ علينا استحواذا يفضي الى «اعادة تمثيلها» في ازقة وحواري البعنة، حيث كنا نعمد، بمجرد خروجنا من الصالة، الى توزيع الادوار وتشخيصها مشهدا مشهدا! اما السيوف والمسدسات فكنا «نصنعها» من الخشب ومن فكوك جماجم الماعز الملقاة على المزابل، اذ كنا نقوم بكسر اسنان كل فك والابقاء على سن واحدة نجعل منها موضع الزناد.. وأما لغة الحوار فكانت «حلمتيشية» لا تزال جملها حاضرة في ذاكرتي.. كان يمسك أحدنا الأخر ويرطن له كلاما اعجميا مرفقا بترجمة فورية، نحو «هانت بش رغنيس كوشوكا.. يعني ارفع ايديك» (!!)، فيجيبه الخصم تحت تهديد «السلاح»: «نوغم بخت زرميش كنشاكي!.. يعني واذا ما رفعتش ايدي؟».. وهكذا دواليك.

وفي ايام الثانوية - يتابع سليم - كانت المسألة المسرحية اختمرت في تلافيف عقلي ايما اختمار، وحال تخرجي تنامى الى علمي خبر افتتاح دورة مسرحية في مركز «بيت الكرمة» الحيفاوي لمدة ستة أشهر فالتحقت فورا بها، وشاءت الظروف ان كان «المسرح الناهض» يبحث آنذاك عن ممثلين لمسرحية بيرنارد شو «اندروكولوس والأسد»، وتم اختياري للطاقم حيث قمت بتمثيل دور شجرة! وهذا كان اول ظهور لي على خشبة المسرح.. أما دور المسرحية الرئيسي فكان يضطلع به الممثل سهيل حداد (تقاسم مع سليم ضو بطولة فيلم «أفانتي بوبولو» فيما بعد - أ.ح.)، وشاءت الصدف ان ترك سهيل المسرحية فأنيطت بي مهمة تأدية دوره والنهوض ببطولة المسرحية، وتلتها بطولة مسرحية «السلطان الحائر» لتوفيق الحكيم.. بعدها قررت دراسة المسرح دراسة اكاديمية، فالتحقت عام ١٩٧١ بمعهد «بيت تسفي» في رمات غان الذي ضم عامذاك من الزملاء العرب الممثلين سهيل حداد ويوسف ابو وردة.. وقد عانينا ثلاثتنا معاناة لا يمكن تجشمها ومشاقا يصعب تكبدها في قضية السكن، ترجع اسبابها الى التفرقة العنصرية الفاضحة والصارخة، الامر الذي اضطرني في السنة الدراسية الاخيرة الى الاقامة في شقة مستأجرة تحت اسم مزيف هو سامي دادون!! واذكر يومها أني قمت بتقليب صفحات دليل الهاتف بحثا عن اسم عبري يكون الاقرب في شكله ولفظه الى اسمي، فاهتديت الى الاسم الكريم المذكور، ثم اعطيت تفاصيل «اليهودية» بأوراقها الثبوتية المزورة الى احد السماسرة الذي أوجد لي شقة في قلب «بني براك»، احد اكثر احياء رمات غان تعصبا وتطرفا.. وهذا لا يعني اني تهودت، فللضرورة احكام و«لأمر ما جدع قصير أنفه»..

بعد تخرجي من المعهد، عام ١٩٧٥ ، عملت في مسارح تل ابيب لمدة سنتين، بعدها وبتشجيع إلحاحي من الفنان يورام بوكير، مدرس قسم الايماء في «بيت تسفي»، سافرت الى فرنسا لتكملة دراستي المسرحية في معهد «جاك لوكوك» الباريسي بمنحة مدفوعة لمدة عامين من السفارة الفرنسية التي وقع اختيارها عليّ وفق توصيات مدرسي معهد «بيت تسفي»، وشاءت المصادفة ان يكون تاريخ سفري امتيازيا، تركب من اربع سبعات تقاطرت في يوم ٧٧/٧/٧..

ولعبت المصادفات ايضا دورا بارزا في مدة مكوثي بفرنسا، اذ تمددت من سنتين الى ثمان سنوات، فبعد إكمال مرحلة الدراسة في المعهد المذكور، اردفتها بست سنوات أخر، عملت خلالها في المسارح الفرنسية وفي الاذاعة هناك، وشاركت بتمثيل فيلم للتلفزيون الالماني، اما آخر اعمالي المسرحية هناك فكانت في مسرح «الشمس» تحت ادارة المخرجة الشهيرة اريان منوشكين.

■□ «تعرفي على زوجتي سهاد حسم التردد ما بين اقامتي في فرنسا او الاستقرار في البلاد»!

وتنسحب المصادفات ايضا على عودة الفنان سليم ضو الى البلاد واستقراره نهائيا في ربوعها، اذ يقول: «في أخريات العام ١٩٨٤ عدت الى ارض الوطن في إجازة قصيرة لزيارة الأهل والمعارف، عرض علي المخرج السينمائي راقي بوكائي خلالها بطولة فيلم «افانتي بوبولو»، وقد ترددت طويلا ما بين قبول العرض او رفضه، فقبوله يعني انتهاء عملي في مسرح «الشمس» لما يترتب عنه ذلك من استنزاف وقت كبير في المراجعات وايام التصوير قد يطول لأشهر. وشاءت الصدف ان تعرفت خلال فترة ترددي هذه على زوجتي سهاد، وكان لهذا التعارف اكبر الأثر في قبول عرض المخرج راقي بوكائي والبقاء في البلاد. فعدت الى فرنسا واعتذرت لمنوشكين التي تفهمت الوضع وشدت على يدي قائلة «حظ سعيد»، ثم حزمت حقائبي وودعت باريس عائدا الى البلاد.. حيث تم زواجي وتمثيل الفيلم الذي استغرق تصويره ما يقارب السنتين..

■□ علامات فارقة لها ما بعدها..

خلال تصوير «افانتي بوبولو» وبعد خروجه الى النور، قام سليم ضو بإثراء الحركة الفنية واغنائها بالعديد من الانجازات البارزة، فقد أشرف بادىء ذي بدء على دورة مسرحية للممثلين العرب تحت لواء المؤسسة الشعبية للفنون في حيفا، وعمل مساعدا للمخرج الجنوب افريقي بارني سيمون في مسرحية «انتيغوني» في مسرح حيفا البلدي، سافر بعدها الى سويسرا حيث عمل هناك لمدة شهر ونصف الشهر على اخراج مسرحية للاطفال في برن، وبعد رجوعه انضم الى المسرح البلدي في حيفا حيث شارك في تمثيل كوكبة من المسرحيات الناجحة، نحو «ماكس وموريس»، «ستدروم القدس»، «يهودي في قصر الدوق» وغيرها.

وساهم في تصوير اكثر من برنامج للتلفزيون المحلي، مثل «شارع سمسم»، «هذا هو» و«أشكرا» الذي لم ير النور بفرمان جائر من وزير المعارف والثقافة اسحاق نافون.

وتم تعيينه مخرجا ومديرا فنيا في مسرح «بيت الكرمة» منذ العام ١٩٨٧ حيث قام بتحقيق جملة من المسرحيات الناجحة.

وشارك في تصوير عدة افلام سينمائية، منها «خماسين»، «جواز سفر»، «نساء نفتالي سيمان طوف الألف»، «القفص» و«الملجأ» اللذين انتزع عن تمثيله فيهما، وبجدارة، جائزة افضل ممثل سينمائي في البلاد لهذا العام..

هذا هو سليم ضو.. طفل البعنة الشقي الذي جاء من أزقتها وحواريها ليخطف الأضواء من جهابذة وأقطاب السينما المحلية.. وهذه حكايته مع الفنون التي أوجد لنفسه موضعا بارزا على خارطتها واصبح في محرابها طفلا كبيرا.. وهذه انجازاته وافكاره التي قمنا بتبويب شذرات منها في أطر تتمم هذه المقابلة وهذه الصفحة..

■□ في البعنة.. كانت الوعور والسهول والوديان وحظائر الماشية واقنان الدواجن وما اليها مراتع سليم الدائمة.. يمارس فيها مع انداده طقوس الطفولة، حيث لا تلفزيون يشغلهم ولا العاب الكترونية تلهيهم

«اتسمت طفولتي، اكثر ما اتسمت» - يقول سليم - «بالشقاوة والولدنة، الأمر الذي أفضى الى إثخان قدميّ وذراعيّ بالكثير من الندب والجروح، وكنت لا أبالي في ذلك، مركنا أن في بيتنا «دكتورة» حاذقة في التطبيب، كانت قبلتي الدائمة كل مساء»..

ويستطرد سليم في هذا الاستحضار النوسطالجي لطفولته، كاشفا عن مدى انجبالها بالطبيعة والتصاقها بالأرض منذ نحو (٤٠) سنة خلت.. فقد ولد عام ١٩٥٠



● سليم ضو في لقطة من مسرحية «السلطان الحائر» التي انتجها «المسرح الناهض» في حيفا عام ١٩٧٠ ●

□ قالوا عن سليم ضو.. □

●لقد استأثرت جميع الأعمال، السينمائية والمسرحية، التي شارك الفنان سليم ضو في تمثيلها بنجاح جماهيري وفني باهر.. وحققت أصداء ايجابية مجلجلة، نعرض في الأسطر القادمة لغيض من فيضها..

● «سليم ضو في مسرحية «ماكس وموريس» هو شارلي شابلن الشرق، كوميديان من العناية الالهية.. فنان ذو مشاعر جياشة وعظمة خارقة»..
(الناقد المسرحي يرون فريد/ «حدشوت» - ١٩٨٧/٢/١٥)

● «سليم ضو هو الفنان المتفرد في طاقم «ماكس وموريس».. إنه كوميديان رائع.. لقد كاد أن يبكيني من شدة الضحك»..
(الناقد المسرحي حاييم نغيد/ «معاريف» - ١٩٨٧/٢/٢٠)

● «إحذروا من سليم ضو في «ماكس وموريس»! انه سيلقيكم على ظهوركم من شدة الضحك، وسيقطع انفاسكم، مما سيضطركم الى تلقي العلاج في المصحات!! انه ينهض بمشهد صامت هو الأطول في تاريخ الحركة المسرحية المحلية، وأكثرها اضحاكا»..
(الناقد المسرحي عاموس اورين/ «يديعوت احرونوت» - ١٩٨٧/٢/٢٠)

● «الممثل الوحيد الذي وُلد في كوميديا «يهودي في قصر الدوق» ولادة طبيعية هو سليم ضو.. انه فنان بمعنى الكلمة»..
(الناقدة المسرحية يهوديت اورين/ «يديعوت احرونوت» - ١٩٨٨/٥/١٠)

● «لقد حقق الفنان سليم ضو من خلال «أفانتي بوبولو» ارقاما تمثيلية قياسية في سجل السينما الاسرائيلية»..
(الناقد السينمائي شيمي زرتون/ «حدشوت» - ١٩٨٩/١٠/١٦)

● «سليم ضو في «أفانتي بوبولو» لا يقل شأنا عن أفضل الممثلين الكوميديين في السينما العالمية.. إنه اكتشافة الموسم.. براعته في التمثيل مذهلة.. ومقدرته على توظيف ملامح وجهه وتطويع اعضاء جسمه مدهشة»..
(الناقد السينمائي نحمان اينغبير/ «يديعوت احرونوت» - ١٩٨٦/١٢/١٢)

● «ليس من السهل وصف عظمة سليم ضو.. فقدراته الفنية في «الملجأ» لا حدود لها»..
(السينمائية حفيت نوخ/ «هعولام هزيه» - ١٩٨٨/١١/١٢)

● «سليم ضو بدور أبو سمير في «الملجأ»، يثبت من جديد انه لا يوجد اليوم في البلاد ممثل سينمائي بحجمه ويمثل مستواه»..
(الناقد السينمائي نحمان اينغبير/ «يديعوت احرونوت» - ١٩٨٩/٨/١٨)

● «حضور سليم ضو القوي في «الملجأ» مكنني من التحكم بمقود الاخراج والتقدم بثقة الى الامام.. حقيقة لا أعرف كيف أنعته! ممثل؟ فنان؟ جرئي؟ إنه الكل»..
(المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي/ «هعولام هزيه» - ١٩٨٨/١١/٢)

● «سليم ضو كان هذا العام ظاهرة بارزة.. حجب الأضواء عن جميع الممثلين العاملين في السينما الاسرائيلية، واستحق بإجماع النقاد لقب أفضل ممثل سينمائي»..
(الناقد غيدي اورشير/ «يديعوت احرونوت» - ١٩٨٩/١٠/٢٣)

■ مواجهات ■

● خلال اجراء الحوار مع الفنان سليم ضو، كنت انهلت عليه بوابل من الاسئلة الحرجة، او هكذا ظننتها!، الا ان ضيفنا وفناننا العزيز تقبلها برحابة صدر ورد عليها بنوبة من الصراحة إمتازت بحسن التخلص والاقحام! هاكم قراءة مقتضبة في حيثياتها..

- منذ توليك لمنصب المدير الفني في مسرح «بيت الكرمة» احتكرت مسألة اخراج جميع المسرحيات التي انتجت هناك، ولم تعمد الى دعوة مخرجين ضيوف الا مؤخرا.. لماذا؟!

- لقد كان من دواعي سروري ان يفتح «بيت الكرمة» مصراعيه على وسعهما لاستقبال اكبر قدر من الزملاء المخرجين علهم يحقنونه بدماء جديدة، بحيث لا تقتصر مهمة توقيع الاعمال المسرحية على اسمي فقط.. بيد ان امكانيات المسرح المادية المحدودة حالت دون تحقيق ذلك، فالعقد المبرم مع ادارة المركز المذكور ينص على انتاج مسرحيتين، واحدة للكبار واخرى للصغار كل عام، وليس اكثر..

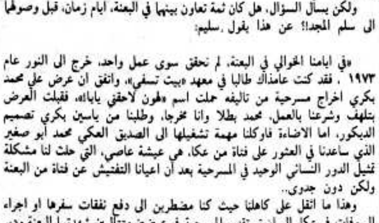
- ولكن المصراع فتح اخيرا ليدخله بكل ثقة المخرج النصراوي المعروف فؤاد عوض الذي انتزع الجائزة الاولى في مهرجان عكا الاخير عن مسرحية «راس المملوك جابر».. الم تحسده على ذلك؟!

- العكس هو الصحيح.. ما يهمني هو تطور الفرقة ونجاحها، بصرف النظر عمن يجلس على كرسي الاخراج.. فانجاز الفرقة الاخير اثلج صدري وكان مبعث افتخاري.

- بماذا تفسر إبقاءك على ممثلي «بيت الكرمة» في الظل، دون المحاولة للاخذ بايديهم ومساعدتهم على الوصول الى الاضواء؟! فالناظر الى جميع افلامك لا يرى ايا منهم!

- هذا صحيح، لان الافلام الثلاثة التي شاركت في تمثيلها خلال فترة عملي في «بيت الكرمة» لا يحوي مشكالها السينمائي ادوارا مناسبة لهم.. ولكن هناك ثمة مشروع سينمائي قيد التحضير مع الثنائي رشيد مشهراوي وبشير ابو ربيعة اللذين اقترحت عليهما اشراك اكبر عدد ممكن من ممثلي «بيت الكرمة» في الفيلم.

من جراب سليم !



● يقترن اسم سليم ضو، ابنا حل، باسم فنان أخر جادت به قرية البعنة، يشارك سليم، جنبا الى جنب، في العمل على رفع اسمها عاليا في سماء الفن.. هو الممثل الكبير محمد بكري الذي يضيق المقام في العرض الى جدلية العلاقة الحميمة التي تربطه بتوأمه الروحي سليم ضو، والتي انعكست في كثير من الاعمال الفنية الناجحة التي جمعتها..

ولكن يبسأل السؤال، هل كان ثمة تعاون بينهما في البعنة، ايام زمان، قبل وصولهما الى سلم المجد؟! عن هذا يقول سليم:

«في ايامنا الخوالي في البعنة، لم نحقق سوى عمل واحد، خرج الى النور عام ١٩٧٣ ، فقد كنت عامذاك طالبا في معهد «بيت تسفي»، واتفق أن عرض علي محمد بكري اخراج مسرحية من تأليفه حملت اسم «هون لاحقي باباه»، فقبلت العرض بتلهف وشرعنا بالعمل، محمد بطلا وانا مخرجا، وطلبنا من ياسين بكري تصميم الديكور، اما الاضاءة فاوكلنا مهمة تشغيلها الى الصديق العكي محمد أبو صغير الذي ساعدنا في العثور على فتاة من عكا، هي عيشة عاصي، التي حلت لنا مشكلة تمثيل الدور النسائي الوحيد في المسرحية بعد أن اعيانا التفتيش عن فتاة من البعنة ولكن دون جدوى..

وهذا ما اثقل على كاهلنا حيث كنا مضطرين الى دفع نفقات سفرها او اجراء البروفات في عكا، الى ان تم تقديم المسرحية في عرضين متتاليين شهدتها البعنة ودير الاسد.. اما ريع العرضين الذي قارب ٧٠٠ ليرة فتبرعنا به لمدرسة القرية الابتدائية..

يعدها قرر محمد الالتحاق بجامعة تل ابيب لدراسة التمثيل، وهذا ما اثار غضب والديه اللذين اتهماني بتوريط «الصبي» وجره الى تعلم هذه المهنة الفاشلة و«اللي ما بتطعمي خبز»!!..

على الشاشة الصغيرة

● الأربعاء - ١٩٨٩/١١/٢٢ ●

١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - الحلقة الرابعة عشرة من مسلسل الرسوم المتحركة «بيل وسبستيان»
١٩،٠٠ - البرنامج الأدبي «إبداع»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - البرنامج السينمائي «شيء ما من الافلام»
٢٠،٣٠ - برنامج وثائقي عن وسائط النقل والسياقة الصحيحة
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢،١٠ - الفيلم الامريكي «نجم صاعد»، بطولة راي شاركي، بيتر غالاغير، ومن اخراج تايلور هاكفورد
٠٠،٠٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٠ - الحلقة الثالثة من المسلسل البريطاني الكوميدي «حساب مشترك»
٠٠،٥٠ - انتهاء الارسال

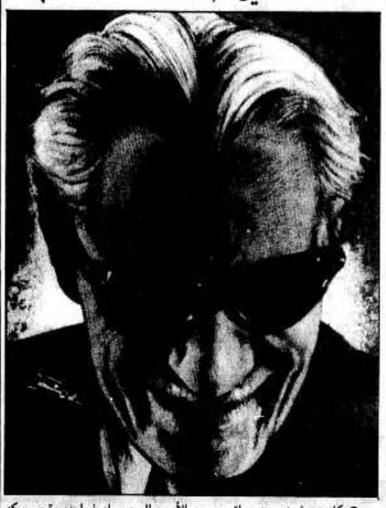


● في لقطة من مسرحية «بيت مؤقت» في باريس ●



● مع المخرجة الفرنسية الكبيرة اريان منوشكين في مقصف مسرح «الشمس» بباريس

من أعلام الفكر العربي
طه حسين (١٨٨٩ - ١٩٧٣)



● كاتب وباحث ووزير، لقب بعميد الأديب العربي، ولد في إحدى قرى مركز «مغاغة» بصعيد مصر. فقد بصره وهو طفل صغير نتيجة الاهمال وعدم الرعاية الصحية.

حفظ القرآن الكريم في كتّاب القرية، ثم التحق بالأزهر حيث تلقى توجيهه الادبي الاول من الشيخ سيد المرصفي، ثم اتصل بأحمد لطفي السيد وانتظم في الجامعة الاهلية، ثم سافر في بعثة الى فرنسا حيث درس الاداب القديمة والفلسفة، وأطلع على الادب الفرنسي المعاصر.

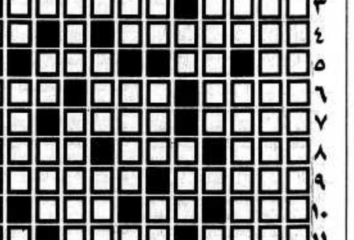
ولما انشئت الجامعة المصرية سنة ١٩٢٥ عين استاذا بها، ثم عميدا لها. وتولى منصب مدير جامعة الاسكندرية، فوزير المعارف، فرئيس اللجنة الثقافية للجامعات العربية.

انتاجه الادبي ضخم متنوع، فمن الدراسات الادبية: «ذكرى ابي العلاء»، و«ابن خلدون وفلسفته الاجتماعية» و«حديث الاربعاء»، و«في الأدب الجاهلي»، و«حافظ وشوقي»، و«مع المتنبي» و«خصام ونقد».

ومن الدراسات في التاريخ الاسلامي: «الفتنة الكبرى»، وفي اصول الحضارة الغربية والشعر التمثيلي عند اليونان «قادة الفكر»، وفي السيرة النبوية «على هامش السيرة». له كذلك قصص حديث يدور معظمه في بيئة الصعيد، مثل «دعاء الكروان» و«شجرة البؤس»، وله ترجمة ذاتية «الأيام»، وهي في الذروة مما وصل اليه النثر العربي المعاصر.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٣) * * *



● اعداد: نهاية عزت قاسم - الطيرة ●

أفقي وعمودي:

١ - شاعر فلسطيني راحل
٢ - فيلم لفريد شوقي وعمر الشريف
٣ - قامر - يوميات نائب في..... (الكلمة الناقصة من كتاب لتوفيق الحكيم)
٤ - دولة اوروبية (معكوسة) - نظر في الأمر
٥ - متماثلان - بئر (معكوسة) - قمة
٦ - يعزي (مجزومة) - جمال - صان
٧ - منال (مبعثرة) - رطّبها - بقي
٨ - طبخ - رب - إنحنيا
٩ - عاصمة اشتراكية - نمحها (معكوسة)
١٠ - بقي (مبعثرة) - من اركان الاسلام (معكوسة) - رفض
١١ - أخاف - شمسية - سئم
١٢ - كتاب لجرجي زيدان

* * * حل لغز رقم (١٦٢) * * *

أفقي:
١ - عبدالله غيث
٢ - علم - أح - أدرْ
٣ - ربا وسكينة
٤ - أغا - وديع
٥ - اااا
٦ - ملاح - لد - دل
٧ - كراسات
٨ - بجربان - ربو
٩ - ربوك - غوش
١٠ - اااا - قرد

عمودي:
١ - عمر الحريري
٢ - بليغ - جب
٣ - دعاء الكروان
٤ - امريكا
٥ - اكسال - أأ
٦ - كحل - السنغال
٧ - بو - دا
٨ - غاندي - ترشق
٩ - بهدي
١٠ - رث - عال - وأد

معارضة واسعة في الحزب الشيوعي الايطالي لتغيير بنية الحزب ونهجه.. واسمه

*** المشروع، الذي تقدم به الامين العام، يحول الحزب الى «حزب يساري» او «حزب عمالي» لا يلتزم بالماركسية - اللينينية ***

● روما - الوكالات - يصطدم المشروع الذي تقدم به الامين العام للحزب الشيوعي الايطالي اكيلي اوكيتو والداعي الى تغيير اسم الحزب و «اعادة تكوينه» بمعارضة شديدة في صفوف الحزب. اكبر الاحزاب الشيوعية خارج المعسكر الاشتراكي.

ويرمي مشروع اوكيتو الى استبدال اسم الحزب الشيوعي باسم «اليسار الايطالي» او «حزب العمال» واتخاذ اجراءات تمكنه من «التقارب» و «التعاون» مع الحزب الاشتراكي الايطالي.

ويستفاد من استطلاع للرأي، جرى مؤخرا، ان ٥٠٪ من الشيوعيين الايطاليين يعارضون مشروع الامين العام للحزب، وان ٣٠٪ فقط يؤيدونه بينما لم يعبر الاخرون عن اي موقف.

وتجتمع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي، منذ الاثنين الماضي، لدراسة المشروع، وسط اجواء من التذمر وتضارب الاراء في كوادر الحزب وقيادته.

ورفض احد قادة الحزب المخضرمين جيانكارلو باجيتا مشروع اوكيتو، وقال: «انه نوع من التصويت على الثقة، وانا اقول لا».

كما اكد قيادي اخر من قدماء الحزب وهو بيترو اينغراو على رفضه للمشروع واشار، بين مآخذه على المشروع الى «الغموض» الفني والى «اعادة تكوين» الحزب باتجاه غير محدد، والغموض الشامل في ما يتعلق بالشركاء المحتملين لهذا التنظيم الجديد الذي يوحد اليسار، واخيرا «التبعية» المتمثلة في تقليد الاحزاب الشيوعية التي تتخلى عن اسمها.

ومدد اوكيتو امام اللجنة المركزية المهلة المقررة لبحث احتمال «اعادة تكوين» الحزب وقال «ان اي قرار لم يتخذ وعلى الشيوعيين الايطاليين جميعا ان يقرروا».

واعتبر اوكيتو ان ميزة الحزب الشيوعي الايطالي كانت دائما ديناميكيته وقدرته على القيام بـ «تحولات» على غرار توليياتي الذي اطلق عام ١٩٤٥ «الطريق الايطالية الى الاشتراكية» او برلينغوير الذي اقترح عام ١٩٧٣ «تسوية تاريخية». ورأى الامين العام في مشروعه تجاوزا نحو تنظيم يوحد قوى اليسار وليس تنكرا للحزب.

وقال اوكيتو هناك طريقين اما الاستمرار في المناقشة والوصول الى نتيجة في الربيع المقبل او الدعوة فورا الى مؤتمر استثنائي. ومن المقرر مبدئيا ان يواجه الحزب الانتخابات البلدية في ربيع عام ١٩٩٠ في ظل الرمز نفسه.

وقد طلب اكثر من ١٦٠ عضوا حق الكلام مما يشير الى اهمية النقاش والاجتماعات التي كان من المقرر ان تنتهي اليوم الاربعاء لكن قد تمدد حتى السبت المقبل.

اسبوعية «أسيا وافريقيا اليوم» السوفييتية:

موقف م.ت.ف الحالي قائم على المرونة والواقعية السياسية

● الانتفاضة اظهرت ان الحكومة الاسرائيلية لم يعد بمقدورها بواسطة القوة العسكرية السيطرة على الاراضي المحتلة ●

●موسكو - «أ.ش.أ» - ترى مجلة «اسيا وافريقيا اليوم» السوفييتية الاسبوعية «ان الشرق الاوسط مقبل على تغييرات ربما تتيح في القريب ايجاد مفتاح حل النزاع العربي - الاسرائيلي حلا شاملا من خلال عقد مؤتمر دولي سلمي».

وطبقا للمجلة السوفييتية فان الوثائق التي صادق عليها البرلمان الفلسطيني منذ ما يزيد على عام في الجزائر وكذلك الخطوات التالية لمنظمة التحرير الفلسطينية تصور الفلسطينيين كاطراف تتحلى بالمسؤولية والتقليد السياسي الجديد في المفاوضات مشيرة الى ان هذه الخطوات تأتي نتيجة للتفكير السياسي الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية القائم على المرونة ونبذ الشعارات القديمة وعلى واقع الحال السياسي.

واضافت المجلة ان الانتفاضه الفلسطينية ساعدت على نمو هيبة منظمة التحرير الفلسطينية مؤكدة أن الانتفاضة اظهرت ان الحكومة الاسرائيلية لم تعد قادرة على السيطرة على الاراضي المحتله بواسطة القوة العسكرية. وقالت ان الانتفاضة تواصل بفضل موقف المنظمة الحفاظ على طابعها السلمي والدمقراطي رغم ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تود لو يبدأ الفلسطينيون باطلاق النار لان من شأن ذلك ان يكون «عذرا جيدا» لتشديد حملات الاضطهاد.

بدء اعمال الجمعية التأسيسية في ناميبيا

●ويندهوك - الوكالات - ترأس سام نوجوما، زعيم منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو»، امس الثلاثاء، في ويندهوك الافتتاح الرسمي للجمعية التأسيسية الناميبية التي تم انتخابها تحت اشراف الامم المتحدة من السابع الى الحادي عشر من تشرين الثاني.

وتتمتع منظمة «سوابو» ب ٤١ مقعدا من اصل ٧٢ مقعدا تتألف منهم هذه الجمعية التي تدعى «لاندسرات» قرب تينتنبالاست مقر الحكومة منذ العهد الاستعماري الالماني في اعالي ويندهوك.

وصعد نوجوما رئيس ناميبيا المفترض المقبل درج هذا القصر وسط هتافات مؤيدة لمنظمة «سوابو» والجيش الشعبي لتحرير ناميبيا التي وافقت جنوب افريقيا على الخروج منها مقابل انسحاب القوات الكوبية من انغولا.

وافتتحت الجلسة بعد صلاة اداها اسقف لوثري. وكان بين المدعوين الممثل الخاص للامم المتحدة في ناميبيا، مارتي اهتيساري ودبلوماسيون امريكيون وبريطانيون واسبان وفرنسيون وسوفييت ومن المانيا الاتحادية.

اما مهمة الجمعية التاسيسية فهي وضع دستور الدولة المقبلة.

تفاقم فضيحة «فرق الموت» في جنوب افريقيا

● هذه الفرق تعمل داخل صفوف الشرطة العنصرية منذ بداية الثمانينات وغالبية ضحاياها من نشطاء المؤتمر الوطني الافريقي وقوى المعارضة لنظام «الابرتهايد» ●

●جوهانسبورغ - «و.ص.ف» - تقوم الصحافة والمعارضة في جنوب افريقيا يوميا، منذ الجمعة الماضي، بنشر شهادات جديدة حول وجود «فرق للموت» داخل الشرطة الجنوب افريقية في بداية الثمانينات في وقت تنفي الحكومة فيه صحة هذه الشهادات.

وتعود المعلومات الاولى التي نشرتها وسائل الاعلام حول هذا الأمر الى الجمعة الماضي. ففي احدى المقابلات اكد الكابتن الابيض السابق في الشرطة، ديرك كوتزي انه كان قائد «كومندو للموت» مسؤول عن سلسلة اغتيالات في جنوب افريقيا وخارجها.

ومنذ ذلك الحين يقال ان كوتزي لجأ الى اوروبا.

وجاءت هذه المقابلة، التي نشرتها صحيفة «فري ويكبلاد» اليسارية التي تصدر باللغة الافريكانية، بعد اعتراف مشفوع بالقسم ادلى به مواطن اسود محكوم بالاعدام هو بوتانا نوفوميلا.

وأكد هذا الأخير انه قام، مع آخرين في العام ١٩٨١ قرب دوربان، بقتل ناشط في المؤتمر الوطني الافريقي، هو غريفيث مكسينجي بأمر من الكابتن كوتزي. وبفضل هذا الاعتراف تمكن محامو نوفوميلا من ارجاء تنفيذ حكم الاعدام شنقا في حقه.

وغداة نشر المقابلة، التي اعترف فيها الضابط بمسؤوليته، اكدت زوجته كارين اقواله.

ويوم الأحد نشرت صحيفة «صانداي تايمز» الأكثر انتشارا في جنوب افريقيا شهادة معاون آخر لكوتزي هو ديفيد تشيكالانج. وأجرت الصحيفة هذه المقابلة في بانتوستان فاندا الواقع في اقصى شمالي البلاد. وعلى غرار كوتزي ما لبث تشابكالانج ان لاذ بالفرار.

ومنذ مساء السبت الماضي نفى الرئيس السابق للشرطة الجنوب أفريقية، الجنرال جوهان كوتزي، بشكل قاطع ان تكون الشرطة شكلت فرقا للموت مهمتها اغتيال «ارهابيي» المؤتمر الوطني الافريقي.

ووصف متحدث باسم الشرطة، الميجور هرمان ستادلير، الكابتن السابق ديرك كوتزي بأنه «مختل عقليا» واعتبر اقواله بأنها «خيالية»!!

واستنادا الى الكابتن السابق فان بين العمليات التي نفذتها «فرق الموت» هذه (اطلق عليها اسم وحدات «اسكاريز» او «اي تيمز») اغتيال روث فيرست في العام ١٩٨٢ في مابوتو بواسطة طرد مفخخ. وهي زوجة جو سلوفو الذي كان حينها قائد الجناح المسلح في المؤتمر الوطني الافريقي وهو اليوم الأمين العام للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا.

واستهدفت عمليات أخرى نفذتها هذه الوحدات ناشطين في المؤتمر الوطني الافريقي في زيمبابوي وسوازيلاند وليسوتو بل وبريطانيا.

وزعم رئيس الشرطة ان المهمة الوحيدة التي عهدت الى هذه الوحدات كانت تجنيد أعضاء المؤتمر الوطني الافريقي «التائبين» لجعلهم مساعدين قادرين على التعرف على رفاقهم السابقين.

وقال متحدث باسم الحزب الدمقراطي (الليبرالي)، النائب تيان فان دير ميرف، يوم الاحد، ان «كل الناس كانوا يشتبهون منذ سنوات» في وجود «فرق الموت» هذه. واضاف «أما اليوم فان هناك براهين قاطعة على وجودها».

ومنذ نهاية الاسبوع الماضي كلفت الحكومة المدعي العام لولاية اورانج الحرة، ماكتيللي، بالتحقيق بهذه المسألة.

وأمس الأول (الاثنين) في وقت طالب أحد القادة الثلاثة للحزب الدمقراطي، دنيس فورال، بأن يعهد بالتحقيق الى قاض مستقل، علم من مصدر اكيد ان رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا، فريدريك دو كليرك، دعا الى اجتماع لمجلسه الأمني.

الجيش الشعبي لتحرير السودان يعلن عن بدء مفاوضات قريبة مع حكومة الخرطوم

● نيروبي - «و.ص.ف» - اعلن الجيش الشعبي لتحرير السودان، امس الاول (الاثنين)، عن موافقته على اجراء مفاوضات للسلام مع حكومة الخرطوم، اعتبارا من بداية كانون الاول المقبل في نيروبي.

وجدير بالذكر ان الرئيس الامريكي السابق، جيمي كارتر، اعلن يوم الاحد في العاصمة الكينية عن بدء مفاوضات للسلام، بلا شروط مسبقة، بين حكومة الخرطوم والجيش الشعبي لتحرير السودان بعد محادثات اجراها مع الطرفين.

واكدت اذاعة الجيش الشعبي ان اللقاء المقبل «يتوافق مع تعهد الحركة بترك الابواب مفتوحة أمام الحوار».

واوضحت ان الجيش الشعبي لتحرير السودان وحركة تحرير شعب السودان (الجناح السياسي) على اتم الاستعداد للتفاوض مع المجلس السوداني الحاكم وذلك بعد ان انتظرا اكثر من ثلاثة اشهر ردا من الخرطوم على مقترحاتها للسلام.

ويذكر ان الجيش الشعبي لتحرير السودان كان التزم وقف اطلاق النار قرابة ستة اشهر ثم استأنف الهجوم في جنوب السودان واستولى، في الاسابيع الاخيرة، على عدد من الحاميات الحكومية في مديرية النيل الازرق.

على خلفية تفاقم الازمة الاقتصادية في الاردن:

وضع عشرات الآلاف من السكان مرهون بالمساعدات الحكومية او الخاصة

● عمان - «و.ص.ف» - علم من الاوساط الاقتصادية الاردنية ان الازمة الاقتصادية، التي يعاني منها الاردن منذ اكثر من عام، ادت الى ارتفاع عدد المحتاجين واصبح وضع عشرات الالاف من الاشخاص مرهون بالمساعدة الحكومية او الخاصة.

وادى انخفاض سعر الدينار الاردني بالنسبة للدولار ٧٥ بالمئة خلال عام الى ارتفاع كبير في الاسعار لم تجاريه الرواتب، حسب هذه الاوساط. والحد الادنى للرواتب هو ٧٥ دينارا اردنيا (حوالي مئة دولار).

ويسهم صندوق التعاون الوطني، وهو هيئة حكومية اسست في الاول من تشرين الاول ١٩٨٦، بميزانية سنوية قدرها ثلاثة ملايين دينار اردني (حوالي ٤,٢٥ مليون دولار) في مساعدة اكثر الناس فقرا.

وصرح مدير الصندوق، خليل الفاعوري، الى وكالة الصحافة الفرنسية بأن الهيئة التي يرئسها تخصص، حاليا، حوالي مئتي الف دينار اردني في الشهر (حوالي ٢٨٥ الف دولار) لمساعدة عشرة الاف عائلة في احتياجاتها اليومية.

واوضح أن «معونة تتراوح بين ٢٠ الى ٤٠ دينارا اردنيا، اضافة الى ضمان صحي، تقدم شهريا الى هذه العائلات وخاصة تلك التي معيلها متوفى او معاق او مريض».

وقال الفاعوري ان الصندوق يساعد، ايضا، الاشخاص المعاقين جزئيا للقيام بمشاريع صغيرة في قطاعات نشاطاتهم.

علي عاشور في مقابلة هاتفية مع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

■ سؤال: وهل اعلن العمال الاضراب، ايضا؟

● جواب: لا اعرف... يجوز ذلك.

■ سؤال: ماذا كان رد فعل الحكومة والحزب الشيوعي؟

● جواب: وسائل الاعلام المحلية تفيد بان الحكومة والحزب يبحثان في الوضع وانهما ينويان اجراء المباحثات مع المعارضة.

■ سؤال: لقد زرت المانيا الدمقراطية في نهاية الاسبوع الماضي. ما هو انطباعك من التغييرات الجارية هناك؟

● جواب: شاركت في مؤتمر الطلاب الشيوعيين في اسرائيل *الذين يتعلمون في المانيا الدمقراطية، الذي انعقد بالقرب من مدينة هالي. لكن كانت لي ايضا امكانية التحادث مع رجال مسؤولين. وانطباعي هو بان الاوضاع في المانيا الدمقراطية بقيت تحت سيطرة الحزب. ومن المهم التأكيد ان العمال في المصانع لم يعلنوا الاضراب ومكنوا من اجراء التغييرات باهتزازات قليلة.*

ويجب على القيادة الجديدة في المانيا الدمقراطية، الان، اثبات نفسها. ويجب ان نفهم ان عدم الثقة التي ظهرت بين الشعب وبين القيادة هي التي أدت الى التغييرات في تركيبة القيادة. وهذا لا يعني ان كل القيادة السابقة اخطأت واضرت لكن الطريق الوحيد لاعادة ثقة الجمهور بالقيادة كانت رفع قيادة جديدة كليا. والان ينتظرون بمثابرة نتائج مؤتمر الحزب الذي سيعقد يوم (١٢/١٥).

■ تعزية حارة ■

الى اهل واقارب وانسباء المرحوم «محمد عوض ابو ليل» (ابو غانم) له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - عين ماهل

■ تعزية ■

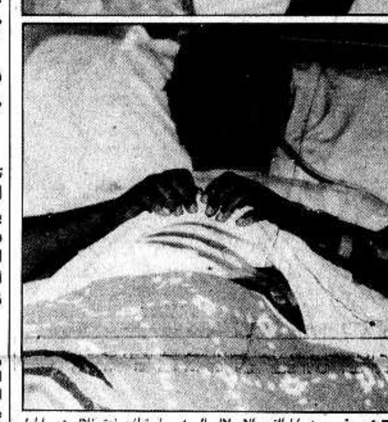
تعازينا الحارة الى عمومي آل دغش بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم محمود نايف دغش عن عمر يناهز الـ ٣٨ عاما. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - دير حنا

من ضحايا القمع الاحتلالي في قطاع غزة







■ مجموعة من ضحايا القمع الاحتلالي الوحشي في قطاع غزة خلال شهر ايلول الماضي (١٩٨٩)، وفي الصور من الاعلى الى الاسفل: ● الطفل شادي عبد الله ابو الخير (٧ اعوام) وهو تلميذ في الصف الثاني، اصيب بعيار معدني في عينه اليمنى مما ادى الى استئصال العين وذلك في طريق عودته من المدرسة الى البيت في حي «الامل» (خانيونس) يوم ٩/٢٤ ● محمد عطية ابو ضاهر (١٥ عاما) اصيب بعيار ناري في العين اليسرى مما ادى الى حصول نزيف واستئصالها وذلك خلال صدامات في مخيم «المغازي» يوم ٩/١٣ ● شاب من مخيم النصيرات في ربيعه الـ ٢٥. اصيب بعيار ناري في البطن وتم استئصال (٢٠)سم من الامعاء وذلك خلال صدامات في المخيم يوم ٩/١٠. (خاص بـ «الاتحاد» تقرير: مصطفى البربار - غزة)

اقتحام قرية رمانة والاعتداء على اهلها

● رمانة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - قامت قوات الاحتلال بمداهمة قرية رمانة في لواء جنين، حوالي الساعة الرابعة من مساء الاثنين ٨٩/١١/٢٠، وذلك اثر قيام القوات الضاربة بردع أحد العملاء عن دخول القرية والذي كان حضوره مشبوها.

وقد قامت هذه القوات بدخول العديد من البيوت والاعتداء على اصحابها وارغامهم على مسح الشعارات الوطنية وازال الاعلام الفلسطينية عن اعمدة الكهرباء والهاتف. وقد قامت فرقة من الجيش بالبحث عن بيت الشاب (احمد اسعد شريه) والذي اصيب برصاصة في فخذه منذ كانون الثاني الماضي وقاموا بضربه على مكان الاصابة. وقد جرت مواجهات عنيفة في شوارع القرية شارك فيها جميع الاهالي ضد قوات الاحتلال التي استعملت العيارات النارية لتفريق المواطنين. ثم قامت هذه القوات بالانسحاب من القرية دون أن تتمكن من اعتقال احد.

الجمعية العمومية تتبنى معاهدة حول حقوق الاحداث

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - تبنت الجمعية العمومية للامم المتحدة، امس الاول (الاثنين)، بالاجماع اول معاهدة حول حقوق الاحداث استغرق اعدادها عشر سنوات.

وهذه المعاهدة، المؤلفة من ٥٤ بندا، تهدف الى حماية كرامة الاحداث وحقوقهم العضوية والاجتماعية والقانونية والثقافية.

وحسب المعاهدة يعتبر من الاحداث كل انسان يبلغ اقل من ١٨ عاما «الا اذا كان سن الرشد قبل ذلك حسب التشريع المطبق عليه».

ويقر البند ٣٨ من هذه المعاهدة ارسال الاحداث، الذين تقل اعمارهم عن ١٥ سنة، الى الحرب ولذلك فانه اثار جدالات عدة. واعربت السويد خصوصا عن قلقها ازاء هذا البند.

وتنص المعاهدة على تأسيس «لجنة لحقوق الاحداث» تكلف بالسهر على تطبيقه. وستدخل المعاهدة حيز التنفيذ حين يتم التصديق عليها من قبل عشرين بلدا.

■ تعازينا ■

● الهيئة التدريسية في مدرسة الطيبة الثانوية، تتقدم بأحر التعازي
● الى الاخ شريف دعسان واقاربه بوفاة والده الحاج «دعسان».
● والى الاخ عبد الرحيم شيخ يوسف واقاربه بوفاة شقيقه الحاج «احمد».

لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء.
انا لله وانا اليه راجعون

شهداء الانتفاضة



● الشهيد فريد رجب المغاري (١٥ عاما - طالب) من مخيم النصيرات. استشهد يوم ١٩٨٨/١١/٣٦ بعيار ناري في الصدر خلال صدامات في المخيم. (مكتب «الاتحاد» - القدس)

مع الاحداث

الوفاق الدولي يقود الى تخفيض المصروفات العسكرية

□ منذ بدأت السياسة السوفييتية مبادراتها الديناميكية الشاملة للوفاق الدولي، في مرحلة البريسترويكا، من الملاحظ ان الرأي العام العالمي مقتنع بشكل جارف في اوروبا والولايات المتحدة وعالميا بأن اكذوبة «الخطر السوفييتي» لا اساس لها، اطلاقا.



● ديك تشيني ●

ودل استطلاع في المانيا الغربية ان ٣٠٪ من السكان فقط يؤيدون بقاء قوات حلف الاطلسي (امريكية اساسا) فوق اراضي البلاد لمجابهة «خطر خارجي»، بينما كانت النسبة ٥٠٪ قبل عامين و ٧٨٪ قبل عشرة اعوام.

والاتحاد السوفييتي ارفق هجمته السياسة الاعلامية العالمية، بتخفيض من طرف واحد لحجم قواته المسلحة وكذلك ميزانيته العسكرية.

وهناك اهمية قصوى لما نشرته «نيويورك تايمز» الامريكية بأن وزارة الدفاع الامريكية تخطط ايضا لتقليص في ميزانية البلاد العسكرية تصل الى ٥٪ خلال الاعوام القادمة. وهذا يعني تقليص عشرة مليارات دولار من الميزانية العسكرية الامريكية. وقالت الصحيفة ان تحويل هذه المبالغ الى الاقتصاد المدني من الممكن أن تكون لها آثار مشجعة اقتصاديا خصوصا في مجال التنمية.

ولكن الصحيفة اضاءت جانبا من الواقع عندما قالت ان تقليص عشرة مليارات دولار من الميزانية العسكرية سيعني تقليصا في طلب العتاد والمعدات والابحاث العلمية من الصناعة العسكرية ومن مراكز الابحاث الاستراتيجية. وقدرت الصحيفة ان كل مليار دولار سوف يتقلص من الميزانية العسكرية سيرافقه فصل ٣٠ الفا من الصناعات المرتبطة بالمؤسسة العسكرية. اي ان عملية نزع السلاح (وحتى تقليص سباق التسلح) سوف تضع امام الاقتصاد الرأسمالي الأمريكي تحديا وهو مصير الصناعة العسكرية ومصير العاملين في هذه الصناعة. وهذا يتطلب بدء التخطيط للانتقال الى الاقتصاد المدني السلمي لايجاد اماكن العمل للتعويض عن التقلص في الصناعة العسكرية.

ان هذا يضيء جانبا مثيرا في التطور الانساني حيث ستكون هنالك حاجة تاريخية لتخطيط الاقتصاد والمجتمع عموما لآفاق تطور انساني خال من التهديد بالموت النووي بل ومن التهديد باستخدام القوة لحل النزاعات بين الشعوب والدول.

ومع ان «نيويورك تايمز» قدرت بان التخفيضات التي اعلن عنها وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني اقل مما كان متوقعا، الا ان مجرد البدء بالتخفيض في الميزانية العسكرية هام للغاية. وهو نجاح مباشر للسياسة السلمية السوفييتية التي تغير ليس فقط وجه المجتمع السوفييتي بل تغير المجتمع الانساني كله مسارا واهدافا ومناخا، الى حد بعيد.

ولا يمكننا ونحن نفكر بكل هذا الافق العالمي الرحب الا ان نتساءل: متى يدرك حكام اسرائيل ادراكا حقيقيا في اي عالم يعيشون ويتجاوبون مع تطورات هذا العالم؟!!

اسم في الاخبار

رئيس الوزراء اليوناني الجديد كزينوفون زولوتاس - رجل اقتصاد بارز

● اثينا - الوكالات - رئيس الوزراء اليوناني المقبل كزينوفون زولوتاس الذي حصل اسمه على اجماع القادة السياسيين الثلاثة قسطنطين ميتسوتاكيس (محافظ) واندرياس باباندريو (اشتراكي) وهاريلاوس فلوراكيس (شيوعي) هو رجل اقتصاد بارز يبلغ من العمر ٨٥ عاما.

ولد زولوتاس في اذار العام ١٩٠٤ في اثينا وعين للمرة الاولى عضوا في الحكومة في العام ١٩٥٢ وزيرا مؤقتا للتنسيق الاقتصادي العام ١٩٧٤ عند اعادة الدمقراطية. وعرف في اليونان كحاكم للمصرف المركزي اليوناني في العام ١٩٥٥ حتى الانقلاب العسكري في العام ١٩٦٧ ثم عاد من جديد في حكومة قسطنطين كارامنليس بعد سقوط الدكتاتورية (١٩٧٤ وحتى ١٩٨١).

وهو مجاز في الاقتصاد السياسي من جامعة اثينا (١٩٢٨) ودرس كاستاذ في جامعة سالونيك (شمال اليونان) ثم في جامعة اثينا. وهو حائز، ايضا، على شهادات عليا من كليتي الحقوق والعلوم الاقتصادية في لايبزيغ وباريس.

وعين زولوتاس عضوا دائما في صندوق النقد الدولي في ١٩٥٠ وانتخب عضوا في اكاديمية اثينا في ١٩٥٢. وكان زولوتاس وهو محافظ ومؤيد للاقتصاد الليبرالي عضوا في الوفد اليوناني في الامم المتحدة (١٩٤٨ وحتى ١٩٥٣) وممثلا في اللجنة الاقتصادية لاوروبا (١٩٤٩ وحتى ١٩٥٥).

ومن اهم مؤلفات زولوتاس المختص في مسائل النقد «قاعدة الذهب في النظرية وفي التطبيق» (١٩٣٣) و«الاقتصاد النظري» - (١٩٤٤) و«التوازن النقدي والتطور الاقتصادي» - (١٩٦٤) و«انظمة المضاربات وانظمة النقد الدولي» - (١٩٦٩) و«المشاكل الاقتصادية والنقدية في اليونان» - (١٩٧٩). وهو يتكلم الانكليزية والفرنسية والالمانية.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - ام الفحم

تدعو الاصدقاء للاجتماع الاحتفالي بمناسبة عيد ثورة اكتوبر الـ (٧٢)، وذلك يوم الخميس ٨٩/١١/٢٣، الساعة ٧,٠٠ مساء.

يتحدث: محمد شريدي والباحث الاقتصادي د. احمد سعد.

● ترجو تلبية الدعوة ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٦

توفيق طوبي في مقابلة اذاعية:

هنالك مصاعب وهنالك مكاسب تحققها الاشتراكية في مرحلة التجديد الثوري



* مع كل صعوبات الاشتراكية فانها تحقق على الصعيد الدولي اهم انجاز للانسان: ابعاد خطر الحرب * «آمل ان تهب الجماهير في اسرائيل وتحاسب حكومتها على نهجها العدواني» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «هنالك مصاعب جمة. واكن هنالك مكاسب تحققها الاشتراكية في مرحلة التجديد الثوري التي تعيشها. فمع كل الصعوبات، تحقق الاشتراكية على الصعيد الدولي اهم انجاز للانسان، ابعاد خطر الحرب. واستبدال المجابهة العسكرية بالانفراج وانخفاض التوتر الدولي. وتقليص المصروفات العسكرية لدى العملاقين..» بهذه الكلمات رد النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، على تساؤلات الاذاعة الاسرائيلية بالعربية.

وقال طوبي انه واثق من ان ما يجري في العالم الاشتراكي سيؤدي في نهاية الامر الى المزيد من الاشتراكية وذلك باظهار وجهها الانساني الحقيقي ومفاهيمها الاصيلة للحرية وللمساواة وللعدالة الاجتماعية وكرامة الانسان. فهذه المفاهيم هي التي بشرت بها ثورة اكتوبر الاشتراكية وكانت حلما للبشرية. وما جرى في الدول الاشتراكية خلال السنوات الماضية من ارتكاب اخطاء ووضع العراقيل امام تفتح كل الطاقات الكامنة في الاشتراكية سيجري تصحيحه. اننا، نحن الشيوعيين، نتألم بالطبع من تلك الاخطاء.. والمصاعب. ولكننا نرفض المحاولات لاستغلال هذه المصاعب ضد النظام الاشتراكي او من اجل الرجوع به الى الرأسمالية.

وقال طوبي، ردا على سؤال حول الخطر على مكانة غورباتشوف: هناك صراع جدي ما بين الجديد والقديم. وهناك صراع يديره من جهة اولئك الذين يريدون افشال عملية التجديد بالعودة الى القديم. ومن جهة ثانية هناك صراع يديره اولئك الذين يريدون افشال عملية التجديد بواسطة الشد نحو ولاعادة النظام الرأسمالي. ولكني اعتقد ان الاشتراكية المتجددة، بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي، سوف تنتصر وتواصل بالتالي تحقيق المكاسب للشعب السوفييتي.

وقال طوبي: ان كل دولة اشتراكية مستقلة لها شعبها وحكومتها واحزابها وتخطو حسب اجتهاداتها. ونحن نتطلع الى ما يجري في هذه الدول بأمل وثقة ان عملية اعادة البناء الاشتراكي على قواعده الانسانية هي التي ستنتصر. واملنا ان يعطي هذا الانجاز ثماره في منطقتنا ايضا وان تفهم حكومة اسرائيل ايضا ان عليها ان تغير سياستها، سياسة القمع، سياسة العدوان على حقوق شعب آخر. ان العالم لا يمكن ان يقبل هذا الوضع اكثر. وآمل ان تهب الجماهير في اسرائيل ايضا لتحاسب حكومتها اذا لم تستخلص النتائج وتغير نهج العدوان والحرب الى نهج السلام.

مئات الدفاتر والاقلام من طلاب يافة الناصرة لطلاب فلسطين المحتلة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام طلاب وطالبات مدرسة يافة الناصرة الثانوية الشاملة بجمع مئات الدفاتر والاقلام لتقديمها لاشقائهم الطلاب في دولة فلسطين المحتلة.

ويذكر انه تم انتخاب الطالب عماد كنانة رئيسا لمجلس الطلاب والطالبة نجوى خليلية نائبة للرئيس والطالب عناد ابو غانم سكرتيرا للمجلس.

وقد باشر المجلس فور انتخابه بتنفيذ برنامجه المخطط لهذه السنة واعلن رئيس المجلس انضمامه الى اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل.

خبر الاذاعة الاسرائيلية عن الغاء الدمج بين كفرياسيف وابوسنان غير دقيق

● الموضوع ما زال معلقا امام محكمة العدل العليا ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، ان الخبر الذي نشرته «الاتحاد» امس الثلاثاء استنادا الى خبر الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية من امس الاول عن الغاء امر وزير الداخلية بدمج ابوسنان وكفرياسيف ليس دقيقا. وانه، وخصوصا عنوانه، اعطى انطباعا خاطئا وكأن امر الدمج الغي فعلا.

اما الحقيقة فهي ان القضية ما زالت امام محكمة العدل العليا اثر الالتماس الذي قدمه مجلس كفرياسيف وعدد من ممثلي الرأي العام فيها، والذي على اساسه اصدرت المحكمة قرارها في ١٩٨٩/٧/١٣ بتجميد أمر الوزير الى ان يقدم رده على الالتماس وتبت المحكمة بالموضوع. وقد تأخر رد الوزارة على الالتماس المذكور حتى أواخر تشرين الاول الماضي، ولم تقرر المحكمة بعد موعدا للنظر في القضية.

وحسب رد الوزارة فانها متمسكة بأمر الدمج. ولكنها موافقة على تجميده الى ان يقيم الوزير لجنة لبحث فكرة دمج اوسع لاقامة مدينة درزية من قرى كفرياسيف، ابوسنان، جولس ويركا، وهي الفكرة المرفوضة من القرى الاربع. والوزارة تريد لهذه العملية مدة ستة اشهر وقد تحتاج لتمديدها ـ كما جاء في ردها.

هذا وكان محامي مجلس كفرياسيف، الاستاذ هاشم شحادة، قد تقدم بطلب الى محكمة العدل العليا في أواخر تشرين الاول المنصرم بأن تسرع في تحديد موعد للبت بالقضية. وهو يواصل الاتصال بالمحكمة من اجل ذلك.

توقعات وزارة المالية للعام القادم:

استمرار البطالة الواسعة والتضخم المالي!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشير توقعات وزارة المالية الى ان البطالة والتضخم المالي سيشهدان، في العام القادم، انخفاضا ما ليس جوهريا. وانه سيكون من الضروري اجراء تخفيض في قيمة الشيكل.

ويتضح من الوثائق، التي اعدتها وزارة المالية تحضيرا لوضع مشروع ميزانية الدولة العام القادم، أن توقعات المالية متشائمة.

وتشير هذه التوقعات الى ان نسبة البطالة ستتراوح بين ٧ و ٨٪ من قوة العمل في البلاد (نسبة البطالة اليوم ٨.٥٪).

ويتضح من هذه التوقعات ان حلم القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، بان تقتصر نسبة التضخم المالي خلال العام ١٩٩٠ على رقم احادي المنزلة لن يتحقق. اذ ان وزارته تتوقع حصول تضخم مالي، خلال العام القادم، بنسبة ١٥٪.

ويتوقع ان تقدم وزارة المالية على اجراء تخفيض في قيمة الشيكل في السنة المالية القادمة بنسبة ٨٪. ومن غير الواضح بعد فيما اذا كان هذا التخفيض كافيا!

وتتوقع وزارة المالية ان تحصل زيادة في الانتاج القومي الاجمالي بنسبة ٤٪.

وترى الاوساط الاقتصادية ان هذه التوقعات لا تعكس اي انتعاش او اي خروج من الركود الاقتصادي.

اجتماع طارىء للجنة اهالي ابوسنان ردا على مشروع «الدمج» الجديد

● ابوسنان ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة الاهلية ضد الحل والدمج في ابوسنان اجتماعا طارئا، الليلة الماضية، في بيت الشيخ احمد مشلب (ابو يوسف)، للتداول حول القرار الذي نشرته وسائل الاعلام بتجميد قرار الدمج لمدة (٦) اشهر واقامة لجنة من قبل وزارة الداخلية لفحص امكانية دمج قرى كفرياسيف وأبوسنان ويركا وجولس واقامة «مدينة درزية».

وبعد ان شرح كل من رئيس اللجنة المحلية، السيد علي هزيمة وعضو اللجنة، د. احمد سعد مضمون وابعاد القرار.

وشارك اعضاء اللجنة في النقاش البناء، وتقرر بالاجماع ما يلي:

رفض واستنكار مؤامرة الدمج الجديدة وارسال برقيات بهذا الخصوص الى جميع مؤسسات السلطة المسؤولة والمطالبة باجراء انتخابات للمجلس المحلي في ابو سنان وتصعيد المعركة الشعبية على مختلف الاصعدة لافشال المؤامرة الجديدة واصدار بيان بهذا الخصوص وتعميمه على اهالي ابوسنان والتشاور مع ممثلي القرى الثلاث المجاورة لتنسيق الخطوات والقيام بنشاطات مشتركة ضد المؤامرة اللئيمة.

اعتقال شاب من عارة بعد ان تعرض وعائلته لاعتداء وحشي من جانب رجال الضريبة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قامت مجموعة وحدة جباية الضرائب، برافقة شرطي، بالاعتداء على الشاب مؤيد محمد فضل يونس داخل بيته في عارة وشمل الاعتداء امه واخته ايضا.

وتفاصيل الحادث كما علم بها مراسلنا انه في يوم الاحد الاخير قامت مجموعة من وحدة جباية الضرائب باقتحام بيت المواطن محمد يونس من عارة للحجز على ممتلكاته مدعية بأن دينه لضريبة الدخل يبلغ (٣٠) الف شيكل. وتواجد في البيت نجله مؤيد وزوجته وابنه وقام رجال الضريبة برافقة شرطي بالحجز على جهاز تلفزيون تابع لمؤيد وليس لوالده. وقد ابرز لهم المستندات بذلك لكن رجال الجباية لم يكترثوا بالمستندات وقاموا بالحجز على جهاز التلفزيون ومصادرته. وبعد ذلك عاد رجال الجباية برفقة الشرطي وقاموا بالاعتداء على مؤيد بعد ان اغلقوا البيت بالمفتاح. وحاولت امه الدفاع عنه وكذلك اخته الا انهم اعتدوا عليهما ايضا.

وقامت الشرطة باعتقال الثلاثة وافرج بعد ذلك عن الام والاخت وما زال مؤيد رهن الاعتقال بأدعاء انه هو «الذي اعتدى على رجال الجباية والشرطي» رغم ان دمه كان ينزف ساعة خروجه من البيت!

٣٠٠ الف شخص ـ مجمل عدد الهاربين من اسرائيل:

ازدياد الهجرة المعاكسة خلال ٨٨ ـ ١٩٨٩

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغ عدد المهاجرين من اسرائيل في العام الماضي قرابة (١٩) الف مواطن. ويتوقع ان يصل عددهم في هذا العام الى اكثر من (٢٠) الف مواطن. هذا في حين ان المعدل السنوي للهجره من البلاد، خلال الاعوام الثمانية الماضية، لم يتجاوز (١١) الف مواطن ـ هذا ما كشف عنه رئيس قسم الهجرة في الوكالة اليهودية، اوري غوردون، امس الاول، في تل ابيب.

واشار غوردون الى ان مجمل عدد المهاجرين من اسرائيل يصل اليوم الى قرابة (٣٠٠) الف مواطن.

وقال غوردون ان عدد الذين هاجروا الى البلاد، منذ مطلع العام الجاري وحتى الان، لم يتجاوز ١٦٧٦ انسانا. وهذا الرقم يقل بنسبة ١٤٪ اذا ما جرت مقارنته مع الفترة الموازية من العام الماضي.

واوضح غوردون ان نسبة الفئات الفقيرة بين المهاجرين من البلاد هي قليلة في حين ان نسبة الفئات الغنية هي كبيرة.

ودعا رئيس قسم الهجرة في الوكالة اليهودية الحكومة الى وضع «خطة لمواجهة هذه الظاهرة ولتشجيع المهاجرين من البلاد على العودة اليها».

النائبة اورا نمير:

«معاهد التدليك» و«شركات المرافقة» المنتشرة في البلاد تقدم خدمات جنسية غير اخلاقية!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عرضت النائبة اورا نمير (معراخ)، امس الثلاثاء، على الكنيست تقريرا أعده احد المواطنين وقدمه لها حول ما يسمى «معاهد التدليك وشركات المصاحبة» التي تعمل بهذه الاسماء من اجل تقديم خدمات جنسية وغير اخلاقية مؤكدة عدم تدخل السلطات المختصة وخصوصا وزارة الشرطة لمنع نشاطات هذه المعاهد او الشركات التي تعمل دون تأشيرة عمل.

واشارت النائبة نمير الى انه في منطقة تل ابيب، فقط، يوجد (٤٧) معهدا للتدليك و(٣٨) شركة مصاحبة، تعمل بشكل غير قانوني وتربح اموالا طائلة. وكل هذا امام اعين السلطات وصمتها.

ورد على اقوال النائبة نمير وزير الداخلية، اريه درعي (شاس)، الذي قال من جهته انه في منطقة تل ابيب فقط يوجد (٥٢) معهدا للتدليك معروفة جميعها للبلدية الا ان تقصير الشرطة في تقديم المساعدة لها منع تقديم (٢٦) شكوى ضد هذه المعاهد.

وانتقد الوزير وسائل الاعلام وخصوصا الصحف الكبيرة في البلاد بسبب نشرها اعلانات «تشجع مثل هذه الممارسات غير الاخلاقية حتى انه في بعض الحالات وزعت جائزة «العمل الافضل» لشركة من شركات المصاحبة».

من جهة اخرى طالب النائب ابراهام بوراز (شينوي)، بسن قانون ينظم الزنى في البلاد تفاديا لتفشي الامراض جراء منع الظاهرة بشكل قانوني.

هذا وحولت الكنيست الاقتراح الى لجنة الداخلية البرلمانية لبحثه هناك.

التوصية بمحاكمة شرطي تسبب في قتل طفل في الرابعة من عمره في بيت قاد المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان توصي القيادة العسكرية في منطقة نابلس المحتلة بمحاكمة الشرطي المتهم باطلاق النار باتجاه طفل ابن اربع سنوات من قرية بيت قاد والتسبب بموته.

وقد وقع هذا الحادث الوحشي في شهر اذار الماضي. لكن الشرطة امرت بالتحقيق بالحادث فقط بعد ان توجهت جمعية حقوق المواطن في حيفا بشكوى لقائد الشرطة العام، دافيد كراوس.

ووقع الحادث عندما رشق عدد من الاطفال والفتيان سيارة شرطة بالحجارة. فقام افراد الشرطة الثلاثة، الذين كانوا بداخلها، بملاحقة الفتيان ووصل احد افراد الشرطة الى بيت الطفل ابن الرابعة من العمر.

وقالت كنة والد الطفل، زبيدة عبد الوهاب، في شهادتها امام جمعية حقوق المواطن: «جلست مع الطفل على الشرفة وفجأة شاهدت الشرطي يوجه بندقيته باتجاه الطفل واطلق النار مرة واحدة فاخطأ الهدف وعاد، بعد برهة، واطلق النار ثانية فصرخ الطفل فنظرت اليه واذا بالدم ينزف من صدره».

واضافت: «عندما اخذ الشرطيان الاخران بالصراخ جاء والد الطفل وحاول اخذ ابنه ونقله الى المستشفى لكن الشرطي، الذي اطلق النار، منعه من ذلك لمدة تزيد عن ربع ساعة وفقط عندما شاهد الطفل يسبح في دمه سمح للاب بنقل ابنه الى المستشفى. وما ان مرت ربع ساعة حتى توفي الطفل في المستشفى».

على خلفية قضية الاعفاءات من الجيش:

حكم بالسجن لمدة (٦) سنوات على ضابط في الجيش برتبة رائد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في يافا، امس الاول (الاثنين)، على الرائد يوسي تسيمح بالسجن الفعلي لمدة ست سنوات بعد ادانته بقضية الاعفاءات من الجيش. وكذلك قررت سحب جميع الرتب التي حصل عليها في الجيش.

واستمرت محاكمة تسيمح مدة تزيد عن السنة. وادانت المحاكمة المتهم بجميع بنود ملف الاتهام (٩٦) بندا.

ومن ضمن هذه التهم الحصول على رشوة وتزييف في ظروف خطيرة والحصول على اشياء بطريقة الخداع ونقض القسم وتصرف غير مقبول. ويذكر ان تسيمح (٣٤ سنة) خدم في الجيش ١٦ سنة.

ونسبت الى تسيمح مخالفات فيما تتعلق بمعالجة قضايا جنود الاحتياط ونقلهم من وحدات قتالية ووحدات التي ظروف الخدمة فيها صعبة الى وحدته ـ «وحدة وسائط النقل المجندة في مركز البلاد» حيث شروط الخدمة فيها سهلة.

وكان تسيمح عالج اكثر من ٣٠ قضية لجنود الاحتياط. وحصل مقابل اعماله هذه على مبلغ يزيد عن (٩٠٠٠) دولار.

حملة تبرعات لانقاذ حياة مواطنة من العزازمة

● راهط ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ تعاني السيدة وضحة سليمان ابو عفا، من عشيرة العزازمة، من مرض في كليتيها. واصبحت حالتها الصحية خطيرة بسبب اشتداد المرض لعدم اجراء عملية زرع كليتين لها.

وعلى خلفية الحاجة الضرورية لاجراء العملية للسيدة ابو عفا وعدم قدرة عائلتها على تسديد المصاريف للعملية ولشراء الكليتين، اقيمت في العشيرة لجنة لانقاذ حياة السيدة وضحة اعلنت عن فتح حساب في بنك باركليز ديسكونت في بئر السبع (٦٤٥). ورقم الحساب (٧١٠٥٨٥٩١). وتوجهت اللجنة الى كل من باستطاعته التبرع لانقاذ حياة السيدة المذكورة للتبرع على الحساب اعلاه.

رفع مخصصات التأمين القومي لاصحاب الدخل المحدود بنسبة ١.٨٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقرر، بالتنسيق بين وزارة المالية ومؤسسة التأمين القومي، زيادة مخصصات التأمين القومي لاصحاب الدخل المحدود بنسبة ١.٨٪.

ويستفيد من هذا التعديل قرابة ٢٦٠ الف عائلة من المسنين والارامل والعاجزين عن العمل والحاصلين على مخصصات اغذية ومخصصات تأمين الدخل والحاصلين على مساعدة من الشؤون الاجتماعية.

هرتسوغ يزور الارجنتين والاورغواي في بداية الشهر القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت وزارة الخارجية ان رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ سيقوم بزيارة رسمية للارجنتين ثم للاورغواي برفقة قرينته في بداية كانون الاول المقبل.

واوضح المصدر نفسه ان هرتسوغ قبل دعوة الرئيس الارجنتيني، كارلوس منعم، لزيارة الارجنتين «دليلا على الصداقة بين البلدين».

وسيبدأ هرتسوغ، في ختام زيارته للارجنتين، زيارة رسمية اخرى للاورغواي تلبية لدعوة من الرئيس خوليو سانغينيتي.

واضاف الناطق باسم وزارة الخارجية ان رئيس دولة اسرائيل سيرد بذلك على الزيارة التي قام بها رئيس الاورغواي لاسرائيل ١٩٨٦.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ١١/٢٢، بين صاف وغائم جزئيا وبطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة وانخفاض على نسبة الرطوبة خاصة في المناطق الداخلية وفي شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ٢٢° ● السهل الداخلي ـ ٢٤° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٦° ● البحر الميت ـ ٢٦° ● ايلات والعربة ـ ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١١/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١.٩٨٧٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣.١٠٨٠ ش.ج
● مارك الماني	١.٠٨٨٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٣١٩٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٢٢٢٣ ش.ج
● دينار اردني	٢.٦٨٣١ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢.٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢.١٢ ـ ٢.١٥ ش.ج



● اشبال صوريف وشبابها يحتفلون بعيد الاستقلال الوطني تحت راية العلم الفلسطيني.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ القدس. تصوير: «فيليكس»)

لجنة متابعة مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية:

ليفتح قسم للرفاه الاجتماعي في كل مجلس محلي عربي

* اللجنة تطالب بالغاء المكاتب المجمعة * سلسلة ايام دراسية حتى المؤتمر القادم (ربيع ١٩٩١) * د. بار اون يطرح امام اللجنة مشروعه لتركيز الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي * مطالبة وملاحقة الهستدروت ووزارة العمل *

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت لجنة متابعة مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي، في اجتماعها امس الثلاثاء، في الناصرة، بالغاء مكاتب العمل والرفاه الاجتماعية المجمعة واقامة قسم خاص بهذا الموضوع في كل مجلس محلي عربي. وقررت الطلب من كل هيئة متابعة منطقية ان تجري الاتصال العاجل مع المجالس التي لا يوجد فيها قسم كهذا ودعوتها الى اقامته.

وقررت اللجنة ايضا متابعة الامور مع قيادة الهستدروت ووزارة العمل حول القضايا التي كانت طرحتها امامها في مذكرة سابقة بخصوص الاوضاع الاجتماعية وتفاقم ازمات البطالة وغيرها. وقررت كذلك التوجه الى لجنة العمل والرفاه في الكنيست بطلب عقد اجتماع معها للتباحث في السبل الضرورية للخروج من هذا الوضع.

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعها امس، برئاسة الدكتور سامي جرايسي، الذي قدم بيانا عن عملها خلال السنة الماضية. فاستعرض النشاطات والاتصالات التي قامت بها مع الوزارات والدوائر والدراسات الميدانية التي اجرتها في عدة مواقع مثل النقب والطيبة.

وحضر الجلسة د. بار اون، المحاضر في جامعة حيفا سابقا، والذي طورد بسبب مواقفه السياسية والانسانية. فطرح على الحضور مشروعا كان اعده حول تركيز الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي وفقا للمسح الشامل حول هذه الاوضاع. وقال انه تلقى الدعم في مشروع من د. سامي جرايسي وكذلك من المحاضر في جامعة القدس بروفيسور يونا روزنفيلد. وطلب مساعدته على تنفيذ المشروع.

وبحثت اللجنة ايضا في موعد انعقاد المؤتمر الثاني للخدمات والاوضاع الاجتماعية فقررت عقده في ربيع ١٩٩١، على ان تسبقه ايام دراسية في عدة مواضيع هامة سيكون اولها موضوع المخدرات.

هذا وستعقد سكرتارية اللجنة اجتماعها القادم في ٨٩/١٢/١٩ في يافا، وستقوم بجولة في المدينة للاطلاع على أحوالها الاجتماعية.

٤٩٠ ألف مواطن يعيشون تحت خط الفقر!

خط الفقر: ٧٨٠ شيكل للعائلة المؤلفة من نفرين و ١٣٣٥ شيكل للعائلة المؤلفة من ٤ انفار ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت مؤسسة التأمين القومي، امس (الثلاثاء)، عن ان (٤٩٠) الف انسان في اسرائيل يعيشون دون خط الفقر.

واشارت المعطيات، التي اوردتها المؤسسة، ان خط الفقر في شهر آب الماضي كان ٧٨٠ شيكل للعائلة المكونة من نفرين و١٣٣٥ شيكل للعائلة المتوسطة (المكونة من اربعة انفار).

ويذكر ان خط الفقر، بالنسبة للعائلة المتوسطة، يزيد قليلا عن ثلث تكاليف «سلة المشتريات» للعائلة المتوسطة (٢٩٩٠ شيكل).

وقد اشار التقرير الى ان [illegible] على دخل شهري اقل من ٨٦١ شيكل.

في مؤتمر صحفي عقدته شرطة المروج:

الاعلان عن «منظمة قوات الصاعقة» في دبورية!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعا قائد شرطة المروج، داني طفيف، الى مؤتمر صحفي في مقر قيادته في الناصرة امس الثلاثاء، اعلن فيه عن «اكتشاف» منظمة فدائية في دبورية مؤلفة من ٢٠ فردا.

وقال طفيف لممثلي جميع وسائل الاعلام، التي اقامت ضجة كبرى حول الموضوع، ان هؤلاء الشبان نفذوا عشرين «عملية» بينها ـ «القاء زجاجات حارقة وكتابة شعارات ورفع العلم الفلسطيني وحرق سيارات وقذف حجارة على باصات ايجد وحرق مئات الدونمات في جبل طابور واحراج سرطبة والاعتداء على مواطنين للاشتباه بانهم عملاء للسلطة واقامة تنظيم غير شرعي». واضاف ان جميع المتهمين (٢٠ فردا) اعترفوا بالتهم الموجهة اليهم واعادوا تشخيصها. وكانت عمليات التشخيص قد ارفقت في حينه باستفزازات بوليسية للاهالي كادت توقع الاشتباكات.

وذكر قائد الشرطة ان افراد هذه المجموعة كانوا قد اجتمعوا في بيت احدهم واقسموا على القرآن الكريم ان يحفظوا سره وانهم جمعوا الاموال لتمويل نشاطهم بشكل شخصي. ولم يكونوا مرتبطين بأي تنظيم فلسطيني في الخارج.

وقد اعتقل في هذه العملية ٢٣ شخصا، اطلق سراح ثلاثة منهم قبل يومين.

اما العشرون الباقون والذين ستقدم ضدهم لوائح اتهام في المحاكم العسكرية فهم: عصام اسماعيل ابراهيم وبدر علي مصالحة وفؤاد محمد قنوات وعبد الكريم ابراهيم وابراهيم مصالحة وحمد فوزي مصالحة وعبد الرحمن شحبري وسليمان شحبري وعادل شحبري وبشير سعيد اطرش ونبيل مصالحة واياد حاتم مصالحة وعماد احمد عيري. والسبعة الباقون لم يكشف النقاب عن اسمائهم لصغر سنهم.

في رسائل الى المسؤولين:

لجنة الاباء في ثانوية عكا الشاملة تهدد باعلان الاضراب المفتوح اذا لم يجر اصلاح الوضع

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «هذا بعض من النواقص التي تعاني منها المدرسة، وتقريبا كلها نواقص قديمة. وفي كل سنة نعود بنفس الطلبات لاصلاح الوضع، ولكن الوضع يزداد سوءا، لدرجة ان الطلاب لا يتعلمون في الايام الماطرة»!!

هذا ما جاء في الرسالة التي بعثت بها لجنة اباء الطلاب في المدرسة الثانوية العربية الشاملة في عكا القديمة الى وزير المعارف ورئيس بلدية عكا ومدير عام وزارة المعارف ومراقب الدولة ونائب مدير عام وزارة المعارف ومدير لواء الشمال في وزارة المعارف ورئيس لجان الاباء في عكا واعضاء بلدية عكا العرب والمسؤولين عن قسم المعارف في بلدية عكا ورئيس الكنيست، وبنسخ عنها الى كتل الكنيست ولجنة المعارف في الكنيست ومدير المدرسة ولجنة المعلمين في المدرسة ومنظمة المعلمين الثانويين.

وتضمنت الرسالة شرحا مفصلا عن الواقع المزري في المدرسة. وأكدت اللجنة: «على ضوء هذا الواقع فاننا لسنا على استعداد لتحمل هذا الوضع اكثر، لان استمراريته تشكل خطرا على مستقبل الطلاب جراء الاهمال المقصود للمسؤولين في البلدية، فعلى الرغم من الطلبات المتكررة لاصلاح الوضع تقريبا لم ينفذ اي شيء».

وتابعت اللجنة في رسالتها: «اذا لم يبدأ العمل خلال مدة اقصاها (١٥) يوما من تاريخ ارسال هذه الرسالة (٨٩/١١/١٧) فسنضطر الى القيام باجراءات نضالية لدرجة اعلان الاضراب المفتوح في المدرسة. ونحملكم كامل المسؤولية، خاصة بلدية عكا اذا وقع مكروه لأي طالب».

ومن النواقص التي تعاني منها المدرسة وتضمنتها الرسالة: «البراكسات» التي اضيفت الى بناية المدرسة سيئة جدا خاصة في فصل الشتاء، حيث يتعذر التعليم ويضطر الطلاب للذهاب الى البيوت وخسارة ساعات التعليم، بالاضافة الى ان قصارة السقف تتساقط على رؤوس الطلاب. ولا توجد مراحيض للطلاب ولا مياه للشرب بالاضافة الى الدلف الشديد في كل الغرف. وفي غرفة الموظفات لا وجود للشبابيك، وسطح غرفة الحدادة مغطى بالاخشاب والنايلون لمنع الدلف!!. وكذلك في بناية المدرسة الرئيسية فالشبابيك مخلعة وبعضها بدون زجاج. وفي غرفة اللحام بالاكسجين شبكة الكهرباء خطرة وبحاجة الى تغيير والالات معطلة وهناك نقص في مواد العمل في المجالات كافة.

وأكدت اللجنة في رسالتها ايضا ان فرع الموظفات بحاجة الى طاولات وكراسي صالحة للموظفات وآلات طابعة كهربائية حيث من غير الممكن استعمال الالات الموجودة الان خاصة في امتحانات «البجروت»، هذا بالاضافة الى النواقص الشديدة في المختبر.

من جهة اخرى بعثت اللجنة برسالة الى السيد أمنون لنقوط، المسؤول في وزارة المعارف عن موضوع السلامة، دعته فيها الى زيارة المدرسة للاطلاع عن كثب على الاوضاع خاصة في هذه الايام الماطرة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٩ ، الموافق ٢٥ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٦٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●
יום חמישי - 23.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 164/46 - 23.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

في رسالة عرفات الى بوش حسب «صوت اسرائيل»:

م.ت.ف ملتزمة بمساعي تحقيق السلام العادل بين الشعب الفلسطيني والاسرائيلي

● «التزام الولايات المتحدة بضمان امن اسرائيل يجب ألا يمنعها من اعتماد سياسة متوازنة تأخذ بالاعتبار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اورد مراسل «صوت اسرائيل» بالعبرية للشؤون العربية اهرون بارنيع، امس الاربعاء، نصا قال انه «النص السري» للرسالة الشفوية التي كان البيت الابيض اعلن ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بعث بها الى الرئيس الامريكي، جورج بوش. ورفض البيت الابيض الكشف عن مضمون هذه الرسالة التي اكد انها تتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان الناطق بلسان البيت الابيض، مارلن فيزووتر، قال ان هذه الرسالة نقلها السفير روبرت بيلليترو، المكلف بالاتصالات مع م.ت.ف. واشار الناطق الى ان واشنطن لا تنوي الكشف عن مضمون الرسالة وانها نقلت شفويا لتبقى سرية.

وبالمقابل اورد الراديو اغلبية البنود (٦ بنود) التي قال ان رسالة عرفات تضمنتها وذلك على النحو التالي:

● اكد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، للرئيس الامريكي، جورج بوش، التزام م.ت.ف لتحقيق السلام العادل والدائم بين الفلسطينيين واسرائيل. وجاء ذلك في البند الاول من الرسالة.

● البقية على الصفحة ٢ ●



● من احتفالات قرية خربة ابو فلاح (رام الله) باعلان استقلال فلسطين والتي جرت يوم ١١/٢٠
(تصوير: منوره - خاص - «الاتحاد» - القدس)

صدامات واسعة في فلسطين المحتلة تسفر عن اصابات عديدة بينما تخضع قرى ومدن ومخيمات عديدة لحظر التجول

● القدس - مكتب «الاتحاد» - في ظل الاضراب الشامل الذي شهدته فلسطين المحتلة امس بناء على بيان وزعته حركة «حماس»، جرت صدامات عنيفة في مناطق مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بين الاهالي وجنود الاحتلال كان حصادها (١٣) اصابة بعيارات نارية ومعدنية في قطاع غزة وحدها بالاضافة الى عدة اصابات اخرى في الضفة المحتلة.

وكان من بين المصابين بعيارات نارية طفلان في العاشرة من العمر وهما محمد عقل من مخيم رفح وهاني علي الدباغ من مخيم الشاطئ، وتراوحت اعمار الاخرين بين ١٣ و٢٠ عاما.

ونتيجة لهذه المصادمات اصيب شيخ في الستين من عمره بحروق شديدة نتيجة انفجار قنبلة صوتية بجانبه.

هذا واستمر نظام حظر التجول لليوم الثاني على التوالي في احياء الزيتون وصبر والرمال الجنوبي ومنطقة الشيخ عجلين من مدينة غزة.

ويفيد مراسلنا ان جرافات عسكرية تقوم بتجريف الاراضي الزراعية وغير الزراعية في محيط المنطقة التي تم فيها قتل الجنديين الاسرائيليين في الاسبوع الماضي ويظن البعض ان الهدف من ذلك هو اقامة نقطة عسكرية ثابتة هناك.

● بيت لحم ●

وتعرض الجنود والمستوطنون ووسائل نقلهم في العديد من مناطق بيت لحم الى الرشق بالحجارة وخاصة في مخيم الدهيشة وتقوع وحوسان ودار صلاح وغيرها حيث اصيب احد المستوطنين بمحاذاة مخيم الدهيشة بجرح في الوجه. واعقب ذلك مواجهات بين الشبان والاهالي في اطراف المخيم امتدت الى وسطه. كما جرت مصادمات مماثلة الليلة قبل الماضية في دار صلاح.

وداهمت قوات الاحتلال بعض احياء بيت جالا فيما استمر حصار بيت فجار.

● البقية على الصفحة ٢ ●

شمير يصل، اليوم، الى ايطاليا...

ايطاليا: لا يمكن تحقيق حل للنزاع بدون م.ت.ف! شمير: اسرائيل لن تقبل ابدا بدولة فلسطينية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، اليوم الخميس، الى ايطاليا قادما من فرنسا في زيارة تستغرق يومين سيجري خلالها مباحثات سياسية مع المسؤولين الايطاليين حول العملية السلمية في منطقة الشرق الاوسط.

وكما كان الامر في فرنسا، كذلك تنتظر شمير في ايطاليا مباحثات صعبة على خلفية القمع الاحتلالي الوحشي في المناطق المحتلة ورفض اسرائيل لليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل والشامل والاصرار على اقامة المستوطنات الكولونيالية وتحدي اغلبية دول العالم، وبضمنها دول المجموعة الاوروبية، في رفض حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والمضي في تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، والعمل على ابعادها من عملية السلام.

وصرح وزير الخارجية الايطالي، جاني دي ميلكس، عشية زيارة شمير الى ايطاليا، بانه لا يمكن تحقيق حل للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني بدون منظمة التحرير الفلسطينية. وقال على اسرائيل ان «تعترف بالامر الواقع وبان م.ت.ف. تمثل اكثرية الفلسطينيين». واعرب عن تأييد بلاده للمؤتمر الدولي للسلام.

وتساءل دي ميلكس، في مقابلة خاصة مع «يديعوت احرونوت»، امس الاربعاء، «الى متى تستطيع اسرائيل الاستمرار في سياستها؟». واضاف: «حتى حكومة جنوب افريقيا غيرت سياستها تجاه البرلمان الافريقي».

● البقية على الصفحة ٢ ●

رابين يشترط انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان بالانسحاب السوري!

● راشيا (لبنان) - عن «و.ص.ف» - اعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين، امس الاول (الثلاثاء)، ان القوات الاسرائيلية لن تنسحب من المنطقة الحدودية التي تحتلها في جنوب لبنان الا اذا انسحب الجيش السوري من لبنان.

وفي تصريح نقله تلفزيون «الشرق الاوسط» قال رابين: «لن ننسحب من المنطقة الحدودية الا في حال انسحاب الجيش السوري من لبنان وقيام حكومة وطنية دمقراطية ام غير دمقراطية تفرض السيادة على لبنان وتمنع تسلل المسلحين الفلسطينيين الى اسرائيل»!!

واضاف رابين ان: «اسرائيل لن تترك لبنان سوى بأيدي اللبنانيين» ونصح السياسيين اللبنانيين بان يحققوا السلام في ما بينهم. وختم بالقول: «اما الذين من الخارج فلا يستطيعون فرض ما يرغبون».

الثوار السلفادوريون يطلقون سراح جميع المحتجزين المدنيين باستثناء (٨) مستشارين امريكيين

● سان سلفادور - الوكالات - علم من مصدر عسكري في فندق شيراتون في سان سلفادور انه بعد قيام الثوار السلفادوريين باطلاق سراح جميع المدنيين لم يبق في الاسر صباح امس الاربعاء، سوى «المستشارين الامريكيين» الذين لم يحدد عددهم.

وقد اطلق سراح ٢٠ شخصا تقريبا مساء والليلة قبل الماضية في ظروف لم تكشف ملابساتها بعد.

ومما يذكر ان «المستشارين الامريكيين» البالغ عددهم ستة او ثمانية حسب المصادر اختفوا على حين غرة في الهجوم الذي شنه الثوار امس الاول الثلاثاء، فانسحبوا مع اسلحتهم الى الطابق الاول في الفندق المؤلف من مبنيين، وقد يكون هؤلاء الرجال الذين شوهدوا يحملون رشاشات من نوع «ام - ١٦» ومسدسات من عيارات كبيرة من «القبعات الخضر» وهم من الوحدات الخاصة في الجيش الامريكي.

واخيرا يشار الى ان ثوار جبهة «فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني الذين كانوا، امس الاول، حوالي (١٥) احتلوا الطوابق الاخرى بما في ذلك الطابق الارضي.

واشارت الصحف الاسرائيلية امس الى ان ثوار جبهة «فارابوندو مارتي» احتجزوا، ضمن جميع المحتجزين في فندق شيراتون، (٦) اسرائيليين يعملون في شركة «تاهل» (اي: تخطيط المياه لاسرائيل).

هذا ووجهت منظمة الدول الامريكية، امس الاول، نداء عاجلا الى الثوار والحكومة في السلفادور يطلب منها المحافظة على حياة المدنيين من ضحايا الحرب الاهلية التي تعصف بالبلاد منذ (١٠) اعوام.

حكومة سيريلانكا تدرس امكانية اغلاق سفارة اسرائيل

● سيريلانكا - تدرس الحكومة السيريلانكية اغلاق السفارة الاسرائيلية لديها. هذا ما اورده التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» الاخبارية.

وكان قد اعلن ذلك وزير خارجية سيريلانكا امام البرلمان السيريلانكي.

رفع اسعار الكهرباء بنسبة ١٣٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس (الاربعاء)، عن رفع اسعار الكهرباء ابتداء من منتصف الشهر الجاري بنسبة ١٣٪.

واتخذ قرار رفع الاسعار بالتنسيق بين وزيري المالية، شمعون بيرس، والطاقة، موشي شاحل.

وبرر المسؤولون في وزارة المالية رفع اسعار الكهرباء بهذه النسبة الكبيرة «بتجنب العودة الى رفع اسعارها مرة اخرى خلال الفترة المقبلة»!

بحضور مراسلين اجانب ومحليين:

انتقال ٢٠٠٠ مسلح من حزب «الجمعية الاسلامية الافغانية» الى جانب السلطة الشعبية في افغانستان

● افغانستان - الوكالات - اكد مراسلون محليون واجانب ومن بينهم مراسل وكالة «تاس» السوفييتية، اندريه سيميونوف، في افغانستان ان تشكيلة كبيرة من المعارضة الافغانية تقدر بحوالي ٢٠٠٠ شخص مسلح من حزب «الجمعية الاسلامية الافغانية» انضموا ، امس الاربعاء، الى جانب السلطة الشعبية بناء على سياسة المصالحة الوطنية التي تنتهجها القيادة الافغانية.

وقد انتقل المراسلون الاجانب والمحليون الى محافظة بدغيس، الواقعة في شمال غربي افغانستان حيث ستتم عملية المصالحة، لتغطية هذا الحدث بطائرة من طراز «ياك».

واكد المراسلون انه عاد مع الالفي مسلح من المناطق الجبلية الوعرة الى الحياة السلمية افراد اسرهم البالغ عددهم باكثر من ١٥ الف نسمة حيث سيقيمون في مدينة قلاية نو في المحافظة المذكورة.

ولدى اقتراب ممثلي المجموعة وبايعاز من قائد الفصيلة عبد العزيز نحر كبش عند اقدامهم وفقا للتقاليد وتبجيلا للضيوف. وبدأ اللقاء بين الناس الذين خاضوا على مدى زمن الصراع المسلح ضد بعضهم البعض.

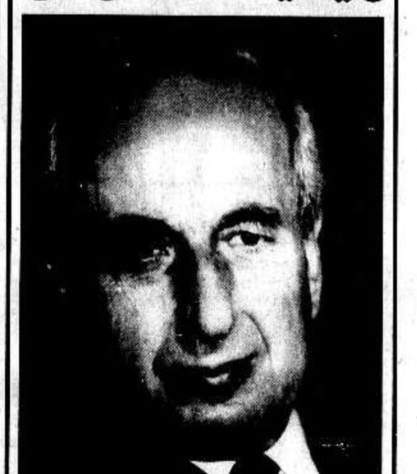
وقال رئيس قسم المحافظة من وزارة امن الدولة الكولونيل جاويد ان بداية المفاوضات كانت عسيرة ودارت تحت حماية وحدات مسلحة من كلا الطرفين.

وتلا الملا ما تيسر له من ايات الذكر الحكيم ثم صاح بصوت جهوري «لقد وضعت الحرب أوزارها».

ثم خطب عبد العزيز وسواه من قادة التشكيلة متحدثين عن الوعي بضرورة وقف نزيف الدم الذي لم تعد له من اسباب عقب انسحاب القوات السوفييتية من ارض البلاد.

بعد اسبوعين من انتخابه:

اغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض



● الجريمة تثير حملة تنديد لبنانية وعربية وعالمية واسعة ● غيراسيموف: عملية ارهابية تستهدف نسف الجهود السلمية ليس في لبنان فحسب وانما في الشرق الاوسط كله ● جلسة تشاورية طارئة لمجلس الامن ●

● بيروت - الوكالات - فجع الشعب اللبناني وخاصة جميع الفعاليات اللبنانية التي عملت بشكل دؤوب لاحلال السلام في لبنان وتنفيذ اتفاق الطائف بنبأ اغتيال رئيس الجمهورية اللبناني، رينيه معوض، عند الساعة الثانية الا عشر دقائق من بعد ظهر امس الاربعاء في بيروت الغربية لدى مرور موكبه في احد شوارع العاصمة وذلك فور انتهائه من تلقي التمنيات من السلك الدبلوماسي لمناسبة الذكرى الـ ٤٦ لاستقلال لبنان التي صادف اليوم ذاته (١١/٢٢).

وكانت يد الغدر طالت معوض عندما دمرت سيارته «المرسيدس» المصفحة في انفجار اكثر من (٢٠٠) كغم من مادة شديدة الانفجار وضعت في مخزن اسدلت ستائره الحديدية على حافة الطريق.

ولقي، بالاضافة الى الرئيس معوض، (١٣) شخصا مصرعهم واصيب (٣٠)

● البقية على الصفحة ٥ ●

محاولة اجرامية لقتل الوفاق الوطني في لبنان

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - مما لا شك فيه ان اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب رينيه معوض هو ضربة قوية وخطيرة لكل المسيرة، الصعبة والمعقدة اصلا، لتحقيق الوفاق الوطني في لبنان.

وبغض النظر عن المجرم المباشر الذي وضع المتفجرات شديدة الانفجار في السيارة المفخخة التي قتل الرئيس معوض عند انفجارها، فان هناك قوى سياسية محددة معنية مباشرة من تفجير الوفاق. وهذه القوى هي القوات الانعزالية الفاشية (طغمة الجنرال ميشيل عون وغيرها) والاوساط الاستعمارية المتطرفة المعنية بابقاء لبنان جرحا مفتوحا يستنزف طاقات العرب، وكذلك حكام اسرائيل الذين استفادوا طول الوقت من المأساة اللبنانية لشل قدرات العرب ولصرف انظار العالم عن الانتفاضة والقضية الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني.

ومع اشمئزازنا وغضبنا العميق ازاء هذه الجريمة فاننا نتمنى ان تتحد كل الطاقات الوطنية والعقلانية في الشعب اللبناني لتجاوز هذه المحنة ولمواصلة طريق الوفاق الوطني حتى تحقيق هدفها المنشود.

عشية زيارته الى الاتحاد السوفييتي:

مازوفيتسكي يؤكد ولاء بلاده لمعاهدة وارسو

● موسكو - أكد رئيس الوزراء البولندي، تادوش مازوفيتسكي مجددا ولاء بلاده لمعاهدة وارسو «وللكوميكون» مجلس التعاضد الاقتصادي «شيف» وذلك في مقابلة نشرتها وكالة «تاس» السوفييتية، امس الاربعاء، عشية زيارته الرسمية الى الاتحاد السوفييتي وهي الاولى لرئيس حكومة اوروبية شرقية غير شيوعي.

وقرر مازوفيتسكي ان «واجب» الحكومة البولندية هو «احترام تعهداتها كحليف». واكد ان اتصالات بولندا مع الغرب «لن تحل مكان الاهتمام الذي نوليه للتعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي والكوميكون وان كان يتعين اعادة تنظيم هذه الاخيرة».

وقال ان «التحالف يجب ان يتم في ضوء حرية الخيار وليس بالاوامر».

وتحدث مازوفيتسكي عن «العراقيل التي تعترض العلاقات السوفييتية - البولندية». وقال انه «من المهم نفسيا بالنسبة الى علاقاتنا التعويض معنويا عن الضرر الذي لحق بالبولنديين الذين عانوا وتكريم الذين ماتوا والغاء الصفحات البيض» في التاريخ.

وكان رئيس الوزراء البولندي يشير الى مجزرة كاتين في روسيا البيضاء حيث عثر على جثة (٤٥٠٠) ضابط بولندي في العام ١٩٤٣.

منذ ١٩٨٣

٤٢٧ جنديا اسرائيليا يلقون مصرعهم خارج نطاق العمليات العسكرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي ٤٢٧ جنديا اسرائيليا مصرعهم في الفترة من ١٩٨٣ وحتى الان خارج نطاق العمليات العسكرية. ويشمل هذا الرقم الجنود الذين لقوا حتفهم في حوادث الطرق - هذا ما نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس (الاربعاء) استنادا الى معطيات الشرطة العسكرية.

وافادت هذه المعطيات بأن ١٩٤ جنديا انتحروا، منذ العام ١٩٨٣ وحتى الان. وان ٤٣ جنديا سقطوا خلال التدريبات العسكرية و٥٦ قتلوا في حوادث اطلاق النار خارج نطاق التدريبات العسكرية و٢٢ قتلوا و٣ جنود انتحروا بعد ان نفذوا عمليات قتل و٢٠ جنديا ماتوا غرقا ولقي ٨٩ جنديا مصرعهم في ظروف مختلفة.

كلمة الاتحاد

وصمة عار على جبين النظام الحاكم

☐ الاحصائيات والمعطيات الرسمية، التي نشرتها مؤسسة التأمين القومي، امس الاول، تدل على ان ٤٩٠ الف انسان في اسرائيل، يعيشون تحت خط الفقر اكثر من نصفهم من الاولاد.

وحتى لا يكون اصطلاح «خط الفقر» غامضا نقول ان متوسط ما تحتاجه عائلة من اربعة انفار هو ٢٩٩٩ شيكل، فان معدل دخل العائلة من اربعة انفار التي تحت خط الفقر هو ١٢٠٠ شيكل اي اقل بقليل من ثلث المعدل العام.

وقال المدير العام لمؤسسة التأمين القومي عضو الكنيست السابق مردخاي تسيبوري، بحق، ان هناك قطاعا واسعا رسميا «فوق» خط الفقر ولكنه يعاني معاناة حقيقية من حيث ظروف المسكن والتغذية والمعيشة وظروف الحياة عموما. وقال ان ربع مليون طفل «تحت خط الفقر» هم ضحايا النقص في الجوع والامكانيات الضئيلة للدراسة المنتظمة الطبيعية. وهم، تلقائيا، معرضون للسقوط في هاوية الانحراف والجريمة والمخدرات.

ان الاستقطاب الاجتماعي - الطبقي يزداد بشكل عام في ظل التطور الرأسمالي الاحتكاري. كما ان الازمة الاقتصادية العميقة والمستمرة تجعل حياة ١٨٠ الف عاطل عن العمل تعيسة جدا ماديا واجتماعيا وروحيا.

واذا اخذنا بالاعتبار ان السياسة الاقتصادية العامة للحكومة تسير في اتجاه العسكرة والتقليص المستمر لميزانيات الاسكان والصحة والشؤون الاجتماعية والتعليم والرفاه واجبار الناس على ان يدفعوا ثمنا متزايدا، باستمرار، لكل هذه الخدمات فاننا نستنتج، ببساطة، ان الحاجز بين جمهور الفقراء وبين كل هذه الخدمات يرتفع باستمرار.

ان قلوبنا ومشاعرنا مع الفقراء جميعا. لا نفرق بين عربي ويهودي. ويهمنا تلبية الحاجات الانسانية الضرورية لاطفال بيسان واطفال ام الفحم، لاطفال ديمونة واطفال شفاعمرو، لاطفال الناصرة واطفال قريات شمونة. كما يهمنا ايجاد العمل لكل طالبيه، اليهود والعرب.

ولكن لا يمكننا ان نهرب من الحقيقة القاسية، وهي ان التمييز القومي في كل المجالات وعلى كل المستويات يجعل العرب عموما مرشحين اكثر للسقوط في هاوية الفاقة والفقر. واذا كان الفقر ينعكس في الناحية اليهودية في قلة الدخل للشخص مما لا يمكنه من شراء الضروريات، فان الفقر في الناحية العربية يعني ايضا النقص الخطير في الخدمات الحكومية والبلدية للسكان. وهل من الصعب ان ندرك ونلاحظ بانه حتى الذين دخلهم معقول في ام الفحم يعيشون في ظروف الضائقة والفقر نتيجة النقص الصارخ في الخدمات البلدية.

من هنا، فاننا نؤيد تأييدا كاملا توصيات لجنة متابعة مؤتمر الاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي باقامة اقسام للعمل والرفاه في كل السلطات المحلية العربية لان اللجان المنطقية، من التجربة، لا تسد الحاجات ولو بمقاييس الحد الادنى.

اننا نلاحظ ان هذا الاستقطاب الاجتماعي العام في الدولة مرده السياسة غير العادلة، السياسة التي تخدم الطبقة البرجوازية العليا ضد الطبقات الشعبية، كما ان مرده، ايضا، سياسة العسكرة وتحويل نصيب الاسد من ميزانية الدولة للاغراض العسكرية.

ان هتاف علي بن ابي طالب قبل اكثر من الف عام: «ما متع غني الا بما جاع فقير» هو هتاف صحيح الان ايضا، وهنا.

كما ان هتاف ابي ذر الغفاري: «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه» هو ايضا صحيح في ايامنا. وهو يجسد الغضب المقدس للفقراء على واقع الفقر والتصميم المقدس للفقراء على النضال لتصفية الفقر والظلم الطبقي عموما.

ونحن، اذ ندعو الى تعميق الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والحساسة المرهفة ضد الظلم والفاقة والحرمان، ندعو الى تصعيد النضال، نضال الفقراء وكل الطبقات الشعبية ضد الفقر والظلم ونظام الظلم الاجتماعي بشكل عام.

وفي هذا الطموح، وفي هذه المعركة سوف يظل حزبنا دائما حزب الفقراء الثائرين ضد الظلم، وحزب الكادحين الحالمين بعالم عادل والمناضلين لبنائه وتحقيقه...

(«الاتحاد»)

رئيس مجلس الطيبة في بيان صحفي ردا على «كتلة الطيبة»

نحن جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - اصدر السيد رفيق الحاج يحيى، رئيس مجلس الطيبة المحلي، بيانا رد فيه على ما جاء في المنشور الذي وزعته «كتلة الطيبة» تحت عنوان: «الرئيس والعار».

وجاء في البيان: «ايماننا لا يتزعزع باننا جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني العظيم امالنا واحدة والامنا واحدة ولم ولن نبخل بتقديم كل الدعم المادي والمعنوي لشعب الانتفاضة في الحدود التي يضمنها لنا القانون كمواطنين فلسطينيين في دولة اسرائيل. واذا كان هدف مصدري المنشور هو الخير لشعبنا فكيف وصل منشورهم الى اخوتنا في الاراضي المحتلة وما هو الهدف من ذلك».

وتابع البيان: «ان المقابلة التي اجرتها صحيفة «حدشوت» مع رئيس المجلس المحلي في ١١/١٣ مليئة بالتعميم وعدم الدقة في نقل التصريحات وعلى سبيل المثال: بدلا من طلب تنظيف الطيبة من عملاء «الشاباك» الامر المؤكد في نهاية المقال وردت عبارة: «نظفوا الطيبة من سكان الضفة»! الامر الذي يتناقض مع كل مبادئنا واعمالنا. وبناء على ذلك قام رئيس المجلس بنفي ما جاء في حدشوت نفيا تاما من خلال مقابلة اجرتها معه جريدة «الاتحاد» في يوم ١١/١٦ فلماذا تعامى اصحاب المنشور التحريضي عن هذه المقابلة في «الاتحاد» ان كانوا صادقين»؟

واختتم السيد يحيى بيانه مؤكدا: «ان ابناء المناطق المحتلة اخوان لنا في السراء والضراء وانا والعالم كله نحني رؤوسنا اجلالا واحتراما لارادة شعب حول مجرى التاريخ. واما اولئك الذين لم يرتدعوا عن المتاجرة باقدس مقدساتنا لاغراض سياسية انانية ضيقة فاننا نقول لهم: رفقا بانفسكم واتقوا الله».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
☐ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا، هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

مرة اخرى عن تقرير مؤسسة «التأمين القومي»:

كل عائلة ثالثة في البلاد تعيش تحت خط الفقر!

● (٢١) بالمئة من الاطفال (٢٢٣ الف طفل) يعيشون في فقر مدقع ● اسرائيل تحتل مركز «الصدارة» في مدى اتساع الفقر بالمقارنة مع الدول الغربية ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - يكشف التقرير السنوي لمؤسسة «التأمين القومي»، الذي نشرت «الاتحاد» خبرا موجزا عنه أمس، عن حقائق مذهلة حول الفقر والمجاعة في البلاد وحول مدى اتساعها وخاصة بين الاطفال.

واشار التقرير الى ان (٤٩٠) الف عائلة (ثلث العائلات في البلاد) تعيش تحت خط الفقر. واشير الى ان المقلق بين هذه المعطيات هو ان العائلات، التي تعيش تحت خط الفقر، تعيل (٢٢٣) الف طفل يشكلون ٢١٪ من الاطفال في البلاد.

ويتضمن التقرير معطيات عن العام ١٩٨٨ فقط وهذه المعطيات لا تعكس حقيقة الوضع الذي زاد تدهورا في العام الجاري بسبب اتساع البطالة. ويقدر المسؤولون في التأمين القومي انه بسبب البطالة اتسع نطاق دائرة الفقر ليشمل عائلات اكثر.

هذا ولم يتضمن التقرير معطيات حول عدد العائلات التي تعيش على خط الفقر او فوق هذا الخط بقليل وهي من حيث العدد غير قليلة. وكان نشر في وقت سابق عن ان اكثر من مليون انسان يعيشون على دخل شهري لا يتجاوز (٨٦١) شيكل.

ويذكر ان خط الفقر لشهر آب الماضي كان (٧٧٠) شيكل للعائلة المؤلفة من نفرين و (١٢٣١) شيكل للعائلة المتوسطة (المؤلفة من اربعة انفار) و (١٤٤٣) لعائلة مؤلفة من خمسة انفار و (١٦٦٤) لعائلة مؤلفة من ستة انفار. هذا في حين ان تكاليف «سلة المشتريات» للعائلة المتوسطة بلغت خلال الشهر الماضي (٢٩٩٠) شيكل.

وعقد مسؤولو مؤسسة التأمين القومي، امس الاول، مؤتمرا صحفيا حول هذا التقرير. واحتلت مسألة الفقر والمجاعة مركز الصدارة في هذا المؤتمر.

ورد مدير عام مؤسسة التأمين القومي، مردخاي تسيبوري، على سؤال هل يوجد جياع في اسرائيل بالقول: من الصعب الاجابة على هذا السؤال مشيرا الى ان شعورا من القلق يساوره ازاء المعطيات حول اتساع الفقر في البلاد.

أما واضعة التقرير، لينا احدوت، فقالت انه من بين ١٥ دولة جرت المقارنة معها تحتل اسرائيل والولايات المتحدة مكان الصدارة في اتساع الفقر. واشارت الى ان وضع المانيا الغربية وبريطانيا افضل بكثير مما هو الحال عليه في اسرائيل، وقالت انه من غير الطبيعي مقارنة اسرائيل بالدول الاسكندنافية حيث لا تتعدى نسبة الفقر هناك ٥٪ من مجمل العائلات.

واشارت لينا احدوت الى ان نسبة الفقر في سنوات الثمانين، حيث سادت وتائر مرتفعة للتضخم المالي، لم تتجاوز ١٧ - ١٨٪ من مجمل العائلات في البلاد، وقالت ان وقف تدهور التضخم المالي في سنوات ١٩٨٦ - ١٩٨٨ اسهم في تخفيض نسبة الفقراء الى ١٥٪. كما ان سن قانون أجر الحد الادنى في الاقتصاد اسهم في هذا الاتجاه. وأكدت انه مع اتساع البطالة الجماهيرية اخذ الوضع يزداد سوءا.

وردا على السؤال: كيف يمكن مواجهة الفقر المتسع؟ قال تسيبوري: يجب رفع قيمة نقاط الاستحقاق للاولاد التي تآكلت في السنوات الماضية ورفع عتبة الضريبة واعادة دفع مخصصات التأمين القومي للولد الاول، التي جرى الغاؤها قبل عدة سنوات.

(اقرأ كلمة «الاتحاد»)



● الاطفال هم الضحية الاولى لمظاهر اتساع الفقر والمجاعة في البلاد. (صورة من ارشيف «الاتحاد»)

اجتماع طارىء مرتقب للجنة المعلمين في اعدادية عرعرة ردا على تفاقم الاوضاع في المدرسة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقدت لجنة المعلمين في المدرسة الاعدادية في عرعرة جلسة خاصة لها لبحث الخطر القائم في بناية المدرسة وتساقط أجزاء من غرفة المعلمين واتخذت قرارا بالاحتجاج على الظروف الصعبة التي يعمل بها المعلمون. وتوجهت اللجنة الى ممثل المثلث في نقابة المعلمين للمدارس فوق الابتدائية، الاستاذ رشدي خاسكية، الذي قام بزيارة الى المدرسة مطلعا على الخطر القائم على المعلمين والطلاب.

وقام خاسكية بالاجتماع مع مدير لواء حيفا، غولدشتاين بهذا الخصوص عارضا امامه الاخطار القائمة ومحتجا على الوضع الخطير. ووجه برقيات ايضا لغولدشتاين ولرئيس مجلس عرعرة ورئيس لجنة الاباء في المدرسة يحذر فيها من الوضع الخطير. وقررت اللجنة ايضا في اجتماعها المذكور الدعوة لاجتماع طارىء يوم السبت ٨٩/١١/٢٥.

ردا على استجواب قدمه النائب طوبي:

وزير الاسكان يعترف بأن «عميدار» خرقت اتفاقية دعم سكان عكا القديمة ويعد باصلاح الوضع

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اعترف وزير الاسكان، دافيد ليفي (ليكود) في رده على استجواب شفهي للنائب توفيق طوبي، امس الاربعاء، حول توقف شركة «عميدار» للاسكان عن مساعدة سكان مدينة عكا القديمة بنسبة ٥٠٪ في حين يوجد في المدينة (٥٠٠) مسكن في وضع خطر، اعترف بأن شركة «عميدار» خرقت بهذا الاتفاقية من جانب واحد في شهر نيسان الماضي الا انه في أعقاب استجواب النائب طوبي امر (الوزير) باعادة تقديم المساعدات المذكورة على اكمل وجه. واضاف الوزير بان هنالك مشاريع تنتفذ في المستقبل القريب لحل مشكلة الاسكان في عكا القديمة منها مشروع الاسكان في «رمات عكا»، اضافة الى قروض تصل الى (١٠٠,٠٠٠) شيكل، (٨٠٪) منها بدون فائدة.

هذا وطالب النائب طوبي الوزير في سؤال اضافي بايجاد الحلول المنطقية وتنفيذ المشاريع حالا وعدم الاكتفاء بالوعود مؤكدا بان اي حل يجب ان يكون ضمن حدود مدينة عكا وليس في القرى المجاورة كما اقترحت السلطات مثل نقل المواطنين الى قرية المكر.

من جهته طالب النائب يئير تسبان (مبام) الوزير بالزام الشركات الحكومية باتباع الانظمة المعمول بها والتبليغ عن الغاء اي اتفاقية قبل (٦٠) يوما على الاقل وابلاغ الحكومة بهذا.

تعيين موشي فاردي رئيسا لتحرير «يديعوت احرونوت»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تم، امس الاربعاء، تعيين عضو ادارة صحيفة «يديعوت احرونوت»، موشي فاردي، رئيسا لتحرير الصحيفة خلفا للصحفي دوف يودكوفسكي، الذي قدم استقالته من هذا المنصب أمس الاول.

ورغم ان التعيين لم يصادق عليه رسميا حتى مساء امس الا ان مراسلي الصحيفة والعاملين فيها تلقوا بلاغا بهذا التعيين من قبل مدير عام الصحيفة، ارنون موزس.

وكان يودكوفسكي قدم استقالته امس الاول على خلفية الصراع بينه وبين اصحاب «يديعوت احرونوت»، عائلة موزس. كما استقال معه ايضا محرر الملحق الاسبوعي للصحيفة «٧ ايام»، ادام باروخ.

ويذكر ان فاردي هو ابن رئيس تحرير «يديعوت احرونوت» السابق، هرتسل روزنبلوم بينما يودكوفسكي هو ابن عم رجل الاعمال روبرت مكسويل.

هذا، واعلن امس ان يودكوفسكي وباروخ قد يتم تعيينهما قريبا عضوين في مجلس ادارة صحيفة «معريف» كخطوة اولى «في سيطرة مكسويل المطلقة على معريف» - حسبما قالت مصادر مطلعة.

المطالبة بتحويل صلاحية العفو من رئيس الدولة الى مؤسسة اخرى

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالبت مراقبة الدولة مريم بن بورات، وزير القضاء، دان ميريدور (ليكود)، بتحويل صلاحية العفو من رئيس الدولة الى مؤسسة اخرى، وذلك في اطار نقاش لجنة مراقبة الدولة البرلمانية لتقرير مراقب الدولة حول قسم العفو العام في وزارة القضاء.

اما وزير القضاء، مريدور، ورئيس اللجنة، النائب دافيد ليباي (معراخ) فقد عارضا الفكرة مؤكدان على ملاءمة الصلاحية لمنصب رئيس الدولة.

من جهته انتقد النائب ابراهام بورغ (معراخ)، وزير القضاء على توصياته بمنح العفو لاعضاء العصابة الارهابية اليهودية مشددا على ان هذه الخطوة تمس بسلطة القانون خصوصا وان القرار جاء على خلفية ضغوط سياسية بحتة.

انتخابات ادارة الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا في ١٩٩٠/١/٣

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» - قررت الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا اجراء انتخابات للادارة الجديدة في الثالث من شهر كانون الثاني ١٩٩٠. وكانت الرابطة مؤخرا قد عقدت اجتماعا شعبيا بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لتأسيسها حيث قدمت تقريرها السنوي حول اعمالها ونشاطاتها.

على خلفية الوضع الاقتصادي الصعب:

امرأة من بيتح تكفا تحصنت في منزلها وهددت بقتل طفلتيها والانتحار

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - تزداد على خلفية الاوضاع الاقتصادية الصعبة في البلاد اعمال وضع حد للحياة او محاولة ذلك يقوم بها السكان اليهود. فقد تحصنت امرأة شابة من بيتح تكفا، في عقدها الثالث، هذا الاسبوع في منزلها القائم في شارع «دبغل رؤوبين» وهددت بقتل طفلتيها والانتحار، بسبب الضائقة السكنية الخانقة والصعوبات الاقتصادية التي تئن تحت وطأتها.

وخلال ثلاث ساعات كانت الامرأة تمسك بيدها سكينا وتهدد بتنفيذ جريمتها، بينما كانت خارج المنزل قوات كبيرة من الشرطة ورجال الاطفائية وطاقم «نجمة داوود الحمراء». وقد تراجعت عن ارتكاب الجريمة بعد مفاوضات مطولة مع احد اقرباء العائلة وقائد الشرطة في بيتح تكفا، غابي حال، حيث وافقت على فتح باب المنزل، وبعد ان هدات الخواطر جرى لقاء في مكتب قائد شرطة المدينة، حضرها مدير عام البلدية ايضا وتم الاتفاق فيها على بذل الجهود لحل مشكلة العائلة وايجاد مكان لطفلتها ابنة العامين في احدى الحضانات البيتية.

مدير ومركز المركز الثقافي العربي في يافا الى مؤتمر دولي حول التعليم الجامعي

●يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد مساء الثلاثاء، المدير الاداري ومركز المركز الثقافي العربي في يافا، اندريه مزاوي وغابي عابد الى صقليا، لحضور مؤتمر حول التعليم الجامعي في العالم وسبل التعاون بين الجامعات المختلفة. وسيقوم عابد ومزاوي بعد المؤتمر بالسفر الى مالطا حيث سيحضران مؤتمرا حول التفاهم بين الشعوب وحول برامج التعليم والتثقيف.

* شمير يصل، اليوم الى ايطاليا...

● تتمة من صفحة ١ ●

وقال ردا على سؤال الصحيفة حول وصفه في وسائل الاعلام بانه «مقرب من العرب»: «من الممكن أن يظهر الموقف الايطالي هكذا لكن كل الحكومات الاوروبية تنتهج السياسة ذاتها. فجميعهم اعترفوا بالتطورات التي طرأت على منظمة التحرير الفلسطينية وقد اصبحت المنظمة شريكة في العملية السلمية. واذا كان تفسير ذلك مواقف مقربة من العرب فاننا مقربون منهم. لكنني اعتقد بان المقصود هو تطوير المواقف من اجل ايجاد حل يضمن حقوق الشعبين، وهذا ما سنقوله لرئيس الحكومة، شمير». وقال دي ميلكس ان اسرائيل «سترتكب خطأ فادحا اذا ما تجاهلت التغييرات الجارية في العالم. هذه التغييرات التي وصلت حتى الى جنوب افريقيا. ان اسلوب القمع لم يعد قائما في العالم، فهذه الاساليب انحصرت».

ومن جهة اخرى كرر شمير في تصريحاته في فرنسا، امس الاربعاء، مجددا موقف اسرائيل المعادي للسلام حين قال «اننا لن نقبل ابدا بدولة فلسطينية». واضاف انه خلال المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين المنتخبين حول الوضع النهائي للمناطق المحتلة «سيكون من حق كل من الطرفين اقتراح ما يعتقد انه قد يكون حلا مقبولا من الجميع». وقال: «انا شخصيا لا استبعد ايا من المقترحات» مشيرا الى انه «لن يقول ما هو قابل او غير قابل للتفاوض».

واستبعد شمير اية مشاركة فاعلة لاوروبا في عملية السلام. وقال: «اننا نتقبل اهتمام اوروبا بالوضع في منطقتنا، فاوروبا في نهاية الامر جارة للشرق الاوسط. لكن التفاوض بحد ذاته يجب ان يدور بيننا وبين العرب مباشرة، وفي وسع الاخرين تقديم مساعدتهم لكن ليس اكثر من ذلك».

واشار شمير في لهجة عتاب الى ان الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، يعتقد ان «مصلحة فرنسا تملي عليها اتخاذ مواقف مؤيدة للفلسطينيين والعرب». واضاف: «اننا نعارض هكذا موقف». وقال ان ميتران اعرب في الوقت ذاته عن «تعاطفه مع الشعب اليهودي» لكن «كيف يسير الأمران معا فهذا من شأن الرئيس»!!

وكان شمير بحث، امس الاول، مع «الترويكا» الاوروبية (وزراء خارجية فرنسا واسبانيا وايرلندا) اقتراح وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، لاجراء حوار اسرائيلي - فلسطيني لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة.

هذا وقد غادر شمير العاصمة الفرنسية باريس، مساء امس، بعد اجتماعه مع الجالية اليهودية.

انتخاب لجنة اباء في ابتدائية البعنة (ب)

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - انتخبت لجنة للاباء في المدرسة الابتدائية (ب) في البعنة خلال أجتماع لاولياء امور الطلاب في المدرسة، تحدث فيه مدير المدرسة الاستاذ جلال بدران، عن النواقص التي تعاني منها المدرسة داعيا اعضاء اللجنة المنتخبة الى مد يد المساعدة للتغلب على النواقص.

وانتخب السيد حسام بكري، رئيسا للجنة، والسيد فخر ايوب نائبا للرئيس، والسيد عبد الفتاح علي سكرتيرا وامينا للصندوق. وفاز بعضوية اللجنة ايضا السادة: جريس جريس وداهود سليمان سعيد ومحمود حصارمة وماضي بكري وعلي محمد تيتي ود. هشام بكري.

* في رسالة عرفات الى بوش حسب

● تتمة من صفحة ١ ●

● اما في البند الثاني فقد قال عرفات ان الشعب الفلسطيني يؤمن بأن التزام الولايات المتحدة بضمان امن اسرائيل يجب ان لا يمنع من الولايات المتحدة من العمل من اجل سياسة متوازنة تأخذ بعين الاعتبار الحقوق الوطنية الشرعية للشعب الفلسطيني واحتياجات طرفي النزاع.

● وتطرق عرفات، في البند الرابع، الى الحوار الاسرائيلي الفلسطيني، واعرب عن قلقه العميق من امكانية سيطرة الاطراف الراديكالية المتطرفة وخصوصا في المناطق المحتلة. وقال في هذا البند ان حكومة اسرائيل تتخذ موقفا يلغي كل احتمالات التقدم في العملية السلمية. وواضح ان اسرائيل لا ترى بمثل هذا الحوار كعملية آلية من اجل بناء الثقة وكخطوة اولية نحو الحل الشامل. فبدلا من ذلك تقترح اسرائيل اجراء انتخابات تحت سيطرة الاحتلال هدفها اقامة جسم يكون بديلا عن م.ت.ف.

وقال عرفات ان سكان المناطق المحتلة ينتبهون لهذا التكتيك الاسرائيلي ولذلك فهم سيفشلون كل محاولة اسرائيلية لتحقيق هذا الهدف. ومن جهة اخرى يزداد عدد الفلسطينيين، وبضمنهم سكان المناطق المحتلة، الذين يعتقدون بان اسرائيل لا تبحث بشكل جدي عن الحل السياسي. ان هذا الامر يخلق جوا يثير الراديكاليون ضد المعتدلين مما سيصعب الامور بالنسبة لنا. واشار عرفات الى انه من الصعب المحافظة لمدة طويلة على الامل بين ابناء شعبنا. فالصبر ينفذ.

وقال عرفات ان موقف امريكيا حازما اتجاه اسرائيل من شأنه ان يحيي الامل ويقنع الفلسطينيين بمواصلة وتطوير المواقف الايجابية الى جانب ارغام اسرائيل على تبني موقف واقعي يمكننا بيده الخطوات الاولى في المسيرة.

واشار عرفات الى ان تصريحات القيادة الاسرائيلية تشوه مفهوم الحوار وتصعب بشدة على الشعب الفلسطيني من اجل قبول الصيغة المقترحة بشكل ايجابي.

● واكد عرفات في البند الخامس انه على الرغم من كل ما جاء اعلاه فان م.ت.ف مصممة على موقفها بالعمل مع مصر والولايات المتحدة بهدف زيادة الاحتمالات لتحقيق السلام في المنطقة. واكد عرفات ان هذا الامر سينسق مع دول عربية اخرى من اجل التأكيد على استراتيجية السلام المشتركة لجميعها.

● واعرب عرفات في البند السادس من الرسالة عن امله بتحقيق تقدم عملي نحو السلام في الاسابيع القريبة. واكد على رغبته لبدء الحوار مع اسرائيل من اجل تحقيق السلام اذا توافرت الشروط الملائمة لعقد مثل هذا الحوار. واوضح ان هذا الحوار سيكون نقطة البدء في مسيرة السلام العادل والدائم في المنطقة.

وتجدر الاشارة الى ان الراديو لم يذكر اي شيء عن البند الثالث من الرسالة.

* صدامات واسعة في فلسطين المحتلة تسفر

● تتمة من صفحة ١ ●

وتمكنت قوات الاحتلال وبعد مطاردة استمرت نحو (٩) شهور من اعتقال الشاب اكرم شعبان عطالله (٢٩ عاما) من مخيم الدهيشة وذلك الليلة قبل الماضية حيث جرى نصب كمين له في حي الدوحة مقابل المخيم. وفي ساعات صباح امس داهم الجنود منزل عائلته واعتدوا على والدته وزوجته بالضرب بعد ان لم يجدوا شقيقه الاصغر (محمد) المطارد هو الاخر. وقبل ان يغادروا البيت فجروا قنبلة غاز مسيل للدموع داخله.

● شعفاط ●

وجرت اشتباكات متقطعة طيلة يوم امس بين اهالي مخيم شعفاط وقوات الاحتلال استخدم خلالها افراد حرس الحدود العيارات المطاطية والغاز المسيل للدموع. كما اقتحموا العديد من المنازل.

● مهاجمة باص اسرائيلي في قرية بني نعيم ●

وفي قرية بني نعيم (الخليل) هاجم الشبان باصا للمستوطنين اثناء مروره في القرية الليلة قبل الماضية. ويقوم الشبان برشق هذا الباص ليليا، وهو ينقل المستوطنين الى المستوطنات المجاورة.

● نابلس ●

● رابين يشاهد تمثيل عملية الاقتحام ●

شاهد وزير «الامن» يتسحاق رابين، امس عملية «تمثيل» الهجوم الذي شنته قوات الاحتلال على احد المنازل في قرية جنيد يوم ٨٩/١١/٩ حيث قتل احد الشبان هناك. وادعت السلطات العسكرية ان مجموعة من الشبان كانت تستخدم المنزل المذكور للتخطيط لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

وفي الوقت نفسه شنت قوات الاحتلال هجوما على المجاورة، بحضور وزير «الامن» نفسه، بحجة تعطيل عمل قوات «الامن».

وداهمت قوات الاحتلال يوم امس، ايضا، قرى مادما (نابلس) وتقوع ورامين (طولكرم) ومخيم نور شمس ووقعت اثناء ذلك صدامات بين الاهالي وقوات الاحتلال.

وعلم من مستشفى الاتحاد النسائي في نابلس ان ثلاثة اشخاص من بينهم طفل في الخامسة من عمره من مخيم الفارعة، ادخلوا الى المستشفى يوم امس اثر اصابتهم برصاص جنود الاحتلال.

واصيب يوم امس الشاب هيثم ابو جعفر (١٨) بعيار ناري في فخذه في قرية التاقورة (نابلس) اثناء اشتباك وقع في القرية مع جنود الاحتلال.

● مقتل احد الاشخاص وحملة اعتقالات واسعة ●

شنت قوات الاحتلال مساء امس حملة اعتقالات واسعة في مدينة جنين بعد الاعلان عن مقتل المدعو محمد مصطفى نزال (٦٠ عاما). ويذكر انه كان يعمل حارسا في السابق في كراج تابع لشركة «ايغد» في المدينة وبناء على ذلك كان يحمل مسدسا. بينما تفيد مصادر اسرائيلية بانه احد رجال روابط القرى في منطقة جنين وقد عرف بعلاقته مع السلطات. وفي ساحة الشهيد احمد البيطاري في مخيم جنين جرت صدامات عنيفة بين الشبان وجنود الاحتلال اصيب خلالها احد الشبان بعيار مطاطي في رأسه عولج محليا، بينما تم تحطيم (٤) سيارات عسكرية بوابل من الحجارة والزجاجات الفارغة القاها الشبان عليهم.

ويذكر ان الجنود داهموا المنازل المجاورة وقاموا بتحطيم اثاث العديد من المنازل عقابا على مقاومة الشبان لهم.

وجرت مصادمات اخرى في قرى يعبد ورمانة والسيلة الحارثية واليامون حيث اقتحمتها قوات الاحتلال صباح امس واعلنت فيها منع التجول.

النائب الشيوعي الاردني عيسى مدانات «للطليعة» حول نتائج الانتخابات في الاردن:

اسقط الشعب الاردني رموز السلطة الذين شاركوا في الحكومات السابقة

● انعكاسات هامة وعميقة داخليا وفلسطينيا وعربيا ● العديد من الوطنيين والتقدميين نجحوا في هذه الانتخابات ●

● عن الكرك قلعة جنوب الاردن، هذا الجنوب الذي بادر الى التعبير عن ضرورة التغيير وضرورة المشاركة الشعبية في البناء الوطني والدفاع عن هذا البناء، من خلال هبة جماهيرية شملت كافة ابناء الشعب في الجنوب، شبابه وشاباته عماله وفلاحيه ومثقفيه، والتي كانت في نهاية المطاف عاملا هاما من عوامل العودة الى حكم البرلمان في الاردن، خطوة اولى باتجاه نظام حكم دمقراطي يتيح المجال امام قوى الشعب الكامنة لتنطلق من اجل وضع حلول لمرحلة من اشد المراحل تدهورا في الاوضاع العامة في البلاد، ولتحمل الجماهير الشعبية على عاتقها ولاول مرة منذ فترة طويلة عبء المشاركة في الحكم، من خلال انتخابات عامة.

عن هذا الجنوب، وعن محافظة الكرك تحديدا، تم انتخاب المناضل الشيوعي البارز عيسى مدانات، وبنسبة ٢٠٪ من مجموع اصوات الناخبين، وبهذه المناسبة قدمت اسرة تحرير الطليعة تهانيها له بالثقة الجماهيرية واجرت معه اللقاء التالي:

الطليعة: انطلاقا من العلاقات الكفاحية المميزة التي تربط بين الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني تابعت جماهير الانتفاضة التحولات الجارية في الاردن، وقد انعكس ذلك في التغطية الواسعة لمجريات الحملة الانتخابية. وقد كان لصحيفتنا في هذا المجال دورها.. حيث غطت عبر تقارير متابعة اخبار هذه الحملة.. ومن هنا يسعدنا ان نتوجه اليك بجملة من الاسئلة حول مجريات الأمور في بلدكم الشقيق..

مدانات: اسمحوا لي قبل ذلك ان اتوجه بالشكر العميق لأخي وصديقي الاستاذ بشير البرغوثي رئيس تحرير صحيفة «الطليعة» المناضلة، ولكافة الأصدقاء، والاخوان اعضاء هيئة تحرير هذه الصحيفة.. ومن خلالهم لسائر المناضلين في الارض المحتلة رجالا ونساء، شبابا وشابات وشيوخا وكل جماهير الشعب الفلسطيني المناضل.

وأود ان ابلغهم بأن نضالهم التاريخي المتمثل في الانتفاضة الجماهيرية المجيدة التي تستقبل عامها الثالث قريبا، كان دائما مصدر الهام ومصدر ثقة كبيرة لشعبنا في نضاله من اجل احراز النجاحات في نضاله المعادي للتحالف الامبريالي الصهيوني في المنطقة وفي تحرير الارض الفلسطينية المحتلة، واسترداد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف وفي النضال من اجل الدمقراطية في الاردن، وفك الارتباط مع الدول الامبريالية، وبشكل خاص مع الامبريالية الامريكية، وتعزيز عرى التضامن الكفاحي مع الشعوب العربية وبالذات مع الشعب الفلسطيني.. من اجل حرية الشعوب العربية واستقلالها وتقدمها الاجتماعي.

الطليعة: ما هي انعكاسات نتائج الانتخابات على الوضع الداخلي في الاردن؟

مدانات: انعكاسات هامة وعميقة، فهيئة تحرير «الطليعة» وقراء «الطليعة» يعرفون ان شعبنا وجماهيرنا لم تمارس حقها الدستوري في انتخاب ممثليها في البرلمان طوال الاثنين وعشرين عاما التي انقضت، ولذلك لعبت هبة نيسان المجيدة ١٩٨٩ دورا هاما في الوصول واجراء هذه الانتخابات النيابية.

وستكون لنتائج الانتخابات النيابية انعكاسات هامة داخليا وفلسطينيا وعربيا، ذلك ان هذه الانتخابات قد دلت بأن الجماهير الشعبية في بلادنا ادركت وبعمق بأن النهج العام السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي كان سائدا طوال هذه الفترة التي انقضت قد برهن بأنه جر البلاد الى مشاكل معقدة ذات طابع سياسي واقتصادي واجتماعي تمثل في الرضوح لهيمنة صندوق النقد الدولي والمديونية الباهظة التي لا قبل لشعبنا على تسديدها، وانهيار قيمة النقد الاردني، وارتفاع الاسعار المتصاعد ابدا. والبطالة المتفشية في البلاد. ومشاكل اخرى تتعلق بالزراعة والصناعة والتعليم والخدمات الصحية وغيرها.

من اجل ذلك كانت واحدة من نتائج الانتخابات ان الشعب اسقط العديد من رموز السلطة الذين شاركوا في الحكومات المتعاقبة، طوال هذه السنوات، وخصوصا في سنوات السبعينات والثمانينات. ليس هذا فحسب وانما دفعت الى البرلمان ببدائل وطنية لهذه الرموز. ويعبر عن ذلك حقيقة ان العديد من الوطنيين والتقدميين قد نجحوا في هذه الانتخابات. وصحيح ان الحركة الاسلامية والاخوان المسلمين والتيار الديني قد احرزت نجاحات في الانتخابات ولكن الوضع الملموس في الاردن سيبرهن ان الحلول ذات الطابع الديني لن تتمكن من حل المشاكل الملموسة التي تواجه جماهيرنا وتواجه وطننا في هذه المرحلة.

لذلك سوف تجد نفسها امام احد خيارين: اما التلاقي مع القوى الوطنية والنضال من اجل وضع حلول ملموسة وذات طابع دمقراطي وطني لكل هذه المشاكل، واما ان تتخذ طريقا آخر يفقدها في نهاية الامر التأييد النسبي الذي حظيت به.

من اجل ذلك اقول بأن الانعكاسات في مجموعها كانت ايجابية..

ونتيجة لذلك كله ستحظى القضية الفلسطينية ونضال الشعب العربي الفلسطيني باهتمام خاص من المجلس النيابي الجديد، وكذلك قضية تدعيم وتعزيز التضامن الكفاحي العربي ضد التحالف الامبريالي الصهيوني.

الطليعة: ايضا وبخصوص الوضع الداخلي، لوحظ ان شعارات المرشحين وفي معظمها تضمنت الدعوة والمطالبة بالحريات الدمقراطية وانهاء الاحكام العرفية وحرية تنظيم الاحزاب.. واطلاق الحريات العامة من مثل حرية العمل والسفر. هل تعتقد بأن الانتخابات كانت مقدمة لانهاء مرحلة طغت فيها الاحكام العرفية، والتجاوزات الدستورية؟

مدانات: كانت ابرز الشعارات في هذه الحملة الانتخابية من جانبنا نحن ومن جانب العديد من حلفائنا وشركائنا في الحقل الوطني، هي مسألة اباحة الحريات الدمقراطية العامة التي كفلها الدستور في الاردن، وفي المقابل الغاء القوانين الاستثنائية، وقانون الدفاع والاحكام العرفية، وهذه المسألة حظيت باهتمام شعبي واسع وبتأييد جماهيري واسع جدا. وما من شك في ان البرلمان الجديد ستكون من أولى مهماته معالجة هذه القضية ووضع حد لها. وسيجري نضال متواصل ومثابر من اجل حل هذه العقدة التي عانت منها جماهيرنا طوال ثلث القرن الاخير. معاناة شديدة وما تزال.

الطليعة: بمعنى آخر هل يمر الاردن في مرحلة جديدة او بداية حكم دمقراطي، دون تراجع او انتكاس؟

مدانات: ان هذه المرحلة لن تعرف التراجع او الانتكاس. هذه مسألة لا يمكن الاجابة عليها بشكل قاطع، ولكن القوى الوطنية والتقدمية في بلادنا وجماهيرنا الشعبية حريصة على ان لا تجري أية انتكاسات عنها. وفي اعتقادي ان ما عانته هذه الجماهير وما عانته هذه القوى خلال الثلث الاخير من القرن كاف لاقناعها بضرورة النضال المثابر والمتواصل، والاستماتة في هذا النضال من اجل ان لا يعود الاردن الى الوراء. قد يكون هناك تباطؤ في حل هذه المشكلات او مشكلات اخرى ذات اهمية ولكن ليس من السهل اطلاقا ان تعود الامور الى ما كانت عليه قبل هبة نيسان المجيدة.

الطليعة: لقد تمت خلال الحملة الانتخابية عدة محاولات لتشكيل قائمة تحالف وطني تجمع القوى الوطنية والتقدمية في الاردن. الا ان هذه المحاولات لم تنجح في كافة المواقع، على ضوء ذلك ما هي برأيكم آفاق التحالف الوطني في الاردن وفي المجلس النيابي خصوصا وان القوى الوطنية والتقدمية قد حازت على ستة عشر مقعدا؟

مدانات: اولا، ان ما يقال عن ان وحدة القوى الوطنية والتقدمية لم تتحقق خلال هذه الحملة الانتخابية مسألة غير دقيقة. ذلك ان أشكالا من التحالفات والتنسيق قد تم في اكثر من موقع، ولكن دون الدرجة المطلوبة، فمثلا تم تشكيل كتلة وطنية في الكرك كنت احد اعضائها، الا ان هذه الكتلة ايضا لم تضم كافة القوى والفعاليات الوطنية في محافظة الكرك. وكذلك الحال في مواقع اخرى في الاردن.

والسبب في عدم نجاح القوى الوطنية والتقدمية في الوصول الى درجة اعلى من التحالف والتنسيق يعود الى عوامل من مثل تغييب الحريات الدمقراطية طوال هذه الفترة. ووجود اوهام عند مختلف القوى الوطنية والتقدمية وتنظيماتها السياسية، حيث حال ذلك دون رؤيتها العميقة للواقع وضرورة التحالف.

فلو عدنا مثلا الى كتلة العمل الوطني التي تشكلت في محافظة الكرك والتي كما اشرت لم تضم كافة القوى والفعاليات الوطنية، حيث ان هناك عشرات من الوطنيين بقوا خارج الكتلة. فقد واجهت المحاولات الاولى لتشكيل الكتلة جملة من العقبات. وبعد ان تشكلت جوبهت بمقاومة شديدة استمرت حتى الساعات الاخيرة لاعلان النتائج مما ادى الى تأخير اعلان النتائج النهائية لمحافظة الكرك.

ومع ذلك فقد أحرزت القوى الوطنية والتقدمية بعض النجاحات. كان يمكن ان تكون اكثر لو كان هناك درجة اعلى من التنسيق والوحدة بين هذه القوى.

واريد ان اقول في هذه المناسبة، اننا استفدنا وكذلك القوى الوطنية من نتائج هذه المعركة. وسيتم درس وتمحيص هذه النتائج وتقييمها وتناول وجهات النظر، من كافة القوى الوطنية والتقدمية للخروج بنتائج مفيدة لنا مستقبلا. على ان ذلك سوف لا يمنع، بل بالعكس، سيتم التنسيق والتعاون داخل المجلس النيابي.

الطليعة: يعني، هل هناك بوادر تحالفات داخل المجلس؟

مدانات: بالتأكيد سيكون هناك تحالفات وسيكون هناك تعاون وتنسيق داخل المجلس.

الطليعة: اعتمادا على القضايا المطروحة؟

مدانات: اعتمادا على القضايا المطروحة وعلى التجربة التي خضناها، وعلى التواقص التي صاحبتها.. خلال المعركة الانتخابية..

الطليعة: ما هو برنامجكم في مجلس النواب؟

مدانات: برنامجي وزعته ونشرته، ويتضمن كافة القضايا الداخلية والفلسطينية والعربية والدولية. ولذلك ارجو ان تجري مراجعة نص البرنامج.

الطليعة: يعني.. هو ما ورد في البرنامج المعلن للجماهير.. بحذافيره.. والذي تم انتخابك على اساسه؟

مدانات: نعم.. هو بحذافيره..

الطليعة: ماذا عن الاسباب التي حققت لكم الفوز في محافظة الكرك؟

مدانات: في تقديري الاسباب هي اولا مقاربة البرنامج السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي طرحناه امام الجماهير وتجاوب هذا البرنامج في كافة وجوهه مع معاناة الناس ومشاكلهم الملموسة ومشاكل الشعب الاردني بشكل عام. ومشاكل القضية الفلسطينية والقضايا العملية.. والدولية.. هذا هو العامل الاول.

والثانية هي فشل نهج السلطة خلال ربع القرن الاخير في التعاطي مع مشاكل الشعب والوطن والتي جرت على البلاد الكثير من المشاكل.

هذان العاملان.. والصحيح ان احدهما بديل للاخر.. بمعنى نقيض له.. حيث لمست الجماهير واحست بصدق البرنامج المطروح كبديل.. وتعاطفت معه.. واستمرت الحملة الانتخابية لمدة شهرين كاملين. وقد لمسنا خلال الاسابيع الثلاثة الاولى في الواقع ان هناك رأيا عاما يشير الى انني سأكون احد الناجحين في الانتخابات استنادا الى هذا البرنامج. اشعرتني الجماهير خلال لقاءاتي معها والتي تزيد عن المئة لقاء بالتعاطف والتأييد وقد كان من اهم هذه اللقاءات مناظرة جماهيرية حضرها الالوف شاركني فيها احد الرموز الوطنية المرشح الدكتور رياض النوايسة وزعيم الحركة الاسلامية في المحافظة الشيخ احمد الكفاوين.. وآخر قريب الى السلطة كانت هامة وشدت اهتمام الجماهير.

الطليعة: انت بالاساس من سكان عمان، واصلا من الكرك.. هل شعرت بتأثير بعدك على تجاوب الناس معك؟

مدانات: في البداية نعم.. وكان هناك تساؤل واسع النطاق.. والجماهير محقة في حساسيتها تجاه هذه النقطة.. وقد استمرت هذه الحساسية لمدة اسبوعين.. الا انني بعدها شعرت بتبخر هذه الحالة.. وقد واجهتني الجماهير بلومها علي كوني بعيدا عنها طوال هذه السنوات.

احيانا يداعبونني مازحين من مثل.. «اين كنت عنا طوال هذه السنين «يا ملعون الوالدين»».

الطليعة: كونك قائدا شيوعيا بارزا ومعروفا على مستوى البلاد كيف كان تأثير ذلك على حملتك الانتخابية؟

مدانات: لم تكن هناك مشكلة بالنسبة لهذا الموضوع.. اكثر من ذلك علمت البارحة ان احد الناخبين لم يتمكن من حفظ اسمي.. وهو أميّ.. فقال لرئيس اللجنة الانتخابية.. «عيسى..» فأجابه.. «عيسى من.. هناك اكثر من عيسى».. فقال «عيسى الشيوعي».

مع ان بعض القوى حاولت استغلال هذه النقطة، معاداة الشيوعية، الا ان جماهيرنا لم تتجاوب مع ذلك.. لأننا كنا نطرح برنامجا يتجاوب مع مصالح الشعب والوطن.

الطليعة: ما هي انعكاسات النتائج الانتخابية على الانتفاضة والقضية الفلسطينية؟

مدانات: فيما يتعلق بموضوع الانتفاضة الفلسطينية والنضال الفلسطيني. في اعتقادي ان هذه الانتخابات وما تمخضت عنه من نتائج هامة سيكون لها انعكاس ايجابي جدا على مجمل النضال الوطني الفلسطيني التحرري.

سوف لا يكون من السهل من الان فصاعدا ان تجري اية محاولات للالتفاف على جوهر القضية الفلسطينية المتمثل في حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية على التراب الوطني بقيادة م.ت.ف بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

سوف لا يكون من السهل على الاطلاق التناغم مع طروحات امبريالية مشبوهة، أو الالتفاف على الانتفاضة الوطنية الفلسطينية تحت اي شعارات تأتي بها عن جوهر القضية الفلسطينية وعن انعقاد المؤتمر الدولي باشتراك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ومشاركة كافة الاطراف في المنطقة وفي عدادها م.ت.ف سوف لن يكون من السهل التعاطي مع اية طروحات مشبوهة من هذا النوع.. وضرب جوهر القضية الفلسطينية.. واضاعة الهدف وضرب الانتفاضة التي تشير كل المؤشرات الى انها ماضية في سبيلها مهما غلت التضحيات وعزت.. ومهما واجهت من صعوبات حتى تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني.

ليس من السهل من الان فصاعدا مشاركة اية قوى في الاردن في مثل هذه المؤامرات وفي مثل هذه الطروحات المشبوهة.. سوف نقطع الطريق على اصحابها.

بالاضافة الى ان ضرورة قيام الاردن بتقديم كافة التسهيلات واشكال الدعم لجماهير الشعب الفلسطيني في الداخل.. وحماية منتجاته وتسويقها والتخفيف عن التعقيدات التي كانت تواجه حركة ابناء هذا الشعب على الجسرين، سيكون كل ذلك من اولويات نشاطي من خلال موقعي في مجلس النواب.

الطليعة: خلال ايام.. يكون قد مر عام على اعلان الدولة الفلسطينية وبرنامج السلام الفلسطيني الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الناجحة في الجزائر برأيكم هل كان هذا البرنامج معبرا عن طموحات واهداف الشعب الفلسطيني. وهل اثبت مصداقيته وواقعيته، ام انه كان مجرد تنازل بدون ثمن كما يدعي البعض؟

مدانات: بالتأكيد اثبت فاعليته.. وهناك الف دليل ودليل على هذا. بالاعتراف الدولي واسع النطاق لا سابق له بالدولة الفلسطينية التي اعلنت مؤخرا.. ثم هذا التعاطف الدولي واسع النطاق والذي لا سابق له مع القضية الفلسطينية والنضال الوطني الفلسطيني ومع الانتفاضة المجيدة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. كلها دلائل تشير الى ان البرنامج الذي تمخض عن المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر كان واقعيا وكان عمليا وشد اليه انتباه دول العالم.. وحتى الدول الاوروبية شركاء الولايات المتحدة الامريكية في حلف الاطلسي، ما تستطيع الا ان تعترف بأن الشعب الفلسطيني يناضل من اجل قضية عادلة وانه لا مناص من احقاق الحقوق الوطنية المشروعة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني.

الدولتان الوحيدتان في العالم اللتان عارضتا هذا البرنامج هما امريكا واسرائيل وخلال السنة التي انصرمت على هذه القرارات.. جرت عدة محاولات وطروحات مشبوهة سواء من جانب حكام اسرائيل.. والليكود بالذات.. او من جانب الولايات المتحدة الامريكية او من جانب قوى رجعية متعاطفة مع هذه الطروحات.. لكننا لاحظنا انها لم تجد صدى عند الشعب الفلسطيني.. ولا العالم العربي.. ولا على النطاق الدولي.. الاصرار يجري الان من اجل عقد المؤتمر الدولي لاحقاق الحقوق الوطنية الفلسطينية.

الطليعة: ما هو المطلوب فلسطينيا وعربيا للوقوف امام المناورات الامريكية وخصوصا خطة بيكر؟

مدانات: اعتقد.. ان المطلوب هو مزيد من الاصرار على البرنامج والقرارات الفلسطينية والاصرار على تعزيز التضامن الكفاحي العربي مع القضية الفلسطينية. وتنسيق الجهود على النطاق الدولي مع كل القوى المتعاطفة مع القضايا العربية العادلة وجوهر الصراع في الشرق الاوسط المتمثل في القضية الفلسطينية. ولا سيما مع البلدان الصديقة والحليفة والتي اثبتت تاريخيا بانها الى جانب قضايا الشعوب العربية العادلة.. المتمثلة في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية.

الطليعة: سؤال اخير.. في الوقت الذي يجري فيه تشويه التغييرات الايجابية المتفاعلة في المعسكر الاشتراكي واظهارها وكأنها تعبير عن افلاس الماركسية اللينينية والشيوعية، صوتت نسبة ١٠٪ من الجماهير المنتخبة في الاردن للمرشحين الشيوعيين وقد كان البعض منهم قريبا جدا من النجاح.. هذا في الوقت الذي لم يشمل ترشيحهم كافة الدوائر الانتخابية.

السؤال: ما رأيك في التغييرات الجارية في المعسكر الاشتراكي؟

مدانات: انا اعتقد انه في الاساس ما يجري في الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي هو شيء ايجابي. هذا لا يمنع ان هنا وهناك تخرج الأمور احيانا عن الخط العام. لكن في نهاية المطاف أعتقد ان الامور ستستقر خلال فترة وجيزة قادمة ودليل ذلك ان الامبريالية اخذت تتحسب فعلا.. اخذت تشعر ان الامور في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لا تجري بشكل يخدم اهداف الامبريالية العالمية في تبديل الاشتراكية بنظام رأسمالي.. ولذلك انا واثق ومطمئن ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى عندما تتخلص من السلبيات التي رافقت مسيرة البناء الاشتراكي في هذه البلدان، اثبتت الاشتراكية ومن جديد ان امكانياتها وطاقاتها كبيرة جدا وانها ستحل كافة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه شعوبها.

الطليعة: سؤال من احد الحضور. ونحن يسعدنا ان نضيفه. ماذا تريد ان تقول لجماهير محافظة الكرك؟

مدانات: اريد ان اقول لها شكرا ايتها الجماهير الطيبة الوفية الذكية.. على هذا التأييد واسع النطاق الذي حظتني به. واشعر ان هذه الجماهير قد طوقت عنقي بالثقة التي اولتني اياها.. وانني سأعمل جاهدا وابذل ما باستطاعتي.. وما فوق استطاعتي على تبرير هذه الثقة في المستقبل.

البرنامج الانتخابي لعيسى مدانات

من أجل اردن وطني دمقراطي

عيسى مدانات

المرشح عن محافظة الكرك

يهيب بكم لانتخابه بناء على المبادىء التالية:

- الدفاع عن استقلال الاردن وتخليصه من قيود التبعية السياسية والاقتصادية.
- تعزيز دور الجيش في الدفاع عن الوطن وتسليحه من مصادر صديقة وموثوقة وتعزيز مبدأ الاخاء بين الشعب والجيش والغاء اللجنة العسكرية المشتركة مع امريكا ووقف المناورات العسكرية معها.
- اطلاق الحريات العامة والغاء الاحكام العرفية والقوانين الاستثنائية وقانون مكافحة الشيوعية واطلاق سراح جميع المعتقلين والمحكومين السياسيين.
- التقيد بأحكام الدستور والغاء كافة الانظمة والقوانين المخالفة له نصا وروحا واحترام مبدأ الفصل بين السلطات بما يكفل استقلال القضاء.
- الغاء قانون الانتخابات الحالي ووضع قانون انتخابات جديد دمقراطي وعصري.
- انتهاج سياسة اقتصادية وطنية تستهدف بناء قاعدة اقتصادية وطنية متينة ومكافحة الغلاء والتضخم وتحقيق التناسب بين الاسعار والاجور.
- معالجة مشكلة البطالة المتفاقمة من خلال خطة وطنية شاملة.
- الغاء الاتفاقية مع صندوق النقد الدولي والتوقف عن دفع الديون الخارجية والتنسيق مع دول العالم الثالث لحل مشكلة المديونية الخارجية.
- سن قانون عمل جديد يؤكد مكتسبات وحقوق العمال ويكفل الحريات النقابية ويوسعها لتشمل موظفي الدولة والعمال الزراعيين والمعلمين.
- اعفاء صغار المزارعين من القروض وحمايتهم من جشع وتلاعب السماسرة.
- حماية المرأة العاملة وضمان حقوق متساوية لها والعناية بالامومة والطفولة وتحديث التشريعات الخاصة بوضع المرأة في الأسرة والمجتمع.
- تطوير قانون الضمان الاجتماعي وتوسيع نطاق التأمين الصحي ليشمل كافة العمال والمستخدمين وحل قضية السكن الشعبي.
- رعاية شؤون الشباب والسماح لهم بتشكيل الاندية والمنظمات الخاصة بتطوير قدراتهم الفكرية والجسدية والروحية دون التدخل في شؤونها الداخلية.
- توسيع القبول بالجامعات الاردنية بانتهاج نظام الصف المفتوح والدراسة المسائية والالتزام بمبدأ تكافؤ الفرص عند القبول والسماح للطلبة بحق تشكيل اتحاداتهم.
- اعادة النظر في مناهج التربية والتعليم بما يكفل التربية الوطنية والتفكير العلمي وروح البحث ورفد متطلبات التنمية ووقف نزيف هجرة الكفاءات العلمية والفنية للخارج.
- العناية بالثقافة الوطنية ومقاومة ثقافة الامبريالية، ثقافة الجريمة والانحلال ودعم نشاطات الابداع الثقافي الوطني الادبي والفني وتشكيل اتحاداتها الدمقراطية.
- دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل في سبيل حقوقه المشروعة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.
- دعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة بمختلف الوسائل ماديا ومعنويا وسياسيا.
- تأييد ودعم سياسة التعاون والانفراج الدولي ونزع السلاح وتوطيد السلام العالمي.
- تدعيم الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية.

جانب من جوانب البريسترويكا

● بقلم: ماجد الخمرة ●

(دكتور في العلوم الاقتصادية)

●لقد أصبحت البيريسترويكا من حيث السياق المنطقي التشابهي تتقارب اكثر واكثر مع منهجية معالجة قوانين الثورة الاشتراكية التي صاغها لينين في كتابه «مرض اليسارية في الشيوعية». وهذا الأمر وثيق الارتباط بمدى التطبيق لهذه القوانين. ان أتباع ومؤيدي الجمود العقائدي يأخذون هذه القوانين العامة للثورة الاشتراكية كشيء مسلم به، دون الأخذ بعين الاعتبار الظروف الملموسة لهذا البلد او ذاك.

هذا الجمود كان من اهم الاسباب التي ادت لوجود التشويهات وعدم التناسب في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وكذلك للخروقات التي واكبت الدول الاشتراكية عبر تاريخها في السلطة السياسية، والشروع بالنشاط الاقتصادي اشتراكيا. والانكى من ذلك هو العكس الميكانيكي لهذه القوانين في الحياة الحزبية. ناهيك عن الاستنساخ الميكانيكي لمجمل هذه القوانين وتطبيقها في بلد له خصوصياته الجغرافية، والديمغرافية، والحضارية - الثقافية. فمن هذه القوانين هو انه على الطبقة العاملة وحلفائها في اثناء تسلم السلطة السياسية ترسيخ دكتاتورية البروليتاريا. طبعا هنا المجال واسع جدا لمناقشة دكتاتورية البروليتاريا بعينها، حيث انه في ظروف عصرنا الراهن قد طرأت تغيرات جدية على تركيبة الطبقة العاملة «البروليتاريا»، وبالتالي على مدى امكانية تطبيق هذا القانون في زمن اصبحت الدمقراطية من اهم المطالب انسانية. ويطرح السؤال التالي: هل من الضروري اذا نجحت الثورة الاشتراكية في فرنسا ان يجري تطبيق مثل هذه الدكتاتورية.

وهناك مثل آخر، وهو، قانون تصنيع البلاد. فهل من الضروري تصنيع بلد قد وصل الى ما وصل اليه من صناعة وانتاج!!

اما التحريفيون فينكرون مجموعة القوانين هذه جملة وتفصيلا، مؤكدين بذلك على الخصوصيات القومية.

ان الشيء العملي والطبيعي هو التطبيق الخلاق لهذه القوانين العامة، بعد دراسة دقيقة لكل قانون على حدة، ومن ثم علاقة القوانين الكاملة مع ارض الواقع.

وهكذا، وفي هذا المضمار، ومن هذا المنطلق يتوجب رؤية البيريسترويكا كمجموعة شاملة من الوسائل والاشكال، والفعاليات التجديدية، للنهوض والسير قدما في اتجاه نفض الغبار واماطة اللثام عن الأمور والاشكاليات المتراكمة على مدار السنين. وكل هذه الاشياء ظهرت في الاتحاد السوفييتي تماما مثلما ظهرت قوانين الثورة الاشتراكية، حيث كانت ثورة اكتوبر ١٩١٧ هي القاعدة الاساس.

وبالتالي، فيجب النظر الى البيريسترويكا من منطلق الابداع والتطبيق الخلاق وليس الاستنساخ الميكانيكي. فهناك الكثير من الناس وخاصة من الشباب الذين يحملون لواء التجديد البيريسترويكي، متجاهلين بذلك أهم قوانين الديالكتيك لتطور المجتمع، انه قانون نفي النفي الذي عبر عن التوارث وعلاقة الجديد بالقديم. الجديد ينفي القديم، بيد انه لا ينفيه كلية، بل ينفي تلك الجوانب السلبية منه، ويشق طريقه وسط تناقضات جديدة في اتجاه التطور المتصاعد لولبيا وحلزونيا.

وعليه فان البيريسترويكا ليست هدفا بحد ذاته، بل وسيلة يجري تطبيقها وفقا للظروف الملموسة والداخلية لكل بلد ولكل حزب.



اوروبا تكتشف، من جديد، فن ميخائيل انجلو

● بقلم: موسى الخميس ●

● «كان ميخائيل انجلو، بحق، من اعظم اساتذة الفن. نبذ رسم الشخصيات الحقيقية البارزة من ملوك وامراء وبابوات، ورسم المناظر الطبيعية. واستدار في نحته وجدارياته لتصوير بسالة الناس العاديين وأشكال الصراع السياسي والفساد الذي عاشته الكنيسة في عهده وفساد الأسر النبيلة الحاكمة» ●

●اهم تطور شهدته حركة النهضة الفنية في ايطاليا (١٢٥٠ ـ ١٥٥٠) يتمثل في محاكاة الاشكال الجميلة التي استقت من الطبيعة والانسان، واصبحت دراسة تشريح اعضاء الجسد الانساني وحركاته المنظورة، اشياء لا بد منها للفنان، ذلك لأن الانتاج الفني في تلك الفترة التاريخية التي تعد اعظم فترات فن الرسم في تاريخ الفن الغربي، لم يعد عملية نسخ آلي لقوالب معينة ومحددة تفرضها السلطات الكنسية والأسر الحاكمة لتظهر للناس ان افرادها محسنون وانما اصبح تعبيرا حرا عن عقلية الفنان الذي رأى في اكتمال سيادة الانسان، وتحققها الحسي وقوتها، الاساس الذي سار عليه بعمله وحياته.

ان عبقرية عصر النهضة الايطالية وعظمتها، بلغت ذروتها في شخص ميخائيل انجلو (١٤٧٥ ـ ١٥٦٤) الذي يعتبر المثل النمطي لروح هذا العصر، ويقام حاليا في احدى الصالات الجميلة بمتحف اللوفر بباريس، معرض شامل لتخطيطات الفنان الاصلية، والمكرس القسم الأعظم منها لجدارياته العظيمة في قبة كنيسة «سيستين» في مدينة الفاتيكان والتي انجزها ما بين عام ١٥٠٨ ـ ١٥١٢ والتي تعتبر ثورة حقيقية في أصول الرسم الجداري. كما تشهد مدينة فلورنسا في الوقت ذاته معرضا اقيم في البيت الذي كان يسكنه الفنان، والمعرض يحوي مجموعة نادرة من كتابات ومذكرات الفنان ميخائيل أنجلو والتي يكشف فيها عن تعاظم ازمات المجتمع الفلورنسي في ظل حكم اسرة «المديجي»، وعن آرائه عن المصلح سافونارولا الذي طالب باصلاح الكنيسة، وعن الارث الدمقراطي لجمهورية فلورنسا، وعن دفاعه عنها ضد اعدائها الخارجيين، وقد كتب يقول عن روما وفسادها: «الجميع يباعون ويشترون في روما، وكل مركز، بل حتى دم السيد المسيح يباع من أجل النقود..».

اما معرض باريس فإن اغلب التخطيطات تعرض لأول مرة للجمهور بعد ان ظلت مقفلة لقرون طويلة في خزائن بعض الاثرياء، من الفرنسيين والايطاليين. وعلى الرغم من ان الفنان «ميخائيل انجلو» استوحى رسوماته من الكتاب المقدس كما هو الحال عند اغلب الفنانين في تلك الفترة، فسخر مواهبه لأغراض دينية، الا انه عالج هذه الموضوعات بروح انسانية دنيوية جاعلا الرغبة في الكمال الفني هي الاساس. ثم يأتي من بعدها التعبير الديني الذي يقف على هامشها، فمهمته كفنان ثائر تمثلت في رفع قبضة اللاهوت عن الفن كلية والأطاحة بالقيود اللاهوتية التي كانت سائدة ومفروضة من قبل الكنيسة الكاثوليكية.

معرض باريس الذي يعتبر الاول من نوعه لحد الان، يستعرض المراحل الاساسية في حياة الفنان الخالد، ابتداء من اول تمثال نحتي له والذي يمثل الام العذراء وهي تمسك بالسيد المسيح الميت، حتى التماثيل الاخيرة التي لم يكملها، وهي لمجموعة من الأسرى، أو العبيد الذين وقعوا في قبضة الاسرة الحاكمة، وتبين جميع التخطيطات التي نفذها بأنه صب كل جهده لفهم الجسد البشري، حيث اعتبر من ابرز ممثلي الرؤية الخارجية للجسد الانساني. فلقد حافظ على ملامح الجسد الخارجية، وابقى على مميزاته الاساسية وعلى صفاته، واستطاع بفضل أعماله هذه ذات الطابع الغنائي الشاعري، ان يمهد الطريق للتحولات الفنية في فن التخطيط لكونه القاعدة الاساسية للفنان التشكيلي، لكل القرون التي تلت. فاللقطة المركزة لحركة الانسان تحمل تركيزا كاملا على التعبير المشبع بالاحساس الكامل بالعمق، حيث تمضي الحركة حرة في كل اتجاه عبر خط الرؤية او بعيدا عنه.

ان العديد من هذه التخطيطات الصغيرة الحجم والتي نفذت على ورق ملون، تتمتع بأناقة كبيرة، ولونت بألوان فقيرة لا تتعدى قلم الرصاص او الحبر القهواني المحروق والذي كان يستخلصه بنفسه من بعض الأعشاب البرية، لقد وضع تخطيطاته في مساحات محددة توحي بالتنبؤ والصلابة، فالخطوط بالتواءاتها واستقامتها الصافية تتميز بحيوية تكاد تكون متفردة، وكأن كل خط منها يلف بحركته كل الكتلة ليصبح في النهاية الرمز والمحرك الاساسي لدى الفنان الذي صاغ قاموس المفردات التشكيلية لفن التخطيط.

الفنان ميخائيل انجلو فهم الجسد البشري بطريقة أصبح فيها هذا الجسد وكأنه حركة واحدة شاملة، فتفاصيل رسم الرأس ودقة الذراع والكتف المتصلب وامتداد الساق وسيولة القدم ورصانتها، والتواءات الجسد المنفلت دائما بحركة عصبية، تذوب جميعها في تداخل الظل والنغم، وكأنها تحكي عملية اكتمال وسيادة الانسان في تحققها الحسي، وقوتها على تحريك المشاهد.



● ميخائيل انجلو ●

لقد استهوته شهوانية جسد الذكر، للحد الذي طغى ذلك على كل اعماله النحتية ولوحاته الجدارية، فكان يختار الاشخاص الذين يقفون امامه كموديلات لعمله الفني، وهم يتمتعون بأفضل صفات التكامل، كل ذلك من اجل ان تحمل اعماله صياغة التكامل في الجمال المثالي الانساني.

خطوط صارمة ورصينة، ممزوجة بأهواء العاطفة، مجبولة بالنعومة والتأنق اللذين هما التعبير الانفعالي والحميم لأدق ما في جسد الكائن البشري.

ان السمو الفني الذي امتازت به اعمال الفنان (ميخائيل انجلو) تعكسه جرأته الكبيرة في فن الرسم، ودرايته العميقة بتشريح الاعضاء، وازدراؤه لقواعد العصور الوسطى وقيودها.

لقد كان ميخائيل انجلو بحق من اعظم اساتذة الفن، نبذ رسم الشخصيات الحقيقية البارزة من الامراء والبابوات، ورسم المناظر الطبيعية، واستدار في نحته وجدارياته لتصوير بسالة الناس وأشكال الصراع السياسي، والفساد الذي عاشته الكنيسة والطغاة من الاسرة الحاكمة التي حطمت حسب اعتقاده القيم الدمقراطية التي عاشتها جمهورية فلورنسا.

ان معرضي باريس للتخطيطات وفلورنسا لرسائله ومذكراته، هما درسان في فن الرسم وأصوله، وهما درس في الجمال والشجاعة والفكر لرجل حارب من اجل كرامة الفن وكرامة الناس.

(عن مجلة «الأفق» الفلسطينية)

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

«الريف في الرواية العربية» في كتاب عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر في سلسلة «عالم المعرفة» كتاب «الريف في الرواية العربية» عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت لمؤلفه محمد حسن عبد الله. وهو يرصد ظاهرة الرواية الريفية من زوايا الرومانسية والواقعية النقدية والواقعية الاشتراكية والرمزية ويهتم بالعلاقات بين الريف والمدينة والريف والبادية.

ويتضمن الكتاب مقدمة وقسمين في ثمانية فصول ضمن دراسة أدبية تحدد موضوعها بالموقع والبيئة والشكل الفني. فهي «الحلقات من الريف واهله وقضاياه موضوعا لها. واهتم القسم الاول «برؤية الكاتب او موقفه الفكري من الموضوع، وهكذا تحرك من الريف الرومانسي الى الريف الواقعي الى الريف الاشتراكي الى الريف الرمزي من موقع التأمل والتفلسف».

وفي القسم الثاني يعالج العلاقات والخصائص، «فكانت العلاقات التبادلية بين الريف والمدينة ثم الريف والبادية». كما افرد «رمز الارض في الرواية الفلسطينية لاهميته الموضوعية والريف السوداني لتميزه الفني».

وضمت هذه الدراسات جهودا روائية مهمة بين المغرب العربي والعراق وربطت بين الظاهرات الفنية والموضوعية.

والمؤلف مصري يحمل دكتوراة في النقد الادبي من جامعة «عين شمس» وسبق ان عمل في جامعة الكويت منذ تأسيسها حتى ١٩٨٧ استاذا للنقد الادبي.

من مؤلفاته «الحركة المسرحية في الكويت» و«المسرح الكويتي بين الخشبية والرجاء» و«الشعر والشعراء في الكويت» و«الصحافة الكويتية في ربع قرن». وله قصص قصيرة وروايات. ومن اهم مؤلفاته في النقد «الواقعية في الرواية العربية» و«الاسلامية والروحية في ادب نجيب محفوظ» و«الصورة والبناء الشعري».

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

اذا لم تستطِعْ نَفعاً فضُرَّ!

●قال قائلٌ عند يزيدَ بنِ عُمَر بن هُبَيرة: والله ما أتى الحارثُ بنُ شُريح بيومِ خيرٍ قطّ! فقال له الترجمان بنُ هُريم التيميُّ ـ وكان من الشجعان الفرسان البلغاء:

إلا يكُن أتى بيوم خيرٍ، فقد أتى بيوم شرٍّ! وقد اراد معنى الشاعر:

وما خلقتْ بنو زمانٍ إلا ... اخيرا بعد خلق الناس طرّا
وما فعلتْ بنو زمانٍ خيراً ... ولا فعلتْ بنو زمانٍ شرّا!

وقال أحدُهم: «أبي الذي قاد الجيوش، وفتح الفتوح، وخرج على الملوك، واغتصب المنابر». فقال له رجلٌ من القوم: «لا جرم [1]، لقد أسر، وقتل، وصلب!» فقال له الأول: «دعني من أسر أبي، وقتله، وصلبه، أبوك أنت حدث نفسه بشيء من هذا قطّ [2]؟!»

(«البيان والتبيين» للجاحظ)

إشارتان:
(١) لا جرمَ: اي لا بدّ أو حقاً.
(٢) قطّ: ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان.

يوم السبت القادم

باريس تحتضن حفل توزيع جوائز السينما الاوروبية

* افلام دول المنظومة الاشتراكية تحظى بحصة الاسد من الترشيحات *

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ يجري يوم السبت القادم توزيع جوائز السينما الاوروبية للمرة الثانية، هذا العام في مسرح الشانزيليزيه في باريس، وتنظم للمناسبة حفلة كبيرة يحييها مقدم البرامج الفرنسي فريدريك ميتران وتنقلها مباشرة المحطات التلفزيونية الاوروبية.

وكان مجلس الشيوخ في برلين ابتكر هذه الجوائز ووزعها للمرة الاولى العام الماضي في برلين بحضور العديد من نجوم السينما الاوروبية.

وتجري الحفلة الثانية في باريس التي اعلنت «عاصمة اوروبا الثقافية» للعام ١٩٨٩، وستكون ختاما لسلسلة تظاهرات مرتبطة بالذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية. ومن المقرر ان تستضيف مدينة غلاسكو البريطانية حفلة التوزيع الثالثة في العام المقبل.

ويطمح مبتكرو هذه الجوائز الى جعلها الشبيه الاوروبي لجوائز الاوسكار الامريكية. وهي تشمل ٢٧ دولة من بينها دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي. اما هدفها فهو تقديم حصيلة سنوية للسينما الاوروبية في مواجهة العملاق الامريكي.

وترئس لجنة التحكيم هذه السنة الممثلة السويدية ليف اولمان. وستقوم اللجنة بتوزيع جوائز «فيليكس» في شكل خاص لافضل فيلم اوروبي للعام ١٩٨٩ وافضل فيلم لمخرج اوروبي شاب وكذلك لافضل مخرج وممثل وممثلة أوروبيين. ومن المقرر ان تتضمن الحفلة هذه السنة تكريما لاحد اكبر المخرجين الاوروبيين، الايطالي فيديريكو فيلليني.

وقامت لجنة دولية اجتمعت في برلين بترشيح نحو ٢٠ فيلما لجوائز «فيليكس» واعطت الحصة الكبرى من الترشيحات لاوروبا الشرقية. وهكذا حصل كل من «ثمن الذهب» للمجري جيزا بيريتشي و«الصغيرة فيرا» للسوفييتي فاسيلي بتشول على ستة ترشيحات.

وترشح «٣٠٠٠ ميل الى الجنة» للبولندي مانتشي دوبر لخمس جوائز وكل من «مشهد في الضباب» لليوناني ثيو انجيلوبولوس و«آمال كبيرة» للبريطاني مايك لاي لاربع جوائز. اخيرا حصل كل من «رجلي اليسرى» للايرلندي جيم شيريدان و«كودوزة» لليوغوسلافي اديم كينوفيتش على ثلاثة ترشيحات.

اما فيلما «الحياة ولا شيء سواها» للفرنسي برتران تافرنييه و«سينما باراديزو» للايطالي جوزيبي تورناتوري اللذان عرفا نجاحا كبيرا في مهرجان «كان» الاخير، فلم يحصلا سوى على ترشيحين لكل منهما.

وفي العام الماضي لاقت الحفلة الاولى لتوزيع جوائز «فيليكس» نجاحا كبيرا، ووجه العديد من المشاركين (من انغمار برغمان الى برناردو برتولوتشي بنستازيا كنسكي وبن كنغسلي) نداءات من اجل استقلال السينما الأوروبية وحقها في التمايز. وطلبوا ايضا تأسيس اكاديمية اوروبية للفيلم، لكن هذا المشروع لم ير النور حتى الان.

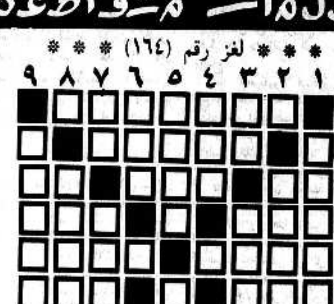


الخميس ـ ١٩٨٩/١١/٢٣

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج الفني «مع الفن»
١٩،٠٠ ـ البرنامج المحلي «لقاء»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج رياضي
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «هذا ما يوجد»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لاصحاب البزات الزرقاء»
٢٢،٣٠ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الوثائقي المحلي «أبطال رغما عنهم»
٢٣،٠٥ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»، وحلقة اليوم مع الصحفي والشاعر يهونتان غيفن
٢٣،٤٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٥٥ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل البريطاني «رامبول»
٠٠،٤٥ ـ انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٤) * * *



● اعداد: راني ورائد مهنا خلايلة ـ مجد الكروم ●

أفقي:
١ ـ كنية قائد فلسطيني
٢ ـ مدينة فلسطينية محتلة
٣ ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ شغف ـ حرف عطف
٤ ـ غلام ـ علم مؤنث (معكوسة)
٥ ـ قرية عربية مهدومة ـ حرف مكرر
٦ ـ يترك ـ يستعمل للكتابة
٧ ـ قوة حسابية ـ من الأدوية ـ إله
٨ ـ جمهورية سوفييتية
٩ ـ كنية قائد فلسطيني راحل

عمودي:
١ ـ كنية قائد فلسطيني
٢ ـ مدينة فلسطينية محتلة
٣ ـ قهوة ـ سلاح قديم للحماية ـ حرف جر
٤ ـ حرف الجبهة ـ أحرف علة
٥ ـ عشيقة عنتر ـ نبات شوكي
٦ ـ راية (معكوسة) ـ فدية
٧ ـ قاعدة ـ ارجأ ـ متماثلان
٨ ـ الظلم
٩ ـ قائد فلسطيني

* * * حل لغز رقم (١٦٣) * * *

أفقي وعمودي:
١ ـ ابراهيم طوقان
٢ ـ بداية ونهاية
٣ ـ راهن ـ الارياف
٤ ـ اسبانيا ـ بث
٥ ـ هـ هـ ـ جب ـ أوج
٦ ـ بواس ـ إبل ـ حي
٧ ـ م ن ل أ ـ بلها ـ ظل
٨ ـ طها ـ إله ـ مالا
٩ ـ وارسو ـ نهبها
١٠ ـ ق ي ي ـ حج ـ أي
١١ ـ أهاب ـ مظلة ـ مل
١٢ ـ فتح الاندلس

مسرحية «كاره البشر» لموليير ـ في المركز الثقافي في الناصرة ـ بعد غد، السبت

● الناصرة ـ يستضيف «المركز الثقافي البلدي» بالتعاون مع «المركز الثقافي الفرنسي» في الناصرة فرقة «رفقة الاندفاع» الفرنسية في مسرحية الكاتب الفرنسي الخالد موليير «كاره المجتمع» يوم السبت ٨٩/١١/٢٥ الساعة السابعة والنصف مساء..

في هذه المسرحية يفضح موليير عادات الارستقراطية في القرن السابع عشر، يرفض مثال المجتمع الارستقراطي آنذاك الا وهو فن الارضاء، فيزيل اوهام جميع اشكال هذا الفن، ابتداء من الاطراء والنميمة، ووصولا الى الصداقة والحب.

باعتراضه على فن الارضاء وضع موليير المسرحية الهزلية موضع البحث من جديد، اذ انها كانت ترى بهذا الفن «القاعدة الكبرى» بين جميع القواعد الرسمية في المجتمع الذي انتقده موليير في شجاعة نادرة.

* تهانينا القلبية *

● الى عبد محمد ابو عرب وزوجته زكية بالمولودة الجديدة «سهى».
● والى صبحي مصطفى وزوجته عربية بالمولودة الجديدة «نرجس».
● والى فتحي شقيرات وعروسه قطام بالخطوبة.
● والى محمد احمد سعدي وعروسه حميدة بالزفاف.
● والى فؤاد صبري بقاعي وعروسه كاملة بالزفاف.
● والى انور خطيب وزوجته بشرى بالمولود الجديد «محمد».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ شعب

المضافة

غمزات!

* ليس كل من سار على الطريق وصل. فبعض السائرين يتدركمون، احيانا، ويسقطون.
* الطريق التي طولها الف كيلومتر لا تكتفي بالخطوة الاولى فقط، بل تتطلب السير الجاد حتى نهاية المشوار.
* خير الكلام يتطلب، احيانا، سردا مفصلا.
* لا تحسبن كل نائم نائما، لربما كان شبه نائم.
* ليس من الضروري ان تكون اعمال المبدع ابداعية بمجملها.
* من حقوق الانسان الحر الاساسية ان يقرر بذاته.
* تستمد كرسي الرياسة لقبها من الرئيس وليس بالعكس.
* ليس كل من اشتغل في الفن فنانا.
* بعض الكتاب لا يستحقون منصب مدرس في الكتّاب.
* خلل واحد يضرب إكسا، احيانا، على تاريخ الانسان.
* لا تكن عدائيا. كن مبدئيا.

موقف!



* قال الكاتب التشيكي المشهور كارل تشابيك (١٨٨٠ ـ ١٩٣٨):
التقليد الحقيقي ليس ما كان، انما ما يجب ان يكون. التقليد ليس ثلج العام الماضي او ما قبله، انما ثلج هذا العام الجميل الطازج الذي يجب ان يكون.

من امثال الشعوب!

* يقول مثل من اواسط آسيا:
ذبلت الزهور في الجبال، وحان أوان النزول الى السهل.

ليس للوجه الكشر!

* تسلق القمة يُذكّر، احيانا، بالتدرج الوظيفي في الحياة.
ـ معك حق. يتم الصعود ببطء والنزول بسرعة.

* * *

* الزبون في المطعم: طعم القهوة كطعم الشاي!
ـ السفرجي: عفوا، ربما لخبطت بين القهوة وبين الكاكاو.

مع المشاهير!



* سألت احدى المعجبات، ذات يوم، الكاتب المشهور مارك توين:
ـ ما هو نصيبك من الحب؟ اتعاسة أم سعادة؟
ـ بالتأكيد تعاسة، يا عزيزتي، اجاب توين ـ لأن المرأة الوحيدة التي احببتها تزوجت.
ـ وهل اكون غير مهذبة لو سألت من من؟
ـ مني ـ أجاب الكاتب.

سواح!

* الارجنتين ـ يُرى في السهوب الارجنتينية حوالي ٦٠ مليون رأس من الابقار و٣٣ مليونا من الاغنام. وتحتل الارجنتين المرتبة الاولى في العالم من حيث استهلاك اللحوم للفرد الواحد. وفي اطار مكافحة ارتفاع نسبة الكولسترول في الدم بدأوا، هناك، بنشر الدعاية للحوم التماسيح الفقيرة بالكولسترول. وبما ان اسعار لحوم التماسيح اغلى من غيرها بأضعاف مضاعفة ظهرت مزارع التماسيح في المستنقعات كالفطر بعد هطول المطر.
* الهند ـ توجد في الهند ٢٦٠ محمية طبيعية منها ١٦ محمية خاصة بالنمور، التي افترست خلال العقد الاخير اكثر من ٦٠٠ انسان معظمهم من العاملين في الحقول. وفي محاولة من حماة الطبيعة لردع النمور عن مهاجمة الناس قاموا بنصب «الدحاليل البشرية» عند اطراف الغابات. وحين يهاجم النمر الدحليل يضربه التيار الكهربائي.
* باريس ـ اعلنت اكاديمية العلوم الفرنسية انه يعيش في البيوت، في مختلف انحاء العالم، حوالي ٤٠٠ مليون قط وقطة. وان الامريكان هم اكثر من يربيها، ويمتلكون ٥٥ مليون قط وقطة. بينما لم يعثر العلماء في البيرو على اية بصمات لمخالب القطط الناعمة.

رابطة الاكاديميين في الطيرة

تدعو جميع الاكاديميين في البلدة. للاجتماع السنوي العام، الذي سيعقد يوم الجمعة ٨٩/١١/٢٤، الساعة الخامسة مساء في مقر الرابطة (في محلات سليمان عبد الحي). وذلك لانتخاب هيئات جديدة للرابطة.

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية

بلدية الناصرة
اعلان عن وظيفة شاغرة

بموجب البند (٣) من انظمة البلديات (اعلان لقبول موظفين) لسنة ١٩٧٩ تعلن بلدية الناصرة عن الوظيفتين الشاغرتين التاليتين:

اعلان رقم ٨٩/١٠

اسم الوظيفة: مدير قسم المياه
نسبة الوظيفة: كاملة
وصف الوظيفة: ادارة قسم المياه بما في ذلك النواحي الادارية والفنية والصيانة
المؤهلات المطلوبة: مهندس مياه، أو مهندس مدني مع تخصص مياه ومجاري وهيدروليكا، له خبرة ادارية ومهنية لثلاث سنوات على الاقل.
التدريج: حسب المؤهلات والكفاءات

اعلان رقم ٨٩/١١

اسم الوظيفة: عاملة تلحيق معطيات للحاسوب ומכונות
نسبة الوظيفة: كاملة
وصف الوظيفة: تلحيق الحسابات والعمليات لاقسام البلدية المختلفة في الحاسوب
المؤهلات المطلوبة: شهادة ملائمة في العمل المطلوب مع خبرة عملية، مع افضلية لمعرفة في الحسابات
التدريج: حسب المؤهلات والكفاءات

تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من قسم الادارة في البلدية، مرفقة بنسخ من الشهادات والتصديقات حول الخبرة السابقة
الموعد الاخير لتسليم الطلبات هو الساعة ١٢،٠٠ من ظهر يوم الاربعاء ٨٩/١٢/٦.

توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة

خلال اللقاء مع رئيس الوزراء الكندي:

غورباتشوف: تجري الان مناقشة حادة تدخل فيها الافكار الانفصالية ودعوات الخروج من اطار الاتحاد السوفييتي



● ميخائيل غورباتشوف

● ويضيف: هذه قضية داخلية بحتة وعملية تمس المشاعر القومية ومصير البلاد وبالطبع كل عملية البيريسترويكا ● التغييرات في اوروبا الشرقية تساعد في ايجاد الاتفاق بين الشعوب وترسخ العلاقات الدولية وتوازن المصالح والاختيار الحر ● وزيرا خارجية البلدين يتفقان على التعاون في حل النزاعات الاقليمية عبر الامم المتحدة ●

●موسكو ـ «تاس» ـ «تجري مناقشة جادة وحادة تدخل فيها الافكار الانفصالية والمتطرفة ودعوات الخروج من اطار الاتحاد السوفييتي. ولكن مثل هذه الدعوات هي اما مضاربة عن قصد على احداث الماضي او هي عدم فهم للاخطار والنوائب التي تهدد الشعوب اذا ما خرجت من اطار هذه الدولة العظمى او هي نتيجة للشكوك التي لا اساس لها بصدد ان الحديث يدور بالفعل عن بناء الدولة الفدرالية التي لم نعش فيها لحد الان. ان هذه العملية حساسة جدا وتمس المشاعر القومية ومصير البلاد وبالطبع كل عملية البيريسترويكا. ولذلك لا يمكن السماح بالتدخل الاستفزازي من الخارج في هذه القضية الداخلية البحتة». هذا ما اعلنه الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول الثلاثاء، في رده على سؤال رئيس الوزراء الكندي بريان مولروني، عما ينتظر الفدرالية السوفييتية.

واعرب غورباتشوف عن يقينه بان تجديد شكل وجود الاتحاد السوفييتي يتطلب شروطا موضوعية.

وبحثت قضايا فهم جوهر العمليات وعدم التدخل فيها بصدد التغييرات العميقة في اوروبا الشرقية ايضا. فقد اكد غورباتشوف «ان الاتحاد السوفييتي ينظر اليها بروح التفكير الجديد باهتمام وعطف. فهي تقرب في نهاية المطاف ما بين الشعوب وتساعد في ايجاد الاتفاق بينها وترسخ في العلاقات الدولية حالة توازن المصالح والاختيار الحر. وهي طريق مؤدية الى فترة سلمية طويلة الامد».

وفيما يخص الوسط الخارجي لما يجري في بلدان اوروبا فقد اكد غورباتشوف «ان الشيء الاهم الان هو الحفاظ على عملية هلسنكي وتعميقها وعدم السماح بتهديم مبادئها واغنائها بافكار جديدة والتحرك نحو هلسنكي اي باتجاه «البيت الاوروبي الموحد».

واتفق المتحادثان على ان الصلات الشخصية بين قادة الدول والحكومات تتسم باهمية خاصة الان حين يشهد التطور العالمي انعطافا ايجابيا وان الكثير من الامور في مجال خلق جو من الثقة بين البلدان والشعوب تتوقف على هذه الصلات.

وقال غورباتشوف «ان زيارة رئيس وزراء كندا الى الاتحاد السوفييتي من وجهة النظر هذه تقف في صف واحد مع الاحداث التي تساعد على اجراء تغيير في الوضع الدولي من اجل المستقبل الافضل».

وابدى مالروني، الذي يزور الاتحاد السوفييتي منذ يوم الاحد الماضي، اهتماما حقيقيا ومفصلا بكل ما يجري في الاتحاد السوفييتي ساعيا الى ان يترك هو بالذات انطلاقا من مواقف الغرب على العموم اهمية ظاهرة البيريسترويكا بالنسبة لمصائر الاسرة الدولية على الافق القريب والبعيد.

وقبل لقائه اليوم ذاته في الكرملين مع رئيس الوزراء الكندي، بريان مولروني، صرح غورباتشوف للصحفيين بان التغييرات الحاصلة في اوروبا الشرقية «ستخلق مجتمعا افضل واكثر دمقراطية وانفتاحا».

وقال غورباتشوف ان انهيار اسعار النفط الذي كان السبب في خسارة الاتحاد السوفييتي اكثر من ٥٠ مليار روبل (٨٠ مليار دولار) من العملات خلال السنوات الاربع الماضية يعني انه يجب تسريع وتيرة الاصلاحات. واضاف «لقد اضعنا وقتا» موضحا ان البلاد عانت من الحرمان طوال السنوات التي كانت فيها العائدات مرتفعة بسبب صادرات النفط. واضاف «يجب الان ان نعوض ما فاتنا من وقت».

واوضح غورباتشوف ان التغييرات ستشمل العالم كله «الا انها ستكون مختلفة في كل دولة». واضاف ان هذه الدول «ستكون مهيأة اكثر للتعاون مع الدول الغربية».

هذا ووقع الطرفان البيان السياسي المشترك الذي عبر عن استعداد البلدين على حل القضايا الملحة بروح التفكير السياسي الجديد.

ودعا مولروني الزعيم السوفييتي الى زيارة كندا.

ومن جهة اخرى جرى لقاء بين وزيري خارجية البلدين، ادوراد شفاردنادزة وجوزيف كلارك. ولدى مناقشة القضايا الدولية ركز الوزيران الاهتمام على قضايا تسوية النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية. وقررا ان الوضع قد تغير في هذا المجال نحو الافضل نتيجة الانفراج العام في الوضع الدولي.

واتفق الوزيران على تكثيف التعاون في هذا الاتجاه وخاصة عبر الامم المتحدة. واتفقا خاصة على اجراء مشاورات بصدد قضايا امريكا الوسطى وجنوب افريقيا. واولي اهتمام كبير للمسائل بالامن الدولي.

تواصل المظاهرات العارمة في براغ



● براغ ـ الوكالات ـ تواصلت، يوم امس الاربعاء ايضا، المظاهرات العارمة في العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، للمطالبة باصلاحات دمقراطية بالاضافة الى مطالبة بعض المتظاهرين باستقالة الامين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ميلوش ياكيش. وقد تظاهر في شوارع براغ المركزية أمس اكثر من (٢٥٠) الف شخص. وفي الصورة اعلاه جانب من مظاهرات براغ (٢٠) الجاري.

(الصورة من «و.ص.ف»)

الجامعة العربية تأمل ان تطبق واشنطن مبدأ «قدرة الدفاع المعقولة» ازاء اسرائيل

● تونس ـ الوكالات ـ اعربت الجامعة العربية، يوم الثلاثاء، عن تمنيها بأن تطبق الولايات المتحدة بدورها «مبدأ طاقة الدفاع المعقولة» ازاء اسرائيل وذلك بعد ان عبر ناطق رسمي امريكي عن ارتياح بلاده لرؤية الاتحاد السوفييتي يحد من تسليم الاسلحة الى سوريا.

وقال مصدر مسؤول في الجامعة العربية «ان ما قاله الناطق الرسمي الامريكي يثير استفسارات كثيرة ومهمة. اولها هل ان الولايات المتحدة الامريكية ستأخذ من هنا فصاعدا بمبدأ الحد من مساعداتها لاسرائيل».

واضاف المصدر نفسه «ان كان الجواب نعم فاننا نتوقع اعادة نظر امريكية في سياسة التحالف الاستراتيجي والتعاون العسكري والفني الذي يقوم بين الولايات المتحدة واسرائيل».

مصادر مسؤولة في «البنتاغون»:

اجراءات جديدة للحد من انتشار تكنولوجيا الصواريخ الباليستية

●واشنطن ـ الوكالات ـ اعلنت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون»، الليلة قبل الماضية، اجراءات جديدة للحد اكثر من انتشار تكنولوجيا الصواريخ الباليستية «التسيارية» من بينها مزيد من الرقابة على نشاطات الشركات المنتجة الامريكية والاجنبية لاجزاء هذه الصواريخ.

واوضح مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية طلب عدم الكشف عن هويته ان هذه الاجراءات تهدف بصورة خاصة الى جعل عمليات تصدير هذه التكنولوجيا اكثر صعوبة الى عدد من البلدان.

ويقتضي هذه الاجراءات الجديدة ستطلب وزارة الدفاع من الموردين ان يلتزموا بالقوانين والانظمة المتبعة في بلادهم وفي الولايات المتحدة حول نقل تكنولوجيا الصواريخ «التسيارية».

كما ستعمد وزارة الدفاع الى التأكد من ان برامجها للتعاون في مجال الدفاع مطابقة لاتفاق نظام الرقابة التكنولوجية «تكنولوجي كونترول ريجيم» الذي وقعته الدول الغربية الرئيسية لمنع انتشار الصواريخ الخطرة.

واضاف المسؤول الامريكي ان ذلك «يعني اننا ستتمكن من ممارسة ضغوط على الموردين الامريكيين والاجانب وستكون لدينا سلطة النظر في طبيعة العقود التي يوقعونها مع بلدان اخرى واذا لم نرض عنها نوقف تعاملنا معهم».

وقال بيان صادر عن وزارة الدفاع ان «هذه المبادرات ستتيح على الاقل تشجيع موردي وزارة الدفاع وفروعهم على العمل بطريقة مسؤولة في مجال عمليات التصدير المتعلقة بالصواريخ».

اعفاء زايكوف من رئاسة المنظمة الحزبية في موسكو

● موسكو ـ «تاس» ـ اعفي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، ليف زايكوف، من رئاسة المنظمة الحزبية في موسكو.

وعين خلفا لزايكوف في هذا المنصب يوري بروكوفيف (٥٠ عاما) الذي كان نائب زايكوف الاول، وهو يتميز بانه استطاع اجراء حوار مع «تقدميي» العاصمة.

ايغون كرنتس:

على الحزب اعطاء رد على المسألة الراهنة الكامنة في معرفة ماهية الاشتراكية المعاصرة

● برلين ـ اعلنت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «أ.د.ن» ان الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في المانيا الدمقراطية، ايغون كرنتس، اعلن، امس الاربعاء تأييده انتخاب لجنة مركزية جديدة خلال المؤتمر الاستثنائي "للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في منتصف كانون الاول المقبل.

واكد كرنتس خلال زيارة لشركة كبرى في برلين انه ينوي تقديم ترشيحه مجددا لمنصب امين عام الحزب الاشتراكي الالماني الموحد.

ونقلت وكالة الانباء عن كرنتس انه لن يكتفي باربعة اسابيع «لاطلاق عملية التجديد» في البلد. واشار في هذا الاطار الى انه لا يود ان ينتخبه المؤتمر الاستثنائي، كما يقترح البعض، بل اللجنة المركزية الجديدة المنبثقة عن هذا المؤتمر.

وصرح كرنتس ان المؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، يجب ان يتميز بـ «صراحة لا تشوبها اية مساومة». ورأى ان «الحزب الاشتراكي الالماني الموحد لا يتمتع بأي فرص في حال لم يبق موحدا». وتابع ان على الحزب ايجاد رد خلال مؤتمره على «المسألة الراهنة» الكامنة في معرفة ما هي «الاشتراكية المعاصرة».

■ تعازينا الحارة ■

● الى آل خليل في عرابة بوفاة الام/الجدة الفاضلة «فضة ياسين» لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

● والى عموم آل نصار وآل عنتر بوفاة عميد العائلة المرحوم «يوسف عنتر» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

● والى آل قراقرة والى ام عماد والاولاد بوفاة الزوج/الاب، «اسماعيل عطا قراقرة» ـ (ابو عماد) له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة ـ عرابة

مرة اخرى:

عن زيارة وفد لجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين الى بلدة بيت ساحور

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الزيارة التي قام بها وفد كبير من لجنة الكتاب والفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين ضد الاحتلال ومن اجل حرية التعبير الى بيت ساحور، يوم السبت الاخير، عبر اعضاء الوفد عن تضامنهم العميق مع اهل المدينة، ومجمل الشعب الفلسطيني.

وابتدأت الزيارة باللقاء الذي جرى مع بعض ممثلي البلدة حيث عرّف الشاعر اسعد الاسعد الامين العام لاتحاد الكتاب الفلسطينيين على اللجنة بلمحة عنها وعن برامجها ونشاطاتها واهدافها. وتحدث نائب رئيس بلدية بيت ساحور خليل خير فاستعرض ما جرى اثناء عملية النهب والحصار وفرض حظر التجول في المدينة متطرقا الى مواقف الاهالي وتمسكهم بها.

وتحدث كل من الكاتب ننان زاخ والكاتب جمال بنورة والمحاضر حنا مصلح، والاخيران من بيت ساحور. كما تحدث الكاتب اميل حبيبي باسم اللجنة فاشاد بمواقف اهالي بيت ساحور ومجمل الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ونقل للحضور امنيات اللجنة وثقتها بانهاء الاحتلال وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جوار اسرائيل.

ويشار الى ان اسمي الكاتب اميل حبيبي والشاعر اسعد الاسعد سقطا سهوا من الخبر الذي كانت نشرته «الاتحاد» سابقا عن هذه الزيارة.

واجمل الحديث رئيس بلدية بيت ساحور حنا الاطرش الذي وصل لاحقا للالتقاء بالوفد فشكر الحضور نيابة عن الاهالي ومؤسسات المدينة. بعد ذلك زار الوفد بعض البيوت والصيدليات والمشاغل والمتاجر التي طالتها يد النهب والتنكيل الاحتلالي.

هذا واستنكر الوفد الفلسطيني الاسرائيلي منع عدد من اعضاء اتحاد الكتاب بطاقات شخصية «خضراء» تحرمهم من حرية التنقل وطالب بالغائها لهم ولكل من اعطيت له من شبان المناطق المحتلة.

ويذكر ان اربعة من اعضاء وقادة اتحاد الكتاب الفلسطينيين سلموا بطاقات من هذا النوع وهم المتوكل طه وجمال بنورة وسامي الكيلاني.

تحويلات جديدة الى الاعتقال الاداري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري لمدة (٣) شهور الشاب المقدسي جاك خليل خانو (٢٤ عاما) وهو من سكان شعفاط. وكان قد اعتقل من مكان عمله في بيت لحم قبل حوالي ثلاثة اسابيع.

وجرى تحويل الشاب هيثم جراد بأمر مماثل لمدة اربعة شهور وطارق القطو لمدة (٣,٥) شهر، وهما من طولكرم.

استخدام سيارات رياض الاطفال للمداهمات

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استخدمت قوات الاحتلال يوم الاثنين الماضي السيارة الخاصة بالروضة الاسلامية في البيرة بعد ان استولت عليها بالقوة، في اقتحام قرية المزرعة الشرقية/رام الله واعتقال الشاب امين مبارك (٢٨ عاما) الذي كان مطلوبا للاعتقال (مطاردا) وسبق ان اعتقل لمدة عام اثناء الانتفاضة ولمدة عامين ونصف قبلها.

هل يحق للقيادة العسكرية ان تأخذ القانون في ايديها؟

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت مديرة قسم المحكمة العليا في وزارة القضاء الاسرائيلية، المحامية نيلي اراد يوم ٨٩/١١/٢٠ ان الدولة قررت «ان لا تتخذ اية اجراءات قانونية ضد الصبي جريس رشماوي (١٣ عاما) او ضد والديه على خلفية اعتقال الفتى المذكور يوم ٨٩/٨/٢ لدوهو يلقي الحجارة على سيارة باص «ايغد» حين كان مارا في بلدة بيت ساحور»! حسبما جاء في الاعلان المذكور. واعلنت المحامية اراد ايضا ان قسم التحقيقات العسكرية يجري تحقيقا حول ادعاء الفتى بانه ضرب على ايدي مجموعة من جنود «غولاني» في حين كان في طريقه الى الفرن ودون ان يلقي الحجارة على سيارة الباص.

وبدأت القضية يوم ٨٩/٨/٢ حين القيت الحجارة باتجاه سيارة باص «ايغد» تقل جنوداً من وحدة «غولاني» في بيت ساحور. عند ذلك نزل الجنود من الباص وامسكوا بالفتى المذكور وهو في طريقه الى المخبز وانهالوا عليه بالضرب المبرح ونقلوه فيما بعد الى مقر الحكم العسكري في بيت لحم حيث استدعي والده وارغم على دفع مبلغ (١٠٠٠) شيكل بمثابة «كفالة» لمدة سنة. ويستفاد من ذلك ان قيادة الجيش في المناطق المحتلة تصدر بنفسها اوامر عسكرية يتم بموجبها ارغام اهالي المعتقلين على دفع كفالات مالية دون الاعتماد على اي اجراء قانوني بل بناء على رأيهم الخاص فقط.

واستأنف والدا الفتى جريس على هذا القرار بواسطة المحاميين ابراهام غال ويوسف ليفي وبناء عليه قررت المحكمة العليا اصدار امر بوقف كل اجراء ضد والدي الفتى المذكور، على ان يتركز البحث حول قانونية الاجراءات التي تتخذها السلطات العسكرية نفسها في مثل هذه الحالات.

وباقتراب موعد البحث المذكور قررت الهيئات المسؤولة في وزارة العدل التنازل عن اتخاذ اي اجراء ضد الفتى المذكور او والديه وذلك منعا لبحث موضوع الاوامر التي تصدرها القيادة العسكرية في المناطق المحتلة في مثل هذه الحالات.

سلطات ميناء اسدود تتلف الحمضيات المصدرة من قطاع غزة الى السوق الاوروبية المشتركة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقوم سلطات ميناء اسدود بتخريب محصول الحمضيات المصدر عبر الميناء من بيارات قطاع غزة المحتل الى السوق الاوروبية المشتركة. وذلك بشكل متعمد كما يقول مصدرو الحمضيات المذكورة.

وقد تم يوم امس في الميناء فحص (١٢٠٠) طن من انتاج الكريبفروت المرسلة الى هولندا بشكل استفزازي كانت نتيجته تخريب صناديق الكرتون التي تحمل المنتوج. وفي الوقت نفسه منع ممثل السوق الاوروبية السيد سيلاريوس من الاشراف على عملية الفحص التي تتم بحجج «أمنية».

هذا ويعتدي الجنود على سائقي السيارات بهدف ارهابهم من الرجوع مرة اخرى الى الميناء.

وفي اتصال لمراسلنا مع رئيس اتحاد منتجي الحمضيات الحاج هاشم عطا الشوا أفاد بأن هناك «محاولات متعددة للقضاء على انتاج الحمضيات في القطاع وتعطيل الاتفاقيات المعقودة مع السوق الاوروبية المشتركة. ويضاف الى ذلك ان مصانع العصير في اسرائيل خفضت من سعر الكريبفروت المستورد من القطاع وحتى طالبت بايقاف توريده اليها».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ■

* الدائرة الطلابية المركزية *

● يدعو جميع الاعضاء الطلاب من مختلف المعاهد والجامعات للمشاركة في الاجتماع القطري الذي سيعقد يومي الجمعة والسبت ٢٤ ـ ١٩٨٩/١١/٢٥ في نادي «اميل توما ـ ١٦» في حيفا.

البرنامج:

■ يوم الجمعة ١٩٨٩/١١/٢٤ الساعة ٥,٠٠ مساء ـ محاضرة حول «السنة الدراسية الجديدة ـ مهام وقضايا ملحة». يقدمها: د. احمد سعد.

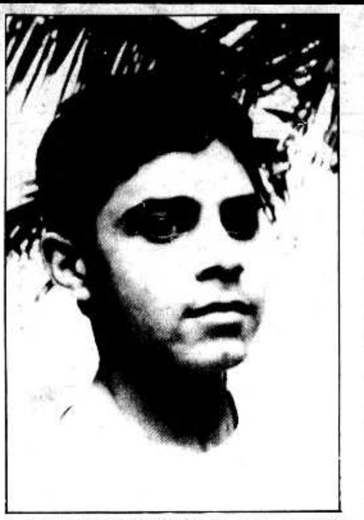
■ يوم السبت ١٩٨٩/١١/٢٥ الساعة ١٠,٠٠ صباحا ـ محاضرة سياسية ونقاش مفتوح. يقدمها: ماير فلنر.

■ سخنين (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ٨٩/١١/٢٤ الساعة ٤,٣٠ في نادي «اميل توما». محاضرة حول «الماركسية مصادرها وتطورها». المحاضر: رائد نصرالله.

■ سخنين (الحزب) ـ يوم السبت ٨٩/١١/٢٥ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي «اميل توما». محاضرة حول: «التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية». المحاضرة: تمار جوجانسكي.

■ جديدة (الشبيبة) ـ يوم السبت ٨٩/١١/٢٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. محاضرة حول: «الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر». المحاضر: د. احمد سعد.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد وليد سالم ابراهيم النايعة (١٧ عاما). طالب ثانوي من مشروع بيت لاهيا في قطاع غزة. استشهد يوم (١٩٨٩/٨/٢٠) جراء اصابته بعيار ناري في الصدر. (مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الاحداث

«الاخوان» في الاردن: إعادة وحدة الضفتين!

□ أعلن الناطق بلسان حركة «الاخوان المسلمين» في الاردن، المهندس زياد ابو غنيمة، ان «الاخوان» «سيعملون على اعادة الارتباط بين الاردن والضفة الغربية».

وقال المهندس ابو غنيمة في مقابلة مع صحيفة «السياسة» الكويتية نشرت امس الاول (الثلاثاء) «ان اعادة ربط الضفتين سيكون احد المواضيع التي سيعمل نواب الاخوان لتحقيقها».

وردا على سؤال حول موقف «الاخوان المسلمين» من مشروع وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر، قال المهندس ابو غنيمة: «نحن ضد جميع المشاريع المطروحة ابتداء من مشاريع شمير الى مشروع الرئيس المصري محمد حسني مبارك. اننا نعتقد بأن هذه المشاريع لن تؤدي الى تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه».

وقال المهندس ابو غنيمة ان «الاخوان المسلمين» لن ينضموا الى الحكومة ولكنهم سوف يتعاونون بالطبع لسن قوانين «تمنع بيع الخمور والملاهي وتعطي وجها ناصعا للمجتمع الاردني».

ومن المهم الاشارة الى ان المهندس ابو غنيمة، وهو الناطق الرسمي للاخوان في الاردن، وخلال كل المقابلة الطويلة لم يقل ما هو المشروع الذي يؤيده فعلاً. بل ان التأكيد على اعادة توحيد الضفتين يمكن ان يُفهم منه رفض البرنامج الفلسطيني للحل على اساس مبدأ دولتين لشعبين ـ دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية الى جانب دولة اسرائيل. واما أعلان تأييد اعادة وحدة الضفتين فقط، الآن، فهو أمر غريب حقا.

ويذكر ان «الأخوان» اعلنوا خلال معركة الانتخابات النيابية في الاردن رفضهم للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس دولتين لشعبين بل اعلنوا انهم يريدون كل فلسطين «منطقة اسلامية وجزءا من العالم الاسلامي» (!)

أما اهتمام «الاخوان» فقط بمسألة منع الخمور والملاهي وعدم اعلان موقف واضح من القضية الفلسطينية والسياسة الخارجية والداخلية للاردن والمشاكل الاقتصادية وحقوق المواطن بما فيه حق المرأة في المساواة فهو محاولة مقصودة لابقاء الغموض ستارا من ناحية للديماغوغيا الاجتماعية ومن ناحية ثانية لاستغلال المشاعر الدينية للناس للترويج لمواقف اجتماعية وسياسية رجعية.

وقد أشارت صحيفة «السياسة» بحق، الى ان النجاح كان سهلا للاخوان في المعركة الانتخابية النيابية، ولكن النواب الاخوانيين، الان، مطالبون وملزمون بأخذ مواقف عينية وملموسة ومحددة. وفي هذا امتحان للحركة الاخوانية ومناسبة لكشف حقيقة مواقفها.

بعد اسبوعين من انتخابه: اغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اخرون بجراح ومن بين القتلى خمسة من اعضاء موكب الرئيس.

وكان برفقة الرئيس معوض قبل وقوع الانفجار بلحظات كل من رئيس الحكومة المكلف، د. سليم الحص، ورئيس مجلس النواب، حسين الحسيني، اللذين لم يصب اي منهما بأذى.

ويذكر ان الرئيس معوض تم انتخابه رئيسا تاسعا للجمهورية اللبنانية في الخامس من تشرين الثاني الجاري.

هذا وبدأ في ساعة متأخرة من مساء امس اجتماع طارىء لمجلس النواب اللبناني باشتراك رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، ورئيس الوزراء، د. سليم الحص للبحث في مسألة انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفا للرئيس المغدور معوض.

واثارت عملية الاغتيال حملة استنكار وادانة لبنانية وعربية وعالمية واسعة النطاق. فقد بدأ مجلس الامن الدولي، في ساعة متأخرة جدا من الليلة الاخيرة، اجتماعا طارئا تشاوريا لدراسة الوضع في لبنان بعد جريمة اغتيال معوض.

واوضح مكتب الصحافة في الامم المتحدة ان هذه المشاورات تسبق اجتماعا رسميا محتملا لمجلس الامن.

وكان ابرز بيانات التنديد بالجريمة، حتى كتابة هذه السطور: ادانة الحسيني والحص بالاضافة الى البطريرك الماروني نصرالله صفير الذين اكدوا ان «الغلبة لن تكون الا للحق وللبنان الواحد».

ودان امين جامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي اغتيال الرئيس معوض قائلا: «ان الايادي التي صرعت الرئيس رينيه معوض ارادت ان تغتال الشرعية اللبنانية وان تزج لبنان في دوامة جديدة من التمزق والفوضى والبغضاء».

واتهمت وكالة الانباء السورية «سانا» رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، بالتمرد على الشرعية اللبنانية. ودانت عملية الاغتيال معتبرة اياها جريمة نكراء بحق لبنان والشرعية اللبنانية. وقررت الحكومة السورية اعلان الحداد العام في البلاد لمدة (٧) ايام حدادا على اغتيال الرئيس معوض.

واعتبرت الحكومة الاردنية، بعد ادانتها اغتيال الرئيس معوض، ان الجريمة تستهدف وحدة وسيادة واستقرار لبنان.

واعلنت الوزيرة المفوضة للشؤون الخارجية الفرنسية، ادميج افيس، تأثر الحكومة الفرنسية جراء الاعتداء المروع. ودعت اللبنانيين ان يتوحدوا الان اكثر من اي وقت مضى لضمان السيادة والسلام لوطنهم. وكان اعضاء مجلس النواب الفرنسي قد وقفوا دقيقة حداد تكريما لذكرى الرئيس معوض.

ودانت الولايات المتحدة اغتيال الرئيس معوض. واعتبرته عملا ارهابيا مشينا وخسيسا ضد رجل سلام مثل الرئيس الراحل رينيه معوض.

ودان مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، اغتيال الرئيس معوض. ووصف عملية الاغتيال بانها عملية ارهابية تستهدف نسف الجهود السلمية ليس في لبنان وحده وانما في الشرق الاوسط برمته. كما دان راديو موسكو عملية الاغتيال مؤكدا ان اغتيال معوض من شأنه تعقيد الاوضاع في لبنان ووضع عقبة جديدة على طريق التوصل الى الوفاق الوطني اللبناني والسلام والاستقرار في الربوع اللبنانية.

وصرح أفي بازنر، المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، الى وكالة الصحافة الفرنسية، مساء أمس الاربعاء، في باريس ان اغتيال الرئيس اللبناني، رينيه معوض «دليل جديد على ان اسرائيل مرغمة على اتخاذ كل التدابير الضرورية لضمان امنها»!!

وقال بازنر «نرى في هذا الاغتيال استمرارا للمأساة اللبنانية الدائرة منذ ١٤ عاما في هذا البلد اليائس». واضاف «انه تعبير عن العنف والارهاب اللذين يخربان منطقتنا ودليل جديد على ان اسرائيل مرغمة على اتخاذ التدابير الضرورية لضمان امنها».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٦

«بتهمة» مقاومة جرافات وقوات الهدم السلطوية:

المحكمة تفرض غرامات مالية باهظة والسجن مع وقف التنفيذ على اصحاب البيوت المهدومة في الطيبة

■ احد المحكوم عليهم لـ «الاتحاد»: يحملوننا مصاريف الجرافات التي قضت على توفير العمر وحطمت آمال العائلات ببيوت تحميها... ولا نزال نعيش في خيمة بالقرب من انقاض البيت المهدوم التي تذكرنا بمأساتنا في كل صباح ومساء! ■

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بتت محكمة الصلح في كفار سابا يوم امس الاول الثلاثاء في التهم الموجهة الى عدد من اهالي قرية الطيبة الذين هدمت بيوتهم في تاريخ ٨٨/٧/١٠ ضمن جريمة الهدم البشعة التي نفذتها السلطة بحق عشرة بيوت في الطيبة في ذلك التاريخ. وفرضت المحكمة غرامات مالية باهظة بلغت ٢٥٠٠ شيكل على كل شخص من اصحاب هذه البيوت، الذين قدموا للمحاكمة بتهمة تصديهم للقوات التي نفذت الجريمة، والسجن تسعة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات.

ووجهت المحكمة تهمة «مهاجمة افراد الشرطة واعاقة عملهم والاضرار بممتلكات الدولة» الى كل من يوسف محمد زبارقة ووالدته وعيد جدوع وزوجته فاطمة محمد زبارقة وسليمان خليل زبارقة. ويذكر ان المحكوم عليهم كانوا قد اعتقلوا في اعقاب تصديهم للقوات التي نفذت جريمة الهدم لمدة سبعة ايام وبضمنهم العديد من النسوة.

وفي حديث مع مراسل «الاتحاد» قال الشاب يوسف زبارقة، احد الذين صدر بحقهم الحكم، ان عائلته ما زالت تعاني من جريمة الهدم حتى اليوم اذ ان القروض التي حصل عليها اخوته من البنوك لبناء البيت المهدوم لم تنته مدتها بعد. وتأتي الغرامة المالية التي فرضتها المحكمة علينا لتحملنا عبئا لا طاقة لنا به وهم يريدوننا ان نتحمل مصاريف الجرافات التي قضت على توفير العمر وحطمت آمال العائلة ببيت يحميها.

واضاف زبارقة ان عائلته المكونة من (١٨) نفرا تضم والديه واخوته واخوين متزوجين ولهما اولاد ما زالت تعيش في خيمة لا تزيد مساحتها عن ثلاثين مترا منصوبة بالقرب من البيت المهدوم الذي يذكرنا بمأساتنا كل صباح ومساء.



● شبان الانتفاضة في مشاهد من الاحتفالات في قرية صوريف (الخليل) بالذكرى السنوية الاولى لاعلان الاستقلال.
(تصوير: «فيليكس» ـ خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

على خلفية اقتراح النائب دراوشة حول مشاكل عرب يافا:

أولمرت يهاجم دراوشة ويصفه بـ «المحرض الذي يتفوه بديماغوغية حقيرة»!!

● مشادة حادة بين الوزير اولمرت وبين رئيس الجلسة، نواف مصالحة ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ هاجم ايهود اولمرت، وزير ما يسمى «شؤون الاقليات»، امس الاربعاء، النائب عبد الوهاب دراوشة على خلفية تقديمه اقتراحا الى جدول اعمال الكنيست حول المشاكل التي يعانيها سكان يافا العرب نتيجة لسياسة التمييز العنصرية، متهما اياه «بالمحرض عديم المسؤولية الذي يتفوه بديماغوغية حقيرة»!!

وكان النائب دراوشة طرح القضايا اليومية الصعبة والاوضاع القاسية التي يعاني منها سكان يافا العرب جراء سياسة التمييز العنصري في جميع المجالات. واشار دراوشة في هذا الاطار الى ان «نسبة الاجرام في المدينة هي الاعلى في البلاد بينما مستوى التعليم هو الاكثر انخفاضا، اما الخدمات الصحية فتكاد تنعدم».

ورد النائب توفيق طوبي على تفوهات الوزير اولمرت مؤكدا بان الاقتراح «يعتمد على حقائق موضوعية اعترف بها حتى رئيس بلدية تل ابيب ـ يافا قبل مدة حين قال بان وضع سكان يافا هو مصدر خجل». واضاف النائب طوبي انه «لا مكان للهرب من الوضع القاسي الذي مصدره سياسة التمييز العنصرية الموجهة ايضا ضد سكان عكا القديمة وكل ذلك من اجل ارغام السكان هجر بيوتهم».

وقال طوبي انه «في مجال الاجرام فان اذرع السلطة ترعاه من اجل اخافة السكان حتى تحملهم على الهرب».

وكانت وقعت مشادة حادة بين رئيس الجلسة، عضو الكنيست نواف مصالحة (معراخ)، وبين الوزير اولمرت الذي ادعى عدم تمكينه من مواصلة الكلام فطالبه مصالحة «بالتزام القواعد البرلمانية او التزول عن المنصة».

هذا واسقطت الكنيست باغلبية اصوات «الليكود» واحزاب اليمين الاقتراح عن جدول الاعمال!!

اليوم، قرار لجنة الانتخابات المركزية حول مطلب اعادة الانتخابات في مركز الجليل

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعقد لجنة الانتخابات المركزية للهستدروت جلسة لها اليوم في تل ابيب، للنظر في الشكوى التي تقدمت بها القائمة المشتركة والليكود ومبام وراتص، في قرى مركز الجليل، حول تجاوزات وتزويرات ومخالفات المعراخ التي قام بها في يوم انتخابات الهستدروت. وتضمنت الشكوى المذكورة مطالبة باعادة الانتخابات في مركز الجليل.

وعلم مراسلنا عن خروقات جديدة لم ننشرها قام بها المعراخيون في قرى مركز الجليل ومنها: ان المعراخ سلم البروتوكولات بعد انتهاء الانتخابات وظهور النتائج على الرغم من ان ممثلي القوائم الاربع التي ذكرت اعلاه لم يوقعوا على البروتوكولات.* هناك صور عن السجلات المزيفة التي انزلها المعراخ الى الصناديق في يوم الانتخابات.* رغم تقديم الشكوى على السجل المزيف في ياتوح، منذ ساعات الصباح الاولى، إلا ان امر عدم استعماله جاء في الساعة الثامنة مساء، وهناك تواقيع لجنة الصندوق على السجل تؤكد ذلك.* لقد جرى التصويت عن اناس موجودين في السجن وخارج البلاد.* لقد تم ترشيح اشخاص دون علمهم ومعنا رسائل موقعة منهم ينفون فيها اية علاقة لهم بتلك الاحزاب ومنهم الشاعر تركي عامر، من حرفيش الذي ورد اسمه في قائمة الليكود.* المرشح الرابع في قائمة المعراخ، جريس خوري، من الرامة ليس عضو هستدروت، وظهر اسمه فقط في الملحق المزيف، رغم ان رئيس القائمة المشتركة في مركز الجليل قدم رسالة الى رئيس لجنة الانتخابات مطالبا بشطب اسمه من قائمة المرشحين لان اسمه غير وارد في السجل الرسمي.

هذا ووقع النقابي نايف سليم، تصريحا مشفوعا بالقسم امام المحامي يوسف قبلان، اكد فيه ما جرى من خروقات في يوم الانتخابات ومما جاء فيه: «اعلن بهذا انه قبل اسبوعين من موعد الانتخابات نبهت لجنة الانتخابات في مركز الجليل التي انا عضو فيها وخاصة لرئيس اللجنة السيد رفيق خوري، انه ممنوع اصدار اي سجل احتياطي او ملحق لسجل الانتخابات الرسمي، وذلك بموجب امر من رئيس لجنة الانتخابات المركزية جالك امير، الذي اتصل مع سكرتير مجلس العمال ومنعه من اصدار السجل. وان رؤساء الصناديق منعوا المراقبين من قبل القائمة المشتركة من تسجيل اية ملاحظة في البروتوكول عن الخروقات».

ووزعت من ناحية اخرى جبهة البقيعة الدمقراطية منشورا شكرت فيه الذين صوتوا للقائمة المشتركة من البقيعة وضمنته الخروقات التي قام بها المعراخ.

وعلم مراسلنا انه قد جرت مساومات مع بعض الكتل من قبل المعراخ لثنيها عن تقديم الشكوى خاصة وان كل الامكانيات قائمة لالغاء الانتخابات واعادتها في مركز الجليل على ضوء المعطيات المتوفرة.

كذلك طالب حزب مبام، باعادة الانتخابات في قرى مركز الجليل وتعيين موعد جديد للانتخابات وتعيين لجنة انتخابات جديدة.

خلال بحث الكنيست حول موضوع «البناء غير المرخص» في القدس المحتلة:

طوبي: الحديث عن «البناء غير المرخص» جاء للتغطية على سياسة الخنق العنصرية!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «ان اي حديث عن البناء العربي غير المرخص في مدينة القدس جاء في الاصل للتغطية على سياسة الخنق والحصار الموجهة ضد السكان العرب في مدينة القدس، سياسة ديموغرافية عنصرية، تنفذها الوزارات المختلفة خاصة الاسكان والداخلية» ـ بهذه الكلمات وصف النائب توفيق طوبي: امس الاول الثلاثاء، اقتراح النائبة غيئولا كوهين (هتحيا)، حول «البناء غير المرخص» في مدينة القدس المحتلة.

واوضح النائب طوبي بانه منذ (١٩٦٧) قررت الحكومة بان لا يسمح للعرب في مدينة القدس بالبناء باكثر من (٢٦٪) مقابل (٧٤٪) في الوسط اليهودي.

وقال طوبي: «ان هذه السياسة العنصرية تجمد البناء في الوسط العربي وتخنق السكان ازاء التكاثر الطبيعي، والحاجات الحيوية للاسكان وتقلل عدد الوحدات السكنية المقترح بناؤها من ١٨٠٠٠ وحدة حسبما قررت البلدية ازاء تفهمها للمشكلة، الى (٧٦٠٠) وحدة فقط حسب صحيفة «الجيروزاليم بوست»».

وشدد النائب طوبي على ان هذه السياسة الخانقة هي التي تجبر السكان العرب في ضواحي مدينة القدس على البناء غير المرخص من اجل ايجاد مأوى لاولادهم والازواج الشابة.

اما وزير الداخلية، ارييه درعي، فادعى بان عشرين الف مواطن من المناطق المحتلة يقطنون في القدس الشرقية (وبهذا علينا العمل لارجاعهم الى اماكنهم وعندها فقط لن تكون هناك مشكلة سكن)!!

وكانت النائبة غيئولا كوهين (هتحيا)، قد قدمت اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال حول الموضوع المذكور مدعية بان السلطات تغلق عينيها عن هذه الابنية «التي تهدد «امن» الدولة والقانون».

هذا وصادقت الكنيست باغلبية اصوات الائتلاف على تحويل الاقتراح الى لجنة الداخلية البرلمانية.

بعد تحويل مبلغ (٢٠٠) الف شاقل اثر اضراب امس:

عمال وموظفو مجلس جولس المحلي يعودون اليوم الى العمل كالمعتاد

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعود عمال وموظفو مجلس جولس المحلي، اليوم، الى العمل كالمعتاد، بعد الاضراب الذي اعلنوه طيلة يوم امس بدعم من ادارة المجلس المحلي، احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم منذ شهرين.

وجاءت عودة العمال والموظفين الى العمل بعد ان حولت وزارة الداخلية يوم امس مبلغ (٢٠٠) الف شاقل لحساب مجلس جولس المحلي لصرف رواتب العمال والموظفين، وذلك على اثر لقاء رئيس مجلس جولس المحلي السيد صالح طريف، مع وزير الداخلية في القدس يوم امس.

وقال السيد صالح طريف، ردا على اسئلة مراسلنا: «اسباب الاضراب هي ان العمال لم يتسلموا رواتبهم منذ شهرين بسبب العجز المالي للمجلس. وقبل اكثر من ثلاثة اسابيع تمت اتفاقية مع مدير عام وزارة الداخلية تقتضي بزيادة الميزانية الاعتيادية بما يعادل حوالي (٧٥٠) الف شاقل، وسد العجز في المجلس المحلي بموجب الاتفاق الذي تم بين وزير الداخلية والبنوك في حينه. ولكن قبل ايام فحصنا الامر ولكن وجدنا انهم لم ينفذوا الاتفاقية، بل الانكى من ذلك انهم نفذوا عشرا ما تم الاتفاق عليه، لذلك رفضنا التوقيع على اتفاق سد العجز. وخلال الايام القريبة سيجري لقاء مع مدير عام وزارة الداخلية للتداول حول اضافة وزيادة الميزانيات التطويرية والعادية، فالميزانية العادية واطئة جدا وهي من اسباب العجز حيث نحصل على (سبع) مما يحصل عليه المواطن اليهودي. وقبل فترة قدمت قائمة بكل طلباتنا واحتياجاتنا، تتلخص بمليون وسبعمائة الف شاقل فوافقوا على حوالي (٧٠٪) من المبلغ فرفضت ذلك وقلت اريد كل المبلغ. واريد حلا الى المدى الطويل وليس حلا سنويا، واذا اردتم ان اوقع على الاتفاقية لسد العجز فأريد ميزانية مساوية لميزانيات بلدات التطوير وتحقيق المساواة مع الوسط اليهودي».

ووعد وزير الداخلية بايجاد الحلول.

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولادها وانسباؤها وجميع آل ابو عقصة في معليا، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم الغالي

شاكر سليم ابو عقصة

(ابو سليم)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١١/٢٥، الساعة التاسعة صباحا في كنيسة السيدة في معليا.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

دهس فتى في السابعة عشرة من العمر على خط سكة الحديد في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل يوم امس الاربعاء فتى في السابعة عشرة من عمره في حي البقعة في القدس في حين كان يعبر سكة الحديد هناك في الوقت الذي مر فيه القطار من النقطة نفسها.

وصرح الناطق باسم الشرطة لمراسلنا بأن الفتى يعاني من مشكلة في السمع وكان يعمل في احد محلات «البيتساء» بالقرب من مكان الحادث. ورفض الناطق التصريح عن اسم الفتى المذكور سوى انه من القدس الغربية، وذلك بسبب وجود والده خارج البلاد وهو لم يتلق خبرا بعد عن هذا الحادث.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس ١١/٢٣، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع آخر على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٧° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ٢٠° ● السهل الداخلي ـ ٢٤° ● السهل الساحلي ـ ٢١° ● النقب ـ ٢٤° ● البحر الميت ـ ٢٤° ● ايلات والعربة ـ ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة على الضفة الشرقية ومائجة على الضفة الغربية.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ١٩٨٩/١١/٢٢)

العملة	«ينسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٨٠٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١١٣٥ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٩٧٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٢١٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٣٢٣ ش.ج
● دينار اردني	٢,٦٧٣٥ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٢ ـ ٢,١٥ ش.ج

ادانة قاذف القنبلة في شارع «نوردو» في حيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية ان المحكمة العسكرية في اللد دانت، امس الاربعاء، المدعو سليم صالح فرساوي، من قرية ابطن، بالقاء القنبلة في الشارع السياحي في «نوردو» في حيفا في الصيف الماضي.

وافاد الراديو ان قرار المحكمة سيصدر في الشهر القادم.

فيما دار الحديث عن «عملية خطف على خلفية قومية»:

شاب عربي بدوي يجد الفتى دافيد اوحانا تائها!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي لم تخف فيه الشرطة «مخاوفها الكبيرة» من ان اختفاء اثار الفتى دافيد اوحانا، من مستوطنة «روغليت»، هي عملية «خطف على خلفية قومية»، وجد الفتى، ظهر امس، تائها بالقرب من المستوطنة المذكورة على ايدي شاب عربي بدوي.

وكان مئات المتطوعين خرجوا للتفتيش عن الفتى اوحانا بعد انتشار خبر فقدانه، مساء امس الاول. وكان من بين المتطوعين الشاب عاطف سحارنة، الذي يعمل في المستوطنة المذكورة. وقد وجد سحارنة الفتى سالما تائها بالقرب من «الخط الاخضر».

وقال الشاب العربي انه خرج منذ فجر امس للتفتيش عن الفتى في سيارته «الجيب» بعد ان حصل على اذن بذلك من طاقم التفتيش الذي اقيم لهذا الغرض. وقال انه يعرف الفتى منذ سنتين عندما بدأ العمل في مستوطنة «روغليت».

عملية سطو مسلح في وضح النهار في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جرت في مدينة الناصرة عملية سطو مسلح في وضح النهار وبأعجوبة فقط لم يصب احد بأذى وقال الناطق بلسان شرطة المروج، برنارد، لمراسلتنا امس ان الشرطة اعتقلت شابا من الناصرة عمره ٢٥ عاما بعد الحادث واعتقلت آخر عمره ٢٦ سنة امس وهما قيد التحقيق.

وكانت الجريمة قد تمت في الساعة الخامسة من بعد ظهر امس الاول، (الثلاثاء) في سوق الناصرة. وراح ضحيتها، هذه المرة، محل مجوهرات جبور وفرح. وقال السيد رفيق جبور، احد صاحبي المحل، لمندوب «الاتحاد»: «كنت واقفا في المحل كالعادة امارس عملي. وفجأة سمعت في المحل انفجار زجاج الفترينا. نظرت الى مكان الصوت واذا بشخصين ملثمين ومسلحين قد كسرا زجاج الفترينا وراحا يفرغان محتوياتها من المصاغ والمجوهرات والذهب والماس. وخلال عملية السطو اطلقا عيارين من الرصاص لداخل المحل. وبأعجوبة لم اصب. ثم اطلقا عيارين آخرين على الجدار الخارجي. وهربا بعد ذلك بعيداء».

وقال شهود عيان ان احدا من المواطنين المارين او اصحاب المحلات المجاورة لم يقترب من المكان ولم يفعل شيئا. بعضهم قال ان العملية تمت بسرعة مذهلة بحيث لم يكن ممكنا استيعاب الامر واتخاذ اجراءات.

ويذكر ان المحل غير مؤمن.

وهذا وحضرت الشرطة الى المكان بعد استدعائها، وبدأت في التحقيق.

ومن الجدير ذكره ان الناصرة لم تشهد مثل هذا الحدث من قبل. وكانت بلدية الناصرة ولجنة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة وغيرها من الهيئات طالبت منذ فترة طويلة بفتح مركز للشرطة في السوق.

بأمر من وزير الشرطة:

الشرطة تفحص امكانية منع عمال المناطق المحتلة من المبيت في اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تفحص شرطة اسرائيل، هذه الايام، امكانية منع مواطني المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل من التواجد ليلا والمبيت فيها، وبالمقابل زيادة عدد العاملين الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في اسرائيل.

وكان وزير الشرطة، حاييم بارليف، اصدر امرا للشرطة بفحص «هذه الامكانية» في اعقاب تلقيه رسالة بهذا الخصوص من رئيس لجنة الدستور والقانون البرلمانية، عضو الكنيست اوريئيل لين.

وتجدر الاشارة الى ان بارليف كشف، قبل ايام، للمرة الاولى، النقاب عن ان سلطات الاحتلال تنوي اصدار بطاقات ممغنطة للعاملين الفلسطينيين من الضفة الفلسطينية داخل اسرائيل على غرار ما يجري في قطاع غزة المحتل.

من آمن بي ولو مات فسيحيا

■ نعي ■

عائلتا هلون وروحانا واقرباؤهم وانسباؤهم في المكر وعسفيا ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

ميخائيل نجيب هلون

(ابو منير)

عن عمر يناهز الـ ٦٢ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر من بيته في المكر الى كنيسة الروم الكاثوليك، اليوم الخميس ٨٩/١١/٢٣ الساعة الثالثة بعد الظهر ومن ثم الى مثواه الاخير.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

آل دغش في دير حنا يتقدمون بالشكر الجزيل الى جميع من شاركهم في مصابهم الاليم بفقدان ولدهم الغالي المرحوم

محمود نايف دغش «ابو ادهم»

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت والد الفقيد لتقديم التعازي.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

المؤتمر الثاني لاتحاد الكتاب العرب في ١٢/٢

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه سكرتير اتحاد الكتاب العرب، الكاتب [illegible] دعوات الى جميع اعضاء اتحاد الكتاب لحضور المؤتمر الثاني [illegible] الذي سيعقد يوم السبت الواقع في الثاني من كانون الاول القادم في [illegible] في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة. [illegible] ان جدول اعمال المؤتمر سيكون على الوجه التالي: ● [illegible] الكتاب العرب، الشاعر سميح القاسم ● تقرير اللجنة [illegible] عمل الاتحاد خلال الفترة الماضية ـ يقدمه سكرتير الاتحاد ● [illegible] ● انتخاب هيئات الاتحاد ● قراءات ادبية.

الحكم بالسجن الفعلي تسعة اشهر وستة اخرى مع وقف التنفيذ على شاب من دالية الكرمل لرفضه الخدمة الاجبارية



● منير ابو الزلف

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في يافا يوم امس الاربعاء، على الشاب منير ابو الزلف، ٢٥ عاما، من دالية الكرمل، بالسجن الفعلي لمدة تسعة اشهر وستة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ، لرفضه الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال لاسباب ضميرية ومبدئية. واودع منير سجن صرفند العسكري.

وتجدر الاشارة الى ان منير الذي يبلغ ٢٥ عاما ما زال رافضا للخدمة الاجبارية ولم يمثل في اي مكتب تجنيد منذ عام ٨٢.

وكانت المحكمة العسكرية قبل سنة ونصف السنة قد حكمت على منير، بالسجن الفعلي لمدة شهر. وكان قد اعتقل عندما كان يزاول عمله كموزع لجريدة «الاتحاد».

ويذكر ان منير اعتقل قبل حوالي الشهر ونصف الشهر، بعد ان داهمت قوات من الشرطة السرية بشكل ارهابي بيته واودع السجن الى حين المحاكمة، التي جرت امس.

وقال منير الذي يتمتع بمعنويات عالية لمراسلنا: «افضل السجن على الخدمة ولو دقيقة واحدة في صفوف جيش كل ممارساته مخجلة».

اطلاق سراح الاستاذ سعيد ياسين

* الاستاذ ياسين انكر جميع التهم الاستفزازية الموجهة اليه.. واعتقاله استهدف ضرب معنوياته والانتقام منه * استمرار استدعاء الشرطة لمواطنين من عرابة لتجميع «شهادات» ضده! *

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ بعد اعتقال دام ٧ ايام اطلقت الشرطة سراح الاستاذ سعيد ياسين بكفالة مالية مقدارها (١٠) الاف شاقل. والجدير بالذكر ان الاستاذ ياسين رفض جميع التهم الموجهة اليه. كما انه تعرض، طيلة هذا الاسبوع، للضرب والشتم والاهانات الشخصية والتهديدات من جميع المحققين ورجال الشرطة الذين حققوا معه. وقد رافقت هذه العملية محاولة لكسر معنويات الاستاذ سعيد ياسين.

هذا، ولا تزال الشرطة في مسجاف مستمرة في استدعاء الاهالي لتجميع شهادات لتستعملها ضده.

الداخلية تعين لجنة لدمج اللد والرملة

● العضو العربي في بلدية الرملة: الدمج لن يعود بأية فوائد على المواطنين العرب ●

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ عين مدير عام وزارة الداخلية دوف كيهات مؤخرا، لجنة لدمج بلدتي الرملة واللد حيث ستقوم بتقديم توصياتها الى وزارة الداخلية خلال ستين يوما. وكانت وزارة الداخلية قد خططت لمثل هذا الدمج منذ عدة سنين الا ان البت في هذا الموضوع قد توقف كما جاء على لسان الناطقة بلسان وزارة الداخلية.

ويلاقي هذا القرار الغضب لدى اهالي اللد والرملة العرب ،ففي رد على سؤال وجهه مراسل «الاتحاد» الى عضو بلدية الرملة ميخائيل فانوس حول اقامة هذه اللجنة قال: «نحن نعارض مشروع الدمج معارضة شديدة لان الامر لن يجلب لنا اية فائدة فهذا الدمج جاء ليقلص الميزانيات والخدمات للمدينتين وكم بالحري للسكان العرب في المدينتين. نحن في الرملة تشكل ١٨٪ من السكان لكننا نحصل على اقل من ٥٪ من الخدمات التي نستحقها. فعدا عن ذلك فانه من غير المنطق دمج المدينتين لان المميزات للمدينتين مختلفة عدا عن البطالة التي ستزداد نتيجة للدمج. واريد ان اقول ان معارضتنا للدمج ليست متشابهة لان رئيس البلدية المعراخي يقلق من فشله في انتخابات موحدة للمدينتين لان الغالبية الساحقة ستنتخب الليكود وهذا ما يخشاه».

استفزازات بوليسية في قرية قلنسوة

● قلنسوة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ يتعرض اهالي قرية قلنسوة منذ عدة ايام الى حملة استفزازات وقحة من قبل عدد من افراد الشرطة بالزي المدني الذين ينتشرون في شوارع القرية.

ويفيد مراسلنا ان افراد هذه الوحدة يقومون بايقاف المارة والاستفسار عن بطاقات الهوية وتوجيه الاهانات والمسبات البذيئة للمواطنين دون ادنى سبب. كما يقوم افراد هذه الوحدة بالدخول الى المقاهي في وسط القرية مدججين بالسلاح مستعملين الاسلوب نفسه في استفزاز الاهالي وخصوصا الشباب. واثار هذا الجو الارهابي الذي يفرضه افراد هذه الوحدة السخط والاستنكار بين الاهالي.

ممثلو كيبوتسات الشمال:

ديون الكيبوتسات اشد وطأة من «الكاتيوشا»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن ممثلو الكيبوتسات في الشمال، خلال لقائهم امس الاول، مع مسؤولي حركة الكيبوتس القطري وقائد المنطقة العسكرية في الشمال وكبار الضابط، ان ديون الكيبوتسات التي تبلغ عشرات ملايين الدولارات هي اشد وطأة من اطلاق صواريخ «الكاتيوشا»!

وطالب مسؤولو حركة الكيبوتس القطري، خلال جولتهم في عدد من كيبوتسات الشمال الحكومة بالعمل على تطوير التجمعات السكنية على الحدود الشمالية وتقديم الدعم المادي لهذه التجمعات لاقامة المباني السكنية والعامة ولاغراض «الأمن».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-את׳יחאד. יומון

الجمعة ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩ . الموافق ٢٦ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٦٥ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٥٠ شاقل ●
יום ששי 24.11.1989 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 165/46 - 24.11.1989 - Price: 1.50 Shekel

شهيدان من قرية بيت امرين ومخيم عسكر القديم !

● عميل مسلح يطلق النار من رشاشه، بشكل عشوائي، فيقتل اماً لعشرة اطفال ● حملة اعتقالات واسعة في القدس المحتلة واعتداء، بقنابل الغاز، على مدرستين في دير البلح ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انضم الى ركب شهداء الانتفاضة، يوم امس، الشهيد محيي غازي حسون (٢١ عاما) من قرية بيت امرين (نابلس) والشهيدة فريال محمود عبد النبي (٣٥ عاما) وام لعشرة اطفال من مخيم عسكر القديم (نابلس).

وعلى صعيد اخر شنت قوات الاحتلال، يوم امس ايضا، حملة اعتقالات واسعة من مدينة القدس شملت العديد من الفتية والشبان من البلدة القديمة كان بعضهم قد تعرض لاعتقال سابق.

وحين تعرضت سيارة العميل المعروف . من قرية الفندق (طولكرم)، للرشق بالحجارة في اثناء مرورها في شارع صلاح الدين (نابلس) اوقف المذكور سيارته واطلق النار من سلاحه الرشاش فأصاب الشهيدة، ام الاطفال العشرة، برصاصة في قلبها، فنقلت الى مستشفى رفيديا الحكومي حيث اعلن عن استشهادها. وعلى الفور حاصرت قوات الاحتلال المستشفى واختطفت الجثمان لتنقله الى مقر الحكم العسكري في نابلس.

ويذكر ان حمو الشهيدة (عبدالله عبد النبي) كان قد استشهد مع بداية الانتفاضة وان خالها سميح خروشة قد استشهد قبل ثلاث سنوات ونصف السنة على ايدي افراد قوات الاحتلال الذين لاحقوه بعد دهسه لاحد الجنود بسيارته التاكسي، في حادث طرق عادي بالقرب من محيط المدرسة الثانوية الصناعية في نابلس.

بينما يذكر ان العميل هو سمسار اراضي مقرب جدا للسلطات الاسرائيلية كان يملك مكتبا لذلك حتى بداية الانتفاضة في حي رفيديا من مدينة نابلس.

وكان قد اطلق النار قبل عدة اشهر من سلاحه على مجموعة من الاطفال فاصاب اثنين منهم بجراح.

وظهر يوم امس ايضا بينما كان عمال شركة «بيزك» يقومون بتصليح شبكة التلفون في قرية بيت امرين (نابلس) بحراسة جنود الاحتلال رشقهم بعض الشبان بالحجارة والزجاجات الفارغة بينهم شاب ملثم، وحين حاول الجنود اعتقاله «حسب التعليمات» فر هاربا فأطلقوا النار عليه وارادوه قتيلا كما افادت المصادر الاسرائيلية نفسها بينما تفيد المصادر الطبية ان الشاب ـ وهو محيي غازي حسون ويبلغ من العمر (٢١ عاما) اصيب بعيار ناري في صدره الامر الذي يتعارض مع كونه هاربا من الجنود.

● البقية على الصفحة ٢ ●



● من احتفالات قرية خربة ابو فلاح (راه الله) بذكرى اعلان استقلال فلسطين.
(تصوير: «نور» ـ خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

فيما تواصل التنديد العارم باغتيال الرئيس معوض:

النواب اللبنانيون مصرون على انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلال الساعات القليلة القادمة

● حركة نزوح من بيروت الى الشمال والجنوب تحسبا من تجدد الاشتباكات ● حداد في لبنان، باستثناء «منطقة عون»، على اغتيال معوض ● مجلس الامن يدين الجريمة ●

●بيروت ـ الوكالات ـ في الوقت الذي يسعى رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، الى تأمين جلسة جديدة لمجلس النواب من اجل انتخاب خلف للرئيس المغدور، رينيه معوض، تشهد لبنان اسبوع حداد تكريما واجلالا لروح الرئيس معوض كما تشهد العاصمة نزوحا من قبل السكان الى الشمال والجنوب فيما تواصلت حملة التنديد والاستنكار لاغتيال الرئيس معوض.

وعلم من مصادر برلمانية ان رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، اجتمع، امس الخميس مع ٣٩ نائبا لبنانيا في بعلبك للتباحث في تحديد موعد لانتخاب خلف للرئيس اللبناني رينيه معوض «في اقرب وقت».

وكان النواب وصلوا في ساعات مبكرة من صباح امس الى فندق بالميرا وعقدوا عددا من الاجتماعات المغلقة استمرت حتى عصر امس رافضين الادلاء باي تصريح. كذلك اجتمع النواب في شتورا.

واجرى نواب اخرون اتصالات هاتفية بالحسيني، وعلم من اوساط هذا الاخير انه تباحث ايضا مع موفد اللجنة الثلاثية العربية حول لبنان (السعودية والمغرب والجزائر) الاخضر الابراهيمي.

واضاف المصدر انه من المقرر أن

● البقية على الصفحة ٧ ●

في تصريح خاص لـ «الاتحاد» امس:

توفيق طوبي: سوف نجري تغييرات اساسية في كتلة «الجبهة» في الكنيست، بعد اقرار هيئات الجبهة

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون الحزبية ـ اعلن النائب توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ردا على سؤال مراسلنا ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قررت تنفيذ قرارها الذي اتخذته قبل مدة بالعمل لتغيير تركيب الكتلة في الكنيست باستقالة اعضاء الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد ودخول المرشحين الذين يتلونهم في القائمة: هاشم محاميد ومحمد نفاع وتمار غوجانسكي الى الكنيست.

وقال: اننا لم ننشر قرارنا هذا لسبب اساسي وهو ان هيئات الجبهة هي التي تشكل القائمة للكنيست وهي المخولة رسميا ودستوريا باجراء اية تغييرات في الكتلة.

● البقية على الصفحة ٧ ●

عشية لقاء العملاقين في مالطا:

ترحيب سوفييتي بدعوة الرئيس الامريكي الى وضع حد نهائي للحرب الباردة

● غيراسيموف: ستنجم عن لقاء غورباتشوف ـ بوش اجراءات عملية مهمة جدا ●

● موسكو وواشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية غينادي غيراسيموف، امس الخميس، ان الاتحاد السوفييتي «يحيي» الدعوة التي وجهها الرئيس الامريكي، جورج بوش، الى «وضع حد نهائي للحرب الباردة».

● البقية على الصفحة ٢ ●

مقاطع واسعة من محاضرة الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اجتماع اللجنة المركزية لتلخيص انتخابات الهستدروت ـ على الصفحة السادسة من هذا العدد.

استقبال شمير بمظاهرة كبيرة في ايطاليا...

المسؤولون الايطاليون: لا سلام بدون م.ت.ف !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استقبل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الخميس، في ايطاليا في مظاهرة كبيرة جرت وقت مباحثات شمير مع رؤساء الاحزاب الايطالية احتجاجا على اعمال القمع في المناطق المحتلة وموقف اسرائيل الرافض لليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

وذكر امس مراسل راديو الجيش «غالي تساهل» في ايطاليا، ان الشرطة فرقت المتظاهرين بالقوة حيث استخدمت القنابل المسيلة للدموع والعصي.

واجتمع شمير، امس، مع الرئيس الايطالي، فرانشيسكو كوسيغا، ورئيس الوزراء، جوليو اندريوتي، ووزير الخارجية، جياني دي ميكليس. وذكر مصدر دبلوماسي ايطالي ان الحكومة الايطالية اعربت امام شمير بصورة خاصة عن قلقها لعدم احراز اي تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط بسبب الموقف الاسرائيلي الرافض لاجراء المفاوضات مع م.ت.ف. كما اعربت عن قلقها من ممارسات القمع في المناطق المحتلة.

● البقية على الصفحة ٧ ●

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تجتمع، اليوم، لبحث التطورات الاخيرة

● براغ ـ تعقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، اليوم الجمعة، اجتماعا موسعا لها لبحث التطورات الاخيرة في البلاد والمطالبة الجماهيرية باجراء اصلاحات.

واوضحت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية، التي اوردت النبأ، ان هذا القرار اتخذ في اثناء اجتماع للمكتب السياسي للحزب، امس الاول الاربعاء، وخصص لبحث «الوضع الراهن للسياسة الداخلية للبلاد».

ويأتي هذا الاجتماع في وقت تتواصل فيه المظاهرات العارمة في براغ للمطالبة باجراء الاصلاحات. فقد تدفق (٢٥٠) الف متظاهر، بعد ظهر امس الخميس، لليوم السابع على التوالي الى ساحة فينتسيسلاس في وسط براغ وطالبوا باستقالة قيادة الحزب الشيوعي.

وكان التلفزيون التشيكوسلوفاكي عرض، بعد ظهر امس، في اطار نشرة الاخبار الصور الاولى لبداية المظاهرة.

غارات اسرائيلية على مواقع فلسطينية في جنوب لبنان

● شتورا (لبنان) ـ الوكالات ـ اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، ان مقاتلا فلسطينيا قتل وان ستة اخرين جرحوا في الغارتين اللتين شنهما الطيران الاسرائيلي على قاعدتين فلسطينيتين في سهل البقاع.

وكانت اربع طائرات اسرائيلية اطلقت عند الساعة ١٤,٠٠ بالتوقيت المحلي ستة صواريخ على مواقع للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة اقيمت في الصخر في قرية السلطان يعقوب. وادى القصف كما قال عضو المكتب السياسي للجبهة، ابو عدنان، الى جرح ثلاثة مقاتلين بينهم قائد الموقع.

وبعد دقائق قامت اربع طائرات اخرى باطلاق ستة صواريخ على موقع اخر للجبهة على طريق دير زنون على بعد ١٥ كم شمال قرية السلطان يعقوب. واضاف ابو عدنان ان مقاتلا لقي مصرعه بينما جرح ثلاثة اخرون.

وأكد ناطق باسم الجيش الاسرائيلي خبر شن الغارة، بعد ظهر امس على هدف «ارهابي» قرب قرية القرعون في سهل البقاع. وقال ان جميع الاهداف اصيبت وعادت جميع الطائرات الى قاعدتها بسلام!!

في (٦) كانون الاول القادم:

اجتماع غورباتشوف وميتران في كييف

● موسكو ـ اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان الرئيسين السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والفرنسي، فرانسوا ميتران، سيعقدان «لقاء عمل قصيرا في كييف، في السادس من كانون الاول (ديسمبر) المقبل لتبادل وجهات النظر بشأن التطورات الدولية والوضع الاوروبي».

وسيتم اللقاء بين غورباتشوف وميتران، الذي يرئس حاليا المجموعة الاقتصادية الاوروبية، في عاصمة اوكرانيا بعد ثلاثة ايام من قمة مالطا غير الرسمية بين غورباتشوف والرئيس الامريكي، جورج بوش.

خلال استقبال عوزي بورشطاين:

شاوشيسكو: السلام في الشرق الاوسط منوط بموافقة اسرائيل على الاشتراك في المؤتمر الدولي

● مشاركة عرفات تحظى باهتمام كبير ●

● تل ابيب ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ استقبل الرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وموفد الحزب للمؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الروماني، عوزي بروشطاين، واجرى معه محادثة استمرت لمدة ساعة.

وجرى، خلال المحادثة، التعبير عن تطابق وجهات النظر بين الحزبين فيما يتعلق بمسألة احلال السلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني وانهاء النزاع في الشرق الاوسط.

واكد شاوشيسكو، خلال المحادثة، ان التوصل الى السلام في الشرق الاوسط يعتمد الان على استجابة حكام اسرائيل للمبادرات الدولية للسلام في الشرق الاوسط وعلى موافقة اسرائيل على الاشتراك في المؤتمر الدولي للسلام الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية. كما اكد ان الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية معنيان بالسلام القائم على اساس الاعتراف المتبادل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

وكان الحزب الشيوعي الروماني اعرب، في افتتاح مؤتمره الرابع عشر، عن تضامنه مع منظمة التحرير الفلسطينية. وابرز شاوشيسكو في خطابه، بشكل خاص، اشتراك الرئيس الفلسطيني في المؤتمر. وخص عرفات في ان يكون اول من استقبلهم الرئيس الروماني من بين الضيوف الاجانب الذين اشتركوا في المؤتمر.

وانعكس الاهتمام بمؤتمر الحزب الشيوعي الروماني في اشتراك ١١٨ وفدا اجنبيا فيه يمثلون احزابا شيوعية واشتراكية وحركات تحرر وطني من ٨٤ بلدا.

السفير السوفييتي في دمشق:

العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وسوريا تحمل طابعا استراتيجيا

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ اكد السفير السوفييتي في سوريا، الكسندر زوتوف، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة السورية على الطابع الاستراتيجي للعلاقات بين دمشق وموسكو.

وقال زوتوف، امس الاول الاربعاء: «ان الاتحاد السوفييتي التزم تقديم المساعدة الكفيلة بضمان امن سوريا. ولهذا البلد الحق في الا يشعر بانه ضعيف امام اسرائيل التي تمارس ابتزازا وتستعمل القوة لبدء مفاوضات في ظل التهديد والتخويف».

وكانت وكالة الانباء السورية «سانا» قالت، يوم الثلاثاء الماضي، ان السفير السوفييتي عبر في اثناء اجتماع له بوزير الاعلام السوري، محمد سلمان، عن «الاستياء لمحاولات بعض وسائل الاعلام زرع الشك» بين سوريا والاتحاد السوفييتي.

ويأتي هذا التأكيد غداة نشر صحيفة «واشنطن بوست» مقابلة مع زوتوف رأى فيها ان على سوريا التخلي عن السعي الى التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل. واكد ان على الاتحاد السوفييتي للتجاوب مع الاحتياجات العسكرية السورية ان يأخذ في الاعتبار «حدود امكاناته» وكذلك «قدرات سوريا على دفع ثمن ما تطلبه من اسلحة».

«الإسرائيلي البشع» ينشط في دعم الطغمة العسكرية في السلفادور !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت المعارك الدائرة هذه الأيام بين قوات الطغمة العسكرية الحاكمة في السلفادور وبين قوات جبهة «فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني ان مجموعة من المستشارين العسكريين الإسرائيليين تعمل في السلفادور لحساب الجيش السلفادوري وفرق الموت التابعة له في اطار سعيها الى كسر وقمع نضال قوى التحرر والنضال التقدمي في البلاد.

فقد ذكرت صحيفة «أوبزرفر» اللندنية اعتمادا على مستندات اسرائيلية ان شركة اسرائيلية تحمل اسم «اي.اس.دي.اس» عملت في تدريب الجيش السلفادوري في حربه ضد القوات اليسارية. وذكرت الصحف الاسرائيلية، أمس الخميس، ان تجار سلاح إسرائيليين نفذوا صفقات بيع سلاح للسلفادور خلال العام الماضي وان السلاح والعتاد العسكري الذي شملته الصفقات، مصدر الصناعات العسكرية الإسرائيلية.

ونقلت الصحف عن ادارة الشركة الإسرائيلية «إي.اس.دي.اس» قولها انها عملت لحساب الجيش السلفادوري في الماضي، واعترفت بان مكاتب الشركة موجودة في فندق شيراتون في العاصمة السلفادورية! جاء على لسان ادارة الشركة انها عملت بإذن الجهات المختصة في إسرائيل لكنها نفت ان يكون لها أي نشاط في السلفادور حاليا!

تسمية اعضاء الحكومة اليونانية الجديدة

● اثينا ـ «و.ص.ف» اعلن رئيس الوزراء اليوناني الجديد، كزينوفون زولوتاس، ورؤساء الاحزاب الثلاثة قسطنطين ميتسوتاكيس (محافظ) واندرياس باباندريو (اشتراكي) وهاريلاوس فلوراكيس (شيوعي) مساء امس الاول الاربعاء، لائحة الحكومة الجديدة التي تضم واحدا وعشرين عضوا.

وسيتولى النائب انطونيس ساماراس من حزب «الديمقراطية الجديدة» (محافظ) حقيبة الخارجية. وكذلك عين جيراسيموس ارسينيس (اشتراكي) الذي تولى سابقا حقيبة الاقتصاد الوطني وزيرا مناوبا في الخارجية.

من جهة اخرى عين رئيس الوزراء الاسبق (من تموز الى تشرين الاول ١٩٨٩) ترانيس تزانيتاكيس (محافظ)، وزيرا للدفاع الوطني والسياحة. اما الملفات الاقتصادية الساخنة فسيتولاها الاشتراكي جورج جينيماتاس، الذي أعطي حقيبة الاقتصاد الوطني بينما عين يانيس دراغاساكيس، من الائتلاف اليسار والتقدم برئاسة الشيوعيين) وزيرا مناوبا.

بعثة سوفييتية الى مالطا تحضيرا لقمة غورباتشوف ـ بوش

● لافاليتا ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي ان بعثة سوفييتية للتحضير للقمة الامريكية ـ السوفييتية في ٢ و٣ كانون الاول القادم قبالة مالطا وصلت الى لافاليتا.

واضاف المصدر ان هذه البعثة وهي برئاسة نائب وزير الخارجية، بوريس شابلين، ستجري محادثات مع الحكومة المالطية حول القمة.

في استطلاع للرأي نشر امس:

معظم الامريكيين يرون في الاتحاد السوفييتي قوة لمصلحة السلام

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ جاء في استطلاع راي نشر، امس الخميس، ان معظم الامريكيين يرون ان الحرب الباردة شارفت على نهايتها وان الاتحاد السوفييتي بات قوة لمصلحة السلام اكثر منه تهديدا.

وقامت بالاستطلاع صحيفة «واشنطن بوست» بالاشتراك مع شبكة التلفزيون الامريكية «اي. بي. سي» وشمل عينة من (١٠٠٧) اشخاص من الراشدين. ورأى (٥٨) في المئة من الاشخاص الذين تم استطلاع رأيهم ان الحرب الباردة اخذة في الانتهاء.

وفي حين رأى (٤٦) في المئة ان الاتحاد السوفييتي يمثل قوة لمصلحة السلام العالمي اكثر منه قوة تهديد كان لـ (٦١) في المئة رأي معاكس.

وفي استطلاع مشابه تم في العام (١٩٨٣) اعتبر (٩٠) في المئة ان الاتحاد السوفييتي خطر على السلام.

وتبدو الخلافات في الرأي اكثر وضوحا حول موضوع الدفاع. فعن سؤال حول ما اذا كانت السياسة السوفييتية تسمح للولايات المتحدة بخفض شديد لموازنة الدفاع من دون تعريض امنها القومي للخطر رأى (٥٠) في المئة ان خفضا كهذا ممكن في حين عارضه (٤٥) في المئة.

بهدف التجسس على الاتحاد السوفييتي:

اطلاق مكوك الفضاء الامريكي «ديسكوفري» لوضع قمر تجسسي في مداره

● كاب كانافرال (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ تم، مساء امس الاول الاربعاء، اطلاق مكوك الفضاء الامريكي «ديسكوفري» الذي يحمل على الارجح قمرا اصطناعيا للتجسس، من قاعدة كاب كانافرال (فلوريدا).

ويقود طاقم المكوك المكون من اربعة رجال وامرأة الكولونيل الطيار فرد غريغوري (٤٨ سنة) وهو اول امريكي اسود يتولى قيادة بعثة فضائية. واطلق المكوك الفضائي في الساعة (١٩,٢٤) بالتوقيت المحلي.

وقد احيطت الشحنة التي يحملها المكوك بسرية تامة الا ان الخبراء يرون ان الامر يتعلق بقمر تجسس اصطناعي من طراز «ماغنوم» يزن ثلاثة اطنان ويهدف الى التقاط الاتصالات العسكرية والدبلوماسية في الاتحاد السوفييتي. ومن المرجح ان يقوم جهاز الاستخبارات المتخصص «ان. اس. اي» باستخدام هذا القمر في التقاط الاتصالات اللاسلكية.

وهذه هي خامس مهمة من هذا النوع يقوم بها مكوك الفضاء الامريكي في رحلته الـ ٣٢. ولم تعلن ساعة الاطلاق الا بعد تسع دقائق من حدوثها وذلك لدواع امنية!!

* تهنئة *

الى العزيز عصام نعيم خميس بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة. قدما «والى الامام في خدمة شعبك».

رياض وآمال خوري والاولاد علاء ومنهل ومهند

■ احر التعازي ■

نقدمها الى عائلة الشيخ يوسف ـ الطيبة، بوفاة عميد العائلة الحاج

احمد الشيخ يوسف

(ابو يوسف)

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان وطول البقاء.

الحاج ديب حسن العليمي
كفرقرع

كلمة الاتحاد

عملية ارهابية اجرامية ضد لبنان وكل العرب

□ أثارت العملية الارهابية الوحشية، التي راح ضحيتها رئيس الجمهورية اللبنانية رينيه معوض، استنكارا وغضبا شاملين، لبنانيا وعربيا وعالميا..

فبالاضافة الى بيانات التنديد والقلق من التجمعات والاطر الوطنية اللبنانية استنكرت جامعة الدول العربية واكثرية حكومات الدول العربية هذه الجريمة النكراء.

كما اجمعت حكومات الشرق والغرب وهيئة الامم المتحدة على استنكار الجريمة والتعبير عن القلق العميق من امكانية تدهور الاوضاع نتيجة لها.

واعلن مدير دائرة الصحافة والاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف «ان اغتيال الرئيس معوض هو عملية ارهابية استهدفت نسف الجهود السلمية ليس في لبنان وحده وانما في الشرق الاوسط كله».

وهناك اكثر من معنى واشارة في تصريح آفي بازنر، المتحدث باسم مكتب رئيس الحكومة شمير، اذ قال في باريس ان اغتيال رينيه معوض «دليل جديد على ان اسرائيل مرغمة على اتخاذ كل التدابير الضرورية لضمان امنها» مضيفا «ان هذا الاغتيال هو استمرار للمأساة اللبنانية المستمرة منذ ١٤ عاما في هذا البلد البائس».

وهناك دلالة عميقة أيضا لتصريح وزير «الامن» اسحق رابين الذي قال «ان القوات الاسرائيلية مستعدة للانسحاب من لبنان اذا انسحبت القوات السورية» متناسيا ان القوات السورية دخلت اراضي لبنان بقرار جامعة الدول العربية وبموافقة لبنان، بينما القوات الاسرائيلية غازية معتدية دخلت اراضي لبنان بالبطش والعدوان والقهر.

ان الايدي الآثمة التي نفذت هذه الجريمة الفظيعة استهدفت من اغتيال الرئيس معوض نسف الشرعية اللبنانية واعادة لبنان الى الفراغ الدستوري وتفجير الوضع داخليا وتأجيج الحرب الاهلية من جديد في هذا البلد العربي الممزق والمعذب.

وكما قلنا امس، نؤكد اليوم، ايضا، ان القوى المباشرة المعنية باعادة تفجير الحرب الاهلية اللبنانية هي القوات الانعزالية والفاشية بقيادة الجنرال ميشيل عون وحكام اسرائيل والاوساط الاستعمارية المغرقة في العدوانية والتطرف. كما تشير أوساط عربية الى ان حكام العراق ايضا، حلفاء ميشيل عون، يمكن ان يكونوا متورطين في هذه الفعلة الشنيعة.

واما الخاسر من هذه الحادثة المأساوية الرهيبة فهو لبنان، شعبا ووطنا، والعرب قاطبة. كما ان الشعب العربي الفلسطيني يتضرر مباشرة من هذه الخسارة، فعودة لبنان الى الفراغ الدستوري والتمزق الداخلي يسلط الضوء عالميا على المأساة اللبنانية ويعطي اسرائيل يدا طليقة لمواصلة القمع الوحشي ضد الانتفاضة الباسلة وشعبها البطل. كما ان المأساة اللبنانية تشد اليها الطاقات والجهود العربية بدل ان تتركز وتتوظف كل جهود العالم العربي في دعم الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة.

لقد اذيع امس انه سوف يتم تشييع جثمان الرئيس الشهيد رينيه معوض الى مثواه الاخير في مسقط رأسه في «زغرتا» في شمال لبنان، يوم السبت غدا. وقالت الوكالات ان مجلس النواب اللبناني قد يجتمع مساء اليوم نفسه لانتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية.

اننا نتمنى للشعب اللبناني ان يتغلب، بالوحدة الوطنية والحكمة والواقعية، على كل الصعوبات والتعقيدات وان ينتخب رئيسا جديدا لمواصلة بذل الجهود لتنفيذ اتفاق الطائف تنفيذا كاملا، لاستعادة الوحدة الاقليمية والاطمئنان والاستقرار الى لبنان. فتلك هي المصلحة المباشرة للشعب اللبناني، وتلك هي مصلحة عامة حيوية للشعوب العربية قاطبة ولقضية السلام العادل في الشرق الاوسط.

(«الاتحـــــاد»)

ممثلو كتلة الجبهة في نقابة المعلمين يتوافدون الى عرابة للتضامن مع زميلهم الاستاذ سعيد ياسين

● الكتلة تشجب، في منشور لها، محاولات الارهاب والاعتقالات والتهديدات ●

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ توافد ممثلو كتلة الجبهة في نقابة المعلمين وفي لجان الفروع ومؤسسات نقابة المعلمين، امس الاول (الاربعاء)، الى عرابة في زيارة تضامن مع زميلهم الاستاذ سعيد ياسين الذي اعتقل مدة تزيد عن الاسبوع في محاولة للمس بنشاطه الجماهيري الهام من اجل جمهور المعلمين والتلاميذ.

واشترك في اللقاء العديد من المعلمين من عرابة والقرى المجاورة.

وجرى، خلال اللقاء، التأكيد على ان الاعتقالات الاستفزازية والضرب ومحاولات اهانة المعلمين الدمقراطيين والمس بمكانتهم الاجتماعية لن تؤتي ثمارها. وان مثل هؤلاء المعلمين امثال سعيد ياسين وزملائه معروفون جدا من خلال عملهم الثقافي في خدمة الجيل الصاعد من ابناء شعبهم بالنسبة لتلاميذهم واصدقائهم المعلمين ولابناء شعبهم انهم يسيرون في الطريق الصحيح والجريء.

واصدرت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين منشورا لجمهور المعلمين استنكرت فيه محاولات الارهاب والاعتقالات والتهديدات تجاه المعلمين التي تلجأ اليها الشرطة واجهزة «الامن». وتشد فيه على ايدي المعلمين المثابرين على العمل والنشاط من اجل المستقبل الافضل . للاولاد الاسرائيليين والفلسطينيين، مستقبل يضمن الحياة والامن لجميع الاطفال، مستقبل بدون احتلال وحروب وسفك دماء.

منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي تلخص معركة انتخابات الهستدروت

● التأكيد على ضرورة تصعيد المعركة من اجل مجلس عمال منتخب ● الدعوة الى تصعيد حملات التضامن والاغاثة لشعب الانتفاضة ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم الجمعة ٨٩/١١/١٧ اجتماعا عاديا لها في نادي «ابو العفو» لتلخيص معركة انتخابات الهستدروت، ترأسه الرفيق محمد جميل، سكرتير منطقة ام الفحم للشبيبة الشيوعية. وقدم فيه الرفيق جورج طوبي، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا سياسيا شاملا محللا الأوضاع السياسية الراهنة حيث اكد ان الصعوبات والتطورات في بعض الدول الاشتراكية هي مصاعب مؤقتة ناتجة عن اخطاء ارتكبت لدى التطبيق. واشاد بخطوة فتح سور برلين واعتبرها بمثابة خطوة شجاعة وحكيمة من قبل المانيا الشرقية. ثم تطرق الى الاحتفالات بذكرى اعلان استقلال الدولة الفلسطينية واهمية ابراز هذه الاحتفالات.

وتحدث عن انتخابات الهستدروت فقال انه كان بالامكان ان تكون النتائج افضل لكن هناك عوامل عديدة حالت دون ذلك منها العوامل الذاتية المرتبطة بعملنا وتنظيمنا خلال المعركة يوم الانتخابات. ودعا الى تعزيز تجربة القائمة المشتركة. وهاجم موقف الحركة الاسلامية المتأرجح بين التصويت للمعراخ او الامتناع عن التصويت.

وقدم سكرتير منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق محمود محاميد بيانا تنظيميا شاملا ملخصا انتخابات الهستدروت ومتحدثا عن القصورات والنجاحات خلال معركة الانتخابات للهستدروت ودعا الى الاهتمام بالقضايا النقابية للعمال ومشاكلهم وتفعيل الجبهات المحلية والتجند لجمع الاشتراكات لمجلة «الجديد» والاعداد لمؤتمر حزبنا الـ (٢١). ثم جرى نقاش حيوي شارك فيه معظم اعضاء لجنة المنطقة ثم اتخذت القرارات السياسية الاتية:

● يندد اجتماع لجنة المنطقة بموقف حكومة الليكود والمعراخ المعادية للسلام، والتي ترفض مصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للحل السلمي العادل القائم على مبدأ دولتين لشعبين.

كما يندد الاجتماع باعمال القتل والبطش والتنكيل في دولة فلسطين المحتلة التي تصاعدت في محاولات القضاء على الانتفاضة الباسلة التي اندلعت لتنتصر ● يحيي الاجتماع الرفاق والاصدقاء، اعضاء الشبيبة الشيوعية والنساء الدمقراطيات والتحالف المشترك الذين خاضوا معركة انتخابات الهستدروت بوحدة صف كفاحية. ويؤكد الاجتماع على اهمية استمرار هذه الوحدة خدمة لجماهير شعبنا ولطبقتنا العاملة. ويؤكد الاجتماع على ضرورة تصعيد المعركة الطبقية دفاعا عن حق عمالنا بالعمل ودفاعا عن حقنا بالمساواة في اطار الهستدروت والاستفادة من الخدمات الهستدروتية والدفاع عن حقنا بانتخاب مجالس عمال منتخبة وبالاساس في مدينة ام الفحم ● يدعو الاجتماع فروع ورفاق المنطقة لتصعيد المعركة السياسية واستمرار عملية التضامن مع اهلنا في دولة فلسطين المحتلة ويدعو لتجديد حملة الاغاثة وجمع الملابس خاصة في فصل الشتاء القارس ● يدعو الاجتماع فروع المنطقة للتجند لانجاح حملة اشتراكات مجلة «الجديد» ● يؤكد الاجتماع على تهيئة المنطقة بكل فروعها ورفاقها لصد الهجمة الشرسة على حزبنا وجبهتنا من خلال استغلال المصاعب المؤقتة التي تعاني منها البلدان الاشتراكية ويؤكد الاجتماع الثقة المطلقة بان الاقطار الاشتراكية ستتغلب على هذه المصاعب المؤقتة

■■□□ تعقيب

«شنشنة نعرفها من اخزم»

لماذا اللف والدوران يا رئيس مجلس الطيبة المحلي!؟

● بقلم : عبد الحميد ابو عيطة ●

لقد كتبت جريدة «حدشوت» العبرية في تاريخ ٨٩/١١/١٣ تصريحا على لسانك، يطعن ويهاجم شعبنا في المناطق المحتلة، كما يهاجم العمال من المناطق المحتلة المتواجدين في الطيبة. وانت نشرت تكذيبا لهذا الخبر في «الاتحاد» في تاريخ ٨٩/١١/١٦ وكذلك في عدد امس الخميس نشرت بيانا تتنصل فيه من التصريح وتشيد «باهلنا في المناطق المحتلة» ثم تهاجم مواطنين من الطيبة «كتلة الطيبة».

ولدينا بعض الامور الهامة لقولها ولفت نظرك حولها :

اولا : ان الخبر في «حدشوت» عندما نشر وقرأته الجماهير اليهودية بالعبرية قد ترك انطباعا سلبيا لدى القراء اليهود. وما دمت لا تعمل على تكذيب الخبر في «حدشوت» العبرية، فيبقى هذا السم عالقا في اذهان القراء اليهود وكأن التصريح صدر فعلا. وكان الاجدر اتباع اقصر الطرق ونشر التكذيب في «حدشوت».

ثانيا: ان نشر التكذيب في «الاتحاد» مرتين من اجل ان تقرأه الجماهير العربية لا يزيل الانطباع السلبي لدى القراء اليهود. وكذلك استغلال منبر «الاتحاد» لمهاجمة مواطنين من الطيبة «كتلة الطيبة» يشتم منه محاولة زجنا في لجة الانقسامات العائلية. ومن واجبك كرئيس مجلس محلي ان تكون اول المتصدين لهذه الانقسامات للقضاء عليها واحلال الوئام بدل الخصام المصطنع.!

اننا حريصون كل الحرص على وحدة اهالي الطيبة، على تقدم بلدنا وازدهارها وكفاحها المشترك من اجل حقوقها المسلوبة من قبل السلطات الحكومية، وليس تفتيت وحدتها ونشر البغضاء، وتذكية الاحتراب العائلي المصطنع فالذي يستفيد منه هو المضطهد الظالم عدو كل الجماهير.

نعود ونكرر، يا حضرة رئيس المجلس، بان عدم نشر التكذيب في جريدة «حدشوت» العبرية يبقي الانطباع السلبي في اذهان الجمهور اليهودي، وتبقى الامور كما يقول مثلنا العربي : «شنشنة نعرفها من اخزم».

* شهيدان من قرية بيت امرين ومخيم عسكر

● تتمة من صفحة ١ ●

● حملة اعتقالات واسعة في القدس ●

وجرت الليلة قبل الماضية حملة اعتقالات في صفوف عدد من الشبان والفتية في القدس وضواحيها كان بينهم ثلاثة من حي الصوانة وهم جميل القضماني ونبيل بليل ونضال السعو واثنان من البلدة القديمة هما نعيم الخطيب وناصر ابو فرحة، واثنان من ضاحية البريد هما محمد عطاالله العاروري واياد حسن المصري. والتاجر سمير الجعبة من سكان بلدة الرام شمال المدينة. وكان رجال «التأمين القومي» قد داهموا متجر الاخير قبل ايام ولما رفض دفع مبلغ (٧) الاف شيكل قاموا بتهديده بالانتقام.

ويذكر ان معظم هؤلاء سبق وان تعرضوا للاعتقال وبعضهم اكثر من مرة.

وردا على ذلك القيت مساء امس زجاجتان حارقتان باتجاه باص (٢٣) الذي يمر في حي الشيخ جراح ولكن الامر لم يسفر عن اصابات.

ولليوم الثاني على التوالي شن رجال الشرطة و«حرس الحدود» حملة تنكيل بالباعة المتجولين في منطقة باب العامود حيث جرى تخريب وقلب بضاعتهم. ولليوم الثاني على التوالي ايضا تدخلت قوات الاحتلال لعرقلة عملية توزيع بعض المؤن على عدد من اهالي مخيم شعفاط من مقر وكالة الغوث في المخيم. وقد أمطرت هذه القوات المخيم ومنطقة التوزيع بقنابل الغاز والعيارات المطاطية فيما جرت اعمال رشق لهذه القوات بالحجارة. ايضا فقد كانت هذه الاعتداءات استمرارا لاعتداءات ليلة قبل الماضية طالت روضة الاطفال التابعة للوكالة (وقد تعطل الدوام فيها نهار امس) ومدارس الوكالة ايضا. كما طالت هذه القنابل منزل عائلة ابو صبحي المالحي في المخيم.

● بيت لحم ●

وطافت قوات الاحتلال، صباح امس، في شوارع بيت لحم واحتجزت بطاقات هويات العشرات من المارة وطالبتهم بعد ذلك بالتوجه الى ساحة محطة الباصات حيث جرى احتجازهم هناك فيما قام الجنود لاحقا بعمليات «فرز» لهم واعتقال عدد كبير منهم. وقالت شاهدة عيان انها رأت نحو (٣٠٠) شاب محتجزين في الساحة.

هذا وشهدت مناطق فلسطينية مختلفة يوم امس صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال وخاصة في قرية بني نعيم ومخيمي العروب والفوار. ولليوم الثاني على التوالي ما زال حظر التجول مفروضا على قرية بيت لقيا (رام الله) وكذلك على مخيم الدهيشة.

وحطم مستوطنون خلال ليلة امس زجاج سبع سيارات عربية كانت تقف في ساحة محطة الوقود في مخيم الدهيشة. كما هاجم مستوطنون اخرون في الليلة نفسها قرية الجانية (رام الله) وحطموا زجاج نوافذ عدة بيوت تعود لعائلتي مجند والشيخ.

● عشرات قنابل الغاز الى داخل مدرستي دير البلح الاعدادية والثانوية ●

والقى جنود الاحتلال قبل ظهر امس عشرات قنابل الغاز الى داخل مدرستي دير البلح الاعدادية والثانوية اثر صدام واسع بين الجنود والطلاب، واطلق الجنود النار بشكل عشوائي ومكثف مما ادى الى اصابة طالبين برصاص الجنود واكثر من عشرة طلاب باختناق شديد بالغاز. كما اصيب ثلاثة اشخاص من مدينة غزة برصاص جنود الاحتلال نتيجة صدامات دامية هناك كان ابرز هذه الاصابات سعاد عباس ماضي (١٨ عاما) بثلاثة عيارات نارية.

ويوم امس ايضا سلمت السلطات العسكرية امرا عسكريا الى المواطنة فاطمة علي محمود اسماعيل من قرية بيت حانون يقضي بمغادرتها لمنزلها مع اطفالها الاربعة لنية السلطات اغلاقه بحجة ان نجلها عمار (٢٠ عاما) متهم بطعن احد الاسرائيليين في ايار الماضي.

وبلغت اجمالي اصابات يوم امس الاول في قطاع غزة (٣٨) اصابة (١١) منها بعيارات نارية و (٨) بعيارات معدنية بالاضافة الى (١٨) حالة ضرب وحالة اختناق واحدة بالغاز.

* عشية لقاء العملاقين في مالطا:

● تتمة من صفحة ١ ●

وقال غيراسيموف في لقاء مع الصحافيين ان «التطورات الاخيرة تثبت ان العالم يدخل مرحلة جديدة». وتابع «اننا ننهي فترة تطور ما بعد الحرب المليئة بالمواجهات وننتقل الى مرحلة جديدة من التعاون الواسع والمفتوح».

وتحدث غيراسيموف عن اللقاء المقبل بين بوش وغورباتشوف في مالطا فرأى انه «قد يعطي الرئيسين فرصة لتبادل تصوراتهما حول اوروبا والعالم وايجاد مقاربات مشتركة للمشكلات الحالية». واضاف ان « اجراءات عملية مهمة جدا قد تنجم عن هذا اللقاء».

وكان الرئيس الامريكي، جورج بوش دعا نظيره السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، الى العمل «لوضع حد، لاخر مرة، للحرب الباردة».

وفي خطاب وجه الى الامة عبر التلفزيون، امس الخميس، مدح بوش غورباتشوف «والصانع الديناميكي للاصلاحات السوفييتية». واضاف انه في زمن التغييرات التاريخية يجب على الولايات المتحدة ان تلتزم الحذر!

وقال بوش ان«سلام وثقة وامن اصدقائنا في اوروبا هي مسائل مهمة جدا. ان السلام الذي سنبنيه يجب ان يكون مختلفا عن السلام الصارم والبائس بين معسكرين مسلحين والذي عرفناه لمدة طويلة».

وقال «نحن الان على عتبة الاعوام التسعين... اني امد يدي الى الرئيس غورباتشوف طالبا منه العمل لالغاء الحواجز الاخيرة التي تقف امام عالم جديد من الحرية. لنتخط الحواجز ولنضع حدا نهائيا للحرب الباردة».

ومن جهة اخرى اشار الرئيس بوش في حديث مع صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، نشر امس الخميس، الى احتمال انسحاب اعداد اخرى من القوات الامريكية من اوروبا.

واعلن انه «متلهف» لسماع ما سيقوله له غورباتشوف عن افكاره بشأن مستقبل اوروبا الشرقية واوضح ان العلاقات الامريكية السوفييتية اصبحت اليوم «تعتمد على رغبتنا في نجاح البيريسترويكا».

وقال بوش ايضا بشأن انسحاب القوات الامريكية من اوروبا «ان وجه العالم يتغير بسرعة. ولا اقول اننا ستحتفظ الى الابد بنفس حجم القوات سواء في ذلك جنود الجيش والفرق ما وراء البحار في اوروبا او كوريا او اي مكان اخر». ولكنه اضاف ان الولايات المتحدة لن تتصرف «بالطبع بصورة منفردة» وانها لن تتخذ قرارا «سابقا لاوانه».

■ احر التعازي ■

الى الاخ سامي جرايسي «ابو سليم» واولاده سليم وجوني وجورج وجميع آل جرايسي في الناصرة بوفاة الزوجة والوالدة «ام سليم».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣٦٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧٢٤٥٧

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

اوروبا استقبلت شمير.. وقدَّمت لـه.. صفعة!

* العالم كله يتغير.. واوروبا، شعوبا وحكومات تتغير.. والسؤال الكبير المطروح هو: حتى متى يقبل الشعب الاسرائيلي ان تظل على رأسه حكومة اقل واقعية من.. حكومة جنوب افريقيا! *

□«الرئيس متيران استقبل رئيس حكومة اسرائيل بكل اصول الأدب الدبلوماسي. ولكنه وجه اليه صفعة سياسية مجلجلة» - هكذا لخصت احدى وكالات الانباء نتائج زيارة رئيس الحكومة للعاصمة الفرنسية ومباحثاته مع الرئيس متيران ورئيس الحكومة روكار.

فقد اعلن متيران ان بلاده وافقت على «خطة بيكر» لا باعتبارها اداة الحل بل باعتبارها «مقدمة ومدخل لتحريك العملية السلمية واخراجها من الجمود». وقال الرئيس متيران لشمير ان ما تسمى «خطة شمير» ليست واقعية ولا حظ لها في النجاح، اطلاقا.

وقال متيران ان استمرار «العملية السلمية» في الشرق الاوسط يتطلب مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية مشاركة كاملة، اذ بدونها من غير الممكن تحقيق السلام. وقال المسؤولون الفرنسيون لشمير «ان السلام غير ممكن بدون تحقيق حل لائق وانساني للمأساة الفلسطينية». وان تأكيد شمير على ان النزاع في الشرق الاوسط هو بين اسرائيل والدول العربية هو تأكيد مرفوض وغير مسموع اطلاقا في فرنسا وفي اوروبا عموما. فالحكومات والشعوب في اوروبا الغربية ترى القضية الفلسطينية في لب النزاع وترى في منظمة التحرير الفلسطينية عاملا مركزيا في المنطقة.

من ناحية ثانية «استقبل» وزير خارجية ايطاليا السيد جاني دي ميلكس رئيس الحكومة شمير قبل ان يستقبله، فعليا.

فقد أعلن دي ميلكس بأنه «لا يمكن تحقيق حل للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني ونزاع الشرق الاوسط عموما بدون مشاركة وموافقة منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف: «على اسرائيل ان تعترف بالواقع، وهو ان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل اكثرية الفلسطينيين».

وقال وزير خارجية ايطاليا ان بلاده تؤيد انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية هيئة الامم المتحدة وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية شريكا كامل الحقوق في عملية صنع السلام.

وفي مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» (الاربعاء ٨٩/١١/٢٣) تساءل وزير خارجية ايطاليا «الى متى تستطيع اسرائيل الاستمرار في سياستها الحالية؟» واضاف: «حتى حكومة جنوب افريقيا غيرت سياستها تجاه المؤتمر الوطني الافريقي». وفي هذا الكلام مقارنة واضحة وتسوية بين المؤتمر الوطني الافريقي قائد نضال الشعب الافريقي ضد النظام العنصري الكولونيالي في جنوب افريقيا وبين منظمة التحرير الفلسطينية قائدة نضال الشعب العربي الفلسطيني لتصفية الاحتلال وزحزحة نير الكولونيالية الاسرائيلية وتحقيق الاستقلال الوطني.

وردا على سؤال مراسل «يديعوت احرونوت»: «أليس موقفك هذا يدل على انك مقرب من العرب وقابل لوجهة نظرهم؟» اجاب وزير خارجية ايطاليا: «من الممكن ان يظهر الموقف الايطالي هكذا كما تصوره.. ولكن كل الحكومات الاوروبية الغربية، بدون استثناء، تنتهج السياسة نفسها.. فهي، جميعا، اعترفت بالتطورات التي جرت داخل منظمة التحرير الفلسطينية بحيث اصبحت م.ت.ف شريكة في العملية السلمية». وقال، وكان ذلك قبل وصول السيد شمير الى روما بيوم واحد: «وهذا ما سوف نقوله للسيد شمير».

ونحن نذكر هنا بالموقف الجماعي لمجموعة الدول الاوروبية الغربية الذي تطور في السنوات الاخيرة تطورا مستمرا منهجيا، وصولا الى الاستنتاج المنطقي وهو ان الشعب الفلسطيني هو احد طرفي النزاع وبالتالي فهو أحد طرفي صنع السلام. وكما أن حكومة اسرائيل هي ممثلة اسرائيل في المفاوضات وصنع السلام فان كل التطور قاد الى تبلور م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني.

أننا نذكر الصياغات السابقة المغمغمة والغامضة للمجموعة الاوروبية جماعيا، ولقيادة كل دولة من دول اوروبا الغربية، ولكننا نلاحظ ايضا التبلور المستمر لموقف الدول الاوروبية مجتمعة وموقف كل منها في اتجاه الواقعية السياسية وأخذ معطيات وحقائق الواقع اساسا متكاملا عند صياغة الموقف تجاه الشرق الاوسط عموما، والقضية الفلسطينية خصوصا.

من ناحية ثانية نذكر باهتمام كبير موقف قداسة البابا الذي عبر عنه عشرات المرات وعبر عنه مؤخرا بشكل ساطع عندما طالب بوضع حد للمأساة الفلسطينية، مشيرا الى ألم قداسته الشديد ازاء المعاناة الانسانية للشعب الفلسطيني مؤكدا على حق هذا الشعب في الاستقلال.

ويقينا ان الهجمات غير المسؤولة على قداسته من الوزير اهود اولمرت وغيره من الوزراء لا تقلل من اهمية موقف الفاتيكان بل هي تسلط الضوء على اهمية موقف الفاتيكان الداعم للقضية الفلسطينية.

ان هذا الانعطاف النوعي خلال السنوات القليلة الماضية في موقف اوروبا الغربية من القضية الفلسطينية لم يأت صدفة. بل هو ثمرة مجموعة مترابطة من العوامل:

● انفجار الانتفاضة الفلسطينية واستمرارها وتأججها المتصاعد عمق رؤية العالم للقضية الفلسطينية بوصفها قضية نضال نموذجي للتحرر القومي والاستقلال. وبطولات شعب الانتفاضة قدمت للعالم كل يوم، على صفحات الصحف، وعلى شاشات التلفزيون صورة للانسان الفلسطيني الجديد - الرجل والمرأة، الشيخ والطفل، ابن المدن وابن القرى وابن المخيمات - الانسان العادي، البسيط، المقاتل للحرية. وبالمقابل رأى العالم كل الصورة البشعة، الوحشية، اللاانسانية، للكولونيالية الاسرائيلية، آخر الامبراطوريات في هذا القرن.

● التطور المستمر في الموقف السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية استفاد استفادة كاملة من الانتفاضة وخدمها في الوقت نفسه، مقدما الصورة السياسية - الحضارية للشعب الفلسطيني لا بوصفه شعبا «شرابا للدم» بل شعبا يريد الحياة والطمأنينة والسعادة، له وللشعب الاسرائيلي، وللعالم كله.

● مناخ الوفاق الدولي العميق والذي يزداد عمقا قاد الى حل عدد كبير من النزاعات الاقليمية. وهذا سلط الضوء على الحاجة لحل النزاع في الشرق الاوسط، وعمق اقتناع الشعوب بضرورة حل هذا النزاع سياسيا، سلميا.

● مع ما تنشره الصحف من التعاون الاسرائيلي - الجنوب افريقي في المجال الذري يزداد قلق اوروبا المشروع من خطر انفجار حرب جديدة في الشرق الاوسط. وحرب كهذه، اذا انفجرت، ليست تهديدا للسلام العالمي بمقاييس عامة فقط. بل هي تهديد مباشر لاوروبا القريبة من الشرق الاوسط.

* * *

وما يجب ان نراه بشكل واضح تماما، هو ان التفاعلات والعمليات السياسية العميقة الجارية في اوروبا جارية على النطاق العالمي، ايضا. ومع كل الصعوبات والتعقيدات في الحياة الدولية فاننا نلاحظ بأن الوفاق الدولي ليس ثمرة اتفاقيات ومصالحات على الصعيد الحكومي الرسمي بل هناك عمليات تاريخية جارية تتمثل في التقارب والتعاون بين الشعوب، ايضا، اقتصاديا وسياحيا وعلميا وثقافيا.

ولسوف يسجل التاريخ بأن عاصفة البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي جسدت استيعابا وتعميقا للحاجات التاريخية للانسانية في هذه المرحلة واستشرافا للمرحلة المقبلة. وبكلمة واحدة فإن جوهر العمليات الجارية هو استبعاد الحرب النووية. واستبعاد الحروب «العادية» الاقليمية، اداة لحل المشاكل بين الدول والشعوب.

وكل هذا المناخ العالمي الجديد يتطلب تفكيرا جديدا، نهجا جديدا، يتطلب انبثاق اساليب وأدوات ومناهج جديدة، في العلاقات الدولية.

وفي كل هذه الصورة تبدو السياسة الرسمية الاسرائيلية بقعة سوداء. ونحن نسأل: الى متى سيقبل الشعب الاسرائيلي، الحكيم وصاحب التجربة الطويلة ان تظل على رأسه حكومة اقل واقعية من.. حكومة جنوب افريقيا؟!!

● سالم جبران ●

لتحسن الانظمة العربية قراءة الوضع الدولي

●فيما يسمع من تصريحات رسمية امريكية، وفيما يطرح من مشاريع وتعديلات عليها، يلمس المراقب القاسم المشترك بينها ان الادارة الامريكية لا تزال تنظر الى منطقة الشرق الاوسط بمنظار «الحرب الباردة» وعلى اساس سياسة المواجهة بين الشرق والغرب. فهي لم تغير شيئا جوهريا في موقفها من القضية الفلسطينية، وظلت تعارض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بغض النظر عن تبدل العبارات، وتدعم اسرائيل لنفس اعتبارات «الحرب الباردة» والمواجهة مع حركة التحرر العربية.

واذا كانت التغيرات العاصفة على المستوى العالمي قد احدثت بعض التعديلات المحدودة في السياسة الامريكية حول قضايا نزع السلاح، وبعض النزاعات الاقليمية، فان هذه التغيرات الايجابية لم تؤثر على السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط. فالعداء ظل قائما لحركة التحرر العربية بأهدافها الدمقراطية وتطلعاتها المشروعة لبناء مستقبل افضل لشعوبها. وهي ما زالت ترى الاستقرار في المنطقة في بقاء الانظمة العربية الرجعية المعادية للدمقراطية، وفي استمرار السيطرة الاسرائيلية على الاراضي العربية المحتلة، وتعمل من اجل حماية هذا «الاستقرار» بالوسائل السياسية والعسكرية والاقتصادية.

ومن هذا المنطلق يمكن الحكم على خطة بيكر والملحقات والتعديلات الخاصة بها. وفي حين يحدد الرئيس الامريكي عقد التسعينات بأنه عقد «الدمقراطية» في اوروبا، يقرر ايضا ان يبقى الشرق الاوسط يعيش هذه الفترة بلا دمقراطية. وبغض النظر عن الاوصاف التي تطلق على اسرائيل في الولايات المتحدة الا ان التجربة التاريخية تؤكد ان بلدا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكون دمقراطيا. فكيف اذا تجاوز الامر مجرد الاستعباد الى الانكار المطلق لوجود هذا الشعب؟

لقد أثبتت مسيرة الشعوب التاريخية ان من المستحيل الاحتفاظ لأمد طويل بعلاقات التبعية، او الالحاق، والتجارب الحاضرة على الصعيد الدولي وفي مجال النزاعات الاقليمية تؤكد ان هناك عملية موضوعية جارية لترسيخ الدمقراطية ومبادىء الحرية والمساواة بين الشعوب لا تستطيع اية قوة وقفها مهما نجحت، مؤقتا، في وضع العراقيل امامها واعاقة سيرها.

ويمكن للمراقب ان يلمس ذلك في الانتقاد المتزايد لسياسة بوش القائمة على استغلال التطورات الايجابية على الصعيد العالمي لمتابعة تنفيذ سياسات المواجهة والحرب الباردة. ومن السذاجة الافتراض ان هذه السياسات ستظل مقبولة لدى الرأي العام الامريكي والعالمي.

لقد كانت هذه السياسات تبرر بالتهديد السوفييتي، وبالدفاع عن «العالم الحر» وبعدد آخر مماثل من المغالطات والمزاعم التي كانت ترددها الدوائر الرسمية والاعلامية في بلدان حلف الاطلسي. غير ان هذه المبررات قد سقطت من خلال ما يجري الآن في البلدان الاشتراكية. وفي المبادرات السياسية المتواصلة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية لتعزيز السلام في العالم وتدمير الاسلحة النووية والتقليدية. وفي الالحاح على ضرورة حل النزاعات بالطرق السلمية وعلى أساس توازن المصالح.

ان توسيع الدمقراطية في البلدان الاشتراكية بما تتضمنه من انفتاح وصراحة وحرية تنقل يجعل من الصعب على الدوائر الراغبة في التمسك بنفس سياسات المواجهة والحرب الباردة في الولايات المتحدة تبرير تلك السياسات ومطالبة دافع الضرائب الامريكي بحمل عبء تمويلها.

ومما له مغزاه في هذا المجال تصريح مستشار سابق لستة وزراء دفاع في الادارة الامريكية بامكانية تخفيض الميزانية العسكرية الامريكية الى النصف خلال عشر سنوات بتوفير ٥٠٠ بليون دولار خلال هذه المدة. واقرار تشيني وزير الدفاع الامريكي الحالي بإمكانية تخفيض تلك الميزانية نظرا لتحسن الوضع الدولي.

واذا ما أضيف لهذه الاشارات الداخلية في الولايات المتحدة، ضغوط حلفائها في اوروبا الغربية الذين يتجاوبون بصورة افضل مع تلك التحولات الجديدة والايجابية في الوضع الدولي، يصبح من الصعب على ادارة جورج بوش الدفاع عن مواقفها الحالية وتبريرها، والاستمرار في النظر الى ساحة الشرق الاوسط كساحة مواجهة مع حركة التحرر العربية والاتحاد السوفييتي، والنظر الى اسرائيل كرأس حربة في هذه المواجهة.

لكن هذه العملية الجارية تحتاج الى حفز وتنشيط في هذه المنطقة. والمفتاح لذلك هو تخلي الانظمة العربية عن نفس السياسة التي وضعتها الادارة الامريكية لها في المنطقة.

ان غالبية هذه الانظمة ما زالت تتمسك بنفس السياسات السابقة، وترى نفسها رغم كل التحولات الجديدة داخل ساحة مواجهة بين الاتحاد السوفييتي وامريكا، وتواصل الوقوف في الجانب الامريكي.

ان هذه الانظمة اذا ما أحسنت قراءة الوضع الدولي، تستطيع تنسيق جهودها مع دول اوروبا الغربية والاتحاد السوفييتي، دون ان تعادي الولايات المتحدة. بل للضغط عليها من اجل عقد المؤتمر الدولي والخروج من «الحلقة الشريرة» حلقة الاعتماد على الدور الامريكي المتفرد الرامي الى طمس حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

● بشير البرغوثي ●

متى ستصل البريسترويكا الينا؟

في الشرق!

●يستفاد من تقارير وسائل الاعلام البرجوازية، بما فيها الاسرائيلية، ان اسباب ودوافع التحرك الشعبي والمظاهرات الصاخبة في جمهوريتي المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، والشعارات والنداءات المطالبة بالتغيير لا تكمن في سوء الاوضاع الاقتصادية او في مستوى معيشة منخفض بشكل لا يحتمل، بل ان وسائل الاعلام اياها تؤكد على ان الوضع الاقتصادي - المعيشي في هاتين الدولتين الاشتراكيتين بالذات على مستوى عال.

وعرض التلفزيون الاسرائيلي، مساء الاثنين الماضي (١٩٨٩/١١/٢٠) مقابلة مع احد «زعماء المعارضة» في تشيكوسلوفاكيا اشار فيها، وهو «يحلل» الاوضاع في بلاده، الى تردد ارباب العائلات في المشاركة بالاعمال الاحتجاجية المطالبة بالتغيير خوفا على اوضاعهم الاقتصادية - الاجتماعية المقبولة والمعقولة والثابتة وان معظم المشاركين في المظاهرات هم من الطلاب والشباب.

ونشرت صحيفة «حداشوت»، على صفحتها الرابعة يوم الجمعة الماضي (١٩٨٩/١١/١٧)، مقالة لشاؤول إفرون من برلين جاء فيها:

«معظم المنتوجات المعروضة للبيع في الشرق (برلين الشرقية) سعرها بروطات طبخة خنزير مع الكثير من الملفوف المخلل وطن من البطاطا المطبوخة ولتر بيرة من البرميل، في احد اقبية البيرة، تكلف ٦ - ٧ مارك شرقي. وهذا اقل من شيكل واحد بالسعر الأسود (مارك غربي يساوي ١٠ شرقي في السوق السوداء) وفي غرب المدينة (برلين) فإن وجبة كهذه تكلف خمسة اضعاف، حسب السعر الرسمي، وخمسين ضعفا، حسب السعر الاسود».

في الغرب!

عشرات الملايين من العاطلين عن العمل في الدول الرأسمالية.

في الولايات المتحدة لوحدها يوجد اكثر من ١٠ ملايين عاطل عن العمل، و ٢٥ مليون انسان يعيشون تحت خط الفقر، واربعة ملايين متشرد ينامون في الشوارع وصناديق القمامة والسيارات التالفة. وذلك في الحر الشديد والبرد القارص.

ونشرت صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية في عددها اياه، الجمعة (١٩٨٩/١١/١٧)، تقريرا من نيويورك لأمنون ليفي تحت عنوان «اولاد تايمز سكوير»، اورد فيه وقائع تحرك الجماد وتعتصر القلوب، الانسانية الحقيقية، لما يتعرض له الاف الفتيان والفتيات الامريكان، في نيويورك لوحدها، من اهانة واذلال وسادية واستغلال جسدي ونفسي.

وكتب ليفي في تقريره: «في الساحة الخلفية لنيويورك يتجول الاولاد المشردون ابناء ١٣ و ١٤ عاما، ويبيعون اجسادهم لكل من يرغب»!

والوضع في العالم الراسمالي، الذي يغتصب اطفاله وشعوبه وشعوب «العالم الثالث» ويتطلع الى اغتصاب شعوب العالم الاشتراكي، اسوأ بكثير مما ذكرنا.

في اسرائيل!

مع استمرار القتل والقمع وصرف المليارات على الاحتلال والاستيطان في الضفة والقطاع يستمر الجمود الاقتصادي والتدهور الاجتماعي الاخلاقي والنفسي.

ولم يؤد الجمود الاقتصادي الى بطالة لم تشهد لها البلاد مثيلا من قبل فحسب، بل والى انتشار الفقر والبؤس في اوساط واسعة من الجماهير الكادحة.

وكشف التقرير الرسمي السنوي لمؤسسة التأمين الوطني، الثلاثاء ١٩٨٩/١١/٢١ ، النقاب عن الوضع المأساوي لنصف مليون انسان يعيشون في اسرائيل تحت خط الفقر، ويضم هذا العدد ٢٢٣ الف طفل بريء لا يستطيع الاحتجاج على حرمانه من الاكل واللباس والثقافة.

عودة الى الشرق!

عديدة هي الاسباب التي ادت الى التحرك الجماهيري المطالب بالتغيير في الدول الاشتراكية.

وربما صدق شاؤول افرون («حداشوت» ١٩٨٩/١١/١٧) بقوله: «تكمن المشكلة، كما يظهر، في ان الناس يريدون، احيانا، اشياء اخرى، وليس فقط خنزيرا مطبوخا مع ملفوف مخلل وبيرة. انهم يريدون ان يشتروا، بنقودهم، سيارة جديدة وثيابا بالوان مختلفة والسفر الى بلدان جذابة. انهم يريدون، كما يظهر، ان يتخذوا بأنفسهم مختلف القرارات المتعلقة بحياتهم».

وبكلام آخر، نستطيع التأكيد على ان شعوب البلدان الاشتراكية لم تخرج الى الشوارع للمطالبة بلقمة الخبز، انما من اجل انطلاقة جبارة تنقلها الى مستوى اعلى من الرفاهية والرخاء الاجتماعي، الى اشتراكية حقيقية، دمقراطية وانسانية.

عودة الى اسرائيل!

١٧٠ الف عاطل عن العمل. و ٢٢٣ الف طفل و ٢٢٧ الف بالغ يعيشون، في اسرائيل، تحت خط الفقر. مع العلم ان عدد سكان اسرائيل يقل عن نصف عدد سكان موسكو او طوكيو او نيويورك. ورغم هذا فان حكام اسرائيل يخططون لمزيد من التسلح ومواصلة الاحتلال والاستيطان وارتكاب الجرائم الرهيبة بحق الشعب الفلسطيني.

الوحش فقط لا يهتز للفعلة التي ارتكبها المهاجر اليهودي الاثيوبي (الفلاشا) وقيامه بقتل زوجته واطفاله بسبب وضعه الاقتصادي المأساوي.

الوحش فقط لا يهتز لمآسي ومصاعب الكادحين واطفالهم.

لكن حكام اسرائيل ووسائل اعلامهم منشغلون في التطبيل والتزمير لـ «انهيار الشيوعية» في شرق اوروبا، وفي التحريض، بين الحين والاخر، على قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي «المتجمدين» و«المتحجرين» الرافضين للغلاسنوست والبيريسترويكا. مع العلم بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يعارض التطورات الجارية في الدول الاشتراكية، ويحاول، بهذا الشكل او ذاك، الاستفادة من البيريسترويكا والغلاسنوست بما يتناسب مع ظروفه الموضوعية والذاتية.

نعم، ان البيريسترويكا مطلوبة. واكثر من يحتاجها هم حكام اسرائيل الذين خاطبهم نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب توفيق طوبي في أثناء رده على تساؤلات الاذاعة الاسرائيلية بالعربية، يوم الاثنين ١٩٨٩/١١/٢٠ بقوله: «نحن نتطلع الى ما يجري في هذه الدول (الاشتراكية) بأمل وثقة ان عملية اعادة البناء الاشتراكي على قواعده الانسانية هي التي ستنتصر. وأملنا ان يعطي هذا الانجاز ثماره في منطقتنا ايضا. وان تفهم حكومة اسرائيل ايضا ان عليها ان تغير سياستها، سياسة القمع، سياسة العدوان على حقوق شعب آخر. ان العالم لا يمكن ان يفهم هذا الوضع اكثر. وآمل ان تهب الجماهير في اسرائيل ايضا لتحاسب حكومتها اذا لم تستخلص النتائج وتغير نهج العدوان والحرب الى نهج سلام».

نعم، البيريسترويكا، مطلوبة، واكثر من تحتاجها الجماهير الكادحة اليهودية - العربية التي يتوجب عليها ان تخرج الى الشوارع مطالبة بسقوط الحكام المستهترين بدماء وخبز وثقافة الناس.

● د. ادوار الياس ●

عرض حال

لعنة البريسترويكا الزاحفة على جيوبنا

لولا ان قسطنا السنوي، قسط المساعدات الامريكية، قد حول الى البنك قبل هدم سور برلين بدقائق، لوضعنا ايدينا على جيوبنا - اقصد على قلوبنا..

فالاخبار الاخيرة، التي قد تصبح متخلفة، هي الاخرى، في غمرة الاحداث العاصفة لعهد البريسترويكا تقول: لا احد، في جهاز «الامن»، امتنا نحن، يعرف كيف ستؤثر على اقتصادنا التقليصات في ميزانية الدفاع الامريكية، التي ستنفذها الادارة الامريكية - وذلك لسببين الاول الاستنتاج الذي صاغه وزير الدفاع الامريكي على النحو التالي: «في اعقاب التغييرات التي تجري اليوم في شرق اوروبا من الممكن التفكير بجدية في (تخفيض) كمية السلاح المنصوبة في غرب اوروبا وشرقها. (الاقتراح الذي يدرسه البنتاغون اليوم هو تخفيض ١٨٠ مليار دولار من ميزانية سلاح الجو فقط، الذي يشكل واحدا من اربع تشكيلات للجيش الامريكي، اضافة الى اقتراحات تخفيض اخرى، لم تبلور بعد، في التشكيلات الثلاث الاخرى)، بعد ان تخطت البريسترويكا، بلا استئذان، حواجز الصواريخ المنصوبة بين الشرق والغرب. والسبب الثاني مجرد ظل للاول: فاذا كان هذا الحال في اوروبا فما بالك بالمساعدات العسكرية لاسرائيل و «برامج التطوير المشتركة»، المندرجة في برنامج حرب النجوم، وحتى في مشروع بناء اذاعة «اوروبا الحرة»، التي لم تعد لها حاجة بعد احتفال الدمقراطية في اوروبا الشرقية بهذا الشكل السريع. فالاحداث تتوالى بشكل لا تمهل الحاسوب التقاط الانفاس لمعرفة ما اذا كان التوظيف الامريكي في بولونيا وهنغاريا مبررا ام لا (المقصود المساعدات الامريكية الموعودة للقطرين التي اعلن عن انها تزداد باضطراد كلما ابتعد القطران عن الاشتراكية)، ولا يمهل حكومة بون لأن تسأل نفسها: هل تواصل منح الـ «اهلا وسهلا»، وهي ١٠٠ مارك تدفعها لكل زائر من المانيا الدمقراطية، يتحوج بها في نهاية الاسبوع، بضاعة غربية صرف، ويعود الى بلاده في الشرق - هل تواصل هذا، والى متى!

الذي يدركه «المصدر الكبير» في جهاز الامن، امتنا نحن، هو انه حتى «التأثير الزاحف» للجو الجديد في المؤسسة العسكرية الامريكية «سيضطر عددا من الصناعات الامنية - في اسرائيل - الى التقلص بصورة كبيرة تصل الى ٥٠٪» («يديعوت احرونوت» ٨٩/١١/٢٠).

اذن، لدينا في اسرائيل من يحسن العد والحساب، ليس فقط «في دقة» عدد المشاركين في المظاهرات، في هذا القطر الاشتراكي او ذاك، وإنما في ارقام الدولارات التي لن تصل الى خزينة البلاد، بعد ان أصاب العالم مس من الجنون وقرر ان لا يقاتل بعضه بعضا. لدينا من يضع المعادلات في الحاسوب ويده على قلبه وهو يجزىء السقوط المحتمل من المساعدات الامريكية العسكرية لاسرائيل (١٫٨ مليار دولار)، مثل الاموال الخاصة بمشروع صاروخ «حيتس»، المضاد للصواريخ البالستية، والذي كان يراد له مناطحة الصواريخ السوفييتية في اوروبا (تقدر بـ ١٥٠ مليون دولار)، او مشروع صناعة طائرات بدون طيارين الذي كانت اسرائيل من اقوى المرشحين له، والذي يقدر حجم تكلفته بحوالي ٤٠٠ مليون دولار..

هذا يعني ان لا يبقى لنا سوى «البعارة»، مثل شحنة من رشاش «العوزي» لكارتيل حشيش هنا او هناك.. الامر الذي لا يكاد يقيت فوجا واحدا من الضباط المسرحين في موسم سنوي واحد.

بصراحة، لم يبق من حماس العهود التاريخية الرغدة سوى التصريحات «الأبية»، التي لا يسمح صاحبها لشعرة واحدة من حاجبه ان تهتز او تتأثر لسقوط الحرب الباردة مع سور برلين، وهو يخطب امام الجالية اليهودية في لوس انجلس، متطاولا على الاقدار، منفرج الاسارير منفوش الريش وهو يسمع ترديد صدى صوته: لن افاوض م.ت.ف، لن اعترف، لن، لن.. يتطاول ويتطاول فيخال نفسه طويلا بالفعل ولكن ليس بمقاس امتحان القدر.

● نسيم ابو خيط ●

مناقيش

تشاو.. تشاو.. تشاوشسكو!

- ١ -

- الى الرفيق العزيز نيكولاي تشاوشسكو، السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني.

تحية رفاقية ماركسية لينينية وبعد.

نحن معجبون بدربكم ونهجكم الثوري. ان تمسككم بأصول الماركسية دليل على ثوريتكم الاصيلة واشتراكيتكم الناهضة. وما يحدث عند جيرانكم السوفييت هو وباء عصري، عليكم ان تتحصنوا منه. ولا بأس ان تطعموا النظام ضد هذا الوباء المسمى البيريسترويكا.

لقد برهن التاريخ ان كل الدروب خاطئة وضالة ومضللة ولا درب الا درب تشاوشسكو!

تشاو، تشاو.. يا رفيقنا الكبير.

التوقيع

● سكرتير الحزب في جمهورية جادستان ●

- ٢ -

- رفيقنا العزيز نيكولاي تشاوشسكو!

شكرا لك ايها المعلم الكبير. لقد تعلمنا سيرة حياتكم وسيرة دربكم واننا نقلده ونتبعه. فقد عينت زوجتي مسؤولة التثقيف في اللجنة المركزية، وعينت ابنتي مسؤولة العلاقات الخارجية، وعينت زوج ابنتي/ صهري سكرتيرا للجنة المركزية، وعينت ابني مسؤولا ماليا، وعينت زوج اختي مسؤولا اعلاميا.. وحتى أرضي منافسيَّ اعطيتهم فتاتا من الكعكة فناله أبناؤهم وأصهارهم وغلمانهم ومواليهم.

المجد للحزب - عائلة من لا عائلة له.

مع المحبة

● سكرتير الحزب في جمهورية عائلتستان ●

- ٣ -

الى تشاوشسكو، السكرتير العام!

تحية نضالية.

يبدو ان الناس يحبون الثرثرة فيدعون ان بلادكم وبلادنا ينقصها خبز وارز ولحم وبطاطا وزيت وسكر وورق تواليت.

هذا الكلام مؤامرة استعمارية امبريالية كولونيالية. ويبدو ان العالم متآمر على صحة شعبينا. فأنت يا رفيقنا الكبير، يا منارة الشعوب، تسهر على صحة ابناء شعبك. ولا هم لك الا صحة طبقة البروليتاريا. لماذا كثرة الأكل؟ أمن أجل السمنة والدهون والكولسترول؟

لماذا لا نطبق «الرجيم» حتى تصبح أجسام ابناء الطبقة العاملة رشيقة.. وقدودهم مياسة مثل عيدان الخيزران؟

عاش التقنين.. وعاشت قلة المواد الغذائية!! من اجل اجسام رشيقة. وضد السمنة والترهل.

ادعموا نيكولاي تشاوشسكو!!

مع المحبة الرفاقية

● سكرتير الحزب في جمهورية حجرستان ●

- ٤ -

رفيقنا العزيز،

لم يبق في الميدان الا انت. ولا حصن للماركسية اللينينية الا انت.

ذهب ليونيد برجنيف.

وذهب هونيكر.

وذهب جيفكوف.

تغيرت المانيا، وتبدلت هنغاريا، وتدمقرطت بولونيا وتململت تشيكوسلوفاكيا.

لماذا جاء هذا الرفيق الروسي حاملا عصاه ليكسر الاصنام؟ وما سر هذه العصا السحرية التي حركت الشعوب فنزلت الى الشوارع تهتف باسمه وتناجي الدمقراطية؟

يا رفيقنا العزيز..

انت تدري من الملوم. ونحن نعرف من الملوم. ولكنك - والحق يقال - شجاع. فقد كان بإمكانك ان تؤجل مؤتمر الحزب من تشرين الثاني الى كانون الاول وحتى الى شباط، ولن يجرؤ احد على مناقشتك. ولماذا النقاش؟ فالعجلة من الشيطان. وفي التأني السلامة وفي العجلة الندامة..

ومع ذلك، وبناء عليه، ولأجل الاشتراكية، وكرمال عيون الشعب فقد قررت عقد المؤتمر بموعده. وقد اثبت لغورباتشوف ومؤيديه ان الدنيا ما زالت هي هي. لا تبديل ولا تغيير. وما يصح في عام ١٩١٩ يصح في عام ١٩٣٩ و ١٩٥٩ و ١٩٨٩ و.. و.. وخمسة في عين الاستعمار واعداء الشعوب.

وتشاو.. تشاو.. تشاو يا رفيقنا.

بمودة

● سكرتير الحزب في جمهورية صخرستان ●

- ٥ -

صلاة تراجوكوميدية

اللهم يا رب موسى وعيسى ومحمد وفق الرفيق نيكولاي تشاوشسكو لأنه لم يبق من ابناء جيلي الا هو ولا تبقي كالسيف فردا وحيداً.

اللهم يا حنان يا منان سهل امر الرفيق تشاو ولا تعسره كما عسرت قضية افغانستان. اللهم يا سميع ويا بصير لا تجعل شعوبنا تسمع ما يجري في الاتحاد السوفييتي ولا تجعلها تبصر على شاشات التلفزة ما يجري في دول الاشتراكية حتى لا تهتز كراسينا ولا تطقطق عظامنا.

اللهم أمتنا على الماركسية اللينينية كما امت عبدك ليونيد برجنيف.

اللهم احمنا من الشباب ومن الافكار الجديدة.. ومن الدمقراطية.

اللهم احمنا من المعد الخاوية والاقدام الحافية وامطر على الناس بطاطا واحذية.

اللهم لا تجعلنا نقول في آخر زماننا: تشاو.. تشاو.. تشاوشسكو!!

● من صلاة رفيق في خلية فضائستان ●

● محمد علي طه ●

(عن صحيفة «دفار» ١٩٨٩/١١/٢١)



الشعر السوفييتي في ظل الحرب الافغانية

● بقلم: نزيه قسيس ●

● مقدمة ●

● في اثناء وجود القوات السوفييتية في افغانستان كانت تقوم، في كل صيف، بعثات ثقافية برحلات استكشافية للقرى المنعزلة في شمالي افغانستان وفي جبال «اولس» في الجنوب. كانت تلك البعثات مزودة باجهزة تسجيل والات تصوير سينمائية وكانت مهمتها جمع الاغاني الوطنية والاساطير الشعبية والرقصات التي كانت تتلاشى رويدا رويدا. وفي اثناء هذه الرحلات فإن جامعي الفولكلور الافغاني الذين سكنوا القرى ابتدعوا نوعا جديدا من الغناء الذي تأثر بالموسيقى الافغانية اسموه «تشاستو شكاني» وتعني «رباعيات فكاهية» وهي رباعيات شعرية تنشد بمصاحبة الة الاكورديون. اما علماء الفيزياء والجيولوجيا الذين كانوا مع هذه البعثات فكانوا ينشدون الاغاني بمرافقة الغيتار.

● شعر الجنود ●

بالاضافة الى هذه الظاهرة الفنية التي ولدت في افغانستان ولدت ظاهرة شعرية اخرى هناك وهي «شعر الجنود» الذي كان يكتبه الجنود والضباط والذي كان يتنقل شفهيا بينهم.

يمتاز هذا النوع الجديد من الشعر السوفييتي في افغانستان بانه لم يكن مليئا بالفرح او الكلام عن بهجة الانتصار الذي كان يرافق الشعر السوفييتي في الحرب العالمية الثانية. فالحرب الافغانية كانت مختلفة بالنسبة للجندي السوفييتي والقصائد الجديدة عبارة عن «دندنات» عن الحب وتعبير عن هواجس الجندي الذي من المحتمل ان يصاب مع كل خطوة يخطوها. من القصائد التي شاعت بين الجنود السوفييت قصيدة الشاعر «ايغور موروزوف» بعنوان «سامحيني»، يقول فيها مخاطبا حبيبته:

لم اصل ابدا قلعة الاعداء
وقنبلة في دي
وركضت بعيدا عن مواقع النار
مائة خطوة،
سامحيني على هذا، وسامحيني
لاني لم افكر بك،-
لا معنى للبحث عن السبب الاساسي
في لوم الجميع وبلا استثناء.
سامحيني لاني سمحت لمولودك البكر
ان يصبح ابنا لاب آخر!

هذا الشعر ـ كما ترى ـ نابع من قلب مليء بالعذاب وليس من قلب يبتهج لحرب او لانتصار. صحيح ان هذا الشعر، في نظر النقاد السوفييت، ليس ذا مستوى فني عال. لكنه شعر مشحون بالعاطفة الصادقة وقد ظهر بفترة طويلة قبل ان يكون التعبير عن عدم الارتياح من الحرب الافغانية مسموحا به علنيا، ولكن ظهور «البيريسترويكا» قد اجاز هذا التعبير وشجع نشره.

الملاحظ، كما يقول نقاد الشعر السوفييت، ان الجنود السوفييت في افغانستان ليسوا شعراء محترمين مثل اولئك الذين الفوا اغنيات مشهورة في الحرب العالمية الثانية كأغنية «كاتيوشا» و«زمليانكا». القصائد الجديدة لا تحتوي على تعابير عن «كراهية العدو» او «كراهية الغزاة» وذلك لان الحرب ليست حرب دفاع عن الارض السوفييتية، كما كان الحال في الحرب العالمية الثانية، ولكن مع هذا فان الحرب حرب ولهذا يلاحظ تأثير «قصائد الحرب العالمية الثانية» على «القصائد الافغانية» الجديدة وخصوصا في الصور الشعرية.

لنقرأ الرباعية التالية من قصيدة «يوري كيرسانوف»:

بزغ الفجر
خلف التلال
طلت الشمس
خلف الضباب المظلم الملعون

في هذه الرباعية ـ الاغنية ـ نسمع صدى اغنية قوقازية اعتاد اهل القوقاز ان يغنوها في اثناء الحرب ضد نابليون عند غزوه لروسيا:

ايتها الشمس
اصعدي اصعدي عاليا
ايتها الشمس الساطعة
فوق تلك التلة،
تلك التلة العالية

فشعر الحرب الافغانية تما على شعر الحرب السوفييتية الفولكلوري الذي سبقه. واهم ما يميز هذا الشعر هو ان منشديه من الجنود والضباط لا يمجدون البطولة العسكرية والانتصارات الحربية بل يتكلمون عن القضايا الانسانية والمشاعر المختلطة لديهم وعن الزمن والمصير والمستقبل والحياة والموت. ويتساءلون دائما:

«كيف ستكون الحياة عندما نعود؟» فيقول الشاعر «ايغور موروزوف»:

عندما نعود الى اشجار البتولا التي لوحتها الشمس
واعصابنا تستريح من التوتر،
عندما تتوقف عيوننا عن الغناء،
بسبب ملح الدموع التي لم نذرفها،
اي نوع من الرجال سنكون، ايها الشباب؟

(الرامة)

الشاعر الفلسطيني أحمد دحبور:

الانتفاضة لم تغيرّ الشعر..

● عندما تعجز وسائل الاعلام، يوجه الاتهام الى الشاعر. فالشعر مرتبط في لاوعينا بالحماسة والقصيدة يجب ان تكون بحدة سيف عنترة، وبوقع سنابك فرسه.

وسائل الاعلام العاجزة عن الاحاطة بتفاصيل البطولة اليومية التي يصنعها شعب الانتفاضة توقظ الاصابع التي تشير الى الشاعر مطالبة اياه بقصيدة تشعل حماسنا وغرائزنا. فتنسى فعالية الشعر والابداع. وننسى المتنبي، واعلام الشعر في العالم، الذين لم تصنعهم هواجسهم النرجسية، بقدر ما صنعتهم تربة بلادهم وناسها، بالامهم وافراحهم وبطولاتهم.

حول الانتفاضة والشعر والنقد ومصير «الولد الفلسطيني» كان هذا الحوار مع الشاعر احمد دحبور.

■ الزمن الشعري الراهن هو زمن الانتفاضة، حيث يسيطر الحدث السياسي بانعكاساته السيكولوجية على الشاعر والقصيدة. ما هو جديد احمد دحبور في هذا الزمن؟

□□ شأن اي شاعر فلسطيني وعربي كان للانتفاضة زلزالها في روحي. ولا ازعم ان ما كتبته يمكن ان يرقى الى مدارج الحجر الذي اشتقت منه الانتفاضة معجزتها. كتبت عددا من القصائد، منها قصيدة بعنوان «العودة الى شاي الصباح» وقصيدة بعنوان «استسقاء». لكن، لا يجب ان يغيب عن ذهننا، ان انتفاضة شعبنا العظيمة التي تفجرت في ٨ ديسمبر ١٩٨٧، هي تتويج لعدد من الانتفاضات الصغيرة، التي كانت تمهد لهذه الانتفاضة الكبيرة على امتداد العشر سنوات. لذلك، يمكن ان تقرأ في شعري، وفي شعر سواي من الزملاء، الفلسطينيين، تعبير «الانتفاضة» في قصائد سابقة. ففي مجموعتي الشعرية «بغير هذا جئت»، التي صدرت عام ١٩٧٧. هنالك قصيدة بعنوان «انت»، وهي مهداة الى اهلنا في الارض المحتلة وانتفاضتهم العظيمة. وهنالك سلسلة من القصائد حول هذا الموضوع. ومع ذلك، فانا احب ان اتحدث حول موضوع اخر.

عندما تكون هناك مناسبة مدوية، بحجم الانتفاضة، تبدو متابعة الحدث وكأنها مسار تقليدي من الناحية الفنية، نظرا لوجود اقبال على الكتابة، وسيل شعري هائل يغلب فيه الكم على الكيف، كما هو متوقع. ثم يلي هذا السيل، سيل الكيف، كما هو متوقع. ثم يلي هذا السيل، سيل نقدي ارتجالي كاريكاتيري يعلن ان هذا الشعر انتهازي وضعيف وخارج فعالية الشعر. على سبيل المثال: منذ ايام قرأت في مجلة طيبة مقال لشاب يدعى مهند او هانود لا ادري.. فعلا انا لا اريد ان اتخابث، لا اعرف اسمه بالضبط. كاتب المقال يشتم الشعراء الذين كتبوا عن الانتفاضة، لانهم تسلقوا الحجر. ويقع الكاتب في عدد من الاخطاء الاولية التي تكشف أن من يرتكبها، لا علاقة له بالشعر او بالثقافة الشعرية. فلنكن اكثر رحمة، فمن حق الشاعر ان يستجيب لحدث كبير. اما المستوى فأمر تقرره امكانات الشاعر وسرعة تلبيته النفسية، وسرعة أدائه في لحظة الكتابة. ليس بالضرورة ان التقاء الشعراء حول قضية واحدة هو امر سلبي فالامر ممكن ان يكون صحيحا، وممكن ان يكون مناسبة لدراسة الشعر، ولفرز الاصوات الشعرية، والبحث عما هو جميل وخير وقابل للديمومة.

■ موضوع النقد الارتجالي يدعو لسؤال احمد دحبور حول رأيه في الصيحة التي اطلقها الشاعر ممدوح عدوان «اكتبوا شعرا رديئا».

□□ اجد نفسي مطالبا بازالة سوء فهم لحق بالشاعر الصديق ممدوح عدوان. اعتقد بانه عندما نادى بكتابة الشعر الرديء من اجل الانتفاضة، لم يكن يقصد ما ذهب اليه الصيادون في الماء العكر. ممدوح يريد ان يقول: على الشاعر ان لا يخضع لابتزاز النخبويين الذين يعتبرون الاحداث القومية الكبيرة مواد غير صالحة للشعر. ويقول ايضا: اذا كان هذا الشعر رديئا فلنكتب هذا الشعر الرديء، اضافة الى انه كان مشغولا بعملية التعبئة.

وهذا الفريق «النخبويون» الذي يتحسس من اي شبهة وطنية في الشعر كما لو ان الوطنية دنس له نظريته التي تقول: فليكتب الكلام الموزون ويوقع، كما تطبع البيانات والملصقات وتذاع الاغنيات، لكن هذا الكلام، لا يعد شعراً. انا لا ارتضي ان اكتب شعرا دون ان يكون شعرا، نحن ابناء الوطن حريصون على الشعر وعلى مستواه الفني.

■ كتبت قصائد كثيرة عن الانتفاضة، باساليب تختلف باختلاف المدارس الفنية التي ينتمي اليها الشعراء، هل يمكن الحديث عن «شعر الانتفاضة» ام عن «قصائد عن الانتفاضة»؟

□□ كي نكون مخلصين للانتفاضة بوصفنا شعراء يجب ان نكون اكثر اخلاصا للشعر الذي نكتبه من وحي الانتفاضة لا يوجد مناسبة تاريخية يمكن ان تسبغ هويتها على الشعر.

يمكن ان يحدث زلزال في الامة، مثل نكبة العرب في فلسطين عام ١٩٤٨ حيث سقطت الرجعيات العربية في الاختبار القومي الاول. هذا الزلزال ادى موضوعيا الى انتصار الشعر الحديث لكننا لا نذكر ان جيل الرواد: السياب، البياتي، خليل حاوي ونزار قباني هم شعراء النكبة. فكما احدثت النكبة زلزالا كبيرا في الحياة. كانت ثورة يوليو في مصر احد عناوينه، وما تلاها في الوطن العربي من ثورات وانتفاضات وحتى انقلابات. في الثقافة صار الشعر الحديث عنوانا لذلك. فكما تغيرت الانظمة تغير الخطاب.

في الانتفاضة الامر ليس على هذا النحو. الشعر الحديث راسخ وهو يخوض الان معركته مع فلول الشعر التقليدي، ومع التقليدية الجديدة، التي تنهكه، وتصوغ له تواظم معاصرة مكبلة، مستغلة عجز جوانب من التعبير فيه. الانتفاضة هنا اتت كموضوع كبير. قصائد في هذا النسيج. اما الشعر، فلم يتغير بسبب الانتفاضة، هذه حقيقة. ربما.. لان الوقت قليل.

لذلك فان شعر الانتفاضة هو تعبير مجازي. هنالك «قصائد عن الانتفاضة»، وهذا لا ينقص احساسنا اليومي واشتباك مشاعرنا اليومية بالمعجزة العبقرية التي يجترحها شعبنا يوميا داخل الوطن المحتل.

■ الشعراء الكبار تكرسهم ثلاثة عناصر: الموهبة، النقد الجاد ووسائل الاعلام. لماذا بقي احمد دحبور اسير «الولد الفلسطيني»، وهل سيبقى؟

□□ اذا اعتبرنا «الولد الفلسطيني» اصطلاحا زمنيا، فأنا اوافق عليه. لان هذا الاصطلاح ارتبط بانبثاق الثورة وبفترة النهوض الفلسطيني الذي بلغ الذروة في السبعينات. فكان «الولد الفلسطيني» الشخصية التي اجترحتها في عدد من قصائدي، ثم اصبحت اسمي على نحو ما. لنقل ان شخصية «الولد الفلسطيني» هو تعبير عن مرحلة، لا اقصد بالمرحلة الجانب الدرامي الخاص بجهدي المتواضع في تجربتي الشعرية.

ولكني اقصد مرحلة زمنية هامة في حياة شعبنا الفلسطيني وخطابه الثقافي. فالولد الفلسطيني الذي تقدم بصوته منذ منتصف الستينات وحتى اوائل السبعينات، كان يعبر عن حالة النهوض الفلسطيني. وبعد ذلك، لدي الشجاعة الادبية للقول ان الكمية الكبيرة من الاضواء انحسرت عن الشاعر الفلسطيني، ليس عن شخصيتي فقط، وانما عن عدد كبير من الشعراء الفلسطينيين. وهكذا ترى ان في المعادلة ظلما مرتين، مرة عندما كان الاعلام يبالغ في ابراز كل ما يمت الى الفلسطيني بصلة، ومرة عندما بولغ في تغييب الفلسطيني، وكان ذلك في السبعينات.

هنالك سبب آخر غير الاعلام. الشاعر نفسه. من خلال تجربتي ارى ان هنالك محاولة لاجتراح اساليب جديدة للتفكير بلغة مختلفة نسبيا، قد لا تكون ذات اللغة التي تجامل الذوق (الشعبوي)، الذي عبرت عنه بانه: الجمهور المهيج ضمن قاعة مقفلة. هنالك التباس كبير بين الشعب الذي يملأ الشوارع والمعامل والمزارع والحياة، وبين مجموعة من البشر بثقافات متفاوتة موجودة في قاعة مقفلة، تطلب من الشاعر صراخا بحجم المجال الناري لاعصابها المشتعلة سلفا. وعندما لا يقدم الشاعر الوجبة المطلوبة لهذه الاعصاب، يبحث الجمهور عن ضجيج آخر.

هنالك بعض «المتناقفين» الذي يسيطرون على قطاع كبير من الصحافة والاعلام، وخاصة في بيروت، يرتعبون من اي اشتباه بنزعة وطنية لدى الشاعر، وطالما تم التهريج علينا لاننا نكتب عن الوطن. ومرة اخرى لم نواجسهم ولنا الوطن الذي نعبر عنه شعريا بوسائلنا.

من جهة ثانية، لا خوف على الشعر، لان الجمهور النوعي يتكاثر، ولو ان تكاثره كان بمتوالية حسابية لا هندسية. كما ان الشاعر يجد عزاء في قراءة موضوعية لنتاجه هنا او هناك. لكن قدر الشاعر ان يظل هاويا، وان يظل يحاول، وان يعي في نقي عظامه ان الطمأنينة عدوة الشعر.

■ ماذا عن النقد. انا اؤمن بوجود النقد الادبي الموضوعي والدليل على ذلك ان العديد من النقاد الفلسطينيين والعرب بدأوا باعادة الاعتبار لبعض الاسماء التي لم تصنعها او تبرزها المؤسسة (فواز عيد مثلا). وهنالك اعادة اعتبار لعدد من الكتاب. هل توافق هذا الرأي، وكيف ترى نقد الشعر الان؟

□□ انا مضطر لان اختلف معك. لان المثل الذي ذكرته، فواز عيد، الشاعر الجميل ذو الصوت الخاص، لم يرد له الاعتبار بواسطة دراسة ادبية او نقدية (على خلاف ما ذكر الشاعر احمد دحبور، فقد كتب يوسف اليوسف دراسة مهمة عن فواز عيد نشرت في «الحرية»).

ولكن لنقل انها دورة الحياة. فقد خفت الضجيج، وسقط الكثيرون من تحت المنخل، وبقي القليل. فمحمود درويش صامد، ليس لانه قد تمت قراءته نقديا، بدليل انك تجد جمهورا واسعا الان يقف عند مرحلة «سجل انا عربي» وفي احسن الحالات عند مرحلة «عاشق من فلسطين». النقاد العرب في الخمسينات والستينات قدموا دراسات تطبيقية هامة، كانت بمثابة وسائل ايضاح للشعراء الناشئين وللمتلقين الذين يجترحون طريقهم اول بأول. معظم هؤلاء النقاد ينصرفون الان الى البحث النظري. اين قامة كبيرة مثل قامة الدكتور احسان عباس؟ هذا الذي كتب عن السياب وعن حاوي وعرّف بالشعر الحديث. اين اسهامات جبرا ابراهيم جبرا الذي خاض معركة مجلة «شعر» واشتبك مع ادونيس. اين جهده التطبيقي في النقد الان؟. اذا تقدمنا الى جيل أحدث، الدكتور فيصل دراج الذي تقدم بخطوات لافتة ومبهرة في البداية، سرعان ما اكتفى بالعموميات. حتى عندما يدرس كاتبا فردا كغسان كنفاني، فانه يبحث عن نواظم عامة تربطه بالاخر. والامر ذاته ينطبق على يوسف اليوسف. فالدراسة التطبيقية في المكتبة العربية الان هي ارتجالية وغير مبرمجة. من الصعب الاستدلال على سلسلة من الدراسات التي تمكننا من القول: انها قدمت شاعرا او عرفت بروائي.

سأذكر لك مثالا. منذ مدة كان ادونيس في تونس سألته: ما هي اهم الدراسات النقدية التي كتبت عنك؟ وانت تعرف ان ادونيس من اكثر الشعراء الذين تعرضوا للدراسة والنقد. بعد تأمل دام بحدود عشر دقائق، ذكر بضعة اسماء احدثها كتب عن ادونيس منذ سنوات. هذا ادونيس فما بالك بالشعراء الاخرين.

(عن مجلة «نضال الشعب» الفلسطينية تصادر في قبرص ـ العدد ٥٣٤)

■■ قصة قصيرة

«أمل» تبعث الأمل وتسقي بذوره

(أحداث هذه القصة وأبطالها مستوحاة من واقع خيالي ومن خيال تحقق واقعا في كوكب آخر!)

■ بقلم: سليم سلامة ■

■ قبل ان ينبلج الخيط الابيض من الخيط الاسود كان «ساهر» قد تأبط كيس زوادته وانطلق نحو الشارع ينتظر سيارة باص مهترئة ينهش الصدأ الواحها وقطعها لتنقله الى شارع اخر في مكان اخر يوحد بينهما جو واحد.

«أمل»، الزوجة، يتقطع قلبها وكبدها مع كل تمريرة سكين في رغيف الخبز وهي تعد الزوادة، لا تعرف الى الراحة سبيلا منذ لحظة خروجه من الباب فجرا وحتى لحظة سماعها طرقته المميزة والمعروفة على الشباك الخشبي المقوى بلوح من «الزينكو» في ساعات المساء المتأخرة.

وكانت تقول له دائما، بألم محبوس واضح وبتفاؤل منطلق وجامح: «وبنت ربك بده يفرجها علينا ونخلص من هاي العيشة الشحشطة»! فيرد هو عليها بما تسعفه نفسه من رباطة جأش وقدرة على التطمين: «الصبر مفتاح الفرج» ـ كان يقول لها فترد عليه وتقول: «للصبر، ايضا حدود». ويقول لها: «شدة وبتزول... وما في شدة الا بعدها فرج»!

فتصر هي على التأكيد ان هذه «الشدة» ليست عادية وليست مثل كل الشدائد: «هاي الشدة ما مثلها شدة... هو لو ربك بس يخلصنا من ها الكابوس القاعد على صدورنا وحابس انفاسنا كان نص مصيبة.. الواحد صار اذا بدو يوكل لازمو تصريح، واذا بدو، حاشا السامعين، يقضي حاجته بدو تصريح.. اي حتى حياة الزلمة ومرته في سريرهما صارت قضية امنية بدها برج مراقبة عسكري»... فيضحك ساهر مقهقها على «فتاحة» زوجته وخيالها المثير ثم يقطع حبل هذه الافكار ويغير الموضوع بأسئلة عن اطفالها الثلاثة تفضح قلقه الكبير عليهم بمقدار حبه اللا محدود لهم. يسألها عن الأصغر، «واعد»، اولا فتخبره بما اخبرها عما فعله مع زملائه في الروضة حين جاء الجندي الى روضتهم ليعتقل الحاضنة، المعلمة، الشابة بتهمة تعليمها الاطفال اناشيد معادية للجيش وللاحتلال. كان الاطفال ـ قال واعد ـ يعرفون ان جنودا اخرين يحاصرون غرفة الروضة. فما ان دخل ذلك الجندي حتى انسحب الاطفال جميعا، انسلوا واحدا تلو الاخر كأنهم تلقوا امرا حازما بذلك. وفي الخارج بدأوا يتراكضون شمالا ويمينا يلتقطون الحجارة ويقذفون الجنود بها... وخلال ثوان حصلت «معركة» بين الاطفال وحجارتهم وبين الجنود الذين تعالى صراخهم قبل ان يبدأوا باطلاق الرصاص. سمع الجندي في داخل الروضة صيحات زملائه فأسرع خارجا يفحص الامر.. في تلك اللحظات انسلت المعلمة الشابة، أقفلت الروضة وغادرت الى منزل قريب.. ومن على الشرفة، استراقا، اشارت الى من وقعت عيناه عليها من الاطفال بان «انا هنا، نجوت» فبدأ الاطفال انسحابهم المنظم بلا اوامر او تنسيق. كان الجنود يتمنون ذلك فخوفهم من الاطفال كبير. هدأت المعركة اياها فقرر الجنود استكمال مهمتهم: عاد نفر منهم الى غرفة الروضة لاعتقال المعلمة الشابة فاذا القفل على الباب يدلل على فشلهم.

تطلق الزوجة، الام، عقيرتها في ترديد قصص البطولة عن اطفالها الذين تواصل، باستمرار، القاء نظراتها الفاحصة عليهم في نومهم لتضمن لهم نوما هانئا وهادئا. وهي لا تحتاج الى ترك مكانها اطلاقا للقيام بمهمتها هذه. فالغرفة الواحدة الوحيدة التي ينام فيها افراد العائلة جميعا لا يزيد عرضها عن طول الزوج/الوالد بكثير. وهو الاكثر طولا بين الخمسة.

يأتي دور البنت الوسطى (الوحيدة) «فداء»، ترتسم على وجه الام ابتسامة اعجاب عريضة قبل ان تسرع في قص حكايتها: في النهار ذهبت مع زميلاتها في المدرسة الى منزل زميلتهن التي استشهدت اختناقا بالغاز امس. في بيت العزاء وقفت التلميذات في صف واحد يرفعن التحية للشهيدة وينشدن: «يا ام الشهيدة زغردي كلنا بناتك». حضر الجنود لتفريق التجمهر رغم انه في داخل المنزل ورغم ان المنزل هو بيت عزاء. خرجت التلميذات الصغيرات من منزل زميلتهن الشهيدة وانطلقن في الشارع نحو المدرسة في مسيرة «بالروح بالدم نفديك يا فضاء» وما ان وصلن الى المدرسة حتى بدأ درس «اذا الشعب يوما اراد الحياة». هجوم سريع وينتهي بأمر اغلاق المدرسة. تختتم الام حكايتها هذه وتقول: «لما روحت فداء وحكت لي هاي القصة قالت لي: فكرهن انو اذا سكروا المدرسة بقدروا يسكروا عقولنا وقلوبنا»! وفداء لم تبلغ السابعة بعد.

كان «ساهر» ينصت برهبة لكل كلمة. يسمع الكلمات ويسرح في التفكير ما بينها محاولا تحليل مغزى كل واحدة منها وكلها معا تعزز اقتناعه بأن «معجزة هو هذا الجليل» ـ هكذا كان يردد دائما.

الابن البكر هو «ثائر». وحين يتحدث «ساهر» و«أمل» عن بكرهما «ثائر» وافعاله تكون لازمة الحديث بينهما عبارة «والله انو زلمة وجدع هذا الولد» ـ يقولانها وهما يعرفان ان هذا «الزلمة» وهبهما الله اياه قبل ثماني سنوات لا اكثر. في كل يوم له قصة جديدة مثيرة. لكن قصة ذلك اليوم اياه كادت تنتهي بنهايته. كان عائدا من المدرسة في الظهيرة برفقة بعض من زملائه. في احد ازقة المخيم كانت قطعة قماش رباعية الالوان تخفق على رأس عامود كهرباء عال تجمع بعض الجند حوله. لاحظ الاولاد الجنود في تخبطهم فأدركوا الامر.

وقبل ان يصلوا اليهم صاح فيهم احد الجنود: «تعال لهون»! اقترب الاولاد بخطى واثقة حتى اذا وصلوا الى الجنود بادرهم «ثائر» بالقول: «لا تقلقوا، نحن سننزله في الحال... لدينا في منزلنا القريب سلم طويل جدا سنحضره وننزل العلم». ارتاح الجنود وتعالت ضحكاتهم حتى اختفى الاولاد في زقاق آخر. وما هي الا لحظات حتى هطلت زخات الحجارة على رؤوس الجنود فلملموا اذيالهم وتبعثروا متراكضين انكفاء. بدأ الاولاد يتراكضون فوق سطح المنزل المطل على الزقاق يهمون بالنزول لمواصلة المسير نحو منازلهم واهاليهم وفجأة انزلقت قدم «ثائر» فهوى من السطح الى ارضية الزقاق المليئة بالحفر. وقبل ان يقفز اي من زملائه لنجدته انتصب واقفا واشار اليهم: «انا بخير.. انزلوا شوي شوي وكل واحد على بيته».

بعد هذه الوجبة اليومية في ساعة من الليل متأخرة كان الزوجان يخلدان الى النوم قريري العين حتى اذا صاحت ديكة الفجر نهضا لاستقبال نهار اخر.

في مساء ذلك اليوم جلست «أمل» مطرقة تتنازعها الظنون ويستأثر بها الحزن بعد ما غط اطفالها في نوم عميق وطال انتظارها لزوجها الذي لم يحدث من قبل ان تأخر بمثل ما هو حاصل. «لا بد وان الطالع السيء والمخاوف الكبيرة التي كانت تقطع قلبها وكبدها في كل نهار طالما هو غائب قد تحققت» ـ هذا كان اول ما تبادر الى ذهنها واكثر ما استحوذ على افكارها ومشاعرها. «لا بد وان يكون حصل له سوء متوقع. شر متنوع المصادر والاشكال والنتائج يسكن عميقا في اللاوعي ويرفض الوعي التسليم به او قبوله رغم عواصف الايام ومفاجآتها المتسارعة» ـ هكذا كانت تفكر وقد بدأت دموع رقيقة تتدحرج على خديها وتزداد اندفاعا وتعبيرا عن التأثر مع مرور الثواني فالدقائق. وهي لا تجد الان مجالا او طريقا الى لومه على أنه لم يصغ اليها ولم يأخذ بنصيحتها المتكررة بان يتوقف عن ذهابه اليومي الى العمل في ما وراء «الخط» الى ان تهدأ الحال ويفرجها ربك». لا تجد سبيلا الى لومه فكل ما تريده الان هو ان يطرق الشباك بنقرته المميزة وتفتح له الباب لتراه يدخل الى منزله سالما معافى. طال الانتظار وتسارع خفقان القلب واشتد ذرف الدموع. فكرت في ايقاظ ابنائها لكنها استنكفت... فلا مواساة لها في ذلك ولا نتيجة سوى دب الخوف والقلق في نفوسهم. مدت يدها لتلاطف اقربهم اليها وما كادت تسكن يدها على رأس «ثائر» حتى هوت طرقات قوية على الباب. ارادت ان تقنع نفسها انه «ساهر» لكنه فشلت: فهي تعرفه جيدا منذ بدأت حياتها المشتركة في هذا المنزل. لا يطرق الباب اطلاقا، له نقراته المميزة المعروفة بالنسبة اليها على الشباك الخشبي المقوى بلوح «الزينكو». تلك هي «الشيفرة» بينهما، حتى ان الاولاد حاولوا مرارا تقليده لكن ارتفاع الشباك حال دون مبتغاهم. تلاحقت الضربات على الباب واشتدت قوتها.. ولولا خشيتها من استيقاظ اطفالها لما اقدمت «أمل» على فتح الباب. فالايام عصيبة ولا احد يعرف ما يخبئه الظلام. فتحت الباب نصف فتحة ببطء شديد فانتصب امامها الخاوف على جنديين يحملان السلاح. حاولت سؤالهما عن مبتغاهما لكن صراخهما زاد من خوفها على الاولاد النيام... فتحت الباب وقبل ان تطأ قدم اي منهما مصطبة الغرفة سألها احدهما: اين ابنك؟ ـ ايهم ؟، قالت؛ وقبل ان يجيب اقتربا من الاولاد... لاحظا ان بينهما بنتا فأخذا يتفحصان الولدين... تجمدت الام في مكانها خوفا على ولديها ولكن ما ان ارتفعت يد احد الجنديين بشارة «ها هو» حتى انقضت «أمل» عليها: انهما ولداي ولن تمسا شعرة من رأسيهما... اشتبكت معهما في معركة لم تدم طويلا وانتهت بفرارهما.. ليس قبل ان تستيقظ «فداء».. رمت بنفسها على صدر والدتها وهي تصرخ: «ماما، يا مجرمين». استيقظ «ثائر» و«واعد» على صوت الصراخ وبدأ الاولاد الثلاثة يبكون امهم وهم يسكبون الماء عليها... فوجيء «ساهر» حين رأى النور ينبعث من باب منزله المفتوح فبدأ يركض وباندفاعة قوية دخل المنزل ليجد اطفاله الثلاثة يحتضنون امهم فرحين وهي تنقل قبلاتها بينهم... اطمأن قلبه وزال غمه وتبدل همه فرحا وفخرا حين عرف ان زوجته استبسلت دفاعا عن اطفالها ومنزلها واجبرت الجنديين على الفرار بعد العراك معهما وبعد ان ظنا انهما قتلاها..

خاطرة

القصيدة والاداء

● بقلم: د. فاروق مواسي ●



● د. فاروق مواسي ●

● يتلقى القارىء القصيدة ـ عادة ـ من خلال قراءة ومعاينة، وذلك في وقت يختاره، وبالطريقة التي يرتئيها. غير ان القدرة على الالقاء المعبر المثير جزء لا يستهان به في الحكم على القصيدة وتقديمها. فالالقاء من مقومات القصيدة وبنيتها، وعلى الاداء يعتمد المتلقي في تجاوبه، وهو السحر الذي يغير من صورة المضمون، والذي قيل فيه «إن من البيان لسحرا».

ولو عدنا الى الشعر العربي القديم لوجدنا لفظة «انشد» مصطلحا اساسا في الشعرية العربية. ويمكنكم ان تتصوروا المتنبي وهو ينشد شعره، وخاصة وهو يشترط على كافور ان يقرأ قصائده راكبا، وكافور قبالته. ويمكنكم ان تتصوروا احمد شوقي الذي لم يكن يجيد الالقاء، وهو يطلب من حافظ الجهوري الصوت ان ينشد له شعره. ولعل اقتران اسم حافظ ـ وهو دون شوقي في منزلة الشعر ـ باسم شوقي يعود الفضل فيه الى جودة الالقاء. وليعذرني الصديق الشاعر سميح القاسم اذا قلت ان بعض قصائد الانتفاضة التي كتبها مؤخرا لا ترقى الى مستوى شعره ـ وهذه وجهة نظر ذاتية ـ ، لكنه عندما يلقي شعره بادائه الرائع الاخاذ، وايقاعه الموسيقي، وحركاته، واحيانا رقصه، فانه يجعل من هذه الكلمات التي قرأناها عادية مألوفة قمة تعانق فيها الابداع، وأية تسحرنا في التوصيل.

اذا هناك حكمان على عمل واحد. ومن ير غير ذلك فليقرأ «عابرون في كلام عابر» لمحمود درويش، ثم يوازن ذلك وسماعه للقصيدة نفسها من (كاسيت) مسجل.

ومن الشعراء الذين ينفعل المتلقي بادائهم الشاعر الروسي يفجيني يفتشنكو، فقد تيسر لي ان استمع اليه مباشرة، فوجدته مدهشا يخلب الالباب، فكان حالي كحال ابي تمام الذي وصف مغنية بالفارسية:

ولم افهم معانيها ،ولكن
ورت كبدي فلم اجهل شجاها
فبتُّ كأنني اعمى معنًى
يحب الغانيات ولا يراها

وبالطبع فليس المطلوب من كل شاعر ان يصلنا مباشرة، فهناك امكانات نجدها اليوم في الكاسيت وشريط الفيديو. اما الحرف المطبوع فهو لا يصل بدقة الا الى خاصة الخاصة ممن طبعوا على الصبر ومغالبة الكلمات والقراءة بين الحروف، ومع ذلك فلا يمكن ان يصل الشاعر الى المتلقي كمن يصل بنبرات صوته وصدق انفعاله وملامح وجهه بالتعابير التي تكسب الصورة هالة من المعاني والايحاءات...

قيل لاعرابي: ما احسن الشعر عندك؟ اجاب: «ما طبعه عليّ ما لا يمل الاستماع اليه». وقد ذكر ابن قتيبة في مقدمة كتاب «الشعر والشعراء» ما يؤكد ضرورة السماع. اذاً فالالقاء فن، وهو برأيي عصب القصيدة وحيويتها.

ومن هنا:

حبذا لو يهتم معلمونا ـ ونحن في سنة اللغة العربية ـ بفن الالقاء، فلا يُقرأ بيت الشعر بصورة آلية: صدر، عجز، ولا يقرأ برتابة وصوت ناعس وبأخطاء، بل بوقفات تتلاءم والمعنى وبنبرات تنسجم والمضمون، فموسيقى الفاظ شعر الغزل ليست كنغمة الرثاء، او الهجاء او الحماسة، وما هو هادىء رقيق ليس كما هو عنيف وثائر الدم فيه، واذا قالوا قديما «لكل مقال مقام» فانني اقول: لكل قصيدة اداء.

مع كتاب «الذخائر والتحف» للقاضي الرشيد بن الزبير:

هدايا الملوك.. وعلاقات الشرق بالغرب

● بقلم: جمال الغيطاني ●

■ «الذخائر والتحف»، للقاضي الرشيد بن الزبير (القرن الخامس الهجري) كتاب نادر وفريد، كثيرا ما وقعت عيناي على اسمه اثناء قراءتي «خطط المقريزي» الشهيرة، اذ ذكره مرات عدة، ثم اكتشفت، منذ سنوات، ان هذا الكتاب حقق وطبع في الكويت عام ١٩٥٩ وصدر كاول مطبوع في سلسلة التراث العربي التي كانت تصدرها دائرة المطبوعات والنشر.

وللكتاب نسخة واحدة فقط في العالم، مخطوطة في مكتبة بلدة «افيون قرة حصار» في تركيا، ومؤلفه القاضي الرشيد ابن الحسين احمد بن الرشيد بن القاضي الزبير، لا توجد ترجمة له في المصادر التاريخية المتداولة، ولكن من خلال نصوص عدة في الكتاب نفسه نجد بعض المعلومات عنه ومنها يمكن الاستدلال على انه كان في خدمة ابي كاليغار، وعندما انتهت الدولة البويهية هاجر واقام في مصر، وعمل في خدمة الفاطميين، والمؤلف يجمع في هذا الكتاب حكايات واخبارا عن هدايا الملوك وكبار الامراء والولائم المشهورة، والايام المشهودة والاجتماعات والغرائب والموجودات والذخائر المصونات والتحف الموروثات، والمغانم في الفتوحات والنفقات.

عن هذه المواضيع يورد المؤلف الكثير من الحكايات التي تقترب في بعض اجزائها من الفن القصصي، ويصف فيها بعض التحف وصفا دقيقا مما يجعل الكتاب مصدرا مهما للفنون الاسلامية، اضافة الى تسليط الضوء على جوانب اجتماعية لم تتعرض لها مصادر التاريخ الكبرى، كما انه يعرض العلاقات السياسية بين الشرق والغرب في العصر القديم، ويبرز احد الجوانب الفريدة لحضارتنا الاسلامية. (حقق الكتاب الدكتور محمد حميد الله، وقدمه وراجعه الدكتور صلاح الدين المنجد).

● الهدايا ●

الباب الاول خصص للهدايا، ويضم مئة وست حكايات قصيرة، من الهدايا يذكر، اولا، هدية غريغ بن مينا ـ المقوقس ـ عامل قيصر الروم على مصر الى الرسول (ص) بعد ان راسله يدعوه الى الاسلام، عاد الرسول (حاطب بن ابي بلتعة الضبي) الى النبي بجواب الرسالة ومعه رسول من قبل المقوقس، ومعه هدية بينها اربع جوار ومنهن جاريتان اختان هما مارية وسيرين، كان لهما شأن عظيم في القبط وكانتا جميلتين جدا، ولهما خصي محبوب لخدمتهما وبغلة شهباء سماها الرسول الكريم «دلدل» وماتت في خلافة معاوية وحمارا سماه، عليه الصلاة والسلام، «يعفور» اشهب، وفرسا سماها عليه الصلاة والسلام «الزاز» والف مثقال ذهب وعشرين ثوبا من قباطي مصر، وعسلا من بنها.

ويقول المؤلف انه، عليه الصلاة والسلام، لم يكن يرد هدية احد، ويكافىء عليها، وتزوج مارية، ووهب اختها سيرين لحسان بن ثابت، ووهب الثالثة لمحمد بن مسلمة الانصاري، والرابعة لجهم بن قيس العدوي، وتصدق بالمال، واعجبه العسل فدعا لعسل بنها بالبركة. وعندما كتب ملك الصين الى معاوية بن ابي سفيان يطلب منه ارسال من يشرح له الاسلام بعث اليه بهدية عبارة عن كتاب يتضمن بعضا من اسرار العلوم، ويقول المؤلف انه انتهى الى خالد بن يزيد بن معاوية، وكان يعمل منه الاعمال العظيمة من الصنعة وغيرها.

ومن غرائب الهدايا قضيب الزمرد الذي اهداه احد ملوك الهند الى الرشيد، كان اطول من الذراع، وعلى رأسه تمثال طائر من ياقوت احمر، لا قدر له من النفاسة فوهبه لام جعفر زبيدة زوجته، وانتقل منها الى الامين بالله، ثم الى اخيه المأمون، ثم صار الى المعتصم بالله بعدهم، وجلس المعتصم بالله يوما، فشرب، وعنده ندماؤه فطرح اليهم قضيب زمرد كان بيده، وسأل عما اذا كان احدهم يعرف هذا القضيب فلم يعرفه احد منهم، حتى صار الى عبد الله بن محمد المخلوع فقال: نعم يا امير المؤمنين، هذا قضيب اهداه ملك الهند الى الرشيد، وكان على رأسه طائر ياقوت احمر قيمته مئة الف دينار ولست اراه، فأمر المعتصم بطلبه، وتوعد المسؤولين عن الخزانة بالقتل اذا لم يحضروه من ساعته، فجاؤوا به وركب على القضيب.

وفي عصر المأمون اهداه ابو دلف بن عيسى مئة حمل زعفران، على مئة حمار، فوصلت الهدية وكان المأمون عند حريمه، واحب ان ينظر اليها على حالها، لكنه في الوقت نفسه كره ان يكون بين الحمير شيء لا يصح للنساء ان ينظرن اليه، فسأل: اهي اتن «اناث» ام ذكور؟ فقيل له ان الحمير كلها اناث مرباة، فسر لذلك وقال: علمت ان الرجل اعقل من ان يوجه اليه حمير غير اناث وهو عند حريمه.

● قطر الندى ●

ويذكر المؤلف تفاصيل هدية قطر الندى اشهر عروس في التاريخ العربي، اذ اهدت الى الخليفة العباسي المعتضد بالله (٢٠٢ هـ) هدية ضمت عشرين صينية ذهبا، في عشر منها علب عنبر زنتها اربعة وثلاثون رطلا، وفي العشر الاخرى علب ندى معجون وزنها ايضا اربعة وثلاثون رطلا، وعشرون صينية فضة فيها صندل وزعفران، وعشرون صينية من الذهب مغلقة بالزجاج، فيها مسك وزنه اكثر من ثلاثين رطلا.

والى المعتضد بالله ايضا جاءته هدية من عمر بن الليث، فيها تمثال اصفر على مثال امرأة لها اربع ايد، عليها وشاحان مرصعان بالجوهر، ومعها اصنام صغيرة لها ايد ووجود وعليها جواهر كان اصحاب عمر ظفروا بها من بعض المدن البعيدة في البحر، وعرضت الهدية في بغداد اياما ليراها الناس، وسميت (شغلا) لاشتغال الناس بها.

● بين المكتفي وبرتا ●

وكان للهدايا موضع متميز في العلاقات بين الدول، بل انها الفرصة المتاحة لكي يظهر كل ذي سلطان مقدار أمته، ونبوغها في العلم، يقول المؤلف ما نصه: «واهدت برتا بنت الاوتاري (برتا فيليا لوتاري حفيدة شارلمان ملك فرنسا) ملكة الافرنجة ومن والاها الى المكتفي بالله، مع علي الخادم، احد خدم زيادة الله بن الاغلب، سنة ثلاثة وتسعين ومئتين، خمسين ترسا، وخمسين رمحا فرنجيا، وعشرين ثوبا منسوجا بالذهب، وعشرين خادما صقليا، وعشرين جارية صقلية، حسانا لطافا، وعشرة كلاب كبارا، لا يطيقها السبع ولا غيره، وسبعة بزاة، وسبعة صقور، ومضرب حرير بجميع الته، وعشرين ثوبا معمولة من صوف يكون في صدف يخرج من قصر البحر هناك، يتلون بجميع الالوان كقوس قزح، يتلون لونا كل ساعة من ساعات النهار وثلاثة اطيار تكون ببلاد الفرنجة، اذا نظرت الى الطعام والشراب المسموم صاحت صياحا منكرا، وصفقت باجنحتها حتى يعلم ذلك».

ثم يورد المؤلف نص الرسالة التي بعثت بها برتا الى المكتفي تطلب الزواج منه ومودته، ونص الرد الذي ارسله الخليفة، والرسالتان نموذجان لمكاتبات الملوك في هذا الزمن البعيد، وللعلاقات بين القوى الدولية ايضا. ورفض الخليفة الزواج. واورد ابن النديم في كتابه «الفهرست» قصة هذه الرسالة.

اما مؤلف الكتاب الذي نعرض له فذكرها نقلا عن سيرة المكتفي بالله لعبيد الله بن احمد الطاهر، وكتاب آخر لم يسمه، ويرجح المحقق الدكتور محمد حميد الله، انه اطلع على نص الرسالتين في ديوان الرسائل، عندما يعمل في خدمة ابي كاليغار، فهو اورد تفاصيل اكثر من المصادر الاخرى.

والمؤلف لا ينقل فقط، انما كان شاهد عيان ايضا، اذ رأى بنفسه بعض الهدايا، يقول: «واهدى ميخائيل ملك الروم ايضا الى المستنصر بالله في وزارة الحسن بن عبد الرحمن البازوري في سنة اربعة واربعين واربعمائة، مع رسول له ورد في البحر الى تنيس، هدايا جليلة، شاهدتها جميعها بتنيس، من جملتها غلمان اتراك متقاربو الاعمار، وجوار تركيات وحجل ابيض وطواويس بيض، وكراكي بيض، الخ.

وينقل عن مصادر اطلعته مباشرة فيقول: «واخبرني فيما تقدم ان ميخائيل ملك الروم اهدى الى السيدة والدة المستنصر بالله خمسة رسوم حليا، مجرى بزجاج من اربعة الوان: احمر قان، وابيض ناصع، واسود حالك، وازرق صاف».



● جمال الغيطاني ●

ويقول: «واخبرني من اثق به من وزراء المستنصر بالله في سنة احدى وستين واربعمئة، ما يقارب ذلك، انه وجد في بعض خزائن القصر، في جملة ما اخرج منها ليباع في اعطيات الرجال، قفصا مقفلا، وانه فتح بين يديه فوجد فيه اربعة سروج، احدها معمول بديباج اسود، وركابا من ذهب مصبوب مرصعا جميعه بقطع من اليشب الابيض، المليح الجوهر، وسيوره من جلود سود ناعمة كالحرير، ولجامه جميعه مكان الحديد منه ذهب مرصع باليشب ايضا، وسيوره سودانية كاحسن ما يكون، وعليه رقعة مكتوب فيها بخط المعز لدين الله: اهدى متملك الروم الينا هذا السرج واللجام بعد دخولنا الى مصر، وذكر انه من جملة ستة سروج كانت لذي القرنين، انتقلت منه الى خزائنهم، وأنه بقاد، ولم يحدث فيه حادثة، وطالع به».

وترتبط بعض الهدايا بخصائص علاجية، فيذكر المؤلف ان المستنصر بالله تلقى هدية عبارة عن حجر ابيض معمول كالخرزة، اذا شد ليلا على سرة صاحب الاستسقاء المائي، وترك الى الصباح وجعل في الشمس، قطرت منه قطرات ماء الى ان يفرغ تماما. ويكرر ذلك حتى يشفى المريض، ويعرف هذا الحجر باسم حجر الماء، وورد ذكره في كتاب الاحجار لارسطوطاليس.

(عن «الحياة» ـ لندن ٢٧/١٠/٨٩)

أخبار ثقافية

«سفر الخروج الثاني» ـ شعر حنا عواد



● صدرت، مؤخرا، الطبعة الاولى من ديوان الشاعر الفلسطيني حنا عواد «سفر الخروج الثاني».

يضم الديوان، الذي يقع في (٤٨) صفحة من القطع المتوسط، ٢٥ قصيدة يهديها الشاعر «الى الخارجين من ظلمات الموت الى نور الحياة».

وقدم الديوان الاستاذ نبيل مصيص الذي وصف حنا عواد بأنه «شاعر اللوحات والصور على غرار ما قيل في عمر ابو ريشة، فهو الذي تجسد كلماته الصور وتخط ريشته اللوحات الفنية المتناسقة».

«شموس الصباح والود القديم» ـ شعر عبد القادر العزه



● اهدانا الشاعر عبد القادر العزه ديوانه «شموس الصباح والود القديم» الصادر عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين، وجمع الشاعر في الديوان، الذي جاء في (٢٢٠) صفحة من القطع المتوسط، عددا من قصائده التي كتبها منذ العام ١٩٦٠ وقصائده الحديثة.

وقد صمم غلاف الديوان وخطوطه الداخلية الخطاط عبد الله العزة. وقدم له الشاعر اسعد الاسعد الذي نوه بكون الشاعر «لم يترك شاردة ولا واردة الا وكتب فيها. واستوقفته الاحداث العظيمة التي المت بشعبه: صبرا وشاتيلا، انصار، بيتا، نحالين، حوسان ومن قبل قبيه، كفرقاسم، السموع، بيت جبرين وغيرها».

«حمامة عسقلان»

مجموعة قصص وخواطر ادبية لحسن عبد الله

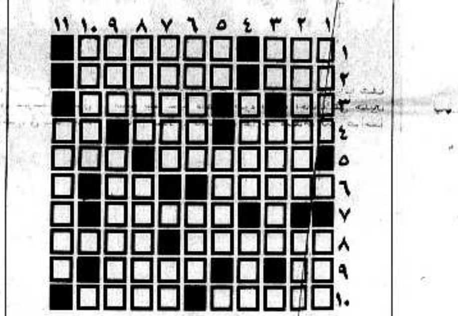
● عن «دار الاداب» في الناصرة صدرت مجموعة «حمامة عسقلان»، وتضم قصصا وخواطر ادبية للكاتب والصحفي الفلسطيني حسن عبد الله، ابن مدينة رام الله.

وجاء في مقدمة الناشر ان هذه المجموعة «تصور فرحة السجين بفرخ الحمام الذي لا يقوى على الطيران واهتمام المجموع بهذا الفرخ الى انت يطير اخيرا لفضاء الحرية.. وكذلك هناك العديد من القصص التي تناقش مفاهيم رجعية او تقليدية وكيف بامكان الفكر العلمي والطريقة الصحيحة في معالجتها ان يحققا الانتصار».

تقع المجموعة في (٩٠) صفحة من القطع المتوسط وصمم غلافها ورسومها الداخلية الفنان غسان.

لكلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٦٥) ***



● اعداد عدنان سعيد عبد الحي مختار ـ الطيرة ●

افقي:

١ ـ عم ـ مخيم فلسطيني في لبنان
٢ ـ فارق ـ بلدة فلسطينية محتلة (معكوسة)
٣ ـ أنت (بالانجليزية) ـ مدينة اثرية عريقة (معكوسة)
٤ ـ شارك ـ بعد ـ متماثلان
٥ ـ مدينة اسرائيلية ـ شيد
٦ ـ حيطان ـ ضمير متصل
٧ ـ اغنية لام كلثوم
٨ ـ شرفاتها ـ انطلق
٩ ـ متشابهان ـ قرية عربية (معكوسة)
١٠ ـ اغنية لام كلثوم ـ خراب

عمودي:

١ ـ مدينة مصرية (غير معرفة) ـ مدينة فلسطينية محتلة
٢ ـ الاسم الاول لوزير خارجية سوفييتي ـ من الخضار (معكوسة)
٣ ـ اترك ـ مخيم فلسطيني محتل (معكوسة وغير معرفة)
٤ ـ قدرا ـ انتفضت
٥ ـ قاعدة ـ اغفر
٦ ـ قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ـ هات
٧ ـ الافق (معكوسة) ـ حب
٨ ـ سولو (مبعثرة) ـ عاصمة عربية (معكوسة وغير معرفة)
٩ ـ شجاع ـ دولة اشتراكية
١٠ ـ الاسم الثاني لوزير اسرائيلي
١١ ـ من الزهور

* حل لغز رقم (١٦٤) *

افقي:

١ ـ ابو عمار
٢ ـ نابلس
٣ ـ اب ـ ولع ـ او
٤ ـ ولد ـ رلى
٥ ـ افرث ـ ج ج ج ج
٦ ـ بدع ـ لوح
٧ ـ اس ـ بود ـ رب
٨ ـ روسيا
٩ ـ ابو جهاد

عمودي:

١ ـ ابو اباد
٢ ـ القدس
٣ ـ بن ـ درع ـ زب
٤ ـ واو ـ ي و و
٥ ـ عبلة ـ عوسج
٦ ـ علم ـ دبة
٧ ـ اس ـ اجل ـ أ أ
٨ ـ الجور
٩ ـ جورج حبش

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ـ ١٩٨٩/١١/٢٤

[illegible]

١٩.٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية

١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)

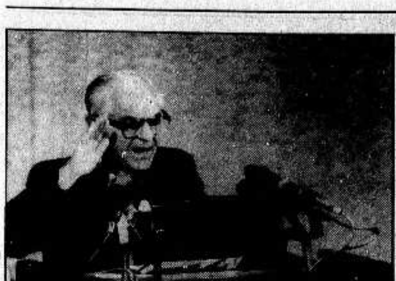
[illegible]

السبت ـ ١٩٨٩/١١/٢٥

[illegible]

سوف نثابر في بذل الجهود لبناء تعاون يهودي - عربي واسع

● ننشر فيما يلي مقاطع واسعة من المحاضرة التي القاها النائب ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلسة اللجنة المركزية التي عقدت يوم ١٧ تشرين الثاني لدراسة وتقييم نتائج معركة انتخابات الهستدروت والاستنتاجات المترتبة عليها ●



● ماير فلنر ●

● تصدعات في علاقات بوش - شمير

استعرض الرفيق ماير فلنر، في بداية المحاضرة، التطورات الاخيرة بتأكيده، ان تعزُّز اتجاه انفراج التوتر الدولي، واطفاء مواقد التوتر وحل النزاعات الاقليمية - تؤثر ايضا على منطقتنا. ومثل ناميبيا، حيث خرجت حركة التحرر الوطني، سوابو، منتصرة في الانتخابات العامة الاولى، وترسى فيها الان أسس الاستقلال - هو بالتأكيد مثل للتسوية بالطرق السلمية وبرعاية الامم المتحدة، والذي يتضمن الانتخابات.

وهذه التغيرات في المناخ الدولي، والمواقف القاطعة لاوروبا الغربية لصالح تسوية باشتراك م.ت.ف، والانتفاضة التي تحتفل في الشهر القادم بمرور سنتين على الثورة الشعبية ضد الاحتلال - كل هذه الامور تدفع الادارة الامريكية الى توسيع علاقاتها مع م.ت.ف والى التحفظ بصورة واضحة أكثر من مواقف حكومة اسرائيل. ولم يكن صدفة ان تؤجل الادارة الامريكية الدعوة الرسمية لرئيس الحكومة، اسحاق شمير، الى ان اعلنت الحكومة عن موافقتها (المتحفظة مع ذلك) على النقاط الخمس لخطة بيكر للقاء الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة.

لقد ميز زيارة شمير للولايات المتحدة العزلة المتعاظمة للسياسة الاسرائيلية الرسمية في أوساط الرأي العام الامريكي، بما فيه الجمهور اليهودي. فلقد جوبه شمير بانتقاد حاد بكل ما يتعلق في العلاقات العسكرية والنووية مع جنوب افريقيا، وللممارسات القمعية الوحشية في المناطق المحتلة، وللمستوطنات الجديدة ولرفضه التحادث مع م.ت.ف. ولكن ذلك لا يعني ان ادارة بوش بدأت تمارس تأثيرها بشكل ملموس على حكومة شمير - بيرس. وحقيقة هي ان وفد الولايات المتحدة قد استعمل حق النقض في الاسبوع الماضي في مجلس الأمن التابع للامم المتحدة، ضد اقتراح شجب اسرائيل بشأن بيت ساحور. وفي الاسبوع نفسه عاد الكونغرس وصادق على المساعدة التقليدية لاسرائيل لسنة ١٩٩٠ بمبلغ مقداره ثلاثة مليارات دولار.

ان التردد الذي تبديه ادارة الرئيس بوش يستغله شمير ومجموعته للمماطلة السياسية من جهة ولتشديد القمع في المناطق المحتلة. وتصعيد الضغط على الفلسطينيين سكان المناطق جرى التعبير عنه مرة اخرى بشكل وقح وعنيف في ١٥ تشرين ثاني، عندما حاول الجنود خنق مظاهر الفرح، ورفع الاعلام، وتطيير البالونات بمناسبة مرور عام على اعلان الاستقلال الفلسطيني.

وبتطرقه الى امكانية وقوع ازمة حكومية في اعقاب اعلان اغودات يسرائيل عن نزعها تأييدها لليكود وحكومة شمير، قيم الرفيق ماير فلنر: ان الحديث يدور حول تأزم وليس عن سقوط فوري للحكومة. واضافة الى ذلك، فان نتائج الانتخابات للهستدروت يمكنها ان تعمل كمسرع لعملية حل الحكومة الحالية، المنفصمة سياستها عن التطورات في العالم وفي المنطقة.

● عدم نجاح الليكود، ونجاح العمل ومبام.

وبتحليله لنتائج الانتخابات لمؤتمر الهستدروت، اكد الرفيق فلنر، انه على الرغم من ان الليكود قد حصل من ناحية عددية، هذه المرة على نتائج افضل بالنسبة للانتخابات السابقة (حسب نتائج ليست نهائية ٢٧،٥٪ مقابل ٢٣،٥٪) فالقول بأن الليكود في الهستدروت قد لجم، هو صحيح. فباعتماده على نتائج انتخابات السلطات المحلية، حيث تمكن من ابعاد حزب العمل عن رئاسة حوالي ٣٠ سلطة محلية، اندفع الليكود ايضا على قيادة الهستدروت. ولقد وضع قادة الليكود امامهم هدف الحصول على الأقل على ثلث الاصوات والوصول الى السيطرة على ١٥ مجلسا عماليا. وهذه الاهداف لم تتحقق، فلم يحصل الليكود ولا حتى على ٣٠٪ من مندوبي المؤتمر ولم يصل الى رئاسة مجلس عمالي واحد.

التحولات التي حدثت في السنوات الاخيرة في التركيب الاجتماعي للمواطنين العرب، جرى التعبير عنها بالميل المتصاعد للاندماج في حياة البلاد العامة. والخوف من تسلط «الليكود» الترانسفيري اثر ايضا في اتجاه التصويت للعمل وللمبام.

والوجه الثاني لمسألة عدم نجاح الليكود هو نجاح حزب العمل ومبام في الفوز تقريبا بالنسبة نفسها من الاصوات، التي حصلا عليها في سنة ١٩٨٥: حصل المعراخ في السنة المذكورة على ٦٩٪ من الاصوات، والان، حصل العمل ومبام معا على ٦٥٪ (معطيات غير نهائية). ولقد خشي حزب العمل، وبحق، ان يخسر من قوته، بل ربما الاكثرية التي له في الهستدروت. فالبطالة المتسعة والغلاء والازمة في شركة العاملين حيث اقفلت مصانع وسرح عمال، وحقيقة كون وزير المالية الذي يكيل الضربات ضد العاملين هو من حزب العمل، بيرس - كل هذه كانت اسبابا كافية لأن يعاقب مصوتو المعراخ في الماضي هذه المرة، قائمة حزب العمل. ولكنه اتضح، ان حزب العمل عاد وحصل على اكثرية في مؤتمر الهستدروت (٥٥٪) وبمؤتمر «نعمات» (٥٨٪)، وكما ذكر، فاز برئاسة كل مجالس العمال.

ان نجاح المبام في الحصول على ٩٪ من الاصوات في الانتخابات لمؤتمر الهستدروت، وذلك بعد ٢٠ سنة من خوضه الانتخابات في اطار المعراخ، يشير الى ان الظروف حقا، تبرر خوضه الانتخابات منفردا، وبالمقابل، فان راتس خاب املها من نتائج الانتخابات، بعد أن زادت تمثيلها في الهستدروت من ٢،٧٪ الى ٣،٩٪ (معطيات غير نهائية).

● القائمة المشتركة ونشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وبانتقاله للبحث في النتائج التي حصلت عليها القائمة المشتركة اليهودية - العربية في الهستدروت وفي «نعمات»، اوضح الرفيق فلنر، ان مجرد تشكيل القائمة كان خطوة حيوية وايجابية، على الرغم من انها حصلت على اصوات اقل مما كان منتظرا، وحسب النتائج التي وردت من اكثر من ٩٠٪ من صناديق الاقتراع. حصلت القائمة المشتركة على ٤،٥٪ من الاصوات، مقابل ٤،٤٪ كانت للجبهة الدمقراطية حتى الان.

وذكر الرفيق فلنر، انه بعد معركة انتخابات السلطات المحلية قيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي، انه نضجت الظروف لاقامة تعاون بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبين قوى أخرى على اساس برنامج متفق عليه، ووضع برنامج عمل مشترك، والتطلع الى اقامة جبهة واسعة ما أمكن ترجمت في الهستدروت بتوجه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في شهر نيسان، الى مبام وراتس باقتراح للتعاون في انتخابات الهستدروت. ولم يستجب هذان الحزبان، وايضا لم يشكلا قائمة مشتركة بينهما. وبعد أن اعلن الحزبان - القائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي - عن عزمهما على خوض انتخابات الهستدروت، توجهت الجبهة اليهما باقتراح لتشكيل قائمة مشتركة يهودية - عربية.

وأدت المفاوضات بين الاطر الثلاثة الى تشكيل «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، التي خاضت الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ولمؤتمر «نعمات» ولـ ١٨ مجلسا عماليا. وحقيقة ان المفاوضات قد طالت وشكلت القائمة تقريبا عشية الانتخابات، اضاف صعوبة في الانتظام، آخذين بالاعتبار الحاجة لبناء عمل مشترك في ظروف توجهات واساليب عمل مختلفة.

لقد اثبتت معركة الانتخابات، ان تشكيل القائمة قوبل بالترحاب من قبل معظم مؤيدي ونشيطي الاطر الثلاثة، الذين رأوا في هذا فرصة لبناء تعاون دمقراطي يهودي - عربي اكثر اتساعا. الا ان هذا التأييد لم يجر التعبير عنه بشكل مناسب في صناديق الاقتراع، والنتائج كانت مخيبة للامال. فلقد اعترضت مصاعب غير قليلة طريق القائمة المشتركة، ومن بين هذه العقبات الحملة المعادية للقائمة التي شنتها الحركة الاسلامية، التي خاضت الانتخابات علنا لمجلسي عمال (في الناصرة وفي اللد)، والتأييد الذي منحه حزب «العمل» للحركة الاسلامية وتأييد قسم من هذه الحركة لحزب العمل، واساليب الضغط والتخويف التي استخدمها حزب العمل في اطار مؤسسات الهستدروت، وكذلك اصراره على منع ٧٥٪ من اعضاء الهستدروت العرب من حق الانتخاب في المجالس العمالية في قراهم، وتقوية التوجهات العائلية والحمائلية، والتغيرات التي حدثت في السنوات الاخيرة في التركيب الاجتماعي للمواطنين العرب، التي جرى التعبير عنها في الميل المتصاعد للاندماج من قبل فئات معينة في البنى العامة في الدولة والخوف من تسلط الليكود الترانسفيري، اثر ايضا في الهستدروت في اتجاه التصويت للعمل وللمبام.

ولكن لعدم نجاحنا هذه المرة، اسبابا ذاتية ايضا.

وبتقديره لمساهمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الكبيرة في نشاطات القائمة المشتركة، اوضح الرفيق فلنر، ان رفاقا كثيرين بذلوا جهودا كبيرة في الاعلام والتنظيم، ولكن هذا لا ينطبق على الجميع. فهناك رفاق واصدقاء لم يكونوا نشيطين في انتخابات الهستدروت في اعقاب قلقهم ازاء ما يجري في الاقطار الاشتراكية، ولم ينشطوا في انتخابات الهستدروت. واضافة الى ذلك، فان معركة انتخابات الهستدروت عادت وأبرزت الضعف القائم في نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بين اوساط العمال وفي الاحياء، وبين النساء والشبان وفي قضايا اجتماعية يومية. ان العمال اليهود والعرب ينتظرون منا، اكد الرفيق فلنر، ان نساعدهم في نضالهم لتحسين حياتهم اليومية، ولا يكتفون بأن لنا سياسة صحيحة في القضايا السياسية، وخصوصا في قضايا السلام والنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. فهم يريدون منا ان نعمل بجهد اكبر في القضايا الاقتصادية والاجتماعية، وفي قضايا البطالة، وازمة السكن، وبتأمين الخدمات الصحية والتعليم بمستوى مناسب. في قضايا التمييز ضد النساء في العمل وفي المجتمع في معركة التمييز ضد الاعضاء العرب في الهستدروت في كل المجالات، فالنشاط النقابي - المهني هو الذي يجب ان يكون العمل المنهجي لكل فروع ومؤسسات الحزب وليس فقط عمل افراد.

وفي الاماكن التي تجند فيها الرفاق بالجهد والحماس وعالجوا القضايا الاجتماعية كما يجب، نجحوا في زيادة قوتنا، وحتى بمدى كبير.

● الخط الفاصل الحقيقي

على الرغم من ان نتائج الانتخابات لم ترض توقعاتنا، اوضح الرفيق فلنر، سيواصل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الخط الاستراتيجي في التوصل الى اوسع ما يمكن من التعاون على اساس برنامج سياسي اجتماعي متفق عليه. وسنواصل تطوير التعاون في اطار القائمة المشتركة اليهودية - العربية، التي هي خطوة هامة في تحقيق الخط الاستراتيجي هذا وقاعدة لاستمرار الجهود لاقامة جبهة قوى يسارية - حمائمية واسعة.

وناقش الرفيق فلنر الادعاء الاتي من جهة راتس ومبام، وكأنه لا مكان للتعاون بينها وبين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة المشتركة لأنها غير صهيونيتين، كما ناقش الادعاء، وكأن لا مكان للتعاون مع مبام وراتس لانهما صهيونيتان. فأكد، ان للحزب الشيوعي الاسرائيلي كحزب ماركسي - لينيني، توجه سلبي مبدئي للأيديولوجيا والتكتيك الصهيوني. ولكننا في الوقت ذاته نقف ضد سياسة تقسيم جمهور العاملين وعموم المواطنين حسب التوجه الايديولوجي، وفي الواقع السياسي، يمر الخط الفاصل بين محبي السلام ومقاومي الاحتلال، وبين مؤيديه، بين الذين يعترفون بـ م.ت.ف وبين الذين يرفضون اية مفاوضات معها، بين الذين يقبلون مبدأ دولتين وبين المعارضين لاقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، بين الذين يهتمون بمصالح العاملين وبين الذين يخدمون مصالح اصحاب رؤوس الاموال، بين المساواة والتعاون اليهودي - العربي، وبين العنصريين والترانسفيريين على أشكالهم. وفي هذا السياق ذكر الرفيق فلنر، ان ابيي نتان الذي سجن بسبب القانون الارهابي الذي يمنع الاتصال برجالات م.ت.ف، وأيضا الكثيرين من رافضي الخدمة في المناطق المحتلة، الذين يقبعون في السجن، انهم صهيونيون في نظرتهم.

سنواصل النضال ضد الانفصالية التي تبديها احزاب وأطر صهيونية ذات توجهات يسارية وحمائمية بالنسبة للتعاون في قضايا متفق عليها. وسنثابر في جهودنا لاقناعهم، بأن عليهم ان ينبئوا لأنفسهم تفكيرا جديدا، يلائم الظروف المتغيرة في العالم، في منطقتنا وفي بلادنا.

وأوضح الرفيق م. فلنر في الختام ان نتائج الانتخابات للهستدروت، وعلى الرغم من ان لها مغزى سياسي عام - لا تشير الى نتائج محتملة في الانتخابات المقبلة للكنيست، فعلى نتائج انتخابات الهستدروت تؤثر كذلك عناصر خاصة بهذا الاطار.

شيء ما يلفت النظر

محاولة لفهم المقروء

●اقول بصراحة، انني لا املك القدرة على التحليل العلمي لنتائج الانتخابات للهستدروت ولا تتوفر لديّ كل الارقام ولا اعرف كيف اغذي الحاسوب بالمعطيات ليستخلص هو النتيجة عن اسباب امتناع صديقنا الجبهوي عن التصويت او تقاعس رفيقنا العريق عن الاشتراك في المعركة الانتخابية. ولكنني سأحاول فهم المقروء من هذه النتائج كشيوعي وماركسي لينيني اعتقد خلال عشر سنوات ان وصولنا الى الحكم في هذه البلاد، قاب قوسين وادنى، وانني ممن يقال عنهم «جل من لا يخطيء» واعتقدت ان «جل» هي كلمة الشرف التي يستحقها الشيوعيون من امثالي، واقمت لي قلعة محصنة تماما، اعتكفت منها لأشتم العالم، واضرب البحر بحجارتي، مركنا ان «الحتمية التاريخية» قادرة على تحويل البحر الى مقاث. ولم انتبه بيقيني القطري ان البحر يأكل من صخر القلعة، ولم يهتز يقيني القطري الا بعد ان سمعت معلميّ يقولون: «لقد اخطأنا يا رفاق».

اليوم ادرك، بيقيني الثوري، ان الخطأ هو صفة انسانية. وما يشغلني هو السؤال: كيف نتعامل مع اخطائنا؟ لا توجد نظرية في فلسفة الخطأ، ولكن هناك مقولات نشأنا عليها في طفولتنا وتعلمناها من فلسفة الحياة: ليس هناك انسان معصوم عن الخطأ، والاعتراف بالخطأ فضيلة، لكن الأهم من كل ذلك هو كيف تصحح الخطأ! وحذار من تصحيح الخطأ بخطأ اكبر. وهنا سأحاول فهم المقروء من نتائج الانتخابات!

اولا: اعترف بخطأ ذاتي ارتكبته وهو انني فقدت بطاقة الهستدروت قبل عشرة ايام من موعد الانتخابات، وحاولت استصدار بطاقة جديدة ولكنني لم افلح ولذلك لم اصوت. لقد كان عليّ ان اصون هذه البطاقة كبؤبؤ العين. لقد اخطأت واتحمل كل المسؤولية عن هذا الخطأ وعلى استعداد ان ادفع كل ثمن، لكن، ليس بثمن حرية التحدث عن اخطاء الغير.

ثانيا: اعتقد ان الجماهير عاقبتنا ليس لأننا اخطأنا بل لأننا لم نصحح اخطاءنا. الم نخطيء في توجهنا العدائي للقائمة التقدمية وللحزب العربي قبل الانتخابات الاخيرة للكنيست، بدلا من مناقشة هذه الظاهرة نقاشا علميا هادئا وعميقا، وهم ايضا اخطأوا في عدائهم للجبهة والحزب وللماركسية والشيوعية. فكيف تمت الشراكة؟ هل تبددت التمايزات والفوارق الفكرية والسياسية والايديولوجية؟ انا لست ضد هذه الشراكة، بالعكس، انني ادافع عنها وهي ضرورية وكان يجب ان تكون لخوض هذه المعركة، لكن كان يجب ان يكون واضحا انها تأتي لضرورة المعركة الانتخابية، ولتجاوز نسبة الحسم ولعدم اضاعة الاصوات العربية، وهي لا تجسد وحدة القوى الوطنية والتقدمية، خصوصا وانها جاءت بقرار فوقي على مستوى القيادات وليس قواعد هذه القوائم الثلاث.

ثالثا: لقد اخطأنا بتركيب القائمة لانتخابات الكنيست الاخيرة، واعترفنا بهذا الخطأ، وكانت محاولة لتصحيح الخطأ، لكنها جمدت، بقرارات ادارية، ويبدو لي ان الثقة «بنوايانا» قد تزعزعت لأننا وعدنا بإفساح المجال لقوى جديدة في الكنيست، وكنا نردد: «مع بداية الدورة الجديدة»، وها نحن في الدورة الثالثة ولم يتبدل شيء! ان الجماهير تهمل لكنها لا تهمل، ومن عمل بين الناس في المعركة الانتخابية كان عليه ان يجتهد كثيرا في استحضار الاجوبة على الاسئلة المحرجة الكثيرة التي وجهها الينا الناس العاديون والطيبون وبالذات اصدقاؤنا.

رابعا: ان ما يحدث في العالم الاشتراكي لا يخفى على جماهيرنا، والبيريسترويكا والغلاسنوست، لم تعد مصطلحات سوفييتية وحسب، انها تدخل في قاموس الشيوعية، مثل اصطلاحات «النقد، والنقد الذاتي» التي نشأنا عليها، واذا تحدثنا عنها هنا في حزبنا الشيوعي فلا يستطيع احد ان يقول: انها فكر مستورد!

وهي لم تصدّر لألمانيا الشرقية ولا لبلغاريا، وفي تشيكوسلوفاكيا لم يبلعوها، فرأينا كيف تسير الأمور هناك، حتى ان رفيقنا علي عاشور اخبرنا «ان الشرطة تدخلت وهاجمت جميع المتظاهرين دون تمييز وكان ذلك بمثابة قمع وحشي سفكت خلاله الدماء» («الاتحاد» ٨٩/١١/٢٢). ليست العبرة القاسية في ما يحدث في الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية، بل في ما حدث في بولونيا وهنغاريا ويحدث في تشيكوسلوفاكيا.

انني واثق ان جماهيرنا تحبنا، نحن الشيوعيين، وتقدّر حزبنا تقديرا لا حدود له، وكلنا نقدّر الحزب، تقديرا لا حدود له ايضا، ولكننا لا نعيش في معزل عن العالم ولا عن التطور التاريخي ولا عن ضرورات الواقع وحينما نقول ان الحزب يحتاج الى دماء جديدة - الى قيادات شابة، فذلك لأننا نريد لحزبنا ان يلتهب بالحرارة الثورية لتنطلق من القلعة نحو البحر ونحو الأرض كي تتمكن من تحقيق طموحاتنا وفكرنا وانسانيتنا.

في دورتها الاخيرة قررت اللجنة المركزية عقد المؤتمر الحادي والعشرين للحزب في شهر أيار القادم، واعتقد ان هذا المؤتمر يجب ان يختلف عن جميع المؤتمرات السابقة لأنه يأتي في مرحلة تاريخية جديدة، في مسيرة الحركة الشيوعية. واظن ان اعادة التفكير واعادة البناء وتعميق الروح الثورية والدمقراطية ووصول قيادات شابة والتخلص من مظاهر الانتهازية والتسلق والقضاء على البيروقراطية، ورص الصفوف، وتعميق التثقيف الفكري والتوعية السياسية والتنظيمية، وكذلك الكشف عن الاخطاء والمحاسبة عليها، كل ذلك سيكون في صلب ابحاث المؤتمر.

لقد انتهت الانتخابات، وهكذا كانت النتيجة. مؤسف. لكن الحياة امامنا وما زلنا في منتصف الطريق، وان كان يحق لي ان التحدث باسم جيل بيولوجي في الحزب، فأقول ان هذا الجيل بقدر ما يفخر بالماضي فانه قلق على المستقبل، وهو يكافح من اجل المستقبل. احاول ان اتخلص من يقيني القطري لمصلحة يقيني الثوري، واظن انه لا يمكن ادراك الامور بهذا اليقين الا بالنقاش الصريح ولماذا لا يبدأ النقاش بجرأة ووضوح وصراحة ومسؤولية كاملة، على صفحات «الاتحاد»، وهي التي يجب ان تكون ليس فقط اوسع الصحف انتشارا بل ايضا اوسع الصحف انفتاحا. فلا تنتشر ظاهرة «الملائكة المعذبين» الذين ينشروننا بمنشار «التجديد» ونكون نحن و«الاتحاد» والحزب والجماهير بألف خير وبعافية النضال الثوري الشيوعي الاصيل.

● سلمان ناطور ●

في اجتماع زيوريخ بين ممثلي م.ت.ف. وحزب «مبام»:

الطرفان يؤكدان على ضرورة اجراء مباحثات مباشرة بين اسرائيل وم. ت. ف لايجاد حل سلمي

*** خالد الحسن: م.ت.ف مستعدة في اي وقت للتفاوض مع دولة اسرائيل * غرانوت: لا يمكن ايجاد اية تسوية سلمية لا تضمن امن الطرفين ***



● صورة من آثار الجريمة التي ارتكبت في بيروت امس الاول الاربعاء، واسفرت عن مصرع الرئيس اللبناني المنتخب، رينيه معوض، و(١٣) آخرين من موكبه وجرح (٣٠) شخصا. (صورة من «ا.ف.ب»)

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت الجمعية السويسرية التي تطلق على نفسها اسم «الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني» بيانا اكدت فيه ان ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية وعن حزب «مبام» الاسرائيلي، اللذين التقيا في زيوريخ في اطار مناقشة نظمتها الجمعية ذاتها، شددا على ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية للتوصل الى وضع حل سلمي.

وكان ممثلون عن م.ت.ف وحزب «مبام» التقوا في زيوريخ، يوم الثلاثاء الماضي، ورئس وفد منظمة التحرير رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني، خالد الحسن. اما الوفد الاسرائيلي فقد رئسه السكرتير العام لحزب «مبام» عضو الكنيست السابق العيزر غرانوت.

وجاء في بيان الجمعية الذي صدر، امس الاول الاربعاء، ان المحادثات جرت في مناخ من الود والانفتاح. واكد الحسن، من جهته، ان منظمة التحرير مستعدة للمشاركة في اي وقت، وبدون شروط مسبقة في مفاوضات مع دولة اسرائيل. اما غرانوت فقد شدد على انه لا يمكن ايجاد تسوية سلمية الا اذا امكن التوصل الى اتفاقات تضمن امن الطرفين. ودان الطرفان القمع الذي يذهب ضحيته الفلسطينيون في الاراضي المحتلة.

وعلى خلفية قانون «منع الارهاب» الاسرائيلي الذي يمنع الاسرائيليين من اجراء اتصالات مباشرة مع ممثلين من م.ت.ف، تفادى الاسرائيليون وبينهم سكرتير شعبة العلاقات الدولية في حزب «مبام» اربيه جاف، مصافحة موفدي منظمة التحرير.

هذا وقد استقبل وزير الدولة السويسري، كلاوس جاكوبي، امس الاول الاربعاء، في وزارة الخارجية في برن الوفدين، كلا على انفراد.

في المحكمة العليا

ارغام الدولة على دفع مصاريف لثلاثة فلسطينيين تقدموا بالتماسات للكشف عن معتقلين

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا يوم الثلاثاء الاخير قرارا يلزم الدولة بدفع المصاريف لثلاثة من الفلسطينيين كانوا قد تقدموا بالتماسات الى المحكمة العليا، لارغام السلطات على كشف اماكن اعتقال ابنائهم، خاصة وانه مضى اكثر من شهر ونصف الشهر ولا يزال مصيرهم مجهولا.

وقال القاضي مناحيم الون، في القرار الذي اتخذ بالاتفاق مع هيئة مكونة من ثلاثة قضاة: «واجب هذا القرار الذي جاء انطلاقا من الحق الاساسي المعطى للمعتقل على ايدي السلطات المسؤولة، ان على تلك السلطات ان تخبر ذوي المعتقل واقاربه عن مكان وجوده، ليعرفوا ماذا حل به وما هو مصيره. ولتمكينهم من مد يد المساعدة المطلوبة له للدفاع عن حريته». و«هذا الحق هو حق طبيعي نابع من كرامة الانسان ومبادىء العدل العامة»، اضاف القاضي في قراره.

وخلال البحث في الالتماس الذي جرى يوم ٨٩/٩/٢١ اعلنت المحامية نيللي اراد، وكيلة الدولة ان الامر قد تم تسويته وقد صدرت الاوامر لكل الالوية لاخبار عائلات المعتقلين عن اماكن وجود ابنائها. واعتمادا على اقوالها قرر القضاة يومها تأجيل البحث في الالتماس، على الرغم من طلب المحامي دان بن سيمون، من منظمة حقوق الانسان، ابقاء الالتماس للتأكد ما اذا نفذت السلطات ما قالته المحامية اراد. وقررت المحكمة يومها انه اذا اتضح ان الاوامر لم تنفذ يبقى الباب مفتوحا لتقديم التماس جديد حول الامر.

وبعد البحث في الالتماس في ايلول، قام المحامي بن سيمون بجولة ميدانية في بيت لحم وفي جنين، واتضح له ان الاوامر قد نفذت بشكل جزئي وكانت هناك قصورات.

واعترفت سلطات الجيش بانه قد حدثت قصورات ونواقص في تنفيذ الاوامر ، إلا انها وعدت بتلافي ذلك في المستقبل ووعدت بالعمل وفق الانظمة الجديدة خلال اسبوعين.

واوصى القاضي تيودور اور في قرار المحكمة العليا الصادر يوم الثلاثاء السلطات باستخدام الهاتف لابلاغ العائلات عن اماكن تواجد ابنائها.

فيما تواصل التنديد العارم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تجري جلسة جديدة لمجلس النواب من اجل انتخاب خلف للرئيس معوض بعد اتمام مراسيم تشييع جثمانه يوم غد السبت في مسقط رأسه في قرية زغرتا باعتبار ان معظم النواب سيكونون هناك للمشاركة في المراسم.

ويتوقع المراقبون ان يتم، اليوم الجمعة، انتخاب رئيس جمهورية جديد خلفا للرئيس معوض من بين النواب الثلاثة سليمان فرنجية وميخائيل الضاهر وجورج سعادة. وسيجتمع النواب اللبنانيون في القليعات في شمال لبنان لهذا الغرض.

وشهدت المناطق اللبنانية باستثناء المنطقة الشرقية، حيث السلطة لرئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، اضرابا عاما، امس الخميس، حدادا على اغتيال الرئيس معوض.

وكانت اللجنة الثلاثية المكلفة بايجاد حل للازمة اللبنانية قد اصدرت بيانا اكدت فيه مجددا التزامها مواصلة مهمتها في لبنان.

واشار البيان الى عزم اللجنة «على تقديم كل مساعدة ممكنة لاخراج لبنان من محنته». وقررت ايفاد الاخضر الابراهيمي لتمثيلها في مراسم تشييع جثمان الرئيس معوض.

وفي بيروت الغربية اقفلت المدارس والمصارف والمحلات التجارية. وكانت حركة السير بعكس الايام الاعتيادية خفيفة للغاية.

وجاءت الدعوة الى الاضراب من قبل التنظيمات والفعاليات اللبنانية المؤيدة لاتفاق الطائف وتشكيل حكومة اتفاق وطني وحملت العماد عون مسؤولية الاعتداء.

واكتفت حكومة العماد عون التي تتخذ من قصر بعبدا مقرا لها بادانة «الجريمة النكراء التي استهدفت احد زعماء شمال لبنان»!! والتزمت مختلف التنظيمات السياسية في المنطقة الشرقية الصمت حيال عملية الاغتيال باستثناء حزب «الكتائب» الذي استنكر اغتيال معوض.

وجاء ان النواب اللبنانيين يتعرضون مجددا الى ضغوط متزايدة بهدف منعهم من انتخاب رئيس جديد.

فقد هدد متحدث اعلن انه ينتمي الى منظمة مسيحية سرية، امس الخميس، في بيروت بقتل النواب المسيحيين والبطريرك الماروني نصر الله صفير، الذي عاد امس الى مقره الشتوي في بكركي، وذلك غداة اغتيال الرئيس معوض.

وفي مكالمة هاتفية مع وكالة الصحافة الفرنسية اكد هذا المتحدث انه يتكلم باسم «جبهة التضامن المسيحي» وقال ان «مصيرا مشابها لمصير رينيه معوض ينتظر النواب المسيحيين اذا هم شاركوا في انتخاب رئيس لبناني جديد».

ووجه التهديد نفسه للبطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير «اذا هو لم يعد في غضون ٤٨ ساعة الى بكركي» الصرح البطريركي الواقع في المنطقة الشرقية الخاضعة لسيطرة العماد ميشال عون وميليشيات القوات اللبنانية.

وفي هذه الاثناء، اخذ سكان العاصمة اللبنانية، بيروت، في النزوح الى المناطق الشمالية والجنوبية من لبنان بعيدا عن العاصمة تحسبا لوقوع معارك واشتباكات بين ميليشيات الجبهة الوطنية اللبنانية، المؤيدة لاتفاق الطائف وحكومة اتفاق وطني وتتهم عون باغتيال الرئيس معوض، وبين ميليشيات العماد ميشيل عون.

وتواصلت امس حملة التنديد والاستنكار ضد عملية اغتيال معوض من مختلف رؤساء حكومات الدول العربية والاجنبية بالاضافة الى الاحزاب والتنظيمات السياسية والاجتماعية والشعبية والمحافل الدولية وكان من ابرزها استنكار مجلس الامن الدولي الذي عقد الليلة قبل الماضية اجتماعا استثنائيا. فقد اعلن «استنكاره وبالغ حزنه» لاغتيال الرئيس اللبناني، رينيه معوض، و«دان بشدة» هذا الاغتيال.

واعرب السكرتير العام للامم المتحدة، خافير بيريز دي كوليار، عن «صدمته وحزنه العميقين» لاغتيال الرئيس اللبناني معوض.

ودعا دي كوليار «الشعب اللبناني الى عدم التورط في مزيد من العنف بل الى توحيد العزم بغية احياء القيم التي عرف بها لبنان واحترم لاجلها».

وكذلك اعرب رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة، جوزف غاربا، عن «صدمته وحزنه» لجريمة قتل الرئيس معوض.

ولزمت الجمعية العمومية للامم المتحدة دقيقة صمت حدادا على الرئيس معوض.

واعلن حمادي الصيد، مندوب جامعة الدول العربية في باريس، الليلة قبل الماضية، ان اغتيال الرئيس رينيه معوض «ربما يكون من فعل اسرائيل».

وصرح للقناة الاولى للتلفزيون الفرنسي قائلا: «نحن نعرف ان الحكام الاسرائيليين لا يمكن أن يقبلوا اليوم بان يعود لبنان الى حياته الطبيعية».

واعتبر الاتحاد السوفييتي، امس، اغتيال معوض «اعتداء فظيعا وعملا ارهابيا واستهدف رجل دولة بارزا اعلن تأييده للمصالحة الوطنية بين اللبنانيين».

واضاف مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، ان هذا الاغتيال «يكشف بكل وضوح عزم القوى التي تريد وقف عملية التسوية السلمية في لبنان وجر البلاد الى حرب دامية بين الاخوة».

واشار غيراسيموف الى «ان هذا التحول في مجرى الاحداث لا يمكن ان يغلق طريق الخروج من الازمة اللبنانية فحسب، بل يمكن، أيضا، ان يشحن كثيرا المناخ السياسي في كامل المنطقة» وتابع «ان الاتحاد السوفييتي يأمل في ان يثبت اللبنانيون في هذا الوقت العصيب عن روح وطنية مسؤولة بمعزل عن ارائهم السياسية ومعتقداتهم الدينية».

ودان بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الخميس، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية اغتيال الرئيس اللبناني، رينيه معوض.

واضاف ابو شريف «نأمل ان يستخرج اللبنانيون العبرة ويعملوا من اجل حوار سياسي بين جميع اللبنانيين لانقاذ بلادهم من التقسيم».

وكانت تعليقات الصحف الاسرائيلية، امس، اجمعت على ان اغتيال معوض «يشكل ضربة لسوريا» معتبرة ان اتفاق الطائف «قد مات».

اما رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، امس الاول الاربعاء، فقد اعتبر ان «اغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض يعني موت اتفاق الطائف».

واضاف شومرون ان «اسرائيل ستستمر في سياستها في منطقة «الحزام الامني» وستحتفظ لنفسها بحق القيام بعمليات شمال هذه المنطقة منعا لاي اعتداء ارهابي على شمال اسرائيل».

اما منسق الشؤون الاسرائيلية في لبنان، اوري لوبراني، فقد قال «ان اغتيال معوض هو صفحة جديدة دامية في تاريخ لبنان ومن المبكر جدا معرفة من يقف وراء هذا الاعتداء»!!. واضاف «ان سوريا لا تملك حاليا في لبنان قدرات عسكرية كافية لاجتياح القطاع الشرقي التابع للعماد عون والذي أثبت قدرته على الاستمرار»!!.

استقبال شمير بمظاهرة كبيرة في

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وكان شمير التقى لدى وصوله ممثلي الاحزاب الايطالية وهي: الاشتراكي والشيوعي. بينما التغى اللقاء الذي كان من المتوقع عقده بين شمير والسكرتير العام للحزب الدمقراطي المسيحي بسبب تأخر الاخير عن المجيء في الموعد المحدد. وحصل شمير، الذي حاول اقناع مستقبليه بوجهة النظر الاسرائيلية، على الرد نفسه «لا عملية سلام بدون مشاركة منظمة التحرير».

وقال رئيس مجلس الشيوخ، جيوفاني سبادوليني، لشمير ان اوروبا تطالب «باجراء المحادثات بين الاسرائيليين والفلسطينيين الا انه من غير المتصور استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية».

ومع ذلك صرح سبادوليني للصحافيين عن اعتقاده «بانه يبدو ان شيئا جديدا يظهر وانما ببطء شديد بالتأكيد».

وقال الزعيم الشيوعي جورجيو نابوليتانو للصحافيين انه اوضح لشمير ضرورة «فك جمود الموقف لتلافي ان يصبح اكثر مأساوية وتعقيدا.. يجب الوصول الى طاولة مفاوضات يختار فيها كل طرف ممثليه هو وليس ممثلي الطرف الآخر».

وأكد المسؤول الشيوعي ان «خطة مبارك وخطة بيكر يجب فهمهما على انها مكملين ومتممين للخطة التي اقترحتها الحكومة الاسرائيلية».

وكانت هذه اللهجة هي نفسها التي اتبعها نائب رئيس مجلس الوزراء، والرجل الثاني في الحزب الاشتراكي، كلوديو مارتيللي، الذي اشار الى ان النقاش لم يعد ينصب على مبدأ المفاوضات الذي اصبح مقبولا وانما على تمثيل الاطراف وقال لشمير ان «الرأي السائد في ايطاليا واوروبا هو أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للفلسطينيين».

شهداء الانتفاضة



● الشهيد شريف حافظ الخطيب (١٦ عاما). طالب ثانوي من حي الصبرة في غزة. استشهد يوم (١٩٨٩/٤/٢٦) جراء اصابته بعيار ناري في الرأس. وقد استشهد في يوم عيد ميلاده السادس عشر بالضبط وبعد وقت قصير من تسلمه البطاقة الشخصية في اليوم نفسه. (مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الأحداث

امريكا تهدد بالتدخل العسكري في السلفادور

□ اعلن ناطق بلسان البيت الابيض بان الولايات المتحدة لا تستبعد امكانية التدخل العسكري المباشر في السلفادور. وقال الناطق «ان الرئيس من حقه اعطاء الامر بالتدخل العسكري اذا كانت حياة اي مواطن امريكي في خطر»(!).

ويذكر ان مقاتلي جبهة «فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني في السلفادور قامت باقتحام فندق شيراتون في العاصمة سان سلفادور واحتجزت رهائن من مواطني دول: اسبانيا والمكسيك وفرنسا واسرائيل والولايات المتحدة.

وبينما قال ناطق اسرائيلي بان الاسرائيليين الذين كانوا محتجزين (وتم اطلاق سراحهم) هم عاملون في شركة «تاهل» التي تقوم باعمال مد خطوط مجار في العاصمة فان الجبهة السلفادورية قالت انهم «خبراء عسكريون». وجرت مفاوضات بين فرنسا والمكسيك واسبانيا وبين الجبهة السلفادورية لاطلاق سراح المحتجزين من رعايا هذه الدول. اما الولايات المتحدة الامريكية فتحاول استغلال هذه الحادثة للتدخل عسكريا في السلفادور دعما للنظام الدكتاتوري الحاكم.

وتصاعدت في الولايات المتحدة، بهذه المناسبة، المطالبة بوقف دعم الولايات المتحدة لما وصفه شيوخ امريكيون بانه نظام «دكتاتورية فرق الموت» في السلفادور. وتقدم الولايات المتحدة دعما اقتصاديا وعسكريا واسعا جدا لجلادي السلفادور ضد الشعب عموما وضد جبهة «فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني في السلفادور.

ومع نداء المنظمات الدولية (الامم المتحدة ومنظمة دول امريكا اللاتينية وغيرها) الى جبهة السلفادور بالمحافظة، على حياة الرهائن تنطلق الدعوة الى الولايات المتحدة لوقف تدخلها السافر دعما للجلادين ضد شعب السلفادور. ويتساءل المراقبون، بحق: كيف تجيز الولايات المتحدة لنفسها «الدفاع» عن حقوق الانسان في مناطق اخرى بينما هي تساعد فرق الموت في السلفادور للقتل والسجن والتعذيب وتحويل حياة شعب السلفادور الى جحيم وتحويل البلاد كلها الى معسكر اعتقال؟!

* في تصريح خاص لـ «الاتحاد» امس:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واضاف ان سكرتارية الجبهة ستجتمع يوم الاثنين القادم وستبحث تركيب الكتلة في الكنيست بناء على قرار مجلس الجبهة في ايار الماضي.

واضاف ان النواب ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد كانوا طالبوا منذ مدة باعفائهم من عضوية البرلمان حتى يتفرغوا اكثر لعمل الحزب الايديولوجي والتنظيمي ولنشاطات شعبية اخرى وكذلك للتحضير للمؤتمر الـ ٢١ لحزبنا، وبهدف رفع قوى جديدة للكنيست.

وقال: اننا نامل بأن هيئات الجبهة سوف تتفهم طلبنا هذا لان تنفيذه في مصلحة الجبهة ايضا.

وردا على سؤال حول التهجمات التحريضية سياسيا وفكريا على الحزب الشيوعي في اجهزة الاعلام البرجوازية قال: اننا نستعد للمؤتمر الـ ٢١، بتفاؤل وثقة وعزيمة، وسوف نعمل كل ما في وسعنا لضمان مشاركة كل اعضاء الحزب في التحضير والبحث ورفع الاقتراحات ليلخص المؤتمر بكل دمقراطية تجربة السنوات الاربع الماضية منذ المؤتمر الـ ٢٠ لتطوير عمل الحزب وتقويته.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ سخنين (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٩/١١/٢٤ الساعة ٤،٣٠ في نادي «اميل توما». محاضرة حول «الماركسية مصادرها وتطورها». المحاضر: رائد نصر الله.

■ سخنين (الحزب) ـ يوم السبت ٨٩/١١/٢٥ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي «اميل توما». محاضرة حول: «التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية». المحاضرة: تمار جوجانسكي.

■ عيلبون (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٩/١١/٢٤ الساعة الـ ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب. محاضرة حول: «مهام الشبيبة الشيوعية اليوم». المحاضر: عزمي خطيب.

■ جديدة (الشبيبة) ـ يوم السبت ٨٩/١١/٢٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. محاضرة حول: «الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر». المحاضر: د. احمد سعد.

■ المغار (الشبيبة) ـ يوم السبت ٨٩/١١/٢٥ الساعة الـ ٤،٠٠ في نادي الحزب. محاضرة حول: «مهام الشبيبة اليوم». المحاضر: عزمي خطيب.

■ عكا (الشبيبة) ـ يوم الاحد ٨٩/١١/٢٦ الساعة الـ ٥،٠٠ مساء في نادي «اميل توما». محاضرة حول: «ثورة اكتوبر والتطورات في الدول الاشتراكية». المحاضر: محمد مصري.

«الطليعة» المقدسية:

الحقيقة الفلسطينية تتكشف من رحلة شمير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انشأت الزميلة المقدسية «الطليعة»، امس الخميس، افتتاحية اكدت فيها ان رحلة شمير الاخيرة كشفت مجددا عن حقيقة فشل سياسة التجاهل [illegible]. وجاء في هذه الافتتاحية:

«رحلة شمير الى الولايات المتحدة ابرزت ان ايام نجاح الحكومة الاسرائيلية في كبت معارضة اليهود الامريكيين وغيرهم لسياستها باسم «التضامن» وتصوير اية معارضة لتلك السياسة بانها معاداة للسامية، قد ولت. وهذا ما يؤكده قيام مجموعة كبيرة من قادة المنظمات اليهودية السابقين في الولايات المتحدة باعلان معارضتهم لسياسة شمير ومطالبتهم بالتفاوض مع منظمة التحرير، وكذلك معارضة ميخائيل [illegible] دون ان يستطيع رئيس الحكومة الاسرائيلية اتهامه بمعاداة اسرائيل والسامية.

كما ان اوساطا متزايدة في الشارع الاسرائيلي وعلى المستوى الدولي باتت تدرك ان رفض الحكومة الاسرائيلية للاعتراف بمنظمة التحرير، ومعارضتها لقيام دولة فلسطينية مستقلة ليس دفاعا عن «امن» اسرائيل كما كان يشاع ويقبل في السابق بل مواصلة سياسة الاطماع التوسعية والتنكر للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

واذا كان المناخ العالمي العام قد انعش هذا الانطباع في الولايات المتحدة وخارجها، فان السياسة الواقعية المفهومة التي اعلنتها منظمة التحرير في دورة مجلسها التاسعة عشرة وفي المبادرة الفلسطينية المستندة لتلك القرارات قد ساعدت هذه الاوساط الدولية على تلمس حقيقة الموقف الاسرائيلي ورؤية الحقيقة وراء المزاعم والادعاءات التي تطرحها الحكومة الاسرائيلية لتبرير رفضها الاقرار بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية وهذا ما سيقصر من عمر هذه السياسة».

ثلاث عائلات من العيزرية وابو ديس تنتظر جواب الالتماس ضد هدم منازلها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنتظر ثلاث عائلات من العيزرية وابو ديس (شرق القدس المحتلة) جواب الالتماس المقدم من قبلها ضد هدم منازلها بحجة اشتراك ثلاثة افراد من هذه العائلات بنشاطات مناهضة للاحتلال. واحد هؤلاء الافراد غير معتقل (مطارد) منذ استدعائه اخر مرة في الاول من كانون الثاني ١٩٨٨ وهو الشاب مكافح موسى محمد ابو رمي من قرية العيزرية.

اما الآخران فهما نور علي جوهر حلبية (رهن الاعتقال وقدمت ضده لائحة اتهام) وعمار ابو ابسيسة (رهن الاعتقال ولم تقدم ضده لائحة اتهام) ويقع منزل ذويهما في قرية ابو ديس.

وكان المحامي عبد عسلي تقدم باسم اصحاب هذه المنازل باستئناف ضد هدم المنازل الثلاثة حيث تم «تأجيل عملية الهدم» لحين اصدار قرار آخر.

معتقلو بيت ساحور يتوجهون الى لجنة المحامين العرب لتقديم شكوى قضائية ضد الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من ذوي معتقلي «الضرائب» في بيت ساحور ان المعتقلين توجهوا الى لجنة المحامين العرب طالبين رفع شكوى قضائية باسمهم ضد قيام دوائر الضريبة والجمارك بمصادرة ممتلكاتهم ومحاكم عسكرية لعدم تقديمهم الدفعات الضريبية.

ويذكر انه تم اعتقال اكثر من (٤٠) مواطنا من المدينة وحوكموا امام محاكم عسكرية اصدرت احكاما بالسجن الفعلي لمدد تراوحت بين شهرين واربعة شهور وغرامات مالية تراوحت بين الفين وستة الاف شيكل.

هذا ولا تزال متاجر بيت ساحور مغلقة استمرارا لموقف الاهالي الرافض لدفع الضرائب ومطالبة بالافراج عن المعتقلين واعادة الممتلكات الى اصحابها من البلدة. [illegible] في بيت ساحور لمراسلنا صباح امس لاحظ وجود (٤) باعة خضار [illegible] في البلدة فقط.

من جهة ثانية فقد كانت اخر مجموعة صدرت احكام ضدها من المدينة بالفترات [illegible] الواردة اعلاه كل من كمال توفيق ابو سعدى وسالم ميخائيل ابو سعدى [illegible] قمصية وعيسى بشارة الهواش وجريس اليأس قمصية وعيسى [illegible] وجورج اليأس رشماوي وجورج يعقوب الاطرش وجريس عوض قمصية [illegible] جريس بنورة وحنا اليأس رشماوي وميخائيل متولي مصلح. وتم تأجيل [illegible] جورج رشماوي.

[illegible] ان المعتقلين لا يزالون في معتقل «عناتا» العسكري ولم يلتقوا ذويهم الا [illegible] ولفترة قصيرة جدا كما انهم لم يزودوا بملابس داخلية او غيرها. [illegible] من ضحاياها نايف خليل صبح (سجن فعلي لمدة [illegible]) وخليل متري ابراهيم وبشر بركات (سجن فعلي لمدة ١٥ يوما بدلا من غرامة مالية بمقدار ٥٠٠ شيكل لكل منهما).

وكالة الانباء الامريكية «سي. بي. اس» تنفي الروايات المشبوهة حول تلقيها تهديدات من الفلسطينيين!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ دحضت وكالة الانباء الامريكية «سي. بي. اس» في بيان وزعته، مؤخرا، جميع الروايات المشبوهة التي زعمت بأن طواقم الوكالة في نابلس المحتلة تلقت تهديدات وانذارات من الفلسطينيين.

وجاء في البيان: «ترددت عدة روايات صحفية غير دقيقة في الايام القليلة الماضية حول سلامة الطواقم التلفزيونية الاجنبية في المناطق المحتلة. وتؤكد وكالة «سي. بي. اس» للانباء انها لم تتلق اية تهديدات او انذارات من الفلسطينيين ضد طواقمها في نابلس او في اي مكان اخر في المناطق المحتلة. وقد اخبرتنا مصادر فلسطينية في نابلس بانه لم تكن هناك اي تهديدات من هذا النوع.

«وفي الواقع فان اتحاد مراسلي التلفزيون في اسرائيل، الذي نشر تحذيرا حول هذا التهديد، يقول انه سمع عنه من الجيش الاسرائيلي وليس من الفلسطينيين.

«ان وكالة «سي. بي. اس» للانباء هي مؤسسة صحفية موضوعية تحاول نقل انباء جانبي الصراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين في المناطق المحتلة. ولم تعرض هذه الوكالة ايا من اشرطتها للسلطات الاسرائيلية ولن تفعل ذلك تحت اي ظرف من الظروف.

«ان الروايات المليئة بالشائعات وعدم الدقة وانصاف الحقائق لا تخدم سوى مصالح اولئك الذين لا يريدون من وسائل الاعلام الاجنبية ان تنقل جانبي الحدث المهم والمعقد بشكل موضوعي».

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ السكرتارية

يتعقد اجتماع السكرتارية القطرية للجبهة، يوم الاثنين ٨٩/١١/٢٧ الساعة ٤،٠٠ ب. ظ، في نادي «الاخوة» «جادة بن غوريون» ٣٩ ـ حيفا

نقاط البحث:

١ ـ تلخيص معركة الانتخابات

٢ ـ متفرقات

تعزية

● تعازينا الحارة الى الاخوة علي وصبحي وخاد مناع والى عموم آل مناع في مجد الكروم وخارجها بوفاة عميدهم المرحوم

حسين مناع

«ابو علي»

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء.

منيب ناصر الدين

عبد اللطيف نور الدين وعباس زين الدين

والعائلة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٨

تقرير رسمي يؤكد:

الانحطاط الاقتصادي الحالي اكثر عمقا من الانحطاط في الستينات!

● توقع حصول تراجع اضافي في النشاط الاقتصادي والمزيد من العاطلين عن العمل ● الانتفاضة اسهمت بشكل مباشر في زعزعة الاقتصاد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت وزارة الصناعة والتجارة، في تقرير لها حول التطور الصناعي في العام ١٩٨٩ والتوقعات الاولية للعام ١٩٩٠، نشر امس الاول (الاربعاء)، ان الركود الاقتصادي لا يزال قائما وان هناك قلق من ان يحصل تراجع اضافي في النشاط الاقتصادي والمزيد من التقليص في الايدي العاملة - اي المزيد من البطالة.

وتتعارض هذه المعطيات بشكل جوهري مع التوقعات المتفائلة لوزير المالية شمعون بيرس وعميد بنك اسرائيل بشأن الانتعاش الاقتصادي.

واشار التقرير الى ان الانتاج الصناعي شهد خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الجاري تراجعا بنسبة ٢,٥٪ بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام الماضي، وان مستوى الانتاج الصناعي في العام ١٩٨٩ اقل بنسبة ٥,٥٪ عما كان عليه في العام ١٩٨٧، وان مستوى العمالة في الصناعة اقل بنسبة ٩,٥٪ بالمقارنة مع العام ١٩٨٧.

ويؤكد ان الانحطاط الاقتصادي الحالي هو الاعمق منذ البدء في جمع المعطيات الاحصائية بشكل منتظم في اواخر الخمسينات.

ويتضح من مقارنة الوضع الاقتصادي الحالي مع الوضع في فترة الركود (الاعتدال) في سنوات ٦٥ - ٦٧ ان تراجع الانتاج الصناعي في ٦٥ - ٦٧ اقتصر على ٢٪ فقط وان العمالة تراجعت انذاك بنسبة ٧٪ فقط. وهذا يؤكد ان الركود الحالي هو اشد وطأة من ركود سنوات ٦٥ - ٦٧. ويلاحظ ان هذه المرة الاولى التي يؤكد فيها تقرير رسمي مثل هذه الحقيقة!

ويعلل التقرير الاسباب التي اوصلت الى هذا الوضع بالتأكيد ان عملية التراجع الاقتصادي، التي وصلت الى اوجها في العام ١٩٨٩ بدأت اثر الشروع بتنفيذ خطة «الاستقرار الاقتصادي» في العام ١٩٨٥ وتجميد السعر التبادلي للشيكل والحفاظ على فائدة بنسبة عالية.

ويؤكد التقرير ان الانتفاضة اسهمت هي ايضا بشكل مباشر في عملية اضعاف وزعزعة الاقتصاد.

واشار التقرير الى انه من الصعب ان نجزم الان بانه جرى تجاوز قمة الانحطاط الاقتصادي.



● مشهد من احتفالات قرية خربة ابو فلاح (رام الله) بذكرى اعلان استقلال فلسطين.

(تصوير: «نور» - خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

قوة كبيرة من شرطة «مسجاف» تداهم قرية ضميدة

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوة كبيرة من شرطة «مسجاف» تعد بأربع سيارات مليئة برجال الشرطة، عصر امس الخميس، قرية ضميدة وفرضت جوا من الرعب والارهاب على القرية واهاليها.

وحال وصول القوة الى القرية كان عدد من الاطفال يلعبون لعبة كرة القدم في ساحة قريبة من بيوت القرية فقامت القوة بمهاجمتهم وبملاحقتهم في شوارع القرية وفي الاحراش القريبة حتى مسافة ١٢ كيلومترا حتى امسكت بأحدهم ويبلغ من العمر (١١) عاما (اسمه محفوظ في ملف التحرير) فاعتقله افراد الشرطة وسحبوه الى بعد حوالي (٣) كيلومترات من القرية وهناك اجروا معه تحقيقا حول «قذف حجر على احد الباصات المارة بالقرب من القرية». وبالمقابل، استمرت قوات الشرطة حتى ساعات المساء بمداهمة منازل اهالي الاطفال. واشهر احد رجال الشرطة مسدسه في وجه طفل يبلغ من العمر (٨) سنوات (اسمه محفوظ في ملف التحرير).

وابلغت الشرطة اهالي الاطفال بأن عليهم الحضور الى شرطة «مسجاف» مع اطفالهم في مساء اليوم (امس). وعندما حضروا الى هناك اعتذرت (!!) لهم الشرطة قائلة ان «الحادث وقع في مكان اخر وليس في قريتكم»!!!

لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية تبحث، الاثنين القادم، ظاهرة الفقر في البلاد

● نافون: وجود ٢٢٣ الف طفل فقير هو وصمة عار لاسرائيل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان تبحث لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست بشكل مستعجل، يوم الاثنين القادم، ظاهرة الفقر المتسع في البلاد، التي كشف عنها تقرير مؤسسة التأمين القومي في مطلع الاسبوع الجاري.

ووجهت الدعوة الى كل من المدير العام لمؤسسة التأمين القومي والمدير العام لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي وسكرتير نقابة العاملين الاجتماعيين لحضور هذه الجلسة.

وعقب وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، على المعطيات التي وردت في تقرير مؤسسة التأمين القومي بالقول: «٢٢٣ الف طفل يعيشون تحت خط الفقر هو وصمة عار على جبين المجتمع الاسرائيلي».

ثانوية الطيبة تمثل مدارس المثلث في مباريات سباق الحقل للمدارس كافة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - ابلغ مرشد الرياضة في المدارس العربية، السيد حسن شامية، مدير مدرسة الطيبة الثانوية، السيد شريف دعسان، انه على ضوء النتائج التي حققتها المدرسة في سباق الحقل التي جرت في عرعرة بتاريخ ٨٩/١١/١٦ للمدارس العربية في المثلث والمركز، تقرر ان تمثل مدرسة الطيبة المدارس العربية في مباريات البطولة للمدارس اليهودية والعربية التي ستجري يوم ٨٩/١١/٢٧ في كيبوتس جبعات حاييم - عيمق حيفر.

ويذكر ان مدرسة الطيبة الثانوية حققت النتائج التالية في مباريات الحقل في عرعرة: المكان الاول في مباريات التواسع للبنات. المكان الاول في مباريات العواشر والحوادي عشر للبنين. المكان الاول في مباريات العواشر والحوادي عشر للبنات. والمكان الثاني في مباريات التواسع للبنين.

شارون: امتلاك ٤٠٠ عائلة عربية شققا في بئر السبع هو تطور خطير جدا!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الصناعة والتجارة ارييل شارون ان ٤٠٠ عائلة عربية امتلكت مؤخرا شققا في بئر السبع وانه يرى في ذلك تطورا خطيرا جدا!!

ودعا شارون، خلال استقباله وفدا من مونتريال للبحث في مشروع تطوير بئر السبع الى تجنيد المستثمرين في بئر السبع للتوظيف في مجال الصناعة الدقيقة. وقال ان المستثمرين في هذا المجال سيحصلون على الشروط المتوفرة في مناطق التطوير «أ».

يوم الاحد القادم - اضراب في مدرسة السلام في عرعرة

● عرعرة - لمراسل خاص - قررت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة «السلام» في عرعرة في اجتماعها، مساء امس الخميس، اعلان الاضراب الانذاري في المدرسة، بعد غد الاحد، ابتداء من الساعة (١١) قبل الظهر وذلك احتجاجا على عدم استجابة المسؤولين لطلباتها المختلفة بشأن القيام باصلاح النواقص في المدرسة.

ويأتي الاضراب - كما جاء في قرار اللجنة - لعدم استجابة المسؤولين في الوزارات المختلفة لتوجهها رغم ان اللجنة حاولت جاهدة تلافي اتخاذ مثل هذا القرار. فسبق ان وجهت برقيات ورسائل لمدير المعارف في لواء حيفا ولمدير عام وزارة المعارف ولمدير عام وزارة الداخلية ولقائم مقام منطقة حيفا ولرئيس مجلس عرعرة المحلي تعلمهم فيها بخطورة الاوضاع في المدرسة، من ناحية النقص في وسائل الايضاح والاوضاع التعليمية المختلفة كموضوع المعلم البديل المؤهل او من ناحية الابنية وساحة المدرسة الخطرة.

الشبيبة الشيوعية في ابو غوش في اول زيارة تعارف رفاقية في منطقة تل ابيب

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حل يوم الثلاثاء الماضي اعضاء الشبيبة الشيوعية من قرية ابو غوش ضيوفا على منطقة تل ابيب للشبيبة الشيوعية.

وزار اعضاء الشبيبة خلال زيارتهم هذه مدينة الرملة، وهناك قدم خليل عبد الرحمن نبذة قصيرة عن القرية وعن ظروف تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية فيها. كما زاروا مدينة اللد وحلوا ضيوفا على فرع الشبيبة الشيوعية، حيث قدم ميخا فلتر، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية محاضرة حول التغيرات التي تجري الان في دول المنظومة الاشتراكية.

وتكلمت اخلاص داوود، مركزة عمل الشبيبة الشيوعية في منطقة تل ابيب فرحبت بالضيوف وكافة الرفاق الجدد واستنكرت اعتقال عضو الشبيبة الشيوعية في قرية ابو غوش نادر عبد الرحمن والذي اتهم برشق الحجارة على سيارة باص اسرائيلية.

وفي النهاية اقيم احتفال بمناسبة الذكرى الـ (٧٢) لاندلاع ثورة اكتوبر الاشتراكية ووزعت خلال ذلك البطاقات على كافة الرفاق الجدد.

نتائج انتخابات الهستدروت (باستثناء ٥٥ صندوقا):

القائمة المشتركة حصلت على ٤,٥ بالمئة

● المعراخ - ٥٥٪ والليكود ٢٧,٥٪ ومبام - ٩٪ وراتس - ٤٪ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم تعلن لجنة الانتخابات المركزية لانتخابات الهستدروت، امس، عن النتائج النهائية للانتخابات لمؤتمر الهستدروت الـ (١٦) ومجلس «نعمات»، كما كان مخططا وذلك بسبب عدم الحسم في امر (٥٥) صندوق اقتراع من مختلف انحاء البلاد.

ومع هذا، عقد في تل ابيب، مساء امس، مؤتمر صحفي بمبادرة رئيس لجنة الانتخابات المركزية جاك امير وبحضور سكرتير الهستدروت العام، يسرائيل كيسار، اعلن فيه النتائج شبه النهائية التي تعتمد على نتائج فرز ٩٨,٣٪ من صناديق الاقتراع.

وكانت النتائج التي اعلنتها الاذاعة امس، كالتالي: لمؤتمر الهستدروت: ● حصل المعراخ على ٥٥٪ ● الليكود - ٢٧,٥٪ ● «مبام» - ٩٪ ● القائمة المشتركة - ٤,٥٪ ● «راتس» - ٤٪.

اما النتائج لمجلس «نعمات» فكانت كما اعلنت، امس: المعراخ - ٥٩٪ (تقريبا) ● الليكود - ٢٣,٩٪.

هذا، واتضح ان اعلى نسبة تصويت كانت في كيبوتسات «حركة الكيبوتس الموحدة» اذ بلغت نسبة المصوتين فيها ٨١٪ وبلغت نسبة المصوتين في كيبوتسات «الكيبوتس القطري» ٧٣٪.

وتوزعت اصوات المواطنين العرب على النحو التالي: ● المعراخ - ٤٢٪ ● «القائمة المشتركة» - ٣٣,٥٪ ● مبام - ٩٪ ● راتس - ٨٪ ● الليكود ٧٪.

ورغم كون النتائج غير نهائية الا ان رئيس لجنة الانتخابات المركزية لا يتوقع اي تغيير فيها لدى الانتهاء من معالجة الـ ٥٥ صندوق اقتراع المختلف عليها.

ازدياد ظاهرة الاعتقالات في مصر على خلفية الدولارات المزيفة

● طارق عبد الحي يجري اتصالات من اجل الافراج عن المعتقلين ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - ازدادت في الاونة الاخيرة حوادث الاعتقالات على الحدود المصرية الاسرائيلية لسواح من اسرائيل بحجة الدولارات المزيفة.

وفي حديث مع السيد طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي، قال ان عدد حوادث الاعتقال بلغ ٤٦ حادثا في الفترة الاخيرة. وفي بعض الاحيان يجري اعتقالهم لمدة طويلة استنادا الى قوانين الطوارىء في مصر. واضاف عبد الحي، الذي كلفته اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية باجراء الاتصالات مع الدوائر المصرية للبحث في هذه الظاهرة، ان معظم الحوادث التي يجري فيها الاعتقال تكون بناء على فحص يدوي من موظفي الجمارك المصريين وليس عبر الوسائل المتبعة.

وذكر عبد الحي انه عقد خلال الاسبوع اجتماعا مع القنصل المصري في تل ابيب السيد اسامة بسيوني بحث معه هذه المشكلة حيث وعد ببحث الموضوع مع السلطات المصرية وحل المشكلة. كما عقد عبد الحي اجتماعا اخر مع السيد دافيد سلطان، رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاسرائيلية، الذي وعد بدوره ببحث الموضوع واجراء الاتصالات مع السلطات المصرية.

واكد السيد طارق عبد الحي ان معظم المعتقلين هم ضحية لبعض عمليات الخداع وان وجدت بعض الاوراق النقدية مزورة فهي قليلة وليست بالكمية التي قد تشكل تهديدا للاقتصاد المصري. واضاف «نأمل من السفارة المصرية حل هذا الموضوع الذي يعتبر قضية انسانية والافراج عن المعتقلين المتواجدين حاليا في السجون المصرية».

فرض غرامة مالية على صحيفة «حدشوت» وثلاثة من محرريها بتهمة خرق انظمة الرقابة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت محكمة الصلح في تل ابيب، امس الخميس، قرارها النهائي بخصوص الدعوى التي رفعتها نيابة الدولة ضد صحيفة «حدشوت» وثلاثة محررين فيها بتهمة خرق انظمة الرقابة العسكرية عندما نشرت في ٨٤/٤/٢٦ عن قرار وزير الامن في حينه اقامة لجنة تحقيق رسمية في حادث اختطاف باص رقم (٣٠٠) العامل على خط تل ابيب - عسقلان.

وكان وزير «الامن» حظر في حينه النشر عن امر اقامة اللجنة واسباب ذلك خشية ان يؤدي ذلك الى تخطير حياة الاسرى الاسرائيليين في ايدي المنظمات الفلسطينية. وفي اليوم نفسه ابلغت الرقابة العسكرية محرري الصحف بوجوب الامتناع عن نشر اية تفاصيل بخصوص قضية الباص المختطف بدون تحويلها، اولا، الى الرقابة. الا ان الصحيفة قررت نشر خبر اقامة لجنة التحقيق من خلال الحرص على حق الجمهور في معرفة وقائع نشر خبر اقامة القضية التي اشغلت في حينه الرأي العام المحلي والعالمي!

الا ان المحكمة بعد ان دانت الصحيفة ومحرريها قررت تغريم الصحيفة بمبلغ ٥٠٠ ش وغرمت بالمبلغ نفسه كلا من محرر الصحيفة، يوسي كلاين ونائبيه ريتو تسرور ودافي دور والزمت الصحيفة بالتعهد بانها لن تخرق انظمة الرقابة لمدة سنة والا غرمت بدفع مبلغ ٥ الاف شيكل. اما اذا رفضوا اعطاء التعهد فتفرض على المدانين عقوبة السجن لمدة ٣٠ يوما.

هذا، ويرأس المحكمة ساحة عاموس شوكن، من اصحاب الصحيفة.

وعلم ان محامي صحيفة «حدشوت» ومحرريها قرروا الاستئناف الى المحكمة المركزية ضد القرار.

معرض للكتاب العربي في مدرسة عرعرة الثانوية

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، لمراسلنا جهاد عقل - عقد، هذا الاسبوع، معرض الكتاب العربي في القاعة الصناعية في مدرسة عرعرة الثانوية بحضور ضيوف وممثلين عن الاهالي ودور النشر ولجان اولياء امور الطلاب وادارة المدرسة الثانوية وقسم التربية الاجتماعية في المدرسة.

افتتح الاحتفال الاستاذ خضر عقل، مركز المدرسة الجماهيرية.

وتكلم رئيس لجنة اولياء امور الطلاب، حسن محاميد، الذي رحب بالحضور باسم الاباء، وتحدث عن اهمية الكتاب والعلم للطلاب والاهالي.

وكانت الكلمة لممثل مجلس الطلاب في المدرسة، الطالب كفاح اغبارية، الذي شكر باسم الطلاب القائمين على هذا المشروع الحضاري.

وتحدث باسم دور النشر الاستاذ محمود يونس الذي ذكر نوعيات الكتب المعروفة في المعرض ومساهمة اصحاب دور النشر في نشر المعرض.

وكانت الكلمة الاخيرة لمدير المدرسة، السيد يونس، فرحب بالحضور ودعاهم الى الاقبال على القراءة.

بعدها توجه الحضور الى قاعة العرض وافتتح المعرض في جو احتفالي بهيج.

نسبة التلاميذ العرب المتفوقين في الرياضيات اعلى بـ ٢ - ٣ مرات عنها بين التلاميذ اليهود

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نسبة التلاميذ العرب المتفوقين ضمن الحلقة القطرية للرياضيات بالمراسلة هي اعلى بمرتين او ثلاث مرات عنها بين التلاميذ اليهود.

وقد تم التوصل الى هذه النتيجة من خلال مقارنة معطيات الحلقة القطرية للرياضيات بالمراسلة لابناء الشبيبة في معهد وايزمن مع معطيات «جمعية النشاطات الرياضية في المدارس العربية».

واشار المفتش المركز لموضوع الرياضيات في المدارس العربية، الاستاذ ناصيف فرنسيس (وهو عضو في جمعية الرياضيات ايضا)، الى ان عدد التلاميذ العرب من الصف الرابع وحتى العاشر الذين حلوا الغازا واسئلة في الرياضيات طوال سنوات الدراسة ووصلوا الى المسابقة النهائية بلغ ٩٠٠ تلميذ.

واشارت ليطع معوز، من الوحدة لنشاطات الشبيبة في معهد وايزمن، الى ان عدد التلاميذ اليهود من الصف الرابع وحتى التاسع كان ١٢٠٠ تلميذ.

ويذكر ان نسبة التلاميذ العرب من النسبة العامة للتلاميذ في البلاد لا تتجاوز ٢٠٪.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة ١١/٢٤، صافيا وتكون درجات الحرارة اعلى من معدلها السنوي. ولن يطرأ اي تغيير، غدا السبت، على حالة الطقس.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ١٧° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° ● القدس وضواحيها - ٢١° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة. وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٢/١١/١٩٨٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٩٩١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٠٨٤ ش.ج
● مارك الماني	١,٠٩٤٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٢١٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٣١٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٦٨٧٩ ش.ج
● للمسافرين -	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٢ - ٢,١٥ ش.ج

انتخاب لجنة آباء جديدة في المدرسة الابتدائية (أ) في كفر ياسيف

● كفر ياسيف - مكتب «الاتحاد» - جرى، في الاسبوع الماضي، انتخاب لجنة اباء جديدة في المدرسة الابتدائية (أ) في كفر ياسيف.

وتتكون اللجنة من السادة: عفيف صفية (رئيسا للمرة الثالثة على التوالي) وحسيبة فرح (نائبة رئيس) وجميل مساعدة وصلاح الحاج وابراهيم سعد ومصطفى خطيب وعمر الحاج ووائل شحادة وغادة شريف (اعضاء).

ويذكر ان اللجنة انتخبت بالتزكية.

محاضرة حول التعليم العالي في جامعة بئر السبع

● بئر السبع - لمراسلنا - بدعوة من لجنة الطلاب العرب في بئر السبع عقدت محاضرة في احدى قاعات الجامعة حول وضع التعليم العالي والمهام الطلابية. قدم المحاضرة د. احمد سعد الذي ركز على خلفية الازمة التي يمر بها التعليم العالي اليوم واكد على الرابط العضوي بين الازمة السياسية والاقتصادية وبين تردي وضع التعليم العالي. كما تحدث باسهاب عن مضمون التمييز القومي ضد الطلاب العرب في المجال التعليمي. هذا واختتم المحاضرة رئيس لجنة الطلاب العرب في بئر السبع مروان عامر الذي تحدث عن اهم المهام.

احتجاجا على فصل (١٢٠) عاملا:

مظاهرة صاخبة لعمال «الشيكم» امام مكاتب المبنى المركزي في حيفا

● وفد جبهوي يشترك في المظاهرة متضامنا مع العمال ●

● حيفا - لمراسل خاص - تظاهر مساء الاربعاء (٨٩/١١/٢٢) عشرات عاملي «الشيكم» في منطقة حيفا امام المبنى المركزي للشيكم في الهدار احتجاجا على فصل (١٢٠) عاملا من عاملي المطاعم والمطابخ التابعة لشبكة الشيكم «ورفائيل» في منطقة خليج حيفا، وجاءت هذه احتجاجا على قرار لادارة القضاء على هذا الفرع من شبكة «الشيكم» الكبيرة واستبداله بمقاولين. كما رفع المتظاهرون شعارات الاحتجاج ضد شروط العمل والاستغلال الكبير اللاحق بهم وطالبوا باقالة ادارة الشيكم وعلى رأسها المدير العام غور.

وكان المتظاهرون قد اندفعوا في بداية مظاهرتهم الى داخل بناية الشيكم وهم يرفعون شعاراتهم المطالبة باستقالة الادارة وسط هتافهم: «الخبز والعمل»!

ثم تجمع المتظاهرون في مدخل المبنى المركزي للشيكم حيث استمعوا الى اثنين من قادة لجنة العمال شلومو الفاسي ويتسحاق مويال ● اللذين استعرضا ظروف الاستغلال البشع التي عمل فيها العمال خلال سنوات طويلة تتراوح بين عشر سنوات وتسع وعشرين سنة في اصعب انواع العمل الاسود ثم تأتي الادارة التي تبحث عن وسائل الراحة في مكاتبها لتلقي الى الشارع والى سوق البطالة بـ (١٢٠) عاملا وعاملة يعيلون عائلات كثيرة الاولاد ومن بينهم نسبة عالية من المطلقات.

وندد مويال بقيادة مجلس عمال حيفا التي لم تتحرك لدعم نضالهم ولم تكلف نفسها التواجد في مظاهرتهم، وقال ان الخطر يتهدد الشركة التي تفضل اغلاق بعض الاقسام وتسليمها لمقاولين خاصين.

وأكد شلومو الفاسي ان المعركة ستطول. ودعا العمال الى التحلي بالنفس الطويل والتضامن، ودعا العاملين في الاقسام الاخرى في الشيكم الى الانضمام اليهم في مظاهرتهم وكفاحهم وعدم الوقوف موقف المتفرج لان عدم التصدي لفصل العمال المهددين الان سيفتح المجال لفصل عمال في اقسام اخرى. وقال انه بدلا من فصل العمال يجب تحسين شروط العمل والاجور - فاكثر من ٧٠٪ من العاملين يحصلون على تكملة دخل بسبب انخفاض الاجور تحت الحد الادنى.

واثناء المظاهرة كان العمال الحانقون يروون على الصحفيين والمارة قصص استغلالهم والامراض التي يعانون منها بسبب ساعات العمل الطويلة وظروفه القاسية، في غرف التبريد حيث انبرى احدهم يتحدث عن (٣) اطنان من السلطة كان يحضرها يوميا منذ (١٥) سنة مقابل (٨٠٠) شاقل - وقال: «برغم هذه الظروف اريد المحافظة على مكان عملي».

وتحدث العاملان إيشل افيف من عكا ويعقوب بيطون من كريات حاييم الى مراسلنا وقالا ان جذر المشكلة هو ان الشركة ومديرها يتعاملون بشكل ديكتاتوري لا يعترفون بلجنة العمال ولا يلتفتون الى قضاياهم. فالادارة تصب اهتمامها في تضخيم الجهاز الاداري، ويستعيضون عن العمال المهنيين الذين يعرفون العمل ويخدمون في هذه الشركة منذ سنوات طويلة بالضباط المتقاعدين وخريجي الجيش وبذلك يمنعون ترقية العاملين حسب مؤهلاتهم بل يفصلون العشرات منهم من العمل. كما ركزا على ان ادارة الشركة لا تحصل على فئة المدراء الجدد من خلال مكاتب العمل الخاصة وليس الهستدروتية، مما يعد عملا غير قانوني ولا اخلاقي في الوقت ذاته.

وكان وفد عن الجبهة ضم كلا من سلفادور كوهين وعصام مخول وسعد جرايسي قد شارك في المظاهرة وعبر للمتظاهرين عن تضامن الجبهة مع كفاحهم العادل.

جندي آخر ينتحر في تل ابيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتحر الجندي في الاحتياط، الياهو سلولو (٢٩ عاما)، بعد ظهر امس الاول الاربعاء، بعد ان اطلق رصاصتين في فمه في «حديقة الاستقلال» في تل ابيب.

وكان الجندي سلولو، الذي يقيم في كفار سابا، قد نقل بعد ان اطلق النار على نفسه الى مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب حيث توفي بعد ساعتين.

واكد الناطق باسم الجيش هذا النبأ. لكنه رفض الادلاء باي تعليق واكتفى بالقول ان الجيش يعتمد سياسة عدم الكشف عن اية تفاصيل تتعلق بانتحار جندي.

وتجدر الاشارة الى ان الجندي سلولو هو الجندي الـ (٢٥) الذي يقدم على الانتحار منذ اول نيسان الماضي والثالث في اقل من اسبوعين، حسب معطيات الجيش.

مراقبة الدولة في زيارة توضيحية الى رئيس الدولة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قامت مراقبة الدولة مريم بن بورات، امس الخميس، بزيارة الى رئيس الدولة حاييم هرتسوغ في ديوانه لغرض توضيح موقفها من الصلاحيات التي يتمتع بها رئيس الدولة في مجال منح العفو.

وكانت الصحف نشرت، خلال الايام الماضية، على لسان المراقبة بن بورات انها تدعو الى البحث مجددا في صلاحيات رئيس الدولة في مجال منح العفو وامكانية ايكال هذه الصلاحيات الى جهة محايدة غير سياسية. وقالت المراقبة بن بورات في مقابلة اذاعية، امس، ان اقوالها حرفت وانها قصدت توضيح موقفها لرئيس الدولة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٩، الموافق ٢٨ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٦١ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٥٠ شاقل ●

יום ראשון 26.11.1989 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 161/46 - 26.11.1989 - Price: 1.50 Shekel

شاب من نابلس في وضع خطر جدا بعد اصابته بعيار ناري في العين ونزف الدماغ جراء عرقلة تحرك سيارة الاسعاف

● حملة اعتقالات واسعة جدا في طولكرم ومخيمها ● اغلاق عسكري وحظر تجول في عدة مناطق من فلسطين المحتلة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - في حين تعلن سلطات الاحتلال عن السماح لحوالي (١٥) الف طالب في صفوف التوجيهي بالتقدم لاجراء امتحاناتهم النهائية يهدد المسؤولون العسكريون باغلاق المدارس اذا «اضطرهم» الامر الى ذلك. وفي الوقت نفسه يتم اغلاق فعلي لعدة مناطق من فلسطين المحتلة، عسكريا، او يمنع حظر

● البقية على الصفحة ٢ ●



● شاب ملثم يحرق، يوم (٢٣) الجاري امام حشد مؤيد من اهالي قرية بيت لقيا (قضاء رام الله)، اشعارات ضرائبية احتلالية تعبيرا عن رفض الاجراءات والاوامر الاحتلالية التي تصدرها سلطات «الادارة المدنية». (صورة من «و.ص.ف.»)

في خطوتين متزامنتين قبيل تشييع جثمان الرئيس المغدور، رينيه معوض:

انتخاب الياس الهراوي رئيسا عاشرا للبنان واعلان تركيبة حكومة الوفاق الوطني برئاسة الحص

● الرئيس المنتخب، الياس الهراوي: حرصنا الاول، الان، ينصب في استعادة السيادة وتحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي وبسط السلطة الشرعية على كل اراضي الوطن وبناء دولة المؤسسات ● حكومة الوفاق الوطني تضم (١٤) وزيرا من كافة الطوائف ●



● د. سليم الحص ●



● الياس الهراوي ●

● بيروت - الوكالات - عاش لبنان أمس السبت أجواء امتزج فيها الحزن على الرئيس الراحل، رينيه معوض، مع الامل في فتح صفحة جديدة من الوفاق والسلام والإعمار مع انتخاب خلف له هو الرئيس الياس الهراوي.

فقد التزمت المناطق اللبنانية بأجمعها، بوقف العمل والنشاط حدادا على فقيد الوطن

● البقية على الصفحة ٢ ●

للمرة الثانية خلال ٣ ايام:

الطيران الحربي الاسرائيلي يشن غارة على موقع فلسطيني في البقاع اللبناني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شن الطيران الاسرائيلي، صباح امس (السبت)، للمرة الثانية، في غضون ثلاثة ايام غارة على قاعدة تابعة للجبهة الشعبية (القيادة العامة) بزعامة احمد جبريل في سهل البقاع (وسط لبنان).

والقت اربع طائرات من طراز «كفير - سي - ٢» قنابلها في الساعة ١١٫٠٠ بالتوقيت المحلي على القاعدة قرب قرية سلطان يعقوب، الواقعة على بعد اقل من سبعة كيلومترات من الحدود اللبنانية - السورية.

وكان الطيران الاسرائيلي قصف، يوم الخميس الماضي، هذه القاعدة نفسها المحفورة في الصخر موقعا ثلاثة جرحى من المقاتلين الفلسطينيين. واستهدفت، ايضا، قاعدة ثانية للمنظمة نفسها تقع ابعد الى الشمال وقتل احد مقاتليها وجرح ثلاثة.

وهذه هي الغارة السابعة عشرة للطيران الاسرائيلي منذ بداية العام.

وكانت الغارات السابقة اسفرت عن مقتل ٣٥ شخصا وجرح ١١٢ آخرين، حسب احصاء لوكالة الصحافة الفرنسية.

بطلب من م.ت.ف:

الاجتماع الاستثنائي لوزراء الجامعة العربية سيعقد اليوم الاحد

● تونس - علم لدى مقر الجامعة العربية، انه سيتم عقد مجلس وزاري استثنائي للجامعة العربية صباح اليوم الاحد في تونس بناء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية لبحث آخر اقتراحات السلام ولا سيما تلك التي تقدم بها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، من اجل حوار اسرائيلي - فلسطيني.

واوضح المصدر المذكور انه لا يعلم بعد ما اذا كانت الدول اعضاء الجامعة العربية (٢١ دولة بالاضافة الى منظمة التحرير) ستوفد الى هذا الاجتماع وزراء خارجيتها او مندوبيها الدائمين لدى الجامعة العربية.

ونقلت الصحافة التونسية ان (١٢) دولة ابدت طلب منظمة التحرير وهي الاردن وتونس وقطر وعمان والعراق والكويت والامارات العربية المتحدة واليمنين والسودان وجيبوتي وموريتانيا. ولم تذكر مصر التي تقوم منذ ثلاث اشهر بمفاوضات مع منظمة التحرير والولايات المتحدة بغية تنظيم الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني بين هذه الدول.

جرافات الاحتلال تلاحق معمرا الى خيمته في الجلزون والاهالي ينقذونه من موت محقق

● القدس - مكتب «الاتحاد» - انقذت نسوة واهالي مخيم الجلزون، (شمال رام الله) معمرا تجاوز عمره المائة عام من موت محقق عندما قامت جرافة عسكرية احتلالية بجرف اشجار وصخور وايضا خيمة كان ينام فيها بجوار منزله الذي سبق وان تم هدم بعضه قبل حوالي ثلاثة اسابيع.

وكان المعمر طالب محمد موسى (ابو علي) وهو من مواليد ١٨٨٧ في قرية ام الزينات المدمرة والقريبة من حيفا، مستغرقا في النوم ولم يتمكن من مغادرة الخيمة التي حصل عليها من الصليب الاحمر التي انهارت عليه فيما تساقطت الحجارة الضخمة وفروع وجذور اشجار متنوعة ادت الى اصابته ببعض الرضوض. وقد تدخل الاهالي واخرجوه من بين الانقاض.

وقد توجه مراسلنا الى المخيم قبل ظهر امس السبت واطلع على الوضع هناك والتقى بالمعمر وبعض ابنائه وأحفاده. وتنشر «الاتحاد» لاحقا تقريرا مصورا عن ذلك.

■■ اسم في الاخبار:

الياس الهراوي - الرئيس اللبناني

● بيروت - «و.ص.ف.» - ولد الياس الهراوي في العام ١٩٢٦ في زحلة. وهو ملاك، مارس الإستثمار، ايضا، في الصناعة والزراعة الغذائية ويقيم علاقات عمل مع بعض الدول العربية.

أتم الهراوي دراسته الثانوية في بيروت ثم التحق، لمدة عام بكلية الحقوق في جامعة القديس يوسف اليسوعية، قبل أن يترك الدراسة.

نائب عن زحلة منذ العام ١٩٧٢. عين وزيرا للأشغال العامة من ١٩٨٠ حتى عام ١٩٨٢ في عهد الرئيس الياس سركيس. ومنذ عام ١٩٧٨ شارك في تجمع النواب الموارنة المستقلين.

وهو يعلن معارضته للطائفية وتأييده العلمانية في لبنان. ساند، في أيار ١٩٨٣ الاتفاق بين لبنان واسرائيل لكنه أيد ايضا، الاتفاق الثلاثي بين الميليشيات اللبنانية برعاية سوريا.

متزوج مرتين وأب لخمسة أولاد - ثلاثة ذكور وابنتان.

تحليل اخباري

الاسراع في انتخاب رئيس جديد للبنان - لضمان استمرار مسيرة الوفاق الوطني

○ حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - السرعة التي تم بها انتخاب رئيس جديد للبنان هو السيد الياس الهراوي، قبل تشييع الرئيس الراحل معوض، هو برهان واضح على تصميم القوى السياسية الرسمية والشعبية في لبنان على منع اي فراغ دستوري وعلى المضي قدما في عملية الوفاق الوطني.

وفي هذا رد حاسم على القوى السوداء التي أرادت من اغتيال الرئيس الراحل معوض تدمير نهج الوفاق، من اوله، واعادة لبنان الى التمزق العنيف والاحتراب الدموي المأساوي.

ونعتقد بأن قيام الطيران الحربي الاسرائيلي يومي الخميس والسبت بقصف مواقع في لبنان بحجة مطاردة «مخربين»(!) استهدف اساسا ضرب لبنان سياسيا ونفسيا وزعزعة المساعي للوفاق الوطني.

ولا شك في ان اول خطاب للرئيس الهراوي يجسد المصلحة الحقيقية للبنان المتمثلة في: اعادة بناء الوحدة الوطنية والاستقرار، انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب اللبناني المحتل وترتيب العلاقات الاخوية مع سوريا من خلال احترام وصيانة وحدة لبنان وسيادته بحيث لا ترتفع فوقه بندقية الا في يد قوات الامن والجيش اللبناني المتمثلة لاوامر السلطة الشرعية اللبنانية.

ان الشعب اللبناني الذي لم تجف دموعه، بعد، على الرئيس الراحل، المغدور، يتطلع الان بأمل أن تتواصل عملية الوفاق الوطني وان تتكلل بالنجاح التام.

في ختام الاجتماع الموسع الطارىء للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

استقالة جماعية للمكتب السياسي وامانة اللجنة المركزية للحزب

● انتخاب مكتب سياسي جديد من ٩ اعضاء (بدلا من ١٣) وانتخاب كاريل اوربانيك سكرتيرا عاما للحزب ● السكرتير العام المستقيل، ميلوش ياكيش: التظاهرات الجارية اظهرت ضعفنا في التوصل الى اصلاحات اجتماعية ضرورية ●

● براغ - الوكالات - انتخب الإجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، الذي اختتم أعماله فجر أمس السبت، كاريل اوربانيك (٤٨ سنة) امينا عاما جديدا للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بغالبية ١٣٦ صوتا مقابل سبعة اصوات، كما اوضحت الوكالة التشيكوسلوفاكية الرسمية.

وقد تم انتخاب اوربانيك بالاقتراع السري، بعد استقالة جماعية للمكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وامانة اللجنة المركزية للحزب.

ويخلف اوربانيك، وهو عضو في المكتب السياسي للحزب منذ تشرين الاول ١٩٨٨، وكان سكرتيرا اول للجنة البلدية في الحزب الشيوعي في برنو (مورافيا)، ميلوش ياكيش (٦٧ سنة)، الذي استقال ضمن استقالة المكتب السياسي.

ورغم ان الزعيم التشيكوسلوفاكي الجديد ليس معروفا من الشعب فهو رجل ديناميكي ينتمي الى الجيل السياسي

● البقية على الصفحة ٥ ●

اسرائيل تمنع عشر عائلات من العودة الى مزارعها في جنوب لبنان

● صور - «و.ص.ف.» - اعلنت الشرطة اللبنانية، امس (السبت)، ان القوات الاسرائيلية منعت عشر عائلات لبنانية، سبق ان طردتها من مزارعها في جنوب لبنان، من العودة الى هذه المزارع.

وذكر المصدر نفسه ان حوالي خمسين شخصا حاولوا، الاثنين الماضي، العودة الى مزارعهم قرب قرية شبعا الواقعة في القطاع الغربي من «الحزام الامني».

واضاف المصدر ان الجيش الاسرائيلي أرغمهم على ان يعودوا ادراجهم، منذ وصولهم الى هذه المنطقة، وحذرهم من اية محاولة جديدة للعودة وأكد لهم ان طريقا شقت في مزارعهم وان الحقول المجاورة احيطت بالاسلاك الشائكة وزرعت بالالغام.

وكانت اسرائيل طردت في نيسان حوالي ثلاثمائة شخص من سبع مزارع تقع في شريط عرضه بين ثلاثة وستة كيلومترات وطوله بين خمسة وعشرة كيلومترات يقع على السفح الغربي لجبل الشيخ عند التقاء الحدود اللبنانية الاسرائيلية السورية.

ورفض السكان التعويضات التي عرضتها عليهم اسرائيل وتوجهوا بعد طردهم الى شبعا

إسم في الاخبار:

كاريل اوربانيك - الأمين العام الجديد للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

● براغ - «و.ص.ف.» - الزعيم التشيكوسلوفاكي الجديد، كاريل اوربانيك (٤٨ عاما) رجل من قلب تركيبة الحزب الشيوعي في البلاد. يمكن ان ينجح في تمرير مرحلة انتقالية في تشيكوسلوفاكيا دون متاعب.

والمعروف عن اوربانيك الزعيم السابق للحزب الشيوعي لمنطقة بوهيميا (مورافيا) انه رجل منفتح.

ويبدي اوربانيك، مثله مثل معظم سكان تشيكوسلوفاكيا، ميلا نحو المسرح والسينما والرحلات الجلوية الطويلة.

ولد في ٢٢ اذار ١٩٤١ في بوجكوفيتش، وهي مدينة صغيرة في مورافيا الجنوبية من عائلة مزارعين صغار كبيرة العدد. في ال ٢١ من عمره انتسب الى الحزب وانخرط في صفوف الشبيبة الشيوعية التشيكوسلوفاكية.

وكان الامين العام الجديد للحزب رئيسا لمحطة القطارات في بلدته في مطلع السبعينات.

في عام ١٩٧٣ بدأ العمل في دائرة الصناعة التابعة للجنة الاقليمية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في مورافيا الجنوبية وتابع، في الوقت نفسه، دراسته في المدرسة العليا للجنة المركزية للحزب في براغ.

بعدها عين مسؤولا عن الصناعة في اللجنة الاقليمية للحزب الشيوعي في مدينة برنو، المدينة الاهم في مورافيا ليصبح عام ١٩٨٤ رئيس الحزب فيها.

اكمل اوربانيك صعوده داخل اجهزة الحزب وانتخب عضوا في اللجنة المركزية ولجنة الحزب الخاصة بالعمل مع الشبيبه خلال المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في اذار ١٩٨٦.

في اذار ١٩٨٨ كلف بتنظيم اللجنة المركزية للحزب وفي تشرين الاول من السنة نفسها عين رئيسا للحزب في المنطقة التشيكية ومنطقة بوهيميا/مورافيا.

رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، لدى وصوله الى البلاد، امس الاول:

«الادارة الامريكية تعتبر خطة «السلام» الاسرائيلية افضل قاعدة ممكنة للتفاوض»!

* ... ويضيف: حصلت على وعد من بوش وبيكر بعدم مطالبة اسرائيل بالتفاوض مع م.ت.ف! * «المسؤولون الفرنسيون والايطاليون يشككون بنجاح اية خطة لا تتناول حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني» *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاول الجمعة، ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، ووزير الخارجية، جيمس بيكر، وعداه «بصورة لا تقبل التأويل» بأن الولايات المتحدة لن تمارس الضغط على اسرائيل ولن تطالبها باجراء المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف شمير، في مؤتمر صحفي عقده في مطار اللد فور وصوله الى البلاد في ختام جولة زار خلالها الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا، بان وزير الخارجية الامريكي، بيكر، يعتبر ان «خطة السلام» الاسرائيلية تشكل في الوقت الراهن افضل قاعدة ممكنة للتفاوض» (!!).

واوضح شمير انه توصل الى تفاهم مع بوش وبيكر يقضي بان الجهود الرامية الى دفع مبادرة «السلام» الاسرائيلية يجب ان ترتكز على الشروع في حوار بين اسرائيل وممثلين من المناطق المحتلة وان يتناول هذا الحوار مسألة اجراء الانتخابات في

● البقية على الصفحة ٥ ●

غدا الاثنين:

الجمعية العمومية تبدأ مناقشتها السنوية حول ازمة الشرق الاوسط

● عدد من مشاريع القرارات تقدم حول سبل حل النزاع وحول الوضع في فلسطين المحتلة ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - اعلن مصدر رسمي في الامم المتحدة ان الجمعية العمومية للامم المتحدة ستبدأ، يوم غد الاثنين، مناقشة الوضع العام في الشرق الاوسط وستكون فلسطين موضوع مناقشتها ابتداء من الاربعاء القادم.

وسيطرح على الجمعية عدد من مشروعات قرارات تطالب خصوصا بقطع اي نوع من العلاقات مع اسرائيل واعادة هضبة الجولان المحتلة الى سوريا وتحديد وضع القدس.

وبخصوص الوضع في فلسطين المحتلة ستناقش الجمعية مشروعات قرارات شتى تتعلق خاصة بممارسة الفلسطينيين لحقوقهم والممارسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة ودعوة الى عقد مؤتمر دولي.

وقد يطرح عليها، ايضا، مشروع يطالب بتحسين وضع التمثيل الفلسطيني لدى الامم المتحدة اذ ان فلسطين تتمتع حاليا بصفة مراقب.

واوضحت مصادر دبلوماسية ان هناك محادثات جارية داخل منظمة التحرير الفلسطينية في هذا الخصوص بين انصار تغيير هذا الوضع ومعارضيه.

واوضحت المصادر نفسها ان الجامعة العربية ستجتمع، اليوم الاحد في تونس لمناقشة الموقف الذي يتعين تبنيه في هذا الخصوص.

ويذكر ان المجلس الوطني الفلسطيني اعلن الدولة الفلسطينية في تشرين الثاني ١٩٨٨ في العاصمة الجزائرية.

وينص ميثاق الامم المتحدة على انه للحصول على العضوية الكاملة في المنظمة العالمية يجب موافقة مجلس الامن وتصويت الجمعية العمومية المؤيد.

ومن جهة اخرى ينتظر وصول رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير فاروق القدومي، اليوم، الى نيويورك حيث سيشارك في مناقشات الجمعية العمومية. ويشار الى ان هذه المناقشات جرت في العام ١٩٨٨ في مقر الامم المتحدة في جنيف بسبب رفض الولايات المتحدة منح تاشيرة دخول للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

ورأت مصادر دبلوماسية ان المناقشة حول فلسطين ستشدد في شكل خاص على غياب اي رد اسرائيلي على مختلف المبادرات التي قامت بها المنظمة الفلسطينية اواخر العام ١٩٨٨، مثل الاعتراف الضمني بدولة اسرائيل. ومن المنتظر، ايضا، ان تظهر في خطب العديد من الحاضرين مختلف خطط التسوية المقترحة لحل المشكلة الفلسطينية مثل خطة رئيس الوزراء الإسرائيلي يتسحاق شمير وخطة الرئيس المصري، حسني مبارك وخطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

في اختتام المؤتمر الـ (١٤)

اعادة انتخاب تشاوشيسكو امينا عاما للحزب الشيوعي الروماني للمرة السادسة على التوالي

● بوخارست - الوكالات - أعيد انتخاب نيكولاي تشاوشيسكو (٧١ سنة) بالاجماع، امس الاول (الجمعة)، امينا عاما للحزب الشيوعي الروماني للمرة

● البقية على الصفحة ٥ ●

كرة سلة:

منتخب الاتحاد السوفييتي يفوز على المنتخب الاسرائيلي بفارق (٣٢) نقطة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ضمن تصفيات النصف النهائي لبطولة اوروبا للامم بكرة السلة فاز منتخب الاتحاد السوفييتي، مساء امس السبت، على المنتخب الاسرائيلي بنتيجة (٩٣ - ٦١) نقطة.

وقد جرت المباراة، لاول مرة في هذه البطولة، في موسكو. وقدم المنتخب السوفييتي مباراة رائعة بينما ظهر المنتخب الاسرائيلي بشكل ضعيف.

* تهنئة *

اجمل التهاني والتبريكات الى الزميل الدكتور عاطف سعد بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في عكا. الف مبروك ونتمنى له التقدم والنجاح.

د. رفيق فهد سكس

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - السكرتارية

ينعقد اجتماع السكرتارية القطرية للجبهة، يوم الاثنين ٨٩/١١/٢٧ الساعة ٤٫٠٠ ب. ظ. في نادي «الاخوة» «جادة بن غوريون» ٣٩ - حيفا

نقاط البحث:

١ - تلخيص معركة الانتخابات

٢ - متفرقات

■ نعي ■

ارملة الفقيد واولاده رؤوف ومعروف وميشيل وجميل وبناته وجميع آل زعاترة ومرجية وجميع اقربائهم وانسبائهم في يافة الناصرة وخارجها، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم ووالدهم المرحوم

ميلاد حبيب زعاترة

(ابو رؤوف)

عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما متمما واجباته الدينية. وقد شيع جثمانه الطاهر من بيته الكائن في يافة الناصرة يوم امس السبت، الموافق ٨٩/١١/٢٥ الى مثواه الاخير.

● تقبل التعازي في بيته في يافة الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

● نعي فاضل ●

● آل دهامشة في كفركنا، ينعون بمزيد الحزن والاسى، فقيدهم الغالي المرحوم

الحاج عارف يوسف دهامشة

(ابو احمد)

عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاما. وقد شيع جثمانه الطاهر امس السبت ٨٩/١١/٢٥

انا لله وانا اليه راجعون

كلمة الاتحاد

مشروع الترانسفير ليس «كلاما فارغا»...

□قبل اكثر من شهر كانت حادثة رحبعام زئيفي في الكنيست عندما قال ان كل يهودي يساوي عشرة آلاف عربي.. ثم جرت بعد هذا لفلفة القضية باعتذار من هذا العنصري الفاشي هو في الحقيقة اعتذار اقبح من ذنب.

وعادت الحياة غير العادية في اسرائيل الى مسيرتها العادية.. وامس الاول نشرت صحيفة «هآرتس» خبرا موسعا لمراسلها في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة، بيني لانداو، حول محاضرة لعضو الكنيست رحبعام زئيفي، هناك.

فماذا قال؟

قال ان الناس في اسرائيل كانوا حتى اعوام قليلة يخافون ان يقولوا آراءهم بصراحة خوفا من تنديدات الصحفيين «اليساريين» والصحف التي يسيطر عليها اليساريون مؤيدو م.ت.ف اما الآن، قال ـ فالصورة تغيرت. وقال انه يسمع تأييدا لمشروعه «الترانسفير» في الكيبوتسات والموشافيم وبين الاكاديميين وبين العسكريين.. واضاف: «ان وزراء في الحكومة يهمسون لي بانهم هم ايضا يؤيدون تنفيذ الترانسفير».

ومثل كل الفاشيين العنصريين لا يرى زئيفي اية امكانية للتعايش، فاما قاتل او مقتول. اما ان ينفذ العرب ترانسفيرا ضد اليهود او بالعكس. ولذلك فهو مصر على تنفيذ الترانسفير، «بموافقة العرب ورضاهم، اذا امكن». والا؟ والا، فالبديل واضح تماما، حسب العقلية الفاشية العرقية العنصرية لرحبعام زئيفي الذي وصفته صحيفة امريكية بانه «كهانا علماني».

اننا نطرح كل هذا امام الرأي العام العربي واليهودي في اسرائيل، امام كل الناس الانسانيين والعقلانيين والواقعيين من الشعبين، مؤكدين ان افكار العنصرية الفاشية الترانسفيرية تعمق انتشارها في المجتمع. وبينما كان هناك اتفاق على ادانة الفاشي كهانا، فان حركة «موليدت»، بزعامة زئيفي تنشط. وزئيفي نفسه ما زال مديرا عاما لمتحف اسرائيل التابع لبلدية تل ابيب.

ان المرء ليحزن حقا، عندما يلاحظ اية آفاق انسانية رحبة تنفتح امام الشعوب، من وفاق واحترام وتعاون اقتصادي وثقافي.. وبالمقابل اية أحلام حيوانية حربية، اقتلاعية رهيبة تتفاعل في الاذهان المريضة من عنصريي هذه البلاد. وواضح ان المشاريع الترانسفيرية اذا جرت محاولة لتحقيقها فهي كارثة وجودية لاسرائيل أيضا، وربما تكون مدمرة لاسرائيل اكثر مما للعرب.

ومع هذا فنحن لا نريد كارثة للعرب الفلسطينيين ولا نريد كارثة لليهود الاسرائيليين. ان آفاقا واقعية تنفتح في منطقتنا ايضا لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. ولعل هذه الامكانيات الواقعية، بالذات، تثير الهياج الهستيري العنصري لدى الاوساط الكولونيالية المتمسكة بالاحتلال والتوسع والضم الاقليمي.

اننا نصرخ بأعلى صوتنا ونريد ان يسمعنا العرب واليهود، بانه لا يجوز الاستخفاف بنشاط عصابة رحبعام زئيفي، بما فيه النشاط الاعلامي و «الثقافي» بين الاجيال اليهودية الشابة.

يجب اخراج هذه العصابة الفاشية ـ العنصرية خارج القانون. يجب اقتلاع هذه الافكار الفاشية من المجتمع. ولا يقولن أحد بانها حركة صغيرة. لقد بدأت كل الحركات الفاشية والعنصرية «صغيرة».

ايها الناس، يا كل الناس، كونوا على يقظة!

(«الاتحاد»)

باشتراك ممثلي ستة تيارات سياسية عاملة في الوسط العربي:

ندوة هامة في دبورية حول نتائج انتخابات الهستدروت والنشاط السياسي للجماهير العربية

● دبورية ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اقيمت ندوة سياسية كبرى في المركز الثقافي الجماهيري في دبورية، مساء الجمعة، أمس الاول لمناقشة نتائج انتخابات الهستدروت والتفاعلات السياسية في الوسط العربي.

شارك في الندوة السادة: النائب محمد ميعاري (القائمة التقدمية) النائب عبد الوهاب دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي) النائب نواف مصالحة («العمل»)، النائب حسين فارس (المبام)، الشيخ عبد الله درويش (الحركة الاسلامية) وسالم جبران رئيس تحرير «الاتحاد» (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة).

وادار الندوة الصحفيون: عطاالله منصور (مراسل «هآرتس») ولطفي مشعور (محرر «الصنارة») ويوسف اسماعيل (المحرر والمذيع في التلفزيون العربي الاسرائيلي).

طلب اولا من كل مشارك تقديم تقييم لنتائج الانتخابات. فكانت الاجابات على النحو التالي:

● عبد الوهاب دراوشة: لم نلخص، بعد تلخيصا تفصيليا نتائج المعركة ولكن لم نحصل على ما توقعناه وما نستحقه. واعتقد انه كان هنالك نجاح معين للتجربة بخلق مناخ جديد واطار هام للتعاون. اعتقد ان كوادر الاطر الثلاثة لم تستوعب تماما الحدث ولم تترجمه انتخابيا. الامر الاساسي اننا نعتقد باننا خلقنا اطارا هاما للتحالف ومناخا مريحا للتعاون.

● محمد ميعاري: معركتنا سوف تستمر وستعمل على تحقيق الوحدة الوطنية والتعاون بين كل التيارات التي تخدم المواطنين العرب. قطاع كبير من الشباب والمثقفين ليسوا اعضاء في الهستدروت. ولهذا فان انتخابات الهستدروت لا تعكس الصورة الحقيقية. اردنا تمثيلا لطرح قضايانا ورفع صرختنا. وهذا تحقق، مع اننا كنا نريد ونستحق اكثر.

وقال: يجب الاستفادة من التجربة استفادة كاملة ولكن النهج نفسه صحيح وسوف نواصله.

● سالم جبران: لم نحصل على ما توقعناه، وكانت العوامل المعوقة للنجاح موضوعية، كالبطالة والاحباط نتيجة استمرار الاحتلال وابتزازات وضغوط المعراخ. كما اننا لم نستخدم كل طاقاتنا، اتصالا وشرحا وتجنيدا. ولا شك ان التأخر في اقامة القائمة والتعقيدات في مسار المفاوضات وعدم بناء الثقة الكاملة، بعمق، أثر في عدم تحقيق النتائج المرجوة. ومع هذا فنحن نتمسك بالتحالف. وبقدر ما نحتاج الى فحص يجب ان نفحص. كذلك علينا مراجعة التجربة السابقة من الخلافات العنيفة والتهجمات الحادة، حتى لا نعود اليها، اطلاقا.

● الشيخ عبد الله درويش: اتهام «الاسلامية» بدعم المعراخ هو اتهام باطل. الا نعرف نحن ان اقطاب المعراخ (مباي) هم الذين نفذوا جريمة كفر قاسم وكل السياسة المعادية للشعب الفلسطيني. وقال ان الاطر الثلاثة في القائمة المشتركة يجب ان تفحص علاقاتها فيما بينها وان تفحص التصاقها بالجماهير.

● حسين فارس: المبام حقق انتصارا اكبر مما توقع. بعد انقطاع عن الجمهور عشرين عاما لاننا كنا ضمن المعراخ نحصل على ٩٪ بينما في انتخابات الكنيست حصلنا على ٢،٥٪ فقط. وهذا مكسب كبير.

● نواف مصالحة: «العمل» حقق نجاحا كبيرا في الناحية اليهودية وكذلك في الناحية العربية. والهستدروت قدمت خدمات كبرى (!) للعرب، واعترف بان هناك الكثير الكثير مما لم تفعله الهستدروت. القيادة المعراخية في الهستدروت فصلت عملها النقابي عن العمل السياسي.

بعد ذلك اجاب المشاركون على اسئلة كثيرة تتعلق بالانتخابات وبالسياسة عموما.

● دراوشة قال ان وضع مرشح يهودي على رأس القائمة المشتركة التي اكثر ناخبيها عرب اساء انتخابيا، مع ان السيد غوزين شخصا ونقابيا انسان لا غبار عليه.

● عبد الله نمر درويش: اذا جرت الانتخابات البرلمانية خلال السنة القادمة فلن تخوضها الحركة الاسلامية لان الموضوع يحتاج الى درس عميق. وقال ان الخلافات العقائدية بين «الاسلامية» والحزب الشيوعي ليست سببا لعدم التعاون في القضايا المشتركة.

● سالم جبران: القائمة يهودية وعربية، وفي هذه البلاد هناك مصلحة مصيرية للتعاون اليهودي ـ العربي، نريد ليس كسب الناصرة ودبورية فقط بل ايضا تل ابيب والعفولة. بنيامين غونين لم نضعه على رأس القائمة لانه يهودي بل لاننا رأينا فيه الشخص المناسب في القائمة المشتركة نقابيا بحكم خبرته الفنية ومعرفته الواسعة وعلاقاته الوطيدة بالعاملين اليهود والعرب على حد سواء.

حول سؤال آخر قال: الان سنغير تغييرا جذريا في كتلتنا في الكنيست لرفع قيادات شابة وهذا ضمن نهج عام للتجديد والتغيير ونشر قوانا وطاقاتنا.

وقال بخصوص عضو الكنيست تشارلي بيطون: لقد اعلن استعداده للاستقالة واعلن هذا في المجلس العام للجبهة، والان تراجع عن هذا. ولا شك في ان تهجماته العنيفة في الاعلام العبري على جبهتنا هي امر مؤسف. وهذا يثير تساؤلات كبيرة حول التحالف معه.

وقد دار نقاش مثير حول انعكاس قضايا الجماهير العربية في اجهزة الاعلام الاسرائيلية، فيما اكد النائبان .ميعاري ودراوشة ان هناك اظلاما عاما على العرب وتجاهلا لقضايانا. فقد اكد سالم جبران انه مع حقيقة الاظلام الاعلامي علينا ان نفحص نشاطنا واساليبنا وادواتنا للوصول الى الاعلام والوصول الى الشارع اليهودي عموما.

وفي ختام الندوة اعلن الصحفي لطفي مشعور ان الندوة قدمت تشكيلة الآراء المختلفة ولم تهدف الى اكثر من هذا، وكان رئيس مجلس دبورية المحلي السيد اسعد عزايزة القى كلمة في بداية الندوة رحب فيها بالضيوف وقال ان المركز الرياضي الجديد سيكون ملتقى للاهالي للنشاطات الرياضية والثقافية، وأعلن مدير المركز السيد جمال مصالحة، ان في برنامج المركز ندوة شهرية حول المواضيع الملحة.

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، بعد اجراء التلخيص الاولي للمعركة الانتخابية..

الواجب الوطني والانساني لجماهيرنا العربية ان تصعد من معركة التضامن مع الانتفاضة والتصدي لجرائم الاحتلال

*** اسعد يوسف: لم نحقق النتائج المرجوة في الانتخابات. وبعد استكمال التلخيصات في الفروع علينا ان نستخلص النتائج الصحيحة والشجاعة لما فيه مصلحة عمالنا وقضايانا الوطنية وتعميق دور حزبنا الجماهيري وترسيخ مفاهيم الاخلاص والتضحية والحرارة الشيوعية ومكافحة الانتهازية ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توجهت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحيات الشكر لالوف المواطنين في المنطقة الذين منحوا اصواتهم للقائمة المشتركة او ساهموا في معركتها واكدت على ضرورة تعميق التحالف الجديد وتطويره حتى يأخذ مكانه في صفوف الجماهير ويترسخ بالفكر والممارسة ويحقق النتائج المرجوة منه في زيادة وزن جماهيرنا وقضيتنا في البلاد.

وجاء في قرارات اللجنة، التي اجتمعت في نهاية الاسبوع لاجراء تلخيص اولي للمعركة الانتخابية الاخيرة (الهستدروت)، دعوة لفروع الحزب ان تستكمل بأقصى السرعة عملية تلخيص الانتخابات والخروج بالاستنتاجات الثورية اللازمة على كل اصعدة ومستويات عمل وهيئات الحزب حتى يستفاد من التجربة والانطلاق الى الامام لتعزيز دور الحزب وتوسيع وحدة جماهيرنا النضالية لمواصلة معاركنا المصيرية. وابرزت اللجنة في قراراتها المعركة الاساسية، التضامن مع الانتفاضة والتصدي لجرائم الاحتلال ـ «فالواجب الوطني والانساني يحتم علينا تصعيد هذه المعركة والقاء وزن جماهيرنا كله فيها حتى يتوقف سفك الدماء ضد شعبنا ويسود السلام العادل».

وكان ترأس هذه الجلسة سكرتير قطاع البطوف، عمر سعدي. وقدم فيه سكرتير المنطقة اسعد كناعنة، بيانا شاملا لتقييم المعركة. وحول نتائج الانتخابات في المنطقة قال: في الانتخابات الماضية (عام ١٩٨٥) حصلت الجبهة وحدها على ١٦٥٦٠ صوتا وحصلت التقدمية على ٤٣٢٨ صوتا. اما في هذه الانتخابات (التي هبط فيها عدد الناخبين الاجمالي) فقد حصلنا على ١٦٦٥٥ صوتا. وتكون نسبتنا، بناء عليه، ٤١،٥٪.

واضاف: صحيح ان هذا يعني ان القائمة المشتركة هي القوة المركزية في المنطقة. ولكننا كنا نطمح ونستحق اكثر من هذه النسبة. وفشلنا في تحقيق ما هدفنا اليه امر يستحق الدراسة العميقة والجدية والمخلصة. وبعد ان تستكمل الفروع تلخيصاتها علينا ان نستخلص النتائج الصحيحة والشجاعة لما فيه مصلحة عمالنا وقضايانا الوطنية وتعميق دور حزبنا الجماهيري وترسيخ مفاهيم الاخلاص والتضحية والحرارة الشيوعية ومكافحة الانتهازية. لقد كانت هناك اسباب موضوعية منعتنا من تحقيق النتائج المرجوة، قسم منها كان معروفا ايضا قبل الانتخابات. وفي حينه كان تقييمنا القطري انه اذا حصلنا على ٥٪ من الاصوات وما فوق، عموما في اسرائيل فسيكون هذا انتصارا للقائمة المشتركة. امام هذه اللجنة قلنا هذا الامر قبيل الانتخابات باسبوعين. وقد حصلنا على ٤،٥٪ وكنا نريدها ان تكون اكبر. ولكن هناك ايضا ظروفا ذاتية ينبغي ان تكون محط الاهتمام والتركيز. لقد سمعنا بعض التلخيصات الاولية عن عدد من الفروع وسنواصل سماع التلخيصات في الفروع الباقية. هناك فروع كان التجند فيها شاملا فحصلنا على نسبة عالية وارتفاع في عدد الاصوات مثل دير حنا وكابول وغيرها. لكننا شهدنا ظاهرة اخرى ايضا.. عن تقاعس جزء من كادرنا وعن قيام البعض بالتفرج والاستهتار بالمعركة. بل كان هنا من انتظر الفشل واراده. فالانتهازية ترفع رأسها للتشفي ولضرب الحزب. ولذلك نتكلم عن الحرارة الشيوعية وضرورة ترسيخها. فالشيوعي الحقيقي لا يقف جانبا عندما يخوض الحزب اية معركة. فكم بالحري حين يقف في مواجهة الحزب والاساءة اليه؟!

وكان قد شارك في النقاش ٢٥ عضوا هم: محمد بركة (شفاعمرو) ومحمد علي طه وزكي هيبي (كابول) وصادق دلاشة (البعينة) ومحمد سليمان عبد الهادي (اكسال) وعودة بشارات وسامي غطاس (يافة الناصرة) وهشام بصول (الرينة) وعادل ابو الهيجاء (طمرة)وموسى خلف (مقيبلة) وفضل نعامنة وتوفيق كناعنة وعمر سعدي وجازي بدارنة (عرابة) وماجد ابو يونس (سخنين) وفيصل طه ونقولا عاقلة وسهيل دياب ومروان مشرقي ورائد نصرالله وسميح غنادري وسالم جبران ونظير مجلي (الناصرة) ومحمود طه (شعب) وسعيد بدر (طرعان). واقر البيان والتلخيص بالاجماع، وبامتناع واحد.

واتخذت في الاجتماع قرارات اخرى بينها: ● دعوة الفروع الى مراجعة برنامج عمل الحزب الذي اقره المؤتمر ووضع برامج محلية لتنفيذه وتطويره بما يتلاءم مع حاجات هذه المرحلة خصوصا في المعركة من اجل السلام والمساواة والدمقراطية وضد العنصرية والترانسفير ● مطالبة الحكومة والهستدروت باحداث تغيير جذري في سياستها تجاه الجماهير العربية في اسرائيل خصوصا في ظل ما ينشر عن الفقر في البلاد والذي من المعروف ان العرب هم اكثر من يعانيه ● استنكار الهجمة العنصرية الارهابية على المربي سعيد ياسين من عرابة وشن معركة شعبية ضد هذا الاسلوب الشنيع ● استنكار النية العنصرية لاقامة مدينة درزية في منطقة ابوسنان ومطالبة الحكومة بمساواة بلداتنا العربية جميعا، بما فيها الدرزية، مع البلدات اليهودية دون التهرب من الموضوع تحت ستار التوحيد والدمج المصطنع.

في رسالة الى مكتب «الاتحاد»

«راتس» في شفاعمرو تنفي نبأ «الصنارة» عن انجاز اتفاق مع «التجمع» في مجلس عمال المدينة

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفت حركة «راتس» في شفاعمرو ما جاء في الخبر الذي نشر في عدد «الصنارة» الصادر يوم الجمعة (١١/٢٤)، عن ان اتفاقا سيتم قريبا بين «راتس» وقائمة «التجمع» يواصل بموجبه خليل مشيعل اشغال منصب سكرتير مجلس عمال شفاعمرو.

واكد ممثلو «راتس» في شفاعمرو في رسالة الى مكتب «الاتحاد» ان الاتصالات ما زالت مستمرة مع كافة القوائم، وان ما نشرته «الصنارة» ما هو الا استباق للاحداث.

* شاب من نابلس في وضع خطر جدا

● تتمة من صفحة ١ ●

التجول فيها. كما انه لا يزال مئات الطلاب والمدرسين رهن الاعتقال.

وفي مدينة نابلس اندلعت المظاهرات يوم امس وتحولت الى مجابهات عنيفة جدا مع قوات الاحتلال في البلدة القديمة وشارع صلاح الدين وشارع فيصل ومحيط المستشفى الوطني وقلعة شقيف وخلة العامود. وخلال ذلك اطلق الجنود النار والقوا بوابل من قنابل الغاز حتى بدت بعض الاحياء وكانها مغطاة بغيمة كثيفة من الغاز. واصيب خلال هذه المواجهات (١٧) شخصا منهم اثنان بعيارات نارية وهما حسام سهيل ابو زنط (١٨ عاما) وخالد مبروكة (٢٠ عاما).

واصيب الشاب ابو زنط بعيار ناري في عينه اليسرى، وعلى الفور حملته سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر ورافقه مندوبون اجانب تابعون للصليب الاحمر الى المستشفى الانجيلي في المدينة. ولكن جنود الاحتلال اوقفوا سيارة الاسعاف لمدة (٤٥) دقيقة في حين كان الشاب ينزف دما ممزوجا بمادة المخ التي خرجت من مكان اصابته. وفقط بعد ان هرعت النسوة الى مكان وقوف سيارة الاسعاف في حي قلعة الشقيف واشتبكت مع الجنود بالايدي تم تحرير السيارة لتنطلق الى المستشفى الانجيلي ومن ثم الى مستشفى المقاصد حيث يعالج الشاب وهو في وضع خطير جدا كما تفيد المصادر الطبية هناك من خلال حديث هاتفي معهم.

● قطع يد احد المعتقلين بسبب عدم معالجتها ●

وقطعت سلطات الاحتلال يوم امس يد المعتقل عبد الجليل غيث من مدينة الخليل بسبب تلوث مكان الاصابة فيها. ويذكر ان المعتقل قد اصيب برصاصة حية في يده ولكنه ادخل الى المعتقل دون معالجة.

هذا ويقبع في المعتقل ايضا الشاب هشام الزير الذي يعاني من شلل في اطرافه اليسرى ومن تلوث جراحه في الرجل اليمنى دون ان يقدم اليه اي علاج من قبل ادارة المعتقل رغم تدخل هيئة الصليب الاحمر ومكتب مصابي الانتفاضة.

● مناطق عسكرية مغلقة وحملات اعتقال واسعة ●

اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مدينة رام الله يوم امس امام الصحفيين او اي من المواطنين من خارج المدينة كما فرض حظر التجول على سكان مخيمي طولكرم ونور شمس. وتفيد انباء اخرى ان عددا من الجنود اقتحموا يوم امس مخيم الجلزون واعتقلوا ثمانية من الشبان والاشبال ضمن حملة اعتقالات واسعة في مناطق اخرى شملت قلقيلية ايضا.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقال واسعة في طولكرم شملت اكثر من (٧٠) شخصا، وحضر الى المخيم الحاكم العسكري لمنطقة طولكرم وقرأ على السكان، الذين تم جمعهم في وسط المخيم، بيانا هددهم فيه بالويل والثبور واخبرهم بان السلطات لن تقدم الخدمات الى اي من السكان له علاقة بالانتفاضة.

● بيت لحم ●

رفض التجار في حي المدبسة من مدينة بيت لحم اوامر جنود الاحتلال باغلاق محالهم التجارية اثر رشق الجنود بالحجارة هناك. وفي الوقت نفسه قامت مجموعة من الاشبال بازالة الحاجز الذي وضعه الجنود على مدخل سوق الخضار المؤدي الى حي المدبسة.

ولليوم الرابع على التوالي ما زال حظر التجول مفروضا على مخيم الدهيشة دون رفعه ولو لساعة واحدة. وفي ظل ذلك اعتدى الجنود بالضرب على الشاب ناصر ابو شيخة (٢٢ عاما) بعد اقتحام منزله وقد نزف الدم من فمه وتورم وجهه بسبب الضربات التي تلقاها على ايدي الجنود. ويذكر ان الشاب هو سجين محرر منذ بضعة اشهر بعد ان امضى (٦) سنوات في سجون الاحتلال.

كما داهمت قوات الاحتلال يوم امس بلدة بيت جالا حيث اندلعت هناك صدامات بين الاهالي وجنود الاحتلال كما اقتحمت قرى دير صلاح ووادي الباذان والرشايدة ومخيم عايدة، وواصلت فرض حظر التجول على منطقة «برك سليمان» في قرية الخضر لليوم الثاني على التوالي.

● القدس ●

● قام افراد حرس الحدود ظهر امس باقتياد عشرة اشبال من قرية العيزرية ـ الى مقربة من مستوطنة «معالية ادوميم» حيث انهالوا عليهم بالضرب المبرح. ويذكر ان مثل هذا الامر يحدث بشكل دائم حتى دون ان يكون لذلك مبرر يذكر.

وعلى صعيد اخر اصيب اثنان من طلاب مخيم شعفاط بعيارات مطاطية كما اصيبت الام نجاح مطوري بعيار مطاط في الرجل وهي داخل منزلها، بالاضافة الى عدة حالات اختناق بالغاز وذلك خلال صدام بين الطلاب وافراد حرس الحدود.

● جنين ●

جرفت قوات الاحتلال بسطات الخضار والفواكة في سوق جنين يوم امس واجبرت الاهالي على اغلاق محالهم التجارية بالقوة وذلك على اثر تعرض الجنود للرشق بالحجارة بالقرب من السوق.

واقتحمت قوات الاحتلال يوم امس ايضا قرى رمانة والسيلة الحارثية واليامون وشنت حملة اعتقالات واسعة فيها بعد ان جرت في هذه القرى عروض شبابية بالزي الموحد.

ومن ناحية اخرى حطم اشبال الانتفاضة يوم امس سيارة عسكرية في شارع العاصفة من مخيم قباطية واندلعت على الفور صدامات عنيفة مع جنود الاحتلال اعقبتها مداهمات بربرية للمنازل.

● قطاع غزة ●

● ستة اصابات بعيارات نارية ●

رشق مئات الاهالي من النساء والشبان والاشبال جنود الاحتلال بالحجارة يوم امس في نقاط المراقبة العسكرية في شارع عمر المختار ردا على القاء الجنود للحجارة على المارة من نقاط المراقبة.

ومن شدة رشق الاهالي للجنود بالحجارة استدعيت تعزيزات عسكرية كبيرة فرقت الاهالي بالغاز والنار

وفي مخيم جباليا وحي الشيخ رضوان جرت مواجهات عنيفة طيلة يوم أمس بين الاهالي وجنود الاحتلال كان نتيجتها اصابة ستة شبان تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ٢٥ بعيارات نارية.

● احداث الجمعة ●

تميز يوم امس الاول الجمعة بمظاهر الاحتجاج العارمة التي انطلقت من مختلف انحاء قطاع غزة وخاصة في رفح ومخيمي الشاطىء وجباليا وكذلك في حي الشيخ رضوان وبعض احياء غزة وفي خانيونس ايضا.

ففي ساعات الصباح داهم جنود بزي مدني وبسيارة محلية (من نوع بيجو تندر) مجموعة من الشبان والفتية الملثمين في «تل السلطان» في رفح واطلقوا النار باتجاههم واصابوا احدهم (ماجد سالم المشوخي ـ ١٧ عاما) برصاصة في ساقه واعتقلوه اثر سقوطه وغادروا المكان على وجه السرعة (تبين انه ادخل لاحقا الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع). ومع انتشار هذا النبأ اندلعت مظاهر احتجاج عارمة في المنطقة حضرت تعزيزات عسكرية لقمعها. ثم امتدت هذه المظاهر الى حي «البرازيل» ثم الى مخيم يبنا الذي شهد مظاهرة حاشدة طافت شوارعه فيما تتقدمها الاعلام الفلسطينية. وفي الشارع العام احرق المتظاهرون علما أسرائيليا. واستمر الحال هكذا حتى ساعات المساء وبشكل متقطع وكانت قوات الاحتلال تتدخل لقمع مظاهر الاحتجاج.

وفي مخيم جباليا هاجم الاهالي معسكر الجيش وسط المخيم في ساعات الظهر فقام الجنود باطلاق وابل من الرصاص الحي باتجاه الاهالي واصابوا اثنين منهم. وبعد حوالي ساعة وصلت الى المخيم تعزيزات عسكرية محمولة وراجلة تتقدمها «راجمة حجارة» هاجمت بلوكات ٢ و٣ و٤ و٥ بوابل كثيف من الحجارة (من قبل الراجمة) وبنار عاملة من قبل الجنود الذين اصابوا معظم المنازل باضرار مختلفة. وفي ساعات العصر هاجمت مجموعات عسكرية مماثلة بلوكات ٦ و٧ و٩ و١٠ في المخيم نفسه. وشهدت المنطقة صدامات أستمرت حتى حوالي السابعة مساء.

اما في حي الشيخ رضوان في غزة واثر اعتداءات على التجار بهدف تخريب عملية التسويق نظم الاهالي مسيرة صاخبة تتقدمها الاعلام الفلسطينية وتدوي الهتافات في ارجاء الحي، واستمرت المسيرة ثلاثة ارباع الساعة.

ويتناقل اهل شارع عمر المختار حادثة انقاذ ام وطفلتها (٧ شهور) عندما امطرت قوات الاحتلال الشارع بقنابل الغاز المسيل للدموع اثر اشعال شبان لاطارات كبيرة الحجم هناك. وتواجدت في المكان السيدة يسرى ابو جياب (٣٠ عاما) التي كانت تحمل طفلتها حيث سقطت ارضا وهي تصيح «بنتي بنتي»! قبل ان يغمى عليها وكذلك على طفلتها وتصادف ان مرت سيارة اسعاف تابعة لجمعية الهلال الاحمر فتدخل طاقمها واسعفوا الام وطفلتها ثم نقلوهما الى المستشفى «الاهلي».

هذا وبلغ عدد ضحايا القمع الاحتلالي في القطاع يوم امس الاول (٤٢) مواطنا (١٩) منهم جراء الرصاص و(٦) جراء العيارات المعدنية و(١٦) جراء الضرب وواحد جراء الغاز المسيل للدموع.

وكان بين المصابين بالرصاص في رفح الشاب فائق عطية عياش (٢٥ عاما ـ في ذراعه) محمود ابو شاويش (٢٠ عاما ـ في رأسه وحالته متوسطة) واصيبت بعيار معدني في الرأس المواطنة فاطمة احمد الصوفي (٥٠ عاما) فيما اصيب الفتى معين حنيف (١١ عاما) بعيار مماثل في صدره.

وفي مخيم خانيونس اصيب سلمان زغرب (١٨ عاما ـ رصاصة في الفخذ).

وفي مخيم جباليا كان من بين المصابين في الرصاص الفتى رأفت البرعي (١٢ عاما ـ ثلاث في الساق والذراع) وكذلك ثلاثة شبان آخرين اصيبوا في اطرافهم.

وفي مخيم الشاطىء أصيب بالرصاص ايضا وفي الاطراف ثلاثة شبان كان بينهم الفتى محمود احمد حمدان (١٥ عاما).

اما في حي الشيخ رضوان فقد اصيب ثلاثة اخرون اثنان منهم بالرصاص هما نديم سعيد الطريفي (١٧ عاما ـ في الظهر) وزياد محمود محمد (١٤ عاما ـ في الآلية).

هذا وكانت قوات الاحتلال اغلقت ليل الخميس/الجمعة شارعين فرعيين بالبراميل الاسمنتية في حي البرازيل في رفح.

من جهة ثانية فقد بلغ عدد ضحايا الاحتلال في القطاع يوم الخميس الماضي ثلاثين مواطنا (٣١) منهم جراء الضرب و(٦) جراء العيارات المعدنية و(٣) جراء الرصاص الحي.

اما في الضفة فقد تميز نهار امس الاول بفرض حظر التجول في ساعات الفجر في المنطقة الجنوبية لقرية الخضر (برك سليمان والبوابة) في اعقاب تعرض باص اسرائيلي لرشق بالحجارة وارتطامه، نتيجة ذلك باحدى الاشجار.

وكان ركاب الباص شنوا حملة اعتداءات على الاهالي وممتلكاتهم في المنطقة. أما الجنود فاجبروا الاهالي على الخروج من منازلهم وجرى جمعهم في ساحة القرية حتى ساعات الصباح. وفي الوقت نفسه قامت جرافات عسكرية باغلاق المداخل الفرعية الثلاثة للقرية.

من جهة ثانية، اقدمت قوات الاحتلال على اغلاق كل مداخل قرية تبير القريبة سواء منها الفرعية او الرئيسية. وكانت مجموعات من الاهالي فتحت ثغرات بمرور وسائط النقل لكن الجرافات العسكرية الضخمة قامت بوضع صخرات كبيرة في هذه المداخل تعذر زحزحتها. وتفيد المعلومات ان وسائط النقل الخاصة بالاهالي انحشر بعضها في القرية فيما الحشر الاخر خارجها.

هذا وفرض نظام حظر التجول على قرية بيت لقيا/رام الله اثر قيام الاهالي هناك بتمزيق دفاتر الضريبة فيما استمر نظام حظر التجول ساريا على مخيم الدهيشة لليوم الثالث على التوالي. وعلى حي الشيخ عجلين في غزة لليوم العاشر.

اما في مخيم الجلزون فتم اقتلاع عشرات الاشجار وتجريف الاراضي المحاذية للطريق الرئيسي الواصل بين رام الله ونابلس (طالع خبرا خاصا عن ذلك في مكان آخر). وداهم رجال الضرائب والجنود قرية بيت سيرا ـ رام الله.

اما في حي المحطة في جنين فقد شنت قوات الجيش حملة تنكيل واسعة النطاق هناك اثر احراق سيارة عسكرية. وعلم ان حملة الاعتقالات التي جرت في المدينة طالت اربعة من المطاردين كان بينهم محمود خليل موسى ورائد احمد ابو الهيجا.

* انتخاب الياس

● تتمة من صفحة ١ ●

الرئيس رينيه معوض، الذي شيع جثمانه، قبل ظهر أمس، الى مثواه الأخير في مسقط رأسه ـ زغرتا في شمال لبنان، في موكب مهيب، شاركت فيه ابرز الوجوه الوطنية اللبنانية ووجوه عربية وأجنبية، من بينها ، وفد سوري برئاسة نائب الرئيس السوري، زهير مشارقة ومندوب اللجنة العربية الثلاثية الى لبنان، الأخضر الإبراهيمي ووفد فرنسي برئاسة سكرتير الدولة للعلاقات الثقافية الدولية، تيرييه دي بوسيه.

وقد ألقى البطريرك الماروني، نصر الله صفير كلمة عدد فيها مناقب الرئيس الراحل وأشاد كذلك بخلفه الرئيس الجديد.

هذا ولم يشارك الرئيس الجديد في الموكب لأسباب امنية.

من جهة ثانية تشكلت في لبنان، فجر أمس السبت، حكومة وحدة وطنية، من ١٤ وزيرا بعد بضع ساعات فقط من انتخاب الياس الهراوي، رئيسا للبنان في شتورا (وسط لبنان).

ووصف العماد ميشيل عون، رئيس الحكومة العسكرية انتخاب الهراوي بأنه «مسألة مهلة منافية للدستور». ورأى فيه «تعيينا» سوريا.

وأسند الرئيس الهراوي الى الحص القيام بهذه المهمة، بعد ان اصدر امرا باقالة حكومة عون. وكان الرئيس الراحل رينيه معوض كلف الحص في ١٣ تشرين الثاني تشكيل حكومة، وفق ما ينص على ذلك اتفاق الطائف الذي وضعته اللجنة الثلاثية العربية حول لبنان.

واعلن الحص تشكيل الحكومة الى الصحافة بعد مشاورات تمت بين الهراوي ورئيس المجلس النيابي، حسين الحسيني في «بارك أوتيل شتورا» تحت حراسة مشددة من الجيش السوري.

وتضم الحكومة الحالية ١٤ وزيرا، وهم التالية اسماؤهم: سليم الحص ـ رئيسا للوزراء ووزيرا للخارجية، وميشيل ساسين: نائبا لرئيس الوزراء، ووزيرا للعمل، وجورج سعادة، وزيرا للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، ونزيه البزري وزيرا للاقتصاد والتجارة، وعلي الخليل، وزيرا للمالية وادمون رزق، وزيرا للعدل والاعلام، وسوربن خان امريان، وزيرا للصناعة والنفط، وعبد الله الراسي وزيرا للصحة والسياحة، ونبيه بري وزيرا للموارد المائية والكهربائية والاسكان والتعاونيات، ووليد جنبلاط، وزيرا للاشغال العامة، والبير منصور وزيرا للدفاع، والياس الخازن وزيرا للداخلية، وعمر كرامي وزيرا للتربية، ومحسن دلول، وزيرا للزراعة.

واعلن مساء امس ان الحكومة الجديدة هذه سوف تعقد اول جلساتها اليوم الاحد في شتورا لوضع برنامج عمل تعرضه على مجلس النواب.

وينص اتفاق الطائف، الذي يحدد عملية الحل الجارية حاليا في لبنان، على ان تضم هذه الحكومة جميع القوى السياسية المسيحية والمسلمة.

ويذكر ان ايا من الوزراء الاربعة عشر لا يمكنه الاقامة في المنطقة الشرقية، حيث يعيش ثلث سكان لبنان، والواقعة تحت سلطة العماد ميشيل عون. وهو يمنع عودة النواب الذين صادقوا على اتفاق الطائف اليها. ويعتبر عون هذا الاتفاق «خيانة» لأنه، حسب رأيه، لا ينص على روزنامة محددة لانسحاب الجيش السوري من لبنان.

وصرح الهراوي، قبل تأليف الحكومة، بأن هذه الاخيرة«ستعمل من اجل ارساء علاقات جيدة وصلبة مع سوريا بمنأى عن مزاجية الحكومات». واشار الى ان «مسيرتنا لن تتوقف مهما كانت العقبات. واذا كانت تتطلب جهود الجميع فهي قادرة ايضا على استبعاد من يقف في وجهها».

ومن المعلوم أن مجلس النواب اللبناني انتخب، في جلسته التي عقدها مساء أمس الأول الجمعة في فندق «بارك أوتيل» في بلدة شتورا، الياس الهراوي رئيسا عاشرا للبنان، حيث أدى اليمين الدستورية. وأكد، في الخطاب الذي ألقاه عقب ذلك، حرصه على استعادة السيادة وتحرير الجنوب اللبناني من نير الإحتلال الإسرائيلي وبسط سلطة الشرعية على كل أراضي الوطن وبناء دولة المؤسسات والانفتاح بين سوريا ولبنان في جميع المجالات وبناء علاقات أخوية بين البلدين ترتكز الى التفاهم الصادق والثقة المتبادلة واحترام السيادة والإستقلال، وأعرب عن استعداده لمد اليد الى جميع المترددين للمساهمة في عملية إعادة إعمار لبنان.

ومما جاء في خطاب الرئيس الجديد: «بين ان يبقى جزء من تراب وطني تحت نير الإحتلال الإسرائيلي وبين أن نحرره بتطبيق القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن الدولي وبإعادة بناء الجيش الوطني القادر اخترنا استعادة سيادتنا وتحرير أرضنا وتوحيد شعبنا. وخيار اللبنانيين بين أن نبقى دولة عاجزة عن فرض سلطتها على كامل أراضيها وبين ان نسرع في بناء قواتنا الشرعية الذاتية لنستعيد قدراتنا على بسط سلطة القانون ونستغني عن أي وجود عسكري غير لبناني اخترنا بناء الدولة القادرة على بسط سلطتها على كامل أراضيها وألا تبقى مرتفعة في لبنان سوى البندقية الشرعية اللبنانية. وخيار اللبنانيين أن تبقى الصفحة، بسوء التفاهم، بين لبنان والشقيقة سوريا مفتوحة، لا ينتج عنها من أضرار للبلدين عرضت شعبنا للكثير من المآسي وبين أن نطوي هذه الصفحة نهائيا ونفتح صفحة جديدة مشبعة بروح التعاون الصادق، الكفيل بخلق أجواء الثقة المتبادلة وبناء علاقات أخوية تحقق مصلحة البلدين والشعبين في إطار السيادة واطمئنان كل منهما اخترنا، باسم اللبنانيين، التوجه الأخير».

وذكرت الأنباء أن الهراوي، الذي انتخب في الدورة الثانية، نال غالبية ٤٧ صوتا ووجدت خمس أوراق بيضاء وامتنع نائب عن التصويت.

وحصل الهراوي، في الدورة الأولى، على ٤٦ صوتا في حين حصل ادمون رزق على صوت واحد واعتبرت ورقة انتخابية لاغية ووجدت أربع أوراق بيضاء وامتنع نائب عن التصويت.

هذا وتوالت برقيات التهنئة من رؤساء وملوك الدول العربية وفي مقدمتهم الرئيس السوري حافظ الأسد. ورحبت الولايات المتحدة بانتخاب النائب الهراوي رئيسا. ودعت الحكومة اللبنانية الى الإسراع بإجراء اصلاحات. وقالت وزارة الخارجية الأمريكية «نشيد بشجاعة النواب اللبنانيين، الذين مكنتهم عزيمتهم القوية من تجاوز الأحداث المأساوية، التي وقعت يوم الإربعاء الماضي». ودعت الخارجية الأمريكية القوات المسلحة اللبنانية الى مساندة الرئيس الجديد.

وأعرب الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، امس، عن تمنياته للرئيس الجديد بالنجاح. ومما جاء في برقية التهنئة: «في الوقت الذي أنتخبكم فيه النواب رئيسا للجمهورية اللبنانية أوجه اليكم تمنياتي بالنجاح في مهمتكم الكبيرة وكذلك رسالة صداقة من الشعب الفرنسي الى الشعب اللبناني أملا أن يستعيد هذا الشعب السلام من خلال الوحدة والمصالحة».

وعمم القاصد الرسولي في لبنان، امس السبت، نص رسالة مواساة الى اللبنانيين بعث بها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني دعاهم فيها الى «صد نزعات الثأر وسلوك طريق المصالحة».

* تهانينا الحارة *

● الى يوسف امارة وعقيلته بالمولودة «رلى».

● والى فوزي خطيب وعقيلته بالمولودة «علاء».

● والى محمد حسن عواودة وعقيلته بالمولودة «خلود».

مع اطيب التمنيات و«الف مبروك».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ كفركنا

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا. شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤ ـ (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤

■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).

■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)

■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

٢٤ ساعة في بيت ساحور (١)

كانت لحظة القمة في تلك الليلة الحارة الماطرة حين قدم ذلك الشاب، رسول قيادة الانتفاضة

● بقلم: نظير مجلي ●



● هذا الخراب في احد البيوت فعلته ايدي كوماندو الضريبة والاحتلال.. في بيت ساحور خلال الحصار. وقد خلدته صاحبة البيت في هذه الصورة وقدمته للنشر في «الاتحاد».

● لنبدأ من لحظة القمة. اهم واروع لحظة في مشوارنا الى بيت ساحور. لحظة اللقاء المباشر، وجها لوجه، مع ذلك الشاب الاسد، رسول قيادة الانتفاضة. ومن يدري. فلربما كان واحدا من هذه القيادة. لقاء خاطف. مثل لمح البصر. مفاجىء.. كأنه البرق. لا اعرف كيف ظهر. وما ان رأيته حتى اختفى. فارع الطول. قوي البنية. سريع الحركة. صغير السن. كبير الهيبة. ذو سحنة مريحة. لكنها حازمة. نظراته قصيرة.. لكنها ثاقبة. تعليماته بسيطة وواضحة. لكنها في بيت ساحور مقدسة.

لاهل البيت والمرافقين لي من بيت ساحور لم يكن اللقاء ذا اثر خاص. فهم يعرفون الشاب ورفاقه. يلتقونهم يوميا. يعتزون بهم في كل لحظة تمر منذ اندلاع الانتفاضة. يقدمون لهم الدعم والحماية. يستمدون منهم الشجاعة والصمود. يبادلونهم الحب، حب الحياة والوطن وحب الانسان للانسان. هم في خندق واحد. طريق واحد. مصير واحد. يعرفون ما تبنيه ايديهم، معا، يوما بيوم وساعة بساعة. اما القادم من خارج بيت ساحور فتكون تلك فرصة خارقة وغير عادية.

● الليل الحار ●

كان ذلك عندما ارخى الليل سدوله. الليل في بيت ساحور حار وملتهب حتى في عز تشرين الاول وامطاره. انطلقنا في جولة حذرة في الشوارع. والحذر هنا قد يعني ان تحمل روحك على كفك وتسير. فانت تعرف ان هذه البلدة مقصودة، ونقاط المراقبة عليها بعيدة وعالية. فاذا اشتبه الجنود في بيت لحم بحركة ما في بيت ساحور الواقعة تحت كتفهم.. لن يحتاج الامر منهم لاكثر من ضغط على الزناد.

ولكن الحياة يجب ان تسير. فيكون الخيار الوحيد ان تمشي وانت تدرك الاخطار.

لمحنا من بعيد حركة غير عادية لبضعة اشباح. ثلاثة في البداية. ثم اثنين. قفزوا لفترة ما قفزا. ثم تحركوا مشيا. ثم اختفوا.

ـ «لا.. ٥ يا رجل. جيش؟! في مثل هذه الساعة..؟! وفي بيت ساحور؟!»، اجاب مرافقي. ثم تابع الكلام واصفا صمود الاهل في وقت الحصار ورواية الحكايات شبه الاسطورية عنها.

كانت مدينة «حقل الرعاة» غارقة في هدوء مهيب يذكر باستراحة المقاتل. البيوت المترامية الاطراف على سفح جبل بيت لحم تبعث اضواء خافتة جدا لكنها تكفي لتعكس صورتها على حجارة السناسل الكثيرة القائمة بين قطعة ارض والاخرى فوق هذه الاكمة. في النهار قرأنا في هذا المشهد خارطة مجدنا. ما اروع الشعور بالارتياح من استنشاق الهواء المقدس الطاهر في بيت ساحور. من يتزود بمثله لن يحتاج لاكثر من ثلاث او اربع ساعات من النوم ليستيقظ في اليوم التالي نشيطا كالحياة.

اقتربنا من الربع الثاني من الليل. دخلنا احد البيوت التي عانت الامرين في وقت الحصار. لم تمر دقيقة على دخولنا حتى كان ذلك الشاب الاسد على الباب. طرقة خفيفة جدا. اطل بنصف جسده الاعلى فقط. حدج الحاضرين بنظرة سريعة لكن فاحصة. ثم قال موجها الكلام لصاحب السيارة:

ـ هو.. انت؟!

واختفى فورا. ابتسم الجميع. وحاولوا الانتقال الى موضوع اخر. وكأنهم شعروا بشيء من الحرج امامي. ولكن.. الامر مفهوم. فالسيارة التي اقلتنا من البيت الاخير الذي زرناه الى هنا تحمل نمرة صفراء (اسرائيلية). والنمرة الصفراء لا تدخل الى هنا في النهار.. فكيف تدخل في الليل. لكن رسول الانتفاضة قرر، رغم ذلك، ان يفحص الامر اولا.. قبل اتخاذ اي اجراء. «فعندما ايقن ان السيارة مضمونة افرج عنها».

وهكذا تابعنا ليلتنا. بشعور من الاطمئنان. فالامن مستتب. والمدينة آمنة. وحارسها متيقظ. فكانت سهرة من العمر، وليس سهرة عمل فحسب. طعام وشراب. من لحم الارانب. ولهذا اللحم قصة. وحتى الجبن الامريكي، ولهذا قصة اخرى.. لا تقل روعة.

.. الى ان دقت ساعة البيان.

● وما هي ساعة البيان ●

كنا قد امضينا قدر ساعتين من الكلام. بدأنا بقصة الحصار وما دار خلال الاربعين يوما من مداهمات عسكرية للبيوت وللمحلات. كل واحد يحكي قصته وكل قصة تكفي لكتاب. لكننا وصلنا في الحديث الى الانتخابات في الاردن والحوار الفلسطيني ـ الامريكي والى الاحداث في المانيا الشرقية وفي الصين وامريكا ونيكاراغوا وانتخابات الهستدروت في اسرائيل.. ولم نترك موضوعا في السياسة الا وطرقناه.

ونحن في عز الكلام.. عادت الطرقات الخفيفة على الباب.

هذه المرة ايضا كان ذلك الشاب. اطل مرة اخرى بالنظرات نفسها. نادى على احد الحاضرين وخرجا معا. لم يغب اكثر من دقيقة واذا به يعود، بدون الشاب، ويأخذ مكانه كأنه شيئا لم يكن. لفت الامر نظر الجميع.. فعلقوا به انظارهم. رفع رأسه وبادلهم النظرات واحدا واحدا. وحين وصل الي اعاد رأسه الى الارض.

ـ ماذا حدث؟، سألتهم.

جولة اخرى من النظرات ثم اخرج من جيبه ورقة وقال بابتسامة: «صدر البيان رقم (٤٨)».

ـ أهذا الشاب هو الذي..، سألت. فقاطعني مرافقي: «نعم. نعم. هذه امور لا يحبذ الكلام فيها كثيرا».

اذن. فقد اتيح لي ان ارى رسول الانتفاضة: قلت في نفسي. الان يجب ان اقرأ رد فعل الحاضرين على ما جاء في البيان. فاقترحت ان اقرأه بصوت عال.. على مسمع الجميع. فوافقوا بحماس. ومن خلال القراءة كنت استرق النظر الى عيون المستمعين، وهم رجال ونساء. تتاروح اعمارهم ما بين الخامسة عشرة والسبعين. بينهم الاغنياء والفقراء. وبينهم مهتمون ومحترفون للسياسة وايضا اناس بعيدون عنها. عمال وتجار كبار.. وصاحب مصنع او مصنعين.

اصغاء شديد وسكوت تام.. خلال ربع ساعة من قراءة البيان. لكن الوجوه قالت اشياء كثيرة.

● بيان اعلان الاستقلال ●

كان هذا البيان الخاص باحتفالات الذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال دولة فلسطين. مطبوع كالعادة على ورق ابيض بخط آلة طابعة مصغر ومصحح بخط اليد في مكانين.. عنوانه موحد: «لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة». اسمه: «نداء. نداء. نداء» و «صادر عن منظمة التحرير الفلسطينية ـ القيادة الموحدة للانتفاضة». والعنوان المميز لهذا البيان: «نداء الاستقلال» (اكثر من تنهيدة تخرج من الصدر).

يبدأ كالمعتاد بتمجيد ابطال وافعال الانتفاضة وبتحية الشهداء.. «والى الامام على طريق الحرية والاستقلال الوطني».

ثم يقيم الوضع السياسي ويعلن ان تجذر الانتفاضة ينجح في اسقاط المشاريع التآمرية «التي استهدفت الالتفاف على حقوقنا الوطنية العادلة والمشروعة بالعودة وتقرير المصير وتجسيد الدولة المستقلة». و «على رأسها مشروع شمير ونقاط بيكر ومحاولات الالتفاف الامريكية». ويؤكد ان «جماهيرنا لن تتنازل ابدا عن هذه الحقوق ولن تقبل بانصاف الحلول مؤكدة على استمرارية الانتفاضة اخذة كل الدروس والعبر التي افرزتها تجربة نضال شعبنا» و «تؤكد على دعمها لقرارات المجلس المركزي الفلسطيني الاخير في بغداد وبحق م.ت.ف فقط في تسمية وفدها الفلسطيني والاعلان عنه لأية مفاوضات تمهيدية لعقد المؤتمر الدولي الفعال».

ويتكلم البيان بواقعية عن طبيعة المعركة: «معركتنا مع الاحتلال طويلة وشاقة (يهزون الرؤوس بهدوء.. دليلا على الموافقة) وتتطلب درجة عالية من الصمود والتكيف النضالي» ثم يدعو الى.. وهنا تأتي الدعوة للمطالب على المستوى الفلسطيني (٧ مطالب) وعلى المستوى الدولي (٦ مطالب) ومن ابرز البنود الاولى:

● تعزيز الوحدة وتزيين الجدران بشعارات ويافطات تحمل توقيع القيادة الموحدة فقط ● تحية بيت ساحور ونابلس وغزة على العصيان المدني واحتذاء النموذج في بقية المناطق ● تعزيز عملية مقاطعة البضائع الاسرائيلية التي يتوفر لها بديل وطني ● تعزيز التضامن مع اسر الشهداء والجرحى والمعتقلين وكل المتضررين ● الدعوة لايواء كل المطاردين ● دعوة الطلاب الى الانضباط في امتحانات التوجيهي ● دعوة اهالي قرية صفا (التي شهدت مؤخرا خلافات بين اثنين من التنظيمات) الى نبذ كل اشكال الخلافات وتعزيز الوحدة.

وعلى الصعيد العربي والدولي:

● الدعوة لتشكيل اوسع جبهة عربية شعبية لمساندة الانتفاضة ● دعوة الانظمة العربية الى الالتزام بقرارات القمة العربية في الدار البيضاء والجزائر خصوصا فيما يتعلق «بتشكيل قوة ضغط على الموقف الامريكي المنحاز كلية الى اسرائيل والتي تمثل مؤخرا في الفيتو الامريكي ضد قرار مجلس الامن حول ادانة الحصار على بيت ساحور ● مطالبة سوريا بتصحيح العلاقات مع م.ت.ف ● دعوة الحلفاء والاصدقاء، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي الى المزيد من الجهود لعقد المؤتمر الدولي ● تحية البابا والرئيس الفرنسي على التصريحات المؤيدة للحق الفلسطيني ودعوة الدول الاوروبية الى الضغط على الولايات المتحدة ● دعوة الامم المتحدة الى انتداب لجنة مراقبة دولية دائمة للوقوف عن كثب على الجرائم اليومية ووضع الاراضي المحتلة تحت اشراف دولي مؤقت.

● خصوصا.. في بيت ساحور ●

كانت ابتسامات الاعجاب ترتسم على الوجوه ازاء كل فقرة قرئت من البيان، خصوصا عند ذكر بيت ساحور. بعض الفقرات طلبوا اعادة قراءتها.

حاولت ان اعرف اذا كانوا يوافقون، بصراحة، على كل كلمة جاءت فيه. فأدهشهم السؤال. وتبرع احدهم بالاجابة: «هذه انتفاضة شعب. وقيادة الانتفاضة تعبر عن مضمون افكار الشعب ورغبته. وهو ليس قرارات فوقية للتنفيذ. وقال اخر: هناك امور عينية عديدة تجدها في الشارع قبل ان تقررها القيادة في البيان.

ـ «احقا؟» سألت.

ـ «بالطبع»، اجاب محدثي. «تابع قراءة البيان وستجد برنامجا للفعاليات المقررة. قسم منها بدأنا الاعداد له قبل ان تتسلم البيان امامك الان».

هناك احدى عشرة فعالية للاحتفال بالذكرى الاولى للاستقلال: اولها ايام ١٢، ١٣، ١٤ تشرين الثاني «استعدادات للاحتفال بيوم الاستقلال ٨٩/١١/١٥»». وهذا مع التأكيد ان ليلة الاحتفال بالعيد تكرس لتكريم الشهداء.

ـ «هذه الاستعدادات ـ قال ـ بدأت منذ عدة ايام.. على سبيل المثال».

يوم ١١/١٥، هو يوم وطني تعطل فيه كل المؤسسات والشركات والمصانع والصحف المحلية وتقام فيه المهرجانات وحلقات الدبكة ومسيرات الاطفال واطلاق البالونات. وتفتح المحلات التجارية حتى الخامسة بعد الظهر. وترفع الاعلام الفلسطينية. وتتزين النساء بالزي الفلسطيني.

ثم ٣ ايام صدامات ويوم رابع للاضراب ويومان آخران للتعليم العالي و ٣ ايام تخصص لمقاطعة البضائع الاسرائيلية والخ..

واكملنا السهرة في الحديث عن البيانات ومدى اثرها. وجدواها.

ـ «في بيت ساحور جرى الالتزام بمقررات ق.و.م منذ بدء الانتفاضة بالكامل. فلم نحد عنها قيد شعرة. وهذا سر قوتنا هنا». قال احدهم. واضاف: «ولذلك نجحت الجولة الاولى من معركتنا مع الاحتلال طيلة ٤٠ يوما من الحصار».

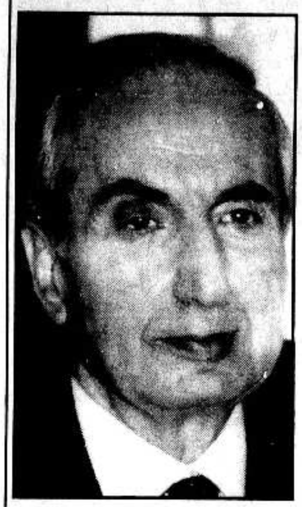
وهنا لا بد من العودة للحديث عن ايام الحصار..

(يتبع)

* النمرة الصفراء لم تسكن اكثر من دقيقة في بيت ساحور. فجاء ذلك الشاب مستعدا. لكنه سأل اولا.. وهكذا انقذت السيارة * حين قرأنا عليهم نداء الاستقلال خرجت من صدورهم اكثر من تنهيدة * «معركتنا مع الاحتلال طويلة وشاقة..» * اضغطوا على امريكا لتكف عن موقفها المتميز.. * .. ومن علامات الاحتفال بيوم الاستقلال في فلسطين لبس الزي الفلسطيني *

الخطاب الاخير للرئيس اللبناني الراحل رينيه معوض الى شعبه:

تعالوا نتحد، نبني معا، نفرح ونعيش!



●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه الرئيس اللبناني المغدور، رينيه معوض، يوم الثلاثاء ١١/٢١ الجاري، رسالة متلفزة الى الشعب اللبناني عشية الذكرى الـ ـ ٤٦ لاستقلال لبنان التي صادفت يوم الاربعاء ١١/٢٢ وهو اليوم نفسه الذي اغتالته فيه قوى الظلام.

ودعا الرئيس اللبناني المغدور في رسالته الانسانية والحارة جميع اللبنانيين الى الالتفاف حول اتفاق السلام. وفيما يلي النص الحرفي للرسالة التي وجهها الرئيس معوض:

ايها اللبنانيون!

«في أول رسالة اوجهها اليكم، عشية يوم الاستقلال، احييكم تحية الوفاق. والقي عليكم سلام المحبة. وأبادر الى مصارحتكم بما في نفسي من مشاعر. كلنا نعلم بأي وضع هو لبنان اليوم، وكم من الصعوبات يعاني، وكم من الازمات يتخبط فيها، بعد النكبات المتلاحقة التي المت بالوطن وآثارها ظاهرة في كل منطقة، في كل بلدة وفي كل بيت. كما لا اريد التخفيف من قساوة الحقيقة ومرارة الواقع، لأن مواجهة الامور هي شرط اساسي لتغييرها. وتعالوا نواجه، معا، امورنا. وانا على يقين من أننا سنصل الى النتائج ذاتها، ونوحد قرارنا ومواقفنا، لنتبصر في اوضاعنا، ونحلل أسباب مأساتنا، ونحدد مسؤولياتنا، لنتمعن بما تسبب به خلافنا وانقسامنا، وصراعات النفوذ ومضاربات السلطة والمواقف الفئوية وطفرة الغرائز وثورة التعصب وتفجير الاحقاد وتهدم المؤسسات».

«لنتذكر كل ذلك ونعرض فصوله في صورة موضوعية مجردة، لكي نقرر مرة اخيرة ونهائية انه كان خطأ جسيما محتما يجب الرجوع عنه فورا، واصلاحه، لا التشبث به والاصرار عليه».

ايها المواطنون!

«لا وطن ولا دولة ولا كيان دون وحدة الشعب، ولا وحدة دون وفاق، ولا مصالحة دون تسامح وتضحية، ولا شيء من كل هذا دون ايمان ومحبة. لذلك فان دعوتي الاولى هي المصالحة لتعميم الوفاق، الذي انطلق من اجماع ممثليكم الشرعيين في الطائف، تعبيرا عن ارادة السلام لديكم».

ايها اللبنانيون!

«لم يعد احد منا يطيق صبرا على المحنة المأساة، ولم يعد احد منا يقبل العيش وكأننا في القرون الوسطى، دون ماء ودون كهرباء، دون مسكن تهجرنا منه او تهدم، بعيدا عن القرية التي كانت مهدا لآبائنا وأجدادنا وأصبحت خرابا او دمارا تبقى منها الذكريات الاليمة. لم يعد احد منا يطيق الوقوف صفوفا طويلة للحصول على رغيف يقتات به اولادنا، او الانتقال ضمن المدينة الواحدة على معابر يصعب اجتيازها، او الانتظار امام ابواب السفارات للحصول على تأشيرة دخول الى بلد آمن. كفانا قهرا وكفانا عذابا، كفانا ذلا وكفانا دماء، كفانا تهقرا وكفانا افقارا، كفانا تهجيرا وكفانا تهجرا، كفانا رهنات وكفانا مغامرات. آن لنا جميعا، وانا منكم واليكم، ان نعود سوية الى شاطىء الامان، الى هذا الوطن الذي كان موضع اعتزازنا بما يمثله في التاريخ وفي العالم من عيش مشترك وانجازات حضارية والذي يجب ان يعود بسعينا جميعا الى دوره الغائب والمميز».

ايها اللبنانيون!

«بعد ١٥ سنة من الموت والدمار يجب ان يرجع كل واحد منا الى ضميره ويأخذ قراره الشخصي، فأنا لا اتصور لبنانيا واحدا يقر على هدم الفرص ويضيع العطف العام الذي تحظى به مسيرة الوفاق والسلام من أمم الارض وشعوبها، الا اذا كان يتنكر لوطنه ويريد الانتقام من شعبه. واني اربأ ان يكون بين اهلنا وقومنا من يجرؤ على ذلك».

ايها اللبنانيون!

«اخاطبكم بهذا مباشرة بأنني حريص على تجنيب اللبنانيين المزيد من العنف والعذاب والقهر. واؤكد لكم ان قرار الخلاص قد اتخذ وسينفذ ايا تكن العقبات والتضحيات. ولن نسمح للشهوات والاطماع والمؤامرات ان تعطل آلية الحل السياسي وتعرقل مسيرة السلام».

ايها اللبنانيون!

«أما وقد صارحتكم بما في نفسي فلا بد من اطلاعكم على عزمي ونهجي في عهد رئاستي، لأن المسؤولية تجمعني وأياكم كلا في نطاقه، ولأني اعتبر الثقة هي القاعدة الاساسية لعلاقتي بكم. وانطلاقا من ان الجمهورية الجديدة هي جمهورية المؤسسات سأحرص على تعزيز كل منها والسهر على ان تؤدي ادوارها وتمارس صلاحياتها ومهامها في توازن وانسجام ومشاركة في المسؤولية وفقا للاصول الدستورية. فالدولة لا تنهض الا بوحدة مؤسساتها وتكامل سلطاتها وتعاون ابنائها واحترام انظمتها وتطبيق قوانينها. ان المصلحة الوطنية هي المقياس».

ايها اللبنانيون!

«لا ارتهان للتعنت ولا خضوع امام التحدي، لا مسايرة للباطل ولا مساومة على السيادة. ولن يكون مصير الوطن ومستقبل الشعب تحت رحمة احد. ان ارتقائي كرسي الرئاسة في هذا الظرف بالذات يحملني مسؤولية وطنية خطيرة، ولقد نذرت نفسي، منذ اللحظة الاولى لانتخابي رئيسا، للتعاطي مع هذه المسؤولية بوعي وادراك لدقة المرحلة التي نمر فيها، وبتصميم اسيد على بذل الجهود مهما عظمت والتضحيات مهما كبرت، من اجل انهاء الام اللبنانيين ولتحقيق اماهم وتأمين سيادة كاملة لدولة لبنان الدمقراطية، القائمة على وحدة الشعب والارض والمؤسسات، وعلى احترام حرية الفرد وحقوق الانسان، واصلاح النظام وتحديثه بما يحقق العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بين جميع اللبنانيين».

ايها المواطنون!

«من اولى واجبات الدولة ان تصون الاستقلال وتحافظ عليه، وهي تصونه بفضل وعيكم ووفاقكم، تصونه بتعزيز روح الاعتماد على النفس عند كل فرد منكم، تصونه بالنظام والعدل والمساواة وتطبيق القوانين على الجميع بدون تفرقة او تمييز، تصونه بالعلاقات العربية الاخوية والصداقات الدولية الوثيقة، تصونه بالجيش القادر المنضبط. ان الجيش اللبناني هو مدرسة الانضباط، واني اضع ثقتي في مناقبية ضباطه وصدق ولائهم للشرعية، وفي وعي جنوده وبسالتهم. واعرف انهم جميعا يسيرون بحمل امانة لبنان وانهم ملتزمون بشرف القسم وقدسية الواجب، وانهم قادرون، من داخل المؤسسة وبالتعبير الانضباطي، على منع اي استغلال وردع كل تجاوزه».

ايها المواطنون!

«لقد صمد لبنان، على امتداد سنوات المحنة الطويلة، بفضل ايمان شعبه وصبره وصلابة مواقفه ومرونة اساليبه، وظل قلبه نابضا وفكره ثاقبا وبنيته متينة ونيرته صالحة بفضل توازن تركيبه الاجتماعي والنشاط الاستثنائي لقطاعاته الانتاجية. ومحافظته على نوعية الخدمات الاقتصادية ووفرة مخزونه واحتياطه القومي. وبفضل حركية نظامه الحر وتضامن ابنائه المنتشرين في انحاء الارض مع اهله المقيمين، وتضامن اخوانه العرب واصدقائه في العالم، قادة وشعوبا، مع قضيته وتحسسهم في حاجياته».

«وعتدما استعيد علامات المجهود الذي بذله شعبنا على مختلف المستويات وفي شتى القطاعات للحفاظ على جذوة الحياة في جسد الوطن الجريح ليملأ نفسي الاعتزاز بالانتماء الى هذا الشعب الابي واطمئن الى المستقبل، واني اخص كل فرد من اخواني وابنائي الذين اسهموا في الصمود الوطني بودي وتقديري، واعاهدهم على المضي قدما في خدمة لبنان».

«واني اخاطب العمال والمزارعين، كما اخاطب اهل العلم والثقافة والجيل الجديد واصحاب الاختصاص وارباب المشاريع مؤكدا ان الشأن الاجتماعي سيكون في طليعة اهتمامات الدولة في كل القطاعات والمناطق. واوجه تحية خاصة الى اللبنانيين والمتحدرين من اصل لبناني الرافعين راية الأرز تحت كل سماء، وقد كانوا دائما عضد الوطن وموضع فخره. وانني ادعوهم الى العودة بكثافة الى احضانه والاسهام بجهود السلام والنهضة. واتوجه بشكر عميق الى ملوك الدول العربية ورؤسائها، خصوصا قادة اللجنة العربية الثلاثية العليا على ما بذلوا من جهد لدعم مسيرة السلام والوفاق، وعلى ما ابدوا من استعداد لاعمار لبنان وتسريع عودة العافية اليه، واني اعاهدهم على ان يبقى لبنان الى جانب اخوانه داعية تضامن ورائد تعاون وطليعة وفاء في المواثيق والالتزامات. ولا بد من التنويه بالدور الفاعل للشقيقة سوريا في تحقيق الوفاق الوطني حرصا منها على تعزيز الوحدة الوطنية وتمكين لبنان من استعادة عافيته ورسالته. كما اعلن امتنان لبنان لجميع الدول الصديقة، قادة وشعوبا، وللمحافل الدولية واخصها مجلس الأمن على ما احاطت به لبنان من دعم في محنته الطويلة».

ايها الاخوة والابناء!

«لقد تحمل اولادنا في الجيل الطالع الكثير من ارزاء الحرب ولم يتعموا بخيرات السلم وحرموا التمتع بأحلى سنين العمر وحق لهم علينا المزيد من التفهم والاهتمام والرعاية. ووجب اتاحة فرص جديدة حقيقية امامهم وهذا ما سنعطيه اولوية مطلقة. لان الدافع الاساسي لنظامنا هو الحفاظ على وطن الاباء والاجداد ارثا مباركا للأبناء والاحفاد. وعهدا على نفسي ان لا اوفر جهدا في مواكبة تطلعات اجيالنا وتحقيق طموحها الى الغد الافضل في إطار الدمقراطية الصحيحة وتكافؤ الفرص».

فباسم ابنائنا، باسم لبنان المستقبل، باسم لبنان الغد، لبنان الأمل والحياة ادعوكم الى الالتفاف حول وثيقة الوفاق الوطني التي هي مشروع للسلام يحقق الوحدة والحرية والسيادة والتطور. كما أدعوكم الى رفض مشروع الحرب الذي يؤدي الى التقسيم دون ان يؤمن، قطعا، سيادة للوطن وحرية للمواطنين. انني ادعوكم الى مواكبة مسيرة الشرعية المصممة على انهاء الدويلات وبسط سيادة القانون على كل الاراضي على جميع المواطنين دون مساومة او مهادنة. انني ادعوكم الى الانضمام الى موكب التحرير من اجل استعادة ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي وتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بتحريرها.

ايها اللبنانيون!

«ان الاستقلال الذي نتذكره غدا هو عمل كل يوم ويحتاج الى جهد كبير وسعي طويل لكي يعود ويكتمل ويتوطد، وحسبنا في ذكراه ان ندرك معناه، ونبدأ السير في اتجاهه معتصمين بوحدتنا ومتمسكين بالدمقراطية نظاما وبالحرية نهجا وبمستوى حضاري هو طابع هذا الشعب الأبي ورسالته، هو قدره ورهانه، ونحن سنؤدي الرسالة وسنربح الرهان من اجل لبنان».

ايها اللبنانيون!

«والتاريخ لا يلغى بقرار. الثاني والعشرون من تشرين الثاني سيبقى يوم الاستقلال. سنحوله من ذكرى الى عيد. وبالايمان وبالمحبة، بالتعاون والتضامن نمحو الحزن، ننتصر على اليأس، نستعيد شرف الانتماء، هوية واحدة لارض واحدة. ندائي اليكم سؤال من القلب الى القلب: هل تحبون هذا الوطن؟ اعرف الجواب. تعالوا اذن نتحد، نبني معا، نفرح ونعيش.

عاش لبنان».

نافذة على العالم العربي

●● مصر

.. وعادت شركات النصب والاحتيال تحت ستار «الاقتصاد الاسلامي»



●في الوقت الذي ما زال يرزح فيه الشيخ احمد الريان في السجن وتفتح ضده عشرات ملفات النصب والاحتيال، هو وثلة من صحبه في ادارة شركة الريان وغيرها من الشركات التي عملت تحت ستار «الاقتصاد الاسلامي»، عادت الحكومة المصرية وسمحت لشركات الاستثمار المالي بالنشاط، زاعمة انها هذه المرة سوف تشدد المراقبة على هذه الشركات.

وقد أثارت هذه الخطوة حملة احتجاج واسعة بين صفوف المعارضة المصرية، واعتبرتها نوعا من الصفقات المشبوهة الهادفة الى تجنيد رؤوس اموال جديدة لمساعدة النصابين المعتقلين على تسديد ديونهم والغرامات المفروضة عليهم.

اما الحكومة المصرية فقد بررت خطوتها بالقول ان سياسة الاقتصاد الحر المنصوص عليها بالدستور تمنعها من اتخاذ اجراءات حظر على الشركات المذكورة. ولكنها، من اجل حماية المواطنين من الوقوع في شرك الشركات المذكورة قررت رفع الفوائد التي تمنحها البنوك وشركات الاستثمار الحكومية الى ١٦٪ في السنة. وبهذا يصبح الفرق ضئيلا بينها وبين الشركات الخاصة التي تعطي فائدة بنسبة ٢٠٪.

ومن الجدير ذكره ان مصر تعيش منذ اكثر من سنة في ظل اكبر فضيحة مالية في تاريخها بعد انكشاف امر شركات الاستثمار الخاصة (التي تعرف باسم شركات توظيف الاموال) وعمليات النصب والاحتيال الفظيعة التي قام بها اصحابها، ومعظمهم من حزب الاخوان المسلمين. وكانت هذه الشركات قد نزلت الى سوق الاستثمار المالي باستغلال للدين الاسلامي واحكامه معلنة ان الفوائد التي تجبى في البنوك هي عبارة عن ربى يحرمه الاسلام. ودعت المواطنين الى توظيف اموالهم لديها بفوائد اعلى باعتبار ان اموالهم ستوظف في مشاريع لخدمة الاسلام. واطلقت على عمليات النصب التي قامت بها اسم «الاقتصاد الاسلامي». وقد اصدر زعماء ومشايخ الاخوان عدة فتاوى بهذه الروح لاغراء المواطنين، وتجند عدد من الوزراء وزعماء الحزب الوطني الحاكم لهذه المهمة.

وفي السنة الماضية تبين ان اصحاب الشركات يستثمرون الاموال في البنوك الاجنبية في سويسرا وبريطانيا والمانيا الغربية وغيرها. وبعض هذه الشركات اعلنت افلاسها. وقسم من اصحابها هربوا قبل ان ينكشف امرهم. واعتقل العشرات من اصحاب الشركات والمتآمرين معهم وفي مقدمتهم الشيخ احمد الريان، صاحب شركة الريان، وهي الاكبر بين تلك الشركات، ولا يزال يقبع في السجن.



● هذا الكاريكاتير ظهر في مجلة «روز اليوسف» المصرية (١٩٨٩/١١/١٣) ويتهكم فيه الفنان عمرو سليم على احد اصحاب شركات الاستثمار ايها وهو يحمل قرار الحكومة الجديد الذي يبيح له العودة الى العمل في الاستثمار ●

●● لبنان

اقتصاد ثابت.. لكنه يحتاج الى ١٠ مليارات دولار

● «الاقتصاد اللبناني قوي ومتين ويحتاج الى مبلغ ١٠ مليارات دولار فقط لكي يعود الى سابق ازدهاره». هذا ما قاله رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت، عدنان القصار، لجريدة «الحياة» اللبنانية. واعرب عن ثقته بأن «الاشقاء العرب قادرون على تقديم هذه المساندة لأجل اعادة اعمار لبنان».

واضاف القصار: «ان لبنان يتمتع بأرضية صناعية وتجارية متينة، وامكانيات مالية ممتازة. فليس على لبنان ديون خارجية تذكر، كما ان لدى مصرف لبنان مبلغا ضخما من العملات الصعبة. والاهم من هذا ان لدى المصارف الخاصة مبالغ تخص مواطنين لبنانيين تزيد قيمتها عن ٣ مليارات دولار، يحتفظ بها المواطن العادي ويبقيها في لبنان ثقة منه بالحرية الاقتصادية التي اتبعها لبنان منذ استقلاله».

●● الجزائر

منافسة امريكية اوروبية على غازها..

● تعتبر الجزائر احدى اهم الدول المصدرة للغاز الطبيعي في العالم. ومن المتوقع ان يبلغ حجم انتاجها منه هذه السنة ١٠٠ مليار متر مكعب (٩٣ مليارا في السنة الماضية).

وبسبب زيادة الطلب العالمي على الغاز الجزائري قررت الدولة تنفيذ مشروع تطوير لاستخراجه بحيث يتسع الانتاج والتصدير بشكل جدي. ومن المقدر ان تبلغ تكلفة المشروع (٦٠٠) مليون دولار. ولأن الجزائر لا تملك قدرات تكنولوجية لتنفيذ المشروع فانها اعلنت مناقصة عليه. وبتقدم للمناقصة العديد من الشركات الاوروبية والامريكية وتحتدم المنافسة!!



في نادي «مشاركة»

تكريم الاوائل في المسرح والسينما

●حيفا ـ لمراسلنا ـ نظمت رابطة «مشاركة» اليهودية العربية مؤخرا حفل تكريم للاوائل في المسرح والسينما، هم طاقما مسرحية «رأس المملوك جابر» التي فازت بالمرتبة الاولى في مهرجان عكا وفيلم «الملجأ» الذي جرف ثلاث جوائز هامة من لجنة تحكيم مهرجان القدس والمعهد السينمائي الاسرائيلي ورابطة النقد السينمائيين.

وقد جرى الاحتفال في نادي الرابطة، وافتتحه واداره الكاتب سلمان ناطور، مسؤول النشاط الثقافي. وتكلمت ايضا نبيلة اسبنيولي، رئيسة الرابطة، والمخرج فؤاد عوض، مخرج المسرحية، الذي حاز ايضا على جائزة تقديرية على اخراجه، وعوفرة تصاديك، مصممة الديكور للمسرحية، والفنان سليم ضو، الفائز بجائزة افضل ممثل عن دوره في «الملجأ» والفنان بشير ابو ربيعة، الفائز بجائزة افضل كاتب سيناريو، والمخرج رشيد مشهراوي، الفائز بجائزة افضل مخرج سينمائي لهذا العام. وحضر الحفل ممثلو المسرحية وافراد الطاقم الفني وجمهور من اعضاء واصدقاء رابطة «مشاركة». واختتم الحفل بتقديم وصلة غنائية من المسرحية وضيافة.

وفي الصورة جانب من الجمهور ويظهر بينهم افراد طاقمي المسرحية والفيلم.

هيا بنا نلعب

البهلوان الضاحك والبهلوان الباكي

● العنوان أعلاه هو عنوان لعبة من الاشغال اليدوية، اما طريقة اعدادها فمبينة في الشرح التالي المرفق برسومات توضيحية.

١ ـ أحضر فنجان قهوة في صحنه.

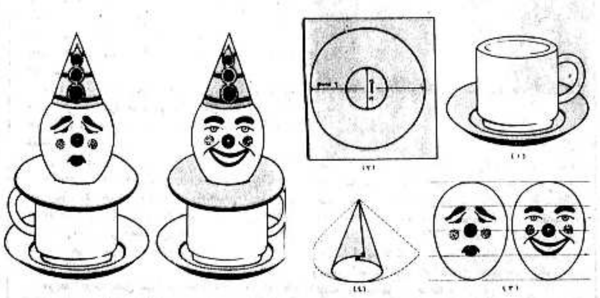
٢ ـ أحضر قطعة ناعمة من الورق المقوى، وارسم عليها دائرة كبيرة قطرها ٦ سم ، بداخلها دائرة اخرى صغيرة قطرها ٢ سم ونصف، ثم اقطع بالمقص الحافات الزائدة من الدائرة الكبيرة وافرغ الجزء الداخلي من الدائرة الصغيرة كما في الشكل (٢).

٣ ـ أحضر بيضة جامدة (مسلوقة) وارسم على ناحية منها صورة بهلوان ضاحك، وعلى الناحية الاخرى صورة بهلوان باكي، بشرط ان تترك بياض ربع البيضة الاعلى وربعه الاسفل، كما في الشكل (٣).

٤ ـ أحضر من الورق المقوى واعمل منها طرطورا (قبعة مخروطية الشكل) وفقا للتفصيلة المبينة في الرسم (٤).

٥ ـ لوّن الأنف والشفتين بالقلم الأحمر، وزيّن الطرطور او القبعة بدوائر حمراء، قاتمة، والخدين بالأحمر الخفيف.

٦ ـ خذ البيضة وركزها جيدا في الجزء المفرغ من الدائرة الصغيرة، واحضر الطرطور الذي صنعته وضعه فوق البيضة، ثم ضع الحلقة المستديرة بما فوقها على فنجان القهوة وابدأ بتدوير الفنجان من جهة الى اخرى، فتظهر لك نتيجة عملك!



"الاتحاد" قبل ربع قرن

حقيقة الذي يرى ولا يرى

المحكمة العسكرية تفرض غرامات على «مخالفي» نظام التصاريح

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية في الناصرة يوم الاثنين ١٩٦٤/١١/٩ على عدد كبير من العمال العرب بغرامات نقدية متفاوتة تبلغ في مجموعها مئات الليرات، وذلك بتهمة مخالفة انظمة التصاريح.

ومن بين المحكوم عليهم، الرفيق محمود خطبا من الرينة وهو عامل ويعيل ثمانية انفار، وقد حكمت عليه المحكمة بغرامة مقدارها ١٥٠ ليرة. وكان المذكور قد طالب السلطات العسكرية مرات عديدة بمنحه تصريحا ليتمكن من الوصول الى عمله غير ان تلك السلطات كانت ولا تزال ترفض منحه ذلك التصريح.

والجدير بالذكر ان المحاكم العسكرية ما زالت قائمة وموجودة وهي تعمل بهمة ونشاط في محاكمة الكثيرين من المواطنين العرب بحجة عدم حيازتهم على تصاريح تجيز لهم التنقل والتجول داخل وطنهم مما يدحض كل الافتراءات والدعايات الكاذبة التي تنشرها الصحافة الرجعية عن حياة المساواة التي يحياها المواطنون العرب في اسرائيل.

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

■ الى يافة، الى يافة! ـ بقلم: اميل حبيبي
■ ليس أمن الشعب اليهودي في عاصفة التحريض الهوجاء على الشعب العربي ـ بقلم: اميل توما
■ مأساة من عارة.. ثلاثة فتيان لم يعودوا الى بيوتهم ـ بقلم: يوسف جليلي (عن «قول هعام»)
■ لوحة فلسطينية.. تحية لم تصل ـ بقلم: يوسف خوري (حيفا)
■ قصيدتان من ديوان «جرار الصيف» ـ شعر: الاديب اللبناني رضوان الشهال
■ في ارجاء سيبيريا.. آفاق تطور سيبيريا الشرقية ـ بقلم: علي عاشور
■ صداقة الاتحاد السوفييتي رمز الوطنية ـ بقلم: المحامي حنا نقارة
■ اسبوعيات.. صينية الشحادين ـ (جهينة) («الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١١/٢٠)

ساحوري وساحوريه

● نزيه قسيس ●

ساحوري وساحوريه
شافوا جنود الدوريه
علوا حاجز باب الدار
والحجه: مأموريه!

علوا حاجز شقّوا الباب
والطفله في إيدا كتاب
صاروا يلموا غراض البيت
ويعبوا من غير حساب!

صاروا يلموا غراض الدار
والطفله قلبا محتار
نادت «خيا طُل شوي!»
مثل البرقه لف وطار!

نادت «خيّا طُل وشوف
عمينبنا عالمكشوف
طل وشاف بعينو هاج:
حتى جارورو منعوف!

طَل وشاف وعقلو طار
وقلبو ولّع شعلة نار
«إطلع بره هذا عيب
عار وما في بعدو عار»

«إطلع بره يا محتل
إعقل نتفي لا تختل
مهما تنهب من هالدار
شعبي صامد ما بنذل!»

«مهما تنهب من هالبيت
مهما فجيابك عبيت
إحنا تربينا عالحق
وإنتي عالظلم تربيت!»

«إحنا» قال الطفل وصاح
وأخذ حلو كتابا لاح
أما الجندي بالرشاش
رصاصه رصاصه رش وراح!



● الأحد ـ

● ١٩٨٩/١١/٢٦

١٨.٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي «أريد حلا»
١٨.٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩.٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠.٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٢ ـ برنامج غناء عبري
٢٠.٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١.٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ ـ البرنامج الفني الثقافي «وضع الأدب»
٢٢.١٠ ـ المسلسل الامريكي «محامو لوس انجلوس»
٢٣.٠٠ ـ البرنامج السينمائي «أي مشهد!»
٢٣.١٥ ـ المسلسل الامريكي «نيّف وثلاثون»
٠٠.٠٥ ـ الأخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠.٢٠ ـ البرنامج الرياضي «هدف أول»
٠٠.٣٥ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
٠١.٠٠ ـ انتهاء الارسال

■ تعازينا الحارة ■

الى الوالد عبد الرحمن عواد والى جميع آل عواد في طمرة، بوفاة ابنتهم الشابة

نسرين عواد

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ طمرة

زيارة لبلد الأجداد



● شهدت موسكو مؤخرا مهرجانا تلفزيونيا دوليا لموسيقى البوب والروك شعاره «خطوة نحو برناس»، برزت فيه المغنية كاتيا لوبكوفسكي، وهي مواطنة امريكية من اصل روسي، تنحدر من اسرة الامراء الروس العريقة دولغوروكوف، وتؤدي الاغاني التي تؤلفها هي نفسها..

في الصورة اعلاه المغنية كاتيا عند نصب مؤسس موسكو يوري دولغوركي.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

العملية قيصرية والمولود برأسين!

● توجيء الاطباء الذين اجروا عملية قيصرية لتسهيل الوضع لامرأة اندونيسية ان المولود خرج برأسين وعمودين فقريين ومن دون مؤخرة، وتم وضع المولود في حاضنة لكنه فارق الحياة بعد يومين ونصف اليوم.

الأطباء رفضوا الاستجابة لرغبة الام في معرفة جنس المولود الذي بلغ وزنه ٥،٥ كغم. وأوضح احدهم ان ذلك لن يفيد الام في شيء.. طالما ان المولود لم يعش.

يذكر ان للأم ثلاثة اطفال كانت انجبتهم في ولادة طبيعية.

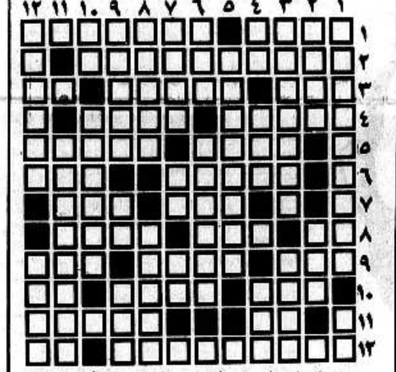
ثروة بعد فوات الأوان!

● بيعت نوتة موسيقية منسوخة باليد لكونشرتو البيانو الوحيد الذي وضعه روبرت شومان، الذي مات مجنونا عام ١٨٥٦ ، بمبلغ ٩،١ ملايين فرنك في لندن! وهو رقم قياسي بالنسبة الى نوتة واحدة.

وقد اشترى هذا التوزيع لشومان تاجر الكتب النادرة في اوكسفورد اللي روزنتال لحساب مكتبة موسيقية للطلبة في المانيا الغربية.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٦) * * *



● اعداد: اميرة وكامل نعامنة ـ عرابة ●

أفقي:

١ ـ تناضل من أجله الشعوب ـ اسم سباق
٢ ـ آخر أباطرة اثيوبيا
٣ ـ إستجاب ـ الاسم الثاني لزعيم مصري ناضل ضد الاستعمار البريطاني ـ إله
٤ ـ إشترى ـ درب التبانة (غير معرفة)
٥ ـ زاحت ـ لا مبالاة
٦ ـ إذبحا ـ يشتم (معكوسة)
٧ ـ علم مؤنث ـ هربت
٨ ـ حب ـ اسم مدرسة ثانوية في الجليل ـ تزبد
٩ ـ من القوارض ـ علم مذكر (معكوسة) ـ خوف
١٠ ـ جر (معكوسة) ـ قرية فلسطينية محتلة ـ متماثلان
١١ ـ متشابهان ـ من الخضراوات (معكوسة)
١٢ ـ قائد فلسطيني ـ بحر

عمودي:

١ ـ من مروج الجليل ـ الاسم الاول لاديبة فلسطينية راحلة
٢ ـ مثيل (معكوسة) ـ حرص
٣ ـ جريدة يومية ـ حاوي (معكوسة)
٤ ـ اسم موصول ـ تتأوه ـ مشى
٥ ـ ممثلة مصرية شهيرة
٦ ـ سلام (بالروسية) ـ تصليحي
٧ ـ رواية لمكسيم غوركي مسرحها برتولد بريخت ـ أشاهد (مجزومة) ـ أدرك (مجزومة)
٨ ـ إرغام (معكوسة) ـ أخطرت (معكوسة)
٩ ـ سجينة ـ هرب ـ إقتربت
١٠ ـ نصف ثياب ـ أكلة شعبية غربية
١١ ـ إدراكي وفهمي
١٢ ـ مدينة ايطالية ـ ضاحك

* * * حل لغز رقم (١٦٥) * * *

أفقي:

١ ـ سباد ـ القوّار
٢ ـ ودّع ـ أبو ديس
٣ ـ يو ـ بيسان
٤ ـ ساهم ـ يصل ـ ي ي
٥ ـ رعنانا ـ بنى
٦ ـ جدران ـ هو
٧ ـ الأمل
٨ ـ غرفها ـ أنقى
٩ ـ ز ز ـ دنون
١٠ ـ هجرتك ـ دمار

عمودي:

١ ـ سويس ـ غزة
٢ ـ إدوارد ـ جزر
٣ ـ دع ـ فارعة
٤ ـ حنا ـ هيت
٥ ـ أس ـ أنام
٦ ـ لينين ـ لأن
٧ ـ أصادف ـ ود
٨ ـ و و س ل ـ منامة
٩ ـ أبي ـ بولندا
١٠ ـ رابين
١١ ـ ياسمين

اغنية للجليل
من شفاعمرو وحتى بيسان

ريم تلحمي وعمانوئيل بن سابو في نادي «مشاركة»

يسرنا دعوتكم لحضور امسية ثقافية اخرى من امسيات رابطة «مشاركة»، حيث نستضيف الشاعر والكاتب عمانوئيل بن سابو من بيسان بمناسبة صدور كتابه الجديد

«غبار في الطريق»

والفنانة ريم تلحمي، ابنة شفاعمرو

في حديث عن الابداع في الجليل وعن الحياة، السياسة، الادب والشعر، ويتخللها قراءات شعرية وغناء.

وذلك بعد غد الثلاثاء ٨٩/١١/٢٨، الساعة الثامنة مساء في نادي «مشاركة»، شارع هلل ١٨، حيفا.

يدير الامسية: سلمان ناطور

في ظل حظر التجول:

اعمال تنكيل وهدم وعقاب جماعي في الشيخ عجلين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسربت من حي الشيخ عجلين (غزة) الخاضع لنظام حظر التجول منذ (١١) يوما متتالية انباء تفيد ان اعمال هدم وتنكيل فظيعة تجري هناك اضافة الى حملة الاعتقالات واسعة النطاق.

ويقول مراسلنا ان منزلا مكونا من ثلاث غرف ويحيط به سور ويعود الى حسن الريس تم هدمه وكذلك منزل ثان مكون من غرفتين ويحيط به سور يعود الى خالد مرتجى. وجرت اعمال تجريف لاراضي زراعية (خضار وفواكه بينها كروم عنب وحقول بطاطا تعود الى عائلة شملخ). وادت هذه الاعمال الى تخريب شبكة المياه في العديد من المناطق.

وجراء عدم تمكن المزارعين من رعاية وري المزروعات فقد تضرر الكثير منها، ان لم يكن معظمها وخاصة الخضروات.

وتفيد المعلومات ان الجنود اقاموا معسكرا كبيرا لهم في شمالي الحي زودوه بالكهرباء وبالمياه.

من جهة ثانية لا يزال حظر مغادرة اهل احياء غزة ساريا طوال المدة نفسها وهي تصيب، بالضرر الشديد العديد من المواطنين والعمال العاملين في اسرائيل بن فيهم الموظفون العاملون في الخارج وكذلك بعض المرضى ممن يحتاجون لاجراء عمليات جراحية وخاصة في مصر.

اوامر بهدم خمسة منازل وتشريد (٥٣) مواطنا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلمت سلطات الحكم العسكري يوم امس السبت اوامر هدم لاصحاب خمسة منازل في قرية بني سهيلة ومخيم المغازي ويسكن في هذه المنازل الخمسة (٥٣) شخصا من النساء والاطفال والشيوخ والرجال. وتقضي هذه الاوامر بالزام اصحاب المنازل باخلائها خلال (٤٨) ساعة من استلامهم الامر العسكري المذكور.

وتعود هذه المنازل الى كل من عائلة الشاب المعتقل رجاء محمد القهوجي (٢٤ عاما) واخيه حسين محمد القهوجي (٢٠ عاما) من قرية بني سهيلة ويتكون المنزل من (٧) غرف يسكن فيها (٢٠) فردا، وعائلة الشاب المعتقل وائل محمد ابو حية (١٨ عاما) من قرية بني سهيلة ايضا وهو يتكون من ثلاث غرف ويسكنه عشرة افراد. اما في مخيم المغازي، فتعود المنازل الى كل من المعتقلين محمد حسين ابو سنيدة (٢٣ عاما) ويتكون من (٤) غرف ويسكنه (٧) افراد. ومحمد حسن العايدة (٢٧ عاما) ويتكون من سبعة غرف فيه عشرة افراد. وناصر سعيد الغرباوي (٢٤ عاما) ويتكون من (٣) غرف وفيه ستة افراد.

ويتهم معظم هؤلاء المعتقلين بالانتماء الى اللجان الشعبية للانتفاضة ويقبعون في المعتقلات الاسرائيلية منذ آب الماضي.

ادارة «المسكوبية» تمنع الاهالي من زيارة ذويهم المعتقلين او ادخال الملابس اليهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت ادارة معتقل ومركز تحقيق «المسكوبية» في القدس، يوم امس الاول (الجمعة) ذوي المعتقلين من زيارة ابنائهم الموقوفين هناك او حتى ادخال الملابس لهم.

وفي الوقت نفسه هاجم الحراس الاهالي باقذع الكلمات وكذلك مجموعة من انصار «لجنة النساء من اجل السجينات السياسيات» اللواتي اعتصمن مقابل المركز.

ربع مليون دولار ضرائب من شيخ في الثمانين من عمره

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استدعت سلطات الحكم العسكري في قطاع غزة، يوم الاربعاء الماضي، الكهل حسن عمر ابو رحمة ويبلغ من العمر الـ (٨٠) عاما وطالبته بدفع مبلغ يقدر بربع مليون دولار امريكي بعد احتجاز بطاقة هويته، باعتبار ان هذا المبلغ عبارة عن ضرائب «مستحقة» على الشيخ المذكور.

والغريب في الامر ان ابو رحمة قعيد منزله منذ سنتين لعجزه عن القيام بواجباته الاساسية تجاه نفسه لكبر سنه.

احتجاز مفاتيح سيارتين بعد ملاحقتها من قبل دورية عسكرية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتجزت قوات الاحتلال صباح امس السبت مفاتيح سيارتين.

وكان السائقان انحرفا الى طريق فرعي، نحو قرية كفر عقب، عندما لحقت بهما دورية عسكرية احتجزت مفاتيح السيارتين وغادرت المنطقة!

مقتل مواطنة في نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلق مجهولون النار، قبل ظهر يوم الخميس الاخير، نحو هنية عبد الكريم سويسة (٣٥ عاما) في نابلس وتوفيت على الفور.

ونسب راديو اسرائيل الى مطلقي النار انهم استخدموا مكبرات الصوت لاعلان اشتباههم بتعاون المذكورة مع سلطات الاحتلال.

* اعادة انتخاب تشاوشيسكو

● تتمة من صفحة ١ ●

السادسة على التوالي، حيث يتولى حكم رومانيا منذ عام ١٩٦٥.

وقد حيا ٣٣٠٨ مندوبين في المؤتمر الـ ١٤ للحزب الشيوعي اعادة انتخابه مطولا.

وقال معلق التلفزيون الروماني، الذي نقل وقائع الجلسة على الهواء مباشرة، ان هذا الانتخاب «سيضمن استمرارية العملية الثورية لبناء الاشتراكية والشيوعية على الاراضي الرومانية».

وجرت تظاهرة تأييد كبرى لتشاوشيسكو، صباح اليوم نفسه، امام «قصر جمهورية رومانيا الاشتراكية» حيث عقد المؤتمر. وردد المتظاهرون هتافات «تشاوشيسكو والشعب» و «اشتراكية.. استقلال» و «لا للتدخل».

وقد عارض نيكولاي تشاوشيسكو، في جميع خطبه امام المؤتمر، اية اصلاحات سياسية واقتصادية في رومانيا رغم رياح التغيير التي تهب على الدول الاشتراكية الاخرى.

بل انه هاجم في المقابل، بدون تسميتها، «الاتجاهات الانحرافية» في العديد من دول اوروبا الشرقية «التي تبتعد عن الاشتراكية وتعود الى القيم الرأسمالية» ـ على حد قوله!

الادارة الامريكية تعتبر خطة السلام

● تتمة من صفحة ١ ●

الضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلين والترتيبات لذلك.

وكرر شمير، مجددا، معارضته «المطلقة» لمشاركة م.ت.ف. في العملية السلمية.

وردا على سؤال حول الصعوبات التي يواجهها في حكومة «الوحدة القومية» وتهديد الاحزاب الدينية بالانسحاب من الائتلاف الحكومي على خلفية قانون حقوق الانسان ولتجدد المطالبة داخل حزب «العمل» بالانسحاب من الحكومة (اقرأ خبرا مفصلا عن هذا الموضوع)، قال شمير انه سيجري مشاورات مع زملائه في «الليكود» وسيتخذ الاجراءات المناسبة لمعالجة الموضوع اذا ما اقتضت الضرورة ذلك.

وتجدر الاشارة الى ان قيادة «الليكود» وعدت الاحزاب الدينية بتجميد قانون حقوق الانسان عن طريق عرقلته وارشفته. وطلب «الليكود» من قادة الاحزاب الدينية الانتظار حتى عودة شمير الى البلاد لتنفيذ ذلك!

وكان شمير عقد مؤتمرا صحفيا قبيل مغادرته روما، امس الاول الجمعة، قال فيه ان اسرائيل ما زالت في انتظار الرد الامريكي الرسمي على طلباتها المتعلقة «بخطة بيكر» ذات النقاط الخمس. وقال ايضا ان اسرائيل تنتظر الرد المصري على هذه الخطة. واضاف انه في حال تلقي الرد الايجابي على مطالب اسرائيل فان الاخيرة ستباشر عملها من اجل الاعداد لاجراء الحوار مع ممثلين فلسطينيين لاجراء الانتخابات. وقال ان لديه انطباعا بان المسؤولين الايطاليين يشككون في احتمال نجاح اية خطة لا تتناول مسألة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. واوضح ان الانطباع ذاته تكون لديه عند اجتماعه مع المسؤولين الفرنسيين.

وتجدر الاشارة الى ان الادارة الامريكية والمسؤولين الفرنسيين والايطاليين اوضحوا لشمير عدم موافقتهم على توجه الحكومة الاسرائيلية لقضية السلام. وكان الموقف الاكثر حزما في هذا الاتجاه قد عبر عنه المسؤولون الفرنسيون والايطاليون الذين اكدوا امام شمير انه لا يمكن تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، في عملية السلام. كذلك اكدوا على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام، الامر الذي ترفضه اسرائيل بشدة.

عملية اعادة البناء والاصلاحات ودمقرطة الحياة تسير بوتيرة عالية في بلغاريا

● النقاشات الصريحة تنشر في الصحف المركزية ● ملادينوف بين الشعب ● «نحن نعيش ٩ سبتمبر آخر» ●



● بيتر ملادينوف ●

● صوفيا ـ لمراسلنا برهوم جرايسي ـ منذ انتخاب بيتر ملادينوف سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي البلغاري ورئيسا لمجلس الدولة والتغييرات سارة على قدم وساق وبوتيرة عالية في اغلب ميادين الحياة.

فبعد التغييرات في قيادة الدولة التي حصلت في العاشر من الشهر الجاري، عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، دورة استثنائية خاصة لها يومي ١٥ و ١١/١٦ اتخذت في ختامها قرارات هامة منها: ابعاد ثلاثة من اعضائها من بينهم نجل زعيم بلغاريا المستقيل جيفكوف وزوج ابنته! واعيد الى عضوية اللجنة ثلاثة من الشخصيات التي كانت ابعدت عن اللجنة بسبب «عدم الرضى عنهم» واحيل ثلاثة من اعضاء المكتب السياسي الى التقاعد.

واعيد الى السلك الاكاديمي في جامعة صوفيا خلال انعقاد دورة اللجنة المركزية اربعة من المحاضرين الذين كانوا ابعدوا منها بسبب انتقادات وجهوها في الماضي، مع خمسة اخرين من زملائهم، الى سياسة الحكومة الاقتصادية.

واقر مجلس الشعب البلغاري المنعقد في ١٧ من الشهر الجاري جملة من التغييرات الهامة شملت مجلس الدولة والوزارات ولجانها.

ومنذ مطلع الاسبوع الماضي تعقد الاجتماعات الحزبية والحكومية المكثفة. وينتهي كل اجتماع باتخاذ قرارات باحداث تغييرات جذرية. ولعل ابرز الاجتماعات التي عقدت كان اجتماعان عقدهما المكتب السياسي للحزب الشيوعي البلغاري الاسبوع الماضي. هذا، وتنكب الهيئات الحزبية على اختلاف مستوياتها على الاعداد للاجتماع الاستثنائي الذي ستعقده اللجنة المركزية ابتداء من الحادي عشر من الشهر القادم.

ويبرز في القرارات الصادرة عن الهيئات الحزبية والحكومية النية في اجراء تنظيفات وتنقية اجهزة الحزب والدولة، وكذلك المحاولة لدمقرطة الحياة السياسية. كما يجري التأكيد على ضرورة ايجاد خطط متكاملة لتحسين الاقتصاد.

واتخذ المكتب السياسي في اجتماعه، يوم الاربعاء الماضي، عدة قرارات تتعلق بالدمقراطية وتعميقها وبالوضع الاقتصادي والحزبي. فقد انتخب سكرتير جديد لمنظمة الكومسمول وهو اليوشن بربانوس. واتخذ قرار بتحويل القصور الرئاسية وعددها (١٨) قصرا الى ملكية الشعب بينما ابقي ثلاثة منها لاستقبال كبار الضيوف الذين يحلون على الدولة.

هذا، وامر سكرتير الحزب الجديد بالغاء الحرس الرئاسي الخاص والذي يعد حوالي (١٠٠) نفر وبحل الميليشيات الوطنية التي كانت تعمد الى اغلاق الشوارع عندما كان رئيس الدولة وحاشيته يمرون بها!

ومن الامور الهامة الحاصلة حاليا في جمهورية بلغاريا عملية دمقرطة الحياة. فالنقاشات والحوارات منقولة في وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية. وكانت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي البلغاري، وهي صحيفة رسمية واسعة الانتشار دعت الى مناقشة كل شيء بعلنية مؤكدة فتح صفحاتها للمتناقشين.

ويلاحظ ان الشعب البلغاري متفائل من التغييرات الحاصلة في حياة الدولة. ولكن يمكن القول ان هناك من يعارض التغييرات او يتحفظ منها! ويلخص بعض البلغاريين المرحلة الجديدة التي تعيشها البلاد بالقول ان البلاد تعيش (٩) سبتمبر آخر، عيد الثورة الاشتراكية في بلغاريا!

في بيان مشترك بين الحزب الشيوعي الفلسطيني والحزب الشيوعي التشيلي:

دعم مبادرة السلام الفلسطينية

● براغ ـ خاص ـ ننشر فيما يلي نص البيان المشترك الذي اصدره الحزبان الشيوعيان الفلسطيني والتشيلي:

«التقى وفدان من الحزب الشيوعي التشيلي والحزب الشيوعي الفلسطيني، في اواخر الشهر الفائت، وتبادلا وجهات النظر حول خبراتها النضالية، وحول الوضع الراهن. وقد ثمن الحزبان الجهود التي تبذل لتعزيز المبادئ السلمية في العلاقات الدولية بين مختلف الدول، والتعايش السلمي، ونزع السلاح النووي والكيماوي، بهدف تخفيف احتمالات المواجهة النووية التي تهدد الحياة الانسانية على كوكبنا، وضمان حق الشعوب في الحرية والكرامة.

«وقد ثمن الحزبان المبادرات السلمية للاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى من اجل تخفيض والغاء الاسلحة النووية. كما ثمنا الجهود التي تبذل لحل النزاعات الاقليمية من خلال المفاوضات على قاعدة حق الشعوب في الحرية والدمقراطية والتقدم والسلام.

«وقد لاحظ الحزبان ان الوضع الدولي الراهن بات يسمح بامكانية لجم الاوساط الاكثر عدوانية في الامبريالية، على الرغم من ان الامبريالية لم تغير من طبيعتها حيث ما زالت حتى الان تفرض سيطرتها على مناطق واسعة من العالم.

«ففي امريكا اللاتينية ما زالت الامبريالية تؤكد وجودها من خلال تكبيل اغلبية بلدان القارة بالديون الخارجية التي تبلغ ٤٠٠ مليار دولار والتي لا تبدو في الافق اية امكانية لسدادها. اما في المجال السياسي فقد ادى النفوذ الامبريالي في القارة الى ظهور واستمرار اسوأ الانظمة الدكتاتورية والرجعية.

«وقد عبر الحزبان عن دعمها الكامل لشعب نيكاراغوا وللحقوق المشروعة لشعب بنما الذي يقع الان في مركز المواجهة مع الادارة الامريكية. كما حيا الحزبان كل الشعوب المناضلة من اجل حقوقها، وخصوصا شعب السلفادور الشجاع.

«وحول الوضع في التشيلي، فقد عبر الحزب الشيوعي الفلسطيني عن تقديره لكفاح الشعب التشيلي بقيادة احزابه ومنظماته الدمقراطية وخصوصا الحزب الشيوعي التشيلي ودوره البارز في النضال من اجل انهاء دكتاتورية بينوشيت، وبناء مستقبل افضل للشعب التشيلي. وقد لاحظ الحزب الشيوعي الفلسطيني الاهمية القصوى التي تتمثل في انتخابات كانون الاول القادم في التشيلي وما يمكن ان تسفر عنه من قضاء على النظام الدكتاتوري بفضل تصاعد النضال الشعبي ضد الدكتاتورية.

«كما تباحث الحزبان في الوضع الراهن في الشرق الاوسط، وخصوصا الصراع العربي الاسرائيلي، وجوهره القضية الفلسطينية. وقد ثمن الحزب الشيوعي التشيلي النضال البطولي للشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد، ضد الاحتلال الاسرائيلي، واكد تضامنه الراسخ مع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي تواجه منذ ٢٣ شهرا بالايدي العزلاء ارهاب ووحشية الجيش الاسرائيلي، ويعلن الحزب الشيوعي التشيلي احتجاجه الصارخ ضد تصعيد القمع والارهاب الذي تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلي وخصوصا العقوبات الجماعية كما في بيت ساحور وغيرها وابعاد الوطنيين الفلسطينيين من بلادهم. ان الحزب الشيوعي التشيلي يؤيد اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، ومبادرة السلام الفلسطينية المستندة الى قرارات الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني التي تدعو الى اقامة دولة وطنية فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. ان الحزب الشيوعي التشيلي يعتقد بان الانعقاد المبكر للمؤتمر الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، وجميع اطراف الصراع بن فيها م.ت.ف على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى سيؤدي الى اقامة العدل والسلام الدائم في الشرق الاوسط، ويقطع الطريق على كل المناورات التصفوية من طراز خطة شمير او النقاط المصرية العشر او مبادرة «بيكر» وزير الخارجية الامريكي.

«وقد اكد الحزبان الشقيقان ضرورة انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان السورية المحتلة ومن جنوب لبنان، وعبرا عن تضامنها الكامل مع جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية في نضالها من اجل تحرير الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل المحافظة على عروبة لبنان ووحدته واستقلاله.

«ان الحزب الشيوعي التشيلي والحزب الشيوعي الفلسطيني عاقدان العزم على توطيد مكانة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية، وتعزيز علاقاتها الثنائية لتعزيز نضال شعبيهما من اجل الحرية والدمقراطية ومن اجل السلام العالمي».

الصحف السوفييتية:

معوض اغتيل لان انتخابه لم يلائم بعض القوى وخاصة عون واسرائيل والقوى الامبريالية

● موسكو ـ و.ص.ف ـ ذكرت الصحف السوفييتية، امس الاول (الجمعة)، ان الرئيس اللبناني الراحل، رينيه معوض، قتل لان انتخابه «لا يوافق بالتأكيد» بعض القوى وخاصة العماد ميشيل عون واسرائيل و«القوى الامبريالية».

واكدت «برافدا» ان العماد عون «بصفته رئيس الحكومة العسكرية الانتقالية المزعومة لديه ما يكفي من قوى في المنطقة المسيحية لتخريب الاتفاقيات المبرمة».

واشارت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي الى انه «من المستحيل بأي حال اخذ مطالب العماد عون في الاعتبار» واضافت مع ذلك انه «يوجد ايضا متطرفون في الفريق المضاد».

واشارت صحيفة «النجم الاحمر»، الناطقة بلسان الجيش السوفييتي، الى ان العماد عون «اعلن انتخاب معوض غير شرعي معتبرا نفسه ممثل الشعب المعين لهذا المنصب حسب دستور البلاد». واضافت ان «عون رفض التخلي عن قصر الرئاسة للرئيس معوض».

الا ان العماد عون ليس الوحيد الذي اتهمته الصحف السوفييتية فقد اشارت «برافدا» الى ان «احداث بيروت يمكن ان تعتبر استفزازا دوليا كبيرا».

واضافت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ان «الجزء الجنوبي للبنان تحتله اسرائيل منذ سنوات عديدة... لقد اصبح لبنان فريسة سهلة للذين يريدون الاستفادة على حسابه».

واعتبرت صحيفة «النجم الاحمر» ان «العملية التي تكونت» مع انتخاب الرئيس معوض «لا توافق بالتأكيد لا اسرائيل ولا القوى الامبريالية التي لها مصلحة في ترك لبنان ضعيفا ومنقسما».

واضافت الصحيفة ان «عملاء اسرائيل والامبريالية كثفوا نشاطهم في لبنان نفسه. ونظموا تظاهرات استفزازية ومذابح. وقد وجهت تهديدات الى الزعماء السياسيين اللبنانيين».

انتخاب المخرج نيكولاي غوبينكو وزيرا للثقافة في الاتحاد السوفييتي:

سنركز على الحماية الاجتماعية للفنانين والمكاسب الذهنية والفنية للشعب السوفييتي

● ويضيف: يجب زيادة عروض فناني العاصمة امام سكان الريف المحرومين ● الوزير يحذر من الانعزال القومي ويعد بالتعاون مع مختلف التنظيمات الرسمية وغير الرسمية ●

● موسكو ـ «تاس» ـ انتخب البرلمان السوفييتي في جلسته، يوم الثلاثاء، الممثل والمخرج نيكولاي غوبينكو (٤٨ سنة) وزيرا للثقافة في الاتحاد السوفييتي. وهذه هي الاولى منذ عدة عشرات من السنين تشغل هذا المنصب شخصية فنية.

وانتخب المخرج غوبينكو الى هذا المنصب باصوات الاكثرية الساحقة من نواب البرلمان السوفييتي. فقد ايد ترشيحه ٣٧٧ نائبا وصوت ضده ٨ نواب فقط.

واستقبل اعضاء البرلمان بالتصفيق الحاد برنامج العمل الذي اعلنه غوبينكو، اذ اكد ان هدفه ليس ان يسمح بشيء او يمنعه، وانما ان يساعد والى اقصى حد في تطوير الفن والثقافة في الاتحاد السوفييتي.

ويتضمن برنامج الوزير الجديد كلا من الحماية الاجتماعية للفنانين وحماية المكاسب الذهنية والفنية للشعب السوفييتي. واضاف ان المقصود من ذلك هو تمويل برنامج دعم المكتبات وترميم آثار الفن المعماري ومنح الحرية المبادرة للمسارح وفرق الاوركسترا في جولاتها الفنية.

وذكّر غوبينكو اعضاء البرلمان بان التضييقات اللامتناهية ادت الى رحيل واسع النطاق لعدد كبير من الموسيقيين والفنانين من الاتحاد السوفييتي ولذلك فانه يرى الاتجاه الرئيسي في تطبيع سياسة الجولات الفنية. وقال: يجب السعي وبمساعدة المعونات المادية من قبل الحكومة لتشجيع القوى الرئيسية للفنانين في البلاد في زيادة عروضهم امام سكان الريف المحرومين من امكانية مشاهدة فناني العاصمة. واشار الى ضرورة نقل ادارات الثقافة القومية الى الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي في الاتحاد السوفييتي. وفي الوقت نفسه حذر من الانعزال القومي. كما وعد بتنظيم التعاون الواسع مع الكنيسة ومع المنظمات غير الرسمية ومع اوساط المهاجرين باسم «الانبعاث الروحي للبلاد».

محامية فرنسية تطالب اسرائيل بتسليم اللبنانية سهى بشارة الى القضاء اللبناني

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ طالبت المحامية الفرنسية مونيك بيكار ويل، السلطات الاسرائيلية بتسليم اللبنانية سهى بشارة المتهمة بمحاولة اغتيال اللواء انطوان لحد قائد «جيش جنوب لبنان» العميل في منطقة مرجعيون في اواخر العام ١٩٨٨ الى القضاء اللبناني لمحاكمتها في لبنان.

واعلنت المحامية الفرنسية، وهي من الجمعية الفرنسية للحقوقيين الدمقراطيين، في مؤتمر صحفي عقدته في مقر الجامعة العربية في باريس انها دعت وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، في خطاب وجهته اليه الى دعم طلبها لدى رئيس وزراء اسرائيل، يتسحاق شمير، خلال زيارته الرسمية الى فرنسا التي انتهت يوم الاربعاء.

واعربت ويل عن قلقها ازاء مصير اللبنانية التي سلمها الجيش العميل الى الاستخبارات الاسرائيلية فور القبض عليها والتي «قيل انها سجنت بعد ذلك في معتقل الخيام في جنوب لبنان المحتل بعد ان اعادتها الاستخبارات الى جيش لحد الخاضع لاسرائيل».

وذكرت ويل التي تعمل محامية امام محكمة استئناف باريس ان وسائل الاعلام الاسرائيلية نشرت في الاونة الاخيرة «انباء مقلقة» عن مصير سهى بشارة.

واضافت ان صحيفة «الاتحاد»، لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الصادرة في حيفا قالت في اواخر تشرين الاول الماضي ان الجيش العميل قام باعدامها.

من جهة اخرى دعا المحامي اللبناني، البير فرحات، ممثل جمعية الحقوقيين الدمقراطيين اللبنانيين، التي اشتركت في تنظيم المؤتمر الصحفي «جميع القوى الدمقراطية للتضامن مع المناضلة سهى بشارة عضو جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية التي شهرت سلاحها في وجه مواطن لبناني على ارض لبنانية ويتعين تسليمها للسلطات اللبنانية لمحاكمتها».

واوضح ان الحكومة اللبنانية تدخلت لدى الامم المتحدة مطالبة بتسليم سهى بشارة الى السلطات القضائية اللبنانية بمعرفة الصليب الاحمر الدولي الا ان اسرائيل ادعت ان ليس لها تأثير على جيش لبنان العميل الذي وصفه بانه «عبارة عن ميليشيات مرتزقة تقوم بتدريبها وتمويلها قوات الاحتلال الاسرائيلي».

اتحاد النقابات العالمي يدين الاعتداء الغاشم على النقابيين السلفادوريين

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اعرب اتحاد النقابات العالمي عن غضبه الشديد على التفجير الاجرامي لمقر منظمة «فيناستراس» النقابية بالعاصمة سان سلفادور في ٣١ تشرين الاول الماضي. وكانت الحصيلة المأساوية لهذا العمل الارهابي الغاشم مقتل تسعة اشخاص بينهم قادة منظمة يونتس ـ فيناستراس، وهم دانييل ميلينديز وفيبي اليزابيث فيلا سكويز ولويس فاسكويز واصابة ٢٨ اخرين بجروح جروح بعضهم خطيرة.

وقد اتهم الاتحاد الوطني لعمال السلفادور القوات المسلحة والحكومة بمسؤوليتها المباشرة عن هذه الجريمة النكراء بحق النقابيين.

واعرب اتحاد النقابات العالمي عن تضامنه مع عمال ونقابات السلفادور في هذه الاوقات العصيبة وادان سياسات القمع الوحشي التي تمارسها القوى اليمينية في السلطة بدعم من الولايات المتحدة. واكد ان لدى هذه القوى اليمينية هدفا واضحا هو تخريب المفاوضات الجارية للتوصل الى حل سياسي للنزاع القائم، وتصعيد المجابهة وترويع المواطنين والنقابات والمنظمات الدمقراطية التي تمثل الشعب.

ودعا اتحاد النقابات العالمي العمال والنقابات في العالم اجمع الى التعبير عن تضامنهم الحازم مع الحركة النقابية السلفادورية والمطالبة باعادة حقوق الانسان كاملة في السلفادور وانهاء تدخل الولايات المتحدة في هذه الجمهورية من جمهوريات امريكا الوسطى مما يمكن ان يؤدي الى وضع حد لمعاناة الشعب السلفادوري بعد اكثر من عشر سنوات من الحرب الاهلية.

٣٠٥ مليارات دولار ـ ميزانية «الدفاع» الامريكية للعام ١٩٩٠

● تخفيض غير مسبوق في البند المخصص لبرنامج «حرب النجوم» ●

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف» ـ وقع الرئيس الامريكي جورج بوش، قانون موازنة الدفاع للسنة المالية ١٩٩٠ الذي يتوقع نفقات يبلغ ٣٠٥ مليارات دولار في حين ان البيت الابيض طلب ٣١٥ مليارا.

واعتبر بوش في بيان ان هذه الموازنة تلبي غالبية اولويات الدفاع. لكنه اعرب عن خيبة امله لانها خصصت ٣,٥ مليارات دولار فقط لمبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم) بينما طلب هو ٤,٦ مليارات دولار!

ومنذ اطلاق برامج «حرب النجوم» قبل ست سنوات كانت الميزانية المخصصة لهذه البرامج ترتفع عاما بعد عام. وهي المرة الاولى التي تسجل انخفاضا. واعرب بوش عن امله في ان يدعم الكونغرس ذي الغالبية من الدمقراطيين في المستقبل مطالب الادارة المالية حول هذا البرنامج!!

شهداء الانتفاضة



● الشهيد ضياء زاهي محيي الدين حمايل (١٦ عاما). استشهد يوم (١٩٨٩/١٠/٢٤) جراء رصاصة اصيب بها من الخلف واستقرت في قلبه خلال مواجهات وقعت في قريته، خربة ابو فلاح (شمال شرق رام الله).
(مكتب «الاتحاد» ـ في القدس)

مع الاحداث

تغيرات ايجابية.. وتناقضات في الموقف الامريكي تجاه القضية الفلسطينية

□ أعلنت الولايات المتحدة الامريكية لمنظمة التحرير الفلسطينية انها ملتزمة بتصريح وزير الخارجية السابق جورج شولتس المؤيد لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط «بشرط ان يجري الاعداد الصحيح له باستيفاء كل الشروط لنجاحه».

كذلك اعلنت الولايات المتحدة انها تؤيد اشتراك شخصيات فلسطينية من المطرودين من الوطن في اطار الوفد الفلسطيني الذي سيفاوض وفدا اسرائيليا في القاهرة.

واوضحت الولايات المتحدة انها تعتقد بأن الوفد الفلسطيني للمفاوضات سوف تشكله «القوة السياسية الاساسية صاحبة النفوذ في الحركة الفلسطينية». كما اعلنت الولايات المتحدة بأن الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني عندما يباشران المباحثات يحق لكل منهما ان يطرح اية نقطة يشاء.

واوضحت الولايات المتحدة بأنها لن تقدم وعودا او التزامات سرية لأي من الطرفين وان كل ما ستلتزم به لطرف سوف تعلم الطرف الآخر به.

كذلك اشارت اجهزة الاعلام الاسرائيلية يوم الجمعة امس الاول بأن الرئيس بوش ووزير الخارجية بيكر أفهما شمير عندما زار الولايات المتحدة بأن وجهة النظر الامريكية تقول بأن عرب القدس الشرقية المحتلة من حقهم المشاركة في اية انتخابات تجري في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ان كل هذه المواقف الامريكية، كما يبدو واضحا، لا تتفق اتفاقا كاملا مع وجهة النظر الاسرائيلية الرسمية. ومن الواضح ان الولايات المتحدة التي لها علاقات وثيقة مع النظام المصري ولها اتصالات رسمية وعلنية مع م.ت.ف تحاول «التجاوب» جزئيا مع المطالب الفلسطينية والعربية ولكن الى حدود اقل من الحد الادنى. ويجسد هذا التناقض الداخلي في الموقف الامريكي، ايضا، تأكيد الولايات المتحدة بأنها من ناحية ضد اقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف او تحت اية قيادة اخرى. كما انها ضد ضم المناطق الفلسطينية المحتلة الى اسرائيل، وظاهريا على الاقل هي ايضا ضد الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

من هنا فإننا نؤكد بأن الموقف الامريكي اذا كان غير متجاوب مع الموقف الاسرائيلي كليا، ومزعج خصوصا لليكود، فإنه بالمقابل لا يستجيب للحد الادنى من النزاهة والموضوعية في تفهم الحق الفلسطيني والطموح الفلسطيني الى الاستقلال الوطني.

ومع هذا، يجب عدم اغماض العين عما يحدث من تغييرات بطيئة وقليلة في الموقف الامريكي. وهذا يجري تحت التأثير العاصف للانتفاضة والهجمة السلمية الدبلوماسية الفلسطينية والتطورات العاصفة في العلاقات الدولية وانتشار مناخ الوفاق الدولي.

وعلينا ان نلاحظ بأن الدبلوماسية الفلسطينية النشيطة والذكية بدل ان تقول «لا» تتحرك للاستفادة من كل ايجابيات التطور العالمي بينما الانتفاضة على ارض الواقع تواصل الانطلاقة حتى يتعزز الموقف السياسي ـ الدبلوماسي لمنظمة التحرير بالوزن العظيم للشعب المقاتل للحرية والاستقلال فوق ارضه.

استقالة جماعية للمكتب السياسي

● تتمة من صفحة ١ ●

الذي ينتمي اليه الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

ـ واقترح الاجتماع ادخال تعديل على الحكومة القدرالية، التي يترأسها لاديسلاف أداميتش، الذي أستقال ضمن الاستقالة الجماعية للمكتب السياسي، وعلى الحكومتين التشيكية والسلوفاكية.

وأوضحت الوكالة أن الحكومتين الجديدتين «يجب أن تتيحا مساهمة أوسع لممثلي الأحزاب السياسية الأخرى ومن لا ينتمون لأي حزب».

واستمرت الدورة الماراثونية الطارئة للجنة المركزية ما لا يقل عن ١٦ ساعة، وتم في أعقابها انتخاب مكتب سياسي جديد مؤلف من تسعة أعضاء بدلا من ١٣.

وأعضاء المكتب السياسي الذين استقالوا هم: لاديسلاف اداميتش، رئيس الوزراء، ويان فوجتيك، وكاريل هوفمان وغوستاف هوساك، رئيس الجمهورية، والويس اينذرا، رئيس البرلمان، وميلوش ياكيش، الامين العام السابق، وفرانتيشيك بيترا، رئيس الحكومة التشيكية.

وقرر المجتمعون، من جهة أخرى، عقد جلسة موسعة جديدة قبل منتصف كانون الأول القادم تخصص لـ «تبني برنامج عمل يعطي ردا ملموسا على المسائل الملحة التي تواجه نهضة الإشتراكية و«البريسترويكا» التشيكوسلوفاكية في المجالين السياسي والإقتصادي وباقي ميادين الحياة الإجتماعية».

وسيحدد برنامج العمل توجهات الحزب حتى مؤتمره المقبل المقرر في أيار ١٩٩٠.

واعربت اللجنة المركزية عن أسفها لأحداث السابع عشر من الشهر الجاري وقالت ان تدخل قوات الأمن ضد مظاهرة الطلبة يجب اعتباره خطأ سياسيا وطالبت بإجراء تحقيق شامل وتحديد المسؤوليات.

ودعت اللجنة المركزية الى حوار حقيقي بين الحزب الشيوعي وجميع من يحترمون الدستور التشيكوسلوفاكي، وقالت إن الحوار يجب أن يساهم في تجديد الثقة في الحزب وسياسته.

وفي هذا الصدد قال ميلوش ياكيش، الذي أستقال من منصب الامين العام للحزب الشيوعي ان التظاهرات التي تجري منذ ١٧ الجاري اظهرت «ضعفنا في التوصل الى اصلاحات اجتماعية ضرورية».

من جهة ثانية اشار زعيم «ربيع براغ»، الكسندر دوبتشيك مساء امس الأول الجمعة خلال اول مؤتمر صحفي له في براغ، الى انه كان دائما مؤيدا لـ «تجديد في الاشتراكية».

واكد الامين العام الأسبق للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، الذي كان يشارك في مؤتمر صحفي لـ «المنتدى المدني» وهو حركة تنسيق المعارضة الى جانب الكاتب فاكلاف هافيل «لا اتفق مع اولئك الذين يقولون ان الاشتراكية ليست قابلة للاصلاح».

وفي هذه المناسبة اكد هافيل من جهته أن لا اوهام لديه حول «الاشخاص الذين سيحلون مكان الذين ذهبوا» واوضح ان هذه التغييرات على رأس الحزب الشيوعي لن تعيد النظر في الاضراب العام الاثنين المقبل. من جهة اخرى اوضح دوبتشيك انه ليس عضوا في اي حزب سياسي في الوقت الحاضر، وجدد دعمه للمواقف التي اعلنها «المنتدى المدني» المؤيدة لإجراء انتخابات حرة.

● استقالة رئيس منظمة الحزب في براغ ●

ومن جهة اخرى استقال ميروسلاف ستيبان (٤٤ عاما) امس السبت من منصبه كرئيس لمنظمة الحزب الشيوعي في براغ حسب ما اعلن التلفزيون التشيكوسلوفاكي.

وكان ستيبان، احد ملتزمي خط القيادة السابقة للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وللدولة ولم يحل انضمامه في اخر دقيقة الى التغييرات الاساسية دون تقديم استقالته.

وكان مئات الالاف المتظاهرين يطالبون باستقالة ستيبان، الذي يرئس الحزب الشيوعي في براغ منذ العام ١٩٨٨ لتورطه في القمع الوحشي لتظاهرة ١٧ تشرين الثاني ولمطالبته «باعادة الامن» الى الشارع.

لكنه طالب في تراجع ملفت للنظر بـ «تغييرات اساسية» في قيادة الحزب والدولة وبـ «برنامج اجراءات ملموسة لحل الازمة».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٦

بعد اتفاقين توصل اليهما المعراخ والليكود مع قوائم اخرى:

«القائمة المشتركة» تصبح القوة الحاسمة في تركيبة الائتلاف في مجلس عمال اللد

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ إستطاعت القائمة المشتركة في اللد، ان تكون القوة الحاسمة في تركيب الائتلاف في مجلس عمال اللد، حيث قام المعراخ بتوقيع إتفاق مع حزب مبام و«النداء العربي» حيث وصل الى ١٢ مقعدا في المجلس.

اما الليكود الذي وقع هو الآخر مع قائمة يوسي ليفي وصل الى نفس عدد المقاعد .وما ان علم الحزبان بهذا الامر حتى اخذ الليكود بطرح الوعود امام ممثلي القائمة المشتركة حيث «وعد» بالغاء اوامر هدم البيوت غير المرخصة في المدينة وغيرها من الوعود حيث لم يتوقف الامر عند ذلك بل لم تتوقف المكالمات الهاتفية من قبل احزاب اخرى بمحاولة الضغط على القائمة بالائتلاف مع المعراخ. وعمل الليكود على ارسال اعوانه للعمل على اقناع القائمة للوصول الى اتفاق مع الليكود الا ان هذه المحاولات فشلت.

هذا وعلم مراسلنا ان القائمة المشتركة لن توقع على اية اتفاقية مع اي حزب الا اذا تم قبول شروطها حيث تطالب القائمة بالمساواة التامة بين اليهود والعرب في المدينة في الخدمات الصحية والبلدية والعمل على تحسين اوضاع الاحياء العربية التي لا تختلف بوضعها عن مخيمات اللاجئين ومنح اعضاء القائمة وظائف لها تأثيرها في عمل المجلس.

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين تحتج على تغيير الخارطة التنظيمية

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ احتجت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، في رسالة بعثت بها الى السكرتير العام للنقابة والى رئيس قسم التنظيم، على القرار بشأن تغيير الخارطة التنظيمية لفرع نقابة المعلمين في الناصرة وضم قرابة ٢٠٠ معلم جديد اليه من التجمعات السكنية رمات داڤيد وتهلال وتمرت وسريد ويفعات وجنيجر وعرب الشبلي وعرب الكعبية وهؤلاء المعلمين كانوا ضمن نطاق فرع النقابة في العفولة القريب منهم جغرافيا والمطلع على مشاكلهم. فمثلا، معلمو عرب الشبلي يضطرون من اجل الوصول الى الناصرة لمعالجة قضاياهم المرور من مدينة العفولة!

وطالبت كتلة الجبهة باعادة الخارطة التنظيمية في فرع الناصرة الى ما كانت عليه سابقا.

وطالبت الكتلة، ايضا، باعادة معلمي بيت جن ونحف والرامة ومجد الكروم ودير الاسد لفرع النقابة في نهريا القريب منهم. واكدت ان نقلهم الى فرع النقابة في حيفا جاء قبيل الانتخابات لمناورة سياسية.

واتهمت كتلة الجبهة نقابة المعلمين بانها تلجأ من خلال التغييرات التنظيمية لتغيير توازن القوى السياسي في لجان فروع النقابة بدافع ضمان استمرار السيطرة في هذه الفروع. واكدت ان هذا اسلوب بشع وغير منطقي وهو في الوقت نفسه سلاح ذو حدين من شأنه ان يصيب في نهاية المطاف من ابتدعه.

وقدمت كتلة الجبهة الى السكرتير العام لنقابة المعلمين اقتراحا لجدول اعمال مركز نقابة المعلمين لمناقشة الخارطة التنظيمية للجان فروع النقابة.

طريقة جديدة للفطام من المخدرات جربت بنجاح في مدينة اشدود

● ثلثا المعالجين بالطريقة الجديدة اقلعوا كليا عن تعاطي المخدرات ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سجلت خطة جديدة للفطام من المخدرات جربت في مدينة إشدود في الاشهر الاخيرة نجاحا منقطع النظير. فقد تم اشفاء ثلثي المدمنين الذين نفذت خطة الفطام عليهم ـ هذا ما ذكره راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس السبت.

وتعتمد الخطة العلاجية الجديدة التي بدأت قبل عشرة اشهر على اشراك جميع المؤسسات العلاجية في مكان سكنى المدمن. وتنفذ الخطة في اطار الاسرة ويشارك في تنفيذها طبيب وممرض وافراد الاسرة.

وجاء في خبر الاذاعة ان ثلثي المعالجين بموجب هذه الطريقة قد اقلعوا كليا عن تعاطي المخدرات. ويذكر ان عدد المدمنين على المخدرات في مدينة اشدود يقدر بألف مدمن، (٤٠٠) منهم مدمنون على المخدرات الخطرة.

وتعتبر هذه الطريقة العلاجية جديدة في البلاد ليس من حيث مضمونها فحسب وانما من حيث نتائجها ايضا. ويشار الى ان اوساطا اجتماعية وبرلمانية بدأت في الاونة الاخيرة بايلاء موضوع المخدرات وتفشي ظاهرة تعاطيه في مختلف فئات المجتمع الاسرائيلي، اهمية خاصة. وتحول الموضوع الى مثار جدل برزت فيه المطالبة باقامة اطر ومؤسسات علاجية خصوصا ان المعطيات الرسمية تقدر عدد المدمنين على المخدرات بـ (٥٠) الفا وان عدد متعاطي المخدرات يفوق الـ (٢٠٠) الف!

مجمع «كور» الهستدروتي يطالب البنوك المحلية والاجنبية بشطب ديونه المقدرة بـ (١٢٥) مليون دولار

● عدم قبول الطلب يعني المطالبة بحل المجمع وتعيين حارس املاك له ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان يناقش رؤساء البنوك، غدا الاثنين، طلب ادارة مجمع «كور» الهستدروتي شطب ديون مستحقة على المجمع بقيمة (١٢٥) مليون دولار في اطار محاولات الخروج من الازمة المالية التي يعيشها المجمع.

وتجري المناقشة في ظل تقديرات بأن رؤساء البنوك لن يستجيبوا لطلب شطب الديون، كما اوصى بذلك تقرير البروفيسور يتسحاق سواري الذي انتدبته البنوك لفحص وضع المجمع وتقديم توصياته بشأن كيفية التعامل مع المجمع. فقد تمخض تقرير البروفيسور سواري عن صورة قاتمة لوضع المجمع. اذ أنه استبعد ان يسهم شطب الديون في تحسين الوضع خصوصا وان مبيعات المجمع في هبوط مستمر!

ومن ناحية ثانية، يعارض الدائنون الاجانب ـ البنوك الاجنبية ـ فكرة شطب الديون بحجم (١٢٥) مليون دولار. وقد عبر عن هذا الموقف رئيس بنك «منوفكتشر هنوفر»، فيليب زغارلي، الذي يقف على رأس اللجنة التي تضم ممثلي البنوك الاجنبية الذين يدين لها مجمع كور بملايين الدولارات. وقد ارسل زغارلي الى المدير العام لمجمع «كور»، بيني غاون، رسالة طالب فيها بأن يتحمل الدائنون المحليون عبء شطب الديون ومن ثم التوجه الى البنوك الاجنبية! وجاء في الرسالة ان شطب الديون لن يحدث الا بعد ان يجري فحص دقيق لكامل الوضع المالي للمجمع.

وبينما يؤكد تقرير البروفيسور سواري ان ازمة «كور» تتعمق من يوم الى اخر اعرب وزير المالية، شمعون بيرس، عن اعتقاده بان المجمع قادر على الخروج من ازمته والعودة الى نشاط اقتصادي معافى! وتأتي تقديرات بيرس هذه مخالفة لكل التوقعات. واعرب المراقبون عن اعتقادهم بان قرار اغلاق المجمع او الحسم في مصيره هو بالاساس قرار سياسي يتعلق بموقف قيادة الهستدروت!

هذا، وفي حال رفض البنوك المحلية والاجنبية طلب شطب الديون بقيمة (١٢٥) مليون دولار فانها ستعمد الى طلب حل المجمع وبيع ممتلكاته كي يستطيع الحارس القانوني الذي سيعين تسديد الديون للبنوك!

في رسالة خطية الى الوزير نافون:

رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي يطالب بتعيين موعد لجلسة مع مسؤولي الوزارة لبحث مشاكل التعليم في الوسط العربي

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسل د. محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، رسالة الى نائب رئيس الحكومة وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون، يذكر فيها انه بعد توجه لجنة متابعة قضايا التعليم العربي الى الوزير بتاريخ (٨٩/٩/١١) لتحديد جلسة وبعد اجتماعها مع مستشار الوزير السيد اهرون زبيده، وتوجهها المتكرر تلفونيا «رأينا من واجبنا هذه المرة التوجه خطيا من اجل تحديد موعد مستعجل جدا لبحث القضايا التالية:

١ ـ خطط المكتب لبناء غرف تدريس.

٢ ـ التقليصات في ملاكات وساعات التعليم.

٣ ـ مخصصات العناية للمدارس العربية.

٤ ـ وضع خطة للعمل المشترك لانجاح سنة اللغة العربية والعبرية في المدارس العربية».

وتم ارسال نسخة الى رئيس لجنة التربية والتعليم في الكنيست ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ابراهيم نمر حسين والى الصحافة.

عصابة «السيكريكين» تعود الى النشاط الارهابي الفاشي:

رئيس جامعة القدس: تصريحات بعض المسؤولين السياسيين والحزبيين التهديدية هي التي تشجع العنصريين المهووسين على تنفيذ عملياتهم الارهابية

● عبوات ناسفة امام منزل رئيس جامعة القدس وامام منزل الطبيب اليهودي الذي زرع قلب الجندي تراوم في جسد المواطن العربي المقدسي ● نشاطات ارهابية فاشية في جامعة تل ابيب ضد الطلاب والمحاضرين المعادين للاحتلال ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عادت المجموعة اليمينية الدموية التي تطلق على نفسها اسم «سيكريكيين» الى الظهور في نهاية الاسبوع الماضي. فقد اقدم نشيطوها على عمليتي انتقام ضد الدكتور دوف شمعون من القدس والبروفيسور يورام بن بورات رئيس الجامعة العبرية في القدس. وفي الوقت نفسه نشط اليمين الفاشي في جامعة تل ابيب ضد القوى الدمقراطية الفاعلة في الجامعة من محاضرين وطلاب.

فقد اكتشفت في الليلة الواقعة بين يوم الخميس ١١/٢٣ والجمعة ١١/٢٤ عبوة ناسفة من صنع يدوي على باب شقة د. دوف شمعون ومركبات عبوة اخرى بمحاذاة بيت البروفيسور يورام بن بورات.

وكان مجهول اتصل بعد منتصف الليلة نفسها بصحيفة «يديعوت احرونوت» ليبلغها بان نشطاء منظمة «سيكريكيين» قد فجروا عبوتين ناسفتين في الموقعين المذكورين. وفسر المتحدث هذا العمل بالقول ان عصابته قررت معاقبة د. شمعون لانه شارك في اجراء عملية زرع قلب جندي الاحتياط زئيف تراوم، الذي قتل في غزة، في جسد المواطن المقدسي حنا خضر!! واضاف ان الاجراء ضد البروفيسور بن بورات جاء لمعاقبته على سماحه باشتراك فيصل الحسيني رئيس معهد الدراسات العربية في القدس في ندوة سياسية في الحرم الجامعي، الاسبوع الماضي. واضاف المتحدث ان عصابته تمهل الاثنين مدة اسبوع واحد حتى يتركا البلاد والا «فانه ستجري تصفيتهما»!

هذا، واكتشفت الشرطة فعلا عبوة من صنع يدوي معدة للتفجير امام باب شقة د. شمعون الذي كان قد اكتشفها قبل ذلك لدى خروجه للتفسح. كما اكتشفت بقايا عبوة بمحاذاة بيت البروفيسور بن بورات.

وكان د. دوف شمعون قد تلقى مكالمات هاتفية كثيرة تضمنت تهديدات واضحة بالقتل والانتقام لانه قام بنقل قلب جندي الاحتياط زئيف تراوم الذي قتل في غزة الى جسم مواطن عربي من القدس.

اما البروفيسور بن بورات فكان اثار حفيظة اليمين في الجامعة العبرية عندما قرر السماح لحركة «كامبوس» اليهودية العربية النشطة في الحرم الجامعي استضافة رئيس معهد الدراسات العربية في القدس فيصل الحسيني في ندوة سياسية.

وعصابة «سيكريكيين» كانت نشطت قبل عدة اشهر ضد شخصيات اسرائيلية سياسية وادبية واجتماعية عبرت عن مواقف مؤيدة للحق الفلسطيني وداعية الى الحوار مع م.ت.ف ومنددة بالاحتلال وجرائمه. ومن ابرز هؤلاء الشاعر دان الماغور الذي اضرمت النار في باب شقته وفي سيارته ناهيك عن التهديدات الهاتفية التي تلقاها، وكذلك اضرام النار في منزل شقة الكاتب والصحفي الراحل دان بن اموتس، في يافا.

وتسمية هذه المجموعة ـ «سيكريكيين» ـ مستمدة من التاريخ اليهودي، من اسم مجموعة سرية نشطت في القدس وقام اعضاؤها بقتل كل يهودي يقيم اتصالا مع ممثلي الامبراطورية الرومانية في حينه، وذلك بواسطة الحراب!

● نشاط معاد للدمقراطية في جامعة تل ابيب ●

هذا، وشهد الحرم الجامعي في جامعة تل ابيب نشاطا معاديا للدمقراطية استهدف محاضرين يحملون اراء تقدمية ومواقف مؤيدة للحوار مع م.ت.ف وللسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني القائم على الاعتراف بحق الفلسطينيين في وطن مستقل. فقد اقدم مجهولون على ارسال رسائل تشهير وتنديد الى عدد من المحاضرين المعروفين بمواقفهم المعارضة للاحتلال وجرائمه. ولم يكتف هؤلاء بالرسائل فعمدوا الى كتابة شعارات عدائية على ابواب غرف هؤلاء المحاضرين مثل «ايها الخونة اخرجوا من هنا»، و «ايها الخائن، لن يساعدك شيء» وما شابهها. وكتبت الشعارات المماثلة على صناديق البريد الخاصة بهؤلاء المحاضرين.

وكانت «قائمة سوداء» باسماء ثمانية من محاضري الجامعة وزعت على السلك الاكاديمي تطالبه بالعمل على ابعاد من شملته «القائمة السوداء» من الجامعة بدعوى انه «يعمل لصالح منظمة ارهابية وضد امن اسرائيل»!

والاسماء التي تشملها «القائمة هي»: بروفيسور تسفي رازي وبروفيسور يونتان شبيرا وموشي شكيد، ود. عادي اوفير وتاني راينهرت وبيني تمكين وينير عفرون ولينة روزين.

وفي اتصال هاتفي من مجهول الى صحيفة «هآرتس» قال المتحدث ان مجموعة من المحاضرين والطلاب المعادين لـ م.ت.ف هي المسؤولة عن ارسال الرسائل ووضع «القائمة السوداء» وان هذه المجموعة ستعمل على «قطع دابر اليسار في الجامعة والبلاد»!!

● خلية من القوى اليمينية الفاشية ●

هذا، ويذكر ان مجموعة من الطلاب والنشطاء اليمينيين انصار حركة «كاخ» اقاموا جسما سياسيا يدعى «خلية الطلاب» و «بناي». و«بناي» هي اختصار لكلمات اتحاد امناء جبل الهيكل وارض اسرائيل باللغة العبرية . ولهذه المجموعة مكتب في القدس وعشرات النشطاء وتحصل على دعم مالي ومعنوي من جهات يمينية وتقول الصحفية فيرد ليفي من صحيفة «عل همشمار» في تحقيق صحفي نشرته الصحيفة، امس الاول الجمعة، ١١/٢٤، ان منظمة «امناء جبل الهيكل» هي الممول الرئيسي لخلية «بناي».

ولم يخف احد نشطاء هذه «الخلية»، ويدعى افيشاي رقيف في التحقيق الصحفي مسؤولية «خليته» عن كتابة الشعارات وارسال الرسائل التي تستهدف المحاضرين الدمقراطيين في جامعة تل ابيب!!

واكد هذا الطالب الذي تفاخر بفاشيته ان خليته سوف لن تكتفي بما قامت به وستعمل على تفجير اللقاءات اليهودية العربية وعلى ابعاد كل محاضر او طالب يبدي تعاطفا مع م.ت.ف وينشط ضد الاحتلال وجرائمه من الجامعة وانها ستعمل على مضايقة الطلاب العرب بفحوصات امنية مكثفة!!

هذا، واعرب بروفيسور تسفي رازي وهو احد الذين تشملهم «القائمة السوداء» عن ثقته بان العمل هو من صنع ايدي اناس من داخل الحرم الجامعي. وقال انه سيقدم شكوى الى الشرطة. واكد ان جسم («عاد كان») ـ (الى هنا) ـ الذي يضم المحاضرين المعادين للاحتلال والمؤيدين للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني سيواصل نشاطه ولن ترهبه التهديدات والعنف.

اما المتحدث باسم الجامعة فقال ان حرية التعبير هي شيء مقدس وان الادارة لن تسلم بأي عمل من شأنه الحيلولة دون ممارسة هذه الحرية. واضاف ان المسؤولين سيبذلون كل جهد لاكتشاف الفعلة ومنع تكرار العمل!

وفي مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية، مساء امس الاول الجمعة، قال البروفيسور يورام بن بورات، رئيس الجامعة العبرية في القدس ان هذه النشاطات الفاشية انما يتم تنفيذها بتشجيع من التصريحات التهديدية وغير الاخلاقية التي يطلقها مسؤولون حزبيون وسياسيون في الحكومة وفي الكنيست. وذكر بن بورات في هذا السياق تصريحات عضو الكنيست رؤوبين ريفلين (ليكود) الذي قال ان ما تسمح به الجامعة العبرية من نشاطات «معادية ومتماثلة مع اشاف» يؤدي الى «التدمير الذاتي»!!

«لا لسياسة كم الافواه»



● «نعم لحرية التعبير» «ولا لسياسة كم الافواه» «ولن يمنعنا احد من الاحتفال بيوم الاستقلال الفلسطيني» ـ كانت من بين الشعارات التي رفعها الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون في الجامعة العبرية خلال الاجتماع الاحتجاجي الذي اقاموه يوم الخميس الماضي في ساحة «فرانك سيناترا» في الجامعة (في الصورة اعلاه) احتجاجا على خطوة ادارة الجامعة غير الدمقراطية بالغاء التصريح الذي كانت اعطته للجنة الطلاب العرب في الجامعة لاقامة أمسية فنية وطنية بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال فلسطين.

(الصورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

كتل «الجبهة» و «مبام» و «راتس» تقدم اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية اتساع الفقر

● بنيامين غونين يطالب يسرائيل كيسار بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث الموضوع ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت كتلة الجبهة اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة على خلفية اتساع رقعة الفقر في البلاد وحقيقة وجود (٥٠٠) الف مواطن يعيشون تحت خط الفقر.

وحملت كتلة الجبهة الحكومة مسؤولية تعميق الفقر بسبب تخفيض مستوى الخدمات العامة وتخفيض مستوى الاجور وبالمقابل عسكرة الاقتصاد والصرف المتزايد على الاحتلال واحتياجات العسكريين.

وعلى الصعيد نفسه قدمت كتلتا «راتس» و «مبام» اقتراحين بنزع الثقة عن الحكومة على الخلفية ذاتها. واكدت كتلة «راتس» ان رقعة الفقر قد اتسعت منذ اقامة حكومة «الوحدة القومية» وعلى الحكومة ان تتحمل المسؤولية.

ومن جهة اخرى طالب رئيس كتلة «القائمة المشتركة» في الهستدروت، بنيامين غونين، سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار، بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في موضوع اتساع رقعة الفقر وحقيقة وجود ٥٠٠ الف مواطن في البلاد تحت خط الفقر.

وكان غونين بعث الى كيسار برسالة تحمل هذا المطلب اكد فيها غونين انه ينبغي التوقف كليا عن البحث والتفتيش عن رابح وخاسر في المعركة الانتخابية للهستدروت لان هناك ٥٠٠ الف مواطن خاسرين وهم اولئك الذين يعانون الفقر والفاقة. واكد غونين ضرورة اتخاذ الهستدروت لاجراءات عملية تلزم الحكومة بتقديم الدعم للفئات المسحوقة.

قوات من الشرطة تقتحم السوق في قرية البعنة وتعتدي على الاهالي والتجار وبسطاتهم

● افراد الشرطة يخلون السوق بالقوة ثم ينظمون مباراة كرة قدم لهم!!! ● رئيس مجلس البعنة المحلي يتدخل ويطالب مسؤولي الشرطة بوقف هذه الاستفزازات ●

● البعنة ـ من رفيق بكري ـ اقتحمت قوة كبيرة من الوحدات الخاصة وشرطة مركز كرميئيل (حوالي ٦٠ شرطيا)، امس الاول (الجمعة) سوق البعنة بحجة انزال العلم الفلسطيني الذي كان مرفوعا على اسلاك الكهرباء قرب السوق.

وجابت هذه القوة شوارع القرية، مشغلة الصفارات الانذارية، وكأنها في ساحة معركة، لاستفزاز السكان.

ولدى وصول القوة الى السوق، الذي يتجمع فيه جمهور كبير من سكان قريتي البعنة ودير الاسد، طالب رجال الشرطة، بواسطة مكبرات الصوت، البائعين والجمهور باخلاء ساحة السوق خلال اربع دقائق.. ولكن القوة اقتحمت السوق فورا، وقلبت «بسطات» التجار رأسا على عقب واعتقل رجال الشرطة السيد محمود سليم عمر، من دير الاسد، بحجة عدم حمله بطاقة الهوية.

وانهالت الوحدات الخاصة «ي. س. م» على البائعين من المناطق المحتلة وبالضرب واعتقلتهم. وفور اخلاء ساحة السوق نظمت هذه الوحدات في الساحة لعبة كرة قدم، بعد ان قسم افرادها انفسهم الى فريقين!!!

واثر انتشار النبأ هرع رئيس المجلس المحلي، د. محمد حسن بكري، الى المكان وطالب رجال الشرطة وافراد الوحدات الخاصة بالخروج من القرية والكف عن استفزاز الاهالي.

وطالب بكري، ايضا، مدير مركز شرطة كرميئيل بالزام الوحدات الخاصة بالخروج من القرية.

واثر النقاش الذي جرى بين رئيس المجلس وافراد الوحدات الخاصة قطعت الكهرباء عن القرية لمدة ثلاث ساعات. وكان احد افراد الوحدات الخاصة هدد بقطع الكهرباء عن القرية حتى ساعات المساء.

وصرح رئيس المجلس المحلي، في حديث مع مراسلنا، ان المجلس يدرس امكانية رفع شكوى ضد الشرطة والوحدات الخاصة ومطالبتها بدفع تعويضات للتجار الذين قلبت «بسطاتهم» واتلفت بضائعهم.

ومن الجدير ذكره ان المجلس المحلي عين حراسا في الليل لمراقبة الذين يكررون رفع العلم الفلسطيني في القرية، الامر الذي تتخذ منه الشرطة حجة لاقتحام القرية.

مراقبو بلدية تل ابيب ـ يافا يعتدون، بمساعدة الشرطة، على عمال فلسطينيين في يافا ويصادرون بضاعتهم ثم يعتقلون عددا منهم !

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوة من مراقبي بلدية تل ابيب بمرافقة قوات من الشرطة يوم أمس السبت ، في سوق العجمي في يافا بمصادرة بضاعة من العمال الفلسطينيين والاعتداء عليهم وضربهم بشكل وحشي في الشارع الرئيسي وجرهم الى محطة الشرطة.

وكان مراقبو البلدية منذ ساعات الصباح، بمرافقة رجال الشرطة، قد حاولوا الاستيلاء على بضاعة العمال الفلسطينيين ومصادرتها الا ان احد العمال قد تصدى للشرطة ولمراقبي البلدية ومنعها من ذلك حيث قامت على اثرها قوات كبيرة من الشرطة بالاعتداء على العمال واعتقال حوالي عشرة منهم.

اما الناطقة بلسان الشرطة فقد افادت «أن الشرطة قد اعتقلت ثلاثة اشخاص اثنان منهم من خان يونس والثالثة فتاة من يافا حيث تم اعتقالهم على أثر محاولة مراقبي البلدية بمصادرة بضاعتهم حيث قام احد المعتقلين بالاعتداء على أحد رجال الشرطة وكسر نظاراته».

هذا وتجدر الاشارة الى ان محاولة مراقبي البلدية بالاستيلاء على بضاعة العمال الفلسطينيين ليس امرا جديدا بل هي محاولة من عدة محاولات لبلدية تل ابيب لطرد العمال من السوق الذي يشكل مصدر رزقهم الوحيد.

رحبعام زئيفي (غاندي):

وزراء في الحكومة يؤيدون الترانسفير ضد العرب!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» قال عضو الكنيست الترانسفيري رحبعام زئيفي (موليدت). ان «بعض الوزراء يؤيدون تنفيذ الترانسفير ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة».

وقال زئيفي، في ندوة خاصة عقدت في الولايات المتحدة بحضور (٥٠) شخصا، ان حل المشكلة لن يأتي «الا بتنفيذ ترانسفير جماعي» وان ذلك «سيتم آجلا ام عاجلا. لكن السؤال من الذي سينفذ الترانسفير، العرب ام اليهود»!!

واضاف: «في السنوات الاخيرة وقعنا تحت تأثير وسائل الاعلام في اسرائيل وتحت تأثير اليسار الذي يسيطر عليها.

الامر الذي دفع بالناس الى الخوف من الحديث. ولكن في كل مكان وصلت اليه: في الكيبوتسات والجيش والمستوطنات والمعاهد التعليمية الاكاديمية، فان اشخاصا كثيرين كانوا يقولون لي بالسر او بالعلن انهم يؤيدون تنفيذ الترانسفير».

وقال زئيفي انه حتى «بعض وزراء الحكومة يهمسون في اذني بانهم يؤيدون الترانسفير»!

وقال زئيفي انه اذا ما اندلعت حرب جديدة «في ظل وجود انتفاضة في العمق الاسرائيلي لمليون ونصف المليون عربي فان اسرائيل ستضطر الى استخدام سلاح الترانسفير بالقوة»!

بمبادرة من برعام ورامون:

حملة اعلامية في حزب «العمل» للاقناع بضرورة الانسحاب من الحكومة

● مطالبة السكرتير العام للحزب بعقد جلسة عاجلة للمكتب السياسي لبحث الموضوع ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفعت الاصوات، مجددا، داخل حزب «العمل» من اجل فك الشراكة مع «الليكود» والانسحاب من حكومة «الوحدة القومية» على خلفية الجمود السياسي. فقد بدأ رئيس كتلة «المعراخ» البرلمانية، النائب حاييم رامون، والسكرتير العام السابق للحزب، النائب عوزي برعام، حملة بين اعضاء المكتب السياسي للحزب لاقناعهم بضرورة الانسحاب من الحكومة.

وطالب رامون وبرعام، امس السبت، السكرتير العام لحزب «العمل»، عضو الكنيست ميخا حريش، بالدعوة الى اجتماع عاجل للمكتب السياسي للبحث في الجمود السياسي الذي تقبع فيه البلاد نتيجة لموقف رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ووزير الخارجية، موشيه ارنس، اللذين «افشلا، مرة اخرى، احتمال التقدم في العملية السلمية» ـ حسب تعبيرها.

واكد رامون وبرعام ان حزب «العمل» لا يستطيع الاستمرار شريكا لليكود في حكومة «الوحدة القومية» على خلفية الجمود السياسي وافشال الفرصة التي كانت متاحة للتقدم في العملية السلمية في اطار «الوحدة القومية».

اقتراح لاقامة لجنة وزارية خاصة لفحص سبل تقليص ميزانية الدولة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان يقترح وزير المالية، شمعون بيرس، في جلسة الحكومة الاسبوعية، اليوم الاحد، اقامة لجنة وزارية من اربعة وزراء لتقرر في كيفية اجراء تقليص بقيمة (١٥٠) مليون شيكل في ميزانية الدولة.

وكانت الوزارة طالبت باجراء تقليص في كل الوزارات الحكومية بهدف توفير المبلغ المذكور الا انها عدلت عن هذا المطلب وقررت ان تبت لجنة وزارية خاصة في كيفية اجراء التقليصات وفي اية وزارات.

مجلس مستوطنة «عومر» يأمر مواطنا عربيا من عشيرة الصانع بهدم براكياته خلال (٢٤) ساعة

● بئر السبع ـ من يعقوب يعقوب ـ سلم مجلس مستوطنة «عومر» المحلي، امس الاول (الجمعة)، عائلة علي عيد الصانع امرا اداريا يقضي بهدم براكيات المواطن المذكور خلال (٢٤) ساعة.

والسيد علي الصانع رب عائلة مكونة من ٩ اشخاص. وترجع مأساة عشيرة الصانع، التي تسكن بالقرب من بئر السبع الى العام ١٩٥٦، عندما نقلتها الشرطة بالقوة من اراضيها بالقرب من «اوفكيم» الى المنطقة التي تسكنها الان بالقرب من «عومر»، التي يهدد مجلسها عشيرة الصانع بهدم براكياتها ويبلغ عدد سكان العشيرة حوالي ١٠٠٠ مواطن.

ميخا غولدمان يطالب بمنع المزارعين العرب من فلاحة «اراضي اليهود»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جدد رئيس مجلس «كفار طابور»، عضو الكنيست ميخا غولدمان (معراخ)، حملته التحريضية ضد المزارعين العرب مطالبا بمحاربة «ظاهرة» فلاحة الاراضي الزراعية العربية المصادرة «التابعة نظريا لليهود او لدائرة اراضي اسرائيل».

وقال غولدمان انه حسب المعطيات التي بحوزته فان المزارعين العرب يفلحون، اليوم، (٤٠٠) الف دونم من هذه الاراضي. واوضح، في حديث لراديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس السبت، انه سيعمل بمختلف الطرق لتقليص هذه «الظاهرة» وانه سيطرح هذا الموضوع في الكنيست بحضور وزير الزراعة!

وفد عن تجار الناصرة يقابل مدير الشرطة:

ماذا ستفعلون لحمايتنا؟!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من تجار منطقة السوق في الناصرة، بمقابلة قائد الشرطة في المدينة ومسؤول قسم التحقيقات، امس الاول الجمعة، فسلمه عريضة الاحتجاج على تكرار اعمال السرقة والسطو المسلح على حوانيتهم المطالبة الشرطة بحمايتهم.

وقد تألف الوفد من السادة رفيق جبور، الذي كان اخر ضحية لاعمال السطو المسلح في مطلع الاسبوع الماضي، وسعيد ظاهر وبسام قطوف وحنا شياط وفريد ظاهر. والعريضة التي سلموها لقائد الشرطة موقعة من ١٣٨ تاجرا، هم اصحاب المحلات جميعا في منطقة السوق (راجع الخبر في «الاتحاد» ـ ٨٩/١١/٢٣)

ودار الحديث خلال اللقاء حول تقاعس الشرطة في حماية امن التجار وسكان منطقة السوق وضرورة فتح نقطة شرطة فيها، الامر الذي طالبت به البلدية وهيئات المدينة كلها منذ سنوات.

وتقرر ان يعقد لقاء عام لجميع التجار خلال هذا الاسبوع بحضور مسؤولي البلدية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاحد غائما جزئيا. ويتوقع ان يستمر الجو على هذا الحال غدا الاثنين ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ °١٧ ● الاغوار الشمالية ـ °٢٤ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ °٢٥ ● القدس وضواحيها ـ °٢١ ● السهل الداخلي ـ °١٩ ● السهل الساحلي ـ °٢٣ ● النقب ـ °٢٥ ● البحر الميت ـ °٢٦ ● ايلات والعربة ـ °٢٨.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية معتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ٢٤ ـ ١٩٨٩/١١/٢٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٩٨٥٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٠٦٢ ش.ج
● مارك الماني	١,١٠١١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٢٢٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٣٢٥ ش.ج
● ● للمسافرين ـ	٢,١٩ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٥ ـ ٢,١٦ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD. DAILY

● الاثنين ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٩، الموافق ٢٩ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ ● العدد ٦/١٦٧ ● ٦ صفحات ● الثمن ١،١٠ شاقل ●

יום שני 27.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 167/46 - 27.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

على مرأى القضاة ومسمعهم:

أكثر من (٧٠) ضابطا وجنديا يعتدون، بوحشية، على عشرات المعتقلين الفلسطينيين المغلولين في محكمة رام الله!

● لجنة المحامين العرب: اية محكمة في العالم لم تشهد مثل هذا الاعتداء الرهيب ● جنود الاحتلال يحاصرون كنائس بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا ● حاكم جباليا العسكري يقتحم احدى مناطق المخيم ويطلق النار عشوائيا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى اكثر من (٧٠) ضابطا وجنديا، صباح امس (الاحد)، على نحو (٣٠) معتقلا فلسطينيا مقيدي الايدي والارجل احضروا من معتقلي رام الله وبيتونيا للمثول امام المحكمة العسكرية في المدينة. واشترك في هذه الاعتداءات، التي استخدمت فيها اعقاب البنادق والهراوات والصناديق البلاستيكية ويقنبلة صوت، اشترك ضابط المحكمة العسكرية الذي ينتدب احيانا كقاض مساعد في المحكمة!

وطالبت لجنة المحامين العرب في القدس بتشكيل لجنة تحقيق حيادية تعلن نتائجها وبتقديم المعتدين الى المحاكمة في اسرع وقت فيما امتنع المحامون عن الترافع امام المحكمة يوم امس وذلك في بيان صحفي وزع على

● البقية على الصفحة ٥ ●

مجلس النواب اللبناني يمنح ثقته، بالاجماع، لحكومة سليم الحص

● «الحكومة الجديدة لن تألو جهدا في تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي واسناد الدعم للمقاومة الوطنية الباسلة» ● التعهد بتعبئة كل الامكانيات والطاقات للعمل على ازالة الحالة الانقسامية وما يحيط بها من مظاهر الخروج على القانون والشرعية

● شتورا (لبنان) - الوكالات - منح مجلس النواب اللبناني، ظهر امس (الاحد)، بالاجماع، ثقته لحكومة سليم الحص.

ونالت الحكومة اللبنانية الجديدة، التي قدمت برنامج وفاق وطني يستند الى اتفاق الطائف، تأييد ٤٣ نائبا حضروا واجتمعوا في قاعة مطعم «شتورا بارك اوتيل».

وكان الحصول على الغالبية المطلقة (٣٦) نائبا كافيا لنيل الثقة.

وفي وقت سابق من اليوم نفسه عقدت حكومة الحص في شتورا اجتماعها الاول، الذي استغرق نصف ساعة بغياب ثلاثة من الوزراء الاربعة عشر الذين تتألف منهم هذه الحكومة.

وخصص هذا الاجتماع، الذي حضره

● البقية على الصفحة ٢ ●



● الرئيس اللبناني الجديد الياس الهراوي (الى يمين الصورة) في لقطة فريدة مع الرئيس اللبناني المغدور رينيه معوض اثر انتخاب الاخير رئيسا تاسعا للبنان قبل (١٧) يوما من اغتياله، اي في يوم (٧) تشرين الثاني الجاري، في قاعدة «القليعات» العسكرية شمالي لبنان. (صورة خاصة من «و.ص.ف»)

رسالة من القادة السوفييت الى عرفات عشية قمة غورباتشوف - بوش

● تونس - «و.ص.ف» - اعلن مصدر فلسطيني رسمي، امس الاول (السبت) ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات تحادث في تونس مع المسؤول في وزارة الخارجية السوفييتية غينادي تاراسوف، الذي سلمه رسالة من القيادة السوفييتية.

وأطلع الوفد السوفييتي، الذي كان في زيارة الى واشنطن حيث اجرى محادثات مع المسؤولين الامريكيين، الرئيس الفلسطيني على «آخر اتصالات القادة السوفييت مع الاطراف المعنية بقضية الشرق الاوسط ولا سيما مع الولايات المتحدة»، حسب ما افادت وكالة «وفا» الفلسطينية.

ومن ناحيته شدد عرفات، امام محادثه، حسبما ذكرت الوكالة ذاتها، على ان «مبادرة السلام الفلسطينية تصطدم بالمزيد من التعنت الاسرائيلي»، واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية «قدمت كل ما طلب منها لتسهيل عملية السلام لكن اسرائيل لا تزال تعارض جميع الصيغ التي تؤدي الى سلام حقيقي».

ويذكر ان قمة امريكية - سوفييتية ستعقد في الثاني والثالث من كانون الاول القادم قبالة سواحل مالطا. وكانت شكلت منذ نحو عام لجنة لتنسيق مواقف بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية.

دعما لمشروع توحيد اليمنين:

مسيرة شعبية من صنعاء الى عدن

● ابو ظبي - الوكالات - ذكرت صحيفة «الخليج» الصادرة في دولة الامارات العربية المتحدة ان وفودا تمثل مختلف المنظمات المهنية في اليمن الشمالي ستنظم خلال اليومين القادمين «مسيرة شعبية كبرى» من صنعاء باتجاه عدن برا للتعبير عن دعم مشروع توحيد شطري اليمن.

ونقلت الصحيفة عن مصادر يمنية شمالية حسنة الاطلاع ان الوفود ستضم خصوصا ممثلين عن الاتحادات النقابية والثقافية والطلابية والرياضية.

من جهة اخرى بثت وسائل الاعلام في اليمن الشمالي منذ بضعة ايام رسائل تأييد موجهة الى قادة البلاد تدعوهم الى «تسريع تحقيق الوحدة بين شطري الوطن».

وكان العديد من كبار المسؤولين في عدن وصنعاء صرحوا في الاسابيع الاخيرة بأن البلدين يستعدان لاعلان دولة اتحادية تسمى «الجمهورية اليمنية» في ختام زيارة من المقرر ان يقوم بها الرئيس اليمني الشمالي، علي عبد الله صالح، الى عدن في ٣٠ تشرين الثاني الجاري لمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لجلاء القوات البريطانية عن اليمن الدمقراطي.

□ □ زعيم جديد



● كاريل أوربانيك (٤٨ عاما)، الامين العام الجديد للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي. وقد انتخب لهذا المنصب يوم السبت ١٩٨٩/١١/٢٥. (صورة من «و.ص.ف»)

حل القسم المكلف بـ «مكافحة الانحراف الايديولوجي» في بلغاريا

● صوفيا - ذكرت وكالة الانباء البلغارية الرسمية ان قيادة الميليشيا البلغارية قررت، امس الاول السبت، بحضور الرئيس الجديد للحزب والدولة بيتر ملادينوف حل القسم السياسي في الميليشيا المكلف بـ «مكافحة الانحراف الايديولوجي».

وتستند انشطة هذا القسم الى البند ٢٧٣ من قانون الجزاء الملغى في ١٧ تشرين الثاني الذي يحظر القيام باية دعاية معادية للحكومة.

ولاحظ ملادينوف وقادة الميليشيا خلال الاجتماع ان «اخطاء» ارتكبت في الماضي بسبب «التوجه الى تطبيق هذا البند بالقوة بدل الاقناع والحوار» حسب ما اشارت الوكالة.

وقال وزير الداخلية، غيورغي تانيف، ان عملية «تبسيط لبنية الوزارة وتخفيض لعدد الموظفين فيها» تتم الان.

واوضحت صحيفة الحزب «رابوتنيتشسكو ديلو» اليوم ذاته في عرضها لمحضر اجتماع اللجنة المركزية الموسع في ١٦ تشرين الثاني ان تانيف اشتكى من «انعدام التقييم الواضح للوضع في البلاد من قبل المكتب السياسي واللجنة المركزية مما حال دون اعتماد اتجاه متماسك في الاوامر التي كانت تصدرها اجهزة الحزب».

واوضحت الصحيفة من ناحية اخرى ان ديميتري ستويانوف اعفي خلال هذا الاجتماع من منصبه في المكتب السياسي وفي سكرتاريا اللجنة المركزية بسبب «الاخطاء الفادحة التي ادت الى زيادة التوتر في البلاد». وكان ستويانوف وزيرا للداخلية بين العامين ١٩٧٧ و١٩٨٨، وارتبط اسمه بحملة «بلغرة» قسرية للاقلية التركية في بلغاريا والتي كان باشر بها في العام ١٩٨٤.

المجموعة الاوروبية تدرس اقتراحا بتشكيل لجنة اوروبية - فلسطينية دائمة

● ابو ظبي - الوكالات - نقلت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، امس الاول السبت، عن بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، تاكيده ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية تدرس اقتراحا بتشكيل لجنة اوروبية - فلسطينية دائمة مكلفة بدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف ابو شريف ان «المهمة الرئيسية لهذه اللجنة ستكون متابعة الجهود العربية والدولية الهادفة الى اقامة سلام شامل وعادل في المنطقة وتعزيز التعاون الاوروبي الفلسطيني».

واشار الى ان هذه المبادرة اتخذت قبل اسبوعين في تونس في اثناء الاجتماع بين عرفات و«الترويكا» الاوروبية التي تضم وزراء خارجية فرنسا واسبانيا وايرلندا.

اليوم الاعلان عن نتائج الانتخابات التشريعية العامة في الهند

● مصرع اكثر من ١٠٠ شخص خلال ايام الاقتراع ●

● نيودلهي - من المتوقع ان تعلن، اليوم الاثنين، نتائج الانتخابات التشريعية العامة في الهند التي بدأت يوم الاربعاء الماضي.

وجرت امس الاحد، المرحلة الثالثة والاخيرة من الانتخابات العامة في الهند حيث جرت عمليات الاقتراع في ولايتي البنجاب وبيهار.

واظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «انديبنديت انديا» الهندية ان حزب «المؤتمر» الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء، راجيف غاندي، سيمنى بخسائر في هذه الانتخابات التي وصفت بانها الاكثر عنفا في تاريخ البلاد.

وقال مسؤولون انهم اكتشفوا عملية تزوير في الانتخابات في ٢٠٪ من مجموع الدوائر الانتخابية التي جرى فيها التصويت.

وامر مفوض الانتخابات بان تعاد عملية التصويت، اليوم الاثنين، في ٩٨ مركز اقتراع.

وقد شهدت هذه الانتخابات البرلمانية اعمال عنف كبيرة راح ضحيتها اكثر من ١٠٠ شخص في مناطق متفرقة من الولايات الهندية.

فقد اعلنت وكالة «برس ترست» الهندية ان ثمانية عشر شخصا قتلوا، امس الاول السبت، في الهند مما يرفع الى ١٠٢ عدد القتلى منذ بداية الانتخابات التشريعيه العامة.

واشنطن تهدد بخفض مساعداتها الى منظمة «الفاو» اذا وافقت اليوم على التعاون مع م.ت.ف

● واشنطن - و.ص.ف - نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر، امس (الاحد)، في واشنطن عن مسؤولين امريكيين ان الولايات المتحدة ستخفض كثيرا من مساعدتها الى منظمة الاغذية والزراعة في حال وافقت، اليوم (الاثنين)، على التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية لوضع برنامج للتنمية الزراعية في الاراضي المحتلة.

وللمرة الاولى قدمت الدول العربية الاعضاء في منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة قرارا الى الهيئات المسؤولة للمنظمة تدعوها فيه الى «تقديم المساعدة الضرورية للشعب الفلسطيني لتنميته الاقتصادية بالتعاون الوثيق مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وصرح مساعد وزير الخارجية الامريكي المكلف بشؤون المنظمات الدولية، جون بولتون، الى الصحيفة «اننا قلقون بالنسبة الى هذا القرار ونبذل كل جهودنا الدبلوماسية الممكنة» لمنع اعتماده في المؤتمر العام لـ «الفاو».

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين ان التصويت على هذا القرار يعني «تسييسا مكثفا» للمنظمة وان الولايات المتحدة سترد فورا بخفض كبير لمساعدتها.

ومنذ ان اعلن المجلس الوطني الفلسطيني الدولة الفلسطينية في العام الماضي افشلت الولايات المتحدة، بشكل منهجي، محاولات الدول العربية الحصول على اعتراف بمنظمة التحرير كحكومة في الامم المتحدة والعديد من الوكالات المتخصصة.

مع بدء الجولة الاولى من المفاوضات بين الحكومة والمعارضة:

توقع الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في تشيكوسلوفاكيا، اليوم

● براغ - الوكالات - بدأت في مقر بلدية العاصمة التشيكوسلوفاكية، امس الاحد، الجولة الاولى من المحادثات المباشرة بين الحكومة وممثلين عن المعارضة في محاولة للبحث عن أرضية للحوار والتعاون لمواجهة «التطورات الراهنة في تشيكوسلوفاكيا».

وذكر راديو براغ أن الوفد الحكومي الرسمي يضم ممثلين عن الحكومة واللجنة المركزية للجبهة الوطنية التي تضم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والاحزاب الصغيرة المتحالفة معه في الحكم.

ويترأس وفد الجبهة الوطنية بوهوسلاف كوشيرا رئيس الحزب «الاشتراكي» أحد الاحزاب الصغيرة المتحالفة مع الحزب الشيوعي فيما يترأس لاديسلاف أداميتس وفد الحكومة الرسمي في المحادثات.

كما يتوقع بأن الكاتب والمفكر المعروف فاتسلاف هافل سيترأس وفد المعارضة من حركة «المنتدى الوطني» التي تضم ١٢ مجموعة معارضة في تشيكوسلوفاكيا.

وابلغ المتحدث باسم حركة «المنتدى الوطني» المعارضة باتر فاتسلاف الصحفيين هنا امس أن رئيس الحكومة اداميتس قد وافق في المحادثات على اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في

● البقية على الصفحة ٢ ●

بعد غد الاربعاء:

غورباتشوف يصل الى روما استعدادا لاول زيارة رسمية في الفاتيكان

● روما - «و.ص.ف» - يصل الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بعد غد الاربعاء، الى روما في زيارة رسمية لايطاليا يتبعها لقاء تاريخي مع قداسة الباب يوحنا بولس الثاني، ذلك ان هذه ستكون اول زيارة رسمية يقوم بها امين عام للحزب الشيوعي السوفييتي الى الفاتيكان ويلتقي خلالها البابا.

ويرى المراقبون ان هذا الحدث يكتسي اهمية بالغة سواء بالنسبة للفاتيكان او للكرملين عشية القمة الامريكية - السوفييتية التي ستعقد قبالة سواحل مالطة. ومن العوامل التي مهدت لهذا اللقاء، الذي لم يكن يمكن حتى تصوره قبل بضع سنوات، نتائج سياسة «البيريسترويكا» وايضا موقف يوحنا بولس الثاني المنفتح على البلدان الاشتراكية منذ توليه البابوية قبل ١١ عاما، علما بانه اول بابا سلافي في التاريخ.

ويتوقع وصول غورباتشوف الى مطار «روما فيوميتشينو» قبيل ظهر الاربعاء، وسيكون في استقباله والوفد المرافق له، رئيس الحكومة الايطالية، جوليو اندريوتي. وفي اليوم الاول من زيارته يلتقي غورباتشوف الرئيس فرانشيسكو كوسيغا في قصر «الكويرينال» ثم ينتقل الى قصر «كيدجي» مقر رئاسة الحكومة لاجراء محادثات مع اندريوتي. ويشارك في المحادثات وزيرا خارجية البلدين جياني دي ميكيليس وادوارد شفاردنادزة.

وفي اليوم الثاني وبعد محادثات اخرى مع اندريوتي وتوقيع عدد من الاتفاقات الاقتصادية والتجارية، يلتقي غورباتشوف رئيس مجلس الشيوخ، جيوفاني سبادوليني ورئيسة مجلس النواب، نيلدي يوتي والامناء العامين للاحزاب السياسية الخمسة التي تشكل الحكومة الائتلافية.

بعد الظهر في القاعة الكبرى في «الكابيتول» مقر بلدية روما، يلقي غورباتشوف خطابا يترقبه المراقبون باهتمام بالغ قبل يومين من لقائه مع الرئيس الامريكي، جورج بوش.

وفي الساعة ١١ من صباح الجمعة يعبر غورباتشوف الحدود الرمزية لاصغر دولة في العالم (٤٤ هكتارا) للالتقاء بقداسة البابا يوحنا بولس الثاني ويبحث معه تطورات الوضع الدولي والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وبعد الظهر يسافر غورباتشوف الى ميلانو، عاصمة الشمال الاقتصادية.

● البقية على الصفحة ٢ ●

اتفاق تعاون بين الاذاعتين الهنغارية والاسرائيلية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن مراسلو الاذاعة الهنغارية عن استعدادهم لتزويد راديو «صوت اسرائيل»، مباشرة، بتقارير وتسجيلات مختلفة عن التطورات في الدول الاشتراكية.

وقد جاء هذا الاعلان في اطار اتفاق التعاون الذي تم التوصل اليه، امس الاحد، بين مدير الاذاعة الهنغارية، اشتفان هايدو وبين ادارة سلطة البث في اسرائيل.

واتفق الطرفان، ايضا، على ان تبث الاذاعتان، الهنغارية والاسرائيلية، برامج مشتركة في مجالات مختلفة منها الادب والموسيقى والثقافة.

ويذكر ان هنغاريا كانت وقعت مع اسرائيل، قبل اشهر، اتفاقية خاصة لاعادة العلاقات الدبلوماسية التي كانت مقطوعة بين البلدين منذ حرب حزيران ١٩٦٧.

تأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب

● تونس - «و.ص.ف» - قال مصدر مسؤول في الامانة العامة للجامعة العربية في اتصال من تونس مع وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا ان اجتماع وزراء خارجية الجامعة العربية الذي كان من المقرر انعقاده صباح امس الاحد «قد تأجل بضعة ايام وتجري المشاورات لتحديد موعد جديد».

ولم يعط المصدر توضيحات عن اسباب هذا التأجيل.

وكانت الجامعة العربية دعت الى عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية بناء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية لمناقشة خطط السلام المطروحة بالنسبة الى القضية الفلسطينية.

بيرس يغادر البلاد، اليوم، متوجها الى بولندا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان يغادر القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، اليوم (الاثنين)، البلاد متوجها الى وارسو في زيارة رسمية الى بولندا.

ومن المقرر ان يجري بيرس محادثات مع الرئيس البولندي فويتسيخ ياروزلسكي ومع رئيس الحكومة مازوفيتسكي ومع سكرتير حزب العمال البولندي الموحد ركوفسكي ومع وزير المالية بلتسروفيتش ومع قائد حركة التضامن، ليخ فاليسا.

جرح ٤٦ شخصا جراء تحطم طائرة كورية جنوبية

● سيئول - الوكالات - ذكر مسؤول في وزارة النقل ان طائرة «فوكر اف ٢٨» تابعة للخطوط الجوية الكورية الجنوبية تحطمت واندلعت فيها النيران فور اقلاعها من مطار كيمبو في سيئول مما اسفر عن جرح نحو ثلاثين شخصا بينهم تسعة على الاقل بحال الخطر.

واشار المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه الى ان تسعة اشخاص اصيبوا بجراح بليغة ونقل ٣٢ اخرون الى المستشفيات.

وقالت مصادر المستشفيات ان ٢٤ شخصا كانوا لا يزالون قيد العلاج.

والطائرة التي كانت تقل ٤٦ راكبا بينهم استراليان وفرنسيان وخمسة من افراد الطاقم كانت تقوم برحلة بين العاصمة ومدينة كانغنون الساحلية ٢٥٠ كم شرقي سيئول.

جولة مكوكية لوفد منظمة الوحدة الافريقية في السنغال وموريتانيا

● دكار - الوكالات - بدأ وفد من منظمة الوحدة الافريقية، امس الاحد، بزيارة الى السنغال في اطار الجهود المبذولة لحل الخلاف بين السنغال وموريتانيا.

وسيتوجه الوفد الى موريتانيا يوم الاربعاء المقبل وذلك في جولات مكوكية بين البلدين.

وافادت امانة سر منظمة الوحدة الافريقية ان الوفد الذي يرئسه الامين العام المساعد للمنظمة المكلف بالشؤون السياسية، يلما تاديسي، سيقدم لاحقا تقريرا حول نتائج جولته الى اللجنة الوزارية الافريقية المشتركة التي ستعقد اجتماعا في كانون الاول المقبل في مقر المنظمة في اديس ابابا.

كلمة الاتحاد

يجب حل واسقاط حكومة «الوحدة القومية»!

□ أعلن عضوا الكنيست عوزي برعام وحاييم رامون، من الوجوه القيادية البارزة في كتلة المعراخ في الكنيست، انهما سيباشران بحملة سياسية - اعلامية تهدف الى خروج المعراخ من حكومة شمير.

ويظهر من تصريحاتهما بانهما طالبا بانعقاد المكتب السياسي لحزب «العمل» للبحث في هذا الموضوع. وطالبا السكرتير العام للحزب ميخا حريش ورئيس الحزب شمعون بيرس بالتجاوب مع طلبهما هذا.

ويعلل برعام وحريش مبادرتهما لفك الشراكة مع الليكود بأن حكومة شمير سدت كل المنافذ والآفاق امام «العملية السلمية» وقادت البلاد الى الشلل الكامل سياسيا.

اما المقربون من شمير فقالوا «ان بالامكان كسر الجمود عن طريق الاستعداد للحوار والتفاوض مع م.ت.ف مما يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية فهل يستعد المعراخ لهذا؟».

والحقيقة انه بالاضافة للسبب السياسي المباشر (قضية السلام) فان السياسة الاجتماعية للحكومة ايضا هي سبب كاف يستدعي العمل لاسقاط الحكومة. فتقرير مؤسسة التامين القومي بشأن الفقر هو وصمة عار على جبين حكومة شمير. ومن العار ان يقبل حزب «العمل» («الاشتراكي»!) المشاركة في حكومة هذه هي سياستها الاجتماعية، ايضا.

ويلاحظ ان قادة الليكود بزعامة شمير يسعون الآن للاتصالات والارضاءات لقادة الاحزاب «الدينية» لمنع انحيازها للمعراخ في حالة تشكيل «حكومة ضيقة». كما ان قادة المعراخ - هذا ما يستفاد من الصحف - تجري هي ايضا اتصالات لتشكيل حكومة ضيقة برئاستها في حالة فك الشراكة مع الليكود.

من هنا فان العزلة الدولية العميقة واستمرار الانتفاضة واستمرار انطلاق المبادرة السلمية الفلسطينية والتململ الواسع بين الرأي العام الاسرائيلي يجلب هزات وتصدعات في الحكومة. كما ان المشاكل الاجتماعية الحادة تعمق هي ايضا من التناقضات والاحتكاكات بين الليكود والمعراخ. ولعل النتائج العامة لانتخابات الهستدروت حيث تم صد الليكود بشكل قوي شجعت الاوساط العقلانية في «العمل» على استغلال «حالة النهوض» لفك الشراكة المعيبة مع الليكود.

على كل حال، فنحن نعتقد بأن الحاجات المباشرة وطنيا واقتصاديا واجتماعيا، تتطلب سقوط هذه الحكومة. واذا كان بالامكان تشكيل حكومة بدون الليكود، على قاعدة برلمانية ضيقة، فان هذا امر ايجابي، والا.. فلا يبقى الا حل الكنيست والاعداد لانتخابات جديدة. وقد بادر عضو الكنيست الليكودي ريفلين، الى تقديم اقتراح قانون يقضي، اذا استقالت الحكومة الحالية باجراء انتخابات خلال ثلاثة اشهر وذلك لسد الطريق على اقامة «حكومة ضيقة».

ويمكن القول ان المعراخ يتحمل الآن مسؤولية كبرى. فاذا واصل الشراكة مع الليكود فانه بهذا يقضي على نفسه سياسيا وانتخابيا. واذا قرر المجابهة مع الليكود فان كل العناصر والتيارات الواقعية والعقلانية والمحبة للسلام حقا مستعدة للمشاركة في مقاومة الليكود وانزاله عن سدة الحكم.

(«الاتحاد»)

مبادرة نصراوية للتواضع في احتفالات الزفاف

حفلة واحدة للعروسين تكفي..

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بادرت اللجنة المسكونية في الناصرة التي ... الى دعوة اهالي المدينة وكل شعبنا ...

● الامتناع كليا عن اطلاق الرصاص لوقوع العديد من الضحايا البريئة.

في الاجتماع القطري للطلاب الجامعيين الشيوعيين:

الدعوة الى تصعيد الكفاح الطلابي في المعركة العادلة من اجل السلام العادل ودفاعا عن حقوق الطلاب

● حيفا - لمراسل خاص - تعليقا على تطور الاحداث في البلدان الاشتراكية اكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق ماير فلنر «ان ما يجري لا يعني أن الاشتراكية قد فشلت او ان الرأسمالية كنظام اجتماعي افضل من الرأسمالية. ما اثبت عدم مصداقيته هو النهج والممارسة التي ناقضت جوهر الاشتراكية العلمية والتعاليم الماركسية - اللينينية في البناء الاشتراكي ودمقرطة الحياة - وفي مجال التطور الاقتصادي - الاجتماعي. ورغم ان الولايات المتحدة الامريكية واليابان واوربا الغربية قد طورت الثورية العلمية - التقنية الحديثة واستفادت من منجزاتها في مواجهة ازماتها الاقتصادية، رغم ذلك فان المجتمع الراسمالي هو مجتمع الاستغلال وعدم العدالة الاجتماعية فأكثر من ٤.٥ مليون انسان بدون سكن في الولايات المتحدة الامريكية واكثر من (٣٠) مليون انسان يعانون من المجاعة». وحلل ماير فلنر التطورات الجديدة في ظل المناخ الدولي الجديد وتأثيرها على الصراع في منطقتنا. وتحدث باسهاب عن عزلة سياسة العدوان الاسرائيلية والمعركة من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل وعن التغيرات على الساحة الاسرائيلية فيما يتعلق بالموقف من المفاوضات مع م.ت.ف. وانجاز التسوية العادلة.

وقد تحدث ماير فلنر في اليوم الثاني من الاجتماع القطري للطلاب الجامعيين الشيوعيين الذي عقد يومي ٢٤ - ٨٩/١١/٢٥ في حيفا وشارك فيه الطلاب الرفاق من مختلف الجامعات والمعاهد العليا في البلاد.

وفي اليوم الاول الذي كرس لمناقشة الوضع الطلابي قدم رئيس الدائرة الطلابية المركزية، د. احمد سعد، محاضرة عن اهم القضايا والمهام المطروحة اليوم على الساحة الطلابية. وتحدث د. سعد عن الظروف السياسية والاقتصادية التي ترافق مجرى التطور في الجامعات واثرها على وضع التعليم العالي وظروفه. وحلل الخلفية السياسية والاقتصادية للازمة التي يمر بها الجهاز التعليمي ورفع رسوم التعليم العالي. هذا وترأس الاجتماع الرفيق الطالب مخلص حسان من جامعة حيفا. وبعد انهاء المحاضرة جرى نقاش شارك فيه عدد كبير من الطلاب لخصه المحاضر الرفيق جورج طوبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية. وفي اليوم الثاني، الذي استمر طيلة يوم السبت، قدم الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب محاضرة عن تطور الاوضاع السياسية عالميا ومنطقيا واسرائيليا. وتطرق الى نتائج انتخابات الهستدروت والاهمية السياسية لاقامة القائمة المشتركة. وبعد انهاء المحاضرة شارك عدد كبير من الطلاب في المناقشة وطرح الاسئلة التي لخصها واجاب عليها المحاضر. وترأس الجلسة الرفيق الطالب جمال نابه من الجامعة العبرية في القدس. وفي نهاية الاجتماع القطري اتخذت القرارات التالية:

* دعوة الجماهير الطلابية في مختلف الجامعات والمعاهد العليا في البلاد الى تصعيد الكفاح دعما لشعب الانتفاضة ونضاله التحرري العادل من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل. والتنديد بجرائم الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الوحشية الدموية والمطالبة بفتح المدارس والمعاهد العليا في دولة فلسطين المحتلة ودعوة كل القوى اليهودية والعربية للنضال في هذه المعركة العادلة.
* دعوة وتجنيد الجماهير الطلابية للمشاركة الفعالة في المعارك العادلة لجماهيرنا العربية من اجل المساواة وضد مختلف اشكال سياسة وممارسات القهر القومي. والعمل على تعميق التنسيق مع الهيئات التمثيلية لجماهيرنا العربية وفي مقدمتها لجنة المتابعة ولجنة الرؤساء.
* تصعيد المعركة الطلابية ضد رفع رسوم التعليم العالي ودفاعا عن الحقوق المطلبية للطلاب وضد التمييز اللاحق بالطلاب العرب في شتى مجالات المنح والسكن وغيرها.
* العمل على تعزيز الدور القيادي للاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وللجان الطلاب المنتخبة ورفع مستوى عملها وتعزيز التحالف الكفاحي اليهودي العربي المشترك - كامبوس.
* العمل على اقامة اوسع تحالف كفاحي بين الطلاب العرب يشمل مختلف القوى السياسية الفاعلة على الساحة الطلابية على اساس برنامج كفاحي عيني يأخذ بالاعتبار المتطلبات الملحة للتطورات على الساحة السياسية والطلابية.
* دعم مواقع كامبوس والكفاح اليهودي - العربي والتوجه الى قوى اليسار، مبام وراتس لاقامة بلوك يقف في وجه اليمين والفاشية وتواطؤ المعراخ ومن اجل تجنيد اوسع الفئات في المعركة من اجل التسوية العادلة والدفاع عن الحقوق المطلبية للطلاب.
* تحية الى المعتقلين من رافضي الخدمة في المناطق المحتلة ومطالبة السلطات باطلاق سراحهم.
* تحية وتقدير اعضاء الكنيست الجبهويين على نشاطهم وعملهم الدؤوب في خدمة القضايا العادلة من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية.
* استنكار الاعتداء الاجرامي على منزل رئيس جامعة القدس.

فرقة «يعاد» الراموية للانشاد تجدد نشاطها ببرنامج «زغرودة كانون»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعد استعداد طويل، تعود فرقة «يعاد» الراموية للانشاد الوطني، الى المسارح بنكهتها واغانيها الرائعة وببرنامج شامل وجديد يضم باقة من الاغاني التي تقدم لاول مرة باسم: زغرودة كانون.

وستقدم الفرقة عرضها الاول في الرامة في الفاتح من الشهر القادم، في قاعة بيت الشبيبة، وتلقت دعوة من لجنة الطلاب العرب في البلاد لتقديم عرض في قاعة تشرشل، في معهد الهندسة التطبيقية في حيفا - التخنيون - وذلك في الرابع من الشهر القادم.

ويحتوي البرنامج على فقرتين، الاولى تشمل اغاني جديدة من قصائد للشعراء سميح القاسم وتوفيق زياد ومعين بسيسو وشكيب جهشان وغيرهم، والفقرة الثانية عبارة عن سكتش غنائي جديد يسمع لاول مرة.

□ بالوحدة الوطنية نصون انجازات الانتفاضة □





● صورتان من احتفالات قرية بيت جالا (رام الله) بذكرى اعلان استقلال دولة فلسطين.
(تصوير: «بلال» - خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

انتخاب مجلس طلاب في ثانوية الرامة الزراعية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - جرى مؤخرا في مدرسة الرامة الثانوية الزراعية انتخاب مجلس طلاب جديد، تألف من الطلاب: محمد طه، رئيسا، وصالح عمر، نائبا للرئيس، وعادل حوا وسناء عابد ومحمود ابو حية وزهاد حصارمة وساهر حسين وفارس عمر وشادي حايك ويوسف ابراهيم وعيدة هيب وابراهيم مراد ومحمد شقير وسعد مراد، اعضاء.

ووضع مجلس الطلاب في اجتماعه الاول برنامج عمل مستقبلي، واعلن عن تأييده لنضال اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب والانضمام اليها.

محاضرة حول التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية في سخنين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - قدمت تمار غوجانسكي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم امس الاول (السبت)، في نادي اميل توما في سخنين، محاضرة حول التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية حضرها جمهور غفير من الاهالي.

واسهبت غوجانسكي، في الحديث عن العقبات والاخطاء التي حالت دون تطور الاشتراكية وعما يدور في الدول الاشتراكية وقالت: ان ما يجري اليوم في هذه الدول هو عملية اعادة البناء والتصحيح في البناء الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

وردت في نهاية المحاضرة على اسئلة واستفسارات الحضور.

مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة في نشرته الجديدة

نحمل البلدية ووزارة الاسكان المسؤولية عن اوضاع المواطنين العرب في المدينة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «ان الاوضاع السكنية الخطرة في عكا القديمة لم تعد تحتمل التأجيل. وجميع اهالي المدينة بهيئاتهم ومؤسساتهم مطالبون اليوم بالتصدي لهذا الاهمال والتمييز المقصود لارغام البلدية والحكومة لايجاد حلول بديلة لاصحاب الدور الخطرة ضمن حدود البلدية الحالية».

هذا ما جاء في النشرة التي اصدرها مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، لمرة واحدة، في تعليقه على قرار شركة «عميدار» التي اعلنت عن رفع يدها عن الدور في عكا وعدم مساهمتها في ترميمها. واعتبر مجلس لجان الاحياء هذا القرار عنصريا يندرج في اطار البرامج العنصرية التي تشارك فيها الهيئات الحكومية والبلدية لترحيل اهالي عكا العرب من مدينتهم.

ودعا مجلس لجان الاحياء في نشرته جميع المواطنين الذين تسلموا رسائل ردا على رسائلهم التي ارسلوها الى شركة عميدار، طالبين مساهمة الشركة في ترميم بيوتهم، للتوجه مع هذه الرسائل وتسليمها الى عضو سكرتارية مجلس لجان الاحياء ابراهيم طه، او لسكرتير المجلس ابراهيم قنديل، وذلك للضغط على شركة عميدار لالغاء قرارها.

وتضمنت النشرة سردا للنشاطات التي قامت بها لجنة حي الشيخ عبدالله في عكا القديمة، مؤكدة ان ظاهرة لجان الاحياء يجب تعميمها على جميع احياء عكا القديمة بدون استثناء.

بازار خيري في عكا لدعم روضة الاطفال التابعة لحركة النساء الدمقراطيات

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اقامت حركة النساء الدمقراطيات في عكا، بازارا خيريا لمدة ثلاثة ايام، رصد ريعه لدعم وتطوير روضة الاطفال التابعة للحركة ولتطوير اعمال الحركة.

وجرى افتتاح البازار يوم الخميس الاخير. وتكلمت في حفل الافتتاح هالة الضاهر، عن اهمية الروضة ودعمها، وسلام شلون، عن اهمية الروضة خاصة للامهات العاملات.

وزار البازار الذي اختتم يوم امس الاول السبت، العشرات. وضم البازار تشكيلة واسعة من ملابس الاطفال الصيفية والشتوية والمعاطف وكنزات الصوف الكحلية والمجموعة جميلة وواسعة من الاشغال اليدوية التي انتجتها نساء الحركة في عكا.

وتوجهت حركة النساء بشكرها لكل من ساهم وساعد على انجاح البازار.

في مواد تعليمية عممت على المدارس:

وزارة المعارف تطلب الى الطلاب ابداء آرائهم حول الدمقراطية والتفاوض مع م.ت.ف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عممت وزارة المعارف، مؤخرا، موادا تعليمية على المدارس الاسرائيلية تتعلق بموضوع الدمقراطية وتضمنت الحديث الذي جرى بين داعية السلام ابي نتان، مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بالاضافة الى محاكمة نتان بالسجن الفعلي بسبب اجتماعه مع ممثل م.ت.ف.

وتهدف هذه المواد الى مناقشة القضايا المتعلقة باحترام القانون والعدالة واجراء مناقشات بين الطلاب حول مسألة التفاوض مع م.ت.ف واذا ما كانت خطوة ايتان «شجاعة ام غير مجدية».

وتطلب الوزارة من طلاب المدارس الانقسام الى مجموعات صغيرة وابداء آرائهم حول المفاوضات مع منظمة التحرير. كذلك سيناقش الطلاب خطوة نتان وتجاوزه للقانون الارهابي الاسرائيلي المسمى «قانون مكافحة الارهاب» التي يمنع الاسرائيليين من الاجتماع بممثلي م.ت.ف الى جانب مدى صحة القانون ذاته. وسيعرب الطلاب عن آرائهم خطيا.

وقال دورون شوحط، رئيس «دائرة الدمقراطية والتعايش السلمي» في الوزارة التي اصدرت هذه المواد، ان هذه القضية تفسر بوضوح مشاكل الدمقراطية التي ترغب الوزارة توضيحها للطلاب.

انتخاب لجنة اباء جديدة في مدرسة ابو سنان الابتدائية «ب»

● ابو سنان - من مكتب «الاتحاد» في كفرياسيف - عقد، الاسبوع الماضي، اجتماع خاص لانتخاب لجنة اباء في المدرسة الابتدائية «ب» في ابو سنان.

افتتح الاجتماع مدير المدرسة، الاستاذ حسين ابريق، فأشاد بالعلاقة الجيدة بين اولياء امور الطلاب وبين المدرسة. واكد اهمية استمرار هذه العلاقة.

وتحدث رئيس اللجنة المحلية للجان الاباء، السيد علي هزيمة، عن فعاليات ونشاط لجان الاباء. واشار الى النقص في غرف التدريس والى وجود ١٨٥ غرفة مستأجرة. كما اشار الى النقص في العاب بساتين الاطفال.

وانتخب الاجتماع بالتزكية لجنة اباء مكونة من ١٥ شخصا وهم السادة شحادة سنونو (رئيسا) وطلال موسى (نائبا للرئيس) وامتياز غضبان (نائبة للرئيس) وعطاف مطانس (سكرتيرة) وتمام نصرة (امينة صندوق) وعضوية كل من السادة وفية عويد وجميلة غضبان وشريفة يحيى ورياض مجدوب واحمد طربية وسليم عبد الرازق ووليد درويش وجميلة سنونو وشهيرة نجار وحفيظة نصرة.

* مع بدء الجولة الاولى من المفاوضات

● تتمة من صفحة ١ ●

تشيكوسلوفاكيا، اليوم الاثنين، وذلك في احدى النتائج العملية الاولى التي أسفر عنها الحوار.

كما أعرب أداميتس عن استعداده للتحدث في المظاهرة الضخمة التي ستنظم في ملعب كرة قدم في براغ.

ومن المتوقع أن تكون بدأت الجلسة الاستثنائية للجنة المركزية للحزب الشيوعي في ساعات متأخرة لبحث تغييرات اضافية في تشكيلة القيادة والاجراءات الاصلاحية السريعة الموجب اتخاذها لمواجهة الضغط الشعبي والتصعيد للاحتجاج في البلاد على القيادة الحالية.

ويشير الحوار الودي الذي بدأ بين الحكومة والمعارضة الى أن رئيس الحكومة الحالي أداميتس قد يكون الشخصية المرشحة لاستلام السلطة في هذه المرحلة الانتقالية.

ومن المتوقع أيضا أن يحاول أداميتس اقناع زعيم المعارضة الحالي، فاتسلاف هافل، وبعض الشخصيات البارزة الاخرى في مجموعات المعارضة بالانضمام الى الحكومة الوطنية الائتلافية العديدة التي أيد السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الجديد، كاريل أوربانيك، تشكيلها الليلة قبل الماضية.

واضافت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان اوربانيك (٤٨ عاما) الذي كان يتحدث امام مجموعة من اعضاء الحزب صرح بأن «اصعب مهمة صارت تواجه الحزب هي تشكيل ما يسميه البعض بحكومة ائتلافية والبعض الاخر جبهة وطنية تسمح لاحزاب سياسية اخرى بالمشاركة في الحكومة». واكد ايضا «اننا نريد حقا انضمام قوى سياسية الى الحكومة باعداد اكبر من عددها الحالي».

وشدد الزعيم الجديد للحزب الشيوعي على ضرورة تغيير طرق عمل الحزب وقال «علينا ان نوضح اهدافنا الى الشعب بصدق ونستخلص العبر من خيباتنا لتحقيق هذه الاهداف». ومضى قائلا «علينا ان نعرف ان كنا نريد اشتراكية دون اخطاء مع الشعب ولصالح الشعب. واذا كان الجواب نعم فعلينا ان نتحرك وفق ما يقتضيه ذلك منذ الان».

ويهدف الحوار الذي بدأ لاول مرة بشكل علني ورسمي بين الحكومة والمعارضة، أيضا، الى الحد من التوتر والتصعيد للوضع السياسي وخاصة تحسبا للتطورات الخطيرة المحتملة، اليوم الاثنين، في حالة اعلان الاضراب العام الذي دعت اليه المعارضة.

* مجلس النواب اللبناني يمنح ثقته،

● تتمة من صفحة ١ ●

رئيس الجمهورية الياس الهراوي، لانهاء البيان الوزاري المبني على اساس اتفاق الطائف، والذي نال ثقة المجلس النيابي.

والوزراء الذين تغيبوا عن الاجتماع هم جورج سعادة، زعيم حزب الكتائب وميشيل ساسين ورئيس حركة «أمل» نبيه بري.

وشارك في الاجتماع وليد جنبلاط الذي عين وزير للاشغال العامة والذي كانت خلافاته مع الحص قد عرضت وحدة حكومته السابقة للخطر.

وكان ميشيل ساسين، الذي عين نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للعمل، غادر لبنان امس الاول (السبت)، متوجها الى باريس. وعين سعادة وزيرا للبرق والبريد والهاتف.

اما بري فقد عين وزيرا للموارد المائية والكهربائية وللاسكان والتعاونيات.

ولم يعترف العماد ميشيل عون، رئيس حكومة العسكريين بالرئيس الهراوي، الذي انتخب كسلفه الذي اغتيل، على اساس اتفاق الطائف الذي يطالب عون بالغائه.

وفي ما يلي الفقرات الاساسية من البيان الوزاري لحكومة الوحدة الوطنية والذي تلي، امس (الاحد)، في جلسة مجلس النواب في شتورا:

«هذه الحكومة بتكوينها وخطط عملها هي حكومة الوفاق الوطني الذي نصت على قيامها وثيقة الوفاق الوطني. وتعتبر حكومتنا تلك الوثيقة اساسا ومنطلقا لبيانها وبرنامجها الوزاري. حكومتنا تلتزم الاهداف التي نصت عليها الوثيقة والتي ستحرص على ترجمتها في خطة عمل... ومن الطبيعي الا تدخر الامكانيات لتحقيق هذه الاهداف اية امكانية او اية وسيلة من الوسائل المتاحة للشرعية.

«ان الشرعية يجب ان تكون قوية وقادرة ونحن نلتزم مبدأ تطوير النظام السياسي في لبنان، اي مبدأ التعاون والتوازن بين السلطات.

«لا سلام ولا استقرار ولا استقلال بغير الوحدة الناجزة. الرئيس الشهيد رينيه معوض، اكد ان مسيرة السلام يجب الا تستثني احدا وسقط شهيداً للانفتاح والوفاق والسلم. وجدد الرئيس الهراوي الدعوة الى الوفاق والسلام وحكومة الوفاق تعلن تبنيها هذه الدعوة.

«ولن تسمح الحكومة لاية مغامرة تهدد المصير الوطني بالاستمرار. وتتعهد بتعبئة كل الامكانيات والطاقات للعمل من اجل ازالة الحالة الانقسامية القائمة. وكل ما يحيط من مظاهر الخروج على القانون والشرعية».

«وتتعهد بالعمل الحاسم على ازالة كل اثار الحرب ورواسبها على شتى الصعد الاجتماعية والاقتصادية.

«الحكومة لن تألو جهدا في تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي. واسناد الدعم الى المقاومة الباسلة والاصرار على المطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥» (الصادر عن الامم المتحدة).

«ان لحكومة الوفاق الوطني اهدافا محددة واضحة تحظى بتأييد عربي ودولي واسع واجماع داخلي في ما تعتزم القيام به من اهداف على صعيد توحيد البلاد واعمارها وبسط سلطة الدولة وسيادة القانون على كل الاراضي اللبنانية بالقوى اللبنانية الذاتية واجلاء المحتل الاسرائيلي وتنظيم العلاقات اللبنانية - السورية على قواعد علاقات اخوية واضحة ومتينة.

«تشكر الحكومة اللجنة العربية الثلاثية وتبدي ارتياحها لتأكيد اللجنة الثلاثية على استمرارها في عملها».

من جهة ثانية اعتبرت الصحافة اللبنانية، امس (الاحد)، ان الرئيس الياس الهراوي وحكومة سليم الحص يستعدان لدخول اختبار قوة مع رئيس حكومة العسكريين.

ورأت صحيفة «السفير» ان الرئيس الهراوي «وهو رجل القرار الخطير الصعب الذي ارجىء طويلا ولم يعد من مجال لارجائه بذريعة الخوف من كلفته العالية».

واكدت «النداء» بلسان حال الحزب الشيوعي اللبناني، ان «العهد الجديد هو عهد الانتقام للوطن ودمائه ضد الانعزاليين».

اما «الانوار»، التي تصدر في المنطقة الشرقية، فكتبت من جهتها ان حكومة سليم الحص التي شكلت في خضم انتخاب الرئيس الهراوي «هي حكومة مواجهة وشتورا هي المكان الاول لقرع طبول الحرب»!

واضافت الصحيفة ان العماد عون، المقيم في قصر «بعبدا» بضاحية بيروت الشرقية «احرق كل الجسور وراءه. وهو لا يريد ان يعبر اي جسر امامه».

ورأت صحيفة «الديار» القريبة من ميليشيات القوات اللبنانية والعماد عون، ايضا، ان تشكيل الحكومة الجديدة «هدفه محاصرة العماد عون والتحضير لمحاولة ضربه اذا لم تنفع جملة الاجراءات والاتصالات الدبلوماسية والسياسية».

* بعد غد الاربعاء: غورباتشوف يصل الى

● تتمة من صفحة ١ ●

للاجتماع برجال الاقتصاد والمال الايطاليين في مسرح «لا سكالا». وبعد زيارة قصيرة الى جامعة بوكوني الشهيرة يعقد الرئيس السوفييتي مؤتمرا صحفيا مع رئيس الحكومة الايطالية ويختتم زيارته لايطاليا بمحادثة اخيرة معه قبل السفر الى مالطا.

وتتزامن هذه الزيارة مع تحولات عميقة في بلدان المنظومة الاشتراكية واصلاحات في الاتحاد السوفييتي تتابعها البلدان الاوروبية بالغ الاهتمام.

وتعتقد غالبية قطاعات الطبقة السياسية الايطالية انه يجب الوثوق في زعيم الكرملين ورغبته في نزع السلاح وخفض التوترات بين الشرق والغرب وتؤكد ضرورة تقديم المزيد من المساعدة الاقتصادية الى الاتحاد السوفييتي حتى يستطيع غورباتشوف مواصلة ما بدأ في انجازه.

وسيجري غورباتشوف الجزء الاوفر من محادثاته مع اندريوتي، الذي عين رئيسا للحكومة الايطالية التاسعة والاربعين، وهو سياسي محنك امضى سنوات طويلة على رأس الدبلوماسية الايطالية ويعرف جيدا كل ملفات العلاقات بين الشرق والغرب والقضايا الاوروبية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ كوكب (الشبيبة) - يوم الثلاثاء ٨٩/١١/٢٨ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «مهام الشبيبة الشيوعية اليوم». المحاضر: عزمي خطيب.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبقات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة لرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٩٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤.
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦١) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

يتحدثون كثيرا عن الفقر في اسرائيل.. ولكن..

كل الدلائل تشير الى ان الفقر سيتفاقم أكثر!!

*** لا يكفي ان يقال ان هناك ٤٩٠ الف انسان يعيشون تحت خط الفقر في اسرائيل فهنالك سياسة منهجية لدى الحكومة، بكل احزابها، لم تتغير.. ولا يظهرون اية نية لتغييرها * لماذا لا يتطرقون الى العرب عند الحديث عن الفقر فالوضع عندهم أخطر !! ***

● بقلم: د. احمد سعد ●

● ليس من وليد الصدفة ان تنشر مصلحة التأمين الوطني تقريرها عن المداخيل والحالة الاجتماعية بعد انتخابات الهستدروت وليس قبلها. فالحقائق والمعطيات الدامغة عن زيادة حدة التقاطب الاجتماعي كانت ستؤثر على موقع قطبي السلطة الحاكمة في هذه المعركة. فالسياسة المنتهجة من قبل الليكود والمعراخ كانت المسؤول المباشر عن تردي الحالة الاجتماعية للعاملين.

فالمعطيات تشير الى انه خلال فترة حكم الليكود والمعراخ منذ ١٩٨٤ وحتى ١٩٨٨ تضاعف عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر ولا تستطيع «سد أودها» شهريا. ففي عام ١٩٨٨ كانت كل عائلة ثالثة في اسرائيل تعيش تحت خط الفقر، اذ بلغ عدد هذه العائلات (٢٩٦) الف عائلة تشمل (٤٩٠) الف مواطن. هذا في حين كانت نسبة العائلات تحت خط الفقر من مجمل العائلات في اسرائيل في بداية الثمانينات تقدر بـ ١٧ ـ ١٨٪.

وتبرز الصورة المأساوية اكثر بالنسبة للاطفال. فوفقا لمعطيات مصلحة التأمين الوطني يعيش (٢٢٣) الف طفل في العائلات الفقيرة.

وتعاني العائلات كثيرة الاولاد المكونة من ٤ انفس فما فوق. ففي عام ١٩٨٧ كانت ٢٥٪ من العائلات كثيرة الاولاد تستطيع سد رمقها بشكل او بآخر بدخول تحت خط الفقر فقد ازدادت نسبة فقر هذه العائلات واصبحت ٣٤,٣٪. وعمليا كل طفل خامس في اسرائيل يعاني من الفقر. فما هي الاسباب الحقيقية؟

■■ إفقار الفقراء وإغناء الاغنياء:

● ان زيادة عدم المساواة والعدالة الاجتماعية وتعمق حدة التقاطب الاجتماعي في اسرائيل هي نتيجة حتمية للسياسة الاقتصادية التي انتهجتها حكومة الليكود والمعراخ منذ إقامتها في نهاية ١٩٨٤. فلمواجهة نفقات العدوان ومواصلة الاحتلال الكولونيالي من جهة، ولمواجهة الركود الاقتصادي دون المس بأرباح ارباب رأس المال الكبير المحلي والاجنبي لجأت الحكومة الى مصدري تمويل أساسيين كان لهما الأثر الكبير في زيادة حدة التقاطب الاجتماعي: المصدر الاول، زيادة الدين الداخلي والخارجي لتمويل النفقات الحكومية الهائلة، وخاصة العسكرية. والمصدر الثاني: شد الحزام اكثر على بطون الطبقة الكادحة وبعض اصحاب المصالح في القطاعات المدنية من الانتاج. وهذا يتجسم في انتهاج الحكومة لسياسة «الانتقام الاجتماعي» ضد الكادحين بالاساس. وتستطيع باختصار شديد اجمال اسباب زيادة وتعمق حدة التقاطب الاجتماعي في اسرائيل في العام الماضي وما قبلها من سنوات حكومة الليكود والمعراخ بما يلي:

* اولا: تقليص المعونة الحكومية ـ السوبسيديا ـ في بنود واسعار السلع الضرورية والخدمات الشعبية كعنصر هام من مكونات سياسة «الانتقام الاجتماعي». فمن يتضرر اكثر من غيره جراء ذلك هم اصحاب المداخيل المحددة من المستهلكين الذين تنخفض القيمة الشرائية الحقيقية لمداخيلهم.

* ثانيا: زيادة نسبة البطالة من ٤,٦٪ عام ١٩٨٤ الى ٧,٤٪ عام ١٩٨٨ و ٩,٦٪ اليوم. فهذا ادى الى تدهور مستوى معيشة الاف العائلات وادى الى زيادة جيش الفقراء الذين يقبعون تحت خط الفقر. ولو شمل تقرير مصلحة التأمين الوطني معطيات العام ١٩٨٩ في ظل زيادة البطالة لكان عدد العائلات التي تعيشض تحت خط الفقر اكثر بكثير. وهناك اكثر من خبير واكثر من احصائية تتحدث عن وصول عدد الفقراء الى ٦٣٤ الف نسمة.

* ثالثا: التخفيض تدريجيا وبنسبة كبيرة سنويا في سعر صرف الشيكل. فمثل هذا التخفيض يؤثر مباشرة على المداخيل الحقيقية وعلى القوة الشرائية لذوي الدخل المحدود.

* رابعا: ضرب مستوى المخصصات المختلفة اما مباشرة مثل حرمان الطفل الاول من مخصصات التأمين وتآكل نقاط الاعفاء بالنسبة للاطفال الاخرين في العائلة الواحدة واما بشكل غير مباشر عن طريق خفض هذه المخصصات جراء زيادة التضخم وتخفيض سعر صرف الشيكل وزيادة الضريبة الشرائية (الاضافية) وغيرها.

* خامسا: تآكل الأجور وعلاوة الغلاء وزيادة وتيرة التضخم المالي والضرائب.

ولعل المعطيات التي نشرتها «مديرية مداخيل الدولة» قبل شهرين فقط (في ٨٩/٩/١٥) عن توزيعه «كعكة» المداخيل في اسرائيل تجسم الصورة عن مدى التقاطب الاجتماعي وزيادة حدة الفقر في اسرائيل. فما تنشره هذه المديرية يشمل عمليا ٧٩٪ من الدخل القومي الاجمالي. فهو لا يشمل ارباح الرأسمال ولا المداخيل من الأسهم والسندات في السوق المالية ولا مداخيل «رأس المال الاسود» ولا الفائدة ,والمداخيل من مخصصات مختلفة. فلو أخذت بالاعتبار لكانت فوارق التقاطب اكبر. والمعطيات التي نشرتها «مديرية مداخيل الدولة» (انظر: «معون» ١٩٨٩/٩/١٩) تشمل توزيعة المداخيل خلال الثمانية اشهر من عام ١٩٨٩ الجاري ـ حتى نهاية آب ١٩٨٩:

● توزيعة المداخيل للفرد ـ المعدل الشهري بالشيكل ●

(الاجمالي ـ قبل الخصميات)

العُشر	العاملون بأجرة	المستقلون	حصة العشر من كل المداخيل
١	٣٨٠	٣٧٠	٠,٢
٢	٨٤٢	٨٤٢	١,١
٣	١٢١٠	١٢٣٩	٢,٢
٤	١٤٥٢	١٤٦٩	٣,٦
٥	١٦٣٠	١٦٤٢	٥,٢
٦	١٩٢٧	١٩٣٦	٧,٠
٧	٢٣٧١	٢٣٨٥	٩,٣
٨	٣٠٦٠	٣٠٩٢	١٢,٦
٩	٤٢٧٢	٤٢٩٦	١٨,٤
١٠	٩٠٠٧	٩٩٦٦	٤٠,٤
العشر الاعلى من العشر (١٠)	٢٣٨٥٥	٢٣,٢٧٩	١٠,٤

يعكس هذا الجدول بمعطياته الحقائق التالية:

● (أ): ان العُشرين الأخيرين في سلم المداخيل (١ + ٢) يؤلفان سوية ٢٠٪ من المعيلين ولكن حصتها من المداخيل لا تتجاوز (١,٣٪). وهنا تتمحور بالأساس العائلات الفقيرة التي تعيش تحت خط الفقر (المؤمنون، اصحاب العاهات، الذين يعملون ٢ ـ ٣ اشهر ولهم ملفات في ضريبة الدخل، ومن متسلمي المخصصات والمدفوعات الحكومية المختلفة).

● (ب): العُشر الاعلى في سلم المداخيل (+ نمرة ١٠) ويشمل ١٠٪ من المعيلين (١٧٠ الف معيل من اصحاب الشركات والوظائف العليا في البنوك وغيرها) يركز ٤٠,٤٪ من مجمل المداخيل. ومعدل دخل المعيل الواحد يساوي اكثر بـ ٢٧ مرة من معدل دخل المعيل في العُشر الاسفل من السلم.

ويركز رأس الهرم في قمة المداخيل، ونقصد العشر الاعلى (١٧ الف معيل) بين اصحاب المداخيل في هذه الدرجة ١٠,٤٪ من مجمل المداخيل.

● (ج): يركز اصحاب المداخيل العليا في الدرجتين (٩ + ١٠) حوالي ٦٠٪ من مجمل المداخيل في الدولة.

ويقينا ان هذه النسب تتغير في غير صالح الفقراء، وتزداد حدة التقاطب الاجتماعي في ظل زيادة وتيرة التضخم والبطالة وشحذ وسائل سياسة «الانتقام الاجتماعي» اكثر. وهذا ما ينتظر في العام المقبل ١٩٩٠. ويقينا انه لولا بعض المكاسب التي تحققت في مجال اقرار الحد الادنى من الدخل ومدفوعات التأمين الوطني واضافات تكملة الدخل لانتشرت المجاعة في ظل السياسة القائمة في اسرائيل. وما نشرته «الاتحاد» يوم ٨٩/١١/٢٢ يؤكد ان جماهيرنا العربية تعاني اكثر من حدة التقاطب العامة. هذا اذا أخذنا بالاعتبار ان معدل دخل العائلة العربية الوسطى شهريا يراوح في حدود ٤٠٪ من المعدل الوسطي لدخل العائلة اليهودية. فمعدل العائلات كثيرة الاولاد لدى العرب اكثر من ضعفها لدى الجماهير اليهودية. كما ان المعيلين العرب يتحشرون جراء سياسة التمييز السلطوية في فروع الاقتصاد منخفضة الأجر نسبيا (البناء، النسيج، الاغذية) وفي اسفل درجات فروع التوظيفات.

■■ مؤشرات مقلقة:

بدأت تلوح في افق السياسة الاقتصادية الحكومية المزمع انتهاجها في عام ١٩٩٠ بعض المؤشرات المقلقة. فاستنادا الى هذه المؤشرات هنالك احتمال كبير بزيادة حدة التقاطب الاجتماعي وجيش الفقراء في العام ١٩٩٠. وأهم هذه المؤشرات:

* اولا: الاصلاح المزمع انتهاجه في المجال الضرائبي. وقد بدأت وزارة المالية بتسريب بعض بنوده (الصحف ٨٩/١١/٢٢). ومن أهم بنوده تخفيض الضرائب عن الاغنياء. مثل، تخفيض الضرائب عن الشركات من ٤٥٪ الى ٤٣٪. والغاء ضريبة المشغلين التي تدخل لخزانة الدولة ٦٠٠ مليون شيكل. وللتعويض عن هذه الخسارة سترفع الحكومة نسبة الضريبة الاستهلاكية ـ ضريبة القيمة الاضافية ـ بـ ٢٪.

والضحية هنا اصحاب الدخل المحدود.

* ثانيا: مواجهة عجز الموازنة الحكومية الذي يبلغ اليوم اكثر من ٤ مليارات شيكل. فلتغطية العجز ستلجأ الحكومة ووزارة المالية الى تقليص الخدمات الشعبية ومدفوعات الرفاه الاجتماعي. كما ان هذا العجز يعتبر برميل متفجرات التضخم المالي.

* ثالثا: تخفيض السعر التبادلي للشيكل عام ١٩٩٠ على الأقل بنسبة ٨٪ ـ كما يدعي وزير المالية شمعون بيرس (الصحف ٨٩/١١/٢٠).

* رابعا: اعتراف الاوساط الحكومية بأنه سيجري التعايش مع نسبة بطالة لا تقل عن ٨,٤٪ من القوة العاملة عام ١٩٩٠ وفي ظل مواصلة الركود الاقتصادي.

ان جميع هذه الحقائق وغيرها يؤكد ما نؤكده دائما انه لا يمكن حل القضايا الاجتماعية جذريا دون حل القضية المركزية ـ قضية السلام والحق الفلسطيني، التي ترهق بنفقاتها الهائلة الاقتصاد والمجتمع.

□ رأي يكتبه: محمد وتد □

عالمنا وعالَم رئيس الدولة

ـ ١ ـ

● توقفت طويلا عند توصية مراقبة الدولة، السيدة مريم بن بورات، بإعفاء رئيس الدولة، من مهمة قبول الاسترحامات أو رفضها، كمرجع أخير لمن صدرت الأحكام القضائية ضدهم..

وتقترح السيدة بن بورات إسناد هذه المهمة للجنة تكون أهم ميزاتها انها «فوق السياسة» وذلك للمحافظة على «كرامة رئيس الدولة»!!

ان رئيس الدولة، السيد حايم هرتسوغ، عسكري وسياسي مخضرم، رشحه لمنصبه الحالي حزب العمل، ثم اختارته الكنيست بأغلبية ساحقة لدورة ثانية..

أما في الدورة الاولى فقد كان الخيار بينه وبين مرشح الليكود، مما جعل الغالبية في الكنيست تجند كل طاقاتها لمنحه الثقة، بسبب ثقافته الواسعة وتجربته العريضة والاعتقاد بأنه سيكون اكثر انضباطا من غيره في تعامله مع مختلف الشرائح الاجتماعية والقومية في اسرائيل!

ـ ٢ ـ

لقد تجاهلت القوى اليسارية في غياب البديل، انتماء السيد هرتسوغ فكريا وسياسيا الى الجناح اليميني في حزب العمل، من منطلق ان موقع الرياسة يملي على صاحبه، مواقف محايدة في الصراعات الكتلوية والحزبية..

الا أن رئيس الدولة ابدى رأيه السياسي في اكثر من موقف وأكثر من مناسبة مختلف عليها، وعذره في ذلك ان موقعه لا يلغي حقه الدمقراطي بإبداء رأيه..

فقد كان من المتحمسين لاقامة حكومة «التكتل القومي». وكان من السباقين الى انتقاد القيادة العربية المحلية واتهامها بعدم القيام بواجبها «ضد العنف والتطرف». الا انه والحق يقال لم يقصر في شجب العنصرية في الظروف العصيبة. لكن هذا كله يظل باهتا بالقياس لتصريحات شمولية أخرى..

ـ ٣ ـ

وقبل ان نتعرض لآخر تصريح شمولي له نود ان نذكر انه كان طرفا في قبول استرحامات عدد من اعضاء التنظيم السري اليهودي..

وكان بإمكانه على الرغم من التوصيات والضغوطات التي تعرض لها ان يرفض هذه التوصيات والضغوط.. وقد تكون انطباع بأن من يعتدي على العرب لا ينتظره عقاب صارم. وقد يفلت من العقاب «من باب الرحمة».

ولن ندخل في تفاصيل هذه القضية ونفتح ملفها المعقد، فقد ساهم كثيرون من رجالات الدولة بصورة مباشرة وغير مباشرة، ليفلت المجرمون من العقاب..

وكانت النتيجة الحتمية، ان اصبحت حياة العربي الفلسطيني رخيصة كما نرى اليوم ليس فقط بسبب سياسة القمع وانما ايضا بسبب «التسامح» مع «الأولاد الاشقياء»!

ـ ٤ ـ

اما التصريح الاخير لرئيس الدولة السيد حايم هرتسوغ فهو الذي لفت انتباهنا فيه قوله ان «المميز الثابت لمنطقتنا هو انعدام الثبات». وقد أضاف رئيس الدولة في معرض التعليق على جريمة قتل الرئيس اللبناني رينيه معوض: «لقد جاء القتل ليذكرنا في اي عالم نعيش في منطقتنا..»

وهذا التعميم في تصريح رئيس الدولة والابعاد التي ينطوي عليها في مجال زرع عدم الثقة والخوف من التقلبات «في منطقتنا» يتنافى مع ما تسميه اطراف النزاع الاسرائيلي الفلسطيني: هدم حاجز عدم الثقة والخوف بين الطرفين، كضرورة للتقدم في المسيرة السلمية..

ولما كان رئيس الدولة دبلوماسيا في سابق عهده فان تصريحه هذا لم يصدر بصورة عابرة!

ان اقتراح مراقبة الدولة السيدة بن بورات بإعفاء الرئيس من التمسك بمفتاح الرحمة يستحق الدراسة. لكننا درسنا ما فيه الكفاية لنفهم تصريحه الأخير ونتوقع ما هو أفضل من هذا التصريح!

لقاء مع الدكتور تيسير العاروري في بلاد المنفى

لم أندم ابدا على الطريق الذي اخترته

● يوسف الغازي ●



● تيسير العاروري ●

●لم يكن اللقاء مع تيسير العاروري بالنسبة لي، لقاء عاديا.. فنحن معارف وأصدقاء منذ سنوات طويلة، ويسود بيننا، في مجالات هامة، تفاهم وتقائل في الآراء. وقد رأيته في المرة الأخيرة قبل اعتقاله الأخير، في احتفال اصدقاء في بيت ريتا وجورج حزبون، بمناسبة اطلاق سراح الأخير من اعتقاله الداري. وبعد ذلك كان تيسير معتقلا حوالي السنة وفي نهاية شهر آب الأخير جرى نفيه. وكان اللقاء معه في مكان النفي، في باريس، مثيرا، خاصة وكنت احضرت له اغراضا شخصية اعدتها له زوجته أمل، وصورة لأمه، أم نسيم، وصور اولاده، فارس وتناشا ونادية، مع أمهم، وقبل كل ذلك سلاما حيا من الاصدقاء، من البيت بالمعنى الواسع للكلمة. والتقينا اكثر من مرة وتحادثنا طويلا وتناسينا لساعة همومنا واجريت معه المقابلة التالية:

ـ تيسير، كيف تحس اليوم، بعد شهر من النفي؟

●● يبدو ان الاسرائيليين ـ سواء القاضي في المحكمة العليا او شمعون بيرس في المؤتمر الصحفي في الولايات المتحدة ـ يعرفون ما يقولون، عندما وصفوا الطرد كبديل، كخيار عن الحكم بالاعدام. ويمكن القول حتى، ان الطرد اصعب من ذلك. ففي الطرد يحسون فعلا بآلام الغربة، الانقطاع، والعذابات التي تميز الابتعاد عن العائلة وعن الوطن. ان هذا الاقتلاع من معظم الروابط التي تربطك بالواقع الاجتماعي الذي عشت فيه سنين طويلة. في الأيام الأولى للنفي، هنا في باريس في الفندق، عندما كنت اقابل الصحفيين، وكنت أود ان احضر لهم اية مواد اعددتها لهم، وكان يخيل اليّ انه يكفي ان اتوجه الى المكان الذي اعتدت ان اضع هذه المواد فيه، في البيت او في المكتب، حتى اجدها، وفقط بعد بضع خطوات في الاتجاه الذي ما يزال في داخلي، كنت اكتشف ان هذا المكان غير موجود في الواقع.

اما الأكثر صعوبة فهي الذكرى التي تبقت لي من عملية النفي نفسها، ومن محاولات جماعة الأمن الاسرائيليين كسر كرامتي الشخصية. وحتى الصعود الى الطائرة في مطار اللد، احتجزوني في احد السجون. ورجل الأمن، الذي عرف انني اعرف العبرية، قال لزملائه: «لماذا يسجنون شخصا كهذا وبعدئذ ينفونه؟ فلمثل هؤلاء الناس يجب التعامل معهم كالصراصير، سحقهم بالأرجل ثم اباداتهم». وعندما قال ذلك مثل الأمر برجله، بيديه وفي تعابير وجهه لما يقصد.

لقد حزنت عندما سمعت عن اعتقال زوجتي واولادي في المطار، وشعرت بالاهانة لخبر الهلع النفسي الذي عانته ابنتي نتاشا.

ان الزعم وكأن المجتمع الاسرائيلي ليس مجتمعا كلاسيكيا، وكأنه مجتمع اصطناعي، لا يصمد في امتحان الواقع. فهو مجتمع فيه فوارق بين اولئك الذين قدموا الى اسرائيل في سن متقدمة وبين اولئك الذين ولدوا فيها.. أنا لا اعتقد بأن حل مشكلة شعبي تكون بعودة اليهود الى البلاد التي قدموا منها.

في الفترة التي كنت فيها في المعتقل، اعتاد الاولاد على زيارتي كل اسبوع في السجن. وقد تحولت هذه الزيارات واصبحت جزءا عاديا من حياتهم. وفي بداية الاعتقال، كانوا يسألون في كل مرة متى اتحرر واعود الى البيت. وبعد مدة توقفوا عن هذا السؤال. فهم ببساطة تأقلموا مع الواقع الجديد للاعتقال. ولكن النفي فرض عليهم شيئا آخر، شيئا جديدا ليس فيه زيارات، وليس فيه لقاء، ولم يبق غير الاتصال الهاتفي فقط.

ربما كان اكثر بساطة نقل ولد من مكان الى مكان، ولكن الأمر يختلف بالنسبة للشخص كبير السن، الذي اعتاد على حياته، لعلاقاته مع الآخرين ولنشاطه. وان ابعاد شخص كبير السن مثله مثل اقتلاع شجرة كبيرة ونقلها الى مكان آخر. والحقيقة هي انني اعوض نفسي عن النفي، فالوقت الأكثر قسوة للنفي هو الانشغال بذاتك، خاصة عندما تكون وحدك بين اربعة جدران. وانا اذكر الايام العشرة الاولى للابعاد..

ـ أليس الإبعاد أفضل من السجن؟

●● لا، قطعا لا.

ـ انت لا تستطيع الذهاب الى اي مكان في السجن، ولكنك هنا تستطيع ان تنزل الى الشارع، والدخول الى مقهى لشرب القهوة، والتحدث الى مختلف الناس، ان تشتم، تصرخ وتعمل ما تريد.

●● كل ما وصفته هو امر رسمي، شكلي. فأنت تستطيع في كل لحظة في السجن ان تستنشق نسائم الوطن، عن طريق الأخبار، الصحف والزيارات، وفي ساعة النزهة اليومية في الساحة، تستطيع ان ترى الجبال، وتشعر بالعلاقة العميقة مع الواقع الذي يعيشه شعبك. واحد موجود في السجن وواحد في الزنزانة، وآخرون معتقلون، وغيرهم يرشقون الاحجار، وآخرون يكتبون، يعلمون وينتجون. فأنت تحس انك تشارك في هذا الواقع حتى ولو كنت في السجن.

ـ ما الذي تفكر فيه الآن ونحن نتحدث عن المنفى وعن مصاعبه وآلامه؟

●● الكتاب المفضل عندي في السجن، عندما كنت أشعر بالضغط والاسقاط باليد، هو كتاب الشاعر التونسي ابن زماننا، ابو القاسم الشابي. فهو قد نظم، في رأيي، أجمل الاشعار الانسانية المعروفة لي. ولقد نجح في التغلغل في قصائده الى اعماق روح الانسان، وعندما تقرأ اشعاره، تكتشف، انه يعبر عن الانسان الحقيقي، الحزين، الفرح، العاشق..

ـ المخطىء؟

●● المخطىء ايضا، الصامد، والذي يصنع التحديات. ففي اللحظة التي عرف فيها ابو القاسم الشابي انه يعيش الأشهر الاخيرة من حياته، كتب قصيدة شهيرة: «هكذا غنى بروميثيوس»، المعروفة ايضا بعنوان «اغنية البطل». وقال في هذه القصيدة: «اعيش رغم المرض والأعداء، مثل النسر على اعلى القمم، اتمعن في الشمس المضيئة، في السحاب في الامطار والمسافات».

ـ كيف ترى مستقبلك؟

●● لم أندم ابدا على اسلوب الحياة الذي اخترت السير فيه.

ـ وحتى اليوم، في بعدك عن أمك، اولادك، زوجتك وعن وطنك؟

●● ولست بنادم الآن ايضا. فلست انا الذي اخترت النفي، لقد فرض علي. ولهذا، فان علي مواصلة الطريق الذي اخترته في اطار الواقع الجديد. ولقد نذرت نفسي نذرا: انه طالما بقيت السلطات الاسرائيلية تحاول تعذيبي في عملية الابعاد، فانني سأرد لهم الألم والعذاب، سياسيا.

ـ كيف؟

●● مثلا، اروي للدنيا كلها، ولن أضيع اية فرصة، لكي اكشف بالتفصيل، من تجربتي الشخصية، طابع السلطة الاسرائيلية وسياستها. فمن الواضح انهم قرروا ابعادي لأسباب سياسية.

ـ بماذا أنت خطر في أعينهم؟ فأنت لا تملك دبابات ومدافع؟

●● حسب رأيي، أنهم لم يخشوا قط الدبابات والمدافع. وان الشيء الذي يخيفهم جدا هو الواقع الذي يواجههم به سياسي ذو نظرة وتوجه واقعي. ولهذا فهم يخافون الانتفاضة. ويرعبهم عندما يجد فلسطيني لغة مشتركة وتفاهم مع الاسرائيليين. فشخصية مثل الشقيري في حينه، لا تخيفهم بل على العكس، تساعدهم. وانا على ثقة من انني لو كنت اتبنى اراء متطرفة او كنت ادعو الى اتخاذ اجراءات تكتيكية متطرفة تتسبب في نهاية الأمر كارثة للشعب الفلسطيني، ما كانوا سيبعدونني.

ـ بعد تجربة لقائك مع المجتمع الاسرائيلي في نطاق الاحتلال، كيف تنظر الى هذا المجتمع؟

●● المجتمع الاسرائيلي هو مثل كل المجتمعات قبل كل شيء، فيه فئات وفيه طبقات وفيه مصالح متشعبة ومتناقضة، فيه غني وفيه فقير، ولكن الزعم وكأن هذا المجتمع ليس مجتمعا كلاسيكيا، وكأنه مجتمع مصطنع، لا يصمد في امتحان الواقع. فهو مجتمع فيه فوارق بين اولئك الذين قدموا الى البلاد في سن متقدمة وبين اولئك الذين ولدوا في اسرائيل. وحين كنت في محكمة العدل العليا، التقيت يهوديا من اصل جورجي كان معتقلا وجيء به بشأن استئناف لقضيته، وكان قدم الى اسرائيل في سنة ١٩٧٣.. تحدثنا..

ـ باللغة الروسية؟

●● باللغة الروسية طبعا، وروى لي، انه وزوجته يودان العودة الى جورجيا، لأن الحياة هناك، حسب رأييهما، افضل من اسرائيل. وان الخبز والماء في جورجيا اطيب من مثيلها في اسرائيل. واجاب على سؤالي: ما الذي يمنعها من العودة الى هناك. فقال: ان اولاده الذين ولدوا في اسرائيل، يرون في المجتمع الاسرائيلي مجتمعهم، وهم غير مستعدين للعودة الى جورجيا. وقال لي: «ان السبب في قرارنا العيش في اسرائيل، هو الاولاد ومن اجلهم».

ـ وماذا كنت تريدها ان يفعلا؟

●● بالنسبة لي، لا يهمني. فليست هذه هي المشكلة الحقيقية.. ولا اعتقد ان حل مشكلة شعبي تتأتى بعودة اليهود الى البلاد التي قدموا منها. فالحل يكون بعمل السلام وفي قيام دولتين.

ونعود الى المجتمع الاسرائيلي. ان المدى غير الكلاسيكي للمجتمع الاسرائيلي ناجم من الاحساس بالحصار، من عقدة مسادا، الواضحة قطعا. فالسلطة تمكنت من اقناع الشعب الاسرائيلي، بأن الطريق الوحيد أمامه، هو ان يكون مجندا بشكل دائم ضد الدول العربية المجاورة. وهذه الظاهرة قائمة في كلا الجانبين. وانت تكتشف بأن الرجعية العربية، وتحت شعار «الحرب ضد اسرائيل»، تقوم بكل الموبقات. ومثل ذلك القادة في اسرائيل، تحت شعار «الدفاع عن الدولة» و«الدولة مطوقة»، يقومون بكل الموبقات. ولهذا، فان السبيل الوحيد للتخلص من الموبقات، في كلا الجانبين، هو التوصل الى حل قائم على السلام العادل.

وأود ان اروي لك امرا حدث لي: فقد كبلوا يدي في اليوم الثاني لاعتقالي، وعصبوا عيني واخذوني في سيارة باص يرافقني خمسة جنود. وفي الطريق سألت الجنود، ما اذا كان يمكن ازالة العصابة عن عيني. فردوا بالسلب، ولكنهم ابدوا استعدادا لتخفيف شدة القيد اذا كنت احسه ضاغطا. وهكذا كان. وعلى الرغم من عدم تمكني الرؤية، فهمت ان سيارة الباص تصعد من القدس الى بيت لحم. وعندما توقف الباص، نزل منه الجنود الاربعة وبقي معي جندي واحد، وسألني اذا كنت أدخن، واقترح علي سيجارة. وقلت له انني لا أدخن. (توقف تيسير عن التدخين في السجن. ولكنه عاد الى التدخين في المنفى وقد كان يدخن بكثرة في اثناء اللقاء). واحضر لي الجندي بوظة وعلبة كولا، وقال لي، انه يجب أن آكل، حتى وان لم أكن جائعا، لأنهم لن يقدموا لي طعاما كل اليوم. اكلت وشربت. تحدثت بالانجليزية. وقد اهتم الجندي لمعرفة من اكون وعلام اعتقلت. ورويت له. فقال انه جندي احتياطي، وانه يعمل موظفا في بنك في الحياة المدنية وعندما عاد زملاؤه سكت. وطلبت مرة أخرى ان يزيلوا العصابة عن عيني، وسألوا آمرهم، وكان الجواب سلبا. ووصلنا الى بناية الحاكمية العسكرية في الخليل. ومرة اخرى بقيت مع الجندي اياه وحيدا. وقام الجندي بإزالة العصابة عن عيني حتى الجبين، وقال لي، انه في اللحظة التي ارى فيها مقدم رفاقه، نعيد العصابة على الأعين. وعندما وصلنا الى سجن الضهيرية. اقترب الجندي اياه مني وقال، انه يحس بالالم والاهانة على ما أرغم على القيام به تجاهي. واعرب عن أمله بأن هذا الوضع لن يطول، وأكد، انه في اليوم الذي ستقام فيه دولتي فسوف يأتي الى بيتي والى عائلتي لتحيتي والمباركة لي ولكي يعتذر لي. قال ذلك وذهب. وقد اكد الجنود الذين رافقوني الى الضهيرية، انهم سيهتمون بأن لا يجري ضربي في المكان، في اطار الاستقبال الذي يحظى به كل قادم الى سجن الضهيرية. فقد كانوا يعرفون بأنني مريض، وفعلا، بقوا في المكان حتى نهاية مراحل الاستيعاب والتفتيش، ونقلت الى الخيام بدون ان يضربني أحد. ويثبت هذا الأمر ان المجتمع الاسرائيلي هو مجتمع حقيقي فعلا. وان فيه متطرفين مثل كهانا، وفيه أناس انسانيون مثل جندي الاحتياط الذي تحدثت عنه.

ـ معروف انك اقمت علاقات واسعة مع اسرائيليين كثيرين. فهل لم يحدث مرة ان عدت الى البيت وقلت لأمل، زوجتك، انك عائد من لقاء «لعصافير غريبة» من اسرائيل، أم ان الأمر كان بالنسبة لك شيئا طبيعيا قطعا؟

●● لقد تعاملت مع لقاء كهذا مع الاسرائيليين كأمر طبيعي. ولقد رأيت في الاسرائيليين محبي السلام كمن يمثلون ضمير المجتمع الاسرائيلي، ورأيت فيهم كمن يخلقون الامكانية والأمل في ايجاد حل. ولست أبالغ في وزن معسكر السلام في اسرائيل، وأنا أنظر اليه كثمرة عملية تاريخية، وان قوة معسكر السلام الاسرائيلي في خط متصاعد، وانا ادرك ان الوعي الاجتماعي والسياسي ينمو في البداية بين اوساط المثقفين، الأدباء، والافراد، الشعراء، والكتاب الصحفيين والفنانين. واذا ما كان هذا الأمر قد بدأ يتطور في اوساط المثقفين الاسرائيليين فانه امر حسن، ذلك لأنه يعطي الأمل في أنهم سيقومون بدور هام في تغيير الاراء في المجتمع كله.

ـ هل لا ترى يا تيسير بأن ما تعبر عنه من رأي لا يعدو كونه في اطار التمنيات، المميزة، للشيوعي، ربما؟

●● اذا لم يكن هناك أساس موضوعي للرأي الذي عبرت عنه، فان الأمر حقا لا يعدو كونه امنيات. ولكن لهذا الرأي أساس موضوعي. وهذا الاساس الموضوعي قائم بالانتفاضة وعناصرها الجديدة التي اوجدتها، والتي تؤثر على التفكير والوعي في المجتمع الاسرائيلي. فقد نشأ في الجانب الفلسطيني بلورة سياسية واضحة تقطع الطريق امام السلطة الاسرائيلية لمواصلة الزعم بأن الفلسطينيين يريدون ابادة اسرائيل. ومع أن السلطة في اسرائيل تواصل هذا الزعم، الا ان هذا ليس غير تضليل لا مستقبل له. فالواقع اقوى من كل تضليل. وهذا الواقع الفلسطيني يدعم معسكر السلام في اسرائيل للتأثير في مجتمعه. ان الانتفاضة قد نجحت في اثارة السؤال في الضمير الاسرائيلي: هل يوجد تبرير اخلاقي او قانوني او سياسي لما تسببه للشعب الفلسطيني؟ وهل من تبرير لاطلاق النار على الاولاد المتظاهرين او على راشقي الحجارة؟

لقد خلقت السنوات العشرون لدى الكثيرين في اسرائيل، الشعور بأن المناطق المحتلة جزء من اسرائيل، وهذا ما أرادته السلطة والمتمسكون بالضم. ولقد ذهب الاسرائيليون الى جنين وبيت لحم، وقضوا نهاية الاسبوع في رام الله او اريحا، وسافر فلسطينيون الى اسرائيل. ولقد خلق تأثير الدمج الاقتصادي والغاء الحدود الفعلي، تقارب جغرافي بين اسرائيل والمناطق المحتلة خلق واقعا قوى من ادعاء المستوطنين، بأن المناطق المحتلة جزء من اسرائيل، ويجب ان يبقى هذا الوضع الى الابد. ولكن الانتفاضة وضعت حدا لهذا الشعور واثارت السؤال: هل يمكن فرض وضع تبقى فيه المناطق المحتلة جزءا لا يتجزأ من اسرائيل؟ والجواب قاطع: لا! وليس هناك مواطنون اسرائيليون يتجولون اليوم في المناطق المحتلة.

ـ كيف؟

●● المستوطنون فقط..

ـ ليس هؤلاء فقط.

●● من ايضا؟

ـ المتظاهرون من معسكر السلام الاسرائيلي.

ويضحك تيسير بصوت عال ويسرور ويقول: هؤلاء يشكلون برهانا اضافيا، بأن المناطق ليست جزءا من اسرائيل. فبعد ٢٢ شهرا من الانتفاضة، يتوطد الاعتراف في اسرائيل بأن الشعب الفلسطيني مصمم على النضال حتى احراز استقلاله القومي.

ـ يبدو ان رأيك، مثل رأي افراد في القيادة العامة للجيش الاسرائيلي، الذين يعتقدون بأن الانتفاضة هي واقع طويل السنين، وانها ستستمر ما بقي الاحتلال؟

●● صحيح، ان رأيي كرأيهم، ولا يزعجني ان تتلاقى أراؤنا حقا، حتى ولو كانت من منطلقات مختلفة. وعندما يعلن قائد الاركان شومرون بعد ٨ ـ ٩ اشهر من الانتفاضة، ان الحل للانتفاضة ليس عسكريا، بل سياسيا، شعرت بالتفاؤل الكبير، وبأننا نسير بالطريق الصحيح.

ـ ماذا كنت تريد ان تقول للقارىء الاسرائيلي؟

●● ان الانتفاضة وما انتجت، هي فرصة تاريخية لا يجب اضاعتها. انها تمكن التوصل الى سلام دائم مع الشعب الفلسطيني ومع كل شعوب المنطقة، سلام يؤمن الحقوق العادلة، وامكانيات العيش والتطور والانتعاش من خلال الامان وثبات السلام. والطريق الذي تسير فيه حكومتكم، مع كل الاستعلاء، والثرثرة والعمى، يتجاهل الواقع ومتطلبات الساعة. وهذا يذكر بتصرف الحكام العرب طوال عشرات السنين في الماضي، ذلك التصرف الذي اثار عندكم، السخرية بهم. فسياسة حكومتكم هذه لم تجلب لشعبكم غير الالام والضحايا، التي يمكن الاستغناء عنها. وسياسة حكومتكم تنكأ الجراح وتعمق الهوة والعداء بين الشعبين. سياسة حكومتكم وتصرف جنودكم وممارسات حرس حدودكم وممارسات المستوطنين تجاه ابناء شعبي، ضد الأولاد والنساء والشيوخ موجهة، سواء كانت بإدراك او بعدمه، الى دفع شعبي الى استخلاص خاطىء، وخطير بأن شعبينا ولا يستطيعان العيش بسلام ولا بأية صورة، بما في ذلك في اطار دولتين جارتين. وان المسخ الذي أفلت من عقاله والذي يعيث فسادا ضد شعبي، يكسر العظام، يقتلع عيون الاطفال بالرصاص المطاطي، يهدم البيوت، يقتل الناس، يحول الشباب الذين لم يذوقوا طعم الحياة بعد الى مشوهين الخ.. هذا المسخ لن يتوقف في المستقبل عند حدود الخط الأخضر: فعاجلا أم آجلا، سوف يبدأ بافتراسكم، وليس من المستبعد انه بدأ الان في تنفيذ ذلك. ان واجبنا، وبجهود مشتركة، اعادة المسخ الى قفصه. وانني لأنظر في عيون الاسرائيليين لأقول لهم اقوال البروفيسور المحترم يشعياهو ليبوفتش بأن شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون نفسه حرا.

ـ هل أنت متفائل؟

●● نعم.

ـ وماذا كنت تطلب قوله لشعبك الفلسطيني؟

●● ان اقول لأبناء شعبي في الوطن: ان ما خلقتموه وتخلقونه اليوم، الانتفاضة، سيترك بصماته على التاريخ، ويثير الحماس لدى كل الشعوب وعند كل الناس ذوي الارادة الطيبة، وانه يضيف تجربة ليس فقط لحركة التحرر الفلسطينية والعربية، بل لكل الشعوب، وانها تشكل انعطافا هاما في تاريخ الشعب الفلسطيني ومستقبله. ولهذا، من الضروري حماية الانتفاضة. ولهذا فمن الضروري ان يبرز فيها كل تعبير ايجابي وابعاد كل تعبير سلبي ربما كان عالقا بها. ومن المهم المحافظة على برامجها الاساسية، التي هي العناصر الحاسمة في نجاحها. وينبغي المحافظة على طابعها الشعبي الواسع، وطابعها الدمقراطي العميق وطرق نضالها التكتيكية الصحيحة. اذ ان كل ذلك قد أمن وحدة قومية قوية وثابتة. فالمحافظة على هذه الميزات تمكن من تحقيق الاهداف السامية للاستقلال القومي، وتحقيق حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واقامة سلام عادل وثابت في المنطقة.

الاشبال العرب يشاركون في «وطني الاكبر»

● بقلم: اسامة مصري ـ القاهرة ●

● انتهت مؤخرا مسابقة «وطني الأكبر» التي اقامها الاتحاد العام للفنانين العرب لجميع اطفال العالم العربي وتضمنت المسابقة الرسم والموسيقى والغناء وكتابة القصة والمقالة الصحفية والشعر.

وفي الكلمة التي القاها رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب سعد الدين وهبة قال: «ان مسابقة «وطني الأكبر» التي يقدمها الاتحاد العام للفنانين العرب، انما هي هدية صغيرة ومتواضعة يقدمها الفنان الكبير المبدع من اجل ابداع وثقافة الاجيال القادمة، فنحن باعطاء الفرصة للصغار وتشجيعهم على التفكير الحر والابداع في كل المجالات انما نعمل من اجل حضارتنا العربية ومستقبلها كذلك. وكم كانت سعادتنا في الاتحاد غامرة حيث كانت الاستجابة عظيمة وهائلة من الاطفال للاشتراك في المسابقة، وكذلك العاملين في ثقافة الطفل في الوطن العربي.

كم أتمنى ان نقدم لاطفال الامة العربية في المستقبل الكثير والكثير في مجال الفن والابداع، فمن أجل مزيد من الارتقاء بالذوق العام.. ومن اجل مزيد من الرقي نعمل من اجل اطفال الأمة العربية».

اما المسابقة فقد تمت على مرحلتين، الاولى جرت في الاقطار العربية وجرى اختيار الاعمال من كل قطر لكي تشارك في المرحلة الثانية والتي جرت في القاهرة في مقر الاتحاد العام الدائم، وقد شكلت لجنة تحكيم متخصصة في ابداعات الاطفال مكونة من: د. احمد نوار (مصر)، د. امجد محمد سعيد (العراق)، حلمي التوني (مصر)، خالد جبرا (العراق)، زين العابدين الحسيني (فلسطين)، محمد الظاهر (الاردن)، ناصر عبدالله الموسى (السعودية)، نعم الباز (مصر)، يعقوب الشاروني (مصر)، ومقررة اللجنة فاطمة المعدول.

وقد كان لجهد رئيس المركز القطري لفلسطين والامين العام لاتحاد الفنانين العرب غسان مطر اثر كبير في انجاح هذه المسابقة اذ عمل بالتنسيق والاتصال والمساعدة وحث كل الهيئات لكي تساهم في هذا العمل الكبير، ولقد لاحظ ان الكثير من المتسابقين الاطفال ركزوا اعمالهم الفنية من اجل فلسطين والانتفاضة.

وكانت نتيجة اختيار لجنة التحكيم المتخصصة للفائزين في مسابقة «وطني الأكبر» كما يلي: الجائزة الذهبية الكبرى للطفل احمد خالد احمد (مصر)، اما الميداليات الذهبية فقد توزعت كما يلي: في القصة ـ بامة محمد حسن (العراق)، وفي الرسم ـ نجيب الصباغ (الاردن)، علياء بن ناصر (تونس)، ومنال حسن عبد الله عطا (السودان)، روشن علي احمد (العراق)، يافا محمد نجيب (فلسطين)، هيا عبد الرازق سعودي (مصر)، ماري سمير فريد (مصر)، وفي المقال ـ محمد عوني جاسم (العراق).

اما الميداليات الفضية فقد توزعت كما يلي: في الرسم ـ أروى صبيحة (الاردن)، يوسف سعيد ابو علال (البحرين)، انتظار الحبيبي (تونس)، بدر عبد الله العبد اللطيف (السعودية) ابراهيم المنصور الثاني (السعودية)، رائدة عبد الله (مصر)، اسماعيل اسماعيل عيسى (مصر)، مروة يوسف وهبة عبد الناصر (مصر)، محمد حسن عبد الله (اليمن الدمقراطي) مي مصطفى كامل عبد القادر (مصر)، وفي القصة ـ لمى جليل جبار (العراق)، هيثم عبد البديع عراق (فلسطين)، وفي الشعر ـ رشا محمود فايز المغربي (مصر)، وفي المقال ـ مي جابر شامل (العراق)، نهلة محمد عوض لرضي (اليمن الدمقراطي).

اما الميداليات البرونزية فقد توزعت كما يلي: في الرسم ـ احمد يوسف ابو الفتح (البحرين)، حنان الجندوبي (تونس)، وليد جابر (السعودية)، سارة غسان (العراق)، هاوكار أكرم قادر (العراق)، داليا زهير علي (العراق)، مغاوري عبد الستار (مصر)، وفي القصة ـ قادية مرشد الوحيدي (الأردن)، وفي الشعر: محمد عوني الشربيني (مصر)، وفي المقال ـ نضال نوح الأخرس (الاردن)، نوال محمد علي ياطرف (اليمن الدمقراطي).

وحال توزيع الجوائز اجريت اللقاء التالي مع طفلة فلسطينية شاركت في المهرجان..

● ما هو اسمك؟

ـ ميساء المطري.

● في اي صف؟

ـ في الصف الاول.

● ما هي المواهب التي تملكينها؟

ـ الرسم عن فلسطين، والغناء.

● هل ممكن ان تسمعينا اغنية صغيرة؟

ـ نعم اغنية «ما في خوف»:

ما في خوف الله معاهم
ما في خوف
الحجر بايديهم
صار كلاشينكوف
حبوا الارض وعشقوا ترابها
والحرية دقوا بوابها
وقلوبهم ما ترهبها
والعربي اصله معروف

● ما هي أمنيتك؟

ـ امنيتي أن ترجع فلسطين وارجع اليها.

● واين تريدين ان تسكني في فلسطين؟

ـ مش مهم. المهم ان اكون بداخلها.



● فرقة كورال اطفال فلسطين في المهرجان الختامي لمسابقة «وطني الاكبر» ●



● اطفال العالم العربي الذين شاركوا في احتفالات مسابقة «وطني الاكبر» ●



● الطفلة ميساء المطري ●



● منى غسان مطر تتسلم الجائزة التقديرية لمسابقة «وطني الأكبر» من رئيس الاتحاد سعد الدين وهبة، وبجانبه وزير الثقافة المصري فاروق حسني ومحافظ القاهرة ●

برنامج المركز الثقافي البلدي في الناصرة لشهر كانون الاول

*** امسيات ثقافية متنوعة وعروض فنية شيقة ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدر المركز الثقافي البلدي في الناصرة برنامجه لشهر كانون الاول، وبهذا يتابع المركز مشواره الذي بداه مع انتهاء الترميمات في القاعة الجديدة.

برنامج النادي السينمائي:

١ ـ الجمعة ٨٩/١٢/٨ ـ البعثة

٢ ـ الجمعة ٨٩/١٢/١٥ موت بائع متجول (مسرحية ارثور ميللر).

٣ ـ الجمعة ٨٩/١٢/٢٢ حدث ذات مرة في امريكا.

٤ ـ الجمعة ٨٩/١٢/٢٩ مضروبة قمر.

ـ الصحفي زهير بهلول يقابل هذا الشهر الدكتور برنات مدير المستشفى الانجليزي واشخاصا اخرين يتحدثون عن تجربتهم مع الدكتور برنات باشتراك الفنان زاهي غريب وفرقته يوم الاربعاء ٨٩/١٢/٦ الساعة ٨ مساء.

ـ ويستضيف المركز الثقافي في هذا الشهر ثلاث مسرحيات.

١ ـ مسرحية «موتى بلا قبور» للورشة الفنية المقدسية. للكاتب الفرنسي جان بول سارتر. اعد المسرحية واخرجها مازن غطاس وانتجها جورج ابراهيم. يشترك في التمثيل نخبة من الممثلين المعروفين: جاكي ايوب، وليد عبد السلام، اسماعيل الدباغ وآخرون. تجري احداث المسرحية عشية انتهاء الاحتلال النازي لفرنسا، عندما تقع احدى فرق المقاومة الفرنسية في الأسر، ويواجه افرادها الموت ويقدمون ارواحهم في سبيل الدفاع عن هدفهم الكبير.. تحرير فرنسا.

تعرض المسرحية ايام السبت والاحد ٢ ـ ٨٩/١٢/٣ الساعة ٨ مساء.



● مشهد من مسرحية «موتى بلا قبور» ●

٢ ـ مسرحية «الزبال» ـ «مونودراما» مسرحية لشخص واحد. تحكي حكاية زبال الذي يحاول اعادة بناء القدس من منظوره الخاص. الزبال هو الممثل اسماعيل الدباغ. اخرجها درويش ابو الريش. يوم السبت ٨٩/١٢/١٦ الساعة ٨ مساء.



● مشهد من مسرحية «الزبال» ●

٣ ـ الممثل محمد بكري في رائعة اميل حبيبي «المتشائل». يوم الاربعاء ٨٩/١٢/٢٧ الساعة ٨ مساء.



● مشهد من مسرحية «المتشائل» ●

ـ ويوم الاربعاء ٨٩/١٢/٢٠ الساعة السادسة مساء يحيي طلاب المعهد الموسيقي الناصري «كونسيرت» بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة.

ـ بتاريخ ٨٩/١٢/١٨ الساعة الثامنة مساء افتتاح معرض الرسومات الثاني للفنان النصراوي سهيل ابو نوارة ـ المعرض يظهر العالم السحري للالوان. يبقى المعرض مفتوحا لغاية ٨٩/١٢/٢٣ من الساعة التاسعة صباحا ولغاية التاسعة مساء.

ـ وكما في كل سنة تقيم بلدية الناصرة احتفالا مركزيا بأعياد الميلاد يوم الأحد ٨٩/١٢/٢٤ الساعة الخامسة بعد الظهر.

تتويج طالبة بولندية ملكة لجمال العالم

● توجت ملكة جمال بولندا، انيتا كريفليكا (٢٤ سنة)، يوم الاربعاء الماضي في هونغ كونغ، ملكة لجمال العالم لتصبح بذلك اول مواطنة تنتمي الى دولة اشتراكية تحصل على هذا اللقب. وقد تقدمت هذه الطالبة الشقراء ذات العينين الزرقاوين على ملكتي جمال كندا وكولومبيا. اما ملكة جمال الاتحاد السوفييتي آنا غوربونوفا التي تم انتخابها للمرة الأولى في تقليد جديد في الاتحاد السوفييتي لتكون اول سوفييتية تشارك في هذه المسابقة التي بدأت سنة ١٩٥١، فقد حصلت يوم الثلاثاء الاخير على لقب اجمل وجه امام الكاميرا.

من نوادر جحا
كلانا بعمر واحد

● سألوا الشيخ في أيام صباه: أأنت أكبر سنا أم أخوك؟

فأجابهم: في العام الماضي قالت لي أمي ان اخي اكبر مني بسنة واحدة، وعلى هذا الحساب فنكون كلانا في هذه السنة بعمر واحد.

عندما يبتسم الحظ..

● ربح متقاعد امريكي بواسطة آلة جاكبوت أضخم مبلغ فاز به لاعب في تاريخ كازينوات لاس فيغاس وقدره ٤.٦ مليون دولارا وكان ايلمر شيروين (٧٦ سنة) انفق ثمانين دولارا عندما استعار عشرين دولارا اضافية من زوجته السابقة ليتمكن من الاستمرار في اللعب. وسرعان ما استجابت الالة لأمنيته فأفرجت له عن رزمة من الاوراق الخضراء.

.. وعندما تغضب السماء

● هبطت في نهاية الاسبوع الماضي كتلة من الجليد ناجمة على الارجح عن تفريغ المياه الوسخة لطائرة في الجو على منزل في منطقة شارتر في فرنسا لكنها لم تؤد لحسن الحظ الا الى اضرار مادية، وتحطمت الكتلة على سقف منزل فيرنان بوسار وزوجته جاكلين اللذين لم يكونا فيه وقت الحادث، محدثة انفجارا كبيرا اقلق الجيران.

وأوضحت الشرطة ان فضلات الطائرات تطحن عادة وتمزج بمادة معينة قبل ان تنثر في الجو، لكن قد يحدث في حالات نادرة جدا وسط برد قارس ان تصل هذه الفضلات مجلدة الى الارض.

اعلان حصر ارث

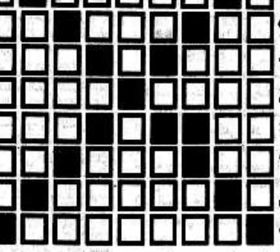
وردتنا مضبطة موقعة من رئيس المجلس المحلي في قرية مجد الكروم تشعر بوفاة السيد احمد عبدالله اسماعيل باجله الموعود بتاريخ ٨٩/٨/٢٥، وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته حياة اسماعيل واولاده منها وهم: سارة وسروات وسليم ومريم وسليمة وسمية وسهيلة وسهيل وسميح وسمير وسامي وعبدالله، ولا وارث للمرحوم سواهم.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

محكمة عكا الشرعية

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (١٦٧) * * ***



● إعداد: ناصر مصطفى قصقص ـ مجد الكروم ●

افقي:

١ ـ اغنية لأم كلثوم

٢ ـ ممثلة مصرية

٣ ـ آلة موسيقية (معكوسة) ـ قبر ـ مادة قاتلة

٤ ـ شفق ـ من الدواجن

٥ ـ أحرف متشابهة ـ كادح

٦ ـ لا (بالانجليزية) ـ من المواشي (معكوسة)

٧ ـ وعاء ـ جواهر (معكوسة) ـ واحد (بالانجليزية ومعكوسة)

٨ ـ علم مذكر

٩ ـ النظافة

عمودي:

١ ـ قرية عربية

٢ ـ قرية عربية مهدومة (غير معرفة)

٣ ـ عطل (معكوسة) ـ ثغر ـ للتمني (معكوسة)

٤ ـ ساند ـ مجموعة

٥ ـ الاسم الاول لأحد شعراء المعلقات ـ الاسم الاول لمطربة جزائرية الأصل

٦ ـ طري ـ مرض

٧ ـ أداة نصب ـ منزل ـ فرع (معكوسة)

٨ ـ علم مذكر أجنبي

٩ ـ مطربة عربية راحلة

*** * * حل لغز رقم (١٦٦) * * ***

افقي:

١ ـ سلام ـ ماراثون

٢ ـ هيلا سيلاسي

٣ ـ لبى ـ عرابي ـ رب

٤ ـ اقتنى ـ مجرة

٥ ـ حادث ـ إهمال

٦ ـ إنحرا ـ يسبب

٧ ـ سمر ـ فرت

٨ ـ ود ـ بني ـ ترغي

٩ ـ فأر ـ رامي ـ رعب

١٠ ـ بسجب ـ بعيد ـ أ أ

١١ ـ أ أ ـ سبانغ

١٢ ـ ياسر عرفات ـ يم

عمودي:

١ ـ سهل البطوف ـ مي

٢ ـ قبيل ـ دأب

٣ ـ الاتحاد ـ ساحر

٤ ـ ما ـ نإن ـ سار

٥ ـ سعاد حسني

٦ ـ مير ـ ترميمي

٧ ـ الأم ـ أر ـ أع

٨ ـ إجبار ـ أخبرت

٩ ـ أسيرة ـ فر ـ دنت

١٠ ـ ث ي ـ هيرغر

١١ ـ إستيعابي

١٢ ـ نابولي ـ باسم

جدة في الثانية والثلاثين من العمر!

● افرو (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ اصبحت سيدة في الثانية والثلاثين من عمرها جدة منذ بضعة ايام عندما رزقت ابنتها البالغة الخامسة عشرة من عمرها مولودا دعته برونو.

وكانت ماري كريستين لوفرانسوا، من سكان بومون لافيل في ضواحي باريس، قد ولدت سنة ١٩٥٧ وانجبت ابنتها الاولى صوفي وهي في السابعة عشرة من عمرها. وقد وضعت صوفي المولودة سنة ١٩٧٤ طفلها برونو في مطلع هذا الشهر. ووالد برونو لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره.

اما جدة والدة برونو فإنها لا تزال في الثامنة والستين من العمر.

إكتشاف هام في علم الوراثيات

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اثبت باحثون في معهد «جاك مونو» بباريس انه من الممكن تجاوز الحدود الوراثية بين الاجناس.

هذا الاكتشاف البالغ الاهمية الذي تم التوصل اليه برئاسة الباحث الفرنسي ميروسلاف ريدمان، وهو مدير ابحاث في المركز الوطني للبحث العلمي، يمكن ان تكون له تطبيقات عدة مثل انتاج بكتيريا تستخدم في صناعة لقاحات جديدة للبشر والحيوانات او في مستقبل ابعد تطوير العلاجات الوراثية لمداواة بعض الأمراض المرتبطة بعجز وراثي.

وعرضت مجلة «نيتشر» (طبيعة) العلمية البريطانية في عددها الصادر يوم الخميس الماضي الاختبارات التي اجريت على البكتيريا للتوصل الى هذا الاكتشاف.

المضافة

غمزات!

* تعرف الشجرة الفاسدة من ثمارها.

* السفينة المبحرة الى الخلف لا ترى الشمس.

* جامع البيض يكسر بعضه احيانا.

* الرياح الباردة تهب، لكن الابطال صامدون.

* حين يطلع الفجر تغرد العصافير على اغصان شجر الغار.

* اذا كان الموظف بنصف وظيفة على المدير ان يزعق عليه بنصف صوته فقط.

* الحب هو الرياضة الوحيدة التي يكون التعادل افضل نتائجها.

* للألم تاريخه. كما ان للتاريخ ألمه.

* المتعجرف يتظاهر وكأنه هو الذي خلّف اجداده.

* حين تصارع ذاتك يفوز، احيانا، الأضعف.

* مع ازدياد افعال الانسان الحسنة تزداد محبته للحياة.

* دزينة الاحداث لا تتألف من ١٢ كلمة فقط.

* لا تغضب. ماذا تستفيد من الغضب؟

موقف!

* قال الاديب والفنان الفرنسي جان كوكتو (١٨٨٩ ـ ١٩٦٣): الجمال يؤثر على اولئك الذين لا يلاحظونه كذلك.

من أمثال الشعوب!

* يقول المثل السلوفاكي: رويدا، ولكن بثبات.

ليس للوجه الكشر!

* لماذا يزلط ابو بسام الكثير من الفلفل الحار؟

ـ حتى تصبح نكاته حادة!

* * *

* لماذا اشترى ابو عقل كيلوغرامين من مخ البقر؟

ـ ليغني ثقافته!

مع المشاهير!



* قام الرسام المشهور بابلو بيكاسو، وهو في التسعين من عمره، بزيارة معرض كبير لرسومات الاطفال. وبعد ان تفحص جميع اللوحات بدقة قال:

ـ عندما كنت في مثل جيلهم رسمت مثل رفائيل سانتي. واحتجت، بعد ذلك، لسنوات عديدة من العمل الجاد حتى تعلمت الرسم مثل الاطفال.

مع الاسماء!

* يتألف دليل الهاتف الخاص بالعاصمة السوفييتية موسكو من اربعة اجزاء سميكة تحتوي على مئات الاف الاسماء والعناوين والارقام التليفونية.

ولا يقدم الدليل المساعدة الضرورية اليومية لسكان موسكو فحسب، انما يقدم متعة لمن يتصفحه.

فكل مطلع على الادبين الروسي والسوفييتي يجد في الدليل اسماء غوغول وليرمونتوف ودوستويفسكي وتولستوي وغوركي وغايدار وشولوخوف ومئات الاسماء «الابداعية» الأخرى.

وعلى سبيل المثال فان اسم بوشكين يحتل العديد من صفحات الدليل فهناك ٢٠٠ اسم الكسندر بوشكين.

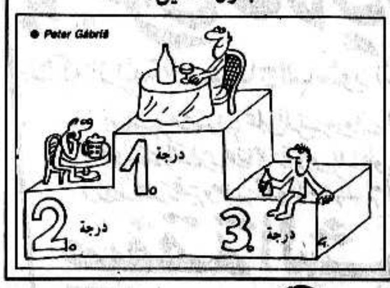
ويحتوي الدليل على اسماء لشخصيات من الاعمال الادبية والفنية المشهورة مثل آنا كارنينا وايفغين اونيغين والكسندر نيفسكي وبوريس غودونوف وغيرهم.

ولا تنقص الدليل اسماء المشاهير من السياسيين والعلماء والمكتشفين والرياضيين. واكثر الاسماء انتشارا في دليل موسكو هي: ايفانوف وكوزنيتسوف وسميرنوف.

ويتكرر اسم ايفانوف في الدليل اكثر من مائة الف مرة، وكوزنيتسوف حوالي ٨٠ الف مرة، وسميرنوف اكثر من ٧٠ الف مرة. كما ان العديد من اصحاب هذه الاسماء يحملون اسماء شخصية متشابهة.

لذا لا يستطيع الانسان ان يجد مبتغاه بسهولة وهو يبحث عن اسم بوريس ايفانوف او ايفان كوزنيتسوف في دليل الهاتف الموسكوفي.

بدون تعليق!



على الشاشة الصغيرة



١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)

١٨.٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»

١٩.٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)

٢٠.٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)

٢٠.٠٢ ـ المسلسل الامريكي «ماكغيفر»

٢١.٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعبرية)

٢١.٤٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عزيزي جون»

٢٢.٠٥ ـ البرنامج المحلي «هذا الوقت»

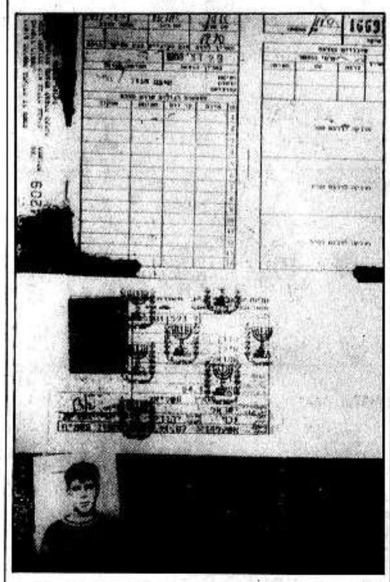
٢٢.٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

٢٣.١٠ ـ البرنامج الرياضي «نصف زاوية»

٢٣.٢٥ ـ الفيلم الأمريكي «قبلة القاتل»، بطولة جيمي سميث، ايرين كين، فرانك سلفيرا، ومن اخراج ستانلي كوبريك

٠٠.٣٠ ـ انتهاء الارسال

منظمة سرية تعرض مبادلة جثة الضابط ايلان سعدون بمعتقلين فلسطينيين



● بيروت ـ «ور.ص.ف» ـ عرضت، منظمة سرية كانت مجهولة حتى الان في سلسلة بيانات وزعت في بيروت، مبادلة رفات ضابط اسرائيلي، تؤكد انها تحتفظ بها، بفلسطينيين معتقلين في الاراضي المحتلة.

واكدت «منظمة تحرير المعتقلين الفلسطينيين» في بياناتها انها تحتفظ بجثة «الضابط ايلان سعدون» وقدمت اثباتا صورا عن بطاقة هوية بالعبرية تخصه (انظر الصورة المرفقة).

وتشير بيانات هذه المنظمة، التي وزعت بالعربية والانكليزية، في ان واحد، الى ان ايلان سعدون اعتقل على ايدي «مجموعتين عاملتين في الاراضي المحتلة» من دون ان تحدد تاريخ او مكان ذلك وان السلطات الاسرائيلية لم تعلن عن اختفائه.

وحسب البيانات فان ايلان سعدون اسر في الوقت نفسه مع جندي اسرائيلي اخر هو آفي ساسبورتاس من اجل مبادلتهما بالمعتقلين لكن الاثنين «قتلا بسبب مقاومتهما».

واكدت المنظمة، من جهة اخرى، انها حاولت في السابق الاعلان عن نفسها عبر الصحافة «لحث العدو الاسرائيلي على الاعتراف بالعمليتين لكن اسرائيل اشارت فقط الى اكتشاف جثة آفي ساسبورتاس من دون الاشارة الى ايلان سعدون علما ان جثته وسلاحه واوراقه الرسمية في حوزتنا».

وكانت اسرائيل اعلنت في السابع من ايار اكتشاف جثة مظلي هو آفي ساسبورتاس كان خطف في ١٦ شباط ويحاكم حاليا عدد من المشتبهين الفلسطينيين الاعضاء في حركة «حماس» الاصولية في هذه القضية.

لضمان الحفاظ على القواسم المشتركة بين الفئات الاجتماعية المختلفة:

«الوطن»: لتتوقف المظاهر السلبية، حرصا على استمرارية الانتفاضة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت صحيفة «الوطن»، لسان حال الحزب الشيوعي الفلسطيني، في مقالة رئيسية ضمن عددها الاخير تحت العنوان «من اجل الانتفاضة.. اوقفوا المظاهر السلبية»، الى البحث عن سبل تضمن الحفاظ على القواسم المشتركة بين الفئات الاجتماعية المختلفة الفاعلة على ارض الانتفاضة حرصا على استمرارية الانتفاضة.

واكدت «الوطن»، في عددها الصادر الشهر الجاري، «ان ضمان استمرارية الانتفاضة يتطلب مراجعة جادة لمجمل المسيرة وجرأة في التخلي عن طروحات جلبت المزيد من المعاناة للجماهير».

ونظرا لاهمية المقالة نورد، فيما يلي نصها كاملا:

«استحداث اجراءات ووسائل وادوات قمع جديدة ظل الشغل الشاغل لحكومة الاحتلال على مدى الـ ٢٢ شهرا الماضية من عمر الانتفاضة وسيظل كذلك في المستقبل ايضا.

«وليس فقط ان عمليات الاستحداث والتطوير لترسانة الاجراءات القمعية تفضح كذب وبهتان الادعاءات الاحتلالية القائلة بميل الانتفاضة الى الهدوء بل وتبرهن بالملموس على انعدام قدرة حكم الاحتلال على التعامل مع الانتفاضة بوسائل كان يراها كافية قبل مدة قصيرة. واكثر من ذلك تكذب الحاجة لاستحداث مثل هذه الاجراءات مزاعم الاحتلال القائلة بثبات انتزاعه للمبادرة في بعض ميادين المواجهة مع الانتفاضة .

«لقد بات معروفا، منذ وقت غير قصير، ان الانتفاضة تستمد قوتها وتعتمد لاستمراريتها حقيقة التقاء مختلف الفئات الاجتماعية على اهداف موحدة، هي بمثابة قواسم مشتركة بين مصالحها واهتماماتها. وبين هذه القواسم يبرز فوق سائر الفئات للخلاص من عبودية الاحتلال ولتجسيد الهوية الوطنية والظفر بحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة والتطلع لسيادة الدمقراطية فيها نهجا للعلاقات والحياة، واستعادة الحريات العامة المصادرة ووقف الانتهاكات لحقوق الانسان وتثبيت احترامها.... وغير ذلك.

«كما بات معروفا ان اجراءات القمع الاحتلالية تستهدف تقليص القواسم المشتركة المذكورة وخلق تمايز في مصالح الفئات الاجتماعية من خلال تمايز حجم الضرر والمعاناة التي تصيب مصالح هذه الفئة الاجتماعية او تلك، ولا يخفى الاحتلال انه يطمح لتحويل هذا التمايز ان تحقق الى تناقض يؤدي الى خروج فئة او فئات عن الاجماع الوطني... عن الانتفاضة.

«وهكذا تقضي الترجمة العملية الجادة لشعارات الحرص على استمرارية الانتفاضة البحث عن سبل تضمن الحفاظ على القواسم المشتركة بين الفئات الاجتماعية المختلفة وزيادتها وتعميقها.

«ويبرز التعارض صارخا حين تقتصر ترجمة الحرص على استمرارية الانتفاضة على ترديد الشعارات والاقوال في حين يستمر الاضرار بالقواسم المشتركة واضعافها. ومن نافل القول التذكير بالحكمة التاريخية ان الاستمرار لا يمكن بلوغه من خلال طرح الافكار والاقتراحات الجيدة فقط بل يحتاج الى توافقها مع الحالة الموضوعية للجماهير والمتمثلة في حقيقة استعدادها لقبولها وتنفيذها بالاضافة الى عوامل محلية ومحيطة مساعدة.

«من كل ذلك يتبين ان ضمان استمرارية الانتفاضة يتطلب مراجعة جادة لمجمل المسيرة وجرأة في التخلي عن طروحات وشعارات جلبت المزيد من المعاناة للجماهير. ذلك انه يتنافى مع المنطق ان تضيف الحركة الوطنية معاناة فوق المعاناة الكبيرة التي تدفقها وتجتهد حكومة الاحتلال في فرضها على الجماهير.

«لقد سبق وحذرنا في هذا المكان من خطر التجاوزات والسلبيات التي ترتكب باسم هذا الفصيل الوطني او ذاك. وتصل حد الجريمة بحق الجماهير، على استمرارية الانتفاضة. لقد طالبنا بوقفها بحزم واظهر الجميع تفهما لقلقنا... لكن الامور ظلت على حالها.

«وفي اللقاءات اوضحنا وجهات نظرنا في شعارات ومطالب تلحق اضرارا بمصالح فئات اجتماعية. لقد عارضنا طرحها في النداءات. ووصلنا الى قناعة بوجوب طرحها للجماهير.

والتزمنا بالاجماع الوطني في السابق املا في ان ينصت الجميع لصوت الشارع وان يعير اهتماما اكبر لمصالح سائر الفئات الاجتماعية لتحاشي ايقاع اضرار زائدة بهذه المصالح.

«اننا نرى ان الاضرابات الطويلة، وان كانت شكلا من اشكال الاحتجاج على وجود الاحتلال، لم تعد تشكل القوة الضاغطة المطلوبة على حكومة الاحتلال، خصوصا وانها غدت الوجه الابرز للانتفاضة وتكفي المحافظة عليها بالوتائر التي تستخدم هذا الشكل الاحتجاجي ضد حكوماتها. تلك الحكومات تقع تحت ضغط الاحتجاج الاضرابي الذي يتطلب حلا سريعا لكن الامر ليس كذلك مع حكومة الاحتلال.

«لقد بات معروفا ان الاضرابات الطويلة تعطي لقوى الاحتلال فرصة اطول للراحة وتستغلها بسحب قوات من مواقع الصدامات واستخدامها في الغارات على القرى والمواقع المحررة. ومن جانب اخر لا تفعل الاضرابات غير سحب الجماهير من الشارع وساحات الصدام الى المنازل، والجماهير في ايام الاضرابات لم تنفذ ولو فعالية واحدة من الفعاليات التي دعت اليها النداءات.

«ولا يجوز التغاضي عن الاضرار المباشرة، وهي زائدة، التي تلحق بمصالح المواطنين. الفلاحون مثلا يحرمون من فرصة تسويق خضارهم ومنتوجات اخرى يكون مصيرها التلف. والاضراب الاخير مثلا اعقب ٣٢ يوما من الحظر والاغلاق على نابلس ومخيماتها وتلاه حظر تجول جديد. والامر يتكرر مع العديد من المخيمات والمواقع خصوصا في قطاع غزة، كما جاء في اعقاب الالتزام البطولي لعمال قطاع غزة بمقاطعة العمل في اسرائيل احتجاجا على البطاقات الممغنطة والذي دام حتى الان قرابة الشهرين. واصيبت السنة الدراسية المقلصة بتقليص اضافي يضيف خسارة على خسارة الاغلاق بسبب حظر التجول واوامر الاغلاق.. الخ. والدعوة لاضرابات طويلة تتناقض مع الدعوات لزيادة الانتاج الوطني ومقاطعة البضائع الاسرائيلية، بفرضها وقفا طويلا على انتاج المصانع المحلية.

«ومن وجهة نظرنا يكفي الاضراب، القائم يوميا بعد الثانية عشرة كشكل احتجاجي يضاف اليه يوم التاسع من كل شهر في ذكرى انطلاقة الانتفاضة. وقد آن الاوان للاصغاء لصوت الجماهير التي باتت ترى في الاضرابات الشاملة المتكررة شكلا من عقاب توقعه عليها قيادتها الوطنية.

«لا بد من مراجعة جادة لمسيرة الانتفاضة من اجل الانتفاضة. يجب الشروع فورا في معالجة السلبيات والتجاوزات بحزم... ولا بد من البحث عن سبل ووسائل تزيد وتعمق القواسم المشتركة بين سائر الفئات الاجتماعية وتمنع وقوع معاناة اضافية... ذلك هو الطريق الاكيد لضمان استمرارية الانتفاضة...».

اعتقال شاب من حزما لمجرد «اكتشاف» صورة لعرفات في منزله!

● والتنكيل بشاب اخر لمجرد ان اسمه عرفات ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، صباح امس الاول، الشاب نصر احمد حماد (١٨ عاما) من منزله في قرية حزما شمال شرق القدس المحتلة لمجرد «اكتشاف» صورة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المنزل. وكان الشاب قد تزوج قبل ذلك بيومين فقط. اما قوات الاحتلال فقد داهمت منزله ضمن «نشاطات عادية» لها في القرية لازالة المظاهر الوطنية منها. اما عرفات حلبية ومحمد خلف فقد اقتيدا الى نقطتين عسكريتين ثم الى معتقل رام الله حتى ساعات المساء لانهما رفضا شطب شعارات مناهضة في القرية. وقد نال الاثنان قسطا كبيرا من الضرب والتنكيل كان معظمه ضد حلبية لمجرد ان اسمه عرفات!

شهداء الانتفاضة



● الشهيد علي حسين مطر (٢٠ عاما) من مخيم الشاطئ. استشهد في (٨٩/١٠/١٢) جراء اصابته بعيارين ناريين في الحوض والساق. نقل الى معسكر للجيش في الشيخ رضوان في غزة وبقي ينزف ثم نقل الى مستشفى «الشفاء» وهناك استشهد في غرفة العمليات.

(مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الاحداث

العدل الاجتماعي يكمل بالدمقراطية والمشاركة الشعبية



● ميخائيل غورباتشوف ●

□ *بالتغيير العميق في قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي تم يوم السبت، امس الاول، تكون قد تمت تغييرات اساسية بنيوية في الحزب ومؤسسات الدولة، في هنغاريا وبولونيا والمانيا الدمقراطية وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا.*

ولا يمكن الا ان نرى في هذه التغييرات استمرارا مباشرا لعملية اعادة البناء (البيريسترويكا) في الاتحاد السوفييتي، وتحت تأثيرها المباشر.

ان العمليات الجارية في الدول الاشتراكية وفي العديد من الاحزاب الشيوعية هي من العمق والدينامية بحيث من غير الممكن الان تقييمها وتلخيصها بشكل علمي كامل. بل ان هذه العمليات ما زالت جارية لم تستكمل كل دورتها الاجتماعية العميقة.

ومع هذا، بامكاننا الاشارة الى عدد من الملامح الجوهرية الواضحة حتى الآن:

● *اولا: التغييرات الجارية، اولا في الاتحاد السوفييتي وبعد ذلك في الدول الاشتراكية الاخرى كانت حاجة موضوعية، اقتصادية ـ اجتماعية فكرية ـ ثقافية للخروج من الركود الخانق والانطلاق في عملية تجديد، في احداث هزة تسقط كل ظواهر الركود والروتين والبيروقراطية والانغلاق والتزمت.*

● *ثانيا: هذه العمليات ليست ارتدادا على الاشتراكية او تمردا ضدها بل بالذات شحذا وتعميقا للممارسة الاشتراكية بتخليصها من القيود والمعوقات التي قللت سرعة التطور الاشتراكي وفي مرحلة معينة هددت بوقف التطور.*

● *ثالثا: الاشتراكية العالمية للمنافسة الناجحة مع الرأسمالية العالمية بحاجة الى انطلاقة علمية ـ تكنولوجية عملاقة في كل مجالات المجتمع. وهذا ما افتقدت اليه معظم الدول الاشتراكية. والمطلوب للثورة العلمية ـ التكنولوجية مناخ كامل من الدينامية، ايضا على الصعيد الاجتماعي والعلمي والسياسي.*

● *رابعا: الاشتراكية ضرورة تاريخية ليس فقط لتلبية المتطلبات المادية فقط (العمل، المسكن، الغذاء، الشراب، الخ) بل ايضا المتطلبات الروحية ـ الثقافية. وفي مقدمة هذه المتطلبات حرية التفكير والتعبير والممارسة، حرية الابداع والنقد، وحق المواطنين في المشاركة الفعلية في حياة المجتمع. ان التأييد بالاجماع حالة اوتوماتيكية والانتخاب بما يشبه التزكية في مؤسسات الدولة والحزب كان تعطيلا خطيرا وشللا للارادة الشعبية الواسعة، واللامبالاة تجاه الاقتصاد ومصير المجتمع عموما بين قطاعات واسعة (خصوصا بين الشباب والطلاب) كان نتيجة مباشرة للواقع السياسي غير الدمقراطي حقا والذي جعل بعض الناس يعتقدون بان قوة ما، عامة غامضة هي التي تسير المجتمع ولا حول للشعب ولا قوة.*

والاهمية التاريخية للبيريسترويكا تكمن، اول ما تكمن في اطلاق الطاقات العامة، الابداعية للشعب في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ان النشاط الذي يموج به الان المجتمع السوفييتي (بالمقارنة مع مرحلة ما قبل البيريسترويكا) هو النجاح الاساسي للبيريسترويكا وهو الاساس للنجاح في المجالات الاخرى، الاقتصادية ـ الاجتماعية.

● *خامسا: ان ايديولوجيي الغرب الاستعماري عندما يعبرون الان عن ترحيبهم بالبيريسترويكا انما يكذبون. كما ان اوهام الآخرين بان ما يجري هو هدم وتقويض للنظام الاشتراكي و«برهان» على فشله هو هرطقة سياسية وضرب من ضروب الحرب النفسية الاستعمارية.*

بكلمة واحدة فاننا نعتقد بأن النظام الاشتراكي، بما يعتمل فيه الآن من عمليات تاريخية عميقة يكمل الوجه الاجتماعي العادل دستوريا واجتماعيا (اذ ينعدم فيه استغلال الانسان للانسان) بالوجه الاخر للحاجات التقدمية الانسانية ـ الدمقراطية الحقة والمشاركة الكاملة من الناس في صياغة مصير المجتمع.

من هنا، فان كل الاشكالات والصعوبات والظواهر السلبية المرافقة للمسيرة يجب ان لا تخفي الامر الاساسي والحاسم: ان الاشتراكية تجدد شبابها وتعمق مسيرتها وتشحذ فاعليتها وتعطي اساسا حقيقيا للثقة والتفاؤل ازاء مستقبل الاشتراكية الذي هو مستقبل الانسانية.

على مرأى القضاة ومسمعهم:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وسائل الاعلام.

وتميز نهار امس، في الضفة والقطاع، بمظاهر احتجاج اخرى وباعمال قمع لها. وكان من ابرز ذلك ما تسرب عن قرية بيت لقيا (شمال غرب القدس) التي تخضع لحصار عسكري مشدد اثر قيام الاهالي بتسليم بطاقات هويتهم الى مختار القرية ليعيدها بدوره الى سلطات الحكم العسكري الاحتلالي.

وفي جنين استخدم مسلحون مرخصون بنادق رشاشة من نوع «عوزي» الاسرائيلية الصنع في الاعتداء على الاهالي صباح امس في سوق المدينة مما ادى الى اصابة شابين بجراح احدهما في بطنه وادخل الى مستشفى الاتحاد في نابلس ويدعى ياسر مرعي (٢٣ عاما) وهو من قرية كفردان. اما الآخر فقد نقلته سيارة اسعاف عسكرية الى جهة لم تعرف كما لم ينشر اسمه. وتدخل الجنود لاحقا باستخدام الرصاص والعيارات المعدنية بشكل عشوائي فاصابوا الشيخ غادر الياموني (٦٢ عاما) بعيار معدني في رأسه وادخل الى المستشفى. وقد اغلق الجنود متاجر المدينة بالقوة.

واستمر نظام حظر التجول في مخيم الدهيشة لليوم الخامس على التوالي وعلى جنوب قرية الخضر لليوم الثالث. وقد اعتقل الجنود الشاب احمد لطفي الاطرش (٣٥ عاما) في مخيم الدهيشة بحجة اختراقه نظام حظر التجول هناك.

وتطرق بيان لجنة المحامين العرب في القدس المحتلة الى اعتقال احد اعضاء اللجنة، المحامي اسامة عودة، من بيت لحم في اثناء توجهه الى المحكمة العسكرية في رام الله وذلك من قبل جنود حاجز عسكري على اطراف بيت لحم وطالب بالافراج عنه.

اما بخصوص الاعتداء على المعتقلين فقد نظرت اليه اللجنة بخطورة وقلق بالغين «حيث لم تشهد اية محكمة في العالم مثل هذا الاعتداء الذي يمس بكرامة وانسانية المعتقلين وذويهم ومحاميهم». واشارت الى ان ذلك جرى «على مرأى ومسمع القضاة الذين لم يحركوا ساكنا تجاه ما حدث رغم توجه المحامين اليهم عدة مرات بطلب التدخل ووقف المأساة ورغم استغاثة المعتقلين المقيدين بايديهم وارجلهم».

وانطلاقا من دفاع المحامين عن حقوق الانسان المرعية من كافة القوانين والمواثيق الدولية وسعيا الى توفير الحد الادنى من الضمانات والمناخ الملائم لاجراءات المحاكم المتعارف عليها دوليا فقد طالب المحامون بعدة مطالب كان من بينها، اضافة لما سبق، ما يلي:

● ايجاد حل دائم لضمان حضور اهالي المعتقلين لمحاكمة ابنائهم في جو امن وباحترام لانسانيتهم وكرامتهم.

● الكف عن الممارسات الارهابية التي تمارس يوميا في المحكمة وباشكال مختلفة.

● مطالبة كافة المؤسسات المعنية بحقوق الانسان والرأي العام الداخلي والعالمي بالضغط على سلطات الاحتلال للحد من اجراءات المس بكرامة المعتقلين واهاليهم ومحاميهم وتشكيل وفود لمراقبة ما يجري داخل المحاكم العسكرية عن كثب.

هذا وعلم ان عملية الضرب طالت المعتقلين سواء من كانوا في ساحة المحكمة او في الباصات. كما تم اخراج الاهالي من المنطقة بشكل مهين اضافة الى طرد عدد من «المتهمين» المفرج عنهم بكفالات مالية وتوجهوا الى المحكمة للمثول امامها.

● القدس ●

وكان مخيم شعفاط شهد مظاهر احتجاج تدخلت قوات «حرس الحدود» والشرطة لقمعها فاصيب مواطنان بعيارات مطاطية فيما ذكرت مصادر الشرطة انها اعتقلت صبيا «ملثما» من المخيم.

وكان افراد دورية «حرس الحدود» غادروا حي نسيبة في بيت حنينا عندما رشقهم شبان بالحجارة في اثناء محاولة افراد الدورية انزال علم فلسطيني معلق على احد اعمدة الكهرباء في الحي.

ويوم امس ايضا قامت قوات «مشتركة» من البلدية والشرطة بمصادرة خضار وفواكه من عدد من الباعة المتجولين في منطقة باب العامود.

اما في ضاحية البريد شمال شرق القدس فقد اضرمت النار في اطارات السيارات في ساعات الصباح وذكرت بعض الانباء ان جنديا اصيب بجراح عندما سقط من سيارته العسكرية التي حاولت تجاوز احد حواجز الحجارة هناك.

● تأخير طلاب ●

واحتجز جنود الاحتلال نحو (٢٠) طالبا وطالبة من طلبة التوجيهي في بلدة حلحول/الخليل مما ادى الى تأخيرهم عن قاعة الامتحانات التي ابتدأت يوم امس لمدة (١٥) دقيقة تقريبا.

اما في قرية اذنا فقد استخدم الجنود طائرة مروحية للمساعدة في حملة الاعتقالات التي شملت (١٢) مواطنا على الاقل. هذا وقد حول الجنود مدرسة اذنا الابتدائية الى ثكنة عسكرية.

● محاصرة كنائس ●

وحاصر جنود الاحتلال كنائس بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا صباح امس لمنع مظاهر احتجاج عقب «صلاة الاحد» لكن مسيرة «خاطفة» لشبان الانتفاضة اخترقت بعض شوارع بيت ساحور تدخلت نقاط مراقبة عسكرية لقمعها.

اما في قرية زعترة اعيدت اعلام فلسطينية وشعارات وطنية لتغطي القرية اثر قيام جنود الاحتلال قبل يومين باجبار بعض الاهالي على ازالتها!

وشهد مخيم عايدة في ساعات بعض الظهر مواجهة بين الاهالي والجنود فيما ذكرت مصادر محلية ان جنديا اصيب بحجر في رأسه في بيت ساحور الليلة قبل الماضية.

● مناطق اخرى ●

وجرت في احياء مختلفة في نابلس وفي مخيم نور شمس (طولكرم) وفي عدد من المناطق في جنين وقراها (طورة الغربية ويعبد وقباطية ومخيم جنين) مظاهر احتجاج مختلفة جرى قمعها بشكل عشوائي وبحملة اعتداءات بالضرب ضد الاهالي طالت (١٢) شخصا على الاقل في نابلس ادخلوا جميعا الى المستشفيات لتلقي العلاج.

وكانت قرية المغير (رام الله) شهدت نهار امس الاول ومنذ ساعات الصباح الباكر (الخامسة) مسرحا لمواجهات وصدامات متعددة ابتدأت عندما داهم جنود الاحتلال ترافقهم جرافة عسكرية هدمت سور مدرسة بنات القرية واقتلعت (١٥) شجرة سرو حولها انتقاما لوجود علم فلسطيني على قمة احدى الاشجار. وكان الجنود يطلقون قنابل الصوت باتجاه المنازل التي يحاول بعض افرادها الخروج منها بعد ان تمكنوا (الجنود) من قمع الاهالي وابعاد الشبان الى خارج القرية.

● قطاع غزة ●

ويفيد مراسلنا في القطاع، نقلا عن شهود عيان، ان حاكم جباليا اقتحم بعد ظهر امس منطقة الفاخورة في مخيم جباليا على رأس حشد من الجنود وقام باطلاق النار عشوائيا فأصاب بالرصاص، عين طفلة في الثالثة من عمرها (من عائلة عفانة) وقد ادخلت الى المستشفى في غزة ومن هناك حولت على الفور، الى مستشفى العيون في القدس المحتلة بعد ان تبين انها فقدت عينها.

وكان مخيم جباليا شهد مظاهرات طلابية حاشدة في ساعات قبل الظهر وكذلك الحال في مخيمات الشاطئ ورفح والمغازي وفريق بيت حانون وبيت لاهيا وفي حي الشجاعية على امتداد نهار امس وحتى ساعات الليلة الماضية وبشكل متقطع.

وكعادتها فقد استخدمت قوات الاحتلال وسائل قمع مختلفة كان من بينها اقتحام مخيم المغازي بمجموعة كبيرة من الجنود تتقدمهم رأجمة حجارة اصابت باضرار عددا من المنازل اضافة الى الشاب علي عبد الله (١٨ عاما) الذي اصيب بحجر في رأسه فيما اصيب محمد احمد الخطيب (١٣ عاما) برصاصة في بطنه ووصفت حالته بانها متوسطة.

اما في رفح فقد اصيب عبد العاطي النمس (٢٠ عاما) برصاصة في رقبته واخرى في صدره ووصفت حالته بانها متوسطة كما تم استئصال احدى خصيتي الشاب يوسف خالد النيرب (٢٠ عاما) جراء رصاصة اخترقتها فيما اصيب عارف حسين ابو الحصين (٢٠ عاما) برصاصتين في ذراعه وساقه.

وفي مخيم الشاطئ، اصيب محمد علي احمد (١٥ عاما ـ رصاصة في ذراعه) وشعبان سالم احمد (١٦ عاما ـ رصاصة في ساقه) ووليد زهدي جودة (١١ عاما ـ رصاصة في الالية) فيما اصيبت عائشة مطر (١٠ سنوات) بعيار معدني في ساقها.

وفي بيت حانون اصيب محمد ابو عودة (١٧ عاما ـ رصاصة في ذراعه) وكل من حسن محمد شحادة (١٥ عاما) وخالد محمود العطاونة (١٨ عاما) برصاصة في فخذ كل منهما كما اصيب مروان ابو عودة (١٥ عاما) بعيار معدني في الوجه.

واصيب في مشروع بيت لاهيا ابراهيم احمد البرش (١٧ عاما ـ رصاصة في الفخذ).

اما في حي الشجاعية فقد اصيب رائد محمود الشيخ خليل (١٥ عاما) برصاصة في كتفه.

وكان فتى وطفل اصيبا بعيارات معدنية الليلة قبل الماضية في مخيم جباليا. اما عدد ضحايا الاحتلال نهار امس الاول فكان (٢٨) مواطنا في القطاع (٤) منهم جراء الرصاص ومثلهم جراء العيارات المعدنية و (٢٠) جراء الضرب.

في استطلاعين للرأي:

انخفاض شعبية تاتشر الى ادنى مستوى لها منذ ٩ سنوات



● لندن ـ الوكالات ـ اظهرت نتائج استطلاعين للرأي نشرا، امس الاحد، ان شعبية رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، انخفضت الى ادنى مستوى لها منذ تسع سنوات.

واظهرت نتائج استطلاع نشرته صحيفة «اوبزرفر» البريطانية، امس، ان ثلثي من شملهم الاستطلاع يعتقدون بان تاتشر يجب ان تستقيل قبل الانتخابات العامة القادمة فيما يعتقد ٤٤٪ بوجوب استقالتها فورا.

كما اظهرت نتائج استطلاع اخر نشرته صحيفة «صاندي تايمز»، امس، ان ٥١٪ ممن استطلعت اراؤهم سيدلون باصواتهم لصالح حزب العمال البريطاني في اي انتخابات مقبلة.

ويأتي انخفاض شعبية تاتشر في اعقاب الخلافات بين تاتشر واعضاء حكومتها في حزب المحافظين بسبب سياستها الاقتصادية التي ادت الى زيادة نسب التضخم والعجز التجاري الخارجي.

مازوفيتسكي مرتاح للتفاهم المتبادل بين الاتحاد السوفييتي وبولندا

● موسكو ـ و.ص.ف ـ اعرب رئيس الوزراء البولندي، تادوش مازوفيتسكي، امس الاول (السبت) عن ارتياحه «للتفاهم المتبادل واللغة المشتركة» اللذين لقيهما في اثناء محادثاته في موسكو مع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وابدى مازوفيتسكي كذلك في مؤتمر صحفي رغبته في تطوير علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي مع تأكيده على احترام بولندا لجميع التزاماتها وخاصة تلك التابعة من عضويتها في حلف وارسو.

ومازوفيتسكي هو اول رئيس وزراء غير شيوعي في دولة اوروبية شرقية يقوم بزيارة الى الاتحاد السوفييتي.

بوش يوقع على قانون المساعدات الخارجية:

اسرائيل تحصل على حصة الاسد ـ ٣ مليارات دولار منها ١،٨ مليار دولار مساعدات عسكرية

●واشنطن ـ الوكالات ـ وقع الرئيس الامريكي، جورج بوش، على القانون الخاص بالمساعدات الخارجية .

وكما هي العادة حصلت اسرائيل ومصر على نصيب الاسد اي ثلثي حجم المساعدات الامريكية للخارج اذ ستحصل اسرائيل على ١،٨ مليار دولار على هيئة مساعدة عسكرية و ١،٢ مليار بمثابة مساعدة اقتصادية.

كما ستحصل مصر على ١،٣ مليار دولار على هيئة مساعدة عسكرية و ٨١٥ مليون دولار على هيئة مساعدة اقتصادية.

وستقدم الولايات المتحدة ايضا ١٦٠ مليون دولار الى الفيليبين في اطار برنامج المساعدة الاقتصادية الدولية لهذا البلد.

ويتضمن القانون ايضا مساعدة كانت مقررة اصلا الى السلفادور وقيمتها ٨٥ مليون دولار. وكان الرئيس بوش عارض خفض هذا المبلغ كما طالب بعض البرلمانيين في الاونة الاخيرة بسبب الدور المفترض لافراد في القوات المسلحة السلفادورية في عملية اغتيال ستة من اليسوعيين الخميس الماضي.

وستحصل تركيا على مساعدة عسكرية قيمتها ٥٠٠ مليون دولار واليونان على ٣٥٠ مليونا. كما ستحصل باكستان على مساعدة اقتصادية بمبلغ ٢٣٠ مليون دولار. وستتقاسم اربع دول «دمقراطية» في امريكا الوسطى مبلغ ٤٤٠ مليون دولار وستحصل ايرلندا على مساعدة للتنمية الاقتصادية قيمتها ٢٠ مليون دولار.

ومن المقرر ان تحصل المجر وبولندا على ٥٣٣ مليون دولار في السنة المالية ١٩٩٠. كما ستحصل بولندا على ٢٩٣ مليون دولار نقدا تتيح لها بصورة خاصة دعم المؤسسات الخاصة الجديدة وتحقيق الاستقرار للعملة البولندية.

الحكومة الاردنية تقر مشروع الموازنة لعام ١٩٩٠

●عمان ـ الوكالات ـ اقرت الحكومة الاردنية مشروع الموازنة لسنة ١٩٩٠ بقيمة ١،١٠٥ مليار دينار (١،٥٧٩ مليار دولار) اي بزيادة نحو ٧٪ عن موازنة سنة ١٩٨٩ التي بلغت ١،٠٣٥ مليار دينار.

وصرح وزير المالية الاردني اثر جلسة لمجلس الوزراء، خصصت لهذا الغرض ان العجز في الموازنة بلغ ١٩٩ مليون دينار (٢٨٤ مليون دولار) مقابل ٢٤٤ مليون دولار خلال سنة ١٩٨٩. واوضح ان مشروع الموازنة وضع «على ضوء برنامج التصحيح الاقتصادي»، الذي تم التوصل اليه مع صندوق النقد الدولي في نيسان الماضي مشيرا الى ان العجز فيها «لن يزيد عن ١٦،٥٪ من الناتج القومي الاجمالي» وهي النسبة المتفق عليها في اطار البرنامج التصحيحي الذي تبلغ مدته خمس سنوات.

واشار الى ان موازنة العام المقبل لم تشمل «اية زيادة في رواتب موظفي القطاع العام» وذلك في ضوء الازمة الاقتصادية التي يعانيها الاردن الذي يبلغ دينه الخارجي نحو ٨،٣ مليارات دولار.

● ٨٦ شخصا اعدموا في السعودية منذ بداية هذا العام بتهم جرائم عادية ●

قطع رؤوس ثمانية اشخاص حكم عليهم بالاعدام في السعودية

● الرياض ـ «ور.ص.ف» ـ اعلن التلفزيون السعودي، نقلا عن بيانات لوزارة الداخلية، ان ثمانية اشخاص محكوم عليهم بالاعدام، ستة سعوديين ويمني واحد وفيليبيني واحد، نفذ فيهم الحكم بقطع رؤوسهم، في نهاية الاسبوع، في المملكة العربية السعودية.

وذكرت الوزارة ان ستة سعوديين ويمنيا واحدا لم تحدد جنسيته تماما ادينوا بسلسلة جرائم، اختطاف نساء، وفتيات صغيرات واغتصاب وسرقة، اعدموا في الرياض.

واضاف المصدر نفسه ان عاملا فيليبينيا يدعى سانتياغ باسيتو ادين بقتل احد التجار اعدم في مدينة خرج، القريبة من العاصمة السعودية.

واكدت وزارة الداخلية السعودية تصميم حكومة الرياض على «معاقبة جميع الاشقياء للمحافظة على امن المملكة».

وبعمليات قطع الرأس الجديدة هذه بلغ عدد المتهمين في جرائم عادية الذين اعدموا في المملكة العربية السعودية منذ بداية العام الحالي ٨٦ شخصا، حسب احصاء لوكالة الصحافة الفرنسية.

وكانت الرياض اعلنت في ايلول الماضي اعدام ١٦ شيعيا كويتيا اتهموا بارتكاب الاعتداءات التي وقعت في مكة اثناء موسم الحج في تموز الماضي والتي اسفرت عن مصرع شخص واصابة ١٦ بجروح.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ١

وفد محامين اثر زيارة خاصة:

اساليب تحقيق قمعية ووحشية في «انصار ٤»!

● (٦٠) معتقلا في المعسكر يقبعون في خيمتين ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سمحت سلطات الاحتلال لوفد من المحامين الاسرائيليين والفلسطينيين بزيارة معتقل «انصار ـ ٤» في خانيونس في القطاع المحتل وذلك للمرة الاولى منذ انشاء هذا المعتقل في نيسان الماضي وفي اعقاب تسرب الانباء عن ظروف الاعتقال القاسية هناك.

واكد اعضاء وفد المحامين، بعد اطلاعهم على الاوضاع داخل المعتقل وبعد مقابلة عدد من المعتقلين، ان اجهزة «الامن» تلجأ، خلال التحقيق مع المعتقلين، الى اساليب قاسية وقمعية وغير انسانية.

وابلغ المعتقلون وفد المحامين بانه طرأ تحسن ما على ظروف الاعتقال وذلك في اعقاب زيارة وفد الصليب الاحمر الى المعتقل في ١٥ تشرين الثاني الجاري. وهذا التحسن يتعلق بنوعية الطعام وكميته. واكدوا انهم يواجهون اساليب تحقيق غير انسانية وانهم يعانون من الازدحام غير المحتمل.

وكان وفد المحامين زار المعتقل يوم الجمعة الماضي. وقضى مدة ثلاث ساعات برفقة المعتقلين.

ويذكر انه يقبع في معتقل «انصار ٤» ٦٠ معتقلا يعيشون في خيمتين.

على خلفية زيادة اجور العاملين

النيابة العامة تنهي وضع لائحة اتهام ضد شركة الكهرباء!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتهت نيابة الدولة من وضع لائحة الاتهام ضد شركة الكهرباء، وضد مدير الشركة وضد رئيس ادارتها.

وتتضمن لائحة الاتهام ضد شركة الكهرباء تهمة ان الشركة اعطت العاملين فيها زيادة اجور بشكل يتعارض مع قانون الميزانية.

وجاءت هذه الخطوة بمبادرة من سلطة الشركات الحكومية ومن المشرف على الاجور في وزارة المالية وذلك بعد ان فشلت توجهاتها الى الشركة باسترجاع الزيادة التي حصل عليها العاملون.

هذا وجرى احالة لائحة الاتهام الى وزير المالية شمعون بيرس والى وزير الطاقة موشي شاحل للحصول على مصادقتها عليها قبل تقديمها الى المحكمة.

ويدور الحديث عن زيادة اجور بنسبة ٦٪ حصل عليها العاملون في الشركة في العام ١٩٨٧. وتعتبر شركة الكهرباء هذه الزيادة قانونية وليس فيها خروجا عن قانون الميزانية.

وأكدت الشركة انها غير قادرة على استعادة زيادة دفعت للعمال بشكل قانوني.

على خلفية المعطيات الرهيبة عن الفقر والمجاعة في البلاد:

الكنيست تبحث، اليوم، اربعة اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة!

● اقتراحات نزع الثقة قدمتها كتل: «الجبهة» و«مباه» و«راتس» و«هتحياه» ● الحكومة تتلكأ في بحث الازمة الخطيرة ودافيد ليفي يقول: «انها حكومة بليدة عديمة الاحساس»! ● نائب وزير المالية: لا جوعى للخبز في اسرائيل!! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تناقش الكنيست، اليوم الثلاثاء، اربعة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة قدمتها اربع كتل (هي: «الجبهة» و«مبام» «راتس» و«هتحياه») على خلفية المعطيات المخيفة التي كشف عنها تقرير مؤسسة «التأمين القومي» حول واقع الفقر والمجاعة في اسرائيل.

وكانت الحكومة قد تطرقت الى هذا الموضوع (موضوع الفقر والمجاعة في البلاد) في جلستها الاسبوعية امس الاحد رغم انه لم يكن مطروحا بشكل رسمي على جدول اعمالها (!!). ففي بداية البحث الذي كان مقررا ان تجريه الحكومة، في جلسة امس، حول خطة وزارة المالية لتقليص (٣٪) من ميزانية الوزارات، حاول نائب رئيس الحكومة ووزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، طرح موضوع الفقر والمجاعة في البلاد على جدول الاعمال مؤكدا ان «الحكومة لا يمكنها ان تسمح لنفسها بتجاهل هذه المعطيات الرهيبة والتعامي عنها». لكن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، رفض الاقتراح بحجة ان الحكومة لا تستطيع، الان، بحث قضية الفقر» بزعم انه «تنقصها معطيات في هذا المجال» (؟!). وهنا اقترح القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، «استشارة عدد من البروفيسوريين» (!!!) حول الموضوع قبل بحثه «ربما يستطيعون القاء بعض الضوء الحقيقي على هذه القضية» ـ حسب تعبيره.

اما نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان، دافيد ليفي، فقد اثار هذا النقاش غضبه وقال ان «حكومة اسرائيل هي حكومة بليدة عديمة الاحساس وبعيدة جدا عن المواطنين وهمومهم»! واضاف، موجها كلامه الى زملائه الوزراء: «ان هذه الدهشة التي اصابتكم لسماع هذه المعطيات هي نتيجة مباشرة للسياسة التي وضعتموها وتسعون الى تنفيذها بأنفسكم. فليست هذه كارثة طبيعية وانما القضية مرتبطة بانعزال هذه الحكومة عن الشعب وانغلاقها في القضايا الاجتماعية في الوقت الذي يغلي فيه الاقتصاد كله»!!

وفي اعقاب هذا النقاش حول ازمة الفقر والمجاعة في البلاد اعلن رئيس الحكومة ان الحكومة «سوف تعود الى بحث هذا الموضوع في احدى جلساتها القادمة»!!

وفي الوقت الذي كانت فيه الحكومة تناقش ازمة الفقر والمجاعة بنقاش عام وسطحي بحثت اللجنة المركزة للهستدروت الموضوع نفسه في جلستها امس الاحد وقررت في ختامها عقد جلسة عاجلة خلال اسبوعين للجنة التنفيذية للهستدروت تخصص لبحث هذا الموضوع.

وقررت اللجنة المركزة ان تقرر اللجنة التنفيذية عدة مطالب منها: تسهيلات ضرائبية للطبقات السفلى على حساب الطبقات العليا بالاضافة الى رفع اساس مخصصات «التأمين» واعادة مخصصات الولد الاول وغيرها.

ويذكر ان اللجنة المركزة انعقدت امس بتركيبتها القديمة منذ ما قبل انتخابات الهستدروت الاخيرة التي جرت في (١٣) الشهر الجاري.

هذا، واعلن امس ان نائب وزير المالية، د. يوسي بيلين، قال في محاضرة القاها في حيفا، انه «ليس هنالك في اسرائيل اشخاص جوعى للخبز»!!! واضاف ان «خط المسمى خط الفقر هو مقياس (جدول) تعسفي ولا يثبت ان كل من هو تحته هو فقير» (؟!).

واثارت تصريحات بيلين هذه ردود فعل غاضبة ومنددة. فقد طالب السكرتير العام لـ «مبام»، اليعيزر غرانوت، بفصل بيلين من منصبه قائلا ان «من لم ير عاطلا عن العمل في حياته يعتبر خط الفقر معلومة احصائية جامدة وعليه فممنوع أن يشغل اي منصب في اسرائيل في المجال الاقتصادي او الاجتماعي».

وقال عضو الكنيست يوسي سريد (راتس): «من الصعب على اولاد تنوفا ان يفهموا انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان»!

اضراب انذاري في مدرسة «السلام» في عرعرة احتجاجا على الاوضاع المزرية

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفذت لجنة الاباء في مدرسة «السلام» في عرعرة، امس، الاضراب الانذاري في المدرسة لمدة ساعتين (من الساعة الثامنة وحتى العاشرة صباحا) وذلك احتجاجا على ظروف المدرسة المزرية.

وكانت لجنة الاباء قد اتخذت قرارا بالاعلان عن الاضراب يوم الخميس الماضي. وقام السيد جهاد عقل، نائب رئيس لجنة الاباء، بالاتصال بالجهات المسؤولة معلما اياهم بالاضراب وخطورة الوضع وان اللجنة ستضطر لتصعيد اجراءاتها فيما لو بقي الوضع على ما هو عليه.

من جهة ثانية ابرقت اللجنة المحلية للاباء الى اللجنة القطرية للاباء، واطلعتها على اوضاع المدرسة واسباب الاضراب.

وفي حديث اجراه السيد جهاد عقل مع السيد موشيه مزراحي، رئيس منظمة الاباء القطرية، اعرب هذا الاخير عن دعمه للاضراب وانه سيقوم باتخاذ الاجراءات لدعم الاضراب والتوجه للمسؤولين لحل المشاكل في المدرسة.

هذا وتجاوب الاهالي مع قرار الاضراب الذي شمل جميع الطلبة. وعلى صعيد اخر قامت اللجنة بتوزيع بيان على الاهالي تشرح فيه اسباب الاضراب وتحمل وزارة الداخلية والمعارف المسؤولية عن الوضع الذي تعاني منه المدرسة.

١٠٪ من السكان معرضون لتكون حجارة في المرارة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن مدير معهد دراسات الافرازات الباطنية في مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب، ط. غيلات، في محاضرة له، ان الفحوصات التي اجريت في ثلاثة مستشفيات في تل ابيب، اظهرت ان ١٠٪ من السكان لديهم الجاهزية لتكون حجارة في المرارة.

وقال ان الغالبية الساحقة من هؤلاء الناس لا يعرفون ذلك ولا يشعرون بعروض مرضية.

ويعاني ربع هؤلاء، الذين لديهم الجاهزية لتكوين حجارة في المرارة، نوبات من الالم على فترات متباعدة. واشار الى ان العلاج الوحيد لذلك حتى الان هو استئصال المرارة خلال عملية جراحية معقدة وتستدعي التخدير الكامل.

وتطرق غيلات الى اساليب العلاج الجديدة التي يجري العمل على تطويرها الان.

اليوم، مباريات البطولة للمدارس العربية واليهودية في المركز والمثلث

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري اليوم على استاد جفعات حاييم ـ عيمق حيفر مباريات البطولة للمدارس العربية واليهودية في لوائي المركز والمثلث.

وستمثل منطقة المثلث في هذه المباريات مدرسة الطيبة الثانوية. اما منطقة المركز فستمثلها مدرسة بئر السكة الابتدائية بعد ان تأهلت في المباريات التي جرت في تاريخ ٨٩/١١/١٦. حيث حصلت على المكان الاول في مباريات السوادس للبنات. والمكان الاول في مباريات السوادس للاولاد. والمكان الاول في مباريات السوابع والثوامن للاولاد. والمكان الثاني في مباريات السوابع والثوامن للبنات. ويشرف على تدريب طلاب المدرسة المربي ابراهيم ابو صبحة.

مطالبة بمجلس محلي مستقل

اهالي يانوح يتظاهرون امام مباني الحكومة في القدس

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ جرت، امس (الاحد)، مظاهرة لاهالي يانوح امام مباني الحكومة في القدس، في الوقت الذي انعقدت فيه الجلسة الاسبوعية للحكومة.

وذلك احتجاجا على عدم استجابة الحكومة لمطالب الاهالي باقامة مجلس محلي مستقل يضمن لهم بقاء اراضيهم ومنطقة «التيفن» الصناعية في منطقة نفوذ هذا المجلس.

واشترك في المظاهرة اكثر من مئة شخص من اهالي يانوح وعلى رأسهم فضيلة الشيخ ابو علي مهنا فرج، الرئيس الروحي للقرية ومشايخ القرية وافراد اللجنة الشعبية في القرية.

وبادر الى هذه المظاهرة كل من لجنة المشايخ واللجنة الشعبية بعد مماطلة الحكومة في الاستجابة لمطالب الاهالي منذ ٨٧/١٢/١٥.

وتحدث في المظاهرة كل من السادة رجا زيادة وسعيد حمدان وغالب سيف، اعضاء اللجنة الشعبية للقرية.

وعرى الخطباء سياسة المماطلة التي تنتهجها الحكومة تجاه مطالب اهالي يانوح العادلة. وطالبوا رئيس الحكومة والوزراء بالخروج لاستقبال المتظاهرين والاستماع الى مطالبهم.

وتطرق الخطباء الى الظلم اللاحق بالقرية بما في ذلك مصادرة الاراضي اذ لم يتبق لاهالي يانوح من اصل ١٣ الف دونم من الاراضي في العام ١٩٤٨ الا (٣٢٠٠١) دونم فقط. وان ١٥٠٠ دونم منها تقع في منطقة نفوذ المجلس المحلي العتيد وان الحكومة تنوي الحاق ١٠٠٠ دونم منها الى نفوذ مجلس محلي يهودي ليبقى ليانوح ٥٠٠ دونم فقط!!

ورفع المتظاهرون شعارات مثل «تيفن اقيمت على اراضينا وهي لنا» و«ليقم مجلس محلي مستقل لقريتنا مع منطقة نفوذ تضم «التيفن» واراضيها» و«كفى مماطلة وكذبا يا حكومة».

كما ردد المتظاهرون هتافات كثيرة منها: «يا بيرس ويا شمير بدنا مجلس مع تطوير ولا تهويد ولا تشريد وعن اراضينا ما بنحيد» وغيرها.

ومرت اربع ساعات دون ان يخرج احد من الوزراء لملاقاة المتظاهرين وهدد المتظاهرون باقتحام مباني الحكومة في حالة عدم خروج اي وزير لمقابلتهم واستلام احتجاجهم.

وعندما حاول الوزير اولمرت الخروج للمتظاهرين رفض المتظاهرون ملاقاته لكونه كان وعد بحل المشكلة ولم ينفذ ما وعد به.

وازاء تهديد المتظاهرين واصرارهم على مواصلة التظاهر خرج الوزير هامر لملاقاة المتظاهرين واجرى محادثة مع الرئيس الروحي للقرية الشيخ ابو علي مهنا احتج خلالها على عدم اعتبار الحكومة لحقيقة وجود مشايخ تزيد اعمارهم عن ٧٠ عاما بين المتظاهرين وعدم خروج اي وزير لملاقاتهم طيلة اربع ساعات.

واكد الشيخ ابو علي ان يانوح مصممة على الحصول على مجلس محلي مستقل يضمن بقاء اراضي القرية بما فيها منطقة «التيفن». وقال: في حالة عدم تجاوب الحكومة مع هذه المطالب فاننا سنقوم باضراب متواصل عن الطعام امام مباني الحكومة في القريب العاجل.

وقال الرئيس الروحي للقرية: «رغم اننا احترمنا وعود الحكومة الا ان الحكومة نفسها لم تحترم وعودها ولم تحترمنا نحن»!!

هذا وجرى توزيع بيان باللغة العبرية تضمن مطالب اهالي يانوح.



● العلم الفلسطيني يرفرف فوق ضاحية البريد، احدى ضواحي القدس، عاصمة دولة فلسطين ٨٩/١١/١٥.

(تصوير ـ «الاتحاد»: تصوير: حي ابو سريد)

في تقرير خاص قدم امس الى المستشار القضائي للحكومة:

توصيات جديدة حول طرق معالجة مشكلة العنف في العائلات وسبل مساعدة ضحاياها

■ نائبة المستشار القضائي: نتوخى رفع ظاهرة العنف ضد النساء والعنف عامة الى درجة اعلى من سلم اولويات السلطات المسؤولة ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم الى المستشار القضائي للحكومة، امس الاحد، التقرير التلخيصي لعمل اللجنة الخاصة التي كان تم تشكيلها لفحص «سياسة التحقيقات والعقوبات في مجال العنف في العائلات».

وقد قدمت اللجنة، التي ترأستها نائبة المستشار القضائي للحكومة يهوديت كارب، تقريرها وتوصياتها بعد (٣٠) جلسة عقدتها لبحث الموضوع سوية مع اخصائيين في مجالات مختلفة.

وقالت نائبة المستشار القضائي للحكومة، يهوديت كارب، في حديث مع راديو «صوت اسرائيل»، امس الاحد، ان توصيات لجنتها تتركز، بالاساس، في موضوع العنف بين الزوجين وانها (التوصيات) تتوزع على (٣) مجالات هي:

● اولا ـ تحديد سياسة واضحة ومحددة تؤكد الضرورة، الاجتماعية والشعبية، الملحة لمعالجة موضوع العنف بين الزوجين في المجال الجنائي. «وهذا يعني تحديد موقف حازم منددا بالظاهرة» ـ حسبما قالت

● ثانيا ـ ان هذه التوصيات، سوية مع المعالجة في اطار القانون الجنائي، تعبر ايضا عن ضرورة الاخذ بعين الاعتبار احتياجات المرأة التي تتعرض لعنف زوجها ومشاكلها. وفي هذا الاطار تدمج هذه التوصيات ما بين اجراءات الشرطة وما بين رؤية هذه الاحتياجات والمشاكل، وهذا يعني تقديم المساعدات اللازمة للمرأة «المضروبة» (دعم قضائي واجتماعي ونفساني وحماية وغير ذلك) بالاضافة الى الاجراءات القانونية التي تقوم بها الشرطة ضد الزوج المعتدي ● ثالثا ـ تتطرق التوصيات الى موضوع التعاون بين المؤسسات والهيئات المختلفة المخولة بصلاحية فرض القوانين وتنفيذها. وتركز التوصيات، خاصة، على امكانية دمج العلاجات المقدمة للمرأة «المضروبة» مع اجراءات القانون الجنائي.

وحول سؤال عن «الاولاد المضروبين» قالت كارب ان لجنتها بحثت قضية «الاولاد المضروبين» باعتبارها جزءا من القضية العامة: «قضية العنف في العائلة». واضافت ان اللجنة بحثت في المرحلة الاولى، وفق جدول الاعمال الذي حددته لنفسها، في قضية العنف بين الزوجين. «اما قضية العنف ضد الاولاد ـ قالت ـ فان معالجتها تجري في مستويات اخرى ابرزها: (١) ـ ان الكنيست تنوي في هذه الايام، المصادقة على مشروع قانون حول العنف ضد الاولاد والقاصرين. وهو مشروع قانون يرمي الى تشديد العقوبات في هذا المجال والى توسيع واجب التبليغ عن ظواهر العنف ضد الاولاد والقاصرين. (٢) ـ هنالك لجنة برئاسة السيدة راحيل سوكا، من نيابة الدولة العامة، تبحث في اتجاهات فرض وتطبيق القانون في هذا المجال. (٣) ـ ان توصيات هذه اللجنة (اللجنة التي ترأسها كارب نفسها ـ المحرر) تتطرق الى قضية الاولاد والقاصرين في العائلات التي فيها عنف وتنص (التوصيات) على تأكيد واجب ابلاغ العامل الاجتماعي عن الاولاد المعرضين لخطر العنف في عائلاتهم بالاضافة الى ان التوصيات تنص على الاخذ بالاعتبار افادات الاولاد القاصرين ضد ابائهم وامهاتهم في حالة سيادة العنف في العائلة».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت هذه التوصيات تضمن الحماية والمساعدة اللازمتين للنساء «المضروبات» قالت يهوديت كارب: «اقترح الا نوهم انفسنا بأن توصيات كهذه، حتى لو تم تطبيقها كاملة وبأقصى السرعة، يمكنها ان توفر ضمانة اكيدة لحل ضائقة هؤلاء النساء».

واضافت: «لكن هذه التوصيات من شأنها تسهيل معالجة هذه المشكلة وبطريقة افضل. ونرجو ان يتحقق عبر ذلك امران:

الاول ـ تقليص ظاهرة العنف ضد النساء، وظاهرة العنف عامة في العائلات. والثاني ـ ان يرتفع الموضوع الى درجة اعلى في سلم اولويات المؤسسات والسلطات المسؤولة المختلفة».

الحكم بالسجن الفعلي على رافض الخدمة العسكرية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر، في أواخر الاسبوع الماضي، حكم بالسجن الفعلي لمدة سبعة ايام وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة سبعة ايام اخرى على الرقيب الاول شاؤول شفارتس (٣٠ سنة) من تل ابيب وذلك لرفضه الخدمة العسكرية كسجان في معتقل «انصار ٣».

وأعلن شفارتس امام القضاة انه غير مستعد ان يؤدي الخدمة العسكرية كمضطهد وكسجان. وقال ان استمرار سياسة الاحتلال من شأنه ان يؤدي الى ضياع دولة اسرائيل وهو غير مستعد لأن يساهم في ذلك.

وذكر المتحدث باسم حركة «يوجد حد» ان شفارتس قضى، خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة مدة ٥٦ يوما في المعتقل امضاها على مراحل وذلك في محاولة لوضع حد لرفضه الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية.

بلدية عكا لم تحرك ساكنا لاصلاح الوضع المزري في المدرسة الشاملة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تسلم رئيس لجنة الاباء في المدرسة الثانوية العربية الشاملة في عكا، نسخة من الرسالة التي بعث بها رئيس بلدية عكا، دي كاسترو، الى السيد اليعيزر جات، مدير مكتب التربية والتعليم في لواء الشمال، حول الاوضاع في المدرسة، واعترف رئيس البلدية في رسالته ان الاوضاع في المدرسة مزرية واخذة في التردي يوما بعد يوم. وقد لاحظت ـ جاء في رسالة دي كاسترو الى جات ـ خلال زيارتك الاخيرة الى عكا عن كثب الاوضاع في المدرسة وخاصة اوضاع الابنية. وطالبه بتخصيص الميزانيات الخاصة للتغلب على النواقص.

وقال السيد مروان شلون، رئيس لجنة الاباء في المدرسة ردا على رسالة رئيس البلدية الى جات، يستهدف رئيس البلدية من وراء الرسالة تحميل المسؤولية لوزارة التربية والتعليم ورفع اللوم عن البلدية التي تعتبر المسؤولة عن المدارس الثانوية في المدينة.

وتجدر الاشارة الى ان البلدية وعلى الرغم من تهديد لجنة الاباء باعلان الاضراب في المدرسة لم تحرك حتى الان ساكنا لاصلاح الاوضاع المزرية في المدرسة.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاثنين ١١/٢٧، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ١٩° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٣° ● القدس وضواحيها ـ ١٩° ● السهل الداخلي ـ ٢٢° ● السهل الساحلي ـ ٢١° ● النقب ـ ٢٣° ● البحر الميت ـ ٢٤° ● ايلات والعربة ـ ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء مائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٤ ـ ١٩٨٩/١١/٢٦)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي°	١,٩٨٥٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٠٦٢ ش.ج
● مارك الماني	١,١٠١١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٢٢٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٣٢٥ ش.ج
● دينار اردني	٢,٦٨٠٤ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,١٨ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٥ ـ ٢,١٧ ش.ج

في رسالة من خلف القضبان:

معتقلا المكر: اساليب السلطة لن تثنينا عن طريق حزبنا الشيوعي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث الشابان فهمي عباس وعزيز دسوقي، القابعان في سجن الجلمة بانتظار المحاكمة التي ستجري في ٣٠ الجاري لفهمي، وفي السابع من الشهر القادم لعزيز، برسالة من السجن اكدا فيها انهما صامدان ومعنوياتهما عالية.

وجاء في الرسالة الموجهة الى رفاق الشبيبة الشيوعية واعضاء الحزب الشيوعي في قرية المكر والقطاع: «نبعث اليكم بهذه الرسالة من احدى زنازين سجن الجلمة تعبيرا عن صمودنا وتمسكنا بحزبنا الابي. وليكن واضحا للجميع بان اساليب السلطة التي تتخذ ضد رفاقنا لن تغير من تمسكهم بحزبهم الشيوعي الذي اختار الطريق المثلى لتحقيق السلام العادل في البلاد. ونطلب من جميع الرفاق ان لا يعيروا اهتماما لهذه الاساليب التي هدفها تفرقة صفوفنا. بل على العكس يجب المثابرة على العمل وزيادة النشاط، لان هذه الطريق هي الوحيدة التي تقف في وجه السلطة واساليبها. ومعا على طريق السلام العادل والمساواة في البلاد».

فشل محاولة سطو على بنك «العمال» في جت

● جت ـ لمراسلنا ـ حاول مجهولون، مساء امس (الاحد)، تنفيذ عملية سطو مسلح على بنك «العمال» في قرية جت المثلث، ولكنهم فشلوا.

وقد وصل رجال الشرطة الى مكان الحادث بسرعة، فاضطر اللصوص الى الهرب تاركين وراءهم السيارة التي استقلوها في عملية السطو.

هذا وقامت الشرطة باعتقال عدد من شبان القرية لاجراء التحقيق معهم.

الكشف عن قصة جاسوس اسرائيلي آخر في مصر

«ابراهيم شاهين أخطرَ المسؤولين الاسرائيليين بنية مصر شن حرب اكتوبر ٧٣، قبل شهر من وقوعها»!

● الجاسوس ضبط في مصر وشنق بعد «نشاط» استمر سبع سنوات ● الزوجة وابناؤها الثلاثة هربوا الى اسرائيل وبدلوا الاسماء واعتنقوا اليهودية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت الصحف الاسرائيلية، امس (الاحد)، في صفحاتها الاولى قصة ابراهيم سعيد شاهين، وهو جاسوس يعمل لصالح اسرائيل في مصر واخطر المسؤولين الاسرائيليين، قبل شهر، بنية مصر شن حرب تشرين الاول ١٩٧٣.

وروت هذه الصحف ان السلطات المصرية قبضت على ابراهيم سعيد شاهين، وهو فلسطيني من القدس العربية، في آب ١٩٧٤ وشنق في كانون الثاني ١٩٧٧. وكان نقل معلومات عسكرية الى اسرائيل طوال سبع سنوات.

وتمكنت زوجته انشراح مرسي (مصرية)، التي حكم عليها بالاعدام ثم عفا عنها الرئيس المصري السابق انور السادات، من عبور الحدود سرا مع ابنائها الثلاثة نبيل ومحمد وعدل واللجوء، في نهاية السبعينات، الى اسرائيل. حيث اعتنقوا اليهودية وبدلوا اسم عائلتهم الذي اصبح بن دافيد.

وقال افراد العائلة، ردا على اسئلة الصحافة، ان المسؤولين الاسرائيليين ولا سيما استخبارات الجيش لم يأخذوا بعين الاعتبار المعلومات التي نقلها ابراهيم سعيد شاهين حول تحركات الجيوش في منطقة قناة السويس التي تشير الى وشوك شن الحرب.

وفاجأ الهجوم المصري الجيش الاسرائيلي، حسب ما اقر جميع القادة الاسرائيليين والخبراء العسكريين.

وروت انشراح (٥٤ سنة)، التي اصبح اسمها دينا بن دافيد، في صحيفة «حدشوت» انها صورت «جميع القواعد العسكرية المصرية وان هذه الوثائق نقلت، في ما بعد، الى اسرائيل مخبأة في لعب». وقال رافي بن دافيد (عدل) من جهته صباح امس (الاحد)، عبر اذاعة الجيش انه «فخور بما فعله والده من اجل اسرائيل».

وكان عجز الاستخبارات الاسرائيلية عن توقع الهجوم المصري عام ١٩٧٣ اثار انتقادات عنيفة جدا للمسؤولين العسكريين في تلك الفترة.

واقر وزير «الامن» يتسحاق رابين نفسه في ٢٣ اذار ان استخبارات الجيش «اخطأت» مرارا في الماضي وعجزت خصوصا عن توقع بدء الحرب قبل ٢٤ ساعة من شنها في تشرين الاول ١٩٧٣.

وقالت انشراح «انني لست نادمة على ما فعلت. ان الشيء الوحيد الذي اندم عليه هو قدومي الى هذه البلاد».

وتسكن انشراح اليوم في مركز البلاد مع اولادها الثلاثة الذين بدلوا اسماءهم باسماء يهودية. فقد حول نبيل الى «يوسي» ومحمد الى «حاييم» وعدل الى «رافي».

وتؤكد انشراح انها زارت اسرائيل خمس عشرة مرة واستمرت كل زيارة اسبوعا. وانها كانت تتقاضى مبلغ ٧٥٠ دولارا شهريا بينما كان يتقاضى زوجها من المخابرات الاسرائيلية مبلغ الف دولار.

اما حول ظروف انكشاف امرها فتقول انشراح: ان المخابرات الاسرائيلية زودتها بجهاز تستطيع بواسطته بث ٣٦ كلمة خلال دقيقة ونصف الدقيقة ولكنها لم تحسن استعمال الجهاز وفقدت قطعا منه. فسافرت الى اسرائيل حيث استلمت قطع الغيار واحضرت معها مكتوبا من المخابرات الاسرائيلية لزوجها.

ولكن المخابرات المصرية كانت في هذه الفترة قد اعتقلت زوجها، واخرجت من صدريتها، فور رجوعها الى مصر، المكتوب وقطعة الغيار. والقي القبض عليها.

ونقلت «حدشوت» عن الجاسوسة قولها: انها توجهت الى السادات بطلب العفو او تخفيف الحكم من الاعدام الى مدى الحياة.. الا ان السادات عفا عنها واطلق سراحها.

بعد ذلك هربت انشراح وابناؤها الثلاثة الى اسرائيل عن طريق العريش، وبمساعدة البدو في تلك المنطقة.

وحال وصول اولادها الى اسرائيل اعتقلوا وعانوا الكثير، على حد قولها.

«بيزك» تهدد بوقف بث التلفزيون التعليمي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تهدد شركة «بيزك» بوقف بث التلفزيون التعليمي في الايام القريبة القادمة من خلال وقف عمل اجهزة البث وذلك لعدم دفع دين يبلغ قرابة مليون شيكل.

وكانت ادارة سلطة البث والتلفزيون التعليمي اعترضت في حينه على حجم المبلغ الذي تطالب به شركة «بيزك».

وكان رئيس ادارة شركة «بيزك» ابلغ، في نهاية الاسبوع الماضي، المدير العام للتلفزيون التعليمي بان الشركة لن تمهل التلفزيون التعليمي مهلة اخرى لسداد الدين.

وردا على ذلك اعلن التلفزيون التعليمي انه لا يمتلك حاليا الاموال الكافية لسداد هذا الدين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الثلاثاء ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٩ ، الموافق ٢٩ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/١٦٨ * ٨ صفحات * الثمن: ١,١٠ شاقل *

יום שלישי 28.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 168/46 - 28.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

«لجنة المتابعة» تقر سلسلة نشاطات لاحياء الذكرى السنوية الثانية لانطلاق الانتفاضة:

مظاهرتان مركزيتان في الناصرة وكفر قاسم

وجمع تبرعـات بقيمة يوم عمل واحد من كل منتج دعما للانتفاضة ولاغـاثة شعبها

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب، في اجتماعها في شفاعمرو يوم امس الاثنين، احياء الذكرى السنوية الثانية لانطلاق انتفاضة الشعب الفلسطيني المجيدة ودخولها عامها الثالث، يوم السبت ٩ كانون الاول القادم، بسلسلة من النشاطات التضامنية وعلى رأسها القيام بمظاهرتين جماهيريتين في اليوم ذاته في الناصرة وكفر قاسم وجمع تبرعات لا تقل عن اجرة يوم عمل واحد دعما للانتفاضة ولاغاثة الاهل.

واستنكر المجتمعون ممارسات الاحتلال الوحشية وارتكاب الفظائع ضد شعب الانتفاضة. وطالبوا حكومة اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة الى حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧) والاستجابة لمبادرات السلام الفلسطينية المدعومة من المجتمع الدولي: «ان تاريخ البشرية الحديث يثبت ان القوة والاحتلال مهما بلغ عتوهما لم يستطيعا اخضاع شعب يريد حريته واستقلاله ولا منع انتصار حرية وسلام الشعوب. ونحن نطالب

● البقية على الصفحة ٧ ●



● صورة من اجتماع لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب الذي انعقد في بلدية شفاعمرو امس ●

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو)

استشهاد شاب من غزة في مستشفى فلسطين في القاهرة متأثرا بجراحه

● حملات القمع والتنكيل والمداهمات تشمل، امس، عددا كبيرا من قرى ومخيمات فلسطين المحتلة ● اغلاق مدرسة الزراعة الثانوية في بيت حانون حتى اشعار اخر ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد يوم امس الاثنين في مستشفى فلسطين في القاهرة الشاب المزارع بسام محمد عرادة الشاعر (٢١ عاما) من رفح متأثرا بالجراح الخطيرة (رصاصتان في الرقبة) التي اصيب بها من قبل جنود الاحتلال يوم (٨٩/٤/٢٣). وكان امضى مدة اسبوعين في مستشفى «تل هشومير» قبل نقله، يوم (٥/٧) الماضي الى مصر حيث فارق الحياة.

وتميز نهار امس في الضفة بحملات المداهمة المكثفة التي شنتها قوات الاحتلال في الكثير من المواقع والقرى والبلدات لشن حملات اعتقال وازالة المظاهر الوطنية او جباية الضرائب مع ما يرافق ذلك من اعتداءات وتنكيل بالاهالي وممتلكاتهم. وشملت هذه العمليات مدن جنين وقلقيلية وبيت ساحور وبيت جالا ونابلس وقرى بيت لقيا ونعلين وخربثا المصباح واليامون واذنا والشيوخ وبيطا وسعير وكفر اللبد وزيتا وكفر قدوم وعصيرة ودار صلاح والعساكرة وبتير وتقوع وعسكر القديمة والامعري والعزة وقلنديا. وكان نصيب قرية خربثا المصباح من المعتقلين (١٦) شابا على الاقل.

● البقية على الصفحة ٢ ●

مجلة «نيـوزويـك» الامريكية:

الانتفـاضة سبب اساسي في تفشي ظاهرة الانتحـار بـين الجنـود الاسرائيليين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت مجلة «نيوزويك» الامريكية، في عددها الصادر امس الاثنين، ان الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة هي سبب اساسي في تفشي ظاهرة الانتحار بين الجنود الاسرائيليين «لانها تؤدي الى توترات نفسية بين الجنود».

وتستند المجلة، في تحقيق صحفي حول الموضوع، على اقتباس شخصيات اسرائيلية. ومن الذين اقتبستهم المؤرخ العسكري د. اوري ميليشطاين الذي قال ان نظام القيم الذي يقوم عليه الجيش الاسرائيلي يقضي بعدم محاربة المدنيين. وتفجرت الانتفاضة ليجد الجنود انفسهم وجها لوجه امام صبيان وصبايا في الثالثة عشرة من العمر الامر الذي ينعكس بالضرورة على الوضع النفسي للجندي. ويتابع د. ميليشطاين قائلا ان الجيش الاسرائيلي لم يستعد لمثل هذا الوضع ويشير الى ان حوادث الانتحار في «حرس الحدود» نادرة جدا لكون جنود «حرس الحدود» يتدربون

● البقية على الصفحة ٧ ●

اغتيال رئيس جزر القمر احمد عبد الله

●مايوت ـ الوكالات ـ علم هنا امس الاثنين، ان رئيس جزر القمر احمد عبد الله عبد الرحمن، قتل الليلة قبل الماضية، في هجوم شنته عناصر من الجيش النظامي غير خاضعة للسلطة على القصر الرئاسي في الساعة ٢٣,٥٦ بالتوقيت المحلي. وان احد اعضاء الحرس الرئاسي الملازم جسار قتل خلال المواجهة.

وان رئيس المحكمة العليا يتولى الرئاسة بالوكالة بموجب الدستور.

واعلنت الاذاعة الرسمية انه تم اعلان الحداد لمدة اربعين يوما في الجزر الثلاث من جمهورية القمر الفدرالية الاسلامية (القمر الكبرى وعنجوان ومحيلي) من غير ان توضح اسباب الاغتيال.

وقتل الرئيس عبد الله البالغ السبعين في حين كان امن لتوه مكونة في السلطة. فكان استفتاء نظم في ٥ تشرين الثاني ابد تعديل البند السادس عشر في الدستور واتاح للرئيس بالتالي تقديم ترشيحه لولاية ثالثة من ست سنوات.

مصـرع ١٠٦ أشخاص في انفجار طائرة كولومبية في الجو

● بوغوتا ـ الوكالات ـ اعلنت السلطات الملاحية الكولومبية ان طائرة «بوينغ ـ ٧٢٧»، تابعة لشركة الطيران الكولومبية «افيانكا» وعلى متنها نحو مئة راكب، بالاضافة الى أفراد طاقمها الستة، انفجرت صباح امس الاثنين، فوق جنوب بوغوتا مما أسفر عن مصرعهم جميعا.

وكانت الطائرة تقوم برحلة بين العاصمة الكولومبية ومدينة كالي، على بعد ٥٠٠ كم جنوب غرب بوغوتا وانفجرت في الجو. وقد اتصل مجهول بالاذاعة المحلية ليلة امس واعلن مسؤولية احدى عصابات تهريب المخدرات عن هذه الجريمة.

في الشهر القادم:

فيـروز تغني في بـاريس من اجل السلام في لبنان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحيي المطربة الكبيرة فيروز، يوم ١٩ كانون الاول القادم، حفلا غنائيا في العاصمة الفرنسية باريس «من اجل السلام في لبنان».

وستحيي فيروز الحفل، لاول مرة، في كنيسة نوتردام اللبنانية في باريس.

سكرتارية الجبهة تقرر الموافقة على استقالة فلنر وطوبي وزيّاد من الكنيست

* الاستاذ هاشم محاميد والكاتب محمد نفاع والباحثة الاقتصادية تمار غوجانسكي ـ الى الكنيست * السكرتارية تندد بمسلك عضو الكنيست تشارلي بيطون وتدعوه الى احترام التزامه بالاستقالة من الكنيست *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قررت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اجتماعها مساء امس في حيفا الموافقة على اقتراح استقالة اعضاء الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد.

وسيدخل مكانهم الى الكنيست المرشحون الثلاثة الذين يتلونهم في القائمة: الاستاذ هاشم محاميد والكاتب محمد نفاع والباحثة الاقتصادية تمار غوجانسكي.

وعلى صعيد آخر قررت السكرتارية التنديد بمسلك عضو الكنيست تشارلي بيطون وما اعلنه امس من اتصالات بينه وبين المعراخ لترتيب انفصاله عن كتلة الجبهة وانضمامه الى المعراخ. وقررت السكرتارية مطالبة النائب بيطون باحترام التزامه امام المجلس العام للجبهة يوم ٨٩/٥/١١ بالاستقالة من الكنيست.

وقد ناقشت السكرتارية بشكل تفصيلي نتائج انتخابات الهستدروت والتطورات السياسية والاعمال الشعبية ارتباطا بالذكرى الثانية لانفجار الانتفاضة الفلسطينية.

(غدا تنشر تقريرا تفصيليا حول اجتماع السكرتارية القطرية للجبهة)

هذا وقررت السكرتارية عقد المجلس العام للجبهة يوم الاثنين ٨٩/١٢/٤ في حيفا لاقرار التغييرات نهائيا في تشكيل الكتلة في الكنيست ولتلخيص معركة الانتخابات واقرار خطة عمل الجبهة للفترة المقبلة.

وزير الخارجية السوفييتي:

التغيرات في اوروبا الشرقية لن تشكل سوى احد موضوعات قمة مالطا

●موسكو ـ الوكالات ـ اعتبر وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، الليلة قبل الماضية أن التغيرات في اوروبا الشرقية لن تشكل سوى احد الموضوعات التي سيناقشها الزعيمان السوفييتي والأمريكي، ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش، خلال قمة مالطا في الثاني من كانون الاول القادم.

وقال شفاردنادزة في مقابلة مع التلفزيون السوفييتي «ان اوروبا الشرقية لن تستبعد بالتاكيد (من المحادثات) الا انه ستكون هنالك ايضا مناقشات جادة بشأن اوروبا الغربية والعلاقات بين الشرق والغرب والشمال والجنوب». واضاف «ان الاحداث في اوروبا الشرقية تتطور بطريقة ديناميكية .. فالعديد من الامور يتغير. ويجب تغيير الكثير من الاشياء في السياسة المتعلقة باوروبا الغربية ودول معاهدة وارسو».

وعلى صعيد قمة مالطا، ايضا، علم ان الطراد السوفييتي «سلافا» الذي سيستقبل الزعيمان على متنه قد اجتاز، الليلة ذاتها، مضيقي البوسفور والدردنيل التركيين.

● راشيا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ علم، امس (الاثنين)، من «مصدر امني في جنوب لبنان ان الجيش الاسرائيلي ادخل، لاول مرة، مدافع من عيار ٣٠٦ ملم الى منطقة «الحزام الامني».

واوضح المصدر ان حوالي ١٥ عربة مدرعة ودبابات من طراز «مركافا» ومصفحات تحمل قطع المدفعية الثقيلة، وخصوصا مدافع من عيار ٣٠٦ ملم نقلت، مساء امس الاول (الاحد)، الى القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الامني».

وتمركزت هذه القطع في منطقة ابو قمحة (موقع اسرائيلي على حافة منطقة «الحزام الامني») قبل ان تتوجه، امس، الى مقر القيادة العامة للجيش الاسرائيلي في مرجعيون في القطاع الاوسط للمنطقة.

ولم يدل المصدر الامني بأي توضيح حول اسباب ارسال هذه التعزيزات!!

خلال قمع حركة تمرد:

مصرع اثنين من المعتقلين في سجن «الخيام» في جنوب لبنان المحتل

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت مصادر مقربة من ميليشيات لحد العميلة، ان اثنين من المعتقلين في سجن «الخيام» في جنوب لبنان المحتل، قتلا امس الاثنين، برصاص الحراس خلال حركة تمرد عنيفة.

وتابعت المصادر ذاتها ان المعتقلين رددوا خلال الحادث شعارات مؤيدة لـ «أمل» و «حزب الله» ودعوا المسؤولين عن هذين التنظيمين اللبنانيين للعمل من اجل الافراج عنهم.

واوضحت المصادر ان الحراس وهم من اعضاء جيش لبنان الجنوبي العميل اطلقوا، في بادىء الأمر، قنابل مسيلة للدموع ثم فتحوا النار في اتجاه المعتقلين فقتلوا اثنين منهم. واعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس جيش لبنان الجنوبي، اللواء انطوان لحد «طلب فتح تحقيق» اثر التمرد.

واوردت الاذاعة ان سجن «الخيام» الواقع في منطقة «الحزام الامني»، في جنوب لبنان المحتل يقبع فيه حوالي ٤٠٠ معتقل معظمهم من الشيعة اللبنانيين. واسر هؤلاء المعتقلون خلال عمليات قامت بها الميليشيات في جنوب لبنان، وهم عموما معارضون للواء لحد او لبنانيون شاركوا في عمليات ضد اسرائيل او ضد مواقع جيش لبنان الجنوبي.

الرئيس اللبناني يجدد تهديده للجنرال عون...

لن تكون حرب اخرى في لبنان... بل عملية ساعات.. «لحل المشكلات»

* «لن اقبل بوجود حكومتين» * سوريا: «قواتنا في خدمة الشرعية» * عون: «سأدافع عن نفسي» * مجلس الاساقفة: وساطة لانهاء الازمة *

● بيروت ـ الوكالات ـ اكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي، مجددا، في حديث الى اذاعة «فرانس انفو» رفضه الابقاء على ادارة العماد ميشيل عون.

وقال الرئيس اللبناني «لن اقبل ابدا بوجود حكومتين فوق الأراضي اللبنانية ولا بوجود وزارتين».

واضاف ان «عون، بكل اسف، سيتحمل النتائج لاننا هنا لتوحيد لبنان وليس ليكون لدينا ميليشيات في الجيش اللبناني».

وقال الهراوي: «لقد عانى لبنان ما فيه الكفاية من الحروب ولسنا هنا لشن حرب اخرى. واذا ما اجبرونا على ذلك فلن تكون هناك حرب اخرى وانما عملية تستغرق بضع ساعات لوضع حد لكل المشكلات التي نشهدها في بيروت».

وكان الرئيس الهراوي وجه، مساء امس الاول (الاحد)، انذارا مدته ٤٨ ساعة الى العماد عون وهدد بهجوم صاعق على القصر الجمهوري في «بعبدا»، مقر رئيس حكومة العسكريين.

ووصف رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، امس (الاثنين)

● البقية على الصفحة ٢ ●

شمير والمفاوضات:

نعم للشيطان.. لا لمنظمة التحرير

* النائب ابراهام بورغ: «من يجعل من نده في النزاع شيطانا او قوة غير انسانية فانه يدعو بهذا الى قبر ذاته»! * ابراهام بوراز: «نعرف عنوان م.ت.ف. ولا نعرف عنوان الشيطان»! *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ كرر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يوم امس الاثنين، مجددا موقفه المعادي للسلام العادل والشامل. واكد في اجتماع لجنة الخارجية و «الامن» ان اسرائيل لن تغير موقفها «حتى اذا استمرت الانتفاضة عشر سنوات».

وكان عضو الكنيست شيفح فايس (معراخ) قد سأل شمير: «ألم تتعرض للاحراج او الضغط امام الرئيس الامريكي بوش».

شمير: لا. فقد خيم علينا جو اهدأ من جو الكنيست.

فايس: لو لم يقتنع الفلسطينيون بالانتخابات، أليس من الافضل التفاوض مع القيادة الواقعية؟

شمير: «انني على استعداد للتفاوض مع الشيطان من اجل السلام».

فايس: «هذه جملة مهمة. فهذا يعني انك قد تتفاوض مع م.ت.ف من اجل السلام»!!

شمير: «لا.. لا لمنظمة التحرير الفلسطينية»!

واوضح شمير امام اعضاء اللجنة بانه اكد لمسؤولي الادارة الامريكية ان اسرائيل ترفض اجراء المفاوضات مع م.ت.ف «ليس لان قيادتها «مخربون» فحسب وانما لان هذه القيادة تطالب بدولة فلسطينية مستقلة. فهذه الدولة ستقضي على دولة اسرائيل»!؟

● البقية على الصفحة ٧ ●

الجمعيـة العمـوميـة للامم المتحدة تبـدأ منـاقشاتهـا السنويـة حول الوضع في الشرق الاوسط

● المناقشات ستركز، ابتداء من غد، على القضيـة الفلسطينية وحدها ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ بدأت الجمعية العمومية للامم المتحدة امس الاثنين مناقشاتها السنوية حول الوضع في الشرق الاوسط.

واوضح مصدر قريب من رئاسة الجمعية العمومية ان المناقشات، التي ستستمر حتى يوم الجمعة المقبل، ستركز اعتبارا من يوم غد الاربعاء، على القضية الفلسطينية وحدها.

وقد وصل وزير الخارجية الفلسطيني، فاروق القدومي، مساء امس الى نيويورك للمشاركة في هذه الابحاث.

وامتنعت مندوبية فلسطين لدى الامم المتحدة امس عن ايضاح نواياها فيما يتعلق باحتمال طلب تغيير تسميتها في هيئات الامم المتحدة مع الاحتفاظ بصفة المراقب.

وجدير بالذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل في الامم المتحدة منذ السنة الماضية باسم فلسطين. ويأمل البعض في تغيير هذا الاسم بـ «دولة فلسطين» وهو ما يمكن ان يصطدم بمعارضة بعض الدول وخاصة الولايات المتحدة.

وكان من المقرر ان يحسم في هذه المسألة خلال اجتماع لجامعة الدول العربية امس الاول الاحد في تونس، ولكن الاجتماع الذي كانت منظمة التحرير طلبت عقده تأجل الى موعد لاحق.

عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، جمال الصوراني:

على الطريقة الامريكية ـ شمير يفاوض شمير

عرفات: الامريكيون جعلوا الحوار الامريكي ـ الفلسطيني عديم الجدوى

* امريكا لا تريد الاقرار بحق م.ت.ف في تشكيل الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام. وتعطي حق الفيتو لأسرائيل *

● القاهرة ـ الوكالات ـ صرح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، جمال الصوراني، امس الاثنين في القاهرة، بأن الرد الأمريكي على استيضاحات المنظمة حول اقتراحات وزير الخارجية الأمريكي، جيمس بيكر «ليس مرضيا».

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية اوضح الصوراني ان «المشكلة المحورية في المشاورات الجارية» بين الادارة الأمريكية ومنظمة التحرير بواسطة مصر هي «الصفة التمثيلية للمنظمة». واضاف «المشكلة هي من يشكل الوفد الفلسطيني. الولايات المتحدة لا تريد ان تقر بحق منظمة التحرير في تشكيل الوفد الفلسطيني الذي سيشارك في الحوار الإسرائيلي ـ الفلسطيني المقترح».

وكانت المنظمة طلبت ايضاحات من الادارة الامريكية متعلقة بخطة بيكر بعد قبول اسرائيل هذه الخطة بشروط. ونقلت مصر الرد الأمريكي الى منظمة التحرير.

واضاف الصوراني ان الولايات

● البقية على الصفحة ٧ ●

الامم المتحدة تناقش حقوق الانسان في ايران:

اعدام ١٧٠٠ سجين سياسي منذ مطلع العام الحالي

● ايران توافق، للمرة الاولى، على استقبال وفد من لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان لتقصي الحقائق ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ بدأت اللجان المتخصصة للامم المتحدة، امس (الاثنين)، مناقشة مسألة حقوق الانسان في ايران.

وعلم من مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة ان ايران كانت وافقت، قبيل هذه المناقشة وللمرة الاولى منذ اعلان الجمهورية الاسلامية، على قيام وفد من لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان بزيارة ميدانية لتقصي الحقائق.

وكانت الامم المتحدة اذاعت، الاسبوع الماضي، تقريرها السنوي حول حقوق الانسان في ايران مشيرة الى تنفيذ نحو ١٧٠٠ حكم اعدام منذ مطلع العام الحالي.

ومن بين الذين اعدموا سجناء سياسيون وصفوا بانهم مهربو مخدرات، وفقا لتقرير الامم المتحدة الذي اشار ايضا الى العديد من حالات التعذيب.

واعد هذا التقرير رجل القانون السلفادوري رينالدو غالدينو بوهل مستندا الى ٢٢ شهادة.

وزير الخارجية البولندي لدى استقباله بيرس:

بولندا ستعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل مع بداية العام المقبل

● وارسو ـ اعلن وزير الخارجية البولندي، كيشتوف سكوفيتشفسكي، لدى استقباله القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير المالية الاسرائيلي، شمعون بيرس، امس الاثنين، ان بولندا ستعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل مع بداية العام المقبل.

وكان بيرس وصل الى بولندا، صباح امس الاثنين، في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام هي الاولى التي يقوم بها مسؤول حكومي اسرائيلي رفيع المستوى الى بولندا منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في أعقاب حرب حزيران العدوانية في ١٩٦٧.

والتقى بيرس، امس ايضا، الرئيس البولندي فويتسيخ ياروزيلسكي الذي اكد دعم بلاده للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

الملايين نزلوا الى الشوارع في تشيكوسلوفاكيا ، امس

* التلفزيون ينقل في بث مباشر تجاوب المواطنين مع الدعوة للاضراب والمطالبة بانتخابات حرة * السكرتير العام للحزب: لو فهمنا هذا الدرس في الوقت المناسب لكنا تلافينا العديد من الصعوبات * يقترح حكومة ائتلافية * اعفاء ٣ اعضاء في المكتب السياسي بعد يوم من انتخابهم *

● براغ ـ «و.ص.ف» ـ اعلن التلفزيون التشيكوسلوفاكي ان ملايين المواطنين لبوا، امس (الاثنين)، دعوة المعارضة الى الاضراب العام ونزلوا الى شوارع المدن التشيكوسلوفاكية الرئيسية.

ويهدف هذا الاضراب الى دعم مطالب «المنتدى المدني» (معارضة) باجراء اصلاحات دمقراطية.

ففي براغ في ساحة «فنتسيسلاس» في وسط المدينة وفي براتيسلافا العاصمة السلوفاكية وفي برنو اكبر مدن مورافيا (الوسط) وفي أوستراقا المدينة الصناعية الكبرى في شمالي البلاد وحتى في كوشيتسه في اقصى شرقي البلاد توقف مئات الالاف من الاشخاص عن العمل لمدة ساعتين «شاركوا في تظاهرات في الساحات الكبرى للمطالبة بانتخابات حرة حسب ما اوضح التلفزيون.

وعند الساعة الثانية عشرة قطعت الاذاعة التشيكوسلوفاكية برامجها لتبث اصوات قرع الاجراس ثم الموسيقى الكلاسيكية.

واوقفت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية برامجها بعد ان اعلنت لمشتركيها انها ستتوقف عن العمل لمدة خمس عشرة دقيقة.

وترافقت بداية الاضراب في براغ مع اطلاق السيارات لابواقها. واقفل مطار المدينة ولم يسمح الا بحالات الهبوط الاضطرارية.

من ناحية اخرى اخذ التلفزيون يعرض صورا للتظاهرات الجارية.

ولاحظ التلفزيون ان تدفقا بشريا كثيفا وحقيقيا اجتاح البلاد منذ الظهر وطالب المتظاهرون بارساء الدمقراطية في البلاد والتعددية السياسية واجراء انتخابات حرة. ويشارك المواطنون التشيكوسلوفاكيون من جميع الاعمار وهم ينتمون الى جميع طبقات المجتمع في اكبر حركة احتجاج في تاريخ البلاد.

واعتذر المقدمون في التلفزيون عن نقص الوسائل التقنية للقيام بتحقيقات في جميع مدن البلاد.

وفي براغ تجمعت وفود عفوية في وسط العاصمة جاءت من جادة «نارودني» حيث قمعت الشرطة التظاهرة التي جرت في ١٧ تشرين الثاني الجاري. ورفعت سيارة كانت تمر في هذا الشارع الكبير على سقفها نصبا يمثل شرطيا يضرب بهراوته امرأة عزلاء.

وفي العاصمة الصقت اعلانات على المحلات كتب عليها «المحلات مقفلة بسبب الاضراب العام» ومشت وفود من عمال اكبر المؤسسات مثل «س د ك» وبعض رجال الشرطة وهم يرتدون بزاتهم

● البقية على الصفحة ٢ ●

فلنر يهنىء اوربانيك

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، باسم اللجنة المركزية للحزب، الى السكرتير العام الجديد للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، كاريل اوربانيك مهنئا بمناسبة انتخابه لهذا المنصب.

وفيما يلي نص البرقية:

«الرفيق العزيز كاريل اوربانيك..

«نبعث اليكم بتهانينا الحارة لمناسبة انتخابكم الى المنصب الرفيع، سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

«انا على ثقة بأن علاقات الصداقة التقليدية والتعاون بين حزبينا ستستمر، لتطوير مصالح حزبينا وشعوبنا.

«نتمنى لكم كل النجاح في مواجهة التحديات الجديدة في تشيكوسلوفاكيا لتحقيق مثلنا المشتركة ـ السلام والدمقراطية والاشتراكية».

* تهنئة *

الى المحاميين ماجد خطيب وعامر محاميد، بمناسبة حصولهما على شهادة المحاماة.

د. جواد مرار والمحامي عدنان رابي

■ نعي فاضل ■

الطائفة المارونية في الناصرة واهل الفقيد ينعون بمزيد الحزن والاسى عميد الطائفة المارونية في الناصرة المرحوم

رشيد سليم اشقر

(ابو سليم)

عن عمر يناهز الـ ٩٤ عاما متمما واجباته الدينية. وسيسجى جثمانه الطاهر في ديوان الكنيسة المارونية اليوم الثلاثاء ١٩٨٩/١١/٢٨ وسيحتفل بتشييع جثمانه الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في الكنيسة المارونية ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

الجماهير العربية والانتفاضة الفلسطينية

□بحثت لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في اجتماعها امس في شفاعمرو موضوع الذكرى السنوية للانتفاضة الفلسطينية (٨٩/١٢/٩) والنشاطات التي يجب القيام بها ارتباطا بهذه المناسبة الماجدة.

وقد تقرر، بعد نقاش اخوي وتفصيلي، القيام بسلسلة هامة ومتنوعة من النشاطات ابرزها: مظاهرتان واحدة في الناصرة وثانية في كفرقاسم والمبادرة لنشاطات مشتركة بالتعاون مع القوى الدمقراطية المحبة للسلام في المجتمع اليهودي وتصعيد وتكثيف حملات الاغاثة بالمواد الطبية والغذائية للشعب الصامد المنتفض في دولة فلسطين المحتلة، بحيث لا يقل الدعم عن اجرة يوم عمل واحد.

ان هذه النشاطات الهامة بحد ذاتها تحتاج الى تخطيط واسع ومشاركة فعالة. فلا المظاهرة تقوم وتنجح من تلقاء ذاتها ولا المواد الطبية والغذائية تتدفق الى الاهل الصامدين من تلقاء ذاتها. ان كل الأطر المشاركة في لجنة المتابعة يجب ان تنشط ميدانيا في كل مدينة وقرية، وهناك اهمية للتعاون الواسع محليا، تفكيرا وتخطيطا وتنفيذا. وبالاضافة الى ضرورة ان تكون المظاهرتان كبيرتين، يجب ان يشارك الالوف في حملة جمع التبرعات، وعلينا ان تستنهض النخوة الوطنية والانسانية عند الناس لكي يتبرعوا بسخاء واعتزاز لأنهم بهذا يجسدون كرامتهم الشخصية والانسانية. فهل هناك ما هو طبيعي اكثر من العطاء للمظلومين المناضلين للحرية وخصوصا عندما يكونون ابناء شعبنا!

كذلك نؤكد على اهمية الحوار والتفاعل والتعاون مع قوى السلام والعقلانية والدمقراطية في المجتمع اليهودي، ونضالنا لتصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين المحتلة هو في الوقت نفسه نضال للسلام العادل الذي تحتاج اليه اسرائيل، ايضا. من هنا فان هناك مصلحة مشتركة، حقا، للفلسطينيين والاسرائيليين في تحقيق السلام العادل.

لقد كان الانغلاق القومي دائما خاطئا ومضرا. وهو مضر للاقلية القومية قبل ان يكون مضرا لشعب الأكثرية، فلندمج دمجا كاملا بين نضالنا للمساواة الكاملة كمواطنين في دولة اسرائيل وبين نضالنا لتحقيق حق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال. كذلك علينا الدمج بين مسؤوليتنا الوطنية الصادقة والراسخة وبين تطلعنا الانساني الدمقراطي للتعايش والتعاون مع جيراننا ـ الشعب اليهودي الاسرائيلي.

وهذه المرحلة تتطلب العقل والحكمة والمثابرة والواقعية ورص الصفوف وان نتحرك باوسع وحدة شعبية وأن نطور اشكال تعاملنا واتصالنا وحوارنا مع المجتمع الاسرائيلي.

وهذه الرؤية العامة نطرحها بكل صدق مفتوحي الذهن لكل تصور واجتهاد، حتى نصل معا لتغيير الواقع وتحقيق اهدافنا العادلة.

(«الاتحاد»)

المواطنون العرب يعانون وقادة الوزارات المختلفة وبلدية عكا.. مشغولون في تبذير الاموال لاستقبال القادمين الجدد

يتحدثون صراحة عن ضرورة «الحفاظ على طابع المدينة ذات اغلبية يهودية واضحة»!!

*** ٢١٧ منزلا فارغا في عكا تضعها عميدار لخدمة القادمين الجدد اضافة الى بناء مئات دور السكن الجديدة * ٨٠ الف شيكل لملعب كرة القدم في مدرسة يهودية في حين الملعب الوحيد في عكا القديمة مهمل ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي يعاني فيه المواطنون العرب في مدينة عكا من اوضاع سكنية خطرة ومزرية ولا انسانية، ووجود مئات البيوت في عكا القديمة غير صالحة للسكن وآيلة للسقوط، واوضاع صعبة في المدارس العربية وخاصة المدرسة الشاملة، فان الاموال تتدفق على المواطنين اليهود فقط، والتخطيط الذي تقوم به البلدية يستهدف «إستيعاب القادمين الجدد»!

فقد صادق وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، على مبلغ (١٤٠) الف شاقل لبلدية عكا، لتنفيذ اعمال خاصة في مجال التعليم في المدينة. وقال رئيس البلدية: «ان هذا المبلغ مخصص لتجهيز مختبر الحاسبات في «قريات هحينوخ» بالاجهزة واعداد طابق ارضي للمختبر».

من ناحية اخرى بعث المفتش اللوائي على المدارس العربية الاستاذ سميح خطيب، برسالة الى رئيس بلدية عكا، طالبه فيها بتخصيص مساعدة مالية بمقدار (٣٦٠) الف شاقل للمدرسة العربية الشاملة، بهدف اصلاح الاوضاع فيها وشراء اجهزة لمختلف الاقسام.

وفي مجال استيعاب القادمين الجدد، فقد قررت وزارة الاستيعاب، اعطاء افضلية عالية لتوجيه القادمين الجدد الى عكا وذلك: «من أجل الحفاظ على طابع المدينة ذات اغلبية يهودية واضحة»!! وقال رئيس البلدية: «يوجد في المدينة حاليا (٢١٧) منزلا فارغا لشركة «عميدار» صالحة لاستيعاب القادمين الجدد بمساحة (٧٣) مترا مربعا لكل منزل».

وفي اجتماع جرى في مكتب رئيس بلدية عكا، مؤخرا، حضره رؤساء وموظفو وزارة الاسكان في المنطقة تم الاتفاق على استغلال مستعجل لمساحات معدة لاقامة بنايات فخمة وتعجيل عملية البناء في مناطق اخرى من المدينة لاستقبال القادمين الجدد!! وتم الاتفاق على اخراج عدة مشاريع الى حيز التنفيذ. وسيتم بناء (٩٢) وحدة سكنية في منطقة «عكا الابتدائية» و(٥٠) وحدة سكنية في حي «راسكو»، و(١٨) في حي نابليون، في اطار برنامج «ابن بيتك»!!

وفي شمالي المدينة في المنطقة المسماة «١١٠٠ دونمات» ستقام (٣٠٠) وحدة سكن جديدة منها (١٤٠) في اطار برنامج «ابن بيتك» و(٦٠) وحدة «كوتيج»!!

من جهة اخرى تم الاتفاق في الاجتماع على تصليح وانارة ملعب كرة القدم المصغرة القائم في ساحة مدرسة «شيزر» بتكاليف (٨٠) الف شيكل!

هذا في الوقت الذي ما زال ملعب كرة القدم في عكا القديمة مهملا، رغم ان البلدية قامت بزرعه بالعشب الاخضر. وقال يوسف موسى، تعقيبا على ذلك: «ما زال الوضع في الملعب على حاله، بحجة الخلاف القائم بين البلدية ومدرسة البحرية حيث ان المدرسة تقول ان لها تسعة امتار من الارض المعدة للملعب الامر الذي يفقده اهليته ليكون ملعبا قانونيا. والبلدية تستطيع فرض امرها على المدرسة لو توفرت النية الحسنة لاصلاح الملعب. اما قضية زرع الملعب بالعشب الاخضر، فلا اهمية لها طالما ان الملعب غير مسيج وهو مفتوح للرايح والجاي وللحيوانات».

من جهة اخرى صادق امناء «الوكالة اليهودية» مبدئيا على ضم عكا في اطار مشروع «ترميم الاحياء» من «منطلق اجتماعي»! وقال رئيس البلدية: «يفتشون الان في خارج البلاد عن مجموعة من اليهود لاعطاء تغطية مالية لتنفيذ القرار حيث ستبلغ التكاليف (١٥) مليون دولار»!!

من جهة اخرى طالب رئيس البلدية وزارة الاسكان بتخصيص مبلغ (٤٠٠) الف شاقل لترميم كنيس يهودي قديم في عكا القديمة بهدف اقامة مدرسة دينية يهودية «يشيباه».

وتجدر الاشارة الى ان البلدية خصصت قبل سنتين مبلغ (٢٥٠) الف شاقل للمقابر اليهودية فقط. وعندما طالب المرحوم رمزي خوري، عضو البلدية عن الجبهة، بتخصيص ميزانيات للمقابر العربية كان الرد سلبيا بحجة ان الاموال من الوكالة اليهودية!!

ويبقى السؤال: ماذا مع ريع الاوقاف الاسلامية والضرائب التي يدفعها المواطنون العرب في شتى المجالات؟

دراسة امكانية حظر السواقة ليلا على سائقين في سن ١٧ ـ ١٨ عاما

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوصى طاقم خاص من مجلس الوقاية على الطرق، بحظر السواقة على الشبان في سن ١٧ ـ ١٨ عاما في ساعات الليل، وبأن يراقب الاهل بشكل جيد ابناءهم السائقين.

وجاءت هذه التوصيات على خلفية ارتفاع عدد حوادث الطرق التي يتسبب بها او يقتل فيها شبان يافعون.

واتضح من المعطيات التي جمعها الطاقم ان ارتفاعا بنسبة ٥٥٪ طرأ على حوادث الطرق في السنوات الثلاث الماضية التي كان لأبناء ١٧ ـ ١٨ عاما علاقة بها، وان ارتفاعا بنسبة ٣٠٪ طرأ على حوادث الطرق التي كان لابناء ١٩ ـ ٣٠ عاما علاقة بها. واتضح، ايضا، ان ٣٠٪ من حوادث الطرق التي يتسبب بها شبان يافعون تؤدي الى الموت والاصابات البالغة.

مدرسة الناصرة «ب»

لجنة الآباء تبادر الى دعم تعليم الكمبيوتر

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقامت لجنة الاباء الجديدة في مدرسة الناصرة «ب» لجنة فرعية عنها من اجل دعم تعليم الكومبيوتر في المدرسة وذلك اضافة الى ثلاث لجان اخرى لاغناء دور الاباء في حياة المدرسة هي اللجنة الثقافية، لجنة الصيانة واللجنة المالية.

وكانت اللجنة قد انتخبت في اجتماع عام للاهالي وجرى توزيع المهام فيها على النحو التالي: محمد ملحم، رئيسا ومحمد فاهوم، نائبا للرئيس، وعبد الرازق اشنيوي، سكرتيرا ووليد سلامة، امينا للصندوق والسادة فريد شرش وجريس جبران ووليد طه وحامد ولي ومصطفى ناطور ويوسف برغوث وعطاف قاسم وعفيف دبيني وعفاف توما وسعيد سعدي وسليم نجم ورياض مصاروة.

انتخاب رئيس لمجلس طلاب ثانوية جديدة ـ المكر

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جرى يوم امس الاثنين انتخاب رئيس لمجلس الطلاب الثانويين في مدرسة جديدة ـ المكر، الشاملة.

وتمت عملية الانتخاب بشكل مباشر من الصفوف حيث شارك (٣٤٠) طالبا وطالبة في الانتخابات باشراف مجلس الطلاب السابق وادارة المدرسة.

وفاز الطالب باسل مصطفى كيال (من جديدة) برئاسة المجلس. وكان تنافس اربعة طلاب على الرئاسة.

اجتماع في ام الفحم احتفالا بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شارك العشرات من ابناء ام الفحم في الاجتماع الاحتفالي الذي عقد في نادي الصداقة في ام الفحم بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وقد استقبل المحتفلين سكرتير حركة الصداقة محمد شريدي بكلمة ترحيب حيا فيها الحضور وتحدث عن تاريخ ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وأشاد في كلمته بمواقف الاتحاد السوفييتي الثورية التي ساعدت جميع الشعوب المظلومة على التحرر من نير الاستعمار. في كلمته الى انجازات الاشتراكية والعثرات التي وقفت امام بناء العالم الجديد والصعوبات التي يعمل القادة السوفييت في وقتنا الحاضر على تذليلها ومحاصرتها.

ثم تحدث قسطندي مرقس حول البيريسترويكا وتطور الاحداث الجارية في العالم الاشتراكي مشيرا الى التغير الحاصل في العالم الاشتراكي واعادة البناء.

وفي نهاية الاجتماع اتخذوا قرارا حيوا فيه مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية والمثابرة لنصرة الشعب الفلسطيني ونضاله وقضيته العادلة.

انتخاب لجنة آباء في ابتدائية ابو سنان (أ)

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جرى في اواخر الاسبوع الماضي، انتخاب لجنة اباء جديدة في المدرسة الابتدائية (أ) في قرية ابوسنان، خلال اجتماع عام لمجلس لجان الاباء، تحدث فيه السيد باسم خير، مدير المدرسة. ود. يوسف مطانس، رئيس اللجنة السابقة، فأكدا على اهمية العمل المشترك بين لجنة الاباء وادارة المدرسة.

وانتخب د. جوني نقولا، عضو مجلس ابو سنان المحلي عن الجبهة، رئيسا للجنة والمحامي جهاد عزام، نائبا للرئيس، واميرة مطانس، سكرتيرة وحبيب الحاج امينا للصندوق، وعضوية تسعة اخرين.

لجنة منطقة ام الفحم للشبيبة الشيوعية:

تحية للشباب الذين دعموا «القائمة المشتركة» وتدعو الى تطوير التحالف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حيت منطقة ام الفحم للشبيبة الشيوعية جمهور الشباب الذي صوت وعمل دعما لـ «القائمة المشتركة» في انتخابات الهستدروت. ودعت اطراف القائمة الى زيادة العمل بين العمال وضمان المحافظة على حقوقهم في المجال النقابي وتوسيع وتطوير التحالف في مجالات مختلفة.

جاء ذلك في الاجتماع الدوري الذي عقدته لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية، في نهاية الاسبوع، وبحثت خلاله معركة انتخابات الهستدروت اضافة الى مواضيع اخرى.

ترأس الاجتماع مصطفى عبد الرؤوف محاميد، عضو سكرتارية المنطقة. وقدم مريد فريد عضو سكرتارية منطقة الحزب، بيانا سياسيا شمل تلخيصا لمعركة انتخابات الهستدروت، كما تطرق الى الاوضاع في الدول الاشتراكية والاوضاع السياسية في المنطقة.

وقدم عودة بشارات، رئيس تحرير مجلة «الغد»، بيانا حول المجلة واهمية زيادة التوزيع في منطقة ام الفحم والمناطق الاخرى وحث على الاستعداد لجمع الاشتراكات للعام القادم. ثم قدم محمد جميل ابو زينة، سكرتير منطقة الشبيبة في ام الفحم، بيانا تنظيميا شاملا حيى خلاله المشاركين في المهرجان المنطقي في كفر قرع، وحث على الاستعداد لتوزيع التقويم السنوي الذي ستصدره الشبيبة الشيوعية والعمل على زيادة توزيع مجلة «الغد» والاستعداد لجمع الاشتراكات للمجلة. واشار الى وجوب مشاركة كل فروع المنطقة في احياء يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني (١١/٢٩) من خلال المحاضرات والامسيات السياسية.

وبعد نقاش حيوي شارك فيه معظم الحضور لخص مريد فريد البيان السياسي والبيان التنظيمي، وقد اتخذت القرارات التالية:

● دعوة فروع الشبيبة لاقامة النشاطات التضامنية مع الشعب الفلسطيني بمناسبة يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ● لجنة منطقة ام الفحم تحيي فرع ام الفحم وفرعي معاوية وزلفة بمناسبة تحقيق الفوز برئاسة مجلس الطلاب في مدرسة ام الفحم الشاملة رغم محاولات بعض المعلمين عرقلة عملية الاقتراع ● استنكار الحملة البوليسية ضد الجماهير العربية والتي تشنها القوات الخاصة.

كفرقاسم تستضيف دورة لرؤساء الارهاط الكشفية في منطقة المثلث

● كفر قاسم ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ استضافت مدرسة «المنارة» الابتدائية في كفر قاسم في نهاية الاسبوع الماضي دورة لرؤساء الارهاط الكشفية في منطقة المثلث استمرت ثلاثة ايام شارك فيها اكثر من ١٥٠ طالب وطالبة شملت مدارس الطيرة وجلجولية وكفر قاسم ومدارس مدينة اللد العربية.

واشرف على هذه الدورة المربي نعيم عيسى، مرشد منطقة المثلث للكشاف، الذي قال ان الدورة تشتمل على قسمين نظري وعملي لتحضير رؤساء الارهاط لقيادة فرق الكشاف في مدارسهم. واعرب عيسى عن شكره لمدير المدرسة المربي طارق ابو حجلة، الذي وضع المدرسة تحت تصرف الطلاب للقيام بهذه الدورة والتي تجري لاول مرة في كفر قاسم والى لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة التي قدمت مساعدات كبيرة لانجاح الدورة وتوفير الراحة للمشاركين فيها.

«القائمة المشتركة» في ام الفحم:

يجب تطوير العمل المشترك من خلال وحدة الصف الشاملة

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ «معركة الانتخابات اصبحت خلفنا. لكن القضايا والمشاكل التي طرحناها ما زالت قائمة وتزداد حدة يوما بعد يوم» ـ هذا ما جاء في منشور «القائمة المشتركة» الذي وزعه نشيطوها على اهالي ام الفحم تحت عنوان: «ابدا على طريق وحدة الصف الكفاحية».

واكد المنشور، الذي وزع في نهاية الاسبوع الماضي، على ضرورة مواصلة وتطوير العمل المشترك من خلال وحدة الصف الشاملة للجماهير العربية في اسرائيل.

وجاء في المنشور ايضا: «نشكر الذين تحدوا التهديدات والاغراءات واعطوا ثقتهم الغالية للقائمة المشتركة وكذلك كل الذين ساهموا في هذه المعركة».

على خلفية سياسية؟!

احراق سيارة من طمرة بعد سرقتها

● المجلس المحلي والجبهة في طمرة يطالبان الشرطة بالكشف عن الجناة ومعاقبتهم●

● طمرة ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ قام مجهولون مساء يوم الاحد (١١/٢٦) بسرقة سيارة الشاب غانم جبارة. وبعد البحث والتفتيش وجدت محروقة خارج البلدة بالقرب من «منتزه طمرة».

وكان السيد غانم قد اعلم الشرطة عن سرقة سيارته منذ ساعات الصباح الاولى، الا ان رد الشرطة كان ان «عليك البحث عنها بنفسك»!

وقد اثار هذا العمل الخسيس استنكار الاهالي خصوصا وان السيد غانم يتمتع بصلات طيبة مع الناس.

وفور سماع النبأ، قام وفد مؤلف من رئيس المجلس المحلي د. هشام ابو رومي ونائبيه احمد سعيد شقير وموسى التجار، ووفد عن سكرتارية الجبهة بزيارة غانم جبارة في بيته واعلنوا استنكارهم لهذا الحادث وطالبوا الشرطة بالكشف، بسرعة، عن الجناة.

هذا، ويسود الاهالي اعتقاد بأن اسباب حرق السيارة هي على خلفية سياسية لنشاطه المتفاني في الجبهة.



هالو صباح الخير

مع: عضو الكنيست حسين فارس

حول: جولته في جنين

شاهدت بعيني كيف دلق الجندي بوله على المواطنين

***.. كذلك فقد قذف الحجارة على السيارات المارة في البلدة ***

● «الاتحاد»: حدثنا عن جولتك في جنين..

ـ فارس: كان ذلك في يوم السبت الماضي. استمعت الى قصص من المواطنين عن ممارسات الاحتلال لا يصدقها العقل. فقلت لهم اريد ان ارى بعيني. فقالوا: نم هنا وسترى. قلت هذا غير ممكن. وفي طريق مغادرتي جنين، عند محطة التاكسيات، رأيت بعيني، وليس كما كتبت الصحف ان المواطنين قالوا لي، رأيت بعيني كيف قام الجندي بدلق كيس البول على المواطنين.

● «الاتحاد»: ما الذي رأيته بالضبط؟

ـ فارس: الجندي حمل كيس البول والقاه على المواطنين.

● «الاتحاد»: اين وقف الجندي؟

ـ فارس: كان فوق سطح عمارة من ثلاثة طوابق قرب سينما جنين، ولم يكتف بالبول. انما راح يقذف الحجارة على السيارات فأصاب شاحنة وتندر وسيارتين خصوصيتين.

● «الاتحاد»: فماذا فعلت؟

ـ فارس: صحت به من تحت: لماذا تفعل هذا؟ فأجاب: لا افهم ما تقول. تكلم بالعبرية. فسألته فعلا بالعبرية.

فأجاب: لا افهم. تكلم بالعبرية. فقلت له: احترم نفسك. انت تتكلم مع عضو كنيست. انزل الي. فأجاب: انا معي اوامر بالا اغادر مكاني. اطلع انت. فطلعت.

● «الاتحاد»: اكان لوحده؟

ـ فارس: لا. كان معه اثنان. تقدم مني احدهما طالبا رؤية بطاقة الكنيست. فأعطيته. وعدت الى الجندي الذي دلق البول وقذف الحجارة. وسألته: لماذا تفعل هذا؟ فأجاب: هكذا. فقلت: كيف؟! فقال: لا دخل لك. فقلت له: لا تورط نفسك اكثر من اللازم. فاجاب: لا تهددني. انزل من هنا. قلت له: لن انزل قبل ان اعرف اسمك. فقال: لن اعطيك. فقال له زميله: اخرس.

● «الاتحاد»: بالتالي عرفت اسمه؟

ـ فارس: نعم. اسمه طال دورون.

● «الاتحاد»: والتقيت مع الضابط؟

ـ فارس: نعم. قلت لهم أريد قائد وحدتكم. فأتصلوا به وقالوا: انتظر بضع دقائق وسيأتي. فانتظرت خمسين دقيقة حتى حضر. اخبرته بما جرى. فسأل الجندي عن سبب فعلته فقال: زميلي فلان قذف البول. فسأله: ولكن انت. هل دلقت البول؟ فأجاب: نعم. فسأله: لماذا. فأجاب: لا اعرف.

● «الاتحاد»: وهل اكتفى الضابط بهذا الحوار؟

ـ فارس: لا. اخذني جانبا وراح يعتذر لي. ويقول: هذه اول مرة يحدث فيها مثل هذا الامر. واعدك باننا سنحاكم هذا الجندي اليوم او غدا. وراح الضابط يوفال بزاك، هذا هو اسمه، يطلب مني ويرجوني بأن لا اوصل الموضوع الى الاعلام فمثل هذا النبأ يشوه سمعة الجيش. وقال لي: صدقني اننا نتعامل معهم (اي مع المواطنين) احسن معاملة.

● «الاتحاد»: وماذا اجبته؟

ـ فارس: قلت له سأفكر بالموضوع. ولكنني لا استطيع ان اعدك بهذا. وذهبت الى قائد اعلى اسمه غاديا في مركز الحكم العسكري فقال هو ايضا ان هذه اول مرة تحدث. مع ان الناس يقولون بأنها ليست الاولى. وقال: كن مطمئنا. سوف نقاصصه.

● «الاتحاد»: وهل سمعت ما هو «القصاص»؟

ـ فارس: نعم. قرأت في الصحف اليوم (الاثنين) بان احد الجنديين حكم بالسجن مع وقف التنفيذ والثاني تم توبيخه. لذلك توجهت باستجواب الى الوزير رابين حتى يشدد العقوبة.

(ابو شهاب)

الملايين نزلوا الى

● تتمة من صفحة ١ ●

وعمال المترو والعاملون في مقاهي ومطاعم العاصمة في الشوارع وراء اللافتات. ولحق الموكب مواطنون عديدون من براغ رفعوا لافتات كتب عليها «احب المنتدى المدني» وكانوا يحملون في ايديهم اجهزة الراديو ليبقوا على علم بالتظاهرات التي تجري في المدن الاخرى من البلاد.

ويبدو ان حركة الاضراب التي لبيت بكثافة في مجموع البلاد شهدت بعض الصعوبات في مصانع في منطقة اوسترافا حيث اوضح عامل منجم الى التلفزيون ان الادارة منعت العمال من التوقف عن العمل وحتى من رفع العلم الوطني فوق المصنع.

وفجرت هذه التظاهرات المطالب الشعبية التي تتضمن الى جانب مسائل حقوق الانسان والحريات البيئة والتربية والصحة والاقتصاد والثقافة.

لكن ارتفعت اصوات مخالفة. فقال عامل منجم في بوهيميا الشمالية: «لا نريد دوبتشيك لكن شبابا يخطون الى الامام. ان دوبتشيك لا يستطيع قيادة البلاد. يجب ان يحال الى التقاعد».

وكانت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ذكرت ان ثلاثة من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اعفوا من مناصبهم خلال الجلسة الموسعة غير العادية التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب مساء امس الاول الاحد في براغ وذلك بعد يوم واحد من انتخابهم (السبت الماضي) لعضوية المكتب السياسي.

ومن جهة اخرى ايدت اللجنة اقتراح اوربانيك بعقد مؤتمر استثنائي للحزب في ٢٦ كانون الثاني المقبل، لكن اوربانيك اكد ان المؤتمر الثامن عشر العادي للحزب سيعقد في ايار المقبل كما هو مقرر.

والاعضاء الثلاثة الذين خرجوا من المكتب السياسي هم يوزف لينارت (٦٦ سنة) وميروسلاف شتيفان (٤٤ سنة) الرئيس السابق للحزب الشيوعي في براغ وميروسلاف زافاديل (٥٧ سنة) الذي استقال قبل افتتاح الجلسة الموسعة من منصب رئيس النقابة الوطنية التشيكوسلوفاكية الوحيدة.

كذلك فقد يوزف لينارت منصب امين اللجنة المركزية للعلاقات الدولية.

وقد دخل الهيئة العليا لهذا الحزب سبعة اعضاء جدد ليرتفع عددهم الاجمالي الى ١٣ عضوا.

وكان اوربانيك اوصى في تقريره امام اللجنة المركزية بفتح مناقشات فورا حول مشروع تشكيل حكومة ائتلافية موسعة تتسع لاحزاب سياسية اخرى واشخاص غير حزبيين. وعرض ايضا انشاء منصب متحدث باسم اللجنة المركزية فورا كما اقترح مشاركة قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وكبار موظفي الدولة في مؤتمرات صحفية وفي الحياة الاعلامية.

وقال اوربانيك: «لسنا وحدنا على طريق اعادة تنظيم المجتمع» واضاف «ويمكننا الارتكاز على تجربة الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشقيقة الاخرى وعلى التجربة المكتسبة في البلدان الاشتراكية الاخرى مع اختيار طريقنا الخاص في الوقت نفسه».

وخلص الامين العام للحزب الشيوعي «لو فهمنا هذا الدرس في الوقت المناسب لكنا تلافينا العديد من الصعوبات».

ودخل المكتب السياسي اصلاحيان متشددان هما رئيس اتحاد الشباب الاشتراكي (الشيوعي) فاسيل موهوريتا (٣٧ سنة) الذي احسن الحفاظ على منصبه خلال اضراب الطلاب ووزير الثقافة السلوفاكي السابق ميروسلاف فاليك (٦٢ سنة). كذلك دخلت المكتب السياسي امرأتان هما هانا كوزيسنيكوفا وفاليري بيتريتكوفا مما يشكل سابقة في تشيكوسلوفاكيا.

ومن جهة اخرى طلب المكتب السياسي استقالة وزير الداخلية التشيكوسلوفاكي، فرانتيشك كينتسل، ووزير الداخلية التشيكي (حكومة اقليمية)، فاتسلاف برجيك.

هذا واثر مناقشة حول تقرير الامين العام باشر اعضاء اللجنة المركزية انتخاب اعضاء جدد للمكتب السياسي بواسطة الاقتراع السري.

الاتحاد السوفييتي: أبشع من جريمة!!

● من جهة ثانية اعلن اندريه غراتشيف، مساعد رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، مساء امس الاثنين، ان التدخل السوفييتي في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ كان خطأ اخلاقيا.. أبشع من جريمة.

استشهاد شاب من غزة في مستشفى

● تتمة من صفحة ١ ●

واستولت قوات الاحتلال على متوسة بتير للبنين وشوهدت جرافات عسكرية وهي تجرف اراضي تجاور سكة الحديد ومعظمها اراض زراعية فيها اغلقت هذه القوات مدرسة الزراعة الثانوية في بيت حانون شمال غزة حتى اشعار اخر.

■ القدس ■

وفي حي وادي الجوز في القدس المحتلة جرى اعتقال ثلاثة فتية بالقرب من مدرسة القدس الاعدادية اثر مداهمة قوة «حرس حدود» المنطقة واكتشافها لاطار مشتعل وعلم فلسطيني قرب المدرسة والثلاثة هم: رضوان محمود حمدان وسامي ابو الضبعات (وهما من طلبة المدرسة) وعز الدين النتشة. كما اقتاد افراد حرس الحدود احد سكان منزل مجاور الى الاعتقال لانه رفض شطب شعارات مناهضة للاحتلال على جدار منزله.

اما في قرية حزما فقد اعتدى مستوطنون الليلة قبل الماضية على طارق احمد الخطيب بالضرب المبرح مستخدمين اعقاب البنادق لرفضه ازالة حاجز حجري قرب بيته.

وعلمنا نهار امس ان مستوطنين اعتدوا في نهاية الاسبوع الماضي على طالبات مدرسة القدس الاعدادية للبنات في سلوان والتابعة للوكالة وذلك بحجة رشق حجر باتجاه باص كانوا يستقلونه (المستوطنون) وتم ترويع الطالبات وخاصة في القسم الابتدائي اللواتي تم ضربهن بوحشية ايضا. وأصيبت عين احدى المعلمات بورم اثر اعتداء عليها وهي تقوم بتدريس طالباتها في داخل الصف (وهي من عائلة الشويكي).

من جهة ثانية فقد علمنا ان الفتى الذي اعتقل من مخيم شعفاط يوم امس الاول وقيل انه كان ملثما يدعى خالد محمد يحيى الدين. كما علمنا ان المعمرة ام محمود المحتسب (١٠٥ سنوات) اصيبت بعيار مطاطي في رأسها.

■ منع تجول مستمر ■

واستمر نظام حظر التجول في مخيم الدهيشة لليوم السادس على التوالي دون افساح المجال للاهالي بالتزود بالضروريات طوال هذه المدة. واضافة الى النقص في مواد التموين فان اكوام النفايات تتراكم على اطراف وفي ازقة المخيم حيث تمنع سلطات الاحتلال موظفي الوكالة من نقل هذه الاكوام الضارة لصحة الاهالي وبخاصة الاطفال.

ويستمر نظام حظر التجول على جنوب قرية الخضر لليوم الرابع على التوالي.

■ اعتداءات وحشية ■

وفي الحارة الشرقية في جنين واثناء مداهمات للمنازل الليلة قبل الماضية اعتدى جنود الاحتلال بالضرب المبرح على الشاب ناصر جمعة عبد الفتاح المصاب بشلل نصفي جراء رصاص قوات الاحتلال وذلك بعد ان لم يجد الجنود شقيقه يحيى (٢٠ عاما) المطارد منذ فترة. ومزق الجنود بطاقة هوية والدته وحطموا بعض الاثاث. وفي منزل مجاور اعتدى الجنود بالضرب المبرح على الشاب تحسين يوسف مالك المريض نفسيا وكانت تسمع اصوات العيارات النارية حتى ساعة متاخرة من الليل في انحاء المدينة.

اما في بيت ساحور فقد جرى اعتقال الشابين الياس جريس متولي وحسام ميخائيل متولي بعد ان اكتشف الجنود عبوات فارغة لقنابل غاز مسيل للدموع على سطح منزلها.

وجرت اعتداءات بالضرب ضد العديد من الشبان في نابلس وقلقيلية وفي جنين بشكل خاص.

على صعيد اخر فقد فرضت قوات الاحتلال على المواطن سامي احمد صدوق في طولكرم دفع مبلغ (١٥٠٠) شيكل مقابل استرداد بطاقة هويته التي احتجزت لاتهام حفيده عصام (١٠ سنوات) برشق الجنود بالحجارة!

■ مظاهر احتجاج ■

وجرت في العديد من المناطق مظاهر رشق زجاجات فارغة للجنود والمستوطنين وخاصة في قلقيلية ورام الله ونابلس وقباطية وفي بيت لحم وبيت ساحور وغيرها.

■ قطاع غزة ■

واندلعت في قطاع غزة مظاهر احتجاج مختلفة معظمها في ساعات العصر والمساء وخاصة في مخيمات رفح (الشابورة ويبنا) والبريج والشاطئ، وجباليا وفي بيت حانون وحي الدرج.

واضطر اربعة من جنود الاحتلال الى الاكتفاء بتصويب اسلحتهم باتجاه فتية واطفال مدرسة الرمال الابتدائية المشتركة الذين احتشدوا في مدرستهم وهم يرفعون الشعارات المناهضة للاحتلال ويشيرون باصابعهم شارة النصر. وقد عاد الجنود ادراجهم بعد انقضاء نحو (١٥) دقيقة احتشد الاهالي خلالها حول الجنود. وكان باص صغير يقل الجنود الاربعة قد تعرض للرشق بالحجارة اثناء عبوره المنطقة لكن الجنود لم يجدوا احدا من المشتبهين فيها تصادف خروج اطفال المدرسة الى داخل المدرسة (نحو ٧٠٠ طالب) وبشكل عفوي اخذوا يرددون الهتافات. وبعد مغادرة الجنود للمنطقة خرج الطلبة في مظاهرة عارمة.

هذا وخلال الصدامات واعمال القمع التي وقعت في مختلف المواقع الواردة اعلاه اصيب عدد من المواطنين كان من بينهم في رفح الفتى عطية عبدالله السطري (١٢ عاما ـ رصاصة في الصدر وحالته متوسطة) وزهية ابو لولي (٤١ عاما ـ رصاصة في الساق) وسامي عبدالله ابو هاشم (٢٠ عاما ـ رصاصة في الساق واخرى في الفخذ).

اما في مخيم البريج فقد اختطف الجنود الشاب عاطف عبد الرازق الكردي (١٨ عاما) الى معسكر مجاور بعد ان سقط ارضا جراء اصابته برصاصة في فخذه وبعد حوالي ربع ساعة تمكنت سيارة اسعاف تابعة للوكالة من نقل الشاب الى احد مستشفيات غزة. وكان اصيب في المخيم الشاب محمد علي ابو ياسر (١٦ عاما) برصاصة في كتفه.

وفي مخيم جباليا اصيب فتى في العاشرة برصاصة في ساقه. اما في مخيم الشاطئ، فقد اصيب صابر عبدالله (٢٠ عاما) برصاصة في فخذه.

واصيب طفل من بيت حانون في الخامسة من عمره برصاصة في ساقه (عبد الله الحويحي) فيما اصيبت الطفلة نيفين اللوح (٨ سنوات) بعيار معدني في رأسها في حي الدرج في غزة.

الرئيس اللبناني يجدد تهديده للجنرال عون...

● تتمة من صفحة ١ ●

الرئيس اللبناني الجديد الياس الهراوي، بأنه «متحدث سوري لتغطية عمل سوري في لبنان».

وصرح لاذاعة «فرانس انفو» الفرنسية «سأدافع عن نفسي بالوسائل التي لدي. سكاكين مطبخ وحجارة»!

وقال: «القوات ليست لبنانية. الهراوي ليس لديه قوات يرسلها الى هنا لمحاربتي. ابعدوني من الحوار ولا يريدون وطنيين لبنانيين. يريدون عملاء ينفذون مخططات لا تمثل مصالح دولة حرة»!

وختم عون «انها بداية ابادة للشعب اللبناني ولاستقلال لبنان. الامر يتعلق بالصمود وعدم التنازل عن حقوقنا»!!

على الصعيد نفسه استقبل الرئيس السوري، حافظ الاسد، امس (الاثنين)، رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، بعد ان كان قد استقبله نائب الرئيس، عبد الحليم خدام. واستقبل خدام، ايضا، مبعوث اللجنة الثلاثية العربية، الاخضر الابراهيمي. واكدت وكالة الانباء السورية «سانا»، ان الحديث دار حول سبل دعم الوفاق الوطني وان وجهات النظر كانت متفقة على ضرورة تقديم كل المساعدات الممكنة للرئيس اللبناني الجديد، الياس الهراوي ولحكومة الوفاق الوطني من اجل ازالة العقبات التي تقف في طريق وحدة لبنان، ارضا وشعبا ومؤسسات. وبعد ذلك غادر الابراهيمي الى الرياض.

وقد جاء في تعليق للاذاعة السورية، امس، ان العماد عون، اذا رفض الاستقالة «فانه سيحاصر بقوى شرعية لبنانية وان سوريا ستضع كل قوتها تحت تصرف هذه القوى».

وانتهى تعليق الاذاعة السورية الى القول: ان عون يهول لهجوم سوري لتغطية مشاكله الداخلية.

اما واشنطن فانها تعتقد ان المصالحة السلمية في لبنان ضرورية وهي الواردة. وصرح مسؤول في الخارجية الامريكية بأن واشنطن تعتقد بامكانية تحقيق مصالحة سلمية في لبنان رغم الوضع الحالي المتوتر. وقال المسؤول الامريكي: ان الرئيس بوش حدد الموقف الامريكي ازاء ما يجري في لبنان الان بقوله: ان الذين يرفضون الوقوف وراء حكومة الرئيس الهراوي يعزلون انفسهم عن الشرعية في لبنان.

واكدت الدوائر الامريكية المطلعة ان الولايات المتحدة تتفهم ضرورة حسم الموقف في لبنان لصالح الشرعية الدستورية وعزل الذين يرفضون التعاون مع هذه الشرعية.

وفي هذا الصدد قال السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امام الجمعية العمومية، ان اغتيال الرئيس معوض يجب الا يسمح بتدمير امل المصالحة الوطنية.

هذا واعلن مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان استعداده للقيام بوساطة لانهاء الازمة وانجاز المصالحة.

*** تهانينا الحارة ***

الى الحفيدين طاني محمود وزوجته هناء توفيق جبارين بالمولود البكر «حاتم». متمنين له حياة سعيدة في ظل والديه.

جدا الابوين محمد شريدي والعائلة

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل أبيب ـ شارع يهفت (٣٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

الانتصار على الانتفاضة.. مهمة عسكرية مستحيلة

● «الناس الفلسطينيون يترقبون حلا سياسيا.. ولكن اذا لم يأت هذا فإنهم مستعدون وقادرون على مواصلة الانتفاضة.. هذه الحرب الاستنزافية المستمرة» ●

● بقلم: سالم جبران ●

□ نقترب من الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة الفلسطينية. وقد بدأت أجهزة الاعلام، من الآن، تتحدث حول ضرورة قيام قوات «الأمن» (الاحتلال) في المناطق الفلسطينية المحتلة بالاستعداد الكامل ترقبا لكل الامكانيات، في يوم الذكرى الثانية للانتفاضة.

وارتباطا بذلك تزداد في أجهزة الاعلام الاسرائيلية المقابلات والتقارير والمقالات والتعليقات التي تتناول العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، في ظل الانتفاضة، من مختلف جوانبها الاسرائيلية والفلسطينية.

ان المرء ليدهش حقا من شموخ البطولة الوطنية والانسانية للشعب الفلسطيني المنتفض.. فبينما العالم العربي الرسمي، عالم الملوك واشباه الملوك، ليس مستعدا لتقديم الحد الادنى من الدعم السياسي والمعنوي والمادي، غير مستعد حتى لتغطية تعليق بلاكاردات دعم للانتفاضة على لوحات الاعلانات في العواصم العالمية، فان الشعب البطل، المنتفض، الملتصق بأرضه المتماسك المتضامن، المتلاحم وراء اهدافه وقيادته يواصل الانتفاضة التي تصفها اجهزة الاعلام الاسرائيلية بأنها «حرب استنزاف مستمرة».

وبين كل سيل المقالات والتعليقات حول الانتفاضة توقفنا وقفة عميقة امام مقال السيد زئيف شيف المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» المعروف محليا وعالميا. وكان المقال تحت عنوان «الحرب التي لا مخرج منها» ونشر في «هآرتس» يوم الجمعة ٨٩/١١/٢٤.

هذا المقال هو حصيلة انطباعات رحلة فحص ودراسة في قطاع غزة. ويقدم الكاتب صورة حقيقية لمعاناة السكان، المعاناة من الاحتلال عموما ومن القهر خصوصا منذ بدء الانتفاضة. ويقول: «ان السكان الفلسطينيين في قطاع غزة متعبون ومقسمون، ولكن لديهم القوى الكافية، نفسيا، لتحمل كل التضحيات ومواصلة الانتفاضة».

ويدلل على عنف وكثافة القمع الاحتلالي بالاشارة الى ان هناك اكثر من الف معتقل فلسطيني جديد في قطاع غزة، كل شهر، والمعتقلات مليئة بشكل مكثف بالمعتقلين.

وقال زئيف شيف: «ان وعود وتطمينات قادة الجيش بصدد تعب الاهالي وقرب موعد انتهاء الانتفاضة مزعج للاذن. فمنذ بداية الانتفاضة يبيعون هذه البضاعة للجنود، والان يقولون ان التعب المترسب لدى السكان الفلسطينيين وصل الى القمة، الوضع الاقتصادي مرعب.. هناك ترقب لنشاط سياسي، ولكن اذا لم يأت (النشاط السياسي لحل القضية الفلسطينية) فان الانتفاضة لن تنطفيء».

وبالمقابل فان الصحفي ـ المحلل العسكري زئيف شيف، يقدم صورة حادة للتفسخ الاخلاقي والمعنوي في الجانب الاسرائيلي، نتيجة استمرار الانتفاضة والقمع الاحتلالي الاسرائيلي المضاد.

وقال: «ان هذه هي حرب استنزاف مستمرة. لقد طور جيش الدفاع الاسرائيلي بشكل لا يصدق، اساليب العمل في المناطق. ولكن يبعث على الأسى ان نرى خيرة القوات القتالية لاسرائيل منشغلة في محو الشعارات عن جدران البيوت وبمطاردة الاطفال. ما الصلة بين هذا وبين الاستعداد للحرب القادمة في المستقبل؟ علام يضيع وقت فرق المظليين، جبعاتي وغولاني والفرق ذات النوعية العالية الاخرى؟!»

ومع ان الكاتب لا يدخل في التفاصيل حول الثمن الاقتصادي ـ المادي لعناد حكام اسرائيل في مقاومة الانتفاضة، الا ان الاشارة القصيرة احيانا تكفي وتقنع اكثر من الكلام الكثير. فقد قال زئيف شيف: «الجماهير الفلسطينية متعبة، ولكن الانتفاضة مستمرة. وما زالت عند هذه الجماهير الطاقات النفسية الروحية لتقديم التضحيات ومواصلة المجابهة. وحتى تجري المحافظة على الوضع الراهن للانتفاضة (ناهيك عن اتساعها اكثر) فعلى جيش الدفاع الاسرائيلي ان يخصص مبالغ اكثر بكثير، اكثر من كل التوظيفات المالية في المناطق منذ حرب الايام الستة».

كما قلنا في البداية فان السيد شيف هو معلق عسكري بارز له احترامه والتقدير الكبير لتقييماته على اعتبار انه يتوجه توجها مهنيا صحفيا صريحا. ومن غير الممكن اتهامه بأنه عضو في ما يسمى «المافيا اليسارية» بل هو، يبدو لنا، وثيق الصلة بالمؤسسة الحاكمة، سياسيا وعسكريا، من حيث مصادر معلوماته.

كما اننا نشير الى سمعته العالمية في اعقاب تحليلاته لعدد من الحروب بينها حرب فيتنام والحرب العراقية ـ الايرانية. فاذا كان شيف يقول ان هذه هي «حرب استنزاف مستمرة»، «حرب بلا مخرج» حرب مهلكة اقتصاديا، حرب مدمرة انسانيا وبشريا، فانه من خلال كل هذا نرى عظمة شعب الانتفاضة الذي يربك الاحتلال اكثر من كل جيوش اقطار العرب أجمعين ويوصل كبار المعلقين العسكريين الى الاستنتاج بأن الامبراطورية الاسرائيلية ذات الطاقة العسكرية العظمى حقا ليست قادرة على حسم حرب الانتفاضة حسما عسكريا. ونذكر هنا، بما قاله، ذات مرة البطل الاسطوري لشعب فيتنام، هو شي منه وهو ان الشعب المقاتل من اجل الاستقلال لا يضع هدف الانتصار العسكري على جيش الدولة الغازية بل يضع هدف اقناع حكومة الدولة الغازية وجيشها بأن الشعب المقاتل للاستقلال لا يمكن قهره عسكريا ايضا. وعند انهيار الحسم العسكري عند الدولة الغازية ينفتح الافق للمفاوضات للسلام العادل والواقعي.

وهذا الكلام الصحيح، اذا طبقناه على الشرق الاوسط نقول ان الانتفاضة اقنعت اسرائيل والعالم بأن استمرار السيطرة العسكرية على الشعب الفلسطيني ـ مستحيل. من هنا تفجر الاصوات والمبادرات السلمية بين الناس اليهود تجاوبا مع المصلحة القومية لاسرائيل وتجاوبا مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

وفي معرض طرح النقاط المختلفة، النقاط الخمس، والنقاط العشر، والايضاحات والاستيضاحات بين حكام اسرائيل وامريكا ومصر فان حقيقة الحقائق المنتصبة مثل شهاب مضيء في سماء الشرق الاوسط هي ان «النقطة الفلسطينية» هي الأصل وهي الأساس.

ومهما انتفخ اسحق شمير وزملاؤه غطرسة وزهوا واعتدادا بالنفس سياسيا وعسكريا فان زمام المبادرة هو في يد صاحب الحق، ذلك الذي يقاتل سياسيا على منابر العالم وذلك الذي يقاتل على ارضه لكنس الاحتلال واطلاع فجر الاستقلال الفلسطيني الذي طال انتظاره..

اعادة الانتخابات في «مركز الجليل» مطلب له ما يبرره

● بقلم: غالب سيف ●

● قلنا وما زلنا وبعكس كل الآخرين، ان لانتخابات الهستدروت ابعادا سياسية واضحة، ومنها تحديد موقع من مع السلام ومن يدعم العسكرة والحرب والاستيطان والقتل، من مع التصنيع والنمو الاقتصادي ومن مع البطالة واغلاق المصانع، من مع الخدمات والمساواة والرفاه الاجتماعي ومن مع تقليصها والتمييز ضدنا كعرب، وضرب الفئات المسحوقة. فالتصويت لاحزاب السلطة او للقائمة المشتركة يحدد ذلك، وقلنا ان لانتخابات الهستدروت علاقة في كل هذا. فلا يمكن استنكار وشجب سياسة حزبي العمل والليكود الشركاء في الحكومة والمتنافسين في الهستدروت، ومن جهة اخرى دعمهما في انتخاب الهستدروت متذرعين بالقول ان كل شيء على حدة؟!! الحكومة وعدواناتها وعسكرتها وفشلها الاقتصادي وضربها للعمال والتمييز في الهستدروت شيء، وانتخابات الهستدروت شيء آخر. وهذا الوزير شاحل، يخرج عن خط حزبه ويرفض ان لا يكون ترابط بين نتائج الانتخابات والاوضاع السياسية اذ قال: «اغلبية الجماهير العربية تدعم سياسة حزب العمل»!! ويثني وراءه كيسار قائلا: «يظهر ان العرب راضون عن خدمات الهستدروت لهم، لذلك دعموا حزب العمل»! رغم بعض التحفظات فان الذي صوت للعمل فانه يدعم بقصد او بدونه بوعي ابو بدونه ما يقوم به رابين في دولة فلسطين المحتلة، وبيرس في ضرباته الاقتصادية ضد العمال، ويدعم التمييز اللاحق بنا كعرب في الهستدروت، هذا بشكل عام، وسنعالج هنا بعض الامور المقبوحة التي جرت في «مركز الجليل» الذي يضم (١٣) قرية عربية، فان مجمل سياسة المعراخ (مبام + العمل) في السنوات السابقة، والتي انتهجتها ازاء جماهيرنا العربية، وكذلك في مجلس العمال، اي انه لا وجود لصناعة هستدروتية، ولا ميزانيات للنشاطات الرياضية والتربوية، وخدمات كوبات حوليم ناقصة، والمركز الزراعي يحرم فلاحو هذه القرى، والبنية التنظيمية لمجلس العمال لا تساعد عماله الحصول على خدمات نقابية كما يحتاجونها عدا عن مظالم اخرى تتبع ذلك.

وفي هذه الظروف بالذات يجب كشف مجمل ما قام به نشيطو حزب العمل من مخالفات وضغوط وتهديدات وتشويهات في سبيل استمرار سيطرتهم على هذا الموقع القيادي لعمالنا، لمواصلة استمرار اضطهادهم. المهم عندهم ان يحكموا وبأي ثمن.. والمخالفات التي جرت في هذه الانتخابات لا تحصى، لذلك نذكر منها القليل للدلالة على الاتجاه العام:

المخالفة الاساسية والتي تكررت للمرة الثانية على التوالي هي اصدار ملحق محلي اضافي للناخبين كما فعلوا في انتخابات سنة ٨٥ ، وفيه اكثر من الف ناخب من جماعة حزب العمل. ومن هؤلاء «الناخبين» المرشح الثاني في القائمة جريس الياس خوري ـ الدكتور البيطري من الرامة، والذي لا يحق له عمليا لا ان يكون مرشحا ولا ان ينتخب!! وعدا عن كون هذا الملحق غير قانوني (لجنة الانتخابات المركزية قبل وخلال الانتخابات شطبته)، فان الف صوت لمجلس العمال هي كمية اصوات تعدل وتميل.. ولصالح من.. للعمل!! والمخالفات الاخرى سأتي على ذكرها فقط، بدون التفاصيل: التصويت عن الآخرين، يكفي ان نذكر انه في قرية كسرى اكتملت عملية التصويت (١٠٠٪) في ساعات الصباح المبكرة جدا.. وفي قرية يانوح طالب في الصف الثاني عشر (ليس عضو هستدروت ابدا) صوت عن (٢٠) ناخبا وعلنا، وفي كفرسميع وحرفيش كان عدد الاصوات اكثر من عدد الناخبين، وغيره وغيره.

وكان (١٢) صندوقا من (٣٠) في مجلس العمال كل اعضاء لجانها من حزب العمل، لكون القوائم المستقلة سابقا بلعها حزب العمل او عادت الى اصلها، ورغم انهم يعرفون هذه الحقيقة، وان هذا الامر غير طبيعي، الا ان قيادة حزب العمل ضربت بهذه الحقيقة عرض الحائط، لأنها بالاساس «ناوية على الغش». وان العديد من المراقبين من قبل القائمة المشتركة، واحدهم كاتب هذه السطور، طلبوا تسجيل ملاحظاتهم عن المخالفات في الانتخابات في محاضر الانتخابات الا ان هؤلاء المعراخيين رفضوا ذلك، رغم ان الامر مخالف للدستور!! وفي لجنة الانتخابات وبشكل غير دستوري كان تدخل مطلق لمنير فارس سكرتير مجلس العمال، ولسمحا هاكر (من حيفا!!) سكرتيرة «نعمات» في مجلس العمال، اللذين فرضا جوا ارهابيا في عمل اللجنة، وفرضوا انفسهم على رئيس اللجنة السيد رفيق خوري، وبشكل مخالف للقوانين. كذلك رفضوا اعطاء لجنة الانتخابات نتائج الانتخابات في القرى والظاهر انهم ارادوا قطع الحلاوة على قد اسنانهم لاحقا واخفاء المخالفات المذكورة رغم ان الامر مخالف للقانون. ولهذا فاننا حتى الان لا تعرف نتائج الانتخابات في قرى معينة من قرى «مركز الجليل»!!

وفي هذه المعركة استخدم العمل وغيره من احزاب السلطة النعرات العائلية والطائفية والوعود وعدوا اشخاصا بمئات الوظائف!! وغير ذلك من الاساليب المعهودة المرفوضة. كأن نار العمل والليكود والاحزاب الصهيونية والتي تلحق اهلنا في «مركز الجليل» وغيرهم، في كراريس السفالة عن الدروز بمسؤولية المعراخ، وجرائمهم في المناطق المحتلة ومحاولة مسحها بشباب دروز ليطبقوا المثل القائل «من ذيله واعملوا شباق» ومصادرة الاراضي العربية بما فيها اراضي الانبياء، وبرامج التجهيل المسماة اعتباطا «التراث الدرزي»، ونقل التيفن ـ المنطقة الصناعية في «مركز الجليل» الى منطقة نفوذ مجلس عمال معلوت، توطئة عملية لتهويدها، بدل ابقائها لأهلها واصحاب الحق فيها، اهالي يانوح ومركز الجليل، وتخاذل قيادة مجلس العمال في معارك بيت جن، يانوح، الدالية وعسفيا، ابوسنان ـ كفرياسيف (دمج كفرياسيف وابوسنان موقفهم هذا يتناقض وموقف فضيلة الشيخ أمين طريف ومعظم جماهيرنا العربية والدرزية فيها). وعدم معالجتهم لقضايا نقابية للعمال وخاصة عاملات النسيج، كل هذا وغيره عدا عن التقصير الذي ذكر اعلاه.

وسؤالنا لهذه القيادة التي تعرف كل هذه الاساليب من سرقة الاصوات واحتوائها، والتضليل، كما عرفت كيف تحصي القضايا الشخصية بالمئات. ولكن قيادة الهستدروت القطرية رفضت ان تعطينا حقوقنا ـ من كل ميزات الهستدروت ـ في الصناعة والزراعة والثقافة والرياضة، ومجالس عمال وغيره، وتبدو وكأنها لا تعرف عن مخالفات زبانيتها في مجلس العمال، وربما هي التي اوعزت لهم بارتكاب هذه المخالفات، وفي الحالتين فانها هي المسؤولة وعليها معالجة هذا حالا.

لذلك، وخدمة للحق والقانون والدمقراطية ومصالح عمالنا، ولتلقين هذه القيادات ومن فوقها وتحتها الدرس الذي تستحقه، ولافساح المجال لانتخاب قيادة نضالية في مجلس العمال لتحمي حقوق عمالنا، وليس قيادة «مقبودة» ومقيدة وضد العاملين، ولذا، فاننا نطالب باعادة الانتخابات في «مركز الجليل». واي اجراء آخر سيكون أصرارا من هذه القيادة على استمرار الاضطهاد.

حرب المعكرونة بين شركتي «اوسم» و «الغزال»

● تدور منذ سنتين رحى منافسة شديدة بين شركة اوسم الاسرائيلية لانتاج المواد الغذائية وشركة «الغزال» لانتاج المعكرونة في بيت ساحور. وقد حسمت المنافسة في سوق الاراضي المحتلة لصالح شركة «الغزال»، بعد مقاطعة المستهلكين في الضفة الغربية وقطاع غزة لمعكرونة «اوسم».

هذا الوضع اغاظ المسؤولين في الشركة الاسرائيلية. على الرغم من عدم وجود الندية في ظروف المنافسة بين الشركتين، حيث يبلغ انتاج «اوسم» السنوي ١٥ الف طن من المعكرونة، فيما لا يتجاوز انتاج «الغزال» الالف طن. وقد عبر عن ذلك مدير شركة «أوسم» دان برويير عندما وصف الوضع لصحيفة «يديعوت احرونوت»، بأنه يشبه «صراع الفيل مع البعوضة».

لكن هذا التشبيه، لم يمنع الفيل «اوسم» من التذمر من كل خطوة تخطوها «البعوضة»، خصوصا بعدما تمكنت معكرونة «الغزال» من الوصول الى السوق الاسرائيلية ذاتها، واجتذاب بعض المستهلكين الاسرائيليين. وبلغت نسبة التسويق هنا ١٠٪ من اجمالي انتاج معكرونة الغزال، علما بأن «اوسم» تسيطر على اكثر من ٩٠٪ من السوق الاسرائيلية.

هذا التطور افقد «اوسم» صوابها، وشنت حملة احتجاج وتقديم شكاوي ضد الشركة العربية وساندها، في الحملة، اتحاد ارباب الصناعة الاسرائيلي.

وقدمت صحيفة «يديعوت احرونوت» نموذجين للشكاوي عرضا خلال العامين الاخيرين.

تركزت الشكوى الاولى حول «اكياس المعكرونة» فقد زعمت «اوسم» ان الاكياس لا تحمل عنوانا دقيقا يشير الى قومية المنتج. فقد كتب على الاكياس انها من انتاج «الغزال م.ض. قرب تقوع». وادعت الشركة الاسرائيلية ان المستهلك الاسرائيلي لا يستطيع معرفة ان المعكرونة هي من انتاج المناطق المحتلة. هذه الشكوى ارغمت السوق الاسرائيلي لمعكرونة «الغزال»، على جمع المنتوجات من شبكات التسويق مما ادى الى الحاق اضرار مادية به بحجم ربع مليون دولار.

اما الشكوى الثانية فقد كانت هذه المرة ضد الوان الاكياس. فقد خطت عليها اربعة الوان: الاخضر والاسود والاحمر والابيض. واعتبر اتحاد ارباب الصناعة «ان كل كيس معكرونة تحول الى علم فلسطيني». وهكذا حولت الشكوى الى وزارة الصناعة الاسرائيلية، التي قامت بتحويلها الى الادارة المدنية الاسرائيلية، التي اتخذت اجراءات ارغمت بموجبها الغزال على تغيير الالوان، الى «ابيض واصفر وازرق».

وقد فاجأ الاجراء شركة التسويق الاسرائيلية «بلبستباني» التي تقوم بتسويق معكرونة «الغزال». وقال احد اصحابها لمراسل «يديعوت»: «ان تخطيط وتنفيذ انتاج الاكياس تم في شركتي، اما المنتج في بيت ساحور فلا دخل له في الامر بتاتا. فهو يحصل منا على اكياس البلاستيك ويملأها بالمعكرونة. اما الذي رسم الالوان على الاكياس، فهو خطاط اسرائيلي مشهور من «حولون» «وتوزيع اكياس معكرونة ملونة، داخل اسرائيل، لا يتعارض مع القانون الاسرائيلي».

علام الضجة اذن؟!

اجابنا على سؤالنا السيد فؤاد ابو عيطة صاحب شركة «الغزال» فقال: «ان شكوى «اوسم» ضد الالوان، ليست بذات قيمة. فمعروف اننا نضع الالوان، للتمييز امام المستهلك، او الزبون، بين انواع المعكرونة. فهناك معكرونة رفيعة، ومعكرونة غليظة، واللون يشير الى النوع فقط».

واضاف: «وهناك شكاوي تتعلق بفرق الاسعار. اي اننا نبيع بأسعار اقل من اسعارهم. اي أننا نبيع بأسعار اقل من اسعارهم. لكن ذلك غير صحيح. فكل رزمة معكرونة من انتاجنا من وزن نصف كيلو غرام تباع بسعر ١,٢ و١,٣ شيكل. والحال نفسه بالنسبة لاسعار «اوسم»».

واشار السيد ابو عيطة الى ان الدافع الاساسي الذي جعل «الفيل يماحك البعوضة» هو انهم يسعون الى عرقلة انتاجنا» والمس بالبنية الصناعية في المناطق المحتلة.

مطلوب وحدة جماهير الطيبة والتخلص من التناحر العائلي من أجل مجلس عمال ومجلس عاملات (نعمت) مكافحين

● بقلم: عبد الحميد ابو عيطة ـ الطيبة ●

●لقد أحرزت القائمة المشتركة في الطيبة نجاحا باهرا في انتخابات الهستدروت للمؤتمر السادس عشر، حيث حصلت على ٥١٪ من الاصوات (٢١٣٦ صوتا) بينما حصل المعراخ على ١٣٪ (٥٦٠ صوتا).

كما حصلت القائمة المشتركة على اعلى نسبة لمجلس «نعمت» (٧٥٥) صوت ونسبة (٣٢٪)، بينما حصل المعراخ على (٣١٢) صوتا ونسبة (١٣٪).

اما بالنسبة لمجلس عمال الطيبة فقد خاض المعركة عشرة قوائم (القائمة المشتركة، راتس، المعراخ، قوائم عائلية) وهكذا تحولت الانتخابات الى استقطاب التناحر العائلي، الامر الذي شجعه المعراخ وعناصر رجعية، وكان ذلك استمرارا للتناحر العائلي الذي جرى في شهر شباط هذا العام في انتخابات السلطة المحلية.

ان القائمة المشتركة (التي ضمت الجبهة الدمقراطية وحركة النهضة والحركة التقدمية) والتي حصلت على اكبر نسبة للمؤتمر القطري (٥١٪) كما ذكرنا، وكذلك على ٣ مقاعد لمجلس العمال. تتوجه الى جميع القوائم للتوحد من اجل تركيب مجلس عمال، يخدم عمال وعاملات الطيبة، وللتخلص من وبأ التناحر والانقسامات العائلية المصطنعة. وذلك لأن مصلحة العاملين من كل العائلات مصلحة واحدة، وآمالهم واحدة، وهي تطوير وازدهار الطيبة وتحويلها الى مدينة والمطالبة بحقوقها الكاملة من السلطة التي تحرمها وتحرم المجتمع العربي في اسرائيل من المساواة والتقدم. والاهم من ذلك فمجلس عمال موحد يستطيع ان يخدم عمال وعاملات الطيبة الف مرة اكثر من مجلس تشغله الحزازات والانقسامات العائلية.

ان نتائج الانتخابات قد ادت الى توازن قوى جديد في الطيبة، وبامكان القوائم جميعا، اذا كانت النية صادقة، وحكموا العقل الهادىء والتفكير العميق، وارتفعوا الى مستوى المسؤولية، بامكانهم ويجب الوصول الى اتفاق لتركيب مجلس العمال، وكذلك مجلس العاملات (نعمت)، بشكل يأخذ توازن القوى الحالي بالحسبان، ويكون جديرا بالكفاح وخدمة مصالح العاملين في الطيبة.

ان القائمة المشتركة حريصة كل الحرص على وحدة الصف الكفاحية. وعلى الاسراع في تشكيل مجلس عمال مفعّل، والتخلص من الشلل الذي أصابه، وبرنامج القائمة المشتركة الذي اعلن في الانتخابات، كفيل بتحقيق الخدمات والمطالب للعاملين وللجماهير الطيبة. فلنعمل جميعا لتحقيق هذه الغاية النبيلة.

ان جماهير الطيبة واعية، وقد تمرست في النضال ضد سياسة التمييز العنصري وكافحت على مدار اربعين عاما كجزء من الجماهير العربية المكافحة، وحولت، بنضالها، الطيبة الى قلعة كفاح. ان هذه الجماهير ترفض اعادة الطيبة الى عهد الانقسامات العائلية، الامر الذي يفتت وحدتها ويضعف قواها.

انه لفخر كبير للقوائم وللعمال والعاملات الذين اعطوا اصواتهم للقائمة القطرية (للمؤتمر السادس عشر وكذلك لنعمت)، وبذلك استطاعت جماهير الطيبة انزال المعراخ الى اقلية، يستحق اقل منها، وبذلك صانت الجماهير كرامتها الوطنية والطبقية. فلترفع الغشاوة عن العيون، ولتبق الطيبة قلعة للكفاح ضد حكومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري، ولنعمل يدا بيد من اجل مجلس عمال مكافح ومجلس عاملات لمصلحة جماهير الطيبة، من اجل مستقبلها وازدهارها.

حي شنير العربي في اللد وخمس وثلاثون سنة من النسيان

● تقرير: نسيم ابو خيط ●



● مكسيم ليفي ●



● طارق عبد الحي ●

●أصدرت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء التابعة لبلدية اللد، عشية انتخابات الهستدروت امرا اداريا يقضي بهدم منزلين في طور البناء، تابعين لمواطنين عربيين هما سلامة الطوري ومحمد عثاملة. وقد اثار هذا الأمر قضية حي شنير العربي التابع لمنطقة نفوذ بلدية اللد والذي لم يلتفت اليه أي من المسؤولين على مدار ثلاثة عقود وجوده، بينما تحول الى حي يضم ١١٠ عائلات تقيم البيوت كيفما أتفق بسبب غياب التنظيم. وفي المعالجة التالية نحاول القاء الضوء على هذا الحي واستعراض مشاكله:

حين تقطع الاحياء الجديدة، نسبيا، في الجهة الغربية لمدينة اللد، التي تشمخ عماراتها المرصوفة ذات الطوابق والعماد ـ يرتد نظرك الى الاسفل ليحط على خطوط سكة الحديد المركزية، ذات الماضي الانتدابي الشهير. وقبل ان تلتقط الانفاس وانت تقطع هذه الخطوط، تجد نفسك «محوس» بين علب صغيرة من البيوت ذات الاحواش والسقائف الزنكية الصدئة، تبدو وهي تتام مع اهلها العرب وراء حي البنايات الشاهقة للسكان اليهود ـ كالقذى في العين كأنما هي شاهدة، وعن قصد، على التمييز المعيب الذي يلاحق المواطنين العرب اينما سكنوا: انه حي سكة الحديد، ببيوته الكئيبة المبنية كيفما أتفق من فوضى التنظيم والشوارع الملتوية، غبر المعبدة، ذات الاهمال المزمن.

عبر طريق ضيقة مفروشة بالكركار، ذات الاخاديد والحفر ـ تقطع الحي، بينما تزكم انفك رائحة قوية لزيت السيارات، وحين تبحث عن مصدر الرائحة يطالعك مصنع زيت السيارات الذي ابقوه في الحي العربي حفاظا على البيئة والصحة الآدمية!. تدور بك الطريق بين سياجي الصبار دورتان او ثلاث، فتجد نفسك في حي شنير العربي الذي يكاد يكون مرميا، منسيا، غربي المدينة ـ مدينة اللد.

كان اول من سكن حي شنير في العام ١٩٥٢ (وقد سمي الحي على اسم صاحب البيارة الاسبق الذي أقيم الحي عليها)، بضع عائلات من عرب ابو كشك الذين طردتهم «دولة» اسرائيل من ارضهم الواقعة قرب نهر العوجا ـ منطقة الشارون حاليا ـ واسكنتهم في «بيارة شنير» وبادلتهم باراض تعود الى سكان اللد العرب الذين شردتهم حرب النكبة في العام ١٩٤٨. ومن بين العائلات الاولى التي سكنت الحي: عائلة هويدي ومحارب وابو كشك وزيتون وابو حق وغيرها. وقد سكنت هذه العائلات في «شوادر»، ثم في تخشيبات زنكية (ما زال الزنك مركبا مركزيا في مواد البناء في الحي). وفي نهاية الخمسينات، اخذ السكان يقيمون الابنية العادية. ومنذ ذلك الوقت وسكان الحي يتعاملون مع اوامر الهدم عند ولادة كل بيت. وعلى امتداد العقود الثلاثة كان السكان يبنون والبلدية تخالف والمحاكم تجبي الغرامات في تعايش سلمي، دون ان تكلف بلدية اللد خاطرها وتنظم عملية البناء، عن طريق اعداد خارطة هيكلية للحي وضمه الى مسطح البلدية. واكثر من هذا، فان البلدية لا تكلف نفسها عناء تقديم اي نوع من الخدمات، ولا حتى جمع القمامة.. ومع ذلك فهي تطالب سكان الحي بدفع الضرائب!

وحيال هذا الوضع كان سكان الحي «يتدبرون» امرهم بربط بيوتهم بشبكتي الماء والكهرباء. لكن الوضع اختلف منذ نهاية السبعينات، حين صدرت تعليمات لشركة الكهرباء، ولشركة مقوروت بعدم ربط البيوت بالتيار الكهربائي او الماء الا اذا كانت البيوت مرخصة!، وصار يضطر سكان الحي ان يربطوا البيوت الجديدة من بعضهم البعض. وهكذا ظل سكان حي شنير العرب «يتعايشون» مع هذا الوضع، ومن خلال الوعود الموسمية، التي تتكرر من انتخابات لانتخابات. عن نية البلدية ضم الحي لمسطح المدينة. علما بانها بنت مدرسة مشتركة لابناء الحي وابناء سكان حي محطة اللد، بين الحيين. غير ان البلدية بدت وكأنها عاجزة عن حل مشكلة الطريق الى المدرسة التي حرثها موظفو ادارة «اراضي اسرائيل»، وهي الطريق التي يستخدمها اولاد الحي منذ حوالي عشر سنوات. غني عن القول ان الزائر للحي لا يجد فيه شارعا واحدا، معبدا او واسعا، ولا يجد مصباحا كهربائيا واحدا في الحي كله. ويروي اهالي الحي ان رئيس بلدية اللد السيد مكسيم ليفي، زار الحي اكثر من مرة، قبل الانتخابات البلدية، وهو يحمل خرائط مفصلة للحي، قال ان اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في اللد اقرتها، وانه لم يبق الا المصادقة عليها في اللجنة اللوائية. وغني عن القول ان الخارطة تضم الشوارع والقسائم المعدة للازواج الشابة وما يتطلبه ذلك من تزويد الحي بالكهرباء والماء.. لكن احدا من سكان الحي لا يدري في ابة مرحلة من المراحل تنام خرائط التنظيم التي لاتجد من يسعى لخلاصها من روتين الدوائر، مع العلم ان السكان العرب اوصلوا ممثلين عنهم، وهما من مرشحي الحركة الاسلامية، الى مجلس المدينة البلدي.

يقول السيد موسى الطوري: قبل سنتين جاءنا مكسيم ليفي وطلب منا عدم اقامة بنايات جديدة خلال ستة اشهر ريثما تتم في هذه الفترة عملية ضم الحي الى سلطة نفوذ البلدية، وحينها تتمكن البلدية من اصدار الرخص. وبالفعل لم يبن السكان اي بيت جديد. حتى ان شخصا بنى بيت درج فجاء والده وهدم الدرج احتراما للاتفاق. لكن وعود رئيس البلدية لم تتحقق. ويروي موسى قصة طرد ابناء عائلته من ارضهم فيقول: «في العام ١٩٥٢ اخرجونا من ارضنا بحجة ان الجيش سيجري في المنطقة مناورات عسكرية لفترة قصيرة نعود بعدها الى الارض. لكننا رفضنا مغادرة الارض فقتل الجيش عددا من افراد عائلتنا. وهكذا رحلونا الى منطقة اخرى في عرب المزبل. وبعد فترة حاولنا العودة الى ارضنا، لكن السلطات العسكرية منعتنا وقالوا لنا ان الحكومة صادرت الارض، لكننا عدنا وزرعنا الارض في العام ١٩٥٦ ، فجاء الحاكم العسكري وصادر الغلة مع الارض. اما انتقالنا الى حي شنير فقد املته الحاجة، وهي ضرورة تواجدنا في مكان قريب من اماكن العمل.

سليم الطوري، (٣٠ سنة) اب لستة اطفال، يشرح وضعه ببساطة: «انا اسكن مع الوالدة في تخشيبة (ترومي)، ونعيش انا وزوجتي والاطفال في غرفة واحدة. بالطبع لا يمكن مواصلة العيش بمثل هذه الشروط ولهذا قررت، ان ادخر شيئا من قوتي وان ابني لي بيتا اسوة بخلق الله. ولم يكن امامي في ظروف حي شنير الا ان ابني بدون ترخيص، شأني في ذلك شأن الحي كله، مع علمي بان هذا سوف يكلفني غرامات باهظة. وقد شجعتني على هذه الخطوة وعود رئيس بلدية اللد لاهالي الحي بضم بيارة شنير لمسطح المدينة. في البداية لم يعترض احد على البناء وظل موظفو لجنة التنظيم متغافلين الى ان انتهى هيكل البناء وصب السطح. وهاهم يأتون ويهددون بالهدم».

سعيد زيتون (٤٦ سنة) اب لولدين، يكرر الرواية مع اختلاف «القدم» فقد بنى بيته منذ (١١) شهرا، ومر بمراحل التعميد: فقد حوكم وعوقب بدفع غرامة مقدارها (٢٠٠٠) شيكل والزم باستصدار رخصة خلال ستة اشهر، على ان يوقف العمل خلال ذلك. ولكن كم يستطيع المرء الانتظار؟ واين يبيت اولادي؟.

كنت واحدا من وفد المساعي الحميدة من اجل وقف تنفيذ عملية الهدم التي صدرت مؤخرا بحق بيتين في الحي. وكان على راس الوفد رئيس مجلس الطيرة المحلي، نائب رئيس مركز السلطات المحلية القطري، طارق عبد الحي، ومحامي اصحاب البيوت المهددة، فتحي شبيطة، وعضو مجلس عمال اللد المنتخب، عن القائمة المشتركة، ذيب زبيدة، وآخرون. وكنت معنيا بسماع اقوال السيد ليفي حول اهمال البلدية المزمن لحي شنير. لكنه انتفض حين علم بانني صحفي ورفض ان يجيب عن اي سؤال، ولولا حرمة الموقف.. قال: «يكفي انك دخلت»!. لكن السيد ليفي اجاب عمليا على اسئلتي من خلال الحديث. ولعل موقفه من الصحفيين نابع من تجارب غير محببة اجراها مع بعضهم من قبل. قال السيد ليفي ان لجنة التنظيم المحلية التي يرئسها قد اعدت بالفعل الخرائط اللازمة للحي وانها سوف تودعها في لجنة التنظيم اللوائية. وفصل رئيس بلدية اللد الشرح واطال في تعداد المشاريع الحيوية التي اقيمت في أحياء اللد العربية في عهده. لكن الاهم بالنسبة لنا، نحن اعضاء الوفد الذي تشكل عفويا، كان في الاستعداد الذي أبداه السيد ليفي لمساعدة اصحاب البيوت المهددة.

اخيرا نشير الى ان المساعي الحميدة التي قام بها رئيس مجلس الطيرة قد اثمرت. فقد نجحت جهوده في حمل رئيس بلدية اللد على تجميد امر الهدم والعمل على الاسراع في اقرار الخارطة الهيكلية للحي كجزء من منطقة نفوذ اللد. وقد وثق هذا الأمر في محكمة الصلح. وهذا يعني زوال شبح الهدم عن البيوت، وتسوية الطريق امام حي شنير ليأخذ شرعية تحت السماء، بعد ثلاثة عقود ونيف من العمر.

□ من الصحافة العبرية:

تعاون استراتيجي ـ ضد مَن؟

● التغير في علاقات الدولتين الأعظم وبالتهديد الروسي قد يفرغ اتفاق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة من مضمونه ●

● زئيف شيف ●
(«هآرتس» ـ ٨٩/١١/٩)

● قبل سنة، وبعد لقاء بين الفريقين، الامريكي والاسرائيلي، اللذين يعملان في التعاون الاستراتيجي بين الدولتين، توصل بعض الممثلين الامريكيين الى نتيجة انه ينبغي التقليل من هذه اللقاءات وبدل لقاء نصف سنوي يجري اللقاء مرة في السنة.

فقد شعر الممثلون الامريكيون ان اللقاءات تجتر المواضيع نفسها وليس من تجديد فيها، وان الأمور الاساسية، على كل حال، يبت فيها الوزراء او رؤساء الوفود. وعندما تسربت هذه الاشاعة الى الجانب الاسرائيلي أعرب عن معارضته للاقتراح.

لا يرغب الجانب الاسرائيلي ان يطرأ اي تغيير على مأسسة الابحاث واللقاءات. فالقدس تخشى من ان اي تغير سيكون الى الاسوأ وانه سيكون من الصعب اعادة الامور الى ما كانت عليه. واللقاء الذي عقد هذا الاسبوع في واشنطن بين الفريقين، كان بمثابة استمرار للتقليد القديم في اللقاء مرة كل نصف سنة.

عندما وقع في ١٩٨١ الاتفاق للتعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة، رأى الامريكيون ان هدفه الاساس هو منع التوسع السوفييتي في الشرق الاوسط. وقد اهتمت واشنطن في التأكيد ان اتفاق التعاون مع اسرائيل لا يستهدف ان يكون ضد العرب. وقد ذكر الرئيس ريغن ووزير الدفاع كاسبر وابنبرغر مرة بعد اخرى الجانب المعادي للروس في هذا الاتفاق. وقد تبرم بيغن وشارون من موقف واشنطن في هذا الموضوع، وظنا، بالطبع، انه يمكن استخدام الاتفاق ضد العرب. وقد اهتم رؤساء هيئات الاركان في البنتاغون لتطمين الدول العربية المعتدلة، مثل مصر والاردن، بأن وسعوا المناورات المشتركة مع جيوشها وتحروا الاعلان عن ذلك. وأما المناورات العسكرية مع اسرائيل، بالمقابل، فلم يجر الاعلان عن غالبيتها، بسبب طلب الامريكيين. ومع ذلك فقد جرت عدة مناورات.

وفي الوقت الذي نخشى فيه من اي تغيير في اطار التعاون، يبدو اننا نتجاهل التغييرات الجوهرية المحتمل حدوثها في جوهر هذه العلاقات. التغييرات الناجمة عن التغييرات في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، وبين حلف الناتو وحلف وارسو. ولقد بدت في الامبراطورية الروسية شروخ جدية، ونتيجة لذلك ظهرت سلسلة من الردود المتواصلة في هذه الايام. والتهديد الروسي تغير وفهم في واشنطن الان بشكل مختلف. والمناخ هو مناخ تقليص القوات والاتفاقات. ولم يعودوا يتحدثون اليوم بعد عن توسع روسي، وواشنطن وموسكو تتجاوبان وتتعاونان لتصفية النزاعات الاقليمية وليس لتأجيج هذه النزاعات. وحتى علاقات اسرائيل مع الاتحاد السوفييتي هي الان في مجرى التغيير.

ان موسكو معنية بتحمل قسط من عملية السلام في المنطقة، ومع انها تواصل بيع الاسلحة المتطورة للدول العربية، وسوريا بينها، ولكنها بالمقابل تحاول لجم النزعات العدوانية في دمشق وتؤثر على م.ت.ف في سبيل الاعتدال. ولذا فان مواصلة الاعتماد على التعاون الاستراتيجي من خلال التعامي عن هذه التغيرات الهائلة، يصبح خطأ كبيرا.

واذا نحن لم نسارع للاستعداد بأنفسنا، على ضوء هذه المتغيرات، فقد تأتي لحظة نسأل فيها، ما هي القاعدة الجديدة للتعاون الاستراتيجي بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية. ويمكن ان نكتشف ان البساط قد سحب من تحت اقدامنا. فاذا كان التعاون الاستراتيجي غير موجه ضد الروس، واذا ما كان كل هدفه هو الاستعداد امام زبون روسي مثل سوريا الاسد، فان هذا التعاون الاستراتيجي بالطبع ليس موجها ضد الحركة القومية الفلسطينية، وليس ذلك في اعين واشنطن. ولسبب ما تعامينا عن الملاحظة ـ التحذيرية الهامة التي ادلى بها وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني في هذا الصدد، ففي تقرير البنتاغون الذي نشر مؤخرا، قال وزير الدفاع: «ان الفشل في ارضاء تطلعات الفلسطينيين بطريقة ما قد يضر بأهداف اسرائيل والولايات المتحدة بعيدة المدى في المنطقة».

التغيرات بين الكتلتين ستؤثر بالطبع على ميزانية الامن للدولتين الاعظم. وميزانية الامن الامريكية قلصت في السنة الاخيرة تقريبا في كل المجالات، بما في ذلك في ميزانية حرب النجوم. فلا يعقل ان يستمر التقارب وتخفيف التوتر الدولي دون ان يسأل قريبا السؤال ما اذا كان الأمر يجب ان يؤثر كذلك على المساعدة العسكرية الامريكية للدول المختلفة، واذا ما كانت هذه هي النزعة فهناك شك كبير عما اذا كان باستطاعتنا بعد سنتين او ثلاث المحافظة على حجم المساعدة العسكرية نفسه، الا اذا استطعنا اقناع واشنطن ان التهديد ضد اسرائيل لم يتضاءل على الرغم من توجه موسكو المغاير للنزاعات الاقليمية. ويحسن باسرائيل ان لا تعتمد في هذا الموضوع على المجموعة المحافظة في واشنطن، التي تدعي انه من المحظور الاعتماد على التغييرات التي يقودها غورباتشوف، لأنه اذا اطيح به، يعود كل شيء كما كان في السابق ويبدأ سباق التسلح مرة اخرى بين الكتلتين. وتقول هذه الكتلة المحافظة انه ينبغي في هذه الفترة تقوية دول جناح الناتو وان تبنى هناك مخازن كبيرة، في حالة عدم تحقق التوقعات في اوروبا.

وهناك نزعة اخرى على اسرائيل ان تكون على استعداد لمواجهتها في اعقاب ما نشر في العالم وفي اعقاب التغييرات الكتلوية وهي، ان موسكو وواشنطن ستزيدان اكثر في المستقبل من التعاون لمنع نشر التكنولوجيا لتطوير صواريخ عابرة للقارات وللسلاح النووي. وليس من غير المقبول ان يكون هذا احد المواضيع في مؤتمر القمة القريب في البحر المتوسط. واذا ما حدث ذلك، فقد تسأل اسرائيل اسئلة صعبة ليس فقط من قبل لجنة الكونغرس، بل ايضا من الدولتين الكبيرتين. وفيها يدور الحديث عن البحث الهام لصاروخ «حيتص»، ضد الصواريخ الذي يسير فيه التعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة بشكل جيد، ولكن من الواضح ان واشنطن لا ترغب في فقدان السيطرة في هذا المجال الحساس.

لا ينبغي لممثلي اسرائيل لمباحثات التعاون الاستراتيجي ان يتصرفوا وكأن شيئا لم يحدث، وانه اذا لم يطرح الامريكيون امورا حساسة، فيستحسن ان نسكت، اذ يخيل لي ان جزءا من المواضيع المذكورة اعلاه يجب استيضاحها، مثل مسألة كيف تنسق اليوم المساعدة العسكرية لاسرائيل حتى لا تتضرر اذا ما جرى تقليص في ميزانيات الامن الامريكية، او كيف يحافظ على النوعية العسكرية الاسرائيلية اذا ما استمرت صفقات السلاح الامريكي مع عدد من الدول العربية.

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

فرق الأطفال والشبيبة والناشئين ضرورة ملحة للنجاح

● في الموسم الرياضي الماضي ١٩٨٩/٨٨ كان عدد فرق كرة القدم في الوسط العربي (١٨٧) فريقا من مجموع (٨١١) فريقا في اتحاد كرة القدم الاسرائيلي. وكانت الفرق العربية مقسمة كالتالي:

(١٠٠) فريق كبار من مجموع (٢٨٩) فريقا حيث يشكلون نسبة ٣٣٪ و(٤٦) فريقا للشباب من مجموع (١٥٠) فريقا ويشكلون ٣٠٪ و(٣٥) فريقا للناشئين من مجموع (٢٥٦) فريقا ويشكلون ١٢٪ و(٧) فرق للاطفال من مجموع (١١٦) فريقا ويشكلون ٦٪ من مجموع الفرق.

وفي مباريات كرة السلة اشترك في الدوري لنفس العام (٥٧) فريقا عربيا من مجموع (١٢٨٨) فريقا يلعب في الاتحاد الاسرائيلي لكرة السلة حيث يشكلون نسبة ٤٫٤٪ فقط. وتنقسم هذه الفرق كالتالي:

في دوري الكبار يلعب (٢٤) فريقا، في دوري النساء والفتيات يلعب (٨) في دوري الشباب يلعب (١٢)، في دوري الناشئين يلعب (٩) فرق وفي دوري الاطفال والسلة المصغرة يلعب (٤) فرق.

انني أطرح هذه الأرقام لتكون محفزا للتفكير في وضع فرقنا العربية المهني والرياضي، اذ كيف يمكن للفريق ان يستمر بدون فرق الشبيبة والناشئين والاطفال التي تدخل الدم الجديد الى الفرقة الرياضية.

ان النجاح الذي يحققه اي فريق هو نتيجة مباشرة للتدريبات الشاقة والصعبة التي يقوم بها بشكل مثابر، ولا حاجة للتذكير بأن عملية التدريب الرياضي تحتاج الى مدة زمنية لا تقل عن عشر سنوات متتالية من اجل الوصول الى النتائج المتوقعة، وكذلك لا حاجة لتذكر بأن الرياضي يستطيع في مرحلة معينة من عمره اعطاء كل ما يستطيع من الناحية البيولوجية والرياضية ومع ان الالعاب الرياضية مختلفة الا ان الابحاث تظهر بأن جيل ١٨ ـ ٢٨ سنة هو جيل الابداع في الالعاب الجماعية (كرة قدم، كرة سلة، كرة طائرة وكرة يد). هذا الجيل لا ينطبق مثلا على العاب اخرى مثل السباحة والجمباز والجمناستيك وغيرها. كذلك من الممكن ان نجد اشخاصا انهوا سن الثلاثين ولا زالوا يتمتعون بلياقة بدنية جيدة. هذا الامر يتمشى مع المقولة «لكل قاعدة يوجد شواذ». لكن ضروري على ادارتنا ان تعرف بأن العمل على انشاء فرق الاطفال والناشئين والشبيبة شرطا اساسيا للنجاح وللبقاء في الدرجة التي توصل اليها الفريق. من ناحية اخرى تحل الفرق الناشئة مشكلة عويصة تواجهها الفرق العربية الا وهي مشكلة التعزيز والمصاريف الطائلة التي تصرفها ادارات الفرق على لاعبي التعزيز والتي تدخلها في مشاكل مادية صعبة.

لا يحق لادارات الفرق ان تحرم الاطفال والشباب من ممارستهم للرياضة بل عليها التفتيش عن المواهب الناشئة وادخالها وصقلها في حياة الفريق وبهذا تكون قد خطت خطوة علمية هامة لحياة الفريق.

الجمعية العمومية للاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين في مصر تعقد مؤتمرها في القاهرة

* انتخاب هيئة ادارية جديدة * وضع برنامج عمل للمرحلة المقبلة * مباشرة عمل الهيئة الادارية الجديدة *

●القاهرة ـ لمراسلنا اسامة مصري ـ عقدت مؤخرا الجمعية العمومية للاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين بجمهورية مصر العربية مؤتمرها الدوري الموسع في مقر الاتحاد العام لعمال فلسطين، فرع مصر بالقاهرة.

رئس المؤتمر فؤاد عباس وغالب شعث وسعيد المزين بحضور ممثلين عن جميع التنظيمات الفلسطينية الشعبية بالاضافة الى عدد من اعضاء الامانة العامة للاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين.

ناقشت الجمعية خلال المؤتمر تقرير الهيئة الادارية عن الفترة السابقة حيث تضمن منجزات الاتحاد العام خلال عامين كاملين وكان اهمها مشاركة الاتحاد بمهرجان الاسماعيلية الدولي للفنون الشعبية، وتقديم عمل مسرحي بعنوان «انتظار القمر» الذي عرض في القاهرة والسويس واليمن والجزائر. كما قام الاتحاد بالاعداد لانتاج شريط كاسيت يتضمن مجموعة من الاغاني الشعبية الفلسطينية واغان عن الانتفاضة.



● وجيه بدرخان ●

ثم ناقشت الجمعية الوضع المالي للاتحاد، وبعدها تم انتخاب هيئة ادارية جديدة مكونة من: وجيه بدرخان (أمينا للسر)، مازن محمود الشوا (نائبا ومسؤولا عن الشؤون الداخلية والاعلام)، يوسف هاني (مسؤولا عن قطاع الموسيقى)، صلاح الحسيني (مسؤولا عن قطاع الفن والانتاج)، صفية النجار (مسؤولة عن قطاع الفنون الشعبية)، مجدي العمري (مسؤولا عن قطاع السينما والتلفزيون)، أحمد شلبي (أمينا للصندوق ومسؤولا عن قطاع المسرح).

وانتخبت الجمعية ايضا فؤاد عباس، وعبد البديع عراق، وفوزي العمري، وسعيد المزين، وسليم عبده، وهشام علي هاشم رشيد، لعضوية المؤتمر العام، بالاضافة الى اعضاء الهيئة الادارية المنتخبين الذين هم اصلا اعضاء في المؤتمر العام. واشرف على الانتخابات محمد حرارة الامين العام المساعد للشؤون الداخلية للاتحاد، وسليمان علان مندوب عن منظمة التحرير الفلسطينية، ود. بركات القرا مسؤول التنظيمات الشعبية الفلسطينية.

هذا وأقرت الهيئة الادارية الجديدة برنامج عمل للمرحلة المقبلة يهدف الى تجميع التراث الشعبي الفلسطيني، والعمل على احيائه ونشره وتعميمه حفظا له من الضياع والاندثار ومحاولات السطو المستمرة.

وفي الوقت نفسه بدأت الهيئة الادارية مباشرة عملها بتشكيل فريق للكورال وفريق مسرحي وفرقة للفنون الشعبية الفلسطينية.

«غزة: أصالة وتراث» في معرض خاص للفنانتين جانيت ومنال الصراف



● وقفة أمام لوحات المعرض ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ تصوير عزام عبيد)

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقيم رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الخميس الماضي (٨٩/١١/٢٣) معرضا للفنانتين الغزيتين جانيت الصراف وابنتها منال في قاعة المركز الثقافي العربي («الحكواتي» سابقا) في القدس.

ويشتمل المعرض على ثلاثين لوحة للفنانة جانيت رسمت بالالوان الزيتية، وهي تعكس البيئة الفلسطينية بعاداتها وتقاليدها خاصة في غزة التي حمل المعرض اسمها «غزة: أصالة وتراث».

وقد اخذت موضوعات اللوحات من الطبيعة الحية وبأشكالها المختلفة اما منال فقد اختارت اسلوبا جديدا في اظهار التراث الفلسطيني، حيث رسمت بريشتها عدة اشكال للتطريز على قطع من القماش وعلى عدد من الاوعية الزجاجية.

هذا وسيظل المعرض مفتوحا امام الزائرين حتى يوم الخميس المقبل (٨٩/١١/٣٠).

على الشاشة الصغيرة



● الثلاثاء ـ ١٩٨٩/١١/٢٨ ●

١٨٫٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨٫٣٢ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الوثائقي «أفريقيا»
١٩٫٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠٫٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠٫٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «آلف»
٢٠٫٣٠ ـ البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
٢١٫٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١٫٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢٫٢٠ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل الاجنبي «إذا وصل الغد»
٢٣٫١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣٫٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣٫٥٠ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
٠٠٫٣٥ ـ انتهاء الارسال



مشوار مع الصغار

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●



● تحتوي جعبة مسعد اسعد الديراوي على الكثير من الحكايات والمغامرات التي تدور حول ما يفعله اولاد دياره في المدارس والبيوت والحارات.

ومن عادة الديراوي الخروج، في الايام المشمسة، مع جعبته واقامة بسطته بجانب الطريق المؤدي الى دير مار الياس، الشامخ على قمة الكرمل مقابل بحر حيفا، وبالذات مقابل بيت البنشرجي الذي اصبح سائقا لاحدث السيارات، التي وقعت في بعض المطبات واصيبت بضربات.

وفي يوم خريفي مشمس، بينما كان الديراوي ينشر بضاعته على بسطته، هبت، فجأة، زوبعة، رملية ـ ترابية، شفطت بضع ورقات مدرسية، وطارت بها لترميها على بلكون الجيران في «شارع السلام» القائم في «اعالي الهدار».

وبما ان جيراني يحبون النظافة القوا ما القته الزوبعة على بلكونهم، على بلكوني. وهكذا تعرفت على «مغامرات فواز النشاز» التي اعيد كتابتها ادناه، وارجو كل من يقرأها ان يعيدها الى صاحبها مسعد اسعد الديراوي، اذا التقاه.

اضراب!

من عادة فواز، ابن الفلاح فايز جليل وزوجته فوزية الجميل، النهوض من النوم في السابعة، مع زقزقة العصافير ورنات جرس الساعة: «فز يا كسلان، فز حاجي تنام».

وينزل فواز الصغير عن السرير، ويسير نحو الحمام حيث يشطف وجهه ويفرشي الاسنان. وبعد ان يستبدل ملابسه يلبس طرطوره الأحمر ويلف حول عنقه شاله الاخضر. ثم ينتعل حذاءه ويجلس، مع اهله، ليفطر. وبعد ان ينتهي من ابتلاع رغيف الصاج المغمس باللبنة الطرية العربية والزعتر الاخضر وزيت الزيتون، وبعد ان يكرع كباية الشاي مع الليمون، يحمل حقيبته، على ظهره، ويركض نحو المدرسة، على الرغم من انه زهق من زعيق المعلمة غزالة اليومي:

«مدرستي ما احلاها، قلبي مولع بهواها»!

وفي صباح احد الايام تأخر فواز في نومه. فالعصافير لم تزقزق، والساعة لم تدق. والماما لم تضع اللبنة والزعتر وخبز الصاج وزيت الزيتون والشاي مع الليمون على الطاولة.

وبعد ان شبع فواز من النوم فتح عينيه وتلفت حوله. رفع رأسه عن الوسادة ونظر نحو الساعة. انها الثامنة. استر يا ستار! اي قصاص ينتظره من الاستاذ نقولا مدرس الحصة الاولى؟

ودون اي تردد او تفكير وسؤال نط فواز عن السرير وسار، مسرعا، الى الحمام ليشطف وجهه ويفرشي الاسنان. ولكن، ما هذا الامر الغريب! لا توجد نقطة ماء في الاتابيب!

ومخافة من شدة العقاب عاد فواز، راكضا، الى غرفته ولبس ثياب المدرسة فوق ما عليه من ثياب. وانتعل حذاءه دون ان يبكله وركض، ناسيا حقيبته وطرطوره وشاله، نحو المدرسة حيث تزعق المعلمة غزالة: «مدرستي ما احلاها، قلبي مولع في هواها»!

ركض فواز نحو مدرسته، بكل طاقته، وقفز متخطيا جميع الحواجز وكأنه يركض نحو كأس يسلمه رئيس الجمهورية للفائز.

وصل فواز، ووقف كالمسمار امام بوابة المدرسة المسكرة.

فلم يجد البواب «قوس» وكلبه العضاض «نشاب».
ولم يجد الاولاد والبنات.
ولم يجد المعلمين والمعلمات.
ولم يجد المدير.
ولم يرن جرس المدرسة.
ولم يشترك في حصة الرياضة.
ولم يوبخه مدرس الرياضيات.
المدرسة مغلقة!
انه يوم الاضراب الشامل.

وذكرت الاذاعة الرسمية، بجميع اللغات ومن ضمنها العربية، ان الاضراب لم يكن شاملا، انما جزئيا.

والى اللقاء مع فواز النشاز، في مغامرة جديدة، بعد ان تنتهي من تحليل خطه العفشيكا وتصحيح صياغة جمله الاتنيكا.

بيّي

(الى ابي وكل الآباء الذين تشبثوا بتراب اوطانهم)

● زجلية: كمال ملحم ـ كفرياسيف ●

يا شجرة الزيتون
احكي عهد الأجداد
[illegible]
بصبره وعناده
[illegible]
وجبينه عالي
[illegible]
يوم الرحلة
مثل شجرة الزيتون
باقي والارض تشهد
[illegible]
[illegible]
بيعلم الاجيال
كيف الكرامة تكون

* * *

بساح الوغى رجال
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بيت رجال لا مال
وال عنده اراده
ما يهمه كلام النذال
بيكيد الاعادي

اكثر من مئتي طفل يقتلون سنويا على طرقات فرنسا

● كاستر (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن سكرتير الدولة الفرنسية للنقل البري، جورج سار، ان اكثر من مئتي طفل اعمارهم تقل عن عشر سنوات يقتلون سنويا على طرقات فرنسا، وان حوالي عشرة الاف اخرين يصابون بجروح.

وكان سار يشارك يوم السبت الماضي في كاستر (جنوبي فرنسا) في ندوة حول سلامة الاطفال في السيارات، وقد اشار الى ان توعية الاطفال بهذا الخصوص هي شأن تربوي وان تعليمهم ذلك يجب ان يبدأ في المدرسة.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اجتماعان احتفاليان بذكرى ثورة اكتوبر

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد في الرينة وعرابة مساء الجمعة الماضي اجتماعان احتفاليان بالذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى حضرهما جمهور غفير من المواطنين.

افتتح اجتماع الرينة امين توفيق ريناوي باسم اصدقاء الاتحاد السوفييتي، وتكلم فيه فؤاد خوري الذي شرح بإسهاب الحياة في الاتحاد السوفييتي ودوره في مساندة حركات التحرر، وتلا قرارات الاجتماع حسن محمود.

وافتتح اجتماع عرابة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ابراهيم شكري وتكلم فيه سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب. وفي الاجتماعين تقرر الاحتجاج على عملية هدم بيوت عرب السويطات التي جرت مؤخرا.

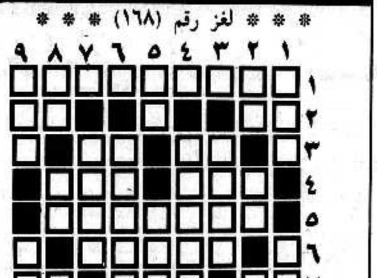
أبرز العناوين التي تصدرت العدد

- ■ إسقاط طيارة امريكية فوق لاوس.
- ■ العراق يحتفل بالذكرى الاولى على انقلاب ١٨ تشرين الثاني.
- ■ الشرطة تتدخل في اضراب مستخدمي محطة التجارب الزراعية في جيلت.
- ■ الكتلة الدمقراطية تدعو الى اقامة ائتلاف دمقراطي في مجلس كفرياسيف بعد ان افلس ائتلاف المباي واضر بالقرية.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١١/٢٠)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٨) * * *



● اعداد: يوسف توفيق محمود عوض جعص ـ أم الفحم

أفقي:
١ ـ قائد فلسطيني
٢ ـ من الأمراض ـ قهوة (معكوسة)
٣ ـ مادة قاتلة ـ أحد الوالدين
٤ ـ أقام في ـ صحاري
٥ ـ فراولة
٦ ـ نجاح
٧ ـ شتم ـ أخذ ـ الاسم الاول لمغنية اسرائيلية تقدمية
٨ ـ مائة عام ـ علم مؤنث
٩ ـ من الأنبياء ـ علم مؤنث

عمودي:
١ ـ عكس عسر ـ بروي
٢ ـ للتعريف ـ جدة (بالعامية) ـ ربو (مبعثرة)
٣ ـ هدوء ـ في الفم (معكوسة)
٤ ـ محصول
٥ ـ حرف جر ـ حية
٦ ـ نيسان
٧ ـ عصا (معكوسة) ـ حرف جر
٨ ـ حرف نصب ـ من الأطراف (معكوسة) ـ علم مؤنث
٩ ـ دخان ـ طيف

* * * حل لغز رقم (١٦٧) * * *

أفقي:
١ ـ الأطلال
٢ ـ شيرين
٣ ـ دف ـ دفن ـ سم
٤ ـ رأف ـ ديك
٥ ـ م م م م ـ عامل
٦ ـ تو ـ ثور
٧ ـ دن ـ درر ـ ون
٨ ـ وهدان
٩ ـ الطهارة

عمودي:
١ ـ كفرمندا
٢ ـ دامون
٣ ـ شل ـ فم ـ لو
٤ ـ أيد ـ رهط
٥ ـ طرفة ـ وردة
٦ ـ لين ـ داء
٧ ـ أن ـ دار ـ رن
٨ ـ سيمون
٩ ـ أم كلثوم

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيبة
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة مودعة خارطة مفصلة مسماة:

١ ـ «خارطة رقم ط ب/٢٣٧٧». المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٧٨٤٩ قسيمة ٦٢. اهم تعليمات الخارطة: تعيين طابق رابع حسب الوضع القائم. تعيين خطوط ارتداد ونسب بناء حسب الوضع القائم. تعيين تعليمات بناء.

٢ ـ «خارطة رقم ط ب/٢٣٦٦». المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٧٨٤٩ قسيمة ١٦. اهم تعليمات الخارطة: تغيير الهدف من منطقة سكن «د» خاصة الى طريق. تعيين تعليمات بناء.

٣ ـ «خارطة رقم ط ب/٢٣٣٤». المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٨٠٦٥. اهم تعليمات الخارطة: تعيين واجهة تجارية. رصد للطريق (رصيف). تعيين موقف عام للسيارات. تعيين تعليمات بناء. تعيين بنايتين على القطعة.

٤ ـ «خارطة رقم ط ب/٢٣٤٦». المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٧٨٤٢ قسائم ١٩، ٢٨. اهم تعليمات الخارطة: تعيين خط ارتداد جانبي من ٢٫٥م ـ ٣٫٠م. تعيين ٤ طوابق في البناية الجنوبية بالاضافة الى ٣ طوابق في الجهة الشمالية. تعيين تعليمات بناء.

٥ ـ «خارطة رقم ط ب/٢٢٤٠». المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة قطعة ٥ حوض ٧٨٤٨ قسيمة ١٤. اهم تعليمات الخارطة: تعيين ٤ طوابق على القطعة حسب الوضع القائم. تعيين نسب بناء حسب الوضع القائم. تعيين تعليمات بناء.

٦ ـ «خارطة رقم ط ب/٢٢٩٧». المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة قسيمة ٤٧ (جزء) قطعة ٣٢ حوض ٧٨٤١. اهم تعليمات الخارطة: تعيين واجهة تجارية وخليج لوقوف السيارات. تعيين تعليمات بناء.

٧ ـ «خارطة رقم ط ب/٢٣٦٥». المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة حوض ٧٨٤٢ قسيمة ٤٦. اهم تعليمات الخارطة: تعيين وحدتي سكن للطابق على القطعة. تعيين خطوط ارتداد ونسب بناء حسب الوضع القائم. الغاء مساحة سكن «ج» وتحويلها الى طريق. تعيين تعليمات بناء.

كل من يهمه الامر يمكنه الاطلاع على الخارطة في اوقات دوام المكاتب المذكورة. كل معني بالارض، بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة وايضا من يحق له ذلك وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يمكنه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية تقديم اعتراض الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز: شارع هرتسل ٨٤ الرملة ٧٢٤٠٦ هاتف ٠٨/٢٢٥٥٧٧. كما يقدم المعترض نسخة من اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية الطيبة ـ مجلس الطيبة المحلي هاتف ٠٥٢/٩٩٢٨٠٨. لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض على الخارطة الا اذا قدم خطيا مفصلة فيه اسباب الاعتراض ومرفقا بتصريح لاثبات صحة الحقائق التي يستند عليها.

د. شايش ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كوكب ـ (الشبيبة) ـ اليوم، الثلاثاء ٨٩/١١/٢٨ الساعة الـ ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب. محاضرة حول: «مهام الشبيبة الشيوعية اليوم». المحاضر: عزمي خطيب.

رسائل الاصدقاء

* ارسل لنا يوسف حاج من عبلين مادة بعنوان «ما هي السعادة» وهي من اعداده كما يظهر، وليست من تأليفه، عليك يا يوسف ان تكتب انت لا ان تقتبس.

* يسرى نجم من الناصرة ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «طفل يولد» تقول فيها:

عيناك خجلى
من شعب يذبح
من طفل يولد
من ارض منهوبة

* خليل صالح الشيخ احمد ارسل لنا محاولة شعرية بعنوان «عتمت الدنيا» الموضوع الذي تطرقت اليه يا خليل مثير للاهتمام، لكن ما كتبته كثرت فيه العامية وبامكانك التعبير عن الموضوع نثرا وبشكل انجح.

* الطالب رامي جميل خلايلة من سخنين ارسل لنا خاطرة بعنوان «هكذا سأعيش» يقول فيها:

سأعيش رافعا رأسي، ورأس الحق
سأعيش صديقا لذوي الضمائر
سأعيش سدا امام الانذال والملفقين
لان الانسان خلق طاهرا
وعليه ان يعيش كذلك

* الى طالبة الصف العاشر طروب بولس من كفر ياسيف، موضوع «السلام» الذي ارسلته لنا طويل جدا وليس باستطاعتنا نشره ولا حذف اجزاء منه فان اردت ان ينشر عليك اختصاره ثانية وشكرا. حاولي ان لا تكون مفرداتك غريبة...

* شادية شعابنة ارسلت لنا قصة بعنوان «ويبقى حب الوطن» لم ترسلي لنا يا شادية عنوانك، فاذا اردت ان تنشر المادة ارسليها ثانية مع اسمك وعنوانك واضحين.

* يوسف توفيق محمود جعص من ام الفحم ارسل مادة بعنوان «الى اطفال غزة» يقول فيها:

اكبر من اعماركم تاريخ الاحتلال
اطول من هاماتكم هراوة الاذلال
اضخم من قبضاتكم سلاسل القيود والاغلال
فكيف، كيف اخوتي
مرغتم المحتل في مستنقع الاوحال

من أقلام طلابنا

حبيبتي

وجيه رافع خطيب كلية الجليل المسيحية ـ عبلين

حبيبتي
يا موطنا احيا به.. احيا له
يا قمر وطني.. انت قمري
اثاره ما زالت ترتسم على
حبر الكلمات النازفة...
اسمعك يا حبيبتي...
اسمعك من وراء القضبان
خلف سد الليل
ومن بين النور والنار
هنا التزم الصمت والصمود..
متحديا مر العذاب وكل اشكال الردى..
سأظل اكتب ما بقي في ظلال الليل
اذيب الشعر في صمت الليالي
في انتفاضات النهار
واهدي كلماتي الى ثغرك العسل
اكتب اليك.. اتذكرك
ما زلت هنا
اصون تاريخا.. واحمي موطنا

موطنا ما ذل يوما للطغاة..
ولا انحنى..
لا تحزني حبيبتي..
فعزيمتي ما زالت كالفولاذ..
صلبة..
باق انا هنا
غير خائف من السلاسل
اكسر قيود الظلم والخوف
اشهر زهورا في بساتين النضال
لانشر راحتها في وطني الحبيب
لتشتاق شوارع وطني
ان تشرب من هذا الاريج..
فيروي لهفته.. ولهفة كل مشتاق..
دوما اذكريني يا حبيبتي..
واذرفي قليلا من الدموع
واحملي قميصي الاصفر
وبلليه بالزغاريد وبالعتابا
يا اغلى ما في حياتي

لغة للتفاهم!

● طوني ادوار نجم ●

طالب الصف السابع في مدرسة مار يوحنا الانجيلي ـ حيفا

■ كان ما يزال في السابعة من عمره يحب اللعب في الماء كثيرا. وفي احد ايام الصيف الشديدة الحر قرر والداه اصطحابه الى البحر كي يأخذا قسطا من الراحة، بعد العمل طوال ايام الاسبوع، وبالتالي يتيحان فرصة لابنهما أن يلهو قليلا.

عندما وصلوا وجدوا الشاطىء مكتظا بالناس وبصعوبة وجدوا مكانا يجلسون فيه، وبعد ان فرشوا البساط على الرمل وركزوا المظلة، تناول «فواز» لعبته وذهب يلعب بها بعيدا عن والديه.

بعد مرور فترة من الوقت تقدم طفل يهودي يقارب عمره عمر «فواز» وسرق لعبته، فما كان من «فواز» إلا أن ذهب باكيا الى والديه مفسرا لهما الامر، فعبسا في وجهه وحثاه على استعادتها بنفسه، فعاد الى هناك، بعد تلقيه التشجيع، واستعاد لعبته، عندها عاد الطفل الآخر لاهله الذين حثوه هم، ايضا، على استعادتها بنفسه. فذهب واستعادها.

وتكرر الامر بضع مرات، حتى نصح والدا «فواز» ابنهما بان يأخذ لعبته ويلعب بها بعيدا عنه. وهكذا فعل، وحينما عاد الطفل الثاني لم يجده!

مرت دقائق عديدة. ثم مرت ساعة كاملة، لكن ايا من الطفلين لم يعد الى اهله. وبدأ البحث من قبل العائلتين، لكن دون جدوى.

وبعد مدة استدعيت الشرطة التي حضرت فورا للتحقيق مع العائلتين اللتين اتهمت الواحدة الاخرى بانها السبب في اختفاء طفلها. وبعد فترة من البحث وجدت الشرطة الطفلين يلعبان معا تحت سلم الانقاذ في اللعبة ذاتها وكانا مسرورين. ورغم ان لغتيهما مختلفتين الا انه كانت لديهما لغة خاصة للتفاهم.

حضرت العائلتان واعتذرت الواحدة للاخرى عن سوء التفاهم هذا. واكملا قضاء عطلة نهاية الاسبوع.

فنتعلم من هذه القصة ان الصغار باعمالهم وتصرفاتهم ينشدون السلام ايضا...!

حرية الفتاة

فاتن جمّال طالبة الصف الثامن مدرسة الفرير ـ يافا

في هذه الاسطر القليلة سوف اعبر عن رأيي الخاص حول حرية الفتاة. هذا الموضوع الذي يحوي في داخله جوانب سلبية وايجابية. فكل انسان يفهم كلمة الحرية من وجهة نظره الخاصة وكلمة الحرية لها معان متعددة وهي كلمة جميلة لمن يفهم معناها ويقدرها.

فهناك حرية الشعوب وحرية السجين وحرية الطيور وحرية الفتاة في اي مجتمع من المجتمعات وحسب رأيي ان الحرية للفتاة المبالغ بها تؤدي الى نتائج سلبية وخصوصا في نظام رأسمالي لا يعطي الفتاة حق قدرها وهو نظام الاستغلال والافتراس. لذلك فانا ضد الحرية المبالغ بها للفتاة التي تؤدي بالتالي الى الانحراف لذا علينا أن نزن هذه الحرية بوعي وتفكير. ولكن هذا لا يعني انني انادي بأن تجلس الفتاة في بيتها للطبخ والغسيل والنام. فليس هذا وجدت الفتاة. الا انني أؤيد خروج الفتاة لمقابلة الناس وان تأخذ دورها في اصلاح مجتمعها. واختتم مقالي هذا بدعوة حارة الى اخواتي الفتيات أن يحذرن المظاهر السلبية في هذا المجتمع وان لا ينخدعن وان يطالبن بحريتهن، حرية التفكير والعمل لان ذلك حق والحق يؤخذ ولا يعطى.

الشاعر العراقي بلند الحيدري

□ بلند الحيدري من الوجوه الادبية المشرقة في الثقافة العراقية المعاصرة. وهو ينتمي الى جيل عبد الوهاب البياتي ونازك الملائكة وبدر شاكر السياب. ولد في بغداد سنة ١٩٢٦ لعائلة كردية الاصل. شغل والده اكرم مناصب عسكرية مختلفة. وفي سنة ١٩٤٥ توفي والده فخرج من البيت محاولا العيش ضمن المفهوم الرومانسي الذي سيطر على تفكيره انذاك. اكمل تعليمه في المدارس العراقية متنقلا من مدرسة الى اخرى. بدأ نظم الشعر باللغة الكردية وكانت محاولاته الاولى ساذجة وتفتقر الى العمق والدراية والادائية. وحين بلغ الثالثة عشرة من عمره انتقل للكتابة باللغة العربية وكان لالتقائه بالشاعر معروف الرصافي اثره في توجيهه توجيها كلاسيكيا في التفهم الشعري. وساعد في هذا التوجيه واغناء محاولاته بالمفردات حضوره الحلقات الادبية واللغوية التي كان يعقدها اللغوي الكبير الاب انستاس الكرملي، ثم راح يبحث عن التجديد وكان من أوائل الذين استعملوا شعر التفعيلة بعد نازك الملائكة والسياب.

وفي العام ١٩٥٢ تزوج من دلال المفتي السورية الاصل واحدى خريجات الجامعة الامريكية في بيروت بعد عودتها الى العراق وتعيينها استاذة في احدى المدارس الثانوية. وعمل بلند الحيدري في وظائف حكومية مختلفة واشغل سكرتيرا لمجلة «الاديب العراقي» ومشرفا على منشورات دار المكتبة ثم سكرتيرا لمجلة «العلوم» البيروتية ومحررا للصفحة الفنية لصحيفة «الكفاح» اليومية. وفي اوائل الستينات سجن هو وزوجته لمدة سبعة اشهر.

ومن مؤلفاته الشعرية والادبي: «خفقة الطين، اغاني المدينة الميتة، خطوات في الغربة، اغاني الحارس المتعب، رحلة الحروف الصفر، حوار عبر الابعاد الثلاثة واشارات على الطريق ونقاط ضوء». ويؤكد بلند الحيدري ان المعطيات الاساسية لتجربته الشعرية فتحدد بالامور الاتية:

● استخدام المفردة المأنوسة لما تحمل من شحنة ايحائية
● النمو العضوي للقصيدة
● استخدام الموسيقى كعامل متفاعل مع محتوى القصيدة
● الافادة من القيم الشكلية.
● الافادة من معطيات الحياة المعاصرة، كسيناريو السينما مثلا، كما في «حلم في اربع لقطات» من ديوان «اغاني الحارس المتعب».

لقد تركزت هموم بلند الحيدري في ديوانه الاول «خفقة الطين» على اشكالات الحياة العاطفية لشاب مراهق يعيش تجربة الحب الاول. ثم تركزت همومه على القيم الوجودية التي أثرت على حياته ومسلكه الاجتماعي. وفي السنوات الاخيرة ومن خلال وضوح فكري ابعد اخذت التجربة الشعرية عنده تتسم بطابع فكري.

يقول الدكتور علي شلق في كتابه «نقاط التطور في الادب العربي»: «بلند الحيدري ملاح مبحر في الغربة والكلمة شراعه، تشرد، قلق، حنين، الى توثب وانتظار».

لقد عانى بلند الحيدري واحس بالضياع والتجرد والغربة نتيجة واقع التخلف والقهر والاستلاب الذي تعيشه الشعوب العربية. وقد عذبه صمت المكان وضيق المكان ورتابة الزمن «فيتساءل في احدى قصائده»:

الى اين؟ ويحك لا تسألي
فرجلاي مثلك تستفهمان
اغيب مع الليل في مأملي
واصحو ولا شيء غير الزمان
وليس وراء انفلاتي مكان
تقلصت الارض في خطوتي
وضاعت بعينين تستجديان
وما زلت امشي على جبهتي
وينسل خلف خطاي الهوان.

وهذا الاحساس يقوده الى التأمل والتفكير الميتافيزيقي واليأس من الحياة والتشاؤم من هذا العالم الذي ينتهي بالموت:

وتساءلت ما الحياة؟
قذيت كلمات صفيقة في شعوري
انها جيفة وانا عليها نتن غارق بحلم كبير

ويشكو بلند غربته في هذا العالم وضياعه في المدينة في قصيدة «الخطوة الضائعة» حيث يقول:

كان الشتاء يحز ارصفة المحطة
وتموء عاصفة كقطة
وعلى الطريق
يهتز فانوس عتيق
فيهو قريتنا الطينية
ماذا سأفعل في المدينة
وسألتني:
ماذا ستفعل في المدينة
ستضيع خطواتك الغبية في شوارعها الكبيرة
ولسوف يسحقك
الازقات الضريرة
ولسوف ينمو الليل في اعماقك الصماء
أمالا حزينة

ومن اجمل قصائد بلند الحيدري قصيدة «خطوات في الغربة» التي تجسد غربته النفسية والواقعية ومنها هذه الابيات:

هذا انا
ـ ملقى ـ هناك حقيبتان
وخطى تجوس على رصيف لا يعود الى مكان
من الف ميناء اتيت
ولالف ميناء اصار
وبناظري الف انتظار
لا ما انتهيت فلم تزل
حبلى كرومك يا طريق ولم تزل
عطشى الزمان
وانا اخاف
اخاف ان تصحو ليالي الصموتات الحزان
فاذا الحياة كما تقول لنا الحياة
يد تلوح في رصيف لا يعود الى مكان

وحين أنها حكم العميل نوري السعيد المتواطىء مع الاستعمار واشرقت الشمس على العراق/ وطن الشاعر تفتح قلب بلند الحيدري وعاد الفرح ليملأ سماء حياته فيبادر الى العطاء ورؤية المستقبل المشرق ويعلن عن رغبته بالسير بين الازقة وفي الشوارع مع الناس الذين اصبحوا رفاقه في معركة التحرير الشامل للانسان العراقي:

اريد ان اغور في شوارع مزدحمة
حكاية او غنوة او ملحمة
اريد ان اوقظ دنيا مظلمة
اهتز مصباحا، هنا، هناك
ملء نوره
متى تثير ربوة ومنحنى

ويشدو بلند الحيدري لمدينة القدس التي اسقطت الغزاة تحت اسوارها واصبحت رمزا للتحدي والمقاومة والصمود وذلك في مقطوعة «القدس في البال»:

ما اكثر الغزاة الذين سقطوا تحت اسوارك
الملك داود
ابنه سليمان
ثم قورش
فالاسكندر
فالبطالسة والسلوقيون
ولكنك بقيت تلك المدينة التي هي اكبر من التاريخ
اما هم «الفاتحون والقتلة والمجرمون فما زالوا اسرى جرائمهم في التاريخ.
هياكلك تحدث عيبوس
وتحدث تيطس الروماني
واوريانوس الوثني
وكل الاباطرة
وكل الغزاة
لانك؛ ايتها المدينة ذات الوجه الواحد
عرفت في رفض الظلم ميلادك في الحرية
هكذا كنت
وهكذا تكونين.. وهكذا ستبقين
هاجسا في الرغبة والدعوة والاخوة
وسيولد فيك دائما
عبر صمودك وقتلاك انسانك المتأله بمحبتك

وتحفل قصائد بلند الحيدري بالتضمينات من التراث الانساني وبالاشارات ذات الطابع الديني وهذا ما تلحظه بشكل واضح في «حوار عبر الابعاد الثلاثة».

(مصمص ـ المثلث)

فهم المقروء للصف السادس

● اعداد: حلا خميسة ●

جدي وجدتي

ماتَتْ أُمّي وَأنا في المَهْدِ. فَكُنْتُ أُفَتِّشُ حَوْلي عَنْ صَدْرٍ أَرْتَمي عَلَيْهِ وحِضْنٍ أَلْجَأُ إِلَيْهِ فَلا أَجِدُ سِوى صَدْرِ جَدَّتي الحَنونِ، وحِضْنِ جَدّي الكَريمِ. أَمّا أَبي فَكانَ تاجِراً تَضْطَرُّهُ أَعْمالُهُ الى الغِيابِ عَنِ البَيْتِ شُهوراً.

كَمْ كانَتْ جَدَّتي تُحِبُّني! تَنْظُرُ إِلَيَّ باسِمَةً بِدونِ مَلَلٍ. فَسَأَلْتُها مَرَّةً: لِماذا تَنْظُرينَ إِلَيَّ طَويلاً يا جَدَّتي؟ بِعَيْنَيْنِ دامِعَتَيْنِ؟ فَضَمَّتْني إلى صَدْرِها وَقَبَّلَتْني وأجابَتْ: إنّي أَذْكُرُ أُمَّكَ حينَ أَراكَ.

لَسْتُ أَنْسى كَيْفَ كانَتْ تَحْمِلُني عَلى ظَهْرِها وَتَطوفُ بِيَ الغُرْفَةَ وَهِيَ تَدِبُّ عَلى أَرْبَعٍ وَما زِلْتُ أَذْكُرُ إلى اليَوْمِ سُروري وَرَنينَ ضَحِكاتي.

(١) اشرح المفردات: ١ـ المهد ٢ـ ألجأ ٣ـ قبلتني ٤ـ تطوف ٥ـ تدبُّ
(٢) متى يبحث الطفل عن صدر يرتمي عليه؟
(٣) هل تعتقد ان كل طفل بحاجة الى صدر يلجأ اليه؟ لماذا؟
(٤) تحدث عن علاقتك بوالديك.
(٥) تحدث عن علاقة الطفل بأبيه.
(٦) ماذا يشعر الطفل الذي يفقد والدته؟
(٧) كيف تتوقع ان يعامل هذا الطفل جده وجدته عندما يكبر
(٨) لو كنت مكانه كيف كنت تعاملها.
(٩) هل تعرف حالة مشابهة لهذه الحالة.

الحياة للاطفال



● صدر العدد الخامس والعشرون من مجلة «الحياة للاطفال» ويبرز عنوان المجلة التي استهلها بحلة جديدة، تعبر عن الحياة وعن الطفولة.

يحتوي العدد على مواد متنوعة من شعر وقصة واثراء لغوي وتنمية ذكاء.... ففي مجال الشعر نجد «شعر الباء والتاء» و«الطفل نام» شعر عيسى ايوب، و«في عيد ميلادي» و«نشيد المطر» شعر شوقي بغدادي، و«طيار المستقبل» شعر سعيد قندقجي، و«الفلاح» بقلم عبدالله عيشان، و«اهزوجة المطر» شعر خضر عكاري، و«أغنية للبيت» و«عنترة»، و«امنية» لمحمد حبيب مهدي، و«يعرف ما يعمل» شعر حسن عبدالله.

وفي باب القصة «للصغار جدا فقط» وهي قصة تتخللها رسوم وصور على الطفل ان يحولها الى كلمات لتتكامل القصة. و«عائلة البطة السعيدة» وهي عبارة عن ست صور ملونة على الطفل ان يركبها كي تكون قصة مركبة، و«يروح يبلط البحر» لحنا نور الحاج.

في مجال تنمية الذكاء، ودقة الملاحظة. «تقسيم الصور والاشكال الى اربع مجموعات ص٥»، «الوصل بين الحيوانات وارجلها» ص٩، الوصل بين كل حيوان وآثار مشيته ص١١. اما في باب اغناء الثروة اللغوية، زاوية غوار وهي عبارة عن صور لغوار في زيارة لايطاليا على الطفل ان يعبر عنها بكلماته.

ويحتوي العدد على مواد متنوعة اخرى مثل «حوار بين ثلاثة» و«متى يطير اخي الصغير» لجليل خزعل، و«اجمل تعليق»، و«مسابقة الحياة للاطفال» وندوة الاطفال، نادي الاصدقاء، اذاعة الاحياء، «مع فناتينا الصغار»، «صورتي نغنوشة» «على دلعونا وعلى دلعونا ـ زيتونة رنا اجمل ما يكونا» بقلم الفنانة اميرة الديك و«العاب ورقية»، و«مسرح الاصابع»، و«معلومات عامة» وهي عبارة عن صفحتين اولاها تحتوي على معلومات متفرقة والثانية على صور وعلى الطفل ان يطابق بين الصور والمعلومة... و«دنيا الفلاحة» و«فن الاكروبات» و«طليطلة» و«عش الغراب» و«الفيل والعاج»، و«عظماء من التاريخ» عن ابي الطيب المتنبي، و«ديستويفسكي، عملاق الرواية العالمية»، و«زرياب أشهر موسيقيي الاندلس»، و«كيف ننام»، و«والت ديزني امبراطور في مملكة الاطفال» بقلم محمد بدارنة.

ركن الاطفال

الراعي أنس

(حكاية شعبية لاتفية)

● صنع الراعي انس من قطعة من القصب زمارة وعزف عليها عزفا رائعا الى حد ان الجميع فيما حوله نسوا همومهم وشؤونهم. سمع السيد عزفه فكسر الزمارة وقال: «انا استأجرتك لرعي الماشية وليس للتزمير بالزمارة. رح!».

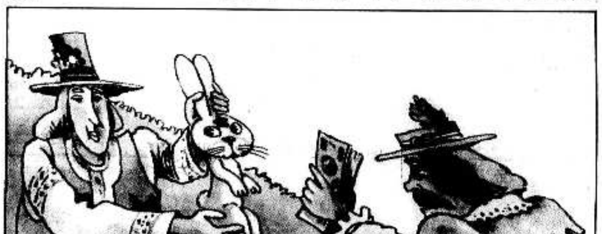
راح الفتى ماسحا دموعه. واذا في طريقه شيخ. قال الشيخ: «لا تبك، سأساعدك في الانتقام من السيد لما تسبب لك ولغيرك من اهانات. وقد تسبب بكثرة منها للناس!».

صنع انس مزمارا افضل من السابق. علمه الشيخ العزف عليه بحيث ان جميع وحوش الغاب اسرعت تستمع الى الموسيقى.

... رأى السيد في منامه ارنبا ابيض على جبهته نجمة صغيرة سوداء. جمع السيد ابناءه وقال ان من منكم يجلب لي هذا الارنب العجيب اترك له التركة كلها. في ذلك اليوم بالذات مضى الابن البكر الى الغاب وتلاقى في الطريق مع الشيخ. نصحه الشيخ: «هناك يرعى انس ابقاري، سيساعدك».

وجد الابن البكر الراعي. ابتسم انس بسخر وقال: «اساعدك. هات الف روبل». جلب الابن البكر النقود فرأى انس يعزف والوحوش تستمع الى الموسيقى. مد انس الارنب ذا النجمة الصغيرة السوداء على جبهته وقال: «امسكه بشدة. اذا افلته، فلن يعود» اعطى الابن البكر النقود واسرع الى البيت. وما ان وصل الى طرف الحرش حتى عزف انس من جديد، فتفلت الارنب وانطلق في الغاب. في اليوم التالي راح الاخ الاوسط الى الغاب، وبعد يوم، راح الاصغر. والجميع امسكوا الارنب ولكنهم لم يستطيعوا الاحتفاظ به. سأل السيد ابناءه عن كيفية الوصول الى الراعي ومضى الى الغاب نفسه. عزف انس في المزمار وجمع الوحوش وقال للسيد: «تذكر كم من الناس اهنت. الان ستنتقم الذئاب والدببة منك عن الجميع». تهاوى السيد ارضا امام انس وقال: «خذ نصف املاكي، ولكن لا تهلكني». وافق انس: «حسنا. ولكن تذكر بانه من الممكن دائما ايجاد قصاص للمهينين».

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» عدد ٨٩/١٠)





فعالية لحصة التربية

● بقلم: غزال ابو ريا ●

● اسم الفعالية: التنافس
ـ الهدف: الوصول الى عملية التنافس وما يرافقها من ظواهر سلوكية سلبية
ـ الجيل: طلاب الصفوف الاعدادية والثانوية.
الزمن: حصة واحدة

التنافس يمكن ملاحظته جليا في حياتنا المدرسية والحياة اليومية اجتماعية، سياسية والتصادية بين افراد ومجموعات وشعوب ودول ولربما، لو كان بشر على كوكب آخر، بين كرتنا الارضية والكواكب الاخرى. وعليه التنافس نمط سلوكي ولربما غريزي.

وحياتنا مليئة بالامثلة التي تدل على التنافس وتمائل مجموعة ضد مجموعة اخرى، تتنافس في ملعب كرة القدم ونجاح مصنع وتفوقه على مصنع آخر، شركة ضد شركة اخرى وبين قوى مختلفة وفي تفسير الافراد والمجموعات التنافس، في حالات عديدة، تحصيل فرد او مجموعة ويعني تحصيلهم فشلي، وفشلهم نجاحي. وواضح انه في حالات التنافس لا يربح الجميع. والتنافس عكسه نمط العمل المشترك حيث يكون نجاح الفرد يرتبط بنجاح الفرد الاخر كفوز حارس المرمى في رد ضربة جزاء، وهذا يعني فوز جميع اللاعبين وفوز الرجل يعني فوز المرأة ومن ثم العائلة كلها وفوز الدولة مضمونه فوز الجميع.

وفي حياتنا اليومية نرى ـ وللاسف ـ ان التنافس ترافقه امور سلبية ـ فالطفل يحاول ان يفوز بحب واعجاب الوالدين واحيانا على حساب اخيه. والطالب يميل لكسب اعجاب وتقدير المعلم، وفي المجال السياسي والاجتماعي نرى حالات تنافس شديدة ويرافقها تعقيد في العلاقات الاجتماعية والسياسية ويمكن احيانا ان تتجاوز حدود المعقول وهنا نجد انفسنا نتنافس ولا نعرف لماذا؟ ولأي هدف؟ وعليه نسلك احيانا متجاوزين قواعد اللعبة.

وما يهمني هنا عرض حادثة من الواقع المدرسي تشير الى حالات التنافس في المدرسة وهنا يهدف المربي الى الوصول للافضل من حيث تحصيل الطلاب، لكن العديد من المربين يتحفظ من هذه الطريقة وان استعملها يكون بشكل محدود.

الحادثة

دخل المربي غرفة الصف وأكد على اهمية تحصيل الطلاب العلمي ووعدهم ان سياسة المدرسة ستكون تقديم جوائز تقديرية لخمسة الطلاب الاوائل المتفوقين في كل صف. من ناحية المعدل. ومن تلك اللحظة بدأت «المعركة» بين طلاب الصف ولاحظ المعلم جليا التنافس الشديد وقام معظم الطلاب بالتحضير كيف لا وهنا تكمن مرحلة اثبات الذات وبالنسبة للطالب يكون او لا يكون. ولاحظ المعلم قلق الطلاب واشتد قلقهم واصلا القمة يوم ارجاع اوراق الامتحان وحاول كل طالب من الصف معرفة علامة زميله كيف لا ولكل امتحان اهمية في معدل الفصل الاول وجائزة التقدير!

فرح المربي كثيرا، عندما رأى تحضير الطلاب المرضي لكنه بدأ يقلق من ارتفاع سلم القلق البياني ومن تقارير باقي معلمي الصف. وادرك كذلك ان التنافس الشديد بدأ يتجاوز الحدود الى الغيرة والحسد.

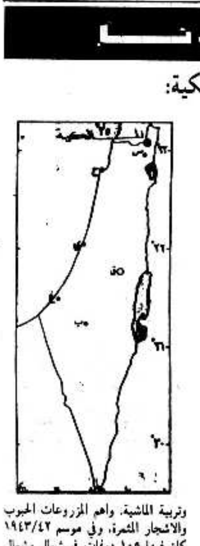
ومع نهاية الفصل ـ وتمشيا مع سياسة المدرسة قام المربي باعداد معدل الطلاب وقرأ اسماء الخمسة الاوائل في الصف حيث سيحصلون على جوائز تقديرية امام جميع طلاب المدرسة وبحضور المعلمين وأولياء الامور. وكانت فرحة المتفوقين لا يمكن تصورها. وبالمقابل غرق قسم من الطلاب في الحزن والتخبط. ورغم حصول سامية على معدل ٩٣ الا انها فشلت ان تكون من الخمسة الاوائل. حزنت كثيرا وخجلت من نفسها وسألت السؤال «صديقتي منال حصلت على ٩٣٫٥ وفازت والفرق بيني وبينها نصف علامة!». عادت الى البيت وبكت كثيرا وطبيعي ان مثلها كثيرين.

الاسئلة المقترحة:
يطلب المربي من الطلاب التطرق للاسئلة التالية:
١ـ تحدث عن حادثة مشابهة حدثت لك؟ او لزميل لك!
٢ـ ماذا يعني التنافس بالنسبة لك. هل اخطأت المدرسة والقيمون عن رسم سياستها التربوية؟ لو كنت مكان منال وامثالها تحدث عن شعورك؟ هل انت مع اعطاء مثل هذه الجوائز التقديرية وبهذا الشكل!

● مهام اضافية:
اولا: الطلب من لجنة الاباء عرض الموضوع
ثانيا: اثارة الموضوع في جلسة لمجلس الطلاب.

بلادنا

المالكية:



قرية عربية تقع شمال مدينة صفد وتبعد عنها ٢٨٫٥ كم منها ٣٨ كم طريقا معبدة. والقرية على بعد نصف كيلومتر من الحدود الفلسطينية ـ اللبنانية المارة غربيها. وكانت حتى عام ١٩٢٣ تابعة للبنان.

انشئت المالكية في جبال الجليل الاعلى فوق سفح يطل على الغرب ارتفاعه ٦٩٠م عن سطح البحر. ويبدأ على بعد نحو نصف كيلومتر الى الغرب منها احد روافد وادي عروس الذي ينتهي في المستنقعات الواقعة شمال بحيرة الحولة. وفي شرق القرية بئر لجمع مياه الامطار.

الشكل العام للقرية يشبه المربع، وهي من النوع المكتظ. وكان فيها ٤٨ مسكنا في عام ١٩٣١. وفي عام ١٩٤٥ بلغت مساحة القرية ٥٥ دونما، ومساحة اراضيها ٧٫٣٢٨ دونما لا يملك منها الصهيونيون شيئا.

كان في المالكية ٢٥٤ نسمة من العرب عام ١٩٣١ وارتفع العدد الى ٣٦٠ نسمة عام ١٩٤٥.

اقيم مخفر للشرطة على بعد قرابة نصف كيلومتر جنوب شرق القرية. ولم يكن فيها خدمات، واعتمد السكان في الشرب والاغراض المنزلية على مياه الامطار التي كانت تجمع في الآبار.

قام اقتصاد المالكية على الزراعة وتربية الماشية. واهم المزروعات الحبوب والاشجار المثمرة، وفي موسم ١٩٤٣/٤٢ كان فيها ١٠٥ دونمات في شمال وشمال شرق وجنوب وجنوب غرب القرية.

جرت في المالكية في عام ١٩٤٨ عدة معارك بين العرب والصهيونيين، وتبادلوا السيطرة عليها.

واخيرا احتلها الجيش الاسرائيلي فشرد سكانها ودمرها. وفي عام ١٩٤٩ اقيم كيبوتس «ملكياه» جنوب شرق القرية.

● المراجع:
ـ عارف العارف: النكبة، ج١، صيدا ١٩٥٤.
ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٢٥،٠٠٠ لوحة علما.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠ لوحة الحولة.

(عن الموسوعة الفلسطينية).

سبعون عاما على اقامة الاممية الشيوعي

● تتمة من الصفحة ٦ ●

الوطنية. وليس ثمة شك في انه سيتعين عليكم انتم، ممثلي الاحزاب الشيوعية والدمقراطية، ان ترفعوا هذه الراية وتمضوا بها قدما اذا اردتم ان تكونوا وطنيين غيورين على اوطانكم، واذا اردتم ان تصبحوا القوة القائدة للامة. وليس ثمة من يرفعها غيركم. هذا هو واقع الامور الان». وهل كان ذلك حقا واقع الامور عند القاء ستالين خطابه؟

صحيح ان البرجوازية الغربية استنفدت امكاناتها التقدمية رغم انها ظلت طبقة متعددة الالوان والمشارب، ولدى بعض فصائلها الاستعداد للقيام بمناورات جريئة. ولكن يا ترى هل كانت خارطة العالم السياسية تقتصر على اوروبا وامريكا الشمالية؟ ففي تلك السنوات بالذات عصفت بالشرق اعصار الثورات التحررية الوطنية الطاهر. وكان يمكن ان يفرز في التنوع الاجتماعي في الشرق الجزء الاكثر نشاطا، ونعني البرجوازية الوطنية السريعة الحركة والضباط التقدميين. وهاتان الشريحتان تحديدا هما اللتان قادتا نحو الاستقلال اندونيسيا والفلبين، سوريا ولبنان، مصر والهند، الباكستان وسريلانكا. ولم يشأ ستالين، او لم يقدر على رؤية التغيرات العاصفة في الشرق. وكانت قوالبه الجامدة متخلفة كليا عن مقتضيات العصر المتغير وغير قادرة على توضيح اي شيء فيه.

وكان الماركسي الشاب يوسف جوغاشفيلي (الذي صار اسمه ستالين فيما بعد) قد تحدث في احد اعماله الاولى في مطلع القرن عن النضال التحرري للجماهير الجورجية وقال: «لدى البروليتاريا الواعية رايتها الخاصة وليس ثمة ما يدفعها الى ان تقف تحت راية البرجوازية».

وبعد نصف قرن اكد ستالين الذي اصبح الزعيم الاوحد لدولة عظمى واكبر منظر للحزب الحاكم فيها طروحاته القديمة بقوله ان طبقة البرجوازية الوطنية طرحت الراية جانبا. عاد كل شيء الى مكانه، واكتملت الدورة الجمودية. وحصل الوضع المأساوي مضنية قبل وفاة خالقها.

وفي فترة البيريسترويكا والتفكير السياسي الجديد تخلى الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية بحزم عن القوالب الستالينية وعادا الى الفهم اللينيني لقضايا حركة التحرر الوطني، مطورينه ومغنينه وفقا للوقائع السياسية الجديدة.

وقال ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي في تقريره الى الكونفرس العام التاسع عشر للحزب: «من مواقع المعاصرة التي تتسم بتعاظم الخطر النووي وتفاقم المشاكل الشمولية الاخرى وتعزز تدويل جميع العمليات في العالم الذي يغدو اكثر تكاملا وترابطا رغم كل تناقضاته، حاولنا ان نفهم بمزيد من العمق فكرة الترابط بين المصالح الطبقية البروليتارية والمصالح البشرية العامة. وهي فكرة تنطوي عليها الماركسية اصلا. وادى بنا ذلك الى استنتاج حول اولوية القيم البشرية العامة في عصرنا».

ان الحكومة السوفييتية تناضل بدأب ونشاط في سبيل اقامة صلات ودية مع بلدان آسيا وافريقيا. وان التفكير السياسي الجديد الذي يرفض قوة السلاح في المجابهة التاريخية بين الرأسمالية والاشتراكية، ويقر بالتنوع الطبقي في المجتمع الدولي، قد اصبح اهم عامل في العلاقات الدولية.

وكان لبيان دلهي وخطابي غورباتشوف في فلاديفوستوك وكراسنويارسك اهمية مبدئية في تحديد سياسة الاتحاد السوفييتي حيال البلدان الاسيوية. كما انعكست في بيان دلهي نزعة لينين والكومنترن في معاداة الامبريالية، وكذلك فكرة غاندي الرافضة للعنف، وحكمة زعماء الاتحاد السوفييتي والهند الحاليين.

وتنتظم هذه الوثائق جميعا فكرة انسانية سامية، وهي ان البشرية بحاجة الى عالم خال من العنف والحقد والخوف والريبة. ومن اجل هذه الفكرة سار وراء رايات الاممية الشيوعية الحمراء الملايين من مناضليها.

١ ـ لينين، المؤلفات الكاملة، المجلد ٤١، ص ١٦٧.
٢ ـ المصدر السابق، المجلد ٢١، ص ٤٠٢.
٣ ـ المصدر السابق، ص ٤٠٠.
٤ ـ المصدر السابق، ص ٤٠٢.

(● كاتب المقال بيوتر شاستيتكو هو دكتور في *العلوم التاريخية*، متخصص في موضوع *العلاقة بين الكومنترن وحركات التحرر الوطني في المستعمرات*. والمقال منقول عن مجلة «آسيا وافريقيا اليوم» العدد ١٩٨٩/٤)

سبعون عاما على اقامة الاممية الشيوعية (الكومنترن):

النظرية اللينينية في مجابهة الدوغما الستالينية: موقفان من دور البرجوازية الوطنية في حركة التحرر الوطني

● بقلم: الدكتور بيوتر شاستيتكو ●

●كانت الأممية الشيوعية (الكومنترن) التي احتفل في العام الحالي بالذكرى السبعين لتأسيسها، وليد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وقد نشأت الاممية كهيئة اركان كفاحية لقيادة الطبقة العاملة في اوروبا وشعوب المستعمرات الماضية نحو دك قلاع الرأسمالية. وكمركز للفكر الماركسي العالمي يعمم تجارب انتصارات وهزائم الحركة الشيوعية العالمية وحركات التحرر الوطني.

وكانت مدرسة الكومنترن ضرورية وهامة بشكل خاص للقوى الثورية في اسيا وافريقيا حيث لم تكن هناك ابة احزاب شيوعية قبل ثورة اكتوبر (١٩١٧)، وحيث كانت الطبقة العاملة لا تزال ضئيلة العدد وليست لديها حنكة في المعارك السياسية.

ومنذ المؤتمر الثاني للكومنترن سنة ١٩٢٠ طرحت القضية القومية وقضية المستعمرات على جدول الاعمال. وقدم تقريرين حولها لينين والشيوعي الهندي روي. واصبحت موضوعات لينين من ذرى الماركسية الخلاقة فيما يخص قضايا حركة التحرر الوطني في فترة الاشتراكية والمرحلة الاولى لازمة الاستعمار.

ومما يذكر ان مؤتمرات الكومنترن في المرحلة الاولية كانت تتصف بالسجالات العاصفة والانفعالات الشديدة واصطراع افكار مختلفة. واثارت اشد النقاشات هناك مسألة القوى المحركة للثورات التحررية الوطنية والدور الذي تلعبه فيها البرجوازية الوطنية في البلدان المستعمرة والتابعة. وحتى بعد المؤتمر الثاني بأمد طويل لم تخفت حدة النقاشات، بل كانت تتعاظم بين حين وحين. وبالتدريج اتضحت معالم موقفين، ومفهومين حيال هذه القضية. الاول هو الموقف اللينيني الابداعي الواقعي المفعم بالحياة، والثاني هو موقف جمودي لا صلة له بوقائع الصراع وانعزالي في جوهره، وعبر عنه ستالين.

وفي البداية جوبه موقف لينين باعتراضات من لدن مانابيندرا روي والايراني سلطان زاده والايطالي سيراتي وعدد من شيوعيي روسيا مثل غيورغي تشيتشيرين ويفغيني بريوبراجينسكي وغيرهم (من المعروف ان ستالين لم يكن من مندوبي المؤتمر الثاني). فيم كان جوهر الخلافات؟ قيم لينين بشكل واقعي التنوع السياسي الشديد للغاية في البلدان المستعمرة وتعدد الوان الطيف الاجتماعي فيها، وخاصة تنوع وتناقض البرجوازية الوطنية بوصفها الطبقة الانشط سياسيا. كما انه قيم بدقة وبعد نظر القدرات التقدمية للبرجوازية الوطنية في المستعمرات التي تضطهدها الامبريالية. وكان يرى ان «على الاممية الشيوعية مساندة الحركات الوطنية البرجوازية الدمقراطية في المستعمرات والبلدان المتخلفة وان الاممية الشيوعية يجب ان تسير في تحالف مؤقت مع الدمقراطية البرجوازية في المستعمرات والبلدان التابعة»[1].

لم يوافق على هذا الرأي عدد من الاشخاص فقد زعم سيراتي ان «اي مظهر للنضال في سبيل التحرر الوطني، حتى وان كان عصيانا او انتفاضة تكون المبادرة فيه للكتل البرجوازية الدمقراطية يغدو بفعل ذلك غير ثوري». ثم يقول: «ان صراع الطبقات، حتى فيما يسمى بالبلدان المتخلفة، لا يمكن ان يجري الا في ظل انعزال البروليتاريا الكامل ليس عن مستغليها فحسب، بل وحتى عن الدمقراطية البرجوازية العاملة تحت اسم «القوميين الثوريين». وان الثورة الحقيقية للشعوب المضطهدة لا يمكن ان تتم الا بمساعدة الثورة البروليتارية والسلطة السوفييتية، وليس عن طريق التحالف العرضي المؤقت بين الشيوعيين والاحزاب البرجوازية التي تتخذ اسم «القوميين الثوريين». وحتى غيورغي تشيتشيرين وهو دبلوماسي محنك وماركسي مثقف كان يرى: «ان التحالف مع البرجوازية المحلية من اجل التحرر الوطني في مرحلة تاريخية معينة يجب بالتأكيد ان يرفض كمبدأ عام». وكان هناك الكثير من انصار عزل البرجوازية الوطنية بين مندوبي المؤتمر الذين تملكهم الماضي الرومانسي القريب، ماضي الثورة والحرب الاهلية. وكانت النقاشات صريحة ومباشرة وطويلة. بيد ان منطق لينين المحكم وقوة حجته وسمعته الرفيعة في مجالي النظرية والتطبيق الثوريين، حملت المندوبين على الاتفاق معه. ودون المؤتمر في قراره ما يلي: «ينبغي على الاممية الشيوعية عقد اتفاقات وقتية، بل وحتى تحالفات مع الدمقراطية البرجوازية في المستعمرات والبلدان التابعة، ولكن دون الاندماج معها، والاحتفاظ غير المشروط باستقلالية الحركة البروليتارية». وبذا يتضح ان هذه الوثيقة تستند اساسا الى الفكرة اللينينية حول تحالف الطبقات ولكنها تراعي مواقف رفاقه في النضال.

وفي المؤتمر الرابع للكومنترن في اواخر عام ١٩٢٢ اقرت «موضوعات عامة حول المسألة الشرقية» أكدت صواب التقييمات اللينينية لقضايا القوميات والمستعمرات، وطورت موضوعة جديدة هامة حول الجبهة الموحدة المعادية للامبريالية. وكانت تلك خطوة كبيرة اخرى في نظرية وممارسة النضال التحرري، اغنت استراتيجيته وتكتيكه. واستنادا الى تحليل عميق ودقيق للاختلافات في تناسب القوى الطبقية في البلدان الرأسمالية المتطورة والمستعمرات، اشار القرار الى ما يلي: «لئن طرح في الغرب في ظرف المرحلة الانتقالية المرتبطة بتراكم القوى المنظم، شعار الجبهة العمالية الموحدة، فان من الضروري في الشرق المستعمر حاليا طرح شعار الجبهة الموحدة المعادية للامبريالية». واوصى المؤتمر الشيوعيين باتباع سياسة التحالفات الطبقية بين جميع القوى التقدمية والتحالف مع الاحزاب والمنظمات على اساس معاد للامبريالية. ولتحقيق ذلك كان ينبغي امتلاك ناصية فن صعب، هو فن المناورة السياسية والتشخيص الدقيق في ظل ظرف ملموس والمرونة في النضال.

ومن المعروف ان لينين كان يتقن هذا الفن بالكامل. وكان شخصا عظيما تمكن من اعطاء تقييم دقيق للمرحلة التاريخية وامكانات الطبقة المعنية وفصائلها او بعض من قادتها. وان تقييم لينين للدمقراطية الوطنية في الشرق كان ينطلق، ايضا، من تحليله للتناقضات الطبقية في هذه المنطقة خلال مرحلة «استيقاظ آسيا». وفي هذا التحليل دروس، وعبر من النافع ذكرها.

اليكم تقديره الشامل والسخي لبرجوازية الشرق قبل سنوات من انعقاد المؤتمر الثاني للكومنترن (يجب الا يغيب عن الاذهان ان ذلك كان قبل ثورة اكتوبر): «لقد تفسخت البرجوازية الغربية التي تقف ازاء حفار قبرها، واعني البروليتاريا. اما في آسيا فما تزال توجد برجوازية قادرة على ان تمثل دمقراطية نزيهة ومكافحة وذات مصداقية، وان تكون رفيقا جديرا بالمبشرين العظام والقادة العظام في اواخر القرن الثامن عشر في فرنسا»[2].

ويجد لينين كلمات ملأى بالاعجاب للحديث عن واحد من ممثلي البرجوازية الوطنية في الصين وهو صن يات صن: فهو «ممثل الدمقراطية الصينية المكافحة والمظفرة»[3] وهو «دمقراطي ثوري مفعم بسمات النبل والبطولة التي تتصف بها طبقة.. لا تهاب المستقبل، بل تؤمن به وتناضل بتفان في سبيله»[4]. ومن البديهي ان لينين بوصفه واقعيا سياسيا وماركسيا ثابتا كان يرى الاحلام الطوباوية للثوري الصيني وتأرجحه، ولكنه دعا الى ان «تبرز بحرص» و«ترعى وتطور» النواة الدمقراطية الثورية في تعاليمه.

اثناء المؤتمرات الاولى للكومنترن لم يكن ستالين ضمن الوفود الكثيرة العدد للحزب الشيوعي (البلشفي) في روسيا، كما انه لم يشارك في المؤتمر الجماهيري الاول لشعوب الشرق في باكو عام ١٩٢٠، ولم يعالج بشكل جدي وعميق قضايا المستعمرات سواء في خطبه او في مقالاته. ولكنه بعد وفاة لينين اعتبر نفسه اكبر منظر في قضايا القوميات والمستعمرات. وفي نيسان (ابريل) ـ ايار (مايو) عام ١٩٢٤ القى ستالين سلسلة من المحاضرات في جامعة سفيردلوف التي كانت تعد الكوادر الحزبية القيادية. وصارت تلك المحاضرات جزءا من مؤلف اساسي لستالين بعنوان «حول اسس اللينينية». ويحمل الفصل السادس من هذا الكتاب عنوان «المسألة القومية». وفي العام ذاته طرق ستالين موضوع المستعمرات. وتجدر الاشارة الى انه عقد في حزيران (يونيو) ـ تموز (يوليو) عام ١٩٢٤ المؤتمر الخامس للكومنترن، الذي كان مقررا ان يلقي تقريرا فيه عن هذا الموضوع دميتري مانويلسكي، واعدت مسودة قرار بهذا الخصوص.

اطلع ستالين على المسودة ودون على هوامشها ملاحظات جديدة، وكان بينها: «اعتقد انه حان الوقت لطرح مسألة هيمنة البروليتاريا في النضال التحرري لمستعمرات مثل الهند حيث البرجوازية تتخذ مواقف توفيقية (مع الامبريالية البريطانية) وحيث يشكل الانتصار عليها (اي على البرجوازية التوفيقية) الشرط الاساسي للتحرر من الامبريالية». ولم يردع ستالين ان الهند آنذاك لم يكن فيها حزب شيوعي الامر الذي يغدو بدونه الحديث عن هيمنة البروليتاريا لا معنى له.

وسرعان ما طور ستالين ملاحظاته حول مسودة قرار الكومنترن الى فكرة اصبحت القالب المحوري المركزي في موقفه من قضايا المستعمرات. وقد عرض ستالين هذه الفكرة في خطابه امام طلاب مؤسسة دراسية حزبية اخرى هي الجامعة الشيوعية لكادحي الشرق، وذلك بتاريخ ١٨ ايار (مايو) ١٩٢٥. وسمي الخطاب «حول المهمات السياسية لجامعة شعوب الشرق». وقد كان ستالين محقا تماما حينما قال ان «تفرد وضعية المستعمرات والبلدان التابعة في الوقت الحاضر يكمن في انه لم يعد هنالك شرق مستعمر موحد شامل». ولكنه بعد هذا الطرح قسم المجتمعات الشرقية الى ثلاثة انماط: «غير المتطورة اطلاقا من الناحية الصناعية» و«ضئيلة التطور صناعيا» و«بلدان مثل الهند متطورة رأسماليا الى هذا الحد او ذاك، ولديها بروليتاريا وطنية كبيرة العدد بهذه النسبة او تلك».

واذا غضضنا الطرف عن اسلوب المؤلف الادبي، امكن لنا الموافقة على هذا التقسيم. ولكننا نعترض على استنتاجات ستالين السياسية. فهو يرى ان البرجوازية الوطنية (وخاصة في بلدان النمط الثالث) قد انقسمت الى «ثورية (البرجوازية الصغيرة) وتوفيقية (البرجوازية الكبيرة) والاولى تواصل النضال الثوري اما الثانية فتتحالف مع الامبريالية». ثم يقول: «ان هذا الجزء من البرجوازية هو الاغنى والاكثر تأثيرا الذي يخاف الثورة اكثر مما يخشى الامبريالية، ويحرص على مصالح جيبه أكثر من حرصه على مصالح وطنه، هو انما يقف بقدميه في معسكر الد اعداء الثورة ويعقد تحالفا مع الامبريالية ضد عمال وفلاحي بلده. ولا يمكن تحقيق انتصار الثورة دون الاجهاز على هذا التحالف. ولكن الاجهاز على هذا التحالف يقتضي تركيز النيران ضد البرجوازية الوطنية التوفيقية وتعرية خيانتها وتحرير جماهير الكادحين من نفوذها والعمل بانتظام لتهيئة الظروف اللازمة لهيمنة البروليتاريا».



● ف.إ. لينين ●

لقد كانت اعمال لينين وقرارات المؤتمرين الثاني والرابع تحض الشيوعيين على البحث عن حلفاء ورص صفوف القوى المعادية للامبريالية، ومن ضمنها البرجوازية الوطنية، وتنصح بالاتزان عند تقييم الوضع الثوري وعدم التسرع في فرض هيمنة البروليتاريا التي لم تكن بروليتاريا الشرق قد نضجت لها بعد. اما موقف ستالين فقد كان مغايرا. وانحصر الفرز الذي قدمه في لونين هما الاسود والابيض: البرجوازية الكبيرة توفيقية والصغيرة ثورية. اما خارطة آسيا السياسية المتنوعة الالوان والمتناقضة فانه صبغها بلونين: احمر واسود، ولم تكن لدى ستالين اي الوان او ظلال اخرى.

في اكبر مستعمرة بريطانية (الهند) وفي اكبر شبه مستعمرة (الصين) كان يوجد حزبان جماهيريان تتزعمهما البرجوازية الوطنية والفئات المتوسطة، ونعني المؤتمر الوطني الهندي والكومنتانغ، بزعامة قائدين بأيديهما الجماهير وهما المهاتما غاندي وصن يات صن. وصاغ هذان القائدان تحديدا اشكالا فريدة للنضال السياسي ليس لها نظير في التاريخ، وكانت غير مألوفة وغير شبيهة بأشكال نضال البروليتاريا في اوروبا، مما حير ستالين واثار حنقه.

ولئن كان لينين قد كتب بشكل مدروس ودبلوماسي انه ينبغي ان «تبرز بحرص» و«تصان وتطور» في نظرية صن يات صن كل العناصر التقدمية الثورية، فان ستالين طالب بـ «تركيز النيران» على البرجوازية الوطنية التوفيقية و«تعريتها» و«التضييق عليها». واشاد لينين بنبل الموقف الوطني لقادة الحركة الدمقراطية في الشرق وتفانيهم. اما ستالين فقد ذهب الى ان الامبرياليين في صراعهم مع حركة التحرر الوطني في بلدان الشرق يعززون اعمال التنكيل الدموي ويبحثون عن ركيزة اجتماعية ويعدون لاغراق هذه البلدان في الدماء، والاستناد الى الحراب البوليسية مستنجدين باشخاص مثل غاندي. وليس ثمة شك في ان الحراب البوليسية سند لا يركن اليه. فالقيصرية، ايضا، حاولت في حينها الاستناد الى حراب البوليس، ولكن مآل ذلك معروف. اما فيما يخص اعوانا مثل غاندي فان القيصرية كان لديها قطيع كامل منهم متجسدين في التوفيقيين الليبراليين على اختلاف مشاربهم، ولكن لم يسفر ذلك عن شيء، سوى الفشل» (المجلد ١٢، ص ٢٥٢).

ان موقف ستالين الجمودي المعادي للينينية في جوهره، اخذ يترسخ في الكومنترن. ففي الدورة الموسعة السادسة التي عقدتها اللجنة التنفيذية للكومنترن عام ١٩٢٦ اقصي زينوفيف عن رئاسة الكومنترن بوصفه من المشاركين في «الكتلة المعادية للحزب»، والغي منصب الرئيس اصلا. وتولت قيادة الكومنترن امانة سياسية ترأسها نيكولاي بوخارين وكان ميخائيل تومسكي يلعب دورا بارزا للغاية فيها. وفي سنة ١٩٢٩، واثر تعقد العلاقات بين ستالين وبوخارين بسبب اختلاف موقفها حيال عدد من القضايا المبدئية في السياسة الداخلية والخارجية، عاد ستالين الى طرح مسألة قيادة الكومنترن. وشجب ستالين تصرفات بوخارين وطالب بكل حدة: «ينبغي اقصاء بوخارين وتومسكي عن منصبيها وتحذيرها من ان اللجنة المركزية، عند ادنى محاولة للخروج عن قراراتها، سوف تكون مضطرة الى تنحيتها من عضوية المكتب السياسي». وسرعان ما اقصي بوخارين وتومسكي عن قيادة الكومنترن.

كانت تلك فترة التحضير للمؤتمر السادس للكومنترن. واباناها القى ستالين، الذي تعاظم نفوذه في هذه المنظمة العالمية تعاظما كبيرا، خطابا حدد فيه المهمات الاساسية الماثلة امام المؤتمر، وصاغ الرئيسية بينها على النحو التالي: «.. النضال بلا هوادة ضد النزعة الاشتراكية الدمقراطية على جميع المحاور».

وكان مقررا ان يناقش المؤتمر، بين قضايا اخرى في جدول الاعمال، مسألة القوميات والمستعمرات، على ان يقدم تقريرا حولها دميتري مانويلسكي رئيس لجنة الشرق الذي لم يكن من المؤيدين للافكار الجديدة حول قضايا المستعمرات. وعند اعداد التقرير مع مجموعة من رفاقه قال: «ثمة في اميتنا الشيوعية حاليا توجه نحو مراجعة بعض طروحاتنا الاساسية في القضية المتعلقة بسياستنا في المستعمرات، وادخال بعض التعديلات على آراء لينين. وهنا وهناك تنبعث نزعات قديمة مفادها ان دور البرجوازية انتهى في البلدان المستعمرة، وانها في جميع الاحوال طبقة رجعية، الامر الذي يستبعد قيامها بأي دور معارض». ولكن الغلبة لم تكن لرأي مانويلسكي، وبايعاز من ستالين اقصي من لجنة الشرق في الكومنترن، واوكل التقرير الى اوتو كووسينين.

انعقد المؤتمر السادس للكومنترن في تموز (يوليو) ـ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٢٨، وترأس ستالين وفد الحزب الشيوعي (البلشفي) لعموم الاتحاد السوفييتي، وقدم كووسينين تقريرا حول قضية القوميات والمستعمرات. وعرض كووسينين على مندوبي المؤتمر موضوعات صيغت بروح القوالب الستالينية. فقد زعم ان «البرجوازية الوطنية ليست لها اهمية قوة تناضل ضد الامبريالية». وتمثلت المهمة التي طرحت على الاحزاب العمالية في اقصاء البرجوازية الوطنية عن قيادة المنظمات الجماهيرية ونبذها. ونمت الموضوعات عن قصر نظر برفضها امكانية التحالف ليس بين الطبقة العاملة والبرجوازية الوطنية فحسب، بل بينها وبين الانتلجنسيا البرجوازية وهي الشريحة الانضج والانشط سياسيا في مجتمع المستعمرات. وجاء في الموضوعات ان «الانتلجنسيا البرجوازية الصغيرة والطلبة وسواهم يعبرون عن المصالح الموضوعية المشتركة للبرجوازية الوطنية كلها، وبالتالي ليس بوسعهم ان يكونوا حلفاء للبروليتاريا في الحركة المناهضة للاستعمار. ودوما مبرر افرد لهم دور مهين بوصفهم اعوانا مأجورين للامبريالية وقاعدة اجتماعية للنزعة الاصلاحية القومية. ووضعت امام الاحزاب العمالية في الشرق مهمة الاجهاز على مواقع الاصلاحية القومية وليس الامبريالية، باعتبارها المهمة الاولى.

وجعلت هذه الموضوعات الانعزالية المتطرفة في يساريتها والواردة في تقرير كووسينين اساسا لقرارات المؤتمر السادس للكومنترن. اما افكار لينين التي انتصرت في المؤتمر الثاني فقد كانت خلاقة وديالكتيكية ونابضة بالطاقة الداخلية وحافلة بالحياة الواقعية للشرق المناضل بكل تناقضاتها. وجرت مناقشات حامية الوطيس حول موضوعات لينين، وكان زخمها يتحول الى قوة واقعية في النضال الثوري. هذا في حين ان القوالب الستالينية التي ثبتت في المؤتمر السادس لم تكن تسمح بالنقاش، بل تختزل الابداع وتقتل الفكر. وظلت القوالب المزيلة غير المكتملة النضوج لمفسري ستالين واتباعه تكرر برتابة في الكتب والمجلات. وما كان لها ان تستنهض الجماهير للنضال وان تقود الشعوب. فالنظرية فكر حر والقوالب افكار مقيدة.

وفي المؤتمر السادس، ايضا، وبضغط من ستالين، سميت الحركة الاشتراكية الدمقراطية الاوروبية، عن دون وجه حق، «اشتراكية فاشية» واعتبرت العدو الرئيسي للشيوعيين. وكان ذلك افدح خطأ نظري وسياسي للكومنترن. ومن البديهي ان شيوعيين كثيرين لم يوافقوا على قوالب ستالين. وحينذاك شن هجوما مباشرا على الكومنترن. وبدأت سلسلة قاتمة من الاحداث المأساوية. فقد جرى اعتقال وتصفية زينوفيف وراديك وبوخارين وتومسكي، والقادة الشيوعيين الالمان ايبيرلين وريملي ونويمان وشولغي وغيمبيدرغ واليوغسلاف غوريتش وفيليبوفيتش وتشوبيتش والبولونيين بروخنياك وباشيتي ولينسكي وكاشوتسكي والهنغاري بيلا كون بالاضافة الى عدد من الشيوعيين الصينيين والكوريين. وتكبد خسائر لا تعوض جهاز الكومنترن. مما جعل هذه المنظمة الكفاحية للحركة الشيوعية العالمية في ازمة عميقة. وفي واقع الحال صار ستالين حفار قبر الكومنترن.

صحيح ان الكومنترن، حينما تلبدت سماء اوروبا بالسحب عشية الحرب العالمية الثانية، وجد في نفسه الشجاعة والعزم لكي يقترح في مؤتمره السابع الذي انعقد سنة ١٩٣٥ اي بعد سبع سنوات من المؤتمر السادس (حينما كان لينين حيا عقدت المؤتمرات كل سنة)، ان تنتظم جميع القوى التقدمية في جبهة موحدة معادية للفاشية. ولكن كان قد ضاع الوقت وكانت الخسائر فادحة، ولم يعد الاشتراكيون الدمقراطيون يثقون بالكومنترن، ولم يتسن تفادي الحرب العالمية التي بدأت في بولونيا عام ١٩٣٩ ثم امتدت ألسنة النيران الى الاتحاد السوفييتي عام ١٩٤١.

في سنوات الحرب اجرى ستالين اتصالات مبررة (وان كانت ضرورية) مكثفة عن طريق المكاتبات اولا ثم عبر اللقاءات الشخصية، مع قادة كبريات الدول الامبريالية. وتضم المكاتبات خلال سنوات الحرب ٩٠٠ رسالة! ودفعت الحاجة الى تعزيز الثقة في العلاقات بين الحلفاء، بستالين الى الايعاز للكومنترن بان يحل نفسه، وقد حصل ذلك في ايار (مايو) ١٩٤٣.

في ٢٨ ايار (مايو) ١٩٤٣ وجه كينغ مراسل وكالة «رويتر» البريطانية في موسكو رسالة الى ستالين يسأله فيها عن اسباب حل الكومنترن وتأثير هذا الحدث على مستقبل العلاقات الدولية. واجاب ستالين ان «حل الاممية الشيوعية هو قرار صائب جاء في الوقت المناسب، لانه يسهل تنظيم الهجوم العام لجميع الامم الحرة على العدو المشترك وهو الهتلرية». ومنذ مطلع سنة ١٩٤٤ اعتمد في الاتحاد السوفييتي النشيد الوطني الجديد عوضا عن نشيد الاممية.

لهذه النشاطات مسوغاتها رغم انها تمت بايعاز شخصي من ستالين ودون علم الحزب والشعب وهيئاته التشريعية العليا. ولم يكن ستالين يلقي بالا للرأي العام، بل اعتاد تجاهله.

عام ١٩٤٥ انتهت الحرب الوطنية العظمى بالانتصار. وكانت البشرية المتحررة من اصفاد الهتلرية والعسكرية اليابانية والمتعبة من اهوال وصعاب الحرب متعطشة الى السلام والدمقراطية وظروف حياة افضل. وكان العالم يحيا بأمل تعقل زعماء الدول العظمى. ومن المعروف ان هذا الامل لم يكتب له ان يتحقق.

وبعد الحرب كانت الاحزاب الشيوعية، سواء في اوروبا المدمرة او في القارتين الاسيوية والافريقية اللتين قاستا الامرين وحصلتا بدم خيرة ابنائهما على الحق في لعب دور هام في ترتيب العالم بعد الحرب، هذه الاحزاب كانت بحاجة الى توحيد قواها وصياغة استراتيجية وتكتيك جديدين. وتطلب الامر تنظيما جديدا وشكلا جديدا لتوحيد الحركة العمالية والشيوعية.

وفي اواخر ايلول (سبتمبر) ١٩٤٧ انعقد في بولونيا الاجتماع الاعلامي لممثلي بعض الاحزاب الشيوعية، ولم يتمثل فيه شيوعيو بلدان الشرق. ولقد القى التقرير المركزي حول الوضع الدولي هناك امين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي (البلشفي) لعموم الاتحاد السوفييتي اندريه جدانوف. وكان تقريره الذي جاء في اعقاب خطاب تشرشل السيء الصيت في فولتون، قد اعد بنبرات صارمة. ولم يقدم جدانوف على الخوض في تفاصيل الخارطة السياسية العديدة الالوان في عالم ما بعد الحرب. وكان تقريره معدا بروح المجابهة وباسلوب الموقف الستاليني المتحجر القديم من العلاقات الدولية. القوة في مجابهة القوة. توازن القوى والمجابهة. وهكذا حدد التوجه الاستراتيجي للسياسة الخارجية السوفييتية التي ادت الى سباق تسلح مضن وحتمي.

تضمن تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي (البلشفي) لعموم الاتحاد السوفييتي الذي قدمه الى المؤتمر التاسع عشر للحزب امين اللجنة المركزية غيورغي مالنكوف تحليلا لاصطفاف القوى الجديد في عالم ما بعد الحرب. ووفق استنتاجاته المبسطة صنفت بلدان اوروبا الغربية كدول سائرة في ركاب القوى العدوانية الامريكية، وغير قادرة على اتباع سياسة خارجية مستقلة، علما بأن الاشتراكيين الدمقراطيين اعتبروا اعوانا مباشرين لتلك القوى. واصدر الخطيب حكما قاطعا يقول «ان الحركة الاشتراكية الدمقراطية اليمينية المعاصرة تحولت، الى جانب دورها القديم كذنب للبرجوازية الوطنية، الى عميل للامبريالية الاجنبية الامريكية، وهي تنفذ ما توكله اليها في مجال التحضير للحرب ومحاربة شعوبها».

والقى ستالين كلمة في ختام المؤتمر شكر فيها الضيوف من الاحزاب الشقيقة وطرح موضوعة مبدئية حول القوى المحركة للعملية الثورية العالمية. وقال ستالين ان البرجوازية المتعددة الوجوه برمتها هي العدو الرئيسي لحركة تحرر البشرية. وزعم ان «البرجوازية في الماضي كانت تسمح لنفسها بنوع من الليبرالية وتدافع عن الحريات البرجوازية الدمقراطية، مما اكسبها شعبية بين الناس. اما الان فلم يبق من الليبرالية اثر، وقد انتهك مبدأ تكافؤ البشر والامم، واستعيض عنه بمبدأ تمتع الاقلية المستغلة بكامل الحقوق وحجب الحقوق كليا عن الاغلبية المستغلة من المواطنين. والقيت جانبا راية الحريات الدمقراطية البرجوازية.. وفي الماضي كانت البرجوازية تعتبر رأس الامة والمدافع عن حقوقها واستقلالها واضعة اياها «فوق كل شيء». اما الان فلم يبق اثر من «المبدأ الوطني». فالبرجوازية الان تبيع حقوق الامة واستقلالها بالدولارات. وطرحت جانبا راية الاستقلال الوطني والسيادة

● البقية على الصفحة ٥ ●

٢٤ ساعة في بيت ساحور (٣)

«نحن نلنا شرف تدشين معسكر الاعتقال «انصار ـ ٣» في النقب»

＊ بيت ساحور، يابان فلسطين.. اختارت طريق اللاعنف العنيف في الانتفاضة. لكنها دفعت ثمنا باهظا جراء عنف الاحتلال. ثلاثة شهداء ـ اعتقال ـ هدم ـ حصار ـ حظر تجول.. الخ.. فلماذا اختيرت هي بالذات لمداهمات الضريبة؟! أهو فائض الحقد ام الغباء؟! ＊

■ بقلم: نظير مجلي ■

● يحتار مرافقنا من اين يبدأ جولتنا في بيت ساحور، فيلقي بحيرته علينا: هل تزور اولا «قلعة شقيف»، هكذا يسمى هذا الحي، او حي تل الزعتر؟ وفي كل حي تجد ضحايا الحصار والمداهمات. وهنا يقع بيت الشهيد الاول في الانتفاضة. وهناك بيت ثلاثة من ابنائه معتقلون. وهذا.. الخ..

اخترنا الحي الذي نحن فيه، مركز المدينة. كما في كل بلدة فلسطينية محتلة، الشعارات تغمر الجدران بجميع الالوان وفي مواضيع شتى.. ابرزها تلك التي تؤكد وحدة الاهالي وتآخيهم: من جميع الطوائف والعائلات. اعلام فلسطين، الصغيرة والكبيرة، ترفرف فوق اعمدة واسلاك الكهرباء. قبل ايام فقط مسحت الجدران وازيلت الاعلام.

الحوانيت كلها مغلقة ولكن.. ليس بحسب قرارات القيادة الموحدة للانتفاضة. فالحوانيت في بيت ساحور جرداء، رجال كوماندو الضريبة الاحتلالية أفرغوها من محتوياتها خلال الحصار. حتى الصيدليات لم تسلم من النهب، وقد شاهدنا نموذجا منها.. فتحها صاحبها اليوم ليحصي ما نهبوه منها.

دخلنا البيت الاول، المبني من الحجر اليابس. بوابته وشبابيكه حديدية. له اكثر من مدخل.. او قل: اكثر من مخرج. ففي ظروف الاحتلال ومداهماته الابواب تستخدم مخارج لاهل البيت.. ومداخل لجنود الاحتلال. هذا البيت لم يتعرض، بعد، للمداهمة. لذلك تراه بيتا محافظا على رتابته وحياته الاعتيادية. ونقصد بالاعتيادية.. تلك الحياة الجديدة التي بدأت مع اندلاع الانتفاضة، حياة التقشف والصمود.

فهي بلدة، منذ اندلاع الانتفاضة، منخرطة تماما في كل مستلزماتها ومتجاوبة تماما مع كل مقرراتها. لم تحد يوما عن القرارات او الفعاليات. تميزت، من اليوم الاول، بوحدة صف وطنية متينة بين جميع الفصائل. واختارت منهجا متصاعدا في التمرد على الاحتلال دون الدخول في مواجهات يومية عنيفة خارقة. وكانت الصدامات غالبا بمبادرة الجيش، صاحب الغزوات والمداهمات.

ـ «كان اول ما فعلناه لدى اندلاع الانتفاضة اقامة لجنة صلح تصفي الخلافات والنزاعات في القرية مهما تكن صغيرة او كبيرة. في احد الصراعات كان قد قتل شاب عمره ٣٨ عاما والعلاقات بين العائلتين متوترة، ولم تنجح كل جهود الصلح في ازالة التوتر. لكن الانتفاضة فعلت ذلك ونجحت. وخلال ٣ ايام انتهت المشكلة تماما وتبادل الطرفان الزيارات. وباتت المدينة كلها في وئام داخلي. الغيت الاعراس الاحتفالية تماما واصبح العرس يقتصر على الطقوس الدينية والجلسة العائلية الضيقة، فلا يعقل ان نحتفل هنا في حين يسقط الشهيد تلو الشهيد من شعبنا. اقيمت لجان حراسة، كانت تحرر البلدة منذ الخامسة مساء من كل يوم. اقيمت اللجان الشعبية الاخرى، الزراعية والتعليمية والاعلام وغير ذلك. وهكذا انطلقنا في الانتفاضة».

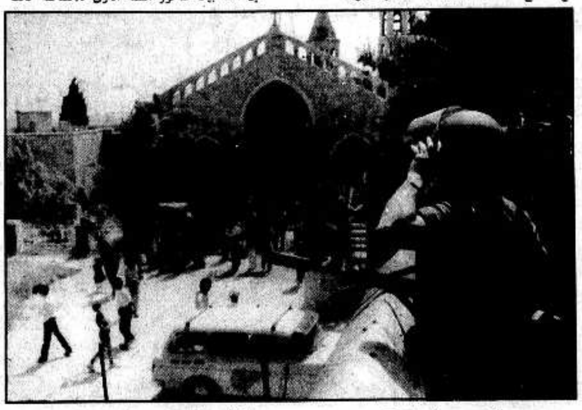
● ثلاثة شهداء ●

حين اتمت بيت ساحور السنة الاولى للانتفاضة كانت منحتها ثلاث زهرات من خيرة ابنائها واهلها، ثلاثة شهداء. وهم: ● ادمون غانم (١٧ عاما) ● اياد ابو سعدة (٢٠ عاما) ● المختار الوطني عطالله الياس عطالله مصلح (٦٠ عاما).

ادمون قتل في ٨٨/٧/١٧، كان مارا في الشارع المقابل لبيت رئيس البلدية. والجنود كانوا قد احتلوا سطح عمارة ما زالت في طور البناء. فأسقط احدهم حجر بناء يابسا من فوق فهوى على رأس ادمون مباشرة. وارداه قتيلا. ذهبنا لمشاهدة العمارة. من الصعب ان يصدق المرء. فهل يمكن ان تكون هذه «مجرد خطأ غير مقصود»، كما جاءت رواية الجيش. فالجنود على الطابق الرابع كيف يمكنهم ان يسقطوا حجرا كهذا وعندهم سور مبني؟!!

اما اياد فقد أصيب برصاصة قناص ابان اشتراكه في مظاهرة يوم ٨٨/١٠/٣٠.

واما المختار فقد جاء مقتله اثر مطاردة قوات الاحتلال لشاب اختبأ في منزله. فخرج الى الجنود وقال لقائدهم: انا المختار. وحاول ان يحل المشكلة بالتفاهم اذ ان الفتى اصبح في عهدته. لكن الجنود ليس فقط لم يأبهوا. انما اعتدوا على الرجل المسن بالضرب والاهانات والاذلال وقام احدهم بدفعه الى الوراء. فسقط على الارض، واغمي عليه. ونقل في حالة سيئة الى مستشفى هداسا في القدس. وبعد اسبوع توفي في المستشفى (١٩٨٨/١٢/١١).



● عصير الرمان ●

استقبلتنا ربة البيت بعصير الرمان. فلسطينية في مقتبل العمر، تعتز بما تعلمته خلال الانتفاضة من صنع الطعام والمشروبات البيتية الاصيلة. «كنا نعيش على الاشياء الجاهزة. نطبخ عددا من المأكولات محدودا. والمشروبات نشتريها من الحوانيت. لم نك نسأل من صنعها. ولمن سيذهب الربح من اقتنائها. فجاء بيان القيادة الموحدة فتغير كل شيء».

والبيان الذي تتحدث عنه دعا الاهل الى مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية «التي يوجد لها بديل وطني». والى السعي لايجاد بدائل وطنية محلية في الزراعة وتربية الدواجن. فالمعركة طويلة. ويجب ان يحتاط كل المواطنين لاوضاع حصار وتجويع وتعطيش.

بيت ساحور من جهتها التزمت التزاما تاما بهذه الدعوة، بكل تفاصيلها. «حتى لو احتاج الامر منا صمودا عدة سنوات.. فنحن قادرون على ذلك».

ـ «بالنسبة للماء، يوجد في كل بيت بئر واحدة على الاقل، نجمع بها مياه الامطار، على الطريقة القديمة نفسها. فمن لم يستعمل البئر في الماضي، بات اليوم يستعملها بشكل منظم». قال رب البيت.

اما المزروعات، فقد اهتم كل صاحب بيت في استصلاح قطعة الارض التي يملكها وزراعتها بكل الخضروات التي يحتاجها المرء في حياته اليومية: كوسا، قرع، باذنجان، بصل، بندورة، بقدونس، نعنع، ملوخية، سبانخ.. وغيرها. احد البيوت التي زرناها لا تزيد مساحة الارض فيها عن عشرين مترا مربعا. «في هذه البقعة زرعنا اربعة انواع». اللجان الزراعية الشعبية وفرت للمواطنين الاشتال والبذور. «وحين وزعت هذه على جميع المواطنين قامت قوات الاحتلال باغلاق المشتل، ولم نكن بحاجة اليه بعد. فقد اهتدى كل بيت الى طريق احتياجه. وبالعمل التطوعي الذي قام به الشباب تم استصلاح معظم الاراضي».

وفي كل بيت تجد اقفاصا من الدواجن، خصوصا الارانب. فحين أرشدت القيادة الموحدة للانتفاضة المواطنين الى تربية الارانب لم تفعل ذلك صدفة. فهذه تتكاثر بسرعة وبأعداد كبيرة. ولا حاجة الى الحديث عن المذاق اللذيذ لهذا اللحم. انه «يؤكل شرعا».. في بيت ساحور وعلى طريقة ربات بيوتها.

● يابان فلسطين ●

المرأة والرجل، الاولاد والمسنون.. كلهم في بيت ساحور يعملون. العامل والمعلم والتاجر الكبير والصغير نزلوا جميعا الى الارض، يدا بيد، اعلوا فيها ثورة وانقلابات خلال الانتفاضة. لا يعرفون الكسل. «وليس في زمن الانتفاضة فحسب، يقول مرافقنا. فهذه بلدة مشهورة بنشاطها. يسموننا بـ «يابان فلسطين». انها مدينة الصناعات في فلسطين المحتلة. عدد السكان ١٢ الفا لكن هناك اكثر من ثلاثمئة مشغل ومصنع ومتجر وتاجر».

يصنعون التماثيل الدقيقة من خشب الزيتون، خصوصا تلك المرتبطة بتاريخ البلدة المقدسة: السيد المسيح ومريم العذراء، طفل المغارة، الناصرة، القدس، بيت لحم.. وحقل الرعاة طبعا. يصنعون العلب من الصدف. والقلائد والاساور من الخرز والصدف. وعندهم صناعة الملابس متطورة. وهناك مصنع كبير للمواد البلاستيكية، ومصبغة تعتبر الوحيدة من نوعها في دولة فلسطين المحتلة. وهناك عشرات النساء اللواتي يعملن في الخياطة في بيوتهن لمصلحة المصانع الاسرائيلية.

ان كل هذه المصالح ضربت بقسوة، يمكن تسميتها ايضا قاضية، خلال الحصار الاخير. حتى التجار الاسرائيليون الذين كانوا يرسلون القماش لخياطته في بيت ساحور.. تخلوا عن ارباحهم ورفضوا ارساله مجددا قائلين: «لا نتعامل مع من يتمرد على الدولة في دفع الضرائب».

لذلك حين يقال ان حجم ما نهب من بيت ساحور خلال ايام الحصار الاربعين بلغ حوالي خمسة ملايين دولار لا يعني ان هذا هو مبلغ الخسارة. اذ ان تعطيل الاشغال طيلة الحصار واستمرار هذا التعطيل (بسبب مصادرة رأس المال من البضائع والمواد الخام وكذلك ادوات الانتاج من المكائن) يكلف المواطنين خسائر باهظة في كل يوم وفي كل ساعة.

● مدينة الانتفاضة ●

قد يسأل السؤال: لماذا اختار الاحتلال بيت ساحور بالذات لفرض مثل هذا الحصار عليها وتنفيذ المداهمات واعمال النهب والبطش بهذا الاسلوب الهمجي.. وهي البلدة المقدسة والمشهورة جدا في العالم. اهو فيض في الحقد والكراهية.. ام مجرد غباء.. وضعف في اجراء الحساب؟!

في بيت ساحور لا يهمهم ابدا هذا السؤال ولا الجواب عليه. لكنهم في سردهم لتاريخ مجابهتهم الاحتلال يجدهم يعطون الجواب كاملا شاملا.

● لسنا قتلة.. ●

ـ «ولقد كان استخدام الحجر في بيت ساحور مرحلة قصيرة لا تكاد تذكر، وتجاوزنا مرحلة الحجر من زمان الى مرحلة اعلى. يمكنك اعتبار نضالنا شيئا من اللاعنف العنيف وهذا ليس عجزا منا بل تطورا وتقدما في اساليب الكفاح. كان بامكاننا ان نستخدم العنف الشديد ايضا فلم نفعل. واليك نموذجاه. محدثنا الان كان شاهدا منخرطا في حادثة هذا النموذج.

«وكان ذلك قبل ستة او سبعة أشهر. وصلت الى البلدة شاحنة اسرائيلية محملة بالاجهزة الكهربائية ـ ثلاجات وما اشبه. ربما كانت تنقل البضائع الى الجيش، او هكذا اعتقد الشباب، الذين تظاهروا في ذلك اليوم. اوقفوا السيارة. انزلوا سائقها، وهو شاب يهودي. وأشعلوا بها النار. ولم يصيبوا السائق بأي اذى. بل خيروه في طريقة الهرب. فاختار الاحتماء بأحد البيوت. وكان بامكانهم ان يقتلوه لو ارادوا استخدام العنف. حضرت قوات الجيش الى المكان لكنها حافظت على بعد عن المتظاهرين. صاح احدنا بهم: «السائق موجود معنا وهو سليم ومعافى. تعالوا خذوه». فرفضوا. يبدو انهم خشوا من مصيدة. فصاح من جديد: «اعطوني الامان. وسأشرح لكم ما حدث». وبعد جهد جهيد وافقوا. فذهب الرجل واخبرهم بالقصة. فقالوا له: نعطيك الامان. اذهب واحضر السائق. ففعل. حين وصل السائق مع مرافقه الى الجيش احتضنه وشكره وقبله بامتنان وذهب. بعدها قام الجيش بشن الهجوم. وبعد فترة حضروا الى البلدة وهدموا بيت المواطن رائد عبد الهادي، بتهمة حرق السيارة».

«واليك نموذجا آخر..

« نصب الجنود كمينا لمجموعة من الشبان استعدوا لاقامة حاجز من الحجارة على الطريق استعدادا للقيام بمظاهرة وطنية. اعد الجنود خطة عسكرية متكاملة. وبدأوا يزحفون للوصول الى الشبان. فرأتهم امرأة في الخمسينات وهم على حافة الانقضاض على الشبان. فصرخت فيهم ان يهربوا وهكذا أفشلت العملية فما كان من قائد المجموعة الا ان صوب بندقيته عليها واطلق قنبلة غاز مسيلة للدموع مباشرة الى ظهرها وهي تشير الى الشبان بالهرب. وكانت تلك اصابة بالغة القسوة».

● تدشين معسكر انصار ●

منذ اعلنت قيادة الانتفاضة الموحدة عن نظام التمرد على دفع الضرائب وبيت ساحور لم تدفع الضرائب. وقد سبق وجرت معركة حول الموضوع في تموز ١٩٨٨.

ـ «وكان ذلك في ٦ تموز ١٩٨٨ تماما. قوات الاحتلال ورجال كوماندو ضريبة الدخل داهموا بيوتنا لجباية الضرائب. كانوا يقتحمون البيت من خلال الصراخ والزعيق والشتائم ويعتقلون واحدا او اكثر من كل بيت. فاعتقلوا خمسة وعشرين شخصا. لقد بدأت تلك المداهمات في الصباح. وفي الحال انتظم اهالي بيت ساحور المتواجدين في البلدة وقرروا تسليم بطاقات الهوية احتجاجا. وبالفعل جمعت اربعمئة بطاقة وسلمت الى الادارة المدنية. فأوقفوا الحملة على الفور، وفرضوا نظام حظر التجول لمدة عشرين يوما متواصلة. وقد نقلوا المعتقلين الى معسكر الاعتقال الشهير «انصار ـ ٣» في النقب. فكان معتقلو بيت ساحور هم اول من دشن معسكر انصار سوية مع الاسرى المحررين، الذين كانوا اعتقلوا فيه قبل حين، وكان هذا شرفا كبيرا».

ولم تتوقف المعركة عند ذلك التاريخ... بل بالعكس..

(في عدد قادم: «.. وتآخينا هلالا وصليبا»)

للمرة الخامسة على التوالي:

تمديد الاعتقال الاداري لمدة سنة ضد اثنين من المعتقلين في «انصار - ٣»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مددت قوات الاحتلال امر الاعتقال الاداري للمرة الخامسة على التوالي ولمدة عام كامل ضد اثنين من المعتقلين الفلسطينيين في (انصار - ٣) في النقب وهما عبد الحليم دعنا (٤٢ عاما) وبدران جابر (٤٠ عاما).

وكانت جرت حملة محلية وعالمية للافراج عن المعتقلين المذكورين وهما من سكان الخليل حيث يعاني جابر من مرض خطير في القلب ومن مضايقات مختلفة.

ويذكر ان جابر يعمل مدرسا في مدرسة رابطة الجامعيين كما يعمل دعنا في مركز الابحاث التابع للرابطة نفسها. وكان افرج عنه في اطار صفقة تبادل الاسرى عام ١٩٨٥.

وقالت محاميتها لينا تسيمل انها حصلت على قرار بنقل موكليها الى سجن جنيد المركزي.

من جهة ثانية فقد حوّل الشاب كامل دنون من بيت ساحور الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور وهو من بلدة بيت ساحور.

للمرة الثانية خلال الانتفاضة:

سيدة من بيت ساحور تجهض توأمين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اشتكى ذوو المواطنة زكية الشيخ عيسى جمعة، يوم امس الاثنين، في مكتب شكاوى ضحايا العنف في القدس، بأن المذكورة اجهضت للمرة الثانية يوم ٨٩/١١/١٨ في المستشفى الحكومي في بيت جالا اثر استنشاقها الغاز المسيل للدموع.

وكانت المواطنة المذكورة، وهي ام لثلاثة اطفال اكبرهم في العاشرة من العمر، تسير مع جمهور النساء المحتفلات بذكرى اعلان استقلال الدولة الفلسطينية يوم الثالث عشر من الشهر الجاري في بيت ساحور حين اطلق الجنود وابلا من قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه النسوة، واغمي على عدد منهن كانت احداهن السيدة الشيخ. وقد اصيبت على الفور بنزيف حاد استمر خمسة ايام وهي راقدة في المستشفى الى ان اجهضت توأمين في الشهر الرابع من الحمل.

ويذكر ان السيدة الشيخ قد اجهضت توأمين اخرين في مستشفى المقاصد (القدس) في الاشهر الاول للانتفاضة عند تعرضها لضرب مبرح من قبل الجنود، وفي الوقت نفسه اصيب بارتجاج في الدماغ، كل ذلك بموجب التقارير الطبية الصادرة عن المستشفيين المذكورين.

غورباتشوف، في تصريحات نشرتها «البرافدا»:

في الوضع الراهن تدعو مصالح تدعيم المجتمع وتنفيذ البيريسترويكا الى الاحتفاظ بنظام الحزب الواحد

● «ان الحزب يجب ان يتخلص من وظائف الادارة وان يعود الى طبيعته السياسية الحقيقية كرائد ايديولوجي وسياسي واخلاقي للشعب» ● لا يمكن ان يتحمل مؤسسو الماركسية مسؤولية تشويه الاشتراكية ●

● موسكو - «و.ص.ف» - دافع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، عن دور الحزب الشيوعي في اعادة تعريف الاشتراكية وبناء مجتمع انساني.

وقال غورباتشوف، في تصريحات وردت في مقال طويل نشرته صحيفة «برافدا» امس الاول (الاحد): «في هذه الفترة الانتقالية التي تعد ثورية في جوهرها ترتسم معالم نوعية جديدة من المجتمع ووجه جديد للاشتراكية».

واعلن غورباتشوف ان الحزب الشيوعي يجب ان يتخلص من وظائف الادارة التي يقوم بها وان يعود الى طبيعته السياسية الحقيقية «كرائد ايديولوجي وسياسي واخلاقي للشعب».

واضاف «انه في الوضع الراهن المعقد للامور تدعو مصالح تدعيم المجتمع وتركيز جميع قواه الحية على تنفيذ مهمة البيريسترويكا العسيرة الى الاحتفاظ بنظام الحزب الوحيد».

وقال ايضا «وفي هذه الحالة سيشجع الحزب تطور نظام تعدد الاحزاب وتنوع الاراء في المجتمع وتوسيع نطاق الغلاسنوست لصالح الدمقراطية والشعب».

واضاف قائلا «ان الحزب.. وهو في سبيله الى تجديد الاشتراكية.. قد لا يدع الامور تتحكم فيها الغوغائية الشعبية والتيارات الوطنية او المتعصبة او مصالح مجموعات معينة».

ويوضح المراقبون ان غورباتشوف يشجبه «للغوغائية الشعبية» قصد اولئك الذين يدعون الى الغاء المادة السادسة من الدستور السوفييتي التي تنص على ان الحزب الشيوعي هو القوة القيادية في البلاد. ويعتقد البعض ان الغاء هذه المادة يعد خطوة اولى نحو ارساء نظام تعدد الاحزاب.

وبالنسبة «للتيارات الوطنية والمتعصبة» يلمح غورباتشوف على الاخص الى الشيوعيين الليتوانيين الذين سيجتمعون في ١٩ كانون الاول المقبل لتشكيل حزب ليتواني مستقل. وانتقد الزعيم السوفييتي، ايضا، مرات عدة محاولات «اضفاء الطابع الفيدرالي» على الحزب الشيوعي السوفييتي.

واستطرد غورباتشوف قائلا «ان الاشتراكية التي نتقدم نحوها في ظل البيريسترويكا تعني مجتمعا يقوم على اساس اقتصاد فعال.. مجتمعا يضفي الطابع الدمقراطي على كل جوانب الحياة الاجتماعية ويتيح للشعب حياة خلاقة نشطة وعملا».

وقال غورباتشوف، ردا على الاتهامات التي تفيد بان البيريسترويكا انحرفت عن مسارها وانه لا يعرف هو نفسه على وجه التحديد الى اين ستفضي الاصلاحات، «لو كنا بدأنا بفرض مخططات جاهزة على المجتمع، وهي السمة الستالينية الرئيسية التي ابتعدنا عنها، لكنا اقترفنا بذلك خطأ نظريا».

واوضح غورباتشوف «انه من الواضح ان مؤسسي الماركسية لا يمكن ان يتحملوا مسؤولية تشويه الاشتراكية على مر السنين مثل عبادة الاشخاص والركود ولا ان يتحملوا اخطاء شخصية سياسية ما».

حزب المؤتمر الهندي يفقد اغلبيته لكنه يظل الحزب الاقوى

*** نفي النبأ حول استقالة غاندي * دور حاسم لحزب اصولي جديد يرفض اي تعاون مع حزب المؤتمر ***

● نيودلهي - الوكالات - ذكرت وكالة الانباء الهندية، ان الرئيس الهندي، راماسوامي منكاتارامان حل، امس (الاثنين)، مجلس النواب الهندي، بناء على توصية قدمها رئيس الوزراء، راجيف غاندي.

وكانت حكومة غاندي طلبت من رئيس الدولة حل مجلس النواب فورا في الوقت الذي كانت النتائج الجزئية للانتخابات التشريعية الهندية، التي جرت الاسبوع الماضي، تشير الى ان حزب «المؤتمر - ١»، الذي يرئسه غاندي فقد الاكثرية المطلقة في مجلس النواب الجديد.

وتشير النتائج الجزئية الى ان حزب غاندي سيبقى الحزب الاقوى لكن المعارضة بمجمل اطرافها، من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، ستحصل على عدد اكبر من المقاعد. ويشير المحللون الى ان ايا من الاحزاب لن يحصل بمفرده على اكثرية المقاعد.

ويتولى رئيس الحزب الذي ينال الاكثرية مهمة تشكيل الحكومة حسب الدستور.

هذا واكدت وسائل الاعلام العالمية ان النبأ الذي وزعته وكالة «رويتر» حول استقالة غاندي من رئاسة الحكومة لم يكن صحيحا.

وكانت ابرز نتائج التصويت، الذي تم خلال ثلاثة ايام الاسبوع الماضي، بروز حزب اصولي هندوسي هو حزب «بهارتيا جاناتا» حيث فاز بـ ٥٦ مقعدا دفعة واحدة في حين لم يكن يحتل حتى الان سوى مقعدين، متقدما بذلك على حزب «جاناتا دال» (حزب الشعب - وسط) الذي حصل على ٤٥ مقعدا.

ورأت الصحافة الهندية، امس ان انتخاب برلمان بدون غالبية واضحة امر اكيد وان حزب «بهارتيا جاناتا» سيلعب فيه دورا حاسما كحكم.

واكد رئيس «بهارتيا جاناتا»، ل.ك. ادفاني، مساء امس الاول، ان حزبه لن يدعم «المؤتمر - ١» في البرلمان حتى لو لم يعد راجيف غاندي على راسه.

وجرت الانتخابات وسط اعمال عنف لم يسبق لها مثيل وتبادل اتهامات عدة بالتزوير. وشارك حوالي ستين في المئة من الناخبين الـ ٥٠٠ مليون المسجلين في التصويت لتجديد مجلس النواب (احد مجلسي البرلمان) الذي تنتهي ولايته في كانون الثاني المقبل.

واشار المحللون، امس، الى ان الهند صوتت مع هذا التغيير وضد «المؤتمر» وزعيمه الذي فقد اعتباره اثر اتهامات بالفساد.

في مؤتمر صحفي خاص:

«الحق» تعرض كتابا اصدرته حول استخدام سلطات الاحتلال انظمة الطوارىء

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت مؤسسة «الحق - القانون من اجل الانسان»، مؤتمرا صحفيا مصغرا الليلة قبل الماضية في قاعة المركز الثقافي العربي (الحكواتي) عرضت فيه كتابها الجديد «حول شرعية وقانونية استخدام السلطات الاسرائيلية لقوانين الطوارىء» من فترة الانتداب البريطاني في الاراضي المحتلة».

اعدت التقرير المحامية مارتا مافت، وهي محامية تعيش في القدس حاليا وسبق وكتبت تقريرا عن استخدام قوانين الطوارىء في جنوب افريقيا عام ١٩٨٥.

تقول المحامية ان تطبيق انظمة الطوارىء الانتدابية هو امر غير قانوني وذلك لان هذه الانظمة قد الغيت في ١٩٤٨/٥/١٤ قبل يومين من انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين. وتدعي السلطات الاسرائيلية ان عدم نشر الالغاء في صحيفة «الوقائع الفلسطينية» الجريدة الرسمية انذاك يثبت انها لم تلغ. هذا مع العلم ان الصحيفة لم تصدر في تلك الفترة.

هذا وصدر هذا الالغاء عن الملكة البريطانية وما يصدر عن الملكة حسب القانون الذي كان معمولا به انذاك ليس من الضروري نشره في الصحيفة.

وتشير الكاتبة الى ان السلطات الاردنية لم تطبق هذه القوانين ابدا ولم تكن سارية المفعول اثناء سيطرتها على الضفة الغربية.

وفي اجابة على احد اسئلة الصحفيين قالت مندوبة مؤسسة «الحق» ان اسرائيل تستخدم هذه القوانين في الحالات التي ترتكب فيها ممارسات محرمة تماما في القانون الدولي مثل الابعاد وهدم البيوت.

ابعاد رئيسي تحرير «الحرية» و «الهدف» الفلسطينيتين من القاهرة

● القاهرة - «و.ص.ف.» - علم، امس الاثنين، من مصادر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ان السلطات المصرية قامت، الجمعة الماضية، بإبعاد اثنين من المثقفين الفلسطينيين - هما داود تلحمي وصالح محيي الدين، اللذين كانا وصلا الى العاصمة المصرية للمشاركة في ندوة ينظمها الحزب.

واوضحت المصادر نفسها انه لم يسمح لتلحمي، عضو المكتب السياسي في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، بقيادة نايف حواتمة، ورئيس تحرير مجلة «الحرية»، الناطقة باسم الجبهة بالدخول الى مصر وتم ابعاده في اليوم نفسه لدى وصوله الى مطار القاهرة.

وفي نيقوسيا علم من مصادر الجبهة الدمقراطية ان التلحمي بقي ٤٨ ساعة تحت «الحراسة» في مطار القاهرة قبل ان يغادره السبت الماضي.

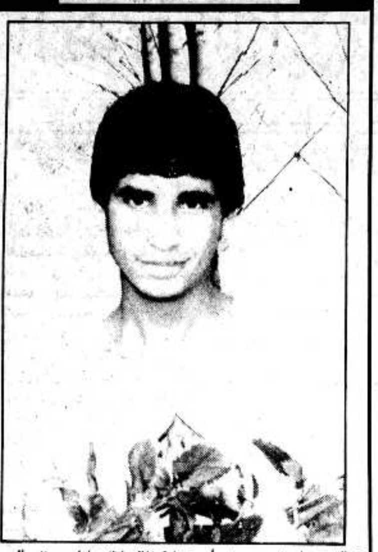
اما محيي الدين وهو رئيس تحرير مجلة «الهدف» الناطقة باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بقيادة جورج حبش، فقد طلب اليه مغادرة الاراضي المصرية، يوم الجمعة الماضي، في اليوم التالي لوصوله الى القاهرة.

وبررت السلطات المصرية قرارها بـ «عداء الفلسطينيين الاثنين لمنظمة التحرير الفلسطينية»، وفق ما ذكر المصدر نفسه. ومعلوم ان الجبهتين تنتميان الى منظمة التحرير وممثلتان في اللجنة التنفيذية للمنظمة.

واوضح المصدر ان تلحمي ومحيي الدين كانا مدعوين مع عدد من المثقفين العرب للمشاركة في ندوة نظمها حزب التجمع تحت عنوان «ثقافة المقاومة في مواجهة الصهيونية».

ودان الحزب والمشاركون في الندوة، التي انعقدت الخميس والجمعة الماضيين في القاهرة ابعاد المثقفين الفلسطينيين الإثنين.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد ماهر محمد درويش ابو، قضامة (٢٤ عاما)، عامل من مخيم البريج. استشهد يوم (١٩٨٩/١٠/٤) جراء اصابته بعيار ناري في الرأس.
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الاحداث

لقاء غورباتشوف والبابا



● ميخائيل غورباتشوف ●



● يوحنا بولس الثاني ●

□ يصل الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف غدا (الاربعاء) الى العاصمة الايطالية مبتدأ زيارته الرسمية لايطاليا لاجراء مباحثات سياسية شاملة مع قادتها، بهدف التطوير الشامل للعلاقات السوفييتية - الايطالية.

وتأتي هذه المبادرة السوفييتية لتحسين العلاقات مع ايطاليا في نطاق التقارب مع اوروبا الغربية عموما وتعزيز الوفاق الدولي بشكل عام.

ورأت وكالات الانباء اهمية خاصة، استثنائية، وبحق، للقاء التاريخي المرتقب بين غورباتشوف وبين قداسة البابا يوحنا بولس الثاني. فهذا اللقاء، يؤكد من ناحية اسقاط مواقف مسبقة وانماط تعامل تجاوزها الزمن سواء في موقف القيادة السوفييتية او في موقف الفاتيكان، ومن ناحية ثانية يؤكد هذا اللقاء اهمية التوجه الخلاق والمفتوح والصادق للتعاون حول القضايا المشتركة.

ويأتي هذا اللقاء، من ناحية ليقول ان البابوية والمؤسسات الدينية عموما بقدر ما تهتم بقضاياها الدينية وبالقضايا الدنيوية الانسانية العامة (نزع السلاح، محاربة الفقر، محاربة العنصرية) فليس لديها سبب للاصطدام مع الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية عموما. كما ان اللقاء، بأبعاده العميقة، يؤكد من جديد ان الحركة الشيوعية والاشتراكية ليست معادية للدين ولا معادية للناس المتدينين بل هي معادية لنظام الظلم الطبقي والقومي. وفي المعركة للتغيير التقدمي للعالم فان مئات ملايين الناس المتدينين الصادقين في تدينهم هم حلفاء طبيعيون لحركة الطبقة العاملة والحركة الثورية والدمقراطية، بشكل عام.

اننا نذكر كيف كانت المؤسسة الرسمية للكنيسة في اوروبا وايطاليا خصوصا، في الخمسينات، في فترة الحرب الباردة شريكة في الهجوم السياسي على الشيوعية والاشتراكية. ولعل مواقف الحركة الشيوعية، ايضا تجاه الكنيسة تميزت بالهجوم والمواجهة.

والان، في ظل الوفاق الدولي، في ظل الانفتاح العالمي والتفكير الجديد، تنفتح آفاق وامكانيات، في كل الاتجاهات للتحالفات وبناء جسور التعاون المثمر للمصلحة الانسانية العامة واولا وقبل كل شيء في مجال الغاء خطر الحرب النووية مرة والى الابد واستبعاد الحروب وسيلة لحل النزاعات القومية والاقليمية.

وفي هذه المجالات ومجالات عديدة أخرى، هناك مكان وحاجة للتحالف. وعليه فان لقاء غورباتشوف والبابا ليس عجيبة بل هو مؤشر هام لطبيعة العصر وآفاقه.

خبير امريكي في شؤون الشرق الاوسط:

أهمية اسرائيل كحليف استراتيجي ستتدنى

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست»، امس الاثنين، ان مدير المعهد السياسي للشرق الاوسط في واشنطن، مارتن انديك، اكد ان اهمية اسرائيل «كحليف استراتيجي للولايات المتحدة» ستتدنى.

وصرح انديك، خلال ندوة اقيمت في جامعة تل ابيب، «بأن المحيط الاستراتيجي الدولي يتغير كليا. واهمية اسرائيل الاستراتيجية ستتأثر بالتأكيد مع الزمن».

وقال الخبير الامريكي ان الشعور السائد في الولايات المتحدة بالانتصار في «الحرب الباردة.. سيؤدي الى هدم تدريجي للبنيات الهيكلية الاستراتيجية في انحاء كثيرة من العالم»، اذ لن يعود الامريكيون في حاجة الى حلفاء للتصدي للنفوذ السوفييتي!

واكد الخبير الامريكي، ملمحا الى تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي، انه اذا لم ترغب اسرائيل في السلام فالولايات المتحدة ربما تكف عن تشجيع توقيع اتفاق بين الاطراف المعنية وتدع اسرائيل للهواجس والوساوس».

الملك حسين يعلن، امس، عن:

ميثاق وطني يضمن احياء الاحزاب والتنظيمات السياسية في الاردن

فشل مرشح «الاخوان المسلمين» ونجاح المرشح المستقل لرئاسة مجلس النواب



●عمان - الوكالات - اثار الاردني، الملك حسين، امس الاثنين، موضوع احياء «التنظيمات السياسية» المحظور نشاطها في البلاد منذ سنة ١٩٥٧ وذلك وفق اطار «ميثاق وطني منبثق عن احكام الدستور» لتحديد «المفاهيم المركزية الاساسية التي ستقوم على اساسها وتنشط وفقها هذه التنظيمات». جاء ذلك في« خطاب العرش» الذي القاه الملك حسين امام مجلس الامة، الذي يضم ٤٠ عضوا من مجلس الاعيان الذي شكل الاربعاء الماضي اضافة الى ٨٠ نائبا انتخبوا في ٨ تشرين الثاني الحالي في اول انتخابات تشريعية عامة تجري في الاردن منذ ٢٢ عاما.

واكد الملك انه سيصار قريبا الى تشكيل «لجنة ملكية لصياغة الميثاق الوطني» من اجل طرحه «على الشعب في استفتاء عام فيكون بذلك نتاجا لقرار شعبي شامل». وهذا الاستفتاء سيكون الاول من نوعه في تاريخ الاردن حسب ما افادت به الاوساط السياسية الاردنية.

من جهة اخرى اكد الملك حسين ان الحكومة المقبلة «ستعيد النظر في التشريعات التي اصبحت عائقا في سبيل تقدم المجتمع وستركز الجهد لكي توفر للمحاكم كل اسباب الدعم لتقوم بواجبها كاملا..» فتتقلص الحاجة تدريجيا الى اللجوء الى المحاكم الاستثنائية والخاصة».وذلك في اشارة واضحة الى الاحكام العرفية المفروضة على البلاد منذ سنة ١٩٦٧. وكان القسم الاكبر من النواب المنتخبين رفعوا شعارات انتخابية تطالب بالغاء الاحكام العرفية واطلاق الحريات العامة.

وفي معرض حديثه عن التطور الذي شهده الاردن مؤخرا اكد الملك حسين ان المياه والتيار الكهربائي يصلان الى نحو ٩٧ في المئة من سكان الاردن. وذكر ان شركات الفوسفات والاسمدة والبوتاس ادخلت الى البلاد سنة ١٩٨٩ ما مجموعه ٦٠٠ مليون دولار من النقد الاجنبي. وبين ان المناخ الاستثماري الذي تشجعه الحكومة سمح باقامة ١٣٠٠ شركة خلال العام الحالي كما نجحت الحكومة في السيطرة على اسعار المواد التموينية الاساسية «وكبح جماح الاستغلال غير المشروع».. بالرغم من التقلبات المختلفة التي تعرض لها الاقتصاد الوطني».

ماديا للخروج من ازمته وهي «السعودية والكويت والعراق وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وامارة دبي».

وركز الملك حسين على ان الحكومة «لن تتسامح ازاء ممارسة اي وجه من وجوه الفساد المالي او التسيب الاداري» مشيرا الى ان السلطة التنفيذية جادة في دراسة سبل «مكافحة الجريمة الاقتصادية» عن طريق تقديم «تشريع خاص لانشاء جهاز للرقابة والتفتيش الاداري».

وعلى صعيد السياسة الخارجية اكد الملك الاردني ان مسؤولية بلاده نحو القضية الفلسطينية «مستمرة لا يقطعها قرار سياسي بفك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة (الفلسطينية المحتلة - المحرر) الغربية». وذكر ان الاردن ما زال ملتزما بدعم اسر شهداء الانتفاضة والانفاق على المقدسات الاسلامية في الضفة الفلسطينية المحتلة التي كانت مضمومة الى الاردن منذ سنة ١٩٥٠ حتى قرار فك الارتباط في ٣١ تموز سنة ١٩٨٨. وشدد على ان هذا القرار «الاستراتيجي» الذي اتخذ استجابة «لمطلب القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني ادى الى فتح افاق جديدة امام تحقيق تسوية سلمية مشرفة» لقضية الشرق الاوسط بعد ان رفد الانتفاضة «بدعم سياسي متدفق».

وتجدر الاشارة الى ان عددا من النواب المنتخبين خاصة اتباع التيار الاسلامي اعربوا عن نيتهم الطلب من المجلس التشريعي الرجوع عن قرار فك الارتباط.

ورأى الملك حسين ان منظمة التحرير الفلسطينية «قدمت ما عليها لتسهيل تحقيق التقدم في عملية السلام» مشيرا الى ان اسرائيل هي «الطرف الذي ما زال يتمادى في وضع العراقيل» امام السلام.

● انتخاب عرار ●

ومن جهة اخرى، اعلن مصدر رسمي انه تم، امس الاثنين، انتخاب سليمان عرار (٥٥ عاما)، رئيسا لمجلس النواب الاردني في دورة الاقتراع الثانية.

وحصل عرار (مستقل) الذي انتخب لمدة عام على ٤٤ صوتا مقابل ٣٦ صوتا للنائب يوسف المبيضين، مرشح الإخوان المسلمين، من اصل اصوات ٨٠ نائبا شاركوا في الاقتراع.

ولم يحصل اي من ثلاثة مرشحين تقدموا في الدورة الاولى على الغالبية المطلقة البالغة ٤١ صوتا الضرورية لانتخابه.. وحصل عرار على ٣١ صوتا وحصل المبيضين الذي يدعمه ٢١ نائبا من الاخوان المسلمين على ٣٥ صوتا وحصل ليث شبيلات المستقل، الذي ترشح، ايضا، في الدورة الاولى على ١٤ صوتا.

وجرت عملية الانتخاب بعد افتتاح الدورة الاولى للبرلمان الاردني امس.

في اعقاب الاستفتاء العام انتخابات الرئاسة في هنغاريا ستجري بعد الانتخابات البرلمانية

● بودابست - اسفر الاستفتاء العام حول موعد انتخابات الرئاسة في هنغاريا، الذي جرى امس الاول (الاحد)، واعلنت نتائجه مساء امس الاثنين، عن فوز احزاب المعارضة بأغلبية طفيفة.

وستجري انتخابات الرئاسة في هنغاريا بعد انتخابات البرلمان.

وكانت احزاب المعارضة طالبت باجراء انتخابات الرئاسة بعد فترة زمنية من انتخابات البرلمان لكي يكون من الممكن الاستعداد لخوض هذه الانتخابات.

وستجري انتخابات الرئاسة بعد بضعة اشهر من الانتخابات البرلمانية المتوقعة في الربيع القادم.

«نيوزويك» الامريكية:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

على لمواجهة المدنيين!

وتنقل المجلة عن رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، اعترافه بارتفاع عدد حوادث الانتحار في صفوف الجنود في السنوات الاخيرة. وتورد بعض المعطيات عن الظاهرة ومنها ان (٤٥) جنديا اسرائيليا اقدموا على الانتحار خلال السنة الاخيرة بينما كان المعدل السنوي خلال السنوات السبع التي سبقتها (٣٦) حادثة فقط! وقالت ان سلطات الجيش الاسرائيلي تحاول التخفيف من حدة الظاهرة والتقليل من اهمية التأثير الذي تمارسه الانتفاضة على الجنود.

لجنة المتابعة تقر سلسلة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

حكومة اسرائيل ان تعتبر من ذلك وان تقبل التفاوض مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، منظمة التحرير الفلسطينية وفقا للمقررات الدولية وذلك للتوصل الى حل للنزاع يحفظ للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني سلامها العادل وامنها على اساس مبدأ دولتين للشعبين: اسرائيل والى جانبها فلسطين» - حسبما جاء في البيان الذي اصدرته اللجنة في نهاية الاجتماع.

ودعت لجنة المتابعة المواطنين العرب في اسرائيل الى مل‌ء التاسع من كانون الاول القادم بنشاطات التضامن السياسي والمادي مع اخوتهم شعب الانتفاضة وذلك بأن يشاركوا في الفعاليات التالية:

● المشاركة في المظاهرتين المذكورتين. الاولى في الناصرة لكل سكان الجليل والثانية في كفر قاسم لجميع سكان المثلث والنقب.

● المشاركة في المظاهرات التي ستنظمها حركات السلام اليهودية في المدن المركزية في اسرائيل، تل ابيب وحيفا وغيرها.

● تنشيط وتجديد لجان الاغاثة والقيام بحملة تبرعات نقدية وبالادوية والمواد الغذائية والملابس في هذا اليوم لنقلها الى محتاجيها في المناطق المحتلة على ان لا تقل (التبرعات) عن اجرة يوم عمل لكل منتج.

● الوقوف دقيقة حداد على ارواح الشهداء عند بدء آذان الظهر، يوم السبت ١٩٨٩/١٢/٩، مع قرع اجراس الكنائس واقامة صلاة الغائب في المساجد والصلوات الخاصة في الكنائس تخليدا لارواح شهداء الانتفاضة.

● وقائع الجلسة ●

وكان افتتح الاجتماع رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، مؤكدا بأن موضوع البحث هو موضوع مصيري، اذ يزداد القمع الوحشي ضد شعبنا في المناطق المحتلة. واكد «باننا ملزمون بالتضامن مع ابناء شعبنا وعلينا اتخاذ قرارنا بهذا الشأن دون تسرع. ولا يهمنا تحريض السلطات علينا اذ لا توجد قوة تثنينا عن مواقفنا. وان هيبتنا هي ضمن وحدتنا وعلينا المحافظة على هذه الوحدة لنحافظ على جماهيرنا».

واقترح عضو الكنيست محمد ميعاري (التقدمية)، اعلان «يوم سلام ثان» في التاسع من كانون الاول القادم وتنفيذ الاضراب العام. «فحسب رأيي فان الحد الادنى المطلوب اليوم هو اتخاذ موقف واعلان «يوم سلام» رقم (٢). وموقفنا لا اقل من اعلان الاضراب التضامني ليوم واحد من اجل دعم الانتفاضة. ونرى ان هذا الموقف يؤثر على عملية الحل السلمي، وباستطاعتنا انجاح الاضراب. فمجرد اتخاذ مثل هذا القرار يحقق النجاح بنسبة ٧٠ - ٨٠٪».

وتلاه عضو الكنيست حسين فارس (مبام)، فاعلن رفضه لاقتراح اعلان الاضراب العام، ودعا الجماهير العربية لتقديم الدعم للانتفاضة بالتبرع باجرة يوم عمل واحد للاغاثة. كذلك دعا الى التوجه للقوى الدمقراطية اليهودية للمشاركة والتحدث في المظاهرتين. كما دعا الى القيام بمظاهرة قطرية كبيرة في حيفا.

كذلك عارض عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي)، اقتراح اعلان الاضراب العام. وقال: «اننا نبحث اليوم موضوعا حساسا له ابعاده. فنحن من جهة جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني ونؤيد الانتفاضة ومن الجهة الثانية لنا خصوصيتنا كمواطنين داخل اسرائيل. وعندما نتخذ قرارا له ابعاده يجب ان نفكر طويلا قبل ان نعلن الاضراب الشامل. علينا ان نرى القاعدة الشعبية. وحسب رأيي فان القاعدة الشعبية غير مهيأة للاضراب خصوصا اثر انتخابات الهستدروت واخشى ان نتخذ قرارا فوقيا بعيدا عن القاعدة». واقترح النائب دراوشة اصدار بيان الى الرأي العام العالمي وارسال رسالة الى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي، جورج بوش، في اثناء اجتماعهما المرتقب في مالطا.

وقال اسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية المحلي، ان «كل خطوة نخطوها يجب ان نعرف مسبقا: هل ستنجح ام لا. وحسب اعتقادي فان المواطنين غير مهيأين لاية خطوة من خطوات الاضراب».

وقال القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي: «اننا نمثل الجماهير العربية ولا نتخذ قرارات فوقية. فهناك من يقول ان الناس والشارع غير مهيأين للاضراب ولكن حسب رأيي الشارع والشعب مهيأن للاضراب». ووافق على اقتراح اعلان الاضراب «فالجماهير مهيئة وتنتظر الضوء الاخضر منا».

وقال الشيخ عبد الله نمر درويش: «توجد قضايا يجب ان ندركها عندما نتحدث عن اعلان الاضراب. وقضية الاضراب حسب رأيي تخضع لنا. وهناك عدة اقتراحات لاحياء هذا اليوم لكنني اقترح عليكم واطالب بالحاح ان تعينوا يوما لزيارة السجناء الامنيين بمشاركة جميع اعضاء الكنيست العرب». ووافق على اعلان الاضراب.

وتحدث نمر مرقس، عضو سكرتاريا اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي، فقال ان «جماهيرنا غير مهيأة وغير معبأة للاضراب بعد.. ويجب ان نفتش عن اسلوب عمل يمكننا من تصعيد معركتنا في الشارع ويكسبنا التأييد في الوسط اليهودي». ووافق على الاقتراحات الداعية الى اعلان مظاهرتين للجماهير العربية في الناصرة وكفر قاسم.

وكان آخر المتحدثين عضو الكنيست توفيق طوبي، فقال: «نحن نجتمع هنا اليوم كممثلين لابناء شعبنا وجماهيرنا بمختلف الفئات. ومن مواقعنا كمواطنين في دولة اسرائيل نبحث دائما ونستطلع الطرق الانسب لمساندة شعبنا الفلسطيني في معركته المقدسة ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف». واكد ان هذه المعركة هي معركة قوى السلام في اسرائيل ونحن معنيون بتقويتها للمساهمة في دعم نضال الشعب الفلسطيني: «فدورنا هنا تقوية وتفعيل قوى السلام الاسرائيلية لذلك يجب ان نسعى لتحريكها ودعمها». وقال: «واعتقد ان مظاهرة جبارة ناجحة تتجند فيها جميع القوى وتشارك فيها الجماهير بالالوف ستعطي نتائج افضل في معركة شعبنا في هذه الظروف. ولكن اذا رأى معظم الاخوان الاضراب في هذا اليوم مناسبا اكثر فلا اعتراض لدينا. فكل ما نريد هو اتخاذ القرار الاكثر فائدة ونجاحا لجماهيرنا لايصال صوتنا - صوت السلام العادل».

وقد لخص السيد ابراهيم نمر حسين النقاش بالاشارة الى ان القرار الذي يمكن فيه تجميع الموقف هو اقامة المظاهرتين وتصعيد الاغاثة حاليا. فليكن ذلك. والمستقبل امامنا.

شمير والمفاوضات: نعم للشيطان.. لا لمنظمة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وقال شمير ان اهمية الزيارة التي قام بها الى الولايات المتحدة تكمن في الانطباع الذي خرج به وهو ان «الادارة الامريكية واليهود الامريكان يدعمان اسرائيل» واوضح ان وزير الدفاع الامريكي، ريتشارد تشيني، قال له ان التغييرات الجارية في العالم لن تؤثر على التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل.

وعقب عضو الكنيست ابراهام بورغ (معراخ)، في حديث خاص مع مراسلنا البرلماني على اقوال شمير بخصوص «التفاوض مع الشيطان ولكن ليس مع م.ت.ف» بقوله ان «الذي يجعل من نده في النزاع شيطانا او قوة غير انسانية فانه يدعو بهذا الى قبر ذاته. ومن يدعو الآخر بالشيطان يصبح ملاكا مقفرا وعدوا للسلام».

اما عضو الكنيست ابراهام بوراز (شينوي) فقد رد على سؤال مراسلنا بهذا الخصوص قائلا: «من يعرف عنوان الشيطان؟ لا احد..! لكننا جميعا نعرف عنوان م.ت.ف»!

عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، جمال

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المتحدة «تريد وفدا فلسطينيا وليس وفد منظمة التحرير. وبعبارة اخرى التصور الأمريكي بالنسبة للوفد الفلسطيني هو ان تعطي المنظمة اسماء الى مصر وتعطي مصر الاسماء الى امريكا ثم يكون «فيتو» اسرائيلي على الاسماء، والنتيجة هي ان شمير يفاوض شميرا».

واعتبر الصوراني ان «حق منظمة التحرير في اختيار الوفد الفلسطيني اي اختيار ممثليها في الحوار نابع من حق تقرير المصير باعتبار ان المنظمة هي ممثل الشعب الفلسطيني. وهذا هو الحد الادنى الذي يمكن ان نقبله».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت مصر ابلغت الرد الفلسطيني على اقتراحات بيكر الى الادارة الامريكية قال المسؤول الفلسطيني «بيكر يعرف ان مصر ليست بديلا عن منظمة التحرير ولكنه لا يريد ان ينطق برد منظمة التحرير رغم علمه بموقفها لأن الولايات المتحدة تتبنى الموقف الإسرائيلي».

وكان متحدث باسم البيت الابيض اشار في ٢١ تشرين الثاني الى ان الولايات المتحدة لا تزال تنتظر ردا مصريا على اقتراحات بيكر لدفع عملية السلام.

واكد الصوراني، اخيرا، ان «هناك سقفا لا تستطيع منظمة التحرير ولا مصر تجاوزه وهو قرارات قمة الدار البيضاء الاخيرة» التي تبنت مبادرة السلام الفلسطينية.

هذا وكان التلفزيون الاسرائيلي ذكر في نشرته الاخبارية «مباط» امس الاول ان الاتحاد السوفييتي يصر على اشراكه في اي لقاء فلسطيني - اسرائيلي يجري تنظيمه على الاراضي المصرية.

واكد التلفزيون ان الاتحاد السوفييتي لن يفرط بدوره الفعال في لقاء كهذا. واضاف ان المبعوث السوفييتي الى الشرق الاوسط، غينادي تاراسوف، نقل الموقف السوفييتي الى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

● هذا وفي ساعة متأخرة من مساء امس بثت وكالة الانباء الفرنسية تصريحا للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ادلى به لمجلة «لي نوفيل افريك ازي» قال فيه: «ان الامريكيين قيدوا الحوار مع م.ت.ف. بقدر كبير من الشروط الى درجة انهم جعلوه شكليا وهامشيا وعديم الجدوى تماما. وقال: ان الانتفاضة ستميل الى التجذر اكثر وابتكار طرق ووسائل كفاح جديدة اكثر نجاعة طالما تمعن الولايات المتحدة واسرائيل في رفض الاستجابة لتطلعات الشعب الفلسطيني العادلة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٨

التهديد بهدم ٧٠ بيتا في شفاعمرو وعرابة والرينة وعيلوط وكفر مندا!!

في اجتماع لموظفي التنظيم في اللواء الشمالي: سياسة القبضة الحديدية مع البناء غير المرخص ستستمر

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في اجتماع عام لموظفي التنظيم والبناء في اللواء الشمالي، عقد مؤخرا في احد فنادق نهريا، كشف النقاب عن نية السلطة القيام بهدم ٧٠ بيتا عربيا في الشمال بحجة البناء غير المرخص. وتقع هذه الابنية في كل من شفاعمرو وعرابة والرينة وعيلوط وكفرمندا.

وعلى الرغم من اعتراف الموظف المسؤول عن لجان التنظيم المنطقية في الشمال، موطي دبير، بأن هنالك انخفاضا حادا في نسبة البناء غير المرخص فقد اعلن ان هذا الانخفاض تم «بفضل القرارات العقوبية الملائمة التي اتخذت في المحاكم». ومن هنا جاء الاستنتاج بضرورة تشديد القبضة الحديدية. فاعلن ان «سياسة القبضة الحديدية ستستمر وكل بناء غير مرخص سيهدم في اسرع وقت ممكن».

*** صحيفة عبرية محلية: المحاكم ستشدد الاحكام ضد مخالفي البناء * القاضي امينوف (العفولة): يجب عمل كل شيء، في سبيل تطبيق القانون ***

وذكرت صحيفة «كول هعيمق فهجليل»، التي اوردت النبأ (١١/٢٤) ان المحاكم سوف تشدد من الاحكام ضد مخالفي البناء ووزارة الداخلية ستسرع في هدم الابنية غير المرخصة.

وكان الاجتماع المذكور، الذي عقد في فندق «كارلتون» في نهريا قد ضم رؤساء لجان البناء، والتنظيم والمهندسين العاملين فيها والمستشارين القضائيين في لواء الشمال. وحضره ايضا قاضي محكمة الصلح في العفولة، اهرون امينوف، الذي اعلن هو ايضا: «يجب عمل كل شيء في سبيل تطبيق القانون».

شرطة الناصرة تغير على بيت سهيل دياب

*** رجلا الشرطة يعلنان عن وجود امر اعتقال من المحكمة للتحقيق معه بتهمة اعتداء..!! ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعرض عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة، سهيل دياب، لاستفزاز بوليسي مفضوح، قبيل ظهر امس الاثنين، وبحجة سخيفة كاذبة هي «الاعتداء على مواطن..»!!

ففي الوقت الذي كان دياب موجودا في عمله حضر الى بيته رجلا شرطة باللباس المدني. فسألا عنه. وعندما اجابتهم زوجته بأنه ليس في البيت قال احدهم: نريد ان نرى ودخل بدون استئذان. وراح يفتش عنه بشكل استفزازي وقح. وقال: «نحن نريد ان نوفر عليكم الفضائح. فلا نأتي في الليل ونأخذه». فردت عليه بالطلب ان يحترم نفسه ويكف عن هذه الوقاحة والقرف وينصرف من البيت.

وعندما غادرا المكان اتصل المحامي توفيق ابو احمد بأحد الضباط المسؤولين في الشرطة فأجاب: لا اعرف شيئا عن الموضوع. وهكذا اجاب ايضا الناطق بلسان شرطة المروج، برنارد، في حديث مع مندوبة «الاتحاد».

وفي ساعات بعد الظهر تغيرت الاجابة وتبين ان الشرطة استصدرت امرا من المحكمة باعتقال سهيل دياب لكي يجلب الى التحقيق. والحجة في اصدار هذا الامر هي انه استدعي للتحقيق ولم يحضر. وهي حجة كاذبة جملة وتفصيلا.

القائمة المشتركة حصلت على مقعدين في مجلس عمال طبريا

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ حققت القائمة المشتركة في انتخابات مجلس عمال طبريا نجاحا هاما. هذا ما دلت عليه النتائج شبه النهائية.

وحصلت القائمة المشتركة على تمثيل في مؤتمر مجلس العمال بـ (٨) مقاعد من مجموع (١٢١) مقعدا. وحصلت على مقعدين في مجلس العمال سيشغلها كل من امين عساقلة (المغار) ونعمان قفرا (البعينة) علما بأن الجبهة كان لها في الدورة السابقة ممثل واحد في المجلس.

ويتألف مجلس عمال طبريا من ٢٣ عضوا موزعة على النحو التالي: المعراخ (١٤ عضوا) والليكود (٤ اعضاء) والقائمة المشتركة (عضوين) ومبام (عضوين) وراتس (عضوا واحدا).

ويذكر ان القائمة المشتركة حصلت على ٤٧ صوتا من طبريا والمستوطنات المجاورة لها.

محكمة بئر السبع تمدد اعتقال تلميذ من رهط بتهمة كتابة شعارات

● رهط ـ لمراسلنا ـ مددت محكمة الصلح في بئر السبع، امس (الاثنين)، اعتقال تلميذ من رهط دون سن الثامنة عشرة (اسمه محفوظ في ملف التحرير) لثلاثة ايام اخرى بذريعة استكمال التحقيق معه بتهمة كتابة شعارات تحريضية.

وترافع عن الفتى المعتقل المحاميان طلب الصانع وطلال العبرة.

وكانت الشرطة اعتقلت التلميذ المذكور امس الاول (الاحد) ومعه ثلاثة تلاميذ اخرين بتهمة كتابة شعارات تحريضية على جدران المدرسة الثانوية في رهط. وعلم مراسلنا من الشرطة ان المعتقلين الثلاثة الاخرين جرى اطلاق سراحهم.

زادت المدخنات ونقص المدخنون

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يستهلك المواطنون الاسرائيليون قرابة ٧ مليارات سيجارة في السنة ـ هذا ما يتضح من استطلاع اجرته الشركة الاسرائيلية الجديدة لانتاج السجائر، «فوتومك توباكو يسرائيل».

واتضح من الاستطلاع ان ٤٨٪ من الرجال في اسرائيل هم من المدخنين. وهذا، حسب الشركة، هبوط في النسبة قياسا بسنوات مضت وبأماكن اخرى في العالم. وجاء في الاستطلاع ان نسبة النساء المدخنات في ارتفاع وهي تبلغ اليوم ٣١٪.

ويستدل، ايضا، ان ٣٥٪ من الاسرائيليين يدخنون وهم في سن ١٤ ـ ٤٠ وان غالبية الاسرائيليين يقلعون عن التدخين في سن الاربعين!

حيفا

افتتاح جسر «غدود ـ ٢٢» في المدخل الشرقي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم، امس الاثنين افتتاح جسر «غدود ـ ٢٢» في المدخل الشرقي لمدينة حيفا ـ وهو الجسر الاطول والاعلى في اسرائيل.

ويبلغ طول الجسر (٢٧٤) مترا وارتفاعه (٢٨) مترا.

وقد حضر حفل الافتتاح وزير المواصلات، موشي قصاب، ورئيس بلدية حيفا، اريبه غورنيل، وجمهور غفير.

ويذكر ان العمل في اقامة الجسر استمر سنتين وبلغت تكاليفه (١٩) مليون شيكل اضافة الى (٥) ملايين شيكل صرفت لاخلاء محلات تجارية ودور سكنية عن الموقع.

انفجار عبوة ناسفة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انفجرت، امس الاثنين، عبوة ناسفة في مدخل «مركز حوريف» التجاري، في حيفا، في اثناء محاولة تفكيكها.

ولم يؤد الانفجار الى وقوع اية اصابات ولكنه الحق اضرارا بسيارتين كانتا قرب موقع الانفجار.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية، ان الشرطة اعتقلت حوالي عشرة من المواطنين العرب العاملين في المركز التجاري واستجوبتهم.

اليوم، تبحث الكنيست في اربعة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة بسبب سياسة، الافقار

عامل اجتماعي: عائلات بأكملها تطبخ مرة واحدة في الاسبوع ولا ترى اللحم اكثر من مرة في الشهر

*** «اننا نصطدم يوميا بحالات جوع وعوز.. ونعجز عن تقديم اية مساعدة» * شمير: «لا مجاعة.. هناك حالات شاذة» * بيلين: ما زلت عند تصريحي: لا مجاعة ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تصوت الكنيست، اليوم (الثلاثاء)، على اربعة اقتراحات حجب الثقة عن الحكومة قدمتها كتل الجبهة و«مبام» و«راتس» و«هتحياه» في اعقاب نشر التقرير السنوي لمؤسسة «التأمين القومي» الذي تضمن معطيات مذهلة حول مدى اتساع الفقر في البلاد ـ قرابة نصف مليون عائلة تعيش تحت خط الفقر وفيها يعيش اكثر من (٢٣٠) الف طفل!!

واعلن رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، في نهاية اجتماع لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية، امس، انه «لا توجد مجاعة مادية في اسرائيل وانما توجد، بالتأكيد، حالات شاذة من العوز والدولة تتحمل مسؤولية عدم ظهور حالات عوز اضافية!!»

وقال شمير: «من الطبيعي في ظروف دولتنا ان يخصص معظم الوقت للمواضيع السياسية و«الامنية» وهذا لا يعني ان المسألة الاجتماعية مهملة فنحن لا نهمل هذه المسألة ولا نبخل في تخصيص الاموال المطلوبة لها»!!

هذا وبحثت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست، امس، مسألة الفقر في البلاد وتصريحات نائب الوزير يوسي بيلين، التي قال فيها انه لا يوجد جوع في البلاد. وكان بيلين قد عاد على تصريحه للاذاعة امس معلنا: انا مصر على انه لا مجاعة في اسرائيل.

وحضر الاجتماع بالاضافة الى اعضاء الكنيست المدير العام لمؤسسة «التأمين القومي» مردخاي تسبوري وسكرتير منظمة العاملين الاجتماعيين، ايلي بن غيرا وعدد من العاملين الاجتماعيين.

وانتقد جميع اعضاء الكنيست الذين تحدثوا في الجلسة تصريحات بيلين. ووجه تسبوري كلمات لاذعة لنائب الوزير وقال: «يوسي بيلين يعرف دولة اسرائيل من دائرة قطرها كيلومتر واحد في شمال تل ابيب». واكد ان خط الفقر وضع وفقا لمقاييس دولية. وقال: «المعطيات التي يعتمد عليها بيلين هي على ما يبدو تلك التي يعدها له مساعدوه بحيث لا تفسد متعته بالمنظر العام لدى خروجه من شمال تل ابيب الى القدس»!

وقال تسبوري: «٢٣٠ الف طفل يعيشون تحت خط الفقر، على ما يبدو، غير كاف بالنسبة لبيلين»!! واضاف: «صحيح انه طرأت في العام ١٩٨٨ زيادة في عدد الفقراء بـ ٢٦ الف انسان وربما هذه ليست زيادة في نظر بيلين الذي يريد ان تكون الزيادة مئة الف انسان»!

واكد عاملون اجتماعيون من عسقلان واسدود في شهاداتهم امام اللجنة وجود مجاعة في اسرائيل. واشاروا الى انهم يصطدمون يوميا خلال عملهم بحالات جوع وعوز وانهم عاجزون عن تقديم اية مساعدة.

وروى العامل الاجتماعي يتسحاق زخاريا من اسدود امام اللجنة ان هناك اولادا يعيشون على نصف بيضة في اليوم ولا يرون اللحم ولو مرة واحدة في الشهر.

وقال زخاريا: «يأتون الينا اناس يقلون البطاطا بالماء لعدم توفر الزيت لديهم واخرون يجمعون الاعشاب من حدائق البيوت ويطهون منه الحساء»!!

اما النائب ايلي بن مناحم (معراخ) فتوقع انه اذا لم يحصل تغيير جذري في الوضع فانه «سنعود الى ايام الفهود السود». وقرر مناحم ان يصوت الى جانب اقتراحات حجب الثقة عن الحكومة على هذه الخلفية.

وقال النائب مناحم: افتح ثلاجات في الاحياء وارى هناك قدرا واحدا معدا لاطعام العائلة طيلة اسبوع كامل. وقال: توجد مجاعة ليس فقط للخبز وانما للكتاب وللمسكن وللصحة وخاصة في احياء الضائقة في ضواحي المدن.

وقال سكرتير منظمة العاملين الاجتماعيين ان الفقر متصل بفئة جديدة من السكان وهي فئة الاجيرين الذين لا تكفي رواتبهم لضمان الغذاء المنتظم لافراد عائلاتهم.

وقال ان الخطير في الامر هو انعدام الجهاز الذي تقع على عاتقه مسؤولية معالجة هذه المسألة. فحتى الان لا يوجد وزير في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي. وقال ان الوضع الان رهيب خاصة وانه لا يوجد مسؤول عن هذا الوضع ولا توجد سياسة حكومية لمواجهة الوضع الحالي.

واوضح ان معطيات مؤسسة «التأمين القومي» حول الفقر تعكس الصورة في العام الماضي والوضع اليوم اشد وطأة مما كان عليه في العام الماضي، حيث يوجد اليوم اكثر من (١٥٠) الف عاطل عن العمل.

وطالبت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي الحكومة بالعمل على مواجهة الوضع وايجاد الحلول المناسبة لمسألة الفقر في البلاد



● جانب من مظاهرة اهالي يانوح (٨٩/١١/٢٦) امام مكتب رئيس الحكومة مطالبين باقامة مجلس محلي مستقل واستعادة الاراضي المصادرة. (خاص بـ «الاتحاد»)

لجنة اهالي ابوسنان في منشور عام

فكرة اقامة « مدينة درزية » مرفوضة لانها تستهدف تأجيج النعرات الطائفية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان المحك الاساسي لقبر المخطط الجديد هو المحافظة على وحدتنا، بغض النظر عن الانتماءات السياسية والطائفية، وتصعيد نضالنا العادل. ولنفهم هذه السلطة الغاشمة ان اهالي قريتنا لن يتنازلوا ابدا عن حقهم الدمقراطي بالحفاظ على الهوية المستقلة لقريتهم وبانتخاب سلطتهم المحلية».

هذا ما اكدته لجنة اهالي ابوسنان، في منشورها الذي وزعته على الاهالي واكدت فيه رفضها القاطع لفكرة اقامة «مدينة درزية» لانها: «تستهدف تأجيج النعرات الطائفية وخلق المناخ الملائم للسلطة لمحو جزء من قرانا وعرقلة تطويرها اقتصاديا وحضاريا واشغالنا بقضايا هامشية لمواصلة سياسة التمييز ضدنا في مجال الميزانيات والتطور العصري».

واكدت اللجنة انها: «حالا ولدى سماع خبر وزارة الداخلية المشؤوم عبر وسائل الاعلام عقدت اللجنة الاهلية اجتماعا وقررت فيه التوجه للاوساط الرسمية والشعبية في القرى المجاورة لتنسيق الكفاح المشترك والخطوات لتصعيد المعركة حتى افشال المخطط».

في حادثي طرق مروعين وفاة طفلة من عين ماهل وعجوز في الثمانين من عمره



● الطفلة ايمان حبيب الله ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لقيت الطفلة ايمان محمد عبد القادر حبيب الله، من عين ماهل، والتي تبلغ من العمر سنة واربعين يوما (ولدت في ٨٨/١٠/٧)، مصرعها، امس الاثنين، في حادث دهس مروع.

ففي حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا وبعد ان انهى سائق تندر البيجو، جمال محمود صالح ابو ليل (١٨ سنة) وهو ايضا من عين ماهل، بيعه للخضار في ساحة بيت والد الطفلة، وفي اثناء رجوعه الى الخلف دهس الطفلة ايمان. وعلى الفور قام السائق بنفسه بنقلها الى مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة وهناك تقررت وفاتها في الساعة الثانية عشرة وعشرين دقيقة.

وقد صرح الناطق بلسان شرطة المروج، برنارد، ان الشاب جمال ابو ليل معتقل للتحقيق معه.

ومن ناحية اخرى لقي عجوز مصرعه امس الاول الاحد في اثناء مروره من الشارع الرئيسي الذي يوصل بين تسيرت عيليت وعين ماهل الساعة السادسة مساء في حادث دهس بسيارة تجارية فنقل الى مستشفى العفولة وهناك توفي. والعجوز من سكان حيفا ويبلغ من العمر ٨٢ عاما.

الجنرال (احتياط) اهرون يريف:

لا حل للانتفاضة الا باقامة دولة فلسطينية

● «على اسرائيل التفاوض مباشرة مع م.ت.ف» و«يجب انشاء رمز لوجود سياسي فلسطيني في القدس» ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ صرح الجنرال الاسرائيلي (في الاحتياط) اهرون يريف، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، امس (الاثنين) في باريس، بأن حل مشكلة الانتفاضة لا يمكن ان يكون الا سياسيا ومرتكزا على «تسوية جغرافية» وانشاء دولة فلسطينية منزوعة السلاح مع ضمان امن اسرائيل.

من جهة اخرى رأى الجنرال يريف، وهو من حزب «العمل» والرئيس السابق للمخابرات في الجيش الاسرائيلي ومستشار رئيسة الوزراء السابقة غولدا مئير، خلال افطار ـ عمل نظمته صحيفة «جور جي»، الناطقة باسم يهود فرنسا ان على اسرائيل التفاوض مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية في حال وفاء هذه الاخيرة بشروط ثلاثة وهي: الاعتراف الصريح بدولة اسرائيل والتخلي الصريح عن «الارهاب» والغاء المادة في ميثاق المنظمة التي تنص على هدم دولة اسرائيل.

وقال يريف ان المنظمة الفلسطينية «استجابت الى حد ما» للشرطين الاولين.

وقال «اذا اردنا ان نكون واقعيين يجب التفاوض بشأن حل مع منظمة التحرير... اني لا ارى في الوقت الراهن ممثلا واحدا لفلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة على استعداد للتفاوض من دون اذن منظمة التحرير».

وطالب بحل نهائي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي يرتكز على انشاء دولة فلسطينية منزوعة السلاح.

وقال ان بامكان الفلسطينيين وضع «قوة عسكرية رمزية» فيها. وتحتفظ اسرائيل فيها بعدد محدود من قواتها «لاعاقة اجتياح من الشرق»!! وتقام وسائل دفاع جوية «للدولتين» ومراكز انذار ومخابرات.

واضاف انه يجب انشاء اتحاد كونفدرالي اسرائيلي ـ فلسطيني وفي حال «بقاء الدولة الاردنية» فانها تنضم الى هذا الاتحاد.

وينص مشروعه على فترة انتقالية من ١٠ الى ١٥ سنة يمنح خلالها الفلسطينيون «حكم ذاتي سياسي واسع» ويقيم اللاجئون الفلسطينيون خارج اسرائيل وتبدأ مفاوضات مع الدول العربية المعنية.

وفي هذا الاطار تعاد مرتفعات الجولان المحتلة الى سوريا. وفي المقابل اعتبر ان مسألة تقسيم القدس مجددا امر غير مطروح. وقال: «بالنسبة الينا كما بالنسبة الى جميع العرب أن القدس هي مدينة مقدسة.. وبالنسبة الى الفلسطينيين فان القدس هي ايضا ورقة سياسية. علينا اتخاذ الاجراءات الخاصة للاماكن المقدسة». واضاف انه يمكن انشاء بلديتين فلسطينية واسرائيلية. «ويجب ايضا انشاء «رمز لوجود سياسي فلسطيني في القدس»!

بعد تنفيذ اضراب انذاري ليوم واحد

تهديد باعلان اضراب شامل في ابتدائية طمرة (ب)

● لجنة التنظيم اللوائية تماطل في اعطاء رخصة لاتمام بناية المدرسة رغم المراجعات المتكررة منذ اكثر من سنة ● المجلس المحلي يضطر الى استئجار بعض الغرف لحل المشكلة، مؤقتا ●

●طمرة ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ ما زالت اللجنة اللوائية للتنظيم تماطل في اعطاء رخصة بناء لاتمام تجهيز مدرسة طمرة الابتدائية «ب» في حي «ابو الرمان». ورغم المراجعات المتكررة من قبل المجلس المحلي ولجنة اولياء امور الطلاب للمسؤولين الا ان اللجنة لم تستجب لهم.

وكانت ادارة المجلس السابقة قد بدأت في بناء المدرسة وتم انجاز المرحلة الاولى منها. الا ان دائرة التنظيم اوقفت البناء بحجة عدم وجود ترخيص، رغم ان الاجراءات لاستصدار ترخيص كانت في مراحل متقدمة، مما سبب اضرارا كبيرة لسير التعليم.

وتوجهت ادارة المجلس المحلي ولجنة الاباء بدورها الى وزارة المعارف للضغط على لجنة التنظيم للاسراع في اعطاء رخصة لاستكمال بقية البناء. ورغم الوعود الا ان اللجنة اللوائية ما زالت تماطل حتى اليوم بعد مرور سنة على توقف البناء.

وتهدد لجنة الآباء باعلان اضراب شامل في المدرسة اذا لم تقم الوزارة والمجلس المحلي في الاسراع باستصدار الترخيص.

وعلى الرغم من وجود ميزانية مخصصة لاستكمال بناء المدرسة اضطر مجلس طمرة المحلي الى استئجار غرف للطلاب لسد النقص الخطير في غرف التدريس.

وعلى صعيد آخر نفذ طلاب المدرسة نفسها، امس الاثنين، اضرابا انذاريا عن التعليم حيث تجاوب اهالي الطلاب مع دعوة لجنة الاباء بهذا الخصوص وامتنعوا عن ارسال اولادهم الى المدرسة.

وجاء قرار لجنة الاباء بتنفيذ الاضراب الانذاري احتجاجا على تجاهل دائرة المعارف لطلباتهم المتكررة لوقف عمل معلم في المدرسة لا يقوم بواجبه التربوي الصحيح تجاه ابنائهم. وقد ارسلت لجنة الاباء برسائل الى الدوائر المسؤولة في وزارة المعارف ومجلس طمرة المحلي تعلمهم فيها بتنفيذ الاضراب كخطوة اولى ستليها خطوات اخرى لتصعيد معركتهم من اجل نقل المعلم المذكور من المدرسة.

ممرضات وزارة الصحة يبدأن اليوم الاضراب العام لمدة ثلاثة ايام

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تبدأ ممرضات وزارة الصحة، اليوم (الثلاثاء)، الاضراب العام عن العمل لمدة ثلاثة ايام احتجاجا على مماطلة وزارتي المالية والصحة في تلبية مطالبهن بزيادة الاجور ومساواة اجورهن باجور ممرضات «صندوق المرضى» المستدروتي.

وستمتنع الممرضات، خلال الاضراب، عن الحضور الى عيادات وزارة الصحة وعيادات الام والطفل في مختلف انحاء البلاد. ويشمل هذا الاضراب (٢٥٠٠) ممرضة.

وقالت ممثلة الممرضات، استر سوفير: «لم يتبق لنا اي بديل اخر سوى الاضراب فقد ابدينا مرونة عندما لجأنا الى اجراءات العمل التباطؤي واستجبنا لوزارتي المالية والصحة. لكن الوضع الان لم يعد يطاق، اذ ان هناك نية في الاستمرار في المماطلة الى ما لا نهاية. ولم يعد امامنا من سبيل الا اللجوء الى خطوات مؤلمة».

وعقب المدير العام لادارة وزارة الصحة، يوسي كوتشاك، قائلا انه اذا ما قررت الممرضات الاضراب فان ذلك «سيشكل خرقا فظا» لقرار محكمة العمل من تاريخ ١٣ تشرين الثاني الجاري الذي يلزم الاطراف بالدخول في مفاوضات لمدة شهر واحد.

وكانت ممرضات وزارة الصحة لجأن الشهر الماضي الى اجراءات عمل تباطؤي انتهت بقرار محكمة العمل الذي يلزم الاطراف على الدخول في مفاوضات.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء، بين صاف وغائم جزئيا ولن يطرأ اي تغيير على حالة الطقس.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ٢٠° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٣° ● القدس وضواحيها ـ ٢٢° ● السهل الداخلي ـ ٢٣° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٦° ● البحر الميت ـ ٢٧° ● ايلات والعربة ـ ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١١/٢٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٩٨٦٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٠٩١٠ ش.ج
● مارك الماني	١،١٠٩٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٢٤٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٣٩٢ ش.ج
● دينار اردني	٢،٦٨٢٠ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢،١٨ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٥ ـ ٢،١٨ ش.ج

«جمعية الجليل للبحوث»:

الدعم الحكومي لبرامج التثقيف والخدمات الصحية لم يكن له دور على الاطلاق

● حملة تبرعات محلية لتجنيد دعم عالمي لتطوير وتنفيذ برامج الجمعية ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقوم «جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية» هذه الايام بحملة جمع تبرعات تكملة لبرنامج ميزانيتها الممول من جمعيات خيرية عالمية بهدف تطوير اعمالها وتنفيذ برامجها خدمة للمواطنين العرب في البلاد.

وبعثت الجمعية برسائل الى متمولين عرب في منطقتي الجليل والمثلث، ومجالس محلية عربية طالبة منهم الدعم.

واكدت الرسالة: «جمعية الجليل هي المؤسسة الرائدة والفريدة في مضمار تقديم الخدمات الصحية والابحاث التطويرية للوسط العربي في البلاد. وقد تأسست هذه الجمعية الخيرية عام (١٩٨١) لتهتم بمشاكل الصحة والبيئة الخاصة بمجتمعنا. هذه المشاكل التي اهملت بالرغم عن اهميتها وعن صعوبة ايجاد الحلول المحلية لها. وقد رفعت جمعية الجليل منذ تأسيسها شعار المساواة في حقل الصحة مقرونا بالشعار العالمي: «الصحة للجميع عام الالفين». وباشرت بالعمل بموجبها وبهدف تجسيدها من شعارين مجردين الى واقع ملموس يأتي بالمنفعة الصحية على الاهلين».

واعربت الجمعية، في الرسالة، عن ثقتها قائلة: «ايماننا وعزمنا مستمدان من الطاقات المادية والفكرية الكامنة لدى ابناء شعبنا. اما دعمنا المادي فقد تركز حتى الان على مصادر خيرية وتطويرية دولية ولم يكن للدعم من اهلينا سوى حصة متواضعة واما الدعم الحكومي فلم يكن له دور على الاطلاق».

واختتمت الجمعية رسالتها معلنة: «نأخذ على انفسنا ان نعمل على توفير خمسة اضعاف مجموع ما تتبرعون به سنويا من مصادر اجنبية. وبتزويدكم بتقرير مفصل يحوي سرد مصادر التمويل الدولي وتفصيلا لأبواب صرفه على شتى المشاريع الصحية والتطويرية لقرانا ومدننا. وبهذا يكون اشتراككم في دعم اعمال الجمعية قد جنى ثمرة، ولا يفوتنا ان نضيف ان الجمعية معترف بها من قبل مكتب ضريبة الدخل كمؤسسة خيرية لاهداف التبرع».

كذلك يمكن التبرع لرقم حساب (١٦٣١٧) بنك باركليس في الرامة.

■ تعزية ■

الى عائلة محمد ابو قطيش بوفاة اخته «تريز» عن عمر يناهز الـ (٢٥) عاما. لها الرحمة ولكم من بعدها حسن العزاء.

الشبيبة الشيوعية ـ ابو غوش

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولادها وانسباؤها، وعموم آل سبيت يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم الغالي

يوسف دياب سبيت

(ابو دياب)

و ذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٢/٢، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس في فسوطة.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-את'יחאד. יומון

● الاربعاء ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٩ ● الموافق ١ جمادى الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٦٩ ● ١٠ صفحات ● الثمن: ١.١٠ شاقل ●
יום רביעי 29.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 169/46 – 29.11.1989 – Price: 1.10 Shekel

ازاء اصرار عون على التمرد والتمسك بالموقف الانعزالي:

الحكومة تعزل عون وتعين اميل لحود قائدا للجيش اللبناني

● مرسوم الحكومة اللبنانية: «عون يصبح، من الان فصاعدا، تحت تصرف وزير الدفاع» ● الحكومة تقيل، ايضا، الامين العام لوزارة الخارجية فاروق ابي اللمع ● مطالبة دولية وتحرك عاجل لالزام عون على الخضوع للشرعية الدستورية ●

● بيروت ـ الوكالات ـ فيما تسعى الحكومة اللبنانية الجديدة الى وضع حد فعلي لمآسي الشعب اللبناني ولحقن الدماء، تمشيا مع اتفاق «الطائف» للوفاق الوطني في لبنان يواصل المتمرد ميشيل عون، اصراره على تعنته وعدم الالتزام بما اجمع عليه البرلمانيون اللبنانيون وجميع المؤسسات الدستورية في لبنان، رئيسا الجمهورية والحكومة والوزراء في الحكومة اللبنانية الجديدة.

وبناء على هذا التصرف غير المسؤول قد اعلن وزير الصحة اللبناني، عبد الله الراسي، ان الحكومة اللبنانية برئاسة، د. سليم الحص، عينت، امس الثلاثاء، العميد اميل لحود، قائدا للجيش اللبناني، خلفا للعماد ميشيل عون بعد ان رقته الى رتبة عماد.

وفور ذلك تلا وزير الاعلام اللبناني، ادمون رزق، مرسوم «اعفاء العماد ميشيل عون من مهامه وتعيين العميد لحود».

واوضح نص المرسوم ان العماد عون هو «من الآن فصاعدا تحت تصرف وزير الدفاع».

وتلا رزق بيانا لوزير الدفاع، البير منصور، طالبا الى «الجنود والضباط في الجيش اللبناني الوقوف الى جانب القائد الجديد». وقال البيان «حتى الان كان لكم قائد هو العماد عون والان لديكم قائد جديد. خياركم سيكون حاسما في دعم الشرعية». ● البقية على الصفحة ٥ ●

لمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني:

منظمة المؤتمر الاسلامي تدعو الى تهيئة الاجواء لعقد مؤتمر دولي للسلام

●جدة ـ «كونا» ـ دعت منظمة المؤتمر الاسلامي الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي الى الاسراع في تهيئة الاجواء المناسبة لعقد المؤتمر الدولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة والمجتمع الدولي والى تكثيف حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني وارغام حكومة اسرائيل على الكف عن ممارستها القمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وجاء في بيان الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، د. حامد الغابد، امس الثلاثاء، بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يصادف اليوم الاربعاء الموافق ٢٩ تشرين الثاني الجاري بأن عدم تسوية القضية الفلسطينية، التي تشكل ● البقية على الصفحة ٢ ●

دافيد ليفي:

خطة الانتخابات في فلسطين المحتلة «مغامرة»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اجتماع كتلة «الليكود» في الكنيست، مساء امس الثلاثاء، والذي استمر حتى ساعة متأخرة من الليل، وصف نائب رئيس الوزراء ووزير الاسكان، دافيد ليفي، (من «وزراء الاطواق») خطة حكومة اسرائيل لاجراء انتخابات في فلسطين المحتلة بأنها «مغامرة»! (بمعنى انها قد تؤدي الى «دولة فلسطينية»).

وكان الاجتماع تركز حول بحث التطورات السياسية وخصوصا في اعقاب زيارة رئيس الحكومة ورئيس «الليكود»، يتسحاق شمير، الى الولايات المتحدة وعدد من دول اوروبا الغربية.

وبالروح نفسها تحدث ايضا وزير التجارة والصناعة، اريئيل شارون، حاملا (شاهدا على ما يقوله!) نسخة من صحيفة «الاهالي» القاهرية، ظهر في صفحتها الاولى رسم للصليب المعقوف في جهته الاولى «نجمة داوود الحمراء» وفي الاخرى اشارة نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا.

في بيان سوفييتي ـ بولندي مشترك:

العلاقات القائمة بين الالمانيتين، تتسم باهمية خاصة للاستقرار والامن في اوروبا

● وارسو ـ الوكالات ـ اعلن الاتحاد السوفييتي وبولندا ضمنيا معارضتهما لاعادة توحيد الالمانيتين في الظروف الحالية السائدة في اوروبا وذلك في بيان نشر في اعقاب الزيارة الرسمية التي قام بها الى الاتحاد السوفييتي رئيس وزراء بولندا تادوش مازوفيتسكي.

وجاء في البيان الذي نشرته الصحف البولندية، امس الثلاثاء، «ان رئيسي حكومتي الاتحاد السوفييتي وبولندا عبرا عن اقتناعهما بان العلاقات القائمة بين الدولتين الالمانيتين على اساس الاحترام المتبادل والسيادة والواقع الذي ظهر في قارتنا بعد الحرب العالمية الثانية اضافة الى احترام مبدأ عدم المس بحدود الدول تتسم بأهمية خاصة للمحافظة على الاستقرار والامن في اوروبا».

وعلى صعيد العلاقات الثنائية اكد البيان «تصميم» الاتحاد السوفييتي وبولندا على «تعميق تحالفهما على مبادىء الاحترام والثقة المتبادلين وحرية اختيار سبل النمو الاجتماعي والسياسي والمساواة التامة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

اسم في الاخبار....

العماد اميل لحود القائد العام للجيش اللبناني

● بيروت ـ الوكالات ـ ولد العماد اميل لحود (٥٣ عاما) الذي عين امس الثلاثاء، بقرار من حكومة الرئيس اللبناني، د. سليم الحص، قائدا عاما للجيش اللبناني بدلا من العماد ميشيل عون، في عائلة من العسكريين الموارنة المؤيدين للتعايش الاسلامي ـ المسيحي ولتحديث مؤسسات الدولة وللانفتاح على العالم.

ولد العماد لحود في قرية بعبدات في جبل المتن على بعد نحو (١٥)كم شرق بيروت في المنطقة الشرقية التي تمسك بها الوية الجيش المؤيدة للعماد عون وميليشيا القوات اللبنانية.

وكان العماد لحود يشغل حتى الصيف الماضي منصب مدير مكتب وزير الدفاع في حكومة عون وهو منصب من اعلى المناصب في الجيش اللبناني. وكان بهذه الصفة احد المعاونين المقربين من العماد عون الذي تولى وزارة الدفاع في حكومة العسكريين.

وهو اعفي من مناصبه ووضع بتصرف قيادة الاركان.

وبعد اعلان العماد عون في ١٤ آذار ما سمي بـ«حرب التحرير ضد المحتل السوري» توقف لحود عن مزاولة نشاطه في وزارة الدفاع. وكان بذلك يعبر عن عدم موافقته حسب المقربين منه على سياسة عون.

ووالد العماد لحود اللواء جميل لحود صار نائبا ووزيرا في الستينات وعمه العقيد فؤاد لحود كان، ايضا، نائبا.

ودخل اميل لحود المدرسة العسكرية في العام ١٩٥٩ وكان في الثالثة والعشرين من العمر ورقي الى رتبة ملازم بعد ذلك بثلاث سنوات. والتحق بدورات تدريبية في بريطانيا حيث حصل على شهادة في الهندسة البحرية ثم في الولايات المتحدة.

وتولى مناصب في البحرية اللبنانية ثم في قيادة الجيش. وفي العام ١٩٨٠ عين مديرا لمكتب البريد. ورقي الى رتبة عقيد بحري في العام ١٩٨٤ واصبح بعد ذلك بقليل خلال عهد امين الجميل مديرا لمكتب وزير الدفاع.

ويقيم العماد لحود في منزلين يقع الاول في بيروت الشرقية والثاني في بيروت الغربية.

والمحيطون بالعماد لحود يصفونه بانه رجل متكتم لا يحب المظاهر الاجتماعية. متزوج وله ثلاثة اولاد (صبيان وبنت).

اقرار التدابير العاجلة لمعافاة الوضع الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي

● واقرار مشروع القانون بشأن الصحافة ووسائل الاعلام وتعديل القانون الجنائي ●

● موسكو ـ «تاس» ـ اجتمع البرلمان السوفييتي، امس الثلاثاء، في جلسة مشتركة ضمت مجلسي البرلمان.ورئس الجلسة النائب الاول لرئيس مجلس السوفييت الاعلى، اناتولي لوكيانوف، لبحث التعديلات الخاصة بالقواعد الاساسية لاجراءات القانون الجنائي في البلاد.

وتقرر الا تزيد مدة توقيف المتهمين على سنة ونصف السنة حتى اذا جرى الحديث عن اعقد القضايا. ويجب الافراج عن المتهم اذا لم تكف الادلة.

واقر السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي، امس الاول الاثنين، في القراءة الاولى الاحكام الاساسية لمشروع القانون بشأن الصحافة والوسائل الاعلامية الاخرى. واتخذ قرارا بنشره بهدف اجراء مناقشة شعبية شاملة. وقد اكدت الوثيقة التي اقرتها اللجنتان البرلمانيتان للتشريع والعلانية تحتوي على ضمان حرية الصحافة والصحفي واحترام القواعد والاحكام البديلة.

واتخذ النواب قرارا باتخاذ التدابير العاجلة لمعافاة البلاد الاقتصادية.وتعكس هذه الوثيقة القلق المتعاظم لدى الرأي العام السوفييتي جراء الوضع الاقتصادي المتردي في العديد من انحاء البلاد.

ومما ورد فيها ان كافة البرامج والمشاريع الاقتصادية اعتبارا من سنة ١٩٩٠ لن تمول الا بعد فحص الرقابة الايكولوجية. وتقرر ايضا اجراء تحليل البرامج المقررة سابقا لتطوير الزراعة وتطوير توليد الطاقة الكهرودرية والصناعة الكيميائية.واتخذ قرار بدراسة اقتراحات الدوائر المعنية باعداد تدابير اضافية لضمان تأمين زيادة السلامة في المفاعلات الذرية المستخدمة في الاتحاد السوفييتي بالاضافة الى دراسة الكف عن اجراء التجارب النووية في منطقة التجارب سيميالاتينسك في كازاخستان ودرس تأثيرات التجارب في ميدان التجارب الشمالي (الارض الجديدة) على الاراضي المتاخمة.

سلطات الاحتلال تستدعي، للمرة الاولى منذ اندلاع الانتفاضة، عددا من النساء:

نساء جنين يؤكدن : التفاوض فقط مع ممثلنا الشرعي، م.ت.ف!

□ اخطارات بهدم (٦) منازل في الامعري والسلطان □ الاحتلال يمنع اهالي الدهيشة من التزود بالمواد الضرورية منذ بدء حظر التجول قبل اكثر من اسبوع □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدمت قوات الاحتلال عشية بدء العام الثالث للانتفاضة الشعبية العارمة في الضفة والقطاع على استدعاء مجموعة من النساء الفلسطينيات من مدينة جنين في محاولة يائسة، هي الاولى من نوعها، لاقناعهن «بمبادرات ومشاريع السلام» الاسرائيلية وكذلك «بارهابية منظمة التحرير»! لكن نسوة جنين، كما كل نسوة واهالي الضفة والقطاع اكدن ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ● البقية على الصفحة ٢ ●



● في حي القصبة في نابلس المحتلة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

توقع تشكيل حكومة ائتلاف واسع في تشيكوسلوفاكيا

● مشروع الدستور الجديد يلغي بند الدور القيادي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ●

● براغ ـ الوكالات ـ ستقدم الحكومة التشيكوسلوفاكية التي يرئسها لاديسلاف اداميتس في ٣ كانون الاول المقبل حكومة ائتلاف واسع جديدة الى رئيس الجمهورية غوستاف هوساك حسب ما اعلن الوزير بدون وزارة، ماريان كالفا، في اعقاب المفاوضات التي اجريت، امس الثلاثاء، في براغ بين الحكومة و«المنتدى المدني».

وستضم هذه الحكومة الجديدة ممثلين لا ينتمون الى اي حزب سياسي واعضاء احزاب سياسية أخرى وممثلين عن الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

واعلنت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية الرسمية، امس، ان الدور القيادي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لن يكتب ابدا في الدستور الجديد «ولا في اي مكان اخر» حسب المشروع الحالي وانه من المفترض ان «يتحقق» في النضال من اجل المجتمع.

واشارت الوكالة الى ان هذا القرار يندرج بين اجراءات عملية اتخذتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والحزب الشيوعي السلوفاكي من اجل اجتياز الازمة الحالية.

وقالت الوكالة ان هذه الاجراءات تأتي في اعقاب «موجة من الانفعال التي تعالت ضد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والتي تشكل ظاهرة ترافق ازمة سياسية عميقة».

اليوم الاربعاء:

بدء زيارة الزعيم السوفييتي الرسمية الى ايطاليا

● شخصيات سياسية وثقافية ايطالية تطالب بمنح غورباتشوف جائزة نوبل للسلام ●

● روما ـ الوكالات ـ يبدأ الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اليوم الاربعاء، زيارته الرسمية الى ايطاليا.

واعرب فاديم زاغلادين، مستشار الزعيم السوفييتي في المسائل الدولية، امس الثلاثاء، عن امله في ان تضفي زيارة غورباتشوف الى ايطاليا طابعا جديدا في العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياسية بين البلدين.

وفيما يتعلق باجتماع غورباتشوف مع قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في حاضرة الفاتيكان قال زاغلادين انه حدث غير عادي حقا.

ولمناسبة زيارة الزعيم السوفييتي الى ايطاليا، تقدمت شخصيات سياسية ومثقفة ايطالية بعريضة تطالب بمنح جائزة نوبل للسلام لهذا العام الى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف وذلك «لانه قدم مشاركة كبيرة وفعالة من اجل دعم قضية السلام في العالم».

وقد وقعت هذه الدعوة من قبل ثلاثة من حملة جائزة نوبل واربعة وزراء واشهر ناقد فني في عموم اوروبا والكاتب المعروف البرتو مورافيا ورئيس جامعة «المعرفة» في روما.

اتفاق دول «الاوبك» على سقف انتاج ـ ٢٢ مليون برميل في اليوم

● فيينا ـ الوكالات ـ اعلن وزير النفط الايراني، غلام رضا اغازاده، بعد سلسلة من المشاورات ان دول منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» الثلاث عشرة اتفقت، امس الثلاثاء، على سقف لانتاج نفطها هو (٢٢) مليون برميل في اليوم.

واوضح اغازاده ان «الثلاث عشر جميعا» ستوقع هذا النص وان المنظمة ستعقد اجتماعا لاحقا مع الامانة العامة لاقرار الاتفاق الذي سيعني زيادة للانتاج عن السقف الحالي مقدارها (١.٥) مليون برميل في اليوم وذلك في النصف الاول من العام ١٩٩٠.

وزير الدفاع الامريكي ضد نزع الاسلحة النووية من البحر المتوسط

● وسائل الاعلام الامريكية: غورباتشوف سيعرض مشروعا بهذا الخصوص خلال قمة مالطا مع بوش ●

● لاهاي ـ «و.ص.ف» ـ رفض وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، امس الاول (الاثنين)، اقتراح نزع الاسلحة النووية من المتوسط، وهو الاقتراح الذي ذكرت الصحف الامريكية ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، سيعرضه في القمة الامريكية السوفييتية في مالطا.

وفي حديثين ادلى بهما، ظهر امس الاول (الاثنين)، للتلفزيون الهولندي في اثناء زيارة قام بها الى هولندا وبثا في المساء لم يؤكد تشيني، كما انه لم ينف وجود هذه المبادرة السوفييتية.

وقال «ان السوفييت اقترحوا في فترات على مدى السنين فكرة المناطق الخالية من الاسلحة النووية. وبصراحة فاننا لا نعتبر كل هذا مثمرا كثيرا... فالاسلحة النووية هي منذ اربعين سنة في صميم استراتيجيتنا الرادعة التي تكللت بالنجاح... وعندما يقدم السوفييت اقتراحات من هذا النوع فانها لا تسهم في الجهود الشاملة لخفض التوتر الى مستويات ادنى في المعسكرين»!!

وفي الحديثين سئل تشيني مطولا حول الاقتطاعات من باب الدراسة في موازنة وزارة الدفاع.

ولم يؤكد تشيني ولم ينف الرقم المقدر بما بين ١٥٠ و١٨٠ مليار دولار المقرر توفيره على مدى خمس سنوات، من ١٩٩١ الى ١٩٩٥، والذي ذكر نظيره الهولندي، ريلوس تربيك ان تشيني ابلغه اياه مساء يوم الاحد. ولكنه شدد على واقع ان المبالغ التي سيتم توفيرها لن تؤدي، في اي حال من الاحوال، الى الانسحاب من طرف واحد للقوات الامريكية المتمركزة في اوروبا.

وذكر بان الاقتراح المطروح حاليا من الجانب الغربي على طاولة المفاوضات بين الشرق والغرب في فيينا حول الاسلحة التقليدية يشمل انسحاب ثلاثين الف جندي امريكي.

وقال: «ان كل ما يمكن ان يزيد عن هذا الخفض الاول للقوات الامريكية ينبغي ان يتم وضعه في اطار حلف شمال الاطلسي». واضاف «ان هذا لا يمكن ان يتم الا كرد على تخفيض كبير للتهديد السوفييتي في اطار حلف وارسو»!!

اليوم الاربعاء:

اجتماع الوزراء العرب الاستثنائي في تونس

● تونس ـ الوكالات ـ يعقد المجلس الوزاري للجامعة العربية بعد ظهر اليوم الاربعاء، اجتماعا استثنائيا في تونس بطلب من دولة فلسطين لدراسة الموقف الاسرائيلي من عملية السلام في الشرق الاوسط، حسب ما علم امس الثلاثاء، لدى الجامعة العربية.

وكان من المقرر ان يعقد المجلس اجتماعه الاحد الماضي في تونس. وتم تأجيل هذا الاجتماع لأن معظم وزراء الخارجية العرب ابلغوا الجامعة انهم سيتمثلون بواسطة المندوبين الدائمين لدولهم في الجامعة. وبالفعل كان وزيران فقط هما وزيرا خارجية العراق، طارق عزيز، وتونس، عبد الرحمن الشيخ، اكدا حتى يوم السبت الماضي، حضورهما لاجتماع الاحد.

وكان هذا الاجتماع موضع مشاورات، امس الاول الاثنين، بين الرئيس، الفلسطيني، ياسر عرفات، والسفراء العرب المعتمدين في تونس. واعتبر القائد الفلسطيني أن دولة فلسطين دعت الى هذا الاجتماع في ١٦ تشرين الثاني للحصول «على الدعم لخطة السلام الفلسطينية».

بعد الاقرار بالهزيمة:

حزب «المؤتمر» الهندي ينتخب، اليوم، زعيما جديدا له

● نيودلهي ـ ذكر التلفزيون الهندي امس الثلاثاء ان حزب «المؤتمر» الهندي الذي اقر اليوم ذاته بهزيمته في الانتخابات العامة في الهند سينتخب اليوم الاربعاء في البرلمان زعيما جديدا له.

ولم تصدر اية اشارات عن نوايا الحزب في استبدال رئيس وزراء الهند، راجيف غاندي (٤٥ عاما) او عدم استبداله على رأس حزب «المؤتمر».

وقالت وكالة الانباء الهندية نقلا عن مصادر قريبة من الحزب انه من المحتمل ان تتم اعادة انتخاب غاندي.

ويذكر ان حزب «المؤتمر» الموجود منذ ١٠٤ سنوات قاد الهند من دون انقطاع تقريبا منذ الاستقلال عام ١٩٤٧.

وزير الزراعة الاسرائيلي يزور الاتحاد السوفييتي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأ وزير الزراعة الاسرائيلي، ابراهام كاتس عوز، امس الاول زيارة غير رسمية للاتحاد السوفييتي بدعوة من اكاديمية العلوم السوفييتية.

وكان الوزير كاتس غادر البلاد، في الليلة بين يومي الاحد والاثنين الماضيين. وذكر ان سفر كاتس احيط بالسرية، وانه سيعرض على مضيفيه اقتراحات للتعاون التكنولوجي بين الدولتين في المجال الزراعي.

ويذكر ان السفارة السوفييتية في هلسنكي رفضت في ايلول الماضي منح الوزير كاتس عوز تأشيرة لدخول الاتحاد السوفييتي بعد ان تلقى دعوة من مسؤولين في حكومة جمهورية استونيا السوفييتية.

بتأخير يوم عن الموعد المحدد:

هبوط سفينة الفضاء الامريكية «ديسكوفري» في كاليفورنيا

● واشنطن ـ الوكالات ـ هبطت السفينة الفضائية الامريكية «ديسكوفري»، في الساعة ٠٠,٣٠ من يوم امس، حسب توقيت غرينيتش، في قاعدة «ادواردز» الجوية في كاليفورنيا، متأخرة يوما عن موعد هبوطها الاساسي.

وكانت مهمة هذه الرحلة، التي يقودها لاول مرة رجل فضاء اسود هو الكولونيل فريد غريغوري، بدأت الاربعاء الماضي، ووضعت، وفقا لما اوردته وسائل الاعلام، اجهزة تصنت على الاتحاد السوفييتي في الفضاء الخارجي.

تزامنا مع يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني

الجمعية العمومية تبدأ، اليوم، مناقشاتها حول القضية الفلسطينية

● واشنطن تهدد بتعليق مساهمتها المالية اذا ما تقرر رفع تمثيل م.ت.ف الى درجة دولة مراقبة ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ تبدأ الجمعية العمومية، اليوم (الاربعاء)، مناقشاتها حول القضية الفلسطينية بالتزامن مع يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني (٢٩ نوفمبر).

وفي هذا السياق اعلن عضو الوفد الفلسطيني، رياض ● البقية على الصفحة ٢ ●

الطيران الحربي الاسرائيلي يكثف طلعاته فوق الجنوب اللبناني:

قصف عدد من القرى المحررة وتدمير عدد من منازلها

● تحشدات عسكرية اسرائيلية في القطاع الاوسط من المنطقة «الامنية» ● احتجاز سفينة متوجهة الى لبنان واعتقال فلسطينيين ●

● بيروت ـ «كونا» ـ كثف الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته الاستكشافية فوق مناطق عديدة من جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية. فيما قصفت القوات الاسرائيلية والميليشيات العميلة قرى وبلدات محررة.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان تشكيلا من طائرات حربية اسرائيلية قام فجر امس الثلاثاء، بطلعات استكشافية متلاحقة فوق مدن النبطية وصور وصولا الى مدينة صيدا ومخيمي عين الحلوة والمية ومية المجاورين.

واشار الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل قصفت فجر امس بلدتي حداثا ورشاف ومحيط بلدة شقرا في القطاع الاوسط في الجنوب.

وذكرت مصادر امنية ان اكثر من ٢٠ قذيفة سقطت وادت الى تدمير منازل وحرائق في البساتين. كما قصفت الميليشيات العميلة بمدفعية الدبابات محيط بلدتي مشغرة وميدون في منطقة «الحزام الامني» مما ادى الى احداث اضرار مادية.

وردت مصادر المقاومة الوطنية اللبنانية بقصف موقعين مشتركين للقوات الاسرائيلية والميليشيات العميلة في محيط بلدتي ● البقية على الصفحة ٥ ●

في اول اتصال بين الحكومة اللبنانية الجديدة والامم المتحدة:

المطالبة بوضع حد للغارات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ في اول اتصال بين الحكومة اللبنانية الجديدة وبين الامم المتحدة قدمت الاولى، امس الثلاثاء، احتجاجها على العدوان الاسرائيلي المتكرر بالطائرات على سهل البقاع وهو عدوان على سيادة لبنان، واستخدام المدفعية الثقيلة التي تسببت في قتل وجرح عشرات اللبنانيين وتدمير المنازل.

وطالبت مذكرة الحكومة اللبنانية السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بوضع حد لهذا العدوان. كما طالبت مذكرة اخرى بتدخل دي كوليار لدى السلطات الاسرائيلية لتسهيل عودة اللبنانيين الى مزارعهم في الجنوب.

في جلسة مجلس النواب في المانيا الاتحادية، امس:

كول يعود الى طرح فكرة توحيد الالمانيتين رغم المعارضة الداخلية وفي المانيا الدمقراطية وفي السوق الاوروبية المشتركة

● بون الوكالات ـ طرح مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، على مجلس النواب في جلسته التي عقدها، امس الثلاثاء، لمناقشة ميزانية العام ١٩٩٠، برنامجا لما يسمى بتوحيد الالمانيتين يشتمل على (١٠) نقاط. ويقضي بانشاء «بنيات هيكلية كونفدرالية» مع المانيا الدمقراطية كمرحلة انتقالية نحو توحيد المانيا في المستقبل بشكل فدرالي.

وتتعلق النقاط الخمس الاولى من خطة كول بالعلاقات بين الالمانيتين. وتدرج النقاط الاربع التالية التقارب بين البلدين في المسيرة الاوروبية وفي اطار العلاقات بين الشرق والغرب. وتتحدث النقطة الاخيرة عن توحيد الالمانيتين.

وكان زعيم الحزب «الاشتراكي» ورئيس الكتلة البرلمانية، هانس يوهن فوغل، حث المستشار كول على ضرورة ترك قرار هذه المسألة لالمانيا الدمقراطية لتتخذ فيها قرارها دون ضغوط. وطالب بعدم وضع شروط لتقديم مساعدات لالمانيا الدمقراطية.

وكان زعيم المانيا الدمقراطية، ايغون كرنتس، قد اكد في وقت سابق الموقف من توحيد الالمانيتين مؤكدا ان وحدة المانيا ليست مطروحة. وان المانيا الدمقراطية لن تصبح ولاية فدرالية في جمهورية المانيا الاتحادية. واضاف ان جمهورية المانيا الدمقراطية هي دولة اشتراكية وستبقى كذلك بالرغم من التعاون الذي يطمح اليه مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية والاصلاحات الجارية.

واكد كرنتس انه لا شك في اخلاص المانيا الدمقراطية للتحالف الذي تنتمي اليه. (اقرأ خبرا مفصلا عن الموقف السوفييتي والبولندي على هذه الصفحة).

ويجدر الاشارة الى ان دول السوق الاوروبية المشتركة اعربت عن عدم موافقتها على توحيد الالمانيتين. وذلك في الاجتماع غير الرسمي الذي دعا اليه الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، وعقد في باريس يوم الجمعة ١١/١٩ الجاري.



● هلموت كول ●

اجتماع سكرتارية الجبهة القطرية امس الاول يقرر:

قبول استقالة النواب فلنر وطوبي وزياد ودخول محاميد ونفاع و غوجانسكي الى الكنيست

● تقييم عام لنتائج انتخابات الهستدروت يجري التمسك في ختامه بالقائمة المشتركة وتوطيدها واحداث طفرة في العمل النقابي وفي التفاعل مع المشاكل الاجتماعية والمطلبية للجمهور ●

●حيفا - لمراسلنا للشؤون الحزبية - قررت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الموافقة على استقالة اعضاء الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زيّاد على ان يدخل الى الكنيست مكانهم: الاستاذ هاشم محاميد والكاتب محمد نفاع والباحثة الاقتصادية تمار غوجانسكي.

وقد عقد اجتماع السكرتارية مساء الاثنين (امس الاول) في حيفا حيث اجرى دراسة للوضع السياسي وفحص انتخابات الهستدروت وبحث نشاط الجبهة في الفترة السابقة.

وقد ترأس الاجتماع عضو السكرتارية القطرية الباحث الاقتصادي ابراهيم مالك. وقدم سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين تقييما عاما للوضع السياسي مشيرا الى تعاظم التضامن مع الانتفاضة والقضية الفلسطينية العادلة عموما والى تزايد النقاش والصراع في المجتمع الاسرائيلي والاستقطاب السياسي. كما اشار الى تعمق الانفراج الدولي عالميا وفي المناطق المختلفة من العالم. وقال ان كثافة الجهود بشأن ازمة الشرق الاوسط لم تثمر الى الان لأن هناك تجاهلا امريكيا - اسرائيليا لمنظمة التحرير الفلسطينية الشريك الحتمي في عملية السلام.

وحلل نتائج انتخابات الهستدروت، فقال ان صد الليكود من ناحية وتعاظم قوة القوائم العمالية مجتمعة هو امر ايجابي. وقال ان القائمة المشتركة لم تحقق ما كان متوقعا لاسباب عديدة عامة ليست مرتبطة بنا ولكن ذاتية ايضا منها ضعف التجند والاتصال العميق الكافي مع الجمهور. وقال اننا متمسكون بالقائمة المشتركة وسنعمل على تطوير نشاط الكتلة في الهستدروت وجماهيريا وسنعمل على تعميق الشراكة وتوسيعها.

وقدم النائب توفيق طوبي تقريرا حول التغييرات المقترحة في الكتلة. فقال ان النائب بيطون كما يبدو لا يريد ان يستقيل كما التزم. وتذيع اجهزة الاعلام بأنه يجري مفاوضات للانتقال الى المعراخ. وقال: ان تجربتنا مع بيطون قد فشلت فعلا ويؤسفنا انه يتصرف هكذا، ولكننا نعتقد ان نهجنا للتعاون اليهودي العربي، للبحث المستمر عن تحالفات، مع قوى سلامية ودمقراطية يهودية هو نهج صحيح، والجماهير العربية يجب ان تعمق مشاركتها ومبادرتها للتأثير الفعال على المجتمع الاسرائيلي بالتعاون مع انصار السلام اليهود.

وقال النائب طوبي: ان قرارنا بالتغيير في الكتلة هو منذ عشية الانتخابات البرلمانية، فعليا. لقد تعثر تنفيذ القرار بسبب المفاوضات مع النائب بيطون. والآن نقترح باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الموافقة على استقالة النواب فلنر وطوبي وزيّاد. وهذا من ناحية استجابة لطلبنا نحن الثلاثة شخصيا، وفي مصلحة تطوير عمل حزبنا وعمل جبهتنا، وكذلك يدفع الى الحلبة السياسية ثلاثة وجوه بارزة جديدة.

وقال اننا نفعل هذا من منطلق المسؤولية والمصلحة والحاجة الموضوعية للتغيير والتجديد من خلال تمسكنا بنهجنا العام، حزبا وجبهة. كما ان كل مواطن يعرف تقدير جماهير الجبهة لعمل كتلتنا حاليا، وكل التقولات والاشاعات والافتراءات مصيرها الفشل.

وقال اننا نطمح ان نعمق ونطور عملنا البرلماني وكذلك عملنا الشعبي، السياسي والاجتماعي، والاهتمام العميق بقضايا الناس ومطالبهم. وقال أمل ان يقر المجلس العام للجبهة هذه التغييرات في الاسبوع القادم وستنفذها حالا لتنطلق الى عملية الاصلاح التنظيمي والاداري في الجبهة مع التطور الشامل لنهجنا العام وتنشيطه بالمبادرات الشعبية الواسعة.

وقدم صورة عن اجتماع لجنة المتابعة في اليوم نفسه (الاثنين) وما اتخذته من قرارات مؤكدا على المصلحة العليا بتصعيد اعمال النضال ضد الاحتلال والتضامن مع الانتفاضة وشعبها والسعي للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

بعد ذلك جرى نقاش هام شارك فيه كل من الزملاء: هاشم محاميد، جمال طربيه، موشيه غابزه، موطي ايش يائير، شلومو بن يونا، محمد عيري نصار، محمد وتد، زهير يحيى، جهاد عقل، فضل نعامنة، د. احمد سعد، رامز جرايسي، محمد عبد الكريم منصور، يعقوب يعقوب، نبيل سمور، محمد نفاع، جهاد سعد، محمد بركة، المحامي وليد خليلية، حسن بشارة، بنيامين غونين، عبد الحميد ابو عيطة وسالم جبران.

وفي النقاش اعطى المشاركون صورة ميدانية محلية لمعركة الانتخابات، لنشاطنا، لنشاط القائمة المشتركة، لنشاط المعراخ، وموقف التيارات الحزبية والانتخابية المحلية.

وكان اتفاق على ان العامل الذاتي كان هاما. فلو ضاعفنا نشاطنا لكان بالامكان تحقيق نتائج اكثر. والنتائج في الطيبة وام الفحم وديرحنا وعرابة وكابول والقدس (الغربية - بالطبع) برهان على هذا.

* هناك اماكن عمل فيها التحالف بشكل جيد محليا، مثل باقة الغربية مثلا. ولكن هناك امكنة لم يتجند فيها قطاع كبير من اعضاء «التقدمية» و «العربي الدمقراطي» بما في ذلك اسماء بارزة على الصعيد المحلي.

* المعراخ صعّد من هجمته السياسية وكذلك استخدم قوته الاقتصادية في اقتصاد الهستدروت للضغط والابتزاز.

* اكد الجميع ان لا رجعة عن هذا التحالف بقدر ما يتعلق الأمر بنا، بل علينا بناء قاعدة محلية للتحالف ايضا على مختلف القضايا التي تهم الجمهور.

* كان تأكيد عام على ضرورة النشاط اكثر، يوميا وبانتظام لمعالجة قضايا العاملين ومطالبهم.

وفي النقاش حول اقتراحات التغييرات في الكتلة عبر الجميع عن الغضب والاستنكار لموقف النائب تشارلي بيطون وطالبوه باحترام التزامه بالاستقالة من الكنيست الذي قطعه على نفسه في المجلس العام للجبهة يوم ٨٩/٥/١١ في حيفا.

كما عبروا عن التقدير العميق لكتلتنا في الكنيست ونشاطها في القضايا المتعلقة بالسلام والمساواة وقضايا الجماهير العربية والقضايا الاقتصادية والاجتماعية. وأسمعت اقتراحات بعدم استقالة الثلاثة معا بل تدريجيا. كما اسمعت اقتراحات باستقالة واحد فقط او اثنين فقط.

وعبر الجميع عن الحاجة للتغيير ورفع قيادات جديدة على المستوى البرلماني وعلى كل المستويات. فالتجدد ورفع الطاقات الجديدة يساهمان في تطوير الفعالية العامة للجبهة.

وبعد النقاش الذي استمر عدة ساعات قدم سكرتير الجبهة اجوبة على القضايا التنظيمية. ثم قدم توفيق طوبي تلخيصا شاملا حول القضايا السياسية ونشاطات الجبهة واسلوب عملها وتجربة القائمة المشتركة وكتلتنا في الكنيست.

وقال طوبي: اننا بهذا التغيير نؤكد المصداقية العالية للجبهة، نستجيب لطلب رفاق، نرفع طاقات جديدة بداية لتغييرات واسعة لتطوير كل عملنا.. ونحن مدعوون الى اسقاط حملات التشكيك والاساءة والتحرك الفعال فالمرحلة الحالية والمقبلة تتطلب جبهة قوية ونشيطة محليا وقطريا، تتطلب حزبا قويا متراص الصفوف فعالا عميق الجذور بين الناس عميق الارتباط بقضايا الناس. وقال ان فلنر وطوبي وزياد لا يتقاعدون، بترك الكنيست، بل يتركزون في نشاطات حزبية وجبهوية وشعبية خدمة لقضيتنا المشتركة. ودعا الى فسح المجال للنواب الجدد لاعطاء اكثر ما يمكن من وقتهم وجهدهم للعمل البرلماني المباشر والعمل الشعبي المرتبط بالعمل البرلماني. وفي هيئات الجبهة. كما دعا الى مجلس استشاري الى جانب الكتلة وتطوير اهتمام الجبهة، بكل هيئاتها، بالقضايا المطلبية الاقتصادية والاجتماعية للجمهور.

بعد هذا اقر الاجتماع بأكثرية ٢٣ صوتا ومعارضة (٦) اصوات التغيير المقترح في الكتلة في الكنيست على ان يعقد المجلس العام للجبهة اجتماعه يوم الاثنين ٨٩/١٢/٤ في الساعة الخامسة بعد الظهر في قاعة «بيتينو» في حيفا لاقرار التغييرات نهائيا وتنفيذ التغيير.

كما دعت السكرتارية الى انجاح الخطة التي اقرتها لجنة المتابعة للاحتفال بالذكرى السنوية الثانية لانطلاقة الانتفاضة.

وعبّرت السكرتارية عن القلق العميق ازاء ما كشفه تقرير التأمين القومي عن الفقر في الدولة ودعت الى تصعيد المعركة لتغيير اساسي في السياسة الاقتصادية والضرائبية والتشغيل وتوزيع ميزانية الدولة لصالح حل المشاكل الاجتماعية.

الاجتماع السنوي لفرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو يستنكر كل أشكال «الدمج»

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - قرر فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو، خلال الاجتماع السنوي العام، لكادر اللجنة ارسال تحية اعزاز واجلال لابناء الشعب الفلسطيني بدخول انتفاضته عامها الثالث. كما قرر رفض كل اشكال الدمج وفكرة ما يسمى «مدينة درزية» وكذلك دعم وتأييد اهالي ابو سنان وكفر ياسيف في رفضهم العادل للدمج. وطالب الاجتماع الحكومة بتغيير سياستها الاقتصادية التي تعمق الفوارق الاجتماعية والمؤشر عليها تقرير التأمين الوطني عن نسبة الفقر في البلاد.

وقد افتتح الاجتماع سكرتير الفرع، نكد نكد، فقدم بيانا عن نشاط الفرع خلال السنة واهمها اقامة روضة للاطفال، كما اثنى على مركز الروضة، السيد سليمان سلامة، لانجاحه الروضة. وقدم بيانا عن المهمات المقبلة.

وقدم عضو سكرتارية اللجنة القطرية، جهاد سعد، محاضرة حول «المهمات الملقاة على عاتق لجنة المبادرة الدرزية على ضوء اشتداد الهجمات السلطوية ضد قرانا العربية». كما قدم تلخيصا وتقييما لمعركة انتخابات الهستدروت.

بعد ذلك دار نقاش حيوي وبناء شارك فيه فايز نكد وزاهي عليان وسلمان نصر ومنير سعد وسليمان سلامة. واكد جميعهم على اهمية تكثيف العمل والانخراط الكلي مع الجماهير للوصول الى الاهداف المنشودة.

* سلطات الاحتلال تستدعي، للمرة الاولى

● تتمة من صفحة ١ ●

ممثلة الشعب الفلسطيني وان لا حل للقضية الفلسطينية الا بالتفاوض المباشر معها (مع م.ت.ف).

وفي الوقت الذي استمرت فيه مظاهر الاحتجاج المتعددة وخاصة في القطاع تواصلت حملة الاعتقالات في العديد من المناطق كان ابرزها في احياء نابلس القديمة الليلة قبل الماضية فيما اخطرت قوات الاحتلال اصحاب ستة منازل في رفح ومخيم الامعري بحجة قيام افراد منها بنشاطات مناهضة للاحتلال. وكان قطاع غزة شهد اضرابا شاملا فيما شهدت مناطق مختلفة من الضفة اضرابات تجارية.

■ جنين ■

وقذف شبان في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول سيارات جيش الاحتلال بالزجاجات الحارقة في حي ابو ظهير وعلى ضوء ذلك اقتحمت قوات كبيرة من الجيش الحي مطلقة الرصاص بكثافة وقام الجنود بتفتيش البيوت وتكسير الاثاث والاعتداء على النساء.

هذا والقت امس قوات الجيش زجاجات فارغة على المدارس اثناء تقديم الطلاب امتحانات التوجيهي وتركز القاء الزجاجات الفارغة بشكل خاص على مدرسة الزهراء وثانوية جنين للبنات.

كذلك استدعى مستشار الحاكم العسكري في جنين امس العديد من النساء لمقابلته، ويشير مراسلنا الى ان هذه الظاهرة هي الاولى من نوعها في الانتفاضة وكان من بين اللواتي تم استدعاؤهن الدكتورة سوسن نعمان الاحمد والدكتورة هيفاء الكامل ورضية عمر سليم ابو بكر والمدرسة ناديا ابو لبدة. وجرى التطرق الى عدة قضايا كالوضع السياسي والحكم الذاتي والوضع الاقتصادي في الضفة. وحاول مستشار الحاكم العسكري تسويق المشاريع والمخططات الاسرائيلية مدعيا ان م.ت.ف. هي «منظمة ارهابية ولا تريد السلام» وان على اهل الضفة مفاوضة اسرائيل بانفسهم. ولكن النساء جميعا اكدن له على ان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وانه لا سبيل لحل القضية الفلسطينية الا بالتفاوض، المباشر مع م.ت.ف.

هذا وشهدت جنين ومنطقتها امس العديد من مظاهر الاحتجاج حيث رشق الشبان سيارات الجنود ورجال المخابرات والمستوطنين ووضعت الحواجز في الشوارع بالاضافة الى كتابة الشعارات الوطنية على الجدران. ووقعت مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال في قباطية ويعبد والسيلة الحارثية وزبوبة حيث قامت قوات الجيش باقتحام المنازل والتدقيق في الهويات والاعتداء على المواطنين وتكسير بعض السيارات واطلاق الرصاص الغزير.

وشهدت قرية رمانة امس عرضا لشبان الانتفاضة الذين حملوا الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.

كذلك تم اقتحام مخيم جنين وقامت قوات الجيش بحملة من الاعتقالات عرف من بين المعتقلين الشاب ادريس نمر ابو الهيجا (٢١ عاما) وكذلك شهدت طوباس وقرية اليامون حملة من الاعتقالات حيث قامت قوات الجيش باعتقال خمسة شبان من اليامون والاعتداء بالضرب المبرح على ثلاثة اخرين.

■ نابلس ■

وتعرض عشرات الشبان في نابلس ومنطقتها للضرب المبرح على ايدي جنود الاحتلال ادخل معظمهم الى المستشفيات وكان بينهم الفتى ابراهيم صبيح (١١ عاما) من قرية تياسير اضافة الى فتى ثان من مخيم عسكر القديم اصيب بعيار معدني في قدمه ويدعى مهدي ابو جنيد (١١ عاما). اما فايزة كلاب (٢٤ عاما) فقد ادخلت الى المستشفى جراء استنشاقها للغاز المسيل للدموع في المخيم نفسه.

وجاءنا ان مجموعة من المستوطنين اقتحمت مشارف قرية جينصافوط ليل الاحد/ الاثنين وهي تطلق النيران وزعيق السيارات لكنها لم تدخل القرية اذ بدا الاهالي يصحون من نومهم. الا ان المستوطنين (ويعتقد انهم من مستوطنة «غينات شمرون») اضرموا النار في سيارة من نوع «فولكس فاجن دابل كابينا» تعود الى المزارع خالد محمود سكر.

ويفيد مواطنون من القرية ان المستوطنين على ما يبدو كانوا يريدون لفت انظار الجنود الى المظاهر الوطنية التي لا تزال تغطي القرية (اعلام وشعارات ومظاهر احتفال) منذ الخامس عشر من الشهر الجاري (يوم اعلان استقلال فلسطين).

■ اخطار بهدم منزلين ■

واخطرت قوات الاحتلال المواطنين رضا السعدي وحمزة العبيدي من مخيم الامعري، رام الله بهدم منزليهما وذلك اثر اعتقال اثنين من ابنائهما المتهمين بالقاء زجاجات حارقة ضد الجنود. وتم التقاط صور للمنزلين.

وواصلت قوات الاحتلال في اليومين الماضيين جرف الاراضي والاشجار الخاصة باهالي ومخيم الجلزون والواقعة بمحاذاة الطريق الرئيسي رام الله/ نابلس، ويجري وضع مخلفات كل ذلك على المنازل القريبة مما يؤدي الى الحاق اضرار جدية فيها. وكان من بينها منزل حسن صالح موسى الذي تم جرف مزروعاته ومزروعات تعود الى فضل النجار وغيرهما.

وكانت وقعت مصادمات في قرية المغير ظهر امس الاول استمرت نحو (٤) ساعات. ولاحق الجنود فتى اشتبهوا بقيامه باحراق اطار مشتعل (فايز جمعة ابو عليا - ١٢ عاما). وعلى مشارف منزل عائلته امسكو به وانهالوا عليه بالضرب المبرح ثم قذفوا المنزل بقنبلة غاز مسيل للدموع ادت الى اختناق كل اشقائه (اصغر منه) تمكن الجيران من انقاذهم. وفي وقت لاحق تم استدعاء والده. وخلال هذه الصدامات لحقت اضرار باحدى السيارات العسكرية. ولاحظ الاهالي ان رجل «الامن» المسؤول عن المنطقة لم يستخدم سيارة خاصة بل حضر مع احدى السيارات العسكرية. ويضيفون ان المذكور كان تعرض للرشق بالحجارة عندما حاول قبل ايام دخول القرية بسيارة خاصة ولحقت بها بعض الاضرار ايضا.

من جهة ثانية جاءنا ان قرية جبع تعرضت هي الاخرى، قبل بضعة ايام لمداهمة من قبل الجنود الذين نكلوا بالاهالي واجبروا بعضهم على ازالة المظاهر الوطنية من القرية (جنوب شرق رام الله). وخلال ذلك جرى قذف منزل رجا عبد الرحمن بقنبلة غاز مسيل للدموع في الساعة الثانية فجرا ادت الى اصابة اثنين من ابنائه هاني (١٢ عاما) وسامي (١٨ عاما) بحالة اختناق ولم يتمكن الاخير من تقديم امتحان التوجيهي المقرر لذلك اليوم.

■ بيت لحم ■

ويدخل نظام حظر التجول على مخيم الدهيشة اليوم اسبوعه الثاني دون السماح للاهالي - (عشرة الاف نسمة) بالتزود بالضروريات بما في ذلك حليب الاطفال. فيما تنتشر قوات كبيرة من الجيش داخل وحول المخيم وفي اكثر من خمس نقاط عسكرية على اسطحة المنازل داخل المخيم. وتجري اعمال تنكيل واعتقال وكذلك اطلاق عبارات مختلفة نحو كل من يشاهد وهو يحاول الخروج من منزله. وتفيد المعلومات ان طلبة التوجيهي، من المخيم، خاطروا بحياتهم وغادروا المخيم، سرا لتقديم امتحاناتهم النهائية التي بدأت قبل ايام. وعرف من بين الذين تم اعتقالهم المواطنة شريفة عبد ربه وبناتها الثلاث والمدرس اديب عبد الخالق فرارجة وذلك بتهمة «خرق نظام حظر التجول» كما تم اعتقال المدرس راجي احمد عودة من منزله.

كذلك فان ممارسات مشابهة تجري في القسم الجنوبي والجنوبي الغربي من قرية الخضر الخاضعة لنظام حظر التجول منذ يوم الخميس الماضي. وعرف من بين الذين تم اعتقالهم بتهمة «خرق نظام حظر التجول» ثلاثة شبان من عائلة موسى».

هذا واغلقت قوات الاحتلال الطريق الى سوق بيت لحم ومنعت السيارات المحملة بالخضار من الدخول اليه.

■ قطاع غزة ■

وكانت ابرز مظاهر الاحتجاج وقعت يوم امس في قطاع غزة في مخيمات الشاطىء ورفح والمغازي اضافة الى مظاهر اخرى في خانيونس ودير البلح وجباليا وفي عدد من احياء غزة. واثناء قمع هذه المظاهر اصيب العديد من المواطنين بينهم اطفال وفتية صغار.

وفي الليلة قبل الماضية ووري جثمان الشهيد بسام الشاعر التراب في الشابورة (مخيم رفح) بحضور عدد محدود من ذويه وتحت حراسة مشددة فيما كان المخيم شهد مظاهر احتجاج عارمة استمرت حتى ساعات متأخرة ليل امس الاول.

■ اوامر بهدم منازل ■

واخطرت قوات الاحتلال عائلات اربعة معتقلين من تل السلطان (رفح) باوامر هدم منازلها خلال يومين وتأوي هذه المنازل التي تضم (١٦) غرفة ويعيش فيها (٤٢) انسانا. اما المعتقلون فهم عماد نعيم السيد النصر وناجي رشيد صالح القيق ويوسف حسن النجار وزكريا اسحق عثمان وتتراوح اعمارهم بين (١٨ و٢١) عاما.

■ ضحايا ■

ومن بين ضحايا يوم امس جراء قمع الاحتلال في مخيم الشاطىء بالرصاص، كل من احمد ابو حسان (١٠ سنوات - في الظهر) وسعيد صالح (١٣ عاما - في الرقبة) والطفل نضال ابو الخير (٦ سنوات في الذراع). اما خالد خريس (١٣ عاما) فقد اصيب بعيار معدني في رأسه وكذلك دوهم سعيد المسحال (١٢ عاما).

وفي رفح اصيب علي اسماعيل (١٢ عاما - رصاصة في رقبته) وكذلك اصيب شاب ثان برصاصة في ساقه اضافة الى لمياء شلوف (١٤ عاما) التي اصيبت بعيار معدني في البطن.

وفي مخيم خانيونس اصيب عدنان شكورة (١٥ عاما - رصاصة في الفخذ) فيما اصيب كل من عوني محمد (١٩ عاما) وعيسى سعيد (١٧ عاما) برصاصة في ساق كل منهما وهما من مخيم المغازي.

وفي مخيم دير البلح اصيبت وداد سالم (٢٦ عاما) بعيار معدني في مؤخرة راسها.

وتقطع شريان فخذ الشاب اياد حرب النجار (١٨ عاما) جراء رصاصة اصابته فيها كما اصيب حسان عبد النبي (١٣ عاما - رصاصة في ساقه) وهما من مخيم جباليا.

هذا وبلغ اجمالي ضحايا الاحتلال يوم امس الاول في قطاع غزة (٣٣) مواطنا ثمانية منهم جراء الرصاص و(٣) جراء العيارات المعدنية و(٢٠) جراء الضرب و(٢) جراء الغاز المسيل للدموع.

* تزامنا مع يوم التضامن العالمي مع الشعب

● تتمة من صفحة ١ ●

منصور، بعد ظهر امس الاول (الاثنين)، ان مندوبية فلسطين في الامم المتحدة ستقدم طلب تعديل لوضعها في هذه المنظمة الدولية.

وقال «نريد تغيير وضعنا كممثلين لفلسطين نتمتع بصفة مراقب ممثل لحركة تحرير وطني (منظمة التحرير الفلسطينية) الى وضع دولة مراقبة ليست عضوا في الامم المتحدة».

واشير الى ان هذا يعني، من جهة اخرى، ان التمثيل الفلسطيني لم يعد يريد ان يكون تمثيلا لحركة تحرير وطني وانما تمثيلا لدولة حتى وان لم تكن هذه الدولة كاملة العضوية في الامم المتحدة.

وقال منصور ان هذا يعني ان تؤخذ في الاعتبار التغييرات التي جرت، منذ السنة الماضية، مثل اعلان الدولة الفلسطينية التي اعترفت بها ١١٧ دولة. واضاف ان التسمية الدقيقة للمندوبية قليلة الاهمية فالمهم هو مضمونها.

واشارت المصادر نفسها، ايضا، الى نقاش داخل حركة دول عدم الانحياز، التي تنتمي اليها معظم الدول العربية، حول النتائج السياسية والمالية للطلب الفلسطيني.

وتعتبر دول عديدة الطلب الفلسطيني «في غير محله» بسبب اهمية المساهمة المالية التي تقدمها الولايات المتحدة (٢٥ في المئة) في موازنة الامم المتحدة.

وبموجب قوانين الامم المتحدة قريبا يتم تبني مشروع القرار المقترح بغالبية عادية للجمعية العمومية للامم المتحدة.

وتم قبول عضوية دولة في منظمة الامم المتحدة بعد الحصول على موافقة الجمعية العمومية بموجب تصويت على اقتراح يقدمه مجلس الامن، حيث تتمتع الولايات المتحدة باستخدام حق النقض «الفيتو» بصفتها عضوا دائما الى جانب الاتحاد السوفييتي وفرنسا والصين وبريطانيا.

هذا وهددت الولايات المتحدة، امس الاول (الاثنين)، بتعليق مساهمتها في ميزانية الامم المتحدة اذا ما قررت الجمعية العمومية رفع درجة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية من درجة مراقب ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية الى درجة دولة فلسطينية مراقبة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت توتويلر، ان الولايات المتحدة «تعارض اي تعديل من جانب الامم المتحدة» لصفة تمثيل منظمة التحرير.

واطلقت توتويلر نعت «غير مقبول» على قرار تناقشه منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة حاليا في روما، بناء على طلب من البلدان العربية، ويهدف الى ايصال مساعدة غذائية الى فلسطينيي الاراضي المحتلة عبر منظمة التحرير.

وقالت في هذا السياق «ان منظمة التحرير يجب الا تكون قناة لايصال المساعدة الدولية الى الفلسطينيين».

الا انها اضافت «اننا نؤيد بحزم ارسال مساعدة انسانية الى الشعب الفلسطيني». واوضحت ان «المساعدة» الامريكية الى سكان الاراضي المحتلة ستبلغ هذا العام ٦٣ مليون دولارا!

ويذكر ان الولايات المتحدة تساهم بنسبة ٢٥ بالمئة من اجمالي ميزانية الامم المتحدة، وهي مساهمة تفوق بكثير مساهمات الدول الاخرى. وقد اعلنت صراحة، في مذكرات بعثت بها الى العديد من الحكومات والممثلين الرسميين للامم المتحدة، ان «اي تحرك يهدف الى تعديل صفة منظمة التحرير ستكون له عواقب وخيمة خطيرة».

وسئلت توتويلر ان كان الدعم المالي الامريكي سيعلق فقالت: ان هذه المسألة تكتسي قدرا كافيا من الاهمية لكي تعمد الولايات المتحدة الى «قطع التمويلات» التي تدفعها للامم المتحدة.

وقالت، ايضا، ان الولايات المتحدة «ما زالت تعتقد بأن اثارة هذا النوع من النقاش السياسي خلال اجتماع فريق فني للامم المتحدة ليس مناسبا تماما. فذلك لا يساهم في حل المشكلة السياسية ويسيء، كثيرا الى مصداقية منظمة الاغذية والزراعة كمنظمة جديدة بدعم الولايات المتحدة»!!

ومنذ اعلان منظمة التحرير الفلسطينية قيام الدولة الفلسطينية، قبل اكثر من سنة، نجحت الولايات المتحدة في افشال محاولات عدة لاعطاء منظمة التحرير الفلسطينية تمثلا في منظمات تابعة للامم المتحدة مثل منظمة الصحة العالمية واليونسكو.

ومن المعلوم ان نقاشات الجمعية العمومية حول الشرق الاوسط بدأت، امس الاول، حيث اكد جميع الخطباء ضرورة ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط.

واشار الخطباء الى مسؤولية اسرائيل الكاملة عن هذه الازمة لرفضها الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال. وحظي لبنان كذلك باهتمام الخطباء، الذين اعربوا عن ارتياحهم لانتخاب الياس الهراوي، رئيسا للبنان.

ورحبوا بالجهود التي بذلتها اللجنة الثلاثية العربية.

وفيما يتعلق بالنزاع الايراني - العراقي اعرب الخطباء عن رغبتهم في ان يتم التطبيق الكامل للقرار رقم ٥٩٨ الصادر عن الامم المتحدة، والذي صيغ كخطة حل كامل للنزاع بين البلدين.

وتحدث في الجمعية العمومية، امس الاول، ممثلو ثماني عشرة دولة من بينها الكويت والاردن ومصر والباكستان وبوركينا فاسو واليمن الدمقراطي والبحرين ويوغوسلافيا والبانيا والمجر.

هبوط ملموس في مبيعات السيارات الجديدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتوقع مستوردو السيارات الجديدة ان يتم بيع ٥٠ - ٦٠ الف سيارة موديل ١٩٩٠. وهو عدد يقل بكثير عن عدد السيارات التي بيعت في العام الماضي (موديل ٨٩) وبلغ ٨٥ الف سيارة خصوصية وتجارية.

وأشارت المعطيات التي وصلت الى اتحاد مستوردي السيارات ان الشهر الماضي سجل انخفاضا في بيع السيارات الجديدة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. فقد بيعت ٧٤٠٠ سيارة موديل ٩٠ بينما بيعت في تشرين الاول من العام الماضي ٩٠٠٠ سيارة - هبوط بنسبة ١٧ بالمئة.

ودلت المعطيات ايضا على ان سيارة «سوبارو» لا تزال تحتل المركز الاول في سلم المبيعات رغم الهبوط بنسبة ٤٠ بالمئة في المبيعات بينما ارتفعت نسبة بيع سيارات «فورد» بنسبة ١٩٠ بالمئة لتحتل المكان الثاني في لائحة المبيعات وسجل بيع سيارات «فيات» هبوطا واضحا قياسا بمبيعات العام الماضي بينما سجلت سيارات «ميتسوبيشي» ارتفاعا كبيرا وبيعت الف سيارة موديل ٩٠ في الشهر الماضي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ يركا (الشبيبة) - اليوم الاربعاء ٨٩/١١/٢٩ الساعة الـ ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب. لقاء ثقافي حول: «كيفية تعزيز مواقع الاشتراكية حاليا». المحاضر: مليح نصرة.

■ ام الفحم (الشبيبة) - يوم الخميس ٨٩/١١/٣٠ الساعة الـ ٦,٣٠ مساء في نادي «ابو العفو». محاضرة سياسية على شرف يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني. المحاضر: محمد نفاع.

■ معاوية (الشبيبة) - يوم الخميس ٨٩/١١/٣٠ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في معاوية. محاضرة حول: «مجلة الغد ودورها في المعركة». المحاضر: عودة بشارات.

■ دير الاسد (الشبيبة) - يوم الخميس ٨٩/١١/٣٠ الساعة الـ ٥,٣٠ في نادي الحزب في دير الاسد. امسية احتفالية بمناسبة «الذكرى الـ ٧٢ لثورة أكتوبر الاشتراكية». في البرنامج: كلمة عن المناسبة - خالد عساف وبرنامج ترفيهي، قراءات شعرية، ضيافة.

كلمة الاتحاد

الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني!

■ *اليوم، التاسع والعشرون من تشرين الثاني (نوفمبر)، هو يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة وكفاحه الباسل للتخلص من الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني.*

وقد قررت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يوما سنويا عالميا للتضامن مع شعب فلسطين. وتجري اليوم نشاطات سياسية هامة في هيئة الامم المتحدة وفي عواصم العالم المتحضر ومئات مدن العالم، تضامنا مع الشعب الفلسطيني، تضامنا مع الانتفاضة البطولية المستمرة التي تقترب من ذكراها السنوية الثانية.

في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ قررت هيئة الامم المتحدة تقسيم فلسطين واقامة دولتين فيها - يهودية وعربية. وقد قامت اسرائيل على قاعدة هذا القرار. وتعاون الثلاثي الدنس، الاستعمار والقيادة الصهيونية والرجعية العربية الحاكمة، على منع اقامة دولة فلسطين وبالتالي تقسيم الرقعة المخصصة لها بين اسرائيل والمملكة الاردنية الهاشمية والمملكة المصرية. وجرى ترحيل قطاع واسع من الشعب الفلسطيني الى خارج وطنه وتم هدم مئات قراه.

ان عدم اقامة دولة فلسطين عام ١٩٤٧، حسب قرار التقسيم، هو السبب الاساسي لاستمرار النزاع الاسرائيلي العربي وما شهده من حروب ودمار ومآسي للشعب الفلسطيني وللمنطقة كلها.

وكل الاوهام بتصفية الحق الوطني الفلسطيني وتذويب الشعب الفلسطيني في البيئة العربية المجاورة وانقراض الطموح القومي الاستقلالي الفلسطيني - كل هذه الاوهام دفنها النضال المستمر للشعب الفلسطيني للاستقلال، وكل هذه الاوهام تحترق وتتحول الى رماد في ظل لهيب الانتفاضة.

ان الحل الوحيد الصحيح والممكن والواقعي والعادل للمأساة الفلسطينية، للنزاع الاسرائيلي العربي هو بتصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين المستقلة بقيادة م.ت.ف، الى جانب دولة اسرائيل، وشعب فلسطين مستعد لذلك. وقيادته مستعدة لذلك. والشرعية الدولية تطالب بذلك. ولا يشذ عن اجماع الدنيا غير حكام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة.

اننا نعتز بأن طريقنا المبدئي لحل النزاع يؤكد نفسه طريقا وحيدا للحل العادل. لقد سقطت - وهذا يسعدنا - المزايدة القومجية في الجانب الفلسطيني وم.ت.ف نموذج مشرف ومشرق عالميا للواقعية والمسؤولية الوطنية والانسانية، ولكن المطلوب، لاستكمال الدائرة هو سقوط الرفض الفظ والمجنون الذي هو سياسة رسمية لحكومة اسرائيل.

اليوم، اكثر من اي وقت مضى منذ بدء النزاع الاسرائيلي - العربي، هناك امكانيات واقعية للسلام. وهذا يبعث فينا الامل بحتمية تحقيق السلام. ويجب ان يبعث فينا النشاط والهمة لتصعيد النشاط السياسي والشعبي، ضد الاحتلال، تضامنا مع شعب الانتفاضة ولتحقيق السلام العادل، الان، لاجيالنا الحالية وللاجيال القادمة من الاسرائيليين والفلسطينيين.

(«الاتحاد»)

مطالبة وزير الاسكان بايجاد الحلول السريعة لاوضاع السكن الخطرة في عكا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث عضو الكنيست حسين فارس (مبام)، مؤخرا، برسالة الى وزير الاسكان، دافيد ليفي، طالبه فيها بايجاد الحلول لاوضاع السكن الخطرة والمزرية في عكا القديمة.

وكان النائب فارس قام بزيارة الى عكا القديمة اطلع خلالها على الاوضاع السكنية الخطيرة. وفي اعقاب هذه الزيارة ابرق الى الوزير ليفي شارحا الاوضاع المزرية ومطالبا بالعمل على حلها.

* لمناسبة يوم التضامن العالمي مع

● تتمة من صفحة ١ ●

جوهر النزاع العربي الاسرائيلي في منطقة الشرق الاوسط ادى الى استمرار حالة التوتر الدائم والتي تصاعدت الى الحد التي باتت تهدد معه السلام والامن الدوليين.

وجاء في البيان انه «بات من الواضح ان تحقيق السلام العادل الشامل في المنطقة مشروط بحل القضية الفلسطينية على اساس الشرعية الدولية التي اكدت الانسحاب الفوري الكامل وغير المشروط لقوات الاحتلال الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية واقرار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

واضاف البيان بانه في هذا اليوم وهو الذكرى الـ ٤٢ لقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة القاضي بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية حيث لم يمكن الشعب الفلسطيني من اقامة دولته فقد اتخذت الجمعية قرارها رقم ٤٠ / ٣٢ ب في الثاني من كانون الاول العام ١٩٧٧ واعتبرت فيه يوم ٢٩تشرين الثاني يوما للتضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني الامر الذي يعكس التفهم الدولي ودعمه للكفاح العادل والمشروع للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد.

واشار البيان الى ان الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة ، التي اوشكت على دخول عامها الثالث ما هي الا تعبير عن تصميم هذا الشعب وبكل فئاته على مواصلة النضال قدما نحو تحقيق الهدف مهما بلغت التضحيات. وقد اثبتت منظمة التحرير صدق نواياها في تحقيق السلام من خلال طرح مبادراتها السلمية امام الجمعية العمومية للامم المتحدة

ومضى البيان بقول انه في المقابل ما زالت حكومة اسرائيل تتجاهل كل هذه المعطيات وتضرب عرض الحائط بقرارات الامم المتحدة وبالرأي العام العالمي.

وقال ان هذه الانتفاضة الباسلة استطاعت الى جانب الكلمة السياسية التي تميزت بها قيادة المنظمة على تطوير الكثير من المواقف الدولية لصالح القضية الفلسطينية.

وحيت المنظمة في ختام البيان الشعب الفلسطيني المناضل وانتفاضته المباركة واكدت التزامها التام بكل أشكال التأييد والدعم له حتى يتمكن من ارغام القوات الاسرائيلية على الانسحاب الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وتحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

قمة في البحر

*** نداء الرئيس بوش، لوضع حد، مرة وللأبد للحرب الباردة، الذي اطلقه في الاسبوع الماضي، يبشر بالأمل، ان قمة مالطا ستكون مؤشرا لمرحلة جديدة في بناء التعايش السلمي ونزع السلاح. وقد رد المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية بتقييمه، اننا ننتقل الى عهد جديد من تعاون واسع. فما هو تأثير ذلك علينا؟ ***

● بقلم: امير جات ●

اذا ما صدقنا بورام دينشطاين («يديعوت احرونوت» ٨٩/١١/٢٣) فإن قمة غورباتشوف ـ بوش، التي ستعقد يومي ٢ ـ ٣ من كانون الاول القادم على متن سفينة بالقرب من مالطا، لم تأت الا لكي تعقد الدولتان الكبيرتان بينهما صفقة على حساب شعوب أخرى، ومقابل «اطلاق يده في اوروبا الشرقية سيدفع غورباتشوف بمنع «اطلاق يده» بوش في اجزاء اخرى من العالم. ودينشطاين يضيف ايضا، بأن هذه هي فرصة للولايات المتحدة للحصول على تنازلات سوفييتية في الشرق الاوسط.

ان تفكير دينشطاين لا يزال غارقا، على ما يبدو في ايام الحرب الباردة، التي حتى بوش، يدعو الى التخلص منها، كأمر مضى زمنه. بل يمكن القول حتى، انه فيما تدرك ادارة بوش الآن بأن سياسة المواجهة يجب ان تخلي مكانها لسياسة المفاوضات، ولهذا فقد اعلن بوش عن نيته في تقليص المصاريف العسكرية لحكومته، لا يزال دينشطاين يفكر بمفاهيم تقسيم العالم مجددا بين الدول الكبرى.

بيت اوروبي مشترك

لقد اوضح الاتحاد السوفييتي، في مناسبات مختلفة، ما يتوقعه من لقاء القمة القريب، وفي رأس سلم الافضليات لدى الاتحاد السوفييتي تقف مهمة تسريع توقيع الاتفاق بشأن تقليص ٥٠٪ من حجم السلاح الهجومي الاستراتيجي الذي تملكه الدولتان. ويتوقع في المجال نفسه ايضا تقدم المفاوضات في موضع حظر السلاح الكيماوي والتصفية التامة للمخزون الموجود منه، وفي موضوع وقف جميع التجارب النووية.

وكما هو معلوم، فقد تعثرت المفاوضات في السابق بشأن نزع السلاح الاستراتيجي امام حاجز مبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم) التي كانت بمثابة الطفل المدلل للرئيس ريغن وأوساط المجمع الصناعي ـ العسكري في الولايات المتحدة. وهذا البرنامج لم يلغ حتى الان، ولكنه وضع على نار هادئة. ويبدو ان هذا هو السبب، في ان المطالبة بالغائه لم تحتل مكانا مركزيا في استراتيجية السلام السوفييتية، كما كان في السابق.



● جورج بوش ●



● ميخائيل غورباتشوف ●

وفي مقابل ذلك تحتل مكانا مركزيا اكبر فكرة «البيت الاوروبي المشترك». ففي المحادثات التي جرت في الـ ١٤ من هذا الشهر مع وزير الخارجية الفرنسي دوما، عاد وزير الخارجية السوفييتي شفاردنادزه وأكد، ان بلاده تتوجه الى تقليص حجم القوات العسكرية وكميات السلاح العادي الموجود في اوروبا. واقترح بالنسبة الى هذا، ان يعقد في نهاية ١٩٩٠ مؤتمر اوروبي شامل على شاكلة مؤتمر هلسنكي، وتشترك فيه ايضا الولايات المتحدة وكندا، ويستهدف رفع التعاون الاقتصادي والسياسي بين كل دول القارة الى مرحلة أعلى. ويمكن الافتراض بأن هذا الموضوع سيوضع كذلك على جدول اعمال قمة مالطا.

مقاومة التدخل في الشؤون الداخلية

ومع كل التقارب الحاصل في مواقف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، فان من الوهم الظن، انه لن يكون في اللقاء نقاش واسئلة مختلفة.

فمن المعروف، مثلا، ان الرئيس بوش ورجالات ادارته، يفسرون التغيرات في البلدان الاشتراكية في اوروبا كفرصة «لهزم الشيوعية». فيما يصر الاتحاد السوفييتي، بالمقابل، على الا يجري اي تدخل من الخارج في الشؤون الداخلية لهذه الاقطار. وفي تطرقه الى التغيرات في شرق اوروبا ووسطها، قال شفاردنادزه في محادثاته مع دوما، ان تقرير الاصلاحات وتنفيذها امر يعود لكل شعب، واضاف: «ولسنا نعتقد بامكانية للتدخل، اية كانت، في الشؤون الداخلية لهذه الدول ذات السيادة. وعلى الآخرين ان يتصرفوا بالشكل نفسه والا يسمحوا بمحاولات السمسرة بالمصاعب التي برزت، «لفرض «النصائح» او الشروط مهما تكن».

وكما اوضح الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة، فان هذه التغييرات لا تلغي كون هذه الدول حليفة وصديقة للاتحاد السوفييتي.

وبدل التدخل في الشؤون الداخلية، يقترح الاتحاد السوفييتي العمل للتغلب على تقسيم اوروبا بين شرق وغرب، وخلق بيت اوروبي مشترك، مثل الذي ذكر اعلاه.

ضوء في آخر النفق

وبالنسبة لمجال النزاعات الاقليمية ايضا، يتوقع اتفاق ويتوقع خلاف. مثلا، تواصل الولايات المتحدة تسليح وتدريب المجموعات المتطرفة التي تحارب السلطة الدمقراطية في افغانستان، وكذلك الكونترا التي تحارب السلطة في نيكاراغوا. واما الاتحاد السوفييتي بالمقابل، والذي يفخر بأنه لا يوجد جندي سوفييتي واحد الان يشترك في اعمال عسكرية خارج بلاده، فيقترح على الولايات المتحدة التوصل الى اتفاق ينص على أنه حتى سنة ٢٠٠٠ تجري تصفية كل القواعد العسكرية الاجنبية والتواجد العسكري في بلدان اخرى.

ان مجرد عقد لقاء القمة في البحر المتوسط سيسلط الاضواء على النزاع في منطقتنا. والخلاف الذي برز في محادثات رئيس الحكومة، شمير، في الولايات المتحدة وبشكل خاص في فرنسا وايطاليا، من جهة، واستمرار الحوار الرسمي الامريكي ـ الفلسطيني، من جهة أخرى، تثير تفاؤلا اكبر لاحتمال ان يحصل في محادثات مالطا تقارب في مواقف بوش وغورباتشوف تجاه تقدم التسوية في الشرق الاوسط.

وتقارب المواقف لا يعني ان يتوصل غورباتشوف وبوش الى تسوية خلف ظهر اطراف النزاع. ولكن اذا اقتنع بوش بأنه ليس من سبيل للتوصل الى مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية بدون اشتراك م.ت.ف وان اي لقاء تحضيري ينبغي ان يكون مرحلة في طريق عقد مؤتمر دولي، وعندها سينجم ضغط دولي قوي اكثر على حكومة اسرائيل لقبول هذه المبادىء».

يكفي ان اذكر بالمواضيع اعلاه لكي يشار الى الاهمية الاستثنائية للقاء القمة القريب بين بوش وغورباتشوف. ويبقى ان نأمل، بأن تكون النتائج ملائمة لتوقعات كل الشعوب، بمن فيهم شعوب منطقتنا.

قانون حقوق الانسان ـ للتجميد (من الصحف)



● «معريب» (٨٩/١١/٢٧) ●

على عتبة انتخابات المجلس المحلي:

البقيعة عاقدة العزم على نصر مجلسها بإدارته الحالية

*** إجراء الانتخابات قبل موعدها القانوني محاولة لبلبلة الناس وتعميق الصراع العائلي والطائفي وصرف انظار الناس عن حقوقهم * انجازات ومشاريع عديدة حققها المجلس الحالي * رئيس المجلس يوسف سويد: ما زلنا بعيدين عن المساواة مع الوسط اليهودي ***

● تقرير: سهيل قبلان ●

●تستريح قرية البقيعة الشامخة على سفوح الجبال المتلفعة بالسنديان، وتسند ظهرها على كتف الجبل تسرّ له أنها: تتحدى مع شقيقاتها العربيات سياسة السلب والاضطهاد والتشليح، التي يصر عليها حكام بلادنا الذين أثبت الواقع انهم متحجرون، فالعالم يتغير ويتطور ويتقدم في خضم التفكير الجديد وتعزيز الانفراج والتفاهم وإسدال الستار على نهج العربدة والغطرسة الا هم: مكانك قف!! ومحليا لم تعط سياستهم الا عكسها.

والبقيعة مثال على ذلك، بإفشالها سياسة الاضطهاد والافقار التي جربتها السلطة ضدنا، دفنتها البقيعة بأهلها الطيبين. وفي معركة البقاء والحصول على الحقوق ساهمت البقيعة بقسطها الهام من اجل ان يحل ذلك اليوم الذي تسود فيه العدالة والمحبة والحرية والدمقراطية والتآخي بين الجميع ويهزم الشر والظلام والضغائن.

في الثامن عشر من تشرين الثاني عام (١٩٨٦) انتصرت ارادة اهالي البقيعة بدفعها مرشح التحالف الدمقراطي الاستاذ يوسف سويد الى رئاسة المجلس المحلي، ووضعت بذلك حدا لعهد اللجنة المعينة التي ربخت على صدر القرية مدة سبع سنوات.

ويبدو ان مسيرة الادارة الحالية التقدمية الهادفة الى الدفاع عن الحقوق اطارت صواب السلطات فأقدمت على تعيين موعد انتخابات المجلس المحلي في يوم (١٩٩٠/١/٢) قبل انتهاء المدة القانونية للادارة الحالية.

وعن الهدف من ذلك قال الاستاذ يوسف سويد، رئيس مجلس البقيعة المحلي، الذي التقيته في دار المجلس المحلي: «اننا نرى بتقصير المدة، التي من المفروض بموجب القانون ان تكون خمس سنوات، هدفا سيئا لاشغال الاهالي ببعضهم البعض، ولصرف انظارهم عن المطالبة بحقوقهم، خاصة في قرية مثل البقيعة التي لها وضعها الخاص حيث ان الخطر يتهدد مصالحها وذلك يتمثل في عملية شراء البيوت والاراضي للوكالة اليهودية التي اشتدت في عهد اللجنة المعينة، وانحسرت في عهد الادارة المنتخبة والهدف الآخر: محاولة السلطة البائسة ارجاع رئيس اللجنة المعينة الى ادارة المجلس المحلي ليسهل عليها تنفيذ ما تريده».

* س: في اية ظروف تتوجهون الى الانتخابات وما الذي يوجهكم؟

● يوسف سويد: «المساواة ما زالت بعيدة عنا. ولكي تحقق المساواة علينا ان نوحد الصفوف وتتعاون ونثابر في المطالبة بالحقوق، وذلك يتطلب مجلسا قويا وجريئا وان يكون مع الاهالي وليس عليهم. وبالنسبة للسياسة بشكل عام في القرية: هناك خطان: خطنا التقدمي والمكافح والواضح. والخط الآخر الذي جربه الاهالي فترة حوالي ثماني سنوات. وقد اثبتنا نحن رئيس وادارة المجلس انفسنا بالنسبة للعمل والخدمات والسياسة الوطنية والتقدمية والكرامة الوطنية. ومن هذا المنطلق ندعو الاهالي للالتفاف حول بعضهم البعض لضمان الرئاسة واكثرية مقاعد المجلس لخطتنا لتواصل المسيرة والمعركة من اجل المساواة ونيل الحقوق خاصة وان الحق يؤخذ ولا يعطى، وسنواصل انجاز المشاريع وتطوير القرية، والعمل في هذا المضمار يسير على قدم وساق».

* س: ما هي الانجازات التي قمتم بها خلال فترة رئاستكم؟

● يوسف سويد: «بودي التأكيد اولا على الوضع الصعب الذي كان يعاني منه المجلس الذي كان غرقانا في الديون والنواقص العديدة التي تعاني منها القرية خاصة شبكة المجاري التي اقيم قسم منها من قبل لجان الاحياء وبالأعمال التطوعية واهملت في عهد اللجنة المعينة. ومن الانجازات التي حققناها خلال فترة السنوات الثلاث او هي قيد التنفيذ: * حل مشكلة مياه الشرب والقضاء على انقطاع المياه من خلال اقامة خزان للمياه بسعة ألف كوب. وتغيير شبكة المياه الداخلية حيث من المتوقع انهاء المرحلة الاولى خلال ايام معدودة * وأكملنا التخطيط بالنسبة لشبكة المجاري وأوجدنا الحل لبرك التجميع وبدأ العمل في المرحلة الاولى في مد الخطوط المجمعة الرئيسية والفرعية في داخل القرية وخارجها. واتفقنا مع مشروع المجاري القطري ان نخرج مياه المجاري خارج القرية حتى نهاية السنة الحالية، هذا عدا عن اتمام خطوط كثيرة داخل القرية وعلى حساب وزارة الداخلية * شق وتعبيد الشوارع وتصليح وتوسيع القائم في جميع انحاء القرية بحيث نظمت حركة السير وخففت من ضغطها داخل القرية. وبلغت مساحة هذه الشوارع اكثر من (١٣) الف متر مربع * التغلب على الصعوبات الجغرافية التي كانت مجرد ادعاءات، واقمنا ملعبا رياضيا في منطقة «ميريا» غربي القرية، ونقوم في هذه الايام بزرعه بالعشب الاخضر، وسيكون في المستقبل بمثابة مجمع رياضي. * بناء مدرسة ابتدائية في منطقة «العقبات» حيث بدأنا التدريس بها في بداية السنة الدراسية الحالية. وهي مجهزة بكامل التجهيزات، من تدفئة مركزية وغيرها. وتجهيز المدرسة الثانوية بعد ضمها في بناية واحدة مع الاعدادية بالاجهزة الحديثة حيث يوجد فيها مختبر حديث وعشرة أجهزة حاسوب. وجهاز آخر للادارة. وازداد عدد الطلاب في المدرسة في السنتين الماضيتين بثلاثة اضعاف عما كان عليه في (٨٧) بسبب تطوير المدرسة وفتح فروع مختلفة * مضاعفة عدد الموظفين والعمال في المجلس المحلي بمصادقة وزارة الداخلية حيث يبلغ عددهم (٩١) * فتح مكتب للرفاه الاجتماعي وزيادة كادر الموظفين فيه من نصف وظيفة الى وظيفتين ونصف * فتح بيت للمسنين * فتح ناد نسائي، يقيم الدورات المتنوعة والكثيرة * ايصال الكهرباء والمياه والهاتف الى حي الجنود المسرحين، وتخفيض سعر القسائم واضافة (١١٢) قسيمة جديدة حيث يوجد في الحي (٣٢) منزلا. وقريبا سنقوم بتعبيد الشارع المؤدي الى الحي وشقه ليصل الى اخر الحي، حيث ان المناقصة قيد التنفيذ. * اضافة (٢٥٠٠) دونم ارض لمنطقة نفوذ المجلس وتحرير (٥٤) دونما من سلطة حماية الطبيعة * في الآونة الأخيرة اتفقنا مع وزارة الداخلية على موضوعين: الأول: سد العجز البالغ مليون ومئة الف شاقل. والثاني: رفع ميزانية المجلس العادية لترتفع في غضون السنتين الاخيرتين بنسبة (٤٧٠٪). ولكن رغم ذلك ما زلنا بعيدين عن المساواة مع الوسط اليهودي. كذلك فقد تضاعفت ميزانيات التطوير عما كانت عليه سنة (٨٦). وبالنسبة لهذه السنة لم تتفق بعد بسبب مماطلة وزارة الداخلية * وضع تخطيط لمركز جماهيري، حيث رصدت له الميزانية الخاصة * وأهم انجاز هو ترسيخ روح التعاون من خلال الاعمال التطوعية».

* س: ما هو المميز لإدارتكم وما الذي ساهم في تحقيق هذه الانجازات؟

● يوسف سويد: «تعاون الاعضاء مع رئيس المجلس وادراك وتفهم الجميع ان الحل لقضايانا التي تعاني منها ليس بين عائلة وأخرى او طائفة وأخرى او حزب وآخر، وانما توحيد الطاقات والجهود والعمل الجدي والجماعي من اجل نيل الحقوق، والاعمال التطوعية التي انجز من خلالها الكثير. والمميز للادارة تقديم المصلحة العامة التي تشمل بداخلها المصلحة الشخصية أيضا لكل مواطن، وكذلك نوعية العمل الذي قمنا به من اجل حل القضايا بشكل جذري وليس فقط الصاق الملصقات والاعلانات على الحيطان. والسعي الحثيث لتوحيد الاهالي في صف واحد لأن عدونا الرئيسي هو سياسة السلطة».

● حديث الاهالي ●

خرجت بعد اللقاء مع الرئيس لاستمزاج رأي الناس في الادارة الحالية. صادفت العشرات في الشوارع والحواكير، وتحت التوتة الخضراء الوارفة وكانت القرية بمثابة ورشة عمل، هدير آلات الحفر والجرافات يصم الاذان، وغبار المشاريع ينتشر في الجو، وعشرات من الشيوخ يتفرجون واساريرهم منفرجة.

وبعد شرح الهدف من زيارتي للقرية وطرح الاسئلة عن الفرق بين الادارة الحالية والسابقة اجاب الناس الذين التقيتهم صدفة وبشكل عفوي لكي لا أفسح المجال لمتفلسف ليقول: «إلتقى مع جماعة الرئيس فقط» وكانت الحصيلة: يا عمي لا حيدة في جهنم، والمشاريع والأعمال التي قام بها الرئيس الحالي لمسناها على ارض الواقع ولا يمكن تغطية الشمس بعباءة. وما أنجزه المجلس الحالي لم ينجزه الذين سبقوه خلال سنوات عديدة. وقال الشيخ كمال بكرية، القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي: «ان الفرق شاسع بين الادارة الحالية والسابقة خاصة من حيث المشاريع التي انجزت والتعامل مع الناس. وأشاد السيد زيد غضبان، مدير قسم المعارف في المجلس المحلي بالتعاون القائم مع الرئيس والذي يضع قضية التعليم في القرية في رأس سلم الاولويات. وان وجدت بعض السلبيات او النواقص، فالسبب من فوق واي طلب تقدمه للرئيس لا يرفضه». واما الشاب عبد الله عامر فقال: «الوضع بشكل عام جيد ولكن هناك بعض السلبيات كعدم تجاوب المجلس مع طلبنا بانهاء شارع «الشيكونات» رغم الطلبات العديدة». وأما الشابة الهام عبده فقالت: «ان المجلس المحلي في البقيعة عبارة عن مؤسسة شعبية تهتم بقضايا الناس، ومن خلال عملي كسكرتيرة للرئيس ومنسقة اعماله فالحركة في المجلس مستمرة ويمكن اعتباره ورشة عمل وكل مواطن يدخل المجلس يلاقي الاحترام والاهتمام. ولا تهمل اية قضية والرئيس يستقبل الناس بتواضع متناه. ورغم الاوضاع الاقتصادية الصعبة لم يحدث ولو مرة واحدة اننا لم نتسلم رواتبنا في الموعد المحدد. لقد حدثت تطورات عميقة ونحن واثقون من اهالي قريتنا انهم لن يخيبوا الامال».



● منظر عام لقرية البقيعة ●

(صورة من الارشيف)

● رأي الجبهة ●

كما هو معروف دعمت الجبهة في البقيعة الاستاذ يوسف سويد، في الانتخابات، حيث كان لها الوزن الكبير في اطلاع فجر الكرامة والنضال، ووضع برنامج عمل، التقيت المربي عادل مهنا، نائب الرئيس لمعرفة ما تحقق من البرنامج وقال: «كان تجاوب في القضايا المحلية مع طلباتنا كالاحتفال بيوم المرأة ويوم الطفل العالمي وعقد اجتماع تضامني مع نضال اهالي بيت جن، خلال اضرابهم الشهير، واستنكار اغلاق جريدة «الاتحاد» ومشاركته في المهرجانات الكفاحية والمظاهرات كأول ايار وافتتاح مخيم العمل التطوعي في الناصرة. وأغلب النقاط التي تضمنها الاتفاق الذي وقعنا عليه تحققت. وكان التركيز على العمل والتطوير مرضيا ولم يتوقف بالمرة. والاهم التركيز على العمل التطوعي. كما انه قدم المساعدات في النواحي الثقافية، مثل فتح الروضات وإقامة بيت للشبيبة وفرقة للدبكة والاهتمام بفرقة مسرح البقيعة الشعبي ورعايتها ومساعدات لفريق كرة القدم وزيادة الاعفاءات وادخال انواع جديدة من الاعفاءات للسكان. واما بالنسبة لشارع «الشيكونات» وعن التذمر الذي سمعته فهدفنا هو توسيع المنطقة. والهدف بالنسبة للشارع ايجاد حل جذري وليس مؤقتا، ومد خطوط المجاري والمياه ومن ثم التعبيد».

وعن رأيه حول تقديم موعد الانتخابات قال: «لزرع البلبلة في القرية والمجلس وتعميق الصراع العائلي ومحاولة للقضاء على الروح الجديدة بين رؤساء السلطات المحلية الدرزية كالمطالبة بالحقوق واستخدام سلاح الاضراب لأول مرة والنضال وعدم الرجاوات والزحف على البطون، ومحاولة اعادة المجلس لما كان الوضع عليه في عهد اللجنة المعينة».

وبعد، ولأن أجراء الانتخابات في البقيعة، هو بمثابة مؤامرة على الأهالي ومصالحهم فلا يسعنا الا ان نرفع صوتنا داعين الأهل الشجعان في بقيعة الأمل والصمود الى دعم الخط المشرف الساهر على مصالحهم والمدافع عن حقوقهم والمناضل ضد غول المصادرة والاهمال والخنق، لكي يشرق فجر عرس الكرامة والعمل والتطور في الثاني من كانون ثاني عام (١٩٩٠) عامرا بالزغاريد والفرح والأهازيج والسعادة لمواصلة المشوار بقامات شامخة وهامات مرفوعة الى ذرى التقدم والمساواة.

صندوق ١٠٤

«الصنارة».. كالعادة

●في مطلع الشهر الجاري حضر الى مكتب «الاتحاد» في الناصرة السيد صالح مناصرة من قرية بني نعيم قضاء الخليل المحتلة يحمل رسالة موجهة الى «الصنارة» يطالبها بنشر تصحيح للخبر الذي كانت نشرته في ٨٩/١٠/٢٧ على صدر الصفحة الاولى ويحتوي على اقوال نسبت اليه في التحريض على بلدية الناصرة.

وقد دعوناه الى ارسال رسالته الى «الصنارة». فهناك المكان لنشرها. وفقط اذا رفض محررها ذلك سننشرها.

وتوجه السيد مناصرة الى مكتب «الصنارة» وعاد الينا يقول انه فهم منهم انهم لن ينشروها. فطلبنا اليه انتظار صدور العدد القادم لعلهم يغيرون رأيهم. وعندما صدر العدد القادم (١١/٣) تبين ان محرري «الصنارة» ليس فقط تجاهلوا الرسالة الموجهة اليهم من السيد مناصرة بل عادوا وأكدوا ما كانوا قالوه كذبا على لسانه. ولم يتغيروا او يتبدلوا في العددين التاليين. لذلك ننشر فيما يلي نص الرسالة التي وجهها السيد مناصرة «للصنارة» والرسالة التي وجهها «للاتحاد» ايضا.

وقبل ذلك نشير الى ان «الصنارة» كتبت ان «بلدية الناصرة «تدعم» الانتفاضة بـ المطاردات». وذكرت على لسانه انه تساءل: «اين الشعارات التي ترفع بمساندة الانتفاضة والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة؟! لماذا تريد بلدية الناصرة أن تحرمنا من لقمة العيش؟! يكفينا اضطهادا من الصهيونية! الاضطهاد الفلسطيني اصعب! الى متى سيبقى هذا الوضع».

وقد نفى السيد صالح مناصرة ما ورد على لسانه نفيا قاطعا وقال (في رسالة الى «الصنارة»):

«السادة في جريدة الصنارة

في الخبر المنشور في جريدتكم الصادرة بتاريخ ٨٩/١٠/٢٧ تحت عنوان «بلدية الناصرة «تدعم» الانتفاضة بـ. المطاردات» يتضح انكم اثرتم الموضوع بشكل وبطريقة تدعو للأسف حيث ان مشكلتي «محور الخبر» ليست مع بلدية الناصرة الابية وانما مع مفتش البلدية ادوار وورور الذي كان يحرر المخالفات لي بمجرد رؤيتي في السوق لأنه يحتفظ بمسودة عن احدى المخالفات السابقة. اما ان تثار المشكلة على هذا النحو على صفحات جريدتكم وتستخدم كذريعة لبث سمومكم وصب غضبكم ومهاجمتكم لبلدية الناصرة وادارتها الغنية عن التعريف فهذا مرفوض. اننا، نحن شبيبة الارض المحتلة، لا نعرف بلدية الناصرة الا قلعة شامخة وحصنا منيعا من قلاع وحصون شعبنا في اسرائيل.

عندما التقى مراسلكم معي لم اكن اعلم انه مراسل الصنارة (فايز عباس) لعلمي المسبق ان جريدتكم ناطقة باسم اعداء بلدية الناصرة وجبهتها المظفرة. ولم يجر الحديث على النحو المنشور في جريدتكم. لذلك ارجو نشر هذه المذكرة ردا على ما ورد في جريدتكم في القضية المتعلقة بي. مع الشكر»

صالح مناصرة
بني نعيم ٩٧٩٦٨٥٥٣

اما الرسالة الموجهة لجريدة «الاتحاد» فهذا نصها:

«الاصدقاء في جريدة «الاتحاد» الغراء.

طالعتنا جريدة «الصنارة» في عددها الاخير الصادر بتاريخ ١٠/٢٧ بالخبر المنشور تحت عنوان «بلدية الناصرة تدعم الانتفاضة بالمطاردات».

ان حقيقة الامر ان مراسل هذه الجريدة قام بنشر الخبر بطريقة مخالفة للواقع. حيث انني اطلعته دون معرفتي به وبجريدته ان المشكلة مع مفتش البلدية وليس مع بلدية الناصرة. ان نشر الخبر على هذه الصورة يسيء اولا لنا نحن الذين نعتز ببلدية الناصرة وادارتها. هذه البلدية التي شاركنا، انا والكثير من اصدقائي، في مخيماتها للعمل التطوعي. كما يسيء لجريدة «الصنارة» التي لم تلتزم الموضوعية في النشر.

انني اؤكد انني والكثير من زملائي، نكن الاحترام والتقدير والاعتزاز لبلدية الناصرة ورئيسها توفيق زياد. ونؤكد ان ما ورد في «الصنارة» ما هو الا افتراء وتضليل.

واقبلوا الاحترام.

صالح مناصرة
بني نعيم ـ الخليل

* * *

هذا ويضيف مراسل «الاتحاد» في الناصرة ان السيد صالح مناصرة التقى نائبي رئيس البلدية، بمبادرته، واطلعهم على فحوى رسالته. وقدم شكوى ضد الموظف المذكور.

وجاءنا من البلدية ان ما نشرته «الصنارة» من افتراءات ليس غريبا ولا يستحق الرد. اما بالنسبة لشكوى صالح مناصرة فانها قيد الفحص. وأكد ان البلدية تسعى لتطبيق النظام في المدينة بحيث لا تكون البسطات مغرقة للشوارع. وفي الوقت نفسه تصر على أن يقوم موظفوها بتطبيق هذا النظام بحزم ولكن بدون اية اساءة لأحد وبدون تجن على أحد. وهي في ذلك وغيره تأخذ بالاعتبار الوضعية الخاصة لابناء المناطق المحتلة وظروفهم. وكل من له قضية عينية منهم وطرحها على البلدية لم يلق سوى الصدر الرحب ولم يخرج الا مقتنعا بموقف البلدية، بمن في ذلك السيد صالح مناصرة.

عراقيات | على خلفية احداث المانيا الشرقية

حو.. يالسور.. حو يالسور

●أما السور فهو الجدار الذي يفصل بين برلين الشرقية والغربية.

اما اللطم فهو ليس على السور ولكن على رجعية بلادنا ووسائل اعلامها، فخوفي على عقلها من الضياع وعلى اعصابها من الانهيار.

انا وغيري من التقدميين، نقر ونعترف ان ما يجري في المانيا الدمقراطية احداث هامة، بل غاية في الاهمية، وعلى وسائل الاعلام تغطيتها، ولكن ليس الى هذا الحد من الجنون! فعلى الصفحات الاولى، الثانية، الثالثة، من فوق، من تحت، من اليمين واليسار لا تجد في اكثر الجرائد الا أخبار المانيا الشرقية، وكأنه لم يبق اخبار في العالم غيرها، حتى انتخابات المستدروت اصبحت جانبية بالنسبة لتلك الاحداث. افتحوا يا عالم جرائد الاسبوع الماضي فلن تجدوا الا اخبار وصور الجماهير «الهاربة الى الحرية»..

الظاهر يا عزيزي القارىء، ان المستنقع الذي يغرقون فيه، بالقضية التي تهمنا بالذات، جعلهم ينسون او يتناسون حك جلدهم فيلجأون الى الجدار اياه، او الحائط! (الالماني دير بالك) يغنون عليه ليل نهار.

دخيلكم، ولو وصلة «حجارة» من ذلك الحائط (الالماني) نضعها تذكارا في متاحف تل ابيب، او متحف رحبعام زئيفي نفسه.

ولو حفنة تراب من ذلك الحائط، نحولها الى كميات صغيرة نعملها بخورا، نستقبل بها ايام السبت ندور في الاسواق .وننادي:

اليوم جمعة والبخور الماني.

والآن للجد، لقد رأيت تلك الجموع وهي تنهال على الجدار بمطارقها، ولعلها كانت صادقة، فهذا الجدار اقيم في ظروف الحرب الباردة، اما تلك الظروف فقد انتهت، وافسحت المجال لظروف دولية جديدة، وظروف المفاوضات والتفاهم بين الشعوب، فأية قيمة بقيت للجدار؟ وربما تأخر رفاقنا هناك عن تتبع التطورات واستخلاص النتائج في الوقت المناسب فأدى ذلك الى تلك النتيجة التي توصل اليها الشعب الالماني الشرقي.

وقد رأيت ايضا من على شاشة التلفاز رئيس المانيا الشرقية وهو يعطي الاذن بالخروج لمن يريد دون قيد او شرط، الا انه كان يضحك اما الذي كان عابسا وعلى وجهه يبدو الامتعاض فهو هيلموت كول؛ ولك وين أوديكم؟

لا تخف عمي.. رايحين مشوار.. تشم الهوا.. ونرجع وهذا هو الواقع، فمن تلك الجموع الزاخرة من عاد اليوم نفسه، ومنهم من يعود رويدا رويدا الى داره وبيته، فهل ستنشرون صورته عندما يعود كما نشرتموها عندما «هرب الى.. الحرية»؟

وانا أطرق هذا الموضوع واعترف ان اخطاء كبيرة قد حصلت في عالمنا، في جميع المجالات وكان علينا استخلاص العبر من زمان الا اننا في الوقت نفسه لا نخاف من «عرس الواوي» ولا من مثل هذه «الركضات» لأنها ليست مقياسا للمصلحة الحقيقية العميقة للجماهير. فسيعود اكثرها في وقت قريب. اما الذين سيهاجرون فقد هيأت لهم المانيا الغربية «الخيام». فان كانوا عمالا فسيتخلصون من «العبودية الحمراء» ليتمتعوا «بالبطالة المزمنة» على خير ما يرام.

حكيت كذب؟ دلوني يا عالم، هذا هو رئيس المانيا الغربية جاء يستغيث، خلصوني من هذه الآفة ففي بلادي اكثر من اربعة ملايين عاطل عن العمل فهل ناقصني وجع رأس؟

اما اذا كان المهاجر طالبا للعلم، فتفضل يا حبيبي تفضل، ادخل الخيمة «المصبوغة» اولا ثم يا اخي تريد ان تدرس اهلا وسهلا.

فلوس أكو؟ لا والله ما عندي.

لا يا حبيبي عندنا المدارس بفلوس، اكو فلوس تدرس ماكو فلوس انت «حر».

والظاهر كان على رفاقنا لو كسروا السدة من زمان عندما زالت ظروف ضرورتها وأفسحوا المجال لمن يريد ان يجرب النظام الرأسمالي أن يفعل، ولمن يريد الزيارة ان يفعل. لا يعجبك نظامنا تفضل، تريد الزيارة او السياحة، اخرج على كيفك، الباب مفتوح في الذهاب والاياب.

ما تعرف خيري ان ما تجرب غيري.

اما انتم يا حكام بلادنا ووسائل اعلامه، والذين اتتكم هذه الازمة، رزق من السماء، الم يكن من الافضل لكم ان تنشغلوا «بحك جلدكم»؟ هل حلت كل مشاكلكم لكي تلهوا الرأي العام بالمانيا الشرقية صباحا، ظهرا ومساء، دون «مفكة» ولو لدقيقة؟

لقد سافر رئيسكم اسحق شمير لمقابلة جورج بوش فهل فهم شعبكم على ما يوافق وعلى ما يعترض من خطة بيكر، كما افهمتموه بالضبط طول وعرض وارتفاع الجدار الذي يفصل بين برلين الشرقية والغربية؟

على أشياء تهم الشعب يوميا، تمر وسائل اعلامكم الحكومية مر الكرام اما عن «انهيار النظام الشيوعي».. فصفحات كثيرة لا أول لها ولا آخر.

كل ما تفعلوه، ان كان يؤثر ـ فمؤقتا فقط. فغدا سيجتمع الرئيس السوفييتي غورباتشوف مع الرئيس الامريكي بوش وفي البحر الابيض المتوسط بالذات، وهذه علامة على ان مشكلة الشرق الاوسط ستوضع على بساط البحث بصورة جديدة.

ان العالم الكبير قد ملّ عنادكم وتعنتكم، واصبح لا يتحمل مشاكل دولية، ربما كانت نتائج الاستخفاف بها تؤدي الى حرب لا تبقي ولا تذر.

وحينذاك ستضطرون الى اعطاء الجواب واضحا وبدون تهرب فماذا ستفعلون؟

فان واصلتم عنادكم ورفضتم الحل السلمي، عندئذ سنرى اي نظام سينهار: النظام الشيوعي ام نظام حكمكم المتعنت القرف البائد الذي ظهر جنونه في وسائل اعلامه.

(ابو الشربت)

أعلام الفكر العربي

بقلم: سعيد جودة السحار ـ بريشة: جمال قطب

أحمد لطفي السيد (١٨٧٢ ـ ١٩٦٣)



● مفكر وفيلسوف عربي، ورائد من رواد الحركة الوطنية في مصر.. ولد بقرية برقين في محافظة الدقهلية، ولما بلغ مبلغ الشباب تقلد مناصب عديدة، ففي سنة ١٨٩٤ حصل على ليسانس الحقوق والتحق بخدمة القضاء. وفي سنة ١٨٩٦ رقي الى وظيفة مساعد نيابة، ثم وكيل نيابة. وفي سنة ١٩٠٥ استقال من منصبه واشتغل بالسياسة فشارك في تأسيس حزب الأمة. وفي الفترة بين سنتي ١٩٠٦ و١٩١٤ تولى رئاسة تحرير «الجريدة» ثم عاد بعدها الى خدمة القضاء. وفي الفترة بين سنتي ١٩١٥ و١٩١٨ عين مديرا لدار الكتب المصرية. وفي سنة ١٩٢٥ عين مديرا للجامعة المصرية. وفي سنة ١٩٢٨ اختير وزيرا للمعارف.

وفي سنة ١٩٣٠ عاد مديرا للجامعة. وفي سنة ١٩٣٢ استقال من ادارتها، وفي يوليو ١٩٣٨ عاد مديرا للجامعة للمرة الثالثة.

وفي سنة ١٩٤٠ عين عضوا بمجمع اللغة العربية. فرئيسا له في الفترة بين عامي ١٩٤٥ و١٩٦٣. وفي سنة ١٩٤٦ عين وزيرا للخارجية، فنائبا لرئيس الوزراء وعضوا بمجلس الشيوخ.

وقد أسهم أحمد لطفي السيد في عدة مجامع وجمعيات علمية، وترجم لأرسطو، وجمعت خطبه ومقالاته وأحاديثه، كما دوّن مذكراته. وفي سنة ١٩٥٨ نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية.

التدخين يودي بحياة شخص واحد كل (١٣) ثانية!!

*** البشرية تبذر كل سنة مئة مليار دولار على شراء السجائر!! * شركات التبغ تنفق على الدعاية للتدخين في الدول النامية اكثر مما تنفقه هذه الدول على حملاتها التربوية او الصحية!! * كلفة هذا الترويج تسمح وحدها بتلقيح جميع الاطفال في العالم ضد كافة الامراض! ***

● بقلم: مارك بوندافان ●

●مئة مليار دولار تذهب ادراج الرياح كل سنة. هذه النفقات هي عبارة عن شراء الف سيجارة يدخنها رجل او امرأة او شاب سنويا على الارض.

وترويج التدخين الذي يودي بحياة شخص كل ١٣ ثانية تقدر كلفته بمليارين وخمسة ملايين دولار. وكلفة هذا الترويج ربما تسمح وحدها بتلقيح جميع الرضع في العالم ضد الدفتيريا والسعال الديكي والتيتانوس والحصبة وشلل الاطفال والسل.

وتؤكد ارقام منظمة الصحة العالمية هذه على عمليات الفتك الذريع التي يسببها، ان من الناحية الصحية او الاقتصادية، الادمان على التدخين الذي ينتشر حاليا في العالم الثالث ولدى النساء في الدول الصناعية.

ومنذ بدء الحرب العالمية الاولى في العام ١٩١٤ لم يكف عدد المدخنين عن التزايد. وفي الستينات ساهمت حملات تحرير المرأة التي ربطت حرية المرأة بالتدخين بشكل كبير الى تفاقم هذه الظاهرة. ولم ينج العالم الثالث الذي يعاني حاليا هذه الظاهرة بشكل خطير من هذا التطور رغم انه لم يشهد ذلك الا انطلاقا من السبعينات.

وباتت الدول النامية تشكل السوق الاول لصناعة التبغ التي ترى فيها المكان الذي يمكن ان تتكفىء اليه امام النجاحات الاولى التي حققتها حملات مكافحة التدخين التي تقوم بها منذ بضع سنوات الدول المتطورة.

وأمام فداحة الظاهرة قررت منظمة الصحة العالمية التحرك وتحذير المدخنين من مغبة ادمانهم بتنظيمها خاصة يوما عالميا بدون تدخين كل سنة.

ومختلف الاحصاءات التي سجلتها المنظمة الانسانية في السنوات الاخيرة تكفي وحدها للتوضيح. ففي العالم الصناعي ثلث الرجال الذين تزيد اعمارهم عن الـ (١٥) سنة يدخنون وكذلك النساء.

وفي الدول النامية تصل نسبة هذه الفئة من الرجال الى ٥٠٪ اما نسبة النساء المدخنات فهي لا تشكل الا ١٠٪ وهي نسبة مؤقتة في نظر منظمة الصحة العالمية



التي تتوقع زيادتها في السنوات المقبلة.

وهذا الادمان على التدخين يشجع انتشار امراض السرطان اذ يعتبر استخدام السيجارة مرتبط بنسبة ٨٥٪ على الاقل بمجمل الوفيات بسرطان الرئة وبـ ٧٥٪ بالتهاب القصبات الهوائية المزمن وبـ ٢٥٪ بامراض القلب.

وجميع حالات سرطان الرئة تقريبا ميؤوس منها وغير قابلة لأية عملية جراحية. والعمليات الجراحية التي تجرى لبعضها فتؤدي فقط الى ابطاء ضئيل للمرض اذ ان ٥٠٪ يعيشون خمس سنوات بعد العملية. والامراض المرتبطة بالتدخين تودي بحياة ٤٠٠ الف شخص كل سنة في الولايات المتحدة و ١٤٠ الفا في المانيا الغربية ومئة الف في بريطانيا و ٧٠ الفا في ايطاليا. اما في العالم الثالث فهناك صعوبة اكبر في وضع التقديرات بيد ان النتائج واحدة من حيث خطورتها.

الى ذلك لاحظ الاطباء ان المرأة المدمنة على التدخين تتعرض لاخطاره اكثر من الرجل اذ ان نسبة الاخصاب لديها تتضاءل والطفل الذي تضعه قد يقل وزنا عن المعتاد.

من جهة أخرى لوحظ ان الطمث يتوقف لدى النساء المدخنات قبل السن الطبيعي بسنتين او ثلاث والنساء المدخنات اللواتي يتناولن الحبوب المانعة للحمل يتعرضن اكثر من غيرهن لازمات قلبية او اصابات في انسجة المخ.



واشارت منظمة الصحة العالمية الى ان الوفيات بسرطان الرئة سجلت منذ العام ١٩٥٠ قفزة بلغت نسبتها ٢٠٠٪ لدى النساء في البلدان الصناعية، في حين تضاءلت نسبة الاصابة بهذا المرض لدى الرجال. وقد سجلت اكبر نسبة وفيات بهذا المرض في كل من استراليا والدانمارك والولايات المتحدة وبريطانيا حيث بدأت النساء بالتدخين قبل غيرهن.

وحاليا يلاحظ بعض الهبوط في التدخين لدى الرجال في الدول الصناعية بينما تزيد نسبة التدخين بصورة منتظمة في العالم الثالث الذي يستحوذ باهتمام منتجي التبغ بشكل كبير. مما جعل شركات التبغ تزيد من نشاطها الدعائي تعويضا عن الانعكاسات الاولية لحملات مكافحة التدخين الجارية في اوروبا وامريكا الشمالية. وتنفق هذه الشركات على الدعاية اكثر مما تنفقه هذه الدول على حملاتها التربوية او الصحية.

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

فلسطيني يفوز بجائزة احسن كتاب بأمريكا

●واشنطن ـ الوكالات ـ فاز الدكتور هشام شرابي، استاذ التاريخ بجامعة جورج تاون ومدير مركز الدراسات العربية المعاصرة، على جائزة افضل كتاب لعام ١٩٨٩ من بين اربعة وتسعين كتابا من ثلاثين جامعة تقدمت للمسابقة.

الكتاب الفائز «النظام الأبوي» الذي يتضمن الصراعات الفكرية والعقائدية القائمة بين تيارين متناحرين في العالم العربي حاليا، وهما التيار الديني الداعي للعودة الى التراث والتيار الثاني هو العلماني الناقد الداعي الى التحديث.

الدكتور شرابي فلسطيني الاصل امريكي الجنسية.

مدبولي والجندي والموجي ومنير وحمام يؤدون اعمالا لأحمد فؤاد نجم

●القاهرة ـ لمراسلنا اسامة مصري ـ سيعرض مسرح سينما قصر النيل في القاهرة في بداية الموسم المسرحي الجديد مسرحية «عجايب» من تأليف احمد فؤاد نجم، وهي مستوحاة من مسرحية «الانسان الطيب من ساتشوان» لبرتولد بريخت، ويشارك في بطولتها عبد المنعم مدبولي، ونادية الجندي، ونجاح الموجي.

من ناحية اخرى سيصدر قريبا شريط غنائي للفنان محمد منير يتضمن اغان من تأليف احمد فؤاد نجم، مثل «يا اسكندرية» و«بلح ابريل»، وهذا هو الشريط الثاني الذي يغني فيه منير لنجم، (الاول كان شريط اغاني مسرحية «الملك هو الملك»).

اما العمل الاخير وهو العمل الاول لفنان الشيوعي المصري محمد حمام في



مصر بعد عودته الى وطنه، فهو عبارة عن شريط غنائي من تأليف احمد فؤاد نجم، والاغنية المميزة في هذا الشريط هي اغنية «خوديني» التي كتبها نجم اثناء عودته الى مصر من الخارج وهي عبارة عن لقاء الوطن بعد حنين الغربة، تقول كلماتها:

خوديني لحضنك الدافي
من البرد اللي ماليني
يا ست الكل يا عشقي
يا بنت الإيه وحشتيني

خوديني لبعد بعد بعيد
خوديني في آخر المواعيد
شليني من قديم اسمي
وسميني في مهد جديد
وانا طيرك اطير واكبر
وارفرف كل يوم اكثر
واعدي بحور بجناح مسحور
غريب والغربة حراقه
اتوه منك واتوه فيكي
ونتفرق ونتلاقى
واضيع من سكه للتانية
وحيد والوحدة خناقه
واغنيكي واغنيلك
على هبة هوى نيلك
واقول من شوق مواويلك
مصير الحي يتلاقى

وفاة الكاتب المسرحي الفرنسي ارمان سالاكرو

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ توفي الكاتب المسرحي الفرنسي ارمان سالاكرو عن ٩٠ عاما نتيجة مرض مزمن يوم الاربعاء الماضي في منزله في الهافر (شمال غرب فرنسا). وعرف نتاج سالاكرو نجاحا كبيرا حتى الاعوام الستين.

واعلن وفاته يوم الجمعة الاخير الكاتب هرفيه بازين رئيس لجنة غونكور وهي الجائزة الادبية الفرنسية الشهيرة التي كان سالاكرو عميدها.

وتم احراق جثمان ارمان سالاكرو في جو حميم كما اوصى بذلك.

وكان سالاكرو رئيس الشرف لجمعية الكتاب المسرحيين وصاحب اكثر من ٢٠ مسرحية. اضافة الى كونه رجل مسرح لقيت اعماله اقبالا واسعا بين ١٩٢٥ و١٩٦٠ بسبب انشغاله بالتوازن بين الشكل ورؤيته الانسانية.

وكصديق للمجموعة السريالية انخرط باكرا في الصفوف الاشتراكية واصبح شيوعيا خلال الانشقاق الذي حصل في مؤتمر تور عام ١٩٢٠. عمل في صحيفة «الاومانيتيه» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفرنسي حيث تولى زاوية العروض المسرحية.

وفي العام ١٩٢٥ بدأ هذا الشاب المجاز في الفلسفة، الكتابة المسرحية بـ «دورة على الارض». اما مسرحيته الاكثر شهرة فهي «مجهول اراس» (١٩٣٥) ولاقت مسرحياته «المرأة الحرة» (١٩٣٨) و«رجل كما الآخرين» (١٩٣٦) و«الارض مستديرة» (١٩٣٨) و«ارخبيل لونوار» (١٩٤٧) و«خطباء الهافر» (١٩٤٤) نجاحا شعبيا.

واشترك مع المخرج السينمائي رينيه كلير في كتابة سيناريو رائعته «جمال الشيطان» (١٩٤٩).

رينيه معوض

● كلمات: غازي ابو بكر ●

موال عتابا:

جيت الأهل تا شوف شو اللي خلفهن
شفت الزعل موصل ل خلفهن
تعالوا يا عمر ويا خلف هين
تا حتى نتصاق وننسى العتاب

* * *

يا هالليل الأسود ليه تقتل معوض
اللبناني تعبان صار له سنين مشرد
شفنا طيف العيد جايي من بعيد
بيسلم بالإيد فرخ الكون وغرد
يا هالليل الأسود
قلنا صفحه جديده معها شمس جديده
بتغيب التنهيده وبرجع هالي بعد
يا هالليل الأسود
سنين حرب ودمار مع سوء الجوار
بيموت الحضار والقهر بتجدد
يا هالليل الأسود
لكن يا لبنان يا أبو الأحزان
راح يصحى الانسان والشر بيتبدد
مع هالليل الأسود
وبتبقى الكرامه بأرض الكرامه
بفرحه وابتسامه هالشعب بتوحد
بحق عيسى ومحمد

(عكا القديمة)



على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء ـ ١٩٨٩/١١/٢٩ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج المحلي «الزراعة العصرية»، يتضمن تقريرا عن الذبابة الامريكية القاتلة
١٩،٠٠ ـ البرنامج الطبي «قام الصحة»، يتناول في هذه الحلقة طرق تخفيض الوزن.
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ الفيلم الوثائقي المحلي «حاخاميو الضواحي»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج العلمي «مراقبة»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢،١٠ ـ الفيلم الامريكي «امرأة السنة»، من تمثيل كاترين هيفبورن، سبنسر ترايسي، ومن اخراج جورج ستيفنس
٢٤،٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٥ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل البريطاني الكوميدي «حساب مشترك»
٠٠،٤٥ ـ انتهاء الارسال

ملياردير ياباني يقتني أغلى سيارة في العالم!

● اضاف ملياردير ياباني سيارة فيراري حمراء تعود لعام ١٩٦٢ الى مجموعته النادرة من هذه السيارات ودفع ثمنها عشرة ملايين جنيه استرليني (١٥،٦١ مليون دولار)!

السيارة نفسها كان صاحبها اشتراها قبل ١٨ عاما بخمسة الاف جنيه استرليني، وهي واحدة من ٣٦ نموذجا فقط صنعتها الشركة الايطالية.

مجموعة الهاوي الياباني من الفيراري اصبحت الان تقدر بـ ٤٠ مليون جنيه استرليني، او حوالي ٦٢،٥ مليون دولار!!

رشة عطر تكلف ٧٥ الف دولار!

●حصلت مؤخرا، امرأة امريكية قالت انها اشرفت على الموت بعد ان رشت غصبا عنها بالعطور في احد المحلات الكبرى بنيويورك على ٧٥ الف دولار كعطل وضرر!

وكانت ديبورا مارتورانو نقلت الى المستشفى وهي تعاني من مشاكل خطيرة في التنفس و«اشرفت على الموت» بعد ان امطرها بالعطور في ٣٠ نيسان ١٩٨٤ احد الباعة في بلومينغدال، حسب ما صرح محاميها مايكل غلاك.

وأشارت مارتورانو (٣٦ سنة) الى انها تعاني منذ فترة طويلة من ازمات ربو ومن حساسية من العطور والاحصنة ومن بعض الاشجار والغبار.

امريكا ماضية في الاتجار بالجدار!

● شيكاغو ـ «و.ص.ف» ـ وصل الى مطار شيكاغو (الولايات المتحدة)، في الاسبوع الماضي، اكثر من ١١ طنا من الركام، يفترض ان يكون مصدرها جدار برلين. وقال المسؤول في شركة الطيران «اميريكان لاينز» التي نقلت احدى طائراتها هذا الحطام الى الولايات المتحدة: «نعتقد ان الركام سيباع على سبيل الذكرى كثقالات اوراق وحمالات مفاتيح»! وكانت حمولته سجلت تحت اسم «قطع من جدار برلين»..

ضبط خمسة اطنان من الكوكايين في المكسيك

● المكسيك ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة انباء «نوتيمكس» في العاصمة المكسيكية ان شرطة مكافحة المخدرات ضبطت يوم الجمعة الأخير خمسة اطنان من الكوكايين في منطقة جبلية في ولاية اواكساكا (جنوب المكسيك) اثر مواجهة مسلحة بين المهربين.

وأوضحت ان العملية حصلت في منطقة سان كارلوس يوتيبيك الواقعة على بعد ٤٠٠ كم جنوب شرق العاصمة.

عدسات لاصقة للصيصان!

● قد تضحكون للامر لكن الصيصان بات لها عدسات لاصقة زهرية تتيح لها النظر بتفاؤل الى الحياة حولها! وهذه العدسات اللاصقة المدهشة من ابتكار صاحب شركة في ويليسلي في ولاية ماساتشوستس الامريكية، يقول انها ستحدث ثورة في تربية الدواجن!

يوضح زاندال وايز ان الصيصان التي تضع هذه العدسات اللاصقة تكون اقل شغبا من غيرها، والنتيجة هي انها تستهلك كميات اقل من الغذاء، وعندما تصبح دجاجات تمضي مزيدا من الوقت تبيض!

وشركة صاحب الابتكار «انيماليتس» مجهزة بمئة الف من هذه الصيصان حتى الان!

راهبة تفوز بجائزة «السبورتوتو» الامريكي!

● اصيب منظمو برنامج حول توقعات نتائج العاب كرة القدم الامريكية في التلفزيون الامريكي بالذهول عندما علموا ان الرابح للاسبوع الماضي كان.. راهبة في التاسعة والثمانين من عمرها، تعيش في أحد اديرة واشنطن!!

وأقرت الراهبة ماري لويز من دير الزيارة انها كانت دائما شديدة الحماس للرياضة، وقالت «اصلي من كل قلبي ليفوز فريق هيوستن على فريق سينسيناتي، وعندما سجل توني زينديخاس هدفا في اللحظة الاخيرة قفزت عن كرسيي»!!

نقاط ومناقصات

● شعر: محمود زيدان ●

وتبدأ مباراة بداية السلام
كانت حمامات السلام
قد انطلقت بين السحابات
وتوارت في زرقة السماء العاتم
وتبدأ المباراة على أمل النهاية
ليشربوا نخب السلام
والجمهور ينتظر على جمرة من نار
فتبدأ النقاط في النزول والصعود
والجمع والتقسيم،
فعشرة من النقاط على ورق
لتبدأ المداولة وتبدأ المراجعة
وتبدأ المناقصة على حساب الأمم

* * *

نقاطٌ، نقاطُ، نقاطُ
عشرةٌ على ورق
وسبعةٌ على طبق
وخمسةٌ يقدمونها على طريق السَّبق
ونحن ننتظر

ليجمعوا النقاط من شوارع السلام

* * *

فيبدأ المطرُ
وتكثر النقاط من سحابات السماء
ويشتد المطرُ
وتنتظر كل الشعوب
على سطوح لا يغطيها القمرُ
فتهرب النقاط من صناديق العجب
ليجمعوا فيها حكايات جديدة
تحتفل فيها النقاط على الحطام

* * *

وننتظر، وينتظر، وتنتظر
ونقطة وخمسة وعشرة
ونحن ننتظر
ليجمعوا كل النقاط
على ملايين الامم.

(الكابير ـ حيفا)

الحجاج والفتية

● امر الحجاج صاحب حرسه ان يطوف بالليل، فمن رآه بعد العشاء سكران ضرب عنقه. فطاف ليلة من الليالي، فوجد ثلاثة فتيان يتمايلون وعليهم امارات السكر. فاحاطت بهم الغلمان، وقال لهم صاحب الحرس: من انتم حتى خالفتم امر امير المؤمنين وخرجتم في مثل هذا الوقت؟ فقال احدهم:

انا ابن ما دانت الرقاب له ما بين مخزومها وهاشمها
تأتيه بالرغم وهي صاغرة يأخذ من مالها ومن دمها

فأمسك عنه، وقال ـ لعله من اقارب امير المؤمنين. ثم قال للآخر: وانت من تكون؟ قال:

انا ابن من لا ينزل الدهر قدره وان نزلت يوما فسوف تعود
ترى الناس افواجا الى ضوء ناره فمنهم قيام حولها وقعود

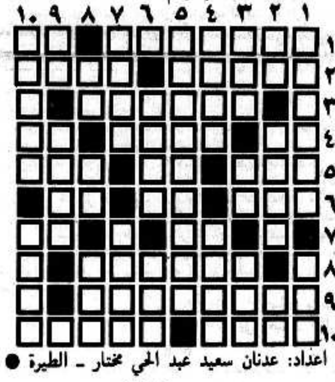
فأمسك عنه وقال ـ لعله ابن اشرف العرب. ثم قال للاخر: وانت من تكون؟ فانشد على البديهة:

انا ابن من خاض الصفوف بعزمه
وقوّمها بالسيف حتى استقامت
وركباه لا ينفك رجلاه منهما اذا الخيل في يوم الكريهة ولت

فامسك عنه ايضا، وقال: لعله من اشجع العرب واحتفظ عليهم. فلما كان الصباح رفع امرهم الى امير المؤمنين فاحضرهم وكشف عن حالهم. فاذا بالاول ابن حجام، والثاني ابن فوال، والثالث ابن حائك. فتعجب من فصاحتهم وقال لجلسائه: علموا أولادكم الادب، فوالله لولا فصاحتهم لضربت اعناقهم.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٩) * * *



● اعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار ـ الطيرة ●

أفقي:
١ ـ دولة اوروبية ـ في الفم
٢ ـ قطر عربي ـ أشرع
٣ ـ العسكري
٤ ـ في القميص ـ حرف مكرر ـ ندى
٥ ـ أمنحي ـ اداة نصب ـ رئيس
٦ ـ غزال ـ احترم (معكوسة) ـ يابسة
٧ ـ حرف جر ـ ضمير منفصل
٨ ـ اللغة
٩ ـ اغنية لأم كلثوم
١٠ ـ بلدة اسرائيلية ـ معتوه

عمودي:
١ ـ جامعة دينية مصرية ـ عكس اشترى
٢ ـ خاصتي ـ واحة في الحجاز (معكوسة) ـ عبر
٣ ـ شجاع (معكوسة) ـ بحر ـ اداة استثناء
٤ ـ مصيبتي ـ كافر
٥ ـ رسام فلسطيني راحل
٦ ـ مدينة فلسطينية محتلة (معكوسة) ـ من ابناء نوح
٧ ـ ملتقى ـ حاصل
٨ ـ بواسطتي ـ إله ـ قرية عربية
٩ ـ حاجز ـ قرية عربية (غير معرفة)
١٠ ـ جبل النار ـ تركض (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (١٦٨) * * *

أفقي:
١ ـ ياسر عرفات
٢ ـ سل ـ بن
٣ ـ سم ـ أب
٤ ـ سكن ـ بيد
٥ ـ توت أرضي
٦ ـ توفيق
٧ ـ سب ـ جعل ـ سي
٨ ـ قرن ـ مها
٩ ـ يوسف ـ منال

عمودي:
١ ـ يسر ـ يسقي
٢ ـ أل ـ ست ـ ب ر و
٣ ـ سكوت ـ سن
٤ ـ منتوج
٥ ـ عن ـ أفعى
٦ ـ إبريل
٧ ـ قضيب ـ من
٨ ـ أن ـ يد ـ سهى
٩ ـ تبغ ـ خيال

شهداء الانتفاضة



● الشهيد الطفل عطية الفوراني (٣ سنوات)، من مخيم الشاطىء، استشهد يوم (١٩٨٩/١٠/١٥) في مستشفى «تل هشومير» متأثرا بالجراح التي اصيب بها جراء عيار معدني بالرأس اصيب به يوم (٨٩/١٠/١٢) حين كان مع والده في «سوق فراس». (مكتب «الاتحاد» في القدس)

احكام عسكرية بتهمة مقاومة الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة الاحتلال العسكرية في غزة قبل يومين احكاما عالية بالسجن وبالغرامات المالية ضد عدد من الشبان من القطاع بتهمة مقاومة الاحتلال كان من ابرزها ما صدر ضد الشاب جمال حسن عبد الله (٢٤ عاما) من مخيم جباليا والذي حكم بالسجن لمدة عشر سنوات نصفها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مالية مقدارها (٣٠) الف شيكل. والشاب عبد الجواد داود محيسن (٣٦ عاما) من مخيم جباليا والذي حكم بالسجن لمدة (٨) سنوات نصفها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مالية مقدارها (٢٠) الف شيكل. ام علاء الدين اسماعيل الكرد (١٧ عاما) من مخيم دير البلح فقد صدر حكم بسجنه لمدة (٥) سنوات نصفها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مالية مقدارها عشرة الاف شيكل.

من جهة ثانية فقد واصلت قوات الاحتلال فرض غرامات مالية على اصحاب المنازل التي توجد على جدرانها شعارات مناهضة لهذه القوات. هذه السياسة التي ابتدأت اوائل هذا الشهر وفي اليومين الاخيرين جرى فرض غرامة بمقدار (٣٠٠) شيكل على ثلاثة من اصحاب المنازل في دير البلح وهم احمد محمد العزايزة (٥٠ عاما) وعبد القادر بشير (٤٠ عاما) واسعد بشير (٣٥ عاما).

المطالبة بالافراج عن المحامي عودة بالكفالة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبين ان اعتقال المحامي اسامة عودة من بيت لحم يوم الاحد الماضي تم بحجة عدم تقديمه كشوفات للضريبة.

وعلم ان قوة عسكرية ورجال «امن» وضريبة داهموا يوم امس الاول منزل المحامي ومكتبه صادروا خلالها كتبا ووثائق خاصة به وبموكليه من المعتقلين «الامنيين».

هذا وتقدم المحاميان عبد عسلي وشاهر العاروري بطلب لاخلاء زميلهما عودة بالكفالة فيما تمكن المحامي العاروري من زيارة عودة في مركز التحقيق في بيت لحم حيث [illegible] وأمام مقر الصليب الاحمر في المدينة.

والدة الشهيدين ابراهيم وجمال الطميزي تناشد الرأي العام:

امنعوا القتل عن زوجي المعتقل والمريض بالحمى المالطية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يسيطر قلق شديد على زوجة وعائلة المواطن خليل محمد سلمان الطميزي (٥٥ عاما) من قرية اذنا/ الخليل الذي اعتقل قبل بضعة ايام في ضواحي القرية.

والمواطن المذكور هو والد الشهيدين ابراهيم وجمال وهو مطلوب للاعتقال منذ اكثر من عام. وتفيد عائلته، نقلا عن معتقلين افرج عنهم شاهدوه في مركز الحكم العسكري في الخليل انه يعاني من هزال شديد جدا (قدروا وزنه بأربعين كيلوغراما) اضافة الى اصابته بمرض الحمى المالطية وكذلك الروماتيزم. ولاحظ هؤلاء، ان «ابو محمد» كان يعرج ولا يقوى على الوقوف مضيفين ان الجنود كانوا يجرونه جرا من منطقة الى اخرى في المركز المذكور.

وناشدت «ام محمد» الرأي العام والهيئات الانسانية وأعضاء الكنيست الدمقراطيين ان يعملوا ما في وسعهم من اجل الافراج عن زوجها وتمكينه من العلاج اللازم حتى لا تفقده كما فقدت ولديها خاصة وان نجلا ثالثا لها تجهل مكان اقامته منذ اكثر من عشر سنوات بعد ان غادر البلاد.

على ذمة نيويورك تايمز:

«ابو نضال» تحت الاقامة الجبرية في ليبيا

● نيويورك ـ الوكالات ـ اكدت صحيفة «نيويورك تايمز»، امس الثلاثاء، ان السلطات الليبية وضعت «ابو نضال» تحت الاقامة الجبرية في ضواحي طرابلس.

وقالت الصحيفة الامريكية، في نبأ من تونس، ان الحكومة الليبية اتخذت هذا الاجراء نتيجة الضغوط التي مارستها الدول العربية والفلسطينيون لوضع حد «للنشاطات الارهابية» لرئيس «فتح» المجلس الثوري.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي عربي رفيع المستوى ومسؤول سابق في جهاز استخبارات قوله «لقد حانت ساعته» وانه «اضحى غير مفيد للذين استخدموه».

وذكرت «نيويورك تايمز» ان الرئيس المصري، حسني مبارك كان طلب في تشرين الاول الماضي، من العقيد القذافي تسليم ابو نضال الى مصر او وضع حد لعملياته الارهابية التي يشنها انطلاقا من ليبيا اذا كان متمسكا باقامة علاقات مع مصر.

وكانت مجلة «فاميليا كريستيانا» الايطالية اكدت مؤخرا، نقلا عن ضابطين سابقين لدى ابو نضال، ان هذا الاخير المقيم في طرابلس ما زال معزولا وانه يختبىء في حي «الاسواني» وان اعتقاله بات وشيكا.

وكانت منظمة «فتح» بزعامة ياسر عرفات حكمت بالاعدام غيابيا عام ١٩٧٤ على ابو نضال، الذي لا ينتمي تنظيمه الى منظمة التحرير الفلسطينية. وقد اعتبر مسؤولا عن اعتداءات ارهابية عديدة في اوروبا وعن اغتيال مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية.

اكتشاف اقدم جرم سماوي على الاطلاق

[illegible] ـ الوكالات ـ اعلن فلكيون امريكيون [illegible] يكتشفه انسان على الاطلاق وهو «كوازار» [illegible] يبعد عن الارض ١٤ مليار سنة ضوئية، اي نحو [illegible] الكون.

[illegible] شكوكا حول النظرية المقبولة لنشوء الكون [illegible] ان المجرات تشكلت باسرع مما كان يعتقد [illegible] موقعه في مجموعة الدب الاكبر بواسطة تلسكوب [illegible] في مونت بالومار في كاليفورنيا.

[illegible] احد الفلكيين المكتشفين للجرم من معهد كاليفورنيا [illegible] «لقد رصدنا جرما سماويا بالشكل الذي كان عليه بعد اكثر [illegible] على بداية الكون».

[illegible] هذا الجرم سمح، من جهة اخرى، بمشاهدة غيمة من الغاز [illegible] من الضباب اضاءتها مصابيح سيارة. [illegible] وربما تتكون من المادة الاصلية التي تشكل منها الكون [illegible] جون باكال «يسعى الفلكيون منذ عشرين عاما [illegible] التي تشكلت منها المجرات والنجوم. وهنالك [illegible] لم العثور عليها».

[illegible] الاجرام السماوية الاكثر لمعانا. ويعادل حجمها تقريبا حجم [illegible] (الفلكي) ويمكن ان يكون بريقها اقوى من بريق [illegible] مليارات النجوم.

[illegible] «كوازار» المكتشف في مونت بالومار بعيد الى درجة [illegible] اضعف مما يمكن للعين المجردة رؤيته بنحو [illegible] الف مرة.

المتمردون الافغان يطلقون سراح اسيرين سوفييتيين:

الخارجية الافغانية: مساعدات واشنطن والسعودية المالية للمتمردين تشكل خرقا للاعراف الدولية واتفاقيات جنيف وقرارات الامم المتحدة

● «الاشهر العشرة التي تلت انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان بينت بكل وضوح ان القضية الافغانية لا يمكن حلها عسكريا وان الولايات المتحدة تحاول بالمساعدات المالية للمتمردين زيادة جراح البلاد المعذبة جراء الحرب» ●

● اسلام أباد ـ «و.ص.ف.» ـ قامت ما يسمى بـ «الحكومة المؤقتة للمقاومة الاسلامية الافغانية»، للمرة الاولى منذ قيامها قبل تسعة اشهر، امس الاول الاثنين، باطلاق سراح اثنين من اسرى الحرب السوفييت، بحضور السفير السوفييتي في باكستان.

والجنديان السوفييتيان هما اندريه لوبوك وفاليري بروكوبتشوك وكلاهما في العشرين من العمر وكانا اسرا عام ١٩٨٦ كما يقول المتمردون. وقد شوهدا يرتديان لباسا افغانيا تقليديا وجرى تسليمهما الى والدتيهما اللتين كانتا تبكيان بحضور السفير السوفييتي في اسلام اباد، فيكتور اياكوبين وممثلين عن الحكومة الباكستانية واللجنة الدولية للصليب الاحمر.

هذا، وكان بيان وزارة الخارجية الافغانية، الذي نقلته وكالة «بختار» الافغانية، يوم الاحد، دان قرار الادارة الامريكية وحكام السعودية بوضع ٧١٥ مليون دولار تحت تصرف وكالة المخابرات المركزية الامريكية لغرض تقديم مساعدة الى تشكيلات المتمردين الافغان المتشددين يتعارض مع كافة القواعد والاعراف الدولية المتعارف عليها ومع احكام اتفاقيات جنيف وكذلك مع قرارات الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العمومية للامم المتحدة حول افغانستان.

وجاء في الوثيقة ان الاشهر العشرة التي تلت انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان بينت بكل وضوح ان القضية الافغانية لا يتم حلها عسكريا. وان الولايات المتحدة الامريكية تحاول عن طريق المساعدات المالية لتشكيلات المتمردين المتشددين زيادة الجراح التي اصيبت بها البلاد المعذبة جراء الحرب.

واشير في البيان الى ان السعودية تسعى من جانبها الى تقوية النزعة الوهابية في بلدان المنطقة تساعد في الوقت ذاته على توسيع النفوذ الامريكي في هذه البلدان.

واضاف البيان ان هذه الاعمال لن تساعد بأي حال من الاحوال في اعادة السلام والامن الى الارض الافغانية، بل هي تستثير فقط اراقة الدماء واقتتال الاخوة.

واكدت وزارة الخارجية الافغانية في بيانها قائلة: لقد حان الوقت لكي تدرك الولايات المتحدة انه ليس بمقدور لا الدولارات ولا الاسلحة الجديدة التي يتلقاها المتمردون الافغان ان تكون عاملاً لحل القضية الافغانية. فلن يحلها سوى الافغان انفسهم عن طريق الحوار السياسي السلمي.

بعض نشاطات المجلس القروي في بلدة الرام المحتلة



● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منذ اكثر من شهر، تلتقي عدة مسارب من مجار طافحة في اكثر من موقع في بلدة الرام وضاحية البريد المجاورة (شمال شرق القدس المحتلة) لتلتقي في هذا «المجمع» المحيط بالعديد من المنازل والمجاور لكلية الامة وقسم داخلي لطلبة مدرسة الايتام الاسلامية.

ويطول الحديث عن الاوحال و«المطبات» في الطرق الفرعية وكذلك في الطريق الرئيسي في بلدة الرام الذي توقف المجلس القروي المعين فيه عن اكمال رصفه فيما جرت، ولا تزال، اعمال جباية اجبارية من الاهالي ممن يحتاجون لمعاملات يومية (سفر او بطاقة هوية او حتى خط هاتف) اذ تلزمهم سلطات الاحتلال على الحصول على «ختم» من المجلس المعين الذي يفرض على مجرد التصديق على مثل هذه المعاملات (١٠٠) شيكل اضافة الى رسوم مختلفة مثل انارة وجمع نفايات ومجار.

اما الانارة فهي غير متوفرة بتاتا. واما النفايات فلا توجد حاوية واحدة لها بما في ذلك الشارع الرئيسي فالصورة اعلاه تنطق بها.

الناطق بلسان البيت الابيض عشية قمة مالطا:

بوش سيصل الى مالطا حاملا خيارات عديدة لتقليص القوات في اوروبا لكنه لن يتفاوض حول هذا الموضوع!

● «من المنطقي ان تؤدي تخفيضات سوفييتية اساسية الى تغييرات في الموقف العسكري لحلف شمال الاطلسي» ●

● واشنطن ـ الوكالات ـ اعلن البيت الابيض، ان الرئيس الأمريكي، جورج بوش سيصل الى القمة الامريكية ـ السوفييتية، في الثاني والثالث من كانون الاول القريب، حاملا مجموعة خيارات لتخفيض القوات التقليدية في اوروبا ولكنه لن يجري اية مفاوضات حول هذا الموضوع.

واشار الناطق باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، الى ان اي تخفيض للقوات الامريكية في اوروبا (٣٢٤ الف جندي) لن يقرر الا بالاتفاق مع حلفاء الولايات المتحدة وفي اطار مفاوضات فيينا حول تخفيض الاسلحة التقليدية.

من جهة ثانية اعلن فيتزووتر انه في اطار المشاورات مع الحلفاء، قبل قمة مالطا، تحادث بوش هاتفيا في الايام الاخيرة مع المستشار الالماني الغربي، هلموت كول والرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران ورؤساء الوزراء الايطالي، جيوليو اندريوتي والكندي بريان مولروني والبلجيكي ويلفريد مارتنز والدنماركي بول شلوتر والهولندي رود لوبرز والاسباني فيليبي غونزاليس.

كما التقى بوش رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، يوم الجمعة في كامب ديفيد. واكد البيت الابيض ان بوش سيلتقي مولروني في واشنطن، اليوم الاربعاء، والرئيس ميتران، بعد القمة في ١٦ كانون الاول في الجزيرة الفرنسية ـ الهولندية سان مارتان.

وقال فيتزووتر ان بوش ومستشاريه الرئيسيين يبحثون بصدد هذه القمة «مجموعة كبيرة من الخيارات» حول مستوى القوات والتخفيضات في الموازنة.

ورفض الناطق نفي او تأكيد المعلومات الصحفية التي تحدثت عن تخفيضات كبيرة. واكدت مجلة «نيوزويك»، في عددها الاخير، ان الولايات المتحدة قد تقترح تخفيض القوات الامريكية والسوفييتية في اوروبا بمعدل الف رجل.

وكان بوش اقترح، في الربيع الماضي، تخفيض قوات البلدين في اوروبا الى ٢٧٥ الف رجل.

وترى الادارة الامريكية التي ستواجه صعوبات شديدة في الموازنة ان تضاؤل «التهديد السوفييتي» يتيح لها امكانية خفض نفقاتها العسكرية وبالتالي قواتها في اوروبا.

وقال فيتزووتر ان الرئيس بوش يريد ان يكون في مالطا في وضع يسمح له بالرد على اي اقتراح يقدمه الرئيس السوفييتي في هذا المجال. ولكنه اضاف «اننا لن نتفاوض حول اي اتفاق محدد».

وقال فيتزووتر «من الضروري التأكيد على ان اي تغيير في قواتنا التقليدية لن يتقرر الا بعد التشاور مع حلفائنا» ورفض «التكهن» بأي اقتراح جديد محتمل في بروكسل، في ٤ كانون الاول حيث سيطلع بوش دول حلف شمال الاطلسي «ناتو» على مباحثاته مع غورباتشوف.

واشار فيتزووتر الى ان الولايات المتحدة سيسرها اي خفض للقوات يقرره الاتحاد السوفييتي لانه سيخدم تعزيز الاستقرار وسيحد من خطر الحرب في اوروبا. وقال «من المنطقي ان تؤدي تخفيضات سوفييتية اساسية الى تغييرات في الموقف العسكري لحلف شمال الاطلسي».

واضاف الناطق ان تخفيضات من هذا النوع «لا يمكن ان تحل محل عملية مفاوضات فيينا حول تخفيض الاسلحة التقليدية» التي تهدف الى «اتفاقيات رسمية والتزامات متبادلة ومراجعات فعلية».

واكد فيتزووتر ان الرئيس بوش «لا ينوي على الاطلاق تقويض هذه العملية».

وفد برلماني سوفييتي يزور دمشق

● موسكو ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة «تاس» ان وفدا برلمانيا سوفييتيا غادر موسكو، امس الاول (الاثنين)، متوجها الى دمشق في زيارة رسمية تلبية لدعوة مجلس الشعب السوري.

وقالت الوكالة ان وفد مجلس السوفييت الاعلى برئاسة ابسامات ساليف نائب قرغيزيا والامين العام للحزب الشيوعي فيها.

احتجاجا على وجود وفد نقابي اسرائيلي في مصر

نقابة عمال النسيج المصرية تنسحب من الاتحاد الدولي لعمال النسيج

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اوردت وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية ان نقابة عمال النسيج المصرية قررت امس الاول (الاثنين)، الانسحاب فورا من الاتحاد الدولي لعمال النسيج احتجاجا على وجود وفد نقابي اسرائيلي في مصر.

واتخذت النقابة، وهي أكبر النقابات المصرية، هذا القرار في الوقت الذي كان مقررا فيه بدء اجتماع الاتحاد الدولي لعمال النسيج في القاهرة في اليوم نفسه.

وشرحت النقابة موقفها موضحة أن وجود وفد اسرائيلي «يتناقض مع سياسة الاتحاد العام للعمال المصريين، الذي تنتمي اليه نقابة عمال النسيج، الذي لا يقيم اية علاقة مع اسرائيل».

ويعتبر اتحاد العمال المصريين ان الهستدروت، التي يسيطر عليها تقليديا حزب «العمل» «تلعب دورا كبيرا في ابادة الشعب الفلسطيني»، وفق ما اضافت الوكالة المصرية.

ارملة قاتل انديرا غاندي تنجح في الانتخابات في البنجاب

● نيودلهي ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت الاذاعة الهندية ان بيمال خالصا (٣٥ عاما)، ارملة القاتل الرئيسي لأنديرا غاندي، في العام ١٩٨٤، حققت نجاحا واضحا في الانتخابات العامة بحصولها على اكثر من مئتي الف صوت زيادة على ما حصل عليه مرشح حزب «المؤتمر» في روبار ـ ولاية البنجاب.

وخالصا قدمت ترشيحها عن فصيل متطرف من حزب «اكالي دال»، الذي يتزعمه ضابط سابق في الشرطة، ومعتقل لدوره في اغتيال والدة رئيس الوزراء، راجيف غاندي.

والضابط السابق ويدعى سيمرانجيت سينغ مان، الذي قدم ترشيحه ايضا، انتخب في دائرته متقدما بأكثر من ٤٠٠ الف صوت على منافسه من حزب «المؤتمر».

الطيران الحربي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تومات نيحا وكفر حونة بصواريخ كاتيوشا وقصفت مجموعة اخرى للمقاومة الوطنية بدفعية الهاون موقعا للميليشيات الحدودية في تلال الشومرية في القطاع الاوسط.

وقالت مصادر امنية ان الموقع اصيب اصابات مباشرة ولم تعرف نتيجة الاضرار بسبب الطوق الامني الذي ضربته الميليشيات في المكان المستهدف.

كما قصف رجال المقاومة موقعا للميليشيات العميلة على تلة بالقرب من بلدة القنطرة في قضاء النبطية.

من جهة ثانية وفي قرصنة اسرائيلية جديدة اعلن راديو «صوت اسرائيل» نقلا عن متحدث عسكري اسرائيلي، امس الثلاثاء، ان الزوارق الحربية الاسرائيلية اعترضت الليلة قبل الماضية قرب الساحل اللبناني سفينة على متنها مواطنان فلسطينيان فاحتجزتهما بحجة التحقيق معهما.

ولم تحدد قبالة اية مدينة تم اعتراض السفينة التي سمح لها بمواصلة طريقها. ولم تستطع مصادر ملاحية هنا اعطاء ايضاحات في الحال حول هذه القضية.

ومن جهة اخرى، أصدرت المقاومة الوطنية اللبنانية، صباح امس الثلاثاء، بيانا اكدت فيه أنه بعد رصد دقيق لمواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل في بلدتي تومات نيحا وكفرحونه داخل منطقة «الحزام الامني» المحتل في القطاع الاوسط تبين ان هنالك حشودات آلية قد وصلت الى هذه المواقع الليلة قبل الماضية.

ازاء اصرار عون على التمرد والتمسك

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واقالت الحكومة اللبنانية، ايضا، اليوم ذاته الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية المقيم في بيروت الشرقية فاروق ابي اللمع، الذي يعتبر من المقربين للمتمرد عون.

وعلى صعيد اخر علم، امس، في وزارة الخارجية الفرنسية ان تحركا اوروبيا سيجري في الساعات القليلة المقبلة بمبادرة من فرنسا في شأن لبنان.

وافادت مصادر في الوزارة ان سفراء دول «اللجنة الثلاثية الاوروبية» (فرنسا واسبانيا وايرلندا) سيقومون بمبادرة من فرنسا خلال الساعات القليلة المقبلة بمساع في واشنطن وموسكو وفي عواصم دول اللجنة الثلاثية العربية (الجزائر والمغرب والسعودية) المكلفة بايجاد حل للازمة في لبنان وذلك للتذكير بروح اتفاق الطائف.

وابلغت فرنسا «جميع الاطراف المعنيين» بالازمة اللبنانية انها «لن تكون الى جانب اولئك الذين سيتحملون مسؤولية استئناف العنف» مشيرة الى ان اتفاق الطائف الذي ابرم في السعودية في نهاية الشهر الماضي يستبعد «اللجوء الى القوة».

وفي بيان اذاعته وزارة الخارجية الفرنسية طالبت فرنسا السلطات اللبنانية «التي وضعت للتو والتي تمثل الشرعية عدم القيام بما من شأنه أن يعرض للخطر انضمام جميع السكان الضروري الى مهمتها الصعبة».

هذا واستقبل الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، امس، في شتورا (وسط لبنان) الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية، فرانسوا شير، الذي وصل في وقت سابق الى لبنان.

وامتنع شير عن الادلاء بأي تصريح عقب هذه المقابلة التي توجه على اثرها الى دمشق.

ودعت الولايات المتحدة، امس، المتمرد عون الى الانصياع الى الحكومة التي اقالته من مهماته كقائد للجيش.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية، مارغريت توتويلر «تطلب من العماد عون وانصاره ان يضعوا جانبا عداواتهم الشخصية والانصياع لرغبات الحكومة التي شكلت دستوريا».

وذكر بيان نشر، امس، في الرباط ان اللجنة الثلاثية العربية «تدعم» الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة د. سليم الحص «كليا».

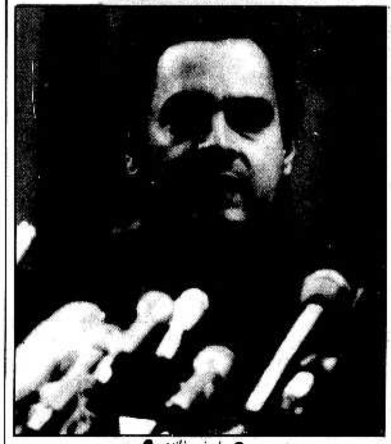
واشار هذا البيان الى ان اللجنة «تلقت» اعلان تشكيل حكومة الوفاق الوطني في لبنان «بارتياح وتفاؤل».

وتابع البيان ان «تشكيل هذه الحكومة يؤكد قدرة الشعب اللبناني الشقيق على تثبيت وحدة لبنان وعلى اعادة مؤسساته واستئناف دوره داخل الاسرة العربية والمجتمع الدولي».

واكد البيان ان اللجنة الثلاثية التي «تؤكد دعمها التام للحكومة اللبنانية الجديدة تعرب عن ثقتها بقدرة هذه الحكومة على قيادة لبنان نحو الوحدة والامن والاستقرار كي تتمكن من اعادة بناء ما دمرته الحرب ومواصلة مسيرتها المباركة في الوفاق والاخوة والالفة».

مع الاحداث

حزب «المؤتمر» الهندي يتراجع.. ويبقى الاقوى



● راجيف غاندي ●

■ تدل نتائج الانتخابات البرلمانية للبرلمان المركزي ولبرلمانات الولايات في الهند على ان حزب «المؤتمر» الهندي الحاكم هبط هبوطا حادا مع انه ما زال الحزب الاكبر والاوسع نفوذا.

فبينما حصل حزب المؤتمر بزعامة راجيف غاندي عام ١٩٨٤ على حوالي ٨٠٪ من الاصوات فقد هبط الان الى اقل من ٥٠٪. ومن ٤٢٥ مقعدا كانت له قد يهبط الى اقل من ٢٠٠ مقعد.

بالمقابل زادت احزاب اليسار من قوتها الشعبية وتمثيلها في البرلمان، كما ان احزابا يمينية، بينها حزب اصولي متطرف هو حزب «بهارتيا جاناتا»، زادت من نفوذها. وقد حصل هذا الحزب الاصولي، وحده، على ٥٦ مقعدا.

ومع ان نصف صناديق الاقتراع فقط تم فرزها فان ٢٠٪ من هذه الصناديق قررت لجنة الاشراف العليا على الانتخابات اعادة اجراء التصويت في مناطقها نظرا للتزييفات المؤكدة والفوضى.

ويسأل السؤال: ما هي الاسباب الاساسية لتراجع حزب «المؤتمر»؟

لقد حققت الهند، بزعامة راجيف غاندي، نجاحات هامة في السياسة الخارجية، وتعززت المكانة العالمية للهند، كما تعززت مكانتها في شرق آسيا.

ولكن الفترة السابقة شهدت اكتشاف فضيحة رشوة كبيرة لعدد من اقطاب حزب المؤتمر حصلوا خلالها على ١٥٠ مليون دولار «عمولة» لعقد صفقة بين الهند واحدى شركات الاسلحة الاجنبية.

كذلك فشلت السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية للحكومة، فالفقر يتسع والضائقة الاقتصادية تتفاقم لدى اكثرية شعب الهند.

وهناك من يقول بأن الفئات المثقفة الواسعة غير راضية عن تربع راجيف غاندي على الحكم خلفا لوالدته انديرا ويرون في هذا «نظام وراثة» لا يليق بنظام جمهوري دمقراطي.

كذلك اشتدت في الاعوام الثلاثة الماضية النزعات الاصولية المتعصبة بين الهندوس وبين المسلمين، كما تفاقمت النزعات الانفصالية في الولايات. وكل هذا استنزف طاقات الحكومة وعرقل تفرغها الفعال كل القضايا الاجتماعية ـ الاقتصادية للبلاد.

ويشار هنا الى ان التطور الرأسمالي في الهند يتجه اتجاها احتكاريا. وهذا يعمق ويعجل عملية الاستقطاب الاقتصادي. وخصوصا في بلاد فقيرة وذات زيادة طبيعية عالية كالهند. فان التطور الاحتكاري مرتبط بانتشار الفقر والفاقة والمشاكل الاجتماعية الحادة.

من هنا فان تراجع حزب المؤتمر الهندي بزعامة راجيف غاندي تراجعا حادا هو عقاب للحزب، اساسا، على سياسته الاقتصادية ـ الاجتماعية التي اثارت ضده قطاعات واسعة من السكان، خصوصا بين الطبقات الشعبية الفقيرة.

في اول انتخابات حرة في اليمن الدمقراطي:

٩٠٩ مرشحين يتنافسون على ٣٥٤ مقعدا في ستة مجالس اقليمية

● عدن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي ان حوالي ٨٠٠ الف يمني دمقراطي توجهوا، امس الاول، الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم في المجالس الاقليمية، وذلك في اول انتخابات حرة في اليمن الدمقراطي منذ الاستقلال عام ١٩٦٧.

وسينتخب الاعضاء الـ ٣٥٤ في المجالس الاقليمية الستة، يمثل كل منها محافظة، للمرة الاولى بالاقتراع السري بين المرشحين الـ ٩٠٩ المتنافسين.

وستستغرق هذه الانتخابات ثلاثة ايام.

وبات من حق المرشحين المستقلين التقدم للانتخابات بموجب القانون الانتخابي، الذي عدل في آب الماضي. وبحسب تقديرات المراقبين في عدن فان حوالي نصف المرشحين لا ينتمي الى الحزب الاشتراكي اليمني.

وبموجب التعديل سيضطر الموظفون والقضاة الذين قدموا ترشيحهم للانتخابات الى الاستقالة من مناصبهم في حال تم انتخابهم.

وتشكل هذه الانتخابات، أيضا، اول عملية انتخابية في اليمن الدمقراطي، منذ بدء جدل قبل بضعة اشهر داخل الهيئات القيادية حول ادخال المزيد من الدمقراطية الى النظام السياسي.

رئيس وزراء مالطا: القذافي «يؤيد» قمة بوش ـ غورباتشوف

● فاليتا ـ الوكالات ـ افاد رئيس الوزراء المالطي، ادى فينيش ادامي، الليلة قبل الماضية، في فاليتا ان العقيد القذافي اعلن «تاييده» لقمة بوش ـ غورباتشوف في مالطا وذلك خلال اللقاء الذي اجراه معه قبل ساعات عدة في طرابلس.

وصرح رئيس الوزراء المالطي لدى عودته الى مالطا بان «العقيد القذافي اعرب عن تاييده لعقد القمة وعن الامل في ان تسفر عن نتائج ايجابية من اجل السلام في العالم ومنطقة البحر المتوسط».

وكان فينيش ادامي اجرى خلال، امس الاول، سلسلة لقاءات وصفها بـ«الايجابية» مع المسؤولين الليبيين.

كما تم التوقيع على اتفاق نفطي بين البلدين ومن المقرر ان توقع قريبا، حسب فينيش ادامي، الاحرف الاولى لاتفاق جديد للتعاون الاقتصادي بين البلدين.

تاجيل الاجتماع التركي ـ البلغاري في الكويت

● الكويت ـ الوكالات ـ ذكر مصدر كويتي مسؤول ان الاجتماع الوزاري التركي البلغاري حول مسألة الاقلية التركية في بلغاريا الذي كان مقررا عقده في اواخر تشرين الثاني الحالي في الكويت تاجل الى كانون الاول المقبل.

واوضح المصدر ان موعدا جديدا لاستئناف المناقشات في الكويت الشهر المقبل سيحدد بالتشاور بين انقره وصوفيا.

وكان وفدا البلدين اللذين اجتمعا في العاصمة الكويتية في ٢٩ تشرين الاول الماضي بدعوة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي، اتفقا على الاجتماع مجددا اخر الشهر الحالي.

ويتركز الخلاف التركي البلغاري على مصير نحو ٣٠٠ الف بلغاري من اصل تركي لجأوا في ايار الماضي الى تركيا. وحسب انقره فان هذه الهجرة نجمت عن سياسة «البلغرة القسرية» التي مارستها سلطات صوفيا ازاء الجالية ذات الاصل التركي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ١

على الرغم من المعطيات المذهلة حول الفقر

وزارة المالية تعتزم تقليص نصف مليار شيكل من ميزانية «التأمين القومي»!!

● بيلين: زيادة مخصصات «التأمين القومي» ليست الوسيلة لتقليص الفوارق الاجتماعية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعتزم وزارة المالية تقليص مبلغ نصف مليار شيكل من ميزانية مؤسسة «التأمين القومي»!

وافاد مسؤولون كبار في وزارة المالية بانه لم يتقرر بعد كيف ستتم هذه التقليصات. واشاروا الى ان «هنالك بنودا في الميزانية من الممكن اجراء تقليصات كبيرة فيها»!!

ويتوقع هؤلاء المسؤولون ان لا يكون لهذه التقليصات اي اثر ملموس كون الميزانية السنوية لمؤسسة «التأمين القومي» تصل الى قرابة (٨) مليارات شيكل (!؟).

وكان نائب وزير المالية، يوسي بيلين، اعلن، امس الاول، انه «يجب اجراء تقليص في ميزانية التأمين القومي» مبررا ذلك بضرورة «تحسين خدمات الرفاه الاجتماعي وتمويل يوم تعليم مطول»!

وقال بيلين: «عمدنا في السنوات الاخيرة الى زيادة مخصصات التأمين القومي بشكل كبير واتضح ان زيادة المخصصات لم تسهم في تقليص الفوارق الاجتماعية»!! واضاف: «زيادة مخصصات «التأمين القومي» جاءت على حساب ميزانيات الخدمات مثل التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي. وقال: «جاء الوقت لكي نعترف باننا اخطأنا ويجب تغيير التوجه»!!

وقال بيلين: «مخصصات التأمين القومي قادرة على المساهمة في تقليص الفوارق الاجتماعية بشكل محدود فقط». واقترح نقل اموال من التأمين القومي الى قطاع الخدمات!

وتأتي اقوال بيلين هذه ونية وزارة المالية تقليص ميزانية «التأمين القومي» في الوقت الذي تتسع فيه المطالبة بزيادة مخصصات الولد الاول وعدم المس باجر الحد الادنى واعفاء العائلات الفقيرة من دفع اية ضرائب وذلك لمواجهة اتساع نطاق الفقر وتقليص الفوارق الاجتماعية.

للمرة الثانية خلال اسبوعين
اوامر عمل الزامية ضد ممرضات وزارة الصحة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ للمرة الثانية خلال اسبوعين مثلت، صباح امس الثلاثاء، ممرضات وزارة الصحة امام محكمة العمل في القدس واستلمن اوامر تلزمهن بالعودة فورا الى العمل وانهاء الاضراب الذي اعلن عنه لمدة ثلاثة ايام ابتداء من يوم امس.

وفور استلام امر المحكمة عادت الممرضات (٢٥٠٠ ممرضة) لمزاولة عملهن في عيادات الام والطفل وفي مكاتب الصحة وفي المدارس والحضانات.

وفور مغادرة قاعة المحكمة عقبت ممثلة الممرضات، استر سوفير، على الامر الالزامي بعودتهن الى العمل بانها «تشعر شعورا ثقيلا ازاء المماطلة في مساواة حقوقهن مع حقوق سائر الممرضات وخاصة ممرضات «صندوق المرضى» الهستدروتي».

من جهة ثانية قال المسؤول عن الاجور في وزارة المالية، يعقوب دانون، ان قرار الممرضات بالاضراب هو «عمل غير مسؤول» واكد ان الممرضات سيحصلن على رد الوزارة على مطلبهن بعد ان تنتهي لجنة المتابعة الخاصة لدراسة هذا المطلب من ابحاثها «ولا اعد احدا بان يكون الجواب ايجابيا»!!



● في حي القصبة في نابلس المحتلة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

الشرطة تكشف عن اهدافها الاستفزازية:
الاقتحام الاستفزازي لبيت سهيل دياب بحجة عرقلة شرطي قبل ١٣ شهرا

● في شكوى الى قيادة الشرطة: لا يمكنني ان افهم هذا الاعتداء الهمجي الا كونه استفزازا سياسيا مقصودا ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اتضح، يوم امس الثلاثاء، ان الاعتداء البوليسي الاستفزازي على بيت النقابي سهيل دياب، الذي وقع في غيابه امس الاول، كان بحجة اتهامه بانه كان قد عرقل شرطيا في اداء مهمته قبل ١٣ شهرا.

فقد استدعي دياب، امس، للتحقيق في شرطة الناصرة. ووجه له المحقق تهمة عرقلة شرطي خلال «اداء مهامه» يوم المظاهرة التي دعا اليها مجلس «نعمت» في الناصرة احتجاجا على مسيرة «نعمت» القطرية (التي اخترقت مدينة الناصرة دون اذن اهلها ومؤسستها البلدية والشعبية وكان «ضيف الشرف» فيها وزير القمع والاحتلال، يتسحاق رابين).. وذلك قبل ١٣ شهرا على الاقل.

ورفض دياب هذه التهمة وقال للمحقق انها ملفقة بغية الاستفزاز السياسي لا اكثر. كما سجل استنكاره للاعتداء الهمجي الذي قام به رجلا شرطة في بيته (امس الاول) بحجة احضاره للتحقيق. واكد ان لا جواب لديه على هذه التهمة غير ما قال. وان كان سيكون اكثر ففي المحكمة.

وقد اطلق المحقق سراح دياب بكفالة وفقط بعد اخذ بصماته.

هذا وبعث دياب برسالة الى مسؤول شكاوى الجمهور في الشرطة والمفتش العام يروي فيها قصة الاعتداء على بيته وكون الشرطة اقدمت على هذه الفعلة بالحجة الكاذبة («لم يحضر الى التحقيق») واوضح انه لم يدع للتحقيق ابدا. وقال في ختام رسالته: «لا يمكنني ان افهم هذا الاعتداء الهمجي الا كونه استفزازا سياسيا مقصودا».

في المحكمة العسكرية في اللد:
السجن ٤ سنوات ٢ منها سجنا فعليا على شاب من يافا بتهم «أمنية»

● يافا ـ تل ـ ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ حكمت المحكمة العسكرية في اللد يوم أمس الثلاثاء، على الطالب اليافي سعيد سري (١٨ عاما)، لمدة اربعة اعوام منها سنتان بالسجن الفعلي وسنتان مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة «الانتساب الى منظمة معادية»، و«تنظيم آخرين لدعم الانتفاضة»، وتدبير سلاح لتصفية العملاء، والتدريب العسكري، والموافقة على كتابة الشعارات القومية في يافا ورفع أعلام فلسطين وإلقاء الزجاجات الحارقة. وقد رافع عنه المحاميان فكتور منصور وسمير الحاج بجلسات متعددة.

وكانت قوات «الأمن» قد إعتقلت يوم ٨٩/٩/٦ سعيد سري في أوج إمتحانات البجروت تلاها إعتقال كل من زملائه كمال جعفري، جورج رنتيسي وعلي أبو دبن، من يافا متهمة اياهم بتكوين خلية فدائية. و أضطرت قوات «الامن» الى السماح لسعيد سري إلتقاء موكليه بعد أن قام المحاميان فكتور منصور وسمير الحاج بتقديم إلتماس الى محكمة العدل العليا. وكانت وسائل الاعلام إثر إزالة أمر حظر النشر عن القضية قد روجت بإسهاب عن القاء القبض على شبكة فدائية تشمل طلابا من مدرسة تراسنطا للعمل في نطاق مدينة يافا.

وكانت المحكمة ذاتها قد أرجأت البت في قضية جورج رنتيسي الى ٨٩/١٢/١٩ لاكمال سماع أقوال الشهود.

على خلفية اتساع الفقر بشكل مذهل:
الكنيست تصوت اليوم على اربعة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تصوت الكنيست، اليوم (الاربعاء)، على اربعة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية اتساع نطاق الفقر في البلاد.

وكانت كتل الجبهة و«مبام» و«راتس» و«هتحيا» قدمت اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة في اعقاب نشر التقرير السنوي لمؤسسة «التأمين القومي»، الذي تضمن معطيات مذهلة حول الفقر في المجتمع الاسرائيلي، نصف مليون عائلة، يعيش فيها ٢٣٠ الف طفل، تعيش تحت خط الفقر!!

وكانت «الاتحاد» نشرت امس خطأ ان التصويت في الكنيست حول اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة سيجري يوم الثلاثاء (امس).

بعد ظهر اليوم الاربعاء:
تظاهرة لقوى السلام في حيفا بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ينظم «طاقم حركات السلام» في حيفا، الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم الاربعاء، تظاهرة رفع شعارات في حي «الهدار» وذلك بمناسبة مرور ٤٢ عاما على قرار التقسيم وهو ايضا يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني.

وسيتم خلال التظاهرة توزيع المنشور الذي اصدره الطاقم بهذه المناسبة وعنوانه: «طريق واحدة لم تجرب بعد ـ الطريق المؤدية الى السلام».

وجاء في المنشور: لا منتصرا شعبانا يدفعان ثمن انعدام السلام ـ حروب، احتلال، عشرات الاف القتلى والجرحى من الجانبين، عداء، ازمة اقتصادية.

٤٢ عاما برهنت على ان رفض السلام يؤدي فقط الى الويلات على الشعبين. ويتساءل المنشور: من المستفيد من استمرار الوضع الراهن؟ عدا شمير ووزراء الاطواق والمستوطنين ودعاة الحرب.

ويضيف المنشور: لقد اضحى الاحتلال جزءا منا. يسيطر علينا كعبء ثقيل امنيا واخلاقيا وانسانيا وسياسيا واقتصاديا وها هي حكومة الوحدة لا تتجرأ على التحرر وتخليصنا من الاحتلال. الحكومة تشغلنا وتشغل نفسها في محاولتها اليائسة لاقناعنا بأنه لا يوجد مع من تتفاوض وهدفها التنصل من اجراء مفاوضات سلمية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويؤكد المنشور على ان اليد الفلسطينية ممدودة للسلام مع اسرائيل وفق مبدأ «دولتين للشعبين» وان حكومة الوحدة قد تضيع الفرصة الاخيرة. ويطالب المنشور بحل حكومة الوحدة مؤكدا ان سلاما اسرائيليا ـ فلسطينيا هو المنقذ الوحيد.

في رسائل عاجلة الى نافون وفلبر:
الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين تطالب بايجاد حل فوري لمشاكل مدرسة «السلام» ـ عرعرة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث جاد الله اغبارية، ممثل الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة، برسالة مستعجلة الى كل من وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون وسكرتير نقابة المعلمين العامة، يتسحاق فلبر، طالبهما بالتدخل الفوري لحل قضايا ومشاكل مدرسة «السلام» الابتدائية في قرية عرعرة.

وجاء في الرسالة: «علمنا ان لجنة الآباء في مدرسة السلام ـ عرعرة قررت في جلستها، يوم الخميس ٨٩/١١/٢٣، اعلان الاضراب الانذاري في المدرسة يوم الاحد ٨٩/١١/٢٦. وقبل اعلان الاضراب توجهت لجنة الاباء في المدرسة الى جميع الجهات المختصة طالبة العمل على حل مشاكل المدرسة والتي تتلخص في البناء وساحة المدرسة التي تشكل خطرا على حياة الطلاب بالاضافة الى النقص في وسائل الايضاح والمعلم البديل المؤهل». واكدت الرسالة على صحة مطلب لجنة الاباء وطالبت، بالعمل على حل المشاكل في هذه المدرسة.

وارسلت نسخ من الرسالة الى ايلي دهان، سكرتير فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة الدكتور يوسف غولدشطاين، مدير لواء حيفا لوزارة المعارف والثقافة ولجنة الاباء القطرية ومجلس عرعرة المحلي والنائب توفيق طوبي وتسيبورا شاروني، مركزة عمل كتلة الجبهة في نقابة المعلمين العامة واحمد صادق جبارين، مفتش المعارف في المنطقة ولجنتي الاباء والمعلمين في مدرسة السلام.

في جلسة طارئة عقدها المجلس المحلي:
التهديد باعلان الاضراب العام في عرابة اذا استمرت عملية التحريش في مراعي القرية

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ هدد مجلس عرابة المحلي في جلسته الطارئة التي عقدها، امس الاول الاثنين، لبحث السبل المشروعة للتصدي لعمليات التحريش التي تقوم بها «الكيرن كييمت» على سفوح جبل مقلس القريب من عرابة، باعلان الاضراب العام لاكثر من يوم اذا ما لم تستجب الدوائر المسؤولة للمطالب العادلة بوقف عملية التحريش الاستفزازية في مراعي القرية.

وكان شارك في الاجتماع جميع اعضاء المجلس بحضور العديد من اهالي القرية. وبعد نقاش اعضاء المجلس وعدد من الاهالي الموجودين اتخذت القرارات التالية:

* تشكيل وفد لزيارة المنطقة والطلب من المسؤول عن عملية التحريش بزرع الاشتال في الاراضي المذكورة والتوقف عن تحريشها فورا * الاتصال بوسائل الاعلام وطرح الموضوع من اجل تجنيد الرأي العام لصالح هذه القضية العادلة * ارسال رسائل لوزير الزراعة، ابراهام كاتس عوز، ولمدير «الكيرن كييمت» في لواء الشمال، عاموس هرباز، ولحاكم اللواء، عمرام قلعجي، ومطالبتهم بالعمل على وقف التحريش * الاتصال باعضاء كنيست وكتل برلمانية لهذا الخصوص * اذا لم تستجب الدوائر المسؤولة لهذه المطالب سيعقد المجلس المحلي جلسة قريبة طارئة لاتخاذ قرار بالاضراب لاكثر من يوم.

وتجدر الاشارة الى ان الجبل المذكور يعتبر المصدر الرئيسي لمراعي اهالي القرية.

لجنة الدستور والقضاء البرلمانية تدعو الى توسيع تدريس القانون

● المطالبة بالاسراع في افتتاح كلية الحقوق في جامعتي حيفا وبئر السبع ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ دعت لجنة القانون والدستور والقضاء في الكنيست الى توسيع تعليم القانون في الدولة عن طريق الاسراع في افتتاح كلية الحقوق في جامعة حيفا وبن غوريون في النقب وزيادة امكانيات القبول في كليات الحقوق الثلاث الموجودة في جامعات القدس، وتل ابيب وبار ايلان بمئة طالب اخر اضافة الى تعليم القانون في الجامعة المفتوحة.

هذا واشترك في النقاش وزير الثقافة يتسحاق نافون وعميد كلية الحقوق في جامعة القدس وعميد كلية الحقوق في جامعة تل ابيب ورئيس نقابة المحامين.

في تقديمه مشروع قانون خاص:
ليبائي: لجنة رقابة الدولة البرلمانية لن تخضع لا للحكومة ولا للائتلاف فيما يتعلق بمراقبة الدولة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعلن رئيس لجنة رقابة الدولة في الكنيست، النائب دافيد ليبائي (معراخ) انه لن يخضع لا للحكومة ولا لادارة الائتلاف فيما يتعلق بمراقبة الدولة.

وجاءت اقوال ليبائي هذه في معرض رده امام اللجنة على طلب الحكومة تأجيل تقديم مشروع قانون يخول لجنة المراقبة البرلمانية استدعاء اي طرف او اي مسؤول حكومي للمثول امامها اذا كان ذلك يساعدها على بلورة نتائج فيما يتعلق بتقارير مراقب الدولة.

وكان وزير شؤون البيئة، روني ميلو، طلب، امس الاول (الاثنين) في أعقاب جلسة الحكومة من النائب ليبائي عدم تقديم مشروع القانون بسبب معارضة الوزيرين موداعي ومريدور له.

واعلن ليبائي انه سيؤجل تقديم الاقتراح لعشرة ايام فقط وذلك احتراما للحكومة.

بناء على قرار لجنة انتخابات الهستدروت المركزية
اعادة الانتخابات لمجلس عمال مركز الجليل في (١٣) من اصل (١٦) قرية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة انتخابات الهستدروت المركزية، يوم الاحد (٨٩/١١/٢٦)، جلسة بحضور رؤساء الكتل في مجلس عمال مركز الجليل وحضرها عن كتلة «القائمة المشتركة» الرفيقان يهوشوع ايرغا ونايف سليم، وقدما عشرات البراهين الدامغة على التزوير والسرقات المفضوحة التي قام بها المعراخيون في مختلف قرى مركز الجليل.

وتجدر الاشارة الى ان كتل القائمة المشتركة وراتس ومبام والليكود قدمت شكاوى ضد مخالفات وخروقات المعراخ وخاصة اصدار الجدول المحلي الممنوع.

ويوم (٨٩/١١/٢٧) اصدرت اللجنة قرارها باسقاط والغاء نتائج الانتخابات، وقررت اعادة الانتخابات في (١٣) قرية من اصل (١٦) قرية يتألف منها مجلس عمال مركز الجليل.

ولن تعاد الانتخابات في قرى جت وجولس والبقيعة الجديدة.

هذا ولم يعلن عن موعد اجراء الانتخابات بعد، التي ستعاد ان لم يستأنف على ذلك القرار احد خلال ثلاثة ايام.

ويعتبر قرار اعادة الانتخابات فضيحة للمعراخ الذي يتحمل مسؤولية اعادة الانتخابات.

وقال مصدر مسؤول في «القائمة المشتركة» في مركز الجليل لمراسلنا: «المطلوب اليوم شحذ الهمم والعمل الجاد واليومي لتغيير النتائج، وان يكون التصويت عقابا لسياسة المعراخ العنصرية التمييزية التي يمارس القتل يوميا في دولة فلسطين المحتلة».

خلال الاشهر الـ (١٢) الماضية:
ارتفاع اسعار الشقق السكنية بـ (١٣٪) بالشواقل وبـ (٩٪) بالدولارات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفعت اسعار الشقق، خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية بنسبة ١٣٪ بالشواقل و٩٪ بالدولارات وتبين ذلك من معطيات اعدها اقتصاديو بنك «طفحوت».

وارتفعت اسعار الشقق بالشواقل خلال الربع الاخير من العام الماضي بنسبة ٨٪ وبالدولارات بنسبة ١١,٥٪.

اثر مبادرة رامون وبرعام:
تشكيل نواة لتنظيم جديد في حزب «العمل» يضغط للانسحاب من الحكومة

● في «النواة» ستة اعضاء كنيست من «العمل» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «دفار» في عددها امس، الثلاثاء، ان تصريح عضوي الكنيست المعراخيين حاييم رامون وعوزي برعام مساء السبت الماضي حول ضرورة انسحاب المعراخ من حكومة «الوحدة الوطنية» اعقبه اجتماع هام لستة من اعضاء الحزب هم، اضافة الى رامون وبرعام، دافيد ليبائي وبنيامين بن اليعيزر وحجاي مروم وافراهام بورغ قرروا خلاله اقامة نواة لتنظيم جديد في الحزب.

واضافت «دفار» ان المجتمعين قرروا الخطوط العامة لعمل التنظيم الجديد بهدف تجنيد المزيد من اعضاء الحزب لهذا التنظيم والعمل من اجل انسحاب المعراخ من الحكومة خلال الاشهر القريبة القادمة.

وذكرت الصحيفة انه ليس مستبعدا ان يعمل رؤساء التنظيم على اقناع زعيم الحزب شمعون بيرس بضرورة الانسحاب من الحكومة وان عضو الكنيست ونائب بيرس في وزارة المالية د. يوسي بيلين سيؤيد هذا التنظيم.

وفاة شاب من سخنين في حادث طرق مروع

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شيع اهالي سخنين والقرى المجاورة، امس (الثلاثاء)، جثمان الشاب جميل محمد طه حيادري الى مثواه الاخير.

وتوفي الشاب حيادري، امس الاول (الاثنين)، عن عمر يناهز (٣٩) عاما اثر حادث طرق مروع بالقرب من قرية كابول مخلفا وراءه زوجة وخمسة اطفال.

وكان اصيب في هذا الحادث كل من عمر عزت زبيدات ومحمد رجا غنامه (سخنين) وسمير محمد دغيم (شعب) ورائق بدارنة (عرابة) وجميعهم باصابات خفيفة.

تقديرات سلطة مكافحة المخدرات:
٢٠٠ الف شخص يتعاطون المخدرات ٣٠ الفا منهم مدمنون

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت تقديرات سلطة مكافحة المخدرات بأن ٢٠٠ الف انسان في اسرائيل يتعاطون المخدرات بمختلف انواعها وان هناك حوالي ثلاثين الف مدمن على تعاطيها بشكل منتظم. واضافت المعطيات ان نسبة متعاطي المخدرات بين طلاب المدارس تصل الى ٥,٥ بالمئة.

وجاء نشر هذه الارقام بالرغم عن ان نسبة الكشف عن متعاطي المخدرات تتراوح بين ١ و٢٥ بالمئة فقط وبدون اي مسح شامل لهذه الظاهرة. وتعتمد الارقام في الاساس على معطيات الشرطة.

واعتبر وزير الصحة يعقوب تسور مشكلة المخدرات «واحدة من اخطر المشاكل الاجتماعية والصحية في اسرائيل».

الوفد السوفييتي من ادارة الجمعية الروسية ـ الفلسطينية ينهي اليوم زيارة الى اسرائيل وفلسطين المحتلة

●القدس ـ لمراسلنا ـ يغادر البلاد، مساء اليوم الاربعاء، وفد الجمعية الروسية ـ الفلسطينية التابعة لاكاديمية العلوم السوفييتية بعد زيارة قام بها الى اسرائيل والمناطق المحتلة استغرقت عشرة ايام.

وتشكل الوفد من سكرتير الجمعية العام، فلاديمير سافوشكين، وعضو الجمعية الفنان اندريه دولغيخ. وكان هدف الزيارة الاطلاع على المؤسسات الروسية في البلاد والتعرف على المؤسسات والهيئات العلمية والاجتماعية والثقافية في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وذلك من اجل وضع الاسس والروابط العلمية للتعاون المشترك. وقام عضوا الوفد بزيارة الى قسم العلوم الاجتماعية في الجامعة العبرية في القدس واكاديمية العلوم الاسرائيلية. كما التقيا بممثلين عن وزارة المعارف.

وفي اطار اللقاءات التي عقدها اعضاء الوفد مع الهيئات والمؤسسات التعليمية والاجتماعية الفلسطينية اجتمع الوفد، امس الاول الاثنين، مع نائب رئيس جامعة بير زيت، د. غابي برامكي، ونائب الرئيس للشؤون الاكاديمية، د. عزت غوراني، ومدير قسم العلاقات في الجامعة، البرت اغاريان، والمدير التنفيذي لمجلس التعليم العالي في المناطق المحتلة، د. نعيم ابو الحمص.

وعبر سافوشكين خلال لقائه مع الشخصيات الفلسطينية عن رغبة ادارة الجمعية بتوثيق اواصر العلاقات العلمية والاكاديمية ما بين الجمعية والمؤسسات العلمية الفلسطينية مؤكدا ان من بين اهداف الجمعية دراسة الجوانب التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لفلسطين والبلدان المجاورة لها. واعلن سافوشكين عن استنكاره والجمعية لاعمال القمع التي تمارسها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة واغلاق المدارس والمعاهد العليا والجامعات.

واشار د. برامكي في كلمته الى سياسة الاحتلال القمعية. وقدم شرحا عن اوضاع التعليم في المناطق المحتلة في ظل سياسة التجهيل واغلاق الجامعات والمدارس.

واكد د. ابو الحمص على ان مجلس التعليم العالي في المناطق المحتلة سيبحث في اجتماعاته القادمة سبل تطوير العلاقات ما بين المؤسسات الفلسطينية والسوفييتية، مشيرا الى ان هذا التعاون من شأنه دعم مسيرة الشعب الفلسطيني النضالية وترسيخ اواصر العلاقات الثقافية والتعليمية بين الشعبين الفلسطيني والسوفييتي. وعبر عن الاحترام الذي يكنه الشعب الفلسطيني للشعب السوفييتي ومواقف الحكومة السوفييتية المؤيدة للحقوق الفلسطينية الشرعية وللسلام العادل في المنطقة.

الكنيست تقر بالقراءتين الثانية والثالثة قانون «حماية الاطفال وحقوقهم»:
طوبي: بالسلام العادل يمكن ضمان حقوق وحماية اطفال فلسطين المحتلة واطفال اسرائيل، اليهود والعرب

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «من اجل كل الاطفال ومن اجل وقف القتل وسفك دماء الشعب الفلسطيني ومن اجل ان يعيش اطفال فلسطين واطفال اسرائيل في ظل السلام والرفاه والاحترام الانساني والتفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني م.ت.ف والاعتراف بحقه في دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل لكي يعم السلام والبركة اطفال فلسطين واسرائيل». بهذه الكلمات اختتم النائب الجبهوي توفيق طوبي امس (الثلاثاء)، اقتراحه حول مشروع «قانون حماية الطفل ١٩٨٩» والذي اقرته الكنيست بالقراءتين الثانية والثالثة.

واكد طوبي ان مناقشة هذا الموضوع يأتي في الوقت الذي تسلط فيه الاضواء على الوضع الاجتماعي المقلق في البلاد حيث تعيش نصف مليون عائلة تحت خط الفقر فيها (٢٣٠) الف طفل. وقال ان الامر الخطير هو تزايد عدد الاطفال الذين يعانون من النقص سنويا مما ينعكس على تردي مستوى التربية وترك الدراسة والانحراف نحو الاجرام والزنى والمخدرات.

وتطرق طوبي الى وضع الاطفال في الوسط العربي مشيرا الى سياسة التفرقة العنصرية. وقال انه اذا كانت نسبة الموتى بين الاطفال في الوسط اليهودي تصل الى ١,٣٪ فهي في الوسط العربي تصل الى ٢,٢٥٪. وان نسبة الاطفال في الوسط اليهودي الذين يذهبون الى روضات الاطفال تصل الى ٦٧٪ بينما هي في الوسط العربي لا تزيد عن ٢٪!!

وقال النائب الجبهوي: «نصف التلاميذ العرب في المدارس الثانوية لا يكملون تعليمهم وثلث التلاميذ العرب دون الخامسة عشرة يتركون مقاعد الدراسة، قسم منهم ينزلق الى دائرة الاجرام».

واكد طوبي ان الضرر الاقتصادي والاجتماعي المتزايد الذي يصيب الاطفال في اسرائيل غير ناجم عن النقص في الموارد لتمويل الخدمات الاجتماعية للاطفال وانما يكمن في سياسة الحرب والاحتلال والتنكر لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

وقال طوبي: منذ بداية الانتفاضة سقط (١٢٥) طفلا فلسطينيا دون سن السادسة عشرة برصاص الاحتلال.

ودعا النائب الجبهوي حكومة اسرائيل الى التوقيع على ميثاق الامم المتحدة لحقوق الاطفال التي جرت المصادقة عليه قبل اسبوع.

اما النائب دادي تسوكر (راتس) فأكد ان «عدالة الامة تقر حسب تعاملها مع الضعيف». وقال: «اما اسرائيل فان فئة الاطفال هي فئة مستقلة وضعيفة وتقع في آخر درجات سلم الاولويات القومية»!

اما النائب يئير تصبان (مبام) فاكد ان اي حديث عن حقوق الاطفال يجب ان ينطلق من مجتمع صحي تهمه مصلحة الشعب.

ورد على هذه الاقتراحات وزير البيئة، روني ميلو (الليكود)، فوعد بالعمل جديا لحث الحكومة على التوقيع على الميثاق الدولي لحقوق الاطفال. واكد ان هذا الموضوع يشكل حجر الزاوية للحياة الثقافية والحضارية.

هذا واكتفى جميع المقترحين برد الوزير.

وكان «مجلس سلامة الطفل» قد وزع امس الثلاثاء «بيان حقوق» الطفل في اسرائيل وينص على: ● لكل طفل الحق في التطور الجسماني والنفسي ـ بأمان وسلام وصحة ومساواة واحترام وحرية ● لكل طفل الحق في حياة عائلية ـ والحصول على الغذاء والمسكن والحماية والمحبة والتفهم ● لكل طفل الحق في هوية ـ والحصول على اسم ومواطنة ● لكل طفل الحق في التربية ـ وتحقيق الذات وتوفير الفرص المتكافئة واستغلال قدراته ومواهبه ● لكل طفل الحق في خصوصياته ـ لأسراره وفي الدفاع عن ممتلكاته ● لكل طفل الحق في منع استغلاله ـ باهماله او اهانته او معاملته بقسوة ● لكل طفل الحق في ان يتمتع باعتبارات قانونية ـ وان ينعم بحماية خاصة وحساسية الجهاز القضائي ● لكل طفل الحق في الاندماج في المجتمع ـ والمساواة دون تمييز اي كان ● لكل طفل الحق في التعبير عن ذاته ـ في الرأي والمشاعر والتجارب الذاتية ● لكل طفل الحق في الانقاذ ـ وله الاولوية في العناية به في اثناء المرض والكوارث او في اية ظروف طارئة.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ٢٩ /١١ حارا وتتلبد الغيوم على علو عال ومتوسط ويحتمل هطول امطار محلية في ساعات المساء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ٢١° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ٢٢° ● السهل الداخلي ـ ٢٥° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٧° ● البحر الميت ـ ٢٦° ● ايلات والعربة ـ ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية حتى جنوبية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح متقلبة بين خفيفة ومعتدلة تتحول الى جنوبية خفيفة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ٢٨/١١/١٩٨٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٩٨٢٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٠١٣ ش.ج
● مارك الماني	١,١٠٣٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٢٣٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٣٦٢ ش.ج
● دينار اردني	٢,٦٧٦١ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢,١٨ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٥ ـ ٢,١٨ ش.ج

لجنة المالية البرلمانية تصادق على قرار الحكومة بيع شركة «ممن»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت لجنة المالية، امس الاول (الاثنين)، على قرار الحكومة القاضي ببيع حصة الدولة من اسهم شركة «ممن» و«نيطول» بحيث يتم في المرحلة الاولى بيع ٤٩٪ من الاسهم للجمهور او عمال شركة «ممن» الذين سيحظون باولوية لامتلاك ٧,٤٪ من الاسهم. وفي المرحلة الثانية وخلال ثمانية اشهر الاسهم المتبقية.

متصرف لواء القدس يرفض منح سليمان شقور ترخيصا لاصدار مجلة بالعبرية

● القدس ـ لمراسل خاص ـ رفض الياهو سويسا، متصرف لواء القدس في وزارة الداخلية، وللمرة الثانية، طلبا لاصدار مجلة شهرية باللغة العبرية في القدس الشرقية بعنوان «مكور ريشون» (المصدر الاول) كان قد تقدم به سليمان شقور.

وكان شقور قد تقدم بالطلب المذكور في شهر نيسان ١٩٨٨ بعد ظهور نتائج استطلاع للرأي العام اليهودي اجري بطلب منه بواسطة معهد «بوري» في تل ابيب حول استعداد القراء اليهود لمطالعة مجلة عربية تصدر باللغة العبرية تعبر عن آراء الفلسطينيين، حيث تبين ان ٣٦٪ من قراء الصحف اليهود في البلاد مستعدون لقراءة هذا النوع من المجلات.

وكان المتصرف قد رفض اعطاء التصريح، في المرة الاولى، مستندا الى احد بنود قانون الصحافة.

وفي رسالة وجهها المحامي ايلي زوهر، بالنيابة عن موكله شقور، اكد ان البند المذكور لا يشكل تبريرا صحيحا لمنع موكله من الحصول على الترخيص المطلوب مبرزا الحقائق التالية: حكمت المحكمة العسكرية في اللد، بتاريخ ١٩٧٠/٥/٢٠، على شقور بالسجن لمدة عشرين شهرا وعشرة ايام وذلك لادانته بمخالفة ارتكبها عام ١٩٦٩ وفقا لانظمة الطوارىء من عام ١٩٤٥. وقد قضى شقور مدة محكوميته كاملة والتي واكبت عشرين شهرا وعشرة ايام من الاعتقال الاداري الذي خضع له قبل ادانته المذكورة.

واضاف زوهر في رسالته: «اما قرارك برفض الطلب فيعتمد على الادانة المذكورة، وليس هنالك خلاف حول المخالفة، ولكن يبدو لي انه ليس من الصحيح اعتبار هذه المخالفة في غير صالح موكلي، اذ يتم النظر في ما اذا كان يحق له الحصول على ترخيص لاصدار مجلة، وفقا لقانون السجل الجنائي وانظمة العائدين ١٩٨١».

هذا ويدرس شقور مع محاميه التوجه الى المحكمة العليا للنظر في القضية.

ياعمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

• الخميس ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٩، الموافق ٢ جمادي الاول ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/١٧٠ • ٦ صفحات • الثمن: ١،١٠ شاقل •

יום חמישי 30.11.1989 - מחיר: 1.10 שקל

Vol. 170/46 - 30.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

بالتنسيق والتعاون الوثيق مع م.ت.ف:

منظمة الزراعة والاغذية التابعة للامم المتحدة تقرر تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني

● القرار يعارض مصادرة الاراضي واغتصاب مصادر المياه في دولة فلسطين المحتلة

● ارسال وفد خاص لتقصي الحقائق حول الاوضاع الزراعية الفلسطينية ●

● روما ـ الوكالات ـ وافق مؤتمر منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة «الفاو»، امس الاربعاء، في روما على قرار يقضي بتقديم «مساعدة فنية للشعب الفلسطيني» في فلسطين المحتلة بـ ٩٦ صوتا مقابل صوتين، الولايات المتحدة واسرائيل، وامتناع ١٤ عن التصويت. وذلك على الرغم من التهديد الامريكي بمقاطعة المنظمة وعدم دفعها المستحق عليها للمنظمة.

ويعتبر القرار الذي قدمته مجموعة الدول العربية ان «سياسات وممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلية تحرم اقتصاد الاراضي الفلسطينية المحتلة وبخاصة القطاع الزراعي من الشروط اللازمة لتطوره».

واعرب القرار عن «معارضته لمصادرة الاسرائيليين للاراضي الفلسطينية واستملاك مصادر مياه الفلسطينيين».

واشار القرار الى «ضرورة ان تقدم الى الشعب الفلسطيني المساعدة التي يحتاجها من اجل نموه الاقتصادي وذلك بالتعاون الوثيق مع منظمة التحرير الفلسطينية» وطالب بـ «ايفاد بعثة» تتولى تقويم الوضع في القطاع الزراعي وبتنظيم ندوة حول «القطاع الزراعي الفلسطيني».

وطالب القرار اخيرا بـ «تضمين الارض الفلسطينية المحتلة في برامج الفاو ونشاطاتها المستقبلية».

● البقية على الصفحة ٥ ●

غورباتشوف بدأ زيارته الرسمية في ايطاليا

● روما ـ الوكالات ـ يواصل الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اليوم، محادثاته مع المسؤولين الطليان بهدف تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتوقيع عدد من بروتوكولات التعاون الاقتصادي والثقافي والتبادل التجاري.

وكان الزعيم السوفييتي قد وصل الى روما، امس الاربعاء، في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام. وقد استقبله والوفد المرافق له في مطار روما الدولي رئيس الوزراء الايطالي، جوليو اندريوتي ووزير الخارجية، جياني دي ميكيليس.

ويضم الوفد السوفييتي عددا كبيرا من المسؤولين السوفييت وفي مقدمتهم وزير الخارجية، ادوارد شفاردنادزة.

واجري غورباتشوف مع نظيره الايطالي، فرانشيسكو كوسيغا، جولة من المحادثات تناولت سبل تعزيز العلاقات بين البلدين. وتبعتها جولة اخرى مع رئيس الوزراء الايطالي، جوليو اندريوتي.

وقام غورباتشوف، بعد ذلك، بجولة سياحية في روما. ووضع اكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول.

هذا، وتقوم قوة كبيرة من الشرطة بحراسة مشددة على مقر السفارة السوفييتية في روما حيث سيقيم غورباتشوف والوفد المرافق له خلال زيارته الرسمية.

حكومة اسرائيل تهدد باجتياح جديد لاراضي لبنان !

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «اسرائيل تحتفظ بحقها في حرية العمل والرد فيها اذا تضررت مصالحها في لبنان» ـ هذا ما اعلنه الوزير روني ميلو، امس، نيابة عن وزير «الامن» اسحاق رابين في اطار رده في الكنيست على اربعة اقتراحات لجدول الاعمال حول «التوتر في لبنان».

«وامام هذا التهديد السافر حذر النائب ماير فلنر من مغبة اشعال حرب جديدة. وقال «انني اعتبر تصريح الوزير تهديدا واضحا للتدخل العسكري الاسرائيلي لتكريس الوضع الفوضوي في لبنان والدفاع عن الجنرال المجرم الذي يعارض الرئيس المنتخب بشكل شرعي من قبل البرلمان، بحيث لا يمكن الادعاء هذه المرة بانه غير دمقراطي. وحتى الدول الغربية اعترفت بالرئيس المنتخب. ان مجرد التهديد العسكري من على منصة الكنيست بالتدخل في لبنان هو جريمة بحق الشعب في اسرائيل وبحق السلام في المنطقة».

ودعا فلنر الاوساط الدولية للعمل على منع اسرائيل من التدخل العسكري في لبنان.



● يعتقله «بتهمة» مقاومة الاحتلال (القدس المحتلة، امس). (صورة خاصة)

الكنيست بحثت اربعة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية اتساع الفقر:

فلنر: بانعدام السلام سيبقى الاقتصاد هشا وسيظل المجتمع في وضع خطير!

● تصبان: «الفقر ليس ضربة طبيعية بل انه ابن ام واب هما الحكومة» ● روني ميلو يرد على الاقتراحات باسم وزارة العمل معترفا بانه «يجهل» موقف الحكومة!! ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اسقطت الكنيست، امس (الاربعاء)، وباغلبية اصوات الائتلاف الحكومي، خمسة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة مقدمة من جانب كتل «الجبهة» و«راتس» و«مبام» و«هتحيا» على خلفية معطيات مؤسسة «التأمين الوطني» حول اتساع الفقر في البلاد ومن جانب كتلة «اغودات يسرائيل» على خلفية المصادقة بالقراءة الاولية على قانون حقوق الانسان الذي تعارضه الاوساط الدينية المتزمتة في البلاد.

وقدم النائب ماير فلنر اقتراح كتلة الجبهة مؤكدا ان من لا يربط بين النفقات العسكرية ونفقات الاحتلال والقمع والمعارضة للسلام العادل او منعه وبين المشاكل الاجتماعية الاقتصادية فانه لا يمس ابدا بلب الازمة. واضاف «في مثل هذا اليوم وقبل ٤٢ سنة في ٤٩/١١/٢٩ قررت الجمعية العامة للامم المتحدة اقامة دولتين في هذه البلاد، دولة يهودية ودولة عربية. ولكن وبعد كل هذه السنين فان كل الازمات التي تعانيها اسرائيل تنبع بالاساس من عدم تنفيذ هذا القرار اي انه في الوقت الذي ينعدم فيه الامن ولا يطبق فيه هذا المبدأ سيكون اقتصادنا هشا ومجتمعنا في وضع خطير».

واشار النائب فلنر الى ان «٨٢٩٣٩٠ انسانا، بينهم ٢٣٠ الف طفل، يعيشون تحت خط تحت الفقر، اي ٣٤٪ من مجموع العائلات في البلاد».

«وما هو خط الفقر» ـ تساءل النائب فلنر ـ «اربعمائة وثمانين شيكل للشهر، كيف يمكن ان تعيش الازواج الشابة من مبلغ مضحك كهذا!؟ او حتى كيف سيحيا زوج مع امرأته وابنته في مبلغ ١٠١٦ شيكل في الشهر ماذا يتبقى للغذاء والملابس، والضرورات الحياتية الاخرى، الماء والكهرباء والضرائب البلدية وغيرها؟!»

وشدد النائب فلنر انه «بالاضافة الى الفقر المدقع فهناك التقليصات الحادة في دعم الحكومة لخدمات الصحة والتربية الامر الذي ادى الى تكون صحة وتربية للاغنياء وصحة وتربية للفقراء. والاسعار في ارتفاع مستمر واجور العمال تتقلص بشكل فاضح، حتى ان علاوة غلاء المعيشة تدفع بعد اكثر من نصف سنة وتفقد بهذا ٥٠٪ من قيمتها»!

وقال: «كل هذا ورئيس الوزراء ونائب وزير المالية يقولان لا توجد مجاعة في اسرائيل، او هناك فقر اكثر في بلدان اخرى. اما انا فأقول «هنالك جوع وهنالك فقر في التغذية ونتيجة لهذا تصيب الامراض المختلفة هؤلاء الناس».

وحذر النائب فلنر من المساس باجر الحد الادنى. وطالب برفع عتبة جباية الضرائب من العاملين حتى يتم تحرير الفقراء من تحت انقاض الفقر.

هذا وقدم النائب ران كوهين اقتراح كتلة «راتس» مؤكدا بان المسؤولية في هذه الازمة تقع على عاتق الحكومة بجناحيها. فهي لا تطور ايا من المجالات الحيوية وانما ترعى وتوسع الفقر. واضاف «ان الذي اراد التقليل من اهمية المعطيات التي وردت في تقرير «التأمين القومي»، لن يستطيع ازاحتها حتى ولو استعمل بلدوزر، لانها راسخة في الاعماق ومنها انت».

اما النائب يئير تصبان (مبام) فاشار الى ان «الفقر ليس ضربة طبيعية، وانما له ام واب. الا وهما الحكومة. وهاجم النائب تصبان وزير المالية شمعون بيرس لادعائه الاشتراكية الاجتماعية بينما يشترك في

● البقية على الصفحة ٢ ●

قصف مدفعي اسرائيلي ضد قاعدة فلسطينية في البقاع

● راشيا (لبنان) ـ الوكالات ـ ذكرت الشرطة اللبنانية ان مقاتلا فلسطينيا واثنين من المدنيين اللبنانيين جرحوا، امس الاربعاء، في قصف اسرائيلي بالمدفعية لاحدى قواعد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة (بزعامة احمد جبريل) في سهل البقاع.

واوضحت الشرطة ان مدافع من عيار ١٧٥ ميلمترا في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل اطلقت، بعد ظهر امس، قذائف على احد مواقع الجبهة في قرية السلطان يعقوب التي تقع على بعد ٣٠ كيلومترا شمال هذه المنطقة.

واوضحت الشرطة، ايضا، ان مقاتلا من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، اصيب وكذلك اصيب اثنان من سكان قريتي كامد اللوز وبيادر العدس القريبتين اللتين اصيبتا بالقذائف.

المحكمة تدين لطفي مشعور و«الصنارة» في قضية اميل حبيبي وتغرمها بالمصاريف وتعين جلسة للتعويضات.

(التفاصيل ـ ص ٢)

في ذكرى صدور قرار التقسيم:

اضراب شامل ومظاهر احتجاج واسعة في الضفة والقطاع المحتلين

● مواجهات اشبه بالمعارك في قطاع غزة ● اصابة عشرين شخصا برصاص جنود الاحتلال في قطاع غزة ● اغلاق منازل في القطاع يعيش فيها (٦٦) نفرا ● فرض حظر التجول على العديد من مخيمات الضفة واغراق مخيم شعفاط بقنابل الغاز المسيل للدموع ● حالة اختناق تصيب طفلة عمرها اسبوع جراء الغاز ● مداهمات واعتقالات في العديد من القرى والمناطق في الضفة المحتلة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت قوات الاحتلال ثلاثة منازل في مخيم الشاطئ، وقرية بيت لاهيا وحي الشيخ رضوان (غزة) واصدرت اوامر بهدم خمسة اخرى في بيت لاهيا وسلواد بذرائع قيام افراد من عائلاتها بنشاطات مناهضة للاحتلال.

وتميزت مدينة القدس وعدد من احيائها بوقوع مظاهر احتجاج مختلفة فيها مثل قرية سلوان وحي الطور والصوانة ومخيم شعفاط فقد قذفت زجاجة حارقة باتجاه سيارة «حرس حدود» بالقرب من «باب الساهرة» خارج البلدة القديمة. وكانت ثلاث زجاجات حارقة القيت باتجاه سيارات عسكرية في نابلس ومخيم البريج مساء امس الاول.

وكانت مصادر عسكرية احتلالية صرحت ان اجراءات احتياطية قد اتخذت

● البقية على الصفحة ٥ ●

شهيدان في الرام

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» الاخبارية المسائية الليلة الماضية، انه سقط شهيدان برصاص قوات الاحتلال امس في بلدة الرام، شمالي القدس المحتلة.

واضاف التلفزيون ان قوات الجيش اصطدمت بشابين اثنين فطالبتهما بالوقوف ولما لم يمتثلا لطلبها اطلقت الرصاص عليهما فاردتهما قتيلين.

وتابع انه تم فرض حظر التجول، في اعقاب ذلك، على البلدة وعلى حي «ضاحية البريد» المجاور.

راجيف غاندي يقدم استقالته من رئاسة الحكومة الهندية

● اعادة انتخاب غاندي رئيسا لحزب «المؤتمر» ●

●نيودلهي ـ الوكالات ـ اعلن بيان صدر عن القصر الرئاسي في الهند ان رئيس الوزراء الهندي، راجيف غاندي، قدم استقالته، امس الاربعاء، الى الرئيس راماسوامي فنكتارامان الذي قبلها.

ووصل غاندي الى القصر الرئاسي في الساعة ١١,٠٠ بالتوقيت المحلي، وقدم استقالته واستقالة حكومته خلال لقاء دام ثلاثين دقيقة.

وقال البيان ان الرئيس طلب من رئيس الوزراء وحكومته تصريف الاعمال حتى تشكيل حكومة جديدة، ووافق غاندي على هذا الطلب.

وتأتي استقالة غاندي بعد الهزيمة التي مني بها حزب «المؤتمر» الذي فقد الغالبية المطلقة في مجلس النواب الهندي خلال الانتخابات التشريعية التي جرت الاسبوع الماضي.

وسيختار الرئيس الان رئيس حزب قادر على تشكيل حكومة جديدة، وستجتمع الجبهة الوطنية التي اعلنت، امس الاول الثلاثاء، عن استعدادها لتشكيل حكومة لانتخاب رئيس لها.

هذا، وتمت اعادة انتخاب رئيس الوزراء الهندي غاندي بالاجماع، امس الاربعاء، رئيسا لحزب المؤتمر.

واعلن القرار، خلال اجتماع في البرلمان، بعد بضع ساعات من تقديم استقالته وحكومته الى الرئيس راماسوامي فنكتارامان.

وهتف الحاضرون عندما اعيد انتخابه «ليحيا غاندي».

وكان غاندي حاضرا الاجتماع عندما اقترح وزير الخارجية ب.ف. ناراشيما راو اعادة انتخابه.

واوضحت مصادر في حزب المؤتمر ان البعض كان واثقا من اعادة انتخاب غاندي (٤٥ سنة) رئيسا للحزب من قبل ان تتم واوضحوا انه لم يكن هناك مرشحون اخرون.

وقال بعض الشهود ان انصار غاندي حيوه بحرارة عند وصوله الى البرلمان وكان يرتدي بزة مع باقة بيضاء مثل نهرو.

البرلمان التشيكوسلوفاكي يلغي الدور القيادي للحزب الشيوعي

● براغ ـ الوكالات ـ الغت الجمعية الفدرالية التشيكوسلوفاكية (البرلمان)، امس الاربعاء، الدور القيادي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، الذي ينص عليه الدستور خلال تصويت برفع الايدي.

وتم الغاء هذه المادة في الدستور بناء على توصية من رئيس الوزراء لاديسلاف اداميتس اثر لقاء جرى امس الاول الثلاثاء بين وفد حكومي وبين ممثلين عن «المنتدى المدني» برئاسة فاتسلاف هافيل.

ونقل التلفزيون التشيكوسلوفاكي وقائع المناقشة البرلمانية على الهواء مباشرة.

بتروفسكي يؤكد مجددا:

الاتحاد السوفييتي لن يستأنف علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل قبل زوال الاسباب التي ادت الى قطعها

● باريس ـ «كونا» ـ اكد نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، مجددا، ان بلاده لن تستأنف علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل قبل زوال الاسباب التي دفعت الاتحاد السوفييتي لقطع علاقاته هذه في العام ١٩٦٧.

واضاف بتروفسكي، في مؤتمر صحفي عقده امس اثر ندوة حول التفكير الجديد للاتحاد السوفييتي، ان العلاقات مع اسرائيل لن تستأنف قبل انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة.

ولدى سؤاله عما اذا كان موضوع النزاع الشرق اوسطي سيثار خلال قمة العملاقين في مالطا قال المسؤول السوفييتي ان الامر يرجع الى الزعيمين لانه لا يوجد جدول اعمال معد للاجتماع. واضاف ان الزعيمين قد يبحثان جميع مبادرات السلام في الشرق الاوسط.

خلال زيارة رئيس اليمن الشمالي الى اليمن الدمقراطي:

توقع الاعلان عن توحيد اليمنين، اليوم

● عدن ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي ان رئيس اليمن الشمالي، العقيد علي عبد الله صالح، وصل امس الاربعاء، الى عدن في زيارة تستمر (٤٨) ساعة الى اليمن الدمقراطي.

وصرح العقيد علي صالح، الذي اجتمع فور وصوله مع السكرتير العام للحزب الاشتراكي اليمني الدمقراطي، علي سالم البيض، الى الصحافة المحلية، بأن زيارته وهي الاولى التي يقوم بها الى اليمن الدمقراطي منذ عام ١٩٨٥ «تهدف الى تعزيز التعاون مع الاشقاء في الجنوب والتشاور معهم في مختلف المسائل التي تهم الوطن اليمني».

واوضح المصدر ان العقيد علي صالح، الذي يرافقه وفد كبير، سيبحث مع نظيره الدمقراطي حيدر ابو بكر العطاس السبل الآيلة الى تحقيق الوحدة بين اليمنين «في اقرب وقت ممكن».

وحضر بعد ظهر، امس، في عدن الاحتفالات التي تقام لمناسبة الذكرى الثانية والعشرين للجلاء البريطاني عن اليمن الدمقراطي.

وكانت اذاعة عدن الرسمية ذكرت، مساء امس الاول، الثلاثاء، ان محادثات العقيد علي صالح ستتناول، ايضا، الجهود التي يقوم بها شطرا اليمن بهدف تحقيق «وفاق كلي واتحاد تام بين اليمنين».

وكانت مصادر عدة في عدن وصنعاء ذكرت انه من المفترض ان يتم اعلان الدولة اليمنية الموحدة خلال زيارة الرئيس علي صالح. غير ان هذه المصادر اشارت الى ان الطرفين لا يزالان يتحفظان خاصة حول دور التنظيمات السياسية في الدولة اليمنية الموحدة المقبلة.

غينشر الى الاتحاد السوفييتي، الاثنين القريب

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية ان وزير خارجية المانيا الاتحادية، هانس ديتريش غينشر، ينتظر وصوله، يوم الاثنين المقبل، الى موسكو في زيارة رسمية تستغرق يومين الى الاتحاد السوفييتي.

ويأتي هذا الاعلان غداة تقديم مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، الى البوندستاغ (البرلمان) خطة تهدف الى توحيد المانيا على مراحل.

وسيباشر غينشر زيارته الى موسكو غداة لقاء القمة بين الرئيسين السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والامريكي، جورج بوش، عند السواحل المالطية السبت والاحد المقبلين.

في اطار التصفيات النهائية لبطولة اوروبا بكرة السلة:

منتخب تشيكوسلوفاكيا يفوز على المنتخب الاسرائيلي (٩٣ : ٨١)

● براغ ـ الوكالات ـ فاز المنتخب التشيكوسلوفاكي بكرة السلة، مساء امس الاربعاء، على نظيره الاسرائيلي بنتيجة (٩٣ ـ ٨١). وذلك ضمن التصفيات النهائية لبطولة اوروبا للامم بكرة السلة.

وقد جرت هذه المباراة في مدينة براتسلافا، ثاني مدينة في تشيكوسلوفاكيا، حيث قدم المنتخب التشيكوسلوفاكي مباراة رائعة بينما ظهر الارهاق والتعب على لاعبي المنتخب الاسرائيلي.

لمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني:

صحيفة «برافدا» تؤكد قناعتها بقدرة الشعب الفلسطيني على نيل حقوقه المشروعة

●موسكو ـ «كونا» ـ اعربت صحيفة «برافدا» السوفييتية، امس الاربعاء، عن قناعتها بقدرة الشعب الفلسطيني على نيل حقوقه الوطنية المشروعة مؤكدة على دعم الشعب السوفييتي للنضال العادل الذي يخوضه هذا الشعب.

وقالت «برافدا» في تعليق لها بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني ان استمرار الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة منذ عامين باتت تشكل شاهدا على اتساع نضال الشعب الفلسطيني وتنامي مكانة منظمة التحرير الفلسطينية.

واشارت الصحيفة الى ان التنسيق بين منظمة التحرير وقيادة الاتحاد السوفييتي يدل على المكانة الرفيعة التي تحظى بها المنظمة لدى الشعب الفلسطيني وعلى حكمتها السياسية ونهجها السلمي.

وأكدت الصحيفة على ان الانتفاضة شكلت حافزا جديدا لضرورة البحث عن تسوية سلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي الذي تعد القضية الفلسطينية جوهره الرئيسي.

الرئيس الفلسطيني يتسلم رسائل من حكومات السويد وفنلندا والدنمارك

● تونس ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، اجتمع، امس الاربعاء، في تونس مع سفراء السويد وفنلندا والقائم بالاعمال الدنماركي الذين سلموه رسائل من حكوماتهم.

ولم توضح الوكالة محتوى هذه الرسائل واوضحت ان الزعيم الفلسطيني عرض على هؤلاء الدبلوماسيين «التطور المأساوي» للموقف في فلسطين المحتلة وتصعيد القمع الاسرائيلي ضد السكان الفلسطينيين في فلسطين المحتلة.

واضافت الوكالة ان عرفات تطرق، ايضا، الى المساعي الدبلوماسية والسياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية والشرق الاوسط.

لقاء بلعاوي ـ بلليترو في تونس في اطار المشاورات المستمرة بين واشنطن وم.ت.ف

● تونس ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي ان السفير الامريكي في تونس، روبرت بلليترو، ونظيره الفلسطيني، حكم بلعاوي، بحثا امس الاول الثلاثاء «الجهود المبذولة» من اجل السلام.

وحسب وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» فان اللقاء الذي يندرج في اطار «المشاورات المستمرة بين الطرفين» تناول «الخطوات الهادفة الى تحقيق السلام الذي يستجيب لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف».

وهذا ثاني لقاء في اقل من اسبوع بين بلليترو وبلعاوي. وهو يأتي عشية اجتماع للمجلس الوزاري للجامعة العربية يعقد بطلب من «دولة فلسطين» لبحث الموقف الاسرائيلي ازاء عملية السلام.

استئناف المعارك العنيفة بالقرب من المقر الرسمي للرئيس السلفادوري

● استخدام سلاح المشاة والطيران لصد هجوم الثوار ●

● سان سلفادور ـ الوكالات ـ ذكر سكان ان معارك عنيفة اندلعت، امس الاربعاء، بين ثوار جبهة «فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني والقوات الحكومية في حي اسكالون السكني في شمال غربي سان سلفادور قرب المقر الرسمي للرئيس، الفردو كريستياني.

واشارت هذه المصادر الى ان فصيلة من الثوار اتخذوا مواقع لهم في نقاط استراتيجية في جادتي «ريبوبليكا فدرال

● البقية على الصفحة ٥ ●

كلمة الاتحاد

الهموم المطلبية للجمهور ـ الى مركز الاهتمام!

□ ناقشت الكنيست، امس، على خلفية اربعة اقتراحات بنزع الثقة عن الحكومة، الاوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية في البلاد.

ويمكن القول ان الاستقطاب الطبقي، الاقتصادي ـ الاجتماعي يزداد حدة وتوترا. وكل «وعود» الحكومة بالتحسين وتخفيف الضائقة وحل ازمة البطالة تنكشف، بسرعة، وعودا لا رصيد لها في الواقع.

هناك اعتقاد عام بأن الارقام والمعطيات والنسب المئوية التي تحلل وتفسر الاقتصاد هي امور جامدة جافة. ولكن هل يجوز ان نتجاهل ان هذه الارقام تجسد مشاكل الناس وهمومهم وعذاباتهم ومظاهر الحرمان والفاقة والعوز في حياتهم؟

لقد قرأنا أمس في الصحف عن مواطن يعلن انه على استعداد لبيع كليته لأنه في ورطة مالية لا يعرف كيف يخرج منها. وسمعنا عن أب يعلن انه مستعد لأن يكون عبداً حقيقياً لمن يضمن الاكل له ولزوجته ولاطفاله الخمسة. كما قرأنا أمس عن جندي مسرح ينام في الحدائق العامة (الآن، في الشتاء) اذ لا بيت له ولا مأوى. كما سمعنا في الاذاعة خلال هذا الاسبوع تقارير مذهلة. وقوة الاذاعة تكمن في انها ـ بعكس الصحف ـ تنقل للجمهور الصوت الحقيقي المباشر للعذاب الانساني.

وعلى الرغم من كل هذا فإن نائب وزير المالية، المعراخي يوسي بيلين، ينكر وجود فقر في البلاد. والحكومة تتحايل لسرقة نصف مليار شيكل من اموال مؤسسة التأمين القومي.

أمس أذاع «صوت اسرائيل» ان اثمان الشقق السكنية ارتفعت بمعدل ١٣٪. وأية حاجيات ضرورية لا ترتفع اسعارها الآن؟

نحن جزء من المجتمع الاسرائيلي، ولا فرق بيننا وبين اخواننا اليهود الا في اننا نعاني معاناة مضاعفة، مرة لاننا طبقات شعبية كادحة ومرة ثانية لاننا عرب.

لن الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها وكل الشخصيات الاجتماعية والسياسية والفكرية بيننا يجب ان تشارك في النقاش الاسرائيلي العام حول الوضع الاقتصادي والبحث عن حلول للمشاكل. وهذا يعني ان علينا، اكثر من اية فترة سابقة، ان نطور اهتماما شعبيا عميقا بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية، ان نطور وعيا مرهفا تجاه هذه القضايا. يجب ان ننشغل، بكل عقلنا ووعينا واهتمامنا العام بهذه القضايا، بالمشاكل اليومية المطلبية للجمهور التي ينشف دمه وهو يركض لحلها في ظل النظام السياسي ـ الاقتصادي الظالم وفي ظل بيروقراطية الاجهزة الحكومية.

وهذه الدعوة ليست دعوة لتقليص الاهتمام بالسياسة، بل هي دعوة للربط الكامل بين القضايا اليومية للجمهور والمعركة للمساواة والمعركة للسلام.

العمل والخبز والتطور الاجتماعي والسلام، الآن اكثر من اي وقت مضى، جوانب مختلفة للهدف نفسه ـ الحياة بكرامة واكتفاء مادي وطمأنينة اجتماعية وثقافية وروحية.

(«الاتحـــاد»)

* الكنيست بحثت اربعة اقتراحات

● تتمة من صفحة ١ ●

حكومة هي المسؤول الوحيد عما يجري».

ورد على الاقتراحات، وزير شؤون البيئة روني ميلو (الليكود) الذي شكر (!!) المقترحين على عدم ابقاء الموضوع في الزاوية وطرحهم لبحثه في الكنيست «لان المعطيات مقلقة للغاية وتلزم جميع الاوساط الاقتصادية في اسرائيل بالعمل فورا لايجاد الحلول لها». هذا واقترح الوزير بعض الحلول للخروج من هذه الازمة مثل ارجاع مستحقات التأمين الوطني عن الطفل الاول، ورفع عتبة الضرائب وعدم المس بمستحقات التأمين الوطني كما هو اليوم وايضا عدم المس بأجر الحد الادنى للاجور.

الا ان الوزير كان قد شدد عدة مرات على انه يتكلم باسم وزارة العمل والرفاه الاجتماعي!! وليس باسم الحكومة. وقال: «لا اعرف ان كانت في الحكومة اكثرية تؤيد هذه المقترحات»!!

اما نتائج التصويت فكانت اسقاط اقتراح «اغودات يسرائيل» لنزع الثقة عن الحكومة باغلبية الاصوات وتأييد كتلة «شاس». واسقاط اقتراح كتل «هتحيا» و«الجبهة» و«مبام» و«راتس» باكثرية ٣٥ صوتا مقابل ١١ صوتا وامتناع خمسة اعضاء من كتل «اغودات يسرائيل» و«تسوميت» و«المفدال» و«شينوي» من التصويت.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ام الفحم (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ٨٩/١١/٣٠ الساعة الـ ٦,٣٠ مساء في نادي «ابو العفو». محاضرة سياسية على شرف اليوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني. المحاضر: محمد نفاع.

■ معاوية (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ٨٩/١١/٣٠ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في معاوية. محاضرة حول: «مجلة الغد ودورها في المعركة». المحاضر: عودة بشارات.

■ دير الاسد (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ٨٩/١١/٣٠ الساعة الـ ٥,٣٠ في نادي الحزب في دير الاسد. امسية احتفالية بمناسبة «الذكرى الـ ٧٢ لثورة أكتوبر الاشتراكية». في البرنامج: كلمة عن المناسبة ـ خالد عساف. وبرنامج ترفيهي. قراءات شعرية. ضيافة.

■ زلفة (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/١ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في زلفة محاضرة حول: «مجلة الغد ودورها في المعركة». يتحدث: عودة بشارات ومحمد جميل.

■ البعنة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٩/١٢/٢ في نادي الحزب في البعنة. امسية احتفالية لمناسبة «الذكرى الـ ٧٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية». في البرنامج: ● قراءات شعرية ● فقرات فنية ● كلمة يقدمها رفيق بكري.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٣٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يهفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٢١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

المحكمة تدين لطفي مشعور و«الصنارة» في قضية اميل حبيبي وتلزمهما بالمصاريف وتعين جلسة للتعويضات

«الصنارة» لم تقل الحقيقة ولم تتصرف وفق اصول الصحافة!

*** قرار المحكمة يسجل سابقة: صحيح ما قالته «الصنارة» ومحاميها بان القول ان فلانا جلب السلاح لدولة اسرائيل هو ليس اهانة بالنسبة لمعظم المواطنين في اسرائيل ولكنه في هذه الحالة العينية يعتبر كذلك ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تلقى المحامي أمير طوبي، امس الاربعاء، نص القرار الذي اصدره قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، السيد جدعون غينات، في دعوى القذف والتشهير التي اقامها الكاتب اميل حبيبي ضد شركة «الصنارة» وصاحبها لطفي مشعور. ويشكل القرار ادانة صارخة لاساليب «الصنارة».. ويكشف مدى بعدها عن الحقيقة وعن اصول الصحافة ويسجل بوضوح انها لم تثبت ايا من الامور التي كتبت في هجومها على اميل حبيبي.

واحتوى القرار على سابقة قانونية بالغة الاهمية تتعلق بالفرية التي كانت «الصنارة» وغيرها قد اطلقتها ضد اميل حبيبي حين اتهمته زورا بانه جلب السلاح لدولة اسرائيل من تشيكوسلوفاكيا. ثم راحت هي ومحررها، لطفي مشعور، ومحاميها نبيل حنا ابراهيم، بزعمون ان: «القول ان فلانا جلب السلاح لاسرائيل ليس اهانة بالنسبة لمعظم السكان في اسرائيل». فوافقهم القاضي على هذا الادعاء. ولكنه اضاف: في هذه القضية العينية يعتبر ذلك القول اهانة بالنظر الى المحيط الذي يعيش فيه المدعي (اميل حبيبي).

وقررت المحكمة ادانة المدعى عليهم بتهمة القذف والتشهير مؤكدة ان معظم بنود الاتهام تحتوي على القذف والتشهير والاساءة للمدعي ويمنع اعادة نشرها. كما فرضت عليهم أن يقوموا بترجمة القرار كاملا (١٦ صفحة) وعرضها على محام ضليع باللغتين العبرية والعربية للمصادقة ونشرها كاملا في العدد القريب من «الصنارة» وكل ذلك على حسابهم. وقررت الزامهم بدفع مبلغ ٤ الاف شيكل كمصاريف محكمة ومحام (حتى هذه المرحلة) اضافة الى الفوائد وضريبة القيمة الاضافية. وعينت جلسة في يوم ١٩٨٩/١٢/١٤ لاستمرار البحث في الجزء الثاني من هذه القضية، اي في التعويضات التي سيفرض على «الصنارة» ومحررها دفعها للمدعي بسبب ذلك التطاول.

■ تفاصيل القرار ■

هنا وقد عالج القاضي بنود الاتهام المشيرة الى ان «الصنارة» نشرت في ١٩٨٨/٤/٨ مقالا هجوميا على اميل حبيبي تضمن اتهامات طرحت كما لو انها حقائق وبضمنها انه «يتباهى بنضاله ضد الوطنيين العرب الفلسطينيين» وانه «قام بتزوير تواقيع كتاب فلسطينيين على اتفاق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني» وان «هذه هي عادته في التعامل مع نظرائه» وانه «يقوم بتوريطهم» وانه «جلب السلاح لدولة اسرائيل من تشيكوسلوفاكيا» وانه «اقام معسكر دولارات من الكتابة عن آلام شعبه الذي يعتبره غبيا واميا» والى غير ذلك من الافتراءات ولم يخل المقال من الشتائم البذيئة ايضا.

وكان القاضي يشير تحت كل بند من هذه البنود تقريبا الى ان «الصنارة» ومحررها لم يثبتا، لا في المقال ولا في مئات الصفحات التي قدموها كأدلة اثبات، للمحكمة بانهما يستندان الى الحقائق.

فكتب: «.. وهذا قذف وتشهير». وعلى سبيل المثال ننشر ما جاء في فرية جلب السلاح:

■ جلب السلاح من تشيكوسلوفاكيا ■

هنا ايضا، كتب القاضي، لم يثبت ان هذا الزعم صحيح. فما كتبته «الصنارة» هو بمثابة اعادة نشر عن صحف اخرى وبالذات من تصريحات شموئيل ميكونيس في «يديعوت احرونوت» (٨٢/٩/٢٤). و«يديعوت احرونوت»، اوضح القاضي، ذكرت في مقدمة المقال المذكور انه، اي المقال، مأخوذ عن د. راقدور منور من جامعة القدس (اي ليس مباشرة من ميكونيس) وانه د. منور روى ما رواه بعد ان اجرى لقاء شفهيا مع ميكونيس قام بتجميعه في الف صفحة.

من هنا اكد القاضي الحقائق التالية:

● المصدر للنشر في «الصنارة» كان نقل شهادة سماعية من طرف ثان او ثالث ولذلك لا يمكن ان تشكل اثباتا في المحكمة ● ما نشر في «الصنارة» ليس مطابقا لما نشر اصلا في «يديعوت احرونوت». ففي «يديعوت احرونوت» قال ميكونيس ان اتصاله الاول مع الحزب الشيوعي السوفييتي جرى في ١٩٤٨/٣/٨ عن طريق بلغراد وان اميل حبيبي كان معه وقد تعاملوا معه بشكل سيء. من هنا فليس واضحا في اي نشاط شارك اميل حبيبي، وليس هنالك اي تفصيل للمواعيد والاماكن التي زارها كلاهما ● في كل المقابلة والاقوال المقتبسة لا يوجد ما يوفر اية قاعدة للادعاء بان اميل حبيبي (على خلاف ميكونيس) قام بجلب السلاح لاسرائيل او حاول ذلك. وقد كان ميكونيس يتكلم بلغة المتكلم ولم يشر ابدا الى اية مساعدة من اميل حبيبي ●

وكشف القاضي في قراره ان «الصنارة» ومحررها لطفي مشعور ومحاميها نبيل ابراهيم، اعتبروا مسألة جلب السلاح لدولة اسرائيل امرا ليس مهينا. وبالنسبة لغالبية السكان هو ليس وصمة. وكتب القاضي: انني موافق بالطبع على هذا التوجه بشكل عام. فان يقوم امرىء بجلب السلاح لدولة اسرائيل وهي في بداية طريقها هو امر محمود. ولكن في هذه المسألة العينية لا اوافق. فالسؤال المطروح امامي هو: ان يقوم ابن الشعب الذي يخوض حربا مع شعب اخر بجلب السلاح للشعب الاخر.. هل هو امر محمود؟ الجواب سلبي. من هنا، فان النشر بان اميل حبيبي شارك في جلب السلاح لاولئك الذين حاربوا شعبه، لم تثبت صحته ويحتوي على قذف وتشهير. فيجب ان يؤخذ بالاعتبار المحيط الذي يعيش فيه المرء.

ويعطي القاضي نموذجا يظهر ان محامي «الصنارة» اوقع نفسه في تناقض مكشوف. فهو يهاجم «الاتحاد» لانها نشرت كاريكاتيرا (٨٣/٩/١٥) يظهر الحركة التقدمية سروالا يلبسه المعراخ. ويقول المحامي ان هذا الكاريكاتير يظهر التقدمية مذدنبة الى حزب صهيوني. وفي اوساط الجماهير العربية في اسرائيل هذا يمس بالحركة وهيبتها. ويقول القاضي: انا لا اوافق على هذا ولكنني اسوقه مثلا على ان المدعى عليهم يستخدمون هذه الحجة نفسها عندما تكون مفيدة لمصلحة ادعاءاتهم.

■ مسخرة معسكر الدولارات ■

واعتبر القاضي نوعا من المسخرة ما كتبه لطفي مشعور لتشويه سمعة اميل حبيبي اذ زعم انه يعتبر شعبه اميا وغبيا وفي الوقت نفسه يكتب عن الام هذا الشعب مقابل دولارات وانه جمع معسكر دولارات من هذه الكتابة. وقال القاضي: حسب خط التفكير هذا فان كل شاعر وطني يغتني على حساب ضائقة شعبه!!

واضاف القاضي ان هذا الادعاء البائس ليس له اساس في الواقع.

■ النوايا الطيبة والبعد عن الحقيقة ■

ورفض القاضي في قراره ادعاءات «الصنارة» ومحررها ومحاميها بان ما نشر كان بمثابة نقد بنية طيبة. وقال: لم يفعلوا ما هو مطلوب من كل صحفي ينشر انتقادا. لم يطلبوا منه ردا. وهذا يكفي للقرار بان النشر لم يتم بنية طيبة.

واضاف القاضي في تعرضه لاصول الصحافة والامانة: «أن حق الانتقاد المنطقي محفوظ لكل من ينشر الحقائق بدقة. ففي كل ما يتعلق بالحقائق اخطأ المدعى عليه رقم واحد (لطفي مشعور). فلو اكتفى بنشر انتقاد ثاقب بل شديد بل مهما يكن لاذعا، لما كانت مثل هذه الدعوى قد قدمت».

تعقيب من الكاتب اميل حبيبي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقب الكاتب اميل حبيبي على قرار المحكمة هذا بقوله لـ «الاتحاد» بانتظر من هذا الحكم الرصين والنزيه ان يساعد على تنقية الاجواء السياسية والصحفية والحزبية داخل مجتمعنا الطيب لكي يصبح الاحترام ما بيننا متبادلا والعلاقات بين الجماعات والافراد علاقات انسانية حضارية قائمة على الصدق والتأكد من الحقائق...

هالو صباح الخير

مع نصير السلام شبتاي ليفي:

بالغت عندما وصفت رابين وشمير بأنهما «نازيان».. لكن الهدف كان التحذير من التدهور الخطير!

□ مكان «الفهود السود» في الجبهة.. وهذا هو الامر الطبيعي □

● «نازيون» ـ هذه الكلمة وضعت شبتاي ليفي، من رمات غان، وراء قضبان سجن «ابو كبير» من (١٢) تشرين الاول الماضي ولغاية السادس من الشهر الجاري. والحكاية معروفة ونشرت في وسائل الاعلام: شبتاي ليفي بعث برسالتين، واحدة الى رئيس الحكومة يتسحاق شمير، والثانية الى وزير «الامن» يتسحاق رابين، وبنسخة عنهما الى المحامي اليكيم هعتسني، رئيس مجموعة اسرائيلية تطلق على نفسها اسم «مواطنون من اجل يهودا! والسامرة وغزة». ووصف كاتب الرسالة شمير ورابين بانهما «نازيان». وكتب عن الاول، ايضا، بانه «فوهرر»!

■□ *ما الهدف من هذه الرسالة؟*

● منذ ان أصبت باصابة عمل في عام (١٩٧٠) وانا ابعث بمثل هذه الرسائل. وكان الهدف من الرسالة الاخيرة الى شمير ورابين الاحتجاج على ما يجري في المناطق المحتلة.

■□ *هل تعتقد بأنك أصبت حين وصفت شمير ورابين «بالنازيين»؟*

● هنالك مبالغة ما في الوصف، اعترف بذلك. لكن الهدف كان التحذير. فاسرائيل تواصل تدهورها. وهذا امر مخيف وخطير. وعلى سبيل المثال لا الحصر، ماذا تعني اوامر رابين بكسر عظام الفلسطينيين؟!

■□ *لكن ما الذي يربط المحامي اليكيم هعتسني بهذا الموضوع؟*

● هذه ليست المرة الاولى التي ابعث فيها برسائل الى المحامي هعتسني. فهو يقف على رأس مجموعة اسرائيلية تطلق على نفسها اسم «مواطنون من اجل يهودا والسامرة وغزة». وهي مجموعة تؤيد استمرار الاحتلال واقامة المستوطنات وتعارض اقامة الدولة الفلسطينية. ومرة كتب المحامي هعتسني ان الامم المتحدة عندما اصدرت القرار (٢٤٢) اخذت بعين الاعتبار سهولة الارقام حتى يستطيع العرب حفظها بسرعة وحتى لا يواجهون اية صعوبة بذلك. وقد رددت، في حينه، على هذا القول برسالة بعثت بها الى المحامي هعتسني استنكرت فيها اسلوبه المستهتر بعقول العرب.

■□ *ما يدعوك الى «حمل السُلم بالعرض»؟*

● اذا لم اتكلم انا ولم تتكلم انت فمن سيقوم بهذا الدور؟ انظر ما يجري في البلاد: القوى المحبة للسلام يزجون بها في السجن بينما الفاشيون يتجولون احرارا. المستوطنون يقتلون ويقمعون ولا احد يحاسبهم. انهم احرار في هذه الدولة! كذلك فان المستوطنات التي يقيمونها في المناطق المحتلة... يقيمونها من نقودي ونقودك. يقيمونها على حسابي وحسابك.

■□ *لننتقل الى ظروف اعتقالك...*

● الوضع كان صعبا. مرة شعرت بانني غير طبيعي صحيا، طلبت احضار الطبيب لفحصي. فماذا كان رد السجّان؟.. «لو كان الامر بيدي لتركتك تموت»!. كذلك فقد اعلنت الاضراب عن الطعام مرتين في السجن احتجاجا على ظروف اعتقالي وعلى محاكمتي: في المرة الاولى لمدة اربعة ايام وفي الثانية لمدة خمسة ايام. وجرت العادة في مثل هذه الاوضاع ان يقوم الطبيب بفحص السجين الذي اعلن الاضراب عن الطعام. لكنهم كانوا يقولون لي: انت كاذب... فقد رأيناك تأكل «البسكويت»!

* * *

وهنا كان من المفروض ان ينتهي الحديث. لكن شبتاي ليفي اراد ان يضيف.

قال:

«انا عضو في «الفهود السود». ولا استطيع ان افهم شارلي بيطون عندما يعلن استعداده للانضمام الى المعراخ او الاتفاق معهم. فكيف سيجلس مع رابين؟. واكثر من ذلك: فهو من يمثل من «الفهود السود» عندما يذهب الى المعراخ. اذا كان عنده اي وهم بان المعراخ سيعمل من اجل احياء الفقر فهو مخطىء جدا. فماذا فعلوا طوال السنوات الماضية لهذه الاحياء؟... ان مكان «الفهود السود» وسكان احياء الفقر في الجبهة. وهذا الطبيعي....».

■ رمزي حكيم ■

رياضة

اسعد تلحمي

■ غدا ـ طمرة في عميدار:

هذا السبت: الدالية في حتصور ودربي بين الاخاء وام الفحم

*** في الدرجة الممتازة: بطل الدوري، مكابي حيفا، يستضيف المتصدر، بني يهودا ***

● تسلط الاضواء هذا الاسبوع، في اطار مباريات الدوري الممتاز، على استاد كريات اليعيزر في حيفا حيث يجري لقاء القمة (مباراة الموسم؟) بين بطل الدوري الذي يحتل حاليا المرتبة الثانية مكابي حيفا وبين بني يهودا، متصدر اللائحة ويفارق نقطة عن حيفا. وهي عمليا مباراة قوية بين اقوى المرشحين للفوز بلقب البطولة لهذا الموسم وتجمع بين اقوى خط هجوم (حيفا) واقوى خط دفاع (بني يهودا).

وتشير الاحصائيات الى ان فريق بني يهودا لم يحقق الفوز على حيفا في كريات اليعيزر منذ ٢٢ عاما ويحضر هذا السبت الى كريات اليعيزر وفي جعبته خمسة انتصارات وثلاثة تعادلات وبدون اية خسارة. ولذا فمن المتوقع ان يحضر المباراة، التي ستجري الساعة الرابعة من بعد ظهر هذا السبت، الالاف من محبي اللعبة.

ويلعب فريق المرتبة الثالثة شمشون تل ابيب، الذي لم يخسر هو الاخر اية من مبارياته هذا الموسم، مباراة بيتية امام هبوعيل كفارسابا الذي لم يفز على شمشون في السنوات الثماني الاخيرة وانتهت اربعة من اللقاءات الخمسة الاخيرة بين الفريقين الى التعادل.

ويلعب مكابي نتانيا، الذي يحتل المرتبة الرابعة بفضل فوزيه المتتالين في مباراتيه الاخيرتين، مباراة خارجية امام مكابي تل ابيب الذي لم يفز باية مباراة من مبارياته الثلاث الاخيرة. وتدل الارقام ايضا على ان مكابي نتانيا لم يفز على مكابي تل ابيب في مباراة خارجية منذ ست سنوات وبالمقابل لم يفز مكابي تل ابيب على نتانيا في السنوات الثلاث الاخيرة.

اما باقي المباريات لهذا الاسبوع، وهو الاسبوع التاسع في هذا الموسم، فتجمع بين: هبوعيل بئر السبع ـ بيتار تل ابيب، هبوعيل بيتح تكفا ـ بيتار القدس، هبوعيل القدس ـ هبوعيل رمات غان.

■ طمرة في عميدار

وفي الدرجة القطرية ايضا تجري مباريات الاسبوع التاسع. ويلعب مكابي طمرة، ملك نتائج التعادل حتى الان (ستة تعادلات في ثماني مباريات)، مباراة خارجية في رمات غان امام فريق مكابي رمات عميدار، الذي يحتل المرتبة (١٤) وفي رصيده نصر واحد سجله قبل اسبوعين على ارضه (٣: صفر على هبوعيل طبريا) وتعادلان وخمس خسارات. وهذه مباراة صعبة للطمراويين الذين يعانون من عدم ثبات في اداء خط الدفاع. ومع هذا نقول ان الفريق الطمراوي قادر على العودة بنقطة واحدة على الاقل وسيفرح مؤيدوه بالطبع في حالة نجاحه في تسجيل الفوز، اول فوز خارجي في الدرجة القطرية منذ ارتقاء الفريق اليها. وستجري المباراة في الثانية والنصف من بعد ظهر يوم غد الجمعة.

وفي يفته، بعد غد السبت، لقاء قمة بين مكابي المحلي، صاحب المرتبة الثانية وبدون اية خسارة هذا الموسم وبين الفريق الذي يليه، هبوعيل طيرات هكرمل ـ المفاجأة الحقيقية في الدرجة القطرية لهذا الموسم، حتى الان على الاقل.

وتجمع باقي مباريات هذا السبت بين: هبوعيل تل ابيب ـ هبوعيل طبريا، بيتار نتانيا ـ هبوعيل حيفا (العاشرة والنصف)، هبوعيل اللد ـ مكابي شعرايم.

وغدا، الجمعة تجري المباريات التالية: هبوعيل بات يام ـ هبوعيل ريشون لتسيون، مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل الخضيرة، تسفريريم حولون ـ مكابي يافا.

■ الدرجة الاولى

تعود فرق الدرجة الاولى، بعد غد السبت، الى مباريات الدوري لتلعب مباريات الاسبوع الثامن لهذا الموسم ومن أبرزها لقاء «الدربي العربي» في الناصرة بين مكابي الاخاء الذي يحتل المرتبة الحادية عشرة برصيد ست نقاط وبين هبوعيل ام الفحم الذي يحتل المرتبة السادسة مع سبع نقاط.

ومن المتوقع ان يعود حارس مرمى الاخاء محمد موعد وقلب الدفاع جابر ابو احمد الى تركيب الاخاء، كما متوقع أن يعود سعيد طاهر الى قيادة خط وسط الفريق الفحماوي. وفي كل حال يتوقع ان يحضر جمهور غفير لرؤية المباراة.

ـ ويسافر متصدر اللائحة، هبوعيل معين دالية الكرمل الى حتصور للقاء الفريق المحلي الذي يحتل المرتبة الخامسة عشرة برصيد خمس نقاط فقط. وهذه هي المباراة الخارجية الرابعة للديلاويين هذا الموسم، اذ سبق لهم ان جمعوا خمس نقاط في المباريات الثلاث السابقة وهم قادرون على جمع نقطتين اضافيتين لمواصلة المشوار نحو الدرجة القطرية. وكان فريق حتصور سجل نصره الاول لهذا الموسم، قبل اسبوعين في لقائه البيتي فريق مكابي هرتسليا.

ـ ويلعب هبوعيل شباب الناصرة، الذي يحتل المرتبة الرابعة عشرة برصيد خمس نقاط، مباراة خارجية صعبة في عكا امام مكابي المحلي الذي يحتل المرتبة الثامنة مع سبع نقاط ولم يخسر في ارضه هذا الموسم اية من مبارياته. وكان المهاجم عزمي نصير عاد الى تدريبات فريقه النصراوي بعد ابعاده لاسبوعين بسبب مقابلة صحفية انتقد فيها زملاءه والمدرب والادارة.

ـ ويخوض مكابي عسفيا، هذا الاسبوع، مباراة دوري خارجية ثانية على التوالي يلتقي فيها فريق مكابي هرتسليا الذي يسبق العسافنة بعشر مراتب وبنقطتين. وهذه هي المباراة الخارجية الخامسة لعسفيا هذا الموسم وسبق له ان فاز في واحدة وخسر الثلاث الاخرى.

ـ ويسافر هبوعيل الطيبة، الذي يحتل المرتبة السابعة برصيد سبع نقاط، الى بيسان للقاء الفريق المحلي، الذي يحتل المرتبة الثالثة عشرة بفارق نقطتين عن الطيبة واستبدل امس الاول مدربه افراهام اينهورن بالمدرب افراهام رحاميم.

أما باقي المباريات فتجمع بين:

بيتار نهريا ـ هبوعيل كريات شمونة، بيتار حيفا ـ مكابي الخضيرة (الحادية عشرة صباحا)، مكابي العفولة ـ هبوعيل عكا.

■ الدرجة الثانية

تلعب فرق الدرجة الثانية هذا السبت مباريات الاسبوع السابع للدوري على النحو التالي:

ـ المنطقة الشمالية (أ): ابناء سخنين ـ مكابي معلوت، هركفوت ـ ابوسنان (الساعة الحادية عشرة في تسور شالوم)، هبوعيل صفد ـ مكابي كفركنا، هبوعيل عين ماهل ـ تسيرت عليت، هبوعيل دبورية ـ هبوعيل كرميئيل، هبوعيل مجد الكروم ـ مكابي شفاعمرو، مكابي ابناء طرعان ـ هبوعيل سخنين.

ـ المنطقة الشمالية (ب): هبوعيل بيت اليعيزر ـ هبوعيل نحليئل (الساعة ١١,٠٠)، هبوعيل باقة الغربية ـ مكابي تسور شالوم (ملعب برطعة الساعة الثانية عشرة والنصف)، كفار يونه ـ هبوعيل هرتسليا، هبوعيل مجدال هعيمق ـ هبوعيل تل حنان، هبوعيل جفعات اولجا ـ هبوعيل اكسال (الساعة الحادية عشرة)، مكابي اور عقيبا ـ هبوعيل كريات آتا (الساعة الحادية عشرة)، هتسعير كريات حاييم ـ هبوعيل رعنانا (الساعة ١٠,٣٠).

ـ المنطقة الجنوبية (أ): هبوعيل الطيرة ـ هشكما، هبوعيل كفرقاسم ـ مكابي القدس، هبوعيل محنيه يهودا ـ علياء كفارسابا (الساعة ١١,٠٠)، رمات الياهو ـ هبوعيل ازور، هبوعيل بيت شمش ـ رمات هشرون (١١,٠٠)، هبوعيل راس العين ـ نحلات يهودا، اتحاد شباب يافا ـ هبوعيل جلجولية.

بنات مدرسة الطيبة الثانوية تنافس على بطولة اسرائيل

● الطيبة ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ جرت مباريات سباق الحقل لمنطقة المركز، يوم الاثنين، في جبعات حاييم. وحصلت مدرسة الطيبة الثانوية على تمثيل كامل لأربعة منتخبات على ضوء نتائج سباق الحقل في عرعرة بهذا السباق وكانت النتائج ممتازة وهي كالتالي:

١ ـ بنات تواسع سباق ١٥٠٠ م مرتبة اولى ـ ستنافس على بطولة اسرائيل.
٢ ـ بنات عاشر ـ حادي عشر سباق ٣٠٠٠ م مرتبة اولى ـ ستنافس على بطولة اسرائيل.
٣ ـ اولاد تاسع سباق ٢٠٠٠ م مرتبة خامسة.
٤ ـ اولاد عاشر ـ حادي عشر سباق ٥٠٠٠ م مرتبة رابعة.

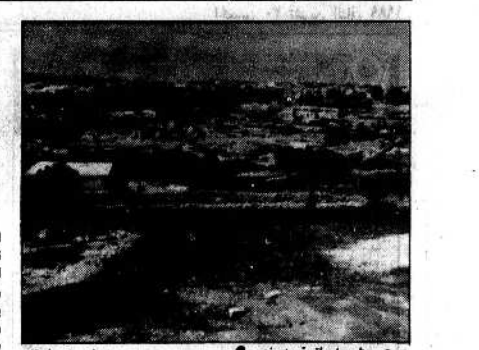
وتألفت المنتخبات على النحو التالي:

منتخب التواسع بنات	منتخب تواسع اولاد	عاشر ـ حادي عشر بنات	عاشر ـ حادي عشر اولاد
سمر مصاروة	مصطفى مصاروة	لبنى مصاروة	معتز جبالي
شويكار مصاروة	سامر عمشة	سرين جبالي	سامر حاج يحيى
سهير عوض	رضا جابر	هديل ناشف	محمد ظاهر
رنا حاج يحيى	سائد ربيع	سهاد حاج يحيى	جعفر عوض
هبة ادريس	وهيب طيبي	عنات ياسين	اكرم حاج يحيى
اخلاص منصور	عادل عبد القادر	سمر جبالي	يوسف مصاروة

بني نعيم والانتفاضة

□ رفض مطلق للاحتلال والتحام كامل بأهداف الشعب وأمل بالمستقبل، قدمت (٥) شهداء وفقدت (٦) منازل □ عشرات الجرحى واكثر من (٥٠٠) معتقل □ القرية بدون مياه منذ اندلاع الانتفاضة واهلها ممنوعون من السفر (اكثر من عشرة الاف نسمة) منذ اكثر من (١٨) شهرا □

● اعداد: يحيى ابو شريف ●



● منظر عام لقرية بني نعيم ● (صورة خاصة)

■ لم تتخلف قرية بني نعيم (٦ كم جنوب شرق الخليل) بأهلها العشرة الاف عن المشاركة في الانتفاضة الفلسطينية العارمة منذ عامين. بل يمكن القول، دونما مبالغة انها كانت، ولا تزال، تشكل المركز الاكثر ثقلا وتأثيرا وفاعلية في المنطقة بين زميلاتها الاخريات.

تشتهر القرية بكادحيها المنتشرين في مختلف انحاء الضفة وفي اسرائيل ايضا حيث يعمل الكثير منهم باعة متجولين رغم وجود نسبة كبيرة من المثقفين والمتعلمين فيها. ومن بين الذين انجبتهم القرية الشاعر المعروف الدكتور عز الدين المناصرة. واهلها ايضا يعملون في الزراعة كما يوجد فيها عدد كبير من العمال بالأجرة.

وعلى امتداد سبعة اشهر قدمت بني نعيم خمسة شهداء هم حامد عبد المهدي الزيدات، استشهد يوم ٨٨/٤/٥ وعمر محمد مواس ونضال سالم بلوط واستشهدا يوم ٨٨/٥/٣ وعيسى طه مناصرة واستشهد يوم ٨٩/١/١٧ كما استشهدت فاطمة الدراجلة (٣٣ عاما) في القرية جراء الغاز المسيل للدموع وهي من عرب بئر السبع.

وعلى صعيد الجرحى فقط اصيب العشرات من الشبان معظمهم كانت جراحهم بالغة وتمكن بعضهم من السفر للخارج لمتابعة علاجه هناك. ومنذ اندلاع الانتفاضة زج في السجون المختلفة اكثر من (٥٠٠) معتقل اي ما معدله ٥٪ من أهلها. وينتظر نحو (١٠٠) معتقل منهم محاكماتهم منذ حوالي العام كما حكم على عدد آخر، فيما يقبع آخرون رهن الاعتقال الاداري في معتقل (انصار ـ ٣) في النقب.

كما جرى ايضا هدم خمسة منازل بذرائع قيام افراد من عائلاتها بنشاطات مناهضة للاحتلال فيما هدم منزل سادس بذريعة عدم حصول اصحابه على رخصة بناء. باختصار تم تشريد نحو (٢٠) شخصا جراء ذلك. وهناك تهديدات جدية بهدم (٤٠) منزلا آخر بالذريعة الاخيرة.

وعلى صعيد البطاقات الخضراء (يمنع حاملها من دخول اسرائيل وهو «مشبوه» في تنقلاته وحركاته) فقد كان نصيب الشبان كبيرا منها اضافة الى ان عددا آخر من الشبان لم يحصل على بطاقاته الشخصية بعد انتهاء فترات توقيفهم او اعتقالاتهم.

شهدت القرية اياما كثيرة من المواجهات ومظاهر الاحتجاج لكن يوما مميزا يذكره الاهالي بنوع خاص من الاعتزاز والفخر. ففي ٨٨/٣/١٩ فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على القرية واقتحمتها بعشرات السيارات والجنود وافراد «حرس الحدود». واستعانت بطائرة مروحية لشن حملة مداهمات واعتقالات ومطاردات شملت (٣٠) شابا من القرية حشروا في باص خاص. وما ان همت قوات الاحتلال بمغادرة القرية حتى خرج الاهالي عن بكرة ابيهم في مظاهرة عارمة رافضين التنكيل ومتحدين نظام حظر التجول. واندلعت مواجهات حامية مع الجنود اشتركت فيها النسوة والصبايا وأيضا كبار السن اضافة الى شبان القرية الذين امطروا الجنود بالحجارة.

ويذكر الاهالي ايضا الحملة الخاصة التي شنها الجنود ورجال الضريبة في القرية في أواسط شهر تموز الماضي اذ فرض نظام حظر التجول على القرية وتم احتجاز اكثر من (١٥٠) واسطة نقل بما في ذلك الجرارات والسيارات غير التجارية ولم يفرج عن هذه السيارات ولم يسمح لأهل بني نعيم بمغادرة قريتهم او ارجاع ما تم احتجازه الا بعد دفع مبالغ ضريبية اقلها (٥٠٠) شيكل. كل هذا يضاف الى ما تطاله الحواجز العسكرية والضريبية المشتركة المتواجدة بكثافة على مداخل بني نعيم او المنتشرة في الضفة خاصة وان قسما كبيرا من القرية يعمل، كما اسلفنا، كباعة متجولين.

● عقوبات جماعية

مثل معظم انحاء الضفة والقطاع استقال اعضاء المجلس القروي المعين في بني نعيم، والذي لم يكن يحظى بتأييد الاهالي الذين لم ينتخبوه اصلا. اما رد فعل سلطات الاحتلال على ذلك، كما هو الحال في المناطق الاخرى، فقد كان وقف اية معاملات يومية للاهالي جميعا مثل تجديد رخص السيارات او تسجيل مواليد جدد وايضا السفر الى الخارج بما في ذلك حالات انسانية عديدة مضطرة الى السفر. وفوق كل هذا فان القرية حرمت من التزود بالمياه بعيد اندلاع الانتفاضة ويعتمد اهل القرية في ذلك على مياه ابار التجميع (الأمطار) وعلى شراء المياه بالصهاريج التي يبلغ سعر الواحد منها (٧٠) شيكل. وتحتاج معظم الاسر (متوسطة العدد) الى اربعة صهاريج على الاقل شهريا. اي مبلغ (٢٨٠) شيكل لشراء مياه فقط. وهذا المبلغ يشكل اكثر من ٥٠٪ من الدخل الشهري لعائلات كثيرة في القرية وفي المناطق المحتلة بشكل عام.

كل هذا يضاف الى التواجد المكثف لقوات الجيش في القرية وحولها والاستفزازات التي ترافق هذا التواجد والتحرشات الكثيرة بالاهالي. وايضا فان بني نعيم لا تسلم من استفزازات ومداهمات واطلاق النار من قبل المستوطنين.

وامام الوضع المذكور الذي يعيشه الاهالي فهمنا من احاديث مختلفة معهم انهم يتحدون كل الصعاب ومستعدون لتقديم ما يلزم من ضريبة الحرية والاستقلال بهامة مرفوعة. ومع ذلك فإنهم يطالبون ويناشدون الرأي العام المحلي والعالمي وبخاصة منظمات حقوق الانسان والهيئات المحبة للسلام ان تكثف من تضامنها وتزيد من ثقلها باتجاه مساعدة اهل القرية ومجمل الشعب الفلسطيني والمساهمة في الضغط على حكام اسرائيل حتى يذعنوا لمشيئة العالم ويستتب الأمن والسلام والحرية في المنطقة بتوفير وتأمين حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته الوطنية المستقلة.



(عن صحيفة «١٤ أكتوبر» اليمنية الديمقراطية)

ابو غوش «غرقى» بالمجاري وعطشى للخدمات

● بقلم: اليف صباغ ●

●ربما كان سكان الجليل والمثلث على معرفة قليلة بقرية ابو غوش التي تقع على الشارع الرئيسي المؤدي الى مدينة القدس.

عرفت باسم قرية العنب الى ان حل بالعنب ما حل بالشعب الفلسطيني في وطنه بعد عام ١٩٤٨، وصودر القسم الأكبر من اراضيها واستبدلت اشجار العنب بأشجار الزيتون الذي يتعرض للتقليع بين الحين والاخر، «والله اعلم على يد من؟!»

يصر اهالي القرية بأن عددهم حوالي (٧٠٠٠) نسمة بينما تصر الاحصائيات الرسمية على أنهم لا يتجاوزون (٤٥٠٠) نسمة، معظمهم ينتمون الى عدد قليل من العائلات ويكثر بين اهاليها التزاوج بين ذوي القربى ويثير هذا اهتمام الطبيب والعامل الاجتماعي هناك.

تبدو القرية معزولة بين الجبال المحيطة بها ولكنها بالاضافة الى الشارع الذي يصلها بالشارع الرئيسي العام، ترتبط بطريق ترابي مع قرية قطنة الفلسطينية، ويكثر اغلاق ومراقبة هذا الطريق في فترة الانتفاضة. وللقرية ميزات اخرى عديدة منها كرم اهلها ومنها خضرة حواكيرها حتى في ايام الخريف، ربما يحسب القارىء ان الخضرة بسبب ينابيع المياه المتوفرة في القرية وهذا شيء حسن. والحقيقة ان ينبوعا غزيرا من المياه العذبة يتوسط القرية وخاصة القسم القديم منها وهو ينبع من تحت الجامع الملتصق بالدير القديم، وتسمى «نبعة الجامع» او «نبعة الدير». وما زال رهبان مسيحيون اوروبيون واحباش يسكنون الدير ويقيمون فيه الصلوات اليومية او الاسبوعية. وربما يحتاج تاريخ هذا الدير الى حديث كثير ولذلك نعود الى خضرة الحواكير. نبع الجامع/الدير غير مستغل بالمرة وتذهب مياهه سدى. كانت المياه في الماضي. ايام فلسطين، كما يقول الاهالي، تجري في قنوات من الطين او الباطون وتروى منها كافة الحواكير الخصبة. واستمر هذا الأمر حتى قبل عشرين سنة تقريبا. اما اليوم فتلتقي هذه المياه بعد بضعة امتار من جريانها مع مياه المجاري الآتية من كل حدب وصوب لتكمل طريقها بين البساتين الخضراء المزروعة بالاشجار غير المعتنى بها او الحواكير المخضرة وكأنها غابات خط الاستواء. الغريب في الأمر تلك الحواكير المخضرة في اعلى القرية فهل تجري ينابيع المياه العذبة هناك؟!

● «ينابيع الصحة»

هناك تجري «ينابيع الصحة»! عشرات الينابيع، منها من «يفور» في وسط الشارع الضيق ومنها من يصب على جانب الشارع من أنبوب بلاستيكي يخرج من جدار هو عبارة عن كومة من الحجارة، والأنكى من كل هذا، ذلك الينبوع الدائم كباقي الينابيع التي تجري مياهه على طول الشارع الرئيسي، الذي يقطع قرية ابو غوش، من وسطها حتى مخرجها الشرقي (في الصورة)، تلك المجاري التي تسبب لاهالي ابو غوش الامراض وخاصة للاطفال.

طبيب القرية من خارج ابو غوش، اذ لا يوجد في القرية غير طبيبين من ابنائها وهما طبيبا اسنان درسا الطب في رومانيا وليس في اسرائيل. ويعمل الطبيب عدنان في صندوق المرضى يوميا مع ممرضة عربية وأخرى يهودية من مستوطنة مجاورة، والمستوطنات المجاورة كثيرة جدا، وطبيب يهودي آخر من مدينة القدس. وبالمناسبة فان الطبيب والممرضة العربيين يعملان في القرية منذ عدة اشهر فقط. هناك حاجة ماسة، يقول الطبيب عدنان، لمساعدة العائلات كثيرة الاولاد.

تفيد التقارير الطبية انه يتم معالجة ثلاث حالات اسهال يومية، بالمعدل، وتصل في فصل الصيف الى خمس حالات، والمقصود اسهال الاطفال. الناتج اولا وقبل كل شيء من جريان المياه القذرة على الشوارع الامر الذي يزيد من انتشار جراثيم «سيغيلا» و«سلمونيلا» التي تحمل مسببات المرض. بالاضافة الى ذلك فان استهلاك الخضار والفواكه المروية بمياه المجاري يؤدي بالضرورة الى حالات خطيرة، ويعتقد الطبيب عدنان بان القرية تحتاج الى فحص عام لاكتشاف الحالات المخفية من هذا المرض. وهناك العديد من حالات «أمبيتيغو» (نغز) وهذا مرض معد تسببه الحشرات المتكاثرة في المجاري وتحمل اخطاره على الاطفال. وتكثر ايضا جرثومة «سكابياس» التي تسبب الحكاك. وعوامل هذا المرض تحملها الكلاب والقطط السائبة في كل مكان وهذا مرض طفيلي وخطير جدا. لم يكتشف في القرية مرض الكلب لدى السكان ولكن الكلاب المريضة موجودة وهي تنتشر في ساعات المساء، مع عدد آخر من الثعالب في داخل القرية، وتتغذى على أكوام القمامة المنتشرة والمتراكمة منذ ايام في كل مكان.

● من المسؤول عن هذا الوضع، يتساءل كل زائر ومهتم؟!

المجلس المحلي؟ لا يوجد مجلس محلي. هناك لجنة كانت معينة، واصبحت منتخبة عام ١٩٨٤ نتيجة نضال عنيد خاضه الاهالي. وتمثل القرية بعضو واحد في المجلس الاقليمي ـ «مطي يهوداه». مع ان القرية هي اكبر تجمع سكاني في المجلس الاقليمي الذي يضم (٦٥) مستوطنة اكبرها لا يربو على (١٣٠٠) نسمة، ومع هذا فلقرية ابو غوش ممثل واحد فقط، مثل سائر المستوطنات الأخرى. وقد طالب قسم من الاهالي بمجلس محلي منتخب ومستقل، ولكن وزارة الداخلية رفضت ذلك. وفي ٨٩/١٢/٥ ستجري انتخابات للمجلس الاقليمي، وتتنافس على عضوية اللجنة عدة قوائم عائلية، في الاساس، ما عدا «قائمة ابو غوش الموحدة» برئاسة ابو فتحي ود. احمد ابو غوش ليصل اثنان من ممثلي هذه القوائم، هذه المرة، الى المجلس الاقليمي. قبل عام ١٩٧٣ كان في القرية مجلسا محليا تم حله «بموافقة» اعضائه وتم ضم القرية الى المجلس الاقليمي المذكور.



● القضايا الملتهبة كثيرة

هذه ليست كل القضايا التي يعاني منها اهالي ابو غوش بل هي النزر اليسير او قل هي النموذج الذي اخترنا ان نكتب عنه. ولا بد ان يكون لنا لقاء آخر مع قضايا هذه القرية المعزولة. نعم قضايا الشباب «حدث ولا حرج». ملعب كرة السلة لطلاب المدرسة فقط. وفي ساعات الدوام فقط، وملعب كرة القدم بين منازل القرية ولكن الشباب محرومون منه لأنه يعود لطلاب مؤسسة «كريات يعاريم». وفي القرية ناد واحد افتتحه فرع الحزب الشيوعي حديثا فيه طاولة بينغ بونغ كباقي نوادي الحزب ويؤمه الشباب كل مساء وهو عزاؤهم الوحيد. صمت عدد كبير من الشبان الذين تحلقوا حولي عندما سألتهم عما يوجد عندهم في القرية، عما يقدم لهم من خدمات، وضع الجميع كل ما عنده. وعرفت ان الامور تحتاج الى سلسلة من التقارير وليس واحدا فقط، ولذلك قررت ان استمر في قضية المجاري والصحة.

● د. بركات: «على السكان ان يدفعوا الضرائب اولا!»

تعبت جدا من الاتصال بالمجلس الاقليمي حتى اصل الى المسؤولين وكلهم من خارج ابو غوش، حتى اهالي ابو غوش لا يعرفون من المسؤول وعن ماذا.

د. بركات يعمل في قسم الصحة في المجلس الاقليمي ولكنه غير مسؤول الا عن قضايا خاصة كما يقول، عن شكوى يتقدم بها احد المواطنين ضد جاره اذا نفذت اليه مياه المجاري، عن مرض الكلب وعن المواد التموينية المباعة هناك. وموضوع الكلب، كما قال، غير موجود في ابو غوش، لا يوجد اية حادثة عض الا وعالجناها حتى النهاية. وماذا عن الوقاية قبل العض؟ «لم استلم اية شكوى عن «سكابياس»، وعدا عن هذا فالمسؤول عن ابادة الكلاب الضالة يعمل في مساحة واسعة وليس باستطاعتنا ان نحضره عندما نريد الى ابو غوش.. وعن مشروع المجاري قال: «إسأل الحكماء الكبار» ويضيف «على السكان ان يدفعوا الضرائب اولا». السكان وخاصة اصحاب الحوانيت يشتكون من د. بركات بأنه يمنعهم من بيع الانتاج العربي. وهو يجيب بأنه «يمنع اي انتاج لا يحمل علامة موافقة القانون الاسرائيلي وغالبية هذه المنتوجات عربية»!

ولكن الممرضة ياعل والتي تعمل في ابو غوش منذ عشر سنوات تقول بأنها «تعلم جيدا بأن د. عدنان اشتكى رسميا بالنسبة للكلاب المريضة وليس صحيحا بأننا لم نشتك» وتضيف «ان الوضع الصحي باختصار هو غير صحي بالمرة مع انه افضل بكثير مما كان عليه في الماضي» والحل؟ هو بأيدي السكان، لو كان عندهم لجنة تستطيع ان تأخذ الأمور بأيديها لكان بالامكان لتحقيق العديد من المكاسب وخاصة في مجال الصحة.

تصنف ابو غوش ضمن مناطق السكن في مجلس «مطي يهوداه» بالنسبة لدفع الضرائب (الارنونا) على اعتبارها من نوع (أ) بينما اكثر من نصف المستوطنات من نوع (ج) وقد تقدم عضو الكنيست توفيق طوبي باستجواب خاص الى وزير الداخلية معتمدا على هذه الحقيقة وسأل من خلاله عن تقصير الوزارة في القيام بالخدمات المطلوبة تجاه سكان القرية.

● حاييم حزان: «السكان ملزمون بدفع التكاليف» ●

سكرتير المجلس الاقليمي حاييم حزان يقسم مناطق السكن التابعة للمجلس الى نوعين «الاول تابع للوكالة اليهودية ـ ويدفع تكلفة التخطيط والشبكة في هذه الحالة الوكالة نفسها وقسم آخر يدفع السكان هذه التكاليف» وبالطبع فالقرى العربية تابعة للقسم الثاني. اما عن «الأرنونا» ففي الكيبوتسات والموشافيم التابعة للمجلس تتم الجباية طبقا لوحدة السكن وبذلك يصل المبلغ المطلوب من سكان القرى العربية بين (٢٠٠٠ ـ ٤٠٠٠) شيكل للوحدة السكنية، بينما لا تتعدى (١٠٠٠) شيكل للوحدة السكنية في الكيبوتس او الموشاب. ويضيف حزان ان المجلس دفع في ابو غوش في السنة الاخيرة اكثر من مليوني شيكل وعندما يفصل هذا نرى ان المبلغ لا يتعدى (٩٧٠) الف شيكل ويضمن ذلك شراء دار لحضانة اطفال دون ان يخصص اي شيكل للقضية الاساسية، قضية المجاري.

السيد حزان يقترح على السكان «ان يحفروا آبارا للمجاري بموجب القانون. بئران لكل بيت، وان لا ينتظروا من المجلس ان يقوم بهذا العمل بدلا منهم، لأن شبكة المجاري تكلف (٢,٥) مليون شيكل وهذا المبلغ غير موجود مع العلم ان السكان لا يستطيعون المساهمة بأكثر من (٤٠٠) الف شيكل». ويضيف «ان المجلس الاقليمي بصدد تنفيذ مشروع المجاري على الشارع الرئيسي فقط، وعندما تتوفر لديه الاموال المطلوبة» ويدعي السيد حزان ايضا انه «لم يرَ حتى الان اي تقرير طبي او شكوى يدعي احد بموجبها ان امراض الاطفال هي نتيجة لجريان مياه المجاري على الطرق او بالقرب من المنازل. ويعترف بأنه لا توجد مشكلة جباية ضرائب في ابو غوش ولكن الفرق اننا لا نرسل وصولات الدفع الى البيوت في الكيبوتسات والموشافيم بل نستلم المبلغ من لجنة الكيبوتس او الموشاب دفعة واحدة. وفقط في المدة الاخيرة بسبب ازمة الموشافيم فاننا نرسل الوصولات الى البيوت وفي هذا توجد مصاعب جباية».

● ابو صلاح: «٩٥٪ من الاهالي تدفع الضريبة»

ابو صلاح رجل معروف في القرية كان في بناية المجلس الاقليمي عندما ذهبت لمقابلة السكرتير حزان ولكن الاخير رفض السماح له بحضور المقابلة واضطررت الى مقابلته على حدة فيما بعد فيقول: «وجود المجاري على الطرق هو نتيجة لعدم اهتمام المجلس الاقليمي بهذه المشكلة اولا وقبل كل شيء، ولا يهتم المجلس بجمع النفايات ايضا فهي تجمع كل اسبوعين وتتراكم في الشوارع ونحن بحاجة الى جمعها كل (٣) أيام على الأكثر. يقولون ان الضرائب التي ندفعها لا تكفي لسد تكاليف صيانة المدرسة الثانوية، والحقيقة ان المدرسة الثانوية تدخل لهم مبالغ، واكثر من ٩٥٪ من سكان بلدنا يدفعون الضريبة وقسم منهم يدفعها بقوة الشرطة، ومن يتأخر عن دفعها يكون بسبب حالته المادية الضعيفة فقط. بالنسبة لمشروع المجاري فنحن مستعدون ان ندفع كل ما هو مطلوب منا وعلى الحكومة والمجلس ان يدفعا القسم المطلوب منهما ايضا. والمشروع الذي يتكلمون عنه على الشارع الرئيسي هو مشروع قديم يتحدثون عنه قبل كل انتخابات، كنيست وهستدروت وبلدية. زهقنا الوعود». ابو صلاح لا ينكر المسؤولية الذاتية، «بالفعل علينا حق، لازم ننتخب اناس تشتغل لمصلحة البلد كلها ومش تدور مراكز وكراسي، فالمطالب يتم تحصيلها بالجهد المتواصل، وبقدر ما نطالب نحصل. يجب ان نطالب بالمساواة التامة بالمستوطنات اليهودية».

● ابو فتحي: «كل الوقت اخذوا خيرنا واعطوه لغيرنا»

اين المليون ونصف المليون شيكل المرصودة لمشروع المجاري والتي تحدث عنها حزان؟

ابو فتحي برأس مع الدكتور احمد ابو غوش «قائمة ابو غوش الموحدة» نشيط جدا وحريص كل الحرص على مصلحة ابناء قريته ينفي ان يكون المجلس قد دفع في السنة الجارية مبلغ (٣٠٠) الف شيكل كما يدعي السيد حزان لتصليح شبكة المياه ويتساءل: اين دفعت هذه المبالغ ولمن؟. صحيح ان المجلس مد انبوب مياه (٢) إنش قبيل الانتخابات للكنيست وهو الان على وجه الارض تعبر عليه السيارات وينكسر بين الحين والاخر فهل كلف هذا (٣٠٠) الف شيكل؟! ويطالب بشبكة مياه لتصل المياه الى كل بيت دون انقطاع. وعن نية المجلس القيام بمشروع مجاري على طول الشارع الرئيسي يقول: «هذه اقوال نسمعها منذ عدة سنوات، لن نصدق بعد اليوم حتى نرى العمل بالفعل، السيد حزان، قال قبل انتخابات الكنيست ان هناك مبلغ (١,٥) مليون شيكل مرصودة لمشروع المجاري. فاين هذه الاموال؟! ام ان ذلك كان دعاية انتخابية؟! الحل موجود وهو اقامة شبكة مجاري لكل القرية وعندما نرى العمل سندفع كل ما يطلب منا، لم نقصر في الماضي بدفع الضرائب بل المجلس هو المقصر بتقديم الخدمات. كل الوقت اخذوا خيرنا واعطوه لغيرنا. لن نسكت بعد اليوم وسنطالب بحقوقنا كاملة، هذا حقنا وليس حسنة من أحد». ويطالب ابو فتحي «بإقرار الخارطة الهيكلية وإعطاء الرخص للذين اضطروا ان يبنوا بيوتهم على أرضهم الخاصة، بدون رخص. ويدنا نوادي مثل القرى اليهودية التابعة للمجلس، ومساعدة لبناء مسجد ومنح لاولادنا الذين يدرسون في المعاهد العليا. ونطالب بوظائف في المجلس الاقليمي، نحن أكبر قرية ولا يعمل في المجلس، من ابو غوش، الا شخص واحد فقط. لدينا المؤهلين للعمل في المجلس الاقليمي.. نحن بحاجة الى ممثلين مخلصين واني على ثقة ان قسما كبيرا من السكان سيعطوني ثقتهم لأمثالهم واعمل لمصلحة كافة اهالي ابو غوش في المجلس الاقليمي».

صباح الوطن ★

مطر الدموع

● بقلم: فالح العطاونة ●

● «.. أسندت ظهرها للجدار، شعرت ان حيلها مهدود. واحست بمقدمات الدمعة الاولى كبيرة. تدحرجت على وجهها الخشن المثقل بالتجاعيد. وانتظرت شفتيها ان تصل اليها الدمعة الاولى، لكي تتذوق طعمها الذي كان مالحا.. وبعدها جاء مطر الدموع».

وأنا اقترض هذه الكلمات الاخيرة من رواية الكاتب المصري يوسف القعيد الاخيرة، «وجع البعاد»، لابدأ بها هذا الصباح، كانت تمثلت لدي على الطرف الأخر، تلك الحالة من «الحزن الرخيص» التي تحدث عنها كاتب مصري آخر (علاء الديب) في روايته الاخيرة ايضا ـ «اطفال بلا دموع».. عن اصدقاء في دولة خليجية يطلبون من صديقهم العائد في زيارة الى مصر ان يجلب لهم من القاهرة «بوسترات»/ صور لاطفال بوجوه حزينة مبللة بالدموع، كي يستشعروا شيئا من الحزن ـ بطريقة الهواية ـ في حياة لا تعرف الحزن!!

وايضا، تمثلت لدي حالة اخرى.

في المساء، عندما اثقل النعاس جفنيه.. واثقل ذقنه الصغيرة، لم يكن «ايهاب» يعرف أنه سينام على سفر. كان اول الليل باردا وكانت سماء تشرين مثل سقف من جليد، وكان القمر وكانت النجوم وبعض غيمات تحجرت تحت سقف الفضاء، الا ان اخته الكبيرة «رحمة» قذفت على مسمعه سؤالا الى امها التي بدأت لتوها ترتب حقائب وتركن فيها ملابسها وملابس الاولاد العتيقة.. وفي العادة، لاطفال الفقراء، اذا ما لاحظوا اشياء غريبة ارق واسئلة لا تنام..!

«ايهاب»، لا يكاد عمره يصل الثالثة.. او وصل، و«رحمة» لم تحفظ اغنيات قالتها معلمة الروضة بعد. والاثنان، البنت والولد، ينثران اسئلتهما الطفولية مرة.. ومرة يبهتان في وجه الوالدة عليها يلتمسان سيما للجهامة. والامهات، يدارين الدموع عن صغارهن او يحبسنها في مآقي العيون.. او تعض الام على شفتيها فتسترجع لوعة حزنها الى الصدر/ الى ذلك المكان الخصب بوجع القلب وقطرات الحليب..

سألت «رحمة» عن السفر.. وسألت: «لماذا بقيت ملابس والدها في الخزانة؟» وسألت: «من يسكن دارنا بعد ان نسافر..؟!».

.. وابناء الفقراء يعرفون الصبح من صوت الاذان.. او من جلبة اباءهم عندما ينهضون الى اعمالهم، لكن الصغيرين ايهاب ورحمة افاقا من النوم، هذه المرة، على كفي والدهما.. وجريا على عادة الفقراء الذين يفضلون اخفاء دموعهم الحميمية عن عيون الاخرين.. احتضن الوالد طفليه الى اقرب مكان من القلب، وعندما امسك بوجهيهما رآهما يبكيان.. وعندما اقتربت شفتاه لتروي عطش القبل تذوق، ربما ليس للمرة الاولى، طعم الدموع.. وعلى وجهه كانت دموعه تسقط وتتدحرج مثل حبات المطر، من يعرف، ربما الصغيرين ايضا ارتشفا من دمع ابيهما قطرات ملح للبعاد.

● حدث ذلك لأن الام لا تملك «جمع شمل».

(عن الزميلة المقدسية «الطليعة» ١٩٨٩/١١/١٧

تركيا

* قبل اسبوعين انتخب توركود اوزال رئيسا للدولة وكان الى ذلك الحين يشغل منصب رئيس الوزراء. والمعارضة قاطعت الانتخابات. ويمكن التعرف على الوضع هناك من تقرير صحفي الماني غربي في جريدة «اونزري تسايت»، الذي تجول هناك وكتب كذلك عن الظروف الخاصة التي يواجهها نشاط الحزب الشيوعي الموحد هناك *

«اليسار الماركسي سيظهر قريبا بافكار جديدة»

● بقلم: اندريه رودولف ●

●في مكان ما في اسطنبول، وفقط قبل ساعات قليلة، اعتقل في المطار ثمانون شخصا عادوا من المنفى بعد فترة نفي طويلة. ومن بين هؤلاء اربعة من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، وكانوا جميعا يعرفون ما قد يحدث لهم. ولكنهم عادوا مع ذلك، مثلما فعل قبل هذا، سكرتير عام الحزب ورئيسه، حيدر كوتلو ونهاط سارغين.

اسطنبول، بسبعة ملايين او ثمانية ملايين سكانها ـ من ذا يعرف عددهم الصحيح، مدينة قذرة، ولكن جميلة بشكل رائع، فذلك جزء من تاريخ آخذ في الانقراض. اولاد يتاجرون مع السياح: صور، جوارب، واشياء للزينة رخيصة، باعة متجولون يبيعون الكعك، ماسحو احذية. وفي مقابل بضع مئات من الليرات يستطيع الانسان ان يعرف وزنه عن طريق ميزان على جانب الرصيف، وحيث لا يوجد العمل يوجد الناس عملا بديلا.

●● اصطفاف متسارع

منذ عاد عضوا القيادة المذكوران قبل سنتين، بدأت تغييرات ما في تركيا. ولا يمكن ان يجري الحديث عن دمقراطية، ولكنه يخيل انها بداية لعملية دمقرطة، التي تتطور ببطء، وان عودة القائدين ساهمت في ذلك. «فيما انه من الاسهل الدفاع عن حقوق الانسان، وأن على الحزب ان يحصل على العلنية القانونية، حتى لو استمرت الاعتقالات والتعذيب والمحاكمات»، قال محدثي، عضو القيادة، الذي يعمل سرا، حيث التقينا في مكان ما في اسطنبول بشكل علني وليس في غرفة ما في الخفاء، ودون السير في طرق خفية.

العمل من أجل الحزب الشيوعي ـ هو أمر ممنوع. ولكن الحدود بين القانوني وغير القانوني هي حدود مشوشة جدا في بلاد حافلة بالتناقضات. فمن جهة، امور كثيرة يسمح بها حسب القانون ولكن على الرغم من ذلك، لا تسمح الشرطة بها، ومن جهة اخرى فهناك امور يمنعها القانون ولكن على الرغم من ذلك، تجري ممارستها. وعمليا، فان الحزب موجود في وضع نصف قانوني، فهناك جماعات حزبية كثيرة تنشط علنا، والحزب كله يخطط للعمل، خلال عدة شهور بشكل قانوني عمليا، وقادته كذلك يخططون للظهور علنا.

وتبذل الجهود الان لاقامة لجنة واسعة، تناضل في اوساط الجمهور من اجل حزب شيوعي قانوني، وعندما يتحقق ذلك فستجد الحكومة نفسها في وضع معقد. والحكومة يمكنها بالطبع اعتقالهم جميعا، ٢٠٠ ـ ٣٠٠ من الاشخاص المعروفين، ولكن هذا لن يكون سهلا. واذا ما قام اعضاء الحزب واحدا اثر الاخر واعلنوا على الملأ انهم شيوعيون، فسيكون وضع الحكومة اكثر تعقيدا وهكذا، فهم يقدرون انه سوف يأتي اليوم الذي يكون الحزب الشيوعي فيه حزبا قانونيا تماما. «واذا ما ارسلوا بنا الى السجون» قال محدثي، «فسوف نناضل في داخلها ايضا من اجل الدمقراطية. وأننا على استعداد لتحمل اخطار ذلك، ولكنه من غير الممكن الان التعيين كم من الوقت سيستغرق الامر لالغاء القوانين التي تستند عليها ملاحقة الشيوعيين».

■ المشكلة الكردية

في اسطنبول، أمن الأغنياء لأنفسهم اطراف المدينة وأجمل التلال. وسيارات المرسيدس والـ «بي.ام.في» تسد الأرصفة في احياء المدينة الغنية، واللافتات تحذر المارة من الكلاب، فهنا ثراء فاحش يلزم التخوف عليه.

«رأينا هو، ان قرارنا بالعودة كان صحيحا، ولكننا ما زلنا بعيدين عن التفاؤل» قال عضو القيادة، لا نستطيع ان نكون متفائلين، الا اذا طورنا المواقف التي حظينا بها في السنتين الاخيرتين.

العضو القيادي يتحدث عن «التطورات في كردستان، الحبلى بالاخطار بالنسبة لتركيا كلها، فاذا لم تحل هذه المشكلة ولا ينتظر حلها قريبا، فهناك تخوف من انقلاب جديد او من حكومة طوارىء جديدة في تركيا كلها».

ومن خلال حديث مع محام كردي كان نفي من وطنه قبل ايام معدودة: «مراكز الشرطة تغص بمعتقلين معذبين، واكثريتهم الساحقة من الأبرياء، غير حزبيين اطلاقا، من الفلاحين البسطاء. ولأنني رافعت عن هؤلاء الناس، هددوني بالقتل».

تعنت القوى الحاكمة هو السبب الوحيد في ان المشكلة هذه آخذة في التصاعد، فهم لا يعترفون بوجود الاكراد ويخشون ان يطالبوا بحقوقهم. ولهذا يريدون حل المشكلة عسكريا. غير ان هذا الأمر غير ممكن، والشاهد على ذلك هو كل تاريخ الشعب الكردي».

والحزب الشيوعي يطالب بوقف الارهاب ضد المناطق الكردية، ومن الضروري الاعتراف بالأمة الكردية، بثقافتها ولغتها. ويجب تمكين الشعب الكردي من التعبير بشكل حر عن تطلعاته، وعن اهدافه. «والتعاون الحر هو الحل الأمثل، ولا يهم بأي شكل، فيدرالية، حكم ذاتي، دولة مشكلة او اي شيء آخر ـ لا يمكن اليوم تعيين ذلك نهائيا، الا ان من الضروري التحدث عن كل شيء»، قال عضو القيادة.

قبل توحيد الحزبين التركيين لم يجر تكريس الاهتمام المناسب للمشكلة الكردية، بينما في البرنامج الحالي جرى بحث المشكلة الكردية بالتفصيل. «ولهذا لا ينتقد الاكراد البرنامج الجديد بعد» قال محدثي. «فهناك مشكلة اخرى، مشكلة الثقة بسياستنا. وعلينا بذل اقصى الجهود من أجل ان نحظى بثقة الاوساط الكردية الدمقراطية. اذ ان ذلك يمكن من معالجة المشكلة الكردية بشكل صحيح ومثابر، وهذا يتطلب وقتا، فالمشكلة ليست مشكلة برنامج، بل مشكلة عمل، نضال ووقت».

●● تعاون ونقاش مفتوح

سفرة بالتاكسي، وقد اصغى السائق لحديثنا عن الاعتقالات وعن المس بحقوق الانسان، وعن الارهاب البوليسي في المناطق الكردية. وأخرج كاسيت وأدخل آخر في مسجل السيارة، وكان للمغني التركي التقدمي المعروف تسيلفي ليفوانلي. «اقف الى جانبكم» قال السائق، وهذا انسان ممتاز، قال الرفاق فيما بعد.

يتطلع الحزب الى التعاون مع كل القوى الدمقراطية في تركيا، وهذا التعاون قائم الان مع قوى عديدة في اماكن مختلفة وفي مواضيع مختلفة، روى محدثي، مثلا، حضر ستة نواب من البرلمان من الكتلة الاشتراكية الدمقراطية الى المطار لتحية العائدين من المنفى. والتعاون قائم في مجالات مختلفة ايضا مع الحزب الاشتراكي، مع مجموعات ماركسية، مع حزب العمال الاشتراكي، ومع الاتراك الخضر. والشيوعيون نشيطون في النقابات المهنية وفي قضايا البيئة.

واضافة الى ذلك، يتطور الان في اوساط قوى اليسار، وباشتراك الحزب، نقاش مفتوح عن تطور الماركسية «تيارات يسارية على الغالب تجري لقاءات، وتنظم نقاشات منظمة، واليسار الماركسي يعتزم الظهور قريبا بأفكار جديدة، وهي ان تضع كل القوى مشاكلها هي على بساط البحث.

●● جسر بين الشرق والغرب

تريد الحكومة التركية، وبأي ثمن، ان تكون عضوا في المجموعة الاوروبية. وهذا هو أمل القوى الدمقراطية. ذلك انه طالما كان هناك خرق في حقوق الانسان في تركيا، سيصعب على حكومتها تحقيق هذا الهدف. «فأعضاء المجموعة الاوروبية ستفيد تركيا كثيرا» قال محدثي، ولهذا فلسنا نعارض ذلك اطلاقا. ولكن على تركيا ان تكون دمقراطية اكثر، لأنها بحاجة الى ذلك، وليس لأن هذا ما تريده الجماعة الاوروبية».

لقد قدم اعضاء في البرلمان الاوروبي ومن مختلف الكتل، مذكرة للجنة حقوق الانسان في اوروبا، قالوا فيها، «هناك شك مبرر، ان حكومة انقرة تعذب عضوي اللجنة المركزية، احمد كاردام وظريف يلديز. ولا تمكنها من اي اتصال مع محاميها. والمطلوب من لجنة حقوق الانسان الاوروبية ان تستعمل صلاحياتها».

ويقول محدثي، ان القضية ليست في تحول تركيا الى عضو في المجموعة الاوروبية. بل القضية اذا كانت ستصبح دولة اوروبية. «البيت الاوروبي المشترك يجب ان يقوم، وعلى تركيا ان تقوم بدور هام في بنائه، دور دمقراطي وسلمي، وعلى تركيا ان تقيم علاقات طيبة مع بلدان المجموعة الاوروبية ومع كل الاقطار الاشتراكية، وأن تندمج اندماجا كثير الجوانب، اقتصاديا وثقافيا. فبلادنا يمكن ان تكون جسرا للتعاون بين اوروبا، وبين دول الشرق، وبين دول حوض البحر المتوسط وبين الشرق الادنى».

اسطنبول مدينة التناقضات، مدينة كبيرة في عصرنا، شوارع قاطعة جديدة على الشواطىء، وتحت جسر غالاتا الشهير، يقومون ببناء جسر جديد الان، وقد اختفت اجزاء كاملة من المدينة، والابنية الحديثة العالية تميز وبمدى متصاعد تخطيط المدينة التي تقع على الحدود بين آسيا واوروبا، والعائد بعد ١٠ ـ ١٥ سنة من المنفى لن يعرف اشياء كثيرة هنا.

نشرة اولى تحت الصفر عن مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الـ (١٣)

٢٣٤ فيلما من ٦٢ دولة في مهرجان القاهرة السينمائي

□ عرض فيلم ليوسف شاهين من انتاج مصري سوفييتي مشترك عن السد العالي لاول مرة بعد عشرين عاما على انتاجه □

● اعد النشرة: اسامة مصري - القاهرة ●



●يفتتح يوم الاثنين ٨٩/١٢/٤ مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثالث عشر والذي يستمر حتى ٨٩/١٢/١٣.. وسيحضر حفل الافتتاح رئيس الوزراء المصري ووزير الثقافة ومحافظ القاهرة ولفيف من المسؤولين في قطاعات الثقافة والاعلام والسياحة ووفود الدول العربية والاجنبية المشاركة في هذا الحدث السينمائي الدولي، بالاضافة الى جموع الفنانين والكتاب والنقاد والصحفيين.

الفيلم هذا العام ٨١ دولة وشركة سينمائية بزيادة مضاعفة عن العام الماضي حيث كانت ٣٧ دولة وشركة سينمائية فقط.

وقد خصصت ادارة المهرجان الدورين الرابع والخامس معا في فندق «سميراميس» للسوق وحدها.

وكان الاتفاق قد تم مع الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات هذا العام على ان تشارك مراكز الاعلام المصرية بالخارج في استقبال الافلام المشاركة في المهرجان وارسالها الى القاهرة توفيرا للوقت وسلامة الافلام.

□ بانوراما الريحاني □

يشرف على لجان الندوات (الفرنسية) في المهرجان: يوسف شريف رزق الله وصبحي شفيق، و(الانجليزية): د. رفيق الصبان وفوزي سليمان، وعلى البانوراما العربية كل من: خيرية البشلاوي وماري غضبان. وستقام بانوراما عربية للافلام للضيوف الاجانب، وبانوراما اخرى للكوميديا في السينما المصرية وبالاخص (نجيب الريحاني)، وذلك بمناسبة مرور ٤٠ عاما على وفاته، ويمثل الاسرة المهندس بديع الريحاني وزوجته.

□ تكريم شارلي شابلن □

كذلك تكرم اللجنة العليا للمهرجان برئاسة سعد الدين وهبة النجم العالمي الراحل شارلي شابلن بمناسبة مائة عام على ولادته.


● يوسف شاهين ●

دقيقة بعنوان «كيف تصنع السينما».

وسيتم تكريم مجموعة من اشهر السينمائيين العالميين منهم المخرج الاسباني خوسيه لويس بوارد والامريكي بوب رافلسون والتشيكية فيراشيتلوفا، والممثلة الايطالية كلوديا كاردينالي التي يعرض لها المهرجان ٨ افلام منها «المجهولون» و«ركو واخوته» و«انطونيو الجميل» و«كان ياما كان في الغرب»، وسيتم ايضا تكريم السينما الامريكية المستقلة وسيعرض ٩ افلام من انتاجها، وكذلك السينما الافريقية في الثمانينات والسينما التونسية والايطالية الجديدة.

□ قسم العمل الاول الاخراجي □

وهناك دول تشترك في القسم الخاص بالعمل الاول في الاخراج وهي: النمسا بفيلمي «الاسماك المميتة» للمخرج مايكل سينك و«كاراكاس» لمايكل شوتنبرج، وتشترك بلغاريا بفيلم «الكونتيسة» لبيتر

انه سيكون مهرجانا للمخرجين اكثر منه مهرجانا للنجوم فمعظم ضيوف المهرجان والذين يصلون مع اول ايام المهرجان مخرجون، حيث تمت دعوة ٦٠ مخرجا هذا العام.

وهناك اكثر من فندق وشركة انتاج سينمائي تقدموا بعروض لادارة المهرجان، لاقامة حفلات تكريم لضيوف المهرجان ولأول مرة طلب سعد الدين وهبة رئيس المهرجان تشكيل لجنة متخصصة لفحص الافلام التي تصل للمهرجان واعداد تقرير فني عن صلاحيتها وسلامة النسخ ويخطر بها المنتج او السفارة التي احضرته، وتم بالفعل اعادة، ما يقرب من ١٠ افلام بها عيوب حتى الان.

كما تم انتاج فيلم قصير مدته ٥٠ ثانية يحمل شارة المهرجان نفذته منى ابو النصر بالرسوم المتحركة ليوضع قبل اي فيلم يعرض، ووضع موسيقاه الفنان محمد نوح.

كما طلب سعد الدين وهبة اعداد زي موحد لجميع العاملين بإدارة المهرجان على ان ترتدي السيدات بلوزة برتقالية وجيب كحلي وجميع العاملين من الرجال يرتدون جاكيت كحلي وبنطلون رمادي. وذلك ليسهل التعرف عليهم مع حمل شارة المهرجان.

□ الافراج عن فيلم! □

بعد عشرين عاما خرج فيلم «الناس والنيل» من علبته ليعرض لأول مرة في مهرجان القاهرة السينمائي. الفيلم من اخراج يوسف شاهين وهو انتاج مصري سوفييتي مشترك، وتم انتاجه بمناسبة بناء

* بانوراما نجيب الريحاني وشارلي شابلن * بانوراما للمرأة السينمائية * عروض مجانية للطلاب والمعوقين * ٨١ دولة وشركة سينمائية تشارك في سوق الفيلم * لجنة التحكيم سرية *

يقام حفل الافتتاح بدار سينما «مترو» ومن المنتظر عرض فيلم مصري كبير، واذا لم يتح ذلك ستضطر ادارة المهرجان الى عرض فيلم اجنبي كبير.. وقد تم الغاء حفل الاستقبال هذا العام الذي كان يقام عقب حفل الافتتاح وذلك تجنبا للزحام.

وفي مؤتمر صحفي عقده سعد الدين وهبة رئيس المهرجان حضره اكثر من ٧٢٠ فنانا وناقدا ومهتما بالسينما، اعلن وهبة عن اشتراك ٦٢ دولة تعرض ٢٣٤ فيلما ومن بينهم ١٢ دولة تشارك لأول مرة، وهي: اليابان والكاميرون وهونغ كونغ وتشيلي والباكستان ونيوزيلاندا والبيرو واندونيسيا وبوركينافاسو والكويت وكينيا وهولندا.

□ سوق الفيلم □

بلغ عدد الدول المشاركة في سوق


● شارلي شابلن ●

ويمثل ادجار شابلن المنتج السينمائي وابن شابلن، الأسرة في الاحتفال الذي يقام خصيصا لتكريمه، ويحضر المهرجان اورليا حفيدة شابلن وبرناديت شابلن زوجة ابنه، ويعرض خلال المهرجان سبعة افلام لشابلن بينها فيلم تسجيلي مدته ٢٥

بويزلاني، وبريطانيا بثلاثة افلام، هي «فضيحة» لمايكل كاتون جونس و«اكتئاب» لأندي انجل و«الهارب» لبوب هوسكنز، وفرنسا تشترك بفيلم «خطأ شباب» لأريك روتان، والمانيا الدمقراطية بفيلم «لقاء في ترافرز» لمايكل جويسديك، وهونغ كونغ بفيلم «اختفت الدموع» لوونغ كارواي، وايطاليا بثلاثة افلام للمخرجين فولفيو ويتريك، وماسيسمو مافوبلي، وكارلو فردوني، وكوريا الجنوبية بالمخرج كوانغ سوبارك، والهند بفيلم «الرماد» لأديتيا باتاشاريا، واندونيسيا بفيلم «أبي» لأحوس الياس، والمكسيك بالمخرج راقائيل مونتيزو، والبيرو بمخرجين فرناندو اسبتوزا واليجاندرو فيجرس، والاتحاد السوفييتي بالمخرج فاسيلي بتشوك، وتونس بالمخرجين فاضل الجزيري وفاضل الجعايبي.

□ بانوراما المرأة السينمائية □

كما وجهت ادارة المهرجان الدعوة لعدد من المخرجات العالميات لحضور المهرجان وعرض آخر انتاجهن السينمائي.

وقد لبت الدعوة حتى الان تسع عشرة مخرجة بينهن المخرجة السوفييتية لانا جوجو بيرتيزي رئيسة الاتحاد العالمي للسينمائيات، والمخرجة التشيكية فيرا تشيبيلوفا.

وسيقيم المهرجان ندوة بعنوان «السينما كمجال تعبير للمرأة» تديرها الصحفية اقبال بركة، وتستضيف فيها المخرجتين العالميتين، ونخبة من السينمائيات العربيات. تناقش الندوة كشف حساب المرأة في السينما.

□ لجنة التحكيم سرية!! □

سيصدر المهرجان جريدة يومية باللغتين العربية والانجليزية يشرف عليها الناقد احمد رأفت بهجت وسيتم تنظيم ثلاث ندوات، وقد صرح سعد الدين وهبة بأن جوائز المهرجان هذا العام قد زادت الى خمسين الف جنيه، وان النتيجة ستظل سرية الى آخر لحظة، ولن يعلن عن اسماء اعضاء لجنة التحكيم حتى لا تحدث اية مشاكل.

وسيرأس اللجنة المخرج كمال الشيخ وسيتم الاقتراع على الافلام بطريقة سرية بأن يضع كل عضو من اعضاء اللجنة السريين اختياره في مظروف مقفول ويفتح امام سعد الدين وهبة في آخر المهرجان.

□ جديد المهرجان □

الجديد في مهرجان القاهرة هذا العام

السد العالي. ولوجود اعتراضات من بعض المسؤولين في ذلك الوقت، لم يعرض الفيلم وتقدم مخرج الفيلم يوسف شاهين الى سعد الدين وهبة لعرضه في المهرجان هذا العام.

□ مجانا لطلاب الاكاديمية! □

قرر رئيس المهرجان السماح لطلاب اكاديمية الفنون (٧ معاهد) وطلاب كلية الاعلام وطلاب قسم التصوير السينمائي بكلية الفنون التطبيقية بحضور عروض المهرجان مجانا لأول مرة هذا العام.

كما قرر دخول المعوقين بكارنيه المعوق مجانا ايضا وبالاخص جرحى الحرب والمعوقين خلقيا، كما يسمح لمرافقيهم بالدخول مجانا.

□ عروض الصحفيين □

وخصصت عروض الصحفيين في سينما: «كايرو» «ديانا» «فاتن حمامة» «روكسي» حفلة ٤ مساء، و«كريم (١)» ٩ صباحا، ٤ مساء، و«كريم (٢)» ٤ ، ١١ مساء، و«ميامي» (١) ظهرا، وفي «الفندق» قاعتي كليوباترا والنيل ٩ صباحا و(١) ظهرا، وكذلك للنقابات المهنية ما عدا عروض الفندق.

اما المؤتمرات الصحفية والندوات فتقام في الفندق عقب حفلة ٩ صباحا وعقب حفلة الواحدة ظهرا، يدير مركز المهرجان الصحفي سيد عواد.

□ الافلام المصرية □

من المقرر اشتراك مجموعة من الافلام المصرية، تتنافس على الجوائز وهي: «موعد مع الرئيس»، و«يا ناس يا هوه» و«إعدام قاضي» و«ليل وخونة» و«الحب المر» و«العقرب» و«اشتباه» و«سمع هس».

كما سيعرض التلفزيون فيلمين من انتاجه خارج مسابقة المهرجان، وهما «آدم بدون غطاء» تأليف هاني الحلواني، واخراج محمد نبيه، وبطولة نيللي ومحمد صبحي، وفيلم «خطة بعيدة المدى» عن قصة نجيب محفوظ، واخراج هشام ابو النصر، وبطولة فريد شوقي وشويكار.

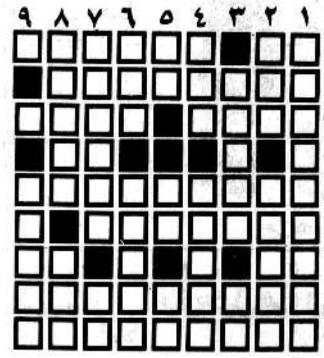
ويشترك التلفزيون بمجموعة اخرى من الافلام التلفزيونية في سوق الفيلم!

□ شعار المهرجان □

صمم شعار المهرجان هذا العام الفنان التشكيلي مصطفى ابو الحشب وهو عبارة عن مجسم لهرم خوفو احد عجائب الدنيا السبع يحده الشريط السينمائي المعروف وفي الخلفية قرص الشمس في لحظة الشروق باللونين البرتقالي والأصفر على خلفية زرقاء وبيضاء!

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٠) * * *



● اعداد: فادي ورشا خوري - يافة الناصرة ●

افقي:
١ - أحمي (مجزومة) - وقوف
٢ - قائد جبهوي
٣ - يفتخر - نوم (معكوسة)
٤ - نعم (بالروسية)
٥ - صاحب «خريف الغضب» (بدون الاسم الاول)
٦ - مدينة مصرية
٧ - يشاهد (مجزومة) - قرية عربية
٨ - عاصمة امريكية
٩ - زعيم فلسطيني

عمودي:
١ - صاحب «المتشائل»
٢ - قعر - دولة عربية
٣ - قرعاني (معكوسة) - لذلك (بالانجليزية ومعكوسة)
٤ - من اشجار الزينة - يبحث عن المعرفة (مجزومة)
٥ - مهنة جميلة (معكوسة) - حرف جر (معكوسة) - نصف سعيد
٦ - تبعث - هضبة (معكوسة)
٧ - شجعان - بر بوعده (مجزومة)
٨ - إحراج - ركض
٩ - تتحرر (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (١٦٩) * * *

افقي:
١ - اليونان - بن
٢ - ليبيا - ابدأ
٣ - الجندي
٤ - زر - ي ي ي ي - طل
٥ - هي - ان - ريس
٦ - ريم - جل - بر
٧ - مع - هي
٨ - اللسان
٩ - امل حياتي
١٠ - عراد - مجنون

عمودي:
١ - الأزهر - باع
٢ - لي - خيبر - مر
٣ - اي - يم - إلا
٤ - ويلي - ملحد
٥ - ناجي العلي
٦ - جنين - سام
٧ - نادي - ناتج
٨ - لي - ارب - ثيق
٩ - سيدنا طبيرة
١٠ - نابلس - نجري

على الشاشة الصغيرة



● الخميس - ١٩٨٩/١١/٣٠ ●

١٨,٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - البرنامج الاجتماعي «مجلة الاسرة»
١٩,٠٠ - البرنامج المحلي «لقاء»
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - برنامج رياضي
٢٠,٣٠ - البرنامج الترفيهي «هذا ما يوجد»
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لأصحاب البزات الزرقاء»
٢٢,٣٠ - الحلقة الرابعة من المسلسل الوثائقي المحلي «أبطال رغما عنهم»
٢٣,٠٥ - البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٣,٤٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٥٥ - الحلقة الرابعة من المسلسل البريطاني «رامبول»
٠٠,٤٥ - انتهاء الارسال

غمزات!

* لا تغضب، لئلا تغضب غيرك.
* يتحمل احدهم وجود عشرة اغبياء، ولا يتحمل وجود ذكي واحد بجواره.
* يتحدث البعض باستقامة وعلى المكشوف، وينتقدون بشجاعة. ولكن! في الاحلام فقط.
* كيف يمكن اشفاء من لا يهتم بشيء؟
* حينما يمر الانسان بمرحلة جديدة من الافضل له ان يطور اهتمامات جديدة.
* السعادة تختفي عن انظار الناس لئلا تصاب بالعين.
* الشخص المستقيم يكره الخيانة حتى ولو كانت لصالحه.
* في الحرب بين الحب والكراهية تنتصر الكراهية احيانا.
* تصفر السفينة في اثناء عبورها.
* الطفولة هي الانسانية في ذروة قوتها.
* البطيء المواظب يفوز دائما.

موقف!

قال العالم البرت اينشتاين:
تحطيم الذرة اسهل من تحطيم الاشاعة.

من امثال الشعوب!

* يقول مثل قبطي قديم:
لا تسكب الماء من الشباك ابدا.

ليس للوجه الكشر!

* الزوج: لم اصطد، اليوم، اية سمكة
- الزوجة: اعرف، يا عزيزي، لقد نسيت محفظة النقود في البيت.

مع المشاهير!



* يتوجب على السياسيين، في بعض البلدان، تقديم تقرير عن ممتلكاتهم الشخصية بعد ان ينتخبوا أو يعينوا في مناصب عامة. اما في ايران فان الحالة معكوسة. ويتم، حسب قانون الملكية الشخصية، فحص وضع السياسيين بعد تركهم لمناصبهم.

وبالنسبة لآية الله الخميني، الذي تزعم ايران لمدة عشرة اعوام، كان الأمر جليا للعيان ومعروفا للجميع، لأنه عاش حياة تواضع وتقشف.

لذا، بعد وفاته، لم تفكر الدوائر المختصة بفحص تركته كما ينص القانون. لكن نجل اية الله، احمد الخميني اصر على ان تقوم الدوائر المختصة بفحص تركة والده.

وكانت النتيجة مذهلة للجميع: لقد مات اية الله وهو افقر مما كان عليه قبل عشرة اعوام. ولم يترك سوى بيت في المدينة المقدسة «قم» وبعض الكتب وقليلا من المال. وكان الخميني قد وزع املاكه، قبل عشرة اعوام، وخاصة اراضيه على الفلاحين.

وكشف الفحص ان بيت الخميني في «قم» غير مجهز وبدون اثاث ولا توجد فيه اية ادوات ثمينة، وان معظم الكتب في مكتبته الخاصة من الهدايا التي قدمت له. اما النقود القليلة فكانت من اموال الزكاة ولا تعتبر من ممتلكاته الخاصة.

مع الصحافة!

* تزداد، من يوم لآخر، جاذبية وشعبية الصحف والمجلات السوفييتية في مختلف انحاء العالم.

وبالنسبة للدوريات الصادرة باللغة الروسية وباللغات الاجنبية تحتل مجلة «الاتحاد السوفييتي» المرتبة الاولى من حيث التوزيع في الخارج، وتوزع مليونا و٦٠٠ الف نسخة بـ ٢٢ لغة.

اما مجلة «المرأة السوفييتية» فتوزع مليونا و٤٥٠ الف نسخة بـ ١٥ لغة. وتليها مجلة الاطفال «ميشا» التي توزع ٧١٥ الف نسخة.

وتوزع مجلة «سبوتنيك» التي تحتوي على مختارات من المنشورات السوفييتية ٣٦٠ الف نسخة. على الرغم من ان عدد نسخ هذه المجلة انخفض بمقدار النصف بعد ان اوقفت كوبا توزيعها.

وتنتشر في انحاء العالم ٢٩٥ الف نسخة من اسبوعية «انباء موسكو» (قبل فترة وجيزة اوقفت كوبا استيراد ١٢ الف نسخة منها). ومع هذا فان عشرات الاف النسخ من «انباء موسكو» تطبع في المانيا الغربية وايطاليا وفرنسا والمجر واليونان.

وتصدر اسبوعية «الأزمنة الحديثة» الى الخارج ١٨١ الف نسخة ومجلة «الرياضة في الاتحاد السوفييتي» ١٧١ الف نسخة اسبوعيا.

وضمن الصحف الصادرة بالروسية تحتل مجلة «أغنيوك» المرتبة الاولى وتصدر ١١٥ الف نسخة. وتأتي في المرتبة الثانية صحيفة «ليتراتورنايا غازيتا» وتصدر ٩١ الف نسخة. وتحتل المرتبة الثالثة صحيفة «زا روبيجوم» وتصدر ٢٥ الف نسخة.

اما بالنسبة للصحف اليومية التي توزع خارج الاتحاد السوفييتي فان عدد نسخ صحيفة «برافدا» التي توزع في ١٢٨ دولة يفوق عدد نسخ جميع الصحف اليومية الاخرى مجتمعة، ويصل الى ٢٢٧ الف نسخة. وتليها صحيفة «ازفستيا» (٥٥ الف نسخة) و«بيونيرسكايا برافدا» (٥١ الف نسخة) و«كمسمولسكايا برافدا» (٢٩ الف نسخة) و«الرياضة السوفييتية» (١٦ الف نسخة) ثم «ترود» و«اوتشيتلسكايا غازيتا» و«كراسنايا زفيزدا».

وتجدر الاشارة الى ان تصدير المنشورات السوفييتية، حاليا، يقوم على اساس تجاري. وان الكمية المصدرة ترتبط بالطلب في الخارج.

اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

وإنَّما نُعطي الذي أُعطِينا!

● هذا مَثَلٌ أصلهُ أنَّ رجلاً مِئناثاً - لعلَّه أبو حمزةَ الضبّيّ، ولدتْ له إمرأته ثلاث بنات متواليات - وكان يبغضُ البنات، فهجرَها وتحوّل عنها الى بيت أحد الجيران، وصار يَقيل ويبيت عنده، فمرّ يوما بجانب خِبائها، واذا هي ترقصها وتقول:

ما لأبي حمزةَ لا يأتينا؟ وهوَ في البيتِ الذي يَلينا
يغضبُ أن لم نَلِدِ البنينا تاللهِ ما ذاك في أيدينا[1]
وإنّما نعطي الذي أعطينا!

فلما سمع الرجلُ ذلك، طابتْ نفسه، وعادَ اليها.

(«فرائد الأدب» - للأب لويس معلوف، و«البيان والتبيين» - للجاحظ)

اشارة: تالله: التاءُ للقسَم، والمرأة هنا تُقسم بالله.

يَقيلُ: يستريح.. (نومة الظهيرة)

شهداء الانتفاضة



● الشهيد محمود ابراهيم ابو شمالة (٢٢ عاما - عامل) من مخيم «البريج». استشهد يوم ٨٩/١/٤ بعيار ناري في الصدر خلال تشييع جنازة الملثم ابو قدامة.
(مكتب «الاتحاد» - في القدس)

ردا على طروحات المستشار كول:

كرنتس: توحيد الالمانيتين غير وارد. لكن اقامة كونفدرالية ممكن شريطة الحفاظ على الالمانيتين

● مستشار الزعيم السوفييتي للشؤون الخارجية: كول لن يقرر في مستقبل دولة تستطيع ان تقرر مستقبلها بنفسها ●



● هلموت كول ●



● ايغون كرنتس ●

●برلين - «أ.د.ن» - اثار طرح مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، الداعي الى توحيد الالمانيتين، ردود فعل واسعة النطاق في العالم وفي المانيا الدمقراطية.

فقد اعتبر زعيم المانيا الدمقراطية، ايغون كرنتس، الليلة قبل الماضية، ان توحيد الالمانيتين بشكل تام غير مطروح الآن، لكن اقامة الكونفدرالية بين الالمانيتين ممكنة بشرط الحفاظ على الدولتين الالمانيتين حاليا.

وتابع كرنتس انه لا يستطيع ان يتخيل كونفدرالية اذا لم يحصل حوار بين البلدين.

وتقدمت شخصيات من مختلف الاتجاهات السياسية والاجتماعية في المانيا الدمقراطية بنداء علني أسمته «من أجل بلادنا» عارضت فيه بحزم وثبات الحاق المانيا الدمقراطية بالمانيا الاتحادية.

واعلن نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، يوري غريتسكيخ، امس، ان «اعادة توحيد المانيا ليست على جدول الاعمال وان محاولات التعجيل بهذا الامر غير مجدية».

واضاف ان تصريحات كول هي محاولة للزج بالحركة الاصلاحية في المانيا الدمقراطية في اتجاه قومي. واشار الى ان كول لم يراع في طرحه وجهات نظر الدول الاخرى وان طرحه لا يتفق مع الاحتفاظ بعلاقات عادية بين دولتين تتمتعان بالسيادة.

واعرب فاديم زغلادين، مستشار الزعيم السوفييتي للشؤون الخارجية، عن استهجانه لتصريحات كول مشيرا الى ان خطط كول هذه تتناقض مع ما قاله قبل فترة وجيزة. واضاف في مؤتمر صحفي عقده في روما ان المستشار كول يقرر في مستقبل دولة تستطيع هي بنفسها ان تقرر مستقبلها.

اما نيكولاي بورتوغالوف، مستشار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للشؤون الخارجية، فقد قال «انه على المدى البعيد يمكن توقع اقامة كونفدرالية تمثل الشعب الالماني، الا انها يجب ان تحافظ على استمرارية الدولتين». واشار الى مسألة ان توحيد الالمانيتين تثير مشكلة امن اوروبا قاطبة ومن السابق لاوانه الحديث عن ذلك.

وابدى رئيس نقابة «التضامن» البولندية، ليخ فاليسا، اليوم ذاته، معارضته لتوحيد الالمانيتين. واعتبر ان الحدود القائمة في اوروبا يجب ان تبقى كما هي.

واعلن الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، ان رغبة الوحدة عند الالمان هي شرعية وهذا الاحتمال المستقبلي لا يخيف. واضاف ان اعادة توحيد الالمانيتين يجب ان يتم بالطرق الدمقراطية والسلمية وان المهم هو ارادة الالمان انفسهم.

واعلنت وزارة الخارجية الامريكية موافقتها على اعادة توحيد المانيا الذي اعلنه كول معتبرة انه يلبي تطلعات الشعب الالماني.

وعلى صعيد اخر نفى فولفغانغ ماير، الناطق الرسمي باسم حكومة المانيا الدمقراطية في حديث لوكالة «أ.د.ن» بشدة ادعاءات فرانتس شونهوبر رئيس حزب الجمهوريين «النازي الجديد» في المانيا الاتحادي بأن حزبه قد أسس فروعا له في عدة مدن وقرى في المانيا الدمقراطية.

وأكد المتحدث باسم حكومة المانيا الدمقراطية ان معاداة الفاشية تعتبر أساسا للسياسة الرسمية التي تتبعها المانيا الدمقراطية ولا تتاح هنا للقوى النازية الجديدة فرصة تشكيل خلايا قاعدية لتنظيم صفوفها.

وأعلن ماير استنادا لمعطيات مكتب الامن الوطني في المانيا الدمقراطية أنه ليست هنالك أية خلايا تنظيمية «للجمهوريين» في جمهورية المانيا الدمقراطية. وأضاف ان مكتب الامن تصدى لجميع المساعي في هذا الاتجاه. وقال ان هذا الامر قد أكدته أيضا وزارة الداخلية والنيابة العامة في المانيا الدمقراطية.

ناديا كومانتشي لجأت الى المجر

●بودابست - «فرص.ف» - اعلنت اذاعة بودابست، امس الاربعاء، ان بطلة الجمباز الرومانية ناديا كومانتشي (٢٨ عاما) الفائزة بثلاث ميداليات ذهبية في دورة مونتريال الاولمبية عام ١٩٧٦ لجأت امس الاول الثلاثاء الى المجر مع ستة من مواطنيها.

وروت كومانتشي «ساعدني صديق روماني على اجتياز الحدود الرومانية - المجرية سرا قرب مدينة تشيقيد وطلبت اللجوء السياسي من حراس الحدود المجريين».

وفي تفسيرها فرارها صرحت النجمة الرومانية بأن «سلطات بلدها رفضت، اكثر من مرة الموافقة على ان تعمل مدربة في الغرب لدرجة انها لم تسمح لها ان تزور المجر كسائحة».

ولتبرير قرارها اوضحت كومانتشي «فضلت الحرية على الراحة المادية التي كانت لي في رومانيا باعتباري رياضية من مستوى عال حيث املك شقة مريحة ومنزلا جميلا وضمانات مالية».

ولجأ ٢٣ الف روماني، غالبيتهم من اصل مجري مثل ناديا كومانتشي، الى المجر منذ مطلع ١٩٨٩.

استئناف المعارك العنيفة بالقرب من

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اليماناه و«الميرادوره» في الجزء الغربي من حي اسكالون.

وقال شاهد عيان ان المعارك اندلعت عند الساعة «٥,٠٠» بالتوقيت المحلي في حين ان اذاعة «فانسيرموس» السرية التابعة للثوار اعلنت ان وحدة من كتيبة براكامونت الخاصة ارغمت اخلاء مواقعها في اسكالون.

واعلن مكتب الاعلام التابع للقوات المسلحة السلفادورية ان الثوار السلفادوريين استأنفوا، امس الاول الثلاثاء، هجماتهم على مواقع الجيش في محيط العاصمة سان سلفادور.

وكانت جبهة «فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني التزمت هدنة قصيرة بعد استئناف عملياتها يوم الاثنين الاخير.

واوضح مكتب الاعلام العسكري ان الثوار هاجموا، امس الاول، بالاسلحة الاوتوماتيكية ومدافع الهاون وحدات للجيش كانت منتشرة بشيوداد دلغادو ومخيكانوس في محيط العاصمة.

واضاف ان سلاح المشاة تدخل لصد هذه الهجمات مدعوما بالمدفعية والطائرات العمودية التابعة لسلاح الجو وان المعارك اوقعت اربعة قتلى في صفوف الثوار وجريحين في صفوف الجيش.

واعلن مكتب الاعلام من جهة اخرى ان الثوار هاجموا فجر اليوم ذاته مواقع عسكرية في سوياپانغو وايوكستيبيكي، شمال وشرق العاصمة، ولكنهم لم يوقعوا ضحايا.

وقال، ايضا، ان اشتباكا اخر جرى في ال روفيجيو باقليم سان ميغيل، شرقي البلاد، واوقع قتيلين وخمسة جرحى في صفوف الثوار وقتيلا واحدا وثلاثة جرحى في صفوف الجيش.

مع الاحداث

«الخطر السوفييتي» موجود - ... في العقول المريضة!



● ميخائيل غورباتشوف ●



● جورج بوش ●

□ يستفاد من تقارير وكالات الانباء العالمية ان الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف سوف يعرض على الرئيس الامريكي جورج بوش خلال لقائهما في المتوسط، اقتراحا بنزع الاسلحة النووية من حوض البحر الابيض المتوسط كخطوة فعلية ملموسة على طريق الجهود لالغاء الاسلحة النووية.

وقد اعترف وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني في مقابلة للتلفزيون الهولندي بأن الاتحاد السوفييتي اقترح مرات عديدة خلال السنين الماضية نزع السلاح النووي من مناطق مختلفة، ولكن الهجمة السوفييتية الآن تتم تحت مسمع الرأي العام الاوروبي والعالمي.

كذلك يعلن قادة دول ميثاق وارسو الاستعداد الكامل لفك متبادل لحلف وارسو وحلف الاطلسي. وهنا، ايضا، تتمسك الاوساط العسكرية والحربجية في الاطلسي ببقاء هذا الحلف لمجابهة «الخطر السوفييتي» المزعوم.

وامس الاول حاول احد قادة الاطلسي التهرب من الضغط العالمي المحب للسلام بالقول: «نحن لا نعرف من سوف يجيء بعد غورباتشوف». وهذا، بالطبع، زعم سخيف ومريض ومن آثار الحرب الباردة وسباق التسلح.

ومع تخفيف الميزانية العسكرية السوفييتية وتقليص حجم القوات المسلحة السوفييتية والنهج السلمي الديناميكي الساطع للاتحاد السوفييتي، هناك في الغرب وفي امريكا خصوصا مطالبة بنهج سلمي مماثل وتخفيض للتسلح والميزانيات العسكرية.

وقد نشرت صحيفة «واشنطن بوست» ان هناك اوساطا بالغة التأثير والمسؤولية تقترح تقليص حجم القوات المسلحة الامريكية بـ (٢٥٠,٠٠٠) جندي، ولكن الناطق بلسان وزارة الدفاع الامريكية حذر من التأثير السلبي «المدمر» (!) لمثل هذه التقارير على الجيش الامريكي نفسه.

ان هذه النقاشات والمبادرات بشأن تقليص التسلح العالمي، في اطار الجهود التاريخية لالغاء خطر الحرب النووية، ليست موضوعا هامشيا، بل هي اساس ولب العمليات الدولية العميقة الجارية، من تعميق للوفاق وتصفية للتوتر وتفسية الحرب الباردة ومن استعداد سوفييتي لاتفاقيات على اساس متبادل. كما ان اعلان الزعيم السوفييتي ان التوفيرات من تقليص سباق التسلح من الممكن تحويلها الى صندوق عالمي لمساعدة الدول الفقيرة ولحل قضايا اجتماعية وقضايا متعلقة بالبيئة (اكولوجيا) ذات اهمية عالمية اثار منذ عدة اشهر اصداء عالمية متعاطفة جدا.

ان المبادرة العالمية لصيانة السلام وتوطيده وتعميقه ونشره على العلاقات بين الشعوب ايضا وليس بين الحكومات فقط هي احد المعالم الاساسية والحاسمة في السياسة الدولية الآن.

ولعل زيارة غورباتشوف التي بدأت امس الى ايطاليا، وسيلتقي خلالها قادة ايطاليا وقداسة البابا، هي ملمح من ملامح العملية السياسية - الديناميكية السوفييتية الراهنة. ويمكن القول، الآن اكثر من اية مرحلة منذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية (١٩١٧)، ان الاشتراكية تقترن في اذهان مئات ملايين الناس بالسعي للسلام والدفاع عن السلام وصيانة الجنس البشري، بقاء وازدهارا ومستقبلا...

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

في التماس تقدمت به المحامية لانغر الى المحكمة العليا:

عائلة المصري تطالب باعادة التحقيق في ظروف مقتل ابنها محمود في سجن غزة بعد تعرضه للضرب!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر، امس الاول الثلاثاء، بالتماس الى المحكمة العليا باسم موكلتها ملكية يوسف المصري لاصدار أمر احترازي تلزم بموجبه النيابة العامة بتقديم الملفات الخاصة بالتحقيق في ملابسات مقتل شقيقها، محمود المصري، في اوائل آذار الماضي وتدعو الى النظر مجددا في طلب تقديم المحققين من قسم «الشاباك» مع المرحوم الى المحاكمة لتسببها في مقتل الشاب. كما طالبت لانغر المحكمة بالزام النيابة بالتحقيق مجددا في الاسباب التي ادت الى وفاة المصري.

وكان الشاب محمود المصري، من سكان رفح في قطاع غزة المحتل لقي مصرعه في قسم التحقيقات في سجن غزة، في السادس من اذار الماضي، بعد ثلاثة ايام من اعتقاله ودلت نتائج التحقيق على انه في اثناء تحقيق الشاباك مع المصري اشتكى الاخير الاما في بطنه وعدم قدرته على الاكل وان احد الجنود الذين حرسوا قسم التحقيقات رأى المصري يتقيأ دما ويصارع الموت اما الممرض العسكري الذي حضر لمعالجته فلم يستدع الطبيب المناوب ليقدم العلاج للمصري الذي توفي بعد ساعات.

وكانت محكمة الانضباط التابعة لمصلحة السجون ادانت مؤخرا الممرض العسكري لتقاعسه في استدعاء الطبيب وتقديمه العلاج الى المصري بدون اذن الطبيب وتقديم شهادة كاذبة امام لجنة التحقيق التي شكلت لبحث ملابسات الموضوع.

واشارت نتائج عملية تشريح الجثة في معهد ابو كبير الى ان موت المصري نجم عن مرض طبيعي ولكن المحامية لانغر تقدمت في حينه الى المحكمة العليا بالتماس ارفقته بتقرير الطبيب الاسكتلندي البروفيسور باوندر الذي اشار الى وجود ٢٤ علامة ضرب على جسم المرحوم والى وجود رابط بين الضرب المبرح الذي تعرض له وبين اصابته بالكبد. ودلت شهادة الطبيب الاسكتلندي ايضا على انه كان بالامكان انقاذ حياة المصري بتقديم العناية الطبية المناسبة.

وفي اثناء بحث الالتماس المذكور ادعت ممثلة نيابة الدولة بان تحقيقا جذريا وشاملا قد تم ولا مكان لتحقيق اخر مما حدا بالمحكمة الى السماح للمحامية لانغر بالاطلاع على شهادات محققي الشاباك مقابل تنازلها عن الالتماس. وقبل ثلاثة اشهر توجهت المحامية لانغر الى النيابة بطلب الاطلاع على الشهادات الا ان طلبها لم يلب فقدمت التماسها الحالي.

وتعتمد لانغر في التماسها الحالي على قرار محكمة الانضباط بادانة الممرض العسكري وتطالب باعادة التحقيق في ملابسات مقتل المصري مؤكدة ضرورة تقديم محققي الشاباك الى المحاكمة فهم المسؤولون عن تقديم العلاج الطبي للسجناء والمعتقلين ولا يمكن الاكتفاء بادانة الممرض.

وتشير لانغر في طلب الالتماس الى ضرورة تدخل المحكمة على ضوء انطباعها بأن النيابة العامة تقصد تشويه الحقائق وحماية المجرمين ولا مناص من الشعور بأن ما يحدث في هذه المسألة يذكر بقضية الباص في خط ٣٠٠ ولا يعقل ان يكون الممرض كبش فداء.

اطلاق سراح المحامي اسامة عودة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اطلقت المحكمة العسكرية في رام الله يوم امس سراح المحامي اسامة عودة الذي كان اعتقل على حاجز ضريبي قرب بيت لحم يوم الاحد الماضي.

ورفض القاضي تمديد توقيف عودة باعتبار ان التهمة الموجهة اليه، وهي عدم تقديمه كشوفات ضرائبية منذ اوائل العام الماضي، لا تستدعي اعتقاله والتحقيق معه.

وكانت ادارة مركز التحقيق في بيت لحم رفضت السماح لوفد عن لجنة المحامين العرب بزيارة زميلهم بحجة ان على الوفد الحصول على اذن مسبق من دائرة الجمارك.

هذا وعلم انه لدى اقتحام منزل المحامي عودة في بيت جالا في اليوم التالي لاعتقاله جرت اعمال تفتيش دقيقة في المنزل وتم توجيه اسئلة لزوجته عن ملفات او نقود.

جنود الاحتلال يعتدون بالضرب المبرح على ثلاثة اطفال في اليامون!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتدى جنود الاحتلال بوحشية، يوم الاثنين الماضي، على ثلاثة اطفال وشاب من قرية اليامون المحتلة (قضاء جنين) دون اي سبب وذلك في اثناء الاشتباكات التي وقعت في القرية بين جنود الاحتلال والاهالي.

وكان الجنود اقتحموا منزل كامل خليل حوشية الواقع في الحارة الغربية في القرية، [illegible] الطفل محمد (٩ سنوات) وطفلان آخران هما محمود خالد حوشية (٨ سنوات) ومحمد احمد سليمان حوشية (١٢ سنة). وقد انهال الجنود على الاطفال الثلاثة بالضرب المبرح فاصيب الطفل محمد في عينه نتيجة لضربه بعقب بندقية وقد اغمي عليه من شدة الضرب. اما الطفلان الاخران فاصيبا برضوض في جسميهما.

كذلك اعتدى جنود الاحتلال على الشاب محمد صالح محمد حوشية (١٨ عاما) الذي مر بالقرب من المكان. ووجهوا له الضربات القاسية مما اغمي عليه من شدة الضرب. ومن ثم قاموا باعتقاله!

اهالي جنين يستقبلون (٣٠) شابا اخلي سبيلهم بعد قضاء محكومياتهم في معتقل «مجيدو»

□ اخلاء سبيل الشبان تم بعد فرض حظر التجول على المدينة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احتضنت مدينة جنين، الليلة قبل الماضية، ثلاثين شابا افرج عنهم بعد قضائهم فترات اعتقال مختلفة في معتقل «مجيدو» العسكري. والشبان من مناطق متعددة في مدن وقرى نابلس وطولكرم وقلقيلية ورام الله وبيت لحم والخليل والقدس.

وكان اهالي جنين انتبهوا الى مجموعات من الشبان هائمة على وجهها وقد طالت لحى افرادها ورثت ملابسهم فاخذوا ينادون على الشبان بعد ان اكتشفوا انهم كانوا رهن الاعتقال واستقبلوهم في منازلهم وقدموا لهم ما يستطيعون من الكرم والترحاب.

وتبين ان قوات الاحتلال اخلت سبيل الشبان من مركز جنين العسكري في الوقت الذي كان فرض فيه نظام حظر التجول المسائي/الليلي على المدينة والمستمر فيها منذ حوالي اربعة شهور.

وتمكنا من التحدث الى بعض هؤلاء الشبان الذين قالوا ان دوريات الجيش تحرشت بهم واعتدت على احدهم ويدعى عيسى صبري من قلقيلية. وعلمنا ان عدد المعتقلين في «مجيدو» يبلغ نحو (١٥٠٠) شاب بينهم حوالي (١٠٠) شبل. كما علمنا ان علاقات ود واحترام متبادل تسيطر على مختلف الاطر الوطنية داخل المعتقل.

احكام بالسجن الفعلي بتهمة مقاومة الاحتلال لمجموعة شبان في سلوان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت محكمة اللد العسكرية، يوم امس، حكما بالسجن الفعلي لمدد تتراوح بين ٣ سنوات و (١٤) شهرا من قرية سلوان (القدس المحتلة) متهمين بتشكيل قوة ضاربة في القرية تحمل اسم الشهيد اسعد الشوا.

وقد حكم على كل من ناصر نصار بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات (وهو متهم بترؤس الفرقة) وعبد الاجرب بالسجن لمدة سنتين وغالب الجعبري لمدة سنتين ونصف السنة وكل من رائد ابو ارميلة ومحمد عسيلة وسامر صلاح لمدة (١٤) شهرا.

وحكمت المحكمة نفسها على الشاب سنحريب دنحو من سكان البلدة القديمة في القدس بالسجن الفعلي لمدة (١١) شهرا بتهمة القيام بنشاطات مناهضة للاحتلال.

وتتراوح اعمار الشبان السبعة بين (١٨ و ٢٥) عاما وقد ترافع عنهم المحامي اسامة سعدي.

في ذكرى صدور قرار

● تتمة من الصفحة الاولى ●

لمنع قيام مظاهر احتجاج بمناسبة ذكرى صدور قرار التقسيم الذي صادف يوم امس الاربعاء في الوقت الذي شهدت فيه الضفة والقطاع اضرابا شاملا.

■ القدس ■

وذكر ناطق بلسان الشرطة ان ثلاثة شبان اعتقلوا من قرية سلوان ورابع (ملثم) اعتقل من حي الصوانة بعد قمع مظاهر احتجاج وقعت هناك فيما اغرقت قوات الاحتلال مخيم شعفاط بعشرات قنابل الغاز المسيل للدموع وعلى فترات متقطعة نهار امس وذلك بدءا من الساعة العاشرة صباحا تقريبا عندما منع شبان قوة من «حرس الحدود» من انزال احد الاعلام الفلسطينية المرتفعة في المخيم برشق القوة بالحجارة. وكان الفتى عزمي محمد ضاهر (١٠ سنوات) اصيب مساء امس الاول بعيار مطاطي في رقبته خلال قمع مظاهر احتجاج في المخيم.

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول قبل ظهر امس في مخيم قلنديا/شمال القدس اثر مواجهات مع الجنود ومظاهر احتجاج وقعت فيه الليلة قبل الماضية وفي ساعات الصباح. وكانت احدى قنابل الغاز المسيل للدموع التي القيت في المخيم سقطت داخل منزل يوسف محمد العبد وادت الى اصابة طفلته الرضيعة (عمرها اسبوع واحد) بحالة اختناق مؤقتة وادخلت الى المستشفى لتلقي العلاج.

■ مداهمات ومنع تجول ■

واستمر نظام حظر التجول ساري المفعول في مخيم الدهيشة منذ الاربعاء قبل الماضي وعلى جنوب قرية الخضر منذ الخميس الماضي.

وجرت الليلة قبل الماضية نهار امس مداهمات لعدد كبير من القرى والمناطق كان بينها نحالين العبيدية وباقة الشرقية والمزرعة الشرقية والسيلة الحارثية وزبوبا ورمانة وطوباس وقباطية وفي الاخيرة اصيب باص يقل جنودا باضرار بعد رشقه بالحجارة. وفي هذه المناطق جرت عمليات اعتقال وتنكيل ضد الكثيرين من المواطنين واجبار بعضهم على ازالة المظاهر الوطنية المنتشرة في مناطق سكناهم.

وحطم جنود الاحتلال الزجاج الامامي لسيارة شقيق الشهيد مجاهد شحادة في جنين بعد ان فشلوا في اعتقال اي من الشبان والفتية الذين رشقوهم بالحجارة. ولم يكتفوا (الجنود) بذلك فاضرموا النار في اطاري السيارة الاماميين بالقاء قنبلة عليها.

■ قرارات بهدم منازل في سلواد ■

وعلمنا ان اصحاب المنازل الثلاثة التي صدرت قرارات بهدمها في سلواد/ رام الله هم حسين ابراهيم المكحل وعبد الحكيم عباس محمد حامد وشفيق ياسين. وعلمنا ان اصحابها ينوون الاعتراض على قرارات الهدم هذه.

من جهة ثانية فقد جرت عدة مظاهر احتجاج وخاصة رشق جنود او مستوطنين بالحجارة في نابلس وطولكرم وقلقيلية وغيرها.

■ قطاع غزة ■

ويفيد مراسلنا ان مواجهات اشبه بالمعارك جرت في الشابورة ويبنا (مخيم رفح) ومخيم جباليا وخاصة في رفح حيث استمر قذف قوات الاحتلال بوابل من الحجارة طوال ساعات نهار امس وعلى فترات متقطعة. واشار مراسلنا الى ان الجنود الذين لم يعودوا يعرفون مصدر الحجارة اخذوا في مداهمة المنازل والاعتداء على اهلها وحتى اطلاق الرصاص والعيارات المختلفة نحوهم وهم داخل منازلهم او حولها.

وجرت صدامات بين الاهالي والجنود اثر اندلاع مظاهر احتجاج في مناطق اخرى في القطاع مثل قريتي بني سهيلة وبيت حانون ومخيمي خانيونس والشاطئ، واحياء الشجاعية والقوايدة والرمال في غزة.

واسفرت اعمال القمع الاحتلالية عن وقوع المزيد من الضحايا كان من بينها في مخيم رفح الشاب ايوب ابو هاشم (١٩ عاما) الذي اخترق عيار معدني ساقه وتسبب في نزيف حاد وادخل وهو في حالة خطرة الى المستشفى. وفي وقت لاحق استقرت حالته واصيب الشاب احمد حسن زعرب (١٨ عاما) برصاصة بالرأس فيما اصيب والده (٦٠ عاما) بعيار معدني في كتفه وحمدي موسى حمدي (١٦ عاما - رصاصة في الساق) وكذلك محمد موسى دنون (١٦ عاما).

وادخل الشاب هيثم برهوم (٢٠ عاما) وهو في حالة صعبة بعد ان اعتدى جنود الاحتلال عليه داخل منزله بالضرب الوحشي وخاصة على منطقة الراس حتى اغمي عليه. واصيب اياد محمد زعرب (١٨ عاما) بعيار معدني في رأسه فيما اصيبت عايشة خضر (١٣ عاما) بعيار في ذراعها.

اما في مخيم جباليا فقد اصيب علي حسن داود (١٧ عاما - رصاصة في بطنه) وعبد الله محمد سعيد (١٨ عاما - رصاصة في ظهره) وكل من احمد محمود حسن (١٨ عاما) وحسن محمود ابراهيم (١٧ - عاما) وغسان الصاوي (١٢ عاما) ومحمد علي عبد الرحمن (١٧ عاما) برصاصة في ساق كل منهم.

وفي مخيم خانيونس اصيب الفتى اشرف علامة (١٠ سنوات) بعيار معدني في رأسه وكذلك الفتى حمدان احمد (١١ عاما).

وفي قرية بني سهيلة اصيب علي ابو شاب (٢٨ عاما) برصاصة في رقبته ووصفت حالته بانها متوسطة.

وفي بيت حانون اصيب الطفل لؤي يوسف ابو جواد (٧ سنوات) برصاصة في الكتف فيما اصيب الفتى رمزي محمد محمود (١٥ عاما - برصاصة في ذراعه ادت الى كسر في العظم) كما اصيبت الصبية سنية ابراهيم سحويل (١٦ عاما) برصاصة في ساقها.

■ قرارات بهدم واغلاق منازل ■

وعلم ان المنازل التي صدرت قرارات بهدمها وباغلاقها (اغلق بعضها) في القطاع تضم اكثر من (٣٠) غرفة وتأوي (٦٦) نفرا. والبيوت التي صدرت ضدها هذه الاوامر تعود لعائلات عدد من المعتقلين بتهم امنية. وتعود البيوت المغلقة الى عائلات كل من محمود علي احمد عساف (٢٧ عاما) من حي الشيخ رضوان وماهر احمد الخالدي (٢٦ عاما) من مخيم الشاطئ، وخالد يوسف عبد الرحمن ورش آغا (٢٢ عاما) من قرية بيت لاهيا.

اما المنزلين اللذين تقرر هدمهما فيقعان في بيت لاهيا ايضا احدهما يعود لعائلة هاني مقبل صلاح زهد (٢٢ عاما) وسهيل عمر عاشور سعدة (٢١ عاما) والمنزل الاخير مكون من طابقين تقرر هدم الطابق الثاني واغلاق الطابق الاول.

بالتنسيق والتعاون الوثيق مع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وتضمن القرار نداء من اجل تأمين «حرية دخول موظفي الفاو وخبرائها الى الارض الفلسطينية المحتلة».

واوضح تقرير للمنظمة ان كلفة البعثة والندوة ستبلغ (١٠٠) الف دولار.

وكان القرار الذي قدم مشروعه قبل ايام موضع مناقشات حادة حيث ايدته الدول الاثنتا عشرة أعضاء المجموعة الاقتصادية الاوروبية، بينما هددت الولايات المتحدة بوقف تمويل المنظمة (٢٥٪ من الموازنة) في حال تمت الموافقة عليه.

وكان المندوب الفرنسي، جاك وارين، الذي تحدث باسم المجموعة الاوروبية اشار في المناقشة الاولى الى ان الدول الاثنتي عشرة تؤيد «المقترحات الجوهرية» التي يتضمنها مشروع القرار والتي هي عبارة عن «دراسة للوضع الزراعي في الاراضي المحتلة وتقرير حول تطبيق هذه الدراسة». وقال في الوقت نفسه ان المجموعة الاوروبية كانت تفضل ان تدرج هذه المسألة في التقرير العام للمؤتمر والا تكون موضع قرار وتصويت على حدة.

ولاحظ ايضا «العناية التي بذلها واضعوا القرار» من اجل وضع «لغة تتلاءم مع تلك المستخدمة في هيئات اخرى في نظام الامم المتحدة».

وفي المناقشة الختامية «نددت» الولايات المتحدة بما اعتبرته «تسييسا» لمنظمة «الفاو» وطالبت بان يدرج الاعتراض في نص القرار. واصر مراقب منظمة التحرير الفلسطينية من جهته على الجانب التقني وليس السياسي للوثيقة. ويشار الى ان كندا واستراليا وساحل العاج كانت بين الدول التي امتنعت عن التصويت.

وجرى الاقتراع في اليوم الاخير من المؤتمر الذي افتتحت دورته نصف السنوية الخامسة والعشرون في روما في الحادي عشر من الشهر الحالي وهو ادى الى ارجاء اختتام اعمال المؤتمر.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٦

ردا على تعيين وزارة الداخلية لجنة لفحص امكانيات اقامة «مدينة درزية»

غليان شعبي ورفض قاطع لمجرد الفكرة في قرى كفر ياسيف وجولس وابو سنان ويركا

*** في الثامن عشر من الشهر القادم وفي التاسع من كانون الثاني عام ١٩٩٠ تنظر المحكمة العليا في شكوى كفر ياسيف وابو سنان ضد وزارة الداخلية ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اذاع راديو «صوت اسرائيل» صباح امس الاربعاء ان وزير الداخلية اقام لجنة لفحص امكانيات دمج كفر ياسيف وابو سنان ويركا وجولس لتكوين مدينة درزية منها. وعلم ان رئيس اللجنة سيكون البروفيسور ارنون سوفير، من جامعة حيفا.

ويوم امس الاول صرح مدير عام وزارة الداخلية، دوف كيهات، انه شكل لجنة من اجل بحث قضية اقامة مدينة درزية وذلك بناء على طلب من اهالي القرى.

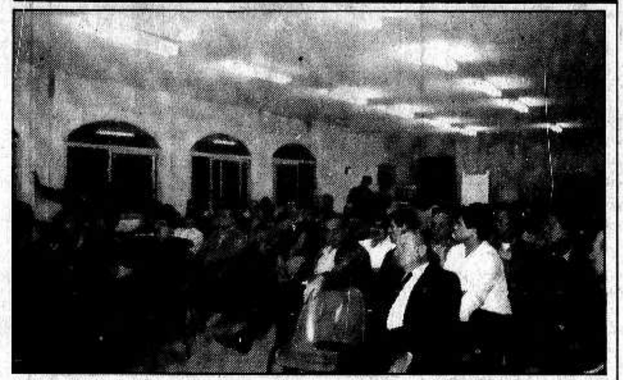
واثارت هذه التصريحات ردود فعل غاضبة في القرى المهددة بالدمج وغليانا بين الاهالي الذين يعارضون مجرد الفكرة. واتصلنا برؤساء مجالس كفر ياسيف وجولس ويركا ورئيس اللجنة الاهلية في ابو سنان لاستمزاج ارائهم حول الموضوع.

وقال نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي: من الغريب حقا ان تمعن وزارة الداخلية في مخططات الدمج رغم علمها برفض اهالي القرى الاربع ومنتخبيهم وممثليهم لهذه المخططات. ويعرف القاصي والداني بمعركة اهالي كفر ياسيف وابو سنان المتواصلة ضد مخطط دمج القريتين. وضمن ذلك توجه ممثلوهم الى المحكمة العليا ضد امر الدمج الذي اصدره وزير الداخلية وجمدته المحكمة بامر اولي ومرحلي في ٨٩/٧/١٣ ومعروف لوزارة الداخلية ان المحكمة العليا ستنظر في القضية المرفوعة من ممثلي اهالي ابو سنان ضد امر الوزير في الثامن عشر من الشهر القادم. وستنظر في القضية المرفوعة من مجلس كفر ياسيف المحلي وممثلي اهالي القرية ضد نفس الامر في التاسع من كانون ثاني في العام القادم. فلماذا يا ترى هذا الاصرار من وزارة الداخلية؟ واية اهداف خطيرة تسعى هي والجهاز الذي يخطط هذه المخططات لتحقيقها؟

وقال السيد صالح طريف، رئيس مجلس جولس المحلي، معربا عن استهجانه عن اي اهالي يتكلمون انهم طالبوا بذلك وقال ربما يتحدثون عن اهالي في كوكب اخر، ثم ان هناك سلطات محلية منتخبة في هذه القرى وهي العنوان لاي اتصال. انه امر يدعو الى الاسف الشديد ان تتخذ الوزارة قرارا دون استشارة منتخبي الجمهور واستمزاج ارائهم. اننا نرفض هذه الفكرة رفضا قاطعا لان ذلك سيثير خلافات نحن في غنى عنها، ثم ان هناك علامة سؤال حول اللجنة التي شكلت وحسب تركيبتها ففيها مندوبون غير مختصين في قضايا السلطات المحلية فمثلا مندوب وزارة الاديان ما خبرته ومعرفته في السلطات المحلية؟ وقال طريف ايضا: سنجتمع قريبا مع وزير الداخلية لنؤكد امامه رفضنا القاطع لهذه الفكرة واطلاعه على الامور بدقة. ونحن نطالب الاخذ بعين الاعتبار اخواننا في كفر ياسيف وابو سنان، من الطائفتين المسيحية والاسلامية الذين يشكلون الاغلبية في القريتين، فهم جيراننا وعلاقاتنا طيبة وقرانا عبارة عن مدن. ونطالب وزارة الداخلية بأن تتجه الى الوسط اليهودي المشبع بالميزانيات وتبذير الاموال وان ينقذوا النجاعة هناك. ولتصليح الاوضاع في قرانا وخاصة في الوسط الدرزي، الذي يعاني من وضع صعب جدا من ناحية الميزانيات، فاننا نطالب بالكف عن هذا التفكير وتخصيص الميزانيات اللازمة وتصليح الوضع ليس عن طريق الدمج المرفوض انما باقامة المشاريع وزيادة الدعم وتحقيق المساواة مع الوسط اليهودي.

وقال السيد مفلح ملا، رئيس مجلس يركا المحلي: اعارض بشدة اقامة هذه المدينة التي تستهدف تأجيج النعرات العائلية والطائفية وزرع الخلافات بين الاهالي. وبدل اقامة المدينة التي ستفشل اقامتها بنضالنا الموحد نطالب بتحقيق المساواة لنا خاصة واننا لا نقصر في تقديم الواجبات وقرانا بحاجة الى اقامة المشاريع العمرانية والتصنيع والتطوير وليس الى المؤامرات. واما ادعاء الوزير بان هناك طلبات من الاهالي لذلك، فهو مرفوض لان عليه احترام رأي الاغلبية التي تعارض ذلك. وان وجد من يؤيد ذلك فهم قلة غير محسوسة في قرانا. كذلك فليستخلصوا العبر من فشل تجربة قرى مركز الجليل. ونحن نريد وسنعمل على المحافظة على استقلالية كل قرية وسلطتها المحلية المنتخبة.

وقال السيد علي هزيمة، رئيس اللجنة الاهلية في ابو سنان، المناضلة ضد الدمج، ان اللجنة تنشط في تجنيد وجهاء الطائفة وشخصيات شعبية لافشال هذه المؤامرة ولتنسيق الاعمال الاحتجاجية. كذلك فقد اكدنا رفضنا لهذه الفكرة في لقاءاتنا مع المسؤولين. ثم ان الاسم بحد ذاته غير مقبول وتفوح منه رائحة العنصرية. وهدف هذه المدينة هو الهائنا عن قضايانا الاساسية خاصة في هذه الفترة التي تناضل فيها السلطات المحلية والاهالي لتحصيل الحقوق. وخلال الايام القريبة سنبدأ في تنفيذ الخطوات الاحتجاجية والاجراءات النضالية لافشال الفكرة والمخطط. وحول مطالبة عدد من الاهالي قال هزيمة: الوحيد الذي طالب وكما جاء يوم امس الاول في الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية هو حمد صعب، ما غيره رئيس مجلس ابو سنان المحلي، الذي قال: «الوزير قرر اقامة مدينة درزية ونأمل من الوزير ان يكون ذلك ليس مجرد حديث وان يحقق ذلك فعلا». ان رئيس مجلس ابو سنان وخاصة على ضوء نتائج انتخابات الهستدروت الاخيرة في القرية برهن انه معزول في القرية. اننا نعود ونكرر مطالبتنا بتعيين موعد لانتخابات مجلس ابو سنان المحلي والغاء الدمج.



● جانب من اجتماع تجار سوق الناصرة مع الشرطة (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

رغم تكرار عمليات السرقة والسطو المسلح:

الشرطة ترفض اقامة محطة لها في سوق الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - طالب القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، مدير شرطة الناصرة فيكو، باعادة النظر في موقفه من مطلب تجار منطقة السوق في المدينة باقامة محطة للشرطة داخل السوق، وذلك بعد ان رفض مدير الشرطة هذا الطلب في الاجتماع الذي عقده معه تجار منطقة السوق، أمس الاول الاثنين، في المعهد الثقافي في الناصرة.

وكان قد افتتح الاجتماع وأداره ممثلا عن التجار، السيد حنا شياط، فأشار الى حوادث السطو المسلح والسرقات التي حدثت في السوق في الآونة الاخيرة اضافة الى تحويل السوق الى مقر لتعاطي المخدرات والتجارة فيها. وطالب الشرطة باقامة محطة لها في مركز السوق فهي المسؤولة عن حماية المواطنين. كما دعا بلدية الناصرة الى انارة جميع المناطق المظلمة في السوق.

ثم فتح المجال للتجار لطرح مشاكلهم امام مدير الشرطة في الناصرة وتبين ان هناك العديد من عمليات السطو والسرقات تحصل في السوق وفي الليالي يكون السوق وكرا لتعاطي المخدرات وتجارتها. وقد ذكر العديد من التجار ان هناك عدة شكاوى قدمت الى الشرطة بسبب هذه المشاكل ولم تلق القبض على أحد. وكان من بين التجار الذين تحدثوا عن مشاكلهم الشاب عبد محمد شحادة، والذي اعتدي عليه مساء يوم ١٩٨٩/٩/١٢ من شابين ملثمين في السوق وأصيب برصاصتين وبالصدفة نجا من الموت وقد ذكر الشاب شحادة في حديثه ان الشرطة لغاية اليوم لم تلق القبض على احد من المعتدين بالرغم عن ان المسدس الذي اطلق الرصاص منه موجود لدى الشرطة.

وفي رد مدير لمركز الشرطة على طلبات التجار قال: «ان اقامة محطة للشرطة في السوق بحاجة لمصداقية، وانا لا املك هكذا مصداقية»، وذكر ان عدد السرقات في نتسيرت عيليت أكثر منها في الناصرة فمقابل سرقة واحدة في الناصرة هناك أربع سرقات في نتسيرت عيليت. والشرطة تحاول قدر استطاعتها منع هذه العمليات. وطلب من جميع التجار، لمساعدتهم في حل المشكلة، الاتصال تلفونيا مع الشرطة واعلامها عن اية عملية سرقة او تعاطي مخدرات وقال: «الشرطة تقوم بواجبها في الحال». كما وعد باقامة دورية للشرطة في ساعات قبل وبعد الظهر اما في ساعات المساء فقال ان هناك دورية قائمة منذ فترة.

ثم تكلم القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي فأكد ان البلدية ستقوم بانارة المناطق المظلمة في السوق مع تأكيده على ان اقامة محطة للشرطة في السوق هو الحل لهذه المشاكل. وذكر ان البلدية تلتقي من آن لآخر مع ممثلي الشرطة للتباحث في حل مشاكل المواطنين ودعا التجار الى تشكيل لجنة لملاحقة المشاكل التي طرحت في الاجتماع.

واكد جرايسي ان قضايا تجار السوق هي جزء من المشاكل التي تعانيها مدينة الناصرة عموما جراء اهمال الشرطة. وطالب قائد الشرطة ان يصدر اوامر واضحة لافراد قواته، وخصوصا لشرطة حرس الحدود التي تتواجد في المدينة بالامتناع عن اهانة المواطنين واستفزازهم. وأعلن ان البلدية طرحت هذا الموضوع وغيره عدة مرات ولم يتحرك فيه شيء جدي.

هذا وتقرر في نهاية الاجتماع عقد اجتماع آخر بعد اسبوعين للاستمرار في التباحث في حل المشكلة.

في مقابلة مع «الأهرام» المصرية:

فايتسمان: اذا كانت اسرائيل ستقبل عرفات بعد الانتخابات فمن الأفضل ان تقبله بدونها!

● ويضيف: لا يمكن التوصل الى حل دائم بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي ● بيرس للصحيفة نفسها: قضية «تشكيل الوفد الفلسطيني» ستحل خلال الاسابيع القادمة ●



● عيزر فايتسمان ●

●القاهرة - الوكالات - اعلن وزير العلوم الاسرائيلي، عيزر فايتسمان، انه «اذا كانت اسرائيل ستقبل عرفات بعد الانتخابات فمن الافضل ان نقبله بدون الانتخابات».

ففي حديث له نشرته صحيفة «الاهرام» في عدد امس الاربعاء اكد فايتسمان ان «٨٠٪ من الشعب الفلسطيني اختار عرفات فيجب ان نتحدث معه ومع منظمة التحرير». وقال «كلما اجلنا موضوع الانتخابات فهذا سيضعف عرفات لحساب المتطرفين سواء داخل المناطق المحتلة او خارجها».

واوضح فايتسمان «يستمر الجدال على الوفد الفلسطيني في المناطق المحتلة وهل هم من منظمة التحرير او من خارجها وهذا كذب لان الجميع من منظمة التحرير».

واخيرا اعلن الوزير الاسرائيلي تأييده لمشاركة الاتحاد السوفييتي في عملية السلام فقال «لا يمكن التوصل الى اي حل دائم دون اشتراك الاتحاد السوفييتي. وكل من خشي في الماضي من السوفييت عليه الان ان يغير تقديراته لان السوفييت تغيروا ولا يمكن ان نعاملهم كما كان الحال قبل عشر سنوات».

من جهة اخرى صرح وزير المالية الاسرائيلي، شمعون بيرس، بأن «قضية تشكيلة الوفد الفلسطيني للحوار الفلسطيني - الاسرائيلي ستحل في غضون الاسابيع القليلة المقبلة»!

وشدد بيرس في مقابلة نشرتها، امس، صحيفة «الاهرام» على ان الكرة الآن في الملعب «الفلسطيني المصري»!

وقال الوزير الاسرائيلي ان مسألة تشكيلة الوفد الفلسطيني هي اهم بكثير من المشاكل الثانوية المتعلقة بمكان المفاوضات او شكلياتها. واضاف ان مفاوضات اخرى يفترض ان تجري بين الفلسطينيين والاسرائيليين في ضوء نتائج الانتخابات التي اقترحت اسرائيل تنظيمها في الاراضي المحتلة!

وردا على سؤال بشأن المسائل التي ستبحث خلال تلك المفاوضات قال بيرس «اقتراحاتهم واقتراحاتنا». وقال ايضا «اذا كانت المفاوضات، حول الانتخابات، ستتم بين وفد فلسطيني يقبل الجميع بتركيبته فان الوفد الفلسطيني للمفاوضات، النهائية، يجب ان يختاره الناخبون الفلسطينيون».

اعتقال اربعة اشخاص بتهمة محاولة اغتيال رئيس بلدية تل ابيب

● الشرطة تفرض امر منع على نشر الاسماء ●

●يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - فرضت الشرطة، يوم أمس الاربعاء، أمر منع نشر على اسماء المتهمين الاربعة بمحاولة اغتيال رئيس بلدية تل أبيب - يافا الليكودي شلومو لاهط. وكانت الشرطة يوم أمس قد اعتقلت اربعة متهمين بمحاولة الاغتيال من يهود، ونفي مونوسون، وكفار شاليم، وكريات شاؤول.

هذا ومنذ محاولة الاغتيال قامت الشرطة باجراء التحقيقات مع العشرات من السكان حتى وصلت الى المتهمين الاربعة حيث قامت بأعتقالهم.

ويذكر ان المحاولة التي قام بها المتهمون ليست الاولى. ففي ٨٩/٧/١٢ وضعت عبوة ناسفة بجانب بيته في افيكا في تل ابيب الا انها لم تنفجر. وبعد هذه المحاولة وفي ٨٩/٨/٣١ القى مجهولون قنبلة يدوية على بيته الا انه نجا من هذه المحاولة.

وقد افادت الناطقة بلسان الشرطة ان الخلفية لهذه المحاولات كانت على ما يبدو اصدار اوامر الاغلاق من قبل البلدية لاشغال احد المتهمين الاربعة حيث تعتقد الشرطة ان المتهمين متورطون في اعمال اخرى منها وضع قنبلة يدوية بجانب بيت المستشار القضائي للبلدية عمانوئيل لابيد.وستقوم الشرطة اليوم بتقديم لائحة الاتهام ضد الاربعة في محكمة الصلح في تل ابيب. واضافت الناطقة بأن أحد المتهمين كان قد اعتقل قبل ثلاثة اسابيع ويعتقد ان له علاقة بالمتهمين الاربعة.

الوزير نافون يرفض اقتراحا باعادة فتح مدرسة الحميرة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ادعى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون (معراخ)، بأن اغلاق وزارته لمدرسة الحميرة جاء بسبب «عدد الطلاب القليل الذين يتعلمون فيها وهو اقل من مئة طالب». وذلك في اطار رده على استجواب للنائب توفيق طوبي حول اغلاق المدرسة التي اقيمت قبل اربعين عاما وتم اغلاقها هذه السنة.

هذا ورفض الوزير اقتراح النائب طوبي اعادة فتح المدرسة رفضا قاطعا وقال ان الوزارة لن تفكر ابدا باعادة فتح ابواب المدرسة لان في ذلك «مصلحة للطلاب» و «توفير لتكاليف زائدة»!

واكد النائب طوبي، من جهته، بأن اغلاق المدرسة جاء كخطوة اضافية للضغط على اهالي القرية لترك قريتهم «وما هذا الاغلاق الا استغلالا للاطفال من اجل طرد الاهالي عن هذه القرى»!

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس ١١/٣٠، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة ويحتمل سقوط امطار محلية مصحوبة بعواصف رعدية.

●درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ١٢° ● الاغوار الشمالية - ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١٨° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٣° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية بين معتدلة وقوية ويكون البحر بين مائج ومائج جدا. وفي بحيرة طبريا تهب رياح غربية معتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١١/٢٩)

العملة	«التسعير»
● دولار امريكي	١٫٩٦٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٠٧٥٩ ش.ج
● مارك الماني	١٫١٠٧٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣٢٤١ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٢٣٩١ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٦٩٦٢ ش.ج
● «المسافرين» -	٢٫١٨ ش.ج
● «اسود» -	٢٫١٥ - ٢٫١٨ ش.ج

بلدية تل ابيب تصعد هجومها ضد اصحاب البيارات العرب في يافا

●يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - تنوي بلدية تل ابيب يافا تقديم شكاوى قضائية الى المحكمة ضد ثلاث عائلات عربية من يافا بتهمة «البناء غير المرخص» و«سرقة المياه» من البيارات التي تملكها العائلات والتي تشكل مصدر الرزق الوحيد لها.

وقد جاء هذا القرار بعد الاجتماع الذي عقد يوم امس الاربعاء بين مدير عام بلدية تل ابيب يافا ايلي عيشت والادارة العامة للبلدية حيث قرروا تقديم شكاوى ضد العائلات الثلاث وهي عائلة ابو سيف وعائلة دكة وعائلة ابو حصيرة.

ويأتي هذا القرار ضمن سلسلة القرارات التي اتخذتها بلدية تل ابيب لتضييق الخناق على عرب يافا ولمصادرة البيارات للعائلات العربية في المدينة كانت آخرها الهجمة الشرسة على عائلة شنير ومحاولة مصادرة بيارتها وقرار البلدية باقتلاع الاشجار منها.وردت عائلة ابو سيف على نية بلدية تل ابيب بتقديم شكوى بأنها ستتصدى لكل محاولة من قبل البلدية لهدم البيوت داخل البيارة.

بمناسبة مرور عام على تأسيسه:

دعوة الفتيات والنساء العربيات للتطوع في مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب في حيفا والشمال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد المشروع العربي في مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب في حيفا والشمال، في بيان صحفي عممته مركزة المشروع ايمان ايراني، ان (١٨) امرأة وفتاة عربية توجهن، خلال الفترة بين كانون الثاني وتشرين الاول (١٩٨٩)، لطلب المساعدة من المركز لاعتداء جنسي عليهن وان (٤) نساء توجهن نتيجة لضائقة اخرى.

وكان المشروع العربي في مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب والاعتداءات الجنسية في حيفا قد تأسس في شهر تشرين الثاني عام (١٩٨٨) على اثر توجهات من قبل نساء وفتيات عربيات بطلب المساعدة. ويقدم المركز محاضرات وندوات في المدن والقرى العربية بهدف رفع مستوى الوعي بالنسبة للموضوع.

كذلك يقوم المركز بالتخطيط للعمل بين طلاب المدارس، اذ اوضحت الاحصائيات ان واحدة من بين (٤) فتيات تتعرض للاعتداءات الجنسية وان واحدا من كل ستة طلاب يتعرض للاعتداءات ذاتها. واعلن المركز عن حاجته لمتطوعات عربيات للعمل في المركز بعد تأهيلهن. واشار الى ان كل من ترغب بالعمل فيه يمكنها الاتصال على رقم الهاتف (٠٤/٦٦٠١١١).

كيسار يدعو «مبام»، رسميا، للتفاوض حول اقامة ائتلاف في الهستدروت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد مركز حزب «مبام»، اليوم الاربعاء، جلسة له لبحث واقرار مطالب الحزب المتعلقة بانضمامه الى ائتلاف مع «المعراخ» في الهستدروت. وسيقر المركز الخطوط العريضة للمفاوضات المرتقبة بينه وبين المعراخ بهذا الشأن.

وكان السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، دعا، امس الاول، رسميا، حزب «مبام» للتفاوض حول اقامة الائتلاف الهستدروتي، بعد ان عقد كيسار، في مطلع الاسبوع الجاري، اجتماعا مع السكرتير العام لحزب «مبام» اليعزر غرانوت.

وتجدر الاشارة الى ان المفاوضات بين الطرفين ستبدأ فور عودة كيسار من لندن بعد حوالي (٩) ايام. وكان كيسار غادر البلاد، امس الاول الاثنين.

وعلى الصعيد ذاته ذكرت الصحف ان «المعراخ» ينوي ضم «راتس» الى الائتلاف لكن بعد الاتفاق مع «مبام».

حريش يعارض انسحاب حزب «العمل» من الحكومة

*** «الليكود استجاب لكل مطالبنا السياسية ولا حاجة للانسحاب من الحكومة»! ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن السكرتير العام لحزب «العمل»، ميخا حريش، انه يعارض انسحاب «المعراخ» من حكومة «الوحدة القومية». وقال ان على الحزب انتظار التطورات السياسية قبل طرح مثل هذا المطلب.

وجاءت تصريحات حريش ردا على الضغوط التي يمارسها بعض قياديي حزب «العمل» من اجل الانسحاب من الائتلاف الحكومي على خلفية الجمود السياسي. وقال حريش ان «الليكود» استجاب لجميع مطالب «المعراخ» حول المسيرة السلمية ولذلك لا توجد أية حاجة للانسحاب من الحكومة. واضاف: «شمير وآرنس وافقا على كل مطالبنا المتعلقة بالموضوع السياسي في اطار الرد الاسرائيلي على مقترحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر».

واوضح حريش، امس الاول، انه لا يتوقع مواجهة قريبة بين الحزبين الكبيرين «حتى في مسألة تشكيل الوفد الفلسطيني». وقال: «اذا تصرف الليكود حسب اتفاقيات كامب ديفيد فانه لا يمكن خلق ازمة ائتلافية»!

وقال رئيس كتلة «المعراخ» البرلمانية، عضو الكنيست حاييم رامون، انه ومجموعة من قادة حزب «العمل» يطالبون بالانسحاب من الائتلاف الحكومي سيقررون في الخطوات القادمة الواجب اتخاذها بهذا الخصوص حتى نهاية الاسبوع الجاري.

وكانت مجموعة من حزب «العمل» يقف على رأسها عضوا الكنيست حاييم رامون وعوزي برعام، السكرتير السابق لحزب «العمل»، قد بعثت برسالة الى حريش تطالبه فيها بعقد جلسة عاجلة للمكتب السياسي للحزب لبحث موضوع الانسحاب من الائتلاف الحكومي. وقد باشرت المجموعة المذكورة بحملة اقناع بين اعضاء المكتب السياسي واعضاء المركز من اجل الانسحاب من الحكومة.

جنود «جفعاتي» يعتدون على اب وابنه من زلفة في اثناء توجههما الى بلدة يعبد المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى جنود وحدة «جفعاتي»، نهار امس، على المواطن محمد توفيق ابو بكر (٦٣ عاما) وابنه (زياد - ٤٠ عاما) من قرية زلفة في اثناء توجههما لزيارة اقارب لهما في يعبد وجنين وذلك في اثناء مرورهما في الشارع الرئيسي للمدينة (جنين).

واستهجن جنود الاحتلال كيف يقوم الاثنان بزيارة «راشقي الحجارة»! وكيف يعتمر احدهما كوفية وان كانت بيضاء!

ونقل عن بعض اقارب المواطن وابنه ان الجنود حطموا احد الاضواء الخلفية لسيارتهما وهي من نوع «سوبارو ٧٨».

رغم التهديد بتمديد فترة السجن:

الشاب هشام نفاع يصر على رفض الخدمة العسكرية الاجبارية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - ينهي الشاب هشام نفاع، رافض الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال لاسباب ضميرية ومبدئية، في السادس عشر من الشهر القادم، فترة محكوميته المفروضة عليه لمدة سنة. ومثل هشام هذا الاسبوع امام لجنة عسكرية حيث تفاوض افرادها معه محاولين اقناعه بالتراجع عن موقفه الحازم، او تمديد فترة سجنه بسنة اخرى، إلا ان هشام اكد رفضه المطلق مجددا للخدمة في جيش الاحتلال، مفضلا السجن على الخدمة ولو لدقيقة واحدة.

وتصر اللجنة العسكرية التي تفاوضت مع هشام على ان يخدم وإلا ستوصي امام المحكمة بسجنه لانه حسب فحصها«يتمتع بپروفيل صحي عال ٩٧ ومستوى ذهني كبير ٥٥/٥٤» فاكد هشام ان رفضه للخدمة ليس نابعا من مرض جسماني او تخلف عقلي، انما عن وعي واقتناع وهو بكامل قواه العقلية والصحية ويرفض ان يكون سوطا في ايدي الجلاد الذي يقمع ويضطهد بشكل وحشي.

إثر مناقشة الموضوع في الكنيست:

الوزير ليفي يعترف بأن على الحكومة اتخاذ اجراءات فورية لتخفيف عبء قروض الاسكان

● المطالبة بتخفيض الفائدة من ٩٪ الى ٦٪ ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اعترف وزير الاسكان دافيد ليفي، بأن «على الحكومة اتخاذ اجراءات فورية لحل مشكلة قروض الاسكان (المشكنتا) وتخفيف العبء عن دافعيها» وذلك في اطار تلخيصه للنقاش الذي اقرته الكنيست حول عبء هذه القروض بناء على طلب النائب حاييم اورون (مبام)، يوم الاثنين.

وقال الوزير ليفي انه في الوقت الذي «تبحث فيه وزارة المالية مع اوساط مختلفة قضاياهم المالية وتقترح على البنوك شطب ديون تلك الاوساط يحق لدافعي الضرائب طلب اتفاقية مماثلة حول مساعدة مالية تحل قضاياهم».

واقترح الوزير خفض نسبة الفائدة الحكومية من ٩٪ الى ٦٪ والفائدة البنكية من ١٣٪ الى ٨٪ «وكل ذلك لا يكلف خزينة الدولة الا ستة ملايين شيكل لا غير والامكانية لذلك موجودة وفي مقدورنا التوصل الى هذه التسوية».

وطالب النائب اورون وزارة الاسكان بالتخلي عن الوعود والعمل بجدية من اجل التخفيف عن كاهل دافعي القروض.

اما النائب دان تيخون (ليكود) فاعتبر تسوية المشكلة من اختصاص وزارة المالية «وهي التي ساعدت الكيبوتسات وكوبات حوليم و «كور» وعليها، من منطلق العدل الاجتماعي، التعامل مع هذه القضية ايضا بصدق».

من ناحية اخرى اكد النائب تشارلي بيطون بان هذه القضية هي برميل بارود سينفجر حتما فيها «اذا لم يتم حلها. وعندها ستتم مقاطعة الدفع من قبل المواطنين الامر الذي سيؤدي الى ازمة اقتصادية لن تستطيع تسويتها بالقوة كما جرى مع اهالي بيت ساحور».

هذا وقدمت كتل «الليكود» و«المعراخ» و«راتس» و«مبام» و«الجبهة» اقتراح تلخيص ينص على ما يلي:

«● على الحكومة زيادة حجم القروض السكنية لتصبح بنسبة ٨٠٪ من ثمن الشقة، بحيث تأخذ بالاعتبار الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمواطن، اضافة الى تخفيض الفائدة الحكومية من ٩٪ الى ٦٪ وفائدة البنوك من ١٣٪ - ٨٪ ● تحويل الاقتراح الى لجنة الكنيست لتحوله بدورها الى اللجنة المختصة، لتراقب عملية تنفيذ التوصيات المذكورة».

هذا وتم تحويل الاقتراح الى اللجنة المذكورة باغلبية الاصوات.

وفد «الاتحاد العالمي للنقابات المهنية» يحل ضيفا على الجبهة:

«الحكومات البرجوازية في بلادنا تشن هجوما على الانجازات الاشتراكية للعمال»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحل وفد عن «الاتحاد العالمي للنقابات المهنية»، هذه الايام، ضيفا على كتلة الجبهة في الهستدروت. ويتألف اعضاء الوفد من رئيس الوفد فرانك بولين، سكرتير النقابة العالمية للمستخدمين في القطاع العام، و«اليومي»، سكرتير النقابة العالمية لعمال الاغذية والضيافة، و«كوتشيشكي»، سكرتير النقابة العالمية لعمال النسيج، وجميعهم اعضاء في نقابة «سي. جي. تي» الفرنسية.

وكان اعضاء الوفد وصلوا الى البلاد، يوم الاحد الماضي، واجتمعوا مع النقابي بنيامين غونين، رئيس «القائمة المشتركة»، ودافيد (ساشا) حنين، عضو مجلس الهستدروت، وجميل ابو راس، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

وتحدث غونين امام الوفد عن وضع العمال في اسرائيل ووضع النقابات المهنية والهستدروت. وتطرق الى انتخابات الهستدروت الاخيرة. وقيم الضيفون نقابات الضيوف والـ «سي. جي. تي» على موقفهم المتضامن مع كفاح كتلة الجبهة من اجل مصالح العمال في البلاد ومن اجل السلام العادل.

واشار الضيوف في كلماتهم الى المصاعب التي يواجهونها في عملهم والى ازدياد البطالة في بلادهم. وتطرقوا الى عمل نقاباتهم وهجوم الحكومات في الدول البرجوازية على الانجازات الاشتراكية للعمال مستغلين الاحداث الاخيرة في الدول الاشتراكية. كذلك تحدثوا عن التحضيرات الجارية لعقد مؤتمر «الاتحاد العالمي للنقابات» الذي سيبحث عمل الاتحاد اليوم وتجدد النقابات المهنية في الدول الاشتراكية والنضال من اجل التعاون المشترك بين النقابات المهنية في العالم.

اليوم، بدء العمل بطريقة التطعيم الجديدة ضد «البوليو» (شلل الاطفال)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتبع عيادات وزارة الصحة وعيادات الام والطفل، ابتداء من اليوم الخميس، طريقة جديدة للتطعيم ضد مرض البوليو (شلل الاطفال).

وطريقة التطعيم الجديدة تضم المركبين اللذين يستخدمان اليوم في التطعيم، وستكون هذه الطريقة الوحيدة المعمول بها في جميع انحاء البلاد.

ووفقا لهذه الطريقة يحصل كل طفل، في سن الشهرين، على مركب التطعيم بواسطة حقنة وفي سن الاربعة اشهر يحصل الطفل على وجبة تطعيم جزء منها بواسطة حقنة والجزء الاخر من خلال الفم. وفي سن الستة اشهر يحصل على وجبة اضافية من خلال الفم وعندما يصبح عمره سنة يحصل على وجبة ثانية بواسطة الحقنة والفم. ومن المخطط ان يحصل الطفل على تطعيم اخر في سن السادسة والسادسة عشرة من العمر.

في اليوم الدولي لمكافحة مرض الايدز

سلسلة محاضرات من «جمعية الجليل للبحوث» لطلاب المدارس الثانوية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يصادف، يوم غد الجمعة، اليوم الدولي لمكافحة مرض الايدز، الذي اعلنت عنه منظمة الصحة العالمية. وذلك لكون المرض اخطر وأفتك وباء تواجهه الانسانية في القرن الحالي، علما بأنه يتعذر علاج هذا المرض الذي يقضي على كل من يصاب به خلال سنوات قليلة. ولأن طريقة الكفاح الوحيدة امام الانسانية هي الوقاية منه وتجنب الاصابة به، فقد قررت جمعية الجليل للخدمات والبحوث الصحية، تلبية دعوة منظمة الصحة العالمية. وقامت الجمعية بالتنسيق مع عدد من المدارس العربية الثانوية في البلاد، بوضع برنامج لتقديم الارشاد الصحي لطلاب الصفوف العليا في تلك المدارس حول: طرق الوقاية من هذا المرض، من خلال محاضرات يقدمها محاضرون من قبل الجمعية.

واعلنت الجمعية انها تضع مكتبتها القائمة في الرامة تحت تصرف كل من يريد معلومات عن المرض، حيث تتوفر فيها المصادر العديدة عن الموضوع.

قداس وجناز الاربعين

البير ونبيه وروبير نقولا، وآل نقولا وقالوش ومرجية واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

جوليا الياس نقولا (قالوش)

ارملة المرحوم الياس مطانس نقولا

(ام برنارد)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٩/١٢/٢ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD. DAILY

אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ١ كانون الاول ١٩٨٩، الموافق ٣ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٧١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٥٠ شاقل ●

יום שישי 1.12.1989 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 171/46 - 1.12.1989 - Price: 1.50 Shekel

الغموض ما زال يلف ظروف استشهاد الشقيقين سمير ونضال الحموري من الرام المحتلة

● اضراب تجاري في القدس حدادا على الشهيدين ● (٢٧) اصابة بالرصاص والمعدني في القطاع اكثر من نصفها من رفح ومخيمها ● هدم منزل ومخزن واسوار في القدس وانذارات بهدم منزل في تقوع ومنزلين في صوريف ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لا يزال الغموض يسيطر على ظروف استشهاد الشقيقين سمير ونضال احمد خالد الحموري (٢٠ و١٩ عاما) على اطراف بلدة الرام وفي الجهة الشمالية الغربية منها الليلة قبل الماضية.

وتفيد احدى الروايتين ان الاخوين كانا يركضان نحو بيتهما وقربه، اتقاء للامطار التي كانت تسقط بغزارة وقتها، فيما تقول رواية اخرى انهما كانا يرشقان السيارات الاسرائيلية العابرة بالحجارة. لكن الروايتين تتفقان في ان اطلاق النار نحو الاخوين كان بهدف القتل حيث ان احدهما اصيب باربع رصاصات فيما اصيب الاخر برصاصتين.

ونتيجة الحصار المشدد وفرض نظام حظر التجول على البلدة وضاحية البريد المجاورة واقامة نقطة عسكرية قبالة منزل عائلتي الشهيدين لم نتمكن من الحصول على معلومات اكثر دقة. وكان جثمانا الشهيدين ووريا التراب في احدى مقابر القدس بعد منتصف الليلة قبل الماضية وبحضور عدد محدود جدا من

● البقية على الصفحة ٧ ●

اسرائيل تصعد هجتها التهديدية ضد لبنان

عون طلب من لحد استخدام نفوذه لدى اسرائيل لتمنع «هجوما على بيروت الشرقية»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن الناطق باسم رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي، آفي بازنر، لوكالة الصحافة الفرنسية، امس (الخميس) ان اسرائيل تحتفظ لنفسها بحرية التحرك في لبنان في حال تعرض «مصالحها الاساسية» هناك للخطر!!

● البقية على الصفحة ٧ ●

للمرة الاولى منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢:

غارات اسرائيلية على سهل البقاع قرب المواقع السورية

● راشيا (لبنان) - «و.ص.ف» - ذكرت الشرطة ان المدفعية الاسرائيلية واصلت امس (الخميس)، قصفها المتقطع لمنطقة في سهل البقاع (شرق لبنان)، حيث توجد مواقع سورية مهمة.

وقد بدأت عمليات القصف وهي الاولى على هذا القطاع منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، بعد ظهر امس الاول (الاربعاء)، وطالت موقعا للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) بقيادة احمد جبريل وقتل في هذا القصف مقاتل فلسطيني وجرح مواطنان من قرية السلطان يعقوب على بعد ٣٠ كيلومترا شمال «الحزام الامني».

وقامت مدافع من عيار (١١٧٥) مليمترا منصوبة في منطقة «الحزام الامني» بعد ذلك بتوجيه قذائفها ليلا الى منطقة السلطان يعقوب ولوسي وكامد اللوز، حيث افادت الشرطة عن سقوط حوالي عشر قذائف. وتتوزع المدفعية السورية في هذه المنطقة، التي ينتشر اللواء الاول في الجيش اللبناني.

كما استهدفت المدفعية الاسرائيلية، ليلا، قطاعا قرى من قرى مشغرة وعين التينة وقليا للجيش السوري مواقع متقدمة شمال «الحزام الامني» وحيث يسيطر اصوليو «حزب الله».

ويلاحظ المراقبون ان هذا القصف يأتي مباشرة بعد تصريح لقائد سلاح الجو الاسرائيلي، الجنرال بن نون، اعرب فيه عن قلقه من مخاطر صدامات «غير مقصودة» بين الطائرات الاسرائيلية والسورية في المجال الجوي اللبناني!!



● من مشاهد حملة الاعتقالات في القدس المحتلة، امس الاول. (صورة خاصة)

الجمعية العمومية بدأت ببحث طلب م.ت.ف رفع تمثيلها الى درجة دولة

دي كوليار يعلن تحفظه حيال لغة الادارة الامريكية التهديدية

● القدومي: سعي م.ت.ف للسلام العادل لن يتوقف ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - بدأت الجمعية العمومية للامم المتحدة، في ساعة متأخرة من مساء امس، بحث طلب منظمة التحرير الفلسطينية، الذي تقدمت به المجموعة العربية، الاعتراف بها كدولة وتثبيت هذا الاعتراف بمنح دولة فلسطين صفتها الطبيعية كمراقب في الجمعية العمومية.

ومن المعلوم ان الوفد الفلسطيني يتمتع حاليا، في الامم المتحدة، بصفة مراقب ممثل لحركة تحرر وطني، هي منظمة التحرير وهو يريد الان الاعتراف بفلسطين بصفة دولة غير عضو في الامم المتحدة، على غرار سويسرا والكوريتين. وفي هذا السياق تكثف الولايات المتحدة ضغوطها في اكثر من اتجاه وعلى اكثر من صعيد لمنع الامم المتحدة من اعتماد قرار بهذا الاتجاه.

وينص القرار على ان تسمية فلسطين في اطار الامم المتحدة يعني دولة فلسطين.

وقد تبنت المجموعة العربية مشروع القرار، وسط حالة من القلق، في ظل الضغوط الامريكية للدول الاعضاء والامم المتحدة كهيئة دولية.

وتعرض للتخلي عن المشروع، بينما تمارس واشنطن ضغوطها لتأجيل التصويت او سحب المشروع.

ويذكر ان الولايات المتحدة هددت، يوم امس الاثنين الماضي، بتعليق مساهمتها في ميزانية الامم المتحدة اذا ما وافقت الجمعية العمومية على الطلب الفلسطيني وحذرت من الانعكاسات السياسية لمثل هذه الموافقة على نجاح مبادرات السلام في المنطقة!!

ولكن السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، اعترض على لغة الادارة الامريكية التهديدية وقال، في هذا الصدد: ان مساهمة الولايات المتحدة في ميزانية الامم المتحدة ليس منحة وانما هي التزام بحكم الميثاق، ولا علاقة له بما يجري في الجمعية العمومية. واضاف دي كوليار ان على المجتمع الدولي ان يرى في الانتفاضة رسالة، وهي ان الشعب الفلسطيني يرفض الاحتلال ويطالب باستقلاله.

وقال فاروق القدومي، رئيس الوفد

● البقية على الصفحة ٧ ●

مصرع جندي نرويجي من القوات الدولية في جنوب لبنان

● راشيا - (لبنان) - «و.ص.ف» - ذكرت اذاعة ميليشيات لحد العميلة في جنوب لبنان ان جنديا نرويجيا من قوات حفظ السلام الدولية المؤقتة في لبنان قتل، فجر امس (الخميس) على ايدي عناصر مسلحة في منطقة «الحزام الامني».

وقالت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم جيش لبنان الجنوبي العميل ان الجندي النرويجي قتل قرب موقع لوحدته في كوكبا.

للمرة الاولى منذ العام ١٩٧٧:

وزير الداخلية السوري في مصر

● القاهرة - «و.ص.ف» - وصل وزير الداخلية السوري، محمد حرب، الى القاهرة امس (الخميس)، لحضور مؤتمر وزراء الداخلية العرب، الذي يفتتح اليوم (الجمعة).

وهذه اول زيارة علنية لمصر يقوم بها مسؤول سوري على هذا المستوى منذ قطع العلاقات بين البلدين في العام ١٩٧٧ اثر زيارة الرئيس المصري السابق انور السادات للقدس.

عودة بيرس من بولندا

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - عاد الى البلاد، أمس، وزير المالية والقائم بأعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في ختام زيارة له الى بولندا دامت ثلاثة أيام.

وكان بيرس أصيب، أمس، بوعكة صحية ألزمته المبيت في أحد المستشفيات البولندية. وقد منع الصحفيون من التحدث الى الوزير بيرس لدى وصوله، أمس، الى مطار اللد! وحاول بيرس في حديث مع مراسل الإذاعة الإسرائيلية الطعن فيما نشر عن حالته الصحية قائلا ان حالته أحسن بكثير مما صورته وسائل الإعلام. وأضاف انه لولا وجود عدد كبير من الأطباء حوله ساعة توعك صحته لما عرف أحد بالأمر!

وكان بيرس التقى في وارسو رئيس الحكومة البولندية ورئيس الدولة وزعيم حركة «تضامن».

نشاط «الموساد» في الدنمارك يثير ضجة كبيرة

● كوبنهاغن - عن «و.ص.ف» - افاد مصدر رسمي في البرلمان في كوبنهاغن بأن اللجنة النيابية الدنماركية المكلفة بالاشراف على استخبارات المملكة طلبت، امس الاول (الاربعاء) من وزير العدل هانس انغل توضيحات بشأن النشاطات المفترضة «للموساد» (الاستخبارات الاسرائيلية) على الاراضي الدنماركية!

وأفاد تحقيق بثته الشبكة الثانية في التلفزيون الدنماركي، مساء الثلاثاء الماضي، بأن عملاء اسرائيليين راقبوا طوال اربع سنوات في الدنمارك مواطنة دنماركية تدعى اولا لينقسيي (المخطوبة الى فلسطيني) واعتقلوها بعد يومين من وصولها الى اسرائيل في تموز الماضي. وكان ضابط في الاجهزة الاسرائيلية لمكافحة التجسس اعلن: «كنا ننتظرها بثبات!!»

وقد اتهمها الاسرائيليون بالاعداد لاعتداءات على شخصيات يهودية دنماركية وعلى رياضيين في اثناء تظاهرة رياضية في اسرائيل.

● البقية على الصفحة ٢ ●

في اقتراح لجدول اعمال الكنيست

برعام: لا يمكن التوصل الى تسوية بدون م.ت.ف

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اكد النائب عوزي برعام (معراخ) بان اية تسوية مع الفلسطينيين لن تأتي الا اذا كانت باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الوحيد الموجود على الساحة هناك. جاء هذا في اطار تقديمه اقتراحا الى جدول الاعمال حول «حكومة اسرائيل والشعب الفلسطيني».

واشار النائب برعام الى ان المصلحة الامنية لاسرائيل على المدى البعيد تلزم الحكومة بايجاد حل سياسي وتسوية سلمية مع الفلسطينيين. «لانه ثبت بان لا حل لاخماد نزاع قومي الا عن طريق الحل السياسي».

ورد نائب وزير الخارجية النائب، بنيامين نتانياهو (الليكود)، على الاقتراح مدعيا بان م.ت.ف لا تسعى الى اقامة دولة الى جانب دولة وانما دولة على انقاض اخرى «على حد تعبيره». هذا واكتفى النائب برعام باقوال نائب الوزير.

تحطم طائرة امريكية تنقل معدات عسكرية لعصابات «يونيتا» في انغولا

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - اعلن مسؤولون امريكيون، امس الاول (الاربعاء)، في واشنطن ان طائرة شحن تابعة لوكالة الاستخبارات الامريكية (السي.اي.ايه) تنقل معدات عسكرية الى القوات المناهضة للحكومة الانغولية تحطمت ليل الاثنين الماضي في انغولا وقتل عدد غير محدد من ركابها الامريكيين والمتمردين الانغوليين.

وحسب هؤلاء المسؤولين الذين طلبوا عدم الكشف عن هويتهم فان الطائرة، وهي من طراز «ل - ١٠٠»، نسخة مدنية لطائرة الشحن «سي - ١٣٠ هركولس»، اقلعت، ليل الاثنين، من قاعدة كامينا العسكرية في زائير وتحطمت قرب مدينة جامبا في جنوب شرق انغولا حيث يوجد مقر القيادة العامة لعصابات «يونيتا».

واضافت هذه المصادر ان جميع الامريكيين الذين كانوا على الطائرة قتلوا ولكنها لم تحدد عددهم. وحسب المصادر نفسها فان العديد من اعضاء «يونيتا» لقوا مصرعهم هم ايضا بينما نجا اشخاص اخرون.

واعلنت وزارة الخارجية الامريكية، مساء امس الاول، ان اربعة امريكيين كانوا على الطائرة ولكنها لم توضح عدد الذين لقوا مصرعهم. واضافت ان الطائرة تحطمت «لسبب لم يعرف بعد»!

من جهته صرح المتحدث باسم وكالة الاستخبارات الامريكية، مارك مانسفيلد: «اننا لا ننفي ولا نؤكد هذا النوع من الانباء ابدا».

النتائج النهائية للاستفتاء في هنغاريا

الاكثرية تؤيد انتخاب الرئيس بعد الانتخابات التشريعية

● بودابست - عن «و.ص.ف» - افادت النتائج النهائية لاستفتاء الاحد الماضي، التي بثها التلفزيون المحلي مساء امس الاول (الاربعاء)، بان غالبية ٥٠،٠٧ بالمئة ايدت انتخاب البرلمان، وليس الشعب، رئيس البلاد بعد الانتخابات التشريعية في الربيع المقبل.

ووفقا لهذه النتائج فان ٤٩،٩٣ بالمئة من الذين صوتوا في الاستفتاء اجابوا نفيا على السؤال الرئيسي حول ما اذا كان ينبغي انتخاب رئيس للجمهورية بعد الانتخابات التشريعية.

وشارك في الاقتراع ٤،٥٤١،٠٧٧ من الناخبين المجريين الـ ٧،٨ ملايين مما يمثل نسبة مشاركة تبلغ ٥٨،٠٣ بالمئة.

غدا يبدأ لقاء القمة بين غورباتشوف وبوش في المتوسط

● القمة تبحث مسائل تخفيض الاسلحة الاستراتيجية والنزاعات الاقليمية والتحولات الجارية في دول المعسكر الاشتراكي والعلاقات الثنائية ● غورباتشوف يقترح سحب الاسطولين السوفييتي والامريكي من البحر المتوسط والولايات المتحدة تسرع في اعلان رفضها الاقتراح ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان تبدأ غدا (السبت) محادثات القمة السوفييتية - الامريكية بين الرئيسين السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والامريكي جورج بوش في المياه الاقليمية بجزيرة مالطا على متن سفينتين تابعتين للاسطولين السوفييتي والامريكي.

● البقية على الصفحة ٢ ●

مسؤولون امريكيون واسرائيليون في واشنطن:

الجهود الامريكية لانعاش المبادرة الاسرائيلية وصلت الى الباب الموصود

● عرفات يحمل واشنطن المسؤولية عن الجمود في مساعي التسوية ● السفير السوفييتي في القاهرة: اسرائيل تتبنى سياسة حرب وليس سياسة سلام ●

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس الاول (الاربعاء) بلهجة قليلة التفاؤل انه سيواصل بذل جهوده من اجل التوصل الى حوار اسرائيلي - فلسطيني طالما هناك بصيص من الامل في نجاح هذه الجهود.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده في البيت الابيض انه اجرى محادثات في هذا الشأن، خلال اليومين الاخيرين، مع وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد.

وكان مصدر مأذون في وزارة الخارجية المصرية صرح، يوم قبل ذلك بان مصر التي تقوم بدور الوسيط بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية طلبت من هذه الاخيرة ادخال «تنقيحات» على ردها على خطة بيكر الرامية الى فتح الحوار.

ويرى مسؤولون امريكيون واسرائيليون في واشنطن ان جهود الادارة الامريكية لانعاش المبادرة الاسرائيلية وصلت، في ظل التحضيرات للقمة السوفييتية - الامريكية في مالطا، الى الباب الموصود، وان الجمود اصاب التحرك السياسي للتسوية في الشرق الاوسط.

واعلن هؤلاء المسؤولون ان الادارة الامريكية قررت تجميد الجهود الرامية الى اجراء حوار اسرائيلي - فلسطيني على اساس خطة بيكر ذات النقاط الخمس، وذلك في اعقاب الرد السلبي لمنظمة التحرير على هذه الخطة.

● البقية على الصفحة ٢ ●

للمرة الاولى في التاريخ:

الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي يجتمع في الفاتيكان مع قداسة البابا

● الفاتيكان - «و. ص. ف» - تستعد دولة الفاتيكان لاستقبال الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، صباح اليوم الجمعة، حيث يتواجه للمرة الاولى في التاريخ الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي مع رأس الكنيسة الكاثوليكية في العالم.

ومن المقرر ان يعقد غورباتشوف وقداسة البابا يوحنا بولس الثاني لقاء منفردا، دون مترجمين، في الساعة الحادية عشرة في المكتبة الخاصة للبابا في الطابق

● البقية على الصفحة ٧ ●

على هامش قمة غورباتشوف - بوش

مؤتمر دولي في ايطاليا يطالب بتطهير حوض البحر المتوسط من السلاح النووي

* توفيق زياد، من خلال تحيته للمؤتمر، يدعو قطبي قمة مالطا الى اقرار خطة عمل لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يعقد، غدا السبت، في ايطاليا مؤتمر دولي للسلام دعت اليه عدة منظمات وبلديات ورجال دين محليين وذلك على هامش لقاء القمة غورباتشوف - بوش بغية لفت النظر والمطالبة بتطهير حوض البحر المتوسط من اي سلاح نووي.

● البقية على الصفحة ٢ ●





كلمة الاتحاد

لا شيء سينفع المحتلين آتية آتية دولة فلسطين!

□ احتلت القضية الفلسطينية، امس وامس الاول، مكان الصدارة في اعمال الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة والرأي العام العالمي.

ففي يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني قررت منظمة الزراعة والاغذية التابعة لهيئة الامم المتحدة، بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية، تقديم المساعدات للشعب في دولة فلسطين المحتلة. كذلك نددت منظمة الزراعة والاغذية باغتصاب الاحتلال لمصادر المياه في المناطق المحتلة وتدميره للزراعة. وقررت ارسال لجنة لتقصي الحقائق حول الزراعة والمزارعين الفلسطينيين.

وهناك نشاط سياسي - دبلوماسي واسع ومكثف، في اروقة المنظمة الدولية، ارتباطا بطلب م.ت.ف اعتبار الوفد الفلسطيني في هيئة الامم المتحدة الذي على مستوى «مراقب» وفدا ممثلا لدولة فلسطين المحتلة. وبينما يجن حكام اسرائيل هلعا من امكانية اتخاذ هذا القرار التاريخي فان حكام الولايات المتحدة، بعقلية قطاع الطرق المتغطرسين الوقحين، يهددون علنا بوقف دعمهم المالي للمنظمة الدولية ويهددون بترك المنظمة الدولية، اذا هي اعترفت رسميا وفعليا، بدولة فلسطين.

ان هذين الحدثين الهامين يأتيان تجاوبا مباشرا مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي تدخل قريبا عامها الثالث، واستجابة مباشرة للمبادرة السلمية الفلسطينية، الواقعية والشجاعة والديناميكية التي تستقطب اهتمام وتعاطف العالم المتحضر كله.

واذا كان كل هذا يدل على شيء فهو يدل على انسلاخ حكام اسرائيل انسلاخا مأساويا عن العصر وعواصفه السياسية القوية. اليس محزنا ومضحكا في هذه الايام بالذات ان يقول رئيس حكومة اسرائيل، اسحق شمير: «انا مستعد في سبيل تحقيق السلام ان اتفاوض مع الشيطان.. ولكن ليس مع م.ت.ف»؟ من يصدق بعد هذا الكلام الاخرق والمتعصب ان شمير يريد فعلا السلام؟ ان حكومة اسرائيل، اذا ارادت فعلا ان تبرهن للعالم على انها تريد السلام، فعليها ان تفاوض م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وكل رفض او تلكؤ في عقد هذه المفاوضات هو ترك الباب مفتوحا لمزالق ومخاطر وامكانية حرب جديدة.

لن نذهب بعيدا الى ما يقوله الوف الساسة والمحللين والمفكرين والصحفيين في العالم. بل سنشير الى ما قاله امس الاول وزير في حكومة شمير هو السيد عيزر فايتسمان. قال: «اذا كانت اسرائيل سوف تقبل عرفات بعد الانتخابات فلماذا لا تقبله بدون الانتخابات. واذا كنا نفاوض عرفات عبر الادارة الامريكية فلماذا لا تفاوضه مباشرة، بلا لف ولا دوران، لا في زاوية معتمة بل تحت ضوء الشمس وعلانية!».

اننا، مع كل المصاعب والهموم، مع كل ما ينغص حياتنا، نشعر بأن الدنيا تدور بسرعة، تتقدم بسرعة في الاتجاه الصحيح. ويبدو ان الوفاق الدولي العميق الاستراتيجي، سوف يجعل الولايات المتحدة لا تحتاج اكثر الى «خدمات» حكام اسرائيل كاداة عسكرية - سياسية استراتيجية ضد العالم الاشتراكي وضد الدول المستقلة في آسيا وافريقيا.

ولذلك فاننا كما نرى العذاب الفلسطيني نرى البطولة الفلسطينية ايضا. وكما نرى التطرف الرفضي للحكومة نرى ايضا الاتجاه الواضح لدى الرأي العام الاسرائيلي للاستعداد للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني. ومن حقنا، ثقة بالحاضر والمستقبل ان نقول: لا شيء سوف ينفع المحتلين. آتية.. آتية دولة فلسطين!

ابعاد اجتماعية - اخلاقية لهذا القرار الرادع!

□ القرار الهام الذي اصدره سعادة قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، جدعون غينات، بادانة السيد لطفي مشعور وصحيفة «الصنارة» في دعوى القذف والتشهير التي اقامها ضدهما الكاتب اميل حبيبي هو قرار ذو ابعاد عميقة، سياسيا واخلاقيا، على الصحافة والرأي العام.

ففي القرار ادانة قضائية واجتماعية للتشهير والقذف والتجريح الشخصي والاسفاف وتلويث اجواء حياتنا بالكلام الجارح والمهاترات والمس بمشاعر الناس وسمعتهم ومكانتهم الاجتماعية.

اننا لا نقصد ولا بحال من الاحوال، نبش الماضي. انما نحن نتطلع الى المستقبل. ونحن ندعو كل الصحف والنشريات وكل الصحفيين وكل العاملين في مضمار السياسة والاجتماع، الى التعاون معا، باستقامة ومثابرة، لتنقية الاجواء، حقا، ورفع العمل السياسي الى المستوى الذي يجب ان يكون عليه حقا - نضالا في سبيل اهداف والعمل لتحقيقها من خلال النشاط المشروع لكسب ثقة الجمهور. وهذا الكلام ينطبق ايضا على النشاط الاقتصادي والتجاري والاعلامي. ما هو مشروع، حتى وان اختلف مع وجهة نظرنا، يظل مشروعا. وما هو مسف وساقط ومسيء يجب ان نرفضه، جميعا.

ومن جهتنا سنعمل طبقا لهذا وسنعمل لاقناع الآخرين للعمل بهذه الروح. ولا عداوة شخصية لنا مع احد او فئة. ومعركتنا هي معركة سياسية ضد نظام الظلم الطبقي والقومي، وموقفنا المسبق من الناس جميعا هو ايجابي وليس العكس.

وندعو الجميع الى ان نعمل ونتنافس ونتصارع، اذا دعا الامر، بروح هذه القيم الحضارية العصرية التي تليق بشعبنا ويليق بها!

(«الاتحـــــــــــاد»)

* نشاط «الموساد» في الدنمارك يثير ضجة

● تتمة من صفحة ١ ●

وأفاد التحقيق التلفزيوني ان هناك اتفاقا بين الاستخبارات الدنماركية و«الموساد» منذ ١٩٦٢ من دون ابلاغ السياسيين الدنماركيين بشأنه.

وأدت المسألة الى فضيحة في الدنمارك وما زالت تثير ضجة كبيرة على الساحة السياسية خصوصا وان الاسرائيليين استجوبوا اولا لينفسبي وعذبوها نفسيا حسب قولها طوال ستة ايام وحرموها من حق الاتصال بمحام وبسفارتها قبل طردها من البلاد. واكدت لدى عودتها الى الدنمارك: «كنت مستعدة للاعتراف بأي شيء للانتهاء من هذه المسألة». ورفضت كل الاعترافات بممارسة نشاطات ارهابية التي ادلت بها للشرطة.

وصرح رئيس لجنة الاشراف على نشاطات استخبارات المملكة توربن لوند بأنه «غير مقبول ان ينشط عملاء استخبارات اسرائيليون على الاراضي الدنماركية منتهكين قوانيننا» وطالب بالقاء الضوء على هذه المسألة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٣٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا، هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

لجنة منطقة عكا الحزبية في اجتماعها الموسع

تأييد قرارات لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية بالنسبة ليوم ٨٩/١٢/٩

* استنكار قرار هدم عشرات البيوت في قرى الجليل * العمل على انجاح القائمة المشتركة في الانتخابات المعادة في قرى مركز الجليل * استنكار العدوان البوليسي على البعنة والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة منطقة عكا الحزبية في اجتماعها الموسع تأييد قرارات لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب بالنسبة ليوم ١٢/٩ التي اتخذت هذا الاسبوع. وقررت لجنة المنطقة الحزبية ايضا استنكار العدوان البوليسي على قرية البعنة والمطالبة بالكف عن هذه الاعمال والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين. والعمل على انجاح القائمة المشتركة في الانتخابات المعادة في قرى مركز الجليل. واستنكار القرار السلطوي بهدم عشرات المنازل في قرى الجليل بالحجة المجوجة: البناء غير المرخص.

وقد عقد اجتماع لجنة المنطقة الموسع يوم الثلاثاء الاخير، بحضور زاهي كركبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضاء اللجان المحلية للفروع وسكرتيري الفروع، لتلخيص انتخابات الهستدروت. وترأسه احمد ابو شنب، عضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية.

وقدم نمر مرقس، سكرتير المنطقة، بيانا عن نتائج انتخابات الهستدروت قطريا ومنطقيا مقارنا اياها مع نتائج انتخابات الهستدروت الماضية، معددا الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من نتائج الانتخابات الاخيرة للهستدروت، مؤكدا ان نتائج القائمة المشتركة كانت اقل من المتوقع ومخيبة للامال. وقدم الاسباب لذلك وفي صلبها برز تأثير العامل الذاتي وعدم التجند الكافي للمعركة، ووجود العديد من القرى البور في منطقة عكا ينعدم وجودنا فيها كليا. وأكد انه علينا تعميق وتطوير نهج التحالف والتعاون والعمل المشترك ورغم كل ما برز في المعركة الانتخابية من عيوب فنهج التحالف صحيح فكريا وسياسيا خاصة بين ضحايا سياسة التمييز.

وحيا كل من عمل وساهم على احراز المكاسب خاصة فروع المكر وفسوطة وترشيحا.

واسهب في الحديث عن تقرير مؤسسة التأمين الوطني حول الفقر في البلاد. وتطرق الى الوضع الدولي حاليا خاصة وان الانظار متجهة الى مالطا حيث سيلتقي غورباتشوف وبوش.

واسهب في الحديث عن الوضع في الدول الاشتراكية وقال ان الوفرة التي تتمتع بها الدول الرأسمالية المتطورة هي ثمرة استغلال وحشي بشع لخيرات وثروات الشعوب، بينما بفضل المساعدات الاشتراكية تحررت اكثر من ١١٠ دول وصمدت عشرات حركات التحرر الوطني في العالم. وجراء الاستغلال الاستعماري هناك ٧٠٠ مليون يموتون جوعا في العالم الثالث. ومليار ونصف المليار انسان يفتقرون الى العناية الطبية ومليار يعانون من فقر مدقع، بينما شركات السلاح تربح ٤٠٠ مليار دولار سنويا عدا عن مئات مليارات الدولارات المتراكمة كديون على دول العالم الثالث.

ثم قدم برنامج عمل عن الواجبات المستقبلية، جرى بعده النقاش الذي شارك فيه ١٩ رفيقا ورفيقة، لخصه نمر مرقس. وساهم في التلخيص زاهي كركبي، مشيرا الى التغييرات السريعة التي تجري بين الجماهير العربية خاصة بين الشباب وعلينا رؤيتها والاهتمام بها، مؤكدا ان قيام القائمة المشتركة ليس سوى خطوة هامة في طريق بناء وتوسيع وترسيخ وحدة الجماهير العربية في معركتها من اجل البقاء والمساواة والعيش بكرامة في وطن ابائها واجدادها.

لماذا هذه المغالطات؟

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - نشرت صحيفة «الوطن»، يوم ١١/٢٤، تصريحا لرئيس مجلس عرابة المحلي، السيد احمد جربوني، تحدث فيه عن التحقيقات الاستفزازية التي قامت بها الشرطة على اثر اعتقال المربي سعيد ياسين. وكان التصريح، وللاسف الشديد، مليئا بالمغالطات ومغايرا للحقيقة. فقد جاء فيه ان التحقيقات أجريت مع (١٦) شخصا من الحركة التقدمية لتخويفهم وتنيهم عن خط الحركة. والحقيقة ان التحقيق الاستفزازي دار حول فحوى خطاب الاستاذ سعيد ياسين واستهدفت الشرطة، من ورائه، جمع شهادات لادانته.

ثم ان الادعاء بأن عدد الذين تم استدعاؤهم هو (٣٠) بينهم (١٦) من الحركة التقدمية هو ادعاء غير صحيح، حيث ان العدد الصحيح هو (١٣) شخصا بينهم (٦) من الجبهة و (٣) من الحركة التقدمية و (٣) من الحزب العربي الدمقراطي وواحد مستقل.

* غدا يبدأ لقاء القمة بين غورباتشوف

● تتمة من صفحة ١ ●

وذكرت مصادر امريكية، امس (الخميس)، ان محادثات القمة التي ستستغرق يومين ستتوزع على ثلاثة اجتماعات مطولة تناقش فيها بشكل خاص مسائل تخفيض الاسلحة الاستراتيجية التي ما زالت المفاوضات بشأنها تصطدم بالتفاصيل التقنية منذ خمس سنوات، وكذلك التحولات الجارية في دول المعسكر الاشتراكي، والنزاعات الاقليمية، والعلاقات الثنائية.

ومن المقـرر ان تنتهي قمة غورباتشوف - بوش، بعد ظهر الاحد القادم باصدار بيان مشترك وعقد مؤتمرين صحفيين منفصلين.

ويذكر ان هذا هو لقاء القمة الاول بين غورباتشوف وبوش.

وكان الرئيس السوفييتي اقترح، امس الاول، في اليوم الاول من زيارته الى ايطاليا، فتح مشاورات مباشرة بين الاتحاد السوفييتي وايطاليا والولايات المتحدة وربما مجلس الامن الدولي بشأن مسألة الوجود الدائم للاسطولين السوفييتي والامريكي في البحر المتوسط. مؤكدا انه اذا كانت الحرب الباردة قد بررت هذا الوجود في الماضي فان الموقف الان قد تغير.

لكن الادارة الامريكية سارعت في رفض هذا الاقتراح. وصرح الناطق باسم البيت الابيض، رومان بوبا ديوك، ليلة امس الاول بانه «لا توجد، حسبما نعلم، اجراءات للحد من الاسلحة البحرية يمكنها ان تحسن فرص الامن».

وقال مسؤول في البنتاغون ان «مقترحاتنا بشأن الحد من القوات التقليدية مطروحة على طاولة المفاوضات في مؤتمر فيينا لمنع الاسلحة التقليدية في اوروبا وهي لا تشمل الاسلحة البحرية!

وكانت وزارة الخارجية الامريكية، التي توقعت، على ما يبدو، طرح مثل هذا الاقتراح، اعلنت يوم الثلاثاء الماضي «لقد رفضنا المقترحات السوفييتية حول الحد من القوات البحرية لانها تقلل من قدرة الولايات المتحدة على الوفاء بالتزاماتها حيال حلفائها وعلى تحمل المسؤولية العالمية»!!

ومن جهة اخرى فان الرئيس الامريكي بوش كان وعد رئيس الوزراء يتسحاق شمير، في مكالمة هاتفية عشية القمة السوفييتية - الامريكية، انه سيطرح موضوع استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في محادثاته مع غورباتشوف.

وبهذا الصدد اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، في مؤتمر صحفي عقده امس في روما، ان الاتحاد السوفييتي لن يستأنف علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل الا في اطار حل شامل للنزاع في الشرق الاوسط.

ووصف غيراسيموف شمير بانه شخص تنقصه المرونة ومن الصعب زحزحته عن موقفه. وطالب اسرائيل بالتقدم خطوة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية.

* مســؤولــون

● تتمة من صفحة ١ ●

وحمل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول، واشنطن المسؤولية عن هذا الجمود واتهم الولايات المتحدة بوضع العراقيل في طريق التسوية السلمية. وأكد ان الادارة الامريكية عادت واظهرت دعمها المطلق لاسرائيل.

وفي القاهرة اتهم السفير السوفييتي هناك، غينادي جورافلوف، اسرائيل بانها تتبنى سياسة حرب وليس سياسة سلام.

وقال جورافلوف، في مقابلة صحفية نشرتها مجلة «المصور» امس الاول، ان تمسك اسرائيل باستراتيجية الحفاظ على الوضع الراهن لن يؤدي الى حل سلمي ولا الى تهدئة ما يجري في المناطق المحتلة وانما سيؤدي الى انفجار في المنطقة وان احدا لا يمكنه التنبؤ بعواقبه!

* على هامش قمة غورباتشوف - بوش

● تتمة من صفحة ١ ●

ويقام هذا المؤتمر في مقاطعة «سان فيتو ديل نورماني - بريندسي»، حيث تقوم احدى اهم القواعد العسكرية النووية لحلف الناتو والولايات المتحدة الامريكية. والشعار المركزي فيه: دعوة حكومات الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وايطاليا الى تصفية جميع القواعد العسكرية النووية وكذلك السفن الحربية النووية في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط.

وبادرت الى الدعوة لهذا المؤتمر منظمة الاطباء الدولية ضد انتشار الاسلحة النووية، فرع ايطاليا. وتشارك فيه شخصيات محلية من رؤساء بلديات ورجال دين في مقدمتهم المطران تونينو بيلو وآخرون. ودعيت عدة شخصيات عالمية لارسال التحيات والاعراب عن الرأي تجاه المؤتمر. وكان بين الذين دعوا الى ذلك، رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد.

● تحية زياد ●

وفي التحية التي ارسلها زياد الى هذا المؤتمر اكد مشاطرته المنظمين هذا الهدف وقال: اننا نريد من لقاء القمة (الذي سيبدأ اعماله غدا السبت بين الرئيسين الامريكي والسوفييتي في مالطا) ان يضع الاسس لتحقيق حلم البشرية في عصرنا الا وهو دخول القرن الواحد والعشرين في عالم نظيف من الاسلحة النووية والاحلاف العسكرية.

واضاف: اننا، نحن شعوب حوض البحر المتوسط، لنا مصلحة خاصة في تحقيق السلام العالمي والوفاق الدولي. اننا نريد ان تتحول منطقتنا الجميلة الى بحر للسلام والامن، نظيف من كل اشكال العسكرة والاحتلال. ونتوخى من «قمة مالطا» ان تساهم في تحقيق هذا الامل.

واكد رئيس بلدية الناصرة، في رسالته، على ضرورة العمل النضالي لكل محبي السلام في العالم ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وارتكاب المجازر والجرائم ضد شعبنا الفلسطيني المناضل من اجل حريته. وقال ان هذا الاحتلال هو اساس البلاء.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ زلفة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/١ الساعة الـ ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب محاضرة حول: «مجلة الغد ودورها في المعركة». يتحدث: عودة بشارات ومحمد جميل.

■ طمرة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/١ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «التنظيم الشيوعي». المحاضر: محمد حبيب الله.

■ قلنسوة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/١ الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب - محاضرة حول «ثورة اكتوبر الاشتراكية». المحاضر: حسني سلطاني.

■ البعنة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٩/١٢/٢ في نادي الحزب امسية احتفالية بمناسبة «الذكرى الـ ٧٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية». في البرنامج: * قراءات شعرية * فقرات فنية * كلمة يقدمها رفيق بكري.

■ المزرعة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٩/١٢/٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت كامل غضبان. محاضرة حول «ثورة اكتوبر والتطورات الحالية في الدول الاشتراكية». المحاضر: نمر مرقس.

■ دير حنا (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٩/١٢/٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «مهام الشبيبة الشيوعية اليوم». المحاضر: عزمي خطيب.

اجمل التهاني

الى العزيزين تيودورا ورايق زعاترة بالمولود البكر «حبيب»، اتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه والف مبروك

عادل خوالدي - الناصرة



● في مدينة خليل الرحمن عشية الاحتفال بالذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال دولة فلسطين.
(تصوير «فيليكس» خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

هالو صباح الخير

مع د. حاتم كناعنة، رئيس جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، حول «اليوم الدولي لمكافحة مرض الايدز»

حالات قليلة من المرض في الوسط العربي!

■□ *اليوم الجمعة (١٢/١) هو «اليوم الدولي لمكافحة مرض الايدز» حسب اعلان منظمة الصحة العالمية. ما الهدف من هذا اليوم؟*

■□ اهداف منظمة الصحة العالمية من وراء اعلان هذا اليوم هي:

١ - التوعية وطرح الموضوع على بساط البحث في كل بلدان العالم للحديث الصريح. ويأتي هذا البند تحت شعار: «دعونا نتحدث عن موضوع الايدز».

٢ - التأكيد على ان هنالك امكانية لمنع العدوى من هذا المرض على المستوى الفردي وايقاف زحف الوباء على المستوى الجماهيري.

٣ - خلق جو من التعاطف مع المصاب بالمرض.

■□ *ما هو «الايدز»؟*

■□ هو نقص المناعة المكتسبة. وعبارة عن مرض معدٍ يسببه نوع فيروس اسمه «روتا فيروس». ولهذا الفيروس صفتان: الاولى من ناحية بيولوجية، اي ما بين دخول الفيروس الى جسم الانسان وما بين وقوع العدوى وظهور اعراض المرض. وهذه الفترة تقاس بسنوات طويلة قد تصل الى عشرين سنة. والثانية ان هذا الفيروس يغير غلافه الخارجي باستمرار ولذلك من الصعب تحضير مصل واق منه.

وبعد تعرض الشخص للفيروس بفترة تتراوح ما بين اسبوعين وبضعة اشهر تبدأ علامات العدوى في الظهور في الدم. ولا تظهر علامات المرض على الانسان الا بعد ظهور علامات العدوى بسنوات قد تطول حتى الى ٢٠ سنة. لكن الامر الخطير هو امكانية وجود الفيروس دون ظهور علامات العدوى في الدم.

■□ *ما هي علامات المرض؟*

■□ الانحلال الجسماني والتعب والهزال والحمى المتواصلة والالتهابات المتكررة في جميع انحاء الجسم وخصوصا في الجهاز التنفسي والرئتين. وخلال سنوات قليلة يقضي المرض على صاحبه.

■□ *كيف تنتقل العدوى؟*

■□ هنالك اربع طرق لانتقال العدوى لا غير: الاولى، وهي اكثر شيوعا، العلاقات الجنسية الاباحية عن طريق القيام بها بين اللوطيين او عن طريق وجود شركاء جنسيين متعددين. اما الثانية فهي انتقال العدوى من الدم والادوات المستخدمة مثل حقن الدم والادوات الجراحية. اما الطريقة الثالثة فهي نقل دم شخص مصاب بالعدوى الى شخص آخر. وقد حدث ذلك في بداية انتشار المرض وقبل الكشف عنه وقبل استطاعة بنك الدم من اختراع فحوصات لتشخيص المرض. والرابعة عن طريق الام الحامل، اذ تنتقل العدوى للجنين خلال فترة الحمل او ساعة الولادة.

■□ *وماذا عن العلاج؟*

■□ حتى الآن لا يوجد اي علاج شاف للمرض. كل مصاب يموت بشكل حتمي. وتم، مؤخرا، اختراع دواء جديد «اي. زي. تي» اثبت نفسه. ووظيفة هذا الدواء اطالة فترة حياة المصاب لكنه لا يشفيه وانما يطيل الفترة الاولى من المرض، اي يطيل مدة وجود الفيروس في جسم الانسان قبل ظهور عوارض المرض.

■□ *وكيف يمكن تجنب الاصابة بالمرض؟*

■□ عن طريق الاخلاص لشريك جنسي واحد من خلال علاقة جنسية متينة (الزواج). واذا تعذر ذلك لاي سبب يجب تحديد الشريك الجنسي واستخدام الجراب المطاطي من نوعية جيدة. كذلك عدم تعاطي المخدرات عن طريق الحقن. وبخصوص الادوات الطبية يجب الاهتمام بتعقيمها وعدم استخدامها مرة اخرى الا بعد التعقيم.

■□ *ما هو عدد المصابين بالمرض في اسرائيل والعالم؟*

■□ اول حالة موثقة في اسرائيل حدثت عام (١٩٨٣)، وقد نشر عنها في عام (١٩٨٥). واليوم معروف عن وجود حوالي مئة اصابة بالمرض، اكثر من نصفهم توفوا. كذلك معروف عن وجود (٥٠٠) شخص ناقل للمرض، اي حامل للفيروس. وهذه احصائيات رسمية لكن الواقع اكثر بحوالي عشرة اضعاف!

اما في العالم فمعروف عن وجود ما ينيف عن (١٨٠) الف حالة مرض موثقة. وهذه الاحصائيات حتى نهاية شهر تشرين الاول الماضي. وهناك تقدير بوجود نصف مليون حالة في الواقع. كذلك يقدر وجود ما بين خمسة وستة ملايين شخص يحملون الفيروس وينقلونه. وهنالك تقدير بأن سنوات التسعين ستسجل ثلاثة اضعاف العدد الذي سجلته سنوات الثمانينات وذلك على المستوى العالمي.

■□ *تحدثت عن اسرائيل. هل اكتشف المرض او الفيروس في الوسط العربي؟*

■□ نعم... ولكن بحالات قليلة.

■□ *اين؟*

■□ لا استطيع الافصاح عن ذلك.

■□ *ولكن...*

■□ ارجوك.. لن اجيب على هذا السؤال (!). لكن اقول ان المرض يمر بمرحلتي تكاثر: الاولى بطيئة، وهذا ما يحدث في اسرائيل، والثانية تنتشر بسرعة. وعند الوصول الى المرحلة الثانية في اسرائيل، اي بعد عدة سنوات، سيكون للوسط العربي حصة من هذا المرض.

■ رمزي حكيم ■

Pg. 3 Missing

كلمة في البداية
سياسية الأدب

● أعرف، مسبقا، أن القول بسياسة الأدب سيكون مصدر «ازعاج» للعديد من أصحاب القلم لأن كلمة «سياسة» ظلت مقرونة لزمن طويل، في ساحة الابداع الادبي، بما هو جامد وشعاري فيما اعتبرت سياسية الأدب (أو اجتماعيته) قيدا له وليست أفقا مفتوحا بلا حدود.

واليوم يبدو الحديث عن هذه المسألة، في الساحة النظرية، بمثابة العودة الى جذور الابداع الادبي وارتباطه بما يحصل في المجتمع من تحولات. وهذا الارتباط هو عين ما يقصده الاتجاه الداعي الى سياسية الادب واجتماعيته.

مقابل هذا الاتجاه، ومناقضا له، يبرز الاتجاه الداعي الى فصل الادب عن السياسة. غير أن مبررات هذا الاتجاه ينطبق عليها وصف واحد وحيد هو المختل. ففي صلب تلك المبررات الافتراض الجاهز بأن «الأدب السياسي» هو أدب يساري. وبالتالي فان أصحاب هذا الاتجاه يدينون اي موقف تقدمي او يساري في الادب بحجة «السياسة» بينما يعفون الادب اليميني من هذه التهمة. بكلمات اخرى فان هذه المبررات مشدودة الى موقف سياسي سافر يدعو الى كتابة ادب يميني ولهذا فانه يكمن جهارا، اتجاها داعيا الى ربط الادب بالسياسة بالمعنى الحرفي العميق للكلمة.

مع ذلك ولفوق ذلك فان الدعوة الى سياسية الادب لا تعني، بأية حال، القول بسلطوية الادب او ربط الادب بالسلطة، بحيث يكون تابعا او بوق لها الطبول.

وليس أنسب في هذا المجال من تسجيل رأي حصيف للكاتب والناقد العربي اللبناني البارز الياس خوري أعرب عنه في مقابلة مطولة مع اسبوعية «الحرية» الفلسطينية.

قال: انني مع «فصل الادب عن السلطة وربطه بالحياة الراهنة التي نعيشها. وهذا يقود في التحليل الاخير الى ان يكون الادب سياسيا، اي بمعنى اخر ان يكون الادب جزءا من تحولات المجتمع باتجاه التغيير ولكنه ليس ادبا سياسيا بالمعنى المباشر اي انه ادب لا يحمل توجهات سياسية محددة كما يحاول ان يلتقط التجربة التاريخية كما نعيشها نحن وان يكتبها. وهو بالتالي متورط كثيرا في السياسة دون ان يكون سياسيا» (٨٩/١١/٢٩)

(المحرر الأدبي)

مع المجموعة القصصية «ويكون في الزمن الآتي»:
محمد علي طه والعلاقة الحميمة مع المكان/الوطن

● بقلم: انطوان شلحت ●



● «ويكون في الزمن الآتي» هي المجموعة القصصية الاخيرة للكاتب محمد علي طه. صدرت عن دار «الشفق» للنشر والتوزيع (كفر قرع). وتتضمن عشر قصص تتراوح بين طويلة وقصيرة.

اكثر من نصف اقاصيص المجموعة تبدو قريبة من السرد والذكريات الشخصية، التي تحاول ان توالف بين كونها كذلك وبين الذاكرة الجمعية، واللقطات المأخوذة من هنا وهناك. ولقد وفق الكاتب، في التوليف السالف، فوق ما يتوقع المرء وتعميقا لما درج عليه في مجموعاته السابقة. فهو لا ينقصه فن القص واللفتة الذكية والعمق الاجتماعي. وكل ذلك من ضرورات هذا الضرب من التوليف الصعب.

والسرد، في هذه المجموعة، يتمفصل على نقطتين: ● الاولى ـ طريقة السرد التي تعتمد على التداعي الداخلي. ● الثانية ـ طريقة السرد التي تعتمد على الحوار بين التداعي والوقائعي، بين الداخل والخارج وبين الازمنة المختلفة (الماضي والراهن والمستقبل).

وكما في المجموعات الاخيرة السابقة فان لغة محمد علي طه هي لغة متينة حسنة السبك لكنها، في الان ذاته، بعيدة عن التقعر او الاصرار المتعصب على المبالغة في الفصاحة. ولهذا فان قصصه تقترب من البساطة اكثر فأكثر لتصل الى ما تواضعنا على تسميته بالسهل الممتنع.

وثمة مواصفات مختلفة في معظم اقاصيص المجموعة عن تلك التي للقصة القصيرة التقليدية (من حيث اعتمادها الحكاية عنصرا شديد الطغيان في حضوره). والاختلاف هنا يبدأ من طريقة السرد، التي اسلفت الاشارة الى نقاطها المفصلية، وينتهي بتركيب الزمن.

لقد وجدت لدى محمد علي طه، مع بعض قصص هذه المجموعة، ميلا الى الواقع الداخلي النفساني وليس الى الواقع الخارجي الذي لا يبدو غائبا كذلك. وبكلمات اخرى يمكن القول ان قصص «الديتصور» و«امرأة وشرطة .. وبشره وشقائق النعمان أشد احمرارا» و«الرجل الذي باع امه» تحتفي بالزمن الداخلي النفساني للابطال وليس بالزمن الطبيعي الفيزيقي الذي هو زمن الساعة. وهذا الميل يقول بتعمق المفاهيم الفنية والامكانيات التعبيرية عند الكاتب.

ووجدت في قصص اخرى قدرا كبيرا من تركيب الزمن مع تحديد (من حدة) منطق خاص ومؤثر للزمن يتقدم على المنطق الذي كان لأزمان قصصه السابقة. ويتبدى هذا الامر، اكثر ما يتبدى، في قصة «ويكون في الزمن الآتي»، فان الحدث او الاحداث في هذه القصة، التي تغلب عليها صفة الماضي، محكية بصفة حاضر يحدث. غير ان عرضها في الزمن الحالي وكأنها تحدث الان لا يتجاهل الماضي. كما قد يبدو للوهلة الاولى، لان اللحظة الراهنة هي نتاج الماضي بأسره. والحديث لا يدور عن الماضي الفرداني وانما عن الماضي الجمعي. ولهذا فان ما يقال يستلهم الذاكرة الجمعية او الوعي الجمعي.

وحقيقة ذلك تيسر للكاتب ان يلقي الضوء على المستقبل في سياق طرحه للواقع في منابته التاريخية.

فهناك اكثر من سبب خارجي يحمل كتابنا على توصيف الاغتراب داخل البقعة الجغرافية التي تسمى وطنا. وتأخذ الغربة في مفهومها الاجتماعي والذاتي حجما واضحا في نتاج محمد علي طه وغيره من قصاصينا. لكنها لا تجعل الكتابة لديه حالة من حالات الاستلاب الذي يبدأ بفقدان المكان والماضي وينتهي بتكرس الانعزال والاحباط الداخلي. بل تجعله دائم الرجوع والبحث عن الجذور رغم انكسار العلاقة بالماضي والواقع القائم. وهذا ما تمثل عليه قصة «رسالة الزيب في الامر الغريب». وشأن الزيب، التي يقول الرواة انها كانت غرة فلسطين، شأن مئات القرى العربية الاخرى:

«قالت صديقتي: خذني الى الزيب. وامتطينا سيارتي القديمة وفركت مفتاح مسجل الصوت فصدحت فيروز «خذوني الى بيسان».. تستطيعين ان تغني الف اغنية واغنية يا فيروز وسيبقى لغيرك، من المغنيات، الكثير .. فقرى ومدن كثيرة كانت وزالت. وقرى ومدن كثيرة كانت وما زالت ولكل منها حكاية..» (ص ٧٩ ـ من قصة «رسالة الزيب في الامر العجيب»).

ولئن كان انكسار العلاقة مع الماضي والواقع القائم حاضرا، بتعبيرات فنية رمزية حينا ومباشرة حينا اخر، في اجواء العالم القصصي الذي يبنيه القاص لنفسه ولنا جميعا فان هناك علاقة حميمة مع المكان، مع تلك البقعة الجغرافية التي تسمى وطنا. ويحرص القاص على تصوير هذه العلاقة في سياق من التحطيم الاليف لما هو كائن، انبثاقا من الواقع القائم، لمصلحة اظهار ما كان (قصص «الدينصور» و«الرجل الذي باع امه» و«من يوميات يعرب بن قحطان الجليلي» و«ويكون في الزمن الآتي»، مثالا لا حصرا).

ويهم محمد علي طه، كما هو بين في هذه المجموعة، ان يرى كل شيء، بقصد شديد وكما هو في الواقع بدون رتوش، حسبما هو الامر عليه في هذا المقطع البالغ الدلالات الشديد التركيز: «كان لنا حاكورة. وكان في الحاكورة حفنة تراب. وضعوا حفنة التراب في صندوقة. امتطت الصندوقة طائرة جامبو. هبطت الطائرة في نيويورك. وضعوا الصندوقة على طاولة. تبارى الخطباء الاصدقاء الاعداء المحايدون. صمت ذو القربى لعدم وجود ترجمان. سعل راعي البقر «فيتو». ادار اهلي رؤوس الحراب الى صدري وقالوا: يا زنديق اين ربك؟ لماذا لا يقتل الفيتو بفيتو لتبقى القضية؟ آه يا صدري!» (ص ٩٢ من قصة «من يوميات يعرب بن قحطان الجليلي»).

ان الحديث، حتى الان، مقتصر على العام. والسؤال: ما الذي تقدمه مجموعة «ويكون في الزمن الآتي» على مستوى التخصيص؟

تتراوح اقاصيص المجموعة، من حيث المضامين، بين السياسي الحياتي وبين الاجتماعي بخلفياته الحيوية والشرسة احيانا. وفي كل ذلك لا يترك القاص النص يكتب نفسه بنفسه بل يتدخل فيه بهدف احداث حركية بين الداخلي والخارجي بما يشي بكون الشخصيات ليست هي النص على وجه التحديد بل الشخصيات المستمدة من الواقع. وبهذا المعنى يغدو ممكنا ان نجدها في اي مكان اخر عدا هذه القصص.

● قصة «شقائق النعمان اشد احمرارا» (ص ٥١) ترسم صورة مؤسية لمجزرة كفرقاسم، التي تشكل عنصرا طاغيا من حيث الحضور والاستيحاء في مجمل نتاجنا الادبي. وفيها من دقة التصوير وعميق الواقعية ما يوصل النص الى شفافية تكريس للمعاناة الانسانية.

● قصة «ولكم، بعده، طول البقاء» (ص ١٠٧) ينطلق الكاتب فيها من لحظة ازمة نمطية (فقدان شيء عزيز) لكنه يلتزم جانب المبالغة غير المقبول.

● قصة «ويكون في الزمن الآتي» (ص ١١٧) رغم شدة تركيزها وشدة اقناع التفاصيل تحس ان الجهد المبذول فيها غير متوازن مع النتائج التي يمكن استخلاصها منها.

● قصتا «من يوميات يعرب بن قحطان الجليلي» (ص ٨٧) و«استغاثة جاري صابر غضبان» (ص ٩٩) تبدوان اقرب الى اللقطات المأخوذة من هنا وهناك منها الى القصة بالمعنى المتعارف عليه فنيا وتعبيريا. مع ذلك فانهما لا تخلوان من عنصري التشويق والاثارة.

فضلا عن كل ما ذكر تبقى هناك مسألة على غاية من الاهمية مستمدة من صدور هذه المجموعة بالتزامن مع حدث تاريخي ما زال مستمرا هو الانتفاضة المشتعلة في المناطق الفلسطينية المحتلة. وهذا التزامن يعكسه نص قصصي بعنوان «عشر قصص قصيرة من عصر الحجارة» يستهل المجموعة. وهي قصص جميلة جدا تصور جوانب غاية في الدهشة والصمود. ويرصد الكاتب مسار ونماء مجموعة من «جنود» الانتفاضة بحركاتهم وسكناتهم وصراعهم مع حقيقة النوازع الانسانية التي تضطرب في اعماقهم. وفي هذه القصص لقطات جميلة خصوصا حين يصور بطولة الاطفال ومنطقهم البسيط الصافي كحبات المطر وذكائهم الفطري.

ويمكن القول، من غير تردد، ان هذه القصص القصيرة جدا هي الترجمة الثقافية للهفة القاص الى المشاركة في هذا الحدث الكبير.

ان الانتفاضة تدعو الى التساؤل عن العلاقة بين الحدث التاريخي والادب. ورغم صعوبة الاجابة على مثل هذا التساؤل وصعوبة الوصول الى معادلة مقنعة ترسم حدود العلاقة المنشودة الا ان لهفة الاديب للمشاركة في الاحداث الكبيرة تدفعه الى البحث والتنقيب عن طرائق للاسهام في تكثيف هذه الاحداث او استلهامها.

ومن حق الكاتب ان يستجيب لحدث كبير. اما المستوى فمسألة تقررها مقدرات الكاتب. ان هذه المقدرات يضعها الحدث الكبير على المحك لكنه لا يخلقها من العدم. وفي دائرة هذا التقييم يصب رأي الشاعر الفلسطيني احمد دحبور الذي يقول: ان الانتفاضة لم تغير الشعر.. وهذه حقيقة. ربما لان الوقت قليل («الاتحاد» ـ ٨٩/١١/٢٤).

على ان رأي دحبور لا يلغي حقيقة ان كل ما هو حي وثوري في ثقافتنا انما يلتقي «موضوعيا» مع هذا الحدث الكبير. وبالتالي يجوز الافتراض بان كل مجموعة «ويكون في الزمن الآتي» تشارك في هذا الحدث من خلال ما تحمله من تجليات تعزز المفهوم الفني والدقيق للانتاج الثقافي الفاعل.

محمد علي طه من رعيل المخضرمين. ومجموعته الاخيرة تقول ان في جعبته الكثير مما يضاف الى شجرة ثقافتنا الباسقة. ومن غير الممكن ان تضيع جهود هذا الجيل هباء.

○ قصيدة جديدة للشاعر طه محمد علي ○
حداء.. بقوافل غيوم المساء!



ـ ١ ـ

سيدي الشاعر..!
كيف انقادت لك رياح التفاؤل
واين وقعت
على كل هذا الفرح!
ليتني حارسٌ
يا سيدي..
في حدائق بهجتكْ!

ـ ٢ ـ

انا يا سيدي لا احسُدك
لكن..
هل تصدق
انني ما زلت احلم؟!
أحدو قوافل مُزُمَر الغيم
وارقب الموج
وانني ما زلت
استقريء اليمام؟!
وشفقي..!
اللهُ أكبرْ..!
تصور يا سيدي..!
شفقي التي غادرها الضحك
منذ اجيال
لا انفك، عفواً
ارسل اليها اناملي
تتحسس اماكن الابتسام عليها
حتى، اليوم..!
وحنيني..!
هل تصدق انه لم ينقطع؟!

ـ ٣ ـ

امنيتي الكبرى
يا سيدي، لا اكتيبك
كحشاشة القلب تحت
لم اعد اعرفها
لم تعد تعرفني
واشواقي الجامحة
لم تعد مجنحة!
والغروب..!
انا لا اهفو بَعْدُ الى الغروب!
الليل يخيفني يا سيدي!
واقصى ما يبلغه المساء مني الان
اقصى ما يستطيعه المساءُ اياه
اقصى ما يناله الان مني
سم هاري المساء
الذي امضغه كالعلف
هو اغرائي
باستبدال زعانفي
بغابات ثكلى
بعنائر من صفائح الرعد
يقصم اعناقها الكذب
تستجدي المحيطات
كمدن مكسورة
ذليلة مثلي
معطلة
كمرارات المدافع
المجرورة من مناخرها
للتفرج عليها
في مهرجانات النصر
واعياد التحرير!

سيدي..
ليتك ترأف بي!

ـ ٤ ـ

لو رأيتني وانا احترق
لما عرفتني يا سيدي!
اي حزن هذا
الذي لا تذيبه النيران؟!
لو دنوت مني وانا اصرخ
لألفيتني وجد غمام
تتداوله السموم!
اي فجيعة هذه
التي لا يجمدها الصقيع؟!
آه لو تراني وانا افنى
آه لو تراني وانا العنق
من مذبحة تزدهر..
والذراع التي تظهر وتختفي
من ذاكرة تغرق!
آه لو تشاهدني
وانا الذوائب والمرآة
من موجة مذعورة
يطاردها الفيضان الغادر!
لو تشاهدني يا سيدي وانا
لانقطاع ذات الحيلة
اشرئب كاللهب
احاصر نفسي
كما تحاصر الأفعى
اطلق ذواتي
كلاب طرائد
في سبيل لحظة مفردة
اتخلى فيها عن وجهي
سيان عندي
ان أجتذبه هكذا!
كما اجتذب الجورب
وان إخلعه عنوة
كما يخلع الابط!

سيدي..
ليتك تغفر لي!

ـ ٥ ـ

انا وانت يا سيدي
متباينتان:
انت من صحارى القصيد
تختصر القبيلة!
انت من بوادي رثاء الفخر
في غزل المطايا
تغني المدح
وتنشد الهجاء!
وانا أنشد الحجر ـ تلو الحجر
لألجيء اليه بقاياي
لأخفي نزيفي
ادفن اسمائي
واخبيء فيه ظلي وناصيتي
وما فضل لي من امنيات!
ليت الاماني تجفف وتحفظ
كبذور الاحزان..
كلباب الندم ونوى الغصات!
ليت الاماني تقدد
كشرائح الدمع!
ليت حظي من امنياتي
يا سيدي..
كحظ نائحة الحبارى
من بيادرنا!

ـ ٦ ـ

ليت لي ابنا فذا يا سيدي
يكون بارا..!
اريده شابا وشهما ويُدعى
ربيعة بن زيد المكدم!
يحنو عليّ
حين يطرحني النبيذُ!
يزجرني..
كلما أنفرج فمي عن غناء
ويغطيني اذا نمت!
وعندما اكون في الجنون
عندما يقفز عصفوري الذهبي
من قفص رأسي فجأة!
واعرض للسابلة
بالبذاءات والشعر والشتائم!
يبحث عني..
يلملم اشيائي
يعيد الى جيوبي
البطاقة والقداحة
المهدئ ووصل اسطوانة الغاز
ويهمس لي
والاسى يطحن صوته ونظراته
يهمس لي
والمرارة تعصر دريس لونه:
ـ عيب يابا..
بكفي..
خلينا نروح..!

سيدي..
ليتك ترثيني!

سيدي الشاعر!
كيف انقادت لك رياح التفاؤل
واين وقعت على كل هذا الفرح
ليتني حارس
يا سيدي..
في حدائق بهجتك!

(الناصرة ـ ٨٩/١١/٢٤)

قضايا عربية في ادب غادة السمان

● صدر في بيروت عن دار «الطليعة» كتاب «قضايا عربية في ادب غادة السمان» للاديبة والاكاديمية الفلسطينية حنان عواد. وهذا الكتاب كان قد صدر باللغة الانجليزية عن منشورات نعمان في مدينة شيربروك في كندا عام ١٩٨٣.. وهو دراسة اكاديمية جادة قدمتها حنان عواد لجامعة ماكجيل في مونتريال (كندا) للحصول على درجة الماجستير في الادب العربي... وقد قدم الكتاب للنشر بتوجيه من معهد الدراسات الاسلامية في جامعة ماكجيل. وهو من الكتب النادرة التي نشرت لطلبة الماجستير.

وقد قدم للكتاب الاستاذ عيسى بلاطة، استاذ الادب العربي في جامعة ماكجيل، مشيرا الى جهود حنان في تحليل مادة هذا الكتاب. ومؤكدا اهمية هذا الكتاب في القاء الضوء على اعمال الكاتبة ومدى تأثير هذه الاعمال على القاريء العربي.

وتتناول حنان اعمال غادة السمان ابتداء من عام ١٩٦٢ ولغاية عام ١٩٧٥.

ويتألف الكتاب من مقدمة واربعة فصول وخاتمة.. تناولت في المقدمة مفهوم الادب النسوي ومدى علاقة غادة السمان بهذا المفهوم مستندة على اراء عدد من النقاد المعروفين.

وفي الفصل الاول استعرضت حياة غادة السمان بشيء من التفصيل الى عرض موجز لاهم اعمالها وفي الفصول التالية تناولت اهم القضايا العربية التي عالجتها غادة السمان ومنها الحرب الاهلية اللبنانية واحوال الناس في اثناء الحرب وموقف الكاتبة من الحرب وهزيمة الجيوش العربية لعام ١٩٦٧ واثر الهزيمة على الانسان العربي ـ «وحثت الكاتبة الانسان العربي لمواجهة الواقع ومحاولة التغلب على الهزيمة بالعمل الدؤوب والهادف».

ثم قضية المرأة وعلاقة هذه القضية بالظروف السياسية والاستعمارية التي عاشها العالم العربي. هذا بالاضافة الى قضايا هامة اخرى وردت في السياق العام منها الوضع السياسي، الوضع الطبقي، نقد الطائفية والشللية، ثم الدعوة الى تكثيف الجهود لاعادة فلسطين الى شعبها.

وفي الخاتمة استعرضت حنان اهمية اعمال غادة السمان الادبية. ودورها في القاء الضوء على اهم القضايا التي تهم العالم العربي.

شمعة الميلاد الأولى

● بقلم: حنان عواد ●

● مرة وكان الليل اسطورة حزينة تنقشها وقائع فجر التاريخ، وتتمطى خلالها هياكل الاشباح والارواح.. وتتحرك في ظلالها ملامح انسانية تحمل شارات المنتظرين.. العيون ترقب وترقب، القلوب تخفق خفقات عالية... والارض الصلبة تتمايل مع تباشير الافق..

وفجأة سقط ضوء من السماء.. اختطفت به الابعاد ووقف الناس مشدودين الى النور والى السماء. وعلى مرمى البصر، كانت شابة حسناء تفرش ضفائرها قرب المتوسط، وتمدها لتعانق الثرى القدسي.. وتمتد خصيلات شعرها لتصل الثريا او تزيد..

وفي وصولها الثريا.. اهتز الكون.. وانتظر الناس مولودا، وسمعت صرخات وانفجارات..

وجاء المولود الطفل، البطل.. واستلقى على صدر الام.. ولما ذاق شهدها ادرك ان الطريق صعبة.. ولكن المذاق شهد وشهيد.. فأقسم..

وبدأ المولود يكبر وتكبر معه الوقائع والتطلعات... واخذت عيون الام تلاحقه في كل مكان.. وكلما تميزت ملامحه السمراء ازدادت الارض خصبا.. ولما اشتدت العواصف وتساقطت الامطار السوداء امتشق الكوفية وهكذا كان الفارس.. وتجمع حوله الفوارس...

وظلت الحسناء تحلم بالفارس وتنتظر ان يعود...

ولما كانت في لقاء مع الشمس.. ترقب الغروب، وتنتظر بزوغ القمر.. خسف القمر.. واختفى الضوء.. فقد هاجم الغريب المكان.. وضيع منها الوان الفرح، ورسم الحزن في الارجاء.. فقيدها في جذع نخلة.. واخذت صرخاتها تلتقي مع العواصف وظلت تنادي مولودها الى ان جاءها صدى صوته، ومع مولودها ولد الاف العظماء..

واخذوا يعدون الطريق لانقاذ الام المقيدة.. وظل القيد يشد معصم الحسناء..ويوجع قلبها بالشوق اليه.. وحملها الفارس والفوارس في قلوبهم اينما حلوا وساروا.. وكلما حاولوا العودة اليها تشتعل المواقع وتلتهب. وظلوا يعاودون الابحار اليها من وراء الغيب، وعبر البحر وعبر الصعوبات.. وكانت طريق عذاب.. دقت الابواب الحمراء، وكسرت الجدران العالية وانتحرت القضبان.. في ظل الدم والفكر والغضب والصعب...

الى ان كان يوم انطلقت ثورة من عمق الفوارس فحملوا الشعلة للقلوب وللضمائر.. وامتد مد الثائرين في المخيم، في القرية، في المدينة وعلى الشواطيء الحزينة.

وفي منتصف الطريق ازداد اللهب.. وكان لا بد من السير وقلع الاشواك وزلزلة حصون الظلم.. وكان لا بد للابناء من الالتئام.. وكان لا بد.. لا بد.. لا بد.. وسمع صوت يعلو ويرتفع عبر المآذن والكنائس، ومن قلوب الصامدين.. وتحركت المراكب وانتفض الشعب وعبر السنة الاولى في طريقه الى الثانية.. وفي نهاية الاولى سمعت صرخة ميلاد جديد.. عودة الروح.. أكدها العالم.. واستقبلها بفرح.. هكذا جاءت المولودة البكر.. وبدأت تسير بخطى ثابتة، العمر الان سنة.. والشمس تعبر اليها من جميع الجوانب، تلك هي القضية، دولة حرة، وانسان حر وطريق؟ فهل تكونون بها في ميلادها الثاني؟! فهل تأتون! فهل تأتون.. واننا لمنتظرون... ومنتصرون...

من تجارب الاحزاب الشيوعية والعمالية

● بقية من صفحة ٦ ●

وحسن التنظيم، ام ستقر صيغة التعددية السياسية والفكرية؟ اي اشاعة الدمقراطية، باقرار هوية الاحزاب والجماعات في العمل العلني الشرعي والقانوني ضمن اطار الدستور والمشروعية الثورية.

وحسبما يبدو ان الرفاق في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني لم يتوصلوا الى صيغة محددة وواضحة بهذا الشأن، وهو ما يتطلب حوارا واسعا وعميقا ومسؤولا تشارك فيه جميع القوى والانشطة السياسية وصولا الى الصيغة الارحب والانضج والانسب. اما عن «الرأي والرأي الآخر» وحق اصدار «الصحف المستقلة» الذي ورد في المشروع، فأغلب الظن ان القصد منه في اطار الحزب او ما حوله دون التأكيد على مبدأ التعددية، في الفكر والسياسة والموقف والرأي والتعبير.

وورد في المشروع عبارة تؤكد على انشاء الجبهة الوطنية العريضة ولكن دون تحديد طبيعة القوى السياسية والطبقية المرشحة للتحالف الوطني العريض، فالجبهة كما تعلم هي اطار للتحالف الطبقي لتمثيل القوى السياسية المؤتلفة وذلك يتطلب اقرار صيغة التعددية ومن ثم تحالف الاحزاب في اطار جبهوي بالاتفاق على ميثاق عمل وطني يحدد اهداف القوى المتحالفة وينظم علاقاتها مع بعضها. وحسب الصياغة الواردة في المشروع يبدو ان هذه الصيغة لم تنضج بعد وانما جاءت بشكل عام ودون تحديد واضح. ومن المحتمل ان تكون الصيغة الواردة في المشروع تعني تحالف الحزب الاشتراكي اليمني مع النقابات والاتحادات والجمعيات والمنظمات الجماهيرية والاجتماعية والمهنية، لكن مثل هذا الاطار لن يكون افضل من بعض الصياغات التي طبقت في بعض البلدان الاشتراكية ولكنها لم تصمد طويلا كما حدث في بولونيا والمجر وغيرها.

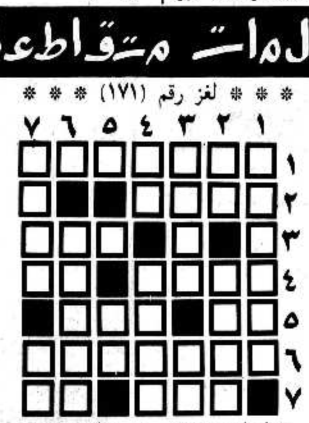
ان التجربة الغنية والمريرة معا التي عاشها الحزب الاشتراكي اليمني والدور الكبير الذي اضطلع به في قيادة المجتمع والدولة طيلة السنوات الماضية تمكنه الان ان يلعب الدور الاساسي في قيادة عملية الحوار مع التعبيرات السياسية الاخرى واقرار التعددية للاحزاب والقوى السياسية في جو من العلنية والدمقراطية والتجديد، وذلك يمكنه من قيادة عملية الاصلاح السياسي والاقتصادي ويؤهله لان يلعب دور القوة القائدة في المجتمع بجدارة وثقة القوى والفئات الاجتماعية والسياسية وعبر اعتراف دمقراطي من جانب الاخرين ومشاركتهم بمسؤولية في رسم وادارة السياسة العامة للبلاد.

ان خطة الاصلاح السياسي والاقتصادي لكي تتوطد وتتعزز تتطلب المزيد من العلنية، المزيد من الدمقراطية باتجاه انجاز مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية وتحقيق اهداف الشعب اليمني في الاستقلال والتحرر والعدالة الاجتماعية والوحدة القومية.

(عن مجلة «نضال الشعب» الفلسطينية ـ ١٩٨٩/١١/١٨)

كلمات متقاطعة

✻ ✻ ✻ لغز رقم (١٧١) ✻ ✻ ✻



● اعداد: شحادة سيف ـ يانوح ●

افقي:
١ ـ مدينة امريكية
٢ ـ الاسم الثاني لكاتب سوري
٣ ـ شراهة
٤ ـ كافح ـ سنم
٥ ـ حارة (معكوسة) ـ اداة استثناء
٦ ـ جمهورية سوفييتية
٧ ـ هاج ـ بيت الدجاج

عمودي:
١ ـ مدينة اسرائيلية
٢ ـ للنداء ـ اشق الارض
٣ ـ لمعان ـ اسم موصول
٤ ـ يشاهد (مجزومة) ـ عملة عربية (معكوسة)
٥ ـ اداة نصب
٦ ـ الغاشية (معكوسة وغير معرفة)
٧ ـ تام ـ اداة نصب

✻ ✻ ✻ حل لغز رقم (١٧٠) ✻ ✻ ✻

افقي:
١ ـ اق ـ انتصاب
٢ ـ ماير فلنر
٣ ـ يعتز ـ سبات
٤ ـ دا
٥ ـ حسنين هيكل
٦ ـ بور سعيد
٧ ـ بر ـ جت
٨ ـ بيونس ايرس
٩ ـ ياسر عرفات

عمودي:
١ ـ اميل حبيبي
٢ ـ قاع ـ سوريا
٣ ـ رتائي ـ سو
٤ ـ ارز ـ يستتر
٥ ـ فن ـ عن ـ س ع
٦ ـ تلت ـ رابية
٧ ـ صناديد ـ يف
٨ ـ ارباك ـ جرى
٩ ـ تستقل

● د. فاروق مواسي ●

١٠٠٠

(عندما يصوت الآلاف لظالم بالسليقة)

جسدٌ يسقط، يشكر من أسقطه
يعشق قاتله
يشكر - وهو الصفر المتلاشي -
فسقوط الجسد الميت ايذان بالنصر
(باللغتين العربية والعبرية)

● ● ●

هذا جسد يبحث عن قطعة لحم حي
عن أنف، أذن، كعب؟
هذا جسد يسأل عن بعث الروح!؟
آخر يبحث عن ضوء للدرب
تتكاثف هذي الاجساد الملقية
حتى ترجع تلك الروح
(وامرُ الله بتلك الروح)
كي يُبنى الجسمُ قويا وسليما
أما الجثة
- تبقى جثة
وغريب أن تشكر (في عين تجحظ)
- شكرا يا من يصرعني في كل صباح
ينكرني في كل مساء
شكرا!

(باقة الغربية)

● شفيق حبيب ●



..عُمر.. والذئاب

خبرٌ.. خبرٌ..
خبرٌ.. خبرٌ..
كالرعد دوى وانتشرْ
هُرِعَ الرجال مقنعين.. ملثّمين
وراءَ قطعانِ الذئابِ
على حذرْ..
ذئبٌ يهاجم روضةَ الاطفال
ينهش لحمهم..
والويل من ذئب كبيرْ
ذئبٍ على كتفيه صاروخٌ..
وذئبٍ بندقيته توزّع من رصاص الموت
انواعَ الصورْ..
فسلاحُهم..
فقأ العيون.. وحطّم الاطراف
وامتلأت بقتلانا الحُفَرْ..
فاهتزّ في الارض الحجرْ..
قفز الحجرْ..
صاح الحجرْ..
خذني سلاحك..
إن سرَّ الله موضوعٌ بأوهى من حجرْ..

* * *

سدوا المساجدَ.. والمعاهدَ..
والكنائسَ.. والمدارسَ..
صادروا ضوءَ القمرْ..
خنقوا ابتساماتِ الزهَرْ..
شنقوا الطفولةَ..
علقوها في الشوارع،
فوق اغصان الشجر
قتلوا الربيعَ المنتظرْ..
لكنهم..
لن يستطيعوا ان ينالوا
من شفاهي كِلمتي..
او من مساري خُطوتي..
لن يسلبوا مني النظرْ..
فهويتي..
ستظل نفسَ هويتي..
لا تقنطوا يا إخوتي
فغداً..
سينبلج السَّحَرْ..
إنا هنا..
قدرٌ.. قدرْ..
قدرٌ.. قدرْ..

* * *

خطرٌ.. خطرْ..
خطرٌ.. خطرْ..
صاح الشباب..
تجمعوا.. نقلوا مواقعَهم كعاصفة تزمجرُ
بالبروق..
وبالرعود..
وبالمطرْ..
في الشوارع الخلفي
مجموعاتهم نصبت حواجز من اطاراتٍ مؤججةٍ
واكوام الحجر..
سدّت على بعضِ الذئاب الدربَ،
فانفجرت تراوغهم.. فتعوي
من لهيب النفط يشويها
فتبحث عن مفرّ..
ضربوا على الغازين طوقا من سَعير..
.. من شرر..
فأصابَ قطعانَ الذئابِ الخوفُ..
والهلعُ المُختَبَل والخَوَرْ..
هبَّ الرصاص يمزق اللحم المباحَ
لمن طغى..
ولمن كفر..

بعد الظُّهيرة عادَ ابطالُ الحجارةِ
يحملون النصرَ في موتِ عمر.

(دير حنا - ١٩٨٩/١٠/٢٠)

□ قصة قصيرة □

الملك والخياط

● بقلم: جورج غريب ●



● جورج غريب ●

● كانت الملكة تراقب مليكها، وهي تتمطى في فراشها كسلى، لا تكاد تصدق ما ترى عيناها، فقد أقعدتها دهشتها من ان تقفز عن فراشها.

- ماذا دهاك يا جلالة الملك.

- ماذا؟ جلالة الملك.. بربك، دعيني من هذا اللقب يا مليحة، فأنا في مخدعنا هنا، فقط نوري.. نوري زوجك.. زوجك المحبوب.. رجلك.. اما «جلالة الملك» فخارج هذه الغرفة..

لم تر مليحة زوجها نوري يوما في مثل هذا الطرب. كان منطلقا وكأنه استعاد شبابه، يرقص الفالس وحده امام المرآة لا تستره سوى ثيابه الداخلية فقط، وقد رد على كتفيه قطعة من ثوب.. وأي ثوب!! وراح يراقب نفسه من الامام ومن الخلف. لو أنها لا تعرف زوجها حق المعرفة لراودها بانه اصيب بمس في عقله.

انظري يا مليحتي - بربك.. كيف ابدو بهذا الثوب، حتى قبل ان تداعبه انامل خياطنا الماهر.

نهضت من ذاتها تلاحقه، تحمل له عباءته، وهو ما زال يتبرم امام المرآة مزهوا بنفسه.

- ضعها عليك.. ماذا اصابك؟ ماذا لو رآك بعض افراد حاشيتك وانت في مثل هذا الحال كيف ستبدو في نظرهم، بل كيف ستظل في ذاكرة شعبك. ذلك الملك العظيم.. الوقور المهيب، المتزن صاحب الفكر الثاقب والرأي السديد.

- ايه يا زوجتي.. يا مليحة العرب، اذا كان افراد حاشيتي، وعامة الشعب يعتقدون حقا ان مليكهم ينام في مخدعه وهو يعتمر تاج الملك ويحمل الصولجان بيده.. فسيدوم حكمي سنين طويلة.. طويلة.. دعيني انطلق على سجيتي في هذه الغرفة.. على الاقل.. وكما قال أمرؤ القيس «اليوم خمر وغدا أمر».. كان يحتضن قطعة الثوب كطفل صغير حصل على هدية كان يتمناها.

- سأدعو خياط البلاط ليصمم ويخيط لك بذلة تليق بك وبهذا الثوب الرائع، بذلة تليق لمناسبة احتفال الملكة سوزان بعيد ميلادها الوشيك.

امسك خياط البلاط الثوب.. اي قماش هذا.. تحسس بأنامله الفاحصة، فانزلقت انامله عن القماش كما تنزلق انامل عازف البيانو الماهر، منسابة مع الالحان.. بل كقوس الكمان لا تتحرك عبثا على الاوتار، بل تفيض مع انزلاقها الحانا عذبة ترقص لها القلوب، بل كأسراب السنونو تحلق بعيدا.. عاليا في الفضاء، لتغوص في بحر الهواء فتمر من فوق اسطح البيوت تلامس اشجار التين والرمان والصبار لتعود فترتفع من جديد ملتقطة انفاسها في الاجواء العالية..

لم يجرؤ ان يسأل الحاجب، بل خجل ان يسأله.. فهو الخبير المتمرس، الا انه وقف محتارا.. عاجزا.. من حيك هذا الثوب؟ اهو حرير ام صوف، اهو قطن ام ارجوان، اهو ديباج ام فراء.. ام انه بعض من هذا وذاك.

نظر اليه الحاجب باسما.. نظرة الواثق العارف ببواطن الامور، فهو ما زال يذكر حديث رسول الملكة سوزان، وهو يقدم الهدية لجلالة الملك العظيم، بمناسبة عيد توليه العرش «انها هدية الملكة سوزان لجلالة الملك المبجل، نوري ابن ابي سعدي، بمناسبة ذكرى توليه عرش العرب، متمنية لجلالتكم دوام الصحة والعافية وراحة البال، او الخصب في الانجاب.. لقد حاك هذا الثوب امهر حائكي مملكتنا العظيمة خصيصا.. وتقديرا لأخلاصكم وولائكم للملكة سوزان.. سيدة الملوك والسلاطين والامراء.. ان هذا الثوب يجمع بين النعومة والصلابة، يختزن الدفء لايام الشتاء الباردة وينشر البرودة والانتعاش في ايام القيظ».

- كيف ترى قطعة الثوب ايها الخياط الماهر.

- استميحك عذرا ايها الحاجب.. اجاب الخياط فكم من اقمشة مرت بين انأملي، لكني اصدقك القول، فراحتي لم تلمس يوما ثوبا بمثل ما تلمس الآن.

- يريدها جلالة الملك بذلة لم يلبس مثيلها جن ولا انس لا ملك ولا سلطان..

- امر مولاي الملك..

فتح الخياط قطعة الثوب وفردها على سعتها، وراح يقيسها بنظره طولا وعرضا، ثم نظر الى الحاجب في دهشة تشوبها الرهبة..

- ما بك ايها الخياط، اراك عاجزا وقد اثبت جدارتك في السابق، الم تنجح في تصور شكل مناسب يليق بجلالة مليكنا العظيم.. يفوق كل ما ابدعته مواهب المصممين والخياطين.

- بلى .. بلى يا سيدي الحاجب ولكن.. وراح يتأمل قطعة الثوب من جديد يقيسها بنظراته شبرا وفترا.. كل مدة كان يخيط بذلة للملك كان يحضر عدة اثواب فيخيط منها ما يطيب في عيني الملكة .. وما يحتاج، مقصه الحاد.. «ويحتفظ» ببقية الاثواب. اما الان فأمامه قطعة واحدة، محددة الطول والعرض.

- مالي اراك مكفهر الوجه. فأجابه الحاجب.

- هذه قطعة الثوب بكاملها اه توجد لها بقية؟ نظر اليه الحاجب في دهشة.. ثم في غضب.

- طبعا انها بكاملها.. انها.. أتشك في ايها الـ..

- حاشا.. حاشا وكلا. معاذ الله يا سيدي الحاجب

- لكن انظر.. انظر معي.. تأمل جيدا، ان قطعة الثوب صغيرة.. لا تكفي لخياطة بذلة لجلالة مليكنا العظيم.. راح الحاجب يتأمل قطعة الثوب ويتخيل مليكه. بعظمته، بهيبته، بوقاره.. حقا ان هذه القطعة المسخ لا تكفي..

- وما العمل ايها الخياط؟

- علينا ان نحصل على قطعة اخرى مثيلها في الحياكة كي استطيع ان البي رغبة مليكنا العظيم..

اضطرب كل ما في المملكة.. كل الجهود والاموال والمهارات صبت من اجل حياكة قطعة ثوب مشابهة لتلك التي اهدتها الملكة سوزان للملك نوري.. مشابهة لها في ملمسها، في نعومتها في صلابتها في الوانها ورسوماتها..

تحرك رجال المهمات الخاصة، حصلوا على الارجوان والحرير والاصواف. والقطن.. والكتان بعضها يحمل اختام الحكومة، وحصلوا على البعض الاخر بطرق غير مشروعة، المهم تجميع كل المواد الخام اللازمة.

فشل الحياك في حياكة ثوب مشابه، فذاك اقل نعومة، وذاك اكثر صلابة. هذا لونه اكثر زهوا وذاك اكثر تعتيما، لكن بالله كيف سيستطيعون حياكة ثوب يجمع في كل ذرة من ثناياه، اللون الاخضر، والاصفر، والازرق، والبنفسجي، والاحمر، و..و..و.. بل لعل من حاك هذا الثوب الرائع لا يستطيع حياكة مثيل له ثانية.

زُجّ الكثيرون في السجون، وفصلت رؤوس عن اجساد، ودب الرعب في قلوب العباد، ولم يعد هنالك من يجرؤ على امتهان الحياكة رغم الاموال الطائلة التي وضعها الملك تحت تصرف كل من ينجح في حياكة قطعة ثوب مشابهة لتلك التي «أبتلته» بها الملكة سوزان فهذه المهنة اصبحت تكلف صاحبها اما السجن واما جسد بدون رأس.

وفي حي فقير من قرية منسية، كان يعيش خياط فقير، يفترش الارض، ويلتحف خرقا، وخيمة تكاد لا تصمد امام رياح تشرين وكانون.. لكنه كان ماهرا، يمتلك الذكاء والذوق السليم فيخيط لسكان المخيم ثيابا مرتبة جميلة، من اسمال بالية، فيستر اجسامهم ويقيها من البرد ويسدون فقره ويقونه من الجوع..

واذ وصلت قصة هدية الملك، التي جرّت المصائب على ابناء المملكة، الى مسامعه حتى شد رحاله متوجها الى العاصمة ليس طمعا في المال، بل لعله ينقذ اعناق البعض.. تشبث به اهل المخيم.. لا.. لا.. لا تذهب، سيطيح الملك براسك.. من سيخيط لنا ثيابنا؟!

لكنه كان عنيدا واثقا من نفسه، كان ذكيا.. فلا ممكن ان تهدي هذه المدعوة الملكة سوزان قطعة ثوب للملك لا تكفي لخياكة بذلة، الا اذا سرق احدهم قطعة منها.. ومن ذلك الذي يستطيع ان يسرق من هدية الملك، وكما قال المثل من يسرق من جهنم نارا؟!

استقبله الحاجب متهكما، وهو يشيله ويحطه بنظره متفحصا شخصه الغريب.

- أأنت من ابناء المملكة؟

- كلا يا سيدي الحاجب فأنا ضيف عندكم منذ سنين طويلة، ومع ان ضيافتنا لمملكتكم طالت، الا ان..

- كفى.. كفى - وتابع مستنكرا، بنفور - هذه قطعة الثوب ترى ما انت صانع؟!

قاس الخياط الفقير قطعة الثوب بنظره.

- انها تكفي لخياطة بذلة لجلالة الملك، بل وتزيد.. دعنا نأخذ مقاس الملك.

نظر اليه الحاجب ساخرا.. بل مشفقا

- سيطير عنقك ايها الغبي. دعك من هذه المجازفة وعد من حيث أتيت - لقد سئمنا رؤية الدماء..

لكن للخياط طباعه، فهو عنيد، واثق، معتز بنفسه، رغم فقر حاله.. ثم ان اسم قريته المنسية اصبح على صفحات الصحف اليومية.. لا.. لا مجال للتراجع..

- هذا مقاس الملك..

- كلا يا سيدي الحاجب، فأنا من سيحدد مقاسه لاهيء، له بذلة تليق بهيبته وملامحه.

كانت نظرات الملك تنذر بالشر والويل والثبور.. الا ان الخياط الفقير تقدم منه بهدوء وأدب..

- اتسمح يا مولاي..

طغى على الملك شعور بالفرح، والقلق معا، فماذا لو فشل هذا الخياط المدعي في خياطة البذلة.. وماذا يهمني لو اطحت برأسه، ماذا اقول لملكة الملوك والسلاطين.. ذهبت هديتها قطعا مبعثرة؟!!

اراد ان يصرخ به.. لا.. لا تكمل .. زجوه في السجن انه يخدعني..

لكن نظرات الخياط الواثقة اعادت الطمأنينة الى نفسه كانت يد الخياط الرشيقة تمر على جسد الملك.. طولا وعرضا، حول قفاه، وحول خصره، وحول صدره، وراح يسجل المقاسات.. ثلاثة اشبار وفتر واربعة قراريط.. شبران وقيراط واحد.. شبر.. وفتر و.. و..

ارتجف قلب الحاجب وهو يرى مقص الخياط يعمل في الثوب طولا وعرضا.. هنا دوائر، وهنا مثلثات، اشكال هندسية مختلفة.. «امهلني اسبوعا واحدا» هذا ما طلبه الخياط من الملك.

انتشر الخبر في المملكة كانتشار النار في العشب. وراح كل يترحم على الخياط العبيط.. انه حظه التعيس.. بل طمعه في المال.. اي مال هذا.. سيفصل رأسه عن جسده!!

مر يوم ويومان وثلاثة ايام والخياط يخيط القطع التي قصها ثم يعيد حلها ليعود فيخيطها بشكل آخر، ليعود فيحلها من جديد..

لكن ما ان ازف اليوم السادس حتى كان الخياط قد جهز بذلتين كل منها الكمال في الروعة، مما جعل الملك يحتار ايها يرتدي اولا.

راح الملك يتحسس القماش، ويتلمسه.. انه من نفس الثوب لا يمكن ان يكون قد خدعه وخاط له بذلتين من قماش آخر.

اشار الملك الى الحاجب لتقدم منه متهيبا، وقد ادرك ما يجول في ذهن الملك.

- انها من نفس الثوب يا جلالة الملك العظيم... لقد خاط البذلتين تحت بصري.

اقبلت الملكة. وما ان رأت ما فعلت يد الخياط بمليكها.. وزوجها.. فأزداد هيبة ووقارا حتى اقتربت من الملك وهمست في اذنه..

- الم اقل لك منذ البداية ان الثوب يكفي..

نظر الملك الى الخياط..!

- لقد قمت بعمل رائع.. لكن قل لي أأنت ساحر ام جني؟

عفوا يا مولاي.. لست ساحرا ولا جنيا.. انا انسان.. يتقن مهنته، ويعرف ماذا يريد.

- لكن قل لي كيف استطعت ان تخيط بذلتين في حين ان خياط البلاط بل وخياطي المملكة لم يجازفوا في خياطة بذلة واحدة؟

- انه امر بسيط يا مولاي.. فخياط البلاط يراك كبيرا! كبيرا جدا! اولست جلالة الملك العظيم، لذلك توهم ان قطعة الثوب لا تكفي لخياطة ولو بذلة واحدة لجلالتكم؟!

- اما انا فأراك في حجمك الطبيعي.. على حقيقتك، كما تراك جلالة الملكة في حجرة نومك.

(الناصرة ٥ - ٨٩/١٠/٢٨)



على الشاشة الصغيرة

● الجمعة - ١٩٨٩/١٢/١ ●

١٦،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ - الحلقة الثالثة من المسلسل الامريكي «دواء مركز»
١٧،٢٠ - منوعات غنائية
١٧،٣٠ - الفيلم العربي «مدافن مفروشة للايجار»، بطولة محمود ياسين، نجلاء فتحي، حسن الامام، نجاح الموجي، صابرين، ومن اخراج علي عبد الخالق
١٩،٢٠ - استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ - البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ - البرنامج الترفيهي المحلي «سبب للاحتفال»
٢٢،١٥ - الفيلم الاسباني «خلية النحل»، تمثيل فرانشيسكو رابل، آنا بلين، فكتوريا ابريل، ومن اخراج ماريو كاموس، والفيلم مأخوذ عن قصة للاديب الاسباني كاميلو جوزي سيلا، حائز نوبل للاداب لهذا العام، والذي يشارك ايضا في تمثيل الفيلم.
٠٠،٠٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٠ - المسلسل الامريكي «جيك والسمين»
٠٠،٥٥ - برنامج رياضي

● السبت - ١٩٨٩/١٢/٢ ●

١٦،٠٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ - الفيلم الفرنسي «ذكريات ذكريات»
١٨،٠٠ - البرنامج المحلي «ضيف الاستوديو»، وحلقة اليوم مع عضو الكنيست حسين فارس
١٨،٣٠ - البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ - المسلسل المحلي الكوميدي «جيران»، من تمثيل بسام زعمط وغيدي يغيل
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي»
٢١،٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٤٥ - استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١،٥٥ - البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٢،٥٥ - الفيلم التلفزيوني «بين مدينتين»، من تمثيل جيمس ويلبي، كسافير ديلوك، سيرينا غوردون، وهو مأخوذ عن قصة للكاتب الشهير تشارلز ديكنز
٠٠،٤٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

تعزية

الى ارملة المرحوم خالد مصري واولادها وعموم آل مصري بوفاة الفاضل
خالد خالد مصري
له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء.
اعضاء الحزب والجبهة - جديدة

● خليل سبيت ●

لم يبق لي غير الوقوف...

آتٍ يظللني مسائي
في اصغر الساعات من هذا المساء
خطوي كصوتٍ وريقة
قد حركتها روحُ شاعرٍ
او صوت نارٍ في فتيل
لم يبقَ لي غيرُ الوقوفِ ولا اقف
لم يبقَ لي غير الصراخِ ولا ابوح
أعطي جنوني للورق
وانامُ في حضنِ الكلامْ
كي تأخذ الاوراق مني ما تشاء

في داخلي منفايَ
والمنفى جروحٌ دامية
والاغنيات معاقل للروح
كيف سأنطلقْ
حين الكلام يكون نافذةً تُطلُّ على الكلامْ

ماذا سأكتبُ؟؟
كل ثانيةٍ معلقةٌ
وكل ظلالٍ قافيةٍ بلادْ
ماذا سأكتب؟؟
حين تخذلني اللغه
ماذا سأكتب؟؟
حين لا يسعُ الكلامُ جنونَ صدري
ابكي واشكو من سهامي
ليس يسعفني مكان من سهامي
كي اطلقها
فأرجعها الى صحراءِ صدري
ثم يرميني الكلامُ الى الكلامْ

(الرامة)

أخبار ثقافية



نجيب محفوظ - الصورة والمثال دراسات د. لطيفة الزيات

● القاهرة - ضمن سلسلة «كتاب الاهالي» (رقم ٢٣) صدر كتاب «نجيب محفوظ - الصورة والمثال» للدكتورة لطيفة الزيات.

والكتاب عبارة عن مجموعة دراسات رصينة وعميقة تتناول ابداع الكاتب العظيم نجيب محفوظ من خلال عينة من رواياته.

يقع الكتاب في ٢١٦ صفحة من القطع المتوسط.

اتحاد الكتاب الفلسطينيين يصدر ستة كتب جديدة

● صدر عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين هذا الاسبوع ستة كتب جديدة لاعضاء الاتحاد وهي: رواية «عينان على الكرمل» للدكتور ابراهيم العلم ورواية «في انتظار الحلم» لناهدة نزال (قدم لها رئيس الاتحاد الشاعر المتوكل طه وكتب غلافها الاخير الامين العام للاتحاد: أسعد الاسعد). وكتاب «التخطيط اللغوي» للكاتب محمد بحيص (وهي دراسة تنتمي لعلم الاجتماع اللغوي كان قد تقدم بها لنيل الماجستير من جامعة مانشستر في بريطانيا عام ١٩٨٨).

كما صدر ديوان شعر للشاعر عبد القادر العزة ومجموعة قصص للكاتب محمود الغرباوي بعنوان «الفجر والقضبان» وديوان شعر للشاعر فخري العرداوي بعنوان «خذني حجرا في كفيك» وقدم له الشاعر المتوكل طه.

ويذكر ان اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الارض المحتلة سينشر قريبا عددا آخر من الكتب التي يجري لها تقييما نقديا وسيجري يوم ١٢/١ القادم نقاش لمجموعة قصص الكاتب جميل السلحوت المسماة (المخاض) في قاعة رابطة الصحفيين العرب لان الاتحاد سيخلي مقره الحالي تمهيدا للانتقال الى مقر آخر بالاشتراك مع رابطة الفنانين التشكيليين في الارض المحتلة.

«حتى الثمالة» - شعر عبده عبده

●أهدانا الشاعر عبده عبده، ابن قرية البقيعة، مجموعته الشعرية الاولى «حتى الثمالة» المطبوعة في مطبعة «العلا».

وتضم ستين قصيدة جاءت في (٩٢) صفحة من القطع الصغير.

من اجواء المجموعة:
لكي لا يهرب الحب
سأنشب فيه اضلاعي
واسكب فيه من دفئي
ومن لحني وايقاعي
وانفخ فيه من نبضي
وانسى كل اوجاعي

«نحو رؤية حديثة للادب» لعزت الغزاوي

● صدر للكاتب عزت الغزاوي، المدرس في جامعة بير زيت وعضو الهيئة الادارية في اتحاد الكتاب الفلسطينيين، كتاب نقدي بعنوان «نحو رؤية حديثة للادب» عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الارض المحتلة.

ويتناول الكتاب بالنقد والتحليل عددا من الابداعات الادبية للكتاب: اميل حبيبي وابراهيم فراعين والمتوكل طه ويحيى يخلف وصبحي الشحروري، بالاضافة الى فصلين عن التقعيد النظري للقصة القصيرة وتأصيل الرواية الفلسطينية.

قدم للكتاب الاستاذ عبد الرحمن عباد. وكتب غلافه الاخير الشاعر المتوكل طه، رئيس اتحاد الكتاب. ويذكر ان الغزاوي معتقل منذ شهر شباط الماضي.

«الرحلة الثانية - مقالات في ادبنا المحلي» للدكتور حبيب بولس

● صدر عن منشورات اتحاد الكتاب العرب كتاب نقدي للدكتور حبيب بولس بعنوان «الرحلة الثانية - مقالات في ادبنا المحلي».

يضم الكتاب، الذي يقع في (١٦٤) صفحة من القطع المتوسط، مقالات نقدية حول نتاج الشعراء والكتاب سميح القاسم وسلمان ناطور وادمون شحادة ونبيل عودة وروزا سمعان وحنا ابراهيم ورياض بيدس وناجي ظاهر وطه محمد علي.

ويقول المؤلف في تقديم كتابه: «لا يتبنى الكتاب اتجاها نقديا معينا بل يجيء، مبنيا على التذوق والتأثرية وقربها من التكاملية المعروفة. لذلك فهو لا يدعي الكمال بل يحاول بتواضع ان يمزج بين الدقة التي لا غنى عنها والسهولة السيالة وذلك كي يكون ما نكتبه سهلا ومفهوما لكل قطاعات شعبنا».



في الكنيست يوم ١١/٢٨



كلمة النائب توفيق طوبي لدى بحث الميثاق الدولي للدفاع عن الطفل في الكنيست

الميثـاق وسيلة مساعدة، اما الأساس فهو النظام الاجتماعي الذي يولـد فيه الاطفـال

●صادقت الجمعية العامة للامم المتحدة في الاسبوع الماضي على ميثاق دولي للدفاع عن الطفل وتأمين حقوقه. وقد جاء هذا الميثاق لتعزيز الجهود الانسانية الشاملة لحماية اثمن رأس مال للانسانية ومستقبلها المتمثل بالاطفال، من اجل تأمين التعليم والحياة السعيدة للاطفال. ولهذا فانني اقترح على الكنيست بادىء ذي بدء ان تقرر الموافقة على الميثاق الدولي الجديد لحماية الطفل بدون تأخير وان تسن الكنيست القوانين المناسبة والمطلوبة لكي يجري تطبيقها في المجتمع الاسرائيلي.

ان الميثاق ليس غير وسيلة مساعدة، وأما الأساس فهو النظام الاجتماعي الذي يولد فيه الاطفال ويكبرون ويتطورون. وان حماية الاطفال ومستقبلهم السعيد يتوقف على وجود نظام يؤمن اهتمام المجتمع والعائلة في تطوير جيل صاعد، جيل يرفع المجتمع كله الى امام ونظام يفرد جناح حمايته على الجيل الغض ويصد عنه القسوة والفقر والجوع والجهل والاستغلال والجريمة والمخدرات. وان حماية الاطفال تكمن في وجود نظام يؤمن الاهتمام الاجتماعي والمادي والروحي للعائلة، التي تعطي الاولاد للعالم، وتستطيع تربيتهم، وأن تؤمن لهم ظروف حياة انسانية ليكبروا وليغمروا بالفرح والسعادة عائلاتهم ومجتمعهم كله.

اننا نبحث في هذا الموضوع في فترة تسلط فيها الاضواء على الوضع الاجتماعي المقلق جدا في اسرائيل، لقد وصلنا الى نصف مليون انسان تحت خط الفقر، نصفهم تقريبا من الاطفال. والاكثر اقلاقا هي الزيادة السنوية الدائمة في عدد الاطفال في ضائقة، والذين يعانون من انخفاض مستوى التعليم المتردي في كل سنة، والذين يتركون المدارس الى الاستغلال القاسي. الى الشارع والجريمة، الى البغاء، والمخدرات، تصل اعدادهم الى مئات والاف الاطفال في كل سنة.

من المقلق جدا انه في سنة ١٩٨٧ كان عدد الاطفال تحت خط الفقر ١٩٦،٨٠٠ بينما في سنة ١٩٨٨ وصل هذا العدد الى ٢٢٣ الفا وهناك اساس للافتراض بأن هذا الرقم سيصل في هذه السنة الى ربع مليون طفل.

في تطرقه الى تقرير مؤسسة التأمين الوطني عن اوضاع العائلات الفقيرة في اسرائيل، قال نائب وزير المالية يوسي بيلين، يتجاهل ويتنكر انه لا يوجد اناس جياع في اسرائيل، ورئيس الحكومة السيد شمير يرفض من جهته اجراء بحث في الحكومة عن الوضع القاسي والمزري هذا، وضع المجتمع في اسرائيل الذي تكشف مع نشر تقرير مؤسسة التأمين.

أليس هذا التصلب من جانب ممثلي جناحي السلطة في اسرائيل، برهان آخر لمسؤولية السلطة عن ازدياد سوء الوضع الاجتماعي في اسرائيل، الذي يضر بشدة متناهية بالسكان، بالاولاد، باليهود والعرب، بكل مجالات الحياة؟

ان وضع الطفل العربي في اسرائيل اسوأ اضعافا مضاعفة من الطفل اليهودي. ذلك لأن المجتمع العربي متضرر من السياسة الاقتصادية التي تضر المجتمع كله وايضا من سياسة التمييز القومي. والوفيات بالنسبة للاطفال في الوسط اليهودي تصل ١،٣٪ ، وآمل ان تجري تصفية هذا وان تصل الوفيات الى الصفر. وأما بالنسبة لوفيات الاطفال في الوسط العربي فوصلت الى ٢،٢٥٪ وقد حصل عدد الاطفال في الوسط اليهودي في «معون» الاطفال الى ٦٧٪ من مجموع الاطفال، فيما يصل هذا العدد الى ٢٪ فقط في الوسط العربي. وفيما يصل عدد الاطفال في الوسط اليهودي في رياض الاطفال الى ٨٤٪. فان مثيله في الوسط العربي لا يزيد هذا عن ٣٠٪.

نصف التلاميذ العرب في اسرائيل في سن التعليم الثانوي لا يواصلون تعليمهم. وثلث التلاميذ العرب تحت سن ١٥ سنة يتركون المدارس ويذهبون الى العمل الاسود. وقسم كبير منهم ينجذب الى حلقة الجريمة الآخذة في الاتساع.

انني اعود وأكرر شجبي للتمييز العنصري ضد الاطفال العرب في اسرائيل في مخصصات الاطفال من قبل التأمين الوطني، وتفضيل ابناء الجنود المسرحين. واننا نطالب بالغاء هذا القانون العنصري.

ليس هناك من ينكر بأن الضرر الاقتصادي والاجتماعي اللاحق بأطفال اسرائيل آخذ في التصاعد، ومع انه ناجم عن النقص في مصادر التمويل وتقدم الخدمات الاجتماعية والخدمات للاطفال، ومؤسسات الرفاه لاستيعاب المتضررين ووسائل رعاية الطفل. ولكنه ناجم في الأساس وقبل كل شيء من سياسة الحرب والاحتلال. السياسة الرافضة لحق الشعب الفلسطيني في الوجود المستقل، وسياسة تقوم فيها اسرائيل بدور الشرطي الامريكي في المنطقة. سياسة تمنع السلاح وتبذر اكثر من ٧٠٪ من ميزانية الدولة للمصاريف العسكرية، بدل صرفها على احتياجات التطوير وصيانة الخدمات الاجتماعية.

ان مليارات الشواقل التي تصرف مباشرة لقمع الانتفاضة وقمع الشعب الفلسطيني، كان يمكن ان تحل العديد من المشاكل، وبناء مؤسسات تعليمية كثيرة والعناية بالانسان والطفل.

هذه السياسة التي تضر باطفال اسرائيل، تسبب في الوقت ذاته الكوارث والالام الكثيرة لأطفال الشعب العربي الفلسطيني. فالقمع الوحشي لتطلعات الشعب الفلسطيني للاستقلال والحرية وقمع الانتفاضة التي تدخل الان سنتها الثالثة، كل هذه تسقط الضحايا يوميا من الفلسطينيين ومن الاسرائيليين ايضا. ويبرز بين هؤلاء العدد الكبير من الاطفال الفلسطينيين الذين يسقطون بالرصاص او بالضرب من قبل قوات الاحتلال. فالتقدير حتى اليوم هو ان ١٢٥ طفلا فلسطينيا حتى سن ١٦ سنة سقطوا ضحايا منذ بدء الانتفاضة في ٩ كانون اول ١٩٨٧ ، بسبب سياسة فرض سلطة اجنبية على الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة والقدس الشرقية.

في سنة ١٩٨٩ حدث ارتفاع هائل في عدد أصابات الاطفال. وفي اشهر كانون ثاني حتى حزيران، وصلت نسبة الاولاد الفلسطينيين القتلى الى ٤٦٪. فمئات الاطفال الفلسطينيين اصيبوا بالرصاص، وجرحوا، ويحتجز الالاف في السجون، وأبعد المئات وسياسة الابعاد من الوطن مستمرة بحجة ان لا حق لهم في التواجد في البلاد.

من أجل جميع الاطفال، من أجل وقف القتل وحقن دم اطفال الشعب الفلسطيني، من أجل ان يعيش اطفال اسرائيل في ظل السلام، في الرفاه والاحترام الانساني، فعلى حكومة اسرائيل ان تنسحب من سياسة الاحتلال، واجراء مفاوضات مع قادة الشعب الفلسطيني، مع م.ت.ف والاعتراف بحقه في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل وعندها سيأتي السلام والبركة لاولاد اسرائيل واولاد فلسطين.

من تجارب الاحزاب الشيوعية والعمالية

الحزب الاشتراكي اليمني يطرح مشروعا شاملا للاصلاح السياسي والاقتصادي في اليمن الدمقراطي

● المشروع يتضمن دمقرطة وتجديدا على الصعيدين الحزبي والاداري ومحاربة البيروقراطية وفتح الآفاق للمشاركة الشعبية الواسعة والفعالة * على الصعيد الايديولوجي والثقافي: نبذ التلقين للفكر الاشتراكي العلمي وتطوير الروح الابداعية الخلاقة المستندة الى العقل الجدلي النقدي.. والعناية بالثقافة الوطنية اليمنية والفكر القومي التقدمي ●

■ طرحت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في الشهر الماضي «الاتجاهات الاساسية للاصلاح السياسي والاقتصادي» بهدف المناقشة الجماهيرية. وهو وثيقة برنامجية هامة لتحديد الصيغ والاجراءات اللازمة للاصلاح السياسي والاقتصادي في جمهورية اليمن الدمقراطية. وقد تناولت الوثيقة الاتجاهات الاساسية للاصلاح محددة الوسائل للنهوض بها.

ان اصدار مشروع الاصلاح السياسي والاقتصادي رغم الاهمية التي يكتسبها وخصوصا تأكيده على موضوع الحوار الجدي والدمقراطية والجرأة والصراحة في طرح الاراء ووجهات النظر باعتبار ذلك حق لكل مواطن، فان العبرة دائما بوضع المشروع موضع التطبيق الفعال. اذ ان اية وثيقة مهما كانت منطلقاتها صائبة ومعالجاتها صحيحة فان نجاحها بالمحصلة مرهون بامكانية التطبيق والتنفيذ وصولا لتحقيق نتائج ايجابية على هذا الصعيد.

● العلانية والنقد

اكد المشروع على اهمية مبدأ الحوار والمناقشة والعلنية والنقد والنقد الذاتي، وهو توجه صحيح، فضلا عن كونه خلاصة للتجربة النضالية السابقة التي انحسر فيها مثل هذه التوجهات وساد بدلا عنها توجهات اتسمت احيانا بالكبت السياسي وباحتكار العمل وبأجواء التآمر والاستنزاف التي الحقت افدح الاضرار بمسيرة التجربة الثورية في اليمن الدمقراطية.

ان اقرار قواعد الحوار والعلنية يستهدف ايجاد الحلول الناجعة للمشكلات والازمات السياسية والاقتصادية التي تعاني منها اليمن ورسم سياسة صائبة وعملية تشارك فيها الجماهير. وهذا يتطلب اولا وقبل كل شيء استخلاص الدروس والعبر الضرورية من الماضي ومنع تكرار الاخطاء والسلبيات ووضع ضمانات عملية لممارسة المواطن حقه في التعبير والنقد بحرية وعلنية والاشتراك في رسم السياسة العامة. كما يتطلب ذلك رد الاعتبار للرأي العام والغاء جميع اشكال الوصاية عليه او التقليل من شأنه في ممارسة دوره المطلوب، فهو المصدر الاساسي لشرعية الحكم ولنجاح وصواب توجهات الحزب والدولة.

وقد أكدت الوثيقة على ذلك بالقول «والسلبيات الخطيرة، قد تخفي رأسها، وتظهر في شكل ازمات وانحرافات، وكل ذلك يتطلب ثقة في النفس ومثابرة من اجل تحقيق الاهداف السامية، وتضافر جهود كافة طبقات وفئات الشعب المتحالفة في هذه المرحلة، لحل هذه المشكلات ومواصلة النقد والنقد الذاتي لمواجهة الاخطاء والخروقات ومعضلات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية».

● ضرورة موضوعية

اصبح الاصلاح السياسي والاقتصادي في اليمن الدمقراطية ضرورة موضوعية ملحة وهو ما يؤكده المشروع، وذلك لمعالجة الاختلالات والتشوهات والاخطاء التي رافقت التجربة الثورية سواء هيكل السلطة واجهزتها وادواتها المختلفة او ما يتعلق بالحزب وتوجهاته استنادا الى وثائقه البرنامجية وقرارات هيئاته العليا ومنها الكونغرس الحزبي الاخير ودورات ل. م.

الاصلاح يستهدف تجديد وتطوير الوضع السياسي الاقتصادي والتخلص من الثغرات والمثالب والاخطاء والانحرافات التي لازمت التجربة، والانطلاق الى امام باستنهاض القوى الحية للتخلص من كل ما من شأنه يعرقل المسيرة النضالية ويساعد في القضاء على الانحرافات والتشوهات التي لحقت بها وبما ينسجم مع التطور الراهن ويحدد الملامح لاستشراق آفاق المستقبل.

ويستهدف الاصلاح تعديل وتطوير اوضاع الحزب الداخلية ليقوم بدوره على الوجه المطلوب وبالتالي توسيع قاعدة النظام باشراك جميع القوى التي لها مصلحة في استمرار وتعميق الثورة الوطنية الدمقراطية، وتحسين المستوى المعاشي وتطوير النظام السياسي باشاعة الدمقراطية وتأكيد مبادىء الشرعية وسيادة القانون والتغلب على عوامل الخلل التي رافقت مسيرة الوحدة الوطنية ومعالجة آثارها الاجتماعية والسياسية والسيكولوجية الضارة واصلاح وتطوير الجوانب الادارية والثقافية في سياسة الحزب والدولة كما ورد في المشروع.

تلكم هي باختصار العناوين الاساسية التي تضمنتها وثيقة الاصلاح السياسي والاقتصادي.

ورغم التناول الصحيح في المنطلقات والاهداف لدوافع وطبيعة الاصلاح المراد تحقيقه، الا ان التناول يبقى ناقصا بدون تحديد الادوات والوسائل اللازمة لتحقيقه، اي ايجاد الالية اللازمة للمتابعة وتدقيق تنفيذ التوجهات والرقابة الشاملة. وهو ما يتبقى تحديده بعد اقرار الوثيقة (اي بعد مناقشتها واستكمال الحوار حولها) بوضع خطط تفصيلية مركزية ومحلية مرنة تستجيب لمتطلبات الواقع.

لقد أكدت الوثيقة على نحو سليم، ومن خلال التجربة والممارسة السابقة على ضرورة حل اشكالية مهمة تتلخص في التداخل بين اجهزة الحزب والدولة والمنظمات الاجتماعية، في الصلاحيات والمهمات.

وقدمت الوثيقة نقدا صريحا وواضحا لتضخم الجهاز الحزبي وشددت على شروط العضوية. واكدت على تطوير وتعميق الدمقراطية الداخلية، بما يتطلب اجراء مراجعة شاملة لنظام الانتخابات الحزبية واحترام الرأي الآخر داخل الحزب وتوفير الاجواء الصحية التي تمكن من التنبيه الى النواقص والاخطاء، والاستماع الى ملاحظات الجماهير واستخدام مبدأ القيادة الجماعية على نحو صحيح.

وفي الميدان الاقتصادي والاداري، اكد المشروع على سلسلة من التوجهات الصحيحة، التي تستلزم حل مشكلات قطاع الدولة التي بدأت تتفاقم وتطويق المشكلة الاقتصادية وتصحيح الاختلالات العميقة في الميادين الاقتصادية وتشجيع النشاط الفردي.

وانتقدت الوثيقة حالة الاتكالية في ميدان التنمية، تلك وضعت على كاهل الدولة كل اعباء التنمية واشارت الى ضرورة تصحيح الاختلالات التي رافقت التنمية الاجتماعية والاقتصادية، والاهتمام باقتصاد السوق، ودراسة حالة القوى الشرائية للنقود وتقليل الانفاق الحكومي وتحسين مستوى استخدام الادوات وتحقيق التوازن بين الاجور والاسعار.



● عبد الفتاح اسماعيل ●

وانتقدت الوثيقة ايضا جملة من الظواهر السلبية التي ارتكبت مع بعض القوى الاجتماعية وفي ميدان اعداد الكادر الوطني والتشريع الاداري وتعاظم البيروقراطية والفساد والتلاعب بالمال العام. واكدت الوثيقة على تحديد الصلاحيات والاختصاصات بين الاجهزة المركزية والمحلية والوزارات والمؤسسات وتحسين اساليب العمل والتغلب على مواطن الضعف في القيادة الادارية على انهاء حالات التضخم الوظيفي وغيرها.

ونحت الوثيقة المنحى ذاته في ميدان تعزيز سلطة الدولة والقانون، فأكدت على تصحيح الاختلالات التي رافقت هيئات واجهزة الدولة، فاشارت الى ضرورة «الاستفادة من الكادر القيادي الحزبي الكفؤ والمجرب وتجاوز سلبيات تعدد موقع القرار في ادارة شؤون السلطة..»

وأكدت الوثيقة على تعزيز دور ومكانة مجلس الشعب الاعلى وتوسيع قاعدته الاجتماعية وكفاءة هيئاته الدائمة والتخصصية.

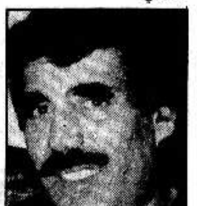
وتناولت الوثيقة «بحث الاشكال المناسبة لاشاعة الدمقراطية على صعيد المجتمع ومراجعة المواقف الخاطئة تجاه قوى التحالف في مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية في ضوء ما يطرحه الواقع في جنوب الوطن..» وأكدت الوثيقة على تأمين الاستقلالية النسبية للمنظمات الاجتماعية وتوسيع مساحة الرأي والرأي الآخر الوطني في وسائل الاعلام، بما في ذلك اصدار الصحف الوطنية المستقلة. ودراسة التعبيرات السياسية للتحالف الوطني الدمقراطي تحت قيادة الحزب، بما في ذلك امكانية انشاء جبهة وطنية عريضة، كما ورد في المشروع.

وفتح المشروع الباب امام تقييم ومراجعة مبادىء وقواعد الدستور لكي تصبح اكثر واقعية والغاء القوانين غير الضرورية واجراء تعديلات تشريعية تنسجم مع طبيعة المرحلة وتطور المجتمع. واقترح المشروع عددا من الاجراءات في هذا الصدد لتطوير دور وزارة العمل والدوائر القانونية والاهتمام بالقضاء، وتحقيق العدالة والمشروعية.. الخ.

● تجاوز الصيغ والقوالب الجامدة

على الصعيد الايديولوجي والثقافي والتربوي اكد المشروع على ضرورة نبذ اساليب التلقين للفكر الاشتراكي العلمي، واعادة الاعتبار لطابعه الابداعي الخلاق والعناية بدراسة الثقافة الوطنية اليمنية والفكر القومي التقدمي.

وتناول المشروع اهمية تنشيط المناخ الابداعي وابراز دور العقل الجدلي النقدي في حياة الحزب، ومخاطبة الجماهير بلغة مفهومة ومراجعة التجربة الثقافية بدراسة الصعوبات الموضوعية والذاتية التي رافقتها، بما يضمن تجديدها ورفع مستوى الاهتمام بالتراث العربي الاسلامي.



● علي سالم البيض ●

واكدت الوثيقة على اهمية العناية باوضاع المثقفين وتصحيح بعض المواقف الخاطئة بشأنهم وبشأن قضايا التراث والتربية والتعليم اما على صعيد السياسة الخارجية، فقد اكدت الوثيقة على انتهاج الواقعية السياسية ومواكبة التطورات الجديدة في العلاقات الدولية والمتغيرات الوطنية والاقليمية ودراسة الاشكال المناسبة لتوسيع وتنمية علاقات اليمن الدمقراطية مع مختلف بلدان العالم وتعزيز حضورها ومكانتها على المستوى العربي والدولي وايلاء اهتمام اكبر لتطوير علاقاتها مع دول المنطقة.

● نقد وتقييم

يعتبر مشروع الاصلاح السياسي والاقتصادي، بما احتواه من توجهات اساسية خطوة اولية ايجابية، لاجراء مراجعة انتقادية شاملة للتجربة الثورية اليمنية بما لها وما عليها. وذلك من خلال تعزيز وتطوير العلنية، واشراك الجماهير واشباع الرأي العام بصلاحيات جديدة لرسم واقرار السياسة العامة للبلاد.

لقد حاول المشروع ان يتخذ من الواقعية السياسية اسلوبا عمليا في مناقشة المشكلات والمعضلات التي تعاني منها اليمن الدمقراطية. فقد سعى لعقلنة الشعارات والابتعاد عن بعض الصيغ ذات الرنين اليساري المزاود وعمليات حرق المراحل والتطرف، فاتسم بلغة واقعية وعلمية ومقبولة.

ان نجاح اي مشروع يتوقف على قدرته في استخدام التعاليم النظرية على نحو سليم، كمرشد للعمل ومنهج للتحليل، وليس صفات جاهزة. هذا اولا وثانيا من خلال قراءة صحيحة للواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي.. الخ، ومتابعة واستيعاب التطورات والمتغيرات والمستجدات في هذا الميدان. ووضع الحلول والمعالجات للمشكلات التي تعاني منها البلاد. وثالثا من خلال توفير الاداة اللازمة للقيام بتنفيذ الخطط والبرامج لوضعها موضع التطبيق الخلاق بما ينسجم مع الواقع ويسعى لتغييره.

لقد حاول المشروع الابتعاد عن بعض الصياغات واليافطات التي كان يجري ترديدها بمناسبة او بدونها لدرجة اصبحت تثير النقمة وتجمع الاعداء وتعطي مبررات اضافية للقوى الرجعية لاشهار تآمرها ضد السلطة الثورية ولتطويق اليمن. فالعبرة ليست في تكرار الشعارات الحماسية بل في استخدام نظرية الاشتراكية العلمية، كمنهج للتحليل مع الاخذ بنظر الاعتبار خصوصية المجتمع اليمني المجزأ وتاريخه وتركيبه ومعدلات تطوره، دون القفز على الواقع ودون استعراض للعضلات في ظروف التآمر المحيطة باليمن من كل مكان.

وقد غابت مقولة «التوجه الاشتراكي» من مشروع الاصلاح، تلك التي اثارت وما تزال، تثير نقاشا واسعا بين الماركسيين انفسهم، خصوصا ما يراد له من اعطاء انطباع حول حرق المراحل، علما بأن الوثيقة أكدت على نحو صحيح على موضوع الثورة الوطنية الدمقراطية، وهي المرحلة التي تمر بها اليمن والتي ولجتها منذ مرحلة انجاز الاستقلال السياسي بانتصار ثورة ردفان عام ١٩٦٧.

ان الغاء بعض الصيغ والمصطلحات التي لا تنطبق على توصيف طبيعة المرحلة في اليمن الدمقراطية، يعني التخلص من الاتكال الفكري والاستنساخ والنقل الالي للتجارب الاخرى والاعتماد على دراسة ومعرفة الواقع الاجتماعي والاقتصادي واستخلاص الحلول والمعالجات للمشكلات التي تعاني منها البلاد، بعيدا عن الرغبات الذاتية. ذلك ان المهمات التي تواجهها اليمن هي مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية، سياسيا تتلخص في تحقيق النظام الدمقراطي، واقتصاديا في انجاز الاستقلال الاقتصادي والتنمية المستقلة والمتوازنة والاصلاح الزراعي. واجتماعيا في تحقيق الضمانات الاجتماعية وتطبيق قوانين العمل والقضاء على البطالة، وثقافيا وتربويا تتلخص في احياء وتعزيز الثقافة اليمنية والتراث العربي الاسلامي والقضاء على الامية وتوسيع وتطوير التعليم.. الخ.

وفي ميدان السياسة الخارجية تخلصت الوثيقة من بعض الصيغ التقليدية ذات الطابع التمجيدي والحماسي، مؤكدة على الواقعية السياسية والعلاقات مع الجيران ودول المنطقة.

تبقى مسألة مهمة بحاجة الى معالجات جديدة ونعني بها مسألة الدمقراطية. فالوثيقة لم تجب على نحو واضح على هذا الموضوع فهل ستبقى صيغة الحزب الواحد، مهما بلغ من التفاف الجماهير

● بقية على صفحة ٤ ●

---

٧٢ ساعة في بيت ساحور (٤)

.. وهتفت: .. تآخينا هلالا وصليبا!

*** ... وامتلأت البلدة بالـ «محاسيم». وهكذا بدأ الحصار * فتحوا معسكر اعتقال جديدا.. خصيصا لبيت ساحور * ادفعي ١٥٠٠.. نكتفي بخمسمئة ـ مئة.. خمسين.. فأجابته: لا تتعب نفسك. لن ادفع شيكلا واحدا. فقد قررنا الامتناع عن دفع الضريبة * وبعد ٤٠ يوما.. ارادوا الاحتفال. فكان الاول من نوعه منذ ثورة ٣٦ اذ خطب المفتي وصلى في الكنيسة وخطب البطريريك وصلى في المسجد ***

● بقلم: نظير مجلي ●

●السلطة من جهتها بدأت تفتش عن طريقة أخرى لجباية الضرائب. اما الاهالي فقد زاد اصرارهم على الامتناع عن دفعها. واستمرت هذه الحال أشهر طويلة حتى بدأ الحصار.

والطريقة التي اختارها الاحتلال تلخصت في الضغوطات الفردية على المواطنين. وابرز هذه الضغوطات ما يسمى بـ «براءة الذمة»، الذي هو عبارة عن «صك غفران» رسمي من لا يملكه لا يحصل على اية خدمة شخصية يحتاجها من الدوائر الرسمية.

● براءة الذمة

احد ضحايا «براءة الذمة» روى لنا قصته عندما اراد تجديد رخصة السواقة. فمكتب الترخيص ليس مستعدا للنظر في طلب تجديد الرخصة اذا لم يبرز صاحبه صك براءة الذمة.

والصك عبارة عن نموذج صادر عن «الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة». يجب ان يرفق بأختام كل من: المختار (وهذه بسيطة..) ودائرة ضريبة الدخل (وهذه يجب ان يكون صاحب الطلب قد سدد ديونه لها) ودائرة ضريبة القيمة الاضافية والجمرك (مثل سابقتها) والادارة المدنية (وهذه تعني الضغوط السياسية) والشرطة (أمن) فاذا لم يتوفر احد الاختام لا تصدر رخصة السواقة.

وهكذا الامر بالنسبة للخدمات الاخرى مثل: شهادة الميلاد، تسجيل مولود جديد، اصدار شهادة دفن، تسجيل سيارة جديدة، تجديد رخصة سيارة، تصريح سفر الى عمان، اصدار اجازة مرور، تركيب جهاز تلفون جديد، اصدار رخصة محل أو عيادة او مكتب.. والخ..

لقد كان هذا الإجراء خانقا للمواطنين، التجار منهم والاجيرين. وخلق مصاعب معيشية جدية. فالتاجر الذي يعيش على تسويق البضائع خارج البلدة ماذا يفعل بلا سيارة؟! والذي يحصل رزقه من تصدير البضائع الى عمان ماذا يفعل وهو يراها تتكدس امامه دون ان يحصل على تصريح سفر؟! والمهندس المساح الذي تعتبر السيارة جزء اساسيا من شروط عمله؟! والطبيب بلا عيادة؟! والخ..

وفي الواقع ان هذا الضغط كان مقصودا. فالسلطة استهدفت اجبار المواطنين على التعامل مع أجهزتها. ولكن في زمن الانتفاضة، ورغم كل الضغط والخنق، لم ترضخ بيت ساحور.

فلجأ الاحتلال الى بطاقات الهوية الخضراء، التي توزع على «المشبوهين»، وهم اولئك الذين اعتقلوا اعتقالا اداريا ذات مرة او اشتبهت بهم السلطة بأي «نشاط معاد». اي واحد من هؤلاء يتعرض للاعتقال او الاهانة والاذلال، على الأقل، عند اول حاجز عسكري.

وفي آب ١٩٨٩ قامت سلطات الاحتلال بهجمة اعتقال على اصحاب مشاغل الخياطة. واوضحت لهم: من لا يدفع الضرائب يظل رهن الاعتقال.

هنا بدا ان الضغط سينجح. فقد دفع حوالي عشرة منهم الضرائب بشيكات متأخرة. واطلق سراحهم. وجاء الرد حازما من الاهالي. أحد هؤلاء كان عائدا بسيارته الى البلدة. وعند المخرج الرئيسي من بيت لحم شاهد امرأة تحمل سلتين كبيرتين من الخضار والفواكه. وقف ليأخذها بالسيارة. ففتحت الباب ونظرت داخل السيارة فعرفته: «كيف تسمح لنفسك بالوقوف لي. وهل اركب بسيارة من دفع الضرائب؟!» صاحت به وطرقت باب السيارة. فذهب واوقف الشيكات. وهكذا فعل الآخرون ايضا، خصوصا وان عددا منهم حرقت سياراتهم.

وواصلت سلطات الاحتلال ضغوطها.

راحت تصادر السيارات للمواطنين. نفذت الاعتقالات لآخرين. قامت بالاستدعاءات والتحقيقات الارهابية لتخويفهم. نفذت بعض المداهمات على المتاجر، وكان بين ضحايا المداهمات صيدليتان اعتقل صاحباها.

وعندما لم تنفع كل هذه.. استدعي الى مكتب الحاكم العسكري رجال الكنائس من جميع الطوائف المسيحية، وهم يمثلون دينيا معظم السكان. فطلبوا منهم الضغط على المواطنين ليدفعوا الضرائب. فكان الجواب: «نحن رجال دين، لا دخل لنا بالسياسة. عملنا روحاني فقط».

وهكذا.. بعد استنفاذ كل وسائل الضغط الفردي والجماعي المحدودة، قررت سلطات الاحتلال اللجوء الى الضغط الجماعي الشامل والعقوبات الجماعية على كل المواطنين. وقد اعلن وزير الامن، يتسحاق رابين، على رؤوس الاشهاد: «سنكسر بيت ساحور. سنلقنها درسا رادعا للآخرين».

● المحاسيم..

قبل حوالي الشهر من الحصار، سيطرت قوات الاحتلال على بيت لم يكتمل بناؤه لصاحبه حنا رشماوي الموجود في الكويت. قامت بتسييج الارض بمساحة دونمين. نصبت الخيام. وحولته الى معسكر اعتقال.. على نمط المعسكرات الشبيهة من انصار في النقب الى معسكري جنين والظاهرية وغيرها.

وكانت هذه اشارة اولى على ان الاحتلال ينوي تصعيد اجراءاته والقيام بهجمة كبرى على بيت ساحور. [illegible]

مقتبل العمر من احدى اوائل ضحايا المداهمات ـ «اسرائيل تعمل بنفس امريكا ومالها وسلاحها. امريكا اساس البلاء».

● كان يفصفص البذورات

تحدثنا ثلاثمئة مداهمة. وقد اكتفينا بزيارة ثلاثين بيتا منها. فجمعنا ثلاثين قصة من كل بيت.

فلنأخذ مثلا:

●● ماجد شوبكي تاجر من الخليل، حامل بطاقة هوية مقدسية، يملك مصنع نسيج في بيت ساحور. كان خلال الحصار في زيارة عمل في اوروبا. داهموا المصنع في غيابه. صادروا ست ماكينات خياطة وفرنين و ٢٤ عجلا من القماش. واعتقلوا شقيقه. ورفضوا اطلاق سراحه الا اذا حضر ماجد الى البلاد. فقطع زيارته للخارج وتمكن من الوصول خلال اربعة ايام. يقول: في السنة الاخيرة التي دفعت فيها ضريبة قبل الانتفاضة لم يتجاوز المبلغ السنوي ٢٥٠٠ (الفين وخمسمئة) شيكل. هذه السنة يطلبون ٤٠ الفا. ولكن قيمة ما نهبوا وصلت الى ٤٨ الفا.

●● عيسى حنا ابراهيم خير، صاحب احد اكبر مصانع خشب الزيتون في البلاد. يوم الاحد ٨٩/٩/٢٣ داهموا مصنعه. نهبوا كل ما وجدوه من مصنوعات جاهزة. صادروا ماكنتين للفورمايكا. مسدس دهان وآخر للهواء. منشارا كهربائيا. ولم يكتفوا بهذا بل اقتحموا البيت. وصادروا التلفزيون الملون. وبعد أسبوع عادوا ومعهم ونش (رافعة). فاقتلعوا ماكينات القص والحفر بعد ان اتلفوا معظمها: اما بقصها بالمنشار او بكسرها. وصادروها. فبلغت قيمة المنهوبات في الغارتين اكثر من مئتي الف دولار. وهذا مع ان سلطات الضريبة حاولت مفاوضته على ٦ الاف شيكل (٣ الاف دولار).

●● يعقوب فرح قمصية. لم يكن حاضرا حين داهموا بيته. اعتقلوا ابنه في الشارع وما زال في المعتقل. انه عاطل عن العمل، واسمه غير مسجل في الضريبة. جاءت قوات الاحتلال الى بيت مجاور فلم تجد فيه ما تصادره. فاعتقلت صاحبه. وراح موظفو الضريبة يتهامسون على البيت الكبير والجميل القريب. فسمعهم الرجل المعتقل. فطلب من زوجته ان تخبر الجيران. «حين ابلغتني بأنهم سيدخلون الى بيتنا لم اهتم. فنحن لسنا مطالبين بالضريبة. ووصلوا الى بيتنا. اخذوا الهوية. طلبوا مفتاح الكراج. اخذوه فوجدوا قفص الدجاج، وماكينة قديمة لم تستعمل من سنة ١٩٦٧. قلت لقائد الفرقة ذلك فقال: كذابة. وسأل: ايوجد عندكم جهاز فيديو؟ فأجبته بالنفي. قال: كذابة. وراح يفتش في الغرف. وجد مفتاح سيارة سوبارو. فسأل: اين السيارة؟ قلت له كانت عندنا سيارة كهذه قديما وقد بعناها. لم يصدق. وراح يتجول حوالي البيت. فوجد سيارة سوبارو لدى الجيران. فراح يصرخ بغضب: لماذا تكذبين؟ انتم خبأتم السيارة عند الجيران. فقلت له الحقيقة ان هذه سيارة الجيران. لم يصدق الا حين حاول فتحها بالمفتاح. فلم يفلح. عاد الي وقال: سوف نأخذ التلفزيون والغسالة. قلت: بأي حق؟ قال: مستعد للتفاهم. ادفعي ٦٥٠٠ شيكل ويتنهي الموضوع. قلت: لا حق لكم عندنا. لن ندفع شيئا. فقال: ادفعي ٥٠٠. ثم تنازل الى ١٠٠. ثم الى ٥٠ شيكل. قلت: لن ادفع شيكلا واحدا. نحن لا ندفع الضريبة. فراح يصيح وهو يضرب على رأسه: انكم مجانين. مجانين. وصادر التلفزيون والغسالة والسجادة وآلة تسجيل و ١٥٠ دينارا اردنيا نقدا. ثم قال: ابلغي زوجك ان يحضر الى الضريبة ليسجل اسمه (في هذا اعتراف بأن الرجل غير مدين للضريبة).

ويمكننا جلب عشرات الامثلة الاخرى التي تتسع لكتاب لا مجموعة مقالات فحسب. فقد وصلت المصادرات الى الصيدليات حتى. ورافقتها عمليات اعتداء ايضا. فبلغ عدد المعتقلين ثمانين. ولكن الأهم من هذا ان كل اساليب الاحتلال الهمجية لم تكسر بيت ساحور. احد اصحاب المتاجر الكبرى طلب من الجنود، قبل ان يفرغوا متجره مهلة دقيقتين. فحسبوا انه سيتراجع. دخل الى الحانوت وخرج وهو يحمل كمية من البذورات. فقال لهم: ادخلوا الان واحملوا ما شئتم. وراح يفصفص البذورات وهم ينهبون البضائع. وفي مكان آخر كانت احدى الامهات تزغرد والجنود يفرغون بيتها من الاجهزة والاثاث. وصاحب متجرة ضخمة «تنازل» مسؤول الضريبة الى اخذ شيكل واحد منه ليسامحه بالوف الشواقل المطلوبة منه للضريبة فرفض. وقال له: احمل.

لم يدفع اي منه مليما واحدا للضريبة. ابدا بالمرة. بالرغم من ان قيمة ما نهبته سلطة الاحتلال زاد عن خمسة ملايين دولار.

«القضية ليست قضية دفع يا اخي. انها قضية مبدأ. فالقرار الوطني واضح: لا ضرائب بدون تمثيل. والسلطة تفهم هذا. وتحاول ان تكسرنا لتثبت انها هي المقررة. ونحن نحاول ان نفهمها بأنه لا يمكن كسرنا». هكذا يقول مرافقنا.

● يوم العرس..

حين فشل الحصار الغبي لبيت ساحور، في الفاتح من تشرين الثاني، كان من الصعب على اهالي المدينة ان يبادروا الى الاحتفال. [illegible] يوم الاحد ٨٩/١١/٥، يوم الصلاة العالمية في بيت ساحور. [illegible]

منظمة «نساء من اجل السجينات السياسيات»:

لا تفرقوا بين المعتقلة منوّر ابو راس وبين طفلتها!

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت «منظمة نساء من اجل المعتقلات السياسيات» بيانا طالبت فيه السلطات بالسماح للمعتقلة الفلسطينية منوّر كمال ابو راس، بابقاء طفلتها ابنة السنة ونصف السنة معها في السجن وعدم ابعادها عنها.

وجاء في البيان: «منور ابو راس، من معتقلات الانتفاضة في الثانية والعشرين من عمرها متزوجة وام لطفلة، وتقبع في سجن «كيشون» منذ بداية شهر (٨٩/١١)».

وتابع البيان: «خلال البحث القضائي حول الموضوع قررت المحكمة في نابلس تمديد فترة اعتقال منور حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية ضدها، الظاهرة المنتشرة في المحاكم في المناطق المحتلة».

واكد البيان ان طلب منور لابقاء طفلتها معها في السجن رفض. وجاء ايضا: «من المهم الاشارة الى ان النظام السائد في السجون هو تمكين الامهات المعتقلات من ابقاء اطفالهن حتى جيل سنتين معهن. واننا نعتبر القرار ضد منور تعسفيا وخاليا من اي شعور انساني».

بمبادرة نواب وقضائيين عالميين:

دعوة لتطبيق نصوص ميثاق جنيف لحقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة

● لندن - الوكالات - دعت مجموعة من النواب ورجال القضاء المعروفين دوليا والشخصيات الاجتماعية البارزة، المجتمع الدولي والحكومة البريطانية الى ممارسة ضغوطها ورمي ثقلها من اجل تطبيق ما ينص عليه ميثاق جنيف لحقوق الانسان حتى يتسنى تقديم اسرائيليين الى القضاء لخرقهم حقوق الانسان في المناطق المحتلة.

وقدمت المجموعة الى البرلمان في بريطانيا ورقة عمل مطولة، توصي فيها باضافة موظفين الى الممثليات الاجنبية في القدس ليراقبوا عن كثب عملية تجريد سكان المناطق المحتلة من حقوقهم الاساسية. وتدعو المجموعة الى تكثيف زيارات المراقبين الدوليين الى المناطق المحتلة والى زيادة الدعم لمنظمة غوث اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) والى فرض عقوبات على اسرائيل.

ونقلت صحيفة «هآرتس»، امس، عن رئيس «اونروا» في غزة المحتلة حتى العام ١٩٨٨، برنارد ميلس، قوله انه ينبغي تقديم جنود اسرائيليين ينكلون بالفلسطينيين الى القضاء اسوة بمجرمي الحرب! وقال ميلس ايضا، ان جنود وحدة «غبعاتي» هم الاكثر وحشية بين الجنود الاسرائيليين وان قسما منهم كان يستطيع القيام بمهام في معسكرات الاعتقال على الطراز الاوروبي ايام الحرب العالمية الثانية!

● انتقاد امريكي لممارسات الاحتلال ●

وكان مندوب الولايات المتحدة الامريكية الدائم في هيئة الامم المتحدة، توماس بيكرينغ (السفير الامريكي السابق في اسرائيل)، انتقد ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية. واستنكر الاستخدام العشوائي للاسلحة النارية والاعتقالات الادارية والترحيل وتدمير واغلاق المنازل من غير العودة الى الهيئات القضائية.

وكان بيكرينغ يتحدث امام اللجنة الثالثة للجمعية العامة للامم المتحدة، وهي اللجنة الاجتماعية والانسانية، التي ناقشت اوضاع حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة.

في نداء حار موجه الى الرئيسين ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش:

مجلس وزراء الجامعة العربية يدعو الى اعطاء القضية الفلسطينية مكان الاولوية خلال قمة مالطا

● نموذج حل مشكلة ناميبيا، باشراف الامم المتحدة، يشكل مثالا صالحا في الاراضي المحتلة على طريق التسوية الشاملة والعادلة ● مبادرة السلام الفلسطينية، التي تدعمها الدول العربية، تتضمن أسس الحل العادل والشامل ●

● تونس - «و.ص.ف» - وجه المجلس الوزاري للجامعة العربية، الذي انهى دورة غير عادية في تونس وقرر احياء اللجنة الوزارية لدعم الانتفاضة - نداء، امس (الخميس)، الى الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشوف اللذين سيلتقيان، يوم غد، في مالطا ناشدهما فيه «نقل توجهها المشترك في عملية بناء السلام العالمي الى منطقتنا».

وفي ما يلي نص النداء الذي جاء في رسالة سلمها الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية، محمد الفرا، صباح امس (الخميس)، الى السفارتين الامريكية والسوفييتية في تونس.

«ان مجلس جامعة الدول العربية المنعقد في دورة غير عادية في مقر جامعة الدول العربية بتاريخ ١٩٨٩/١١/٣٠ يأمل في ان يكون لقاء القمة بين الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف حدثا تاريخيا تسجله البشرية ومنطلقا نحو العالم يسوده السلام والانفراج.

ان هذا اللقاء، الذي ينعقد على مقربة من سواحل بلادنا العربية في البحر الابيض المتوسط، يكتسب اهمية متميزة نظرا الى كونه يأتي مواكبا لحركة التغيير الشاملة التي تجتاح عالمنا المعاصر، سواء تلك المتعلقة باتفاقيات الحد من انتشار الاسلحة وبتخفيض عدد القوات العسكرية المنتشرة في اوروبا او المتعلقة بالدمقراطية والانفراج او تلك المتعلقة بحل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية على اساس الحقوق الثابتة للشعوب في الحرية والسيادة والاستقلال.

ان اجتماع مجلس جامعة الدول العربية يتطلع الى ان يعزز لقاء القمة هذه التوجهات والى ان ينعكس ذلك على قضية فلسطين والصراع العربي - الاسرائيلي بازالة الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ ١٩٦٧ باعتبار هذا الاحتلال حاجزا امام ارساء الامن والسلام في المنطقة وفي العالم.

لقد تضمنت مبادرة السلام الفلسطينية، التي دعمتها القمة العربية في الدار البيضاء أسس الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية.

ان مسؤولية الدولتين العظميين تتزايد بحكم دورها المتميز في البحث عن حل للصراعات وسعيهما لازالة بؤر التوتر والحرب. وليس هناك من بؤرة اكثر توترا وخطرا تهدد السلام العالمي من منطقة الشرق الاوسط وذلك من جراء استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حق تقرير المصير.

ان مجلس جامعة الدول العربية يناشد الرئيسين العمل على نقل توجههما المشترك في عملية بناء السلام العالمي الى منطقتنا وذلك بالسعي لحل قضية فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وكافة قرارات الشرعية الدولية، التي تضمن تحقيق ما يلي: ١ - انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية. ٢ - تمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه الوطنية بما فيها حق تقرير المصير والعودة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني طبقا للشرعية الدولية وقراراتها. ٣ - حق جميع دول المنطقة في العيش بسلام وامن. ٤ - عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، تحت اشراف الامم المتحدة وبحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وكافة الاطراف المعنية بالصراع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

واذا كان انعقاد المؤتمر الدولي ونجاحه يتطلبان خطوات تحضيرية وتوفير أجواء ملائمة لانعقاده فان مجلس جامعة الدول العربية يؤكد ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر وفي تلك الخطوات باعتبار المنظمة الممثل للشعب الفلسطيني وطرفا في عملية السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط.

ان مجلس جامعة الدول العربية يدعو الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي الى اعطاء القضية الفلسطينية في محادثات مالطا الاولوية التي تفرضها خطورة الوضع في الشرق الاوسط والى التعجيل باخراج مبادرة السلام الخاصة بالقضية الفلسطينية من الطريق المسدود الذي ادى اليه الموقف السلبي والمتعنت للحكومة الاسرائيلية وبذل مساعيهما لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط الذي يحظى بتأييد الامم المتحدة وكل الاطراف المعنية ما عدا اسرائيل. وفي الصدد يمكن ان يكون نموذج حل مشكلة ناميبيا، باشراف الامم المتحدة، مثالا صالحا في الاراضي الفلسطينية المحتلة على طريق التسوية الشاملة والعادلة.

ان كل تأخير في ايجاد تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي يؤدي الى مزيد من انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني ويقرب الحرب في المنطقة وينسف الامل في استقرار دولها ويهدد مباشرة الامن الدولي بصورة عامة، خاصة وان اسرائيل دون غيرها تمتلك اسلحة نووية في المنطقة.

للمرة الاولى:

المجموعة الاوروبية الاقتصادية والاتحاد السوفييتي يتوصلان الى اتفاق عشري للتعاون الاقتصادي

● بروكسل - و.ص.ف - اعلنت مفوضية المجموعة الاقتصادية الاوروبية، في بروكسل ان المجموعة الاوروبية والاتحاد السوفييتي توصلا الى اتفاق للتعاون الاقتصادي والتجاري للسنوات العشر القادمة.

واشار بيان للمفوضية الاوروبية، وهي الجهاز التنفيذي للمجموعة الاقتصادية الاوروبية الى ان مفاوضي الطرفين المجتمعين منذ الاربعاء الماضي في بروكسل اقروا نص الاتفاق.

وعرضت المفوضية الاوروبية، التي تفاوض نيابة عن المجموعة الاوروبية، النص على وزراء خارجية دول المجموعة، الذين اجتمعوا امس الاول في بروكسل. وسيكون من الممكن بعد الحصول على الموافقة الرسمية للوزراء توقيع نص الاتفاق.

وللمرة الاولى في تاريخ العلاقات بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية ودولة اشتراكية سيشمل التعاون ميادين الصناعة والبيئة والطاقة والابحاث والامن في مجال الطاقة النووية المدنية.

والتزمت المجموعة الاقتصادية الاوروبية والاتحاد السوفييتي بفتح المزيد من الاسواق في كل منهما امام منتجات الطرف الاخر.

وكان وقع قبل عام تقريبا اتفاقان مماثلان بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية وكل من المجر وبولندا. ووقعت المجموعة الاقتصادية الاوروبية، ايضا، اتفاقا محدودا مع تشيكوسلوفاكيا لا يشمل تبادل المنتجات الصناعية.

وحصلت المجموعة الاقتصادية على ان يشمل هذا الاتفاق برلين الغربية، حسب ما علم من مصدر قريب في المفوضية الاوروبية. وكان الاتحاد السوفييتي يعترض، في السابق، على مثل هذا البند في نصوص الاتفاقات السابقة الموقعة مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية، حسب ما افاد المصدر ذاته.

اسرائيل تصعد هجمتها التهديدية ضد لبنان

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واوضح بازنر، الناطق باسم رئيس الوزراء يتسحاق شمير «لا نسعى الى التدخل في لبنان لكننا نحتفظ لانفسنا بحرية التحرك والرد اذا كانت مصالحنا الاساسية في خطر في هذا البلد. اننا نتابع بتيقظ شديد ما يجري الان في لبنان»!

وردا على سؤال حول «الخطوط الحمراء»، التي يجب على سوريا عدم تجاوزها في لبنان والا دخلت في نزاع عسكري مع اسرائيل، اكتفى بازنر بالاشارة الى انه لا يحتاج الى اعطاء ايضاحات اخرى طالما ان «كل المعنيين يعرفون تماما هذه الخطوط الحمراء».

واشارت الصحافة الاسرائيلية، امس، الى ان هذه «الخطوط» تتعلق قبل كل شيء، بالابقاء على منظمة «الحزام الامني» الذي اقامته وتحتله اسرائيل على طول الحدود.

من جهة اخرى ذكرت الاذاعة الاسرائيلية، امس، ان قائد ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميلة، انطوان لحد، تحادث اربع مرات، امس وامس الاول، مع رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون.

واوضحت الاذاعة ان العماد عون طلب من اللواء لحد استخدام نفوذه من اجل ان تمنع اسرائيل هجوما سوريا على المنطقة الشرقية من بيروت.

واضافت الاذاعة «في اثناء الهجمات السورية الاخيرة على المنطقة المسيحية طلب العماد عون من اللواء لحد قصف المواقع التي يسيطر عليها الدروز حلفاء سورياه الا ان الجيش الاسرائيلي حال دون ذلك واوضح وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين الى قائدجيش لبنان الجنوبي ان «اسرائيل لا تريد التدخل مباشرة في هذا البلد حتى لا تجد نفسها مرة ثانية في المستنقع اللبناني».

واعرب قائد سلاح الجو الاسرائيلي، الجنرال افياهو بن نون، من جهته امس الاول، عن «قلقه ازاء مخاطر وقوع صدامات بين طائرات اسرائيلية واخرى سورية في المجال الجوي اللبناني». واشار بن نون الى ان طائرات سورية دخلت مرات عدة المجال الجوي اللبناني. واضاف «لا شك في ان توغلات كهذه في لبنان قد تتسبب بمواجهات غير متعمدة بين طائراتنا التي تحلق بانتظام فوق لبنان وبين طائرات سورية قد تدخله بشكل مفاجئ».

من جهة اخرى، اكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي، امس (الخميس)، انه مصمم على بسط سلطة الدولة على كامل الاراضي اللبنانية «مهما كان الثمن» مشيرا، في الوقت نفسه، الى انه «حريص على عدم اراقة الدماء».

وفي مؤتمر صحفي عقده في ثكنة للجيش اللبناني في ابلح في سهل البقاع حيث ينتشر الجيش السوري، اكد الرئيس الهراوي «لقد اتخذ القرار ببسط سلطة الدولة على الارض اللبنانية مهما كان الثمن وبانهاء الوضع غير الطبيعي القائم في بعض المناطق».

لكنه اضاف، في الوقت نفسه، انه «حريص على صون ارواح وأمن كل المواطنين في كل المناطق وعلى عدم اراقة الدماء».

ويذكر ان العماد عون، الذي يتخذ من القصر الرئاسي في «بعبدا» في المنطقة الشرقية مقرا له، رفض انتخاب الهراوي رئيسا. وقد هدد هذا الاخير، الاحد الماضي، بهجوم خاطف على «بعبدا» الامر الذي لم يكرره امس.

ووصف الهراوي عون من دون ان يسميه بانه «خارج على القانون» وقال ان «عملية السلام التي بدأت في الطائف ستستمر رغم العوائق التي يضعها بعض الخارجين على القانون والدستور».

ووجه الهراوي، من جهة اخرى، نداء الى ضباط الجيش اللبناني وجنوده لـ «اتباع اوامر القائد الجديد للجيش» العماد اميل لحود، الذي عينته حكومة سليم الحص، الثلاثاء الماضي، محل عون. وقال «ان ولاءكم يجب أن يكون للمؤسسة العسكرية وليس لشخص».

ودعا العسكريين الى ان «لا يكونوا رهائن للامر الواقع واداة لحرب تدميرية وعائق لمسيرة السلام التي بدأت في لبنان».

وتابع «ان ما يجري في بعض المناطق.. قد يؤدي الى التقسيم ولن يسمح بالتحرر من الاحتلالات الاجنبية. ان اتفاق الطائف هو الذي سيخلصنا من كل الاحتلالات الاجنبية»...

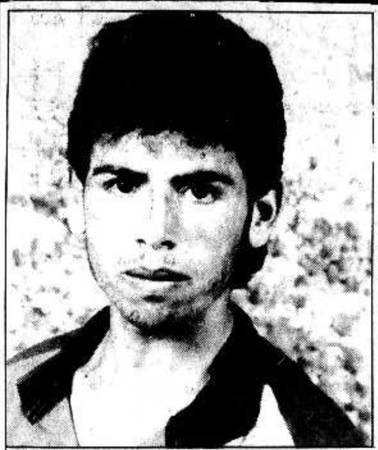
واخيرا اعلن الهراوي انه، بقبوله انتخابه رئيسا للجمهورية «وضع نفسه على قائمة الشهداء» لكنه قبل «تحمل هذا الخطر باسم كل اللبنانيين».

هذا ووجهت اللجنة الثلاثية العربية العليا (السعودية والجزائر والمغرب) امس (الخميس)، نداء يدعو الى ضبط النفس والروية والحوار في لبنان في الوقت الذي بدت فيه من جديد مخاطر مواجهة عسكرية في هذا البلد.

وندد رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، بشدة امس (الخميس)، بالزيارة التي قام بها نواب فرنسيون الى لبنان للاعراب عن دعمهم للعماد ميشيل عون ووصفها بانها «تدخل سافر».

وتعليقا على زيارة النواب الفرنسيين التسعة والعشرين للبنان، امس الاول، ومقابلتهم العماد عون في القصر الرئاسي في «بعبدا» قال الحسيني للصحفيين «اننا نرفض وندين دخول هؤلاء النواب الاراضي اللبنانية خلسة ونرفض نشاطهم الذي يستهدف وحدة لبنان وشرعيته».

شهداء الانتفاضة



● الشهيد باسم فاروق الجبري (١٦ عاما). طالب من مخيم خانيونس. استشهد يوم (١٩٨٩/٧/١٨) جراء اصابته بعيار ناري في الصدر.
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الاحداث

مؤتمر الحزب الحاكم في الجزائر. تلخيص مرحلة.. وبحث عن طريق!

□ بدأ قبل ايام المؤتمر الوطني العام لجبهة التحرير الجزائرية، الحزب الحاكم في البلاد منذ الاستقلال قبل ٢٨ عاما اعماله. وليس هذا المؤتمر مؤتمرا عاديا روتينيا.

فهذا المؤتمر يعقد بعد الصدامات الدامية بين قوات الامن والجماهير الشعبية على خلفية الضائقة الاقتصادية وبعد التعديلات الاساسية في الدستور، بمبادرة الرئيس الشاذلي بن جديد، مما فسح المجال للتعددية وقيام عدة احزاب سياسية من اليمين واليسار والوسط والتيار الاصولي.

لهذا يعتقد المراقبون بان هذا المؤتمر سوف يتمخض عن تغييرات اساسية في بنية الحزب وكذلك في ترتيب اهدافه واساليبه.

ويستفاد من وكالات الانباء ان تيارا واسعا بين المناضلين المخضرمين مقاتلي التحرير وبين مندوبين شباب يطالب بتعميق الهوية الاشتراكية للحزب اساسا لثقة الشعب ولتنفيذ اصلاحات اقتصادية واجتماعية تجديدية عميقة. وبالمقابل هناك تيار ليبرالي انفتاحي يطالب باعطاء صيغة الاشتراكية - الدمقراطية الغربية على حياة الحزب واهدافه.

ويبدو ان الرئيس الشاذلي بن جديد يحس بعواصف العصر والمرحلة والحاجة الى التجاوب معها جزائريا، ايضا. ولذلك قال امام مندوبي المؤتمر: «ان الجمود لا يمكن ان يستمر بلا حدود، سواء بسبب الوضع الداخلي المعقد في الجزائر او بسبب ما يجري حولنا، الان، في العالم». وقال: «اننا بحاجة الى ان نقدم بشرى سياسية - اجتماعية لشعبنا. ودعا المندوبين، وخصوصا الشباب، الى العمل لتقوية الحزب وتنشيط وجوده بين الناس وتفاعله مع قضاياهم، لانه هذا هو هدف بحد ذاته وواجب علينا، وايضا بسبب المنافسة مع احزاب اخرى» كما فسر ذلك الشاذلي بن جديد.

❊ الغموض ما زال يلف ظروف استشهاد الشقيقين سمر ونضال

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ذويها الذين استدعي بعضهم لمقر الحكم العسكري في رام الله. وللشهيدين شقيق واحد وعدة شقيقات وانتقلت العائلة حديثا للسكن في الرام في البلدة القديمة في القدس.

هذا واستمر نظام حظر التجول لليوم الثاني على التوالي في مخيم قلنديا، المحاذي للرام وكذلك في قرية بديا/نابلس منذ عدة ايام وفي مخيم الدهيشة لليوم التاسع على التوالي.

وتميز نهار امس بمظاهر الاحتجاج المختلفة في قطاع غزة وكذلك باعمال القمع واطلاق الرصاص التي شنتها قوات الاحتلال والتي اسفرت عن اصابة (٢٧) مواطنا بالرصاص وبالعيارات النارية المعدنية، اكثر من نصفهم من رفح ومخيمها.

واعلنت مدينة القدس اضرابا تجاريا حدادا على شهيدي الرام فيما جرى هدم منزل ومخزن في القدس وانذارات بهدم منزل في قرية تقوع (بيت لحم) بحجة «عدم الترخيص» ويعود الى خليل حسين سالم وبهدم منزلين آخرين بالحجة نفسها في قرية صوريف (الخليل) يعودان الى سميح احمد غنايم وعزات محمد غنايم. ويتكون المنزلان من (١٤) غرفة ويأويان (١٨) نفرا.

وافادت مصادر محلية ان باصا تابعا لشركة «ايغد» احترق الليلة قبل الماضية في اعقاب قذفه بزجاجة حارقة بالقرب من مخيم الجلزون.

وجرت اعمال تعطيل لطلبة توجيهي كانوا متوجهين الى قاعات امتحاناتهم من عين يبرود وبعض مناطق جنين. كما جرت اعمال استفزاز واعتداءات على التجار في بيت لحم وجنين وطولكرم اضافة الى مداهمات لعدد من المناطق كان من بينها قرى زيتا ويرقين وجلبون وقباطية وسيلة الظهر وغيرها.

●هدم منزل ومخزن واسوار في القدس●

وهدمت جرافات الاحتلال، يوم امس، منزل ياسين عوض العناتي المكون من غرفتين (لم تسكنا بعد) وسورا يحيط بهما دون علم صاحب المنزل الذي يقع في منطقة الزعيم. وجرى هدم بناء (مخازن) بمساحة (٨٠٠) متر مربع في الطور بغياب اصحابه. كما تم هدم أسوار منازل كان اجبر اصحابها على هدمها في وقت سابق وتعود الى كل من علي ابو جمعة وخالد موسى ابو جمعة وعبد القادر عبد العزيز ومحمد علي ابو جمعة.

وكانت جرافات الاحتلال وبحماية قوات كبيرة من الجنود هدمت يوم امس الاول عدة جدران استنادية في قرية ابو ديس تعود الى جمعية القرية الخيرية (النهضة) والى سلامة اسماعيل عريقات وابراهيم عياد اضافة الى الجدار المحاذي لمحطة توليد الكهرباء في القرية.

على صعيد ثان فقد اجبرت قوات الاحتلال اصحاب المحال التجارية في ابو ديس على طلاء ابواب متاجرهم باللون الاحمر وكذلك ابواب المنازل المحاذية للشارع الرئيسي التي فرض على اصحابها طلائها بلون مماثل!

●بيت لحم●

اجبر افراد الدوريات العسكرية التابعة لحرس الحدود، قبل ظهر امس، اصحاب المحلات التجارية في مدينة بيت لحم، على اغلاق ابواب محلاتهم واجبروهم على مغادرة السوق بالمرة اثر تعرض الدورية الى رشق بالحجارة. ويذكر شهود عيان ان احد الجنود اصيب برأسه وشوهد ينزف دما. وعلى الفور وصلت تعزيزات من الجيش وقاموا بحملة تفتيش واسعة.

واقتحمت قوة من الجيش في بيت ساحور منزل المواطن ماهر جريس قمصية واجرت فيه تفتيشا استفزازيا وذلك بحجة ان عقب سيجارة سقط من احد النوافذ في حين كانت الدورية العسكرية تمر من هناك.

ولليوم التاسع على التوالي يستمر فرض حظر التجول على مخيم الدهيشة. وقد فوجيء السكان امس بسقوط السياج الصفيحي الذي اقامته قوات الاحتلال بين الشارع الرئيسي والمخيم. وكان السياج قد اقيم منذ حوالي ثلاثة اشهر ولا يستطيع بسببه السكان من رؤية اية سيارة تمر من الشارع المذكور.

●اعتصام نسائي في نابلس●

وفي جو الصدامات المتعددة التي وقعت يوم امس بين قوات الاحتلال واهالي نابلس، اعتصمت عشرات النساء النابلسيات في مقر الصليب الاحمر ورفعن مذكرة احتجاج يدعون فيها الهيئات المختصة ملاحقة ممارسات القمع المتصاعدة في المناطق المحتلة على ايدي جنود الاحتلال كما طالبن بوقف الابعاد واعادة المبعدين الى وطنهم وذويهم.

●جنود الاحتلال يستفزون الطلاب في مدارسهم●

وقام جنود الاحتلال يوم امس بعدة استفزازات لطلاب المدارس الذين يتقدمون هذه الايام الى امتحانات التوجيهي، في مدرسة السيلة الحارثية التي يدرس فيها الطلاب من مجموعة قرى في منطقة جنين ومن هذه القرى زبوبة ورمانة والسيلة الحارثية وغيرها.

كما داهمت قوات الاحتلال يوم امس قرى طورا ونزلة الشيخ عيسى وقباطيا واصطدمت بمقاومة الاهالي الذين رشقوا الجنود بالحجارة. وفي قباطيا حطم الشبان سيارة احد المستوطنين الذي نزل على الفور من سيارته واطلق النار على الاشبال الذين رشقوه بالحجارة. واقتحمت قوات الاحتلال ايضا منطقة واد عز الدين وخلة الصوحة في مدينة جنين واجبروا اصحاب المحلات التجارية في منطقة الدوار على اغلاق محلاتهم منذ ساعات الصباح.

●(٢٧) اصابة بعيارات معدنية ونارية في قطاع غزة (١٤) منها في مخيم رفح وحده●

وشهدت كافة مناطق القطاع المحتل يوم امس صدامات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال وكانت مجمل الاصابات بعيارات معدنية ونارية في كل من رفح وخانيوس والشاطىء وجباليا والشيخ رضوان وبيت حانون والبريج والنصيرات. (٢٧) اصابة منها (١٤) اصابة في مخيم رفح وحده.

ومن ابرز هذه الاصابات الشاب نضال عطالله حمد (١٨ عاما) من رفح. وقد اصيب بعيار ناري في ظهره وتصنف اصابته بانها خطيرة. وكان الجنود قد اختطفوا الشاب انور شعث (١٧ عاما) بعد اصابته بعيار ناري ونقلوه الى مقر الحكم العسكري في خانيونس حيث نزف جرحه مدة ثلاث ساعات ومن ثم نقل الى المستشفى.

وفي الوقت نفسه اعتدى الجنود بالضرب المبرح على الطفل سامي خضر (٧ سنوات) حتى اغمي عليه.

هذا وبلغت مجمل اصابات امس الاول (٦٦) اصابة منها (١٤) اصابة بعيارات نارية و(١٣) بعيارات معدنية بالاضافة الى (٢٩) حالة ضرب و(١٠) حالات اختناق بالغاز.

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

لجان نابلس الشعبية تنعي الشهيد مأمون المصري

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نعت اللجان الشعبية في نابلس وبيت ايبا (غرب المدينة)، يوم امس الخميس، الشاب مأمون علي عبد الرحيم المصري (١٨ عاما) واعتبرته شهيدا من شهداء الانتفاضة.

وكان ملثمون قتلوا الشاب المصري لاعتقادهم، خطأ، بانه متعاون مع الاحتلال وكذلك لوجود شبه بينه وبين شخص آخر.

ويشار الى ان العديد من الهيئات والشخصيات والمنظمات الوطنية وكذلك القيادة الوطنية الموحدة وايضا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعوا اكثر من مرة، الى التوقف عن اعمال القتل وعدم تنفيذها الا باجماع كافة القوى وبالتشاور مع القيادة، وبعد أن يمنح المشتبه به فرصة للتوبة والتراجع.

هذا ولفت الانتباه ان اذاعة «صوت اسرائيل» رددت النبأ اكثر من مرة، يوم امس، كما ان قوات الجيش ظلت تحتفظ بجثة الشهيد في مقر الحكم العسكري في نابلس طوال نهار امس وحتى كتابة هذه السطور، الليلة الماضية.

مقتل احد المستوطنين واصابة جندي بجراح خطيرة في حادث سير في القطاع المحتل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل احد المستوطنين عصر امس الخميس، وجرح جندي آخر اثر اصطدام سيارة عربية بهما على الحاجز العسكري بالقرب من مستوطنة «كفار داروم» في قطاع غزة. وذكر راديو «صوت اسرائيل»، بناء على مصادر «امنية» بان الحادث لم يكن مقصودا وان المتوقع ان يكون حادث سير عاديا.

ويذكر ان السائق العربي هرب بسيارته لمسافة (٥٠٠) متر من الحادث وهناك تركها وفر هاربا.

وعلى صعيد اخر هدمت سلطات الاحتلال، يوم امس، منزل الشاب جمال عبد العاطي (٢٣ عاما) من مخيم الشاطىء لاتهامه بالتسبب في بتر ساقي احد الضباط الاسرائيليين واصابة جندي اخر بجراح بليغة اثر حادث سير مشابه في ٨٩/١٠/١٣ ويتكون المنزل من اربعة غرف يسكنها (١٣) نفرا.

مقتل شخص من بيت لقيا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توفي في مستشفى رام الله يوم امس الخميس احد سكان قرية بيت لقيا/رام الله جراء اصابات بالغة اصيب بها قبل ايام اثر قذف منزله بزجاجات حارقة.

ولم يذكر راديو «صوت اسرائيل» اسم المتوفي الا انه اشار الى ان خلفية الحادث جرت للاشتباه بان المذكور يتعاون مع سلطات الاحتلال.

السجن ١٤ عاما مقابل «سرقة» واحراق سيارة!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة «تل ابيب» المركزية، يوم امس الخميس، بالسجن الفعلي لمدة (١٤ عاما) على محمد حواري من قلقيلية المحتلة بتهمة «سرقة سيارة (مرسيدس) ثم احراقها». ويذكر ان هذا الحكم يقارب حكم المؤبد وهي العقوبة القصوى في القضاء.

وقال راديو «صوت اسرائيل» الذي اورد النبأ ان هذا الحكم هو الاقصى قانونيا في مثل هذه الحالات. ولم يعرف صاحب السيارة المذكورة ولا هويتها.

❊ الجمعية العمومية بدأت

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الفلسطيني الى الامم المتحدة، لدى افتتاح المناقشات حول المسألة الفلسطينية، امس الاول: «لقد حان الوقت كي تقوم الجمعية العمومية بخطوة اخرى من اجل تثبيت هذا الاعتراف ومنح دولة فلسطين صفتها الطبيعية كمراقب في الجمعية العمومية».

واضاف «ان الولايات المتحدة تمارس ضغطا على الامم المتحدة واعضائها لا مبرر له لاننا لم نطلب عضوية كاملة.. وعلى المنظمة الدولية ان تبرهن على استقلاليتها وتصوت بكامل حريتها على هذا القرار».

وذكر القدومي بأن الجمعية العمومية للامم المتحدة رحبت، في دورتها الاخيرة، باعلان دولة فلسطين وبمبادرات السلام التي اعتمدها المجلس الوطني الفلسطيني وبأعترافه ضمنا باسرائيل والتخلي رسميا عن الارهاب.

واسف القدومي، من جهة اخرى، لتعنت اسرائيل في رفض كل العروض التي طرحتها منظمة التحرير الفلسطينية وقال «ان سعينا للسلام العادل لن يتوقف ولكننا لن نساوم ولن نتنازل عن حقوقنا الوطنية الثابتة التي اقرتها الشرائع الدولية».

كما اشار القدومي الى تعثر الحوار الذي بدأته منظمة التحرير مع الولايات المتحدة منذ كانون الثاني الماضي في تونس واعتبر ان ذلك عائد الى ان الولايات المتحدة «تجنبت البحث في الجوهر والمضمون للتسوية السياسية المطلوبة».

واخذ المسؤول الفلسطيني على الولايات المتحدة تبنيها لخطة رئيس الوزراء الاسرائيلي لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة في محاولة لعزل منظمة التحرير.

وقال، ايضا، ان اسرائيل لم ترد بعد على اقتراحات الرئيس المصري، حسني مبارك، المتعلقة بهذه الانتخابات والتي تشدد على مقايضة الاراضي بالسلام.

وذكر القدومي بأن منظمة التحرير توافق على اجراء حوار مع اسرائيل تحت رعاية دولية بحضور الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفييتي والصين والولايات المتحدة) وان يكون هذا الحوار تمهيدا لعقد مؤتمر دولي.

ورغم الانتقادات الموجهة الى واشنطن اعتبر القدومي ان الولايات المتحدة «بامكانها ان تلعب دورا ايجابيا وفعالا في التوصل الى حل سلمي» وقال ان هذا يقتضي ترجمة الافكار التي تطرحها الدبلوماسية الامريكية الى «اجراءات ملموسة على ارض الواقع».

❊ للمرة الاولى في التاريخ: الامين العام

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الثاني لمقر اقامته وراء كنيسة القديس بطرس في روما. ثم ينضم عدد من اقرب معاوني المسؤولين الى الاجتماع قبل القاء الخطب الرسمية.

ويرتدي الحدث اهمية خاصة نظرا لتزامنه مع تسارع الاحداث في اوروبا الشرقية بوتيرة فاجأت حتى القادة المعنيين بها مباشرة.

وكانت الاستعدادات لهذه الزيارة بدأت في حزيران (١٩٨٨)، عندما زار سكرتير دولة الفاتيكان اغوستينو كاسارولي، الكرملين على هامش الاحتفالات بذكرى وصول المسيحية الى روسيا. واعتبر يومها ان زيارة غورباتشوف للفاتيكان ستكون مناسبة لعقد لقاء بين الشخصيتين الابرز على الساحة الدولية خلال السنوات الاخيرة.

كما سيبحث البابا مع غورباتشوف في مواضيع ملموسة مثل وضع الكاثوليك في الاتحاد السوفييتي خاصة في بيلوروسيا وليتوانيا وتعيين الاساقفة وادارة اماكن العبادة وحرية ممارسة الشعائر الدينية، حسب ما اوضح المتحدث باسم الفاتيكان، جواكين نافارو (فالز).

كما سيبحث المسؤولان، ايضا، في الموضوع اللبناني مبعث «قلق كبير» لدى البابا الذي ضاعف اتصالاته بشأن المسألة في الشهور الاخيرة وبعث بموفدين لدى مختلف المجموعات اللبنانية دون ان يستبعد احتمال القيام برحلة الى بيروت.

ويشار في الفاتيكان الى ان المناقشات حول اوروبا قد تأخذ وقتا اكثر من المقرر لها اصلا. وسيعرض غورباتشوف فكرة «البيت الاوروبي المشترك» مقابل «اوروبا الكبرى» التي تطرق اليها البابا يوحنا بولس الثاني مرارا.

وعلم امس الخميس، في روما ان اكثر من ٥٠٠ مليون مشاهد سيتابعون، اليوم الجمعة، على الهواء مباشرة اللقاء التاريخي بين البابا وغورباتشوف في الفاتيكان. فقد طلبت نحو ٥٠ شبكة تلفزيونية في جميع انحاء العالم من القناة الاولى للتلفزيون الايطالي التمكن من الاتصال بها لنقل البرنامج الذي سيبث اعتبارا من الساعة ٩،٥٠ بالتوقيت المحلي وينقل على الهواء مباشرة انتقال الرئيس السوفييتي من السفارة السوفييتية في روما الى الفاتيكان ولقاءه مع البابا. ومن المقرر ان يستخدم التلفزيون الايطالي ١٨ آلة تصوير تلفزيونية وطائرتي هليكوبتر وآلتي تصوير متحركتين لنقل وقائع هذا اللقاء التاريخي.

هذا وواصل غورباتشوف، امس، محادثاته مع المسؤولين الايطاليين توجت بالتوقيع على حوالي عشرين اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي بين الطرفين. وفي ساعة متأخرة من مساء امس لقى خطابا في مبنى بلدية روما.

واصدر غورباتشوف ورئيس الوزراء الايطالي، جوليو اندريوتي، بيانا مشتركا يؤكد ان جدار الحذر الذي كان قائما بين الشرق والغرب بدأ يختفي.

والتقى الزعيم السوفييتي، صباح امس، في روما الامين العام للحزب الشيوعي الايطالي، اكيلي اوكيتو.

وقد حظي الرئيس السوفييتي والوفد المرافق له في روما باستقبال لم يحظ به زعيم من قبله خلال عشرات السنين. وحيته المدفعية لدى وصوله، صباح امس الاول الى مطار «ليوناردو دافينشي» الدولي في روما باطلاق ٢١ طلقة.

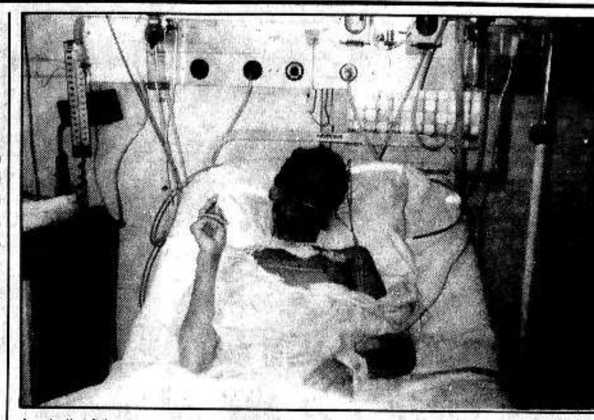
يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

بمبادرة من حركة النساء الديمقراطيات

اليوم، بدء حملة علبة حليب من كل بيت في الناصرة الى الاشقاء في المخيمات الفلسطينية المحتلة

*.. وفي كل يوم جمعة تظاهرة رفع شعارات ضد الاحتلال * «ذهبنا الى بيت ساحور للتضامن ورفع المعنويات.. فوجدنا نساءها يرفعن في معنوياتنا» * وفد تضامني من عكا والناصرة الى قلعة الصمود في حقل الرعاة *



● الشاب حامد حمدان حسين (٢٠ عاما) من قرية ياصيت ـ قضاء نابلس، يرقد في غرفة الانعاش في مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس. وقد فقد القدرة على النطق وشل نصفه التحتي على اثر اصابته برصاصة في العمود الفقري. (تصوير: رشدي خلايلة)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تبدأ حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، منذ اليوم الجمعة، في حملة لجمع «علبة حليب» وغيرها من المواد الغذائية من كل بيت في المدينة لتقديمها الى الاشقاء في مخيمات اللاجئين الفلسطينية وغيرها من البلدات في المناطق المحتلة.

وقد اعلن عن هذه الحملة، امس الخميس، في الاجتماع الذي عقده مجلس الحركة في المدينة بعد استماعه الى تقرير من الوفد الذي زار بيت ساحور، امس الاول الاربعاء، واطلع على احتياجات الاهل هناك.

وقرر المجلس الاستمرار في تظاهرات رفع الشعارات في الناصرة ظهر كل يوم جمعة تضامنا مع الانتفاضة واحتجاجا على جرائم الاحتلال ضد اهلها.

● رفعن معنوياتنا ●

هذا وكان وفد عن حركة النساء الدمقراطيات من منطقتي عكا والناصرة قد قام بزيارة تضامنية الى بيت ساحور، امس الاول الاربعاء، وامضى نهارا في بيوتها وبين اهلها.

واستمعت نساء الناصرة وعكا الى ما حصل من ممارسات القمع والبطش الاحتلالية خلال الحصار، ومن البيوت التي زارها بيت صاحبته مريضة بالسرطان ولها ستة اولاد اكبرهم في السادسة عشرة والزوج معتقل بسبب عدم دفع الضريبة. كما قمن بزيارة العديد من البيوت المتضررة من المداهمات. وشاهدن اثارها الهمجية.

وقالت احدى اعضاء الوفد: لقد كانت النساء يروين لنا عن فظائع الاحتلال وفي الوقت نفسه يحكين عن بطولات الصمود والتصدي الحقيقي لها في قلعة الصمود هذه بيت ساحور، حقل الرعاة. وما اروع تلك المرأة التي خاطبت الجندي الذي داهم بيتها قائلة: لا نريد ان ندفع الضريبة للاحتلال. فقال لها: هكذا امرتكم حكومة منظمة التحرير. فراحت تزغرد. فهجم عليها ليسكتها.. ويسألها بغضب عن الزغرودة. فقالت له: الم تذكر حكومة فلسطين؟!

واضافت عضو الوفد: لقد ذهبنا الى هناك للتضامن ورفع المعنويات فوجدنا نساء بيت ساحور يرفعن معنوياتنا.

هذا وكان وفد حركة النساء قد حمل معه كميات من الملابس للمخيمات والاغذية لبيت ساحور.

الانتهاء من تحضير التعديل رقم (٦) في قانون حصانة اعضاء الكنيست

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ انهت لجنة الكنيست البرلمانية تحضير قانون حصانة اعضاء الكنيست (واجباتهم وحقوقهم ـ تعديل رقم ٦) للقراءتين الثانية والثالثة. ويخول القانون لجنة الاداب البرلمانية بخصم جزء من الاجر الشهري لعضو كنيست يتغيب عن الكنيست لمدة شهرين دونما اي سبب. وينص القانون ايضا على وجوب اطلاع عضو الكنيست على دخله الاضافي بحيث يستطيع الجمهور الاطلاع عليه ايضا.

انتحار جندي محرر على خلفية تعذيب عرب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتحر، يوم الثلاثاء الاخير، الجندي المحرر مرسيل مور يوسف (٢١ سنة) شنقا في شرفة منزله في حي «نفي تصاهل» في تل ابيب.

وكان الجندي، الذي حرر من الخدمة العسكرية قبل اسبوعين، اعرب امام اصدقائه وافراد عائلته عن تخوفه من المحاكمة الجارية ضده منذ اكثر من سنتين بتهمة الاعتداء على عرب وتعذيبهم عندما كان يخدم في حرس الحدود.

وتنص لائحة الاتهام الموجهة ضده على انه وبالتعاون مع جندي اخر في حرس الحدود وصديق مشترك لهما اوقف عددا من الفلسطينيين واعتدى عليهم بالضرب على شاطىء البحر ورمى احدهم الى البحر.

هذا وكان من المنتظر ان تصدر المحكمة حكمها في هذه القضية الاسبوع القادم. وكان المنتحر لا يستبعد ارساله الى السجن.

مقتل بحار واصابة آخر في حادثة عمل في ميناء حيفا

● الحادث نبع عن تسرب غاز سام من احد المخازن على ظهر سفينة هولندية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قُتل امس الخميس، ملاح برتغالي وأصيب بحار مصري، في ميناء حيفا، في حادث عمل على ظهر سفينة تجارية تحمل علم هولندا.

ويتضح من التحقيقات الاولية ان البحارين اصيبا جراء استنشاق غاز سام انبعث من مخزن على ظهر السفينة عندما فتحا بابه. وقد توفي البحار البرتغالي على الفور بينما اصيب زميله المصري باصابات بالغة.

هذا، وادى الحادث الى انتشار غمامة من الغاز في منطقة الميناء والبلد التحتا في حيفا. وانبعثت رائحة كريهة احس بها المواطنون. واغلقت الشرطة منطقة السفينة وبدأت بالتحقيقات. واعلن عبر الاذاعة ان الرائحة الكريهة التي انتشرت في البلد التحتا لا تنطوي على خطر على سلامة المواطنين. هذا وقد تبخرت الرائحة نهائيا عند الظهر.

العاملون في «الاتحاد» يلبون النداء ويتبرعون باجرة يوم عمل دعما للانتفاضة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استجابة لقرار لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب، المتخذ في اجتماعها يوم الاثنين الماضي (١٩٨٩/١١/٢٧)، والداعي الى «جمع تبرعات لا تقل عن اجرة يوم عمل واحد دعما للانتفاضة ولاغاثة الاهل»، قرر العاملون في مؤسسة صحيفة «الاتحاد»، في هيئة التحرير والادارة والمطبعة والمكاتب المنطقية، التبرع باجرة يوم عمل واحد من مرتب شهر تشرين الثاني ١٩٨٩.

سلطات الاحتلال تقرر تجديد عمل روابط القرى «للحاجات الامنية»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في محاولة يائسة لنفخ الروح في «روابط القرى»، قررت سلطات الاحتلال تجديد نشاط «الروابط» العميلة وفتح مكاتبها، في المرحلة الاولى، في منطقة الخليل.

وافادت صحيفة «عل همشمار»، امس الخميس استنادا الى «مصادر امنية مطلعة» ان سلطات الاحتلال ستقوم بتزويد «روابط القرى» بكل ما تحتاجه من الميزانيات والسيارات واجهزة الاتصال لاعادة نشاطها في المناطق المحتلة.

وذكرت الصحيفة ان سلطات الاحتلال «اقرت بصحة هذه المعلومات» ولكنها اضافت ان المقصود ليس تجديد نشاط «روابط القرى» السياسي في محاربة م.ت.ف. في المناطق المحتلة وانما «الاستفادة بها للحاجات الامنية»!!

هذا وقد وافقت بعض الشخصيات التي رئست «روابط القرى» في الماضي على العودة الى رئاسة هذه الروابط مرة اخرى علما بان سلطات الاحتلال قد اوقفت عملهم بعد الفشل الكبير الذي اصابهم. واشارت «عل همشمار» الى ان سلطات الاحتلال توجهت الى مجموعة من هؤلاء، لتجديد نشاطهم «ووافق بعضهم على ذلك».

في اقتراحين لجدول الاعمال

فلنر يطالب الحكومة بالتفاوض مع م.ت.ف

● طوبي: تحريش المراعي قرب عرابة يمس بمصدر معيشة الاهالي ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب توفيق طوبي، امس الاول (الاربعاء)، اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال حول تحريش المراعي الواقعة قرب قرية عرابة. واعتبر طوبي هذه الخطوة مسا بمصدر معيشة سكان القرية وطالب الكنيست يبحث الموضوع في جلستها القريبة.

من جهة أخرى قدم النائب ماير فلنر اقتراحا الى جدول الاعمال حول مضي سنتين على الانتفاضة والحاجة للحوار مع م.ت.ف والتوصل الى السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وأكد النائب فلنر ان مئات الاشخاص قتلوا وجرحوا بينما تعارض حكومة اسرائيل سياسة الرفض التي تنتهجها، التفاوض مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

واشار النائب فلنر الى انه ازاء هذه السياسة واستمرار الحكومة في تكديس العراقيل في وجه السلام على الكنيست ان تناقش الموضوع في جلستها.

بمبادرة من مجلس الآباء:

اضراب مفتوح في ثانوية عكا العربية الشاملة، ابتداء من بعد غد

● المجلس يقرر سلسلة من الخطوات الكفاحية بهدف ارغام المسؤولين على الاستجابة لمطالب الاهالي ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ينفذ طلاب المدرسة العربية الشاملة في عكا، منذ بعد غد الاحد ولمدة اسبوع، اضرابا انذاريا احتجاجا على النواقص التي تعاني منها المدرسة وتجاهل المسؤولين في البلدية والدوائر الحكومية لطلبات لجنة الآباء. كان هذا احد القرارات التي اتخذتها لجنة الآباء لثانوية عكا، كما قررت اللجنة القيام بسلسلة من الخطوات الكفاحية لتغيير الوضع.

وكان مجلس الآباء في المدرسة اتخذ هذه القرارات في جلسة، امس الاول الاربعاء، التي عقدت للتداول في آخر التطورات المتعلقة بالنواقص التي تعاني منها المدرسة وتجاهل البلدية والدوائر للرسائل التي بعث بها مجلس الآباء وطالبهم فيها بالتدخل لانقاذ المدرسة من الاوضاع المتردية في البناية والاجهزة وزيادة حدة خطورة الوضع جراء اهمال البلدية. ورغم مرور اسبوعين على ارسال الرسائل والتهديد باعلان الاضراب الا ان البلدية لم تحرك ساكنا.

وبعد تقديم بيان عن الاوضاع في المدرسة الى الاهالي الذين ابدوا تذمرهم وسخطهم. قرر مجلس الآباء القرارات التالية: اعلان الاضراب الانذاري لمدة اسبوع ابتداء من يوم الاحد (١٢/٣ ـ ٨٩/١٢/٨) ـ عقد اجتماع لجميع اهالي الطلاب يوم الاثنين (١٢/٤) في الساعة الخامسة مساء في المدرسة الشاملة. يوم الاربعاء (١٢/٦) يقوم الطلاب والاهالي بظاهرة ورفع شعارات تتضمن مطالب المدرسة، حيث ستنطلق المظاهرة من بناية المدرسة الى دار البلدية وسيقابل وفد من مجلس الاباء رئيس البلدية. وسيرفع الاهل والطلاب الشعارات في مدخل المدينة القديمة ايام الاربعاء والخميس والجمعة من (٦ ـ ١٢/٨).

هذا وبعثت لجنة الاباء صباح امس الخميس برسائل الى رئيس البلدية والمسؤولين في وزارة المعارف ولجنة الاباء العكية تعلمهم فيها بالاضراب.

وعلم مراسلنا ان لجنة الاباء ستصعد نضالها اذا لم يستجب المسؤولون لطلباتها الى حد اعلان الاضراب المفتوح عن التعليم منذ اوائل الفصل الدراسي الثاني اي في (٩٠/١).

ادخال ابي [illegible] الى [illegible]

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ [illegible] العلاج المكثف في مستشفى [illegible]

واعلن [illegible]

ويذكر ان [illegible]

رئيس م.ت.ف. ياسر عرفات.

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب [illegible]

المحكمة المركزية في بئر السبع تنظر غدا في الاستئناف على تمديد اعتقال فتى من رهط

● رهط ـ لمراسلنا ـ من المقرر ان تنظر المحكمة المركزية في بئر السبع، اليوم (الجمعة) في الاستئناف على قرار محكمة الصلح، امس الاول (الاربعاء)، تمديد اعتقال طالب من رهط (اسمه محفوظ في ملف التحرير) لمدة خمسة ايام اخرى، بذريعة عدم استكمال التحقيق معه.

وكانت الشرطة طلبت من محكمة الصلح تمديد اعتقال الفتى بثمانية ايام لاستكمال التحقيق معه بتهمة «كتابة شعارات تحريضية» الا ان المحكمة قررت تمديد اعتقاله لمدة خمسة ايام.

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تمدد فيها المحكمة اعتقال الفتى المذكور. ففي المرة الاولى جرى تمديد اعتقاله لمدة ثلاثة ايام.

وكان الفتى اعتقل يوم الاحد الماضي مع طالبين آخرين من رهط بالتهمة نفسها، واطلقت الشرطة سراح الطالبين بعد ان حققت معهما وابقت قيد الاعتقال الفتى المذكور.

ويرافع عن الفتى المحامي طلال العبرة.

٣٠٪ ـ نسبة البطالة في اوساط الشبيبة

● تضاعف عدد الحاصلين على مخصصات البطالة في نهاية ١٩٨٩ بالمقارنة مع الاشهر الاولى منها ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تفيد المعطيات المعدلة لسلطة التشغيل بان نسبة البطالة بين اوساط الشبيبة (حتى سن ٢٤) وصلت الى ٢٠٪ من قوة العمل الشابة في البلاد!

واعلن اريه برنيع، رئيس حركة «ليبد» لتعميم «دروس الكارثة» ان استمرار ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب من شأنه ان يهدد الدمقراطية في البلاد لان البطالة تؤدي الى الاحباط وهذا بدوره يؤدي الى العنف.

واعلن رئيس لجنة المالية التابعة للكنيست، ابراهام شوحط (معراخ) ان النمو الاقتصادي هو الحل على المدى البعيد. وقال ان على الحكومة ان تعمل بشكل فوري على توسيع التعليم المهني وتعديل شروط الحصول على مخصصات البطالة بحيث يكون ذلك مشجعا على العمل!

وبلغ عدد طالبي العمل في شهر تشرين الاول الماضي وفقا للتقرير الشهري الذي سلمته سلطة التشغيل، امس الاول، الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي (٦٨,٧٠٠) انسان. وهذا الرقم لا يشمل العاطلين عن العمل الذين يحصلون على مخصصات البطالة.

هذا في حين اقتصر الطلب على الايدي العاملة، خلال الشهر نفسه، على (١٤,٦٠٠) طلب.

ووصل عدد الطلبات للحصول على مخصصات بطالة خلال الشهر الماضي الى (٥٢,٥٠٠) طلب في حين كان هذا الرقم في بداية ١٩٨٩ (٢٥,٥٠٠) طلب بمعدل شهري!

وزارة الداخلية تقرر تغيير اسم مجلس مركز الجليل الاقليمي الى مجلس محلي

* هذه الخطوة تشكل تراجعا. فحقوق المجلس الاقليمي اكبر من حقوق المجلس المحلي. بالاضافة الى هذا فان الداخلية تواصل التنكر لمطلب اهالي القرى اقامة مجالس محلية مستقلة لها *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت وزارة الداخلية الغاء المركز الاقليمي مركز الجليل الذي يضم قرى يانوح وجت وكفرسميع وكسرى واقامة مجلس محلي يضم القرى المذكورة.

وجرى، يوم امس الاول، لقاء بين وجهاء من القرى الاربع وبين المدير العام لوزارة الداخلية دوف كيهات ومتصرف لواء الشمال عمرام قلعجي. وقدم وجهاء القرى الاربع آراءهم حول الموضوع.

وقال مراسلنا في يانوح ان المقصود هو تغيير في الاسم فقط. ونرى في هذه الخطوة تراجعا الى وراء، فمن ناحية الميزانيات يحق لمجلس اقليمي اكثر من مجلس محلي. وهذه الخطوة مرفوضة كليا ومطلبنا هو اقامة مجلس محلي مستقل ليانوح يحفظ في منطقة نفوذه الاراضي وخاصة منطقة تيفن الصناعية. كذلك فاغلبية اهالي قريتي يانوح وجت يعارضون اقامة مجلس محلي للقرى الاربع، بينما هناك موافقة من قريتي كسرى وكفرسميع.

في شهر كانون الثاني القادم في موسكو:

ندوة علمية حول «روابط روسيا وفلسطين»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعتزم الجمعية الروسية ـ الفلسطينية التابعة لاكاديمية العلوم السوفييتية وصندوق السلام السوفييتي وصندوق الثقافة السوفييتي وبطريركية موسكو، ومتحف «الارميتاج» والاكاديمية الدبلوماسية لدى وزارة الخارجية السوفييتية، اقامة ندوة علمية دولية بين (٢٣ و ٢٧) كانون الثاني القادم في موسكو حول موضوع «روسيا وفلسطين ـ العلاقات والصلات الثقافية والدينية ماضيا وحاضرا ومستقبلا». ومن المقرر في اطار الندوة، اقامة معرض في الاكاديمية الدبلوماسية لاعمال الرسامين المنتمين الى جمعية «زاموسكفورتشية».

هذا ويفترض ان يشارك في الندوة ما بين (٣٠ و ٤٠) شخصية من البلدان الاجنبية والاتحاد السوفييتي.

وسيكون بين المدعوين لحضور اللقاء ممثلون عن المؤسسات العلمية والهيئات الشعبية المهتمة بالتعمق في دراسة العلاقات الثقافية والدينية التي ربطت وتربط روسيا والاتحاد السوفييتي بفلسطين التاريخية والبلدان المحاذية لها.

هذا ووجهت دعوة للباحث عمر محاميد للمشاركة في الندوة حيث سيقدم محاضرة حول «تاثر المدارس الروسية على الادب والفكر الفلسطيني».

نواب الليكود في اللجنة المالية البرلمانية:

الاموال للمستوطنات او افشال مقترحات المالية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدد نواب الليكود في اللجنة المالية التابعة للكنيست بافشال مقترحات وزير المالية لدى عرضها على اللجنة للمصادقة عليها اذا لم تحول وزارة المالية مبلغ ٣٠ مليون شيكل الى المستوطنات. وهو المبلغ الذي تعهدت به عشية مناقشة مشروع الميزانية.

واجتمع قادة كتلة الليكود في الكنيست، مع رئيس لجنة المالية البرلمانية، النائب ابراهام شوحيط (معراخ)، واطلعوه على موقفهم هذا.

وابلغ شوحيط نواب الليكود بانه لم يطرأ اي تغيير على موقفه وان من واجب وزارة المالية ان تحترم ما جرى الاتفاق عليه بين الكتلتين الكبيرتين في الائتلاف الحكومي.

ووعد شوحيط نواب الليكود بانه سيطرح هذا الموضوع على وزير المالية خلال لقائه به في الاسبوع القادم.

لاول مرة!

امسية فنية عربية في معهد التخنيون!

● حيفا ـ لمراسلنا ـ وافقت ادارة معهد التخنيون، في حيفا، لاول مرة، على اقامة امسية فنية عربية في احدى قاعات المعهد.

وسيشترك في الامسية التي تقام في قاعة «تشرتشل»، يوم الاثنين القادم، فرقة «يعاد» الزامورية في برنامجها الجديد «زغرودة كانون». وجرى تنظيم الامسية بمبادرة لجنة الطلاب العرب في المعهد بالتنسيق مع منظمة الطلاب العامة في المعهد.

تقديم اربعة ضباط الى المحكمة التأديبية لتورطهم في سقوط ٨ شهداء فلسطينيين في نابلس

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سيجري تقديم اربعة ضباط الى المحكمة التأديبية امام قائد وحدة المظليين لاستخدامهم السلاح بشكل غير قانوني في اثناء وجودهم في مدينة نابلس المحتلة قبل سنة.

وكانت الشرطة العسكرية للتحقيقات توصلت الى ان الضباط الاربعة استخدموا السلاح الذي بحوزتهم «بشكل غير صحيح» وتجاوزوا اوامر اطلاق النار في يوم ١٦ كانون الاول ١٩٨٨ في نابلس مما اسفر عن سقوط ٨ شهداء فلسطينيين واصابة ٢١ آخرين بجراح.

وأمرت النيابة العسكرية، بعد دراسة ملف التحقيق في هذه القضية، بتقديم الضباط الاربعة الى محاكمة تأديبية.

والضباط الذين ستجري محاكمتهم هم: الرائد غيفع راف ونائب قائد فرقة المظليين الملازم اول اهرونوفيتش والملازم كوبي رفائيل والملازم الاول ايلان يعقوبسون. والتهم الاساسية الموجهة الى هؤلاء الضباط هي: ● اطلاق النار عن قرب ● اطلاق الرصاص الحي بدلا من البلاستيكي ● التصويب عند اطلاق النار وقبل اطلاق النار في الهواء ● اطلاق النار على الفارين.

ويذكر ان نتائج تحقيقات الشرطة العسكرية والنتائج التي توصلت اليها النيابة العسكرية تتعارض مع النتائج التي كان توصل اليها العميد الذي عين لفحص القضية في حينه. اذ زعم الأخير بأن اطلاق النار جرى في «وضع كانت فيه حياة الجنود في خطر» وان ذلك (اطلاق النار) جرى «وفقا للانظمة العسكرية الملزمة»!!

وزير الداخلية يوكل الى مكتب محاماة خاص يملكه أحد مقربيه ويعمل فيه شقيقه معالجة أحدى قضايا وزارته!

● هذه الخطوة تكلف الوزارة مبلغ مليوني شيكل ●

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ أعلن، أمس، أن وزير الداخلية، آريه درعي، أوكل لجهة خاصة مهمة معالجة اتفاقيات جدولة ديون السلطات المحلية من جديد خلافا لما كان متبعا حتى الآن إذ حولت مثل هذه الأمور الى المستشار القضائي للوزارة.

والملفت للإنتباه ان الوزارة أوكلت المهمة لمكتب محاماة يمتلكه بالمشاركة المحامي دافيد غلاس المستشار القضائي لحركة «شاس» التي ينتمي إليها الوزير درعي، وهو، أيضا، من المقربين الى الوزير ! ويعمل في هذا المكتب كذلك، شقيق الوزير المحامي شلومو درعي! واتضح مما أعلن من معطيات حول الإتفاقية بين الوزارة ومكتب المحامي غلاس ان الوزارة تعهدت بدفع مبلغ مليوني شيكل للمكتب لقاء خدماته!

أما المتحدثة باسم الوزارة فقالت انه كان هناك ضرورة للتوجه الى مكتب محامي خاص بعد أن عجزت الوزارة والسلطات المحلية عن معالجة الموضوع بنفسها، وأضاف ان القضية تتعلق بمئتي سلطة محلية وبميزانيات يبلغ حجمها ملياري شيكل وان المبلغ الذي سيدفع الى مكتب المحاماة الخاص ضئيل قياسا بحجم القضايا المالية التي سيعالجها! وأعلن النائب مردخاي فيرشوفسكي من «رانس» انه سيتوجه الى مراقبة الدولة والى المستشار القضائي للحكومة اذا لم يسمح له بفحص الموضوع حتى النهاية.

حكم بالسجن على رافضي خدمة في فلسطين المحتلة

● يافا ـ تل ابيب مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية، يوم امس الاول الاربعاء، على جنديين اسرائيليين بالسجن وذلك لرفضهما تأدية الخدمة العسكرية في دولة فلسطين المحتلة.

والجنديان هما سامي سوكول (٢٣ عاما)، طالب في جامعة القدس وقد حكم لمدة ٢٨ يوما لرفضه تأدية الخدمة في بيت لحم. والثاني هو ليفي قاردي، سكرتير كيبوتس «كفار حروب» وقد حكم لمدة (١٤) يوما.

وافاد الناطق بلسان حركة «يوجد حد» ان الجنديين رفضا تأدية الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ولاول مرة حيث يلاحظ تزايد تدريجي في عدد الرافضين لاول مرة. هذا وقد تلقى الرافض عمير رابوبورت، الذي يرزح في السجن، استدعاء عسكريا لنفس اليوم الذي يطلق فيه سراحه من السجن.

مصادقة قريبة مرتقبة على قانون القناة التلفزيونية الثانية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعلنت اللجنة البرلمانية الخاصة التي اقيمت لملاحقة قانون القناة الثانية للتلفزيون والراديو بأنه سيتم في المستقبل القريب المصادقة عليه والاعلان عن مناقصات قانونية لتشغيل القناة الثانية للتلفزيون.

■ نعي ■

آل جبارين والحسيني في ام الفحم والضفة الغربية ينعون بمزيد الحزن والاسى

الحاج عبدالله يونس مرعي

(ابو بكر)

الذي وافته المنية يوم امس الخميس عن عمر يناهز الـ (٦٨) عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة بعد صلاة الظهر مباشرة من مسجد الجبارين ومن ثم الى مثواه الاخير.

ان لله وان اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي

هو الحي الباقي

آل نعراني واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة وخارجها ينعون لكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم المرحومة

منوه ابراهيم نعره

(ام فتحي)

ارملة المرحوم سليمان نعره ـ القصاص ـ عن عمر يناهز ٧٥ عاما. وقد شيع جثمانها الطاهر من بيتها في حي اللاتين يوم امس الخميس الساعة ٢ بعد الظهر مع صلاة العصر الى الجامع الابيض في الناصرة ومن ثم الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الاحد ٣ كانون الاول ١٩٨٩ ، الموافق ٥ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/١٧٢ * ٦ صفحات * الثمن: ١٫٥٠ شاقل *

יום ראשון 3.12.1989 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 172/46 - 3.12.1989 - Price: 1.50 Shekel

خلال اليومين الماضيين:

ستة شهداء: اربعة في نابلس وخامس في تياسير وسادس في كفر لاقف

● قوات الاحتلال تقتحم صالونا للحلاقة في نابلس وتصرع اربعة شبان وتصيب عددا اخر بجراح بعضها خطر ● اضراب حدادي في معظم المناطق المحتلة تخليدا لارواح الشهداء ● اهالي مخيم النصيرات يفكون حصارا عسكريا عن ابنائهم في المدرسة ويمنعون الجنود من العودة اليها ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ودع الشعب الفلسطيني خلال اليومين الماضيين، امس الاول الجمعة وامس السبت، ستة شهداء من ابنائه الذين ضحوا بدمائهم دفاعا عن حقهم المقدس في الحرية والاستقلال.

وكانت قوات «امن» اسرائيلية هاجمت صالونا للحلاقة قبل ظهر امس الاول في مدينة نابلس، واطلقت النار بشكل عشوائي ودون تمييز فقتلت اربعة من الشبان كانوا بداخله واصابت الباقين بجراح خطيرة.

وبينما تؤكد المصادر الفلسطينية في نابلس اصابة ثلاثة شبان بجراح خطيرة، تفيد مصادر اسرائيلية عسكرية ان قوات الجيش قد اعتقلت خمسة شبان اثنان منهم مصابان بجروح خطيرة وادخلا الى مستشفى «تل هشومير». واكدت مصادر المستشفى في حديث هاتفي لمراسلنا ان جريحين فلسطينيين من نابلس يعالجان في المستشفى.

ورغم الشكل المفضوح الذي هوجم به الشبان في الصالون الا ان قالت «صوت اسرائيل» اكدت امس ان «المداهمة تمت بموجب الاوامر المتبعة في الجيش». وان «قوات الامن ضبطت كمية

● البقية على الصفحة ٢ ●

الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يعترف بأن اجتياح تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ كان خطأ

● براغ ـ الوكالات ـ طوى المسؤولون في الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي صفحة جديدة من خلال اعترافهم، بعد ٢١ عاما من تدخل حلف وارسو، بأن تدخل قوات الحلف في ٢١ اب عام ١٩٦٨ في تشيكوسلوفاكيا كان خطأ.

واعلن احد اعضاء المكتب السياسي في الحزب الشيوعي، فاسيل موهوريتا هذا الموقف، امس الأول الجمعة، امام الصحافة. وقال «نعتقد ان تدخل القوات المسلحة التابعة للدول الخمس (الاتحاد السوفييتي وبلغاريا والمجر وبولندا والمانيا الدمقراطية) لم يكن له ما يبرره وان هذا القرار كان خطأ».

من جهة اخرى اعلن موهوريتا ان الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي المتوقعة في ١٤ كانون الاول ستنظر في احتمال تقديم مواعيد المؤتمر الاستثنائي للحزب الذي من المقرر ان يعقد في ٢٦ كانون الثاني المقبل.

واضاف موهوريتا ان القرار النهائي، المتعلق بمراجعة تاريخ احداث «ربيع براغ» يعود للمؤتمر.

واجتمع الاعضاء ال ١٣ للمكتب السياسي للحزب صباح اليوم نفسه.

وكان المسؤولون في تنظيم المنتدى المدني المعارض جعلوا من مراجعة تاريخ احداث ١٩٦٨/١٩٦٩ أحد اهم مطالبهم الرئيسية.

السفيران الامريكي والفلسطيني في تونس يجريان محادثات للمرة الثالثة في غضون اسبوع

● تونس ـ الوكالات ـ اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس (السبت) ان سفير الولايات المتحدة في تونس روبرت بلليترو تحادث، مساء امس الاول (الجمعة)، وللمرة الثالثة في غضون اسبوع مع سفير فلسطين في تونس، حكم بلعاوي «في اطار المشاورات الهادفة الى التوصل لافضل وسيلة تتقدم بجهود السلام بشكل ملموس».

واوضحت «وفا» ان هذه المشاورات تهدف الى «اتاحة الظروف المناسبة التي تسمح لهذه الجهود بان تثمر وتساعد على اطلاق عملية السلام جديا وتحقق للشعب الفلسطيني اهدافه الوطنية».

ويذكر ان الولايات المتحدة كلفت بلليترو رسميا باتصالاتها مع منظمة التحرير منذ بدء الحوار الامريكي الفلسطيني في كانون الاول ١٩٨٨.

والادارة الامريكية، التي تلقت موافقة اسرائيل المبدئية والمشروطة ببعض الضمانات على اجراء حوار مع الفلسطينيين ما زالت تنتظر ردا «ايجابيا» من جانب المنظمة على خطة النقاط الخمس التي عرضها وزير الخارجية، جيمس بيكر. وستتولى مصر نقل الرد الفلسطيني الى واشنطن.

وجرت المحادثة الاخيرة غداة اجتماع طارئ، عقده المجلس الوزاري للجامعة العربية بناء على طلب منظمة التحرير وخصص للبحث في موقف اسرائيل من عملية السلام. وانتقد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات في خطاب القاه خلال هذا الاجتماع «تردد الولايات المتحدة ومماطلتها» في المناقشات الجارية.

الأمم المتحدة تعلن اجلاء موظفيها عن السلفادور

● مصرع أحد مصوري وكالة الصحافة الفرنسية ●

● سان سلفادور ـ الوكالات ـ اعلن ممثل الامم المتحدة في السلفادور، غونزالو بيريز ديل كاستيلو، الليلة قبل الماضية، ان جميع موظفي المنظمة سيغادرون البلاد قريبا بسبب حال الحرب التي تخيم على العاصمة.

واشار دل كاستيلو الى ان المبنى الذي يأوي مكاتب الامم المتحدة اصيب باضرار جسيمة في معارك عنيفة جرت الاربعاء والخميس الماضيين في المنطقة حيث يقع.

وتقع مكاتب الامم المتحدة في شارع رئيسي من العاصمة. حيث يستخدم الجيش اسلحة من عيار ثقيل في محاولته طرد مجموعات ثوار جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني.

وكانت الأمم المتحدة تحتفظ، حتى الآن، في السلفادور بممثليات بينها المفوضية العليا للاجئين وبرنامج الغذاء العالمي اضافة الى برنامج التنمية.

من جهة ثانية لقي مصور في وكالة الصحافة الفرنسية، ايلوا غيفارا بايز وهو سلفادوري الجنسية مصرعه برصاصة بعد ظهر امس الأول، في بلدة سويابانغو في الضاحية الشمالية الشرقية لسان سلفادور.

وقتل المصور، البالغ من العمر ٢٧ عاما، برصاصة في الصدر بينما كان برفقة مجموعة صحفيين واعضاء في الصليب الاحمر معروفين تماما كانوا يحاولون الدخول الى سويابانغو، حيث جرت معارك صباح اليوم نفسه.

وتوفي ايلوا غيفارا بايز، على الفور، بين يدي مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في السلفادور، دافيد ريفاس.

رئيس حكومة الهند الجديد يؤدي اليمين الدستورية

● نيودلهي ـ الوكالات ـ ادى فيشواناث براتاب سينغ، امس (السبت) اليمين الدستورية، كسابع رئيس للوزراء في الهند، امام الرئيس سوامي فنكاتارامان خلال حفل قصير في قصر الرئاسة نقله التلفزيون.

ويخلف براتاب سينغ (٥٨ عاما) في هذا المنصب راجيف غاندي، الذي لم ينل حزبه «المؤتمر ـ ١» الغالبية البرلمانية المطلقة التي تسمح له بتشكيل حكومة في انتخابات تشرين الثاني المنصرم. وحضر رئيس الوزراء السابق الاحتفال.

واسند منصب نائب رئيس الوزراء الى زعيم المعارضة، ديفي لال (٧٥ عاما).

ومن المقرر ان تنال حكومة الجبهة الوطنية الوسطية، وهي اول حكومة اقلية في تاريخ الهند، الثقة في تصويت للبرلمان الجديد بعد ٣٠ يوما على تشكيلها.

البرلمان الاردني في اولى قراراته السياسية:

رفض اعتبار الاردن وطن الفلسطينيين والنضال من اجل وطن مستقل للشعب الفلسطيني

● عمان ـ الوكالات ـ اتخذ البرلمان الاردني، في ختام اولى جلساته الاعتيادية مساء امس السبت، قرارات سياسية هامة في مركزها: مطالبة النظام الاردني، بالنضال من اجل تحرير الضفة الغربية من اجل بناء دولة مستقلة للشعب الفلسطيني ورفض اية فكرة تقول بأن يكون الاردن وطنا للفلسطينيين.

ومن جهة اخرى، وقع (١٤) نائبا في البرلمان الاردني، من اليسار، على عريضة تطالب السلطات الاردنية باعلان يوم ٩ كانون الاول عيدا وطنيا في الاردن في ذكرى اندلاع الانتفاضة الفلسطينية.

الرياح والعواصف الشديدة لم تنجح في تعكير صفو قمة مالطا، التي تختتم اليوم:

غورباتشوف وبوش يعلنان اليوم بدء نهاية الحرب الباردة

● الزعيمان يعقدان اليوم مؤتمرا صحفيا في ختام القمة ●

● فاليتا (مالطا) ـ الوكالات ـ من المتوقع ان يعلن الزعيمان السوفييتي والامريكي، ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش، اليوم الاحد، بدء نهاية الحرب الباردة، وذلك خلال مؤتمر صحفي في ختام قمة مالطا التي استغرقت يومين.

وكان لقاء مالطا التاريخي بين الزعيمين قد بدأ، امس السبت، في خضم عاصفة هوجاء لم تشهد لها الجزيرة مثيلا منذ اكثر من ستة اشهر.

والرياح العاتية والامواج العالية اضطرت الرئيسين في اللحظة الأخيرة الى ادخال تعديلات على برنامج لقائهما الاول واللجوء الى خليج مارساكسلوك في اقصى جنوب شرق الجزيرة حيث الرياح اخف ولكن امطارا غزيرة هطلت طوال صباح امس.

● البقية على الصفحة ٥ ●



● مسؤولان تقنيان يتفحصان المعدات في قاعة المؤتمرات الرئيسية في «مركز حوض المتوسط» في فاليتا، عاصمة مالطا. ففي هذه القاعة سيعقد الزعيمان السوفييتي والامريكي، غورباتشوف وبوش، مؤتمرهما الصحفي المشترك في اختتام القمة.

(صورة من «وص.ف»)

وزراء خارجية «اللجنة الثلاثية» يجتمعون اليوم:

الهراوي يطالب زعماء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا بالضغط على المتمرد عون

● الرياض ـ اعلنت وكالة الانباء السعودية، امس السبت، ان وزراء خارجية اللجنة الثلاثية العربية حول لبنان سيجتمعون، اليوم الاحد في الرياض فيما تتواصل المساعي بين اكثر من جهة لمنع حصول انفجار عسكري.

ولم تعط الوكالة آية معلومات حول جدول اعمال هذا اللقاء.

وكان رؤساء دول اللجنة الثلاثية (السعودية والجزائر والمغرب) وجهوا، يوم الخميس الاخير، نداء الى التهدئة والحوار في لبنان في الوقت الذي تتجدد فيه المخاوف من مواجهة عسكرية في هذا البلد.

وصرح رئيس الجمهورية الياس الهراوي، امس، بانه لا يزال يأمل بتسوية سلمية وانه ابلغ جميع السفراء، والوسطاء انه لن يكون هناك اي عمل عسكري ضد المنطقة الشرقية ولكنه سيضطر لتوجيه عمل عسكري ضد قصر بعبدا اذا لم تسفر الاتصالات الجارية عن نتيجة.

واكد الهراوي انه لن يستعين الا بقوات لبنانية.

وكان الهراوي قد وجه مذكرات الى زعماء كل من فرنسا والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بالاضافة الى قمة مالطا طالبهم بها بالضغط على المتمرد عون لاخلاء قصر بعبدا والانصياع لاوامر الحكومة اللبنانية تفاديا لاراقة الدماء وانفجار عسكري في لبنان.

ووجه مسؤولون لبنانيون مؤيدون للوفاق الوطني واتفاق «الطائف» امس، نداء الى السكان والقوى السياسية في المنطقة الشرقية لاتخاذ موقف ضد المتمرد ميشيل عون.

وافاد مصدر مأذون ان رئيس الوزراء اللبناني، د. سليم الحص، رفض، امس، استقبال السفير الايطالي في لبنان، انطونيو مانشيني، الذي كان التقى، امس الاول الجمعة، المتمرد ميشيل عون رغم تعليمات حكومة الحص.

واوضح المصدر ذاته ان الحص ابلغ الى الدبلوماسي الايطالي «اعتذاره» لعدم تمكنه من استقباله كما كان متوقعا صباح، امس، في بيروت الغربية بسبب اللقاء الذي عقده مانشيني مع المتمرد عون في قصر بعبدا الرئاسي في الضاحية الشرقية.

وكان رئيس الوزراء الذي يتولى كذلك وزارة الخارجية طلب في مذكرة من مختلف القنصليات في بيروت قصر نشاطها الدبلوماسي على حكومته.

التصديق على اتفاق دستوري بين اليمنين لتوحيد البلدين

● عدن ـ «و.ص.ف» ـ صدق علي سالم البيض، الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني في اليمن الدمقراطي والعقيد علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية، امس الاول (الجمعة) في عدن على اتفاق دستوري تم توقيعه سنة ١٩٧٩ في الكويت بهدف توحيد اليمنين.

ويقضي الاتفاق، الذي وقع في الكويت في اذار ١٩٧٩، بانشاء «جمهورية اليمن الشعبية» وعاصمتها صنعاء.

وسيعرض الاتفاق بعد التصديق عليه على برلمان كل من الدولتين لمناقشته وتبنيه في غضون ستة اشهر.

وستطرح مسألة تكوين الدولة اليمنية الموحدة بعد تبنيها من البرلمانين للاستفتاء لانتخاب سلطة تشريعية موحدة طبقا للدستور الجديد.

ومن المقرر ان يجري الاستفتاء خلال مدة لا تتجاوز ستة اشهر وستشرف عليه لجنة مشتركة تضم وزيري داخلية البلدين ومندوبين عن جامعة الدول العربية.

وقد حدد الاتفاق الدستوري، ايضا، مهلة شهرين للجنة سياسية مشتركة تختص برسم سياسة الدولة الموحدة لتوطيد العمل الدمقراطي ولتمكين التيارات «الوطنية والدمقراطية الاخرى» من المشاركة في الحياة السياسية.

ومما يذكر ان هذه اللجنة اجتمعت في نهاية تشرين الاول الماضي في تعز (اليمن الشمالي) لاول مرة منذ انشائها سنة ١٩٧٢.

ميدالية مونديال ايطاليا ـ ٩٠ للزعيم السوفييتي

● ميلانو (ايطاليا) ـ الوكالات ـ قدم مساعد عمدة مدينة ميلانو الايطالية بشؤون الرياضة، باولو ماليتا، ميدالية مونديال «ايطاليا ـ ٩٠» المدفعة الى السلطات السوفييتية لتقديمها بدورها الى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الذي اختتم امس الاول الجمعة زيارة رسمية الى ايطاليا استغرقت ثلاثة ايام.

وارفقت الميدالية برسالة تمنيات للمنتخب السوفييتي لكرة القدم الذي يدربه فاليري لوبانوفسكي، والذي سيكون احد المنافسين على الكأس العالمية خلال الصيف المقبل.

في ختام اجتماع في بودابست:

حلف وارسو يدعو الى مفاوضات عاجلة حول الاسلحة النووية الاستراتيجية

● بودابست ـ الوكالات ـ دعا وزراء دفاع دول حلف وارسو «بصورة عاجلة الى بدء مناقشات حول خفض وازالة الاسلحة النووية الاستراتيجية»، وذلك في بيان نشرته، امس الأول الجمعة، وكالة الانباء المجرية في ختام اجتماع استمر يومين في بودابست.

من جهة اخرى اعرب وزراء [illegible] عن تقديرهم لمفاوضات فيينا حول نزع السلاح التقليدي في اوروبا.

وصرح وزير الدفاع السوفييتي، الجنرال ديمتري يازوف، في ختام الاجتماع ان «حلف وارسو سيظل ضروريا طالما استمر خطر حقيقي بنشوب حرب من قبل حلف شمال الاطلسي».

واضاف الوزير انه في وقت تجري فيه «تغييرات حقيقية» في اوروبا الشرقية يشكل حلف وارسو ليس فقط «ضامنا موثوقا للاستقرار وامن الدول الاعضاء»، بل ايضا «عاملا مهما لتوازن القوى المسلحة في اوروبا والعالم».

مقتل عنصر لحدي في انفجار طرد ملغوم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان عنصرا من ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل لقي مصرعه، امس (السبت) في انفجار طرد ملغوم في جنوب لبنان.

واضاف المصدر نفسه ان الانفجار وقع بينما كانت دورية من هذه الميليشيات تمر في القطاع الشرقي من «الحزام الامني».

في محصلة أولية ـ ٤٠ قتيلا و٨٠ جريحا

زعماء التمرد في الفليبين يعترفون بفشل محاولتهم لكنهم يعلنون انهم سيواصلون القتال حتى استقالة اكينو

● الاشتباكات كانت لا تزال مستمرة حتى ساعات الليل المتأخرة ● انتقادات داخلية في الفليبين لتدخل الطائرات الامريكية ● غيراسيموف: الاوضاع في الفليبين تثير القلق... لكن الاتحاد السوفييتي يعارض بحزم اي تدخل في شؤون اية دولة ●

● مانيلا ـ الوكالات ـ شن الجيش الفيليبيني هجوما شاملا، امس السبت، محاولا القضاء على المحاولة الانقلابية (وهي السادسة منذ تولى اكينو الرئاسة) التي اوقعت منذ امس الاول الجمعة حوالي اربعين قتيلا وثمانين جريحا. لكن الجنود المتمردين الذين تجمعوا في ضواحي مانيلا كانوا لا يزالون يقاومون مع هبوط الظلام.

ورغم الانذار الذي وجهته رئيسة البلاد، كوراسون اكينو، ودعت فيه المتمردين الى الخيار بين «الاستسلام او الموت» فانهم كانوا لا يزالون حتى مساء، امس، يمسكون بموقعين اساسيين حول مانيلا اضافة الى قاعدة جوية في جزيرة سيبو وسط الفيليبين. لكن الحياة بدأت تعود الى طبيعتها في قلب العاصمة.

● البقية على الصفحة ٥ ●

ايغون كرنتس، مرة اخرى:

وجود الدولتين الالمانيتين هو مبدأ اساسي

● المسؤولون في الحزب الاشتراكي الالماني الموحد يؤكدون الاصرار على الابقاء على النظام الاشتراكي ● البرلمان يلغي البند حول صفة الدور القيادي للحزب ● خلافات داخل مجموعات المعارضة ●

● برلين ـ الوكالات ـ قال الزعيم الألماني الدمقراطي، ايغون كرنتس في تصريح الى صحيفة «لو سوار» الصادرة في بروكسل في عددها امس الأول الجمعة، انه لا يريد أن يخرج عن «مبدأ اساسي يقضي بوجود دولتين المانيتين».

واعرب كرنتس عن دعمه للعريضة التي وقعت عليها شخصيات من المانيا الدمقراطية لا تؤيد خطة المستشار الألماني الغربي، هلموت كول حول التوحيد بين الالمانيتين.

وقال انه يؤيد «تعزيز الاتفاق الاساسي الذي ينظم العلاقات بين الالمانيتين خاصة في الميادين الاقتصادية والبيئية والاجتماعية».

ويأتي تصريح كرنتس في برلين لصحيفة «لو سوار» على هامش الزيارة التي يقوم بها وزير الخارجية البلجيكي، مارك ايسكنز، الى المانيا الدمقراطية.

وصرح الوزير البلجيكي ملخصا انطباعاته الى الصحيفة البلجيكية: «ما يدفعني الى التفكير اكثر من اي شيء اخر هو تصميم المسؤولين الجدد في الحزب الإشتراكي على الابقاء على النظام الاشتراكي. وحين نتطرق الى امكانية انتصار المعارضة في الانتخابات المقبلة يجيبون بأن هذه الفرضية نظرية محض».

وكان الناطق الرسمي الألماني الدمقراطي، وولفغانغ مير أعلن، في مؤتمر صحفي يوم الخميس الماضي، ان اعادة توحيد الدولتين الالمانيتين ليست مطروحة للبحث حاليا.

● البقية على الصفحة ٥ ●

تسوية في مؤتمر حزب «جبهة التحرير الوطني» الجزائري:

عودة الحرس القديم انما بدون اعادة النظر في الاصلاحات

● الجزائر ـ الوكالات ـ انتهى المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، مساء الخميس، بتسوية اذ عاد الحرس القديم بقوة غير انه لم تتم اعادة النظر في الاصلاحات السياسية والاقتصادية التي اجراها الرئيس الشاذلي بن جديد، الذي تم تجديد ولايته على رأس الحزب، وان كانت لم تلق موافقة واضحة.

وتم التجديد لغالبية اعضاء اللجنة المركزية بين فيهم رئيس الوزراء السابق، قصدي مرباح الذي حل محله، قبل اقل من شهرين، مولود حمروش ومحمد شريف مساعدية «الرجل الثاني» في الحزب طوال تسع سنوات حتى احداث تشرين الاول ١٩٨٨ ووزير الخارجية السابق، احمد طالب الابراهيمي.

وبذلك يستعيد العديد من الاعضاء القدامى في عهد الرئيس بومدين (١٩٦٥ الى ١٩٧٨)، مقعدا في

● البقية على الصفحة ٥ ●



● الشاذلي بن جديد ●

كلمة الاتحاد

البطالة بين الشباب - مشكلة تصرخ للحل!

□ تفيد احصائيات «مصلحة التشغيل» التي نُشرت في نهاية الاسبوع الماضي ان نسبة البطالة بين الشباب حتى سن ٢٤ وصلت الى ٢٠٪ من قوة العمل الشابة في البلاد.

وفي حديث لـ «صوت اسرائيل» قال السيد أربيه بارنييع رئيس حركة «لبيده لتعميم عبر ودروس الكارثة ان البطالة بين الشباب هي اخطر اجتماعيا واخلاقيا منها بين الكبار. فالبطالة التي تخلق الفراغ القتال تدفع الشباب الى الاحباط المؤلم وبالتالي تصبح الطريق قصيرة جدا الى العنف والجريمة والمخدرات. كما ان الأزمة الاقتصادية العنيفة تدفع اوساطا واسعة من الشباب الى الاستخفاف بالدمقراطية وتقبل افكار معادية للدمقراطية، عنصرية ودكتاتورية وفاشية.

اما رئيس لجنة المالية في الكنيست النائب ابراهام شوحط فقال ان الحكومة يجب ان تضع خطة حقيقية لضمان الانتقال من الركود والتراجع الى النمو الاقتصادي. كما طالب بزيادة الامكانيات للتدريب المهني وفتح الدورات في أوسع نطاق ممكن وفي اماكن كثيرة، امام الشباب للتدرب على المهنة او دراسة مواضيع نظرية تحضرهم للمهنة.

ان البطالة، بشكل عام، هي ضربة اجتماعية قاسية. فليس هناك اصعب من ان يستيقظ الانسان في الصباح ليكتشف من جديد بانه بلا عمل، غير فعال، غير منتج، وليس قادرا على القيام بمهامه الاجتماعية كاملة تجاه عائلته واولاده لانعدام العمل، لانعدام مصدر دخل.

ولكننا نعرف ان المشكلة حادة نفسيا اكثر بين الشباب الذين يتحفزون لبناء مستقبلهم، شراء شقة سكنية، الزواج وبناء عائلة، تحديد المستقبل بشكل عام، والبطالة هي حاجز رهيب امام كل هذا.

لا حاجة للبرهنة ان هذه المشكلة حادة بشكل خاص بين العرب في هذه البلاد. ان قلة قليلة من خريجي الثانويات تصل الى الجامعات (في البلاد والخارج). وقلة قليلة ممن لا يواصلون الدراسة الجامعية يجدون عملا منظما. من هنا الظاهرة المؤلمة حقا وهي ان اكثرية خريجي الثانويات لا يعملون ولا يتعلمون. هذا، بالاضافة الى ان قطاعا كبيرا من الشباب لا يصل الى الثانوية او لا ينهي الدراسة الثانوية بل يقطعها في الوسط.

وفي غياب الدورات المهنية وفي غياب النوادي والمرافق الرياضية والاجتماعية فإننا نلاحظ ان قطاعا واسعا من الشباب العرب لا يعملون ولا يتعلمون. واكثرية المشاكل الاجتماعية السلبية التي زادت في مجتمعنا في السنوات الخمس الاخيرة مصدرها ظاهرة الشباب المتسكعين رغم أنفهم الذين تصرخ حياتهم مطالبة بحل انساني اجتماعي لمشاكلهم.

اننا نضع هذه القضية امام مجتمعنا، امام سلطاتنا المحلية وهيئاتنا السياسية والحزبية والاهلية، امام حركات الشباب، امام الحكومة والهستدروت. وهذه القضية تستحق اهتماما فوريا منظما وواسعا. فمن المذهل التفكير بما يخبىء المستقبل لنا، اجتماعيا، اذا لم نعالج هذه القضية الان، الان.. وليس غدا.

(«الاتحاد»)

خلال زيارة في البعنة:

النائب يوسي سريد يشجب اعتداءات الشرطة المتكررة على اهالي القرية

● عكا - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من السيد محمد ياسين بكري، والد احد معتقلي البعنة الثلاثة الذين يقبعون في السجن منذ (١٠/٢٩) الماضي، قام النائب يوسي سريد بزيارة الى اهالي المعتقلين في الفائت من هذا الاسبوع.

افتتح الاجتماع الذي عقد في بيت السيد محمد ياسين بكري، الفنان محمد بكري، حيث قدم صورة عن الوضع القائم والاعتقالات الاخيرة واستفزازات الشرطة.

وتحدث رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، فقدم شرحا وافيا عن الاعتقالات وممارسات الشرطة واستفزازها المتواصل لاهالي البعنة بذريعة مرفع العلم الفلسطيني» او كتابة شعارات او رشق حجارة على السيارات.

وقال: ان اهالي البعنة يرفضون الاعمال التي تقف وراءها ايد مشبوهة.

وتحدث السيد محمد ياسين بكري حول الاساليب التي تستخدمها الشرطة خلال التحقيق في محاولة لابتزاز اعترافات. وطالب النائب سريد بالعمل لاطلاق سراح المعتقلين.

وتحدث النائب سريد، الذي ابدى عدم رضاه عن تصرفات الشرطة ووعد بالعمل على منع مداهمات الشرطة للبعنة، خاصة قضية طرد الاهالي من سوق القرية العمومي يوم الجمعة الاخير، مؤكدا انه ليس من حق الشرطة القيام بذلك. واكد انه سيحتج لدى وزير الشرطة وقائد الشرطة العام على هذه الممارسات، مشيرا الى انه سيكرر زياراته للبعنة للعمل على حل المشاكل.

الهيئة الاسلامية المنتخبة تدعو الى اجتماع قطري في يافا للعمل على الغاء قانون تعيين «لجان الامناء»

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - تجري الهيئة الاسلامية المنتخبة في هذه الايام الاستعدادات اللازمة لعقد المؤتمر القطري الاول في تاريخ ٨٩/١٢/٩ والذي سيعقد في النادي الاسلامي في يافا لتكثيف الجهود ونيل تأييد أوساط شعبية واسعة للعمل على إلغاء قانون تعيين لجان الامناء الاسلامية من قبل الحكومة.

وستقوم الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا بدعوة النواب العرب في الكنيست إضافة الى دعوة أعضاء لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في إسرائيل ورؤساء مجالس السلطات المحلية العربية للمشاركة في هذا المؤتمر الهام.

وصرح الناطق بلسان الهيئة الاسلامية المنتخبة الاستاذ علي اليتيم لمراسلنا بأن الهيئة ستطرح فكرة إقامة هيئات إسلامية منتخبة على غرار الهيئة القائمة في يافا وحيفا خاصة في أماكن تواجد ممتلكات إسلامية للعمل على تحريرها، في محاولة لادارة شؤون المواطنين المسلمين على أيدي هيئات منتخبة وليس بواسطة لجان معينة من قبل الحكومة.

وتجدر الاشارة الى أن تجربة إقامة الهيئة المنتخبة في يافا وتوليها إدارة شؤون المواطنين المسلمين في يافا كجسم دمقراطي مستقل منتخب أدى الى فشل السلطة بتعيين لجنة أمناء في يافا.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شب، تسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣٦٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

في ندوة سياسية في القدس - «نظرة الى مصر»:

فايتسمان: «بدون م.ت.ف لن يتحرك اي شيء. يجب ان نكف عن ايهام انفسنا بايجاد قيادة بديلة»

ساسون: «علينا ان نعمل لاخراج سوريا من حلبة الصراع وهي المرشحة الاولى لعقد اتفاقية سلام معنا»

بن اليسار: «ليس بيننا وبين العراق تناقض في المصالح. فالعراق هي المرشحة الاولى والثانية سوريا وتأتي الاردن في الدرجة الثالثة»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من مركز «أفريون» لتقدم حضارات البحر المتوسط وبمشاركة وزارة المعارف والثقافة اقيم يوم الخميس الاخير يوم دراسي في مركز «فان لير» في القدس تحت عنوان «نظرة الى مصر»، وذلك بمناسبة صدور الكتاب الذي يحمل العنوان نفسه من اصدار المركز المذكور.

وكانت أهم الجلسات هي جلسة النقاش السياسي التي شارك فيها رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية الياهو بن اليسار، مع العلم انه السفير الاسرائيلي الاول في مصر والسيد موشيه ساسون السفير السابق لاسرائيل في مصر وعضو الكنيست، ذو العلاقات الخاصة مع القيادة المصرية، عيزر فايتسمان.

وتركز النقاش حول اتفاقية كامب ديفيد ومستقبل «السلام» مع مصر بالاضافة الى امكانية احلال السلام في الشرق الاوسط في المستقبل.

وفي حين ادعى فايتسمان بأن اتفاقية كامب ديفيد تعترف «بالشعب الفلسطيني وحقوقه» قال بن اليسار بان الاتفاقية تذكر «حقوقا مشروعة» وليس «حقوقا سياسية»، وهذه الحقوق يمكن تفسيرها بعدة اشكال. واضاف ان الاتفاقية تحدثت عن حل مؤقت وحل دائم و «ان الحل الدائم لا يمكن تحقيقه الا بموافقة كافة الاطراف، يعني بموافقتنا، ونحن بالطبع لن نوافق وبذلك يبقى الحل مؤقتا الى اجل غير مسمى».

وأكد موشيه ساسون من جهته على ان السلام مع مصر هو «سلام استراتيجي»، وعلى هذا الاساس «فقد بنت مصر جيشها على اسس دفاعية وليست هجومية».

وعن امكانيات عقد اتفاقيات سلام مستقبلية قال ساسون: «علينا ان نستفيد من الفترة التي يحكم فيها في مصر الرئيس حسني مبارك ومحاولة اخراج سوريا من حلبة الصراع وعقد اتفاقية مشابهة معها». بينما استبعد ذلك بن اليسار وقال: «ان الدولة الاولى المرشحة لعقد اتفاقية سلام معنا هي العراق، لم تكن في الماضي ولا توجد الآن اية تناقضات في المصالح بيننا وبعدها تأتي سوريا وفي الدرجة الثالثة الاردن».

اما الوزير فايتسمان فأكد «انه لا يمكن تجاهل م.ت.ف ورئيسها ياسر عرفات «مستعينا بجولة رئيس الوزراء، شمير، الاخيرة الى اوروبا اذ اكد له جميع الرؤساء الذين التقى معهم ان السلام لا يأتي الا بالتفاوض مع م.ت.ف. واضاف ان «كل من يحاول ايجاد قيادة بديلة في الضفة والقطاع سيجد هناك «حماس» وامثالها وعندها «سنشتاق الى امثال ياسر عرفات». وردا على السؤال كيف تصدق ياسر عرفات قال فايتسمان: «كيف أجيب على هذا السؤال ولم التق معه، فأولا يجب ان نتحدث معه ومن ثم نقرر اذا كنا نصدقه أم لا». وانهى فايتسمان كلمته بدعوة الاسرائيليين الى التخلص من نفسية «الغيتو» حيث «نقوم كل يوم ونحسب من يكرهنا اكثر ومن يكرهنا اقل من شعوب العالم»!

عاملات مصنع «سفيتريم» في الطيبة ينفذن اضرابا تضامنيا مع احدى العاملات في المصنع

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - نفذت عاملات مصنع «سفيتريم» للنسيج في الطيبة يوم الاربعاء الماضي اضرابا تضامنيا عن العمل احتجاجا على قيام صاحب العمل باتهام احدى العاملات بالسرقة وطردها من العمل.

وافادت بعض العاملات ان صاحب العمل يهدف من وراء ادعائه هذا فصل العاملة وعدم دفع التعويضات لها حيث ان التهمة التي يوجهها للعاملة باطلة من اساسها اذ انه وجد احد القمصان ملقى على الارض وذلك في ساعات العمل اليومية فوجد هذا الأمر ميررا لالصاق التهمة بالعاملة التي تعمل في المصنع منذ سبع سنوات.

وقررت العاملات في اعقاب الاضراب الانذاري الذي استمر ساعتين اعطاء صاحب العمل مهلة لاعادة الفتاة الى العمل، وفي حالة استمراره في المماطلة وعدم اعادة الفتاة للعمل سوف يقمن بتنفيذ اضراب عام حتى اعادة الفتاة للعمل.

مدرسة الطيبة الثانوية تهب لمساعدة اطفال الانتفاضة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» من وائل ادريس - تلبية للنداء الذي وجهته اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد لدعم ابناء المناطق الفلسطينية المحتلة الطلاب ولجنة الاغاثة المحلية تقوم الشبيبة الشيوعية في الطيبة بحملة جمع الدفاتر والاقلام من المدرسة الثانوية في الطيبة دعما لاطفال وطلاب المدارس في فلسطين المحتلة.

وبلغ ما جمعته حتى الان اكثر من ٦٠٠ دفتر سلمت للجنة الاغاثة المحلية في القرية. وقررت الشبيبة الشيوعية مواصلة هذه الحملة على شرف الذكرى السنوية الثالثة للانتفاضة. وفي هذا الاطار قررت الشبيبة الشيوعية في الطيبة التجند لانجاح المظاهرة المنطقية في كفر قاسم يوم السبت القادم تضامنا مع الانتفاضة وشعبها.

فرقة «يعاد» الراموية تقدم برنامجها الجديد «زغرودة كانون»

● العرض الاول في الرامة امس الاول (الجمعة) اثار اعجابا عميقا بالمستوى الراقي من حيث الموسيقى والاداء والاخراج ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - بحضور المئات الذين غصت بهم قاعة «بيت الشبيبة» في الرامة وكوكبة من الادباء والشعراء ورئيس المجلس المحلي، السيد الياس قسيس ووفد من احرار الجولان، قدمت جوقة «يعاد» الرامية للانشاد، يوم امس الاول (الجمعة)، عملها الفني الجديد «زغرودة كانون».

افتتح الامسية، التي استمرت على مدى ساعتين، المهندس باسل غطاس، الذي رحب بالحضور واعتذر للعشرات الذين تدفقوا لسماع «يعاد» ولم يتمكنوا من دخول القاعة، قاطعا لهم وعدا ان الجوقة ستقدم عرضا آخر خلال ايام قليلة. وشكر «المؤسسة الشعبية للفنون» التي دعمت الفرقة ماديا ومعنويا «ومؤسسة الاسوار» التي تبنت الفرقة في العام الحالي.

وكان البرنامج من قرنين الاول اغنيات تخللها حوار غنائي صورت اوضاع الاطفال الفلسطينيين في المخيمات واحلامهم وانتهت بزفة العروس التي استشهد عريسها وانضم الى موكب الشهداء، الذي يتقدم الانتفاضة الشعبية الباسلة. وهي مأخوذة عن اعداد مسرحي للمخرج مازن غطاس. وكانت الفقرة الثانية مجموعة اغنيات بدأت بتصوير المخيمات الفلسطينية بعد قصفها في لبنان والحنين الدائم للعودة الى الوطن واتحاد دماء الشهداء من بيروت الى غزة من اجل تحقيق الهدف الواحد وانتهت باهازيج الافراح واغاني الاعراس.

وزينت المنصة لوحة تشع فيها شمس الحرية التي تعانق دماء الشهداء وفي وسط الشمس كلمة «يعاد» تعبيرا عن ان الجوقة جزء من الشعب المناضل من اجل الحرية والمساواة.

ويشارك في هذا البرنامج اعضاء الجوقة: سوسن غطاس وفيرا قسيس وهالة قسيس وشروق مرعب وراوية جبران وعادلة شحادة وأماني حنا وريم قسيس وعلا شحادة ونبيل عازار (المسؤول الفني) وجمال راكيم والبرت مرعب واياد جهشان (مقدم البرامج) وشكري مويس وسفيان مويس ومنذر سمعان ووائل واكيم واشرف داوود ونادر سمعان.

والفرقة الموسيقية تتألف من سالم درويش (ايقاع) ويوسف حنا (اورغ) واسعد واكيم (عود) ونزيه خوري (برق وغيتارة).

والقصائد التي انشدتها الجوقة من تأليف: سميح القاسم ومحمود درويش وتوفيق زياد ومعين بسيسو ونزيه قسيس ومحمد علي طه وخليل سبيت.

(اقرأ ص ٤)

اجتماع نشيطي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة المثلث:

تأييد قرارات «لجنة المتابعة» لاحياء ذكرى انطلاق الانتفاضة والتجند لمظاهرة كفر قاسم ولجمع التبرعات لاغاثة شعب الانتفاضة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - «التمسك بالقائمة المشتركة وتوطيدها واحداث طفرة في العمل النقابي وفي التفاعل مع المشاكل الاجتماعية والمطلبية للجمهور. تحية الجماهير التي صوتت للقائمة المشتركة على الرغم من كل الصعاب والتفافها حول القائمة». هذا ما جاء في قرارات اجتماع اكتيف نشيطي منطقة المثلث الحزبية الذي عقد يوم امس السبت في نادي «عثمان ابو راس» في الطيبة.

وكان اجتماع نشيطي منطقة المثلث قد بحث عددا من المواضيع السياسية والتنظيمية في مركزها : تلخيص معركة انتخابات الهستدروت، وقضايا تنظيمية تخص عمل المنطقة في مركزها تنظيم المشاركة في المظاهرة المنطقية احياء للذكرى السنوية الثانية للانتفاضة التي ستجري في كفر قاسم يوم السبت القادم.

وترأس اجتماع الاكتيف عضو سكرتاريا المنطقة، جميل ابو راس. وقدم بيان سكرتاريا المنطقة غازي شبيطة، سكرتير منطقة المثلث. لخص فيه معركة الانتخابات في المثلث وتناول البيان استعراضا للاحداث السياسية التي تجري على الساحة الدولية والقضية الفلسطينية والاسرائيلية بشكل عام.

وجاء في البيان : «اننا نمر بمرحلة غير عادية من تاريخ الحركة السياسية ومجتمعات المنظومة الاشتراكية حيث تجري مراجعات شاملة مصحوبة بتداعيات متسارعة ومتنوعة تكشف عن انجازات ضخمة ونواقص خطيرة».

وتوقف البيان على العلاقات الاستراتيجية بين اسرائيل والولايات المتحدة.

واشار البيان الى قرار اللجنة المركزية اجراء فحص ايديولوجي شامل وعميق في الهيئات الحزبية كجزء من التحضير للمؤتمر الـ ٢١ للحزب في ايار المقبل.

واضاف : «علينا رؤية التعقيدات دون استخدامها لشن هجوم على الاشتراكية وماضيها، بل للتضامن مع عملية كشف التطبيقات الخاطئة لها والتخلص منها وتثبيت اركان منطلقاتها الانسانية والثورية وأن لا نسمح لدعاة الاحباط ومروجي الشكوك الى بلبلتنا والاستفادة من المراجعة الشاملة لما يضمن مسيرة حزبنا ومعالجة قضايانا دون بطء او استعجال».

واتخذ اجتماع اكتيف منطقة المثلث القرارات التالية :

● النضال من اجل اقامة مجلس عمال في الطيبة يخدم مصالح العاملين وابعاد المعراخ والعمل على اقامة ائتلاف واسع على أساس برنامج كفاحي مع القوائم والجماهير التي دعمت القائمة القطرية «ك ط» ودعوة باقي الاطراف للانضمام.

● تأييد قرارات لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب باقامة مظاهرتين واحدة في الناصرة والاخرى في كفر قاسم، وجمع التبرعات دعما للانتفاضة ولاغاثة شعبنا، واحياء الذكرى الثانية للانتفاضة كما يليق بهذه المناسبة. ويستنكر الاجتماع ممارسات الاحتلال الوحشية وارتكاب الجرائم ضد شعب الانتفاضة. ويطالب بالانسحاب من المناطق المحتلة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاستجابة لمبادرات السلام الفلسطينية المدعومة من المجتمع الدولي.

● مطالبة حكومة اسرائيل والهستدروت باحداث تغيير جذري في سياستها تجاه الجماهير العربية في اسرائيل وخصوصا في ظل ما ينشر عن الفقر في البلاد والذي كشف عنه تقرير التأمين القومي، كون الجماهير العربية اكثر من يعاني من ذلك.

● دعوة فروع الحزب ان تستكمل باقصى سرعة تلخيص الانتخابات والخروج بالاستنتاجات الفورية اللازمة على كل الاصعدة ومستويات عمل هيئات الحزب والاستفادة من التجربة لتعزيز دور الحزب وتوسيع وحدة الجماهير النضالية لمواصلة معركتنا المصيرية. كذلك العمل باجراء الاحصاء الحزبي وانهاء الحملة المالية واشتراكات الصحافة من اجل تقوية التنظيم الحزبي تحضيرا لمؤتمر الحزب وصدا لمحاولات التطاول على حزبنا.

● استنكار قرارات دمج القرى العربية في الجليل والمثلث والنية العنصرية لاقامة مدينة درزية في منطقة ابو سنان، ومطالبة الحكومة بمساواة بلداتنا العربية جميعا بما فيها الدرزية مع البلدات اليهودية وعدم التهرب من الموضوع تحت ستار التوحيد والدمج المصطنع.

واشترك في اغناء الاجتماع ٢٥ متناقشا ومتناقشة. ولخص النقاش سكرتير المنطقة، غازي شبيطة.

✻ خلال اليومين الماضيين : ستة شهداء:

● تتمة من صفحة ١ ●

من السلاح الابيض بما في ذلك الفؤوس والسكاكين داخل المنازل» خلال حملة التفتيش الدقيقة والواسعة التي شنتها طيلة يوم امس في المدينة.

واستيقظت مدينة نابلس صباح امس السبت في ظل حصار عسكري ونظام منع تجول في البلدة القديمة حيث تواجد مئات الجنود، وشوهدت تعزيزات عسكرية مكثفة تصل باستمرار وصفت بانها الاولى من نوعها منذ احتلال نابلس عام ١٩٦٧. واقيمت نقاط قيادة ميدانية على المحاور الرئيسية.

وفي الوقت نفسه داهمت قوات كبيرة كافة المنازل في البلدة القديمة واجرت تفتيشا دقيقا في كل منزل، ومنعت حتى سيارات الاسعاف من التحرك مهما كان السبب مع العلم انه تأجل دفن امرأتين توفيتا في المستشفى تبلغ الاولى (٧٠) سنة والثانية الـ (٥٤)، بسبب هذه الاجراءات.

وقرأ الناطق العسكري بيانا في مدينة نابلس طلب من المواطنين فيه تفهم دافع السلطة لقتل من اسماهم باعضاء «عصابة مسلحة ردعت الاهلين فترة طويلة من الزمن».

هذا واستشهد الليلة قبل الماضية في مستشفى رام الله الشاب حامد حمدان حسن جابر «٢٠ عاما» من قرية تياسير قضاء نابلس ايضا، وكان قد اصيب برصاصة في العامود الفقري منذ مدة. وبقي في المستشفى طيلة الوقت يعاني من شلل نصفي حتى فارق الحياة في الليلة الفائتة متأثرا بجراحه.

وعصر يوم امس السبت، ايضا انفجر جسم مشبوه بالقرب من الشاب محمد صالح عبد القادر عساف من قرية كفر لاقف واستشهد بعد وقت قصير في مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

ويفيد مراسلنا ايضا ان مخيم قلنديا ما زال يخضع لنظام منع التجول للاسبوع الثالث على التوالي وما زالت تخضع بلدة الشهيدين الشقيقين (الرام) لنظام منع التجول لليوم الخامس وخاصة بالقرب من منزل الشهيدين ويتم الاعتداء على المواطنين الذين يحضرون الى بيت العزاء متحدين بذلك النظام المفروض.

● اضراب حدادي في القدس ●

في ظل الاضراب الحدادي الذي اعلنته مدينة القدس منذ يوم الخميس حدادا على ارواح الشهيدين الشقيقين من بلدة الرام شمالي القدس. وما ان رفعت السلطات حظر التجول عن سكان البلدة ظهر امس حتى انفجر غضب الاهالي في مظاهرة شارك فيها عشرات الشبان ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة، اشعل خلالها الشبان عددا كبيرا من الاطارات المطاطية في الشوارع واطلق الجنود وافراد «حرس الحدود» النار بشكل عشوائي باتجاه المتظاهرين ولم يبلغ عن اصابات.

وفي قرية حزما (القدس) اصيب قبل ظهر امس المواطن ساهر نعيم الخطيب اثر القاء حجر كبير على سيارته من حافلة عسكرية كانت تمر بجانبه بالقرب من فندق سيراميس على الشارع الرئيسي.

● انتشار عسكري خاص في جنين

وسادت مدينة جنين حالة من الغليان في ظل انتشار قوات عسكرية جديدة باللباس المبرقع وخاصة في شارع ابو بكر وشارع الشهيد حلمي السويطي. واعلن التجار الحداد على ارواح شهداء نابلس الاربعة.

كما اندلعت مواجهات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال في قرى قفين ويعبد وقباطيا.

● حملة اعتقالات في الخليل ●

شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة صباح امس في مدينة الخليل واعتدى الجنود على الباعة المتجولين في باب الزاوية. كما داهم الجنود صباح امس ايضا قرية بني نعيم واجروا تفتيشا في عدد من المنازل.

● بيت لحم ●

واجبر جنود الاحتلال اصحاب المحال التجارية في مدينة بيت لحم على اغلاق محالهم التجارية صباح امس او مسح الشعارات عن الجدران. وصادر الجنود هويات وسيارات بعض المواطنين ووضعها في عرض الشارع عرف منها سيارة المواطن موسى شحادة. واثناء ذلك اصيب احد الجنود الاسرائيليين بجراح نتيجة قذفه بحجر على ايدي احد الشبان.

وداهمت القوات مخيم عايدة ليلة امس الاول واقتحمت عددا من المنازل كما داهمت مخيم الدهيشة اثر رشق عدد من السيارات المارة على الشارع العام بالحجارة من داخل المخيم.

● يوم متوتر في طولكرم ●

شهدت مدينة طولكرم يوم امس توترا شديدا، واغلق الشبان الملثمون عدة شوارع في قرى فرعون ومشوفة والكفريات، واندلعت مصادمات في المدينة بين الاهالي وقوات الاحتلال اسفرت عن اصابة الطفلة عايدة عدنان عازم (١٠ سنوات) بكسور في رجلها جراء تعرضها لضرب مبرح على ايدي الجنود.

كما داهمت قوات الاحتلال منطقة السوق القديم في المدينة واجبرت بعض الاهالي على مسح الشعارات تحت تهديد السلاح وتم اعتقال الفتى سائد علي (١٤ عاما).

● قلقيلية ●

وحطمت القوات الضاربة في مدينة قلقيلية عصر امس زجاج خمس سيارات اسرائيلية كانت تمر من شارع السبع على مدخل المدينة هذا وقد داهمت قوات الاحتلال صباح امس العديد من المنازل وكثفت من تواجدها العسكري في المدينة.

● قطاع غزة ●

ومنذ ساعات الصباح وطوال نهار امس اندلعت مظاهر احتجاج عارمة في قطاع غزة بدأت في مخيم النصيرات حيث هاجمت قوات الاحتلال مدرسة خالد بن الوليد الثانوية (للبنين والبنات) اشترك بشكل فعال فيها طلبة وطالبات المدارس وكذلك الاهالي وبخاصة في احياء غزة وفي مخيم النصيرات وكذلك في مخيمي جباليا والشاطىء وايضا في مخيم المغازي. فقد اغلق الطلبة شارع الوحدة في المنطقة القريبة من مدرسة فلسطين كما اغلقوا شارع عمر المختار من عدة مناطق (طول الشارع نحو خمسة كيلومترات) وبخاصة في محيط مدرسة بنات غزة الاعدادية وبالقرب من سوق فراس بالاطارات المشتعلة وبالمتاريس الحجرية ورشقوا الجيش بالحجارة فيما ارتفعت الاعلام الفلسطينية، كما جرت مظاهرات بطول كيلومتر واحد ما بين حي الفوايدة ومدرسة الزيتون الاعدادية التي اقتحمها الجنود واعتدوا داخلها على مدير المدرسة (عبد الله ابو سمرة) وعلى احد المعلمين (حمدي المدهون) مما استدعى نقلهما الى المستشفى وهما في حالة صعبة.

ولم يفلح الجنود في اقتحام مركز التدريب المهني رغم اغراقه بقنابل الغاز وبالعيارات المختلفة كما لم يتمكنوا من اعتقال اي من الطالبات في المنطقة.

وتمكن الاهالي في مخيم النصيرات من فك الحصار العسكري عن طلبة مدرسة المخيم الاعدادية التي طالتها نحو (٥٠) قنبلة غاز مسيل للدموع، وطارد مئات الاهالي الجنود حتى مداخل معسكرهم على مشارف مخيم النصيرات. وقال شهود عيان ان سيل الحجارة وصل الى بوابة المعسكر. ولم تفلح القوات الاضافية المحمولة التي استدعيت على عجل في اعادة اقتحام المخيم رغم كل ما استخدمته من رصاص وعيارات وقنابل غاز مسيل للدموع وباستثناء تل السلطان فقد فرض نظام حظر التجول على كل رفح وتجري هناك اعمال مداهمة وتنكيل وتفتيش واسعة النطاق شملت اقتحام مكاتب ومراكز التوزيع التابعة لوكالة الغوث الدولية.

وكما سبقت الاشارة فقد وقعت مظاهر احتجاج اخرى في مخيمي جباليا والشاطىء وفي احياء الرمال والشجاعية والزيتون والصبرة والدرج والتفاح في غزة تجدد معظمها في ساعات المساء.

هذا واسفرت اعمال القمع في القطاع يوم امس عن اصابة (١٠٩) مواطنين على الاقل (٥٣) منهم بعيارات معدنية ونارية و(٥٦) بالضرب والغاز. بعضهم في حالة خطرة. وكان من بينهم في مخيم النصيرات الفتى ابراهيم احمد حمودة (١١ عاما) الذي اصيب برصاصة في راسه ادت الى كسر في الجمجمة وسعيد القريناوي (٤٥ عاما - رصاصة في الرأس) وحالتها خطيرة ولبيب اليأس معوض (١٧ عاما - رصاصة في الصدر وحالته متوسطة) وسهيلة النباهين (١٦ عاما - عيار معدني في الفم) ادى الى تحطم عدة قواطع.

وفي مخيم جباليا اصيب محمد زغلول (٢٢ عاما - رصاصة في الصدر وحالته متوسطة) واحمد محمد سلامة (٢١ عاما - رصاصة في الفخذ) فيما اصيب احمد محمد الحسني (٢٢ عاما - عيار معدني في الرأس).

وفي احياء غزة اصيب اياد العبد شلاش (١٦ عاما - رصاصة في الخصية) وبسام ابو الكاس (١٦ عاما - رصاصة في الساق) ونجوى عبد العزيز ابو شريعة (١٦ عاما - رصاصة في الساق) كما اصيب حسن سعيد الكتناني (٤٧ عاما) وابنه (ماجد - ٢١ عاما) بعيارات معدنية في الشفة والساق.

وفي مخيم الشاطىء، اصيب محمد علي محمود (١٧ عاما - رصاصة في فخذه) وفي مخيم المغازي اصيب عصام حسن اسماعيل (١٢ عاما - رصاصة في ذراعه).

● احداث الجمعة ●

□ أربعة شهداء في نابلس □

واثناء صلاة الجمعة، بينما كان عدد من الشبان في صالون الحلاقة لصاحبه ابن بشارة بجوار البلدة القديمة، داهمت الصالون مجموعة من رجال «الامن» بالزي المدني وكوفيات باللون الاسود والابيض واطلقوا النار فورا على كل من وجد في داخل الصالون واصيب نتيجة ذلك كافة الاشخاص الذين وجدوا هناك بمن فيهم صاحب الصالون وتبين بعد ذلك ان اربعة منهم استشهدوا بينهم اثنان من مجموعة «الفهد الاسود» للقوى الضاربة وهم عماد الدين احمد علي ناصر (٢٤ عاما) الذي اصيب باثني عشر عيارا ناريا في رأسه وصدره ويده اليسرى. وهاني محمد سعيد تيم (١٩ عاما) وقد اصيب بثلاثة عيارات نارية في الرقبة والصدر. واضافة الى ذلك فقد استشهد في الحادث نفسه عمر عبد المجيد عرفات (٤٨ عاما) واصيب في ظهره وصدره وجبهته وعينه ومسعود عبد بتيري لبادة (٢٠ عاما) بثلاثة عيارات نارية في صدره ويده. كما اصيب بجراح خطيرة كل من حسن غسان عبد الهادي (١٦ عاما) ونضال العرندي (١٨ عاما) وابن بشارة (٢٣ عاما) وهو صاحب الصالون.

واغلقت قوات الاحتلال المنطقة على الفور واعلنت عن حظر التجول. وفي الوقت نفسه خرج الاهالي لمواجهة الجنود المدججين بالسلاح، وساد التوتر في معظم الاحياء في ظل الصدامات الدامية ودوي اطلاق النار المكثف في كل انحاء المدينة.

ونتيجة لهذه المصادمات، اضافة الى الشهداء، اصيب في الحادث المذكور خمسة عشر شخصا اخر معظمهم من الشبان والاشبال نقل منهم اربعة الى المستشفى الانجيلي والباقي الى مستشفى الاتحاد النسائي.

هذا واعلنت سلطات الاحتلال مدينة نابلس والمخيمات المجاورة لها، عسكر القديم وعسكر الجديد وعين بيت الماء وبلاطة، منطقة عسكرية مغلقة وفرضت حظر نظام منع التجول.

● قطاع غزة ●

● (٢١) اصابة بعيارات معدنية ونارية غالبيتهم العظمى من الاطفال ●

وكان يوم الجمعة في قطاع غزة المحتل مشهودا بالصدامات العنيفة في كل من مخيم البريج والشابورة ويبنا وجباليا وحي الشجاعية بالاضافة الى حي الصبرا في مدينة غزة.

وكانت اعنف هذه الاشتباكات في مخيم البريج وخاصة في ساعات الصباح. ورفض الاهالي التوجه الى مقر الحكم العسكري حين اعتقلت قوات الاحتلال اربعة أطفال تتراوح اعمارهم بين السادسة والعشرة لكي يتحاشوا دفع الغرامات. ويذكر ان السلطات العسكرية تصدر احكاما سريعة ضد الاطفال وتلزم الاهالي بدفع غرامات مالية على اعتبار انها أحكام صادرة ضد الاهالي، مقابل الافراج عن الاطفال.

هذا وقد اصيب في هذه المواجهات ثلاثة اطفال آخرون تتراوح اعمارهم بين العاشرة والخامسة عشرة كان ابرزهم ابراهيم الخالدي (١٢ عاما) وقد اصيب بثلاثة عيارات معدنية في انحاء جسمه.

ومن حي الشجاعية اصيب سبعة اشخاص منهم اسيا سعد جندية (١٦ عاما) وقد اصيب بعيارين ناريين في الكتفين.

وعلى الشارع الرئيسي بالقرب من مدخل دير البلح انحرفت سيارة لاحد المستوطنين الى الرصيف فداست امرأة (تهاني محمد عبد القادر - ١٦ عاما) كانت تسير بالقرب من زوجها وادى ذلك الى كسر ساقيها ونقلت الى المستشفى على الفور للعلاج.

واصيب ستة اطفال تتراوح اعمارهم بين ٩ و ١٠ سنوات في مخيم رفح بعيارات معدنية نتيجة صدامات اندلعت في المخيم، كما اصيب بالاضافة الى ذلك الطفل محمود كلاب (٩ سنوات) بحروق نتيجة اشتعال ملابسه من لهيب قنبلة الصوت التي اطلقها الجنود باتجاهه وانفجرت بالقرب منه.

وكانت قوة عسكرية محمولة دخلت مخيم الشاطىء عصر الجمعة فتصدى لها الاهالي ببسالة واصيب نتيجة ذلك ثلاثة مواطنين بعيارات نارية منهم حسن الاطرش (٢٠ عاما).

واصيب من مخيم جباليا خلال احداث مشابهة شابان بعيارات معدنية ونارية كما اجهضت امرأة (رحاب ابراهيم نعنع) جراء استنشاق الغاز وكانت حاملا في الشهر الثامن. هذا وبلغت اصابات يوم الخميس الماضي (٣٧) اصابة منها (١٨) نارية و (٨) معدنية بالاضافة الى (٧) حالات ضرب.

على ماذا تراهن الحكومة لمواجهة مؤشرات الركود والازمة؟

■ بقلم: د. احمد سعد ■

●التقارير الرسمية التي نشرتها مؤخرا الطواقم الاقتصادية المختصة في مجمعات البنوك ووزارة الصناعة والتجارة وغيرها تشكك في احتمالات تخطي مرحلة الركود قريبا. ووفقا للمعطيات التي نشرها اقتصاديو «شركة العمال» الهستدروتية فانه لا يمكن رسم توقعات محددة للتطور الاقتصادي المرتقب في العام ١٩٩٠. ويتهمون الحكومة «بأن سياستها الاقتصادية ينقصها الاهداف الواضحة فيما يتعلق بنية الحكومة تفعيل الوسائل المطلوبة لاخراج الاقتصاد من جموده». ولهذا، بنى اقتصاديو «شركة العمال» توقعاتهم على قاعدتين. الاولى: توقعات تفاؤلية على اساس زيادة المحفزات التشجيعية في مجال الاستثمار في الصناعة وغيرها. والثانية، توقعات تشاؤمية مبنية على اساس مواصلة السياسة الاقتصادية الحالية.

● جميع هذه التقارير الرسمية وشبه الرسمية تتفق في الرأي الذي يشكك في امكانية تخطي مرحلة الركود في العام ١٩٩٠. ولكن نقص هذه التقارير انها أحادية الجانب في مجال طرح المخارج ورسم سبل الوصول الى محطة التنمية الاقتصادية. ويبرز ذلك في طروحاتها المتعددة لمواجهة مظاهر «الاعتدال» الاقتصادي القائم.

■■ مواجهة عجز الموازنة الحكومية:

يعتبر عجز الموازنة الحكومية اليوم من المظاهر الصارخة التي ترافق «الركود الاقتصادي». فحتى قبل انتهاء السنة المالية (في ٣١ آذار ١٩٩٠) بأربعة اشهر بلغ العجز في الموازنة العامة (٤,٢) مليار شيكل. اي اكثر بحوالي (٢,٥) عن العجز المخطط للسنة المالية ١٩٩٠/١٩٨٩. ولهذا لجأت الحكومة الى اقرار ميزانية اضافية بحجم الفارق الحاصل في العجز. وفي الاقتراح الجديد للميزانية الجديدة للعام ١٩٩١/١٩٩٠ يجري الحديث عن عجز مبرمج في الموازنة يبلغ حجمه اكثر من ٣ مليار شيكل. فما هي الخيارات الحكومية وغير الحكومية المطروحة لمواجهة العجز وتمويل الانفاق الحكومي الهائل.

● اولا: السمسرة على شركات وأملاك القطاع العام والهستدروتي. ولعل عام ١٩٨٩ يعتبر بالمقارنة مع السنوات الماضية عام التكثيف المنهاجي الحكومي لبيع الشركات الحكومية للرأسمال الخاص الاجنبي والمحلي. فإبان زيارة وزير المالية شمعون بيرس الى واشنطن في ايلول الماضي اقترح بيع الشركات الحكومية بـ (٧) مليار دولار. واقيم في الولايات المتحدة ما يسمى بـ«ائتلاف الاعمال الامريكية ـ الاسرائيلية». ومنذ شهر ايلول الماضي تجري محاولات من قبل ارباب الاحتكارات فوق القومية لشراء اسهم كبريات الشركات الاسرائيلية وفي مقدمتها الشركات المربحة مثل «كيميكاليم ليسرائيل» و«كلال» وغيرها. وتدعي الحكومة ووزارة المالية انها تستهدف من وراء السمسرة على الشركات الحكومية ما يلي:

(أ): استغلال بيع الشركات كمصدر دخل لمواجهة عجز الموازنة الحكومية. وان مثل هذا الخيار يوفر على الحكومة حسب التوجه الرسمي، مواجهة الدين الداخلي الهائل الذي بلغ في السنة المالية السابقة ٦٦ مليار شيكل (اكثر من ٣٠ مليار دولار) وكبح جماح وتيرة التضخم بواسطة تخفيض حجم طبع الاوراق النقدية وقذفها للتداول في السوق.

يقينا ان بيع الشركات يعتبر مصدرا للدخل في اطار مواجهة العجز. ولكن السبب الرئيسي لزيادة العجز هو الانفاق الحكومي العسكري الذي بلغ في العام الماضي (١,٥) مليار دولار والانفاق على تمويل جرائم الاحتلال في دولة فلسطين المحتلة. ولهذا، فان المتفائلين من بين الاقتصاديين يتحدثون اليوم عن نسبة تضخم تتراوح بين ١٨ ـ ٢٢٪ في العام ١٩٩٠ وعن عجز مخطط في الميزانية الجديدة يبلغ حوالي ضعفي العجز الذي خطط للعام الجاري.

(ب): بيع الشركات الحكومية كوسيلة لجذب المستثمرين الاجانب ومحاولة الاندماج في مجال الاعمال الكونية للشركات الاجنبية فوق القومية. ومحاولة للتكيف والاستفادة من الوحدة التكاملية للسوق المشتركة في العام ١٩٩٢. ويدرك ارباب الشركات فوق القومية المكانة المتميزة لاسرائيل في اطار «الحرب التجارية» بين المحاور الامبريالية. وهذا ما يجذب المستثمرين. هذا بالاضافة الى التسهيلات والامتيازات التي يحظى بها المستثمر الاجنبي في مجال الضرائب والقروض ونقل الارباح ورخص الايدي العاملة نسبيا في ظل البطالة الواسعة. ولكن بالرغم من كل ذلك فانه لا يمكن في ظل عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي تحويل اسرائيل الى مركز للاستثمارات العالمية ـ كما يبغي حكام اسرائيل. فزيادة الاستثمارات جديا يرتبط عضويا بانجاز التسوية العادلة وتلبية الحق الفلسطيني بالدولة المستقلة.

(ج): الادعاء بأن بيع الشركات الحكومية والهستدروتية سيزيد من نجاعة نشاط هذه الشركات في ظل الملكية الخاصة. لقد ناقشنا هذا الموضوع في معالجة سابقة واثبتنا عدم مصداقية هذا التوجه وأبعاده السلبية على ظروف حياة وعمل الكادحين. واليوم حتى سكرتير عام الهستدروت يدعو الى «تبني نموذج حكومة مارغريت تاتشر». اي بيع اسهم الشركات الحكومية والهستدروتية في البورصة. وديماغوغيا يحاول كيسار ارتداء ثوب الوطنية. وذلك بالمطالبة ببيع الاسهم ليس للمستثمر الاجنبي وانما للمستثمر المحلي وبيع قسم منها للعاملين. والمضمون واحد وهو تلبية مطلب البرجوازية الكبيرة وممثلها الرئيسي الليكود بزيادة هيمنة «الاقتصاد الحر» عن طريق بيع القطاع العام والهستدروتي للقطاع الخاص. وهناك من يطالب ببيع المستشفيات وصناديق المرضى ـ كوبات حوليم ـ للقطاع الخاص وتحت يافطة الادارة الاقتصادية المستقلة.

● ثانيا: زيادة الضرائب، والمقصود هنا زيادة الضريبة الاضافية على المستهلكين بنسبة ٢ ـ ٣٪ في العام ١٩٩٠ للتعويض عن تخفيض الضرائب عن الشركات وأرباب الرأسمال الكبير ـ بحجة تشجيع الاستثمار.

● ثالثا: تقليص اكثر من مليار شيكل في الميزانية للعام ١٩٩١/١٩٩٠ من بنود السوبسيديا الحكومية لفروع الخدمات الشعبية وفي مقدمتها المواصلات العامة. وتوفير هذا المبلغ في باب النفقات الحكومية من الميزانية.

■■ مواجهة العجز في ميزان المدفوعات:

لا يزال العجز الكبير في ميزان المدفوعات يعتبر احد المشاكل الرئيسية للاقتصاد الاسرائيلي. ويحاول الاقتصاديون من دعاة السلطة ومؤيديها القفز عن هذه المعضلة الكبيرة. وأهمية هذه الدالة الاقتصادية انها تعكس حصيلة التطور. فهي تشمل وضع الميزان التجاري. وهذا يعني انها تكشف في هذا البند الرئيسي وتيرة التنمية والركود الاقتصادي. وفي البند الثاني ـ استيراد وتصدير الرأسمال، تكشف مدى الارتباط بالقروض ومصادر التمويل الخارجية لسد العجز في البند الأول. والبند الثالث: المداخيل والمصروفات في مجال السياسة والخدمات العامة الخارجية. وفي هذه البنود الثلاثة يواجه الاقتصاد الاسرائيلي وضعا مرضيا. فمن جهة يواجه الاقتصاد الاسرائيلي ظاهرة «الستاغفلاتسيا» ـ الركود والبطالة زائد ارتفاع في وتيرة التضخم ـ مما يؤدي الى تخفيض وتيرة النمو الاقتصادي ـ قلة الاستثمارات ـ وضرب مواقع التصدير. ومن جهة ثانية مطارق الانتفاضة وزيادة الانفاق العسكري الهائل. والتقارير الرسمية التي نشرتها وزارة الصناعة والتجارة عن الوضع الصناعي المتأزم وضرب مواقع التصدير في العام ١٩٨٩ تؤكد ان العام المقبل لا يحمل في طياته بلسم الشفاء. والتقارير تتحدث عن احتمال زيادة الناتج القومي الداخلي بـ ٣,٥٪ مع بطالة بنسبة ٧,٢ ـ ٩٪. اي عدم تخطي حدود الركود الاقتصادي. هذا في وقت يزداد فيه حجم الدين الخارجي والمخصصات في الميزانية المقبلة لسد الديون والفوائد المستحقة. فالتقدير الرسمي حسب معطيات دائرة الاحصاء المركزية ان حجم الدين الخارجي بلغ في نهاية تموز ١٩٨٩ (٣٠,٦) مليار دولار وانه في الميزانية العامة المقبلة سيخصص مبلغ (١٠) مليار شيكل لسد جزء من الدين الخارجي والفوائد المتراكمة. وبدون تقليص الانفاق العسكري الهائل لن يحدث تغيير جذري في وضع عجز ميزان المدفوعات. ولن يغير هذه الحقيقة احتمالات زيادة التصدير للبلدان الاشتراكية.

■■ التضخم المالي:

في المعطيات الرسمية التي تنشرها وزارة المالية والطواقم الاقتصادية المختلفة «تنازل» المسؤولون عن شعار «تضخم من رقم واحد» وتنحصر تقديراتهم على زيادة بنسبة ١٥ ، ١٨ و ٢٢٪. وهنالك احتمال بأن تتخطى الـ ٢٥٪. وتقديرنا مبني على: زيادة عجز الموازنة الحكومية واحتمال تخفيض العملة بـ ٨ ـ ١٢٪ عام ١٩٩٠ ومواجهة العجز في الموازنة التجارية ورفع يافطة تشجيع التصدير.

ان هذه المؤشرات وغيرها تشير الى ان الاحتمال ضئيل جدا بتحسين الاوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية في العام المقبل. فتغيير نهج السياسة الاقتصادية ونتائجها مرتبط بتغيير سياسة العدوان والاحتلال جذريا.

أضواء على ما يجري داخل هنغاريا

● بقلم: عدنان بكرية ـ عرابة ●



●قد يجرؤ البعض على وصف التحولات التي جرت وتجري داخل هنغاريا بانها انحراف خطير عن الخط الاشتراكي الذي رسمه (حزب العمال الاشتراكي الهنغاري) طيلة اربعة عقود من الزمن، لكن من اجل ان نتفهم الامور من جميع جوانبها علينا العودة والتوقف عند عدة محطات في تاريخ الحزب ابتداء من (ثورة الردة) عام ١٩٥٦ وانتهاء بالمؤتمر الاستثنائي الذي عقد مؤخرا وانتهى بحل (حزب العمال الاشتراكي الهنغاري) واعلان نفسه حزبا اشتراكيا فقط!

بعد عام ١٩٥٦ والقضاء على ثورة الردة المدعومة من الدول الغربية والتي كانت تسعى الى اسقاط النظام الاشتراكي في هذا البلد الذي عانى اكثر من غيره من القاشية الداخلية والخارجية نقول وبإنصاف بأن الحزب استطاع ان يشق طريقه عبر الصعاب ورغم الأعداء الداخليين والخارجيين على حد سواء.. استطاع الحزب ان يبني بلدا اشتراكيا متكاملا اقتصاديا له هيبته الدولية. وان يتخلص من العناصر الانتهازية داخل الحزب المتمثلة بجماعة (راكوشي) انذاك والتي تتبنى الخط الستاليني المغامر. استطاع الحزب ان يقضي على البيروقراطية داخل هنغاريا، لكن ليس الى الابد.. وانطلق الحزب آنذاك بعملية جرد حساباته والتعلم من اخطاء الماضي حين اعلن (يانوش كادار) الزعيم التاريخي آنذاك مقولته الشهيرة «يجب أن ننظر الى الناس نظرة الصديق والا نضع نصب اعيننا بأن من ليس معي فهو ضدي».

نستطيع القول بأن الفترة التي عقبت ثورة الردة كانت فترة ازدهار ونهوض اقتصادي داخل هنغاريا.. فلم تعد هنغاريا بلد المليوني فقير!! بل اصبحت بلدا تستقطب العالم الغربي والشرقي على حد سواء.

حين بدأت عملية اعادة البناء التنظيمي داخل الحزب وقبل حوالي سنتين عقب استقالة (يانوش كادار) من الامانة العامة للحزب بإدخال عناصر شابة الى اللجنة المركزية والمكتب السياسي.. عناصر ليس لديها القدرة الكافية والتجربة الكافية على قيادة الحزب والدولة، حينها بدأت ابواق الاعلام الغربي الترديد بأن هذه العملية تعتبر ابتعاد عن المعسكر الشرقي ونزوحا نحو المعسكر الغربي والتحولات الأخيرة اثبتت ذلك جليا. والا كيف بامكاننا تفسير حل حزب العمال الاشتراكي نفسه وتخليه عن تمثيل مصالح الطبقة العاملة؟

نحن لا ننكر بأنه تواجدت داخل الحزب عناصر انتهازية فهمت البريسترويكا وكأنها تراجع عن النظام الاشتراكي.. ولم تر بالبريسترويكا عملية تجديد للنظام الاشتراكي وللبلدان الاشتراكية كل حسب ظروفه الاجتماعية والاقتصادية.. واخذت هذه العناصر تتصرف حسب مصالحها الذاتية الضيقة متناسية مجمل القضايا التي تواجه الدولة.. ورأت بعملية «دمقرطة الاقتصاد» في هنغاريا بأنها مزيج اشتراكي رأسمالي قد يجعل من هنغاريا بلدا ذو ركائز رأسمالية على الطريقة الاشتراكية.. بالطبع فإن هذه الفكرة تفتقر الى ادنى حد من المعقول.

والاسباب التي ادت الى الوضع الحالي يمكن تصنيفها الى ذاتية تكمن في الحزب نفسه.. وموضوعية تتعلق بالاوضاع الاقتصادية والداخلية في هنغاريا..

١ ـ عملية (دمقرطة الاقتصاد) والتي بدأت في هنغاريا في أواخر الثمانينات في عهد (يانوش كادار)، وهذه العملية تكمن باعطاء امكانية التملك الشخصي اي بمعنى آخر تشجيع القطاع الخاص.. والسبب كما فسرته اجهزة الدولة انذاك هو تشجيع العمل الفردي وقوة الانتاج والاستفادة من اصحاب رؤوس الاموال. وبالفعل استطاعت الدولة ان تستثمر رؤوس الاموال هذه، لكن الامر الذي نتج عن هذه العملية هو بروز طبقة برجوازية صغيرة لها مصالحها الذاتية ولها تأثيرها على الحياة الاقتصادية وحتى السياسية في البلاد.. عدا ذلك نتج صراع طبقي بين العمال والمستخدمين وبين تلك الطبقة التي ترى مصلحتها فوق مصلحة الشعب.. ومع الأيام اخذت هذه الطبقة في التزايد والتكاثر واصبح لها قوتها وتأثيرها وحتى تمثيلها البرلماني من فئات وتجمعات سياسية معارضة.

٢ ـ استبدال القيادة التاريخية للحزب وللدولة بقيادة جديدة وشابة وهنا يجب التشديد على قيادة جديدة لأنه لم يبق من اعضاء المكتب السياسي القديم غير عضوين وهما الأمين العام للحزب سابقا (كارولي غروس) و(ابرتس بانوش) وهذه القيادة الشابة لا تتمتع بتجربة سياسية وقيادية كافية تمكنها من حصر التناقضات والتقاطبات السياسية وبالتالي قيادة الحزب والدولة بالشكل الذي تتطلبه المرحلة الحالية من تاريخ هنغاريا. كل هذه الترتيبات جرت ظنا أنه بإدخال قيادة شابة تتمتع بروح الاصلاح سوف يسرع عملية (دمقرطة الاقتصاد) والبناء الاقتصادي.. وفعلا بدأت عملية التسريع المتسرع قليلا!! فبعد انتخاب (كارولي غروس) امينا عاما للحزب وكان آنذاك رئيسا للوزراء.. قام بزيارة للولايات المتحدة ووصفه (ريغن) بأنه زعيم عقلاني وحكيم ويسير على الطريق الصحيح في بناء بلده اقتصاديا وسياسيا.

نتائج الزيارة السياسية والاقتصادية وحتى البروتوكولية وصفها البعض بأنها كانت مهينة بالنسبة لهنغاريا.. اذ لم يستقبل الامين العام للحزب الا من قبل موظف في بلدية كاليفورنيا والتقى الرئيس (ريغن) لمدة ساعة ونصف في اليوم الرابع لزيارته وفي تصريح (الكاروي غروس) بعد عودته من واشنطن اعلن بأن زيارته كانت ناجحة «وسوف تكون هنغاريا جسرا بين الشرق والغرب».

ادت حصيلة مثل هذه الجولة الى تكديس ديون باهظة على هنغاريا بلغت ثلاثون مليار دولار. وكان لا بد لهنغاريا من تقديم بعض التنازلات السياسية والتي برزت في اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. ففي تصريح (لكارولي غروس) خلال زيارته للولايات المتحدة اعلن: «نأمل بأن تأتي اللحظة السعيدة التي نعيد فيها علاقاتنا الدبلوماسية التامة مع اسرائيل» هذه الأمور لم تؤد الا الى التباين السياسي بين اقوى رجلين داخل المكتب السياسي (كارولي غروس) و(برتس بانوش) الذي يرى نفسه بديلا قياديا للامين العام نظرا لأقدميته في الحزب..

٣ ـ السماح للتجمعات السياسية المختلفة بممارسة نشاطها السياسي العلني واحيانا الهدّام.. اذ أخذت ترفع شعارات مظللة مثل التخلص من النفوذ السوفييتي في هنغاريا. واستغلت العلاقات المتوترة بين هنغاريا ورومانيا عقب اعلان رومانيا عن اجراء مسح كامل للقرى الهنغارية التابعة لرومانيا وتجميع السكان في مجمعات سكنية صناعية.. هذه الاحزاب المعارضة استغلت هذه القضية للتشكيك الى حد ما بقدرة حزب العمال الاشتراكي الهنغاري على سد الطريق امام خطوات رومانيا.. بهذه الشعارات استطاعت تلك التجمعات السياسية استقطاب عدد كبير من الجمهور وخاصة المثقفين والطلاب.. اذ برز على الساحة السياسية اكثر من عشرين تجمعا سياسيا تحت اسماء وأهداف مختلفة لكن القاسم المشترك بينها هو التخلص من نفوذ الحزب واشاعة الدمقراطية داخل هنغاريا ولم يكن عبثا اعلان (نيرش رجو) رئيس حزب العمال الاشتراكي (سابقا) قبل ثلاثة اشهر.. بأنه حين اجراء انتخابات في هنغاريا عام ١٩٩٠ فإن الحزب لن يكسب اكثر من ثلث الاصوات ولن يكون مفاجئا اذا ما تحول الحزب الى حزب معارضة داخل هنغاريا.

● هل دفعت هنغاريا مقابل ديونها تنازلات سياسية على المستوى الداخلي والخارجي؟!!

ليس من السهل الاجابة على هذا التساؤل الذي يطرح بحق وليس بامكاننا اصدار الحكم المطلق.

وقد يطرح السؤال التالي ما مدى التزام هنغاريا بمعاهدة حلف وارسو بعد ما جرى من حل الحزب لنفسه؟!!

يحكم البعض بأن هنغاريا تنازلت عن التزامات عديدة تجاه حلف وارسو وتجاه الحركة الشيوعية العالمية، ويعزون ذلك الى انسحاب جزء كبير من القوات السوفييتية عن الأراضي الهنغارية في هذا العام.

جاء هذا الانسحاب نتيجة طلب رسمي من الحكومة الهنغارية الذي وصفه المحللون بأنه جلاء اضطراري نتيجة ضغوط غربية.. لكن الحقيقة بأن انسحاب القوات السوفييتية جاء نتيجة اتفاقات مبرمة مع الولايات المتحدة حول خفض القوات المتواجدة في اوروبا وهذا السبب لا ينفي الاحتمال الاول والذي يبقى واردا (بناء على هنغاريا نفسها). اما عن مستقبل العلاقات السوفييتية الهنغارية فبإمكاننا القول وبثقة تامة بأنه رغم حدوث التباين الفكري بين الاتحاد السوفييتي وهنغاريا، الا ان العلاقة الاقتصادية تبقى علاقة الشريان بالقلب. لأنه ليس في مصالح هنغاريا فصم علاقاتها اقتصاديا عن الاتحاد السوفييتي.. لأن الاتحاد السوفييتي يعتبر المزود الرئيسي لهنغاريا.. بالغاز الطبيعي بالبترول بقطع الغيار ومعظم وسائل الانتاج الهنغارية وليس بإمكان اية دولة غربية تعويضها عن ذلك واذا ما حصل هذا الانفصال الاقتصادي وهذا احتمال غير وارد تكون هنغاريا بذلك قد حكمت على حياتها الاقتصادية بالانتحار.

اما بالنسبة للتحولات التي جرت على الساحة الداخلية والتي بدأت بوادرها قبل حوالي سنة تقريبا حين اقيمت لجنة تحقيق لاعادة تقييم ثورة الردة عام ١٩٥٦ برئاسة المرشح القادم لرئاسة الجمهورية (بوجعاي إمرا).. توصلت هذه اللجنة الى حقيقة.. أن ثورة عام ١٩٥٦ لم تكن ثورة ردة انما كانت ثورة على الظلم والتجاوزات التي مارسها الحزب آنذاك بحق الشعب الهنغاري! هذه الثورة التي كان هدفها ليس فقط اسقاط (راكوشي) عن الحكم، بل كان هدفها الرئيسي اسقاط النظام الاشتراكي برمته وانتظار البديل الغربي.

هذه التصريحات والحقائق المزعومة زعزعت مكانة الحزب بين الجماهير، خاصة وانها انت من وزير دولة وعضو مكتب سياسي وسكرتير اللجنة المركزية.. وفي ترتيبات الحزب الجديدة اصبحت هذه الذكرى يوما وطنيا في تاريخ هنغاريا بعدما كانت ذكرى مأساوية لدى الشعب الهنغاري..

لقد رأت قيادة الحزب انه بتغيير نهج الحزب السياسي والفكري سوف يعزز مكانته بين الجماهير. لكن السؤال الذي يبقى مطروحا هل يتخلى الحزب عن فكره الماركسي اللينيني وعن الطبقة العاملة التي تعتبر قلب المجتمع الهنغاري، واعلان نفسه حزبا اشتراكيا دمقراطيا؟

ان التحولات والتراجعات التي حدثت داخل هذا البلد الذي كان يعتبر ركيزة من ركائز حلف وارسو اثارت ردود فعل مختلفة في العالم بالطبع، وكما كان متوقعا فان الدول الغربية رحبت بغبطة بهذه الخطوة «الجريئة» على حد تعبيرها!! ولعل المدهش هو رد الفعل السوفييتي والذي تلخص على لسان المسؤول في اللجنة المركزية لشؤون اوروبا الشرقية بأن «هنغاريا لها حرية الخيار في سلوك النهج الذي تريده».. وحول امكانية انسحاب هنغاريا من حلف وارسو اجاب بناء على تصريحات المسؤولين في جمهورية هنغاريا بأن هنغاريا على استعداد للبقاء في حلف وارسو.. لكن لا ننكر بأن هناك قلقا شديدا مما حصل في هنغاريا في المجموعة الاشتراكية والاحزاب الشيوعية العالمية وما تصريح فيديل كاسترو الا تعبيرا عن هذا القلق: «اننا لن نتبرأ ابدا من لقب الاشتراكي والشيوعي، فالامبريالية تصنف الشيوعيين الى فئتين الاخيار والاشرار ونحن بين الاشرار لأننا غير قابلين من وجهة نظرها لـ «الاصلاح» ونرفض العودة الى الرأسمالية».

يبدو هذا القلق طبيعي ومشروع خاصة اذا تعلق الأمر بفقدان معقل من معاقل الاشتراكية في العالم، لأن اي تصدع يحدث في دولة اشتراكية قد ينعكس على العالم الاشتراكي برمته..

من الصعب استباق الاحداث والحكم عما سيحصل داخل هنغاريا في المستقبل.. لكن بإمكاننا رؤية الواقع الجديد من خلال تصريحات المسؤولين في هنغاريا.. فقادة الحزب الاشتراكي الجديد لا يخفون قلقهم الواضح من نتائج الانتخابات القادمة. فالحزب الاشتراكي لا يتمتع بتأييد اكثر من ٢٪ من مجموع اعضاء حزب العمال الاشتراكي السابق.. وما تصريح (نيميت ماكلوش) رئيس الوزراء.. بأنه «لا مناص من التحالف مع تجمعات سياسية اخرى بعد الانتخابات القادمة» غير انعكاس للواقع الذي يعانيه الحزب.. وفي استطلاع للرأي العام في هنغاريا فإن الحزب الاشتراكي لن يحصل على اكثر من ٢٠ بالمئة من الاصوات في الانتخابات التشريعية..

اما المنافس الجدي والحقيقي للحزب الاشتراكي فهو (التجمع الدمقراطي) الذي تأسس قبل سنتين تقريبا والذي ضم بين صفوفه البرجوازية الصغيرة والطلاب والمثقفين في هنغاريا حيث يتوقع المحللون بأنه سيحصل على (٤٠) بالمئة من الاصوات في الانتخابات، وقوته اخذت تزداد مؤخرا نتيجة انشقاق حزب العمال الاشتراكي، وشعور عدد ليس قليل من اعضاء الحزب بخيبة امل واحباط مما جرى داخل الحزب..

اما القوة الثالثة فهي الحزب الشيوعي الهنغاري والذي هو في طور التأسيس او في طور تجميع قواه بعد انقسام حزب العمال الاشتراكي.. فهذه الفئة ما زالت مخلصة للمبادىء الاشتراكية والشيوعية والتي ترى انه ليس بالتراجع عن المبادىء الماركسية يكمن تطور هنغاريا الاقتصادي.. هذا الحزب يضم بين صفوفه الخلايا العمالية في هنغاريا.. وقادته هم قادة سابقون في حزب العمال الاشتراكي الذي يتزعمه (جوزيف ريباتسكي) السكرتير السابق لـ (يانوش كادار) ويضم بين صفوفه الامين العام السابق لحزب العمال (كارولي غروس) وحسب الاحصائيات فإنه يضم في صفوفه (١٢٠) الف عضو.. ويتوقع أن يكون المنافس الأكبر للحزبين السابقين..

ثلاثون عاما على اول جمعية تعاونية للمياه في الوسط العربي

● تقرير: جهاد عقل ●

●يلفت انتباه زائر قرية عرعرة اليوم الجرة الكبيرة والسنبلات بجانبها ومن حولها الورود والعشب الاخضر وشجيرات النخيل. فلهذه الجرة قصة طويلة بدأت قبل ثلاثين سنة.

واقامة النصب التذكاري جاءت تخليدا لذكرى الاعضاء المؤسسين لجمعية الامل للمياه في عرعرة ولتتعرف الاجيال الشابة على أولئك الناس الذين حملوا الراية في وقت كان فيه الحكم العسكري البغيض يحاول منع كل ما هو مفيد لقرانا العربية.

● لمحة تاريخية:

تأسست جمعية «الأمل» سنة ١٩٥٨ في عرعرة بعد أن كانت هناك اولا جمعية «النهضة» التي أسسها مجموعة من الشباب الذين كانوا ضمن حركة الشبيبة الطلائعية التابعة لمبام. وقد جرى دمج «جمعية النهضة» مع جمعية اخرى تدعى «الخطاف» اقيمت من اجل مشروع المياه واطلق اسم «جمعية الامل للمياه في عرعرة وعارة» على الجمعية الجديدة! وفيها ١٢٦ عضوا. وهذه الجمعية هي الجمعية العربية الوحيدة في البلاد التي تملك بئر ماء ارتوازي ولها مخصصات مياه لهذا البئر. ونجد ان هذا المشروع وعبر ثلاثين سنة، مر بمراحل صعبة وله قصة طويلة.

انطلقنا الى عدد من المؤسسين لنسمع القصة من اولها. واول من التقينا الاخ محمود يونس (ابو نضال) احد المبادرين لهذا العمل فسألناه عن الفكرة وكيف ولدت: «اقترحت على اعضاء جمعية النهضة اقامة مشروع مياه للشرب ولتطوير الزراعة في القرية. فأجابني البعض ان هذا حلم لكنني آمنت بالعمل ولا ننسى مثلنا القائل «شرش التين بيكسر الصخر اليابس» وبالاصرار والتحدي واصلنا فكرة المشروع وبدأنا بالاعداد للحصول على ترخيص لحفر البئر من مأمور المياه في اسرائيل».

ويضيف جهاد ضعيف الذي يعمل اليوم موظفا في الجمعية وكان من بين المؤسسين الاوائل: «بعد القرار باقامة الجمعية قررنا ان يكون السهم الواحد بقيمة (٢٥٠) ليرة تدفع على خمس دفعات لأن مثل هذا المبلغ في الخمسينات لم يكن دفعه سهلا دفعة واحدة. وأنا شخصياً دفعت سهمي بتاريخ ١٩٥٨/٩/١٦ بوصل رقم ٩٦» (يبرز الايصال وكأنه وسام الشرف).

ويواصل ابو نضال سرد القصة «حاول الحاكم العسكري آنذاك اشعال الفتنة في القرية ليفشل المشروع وتحيز لفئة نادت باحتكار المشروع على عشرة اشخاص وحاول مصادرة الرخصة منا واقيمت جمعية منافسة بدعمها الحاكم العسكري وحزب المباي تدعى «الخطاف» وبعد تدخل مأمور المياه نوين، عقدت جلسة بمكتب وزير الزراعة آنذاك قديش لوز، واتفقنا على توحيد التعاونيتين باسم واحد وهو «جمعية الامل التعاونية للمياه» ودمجنا المساهمين ووصل عددهم الى ١٢٦ عضواً».

ويتحدث الحاج حسن سالم عقل عضو الهيئة الادارية الأولى للجمعية فيقول: «كنت من اوائل من دعموا هذا المشروع الهام. الرخصة كانت باسم اهالي عرعرة، طريق محاولة اقناع بعض المساهمين بسحب اسهمهم. وبعد فشل المحاولة اقمنا الجمعية المشتركة «الأمل». لقد جابهتنا ضغوط من الحاكم العسكري، وقمنا بتشجيع من خافوا من هذه الضغوط ومن سطوة الحكم العسكري وتكلل مجهودنا بالنجاح».



● الحاج حسن ابو عقل ●

بعد عملية المخاض هذه لميلاد هذا العمل الجبار وبتوفير المال والترخيص والارادة بوشرت عملية حفر البئر في منطقة الظهرات في عرعرة. ويقول الحاج حسن عقل: «اردنا حفر البئر في قطعة الجامع» (وقف للجامع) وبعد ضغوط البعض علينا وحفاظا على نجاح العمل وافقنا على نقل الموقع بالتشاور مع المهندس الى منطقة الظهرات.

ويسرد محمود يونس بقية القصة: «حفرنا البئر بعمق ١٠١ م فوصلنا الى طبقة المياه وواصلنا الحفر لعمق ١٤٦ م. واجرينا تجربة الضخ فتدفقت المياه لمدة ٤٨ ساعة وتمكنا من ضخ ٣٥٠ م³ في الساعة وهذه كمية كبيرة. ونجد بقية القصة والفرحة في نشرة تحمل اسم «الامل» صدرت يوم ٥٩/٤/١ اي بعد شهرين من نجاح المشروع: (يوم الأربعاء ٥٩/٢/٢٥) كان يوم عيد بالنسبة لقريتينا اذ عمت الفرحة جميع اهالي القريتين من اطفال واولاد ونساء ورجال.. ما اجمل تلك الساعة التي بها تدفقت المياه بهذه الكميات الهائلة من انبوب ماطور التجربة».

ويقول الحاج عبد القادر مسعود نائب رئيس الجمعية في ذلك الوقت: «لما طلعت المياه كأننا خلقنا من جديد وكان التعاون ممتازا بين اعضاء الجمعية وعملنا بجد واجتهاد من اجل انجاح المشروع ويوم تدفقت المياه رموني بملابس تحت حنفية المياه. كم كنا سعداء في ذلك اليوم».

واصلت الجمعية مشوارها واقامت شبكة المياه وبنيت الخزانات للمياه فأقامت خزان سعته ٢٠٠٠ كوب ماء ووصلت الشبكة الى اراضي عرعرة وعارة وتحول سهل وادي عارة في اوائل سنوات الستين الى رقعة خضراء في عز الصيف وبدأت هذه الارض المباركة تدر المحاصيل على المزارعين ويواصل ابو نضال حديثه: «واقيمت شبكة ري للاراضي الزراعية من كفرقرع غربا حتى اراضي ام القحم شرقا. كلفنا المشروع مبلغ كبير. اخذنا قسما منه قرضا من البنك الزراعي قمنا بتسديده خلال سنتين وهكذا تحولت الأرض الى مصدر رزق للعديد من العائلات في عرعرة وعارة».

● قصة النصب التذكاري ووضع الجمعية اليوم:

يقول الاستاذ بديع يونس امين صندوق الجمعية حول سؤال عن الوضع المالي للجمعية اليوم: حتى سنة ١٩٨٣ عانت الجمعية من ارتباك في الجباية ومشاكل جانبية اخرى ولكن اصبحت اليوم في وضع اقتصادي يسمح لها بالتطوير والتعمير في المجالات العامة وتقديم الخدمات والتسهيلات لجمهور المستهلكين. وابو العبد رفض تزويدنا بالارقام عن وضع الجمعية المالي ولاحظنا انه فضل التعميم في رده على سؤالنا.

محمود يونس رد على سؤالنا حول فكرة النصب التذكاري وتكاليف اقامته: بعد انتخاب ادارة الجمعية سنة ٨٧ (الانتخابات لهذه الهيئة تجري كل سنتين) بادرنا لاقامة النصب التذكاري تخليدا لذكرى اعضاء الجمعية المتوفين البالغ عددهم ٥٣ عضوا اضفنا لهم اسم المرحوم تسفي نوين مأمور المياه الاول الذي اعطانا الرخصة. كلفنا هذا المشروع ـ النصب ـ (٤٠) الف شيكل جديد وتبرعت



● جهاد ضعيف ●

عائلات المتوفين بمبلغ ٥٠٠٠ شيكل وتبرعات اخرى بمبلغ ٦٠٠٠ شيكل وباقي المبلغ دُفع من صندوق الجمعية.

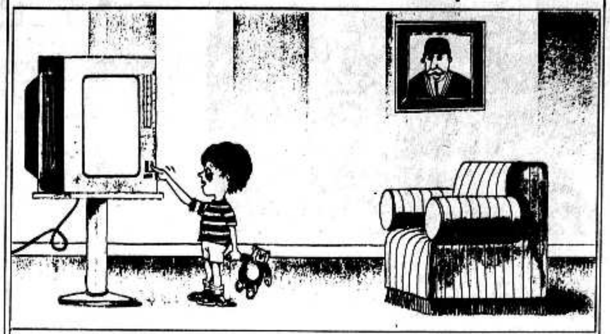
اما رئيس مجلس عرعرة محمد يونس فيقول عن مشروع النصب التذكاري: «هذا عمل تربوي هام جدا جاء تخليدا لذكرى اناس طلائعيين آمنوا بالعمل المشترك. قمنا بالتعاون مع الجمعية باقامة النصب فقمنا بأعمال التطوير وربطنا المشروع بالكهرباء وفي المستقبل سنقيم متنزها عاما حول هذا النصب وتطويره».

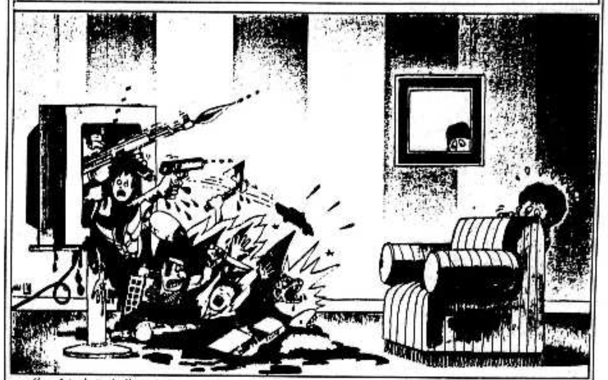
اما الاستاذ بديع ابو العبد فيضيف قائلا: «النصب التذكاري هو شاهد حضاري وتربوي يرسخ في ذهن وضمير الاجيال الصاعدة اهمية العمل التعاوني الخلاق والبناء، بعيدا عن ترهات وحماقات العائلية البغيضة والتفكك المدمر للطاقات والقدرات».

وفي الختام يقول جهاد ضعيف: «ان الجمعية اليوم طورت نفسها وعملها فقد قمنا بفتح مكتب يداوم ثماني ساعات يوميا، واشترينا حاسوبا ووسائل اتصال حديثة. كما اشترينا تراكتورا جديدا وكمية احتياطية من المواسير والمعدات الاخرى وسنطور عملنا اكثر لما فيه خدمة اهالينا في عارة وعرعرة».

نتمنى لجمعية «الأمل» التعاونية المزيد من التقدم والازدهار وان يبقى هدفها خدمة الاهالي وليس استغلالهم. ونقول كم نحن بحاجة لمثل هذه المشاريع في قرانا ومدننا، لكن صدق احد شيوخ قريتنا يوم قال عن السلطة وسماحها بحفر بئر مياه لعرعرة «يا عمي غلطوا هالغلطة ومش راح يغلطوا غيرها». ولكننا بالنضال والكفاح والمثابرة لا بد وان ننال حقوقنا ونصل الى المساواة ولا اقل منها ونعود ونطالب قيادة الهستدروت المعراخية بتخصيص ميزانيات اكبر لتطوير الوسط العربي وذلك خدمة لاعضائها العرب.

العالم بالكاريكاتير





(عن مجلة «الشاهد» الصادرة في نيقوسيا)

وقائع مؤتمر الرياضة الاول للوسط العربي في كتاب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر حديثا عن لجنة متابعة الرياضة في الوسط العربي كتاب توثيقي لوقائع مؤتمر الرياضة الاول الذي كانت استضافته الناصرة في اخريات العام الماضي.



اعد المادة التي جاءت في (٢١٢) صفحة من القطع المتوسط د. وليم شحادة. والكتاب صادر عن «دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر» (شفاعمرو)، وقد اشتمل على خمسة فصول تعرض لانجازات اللجنة ومجريات المؤتمر وما سبقه من تحضيرات وما تمخض عنه من قرارات وتوصيات وغير ذلك.

على الشاشة الصغيرة

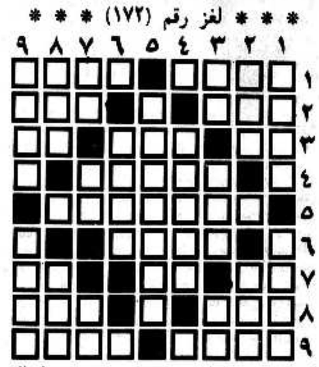


● الأحد ـ ١٩٨٩/١٢/٣ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ برنامج الغناء الغربي «مع النجوم»
١٨,٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠,٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ برنامج غناء غربي
٢٠,٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج الفني الثقافي «وضع الأدب»
٢٢,١٠ ـ الحلقة الأخيرة من المسلسل الامريكي «محامو لوس انجلوس»
٢٣,٠٠ ـ البرنامج السينمائي «أي مشهد»
٢٣,١٥ ـ المسلسل الامريكي «نيف وثلاثون»
٠٠,٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,٢٠ ـ البرنامج الرياضي «هدف أول»
٠٠,٣٥ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
٠١,٠٠ ـ انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٢) * * *



● اعداد: يوسف توفيق محمود عوض جعص ـ ام الفحم

أفقي وعمودي:
١ ـ مخيم فلسطيني ـ كفاح
٢ ـ درج ـ حصة
٣ ـ للاستفسار ـ تجمع ـ ضمير متصل
٤ ـ من الأشهر
٥ ـ يحمل احدى الجنسيات العربية
٦ ـ الاسم الاول لقائد جبهوي
٧ ـ عكس ـ متماثلان ـ حرف جر
٨ ـ أقرع ـ من الشعوب
٩ ـ في الفم ـ اخبر

* * * حل لغز رقم (١٧١) * * *

أفقي:
١ ـ نيويورك
٢ ـ تامر
٣ ـ تهم
٤ ـ ناضل ـ مل
٥ ـ حي ـ إلا
٦ ـ ارمينيا
٧ ـ ثار ـ قن

عمودي:
١ ـ نتانيا
٢ ـ يا ـ أحرث
٣ ـ ومیض ـ ما
٤ ـ بر ـ ريال
٥ ـ لن
٦ ـ قيامة
٧ ـ كامل ـ أن

شكر على تعاز

عائلة ابو مخ في باقة الغربية تتقدم بخالص الشكر والامتنان الى كل من واساها بفقيدها المأسوف على شبابه

عز الدين الشيخ جميل ابو مخ

ونسأل الله ان لا يريهم مكروها بعزيز

وانا لله وانا اليه راجعون

آل ابو مخ

أطفال الانتفاضة يستحقون حياة افضل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت جمعية الدفاع عن اطفال الاحتلال، في حيفا، هذه الايام بطاقة متوجة رسومات فلسطينية للطفلتين ديانا (ست سنوات) وشيرين (تسعة اعوام) المقيمتين في مخيم الجلمة، قضاء جنين.

وتصدر البطاقة مانشيت مترجم الى سبع لغات، تقول كلماته: «أطفال الانتفاضة يستحقون حياة افضل».

خضراوات عملاقة!

● سجل مزارع انكليزي متخصص في زراعة الخضار العملاقة مؤخرا الرقم القياسي لاكبر جزرة واكبر حبة شمندر. وبلغ وزن الجزرة التي زرعها اريك ستون (٥٩ سنة) ٤,٨ كغم وحبة الشمندر ١٣,٥ كغم. وكان سجل قبل ذلك الرقم القياسي لاكبر ملفوفة وضلع كرافس اذ بلغ وزن الاول ٥٥ كغم والثاني ١٦ كغم.

تعازينا القلبية

الى رفيقنا العزيز فتحي لعرد (ابو نزيه) واخوانه وجميع افراد العائلة بوفاة الوالدة (ام فتحي) لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

تعزية

الى ابناء وبنات واقارب المرحوم

توفيق حسن عيسى ابو ليل

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة عين ماهل

فرقة «يعاد» في عملها الجديد: «زغرودة كانون»:
هذه الزيتونة الطيبة جذورها.. في قلوبنا



●مساء الجمعة، امس الاول، قدّمت فرقة «يعاد» الراماوية، امام جمهور كبير من اهل الرامة، العرض الاول لبرنامجها الجديد «زغرودة كانون». كان مثيرا للفرح والطمأنينة، ان الجمهور تدفق كتلا كتلا، بحيث ضاقت القاعة فوقف عدد كبير من الناس في الممرات. ومع هذا، بقي كثيرون خارج القاعة بعد ان تأكدوا بأنهم لن يجدوا موطئ قدم ـ بالمعنى الحرفي للكلمة ـ في القاعة.

اليس هذا بحد ذاته، في هذه الايام التي تتميز بتراجع الفعاليات الفنية والثقافية الجادة وسام شرف لفرقة «يعاد»، ويقينا ان هذا الأمر هو وسام شرف للرامة ايضا! التي انجبت فرقة «يعاد» وترعاها وترافقها حبا ودعما، وليس المال كل شيء، فالدعم بالحب والاحتضان حاسم ايضا.

في هذا البرنامج الجديد تسمو فرقة «يعاد» الى مرحلة جديدة، تعزز مكانتها فرقة فنية محترفة، لا هاوية، ويضم البرنامج غناء جماعيا، بالأساس، لأشعار سميح القاسم وتوفيق زياد ومعين بسيسو وآخرين. كما ان الربط بين الاغاني والقصائد يجعلها عملا متكاملا كان جميلا.

هذا العمل الكبير قدم لنا صورة فنية رائعة للبطولة الجماعية للشعب في وجه الاقتلاع والاستيطان، قدم صورة مثيرة لعطش شعبنا الى الفرح والطمأنينة والسعادة.

واولا واخيرا، فان لعمل الفني الجميل حقا، الاصيل حقا يضع حدا لكل النقاشات السفسطائية حول الفن والالتزام. في ابداع «يعاد» نرى الالتزام فنيا والفن ملتزما، ونحس ـ وأكاد اقول: نرى ـ القوة الحقيقية للاشراقة الابداعية الفنية.

رأينا على المنصة شبانا وشابات.. لوحة جميلة جذابة.. كرم زيتون.. صورة لشبيبتنا المحبة للحياة، المتمسكة بالجذور، الحالمة بالفرح على الرغم من كل العذاب، الطامحة الى الطمأنينة على الرغم من الكابوس.

يا احباء في فرقة «يعاد»: الاستمتاع بعملكم الجديد عمق فينا الأمل والحب للحياة. وعلى هذا ـ بالاضافة للمتعة الفنية ـ الف شكر.

والف تحية لاهل الرامة، لـ «المؤسسة الشعبية للفنون»، ولمؤسسة «الاسوار» اللتين تدعمان وترعيان الفرقة ماديا. وتستحق فرقة «يعاد» ان تقدم عروضها امام شعبنا في كل المناطق.. بل يستحق شعبنا في كل المناطق ان يستمتع بعروضها..

(س. ج)

معرض القطط

● بادرت جمعية هواة الحيوانات، «فاونا»، في الاتحاد السوفييتي مؤخرا الى تنظيم مسابقة دولية للقطط، شارك فيها اكثر من مئتي قط وقطة من مختلف اصقاع العالم.

اقيم المعرض في بناية قصر الثقافة التابع لمعهد الهندسة والبناء في موسكو، وأشرف عليه هيئة تحكيم دولية ضمت خبراء الاتحاد الاوروبي الدولي لهواة هذه الحيوانات.

في الصورة اعلاه قطة سيامية شاركت في المسابقة.



(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

غمزات!

* المسرحية قديمة. اما التثاؤب فجديد.
* باري القوس لا يبريها في جميع الحالات.
* الأمل والارادة توأمان.
* من يحكم يحاكم، ومن يُحاكم يحاكم.
* الاطفال وحدهم لا يحاكموا اذا حكموا.
* إلكسل مفتاح الملل.
* تصبح الطريق سالكة امام من يسلكها فقط.

قدح!

* انهم مستندون. انهم آمنون من الشر، محميون. يا لسعادتهم السماوية، يا للبركة. ما اروع سكينتهم.
انهم مستندون على جدار.
وهبت الريح.
وكان يا ما كان!

مدافشة!

* البيريسترويكا تدافش الينا
والرياح الجديدة تهب علينا
لا تعرقلها يا عنيد
الكرت الاصفر بالايد.

(صحيفة «نيدلنا براقدا» السلوفاكية)

موقف!

* قال الاديب والمفكر الالماني غوته:
لا تكفي الرغبة، يجب العمل.

سلالة!



* لو ان الموت المبكر، وغير الطبيعي، لم يضع حدا لحياة اعظم الشعراء الروس الكسندر بوشكين لكان سعد بأطفاله الاربعة واحفاده الـ ١٩.

وتزوجت احدى حفيدات بوشكين من ن.ف. بيكوف ابن اخت الكاتب المشهور ن.ف. غوغول. وهذا الفرع من شجرة بوشكين وهب العالم العالم الروسي المشهور ـ البيولوجي الكسندر دانيليفسكي.

وصدر، مؤخرا، كتاب للكاتب السوفييتي ف. م. روساكوف بعنوان «سلالة بوشكين».

لقد عمل الكاتب مدة ١٥ سنة في البحث وجمع المعلومات. وجاءت ثمرة تعبه مثيرة للغاية. لقد عثر على معلومات مشوقة عن ٣٠٦ اشخاص من احفاد بوشكين الذين عاشوا في العام ١٩٧٨ في ٢١ دولة اوروبية وامريكية، وفي جزر الهاواي كذلك.

شهداء الانتفاضة



●الشهيد فايز جبر ابو عبيد (١٣ عاما)، طالب من مخيم رفح (ينا) استشهد يوم (١٩٨٩/١٠/١٣) في مستشفى «تل هشومير» متأثرا بالجراح التي اصيب فيها جراء عيارين معدنيين في الرأس يوم (٨٩/٨/١٣).
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

المحكمة العليا تقر قرار هدم منزل المحكوم بالسجن مدى الحياة بتهمة حرف الباص

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقرت المحكمة العليا قرار هدم منزل عائلة احمد حسين شكري في رام الله والذي صدر حكم بسجنه مدى الحياة الشهر الماضي بتهمة محاولة حرف ودحرجة احد باصات خط (٤٠٥) الواصل بين تل ابيب والقدس. ويتكون المنزل الذي يقع في منطقة «بطن الهوى» من طابقين كل منها اربع غرف ويأوي ثلاث عائلات.

وقالت والدة الشاب (انشراح) ان حكما قاسيا صدر ضد ابنها رغم انه يعاني من امراض عصبية وان ملف قضيته قد اقفل. ثم تساءلت: لماذا يريدون اعادة فتح ملفه في قضية لا تتعلق به؟! ام ان المقصود هو عقاب جماعي.

من جهة ثانية، اخطرت دائرة التنظيم الاحتلالية المواطن علي محمود جمزاوي من قرية عين عريك/رام الله باخلاء منزله خلال يومين لهدمه بحجة أنه اقيم على انقاض منزل هدم قبل (١٢) عاما. ويتألف المنزل من ٤ غرف.

الحكم (١٧) عاما بالسجن الفعلي على شاب مقدسي بتهمة «رشق زجاجات حارقة»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة اللد العسكرية يوم الخميس الاخير حكما بالسجن الفعلي لمدة (١٧ عاما) ضد الشاب المقدسي، هاني محمد عوني جابر (٢٠ عاما)، الذي اتهم بتنفيذ عدة اعمال رشق زجاجات حارقة في القدس وبينها سيارة اسرائيلية من نوع «سوبارو» كانت تقل اشخاصا يقومون بالدعاية الى «الليكود» في انتخابات الكنيست الاخيرة اثناء عبورها في وادي الجوز مما ادى الى اصابة ثلاثة من ركابها بحروق مختلفة. واتهم جابر ايضا بالانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كما ذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية.

من جهة ثانية فقد حكمت المحكمة نفسها بالسجن لمدة خمس سنوات نصفها فعلية على الشاب زهير حسين الشويكي (١٩ عاما) من حي الثوري في القدس.

اعتقال اداري للنقابي محمود زيادة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر في معتقل الظاهرية النقابي محمود زيادة، امين عام اتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية.

وكان زيادة قد اعتقل في ٨٩/١٠/٢١ اثر مداهمة مكتبه في مركز الدراسات العمالية في رام الله. وقال زيادة لمحاميه شاهر العاروري ان أحد المحققين هدده بالابعاد.

هرب احد الاطفال من المعسكر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال المرابطة في مخيم جباليا يوم أمس الاول الجمعة احد الاطفال ويبلغ من العمر (١٢ عاما) واخذوه الى معسكر الجيش هناك حيث تم احتجازه.

وحين شعر الطفل بامكانية الهروب قام بذلك فطارده الجنود في شوارع المخيم ولكن الاهالي الذين دافعوا عنه برجم الجنود بوابل من الحجارة أستطاعوا انقاذه ووصل الى اصدقائه ليشاركهم نشاطهم من جديد.

«الكلب الامين» يشارك في الانتفاضة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يشارك كلب صغير في مخيم جباليا، الفرق الضاربة نشاطهم في الانتفاضة. ويقوم الكلب كل مرة بحراسة الطرق وتنبيه الشبان الى اقتراب وصول قوات الجيش اذ يأخذون الاحتياطات اللازمة لذلك.

ويعيش الكلب الامين مقابل معسكر الجيش وقام امس بعد انتهاء الصدامات باللحاق بافراد الجيش حتى بوابة المعسكر. وعندما غضب الجنود من نباحه قاموا بتشغيل راجمة الحجارة ضده، ولكنه استطاع الهرب باتجاه الاهالي الذين صفقوا له واحتضنوه.

وفد اتحاد النقابات المهنية الدولي يزور قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ برئاسة فرانك بولين، سكرتير اتحاد نقابات الاعمال التجارية والخدمات العامة، زار وفد نقابي يمثل اتحادات النقابات المهنية الدولي ومركزه في براغ، قطاع غزة يوم الخميس وحل ضيفا على رئيس نقابة الخياطين محمد مدوخ، ورئيس اتحاد منتجي الحمضيات الحاج هاشم عطا الشوا، ورئيس نقابة التجارة والبناء عايش عبيد، وسكرتير نقابة الخدمات العامة والاعمال التجارية حسين الجمل.

واستمع الوفد الضيف لشرح تفصيلي عن المعاناة التي يعيشها العمال الفلسطينيين في قطاع غزة وخاصة المشاكل الناجمة عن تطبيق سياسة البطاقات الممغنطة التي ادت الى ابقاء حوالي ٦٠٪ من العمال بدون عمل، ويقدر عددهم بحوالي (٥٠) الف عامل.

كما استمع الوفد الى شرح عن الممارسات الوحشية التي تقوم بها سلطات الاحتلال، وسلطات الجمارك بشكل خاص، ضد اصحاب مصانع الخياطة العاملين في الاراضي المحتلة، وضد مصدري الحمضيات واصحاب البيارات. وطالب المضيفون ان تنقل وجهة نظرهم هذه الى اتحاد النقابات المهنية في العالم والى كافة القوى الدمقراطية والمحبة للسلام.

رغم قرار الادارة العسكرية الاسرائيلية باغلاق المدارس:

«الاونروا» تقرر فتح مدارسها في الضفة الغربية يوم ١١ الجاري

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ صرح متحدث باسم وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «اونروا»، يوم الاربعاء الاخير، لوكالة الصحافة الفرنسية بأن الوكالة اعلنت عزمها على اعادة فتح مدارسها في الضفة الغربية في ١١ كانون الاول الجاري، رغم قرار الادارة العسكرية الاسرائيلية بابقاء هذه المدارس مغلقة حتى ٧ كانون الثاني المقبل.

وبرر المتحدث باسم الوكالة، التي تتكفل بـ ٩٠ مدرسة (٣٦ الف طالب) في الضفة الغربية، اعادة فتح هذه المدارس قريبا بالتأخر الكبير في البرنامج الدراسي.

وكان اعيد فتح المدارس الفلسطينية، بصورة تدريجية، اعتبارا من تموز الماضي بعد اغلاقها بأمر من السلطات الاسرائيلية طيلة ١٨ شهرا من الانتفاضة الفلسطينية. وفي تموز اعلنت الادارة العسكرية ان العطلات الدراسية الصيفية ستؤخر ثلاثة اشهر لتحل محلها عطلة لمدة شهرين اعتبارا من منتصف تشرين الثاني.

ومن جهة اخرى صرح متحدث باسم الادارة العسكرية، في اليوم نفسه، لوكالة الصحافة الفرنسية بأن على «الاونروا» ان تخضع للقاعدة العامة وان المدارس «مغلقة بصورة طبيعية» بسبب العطلة.

في ختام لقائه التاريخي مع قداسة البابا في حاضرة الفاتيكان:

غورباتشوف: احترام هويات الشعوب شرط ضروري لخلق ظروف دولية مستقرة لاجتياز مرحلة التغيير التاريخي

● ويضيف: شعوب متعددة الطوائف تعيش في الاتحاد السوفييتي وجميعهم لهم الحق في اشباع رغباتهم الروحية. وسيصدر قريبا قانون حول حرية المعتقدات ● اقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي والفاتيكان قريبا ●

●الفاتيكان ـ الوكالات ـ ان «ما تم حدث خارق حقا». وان هذا الحدث «اصبح ممكنا نتيجة التغيرات الجذرية التي تعصف حاليا بالعديد من البلدان والدول». ثم اعلن في ختام خطابه «توصلنا الى اتفاق مبدئي لاعطاء صفة رسمية للعلاقات بين دولتينا». هذا ما جاء في الكلمة التي القاها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ردا على الكلمة التي وجهها اليه قداسة البابا، يوحنا بولس الثاني، خلال اللقاء التاريخي الذي تم بين الطرفين في حاضرة الفاتيكان، في النصف الاول من يوم الجمعة الاخير، واستغرق حوالي الساعة في المكتبة.

واوضح الزعيم السوفييتي ان «مسؤولينا الدبلوماسيين سيحددون الاجراءات» لتنفيذ هذا الاتفاق.

وتابع: «تحدثنا عن امور كثيرة». ثم قال «ان الاتحاد السوفييتي والكرسي الرسولي يشاركان في اتفاقات هلسنكي. وفي حدود امكاناتها ودور كل منها المحدد ستقدم كل من دولتينا الدعم لتنفيذ هذه الاتفاقات ولحل المشاكل الاوروبية ولخلق ظروف خارجية مواتية تسمح للاوطان باتخاذ خياراتها بكل استقلالية». واضاف ان «احترام الهويات الوطنية والروحية والثقافية للشعوب هو شرط ضروري لخلق ظروف دولية مستقرة تحتاج اليها اوروبا والعالم لاجتياز مرحلة التغير التاريخي الحالية ولبلوغ مرحلة سلام جديدة».

اضافة الى ذلك قال السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي «انطلقنا من هذه المواقف لبدء حوارنا مع الكرسي الرسولي وهو حوار تكرس في لقاء القمة هذا. وأني سعيد للتفاهم المشترك الرفيع المستوى والنية في دعم هذا الحوار باعمال محددة». واكد ان «شعوبا متعددة الطوائف تعيش في الاتحاد السوفييتي من مسيحيين ومسلمين ويهود وبوذيين وآخرين. وجميعهم لهم الحق في اشباع رغباتهم الروحية. وسيصدر قريبا جدا قانون حول حرية المعتقد في بلادنا».

وخلص الزعيم السوفييتي الى القول: «نتعلم حاليا في سياق البريسترويكا فنا صعبا وضروريا للتعاون ولتوطيد شامل للمجتمع على قاعدة عمل هي التجديد».

ووصف المونسنيور روجيه اتشيغاراي، رئيس لجنة العدالة والسلام البابوية، يوم الجمعة الاخير، لقاء قداسة البابا والزعيم غورباتشوف، بأنه «تاريخي». وذكر ان «الفاتيكان يسعى الى الدفاع عن حرية جميع المؤمنين في الاتحاد السوفييتي بمن فيهم اليهود والمسلمون».

واضاف اسقف مرسيليا (فرنسا) السابق في تصريح من روما لاذاعة «اوروبا ١» الفرنسية «انه لمشهد مهم ان يتمكن هذان الرجلان مع كل اختلافهما التحدث بعد قليل مباشرة بالروسية». وقال: «منذ وصول غورباتشوف الى الحكم هناك انفتاح تجاه الكنائس. وليس ذلك ذرا للرماد في العيون بل ان الدلائل موجودة واعتقد بانها صادقة».

وخلص الاسقف الى القول: «اعتقد انه سيتم ارساء العلاقات بين الكنيسة الكاثوليكية وموسكو بشكل يتميز بمزيد من الاستمرارية من دون التفكير الان بعلاقات دبلوماسية».

واجتازت السيارة السوداء المصفحة التي تحمل الرئيس السوفييتي حوالى الساعة ٩٫٥٠ بالتوقيت المحلي الحدود الرمزية لاصغر دولة في العالم، وانعطفت حول كاتدرائية القديس بطرس متوجهة الى ساحة القديس داماسيوس حيث كان عمدة الفاتيكان المونسنيور دينو مونتدوزي في استقبال غورباتشوف وزوجته رايسا.

وفي ختام اللقاء قدم قداسة البابا تمثالا يرمز للمسيح الى الزعيم السوفييتي انجزته مدرسة الفاتيكان للفسيفساء، وهو نموذج عما كانت عليه تماثيل المسيح في الكنيسة البدائية. ويظهر المسيح حاملا انجيلا مفتوحا مع عبارة لاتينية كتب عليها «انا الطريق والحق والحياة من امن بي يحيا».

وتلقت رايسا زوجة الزعيم السوفييتي سبحة وردية من اللؤلؤ ذات خيط ذهبي.

وقدم غورباتشوف بدوره الى البابا هدية دينية وهي عبارة عن مجلدين عن مزامير كييف يعود تاريخها الى القرنين الثالث عشر والرابع عشر مزينين بمنمنمات ويمثلان احدى اقدم الشهادات باللغة السلافية القديمة.

سلطات الاحتلال تعلن بيت ساحور منطقة عسكرية مغلقة من جديد

●حركة «يوجد حد» تزور بيت ساحور تضامنا مع اهلها الصامدين ● نساء بيت ساحور يعقدن مؤتمرا صحافيا في القدس ويطالبن باعادة المبعدات وتحرير المعتقلين، ويطالبن باشراف دولي على المناطق المحتلة●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لاول مرة تقوم حركة «يوجد حد» بنشاط سياسي في المناطق المحتلة. فقد قام وفد من الحركة يوم امس السبت بتنظيم زيارة تضامنية الى مدينة بيت ساحور البطلة، وضم الوفد حوالي (٦٠) شخصا من بينهم رافضو الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة الشاب رامي حسون وستيف كويرمان وميخائيل فرشانسكي. واوقفت سلطات الاحتلال الوفد على مدخل المدينة بحجة انها منطقة عسكرية مغلقة.

وهناك استقبل الوفد التضامني من قبل نائب رئيس البلدية السيد خليل خير وعضو البلدية السيد عطاالله رشماوي بالاضافة الى رئيس طائفة اللاتين ورئيسة الاتحاد النسائي في المدينة. واصدر الطرفان بيانا الى الرأي العام جاء فيه ان الاحتلال «يشكل خطرا على قيام اسرائيل كمجتمع حر مبني على قيم دمقراطية ولن يكون اي اسرائيلي حرا طالما يوجد فلسطيني واحد يخضع لتعذيب الاحتلال».

هذا وكان وفد من (٢٠) شخصا قد وصل الى المدينة يوم الجمعة (امس الاول) الا ان السلطات اعادته للسبب نفسه. وتذكر مصادر هناك ان قوات الجيش اجرت تفتيشا خلال ليلة امس الاول في بعض المنازل هذا منها ان احدا استطاع التسلل الى المدينة والمبيت فيها.

● اعيدوا المبعدات وحرروا المعتقلين ●

وعقدت الاطر النسوية في مدينة بيت ساحور ظهر امس مؤتمرا صحافيا في القدس تحدثت فيه عدد من النسوة، اكدن فيه قرار اهالي المدينة برجالها ونسائها رفضهم التام دفع الضرائب لسلطات الاحتلال وطالبن باعادة المبعدات الفلسطينيات امهات وزوجات مع اطفالهن الى عائلاتهن في دولتهن فلسطين. كما طالبن بالافراج عن معتقلي الضريبة ووضع حد «للقتل المتعمد وكافة الاجراءات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء وبنات الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة».

وفي نهاية المؤتمر طالبت الاطر النسوية الهيئات الدولية التدخل وارسال هيئات دولية لتشرف على المناطق المحتلة وحماية سكانها الفلسطينيين التي تتعرض حياتهم للخطر في كل وقت.

هذا وقد ارسلت الاطر النسوية برقيتين بهذا الخصوص الى قداسة البابا والى القمة السوفييتية ـ الامريكية للتدخل السريع لحل مثل هذه المواضيع.

ويذكر ان اكثر من (١٧٠) حالة ابعاد للنساء الفلسطينيات تمت خلال الانتفاضة مع اطفالهن بحجة عدم الحصول على تصريح «لم الشمل»، ومن النساء من هي حامل او ام لطفل رضيع أو لعدة اطفال ومنهن من تعيش كسائحة في الاردن منذ عدة اشهر اذ لا اهل لها هناك ويذكر البيان الذي أصدرته الاطر النسوية العاملة في بيت ساحور عدة امثلة على ذلك.

في محصلة اولية ـ ٤٠ قتيلا و ٨٠ جريحا:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ونقلت اذاعة محلية انه جرى تبادل عنيف للقصف المدفعي قرب مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في احدى ضواحي العاصمة حيث لجأ مئات عدة من المتمردين.

كما تمركز حوالي خمسين متمردا في مداخل ابنية حي مكاتي التجاري الفخم حيث يعيش عدد كبير من الاجانب. وعند المساء، كان عدد كبير من الجنود الموالين للنظام يعملون على محاصرتهم.

وانسحب، امس، اكثر من ٤٠٠ متمرد من مطار ليغازبي الاقليمي في جزيرة لوزون، لكن عددا مماثلا منهم كان لا يزال يسيطر على قاعدة ماكتان الجوية في سيبو مؤكدين انهم «سيقاتلون حتى الموت».

وانتقدت الصحف بشكل لاذع اكينو لانها طلبت دعم الطائرات الامريكية المتمركزة في قاعدتي «سوبيك باي» و «كلارك» شمالي مانيلا.

وعادت المطاردات الامريكية من نوع «فانتوم ـ ٤» الى قواعدها صباح امس دون ان تستخدم اسلحتها.

كما انتقد نائب الرئيس الفيليبيني، سلفادور لوريل، امس، الولايات المتحدة لموافقتها على تقديم دعم جوي لقوات اكينو لقمع التمرد. وادلى متحدث باسم لوريل بتصريح اذاعي اعتبر فيه «ان الصديق الحقيقي لا يتدخل في خلافات داخلية». واضاف «ان الزعيم الذي يطالب بتدخل خارجي للاستمرار في السلطة يصبح بالطبع مدينا لهذه القوة الاجنبية».

واتهمت اكينو، خلال مؤتمر صحفي متلفز، ثلاثة ضباط وعددا من السياسيين الذين لم تكشف عن اسمائهم بالوقوف وراء محاولة الانقلاب السادسة منذ وصولها الى السلطة.

من جهتهم اعترف المتمردون لاذاعة محلية بأن انقلابهم فشل لكنهم اوضحوا انهم لن يستسلموا الا مقابل استقالة اكينو وعدد من كبار المسؤولين في الحكومة.

ويعتبر الكولونيل السابق غريغوريو هوناسان المشتبه بكونه مدبر محاولة الانقلاب هذه احد قادة الحركة التي انشأها ضباط شبان عام ١٩٨١.

وبدأت، مع ذلك، الحياة تعود الى طبيعتها، مساء امس، في العاصمة فعاودت محطات التلفزيون الخمس بث برامجها العادية كما يمكن ان يعاود مطار مانيلا الدولي اليوم الاحد عمله، حسب مصادر رسمية.

هذا وقالت السفارة الامريكية في بيان لها امس، ان الطائرات الامريكية التي شاركت في تغطية جوية لدعم اكينو، امس الاول، اوقفت عملياتها، امس.

وأكد مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، ان الاوضاع السائدة في الفليبين تثير القلق.

واعرب غيراسيموف عن امله بان تتمكن الحكومة والشعب الفليبيني من تطبيع الوضع ومعالجة الصعوبات الناشئة. واشار الى ان الاتحاد السوفييتي يعارض بحزم التدخل في شؤون اي دولة كانت.

ايغون كرنتس، سرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وذكر مير ان فكرة اعادة توحيد الدولتين تتناقض مع «ارادة قسم كبير من الشعب». واضاف من جهة أخرى ان «وجود الدولتين الالمانيتين يعتبر على الصعيد الدولي حاسما للسلام والاستقرار في اوروبا».

وفي الوقت نفسه وجه مير باسم حكومته دعوة الى جميع العمال طالبا منهم «تعبئة قواهم في جميع المجالات» من اجل تحريك اقتصاد البلاد.

وعلى الصعيد نفسه ذكرت وكالة الانباء الرسمية الالمانية الدمقراطية ان اكثر من عشرة الاف من اعضاء الحزب الإشتراكي الألماني الموحد تظاهروا، مساء الاربعاء، في لايبزيغ (جنوب البلاد) وعبروا عن تأييدهم لوحدة الحزب ومعارضتهم لتوحيد الالمانيتين.

ونقلت الوكالة عن السكرتير الاول للحزب في المدينة، توماس بينسكي قوله «ان الحزب لم يرتكب خطأ جماعيا». واضافت انه طالب بالكشف دون رحمة عن الوضع الذي لا يطاق الذي تسبب فيه القادة السابقون للحزب.

هذا والغى البرلمان الألماني الدمقراطي، امس الأول الجمعة، صفة الدور القيادي للحزب الإشتراكي الألماني الموحد في المانيا الدمقراطية.

وقد وافق النواب الالمان الدمقراطيون ال ٤٢٥ بالاجماع، باستثناء خمسة امتنعوا عن التصويت، على الغاء الفقرة الاولى من البند الاول من الدستور التي تنص على ان «الطبقة العاملة والحزب الماركسي اللينيني يقودان» دولة المانيا الدمقراطية.

وادرجت في اللحظة الاخيرة تعديلات على جدول اعمال هذه الدورة البرلمانية، التي دامت يوما واحدا، لادراج هذه المسألة التي شكلت احد المطالب الرئيسية للمعارضة والاحزاب الحليفة الصغيرة للحزب الإشتراكي الألماني الموحد.

بالمقابل فشل اقتراح بحذف عبارة «العمال والفلاحين» من الفقرة الاولى من الدستور ولم ينل ثلثي الاصوات الضرورية لاقراره. ويشار الى ان الدستور الألماني الدمقراطي لا يزال يبدأ بعبارة «الجمهورية الدمقراطية الالمانية دولة اشتراكية للعمال والفلاحين».

واعتذر مجلس الشعب الألماني الدمقراطي (البرلمان) من الشعب التشيكوسلوفاكي على التدخل سنة ١٩٦٨، وذلك في مذكرة صوت عليها مساء أمس الأول.

واعلن البرلمان انه «يأسف بصدق لمشاركة المانيا الدمقراطية في العمليات العسكرية» ضد تشيكوسلوفاكيا ويقدم «اعتذاراته» الى الشعب التشيكوسلوفاكي.

● ظهور خلافات داخل «المنتدى الجديد» ●

وظهرت، امس الأول، خلافات داخل المنتدى الجديد، وهو تنظيم المعارضة الابرز في المانيا الدمقراطية، اثر النداء الى الاضراب العام الذي وجهه فرع المنتدى في مدينة كارل ماركس ورفضته المنظمة الأم.

وكان فرع كارل ماركس دعا في بيان نشرته وكالة انباء المانيا الدمقراطية الى الاضراب العام، في السادس من الشهر الجاري، دون استشارة القادة الرئيسيين في المنتدى الجديد او قادة الفروع الاقليمية الاخرى.

ويرى المراقبون ان هذا الخلاف يؤكد افتقار هذا التنظيم الذي ولد بشكل عفوي قبل شهرين فقط الى بنى تحتية فاعلة.

الرياح والعواصف الشديدة لم تنجح في

وقد رسى الطرادان «سلافا» و«بيلكناب» في هذا الخليج وكان مقررا عقد جلسة العمل الاولى ومدتها ثلاث ساعات على ظهر السفينة الحربية السوفييتية ولكن تقرر في نهاية الامر نقلها الى السفينة «مكسيم غوركي» البيضاء التي صنعت قبل عشرين عاما في احواض هامبورغ والتي رست بميناء كالافرانا الصغير في جنوب الخليج.

واعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، اقترح، امس السبت على نظيره السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، افكارا الهدف منها تحقيق تقدم في العلاقات الاقتصادية والسياسية بين بلديهما ويمكن ان تشكل اطارا للتعاون من اجل السلام والازدهار.

وخلال خمس ساعات من محادثات «مثمرة جدا وجوهرية وبعيدة عن التكلف» جرت صباح، امس، على متن السفينة السوفييتية «مكسيم غوركي» الراسية في خليج مارساكسلوك في مالطا تحدث بوش لاكثر من ساعة عن الوضع الاقتصادي في اوروبا الشرقية ونزع السلاح وامريكا الوسطى كما اوضح المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر.

وقال فيتزووتر ان بوش «عرض اكثر من عشر افكار للتقدم الاقتصادي والسياسي في العلاقات الامريكية السوفييتية وقدم افكارا كاطار عريض لاعمال من شأنها ان تساعد البلدين على العمل معا من اجل السلام والازدهار».

ولم يعط المتحدث الامريكي اية ايضاحات حول ما تضمنته افكار بوش مشيرا فقط الى ان الرئيس الامريكي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اعرب للزعيم السوفييتي عن دعمه «لنجاح البيريسترويكا».

اما غورباتشوف «فتحدث مطولا عن البيريسترويكا واهداف برنامج الاصلاحات».

وذكر فيتزووتر ان بوش وغورباتشوف «اعترفا ان تحديات اقتصادية وسياسية تحدق باوروبا الشرقية وتعهدا دراسة فرص التقدم التي يمكن ان ترده».

واستغرق اللقاء بمجمله خمس ساعات كرست منها ساعتان للمحادثات بمشاركة كامل اعضاء الوفدين وساعة ونصف الساعة للقاء منفرد وساعة ونصف ساعة للغداء. وقال فيتزووتر ان هذا اللقاء خصص لبحث «مجموعة كبيرة من المسائل ذات الاهتمام المشترك» وتميز بـ «رغبة تعاون بالنسبة للمستقبل في زمن يشهد تغيرات متزايدة».

واعتبر بوش ان جلسة العمل كانت «مثمرة للغاية» وهو ينتظر باهتمام جلسة العمل الثانية والعشاء على متن «مكسيم غوركي» حسب فيتزووتر.

وقد اقترح بوش بنفسه ان تتم الجلسة الثانية والعشاء على متن السفينة السوفييتية بسبب الطقس الرديء الذي يجتاح مالطا وهياج البحر كما اوضح المتحدث.

وبعد لقائه الاول مع غورباتشوف عانى بوش شخصيا من البحر الهائج اذ ان الزورق الذي اعاده «بلكناب» قام بثلاث محاولات قبل النجاح في الاقتراب من الطراد الامريكي.

وخاطب غورباتشوف الصحفيين مازحا «اول شيء يجب القيام به هو ازالة هذا النوع من السفن التي لا يمكنكم الصعود عليها في طقس كهذا». واردف ذلك بقوله «سنضع خطة سرية لنزع سلاح الاسطول السادس». اما بوش فقد صرح «بدأ الوضع يهدأ وهذه دلالة حسنة».

واحدثت تغييرات اللحظة الاخيرة التي طرأت على تنظيم القمة السوفييتية ـ الامريكية اضطرابا في الاتصالات بين المسؤولين عن البلدين والصحافة مما ادى الى نقص في المعلومات حول المحادثات.

واعلن البيت الابيض جلسة المحادثات الثانية بين الرئيسين الامريكي، جورج بوش، والسوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وكذلك مأدبة العشاء اللتين كانتا مقررتين مساء امس السبت الغيتا بسبب العاصفة التي تجتاح مالطا.

واوضح المتحدث باسم البيت الابيض، رومان بوباديوك، ان القمة ستستأنف صباح اليوم الاحد.

وصرح غورباتشوف لدى وصوله امس، الى مالطا بان المحادثات مع نظيره الامريكي ستجري عن اقامة عالم افضل مع امكانية الانتقال بصورة اسرع في المرحلة الراهنة، الى تطور العلاقات وسلام امتن في جميع القارات.

واضاف غورباتشوف ان الوقت والاحداث تتطور بشكل عاصف بحيث ان العلاقات السوفييتية ـ الامريكية وصلات الحوار تحتاج الى المزيد من الديناميكية، لهذا ينبغي ان يجري حديث مهم حول القضايا التي تقلق ليس فقط الشعوب في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، بل وشعوب العالم قاطبة كذلك.

مع الاحداث

تجمع دمقراطي في البرلمان الاردني

* عيسى مدانات: التجمع الدمقراطي يطرح خطة شاملة للدمقرطة وتوطيد الاستقلال وحل المشاكل الاقتصادية ـ الاجتماعية *

□ اعلن النائب الشيوعي في البرلمان الاردني، عيسى مدانات، انه تم تشكيل تجمع دمقراطي في البرلمان الاردني. ويضم هذا التجمع الوطني ـ الدمقراطي حتى الان ١٣ نائبا ومن الممكن ان ينضم اليه نواب آخرون.

وقال مدانات ان هذا التحالف الوطني الدمقراطي يطالب باطلاق الحريات العامة، حرية المعتقد والتعبير والتنظيم وتعميق الممارسات الدمقراطية للتنظيمات وللافراد. وطبقا لهذا، فان التجمع الدمقراطي يطالب باعادة النظر بكل القوانين المقيدة للحريات والصحافة والتي تمنع تشكيل الاحزاب السياسية، وكذلك الغاء كل البنود واللوائح الاستثنائية (للطوارىء) التي كان هدفها خنق الحريات.

وقال النائب مدانات ان التجمع الدمقراطي يلاحظ، بقلق شديد، تعمق الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية في البلاد، بينما اوساط من الجهاز الحاكم تزيد من الكسب غير المشروع وتتفشى الرشوة والمحسوبية. وقد بلغت ديون الاردن ١١ مليار دولار منها ٨،١ مليار قروض و ٢،٩ مليار فوائد. ولذلك يطالب التجمع الدمقراطي بفتح ملف الاقتصاد للمناقشة البرلمانية والشعبية الواسعة وتشكيل لجنة من الخبراء الاقتصاديين والاجتماعيين لدراسة الوضع واسباب وصوله الى ما وصل اليه وطرح الحلول العلمية والعملية للخروج من المأزق الاقتصادي المتفاقم.

ويرى المراقبون ان تشكيل التجمع الدمقراطي من ناحية والوعود التي اعلنها الملك حسين في خطابه في افتتاح البرلمان والتي تتسم بالاتجاه نحو توسيع الحريات وكذلك النهوض الملحوظ في الاهتمام السياسي بين الشعب في اعقاب الانتخابات البرلمانية، كل ذلك هو مؤشرات ايجابية في التطور الداخلي في الاردن.

وقد أعلن النائب مدانات، ايضا، ان القوى الوطنية والدمقراطية في الاردن لا تقصر اهتمامها وطروحاتها على القضايا الداخلية المطلبية بل تطالب بنهج استقلالي حقا يقوم على حياد الاردن في العلاقات الدولية وتوثيق العلاقات مع الدول الصديقة للعرب. كذلك في مركز برنامج التجمع الوطني الاردني الدعم الاخوي المطلق للانتفاضة الفلسطينية والتضامن الاخوي الكفاحي مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويعتقد المراقبون ان النظام الاردني اذ رأى قوة التيار الاصولي الضاغط يجد نفسه مضطرا ان يسمح بالنشاط السياسي العلني للاحزاب الوطنية والدمقراطية، بما فيها الحزب الشيوعي. كما ان المشاكل الاقتصادية الحادة جدا جعلت الملك حسين يدرك ان الضغط والقمع وحدهما لا يمكن ان يكونا جوابا على التحديات. من هنا هذا التحول ايجابيا في مسلك النظام الاردني والآفاق التي تتفتح امام القوى الوطنية والدمقراطية.

تجديد ولاية قوة الامم المتحدة المرابطة بين اسرائيل وسوريا

● دي كوليار: الوضع لا يزال ينطوي على مخاطر ●

● نيويورك (الامم المتحدة) عن «و.ص.ف» ـ قرر مجلس الامن الدولي، الاسبوع الاخير تجديد ولاية قوة السلام التابعة للامم المتحدة والمكلفة بمراقبة وقف اطلاق النار بين اسرائيل وسوريا لفترة اخرى مدتها ستة اشهر.

وجاء في القرار، الذي صادق عليه المجلس، ان ولاية قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك جددت حتى ٣١ ايار ١٩٩٠. ويذكر ان مجلس الامن يجدد ولاية هذه القوة كل ستة اشهر منذ تاريخ انشائها في ٣١ ايار ١٩٧٤.

وكان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار لاحظ، في تقريره الاخير الذي طالب فيه بتجديد مهمة هذه القوة، ان «الوضع في الشرق الاوسط بشكل عام ما زال ينطوي على مخاطر رغم الهدوء السائد حاليا في القطاع الاسرائيلي السوري وسيبقى كذلك في حال عدم التوصل الى تسوية شاملة».

وتتألف قوة الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك بين سوريا واسرائيل من الف و٣٢٧ رجلا وتبلغ نفقاتها الشهرية، وفق بيانات الامين العام، ٣،٣ ملايين دولار.

ازدياد العجز في الميزان التجاري الامريكي

● العجز بلغ مليون دولار في الربع الثالث بالمقارنة مع الربع الثاني من السنة الجارية ●

● واشنطن ـ الوكالات ـ اعلنت وزارة التجارة الامريكية، ان العجز في الميزان التجاري الامريكي المحسوب على اساس ميزان المدفوعات ارتفع بصورة طفيفة من بداية تموز الى ٣٠ ايلول الماضيين اذ بلغ (٢٧،٧٥) مليار دولار بعد ان كان قد انخفض في الربع الاول ثم الربع الثاني من السنة الحالية.

واوضحت الحكومة ان العجز ازداد بنسبة (٠،٧٪) اي بمقدار (٢٠٠) مليون دولار في الربع الثالث من السنة بالمقارنة مع الاشهر الثلاثة السابقة.

وقد نجمت هذه الزيادة الطفيفة عن زيادة بنسبة (٠،٣٪) للواردات التي بلغت رقما قياسيا هو (١١٩،٣٢) مليار دولار خلال الاشهر الثلاثة المشار اليها. ولم تعوض الصادرات هذه الزيادة سوى جزئيا، اذ ازدادت بنسبة (٠،٢٪) لتبلغ (٩١،٥٧) مليار دولار وهو، ايضا، رقم قياسي.

ومما يذكر ان الصادرات والواردات بلغت مستويات قياسية للمرة الخامسة على اساس حساب ثلاثة اشهر خلال الفترة من تموز الى ايلول الماضيين.

وفي الربع الثاني من سنة ١٩٨٩ انخفض العجز في الميزان التجاري الى ادنى مستوى له منذ فترة الاشهر الثلاثة الاولى من سنة ١٩٨٥ فبلغ (٢٧،٥) مليار دولار.

اما في الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية فقد بلغ العجز في الميزان التجاري الامريكي (١١١،٦) مليار دولار محسوبا على اساس المعدل السنوي مسجلا بذلك انخفاضا قدره (١٢،٣٪) من العجز الذي بلغ (١٢٧،٢) مليار دولار قبل سنة.

تسوية في مؤتمر حزب «جبهة التحرير

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اللجنة المركزية حيث سيكون في وسعهم عند الاقتضاء اقامة تحالفات مع الجناح المحافظ المقرب من مساعدية.

ومن هؤلاء الاعضاء القدامى عبد العزيز بوتفليقة الذي تولى الدبلوماسية الجزائرية من ١٩٦٣ الى ١٩٧٨ وبلعيد عبد السلام ابو «صناعة الالات الصناعية» في عهد بومدين وصلاح بحياوي، منسق جبهة التحرير الوطني قبيل وفاة الرئيس بومدين.

ويرى المراقبون ان عودة القدامى ستشكل عقبة اكيدة للسياسة التي قرر بن جديد تنفيذها وخصوصا التعددية الحزبية وحرية التعبير وانفتاح الاقتصاد الجزائري على المستثمرين الاجانب، والتي حصلت على دعم الجمعية الوطنية رغم كونها تتألف، بصورة شبه تامة، من اعضاء في الجبهة.

وعلى كل حال كان المقربون من الرئيس بن جديد يبدون برودة في ختام هذا المؤتمر وان كانوا يجهدون لاخفاء خيبتهم. وقال احدهم: «من الافضل ان يكونوا في الداخل» مضيفا الى انه سيتوجب عليهم أن «يعلنوا بوضوح موقفهم من الاصلاحات». وهذا ما قام به بوتفليقة اذ طلب «توضيحات» حول الاصلاحات الاقتصادية وايد «الدمقراطية والعلانية» اللتين تشكلان في نظره «اهم مكسب منذ ١٩٦٢».

وظهور انصار بومدين مجددا في هذا المؤتمر الاستثنائي، الذي ضم في ملعب «٥ تموز» الجزائري حوالي خمسة الاف مندوب «بينهم ٢٠٠ امرأة»، حجب هدف هذه الاجتماعات الاساسي وهو السماح للحزب الوحيد الذي حكم الجزائر منذ ٢٧ سنة، بالتكيف مع التعددية الحزبية الناجمة عن الدستور الجديد المعتمد بموجب استفتاء شباط ١٩٨٩.

وبعد محاولة للتحول الى «جبهة» مفتوحة على مختلف التوجهات قبل سنة اضحت جبهة التحرير الوطني، بصورة قانونية، «حزبا سياسيا». وان لم يعد هذا الحزب وحيدا الا انه ليس مثل سائر الاحزاب تماما. فالقرار السياسي ينص على ان «مكانته التاريخية والسياسية تمنحه دورا رئيسيا على الساحة السياسية» للبلاد.

كذلك تعكس القرارات التي اعتمدها المؤتمر التسوية على الرجال. فلم تعد تتردد عبارة «الثورة الاشتراكية» الا انه ما زال يشار الى نص عقائدي هو «الميثاق الوطني»، الذي وضع عام ١٩٨٦. واذا كان الجميع يعلنون استعدادهم لتشجيع الشركات المختلطة والقطاع الخاص الا انهم يهملون التحدث عن الاصلاحات الجارية ويشددون على «الاولوية المطلقة الواجب اعطاؤها لتطوير القطاعات الانتاجية». اما على الصعيد الثقافي فيتم التذكير بـ «الهوية العربية الاسلامية» للجزائر وكذلك بضرورة ابقاء الاسلام «الدين الرسمي». الا ان اي كلام لم يرد حول المواضيع الكبرى التي تحرك الجزائر منذ سنة وهي حرية الاعلام والثقافة «وخصوصا البربرية»، ودور النساء في المجتمع.

واخيرا اكدت جبهة التحرير الوطني خياراتها في السياسة الخارجية وهي متابعة بناء المغرب العربي والوحدة العربية والتضامن مع الثورة الفلسطينية والشعب الصحراوي وشعب جنوب افريقيا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٣ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

رئيس مجلس كفر كنا المحلي، السيد عارف حمدان، يتهم:

ادارة «نجمة داود» تتحمل المسؤولية عن تأخر سيارة الاسعاف وعدم انقاذ المرحوم عارف دهامشة



المرحوم عارف دهامشة

* «النقاش على دفع النقود او عدم دفعها مليء بالمغالطات. ولكن حتى لو كان صحيحا فانه لا يبرر ابقاء المصاب بنوبة قلبية لاكثر من ساعة كاملة بلا علاج» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ خرج رئيس مجلس كفر كنا المحلي، السيد عارف حمدان، باتهامات شديدة وخطيرة ضد ادارة «نجمة داود» محملا اياها المسؤولية كاملة عن التأخر في ارسال سيارة العلاج المكثف الى البلدة لانقاذ حياة المرحوم عارف دهامشة وقال: لقد امتنعت (ادارة «نجمة داود») عن ارسال السيارة بحجة عدم دفع المجلس المحلي لالتزاماته المالية. وبعد نقاش طويل ارسلت السيارة. لكن هذا كان متأخرا. اذ توفي المصاب قبل ان يصلوا لاسعافه.

وتساءل رئيس المجلس المحلي، امام مندوب «الاتحاد»، مساء امس الاول الجمعة: لنفرض ان النقاش شرعي. الم يكن ممكنا تأجيله الى ما بعد محاولة انقاذ المريض؟!

وكانت هذه المشكلة قد نشأت في مساء السبت الاسبق الماضي حين اصيب المرحوم عارف دهامشة (٥٩ عاما) بنوبة قلبية حادة. فنقل الى عيادة القرية الطبية. وهناك تقرر استدعاء الاسعاف. فحضرت السيارة من تنسيرت عيليت خلال بضع دقائق. الا ان طاقمها لم يستطع تقديم مساعدة وقرر استدعاء سيارة العلاج المكثف. فاتصل سائق سيارة الاسعاف بمركز «نجمة داود الحمراء» في العفولة. ويضيف رئيس المجلس: «لقد كنت شاهدا على كل مراحل تطور الموضوع. واستمعت سوية مع العديد من المواطنين واقارب الفقيد الى النقاش الذي دار بين سائق سيارة الاسعاف وبين المركز في العفولة. فقد راح السائق يلح عليهم بارسال سيارة العلاج المكثف. وهم يعلنون له انهم لن يرسلوا السيارة بسبب عدم دفع المجلس المحلي للديون المستحقة عليه. وفقط بعد ساعة وعشر دقائق وصلت السيارة. فكان الوقت متأخرا. اذ كان الفقيد قد لفظ انفاسه الاخيرة».

واظهر السيد عارف حمدان غضبا عارما على النبأ التحريضي الذي نشر يوم امس الاول، الجمعة، في كل من «كول هعيمق فهجليل» و «الصنارة» والذي اعتمد بالاساس على اقوال الناطق بلسان «نجمة داود الحمراء» في تل ابيب (الصحيفة العبرية لم تكلف نفسها نشر اي رد من المجلس المحلي بينما اكتفت «الصنارة» بنشر رد مبتور لسكرتير المجلس).

وجاء في هذين الخبرين (بنصين متشابهين جدا) ان طاقم سيارة العلاج المكثف (الذي وصل متأخرا) تعرض لمحاولة اعتداء من عائلة الفقيد. وان تدخل طبيب عربي في المكان هو الذي منع سفك الدماء. اما الناطق بلسان «نجمة داود الحمراء» السيد موشي ديان، فقال، في رده على سؤال الصحيفتين: «ان «نجمة داود الحمراء» لم تهدر ارواح المرضى، كما يدعي الاهالي. ومنذ سنة ونصف وكفر كنا تظهر عدم الاكتراث بخدمات سيارة العلاج المكثف. وعلى الرغم من ذلك فقد تصرف فرعانا في تنسيرت عيليت والعفولة كما يجب. سيارة الاسعاف العادية وصلت من تنسيرت عيليت خلال ١٢ دقيقة. فعندما وجد طاقمها رجلا مغمى عليه في الارض استدعى سيارة العلاج المكثف من العفولة، لانه غير مخول لمعالجة مثل هذه الحالات. فوصلت السيارة من العفولة في الحال. وحاول طاقمها احياء المريض لوقت طويل ولكن بدون جدوى».

واضاف ديان: «للاسف كانت هذه الحادثة زائدة. فمنذ نيسان ١٩٨٨ والمجلس المحلي يرفض المشاركة في دفع رسوم الخدمة لسيارة العلاج المكثف بقيمة ٤٥٠ ش.ج في الشهر. وفي ٨٩/٩/١٨ ابرقنا للسيد عارف حمدان، رئيس المجلس، محذرين: اذا لم تدفعوا حتى مطلع تشرين الاول الديون المتراكمة البالغة قيمتها ١٠٥٠٠ ش. فسنوقف خدماتها ونلجأ لتحصيل الدين الى المحامي. وفي ١٠/٤ بعثنا بكتاب رسمي الى المجلس نخبره فيها بوقف الخدمات».

وقد رد رئيس المجلس على هذه الاقوال قائلا: ليس صحيحا الحديث عن وصول السيارة في الحال بل بعد ساعة وعشر دقائق. وانني اتهمهم باضاعة فرصة ثمينة، كان بالامكان لو وصلوا بالسرعة الممكنة ان تجري على الاقل محاولة جدية لانقاذه. والموضوع الذي يحاول مسؤول «نجمة داود الحمراء» استعماله مبررا للتصرف الخطير الذي قاموا به غير دقيق وغير قانوني ايضا. صحيح ان هناك دينا على المجلس المحلي، ولكن، من غير الصحيح اننا لسنا معنيين بخدمات «نجمة داود الحمراء». فالمشكلة هي ان وضعنا المالي متأزم، مثل وربما اكثر من بقية السلطات المحلية العربية. وقد اوضحنا لهم ذلك تلفونيا فور وصول الانذار بقطع الخدمات. وقلنا لهم بانه في اللحظة التي ستتوفر فيها امكانية الدفع سوف ندفع.

واما السيد ربحي حمدان، سكرتير المجلس، فقد اضاف: ان الحديث عن وضع القضية المالية بهذا الشكل هو محاولة تشويه للواقع العملي والقانوني. فمن المعروف ان سيارة العلاج المكثف يدفع الاهالي اجرة نقل كل مريض بواسطتها. ومساهمة المجلس جاءت لتخفف العبء عن الاهالي ولكن ليس لتلغيه. وكل نقلة تقوم بها هذه السيارة في المنطقة تكلف ٣٥٠ شيكل فاذا كان المجلس مساهما يدفع المريض او اقاربه نصف المبلغ. واذا كان المجلس غير مساهم يدفع المبلغ كاملا. وهكذا فانه لا يوجد اي مبرر لاستعمال الموضوع المالي لان اجرة النقل مضمونة. ولا يبخل في دفعها اي مواطن في كفر كنا او غيرها.. خصوصا في مثل هذه الحالات.

ويقول رئيس المجلس: انني اعتقد ان مثل هذا التصرف ما كانت ادارة «نجمة داود» لتقوم به مع اي مريض يهودي. ان هذا التصرف هو انعكاس للاستهتار بارواح العرب.

هذا وعلمنا ان ابناء الفقيد سيتوجهون بشكوى رسمية وسيطالبون باجراء تحقيق في هذا التصرف «لكي لا يتكرر في المستقبل ويمنع انقاذ ارواح اناس اخرين».

«روليتا الباصات» ـ «لعبة» جديدة بين الطلاب في حيفا



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنتشر بين طلاب المدارس في حيفا، هذه الايام، «لعبة» جديدة شبيهة بـ «روليتا الشوارع» و«روليتا الاغماء» التي نشر عنها قبل شهر. و«اللعبة» الجديدة لا تقل خطورة عن سابقاتها اذ يجلس الطلاب على الذراع الواقي الخلفي للباص «الطمبون» ويمسكون بذراع آخر موجود في اسفل الشباك الخلفي. وهكذا يسير الباص بينما يجلس الطلاب على الذراع الواقي الخلفي مما يشكل خطورة السقوط على الشارع وقت سير الباص.

ويشارك هؤلاء الطلاب زملاؤهم الذين يتواجدون داخل الباص حيث يراقبون السائق اذا ما لاحظ وجود الطلاب متسلقين على الباص من الخلف. واذا ما اكتشف السائق ذلك ينذرون الطلاب. وهكذا يفرون هاربين.

وقد ظهرت هذه «اللعبة» في الكرمل وفي عدة مناطق اخرى تمر بها الباصات في خطوط (٣٧) و(٣١) و(٣٦).

ونشرت أسبوعية «كول بو» الحيفاوية في عددها الاخير على لسان الطالب الون ابو طبول، قوله ان الطلاب يقصدون «بلعبتهم» هذه «التفاخر امام الطالبات». وشرح كيف يتسلق الطلاب على الباص وكيف يقوم الاخرون بمساعدتهم اذا ما لاحظ السائق ذلك.

وتجدر الاشارة الى ان جميع «الالعاب» الانتحارية الخطيرة التي كشف عنها قد ظهرت في حيفا وبين طلاب المدارس.

وفي الصورة اعلاه سائقا باصات من «ايغد» يشرحان «اللعبة». (الصورة عن «كول بو»)

وفد عن لجنة «الدفاع عن الاراضي» في زيارة تضامنية لعشائر «الزيادنة» و«الزوايدة» و«طرابين الصانع»

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ زار وفد عن «لجنة الدفاع عن الاراضي العربية» برئاسة سكرتير اللجنة، فضل نعامنة وعضوية حسين العبرة وعلي ابو زايد ويعقوب يعقوب، مضارب عشائر «الزيادنة» و«الزوايدة» و«طرابين الصانع» في النقب للاعراب عن التضامن معهم والوقوف الى جانبهم في مواجهة مضايقات «دائرة اراضي اسرائيل» التي ترغب في ترحيلهم عن مضاربهم.

واطلع نعامنة على اوضاع الاهالي في هذه المضارب خصوصا ان سيف الهدم مسلط على عدد كبير من بيوت هذه المضارب وخاصة في «الزيادنة» و«الزوايدة». واكد لهم ان «لجنة الدفاع عن الاراضي العربية» ستثير قضيتهم ومطالبهم في كل المنابر.

واتضح من الزيارة ان الاهالي في المضارب الثلاث والذين يبلغ عددهم (١٦٠٠) نسمة يطالبون باعتبار قراهم قرى زراعية وبتحويل قسم من الاراضي التي يعيشون عليها الى اراضي للبناء، ليتسنى لهم البناء والتطور في مواقعهم.

جنود احتياط يتذمرون من الاستدعاءات المتكررة المرسلة اليهم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكى جنود احتياط في احدى وحدات المدرعات من الوتيرة العالية التي يجري فيها استدعاؤهم للخدمة في المناطق المحتلة. وتذمروا من ان استدعاءهم المتكرر في فترة قصيرة يشوش عليهم نظام حياتهم العائلي والاقتصادي.

ونقلت صحيفة «هآرتس»، امس الاول (الجمعة)، عن هؤلاء الجنود قولهم انه على الرغم من ان استدعاءهم للخدمة التي ستبدأ في ١٩ كانون الثاني المقبل قانوني ولا يخرق انظمة الجيش الا انه يشكل عبئا عليهم سيما انهم انهوا في شهر آب الماضي خدمتهم الاخيرة في الاحتياط، في منطقة رام الله.

واشارت «هآرتس» الى تكرار الشكاوى من جنود الاحتياط في الآونة الاخيرة حول ازدياد العبء عليهم فيما يتعلق بالخدمة الاحتياطية في المناطق المحتلة.

ويذكر ان مجموعة من جنود الاحتياط في وحدة غفعاتي اقاموا في الاونة الاخيرة جمعية من اجل عبء معقول من الخدمة الاحتياطية وتوزيع عادل لهذا العبء على جنود الاحتياط من مختلف الوحدات. ولم يكتفوا بذلك بل وقدموا الى «محكمة العدل العليا» التماسا في الموضوع في مطلع الشهر الماضي.

جمعية «الضوء الاحمر» تحذر من مغبة تنفيذ حظر بقاء سكان فلسطين في اسرائيل

● يافا ـ تل ـ أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت جمعية «الضوء الاحمر» لمساعدة ضحايا عنف الشرطة بثلاث برقيات الى كل من وزير الشرطة ووزير الداخلية ومدير عام مكتب العمل طالبتهم فيها بالاخذ بعين الاعتبار محاولات الاعتداء التي قد تتزايد جراء قراراتهم بتنفيذ قانون حظر بقاء سكان المناطق المحتلة في اسرائيل ما بين الساعة الواحدة ما بعد منتصف الليل والخامسة فجرا. وجاء في البرقية: «إننا نطالبكم بأن يتم تطبيق القانون في طرق ووسائل قانونية. لئلا يؤدي القرار الى إستعمال العنف تجاه العرب من قبل الشرطة أو أية جهات تنفيذية أخرى».

وجاءت هذه البرقيات بعد قرار المحامي دافيد مينع تطبيق القانون ضد العمال الفلسطينيين الذين لا يحملون تصريحات نوم، وبعد أن طالبت عضو الكنيست غينولا كوهين وزير الداخلية بتطبيق القرار.

اللجنة الخيرية من اجل انقاذ وضحة ابو عطار تهيب بالمواطنين التبرع لانقاذ المريضة

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ تهيب اللجنة الخيرية من اجل انقاذ حياة المواطنة وضحة ابو عطار من رهط التي تحتاج الى زرع كليتين بأهل الخير وعموم المواطنين العرب التبرع للجمعية لتستطيع توفير كل ما يلزم لاجراء عملية الزرع المطلوبة.

وعلم من الجمعية انها لم تستطع خلال الايام الاخيرة جمع اكثر من (٢٥٠٠) شيكل. وعليه، فالجمعية تهيب بالجميع ليتبرعوا بالمال من اجل انقاذ المريضة وهي ام ولها ٩ ابناء.

وعلى الراغبين في التبرع للجمعية عليهم ان يرسلوا التبرعات او يودعوها في بنك باركليس ديسكونت، فرع (٦٤٥) في بئر السبع حساب رقم (٧١٠٥٨٥٩١).

تجدد الصراع داخل «الليكود»:

معسكر شمير ـ آرنس يتهم «وزراء الاطواق» بتغليب المصالح الشخصية على مصالح الحزب والدولة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبادل المعسكران المتصارعان داخل «الليكود»، مجددا، الهجوم العنيف بينهما حين اتهم معسكر شمير ـ آرنس «وزراء الاطواق»، الثلاثي ليفي ـ شارون ـ موداعي، بتغليب المصلحة الذاتية على مصالح الحزب والدولة.

وجاء هذا الهجوم العنيف تعقيبا على الاتهام الذي وجهه «وزراء الاطواق» لوزير الخارجية، موشيه آرنس، وتحميله مسؤولية «الاوضاع الصعبة» التي تعصف بالليكود.

وقال معسكر شمير ـ آرنس ان «الهدف الحقيقي» من وراء نشاط «وزراء الاطواق» في المدة الاخيرة «قد انكشف» وان هذا النشاط نابع من المصالح الشخصية وليس على خلفية الوضع السياسي كما يدعي ليفي ـ شارون ـ موداعي.

وكان ليفي وآرنس تبادلا، مؤخرا، الاتهامات على خلفية اعلان «وزراء الاطواق» ومجموعة من اعضاء الكنيست من الحزب المؤيدين لهم كتلة برلمانية منفصلة عن كتلة «الليكود».

للمرة الاولى منذ (١٠) سنوات:

ليكودي يفوز برئاسة الاتحاد العام للطلاب الجامعيين في البلاد

●يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ فاز يوم امس الاول الجمعة، في الانتخابات التي جرت لرئاسة الاتحاد العام للطلاب الجامعيين في البلاد مرشح الليكود ايكي كوهن على مرشح المعراخ بـ ٢٤ صوتا مقابل ١٨. ويأتي هذا الفوز بعد عشرة اعوام ولاول مرة، سيترأس اتحاد الطلاب الاسرائيلي العام مرشح ليكودي. اما اعضاء المعراخ فقد انسحبوا من الجلسة عندما رفض الليكود فوز قائم بالاعمال من المعراخ.

وقد فاز مرشح الليكود من جامعة القدس ايكي كوهن مرشح الليكود بـ٢٤ صوتا من جامعات القدس، باراٍيلان، بئر السبع، ومعهد بيت بيرل، مقابل ١٨ صوتا من جامعة تل ابيب وحيفا ومعهد بتسالئيل. ومن المقرر ان تعقد جلسة اضافية في سياق الاسبوع تتمة للجلسة التي عقدت يوم اول امس . وقد جرت الانتخابات في كلية التطبيق التكنولوجي في حولون. وقد علم مراسلنا انه في نية الليكود تحويل مركز اتحاد الطلاب العام من تل ابيب الى القدس بالرغم من معارضة المعراخ. هذا وتجدر الاشارة الى ان نتائج الانتخابات ستمنح الليكود السلطة على الاتحاد العام لمدة عام كامل.

النتائج النهائية لانتخابات الهستدروت:

حصول «القائمة المشتركة» على (٤،٤٩٪) في المؤتمر و (٤،٣٥٪) في مجلس «نعمت» القطري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دلت النتائج النهائية لانتخابات الهستدروت التي نشرتها لجنة الانتخابات المركزية، يوم الخميس الماضي، على حصول «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» على (٤،٤٩) في المئة من مجموع الاصوات للمؤتمر العام وعلى (٤،٣٥) في المئة من مجموع الاصوات لمجلس «نعمت» القطري.

وحصلت بقية الاحزاب في المؤتمر العام على النسب المئوية التالية: المعراخ (٥٥،٠٧٪) والليكود (٢٧،٤٩٪) ومبام (٨،٩٧٪) وراتس (٣،٩٨٪).

اما في مجلس «نعمات» القطري فحصل المعراخ على (٥٨،٧٦٪) والليكود (٢٣،٦٤٪) ومبام (٧،٥٣٪) وراتس (٥،٧٢٪).

اليوم الاحد:

تقديم لائحة الاتهام ضد المتهم بقتل السبعة في تل ابيب ويافا

●يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقوم النيابة العامة والشرطة اليوم الاحد بتقديم لائحة الاتهام ضد محمد احمد حلبي المتهم بقتل السبعة في تل ابيب ويافا.وكانت الشرطة قد مددت قبل ١٥ يوما اعتقال حلبي كي يسمح لها تقديم لائحة الاتهام ضده .وكان حلبي قد اعترف عند وقوعه بايدي الشرطة بانه هو الذي نفذ الجرائم بحق السبعة واعترف انه يعمل لصالح حركة حماس.

هذا ويذكر أنه على اثر اعمال القتل قامت الشرطة باعتقال شقيق المتهم محمود حلبي المتهم بالاشتراك في اعمال القتل الا أنه انكر التهم الموجهة اليه وادعى انه لم يشترك في أعمال القتل.

المحكمة المركزية في بئر السبع ترفض استئنافا لاطلاق سراح طالب من رهط

● اعتقال طالب آخر ●

● رهط ـ لمراسلنا العبرة ـ رفضت المحكمة المركزية في بئر السبع، امس الاول الجمعة، الاستئناف، الذي قدمه المحامي طلال العبرة، على قرار محكمة الصلح في المدينة ذاتها تمديد اعتقال طالب من رهط (اسمه محفوظ لدينا في ملف التحرير).

وكانت الشرطة قد اعتقلت طالبا آخر (اسمه محفوظ في ملف التحرير) اليوم ذاته بالتهمة ذاتها ـ «كتابة شعارات تحريضية».

ووزعت جبهة رهط منشورا على الاهالي، امس السبت، استنكرت فيه عمليات الاستفزاز البوليسية. وطالبت بوقفها واطلاق سراح المعتقلين.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد ١٢/٣، غائما جزئيا وباردا ويحتمل هطول امطار محلية في ساعات ما بعد الظهر.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ١١° ● الاغوار الشمالية ـ ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٧° ● القدس وضواحيها ـ ١٣° ● السهل الداخلي ـ ١٨° ● السهل الساحلي ـ ١٩° ● النقب ـ ١٩° ● البحر الميت ـ ١٩° ● ايلات والعربة ـ ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١ ـ ١٩٨٩/١٢/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٩٦٠٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٠٧٠٤ ش.ج
● مارك الماني	١،١٠١٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٢٢٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٣٠٨ ش.ج
● دينار اردني	٢،٦٢٧٢ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢،١٨ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٥ ـ ٢،١٨ ش.ج

في برنامج وزارة المالية للسنة القادمة:

تقليص (١،٢٥) مليار شيكل من ميزانيات السوبسيديا ومخصصات التأمين!

● توقع رفع اسعار السلع المسبسدة والمحروقات والمواصلات العامة ● التخطيط لالغاء نظام الاعفاءات الضرائبية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتهى احد الطواقم في وزارة المالية من اعداد برنامج التقليصات في ميزانية الحكومة للسنة المالية القادمة. ويستدل مما نشر واعلن ان البرنامج الجديد يقضي بتقليص (١،٢٥) مليار شيكل.

ومن بين التقليصات المقترحة تقليص مخصصات مؤسسة «التأمين القومي» بـ (٨٥٥) مليون شيكل. اذ ستفرض ضرائب على كافة المخصصات ولن يتجدد دفع مخصصات الولد الاول. وستقلص السوبسيديا لمنتجات الحليب والبيض واللحوم المجمدة والمواصلات العامة بـ (١٠٦) ملايين شيكل الامر الذي يعني بطبيعة الحال رفع اسعار السلع والخدمات المسبسدة. ومن المقدر ان اسعار السفر في المواصلات العامة سترتفع بـ (٢٣٪). ويشار هنا الى ان وزارة المالية تنوي رفع اسعار السفر الشعبي في الفترة القليلة القادمة! اما اسعار الوقود والمحروقات فسترتفع حسب ما هو مقدر بـ (١٠٪). ويقضي البرنامج، ايضا، بتقليص الدعم للمصدرين بـ (٢٧٠) مليون شيكل.

اما عن كيفية «موازنة» هذه التقليصات فان الوزارة تعد لاصلاح ضرائبي يقضي بالغاء نظام الاعفاءات من الضرائب الذي كان معمولا به بالنسبة للنساء العاملات والعاملين في الورديات الليلية والقادمين الجدد وطلاب الجامعات. وقد تطال التقليصات ايضا، نظام التسهيلات المعمول به بالنسبة لمدن الضائقة حيث تتسع رقعة الفقر!

وتحاول وزارة المالية التخفيف من العبء الذي ستفرضه التقليصات باقتراح الغاء ضريبة السفر وتقليص ضريبة الشراء. لكنها ستعمد بالمقابل، الى رفع ضريبة القيمة الاضافية بـ (٢٪)!

ويشار هنا الى ان وزارة المالية تخطط لاجراء تقليصات في الميزانية الجارية بعشرات ملايين الشواقل لتمويل المصروفات العسكرية غير العادية الناجمة عن الانتفاضة ومحاولات كسرها. وكان اعلن بشكل واضح ان هذه التقليصات ستجري في ميزانيات الخدمات والسوبسيديا.

«سباق مع الزمن» لمنع تلويث شواطىء البلاد بمحروقات قد تتسرب من ناقلة غرقى قبالة هرتسليا!

● الناقلة غرقت يوم الخميس وفي خزاناتها ٦٦٠ طنا من المازوط ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصل عدد من الغواصين، امس السبت، العمل على منع تسرب المازوط من الناقلة «ايال» التي كانت غرقت يوم الخميس الماضي قبالة شاطىء مدينة هرتسليا على بعد كيلومترين.

وعمل الغواصون في سد ثغرات وتقوية الدعائم في الناقلة تحسبا من انفجار خزانات الناقلة اذا ما تجددت العاصفة في موقع الغرق. ويذكر ان الناقلة الاسرائيلية تحمل ٦٦٠ طنا من المازوط وكانت تعمل بشكل دائم على خط حيفا ـ اشدود. وقد غمرتها المياه بسبب عاصفة بحرية فارسلت اشارات استغاثة لباها صاحب شركة تخليص وجر بحرية فابحر باتجاه الناقلة وانقذ طاقمها الذي يعد ستة بحارة.

هذا، وتسربت من الناقلة حتى الان كميات كبيرة من المحروقات السائلة وصلت الى شاطىء هرتسليا ولوثته بطبقة سميكة من القار الاسود انتشرت على مساحة الاف الامتار المربعة. ويخشى ان يستمر تسرب المازوط ليلوث شواطىء البلاد الممتدة من حيفا شمالا وحتى اشدود جنوبا.

ويستدل من التحقيقات الاولية ان المياه التي غمرت السفينة تسربت الى نظام الوقود في محركي الناقلة الامر الذي ادى الى تعطلها وتوقف الناقلة نهائيا وتحولها الى فريسة للامواج والعاصفة.

واعلن ان طواقم عمل من ميناء حيفا مزودة برافعة ضخمة وسفن جر وتجهيزات تابعة لسلاح البحرية ستحاول، اليوم، الاسهام في انتشال السفينة واعادتها الى وضعية تمكن الطواقم من جرها. وذكر ان الطواقم ستعمل في سباق مع الزمن لان تجدد العاصفة او اضطراب الامواج قد يؤدي الى تفجر خزانات الناقلة وتسرب المازوط وانتشاره.

واعلن مسؤولو شركة «يونيكس» التي تمتلك الناقلة انهم مستعدون لبذل كل الجهود لمنع تلويث شواطىء البلاد. اما وزير البيئة، روني ميلو، فاعلن امس في اثناء زيارته لشاطىء هرتسليا ان وزارته اعدت كمية كبيرة من المواد الكيماوية في اطار جهودها لمنع تلويث الشواطىء. واضاف ان تخليص الناقلة قد يتأخر عدة ايام بسبب العواصف وانه اصدر تعليماته باجراء اعمال سد وتدعيم، ريثما يتم تخليص الناقلة نهائيا.

الف شخص في تظاهرة تضامن مع ايبي نتان في سجن «نير»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر امام سجن «نير» في الشارون، امس السبت، حوالي الف شخص تضامنا مع داعية السلام، ايبي نتان الذي يقضي محكومية ستة اشهر بعد ان ادين بالتقاء رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وهتف المتظاهرون معبرين عن تضامنهم مع نتان مؤكدين دعمهم لمبدأ السعي الى السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني الذي يؤمن به وبسببه دخل السجن. واكد المتظاهرون في هتافهم وشعاراتهم ان «السعي الى السلام ليس جريمة».

واكد المتحدثون في المتظاهرين وجوب الغاء القانون الارهابي الذي يحظر اللقاءات بين اسرائيليين وبين ممثلين عن م.ت.ف.

هذا، وسلمت الى نتان عريضة بتواقيع (٥٠٠) من انصار السلام الذين يؤكدون فيها تضامنهم مع نتان ودعمهم لقضية السلام ويطالبون فيها بالغاء القانون الذي ادخل نتان الى السجن بتهمة خرقه!

مسؤولو جهاز «الامن»:

من غير المعروف متى تنتهي الانتفاضة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يجمع المسؤولون في الاذرع «الامنية» المختلفة على ان الجهود المبذولة لكسر الانتفاضة ستستمر الى اجل غير مسمى لانه «من غير المعروف متى تنتهي الانتفاضة». وجاء هذا الاجتماع في المشاورات التي جرت يوم الخميس الماضي، وشارك فيها وزير «الامن» والقائد العام للجيش ورئيس جهاز «الشباك» وقادة المناطق العسكرية، ودارت حول موضوع «سنتان على الانتفاضة».

وافادت صحف نهاية الاسبوع الماضي، ان المسؤولين الامنيين قرروا مواصلة الجيش اعتماد «مبادرات» تستهدف كسر المقاومة الفلسطينية وتقليص النشاط الى الحد الذي كان قبل الانتفاضة!

ونقلت الصحف عن شمونيل غورن، منسق شؤون الاحتلال قوله ان اجهزة «الامن» أخطأت في عدم دفاعها بشكل كاف عن «روابط القرى». اما وزير «الامن»، يتسحاق رابين فقال انه ينبغي عمل كل شيء للتخفيف من عبء الخدمة الاحتياطية!

رئيس معهد الطب الشرعي:

هناك علاقة بين الانتفاضة وبين العنف في سلوك الجنود

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اعتقد انه من الممنوع تجاهل الانتفاضة عاملا مؤثرا في سلوك الجنود الذين يقومون الان باعمال لم يستطيعوا تنفيذها في الماضي. طرأ تغير في القيم العامة وفي ادراكهم لمفهومي الخير والشر ولموضوع الموت» ـ هذا ما قاله د. يهودا هيس، رئيس معهد الطب الشرعي في «ابو كبير» خلال لقائه مع مراسلي الصحف، في نهاية الاسبوع الماضي.

واكد د. هيس وجود تأثير للانتفاضة وما يرافقها من اعمال قمع وعنف يقوم بها الجنود على المجتمع الاسرائيلي خاصة الجنود. وينعكس هذا التأثير في زيادة ظواهر العنف داخل المجتمع الاسرائيلي. وقال د. هيس «باعتقادي لا يستطيع جنود الجيش الاسرائيلي تجاهل العنف الذي يشاهدونه بام اعينهم او يشاركون فيه. وكل هذا يؤثر على سلوكهم حتى عندما لا يكونون في اطار مهماتهم». واضاف: «انني ارى علاقة بين الزيادة في العنف في المناطق وبين سلوكهم العنيف بما فيه حوادث الانتحار».

وروى د. هيس حادثة شاهدها تدعم ما ذهب اليه. وقال: «انه بينما كانت عجوز تحاول التعرف على ولدها في معهد التشريح وتبحث في الجثة عن علامات، كان بقربها جنديان راقباها وهما يضحكان غير متأثرين من المنظر اذ كان الدود قد بدأ بالتهام الجثة التي انبعثت منها رائحة كريهة». وعقب: «لم اتخيل ابدا ان ارى جنديين في العشرين من العمر يقفان مرتاحين بجانب جثة تتأكل تنبش فيها امرأة عجوز».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٤ كانون الاول ١٩٨٩، الموافق ٦ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٧٣ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●
יום שני 4.12.1989 - המחיר: 1:10 שקל
Vol. 173/46 - 4.12.1989 - Price: 1.10 Shekel

في ختام لقاء مالطا امس:

تأييد عقد لقاء قمة بين دول حلفي «وارسو» و«الاطلسي» خلال ١٩٩٠

القمة المقبلة بين غورباتشوف وبوش في اواخر حزيران القادم

● بوش، في مؤتمر صحفي مشترك: المحادثات سمحت بالتحضير لمستقبل افضل يتيح تغيير العلاقات بين الشرق والغرب ● غورباتشوف: اننا مرتاحون، بشكل عام، لنتائج اللقاء ● الرئيسان يعربان عن تأييدهما لمساعي وقف العنف في لبنان ● الرئيس السوفييتي: هناك فرصة لتحقيق تقدم في السلام الشرق اوسطي ينبغي اغتنامها ●



● الرئيسان السوفييتي ميخائيل غورباتشوف (الى يسار الصورة) والامريكي جورج بوش يتصافحان قبيل اختتام اعمال لقاء مالطا، امس.
(صورة من «و.ص.ف»)

● فاليتا ـ «و.ص.ف» ـ للمرة الاولى اثر قمة امريكية ـ سوفييتية ضم مؤتمر صحفي مشترك، امس (الاحد)، في مالطا الرئيس الامريكي جورج بوش والزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف. والاكثر من ذلك عقد المؤتمر على متن سفينة سوفييتية للرحلات السياحية.

وكان من المقرر اصلا ان يكتفي الرئيسان اثر القمة، باصدار بيان مشترك قبل ان يعقد كل منهما مؤتمرا صحفيا كل على متن السفينة التابعة له، «بيلكناب» و«سلافا».

وبعد ان اجبرتها العاصفة، التي هبت على مالطا، على الانكفاء الى السفينة «مكسيم غوركي» عرض زعيما اكبر دولتين في العالم لبعض الصحفيين المحظوظين نتائج اعمالها.

وجلس جورج بوش وميخائيل غورباتشوف جنبا الى جنب الى حد الالتصاق خلف طاولة صغيرة ذات غطاء

■ البقية على ص٢ ■

شهيدة في العاشرة من عمرها في مخيم «الشاطىء»!

● سيارة عسكرية تصدم طفلة في التاسعة من عمرها في بيت حانون وتؤدي الى اصابتها بارتجاج في المخ ● استمرار اعمال التمشيط والمداهمة من بيت لبيت في نابلس ● اليوم، اضراب شامل في كل انحاء فلسطين «رفضا لكافة المؤامرات والمشاريع التصفوية» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال، قبل ظهر امس، الطفلة صباح احمد عبد الله بعلوشة (١٠ سنوات) برصاصة اخترقت عينها اليسرى واستقرت في دماغها محدثة نزيفا شديدا صرعها على الفور بينما كانت تتجه الى مدرستها (اسماء الابتدائية) في مخيم الشاطىء، حيث تداوم في الفترة المسائية (الثانية).

وفي الوقت الذي واصل فيه الاف الجنود، حسب الاذاعة الاسرائيلية والمصادر العسكرية، اعمال التمشيط والمداهمة من بيت لبيت في نابلس وخاصة في البلدة القديمة واعتقال المئات. حسب المصادر نفسها ايضا والتي تؤيدها مصادر محلية، في هذا الوقت استمرت لليوم الثاني على التوالي المظاهرات العارمة في قطاع غزة كما استمر الاضراب التجاري في انحاء الضفة والقطاع لليوم الثاني على التوالي ايضا وفي القدس لليوم الرابع على التوالي.

ومن المنتظر ان تشهد المناطق المحتلة، اليوم ايضا، اضرابا شاملا «تعبيرا

■ البقية على ص٢ ■

● اتحاد الكتاب العرب عقد مؤتمره الثاني في الناصرة وانتخب هيئاته الجديدة (اللجنة التنفيذية ولجنة المراقبة).

اللجنة التنفيذية الجديدة تعيد انتخاب الشاعر سميح القاسم رئيسا للاتحاد وتنتخب نائبين للرئيس وسكرتيرا وأمينا للصندوق وناطقا رسميا.

(طالع التفاصيل واقرأ كلمة «الاتحاد» على ص ٢)

«الشراع»: عون اوفد مبعوثا خاصا الى اسرائيل!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير «الامن» يتسحاق رابين انه ليس هنالك خوف من ان تجد اسرائيل نفسها متورطة في احداث لبنان.

وكان رابين يرد بذلك على سؤال وجهه له الوزير موشي قصاب، في جلسة الحكومة امس.

هذا، ونشرت «هآرتس»، امس، نقلا عن اسبوعية «الشراع» اللبنانية، ان المتمرد ميشيل عون اوفد مبعوثا له الى اسرائيل لاجراء محادثات معها بشأن اجراءات الامن في جنوب لبنان.

مساعد وزير الخارجية الامريكية يصل، اليوم، الى اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان يصل اليوم الى البلاد مساعد وزير الخارجية الامريكي، جون كيلي، في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة يطلع فيها المسؤولين الاسرائيليين على محادثات لقاء القمة بين الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي جورج بوش في مالطا.

وعلمت مصادر سياسية ان كيلي لن يتجنب الحديث عن المناقشات المرتبطة بخطة بيكر. وسيلتقي على انفراد مع اعضاء الطاقم الرباعي: رئيس الوزراء، ووزير «الامن» ووزير الخارجية ووزير المالية.

وسيطلع كيلي المسؤولين الاسرائيليين على العثرات التي تمنع منظمة التحرير الفلسطينية حتى الآن من اعلان موافقتها على خطة بيكر.

تصفية تشكيلات كاملة للمتمردين الافغان في قندهار

● كابول ـ الوكالات ـ قامت القوات الحكومية في افغانستان، امس الاحد، بعملية تصفية لتشكيلات المتمردين في مناطق عدة من محافظة قندهار مما ادى الى مقتل (١٠) متمردين والاستيلاء على ذخيرة وعتاد حربي كان بحوزتهم.

هذا ووجهت وزارة الخارجية الافغانية مذكرات جديدة الى بعثة المساعي الحميدة للامم المتحدة توضح فيها انتهاك الباكستان لاتفاقيات جنيف الخاصة بتسوية مشكلة افغانستان السياسية.

مصرع (١٠) أشخاص في انفجار في بروكسل

● بروكسل ـ الوكالات ـ ذكر رجال الاطفاء في بروكسل ان حادث الانفجار العرضي الذي وقع في ناد للرماية، صباح امس الاحد، في جيت احدى الضواحي الشمالية لبروكسل أسفر عن مقتل عشرة اشخاص.

ووقع الإنفجار في أحد الابنية قيد الانشاء التي يستخدم طابقها السفلي مؤقتا كناد للرماية.

وأدى الإنفجار الى حريق ربما يكون حسب المصدر نفسه احتجز اشخاصا آخرين في المكان.

استقالة المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد

● فصل هونيكر واثنين من كبار المسؤولين السابقين من عضوية الحزب ● لجنة عمل تتولى الاعداد لمؤتمر الحزب الاستثنائي بين (١٥) و(١٧) الجاري ●

● برلين ـ «و.ص.ف» ـ اعلن سكرتير اللجنة المركزية لشؤون الاعلام في الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، غونتر شابوفسكي، ان المكتب السياسي واللجنة المركزية في الحزب قدما استقالتهما وتم فصل الزعيم السابق، اريك هونيكر، من الحزب بعد ظهر امس (الاحد).

ولا يحتفظ ايغون كرنتس، خليفة هونيكر على رأس الدولة والحزب، سوى بمنصب رئيس الدولة.

وقررت اللجنة المركزية التي عقدت اجتماعا طارئا، ان تفصل من الحزب، اضافة الى هونيكر، اثنين من كبار المسؤولين السابقين هما رئيس الحكومة السابق فيلي شتوف ورئيس مجلس الشعب سابقا، هورست زندرمان وكذلك الرئيس السابق للشرطة السرية، اريك ميلكي والرئيس السابق لنقابة العمال الوحيدة في البلاد هاري تيش.

واوضح المكتب السياسي، قبل استقالته انه «يعترف بصحة الانتقادات التي وجهتها غالبية عناصر القاعدة والتي اشارت الى ان القيادة الحالية ليست قادرة على كشف الاخطاء الخطيرة للقياديين القدامى والتعلم منها».

واوضح شابوفسكي ان لجنة عمل ستتولى الاعداد للمؤتمر الاستثنائي للحزب المقرر بين ١٥ و١٧ كانون الاول الجاري.

بعثة امريكية فنية كبيرة «تختبر» طائرة «ميغ ٢٣» السورية في اسرائيل!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت بعثة امريكية كبيرة تضم فنيين من القوات الجوية والاستخبارات الامريكية الى اسرائيل لاختبار الطائرة المقاتلة السورية من طراز «ميغ ـ ٢٣» السوفييتية الصنع التي فر قائدها الى اسرائيل قبل حوالي الشهرين. هذا ما اورده راديو «صوت اسرائيل» ان افراد البعثة الامريكية «قاموا بتفكيك وتصوير اجزاء من الطائرة السورية التي فر طيارها بها الى مطار مجيدو شمالي اسرائيل قبل حوالي الشهرين بعد ان ابدوا اهتماما خاصا بها».

واضافت المصادر نفسها ان طيارين من سلاح الجو الاسرائيلي «نفذوا طلعات جوية عدة بالطائرة المقاتلة السورية» وان افراد البعثة الامريكية تلقوا «اذنا باختبار طائرة الميغ ـ ٢٣ في نطاق الاتفاقيات القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل».

القضاء على محاولة الانقلاب العسكرية في الفيلبين!

● عدد القتلى والجرحى فاق الالف شخص، معظمهم من المدنيين ●

● مانيلا ـ الوكالات ـ اعلنت الرئيسة كورازون اكينو والقادة العسكريون الموالون لها في الجيش الفلبيني انهم قضوا نهائيا على محاولة الانقلاب العسكرية التي بدأت يوم الخميس الماضي.

واعلن مسؤول الصحافة لدى الرئاسة، ادولفو ازكونا، بعد اجتماع مجلس الوزراء لتقييم الوضع ان «التمرد انتهى».

وحسب ناطق باسم الجيش فان القتلى والجرحى ربما فاقوا الالف شخص معظمهم من المدنيين. وانخفض عدد جيوب المقاومة، التي كانت منتشرة بعد ظهر امس، مع تزايد عمليات الاستسلام. واشارت مصادر الصليب الاحمر والمستشفيات الى وقوع (٥٣) قتيلا و(١٨٤) جريحا.

وشارك الكولونيل السابق في الجيش، غريغوريو هوناسان، المسؤول عن الانقلاب العسكري الاخير العام ١٩٨٧ والمعروف بعلاقاته مع المعارضة اليمينية، في تنظيم الانقلاب كما اظهر ذلك بيان وقعه بخط يده الى جانب مجموعة كبيرة من الضباط بينهم جنرالان.

وانتقد زعماء المعارضة بشدة كورازون اكينو متهمين اياها بـ «خيانة السيادة الوطنية» من خلال طلبها المساعدة الامريكية من دون ان ينتظروا نهاية المواجهات التي استمرت

● البقية على الصفحة ٥ ●

مصرع لحديين في جنوب لبنان

● مدفعية الميليشيات الجنوبية تقصف قريتي برعشيت وتبنين ومنطقة النبطية ●

●صيدا (لبنان) ـ الوكالات ـ افادت مصادر متطابقة ان عنصرين من ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل قتلا، امس الاحد، في هجوم بالمتفجرات تبناه «حزب الله».

وأعلنت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة للميليشيا العميلة ان عنصرين منها قتلا بانفجار شحنة ناسفة قرب معبر بيت ياحون على بعد (٩٠) كم جنوبي بيروت. وهو احد المعابر الخمسة التي تربط منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل ببقية البلاد.

واكد الفصيل شبه العسكري لحزب الله، في بيان له، ان مقاتليه فجروا صباح امس، شحنة ناسفة لدى مرور سيارة عسكرية تابعة للجيش العميل قرب بيت ياحون مما ادى الى «مقتل وجرح جميع من كان فيها».

وبثت اذاعة «صوت الجنوب» عقب ذلك بيانا لجيش لبنان الجنوبي يؤكد ان الرد «سيكون عنيفا على سكان المنطقة». وحسب «حزب الله» فان مدفعية الميليشيا العميلة قصفت بعد الهجوم قريتي تبنين وبرعشيت الواقعتين خارج منطقة «الحزام الامني» والقريتين من بيت ياحون.

ومن جهة أخرى قصفت مدفعية الجيش العميل فجر امس، منطقة النبطية على بعد نحو (٦٠) كم جنوب شرق بيروت حيث جرح اثنان من السكان حسب الشرطة.

اليوم يصدر بيان «لجنة المتابعة» حول نشاطات يوم السبت (٩ الجاري):

مظاهرة جماهير الجليل في الناصرة (الساعة ٢،٠٠ ب.ظ)

مظاهرة جماهير المثلث والنقب في كفرقاسم (الساعة ١٠،٠٠ صباحا)

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ جاءنا من سكرتارية لجنة المتابعة انه يصدر، اليوم (الاثنين)، وبعشرات الوف النسخ بيان لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب لمناسبة بدء العام الثالث للانتفاضة الفلسطينية، وهو البيان الذي اقره اجتماع شفاعمرو يوم الاثنين الماضي.

وقد تم ارسال رزم من هذا البيان الى جميع السلطات المحلية العربية، بواسطة السيارات التي تنقل جريدة «الاتحاد».

وحددت سكرتارية اللجنة في البيان، وبعد التشاور مع الاطراف ذات العلاقة، موعد مظاهرة الجليل ومظاهرة المثلث والنقب.

وستجري المظاهرة الاولى في الساعة الثانية من بعد ظهر السبت ٨٩/١٢/٩ في الناصرة.

وتجري المظاهرة في كفرقاسم الساعة العاشرة من صباح اليوم نفسه.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ان المدينة بدأت تستعد لاحتضان المظاهرة الكبرى (اقرأ خبرا منفصلا على الصفحة الاخيرة).

بحضور نخبة من نجوم العالم والنجوم المصريين الكبار

اليوم، افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الـ (١٣)

● عمر الشريف وجوليانو جيما من بين ٤٠٠ سينمائي في حفل الافتتاح ● نور الشريف احسن ممثل لهذا العام ● الافلام المصرية مشكلة المهرجان ●



● عمر الشريف ●



● نور الشريف ●

● القاهرة ـ خاص بـ «الاتحاد» من اسامة مصري ـ بدعوة من القيمين على مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الـ (١٣)، وصل الى القاهرة نجم مصر العالمي عمر الشريف لحضور المهرجان وتقديم الضيوف في حفل الافتتاح اليوم الاثنين، ومن المتوقع ان يعرض فيلمه «الارجواز» بعد الفيلمين القصيرين عن شابلن والريحاني في حفل الافتتاح، ووصل ايضا المخرج السوري الامريكي مصطفى العقاد لحضور المهرجان.

وتقرر، في اللحظات الاخيرة، عرض فيلم «ضمير عصره» عن قصة الكاتب

■ البقية على ص٢ ■

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الاثنين (١٢/٤) يعقد في قاعة «بيتينو» في حيفا اجتماع المجلس العام.

على جدول الاعمال:

١ـ تلخيص انتخابات الهستدروت.
٢ـ تغييرات في كتلة الجبهة في الكنيست.

يرجى من اعضاء المجلس العام اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية

غورباتشوف يحث الشيوعيين الليتوانيين على عدم الانفصال عن الحزب الشيوعي السوفييتي

● ويؤكد: يجب ان يكون لكل حزب شيوعي في الجمهوريات برنامج عمل خاص به يأخذ بعين الاعتبار مميزات الجمهورية وخصوصياتها القومية ●

● موسكو ـ الوكالات ـ نشرت الصحف السوفييتية، امس الأحد، نص رسالة وجهها الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى الشيوعيين الليتوانيين يحثهم فيها على عدم الانفصال عن الحزب الشيوعي السوفييتي مما يشكل ضربة حقيقية للبيريسترويكا.

لكن غورباتشوف اعترف بأن العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشيوعية في الجمهوريات يجب ان تشهد تغييرات.

واشار غورباتشوف في رسالته الى ان النشاط السياسي المكثف الذي شهدته ليتوانيا لم يكن ممكنا الا من خلال البيريسترويكا، التي بدأت في موسكو عام ١٩٨٥.

واعترف غورباتشوف، بصورة جديدة، بأن العلاقات داخل صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي اضافة الى عمله الشديد المركزية سيكونان موضع اعادة نظر. وجاء في رسالة غورباتشوف «ان كل حزب شيوعي، في الجمهوريات، يجب ان يكون له من دون ادنى شك «برنامج عمل خاص يأخذ بعين الاعتبار مميزات الجمهورية وخصوصياتها القومية وغيرها».

واضاف غورباتشوف في رسالته «من الضروري توسيع الحقوق والاستقلال الذاتي للاحزاب الشيوعية في الجمهوريات، وبشكل خاص في مجال تمويل نشاطاتها».

ويعقد الشيوعيون الليتوانيون مؤتمرا لهم اعتبارا من (١٩) كانون الاول الجاري لبحث اقرار برنامج وانظمة مغايرة لانظمة الحزب الشيوعي السوفييتي. وتلا عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، فاديم ميدفيديف، رسالة من غورباتشوف في فيلنيوس امام الجلسة الموسعة للحزب الشيوعي الليتواني، يوم الجمعة الأخير. لكن الشيوعيين الليتوانيين قرروا ادراج بحث برنامج وانظمة مختلفة في مؤتمرهم المقبل.

بلغاريا تدين تدخل «حلف وارسو» في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨

● صوفيا ـ الوكالات ـ اعلن المتحدث باسم الحكومة البلغارية، فيليب بوكوف، على التلفزيون ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي البلغاري دان أمس الاول السبت، تدخل قوات حلف «وارسو» في تشيكوسلوفاكيا في العام ١٩٦٨.

وجاء في القرار الذي تبناه المكتب السياسي ان التدخل «غير المبرر وغير المشروع» والذي «لا يتوافق» مع الخط الحالي للحزب البلغاري «لا يتناسب مع الحقيقة التاريخية».

وحسب هذه الوثيقة فان قرار بلغاريا المشاركة في التدخل ضد تشيكوسلوفاكيا يفسر بـ «المفاهيم المشوهة» التي كانت سائدة في تلك الاونة وبـ «المواجهة والصراع الايديولوجي العنيف» الذ اتسم به حينذاك الوضع الدولي.

نزع سلاح الميليشيا الشعبية التشيكوسلوفاكية

● براغ ـ اعلنت اذاعة براغ، مساء امس الاول السبت، ان الميليشيا الشعبية التشيكوسلوفاكية وهي القوات شبه العسكرية في الحزب الشيوعي سينزع منها السلاح ابتداء من الليلة الماضية.

واوضحت الاذاعة، نقلا عن ناطق باسم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ان نزع السلاح من الميليشيات ونقله الى مستودعات الجيش التشيكوسلوفاكي بدأ صباح امس، ومن المقرر ان ينتهي بعد ظهر امس الأحد.

وحسب الناطق فان هذا القرار يؤكد التزام القيادة الجديدة في الحزب الشيوعي بعدم اللجوء الى القوة لحل المشاكل الناجمة عن الوضع السياسي الحالي.

وكان عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، فاسيل موهوريتا، صرح، يوم الجمعة الماضي، الى الصحافة بأن الحزب قرر التخلي عن الميليشيا الشعبية.

الشهر الجاري:

اجتماع مرتقب للاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية في موسكو

● براغ ـ نقلت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية عن الامين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، كاريل اوربانيك، قوله ان اجتماعا لقادة «الاحزاب الشقيقة» في الدول الاشتراكية سيعقد في كانون الاول الجاري في موسكو بعيد القمة بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الأمريكي، جورج بوش.

واضاف اوربانيك مخاطبا نحو ثلاثة الاف شيوعي تشيكوسلوفاكي اجتمعوا في براغ لمناقشة الازمة السياسية الحالية في البلاد «سأجري بهذه المناسبة محادثات مع الرفيق غورباتشوف».

وكان متحدث باسم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اعلن في وقت سابق ان اوربانيك سيتوجه الى موسكو في مطلع الشهر المقبل بدعوة من غورباتشوف من دون ان يحدد ما اذا كان ذلك مرتبطا باجتماع لقادة «الاحزاب الشقيقة».

كلمة الاتحاد

الأدب والادباء في معارك الشعب

□ عُقد، يوم السبت، أمس الاول، في عرين شعبنا، مدينة الناصرة، المؤتمر الثاني لاتحاد الكتاب العرب. وبعد ان ناقش المشاركون في المؤتمر تقريرا شاملاً حول فعاليات الاتحاد خلال عامين وتقريرا ماليا وتقريرا من هيئة تحرير مجلة «٤٨» الناطقة بلسان الاتحاد تم انتخاب لجنة تنفيذية جديدة ولجنة مراقبة جديدة.

بلا ضجيج، وبعيدا عن الاضواء، ناقش الكتّاب مسيرة هامة ومكاسب لا يستهان بها. فقد عمّق اتحاد الكتاب من مكانة الأديب العربي في بلادنا. كما شارك مشاركة نشيطة، مع بقية الهيئات والأطر، في حياة شعبنا ومعاركه الوطنية والدمقراطية.

كذلك نسجل، بإيجابية، قيام الخطوات التوحيدية الواسعة مع رابطة الكُتاب العرب، وصولا الى اقامة اطار واحد وموحد يجمع اهل الكلمة العربية الوطنية والشريفة والجميلة في بلادنا.

واذ نقدم تحياتنا وتمنياتنا الى الهيئات الجديدة لاتحاد الكتّاب العرب نأمل ان يضاعف الاتحاد من نشاطه ويرفع من نوعية نشاطه بهدف:

● تنشيط الحياة الثقافية والفكرية عند الكتاب العرب.

● تعميق البحث الشاق والضروري للمبدعين العرب للتطوير الدائم للصلة بين الكتاب والنضال الوطني الدمقراطي العام، بين الثقافة والحياة اليومية للشعب.

● السعي لاستلهام اعمق واكثر ابداعية للقضايا المصيرية والظواهر الاجتماعية والوطنية والنفسية الاكثر عمومية وجوهرية في واقعنا الشعبي.

● خوض معركة ثقافية - فكرية ضد المؤثرات المضادة للثقافة والادب والسعي الى اعطاء ديمومة واستمرارية للندوات الأدبية والشعرية والفكرية وتقديم الدعم المعنوي المطلوب لحركة نشر الكتب ومناقشتها والسعي لتطوير حركة نقدية جادة تساعد الكتاب وتساعد اساسا القراء على التعمق في فهم الأدب والتجاوب معه واكتشاف مواطن الجمال في العملية الابداعية الأدبية وغيرها.

وجريدة «الاتحاد»، التي كانت منذ صدرت منبرا للثقافة الوطنية والدمقراطية والانسانية، وكانت خصوصا بعد نكبة الشعب الفلسطيني حاضنة ومنبرا لكل ما هو ثوري ووطني وطيب واصيل في حياتنا الثقافية تعتز بأن تضع صفحاتها تحت تصرف اعضاء اتحاد الكتّاب ولتغطية النشاطات الثقافية التي يقوم بها قطريا وفي كل المراكز والمناطق.

(«الاتحــاد»)

في المؤتمر الثاني لاتحاد الكتاب العرب (الناصرة - ٢ الجاري):

استنكار فظائع الاحتلال ومطالبة الكتاب اليهود بأن يتحركوا لوقف هذه المجزرة اليومية!

● انتخاب الهيئات الجديدة للاتحاد (اللجنة التنفيذية ولجنة المراقبة) ● اعادة انتخاب سميح القاسم رئيسا للاتحاد وانتخاب د. فاروق مواسي وشكيب جهشان نائبين ومحمد علي طه سكرتيرا ومحمود دسوقي امينا للصندوق وطه محمد علي ناطقا رسميا ● نزيه خير: مجلة «٤٨» اصبحت اسما محليا وعربيا ● وفد عن رابطة الكتاب الفلسطينيين يحضر الى المؤتمر ويقدم تحية ●



● سميح القاسم ●



● فاروق مواسي ●



● شكيب جهشان ●



● محمد علي طه ●



● محمود دسوقي ●



● طه محمد علي ●



● نزيه خير ●

● الناصرة - لمندوبنا الخاص - بحضور اكثر من ستين كاتبا وشاعرا وباحثا عقد اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، امس الاول السبت، مؤتمره الثاني في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة. وانتخب المؤتمر هيئات الاتحاد الجديدة (اللجنة التنفيذية، التي قرر توسيعها من (١١) الى (١٩) عضوا ولجنة المراقبة، التي قرر توسيعها من (٣) الى (٧) اعضاء).

ترأس المؤتمر واداره رئيس الاتحاد، الشاعر سميح القاسم. ودعا في كلمته الاستهلالية الحاضرين الى الوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء شعبنا وروح الشاعرين عصام العباسي وهايل عساقلة، عضوي الاتحاد.

● تقرير اللجنة التنفيذية ●

وقدم سكرتير الاتحاد، الكاتب محمد علي طه، تقرير اللجنة التنفيذية حول نشاط الاتحاد خلال العامين الفائتين. وجاء في مستهله: «بهمة عالية لخلق الافضل والاروع في حياتنا، وبرؤية متفائلة تلمح الفجر الآتي، وبعزيمة ثورية تفتق جلباب الليل، وبإيمان راسخ بدور الحرف والكلمة نعقد المؤتمر الثاني لاتحاد الكتاب العرب في اسرائيل».

واشار التقرير الى زيادة عدد اعضاء الاتحاد من قرابة اربعين كاتبا وشاعرا حضروا المؤتمر التأسيسي، قبل سنتين وثلاثة اشهر، الى مائة وثلاثة اعضاء. ثم افاض في تعداد النشاطات والفعاليات الواسعة التي قام بها الاتحاد خلال الفترة المذكورة مؤكدا ما يلي: «لقد عملنا قدر استطاعتنا ونحن نعرف ان هذا العمل ليس كاملا متكاملا لان توقعاتكم اكبر من ذلك. ومن المفيد ان نعترف امامكم باننا لم ننجح في تفعيل لجان الاتحاد كما اردنا وتوقعنا. كما لم ننجح في قضية النشر وفي ايجاد مقر دائم وخاص لاتحاد الكتاب. واملي كبير ان تنجح اللجنة التنفيذية القادمة في ذلك».

واشار محمد علي طه الى تزامن انعقاد المؤتمر مع اقتراب دخول انتفاضة شعبنا الفلسطيني عامها الثالث فقال: «ونحن الكتاب والشعراء، اذ نعلن عن تأييدنا التام لاهداف الانتفاضة وهي انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل والعيش بسلام وكرامة مثل بقية شعوب الارض فاننا في الوقت نفسه نعبر عن قلقنا الشديد واستنكارنا العظيم لعمليات البطش والقتل والقمع التي يقوم بها الاحتلال حتى اصبح قتل الاطفال والشباب امرا عاديا يوميا وندعو زملاءنا الكتاب اليهود ان يتحركوا لوقف هذه المجزرة اليومية».

● تقرير مالي ●

وقدم أمين صندوق الاتحاد، الشاعر الحاج محمود دسوقي، تقريرا ماليا حول ميزانية الاتحاد ذكر، في سياقه، ان هذه الميزانية تعتمد على اشتراكات الاعضاء وعلى تبرعات متبرعين كرماء. ثم استعرض حجم المدخولات وبنود المصروفات.

● تقرير حول مجلة «٤٨» ●

وقدم عضو اللجنة التنفيذية ومدير تحرير مجلة الاتحاد، الشاعر نزيه خير، تقريرا حول فصلية «٤٨» فأشار الى ان الاتحاد توصل الى «اتفاق مبدئي وعملي مع دار «الشفق» وصاحبها الاخ محمود مصالحة على ان يتكفل باصدارها وتوزيعها وتكون هيئة التحرير المصغرة هي صاحبة القول في كل ما ينشر. وقد تم الاتفاق على ان تقوم دار «الشفق» باصدار الاعداد الاربعة الاولى من المجلة، صدر منها حتى الان ثلاثة اعداد والعدد الرابع سيصدر في الاسابيع القادمة».

وقال نزيه خير ان «٤٨» اصبحت اسما محليا وعربيا. ولاقى العدد الاول منها ترحيبا شاملا وحارا. ومع ذلك فنحن لا ندعي اننا حققنا كل ما أردناه. ولا تزال هنالك بعض المشاكل الفنية كالاخطاء المطبعية، التي وقعت في العددين الاول والثاني، وقضية التوزيع وتسجيل الاشتراكات.

● الوحدة ●

وبعد الاستماع الى التقارير الثلاثة فتح المجال للنقاش، الذي شارك فيه عدد من الحاضرين وتميز بالصراحة والدمقراطية والتعددية.

ولخص النقاش رئيس الاتحاد، الشاعر سميح القاسم. وتطرق في التلخيص الى قضية الوحدة فأشار الى ان اتحاد الكتاب العرب شعر، منذ البداية، بأن الواجب يقضي بتوحيد جميع الكتاب والشعراء العرب في هذه البلاد ولهذا فقد عمل طيلة الوقت على تحقيق هذه الوحدة. واضاف: بعد مباحثات طويلة توصلنا الى صيغة للوحدة هي الاعلان عن قيام الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل وتشكيل هيئة ادارية مؤقتة للاتحاد من اتحاد الكتاب العرب ورابطة الكتاب الفلسطينيين. وسنواصل العمل لتعميق هذه الوحدة التي تعد مطلبا قوميا ووطنيا وشعبيا.

وفي سياق التلخيص وجه سميح القاسم تحية خاصة الى جريدة «الاتحاد» اليومية والى سائر المنابر الوطنية التي تعمل على نشر الكلمة الحرة الشريفة في هذه البلاد.

● تحية رابطة الكتاب الفلسطينيين ●

وحضر الى المؤتمر، قبيل اختتام اعماله، وفد عن رابطة الكتاب الفلسطينيين ضم الكتاب والشعراء ميشيل حداد ود. جمال قعوار وحنا ابو حنا ود. فهد ابو خضرة وجورج فرح وعطا الله جبر ومحمد علي سعيد واحمد بدران وادمون شحادة.

والقى د. جمال قعوار، باسم الوفد، كلمة حيا فيها المؤتمر واعضاء اتحاد الكتاب العرب واشاد بالوحدة التي تحققت مع الرابطة.

● قراءات ادبية ●

وخلال عملية فرز الاصوات شهدت قاعة المؤتمر فقرة قراءات ادبية تولى عرافتها د. فاروق مواسي، وشارك فيها الشعراء حنا فارس مخول وتركي عامر وطه محمد علي ومالك صلالحة وعطا الله جبر وصالح فارس ونداء خوري وسامر خير وجورج فرح وحاتم جوعية.

● اللجنة التنفيذية الجديدة ●

فاز بعضوية اللجنة التنفيذية الجديدة، في انتخابات سرية، كل من الكتاب والشعراء: ● سميح القاسم ● د. فاروق مواسي ● محمد علي طه ● محمود دسوقي ● شكيب جهشان ● مصطفى مرار ● زكي درويش ● نزيه خير ● طه محمد علي ● سعود الاسدي ● د. حبيب بولس ● محمد وتد ● سلمان ناطور ● انطوان شلحت ● المحامي وليد الفاهوم ● عفيف سالم ● مفلح طبعوني ● د. سليم مخولي ● نبيه القاسم.

● لجنة المراقبة الجديدة ●

جرى، بالتزكية، اختيار لجنة مراقبة جديدة مؤلفة من الكتاب والشعراء: ● فتحي فوراني ● نداء خوري ● د. محمود رجب غنايم ● عصام خوري ● حسين مهنا ● حنا ابراهيم ● فتحي القاسم.

● هيئات اللجنة التنفيذية ●

وعقدت اللجنة التنفيذية، فور انتخابها، اجتماعها الاول بحضور اعضاء لجنة المراقبة لانتخاب هيئاتها الجديدة. واعادت اللجنة بالاجماع انتخاب الشاعر سميح القاسم رئيسا للاتحاد. كما انتخبت بالاجماع د. فاروق مواسي وشكيب جهشان، نائبين للرئيس ومحمد علي طه، سكرتيرا والحاج محمود دسوقي، امينا للصندوق وطه محمد علي، ناطقا رسميا باسم الاتحاد.

* شهيدة في العاشرة من عمرها في مخيم

● تتمة من صفحة ١ ●

عن رفض شعبنا لكافة المؤامرات والمشاريع التصفوية الرامية للالتفاف على حكومة شعبنا المشروعة» حسبما جاء في نداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة رقم (٤٨).

هذا وتميز يوم امس بتواجد مكثف لقوات الاحتلال في معظم المناطق والمدن الرئيسية في الضفة والقطاع. وكان الاخير شهد مظاهرات احتجاج عارمة منذ ساعات صباح امس الباكر وخاصة في مخيم جباليا وفي مخيم الشاطئ، وفي مختلف احياء غزة وكذلك في مخيمات البريج ورفح والنصيرات وقرية بيت حانون.

ففي مخيم جباليا اندلعت مظاهر الاحتجاج في أعقاب انتشار نبأ قيام جنود يستقلون سيارة محلية ويلبسون زيا مدنيا باطلاق النار باتجاه شبان ملثمين كانوا يكتبون شعارات وطنية في شارع الشهيد مصطفى البيك في المخيم فاصابوا احدهم ونقلوه معهم الى مستشفى اسرائيلي، كما تبين لاحقا. ولم يعرف اسم الشاب. وانتشرت مظاهر الاحتجاج الى مختلف انحاء المخيم التي اقتحمه الجنود واخذوا في قمع الاهالي بالرصاص وبالعيارات المختلفة.

واشتركت طالبات غزة في مواجهات وصدامات، وجها لوجه، مع جنود الاحتلال وخاصة في حي الزيتون اثر قيام جنود باعتقال احد الشبان وكذلك الامر في الرمال وعمر المختار وميدان فلسطين نفاح وسوق فراس والشجاعية وغيرها حيث انتشرت الاطارات المشتعلة فيها منذ السابعة والنصف صباحا (امس).

وفي مخيم الشاطئ، حيث اندلعت مظاهر الاحتجاج منذ ساعات الصباح ايضا اقتحم الجنود باعداد كبيرة واخذوا في قمع الاهالي والصبية باطلاق رصاص وعيارات مختلفة بشكل عشوائي.

وفي الساعة الحادية عشرة اطلق الجنود عيارا ناريا استقر في دماغ الطفلة صباح احمد بعلوشة (١٠ سنوات) بعد ان اخترق عينها اليسرى فاستشهدت على الفور. وخلال نصف ساعة كان الاهالي قد شيعوا جثمانها في مظاهرة استنكار حاشدة اعلن عقبها الجنود فرض نظام حظر التجول على المخيم حتى ساعات المساء. وخلال اعمال القمع في انحاء القطاع اصيب العديد من المواطنين بمن فيهم اطفال. ففي مخيم الشاطئ، اصيبت الطفلة سميرة المطوق (٤ سنوات - عيار معدني في الجبهة) واحمد محمد علي (٢٥ عاما - رصاصة في الصدر - وحالته متوسطة) وايمن احمد (٣٤ عاما - رصاصة في الالية). كما اصيب في الاطراف بالرصاص، كل من رياض القرع (٢٤ عاما) وحسن محمد عباس (١٥ عاما) ومحمد عبد الخالق (٢٠ عاما) وعبير نتيل (١٥ عاما).

واصيب في مخيم جباليا طلال البطران (٢٦ عاما) برصاصة في رأسه وحالته متوسطة واحمد حسن خليل (١٤ عاما - رصاصة في الصدر وحالته متوسطة) وعبد الله محمد احمد (١٤ عاما - رصاصة في البطن) كما اصيب، بالرصاص في الساق، كل من احمد هاشم خليل (٤٥ عاما) ويوسف خليل (١٨ عاما) ومحمد محمود رضوان (٢٢ عاما).

وفي جباليا البلد اصيب الفتى خليل عواد (١٤ عاما - رصاصة في فخذه) فيما اصيب في غزة برصاصة مماثلة الشاب عامر عبد الله عجور (١٦ عاما) وجورج سعادة (١٨ عاما - رصاصة في رجله) واحمد محمد عطية (١٨ عاما) رصاصة في الالية) واميرة حلمي (١٥ عاما رصاصة في الساق).

وصدمت سيارة عسكرية في بيت حانون الطفلة بشرى الزعافي (٩ سنوات) فاصيبت بارتجاج في الدماغ وادخلت الى المستشفى وهي في حالة صعبة.

واستقرت الرصاصة في ظهر الشاب حسين حسن موسى (١٧ عاما) وهو من رفح ووصفت حالته بانها خطيرة. وجاءنا في وقت لاحق ان حالتي اجهاض حدثتا في رفح جراء الغاز المسيل للدموع كانت ضحيتها السيدة سعاد عبد الرحيم الطنطاوي (٣٩ عاما) وهي حامل في شهرها الرابع وصباح عيسى (٢٩ عاما) وهي حامل في شهرها الثالث.

واصيب في مخيم النصيرات الشاب اشرف عبيد (١٧ عاما - رصاصة في القدم) فيما اصيب في مخيم البريج الفتى محمد سليم (١٥ عاما) والشاب محمود العيسي (١٦ عاما) برصاصة في فخذ كل منهما.

● رام الله ●

وتحت شعارات «الاقامة في وطننا حق مشروع لناه و «لا لسياسة الابعاد» اعتصمت عشرات النسوة في مقر الصليب الاحمر في البيرة ضد اوامر ابعاد عشرات النسوة واطفالهن بحجة عدم حصولهن على بطاقة هوية. وكانت صدامات جرت في رام الله اسفرت عن اصابة الشاب جاسر محمد شعبان الخواجا (٢٠ عاما) برصاصة بلاستيكية في صدره ووصفت حالته بانها متوسطة فيما جرت مواجهات في مخيم الامعري. مما داهم الجنود قرى عابورة ورافات وبيت عنان لاجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية فيها.

وشددت قوات الاحتلال من نظام حظر التجول المفروض على بلدة الرام منذ ليلة الاربعاء الماضية وقامت يوم امس باغلاق عدد اخر من الشوارع الفرعية في داخل البلدة والمؤدية الى منزل عائلة شهيدها.

● تجريف اراضي ●

وشوهدت جرافات عسكرية وهي تقوم باقتلاع مزروعات في اراضي يعقوب جابر البربراوي ثم قامت باغلاق المنطقة حيث لم يعرف حجم وعدد هذه الاشجار.

● عودة الى الاجسام المتفجرة ●

وانفجر مساء امس جسم مشبوه بين يدي الفتى زياد محمد عبد ابو ارميس (١٢ عاما) وادخل الى المستشفى. وكان جسم مماثل انفجر بين يدي الطفل منذر عبد الحليم سالم (١٠ سنوات) وادى الى بتر احد اصابعه والطفل من قرية جيوس / طولكرم.

● بيت لحم ●

وحاصرت قوات الجيش الكنائس في منطقة بيت لحم (بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا) فيما داهمت قريتي بتير وبيت فجار وكذلك مخيم عايدة.

● جنين ●

كثفت قوات الاحتلال امس من تواجدها في مدينة جنين وزادت عدد نقاط المراقبة على اسطح البيوت، مما ادى الى زيادة تحرشها بالمواطنين. وشهدت مدينة جنين امس مصادمات عنيفة مع قوات الجيش وتركزت في وادي عز الدين. حيث اقتحمت جيوش الاحتلال المنطقة وداهمت البيوت واجبرت الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية من على الجدران. هذا واستمرت الاشتباكات في جنين امس حتى ساعة متأخرة.

وشهد مخيم جنين امس عرضا عسكريا لشبان الانتفاضة بلباسهم الخاص رافعين الاعلام والشعارات الوطنية.

وشهدت قرى منطقة جنين مواجهات وصدامات مع افراد قوات الاحتلال الذين اجبروا الاهالي على ازالة الحواجز من الشوارع وازالة الشعارات والمظاهر الوطنية. وتركزت الصدامات في قرى جلقموس وقباطية ودير ابو ضعيف ودير غزالة وفقوعة والسيلة الحارثية، حيث اجبرت قوات الجيش الطلاب بعد خروجهم من امتحانات التوجيهي على ازالة الحواجز من الشارع الرئيسي تحت التهديد والضرب والعنف.

وفي بلدة يعبد شارك العملاء قوات الجيش تحرشهم ومداهماتهم لبيوت البلدة حيث اعتدوا وكسروا بيت المواطن فهمي ابو بكر بحجة ان احد ابنائه مطارد ومطلوب!

● القدس ●

واقتحمت قوات الاحتلال مدرسة النظامية الثانوية في القدس (بيت حنينا) واعتدت على عدد من طالباتها كما جرى اعتقال خمسة شبان في محطة الباصات القديمة.

● مناطق اخرى ●

وشهدت طولكرم وقلقيلية وغيرها من المناطق مظاهر احتجاج ورشق حجارة باتجاه جنود الاحتلال ومستوطنيه.

وجاءنا الليلة الماضية ان عدد ضحايا القمع الاحتلالي نهار ومساء امس في قطاع غزة بلغ (٤٥) مصابا جراء الرصاص والعيارات المعدنية و(٢٠) آخرين جراء الضرب والغاز المسيل للدموع.

ونشير الى ان نظام حظر التجول مستمر في مدينة نابلس ومخيماتها الاربعة، منذ ظهر يوم الجمعة الماضي.

* في ختام لقاء مالطا

● تتمة من صفحة ١ ●

احمر في مشهد نقله التلفزيون واعطى انطباعاً حميا زاد بدوره من صدق تصريحاتها التي اعلنت «مرحلة جديدة» في العلاقات بين الشرق والغرب.

وبعد تصريحين تمهيديين، ثلاث او اربع دقائق بالنسبة لبوش واطول من ذلك بقليل بالنسبة لغورباتشوف، عبر خلالها كل منها عن شعور بالارتياح العميق، قبل الزعيمان بالرد على الاسئلة بدون وسيط.

وفي ختام المؤتمر افترق الزعيمان، فتوجه غورباتشوف، على الفور، الى موسكو، وتوجه بوش الى بروكسل، بعد ان تصافحا بحرارة مثل صديقين قديمين.

وفي التصريح التمهيدي للمؤتمر الصحفي اعتبر بوش ان المحادثات سمحت بالتحضير لمستقبل افضل يتيح «تغيير العلاقات بين الشرق والغرب».

وقال غورباتشوف «اننا مرتاحون في شكل عام لنتائج الاجتماع». واوضح ان المناقشات تناولت عددا كبيرا جداً من المواضيع.

واشار بوش الى ان القمة لم تعقد لـ «تقرير مستقبل اوروبا او غيرها».

وكانت الازمة اللبنانية وقضية الشرق الاوسط في صلب محادثات القمة.

واعرب الرئيسان عن تأييدهما لضرورة وقف العنف في لبنان.

وفي هذا الصدد قال الزعيم السوفييتي ان «الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي متضامنان مع الشعب اللبناني في معاناته». وصرح الرئيس الامريكي من جهته «نشاطر غورباتشوف التطلعات نفسها» مؤكدا «لا نريد رؤية المزيد من القتل في لبنان».

واوضح بوش، في المؤتمر الصحفي، الذي عقده مع غورباتشوف، انها «ناقشا مسألة لبنان بالتفصيل». ثم تطرق بوش الى مأساة الشعب اللبناني مشيرا الى انهما يؤيدان «تسوية سلمية للمشكلات في لبنان». واعربا عن تأييدهما لقرارات اللجنة الثلاثية العربية.

واعتبر الرئيس الامريكي، ايضا، ان للاتحاد السوفييتي «دورا بناءً» في ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط وان وجهتي نظر موسكو وواشنطن حول هذه المسألة «لم تكونا متباعدتين كثيراً».

بالمقابل قال غورباتشوف: فيما يتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي، هنالك فرصة لتحقيق تقدم في طريق السلام ويجب اغتنام هذه الفرصة وليس اهدارها.

وفي الرد على سؤال حول اذا ما كان هنالك اتفاق عملي او برنامج سوفييتي - امريكي مشترك يتعلق بقضية السلام في الشرق الاوسط، قال بوش: ليس هنالك حاجة لذلك ولكن هنالك تفهما اكثر بصدد امكانيات تقدم عملية السلام.

هذا وناقش الموضوع وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ادوارد شفاردنادزه وجيمس بيكر.

وفيما يتعلق بخفض القوات التقليدية في اوروبا صرح الزعيم السوفييتي بانه يؤيد توقيع اتفاق لخفض القوات التقليدية بمناسبة انعقاد قمة بين دول حلف شمال الاطلسي «ناتو» الـ ١٦ ودول حلف وارسو السبع في فيينا. وكان بوش اقترح على غورباتشوف عقد مثل هذه القمة. وقال غورباتشوف «اني متفائل ازاء امكانية ابرام معاهدة في فيينا. واؤيد توقيع هذه الوثيقة خلال لقاء في القمة».

ويهدف هذا الاتفاق الى خفض عدد كل من القوات الامريكية والسوفييتية المتمركزة على الاراضي الاوروبية الى ٢٧٥ الف رجل.

واعرب غورباتشوف عن تأييده لاجراء مفاوضات بشأن القوات البحرية. وصرح بأن «الوقت حان للتباحث بخصوص القوات البحرية».

ورد بوش بأنه لا يوافق على هذه النقطة. وكرر قوله: ان هذه القمة لم تكن «اجتماعا للرقابة على التسلح». واشار الى ان خلافات لا تزال قائمة حول عدد من المسائل.

وذكر مسؤول امريكي، رفض الكشف عن اسمه، ان الرئيس الامريكي اقترح على نظيره السوفييتي ان تعقد القمة السوفييتية - الامريكية المقررة في واشنطن في العام المقبل خلال الاسبوعين الاخيرين من حزيران.

واوضح المصدر المذكور ان بوش اكد استعداد الولايات المتحدة لدعم وضع مراقب للاتحاد السوفييتي في اتفاقية التعريفة الجمركية والتجارة «الغات» في نهاية جولة المفاوضات التي تجري في ١٩٩٠.

واكد غورباتشوف، بدوره، ان الاتحاد السوفييتي لن يعلن ابدا حربا ساخنة على الولايات المتحدة واعتبر ان العالم خرج من مرحلة الحرب الباردة.

وقال غورباتشوف، في المؤتمر الصحفي في مالطا: «طالما بقيت رئيسا للاتحاد السوفييتي اؤكد للرئيس جورج بوش ان الاتحاد السوفييتي لن يعلن ابدا حربا ساخنة على الولايات المتحدة».

واضاف الرئيس السوفييتي «العالم يخرج من مرحلة الحرب الباردة.. نحن في بداية مرحلة من السلام الدائم».

وفيما يتعلق بالوضع في امريكا الوسطى اعلن الزعيم السوفييتي انه «يتفهم قلق الولايات المتحدة بشأن الوضع في امريكا الوسطى مضيفا ان الاتحاد السوفييتي يؤيد تسوية سياسية في هذه المنطقة».

واضاف ان الاتحاد السوفييتي «يؤيد اجراء انتخابات حرة لتحديد مصير نيكاراغوا».

واعلن بوش، بدوره، انه ليس هناك «خلافات» بين واشنطن وموسكو في تقييم الوضع في امريكا الوسطى. وتابع «هناك الكثير من التفاهم بيننا» حول هذه المسألة. وادعى بوش ان نيكاراغوا «لم تقل الحقيقة» للاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بشحنات الاسلحة الى الثوار في السلفادور.

على صعيد اخر علم من مصدر امريكي في فاليتا، ان الرئيس الامريكي اقترح، امس الاول، على الزعيم السوفييتي ان توجه الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي نداء مشتركا بغية تنظيم الالعاب الاولمبية الصيفية في برلين في العام ٢٠٠٤. ولم يعرف رد فعل الزعيم السوفييتي على هذا الاقتراح.

ويذكر ان الالعاب الاولمبية جرت في برلين في العام ١٩٣٦ في ظل نظام ادولف هتلر النازي.

هذا واعلن بوش في مؤتمر صحفي عقده، بشكل مفاجئ، بعد مؤتمره مع غورباتشوف، انه من الممكن توقيع معاهدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية في القمة القادمة في حزيران، شرط تسريع الامور. واضاف «يجب ان نسرع الخطى باتجاه اتفاق للحد من الاسلحة الاستراتيجية».

واعلن بوش ان محادثات خليج مارساكسلوك، التي استمرت يومين، كانت «مثمرة وبناءة» لكنه قال «الا اننا لم نحل جميع المشاكل» لا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ولا بين حلف الاطلسي وباقي اوروبا.

وقال بوش، الذي غادر الى بروكسل حيث سيطلع حلفاءه في حلف الاطلسي، اليوم (الاثنين) على نتائج محادثاته. «ان جانبا من مسؤوليتي هو المحافظة على حلف شمال الاطلسي قويا»! واوضح انه سيضع امامهم الكثير من التفاصيل حول محادثات مالطا ولكن «ليس كل شيء بالضرورة» لان المحادثات تناولت، ايضا، جوانب ثنائية من العلاقات الامريكية السوفييتية.

وشدد بوش على الاجواء الممتازة لمحادثات مالطا «من دون غضب او تشنج» وقال ان ذلك يدل على ان الاجواء تحسنت كثيرا وان التوتر تراجع لكن «من الاغراق في التفاؤل الاعتقاد ان لقاء كهذا يمكن ان يحل كل الخلافات».

واشار بوش الى ان امريكا الوسطى كانت بين هذه الخلافات واكد، في هذا الاطار، انه اوضح لمحاوره السوفييتي ان «كوبا تسبح عكس تيار غورباتشوف»!!

* بحضور نخبة من نجوم العالم والنجوم

● تتمة من صفحة ١ ●

نجيب محفوظ الذي اختارته اللجنة العليا للمهرجان في حفل الافتتاح الساعة ٩ مساء بسينما «مترو» تكريما للكاتب بمناسبة مرور عام على حصوله على جائزة «نوبل».

كما يحضر الافتتاح ايضا ٤٠٠ سينمائي من مختلف دول العالم من بينهم جولمانو جيما، احد اشهر نجوم السينما الايطالية وريناتو سكاريا والمخرج جيان فرنكو منجوري، والمخرج الاسباني خوسيه لويس بوارد والنيوزلاندي بروس لايوز، ومن فرنسا المخرجون رينيه كلمان وايف بواسيد واوليفيه اساياس، والممثلة الكندية كاترين ويكفيتلج. اعلن ذلك سعد الدين وهبة في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الاربعاء الاخير حول التحضيرات النهائية للمهرجان واكد وهبة ان عدم وجود نجوم امريكيين في المهرجان لا يعني خلو المهرجان من النجوم، وان هذه العقدة يجب ان نتخلص منها لان هناك نجوما في باقي دول العالم لهم كيانهم وجماهيريتهم.

وقال ان المهرجان تلقى موافقة بالحضور من نجمة الفيلم السوفييتي «فيرا الصغيرة» الذي عرض في مهرجان «كان»، وايضا النجمة الرومانية للفيلم التونسي «قيس وليلى».

واعلن وهبة ان دعوته للعناصر التي كانت على خلاف معه منذ عامين لاقت استجابة من معظمهم.

□ ٨ افلام افريقية نجومها مخرجون! □

لاول مرة يعطي مهرجان القاهرة اهتماما خاصا للسينما الافريقية ويعرض في قسم خاص ثمانية افلام لمخرجين نجوم تعرفهم مهرجانات السينما العالمية منهم ادريس ابوراجو من بوركينا فاسو والفائز الشهر الماضي بجائزة العمل الاول من مهرجان طوكيو السينمائي الدولي باليابان وفيلمه «الاختيار».

□ افلام سينما القاهرة.. مشكلة المهرجان! □

الافلام المصرية في المهرجان اغلبها لم يتم اعداده للعرض، وقد خرج منها بالانسحاب فيلم المخرج محمد راضي «موعد مع الرئيس» لصعوبة اعداده للعرض خلال الايام القليلة.

وتبقى الافلام المصرية الجديدة المشاركة في المهرجان، مشكلة المهرجان وكلها يتنافس على جوائز اتحاد الاذاعة والتلفزيون التي اصبحت خمسين الف جنيه بزيادة عشرين الف جنيه.

□ عروض خاصة لافلام نجوم الكوميديا □

يخصص المهرجان قاعة لعرض مختارات من افلام نجوم الكوميديا المصريين (نجيب الريحاني، اسماعيل ياسين، فؤاد المهندس، محمد عوض، عادل امام وسمير غانم) بغرض التعريف بالكوميديا المصرية ونجومها.

كما تعرض في اطار المهرجان مختارات من افلام يوسف شاهين وفيلم صلاح ابو سيف «البداية» وفيلم محمد خان «احلام هند وكاميليا» في عرض خاص تكريما للمخرجين المصريين بقاعة العرض الخاصة بالمركز الثقافي السوفييتي بالقاهرة.

□ ثلاث ندوات حول سينما المرأة □

تقام في اطار المهرجان ٣ ندوات حول سينما المرأة ● ندوة خاصة بالمخرجة التشيكية فيرانشاتيلوفا واعمالها ● ندوة حول اعمال المخرجة السوفييتية لانا جوجو ريندي وفيلمها في المهرجان «انقلاب» ● ندوة رئيسية وعامة لكل المخرجات الاحدى عشر المشاركات في المهرجان والسيدات العاملات في السينما العربية.

□ نور الشريف احسن ممثل للعام الحالي وجائزة تقديرية لحسن عابدين ونبيلة عبيد □

ايضا وفي اطار المهرجان اعلنت الجمعية المصرية لفن السينما عن جوائزها للعام الحالي حيث تقيم حفلا لتوزيع جوائزها يحضره عدد كبير من ضيوف المهرجان.

اما الجوائز، فقد فاز نور الشريف بجائزة احسن ممثل عن دوره في فيلم «ايام الغضب»، وفازت بجائزة احسن ممثلة كل من يسرا عن دورها في فيلم «المولد» وليلى علوي عن دورها في فيلم «المغتصبون». اما جوائز الرواد فقد حصل عليها كل من الفنانة زوزو نبيل والمخرج محمد عبد الجواد والفنانة نادرة والكاتب يوسف جوهر، وبالنسبة للجوائز التقديرية الخاصة فقد منحت لاسم الفنان الراحل حسن عابدين والفنان عمر الشريف والفنانة نبيلة عبيد والفنان المصور سعيد شيمي والمخرج اشرف فهمي.

لجنة التحكيم تكونت من المخرج كمال الشيخ رئيسا وعضوية كل من الفنان احمد مظهر والفنانة مديحة يسري ود. عبد المنعم سعد ومصطفى درويش ود. رفيق الصبان وفاروق صبري ود. ابراهيم سيد.

□ حفلات رسمية لضيوف المهرجان □

يقيم وزير الثقافة فاروق حسني حفلا لضيوف المهرجان في مينا هاوس الهرم في العاشر من الشهر الحالي بعد بداية المهرجان بستة ايام.

كما تقيم هيئة تنشيط السياحة حفلا آخر في ١٢/١٢، وايضا محافظ القاهرة د. شريف يدعو ضيوف المهرجان الى غداء على احدى البواخر النيلية.

وهناك اكثر من حفلة اخرى تقيمها مؤسسات السينما والتلفزيون المصرية والشركات المشتركة في المهرجان منها «وسام» الكويتية و «كوداك» العالمية والمنتج مدير التصوير محمد عمارة.

□ رسالة يومية تلفزيونية □

ابتدأ التلفزيون المصري (القناة الثانية) بث رسالة يومية في الساعة التاسعة والنصف عن المهرجان وسوف يستمر هذا البرنامج لمدة اسبوعين يعده ويقدمه يوسف شريف رزق الله الذي يلتقي مع اكثر من ثلاثين ضيفا من ضيوف المهرجان، كما يقدم مقتطفات من المؤتمرات الصحفية ومشاهد من اهم افلام المهرجان.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٣٦) - يافا. هواتف ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

نحن.. والذكرى الثانية لاندلاع الانتفاضة

● بقلم : نظير مجلي ●

※ التضامن السياسي والشعبي لجماهيرنا العربية مع الانتفاضة ليس واجبا وطنيا ومسؤولية كفاحية كبرى فحسب، بل أيضا مصلحة عليا ونوعا من الدفاع الاجباري عن النفس في وجه الهجمة السلطوية والعنصرية على جماهيرنا ※ .. وبعد انتخابات الهستدروت بالذات الا توجد حاجة بجماهيرنا ان تظهر بوجهها الحقيقي رافضة لجرائم الاحتلال وكل سياسة القمع التي يديرها زعيم حزب العمل رابين؟! ※

● العالم كله، بشرقه وغربه، وبما فيه عالمنا العربي المتواضع جدا من هذه الناحية، وبالطبع شعبنا الفلسطيني بكل فئاته وأماكن شتاته وتواجده وبضمنه جماهيرنا العربية في اسرائيل، ومعنا القوى الدمقراطية اليهودية وفي مواجهتنا أجهزة السلطة الاحتلالية كلها، جيشا وبوليسا ومخابرات ووزارات وسفارات وقنصليات إلى آخره.. الجميع يتطلعون إلى آخر هذا الاسبوع وكيف سيتم فيه إحياء الذكرى الثانية لانطلاق الانتفاضة الفلسطينية.

لا يوجد هنا أي قصد للمبالغة في اظهار الاهتمام في الانتفاضة أو تضخيم هذا الاهتمام. فقد بات معروفا ان الانتفاضة استحوذت، منذ انطلاقها وحتى اليوم، على قدر بالغ جدا من الاهتمام يجعلها في مصاف قمة الاحداث العالمية. ويبرز هذا بوجه خاص في التغيرات الفعلية التي أحدثتها الانتفاضة في مواقف العديد من الدول في العالم تجاه القضية الفلسطينية، والتي كان هذا التغيير بالنسبة لبعضها بمثابة انقلاب حقيقي.

ولذلك فإن دخول الانتفاضة عامها الثالث (يوم السبت القادم) هو ليس بالحدث العادي انما ستكون له أبعاد عالمية. وقد بدأنا نرى اشارات الاهتمام العالمي بهذه المناسبة في العديد من المظاهر الساطعة، من الدراسات والمقالات والبحوث العلمية والندوات الفكرية والتحليلات.. تحت الشعار - «سنتان على الانتفاضة». ويتدفق على المناطق الفلسطينية المحتلة المئات من الصحفيين والباحثين، منذ فترة لاعداد التقارير الميدانية حتى تبث/تذاع/تنشر في وسائل الاعلام المرئية أو المسموعة أو المقروءة بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة ولتغطية أحداث هذا اليوم. فأن كل وسيلة اعلام، شبكة تلفزيون أو اذاعة أو صحيفة أو مجلة، تحترم قراءها وتهتم برصيدها المهني والموضوعي لا يمكن ان تقبل على نفسها ان تغيب عن الساحة في مثل هذه الفترة.



● القضية والضحية ●

ولكن يبقى شعبنا الفلسطيني بالذات، الضحية وصاحب القضية، أكثر المهتمين والمنشغلين في عالمنا بهذه المناسبة. بل انها بالنسبة لشعبنا ليست مجرد مناسبة. انها وقفة شامخة في الجولة قبل الاخيرة، الجولة الاهم والارقى والاعمق والانجح، في معركته المصيرية، معركة الحرية والاستقلال، معركة السلام والامان، له وللشعب الاسرائيلي. المعركة من أجل وضع حد للتشرد الفلسطيني المتواصل منذ أكثر من ٤١ عاما. ومن أجل ازالة الاحتلال البغيض المناقض لروح العصر ولكل ما هو انساني في المجتمع البشري، من أجل وقف سفك الدماء اليومي في المناطق المحتلة، والذي يصل الى حد المذابح والمجازر في بعض الاحيان ضد شعبنا. ومن أجل كف يد القمع والبطش الارهابيين ووضع حد لممارسات الخنق والتجويع والتعطيش وقطع الارزاق وهدم المأوى وقلع الاشجار وغيرها من ممارسات الاذلال الاحتلالية.

※ ..وجماهيرنا العربية ※

أما جماهيرنا العربية في اسرائيل، فهي ذات مصلحة ومسؤولية مضاعفة في احياء هذا اليوم بنجاح وبما يليق به وبها.

ونقول «مصلحة ومسؤولية مضاعفة»، ليس فقط لأننا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني ويتحتم علينا الوقوف الى جانبه في معركته من أجل الحرية والاستقلال. ونقولها ليس فقط لأننا مواطنون في دولة اسرائيل وجزء لا يتجزأ منها وقوة دمقراطية لها وزنها فيها ويتحتم علينا جراء كل ذلك ان نؤدي دورا أساسيا في المعركة من أجل السلام لما فيه مصلحة شعبينا. فهذه باتت حقائق معروفة تجاوزنا فيها مرحلة الجدل والاثباتات.

انما نقولها اليوم وبتوكيد خاص لأن الامر مرتبط بالمصلحة الحياتية لجماهيرنا. فنحن نعيش هذه الايام في ظروف خاصة ومتميزة. فمن جهة نحن خارجون من معركة انتخابات الهستدروت، تيل الكثير عن نتائجها بروح التشكيك في الموقف السياسي. ومن جهة ثانية نعيش في ظل تصعيد جديد وعنيف لسياسة القمع والارهاب السلطوي والعنصري التي تستهدف حقوقنا ووجودنا.

أما بالنسبة للموضوع الاول فهنالك حقيقة مؤلمة دلت على ان جماهيرنا منحت أكثر من نصف أصواتها في انتخابات الهستدروت لحزبي الحكومة مباشرة، المعراخ والليكود. وقد استغل المعراخ هذه الحقيقة ليظهر الجماهير العربية مؤيدة لسياسته أو غير معادية لها على أقل تعديل. وقال رئيس الطاقم الانتخابي للمعراخ في الوسط العربي، الوزير موشي شاحل في حديث تلفزيوني في اليوم التالي للانتخابات (التلفزيون الاسرائيلي بالعربية) انه يرى في هذا التصويت تأييدا سياسيا من العرب للمعراخ. مع ان نشطاء المعراخ العرب تواضعوا في تقييم هذا الموقف لادراكهم ما ينطوي عليه من أخطار، فاعتبروه «تصويتا واعيا فصل فيه الناخب العربي بين المعراخ في الهستدروت وبين معراخ رابين». ولكن، وبغض النظر عن دوافع هذا التصويت، تظل النتيجة مؤلمة وتحتاج الى توضيح، بل انها تحتاج الى تصحيح. فالجماهير العربية في اسرائيل اتخذت موقفا سياسيا ونضاليا واضحا متضامنا مع الانتفاضة منذ اندلاعها وبدون أي تحفظ. وبادرت الى أعمال التضامن والاحتجاج المهيبة والشجاعة والوحدوية. وقد انخفضت وتيرة هذه النشاطات، لكنها لم تنعدم، ابان معارك الانتخابات الثلاث المتلاحقة خلال سنة واحدة (الكنيست والبلديات والهستدروت) وذلك لانشغال القوى السياسية الفاعلة. وكاتب هذه السطور لا يبرر ذلك انما يسجله كحقيقة موضوعية تحتاج هي أيضا الى نقاش. والاهم من هذا هو أنه بانتهاء هذه المرحلة لا يبقى أي مبرر لمواصلة هذا الانخفاض بل بالعكس. فهناك حاجة وضرورة حياتية لتصعيد أعمال التضامن السياسي الشعبي مع الانتفاضة بالاساليب والطرق التي تجتمع حولها كل القوى الفاعلة بين جماهيرنا، الاساليب الشرعية. واذا كانت هناك قوى معينة تريد ان تشغل جماهيرنا عن هذا الواجب واغراقها في حروب داخلية تجهض فعاليتها النضالية فالجواب عليها يجب ان يكون حازما، بتحجيمها وعدم الانجرار وراءها. والجماهير الشعبية هي من الوعي والتجربة والحرارة الوطنية والطبقية بما يكفي لعزل تلك القوى وابقائها في قوقعة «الصالونات الثورية» التي تعشقها أسيرة لحرب المصالح الشخصية وحالمة بالتزعم المبني على القدرة على الكلام. فلا أمقت من الذي بحجة النقاش الحر يسعى لايقاف المسيرة كلها. وما أروع من الذي يكون نقاشه بناء في دعم المسيرة وتصحيح وتطوير طريقها.

واما القضية الثانية، قضيتنا الحياتية في هذا الوطن، فهي ذات وزن أكبر. فإذا كان قسم من قادة المعراخ فقط، قد رأى في نتائج انتخابات الهستدروت بين العرب تأييدا لسياسته في المناطق المحتلة، فإن هناك اجماعا لدى قادة المعراخ والليكود على ان هذه النتائج تدل على رضى من السياسة العامة المنتهجة ازاء جماهيرنا، سياسة التمييز في الخدمات وسياسة القمع السياسي الارهابي.

ان الاعمى فقط هو الذي لا يرى كيف تقوم السلطة الاسرائيلية الرسمية بتصعيد العداء للجماهير العربية في اسرائيل ونقل ممارسات القمع الاحتلالية الى صفوفها. فهي تصرخ كل يوم في أجهزة الاعلام «الانتفاضة تنتقل الى داخل الخط الاخضر» وفي الوقت نفسه، وهذا هو مأربها من الصراخ، تقوم بنقل ممارساتها القمعية من المناطق المحتلة الى قرانا ومدننا العربية داخل «الخط الاخضر». وتكفي نظرة خاطفة الى ما حدث خلال السنة الماضية لنجد عشرات الامثلة على ذلك:※ اقامة وحدة القمع البوليسية الخاصة بالعرب(اي.سم.) ※ بوغروم نهريا اذ نفذ الاعتداء الدموي على جمهور فريق اخاء ابناء الناصرة في ملعب كرة القدم وجرح العشرات من المواطنين العرب جراء قمع شرطة نهريا وحرس الحدود والوحدة الخاصة ※ بوغروم مجد الكروم، حيث داهمت الوحدة الخاصة القرية وراحت تقمع أهلها مستخدمة حتى الرصاص الحي، مما أدى الى جرح الاسير المحرر جميل ذياب ※ بوغروم عكا القديمة الذي أدى الى سقوط الشهيد ابن المكر، والى أعمال قمع بوليسية لعدة أيام متواصلة في المدينة وكل هذا بحجة كاذبة ان العرب يتكلون بالمواطنين والتجار اليهود في المدينة ※ الاعتداء الاخير للشرطة على قرية البعنة ※ هجمة الاعتقالات التعسفية في المكر ※ الاعتقال الاستفزازي لرئيس مجلس جديدة المحلي، السيد عفيف كيال، وحل مجلسي المكر وجديدة وفرض لجنة معينة على أهل القريتين كما يفعل الحكام العسكريون في المناطق المحتلة ※ الهجمة البوليسية الأخيرة على المربين العرب والتي بلغت حد اعتقال الاستاذ سعيد ياسين عدة أيام بسبب خطاب سياسي له في اجتماع انتخابي في عرابة واستدعاء حوالي العشرين شخصا للتحقيق معهم في الموضوع وتحويلهم الى شهود ضده. وكذلك الامر مع المربي المخضرم، الاستاذ خالد الزعبي من الناصرة الذي استدعي للتحقيق بسبب كلمة ألقاها في حفل تخريج طلاب الثاني عشر في مدرسة الناصرة البلدية دعا فيها الى محاربة السياسة العنصرية ※ والامثلة كثيرة وعجيبة..لكن الاهم والاخطر هو ان هذه الممارسات مستمرة. ولا توجد أية بوادر لوقفها. لا بل ان كل الدلائل تشير الى الاتجاه السلطوي لتصعيدها. وهذا بالطبع، عوضا عما يرافق الهجمات البوليسية من تحريض عنصري في الشارع اليهودي ولدى رجال السياسة وأعضاء الكنيست من دعاة الترانسفير وغيره..

من هنا، فإن الجماهير العربية تحتاج الى هبة نضالية عارمة تطرح فيها كل قضاياها الوطنية والمطلبية. وفي وقوفها الى جانب شعبها المنتفض في المناطق المحتلة انما هي، عمليا، تدافع عن نفسها. عن حقوقها ووجودها.

دم المطلوبين والملثمين المباح

● مايا روزنفيلد ●

● قبل حوالي شهرين اعلن ضباط كبار في الجيش الاسرائيلي وبينهم قائد الاركان، في وسائل لاعلام، بأن هناك حوالي ٧٠٠ مطلوب في المناطق المحتلة، وان قوات الامن وضعت هدف القبض عليهم نصب عينيها.

كل من استمع الى هذا الاعلان لا يسعه الا ان يستغرب، ذلك انه قد اعتقل في المناطق منذ بداية الانتفاضة لا اقل من ٥٠ الف فلسطيني - بالاضافة الى ما يقولونه لنا يوميا عن حملات الاعتقالات الجماعية (حملات مبادرة) والتي تشمل المئات من سن ١٤ - ٧٠ سنة من كل مدينة وقرية ومخيم للاجئين.

فهل يعقل ان يكون عدد المطلوبين للاعتقال في ارجاء الامبراطورية كلها تضاءل فجأة واقتصر على ٧٠٠ فقط؟ وحتى منذ اسمع هذا الاعلان وحتى الان لم يسجل اي انخفاض في عدد الاعتقالات وما يزال يصل الى مئات كثيرة (وآلاف احيانا ايضا) في كل شهر.

ويبدو ان متابعة لاحداث الشهرين الماضيين تحل هذا اللغز.

فنحن نشهد في هذه الفترة اكثر من اي وقت مضى، حالات يطلق فيها الجنود (أو رجال الشاباك) النار من مسافة قصيرة ومباشرة على رؤوس وصدور الشبان سكان قطاع غزة والضفة الغربية، وينتهي اطلاق النار هذا، دائما تقريبا، بالموت.

وبعد ذلك يدلي الناطق بلسان الجيش ببيان عن شاب «ملثم» و/أو «مطلوب» اطلقت عليه النار في اثناء تطبيق «إجراء القبض على مشبوه» (وهكذا، تحول «اجراء القبض على مشبوه» الى اجراء قتل مشبوه). ويقول شهود عيان، في مقابل ذلك، ان الرصاص يطلق من مسافة قصيرة ويوجه مباشرة الى «المطلوبين» سواء من قبل جنود الجيش الاسرائيلي او من قبل رجال الشاباك. حيث انه في جزء من حالات اطلاق الرصاص كان مطلقوه يتخفون بملابس مدنية ويستخدمون سيارات تحمل لوائح ارقام محلية.

وفي الفترة ما بين رأس السنة (٩/٣٠) وبين عيد العرش (١/١٣) قتلت قوات الأمن ٢٠ شابا في المناطق (وقتلت في عيدك). وبالنسبة لظروف مقتل ١١ شابا منهم، قالت السلطات انهم كانوا «مطلوبين» او «ملثمين» قتلوا في اشتباك مع الجيش او بعد تطبيق «إجراء القبض على مشبوه».

ولقد تبين من فحص للصحف اليومية انه في كل حالة من الحالات المذكورة اطلق الجنود الرصاص على المقبوض عليهم، «المطلوبون» أو «الملثمون»، بقصد قتلهم. وفيما يلي التفاصيل: (لم أحسب في القائمة حالات القتل الأخرى في الفترة الزمنية نفسها حتى وان كانت نفذت بأساليب مشابهة من اطلاق الرصاص الموجه من مسافة قصيرة بقصد القتل).

١ - في ٩/٣٠ قام جنود يرتدون الزي المدني باطلاق النار من داخل سيارة مرسيدس ذات ارقام محلية في اتجاه مجموعة من الشبان من سكان قرية ميثلون. وقتل جراء ذلك عبدالله محمود ربايعة (٢٨ سنة) واختطفت جثته من قبل الجنود («الاتحاد» ١٠/١).

٢ - في ١٠/١ قتل شاب من مخيم اللاجئين، عايدة، واسمه خليل محمد العيق (٣٢ سنة)، وجاء في بيان في «صوت اسرائيل» عن ظروف مقتله، بأن الشاب كان «مطلوبا».

٣ - في ١٠/٤ اطلق جنود النار في اتجاه مجموعة ملثمين في البريج واصابوا ماهر المقادمة في رأسه. وقد اختطفت جثته من قبل الجنود لاحقا («الاتحاد» ١٠/٥).

٤ - في ١٠/٥ اطلق جنود يرتدون الزي المدني، النار من مسافة مترين فقط على رأس خالد حسين ابو عيد من قرية بيدا عندما كان يقف مع شبان آخرين «ملثمين» قرب حاجز حجارة اقيم في مدخل القرية («الاتحاد» ١٠/٦).

٥ - في الليلة نفسها (١٠/٥) اصاب الجنود محمد عبد الحميد الشامي من قرية يتير بجرح في ظهره. وقد توفي الشامي في اليوم التالي في مستشفى المقاصد. وكان التبرير الذي تذرعت به السلطات لقتله، بأن الشاب كان «مطلوبا» وشارك في الماضي في محاولات لتخريب خط سكة الحديد («الاتحاد» ١٠/٨ ، وصوت اسرائيل).

٦ - يوم ١٠/٨ - جنود استتروا في كمين (في صندوق سيارة شحن واقفة وتحمل لوحة ارقام محلية في حي رأس العين في نابلس). اطلقوا النار في اتجاه شبان «ملثمين»، وقتلوا غسان سعدي هدهد (٣٢ سنة) ووالد لطفلين («الاتحاد» ١٠/١٠).

٧ - في ١٠/١٢ اطلق جنود النار وقتلوا ياسين محمد المصري (٢٥ سنة)، من مخيم اللاجئين عسكر. وأعلنت السلطات انه «جرت مطاردة» وان «الشاب كان سجينا في الماضي بسبب مخالفات امنية» («هآرتس» ١٠/١٣).

٨ - وفي اليوم نفسه (١٠/١٢) اطلق جنود الرصاص وقتلوا عماد زكي القدومي (١٨ سنة) من نابلس على الشارع الرئيسي طولكرم - نابلس. وقالت السلطات انه كان «ملثما» وانه جرى «تنفيذ اعتقال مشبوه» (هآرتس ١٠/١٣ ، وصوت اسرائيل).

٩ - واطلق الجنود النار في اليوم نفسه على علي حسين محمود مطر (٢١ سنة) من مخيم الشاطىء، واصابوه في عموده الفقري ونقلوه الى نقطة عسكرية في المنطقة. وبعد تدخل الصليب الاحمر نقل الى مستشفى حيث توفي متأثرا بجراحه. وجاء على لسان السلطات انه كان ملثما («الاتحاد» ١٠/١٣).

١٠ - وفي يوم ١٠/١٣ طارد الجنود عزمي فتحي ابو دياب (١٨ سنة) من قلقيلية فجرحوه في صدره وقتلوه. والبيان الرسمي قال ان الشاب كان ملثما (الاتحاد ١٠/١٥).

١١ - وفي اليوم نفسه طارد الجنود واصابوا صلاح جميل جواريش (٢٤ سنة) من مخيم عايدة الذي اصيب بجرح بليغ، وثم توفي في مستشفى في بيت جالا. والبيان الرسمي قال ان الشاب كان ملثما («الاتحاد» ١٠/١٥).

«المطلوبون» و«الملثمون» ليسوا هم اولئك الذين تهتم السلطات بالقبض عليهم وسجنهم. فهذه التسميات جاءت لكي توضح من هم اولئك الذين ابيح دمهم، والذين يسمح للجيش وحرس الحدود والشاباك تصفيتهم في كل مكان وزمان بدون ان يقدموا حسابا عن ذلك، لا امام محكمة ولا حتى امام الرأي العام. وان استخدام هذه الصيغ الكلامية من قبل السلطة وبدعم واضح من وسائل الاعلام الرسمية تحول الى تصريح بالقتل.

ولقد جهدت السلطات العسكرية في البداية لتغليف سياسة اطلاق الرصاص بقصد القتل، باغلفة مختلفة، واحيانا من قبيل لا خيار («وارغم» الجنود على اطلاق النار)، وحتى قصص عن معارك.

والمثل البارز هو قتل «المطلوبين» جاموس وقلبونا في نابلس قبل شهرين. واما الناطق العسكري فقد روى عن مخربين مسلحين تحصنوا في فيللا، واضاف ان جاموس وقلبونا القيا الرعب في سكان نابلس مدينتهما. وضخمت السلطات الأمر عندما اخذت جثتيهما ودفنتهما بما سمي «مقبرة المخربين» في اريحا.

غير انه اتضح وبسرعة ان جاموس وقلبونا قتلا باطلاق الرصاص من مسافة قصيرة على رأسيهما عندما فوجئا في المكان الذي اختفيا فيه، كما اتضح ان «المخربين المسلحين» لم يكونا يحملان لا بنادق ولا مسدسات، وفوق كل ذلك فقد ثبت ان مدينة نابلس تحب ابناءها الذين «يلقون الرعب» وتحبيهم، ذلك ان المدينة كلها بقيت تحت حظر التجول والعقاب الشديد لايام عديدة، ومن خلال تقديم ضحايا اخرى في وقوفها موحدة خلف المطلب لاعادة جثث الضحيتين الى عائلتيهما.

لا مفر من التوصل الى الاستنتاج الوحيد وهو: ان السلطات لم تستهدف اعتقال جاموس وقلبونا، بل استهدفت قتلها.

في الفترة الاخيرة لم تعد حتى قصص التمويه والتبرير على اختلافها خافية. فـ «الملثمون» او «المطلوبون» ليست الا اسماء «شيفرة» هدفها اضفاء الشرعية على القتل الذي تم تنفيذه، او لاضفاء شرعية على قتل مقصود سينفذ في المستقبل.

□ رأي يكتبه: محمد وتد □

نحو المزيد من التضامن الاجتماعي!

●لم يخرج الناس في بلادنا الى الشوارع شاهرين سيوفهم لمحاربة الفقر.. ومع هذا فأن الاحصائيات الرسمية تتحدث عن نصف مليون انسان يعيشون تحت خط الفقر..

ولست ارى حاجة لتصنيف الفقراء حسب انتمائهم الديني او القومي العرقي.. يكفي ان نلقي نظرة على البنية الاقتصادية والادارية في اسرائيل، لنرى ان نسبة عالية (النصف تقريبا) ينتمون الى المواطنين العرب في اسرائيل.. وهذا الأمر ليس صدفة. فقد ترتب على سياسة حكومية مبرمجة تغلق فرص العمل امام العامل والمثقف العربي من ناحية وتحرمه من فرص الدعم التي تقدمها المؤسسات الحكومية (التأمين مثلا) بحجة عدم تأدية الخدمة العسكرية..

لقد حاول اعضاء الكنيست معالجة هذا الغبن بالاساليب البرلمانية، لكن هذه المحاولات لم تنجح! ولجأنا في حينه (احمد خلايلة ومحمد وتد) لمحكمة العدل العليا وقدمنا الأدلة على ان الدولة تعتبر الدراسة في المعاهد الدينية «خدمة امنية!» وهي مجرد حجة لدفع الدعم الكامل للأسرة اليهودية، عن طريق هذه المعاهد، فيما تحرم الدولة العرب من هذا الحق.. وقالت المحكمة كلمتها وهي أن اسرائيل كدولة يهودية «صاحبة الحق في دعم المؤسسات التي تحافظ على طابعها!».

\- ٢ -

لكنَّ التمييز لا يقتصر على هذه النقطة.. فالمجالس المحلية العربية فقيرة بالنسبة للمجالس اليهودية.. والمؤسسات اليهودية القومية النشطة في الوسط اليهودي كثيرة ومتعددة، والقليل القليل فقط من استثماراتها في مجال العمل الاجتماعي والتربوي يدخل في الاحصائيات الرسمية..

فالمؤسسات العاملة على خدمة المسنين وخدمة الاطفال المعوقين ورعاية الأسرة من الناحية الاجتماعية تكاد تكون معدومة وأن وجدت فهي صورية وهيكلية تكاد تكون فارغة من مضمون رسالتها لافتقارها للميزانيات والدعم!

ولا نستطيع ان نكتفي والحالة هذه بأن الغنى غنى النفس والمجتمع العربي ما زال يحتفظ بهذا الكنز واذا توفرت له الفرصة المتوفرة للوسط اليهودي فستقفز عشرات العائلات فوق خط الفقر.. وحيث يتوفر العمل تجد الأب والأم والأخ والأخت، كلاً منصرفا الى عمله ليربح خبزه ممزوجا بعرق الإباء والكرامة!

(٣)

لقد ازداد انتشار البطالة في الوسط العربي خلال الأشهر الاخيرة.. وحتى الذين احجموا حتى الان عن التسجيل كعاطلين عن العمل في مكاتب العمل، يجدون انفسهم مضطرين للقيام بهذه الخطوة بعد أن اكلوا مدخراتهم..

وكثير من الذين لم يعرفوا الطريق الى العاملين الاجتماعيين وجدوا انفسهم مضطرين لطرق ابوابهم هذا اذا توفر وجودهم!

اننا نقرأ الأخبار والمقالات والتقارير المطولة عن الضائقة الاقتصادية في الوسط اليهودي.. نقرأ عن دعم المشاريع وتوفير التسهيلات لجذب المستثمرين، لكننا نفتقد بصورة كلية الاهتمام بالوسط العربي.. فالمجالس المحلية تضرب لأنها عاجزة عن دفع رواتب موظفيها والمدارس الثانوية تضرب لأنها في الكثير من القرى في حالة لا تسمح بالدراسة، ناهيك عن اوضاع المدارس الابتدائية والاعدادية المزرية في عدد من القرى.

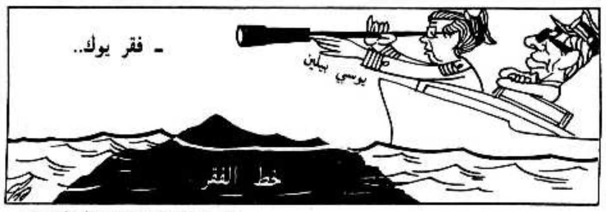
(٤)

لقد نجح المواطنون العرب بإقامة العديد من الأطر التطوعية لمعالجة هذه القضايا وعلى رأسها لجنة المتابعة العليا لقضايا المواطنين العرب.. وهناك لجنة نشر التعليم التكنولوجي في الوسط العربي ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة متابعة قضايا التعليم ولجنة الرعاية الصحية وغيرها وغيرها من اللجان التي تحاول عمل المستحيل لتقديم شيء من الخدمات في المحيط العربي بإمكانياتها الضئيلة والمحدودة!

وقد تنادت هذه اللجان وخصوصا العاملة على المستوى المحلي، لمقاومة اقتراح تعديل قانون الجمعيات الذي يسمح ليس فقط باغلاقها وانما بمصادرة كل ممتلكاتها اذا اشتبهت الشرطة بمصادر تمويلها..

وقد جاء مشروع تعديل القانون هذا (والذي خصصت له جريدة «الاتحاد» دراسة ضافية لمرزوق حلبي) ليزيد فقرنا فقرا ويمنع عنا كل مساعدة، ويتركنا تحت رحمة مزاج ممثل السلطة.

ان المجتمع العربي يواجه اوضاعا قاسية قد تزداد شراسة كما يبدو من خطوط ميزانية السنة القادمة وعلينا ان نستعد جيدا لمقاومة المزيد من التمييز.



(عن صحيفة «عل همشمار» ١٩٨٩/١١/٢٧)

لا بدَّ من الفقر؟!

● بقلم: د. ماجد الخمرة ●

●لعل كاتب هذه السطور هو من أدقع الناس فقرا، الا ان هذا الأمر لا يمنعه من مراجعة بعض الأمور الهامة، التي تخص الفقر. فقد صاغ كارل ماركس قانون التراكم الرأسمالي مشيرا الى الامور التالية: «بقدر ما تزداد الثروة الاجتماعية، والرأسمال الموظف، وحجم وطاقة نموه، وبالتالي ازدياد المقدار المطلق للبروليتاريا وقوة انتاج عملها، بقدر ما يزداد عدد الجيش الاحتياطي الصناعي (جيش العاطلين عن العمل م. خ)، وتتطور قوة العمل حسب ذات الأسباب التي تتطور على اساسها القوة التوسعية للرأسمال. وبالتالي فان العدد النسبي للجيش الاحتياطي الصناعي يزداد مع ازدياد الثروة.. وفي النهاية فبقدر ما يزداد عدد تلك الفئة من الطبقة العاملة والجيش الاحتياطي الصناعي، الذين يعيشون في البؤس، بقدر ما يزداد الاملاق الرسمي. وهذا هو القانون المطلق والشامل للتراكم الرأسمالي» (كارل ماركس «رأس المال» الجزء الاول ص ٦٥٣).

وهنا لا اريد ان اتحدث في لغة الاحصائيات والارقام المذهلة، التي تثبت صحة هذا القول، الذي جرت صياغته قبل ١٢٢ عاما بالتمام. فقد تناولت الصحف المحلية هذه الحقيقة وخاصة «الاتحاد» (اقرأ مقال د. احمد سعد ٨٩/١١/٢٧). الا انه ما يلفت النظر هنا في البلاد، «بلاد الرفاهية الاجتماعية» و«الرأسمالية الشعبية» بأنه يجري الحديث حول الفقر ونظرية الفقر. ويتبادر للذهن فورا المنظرون الكلاسيكيون الذين نادوا بضرورة الفقر، وحتمية الحروب، وانتصار القوي على الضعيف من اجل بقاء الحضارة البشرية. وأهم هؤلاء المنظرين هو الراهب مالتوس (١٧٦٦ - ١٨٣٤) الذي اشتهر بنظرية فائض السكان اذ قال ان عدد السكان يزداد على اساس متوالية هندسية، بينما تزداد الخيرات المادية ووسائل العيش على اساس متوالية حسابية. اي ان عدد السكان يزداد بسرعة اكبر من ازدياد وسائل العيش، وبالتالي يجب تشجيع الحروب ودعوة الطبيعة للمزيد من الكوارث الطبيعية التي ستحد من ازدياد عدد السكان.

وما يطابق هذا الفكر في البلاد هو ازدياد عدد السكان العرب بشكل خاص، وما نجم عن ذلك من تلك التفوهات العنصرية للمسؤولين في الجهاز الحاكم، والتي كانت وما زالت تدعو لتضييق الخناق الاقتصادي والسياسي والاجتماعي على السكان العرب لمنعهم من الازدياد والتكاثر الطبيعي، ولاحداث توازن دمغرافي في الجليل!

واذا راجعنا «المالتوسية الجديدة» واتباعها امثال فوجت وكوك من الولايات المتحدة الامريكية فيتضح لنا انهم يقولون بأن المشكلة الرئيسية لفائض السكان لا تتجلى في قوانين تطورها في المجتمعات المختلفة، بل في التناسب بين العدد الحقيقي والعدد الأمثل للناس على وجه الكرة الارضية، وحسب هذا المفهوم فان نمو السكان هو ظاهرة ايجابية لحد معين، الا انها تؤدي حتما فيما بعد لتدهور مستوى حياة الجماهير الشعبية. أليس هذا ما يحاولون اقناعنا به؟ وكأن القضية هي قضية الحب في الازدياد، علما بأنها مسألة طبيعية. ويتجاهلون الاسباب الحقيقية لذلك.

الأمر الآخر هو مسألة الحرب التي نادى بها اتباع مالتوس، والذين يقترحون ليس فقط تحديد النسل، بل يدعون بشكل مكشوف لما يسمى «بإنقاذ البشرية» عن طريق الحرب، حيث سيتم بها ابادة جزء من سكان العالم. وهذا الأمر يذكرنا بتلك المحاضرة التي القاها اسحق رابين قبل عامين في جامعة تل ابيب، والتي جاء بها من جملة ما جاء بأنه قد تقلصت اسواق التصدير العسكري لاسرائيل. وان هذا التصدير بحد ذاته محفوف بمخاطرات سياسية واقتصادية.. وانه اليوم نحن في وضع ان حوالي ٨٠٪ من انتاج الاسلحة معد للتصدير، وان اية هزة في السوق العالمية ستنعكس بشكل خاسر على هذا التصدير.. واذا لم تكن هناك احداث متوقعة فهنالك خطر بانهيار هذا التصدير. وما هي الاحداث المتوقعة؟ انها الحرب بذاتها التي كان حكام اسرائيل يتبجحون بها لشنها ضد سوريا آنذاك. اذن لا بد من الحرب، لا بد من تحديد النسل وخاصة عند العرب، ولا بد من الفقر!! ويخلق الله من الشبه اربعين.

العالم بالكاريكاتير

أسهم البورصة







(بريشة الفنان المصري الراحل نبيل السلمي)



جديد على الشاشة الكبيرة

الفظاظة تنوب عن اللطافة في «لا سنيورا»!

● بقلم: مكرم خوري مخول ●



● لقطة من فيلم «لا سنيورا» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «فورم فيلم»)

●بدأ المشاهد الاسرائيلي بالتعود في السنوات الاخيرة على ظاهرة قدوم أفلام من دول لم تستورد منها الافلام من قبل. فبجانب الافلام الامريكية والبريطانية والفرنسية أخذ نجم الافلام اللاتينية وغيرها يلمع على الشاشات الكبيرة. وما يميز غالبية الافلام التي تأتينا من هذه الاقطار هو تناحراتها الداخلية ما بين العادات والتقاليد القديمة، وتصرف العقل السليم من جهة، وما بين وضعية مجتمع محافظ، كقسم من المجتمع الاسباني على سبيل المثال، وما بين مجتمع متطور آخر، رغم تضارب الآراء حول مصطلح التطور.

فيلم «لا سنيورا»، أو «السيدة»، هو فيلم اسباني يعرض حاليا في صالات العرض، كان قد انتج في عام ١٩٨٧. ويستند سيناريو الفيلم الذي كتبه المخرج الكتالوني خوردي كادنه سوية مع الممثلة الرئيسية في الفيلم سلفيا تورتوسا، على كتاب الأديب الاسباني أنطوني موس.

■□ تسلسل الاحداث

الفيلم عبارة عن ميلودراما اسبانية في الثلاثينات من هذا القرن تعالج ظاهرة الكبت الجنسي واحباطه ومحاولة التخلص والتحرر من العادات المجحفة التي تؤدي الى الشذوذ الجنسي.

تريزا هي شابة في مقتبل العمر، ابنة لعائلة فقيرة، يرغمها اهلها الفقراء على الزواج من ثري في الـ ٥٧ من العمر لكي تنجب له وريثا. تريزا لا تستطيع عمل اي شيء بالرغم من رفضها النفسي لهذا الزواج.

بعد الإكليل، وفي ليلة العرس يتركها زوجها في غرفة زواجها ويذهب لينام في غرفة منفردة! تريزا لا تفهم كنه تصرفاته.. بعد فترة قصيرة يتضح لها انه عقيم وغير قادر على المعاشرة والانجاب..

تمر الاعوام، وما باستطاعة الزوجة تغيير نمط علاقاتها مع زوجها.

وفي مشاهد متقدمة من الفيلم نشاهد الزوج وهو يعاني من مرض يودي بحياته.

بعد موت الزوج وتقدم الارملة في السن، تبيع تريزا كل ممتلكاته وتبقي لها قصرا واحدا في احدى القرى لتعيش فيه. وبالرغم من عمرها المتقدم الا ان معاناتها، لا تترجم الى كآبة وحزن، بل تنفجر وتنقلب كل عواطفها وعقدها بطرق شاذة.

■□ الفظاظة تنوب عن اللطافة

لقد تم اخراج العديد من الافلام التي تعالج الشذوذ الجنسي. وانقسمت هذه الافلام ما بين التوجه الجميل اللطيف في سرد الاحداث وما بين التوجه الفظ. فهناك محاولات لانتاج افلام من هذا القبيل أظهرت الجنس والغرام والشهوانية بشكل لطيف مقبول، مانحة الفورنوغرافيا جاذبية فوقية. غير ان مخرج «لا سنيورا»، يظهر لنا مشاهد تثير الاشمئزاز، مع اني لا اقلل من واقعيتها وكونها نتيجة مؤلمة لوضع بائس. فيمنع المشاهد من اسمى مراحل التذوق الجمالي، ويرميه في غابة جنس سوداء. قد يكون للمخرج قصد سابق، في عرض المشاهد الكئيبة لاثارة القرف من العادات المتعفنة لكي يثير المشاهد، ليعمل بدوره على استئصالها كل منا في مجتمعه، وحسب ظروفه! فعدا ما ورد في الفيلم من شذوذ جنسي ليس الفيلم في باطنه الا تعبيرا لمأساة خيمت تحت خيمة الجنس لفضحها. وان لم تكن على أحسن وجه، لتقول لكل واحد منا: إفحص ما يدور حولك!

الفيلم يعرض حاليا في سينما «تخيلت» (تل أبيب).

«أبيب»

● كلمات وألحان: غازي أبو بكر ●
● غناء: جوقة «أولاد حارتنا» ●

(«أبيب» اسم لعبة يمارسها الصغار)

أبيب.. أبيب.. أبيب

إحكي لـ ... عالمواسم / عن حيفا وكفرقاسم

عن اعصار النواسم / عن شي ال ما بتفهم

إحكي لكل الدنيا / عالوطن حبيبي

أبيب.. أبيب

إحكيلا عالجارو / على تدنيس المقابر

عالي صامد وصابر / بهذا الليل الغريب

إحكيلا جاي الفرحة / في غزة وتل ابيب

أبيب.. أبيب

إحكيلا عن بلدنا / عالي فيها إتولدنا

[illegible]

إحكيلا جايي بكرة / جايي لفرح ولهيب

أبيب.. أبيب

تصوير الجزء الثالث من «العراب»

● روما - «و.ص.ف» - بدأ المخرج الامريكي فرانسيس فورد كوبولا مؤخرا بتصوير «العراب» في احدى قاعات قصر العدل في روما الذي تحول في هذه الظروف الى مقر لمصرف نيويوركي كبير.

ويستمر تصوير هذا الجزء الجديد من قصة المافيا في اسرة كورليوني حتى آذار القادم، وخاصة في استديوهات «شينشيتا» في روما وفي صقلية. وتبلغ تكاليف الفيلم ٤٥ الى ٥٠ مليون دولار بينما لم تتجاوز تكاليف الجزء الثاني من هذه المجموعة التسعة ملايين دولار في ١٩٧٥.

وسيقوم ال باتشينو بدور العراب ميكايل كورليوني العجوز الى جانب ايلي والاش وفرانكو نيقي. وكلف كوبولا الملحن كارمين كوبولا بموسيقى الفيلم.

من نوادر جحا

لا معنى للعقاب بعد كسر الجرة!

●أعطى ابنته جرة ماء لتملأها، ثم صفعها بكفه قائلا: «اياك ان تكسري الجرة»! فقال الذين رأوها تبكي وهي طفلة: «يا شيخ ايجدر بك ان تضرب هذه البنية بغير حق وهي لم تذنب؟» فأجابهم: «اني اريد ان أريها عاقبة كسر الجرة حتى تتنبه والا فلا معنى للعقاب بعد كسر الجرة»..

وفاة المهندس المعماري المصري حسن فتحي

●القاهرة - «و.ص.ف» - توفي يوم الخميس الماضي في القاهرة المهندس المعماري المصري حسن فتحي الذي يعتبر من اكبر المجددين للمعمار الاسلامي والذي حظي بشهرة عالمية، وذلك عن ٨٩ سنة.

وكان حسن فتحي الذي ولد مع مطلع القرن العشرين معماريا يحرص على الخصائص المحلية ويستخدم مواد بناء محلية (وبخاصة الطين في مصر) تجنبا للتبعية للسوق العالمية واستخدام الاسمنت والخرسانة المسلحة.

وكانت اشهر مؤلفاته بالانكليزية «البناء مع الفقراء» الذي ترجم الى ٢٢ لغة ولكن ليس الى اللغة العربية (!).

وقام حسن فتحي سنة ١٩٤٨ بتصميم قرية الجرنة النموذجية (في صعيد مصر) التي تبرز تصوراته عن المعمار. اما انجازاته المعمارية الاخرى فهي مدرسة «فارس» في مصر وقرية «دار السلام» في الولايات المتحدة (نيو مكسيكو) ومشروعات اسكان في العراق والمملكة العربية السعودية.

وقد حصل على العديد من الجوائز العالمية.

وتجدر الاشارة الى ان الاوساط الجامعية العالمية تحمست لافكار المهندس المعماري حسن فتحي الا ان الحماس كان اقل في مصر حيث وصفه البعض بأنه مهندس من عصر المماليك هبط في القرن العشرين!

ديوان العرب

الشاعر والغول

● شعر: تأبط شراً ●

●كان الشاعر - على ما روى الاصمعي، وهو راوية العجائب والغرائب - في احدى غاراته، فاتت عليه ليلة ذات ظلمة وبرق ورعد. فاضطر الى المبيت في مكان يقال له رحى بطان. واذا بالغول تعترضه وتراوغه - وهي لا تخرج الا في الليل، كما يظهر - فيعاركها، ويضربها بسيفه، حتى يقتلها. ولكنه يخاف، فيظل متكئا عليها حتى يصبح. وفي ذلك يقول:

ألا من مُبلغٌ فتيانَ فَهمٍ ... بما لاقيتُ عندَ رَحى بِطانِ(١)

وإني قد لقيتُ الغولَ تَهوي ... بسُهبٍ كالصحيفة، صَحْصَحانِ(٢)

فقلتُ لها: كلانا نِضْوُ أينٍ، ... أخو سفَرٍ، فخَلِّي لي مكاني(٣)

فشدَّت شدَّةً نحوي، فأهوى ... لها كفِّي بمصقولٍ يماني(٤)

فأضرِبُها بلا دَهَشٍ، فخرَّت ... صريعاً لليدينِ وللجِرانِ(٥)

فقالت: عُدْ. فقلت لها: رويداً ... مكانَكِ! إنني ثَبْتُ الجَنانِ!(٦)

فلم أنفكَّ متكئاً عليها ... لأنظُرَ، مُصْبِحاً، ماذا أتاني(٧)

اذا عينانِ في رأسٍ قبيحٍ ... كرأس الهِرِّ، مشقوقِ اللسانِ

وساقا مُخْدَجٍ، وشواةُ كلبٍ، ... وثوبٌ من عباءٍ أو شِنانِ(٨)

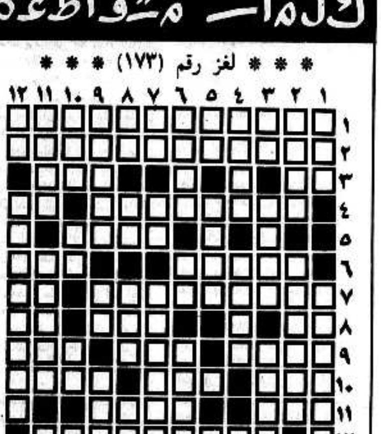
١ - فهم: قوم الشاعر ● الرحى: قطعة من الأرض مشرفة لا يعلوها الماء، وقد تكون في بطن الوادي. رحى بطان: اسم المكان الذي لقي فيه الغول.
٢ - السهب: المستوى البعيد من الأرض في سهولة، والسهب: الفلاة ● الصحصحان: الأرض المستوية.
٣ - النضو: المهزول لكثرة السفر ● الأين: التعب، الإعياء.
٤ - يماني: نسبة الى اليمن، صفة السيف المحذوف.
٥ - الجران: في الأصل مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره، مقدم الصدر.
٦ - الجنان: القلب.
٧ - مُصبحا: اسم فاعل من أصبح، دخل في الصباح، وهو حال.
٨ - المخدج: الولد الناقص، وان كانت ايامه تامة. فان جاء قبل تمام أيامه، وان يكن تام الخلق فهو خديج ● الشواة: جلدة قحف الرأس ● الشنان: ج. الشن. القربة الخلق تكاد تكون بالية. بعد ان يصف عيني الغول ورأسها ولسانها، يقول انها ضعيفة الساقين هزيلتهما كأنهما ساقا الولد المولود غير تام الخلق. اما قحف رأسها فيشبه قحف رأس الكلب، وجلدها يشبه قطعة العباء او جلدة القربة البالية.

●● تأبط شرا (توفي عام ٥٣٠ م) لقبٌ لثابت بن جابر بن سفيان الفهمي. أطلقته عليه أمه، في رواية الاصمعي. وذلك انه خرج من بيته يوما، وقد أخذ سيفا تحت ابطه، فجاء من سأل عنه أمه، فقالت: «لا أدري، تأبط شرا وخرج». وكان من اولئك الصعاليك الشذاذ يغير، وحيدا، على الاحياء، في الليل والنهار، فينهب ويسرع على رجليه. فلا تدركه الخيل، حتى قيل عنه انه «أعدى ذي رجلين، وذي ساقين، وذي عينين». وكثيرا ما كان يشترك في غاراته مع عدد من الصعاليك اشهرهم عمرو بن براق، وعامر بن الأخنس، والشنفرى، فيغزون احياء بجيلة وهذيل خاصة. ولما قتل الشنفرى رثاه تأبط شرا واقسم ان يأخذ بثأره. وقد تألف حوله أساطير منها ما يمثل شدة عدوه حتى يدرك الغزلان، اذا جاع، فينتقي اسمنها، ومنها ما يجعله يلاقي الغول في الليالي المظلمة ذات الزوابع والعواصف، فيعاركها حتى يرديها. قتل تأبط شرا في بلاد هذيل، رصدته القبيلة التي طالما أغار عليها فثأرت منه، ورمته في غار يقال له رخمان. وقيل بل قتل في بلاد بجيلة على جبل غار. فرثاه ابن اخته بقصيدة يشك بعض النقاد في صحتها، وينسبونها الى خلف الأحمر.

يتصف شعر تأبط شرا بالجفاء الجاهلي القديم، ويكثير من بداهة العاطفة، وسذاجة الحكمة، واندفاع الاخلاص، على ما هو معروف في اخلاق سائر الصعاليك، الى قوة في الملاحظة، ودقة في الوصف، وتوفق الى التعابير الجامعة الموجزة.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٣) * * *



● اعداد: وافي فارس سويد - بيت جن ●

أفقي:

١ - دولة اشتراكية
٢ - ممثل مصري راحل
٣ - قادم (معكوسة) - نقاش
٤ - ممثل سوري كوميدي - من الأطراف
٥ - لبن (معكوسة)
٦ - قرية عربية - منزل
٧ - دولة اسيوية - للنهي
٨ - مدينة مختلطة (غير معرفة) - من الحواس - أرشد
٩ - أنشىء - لجام - ذروة (معكوسة)
١٠ - شك - ذات - قاعد
١١ - زمن - يمشي
١٢ - ممثل سوري كوميدي اشتهر بشخصية أبو صياح (غير معرفة)

عمودي:

١ - انتهت - دولة عربية
٢ - متسول - بارودة
٣ - بحر - بلاد (معكوسة) - يعطل
٤ - عالي - انتفخ
٥ - حاجز - ضد تحرك (معكوسة)
٦ - فيلم لسهير رمزي ومحمود عبد العزيز (معكوسة) - غير ناضج - صاحب
٧ - للتمني (معكوسة) - ود - أحرف متشابهة
٨ - ثغر - للتفسير - قطر عربي (غير معرفة) - بواسطتي (معكوسة)
٩ - سفينة الصحراء - أدرك (مجزومة) - ركض
١٠ - من الدواجن (معكوسة) - فاصل - النهب (معكوسة)
١١ - ينظف - البلدان
١٢ - بمعنى - قرية عربية

* * * حل لغز رقم (١٧٢) * * *

أفقي وعمودي:

١ - عسكر - نضال
٢ - سلم - درس
٣ - كم - تلم - نا
٤ - نيسان
٥ - فلسطيني
٦ - ماير
٧ - ضد - ن ن - عن
٨ - أرن - عرب
٩ - لسان - انبيء

شكر على تعاز

زوج الفقيدة واولاده ووالدها واخوانها وعموم آل ناصر والطرش واقرباتهم وانسبائهم، يتقدمون بشكرهم الجزيل الى كل من واساهم بوفاة فقيدتهم الغالية المرحومة

عطاف ناصر (ام نصري)

سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان او ارسال الاكاليل وبرقيات التعزية او الحضور الى بيت العزاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ تعازينا الحارة ■

الى يونس جبارين واخوانه وجميع الاقارب بوفاة الوالد الحاج «عبد الله يونس». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - ام الفحم

■ تعزية ■

الى ارملة المرحوم خالد مصري واولادها وعموم آل مصري بوفاة الفاضل

خالد قاسم مصري

له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء.

اعضاء الحزب والجبهة - جديدة

بيكاسو يحطم رقمه القياسي السابق

بيع لوحة «عرس بياريت» بـ (٤٩) مليون دولار!

●باريس - «و.ص.ف» - تم بيع لوحة «عرس بياريت» للرسام بابلو بيكاسو في نهاية الاسبوع الفائت بسعر ٣٠٠ مليون فرنك فرنسي (٤٩ مليون دولار)! وهو رقم قياسي عالمي للوحة لبيكاسو، وذلك خلال مزاد علني جرى في باريس وطوكيو في وقت واحد.

وصدر عرض الشراء الاخير من طوكيو.

وما زالت اللوحة الاغلى ثمنا في العالم «السوسن» للرسام فان غوخ التي بيعت بسعر ٥٣,٩ مليون دولار عام ١٩٨٧ في نيويورك.

وكانت اللوحة التي رسمها بيكاسو في ١٩٠٤ و١٩٠٥ قدرت بـ ٣٠٠ الى ٤٠٠ مليون فرنك (٤٩ الى ٦٥ مليون دولار).

يذكر ان رسما شخصيا لبيكاسو بعنوان «أنا بيكاسو» بيع في الربيع الماضي بسعر ٤٣,٥ مليون دولار، وهو رقم قياسي للوحة رسمت في القرن العشرين.



● بابلو بيكاسو ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

خطر داهم يتهدد عرب العرامشة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلت الى النائب الشيوعي توفيق طوبي رسالة اخرى من عرب العرامشة في الجليل الغربي يطلبون فيها نشر اخبار الضغط والاضطهاد الموجهة ضدهم على صفحات جريدة «الاتحاد».

يقول عرب العرامشة في رسالتهم: «بعد طرد جميع العمال (من عرب العرامشة) من الكيبوتسات، بعثت الحكومة الى قريتنا بعض موظفيها بصحبة رجال الأمن لنزع الاراضي منا. وقد حاولوا ان يضربوا بعض رجال القرية وان يخوفوا النساء بالسلاح. ونحن لم نقبل منهم هذا الضغط. ولكن حالتنا صعبة وحياتنا وطرق معيشتنا مهددة».

ونحن بدورنا نضع قضية عرب العرامشة امام الرأي العام وندعو لمساندتهم وتأييدهم والعمل على رفع الحيف عنهم.

* * *

المقالات التي تضمنها العدد

● في عيد استقلال لبنان.. لبنان يواصل العهد الوطني - بقلم، اميل توما.
● حماية احداثنا - بقلم: فؤاد خوري.
● وحي الايام.. الاتجاه العربي الراجع - (جابر الكرملي).

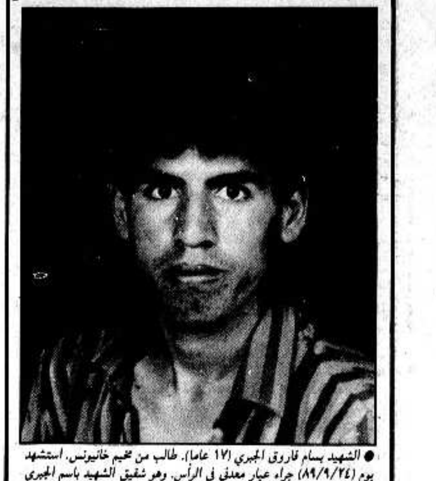
* * *

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ حيال تشديد التدخل الاستعماري في الكونغو، الاتحاد السوفييتي يحذر الولايات المتحدة وبلجيكا.
■ اليوم ينتخب اهالي يافة الناصرة اول مجلس محلي.. بالنضال كسبوا هذا الحق ولن يفرطوا فيه.
■ مجلس الأمن ينتظر تقرير كبير المراقبين وجنود اسرائيليون يخرقون حدود الهدنة في قطاع غزة.
■ القوات الوطنية تسقط طائرة امريكية جديدة في لاوس.
■ العمال العرب يطالبون بانتخاب مجالس محلية لنقابة عمال البناء في القرى العربية.
■ «إزفستيا» تحتج على تطبيق قانون مرور الزمن على مجرمي النازية الذي تزمع حكومة المانيا الغربية اتخاذه.
■ (٨٠٠) من مستخدمي تل ابيب يضربون.

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/١١/٢٤)

شهداء الانتفاضة



● الشهيد بسام فاروق الجبري (١٧ عاما). طالب من مخيم خانيونس. استشهد يوم (٨٩/٩/٢٤) جراء عيار معدني في الرأس. وهو شقيق الشهيد باسم الجبري الذي استشهد قبل ذلك بشهرين. (مكتب «الاتحاد» في القدس)

وزراء الداخلية العرب يدينون الارهاب بجميع اشكاله وخصوصا الارهاب الدولي

*** الوزراء يدعمون، في مؤتمرهم الذي عقد في القاهرة، نضال الشعوب المشروع في سبيل تحررها * ادانة ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في دولة فلسطين ***

● القاهرة ـ الوكالات ـ انهى وزراء الداخلية العرب مؤتمرهم امس الاحد في القاهرة بتنديد شديد بـ «الارهاب بجميع اشكاله وخصوصا الارهاب الدولي» مشيرين في الوقت نفسه الى «دعمهم لنضال الشعوب المشروع في سبيل تحررها».

ورأى الوزراء، في بيان صدر في ختام مؤتمرهم الذي بدأ يوم الجمعة الماضي، ان «النضال التحرري للشعوب» هو «عمل مشروع يتطابق مع مبادىء الامم المتحدة والقانون الدولي».

وحسب البيان الذي نشرت وكالة الانباء المصرية الرسمية نصه فان الوزراء اكدوا من جهة اخرى دعمهم لـ «انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة» ونددوا بـ «الممارسات غير الانسانية» التي يقوم بها «المحتل الاسرائيلي».

واعرب الوزراء، ايضا، عن دعمهم لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يعتبرونها «الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني» حتى يتوصل هذا الشعب الى «تحرير ارضه واقامة دولة فلسطينية مستقلة تكون القدس عاصمتها».

وبالنسبة الى لبنان اعلن المؤتمر عن دعمه لـ «حكومة الوحدة الوطنية» برئاسة د. سليم الحص، وتمسكه باتفاق «الطائف» الذي ينص على تسوية الازمة اللبنانية.

وحسب الوكالة المصرية فان الوزراء وافقوا، من جهة اخرى، على تطبيق مشروع تقدمت به مصر لتبادل المعلومات حول الجرائم التي يرتكبها مواطنون عرب في الدول العربية.

وشارك مسؤولون من ٢٠ دولة عربية بينهم وزراء داخلية كل من سوريا وليبيا في هذا المؤتمر. وسوريا وليبيا هما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان لم تعيدا علاقاتهما الدبلوماسية مع مصر والتي قطعت في نهاية السبعينات مع بدء تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل.

واستقبل الرئيس المصري، حسني مبارك، امس الاول السبت الوزراء في حين اجتمع وزير الداخلية السوري، محمد حربة، مع الرئيس المصري على انفراد.



● جنود الجيش اللبناني على متن دبابة «تي ـ ٥٤» السوفييتية الصنع التي بدأ الجيش اللبناني باستخدامها بقرار من القائد العام، العماد اميل لحود. (صورة من «و.ص.ف»)

للمرة الاولى:

الرئيس العراقي يشير الى احتمال عقد لقاء قمة مع المسؤولين الايرانيين

● بغداد ـ اشار الرئيس العراقي، صدام حسين للمرة الاولى، امس الاول السبت، الى احتمال عقد لقاء قمة مع المسؤولين الايرانيين بعد الموافقة المحتملة لطهران على المقترحات العراقية الاخيرة حول السلام.

وذكرت وكالة الانباء العراقية نقلا عن الرئيس العراقي في خطاب القاه امام عدد كبير من اسر «الشهداء»، ان قمة كهذه «ستصبح محتملة بعد ان توافق القيادة الايرانية على تشكيل لجان عراقية ـ ايرانية تجتمع بالتناوب في بغداد وطهران لبدء حوار عميق» حول الخلافات بين البلدين.

واضاف الرئيس العراقي «لا يزال الايرانيون يستخفون بهذا الاقتراح الذي يهدف الى التوصل الى مفهوم مشترك حول تطبيق القرار ٥٩٨» لمجلس الامن.

واضاف الرئيس العراقي «لقد اقترحنا ان تعقد لجان مشتركة اربعة اجتماعات على الاقل في مهلة ثلاثة اشهر على الاكثر لتجنب دخول المحادثات في متاهة».

وقال صدام «بعد هذه الاجتماعات ستصبح الامور اكثر وضوحا للجانبين». واوضح ان التقارير التي ستقدمها اللجان الى الحكومتين «يمكن ان تسهل عقد لقاء على اعلى مستوى بين الفريقين». واشار الى ان «اجتماعا من هذا النوع يمكن ان يحسم الكثير من نقاط (الخلاف) ليقود البلدين الى العيش بسلام».

واخيرا اعلن الرئيس العراقي «ثقته بان السلام قريب». واشار الى ان الوضع الحالي وارادة الشعب الايراني يجب ان يحضا السلطات الايرانية على قبول اللقاء العراقي ـ الايراني.

تعيين وزير التربية الاردني مديرا عاما مساعدا لمنظمة اليونسكو

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ علم، امس الاول (السبت)، من مصدر مقرب الى وزير التربية الاردني عدنان بدران انه عين نائبا للمدير العام بادارة العلوم الطبيعية التابعة لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو».

واوضح ان بدران سيباشر مهامه الجديدة في «اليونسكو» في مطلع العام المقبل بعد استقالته من الحكومة الاردنية.

ويذكر ان حكومة رئيس الوزراء الاردني، زيد بن شاكر ستقدم استقالتها في غضون الايام المقبلة، بعد رد مجلسي البرلمان (النواب والاعيان) على «خطاب العرش» الذي القاه الملك حسين خلال اول جلسة عقدها البرلمان.

في رسالة من السوفييت الاعلى لعرفات:

الاتحاد السوفييتي يؤكد مساندته لمنظمة التحرير الفلسطينية

● تونس ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس ان الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات تلقى، يوم الخميس الماضي، رسالة من رئاسة مجلس السوفييت الاعلى تؤكد فيها مساندة الاتحاد السوفييتي القوية لمنظمة التحرير الفلسطينية في «جهودها الرامية الى ايجاد حل سياسي» ينهي النزاع العربي الاسرائيلي.

واوضحت الرسالة، التي اذاعت الوكالة الفلسطينية نصها، ان السبيل الى تحقيق هذا الهدف هو عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن جانب آخر ذكرت القيادة السوفييتية ان المبادرة الواقعية والبناءة التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية اتاحت ظهور امكانات للتوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية.

واوضحت الوكالة ان الرسالة السوفييتية ارسلت الى عرفات بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

انتخابات رئاسية في ١٤ كانون الثاني المقبل في جزر القمر

موروني ـ الوكالات ـ علم، امس الاحد، من مصدر موثوق به في موروني ان الانتخابات الرئاسية المقبلة في جزر القمر ستجري في ١٤ كانون الثاني المقبل.

وافاد مصدر قريب من وزير الداخلية انه قد تقرر في مرحلة اولى اجراء الانتخابات في ٧ كانون الثاني. ويشار الى انه يتعين، بموجب الدستور، ان تجري الانتخابات الرئاسية في مدة تتراوح بين عشرين واربعين يوما بعد وفاة الرئيس.

مع الاحداث

آفاق جديدة حقا في العلاقات الدولية

*** لقاء غورباتشوف مع قادة ايطاليا وقداسة البابا ومع بوش ـ مؤشران واضحان لملامح المرحلة الحالية كلها ***



● جورج بوش ●



● ميخائيل غورباتشوف ●

□ *الزيارة القصيرة التي قام بها الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف الى ايطاليا وحاضرة الفاتيكان وكذلك لقاؤه مع الرئيس الامريكي جورج بوش وما شهدته من مباحثات مكثفة يشكلان معلما بارزا من معالم الوضع الدولي الجديد الذي لا ينكر احد ان بطله الاول هو الزعيم السوفييتي، الذي يجر الادارة الامريكية والعالم الغربي جرا الى ساحة الوفاق الدولي الرحبة.*

في اللقاء مع قادة ايطاليا اقترح غورباتشوف تعاونا اقتصاديا وعلميا وتجاريا وسياحيا وسياسيا. وقال لهم ان اصطلاح «الخطر السوفييتي» يجب ان يُلغى كليا ونهائيا من قاموس السياسة الدولية. لا نهدد احدا ونريد اقتلاع مفهوم التهديد من الحياة الدولية والعلاقات بين الشعوب والدول. هكذا قال غورباتشوف للقيادة والشعب في ايطاليا. وليس صدفة ان احدى الصحف الايطالية كتبت ان غورباتشوف «احتل» ايطاليا.. بالطرق السلمية!

كذلك هناك اهمية للقاء غورباتشوف وقداسة البابا الذي أسفر عن الاتفاق على اقامة علاقات دبلوماسية بين موسكو والفاتيكان وزيارة البابا للاتحاد السوفييتي. هنا ايضا قال غورباتشوف ان التحريض القديم الراسخ في اذهان الكثيرين حول عداء الاشتراكية للدين هو تحريض ظالم يجب ان يسقط. فالاشتراكية تضمن، فعلا، حرية المعتقد الديني وتضمن ايضا حرية عدم المعتقد الديني، بفصل الدين عن الدولة وجعل هذه القضية قضية ضميرية قائمة على الاختيار الشخصي والاقتناع الصادق الداخلي.

اما في المباحثات مع بوش فقد اقترح غورباتشوف تطويرا نوعيا للوفاق الدولي في مجال التصفية النهائية للحرب الباردة وتحويل حوض المتوسط الى منطقة نقية من السلاح النووي وعدم بقاء الاساطيل النووية في المتوسط وتخفيض متبادل لقوات الحلفين العالميين الاطلسي ووارسو، في اوروبا والتطوير المستمر لمناخ تخفيض التسلح سعيا الى الوصول الى عالم بلا سلاح نووي، حتى نهاية هذا القرن.

ان الحقبة التي نعيشها هي حقبة رائعة. وكل الدلائل تشير الى انها حقبة انتقالية حقا، للوصول الى آفاق اكثر أمنا واستقرارا وحرية واكثر مشاركة نشيطة من آلاف ملايين الناس في صياغة المصير الانساني.

وكل التعقيدات والغيوم في الحياة الدولية هي بعض علامات الصراع، خلال الانتقال من مرحلة الى مرحلة اخرى.

ويملأنا الاعتزاز بان الاشتراكية (التي افترى عليها الايديولوجيون الرأسماليون باستمرار بأنها غير انسانية!) هي التي تمسك، بقوة، بزمام المبادرة في تسيير الحياة الدولية الى آفاق الانفراج والتعايش والتعاون والغاء خطر الحرب النووية والحرب العادية.

في ختام (٨) ايام من المفاوضات التمهيدية:

الحكومة الاثيوبية وجبهة «التيغري» تتفقان على اجراء مفاوضات للسلام في المستقبل القريب

● نيروبي ـ الوكالات ـ اعلن ثوار جبهة «التيغري» لتحرير اريتريا الاثيوبية، انهما اتفقا على اجراء مفاوضات للسلام في المستقبل وذلك في ختام ثمانية ايام من المفاوضات التمهيدية.

وقد تلا الرئيس الامريكي، جيمي كارتر، الذي ترأس مفاوضات نيروبي، بيانا ختاميا اعلن فيه اتفاقا على النقاط الاجرائية الثلاث التي نوقشت ولكنه لم يعط تاريخا او موعدا لمفاوضات السلام المقبلة.

ويقضي الاتفاق النهائي بان يرئس الرئيس التانزاني السابق، يوليوس نيريري، بالاشتراك مع كارتر مفاوضات للسلام على ان يختارا أعضاء السكرتارية.

وفي ما يتعلق بالمراقبين السبعة اختارت الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية. واختارت اثيوبيا السنغال وزيمبابوي. واتفق الجانبان على اختيار كينيا والسودان وتانزانيا.

واوضح كارتر ان جميع المراقبين الذين وقع عليهم الاختيار ما عدا الامم المتحدة اعلنوا موافقتهم. وقال ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا ان الامم المتحدة تنتظر من الطرفين ان يوجها اليها الطلب لتعلن موافقتها هي الاخرى.

واعرب كارتر عن اعتقاده بان حكومة اديس ابابا قدمت «تنازلا كبيرا» بالموافقة على منظمات دولية كمراقبين. وقال ان المفاوضات التمهيدية كادت تفشل مرتين او ثلاث ولكن كل جانب برهن على رغبته في السلام عبر استمراره في الحوار.

مصر تحتج رسميا على القمع الاسرائيلي

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ استدعى مدير دائرة اسرائيل في وزارة الخارجية المصرية، محمد العزازي، امس (الاحد)، السفير الاسرائيلي في القاهرة شمعون شمير ليبلغه احتجاج مصر على تصاعد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة، كما علم لدى الوزارة.

من جهة اخرى اعرب وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، في تصريح الى الصحفيين، امس (الاحد)، عن قلق بلاده ازاء القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة والذي يشكل «انتهاكا فاضحا للقوانين الدولية»، حسب قوله.

واعتبر عبد المجيد ان «تصعيد القمع لن يتمكن من اجهاض الانتفاضة الفلسطينية ولا القضاء على عزم الشعب الفلسطيني على استعادة حقوقه الوطنية المشروعة».

اكتشاف جمجمة انسان عمرها (٩) ملايين سنة في اليونان

● بواتييه (فرنسا) ـ و.ص.ف ـ اكتشف بحاثة فرنسي في علوم الانسان القديم في اليونان جمجمة عمرها على الاقل تسعة ملايين سنة. وهو يعتزم تسميتها «جون بول» ويعتبرها احد اجداد لوسي، اقدم هيكل عظمي بشري اكتشف حتى اليوم.

وحسب البروفيسور لويس دو بونيس فان «جون بول» ينتمي بالفعل الى السلالة البشرية مثله مثل لوسي المرأة المنتمية الى السلالة الاسترالية القديمة والتي عمرها (٣,٥) ملايين سنة. وقد اكتشف الهيكل العظمي للوسي مؤخرا في اثيوبيا.

وهذه الجمجمة او بدقة اكثر هذا الوجه لـ «جون بول» فقد عظام مؤخرة جمجمته، وقد تكون احدى الحلقات الناقصة في التطور البشري. فالمعروف ان عائلة القرود الكبيرة واجدادنا القدماء (هومينيان) متحدرون من اصل واحد ولكنه لا يزال من المجهول متى وكيف تم الانفصال بين الاثنين.

واكتشف جون بول واسمه العلمي «القرد الاسيوي» في ايلول الماضي في مكدونيا في طبقة جيولوجية عمرها بين تسعة وعشرة ملايين سنة قام بالبحث فيها ستة بحاثة فرنسيين ويونانيين. واقتضى العمل مدة شهر كامل في جامعة سالونيك اليونانية لاستخراج الوجه المتحجر سالما من كتلة وزنها حوالي ثلاثين كيلوغراما. وفي تشرين الثاني الماضي ارسل جون بول الى فرنسا على سبيل الاعارة العلمية لكي يتمكن «مخترعه» الذي يدير مختبر الابحاث الاحاثية (علم الانسان القديم) في بواتييه من دراسته ونشر اكتشافه.

وقال دو بونيس «انتابني شعور بالرهبة لرؤية هذا الوجه الذي كان بامكانه القضاء على جميع الفرضيات التي توصلت اليها خلال ستة عشر سنة من البحث». واضاف «منذ ١٩٧٣ قمت بجمع العديد من عظام الفك للكائنات الاولى. وسمحت لي سنوات طويلة من الدراسات المقارنة بربط هذه المتحجرات بالسلالة البشرية. وعندما رأيت اخيرا هذه الجمجمة الكاملة تقريبا عرفت انني كنت على حق».

وحسب الباحث الفرنسي فان عناصر مختلفة تسمح باعطاء «جون بول» مكانه في العائلة الانسانية الكبرى منها تركيب أسنانه التي تفترق بوضوح عن اسنان القرود الكبرى وخاصة بطبقة الميناء السميكة وبحجمها الصغير. اضافة الى ذلك فان سماكة عظام اعلى الوجه اقل كثيرا من تلك التي للقرود. وليس هنالك اي مؤشر يسمح بمعرفة ما اذا كان هذا «القرد الاسيوي» (قرد يتميز بطول اطرافه الامامية) قد تطور نحو السير على قدمين مثل لوسي او ما اذا كان يتنقل بمساعدة يديه مثل القرد.

وسواء، كان يسير على طرفين ام اربعة فان «جون بول» يبرز كنسخة اولى للوسي، ومن هنا اساس تسميته. فلوسي اعطيت هذا الاسم بسبب اغنية البيتلز «لوسي ان ذي سكاي» التي كان يستمع اليها الباحثون في اثناء ابحاثهم في اثيوبيا. وجون بول هو الاسم المركب من الاسمين الاولين لاثنين من مغني فرقة «البيتلز» هما جون لينون وبول مكارتني. وقد يسمح اكتشافه بوضع فرضية تطور بطيء جدا للانسان. فاذا كانت لجون بول منذ تسعة ملايين سنة مميزات انسانية اولية فانه ينبغي القبول بان الانفصال بين فصيلة القرود الكبرى والانسان الاول تمت في مرحلة سابقة لذلك. وبما ان هذه الفترة اتصفت بتقلبات كبيرة في المناخ فان هذا يبرهن على ان تطور الانسان مرتبط بتطور البيئة الطبيعية.

الاسد يتسلم رسالة من غورباتشوف

● نيقوسيا ـ ذكرت اذاعة دمشق الملتقطة في نيقوسيا ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، استقبل، امس الاول السبت، وفدا برلمانيا سوفييتيا برئاسة ابسامات ماسالياف الذي يزور سوريا منذ يوم الاثنين الماضي.

وقام الوفد بتسليم رسالة من الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، للرئيس الاسد.

ولم تعط الاذاعة اية تفاصيل حول مضمون الرسالة.

واشار ماسالياف، وهو الامين العام الاول للحزب الشيوعي في قيرغيزيا، الى «العلاقات الخاصة بين سوريا والاتحاد السوفييتي» خلال اجتماع مع رئيس مجلس الشعب السوري، عبد القادر قدورة. واضاف ان موسكو تدعم جهود دمشق لحل الازمة اللبنانية «مع الحفاظ على امن لبنان واستقلاله ووحدته».

مصرع (٣) اشخاص جراء حريق متعمد في مبنى يضم مغتربين في المانيا الاتحادية

● دينسلاكين (المانيا الاتحادية) ـ الوكالات ـ علم، امس الاحد، من مصدر في الشرطة ان حريقا اندلع ليلة الجمعة ـ السبت في مبنى يعيش فيه حوالي مئة شخص من المهاجرين الالمان وبولندا ومن العمال الاتراك في دينسلاكين (غرب المانيا الاتحادية) قرب الحدود مع هولندا ادى الى سقوط ثلاثة قتلى.

واضرم مجهول النار، خلال الليل، في بطانيات واثاث. وبما ان الباب الذي يفصل الملجأ عن باقي المبنى المؤلف من سبعة طوابق مخلوع فقد انتشر الدخان الكثيف فورا في الطوابق.

ووسط الذعر احتشد العديد من السكان في مطلع الدرج. وتوفي شاب وزوجته وطفلته اختناقا، ونقل شابان اخران الى المستشفى في حال الخطر.

فصل ٤٩ موظفا سوريا بتهمة الفساد وسوء الادارة

● دمشق ـ ذكرت الصحف السورية، امس الاحد، ان ٤٩ موظفا سوريا متهمين بالفساد واستغلال الوظيفة وسوء الادارة تم فصلهم.

واوضحت الصحف، امس، ان هؤلاء الموظفين يعملون في الشركات الزراعية العامة والتموين والنقل والنفط.

ويذكر ان اكثر من حوالي الف موظف كانوا احيلوا الى القضاء، في اطار الحملة التي شنتها السلطات السورية منذ شباط العام ١٩٨٨ من اجل اصلاح الاقتصاد السوري.

واشنطن:

قرارات منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة بمساعدة الشعب الفلسطيني «غير مقبولة»!

● واشنطن ـ الوكالات ـ وصفت الولايات المتحدة، يوم الخميس الماضي، نتائج الدورة نصف السنوية الخامسة والعشرين لمؤتمر «الفاو» بأنها غير مقبولة محتفظة لنفسها بالاعلان، في وقت لاحق، عن العقوبات التي ستقرها.

وكان مؤتمر منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة «الفاو» اعتمد، يوم الاربعاء الماضي، في روما بغالبية كبرى قرارا يقضي بامداد «الشعب الفلسطيني» بالمساعدة التي يحتاجها لنموه الاقتصادي في اطار من التعاون الوثيق مع منظمة التحرير الفلسطينية» وذلك رغم احتجاج الولايات المتحدة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت توتويلر، انه اضافة الى هذا القرار الذي اتسمت بنوده بعبارات «مترعدة للغاية»، فان «الفاو» تباطأت في السنوات الاخيرة في تنفيذ الاصلاحات التي طلبتها الولايات المتحدة من جميع وكالات الامم المتحدة علما بانها تمول ربع ميزانيتها.

وقالت توتويلر ان المؤتمر رفض انتخاب السفير دان امستوتز، رئيسنا لمجلس «الفاو» وهو المنصب الذي كان يجب ان يتولاه بموجب التناوب الجغرافي مندوب من امريكا الشمالية اضافة الى انه اعتمد ميزانية اضخم رغم اعتراضات الولايات المتحدة والدول التي تدفع الجزء الاكبر من المساهمات.

واضافت ان «ذلك يجعلنا نعيد النظر بجدية في مساهمتنا في «الفاو» وسوف نناقش هذا الامر بصورة جادة منذ الان» بدون ان تعلن الاجراءات التي ستتخذها الولايات المتحدة.

* القضاء على محاولة الانقلاب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

من جهتها دانت الجبهة الدمقراطية الوطنية (وهي منظمة يقودها الحزب الشيوعي السري في الفلبين) التدخل الامريكي والخيانة المشينة للسيادة الوطنية التي قام بها ثنائي اكينو ـ راموس.

واضافت الجبهة التي يخوض ذراعها المسلح (جيش الشعب الجديد) منذ ٢٠ عاما حركة تمرد مسلحة ان «الامبريالية الامريكية حددت السعر ـ الابقاء على القواعد الامريكية في البلاد».

ولزم الاتحادان النقابيان الرئيسيان الصمت في حين ان الكنيسة الكاثوليكية المهمة في الفلبين (٨٠٪ من مسيحيي آسيا) دعمت بحزم الرئيسة اكينو.

في منطقتين محدودتين من مانيلا.

وقدمت واشنطن وعواصم اوروبية غربية دعمها الى الرئيسة اكينو شخصيا والى «القيم الدمقراطية التي تجسدها». وفي حين كانت بكين تدعم اكينو بالذات دانت موسكو مبدأ التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ما.

ورأى نائب الرئيس، سلفادور لوريل، الذي امتنع عن ادانة المتمردين في بيان له ان «الزعيم الوطني الذي يصدر نداء للتدخل الاجنبي للبقاء في السلطة يصبح فورا رهينة هذه القوة الاجنبية».

وكان لوريل في لندن لحظة وقوع الانقلاب ويبقى في هونغ كونغ بسبب اقفال مطار مانيلا ثلاثة ايام. وقد انتقل الى المعارضة العام الماضي.

بمبادرة من مكتب «الاتحاد» ـ القدس

معرض لصور الانتفاضة في «الحكواتي»، ابتداء من يوم غد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ينظم مكتب صحيفة «الاتحاد» في القدس، يوم غد (الثلاثاء)، معرض لصور الانتفاضة والكتاب التقدمي وعلى مدار الايام الثلاثة القادمة وذلك على شرف الذكرى السنوية الثانية لاندلاع الانتفاضة الشعبية العارمة في فلسطين المحتلة.

ووجه مكتبنا في القدس الدعوات لحشد كبير من الشخصيات والهيئات الوطنية الشعبية في القدس المحتلة للاشتراك في افتتاح المعرض الذي سيكون في الساعة العاشرة صباحا في قاعة المركز الثقافي العربي (الحكواتي) بحضور رئيس التحرير، الشاعر سالم جبران.

معتقلو (انصار ـ ٣) يعلنون الاضراب المفتوح عن الطعام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه المعتقلون الفلسطينيون في معتقل (انصار ـ ٣) وبشكل خاص من اقسام (أ، ب، جـ) كما جاء في البيان، نداء خاصا الى الاهل في المناطق المحتلة يطالبونهم فيه مشاركتهم «معركة الارادة» التي قرر المعتقلون خوضها ضد الادارة بالاعلان عن اضراب مفتوح عن الطعام ابتداء من يوم الجمعة (٨٩/١٢/١) احتجاجا على ظروف الاعتقال القاسية.

ويقول المعتقلون في ندائهم: «ها هو شمير يحاول ان يقذف الكرة الى ملعبنا.. الى ملعب الثورة.. الى ملعب المنظمة وكأنه ينتظر منا كلمة رفض صريحة متناسيا انه هو الذي يرفض كل دعوة للسلام» ويذكر المعتقلون بالاف الجرحى ومئات الشهداء ووجود اكثر من (١٠) الاف معتقل يعانون الام القيود...

توقع استقالة الحكومة الاردنية، اليوم

● عمان ـ الوكالات ـ اكد مصدر حكومي اردني ان رئيس الوزراء الاردني، زيد بن شاكر، سيقدم اليوم الاثنين استقالة حكومته الى الملك الاردني، الملك حسين.

ويشار في الاوساط السياسية الاردنية الى ان الحكومة الجديدة ستشكل خلال الساعات الثماني والاربعين التي تلي الاستقالة وان الملك حسين سيكلف رئيس الديوان الملكي، مضر بدران، بتشكيل الحكومة الجديدة.

وكان زيد بن شاكر شكل في ٢٧ نيسان الماضي «حكومة انتقالية» على اثر انتفاضة الخبز التي شملت مدن جنوب وغرب الاردن موقعة (١٢) قتيلا و(١٢٢) جريحا.

اول زيارة لرئيس اسرائيلي الى الارجنتين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتوجه رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، الى بوينس ايرس، يوم غد (الثلاثاء) للقيام بأول زيارة رسمية لرئيس اسرائيلي الى الارجنتين.

وتستهدف الزيارة تعميق العلاقات الثنائية مع الارجنتين، حيث تعيش جالية يهودية كبيرة.

ويجري هرتسوغ جولتين من المحادثات مع الرئيس الارجنتيني، كارلوس منعم، اضافة الى حضور عدد من الاحتفالات الرسمية. وسيلقي كلمة أمام البرلمان الذي يعقد جلسة خاصة على شرفه.

وسيلتقي، ايضا، الجالية اليهودية ويتلقى دكتوراة فخرية من جامعة بوينس ايرس.

وسيقيم هرتسوغ في بوينس ايرس حتى ظهر الجمعة ثم يتوجه الى باريلوتشي في زيارة خاصة ينتقل بعدها الى شلالات «ايغوازو».

اكثر من ١١ الف اصابة جديدة بالايدز

● جنيف ـ الوكالات ـ اعلنت منظمة الصحة العالمية، لمناسبة اليوم العالمي لمكافحة مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة (الايدز)، انها سجلت اكثر من ١١ الف اصابة جديدة بالايدز خلال شهر تشرين الثاني، مما يرفع الحصيلة الاجمالية للحالات المسجلة في ١٥٢ بلدا الى ١٩٨١٦٥ حالة.

واشارت المنظمة الى ان هذه الزيادة تعود الى الاعلان عن ٤٦٣٦ حالة حتى ٣١ كانون الاول ١٩٨٨. والدول التي سجل فيها اكبر عدد من الاصابات كانت على التوالي.. اوغندا (٧٣٧٥ حالة) وكينيا (٦٠٠٤) وزائير (٤٦٣٦) وتانزانيا (٤١٥٨) وبوروندي (١٩٧٥).

وفي القارة الامريكية سجلت ١٣١٢٥٠ حالة منها ١١٠٣٣٣ في الولايات المتحدة وحدها اما الدول التي تليها فهي على التوالي البرازيل (٧٧٨٧ حالة) وكندا (٢٩٩٦) والمكسيك (٢٦٨٣) وهايتي (٢٢١٥).

وفي اوروبا سجلت، حتى الاول من كانون الأول ١٩٨٨ (٢٨٣٦٧) حالة. وتأتي فرنسا في رأس لائحة المتضررين اذ سجلت فيها ٨٠٢٥ حالة وتأتي وراءها ايطاليا (٤٦٦٣ حالة) ثم المانيا الغربية (٤٠٩٤) واسبانيا (٣٩٦٥) وبريطانيا (٢٦٤٩).

وفي منطقة منظمة الصحة العالمية لجنوب شرق اسيا سجلت ٦٨ حالة فقط بينها ٢٥ في تايلاند و٣٢ في الهند. ولا يزال العديد من الدول يقول انه خال من الاصابات.

وفي منطقة شرق المتوسط سجلت ٢٩٩ حالة بينها ١١٣ حالة في السودان و٤٣ في تونس و٣٣ في المغرب.

واخيرا في منطقة المحيط الهادىء سجلت منظمة الصحة العالمية ١٩٠٢ حالة بينها ١٥٢٩ في أوستراليا و١٤٦ في نيوزيلاندا و١٠٨ في اليابان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ قطاع البطوف (الشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٩/١٢/٥ الساعة الـ ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب في دير حنا ـ محاضرة حول «الغد ودورها». يتحدث: مليح نصرة وعزمي خطيب.

■ باقة الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٩/١٢/٥ الساعة الـ ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة تثقيفية عامة حول «التطورات في البلدان الاشتراكية». ويقدمها: محمد حبيب الله.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٤ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

الناصرة تستعد لاحتضان المظاهرة الكبرى

بعد ظهر يوم السبت القادم، تضامنا مع الانتفاضة واحتجاجا على جرائم الاحتلال

* رئيس لجنة المتابعة يقدم طلب التصريح * مظاهرة الناصرة لكل قرى الجليل والمرج والكرمل *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تستعد مدينة الناصرة، بلدية وشعبا ومؤسسات وهيئات، لاستقبال واحتضان المظاهرة الكبرى التي ستقام في الساعة ٢,٠٠ بعد ظهر السبت القادم في الذكرى الثانية لاندلاع الانتفاضة تضامنا معها واحتجاجا على جرائم الاحتلال المرتكبة ضدها.

وقد قدم طلب لاستصدار رخصة من الشرطة وقع عليه رئيس بلدية لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب، السيد ابراهيم نمر حسين، والقائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، ورئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، اسعد يوسف كنانة.

ووفقا لهذا الطلب سيكون مسار المظاهرة منطلقا من ساحة العين باتجاه الشارع الرئيسي في المدينة وحتى ساحة الكراجات.

ومن المعروف ان لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب (اللجنة القطرية للرؤساء واعضاء الكنيست العرب وممثلي سائر الهيئات ولجان المتابعة القطرية) قررت احياء الذكرى الثانية لانطلاق الانتفاضة بمظاهرتين كبيرتين مركزيتين احداهما في الناصرة، ويشارك فيها اهالي قرى الجليل والمرج والكرمل وسائر الساحل الشمالي، والثانية في كفرقاسم، لاهالي المثلث والجنوب. والمظاهرتان جزء من سلسلة نشاطات اخرى تقررت بينها: * الوقوف دقيقة صمت ورفع الاذان وقرع اجراس الكنائس ظهر السبت ١٢/٩ واقامة صلاة الغائب في المساجد والصلوات الخاصة في الكنائس تخليدا لارواح شهداء الانتفاضة * اقتطاع اجرة يوم عمل واحد من كل مواطن من اجل دعم وتصعيد حملة الاغاثة * المشاركة في المظاهرات واعمال الاحتجاج التي تقوم بها حركات السلام في اسرائيل في المدن والمواقع المركزية.



● جانب من تظاهرة العاملين الاجتماعيين قبالة مكتب رئيس الحكومة في القدس، امس الاحد، وذلك على خلفية اتساع نطاق الفقر في البلاد. (صورة خاصة)

للمرة الثانية خلال اسبوع:

تمديد فترة اعتقال شابين من المكر بحجة «الانتهاء من سماع الشهود»!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - نظرت محكمة الصلح في عكا، صباح امس، في قضية الشابين فهمي عباس وعزيز دسوقي، من المكر والمعتقلين منذ اوائل تشرين الثاني الماضي بتهمة: «كتابة الشعارات ورفع العلم الفلسطيني في المكر»!!

وبعد جلسة مطولة قررت المحكمة تأجيل البت في امرهما وعقد جلسة اخرى يوم الخميس القريب (١٢/٧) وجلسة اخرى في (١٢/٢١). وعليه فقد امرت المحكمة بابقاء الشابين رهن الاعتقال الى حين الانتهاء من سماع الشهود.

وكانت المحكمة عقدت جلسة لها يوم الخميس الاخير واستمعت فيها الى قسم من «الشهود»!!

واثار القرار سخطا عارما لدى من سمع بالامر وقال اهالي المعتقلين: ان هناك شهودا لا يعرفونهم بالمرة وليسوا من المكر!!

المحكمة العليا تبحث يوم (١٠) الجاري التماسا لمنع هدم بيت في عارة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - ستنظر المحكمة العليا، يوم ٨٩/١٢/١٠، في التماس السيد نبيل عبد الرؤوف يونس لاستصدار امر لمنع هدم بيته المقام في قرية عارة. ويذكر ان السلطات اعلمته بانها تنوي هدم بيته حتى يوم ٨٩/١٢/١.

وفي قرار سابق قررت المحكمة تأجيل تنفيذ الهدم حتى الانتهاء من البت في القضية الموضوعة امام المحكمة العليا.

ويذكر ان لجنة التنظيم المحلية صادقت، في جلستها في ٨٩/٢/١٠، على ابقاء البيت وترخيصه الا ان اللجنة اللوائية لم يتسن لها، حتى الان، البحث في طلب صاحب البيت واصدار قرار نهائي في الموضوع.

ولهذا قام المحامي حسني ابو حسين، نيابة عن صاحب البيت المذكور، بالتوجه الى المحكمة العليا.

بعد تفشي وباء «الصفري» في منطقة الكمانة

هيئات تمثيلية يهودية وعربية تطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية

● برقيات الى المسؤولين في الحكومة والى عدد من اعضاء الكنيست ●

● حيفا - لمراسل خاص - طالب رؤساء اللجنة العليا لمتابعة شؤون الصحة في الوسط العربي، ابراهيم نمر حسين و«لجنة الاربعين» محمد ابو الهيجاء و«جمعية الجليل» للابحاث والخدمات الصحية، د. حاتم كناعنة وجمعية حقوق المواطن في اسرائيل، البروفيسور بيني تسور، باقامة لجنة تحقيق شعبية لتقصي الحقائق حول تفشي وباء الصفري في منطقة الكمانة الذي اودى بحياة الطفل حسام علي سواعد ابن الرابعة والنصف من قرية الحسينية، وربط القرى العربية غير المعترف بها بنقطة مياه واحدة على الاقل، حيث ان الاهالي يشربون المياه الملوثة التي على ما يبدو كانت المسبب في انتشار المرض.

وجاء ذلك في برقيات بعث بها رؤساء الهيئات المذكورة الى كل من رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، ورئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ووزير الصحة، يعقوب تسور، ووزير الزراعة، ابراهام كاتس عوز، ووزير الداخلية، اريه درعي، ووزير الشؤون العربية، ايهود اولمرت، ووزير البيئة، روني ميلو. وارسلت نسخ عنها الى مراقبة الدولة السيدة مريم بن بورات، واعضاء الكنيست ابراهام بورغ وحاييم اورون ويوسف عزران وران كوهين ونواف مصالحة وتوفيق زياد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس ومردخاي فيرشوفسكي ويوسي سريد وشولميت الوني ودادي تسوكر وابراهام رافيتس وموشيه جفني وحاييم رامون وامنون روبنشطاين ورؤوبين ريبلين واورا نمير.

وجاء في البرقيات ان وباء الصفري انتشر في منطقة الكمانة في اوائل تشرين الثاني الماضي واصيب به ثلاثة اطفال من قرية الحسينية و١٥ طفلا من قرية الكمانة الغربية الذين يشكلون نسبة ٣٠٪ من اطفال القرية.

واكدت البرقيات ان القريتين تعانيان من العطش بسبب عدم ربطها بشبكات المياه الامر الذي يدفع السكان الى شرب المياه الملوثة من بئر قريبة تصب فيها مجاري مدينة كرميئيل.

ورغم المطالبة المستمرة من جانب الاهالي و«لجنة الاربعين» و«جمعية الجليل» بربط هذه القرى بنقطة ماء واحدة على الاقل فان وزارة الزراعة تجاهلت الامر وترفض حتى اليوم ربط هذه القرى بالمياه الامر الذي يهدد باستمرار تفشي الوباء.

وكانت «لجنة الاربعين» و«جمعية الجليل» عقدتا يوم الجمعة الماضي اجتماعا طارئا في حيفا تم فيه البحث في تطورات القضية وتقرر المطالبة باقامة لجنة تحقيق شعبية في الموضوع.

رئيس لجنة المراقبة في بلدية حيفا يطالب بوقف تحويل الميزانيات الى «بيت الكرمة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت كتلة «الليكود» في بلدية حيفا باقالة مدير المركز اليهودي - العربي في المدينة «بيت الكرمة» («بيت هجيفن»)، تسفي يسرائيل، ورئيس مجلس «بيت الكرمة»، المحامي زكي كمال، على خلفية التقرير الذي نشره مراقب البلدية حول المركز.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية الذي اورد النبأ، يوم السبت، ان كتلة «الليكود» طالبت ايضا بحل مؤسسات «بيت الكرمة».

وعلى الصعيد ذاته افادت اسبوعية «كول بو» المحلية في عددها الاخير ان رئيس لجنة المراقبة في البلدية، بنحاس تركيس، طالب بوقف تحويل الميزانيات الى «بيت الكرمة» فورا. واوضح انه طالب رئيس البلدية، اريه غورئيل، بعدم تحويل الميزانيات حتى تقرر لجنة المراقبة بالخطوات الواجب اتخاذها ضد ادارة المركز على خلفية تقرير مراقب البلدية الذي كشف عن «تصرفات غير سليمة في الاموال»، على حد قوله.

وذكرت الاسبوعية المحلية ان غورئيل سيجتمع قريبا مع ادارة «بيت الكرمة» لبحث تقرير مراقب الدولة وان نية البلدية تتجه نحو اقالة رئيس المركز، يسرائيل، من منصبه.

تأجيل البت في قضية المتهم بقتل السبعة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - أجلت محكمة الصلح في تل ابيب يوم أمس الاحد البت في قضية المتهم بقتل السبعة في تل ابيب ويافا، محمود حلبي واخيه محمد لعدم وجود محامي دفاع يمثل الاخوين. وكان حلبي قد وقف بشكل مفاجىء واخذ يصرخ ويطالب باطلاق سراح اخيه «لعدم وجود اية صلة له بحادث القتل» على حد تعبيره.

بدء المفاوضات على تشكيل ائتلاف لتفعيل وادارة مجلس عمال الناصرة والقضاء

* الدعوة التي وجهتها القائمة المشتركة لكل الكتل الاخرى تلقى تجاوبا * اجتماع اولي بين المشتركة والمعراخ * سهيل دياب يتصل بالقائمة الاسلامية *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ان مصلحة عمال الناصرة والقضاء تقضي بالقيام بكل جهد من اجل تفعيل مجلس العمال. وافضل وضع لذلك يكون بادارة المجلس بائتلاف شامل. وهذا هو ما نسعى اليه»، هذا ما قاله رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال الناصرة، سهيل دياب، لمندوب «الاتحاد»، امس، تعقيبا على بدء المفاوضات على اقامة مثل هذا الائتلاف.

وكانت القائمة المشتركة قد وجهت دعوة لجميع الكتل في مجلس العمال، بعد يومين من الانتخابات، وقام رئيس الكتلة، سهيل دياب، وقادة الكتلة بتوصيل الرسالة يدا بيد الى رؤساء الكتل داعيهم الى بدء المفاوضات على اقامة الائتلاف الشامل وضمان تفعيل المجلس في اقرب وقت ممكن.

ولوحظ ان هناك تجاوبا بشكل عام. وبدأت، مساء امس الاول السبت، جلسة مفاوضات بين القائمة المشتركة والمعراخ خرج الطرفان في نهايتها بالبيان التالي: «ضمن المساعي لاقامة ائتلاف شامل في الناصرة والقضاء عقد مساء السبت ٨٩/١٢/٢ اجتماع بين ممثلي القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام وبين ممثلي حزب العمل وغير الحزبيين في دار مجلس العمال، فرانك سيناترا». وتبادل الطرفان وجهات النظر الاولية حول قاعدة التعاون لاقامة مثل هذا الائتلاف الشامل. واتفقا على مواصلة المساعي لتحقيقه. واشترك من القائمة المشتركة كل من: سهيل دياب وعاصم قاهوم ومحمود يزبك ومصباح زياد وجورج دبيني.

اما عن حزب العمل فاشترك: محمد ابو احمد وسمير سرور وسليم حريري وزياد عودة وحليم اسعد. وتعرض الاجتماع الى اساس برنامج للتعاون والمطالب العينية الضرورية لمصلحة عمال الناصرة والقضاء في مجالات البطالة وصندوق المرضى والتصنيع والرياضة والثقافة.

هذا وفي اعقاب هذا الاجتماع قام سهيل دياب بالاتصال مع رئيس كتلة القائمة الاسلامية، الشيخ خالد ابو احمد، مطلعا اياه على مجريات المفاوضات وداعيا لعقد جلسة مفاوضات قريبة بين الكتلتين.

بمبادرة من طاقم حركات السلام في حيفا والشمال:

سلسلة بشرية في حيفا يوم ٨٩/١٢/٩

● برنامج واسع للطاقم واطرافه على امتداد الشهر ●

● حيفا - لمراسل خاص - «سنتان للانتفاضة - كفى للاحتلال» و«دولتان للشعبين» و«لنتحادث مع م.ت.ف» - تحت هذه الشعارات قرر طاقم حركات السلام في حيفا والشمال تنظيم نشاطاته الاحتجاجية بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لانطلاق الانتفاضة وعلى امتداد الشهر الجاري.

ففي اجتماعي الطاقم الاخيرين (الاسبوع الماضي) اشترك ممثلو حركات «كفى للاحتلال» و«خط احمر ضد الاحتلال» و«فرع سلام الان» في حيفا و«نساء بالسواد» و«الشبيبة ضد الاحتلال» و«مشاركة» و«ريعوت» و«جبهة السلام في جامعة حيفا» و«محاضرون ضد الاحتلال في جامعة حيفا والتخنيون»، اضافة الى اعضاء ونشيطين غير منتمين للتنظيمات المذكورة.

وقد تدارسوا كيفية احياء ذكرى الانتفاضة وكيفية حث قوى السلام على تصعيد كفاحها المؤثر والتنسيق فيما بينها، وتفعيل عناصر جديدة مؤيدة.

وقد اقر الطاقم تنظيم سلسلة بشرية يهودية - عربية يوم السبت ٨٩/١٢/٩ الساعة العاشرة والنصف صباحا على طول شارعي «اللنبي» و«الخوري» لتنتهي باجتماع شعبي.

وقد عينت فرق عمل للتحضير لهذا الحدث. ويتم التنسيق مع احزاب اليسار وقوى السلام، اضافة الى تجنيد مجالس طلابية عديدة في المدارس العربية واليهودية في المدينة. وكذلك حركات الشبيبة المختلفة التي ابدى عدد منها استعداده للتجند لانجاح الحدث. كما سيتم البدء خلال يومين بتوزيع الدعوات والمناشير في انحاء المدينة ومدارسها ومعاهدها العليا.

وكان طاقم حركات السلام قد نظم في الاسبوع الماضي لقاء دعا اليه كل من ايده خلال نشاطاته، وذلك بهدف تجنيد عناصر جديدة.

وعلم مراسلنا ان حركة «سلام الان» في حيفا وبالتعاون مع نادي «تسافتا» تنظم، اليوم الاثنين، ندوة حول: «الدمقراطية والدموغرافيا» ومن بين المشتركين فيها المحاضران في جامعة حيفا ايلان بابي وارنون سوفير. اضافة الى ممثل عن المستوطنين في المناطق المحتلة. وسيجري اللقاء في نادي تسافتا - في مركز الكرمل الساعة الثامنة والنصف مساء.

كما تنظم حركة «سلام الان» القطرية مظاهرة ومسيرة مشاعل عصر يوم السبت القادم ١٢/٩ في القدس.

ويستعد طاقم حركات السلام في حيفا والشمال للاسهام بشكل فعال في اللقاء مع قوى السلام الاوروبية، التي سيحضر اكثر من الف منها في اواخر الشهر الى البلاد للاسهام في تصعيد الكفاح لانهاء الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني.

رقم قياسي في عدد الحاصلين على «مخصصات بطالة» خلال تشرين الثاني الماضي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت معطيات مؤسسة «التأمين القومي» بانه حصلت، خلال شهر تشرين الثاني الماضي، زيادة في عدد الحاصلين على مخصصات البطالة بنسبة ٦٪ بالمقارنة مع شهر تشرين الاول. وبلغ عدد الحاصلين على مخصصات بطالة خلال الشهر الماضي (٥٣١٥٢) انسانا.

واكدت مؤسسة «التأمين القومي» ان هذا رقم قياسي جديد لم يسجل مثله في اي شهر سابق!

الحكومة تصادق على ميزانية اضافية بمبلغ ٢,٤ مليار شيكل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادقت الحكومة، في جلستها امس (الاحد)، على ميزانية اضافية للعام المالي الحالي بمبلغ ٢,٤ مليار شيكل!

وخولت الحكومة رئيس الوزراء والقائم باعماله بتعيين طاقم وزاري لاقرار كيفية تقليص مبلغ ١٥٠ مليون شيكل ومن اية وزارات وذلك لدعم «استيعاب الهجرة»!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاثنين ١٢/٤، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في المناطق الشمالية والداخلية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٨° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ١١° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٨° ● البحر الميت - ١٨° ● ايلات والعربة - ٢٠°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية غربية بين معتدلة وقوية ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

في بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ١ - ١٩٨٩/١٢/٣)

العملة	وتساوي
● دولار امريكي	١,٩٦٠٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٠٧٠٤ ش.ج
● مارك المانى	١,١٠١٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٢٢٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٢٠٨ ش.ج
● دينار اردني	٢,٦٢٧٢ ش.ج
● للمسافرين -	٢,١٨ ش.ج
● واسوده -	٢,١٥ - ٢,١٨ ش.ج

اصابة رب عائلة من تسعة انفار في عكا القديمة جراء انهيار كتل من الباطون في بيته

* البيت خطر جدا وآيل للسقوط * شركة عميدار طلبت كل التقارير وعندما احضرها صاحب البيت رفضت التصليح واقترحت عليه الرحيل الى المكر فرفض بشدة وظل يعاني طيلة ثلاث سنوات *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اصيب السيد توفيق عبدالله ابو علي سيلاوي، من سكان عكا القديمة، يوم الجمعة الاخير، جراء انهيار كتل من الردم والحجارة من سقف بيته الكائن في عكا القديمة ورقمه ٢٠٦/١٣.

وقال صاحب البيت: كنت جالسا بجانب الطاولة وعندما حاولت النهوض انهارت علي فجأة كتل من السقف الترابي والحمدالله انني لم اصب بأذى كبير.

وتابع قائلا: اعيش مع اولادي السبعة الصغار وزوجتي تحت الخطر، فجميع اسقف البيت مكشوفة وخطرة وينهار منها التراب دائما واحيانا الحجارة والحيطان متصدعة كما ترى ودلف المياه في الشتاء تغرق البيت وتحول حياتنا الى مأساة مؤلمة وهذا الوضع يجعلني دائما في قلق على الاطفال. ومنذ ثلاث سنوات وأنا اتوجه واطالب شركة عميدار صاحبة البيت باجراء التصليحات الفورية وانقاذ عائلتي.. فانا ادفع الاجرة الشهرية للشركة، فطلبت مني الشركة احضار الخرائط وتصاريح البناء من البلدية ومن قسم الاثار، وبعد عناء طويل قمت بتحضير كل ما طلبته الشركة بعد مماطلات من الجهات المختصة. وعندما قدمت كل ما طلبته الشركة قال لي المسؤولون في الشركة ان التصليح يكلف ٥٠ الف شاقل. فوافقت رغم انني لا املك المبلغ. فغيروا رأيهم واقترحوا علي ان ارحل الى المكر فرفضت بشدة. وامام اصراري على البقاء في عكا اقترحوا علي بيتا في عكا القديمة بقيمة ٤٠ الف شاقل لا تصل مساحته الى ٥٠ مترا وبحاجة الى ترميمات كثيرة. وبعد مماطلات استمرت ثلاث سنوات قالوا لي: لا توجد لدينا ميزانيات لاجراء التصليحات ويمكنك ان تقوم انت باجراء التصليحات بنفسك.

وبقي الوضع على حاله وازداد سوءا.

وتوجه فور سماع النبأ عضو بلدية عكا، زياد موسى وعضو سكرتارية مجلس لجان الاحياء، ابراهيم طه، الى مكان الحادث واطلعا عن كثب على الوضع السكني غير الانساني، ووعدا بان يجريا الاتصالات مع المسؤولين واثارة القضية والضغط على المسؤولين لاجبارهم لاجراء التصليحات المطلوبة. وبعثا يوم امس برسائل مستعجلة الى مراقب الدولة ووزيري الاسكان والشرطة ورئيس بلدية عكا ومدير شركة عميدار، حملوهم فيها المسؤولية عما قد يحدث مستقبلا من اخطار للعائلة وطالبوهم بايجاد سكن بديل فوري للعائلات المحتاجة في مدينة عكا وليس في مكان اخر.

وزير الصحة يطالب رئيس الدولة باطلاق سراح ابيي نتان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طلب وزير الصحة، يعقوب تسور، من رئيس الدولة، امس (الاحد)، العمل على اطلاق سراح ابيي نتان فورا بسبب وضعه الصحي.

وقال تسور، في رسالة وجهها الى رئيس الدولة: انه على الرغم من عدم تجاهل تجاوز ابيي نتان للقانون الا انه يجب ان نذكر ان القانون نفسه يواجه نقاشا شعبيا وتجري محاولات لتغييره.

في اقتراحين عاجلين لجدول أعمال نقابة المعلمين:

الجبهة تطالب بوقف مسلسل قتل أطفال فلسطين المحتلة واتخاذ خطوات كفاحية ضد الفقر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طرحت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين، أمس، اقتراحين عاجلين على جدول أعمال النقابة، لبحثهما في جلسة مجلس النقابة القادم.

وتطالب الجبهة في الاقتراح الأول بوقف مسلسل قتل الأطفال الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، الذي ينفذه الجيش الإسرائيلي، والذي تحول الى ظاهرة يومية.

ومما جاء في الاقتراح الاول «انه من واجبنا كمعلمين أن نعلن احتجاجنا ومطالبتنا المستمرة بوقف قتل الأطفال الفلسطينيين».

ودعت الجبهة، في الاقتراح الثاني، نقابة المعلمين الى اتخاذ إجراءات ضد الفقر في اسرائيل الذي طال حتى عام ١٩٨٩ ربع مليون طفل واذا ما أخذ في الاعتبار عام ١٩٨٩ نفسه، فان عدد الأطفال الذين يعيشون تحت خط الفقر هو أكبر بكثير.

اطلاق سراح الطالبين الثانويين من رهط

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - اطلقت شرطة افيكيم، صباح امس الاحد، سراح الطالبين من مدرسة رهط الثانوية بعد أن اعتقلت احدهما لمدة (٨) ايام فيما اعتقلت الثاني لمدة يومين (اسماهما محفوظان في ملف التحرير) بتهمة «كتابة شعارات تحريضية» على جدران المدرسة.

وكانت الشرطة قد اطلقت سراح الطالبين قبل مثولها امام المحكمة بكفالة مالية تقدر بحوالي (٥) الاف شيكل لكل منهما.

ردا على الاهمال المتعمد والاوضاع المزرية:

اضراب لمدة اسبوع في ثانوية عكا العربية الشاملة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدأ طلاب المدرسة العربية الثانوية الشاملة في عكا، منذ صباح امس، بتنفيذ الاضراب الشامل والمفتوح عن الدراسة لمدة اسبوع، استجابة لقرار مجلس الاباء الموسع في المدرسة، احتجاجا على الاوضاع المزرية والنواقص التي تشكل وصمة عار في جبين بلدية عكا، التي لم تحرك ساكنا رغم التهديد باعلان الاضراب منذ ثلاثة اسابيع.

واصدر مجلس الاباء الموسع بيانا الى الاهالي اكد فيه: «حتى الان وللاسف لم يتحرك اي شيء ولم تقم بلدية عكا بالاصلاح المطلوب ولم يتلق المجلس اي رد رسمي من المسؤولين وخصوصا البلدية غير الوعود والتطمينات الشفهية لاظهار حسن نوايا البلدية»!!

واذا كان المكتوب يعرف من عنوانه فوضع المدرسة الخارجي خاصة الساحة الترابية والصغيرة وصنابير مياه الشرب فيها وعدم وجود سياج للمدرسة، الامر الذي يجعلها مرتعا لمتعاطي المخدرات وممارسة البغي وهدفا للسرقات، تعطي صورة قاتمة عما تعانيه المدرسة من نواقص جراء اهمال السلطات المسؤولة وخاصة البلدية.

وقام مراسلنا يوم امس بجولة في المدرسة برفقة سكرتير لجنة الاباء فخري بشناوي وعضو اللجنة ندى عبد الهادي، للاطلاع عن كثب على الاوضاع القائمة وذهل مما رآه. (سننشر تقريرا مفصلا حول الجولة في العدد القادم).

ادارة «همشبير همركزي» تعتزم فصل ٢٥٠ من عمال الشركة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سلمت ادارة «همشبير همركزي» لجنة العاملين قائمة باسماء ٢٥٠ عاملا تعتزم فصلهم من العمل.

ومجموعة العاملين المرشحة للفصل تشكل ٣٥٪ من مجمل العاملين في «همشبير همركزي» في منطقة تل ابيب. وتأتي هذه الخطوة في اعقاب انخفاض مشتريات الكيبوتسات و«الموشافيم» من «همشبير همركزي» بنسبة ٢٠٪ جراء الازمة المالية التي تمر بها الكيبوتسات و«الموشافيم».

وابلغت لجنة العاملين في «همشبير همركزي» الادارة انها تعارض فصل اي عامل قبل وضع خطة متفق عليها وتحدد مدى مساهمة الادارة في خطة اشفاء الشركة.

وفد لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم في زيارة تضامنية الى مخيم نور شمس

● شاحنة من المواد الغذائية لاهالي المخيم ● هاشم محاميد: مهما يطل ليل الاحتلال فان الفجر آت عما قريب ● مظاهرة في ام الفحم لمناسبة مرور سنتين على انطلاقة الانتفاضة الباسلة ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم، يوم امس الاول (السبت)، بزيارة تضامنية الى مخيم نور شمس (قضاء طولكرم) وذلك تعبيرا عن تضامن اهالي مدينة ام الفحم ولنقل شاحنة من الاغذية الى اهالي المخيم.

وتألف الوفد من هاشم محاميد، رئيس لجنة الاغاثة في ام الفحم وعدنان عبد الهادي واحمد سعيد جبارين وخالد توفيق محاميد، اعضاء لجنة الاغاثة واخرين.

ورحب اهالي مخيم نور شمس بوفد التضامن وشكروا اعضاء الوفد على تقديم المساعدة والعون وروح التضامن مع اهالينا في دولة فلسطين. واستمع الوفد الى معاناة سكان المخيم وعن الاوضاع القاسية التي يعاني منها الاهالي نتيجة سياسة القمع والارهاب التي تمارسها سلطات الاحتلال. وتحدثوا عن اطلاق النار الحي والمطاطي واستخدام الغاز المسيل للدموع وعن سياسة الاعتقالات واساليب التعذيب والاعتداءات المتكررة على السكان واغلاق المدارس وهدم المنازل. وما يتعرض له اولاد المخيم من اهانات من جانب جنود الاحتلال.

هذا والتقى اعضاء الوفد مع بعض المعتقلين المحررين منذ وقت قصير واستمعوا الى معاناتهم في اثناء الاعتقال.

هذا وقد عبر السيد هاشم محاميد باسم لجنة الاغاثة الشعبية في مدينة ام الفحم عن تضامن اهالي ام الفحم مع سكان المخيم ومع الانتفاضة الباسلة التي يخوضها السكان ابناء دولة فلسطين المحتلة من اجل نيل حقوقهم المشروعة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. واكد ان الشعب الفلسطيني ومهما طال ليل الاحتلال لا بد وان ينال حقه باستقلاله وحريته وان الفجر آت عما قريب.

ويذكر ان لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم كانت قررت في اجتماعها الاخير تنظيم مظاهرة في ام الفحم يوم ٨٩/١٢/٨ وذلك بمناسبة مرور سنتين على انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

بالمقارنة مع سنوات الستين:

عدد المواطنين اليهود في الجليل انخفض بنسبة ٦٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد ممثلو دائرة الاحصاء المركزية، في اجتماعهم مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ان عدد المواطنين اليهود القاطنين في منطقة الجليل قد انخفض بنسبة (٦٪) بالمقارنة مع سنوات الستينات.

وذكر الخبير الحكومي في الاحصائيات، البروفيسور موشيه سيكرون، ومدير دائرة الاحصاء المركزية، نتان ابل، خلال تقديمها نشرة الاحصائيات السنوية الجديدة لشمير، ان عدد المواطنين اليهود القاطنين في منطقة الجليل يساوي نسبة ٤٨٪ من مجموع السكان. بينما كان العدد في سنوات الستينات يساوي (٥٤٪) من مجموع السكان.

واستنادا الى الاحصائيات الاخيرة فان عدد مواطني دولة اسرائيل اليهود يقدر بحوالي (٣,٧) مليون، اي ما يعادل (٨٢٪) من مجموع السكان. وافادت الاحصائيات ان التكاثر لدى المواطنين اليهود مستقر في السنوات الاخيرة وان «التكاثر لدى المسلمين انخفض اذ ان معدل الاولاد في العائلة الواحدة، الان، هو (٤,٥) بينما كان المعدل في سنوات الستينات (٩) اولاد».

كذلك افاد ممثلو دائرة الاحصائيات ان العام الجاري سيسجل عجزا تجاريا بقيمة نصف مليار دولار.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-את׳חאד. יומון

● الثلاثاء ٥ كانون الاول ١٩٨٩ ، الموافق ٧ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٧٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום שלישי 5.12.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 174/46 - 5.12.1989 - Price: 1.10 Shekel

بعد مطالبة تشارلي بيطون بالاستقالة:

مجلس الجبهة يقر توصية السكرتارية قبول استقالة النواب فلنر وطوبي وزياد

* تحديد مدة شهر لاستقالة الاول على ان تتم استقالة الاخرين بالتنسيق بين الكتلة والسكرتارية *

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» - في جو من الاجتماع تبنى مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منتصف ليلة امس الاثنين وبعد اجتماع دام ست ساعات توصية سكرتارية الجبهة في اجتماعها الاخير، الاسبوع الماضي، بتوجيه الدعوة الى عضو الكنيست تشارلي بيطون باحترام التزامه السابق امام المجلس نفسه بالاستقالة من الكنيست.

وتبنى المجلس ايضا بتأييد الاغلبية المطلقة من الحاضرين وعددهم راوح الاربعمئة مندوب وبمعارضة ثلاثة فقط توصية السكرتارية باستقالة اعضاء الكنيست، وبناء على طلبهم، ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد من الكنيست ليحل مكانهم على التوالي هاشم محاميد ومحمد نفاع وتمار غوجانسكي على ان تتم استقالة الاول خلال الشهر الجاري بينما يستقيل الاخران بعد تنسيق ذلك بين

● البقية على الصفحة ٢ ●

من نتائج استطلاع قامت به «تليسيكر»:

٤٥،٧٪ من قراء الصحف اليومية العربية يفضلون جريدة «الاتحاد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أفاد استطلاع للرأي العام في الوسط العربي نظمته مؤسسة «تليسيكر» للابحاث واستطلاعات الرأي، بطلب من مؤسسة «البستاني» للاعلام والعلاقات العامة، ان ٤٥،٧ بالمئة من القراء العرب الذين يطالعون صحفا يومية يفضلون جريدة «الاتحاد». اما بقية الصحف اليومية العربية فنسب قرائها هي على النحو التالي: القدس (١٠٪)، «النهار» (٠،٤٪)، «الشعب» (٠،٤٪)، «الفجر» (٠،٦٪)، صحيفة اخرى ٦،١٪. ولا يقرأون صحيفة يومية ٣٣،٤٪، رفضوا الاجابة ٣،٤٪.

وعلم مراسلنا ان استطلاع الرأي اجري بين ٥١٢ قارئا عربيا جرى اختيارهم طبقا للمقاييس العلمية المعروفة لاختيار المشاركين في الاستطلاع.

ويعتبر هذا الاستنتاج برهانا جديدا على ان صحيفة «الاتحاد» هي حقا وفعلا صحيفة الجماهير العربية ومصدرها الاول سياسيا واجتماعيا واعلاميا.

(اقرأ كلمة «الاتحاد» - ص ٢)

اثر رش مواد كيماوية!!

المعتقلون الامنيون في «تلموند» يعانون مخاطر جدية على عيونهم ورؤيتهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان المعتقلين الامنيين في سجن تلموند يعانون من عدم قدرة على الرؤية وان هناك مخاطر على عيونهم في حالة التعرض للهواء الطلق.

هذا ما كشف عنه احد اقارب الفتى صالح نبيل قشعم (١٦ عاما) من قرية سلوان/القدس المحتلة الذي قال بان العائلة توجهت يوم امس (الاثنين) بواسطة الصليب الاحمر الدولي لزيارة ابنها في المعتقل المذكور وفوجئت عندما رفضت ادارة المعتقل السماح بزيارة الفتى او اي من المعتقلين «الامنيين» الاخرين في المعتقل البالغ عددهم (٣٨) معتقلا معظمهم من القدس.

وقال عم الفتى لمراسلنا ان ادارة المعتقل ابلغتهم ان مواد كيماوية تم رشها على المعتقلين وانهم لا يستطيعون الرؤية وانه يمنع تعرضهم للهواء، وان فعلوا فان عيونهم تكون في خطر!

وابدت عائلة الفتى تخوفات جدية على ابنها وعلى باقي المعتقلين هناك.

فيما عم الاضراب الشامل فلسطين المحتلة يوم امس:

استشهاد شاب من نابلس متاثرا بجراحه ومعتقل من الشاطىء في سجن غزة

● استعدادات عسكرية احتلالية عشية الذكرى السنوية الثانية لانطلاق الانتفاضة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فقدت مدينة الشهداء، نابلس يوم امس الاثنين شهيدها الخامس خلال اربعة ايام فقط هو الشاب حسام سهيل فريد ابو زنط (١٦

● البقية على الصفحة ٢ ●

البيان رقم (٤٩) للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة:

عامان من الانتفاضة والاحتلال يفشل في قمعها

(التفاصيل ص ٧)



● في محطة الشرطة العسكرية الاحتلالية في نابلس يوم ٢ الجاري. (صورة من «و.ص.ف»)

غورباتشوف وبوش يطلعان حلفاءهما في حلفي «وارسو» و«ناتو» على نتائج قمة مالطا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اطلع الزعيمان السوفييتي والامريكي ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش حلفاءهما في حلف «وارسو» وحلف شمال الاطلسي «ناتو» على نتائج قمة مالطا.

فقد افتتح حلف وارسو اعماله، بعد ظهر امس في موسكو واختتمه في المساء. وبالاضافة الى قمة مالطا بحث زعماء الاتحاد السوفييتي وبولندا

● البقية على الصفحة ٧ ●

الصحافة في المانيا الدمقراطية تحذر من خطر انقسام الحزب الاشتراكي الالماني الموحد

● برلين - عن راديو موسكو - حذرت وسائل الاعلام في المانيا الدمقراطية، امس، في تعقيبها على استقالة قيادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، من العواقب السلبية في حالة انشقاق الحزب.

واشارت جريدة «نيوز دوتشلاند» الى ضروروة اتخاذ تدابير عاجلة وحازمة لمنع ذلك. وقالت: «اذا ما حدث هذا الامر فسيلحق الضرر بالنظام الاشتراكي في المانيا الدمقراطية».

ودعت صحيفة «برلين تسايتونغ» الى اتخاذ تدابير لتعزيز وحدة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد.

ودعت الصحيفتان الى خلق جو سليم في صفوف الحزب تفاديا لتكرار الوضع القديم في الحزب، الذي اثار انتقادا شديدا لدى جماهير الشعب.

برنامج الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي:

اسباب الاحداث الراهنة في تشيكوسلوفاكيا تكمن في استياء الناس من التشوهات البيروقراطية للاشتراكية

● براغ - عن راديو موسكو - نشرت جريدة «رودي برافو»، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، امس الاثنين، مشروع برنامج اعمال الحزب الشيوعي في البلاد.

وجاء فيه ان اسباب الاحداث الراهنة في تشيكوسلوفاكيا تنحصر في استياء الناس من التشوهات البيروقراطية للاشتراكية.

واضاف ان جماهير تشيكوسلوفاكيا تقبلت بأمل افكار اعادة بناء المجتمع التي بدأها الحزب الشيوعي السوفييتي والمرتبطة بنشاط ميخائيل غورباتشوف. ولكن قيادة الحزب السابقة ظلت على ما كانت عليه ولم تنفذ هذه المبادىء المهمة لحياة المجتمع. وكانت تفكر في ان التحولات الجارية في البلدان الاشتراكية الاخرى لن تمس تشيكوسلوفاكيا.

وقالت الصحيفة ان استعادة ثقة الشعب بالحزب هي بين المهام الرئيسية.

اربعة قتلى و١٦ جريحا في قصف اسرائيلي لجنوب لبنان

● صيدا - الوكالات - علم من مصادر المستشفيات ان اربعة مدنيين قتلوا واصيب ١٦ اخرون بجروح في عمليات قصف قامت بها المدفعية الاسرائيلية، أمس الاثنين، لمدينة النبطية في جنوب لبنان.

وهذا هو اليوم الثالث على التوالي الذي تصب فيه مدفعية الجيش الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة قذائفها على هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها ٤٠ الف نسمة. وقد قتل، منذ السبت الماضي مدنيان واصيب ١٣ اخرون بجروح.

واوضحت الشرطة ان القذائف سقطت في ساحة المدينة التي تشهد سوقا اسبوعية كل يوم اثنين، في وقت كان فيه الازدحام شديدا في الساحة واشارت الى مقتل اربعة اشخاص، بينهم عجوزان في الستين من العمر وشاب في الخامسة والعشرين وجرح ١٦ شخصا.

وجابت سيارات مجهزة بمكبرات للصوت شوارع المدينة التي تسيطر عليها ميليشيات حركة «امل» وهي تدعو السكان الى التزام منازلهم. وتقع مدينة النبطية على مسافة قصيرة من «الحزام الامني».

من جهة اخرى طاولت القذائف ثلاث قرى مجاورة هي كفرمان وحبوش ودير الزهراني، كما ذكرت الشرطة.

وكان عنصران من جيش لبنان الجنوبي العميل قتلا، امس الأول الاحد، في انفجار اعلن «حزب الله» مسؤوليته عنه في «الحزام الامني».

شكوى لبنانية عاجلة وشديدة اللهجة ضد الاعتداءات الاسرائيلية

● بيروت - الوكالات - طلبت وزارة الخارجية اللبنانية، امس الاثنين، من بعثة لبنان الدائمة في الامم المتحدة تقديم شكوى عاجلة وشديدة اللهجة ضد الاعتداءات والممارسات الاسرائيلية التعسفية في الجنوب اللبناني.

وقال الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية، بالوكالة، السفير صلاح استيتيه، ان لبنان يحتفظ بحقه في دعوة مجلس الامن الدولي الى الانعقاد للنظر في هذه الاعتداءات والممارسات.

تجنيد كتيبتين جديدتين من المستوطنين للخدمة في المناطق المحتلة

● مصادر عسكرية: ظاهرة تجنيد المستوطنين ستنتشر بسرعة كبيرة! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بموافقة وزير «الامن»، يتسحاق رابين، ورئيس هيئة الاركان، دان شومرون، جندت سلطات الاحتلال «كتيبتي موت» جديدتين من المستوطنين للخدمة في المناطق المحتلة. وكانت «كتيبة الموت» الاولى قد جندت في اريحا المحتلة، قبل حوالي شهر.

وذكرت الصحف العبرية ان الموافقة على تجنيد كتيبتين اضافيتين للخدمة في المناطق المحتلة رغم الضجة الكبيرة التي ثارت في البلاد على خلفية تجنيد الكتيبة الاولى قد جاءت على خلفية الضغوط التي مارسها المستوطنون على سلطات الاحتلال من اجل ذلك. وبدأت الكتيبتان الجديدتان خدمتها العسكرية في منطقة الخليل.

واشارت مصادر عسكرية مسؤولة ان الموافقة على خدمة المستوطنين العسكرية في المناطق المحتلة اصبحت واقعا عمليا بعد الموافقة على الكتيبتين الاضافيتين. وتوقعت المصادر ذاتها تجنيد كتائب اضافية من المستوطنين في المناطق المحتلة في الاسابيع القادمة وانتشار هذه الظاهرة بشكل سريع.

دفعة جديدة من طلاب الثواني عشر ترفض الخدمة في المناطق المحتلة:

«استمرار الاحتلال - انتحار جماعي»!

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - «استمرار الاحتلال - انتحار جماعي» و«عندما يطلق الجنود الرصاص على الاطفال - وجود المنتحرين ليست مفاجأة» و«سنستمر في جمع التواقيع على رسالة طلاب الثواني عشر لرفض الخدمة في المناطق المحتلة» - تحت هذه الشعارات وغيرها تظاهرت، مساء امس الاثنين، مجموعة من طلاب الثواني عشر

● البقية على الصفحة ٧ ●

السفير السوفييتي في لبنان عقب اجتماعه مع الحص:

اتفاق سوفييتي - امريكي على دراسة الخطوات التي من شأنها المساعدة في انفراج الوضع في لبنان

* وزراء خارجية دول «اللجنة الثلاثية»: المتمرد ميشيل عون هو العقبة الرئيسية في مسيرة الوفاق الوطني في لبنان *

● بيروت - «و.ص.ف» - اكد سفير الاتحاد السوفييتي في بيروت، فاسيلي كولوتوشا، امس (الاثنين) ان هناك «اتفاقا سوفييتيا امريكيا على دراسة الخطوات العملية التي من شأنها ان تساعد على انفراج الوضع في لبنان».

وقال كولوتوشا، من جهة اخرى امام الصحفيين متطرقا الى قمة مالطا بين جورج بوش وميخائيل غورباتشوف، «كان من الطبيعي ان تولي القيادتان الامريكية والسوفييتية اهتماما خاصا بالموضوع اللبناني من زاوية كيفية دعم العملية السياسية في لبنان لتدعيم الشرعية المتمثلة برئيس الجمهورية وبحكومة الوفاق الوطني وكيفية توحيد هذا البلد».

ولم يعط كولوتوشا توضيحا حول «الخطوات العملية» المشتركة التي يمكن ان تكون اتخذت من قبل موسكو وواشنطن.

ووصف الوضع الحالي في لبنان بأنه «خطير».

وادلى كولوتوشا بهذا التصريح، عقب اجتماع الى رئيس الوزراء، سليم الحص الذي يرأس حكومة الوحدة الوطنية.

وكان بوش وغورباتشوف، اعربا

● البقية على الصفحة ٧ ●

غينشر يبدأ زيارته في موسكو

● موسكو - «تاس» - بدأ وزير الخارجية في المانيا الغربية، هانس غينشر، امس (الاثنين) زيارة رسمية، يبحث خلالها مع نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة الاوضاع في اوروبا بشكل عام والوضع في الالمانيتين بشكل خاص.

م.ت.ف توجه مذكرة الى الولايات المتحدة تؤكد:

موافقة م. ت. ف على خطة بيكر لا يمكن ان تتم الا على اساس قرارات اجتماع المجلس المركزي الاخير

● عبد المجيد ينقل الرد الفلسطيني الى الولايات المتحدة ●

● تونس - الوكالات - افاد مسؤول فلسطيني رفيع المستوى، طلب عدم ذكر اسمه، ان منظمة التحرير اكدت مجددا للولايات المتحدة انها لن توافق على المقترحات الامريكية المؤلفة من خمس نقاط الا على اساس قرارات الهيئات الفلسطينية التي تنص خاصة على الاعتراف بدور منظمة التحرير.

وفي تعليقه على الانباء، التي نشرتها امس الأول، الصحافة الاسرائيلية والتي افادت بأن منظمة التحرير وافقت على خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر افاد المسؤول الفلسطيني بأن مذكرة فلسطينية وجهت الى الولايات المتحدة نصت على ان «موافقتها على خطة بيكر التي نشرت في السادس من تشرين الاول الماضي لا يمكن ان تتم الا على اساس قرارات المجلس المركزي الفلسطيني». الصادرة في بغداد في السابع عشر من الشهر نفسه.

وبذلك تجدد منظمة التحرير تمسكها بالموقف الذي اتخذه المجلس المركزي من اجل الاعتراف بدور منظمة التحرير وبحقها في تعيين ممثليها الى اي حوار مع اسرائيل. واوضح المصدر عينه ان اسرائيل ترفض اي اتصال مباشر او غير مباشر مع منظمة التحرير وتعتبر ان الموضوع الوحيد في المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية يجب ان يكون تنظيم انتخابات في الاراضي المحتلة.

وقد سلم سفير فلسطين في تونس، حكم بلعاوي المذكرة الفلسطينية، السبت الماضي، الى السفير الامريكي في تونس المكلف رسميا بالحوار مع منظمة التحرير، روبرت بلليترو.

وشدد المسؤول على انه اضافة الى دور منظمة التحرير فان «اي حوار مع اسرائيل يجب ان يتضمن جدول اعمال مفتوحا على جميع القضايا ودون شروط مسبقة ويجب ان يؤدي الى مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة بمشاركة جميع الاطراف المعنية بالنزاع في الشرق الاوسط وكذلك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن».

وعلم من مصدر مأذون له في وزارة الخارجية المصرية، ان مصر نقلت الى الولايات المتحدة رسميا جواب منظمة التحرير الفلسطينية على خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر المتعلقة باقامة حوار اسرائيلي - فلسطيني.

واوضح المصدر نفسه ان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد نقل الى السفير الامريكي في القاهرة، فرانك ويزنر جواب منظمة التحرير الفلسطينية على خطة بيكر. لكنه لم يكشف مضمون هذا الجواب.

في مناقشة الكنيست لموضوع العلاقات العربية - اليهودية

برعام: بدون الحل السياسي لا نستطيع التحدث عن التعايش اليهودي - العربي

● نصف المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر هم من العرب و ٦٠٪ من الاطفال الفقراء هم عرب ● اولمرت يرد على تصريحات برعام بالتحريض على العرب ● فارس يطالب بالمساواة ● الوني تهاجم العنصرية في جهاز الدولة ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اكد النائب عوزي برعام (معراخ)، امس (الاثنين)، انه «دون حل سياسي للقضية الفلسطينية لن تستطيع التحدث ابدا عن التعايش العربي - اليهودي في البلاد».

وكان برعام قد افتتح النقاش الذي افردته الكنيست حول «العلاقات العربية - اليهودية داخل الخط الاخضر» وقال ان «مطالبة بعض الاوساط بضرورة فرض

● البقية على الصفحة ٧ ●

تعيين مضر بدران رئيسا للحكومة الاردنية

● عمان - الوكالات - عين الملك حسين، امس (الاثنين)، بموجب مرسوم ملكي مضر بدران رئيسا جديدا للحكومة اثر استقالة حكومة زيد بن شاكر.

وسيعلن بدران (٥٥ عاما)، الذي كان يتولى منصب رئيس الديوان الملكي، منذ التاسع عشر من آب الماضي، تشكيلته الحكومية الجديدة في غضون الساعات الثماني والاربعين المقبلة.

ويذكر ان بن شاكر قدم صباح اليوم نفسه استقالة «حكومته الانتقالية»، التي تضم ٢١ وزيرا والتي كانت تشكلت في ٢٧ نيسان الماضي، اثر الاضطرابات التي

● البقية على الصفحة ٢ ●

بيرس: يجب اقامة «جبهة سلام» مع الاحزاب الدينية! شمير: لن تقوم اية جبهة وبيرس سيفشل في جهوده!

* ادارة كتلة المعراخ البرلمانية تنتقد بيرس على اقتراحه باقامة مثل هذه الجبهة وتؤكد ان هدف الاحزاب الدينية عدم تمرير قانون حقوق الانسان *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعرب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاثنين، عن «اعتقاده» بان القائم باعماله ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، سيفشل في جهوده من اجل اقامة «جبهة سلام» مع الاحزاب الدينية داخل الائتلاف الحكومي.

وجاءت اقوال شمير هذه ردا على تصريحات بيرس التي اكد فيها على ضرورة اقامة مثل هذه الجبهة داخل حكومة «الوحدة القومية» او في اطار حكومة ضيقة. وقال شمير، الذي كان يتحدث في حفل الذكرى الـ (١٦) لوفاة دافيد بن غوريون، ان «اية جبهة داخل حكومة «الوحدة القومية» لن تقوم».

وقال بيرس، الذي تواجد في الحفل ذاته، انه «متفائل» بشأن اقامة جبهة مع الاحزاب الدينية من اجل السلام. وعقب على اتفاق رئيس الحكومة بقوله انه « لا يفهم مثل هذه الملاحظات. فرئيس الحكومة نفسه يحاول تجنيد الاحزاب الدينية الى جانبه. وهذا شرعي. وجميعنا يعمل بقوة الاقناع. والموضوع هنا ليس اعطاء حقائب وزارية اكثر وانما موضوع جدي وهو تحقيق السلام. وانا لا اخفي

● البقية على ص ٧ ●

مراسل «الاتحاد» ينقل صورة عن الوضع المزري في ثانوية عكا العربية الشاملة:

لجنة الآباء تطالب بتشكيل لجنة تحقيق!

● الامان معدوم في القسمين الصناعي والمهني ولا وجود لساحات رحبة وقاعة رياضية وقاعة اجتماعات ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ على اثر الاضراب الشامل لمدة اسبوع، الذي دعت الى تنفيذه لجنة الاباء في المدرسة الثانوية العربية الشاملة في عكا ابتداء من يوم الاحد، امس الاول، ردا على الاهمال المتعمد للاوضاع المزرية المستشرية في المدرسة قام مراسلنا بجولة ميدانية هناك.

ورافقه في هذه الجولة سكرتير لجنة الاباء في المدرسة، فخري بشتاوي وعضو اللجنة، ندى عبد الهادي. وبدت صورة الوضع في المدرسة، امام مراسلنا، كم يلي: * غرفة المعلمين: لفت الانتباه جملة مكتوبة على السبورة: على كل معلم لم يدفع مبلغ ١٥ شاقلا بعد عليه دفعها فورا!! وعند الاستفسار عن ذلك كان الجواب: لشراء بعض الحاجيات ومثلا: المكيف الهوائي قدمته وزارة المعارف ولم يستطيعوا تركيبه لمدة سنتين بحجة عدم وجود اموال حتى جمعوا من المعلمين وركبوه.* القسم الصناعي والمهني: غرفة الحدادة خطرة وينقصها مخزن لوضع القضبان الحديدية. والقضبان موضوعة بشكل ممنوع على غرف اللحام بالاكسجين. وقال فخري بشتاوي: حتى يوفر الطلاب على البلدية الأموال، يذهبون الى المصانع حيث ترمى النفايات ويجمعون المواد والقضبان الحديدية لكي يتعلموا ويستعملونها في التطبيق. الشبابيك المفتوحة والطاقات في الحيطان فوق الاجهزة الامر الذي يمنع الطلاب من التعلم في فصل الشتاء. وينقص غرفة للتعليم النظري وكما ترى فالسبورة بين الماكينات ولا مقاعد للجلوس. والامر الانكى مجاري القسم العلوي من المدرسة تمر في غرفة الحدادة ودائما تفيض فيها.* قسم الخراطة: من عشر ماكينات خمس فقط تشتغل وبشكل غير مرض. فوقت التطبيق والخراطة تزيف الماكينة الامر الذي لا يؤهل عمل امتحانات للطلاب. وتنقص الطلاب المواد ويضطر الطلاب، قالت ندى عبد الهادي، الى استخدام المواد عدة مرات مما يؤدي الى تدني المستوى والمنهاج الذي يصل لا يمكن تنفيذه جراء نقص المواد وانما يتم وضع المنهاج بناء على نوع المواد الموجودة ومدى توفرها. ولوحة الامان الكهربائية مكشوفة وخطرة، وخزانة الكهرباء الرئيسية لا وجود لامان رئيسي فيها فهو مكسور منذ خمس سنوات. والمعلم الذي يعلم على الماكينات اليوم تعلم عليهم!! حتى بلاط الخارصينا حول المغسلة احضره معلم على حسابه الخاص.* ساحة المدرسة: وقال فخري عن الساحة: بعد طلبات عديدة لبناء مدرسة ابتدائية، قامت البلدية ببنائها في ارض المدرسة الشاملة وعلى حساب ساحتها وراحة طلابها. * غرفة الصناعة للاعدادية: الالات الحديثة موجودة فقط في الصورة المعلقة على الحائط. وقام الاباء انفسهم بصنع اجهزة من طاولات المدرسة ليستخدمها الطلاب لتطعيج اشكال البلاستيك وملاءمتها حسب المطلوب في الدراسة!! وقال احد المرافقين بعد ان فتح خزانة الاجهزة الفارغة من الاجهزة: حتى العمال الذين ترسلهم البلدية لاجراء التصليحات يأتون احيانا بدون الات وفي احدى المرات زودناهم بالشاكوش والمسامير والخشب! كذلك البلاستيك نلملمه من نفايات المصانع ليستعمله الطلاب في التعليم. * غرفة الخياطة: السقف من قرميد وهو مكسور الامر الذي ادى الى انتشار البراغيث في الغرفة واثر على طالبة هي ابنة ندى عبد الهادي، حيث اصابها حكاك في جلدها. الماكينات قديمة جدا ومعظمها لا يعمل.*غرفة الطباعة: اصدر الميكانيكي امرا بعدم استعمالها ولقدمها قال انه لا توجد القطع اللازمة لها لانها مفقودة. ومن ١٨ ماكينة موجودة فقط اربع ماكينات صالحة للطباعة والباقي خرج على التقاعد. وهذا القسم لطباعة اللغة العربية والقسم العبري ايضا وضعه ليس افضل. فالمعلمة تعلمت على الماكينات وتزوجت ورزقت بثلاثة اولاد وهي اليوم تعلم الطالبات على نفس الالات. ويعلم في هذا القسم عشرة من المعلمين ولا وجود لمرحاض لهم وللطلاب. * غرفة الحاسبات: الدلف الشديد ادى الى تجميع الحاسبات ولفها بالنايلون وحتى لا تتورط البلدية قامت بقطع التيار الكهربائي لمدة اسبوع لمنع حدوث اي خطر في القسم. كذلك غرفة المكتبة تدلف والكتب معظمها تبرع من الاهالي. وغرفة المختبر مجرد غرفة لا وجود للاجهزة والمواد فيها ومثلا: جهاز الماء المقطر منذ ثلاث سنوات لا يعمل. والاجهزة في غرفة البيولوجيا معروضة كما قال احدهم مازحا للبيع بالكيلو غرام!! والوضع الانكى في غرفة التدبير المنزلي حيث ان اجهزة الغاز الموجودة بدون رؤوس.!!

وليس هذا وحسب فالنواقص في المدرسة عديدة فلا وجود لقاعة رياضية ولا وجود لقاعة اجتماعات والبرندا مكشوفة وغير مغلقة الامر الذي يؤدي الى دخول الامطار والرياح الشديدة خاصة بانعدام التدفئة في الصفوف.

وعلى ضوء هذا الواقع قال فخري بشتاوي: ان لجنة الاباء تطالب باقامة لجنة تحقيق للتحقيق في اوضاع المدرسة واصدار التوصيات. وان يقوم المسؤول عن امن العمل في المدارس بزيارة خاصة للاقسام الصناعية والمهنية. ونطالب اعضاء البلدية العرب بالوقوف الى جانب الاهالي ولجنة الآباء في نضالهم للضغط على البلدية وبالتالي الضغط على الوزارة من اجل ان تكون المدرسة الشاملة مدرسة عصرية ملائمة.

في اقتراح مستعجل لجدول الاعمال

طوبي يطالب الكنيست لبحث الوضع في المدرسة بجدية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب توفيق طوبي، امس (الاثنين)، اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال حول الاضراب في المدرسة الشاملة في مدينة عكا.

واشار النائب طوبي الى انه بالرغم من الوضع الصعب الذي تمر به المدرسة تواصل السلطات تجاهل مشاكلها وتوجهات الاهالي، الامر الذي ادى الى اعلان لجنة الاباء الاضراب.

وطالب النائب طوبي الكنيست ببحث الموضوع بجدية في جلستها القريبة.

بعد تعهد خطي من رئيس البلدية

تعليق الاضراب في المدرسة الشاملة

● عكا ـ لمراسل خاص ـ قرر اجتماع موسع لاهالي الطلاب في مدرسة عكا العربية الشاملة: امس (الاثنين)، تعليق الاضراب في المدرسة وعودة الطلاب الى الدراسة المنتظمة.

وامهل الاهالي البلدية مهلة حتى بداية الفصل الثاني لتنفيذ القرار الذي اتخذه المجلس البلدي امس الاول بخصوص اصلاح الوضع في المدرسة. وقرر الاهالي انه في حالة عدم تنفيذ هذا القرار حتى هذا الوقت فانه سيجري استئناف الاضراب في المدرسة وتصعيد النضال الشعبي والقانوني لتأمين مدرسة عصرية وخلق ظروف تعليم انسانية لابنائهم.

واطلعت لجنة الاباء الاهالي على نتائج اللقاء الذي عقدته اللجنة في وقت سابق من يوم امس مع رئيس بلدية عكا ايلي دي كاسترو.

وكانت اللجنة طلبت من دي كاسترو تعهدا خطيا يلتزم بموجبه بتنفيذ قرار اجتماع المجلس البلدي بخصوص المدرسة العربية الشاملة. واستجاب رئيس البلدية لطلب اللجنة وسلمها تعهدا خطيا باصلاح الوضع في بناية المدرسة وتوفير كل المواد اللازمة واصلاح الساحات واقامة جدار حول المدرسة مع بوابة واصلاح الاجهزة التي من الممكن اصلاحها.

كما تعهد رئيس البلدية بمشاركة لجنة الاباء في مطالبة وزارة المعارف بتأمين اجهزة حديثة بدل الاجهزة التي اعتراها التلف.

بحث قضية المدرسة خلال جلسة البلدية العادية

* مجموعة قرارات هدفها اصلاح الوضع في المدرسة *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت بلدية عكا يوم امس الاول جلستها العادية، بحضور العشرات من المواطنين اليهود والعرب. ومن ضمن نقاط البحث كانت الاوضاع في المدرسة العربية الشاملة وقضية السكن الخطرة في عكا القديمة. وقضية «حي بربورة» وقضايا اخرى.

في بداية الجلسة قدم رئيس البلدية السيد ايلي دي كاسترو اقتراحا باعطاء مواطني شرف في المدينة لرئيس الحكومة شمير ووزير المعارف والثقافة نافون، تقديرا لهما على اهتمامهما بعكا وقضاياها. وتأجل البت واقرار ذلك الى جلسة خاصة ستعقد يوم الاحد القادم.

وحول الوضع في المدرسة العربية الشاملة التي تشهد اضرابا مفتوحا لمدة اسبوع تحدث السيد حلمي الشافعي، نائب رئيس البلدية، عن النواقص التي تعاني منها المدرسة، وطالب بتخصيص مبلغ (٢٠٠) الف شاقل لاجراء الترميمات المستعجلة لكي يتمكن الطلاب من التعلم في ظروف حسنة ومريحة.

وتحدث د. كميل فاخوري، عضو البلدية من قائمة عكا الموحدة، فقال: «ان الاوضاع التي تعاني منها المدرسة اضطرت مجلس الاباء الى اعلان الاضراب المفتوح». وتابع قائلا: «لقد جرى قبل اكثر من اسبوعين لقاء بين الاعضاء العرب ورئيس البلدية ووعد الرئيس برصد ميزانية لاصلاح الوضع ولكننا لم نلمس شيئا».

وتطرق د. فاخوري، خلال حديثه لرسالة رئيس البلدية الى المسؤولين حول خطورة الوضع في المدرسة ووصفها بانها مجرد تنظير للاهالي والطلاب ولجنة الاباء. وتساءل: «ادعى رئيس البلدية دائما ان الذي كان يعيق تنفيذ الاصلاحات هو نائب الرئيس في الدورة السابقة موريس بن شوشان، واليوم فما هو العائق؟»

وطالب د. فاخوري، اعضاء البلدية جميعا باتخاذ قرار لحل مشاكل المدرسة المزمنة والمؤلمة.

وطالب رئيس قائمة عكا الموحدة في البلدية زياد موسى، في كلمته باعطاء العمل لاجراء الاصلاحات في المدرسة لمقاولين لانهاء العمل بسرعة. ويدمج المدرسة العربية الشاملة ضمن شبكة مدارس «اورط» الصناعية.

وتميزت الجلسة عن سابقاتها بوقوف اعضاء البلدية الليكوديين وقائمة بن شوشان، الى جانب الاعضاء العرب وتأييد اقتراحاتهم والمطالب التي قدموها. وهاجموا نائب رئيس البلدية حلمي الشافعي، الذي يعرف بكل النواقص ومشاكل المواطنين العرب في عكا القديمة ويجلس في الادارة!! وخاصة عندما كان المرحوم رمزي خوري يطرح قضايا المواطنين العرب في عكا القديمة. وحول «كان الذي قدمها لجدول الاعمال حلمي الشافعي، بهدف اخفاء دور عضو الجبهة يومها!!

وتقرر في نهاية الجلسة بالنسبة للوضع في المدرسة العربية الشاملة ما يلي: * تصليح الاجهزة القديمة وغير الصالحة للاستعمال. * تزويد المدرسة بالاثاث والمواد الضرورية. * ترميمات وتصليحات خاصة في ورش العمل. * تسييج المدرسة * تأليف لجنة من اعضاء البلدية العرب الاربعة على ترتيب لقاء مع وزير المعارف خلال الاسبوع القادم لدفع الامور الى امام والضغط لاجراء التصليحات اللازمة وسد النواقص وتحديث الاجهزة.

وعلم ان رئيس البلدية خصص مبلغ (٢٠٠) الف شاقل وباشر باجراء الترميمات المطلوبة منذ يوم امس الاول الاحد لمنع الدلف وغير ذلك. وقال لمراسلنا انه اتصل مع وزير المعارف والثقافة طالبا منه تخصيص مبلغ مساو لذلك الذي خصصته البلدية لتحديث الاجهزة التي هي من مسؤولية وزارة المعارف واضاف ايضا: «ان البلدية تعمل بمثابرة منذ يوم امس الاول لاصلاح الوضع وعلى ضوء الحديث مع نافون، يلوح في الافق حل مرض».

وجرى صباح امس لقاء بين رئيس البلد واعضاء مجلس الاباء في المدرسة أكد فيه دي كاسترو انه حتى اوائل الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية الحالية سينهي التصليحات المطلوبة.

لجنة الاغاثة في كفر ياسيف تقرر حملة جديدة ومكثفة من التبرعات تضامنا مع شعب الانتفاضة

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ بدعوة من رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف نمر مرقس اجتمعت، مساء يوم السبت، لجنة الاغاثة في القرية واستمعت الى بيان رئيس المجلس المحلي عن قرارات لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب في اجتماعها الاخير في شفاعمرو.

واجرت اللجنة تداولا حول ترجمة هذه القرارات الى نشاطات محلية. وقررت: ● الاشتراك في وفد جماهيري من القرية في مظاهرة الناصرة الجليلية يوم السبت القادم ● المشاركة بوفود تمثيلية في النشاطات التي ستنظمها حركات السلام في الوسط اليهودي يوم السبت المقبل لمناسبة بدء العام الثالث للانتفاضة. ● القيام بحملة جديدة للاغاثة المادية بصورة مكثفة من بيت لبيت ابتداء من يوم الاربعاء (غدا) وانهائها في التاسع من هذا الشهر. وضمن ذلك توجه خاص الى تلاميذ المدارس الثلاث في القرية ليساهموا من ناحيتهم بحملة خاصة بالاضافة الى الحملة العامة في القرية.

فيما عم الاضراب الشامل فلسطين المحتلة

● تتمة من صفحة ١ ●

عاما) الذي كان اصيب يوم (١١/٢٥) الماضي برصاصة اخترقت عينه ورأسه وظل فاقد الوعي حتى استشهاده ظهر امس في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة. وتدور شكوك مبررة حول ظروف استشهاد الشاب المعتقل جمال عبد العاطي (٢٣ عاما) من مخيم الشاطىء، امس، الذي كان اعتقل اثر حادث طرق بالقرب من حي الشيخ رضوان في غزة واسفر عن اصابة جندي وضابط «امن» يوم (١١/١٣) الماضي حيث اعلنت ادارة سجن غزة ان عبد العاطي قد انتحر في زنازين السجن!! وكانت قوات الاحتلال هدمت منزل عائلة الشهيد في المخيم يوم (١١/٢٩) الماضي.

وكانت المناطق المحتلة شهدت، يوم امس ايضا اضرابا شاملا بناء على دعوة القيادة الوطنية الموحدة فيما واصلت قوات الاحتلال شن حملتها واسعة النطاق في ارجاء مدينة نابلس كما تجددت مظاهر الاحتجاج في مختلف انحاء القطاع التي فرض فيه نظام حظر التجول على مخيم الشاطىء. واستمر هذا الحظر وكما هو معلوم على مدينة نابلس منذ ظهر الجمعة الاخير وعلى مخيم قلنديا منذ ستة ايام وكذلك الامر في محيط منزل عائلة شهيدي الرام نضال وسمير الحموري والذي يشكل نحو نصف البلدة التي اغلقت بالسواتر الترابية.

● قطاع غزة ●

وتميزت في قطاع غزة عدة مناطق في مظاهر الاحتجاج التي شهدها يوم امس مثل حي الشيخ رضوان ومخيمي رفح (الشابورة ويبنا) والمغازي. وقد استمرت مظاهر الاحتجاج وقمعها في حي الشيخ رضوان منذ التاسعة صباحا، اثر انتشار نبأ استشهاد المعتقل جمال عبد العاطي وحتى ساعات متأخرة من مساء امس حيث هاجم الشبان بالحجارة معسكر الجيش الواقع في مداخل الحي الغربية ثم تصدوا للجنود الذين اقتحموا الحي واخذوا في اطلاق النار عشوائيا. واسفرت اعمال القمع الاحتلالية عن اصابة سبعة شبان وصبية واحدة بالرصاص وهم نجوى الخطيب (٢٣ عاما ـ في اسفل العين) ومحمد عبد الكريم محمد (٢٥ عاما ـ في صدره وحالته متوسطة) ومحمد محمود عبد العال (١٨ عاما ـ في البطن) وصلاح الديب (١٦ عاما ـ في كتفه) واصيب في الاطراف كل من عادل صبحي مطر (١٧ عاما) ومحمد جمعة (٢٠ عاما) ويوسف احمد جميل (١١ عاما) واحمد سامي قدورة (١٥ عاما).

واثناء قمع مظاهر الاحتجاج في رفح اصيب خمسة شبان (بينهم صبيتان) بالرصاص والعيارات المعدنية بينهم الشابان عبد السلام محمد ابو عاذرة (١٦ عاما) ومحمود الطنطاوي (١٧ عاما) برصاصة في ركبة كل منهما فيما اصيبت ليلى شعث (١٥ عاما) وصبرفت شيخ السعيد (٢٢ عاما) بعيار معدني في راس كل منهما.

وفي المواجهات التي استمرت نحو (٩٠) دقيقة في مخيم المغازي اصيب شاب بعيار معدني في اذنه فيما اصيب كل افراد اسرتين بحالة اختناق جراء الغاز المسيل للدموع الذي القي بكثافة داخل وحول المنازل.

● استعدادات عسكرية ●

واضافة الى الحملة العسكرية الضخمة جدا، والاولى من نوعها حسب المصادر الرسمية، في نابلس فقد كشفت المصادر العسكرية الاحتلالية ان اجراءات وتدابير «وقائية» مكثفة ستتخذ في الايام القريبة القادمة مع حلول الذكرى السنوية الثانية لاندلاع الانتفاضة. ومن بين ما اعلن عن هذه «التدابير» هو نشر قوات عسكرية كبيرة (نظامية واحتياطية) وشن حملة اعتقالات لعشرات المطلوبين وفرض نظام حظر التجول بصورة واقعية(!) اضافة الى تكثيف التواجد الامني في بعض الاماكن الحساسة. ويشير مراسلنا في هذا الخصوص الى اعلان قائد المنطقة الوسطى الجنرال اسحق مردخاي قبل يومين، انه تم اعتقال (١٥٠٠) مطارد في الاونة الاخيرة بينهم (١٣٠) قائدا!

ويشير مراسلنا، من جهة ثانية، الى ان نظام حظر التجول المفروض على نابلس ومخيماتها الاربعة يطال مزارعي المنطقة الشمالية والشرقية برمتها اذ ان الغرض يشمل حسبة خضار نابلس التي تقع بالقرب من مخيم عسكر الجديد. والحسبة المذكورة هي سوق مركزي لمئات المزارعين من قرى نابلس والغور بما في ذلك مزارعين من اريحا نفسها والذين يقومون بتسويق مزروعاتهم في الحسبة مباشرة عن طريق وسطاء وتجار خضار. وقال اقتصاديون محليون ان هذه «عقوبة غير مرئية» تضاف الى العقوبات الجماعية ضد نابلس واهلها.

● جنين ●

وطاف ضباط الاحتلال الليلة قبل الماضية في حي خلة الصوحة وفي غيره في جنين ليعلنوا عبر مكبرات الصوت ان وليد الجبعي، المرحوم في ايديهم (الجنود) وذلك في اعقاب قيام جنود باطلاق النار باتجاه ثلاثة شبان في الحي واصابة احدهم واعتقال الاخرين. وفي وقت لاحق، يوم امس كشف الناطق العسكري ان وليد علاون (الجبعي) (٢٠ عاما) اصيب بالرصاص واعتقل مع اخرين هما هيثم فوزي (١٧ عاما) وسامر اليمني (١٧ عاما). ولم يذكر الناطق طبيعة اصابة الجبعي لكنه قال ان الثلاثة كانوا ملثمين وانهم يخضعون للتحقيق.

واصيب في قباطية الشاب امير خزيمة (٢٢ عاما) برصاصة في فخذه.

● مناطق اخرى ●

وكانت مناطق مختلفة شهدت مداهمات ومظاهر احتجاج مختلفة كان من بينها طولكرم ومخيمها وباقة الشرقية ودير الغصون ومخيمي عايدة وشعفاط وقريتي العساكرة وسنجل.

وفي الخليل اقتلعت جرافات الاحتلال معرشات كرمة وسور منزل المواطن خضر حسن التميمي الواقع على الطريق المؤدية الى مستوطنة «كريات اربع».

وفي مخيم الامعري/رام الله اعتدى الجنود على مدير المخيم (جمعة عطية ـ ٦٥ عاما) بالضرب المبرح.

تعيين مضر بدران

● تتمة من صفحة ١ ●

وقعت في جنوب المملكة احتجاجا على غلاء المعيشة. وكانت هذه الحكومة كلفت بتنظيم انتخابات تشريعية هي الاولى منذ ٢٢ عاما. والتي جرت في ٨ تشرين الثاني الماضي، وتميزت بفوز كبير للاخوان المسلمين.

وتجدر الاشارة الى ان بدران هو من الشخصيات البارزة في الحياة السياسية في البلاد منذ مطلع السبعينات، حيث شغل مناصب عدة كان اخرها رئاسة الديوان الملكي.

وسبق لبدران المولود سنة ١٩٣٤ في مدينة جرش (٤٨ كيلومترا شمال عمان) ان تولى رئاسة الحكومة مرتين الاولى بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٩ والثانية بين ١٩٨٠ و ١٩٨٤.

وبعد ان حاز بدران على «ليسانس» في الحقوق عام ١٩٥٦ من جامعة دمشق بدا حياته المهنية بمنصب مستشار عدلي في الجيش الاردني سنة ١٩٥٧ وتدرج في الرتب العسكرية حتى اصبح مديرا للمخابرات العامة سنة ١٩٦٨. وبقي في منصبه حتى تقاعد سنة ١٩٧٠ برتبة لواء.

وفي تلك السنة شغل منصب رئيس التشريفات الملكية وامين عام الديوان الملكي ثم اصبح مستشار الملك لشؤون الامن القومي سنة ١٩٧١. وفي الفترة بين ١٩٧٢ و ١٩٧٣ تولى منصب رئيس المكتب التنفيذي لشؤون الارض المحتلة ثم منح رتبة وزير وتسلم حقيبة التربية والتعليم من عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٧٤.

بعد ذلك شغل منصب رئيس الديوان الملكي ١٩٧٤ / ١٩٧٦ ثم تسلم رئاسة الوزراء وحقيبتي الخارجية والدفاع من تشرين الثاني ١٩٧٦ وحتى كانون الاول ١٩٧٩. ثم شكل الوزارة من جديد مع احتفاظه بحقيبة الدفاع، من آب ١٩٨٠ وحتى كانون الثاني ١٩٨٤، حين عين في مجلس الاعيان لدورتين متتاليتين لكن اسمه لم يرد في تشكيلة دورة المجلس الجديدة التي اعلنت في ٢٢ من الشهر الماضي.

ورئيس الوزراء الجديد متزوج وله اربعة ابناء ولدان وبنتان.

انتخاب لجنة آباء ومجلس طلاب في ثانوية الناصرة البلدية

*.. ومجلسي طلاب في ثانويتين اخريين *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انجز في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة انتخاب لجنة الآباء ومجلس الطلاب وذلك على النحو التالي:

تألفت لجنة الآباء من ٢١ عضوا انتخبوا من بينهم لجنة تنفيذية وثلاث لجان اخرى. اما اللجنة التنفيذية فتضم السادة: خليل قاهوم (رئيسا) ومحمود سليمان (امينا للصندوق) وروزيت ابو رحمون (سكرتيرة) ومصباح زياد ومحمود قاهوم ورياح زعاترة وفايز شمشوم (اعضاء). اما بقية اعضاء اللجنة العامة فهم: محمد عون الله وسعيد ابو الهيجاء وحسني جرار وفوزي بسيوني ويوسف حيدر وحسان ياسين وبديع حاتي وطلال عروق واحمد سعيد ومحمد بصول وسمير خطيب وتوفيق خليل سليمان وسمير صايغ وعيسى شحادة. واللجان الفرعية الثلاث هي: مالية، ثقافية، متابعة.

وانتخب الطالب احمد زعبي لرياسة مجلس الطلاب.

اما في مدرسة اورط ـ عمال فانتخب الطالب مأمون استيتي رئيسا. وفي مدرسة السالزيان الطالب قاسم خطيب.

بعد مطالبة تشارلي

● تتمة من صفحة ١ ●

السكرتارية وكتلة الجبهة في الكنيست.

واتخذ ايضا عددا من القرارات السياسية الهامة. وكان افتتحه سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين واداره الاستاذ حسن بشارة. وقدم النقابي بنيامين غونين تلخيصا عن المعركة التي قادتها القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت الاخيرة تلاه النائب توفيق طوبي ببيان اشار فيه الى ضرورة اجراء تغيير في تركيبة كتلة الجبهة في الكنيست وطلبه وزميليه فلنر وزياد الاستقالة للتفرغ اولا للعمل في مجالات اخرى ومن اجل الاظهار قوى جديدة.

وخص النقاش النائب فلنر ورد على عدد من اقتراحات واستفسارات وانتقادات عدد من الذين شاركوا في النقاش (التفاصيل الكاملة في عدد قادم).

شهر عسل.. من سبعة اشهر

عروسان يمشيان من ايطاليا الى الناصرة لغرس اغصان الزيتون في الارض المقدسة

* السلطات الاسرائيلية تمنع دخول الاغصان فيضطر العروسان الى شرائها من هنا لغرسها في القدس وبيت لحم والناصرة *



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انطلق العروسان بوباتي ثيوريتزو ولمباردي انطونيلا وهما من ايطاليا في رحلة شهر العسل منذ شهر ايار ١٩٨٩ (سبعة اشهر) مشيا على الاقدام وقد وصلا البلاد منذ حوالي الاسبوع.

وكانت نقطة انطلاق الرحلة من تركيا حيث حملا معهما ثلاثة اغصان من الزيتون وقررا زرعها في ثلاث مدن مقدسة في البلاد تعبيرا عن حبها للسلام.

وقدما الاغصان الى بلدية القدس وبلدية بيت لحم وبلدية الناصرة.

وقد حلا ضيفين على بلدية الناصرة، امس الاثنين، وقاما بزرع غصن زيتون في ساحة البلدية. واستقبلهما، مساعد رئيس بلدية الناصرة لشؤون المعارف الاستاذ راجي منصور وسكرتير رئيس البلدية السيد صفوان قاهوم (انظر الصورة).

ومن الجدير ذكره ان المسؤولين في جسر اللنبي منعوا ادخال اغصان الزيتون على الرغم من حصول العروسين على شهادة من وزارة الزراعة في ايطاليا تثبت ان اغصان الزيتون لا تعاني من اي مرض.

وقد شرح العروسان مدى اهمية هذه الاغصان، وانهما اوقفاها نذرا تعهدا بتحقيقه في الارض المقدسة. ولكن دون جدوى. الامر الذي الزمهما في شراء ثلاثة اغصان زيتون من البلاد.

بعد ادانته بتهمة العضوية في «تنظيم معاد»

الحكم على شاب من قلنسوة بالسجن ٣ سنوات نصفها فعلي

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في اللد، يوم الاربعاء الماضي، على الشاب فتحي مقبل ابو محق (١٧ عاما) بالسجن لمدة ثلاث سنوات منها سنة ونصف فعلية.

وادانت المحكمة الشاب فتحي بالعضوية «في تنظيم معاد وتقديم خدمات والاشتراك في نشاطات مختلفة لها علاقة مع الانتفاضة».

واجلت المحكمة نفسها النظر في قضية المتهم عفيف امين زميرو من قرية قلنسوة الذي تتهمه السلطات بتهم امنية مختلفة. وقد ترافع عن المتهمين المحامي فؤاد سلطاني.

كلمة الاتحاد

جريدة «الاتحاد» - جريدة الشعب كله

□أفاد استطلاع للرأي العام أجرته مؤسسة «تليسيكر» للأبحاث والعلاقات العامة والاعلام والتسويق، بناء على طلب من مؤسسة «البستاني» ان (٤٥،٧٪) من القراء العرب الذين يقرأون صحيفة أو صحفا يومية يفضلون جريدة «الاتحاد».

وإذا أخذنا بالحسبان ان (٣٣،٤٪) ممن جرى استجوابهم خلال إعداد هذا البحث قالوا إنهم لا يقرأون صحيفة يومية أدركنا ان اكثرية العرب قراء الصحف يقرأون «الاتحاد».

اننا نعتبر هذه الحقيقة وسام شرف وبرهان مصداقية عالية لصحيفتنا. وقد عمقنا في ضمير شعبنا الوعي بالحاجة الى صحيفة يومية عربية في اسرائيل تقدم للشعب خدمات صحفية سياسية وتقدم للكتاب والشعراء والصحفيين والباحثين منبرا يوميا يتسع، دائما، لثمار اقلامهم الوطنية والدمقراطية الاصيلة. كذلك تقدم «الاتحاد» خدمات اجتماعية واعلامية واعلانية اخرى للمواطنين. وصار الاعلان في «الاتحاد» هو الطريق الاوسع والأقصر للوصول الى أوسع قطاعات الجمهور، الى الجمهور كله، عمليا.

لم يكن سهلا إصدار هذه الصحيفة يومية بعد ان صدرت عام ١٩٤٤ صحيفة اسبوعية ثم انتقلت في الخمسينات لتصدر مرتين في الاسبوع. وكان انتقال «الاتحاد» من الصدور مرتين اسبوعيا الى الصدور يوميا مرتبطا بالتفاف شعبي واسع وحماس حزبي عارم وانطلاقة نضالية جريئة من حزبنا وهيئة تحرير صحيفتنا.

اننا، نحن العاملين في «الاتحاد» اذ نعتز بجهود مئات المناضلين من قادة وصحفيين خلال المسيرة الطويلة واذ نعتز بجهود عشرات الوف الشيوعيين والعمال والمثقفين الذين رعوا هذه الصحيفة ودعموها خلال مسيرتها الشاقة والمشرقة، نعمل كل ما في وسعنا لصيانة هذا التراث المجيد ومواصلته بمثابرة واستقامة وشرف.

ونحن، اذ نتمسك بالحاجة الدائمة الى التمسك بالثوابت السياسية والثقافية والصحفية، عملنا ونعمل باستمرار للتطوير الدائم شكلا ومضمونا وتنويع المواد والأبواب والزوايا وجذب اكبر عدد من الأقلام للكتابة في «الاتحاد». كما اننا نعمل، بصدق، للتجاوب الحار مع قضايا الجمهور ومشاكله ومطالبه فما من قضية تهم العمال والفلاحين والمثقفين والشباب والنساء والمستقلين الذين يعيشون بعرق الجبين الا وتهمنا. ونعمق باستمرار اهتمامنا بتقديم الأخبار والتقارير والمقالات الصحفية بأمانة ودقة. وحيث نخطىء فنحن، باستقامة، نعمل على تصحيح الخطأ. كما اننا أفهمنا كل الهيئات والمؤسسات والأطر السياسية والبلدية والثقافية والاجتماعية والخيرية والشبابية والرياضية اننا نعتبر انفسنا في خدمة الشعب كله، ونعتز بهذا الدور، نحترم الجميع ونتعاون مع الجميع. وبقدر ما هناك حاجة الى مناقشة او انتقاد او لفت نظر نفعل هذا، باحترام ونصب عيوننا المصلحة العامة. لا نكره الا نظام الظلم الطبقي والقومي ونتضامن مع كل ضحايا هذا النظام الظالم.

ونحن، في هذه العجالة، نلتزم بالعمل على توطيد هذه الصلة بين «الاتحاد» وبين القراء.. نرحب بكل اقتراح ونرحب بالانتقادات قبل الاطراءات، إيمانا منا بأن الرأي الفعال والنشيط للشعب الصامد والمكافح هو البوصلة الاساسية التي نهتدي بها.

ان «الاتحاد» تصدر لكم ايها الاخوة والاخوات. انتم ذخرنا وانتم قوتنا وانتم الدرع الذي حمى هذه الجريدة خلال كل العقود الماضية، في وجه كل المؤامرات وحملات البطش والتحريض.. و «الاتحاد» التي تعتز بهذه الصلة ستعمل باستمرار على توطيدها وتعزيزها.

(«الاتحاد»)

اجتماع موسع للجبهة في سخنين يدعو الى تكثيف الاستعدادات لمظاهرة الناصرة

● الجبهة تلخص نتائج الانتخابات للهستدروت ●

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قررت جبهة سخنين الدمقراطية في اجتماعها الموسع يوم الاحد الماضي تأييد ودعم قرارات لجنة المتابعة المرتبطة بمرور سنتين على الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة.

ودعت الجبهة الى تكثيف الاستعدادات لمظاهرة المواطنين العرب في الجليل والمرج والكرمل التي ستنطلق يوم السبت القادم في مدينة الناصرة.

ولخصت الجبهة معركة انتخابات الهستدروت محليا وقطريا بحضور عضو سكرتارية الجبهة القطرية ابراهيم مالك.

واجمع المتناقشون على اهمية وضرورة الاستمرار في التحالف في اطار القائمة المشتركة كونه يعبر عن امكانية بلورة جبهة وطنية واسعة وضرورية لوحدة وقوة الجماهير العربية.

ودعا ابراهيم مالك الى ضرورة اجراء تحليل واسع للنواحي التنظيمية محليا وقطريا، وعند اسباب التراجع في هذه المعركة او عدم الوصول الى النتائج التي توخاها قادة القائمة المشتركة في هذه المعركة.

ولخصت جبهة سخنين التراجع الذي حصل محليا وعزت ذلك الى عدة عوامل منها ممارسات التزييف من جانب قيادة للفراغ وانتقال العديد من المؤيدين من صندوق المرضى التابع للهستدروت الى صندوق المرضى «لومي». كما ابرزت تأثير العامل القلق وعدم النشاط الكافي في المعركة الانتخابية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ قطاع البطوف (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٩/١٢/٥ الساعة الـ ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب في دير حنا ـ محاضرة حول «الغد ودورها». يتحدث: مليح نصرة وعزمي خطيب.

■ يافة الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٩/١٢/٥ الساعة الـ ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة تثقيفية عامة حول «التطورات في البلدان الاشتراكية» يقدمها: محمد حبيب الله.

■ مصمص (الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٩/١٢/٦ الساعة الـ ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية محاضرة حول «مجلة الغد ودورها في المعركة». المحاضر: عودة بشارات ومحمد جميل.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

أصبحت حاجتنا ماسة الى الانتقال من التطور الافقي الى التطور للعمق

● «لدى شعبنا طاقات مختصة، علميا، في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وهناك حاجة حقيقية الى تخطيط مشاركة هذه الطاقات، بأبحاثها، في عملية النضال الوطني ـ الدمقراطي العصري لشعبنا للبقاء والتقدم العصري الشامل عموما» ●

● بقلم: سالم جبران ●

□قرأنا في الاسابيع القليلة الماضية عددا من الابحاث الاقتصادية ـ الاجتماعية العامة التي تتناول الواقع الاسرائيلي بشكل عام. وعادة، فان باحثين يهود هم الذين قاموا بهذه الابحاث، مع ان عددا قليلا جدا من الاساتذة الاكاديميين العرب شاركوا احيانا في هذه الابحاث.

وعادة، كلما صدر بحث جديد نروح نلتقط المعلومات والاحصائيات المتعلقة بالمواطنين العرب. ونجمع بين معلومة هنا ومعلومة هناك محاولين تشكيل صورة عامة لوضعنا، مع ان هذه الصورة التي ترسمها عادة، ليست موضوعية تماما لأنها لا تستند الى كل الحقائق ولا تستند الى بحث ميداني علمي شامل يجعلنا نثق ثقة علمية بما تصل اليه من استنتاجات.

لا أقول هذا الكلام مشككا بصحة رؤيتنا العامة واستنتاجاتنا العامة. انما اقول هذا الكلام لأطرح قضية اساسية، سياسية ـ اقتصادية ـ اجتماعية ـ ثقافية، وهي حاجتنا الماسة كشعب الى ان نرفع ادوات نضالنا رفعا اساسيا، نوعيا، حاجتنا الى التطور العصري حقا في رؤيتنا وتطلعاتنا وبالتالي التطوير العصري لكل الأدوات والوسائل التي نستخدمها في معركتنا الحضارية.

واذا كان هذا الكلام يبدو غير واقعي قبل عقدين او عقد من الزمان، فاننا الآن متخلفون بشكل لا مبرر له في هذا المضمار.

ان احصائيات غير رسمية (طبعا!) تقول ان في مجتمعنا العربي الفلسطيني في اسرائيل حوالي ١٤ الف خريج جامعي. وبينما كانت الأفواج الاولى تكتفي عادة بشهادة «ب.أ» وتتخرج اساسا من اقسام اللغة العربية وتاريخ الشرق الاوسط وبعض العلوم الانسانية الأخرى، فان خط التطور العام خلال العشرين عاما الماضية تميز بالانتشار على كافة الاقسام، بما في ذلك العلوم الاجتماعية والعلوم الدقيقة ايضا، وعدم الاكتفاء بشهادة «ب.أ» بل المتابعة للماجستير والدكتوراة. ويمتلىء القلب غبطة وطمأنينة عندما نسمع، الان، عن هذا الإصرار المشرّف لاعداد متزايدة من الاكاديميين على مواصلة الدراسة وخوض مجال البحث العلمي، بمعناه العصري الراقي.

ومن معلومات غير رسمية، (طبعا!) نسمع عن اساتذة وباحثين يعيشون في ظهرانينا تشكل ابحاثهم في الجامعات الاسرائيلية وغيرها مثار فخر لنا لمستواها وعمقها وأصالتها.

من هنا، فإن مطلبنا الراهن بتخطيط حقيقي وتنسيق عقلاني للطاقات لبرمجة تنظيم ابحاث اقتصادية واجتماعية ونفسية وفكرية حول التطور العام لشعبنا، في أي مجال، هو مطلب واقعي، ممكن وضروري معا.

وأحيانا نحس بكثير من الأسف عندما نلاحظ ان مجادلاتنا ومناقشاتنا وخلافاتنا تتركز حول قضايا ليست أساسية الى حد ان الاجراء يبدو أهم من المضمون والمركز (الجاه، الظهور) يبدو احيانا أهم من فحوى المركز وهدف الجاه وغاية الظهور.

فكأننا بالكثير من العادات والمسالك لمرحلة ما قبل هذا التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي ـ الثقافي العصري، لبست رداء جديدا عصريا ولكن حافظت على مضمونها القديم.

وعندما نلاحظ الآن عنف عواصف هذا العصر والتحديات الضخمة سياسيا واجتماعيا وثقافيا فاننا مطالبون اكثر من اية فترة سابقة بالعصرنة، بالتكيف العاقل والواعي مع حاجات المرحلة.

من هنا رؤيتنا بأن الظروف قد نضجت، فعلا، لتخطيط تجميع الطاقات العلمية (في مختلف المجالات) او أكثرها على الأقل في مشروع، بجهود مشترك لتنظيم ابحاث جارية وعلمية، تطبيقية ونظرية حول مختلف جوانب حياتنا.

اننا نسأل: هل لدينا بحث علمي واحد حول سلطاتنا المحلية، بالمقارنة مع السلطات المحلية اليهودية؟ هل لدينا بحث علمي واحد حول نشوء وتطور وتبلور الطبقة العاملة العربية في هذه البلاد؟ هل لدينا بحث علمي واحد يحلل التأثيرات النفسية لقذف شبيبتنا القروية الى المدن اليهودية وهذا الانتقال الحاد من مجتمع محافظ اجتماعيا (في الخمسينات والستينات) الى مجتمع رأسمالي عصري؟ هل لدينا بحث حول مصير خريجي الثانويات؟ حول مصير خريجي الجامعات؟ هل لدينا بحث حول القضايا الاسكانية؟ حول ظواهر المخدرات والعنف ذي الطابع الاجرامي التي بدأت تظهر في مجتمعنا؟

اننا نعتقد بأن هذا «اللقاء» بين مجتمعنا وبين الحضارة الاسرائيلية الغربية هو لقاء يستحق الدراسة. كما ان قضايا واشكاليات الانتماء القومي والانتماء المدني (المواطنة) والعلاقات الجدلية بين القومي والطبقي، وتأثير النزاع علينا هي نقاط مثيرة علميا وضرورية عمليا.

نعرف ان عددا من باحثينا المحترمين حقا قاموا بأبحاث في هذه المجالات. ولكن هذه الابحاث تحتاج الى متابعة دائمة، الى فحص مجدد، باستمرار. كما ان نقطة الضعف الاساسية هي ان هذه الابحاث لم توضع تحت تصرف الجمهور الواسع او حتى هيئاتنا القيادية.

هل حلم صعب التحقيق ان نطالب بتركيز الجهود العلمية في الابحاث الاقتصادية ـ الاجتماعية في مركز واحد والربط بين خطة الابحاث وبين الحاجات التطبيقية الضرورية لمجتمعنا؟ أليس طبيعيا ان تقوم صلة منظمة بين اللجنة القطرية للرؤساء وبين باحثينا؟ أليس طبيعيا ان تقوم هيئاتنا بطلب ابحاث معينة حول مجالات معينة، حتى يكون البحث، بنتائجه، سلاحا حضاريا، في معركة المساواة؟

اننا نرفض، بغضب وازدراء، الاوهام العنصرية المباشرة وغير المباشرة الواعية واللا واعية التي تعتقد بأننا شعب متخلف وعاجز. كما اننا يجب ان نغضب اكثر من استسلام البعض من مجتمعنا، ايضا، لواقع عدم لحاقنا بركب العصر، علما وبحثا وتخطيطا وممارسة.

ولا اكشف سرا اذا قلت ان ما دفعني الى التفكير بهذا الموضوع ومناقشته هو الأزمة الاقتصادية العامة في الدولة وحاجتنا الى معرفة «حصتنا» من هذه الأزمة. ولكن المسألة اكبر من ان تكون حاجة آنية او حاجة «لمرة واحدة».

مع كل صعوبات وآلام الانتقال من وضع اجتماعي، ثقافي الى وضع آخر، مع كل تعقيدات الانتقال من حالة راكدة محافظة الى حالة راديكالية متغيرة متجددة، فاننا لا نقف امام خيارين: ان نتقدم او ان نبقى مكاننا.

علينا ان نتقدم. وتوظيف العلوم الاجتماعية في عملية توعية وعقلنة حركتنا الاجتماعية هو حاجة ماسة. وهذا التحدي هو امام باحثينا وامام مجتمعنا كله.

ليس خيالا بل حقيقة عن الاستقلال

● بقلم: محمد الفحماوي ●

● حملة التعتيم التي قادتها اجهزة الاعلام الاسرائيلية حول الاحتفالات بذكرى اعلان استقلال دولة فلسطين، دعتني للكتابة عما شاهدته بأم عيني في احدى قرى منطقة جنين احتفاء واحتفالا بهذه المناسبة.

صدفة تواجدت في احدى قرى منطقة جنين، كنت على علم بأنه ستجري هناك احتفالات.. لكن غلبت الحقيقة توقعاتي. اعلام بالالوان الاربعة، زينة من كل الالوان، يافطات عديدة، استطعت تسجيل بعض ما كتب عليها بسبب العتمة، كان ذلك ليلا. كان من بين ما كتب «ليس سيد سوى الشعب وليس خادما سوى الحركة الوطنية»، «شعبنا اقوى من الموت واعلى من اعواد المشانق»، «الاستقلال يعني الخلاص من الظلم والاستعباد وبناء مجتمع العدالة والتقدم الاجتماعي».. الخ. ترى هناك تجمعات الاطفال يلعبون ويهتفون للدولة وللحرية وتعلو اصواتهم معلنة سقوط الاحتلال. وسمعت اغان عديدة للاطفال، وطنية، لم استطع تسجيلها بسبب انهماكي وانبهاري بما أرى.

كان الحماس والتصفير. يواكبها ترقب وحذر ان يقتحم الجنود القرية ويحصل هناك ما لا تحمد عقباه.. او عكس ذلك. تجولت في القرية مع مرشدين، ترى هناك مجموعة لن تستطيع التعرف عليها وهناك في الجهة الأخرى آخرين كذلك. واثناء تجوالي، دقت ساعة العمل، مكبرات الصوت تدوي اصغينا جميعا، وبشكل لا شعوري اخرجت القلم من جيبي وورقة صغيرة وبدأت اكتب بعض ما سمعت «... نحتفل بهذه المناسبة ونحن اشد بأسا واقوى عزيمة..» هذه حقيقة، وهذا ما رأيت. ويشدو مكبر الصوت بقوله «... الاستقلال يعني بالنسبة لك ايها الطفل والشبل الفلسطيني بناء مستقبل السلام الآمن.. الاستقلال يعني بالنسبة لك ايها الطالب رفع مستوى الوطن العلمي ودفن التخلف ومحاربة سياسة التجهيل.. بالنسبة لك ايها المدرس اخراج طاقاتك لبناء جيل المستقبل والخلاص من مناهج التزوير وطمس الحقيقة.. لك ايها العامل التحرر من الاضطهاد القومي والطبقي وبناء مجتمع المساواة وبناء سلطتك.. ايها الفلاح، وقف سياسة المصادرات للاراضي والعودة للارض لفلاحتها لتصبح جنة.. ايها المؤمن، ايها الفلسطيني وقف سياسة هدم المساجد ووقف الاعتداء على المقدسات وحماية مشاعرك الدينية.. ايتها الام وقف نزيف الدم الذي خلفه الاحتلال ضد ابنائك.. ايها الاب اعادة اعتبارك من الاضطهاد على مدى السنين من السلطات الاحتلالية المتعاقبة.. الاستقلال يعني بالنسبة لنا جميعا بناء مجتمع جديد تنعدم فيه اشكال القتل والدمار والتشريد، يعني بناء الدمقراطية والمساواة والتقدم، يعني حرية التعبير والاعتقاد، يعني كنس كل اشكال الاحتلال والعبودية، يعني الفرح والخلاص من الظلم...» واعيدت عدة مرات وذيلت بتوقيع اللجنة الشعبية في القرية.

ذهلت عندما انتهى الكلام وبدأ العمل، صراخ الفرح، اهازيج، هتافات، فتاشات، مشاعل، اعراس وطنية، «ساليوت» يضيء السماء بألوان واشكال جميلة يعقبها اصوات انفجارات تحسبها معركة حقيقية. احتفالات يصعب تصويرها، ويصعب التعتيم عليها، فالحجارة والسماء تنطق وتبقى ترددها حتى تكريس الاستقلال الحقيقي.

لماذا امتنعت غالبية جماهيرنا عن نصرة القائمة المشتركة؟

●اسئلة كثيرة تطرح نفسها وبالحاح مع صدور نتائج انتخابات الهستدروت ـ لماذا امتنعت غالبية الناخبين العرب للهستدروت عن دعم القائمة المشتركة للعمل والسلام والمساواة وضمان وصولها الى مستوى لائق من التمثيل؟ لقد آمنا، وبحق، أن القائمة جديرة بتأييد جماهيري واسع والتفاف شعبي هائل بين جماهيرنا وانصبت تقديراتنا وتصوراتنا على منحها نسبة ٧ ـ ٨٪ على اقل تقدير؟ كيف لا وقد تحقق حلمنا بوجود تحالف بين فئاتنا الوطنية لأول مرة في مسيرتنا السياسية، واعتبرنا ذلك قاعدة ونواة لعمل جاد ومسؤول في حاضرنا ومستقبلنا امام تحديات خطيرة تهز كياننا ووجودنا.

قبل عام تمزقنا الما لحالة التجزئة والتفتت التي اصابت قوتنا الانتخابية في انتخابات الكنيست ـ وكم توجهنا بالنقد واللوم لقياداتنا الوطنية مطالبين باستيعاب العبرة. فجماهيرنا ادركت يومها كيف تم هدر الصوت العربي واضاعة تأثيره. وقلنا أنذاك فلنتعلم ونتعظ ولا بد من دعوة صادقة لقادتنا وأطرنا السياسية بضرورة التلاحم والتعاون صونا لأنفسنا واجيالنا. فلا حاجة بنا مرة أخرى للضياع.

وهكذا ولدت القائمة المشتركة ثمرة حتمية طيبة وضرورة قصوى للعمل المشترك واستبشرنا خيرا بهذا الميلاد مؤمنين ان جماهيرنا تواقة لذلك ولن تتردد في الالتفاف حول القائمة ودعمها بحماس في انتخابات الهستدروت. فبرنامج القائمة وطروحاتها في القضايا الداخلية والخارجية يعبر بصدق عن تطلعات ومطالب وآمال المواطن العربي. وهل لهذا وجود في اي برنامج للاحزاب الاخرى كالمعراخ مثلا؟ اذن هذه فرصة ذهبية امام عمالنا وكادحينا ومثقفينا ونسائنا وكل قطاعات شعبنا المنتمية للهستدروت. فلا بد ان تنتصر القائمة اذ ان من حقها ذلك. وجاءت النتائج وجاء الواقع يدحض التوقعات، جماهيرنا احجمت بغالبيتها عن دعم القائمة واندفعت بنسبة عالية لتأييد المعراخ هكذا دون اي حق وبغير اي مبرر.

ما سر هذا التأييد المفاجىء للمعراخ بين جماهيرنا؟ انسينا سياسته العنصرية في الهستدروت وتنكره لمطالبنا واحتياجاتنا طيلة اربعة عقود متواصلة؟ اسمعوا ما يقوله عضو الكنيست يوسي سريد عن التصويت العربي لحزب العمل «يا له من عار، ما هذا الاخلاص المستهجن؟ ما سبب هذا الخنوع؟ يستحيل عليّ ان افهم كيف يصوت العرب لحزب العمل، حزب رابين ومردخاي غور».

وضمن اجتهاداتنا في تفسير النتائج يرى البعض ان هذه انتخابات نقابية لا تعكس الميول والاتجاهات السياسية للناخب العربي من خلال تأييده للمعراخ، صحيح، ومنعا للتعميم فان الكثيرين ممن صوتوا للمعراخ يتحفظون من سياسته وتصويتهم كان لأهداف وغايات شخصية ومصالح ضيقة، هذا من جهة، ومن الجهة الاخرى، فلا يمكن فصل انتخابات الهستدروت عن واقع حياتنا السياسي ـ فنحن جميعا كما قال مرة الفيلسوف الفرنسي سارتر، حياتنا كلها سياسة. فلو صدق قادة المعراخ في دعاياتهم القائلة بأن لا دخل للهستدروت في السياسة ـ فلماذا يمارسون السياسية البغيضة نفسها التي تمارسها الحكومة ضدنا، سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري؟

ألم يكن البديل واضحا امام الناخب العربي في انتخابات الهستدروت؟ فإزاء عفونة المعراخ وتطرفه كانت القائمة المشتركة عنوانا وملجأ وبيتا للناخب العربي.

يحز في النفس ان نرى بعض قرانا التي تشرف عن قرب على مأساة شعبنا الفلسطيني ومعاناته اليومية في ظل انتفاضته المشرفة ـ تمنح اكثرية أصواتها للمعراخ. يا له من عار. وكيف ننظر في وجه الشارع اليهودي الذي توقع منا تصويتا واعيا مسؤولا، ماذا نقول له؟

سؤال واسئلة تواجهنا وتطلب منا المصارحة والحساب ـ وتبقى كلمات النائب يوسي سريد تصرخ في آذاننا ـ يا له من عار، كيف تصوتون لحزب العمل؟

● ابراهيم وشاحي ـ عرعرة

«وقف الانتفاضة مرهون بنيل حق تقرير المصير»
المقومات الموضوعية والذاتية للانتفاضة قائمة اكثر من اي وقت مضى

●فيما يتعمق الفرز السياسي والاجتماعي في اسرائيل، وتظهر المزيد من الاصوات التي تقر بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على حساب ممثلي اصحاب نهج الترحيل وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه القومية، وفيها يدور الجدال ويحتدم بين الطرف الاول الذي يرى بأن «الضمان الوحيد لوضع حد للانتفاضة هو اشراك الفلسطينيين في المسيرة السلمية وضمان حق تقرير المصير لهم» فان الطرف الثاني، وكما يعبر عنه قادة الجيش في المنطقتين الوسطى والجنوبية وهيئة الاركان ووزارة الدفاع ورئيس الحكومة، يشككون امام الجمهور الاسرائيلي بمسؤولية منظمة التحرير وينسبون لها اي عمل شاذ ويردون كل شيء لتوجيهاتها ويطالبون بمنحهم المزيد من التعديلات القانونية لضمان مزيد من حرية الحركة للجنود، لمواجهة الانتفاضة.

ومن جهة أخرى، فيما تتواصل الانتفاضة، تتواصل ردود فعل قوات الجيش عليها واحيانا محاولات اخذ زمام المبادرة. فان تواصلها وتواصل الاجراءات المضادة، ومنذ عامين، يؤكد على ان الاسباب الموضوعية والذاتية لهذا الصراع بين الطرفين ما زالت قائمة وهي التي تستدعي حلها. وبالرغم من ذلك، برغم وضوح تلك الأسباب، يبدو ان هناك في اسرائيل والولايات المتحدة ومصر من لا يريدون الفهم بأن حل هذا الصراع (الذي وصفه حتى اسحق رابين وشمعون بيرس في اوقات سابقة بأنه صراع بين كيانين قوميين مختلفين) لا يكون بالمحاولات الجارية حاليا لحرف المسيرة السياسية عن اهدافها الواقعية: وهي الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وضمان سلام وأمن وتطور كلا الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

ولعل وزير الدفاع الاسرائيلي، وبحكم موقعه في المسؤولية، اكثر من يعلم بحقيقة ما شهدته المناطق المحتلة يوم الاربعاء ١٥ تشرين ثاني الجاري، والذي تركزت جميع حملات مداهمة قوات الجيش طوال الاسبوع المنصرم لازالة مظاهره من مختلف المواقع كانزال الاعلام ومسح الشعارات وملاحقة البلالين وغيرها.

ومن بين المواقع المداهمة التي تم حصرها هذا الاسبوع ٧٩ موقعا موزعة على النحو التالي:

منطقة طولكرم: مدينة ومخيم طولكرم، قلقيلية، حبلة، جيوس، بيت ليد، رامين، فرعون، سفارين، زيتا، نزلة عيسى وعلار، بلعا وصور (اللتين دوهمتا بالطائرات المروحية)، رأس عطية، رأس طيرة وكفرسابا.

جنين: احياء المدينة والمخيم، جبع، صانور، قباطية، برطعة، يعبد، الطيبة، فقوعة، بيت قاد، عرابة، رمانة، قريدة الجديدة، بركة وطورة الغربية.

نابلس: دوهمت مواقع سلفيت، بورين، حوارة، دير استيا، عسكر القديم، عسكر البلد، بلاطة البلد، بيت فوريك، طلوزة، اوصرين، كفر الليد وجماعين.

رام الله: بيت عور التحتا، دير ابزيغ، مخيمي الجلزون، قدورة، الامعري، بيت سيرا والمزرعة الشرقية والجانية.

اما في القدس: فدوهمت مواقع البلدة القديمة داخل السور، الثوري، شعفاط والسواحرة الشرقية.

وفي بيت لحم: احياء المدينة (الصف وجبل الموالح والفواغرة)، وقرى تقوع، حوسان، ارطاس، وادي فوكين، ومخيمي عايدة والدهيشة، نحالين، بتير، بيت فجار، بيت جالا وخربة رخمة.

الخليل: احياء المدينة وقرية صوريف.

وفي القطاع دوهمت العديد من احياء مدن غزة وخانيونس واحياء عديدة من مخيمات الشاطىء والمنطقة الوسطى.

وتميزت من بين المداهمات قرية الجديدة حيث اعتقل ١٢ مواطنا منها وجرت محاولات عديدة لاقتحامها واثناء مداهمة المنازل تم خلط المواد التموينية، وفي بعضها مثل بيت حسن صدقي فلالوة الذي فقد منه مبلغ ٢٠٠٠ دينار كان قد وفرها لتجهيز زواج ابنه في اليوم التالي للمداهمة (الاثنين الماضي) وبيت سفاح زقزوق (٦٠ عاما) الذي فقد منه ٥٠٠ دينار و ٥٣ شيكل، وكان هدف المداهمة الأساسي ازالة مظاهر يوم الاستقلال كالزينة واليافطات والاعلام والمشاعل ومداهمة بلعا وصور بحملة خاصة شاركت فيها وحدات مشاة وآلية والطائرات المروحية وجهاز الأمن.

وفيما يتعلق باجراءات السلطات الاسبوعية فقد نظمت قوات الجيش في قطاع غزة بالتعاون مع اجهزة الادارة المدنية والامن مناورة عسكرية من نوع جديد تتمحور في تدريب الجنود على احتواء الانتفاضة وهو الأمر الذي يشير الى نية السلطات تصعيد اجراءات المواجهة في المرحلة المقبلة.

● على صعيد الهدم:

هدمت قوات الجيش بالجرافات منزلا للمواطن محمد سليمان الاعرج من بيت عور التحتا بحجة عدم الترخيص كذلك، امرت السلطات الاسرائيلية بهدم ٨ منازل لمعتقلين من مخيم ومدينة خانيونس وهم:

محمود عبد الكريم عواد (٢٠ عاما) ثابت عبد ربه احمد (٢٥ عاما) سمير محمود حمدان (٢٣ عاما) نواف رجب عواد (٢٨ عاما) ويأوي عصام ذيب البدر ساري (٢٣ عاما) ابراهيم صالح الصيقلي (٢٥ عاما) حسين صالح الطرابين (٢٦ عاما) نضال محمد عودة سلامة (١٩ عاما).

وذلك بحجة مشاركتهم بأعمال الانتفاضة والعضوية في اللجان الشعبية وامهلوا ٤٨ ساعة للاعتراض على الهدم اعتبارا من ١١/١٦.

وفي ابو ديس تم اخطار عائلتي المعتقلين علي جوهر صليبة وسلامة محمد سليمان.

وفي العيزرية اخطرت بالهدم عائلة المطلوب للاعتقال مكافح ابو رومي بنية الهدم وامهلوا جميعهم ايضا مهلة ٤٨ ساعة للاعتراض على قرار الهدم اعتبارا من ١١/١٩.

اما في القدس فقد اخطرت السلطات عائلات ثلاثة معتقلين باغلاق منازلهم الواقعة في حارة السعدية بالقدس لاسباب امنية وهم مروان محمد تيرو وراصف محمد اللو وكايد الرجبي. وفي مخيم الشاطىء تقرر هدم منزل عبد العاطي ابو شرخ بحجة دهس ابنه جندي اسرائيل قبل ٤٠ يوما.

● اغلاق مداخل قرى

واغلقت السلطات يوم الجمعة الماضي، مداخل كفر مالك ودير السودان وعجول وعارورة ومزارع النوباني وعبوين/ قضاء رام الله بالصخور والاتربة.

● حملات الضريبة

اما بالنسبة للضرائب فدوهمت المحلات التجارية في بيت لحم، واقتيد العديد من التجار بعد احتجاز هوياتهم الى مكاتب الضريبة، وهناك سلم موظف الضريبة الهويات لبعض التجار قائلا لهم: خذوا انتم هوياتكم لأنكم مسددون للضرائب المفروضة عليكم. وابقى الاخرين للتحقيق معهم، وذلك في محاولة لتشكيك التجار بأنفسهم وايجاد ثغرة في اوساطهم، علما بأن الذين زعم انهم سددوا ضرائبهم غير مسددين للضرائب بدليل عودته لهم في وقت آخر لمطالبتهم.

ودوهمت خلال الاسبوع سلفيت وقلقيلية ودير استيا حيث جرى اعتقال ٢٥ مواطنا فيها، اخلي سبيلهم بعد احتجاز بطاقاتهم الى حين دفع الضرائب. كما جرت حملات مداهمة ضريبية في حوسان، الخضر، وادي فوكين، نحالين، نابلس، الجديدة.

ومن العجائب ارسال دوائر الضريبة كشفا للمعتقل مدى الحياة زياد غنيمات (٢٥ عاما) من قرية صوريف، بأن يدفع الضرائب المفروضة عليه.

اما بالنسبة للمواطنين غير الحاصلين على اوراق جمع الشمل فقد ابعدت السلطات، يوم الخميس الماضي، كلا من المواطنة يسرى رفيق عبد الله (٢٧ عاما) وطفلتها والمواطن مسعود اسعد مسعود (٢٢ عاما) متزوج ووالدته ووالده وجميعهم يقيمون في حوارة قضاء نابلس كما قررت السلطات ابعاد السيدة مها جراد (٢٥ عاما) من عين يبرود وتحمل الجنسية الامريكية بحجة العثور بحوزتها على منشورات.

وبلغ عدد المصابين الجرحى هذا الاسبوع ٤٢٠ مواطنا، ١٣٥ بالعيارات النارية او الكروية و٢٢١ ضربا بالهراوات و٦٢ غاز وشهيدين.

● محمد مناصرة ●

(عن السفينة «الطليعة» المقدسية ـ ٨٩/١١/٢٣)



(«يديعوت احرونوت» ١٩٨٩/١١/١٠)

الانتفاضة ولدت روحا جديدة بين الفلسطينيين لا يمكن تبديدها
المجتمع الاسرائيلي منقسم بشكل لا سابق له

●واشنطن: وكالة الاعلام الامريكية ـ قالت دراسة من ٥٦ صفحة صدرت عن مؤسسة راند واعدها غراهام فولر، الذي شغل منصب محلل كبير لشؤون الشرق الاوسط بوكالة المخابرات المركزية في عهد الرئيس ريغن، وكذلك منصب نائب رئيس مجلس الاستخبارات القومي بين عام ٨٥ و٨٨ ، قالت ان استمرار جهود اسرائيل في مقاومة «التسوية التي لا نعرفها»، سيثبت انه مثير للاحباط ومكلف لطرفي النزاع.

الدراسة قالت «انه اذا تمت اقامة الدولة الفلسطينية عبر عملية اخماد طوعي للانتفاضة مقابل تنازلات اسرائيلية كبيرة او اللجوء الى المفاوضات وعمليات الثقة المتبادلة والعمليات السياسية العقلانية، فان هناك آمالا معقولة في اقامة علاقة ايجابية بين اسرائيل والدولة الفلسطينية».

واستند فولر في استنتاجاته على تقييمه للانتفاضة وانعكاساتها السياسية على كل من اسرائيل، الولايات المتحدة ومنظمة التحرير. كما تعزو الدراسة فضل الحالة الراهنة الى الانتفاضة، حيث تقول: «ان الانتفاضة تسجل نقطة تحول في علاقة مستمرة منذ ٢٠ عاما بين اسرائيل والمناطق الفلسطينية المحتلة».

وتصف الدراسة الانتفاضة بأنها «أول تعبير طويل الأجل وعميق الجذور عن الاحتجاج السياسي، يقوم به الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الاحتلال الاسرائيلي». كما تقول الدراسة ان الانتفاضة «ولدت عملية من التحول السياسي والنفسي بين شعب كان الى حد كبير في سبات حتى الان وتطلع دائما الى عوامل خارجية لتخلصه من سيطرة اسرائيل».

استخلصت الدراسة ان «النزاع العربي ـ الاسرائيلي تقلص الى اكثر عناصره تجردا: النزاع بين اماني الشعبين الفلسطيني واليهودي الاسرائيلي».

وفي وصفها للروح الجديدة التي ولدتها الانتفاضة تقول الدراسة ان الانتفاضة ولدت روحا جديدة بين الفلسطينيين لا يمكن تبديدها، وهي الاحساس بأنهم امسكوا مصيرهم بأيديهم وأظهروا انهم قادرون على مقاومة طويلة ومستمرة. ومضت الدراسة تقول ان «اسرائيل قد بدأت في الاعتراف بأن الانتفاضة تمثل مجابهة مع حركة وطنية حقيقية. وهذا هو صراع متطور وعميق الجذور لن يخبو، ولن تضعف قوة عزيمته. لقد تم بلوغ نقطة اللاعودة».

وقال فولر في ملخص للدراسة انه «ابتداء من اليوم لا يقبل شعب الاراضي المحتلة زعامة غير زعامة المنظمة» ومضى يقول «الحديث مع المنظمة يعني التحرك مسافة بعيدة تجاه الاعتراف بشرعية الاماني الفلسطينية في ان تكون هناك دولة. ويعلم الساسة الاسرائيليون المتشددون هذه الحقيقة. وذلك هو السبب الذي يجعل من المحادثات المباشرة مع المنظمة حرام مطلق».

وأعاد فولر تذكير سامعيه بأن المحادثات الفلسطينية الامريكية تعني، شاءت اسرائيل ام ابت، مفاوضات فلسطينية اسرائيلية غير مباشرة.

كما استخلصت الدراسة ان البحث عن زعامات بديلة لمنظمة التحرير هو «جهد ميت من جميع النواحي». وبعد ان طالبت الدراسة اطراف الصراع بالواقعية قالت ان «الجهود المتواصلة التي يبذلها اي من الجانبين لمقاومة ما يبدو حاليا انه حل وسط حتمي للمطامح الوطنية المتضاربة ستبرهن على انها مثيرة للاحباط وربما باهظة الكلفة جدا».

وأخيرا قالت الدراسة ان الانتفاضة خلقت «حقائق جديدة» بالنسبة لاسرائيل فيما يخص صفتها الاثنية والدينية وحدودها والاحتياجات اللازمة لتأمين تلك الحدود بالمعنى العسكري والسياسي». واضافت «ان المجتمع الاسرائيلي منقسم بشكل لا سابق له في معالجته لهذه المسائل. فالاراضي المحتلة اصبحت موضوع نقاش حاد على الصعيد الوطني، ولم يحدث ان كان التفكير مرنا كما هو الان، رغم حزم حكومة شمير المعلن بأنها لن تتفاوض حول هذه المسألة».

(مؤسسة «راند» الامريكية)

نجيب محفوظ والريحاني وشابلن في افتتاح مهرجان القاهرة امس!



● القاهرة ـ من اسامة مصري ـ في تمام التاسعة من مساء امس الاثنين بدأ حفل افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الـ ١٣ بدار سينما «مترو» حيث وقفت على مسرح السينما الاذاعية اللامعة سناء منصور وقدمت سعد الدين وهبة رئيس المهرجان الذي القى كلمة قصيرة جمع فيها بين نجوم حفل الافتتاح: نجيب الريحاني الفنان العبقري العربي، وشارلي شابلن الفنان العبقري العالمي، ونجيب محفوظ الكاتب الفنان الذي نقل الادب والفن العربي الى العالمية، ثم قدمت سناء منصور محافظ القاهرة العاصمة العريقة التي تستضيف فناني السينما من انحاء العالم والقى كلمة قصيرة وبعده كلمة وزير الثقافة فاروق حسني.

ثم سلطت الاضواء الكاشفة على وفود السينمائيين من انحاء العالم الذين يقفون وفدا وفدا في اماكنهم (٣٥ وفدا) فقدمتهم المذيعة للجمهور كما قدمت اسماء الوفود التي لم تحضر بعد، وقدمت بعدها اصحاب البيت من الفنانين المصريين الذين حضروا الافتتاح وعددهم ٣٠٠ ممثل وممثلة ومخرج ووقفوا جميعهم في اماكنهم يلوحون للجمهور والضيوف بالتحية والترحاب.

بعدها صعدت الى المسرح حفيدة شارلي شابلن (اورليا ١٨ سنة) من ابنته فكتوريا التي تلعب حاليا على مسارح ايطاليا، وقدم لها رئيس المهرجان درع المهرجان وذلك بمناسبة مرور مائة عام على ميلاد شابلن، كما قدم رئيس المهرجان ايضا درع المهرجان الى بديع الريحاني ابن شقيق نجيب الريحاني بمناسبة ٤٠ عاما على وفاته.

ثم عرض فيلمان قصيران لشارلي شابلن لم يسبق عرضهما هما «سباق سيارات الاطفال» الذي يظهر فيه شابلن لاول مرة في حياته ١٩١٤ بشخصية الصعلوك مع العصا والقبعة والحذاء الضخم والبنطلون المترهل وفيلم «كيف تصنع السينما» الذي يروي فيه كيف تتم صناعة فيلم من خلال ستريو شابلن نفسه.. وقد بقي هذا الفيلم في ارشيف شابلن ٦٠ عاما وعندما اكتشفت زوجته هذا الفيلم صرحت بعمل مونتاج له وعرضه، وهذه هي المرة الثالثة التي يعرض فيها في انحاء العالم. ثم عرض فيلم مونتاج قام به المخرج الكبير كمال الشيخ ضم اجزاء من ثلاثة افلام للريحاني هي «سلامة في خير» و«سي عمر» و«غزل البنات».

ثم اضاءت الانوار مرة اخرى لتستضيف سناء منصور على المسرح كل من الفنانات الثلاثة الكبيرات اللواتي اشتركن مع الريحاني في افلامه واجرت معهن حوارا ممتعا، وهن روحية خالد وتحية كاريوكا وفريد شوقي الذي ظهر كممثل كومبارس في «غزل البنات».

وبعدها عرض الفيلم التسجيلي «نجيب محفوظ ضمير عصره» اخراج هاشم النحاس وادى دور الراوي نور الشريف.

وقام باخراج حفل الافتتاح الذي استمر ساعتين و١٥ دقيقة الفنان حسين كمال.

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

اسس بيولوجية لممارسة الرياضة

● يعتبر الانسان كائن بيولوجي ـ اجتماعي، استطاع بفضل العمل والنضال المستمر ان يتطور عن باقي الكائنات الحية الاخرى حيث تطورت لديه قدرات اخرى بالاضافة الى العمل، مثل الكلام والتفكير والوعي حيث استطاع عبر التاريخ ان يتأقلم مع الطبيعة وان يستخدمها من اجل تطوره العام.

والمتعامل مع الانسان في جميع المجالات الحياتية المختلفة يجب ان يأخذ بعين الاعتبار الأسس البيولوجية والاجتماعية وعدم فصلها عن بعض. وبالطبع عند الحديث عن موضوع التربية البدنية والرياضية في المجتمع علينا ان ندرك بأن أغفال هذه النظرية وعدم الانتباه اليها يدخلنا في أمور يصعب حلها فيما بعد.

في التدريب الرياضي يقف الرياضي والمدرب امام مهمة تحصيل افضل النتائج الرياضية، وهذا الأمر لا يختلف ايضا عن باقي المجالات الرياضية، ففي رياضة وقت الفراغ والرياضة المدرسية تقف مهمة المحافظة على الصحة وتطوير القدرات العامة والمعرفة والثقافة الرياضية في المقدمة، ولهذا وبغض النظر عن اي مجال رياضي نتحدث فإن الصحة والقدرة العامة والابداع والتفوق الرياضي وغيرها تعتبر اهداف بحد ذاتها.

ان الوصول الى تحقيق هذه الاهداف التي ذكرت تعتبر مهمة صعبة ومعقدة وطويلة الأمد. ولا أريد التطرق الآن الى العلاقة الاجتماعية ـ التربوية ـ النفسية بين اعضاء الفريق.. انما سأتركز اكثر في المجال البيولوجي الجسدي عند الرياضي.

بالطبع لا حاجة للمعلم او المدرب الرياضي ان يمتلك المعرفة لجسد الانسان مثل الطبيب ولكن على كل مدرب ان يمتلك معرفة اساسية حول جسم الانسان ووظائفه المختلفة وعليه ان يعرف المحافظة على صحة طلابه، عليه ان يعرف مدى قدرة اجسامهم على تحمل التدريب الرياضي، عليه ان يعرف الفوارق البيولوجية ـ الجنسية بين الشباب والفتيات وان يبني تدريبه على هذه المعرفة، عليه ان يعرف الحدود البيولوجية عند الاطفال ومدى تحملهم للتدريبات. عليه ان يلم بوظيفة القلب والدورة الدموية والتنفس في وقت الراحة واثناء التدريب، عليه ان يعرف وظائف العضلة والمفاصل والعظام وحدودها في التدريب الرياضي. كل هذه الامور وغيرها تعتبر اساسية في انجاح عملية التدريب الرياضي ولا يمكن اغفالها.



على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء ـ ١٩٨٩/١٢/٥ ●

- ١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
- ١٨،٣٢ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الاجنبي الوثائقي «مكانة الفنون»
- ١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠،٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «آلف»
- ٢٠،٣٠ ـ البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
- ٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
- ٢٢،٢٠ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل الاجنبي «اذا جاء الغد»
- ٢٣،٠٥ ـ البرنامج الأدبي «نهاية الاقتباس»
- ٢٣،٣٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٢٣،٤٥ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
- ٠٠،٢٥ ـ انتهاء الارسال

مهندس عربي يتوصل الى فكرة لاجراء بحث علمي الاول من نوعه في العالم

* صاحب الفكرة: المهندس باسم شفيق حزان من عكا * جامعات المانيا الغربية تقوم بتبني هذه الفكرة نظرا لاهميتها *

● اجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

●توصل المهندس باسم شفيق حزان، من عكا، اخصائي هندسة التربة وتأسيس المباني والحاصل على لقب الماجستير في علوم الهندسة المدنية من معهد «التخنيون» في حيفا، الى فكرة علمية جديدة، سيتم بموجبها اجراء بحث علمي، الأول من نوعه في العالم. ولقد جاءت هذه الفكرة بعد أن قدم المهندس حزان، اطروحة الماجستير في علوم هندسة التربة وتأسيس المباني، والتي وقعت في اكثر من (٣٥٠) صفحة من الحجم الكبير، وباشراف رئيس معهد هندسة التربة وتأسيس المباني في جامعة «كايزر سلاوترن» البروفيسور هيلموت مايستر، الذي ارسل رسالة شكر وتقدير الى المهندس حزان، على هذه الفكرة، وابدى فيها استعداده التام لتبني هذه الفكرة الفريدة من نوعها، وقام مايستر بطرح فكرة البحث هذه على مركز الابحاث الالماني في بون من اجل اقرار ميزانية لاجراء هذا البحث نظرا لأهميته. وستستغرق مدة البحث بين (٣ ـ ٤) سنوات، والتي بانتهائها سيتم منح شهادة الدكتوراة للمهندس حزان، صاحب هذه الفكرة.

وللاستيضاح اكثر عن الفكرة ومضمونها وفائدتها، التقت «الاتحاد» المهندس حزان..

* س: كيف نشأت الفكرة؟

* المهندس باسم: «بعد أن أجريت بحثا علميا حول الاساسات في معهد التخنيون في حيفا، كان موضوع اطروحة الماجستير في هندسة التربة وتأسيس المباني، وجدت بعد البحث والمطالعة ان هناك حاجة لادخال تحسين على نوعية الاساسات الموجودة حاليا وهذا التحسين يتجسد بالبديل لهذه الاساسات».

* س: ما هو البديل؟

* المهندس باسم: «البديل هو الحصول على ارتباط تام بين قاعدة الاساس والتربة. وعن طريق هذا البديل نضمن الحل لأكثر من (٨٠٪) من المشاكل الموجودة في اساسات الابنية وبالتالي في الابنية نفسها والتي تنتج من احد او أكثر من الاسباب التالية: * انزلاق الاساسات كما حدث في المغار، كنتيجة لهزة ارضية خفيفة * أو تحرك طبقات التربة كما حدث في تحف * او ميلان أو «سقوط» الأساس كما حدث في عكا وكريات آتا وغيرها من الاماكن * او دوران الأساس حول نفسه».

* لماذا البديل؟

* المهندس باسم: «البديل ناتج عن مشاكل حدثت في عدة ابنية في قرى عربية وغيرها كما تقدم، سببها نوعية الاساسات الموجودة بغض النظر عما اذا كان التأسيس مراقب من قبل مهندس تربة وتأسيس، وتبقى القضية كيفية ارتباط الاساس في التربة التي تحمله».

* س: ماذا نحصل من هذا البديل والفائدة منه؟

* المهندس باسم: «عن طريق هذا البديل بالامكان تفادي المشاكل التي ذكرت اعلاه والأهم من ذلك يكون بالامكان استغلال نفس الاساس ونفس التربة لبناء طوابق اكثر، وهذه الفكرة تصلح في جميع انواع التربة دون استثناء».

*س: ما هي التكاليف بالنسبة للذي يريد بناء البيت؟

* المهندس باسم: «الهدف هو زيادة مساحة قاعدة الاساس بنسبة (٥٪) فقط الامر الذي يؤكد ان التكاليف زهيدة لدرجة انها لا تذكر ويبقى المكسب الاساسي هو استغلال التربة والحؤول دون حدوث اضرار في مبنى البيت صاحبه بغنى عنها».

* س: ما رأيك في اساسات ابنية اليوم بشكل عام؟

* المهندس باسم: «الجواب على هذا السؤال موجود في الغالبية الساحقة من البيوت التي تبنى. بكلمات أخرى، هناك ابنية تبنى على اساسات معينة دون استشارة مهندس تربة وتأسيس الأمر الذي يؤدي الى حصول شقوق خطرة في الابنية وعلى ذلك امثلة عينية في مدننا وقرانا وحتى في سائر انحاء العالم. ولكن الذي يميزنا عن باقي الدول الاوروبية ان هناك من المستحيل بناء اي مبنى بدون استشارة مهندس تربة وتأسيس المباني وهذا يعود الى الوعي والمسؤولية».

* س: اذا كان الأمر كذلك فكم تكلف استشارة المهندس؟

* المهندس باسم: «تكاليف اعطاء تقرير هندسي عن نوعية الاساسات الملائمة لتلك التربة التي سيقوم عليها المبنى والتي لا تتجاوز (٢٪) من تكاليف البيت. ولذلك لا ارى اي مبرر في توفير (٢٪) من تكاليف البيت امام الحصول على قيمة مئة بالمئة موجودة في الاساسات المضمونة».

* س: ولماذا ستجري البحث في المانيا وليس في البلاد؟



● المهندس باسم حزان ●

* المهندس باسم: «هناك سببان: * الوضع الاقتصادي الذي تعيشه جامعات البلاد وخاصة معهد «التخنيون» لا يسمح باجراء بحث يكلف مئات الاف الدولارات * دراستي الاولى كانت في المانيا الغربية في جامعة «براون شفايغ» ومعرفتي للغة الالمانية تساعدني على اجراء البحث هناك والمستوى الدولي العالمي الذي تتمتع به المانيا الغربية بالنسبة لمثل هذه الابحاث».

* س: وهل حصلت على دعم معنوي من باحثين المان؟

* المهندس باسم: «نعم. كان هناك اكثر من باحث من الذين شجعوا الفكرة وشجعوني على الاستمرار في بحث هذه الفكرة من خلال تنبيههم للفكرة ولبحثها واخراجها الى حيز التنفيذ، وذلك عن طريق ارسال طلب الى مركز ابحاث الماني تقدم به البروفيسور هيلموت مايستر، في المانيا الغربية طالبا تخصيص ميزانية لثلاث سنوات على الأقل لبحث هذه الفكرة».

* س: كيف عرفت ان هذه الفكرة جديدة والاولى من نوعها في العالم؟

* المهندس باسم: «عرفت هذا من بروفيسورين المان بعد ان حضروا المؤتمر الدولي السنوي لهندسة التربة وتأسيس المباني الذي عقد في اواخر اب الماضي من هذا العام في ريودي جانيرو، في البرازيل، واتضح لهم ان فكرة كهذه لم تبحث ولم تقدم على بساط بحث المؤتمر. ومن خلال اتصالاتي الشخصية ولقاءاتي الاخيرة قبل شهر بهم في المانيا الغربية وعرض الفكرة عليهم. وهذا سبب نجاحها وقبولها كفكرة لاجراء البحوث حولها».

تحية حب وإعجاب الى «مسرح الورشة الفنية»

* اختيار مسرحية «موتى بلا قبور» للكاتب والفيلسوف الفرنسي الخالد جان بول سارتر يدل على جدية ومسؤولية واستعداد لاقتحام المهام الصعبة



الممثلة جاكي ايوب في لقطة من مسرحية «موتى بلا قبور»

●عرض «مسرح الورشة الفنية» ليلتي السبت والاحد الماضيين (٢ و ٨٩/١١/٣) خشبة مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة مسرحيته الجديدة «موتى بلا قبور».

اخرج المسرحية المخرج المسرحي المعروف مازن غطاس.

وقام بالأدوار علي الحجاوي (بدور الشرشوح) جورج ابراهيم (المحقق كلوشيه) سهام غزالة (المحققة لوسي) كامل الباشا (سوربيه) اسماعيل الدباغ (فرنسوا) وليد عبد السلام (هنري) جاكي ايوب (لورا) وخلف امير طه (جان). وقد أدار الانتاج الاستاذ جورج ابراهيم وساعد في الاخراج الفنان نبيل عازار.

والحقيقة ان مجرد اقدام مسرح الورشة الفنية على تقديم هذه المسرحية هو مغامرة فنية شجاعة. فالمسرحية ذات بعد فلسفي واضح، تطرح قضية القمع (النازي الالماني ضد الشعب الفرنسي) والمقاومة من خلال تقديم تشكيلة متنوعة لردود فعل الناس على القمع. كما ان المسرحية تتميز، خلال كل العرض من أول دقيقة الى آخر دقيقة، بالتوتر المرهق حقا (للمشاهدين، فكم بالحري للفنانين الممثلين انفسهم).

ومع التركز مع سير المسرحية نتغلغل الى عمق التجربة الانسانية للابطال، نرى امام عيوننا كيف يصبح الانسان العادي بطلا، كيف يعاني كل صنوف التعذيب ويبقى صامدا متمسكا بقيمه العليا، واضعا حياته تحت تصرف «الورشة» الوطنية العامة ـ سحق الاحتلال وتحقيق الانتصار المؤزر للحرية الوطنية.

ولا شك في ان مازن غطاس ومعاونيه احتاجوا الى جهد ضخم لتنفيذ هذه المسرحية الصعبة حقا، المثيرة، والرائعة معا.

ولعل اختيار المسرحية ارتبط، منطقيا، بحاجة الشعب الفلسطيني الى اكتشاف روحه هو ايضا. روح الصبر على العذاب صبرا واعيا ورافضا. روح الاندماج الجماعي، «كلنا واحد»، روح الاصرار على الحرية.

ونحن اذ نشد على ايدي مازن غطاس وكل المشاركين في هذه «الورشة الفنية» الرائعة، نأمل ان تظل هذه الورشة مفتوحة، تعطينا من حين لآخر عملا مسرحيا رائعا يغني حياتنا ويعمق احساسنا ويجعلنا اقدر على الحلم، حضاريا ووطنيا وجماليا.

(ر. ش)

تيمنا بغورباتشوف

كوكتيل «غوربي» الاكثر مباعا في ايطاليا!

● روما ـ الوكالات ـ لوحظ في روما ان مشروب اليوم في ايطاليا هو «كوكتيل غوربي» المكون من ثمانيه مقادير من الفودكا ومقدارين من شراب الكاسيس.

وكان صاحب مطعم في انكون على الساحل الادرياتيكي هو الذي ابتكر هذا الخليط عشية زيارة الرئيس ميخائيل غورباتشوف لايطاليا وقد احرز نجاحا كبيرا!

جوليا تغني للانتفاضة وتبكي..!

● لم تكن جوليا بطرس من الاصوات المعروفة بعد، حتى جاءت اغنيتها «غابت شمس الحق» أبرز محرض في المقاومة الوطنية الباسلة ضد غزاة لبنان عام ١٩٨٢..

واليوم عشية الاحتفالات بذكرى مرور سنتين على انطلاق الانتفاضة الفلسطينية الباسلة سجلت المطربة جوليا في لبنان لحساب التلفزيون الاردني اغنية جديدة عنوانها «حجارة المنسيين».

وكانت جوليا قد بكت اثناء التسجيل مما دفع المخرج حسيب يوسف لاعادته اكثر من مرة. وبعد انتهائها من التسجيل رفضت قبض اي اجر من التلفزيون الاردني، بل انها كتبت رسالة الى مسؤوليه تعتبر فيها هذه الاغنية مجرد تعبير متواضع عن مساهمتها في الحالة البطولية للانتفاضة الفلسطينية.

تقول كلمات الاغنية الجديدة:

بالحيرة والخوف.. كنتو عايشين
وعادروب الحرية.. اليوم ماشيين
يا حجار صرتي الحلم
هدي بواب الظلم
ثايرين وطالع فجرك يا ها الليل
ما تخافوا من النار
ما تخافوا من الحديد
انتو صحاب الدار
انتو فجر العيد
بصدوركم.. بقلوبكم
بالغضب اللي ع وجوهكم
رجعوا الحرية لكل المظلومين
لكل الموعودين.. لكل المنسيين
يا قدس علينا طال غيابك الجريح
رح تبقي بالبال مهما جنت الريح
شردوا اولادكم صادروا اعيادكم
اليوم الانتفاضة عم بتوعي البطولة
بايدين الطفولة الحاملي الحجار

«اغنية الجليل.. من شفاعمرو الى بيسان»، امسية ثقافية في «مشاركة»

● الشاعر بن سابو: اسرائيل الحقيقية ليست صالونات تل ابيب بل احياء الفقر!●

●حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ ضمن الامسيات الثقافية التي تنظمها رابطة «مشاركة» اليهودية العربية بحيفا، عقدت مؤخرا امسية بعنوان: «اغنية للجليل.. من شفاعمرو الى بيسان» شارك فيها الشاعر عمانوئيل بن سابو، ابن بيت شان (بيسان) والمغنية ريم تلحمي ابنة شفاعمرو، وادار الامسية الكاتب سلمان ناطور. وقد جرى الحديث مع بن سابو حول كتابه الاخير «غبار في الطريق» الذي يضم مجموعة من المقابلات والريبورتاجات عن شخصيات يهودية في الجليل، وحول الحديث عن «تهويد الجليل» و«الخطر الدمغرافي» قال بن سابو: «الحديث بهذا الاتجاه هو عنصرية، فالجليل لمن يعيش فيه، ويستطيع اليهود والعرب ان يعيشوا بتآخي في الجليل، ويجب العمل على تعميق العلاقات والتعاون اليومي وضمان المساواة التامة لجميع السكان».



● ريم تلحمي ●



● عمانوئيل سابو ●

وحول نشاط حركات السلام اليهودية، قال: «لا يكفي ما تقوم به حركات السلام، يخيل لي احيانا ان هذه النشاطات تنفذ فقط لارضاء الضمير، فاسرائيل الحقيقية هي في احياء الفقر، وفي قرى التطوير، في بيت شان ومعلوت وشلومي، وليست في صالونات تل ابيب، وعلى حركات السلام ان تعمل بين المضطهدين من اليهود الشرقيين الذين يشكلون الاكثرية في الدولة، ولا يمكن الحديث عن السلام دون الحديث عن الخبز، فقضية الخبز والسلام، هي قضية واحدة».

وأما المغنية ريم تلحمي فقد تحدثت عن اغنياتها الجديدة وعن الصعوبات التي يواجهها الفنان العربي خصوصا المغني الذي يقدم اغنيات وطنية وينشد للسلام حيث انه لا يلقى اي دعم من المؤسسات المعنية، كذلك يحظر تقديم اغانيه في الاذاعة والتلفزيون. وقدمت في نهاية الامسية وصلات من اغنياتها الجديدة. ويذكر ان رابطة «مشاركة» ستنظم اليوم (الثلاثاء) امسية مع نساء فلسطينيات من دولة فلسطين المحتلة بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة.

الضحكة

غمزات!

- * من الجنة العنصرية لا يطردون، بل يعزلون.
- * الثلاثة اكثر من الاثنين.. والاربعة اكثر من الثلاثة. والعشرة اقل من الاحد عشر. والواحدة اكثر من الجميع احيانا.
- * المهرجون، في حياتهم الخاصة، حزينون. المهرجون غير موجودين من اجل ان يفرحوا. المهرجون موجودون من اجل ان يفرحوا الآخرين.
- * المعلم الجيد يبقى طيلة حياته تلميذا.
- * الافكار كالدولاب، تتحرك الى الامام في البيئة الملائمة.
- * والحاملون يحتاجون لحاملين.
- * الضحك يسبب السمنة. لذا لا اقرأ الأدب الجاد.
- * مفترق التاريخ.. واين الرمزورات؟!
- * حين يسقط حجر من قلب المنحوس، يسقط، من كل بد، على رجله.
- * حتى القلاع الهوائية يبنيها احدهم من السرقة.
- * يستطيع النقد تمزيق الفنانين الكبار الى قطع فقط.

ليس للوجه الكشر!

* صحفي امريكي يجري مقابلة مع كاتب انكليزي. وخلال الحوار يرفع رجله ويمدها على الطاولة. وينتبه، في الحال، لفعلته ويسأل بأدب:

ـ عفوا، هل تضايقك عادتي؟

ـ ابتسم الكاتب بود وقال: ابدا، خذ راحتك وضع الأربع على الطاولة.

* * *

* تقدم، في احد شوارع باريس، قبضاي من احد المارة وسلخه كفا على ابنة اذنه.

هل جننت؟ ـ زعق المضروب.

ـ ارجو المعذرة! اخطأت بينك وبين عشيق زوجتي.

ـ ولكن، هل كان من الضروري ان تشطني كفا كهذا؟

ـ وما دخلك انت في طريقة محاسبتي لذلك الخنزير؟

مع المشاهير!

* لبى الفنان المشهور شارلي شابلن، خلال امسية اجتماعية، رغبة المضيف. وقام بتقليد الشخصيات المشهورة من الرجال والنساء. كما قلد الاطفال وسكرتيره الخاص وحتى بستنجي حديقته. وفي النهاية غنى اغنية ايطالية مشهور بأصالة اثارت حماس أحد الضيوف فصاح:

ـ رائع، يا سيد شابلن، انك مغن رائع. ونحن لم نعلم بذلك!

ـ لكنني لا اتقن الغناء ابدا ـ اجاب ملك الكوميديين ـ انني اقلد فقط!

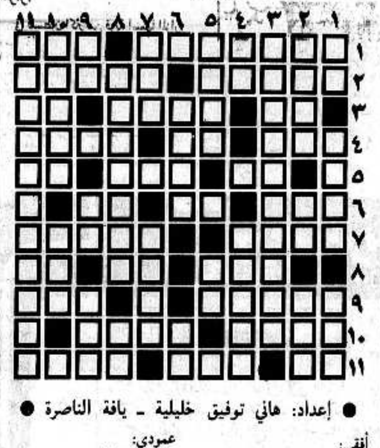
موقف!

* قال فرانسيس بيكون:

حين نتصرف بموجب قوانين الطبيعة نستطيع التحكم بها.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٤) * * *



● إعداد: هاني توفيق خليلية ـ يافة الناصرة ●

أفقي:

١ ـ دولة اشتراكية ـ وجهة نظر
٢ ـ عاصمة اوروبية ـ أراوغه (معكوسة)
٣ ـ تربة خصبة ـ يشتها ـ للتأفف
٤ ـ أحرف علة ـ اسم موصول ـ منبر
٥ ـ خاصتي ـ طرح التحية ـ أشاهد (مجزومة ومعكوسة)
٦ ـ أصابه دوار ـ أذى ـ للنهي
٧ ـ عشيقة قيس ـ مدينة فلسطينية محتلة (معكوسة)
٨ ـ بفحص ـ حيوان اليف (معكوسة) ـ نعم (بالروسية)
٩ ـ قرية عربية ـ من الحبوب
١٠ ـ ناسك ـ آلة موسيقية
١١ ـ متماثلان ـ ضروري ـ ثارت (معكوسة)

عمودي:

١ ـ إله ـ أصفُر ـ معركة
٢ ـ سلطان ـ للتفسير ـ اختمر
٣ ـ مطرب لبناني تقدمي
٤ ـ بمعنى ـ أرد عليه
٥ ـ هواء عليل ـ حرفان متتاليان
٦ ـ حاوي ـ أداة استفهام
٧ ـ انتفض ـ زاول (معكوسة)
٨ ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ قادم
٩ ـ سقي ـ أحد الوالدين ـ انحرف (معكوسة)
١٠ ـ أضيق الخناق ـ أبو البشرية
١١ ـ قرية عربية

* * * حل لغز رقم (١٧٣) * * *

أفقي:

١ ـ تشيكوسلوفاكيا
٢ ـ محمود المليجي
٣ ـ آت ـ جدل
٤ ـ دريد لحام ـ يد
٥ ـ حليب
٦ ـ بيت جن ـ دار
٧ ـ اندونيسيا ـ لا
٨ ـ لد ـ سمع ـ دل
٩ ـ اقيم ـ رسن ـ أوج
١٠ ـ ريب ـ نفس ـ جالس
١١ ـ دهر ـ يسير
١٢ ـ رفيق سبيعي

عمودي:

١ ـ تمت ـ الاردن
٢ ـ شحاد ـ بندقية
٣ ـ يم ـ ديار ـ يبرر
٤ ـ كوني ـ تورم
٥ ـ سد ـ نجمد
٦ ـ ليال ـ في ـ رفيق
٧ ـ لو ـ حب ـ س س س س س س س
٨ ـ فم ـ أي ـ يمن ـ بي
٩ ـ الجمل ـ أع ـ جري
١٠ ـ ديك ـ حد ـ أج
١١ ـ يجلي ـ الدول
١٢ ـ أى ـ دبر الأسد

المركز الثقافي البلدي ـ الناصرة

يدعوكم لحضور لقاء الشهر مع:

الدكتور برنات ـ مدير المستشفى الانجليزي، وزملائه في العمل، د. نخلة بشارة ود. شحادة الحاج ود. سمير معمر.

يتخلل اللقاء: برنامج فني باشتراك الفنان: زاهي غريب وفرقته

وذلك غدا الاربعاء ٨٩/١٢/٦، الساعة ٨،٠٠ مساء

المربع السحري والعدد «السحري» ٣٤

١٦	١٠	٧	١
٣	٥	١٢	١٤
٢	٨	٩	١٥
١٣	١١	٦	٤

في المربع السحري هذا تحصل على العدد «السحري» ٣٤ من جمع:
١ـ اعداد كل سطر
٢ـ اعداد كل عمود.
٣ـ اعداد كل قطر.
٤ـ الاعداد المركزية الاربعة.
٥ـ اعداد الزوايا الاربع.
٦ـ كل زوجين من الاعداد المركزية الجانبية (افقيا وعموديا).
٧ـ اعداد كل قطرين جانبين (المقصود بقطر جانبي، القطر الذي يتألف من عددين).
٨ـ الاعداد الاربعة من كل زاوية.
٩ـ الاعداد التي تقع في زوايا اي مربع درجته ٣ X ٣.

قصة النفط

● زيت الوقود في المنازل

ان استعمال الزيت كوقود للمراجل الكبيرة معروف منذ عدة سنين، غير ان استعماله كوقود للمراجل الصغيرة في اجهزة التدفئة المركزية البيتية امر حديث نسبيا. فقبل خمس عشرة سنة تقريبا كان عدد الدور التي تستخدم التدفئة المركزية قليلا، وقد اقتصر ذلك على البيوت والقصور الكبيرة المترفة. اما اليوم فيمكن تأمين التدفئة المركزية لمعظم البيوت العادية، لذا فان صناعات الفحم والغاز والكهرباء والزيت تتنافس فيما بينها بشدة لتزويد الوقود المطلوب. وكل وقود له محاسنه ومساوئه. فالزيت اقل كلفة من الغاز والكهرباء، الا انه يحتاج الى مستودع للتخزين ومرجل اكثر تعقيدا. ويجري التغلب على هذه العقبة في العقارات الحديثة بوضع واحد او اثنين من صهاريج التخزين الكبيرة تحت الارض لخدمة كل الوحدات السكنية في العقار. ومن ذلك الخزان الرئيسي يصل الزيت بواسطة الانابيب الى مرجل كل وحدة سكنية.

هذا ويعتمد صنف الزيت المستعمل في التدفئة المركزية على نوع الحارق (او الموقد) الذي يسخن المرجل، وذاك بدوره يعتمد الى حد ما على حجم هذا المرجل. فالزيوت الثقيلة تستعمل في اضخم المراجل، بينما تستعمل الزيوت الاخف، والتي تدعى زيوت التدفئة، في المراجل الصغيرة.

● دور النفط في انتاج الغاز والكهرباء

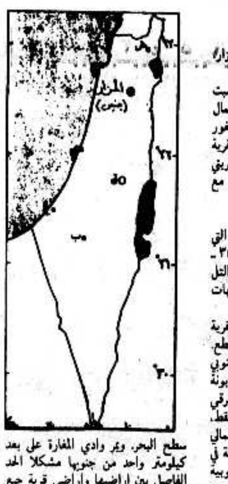
يعتبر النفط والفحم والقدرة النووية من المصادر الاولية للطاقة. اما الغاز والكهرباء فهما من مصادر الطاقة الثانوية بمعنى انهما ينتجان بالتوليد او التصنيع من سواهما. ومع ان النفط ينافس الغاز والكهرباء في مجالات استخدام عديدة، فهو ايضا يسهم في انتاجهما.

هنالك عدة طرق صناعية لتحويل النفط الى غاز الوقود المستعمل في المدن. وهذه الطرق اسرع واقل نفقة من الطرق التقليدية القديمة، لذلك فان كثيرا من مجالس ادارة الغاز في المناطق انشأ وحدات خاصة لاجراء هذا التحويل.

يجري انتاج الكهرباء بواسطة المولدات التي تحتاج الى شكل من اشكال القدرة لتشغيلها. ويمكن الحصول على هذه القدرة من محركات الديزل التي وقودها المازوت، لكن غالبا ما تستخدم التوربينات البخارية لهذا الغرض. وبعض المحطات الحديثة لتوليد الكهرباء تضم مراجل تُحمّى بالزيت لتزودها بالبخار اللازم لتشغيل التوربينات.

ومنذ الحرب العالمية الثانية اخذ زيت الوقود (المازوت) يفوق البنزين باعتباره اهم منتجات صناعة النفط. ففي عام ١٩٣٩ بيعت سبعة غالونات من زيت الوقود مقابل خمسة وخمسين غالونا من البنزين. اما في عام ١٩٦٤ فكانت نسبة المازوت بين مبيعات منتجات النفط واحدا واربعين بالمئة مقابل سبعة عشر ونصف بالمئة للبنزين. هذا مع العلم ان ما بيع من البنزين في ١٩٦٤، يبلغ ضعفي ما بيع منه في ١٩٣٩.

بلادنا



المزار:

في فلسطين اكثر من قرية اسمها المزار، ومن ذلك:

أ ـ المزار/ قضاء جنين: قرية عربية نسبت الى مزار كان فيها وكانت تقع الى الشمال الشرقي من مدينة جنين وتطل على الغور وعلى سهل مرج بني عامر. ويصل القرية بقرية نورس درب ممهد، كما يصلها بقريتي عربونة وسردلة درب آخر يسير مع مجاري الاودية.

اقيمت قرية المزار فوق احد التلال التي تمثل اقدام جبال فقوعه على ارتفاع ٣٥٠ ـ ٤٠٠م عن سطح البحر. وتحف بهذا التل الانحدارات الشديدة من مختلف الجهات باستثناء الجهة الجنوبية.

ويجري وادي العين الى الجنوب من القرية فيرفد احد الاودية التي تغذي نهر المقطع. وقد امتدت مباني القرية في الاتجاه الجنوبي بمحاذاة الدرب الذي يصلها بقريتي عربونة وسردلة. وجامع القرية في الجزء الشرقي منها. وكانت مساحتها تسعة دونمات فقط، واتخذت شكلا اهليلجيا باتجاه شمالي غربي. وكان من الصعب ان تنمو القرية في الاتجاهات الاخرى عدا الجهة الجنوبية بسبب الانحدارات الشديدة. وقد انعدمت فيها الخدمات فاعتمد السكان على قرية نورس للحصول على ما يلزمهم ولتعليم ابنائهم. وتزودوا بماء الشرب من نبع يقع جنوب القرية.

بلغت مساحة الاراضي التابعة لقرية المزار ١٤،٥٠١ دونما غرس منها ٦٨ دونما اشجار زيتون، كما زرعت فيها الحبوب والبقول والفاكهة. وقد انتشرت الاراضي الزراعية ومعظمها بساتين فاكهة غربي القرية وشمالي غربها. وتحيط بها اراضي قرى نورس وعربونة وسردلة وفقوعة وزرعين والمقيبلة.

يرجع سكان القرية في اصولهم الى عرب السعديين المنتسبين الى احد شيوخهم سعد الدين الشيباني. وقد بلغ عددهم ٢٢٣ نسمة عام ١٩٢٢ ونما هذا العدد عام ١٩٣١ الى ٢٥٧ نسمة كانوا يقطنون في ٦٢ مسكنا. اما في عام ١٩٤٥ فقدر عددهم بنحو ٢٧٠ نسمة. وقد دمر الصهيونيون القرية وطردوا اهلها في نكبة ١٩٤٨.

ب ـ المزار/قضاء حيفا: لعل اسمها جاء من كثرة المزارات التي تضم رفات المجاهدين والشهداء الذين لاقوا ربهم في الحروب الاسلامية ـ الافرنجية في العصور الوسطى.

تقع هذه القرية العربية على بعد ١٩ كم جنوبي حيفا وتبعد قرابة ٣٠٠ م عن الطريق الساحلية المعبدة. وقد انشئت على السفح الغربي لجبل الكرمل المطل على السهل الساحلي على ارتفاع ٧٠ م عن سطح البحر. ويمر وادي المغارة على بعد كيلومتر واحد من جنوبها مشكلا الحد الفاصل بين اراضيها واراضي قرية جبع على بعد ربع كيلومتر من جنوبها الشرقي بئر المزار.

الشكل العام للقرية شبه مربع. وفي عام ١٩٤٥ بلغت مساحتها ٣٩ دونما، ومساحة اراضيها ٧،٩٧٦ دونما ملك الصهيونيون منها ٨٥٦ دونما، اي ١٠،٧٪ فقط. ويقع ثلث اراضي القرية في جبل الكرمل والباقي في السهل الساحلي.

كان في المزار ١٣٤ نسمة من العرب عام ١٩٢٢ وفي تعداد ١٩٣١ ضم سكانها الى سكان قرية اجزم. وفي عام ١٩٤٥ اصبح عددهم ٢١٠ نسمات. ولم يكن في القرية اي نوع من الخدمات، واعتمد اقتصادها على الزراعة وتربية المواشي. واهم مزروعاتها الحبوب. وزرعت الخضر في مساحات صغيرة منها.

وفي موسم ١٩٤٣/٤٢ كان في القرية ١٠٠ دونم مزروعة زيتونا مثمراً معظمها في شمال وجنوب غرب القرية على حافة السهل الساحلي، كما زرع البرتقال في خمسة دونمات، وتنتشر الغابات فوق اراضي القرية الواقعة في جبل الكرمل. شردت القوات الاسرائيلية سكان القرية العرب ودمرتها عام ١٩٤٨.

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٣، ق ٢ ج ٧ ق ٢ بيروت ١٩٧١، ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس: ١:٢٥،٠٠٠، لوحة عتليت.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠، لوحة غرب الكرمل ولوحة العفولة.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

*** تهانينا الحارة ***

* الى العزيز زاهي عليان بمناسبة تعيينه مركزا لقسم الرياضة في بلدية شفاعمرو.
* والى الصديق سلمان عليان بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير (MA) باللغة العبرية من جامعة حيفا. الف مبروك و«الى الامام».
لجنة المبادرة الدرزية ـ شفاعمرو

فعاليات لحصة التربية

● بقلم: غزال ابو ريا ـ سخنين ●

اسم الفعالية: ما احب واكره في نفسي.
الهدف: تحسين التعارف بين طلاب الصف ومحاولة الوصول الى الصراحة وانفتاح معين بدون المس باعضاء الفرقة.
الزمن: حصة واحدة
الجيل: الصفوف الاعدادية والثانوية.
سير الفعالية
يطلب من الطلاب الاجابة على النقاط التالية بدون كتابة الاسم على الورقة.
(١) صفة موجودة بي واحاول التخلص منها.
(٢) صفة احبها في نفسي كثيرا
(٣) صفة اردت ان ينسبوها لي.
(٤) صفة لا اريد ان ينسبوها لي.

بعد ان يأخذ الطلاب الوقت الكافي تجمع الاوراق وتقرأ الاجوبة ومن المفضل قراءة جواب كل سؤال عند كل الطلاب وبعدها السؤال الثاني وهكذا ليسهل عملية التلخيص. بعد عملية التلخيص تأتي مرحلة التطرق للنقاط التالية المقترحة: هل كانت اجوبة الطلاب متوقعة؟ هل هنالك تشابه في اجابات الطلاب وهل ما كتبه الطلاب يمكن ملاحظته في سلوكهم في الصف. تذكر قيمة احترام الغير او التسامح، هل هذا يمكن ملاحظته جليا في سلوك الطلاب. هل يعرف طلاب الصف بعضهم بعضا.

ملاحظة: ١) يجب المحافظة على السرية عند قراءة الاجوبة وعدم السماح لاي طالب اعطاء اشارة تظهر من الطالب لان من شأن هذا ان يعرقل العملية حاليا ومستقبلا يمكن ان يحد من الكشف الذاتي عند الطالب.
٢) يمكن تطبيق هذه الفعالية على امور عديدة كأن نختار موضوع مدرسي ـ صديقي ـ صفات ايجابية، صفات سلبية.. الخ.

اسم الفعالية: انا ونفسي.
هدف الفعالية: تحسين وتعميق التعارف بين طلاب الصف
الجيل: طلاب الابتدائية ـ الثانوية.

يحضر المربي شريطا فيه موسيقى هادئة ويطلب من الطلاب التفكير لمدة دقيقتين او اكثر، صمت عميق، ويسأل كل واحد نفسه: ما هي الصفة الموجودة بي ولا يعرفها طلاب الصف؟ بعد فترة التفكير والصمت والتأمل يقص كل طالب على طلاب صفه الصفة او الميزة وفي حالة رفض احد الطلاب ذكر صفته فلا داع لاحراجه بل يمكن ان يقول «آسف، انا غير مستعد للتطرق لصفتي» وهنا ينتقل الدور للطالب الاخر. كذلك من المهم الاتفاق حول من يبدأ الاجابة اولا ويمكن ان يتم ذلك حسب طريقة جلوسهم.

ملاحظة: من المفضل اجراء الفعالية بعد ان يكون المربي قد قام بفعاليات تعارف اولية واصبح عند الطلاب الاستعداد للكشف الذاتي.

مجلس الطلاب في مدرسة الكرمل بحيفا فعاليات ونشاطات

● انتخب طلاب مدرسة الكرمل الثانوية بحيفا مجلس طلاب جديد في مطلع العام الدراسي الحالي، وانتخب الطالب فادي حاج رئيسا للمجلس والطالبة اميرة جابين نائبة للرئيس، وكل من شادي سلامة، وحنين روحانا ورانية خضر وسامر سلامة وشادي بحوث ومالك بلان اعضاء في المجلس.

وقد بادر مجلس الطلاب الى فعاليات مختلفة فدعا الدكتور منذر بولس اخصائي امراض القلب، من كفرياسيف فالقى محاضرة عن القلب، امراضه وطرق الوقاية. كذلك دعي المحامي عاطف عيلبوني من عيلبون فالقى محاضرة في قوانين الاعتقال. اما في مجال الرياضة فقد نظم المجلس مباريات كرة قدم وكرة سلة ضد فرق من مدارس اخرى، ونظم ايضا مهرجانا رياضيا بتاريخ ٨٩/١١/٢٤ في ملعب كريات اليعزر.

وسيقوم المجلس بنشاطات اخرى احتفالية بمناسبة الاعياد. ويقوم بالتحضير لتنظيم محاضرة عن مرض الايدز، اسبابه وطرق الوقاية.

نتمنى لمجلس طلاب مدرسة الكرمل دوام العطاء.

العندليب



● صدرت مؤخرا عن دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر اسطورة «العندليب» وهي اسطورة كتبها هانس كريستيان اندرسون، وقد اعدها بالعربية الاستاذ عبد الجبار يونس، فجاءت «غنية بالمعاني الرفيعة، بلغة ممتعة وجذابة» كما يقول الاستاذ موفق خوري مدير دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف في استهلاله للقصة. ويقول الاستاذ عبد الجبار يونس في مقدمته انه بمناسبة سنة اللغة العربية «رأيت ان اقدم لاحبائي الطلاب قصة العندليب بقالب جديد ورسومات معبرة جميلة». زين الكتاب بلوحات للفنانين الشابين محمد وليد وخالد اغبارية، وكتب الخطوط الفنان حمدان علي.

ركن الاطفال

رمز البقاء

● بقلم: مصطفى مرار ●

● قالت زهرة الصبار للعصفور:
ـ لماذا تغني لكل الازهار ولا تغني لي؟ انني زهرة جميلة، وان ازهار الرياض والبساتين، وكذا النحل والفراش كلها تعترف بجمالي!
قال العصفور:
ـ انا اغني لكافة الازهار، يا زهرة الصبار.
ـ لكنك تكون قريبا منها.
قالت زهرة الصبار، ثم اضافت في لهجة عتاب:
ـ بل وتقف فوق فروعها، وتغني لها اجمل الالحان، اما انا فانني لا اسمع تغريدك الا من بعيد.
قال العصفور:
ـ تعرفين، يا زهرة الصبار، ان الاشواك تحيط بك من كل جانب فاين اقف لاغني لك؟!
صمتت زهرة الصبار، واطالت الصمت، ثم تفتحت ورقتان منها، فقالت للعصفور:
ـ تستطيع الوقوف فوق فروع شجر التفاح، او البرتقال، او الزيتون فكثير منها تجاورني وتكاد تلتصق بي.
قال العصفور:
ـ معذرة ايتها الزهرة الجميلة. ان لي سؤالا !
ـ تفضل، يا اخي، اسأل ما تشاء.
ـ ما حاجتك الى هذه الاشواك؟ اما كنت تستطيعين العيش دون ان تحيطي نفسك بكل هذه الاشواك الابرية؟
ـ الاشواك، يا صديقي العصفور المغرد، تحميني من المتطفلين وتحرس الرطوبة التي في الالواح والجذوع.
ـ طيب. لماذا يصر الفلاحون والزراع على زرعك حول بساتينهم وكرومهم وبياراتهم؟
ـ انني ايها العصفور الجميل، اقوم بحماية هذه البساتين والكروم والبيارات من عدوان المعتدين، من الانسان والحيوان. انه يمكن للصوص اقتحام اي سياج مهما كان متينا وثابتا. لكن، هل سمعت عن لص او معتد، استطاع اقتحام جدار من الصبار؟
ـ الحقيقة انني لم اسمع.

قال العصفور ذلك، وهو يهز راسه، ثم اضاف:
ـ انه في المدة الاخيرة ينزل عندنا ضيوف من ارجاء البلاد، ويحدثوننا بحديث الصبار.
ـ من هم هؤلاء الضيوف؟

سألت زهرة الصبار، فأجاب العصفور:
ـ احسبهم من الطيور المهاجرة.
ـ اجل، اجل، وانهم يتحدثون عن اشجار صبار تجتثها الجرافات من جذورها!

ابتسمت زهرة الصبار، وقالت:
ـ لا تبتئس يا اخي العصفور، هم قد حاولوا ذلك مرارا وتكرارا، واجتثونا من جذورنا بالجرافات، واغرقونا بالمبيدات. لكننا قمنا من تحت التراب. هم يريدون اخفاء معالم بلادنا. لكنهم لن يفلحوا في ذلك. ان جذورنا في هذه الارض، اعمق من ان يستطيعوا اقتلاعنا. وانهم لو جاءوا بكل عدد الفناء لن يفلحوا. نحن، يا صديقي نتحدى الفناء انا رمز البقاء، فاينما توجهت في بلادنا سوف ترى اثارنا تدل علينا. وحيثما وجدت الصبار، فقل هنا كان من عمروا الارض.

كلمة السر

اعداد: عبد المنعم علوان
عين ماهل

ا	ا	ا	ا	ل	ب	ر	ث	غ	ا	ل
ل	ل	ر	د	ن	ا	ط	ب	و	ر	ؤ
س	ن	ب	ب	ب	ص	ل	ا	ي	ت	ي
و	ا	د	ي	ل	ق	ي	ر	ع	ر	س
ي	ص	ب	ح	ح	د	ط	ن	ي	د	و
س	ر	ا	ا	ي	ل	ن	ر	ب	ا	ن
ن	ة	و	ل	ر	ف	ب	هـ	م	و	ض
ر	ق	ر	م	ف	ع	ا	ا	ا	ص	ن
ك	ب	و	غ	ش	م	م	ك	ر	م	ر
ي	ر	ب	ر	ع	ا	س	د	ل	ي	ح
ا	ص	ا	ب	ب	ن	ي	ن	ج	ن	س

الرياض ـ الناصرة ـ اوروبا ـ البرتغال ـ اربد ـ المغرب ـ السويس ـ باريس ـ بون ـ بيرو ـ تركيا ـ تونس ـ جنين ـ حيفا ـ حلب ـ حماة ـ حمص ـ دبي ـ رفح ـ سيؤل ـ شعب ـ صين ـ عدن ـ عمان ـ قطر ـ قبرص ـ كلن ـ مصر ـ مرج ـ هند ـ يمن

كلمة السر: عاصمة عربية من ستة احرف.

*** تهنئة ***

الى الياس معلم لحصوله على رخصة المحاماة. نتمنى له التوفيق و«الى الامام» في خدمة شعبه وبلده.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عيلبون

قريبا قريبا..
الدرب (العدد ٦) / ١٩٨٩

يصدر قريبا العدد السادس لهذا العام من مجلة «الدرب» وهو العدد الاخير لهذا العام.

اقرأوا فيه لاول مرة:
* (سياسة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي حول المسألة القومية في الظروف الراهنة) لميخائيل غورباتشوف واتلخيص معركة الانتخابات العامة للهستدروت) للرفيق ماير فلنر.
ومواضيع اخرى هامة.

**** تهنئة ****

الى الحبيب الغالي جول جمال بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة، متمنين له التوفيق الدائم.
ست الحبايب واختك تاريان

ماذا تقول المعلمات

● بقلم: عدنان ابو الهيجاء، كوكب ابو الهيجاء ●

● تتمة لما جاء في جريدة الاتحاد وبتاريخ ١٩٨٩/١١/١٤ تحت عنوان ما هو الموقف والذي يبحث بالموقف من ادخال الحاسبات للمدارس بشكل عام ولبساتين الاطفال بشكل خاص اضيف انه تم عقد يوم دراسي شامل في مدرسة كوكب ابو الهيجاء الجماهيرية بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٣ شارك فيه ٤٤ معلمة بستان من قرية صندلة جنوبا وحتى سخنين ودير حنا شمالا واللواتي اشتركن في دورات تحضيرية لادخال الحاسبات للبساتين عقدت في الرينة وكوكب في صيف ١٩٨٩. شارك كذلك مفتش المنطقة ومفتشة البساتين ورئيس المجلس المحلي ومسؤولون ومرشدون في موضوع الحاسبات، كما وشاركت شركة صادر للكمبيوتر.

افتتح هذا اليوم بحديث لمفتشة البساتين الانسة اناهيت اوكيان عن دورات ايام الاستكمال واهميتها لمعلمات البساتين وخصوصا في مجال الحاسوب كما وتحدث مركز موضوع الحاسبات في المدارس العربية الدكتور نمر بياعه عن اهمية وكيفية ومراحل ادخال الحاسبات للمدارس، وتحدث رئيس المجلس السيد احمد الحاج عن قرية كوكب ابو الهيجا بشكل عام وعن موقف المجلس الايجابي من موضوع ادخال الحاسبات للمدارس وشرح عن عمله كرئيس لجنة الاباء سابقا وكيف ساهمت بادخال الحاسبات للمدرسة سنة ١٩٨٧ مؤكدا ان المجلس المحلي سيقوم بشراء وحدتين للحاسوب وادخالها للبساتين في مدرسة القرية. بعد هذا توزع المشتركون الى فرقتين، الاولى منهم دخلت الى غرفة الحاسبات لمشاهدة واستعمال برامج تعليمية للبساتين والاخرى دخلت الى رياض الاطفال لمشاهدة الاطفال في عملهم مع الحاسوب والبرامج التعليمية المختلفة وبعد اكثر من ساعة تبادلت الفرق العمل.

وفي نهاية اليوم الدراسي تحدث مفتش المنطقة الاستاذ عاطف خطيب عن دور الحاسوب في هذا العصر وعن اهمية ادخاله للمدارس، كما شاركت المعلمات في تلخيص هذا اليوم بالاجابة على بعض الاسئلة والتي تتعلق بادخال الحاسوب للبساتين ودور المعلمة في هذا المجال.

ومما ذكرته المعلمات اجابة على السؤال ما هو موقفك من ادخال الحاسوب الى الروضة ما يلي:
موقفنا ايجابي وذلك لعدة اسباب:
١ـ لاننا مع مواكبة العصر والتطورات العلمية.
٢ـ لان الحاسوب يساعد في عملية تعلم المواضيع المختلفة.
٣ـ الحاسوب ينمي التفكير المنطقي ويطور الشخصية المستقلة.
٤ـ يعوّد الطفل على عدم الرد بشكل عشوائي ويجهده على التفكير والتخطيط قبل التنفيذ.
٥ـ التعلم على الحاسوب فيه متعة للطالب.
٦ـ يعزز الثقة بالنفس ويعطي للمستخدم الشعور بالسيطرة والقيادة سيما وهو المتحكم بعمل الحاسوب.
٧ـ رد الفعل يشجع الطفل اذا كان ايجابيا ويخلق فيه التحدي اذا كان سلبيا.
٨ـ للحاسوب دور كبير في تنمية وتطوير التفكير الابداعي.
٩ـ يعلم الطفل مفاهيم ومضامين متنوعة مثل الاتجاهات، الالوان، اشكال هندسية.
١٠ـ يعود الطفل المستخدم على الصبر والتركيز.

واجابة على السؤال عن كيفية تنسيق وترتيب استعمال الحاسوب في البرنامج اليومي في بستان الاطفال ذكرت المعلمات:
١ـ نعتقد انه في البداية سيجذب الحاسوب الاطفال بصورة كبيرة وبعدها سيكون كأي زاوية من زوايا الروضة ولذا فان قضية ادخال الحاسوب يجب ان تمر في مراحل منها:
(أ)ـ تعريف الاطفال على الجهاز الجديد من قبل المعلمة.
(ب) ـ تشغيل الحاسوب من قبل المعلمة امام الاطفال.
(ج)ـ تقسيم الاطفال الى مجموعات عمل وبمراقبة المعلمة.
(د)ـ توزيع الاطفال بشكل حر واختياري مع مراعاة ان يستخدمه الجميع اذا رغبوا في ذلك.
(ه)ـ التوجيه من قبل المعلمة والارشاد حول كيفية المحافظة على الجهاز وسلامته.

قد يكون فيما قالته المعلمة اجابات شافيه لبعض التساؤلات والمخاوف من ادخال الحاسوب للمدارس ويصبح الموقف اكثر وضوحا لنا وهذا لا يعني ان البحث والتقصي قد استكملا وقد وصلنا الى النتائج الاخيرة بل ما هي الا خطوات ايجابية نحو القرار وتحديد الموقف..

ملاحظة: في المقال الذي نشر بصفحة الطالب بتاريخ ٨٩/١١/١٤ تحت عنوان ما هو الموقف. بقلم: عدنان ابو الهيجاء وقع خطأ في الفقرة. «التجنيد الفكري» كتب «التجنيد العسكري والفكري».

فهم المقروء

اعداد: محمد علي سعيد ـ مرشد في فهم المقروء

مهارة ترتيب الاحداث

خرجت امرأتان للعمل في الحقول، ومع كل منهما طفلها الرضيع. جاء ذئب وافترس واحدا منهما. كل امرأة قالت بان الطفل الذي بقي حيا هو ابنها. وبعد ان اختلفتا قررتا الذهاب الى المحكمة.

(أ) رتب احداث القصة بوضع الارقام المناسبة، ثم اكتب الجمل مرتبة على الاسطر.
□ جاء الذئب وافترس احد الطفلين.......
□ كل ام تدعي بان الطفل الباقي هو ابنها..........
□ خروج الامرأتين مع الطفلين للعمل.........
□ ذهبت الامرأتان الى المحكمة.........
□ اختلفت الامرأتان مع بعضها البعض.........

(ب) ضع الارقام المناسبة كي تكون الاحداث مرتبة.
□ مجيء الذئب □ الامرأتان في العمل مع طفليها □ طفل واحد حي □ المحكمة □ افترس الذئب طفلا □ المشاجرة بين الامرأتين.

(ج)
١ـ ضع بعد كل جملة كلمة «قبل» او «بعد» وذلك بالنسبة لجملة الاطار.
٢ـ ثم ضع اشارة ___ تحت الكلمة المناسبة.

موت احد الطفلين

(١) الذهاب الى المحكمة
(٢) خروج الامرأتين للعمل مع طفليهما.
(٣) اقتراب الذئب من احد الطفلين.
(٤) الطفلان احياء.
(٥) اختلفت الامرأتان مع بعضها
(٦) الامرأتان صديقتان مع بعضها.
(٧) بقاء احد الطفلين حيا.
(٨) يفترس الذئب احد الطفلين.

قبل	بعد

(د)
١ـ ضع علامة ✓ او X بعد قراءة كل جملة.
٢ـ ضع لنفس الجمل علامة X في العمود المناسب.
١ـ افترس الذئب احد الطفلين.
٢ـ خرجت الامرأتان للعمل بدون الاطفال.
٣ـ افترس الذئب الطفلين.
٤ـ ذهبت الامرأتان الى المحكمة لتشتكيا على الذئب.
٥ـ كل امرأة ادعت بان الطفل الحي هو ابنها.

صح	خطأ

(هـ) املأ الفراغ بالكلمة المناسبة حسب مضمون القصة.
١ـ اقترب..... من الطفلين و ..... احدهما.
٢ـ سبب خروج الامرأتين الى الحقول هو .....
٣ـ ذهبت الامرأتان الى ..... بعد ان......
٤ـ كل.... .... بان الطفل الذي بقي حيا هو......

(و) ضع دائرة حول رقم الاجابة الصحيحة.
١ـ لماذا خرجت الامرأتان للحقول؟
١ـ للتنزه ٢ـ للعمل ٣ـ لجمع البقول.
٢ـ كيف مات احد الطفلين؟
١ـ سقط من بين يدي امه. ٢ـ اصابة مرض. ٣ـ قتله ذئب.
٣ـ الى اين ذهبت الامرأتان بعد ان اختلفتا؟
١ـ الى المحكمة. ٢ـ الى العمل. ٣ـ الى البيت.

***

(ز) ضع دائرة حول الاجابة الصحيحة، ثم اكتبها على السطر.
١ـ خرجت الامرأتان الى الحقول..... للتنزه للعمل لجمع البقول.
٢ـ مات احد الطفلين بسبب..... اصابته بالمرض افتراس الذئب له سقوطه من بين يديّ امه
٣ـ ذهبت الامرأتان بعد ان اختلفتا الى ..... المحكمة العمل البيت.

البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي

الجواب في انفسنا

● بقلم: الكسندر ياكوفليف ـ عضو المكتب السياسي وامين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، عضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية ●



● منذ نيسان (ابريل) ١٩٨٥ تحيا بلاد السوفييت وتعمل في ظل ظرف فريد، منجزة ثورة ارتقائية.

ويوجه مجتمعنا وحزبنا حاليا نقدا شديدا لازمان الاستبداد والركود. وندرك بألم ومرارة كم اضعنا. ومن الواضح انه كان بوسعنا ان نسير بوتائر اسرع ونحيا بشكل انظف وانزه ونعمل على نحو افضل. وكان العائق هو الاعتداد الزائد بالنفس والثقة بالعصمة من الخطأ. وكان العائق ايضا التشويهات التي ارتكبت ذات مرة ثم اخذت تتزايد في البنيتين السياسية والاقتصادية وفي نفسية المواطنين وعاداتهم وفي الوعي الاجتماعي والعلم.

وان المنطلقات المحافظة التي ربما تكون موجودة في وعي كل مواطن سوفييتي تقريبا، تقاوم الفكرة القائلة بان المجتمع السوفييتي ليس بتلك الدرجة من الكمال والرفعة عن المثالب كما كنا نتصور ويوحى لنا على امتداد فترة طويلة. وان الحنين الى الدعة الروحية الداخلية السابقة لا تسمح حتى الان بان نرى بالشكل الكامل اهداف البيريسترويكا ومدياتها ومغزاها الانساني.

ما هو السبب؟ ما الذي يعيقنا. ونحن نمتلك كما يبدو كل مستلزمات الحياة العالية الجودة بل واكثر مما تمتلك بلدان كثيرة اخرى، عن تأمين مستوى مادي وروحي لائق من الظروف الحياتية للانسان السوفييتي؟

من هذه التساؤلات بدأت البيريسترويكا. وان الاجابة عنها، وهذا ما تؤكده البيريسترويكا، يجب ان تكون في انفسنا، في عاداتنا والنزعة المحافظة لدينا، في عدم انضباطنا وغياب روح المسؤولية لدينا، في كيفية تنظيمنا لحياتنا وبنائنا العلاقات في المجتمع وتقبلنا العالم المحيط بنا. وان ثورية البيريسترويكا تكمن بالدرجة الاولى في ان الحزب يقدم بجدية وعمق على اعادة تنظيم جميع جوانب حياته ويخضع هذه العملية لهدف نهائي واضح وهو ان الانسان السوفييتي يجب ان يحيا ويعمل بشكل افضل.

اجل، ان الكثير يتوقف علينا. ولكننا ايضا اسرى الظروف الاجتماعية الموروثة من الماضي البعيد والقريب. واذا كان تغيير الكثيرين من المسؤولين لا يعطي المردود المنشود، والانكى من ذلك اذا كان اناس نزيهون يعينون ثم لا يندر ان يمسخوا، فهذا يعني ان هناك خطأ عميقا في تنظيم الحياة الاجتماعية.

ما هو تحديدا؟ دون تشخيص المرض يصعب الامل في نجاح العلاج. واصبح واضحا اليوم ان تطور المجتمع الاشتراكي ليس ذا مدلول واحد وبعد واحد. وانه متعدد الصياغات ويسمح بجملة واسعة من الانعطافات والاشكال والتفاصيل في اطار تشكيلة واحدة. وفي الماضي كان هذا التعدد مرفوضا بل ويعاقب عليه وتترتب عواقب صارمة عليه احيانا. في حين انه ظهرت في تطور المجتمع السوفييتي على تخوم العشرينات والثلاثينات تشويهات تحد حتى اليوم من تقدمه وتعيق الفكر والعمل.

دولتة[1] كل صغيرة وكبيرة، التركيز المفرط للسلطة والموارد في يد المركز على حساب الاطراف. تكوين اسلوب ونظام القسر الاداري. وعلى هذه الارضية اضفاء الطابع الشكلي والبيروقراطي على جميع نواحي الحياة وطمس روح المبادرة والابداع فيها. تناسي مبادىء سلطة الشعب وادارة الشعب الذاتية. التنكيل الاثيم واساءة استخدام السلطة.

لا يندر ان يطرح اليوم سؤال نظري وسياسي في غاية الاهمية: هل ان ما تتمخض عنه البيريسترويكا ذو طابع اشتراكي؟ وهذا سؤال ينبغي التوقف عنده لانه جوهري ايضا لفهم جوهر التطور وضمان الوحدة في بلوغ اهداف البيريسترويكا.

ان الدمقراطية والغلاسنوست والتعاونية والايجار والحساب الاقتصادي والعلاقات النقدية السلعية والسوق الاشتراكية والادارة الذاتية وسلطة الشعب وتعدد الاراء، قد دخلت جميعا حياتنا وهي تثير اللواعج واحيانا تحرم المرء من النوم وراحة البال وتخلق انفعالات واحاسيس محتدمة، بل وتناقضات واقعية.

لقد بدأ تكون علاقات اقتصادية جديدة ولكنها حتى الان تغرق في لجة البنية الروتينية وفي نظام القسر المتجمد الحياة وفي النزعة المحافظة والاهمال وبال حقيقي على البلد. ولعلنا، لو كنا افقر مما نحن، لاصبحنا اكثر تنظيما. فالثراء الطبيعي، افسد الكثيرين وهو يخلق الكسل وانعدام المسؤولية. ولهذا يجب ان نقام مع الطبيعة علاقات اكثر عقلانية تستند الى الحساب الاقتصادي.

لقد بدأت تحولات سياسية، ولكن باي قدر من الصعوبة يتخلى البعض حتى الان عن السلطة السابقة التي اعتادو ان تكون في ايديهم. ولم يتسن لهم بعد ان يفهموا كون سلطة الشعب الحقيقية سوف تكون اكثر متانة ورسوخا وبالطبع اكثر مسؤولية. ثمة من تخيفه حتى الان الدمقراطية والغلاسنوست وتنوع الاراء، وكأن كل فرد يحيا دائما في وفاق تام مع نفسه ويفكر دائما وفق قوالب مريحة. ترى هل يمكن ان يسمى الانسان انسانا اذا لم يكن لديه الرأي الشخصي ولم يحس بحرية الفكر؟ للدمقراطية سلبياتها الفعلية احيانا وهي تخيف البعض، ولكن هل يعرف احد الحقيقة السرمدية؟

يجري انبعاث روحي وتطهر اخلاقي في المجتمع ولكن ليس قليلا عدد الذين ما زالوا يرتابون اشد الارتياب من الاصطراعات الحسية داخل الطبقة العاملة والفلاحين وفي اوساط الشبيبة والمثقفين. ولا يوجد حتى الان فهم دائم لكون الاشتراكية هي مجتمع حرية الابداع، وانها تعني ازدهار الثقافة واعلاء الانسان، وهي دواء اخلاقي وثقافي للمبتلى بمرض روحي.

فيما مضى قيلت عبارة صارت مثلا: لا ينبغي الخوف من رجل يحمل بندقية، وتقول البيريسترويكا: لا ينبغي الخوف من انسان له عقل وفي يده قلم. ان التناقضات المتمخضة عن البيريسترويكا طبيعية وهي حتمية بالنسبة للمرحلة الانتقالية التي يمر بها البلد. ثم ان الماضي ما زال يكلكل علينا.

عند تحديد سمات النظام الاجتماعي الجديد غالبا ما كان مؤسسو الماركسية اللينينية يستخدمون مفاهيم «العقلانية» و«الرفاهية» و«الفرد» و«السعادة». وكانوا يرون ان الطابع الاشتراكي يكمن قبل كل شيء في تحرير العلاقات الاجتماعية من كل ما هو مناف للطبيعة، من كل ما يضر بالفرد والمجتمع ويتناقض مع التصورات البشرية المعتادة حول الخير والشر والاخلاق والعدالة. يمر المجتمع، كالانسان، بمراحل الطفولة والصبا، ثم المراحل الجامعية. والاشتراكية كظاهرة اجتماعية ما زالت في طور توديع الصبا، وهي تخطو الخطوات الاولى على طريق النضج. ولقد كانت جامعاتنا صعبة وقاسية. ولكن لدى الحزب والمجتمع اليوم من الحكمة ما يكفي لتبين هفوات اليفاعة الحتمية واعطاء تقييم صائب لقلة خبرتها وجديتها وميلها الى الاجوبة المبسطة والتصورات الخالية من الاعوجاجات. ويمر المجتمع السوفييتي والاشتراكية حاليا عبر ازمة تطور من نمط خاص.

ان الاشتراكية تقف على قدميها بثبات وقد اكتنزت قدرة اولية هائلة. ومضت في تقدمها شوطا كافيا لكي تتطلب قواها المنتجة علاقات جديدة في المجتمع. وقد تأخر ادراك هذه الحقيقة ولكن الممارسة تأخرت اكثر. وبالنتيجة نحن ازاء تعويق للتطور الاقتصادي الاجتماعي. وهذه تحديدا هي ازمة التطور التي اتخذت شكل الركود.

ان الاشتراكية لا تنحصر في المناداة التجريدية بالمثل والمبادىء، اذ ان الكثير من مثلها صاغته البشرية من قبل الاف السنين. ولا يتمثل جوهر الاشتراكية في قالب اجتماعي جميل. فالتاريخ يعرف الكثرة الكاثرة من النظريات الطوباوية. والبيريسترويكا ليست مجرد طرح صيغ وحلول جديدة، بل هي للسؤال التالي: ماذا ستعطي هذه الصيغ والحلول للانسان الكادح، للشعب والبلد والاشتراكية. وماذا ستعني ليس في ميدان زيادة الثراء في المرحلة الراهنة فقط، بل وفي مضمار حماية الطبيعة واستكمال العلاقات الاجتماعية وبالتالي استكمال الانسان ذاته؟ فمن الغريب التفكير بامكانية تربية انسان متطور من جميع الجوانب على ارضية ترهات في الحياة الاقتصادية وظاهرات اجتماعية سلبية وطبيعة آيلة الى الدمار.

البيريسترويكا هي ضرورة اعادة تنظيم عميقة بالدرجة الاولى لمجمل العلاقات الاقتصادية في المجتمع. فما الذي ينبغي اصلاحه واعادة ترتيبه؟

حتى اذا حللنا كل الاختلالات في حياتنا سوف نجد في اساسها نقيضتين جديتين على اقل تقدير. الاولى هي آليات قطع الطريق على المبادرة والاستقلالية والهمة لدى الفرد وجماعة العاملين والجمهورية والمقاطعة. والثانية هي غياب التشخيص وانعدام المسؤولية عند اتخاذ القرارات وتنفيذها. ونتيجة لذلك يحصل تعويق للابداع والمنطلقات الفردية ووضع اطر مفتعلة للحد من حرية الاختيار الداخلي، والاغتراب والافتقار المادي والروحي للانسان والحياة عامة.

ان الاصلاح الاقتصادي جار ولكنه ما زال يراوح في مكانه ومحركاته تصدر صريفا، ولم يصبح افضل بعد الوضع في سوق الخدمات والسلع الاستهلاكية وفي المجال المالي. وينتهز العذل في الخارج والداخل اية فرصة لنثر الملح على جراحنا وتعميق المصاعب القائمة وتقويض الايمان بالبيريسترويكا وبصحة الخيار الاشتراكي.

بديهي انه من الواضح لكل انسان واقعي التفكير ان المجتمع ما زال حتى الان يسدد ديون الماضي، واتضح ان ذلك امر في غاية الصعوبة. ولا يمكن احداث تغيير جذري في المجال السكني خلال سنة سنتين، وان كان هذا لا يخفف من لوعة الذين لا يملكون منازل. وفيما يخص المواد الغذائية فان مبادىء الادارة الاقتصادية المثبتة في المجال الزراعي لم تحل المشكلة الغذائية. وبهذا فانها غدت بالية. وبالتالي ينبغي تغيير العلاقات الاقتصادية في الريف وادخال تعديلات ميدانية على السياسة الاستثمارية. واذا صار للارض سيد فعلي فستكون هناك وفرة في الخبز واللحم والحليب. وطالما ظلت الكتلة النقدية اكبر، وبكثير، من الكتلة السلعية ستبقى رفوف المتاجر فارغة. لذا ينبغي العمل بكل الطاقات على زيادة انتاج السلع الاستهلاكية وحجم الخدمات وبخلاف ذلك فان الكتلة النقدية سوف يستمر تعاظمها، في حين ان النقود سوف تلهث وراء السلع بعدوانية متزايدة.

فلماذا اذن تجد المبادرات التي يبدو انها بديهية للغاية ونابعة من الحياة مصاعب هائلة في شق طريقها؟ ما الذي يعيق الحقوق والمبادىء الجديدة والاولويات المتغيرة جذريا من ان تصبح واقعا ملموسا؟ يبدو ان كل شيء يتوقف عند البشر، او بتعبير ادق عند الكوادر.

ينبغي ان ننظر الى الحياة بعيون مفتوحة. فان التشويهات والاعوجاجات المعروفة التي انتقدت وشجبت مرارا وتكرارا ادت الى انه جرى باصرار في الاتحاد السوفييتي خلال نصف القرن الاخير. انشاء «اقتصاد من اجل الاقتصاد» يتطاول على الطبيعة والعقل وينهب ثروات الشعب، ولكنه نافع للدوائر ومبرر لوجودها ذاته.

ان زيادة وتائر التطور الاقتصادي العام وفق احداثيات اهدارية لا تضع السوق في حسابها، هي في واقع الحال استبدال لحجر البطل الاسطوري سيزيف بحجر آخر اكثر ثقلا منه. وان تطوير عمل سيزيف ليس طريقا للبيريسترويكا بل مأزق لها.

وبالاضافة الى كل شيء نضطر الى كل شيء نضطر الى السكوت على حالات لا معقولة. فمن الواضح مثلا انه لا يجوز اداء عملين في وقت واحد: اعادة بناء الاقتصاد على اسس جديدة وتنفيذ كل بنود الخطة الخمسية التي وضعت وفق اسس قديمة. وان الخطة الخمسية ذات الطابع الاهداري تقليديا هي حاليا الدرع الاساسي لآلية التعويق، ويأمل خصوم البيريسترويكا الاكثر خبرة ان يقيهم الى حين.

ومع كل التحفظات يمكن القول بانه لن يتسنى استعادة الدورة الدموية الطبيعية للاتحاد السوفييتي دون المرور بالسوق الاشتراكية. وكما يتعذر ان تنص الخطة على كل تنوع الاحتياجات والاذواق وجميع اتجاهات التطور العلمي والتقني والجمالي، فان من المتعذر بدرجة لا تقل عن ذلك ان يحسب سلفا الطلب الاستهلاكي او تجري محاولات لوضعه ضمن اطار نظام البطاقات في توزيع السلع والخدمات حتى وان اتخذت هذه البطاقات ظاهريا شكل النقود.

وبهذا فان نداء لينين الداعي الى «تعليم المتاجرة» يكتسب نفسا ثانيا. والحديث يدور عن تعلم اصول التدبير بالمعنيين الضيق والواسع. وفي السوق الاشتراكية سوف يتحول تكاثر الاحتياجات الملباة الى تفويض بالثقة الاجتماعية وتعطي الاستقرار اللازم الذي يقي اساس المجتمع من الهزات.

ان الاختناقات الحالية في السوق هي اشارة خطر جدية. فهي ليست مزعجات تعكر مزاج الناس كل يوم وتحرم النزيهين من مدراء المؤسسات النوم والصحة. فالتجارة الحكومية بوضعها الحالي هي بمثابة محلة لنواقص نظام التموين الحكومي الاقطاعي الذي يعمل وفق قوانين لا يعرفها سواه. فالمنتوج يتحول الى بضاعة ليس بالرغبة الشخصية للبائع بل وفق الخطة التي اصبحت منذ امد بعيد لحمة النظام الايعازي وسداه. وتنفذ الخطة باي ثمن ولكن بالدرجة الاولى على حساب المستهلك الذي جعله الاحتكار المطلق للدولة اعزل بشكل مطلق عمليا. وغدا بيدها الان ان الخطة التي تضع تفاصيل ما يجب ان يبيعه المتجر والدكان ضرورية من اجل اصدار الايعازات. وان التخطيط بشكله وحجمه الحاليين هو العمود الفقري لنظام القسر الاداري والاهداري. هناك مصلحة ولكنها غير نزيهة ومعزولة عن العمل الملموس ونتائجه النافعة اجتماعيا.

بعد اصلاحات بطرس الاول (امبراطور روسي، ١٦٧٢ ـ ١٧٢٥) التي ارست اسس الدولة الشمولية اصبح استقطاع شيء من الدولة الشغل الشاغل للكثيرين من الناس، ابتداء من القن وانتهاء بالمحافظ. وان ستالين الذي اقام كيان الدولة الحالي وفقا لبطرس وليس لماركس، كان دوما يحمل الشعب على المراوغة. واصبح تحقيق الطمع في الحصول على ما للغير حرفة وفنا. وفي اواخر عصر الركود رفعت السرقة الى مصاف العلم والمهنة. وظهر مدراء للسرقة ونهابون للخزانة وتكونت افخاذ قسمت البلد الى مناطق نفوذ اجرامي. وعلاوة على «الاقتصاد المزدوج» ظهرت «سياسة مزدوجة».

قال لينين ان «التجارة هي في سلسلة الاحداث التاريخية ضمن الاشكال الانتقالية للبناء الاشتراكي لدينا «حلقة»... «ينبغي التشبث بها بكل القوى» من قبلنا، من قبل سلطة الدولة البروليتارية، والحزب الشيوعي القائد. واذا تمكنا من ان «نتشبث» بهذه الحلقة بالصلابة الكافية فاننا سوف نسيطر من كل بد على كل السلسلة في المستقبل القريب. وبخلاف ذلك لن يتسنى لنا السيطرة على السلسلة كلها وبناء اساس العلاقات الاقتصادية الاجتماعية الاشتراكية»[2].

ان التجارة بمعناها الواسع هي الحلقة الرئيسية والاضعف حتى اليوم في اقتصادنا. والمهمة الاصعب امام البيريسترويكا. وضعف هذه الحلقة لا يكمن في الاهمال الشديد للهياكل الارتكازية المادية فقط بل ايضا في الادراك النظري لموقع ودور التجارة في المجتمع الاشتراكي عموما، وتفسير مضمونها واستيعاب وظائفها الاجتماعية. وفي هذا المجال ما زال ساريا بالكامل حتى اليوم احد الامراض الستالينية، وتعني به النفور من السوق.

ما فائدة الاكل اذا كان الجسم يعاني من سوء الهضم؟ في السياسة، كما في الشطرنج، لا يجوز الخلط بين النقلات. فالانتاج وحده ليس كافيا، بل ينبغي تعلم معالجة ما انتج وصيانته وايصاله الى الانسان دون خسائر، ولكن المسؤولين الاقتصاديين والساسة ما زالوا حتى الان مهووسين بالانتاج. اذ لم يكافأ اي واحد عن حفظ المنتجات في حين وزعت ملايين الاوسمة لقاء الانتاج. رغم ان كل واحد يدرك ان الفلاح قيمتها على المائدة وليس في الحقل.

(١) اشتقاق اردنا به: جعل كل شيء جزء من الدولة وخاضعا لقوانين مركزية صارمة.

(٢) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد ٤٤، ص ٢٢٥.

(يتبع)

كردستان: تاريخ بلا جغرافيا

● بقلم: دميتري زغيرسكي ●

● مضى اكثر من عام على ذلك. فهل ثمة ما يدعو الى تذكر ما حصل في كردستان العراق في آذار (مارس) عام ١٩٨٨؟ ولكن اذا تكرر ذلك مرة اخرى؟ الوضع في كردستان قلق دائما.

... تقع مدينة حلبجة في واد جبلي بكردستان العراق. بيوت كبيرة من طابق واحد تشبه الثكنات محاطة بقطع الارض المزروعة. لكل عائلة بيت. وكان يسكن حلبجة ٧٠ الف نسمة ولكن العدد تقلص بنسبة كبيرة في تلك الايام.

فيلم الفيديو يعرض علينا جثثا كثيرة، بشر وحيوانات. جثث عشرات الاطفال يعانقون امهاتهم. جثث شيوخ. ولكن الاطفال اكثر.

الصحفيون الاجانب الذين وصلوا الى حلبجة عبر ايران يتفحصون قنبلة كيميائية عراقية لم تنفجر. ممثل الصليب الاحمر الدولي يعطي تفسيرات مقتضبة:

ـ سيانيد. استخدم هنا ايضا غاز الخردل وغاز شل الاعصاب.

على الشاشة مجموعة من الاكراد المسلحين وجندي عراقي لطخ الدم خده. الآمر الكردي يصرخ بضراوة:

ـ عد من حيث اتيت !

ـ الان لم يعد بوسعي العودة الى هناك، اريد ان ابقى معكم.

ـ انت تعرف اننا لا نأخذ اسرى، عد !

الجندي يجرجر خطاه على الطريق المترب.

... اغلق قادر نوري جهاز الفيديو وقال:

ـ هذا الفيلم جلبه من السويد مهدي ـ واشار الى شاب طويل ملتح يعلو رأسه شعر مجعد. وقد اوحى لي مظهره وملبسه انه من انصار الاكراد ولكن اتضح انه كاتب سيناريو واديب. اما النصير فهو اراز الانيق المثقف.

دعانا المخرج السينمائي الكردي قادر نوري الى شقته في موسكو بعد ظهور انباء عن استخدام السلاح الكيميائي ضد الاكراد العراقيين. وكانت الحكومة العراقية قد نفت رسميا هذه الانباء.

فتح قادر جهاز الفيديو ثانية وعرض علينا ان نشاهد بداية فيلم وثائقي عن كردستان. ظهرت خارطة الشرق الاوسط والادنى وقد غطيت مساحة كردستان بخطوط مائلة. قال قادر:

ـ في هذه الاراضي يسكن زهاء ٢٢ مليون كردي. منهم ١٢ مليونا في تركيا و٦،٥ في ايران و٣،٧ في العراق و٨٠٠ الف في سوريا. بلادنا كلها مقسمة. انها سخريات التاريخ.

ـ وكيف حصل ذلك؟

ـ قصة قديمة. منذ القرن السابع عشر استولت ايران والامبراطورية العثمانية على وطننا واقتسماه. وبعد الحرب العالمية الاولى في القرن الحالي اعادت دول الوفاق اقتسام كردستان ووزعتها باهاليها على تركيا وايران والعراق مما ادى الى ظهور المشكلة الكردية.

● الاكراد في تركيا ●

في تركيا لا يعترف رسميا بالاكراد كأمة. وقد لعبت هذه الحقيقة دورها حينما ناقش البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ عام ١٩٨٧ مسألة انضمام تركيا الى الاسرة الاقتصادية الاوروبية. واعتبر «عدم اعتراف نظام انقره «بالاكراد» حينذاك «عقبة كأداء في وجه انضمام تركيا الى الاسرة». وقالت صحيفة «خارافغي» القبرصية ان «الحكومة التركية تعتم على حقيقة ان الاكراد في هذا البلد لا يحق لهم ان يسموا اكرادا ويحظر عليهم الحديث والكتابة بلغتهم والاحتفال باعيادهم او ان يكون لهم تاريخهم وثقافتهم». وفي سنة ١٩٨٧ حوكم المغني ابراهيم تاتليشيش لانه غنى بالكردية في السويد. وعوقب ايضا الموظفون الذين سجلوا اثناء الاحصاء اللغة الكردية بين اللغات التي يتحدثها الرعايا الاتراك.

هذا في حين ان اكراد تركيا كانوا في القرن الحالي قريبين الى بلوغ امنيتهم بالاستقلال او الحكم الذاتي على الاقل. ففي سنة ١٩٢٢ دعا كمال اتاتورك الى منحهم الحكم الذاتي وقال: «من الضروري انشاء دولة تتمتع بحكم ذاتي في المناطق التي يسكنها الاكراد اساسا، طبقا للسياسة الخارجية والقناعات السياسية لتركيا». وهذه الكلمات يحظر الان تذكرها. وحينها نشرتها مجلة «ايكيبيني دوغروه» صودرت، وتكرر ذلك عدة مرات.

تصف الصحافة التركية الاكراد عادة بانهم «ارهابيون» او «مشاقة». فنضال الاكراد من اجل الاستقلال لا يخفت، ولديهم احزابهم السياسية وزعماؤهم. ويقول مسعود البرزاني رئيس الحزب الدمقراطي الكردستاني: «ان الشعب الكردي يكن مشاعر الصداقة والاخوة للامة التركية. ولا توجد بيننا اية مشاكل. ومطلبنا الوحيد من الجمهورية التركية هو الا تقوم باية عمليات في الاراضي الواقعة تحت سيطرتنا».

ورغم التحيز الشديد ضد الاكراد لا تجد في الصحافة انباء تشير الى ان فصائل الاكراد تعمل خارج الاراضي الكردية. في حين ان الصحف التركية تذكر ان شيئا من هذا القبيل يحصل. اذ ان الانصار قد ينصبون لغما في طريق املا في تعطيل ناقلة تقل جنودا يمشطون اراضي كردستان. ويحصل ان ينفجر باللغم باص يقل مدنيين. وتتذرع السلطات التركية بامثال هذه الوقائع للحديث عن «الجرائم الوحشية التي ترتكبها عصابات الارهابيين ضد النساء والاطفال العزل». وعلى هذا الاساس يجري تصعيد حملة التنكيل بالسكان الاكراد. وهذه العمليات تجري دون انقطاع. وقد شكل فيلق خاص لمحاربة الثوار الاكراد الذين يخوضون حرب انصار. وتخصص الحكومة بانتظام مليارات الليرات التركية لمحاربة الاكراد.

وتحت ضغط القوات التركية غالبا ما يضطر الانصار الاكراد الى التراجع نحو الاراضي العراقية. ولكن حربا تشن ضدهم هناك ايضا. وبناء على اتفاق مع الحكومة العراقية يحق للسلطات التركية عبور الحدود العراقية وضرب الاكراد هناك. وشارك في احدى العمليات عام ١٩٨٧ ١٥ طائرة «فانتوم» و١٥ مقاتلة «ف ـ ١٠٤» تابعة للقوات الجوية التركية.

وفي العام الماضي ظهرت بوادر تحرك ايجابي في موقف الحكومة التركية من الاكراد. واخذت تسمع في تصريحات النواب تلميحات تشير الى وجود اقلية كردية في تركيا. اي ان هناك خروجا عن الحظر.

كان هناك اتفاق بين تركيا والعراق حول فتح الحدود لتعقب الانصار الاكراد «قبل ان يخفت اوار المعارك». وقد رفض رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال تثبيت ذلك في الاتفاقية. كما امر بمنح اللجوء للاكراد العراقيين الهاربين من القصف. علما بان القصف اشتد كثيرا بعد وقف القتال بين ايران والعراق. وهناك ارقام متناقضة عن عدد اللاجئين تتراوح بين ١٠٠ و١٥٠ الفا. وقال الاتراك ان الرقم يقرب من ٥٠ الفا. وذكرت صحيفة «جمهورية» ان اللاجئين الاكراد يعاملون في تركيا كأسرى حرب وان «رجال الشرطة يضربونهم بالهراوات» واضافت ان عددا منهم اخذوا يغادرون تركيا.

الاكراد في العراق ●

خلافا لتركيا يعترف العراق رسميا. وثمة مطبوعات باللغة الكردية في العراق، والاكراد ممثلون في البرلمان وعين الكردي طه محيي الدين معروف نائبا لرئيس الجمهورية. ولم تكن الصحافة العراقية الحافلة ببلاغات من جبهة القتال مع ايران تتحدث عن اي اضطرابات في كردستان. وذكر حسن علي عضو قيادة حزب البعث الحاكم اثناء خطاب القاه في مدينة اربيل ان حزبه يولي اهتماما كبيرا لقضايا التنمية في كردستان.

ومنذ القدم يناضل الاكراد العراقيون، شأن اشقائهم في تركيا في سبيل الاستقلال. وكانت هناك انقطاعات في هذا النضال. ويلاحظ حاليا نوع من القدر. و[illegible] ١٩٢٢ تمكن الاكراد من انشاء دولة لهم عاصمتها السليمانية لفترة قصيرة. واستحدث زعيم هذه الدولة الشيخ محمود شعارا وعلما لها وسكت نقود واصدرت صحيفة «شمس كردستان» وطوابع بريدية. ولكن في ظل الهيمنة البريطانية في العراق لم يحصل اعتراف بالدولة الكردية واعتبر انشاؤها تمردا وقمعته القوات الاستعمارية. ومنذ ذلك الحين يقاتل الاكراد العراقيون تارة ضد البريطانيين واخرى ضد مختلف الانظمة في العراق.

وحصلت في هذا القتال انقطاعات امتد احدها من ١٩٧٠ الى ١٩٧٤. وعشية ذلك كان قد نشأ وضع لم يعد معه ممكنا تجاهل وجود المعارضة الكردية في البلد. وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠ صرح صدام حسين، رئيس الجمهورية العراقية حاليا ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة آنذاك، بان البلد اقترب من الحد الذي اصبح معه مصير الثورة في العراق يتوقف على حل القضية الكردية.

وفي تلك الفترة افتتحت جامعة كردية واسس المجمع العلمي الكردي. وسمح رسميا باصدار وتوزيع المطبوعات الكردية في جميع انحاء العراق، واصبح للحزب الدمقراطي الكردستاني وضع علني. وفي سنة ١٩٧٤ اقر قانون الحكم الذاتي للشعب الكردي، واعرب العديد من الزعماء الاكراد ومنهم بعض اعضاء المكتب السياسي للحزب الدمقراطي الكردستاني عن الاستعداد للتعاون مع السلطة المركزية لتنفيذ هذا القانون.

ولكن الغالبية في قيادة الحزب اتخذت موقفا سلبيا وعارضت ان يكون في الهيئة العليا عدد كبير من اعضاء حزب البعث الحاكم في العراق، واصرت على ضم كركوك وخانقين وسنجار الى كردستان. ولم تسفر عن شيء محاولات حل الخلافات بالتفاوض، وتجدد النزاع.

وفي سنة ١٩٧٥ قمعت انتفاضة الاكراد واتخذت الحكومة اجراءات تهدف الى الحيلولة دون ظهور اية امكانات لتحرك جديد. وبدأت حملة تهجير الاكراد الى مناطق اخرى وانشاء ما يسمى بالحزام العربي في منطقة الحدود مع تركيا وايران. وجرى التفاهم على نشاطات ضد الاكراد نشترك فيها تركيا والعراق وايران. وتحدثت الصحافة الغربية عن اعتقالات واعدامات بالجملة. وتطابقت تلك الحملة زمنيا مع التنكيل بالشيوعيين في العراق. عشية اندلاع الحرب العراقية الايرانية ادخلت الحكومة العراقية تغييرات كبرى على سياستها حيال الاكراد. فبشكل مفاجىء بدأ مجددا الحديث عن الاعتراف بالحكم الذاتي لكردستان. وفي سنة ١٩٨٠ اجريت انتخابات المجلس التشريعي الذي ضم ٥٠ نائبا مواليا لبغداد. وتجدر الاشارة الى ان كركوك الغنية بالنفط لم تضم الى «منطقة الحكم الذاتي».

واتخذ الاكراد، في غالبيتهم، موقف الشك من اجراءات الحكومة العراقية واعتبروها محاولة متسرعة لتأمين الخطوط الخلفية في الحرب المندلعة مع ايران. وسرعان ما تجدد القتال في كردستان العراق. وفي سنة ١٩٨٤ جرت محاولة اخرى للتفاوض حول الحكم الذاتي لكردستان ولكنها لم تفلح. اصبحت العمليات ضد الاكراد ذات طابع ضار للغاية. وتكاثرت الانباء حول استخدام السلاح الكيميائي ضدهم. وفي آذار (مارس) ١٩٨٨ جرت ابادة جماعية للسكان المسالمين الاكراد. وحققت «منظمة العفو الدولية» في هذه الحقائق واعترفت بوجودها. واتجه سيل اللاجئين الاكراد الى ايران لانهم كانوا في تركيا يتعرضون للملاحقة ايضا. ومن البديهي انه في اوج الحرب مع ايران اعتبرت بغداد سكان كردستان العراق المساكين «خونة» و«اعداء»، واعتبر ذلك مبررا للقيام بعمليات عسكرية جديدة ضدهم.

احدث وقف القتال بين ايران والعراق قلقا خاصا في اوساط الاكراد. واتضح ان للقلق ما يبرره. فما ان توقف القتال على الجبهات حتى بدأ الجيش محاولة لحل المشكلة الكردية بالقوة. وتحدث تقرير اعدته لجنة الشؤون الخارجية لدى مجلس الشيوخ في الكونغرس الامريكي عن الترحيل القسري للاكراد الى مختلف المناطق العراقية. وذكر التقرير ان ٧٠ ـ ٨٠ بالمائة من القرى في كردستان العراق واكثر من ثلث اراضيه تحولت الى مناطق خالية تماما من السكان، وان المنازل هدمت.

وبفعل تصاعد العمليات العسكرية ضد الانصار ظهر عشرات الآلاف من اللاجئين في تركيا الذين تحدثنا عنهم سابقا، ولكن جاءت مع السوط الجزرة ايضا. ففي مطلع ايلول (سبتمبر) ١٩٨٨ اعلن العراق العفو عن الاكراد ودعا اللاجئين للعودة الى الوطن. وبدأ تحرك عكسي لجماهير غفيرة من الاكراد وعوائلهم.

● اكراد ايران ●

طوال التاريخ المنظور لم تتوقف في ايران محاولات الصهر القسري للاكراد او تفريسهم. كما لم تتوقف نضالات الاكراد في سبيل الاستقلال. وفي سنة ١٩٤٦ اسسوا في اراضي ايران جمهورية مهاباد برئاسة القاضي محمد زعيم الحزب الدمقراطي في كردستان ايران. وكانت تلك مرحلة دمقراطية نسبية في حياة ايران. وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٦ قضي على جمهورية مهاباد. ولكن القوات المسلحة التي تسنى للجمهورية تأسيسها ظلت قائمة وانتقلت الى الجبال. وفي عهد الشاهنشاه رضا بهلوي اشترك جهاز المخابرات المعروف باسم «سافاك» في عمليات التنكيل بالاكراد. واثناء احتدام الوضع السياسي عام ١٩٧٨ ناصر آية الله الخميني الاكراد وهو في فرنسا، ودعا الاقليات القومية الى المشاركة في الثورة. وبعد استلام السلطة اخذ الخميني يبتعد تدريجيا عن مواقفه السابقة ورفض حل المشكلة الكردية على اساس دمقراطي. وتجددت الاشتباكات المسلحة مع الاكراد واعتقلت اعداد كبيرة منهم، وفي سنة ١٩٨٤ صفي الجيش الايراني عمليا المنطقة الواقعة تحت سيطرة الاكراد.

وترد بين الحين والحين انباء عن اشتباكات بين الانصار والاكراد والجنود الايرانيين. وفي الوقت ذاته تتردد اخبار تفيد بان الكثيرين من الاكراد يرحلون الى ايران. ففي العام الماضي وبعد الهرب الجماعي الى تركيا واجه الاكراد موقف السلطات العدائي هناك، وطلب الكثيرون منهم من السلطات التركية سماحا بالهجرة الى ايران.

وتمت الموافقة واستقبلتهم السلطات الايرانية. وهناك مسوغات غير قليلة للافتراض بان ايران ابدت تعاطفها مع اكراد العراق خلال الحرب في محاولة لاستخدامهم كورقة للتأثير على الرأي العام العالمي. فبعد القصف الكيميائي لحلبجة وفر لممثلي الصحافة العالمية ممر أمن للعبور الى كردستان العراق من ايران. وما زالت العلاقات الايرانية العراقية متوترة حتى اليوم، لذا فان كلا من الجانبين مستعد لاستقبال الاكراد المعارضين للطرف الاخر. اما الاكراد انفسهم فانهم لا يؤيدون تركيا او العراق او ايران. انهم يدافعون عن انفسهم، يريدون وطنا لهم.

● البيشمركة «في مواجهة الموت»

رغم التشرذم والتقسيم بفعل سخريات التاريخ المأساوي يظل الاكراد شعبا واحدا، امة واحدة، اذ لديهم لغة مشتركة تنتمي الى المجموعة الغربية للغات الايرانية. ولديهم تاريخ مشترك يمتد الى ثلاثة الاف سنة، وثقافة مشتركة وطبع قومي مشترك. وقد تتباين العادات والاعراف من منطقة الى اخرى ولكن وحدة الاكراد قائمة.

ويوجد حاليا العديد من المنظمات والكتل والاحزاب السياسية الكردية يعمل غالبيتها في المهجر او سرا. وسنتطرق الى عدد منها.

يعمل في ظل الكتمان الشديد في تركيا الحزب الدمقراطي لكردستان التركية وهو تنظيم له نفوذ. وفي ايران يوجد الحزب الدمقراطي لكردستان ايران. واكثر القوى نفوذا في العراق الحزب الدمقراطي الكردستاني (حدك) والاتحاد الوطني الكردستاني (اوك). ولعل العراق هو مركز النشاط السياسي الذي يمارسه الاكراد داخل وطنهم.

والعلاقات بين الاحزاب الكردية معقدة بسبب التشرذم واختلاف البرامج السياسية، ولكن يندر جدا ان يصل الامر الى حد التناحر فيما بينها.

وللاحزاب السياسية تشكيلاتها المسلحة التي تناضل وفق قواعد صارمة. فعلى سبيل المثال يحظر القيام بعمليات خارج اراضي كردستان. وفي الغالب لا يؤسر جنود الخصم بل يطلق سراحهم. وحينما لجأ مقاتلو حزب العمال الكردي اثناء حرب الانصار الى اعمال العنف ضد المدنيين الاتراك فان اكبر حزبين في كردستان العراق وهما حدك واوك نددا بذلك.

والحزب الدمقراطي الكردستاني في العراق هو من قدماء الحركة. واسسه الزعيم الاسطوري الملا مصطفى البرزاني عام ١٩٤٦. ويتزعم الحزب حاليا ابنه مسعود. ويدعو حدك الى توسيع الحكم الذاتي واستعادة الاراضي الكردية «المعربة» وعودة الاكراد المهجرين قسرا.

وعقد حدك واوك تحالفا في طهران عام ١٩٨٦. ولا تعيقها بعض التناقضات عن التعاون في النضال المشترك، وان كانت مناطق النفوذ مقسمة بينهما في كردستان العراق. ويستفاد مما نشرته الصحف ان فصائل انصار الحزبين تضم زهاء ٣٠ الف مقاتل تسمى فصائل «البيشمركة» اي فدائي او «في مواجهة الموت».

وتقيدا بالقاعدة المذكورة سابقا يقاتل «البيشمركة» في الاراضي الكردية وضد خصم قوي هو الجيش العراقي. ومن الواضح ان القوى غير متكافئة ولكن الجبال ملاذ ممتاز للانصار. ويراعي الانصار من «البيشمركة» قواعد الحرب حتى حينما تتعرض القرى التي تسكنها عوائلهم الى القصف الكيميائي. وهذه الحقيقة بحد ذاتها لها دلالات كبيرة حول الطبع القومي للاكراد.

من الصعب حاليا الامل في ان الدول التي تقع ضمن اراضيها كردستان الغنية بالثروات، سوف تتخلى عن هذه الاراضي من اجل ظهور دولة جديدة على خارطة العالم. ولكن من جهة اخرى فان مشكلة كردستان يجب ان تحل ليس بطريق عنفي او باساليب عسكرية ادارية وبوليسية. لقد خفت حدة التوتر في مناطق ساخنة عديدة في العالم بفضل وساطة الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية الاخرى. ويبدو ان الدور قد جاء لحل المشكلة الكردية على اساس دمقراطي.

ولو تم ذلك لعاد بالسلام والرخاء على الشعب الكردي الذي قاسى الامرين والذي يحق له، شأن سائر الشعوب، ان يقرر مصيره ويتمتع بالحريات الاجتماعية. ولو تم ذلك لساعد الى حد كبير على استقرار الوضع في الشرقين الاوسط والادنى عموما.

(ع. مجلة «اسيا وافريقيا اليوم» العدد ١٩٨٩/٥)

الارجنتين: الاستقطاب الطبقي الصارخ يهدد بانفجارات اجتماعية تصعب السيطرة عليها

*** هناك (١٠) ملايين ارجنتيني يعيشون تحت خط الفقر حيث الدخل الشهري للعائلة اقل من ١٠٠ دولار و ١٥ مليون اخرون فوق خط الفقر قليلا * ٦٠٪ من سكان الارجنتين في ظروف مروعة شبيهة بظروف وحياة افقر الشعوب الافريقية ***

● اشتكت السيدة «اماليا لاكروز دي فورتابات» من عدم وجود خادمة جيدة او عامل فني يصلح لها جهاز التلفزيون في بلادها، قد تبدو الشكوى عادية لو انها وردت على لسان ربة منزل من الطبقة الوسطى. لكن الوضع غير ذلك. فالمشتكية هي اغنى امرأة في الارجنتين وتقدر ثروتها بالف مليون دولار. وتدير امبراطورية مالية تتألف من شركات نفطية، واحتكارات في صناعة الاسمنت وسلسلة من محطات الاذاعة وعقارات ـ ومزارع لتربية الابقار والخراف.

تقيم السيدة لاكروز في قصر كبير يقع في ضاحية «ليتبادور» الراقية في بيونس ايريس، تحيط به الحدائق الغناء وتحرسه شلة من الرجال المسلحين بمدافع رشاشة. وقد اعتذرت سيدة القصر لمراسل مجلة «تايم» الامريكية، عندما زارها، من الاجراءات الامنية وقالت له: «انا اكره الحراس بطبعي. لكنني اضطررت لتوظيفهم بعد تعرض اثنين من احفادي للاختطاف قبل سنتين كرهائن مقابل فدية مالية».

●● تناقض صارخ

اذن ان تكون غنيا في الارجنتين فهذا يعني ان تكون مهددا بالتعرض للاعتداء والاذى الجسدي، مثلما هو الحال في معظم بلدان امريكا اللاتينية التي تعصف بها الازمات الاقتصادية.

مقابل قصر «ليتبادور»، تقع ضاحية فقراء المدينة. ونظرة بسيطة الى الضاحيتين تظهر الفجوة السحيقة التي تفصل بين الاغنياء والفقراء في الارجنتين.

في الضاحية الاخرى، يصطف الوف الفقراء في طوابير طويلة امام وكالات الحكومة او احدى الجمعيات الخيرية او كنيسة الحي للحصول على وجبة غذاء مجانية. ويمكن ملاحظة ملامح البؤس والنعاس في عيون الواقفين في الطوابير وفي هزال اجسامهم.

وتشير الاحصاءات الى وجود ١٠ ملايين ارجنتيني يعيشون تحت خط الفقر (اي يقل دخلهم عن ١٠٠ دولار شهريا، وهو خط الفقر حسب المقاييس الارجنتينية)، وهناك ١٥ مليون مواطن اخر، يزيد دخلهم قليلا. ويرتفعون عن خط الفقر درجات طفيفة جدا.

وتشير مجلة «تايم»، «الى مجموعات سكانية ضخمة تتراوح بين ٦٠ بالمئة و ٨٠ بالمئة (من سكان الارجنتين البالغ تعدادهم ٣٢ مليون نسمة/المحرر) تعيش في ظروف مروعة، شبيهة بسكان صحاري افريقيا او بنغلادش ويقترب وضعهم من درجة اليأس التام».

●● متى بدأت الورطة؟

بدأت ورطة الطبقة الوسطى في الارجنتين، مثل شقيقاتها البرازيل والمكسيك، في نهاية السبعينات. عندما انهارت الاوضاع الاقتصادية في هذه البلدان، وصارت تعاني من المديونية الخارجية العالية، والتضخم والركود. وقد بلغت مديونية البلدان الثلاثة ٢٥٥ بليون دولار، تتوزع على الشكل التالي: البرازيل ١٠٠ بليون، المكسيك ٩٠ بليون، الارجنتين ٦٥ بليون اما معدل التضخم فقد وصل في المكسيك ١٧ بالمئة (سنويا) والارجنتين ٣٥٠٠ بالمئة والبرازيل ١٦٠٠ بالمئة.

وقد بدأ رؤساء الارجنتين والمكسيك بادخال اصلاحات اقتصادية. لكن البرازيل، التي تتجه الى الانتخابات في ١٥ تشرين ثاني الجاري، لا يستبعد ان تقع فيها انفجارات اجتماعية مدمرة، اسوأ من تلك التي وقعت في الارجنتين في حزيران الماضي، وتوفي جراءها ١٤ شخصا، اثر اضطرابات تمحورت حول نقص الطعام.

ومن المفارقات الساخرة ان الارجنتين تعتبر من البلدان المصدرة للحوم لكن اسعار الطعام فيها عالية جدا.

●● يهربون اموالهم

لقد ساهم اغنياء امريكا اللاتينية في زيادة المعاناة الاقتصادية لبلادهم. حيث يقومون بتهريب اموالهم الى «جنات امنة» في الخارج. ويتملصون من دفع الضرائب التي تحتاجها الدولة، لتغطية جانب من عجزها الداخلي. وتتمتع ٢٠٪ من العائلات الثرية بحياة الرفاهية اكثر من مثيلاتها من الطبقة العليا في البلدان الصناعية الرأسمالية المتطورة مثل الولايات المتحدة واليابان.

●● عائلة تملك اكبر من مساحة ولاية امريكية

ولو عدنا الى عائلة فورتابات الارجنتينية لاتضحت لنا الصورة. فقد اعترفت السيدة اماليا لاكروز لمراسل مجلة «تايم» جايل يكرنفين «انها ضاعفت ثروتها خلال الـ ١٢ سنة الماضية». وكانت العائلة تحول ثروتها من العملة المحلية الى الدولار، وهذا يعني زيادة قيمتها الشرائية، على ضوء التضخم المنفلت المنتشر في البلاد. فهي تشتري راس الخروف بـ ١٥ دولار. علما بأن ثمن زوج الاحذية في الارجنتين يزيد عن هذا المبلغ.

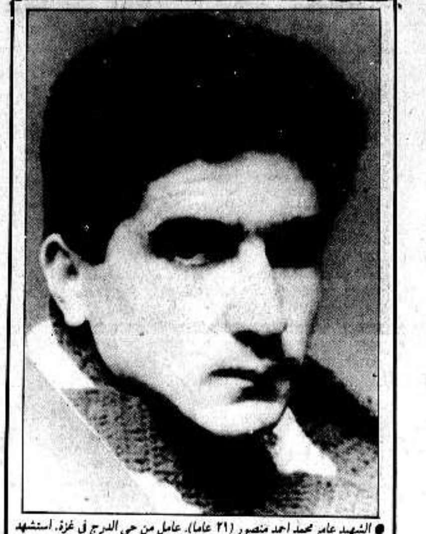
في اخر صفقة، تمكنت السيدة لاكروز من شراء قطيع يتألف من ١٨٥ الف خروف وبقرة، توزعت على ١٧ مزرعة تملكها العائلة في منطقة تدعى بامباس وتغطي هذه المنطقة مساحة تزيد عن ضعف المساحة التي تمثلها ولاية نيويورك.

بهذه الطريقة تضاعف العائلة من ثروتها وارباحها.

وتستثمر العائلات الغنية في البرازيل والارجنتين والمكسيك ثرواتها في الخارج. وبلغت الاموال المستثمرة في بنوك الولايات المتحدة لوحدها ٣٢٦ بليون دولار. اي اكثر من مجموع المديونية الخارجية لهذه البلدان.

«لكن هذا سيكون له ثمنه الباهظ، ليس على اقتصاد البلاد فحسب، بل وعلى الاغنياء ايضا، اذا ما فشلت الجهود الرامية لتخفيف حدة الفجوة الاقتصادية الاجتماعية القائمة بينهم وبين الفقراء» كما قدرت «تايم».

شهداء الانتفاضة



● الشهيد عامر محمد احمد منصور (٢١ عاما)، عامل من حي الدرج في غزة. استشهد يوم (١٩٨٩/٩/١٩) جراء عيار ناري في رأسه.
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

النداء رقم (٤٩) للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة

عامان من الانتفاضة والاحتلال يفشل في قمعها وانهائها دمويا

□ تمسك حازم بمبادرة السلام الفلسطيني ورفض واستنكار للموقف الامريكي المتغطرس □ التهنئة بذكرى انطلاقة «الجبهة الشعبية» وبحلول عيد الميلاد المجيد وتحية رجال الدين المسيحي والمطارنة الكرام بقصر احتفالات العيد على الشعائر الدينية □ مناشدة اتحاد النقابات العالمي للضغط على حكام اسرائيل لحملهم على وقف اجراءاتهم القمعية ضد النقابيين ولالغاء قرارات اغلاق النقابات الفلسطينية □ فتح المحال التجارية طوال يوم (١٢/٢٤) الجاري □ مطالبة الدول العربية بالالتزام بقرارات قمتي الجزائر والدار البيضاء وبتنفيذها □ الدعوة الى عدم الاستجابة لحملات التبرعات باسم القيادة الموحدة □

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استعرض النداء الاخير لقيادة الانتفاضة الوطنية الموحدة في المناطق المحتلة جملة من الانجازات النضالية الهامة التي حققتها الانتفاضة التي تدخل يوم السبت القادم (١٢/٩) عامها الثالث مؤكدة فشل الاحتلال في قمعها وانهائها دمويا حسبما جاء في النداء الذي حمل الرقم المتسلسل (٤٩) والعنوان «نداء التطوير والتصعيد والانتصار».

وهنأت القيادة الموحدة «الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في الذكرى الثانية والعشرين لانطلاق الجبهة «فصيلا رئيسيا من فصائل م.ت.ف» وقدرت دورها النضالي والوطني. كما هنأت «ق.و.م» اهلنا «العالم المسيحي» المحتفلين بعيد الميلاد المجيد وثمنت قرار رجال الدين المسيحي والمطارنة الكرام بقصر الاحتفالات بالعيد على الشعائر الدينية وفي هذه المناسبة دعت «ق.و.م» المحلات التجارية الى فتح ابوابها حتى الساعة الخامسة مساء في يوم الاحد ٨٩/١٢/٢٤.

وعزت «ق.و.م» فشل تصفية الانتفاضة وانهائها دمويا وفشل كل المشاريع التصفوية التي تستند الى خطة شمير او تستكملها و«تنتقص من حقوقنا الوطنية» الى «صلابة موقفنا السياسي المستند الى وثيقة الاستقلال ومبادرة السلام الفلسطينية وتمسكنا الحازم بحقنا في الحرية والاستقلال» وكذلك «بفعل استعداد جماهيرنا الكفاحي العالي وقرارنا الوطني، قرار شهدائنا الابرار وجرحانا واسرانا الابطال وقرار الغالبية العظمى من شعبنا البطل بطرد الاحتلال، بالاستمرار في الانتفاضة وتطويرها وتجذيرها حتى الانتصار».

وقال النداء ان الانتفاضة تدخل عامها الثالث وهي «اكثر عزيمة واشد بأسا واعظم خبرة في نقل الانتفاضة الى مرحلة اعلى تخوضها الجماهير بأوسع قطاعاتها رافعة من استعدادها وجاهزيتها العالية لمزيد من العطاء والتضحية» وذلك من اجل تعزيز وحماية ما حققته الانتفاضة مثل «فك الارتباط بالنظام الاردني واعلان الاستقلال الوطني الفلسطيني واجبار الولايات المتحدة الأمريكية على فتح باب الحوار مع م.ت.ف واحداث التغيير التدريجي في الموقف الاسرائيلي الذي يتمثل بضرورة ايجاد حل سياسي للقضية الفلسطينية، والاعتراف المتعاظم بدولة فلسطين والتأييد الدولي الواسع لحق شعبنا في تقرير مصيره والذي كان آخر ثماره قرار منظمة الاغذية والزراعة العالمية التابعة للامم المتحدة رغم الدور الامريكي العدائي لحقوق شعبنا في المحافل الدولية».

واضاف النداء: «وقد شكلت قمتا الجزائر والدار البيضاء بقراراتها المتمثلة بدعم الانتفاضة وتبني مبادرة السلام الفلسطينية حلقة هامة في سلسلة انجازات الانتفاضة». وقال «ان حماية هذه الانجازات ومراكمة الانتصارات اليومية، هي طريق الانتصار الناجز وممارسة شعبنا حقوقه الوطنية غير المنقوصة. فما قطعناه مع جماهيرنا بانتفاضتنا هو شوط لا يقبل التراجع في مستوى وحدتنا الوطنية ومنسوب كفاحيتنا الانتفاضية».

واستنكر النداء «الموقف الامريكي المتغطرس» في الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة «بشأن عضوية دولتنا المجيدة والعتيدة» وذلك «استمرارا لموقفها وسياستها المعادية لشعبنا في نضاله الوطني لانتزاع حريته واستقلاله». ثم دعا الاسرة الدولية لمواجهة الموقف الامريكي والاسرائيلي المتعنت ومن اجل «الدعوة لانعقاد المؤتمر الدولي الفعال».

واكد النداء على تسع نقاط كان من بينها * التمسك الحازم بمبادرة السلام الفلسطينية وعدم الرضوخ للضغوط الهادفة الى حمل م.ت.ف للتراجع عنها * تنظيم برنامج التكافل الاسري واشراك اوسع القطاعات به على ان يأخذ المقتدرون دورا بارزا في هذا المجال وتوفير الخدمات والمساعدات الممكنة لمناضلي الفرق الضاربة واللجان الشعبية والمطاردين * الدعوة الى عدم الاستجابة لحملات التبرعات باسم «ق.و.م» * تشكيل لجان التحكيم والمصالحة الوطنية لفض الخلافات على اساس وطني سليم لتفويت الفرصة «على اعداء شعبنا» * دعوة عمال الضفة الفلسطينية للاستعداد لخوض معركة البطاقات الممغنطة حال بدء الاحتلال بتنفيذها * تقديم التحية الى «مناضلات الثورة الفلسطينية ومناضليها في الاسر» والدعوة الى الارتقاء بالعلاقات الوطنية واشاعة الدمقراطية ورص الصفوف في مواجهة مخططات واجراءات القمع و«تعميم نموذج العلاقات الوطنية في «انصار ـ ٣»» * مطالبة الاقطار العربية بالالتزام بمقررات الجزائر والدار البيضاء وتنفيذها * التأكيد على حق «عمالنا في الانتساب لنقاباتهم الفلسطينية والدفاع عن حقوقهم من خلالها «ومناشدة الحركة العمالية العالمية والنقابية العالمية وعلى رأسها اتحاد النقابات العالمي الضغط على السلطات الاسرائيلية لحملها على وقف اجراءاتها القمعية ضد النقابيين الفلسطينيين وعلى الغاء قرارات اغلاق النقابات الفلسطينية».

ومن جهة ثانية، حددت القيادة الوطنية الموحدة مهاما مختلفة للاسابيع الثلاثة القادمة كان من بينها اعتبار ايام (٧ و ٨ و ٩) كانون الاول الجاري كأيام اضراب عمالي يمتنع فيها «عمالنا البواسل عن التوجه لعملهم في مرافق العمل الصهيوني» كما تعلن في هذه الايام اراضي دولة فلسطين «اراض محررة تنظم فيها المسيرات والمهرجانات الجماهيرية ضد الاحتلال وقطعان مستوطنيه وعملائه».

* اعتبار (١٢/٩) يوم اضراب شامل «بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث، تزين فيه الاعلام والشعارات الوطنية جدران جميع ارجاء وطننا» * اعتبار يوم (١٢/١١) يوم تصعيد نضالي مميز على شرف انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين * اعتبار يوم (١٢/١٢) يوم تضامن وطني مع عائلات الشهداء والاسرى، والمعتقلين والجرحى الابطال * اعلان ايام ١٣ و ١٤ و ١٢/١٥ للعمل والزراعة الشتوية. * تحديد يوم (١٢/١٦) للاحتجاج على مصادرة الاحتلال لسيارات المواطنين توقف فيه حركة السير خمس دقائق ابتداء من الساعة العاشرة صباحا. وتطلق فيه ابواق السيارات * اعتبار (١٢/١٨) يوم اضراب شامل تضامنا مع المعتقلين واحتجاجا على سياسة القمع التي تمارسها سلطات السجون * تحديد يومي ٢١ و ١٢/٢٢ لمتابعة تنفيذ قرار مقاطعة البضائع الاسرائيلية التي لها بديل محلي * فتح المحال التجارية يوم ١٢/٢٤ حتى الساعة الخامسة مساء بمناسبة عيد الميلاد المجيد * واخيرا تحديد يوم ١٢/٢٥ لتنظيم المسيرات الجماهيرية من الكنائس احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي وتدنيسه لمقدساتنا حسبما جاء في النداء.

مع الاحداث

اعلان موت.. الحرب الباردة وتصميم على منع الحروب الساخنة!



□ اعلن مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي برانت سكوكروفت في ختام لقاء القمة غورباتشوف ـ بوش: «ان العالم الذي كان قائما حولنا خلال الـ ٤٥ عاما الماضية قد انتهى وبدأت مرحلة جديدة». اما مستشار الرئيس السوفييتي لشؤون الصحافة والاعلام فقال امس الاول الاحد: «ان الحرب الباردة قد انتهت فعليا ورسميا امس الساعة ١٢,٤٥».

وقد تضمنت تصريحات غورباتشوف وبوش خلال مؤتمرهما الصحفي التاريخي وعوداً للانسانية بعدم العودة للحرب الباردة والقيام بجهد مشترك، ايضا، لمنع الصدام بين المعسكرين الشرقي والغربي والعمل لمنع انفجار الحروب الساخنة.

وفي التعرض للمأساة اللبنانية اعلن الزعيمان تقارب وجهات نظرهما والآمل في أن تحل المشكلة اللبنانية سلميا لصالح شعبها وسيادته فوق بلاده. كذلك يستفاد من التصريحات بشأن الشرق الاوسط اتجاه للتعاون، مع الخلاف في وجهات النظر، بدل اتجاه المجابهة والصدام بين المعسكرين كما كان الوضع قائما حتى الآن.

والحقيقة ان قادة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يعطون الانطباع بأنهم عازمون حقاً على بناء علاقات دولية جديدة تستثني الحرب اداة للعلاقات بين الدول والشعوب وتحترم الاختيار الداخلي لكل شعب بصدد الحكم في بلاده ونظامه الاجتماعي.

ان الاعلام الغربي يحاول ان يربط هذه العمليات العالمية بالوضع في العديد من الدول الاشتراكية الاوروبية، موهما الناس ان الشرق يتحرك وينشط من موقف الضعف. ولكن الم تكن تلك طلبات وتطلعات الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية طول الوقت؟ الم ينقش الاتحاد السوفييتي على أعلامه شعار «التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة». ألم يكن لينين باني دولة الاتحاد السوفييتي أول من نادى بالتعايش السلمي!

ان الجديد، حقا، هو اضطرار العالم الرأسمالي وفي مقدمته الولايات المتحدة الامريكية الى احداث انعطاف تاريخي في نهجه، بالانتقال من المواجهة و «الحرب الباردة» الى التعايش والمنافسة السلمية.

ويقينا ان هذا ليس مضمونا. فالاوساط المغرقة في الرجعية والتطرف بين الاوساط الاحتكارية وخصوصا اوساط المجمع العسكري ـ الصناعي من الممكن ان تنشط لتقويض هذا المناخ العالمي المبشر بأعظم الآمال.

ويبقى أن نؤكد ان هذا المناخ الواسع من الانفراج لا يلغي الفوارق الجوهرية بين النظامين. كما لا يلغي الطبيعة الاستغلالية القمعية للرأسمالية حيث عشرات الملايين بلا عمل ومئات الملايين (في العالم الرأسمالي الصناعي والعالم الثالث) ضحايا المجاعة والفاقة والأمية والتشرد.

والحركة الشيوعية والحركة العمالية والوطنية ـ التقدمية عموماً بامكانها ويجب ان تستغل مظلة الوفاق الدولي لتصعيد النضال للتقدم الاجتماعي.

رغم التأكيد على سحق التمرد:

المتمردون ما زالوا يسيطرون على حي الاعمال الدولي في مانيلا ومطار سيبو الداخلي

● انفجاران في وسط مانيلا يسفران عن عدد من الاصابات ● محاولة اغتيال وزير الدفاع الفلبيني ●

● مانيلا ـ الوكالات ـ ما زال المئات من العسكريين المتمردين يسيطرون حتى بعد ظهر، امس الاثنين على حي ماكاتي الصناعي الواقع جنوب مانيلا حيث قالت مصادر المستشفيات ان غربيين اثنين لم تعرف هويتهما قتلا.

وفي المقابل عاد الوضع الى طبيعته في باقي العاصمة وظهرت زحمة سير خانقة في انحائها.

واستنادا الى معلومات جديرة بالثقة فان وحدات من المتمردين ما زالت تسيطر، ايضا، على مطار «سيبو» الواقع في جزيرة ماكتان التي يربطها جسر بجزيرة سيبو. وهدد المتمردون بالتحرك في اتجاه سيبو سيتي المدينة الثانية في الفيليبين، في حال شنت القوات الحكومية هجوما عليهم.

وافاد شهود عيان انه تم اجلاء مئات عدة من الاشخاص من بينهم سياح امريكيون ويابانيون، امس، من ماكتان في اتجاه سيبو في وقت حاصرت القوات الحكومية المتمردين.

وفي ماكاتي وبعد ليلة هادئة سمعت مجددا طلقات نارية متقطعة صادرة عن العسكريين المعزولين في شكل اساسي، ويعتبر جنود حكوميون بدا عليهم التعب ان الخطر الحقيقي ناجم عن هؤلاء القناصة المعزولين. ولا يبدو ان الجيش سيقوم بهجوم واسع صعب التنفيذ على اي حال في شوارع المدينة بعد ان اكدت الرئيسة الفيليبينية، كوراسون اكينو، مرات عديدة ان حكومتها «حريصة على الارواح البشرية».

واكد رئيس لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ الامريكي، ارنستو ماسيدا، امس، ان خمسة جنرالات و ٣٠ ضابطا رفيعا وخمسة الى ستة الاف من جنود الوحدات الخاصة على الاقل شاركوا في محاولة الانقلاب هذه وهي السادسة منذ تسلم اكينو السلطة.

ويقدر مسؤولو الجيش من جهتهم عدد المتمردين بنحو ثلاثة الاف من بينهم (٩٠٠) اسروا او استسلموا. واستنادا الى قيادة الاركان فان التمرد اوقع نحو الف ضحية بين قتيل وجريح غالبيتهم من المدنيين.

واستؤنفت الرحلات الدولية، امس، في مطار مانيلا لكن الرحلات الداخلية ما زالت معلقة بسبب الشلل في مطار «سيبو» المحطة الوحيدة للتزود بالوقود في جنوب البلاد.

وتجد الشركات الجوية التي تملك في معظمها مكاتب في حي ماكاتي صعوبات كبيرة في محاولتها لاحتواء العدد الهائل من الاشخاص الذين ينتظرون لمغادرة البلاد.

وافادت الشرطة ان عبوتين ناسفتين قويتين انفجرتا الواحدة تلو الاخرى قبيل مساء امس الاثنين، في وسط مانيلا واسفرتا عن اصابة العديد من الاشخاص بجراح طفيفة.

ووقع الانفجاران بينما لا يزال عسكريون متمردون يتحصنون في ماكاتي حي الاعمال الدولي الواقع جنوب العاصمة الفيليبينية.

والحق الانفجار الاول اضرارا كبيرة بأبنية المصرف المركزي عند خليج مانيلا لكنه لم يتسبب في سقوط ضحايا.

اما الانفجار الثاني فدمر بعيد المساء مطعما صينيا في حي ارميتا السياحي وادى الى تدمير ثلاث سيارات والى اصابة العديد من الاشخاص بجراح طفيفة نتيجة تطاير الزجاج.

وكان مدير صحيفة «نيوزداي» فرانشيسكو تاتاد، وزير الاعلام السابق في عهد الدكتاتور فردناند ماركوس، والمعروف بمعارضته للرئيسة الفيليبينية كوراسون اكينو، حذر في تعليق من امكانية اندلاع «حرب تحرير وطني»!! يشنها الضباط الذين قادوا التمرد. وتطرق، ايضا، الى احتمال حصول عمليات في المدن انتقاما لتدخل الطيران الامريكي الى جانب اكينو وبطلب منها.

هذا وذكرت مصادر مطلعة في الفيليبين ان وزير الدفاع الفلبيني فيدل راموس، قد تعرض، امس الاثنين، الى محاولة اغتيال.

٤٠ قتيلا وجريحا في المعارك الدائرة بين «حزب الله» و «أمل» في شرق لبنان

● مشغرة (لبنان) ـ الوكالات ـ علم من مصادر متطابقة ان المعارك العنيفة الدائرة منذ مساء، امس الاول (الاحد) في شرق لبنان بين «حزب الله» وحركة «امل» اسفرت عن مصدر في اجهزة الامن في المنطقة ان مقاتلي «حزب الله» يسيطرون على القريتين الشيعيتين المجاورتين سحمر ويحمر القريتين من منطقة «الحزام الامني».

ويسيطرون كذلك بصورة شبه تامة على مشغرة، التي تعتبر اكبر بلدة في سهل البقاع بعد ان طردوا مقاتلي حركة «امل» الى الاحياء الشمالية من البلدة.

واشار ضابط في الجيش السوري في المنطقة الى ان المعارك ادت الى سقوط ٤٠ قتيلا وجريحا على الاقل. واكد ان الجثث كانت لا تزال، مساء امس، في الشوارع.



● «صالون الكمال الحديث للرجال» في مدينة نابلس المحتلة الذي اقتحمته قوات الاحتلال وقتلت خلال ذلك اربعة شبان بتهمة انتمائهم الى مجموعة «الفهد الاسود». (صورة من «وص.ف»)

غورباتشوف وبوش

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وبلغاريا ورومانيا وهنغاريا، مستقبل الحلف في ضوء التغيرات الجارية في بلدانهم.

وجمعت قمة موسكو للمرة الاولى قياديين شيوعيين وغير شيوعيين، على غرار ممثلي بولندا والمجر.

وتفيد الانباء انه من المحتمل ان تكون قمة موسكو بحثت في طلب تشيكوسلوفاكيا والمجر بسحب القوات السوفييتية من اراضيها.

بالمقابل قال الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، في سياق ابحاث قمة «ناتو» في بروكسل، ان الحلفين «وارسو» و«الاطلسي» يشكلان اطارا، يجب عدم المغامرة بالخروج عنه.

وذكر مصدر دبلوماسي في ختام قمة حلف شمال الاطلسي، مساء امس، ان قمة حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو الختامية بشأن خفض الأسلحة التقليدية في اوروبا ستعقد على الارجح في نهاية حزيران او بداية تموز المقبلين في فيينا.

وهذا يعني ان الدول الـ ١٦ اعضاء حلف شمال الاطلسي ترى انه من الممكن اختتام المفاوضات الخاصة بخفض الاسلحة التقليدية في بداية الصيف المقبل وكانت قد بدأت في آذار ١٩٨٩.

والهدف الذي حدده حلف شمال الاطلسي لهذه المفاوضات مع حلف «وارسو» هو تحديد حد اقصى للاسلحة والتجهيزات المتواجهة فمثلا ٢٠ الف دبابة في كل جانب. كذلك قد يحدد اقصى عدد للقوات السوفييتية والامريكية في اوروبا بـ ٢٧٥ الف جندي من كل جانب (خارج الاراضي السوفييتية التي تقع في اوروبا).

وصرح الزعيم السوفييتي، مساء امس الاول الأحد، في مقابلة مع التلفزيون السوفييتي ان «العالم تخلى عن الحرب الباردة ودخل كما نعتقد ونأمل مرحلة طويلة من التطور السلمي».

وابدى غورباتشوف تفاؤلا كبيرا في ختام محادثاته مع الرئيس الامريكي، لكنه اعتبر انه «يبقى الكثير من هذه المرحلة (الحرب الباردة) في نهج بعض الدول وسياستها الخارجية» مضيفا ان «الادوات التي انشأتها الحرب الباردة لا تزال قائمة».

واضاف غورباتشوف «اود ان اوجه تحية حارة الى روح المسؤولية التي يتحلى بها معظم السياسيين الذين ادركوا ان هناك اليوم فرصة ماثلة امامنا لها مغزى هائل انتظرناها واعددنا لها طويلا ولا يجب ان ندعها تفوت».

واشار الزعيم السوفييتي، امس الاول الاحد، بما ابدته الادارة الامريكية «للمرة الاولى» خلال قمة مالطا من رغبة في اقامة «تعاون اقتصادي طبيعي» مع الاتحاد السوفييتي.

وفي حديثه للتلفزيون السوفييتي اعتبر الزعيم السوفييتي ان ذلك يوضح ان ادارة الرئيس، جورج بوش، مع تأكيد «استمراريتها» مع ادارة رونالد ريغن «قدمت بالفعل مقترحاتها التي تكمل كثيرا ما سبقها».

وخلال الحديث اعتبر غورباتشوف الذي بدا شديد التفاؤل ان مالطا خلقت «ظروفا جيدة» لتحقيق «نتائج ملموسة في المستقبل» وان التعاون بين واشنطن وموسكو سيكون من الان فصاعدا «اكثر دينامكية».

بالمقابل اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش، لدى وصوله، امس الاول الاحد، الى بروكسل بعد القمة الامريكية ـ السوفييتية «هذا المساء نحن في مفترق تاريخي على طريق اوروبا غير مقسمة وحرة».

وفي كلمة قصيرة القاها عند اسفل سلم طائرته ردا على كلمة ترحيب رئيس الوزراء البلجيكي، ويلفريد مارتينس، قال بوش انه جاء لـ «يتقاسم مع الحلفاء ثمار رؤيا السلام» التي كانت عند مؤسسي حلف الاطلسي.

واضاف الرئيس بوش في كلمته «الان اكثر من اي وقت مضى يبقى هذا الحلف القاعدة لتحول سلمي في اوروبا». وقال ايضا «عملنا كثيرا» خلال القمة مع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، من اجل «جعل العلاقات بين الشرق والغرب تتقدم بخطى اسرع» ولكنه اقر في الوقت نفسه بأن اعمالا كثيرة ما زالت تنتظر الانجاز.

وختم الرئيس الامريكي كلمته قائلا ان «اي شيء من هذا لم يكن يتحقق لولا حلف الاطلسي»!!

السفير السوفييتي في لبنان عقب اجتماعه

● تتمة من الصفحة الاولى ●

امس الاول (الاحد) عقب قمة مالطا، عن اتفاقهما حول وقف العنف في لبنان واشارا الى انهما يؤيدان «حلا سلميا للمشاكل في لبنان».

على الصعيد نفسه رحب المتمرد ميشيل عون، امس، بالموقف المشترك الذي اتخذه جورج بوش وميخائيل غورباتشوف بشأن لبنان!!

وقال عون للصحافة في قصر «بعبدا» الرئاسي «اعتقد ان موقف بوش وغورباتشوف صريح وواضح برفض الاعمال العسكرية ولنا ملء الثقة بهذين الرجلين ولكن هل يحترم النظام السوري قرار الدولتين العظميين. تعودنا على عدم احترامه مثل هذه القرارات وعدم اكتراثه لها. لذلك نريد الدفاع عن انفسنا بشتى الوسائل»!!

واعرب رئيس الوزراء اللبناني، سليم الحص من جهته للصحافة عن «أمله في ان يكون الزعيمان السوفييتي والامريكي تطرقا الى سبل ابعاد شبح تقسيم وقبرصة لبنان وتطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٤٢٥» الذي ينص على انسحاب غير مشروط للجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان.

من جهة ثانية اعتبر وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بالملف اللبناني في بيان صدر في ختام اعمالهم، بعد ظهر امس (الاثنين) في الرياض، رفض ميشيل عون اتفاق الطائف العقبة الرئيسية في مسيرة الوفاق الوطني.

من جهة اخرى علم من مصادر مطلعة في الرياض ان رئيس حزب الكتائب، النائب جورج سعادة شارك في جزء من هذه الاجتماعات التي يفترض ان يعود في ختامها الى لبنان.

وقال بيان اللجنة الثلاثية «لاحظ المجتمعون ان رفض العماد ميشيل عون لاتفاق الطائف وعدم اعترافه بالشرعية يشكل العقبة الرئيسية في مسيرة الوفاق الوطني ويعتبر السبب الرئيسي وراء التصعيدات الخطيرة التي شهدتها الساحة اللبنانية في الاونة الاخيرة».

واضاف البيان ان الوزراء «استعرضوا مواقف جميع الاطراف الدولية المعنية بالوضع في لبنان واكدوا على ضرورة استمرار دعمها للشرعية اللبنانية بنفس القوة والوضوح الذي اظهرته منذ بداية عمل اللجنة. وشددوا على اهمية احترام جميع هذه الاطراف الدولية لما يفرضه الاعتراف بالشرعية في تعاملها مع الدولة اللبنانية».

ويلمح البيان بذلك ضمنا الى فرنسا، التي زارت مجموعة من نوابها بيروت للأعراب عن دعم ميشيل عون.

ودعا بيان اللجنة الثلاثية، التي بدأت اعمالها، مساء امس الاول، «جميع الفرقاء اللبنانيين الى التحلي بضبط النفس وان يعالجوا الامور في هذه المرحلة الحرجة والدقيقة بالحكمة والتروي والالتزام بكل ما ينسجم مع الدستور والقانون والاعراف المعمول بها في الدولة اللبنانية وذلك كقاعدة اساسية لحل المشكلات القائمة وتذليل العقبات الراهنة وصولا الى ضمان وحدة لبنان ارضا وشعبا وتكريس حريته وسيادته واستقلاله».

واشار البيان الى ان «مواقف الرفض والمعارضة والمستمرة بعد استكمال انشاء المؤسسات الدستورية والعاملة خارج اطارها يمكن احتواؤها والتعبير عنها عبر المؤسسات الدستورية وفي اطار الشرعية والا فانها تعتبر تمردا على الشرعية من شأنه تعطيل مسيرة البلاد نحو الوحدة والوئام والسلام والزج بها في دوامة التقسيم والتمزق والتشرذم... وهو امر لا يمكن التسليم به او قبوله او السكوت عنه».

واكد البيان، اخيرا، انه سيتم اعداد تقرير شامل لعرضه على قادة دول اللجنة الثلاثية (السعودية والمغرب والجزائر) حول خطوات اللجنة لاعادة السلام الى لبنان قبل ان يرفع الى سائر قادة الدول العربية.

وكان وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل اشار، في وقت سابق امس، الى انه ليس واردا «مراجعة اتفاق الطائف»، مثلما يطالب عون.

اما فيما يتعلق بالوضع على الارض اللبنانية فقد استؤنف النشاط الاقتصادي، امس (الاثنين) في المنطقة الشرقية من لبنان بعد اسبوع من الاضرابات، تلبية لنداء انصار عون لكن المدارس والجامعات ما زالت مقفلة.

واعلن بيان للمكتب المركزي للتنسيق الوطني، الذي يضم حوالي ثلاثين من الحركات المساندة لعون تعليق الاضراب لكنه اوضح ان «المدارس والجامعات ستبقى مغلقة بسبب مخاطر وقوع هجوم سوري»!!

هذا واستقبل رئيس الوزراء اللبناني، سليم الحص، امس، السفير الايطالي في بيروت، انطونيو مانشيني بعد ان قدم هذا الاخير اعتذارا عن لقائه ميشيل عون، حسب ما اوضح مصدر مأذون له في حكومة الحص.

واضاف المصدر ان مانشيني ابلغ وزارة الخارجية التي يتولاها الحص، ايضا، انه لم يكن على علم بالمذكرة التي تطلب من القناصل قصر نشاطهم الدبلوماسي على حكومته.

وكان الحص، رفض، السبت الماضي، استقبال مانشيني الذي توجه، في اليوم السابق، الى قصر «بعبدا».

في مناقشة الكنيست لموضوع العلاقات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الخدمة الاجبارية على العرب كشرط للمساواة هي غير واقعية لاننا لو قارنا بين وضع العرب الذين ادوا الخدمة الاجبارية العسكرية في الجيش ووضع زملائهم اليهود لفهمنا مدى زيف هذه الادعاءات». وقال «ان ٥٠٪ من المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر هم من العرب، وحوالي الـ ٦٠٪ من الاطفال الذين يعيشون تحت خط الفقر هم من الاطفال العرب، هذا ناهيك عن التفرقة بين تمويل السلطات المحلية العربية وتمويل السلطات المحلية اليهودية اذ تصل النسبة في هذه الحالة الى ٣ مقابل ١ في الوسط العربي».

واشار النائب برعام الى ان احساس السكان العرب بالتفرقة ناجم عن التفرقة العلنية من خلال بعض القوانين العنصرية والتفرقة غير المباشرة عن طريق المؤسسة الحاكمة، بتقصيرها في مجالات التربية والصحة، والخدمات البلدية.

من جهته ركز وزير شؤون المواطنين العرب، ايهود اولمرت (ليكود)، في تلخيصه للنقاش، على ما سماه «التصريحات العنصرية، واقوال التحريض في الوسط العربي التي تصدر عن شخصيات لها مركز القيادة، وعن التطرق المتصاعد لحركات تريد القضاء على الدولة»!!

واتهم الوزير الليكودي حزب المعراخ بتوطيد أسس العنصرية على مدى تاريخ حكمه (النائب مصالحة ـ «انني اوافق الوزير»)، وذلك عندما اتهمه النائب ايلي ديان (معراخ) بعدم الموضوعية في طرحه للقضايا.

اما بشأن الخدمات البلدية فقد ادعى الوزير بأن هنالك تقصير من جهة السلطات المحلية العربية ذاتها في تعاملها مع قضاياها اليومية!!

واشترك في النقاش النائب حسين فارس (مبام) مؤكدا بأن تحسين العلاقات بين الوسط العربي واليهودي سيتحقق فقط عن طريق المساواة.

هذا وشدد النائب فارس على ان تحسين العلاقات وعليه ان يبدأ في المدرسة، ولهذا علينا زيادة اللقاءات بين التلاميذ اليهود والعرب. وشدد فارس على مبدأ المساواة في اطار برامج التعليم.

اما النائبة شولميت الوني (راتس) فقد هاجمت العنصرية المتفشية في جهاز الدولة مؤكدة هي الاخرى على اهمية الحل السلمي كجزء من شعور الاخلاص للدولة بين المواطنين العرب فيها.

*** تهنئة قلبية حارة ***

من محمود حسان حسان ـ كيف والعائلة في طمرة، الى الصديق ماجد خطيب من شفاعمرو لحصوله على رخصة المحاماة وألف مبروك.

□ دعوة □

يسر شركة «صادر للكمبيوتر» ان تدعو جميع مدراء المدارس ومربيات الاطفال العرب في البلاد الى زيارة معرض «الحاسوب في رياض الاطفال» الذي تقيمه وزارة المعارف والثقافة في «סמינר גורדון» في حيفا والذي تشترك به الشركات التي فازت بمناقصة وزارة المعارف والثقافة ومن بينها شركتنا.

بدأ المعرض يوم الخميس ٨٩/١٢/٣١.
ويستمر حتى يوم الخميس ٨٩/١٢/٧.
بين الساعات الثامنة صباحا وحتى السادسة مساءً.
كلنا امل بتشريفكم

بيرس: يجب اقامة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

رأيي بهذا الموضوع. ولا توجد اية حاجة لذلك».

هذا وكان بيرس اكد، امس الاول، على ضرورة اقامة «جبهة سلام» مع الاحزاب الدينية مشيرا الى انه ينوي اجراء المفاوضات بهذا الشأن قريباً. واضاف بيرس، في اجتماع حزبي، انه لا يقصد الانسحاب من الحكومة او اقامة حكومة ضيقة «لكن كل الامكانيات واردة»!

وقال بيرس: «امكانيتان امام المعراخ: للمستقبل الاولى الذهاب مع الليكود وهذا يعني الانجرار وراء مواقفه. والثانية العودة الى التحالف مع الاحزاب الدينية كما كان في السابق». واضاف: «من الافضل اقامة «جبهة سلام» مع الاحزاب الدينية. وهذه الاحزاب تعرف اننا لن نتنازل عن موقفنا من موضوع «من هو يهودي». وسوف اقترح الاستمرار في الوضع القائم بهذا الشأن!

وكانت اصوات عديدة داخل ادارة كتلة «المعراخ» البرلمانية وجهت انتقادات لبيرس على خلفية اقتراحه هذا. وقال عضو الكنيست حجاي مروم، في جلسة الادارة امس الاثنين، أن اقتراح بيرس لا يوجد له اي اساس على ارض الواقع وان الاحزاب الدينية غير مهتمة به وان هذا الاقتراح من شأنه مساعدتها لمنع الموافقة على قانون حقوق الانسان.

وقال عضو الكنيست ايلي ديان ان المعراخ يجب ان يخلق جوا ايجابيا. مع الاحزاب الدينية بهدف ردعها عن الذهاب بصورة اوتوماتيكية مع الليكود.

واكد رئيس كتلة المعراخ البرلمانية، عضو الكنيست حاييم رامون، ان الكتلة ستعمل من اجل قبول قانون حقوق الانسان في لجنة الدستور والقانون البرلمانية التي من المقرر ان تجتمع اليوم لهذا الشأن.

ومن جهة اخرى قال رئيس اللجنة، عضو الكنيست اوريئيل لين (ليكود)، ان حزبه «يوافق مبدئيا» على قانون حقوق الانسان لكن الليكود لن يسمح للمعراخ بان يحول القانون الى اداة في اللعبة السياسية!

دفعة جديدة من طلاب الثواني

● تتمة من الصفحة الاولى ●

رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية المنتمين لمنظمة تحمل اسمهم وذلك امام مبنى وزارة «الامن» في تل ابيب حيث قاموا بتسليم حارس المبنى رسالة تتضمن تواقيع مجموعة جديدة من الطلاب رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة بهدف تسليمها الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين.

وقال الناطق بلسان المنظمة، روني فاغنر، الذي من المتوقع ان يستدعى الى التجنيد في المناطق المحتلة في الاسبوع القادم، انه سيرفض تأدية الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية اذا ما طلب منه ذلك. واضاف: «يجب معارضة ومخالفة القانون اذا ما كان يتناقض مع ضمائرنا ومع الدمقراطية».

هذا وجاء في الرسالة التي وقع عليها حتى الان ٢٨٠ طالبا ما يلي: «اننا نرى بوجود السلطة الاسرائيلية في المناطق المحتلة خطرا ملموسا يهدد مستقبل الدمقراطية في المجتمع الاسرائيلي وحاجزا امام تحقيق السلام». واضافت الرسالة: «لذا فاننا نطلب منك، يا وزير «الامن»، السماح لنا بتأدية الخدمة العسكرية داخل «الخط الاخضر» وعدم مطالبتنا بالاشتراك في اعمال القمع والاحتلال لان الامر يخالف ضمائرنا ولن نستجيب لذلك».

والرسالة المذكورة هي الثامنة التي تبعث بها منظمة الطلاب الثواني عشر رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، ومع ذلك فان رابين لم يجب على هذه الرسائل.

ويفيد مراسلنا ان الشعارات التي رفعها الطلاب في تظاهرتهم امام وزارة «الامن» اثارت ردود فعل مختلفة بين مؤيد ومندد. وقام احد الجنود الذي مر من المكان بتهديد الطلاب المتظاهرين بقوله: «انا بنفسي ساطلق النار عليكم»!!

بمناسبة مرور سنتين على الانتفاضة، لجنة الطلاب الثانويين تقرر الدعوة الى:

اضراب ساعة في كل المدارس الثانوية العربية

* لجنة المتابعة تقر الشعارات الموحدة لمظاهرتي الناصرة وكفر قاسم: «الانتفاضة مستمرة.. فمزيد من التضامن السياسي والدعم المادي» * «الوحدة.. الوحدة.. ولا تفرقوا» * تصعيد حملة الاغاثة في الناصرة وجمع ٢٠ الف شيكل خلال الايام الأخيرة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توجهت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بالدعوة، امس الاثنين، الى جميع المدارس الثانوية العربية لاعلان الاضراب لمدة ساعة (الحصة الاولى من يوم الجمعة او السبت) بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة.

وجاءت هذه الدعوة وفقا لقرار اللجنة، الذي عقد امس الاول، الاحد بحضور ممثلين عن ٢٣ مدرسة ثانوية. وتضمنت الدعوة للمجالس الطلابية في جميع المدارس عقد الندوات والمحاضرات واقامة النشاطات المختلفة بهذه المناسبة لتعميق معرفة الطلاب ومداركهم عن الانتفاضة.

ومن جهة ثانية تواصلت الاستعدادات لمظاهرتي الناصرة وكفر قاسم اللتين ستقاما بعد ظهر السبت القادم. واقرت لجنة المتابعة للشؤون العربية في البلاد ثمانية شعارات مركزية موحدة للمظاهرتين، تم الاتفاق عليها في اللجنة وعلى ان لا ترفع سواها اية شعارات اخرى او رموز او اعلام. والشعارات الوحدوية هي:

● دولتان لشعبين: اسرائيل وفلسطين ● ليوضع حد للاحتلال وفظائعه ● لتستجب حكومة اسرائيل ليد السلام الفلسطينية ولارادة المجتمع الدولي ● نعم للمؤتمر الدولي، نعم للمفاوضات مع م.ت.ف ● الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني ● الانتفاضة مستمرة فمزيد من التضامن السياسي والمادي معها ● الوحدة.. الوحدة! ولا تفرقوا ● ليتسع ولينتصر الكفاح اليهودي العربي من اجل السلام العادل ●

● الاغاثة في الناصرة ●

وجاءنا من رئيس اللجنة الشعبية في الناصرة لدعم الاهل في المناطق المحتلة، النقابي منعم جرجورة، ان نشيطيها يقومون منذ عدة ايام بتصعيد حملة الاغاثة، وان ما جمع في هذه الجولة بلغ عشرين الف شيكل، مما يدل على التجاوب الرائع.

وستعقد اللجنة اجتماعا لاعضائها في الخامسة من مساء غد الاربعاء (في المركز الثقافي البلدي في الناصرة) لمتابعة الامر والتشاور في توسيع الحملة لتشمل الالبسة والمواد الغذائية. ويذكر ان اللجنة اتخذت من قاعة بيت الصداقة مكانا لتجميع التبرعات. ودعت للاتصال بها على الهواتف: ٥٧٠٥٠١ و ٥٧٢٠٤٤ و ٥٦١٧٧٦ و ٠٦/٥٧٥٣١٢.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٥ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨

المحكمة تواصل النظر في قضية القتل، اليوم: الفلسطينيون اختبأوا داخل المحلات.. اما ليفنغر فصوب السلاح نحوهم واطلق الرصاص!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل المحكمة المركزية في القدس، اليوم الثلاثاء، النظر في قضية الراب العنصري، موشيه ليفنغر، المتهم بقتل تاجر فلسطيني في الخليل بعد ان اطلق الرصاص عليه من سلاحه الخاص.

وكانت المحكمة نظرت في القضية امس الاول الاحد واستمعت الى ثلاثة شهود. وقال احد الشهود، وهو الجندي افرايم شرعابي، الذي تواجد في مكان الحادث وقت قتل التاجر الفلسطيني، ان الراب ليفنغر تعرض الى وابل من الحجارة في اثناء مروره من المكان في سيارته الخاصة. وقد اوقف سيارته ونزل منها شاهرا سلاحه وباشر باطلاق الرصاص في الهواء. وعندها توقف رشق الحجارة وهرب الشبان واختبأوا داخل المحلات التجارية. الا ان الراب العنصري واصل اطلاق الرصاص في كل الاتجاهات. وقد صوب مسدسه نحو احد المحلات واطلق رصاصتين بشكل مستقيم مواز للارض. وقد سئل الشاهد حول كيفية اطلاق الرصاص فقال: «بشكل عامودي».

وهنا تدخل ممثل النيابة بقوله ان الشهود السابقين اكدوا ان ليفنغر تعرض الى الرشق بالحجارة طوال الوقت وان ذلك لم يتوقف فاجابه الشاهد: «انا لم ار شيئا كهذا».

هذا واستمعت المحكمة الى شهادتين اضافيتين الاولى من احد العاملين في مختبر التحليل الجنائي والثانية من رئيس قسم السلاح في المختبر الذي احضر معه السلاح الذي اطلق ليفنغر منه الرصاص. وكانت شهادة الجندي شرعابي الشهادة المركزية في المحكمة.

وتجدر الاشارة الى ان ليفنغر دخل قاعة المحكمة متأخرا اذ عقد مؤتمرا صحفيا قبيل الجلسة هاجم فيه وزير القضاء، دان مريدور، بسبب تقديمه الى المحاكمة. وقال ان «اليهود يعانون بسبب مريدور»! وعندما سأله القاضي عن سبب التأخير ادعى ان الباص الذي نقله الى المكان قد تأخر!

في استئناف على قرار محكمة الصلح:

المحكمة المركزية في حيفا تمهل اصحاب البيوت الـ (١١) المهددة بالهدم في باقة الغربية لاستصدار رخص بناء

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة المركزية في حيفا، يوم الخميس الماضي، قرارا بالغاء قرار محكمة الصلح في حيفا الذي صادق على اوامر الهدم الادارية التي اصدرها رئيس لجنة التنظيم اللوائية في حيفا بالنسبة لـ (١١) بيتا في باقة الغربية في السنة الماضية.

واقرت المحكمة ان قرارات محكمة الصلح التي صدرت يوم ٨٩/٢/٢٣ هي قرارات صحيحة ونهائية وامهلت اصحاب البيوت المذكورة مدة ٣٠ شهرا لاستصدار رخص لبيوتهم. هذا وقد اقرت جميع الخرائط المفصلة لباقة الغربية حيث سيتم ترخيص جميع البيوت التي كانت مهددة بالهدم وغيرها.

وقد رافع عن اصحاب البيوت المذكورة امام المحكمة المحامي حسني ابو حسين.

في رده على استجوابين للنائب طوبي

رابين: مصطفى استيتي معتقل بتهمة دعم فعاليات الانتفاضة

● اغلاق الشارع المؤدي الى المدرسة وكنيسة اللاتين في غزة جاء نتيجة عمليات رشق الحجارة ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ادعى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، في اطار رده على استجواب للنائب توفيق طوبي حول اعتقال المواطن مصطفى استيتي من سكان قضاء جنين، بانه اعتقل بتهمة الانتماء الى اللجان الشعبية ودعم فعاليات الانتفاضة في منطقة سكنه.

اما بشأن شروط اعتقاله فقد ادعى بانها لا تختلف عن ظروف اعتقال بقية المعتقلين في سجن مجيدو ولا يعاني من مشاكل صحية. ويذكر ان المعتقل المذكور مصاب بثلاثة عيارات ويقاد الى المراحيض مكبلا بخيوط البلاستيك.

وكان وزير «الامن» قد رد على استجواب اخر للنائب طوبي حول اغلاق الشارع الفرعي الوحيد المؤدي الى مدرسة وكنيسة اللاتين في مدينة غزة المحتلة، زاعما بان الاغلاق جاء نتيجة عمليات رشق الحجارة و«اعمال الشغب» على حد تعبيره!

المحكمة المركزية تأمر «الصنارة» بالبدء في ترجمة القرار بخصوص دعوى حبيبي

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نظر قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، السيد جدعون غينات، امس الاثنين، في طلب لطفي مشعور بتأجيل تنفيذ القرار الصادر ضده في دعوى الكاتب اميل حبيبي.

وكانت المحكمة قررت يوم ٨٩/١١/٢٣ قبول الدعوى التي تقدم بها اميل حبيبي بواسطة المحامي امير طوبي ضد «الصنارة» ومحررها، والزامهما بنشر قرار المحكمة بالكامل ودفع المصاريف واتعاب المحاماة المستحقة حتى هذه المرحلة. كما قررت المحكمة سماع الجزء الثاني من الدعوى حول كل ما يتعلق بالمخاسر والاضرار التي نجمت عن النشر موضوع الدعوى، وذلك خلال شهر كانون الاول الجاري.

وفي هذه الاثناء تقدم لطفي مشعور، الاسبوع الماضي، بطلب مستعجل الى المحكمة لتجميد تنفيذ قرار الحكم حتى تصدر المحكمة العليا قرارها في الاستئناف الذي سيتقدم به.

وقد قرر القاضي غينات، امس، عدم الاستجابة لطلب التأجيل في المرحلة الحالية والزام لطفي مشعور و«الصنارة» بالبدء بترجمة قرار الحكم الممتد على ١٦ صفحة الى اللغة العربية بهدف نشره والحصول على موافقة محامي المدعي امير طوبي على كل فقرة يرغب في حذفها بسبب عدم مساسها بالقضية مثل المراجع لقرارات الحكم الامريكية والانكليزية المشابهة. وستتابع المحكمة النظر في الطلب المذكور يوم ٨٩/١٢/١٤.

مشروع الميزانية للعام ١٩٩٠/١٩٩١ يعرض، غدا، على بيرس:

تقليص حاد في مخصصات «التأمين القومي» وميزانية السوبسيديا ورفع أسعار

● تقليص (٨٠٠) مليون شيكل من مخصصات «التأمين القومي» و (٤٠٠) مليون شيكل من ميزانية السوبسيديا وزيادة ضريبة القيمة الاضافية بـ ٢٪ ● استمرار التراجع في مدخولات الدولة من الضرائب حيال استمرار الركود الاقتصادي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يطلع رؤساء الاقسام في وزارة المالية، غدا (الاربعاء)، القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، على اسس السياسة الاقتصادية للعام المالي القادم.

ويتبين من مشروع قسم الميزانيات للعام المالي ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ ان هناك تغييرا في سلم الاولويات فيما يتعلق بالمصروفات الحكومية ـ تقليص قرابة ٨٠٠ مليون شيكل من مدفوعات «التأمين القومي» وتقليص ٤٠٠ مليون شيكل من ميزانية السوبسيديا وزيادة ميزانية الاسكان والاستيعاب بقرابة ٦٠٠ مليون شيكل وذلك «للتمكن من استيعاب موجة الهجرة من الاتحاد السوفييتي»!!

وتبلغ ميزانية العام المالي القادم ٦٦ مليار شيكل ويقدر ان يبلغ العجز في هذه الميزانية قرابة ٣،٥ مليار شيكل.

وسيطلب من بيرس المصادقة على الاصلاح الضرائبي الذي اعدته ادارة مدخولات الدولة. ووفقا لهذا الاصلاح سيجري تقليص ضريبة الدخل عن الفئات المتوسطة بحيث تبلغ الزيادة الصافية في اجورهم ٢٠٠ شيكل جديد. في المقابل سيجري الغاء الاعفاءات الضرائبية عن العديد من الاشخاص. كما سيجري رفع ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ٢٪ وسترتفع اسعار السجائر بنسبة ٢٣٪ والوقود بنسبة ١٠٪.

وتحذر الهستدروت من حدوث تشويشات في علاقات العمل ومن ان تلحق خطط وزارة المالية الضرر بمخصصات «التأمين القومي» والسوبسيديا والاعفاءات الضرائبية وقروض الاستكمال.

واعرب حاييم هبرفيلد، القائم باعمال بسرائيل كيسار حاليا، عن استغرابه لتصرف المسؤولين في وزارة المالية الذين وصفهم بعديمي الحس الاجتماعي، وقال انهم يقومون بنشر خطط تؤدي الى الحاق الضرر الكبير بالفئات الفقيرة في الوقت الذي يحتد فيه النقاش حول اتساع الفوارق الاجتماعية واتساع نطاق الفقر في البلاد!

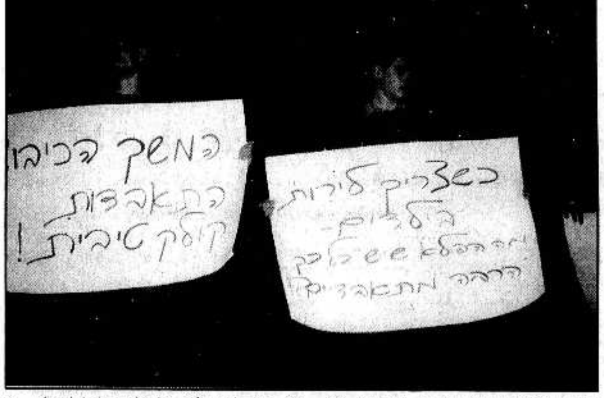
ومن جهة اخرى، انخفضت مدخولات الدولة من الضرائب، خلال الاشهر الثمانية الماضية من العام المالي الحالي بنسبة ١٣٪ بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام المالي الماضي، ولم تتجاوز هذه المدخولات مبلغ (١٧) مليار شيكل.

وانخفضت مدخولات قسم ضريبة الدخل، خلال الشهر الماضي بنسبة ١٢٪ بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

ويتبين من معطيات دائرة الاحصاء المركزية، التي نشرت امس الاثنين، ان الركود الاقتصادي استمر خلال الربع الثالث من العام الجاري. حيث طرأت زيادة طفيفة على تصريف السلع ذات الاستخدام الطويل الامد في السوق المحلية. الا ان نسبة مجمل تصريف هذه السلع لا تزال تقل عما كانت عليه هذه النسبة في الربع الثالث من العام الماضي.

وطرأ خلال اشهر الربع الثالث من العام الجاري انخفاض على مبيعات السيارات الجديدة واجهزة التلفزيون والغسالات واجهزة الفيديو. فيما سجل ارتفاع طفيف في مبيعات الثلاجات.

«استمرار الاحتلال ـ انتحار جماعي»!



● الشعار اعلاه هو احد الشعارات التي رفعها الطلاب الثانويون الذين تظاهروا امام مكتب وزارة «الامن» في تل ابيب امس ضد الاحتلال وضد الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة (في الصورة اعلاه).

(الصورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب ـ يافا)

العاملون الاجتماعيون يتظاهرون امام ديوان رئيس الوزراء مطالبين بتعيين وزير للعمل والرفاه الاجتماعي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر اعضاء نقابة العاملين الاجتماعيين، امس الاول (الاحد)، امام ديوان رئيس الوزراء في القدس مطالبين بتعيين وزير للعمل والرفاه الاجتماعي على الفور.

واعلن سكرتير عام نقابة العاملين الاجتماعيين، ايلي بن غيرا، انه طالما يستمر رئيس الوزراء في شغل منصب وزير العمل والرفاه الاجتماعي واسناد مهمات المنصب الى عدد من الوزراء، فانه لا يوجد من يدافع عن ميزانيات الرفاه الضرورية في هذه الايام بشكل خاص.

وقال بن غيرا ان الوضع الآن سيء بشكل خاص في ضوء المعطيات التي تضمنها التقرير السنوي لمؤسسة «التأمين القومي» حول اتساع نطاق الفقر. واوضح ان الميزانيات متوفرة لكن سلم الاولويات الحالي غير صحيح.

ويعتزم اعضاء نقابة العاملين الاجتماعيين التظاهر اسبوعيا امام ديوان رئيس الوزراء.

القاء زجاجة حارقة على بيت رئيس مجلس محلي الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى رئيس مجلس الطيبة المحلي السيد رفيق حاج يحيى، امس الاثنين، ان تكون هناك اية علاقة بين القاء زجاجة حارقة على بيته، الليلة قبل الماضية، وبين تصريحاته لصحيفة «حدشوت» حول نية ادارة المجلس المحلي طرد عمال المناطق المحتلة الذين يبيتون في البلدة، التصريحات التي نفاها فيما بعد. جاء هذا في حديث خاص مع مراسلنا.

وكان راديو «صوت اسرائيل» قد ذكر ان زجاجة حارقة القيت على بيت رفيق الحاج يحيى الا انها لم تحدث اضرارا. وقال حاج يحيى ان الزجاجة وجدت في ساحة البيت غير متفجرة.

واضاف: انه يفضل عدم التعليق على هذا الموضوع لانه لا يرى حاجة لذلك خصوصا وان المجلس المحلي منشغل حاليا في عدد من المشاريع التي نشرت لها مناقصات.

ومن جهة اخرى استغرب السيد رفيق الحاج يحيى، الضجة التي افتعلها راديو «صوت اسرائيل» حول القاء الزجاجة الحارقة على بيته.

وفي رده على سؤال فيما اذا كان يتهم احدا بهذا الحادث؟ قال انه لا يستطيع ان يتهم سوى اعداء الطيبة.

بنك اسرائيل يطالب بتقليص ١٠٪ من العاملين في البنوك

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب بنك اسرائيل البنوك التجارية في البلاد بتقليص عدد العاملين فيها بنسبة ١٠٪.

وبرر المشرف على البنوك د. امنون غولد شميدت ذلك بان انخفاض الفائدة وتقليص الارباح تحتمان ذلك.

وقال المشرف على البنوك انه ينفي تقليص المصروفات على تشغيل البنوك ويجب اجراء فحص جذري للقروض من اجل تقليص الديون وبالمقابل العمل على زيادة المدخولات من العمولات البنكية.

احتجاجا على طرد امهات، فلسطينيات من الوطن حركة «السنة الـ ـ ٢١» تتظاهر امام مكاتب وزارة «الامن» في تل ابيب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان يتظاهر نشيطو حركة «السنة الـ ـ ٢١» المناهضة للاحتلال، في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم (الثلاثاء)، امام مكاتب وزارة «الامن» في تل ابيب احتجاجا على اوامر طرد امهات فلسطينيات من الوطن.

وكانت حركة السنة «الـ ـ ٢١» نشرت، امس اعلانات في الصحف تدعو فيها الجمهور للاشتراك في هذه المظاهرة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء ١٢/٥، بين غائم جزئيا وغائم ويكون بارد اكثر من المعدل السنوي.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٧° ● الاغوار الشمالية ـ ١٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٧° ● القدس وضواحيها ـ ٩° ● السهل الداخلي ـ ١٦° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٥° ● البحر الميت ـ ١٨° ● ايلات والعربة ـ ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة ويكون البحر مائجا بحيث يتراوح ارتفاع الامواج من (١٤٠) الى (١٨٠) سنتيمترا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٢/٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٦٥٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٠٨٢٠ ش.ج
● مارك الماني	١،١٠٧١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٢٤٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٣٤٤ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧١٢٤ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،١٨ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٥ ـ ٢،١٨ ش.ج

دعما للاشقاء في فلسطين المحتلة:

طلاب الثانوية الشاملة في طمرة يجمعون مئات الدفاتر والاقلام

● طمرة ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ استجاب طلاب وطالبات المدرسة الثانوية الشاملة في طمرة بحماس كبير لنداء مجلس الطلاب في المدرسة بجمع دفتر وقلم لاغاثة اخوانهم الطلاب في فلسطين المحتلة.

وتم جمع مئات الدفاتر والاقلام.

وسيقوم وفد طلابي بنقل هذه التبرعات للاهل في فلسطين المحتلة.

كما وقام المجلس بعدة نشاطات من بينها محاضرة حول «التعليم في الوسط العربي» قدمها د. محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي. قدم فيها شرحا وافيا ومدعوما بالاحصاءات حول التعليم في الوسط العربي والتمييز في الميزانيات الموجهة لتطوير التعليم في الوسط العربي بالمقارنة مع الوسط اليهودي، واكد في محاضرته ان التمييز يضر بالاساس بمستوى الطلاب وتحصيلهم العلمي.

وسوف يستضيف مجلس الطلاب مسرح «الجوال» المقدسي في مسرحيته «لازم أضوي» وذلك يوم الخميس ١٢/٧ في مدرسة «الزهراء» الجماهيرية ويرصد ريع هذه المسرحية لدعم نشاطات المجلس الطلابي ومدرسة «الزهراء» الجماهيرية.

المطالبة بافساح المجال امام بدو النقب لاقامة قرى زراعية متطورة

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب ـ طالب الشيخ عودة ابو سريحان، امس الاثنين، السلطات المسؤولة بمنح البدو في النقب امكانية اقامة قرى زراعية متطورة للعيش فيها بحرية وكرامة انسانية.

واضاف الشيخ ابو سريحان ان القرى الزراعية التي اقامتها السلطات لبدو النقب غير صالحة لغياب الاراضي الزراعية المناطق الصناعية. ودعا الى الاعتراف بملكية البدو على اراضيهم. واشار الى ان التسوية التي بدأت الحكومة في تنفيذها العام ١٩٦٥ لم ينفذ منها اي شيء. كما طالب بتعويض المزارعين البدو عن الجفاف الذي لحق بمحاصيلهم الزراعية اسوة بالمزارعين اليهود.

وتجدر الاشارة الى ان الشيخ ابو سريحان كان يتحدث، امس، بحضور وزير الزراعة، ابراهام كاتس ـ عوز، الذي حضر الى بئر السبع للمشاركة في افتتاح مكتب الزراعة في المدينة.

التخنيون يفتتح دورات في الوسط العربي

بشرى المعهد التكنولوجي الاسرائيلي ـ التخنيون توسيع وتطوير فعالياته ونشاطاته في الوسط العربي.

وعلى هذا فررت ادارة التخنيون افتتاح دورات في المجال التكنولوجي والاداري تدرس باللغة العربية على يد طاقم مختص من المحاضرين العرب، ومن الجدير ذكره ان هذا المشروع هو الاول من نوعه في الوسط العربي، وذلك على ضوء النتائج التي تشير الى الحاجة الماسة لمثل هذه المواضيع التي يفتقر اليها هذا الوسط.

هذا ويعلن معهد التخنيون عن بدء دورات في مواضيع مختلفة وذلك ابتداء من منتصف شهر كانون الاول ١٩٨٩ باللغة العربية في تل ـ ابيب.

ومن ضمن هذه المواضيع التي ستدرس في هذه الدورات:

* ادارة اعمال عامة
* اعلام وعلاقات عامة
* ادارة تسويق
* صحافة محلية
* ديكور داخلي
* تصميم وتخطيط (غرافيكا)
* تخمين أضرار سيارات وغيرها..

● علاقات عامة ●

خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري:

انخفاض عدد العاملين في الصناعة بـ (١٦) الف عامل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقلص عدد العاملين في الصناعة، خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري بقرابة ١٦ الف عامل بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام الماضي.

وتقلصت العمالة في الصناعة، خلال الفترة نفسها بنسبة ٦٪.

وافادت معطيات دائرة الاحصاء المركزية، التي نشرت امس الاول (الاحد)، بان عدد العاملين في الصناعة استمر في الانخفاض في الربع الثالث من العام الجاري. وبلغت نسبة الانخفاض ٢٪ بالمقارنة مع الربع الثاني من العام نفسه.

وسجل الانتاج الصناعي، خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري انخفاضا بنسبة ٢٪ بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام الماضي. وشمل الانخفاض جميع فروع الصناعة بنسب متفاوتة تراوحت بين ٣ و١٣٪.

وفد لجنة الطلاب العرب في التخنيون في حيفا يزور مخيم قدورة وقرية كفر نعمة

● الوفد يسلم اهالي المخيم مواد غذائية والبسة ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ قام وفد من لجنة الطلاب العرب في التخنيون، يوم الجمعة الماضي، بزيارة تضامنية الى مخيم قدورة وقرية كفرنعمة في قضاء رام الله في الضفة الغربية المحتلة.

وسلم الوفد اهالي مخيم قدورة مواد غذائية والبسة كانت لجنة الطلاب العرب في المعهد بادرت الى جمعها من الطلبة.

واجتمع وفد لجنة الطلاب العرب مع ممثلين عن اهالي المخيم. واجرى الوفد جولة في المخيم زار خلالها بيت احد الشهداء، واحد المعتقلين.

وفي قرية كفرنعمة اجرى الوفد جولة بعد ان اجتمع مع عدد من الاهالي. وقام الوفد بزيارة الى مقبرة الشهداء في القرية.

وأعرب وفد الطلاب خلال لقاءاته مع الاهالي في المخيم والقرية عن تضامنه مع كفاحهم من اجل الحرية وكنس الاحتلال. واعرب الاهالي عن شكرهم وتقديرهم لهذا التضامن.

في المحكمة المركزية في حيفا:

تمديد فترة اعتقال فتيان البعنة الثلاثة لمدة أسبوعين

● المتهمون ينفون في المحكمة تهمة رشق السيارات بالحجارة ●

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت المحكمة المركزية في حيفا، صباح أمس الاول (الأحد)، فترة اعتقال الفتيان الثلاثة، من البعنة، الذين اعتقلوا قبل أربعين يوما، حتى ١٧ الجاري، موعد الجلسة القادمة.

وأفاد المحامي نصر صنع الله، الذي يرافع عن المتهمين سوية مع المحامي حسين عابد، أن المعتقلين كفروا، أمام القاضي، بالتهمة الموجهة اليهم والتي اعتقلوا على خلفيتها، وهي رجم سيارات بالحجارة. وأكدوا أن الإعترافات التي عرضتها النيابة العامة ابتزت منهم، بعد تعرضهم للضرب والتعذيب في مركز شرطة كرميئيل.

وصرح شقيق أحد المعتقلين، الذي كان معتقلا بالتهمة نفسها أنه تعرض للضرب بالهراوات والركل على صدره وأعضائه التناسلية، كما كان رجال الشرطة يضربون رأسه بالحائط.

اعتقال صاحب مطبعة «الهدف» في مجد الكروم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت المحكمة المركزية في حيفا، امس (الاثنين)، استئناف صاحب مطبعة «الهدف» في مجد الكروم، سمير صليبي (٣٢ عاما).

وكانت شرطة مركز كرميئيل اعتقلته، يوم الإثنين ١١/٢٧، بتهمة وجود مواد «تحريضية» في المطبعة.

وعلم مراسلنا من المحامي الفريد صادر، الذي يرافع عن المتهم، أن الحديث يدور حول كتاب للدكتور عبد الستار قاسم، الاستاذ في جامعة «النجاح»، يستعرض فيه ظروف المعتقلين الفلسطينيين في «أنصار ـ ٣» وكتاب آخر عن الشهيد الفنان ناجي العلي وكاسيتات أغان وطنية لمارسيل خليفة وثائر البرغوثي وغيرها.

رفض استئناف معتقلين من عبلين

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت المحكمة المركزية في حيفا، أمس الاول (الأحد)، استئناف المعتقلين طارق محسن زيدان (٢٠ عاما) ومرداوي نسيب من عبلين.

وكان المتهمان اعتقلا يوم الاحد ٨٩/١١/٢٦، بتهمة كتابة شعارات. ومددت محكمة الصلح في عكا، يوم ١١/٢٨، فترة اعتقال طارق لعشرة أيام وفترة اعتقال مرداوي ستة أيام.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ٦ كانون الاول ١٩٨٩، الموافق ٨ جمادى الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٧٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●

יום רביעי 6.12.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 175/46 - 6.12.1989 - Price: 1.10 Shekel



● صورة من فلسطين المحتلة غداة الذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال دولة فلسطين وعشية الذكرى السنوية الثانية لانطلاق الانتفاضة وهي من مسيرة جماهيرية في مخيم الفوار (الخليل).
(تصوير: طارق الكيال ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

جون كيلي يصل الى القاهرة بعد زيارته في اسرائيل:

غورباتشوف وبوش اتفقا على تعزيز التعاون المشترك من اجل حل النزاع في الشرق الاوسط

* ويضيف في اجتماعه مع المسؤولين الاسرائيليين: «غورباتشوف ابدى اهتماما بالغا للمساهمة في دفع عملية السلام»! * بوش وغورباتشوف اكدا على ضرورة توصل اطراف النزاع الى اتفاق دون املاءات من الخارج *

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، جون كيلي، ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة قررا تعزيز التعاون المشترك بينهما لحل النزاع في الشرق الاوسط. وذلك خلال لقاء القمة بين الزعيمين ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش.

وقال كيلي، في محادثاته امس مع المسؤولين الاسرائيليين، ان الزعيمين اتفقا على تعاون وثيق جدا بين الدولتين العظميين من اجل ايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

هذا، ووصل كيلي، مساء امس الثلاثاء، الى القاهرة في زيارة عمل تستغرق ٢٤ ساعة وتأتي في ختام الزيارة التي قام بها الى اسرائيل حيث اجتمع مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والقائم بأعماله شمعون بيرس، ووزير الخارجية موشيه أرنس، ووزير «الامن» يتسحاق رابين، وقدم لهم تقارير عن نتائج قمة غورباتشوف ـ بوش في مالطا وخاصة ما يتعلق منها بالشرق الاوسط.

وكان في استقبال كيلي في القاهرة الرئيس المصري، حسني مبارك. وسيقوم الاول بابلاغ مبارك بنتائج قمة غورباتشوف ـ بوش. وذكر مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية ان كيلي سيبحث خلال زيارته الى القاهرة مع المسؤولين المصريين في المشاورات التي تجريها مصر مع منظمة التحرير الفلسطينية من جهة ومع الولايات المتحدة من جهة ثانية حول فتح حوار فلسطيني اسرائيلي في القاهرة حسب «خطة» وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر. ويأتي هذا اللقاء في وقت لم تبلغ فيه مصر واشنطن ردها على «خطة بيكر».

□ «الاتحاد السوفييتي يشترط اعادة العلاقات مع اسرائيل بتقدم عملية السلام» □

واكد كيلي، خلال اجتماعاته مع المسؤولين الاسرائيليين شمير وبيرس ورابين وآرنس، امس الثلاثاء، ان الزعيم السوفييتي، غورباتشوف، رد على سؤال وجهه له الرئيس الامريكي بوش في لقاء القمة حول اعادة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل، بقوله ان الاتحاد السوفييتي لن يعيد العلاقات الدبلوماسية الان وان هذا الامر مرتبط بتقدم عملية السلام. فبدون هذا التقدم لا توجد اية امكانية لاعادة العلاقات الدبلوماسية.

وقدم كيلي تقريرا عن نتائج لقاء القمة بشكل عام وعن نتائجه بشأن الشرق الاوسط بشكل خاص. وتركز التقرير حول تأثيرات نتائج القمة على الشرق الاوسط وحول المسيرة السلمية وحول الوضع في لبنان.

واكد كيلي أن غورباتشوف ابدى اهتماما بالغا للمساهمة في دفع عملية السلام في المنطقة عن طريق اقناع كافة الاطراف المعنية. وحسب كيلي فان غورباتشوف قال في اجتماعه مع بوش بان الفرصة المتاحة الان لدفع عملية السلام في الشرق لم يسبق لها مثيل من قبل»! واشار كيلي الى ان الزعيمين اكدا ان اطراف النزاع يجب ان تتوصل الى اتفاق فيما بينها دون املاءات من الخارج.

وكرر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مجددا في الاجتماع المذكور موقفه المعادي للسلام. وقال ان اسرائيل غير مهتمة بموقف منظمة التحرير الفلسطينية من «خطة بيكر» وانما بموقف مصر. ورد كيلي على ذلك بقوله: «هذا الموقف مفهوم لنا»!!

اما القائم بأعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، فقد اعرب عن «اعتقاده» بان الستار لم يسدل على «خطة بيكر» بعد.

استشهاد شاب من غزة جراء رصاصة في قلبه

اغلاق مدارس قطاع غزة ابتداء من اليوم وحتى اشعار آخر

● نسوة بيت حانون يفجرن مظاهرات عارمة: «بدنا نحكي عالمكشوف، احتلال ما بدنا نشوف»! ● رصاصة تصيب رأس طفل (٩ سنوات) في حي الزيتون وحالته خطرة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «بدنا نحكي عالمكشوف، احتلال ما بدنا نشوف»! هكذا هتفت حناجر مئات نسوة بيت حانون شمال قطاع غزة الذي شهد على مدار الايام القليلة الماضية مظاهر احتجاج تتسع مع اقتراب حلول الذكرى السنوية الثانية لاندلاع الانتفاضة يوم السبت القريب.

وقدم القطاع يوم امس الثلاثاء شهيدا جديدا، طالب التوجيهي الشاب ناصر عبد العزيز عبد القادر الكجك (١٧ عاما) بعد أن استقرت رصاصة قاتلة في قلبه. وهو من حي الرمال في مدينة غزة.

ـ واضافة الى الاستعدادات والتدابير المتخذة من قبل قوات الاحتلال لمنع والتقليل من مظاهر الاحتجاج فقد جرى اغلاق كل مدارس القطاع بدءا من صباح اليوم (الاربعاء) وحتى اشعار آخر (مدارس الضفة مغلقة). وفي اطار الاستعدادات نفسها فقد شنت قوات الاحتلال حملات اعتقال واسعة النطاق في العديد من قرى رام الله وفي معظم قرى طولكرم. ولاحظنا ان خطوط الهاتف قد قطعت في مدينة جنين التي لم نتمكن من التحدث الى مراسلنا فيها جراء ذلك.

وعرفنا من بين القرى التي شملتها هذه الاعتقالات كل من خربتا المصباح ودير ابو مشعل وبيت سوريك وبيت لقيا وبيت عور التحتا وبيت سيرا وقراوة بني زيد وبلعا وزيتا وبيت ليد وكفر جمال وكفر صور ودير الغصون وبيت فجار والخضر واذنا وكذلك في مخيم الجلزون اضافة الى حي القصبة في مدينة نابلس

● البقية على الصفحة ٥ ●

فيما اندلعت اشتباكات عنيفة على خط التماس في بيروت:

الهراوي: المطلوب من القوات السورية مساعدتنا على ازالة الشواذات من قوى مسلحة غير شرعية وعندئذ نطلب منها الانسحاب

● السفير السوفييتي يجتمع مع البطريرك صفير ● سوريا: اسرائيل تمنع قيام حكومة مركزية قوية ● وقف اطلاق النار بين «أمل» و «حزب الله» ●

● بيروت ـ و.ص.ف ـ افادت الشرطة ان اشتباكات عنيفة اندلعت فجأة صباح امس (الثلاثاء) على خط التماس في بيروت وان قذائف انفجرت في الاحياء المجاورة.

الاشتباكات التي دارت بالاسلحة الاوتوماتيكية والقذائف المضادة للدروع والتي تخللها اطلاق قذائف الهاون هي الاولى من حيث الاهمية منذ وقف اطلاق النار الذي اقرته اللجنة الثلاثية العربية (المغرب والجزائر والسعودية) في ٢٣ ايلول الماضي.

واضاف المصدر ان الاشتباكات تدور بين الوية الجيش الموالية للمتمرد ميشيل عون و «القوات اللبنانية» المنتشرة في

● البقية على الصفحة ٥ ●

تأجيل التصويت المحتمل على طلب تعديل وضع الوفد الفلسطيني في الامم المتحدة الى اليوم

● تبني ثلاثة قرارات يدعو احدها الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ اعلن رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة، جوزيف غاربا، بعد ظهر أمس الأول الاثنين، تأجيل التصويت المحتمل على قرار بشأن تعديل وضع التمثيل الفلسطيني في الامم المتحدة الى اليوم الاربعاء.

وكانت مصادر دبلوماسية اكدت في الصباح ان منظمة التحرير الفلسطينية قبلت مبدئيا تأجيل طلبها الى الدورة الخامسة والاربعين للجمعية العمومية التي تبدأ في ايلول ١٩٩٠. وقد تواصلت المشاورات بشكل مكثف، خلال عطلة نهاية الاسبوع وطوال قبل ظهر اليوم نفسه، في محاولة لاقناع المنظمة الفلسطينية بالعدول عن مشروعها.

ورأت مصادر دبلوماسية ان تأجيل مسألة التصويت على المشروع الفلسطيني الى الاربعاء يمهد الطريق لتأجيل نهائي الى الدورة المقبلة للجمعية العمومية.

ويذكر ان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير، فاروق القدومي، طلب الاربعاء الماضي الى الجمعية رفع وضع الوفد الفلسطيني في الامم المتحدة من وضع مراقب ممثل لحركة تحرير الى وضع مراقب لدولة فلسطين التي ليست عضوا في المنظمة الدولية.

وقد هددت الولايات المتحدة، التي تمول ٢٥ في المئة من موازنة الامم المتحدة، بالتوقف عن دفع مساهماتها اذا ما استجابت الجمعية العمومية لطلب منظمة التحرير.

من جهة اخرى تبنت الجمعية العمومية ثلاثة قرارات تتعلق بطلب دعوة الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ويشجب الاحتلال الاسرائيلي لهضبة الجولان السورية ويعتبر قرار اسرائيل توسيع نطاق تطبيق تشريعاتها ليشمل مدينة القدس بأكملها غير مشروع.

وقد تم تبني القرار الاول بغالبية ١٠٩ اصوات ومعارضة ١٨ صوتا وامتناع ٣١ عن التصويت. وتم تبني القرار الثاني بغالبية ٨٤ صوتا ومعارضة ٢٢ وامتناع ٤٩ عن التصويت. اما القرار الثالث فحصل على موافقة ١٤٧ صوتا ومعارضة اثنين وامتناع ٨ اصوات.

لمناسبة مرور عامين على الانتفاضة:

الكنيست تناقش، اليوم، ثمانية اقتراحات مستعجلة حول الانتفاضة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تناقش الكنيست، اليوم الاربعاء، ثمانية اقتراحات مستعجلة مقدمة الى جدول الاعمال حول مرور عامين على الانتفاضة الفلسطينية المجيدة.

وقدمت الاقتراحات كل من الكتل التالية: الجبهة والمعراخ والليكود وراتس ومبام وهتحيا وموليدت وديغل هتوراة.

وعلم ان الكنيست ستناقش ايضا اربعة اقتراحات اخرى مستعجلة حول «فعاليات» قوات الاحتلال في المناطق المحتلة. وقدمت الاقتراحات كتل المعراخ والليكود وشينوي واغودات يسرائيل.

بناء على اقتراح طوبي:

الكنيست تناقش الاوضاع في سجن عسقلان

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست، حتى ساعة متأخرة من مساء امس الثلاثاء، اقتراح النائب توفيق طوبي، حول ظروف الاعتقال غير الانسانية في سجن عسقلان. وستنشر خبرا مفصلا حول الجلسة في عدد قادم.

تحميل قوات الامن التشيكوسلوفاكية مسؤولية الاحداث في تظاهرة الـ ١٧ من الشهر الماضي

● براغ ـ وص ف ـ علم رسميا، امس الثلاثاء، ان لجنة تحقيق برلمانية حملت وحدات مكافحة الشغب التي كلفت بمواجهة تظاهرة السابع عشر من تشرين الثاني الماضي الطلابية في براغ المسؤولية الكاملة عن اعمال العنف التي اندلعت خلال هذه التظاهرة.

وشددت اللجنة التي اعلنت تقريرها المؤقت على ضرورة اجراء ملاحقات سياسية وقضائية في هذه المسألة وتحديد المسؤولين الحقيقيين من اجل اعادة الثقة في السلطات.

وكشفت ان الرقم المؤقت للجرحى يصل الى (٤٤) شخصا بين المتظاهرين وثمانية بين رجال الشرطة موضحة انه لم يتم تسجيل اية افادة عن اعمال عنف ضد الشرطة.

هل «التجأ» الهارب غولودكوفسكي الى اسرائيل؟!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هل وصل وزير الدولة السابق لشؤون التجارة الخارجية في المانيا الدمقراطية، الكسندر شالك غولودكوفسكي، الى اسرائيل بعد ان هرب من وطنه؟ ـ هذا هو السؤال الذي طرحه التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» مساء امس الثلاثاء، نقلا عن وكالة الانباء، في المانيا الغربية التي قالت ان غولودكوفسكي قد يكون وصل الى اسرائيل بواسطة جواز سفر الماني غربي مزيف.

وكان التلفزيون في المانيا الدمقراطية قد اذاع نبأ حول استمرار التفتيشات الجارية عن غولودكوفسكي (يهودي) الذي اختفى من وطنه عقب الكشف عن تورطه في اعمال فساد متعددة وصدور امر باعتقاله.

مقتل خمسة مسلحين دخلوا الاراضي الاسرائيلية عبر الحدود المصرية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتلت دورية اسرائيلية، فجر امس الثلاثاء، مجموعة مسلحة مكونة من خمسة افراد دخلت الاراضي الاسرائيلية عن طريق مصر. ووقع الاشتباك غربي النقب ولم تقع اية اصابات في الجانب الاسرائيلي.

وذكرت مصادر عسكرية أنه عثر مع المجموعة على خمس بنادق «كلاشينكوف» وبندقية رشاشة ومخزن رصاص و(٥١) قنبلة يدوية. وذكرت المصادر ذاتها ان افراد المجموعة «كانوا يتأهبون لشن هجوم داخل الاراضي الاسرائيلية».

هذا واعلن الجيش الاسرائيلي انه لا يعلم شيئا عن انتماء هذه المجموعة المسلحة التي تقدمت من صحراء سيناء.

فيلم «ليالي الغربة» الكندي ـ الفلسطيني قوبل بحفاوة في مهرجان القاهرة السينمائي

● القاهرة ـ من اسامة مصري ـ في عرض خاص للسينمائيين العالميين والعرب تم مساء امس الثلاثاء العرض الاول في فندق «سميراميس» للفيلم الكندي ـ الفلسطيني «ليالي الغربة» بطولة يوسف عبد النور وتيري هوكس ومحمد بكري وبشرى قرمان، ومن اخراج ايزيدور مسلم وانتاج شوقي الفحل.

الفيلم يعالج قضية المهاجرين الفلسطينيين في المهجر من خلال عائلة فلسطينية وتقاليدها التي حملتها الى المهجر بعد الهجرة الثانية بعد نكسة عام ١٩٦٧.

الفيلم شد انتباه السينمائيين لانه قدم الفكرة في لغة سينمائية جديدة استحوذت على اهتمام السينمائيين العالميين والعرب، وقد قوبل ابطال الفيلم بتصفيق حار بعد انتهاء العرض، وتسابق الصحفيون لاجراء مقابلات معهم.

وكان قد فاتني ان اذكر ان الفنانين محمد بكري ويوسف عبد النور شاركا في الافتتاح كممثلين عن الفيلم الكندي ـ الفلسطيني، وشاركهما المخرج ازيدور مسلم والمنتج شوقي الفحل، ومن الجدير ذكره ان الوفد الفلسطيني ممثلا بالفنان غسان مطر استقبل بحفاوة بالغة وقد ضجت قاعة «مترو» بالتصفيق عند الاعلان عن حضور الوفد وصانعي فيلم «ليالي الغربة» ورافق الوفد ايضا د. محمد بكري، رئيس مجلس قرية البعنة المحلي.

وفاة المؤرخ والناقد السينمائي شارل فورد

● باريس ـ الوكالات ـ توفي المؤرخ والصحفي السينمائي شارل فورد، صاحب كتابات مرجعية ونقدية عن الفن السابع منذ اكثر من ستين سنة ليلة الاحد/ الاثنين في باريس عن واحد وثمانين عاما، اثر انسداد في الاوعية الرئوية، كما علم من مقربيه.

ولد فورد في انفير (بلجيكا) في الرابع عشر من ايار ١٩٠٨ وعايش فترة طويلة من تاريخ السينما. وبدأ في النقد السينمائي يافعا في العام ١٩٢٥، ثم اصبح رئيسا للتحرير للعديد من المنشورات المتخصصة في الاربعينات والخمسينات (مجلة الشاشة وفرانس فيلم الفرميشن) ومارس، ايضا، التدريس وانتج برامج اذاعية وتلفزيونية واسس جمعية كتاب السينما والتلفزيون.

وترأس فورد الاتحاد الدولي للنقد السينمائي من ١٩٦١ الى ١٩٨١ وبقي بعد ذلك رئيسه الفخري. وكان الامين العام الدائم للاكاديمية الوطنية للسينما.

ومن بين قواميس وموسوعات السينما التي نشرها «الكتاب الاساسي للسينما» (١٩٤٥ الى ١٩٥٩) و«تاريخ ويسترن» (الغرب، ١٩٦٤) و«قاموس السينمائيين المعاصرين» (١٩٧٤) و«تاريخ السينما الفرنسية المعاصرة» (١٩٧٧) ومع رينيه جان نشر «التاريخ الموسوعي للسينما» و«التاريخ المصور للسينما». وكتب ايضا «الحياة اليومية في هوليوود» (١٩٧٢) ونشر العديد من الكتب عن حياة بعض من اهل السينما مثل «غاري كوبر» (١٩٦٣) و«بيار فريسنيه نبيل الشاشة» (١٩٨١) و العالم الصغير لروبير دالبان (١٩٨٨).

للمرة الـ (١٨) منذ بداية هذه السنة:

غارة اسرائيلية على قاعدة فلسطينية شرقي صيدا

● المدفعية الاسرائيلية تقصف قرية حداثا ● سقوط «كاتيوشا» شمالي مستوطنة المطلة ●

● صيدا (لبنان) ـ الوكالات ـ ذكرت مصادر امنية ان الطيران الاسرائيلي شن، امس الثلاثاء، غارة على قاعدة فلسطينية شرق مدينة صيدا مما اسفر عن اصابة خمسة اشخاص بجراح.

واوضحت المصادر ان عددا من القاذفات المقاتلة الاسرائيلية قامت حوالي ظهر امس، بالاغارة على قاعدة لجبهة التحرير الفلسطينية في مجدليون على بعد خمسة كيلومترات شرقي صيدا.

وهذه هي الغارة الثامنة عشرة على لبنان منذ بداية السنة والسادسة على منطقة صيدا حيث اكبر تجمع للفلسطينيين في لبنان.

وذكرت مصادر امنية لبنانية في جنوب لبنان ان عشرة مدنيين اصيبوا بجراح، امس، احدهم في حال الخطر في قصف عشوائي مكثف قامت به مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان» العميل على قرية حداثا الجنوبية.

واوضحت المصادر ان عشرين قذيفة هاون اطلقت من «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل سقطت على حداثا (حوالي (٨٠) كم جنوب بيروت) الواقعة خارج هذا الحزام ودمرت ثلاثة منازل.

ويذكر ان مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيا العميلة تقوم، منذ يوم السبت الماضي، بقصف متقطع على القرى القريبة من «الحزام الامني» بعد تزايد هجمات رجال المقاومة الوطنية اللبنانية. وقد اسفرت عمليات القصف هذه عن سقوط سبعة قتلى و٣٩ جريحا.

من جهة اخرى اشارت المصادر نفسها الى ان قذيفة كاتيوشا اطلقت من جنوب لبنان سقطت صباح، امس، شمالي مستوطنة المطلة.

واستنادا الى هذه المصادر فان سبع قذائف من النوع نفسه اصابت مساء امس الاول الاثنين مركزا عسكريا للجيش العميل في مرجعيون حيث تتمركز دبابات. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان صواريخ اطلقت على هذه المنطقة واعلن «حزب الله» في بيان وزع، امس، في بيروت مسؤوليته عن العملية.

الكنيست تناقش «الوضع في منطقة الجليل»:

طوبي: يجب الغاء سياسة «تهويد الجليل» العنصرية وتطوير الجليل، بالمقابل، لكل سكانه، اليهود والعرب

● ران كوهين: الجليل هو من ضحايا سياسة الحكومة التي تهدم كل ما هو حيوي وتفضل المستوطنات على اية منطقة في داخل اسرائيل ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «لو تعاملنا مع الجليل بجدية وعلى انه جزء من دولة اسرائيل، وهو فعلا جزء من دولة اسرائيل حتى حسب برنامج السلام الفلسطيني الذي صودق عليه في الجزائر، فان ما يسمى بسياسة تهويد الجليل تقوض اسس هذا الافتراض من جهة وتكرس السياسة العنصرية ضد السكان العرب، سياسة مصادرة الاراضي وسياسة التمييز القومي بين مواطني اسرائيل العرب واليهود، وسياسة التفرقة العنصرية التي تنهار في جنوب افريقيا بينما يعززونها هنا بواسطة المعارضة لسكن العرب في مدن التطوير ككرمئيل او نتسيرت عيليت».

هذا ما اكده النائب توفيق طوبي، امس الثلاثاء، خلال النقاش الذي اجرته الكنيست حول منطقة الجليل.

وقال النائب طوبي ان سياسة تهويد الجليل تعني اتخاذ خطوات ادارية لمصادرة اراض من اصحابها العرب والفلاحين واصحاب آخرين بحجة المصادرة «من اجل المصلحة العامة» حتى يتم تحويلها الى اليهود بسبب كونهم يهود، واضاف: «جزء من هذه الاراضي ما زال اصحابها العرب يزرعونها، وبضعة الاف من الدونمات لم تكن «المصلحة العامة» بحاجة لمصادرتها، مثل اراضي مجد الكروم وعين ماهل وقرى اخرى الا ان ادارة اراضي اسرائيل ووزارة الزراعة لا تخجلان اليوم من الذهاب الى المحكمة حتى يتم فرض السلب».

واوضح النائب طوبي بان سياسة النهب هذه تسلب المواطنين العرب والسلطات المحلية العربية مساحات واسعة يتم تحويلها الى سلطات محلية يهودية الامر الذي يشكل طوقا خانقا يمنع القرى العربية من التطور وتسبب ازمة سكن واراضي. فمثلا منطقة نفوذ بلدية الناصرة تشمل (١٢٫٠٠٠) دونم بينها عدد السكان يصل الى ستين الف نسمة بينما منطقة نفوذ بلدية نتسيرت عيليت التي يسكن فيها (٢٥٫٠٠٠) نسمة تمتد على (١٨٫٢٠٠) دونم اي تقريبا ضعف المساحة مقابل نصف عدد السكان.

وقال ايضا: «اذا كان ٧٠٪ من السكان العرب في سنوات الدولة الاولى اعتاشوا من الزراعة فقد انخفضت النسبة سنة ١٩٥٤ الى ٥٤٪ وفي سنة ١٩٨٩ الى ٢٠٪ ومقابل ذلك فان الازدحام السكاني في الوسط العربي يصل بسبب سياسة النهب هذه الى ٣٫٩ نسمة في الغرفة مقابل ١٫١ نسمة في الوسط اليهودي. وهذا يفسر البناء غير المرخص مع كل المعاناة التي تعانيها الازواج الشابة والعائلات العربية التي تعيش بدون سكن انساني».

وتطرق النائب طوبي في نقاشه لازمة قرى الاربعين غير المعترف بها مثل الكمانة وغيرها التي تعد مئات المواطنين وتعيش دون مياه للشرب او الكهرباء او المدارس للاطفال وتهدف السلطات الى ابادة كيانها.

وشجب النائب طوبي تصريحات الوزير ايهود اولمرت المتكررة حول «التطرف» في الوسط العربي وبان الانتفاضة تنتقل الى السكان العرب في اسرائيل مؤكدا بان المواطنين العرب في اسرائيل يعبرون عن موقفهم بالطرق المشروعة والقانونية سوية مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية وما هذه التصريحات الا عزفا «على ناي القوى

● البقية على الصفحة ٥ ●

كلمة الاتحاد

العرب في اسرائيل - قوة دمقراطية طامحة للسلام

□ نتائج الاستطلاع لآراء الطلاب العرب، مواطني دولة اسرائيل، الدارسين في الجامعة العبرية في القدس، لم تفاجئنا. فقد كنا ندرك طول الوقت ان جماهيرنا العربية تتبنى موقفا سياسيا وطنيا - دمقراطيا انسانيا يحمل في طياته عددا من العوامل المترابطة:

● التصميم على البقاء هنا، في بيوتنا، في مدننا وقرانا، في ارضنا، في وطننا ورفض مشاريع «الترانسفير» العنصرية الفاشية.

● التمسك، بكل وعي، بالانتماء الى شعبنا العربي الفلسطيني انتماء قوميا لغويا ثقافيا تاريخيا حضاريا. وكل من توهم عكس ذلك هو عنصري غبي.

● الظمأ الى السلام العادل الذي يضمن اقامة دولة فلسطينية مستقلة، بقيادة م.ت.ف، الى جانب دولة اسرائيل.

● التصميم على تحقيق المساواة الكاملة في كل المجالات وعدم السكوت على واقع التمييز والقهر والحصار.

● تطوير رؤية سياسية اجتماعية عصرية واقعية محبة للسلام والتعايش والدمقراطية.

وكل تحريض المؤسسة الحاكمة، وخصوصاً الوزير اولمرت، ليس سببه اننا «متطرفون» حقا، بل اننا قوة سياسية دمقراطية محبة للسلام والدمقراطية بالغة الاهمية وكبيرة الوزن في الحياة السياسية العامة في دولة اسرائيل.

ان الرفض الفارغ العاقر غير المفيد بل المسيء، سقط كلياً بين كل فئات الشعب الفلسطيني وقيادته، وجماهيرنا العربية في اسرائيل ليست شاذة في هذا المجال، بل بالذات كانت طليعة في الدعوة الى حل سلمي عادل للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني.

والآن، عشية الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة يجب ان يعرف العالم كله: لسنا حياديين، لسنا متفرجين، بل نريد السلام، سلام الحق والعدل والطمأنينة والاستقرار للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي تجسيداً لمبدأ «دولتان لشعبين».

(«الاتحاد»)

سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها الدوري:

تأييد قرارات لجنة المتابعة والتجند لانجاح المظاهرة الجليلية في الناصرة، يوم السبت القادم

رفض مؤامرة اقامة «مدينة درزية» التي تستهدف تأجيج الخلافات الداخلية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قررت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية تبني وتأييد قرارات لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية بالنسبة ليوم ١٢/٩ والتجند لانجاح المظاهرة الجليلية في الناصرة يوم السبت القادم والتجند والمساهمة في انجاح حملة اغاثة الاهل المنتفضين في دولة فلسطين المحتلة. وذلك في اجتماعها الدوري الشهري في شفاعمرو، وترأسه عضو السكرتارية عماد فلاح.

وقدم الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، بيانا سياسيا استهله بالحديث عن نتائج انتخابات الهستدروت مشيرا الى اهمية استمرار التحالف وتطويره بين الجبهة والحزب الدمقراطي العربي والقائمة التقدمية للسلام. وشجب بشدة تصعيد العنف الاحتلالي ضد شعب الانتفاضة مشيرا الى وصول نهج العربدة الى الطريق المسدود ولا بد في النهاية رغم التحجر الذي تبديه الحكومة الاسرائيلية من مصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

وبعد البيان التنظيمي الذي قدمه الشيخ جمال معدي جرى النقاش الذي شارك فيه جميع اعضاء السكرتارية ولخصه معدي.

واتخذت السكرتارية القرارات التالية:* مطالبة الحكومة بالعمل على حل ازمة الفقر في البلاد بصفتها المسؤولة المباشرة عن تفاقمها.* تأييد قرار التغيير في كتلة الجبهة في الكنيست* تحية اهالي يانوح على مظاهرتهم في القدس ومطالبة الحكومة بالتجاوب مع مطالبهم العادلة باقامة مجلس محلي مستقل ليانوح يحفظ الاراضي ويضمها التيفن في منطقة نفوذه* الدعوة الى دعم وتأييد القائمة المشتركة في الانتخابات المعادة في مجلس مركز الجليل. واستنكار ممارسات حزب العمل في هذه الانتخابات وتحميله المسؤولية عن اعادة هذه الانتخابات* استنكار مؤامرة ومحاولات هدم البيوت في القرى العربية في الجليل.* تحية شعب الانتفاضة بمناسبة مرور عام على اعلان اقامة الدولة الفلسطينية ودخول الانتفاضة الباسلة عامها الثالث. وشجب جرائم الاحتلال البشعة.* رفض مؤامرة اقامة مدينة درزية التي هدفها تأجيج الخلافات بين القرى الاربع. ومطالبة الحكومة بتصنيع وتطوير قرانا ومساواتها مع الوسط اليهودي واحترام ارادة الأغلبية الرافضة لمجرد الفكرة في قرانا.* التجند والدعوة لانجاح قائمة الجبهة في انتخابات مجلس البقيعة المحلي في الشهر القادم وانجاح مرشح التحالف للرئاسة الاستاذ يوسف سويد.* المطالبة بالغاء ما يسمى بقانون مكافحة الارهاب التعسفي ومعارضة اقرار تعديل رقم (٣) في القانون * تحية فرع شفاعمرو للجنة المبادرة الدرزية على نشاطاته ومنها فتح روضة اطفال.* مطالبة الحكومة والهستدروت بالسعي الجاد والعمل على حل ازمة البطالة عامة وفي القرى العربية خاصة.

لجنة الداخلية البرلمانية توافق بالاجماع على اقتراح لتسوية قروض السلطات المحلية مع البنوك

● درعي يبرر امام اللجنة قيامه بتوكيل مكتب محاماة خاص يملكه احد مقربيه ويعمل فيه شقيقه لمعالجة هذه القضية ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - وافقت لجنة الداخلية البرلمانية، امس الاول (الاثنين)، بالاجماع على المبلغ المقترح من جانب رئيس اللجنة، يهوشوع ماتسا (ليكود)، بشأن تسوية قروض السلطات المحلية مع البنوك.

وحضر الاجتماع وزير الداخلية اريبه درعي (شاس) الذي اوضح موقفه حول ما نشر في الصحف بأنه وكل الى مكتب محاماة خاص، يملكه احد مقربيه ويعمل فيه شقيقه، معالجة قضية القروض البنكية للسلطات المحلية. مؤكدا بأن الامر لا يتعدى الجانب المهني للقضية حيث ان الاتفاق المذكور معقد ويحتاج الى مكتب محاماة خاص يضم اقتصاديين ومراقبي حسابات، «انني راض عن نفسي لان في هذه الخطوة توفيرا عظيما لخزينة الدولة والسلطات المحلية» اضاف الوزير درعي.

اما مدير وزارة القضاء حاييم كلوجمام فقد قال بأنه «لو تمت استشارة الوزارة لكنا على استعداد لتقديم الحل». من ناحيته اشار المستشار القضائي لوزارة الداخلية ابراهام شفيط الى ان وزارته توكل حالات معينة بعض القضايا لمعالجتها في مكاتب محاماة خارجية.

خلال مؤتمر صحفي خاص:

رئيس بلدية عكا يعترف بالاوضاع المتردية والخطيرة التي يعاني منها المواطنون العرب في المدينة ويعد بحلها!

● «القضية المؤلمة هي الهجرة السلبية من عكا» ● في عكا فقر شديد ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد رئيس بلدية عكا، السيد ايلي دي كاسترو، مؤتمرا صحفيا صباح امس الاول الاثنين، في مكتبه في دار البلدية، حول قضايا عكا بشكل عام، وخاصة نتائج اللقاء الذي أجراه مع رئيس الحكومة في يوم (٨٩/١١/٢٨) لبحث توصيات وتقرير ميخائيل ديكل بشأن عكا وقضاياها. وحضر اللقاء اعضاء ادارة بلدية عكا، وممثلون من عدة وزارات واعضاء اللجنة التي عينها رئيس الحكومة بشأن عكا برئاسة عضو الكنيست ميخائيل ديكل.

وتم في اللقاء المذكور كما جاء على لسان رئيس البلدية في المؤتمر الصحفي صباح امس، تصديق توصيات اللجنة واقرارها وهي: * مساواة شروط تضمين «استئجار ٤٩ عاما» الارض للبناء الشخصي المعدة للمسرحين من الجيش حسب مقاييس «منطقة تطوير (أ)» لفترة خمس سنوات (بمسؤولية تنفيذ ذلك لدائرة اراضي اسرائيل). * اعطاء افضليات للمعلمين المسرحين من الجيش. ومنحة خاصة للمعلمين الذين ينتقلون للسكن في عكا. * اقامة مركز استيعاب. * المساعدة على حل الضائقة التي يعاني منها المواطنون العرب في عكا القديمة. * اقامة لجنة متابعة حكومية برعاية مكتب رئيس الحكومة. *

وأثنى رئيس البلدية على عمل لجنة ديكل، وأكد ان مدينة عكا بحاجة ملحة لزيادة عدد السكان ومن اجل ذلك يجب توفير الشروط والاوضاع الجذابة. وقال: «لقد فوجئت من الاهتمام الذي أبداه رئيس الحكومة لقضايا عكا وعلى ضوء ذلك قررت منحه مواطنة شرف»!!

وقال رئيس البلدية: «المشكلة الرئيسية امام عكا اليوم هي الهجرة السلبية منها، ويبدو ان صرختنا حول الموضوع قد اثمرت، وخلال الاشهر الاخيرة من العام الحالي هناك تغير ملحوظ لصالح المواطنين اليهود. ففي عام (٨٧) كان عدد المواطنين اليهود في عكا (٢٨٩٠٠) نسمة مقابل (٨٣٠٠) من غير اليهود بينما في عام (٨٩) بلغ العدد (٣٠٧٦١) من اليهود و (٨٩٢٨) من غير اليهود».

واوضح قائلا: «الجماهير العربية في عكا ليست كثيرة كما يصورونها في وسائل الاعلام!! وبسبب البيوت الآيلة للسقوط في عكا القديمة وخطورة السكن فان العرب ينتشرون في احياء المدينة واصبحوا اقرب الى اليهود، ولكن بودي التأكيد على العلاقات الطيبة القائمة بين ابناء الشعبين في المدينة»!!

وحول قضية الفقر في عكا قال: «في عكا يوجد فقر شديد ولكن لا يوجد جوع. والفقر ناتج بسبب تركيبة السكان فالذين اتوا الى عكا خلال السنوات الماضية من الفقراء، وهذا يؤثر بشكل سلبي فقد ازداد عدد الاولاد المضروبين وهناك (١٥) طفلا يجب اخراجهم حالا من بيوت عائلاتهم ولكن بسبب النقص في الميزانيات من وزارة الرفاه لا نستطيع رعايتهم. وازداد عدد الملفات التي اصحابها يعانون من مشاكل اجتماعية بـ (٢٥٪) هذه السنة عن السنة المنصرمة».

واضاف: «ان نسبة الجامعيين في عكا هو (٣٪) فقط وهي من النسب المنخفضة جدا في البلاد. والقضية الاخرى التي تعاني منها عكا جراء الفقر هي الديون على المواطنين والمبالغ التي تجبيها «عميدار» باهظة جدا وليس غريبا انه يوجد الكثير من المواطنين في المعتقلات لانهم لم يسددوا ديونهم».

ولكن رغم هذه الاوضاع الا ان رئيس البلدية اكد ان ما يشغله والوزراء هو استيعاب القادمين الجدد. وقال رئيس البلدية: «عكا تبدأ مرحلة جديدة وهي مؤهلة لاستيعاب الآلاف خلال السنوات الثلاث القادمة خاصة وان نسبة البطالة في عكا منخفضة بالنسبة لوضع البطالة في البلاد وتبلغ حوالي (٦٪). وأحد البرامج لاستيعاب القادمين الجدد: في مؤسسة التأمين الوطني هناك (١٧٠) مليون شاقل جديد فائض ومن هذا المبلغ سيتم دفع الاجر الشهري للقادم الجديد لمدة سنتين بحيث يدفع لمكان عمله وخلال السنتين يكون الوقت الكافي لدى الدولة لبناء المصانع»!! وأكد انه لا توجد مشكلة لايجاد اماكن عمل.

واما بالنسبة لحصة الوسط العربي من هذه المشاريع فقال: «هنالك مليون شاقل لتطوير عكا القديمة من ناحية التخطيط واصلاح شبكات المجاري والمياه والكهرباء، والهاتف وتصريف المياه وتبليط، خاصة في منطقة السوق».

وعرض رئيس البلدية في المؤتمر الصحفي، فعاليات «دائرة اراضي اسرائيل» في عكا.

وتجدر الاشارة الى ان لجنة ديكل، اقيمت بمبادرة من عضو الكنيست ميخا غولدمان، من منطلق هجرة المواطنين اليهود من عكا، لاسباب اقتصادية وشخصية. وان عكا فقدت قوة الجاذبية للمواطنين اليهود.

اخبار من عكا في سطور

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قرر امناء مشروع «فان لير» تمديد فعاليات ونشاطات المشروع في مدينة عكا لخمس سنوات اخرى. وعلم ذلك من خلال ممثلة صندوق «فان لير» في هولندا، التي اعلمت مؤخرا رئيس البلدية بذلك.

وستجتمع ادارة الصندوق خلال الايام القريبة في هولندا، للمصادقة على نشاطات المشروع في عكا وميزانية مقدارها (١،٣) مليون دولار.

● خصص مدير عام وزارة الداخلية لبلدية عكا مبلغ عشرة الاف شاقل لتنفيذ بحث خاص حول المقبرة المنوي اقامتها. وقال رئيس البلدية ان المبلغ المذكور سيؤخذ من الميزانية العامة للتطوير وهدفه تعجيل الخطوات لاقامة المقبرة، لان المقبرة القديمة لا مكان فيها بتاتا.

● استنفر ظهور ثعبان سام في احد البيوت في شرق عكا، افراد شرطة عكا الذين قاموا بدورهم باستدعاء موظفي قسم الصحة في البلدية الذين استدعوا خبيرا في القبض على الثعابين، وتنفس أهالي الحي الذين ذعروا جميعا، الصعداء بعد القاء القبض على الثعبان.

ومن خلال تقرير عن نشاطات قسم الصحة في بلدية عكا للشهر الماضي تبين انه قد تم تقديم خمس دعاوى قضائية ضد ادارة اعمال بدون رخصة، وعدم تعبئة نموذج لابعاد خطر صحي عن السكان. ومن نشاطات قسم الصحة في عكا القديمة: حملة نظافة تم خلالها خلال (٢٥) يوما رش الذباب والبعوض والبراغيث، وتم الاهتمام بـ (٣٦) طلبا من المواطنين اشتكوا فيها على دخول الفئران الى بيوتهم وتم القضاء على (١٤) كلبا وقطة يتسكعون في الشوارع، وتمت معالجة (٨) حوادث عض فيها الكلاب الناس في اطار الحملة لمنع الصعر.

وامر رئيس البلدية عمال الصحة تشديد المراقبة على الحوانيت وقاعات الافراح ومحلات بيع اللحوم والاسماك.

● صادقت بلدية عكا في جلستها الاخيرة على توصية من ادارة البلدية من اجل نشر اعلان عن مناقصة للاتصال مع شركة مقاولين بهدف تنظيم حركة الوقوف للسيارات في عكا مقابل مبلغ من المال. وعكا من المدن التي غير معمول بها حتى الان بوجب نظام تنظيم حركة وقوف السيارات مقابل مبلغ من المال. الامر الذي يؤدي الى فوضى خاصة في الشوارع الرئيسية.

لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو تكرم طاقم مسرحية «رأس المملوك جابر»

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - كرمت لجنة المبادرة الدرزية، فرع شفاعمرو مساء الجمعة الماضي طاقم مسرحية «رأس المملوك جابر» بمناسبة حصول المسرحية على الجائزة الاولى في مهرجان المسرح الآخر في عكا.

وقد شارك في الاحتفال مخرج المسرحية فؤاد عوض والممثلون سعيد سلامة ومحمود صبح وعفيف شليوط وميلاد مطر.

ادار الاحتفال الاستاذ ماهر نكد الذي رحب بالفنانين والحضور. والقى الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، كلمة تعرض فيها الى اهمية ودور المسرح في عرض قضايا ومشاكل شعبنا، كما واثنى على مخرج المسرحية فؤاد عوض وعلى مساهمته الهامة في رفع هموم شعبنا الى مركز الاهتمام. وذكر بدور مسرحية «أغنية مشوه حرب من الوحدة أ» التي طرحت هموم ومشكلة التجنيد الاجباري المفروض على الشباب العربي الدرزي. وتمنى في نهاية كلمته مزيدا من العطاء لطاقم المسرحية.

وأكد مخرج المسرحية فؤاد عوض في كلمته على اهمية ومسؤولية المسرح الكبيرة تجاه شعبنا. وقال: «ان المسرح مهمة صعبة وكبيرة لأنه عن طريقه سنحت لي الفرصة ان اخاطب الجمهور الاسرائيلي على مشاكلنا وقضايانا».

كما ورحب بالفنانين كل من عضو سكرتاريا الجبهة نسيم جروس ويوسف صبح ممثل الحركة التقدمية.

وفي نهاية الاحتفال وجه الحضور عدة اسئلة اجاب عليها الفنانون واختتم الاحتفال بانشاد اغنية من مسرحية «رأس المملوك جابر».

«اصحوا اصحوا يا نيام».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لأصحابها نشرت أم لم تنشر

فرقة «يعاد» تحيي امسية وطنية كبيرة في معهد التخنيون

● حيفا - لمراسل خاص - بمبادرة من لجنة الطلاب العرب في التخنيون في حيفا وبالتعاون مع منظمة الطلبة العامة جرت، امس الاول (الاثنين) في قاعة «تشرنشل» في المعهد امسية وطنية احيتها فرقة «يعاد» الراموية.

وقد غصت القاعة الفسيحة بالحضور الذين قدر بـ (٧٠٠) طالب عربي.

افتتحت الامسية الطالبة لمى أدلبي فرحبت بالحضور ورحبت بفرقة «يعاد» واكدت اعتزام لجنة الطلاب العرب على الاستمرار في هذا التقليد.

وقدمت فرقة «يعاد» مجموعة من الاغاني الوطنية التي الهبت حماس الجمهور.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يسمح بها للطلاب العرب في التخنيون بتنظيم مثل هذا النشاط.

اطلاق سراح الزجال الشعبي فياض هيبي من قرية كابول

● كابول - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - افرجت محكمة الصلح في عكا يوم الاحد الماضي عن الزجال الشعبي فياض هيبي من قرية كابول بعد اعتقال دام (٦٠) يوما وجاء قرار الافراج بناء على اعادة الاستئناف الذي قدمه محامي الدفاع الى محكمة العدل العليا الذي اتسم بأسقاط البند الخاص بالانتماء الى «تنظيم معاد». واما بخصوص الاغاني الوطنية فتم اعادتها الى محكمة الصلح في عكا.

وطلب محامي الدفاع بأسقاط جميع التهم الموجهة الى المتهم ولكن النيابة مع القاضي تمائلا مع براءة المتهم من التنظيم المعادي واثبات التهم بخصوص الاغاني الوطنية وبذلك صدر قرار الافراج عن المتهم مع دفع غرامة ١٠٠٠ شيكل وبالسجن ٦ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات.

واكتفت المحكمة بغرامة المتهم بالمدة التي قضاها في السجن (٦٠ يوما).

هذا وقد رافع عن المتهم المحامي كمال القاسم.

في ضيافة حركة «نساء بالسواد»:

باحثة امريكية تتحدث عن معاناة السكان في فلسطين المحتلة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - استضافت حركة «نساء بالسواد» مؤخرا الباحثة الامريكية بيتي لوفلند المقيمة حاليا في فلسطين المحتلة حيث تكلمت عن المعاناة التي يعانيها الشعب الفلسطيني تحت نير الاحتلال وخاصة عن المعاناة التي تعانيها المرأة الفلسطينية. وقالت بيتي انه عدا عن وحشية الاحتلال فان البيروقراطية التي ينتهجها الاحتلال قد تثقل على المواطنين.

مدارس الناصرة تفوز ببطولة الشمال في سباق الحقل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حققت مدارس الناصرة في سباق الحقل لمنطقة الشمال، الذي جرى في بيسان امس الاول الاثنين، انجازا كبيرا وهاما في الطريق للوصول الى بطولة اسرائيل في سباق الحقل.

فقد استطاعت المدرسة الاعدادية والمدرسة الثانوية البلدية احتلال غالبية المرتبات الاولى للمجموعات وبفارق واضح بين عشرات المدارس اليهودية والعربية من شمالي البلاد.

وكانت النتائج على النحو التالي:

بنات صفوف سابع وثامن:

* مجموعات:(١) الاعدادية أ الناصرة ١٥ نقطة.
(٢) المدرسة البلدية - نهارية - ٤٦ نقطة.
(٣) سخنين د - ٤٧ نقطة.

- فردي:
١. لينا زبيدات - سخنين د
٢. سناء نخاش - الاعدادية أ - الناصرة.
٣. انعام زعبي - الاعدادية أ - الناصرة.
٤. نعيمة سلام - الاعدادية أ - الناصرة.
٥. غزالة الغبارية - سخنين د.
٦. نسرين نداف - الاعدادية أ - الناصرة.

** بنون - صفوف تاسع
- مجموعات:
١- بيت بريح - ٢٤ نقطة
٢- عيلبون - ٨٢ نقطة
٣- عيمق حولة - ٨٢ نقطة

- فردي:
١. ابراهيم فواز - عيلبون

** بنون صفوف عاشر وحادي عشر
- مجموعات:
١. الثانوية البلدية - الناصرة ٢٢ نقطة
٢. بيت بريح ٦٥ نقطة
٣. نفي عميئيل ٦٦ نقطة

- فردي:
١. خالد هيرات الثانوية البلدية الناصرة.
٢. عوني الشيخ سليمان هيرات الثانوية البلدية الناصرة
٤. حسام دخان الثانوية البلدية الناصرة
١٥. رائد خطيب الثانوية البلدية الناصرة

بنون صفوف الثاني عشر
- مجموعات: ٥. الثانوية البلدية - الناصرة
- فردي: ٣. عادل سبوية

* بنون صفوف سابع وثامن
- مجموعات:
١. مجدل شمس - ٢٣ نقطة
٢. موساد حوفيم - ٣٦ نقطة
٣. سخنين د - ٨٥ نقطة

* بنات صفوف تاسع
- مجموعات:
١. الاعدادية أ الناصرة - ٢٠ نقطة
٢. بيت بريح - ٣١ نقطة
٣. طمرة - الاعدادية - ٤٨ نقطة

- فردي:
١. نسرين زطمة - الاعدادية أ الناصرة
٥. وجدان حمودة - الاعدادية أ الناصرة
٦. مروة موسى - الاعدادية أ الناصرة
٨. لبنى عباس - الاعدادية أ الناصرة

* بنات صفوف عاشر وحادي عشر
- مجموعات:
١. الثانوية البلدية الناصرة - ١١ نقطة
٢. الثانوية باقة الناصرة - ٤٤ نقطة
٣. الجليل الغربي الشاملة - ٦٨ نقطة

- فردي:
١. دعاء سليمان - الثانوية البلدية الناصرة
٢. منال زعبي - الثانوية البلدية الناصرة
٣. ابتسام منصور - الثانوية البلدية الناصرة
٥. ايمان سعدي - الثانوية البلدية الناصرة

هذا وستجري البطولة النهائية للمدارس في اسرائيل بتاريخ ١٩٩٠/١/٤، ايضا في بيسان باشتراك العديد من المدارس العربية الاخرى من الطيبة وعرعرة وبير السكة وكفرقرع وغيرها من المدارس الفائزة.

رياضة

ابو الفول ورافع يشاركان في الدربي النصراوي

* هل تجري المباراة يوم الجمعة؟ *

● الناصرة - من فايز زعبي - تم يوم الاحد الماضي في مكاتب اتحاد كرة القدم انتقال المهاجم الشفاعمري احمد ابو الفول الى صفوف مكابي اخاء الناصرة بعد ان تم الاتفاق بين ادارة الناصرة وادارة مكابي شفاعمرو على جميع البنود المتعلقة باستعارة خدمات اللاعب حتى نهاية الموسم الحالي.

ويعني هذا الانتقال ان ابو الفول سيشارك في الدربي النصراوي يوم السبت القادم. وامس علمنا ان كابتن فريق الاخاء رافع سليمان سيشارك في المباراة وان لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم ابعدته لثلاثة اسابيع وليس لاربعة كما اشاع اداريو الاخاء الامر الذي يعني ان مشاركته يوم السبت أكيدة.

اما السؤال المطروح حاليا فيتعلق بموعد المباراة. ويبدو ان الشرطة لن توافق على اجرائها الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر بسبب المظاهرة في الساعة نفسها تضامنا مع الانتفاضة. والخيار الان، كما يظهر هو بين اجراء المباراة يوم الجمعة الساعة الثانية والنصف او اجرائها صباح السبت.

اضاعوا ١٦ نقطة... والمباراة!

* هـ. نهاريا - جمعية الشبان ٦٦ : ٦٢ *

● الناصرة - من غسان سروجي - أضاع فريق جمعية الشبان فرصة كبيرة للانتقال الى المرحلة العليا (البلي اوف) وذلك بعد خسارته في مباراته البيتية يوم الاحد، امام فريق القمة هبوعيل نهاريا. كانت الخسارة مؤلمة لسبب اساسي واحد: خسارة فريق الجمعية تفوقه بـ (١٦) نقطة في نهاية الشوط الاول.

خسارة فريق الجمعية امام نهاريا لم تكن مفاجأة وكان من الطبيعي فوز الضيوف نتيجة للفارق الكبير بين الفريقين. ولكن مجريات المباراة ألغت الفارق (على الورق) بينهما. خاصة عندما يسيطر لاعبو الجمعية خلال الشوط الاول. وبرزت سيطرة الجمعية بشكل واضح في الدفاع والهجوم على السواء، فلم يستطع الضيوف من نهاريا تسجيل اكثر من (٣١)!! نقطة وهذا لا يناسب فريقا ينافس من اجل الارتقاء الى الدرجة الممتازة.

وللتذكير فقط: نتيجة المباراة في جولة الذهاب كانت (١٢٣ : ٦٣) لصالح نهاريا. وربما ساهمت هذه النتيجة في اصابة لاعبي نهاريا بالاستهتار، واستغلال لاعبي الجمعية هذه الحقيقة لصالحهم. ولكن ليس هذا فقط، وانما تقديم لاعبي الجمعية اداء ممتاز في الشوط الاول فاجأ الجميع. ومن خلال اداء رائع في الدفاع ولعب ذكي في الهجوم استطاع لاعبو الجمعية التفوق وبفارق اكبر.

في الشوط الثاني انتبه لاعبو نهاريا الى انهم سيخسرون المباراة اذا ما استمروا في ادائهم المتدني. وبادروا الى محاصرة لاعبي الجمعية بتشديد الدفاع ضد كل لاعب ولاعب. وبدأ الفارق يتقلص تدريجيا الى ان اصبح لصالح نهاريا في الدقيقة (١٥) اذ اصبح (٥٩ : ٥٧).

وساعد على ذلك اخراج لاعبين اساسيين من الجمعية (شاني كوهين وبولس عوض) لبضع دقائق مما اضعف فريق الجمعية وسمح للضيوف من نهاريا بتقليص الفارق ومعادلة النتيجة.

وسيتقرر مصير فريق الجمعية في الاسبوع القادم في المباراة المصيرية ضد فريق العفولة وفي العفولة. وبامكان فريق الجمعية السماح لنفسه بخسارة بفارق نقطتين على الاكثر لينتقل الى تصفيات المجموعة العليا.

سجل النقاط للجمعية: نزار داني (٣٠)، بولس عوض (١١)، طوني قزعورة (٧)، عامر عموري (٦)، شاني كوهين (٦)، فرانسوا حداد (٢).

هافيلانج والكأس في روما

● روما - و.ص.ف - وصل رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج الى روما ويصحبته نائبه غييرمو كانيدو رئيس الاتحاد المكسيكي ليترأس السبت المقبل حفل سحب قرعة مونديال ايطاليا ٩٠.

وكان في استقبال هافيلانج في مطار فيوميتشينو رئيس الاتحاد الايطالي انطونيو ماتاريزي ومدير اللجنة الايطالية المنظمة للمونديال لوكا دي مونتيزيمولو.

وقبل القرعة سيقوم هافيلانج مع عدد من اعضاء الاتحاد الدولي بجولة تفقدية على ملاعب المدن الـ ١٢ التي ستستضيف مباريات الدور الاول.

على صعيد اخر عرضت كأس العالم التي وصلت من بوينس ايرس امس الاول الاحد على الجمهور الايطالي مساء امس الاثنين خلال برنامج «بروسيسو دل لونيدي» او «قضية الاثنين» التلفزيوني المعروف باشتراك الامين العام للاتحاد الدولي جوزف بلاتر ضيف شرف.

مصرع اللاعب الاسباني الدولي فرناندو مارتن في حادث طرق

● مدريد - و.ص.ف - لقي لاعب ريال مدريد ومنتخب اسبانيا الدولي لكرة السلة فرناندو مارتن مصرعه في حادث سير وقع بعد ظهر الاحد على احدى طرقات ضواحي العاصمة مدريد.

ولعب مارتن (٢،٠٦م و ٢٧ عاما) ٨٦ مباراة دولية وخاض موسما واحدا كمحترف في بطولة الدوري الامريكي مع فريق بورتلاند ترايلبليزرز.

لجنة المعارف والثقافة البرلمانية تطالب وزارة المالية بتسوية ازمة المسارح في البلاد

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت لجنة المعارف والثقافة البرلمانية، امس الاول (الاثنين)، وضع المسارح المتأزم في البلاد. وطالب رئيس اللجنة، ميخائيل بار زوهر (معراخ)، بتشكيل لجنة شعبية لتحديد نسبة اشتراك السلطات المحلية في ميزانيات المسارح. ودعا وزارة المالية الى التوصل الى تسوية للازمة المالية للمسارح بالتعاون مع البنوك.

من جهة اخرى شجب النائب حسين فارس (مبام) التقليصات الحادة في ميزانيات المسرح وخصوصا في الوسط العربي الذي يعاني من سياسة التفرقة العنصرية في هذا المجال ايضا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ [illegible] - اليوم الاربعاء ١٩٨٩/١٢/٦ الساعة الـ ٦،٣٠ مساء في [illegible] - محاضرة حول [illegible] ودورها في المعركة. المحاضر: [illegible]

■ [illegible] - اليوم الاربعاء ١٩٨٩/١٢/٦ الساعة الـ ٥،٣٠ مساء [illegible] - محاضرة حول: «عامان على الانتفاضة» المحاضر: [illegible]

■ [illegible] - يوم الخميس ١٩٨٩/١٢/٧ الساعة الـ ٦،٣٠ في [illegible] ودورها في المعركة - المحاضر: عودة [illegible]

■ [illegible] - يوم الخميس ١٩٨٩/١٢/٧ الساعة ٥،٣٠ مساء [illegible] - محاضرة حول التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية. المحاضر: [illegible]

البعينة ـ النجيدات صورة مصغرة لنتائج سياسة «الدمج بدون تطوير»

■ بقلم: د. احمد سعد ■

●المعطيات التي نشرتها مصلحة التأمين القومي مؤخرا عن ازدياد التقاطب الاجتماعي في اسرائيل في العام الماضي كشفت في الواقع عن القنبلة الزمنية الاجتماعية الكامنة في سياسة مواصلة العدوان والاحتلال الكولونيالي. فهذه المعطيات لم تكشف فقط مدى اتساع الهوة في باب المداخيل بين قطبي الثراء والفقر ومضاعفة عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر بشكل عام. بل جسمت ايضا بعض الاوجه الصارخة لنتائج سياسة القهر القومي ـ العنصري التي تمارسها السلطة بمنهاجية ضد جماهيرنا العربية. فوفقا لاحصائيات مصلحة التأمين القومي الاخيرة عن العام ١٩٨٨ بلغ المعدل الوسطي لدخل النفر الواحد في اليوم الواحد في اسرائيل ١٣،٩ شيكل (المعدل العام). اما المعدل الوسطي لدخل النفر العربي (المعدل العام) في اليوم الواحد فلا يتعدى ٦،٤ شيكل جديد. وهذا يعني ان المعدل الوسطي لدخل النفر العربي في هذه البلاد ٤٦٪ فقط من المعدل الوسطي لدخل النفر اليهودي. اي ان معدل دخل النفر اليهودي اكثر من ضعفي معدل دخل العربي.

ومثل هذه الحقيقة تؤكد ان عدد العائلات العربية التي تعيش تحت خط الفقر يبلغ نسبيا اكثر من ضعفي عددها في الوسط اليهودي.

ولا تعكس هذه المعطيات مجمل الصورة عن تردي الاوضاع الاجتماعية وزيادة دلائل الفقر بين جماهيرنا العربية. فهنالك عدة قرى ـ ذكر تقرير مصلحة التأمين ثمانية منها ـ يبلغ معدل دخل النفر الواحد فيها في اليوم الواحد اقل من ٦،٤ شيكل. فعلى سبيل المثال ام الفحم يبلغ المعدل ٦،١ شيكل. وتحتل أدنى درجة من سلم الدخل بالنسبة للنفر الواحد قرية البعينة ـ النجيدات العربية الجليلية. فهي تتدرج في المكان الاخير بين القرى ثمانية قرى عربية. وهذا يعني ان معدل الدخل للنفر في اليوم الواحد في هذه القرية اقل من ٥ شيكل.

بقينا ان البعينة ـ النجيدات تعتبر ضحية نموذجية لسياسة «الدمج بدون تطوير» التي تنتهجها السلطة ضد جماهيرنا العربية.

■■ خلفية الواقع المر:

للتداول في سبل مواجهة واقع الفقر والفاقة في البعينة ـ النجيدات شاركت في جلسة تشاورية مع بعض الاخوة من المبادرين للتصدي في هذه القرية الأبية. وتشير بعض الحقائق الى الوضع المزري الذي يعاني منه سكان القرية البالغ عددهم (٤٥٠٠) انسان يعيشون في (٦٥٠) بيتا. يبلغ معدل كثافة السكن (٣،٥) نفر للغرفة الواحدة. وهناك عائلات تبلغ فيها النسبة ٦ و٨ انفار للغرفة الواحدة. ونسبيا تعتبر هذه القرية من القرى الرائدة في عدد العائلات كثيرة الاولاد. فقبل اربع سنوات كانت البعينة وجديدة الجليلية ايضا ـ حسب معطيات هيئة الأمم المتحدة ـ تشغلان المكان الاول في العالم من حيث نسبة الزيادة الطبيعية ونسبة كثافة العائلة. فإذا قسمنا عدد الانفار على عدد البيوت يكون المعدل الوسطي لعدد انفار العائلة الواحدة في البعينة ـ النجيدات (٦،٩٢) نفر. وهناك عائلات يبلغ عدد افرادها ١٤ و ١٦ نفرا. يبلغ عدد التلاميذ والطلاب الثانويين والجامعيين (٣٦،٣٪) من مجمل عدد السكان (١٤٤٤ تلميذ ابتدائي واعدادي + ١٥٠ طالب ثانوي و ٤٠ طالب جامعي يدرسون في البلاد وخارجها). ويبلغ عدد الذين تخرجوا من الجامعات والمعاهد العليا ـ في البلاد ومن خارجها منذ قيام اسرائيل وحتى اليوم ٧٢ خريجا فقط. ولهذا، فان الغالبية الساحقة من السكان تعتاش على الكدح والعمل بأجرة في البناء، والفنادق في المدن الثانية عن القرية. وتعاني القرية من البطالة اذ يبلغ عدد العاطلين عن العمل المسجلين ١٣٠ عاملا. ويتلقى اكثر من (١٥٠) رجلا وامرأة من المسنين والارامل مخصصات الشيخوخة والتأمين الوطني. كما يعاني اهالي القرية من عبء الديون للبنوك والمؤسسات المختلفة تقدر بأكثر من (٥) مليون شيكل. هذا بالاضافة الى الديون المستحقة للحوانيت. وكيف يستطيع رب عائلة اعالة عائلة من ٧ ـ ٨ انفار بأقل من ٥ شيكل في اليوم؟

اسباب الفقر في البعينة ـ النجيدات تكمن في الواقع في السياسة المنهاجية التمييزية للسلطة سياسة «الدمج بدون تطوير» والتي تسجمت في البعينة بما يلي:

● اولا: عزل هذه القرية عن ركب الحضارة حتى اواسط الستينات. فحتى عام ١٩٦٥ كانت هذه القرية بمثابة «جيتو» معزول عن العالم الخارجي: فلم يكن اي شارع يصلها بالمدن والقرى المحيطة والمجاورة. وبعد كفاح مرير اجبروا السلطة عام ١٩٦٥ على فتح شارع للقرية ومد شبكة للمياه في العام ١٩٦٧ وشبكة الكهرباء في العام ١٩٧٦/١٩٧٨.

● ثانيا: الحصار الاقتصادي المبرمج. فمثل جميع قرانا العربية واجهت البعينة ـ النجيدات سياسة مصادرة الاراضي العربية وحرمان العديد من العائلات من مصدر رزقها ومعيشتها من الزراعة. والانكى من ذلك انه يمر من اراضي القرية مشروع المياه القطري. ولكن اهالي القرية والمزارعون يحرمون من استغلال مياه هذا المشروع لري اراضيهم. ويضطر الفلاح ان يعتمد على الزراعة البعلية وطرق الزراعة القديمة. وحرمان الفلاح العربي من هذا المشروع يعتبر جزءا عضويا في اطار السياسة الرسمية لنهب ما تبقى من اراض عربية. فشح المحصول من جهة والفقر من جهة اخرى تعول عليها السلطة لالزام الفلاح العربي ببيع أراضيه لدائرة اراضي اسرائيل. «الكيرن كييمت». هذا بالاضافة الى ان سياسة الخنق الاقتصادي السلطوية قد قضت تقريبا على احد مصادر معيشة قسم من السكان. فدائرة الاحراش قد ضيقت الخناق عليهم ووصلت حدودها مشارف القرية. وتمنع هذه الدائرة عمليا مواشي اهالي القرية من الرعي. واقامة هذه الاحراش لم يكن بهدف تجميل الطبيعة وحماية البيئة بقدر ما هو لتضييق اي احتمال لتطور القرية. ولهذا، فالمعطيات التي يؤكدها سكان القرية ان الاهالي كانوا يملكون في السابق بين ٥ الاف الى ٦ الاف رأس من المواشي لم يبق منها اليوم سوى (١٠٠) رأس فقط.

● ثالثا: حرمان القرية من التصنيع والتطور. فالبعينة كباقي قرانا ومدننا العربية مجهولة الاقامة على خارطة التطوير الحكومية والهستدروتية. وابان معركة الانتخابات للهستدروت زار وزير المالية شمعون بيرس القرية لنهب الاصوات ولكنه لم «يتكرم» في برنامجه المطروح لاقامة مائة مشروع جديد لمواجهة البطالة والركود بتخصيص اقامة حتى ولو مشروع واحد في بلد محتاج جدا للتطوير مثل البعينة ـ النجيدات او في اية قرية او مدينة عربية.

● رابعا: التمييز الصارخ في مجال الخدمات. وهذا يبرز في مختلف مجالات الخدمات الشعبية. ففي المجال الصحي لا يوجد في «صندوق المرضى» ـ كوبات حوليم ـ سوى طبيب عام واحد. وهنالك نقص فاضح في الادوية. فحتى «الأكامول» يضطر المريض للسفر الى طبريا او الناصرة لاحضارها. واذا مرض اي انسان بعد الظهر فلا وجود للطبيب حيث ان ابواب كوبات حوليم مغلقة ويضطر للسفر الى طبريا للمعالجة. ولا وجود لطبيب اختصاصي في العيادة الطبية لمرض العيون والاذن ويضطر المريض الى تحمل مشاق السفر والنفقات. ويضطر اهالي القرية الى التنقل بين الناصرة وطبريا لقضاء الحاجات الرسمية. فمثلا التنقيط في مكتب العمل في الناصرة، اما مراجعة الشؤون الاجتماعية ففي طبريا. والمآسي كثيرة ولا مجال هنا لتعداد جميعها.

هذه الحقائق الصارخة، للواقع المر في البعينة ـ النجيدات تستلزم الرد السريع لمواجهة سياسة التمييز السلطوية. وقد فعل أهلنا في البعينة بالنجيدات خيرا بالمبادرة لتوحيد كلمة القرية حول مطلبها العادل بمواجهة الفقر والتخلف المفروض قسرا والتوجه لطرق جميع الابواب السلطوية وتصعيد الكفاح الشعبي لاسماع صرختهم العادلة. ولكن هذا لا يكفي. هنالك حاجة ملحة لنجدة البعينة ـ النجيدات وكل قرانا العربية. وذلك بتصعيد الكفاح المبرمج وبأوسع وحدة صف تشمل جميع مؤسساتنا التمثيلية بين لجنة المتابعة، لجنة الرؤساء، والدفاع عن الاراضي، مختلف الهيئات الحزبية والشعبية والقوى الدمقراطية اليهودية، ضد التمييز في هذا المجال. لنا حق بأن تحظى قرانا بالامتيازات التي تحظى بها بلدات الفقر والتطوير اليهودية. من حقنا الاولي والدمقراطي رفع مستوى المعركة لتصنيع قرانا العربية وتوفير مياه الري لمزارعينا ونيل المساواة في مجال الخدمات العامة والميزانيات لسلطاتنا المحلية. ولتكن صرخة البعينة ـ النجيدات النفير لتصعيد المعركة من اجل المساواة وتأمين مكان العمل ورغيف الخبز والتطور العصري لجماهيرنا.



(عن صحيفة «عل همشمار» ٨٩/١٢/٤)

يسدُّون الرياح بأعجازهم المكشوفة

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● في بداية الموسم السياسي الجديد، تهب رياح ورياح. وبين جد القدر وهذره هبت، قبيل اللقاء الاول للرئيسين، غورباتشوف وبوش، رياح عاتية على البوارج الحربية العائمة في المتوسط، التي تنشرها الدولتان هناك. وقد كشفت هذه الرياح عن عدم صلاح هذه البوارج لخدمة اغراض سلامة البشر: اذ اضطرّ الرئيسان لان ينقلا محادثاتها الاولى من البارجة الحربية الى سفينة الركاب المدنية. واكثر من ذلك: فقد كادت امواج البحر التي اثارتها الرياح تطيح بقارب الرئيس الامريكي بوش الذي استخدمه في طريق العودة الى السفينة التابعة لسلاح البحرية الامريكي.. لكن الله ستر!

وهذا الواقع كان موضوعا استخدمه الزعيم السوفييتي، غورباتشوف، للمزاح الذي قيل فيه: «مزح الرجال جده»، قال ما معناه ان لا حاجة الى الاسطولين العسكريين اللذين يمتلكها البلدان في البحر المتوسط.

واذا كانت الرياح التي تهب في ارجاء المعمورة، خصوصا في مزراب العلاقات بين الشرق والغرب، تبشر بـ «حصاد» سلمي وافر وبعلاقات مبنية على سقوط الاسوار الفاصلة وتخطي الحدود المصونة ببطاريات الصواريخ المفروشة على جانبي امتدادها..

اذا كانت هذه الرياح تحمل شذى ازهار الآمال البشرية بالعيش بسلام، وبتحسين بناء بيوتهم في العالم بدل تدميرها، وتربية الاطفال وتنميتهم لا لكي يصبحوا حطبا للحروب وانما لأنهم سادة هذه المعمورة، بتراثهم الحضاري الجبار الذي اغنوه بالاجنحة الطيارة الصالحة لترحالهم نحو الكواكب السيارة.

فقد حملت الرياح القادمة من مالطا (على فكرة: الرياح التي تحمل الينا الأمطار تأتينا من هناك) النص الصحفي الذي اعلنه الزعيم السوفييتي غورباتشوف، الخاص بالنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، بعد انتهاء محادثات القمة، ومفاده: «بالنسبة لمشكلة الضفة الغربية فلا خلاف في موقفي الدولتين». ونحن نعرف، على الأقل، موقفا ثابتا لواحدة من الدولتين العظميين، برفض استمرار الاحتلال والعدوان. ولهذا ليس صعبا علينا ان نستشف ما يعقب هبوب الريح.

اما الرياح القادمة من تونس فتؤكد اولا اصرار منظمة التحرير على حقها في اختيار ممثلي الشعب الفلسطيني للتفاوض ـ من الداخل والخارج. وثانيا ان ممثلي م.ت.ف والولايات المتحدة في محادثات تونس اجتمعا ثلاث مرات في الاسبوع الاخير.. بينما جرى كل هذا من خلال دخان البربرة المنعقدة في وسائل الاعلام الاسرائيلية و «ضرب الودع» لمعرفة: هل ما زال رد م.ت.ف «موضوعا على طاولة وزير خارجية مصر»، ام ان مصر قد نقلته الى واشنطن؟



● يتسحاق شمير ●

وهذا يعني انه بالرغم من هبوب الرياح التي تنقل من شذى الآمال والتقارب الذي يحول الحراب الى محاريث، في الموسم السياسي الجديد ـ فهناك من يكشفون عن اعجازهم وهم يديرونها «سدا» لهذه الرياح.. انهم حكام بلادنا الذين يراهنون على صعوبة توقف ماكنات صناعة الاسلحة، التي تفرش أذرعة اخطبوطها في كل المستنقعات التي تفرزها البشرية او التي تصنعها هي ـ مستنقعات الاحتراب داخل الدولة الواحدة وبين الدول.

ونحن لا ندري، والحال هذه ـ ان كان حكام بلادنا وهم يختارون هذا الوقت ـ الذي تتجه فيه عيون البشرية نحو قمة مالطا ـ لكي يزجوا بالاف الجنود المدججين لـ «تمشيط» شوارع نابلس العتيقة واغتيال الشبان والفتيان ومصادرة الاعلام ـ ان كانوا يعتقدون بأنهم يستطيعون، صد رياح السلام بأعجازهم هذه. ولعلهم، بهذا الموقف يعززون الرأي القائل بأن اسرائيل (بحكامها المتعاقبين) لن تجنح الى السلم باختيارها وانما يجب ان تجر اليه جرا. ولعل هذا ما سيكون، وفي القريب العاجل.

اخيرا، ان محاولة حكام بلادنا سد الريح بأعجازهم المكشوفة تؤكد بأنهم لم يقدروا ولم يتعلموا من حكمة الفلاحين القديمة، التي توارثناها ابا عن جد، والقائلة بأن الريح، في هذا «الوضع» تدخل البطن، عبر خروق البدن، فتنتفخ فيه وتزمر.. ولهذا لا يلومن احد، من ساسة بلادنا المتربعين والموعودين، نفسه ان «طاحت باطنته» السياسية الى ما تحت الركب.

عراقيات

بعد عملية زرع قلب الجندي اليهودي في جسم العربي

امرأة خيِّرة من يجد؟

●اما عنوان كلمة اليوم فقد اقتبسته من التوراة، من سفر امثال سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام وهو خيرة ما كتب في تمجيد المرأة ربما حتى يومنا هذا.

امرأة خيرة من يجد
واغلى من المرجان ثمنها.

تلك المرأة في ايامنا هي ارملة الجندي زنيف تراوم الذي قتل زوجها في كمين في غزة، اما قلب القتيل فقد زرع في قلب المواطن حنا خضر احد سكان القدس العربية فأنقذ حياته بعد ان كان ميئوسا منها.

وقد سُئلت الأرملة بعد ان عرفت ان قلب زوجها قد زُرع في جسم عربي، ما رأيك الان يا سيدتي. أجابت، لقد تبرعت بقلب زوجي لينقذ انسانا، اي انسان، ولو عرفت قبل زرعه انه سيزرع في قلب عربي لما توانيت، ما دام انه وسيلة لانقاذ عائلة.

الا ان العائلة المتبرعة طلبت عدم نشر الخبر، ولكن الخبر قد انتشر، ولذا تجاسرت لان اكتب في مدح هذه السيدة النادرة.

ولو حدث ما حدث في أيام عادية هادئة لقلنا شكرا وكفى، الا ان الحادث جرى في ايام بلغت العنصرية المألوفة أوجها في المجتمع، وطلعت جيفتها تخنق كل صاحب ضمير، واصبحت كلمة عربي مخيفة، وزي العربي، من حطة وعقال، تثير الرعب والوشوشة، واصبح سب العربي وشتمه موضة حديثة، واصبح من لا يقبل بذلك من اليهود ويأبى ان يسير على هذا المنوال، خائنا، محتقرا وغير يهودي، واخا للعرب، وعميلا لأشاف وغيرها وغيرها من النعوت.

لقد جاء هذا العمل الايجابي والحكومة في اوج افلاسها، واصبح الجهاز الحاكم لا يستحي من اي شيء، وان فشل صاح لقد نجحت فصفقوا لي!

لقد حدثت هذه الفعلة الطيبة، في وقت لا يتوانى المدلل الناشىء، بنيامين نتنياهو ان يقول، وأسفا لم ننتهز فرصة حوادث الصين في الشهر الماضي، ونعمل مثلها مع العرب لكنا طردنا الافا مؤلفة منهم، يا حرام!

لقد حدثت في وقت لا يتوانى فيه عضو كنيست مثل رحبعام زئيفي ان يصرح ان كل يهودي يساوي عشرة الاف عربي، فينكر ما قاله اولا، وعندما يرى الدليل بعينيه ويسمع بأذنه لا يستحي ويقول شكو يعني.. قلنا وعفطنا.

نعم في مثل هذا الجو الخانق، تصرُّ هذه المرأة على ان فعلتها كانت ايجابية، ولا تأسف ابدا فقد قامت بما املاه عليها ضميرها، ونعم الضمير.

لقد طلبت عائلة الفقيد، وبحق، عدم نشر الخبر، الا أن وكالة رويتر اخذت الخبر من أطباء المستشفى، وحاولت الوكالة ان تأخذ موافقة العائلة لنشره فلم تفلح.

فقامت قيامة غالبية الصحف، تُصب جام غضبها على وكالة رويتر، وتقذفها بأبشع الصفات، وأخذت الجرائد تبالغ في الاضرار التي نشأت من نشر الخبر.

بيني وبينك، يا عزيزي القارىء، قرأت المقالات حرفا حرفا فوجدت ـ واعذرني ان كنت خاطئا ـ ان الغضب الحقيقي ليس على نشر الخبر انما على العملة نفسها ولكن ماذا يستطيع العنصري ان يقول في مثل هذا العمل الانساني؟ أيهاجمه؟ لا يستطيع، فأخذ يصب جام غضبه على نشر الخبر.

وهذا رفول تيلور، رئيس فرع رويتر في البلاد، يقول ما هذه الضجة يا عالم؟ أحاول الاتصال بالعائلة فلا أجد منها جوابا قاطعا بعدم نشر الخبر، وقد قدرت ان مثل هذا النبأ هام جدا، ولم تسمع وسائل الاعلام في العالم خبرا ايجابيا عن اسرائيل منذ سنتين، فنشرته. فهل كفرت؟

اما العائلة العربية، عائلة خضر، فقد صرحت ان لا حدود لشكرها وتقديرها للعائلة اليهودية، التي اعادت الحياة لمعيلها.

اما انا فقد افرحني الخبر الى ابعد الحدود، وخفف عني بعض ما انا فيه من «الزحمة» التي اثقلت رأسي مما يجري حولي، وقلت، لعل ذلك بادرة خير واستفتاح، لبوادر سياسية او اجتماعية، ربما حرّكت الى حد ما قضية السلام الاسرائيلي الفلسطيني ولعلها تضع حدا لهذه المأساة التي تفاقمت وطال اجلها، فتفاءلت خيرا وقلت لنفسي ان العنصريين قد «خنفسوا» ولاذوا بجحورهم خوفا من الوقوف ضد هذا العمل الانساني الطيب.

الا ان تفاؤلي، مع الأسف، كان في غير موضعه فها انا اقرأ على الصفحة الاولى من «يديعوت احرونوت» ٨٩/١١/٢٤ ، من ان جماعة من العنصريين اطلقوا على انفسهم اسم «السكريكيين» وهي جماعة عميت ابصارها وقلوبها معا، وها هي تضع قذيفة متفجرة في دار الدكتور دوب شمعون احد الطبيبين اللذين قاما بعملية زرع القلب! ولم تكتف بالقذيفة، بل اخبرت بنفسها جريدة «يديعوت»، لا يردعها وازع من ضمير.

الا تخجلون من فعلتكم هذه. يا من تدعون انكم من شعب الرحمة وانتم من الرحمة أبعد من السماء عن الأرض، اما شعبكم اليهودي ـ وأنا منه ـ فهو براء منكم ومن افعالكم

ولكن مهما فعلتم فسوف لا تستطيعون ان تقللوا من أهمية هذه الفعلة الخيِّرة وتأثيرها على الراي العام اما المرأة الشجاعة، التي وقفت صامدة تحت كل هذه الظروف العنصرية، فأنا أواسيها اولا على فقدان زوجها ومعيلها، وثانيا سأمجدها في بيتين آخرين من معلقة سيدنا سليمان عليه السلام والتي تقول:

كثير من النساء عملن الفضيلة
وانتِ ارتفعتِ على كلهن.

(ابو الشريت)

بمناسبة قرب دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الثالث:

المقاومة المدنية والقانون الدولي ـ (١)

● بقلم: د. ديب عكاوي ـ جديدة ●



●تؤكد دراسة تاريخ القانون الدولي في كافة مراحله (العبودية والاقطاع والرأسمالية والانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية) ان هذا القانون بنوعيه التعاقدي والعرفي لم يقدم وصفا قانونيا دقيقا وحاسما للمقاومة المدنية. غير ان القانون الدولي قدم وعلى مراحل متفاوتة حلولا معينة لقضايا ومسائل المقاومة الشعبية المسلحة، وهذا ما يظهر جليا في البروتوكول الاضافي الاول الخاص بالنزاعات المسلحة الدولية لعام ١٩٧٧ الملحق باتفاقيات جنيف الخاصة بحماية ضحايا الحرب لعام ١٩٤٩. ورغم ذلك استمر وجود النقاشات والخلافات في مسألة مقاومة الاحتلال. وبشكل عام يمكننا القول ان مسألة المقاومة المدنية لم تعالج ولم تبحث بشكل كاف في القانون الدولي ونظريته المعاصرة.

نحن نعتقد ان القضية الحاسمة في مسألة المقاومة المدنية في اثناء الاحتلال تعتمد كثيرا على درجة ومستوى ولاء السكان المدنيين لدولة الاحتلال، وكذلك تعتمد على درجة علاقة مسألة الولاء بانتهاك او احترام قواعد القانون الدولي وخصوصا قواعد نظام الاحتلال الحربي، وبشكل خاص في اطار ما جاء في البند الرابع من المادة الثانية لميثاق منظمة الامم المتحدة. ووفقا لهذه المادة «يمتنع اعضاء المنظمة في علاقاتهم الدولية عن اللجوء الى التهديد او الى استخدام القوة، سواء كان ذلك ضد سلامة الاراضي او الاستقلال السياسي لأية دولة، او بأي شكل آخر، يتنافى ومبادىء الامم المتحدة». وبالمقابل بنص قرار الامم المتحدة رقم ٣٣١٤ في ١٤ كانون الاول عام ١٩٧٤ «لا يمكن الاعتراف بمشروعية الحيازة الاقليمية او الميزة الخاصة الناجمة عن العدوان».

وبموجب المادة ٤٥ من اتفاقية لاهاي الرابعة لعام ١٩٠٧ الخاصة بقوانين وتقاليد الحرب البرية، تمتنع دولة الاحتلال عن مطالبة سكان الاراضي المحتلة بتقديم الولاء لهذه الدولة. وقد ثبت هذا الامر بكل وضوح في المادة ٦٨ من اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية السكان المدنيين وقت الحرب لعام ١٩٤٩ التي بموجبها «لا يجوز اصدار حكم الاعدام ضد شخص محمي الا بعد توجيه نظر المحكمة بصفة خاصة الى ان المتهم ليس من رعايا دولة الاحتلال وغير ملزم بواجب الولاء نحوها». اضافة الى ذلك تلزم المادة ٦٧ من هذه الاتفاقية ايضا المحكمة ان تأخذ في حساباتها «ان المتهم ليس من رعايا دولة الاحتلال».

وهكذا يمكننا القول انه يحظر الطلب من السكان المدنيين الواقعين تحت الاحتلال وجوب الولاء لدولة وسلطة الاحتلال. فالقانون الدولي المعاصر يقف الى جانب الشعوب، ولا يلزمها بتقديم الولاء لدولة الاحتلال وقوانينها. وبناء على ذلك يتوجب على سلطة الاحتلال احترام الاماني والرغبات الشخصية والوطنية والقومية للشعب، وعدم انتهاك القانون الدولي.

ومن الجدير ذكره ان مسألة الولاء لدولة الاحتلال كانت قد أثارت نقاشا حادا خلال مؤتمر بروكسل عام ١٨٧٤ ومؤتمر لاهاي لعامي ١٨٩٩ و ١٩٠٧ ، وخاصة من قبل الدول الصغيرة التي لم تملك جيوشا كبيرة والتي نتيجة لذلك لجأت شعوبها لمختلف أساليب المقاومة والنضال ضد الاحتلال. غير ان الدول الكبيرة رفضت اقتراحات الدول الصغيرة في مسألة شرعية النضال ضد الاحتلال ومقاومتها له.

ولكن على الرغم من عدم التقدم في هذه المسألة، الا ان ذلك لم يفتح الباب على مصراعيه امام المحتل ولم يسمح له بالقضاء على كل مقاومة تنشب في الاراضي المحتلة. فقد بقيت دولة الاحتلال مقيدة بقواعد القانون الدولي العام والقواعد الانسانية وقواعد الاداب والاخلاق. ورغم مقاومة الدول الامبريالية للشعوب السائرة بخطوات ثابتة نحو التحرر والاستقلال، الا ان الوضع العام كان قد تغير كثيرا في السنوات الأخيرة! فقد تم القضاء على المفاهيم كالحرب، والقوة، وامتلاك الاراضي نتيجة لاستخدام القوة المسلحة التي اعتبرت الحرب شرعية ووسيلة اساسية لحل الخلافات الدولية.

وفي ظروفنا الحالية لا يمكن للشعوب ان تتخلى عن الكفاح او المقاومة. ولا نعتقد ابدا انه يوجد انسان مدني وطني او ثوري واحد يمكنه الوقوف مكتوف الايدي ودون اية مسؤولية وهو يرى وطنه يتعرض للاحتلال والاهانة والذل والتنكيل. مثل هؤلاء الناس يهبون للكفاح البطولي ضد المحتل والاحتلال. ولذلك تلجأ سلطات الاحتلال الى استخدام مختلف وسائل الارهاب والتنكيل ضد كافة السكان او اكثر متجاهلة مسؤوليتها الناجمة عن خرق القانون الدولي وقواعده ومبادئه.

تدل الحقائق انه في الوقت الذي يتعرض المشاركون في المقاومة المدنية لمختلف اشكال العنف والارهاب والتنكيل في اثناء مقاومتهم الشرعية للاحتلال، يحرمون ايضا من التمتع بنظام اسرى الحرب وامتيازاته رغم تقيدهم التام بقواعد القانون الدولي المعاصر ومبادئه. ولذلك نحن نعتقد بحزم ان المشاركين في المقاومة المدنية يجب ان يتمتعوا بنظام (ستاتوس) اسرى الحرب، ويجب ان يتمتعوا بحماية قانونية خاصة (نظرا لظروف نضالهم تحت الاحتلال) من قبل القانون الدولي المعاصر والقانون الانساني الدولي.

يعتبر حجر الزاوية في مسألة حماية السكان المدنيين والدفاع عنهم اثناء استخدامهم لأسلوب المقاومة المدنية ما أقره وثبته اعلان مبادىء القانون الدولي الخاص بعلاقات الصداقة والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الامم المتحدة لعام ١٩٧٠.

وتكمن اهمية هذا الاعلان في انه اجبر الدول الغربية على الاعتراف بحق الشعوب في تقرير المصير كمبدأ قانوني وليس سياسيا وينص:

١ ـ مبدأ عدم استخدام القوة او التهديد بها في العلاقات الدولية. ٢ ـ مبدأ حل الخلافات الدولية بالطرق السلمية فقط ٣ ـ مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ٤ ـ مبدأ التعاون بين الدول وفقا لميثاق منظمة الامم المتحدة ٥ ـ مبدأ المساواة وتقرير المصير ٦ ـ مبدأ المساواة في السيادة بين الدول ٧ ـ مبدأ التنفيذ النزيه للالتزامات الدولية الناجمة عن القانون الدولي.

وفي هذا السياق سوف لا نتطرق لتحليل كافة هذه المبادىء، وانما ستتطرق الى تلك التي تهمنا في بحثنا. وهكذا يقضي المبدأ الاول «تعتبر الحرب العدوانية جريمة ضد السلام، وتجر خلفها مسؤولية وفقا للقانون الدولي. ويجب على الدول ان تمتنع عن استخدام وسائل التنكيل والارهاب المرتبطة باستخدام القوة.. وتمتنع كل دولة عن القيام بأعمال ارهابية من شأنها ان تحرم الشعوب من حقها في تقرير المصير والحرية والاستقلال. وينص هذا المبدأ ايضا: «يجب الا تصبح اراضي الدولة موضعا للاحتلال الحربي نتيجة لاستخدام القوة خلافا لاحكام الميثاق. ويجب الا تصبح اراضي الدولة موضعا للملكية من قبل دولة اخرى نتيجة لاستخدام القوة او التهديد بها. ولا يمكن الاعتراف بشرعية الحيازة الاقليمية الناجمة عن استخدام القوة او التهديد بها».

هناك بعض رجال قانون يعترضون على ما ذكر اعلاه من مبادىء ويدعون بأن ما اسلفناه هو فقط تكرار للمبادىء العامة للقانون التي لا تمس المقاومة المدنية لا من قريب ولا من بعيد.

ويبدو هذا صحيحا للوهلة الاولى فقط، غير ان الواقع ليس كذلك بالضبط. وعلى كل حال فالاعلان (وهذا ما ستراه لاحقا) قريب جدا من موضوع المقاومة المدنية خصوصا عندما يتعرض لمبدأ المساواة وحق الشعوب في تقرير مصيرها. وهكذا ينص المبدأ الخامس على ما يلي «وفقا لمبدأ المساواة وتقرير المصير للشعوب، فان لجميع الشعوب الحق في تقرير مركزها السياسي وحرية تأمين نموها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وعلى كل دولة ان تحترم هذا الحق».

على كل دولة الارتقاء في احقاق الحقوق المتساوية وحق تقرير المصير للشعوب.. كما عليها أن تقدم المساعدة للامم المتحدة من اجل تنفيذ التزاماتها التي نص عليها الميثاق خاصة في اطار تنفيذ هذا المبدأ.. من اجل انهاء الاستعمار بالسرعة الكافية والاخذ بعين الاعتبار ارادة الشعوب المعنية بالحرية، آخذة بعين الاعتبار ان اخضاع الشعوب للتحكم من قبل سلطة غريبة واستغلالها يشكلان خرقا لهذا المبدأ كما انه انكار لحقوق الانسان الاساسية ومناقض للميثاق.

ان انشاء دولة مستقلة ذات سيادة او الاتحاد او الاندماج مع دولة مستقلة او الدخول في اي شكل سياسي آخر بحرية من قبل الشعب يشكل تنفيذا لحق تقرير المصير من قبل الشعب المقصود.

يجب على كل دولة ان تمتنع عن اي فعل قسري يؤدي الى حرمان الشعوب في مرحلة اعداد وتنفيذ حقها في تقرير المصير والحرية والاستقلال، ويحق للشعوب من خلال اعمالها ومقاومتها لهذه الافعال القهرية اثناء ممارستها لحق تقرير المصير ان تقبل الدعم طبقا لاهداف ومبادىء الميثاق.

ان الوضع القانوني لأية مستعمرة او اقليم غير محكوم حكما ذاتيا طبقا للميثاق، وله وضع مختلف ومنفصل عن الدولة التي تديره، وسيبقى هذا الوضع القانوني المنفصل تحت الميثاق الى ان يمارس شعب المستعمرة او الاقليم الذي لا يتمتع بحكم ذاتي حق تقرير المصير طبقا للميثاق وأهدافه ومبادئه.

يجب على كل دولة ان تمتنع عن القيام بأي عمل يهدف الى تمزيق الوحدة الوطنية والسلامة الاقليمية لأي دولة او اقليم سواء كان ذلك بشكل كلي او جزئي.

ولا يقل اهمية عن هذا الاعلان، اعلان الامم المتحدة لعام ١٩٦٠ الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. فقد جاء في هذا الاعلان ما يلي:

١ ـ ان اخضاع الشعوب للاستعباد الاجنبي وسيطرته واستغلاله يشكل انكارا لحقوق الانسان الاساسية ويناقض ميثاق الامم المتحدة.

٢ ـ يوضع حد لجميع انواع الاعمال المسلحة او التدابير القمعية، الموجهة ضد الشعوب التابعة، لتمكينها من الممارسة الحرة والسلمية لحقها في الاستقلال التام، وتحترم سلامة ترابها الوطني.

٣ ـ لجميع الشعوب الحق في تقرير مصيرها، ولها بمقتضى هذا الحق في ان تحدد بحرية مركزها السياسي وتسعى بحرية الى تحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

وانطلاقا مما تقدم يمكننا استخلاص ثلاثة استنتاجات اساسية، وهي:

١ ـ تمتنع الدول الكولونيالية ودول الاحتلال عن استخدام الاعمال القهرية او القسرية، وعن استخدام القوة التي يحظرها القانون الدولي المعاصر. بكلمات أخرى يمنع القانون الدولي فقط سلطات الاحتلال والدول الكولونيالية من القيام بأعمال من شأنها ان تحرم الشعوب من حقها في تقرير المصير. والقيام بمثل هذه الاعمال القسرية يعتبر انتهاكا فظا لهذه الوثائق القانونية الدولية وعملا غير شرعي وغير مسموح به من وجهة نظر القانون الدولي المعاصر.

٢ ـ تعتبر المقاومة المسلحة الهادفة لاحقاق حق تقرير المصير، شرعية، وتقع تحت الحماية التامة للقانون الدولي. ولذلك اذا كانت المقاومة المسلحة مسموحا بها وشرعية، فأنه بالتالي يتنج ان المقاومة المدنية والانتفاضة (كتعبير عن هذه المقاومة) تعتبر ايضا شرعية ومسموح بها بموجب القانون الدولي.

٣ ـ تتمتع الشعوب (من خلال حركات المقاومة) بشخصية قانونية في القانون الدولي العام، وذلك على الرغم من غياب عنصر الارض التي يجب ان يمارسوا عليها سلطتهم. وانطلاقا من ذلك يمكن للدول الاعتراف بحركات التحرر الوطني، وهذا لا يعتبر بموجب القانون الدولي تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة الاحتلال او الدولة المستعمرة.

يعتبر حق تقرير المصير تعبيرا عن الدفاع عن النفس، وذلك لأن الشعب يحققه ويمارسه ضد ارهاب وتنكيل المحتل، ويعتبر انتهاك الحق في تقرير المصير جريمة دولية. عدا ذلك يعتبر هذا الحق احد المبادىء الاساسية للقانون الدولي المعاصر، وهو يتمتع بطابع «يوز كوغنز». اضافة الى ذلك يعتبر كل عمل يمارس بخلاف هذا الحق عملا «غير شرعي» (ايرغا اومنس). وذلك لان مثل هذا العمل يتناقض والمادة ٥٣ من اتفاقية فيينا الخاصة بقانون الاتفاقيات الدولية لعام ١٩٦٩. وهكذا يمكننا القول ان مبدأ حق الشعوب في تقرير المصير يعتبر مبدأ قانونيا من الدرجة الاولى وهو يتمتع بطابع قانوني ملزم.

شعوب كثيرة حققت ذلك واصبحت تتمتع الان باستقلالها التام. غير انه لا تزال هناك شعوب تخوض نضالا لا هوادة فيه وتدفع ثمنا غاليا لاحقاق هذا الحق المقدس، وأحد هذه الشعوب المناضلة هو الشعب العربي الفلسطيني الذي يسطر بانتفاضته الباسلة اروع الصفحات الخالدة التي سيضيفها التاريخ الى صفحات الحرية والتحرر والاستقلال.

وهكذا نستطيع القول ان السكان المدنيين غير ملزمين بتقديم الولاء لدولة الاحتلال، وخاصة عندما يخوض هؤلاء السكان نضالا عادلا من اجل تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة، وهذا ينطبق تماما على شعب الانتفاضة في دولة فلسطين المحتلة. ومن ذلك ينتج ان اي عمل تقوم به دولة الاحتلال ضد السكان المدنيين بهدف اجبارهم على الولاء، له يعتبر خرقا سافرا لكافة قواعد ومبادىء القانون الدولي المعاصر. وهذا الأمر له اهميته البالغة خاصة اذا كانت مقاومة الاحتلال تحمل طابع او صفة الانتفاضة التي تعتبر تعبيرا للمقاومة المدنية. ولذلك اذا حاولت اية دولة القضاء على حركات التحرر الوطني او المقاومة المدنية او الانتفاضة او الشعوب المناضلة في اثناء النضال لتقرير المصير، عندها يتوجب على المجتمع الدولي ان يقدم مختلف المساعدات لهذه الحركات وللمشاركين في الانتفاضة والمقاومة المدنية. وتقديم مثل هذه المساعدة لا يعتبر خرقا للمادة الثانية من ميثاق منظمة الامم المتحدة، بل على العكس من ذلك تماما، تعتبر قانونية وحقا شرعيا للدول التي تقدم مثل هذه المساعدات الهامة والعادلة.

قريبا على الشاشات الفضية

الانتفاضة الفلسطينية في عمل سينمائي عربي كبير يحمل اسمها

*** كوكبة من مشاهير السينما العربية تركوا اعمالهم وتفرغوا لهذا العمل الهام * تصوير الفيلم تم في قرية معلولا السورية لتشابهها مع القرى الفلسطينية * محطات التلفزيون العربية ستبث مقاطع مختارة من الفيلم يوم ١٩٨٩/١٢/٨ عشية دخول الانتفاضة عامها الثالث ***

● القاهرة - خاص بـ «الاتحاد» من اسامة مصري - اصبح الآن جاهزا للعرض فيلم «الانتفاضة الفلسطينية» الذي اشترك فيه العديد من نجوم السينما العربية الذين تركوا اعمالهم ليتفرغوا لهذا العمل الكبير، وقد تم اختيار قرية «معلولا» بسوريا لتشابهها مع القرى الفلسطينية، واشترك في تمثيله فريد شوقي ويوسف شعبان وامينة رزق وماجدة الخطيب ومحسنة توفيق وهشام سليم، ومن سوريا منى واصف وجهاد سعد، ومن لبنان فادي ابراهيم، كما اشترك ايضا فنانون من الكويت وليبيا وتونس وتقرر اذاعة موجز من الفيلم في العديد من المحطات العربية في ١٢/٨ القادم يوم دخول الانتفاضة عامها الثالث.



امينة رزق: انني لا استطيع حمل السلاح ولكنني استطيع ان اساهم بفني.



يوسف شعبان: اشتراكي في الفيلم بمثابة وقفة متواضعة بجانب أطفال الحجارة.

وقد أجرت وكالة «رويتر» عدة لقاءات مع الفنانين المشتركين بالعمل ومخرج الفيلم ومنتجه احمد الخطيب.. فقال الفنان يوسف شعبان: «احساسي بهذا الفيلم هو واجب والتزام ورغبة في المساهمة بقدر ما استطيع بجانب اطفال الحجارة في الاراضي المحتلة، والفيلم يهدف الى كسب التأييد العالمي لنضال الشعب الفلسطيني من خلال عرض الوقائع التي يعاني منها هذا الشعب الذي شرد من ارضه ووطنه، وقد حقق الفيلم وحدة عربية حقيقية بين الفنانين العرب عجز الزعماء السياسيون عن تحقيقها».

اما الفنانة الكبيرة امينة رزق التي زارت فلسطين وتعرفت على مدنها وقراها في الثلاثينات فقالت: «ان فلسطين في عيني وقلبي ووجداني وحتى هذه اللحظة لم انس بيوتها واهلها وانا لم اشعر انني غريبة عن الاحداث»، واضافت «انني لا أستطيع حمل السلاح ولكنني استطيع ان اساهم بفني بأن أظهر الوحشية التي يعامل بها الاحتلال الفلسطينيين».

وقال الفنان الكبير فريد شوقي انه ترك كل اعماله وتفرغ لما يزيد على ثلاثة اشهر بعيدا عن مصر لتصوير هذا الفيلم واعرب عن سعادته لأن هذا الفيلم يتناول ثورة الحجارة، «وانها فرصة لكي اقوم بتمثيل فيلم يحكي قصة ذلك الشعب العظيم ويظهر للعالم اجمع وحشية الاحتلال».



ماجدة الخطيب: الفيلم شكَّل انتفاضة في حياتي الفنية.



فريد شوقي: الفيلم يظهر للعالم اجمع وحشية الاحتلال.

وقالت الفنانة ماجدة الخطيب: «ان هذا الفيلم شكّل انتفاضة في حياتي الفنية ولقد أحسست انني مقصرة بحق هذا الشعب وقد جعلتني انتفاضة الحجارة اترك اعمالي الاخرى لأشارك شعب فلسطين ثورته».

اما الفنان السوري جهاد سعد فقال ان دوره كان احد شباب الانتفاضة وهذا جعله يحس بأن هذا العمل جزء من وجدانه، «وانا لم أكن امثل بهذا الفيلم بل كنت اعيش احداثه لحظة بلحظة كما اراها على شاشة التلفزيون من خلال صور العذاب الوحشية التي يعامل بها الشبان الفلسطينيون في ارضهم ووطنهم من قبل الاحتلال».



● منى واصف ●

وقال مخرج الفيلم احمد الخطيب انه امضى عاما كاملا لتحضير الفيلم وكتابة السيناريو مع اشرف صبري.

أعلام الفكر العربي

بقلم: سعيد جودة السحار بريشة: جمال قطب

حافظ إبراهيم (١٨٧٢ - ١٩٣٢)



● ولد حافظ ابراهيم في عائمة (ذهبية) على النيل ببلدة ديروط بصعيد مصر. وكان أبوه اميل الى الفقر منه الى الغنى، ولما بلغ حافظ الرابعة من عمره مات ابوه بعد مرض لم يمهله طويلا، فحملته امه الى بيت خاله وهو الآخر مهندس ضيق الرزق، فتكفل بها.

ثم انتقلت الأسرة الى طنطا حيث تلقى حافظ العلم في أحد الكتاتيب، ولكنه حين ادرك الصبا تطلع الى المطالعات الأدبية العامة.

وعمل بالمحاماة حينا، وفي الوقت نفسه أكب على قراءة كتب الأدب. واستهوته سيرة الشاعر الكبير محمود سامي البارودي فأراد ان يحذو حذوه، فالتحق بالمدرسة الحربية وتخرج فيها.

وكان حافظ شاعرا بطبعه يمتاز شعره بالبلاغة وأشراق الديباجة وطلاوة الأسلوب. ومع ثقافته العربية الواسعة تعلم اللغة الفرنسية وبرع فيها، حتى انه ترجم قصة «البؤساء» للشاعر الفرنسي الشهير «فيكتور هوجو».

وألف حافظ كتاب «ليالي سطيح» في أسلوب قصصي جميل يجري على نهج المقامات، ولعله تأثر في كتابته تلك بكتاب عيسى بن هشام.

وتتجلى في شعر حافظ الروح الوطنية، تلك الروح التي ألهبت قلوب المصريين بالحماسة والصدق في الجهاد والثورة على الاحتلال. وكان حبه للوطن يملك عليه مشاعره، وقد ظهر ذلك في الكثير من أشعاره.

وتوفي حافظ ابراهيم سنة ١٩٣٢ بعد أن خلف لمصر وللعرب كنوزا من الشعر والحكمة، لا تفنى على مر الزمان.

حكايات من تراثنا العربي

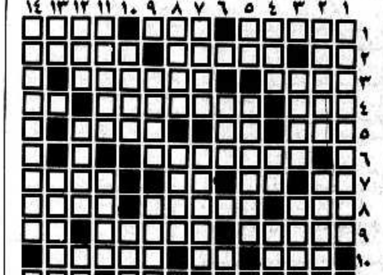
القاضي العادل

● وُلِّي زيد بن ثابت القضاء في ايام عمر. فدخل عليه مرة «ابي بن كعب» وعمر بن الخطاب خليفة المسلمين، ليحكم بينهما في قضية. فلما رأى القاضي أمير المؤمنين عمر قام من فوره وتخلى له عن احسن مكان في الحجرة. فغضب عمر وقال: هذا اول جور في حكمك، والواجب ان اجلس بجانب خصمي! ولما انتهى زيد من النظر في القضية قال له عمر:

يا زيد، لا يكون القاضي عادلا الا اذا تساوى عنده الرئيس والمرؤوس!

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٥) * * *



● اعداد: علاء انيس تلحمي - شفاعمرو ●

افقي:

١ - خبراء - وزن - من الكواكب السيارة (غير معرفة)
٢ - متشابهان - من أصابع اليد - أعمار
٣ - نسيان - العبارة
٤ - وهب (مبعثرة) - مدينة اردنية اثرية - طي (معكوسة)
٥ - تعجب - ما كان طعمه بين الحلو والحامض - أوسخ
٦ - ينتسبان
٧ - للنداء - حرف جر - حاجز - من الأشهر
٨ - رفض - يستعمل لحفظ الصور - أردع (معكوسة)
٩ - نهب - فطنتي - عشرة (بالانجليزية)
١٠ - رب - احد الوالدين (معكوسة) - الاسم الثاني لصاحب «أرمنوسة المصرية»
١١ - إضاءتي - محيًا - من مستخرجات البترول
١٢ - أتاح - تدوس (معكوسة) - شيّدنا (معكوسة)
١٣ - يحمي (مجزومة) - من الأزهار (معكوسة وجمع)
١٤ - من نباتات الزينة - مرض - من الثمار

عمودي:

١ - قبيلتان عربيتان وقعت بينهما حرب داحس والغبراء - ميكانيكيا
٢ - ممثلة مصرية - نجلان - برد
٣ - يلعب (معكوسة) - إفساد
٤ - حسرة - وشى - يتصدر أور يختتم كل كتاب
٥ - احد الوالدين - غضاضة - نازلَ
٦ - وجب - بواسطتي
٧ - أكلة شعبية - يستحا - أداة نصب
٨ - تشاغل (معكوسة) - أسجل - ثابت
٩ - أحجار منقورة للماء وغيره - أسركم (معكوسة)
١٠ - استمرا (معكوسة) - ضلال - متماثلان
١١ - رحالة برتغالي شهير - أرد - للتفسير
١٢ - سقيه - مطوى - انتخب
١٣ - للنداء - شكر
١٤ - شاعر القطرين - علم مؤنث

* * * حل لغز رقم (١٧٤) * * *

افقي:

١ - رومانيا - رأي
٢ - باريس - أخيره
٣ - لس - يسبا - أف
٤ - أ ي ي - ما - منصة
٥ - لي - حيا - أر
٦ - داخ - شر - لا
٧ - ليلى - نابلس
٨ - يجس - هر - دا
٩ - حرفيش - حص
١٠ - راهب - كمان
١١ - ب ب - هام - هاجت

عمودي:

١ - رب - أجدل - حرب
٢ - والي - أي - راب
٣ - برسيل خليفة
٤ - أي - أجيبه
٥ - نسيم - س ش
٦ - ساحر - كم
٧ - أهب - مارس
٨ - رام الله - أت
٩ - ري - أب - جنح
١٠ - أحاصر - أدم
١١ - باقة الناصرة

سليم ضو الى ايطاليا



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يغادر البلاد يوم السبت القادم (١٩٨٩/١٢/٩) الممثل المعروف سليم ضو، برفقة وفد من العاملين في الحقل السينمائي المحلي، متوجها الى مدينة بولونيا الايطالية، وذلك للمشاركة في التظاهرة السينمائية التي يقيمها السينماتيك الاسرائيلي في المدينة المذكورة لمدة اسبوع واحد، بدءا من الاحد الوشيك.

هذا وستعرض خلال هذه التظاهرة اربعة افلام شارك ضو في تمثيلها، هي «أفانتي بوبولو»، «خماسين»، «الملجأ» و «القفص»، ونخبة من الأفلام المحلية المختارة، عرف منها «زواج وهمي» للمخرج حاييم بوزاغلو الذي أكد اشتراكه في هذا المهرجان.

«العودة الى المستقبل ٢» يسجل رقما قياسيا عالميا في تاريخ ايرادات هوليوود

● هوليوود - «و.ص.ف» - حقق فيلم «العودة الى المستقبل ٢» اكبر ارباح في تاريخ السينما في الايام الخمسة الأولى لعرضه، حسبما اعلنت شركة الانتاج «يونيفرسال بيكتشرز».

والجزء الثاني من هذا الفيلم الذي اخرجه روبرت زيميكس ويمثل فيه مايكل فوكس وانتجه ستيفن سبيلبرغ تجاوز الرقم القياسي السابق الذي حققه «باتمان» («الرجل الوطواط») في حزيران الماضي، فقد حقق «العودة الى المستقبل ٢» ٤٣ مليون دولار، بينما حقق «باتمان» ٤٢.٧ مليون دولار قياسا للفترة نفسها.

وكان الجزء الاول من «العودة الى المستقبل» انتج عام ١٩٨٥ وحقق ايرادا عالميا بلغ ٣٥٠ مليون دولار، وصور جزء ثالث منه سيعرض في العام المقبل.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

إعتقال الشاعر سالم جبران

● البقيعة - لمراسلنا - اعتقل البوليس اول أمس الشاعر سالم جبران. وكانت محكمة الصلح في عكا قد حكمت قبل اسابيع على احد عشر مواطنا بينهم الرفيق سالم جبران بدفع غرامة مائة ليرة او السجن عشرين يوما لكل منهم بتهمة الاشتراك في اجتماعات شعبية وغير قانونية عقدت قبل سنة في قرى الجليل تحت شعار «ليلغ الحكم العسكري».

هذا وقد علمنا أن محامي هؤلاء المواطنين قد استأنف الحكم الى المحكمة المركزية ولم يتعين بعد موعد النظر في الاستئناف.

• • •

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

● انطلاقة السودان نحو التقدم - بقلم: اميل توما.
● التمييز الفظ نصيب عمال البناء العرب - بقلم: بنحاس طوبين.
● دماء على الرصيف (قصة) - بقلم: الكاتب الجزائري بقطاش مرزاق.
● شتاء اللاجئين - شعر: سالم جبران.
● آفاق تطور سيبيريا الشرقية - بقلم: علي عاشور.
● نباتات آكلة لحوم - بقلم: نبيل عويضة (حيفا).
● مرحى يافا! - (جهينة)

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/١١/٢٧)

هيا بنا نلعب

أسئلة مضحكة

١ - احضر عشر ورقات بيضاء متساوية، ويحسن ان تكون مساوية لأوراق اللعب.
٢ - اكتب في خمس منها اسئلة كالآتية:
أ - ماذا تضع على رأسك؟
ب - ماذا تلبس في قدميك؟
ج - أي شيء أكلته بالأمس؟
د - ماذا يأكل الحصان؟
هـ - ما اسمك؟
٣ - اكتب في كل ورقة من الورقات الخمس الاخرى اجابة مختصرة في كلمة واحدة عن كل سؤال مما سبق.
٤ - اخلط أوراق الاسئلة بعضها مع بعض واجعلها على حدة، ثم اخلط اوراق الاجابة كذلك.
٥ - يقسم الحاضرون الى فريقين: فريق يتولى سحب الاسئلة، والفريق الآخر يتولى سحب الاجوبة. وكلما سحب سؤال سحب له جواب، وستحدث مفاجآت لطيفة في اثناء اللعبة، نتيجة لاختلاط الاجابات.

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

الواسانيُّ الدمشقي

● هو الحسينُ بنُ الحسن بن واسان الدمشقي المتوفى سنة ٣٩٤ هجرية.. شاعرٌ مجيدٌ برَعَ وبرز في الهجاء، وله فيه نفسٌ طويل، فهو في عصره مثل ابن الرومي في زمانه. وله هجاء كثير في ابن القزاز اليهودي لعداوةٍ تأصلت بينهما.. ومن أجود شعره قصيدته النونية التي وصفت بها دعوة لنفر من اصحابه في قرية حمرايا قرب دمشق. وهي مئة وخمسة وتسعون بيتا، اختار منها الأبيات التالية:

ضُربَ البوقُ في دمشقَ ونادَوْا … لِشقائي في سائرِ البلدانِ
النفيرَ النفيرَ بالخيلِ والر … جْلِ الى قفرِ ذا الفتى الواساني
جَمعوا لي الجموعَ من جيلِ جيلا … نَ وفرغانةٍ ومن ديلمانِ
ومن الرومِ والصقالبِ والتر … كِ، وبعضِ البلغارِ واليونانِ
ومن الهندِ والأعاجمِ والبر … برِ، والكيلجوجِ[1] والبلقانِ
لم يحاشوا ممن عبدتُ من الآ … فاقِ من مسلمٍ ومن نصرانيِ
كلُّ ذي معدةٍ تقعقعُ جوعا … وهو شاكي السلاحِ بالأسنانِ
كلُّ ذي اسمٍ مستغربٍ أعجميٍّ … منعتهُ صرفَ اسمِهِ علتانِ[2]
كهمرتد وطغتكين وطرخا … نَ وكسرى وخرَّم وطغاني
وخمارٍ وزيرك وخوند … ومميش وطشلم وجهواني
رحلوا من بيوتهم ليلة السَّـ … ـبتِ، من أجل أكلةٍ مجانِ
لستُ أنسى مصيبتي يوم جاءو … ني وقد ضاق عنهم الواديانِ
ووردوا ليلة الخميس علينا … في خميسٍ ملء الربى والمغاني[3]
وأناخوا بنا.. فيا لك من يو … مٍ عصيبٍ من حادثاتِ الزمانِ
أكلوا لي من الجداء ثلاثين وسبعاً بالخلِّ والزعفرانِ
أكلوا ضعفها شواءً وضعفيها طبيخاً من سائر الألوانِ
ومن البيض والمخلل ما تعـ … جز عن جمعه قرى حورانِ
ثم لما أتوا على كل شيءٍ … ختموا بحنقي بكسرِ الأواني!

(معجم الأدباء - الجزء التاسع ويتيمة الدهر للثعالبي)

١ - الكيلجوج: اهل العراق ٢ - تكفي علّة واحدة لمنع الإسم من الصرف او التنوين، وليس هنا مكان التفصيل ٣ - الخميس: الجيش الجرّار.

فحص نسبة الكحول في دم الموظفين!

● بات على موظفي شركة «كورتولدز» البريطانية للنسيج ابتداء من هذا الاسبوع الخضوع في مكان عملهم لفحص طبي يهدف قياس نسبة الكحول في دمهم، وذلك لمعرفة ما اذا كانوا اكثروا من الشرب مساء او عند استراحة الظهر! فتناول الكحول بشكل كبير يؤثر عادة على جودة العمل ونسبة الانتاج.

جديد في مصلحة البريد الامريكية

● سيضع الامريكيون قيد التداول طوابع بريدية لاصقة ذات لون متبدل حسب الزاوية التي ينظر منها اليها. كذلك ستوضع في الأسواق قريبا طوابع بلاستيكية تم عرضها هذا الاسبوع في المعرض الدولي للطوابع في واشنطن، وستباع هذه الطوابع في آلات توزيع اوتوماتيكية. اما اختيار مادة البلاستيك فقد تم لان هذه المادة تسهل عمل هذه الالات.

□ إسكتشات مسرحية - بقلم: عدنان طرابشة □

يا ويلك منّي شيبان..

● في بلد من البلدان عاش صفوان وزهرة وزهور والمكحل والفرتيك والناطور ومعهم ابو جبل والمختار وناس كبار وناس صغار.. كان هذا في قديم الزمان.. وعلى ذمة الاساطير والروايات، عاشوا في أمان واستقرار، والبسط والكيف كانا لهم شعار.. حتى أتاهم هادم اللذات في اسعد الاوقات.. يوم اجتمع اهل ضيعة المذكورين ليتقاسموا محصول القمح.. فبينما هم منهمكون في تقسيم الغلال ظهر عليهم وحش واسمه شيبان منظره ابشع من شيطان ومخيف اكثر من عفاريت سيدنا سليمان، فما ان ظهر حتى اختفى من حضر خلف صخرات حاطت بالبيدر عدا صفوان..

شيبان: طلّوا يا أهل الضيعه
وتعوا لهونا بسيعه
لا هي شروة ولا بيعه
ومطالبيي ليوها
إعطوني نص المحصول
ونص المونة عم بقول
مستعجل أنا مشغول
أشغالي لازم أمشيها
وما تنسوا احلى الحلوات
أحلى صبية في البنات
تنطرني عند الصخرات
أخذها وأرحل فيها

صفوان: يا سيدي ملك الزمان
مالك علينا زعلان
انت أطلب واتمنى
والله راح ترجع فرحان
كل الموسم بستناك
وست الحسن اللي بتهواك
راح توخذهم سيدي معاك
إمهلنا للعصريات

شيبان: بس عشان أول مرة
راح أجل أخذ المطالب
انا رايح أرتاح شوي
وآجي لما الشمس تغيب

(يختفي)

(يخرج المختار).

الجميع: أيوه روح
حاجي جروح
تتركنا وقت الشدة

زهرة: الوقت الوقت
حشرنا الوقت
الخطة بدها عِدّه

الناطور: أنا بحضر الشباك
وبربطهن على الشجرات
وبرميهن على شيبان
لما بيصل للصخرات

المكحل: لمكحل بيجي من الشرق
بيجي بركض مثل البرق
حامل في إيده شاكوش
لما بيضرب بيطرق طرق.

ابو جبل: أبو جبل بيجي من الغرب
بيجي بدق طبول الحرب
لما بوصل لشيبان
بهري جلده من الضرب

الفرتيك: من قبل بيجي الفرتيك
بصيح وبقفز مثل الديك
يا ويلك مني شيبان
لما ببلش أشمط فيك

زهرة: انا بستنى في النص
ناس تبكي وناس تغص
والإشارة كلمة هص
سمعتها بترموا لِشباك

صفوان: وإحنا منيجي من شمال
وسوى منهجم عَ شيبان
ومنسكب على جسمه الكاز
ومنشعل فيو النيران.

(يختفون ويتم ما قد رُسم بالخطة.. يعلق الوحش بالشباك).

• • •

زهرة: الكاز الكاز الكاز
ابو جبل: ديروا الكاز وإحرقوه
المكحل: بالشاكوش أطرقوه
زهور: وبالمنكوش أنكشوه
الناطور: بالحاشوشة إجلشوه
الفرتيك: وبالكفوف أشمطوه
زهرة: ديروا النار واحرقوه.

• • •

المختار: شو هالحكي يا صفوان
وشو هيك بتعمل فينا
نعطيلو كل الموسم؟!
شو اللي راح يبقى لينا.

ابو جبل: والأهل كيف بدها تعيش؟!
شو بدنا نطعمي لولاد؟!
آخرتنا نموت من الجوع.
نعرى ونتشرد يا ولاد.

المختار: شو صار لعقلك هيك؟!
جايب هالأفكار منين؟!
كبّرتلنا المصيبة
كان واحد صاروا اثنين.

صفوان: يا مختار المخاتير.
بدي أحكي لمخبي
الوحش اللي راح بكير
عَ قطع الرزق مربي
القصة بدها تدبير
إنتِ يا مختار معبي
عندك خبرة مخاتير
ليش نخاف ونتخبى؟!

زهرة: لازم نرسمله خطه
نريح العالم منه.

الجميع: بتضبط بالك يا زهرة؟!

زهرة: والله غضبن عنه..

الفرتيك: يا صفوان علينا شور

زهور: سوى منلاقي حلول.

المكحل: يلا قرّب يا ناطور

صفوان: منا شعره ما ينول.

(يلتفون بشكل دائري ويتهامسون)

المختار: أنا فكري مش مرتاح
هياني مروح عالدار
مالي وماله هالسفاح
اذا بطلب بعطيه الدار

زهرة: يا عيب الشوم يا مختار
تتركنا نقاتل وتروح

المختار: شو بدنا في قتال الوحش؟!
بوخذ طلباته وبروح.

الجميع: بوخذ طلباته وبروح؟!

المختار: بوخذ طلباتو وبروح.

صفوان: سبحان مغير لحوال
اتركنا يا سيدي وروح.

(تتم العملية مع عودة المختار).

صفوان: (للمختار)
كل شي اله بداية نهايته معاه
والدايم هوي وحده ما في سواه
والنور مصيره يطلع عالبستناه
والشعب بإيده يصنع افضل حياة

ابو جبل: خللو الفرصة خللوها يلا صفوان
ايد بإيد اشبكوها انسو الجبان

(ينقسمون صفين عدا المختار ويدبكون)

ابو جبل (يغني): يلا يا إلرب القهار
يا خالق موج لبحار
محمد نار الأعادي
يا ربي تعز الاحرار
يا ربي تعز المعزوز
عالوحش خذينا الفوز
نصبنا شباكنا عاللوز
وشعلنا الوحش بالنار
جسم الوحش شعلناه
شويناه وحرقناه
لمناه وكومناه
مثل الشمايل وغمار
مثل الشمايل صاروا
سمعه النشاما غاروا
بالحماتو كيف طاروا
سوى مع لهيب النار

الجميع: اساس القوة توحيد
الوحدة قوة حديد
واللي عن دربا بيحيد
مالو عنا أعتبار

مثل الأساطير انتهت اسطورتي.. نهاية سعيدة.. لكن هل هذا ما يحدث في ايامنا؟! أنلتقي السواعد وتلتف وتوضع الكف على الكف حين يشتد الظلم ويقع الشعب في محنة؟! أم ترانا نخفي رؤوسنا في الرمال كالنعام متجاهلين ما يحدث حولنا كالمختار.. ومن تحت الرمال نرفع شعار المتنوع والقنوع؟!

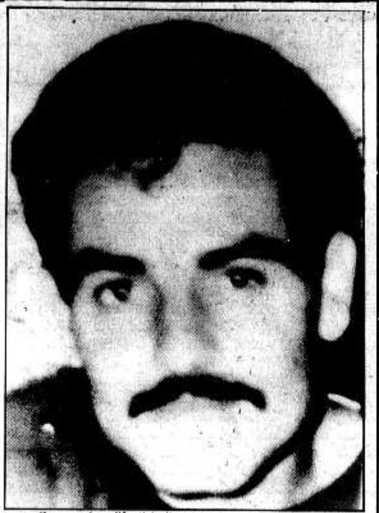
على الشاشة الصغيرة



● الاربعاء - ١٩٨٩/١٢/٦ ●

١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - الحلقة الخامسة عشرة من مسلسل الرسوم المتحركة «بيل وسبستيان»
١٩،٠٠ - البرنامج الأدبي «إبداع»، يتضمن لقاء مع الشاعر نزيه خير
١٩،٣٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - البرنامج السينمائي «شيء ما من الافلام»، وهو مخصص هذه المرة لبيوغرافيا وأعمال الفنان الخالد شارلي شابلن احتفاء بذكرى مرور (١٠٠) سنة على ولادته.
٢٠،٣٠ - برنامج وثائقي عن وسائط النقل والسياقة الصحيحة
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - البرنامج السياسي «موكيد»، وهو يعرض في هذه الحلقة الى الانتفاضة الفلسطينية الباسلة بمناسبة مرور سنتين على انطلاقها
٢٢،٣٠ - الفيلم الامريكي «قصتنا حب»، بطولة شيرلي ماكلاين، لورانس هارفي، جاك هوكينز، ومن اخراج تشارلز وولترز.
٠٠،١٠ - الأخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٥ - الحلقة الخامسة من المسلسل البريطاني الكوميدي «حساب مشترك»
٠٠،٥٥ - انتهاء الارسال

شهداء الانتفاضة



● الشهيد اسماعيل ابراهيم ابو جياب (٢٦ عاما)، طالب جامعي من مخيم دير البلح، استشهد يوم (٨٩/٨/٢٩) جراء عيار ناري في الجبهة.
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

معسكر اعتقال جديد جنوب بيت لحم يتسع لاربعة الاف معتقل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اطار تحضيرات الجيش الاسرائيلي لمواجهة الانتفاضة المباركة، عشية دخولها سنتها الثالثة، يبني الجيش حاليا معسكر اعتقال جديدا في منطقة ما يسمى «غوش عتصيون» ويقع المعسكر ٥٠ كم الى الجنوب من بيت لحم وتحيطه جبال شاهقة قاتمة اللون وجرداء، وتبدو قممها من بعيد، كالسراب.

ويتسع هذا المعتقل المركزي لـ (٤) الاف معتقل، يضمنهم معتقلون اداريون وسيكون اغلبية المعتقلين من اولئك الذين لم يمثلوا امام اية محكمة.

بالمقابل فان الجيش الاسرائيلي يستعد لاقفال معسكرات اعتقال صغيرة في الضفة الغربية المحتلة مثل معتقل طولكرم الذي يتسع لـ (١٥٠) معتقلا ومعسكر «عوفر» (٢٢٠ معتقلا) وسجن الظاهرية (٥٢٠). وذكرت صحيفة «هارتس» في عددها الصادر امس، ان العدد الاجمالي لمعتقلي الانتفاضة، الذين يقبعون وراء قضبان سجون الاحتلال حتى ٨٩/١١/٣٠، هو (٩١٤٢) معتقلا، بينهم (٣٣٩٩) معتقلا لم يمثلوا امام المحاكم و(٢٧٩٦) معتقلا حتى انتهاء الاجراءات القانونية و(١٣٨٥) معتقلا ينتظرون محاكماتهم و(١٥٦٢) معتقلا اداريا.

واضافت الصحيفة ان هنالك سبعة الاف معتقل في معسكر «انصار ـ ٣».

في مذكرة الى الامم المتحدة

مجلس رابطة الجامعيين في محافظة الخليل يطالب بالتدخل الفوري لوقف جرائم المحتلين الاسرائيليين

الخليل ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث مجلس رابطة الجامعيين في محافظة الخليل، امس (الاثنين) بمذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة والى الجمعية العمومية للامم المتحدة والى مجلس الامن الدولي يحتج فيها على ممارسات سلطات الاحتلال القمعية ضد السكان في المناطق المحتلة.

وجاء في المذكرة: «تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الوقت الحاضر بفرض منع التجول على مدينة نابلس وتجري تفتيشا دقيقا لكل بيت مستخدمة في ذلك شتى انواع الارهاب والعنف والبطش والتنكيل باهالي المدينة. وترهب سلطات الاحتلال الاطفال والنساء والشيوخ وتثير الفزع في النفوس وذلك بعد اقدامها على اقتراف جريمة نكراء بقتل اربعة من سكان المدينة وجرح عدد اخر».

وتؤكد المذكرة ان ما تقدم عليه سلطات الاحتلال من اعمال هو مخطط ومدروس وتستهدف سلطات الاحتلال اقتحام كل مدينة وقرية ومخيم وارهاب سكانها العزل.

واهابت المذكرة بهيئة الامم المتحدة التدخل السريع لوقف جرائم سلطات الاحتلال الاسرائيلي وان تبادر على الفور الى تقديم العون والمساعدة لسكان مدينة نابلس الرازحين تحت نظام منع التجول الشامل.

وناشدت المذكرة الامم المتحدة زيارة المعتقلين الفلسطينيين في بئر السبع الذين اعلنوا ابتداء من مطلع الشهر الجاري اضرابا عاما عن الطعام احتجاجا على المعاملة السيئة ونقص المواد الغذائية والاغطية والضغط على السلطات من اجل معاملة المعتقلين معاملة انسانية حضارية.

واهابت المذكرة بالامم المتحدة العمل من اجل فتح الجامعات والمعاهد العليا المغلقة منذ بداية الانتفاضة.

واعربت الرابطة في مذكرتها عن الامل في ان يسعى السكرتير العام للامم المتحدة لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني جراء اضطهاد واستعباد وتنكيل وبطش السلطات العسكرية الاسرائيلية والمستوطنين.

وأكدت المذكرة رغبة الشعب الفلسطيني في السلام والحرية واحقاق حقوقه بطرق سلمية واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

بمناسبة الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة:

مكتب «الاتحاد» في القدس يقيم معرضا لصور الانتفاضة والكتاب التقدمي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتح قبل ظهر امس (الثلاثاء) في قاعة المركز الثقافي العربي في القدس (الحكواتي سابقا) معرض صور الانتفاضة والكتاب التقدمي الذي نظمه مكتب صحيفة «الاتحاد» في القدس بحضور حشد من المواطنين وباشتراك الشاعر سالم جبران رئيس التحرير وشفيق طوبي مدير ادارة «الاتحاد».

وقدم مدير المكتب امين خلف الشاعر سالم جبران الذي القى كلمة قصيرة تناولت جوانب الانتفاضة المختلفة والتي يصغر امامها اي نشاط. وركز في كلمته على ما احدثته الانتفاضة داخل المجتمع الاسرائيلي والرأي العام فيه. وقال ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحافته كانت في البداية الجهة الوحيدة التي ايدت وناضلت بمثابرة ومبدئية من اجل اقامة دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير. واضاف: اما الان فان (٣٢) عضو كنيست يقرون بان حل مشكلة المنطقة يتم عبر التفاوض مع الفلسطينيين وعنوانهم (م.ت.ف).

وتناول الشاعر جبران دور صحيفة «الاتحاد» التي تعتبرها معظم اجهزة الاعلام ووكالات الانباء الاجنبية والمحلية، المرآة الاكثر صدقا وشمولية في تغطية انباء الانتفاضة. وقال: «واننا نشعر بالاعتزاز ونرى ان ذلك جزء من واجبنا تجاه شعبنا وتجاه انفسنا وتجاه قضية السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني».

ولقي المعرض اقبالا شعبيا واسعا وسجلت في دفتر الملاحظات العديد من الكلمات. ونشير الى ان من بين المصورين الذين تعرض صورهم في المعرض كل من اكرم صفدي وطارق كيال و«فيليكس» وكلهم من سكان المناطق المحتلة.

هذا وسيتم المعرض طوال اليوم وغدا (الاربعاء والخميس).

من جهة ثانية فقد لفت مراسلنا الانتباه الى ان الرقابة العسكرية رفضت، الليلة قبل الماضية نشر اعلان عن المعرض في احدى الصحف المقدسية رغم «التخفيف» المشدد في فحواه وعدم ذكر اسم الانتفاضة فيه.

تعديل الحكومة الاقليمية التشيكية

● براغ ـ «ور.ص.ف» ـ تم، امس (الثلاثاء)، تعديل الحكومة التشيكية الاقليمية. فمن اصل ١٧ وزيرا في الحكومة، برئاسة فراتيشيك بيتر، هنالك ثمانية وزراء شيوعيين و٩ وزراء ينتمون الى الحزبين الاشتراكي والشعبي او دون انتماءات حزبية.

وكان احد عشر وزيرا قدموا، امس الاول، استقالاتهم.

اما اعضاء الحكومة الذين بقوا في مناصبهم فهم رئيس الحكومة ونائباه ميروسلاف تومان، وزير التخطيط وياروسلاف تلاباك ووزير المالية، بيري تيكوديم ووزير الصناعة، بيتر هوجير ووزير المياه والغابات، ياروسلاف بوديك.

اما الوزراء المستقيلون فهم وزير الدفاع، انتونين كاسبار وياروسلاف فاترا، وزير الانشاء وياتا سينكوفا، وزيرة التعليم، وميلان كيمليكا، وزير الثقافة وياروسلاف بروكوبيك، وزير الصحة وفاكلاف بيريكا، وزير الداخلية، واندريه فانيك، وزير الزراعة، وكاريل ابريلي، وزير التجارة، ويان موتل، وزير الرقابة الشعبية وكاريل لوبل، وزير بلا وزارة، وايريك سيكورا، وزير بلا وزارة.

دول معاهدة وارسو، باستثناء رومانيا، تعتبر احداث عام ١٩٦٨ تدخلا في شؤون تشيكوسلوفاكيا الداخلية ذات السيادة ويجب ادانتها

● قادة الحزبين الشيوعيين السوفييتي والتشيكوسلوفاكي يؤكدان: احداث ١٩٦٨ لا يجمعها جامع مع معايير العلاقات بين الدول ذات السيادة ● وزيرا خارجية البلدين يتشاوران حول وضع القوات السوفييتية في تشيكوسلوفاكيا ● غورباتشوف يؤكد على اهمية التعاون الوثيق المتجدد لنشاط منظمة معاهدة وارسو في الظروف الراهنة ●

● موسكو ـ «تاس» ـ نشرت الصحف السوفييتية، امس الثلاثاء، البيان الذي اصدره قادة بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وبولندا والاتحاد السوفييتي الذين عقدوا اجتماعا لهم في موسكو، يوم الاثنين الاخير، جاء فيه «ان ارسال قوات دولهم الى تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨ كان تدخلا في الشؤون الداخلية لجمهورية تشيكوسلوفاكيا ذات السيادة ويجب ادانته».

وتشارك الحكومة السوفييتية في بيانها منشور هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وحكومة تشيكوسلوفاكيا وجهة نظرهما من ان «دخول قوات خمس دول اشتراكية الى اراضي تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨ لم يكن له اساس وان القرار المتخذ بصدده، كان خاطئا على ضوء جميع الحقائق التي باتت معروفة الان».

وكان الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، قد اكد في محادثاته مع السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، كاريل اوربانيك، ورئيس مجلس الوزراء التشيكوسلوفاكي، لاديسلاف اداميتس، «انه تم التأكيد فيه على ان الحزبين الشيوعيين السوفييتي والتشيكوسلوفاكي متفقان في تقييم ارسال قوات خمس دول معاهدة وارسو الى اراضي تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨ وان هذا العمل كان تدخلا في الشؤون الداخلية لتشيكوسلوفاكيا ولا يجمعه جامع مع معايير العلاقات بين الدول ذات السيادة».

وجرى في المحادثة التطرق الى شروط وجود القوات السوفييتية في تشيكوسلوفاكيا.

كما تطرق وزيرا خارجية البلدين، الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا، ادوارد شفاردنادزة ويارومير يوهانس، الى الموضوع ذاته، موضوع القوات السوفييتية المؤقتة الموجودة على الاراضي التشيكوسلوفاكية.

وجاء في المذكرة المشتركة الختامية «انه تقرر البدء بالمشاورات السوفييتية ـ التشيكوسلوفاكية حول الموضوع وانه ينبغي حل هذه المسألة بالتوافق مع العملية الجارية لنزع السلاح في عموم اوروبا».

وتجدر الاشارة الى ان قوات جمهورية رومانيا الاشتراكية لم تشارك في دخول الاراضي التشيكوسلوفاكية في العام ١٩٦٨.

هذا وقدم الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، خلال اللقاء الودي بين زعماء دول معاهدة وارسو في موسكو تقريرا وافيا عن محادثاته مع الرئيس الامريكي، جورج بوش، في ٢ ـ ٣ كانون الاول الحالي في مالطا.

وقال غورباتشوف «ان محادثاته مع جورج بوش اظهرت نتائج ومردود التفكير السياسي الجديد. واكدت ضرورة الجمع بين مصالح الدول بغض النظر عن انظمتها السياسية والاجتماعية وهو الامر الرئيسي. وخصص حيز كبير في المحادثات الى مجمل مكونات عملية التغيير الجارية في اوروبا الشرقية التي تؤثر تأثيرا عميقا متعدد المعاني على اتجاهات التطور الاوروبي والعالمي».

وتحدث القائد السوفييتي كذلك عن نتائج زيارته الى ايطاليا ولقاء البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان.

واختتم غورباتشوف اللقاء بالتأكيد على اهمية التعاون الوثيق المتجدد الاشكال وطرائق نشاط منظمة معاهدة وارسو في الظروف الراهنة.

من بيت لبيت



● جنود الاحتلال في احد منازل مدينة نابلس المحتلة خلال حملتهم الاحتلالية المكثفة منذ ١٢ الجاري والتي جرت خلالها عملية تفتيش من بيت لبيت.
(صورة من «ور.ص.ف»)

«لجنة العمل» المختصة بالتحضير للمؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد تدعو الشعب الى الهدوء والتريث

● مجموعات العمل تحضر اقتراحات حول الوضع الاجتماعي وممارسات انتهاك القانون ● استقالة المدعي العام ونائبه ● وضع عدد من قادة المانيا الدمقراطية في الاقامة الجبرية ●

● برلين ـ «أ.د.ن» ـ أدلت بريغيته تسيمرمان، المتحدثة باسم لجنة العمل، التي تشكلت، يوم الاحد الماضي، بمهمة التحضير للمؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد بحديث صحفي، امس الثلاثاء، أعلنت فيه أن اللجنة قد طلبت، أمس الاول الاثنين، من حكومة المانيا الدمقراطية أن تدعو شعب البلاد الى الهدوء والتريث.

ووصفت تسيمرمان وضع الحزب بأنه خطر للغاية. وأبرزت أنه يجب أن يبين المؤتمر الحزبي الاستثنائي أن للحزب دورا يلعبه في المجتمع. وقالت ان أعضاء اللجنة ينظرون بقلق شديد للظواهر المتمثلة في أخذ القانون باليد. وأضافت أن اللجنة تدعو كل مواطني البلاد الى تحمل المسؤولية. وأبرزت أنه لا يجوز السماح بعمليات غير قانونية بغض النظر عمن يقوم بها كما لا يسمح بالاباحية والفوضى.

واطلعت المتحدثة على جدول الاعمال المقترح للمؤتمر الحزبي الاستثنائي. وذكرت أن مجموعات للعمل تحضر اقتراحات حول الوضع الاجتماعي وممارسات انتهاك القوانين. وأشارت الى أن العديد من المندوبين الى المؤتمر الحزبي سيشاركون في أعداد هذه الموضوعات.

وتشكلت لجنة العمل المنبثقة عن الحزب الاشتراكي الالماني الموحد بعد استقالة اللجنة المركزية والمكتب السياسي الجديد تلبية لمطالبة قاعدة الحزب وتعتبر الان أعلى هيئة له حتى انعقاد المؤتمر الاستثنائي.

وشكلت لجنة العمل بشكل فوري لجنة فرعية لها خاصة بالتحريات في حالات انتهاك نظام الحزب الداخلي والقوانين من قبل مسؤولين سابقين وحاليين للحزب.

وتجدر الاشارة الى أن غونتر ميتاغ العضو السابق المسؤول عن شؤون الاقتصاد في المكتب السياسي للحزب وهاري تيش الذي كان رئيس اتحاد النقابات وعضوا في المكتب السياسي تم اعتقالهما يوم الاحد الماضي، بتهمة الحاق اضرار شديدة باقتصاد الدولة.

هذا واعلنت الوكالة ان المدعي العام في المانيا الدمقراطية، غونتر ويندلاند، ومساعده، كارل هنريخ بوريخهوت، سلما امس الثلاثاء، استقالتهما الى مجلس الدولة (الرئاسة الجمهورية الجماعية).

وكان المتظاهرون اتهموا ويندلاند بتمييع التحقيقات المتعلقة بالمسؤولين في المانيا الدمقراطية المتهمين بالفساد مما سمح لسكرتير الدولة في وزارة التجارة الخارجية، الكسندر شولك غولودكوفسكي، المتهم بتهريب اسلحة وعملات اجنبية بالهرب من البلاد.

وعلم رسميا، امس، في برلين ان عددا من قادة المانيا الدمقراطية السابقين بينهم الزعيم السابق، اريك هونيكر وضعوا في الاقامة الجبرية في حي فاندليتز شمال برلين المخصص لشخصيات المانيا الدمقراطية.

وبرر المدعي العام المساعد لالمانيا الدمقراطية، هاري هارلاند، في تصريح نقلته وكالة انباء المانيا الدمقراطية هذا القرار بـ «الدفاع عن المصلحة العليا للدولة» التي تستمد شرعيتها من الارادة الشعبية.

احباط محاولة انقلاب في افغانستان دبرها المتمردون

● اسلام اباد ـ افادت وكالة الانباء الافغانية «بختار»، امس الثلاثاء، ان السلطات الافغانية اجهضت محاولة انقلاب لاطاحة الرئيس محمد نجيب الله دبرها المتمردون الافغان.

واوضحت الوكالة انه «تم اكتشاف واجهاض مؤامرة ضد الدولة في الوقت المناسب على يد اجهزة وزارة امن الدولة».

واضافت ان اكثر من مئة «ناشط» اوقفوا وسيحاكمون بموجب قوانين الامن الداخلي في محكمة خاصة.

استشهاد شاب من غزة

● تتمة من صفحة ١ ●

الخاضعة منذ الجمعة الماضي لنظام حظر التجول مع مخيماتها الاربعة وكذلك مخيم قلنديا والجهة الشمالية لبلدة الرام (شمال القدس المحتلة).

وقمعت قوات الاحتلال في القدس مظاهرة في شارع الزهراء انتقلت لاحقا الى شارع صلاح الدين ثم الى باب العامود في القدس المحتلة. وجرى اعتقال عدة صبايا بينهن اربع صبايا من بيت ساحور. كما جرى اقتحام الفندق الوطني في شارع الزهراء لملاحقة بعض الفتيات. واستخدمت قوات الشرطة الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية والبلاستيكية في المدينة وكذلك في مخيم شعفاط لقمع مظاهر احتجاج هناك مما ادى الى اصابة الصبية ايمان العراوين (١٤ عاما) بعيار مطاطي في رأسها وادخلت الى المستشفى.

وخلال قمع مظاهرات احتجاج اخرى في رام الله اصيب ثلاثة شبان في رام الله والبيرة بالرصاص والعيارات المطاطية وادخلوا الى المستشفى وهم احمد حسن غيث (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ) وفرح مرة (١٧ عاما ـ رصاصة في القدم) وجمال عبد الرحمن حمدان (١٩ عاما ـ عيار مطاطي في اليد).

واورد راديو صوت اسرائيل باللغة العربية مساء امس ان زجاجة حارقة القيت نحو منزل «احد السكان اليهود في حي بيت حنينا (القدس المحتلة) وان النيران اشتعلت في شرفة المنزل لكن احدا لم يصب بأذى.

● قطاع غزة ●

ويفيد مراسلنا في القطاع ان الاوضاع هناك في تصاعد مستمر من ناحية المشاركة الجماهيرية الواسعة لمظاهر الاحتجاج على الاحتلال وممارساته وان مركز احداث الامس كان بيت حانون ومجمل احياء غزة وبخاصة الشيخ رضوان والفوايدة والزيتون وكذلك الرمال الجنوبي حيث استشهد الشاب ناصر الكجك اضافة الى مخيمات جباليا والبريج والشاطىء ورفح (يبنا والشابورة).

ويضيف مراسلنا ان المسيرات النسائية التي ابتدأت في حوالي التاسعة صباحا في بيت حانون تحولت الى مظاهرات واشتباكات مع جنود الاحتلال استمرت حتى ساعات العصر فيما منع طلبة المدارس جنود الاحتلال، طوال اربع ساعات، من دخول شارع الثلاثين في غزة. ووصف شهود عيان رشق الحجارة ضد الجنود بما يشبه المطر.

هذا وقد اختطف الاهالي جثمان الشهيد (ناصر) من المستشفى «الاهلي» بعد ثبوت استشهاده ودفنوه على عجل في جنازة حاشدة. ونشير الى ان والد الشهيد يعمل مفتشا للتربية في المدارس الحكومية في القطاع ويسكن في حي الرمال.

اما في حي الشيخ رضوان فقد استمرت مظاهر الاحتجاج منذ ساعات الصباح وحتى ساعات العصر.

وجاءنا الليلة الماضية ان مظاهر احتجاج تجددت في ساعات المساء والليل في مختلف انحاء القطاع بما في ذلك مخيم الشاطىء الخاضع لنظام حظر التجول منذ فجر امس.

وخلال قمع مظاهر الاحتجاج في القطاع باستخدام الرصاص ومختلف العيارات وقنابل الغاز المسيل للدموع اصاب الجنود بالرصاص، راس الطفل ياسر ارحيم (٩ سنوات) في حي الزيتون ووصفت حالته بانها خطيرة. كما اصابوا في الحي نفسه الطفل سامي فضل طافش (١٠ سنوات) برصاصة في بطنه.

وفي بيت حانون اصابت رصاصتان بطن وصدر الصبية فوزية عبد الرحمن ماهر (١٥ عاما) ووصفت جراحها بانها متوسطة فيما اصيب محمد محمود صقر (١٩ عاما) برصاصة في الظهر.

وفي حي الشيخ رضوان اصيبت الصبيتان تهاني محمد التمر (١٤ عاما) واسماء سعيد (١٤ عاما) برصاصة في ركبة الاولى وقدم الثانية.

وفي مخيم البريج اصيب عليان محمود حسين (١٥ عاما ـ رصاصة في الظهر) فيما اصيب اربعة اخرون بعيارات معدنية بينهم الشقيقان هاني وغادة ابراهيم حمدان (١٢ و ١٤ عاما).

وفي مخيم جباليا اصيب محمود حسن شحادة (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ) فيما اصيب شاب في مخيم الشاطىء بعيار معدني، فيما اصيب شابان اخران في مخيم رفح بالرصاص.

ونشير الى ان هؤلاء المصابين هم جزء من (٣٠) مصابا، حتى ساعات مساء امس في قطاع غزة ممن تعرضوا لاطلاق النار او العيارات المعدنية.

الكنيست تناقش «الوضع في منطقة

● تتمة من صفحة ١ ●

المتطرفة التي تحلم بالترانسفير وتبحث عن حجج لشرعيته، وللتغطية على سياسة التمييز القومية».

هذا وشدد النائب طوبي في ختام كلامه على: «اننا قطعا نؤيد تطوير الجليل لكل سكانه عربا ويهود ونشجع التصنيع والزراعة، العربية واليهودية لكي يحيا السكان في اسرائيل سوية بمساواة واحترام متبادل».

وادعى النائب ميخا غولدمان (معراخ)، الذي افتتح النقاش بان على الحكومة «ان تولي الجليل اهميته التي يستحقها، حتى يتم دفع خطر تزايد عدد السكان العرب في الجليل وانخفاض عدد اليهود فيه».

من جهته اكد النائب ران كوهين (راتس) بان الجليل هو احد ضحايا سياسة الحكومة التي تهدم كل ما هو حيوي للدولة والتي يقف في اعلى سلم اولوياتها المستوطنات وليس مناطق اخرى.

اما النائب ابراهام فيرديغر (اغودات يسرائيل) فقد زعم بان على الحكومة العمل فورا للحد من نزوح المواطنين اليهود عن الجليل الامر الذي يؤدي الى «اكثرية مطلقة للعرب هناك وبهذا تعبر الانتفاضة اليه».

اما النائبة العنصرية غئولا كوهين (هتحيا) فادعت بان اسرائيل هي دولة يهودية خالصة وعليه فعلى كل منطقة فيها ان تكون غالبيتها من اليهود!! على حد تعبيرها.

واسقطت الكنيست باغلبية الاصوات اقتراح كتلة الجبهة في الكنيست لتلخيص النقاش وينص على:

«ان الكنيست تعارض السياسة المسماة تهويد الجليل كسياسة تحمل في داخلها سلب السكان العرب ارضهم، والعنصرية على اساس القومية وتمس بمبدأ المساواة لكل مواطني الدولة عربا ويهود.

وتدعو الكنيست الى تطوير الجليل، من اجل كل سكانه مواطني الدولة.»

وتبنت الكنيست اقتراح كتل الائتلاف الحكومي باغلبية الاصوات.

مع الاحداث

الوفاق الدولي يجب ان يصل الى الشرق الاوسط

□ على عكس ما توقع حكام اسرائيل (الجناح الليكودي، على الاقل) فقد احتلت قضية السلام في الشرق الاوسط حيزا هاما من مباحثات الرئيسين غورباتشوف وبوش. وبينما قال بوش ان مواقف البلدين متقاربة جدا فيما يتعلق بلبنان فقد اكد غورباتشوف ان هنالك الان فرصة حقيقية واقعية تاريخية لتصفية النزاع في الشرق الاوسط، لصالح جميع شعوبه.

ان مناخ الوفاق الدولي العميق يغير تغييرا عميقا العلاقات بين موسكو وواشنطن، بين الشرق والغرب. والنجاحات الهامة في مجال حل النزاعات الاقليمية هي تداعيات مباشرة لعملية الوفاق واضطرار الولايات المتحدة ان تتخلى عن استراتيجية البؤر الاقليمية «الساخنة».

واذا كنا نلاحظ، الان ـ كأننا في حلم! ـ ان النظام العنصري الابيض في جنوب افريقيا مضطر ان يفتح الحوار مع المؤتمر الوطني الافريقي وان يطلق سراح الابطال الافارقة المعتقلين وان يقر بمبدأ المساواة ويبدأ بالغاء «تدريجي» للعزل العنصري، فاننا يجب ان ندرك ان عالمنا يتغير بشكل عاصف. ان مفاهيم قديمة متحجرة تسقط وتتهاوى وسياسات واساليب سياسة عاشت سابقا في مستنقع الحرب الباردة تموت اختناقا الان، في عالم الوفاق الدولي.

وعلى اساس كل هذا فاننا نقول ان حكام اسرائيل يتصرفون بانقطاع مذهل عن العالم وبعصبية فظيعة مغلقة امام تيارات التغيير. ونعتقد ان الامكانيات واردة لتعميق التناقضات داخل الحكومة، بين معراخ وليكود، كما ان هناك امكانيات لتعميق الهزة بحثا عن السلام في اوساط الشعب الاسرائيلي.

من هنا ترحيبنا بالتحولات الايجابية عالميا، اولا لاننا جزء من العالم، وثانيا لان ما يجري في عالمنا الكبير يؤثر تأثيرا مباشرا على «عالمنا الصغير»، الشرق الاوسط.

السوفييت الاعلى يطلب من الوزارات السوفييتية المختصة بحث وقف التجارب النووية في سيميبالاتينسك

● موسكو ـ الوكالات ـ طلب مرسوم صدر عن مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ونشر، يوم الاحد، في الصحف السوفييتية الى وزارات الدفاع والطاقة الذرية والصناعة السوفييتية البحث في مسألة وقف التجارب النووية في سيميبالاتينسك في كازاخستان.

ويطلب المرسوم المخصص لـ «الاجراءات الطارئة الواجب اتخاذها لتحسين البيئة» في الاتحاد السوفييتي الى الوزارات المعنية تقديم «اقتراحاتها» الى مجلس الوزراء الذي سيتخذ «الاجراءات الضرورية» في الفصل الاول من العام ١٩٩٠.

وكان رئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف اعلن انه لن يكون هناك تجارب نووية اخرى في سيميبالاتينسك من الان حتى نهاية العام الحالي. وتعود التجربة الاخيرة الى شهر تشرين الاول الماضي.

واثارت التجارب النووية تحت الارض في سيميبالاتينسك القلق المتزايد للسكان الذين نظموا تظاهرات عديدة للمطالبة بوقفها.

وسيبحث مجلس الوزراء من جهة اخرى آثار التجارب النووية في «نوفايا زمليا» في القطب الشمالي. وقد تكون اثار الاشعاعات الناجمة عن عمليات الاطلاق في الهواء في الاعوام الخمسين تسببت باخطار كبيرة على البيئة.

غورباتشوف يستقبل وزير خارجية المانيا الاتحادية

● موسكو ـ عن راديو موسكو ـ استقبل القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، امس (الثلاثاء)، في موسكو هانس ديتريخ غينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية، الذي يزور الاتحاد السوفييتي.

وقال غينشر في مؤتمر صحفي عقد عقب لقائه غورباتشوف، ان البحث تناول مسائل تنمية العلاقات بين المانيا الاتحادية والاتحاد السوفييتي وبين الشرق والغرب وكذلك تحقيق التقدم في مجال تخفيض الاسلحة.

غورباتشوف يجتمع مع القائد البلغاري ملادينوف

● موسكو ـ اذاع راديو موسكو ان الرئيس السوفييتي استقبل، امس الثلاثاء، في موسكو، القائد البلغاري بيتر ملادينوف وبحث القائدان سير عمليتي اعادة البناء في البلدين وحالة العلاقات السوفييتية ـ البلغارية والقضايا الدولية.

وفي معرض الحديث حول التغيرات الجارية في بلغاريا الان ابرز ملادينوف ان تحقيق انعطاف الاقتصاد نحو تلبية حاجات الشعب هي المهمة الاكبر التي تواجه القيادة والشعب في بلغاريا.

واشار الى ان هذه المهمة ممكنة التحقيق شريطة اشاعة الدمقراطية في المجالات كافة.

واكد غورباتشوف ان تعزيز الاشتراكية يمكن تحقيقه فقط عن طريق انخراط اوسع الجماهير الشعبية في ادارة العمليات الاجتماعية.

وفقا للنتائج الرسمية:

٩٩،٩٥٪ من الناخبين المغاربة يصوتون لصالح تأجيل الانتخابات العامة لمدة سنتين

● الرباط ـ «ور.ص.ف» ـ صوت ٩٩،٩٥ بالمئة من الناخبين المغربيين لصالح تأجيل الانتخابات العامة لمدة سنتين حسب النتائج الرسمية النهائية للاستفتاء الذي جرى في الاول من كانون الاول. واشترك فيه ايضا مواطنون مغربيون في الخارج.

واشترك في الاستفتاء ١٠،١٠١،٥١٣ ناخبا من الـ ١٠،٢١٧،٩٠٢ المسجلين. وبلغ عدد الموافقين ١٠،٠٨٨،٧٢٢ (٩٩،٩٥ بالمئة) وعدد الرافضين ٤٦١٢ (٠،٠٤ بالمئة).

وفي الخارج بلغت نسبة الموافقين ٩٨،٥٤ بالمئة في فرنسا (١٣٥،١٠٧ ناخبا) و٩٨،٤٠ بالمئة في بلجيكا (٢٤،١٨٩ ناخبا) و٩٧،٤٠ بالمئة في ايطاليا (١٨،١٠٤ ناخبا) و٩٩،١٣ بالمئة في هولندا (١٦،١٨٥ ناخبا) و ٩٩،٠٣ بالمئة في اسبانيا (١٥،٢٣٤ ناخبا).

* فيما اندلعت اشتباكات عنيفة على

● تتمة من صفحة ١ ●

بيروت الشرقية من جهة وبين الميليشيات الوطنية في بيروت الغربية من جهة اخرى.

ولم يكن بوسع الشرطة تقديم حصيلة، غير ان سيارات الاسعاف التي تطلق صفاراتها كانت تتجه الى المستشفيات.

واعلن الرئيس اللبناني الياس الهراوي، في حديث ادلى به امس لصحيفة «النهار» البيروتية، ان «كل ما يشاع من اننا سنعطي الضوء الاخضر لاحتلال المنطقة الشرقية هو هذيان. ان اتفاق الطائف يبرمج بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية بواسطة قواتها الذاتية».

وتابع الهراوي: «المطلوب من القوات السورية مساعدتنا لازالة الشواذات المفروضة على الشعب اللبناني من قوى مسلحة لا شرعية وعندئذ تطلب منها الانسحاب من المناطق لتتسلمها قواتنا الذاتية الشرعية لتحفظ الامن».

من ناحية اخرى جدد الاتحاد السوفييتي عبر سفيره في لبنان دعمه لاتفاق الطائف بدون تعديل مشيرا الى الدعم الواسع الذي حظي به هذا الاتفاق.

وقال السفير السوفييتي فاسيلي كالاتوشا، بعد زيارته البطريرك نصر الله صفير، امس، انه يخشى اذا طرح تعديل اتفاق الطائف ان تعود الحالة في لبنان الى ما كانت عليه في السابق مع كل المآسي التي ألمت بالشعب اللبناني.

اما رئيس الاركان الفرنسي السابق الجنرال جانو لاكاز فقد اعلن في حديث مع وكالة الصحافة الفرنسية، ان عملية عسكرية لطرد المتمرد عون من قصر «بعبدا» «ستكون عملية انتحارية للمهاجمين والمدافعين على حد سواء» وقال انه جاء الى لبنان بصفته «صديقا لعون»!

واتهمت اذاعة دمشق، امس (الثلاثاء)، اسرائيل بمنع قيام حكومة مركزية قوية والاستفادة من الوضع الحالي للابقاء على الساحة اللبنانية بيئة خصبة لتنفيذ مخططات التفتيت والشرذمة.

واكدت الاذاعة السورية ان اسرائيل تتملص من القرارات الدولية الصريحة بشأن انسحابها وفي مقدمتها القرار رقم ٤٢٥ وهذا يعني ان اسرائيل ستضع كل ثقلها من اجل منع قيام حكومة مركزية قوية.

وتابعت الاذاعة ان اسرائيل تخشى رؤية قطار الحل ينطلق في لبنان قدما. وهي توظف كل عملائها لاسقاط الحل العربي في لبنان الناجم عن اتفاق الطائف.

على صعيد اخر جرى التوصل، امس، الى وقف اطلاق النار بين حركة «أمل» و«حزب الله» في منطقة البقاع في جنوب لبنان وذلك بحضور ضباط سوريين ووفد من السفارة الايرانية في بيروت.

ومكنت هذه الاشتباكات «حزب الله» من طرد حركة «امل» كليا من القرى الشيعية في جنوب سهل البقاع. ووقعت خلال هذه الاشتباكات اكثر من ٤٠ اصابة بين قتيل وجريح.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٦ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

حركة نساء بالسواد «تحتل» موقعا جديداً في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت حركة «نساء بالسواد» في القدس، وذلك للمرة الاولى باشتراك عشرات الطالبات اليهوديات والعربيات بالتظاهر بالقرب من حرم الجامعة، يوم امس الثلاثاء في ساعات ما بعد الظهر.

ويذكر ان الحركة المذكورة تقوم بنشاط اسبوعي، يوم الجمعة، في عدة مواقع في مدينة القدس وترفع شعارات «كفى للاحتلال» في حين تلبس كافة النساء والفتيات اللباس الاسود.

سكرتارية حركة «خط احمر» في اجتماعها الدوري

الدعوة للمشاركة في النشاطات العامة بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث

*** العمل على جمع المواد الطبية والملابس لاغاثة اهالي المناطق الفلسطينية المحتلة * التضامن مع نضال اهالي يانوح من اجل مجلس محلي مستقل ومنتخب ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت سكرتارية «حركة خط احمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال» في اجتماعها الاخير، المشاركة في نشاطات الهيئات والحركات من اجل السلام وضد الاحتلال، المحلية والمنطقية والقطرية، خاصة في حيفا والناصرة، ومناشدة الجماهير العربية واليهودية المشاركة في هذه النشاطات.

كذلك قررت السكرتارية جمع الملابس والادوية والاجهزة الطبية لاغاثة المناطق الفلسطينية المحتلة وتنظيم وفد للحركة ليقوم بزيارة تضامنية مع شحنة من مواد الاغاثة في القريب العاجل. والعمل على اقامة مشروع يرمز الى السلام والتعايش اليهودي العربي المشترك في منطقة مأهولة من ابناء الشعبين وجمع تبرعات ودعوة متطوعين لانجاح المشروع.

وعقد الاجتماع يوم امس الاول الاثنين، في قرية يانوح، للبحث في عدة مواضيع خاصة النشاطات المتعلقة في يوم (٨٩/١٢/٩١). وترأس الاجتماع عضو سكرتارية الحركة حاتم حسون. ولخص النقاش الذي جرى الحنان، عضو سكرتارية الحركة.

وعقد الاجتماع بعد جولة ميدانية قام بها اعضاء السكرتارية في منطقة «تيفن» الصناعية واراضي الاهالي في قرى مركز الجليل: يانوح وجث وكسرى وكفرسميع. للاطلاع عن كثب على قضية الاراضي ومحاولات السلطة الجارية للاستيلاء عليها والحاقها لمنطقة نفوذ مجلس يهودي خدمة للمشروع التهويدي المسمى «قطاع سنوات الالفين». واستمعوا الى شرح مفصل من عضو السكرتارية غالب سيف.

وشارك في اجتماع السكرتارية العديد من اهالي قرية يانوح، بينهم اعضاء من لجنة يانوح الشعبية، الذين طرحوا قضايا القرية وما تعاني منه من نواقص وطلباتهم المتجسدة باقامة مجلس محلي مستقل يناضل من اجل المساواة وتطوير القرية والحفاظ على الاراضي ومنطقة «التيفن» ضمن منطقة نفوذه. ومما قاله الشيخ ابو رجا توفيق حمدان، عضو اللجنة الشعبية: «خدمت في حرس الحدود (٣٢) عاما وبعد انهاء الخدمة وجدت انهم قد حولوا ارضي الى «حديقة قومية» فأين العدالة والمساواة؟!

وبعد نقاش حول الموضوع قررت السكرتارية تبني مطالب اهالي يانوح، ومطالبة الحكومة بالاخذ بعين الاعتبار مطالب وموقف الاهالي وحقهم في مجلس محلي مستقل ومنتخب.

نتائج استطلاع لآراء الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس:



● د. احمد الطيبي ●

تأييد مطلق لاقامة دولة فلسطينية مستقلة و ٩٧٫٨٪ يعلنون: سنواصل العيش في اسرائيل

● التقرير يؤكد عمق الانتماء الوطني للجماهير العربية الى شعبهم الفلسطيني وتأييدهم للحل الواقعي المطروح لحل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني ● د. احمد الطيبي: تأكيد جديد على ان جماهيرنا العربية واقعية ووطنية وانسانية ومؤيدة للسلام العادل على اساس دولتين لشعبين ●

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دل استطلاع للرأي اجراه، مازن ابو عيطة، المحاضر في كلية علم الاجتماع في جامعة النجاح وساعده في ذلك علاء خطيب وفريد بشارة، الدارسان في الجامعة العبرية. وذلك بطلب من حلقة الاكاديمين العرب برئاسة الدكتور احمد الطيبي، ان ٨٨٫٦٧٪ من الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس يؤيدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف، الى جانب دولة اسرائيل وان ٩٧٫٨٪ منهم اعلنوا تصميمهم على مواصلة العيش في دولة اسرائيل بعد اقامة الدولة الفلسطينية ايضا.

وهذا الاستنتاج المركزي يؤكد ان الطلاب الجامعيين العرب (مثل كل جماهيرنا العربية) يريدون حلا عادلا وثابتا ودائما للقضية الفلسطينية ويفكرون تفكيرا واقعيا تجاه الحل.

وبينما ١٧٪ قالوا قبل الانتفاضة انهم يؤيدون اقامة دولة فلسطينية «فوق كل فلسطين» فان ٩٪ فقط يقولون ذلك الآن اي ان الانتفاضة عجلت التفكير الواقعي

● حول الوفد الفلسطيني الذي سيفاوض الوفد الاسرائيلي لتحقيق السلام، قال ٨٤٫٤٪ من المشاركين في الاستطلاع ان م.ت.ف بالطبع هي التي يجب ان تشكل الوفد الفلسطيني، بينما ٦٫٣٪ فقط قالوا انهم يؤيدون ان يشكل الوفد الفلسطيني من سكان المناطق الفلسطينية المحتلة.

● ٧٩٪ من المشاركين في الاستطلاع قالوا انهم غير راضين عن عمل اولمرت كوزير قيم على «الاقليات» (؟) بينما اعرب ١٫٥٪ فقط عن رضاهم عن نشاطه.

●٩٥٫٣٪ قالوا انهم يرفضون فكرة ان الاردن هي دولة فلسطين و ٢٫٦٪ قالوا انهم يؤيدون اقامة دولة فلسطين في الاردن.

● الهوية القومية: ٦١٫٣٪ يرون انفسهم «فلسطينيين مواطنين دولة اسرائيل» و ٦٫٥ يرون انفسهم «عربا اسرائيليين» و ١٧٫٥٪ يرون انفسهم «عربا فلسطينيين».

●٨٠٪ راضون عن كيفية قيام ياسر عرفات بمهامه رئيسا للشعب الفلسطيني وحركته الوطنية م.ت.ف.

●٦٠٪ يرفضون قذف الزجاجات الحارقة و ١٥٫٣٪ «لا يعارضون».

● ٩٪ يعتقدون بأن الوزير فايتسمان «يعمل من اجل السلام». حصل بيرس على نسبة ١٪ فقط في هذا المجال. ولم يحصل الوزراء شارون وارنس ورابين وليفي مع ثقة اي طالب في مجال «العمل من أجل السلام».

● الانتفاضة: قال ٩٦٫٨٪ انها وسيلة مشروعة للخلاص من الاحتلال و ٠٫٢٪ قالوا انها «اعمال شغب» و ٦٪ قالوا انها لتحسين الوضع الاقتصادي.

● اللجنة القطرية للرؤساء: ٣٩٫٢٪ قالوا انهم راضون عن قيامها بمهامها و ٤٠٪ ليسوا راضين و ٢٠٫٨٪ ليس عندهم موقف في الموضوع.

● الخدمات الصحية في الدولة المقدمة للعرب: ٥٫٧٤٪ راضون، ٨٦٫٥٣٪ غير راضين، ٧٫٧٢٪ ليس عندهم موقف.

ويتكشف من هذا التحقيق الاستطلاعي الهام ان المميز للعرب في اسرائيل هو عدم الرضى والغضب ازاء التمييز، وان المعركة للمساواة هي في نظرهم قضية مركزية واساسية.

وفي حديث مع مراسل «الاتحاد» قال الدكتور احمد الطيبي ان نتائج الاستطلاع تكشف عن نضج وعمق وواقعية، وعن تمسك حازم بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولة فلسطينية مستقلة. ومن ناحية ثانية عدم الاستعداد للرحيل الى الدولة الفلسطينية عندما تقوم باعتبار اننا نحن الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل نعيش في مدننا وقرانا، وفوق ارضنا في وطن آبائنا واجدادنا.

وحول مزاعم الوزير اولمرت بأن العرب متطرفون قال الدكتور الطيبي: «اننا واقعيون وانسانيون ودمقراطيون نريد السلام لشعبنا وللشعب الاسرائيلي، نريد قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل». واضاف: ان الفلسطينيين شعبا وقيادة قد نبذوا نهائيا الرفض المتطرف الفارغ ومستعدون للسلام القائم على العدل والواقعية، وحكام اسرائيل هم العقبة الوحيدة، فعليا، في طريق السلام.

(اقرأ «كلمة الاتحاد» ـ ص ٢)

مظاهرة ضد طرد النساء الفلسطينيات:

«رابين، لا تطرد امي»!



● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت حركة «السنة الـ ٢١» وحركات احتجاج اخرى، من بينها حركة «النساء بالسواد» والعديد من القوى الدمقراطية اليهودية يوم أمس الثلاثاء، مظاهرة أمام مكاتب وزارة «الامن» في تل ابيب، احتجاجا على طرد النساء من فلسطين المحتلة.

وقد رفع المتظاهرون وبشكل موحد شعار «رابين! لا تطرد أمي» احتجاجا على الطرد بحق النساء الفلسطينيات. وقد أثارت هذه المظاهرة حفيظة القوى الفاشية من جماعة كهانا وهتحيا حيث وقفوا بجانب المتظاهرين رافعين شعارات عنصرية فاشية منها «رابين لاتطرد أمي فقط»!! وكلنا مع كهانا» وغيرها من الشعارات. وقد وقعت خلال المظاهرة مشادة كلامية بين القوى الدمقراطية اليهودية والفاشيين حيث رمى أحد المهووسين زجاجة مليئة بالمواد الكريهة.

وفي الصورة اعلاه جانب من المظاهرة. (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب ـ يافا).

اليوم الاربعاء:

مظاهرة في جامعة تل ابيب ضد اغلاق الجامعات في فلسطين المحتلة

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقيم حركة «كامبوس» اليهودية العربية بمشاركة حركة «كفى للاحتلال» اليوم الاربعاء مظاهرة في جامعة تل ابيب احتجاجا على إغلاق الجامعات في فلسطين المحتلة. وتأتي هذه المظاهرة ضمن سلسلة اعمال الاحتجاج التي تقوم بها الحركات الطلابية الديمقراطية في الجامعة، إذ اعتصم يوم أمس الثلاثاء طلاب امام الجامعة مطالبين بفتح الجامعات ومنددين بالاغلاق.

المالية تتوقع ان يصل التضخم المالي خلال العام الحالي الى ٢١٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتوقع وزارة المالية ان يرتفع جدول غلاء الاسعار للمستهلك لشهر تشرين الثاني الماضي بنسبة ١٫٥٪.

واشار مسؤولون كبار في الوزارة الى ان هذا الارتفاع ناجم عن ارتفاع اسعار الألبسة والاحذية والمواد الغذائية واستمرار غلاء تكاليف السكن.

ويتوقع المسؤولون ان يسجل جدول شهر كانون الاول ارتفاعا بنسبة ١٪ وان التضخم المالي خلال العام الحالي سيصل الى ٢١٪. ويتوقع ان تقتصر نسبة التضخم في العام القادم على ١٥٪ فقط.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ١٢/٦، بين غائم جزئيا وغائم ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ °١٠ ● الاغوار الشمالية ـ °١٧ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ °١٧ ● القدس وضواحيها ـ °١٠ ● السهل الداخلي ـ °١٦ ● السهل الساحلي ـ °١٦ ● النقب ـ °١٤ ● البحر الميت ـ °١٨ ● ايلات والعربة ـ °١٩.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء مائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٢/٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٩٦٨٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٠٨١٢ ش.ج
● مارك الماني	١٫١٠٢٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣٢٢٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٢٢٦٠ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٦٩٩٧ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢٫١٨ ش.ج
● «اسود» ـ	٢٫١٥ ـ ٢٫١٨ ش.ج

*** اجمل التهاني ***

الى د. احمد سعد وزوجته بالمولود الجديد

*** خالد ***

والف مبروك

متقال سمارة وحسني سلطاني ود. جهاد بشارة وفؤاد سلطاني

مجموعة كبيرة من كيبوتس «رموت ـ منشه» تعمل على تجنيد المئات لعقد لقاء مع ممثلي م.ت.ف!

● «سنضع القانون الذي يمنع اللقاءات امام الامتحان وسنرى ما اذا كان باستطاعة اي شخص الزج بألف انسان في السجن»! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنوي مجموعة كبيرة من كيبوتس «رموت ـ منشة» عقد لقاء في القاهرة مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية. ولم تستبعد المجموعة وجود الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في اللقاء المذكور.

واكد احد قادة المجموعة، فيكتور بن درور، ان هدف زملائه في هذه المرحلة العمل في اتجاهين: الاول تقديم المساعدة الانسانية لسكان المناطق المحتلة والثاني فتح قنوات جديدة للتفاوض بهدف دفع عملية السلام التي تقف الحكومة الاسرائيلية عثرة امامها.

ونقلت صحيفة «عل همشمار»، امس الثلاثاء، على لسان بن درور، قوله بان المجموعة المذكورة تعي مسألة القانون الارهابي الاسرائيلي الذي يمنع اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف وانها لا تنوي الوقوع في مصيدته. واضاف على الفور: «لكن من الممكن جدا ان نقرر وضع هذا القانون امام الامتحان. وفي الوقت الذي ستنجح فيه بتنظيم مجموعة تتألف من (٥٠٠ ـ ١٠٠٠) شخص تعلن استعدادها للسفر الى القاهرة والتقاء رجال م.ت.ف. فعندها سنرى اذا ما كان باستطاعة اي شخص ان يزج بنا في السجن»!!

وكشف بن درور ان اتصالات بشأن عقد مثل هذا اللقاء قد بدأت بالفعل وان ممثلين عن مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية رحبوا بذلك وانهم ينظرون بايجابية الى مبادرة اعضاء الكيبوتس.

واوضح بن درور ان المجموعة التي يقف على راسها ستعقد، يوم (١٣) الجاري، مؤتمرا في تل ابيب تحت شعار دفع عملية السلام. وتم دعوة حوالي (٦٠٠) شخص لحضور المؤتمر. «وحتى عقد المؤتمر لن نقوم بأي نشاط. لكن بعد المؤتمر فان الهدف هو عقد لقاء مع ممثلي م.ت.ف»!

هذا واقر مركز القسم الفكري ـ السياسي في الكيبوتس القطري، داني غال، بعقد مثل هذا المؤتمر في (١٣) الجاري بهدف دفع عملية السلام. واوضح ان مجموعة من كيبوتس «رموت ـ منشة» شاركت في التحضير للمؤتمر.

وزارة المالية تعتزم الغاء قانون التعليم المجاني

● اقتراح مشروع الميزانية للعام ١٩٩١/٩٠ يعرض اليوم على بيرس ● تقليص مخصصات التأمين القومي والغاء مخصصات الولد الثاني وربط مخصصات الشيخوخة بالجدول وليس بمتوسط الاجور ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعتزم وزارة المالية، في بداية السنة المالية القادمة، جباية رسوم تعليم من تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية تصل الى مئات الشواقل عن كل تلميذ ـ هذا ما كشفت عنه صحيفة «معريف» امس (الثلاثاء).

وتنفيذ اقتراح وزارة المالية هذا سيلزم بالغاء قانون التعليم المجاني.

هذا وسيجري تحديد رسوم التعليم هذه وفقا للوضع المادي لعائلة التلميذ. وقد تصل هذه الرسوم بالنسبة للعائلات الغنية الى اكثر من الف شيكل سنويا.

وتنوي وزارة المالية من خلال جمع الرسوم تمويل يوم التعليم المطول في مختلف انحاء البلاد، الذي تصل تكاليفه الى ٢٠٠ مليون شيكل.

ويقترح مسؤولون في وزارة المالية عدة اجراءات لتقليص العجز في ميزانية العام المالي القادم يضمنها:

● تقليص ٨٠٠ مليون شيكل من مخصصات التأمين القومي ● الغاء مخصصات التأمين القومي للولد الثاني (أي تقليص حوالي ١٠٠ مليون شيكل) وعدم رفع مخصصات الولد الاول مما يوفر مبلغ ٢٠٠ مليون شيكل ● ربط مخصصات الشيخوخة وباقي المخصصات الاخرى بجدول ارتفاع الاسعار للمستهلك بدل من ربطها بمتوسط الاجور مما يوفر مئات ملايين الشواقل.

ومن المقرر ان يعرض اقتراح مشروع الميزانية للعام المالي القادم اليوم (الاربعاء)، على وزير المالية شمعون بيرس.

من ناحية ثانية طالب مردخاي تسبوري، المدير العام لمؤسسة «التأمين القومي» بعدم المس بمخصصات الشيخوخة مؤكدا ان الاغلبية الساحقة من المسنين ينتمون من ناحية الدخل الى الفئات الفقيرة اذ ان قرابة ٤٠٪ منهم يحصلون على اقل من ٥٠٠ شيكل في الشهر وان ٧٥٪ منهم يحصلون على مخصصات لا تصل الى نصف متوسط الاجور.

على خلفية تقرير مراقب البلدية:

لجنة المالية في بلدية حيفا تقرر وقف تحويل الميزانيات الى «بيت الكرمة»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوعزت لجنة المالية التابعة لبلدية حيفا بوقف تحويل المخصصات المالية الى المركز اليهودي ـ العربي «بيت الكرمة» («بيت هجيفن») ما عدا اجور المستخدمين وذلك على خلفية تقرير مراقب البلدية الذي كشف عن شبهات حول تصرفات مالية في المركز.

وجاء هذا القرار بناء على طلب ممثل «الليكود» في اللجنة بتعليق المخصصات المالية لـ «بيت الكرمة» الى حين اتضاح ما ورد في تقرير مراقب البلدية.

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية

تدعوكم بهذا لحضور اجتماع سكرتارية اللجنة، الذي سيعقد يوم الخميس ٨٩/١٢/٧، الساعة الخامسة مساء في مكتب اللجنة.

باحترام: رئيس اللجنة ـ القس شحادة شحادة

تقديم قوائم المرشحين لانتخابات مجلس البقيعة المحلي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قدمت الى مأمور الانتخابات في البقيعة السيد عبد الحميد مخاوخو (١١) قائمة لعضوية المجلس المحلي منها (٤) قوائم تخوض الانتخابات لاول مرة وتتنافس جميع القوائم على (٩) مقاعد في المجلس.

وكذلك تتنافس على رئاسة المجلس قائمتان واحدة برئاسة الاستاذ يوسف سويد رئيس المجلس الحالي والثانية برئاسة السيد صالح خير رئيس «اللجنة المعينة» السابق. هذا وينظر اهالي البقيعة الى هذه الانتخابات التي ستجري يوم (١٩٩٠/١/٢) باهتمام بالغ حيث تدور المعركة الاساسية حول رئاسة المجلس بين الخط التقدمي واكثر ما يمكن من خدمات الذي ينتهجه الاستاذ يوسف سويد والخط السلطوي المتمثل في حل المجلس وفرض اللجان المعينة والتوجه الى المحاكم ضد اهل البلد واتباع اساليب بعيدة كل البعد عن قيم وتطلعات اكثرية اهل البقيعة.

لجنة العمل والرفاه الاجتماعي تواصل مناقشة مشروع تعديل قانون مخصصات البطالة

● المشروع ينص على الغاء تعريف «عمل مناسب» ويلزم طالبي العمل بقبول اي عمل لمدة نصف سنة ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ يستفاد من المعطيات التي اوردتها لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست ان خمسة الاف شخص فقط من بين مئة وخمسين الف عاطل عن العمل منخرطون اليوم في الدورات المهنية، وان (٨٣) الف طالب عمل جرى تسجيلهم في مكاتب العمل في شهر تشرين الثاني الماضي منهم (٥٣) الفا يتقاضون مخصصات البطالة.

وكانت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية قد ناقشت، امس الاول (الاثنين)، اقتراح تعديل قانون «التأمين الوطني» (مؤقت) الذي ينص على الغاء تعريف «عمل مناسب» من بند الاجور، ويلزم طالبي العمل بقبول اي عمل لمدة نصف سنة، حتى بأجر اقل مما كان يتقاضاه في عمله السابق.

ضمن سلسلة الاجراءات التعسفية لتحديد حرية التعبير في الجامعة العبرية:

ادارة الجامعة تلغي نشاطا طلابيا لحركتي «أومتس» و«سلام الان» الطلابيتين بمناسبة الذكرى الثانية لاندلاع الانتفاضة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ الغت سلطات الجامعة العبرية يوم امس الثلاثاء نشاطا طلابيا آخر، تقدمت بطلب لاجرائه خليتا «أومتس» (راتس ومبام) و«سلام الان» بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية. والنشاط هو عبارة عن اجتماع عام في هذه الذكرى باشتراك عضو الكنيست يوسي سريد (راتس) ود. سري نسيبة، المحاضر في جامعة بير زيت.

وبعد ان كان الطلاب من المجموعتين المذكورتين قد حصلوا على تصريح لاجراء هذا الاجتماع امس في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر، قررت ادارة الجامعة مجددا، في اليوم الذي سبقه الغاء التصريح بحجة ان الطلاب من حركة «كامبوس» يجرون نشاطا في الوقت نفسه في حدود الجامعة.

وتوجه منظمو النشاط من حركتي «أومتس» و«السلام الان» الى الادارة مرة اخرى للحصول على التصريح ليوم الاثنين القادم الا ان الادارة رفضت ذلك من جديد بحجة ان التصريح الذي أعطي منذ البداية «كان بالخطأ»!

وبعث النائب يوسي سريد برسالة احتجاج الى عميد الجامعة عبر فيها عن اشمئزازه عن الغاء الاجتماع واضاف «ان ذلك خطير جدا ويمكن تفسيره لدى منظمة «السيكركيم» على انه انتصار لتهديدهم اياك. هم اخافوا وسلطات الجامعة خضعت».

وعلق الطالب ايلي شولم من نشيطي حركة «أومتس» في الجامعة على ذلك بقوله: «خضعت ادارة الجامعة الى ضغوط سياسية من قبل اشخاص يعارضون حرية التعبير في الجامعة، وفي الواقع كانوا يفضلون ان يسنوا قوانين الطبيعة في الكنيست بدل سنها في مختبرات الجامعة».

واضاف: «لا شك ان الغاء هذا الاجتماع يضع علامة سؤال على حرية النقاش الاكاديمي والتعبير في الجامعة العبرية».

ويذكر ان ادارة الجامعة كانت قد الغت قبل عدة ايام نشاطا فنيا بالمناسبة نفسها قرر اجراءه الطلاب الجامعيون العرب وذلك بعد ان كانت الادارة قد اعطت لذلك تصريحا. ويشهد الشهر الاخير حملة تحريض واسعة يشارك فيها اعضاء كنيست من اليمين والذين يهددون ادارة الجامعة بوقف الميزانية اذا لم تتراجع عن اعطاء الحماية لمنظمات «ارهابية» وعن جعل الجامعة منصة لـ م.ت.ف.

٣ اقتراحات مستعجلة حول ممارسات اليمين وكم الافواه في الجامعات

● الاقتراحات قدمتها كتل: الجبهة ومبام وشينوي ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب ماير فلنر، امس الثلاثاء، اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال حول ممارسات اوساط اليمين وضغوطها على ادارات الجامعات وخصوصا الجامعة العبرية من اجل كم الافواه ومنع حرية التعبير عن الرأي. هذا وخص النائب فلنر بالذكر التهديد الذي تعرض له عميد الجامعة العبرية في القدس والذي كاد يودي بحياته.

من جهة أخرى، قدمت كل من كتلتي «مبام» و«شينوي» اقتراحين مماثلين «لانه من غير الممكن ان تصمت الكنيست ازاء عدم التعبير عن الرأي في الجامعات».

حركة شبابية جديدة من اجل مجتمع عادل

● الحركة تضم شبانا من الحزب الشيوعي الاسرائيلي و«مبام» و«راتس» ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ جرى، خلال الاسبوع الماضي تشكيل حركة «ضغط» (لاحتس) من اجل العمل، حسب تصريحات قادتها، على ايجاد مجتمع عادل ومن اجل تغيير سلم الافضليات في سبيل اعطاء الاولوية لمواجهة القضايا الاقتصادية.

وتتألف الحركة من شباب من ثلاثة احزاب وهي: الحزب الشيوعي الاسرائيلي و«مبام» و«راتس» ومن حركتين شبابيتين هما: «اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي» و «هشومير هتسعير».

وتشير الحركة الجديدة باصبع الاتهام للحكومة محملة اياها المسؤولية عن الوضع وتصفها بانها حكومة مغلقة امام مشاكل الجمهور وهي المسؤولة عن اتساع نطاق الفقر في اسرائيل.

وتستعد الحركة في الاسابيع القادمة لاقامة نشاطات احتجاجية واسعة في مختلف المناطق في اسرائيل.

بمبادرة امنون روبنشطاين:

مشروع قانون للسماح بلقاءات مع م.ت.ف وممثليها

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب امنون روبنشطاين (شينوي)، امس الثلاثاء، مشروع قانون خاص ينص على السماح باجراء لقاءات مع منظمة التحرير الفلسطينية وممثليها.

وحذر النائب روبنشطاين من انه «لو تم اسقاط هذا القانون من جدول الاعمال فانه سيكون يوما اسود لاسرائيل ازاء الواقع المتغير الذي يتطلب فورا دفع عجلة السلام الى الامام».

في اجتماع مع مستشار الوزير اولمرت

المطالبة باعادة الاراضي الزراعية التابعة لاهالي شفاعمرو الى نفوذ البلدية

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة اصحاب الاراضي والفلاحين في شفاعمرو، امس (الثلاثاء ٨٩/١٢/٥)، اجتماعا في قاعة رئيس بلدية شفاعمرو مع مستشار الوزير اهود اولمرت، اسعد اسعد، وحضور القائم باعمال رئيس البلدية، رياض خوري، ونائب رئيس البلدية، فهيم عليان، وسكرتير اللجنة ابراهيم نعوم، واعضاء اللجنة، بديع نكد والشيخان مهنا نصر وسعد نكد. وذلك لبحث مشكلة الاراضي الزراعية التابعة لفلاحين من شفاعمرو ضمتها وزارة الداخلية الى نفوذ المجالس الاقليمية «مطي اشر» و«يزراعيل» و«زبولون» دون علم البلدية واصحابها.

وكان اصحاب الاراضي قد علموا بالامر قبل ٤ سنوات عندما تلقوا اوامر وبلاغات لدفع ضرائب الى المجالس المذكورة آنفا.

وفور تلقي اصحاب الاراضي للبلاغات اتصلوا بالبلدية فتم تأليف لجنة عنهم باشرت بمساعدة البلدية باجراء اتصالات مع وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي والمجالس الاقليمية لوقف الضم والغائه ووضع اراضيهم تحت نفوذ بلدية شفاعمرو فورا. ولكن حتى الان لم يتم هذا الامر ولم تتوصل الاطراف الى اتفاق، علما بان بلدية شفاعمرو تقدم لاصحاب هذه الاراضي جميع الخدمات بما فيها الحراسة وشق شوارع زراعية ومياه ري وتأمين خدمات اطفائية. وتطالب البلدية بضم الاراضي التي يفلحها ويمتلكها فلاحو شفاعمرو فقط.

وتبعد هذه الاراضي مسافة (٣ كم) عن شفاعمرو نفسها بينما تبعد مسافة (٤٠ كم) عن المجالس الاقليمية.

وعرض السيد فهيم عليان، نائب رئيس البلدية، خلال الاجتماع مشكلة الفلاحين الشفاعمريين واراضيهم الواقعة خارج نفوذ البلدية.

وقدم السيد ابراهيم نعوم سكرتير اللجنة خرائط تفصيلية وشرح باسهاب المشكلة وطالب بضم اراضيهم الى منطقة نفوذ بلدية شفاعمرو والعمل فورا على الغاء الضم.

وتم الاتفاق في نهاية الاجتماع على تعيين موعد للاجتماع بسرعة مع الوزير اولمرت لوضع حد لمشاكل المزارعين في شفاعمرو واعادة اراضيهم الى نفوذ بلديتهم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

Vol. 176/46 - 7.12.1989 - Price: 1.10 Shekel

● غداً ●
ملحق خاص بمناسبة سنتين على الانتفاضة



يتضمن:
● مقابلة خاصة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات - مراسل «الاتحاد» مازن صغير (بلغراد).
● وثيقة اعلان دولة فلسطين.
● عامان على الانجازات: عبد المجيد حمدان.
● لقاء مع الكاتب العبري التقدمي: أ. ب. يهوشواع - سلمان ناطور.
● الانتفاضة والمجتمع الاسرائيلي (هل تقوم انتفاضة اسرائيلية؟) - نظير مجلي.
● كتابة الادب والتاريخ السياسي برسم الانتفاضة - انطوان شلحت.
● تأثير الانتفاضة على الجنود - سليم سلامة.
● الانتفاضة والفلسطينيون في اسرائيل - د. ادوار الياس.
● مقابلات مع عدد من معتقلي الانتفاضة - نسيم أبو خيط.
● تحقيق صحفي حول المطاردين - بثينة الخوري ويحيى ابو شريف.
● لقاءات مع جرحى الانتفاضة في مستشفى «الاتحاد» نابلس - رشدي خلايلة.
● الانتفاضة والعالم العربي - غياب الانظمة وتغييب الجماهير - أديب رباح.
● الانتفاضة والاتجاهات الجديدة في العلاقات الدولية - سمير البرغوثي.
● انعكاسات الانتفاضة على المجتمع الفلسطيني محمد المناصرة.
● أسماء شهداء الانتفاضة الابرار.
● تقرير احصائي عن ضحايا الانتفاضة عدد الجرحى، المعتقلين، الهدم، الابعاد، تدمير الزراعة.
* اضمن نسختك من الآن
* النسخ للمشتركين في «الاتحاد» مضمونة.

في حديث خاص مع «الاتحاد» بمناسبة سنتين على الانتفاضة:

عرفات: الانتفاضة قالت كلمتها كأوضح ما يكون - دولة فلسطينية بجانب اسرائيل

* يقول للشعب الاسرائيلي، عبر «الاتحاد»: «ان شمير وجنرالاته يقودونكم الى الكارثة. ونحن نمد لكم يد السلام. ان السلام يحتاج الى الشجاعة والى التضحية. ونحن نمد ايدينا لنصنع سلام الشجعان. فهل من مجيب؟!» *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «الانتفاضة قالت كلمتها كأوضح ما يكون: دولة فلسطينية، عاصمتها القدس، بجانب دولة اسرائيل».

بهذا الموقف الواضح والثابت توجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الى الشعب في اسرائيل، وذلك عبر المقابلة الصحفية الخاصة بـ «الاتحاد» التي اجراها مراسلنا مازن صغير معه وستنشر كاملة غدا، الجمعة، في الملحق الخاص الذي

● البقية على الصفحة ٢ ●



● شبان الانتفاضة في قرية يطا (قضاء الخليل) يرفعون وثيقة استقلال فلسطين تحت راية العَلم ●
(تصوير: طارق الكيال - خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

خلال رفع حظر التجول عن نابلس:

انفجار الغضب الشعبي في «القصبة»

● اصابة تسعة شبان برصاص الجنود في المدينة ● وفد نسائي اسرائيلي يزور بيت ساحور متضامنا ● هدم منزلين واغلاق ثالث في قطاع غزة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يسود التوتر الشديد المناطق المحتلة كافة مع اقتراب الذكرى الثانية لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية المباركة.

وما أن رفع حظر التجول عن مدينة نابلس، صباح امس، حتى انفجرت جموع المواطنين في مسيرات شعبية عارمة باتجاه اضرحة الشهداء الاربعة الذين خيمت ارواحهم في سماء نابلس طيلة الاسبوع المنصرم. ورفعت، خلال هذه المظاهرات، الاعلام الفلسطينية وعلت الهتافات الوطنية من كل صوب وناحية تندد باغتيال الشبان الاربعة يوم الجمعة الماضية. واشتبك الاهالي مع قوات الاحتلال بالحجارة مقابل الرصاص والغاز المسيل للدموع مما اسفر عن اصابة تسعة شبان برصاص جنود الاحتلال عرف منهم ياسر جمعة (٢٤ عاما) ومحمد راغب (٢٤ عاما) وخليل عمران (١٩ عاما) وحسام هاشم (١٩ عاما) ومحمد ابو أنس (٢٤ عاما) واحمد علي حسن (٢٠ عاما) وقد اجريت له عملية جراحية في المستشفى «الانجيلي» وحالته صعبة جدا. هذا وقد

● البقية على الصفحة ٥ ●

من ممارسات الاحتلال في جنين المقطوعة عن العالم الخارجي:

حملات اعتقال ومداهمات وتمزيق فراش عائلة ثم التبويل على السرائر!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تسربت الينا، يوم امس الاربعاء، تفاصيل عن بعض اعمال التنكيل والاعتداءات والاعتقالات التي تشنها قوات الاحتلال في مدينة جنين التي تعيش لليوم الثالث على التوالي بدون اتصالات هاتفية مع جاراتها وكذلك مع اسرائيل والعالم الخارجي.

وتسربت الينا، ايضا، انباء مظاهر الاحتجاج والعروض التي يقوم بها شبان الانتفاضة في بعض احياء جنين وفي العديد من قراها مما يثير حفيظة قوات الاحتلال التي تبدأ بشن حملات الاعتقال والمداهمة العشوائية للمنازل والاعتداء على اهلها

● البقية على الصفحة ٥ ●

قصف اسرائيلي قرب المواقع السورية في البقاع

● راشيا (لبنان) - الوكالات - ذكرت الشرطة اللبنانية، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفت، الليلة قبل الماضية، مجددا وللمرة الثالثة على التوالي في غضون عشرة ايام قطاعا في سهل البقاع (شرق لبنان) حيث توجد قواعد سورية مهمة.

واشارت الشرطة الى ان حوالي عشر قذائف من العيار الثقيل استهدفت قطاعا على بعد حوالي (٢٠) كيلومترا شمال منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل من دون ان تؤدي الى سقوط ضحايا.

رابين يعترف... ويواصل تهديداته:

فشلنا في السيطرة على الانتفاضة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعترف وزير «الامن»، يتسحاق رابين، بفشل سلطات الاحتلال في السيطرة على الانتفاضة المجيدة في المناطق المحتلة وفي وضع حد للمقاومة البطولية الشاملة ضد الاحتلال.

وقال رابين ان «هدف الجيش في اعادة الهدوء والنظام الى «المناطق» (دولة فلسطين المحتلة - المحرر) لم يتحقق بعد». واضاف، في مقابلة مع مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، ان سلطات الاحتلال «ستواصل عملها بكل الاساليب المتاحة لها وبضمنها المواجهة والضرب والاعتقالات والرصاص البلاستيكي والمطاطي وفرض اوامر حظر التجول بشكل واسع»!

وكان رابين اعترف، في مقابلة اخرى مع مراسلي وسائل الاعلام الاجنبية لمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث، بأن قوات الاحتلال فشلت في مهمتها لقمع الانتفاضة. وقرر رابين ان الشعب الاسرائيلي «يستطيع تحمل عبء الانتفاضة حتى اذا استمرت سنة اخرى او سنتين». وقال ان الجنود «لا يحبذون مواجهة الانتفاضة لكنهم يفهمون ان عليهم القيام بذلك».

واضاف رابين ان الشعب في اسرائيل «تكيّف مع الانتفاضة ومع الوضع القائم وهو يستطيع ان يواصل تقديم التضحيات لسنوات اضافية بسبب ما فرض علينا»!

وتساءل رابين: «هل لدينا اي خيار آخر؟!». وزعم ان اسرائيل، مع ذلك، قدمت «مبادرة سلام». وقال ان الانتفاضة تكلف الميزانية العسكرية (٤٪).

واعترف رابين بفشل سلطات الاحتلال في وقف «المعارضة السلبية» للاحتلال. وفسر ذلك بقوله «اننا حاولنا السيطرة على الاضرابات وعملية اغلاق المحلات وغيرها الا اننا فشلنا في ذلك»!، واضاف: «لكننا الان لا نحاول اكثر»!

في اكبر اعتداء في كولومبيا:

مصرع وجرح (١٠٣٠) شخصا جراء انفجار شاحنة مفخخة

● بوغوتا - الوكالات - قتل اكثر من ثلاثين شخصا واصيب الف شخص بجراح، امس الاربعاء، نتيجة اعتداء بشاحنة مفخخة دمر المقر العام للشرطة السرية الكولومبية في بوغوتا، حسب ما ذكرت الاذاعة الخاصة «آر.سي.ان» في العاصمة.

وذكرت مصادر في الشرطة والمستشفيات ان الانفجار دمر ٩٠٪ من المبنى المؤلف من تسعة طوابق للشرطة السرية الكولومبية. وتعج مراكز العناية الطبية بالجرحى.

وهذا الاعتداء هو اكبر اعتداء ارتكب حتى الان في كولومبيا.

وتشترك الشرطة السرية الكولومبية في مكافحة مهربي المخدرات، وشنت الحكومة الكولومبية اخيرا هجوما واسعا ضد كارتل المخدرات.

ودمر نحو ١٥ متجرا بفعل الانفجار الذي الحق، ايضا، اضرارا بالمكاتب المجاورة التابعة لشرطة مرور بوغوتا ومبنى محكمة.

وكانت القنبلة، تركت فجوة في الطريق بعرض ٢٠ مترا وعمق عشرة امتار. كما سمع دوي الانفجار في جميع انحاء المدينة.

ومن جهة اخرى افادت معلومات غير مؤكدة ان قنبلة ثانية انفجرت في وقت متزامن في وسط العاصمة قرب مبنى رئاسة الجمهورية.

عصمت عبد المجيد:

مصر ابلغت واشنطن بردها على «خطة بيكر»

● واشنطن: الرد ايجابي! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد د. عصمت عبد المجيد، وزير خارجية مصر، امس الاربعاء، ان بلاده ابلغت الادارة الامريكية بردها على «خطة» وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر. ولم يوضح عبد المجيد مضمون الرد.

وكانت مصادر عربية اكدت في اليومين الاخيرين، ان مصر ابلغت واشنطن بردها على «خطة بيكر»، يوم الجمعة الماضي، وان الرد كان سلبيا - على حد قولها.

لكن التلفزيون الاسرائيلي ذكر، في نشرته الاخبارية «مباط»، مساء امس، على لسان الناطقة باسم وزير الخارجية الامريكي ان مصر ابلغت الادارة الامريكية «بردها الايجابي» على «الخطة». واضاف التلفزيون ان واشنطن ستدعو وزراء خارجية اسرائيل ومصر لزيارتها في كانون الثاني المقبل لعقد لقاء مع وزير الخارجية الامريكي يتناول «خطة بيكر» والاعداد لاجراء الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة.

الرئيس الارجنتيني سيقوم بـ «مبادرة شخصية» للسلام في الشرق الاوسط



● كارلوس منعم ●

● بيونس ايرس - الوكالات - اعلن هيبرتو توليدو، الناطق باسم الرئيس الارجنتيني، كارلوس منعم، الليلة قبل الماضية، ان الرئيس اكد قراره باتخاذ «مبادرة شخصية» من اجل السلام في شرق المتوسط بين اسرائيل والدول العربية.

وحسب توليدو الذي نفى ان تكون شروط هذه المبادرة نوقشت مع رئيس دولة اسرائيل، حاييم هرتسوغ، فان الرئيس منعم سيجري الاتصالات الاولى مع رؤساء دول وحكومات المنطقة على هامش الزيارة التي يعتزم القيام بها في نهاية كانون الثاني المقبل الى اوروبا.

وقال الناطق ان «الامر يتعلق بمبادرة شخصية للقيام بزيارة الى الدول العربية واسرائيل للحوار مع رؤساء الدول والحكومات». واضاف ان مبادرة الرئيس الارجنتيني هي من اجل السلام «مع الاخذ بالاعتبار وجود اسرائيل داخل الحدود المعترف بها وحقوق الشعب الفلسطيني في حق تقرير المصير».

وتم ابلاغ قرار منعم خلال الاجتماع مع هرتسوغ الذي يقوم بزيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام الى الارجنتين. وهي الزيارة الاولى التي يقوم بها رئيس اسرائيلي الى الارجنتين.

من جهته قبل الرئيس منعم السوري الاصل دعوة لزيارة اسرائيل في ايلول المقبل.

وفد الحزب البولندي الموحد يلتقي وفدا عن الحزب الشيوعي الإسرائيلي

● حيفا - لمراسل خاص - يزور البلاد هذه الأيام وفد عن الحزب البولندي الموحد ويضم خمسة اعضاء برئاسة الرفيق بروفيسور يانوش ريكوفسكي، عضو المكتب السياسي للحزب، وذلك بدعوة من حزب «العمل» الإسرائيلي.

وقد التقى الوفد الضيف، أمس الأول الثلاثاء، في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الإسرائيلي وفدا عن اللجنة يضم كلا من دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وجورج طوبي سكرتير اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية للحزب وفتحي شبيطة رئيس الدائرة القضائية للحزب.

وتم في اللقاء تبادل الآراء حول الأحداث والتطورات الأخيرة في البلدين. وبحث كذلك موضوع العلاقات الثنائية بين الحزبين. وتم الاتفاق على ضرورة تنمية وتطوير العلاقات بين الحزبين لمصلحة مواطني البلدين وقضية السلام في المنطقة والعالم.

في اعقاب استقالة كرنتس من رئاسة الدولة:

تقريب المؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الى يوم غد، الجمعة

● برلين - اعلنت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «أ.د.ن» ان ايغون كرنتس استقال، بعد ظهر امس الاربعاء، من منصبه في رأس مجلس الدولة في المانيا الدمقراطية (رئاسة جماعية للجمهورية).

وكان كرنتس عين في هذا المنصب في (١٨) تشرين الاول الماضي خلفا لاريك هونيكر.

وجاءت استقالته هذه بعد استقالته من منصبه كرئيس للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في اعقاب الاستقالة الجماعية للجنة المركزية للحزب ولمكتبه السياسي يوم الاحد الماضي.

وعلم رسميا، امس، ان المؤتمر غير العادي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد سيعقد غدا الجمعة في برلين.

واوضحت الوكالة ان لجنة العمل في الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، التي شكلت بعد استقالة اعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي في الحزب، هي التي اتخذت القرار.

فلتصل صرختنا في مظاهرتي الناصرة وكفرقاسم الى العالم اجمع ضد الاحتلال وجرائمه .. مع الانتفاضة ورسالتها السلمية

* الجماهير العربية بالوفها مدعوة لانجاح المظاهرتين لتكونا نقطة انطلاق ارقى في التضامن مع الانتفاضة * لجان الاباء في المدارس تدعم قرارات لجنة المتابعة * مظاهرة الناصرة في الثانية بعد ظهر السبت ٨٩/١٢/٩ * وكفر قاسم في العاشرة صباحا *

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - تتنادى القوى السياسية والجماهير الشعبية في كل القرى والمدن العربية لاحياء الذكرى الثانية للانتفاضة ودخولها السنة الثالثة (السبت ٨٩/١٢/٩) وفقا لمقررات لجنة المتابعة وخصوصا المظاهرتين المركزيتين في الناصرة وكفرقاسم.

واصدرت لجنة المتابعة بيانا، وزع بعشرات الوف النسخ في جميع انحاء البلاد، يدعو الجماهير العربية الى المشاركة في النشاطات المقررة احتجاجا على جرائم الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة ورسالتها السلمية. ويتصاعد التجاوب مع هذه الدعوة بروح الارادة الجماهيرية ان تكون المظاهرتان نقطة انطلاق ارقى في التضامن مع الانتفاضة.

● الناصرة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ويفيد مراسلونا في الجليل ان استعدادات واسعة تجري في كل منطقة الجليل والمروج والكرمل لانجاح مظاهرة الناصرة المركزية. وستنطلق المظاهرة في الساعة الثانية من بعد ظهر السبت من ساحة العين لتشق الشارع الرئيسي وتختتم بمهرجان شعبي في ساحة الكراجات.

وعلمنا ان ممثلي اللجنة القطرية للرؤساء، ومختلف الهيئات الشعبية والقوى السياسية الفاعلة يقيمون الاتصالات، كل في مجاله ولدى جماهيره، للمشاركة الواسعة في المظاهرة وجعلها مظاهرة وحدة الصف والجهود حول الالتزام الشامل بدعم الانتفاضة.

وتقوم عدة نشاطات واعمال احتجاج محلية تشمل تظاهرات رفع الشعارات والمشاعل وعقد الندوات السياسية والاجتماعات الشعبية المحلية. وهذا اضافة الى تصعيد حملة الاغاثة ايضا في سائر المدن والقرى العربية.

● كفرقاسم ●

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - تجري اللجان التحضيرية في قرى المثلث الجنوبي نشاطات مكثفة وتعقد الاتصالات بغية انجاح المظاهرة والمهرجان في يوم التضامن مع الانتفاضة الذي سيجري في كفر قاسم يوم السبت القادم.

وجرى توزيع نداء لجنة المتابعة القطري من خلال الدعوة للمشاركة في

● البقية على الصفحة ٢ ●

منع فيصل الحسيني من دخول الضفة والقطاع!



● القدس - مكتب «الاتحاد» - منعت قوات الاحتلال، بدءا من يوم امس الاربعاء، الاستاذ فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية، من مغادرة مدينته القدس الى بقية انحاء الضفة الفلسطينية وكذلك قطاع غزة المحتلين.

فقد تسلم الحسيني امرا موقعا من قائد المنطقة العسكرية الوسطى، الجنرال يتسحاق مردخاي، يمنعه بموجبه من دخول الضفة لمدة ستة شهور بدءا من يوم امس الاربعاء، كما تلقى امرا مماثلا من قائد المنطقة الجنوبية، الجنرال متان فلنائي، يمنعه من دخول قطاع غزة.

● استنكار ●

واستنكرت كتلة الجبهة في الكنيست، امس الاربعاء، امر وزير «الامن» بحق فيصل الحسيني، واكدت بأن هذه الخطوة هي حلقة جديدة في سلسلة كم الافواه التي تنتهجها الحكومة.

هذا واصدرت كتل «مبام» و«راتس» و«شينوي» استنكارا حول الموضوع، في بيان موحد للصحافة، اكدت فيه ان هذه الخطوة ستمس بالتفاوض مع «اوساط فلسطينية معتدلة وتقوي الاطراف المتطرفة والعنيفة التي لن تستطيع اسرائيل التفاوض معها»!

اوربانيك يعلن عن اعتزامه إعادة الاعتبار للشيوعيين الذين أبعدوا بعد أحداث براغ ١٩٦٨

● براغ - عن «و.ص.ف.» - اعلن الامين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، كاريل اوربانيك، على التلفزيون انه سيتم الشروع في عملية اعادة اعتبار عامة للشيوعيين الذين ابعدوا بعد احداث براغ العام ١٩٦٨.

وكان حوالي ٥٠٠ الف من اعضاء الحزب الشيوعي وقعوا ضحية عملية التطبيع التي طبقها الرئيس الحالي غوستاف هوساك.

وقطع التلفزيون، امس الاول، برنامج منوعات لبث تصريح اوربانيك هذا.

اكينو تعلن «حالة الطوارئ» في الفيليبين:

المتمردون: ممارسات واشنطن من شأنها التسبب في حرب امريكية - فيليبينية!



● مانيلا - الوكالات - اعلنت الرئيسة الفيليبينية، كوراسون اكينو، امس الاربعاء، «حالة الطوارئ» في البلاد حسب ما افاد الناطق باسم الرئاسة، لوردس سيتانغكو، للاذاعة موضحا ان هذا الاجراء «مؤقت».

وصرح الناطق بان «الامر يتعلق بسلطات محدودة ومؤقتة» مضيفا ان هذا الاعلان يعطي الرئيسة «سلطات طارئة لمعالجة الوضع» الا ان عليها «العودة الى مجلسي الشيوخ والنواب» في ذلك.

وبموجب دستور ١٩٨٧ فان هذه السلطات الاستثنائية ومدتها القصوى شهران يجب ان يؤكدها الكونغرس خلال ٤٨ ساعة.

ويستند اعلان اكينو لحالة الطوارئ مباشرة الى «الخسائر البشرية» و«الاضرار المادية التي سببها التمرد» كما يستند الى السلطات الاقتصادية الخاصة المقررة في الدستور!

من جهة اخرى اكدت مجموعة من المتمردين وصفت نفسها بانها مجلس التمرد في بيان وزع اليوم ذاته انها تقوم بثورة ودعت واشنطن الى اجلاء الامريكيين من الفيليبين.

وقامت مصادر المتمردين بتسليم البيان الذي وقعه الجنرال ادغاردو ابينيتا وحمل تاريخ الخامس من كانون الاول الجاري الى الصحف في الوقت الذي وافق فيه حوالي ٤٠٠ من المتمردين في حي ماكاتي على التفاوض لاجلاء المدنيين.

لكن المتمردين في ماكاتي مازالوا يطالبون باستقالة الرئيسة كوراسون اكينو.

وحمل البيان في مقدمته عبارة «جمهورية الفيليبين الفدرالية، الحركة الوطنية الاصلاحية».

وقال البيان «اننا في حالة حرب. اننا ننصح الحكومة الامريكية باعداد خطة لاجلاء رعاياها لان ادارة اكينو العاجزة ليس بامكانها تأمين سلامتهم».

واضاف البيان «اننا ندعو الشعب الامريكي الى الضغط على حكومته لكي تتوقف عن ممارسة اية سياسة او عمل من شانه التسبب في حرب امريكية - فيليبينية».

ووصف البيان يوم الثلاثين من تشرين الثاني الماضي وهو يوم بداية محاولة الانقلاب بانه «بعث حقيقي للثورة الفيليبينية التي بداها ابطالنا القوميون وتوقفت لفترة قرن كامل بسبب الاستعمار والقمع».

ويذكر ان الفيليبين استقلت عام ١٩٤٦ بعد ٤٨ سنة من السيطرة الامريكية التي سبقها استعمار اسباني.

الكنيست بحثت، امس، ثمانية اقتراحات حول الانتفاضة:

فلنر: العالم كله يتغير وعندنا حكومة متحجرة منغلقة تعتمد على «الفرج» الامريكي!

● باغلبية اصوات الليكود والمعراخ واليمين، الكنيست تسقط اقتراح الجبهة وتحول الاقتراحات السبعة الاخرى الى لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية! ● رامون: علينا التفاوض مع م.ت.ف. ● سريد: الانتفاضة فعلت بنا الكثير... واتذكر كل ذلك عندما أرى المجتمع الاسرائيلي صامتا! ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت الكنيست، امس الاربعاء، اثني عشر اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال ثمانية منها لمناسبة مرور سنتين على الانتفاضة واربعة اخرى حول فعاليات الجيش في المناطق المحتلة. اما الكتل المقترحة فهي الجبهة والمعراخ والليكود وهتحيا وموليدت وراتس ومبام وديجل هتوراه واغودات يسرائيل وشينوي.

● البقية على الصفحة ٥ ●

كلمة الاتحاد

فليجلجل عاليا صوت انصار السلام، العرب واليهود!

● أعلن هذا الاسبوع عن سلسلة كبيرة من النشاطات الجماهيرية في الشوارع والساحات العامة في كل انحاء البلاد، بمبادرة عشرات الأطر المناضلة للسلام، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لانفجار الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

وبينما يتركز النشاط في الناحية العربية في المظاهرتين الكبيرتين في الناصرة وكفر قاسم، يوم السبت، وفي مئات الندوات والاجتماعات والحلقات، وفي تصعيد حملات الاغاثة للاهل الابطال الصامدين في المناطق المحتلة، فان الأطر الدمقراطية في الناحية اليهودية ايضا تصعد بشكل مشرف من نشاطها. وقد بحثت الكنيست أمس ثمانية اقتراحات مستعجلة لجدول الاعمال ارتباطا بذكرى الانتفاضة.

بالاضافة لهذا، نلاحظ ان اجهزة الاعلام ومئات الهيئات الشعبية والتربوية في الناحية اليهودية تناقش هذا الموضوع بوصفه موضوعا مركزيا، موضوعا مصيريا.

كل أوهام السلطة الحاكمة بتصفية الانتفاضة فشلت فشلا ذريعا. كذلك سقطت المحاولات السلطوية لتصوير الانتفاضة «شغبا» «معاديا لاسرائيل». هناك اوساط متزايدة في المجتمع الاسرائيلي، بين الناس العاديين وبين الساسة واعضاء الكنيست تدرك الآن ان الانتفاضة هي كفاح للاستقلال الوطني الفلسطيني وفي الوقت نفسه للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. وهكذا فان الانتفاضة تهز الواقع الاسرائيلي هزا عميقا ليس فقط بالنضال المباشر الباسل ضد الاحتلال بل باقتراح سلام عادل وثابت وواقعي بين الشعبين على اساس مبدأ «دولتان لشعبين».

اننا ندعو المواطنين العرب الى بذل كل جهد لانجاح المظاهرتين القطريتين في الناصرة وكفرقاسم، وانجاح كل نشاط مخطط بهذه المناسبة وارفاق كل هذا بتصعيد حملات الاغاثة. كما اننا مدعوون، في «المدن المختلطة»، وبشكل عام، الى المشاركة في النشاطات والفعاليات في المجتمع اليهودي، ايضا.

واذا كان التعاون اليهودي ـ العربي صحيحا واستراتيجيا، طول الوقت، في ظروف بلادنا، فانه صحيح، بشكل خاص الآن. لنكسر كل الحواجز المصطنعة ولنسقط كل المواقف السلبية المسبقة ولنركز، بروح تحالفية مرنة وذكية، على ما هو مشترك، لبناء اوسع تحالف برلماني وجماهيري، يهودي ـ عربي، ضد الاحتلال ولتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

فليجلجل قويا عاليا الصوت الموحد لانصار السلام اليهود والعرب، لتحقيق السلام ـ السلام للاسرائيليين والسلام للفلسطينيين والسلام لأرض السلام الظامئة الى السلام!

(«الاتحاد»)

مجلس الجبهة في اجتماعه الاخير:

الدعوة الى اوسع مشاركة جماهيرية في المظاهرات المتزامنة مع ذكرى مرور عامين على الانتفاضة (في الناصرة وكفر قاسم والقدس)

● كل انصار السلام في اسرائيل مدعوون الى تكثيف النضال لتغيير سياسة الحكومة ● تقرير «التأمين القومي» حول الفقر ـ ادانة صارخة للحكومة المسؤولة كليا عن هذا الواقع المذهل ●

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أقر مجلس الجبهة العام، في الاجتماع الذي عقده يوم الاثنين الاخير (اقرأ تقريرا مفصلا عن مجرياته على ص ٣)، مجموعة من القرارات السياسية الهامة وهي:* يجتمع مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بعد اللقاء التاريخي الهام الذي جرى بين الزعيم السوفييتي غورباتشوف، والرئيس الامريكي جورج بوش. هذا اللقاء الذي جرى تحت شعار، توطيد السلام والتعايش المشترك ونزع السلاح وتوسيع العلاقات بين جميع الدول وابعاد خطر الحروب والقضاء على الخلافات الاقليمية وحل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني.

وخلافا لما يجري في العالم من تطور وتقدم باتجاه السلام، تستمر حكومة اسرائيل بكل احزابها بانتهاج سياسة الاستمرار في الاحتلال، وتصعيد القمع البشع في المناطق المحتلة والتدخل في شؤون لبنان وقضاياه، والتهديد بشن حرب جديدة وسفك الدماء. ان هذه السياسة الحبلى بالكوارث والاخطار تتناقض والمصلحة الاساسية للشعب الاسرائيلي. ان مجلس الجبهة يدعو كل انصار السلام في اسرائيل لتكثيف النضال من اجل تغيير سياسة الحكومة الاسرائيلية. والاندماج في المسيرة الدولية المتقدمة لحفظ السلام العالمي. وعقد المؤتمر الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط، بمشاركة جميع اطراف النزاع بما في ذلك م.ت.ف. واسرائيل.

* يشجب مجلس الجبهة بشدة ممارسات القمع الدموية التي ترتكبها سلطات الاحتلال في مدينة نابلس واماكن اخرى. ويستنكر بقوة منع اعضاء حركة«يوجد حد» من اللقاء مع اهالي مدينة بيت ساحور. ورداً على ممارسات القمع والتنكيل بابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، يدعو مجلس الجبهة كل اعضاء ومركبات الجبهة الى المشاركة الجماهيرية في المظاهرات التي ستجري بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة، يوم السبت، ١٢/٩ ـ في القدس، في المظاهرة التي تنظمها «سلام الان» وفي الناصرة وكفر قاسم، في المظاهرتين اللتين تنظمهما لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب ـ ويدعو المجلس الى تصعيد التضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني العادل في المناطق المحتلة بكل الطرق السياسية والتجند لانجاح حملة الاغاثة وجمع الملابس والاغذية والادوية. ان تضامننا مع نضال الشعب الفلسطيني البطولي من اجل التحرر والاستقلال، ليس ضد دولة اسرائيل وشعبها، انما ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب دولة اسرائيل.

* يدعو مجلس الجبهة كل اعضاء الجبهة دون استثناء للمشاركة في مسيرة السلام ١٩٩٠ ، التي نظمت بواسطة لجنة دولية وبواسطة لجنة اسرائيلية فلسطينية. وتجري هذه المسيرة تحت شعار النضال من اجل دولتين للشعبين والدفاع عن حقوق الانسان في المناطق المحتلة والمفاوضات من اجل السلام والاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني وحقه باقامة دولة مستقلة له. ويدعو مجلس الجبهة حكومة اسرائيل الى تمكين مئات والاف الراغبين في القدوم من مختلف انحاء العالم للمشاركة في مسيرة السلام وتمكين المسؤولين عن المسيرة من تنفيذ برنامج المسيرة بالكامل.

* يطالب مجلس الجبهة باطلاق سراح داعية السلام ابي نتان، من السجن والذي كل ذنبه انه التقى بياسر عرفات. والمطالبة بالغاء القانون المخجل والارهابي الذي يمنع اجراء اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف.

* ان تقرير التأمين الوطني الذي اظهر ان هناك ٤٨٠ الف انسان في البلاد يعيشون تحت خط الفقر، يشكل ادانة صارخة لحكومة اسرائيل المسؤولة كليا عن هذا الواقع المذهل. والحكومة مسؤولة عن اشتداد الفقر واتساعه في البلاد وزيادة عدد العاطلين عن العمل وتصاعد الغلاء، والتضخم المالي. وذلك لصرفها وتبذيرها المليارات من الشواقل على الاسلحة وممارسات القمع في المناطق المحتلة والاستيطان على حساب سكان احياء الفقر والطبقات الفقيرة والمدن التي تفتقر الى التطوير وخاصة الجماهير العربية. ان مجلس الجبهة يدعو الى شن النضال الموحد والمشدد لكل القوى المعارضة والمناهضة لسياسة الحكومة، من اجل العمل والخبز والسلام.

انتهاء العمل في مشروع التدفئة المركزية لصفوف مدرسة «السلام» في عرعرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بمبادرة لجنة الاباء في مدرسة السلام في عرعرة، تم الانتهاء في اواخر الاسبوع الماضي، من العمل في مشروع التدفئة المركزية لجميع صفوف المدرسة وذلك لاستقبال فصل الشتاء.

وقد بلغت تكاليف المشروع حوالي (٨) الاف شاقل تم جمعها من تبرعات الاباء ومن قبل معلمي وادارة المدرسة. ويأتي هذا المشروع ضمن سلسلة من المشاريع والبرامج التي اقرتها لجنة الاباء في المدرسة لتنفيذها في هذا العام الدراسي. وقد لاقت هذه المبادرة الترحيب والحماس من قبل الاهالي في عرعرة.

تصحيح خطأ

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الخبر الذي نشرته«الاتحاد» يوم أمس، تحت عنوان: «سكرتارية حركة خط احمر في اجتماعها الدوري» وقع التباس في نقل صياغة احد القرارات. فقد قررت السكرتارية مطالبة الحكومة بأن تأخذ بعين الاعتبار مطالب الاهالي فيما يتعلق باعطائهم اطارا بلديا مناسبا وليس: «حقهم في مجلس محلي مستقل ومنتخب». ولذا اقتضى التنويه.

اختتام اسبوع المسن في ام الفحم باحتفال في مدرسة ابن سينا

● ام الفحم ـ من مكتب الاتحاد ـ عقد يوم السبت اجتماع احتفالي في قاعة مدرسة ابن سينا في ام الفحم وذلك بمناسبة اختتام اسبوع المسن الذي اقرته جمعية السلام للمسنين في ام الفحم. حضر الاحتفال العديد من ممثلي الجمعيات الخيرية في القرى العربية عيلبون ودبورية والطيبة وباقة الغربية ومدينة الناصرة. وقد رحب بالضيوف طلاب مدرسة ابن سينا الذين استقبلوا الضيوف بالزهور. وفي الكلمة التي القاها الاستاذ فاروق صالح اكد ان المسن في قرانا ومدننا بحاجة للرعاية والعناية مشيرا الى العمل الكبير الذي تقوم به جمعية السلام للمسنين في ام الفحم. ثم كانت الكلمة لفضيلة الشيخ توفيق عسلية رئيس جمعية السلام للمسنين في مدينة ام الفحم مؤكدا على ضرورة تقديم المساعدة والمعونة للمسن من قبل جميع الهيئات الرسمية والشعبية. ثم حيا الاحتفال باسم بلدية ام الفحم الشيخ هاشم عبد الرحمان القائم باعمال رئيس البلدية. وتكلم عن مكتب الرفاه الاجتماعي في بلدية ام الفحم السيد عادل اغباريه الذي تطرق في كلمته الى الصعوبات والمعاناة التي يعانيها المسنون في قرانا ومدننا نتيجة عدم توفر الخدمات الكافية لهم. ثم قدمت احدى الطالبات كلمة باسم طلاب المدرسة. وتحدث في الاجتماع الاستاذ فيصل عزايزة الذي اشار في كلمته الى اهمية تطوير خدمات المسنين في الوسط العربي.

وقدمت الطالبة فاطمة كساب محاميد وهي متطوعة في جمعية اكيم تحية جمعية اكيم للمعوقين. وفي نهاية الاحتفال قدم الاستاذ عبد الكريم ذياب كلمة شكر للجمهور ، وقد شاهد الحضور معرض المصنوعات اليدوية والصور الفنية التي ابدعها المسنون.

انتخاب لجنة آباء في المدرسة الثانوية في ابو سنان

● ابو سنان ـ مكتب «الاتحاد» كفر ياسيف ـ ابو سنان ـ تم في الاسبوع الماضي انتخاب لجنة اباء جديدة في مدرسة ابو سنان الثانوية مؤلفة من (١١) عضوا. وانتخب السيد علي هزيمة رئيس للجنة والسيد حنا بربارة نائب رئيس والسيدة ليلى موسى سكرتيرة والسيد زياد ابريق امين صندوق. هذا وتكلم في الاجتماع الاستاذ كمال قيس حيث تحدث عن اوضاع المدرسة وتحصيل الطلاب العلمي، وتمنى للجنة التوفيق في عملها ومن ثم قام رئيس اللجنة المنتخب علي هزيمة الذي شكر الهيئة التدريسية وتمنى اطيب العلاقات ما بين اللجنة والهيئة التدريسية لما فيه مصلحة الطلاب ورفع مستواهم الدراسي والعمل على ربط الاهل بالمدرسة بشكل افضل.

* في حديث خاص مع «الاتحاد» بمناسبة

● تتمة من صفحة ١ ●

نصدره باربع وعشرين صفحة بمناسبة مرور سنتين على الانتفاضة.

وسئل عرفات: لو اتيح لك ان توجه خطابا الى الشعب الاسرائيلي، فماذا تقول فيه؟ فأجاب: «ان شمير وجنرالاته يقودونكم الى الكارثة. ونحن نمد لكم يد السلام. ان السلام يحتاج الى الشجاعة. والى التضحية. نحن نمد ايدينا لنصنع سلام الشجعان. فهل من مجيب؟»

ووصف عرفات حكام اسرائيل بالمتحجرين الذين يعيشون خارج الزمن ويسبحون ضد تيار التاريخ وما زالوا يعيشون على اكاذيبهم، التي صدقوها، زاعمين ان الفلسطينيين ارهابيون ويهددون امن اسرائيل. وتساءل: «من الذي يحتاج الى الامن. الذي يحمل صاروخا نوويا ام الذي يحمل حجرا؟ ان الامن الحقيقي هو ان يعيش اطفالنا واطفالهم في سلام».

وهاجم الرئيس الفلسطيني، بشدة، الموقف الامريكي المتحيز الى جانب اسرائيل وقال: ان الخط العام للادارة الامريكية تجاه قضية السلام هو تمكين حكام اسرائيل واعطاؤهم المزيد من الوقت والغطاء لانهاء الانتفاضة. ولكن التغطية الامريكية على الارهاب الاسرائيلي لن تفلح في تغيير الحقائق. والفيتو الامريكي في الامم المتحدة يستفز الوجدان العالمي كله.

وقال عرفات: ان الانتفاضة مستمرة حتى تحقق كامل اهدافها، وحدتنا الوطنية الراسخة هي سلاحنا الامضى. وشمس الحرية والدولة على مرمى حجر.

واجاب الرئيس الفلسطيني على العديد من الاسئلة الاخرى التي وجهتها «الاتحاد»، وسننشرها كاملة، غدا، في ملحق «الاتحاد» الخاص بالانتفاضة.

* فلتصل صرختنا في

● تتمة من صفحة ١ ●

المهرجان وجمع مواد الاغاثة الطبية والتموينية وغيرها.

وكان رؤساء السلطات المحلية في الطيبة والطيرة وكفرقاسم قد التقوا يوم ٨٩/١٢/٤، بمبادرة رئيس مجلس الطيرة، طارق عبد الحي وتداولوا حول تنظيم النشاطات. واقر الموعد نهائيا وهو الساعة العاشرة صباحا كما تقرر ان يكون عريف الحفل رئيس القرية المضيفة، رئيس مجلس كفر قاسم المحلي، ابراهيم صرصور.

وقرر رؤساء المجالس ان يضعوا باصات تحت تصرف الجمهور في القرى الثلاث للسفر والمشاركة في المهرجان.

● لجنة الاباء ●

● هذا واصدرت اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب في المدارس العربية بيانا موقعا من رئيسها، السيد محمد ملحم، يدعو لجان الاباء الى دعم قرارات لجنة المتابعة وتشجيع نشاطات الطلاب في هذا المجال والمشاركة في حملة الاغاثة.

وتستنكر اللجنة أعمال القمع الاحتلالية وخصوصا اغلاق المدارس والجامعات. وتعرب عن الاحتجاج على اطلاق التصريحات العنصرية. وتدعو الى ازالة الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

اعتداء بوليسي على شابين من حي شنير العربي في اللد

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدت الشرطة يوم السبت الاخير على الشابين رائد محارب واحمد محارب من حي الشنير من اللد حيث قامت باعتقالها لمدة ٤٨ ساعة التحقيقات.

وسرد طارق محارب احد اقرباء الشابين عن حادث الاعتداء حيث قال: «منذ فترة طويلة نمنع بائعي المخدرات من الدخول الى حي الشنير خوفا على ابنائنا من هذا الوباء ولكن هناك جماعة معنية بتدهور ابنائنا. فاليوم حضر احد تجار المخدرات بسيارة الى الحي ونزل منها.بعد عودته اليها وجد ان زجاج السيارة قد حطم من قبل مجهولين في الحي. فغادر المكان الى فترة معينة. بعدها عاد الى المكان برفقة ثلاثة بسيارة مدنية حيث تواجد في المكان رائد ومحمد واذ بالتاجر يسألها عن كاسر الزجاج فعندما اجابا بانهما لا يعرفان شيئا عن الحادث نزل من السيارة شرطيان واخذا يضربانهما حتى ان احمد فقد سمعه وحالته تدعو الى القلق وبحاجة الى مستشفى». واضاف طارق: «ان الشرطة تدعي ان رائد واحمد حاولا الاعتداء على الشرطيين، فهذا الادعاء ليس صحيحا لانهما لم يعتديا عليهما وحتى كانا بعيدين عن مكان الحادث. هل يضايقهم بأننا نريد ان نحافظ على حينا نظيفا من هذا الوباء؟ ولكن رغم هذا الاعتداء سنبقى محافظين على نظافة الحي من المدمنين على المخدرات ومن التجار ايضا».

هذا وتجدر الاشارة الى ان هذا الحي يعاني من التمييز العنصري من البلدية حيث انه محروم من الخدمات الاساسية من البلدية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عارة وعرعرة (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٩/١٢/٧ الساعة الـ ٦,٣٠ في نادي الحزب محاضرة حول «مجلة الغد ودورها في المعركة» ـ باشتراك: عودة بشارات ومحمد جميل.

■ عرابة (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٩/١٢/٧ الساعة ٥,٣٠ مساء، في نادي الحزب ـ محاضرة حول «التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية». المحاضر: ابراهيم مالك.

■ كوكب (الحزب والجبهة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٩/١٢/٧ الساعة الـ ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب والجبهة ـ «اجتماع شعبي بمناسبة الذكرى الثانية للانتفاضة». يتكلم: هاشم محاميد واحمد مصطفى صالح ومحمد سليم حاج.

■ معليا (الحزب) ـ اليوم الخميس ١٩٨٩/١٢/٧ الساعة الـ ٧,٠٠ مساء ـ محاضرة حول «التطورات في الدول الاشتراكية». المحاضر: د. احمد سعد.

■ البيار (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٩/١٢/٧ الساعة الـ ٥,٣٠ في حي البيار ـ محاضرة حول «الغد ودورها في المعركة». المحاضر: عودة بشارات.

■ عين السهلة (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٨ الساعة الـ ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة «حول مجلة الغد ودورها في المعركة». باشتراك: عودة بشارات ومحمد جميل.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٠٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧٦٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣٦٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

رياضة — اسعد تلحمي

غدا الجمعة، الدربي النصراوي الكبير

● انظار عشاق لعبة كرة القدم في الوسط العربي متجهة هذا الاسبوع نحو الناصرة. ففي ظل انشغال فريق الدرجة القطرية مكابي طمرة بمباراة «كأس توتو»، ليست على قدر كبير من الاهمية ، يحتل الدربي النصراوي الوشيك بين الشباب والاخاء المكانة الابرز على الرغم من انه، وللاسف، دربي قاع لنقطتيه اهمية بالغة اضافة الى الاهمية المعنوية البالغة للقاءات كهذه.

وكما توقعنا امس في «الاتحاد» سيجري الدربي الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر غد، الجمعة، وذلك بعد رفض شرطة الناصرة السماح باجراء المباراة بعد ظهر السبت موعد المظاهرة القطرية في الناصرة في الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة (اقرأ تقريرا آخر عن المباراة في هذه الزاوية.)

وفي دالية الكرمل يجري لقاء قمة بين الفريق المحلي، المتصدر للائحة بفارق اربع نقاط عن المرتبة الثانية وبين مكابي هرتسليا، صاحب المرتبة الرابعة بفارق خمس نقاط عن الدالية. والمباراة ليست بسهلة فالفريق الضيف ومدربه حاييم طال صاحبا خبرة غنية في الدرجة الاولى يطمحان في تقليص الفارق لتجديد المنافسة على القمة بينما سيعني فوز الدالياويين الاطاحة بمنافس آخر على بطاقة الارتقاء وهذه النقطة الاهم بنظر الدالياويين.

وتخوض باقي الفرق العربية مباريات بيتية. في ام الفحم يلتقي الفريق المحلي فريق القمة، مكابي العفولة والفارق بينهما نقطتان لصالح الاخير. وهذه هي المباراة البيتية الخامسة هذا الموسم للفحماويين وسبق لهم ان جمعوا خمس نقاط من المباريات الاربع السابقة وهم قادرون، وبتشجيع جمهورهم الغفير، على مساواة رصيد نقاطهم برصيد ضيوفهم.

وفي الطيبة يستضيف الفريق المحلي فريق القاع من حتصور. الفريق الطيباوي يحتل حاليا المرتبة التاسعة برصيد ثماني نقاط وهو ملك نتائج التعادل (٦) وله فوز وحيد حققه في الاسبوع الاول من الموسم الحالي.

ويعود مكابي عسفيا الى ملعبه البيتي بعد خسارتين خارجيتين متتاليتين ليلعب مباراة هامة أمام بيتار نهريا الهارب نحو وسط اللائحة ورصيد العسافتة من النقاط خمس فقط ويتذيل اللائحة لكن فوزا على نهريا سيحررهم من هذه المرتبة قبل فوات القطار. ويغيب عن تركيب عسفيا قلب الدفاع سمير ابو ركن ولاعب الوسط سمحون زاهر المبعدان بالبطاقة الحمراء.

باقي مباريات الاسبوع التاسع في الدرجة الاولى تجمع بين: هبوعيل عكا ـ هبوعيل بيسان، مكابي الخضيرة ـ مكابي عكا، هبوعيل كريات شمونة ـ مكابي عكا.

ويوم السبت تجري مباريات الاسبوع الثامن في الدرجة الثانية على النحو التالي:

ـ المنطقة الشمالية (أ): مكابي معلوت ـ هبوعيل سخنين، مكابي شفاعمرو ـ مكابي طرعان، هبوعيل كرميئيل ـ هبوعيل مجد الكروم، تسيرت عيليت ـ هبوعيل دبورية، مكابي كفر كنا ـ هبوعيل عين ماهل، هبوعيل ابو سنان ـ هبوعيل صفد، ابناء سخنين ـ هركفوت كريات آتا.

ـ المنطقة الشمالية (ب): هبوعيل نحلئيل ـ هبوعيل رعنانا، كريات آتا ـ كريات حاييم، هبوعيل اكسال ـ اورعقيبا، هبوعيل تل حنان ـ غفعات أولغا، هبوعيل هرتسليا ـ مغدال هعيمق، تسور شالوم ـ كفار يونه، بيت اليعيزر ـ هبوعيل باقة الغربية.

ـ المنطقة الجنوبية (أ): هشكما ـ هبوعيل جلجولية، نحلات يهودا ـ اتحاد شباب يافا، رمات هشرون ـ راس العين، ازور ـ بيت شمش، ع. كفار سابا ـ رمات الياهو، مكابي القدس ـ محنيه يهودا، هبوعيل الطيرة ـ هبوعيل كفرقاسم.

الدربي رقم ١١

■ كتب يوسف استيته

● لا يزال هبوعيل شباب الناصرة يبحث عن اول نصر له في الدربي النصراوي الكبير في الدرجة الاولى.. الاحصائيات تشير الى ان الاخاء يتقدم بثمانية انتصارات في الدربي في حين انتهى لقاءان اخران بالتعادل (١:١ وصفر:صفر).

ويأتي الدربي رقم ١١ والفريقان في وضع لا يحسدان عليه. فبعد ثمانية اسابيع على بداية الموسم الحالي سجل كل منهما نصرا يتيما. الشباب، في المرتبة (١٤) برصيد (٥) نقاط.. مرتبة غريبة على فريق اعلن عنه عشية افتتاح الموسم انه سينافس على بطاقة الارتقاء.. اما الاخاء فوضعه أفضل بقليل اذ يحتل المرتبة العاشرة مع سبع نقاط ومشكلته الاولى ضعف ما خط الهجوم وعدم اتزان خط الظهر.

تغييرات جدية طرأت على تشكيلتي الفريقين هذا الموسم: الشباب تعزز بعدة لاعبين: صبحي بلال، يوسي تسوتسو شفيلي، محمد زعبي، نضال عاقلة ـ أسماء لها وزنها النوعي في الدرجة الاولى.

وفي الاخاء عاد كل من موشيه غباي وهيلل كبلان الى فريقه الأم وتركا الاخاء بدون هجوم. المدرب مومو زعفران ترك الفريق بعد اسابيع معدودة من بداية الموسم وجابر ابو احمد «غاب» عن المباريات السبع الاولى ومحمد زعبي، كما اسلفت، «اجتاز الشارع».

رافع سليمان، لاعب الاخاء، المخضرم يعود الى تركيب فريقه هذا الاسبوع بعد غياب قسري (البطاقة الحمراء) عن المباريات الاخيرة.. ومحاولات تمويه الفريق الخصم انه لن يشارك في الدربي لم تنطل على احد.

عن المباراة الوشيكة يقول رافع: لست قلقا من المرتبة التي نحتلها حاليا فقد كان الهدف منذ بداية الموسم بناء كادر محلي واشراك عناصر شابة ومع هذا سترى دربي حماسيا والاهم ان نرى اجواء رائعة واخلاقا رياضية عالية فالفريقان من عائلة واحدة والتشجيع يجب ان يكون على هذا الاساس.

بالمقابل يرى عزمي نصير، مهاجم الشباب الذي يتوقع تعادلا، ان المباراة الوشيكة ستفتقد الى بهجة الدربي التي اعتدناها في اللقاءات السابقة وذلك بسبب تدني في اداء الفريقين وأدعو الجمهور التحلي بروح التشجيع الرياضي الاخوي فوضع الفريقين اليوم يحتاج الى التشجيع الايجابي.

ام اللاعب الشفاعمري الجديد في صفوف الاخاء اكد ابو الفول الذي يذوق طعم الدربي لاول مرة فعبر عن امنيته بالنجاح في المباراة الاولى وفي الدربي بالذات.

اجتماع [illegible] الدمقراطية للسلام والمساواة:

نقاش في جو دمقراطي ساطع .. على قاعدة الوحدة الوطيدة

تقدير عميق للنواب فلنر وطوبي وزياد.. وترحيب بالتغيير ورفع قيادات جديدة



● ماير فلنر ●



● توفيق طوبي ●



● توفيق زياد ●



● هاشم محاميد ●



● محمد نفاع ●



● تمار غوجانسكي ●

●حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» ـ وسط أجواء مشبعة بالترقب والتكهن بالنتائج وفي ظل اهتمام شعبي واعلامي ملحوظ عقد المجلس العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، مساء امس الاول (الاثنين) اجتماعا خاصا للتباحث في تلخيص معركة الانتخابات الاخيرة للهستدروت والبت في توصية سكرتارية الجبهة قبول استقالة النواب الثلاثة ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد، بناء على طلبهم لصالح مرشحي القائمة في المراكز الخامسة ـ السابعة وهم هاشم محاميد ومحمد نفاع وتمار غوجانسكي.

وغصت قاعة «بيتينو» في حيفا بحوالي اربعمئة مندوب عن فروع الجبهة في مختلف انحاء البلاد واعتلى المنصة ٣٨ مندوبا طلبوا حق الكلام والنقاش فأضحت منصة مفتوحة للنقاش والحوار، للمديح والانتقاد. هذا يقبل باقتراح السكرتارية وثان يدخل عليه بعض الاستثناءات وثالث يقترح اقتراحا بديلا. وكان الميكروفون مفتوحا امام كل من يرغب في إسماع صوته ولم يخل الجو من بعض التوتر في احيان متفاوتة ومرت ست ساعات متتالية من النقاش ودنا منتصف الليل وكان لا بد من اتخاذ قرار وصفه كثيرون، حتى قبل اتخاذه، بأنه «قرار تاريخي»، وصيغت اقتراحات جمعت قدر الامكان بين مختلف الاقتراحات المقدمة وتم التوصل، وسط اجماع (معارضة ثلاثة مندوبين فقط) الى قرار موحد «قرار عملي ويأخذ بالحسبان مختلف الاراء والنقاشات التي طرحت» كما اقترح النائب توفيق طوبي، «قرار نجم فعلا عن ابحاث مثمرة» كما رجا رئيس الاجتماع الاستاذ حسن بشارة.

وافتتح الاجتماع سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين فاقترح الاستاذ حسن بشارة، عضو السكرتارية ليترأسه وقبل الاقتراح فطرح بشارة امام الحضور موضوعي البحث: تلخيص نتائج الانتخابات للهستدروت يقدمه رئيس القائمة المشتركة بنيامين غونين، والتغييرات في كتلة الجبهة في الكنيست يقدمه النائب توفيق طوبي. وفي معرض تقديمه للموضوع الثاني قال بشارة:

قررت سكرتارية الجبهة في جلستها المنعقدة بتاريخ ٨٩/١١/٢١ وبعد بحث عميق ساده جو دمقراطي الاستجابة لطلب النواب الثلاثة فلنر وطوبي وزياد الاستقالة من عضويتهم في الكنيست ليتسنى لهم العمل في مجالات أخرى لا تقل اهمية عن العمل في الكنيست.

■ كلمة بنيامين غونين

ولخص رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت النقابي بنيامين غونين معركة الانتخابات الاخيرة للهستدروت فقال:

لقد لخصت ادارة الجبهة معركة الانتخابات ونتائجها كما فعلت ذلك قيادة الحليفين الاخرين في القائمة واتفقنا جميعا على استمرار التحالف والعمل لتقويته ونحن نرى انه من الاهمية بمكان اقامة قوة عربية يهودية يسارية وتقدمية في الهستدروت تكون القائمة المشتركة احد ركائزها الاساسية وتكون قادرة على احداث تغيير في سياسة قيادة الهستدروت الحالية.

الواقع، وهذا هو تقديرنا، اننا لم نستنفذ كل الطاقات المتوفرة لدينا لتحقيق نجاح افضل للقائمة المشتركة. لقد تشكلت القائمة بعد الام مخاض عسيرة وعراقيل وضعها شريكانا خاصة في مسألة التدخل في تركيب قائمة مرشحي الجبهة. نعلم ايضا ان قسما من نشطاء شريكينا لم ينشط في هذه المعركة اما نحن فنشطنا ولكن ليس بالنشاط الذي عرفناه في معارك انتخابية سابقة.

اننا ندخل الهستدروت مع برنامج نضالي واضح واهداف محددة وليست النسبة التي حصلنا عليها هي المقررة في طريقة عملنا.

اننا ندعو كتلتي راتس ومبام في الهستدروت الى الانضمام الى كتلة توحدنا جميعا لتغيير سياسة الهستدروت ولا يعقل ان تعود الكتلتان اللتان تحدثتا عن هستدروت جديدة الى الهستدروت القديمة. تعالوا نغير معا وجه الهستدروت ولتتفادَ خطر الابقاء على ما كان عليه الوضع سابقا. اننا ننظر الى المستقبل وينتظرنا عمل كثير، عمل ونضال ضد البطالة المتفشية والتضخم المالي والفقر ولننطلق كلنا للوقوف الى جانب العمال وسكان الاحياء الفقيرة.

الانتخابات وراءنا والعمل امامنا. العالم كله يشهد تغييرات وبالنضال اليهودي العربي المشترك ضد سياسة حكومة اسرائيل العدوانية للشعب الفلسطيني والعدائية لشعبها ايضا نحقق معا السلام العادل والرفاهية المرجوة.

■ النائب توفيق طوبي

وقال النائب توفيق طوبي: التزمنا، فور انتهاء الانتخابات للكنيست الحالية قبل عام باجراء تغيير في تركيبة كتلتنا في الكنيست لاتاحة المجال لادخال قوى جديدة. وفي ايار الماضي قدمت السكرتارية لهذا المجلس اقتراحا بقبول استقالتي ويؤسفني انه لم يقبل. وها نحن نبحث اليوم موضوع استقالتي وزميلي فلنر وزياد مرة اخرى.

ومنذ ايار الماضي دارت مفاوضات مع النائب تشارلي بيطون حول استقالته من الكنيست الى ان اعلن في آب الماضي استعداده لذلك وبمحض ارادته لينتقل للعمل في الهستدروت ولكن اتضح فيما بعد ان اعلانه هذا لم يكن جديا فطلب المكان الثالث في القائمة المشتركة وهو يعلم جيدا ان هذا المكان مخصص لأحد شريكينا ولم يكن هذا الطلب سوى حجة قرر بواسطتها عدم الاستقالة. اننا نسمع اليوم حديثا عن اتصالاته مع المعراخ والليكود او تشكيل كتلة مستقلة ويؤسفنا ما نسمعه ولذا قررت السكرتارية توجيه نداء لبيطون لتنفيذ التزامه واعادة مقعده الى الجبهة.

وقد قررت السكرتارية ايضا اقامة مجلس استشاري دائم لكتلة الجبهة في الكنيست وستقدم في وقت لاحق اقتراحا محددا حول هذا الموضوع.

اننا نقترح عليكم قبول استقالتنا لتمكوننا من التفرغ للعمل في مجالات اخرى خارج الكنيست وادخال قوى جديدة للعمل في الكنيست على ان يكون الاعضاء الجدد هاشم محاميد ومحمد نفاع وتمار غوجانسكي. اما التغيير، وهذا ما اقترحه، فسيتم بالتنسيق بين الكتلة في الكنيست وسكرتارية الجبهة.

اننا نقدم اقتراح التغيير بعد ان اخذنا في الحسبان مختلف الاراء التي تدور في اوساط جمهورنا ومن الطبيعي ان تكون هناك آراء متنوعة واملي أن يصادق المجلس على اقتراح التغيير.

اننا نعيش اليوم وسط جو جديد من التعاون الدولي بين الدولتين الاعظم، جو سيغير الامور في منطقتنا ايضا لصالح السلام.. وفي هذه الايام تدخل انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حق تقرير المصير عامها الثالث.. ووسط هذه الاجواء ترفض حكومة اسرائيل يد السلام الفلسطينية الممدودة وتصعد بالمقابل قمعها للشعب الفلسطيني المنتفض ولم تستفد من محاولاتها الفاشلة خلال عامين للقضاء على الانتفاضة رغم كل اساليب القمع التي تتبعها. اننا ندعو حكومة اسرائيل للتفاوض المقترح مع م.ت.ف في القاهرة ونؤيد النشاطات الجماهيرية في الذكرى الثانية من الانتفاضة وندعو كل القوى السلمية في اسرائيل الى المشاركة في مظاهرات السبت القادم في الناصرة وكفرقاسم والقدس وندعو الى التبرع بيوم عمل للانتفاضة وهذه مساعدة انسانية وتطالب الحكومة بالانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته ومن اجل سلام اسرائيلي فلسطيني.

■ النائب تشارلي بيطون

ووسط ترقب وبناء على طلب الحضور اعتلى النائب تشارلي بيطون المنصة واعترضت اقواله مقاطعات من عدد من الحاضرين لم يقتنعوا بما قاله. اما بيطون نفسه فبدا مسرورا من المقاطعات.

وقال بيطون:

اعتقد ان الأمور واضحة. صحيح انني اعلنت في آب الماضي عن استعدادي للاستقالة لأعمل في الهستدروت لكنني قلت ايضا «شريطة أن احصل على المقابل ويفي من وعدني بالمقابل بذلك». لقد قدمت في آذار الماضي مذكرة الى ادارة الجبهة ولكنها لم تصل الى احد من اعضائها.. صحيح انني طلبت مبالغ مالية لتغطية نفقات نشاطاتنا في حركة الفهود السود.. اردت التفرغ للعمل في الاحياء والمصانع ومدن التطوير. طالبت بميزانيات وقوى بشرية ومقالات لأتمكن من العمل ولكنني لم احصل على شيء.. لقد وعد النائب فلنر هاشم محاميد بعد انتخابات الكنيست، بأنه سيكون عضو كنيست فليستقل فلنر نفسه لصالح محاميد.

■ الكاتب محمد وتد

اعتقد انها جلسة تاريخية للجبهة وقد ينسبها البعض الى التغييرات في العالم كله. بامكاني تقديم الف سبب ضد استقالة فلنر مثلا ومقابل ذلك سبب من اجل الاستقالة. اعتقد انه في واقع التغييرات في المجتمعين العربي واليهودي وتطور العلاقات بين اوروبا الشرقية واسرائيل يجب ان يكون هناك من يهتم بإجراء اصلاحات داخل الحزب الشيوعي هنا، ان يهتم بالوضع في بيتح تكفا وتل ابيب ايضا فنحن جبهة يهودية عربية.. الأمر نفسه بالنسبة لتوفيق طوبي، من المفروض ان تتم الشراكة بين الحزب والقوى الاخرى التي تشكل الجبهة على اساس التوازن وان يكون الشركاء اكثر شجاعة.

كنت من اوائل مؤيدي اقامة القائمة المشتركة وتمنيت الا تتشكل جبهة جديدة على حساب الجبهة الأصلية التي اخذت على نفسها كل العبء. اؤيد التحالف ولكن شريطة الحفاظ على جبهتنا اولا. اقدر كثيرا عمل توفيق طوبي في الكنيست ليل نهار ولكننا بحاجة الى شخصية تركز كل جهودها لبناء الجبهة.. والناصرة ايضا بحاجة الى رجلها الأول توفيق زياد. فالتغييرات التي يشهدها مجتمعنا العربي متباينة وعميقة وعلينا منع فرض الإكراه الديني.

انني اؤيد التغيير المقترح فالحديث هو عن اعادة تنظيم في مختلف المجالات والتغيير فقط في الكتلة لن يكفي. لتعط الاعضاء الجدد فرصة الظهور لعامين ـ ثلاثة امام الجماهير وانني لمقتنع بقدراتهم على تنفيذ المهام الملقاة عليهم.

■ طارق عبد الحي (الطيرة)

اؤيد التغيير ولكن يجب ان تكون الطريقة مدروسة جيدا. طريقة التغيير المطروحة حاليا قد تفهم انها اعلان افلاس. يجوز ان هنالك حاجة لاجراء تغيير او تصحيح ولكن لا يمكن الحديث عن تقصير او فشل في عمل الاعضاء الثلاثة المقترح تغييرهم. الاصلاح لا يتم بتغيير الاعضاء. لندع العقل يتحكم في قرار تاريخي سيصدر من هنا.

اوجه حديثي لتشارلي بيطون واقول له: كن جريئا وقدم استقالتك.

اقترح ولسلامة الجبهة والعمل في هذه الظروف أن يستقيل اليوم تشارلي بيطون وتوفيق زياد وبعد نصف سنة يستقيل ماير فلنر بينما يستمر النائب الرابع مع النواب الجدد.

■ وليد الحاج (الناصرة)

أقدم أمامكم تلخيص مكتب جبهة الناصرة الذي بحث الموضوع في اجتماع خاص الخميس الماضي.

مبدئيا ندعم التغيير ونحن من اجل انعاش الصفوف. ان الاقتراح الذي تقدمه السكرتاريا يعني تغيير كل الكتلة. مشكلتنا في الجبهة ايجابية خلافا لما يحدث في احزاب اخرى حيث يستشري الصراع على الكراسي. الاقتراح المقدم جيد ولكن مبالغ به. الجماهير تتساءل: هل فشلت القيادة سياسيا ليتم استبدالها كلها. اننا نستسلم امام ما يقوله اعداء الجبهة. الاستقالة الجماعية ستكون بمثابة ضربة تاريخية للجبهة. اقترح قبول اقتراح طارق عبد الحي وان تتم الاستقالة تدريجيا.

■ عبد الحميد ابو عيطة (الطيرة)

اقامة القائمة المشتركة كانت خطوة ايجابية ونحن في الطيرة والطيبة حققنا نجاحا رغم ان قسما من نشطاء الحركة التقدمية عمل ضد القائمة وقسما آخر لم ينشط ابدا.

اؤيد قرار السكرتاريا في الظروف التي نشأت بعد تمرد تشارلي بيطون. لتحترم ارادة الاعضاء الثلاثة الاستقالة ومن الخطأ تغيير توصية السكرتارية.

■ هداس أديب (تل أبيب)

أهنيء الاعضاء الجدد وأثني على عمل الاعضاء المستقيلين. اقامة القائمة المشتركة عبرت عن رغبة الجماهير في توحيد القوى والتطورات التي يشهدها العالم ستؤثر على منطقتنا ايضا رغم سياسة الحكومة الاسرائيلية المعادية للسلام.

■ مروان دويري (الناصرة)

بالذات في الاجواء الجديدة التي نشأت ارى ان اقتراح السكرتاريا غير صحيح. ممنوع التصرف وكأننا فشلنا، اي ممنوع الاستقالة الجماعية. في القضايا السياسية لم نخطيء. المعطيات اليوم تختلف عن المعطيات قبل عام والمعطيات هي التي ترشدنا في عملنا واذا تغيرت هذه المعطيات فلا يعني ذلك اننا اخطأنا فهم التوجه. اقترح استقالة عضوين مع بقاء احد «التوفيقين» وعند اجراء التغيير لا اعتقد انه يتحتم علينا الالتزام بالترتيب في القائمة ايضا انما علينا اخذ مختلف الاعتبارات التمثيلية بالحسبان.

■ جهاد سعد (لجنة المبادرة الدرزية ـ شفاعمرو)

معركة الانتخابات لم تكن سهلة، أهلنا التنظيم ويجب تشكيل لجنة لفحص كل هذه الامور. اؤيد اقتراح التغيير وهو اقتراح جريء يلبي ارادة الجماهير. لأول مرة سيدخل عضو كنيست درزي ممثلا للجنة المبادرة الدرزية ايضا وهذه فرصة تاريخية وفي صالح الجبهة.

■ جهاد عقل (عرعرة)

ما زلنا ننظر الى بيطون كنائب جبهوي رغم استمراره في التحريض على القيادة. التغيير المقترح هو من اجل انعاش صفوف الجبهة. يجب قبول الاقتراح واعارض بشدة اقتراح مروان دويري عدم الالتزام بالترتيب الحالي في القائمة.

■ غرشون كنيسبل (حيفا)

علينا قول الحقيقة لقد قالوا عنا اننا نسير مع حدبة والمقصود اننا شوهنا حقيقة ما يحدث في الدول الاشتراكية واليوم ثبت فعلا أننا سرنا مع حدبة وحسن الاعتراف اننا «ضللنا وضللنا». هذه نتائج جيدة ولذا نحن بحاجة الى قيادة جديدة وعلينا ازالة الحدبة عن ظهرنا وتنظيف الطاولة ولتشكل كتلة جديدة قادرة على القيام بالمهمات الصعبة التي تنتظرنا.

■ سعيد بدر (طرعان)

اؤيد اقتراح مروان دويري. الجبهة لم تتخذ مؤخرا القرارات المناسبة وهي ترضخ لاعدائها. اقترح أن يبقى طوبي حتى نهاية ولايته وان يتم تغيير تدريجي فيستقيل زياد ليدخل هاشم محاميد وبعد سنة يستقيل فلنر وتدخل مكانه تمار غوجانسكي.

■ أحمد مصالحة (كفرقرع)

قبل انتخابات الكنيست وعدنا جمهورنا بقائمة جديدة ولكن قائمة اخرى أمليت علينا ولم نحتج. الان نقوم بعملية تجميل. ممنوع الحديث عن طرائف المهم الخط الذي يمثلنا.

تشارلي طفل طائش ومدلل ويجب محاسبته ومحاسبة أهله، محاسبة من اختاره ضد كل المسلمات وليعترفوا انهم اخطأوا.

■ جمعة ابو شهاب (جسر الزرقاء)

التغيير غير ممكن ولن يساعد احدا. السكرتارية هي التي يجب ان تقدم استقالتها. ويتم انتخاب غيرها. واناشد تشارلي بالاستقالة من عضويته وليس الانسحاب من الجبهة. لقد انتخبت بأصواتنا ونحن نطالبك بالاستقالة.

■ محمود زيادنة (البعينة)

يجب محاسبة من اختار بيطون ووضعه في القائمة. اؤيد استقالة عضوين ليدخل هاشم ومحمد بديلين عنهما ويبقى العضو الثالث حتى نهاية ولايته. اما بالنسبة للانتخابات فيجب استخلاص العبر اللازمة والبدء من الان في التجند للمعارك المقبلة.

■ محمد عبري نصار (عرابة)

الجبهة هي جبهة يهودية عربية وممنوع التنازل عن ذلك. لا ننظر لبيطون كيهودي انما كظاهرة تمثل الفهود السود ولكنه لم ينجح في تعزيز قوة الجبهة.

اننا فخورون بعمل اعضاء كتلتنا في الكنيست وهم يمثلون خطا باستطاعة اخرين منا تمثيله وفلنر يمثلني تماما كما يمثلني طوبي وزياد. ان الحديث عن التغيير بدأ قبل التغييرات التي يشهدها العالم الاشتراكي.

المطلوب احداث تغيير تدريجي يفتح المجال امام تغييرات أخرى.

■ صادق دلاشة (البعينة)

الفشل الكبير للجبهة يتمثل بتشارلي بيطون الذي عارضنا ترشيحه منذ البداية. والخطأ الأكبر هو اقتراح تغيير ميكانيكي: ثلاثة بدل ثلاثة. برأيي هذه خطوة غير صائبة وقد تهز أركان الجبهة. وليس من الحكمة ابقاء منطقة الناصرة وهي معقل جبهوي، بدون ممثل في الكنيست. اقترح تأييد اقتراح مروان دويري نعم مع التغيير واؤيد تجاوز اعضاء يفتقدون الى قاعدة تأييد شعبية. اتوجه بطلب فحص امكانية اعطاء هذا المجالس حق اختيار ممثليه في المؤسسات المختلفة.

■ أمير مخول (حيفا)

أبارك كل تغيير من شأنه ان يحثنا على مواجهة الوضع الجديد الناشيء ولكن المشكلة ان تلخيص معركة الانتخابات يتم بمنأى عن المحاسبة العميقة. اما قرار مواصلة الشراكة قبل ان يتم انتقاد شركائنا حول ابتزازاتهم بخصوص رئاسة القائمة وطابعها ومدى تجندهم فهو قرار احادي الجانب.

لقد فشلنا من ناحية الاعلام بالعربية ولم نمكن الكادر من التأثير على اتخاذ القرارات. لقد فشلنا في ثلاث معارك انتخابية. نحن بحاجة الى الانفتاح واعتقد انه يجب على السكرتارية تقديم استقالتها ليتم انتخاب سكرتارية جديدة تكون فعلا مؤثرة وعلى اساس سليم.

■ تمار غوجانسكي (تل أبيب)

لم ننجح في اقامة تحالف اكبر مع قوى اخرى لأنها رفضت دعوتنا. أقمنا تحالفا مع من سبق ان ادعى انه بديل للجبهة وها هم يأتون للعمل معا. ترفعنا عن حسابات ضيقة.

وأود ان اسأل تشارلي بيطون، من وعدك بالمكان الثالث في قائمة الهستدروت. اقترحنا عليك العضوية في اللجنة التنفيذية. ان انسحابك من الجبهة سيضر بها. هذا صحيح، لكنه سيضر بك ايضا فالاحترام الذي تناله هو لأنك معنا، مع الجبهة. انظر ماذا حدث لأهرون ابو حصيرا..

لقد قدمت الينا لأنك آمنت ببرنامجنا. نريد العمل سوية. نريد العمل في الأحياء وعلينا القيام بذلك معا، بعمل مشترك من اجل اسرائيل اخرى.

■ أسعد تلحمي (شفاعمرو)

لا أشكك في اهمية التحالف في قائمة مشتركة قطريا ولكن لماذا عنى ذلك ان يتم التحالف في كافة المدن والقرى العربية. اعتقد انه في شفاعمرو مثلا كان افضل الاتفاق بين الكتل الثلاث بدون اقامة قائمة مشتركة ثم الائتلاف بعد الانتخابات.

اؤيد التغيير ولكن شريطة الا نتأثر بما يقوله من لا يريدون مصلحة الجبهة. اؤيد اقتراح طارق عبد الحي.

لست قادرا على تفهم خطوة بيطون التفاوض مع المعراخ والليكود، تقيضي الجبهة سياسيا ولن استغرب اذا ما اقترحت عليه «هتحياه» الانضمام اليها. انني اخجل حتى من اقتباس ما يقوله بيطون عن قادة الحزب والجبهة. الى اي درك وصل؟

■ مقبل صليبا (بئر السبع)

اؤيد ما جاء في اقوال محمد وتد واؤيد اقتراح استقالة الاعضاء الاربعة مع استخلاص العبر من الاخطاء التي وقعنا فيها ومن أجل عمل بناء افضل.

ماذا مع الاتفاق مع تشارلي بيطون؟ ما هي بنود هذا الاتفاق.

بالنسبة للانتخابات فقد حققنا تقدما في منطقة بئر السبع رغم ان عددا من الجبهويين لم ينشط.

■ عفو حصري (ام الفحم)

اؤيد اقتراح التغيير واطالب تشارلي بيطون باحترام ارادة الناخبين وتقديم الاستقالة. لقد فشل في نشاطه في أحياء الفقر.

اعتقد اننا لم نحقق النجاح في انتخابات الكنيست لأننا لم نجر اي تغيير في قائمة المرشحين ولا اوافق الحديث على شعبية هذا العضو او ذاك.

■ حسين العبرة (رهط)

النقاش هنا تحول الى نقاش عائلي وطائفي وهذا معيب. هذا يطالب بنائب درزي وذاك بمسيحي فهل أطالب أنا بنائب بدوي؟ ان هذا الحديث بعيد عن خط الجبهة وقد يفككها.

وبالنسبة لتشارلي بيطون فاذا وقع فعلا اتفاق معه فلنلتزم به وننفذه.

■ حبيب ابو حلو (الرامة)

طالبت بالتغيير نفسه قبل عشر سنوات. اجواء النقاش مشجعة ويجب البحث مجددا في دستور الجبهة. الخطأ ارتكبته القيادة العليا في الولايتين الاخيرتين عندما لم تأخذ بالحسبان الاجواء السائدة في اوساط الجماهير. يجب اعادة فحص العلاقة بين الجبهة والحزب واقترح قبول الاقتراح كما هو مقدم ومن المهم ان يبقى طوبي لفترة قصيرة اخرى.

■ وليد عسلية (كفرقرع)

المطلوب اجراء تغيير جذري في بنية الجبهة. يجب اجراء فحص داخلي ازاء المستجدات الحاصلة. اقتراح التغييرات ليس اقتراحا كافيا وكفيلا بحل المشاكل التي تواجهها الجبهة. علينا دراسة الحركات الجديدة في مجتمعنا ولنفعل ذلك فورا.

■ علوان حمزة (عين ماهل)

اقول لبيطون ان الجماهير منحته الثقة ولكنه لم يقدر ذلك. ويجب الأخذ بالحسبان ان تغيير زياد خطأ فادح وغير قابل للتصحيح. زياد بحد ذاته قلعة جبهوية في منطقة الناصرة. ثم ماذا بشأن الاشاعات حول ترؤس تمار غوجانسكي القائمة. النواب الآخرون قادرون ايضا على تولي هذه المهمة.

■ موشي غيزه (تل أبيب)

المطلوب منك تشارلي بيطون احترام هذه المؤسسة. كل حججك لن تجدي نفعا. باب العمل في الهستدروت مفتوح امامك والمركز لا يهم.. الصدق اهم من كل الامور الاخرى. ستندم يا تشارلي على ما تفعله.

تزعزعت لسماعي من يعتبر علاقتنا مع الاتحاد السوفييتي حدبة حملناها سنوات كثيرة. اذا كانت هذه العلاقات بمثابة حدبة فلا اريد السير منتصب القامة. اقترح قبول اقتراح التغيير واقترح ايضا أن يعبر المجلس عن تقديره العميق للاعضاء الذين قادوا الكتلة حتى يومنا هذا ونأمل ان يواصلوا قيادتها في المستقبل ايضا.

■ د. شكري عواودة (كفركنا)

آمل ان يصحو ضمير تشارلي بيطون والقطار لما يفت. الحديث عن التغييرات اصبح شغلنا الشاغل وارى ان التغيير الجماعي المقترح ناجم عن تأثير البريسترويكا. انا مع التغيير ولكن ليس التغيير الجماعي. اؤيد استقالة فلنر ولنصوت على استقالة كل من المقترحين على حدة. اقترح ان يبقى طوبي ويدخل محاميد ونفاع بدل فلنر وزياد. أقترح ان يقرر المجلس ان يقوم المجلس الجديد باعادة التنظيم وان يقرر انه لا يجوز لعضو كنيست ان يشغل هذا المنصب لفترة تزيد عن ولايتين.

■ مردخاي فوروبند (بيتح تكفا)

اعتقد ان القائمة المشتركة نجحت رغم كل الظروف العالمية والمحلية. علينا الانتباه لئلا نخطر تطور الجبهة في الوسط اليهودي. علينا النظر في مسألة من سينقل رسالتنا الى الشارع اليهودي وكل الاحترام لاعضائنا الذين يحظون اليوم بتأييد ٣٠ عضو كنيست لبرنامجهم الذي طرحوه طيلة الوقت.

■ مريد فريد (ام الفحم)

هذا الاجتماع كان ممكنا ان يكون تاريخيا لو حللنا جوانب كل المعركة: التغييرات في العالم، الانتخابات. النظرية القائلة بأن التغيير ينجم عن فشل هي نظرية خاطئة والا كيف يمكن ان نخلق قيادة جديدة. اقترح قبول اقتراح التغيير.

■ مرزوق حلبي (دالية الكرمل)

من الطبيعي التباحث في اقتراحات للتغيير ولكن من غير الطبيعي بحث ذلك اليوم. التغيير كان يجب ان يحدث قبل خمس سنوات. لقد فشلنا في الانتخابات ويجب ان نقول ذلك بوضوح وان يحاسب المسؤولون. الاقتراح اليوم اشبه بعملية قيصرية مضطرون للقيام بها. ولتكن خطوة التغيير هذه واحدة من سلسلة خطوات اخرى.

■ محمد عدوي (الجامعة العبرية القدس)

فشلنا في ثلاث معارك انتخابية وعندما نفشل علينا التصحيح وليس اخفاء ذلك. علينا اجراء دراسة لتجربة الجبهة خلال ١٢ عاما. وبالنسبة للاقتراح فهو مقبول علينا، نحن الطلاب الجبهويين في جامعة القدس، ونطالب بيطون بالاستقالة واذا رفض يجب محاسبته. علينا اجراء تغيير جذري في طريقة عملنا.

■ رامز جرايسي (الناصرة)

نخرج من هنا موحدين واقوياء لمواصلة طريق الجبهة وبإيمان كامل. الافضل لو تم البدء في وضع دستور جديد يحدد تنظيم مؤسسات الجبهة. العمل في الكنيست هو عمل على منصة مركزية ومهم جدا لنا. في الوضع الراهن الرأي العام يطالب بالتغيير ويضمن ذلك تشارلي بيطون وعليه احترام التزامه بالاستقالة. اعارض الاستقالة الجماعية التي قد تؤدي الى ردود فعل عكس المرجوة. المطلوب تغيير تدريجي. اؤيد اقتراح طارق عبد الحي.

■ عرسان ياسين (عرابة)

لم أقتنع بالتلخيص الذي قدمه بنيامين غونين. في عرابة رأينا مع من عمل شركاؤنا.. اؤيد اقتراح التغيير ولتشارلي اقول: احترم من احترمك وهتف لك في مناسبات كثيرة. احترم رأيهم بالاستقالة.

■ أسد ورور (حيفا)

اؤيد التغيير الجماعي للاعضاء الاربعة وبدون اجتياز أحد. الاعضاء الجدد سيكونون هاشم محاميد ومحمد نفاع وتمار غوجانسكي وسالم جبران ـ هذه تشكيلة تمثل كافة قطاعات الجبهة.

■ يهوشواع ايرغا

ممنوع الحديث عن فشل الكتلة.. اين تجدون عضو كنيست يطلب بالتحرر من هذه الوظيفة. انني اخرج من هذه القاعة متحمسا. عمل كثير ينتظر الاعضاء المستقيلون ولذا اقترح قبول التغيير.

■ يوسف أمارة (كفركنا)

في نهاية الأمر يترك اعضاء الكنيست مجال عمل ليتفرغوا للعمل في مجالات اخرى. اقترح تغيير الهيئة التي تعين القائمة ولو تم ذلك في الماضي لتفادينا مشكلة تشارلي.

■ صالح مرشد (عبلين)

أشعر وكأنه لم يبق امامنا سوى تقديم اعضاء الكنيست للمحاكمة.. هؤلاء هم قادتنا وثبت بعد اربعين عاما ان الخط الذي تبنوه هو الصحيح. نحن كلنا صوتنا مع القائمة عندما شكلت واليوم نبحث عمن نلقي التهمة عليه. يجب التعامل بتريث مع تشارلي. في قرانا كثيرون امثاله والحل معهم يتم بهدوء. لماذا علينا ان ندفعه خارج صفوفنا.

■ محمد سليمان (اكسال)

المشكلة ليست تشارلي. المشكلة هي سكرتارية الجبهة. علينا اعادة تنظيم الجبهة ولتقدم السكرتارية تقريرا عن فشلها. ارفض الاقتراح الداعي للتغيير.

■ بديع حصري (أم الفحم)

الخطأ اصلا عندما تقرر ابقاء تشارلي في الكتلة بعد ان امتنع عن التصويت في أثناء زيارة السادات الى اسرائيل.

■ عبد الرحمن عواودة (كفركنا)

لتستمر هذه الكتلة، التي نالت ثقة الجماهير، في عملها. التغيير مقترح في ظل رياح مسمومة واجواء غير نظيفة. اقتراحات التغيير يجب ان تدرس بالنسبة لكل عضو على حدة.

■ تلخيص النائب ماير فلنر

هذا المجلس يبرهن على وجود جبهة قوية وكبيرة وموحدة في المسائل السياسية ومن هنا نقطة الانطلاق. اما الجدل بيننا فهو جدل بين اخوة يجمعهم هدف واحد ويتناقشون كأصدقاء.

لا يمكن الحديث عن فشلنا في انتخابات الهستدروت او الكنيست بينما كانت الامور في الانتخابات للسلطات المحلية اكثر تعقيدا. نحن لسنا ضد المتدينين او ضد اية طائفة انما نحن ضد استغلال الدين لأهداف رجعية اولها الهجوم على الشيوعية والقوى التقدمية. لا يمكن القاء كلام على عواهنه والقول فشلنا. علينا تحليل مختلف الجوانب.

القائمة المشتركة لم تكن خطأ ولو وافقت مبام وراتس على الانضمام اليها لاختلف الوضع. هل تتخيلون الوضع لو لم نتحد وأية اتهامات كانت ستلقى نحونا. اما اقتراح تغيير اعضاء الكتلة فلا يمت الى ما يجري في العالم الاشتراكي بصلة. اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قررت ذلك في ايار الماضي. استقالتنا لا تعني ابتعادنا عن المعترك السياسي انما العكس هو الصحيح. ثم لماذا لا تظهر قوى جديدة مثلما كان في انتخابات الهستدروت.

انني لا استهين بالاقتراحات المطالبة بتغيير تدريجي. الغالبية تؤيد التغيير والحديث تمحور حول كيفية اجرائه: جماعي ام تدريجي.

استقالة بيطون ستدعوه للعمل داخل اللجنة التنفيذية في الهستدروت وهناك ايضا يمكن تحقيق ما طلبه من نشاطات في احياء الفقر والمصانع. اقترحنا عليه دعم حركته تماما مثلما دعمناه منذ اصبح عضوا في الكنيست ولكن مجرد تفاوضه مع المعراخ امر مقلق.. التفاوض مع رابين، قامع الانتفاضة وبيرس، منزل الضربات الاقتصادية. كيف يمكن ان يستوي ذلك وتصريحك بأنك لم تغير افكارك السياسية والاجتماعية.

وانتقل للرد عمن تحدث عن الحدبة. هذا حديث خطير جدا. انظر الى المرآة قبل تتحدث عن حدبة. لسنا بنادمين على تضامننا مع الاتحاد السوفييتي مع كل الاخطاء التي تم الكشف عنها مؤخرا. لم نصدق ان امورا خطيرة يمكن ان تحدث في الاتحاد السوفييتي. اما بشأن الحديث عن رئيس قائمة الكنيست فهذا امر متروك للكتلة نفسها وهي التي قررت في بداية ولايتها الحالية ان يكون توفيق طوبي رئيسا لها.

وانتقل للحديث عن العلاقة بين الحزب الشيوعي والجبهة. الحزب لا يبغي ابدا العمل بدل الجبهة بل بالعكس اردنا دائما ان نرى قياديين غير شيوعيين وهذا هدفنا ايضا عندما نتحدث عن اعادة التنظيم. ألم يقبل الحزب بقرار الجبهة في ايار الماضي بعدم قبول اقتراحه باستقالة توفيق طوبي. املنا دائما ان تأخذ شخصيات غير شيوعية دورا اكبر في قيادة الجبهة. هناك حاجة لانتخاب مجلس وسكرتارية جديدين.

ويسألون لماذا بنيامين غونين اليهودي يقود القائمة المشتركة؟ لقد أثبت بنيامين في الفترة السابقة انه نقابي نشيط ومناضل الى جانب العمال في مختلف انحاء البلاد وكان طبيعيا ان يواصل قيادة القائمة. اما الاقتراح بضرورة وضع عربي في رأس القائمة فهو اقتراح شوفيني وفيه من الاهانة للجماهير العربية نفسها.

وبعد كلمته ثار نقاش حول الاقتراحات المقدمة الى ان اعتلى النائب طوبي المنصة مرة اخرى وقدم الاقتراح الذي تم التوصل اليه بين المناقشين الاساسيين ويقضي بأن يستقيل أحد الاعضاء الثلاثة خلال الشهر الجاري لصالح هاشم محاميد على ان تتم استقالة الاثنين الاخرين بالتنسيق بين كتلة الجبهة وسكرتاريتها ونال هذا الاقتراح تأييد الغالبية العظمى من الجمهور.

وسبق هذا القرار قرار آخر يقضي بمطالبة النائب تشارلي بيطون باحترام التزامه السابق امام المجلس نفسه بالاستقالة من الكنيست.

ووافق الحاضرون على قرار آخر يقدر عمل النقابي بنيامين غونين وعمل كتلة الجبهة في الهستدروت في الولاية السابقة.

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات السياسية الهامة.

جديد على الشاشة الكبيرة

● تحتضن دور العرض المحلية، بدءا من مطلع الاسبوع القادم، فيلمين امريكيين حديثي الانتاج يحملان العنوانين «المطر الاسود» و«الدوري الممتاز»، وفيلما فرنسيا معتقا ممهوراً بتوقيع السينمائي الكوميدي الراحل جاك تاتي يحمل اسم «هذا خالي».

هاكم قراءة مقتضبة في بيانات وموضوعات هذه الافلام.

■□ «المطر الاسود»



● الممثل الامريكي الشهير مايكل دوغلاس في لقطة من فيلم «المطر الاسود» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلوبوس»)

● فيلم امريكي حديث الانتاج يحمل توقيع المخرج البريطاني الاصل ريدلي سكوت الذي يدير كوكبة من الممثلين الامريكان واليابانيين في لوحة سينمائية غاية في الاثارة والتشويق، ينهض باحداثها المحققان الامريكيان نيك (الممثل مايكل دوغلاس) وتشارلي (أندي غارسيا) اللذان تناط بهما مهمة مرافقة سجين ياباني من الولايات المتحدة بغية تسليمه الى سلطات بلاده. وتتأتى اشكالية الفيلم اثر إفلات السجين من ملازميه حال وصولهم ارض اليابان، الامر الذي يضع الشرطة المحلية في حالة تأهب قصوى وتشرع قواتها بالتعاون مع نيك وتشارلي بتعقب اثاره في احياء مدينة اوسكا، وتفضي هذه المطاردة الى تعرف المحققين الامريكيين على حواري المدينة الساخنة وعالمها السفلي المسمى «ياكوزا» باحترابات الداخلية وصراعاته العنيفة، ومعرفة الحضارة والتقاليد اليابانية التي تضبطها قوانين مغايرة لتلك التي تحكم العادات الامريكية.

تم تصوير الفيلم في نيويورك وأوسكا (ثالث أكبر المدن اليابانية) وفي الاصقاع اليابانية الريفية واستوديوهات «بارامونت» في لوس انجلوس.

سيعرض الفيلم في ثلاث دور عرض محلية، هي «تل ابيب» (تل ابيب)، «اوراه» حيفا و«اديسون» (القدس).

■□ «الدوري الممتاز»



● أبطال «الدوري الممتاز» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غليلفند فيلم»)

● فيلم امريكي كوميدي يتبوأ مشكاله فريق بيسبول يتذيل لائحة الدوري الامريكي الممتاز، «ورثته» الغانية السابقة ريتشيل (الممثلة مرغريت فيتون) من زوجها الراحل! فتندب ريتشيل حظها التعيس على هذه «التركة» وتقرر التخلص من الفريق بأي ثمن، فتهمس في أذن المدرب ان يضم لكادر الفريق اضعف لاعبي البيسبول الذين عرفتهم امريكا بغرض القضاء على مستقبل الفريق. فيلبي المدرب على مضض رغبة صاحبة الفريق، بيد انه ولمفاجأة الجميع تجيء النتيجة عكسية، اذ يصنع لاعبو التعزيز «المهابيل» أبرز الانتصارات وأبهرها في تاريخ كرة القدم الامريكية!!

يلعب أدوار الفيلم الرئيسية، الى جانب مارغريت فيتون، كل من توم برنجر، تشارلي شين، كوربين برنسون، وذلك تحت ادارة المخرج ديفيد وورد الذي أعد السيناريو ايضا.

سيعرض الفيلم في ثلاث دور عرض محلية، هي «بئير» (تل ابيب)، «كيرن أور» (حيفا)، «اميرياه» (القدس).

■□ «هذا خالي»



● لقطة ضاحكة من الفيلم الفرنسي الكوميدي «هذا خالي» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غليلفند فيلم»)

● فيلم فرنسي معتق يعود انتاجه الى العام ١٩٥٨، أخرجه ويضطلع ببطولته الكوميديان الراحل جاك تاتي الذي يجري مفاضلة صميمية بين طبقات الشعب التقليدية من جهة والاوساط البرجوازية الاستعلائية من جهة أخرى.

يجسد تاتي دور شخصية شعبية غريبة الاطوار، هو الخال هولو الذي تربطه علاقة حميمية بابن أخته جيرار والذي يجد متعته في التجوال في أسواق باريس والجلوس في مقاهيها الشعبية، وذلك على النقيض من اخته وزوجها البرجوازي الذي يملك مصنعاً لانتاج الانابيب البلاستيكية.

ويعرض تاتي بالحياة العصرية التي تعيشها اخته وزوجها من خلال ابراز مثالب التربية «التكنولوجية» المبتذلة والصارمة التي تحد من حرية الطفل جيرار وتجعله بالتالي يؤثر حياة خاله البسيطة على الرفاهية المتوفرة في دارة والديه الفخمة، فبصحبته يتسنى له ممارسة طقوس طفولته بانطلاق وبامكانه ان يتسكع مع اقرانه في ازقة باريس وان يوسخ ملابسه وان يرتع ويصرخ ويضحك و.. يعيش.

(أحمد حسيان)



● يوسف شاهين ●



● عفاف شعيب ●



● مجدي وهبة ●



● توفيق الدقن ●

القاهرة لا تنام

■ يوسف شاهين مطربا وممثلا ومخرجا في فيلم «اسكندرية كمان وكمان»! ■

● انتهى مؤخرا المخرج يوسف شاهين من تصوير احدث افلامه «اسكندرية كمان وكمان» الذي استغرق تصويره ثلاثة شهور، وهو من تأليفه وبطولته بالاشتراك مع المخرج توفيق صالح والممثلين تحية كاريوكا ويسرا وحسين فهمي وعبلة كامل وهدى سلطان ورجاء حسين والوجهين الجديدين عمرو عبد الجليل وزكي فطين عبد الوهاب.

يتناول الفيلم قضية الدمقراطية بشكليها العام والخاص من خلال اعتصام الفنانين بنقابة السينمائيين في آب ١٩٨٧ ومطالبهم الدمقراطية، ومن خلال عدة مواقف يعود المخرج الى العصور القديمة في عهد الاسكندر الاكبر وكليوبترا وسوستراتوس الذي بنى الفنار، ويلعب شاهين دور مخرج يبحث عن الدمقراطية ويشعر بضرورة محاكمة نفسه اولا، ويقوم من خلال ذلك بالرقص والغناء.

وتؤدي الممثلة يسرا دور كليوبترا في شكلين، الاول كليوبترا المرأة الخائنة لعشيقها، والثاني كليوبترا الشكسبيرية الجميلة. ويقوم حسين فهمي بدور الكاهن الفرعوني و«ستليو الجرسون» الذي يبحث عن كنوز الاسكندر. واضطر النجم الوسيم الى حلاقة رأسه على الصفر ليقوم بدور الكاهن! وتقوم تحية كاريوكا بدور احدى نساء معبد الاسكندر وتغني، وتلعب عبلة كامل دور مديرة متحف ووصيفة كليوبترا، واسند الى توفيق صالح دور عبقري في عصر الاسكندر الاكبر، اما الاسكندر الاكبر فيجسد على الشاشة الوجه الجديد عمرو عبد الجليل.

ويتضمن الفيلم استعراضات واغان واوبريت من كلمات فريد طه والحان الفنان محمد نوح الذي وضع الموسيقى التصويرية للفيلم. يستغرق الاوبريت ثمان دقائق.

تكاليف الفيلم حتى الان ٣٦ مليون جنيه، منها تمثال بارتفاع ١٢ مترا بتكلفة قدرها ٥٦ الف جنيه، واستغرق عمله ٤ اشهر، وصمم الديكورات انيس ابو سيف، وكلفت مع الملابس نصف مليون جنيه.

يستغرق عرض الفيلم ساعتين وعشر دقائق.

■■ الذكرى الاولى لوفاة الفنان توفيق الدقن.

● صادفت يوم الثلاثاء ١٩٨٩/١١/٢٧ الذكرى الاولى لرحيل الفنان الكبير توفيق الدقن، واحتفلت أسرته بالذكرى في منزله بالعباسية، ولم يسمع عن اي احتفال بالذكرى اقامته اية هيئة فنية مثل نقابة الممثلين، او غيرها!

■■ ايمان الطوخي تغني لاطفال الحجارة!

● انتهت الفنانة ايمان الطوخي من بروفات اغنيتها الجديدة «الأرض بتطرح اطفال» عن اطفال الحجارة والتي تصورها بعد ايام للتلفزيون المخرجة انعام محمد علي، وهي من تأليف احمد يونس.

■■ اتهام الفنانة عفاف شعيب بالرشوة والتزوير!!

● اعلنت يوم السبت ٨٩/١١/٢٦ نيابة العجوزة بالقاهرة قرار اتهام الفنانة عفاف شعيب بتزوير بطاقتها الشخصية! ووجهت النيابة الى عفاف شعيب تهمتي الرشوة والتزوير. وأكد قرار الاتهام ان عفاف شعيب قدمت رشوة الى احد موظفي السجل المدني، قسم العجوزة في حزيران الماضي، لمساعدتها في استخراج بطاقة شخصية بزيادة عمرها ٣ سنوات لامكانية تعيينها بمجلس الشورى، كما اتفقت مع احد الخطاطين على تزوير بيانات البطاقة! وكانت النيابة قد استمعت الى اقوال موظف السجل المدني والمخبر السري ونقيب الشرطة الذي القى القبض على الفنانة.

وارسل رئيس نيابة العجوزة اوراق القضية الى المستشار والمحامي العام الأول لنيابات الجيزة، لاحالة الفنانة عفاف شعيب الى محكمة امن الدولة العليا.

■■ تبرئة سيد زيان واحمد الكحلاوي ومجدي وهبة وسالي وعيد درويش من تهمة المتاجرة بالمخدرات والتعاطي بها

● بعد عدة اشهر من المحاكمة والاعتقال، وبعد جلسة سريعة استمرت ١٥ دقيقة، اعلنت محكمة جنايات الجيزة حكمها ببراءة الفنانين المتهمين بتعاطي المخدرات، وضجت القاعة بالتصفيق والزغاريد والهتاف.

وقد بدأت المحكمة جلستها في الاسبوع الماضي صباحا بعد ان امتلأت «على آخرها» بأقارب واصدقاء الفنانين المتهمين وطلاب كليات الحقوق، وحضر احمد الكحلاوي ومجدي وهبة، بينما تخلف عن الحضور سيد زيان وسالي لمرضها، وعيد درويش لسفره للعلاج بالخارج.

وعقب النطق بالحكم بكى احمد الكحلاوي ومجدي وهبة داخل القفص واخذ الاخير يستدعي الله ان ينجيه في قضيته الثانية باحراز مواد مخدرة.

وبعد النطق بالحكم رفعت الجلسة واقتاد الحراس المتهمين الى سيارة السجن لاتخاذ اجراءات الافراج عن الكحلاوي، بينما سيظل مجدي وهبة في سجنه لحين انتهاء التحقيقات معه في القضية الثانية.

■■ الذكرى الاولى لوفاة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد.. صاحب الصوت الاسطورة

● يوم الخميس ١٩٨٩/١١/٣٠ كانت الذكرى الاولى لوفاة شيخ القراء ونقيبهم الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، وقد كان عبد الصمد موضع الحب والتقدير من كل الناس ولا مبالغة في ذلك فقد كان بجانب حلاوة صوته وجودة الاداء في الترتيل والتجويد عف اللسان طيب المعشر صافي النفس، لا يذكر احدا بسوء ولا يقبل ان يذكر احد في مجلسه من أحد بسوء.

والشيخ عبد الباسط ولد في احدى قرى صعيد مصر في ١٩٢٧/١٢/١٢ وحفظ القرآن الكريم وسنه لا تتجاوز العاشرة. وزار القاهرة لاول مرة عام ١٩٥٠، وفيها ذاع صيته من خلال الاذاعة. واصبح في وقت قصير من أبرز اعلام القراء في العالم، وقد ساعده على ذلك انه كان صاحب اطول نفس بين القراء، وصاحب اداء متميز كما وصفته احدى الصحف الفرنسية بأنه صاحب الصوت الاسطورة!

(أسامة مصري ـ القاهرة)

في مسرح حيفا البلدي

يوسف ابو وردة يعيش عصر الاساطير!



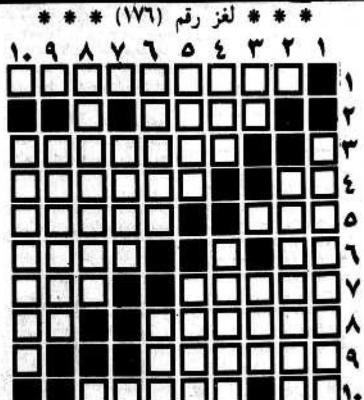
● لقطة من المسرحية تجمع بين الممثلين يوسف ابو وردة ومردخاي بن زئيف ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقدم مسرح حيفا البلدي مساء السبت القادم العرض الأول لأحدث اعماله المسرحية الموسومة باسم «إيفغنيا باوليس»، وهي كناية عن اسطورة اغريقية قديمة نقلها الى العبرية أهرون شبتاي، ويضطلع ببطولتها المطلقة الممثل المعروف يوسف ابو وردة الى جانب كوكبة من ممثلي المسرح الحيفاوي تحت ادارة المخرج دافيد لفين.

المسرحية تنقل المتفرج الى اجواء ميثولوجية من خلال خرافة اغريقية متناقلة، عاشها وعايشها أحد أباطرة اليونان الذي يلجأ مرغما الى تقديم ابنته الحبيبة ايفغنيا قربانا الى الآلهة حتى «تطلق سراح» الرياح ليتسنى لسفنه الشراعية أن تبحر ويقوم الجنود الذين على متنها بتحرير زوجة أخيه المخطوفة هيلينا.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٦) * * *



● اعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار ـ الطيرة ●

افقي:

١ ـ على عتبة عامها الثالث
٢ ـ الاسم الاول لقائد جبهوي
٣ ـ مخيم فلسطيني محتل
٤ ـ قسم ـ قرية عربية
٥ ـ وجع ـ من الثمار
٦ ـ تحمي (مجزومة) ـ أفارق
٧ ـ قطر عربي ـ طرف
٨ ـ مخادعة (معكوسة) ـ صوت الانفجار (معكوسة)
٩ ـ الأنيق (معكوسة)
١٠ ـ للتوجع ـ مدينة فلسطينية محتلة

عمودي:

١ ـ مزارعها
٢ ـ مدينة فلسطينية محتلة
٣ ـ جمع ـ قوة
٤ ـ احرف متشابهة ـ متوفون
٥ ـ أسهل (معكوسة) ـ أجمل
٦ ـ نزلا عن مركبتها ـ خارطة (بالانجليزية)
٧ ـ الندى (معكوسة)
٨ ـ اكثر الاشجار زراعة في البلاد
٩ ـ أزهاركم
١٠ ـ اشتريتهن (معكوسة)

حل لغز رقم (١٧٥)

أفقي:

١ ـ علماء ـ كيل ـ مريخ
٢ ـ ب ب ـ سبابة ـ أجيال
٣ ـ سلوى ـ الجملة
٤ ـ و ب هـ ـ البتراء ـ لي
٥ ـ ذهل ـ مز ـ أدنس
٦ ـ يتتميان
٧ ـ يا ـ مع ـ سد ـ أيار
٨ ـ أبي ـ البوم ـ أمنع
٩ ـ ننتفض ـ حنكتي ـ تن
١٠ ـ إله ـ أب ـ زيدان
١١ ـ إنارتي ـ وجه ـ قار
١٢ ـ فسح ـ تطأ ـ بتنا
١٣ ـ بق ـ رياحين
١٤ ـ أرجوان ـ داء ـ عتب

عمودي:

١ ـ عبس وذبيان ـ آليا
٢ ـ لبلبة ـ إبنان ـ قر
٣ ـ يلهو ـ إتلاف
٤ ـ أس ـ نم ـ فهرس
٥ ـ أب ـ امتعاض ـ تحدى
٦ ـ لزم ـ بي
٧ ـ كباب ـ يسبحا ـ أن
٨ ـ تلهي ـ أدون ـ وطيد
٩ ـ جران ـ احتجزكم
١٠ ـ داما ـ تيه ـ أ أ
١١ ـ مجلان ـ أعيد ـ أي
١٢ ـ ريه ـ سكين ـ اقترع
١٣ ـ يا ـ إمتنان
١٤ ـ خليل مطران ـ رباب

على الشاشة الصغيرة

● الخميس ـ ١٩٨٩/١٢/٢٧ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج الفني «مجلة الفن»
١٩,٠٠ ـ البرنامج المحلي «لقاء»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ برنامج رياضي
٢٠,٣٠ ـ البرنامج الترفيهي المحلي «هذا ما يوجد»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار بالعبرية
٢١,٤٠ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «هولز لاصحاب الرايات الزرقاء»
٢٢,٣٠ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل الوثائقي المحلي «ابطال رغما عنهم»
٢٣,١٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٣,٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٤,٠٠ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل البريطاني «راسبول»
٠٠,٥٠ ـ انتهاء الارسال

غمزات!

* الهدوء يشفي. ما عدا الهدوء الذي يسبق العاصفة.
* الغلاسنوست لا تعني كثرة الكلام، انما منع الاسكات.
* الاسئلة تكشف عن عمق الفكر، والاجوبة عن حدته.
* يحب الناس تبادل الآراء مع من يبتدعونها على المستوى ذاته.
* يستطيع كل غبي العثور على من هو اغبى منه، ومعجب به.
* اسوأ وضع حين يسأل الاطفال: اين انتم ايها الكبار؟
* حين تلف الحقيقة تنشأ عقدة ضخمة مستعصية الحل.
* بعض الديون غير قابلة للسداد
* المراوحة في المكان اسهل من السير الى الامام.

موقف!



* قال الكاتب الروسي الكبير تشيخوف:

لا بد من ان يطرد الانسان شخصية العبد من ذاته.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل السلوفاكي:

قديم، ولكنه مُشع.

ليس للوجه الكشر!

* سجن في ايطاليا.

ـ من فضلك! ـ يقول السجين للسجان ـ هل تقدم لي معروفا وتنقل رسالتي الى وكيلي المحامي؟ انه في الزنزانة الرابعة على اليمين.

* تاريخ!

* ذات يوم، خلال الحرب العالمية الثانية، مر الجنرال عمر برادلي، قائد الجيوش الامريكية على الجبهة الغربية، بإحدى البلدات الفرنسية، بعد هبوط الظلام.

وتقدم نحوه، امام بوابة المعسكر جندي مع سيجارة في الفم وقال، دون ان ينظر في سحنته:

ـ اعطني نارا، يا بغل!

لبى الجنرال طلب الجندي وواصل سيره. وحين اصبح خلف بوابة المعسكر اسرع الحارس نحو الجندي وقال:

ـ يا ابن آدم! كيف تخاطب الجنرال عمر برادلي بهذا الشكل؟

ابيض وجه الجندي كالطبشورة. وركض خلف الجنرال واستوقفه. وقال وهو يلهث:

ـ عفو.. عفو.. عفوا، ايها السيد الجنرال، لم اكن اعلم..

ربت الجنرال بكفه على كتف الجندي وقال مبتسما:

ـ حسنا، يا بني. لكنني انصحك بأن لا ترتكب مثل هذه الفعلة، ابدا، مع ملازم أول.

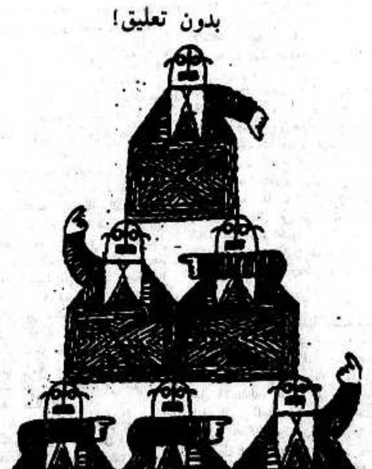
سواح!

* الكويت ـ في العام ١٩٩١ ينتهي العمل في بناء اعلى بناية في شبه الجزيرة العربية. وهذه البناية هي اعلى ثالث برج للتلفزيون في العالم. وسيكون ارتفاعها ٣٧٢ مترا. وعلى ارتفاع ١٥٠ مترا من البناية ستقام شرفة للمراقبة ومطعم ومقهى.

* الولايات المتحدة ـ المواطن الامريكي ستيفان دوغلاس (كاليفورنيا) هو مؤسس الرابطة العالمية لاصحاب الشعر الاحمر، الموجودة منذ اربعة اعوام. وتناضل الرابطة ضد التمييز اللاحق باعضائها في الافلام السينمائية التي تعرضهم، في معظم الحالات، بصورة سلبية. مع العلم ان عدد اصحاب الشعر الاحمر في الولايات المتحدة هو ١٢ مليون مواطن، اي ٦٪ من عدد السكان. اما نسبتهم في السجون فلا تتعدى الـ ١٪.

* سينغافورا ـ المواطن الماني بوي اسكي تزوج وتطلق ٧٨ مرة. وفي ٧٧ حالة هو الذي طلب الطلاق. اما الحالة الاخيرة فكانت زوجته هي التي طلبت الطلاق «الامر الذي جرحه عميقا» كما اعترف للصحفيين.

بدون تعليق!



شهداء الانتفاضة



● الشهيد جاد الله السيد العكر (١١ عاما)، تلميذ من مخيم رفح (بينا)، استشهد يوم (٨٩/٨/٢٣) جراء اصابته بعيار معدني في الرأس.
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

المعتقلون الفلسطينيون في «انصار ـ ٣» يواصلون اجراءاتهم الاحتجاجية على سياسة الادارة وممارساتها

* «الوضع في هذا المعتقل أشبه بقنبلة موقوتة»! *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعاد المعتقلون المحكومون في معتقل «انصار ـ ٣» وجبة الغداء يوم الاثنين الاخير تعبيرا عن احتجاجهم نتيجة لعدم استجابة ادارة السجن لمطالبهم الانسانية. وكان المعتقلون الفلسطينيون في «انصار ـ ٣» قد أعلنوا اضرابا عن الطعام لمدة يوم واحد (اضراب تحذيري) بتاريخ ١٢/٢ احتجاجا على المعاملة السيئة والمهنية من الجنود وادارة المعتقل. وتقدموا بعدة مطالب لادارة المعتقل من اجل تحسين اوضاعهم وبعثوا برسالة مشابهة لوزير الامن ومن بين هذه المطالب:

* ايصال الرسائل للمعتقلين لأن الادارة لا تقوم بإيصالها * توزيع الملابس للمعتقلين بواسطة المحامين وعدم حشرها في المخازن او عدم توزيعها بتاتا * منع حملات التفتيش الدائم لخيام المعتقلين حيث تخرب حاجياتهم واغراضهم * منع دخول الجنود الى الاقسام وبين المعتقلين وهم يحملون السلاح * عدم التأخير في عملية الافراج * عدم ممارسة العقاب الجماعي بشكل منهجي ومستمر * اصلاح الخيام لمنع المطر من دخولها * ايقاف نقل المعتقلين المستمر من معتقل الى آخر * توفير الانارة داخل الاقسام * توفير الاشراف الطبي، والطعام الجيد والصحف وامكانية الاستماع الى الراديو دائما للمعتقلين.

هذا وتفيد الانباء الواردة من المعتقل بأنه اشبه بالقنبلة الموقوتة التي قد تنفجر في كل لحظة وذلك بسبب تعنت ادارة المعتقل بالرغم من عدالة وانسانية مطالب المعتقلين.

* الكنيست بحثت، امس، ثمانية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واشترك عن كتلة الجبهة النائب ماير فلنر، الذي افتتح اقتراحه بتعريف الانتفاضة قائلا «انها انتفاضة شعبية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد الاحتلال وليست ضد الشعب الاسرائيلي، وليست ضد كيان دولة اسرائيل». واضاف: «ويدل على ذلك تصريح القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الذي تحدث باسم جميع الفصائل والذي يعترف بدولة اسرائيل الى جانب دولة فلسطينية مستقلة وهذا ايضا ما اقره المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر».

واشار النائب فلنر الى ان حجة الحكومة في معارضتها للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية تبدلت وتغيرت الآن. فها هو رئيس الحكومة شمير يعلن معارضته للتفاوض مع م.ت.ف ليس بسبب «طابعها الارهابي» كما كان يدعي وانما لانها تهدف الى اقامة الدولة الفلسطينية في المناطق المحتلة، اي اننا امام تنصل واضح وعدم اعتراف بالطرف الاخر. واضاف: «حتى في جنوب افريقيا اعترفوا بالطرف الاخر وناميبيا استقلت اخيرا، وبقيتم انتم الكولونياليون الوحيدون في هذا العالم».

وقال فلنر: «لقد حققت الانتفاضة مكاسب هامة، نحو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية التي هي حتمية تاريخية. وما فائدة الانتفاضة في هذا المجال بتسريع اقامتها، اما في حكومة اسرائيل فانهم سيستندون الى انهم الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة في المنطقة لكن العالم يتغير، وسيأتي يوم لن يكونوا بحاجة اليكم، العالم كله في تغيير دائم الا هنا في هذه الحكومة المتحجرة، المنغلقة على نفسها».

وتوجه النائب فلنر الى وزير «الامن» يتسحاق رابين (معراخ) قائلا «انك تدعي بان لا حل للانتفاضة الا عن طريق الحل السياسي، لكن سياستك تمنع اي حل سياسي وانت مستعد لمزيد من سفك الدماء».

وشدد النائب فلنر على ان «النتائج العينية للانتفاضة لا تقاس فقط بالارقام التي تزعزع الابدان: (٧٦٠) قتيلا، (٥١٩٩٦) جريحا (وذلك حسب التقرير الذي اعد عن كل مستشفيات المناطق المحتلة) و(٩٤) الف معتقل، (٣٥) الفا منهم من الضفة الغربية و(٢٩) الفا في قطاع غزة منهم تسعة الاف معتقل اداري وانما تقاس ايضا بالضرر الاجتماعي الاقتصادي على المجتمع الاسرائيلي.

ودعا النائب فلنر جميع اعضاء الكنيست الذين يؤيدون السلام الى التخلي عن الفروقات السياسية والالتفاف للتعاون والتأثير على الرأي العام في اسرائيل.

واشترك في النقاش النائب حاييم رامون، رئيس كتلة المعراخ البرلمانية، الذي اشار بدوره الى ان «الانتفاضة ما هي الا ثمرة الاحباط واليأس الذي نبع من المخيمات، ونتيجة انتهاج سياسة مغلوطة تؤمن بالقوة كحل سياسي وتؤمن بانه من الممكن التوصل الى ارض اسرائيل الكاملة دون تقويض الاسس الدمقراطية للدولة سياسة على رأسها رئيس الحكومة تمنع اية امكانية للسلام».

واضاف النائب رامون «ان الحل هو حل سياسي. ولهذا يجب التفاوض حالا مع كل طرف يوفر العيش بأمن وسلام واذا ما اعلنت م.ت.ف هذا فايضا معها علينا التفاوض».

اما النائب يوسي سريد (راتس) فدعا الى عدم النظر الى الارقام وانما «الى ما فيها من خطر، سلب منها النفوذ الاخلاقي الذي تحلينا به، والقوة الداخلية والايمان فينا». واضاف: «اذكر ما فعلته بنا الانتفاضة عندما يصمت المجتمع الاسرائيلي على كل ما يحدث».

من ناحية اخرى هاجم النائب الليكودي عوزي لانداو وزير «الامن» على عدم اتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من فعاليات الانتفاضة، «عندما يسمح بادخال اموال لتمويلها، والذي يسمح لقيادة الانتفاضة الاعضاء في م.ت.ف بالتنقل بشكل حر، مثل فيصل الحسيني ورضوان ابو عياش وسري نسيبة اننا نحارب على وجودنا في تل ابيب وليس على ارض اسرائيل الكاملة»، على حد تعبيره.

اما النائبة العنصرية غيئولا كوهين (هتحيا) فقد دعت الى هدم «كل القصبات في المدن الفلسطينية وتهجير اصحابها». واتهمت الحكومة بالفشل الذريع في علاج الانتفاضة «لان اي حل سياسي للانتفاضة هو حل اخير لكيان دولة اسرائيل!!»، حسب زعمها.

وقدم النائب موشيه جفني (ديجل هتوراه) اقتراح كتلته مشددا على ان «شعبي هذه البلاد قد ملا الحروب وقمع شعب آخر لا يجلب الا الدمار والضحايا للطرفين ولهذا فما علينا الا تسريع الحل السلمي للحد من هذا الوضع القاسي».

هذا واقترحت النائبة المعراخية شوشانا اربيلي الموزولينو اسقاط اقتراح النائب فلنر مدعية بان «كلامه هو تحريض على الجيش والدولة».

ورد على جميع الاقتراحات وزير «الامن» يتسحاق رابين الذي ادعى بان سياسة الحكومة تعتمد على جانبين اثنين سياسة تستند الى برنامج السلام الاسرائيلي وعسكرية امنية للحفاظ على الامن والنظام في «المناطق»، بحيث جاءت لتؤكد لهؤلاء الذين يستخدمون العنف بانهم بواسطة هذه الطريق لن يستطيعوا التوصل الى السلام ابدا. واضاف: «ويل لاية حكومة اسرائيلية ستخضع لتهديد العنف والارهاب!! لان اليوم، اكثر من اي وقت، تبعد احلام قيادة الانتفاضة وآمالهم من الواقع الذي يجب امتحانه بواسطة الحياة اليومية على حد تعبيره».

وادعى ايضا بان ظاهرة الانتفاضة تهدف في مداها البعيد الى تقويض قيام الدولة الفلسطينية وكيانها.

هذا وزعم الوزير رابين بان «وسائل العنف والحرمان المدني قد فشلت فشلا ذريعا فها هي نسبة مدخول الضرائب من المناطق تعلو نسبة المدخول في اسرائيل خصوصا بعد تجربة بيت ساحور التي علم بعدها السكان هناك بان لا مناص من دفع الضرائب».

اما من الناحية السياسية فقد اتهم الوزير رابين منظمة التحرير بتخويف السكان وحثهم على عدم قبول برنامج الحكومة للانتخابات «لانهم في المنظمة لا يخافون اليوم من شيء اكثر من اجراء انتخابات في المناطق».

هذا ورغم مطالبة الوزير باحالة جميع الاقتراحات الى لجنة الخارجية والامن البرلمانية فقد اسقطت اصوات الليكود، والمعراخ، واليمين اقتراح النائب فلنر، واحالت باقي الاقتراحات للجنة المذكورة.

* خلال رفع حظر التجول عن نابلس:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

نقل المصابون الى مستشفى «الاتحاد» بالاضافة الى المستشفى «الانجيلي».

وداهمت قوات الجيش الاسرائيلي المحتل حي القصبة وفرضت منع التجول من جديد على المدينة بالاضافة الى استمرار فرضه على مخيمات عسكر القديم والجديد وعين بيت الماء وبلاطة لليوم السابع على التوالي.

واغلقت سلطات الاحتلال، يوم امس، مدرسة الأم الثانوية (أ) في ضاحية البريد (القدس) حتى اشعار آخر. بينما اصيب [illegible] جمعة [illegible] من مخيم شعفاط (شمالي القدس) بعيار بلاستيكي في قدمه وادخل الى مستشفى «المقاصد» للعلاج وذلك اثر صدام بين عدد الفتيان وقوات الاحتلال في المخيم.

وفي رام الله ما زالت حملة الاعتقالات مستمرة، وجرت عدة صدامات بين الاهالي وقوات الاحتلال في مدينة قلقيلية ومدينة الخليل وضواحيها خلال يوم امس.

وفي بيت ساحور اعتصمت عشرات النساء في كنيسة «الآباء والاجداد» استجابة لنداء المعتقلين في انصار (٣) المضربين عن الطعام منذ الثاني من الشهر الحالي احتجاجا على الاوضاع المأساوية التي يعانون منها.

وحضر الى المكان وفد نسائي تضامني من حركة «سلام الآن» معبرا عن تضامنه مع المطالب العادلة لاهالي بيت ساحور.

وفي اليوم نفسه خرجت مظاهرة شارك فيها جمع غفير من النساء والفتيات والفتيان يتددون بممارسات الاحتلال ويطالبون بتحرير المعتقلين واعادة المبعدات والمبعدين الى وطنهم فلسطين.

وداهمت قوات الاحتلال، يوم امس، مخيم العزة (بيت لحم) وقرية زيتا (طولكرم) واجبرت بعض الاهالي على مسح الشعارات تحت التهديد بالسلاح. وقام رجال الضريبة، ليلة امس الاول، برفقة العشرات من افراد الجيش باقتحام منزل المواطن محمود الصباح (٣٨ عاما) من طولكرم وصادروا محتويات المنزل كافة بالاضافة الى محتويات مكتب للمحاسبة والخدمات العامة في شارع المركز وذلك بحجة عدم دفع الضرائب.

واصيب خلالها اكثر من (١٦) مواطنا بعيارات نارية ومعدنية.

واصيب الطفل طاهر ابو دلال (٩ شهور) من مخيم النصيرات باختناق في الغاز. وكان جنود الاحتلال داهموا المخيم، يوم امس، واقتحموا المنازل والقوا عشرات قنابل الغاز بداخلها. كذلك قاموا بالاعتداء على الاهالي بالضرب. واجهضت، امس، سعاد ابو جري (٣٤ عاما) وهي حامل بشهرها الرابع نتيجة استنشاقها للغاز.

واصيب الفتى محمد عطاالله ابو علي (٦١ سنوات) من قرية بني سهيلة بعيار ناري في العين اليسرى. وقد نقل الى مستشفى العيون في غزة لخطورة وضع العين.

وكان من ابرز الاصابات في رفح: محمد المدني (١٢ عاما ـ ناري في الساق) واكرم السياقي (١٤ عاما ـ ناري في الفخذ) ومن خانيونس: فؤاد محمد الطويل (٢٥ عاما ـ ناري في الظهر) وعودة عماد ابو موسى (١٨ عاما ـ ناري في الصدر من الناحية اليسرى) وحالته العامة خطيرة جدا. ومن مخيم النصيرات: زياد محمد (١٥ عاما معدني في الساق). واعتدى الجنود بالضرب على رمزي خليل (١٨ عاما) من المخيم ذاته حيث قاموا بضربه على الاذنين حتى الاغماء، وتمزقت طبلتا الاذنين من شدة الضرب!

ومن مخيم دير البلح اصيب رائد يوسف احمد ابو عمرة (١٦ عاما) بثلاثة عيارات معدنية في الرأس والظهر والذراع.

وفي مخيم جباليا وقعت صدامات عنيفة جدا من الساعة ٤ ب.ظ حتى السابعة مساء. واصيب خلالها نظيم عبد القادر سلامة (١٦ عاما ـ ناري في الخاصرة) والحالة متوسطة وهاني احمد السيد (١٣ عاما ـ ناري في الذراع) وايمن ابو ركبة (١٣ عاما ـ ناري في الساق) وعاهد مطر (٢٠ عاما ـ ناري في الساق) وفاروق صوالحة (٦ سنوات ـ معدني بالحاجب) وغيث السواركة (٢٥ عاما) اصيب بعيار معدني في الظهر وبعد ان سقط ارضا نتيجة الاصابة انهال عليه الجنود بالضرب المبرح!

● هدم منزلين واغلاق ثالث ●

وهدمت جرافات الاحتلال، صباح امس، منزلين الاول في مخيم جباليا وصاحبه محمود يوسف الشرادحة (٣٥ عاما). والمنزل مكون من (٣) غرف يعيش فيها عشرة افراد. وصاحب البيت معتقل منذ شهر (٨٩/٦) بتهمة قتل الجنديين ايلان سعدون وآفي ساسبورتاس. اما المنزل الثاني فمكون من (٤) غرف يعيش فيها (١٣ فردا) وصاحبه محمود نصار (٢٨ عاما) متهم بالتهمة ذاتها. لكنه هرب من البلاد واغلقت سلطات الاحتلال، امس، منزل المواطن علي محمود اسماعيل خراوات من قرية بيت حنون بحجة ان نجله عماد (٢٢ عاما) قام بطعن مواطن اسرائيلي بالقرب من حاجز «ايرز» في شهر ايار الماضي. والمنزل مكون من (٤) غرف ويعيش فيه (١٠) افراد.

وتجدر الاشارة الا ان سلطات الاحتلال لم تلق القبض بعد على الشاب عماد.

● قطاع غزة ●

ووقعت صدامات ومواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال والاهالي في مخيمات خانيونس والنصيرات وجباليا ودير البلح والشابورة وبينا وفي قرية بني سهيلة.

في نداء الى الرأي العام العالمي:
اهالي بيت ساحور يطالبون بتشكيل لجنة تحقيق دولية في ممارسات الاحتلال ضدهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزع اهالي بيت ساحور نداء الى الرأي العام العالمي تطرقوا فيه الى حملة النهب والاعتقال التي تعرضوا لها مؤخرا بحجة عدم دفعهم الضرائب. واكد النداء ان اهالي المدينة لن يدفعوا الضرائب مهما قدموا من تضحيات وانهم سيدفعون الضرائب لدولة فلسطين. كما اكدوا على شرعية نضالهم الذي لقي الدعم بترشيح اسم المدينة لنيل جائزة نوبل للسلام. وطالب الاهالي بتشكيل لجنة تحقيق دولية في ممارسات الاحتلال.

واعلن النداء جملة من القضايا من بينها
* رفض وادانة اجراءات الاحتلال والتأكيد على عدم شرعيتها وقانونيتها.
* التأكيد على حق الاهالي الطبيعي في مواجهة هذه الاجراءات والنضال ضد الاحتلال.
* الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات وبحضور كافة الاطراف المعنية ومن ضمنها الطرف الفلسطيني الممثل بمنظمة التحرير الفلسطينية وذلك بعد ان اكد النداء، على «حقنا في العيش كباقي شعوب العالم في دولتنا المستقلة بامن وسلام ونعتبر ان هذا حقنا المقدس الذي نرفض المساومة عليه ولا نرى بان ذلك يتناقض بأي حال من الاحوال، مع حق الشعوب الاخرى بالعيش في هذه المنطقة بامن وسلام».
* مطالبة المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل لاطلاق سراح معتقلينا ليعودوا الى بيوتهم وعائلاتهم خاصة واننا على اعتاب اعياد الميلاد المجيدة وراس السنة كما جاء في النداء.

هدم منزل في رام الله.. الاطفال يعانون من البرد القارس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت السلطات العسكرية، في منتصف الليلة قبل الماضية، بهدم منزل المواطن حسين [illegible] شكري من [illegible] رام الله. وجاء هذا القرار بدعوى، ان ابن صاحب المنزل الشاب احمد حسين شكري قام بمحاولة دحرجة الباص رقم (٤٠٥) وحكم عليه مؤخرا بالسجن المؤبد.

وجاء القرار المذكور غير قابل للاستئناف ولو حتى من المحكمة العليا ويذكر ان قوة عسكرية تقدر بمئات الجنود وصلت الى منطقة «بطن الهوى» في مدينة رام الله في الساعة الثانية عشرة من ليلة امس الاول وقامت بهدم المنزل المذكور.

والجدير بالذكر ان المنزل لا يعود الى المتهم بل الى اخوته الثلاثة والذين يسكنون فيه مع اسرهم، ويبلغ عدد الاسر الثلاث عشرة افراد معظمهم من الاطفال والنساء الذين يعانون هذه الايام من شدة البرد في فصل الشتاء.

* من ممارسات الاحتلال في جنين المقطوعة عن العالم الخارجي: حملات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وممتلكاتهم بذرائع شتى بما فيها اتهامهم بايواء «مطاردين». وحدث ان قام افراد بمجموعة عسكرية بتمزيق فراش منزل عائلة اسلام معروف في حي المراح ثم «بالواء» على السراثر بالحجة نفسها. وجرى ايضا تحطيم اثاث وسيارات تعود لمواطنين في احياء اخرى بالحجة نفسها كان من بين ضحاياها محمد الجمال السيلاوي في حي جبل ابو ظهير وهيثم عمر ابو بكر في خلة الصوحة والمهندس محمد سعد جرار في حي المراح.

وتحيط مداخل جنين عدة نقاط «مشتركة» تضم شرطة سير ورجال ضريبة ورجال «امن» تحرسهم قوات عسكرية. ويقوم كل طرف بالتدقيق في بطاقات هوية العابرين وحول «ايفائهم» الشروط المفروضة عليهم من كل طرف من هذه الاطراف الثلاثة.

ويفيد مراسلنا ان طريقة جديدة تتبع حديثا في مداهمة البيوت من قبل جنود ورجال «امن» يرتدون، كلهم، زيا مدنيا ويظلون داخل المنازل، مع اصحابها ولفترات طويلة بما في ذلك قضاء الليل هناك.

من جهة ثانية فقد اغلقت قوات الاحتلال، بالقوة، متاجر جنين في العاشرة من صباح امس الاربعاء، واعتدى افرادها على المواطنين وممتلكاتهم بما في ذلك وسائط النقل والبضائع. كما استمرت ظاهرة تمزيق بطاقات هوية العشرات من المواطنين لاجبارهم على استبدالها وما يرافق ذلك من اقتناص لاموالهم.

على صعيد اخر وبعد قمع مظاهر احتجاج وقعت الليلة قبل الماضية في مخيم جنين شوهد جنود وهم يقومون بدفع سيارة احد سكان قرية برقين (من نوع بيجو) الى احد الوديان بعد انزال صاحبها منها وتحطيم بعض زجاجها.

مع الاحداث

الاشتراكية.. في مخاض الخلاص من التجاوزات والتشويهات!

□ تثير الأخبار الواردة من جمهورية المانيا الدمقراطية اهتماما واسعا جدا، وتطرح اسئلة كبيرة وقاسية في الوقت نفسه.

فقد استقالت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد قبل اقل من اسبوعين من عقد المؤتمر الاستثنائي للحزب. كما تم طرد اريك هونيكر، السكرتير العام للحزب ورئيس الدولة، من صفوف الحزب وطرد معه اثنان من ابرز شخصيات القيادة في المرحلة السابقة.

واعلنت وكالة انباء المانيا الدمقراطية ان هونيكر وشخصين بارزين سابقين وضعوا تحت الاقامة الاجبارية. وتنشر صحف المانيا الدمقراطية تقارير مفصلة ومثيرة حول فساد اقتصادي وسوء استخدام للمنصب لتحقيق مآرب مادية شخصية مما يتعارض بشكل مطلق مع الدستور والقوانين والاعراف الاخلاقية الاشتراكية.

وهكذا، فبالاضافة الى مطلب الدمقراطية الحقة والمشاركة الشعبية الواسعة في تصريف امور الدولة والمجتمع، ينطرح مطلب كشف كامل لكل التجاوزات والتشويهات الفظة للدستور والقيم الاشتراكية الحقة.

ازاء كل هذا يسألنا الناس، ويريدون جوابا: ما هو موقفكم؟ كيف يؤثر عليكم هذا «التطور»؟

اننا نقول، بكل الوضوح والمبدئية، اننا مع الاشتراكية نظاما اجتماعيا يلغي استغلال الانسان للانسان ويفتح امام الناس آفاق الرفاه والازدهار المادي والروحي ويغني شخصية الانسان بقيم حضارية انسانية جديدة. هذا ما ابدناه، وهذا ما نؤيده.

ونعتقد بأن قناعتنا المبدئية في هذا المجال لم تهتز. ان الرأسمالية هي نظام الاستغلال والحرب والعنصرية وغياب المساواة، نظام تحويل الانسان الى اداة لتحقيق الربح المادي للطبقة الرأسمالية الاحتكارية. هذا التقييم لم يتغير. لم تتحول الرأسمالية الى نظام «عادل» او «نظام مساواة» وانسانية الرأسمالية تظل انسانية ما لم يهدد العمال نظامها فاذا فعلوا ذلك استعدت الرأسمالية لقتل العمال وحرقهم في الشوارع.

ولكننا بالمقابل لا نتجاهل بأن الممارسات الخاطئة، المنحرفة، المشوهة، الفظة، اساءت اساءة كبرى للاشتراكية. ان تقديس الشخصية وعبادة الفرد والتزمت والجمود والقمع و «تذويب» مصلحة الفرد وشخصية الفرد باسم «المصلحة العامة» ليست من الاشتراكية في شيء.

ونعتقد بأن هذا المخاض الصعب القاسي المحفوف بالمخاطر يجب ان يؤدي الى تخلص النظام الاشتراكي من كل السلبيات التي ترسبت خلال الممارسة، حتى يسطع، من جديد، الوجه الحقيقي الانساني الدمقراطي للاشتراكية.

ان الحركة العمالية والشيوعية لم تصعد الى مسرح التاريخ العالمي وتحقق ما حققته من انجازات تاريخية خلال مسيرة سهلة وبسيطة على شارع مستقيم ومعبد، بل عبر المصاعب والتعرجات والاخطار والاخطاء الفادحة احيانا.

ولكن يقيننا الثوري الطبقي العلمي يقول لنا: لا بد ان ترمي الاشتراكية عنها كل ما علق بها من تجاوزات وتشويهات وتواصل الانطلاق املا في الخلاص للعمال ومستقبلا عادلا ومزدهرا للمجتمع الانساني كله.

الامم المتحدة تقر أول اتفاقية ضد المرتزقة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ تبنت منظمة الامم المتحدة، اول اتفاقية دولية ضد تجنيد او استخدام او تمويل او تدريب المرتزقة.

وتطلب وضع هذه الاتفاقية المشتملة، على ٢١ بندا، عشر سنوات تقريبا وهي تهدف الى الزام الدول الموقعة عليها بعدم تجنيد او تمويل او تدريب المرتزقة وباحالتهم الى المحاكم او تسليمهم الى الدول التي تطالب بهم.

وكمنت احدى الصعوبات الرئيسية لصياغة هذه الاتفاقية في تحديد مفهوم كلمة مرتزقة، خصوصا في الخلاف الذي استمر طويلا حول هذا الموضوع بين بعض الدول الغربية والدول غير المنحازة.

ومما يذكر ان ولادة فكرة الاتفاقية تعود الى السبعينات وهي السنوات التي واجهت خلالها دول افريقية عديدة ظاهرة تجنيد المرتزقة مثل جزر القمر في العام ١٩٧٨، تاريخ وصول الرئيس احمد عبدالله الى الحكم على يد مرتزقة بامرة الفرنسي بوب دينار الذي شارك لتوه في اطاحته.

وستدخل الاتفاقية حيز التنفيذ بعد ان تصادق عليها ٢٢ دولة.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الخميس ٧ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

هدم سبعة منازل عربية في النقب!

● قوة من ٢٠٠ شرطي محملين على سبعين سيارة وبمراقبة طائرة عمودية تشرف على تنفيذ الهدم ●

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ اقدمت جرافات «دائرة اراضي اسرائيل»، صباح امس، على هدم سبعة بيوت تابعة للمواطنين العرب في النقب، وذلك بحراسة اكثر من ٢٠٠ شرطي وموظف محملين على سبعين سيارة وبمراقبة طائرة عمودية!

وعلم مراسلنا ان هذه القوة الكبيرة داهمت عدة مضارب في النقب وأغلقت المنافذ منها واليها، فارضة ما يشبه منع التجول ونفذت جرائم الهدم. ومن البيوت التي هدمت بيت المواطنة فاطمة ابو كف من عشيرة «ابو كف». وطالت الجرافات بيتا أخر في «عروعر» وثلاثة بيوت في «الحورة» وبيتا في «كسيفة».

ويذكر ان البيوت المهدومة مبنية بالطوب والباطون وهي مبنية منذ سنوات طويلة، بينما كانت حجة السلطات الرسمية ان جميعها بني «بغير ترخيص»!

هذا، ولا يزال خطر الهدم ماثلا بالنسبة لعدد من البيوت في عشيرتي «الزيادنة» و «الزوايدة» حيث اجريت هناك في الأونة الاخيرة اعمال قياس ومساحة تمهيداً لتنفيذ الهدم.

في ادارة سلطة البث:

قرار بمنع بث اغنيتين عبريتين عن الانتفاضة عبر الراديو والتلفزيون

● المغنية نوريت غلرون: «القرار يثبت صحة ما تقوله اغنيتي» ● منظم اعمال المغنية حافا البرشتاين: القرار غبي ● الجبهة تقدم اقتراحا مستعجلا حول الموضوع الى جدول اعمال الكنيست ●

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ قررت لجنة ادارة سلطة البث، أمس الأول الثلاثاء، عدم بث أغنيتي «وراؤنا الطوفان» للمغنية نوريت غلرون و «جدي واحد أو كان يا ما كان» للمغنية حافا ألبرشتاين عبر الراديو والتلفزيون الإسرائيليين.

وقد بحث الموضوع بناء على طلب نائب رئيس إدارة سلطة البث، شلومو كور. وقد اقر الإقتراح بأصوات غالبية أعضاء لجنة الإدارة من الليكود والمفدال ومعارضة ممثلي المعراخ. وجاء القرار مخالفا لتوصية المستشار القضائي لسلطة البث الذي قرر ان اتخاذ مثل هذا القرار هو من صلاحيات هيئة سلطة البث وحدها. وبناء عليه، قدم استئنافا الى وزير المعارف، المسؤول بحكم صلاحياته عن سلطة البث بعد اتخاذ القرار مباشرة. وحتى يبت الوزير في الإستئناف سيواصل الراديو والتلفزيون اسماع الأغنيتين المذكورتين.

وتقول كلمات أغنية المغنية غلرون، «وراؤنا الطوفان» : «هناك دولة حجارة وزجاجات حارقة/ وهناك تل أبيب المشتعلة بالنوادي واعمال الفسق. هناك دولة منتفضين حيث يضمدون الجراح/ وهناك تل أبيب حيث يحتفلون يأكلون ويشربون... لا، لا تحكي لي عن طفلة فقدت عينها/ فهذا يسبب لي شعورا سيئا، سيئا، سيئا/ فقط شعوراً سيئا...ليس لدي قدرة لاحتمال الوجوه المقهورة والمعذبة/ ولا يهمني ما يحدث في المناطق/ لاتحدثني عن الزمن الأصفر ولا عن المعتقلين والمتمردين/ لتمارس الحب، لتعش الحياة، تل أبيب هي الحياة...لا، لا تحدثني عن طفلة فقدت بيتها...هلا نعش تل أبيب التي أمامنا فالطوفان وراؤنا».

أما كلمات أغنية حافا ألبرشتاين، «جدي واحد» وعنوانها مأخوذ عن مطلع الأقصوصة الشعبية العبرية التي تتلى في عيد الفصح فتقول: «...الربيع لم يأت بعد/ والفصح لم يأت.وماذا تغير عندك، ماذا تغير/ أنا تغيرت هذا العام. في كل الليالي، في كل الليالي/ طرحت أربع معضلات. وهذه الليلة سأطرح سؤالا أضافيا:/ الى متى تستمر حلقة الذعر، متى ينتهي هذا الجنون/ وماذا تغير عندك ماذا تغير. أنا تغيرت هذا العام/ كنت مرة كبشا وجدي مطمئن. لكني اليوم نمر وذئب مفترس/ كنت في الماضي حمامة/ كنت ظبيا. وأعرف اليوم من أنا...»

ورأى مؤيدو القرار في الأغنيتين مؤيدتين لمنظمة التحرير الفلسطينية! أما المعارضون فقد رأوا في القرار محاولة لكم الأفواه واعتبروا الخطوة فاتحة لخطوات أخرى في هذا الأتجاه. أما المغنية نوريت غلرون فاعتبرت القرار اثباتا على صحة ما تقوله أغنيتها. ووصف منظم أعمال حافا ألبرشتاين القرار بأنه غبي. ويذكر ان اذاعة الجيش كانت امتنعت في الماضي عن بث اغنية المغنية نوريت غلرون وذلك بناء على أمر من قائد الأركان العامة إلا انها عادت الى بثها بضغط من الرأي العام. هذا ودعا وزير الإتصال، جاد يعقوبي، الى حل ادارة سلطة البث بسبب قرارها الذي يعود بإسرائيل الى القرون الوسطى.

وقدم النائب توفيق طوبي اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال حول شطب اغنيتي المغنيتين حافا البرشتاين ونوريت غلرون. واكد طوبي ان هذه الخطوة غير دمقراطية وتمس بحرية التعبير عن الرأي وقد اتخذت بناء على معايير سياسية لا غير(!).

«انا لمنتصرون...»



● من احتفالات قرية اذنا (قضاء الخليل) بعيد الاستقلال. (تصوير طارق الكيال ـ خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

توفيق طوبي يفضح المعاملة القاسية في المعتقلات من على منصة الكنيست:

يربطون المعتقلين الفلسطينيين بسلاسل فولاذية الى باب الزنزانة!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «نقلت ادارة سجن عسقلان، في شهر آب (١٩٨٩)، ثلاثين معتقلاً فلسطينيا الى سجن الرملة. وقد احتجزوا بقسم خاص تحت الارض وتم ربطهم بواسطة سلاسل حديدية الى باب فولاذي (!!). بينما النافذة الصغيرة الوحيدة في الزنزانة تكون عادة مغلقة مما يمنع تهويتها» ـ هذه واحدة من عدة حقائق دامغة طرحها النائب توفيق طوبي، امس الاول الثلاثاء، من على منصة الكنيست خلال الاقتراح الذي قدمه حول قضية المعتقلين الفلسطينيين عامة ومعتقلي سجن عسقلان خاصة والمعاناة القاسية التي يعاني منها هؤلاء على خلفية ظروف الاعتقال غير الانسانية.

وأكد النائب طوبي ان ظروف الاعتقال هذه تعتبر خرقا لكل المواثيق الدولية وبالاخص ميثاق حقوق الانسان للعيش في ظروف انسانية. واشار الى ان ادارة سجن عسقلان رفضت التفاوض مع ممثلي المعتقلين لحل قضاياهم وبدلا من ذلك عاقبت جميعهم بوحشية.

وتطرق طوبي الى المشاكل اليومية التي يعاني منها المعتقلون ويضمنها «مستوى وجبة الغذاء المقدمة والتي تضم خبزا عطبا وبيضا غير صالح للطعام مما يؤدي الى النقص في التغذية وبهذا يتعرض المعتقلون الى كافة الامراض». وكشف طوبي سوء الخدمات الطبية المقدمة لمعتقلي سجن عسقلان «اذ لا يتناوب طبيب في هذا المعتقل وانما تتم زيارة ممرض مرة او مرتين في الاسبوع. أما بخصوص الادوية فيتناولها المعتقلون بتأخير اسبوع، هذا اذا تناولوها اصلا»!

واضاف: «في رسالة جرى تهريبها من وراء قضبان المعتقل، اكد المعتقلون انهم يحظون بزيارة شهرية واحدة مع الاهل. ويتم جلبهم مكبلين مما ادى بالبعض منهم الى التنازل عن الزيارة تفاديا للاهانات والتنكيل. كذلك تمنع ادارة السجن ادخال المجلات والصحف والراديوهات وحتى ساعات اليد»!

وبعد ان أكد النائب طوبي أن ظروف الاعتقال هذه تعتبر خرقاً للمواثيق الدولية وحقوق الانسان اشار الى ان ظروف الاعتقال في سجن «جنيد» او سجن نابلس المركزي بعيدة عن الظروف الانسانية. واضاف: «في الآونة الاخيرة برزت في عناوين الصحف الظروف القاسية لمعتقلي سجن مجيدو التي تؤكد التعامل الوحشي للسلطات والذي ادى الى قتل اثنين من المعتقلين في الثاني من شهر تموز الماضي واصابة اكثر من عشرين معتقلا». وقال: «اما معسكر «انصار ٣» فان آلاف المعتقلين فيه يعيشون في ظل ظروف يعرف كل انسان مدى قساوتها. كذلك يضم هذا المعتقل اناسا اعتقلوا باوامر ادارية ودون محاكمة وكل ذلك بتهمة الطموح للحرية والاستقلال والسلام».

وطالب النائب طوبي وزير الشرطة حاييم بارليف (معراخ)، بالتحقيق في هذه الظروف غير الانسانية ووقف حملة القمع والتعذيب والتنكيل ضد المعتقلين.

«ونفى» وزير الشرطة بارليف، خلال رده على اقتراح النائب طوبي، الحقائق الواردة في الاقتراح وزعم بانها «حقائق مبالغ فيها وتخلو من الموضوعية»! وان «المشكلة الوحيدة في المعتقلات هي الازدحام لا غير»!!

وحول سوء التغذية وفساد الطعام قال بارليف ان الطعام يطابق لائحة الغذاء العام المزود من قبل الجيش وهو طازج وصحي (!!) وان المعتقلين يحظون بمتابعة صحية خمسة ايام في الاسبوع!

وطالب بارليف باسقاط الاقتراح من جدول الاعمال وعدم مناقشته في احدى لجان الكنيست. وبالمقابل طالب النائب حسين فارس (مبام) بتحويل الاقتراح الى لجنة الداخلية «حتى يتم ولو لمرة واحدة فحص الموضوع بشكل اساسي». الا ان الكنيست اسقطت الاقتراح من جدول الاعمال بغالبية الاصوات.

في الكنيست:

الجبهة تطالب بوقف تحريش المراعي في جبل «مقلس» بالقرب من عرابة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أكد النائب توفيق طوبي، امس الاربعاء، في اطار تقديم اقتراح «الجبهة» حول تحريش المراعي بالقرب من قرية عرابة ان «سكان قرية عرابة، مثلهم مثل باقي السكان في القرى العربية، يعانون من النقص في الاراضي على اثر موجة المصادرات والنهب منذ قيام الدولة، اضافة الى ازمة عمل حادة وازدياد لعدد العاطلين عن العمل. وعلى هذا فان ابادة مساحات الرعي الطبيعية للقرية سيزيد من مشاكل القرية الاجتماعية والاقتصادية».

واضاف «انني اطرح اليوم موضوعا يؤلم سكان عرابة بالاخص والسكان العرب بشكل عام وهو ابادة مساحات رعي اساسية لحياتهم ومعيشتهم في الوقت الذي لا تدعم فيه الحكومة اصحاب القطعان البتة».

واوضح النائب طوبي انه «قبل سنتين بدأت شركة الكيرن كييمت بتحريش حوالي (٣٠٠٠ ـ ٣٥٠٠) دونم تستعمل للرعي وبعد التوجه الى وزير الزراعة في حينه تم وعد السكان بوقف العمليات، وهذه السنة حاولت «الكيرن كييمت» الاستمرار في هذا التحريش في منحدر جبل مقلس (حوالي ٢٥٠ دونما للرعي).

وفي اعقاب هذا توجه المجلس المحلي في القرية محتجا الى وزير الزراعة، ومدير مكتب الزراعة في الناصرة، وحاكم لواء الشمال، وطالبوهم بوقف هذه الخطوة».

واضاف «في (٨٩/١١/٢١) بدأت «الكيرن كييمت» بالتحريش من جديد وعندما حاول السكان منع العمال عادوا للعمل بحراسة قوات الشرطة!!

واشار النائب طوبي الى انه في غياب مصادر معيشة اخرى جراء عدم تزويد القرى بمياه الري بالرغم عن وعود وزير الزراعة المتكررة بعدم مصادرة الاف الدونمات من قرى سخنين وعرابة والبعينة لمشروع المياه القطري وعلى هذا فان إبادة المراعي هي مس بمصادر معيشة العديد من العائلات التي تكون لها المراعي مصدر معيشة وحيد.

هذا وقد تغيب وزير الزراعة عن الجلسة الا انه طالب بتحويل الاقتراح الى لجنة الاقتصاد لبحثه هناك. وصادقت الكنيست على طلب الوزير.

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية

تدعوكم بهذا لحضور اجتماع سكرتارية اللجنة، الذي سيعقد اليوم الخميس ٨٩/١٢/٧، الساعة الخامسة مساء في مكتب اللجنة.

باحترام: رئيس اللجنة ـ القس شحادة شحادة

اليوم في الناصرة:

مهرجان الاتحاد العام للكتاب العرب تضامنا مع الانتفاضة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من الهيئة الادارية للاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل يعقد، في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الخميس في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة، مهرجان التضامن مع الانتفاضة في ربيعها الثاني.

ويشمل برنامج المهرجان، الذي يعقد تحت شعار «مع الانتفاضة حتى الشمس» على كلمة افتتاحية يلقيها رئيس الاتحاد العام، الشاعر سميح القاسم وتليها قراءات ادبية للشعراء حنا ابو حنا وميشيل حداد ونزيه خير وطه محمد علي وجمال قعوار وشكيب جهشان. وسيتولى عرافة المهرجان الكاتب احمد درويش.

لجنة الاغاثة في الناصرة تدعو المواطنين الى التجاوب مع نداء الواجب

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت اللجنة الشعبية في الناصرة لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة، مساء امس الاربعاء، اجتماعا لها لتنظيم تفاصيل حملة الاغاثة الشعبية في المدينة.

وقد افتتح الاجتماع رئيس اللجنة، النقابي منعم جرجورة، فتكلم عن الفترة السابقة. وذكر انه خلال الايام الاخيرة تم جمع ٢١ الف شيكل من ٢٥٠ محلا ومكتبا في المدينة. واشاد بتجاوب مدرستي الثانوية البلدية والاكليريكية مع الدعوة لجمع شيكل من كل طالب. وتكلم في الاجتماع كل من د. سامي جرايسي والمحامي توفيق ابو احمد والسيد محمد زعبي (ابو نائل)، وفي ختام الاجتماع تقررت دعوة المواطنين الى التجاوب مع نداء الواجب والتبرع بسخاء لهذه الحملة. كما دعت اللجنة الاهالي الى المشاركة الجماهيرية الواسعة في مظاهرة الجليل التي ستقام في الناصرة بعد ظهر السبت (بعد غد).

وفد من سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية يزور سجن عتليت للتضامن مع رافضي الخدمة الاجبارية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، في مطلع الاسبوع الجاري، بزيارة تضامنية لبعض السجناء، من رافضي الخدمة الاجبارية من ابناء الطائفة العربية الدرزية القابعين في سجن عتليت العسكري.

وطلب اعضاء الوفد من السجناء، الذين التقوهم نقل تحيات لجنة المبادرة الدرزية لجميع السجناء على وقفتهم المشرفة والمبدئية ضد التجنيد الاجباري المفروض قسرا على الشباب العرب الدروز، واستنكار المساومات والضغوط التي تمارس على البعض من الرافضين المعتقلين لثنيهم عن طريقهم.

وأفادنا الوفد انه يقبع في سجن عتليت وغيره من السجون العسكرية العشرات من رافضي الخدمة الاجبارية وان موجة الرفض في ازدياد مستمر رغم التعتيم الاعلامي السلطوي المفروض عليها.

أوامر إطلاق النار على الفلسطينيين ستبحث في «محكمة العدل العليا»

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ قررت النيابة العامة الكشف أمام «محكمة العدل العليا» عن كل ما يتعلق بأوامر إطلاق النار الصادرة الى الجنود الإسرائيليين الذين يحاولون قمع الإنتفاضة الفلسطينية وذلك ليتسنى للمحكمة الإطلاع عليها قبل النظر في التماس حركة «يوجد حد».

وكانت حركة «يوجد حد» قدمت التماسا الى المحكمة تطالبها بإلزام سلطات الجيش بإيضاح كل ما يتعلق بأوامر إطلاق النار في المناطق المحتلة حتى يتسنى فرض الرقابة الشعبية عليها وعلى تنفيذها، وحتى يستطيع الجنود التمييز بسهولة بين الأوامر القانونية وبين الاوامر غير القانونية.

استعدادا لعقد المؤتمر:

اللجنة التحضيرية لمؤتمر مستخدمي السلطات المحلية العربية تعقد اجتماعا لها في سخنين

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقدت اللجنة التحضيرية لعقد مؤتمر عام للجان المستخدمين في السلطات المحلية العربية اجتماعا لها يوم الاثنين في منتزة سخنين للافراح تحت رعاية رئيس المجلس المحلي مصطفى ابو ريا وحضر الاجتماع ممثلون عن جميع المناطق وهم سمير مظهر حامد (الناصرة) ومحمد نمر حسين (شفاعمرو) وعلي الصالح (يافة الناصرة) وخالد قشقوش (نحف) واحمد طربية (ابو سنان) ومحمد يحيى (كفر قرع) ومحمد جربان (جسر الزرقاء) ومحمد سعيد (مجد الكروم) وسوريا نجيدات (البعينة) ومصطفى ابو الهيجاء (كوكب ابو الهيجاء) واحمد سعيد (دبورية) ومحمد ابو صالح وجميل خلايلة (سخنين).

وبحث المشاركون في الاجتماع قضايا هامة بالنسبة للعمال بشكل خاص وجماهيرنا العربية بشكل عام.

ورحب رئيس مجلس سخنين المحلي مصطفى ابو ريا بالمشاركين. وأكد على اهمية إيجاد لجان موظفين منتخبة في جميع السلطات المحلية العربية وايد الدعوة لعقد مؤتمر عام للجان المستخدمين.

وبعد نقاش اخوي ومثمر قرر المجتمعون: ● المجلس القطري العام يضم جميع رؤساء لجان المستخدمين او من ينوب عنهم في جميع السلطات المحلية العربية. ● عقد اجتماعات منطقية لانتخاب ممثلين في السكرتارية القطرية للجان المستخدمين حتى تاريخ ١٩٨٩/١٢/١٥، الجليل الغربي (٨) اعضاء، منطقة الناصرة (٧) اعضاء، المثلث والنقب (٦) اعضاء ● عقد اجتماع لممثلي جميع المناطق بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٢ وذلك بعد انتخابهم في مناطقهم، في مجلس يافة الناصرة الساعة الحادية عشرة وفي هذا الاجتماع تجري مناقشة اولية للدستور كما ويحدد موعد لعقد المؤتمر العام للجان المستخدمين ● اعداد نموذج خاص وارساله الى جميع السلطات المحلية العربية لاحصاء عدد اللجان ● اللجنة التحضيرية تتوجه لجميع رؤساء السلطات المحلية العربية التعاون معها والسماح لممثلي المستخدمين حضور الاجتماعات خاصة في ايام العمل.

في استجواب الى وزير الداخلية:

طوبي يطالب باعادة قسيمتين الى منطقة نفوذ مجلس عرابة المحلي

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب النائب توفيق طوبي، امس الاول الثلاثاء، وزير الداخلية، اريه درعي، حول ضم قسيمتين تابعتين لمسطح مجلس محلي عرابة الى نفوذ مجلس محلي سخنين و«مسجاف».

واشار النائب طوبي الى ان الضم حصل خطأ بحيث وافق مجلس محلي سخنين على اعادة القسيمة التي ضمت اليه الا ان مجلس «مسجاف» يعارض ذلك. وعليه سأل النائب طوبي الوزير: هل يوافق الوزير على اعادة القسيمتين الى مجلس عرابة؟

طوبي يطالب وزيري الداخلية والزراعة بالتدخل لمنع تفشي مرض «الصفري» في منطقة الكمانة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ توجه النائب توفيق طوبي، امس الاول الثلاثاء، باستجواب الى كل من وزيري الداخلية والزراعة حول تفشي مرض «الصفري» في قرى الحسينية والكمانة والمنطقة ووفاة الطفل حسام علي سواعد جراء النقص في مياه الشرب الصالحة.

وطالب النائب طوبي بالعمل السريع لمنع هذا الوباء، واوبئة اخرى في المستقبل في هذه القرى غير المعترف بها.

شق شارع جديد في البقيعة والتحضير لتعبيد شارعين آخرين

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ينظر اهالي البقيعة باهتمام بالغ وتقدير كبير لدور المجلس المحلي ورئيسه، الاستاذ يوسف سويد، لمواصلته انجاز المشاريع بهدف تطوير القرية والتغلب على الكثير من المشاكل والصعوبات «المزمنة».

ففي مجال جمع النفايات تغير اسلوب جمعها حيث أعطيت مسؤولية ذلك لمقاول خاص ووضعت عربات القمامة على جوانب الشوارع. وتم يوم امس الاول شق الشارع المؤدي الى بيت السيد صلاح ذيب ومجموعة بيوت اخرى كانت مياه الامطار تمنع اصحابها احيانا من الخروج من بيوتهم. وجرى ايضا فرش شارعين كبيرين بالكركار، تحضيرا لتعبيدهما قريبا. وفرشت ايضا ساحة «المدبغة» بالكركار واصبحت اجمل وانظف وباستطاعة الاهالي استغلالها لمناسباتهم.

من جهة اخرى يقوم المقاول الذي انجز الاف الامتار من شبكة المياه الجديدة بتعبيد ما تم حفره. واما بخصوص الخط المجمع الرئيسي للمجاري فهو في مراحله الاخيرة بالاضافة الى انجاز العديد من الخطوط الفرعية والمجمعة.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس ١٢/٧، بين غائم وغائم جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ١١° ● الاغوار الشمالية ـ ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٨° ● القدس وضواحيها ـ ١٣° ● السهل الداخلي ـ ١٨° ● السهل الساحلي ـ ١٩° ● النقب ـ ١٨° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء، مائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٢/٦)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٧٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٠٥٥ ش.ج
● مارك الماني	١,١١٠٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٢٥٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٣٩٩ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٦٢٢ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,١٨ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٥ ـ ٢,١٨ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון
● الجمعة ٨ كانون الاول ١٩٨٩ ، الموافق ١٠ جمادى الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٧٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٥٠ شاقل ●
יום שש? 8.12.1989 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 177/46 - 8.12.1989 - Price: 1.50 Shekel

الانتفاضة تدشن عامها الثالث نحو فجر الحرية والاستقلال

٧٧٦ شهيدا سقطوا في سنتي الانتفاضة (ص ٧)

٤٥ الف جريح و٤٨ الف معتقل و٦١ مبعدا و٢٢٥٨ بيتا مهدوما او مغلقا (الملحق)

تواجد عسكري مكثف جدا عشية دخول الانتفاضة عامها الثالث باضراب عام، غدا (ص ٧)

غدا، الى مظاهرات الناصرة وكفرقاسم والقدس وحيفا التضامنية (ص ٨)

ملحق خاص

● اطلب/ي نسختك الخاصة من ملحق «الاتحاد» الخاص، الذي يصدر مع هذا العدد اليوم، بمناسبة انهاء الانتفاضة عامها الثاني ودخولها عامها الثالث.

الشرطة تستنفر قواتها في الشمال!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في خطوة ارهابية مكشوفة ضد اعمال التضامن للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل بمناسبة مرور سنتين على الانتفاضة، واستمرارا في طريق الاعتداءات الدموية التي شهدنا نموذجين منها، امس الخميس، في الناصرة وكفرياسيف، اعلنت شرطة الشمال في نبأ درامي اذيع مساء امس في «صوت اسرائيل» بالعربية عن استنفار قوات والغاء جميع العطل في نهاية الاسبوع. (اقرأ تفاصيل الاعتداءين على الصفحة الاخيرة من هذا العدد).



● ليس في الضفة.. بل في الناصرة. الشرطة تعتقل الشاب فريد عودة من متظاهري الشبيبة الشيوعية (اقرأ خبرا مفصلا على الصفحة الاخيرة). (تصوير: مكتب «الاتحاد» - الناصرة)

أربعة شروط في رد منظمة التحرير الايجابي على خطة بيكر

● الشروط هي: الوفد يكون من اعضاء م.ت.ف وجدول اعمال الحوار يكون مفتوحا وتحت اشراف الامم المتحدة ويكون الحوار خطوة تمهيدية نحو عقد المؤتمر الدولي ●

●القاهرة - «و.ص.ف» - علم من مصدر فلسطيني في القاهرة أمس (الخميس) ان منظمة التحرير الفلسطينية وضعت أربعة شروط «مبادىء» في ردها الايجابي على الصيغة الاساسية لخطة بيكر، التي ابلغت الى الولايات المتحدة عبر مصر.

وصرح سفير فلسطين في القاهرة،

● البقية على الصفحة ٢ ●

الهراوي يهدد بالاستقالة اذا لم يتم ابعاد عون:

لحود اعد خطة متكاملة لتوحيد الجيش اللبناني وتركيز قيادته في مقر وزارة الدفاع في «اليرزة»

● بيروت - الوكالات - هدد الرئيس اللبناني، الياس الهراوي بالاستقالة من منصبه في حال لم يتم ابعاد العماد ميشيل عون من قصر «بعبدا» وفي حال «كان مخطط التقسيم اكبر مني».

وقال الهراوي، في تصريح نشرته الصحف اللبنانية، امس (الخميس) «اذا عيل صبري من كل الوساطات وكل ما املكه من امكانات اقول لهم عذرا فأنا لست مسرورا بلقب يا صاحب الفخامة ولست هنا لادير الازمة».

واضاف «انا اتيت لاطبق اتفاقا آمنت به لاعادة توحيد لبنان وبسط سيادة الدولة على الاراضي اللبنانية» في اشارة الى اتفاق «الطائف».

وتابع «واذا تعذر ذلك وكان المخطط بقصد تقسيم لبنان اكبر مني فليبحثوا عن غيري فأنا لن ابقى في سدة الرئاسة. وانا لم آت الى كرسي الرئاسة لاكون رئيسا يكرس التقسيم».

من جهة ثانية اعلن بيان رسمي امس (الخميس) ان قائد الجيش اللبناني، العماد اميل لحود اعد خطة من اجل اعادة توحيد الجيش وتركيز قيادته في وزارة الدفاع التي تقع في المنطقة الشرقية من بيروت التي يسيطر عليها العماد ميشيل عون.

وجاء في البيان، الذي صدر عن رئاسة الجمهورية واذيع في بيروت، «ان العماد لحود يضع اللمسات الاخيرة على خطة اعادة توحيد الجيش وتحرير القسم المخطوف منه وتركيز القيادة في اليرزة»، مقر وزارة الدفاع قرب القصر الجمهوري.

وزارة المالية تواصل اليوم صياغة مشروع الميزانية للعام ١٩٩٠ - ١٩٩١:

ضربات جديدة منتظرة لجمهور العاملين

● تقليصات في ميزانيات التأمين الوطني والسوبسيديا ● جباية رسوم تعليم ورسوم علاج في العيادات والمستشفيات ● تخفيض قيمة الشيكل ● رفع ضريبة القيمة الاضافية بـ ١٪ ● الميزانية ٦٦ مليار شيكل والعجز فيها ٤ مليارات شيكل ● مسؤولون في المالية: الوزارة تخلت عن مواجهة التضخم المالي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يلتقي المسؤولون في وزارة المالية، اليوم (الجمعة)، مرة ثانية لمواصلة مناقشة السياسة الاقتصادية والانتهاء من صياغة مشروع اقتراح ميزانية الدولة للعام المالي القادم ١٩٩٠/١٩٩١ لتقديمه الى الحكومة والكنيست للمصادقة عليه.

وكان القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، التقى، امس الاول (الاربعاء)، مع المسؤولين في وزارته في اجتماع مغلق عقد في احد المصحات في غابات القدس لدراسة السياسة الاقتصادية واقرار الاتجاهات الرئيسية لها خلال الفترة المقبلة.

واعلن بيرس، بعد انتهاء المناقشة التي استمرت اكثر من سبع ساعات، «مطمئنا» ان مشروع الميزانية الجديدة لا يتضمن اية ضربات جديدة. وانه تقرر مواصلة الاصلاح في سوق رؤوس الاموال والاصلاح الضرائبي، الذي يستهدف - حسب بيرس - تخفيف العبء عن الفئات المتوسطة والفئات التي تعيش في ضائقة. وقال «واغلبية الجمهور سترضى من الاصلاح الضرائبي»!

من ناحية ثانية اعرب مسؤولون في وزارة المالية عن تقديرهم ان وزارة المالية تخلت كليا عن مهمة مواجهة التضخم المالي (التوقعات للعام القادم ان يتجاوز ١٥٪) وانها تعتزم تنفيذ سياسة رفع ضريبة القيمة الاضافية وتقليص السوبسيديا عن السلع الضرورية والمواصلات الشعبية وفرض رسوم تعليم على طلاب المدارس الابتدائية والثانوية وتخفيض قيمة الشيكل.

وفيما يلي اهم القرارات التي توصل اليها المسؤولون في وزارة المالية في اجتماعهم، امس الاول:

● تنفيذ اصلاح واسع في ضريبة الدخل ينعكس في زيادة الاجور الصافية بمبلغ يتراوح بين ٥٠ و ٢٥٠ شيكل لاصحاب الرواتب التي لا تزيد عن ٥٠٠٠ شيكل والمقصود هو اعفاء بنسبة ٦٪ لاصحاب الرواتب التي لا تزيد عن ٣٠٠٠ شيكل و ٢٪ لاصحاب الرواتب حتى ٥٠٠٠ شيكل.

● الغاء سبعة اعفاءات من ضريبة الدخل.

●زيادة ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١٪.

● تقليص مخصصات التأمين القومي بشكل ملموس بالنسبة لاصحاب المداخيل الكبيرة.

● تخفيض ضريبة السفر بشكل ملموس ابتداء من مطلع كانون الثاني من ٢٥٠ شيكل الى ١٦٠ شيكل ومواصلة تخفيضها بشكل تدريجي لاحقا.

● جباية رسوم تعليم في المدارس الثانوية.

● جباية رسوم زيارة الطبيب ورسوم علاج في المستشفيات.

● البدء في السنة القادمة في تطبيق يوم تعليم مطول في المدارس في «بلدات التطوير» وبعض أحياء الضائقة.

● ايجاد مصدر لتمويل استيعاب موجة الهجرة المتوقعة في السنة القادمة. تخصيص ٦٠٠ مليون شيكل مبلغ اولي لهذا الموضوع.

● تنفيذ اعمال انشائية قاعدية بالاساس شق شوارع جديدة وخطوط سير للمواصلات الشعبية بميزانية اضافية تزيد عن مئة مليون شيكل.

● البقية على الصفحة ٢ ●

اليوم لقاء «الطاقم الرباعي»:

شمير «ميّال» لقبول رد مصر الايجابي على خطة بيكر ●... وبيرس مرتاح ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أشارت مصادر دبلوماسية اسرائيلية، امس (الخميس)، الى ان رئيس الوزراء، يتسحاق شمير «ميال» الى قبول رد مصر الايجابي على خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر.

وصرحت المصادر نفسها بأن شمير ووزير الخارجية، موشيه ارنس، يعتبران انه «بات ممكنا الذهاب قدما في عملية السلام في الشرق الاوسط مع الرد المصري على خطة النقاط الخمس».

وأجرى شمير وارنس، صباح امس، مشاورات مطولة اثر هذه التطورات الدبلوماسية. وذكرت مصادر مطلعة انه من المنتظر عقد لقاء، اليوم (الجمعة)، بهذا الخصوص بين المسؤولين الاربعة شمير وارنس وبيرس ورابين.

وفي حديث لراديو «صوت اسرائيل» اعرب شمعون بيرس، وزير المالية، امس، عن ارتياحه للرد المصري.

على الصعيد نفسه اعلن الناطق باسم الخارجية الاسرائيلية، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان بيكر اتصل، هاتفيا، مع ارنس وابلغه بجوهر الرد المصري.

ورفض الناطق الادلاء بأي تعليق الا أنه اشار الى ان اسرائيل تنتظر الحصول على الرد المصري على خطة بيكر مكتوبا لتبحث فيه.

وكان وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، صرح مساء امس الاول، الى التلفزيون الاسرائيلي بأن لقاء اسرائيليا - امريكيا - مصريا حول حوار اسرائيلي - فلسطيني في القاهرة اصبح الآن ممكنا.

● البقية على ص ٤ ●

قداس وجناز السنة

ارملة الفقيد واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا وخارجها، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز السنة، راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

سمعان نوفي

(ابو مروان)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٢/٩، الساعة ٤،٠٠ ب.ظ في كنيسة «اللاتين» في حيفا.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده وعموم آل دبيني ومويس واقرباؤهم وانسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم، قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم

فرح عيسى دبيني

(ابو سامي)

وذلك غدا السبت الموافق ٨٩/١٢/٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء





كلمة الاتحاد

السلام لفلسطين - سلام لاسرائيل

□ ننشر في ملحق «الاتحاد» اليوم، المكرس للذكرى السنوية الثانية لانفجار الانتفاضة الفلسطينية مقابلة هامة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وفي هذه المقابلة يعلن عرفات، في وضوح صاحب الحق وشجاعة صاحب القضية العادلة، ان هدف الانتفاضة، هدف م.ت.ف، هدف الشعب الفلسطيني - هو اقامة دولة فلسطين المستقلة، تجسيداً لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، الى جانب دولة اسرائيل.

وردا على سؤال مراسل «الاتحاد»: «لو أتيح لك ان توجه خطابا الى الشعب الاسرائيلي فماذا تقول؟» قال ابو عمار: «ان شمير وجنرالاته يقودونكم الى الكارثة. ونحن نمد لكم يد السلام. السلام يحتاج الى الشجاعة والى التضحية. نحن نمد ايدينا اليكم لتصنع معا سلام الشجعان. فهل من مجيب». ووصف عرفات حكام اسرائيل بانهم «متحجرون يعيشون خارج الزمن، يسبحون ضد التيار، ما زالوا يعيشون على اكاذيبهم التي صدقوها زاعمين ان الفلسطينيين «ارهابيون» و«يهددون أمن اسرائيل». وتساءل: من الذي يحتاج الى الامن؟ ذلك الذي يحمل صاروخا نوويا أم ذلك الذي يحمل حجرا؟». وقال ياسر عرفات مجسدا الانسانية العميقة للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة: «ان الامن الحقيقي هو ان يعيش اطفالنا واطفالكم في سلام».

وهكذا، فقد اختارت الثورة الفلسطينية، في الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة، وفي خضم المبادرات والتحركات الواسعة عالميا المرتبطة بالقضية الفلسطينية ان تضع النقاط على الحروف في وضوح ساطع: ليس الفلسطينيون «ارهابيين» بل ضحايا الارهاب، ليسوا «قتلة» بل يقتلون، يوميا، على ايدي جنود الاحتلال، ليسوا «رافضين» للسلام بل مبادرين ومناضلين للسلام، لا يغتصبون امن الآخرين بل يريدون الأمن والسلام للفلسطينيين وللاسرائيليين معا.

لقد دار التاريخ دورته الكاملة بحيث صار واضحا وساطعا الآن من المعتدي ومن المعتدى عليه. وسقط «الرفض» العاقر الفارغ الذي كانت تعلنه قيادات فلسطينية وعربية تقليدية رجعية مقطوعة عن الشعب، وقامت للشعب الفلسطيني قيادة على صورته ومثاله، وطنية حقا، ثورية حقا، انسانية حقا، ولذلك مستعدة للسلام العادل.

وبالمقابل انتهى استغلال حكام اسرائيل لما يسمى «الرفض» العربي، فانكشفوا على حقيقتهم - هم الرافضون المتقطعون عن الزمن المعادون للشرعية الدولية، للسلام العادل، الطامعون في تصفية الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة وعلى رأسها التخلص من الاحتلال واقامة دولة فلسطين المستقلة.

اننا نعتز ونشعر بالطمأنينة على مستقبل الشعب الفلسطيني عندما نرى هذا التطور العميق، الثوري، في البرنامج الوطني السياسي الرسمي الفلسطيني وكذلك هذا التطور في الممارسة السياسية الدبلوماسية النضالية الفلسطينية.

والجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، التي لم ترحل عن الارض، عندما هبت عواصف الاقتلاع عام ١٩٤٨، بل تشبثت بالارض ورسخت اقدامها في التراب وبنت وعمرت وانجبت وكبرت عددا ووزنا، تعتز بانها كانت بين اول من ناضل، فلسطينيا، للحل العادل القائم على اساس دولتين لشعبين، دولة فلسطينية الى جانب دول اسرائيل. ومن حقنا، اخلاصا للحقيقة والتاريخ ان نؤكد ان موقفنا نحن، الذي رفضه كل العالم العربي الرسمي ورفضته الاوساط القومجية المزايدة، فلسطينيا، اصبح الآن الموقف الرسمي للفلسطينيين، قيادة وشعبا.

ومع اعتزازنا بذلك، فاننا مدعوون ان نقوم بالمهام الوطنية والانسانية الكبيرة التي يجب ان نقوم بها بحكم موقعنا وعلى رأسها الحوار والتعاون مع انصار السلام اليهود، مع المجتمع اليهودي الاسرائيلي، بشكل عام. علينا ان نقيم اوسع تعاون نضالي، يهودي - عربي للضغط على حكومة اسرائيل، لاقناع الناس اليهود بامكانية وحيوية السلام على اساس دولتين لشعبين، مما يضمن الأمن والطمأنينة والتطور للشعبين، ويضمن السلام للمنطقة كلها.

بهذه الرؤية والممارسة نجسد حبنا لشعبنا الفلسطيني ونشاطنا لتحقيق اهدافه العادلة، وبهذا نسعى للسلام العادل والثابت للدولة التي نعيش فيها وسوف نظل نعيش فيها. وبهذا نجسد موقفنا الانساني ومسؤوليتنا تجاه قضية السلام عموما.

بناء على كل هذا فلنشارك اوسع مشاركة ممكنة في مظاهرتي الناصرة وكفرقاسم غدا، فلنشارك في كل الفعاليات المقامة بمناسبة عامين على الانتفاضة، فلنشارك في الجمع والتبرع، ضمن حملات الاغاثة لاهلنا في المناطق المحتلة، فلتعمق وحدتنا الوطنية الدمقراطية ولنعمق كل اشكال التعاون اليهودي - العربي، لنمارس دورنا كاملا، فهذه الرحلة العظيمة لا تريد مراقبا ولا تقبل متفرجا، بل تحث الجميع على المشاركة الفعالة في صنع التاريخ!

(«الاتحاد»)

بحث الاعتراضات على الخارطة الهيكلية في عرعرة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - بدأ يوم الاثنين ٨٩/١٢/٤ سماع اعتراضات المواطنين في عرعرة على الخارطةالهيكلية امام السيدة بتينا بن حين التي عينتها وزارة الداخلية لسماع الاعتراضات. ويرافقها في سماع الاعتراضات السيد محمد ابو عطا سكرتير لجنة التنظيم والبناء في عارة ويحضر الجلسات كمستمعين مهندس الخارطة الهيكلية خليل قاهوم ورئيس المجلس المحلي محمد يونس. وعلم مراسلنا ان سماع الاعتراضات سينتهي حتى نهاية شهر كانون اول وبعدها ستقوم السيدة بتينا بتقديم توصياتها للجنة اللوائية للتنظيم والبناء في حيفا لبحثها والمصادقة على الخارطة الهيكلية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ عين السهلة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ٨٩/١٢/٨ الساعة الـ ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة وحول مجلة الغد ودورها في المعركة» باشتراك عودة بشارات ومحمد جبل.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود أبو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

بعد الضغط الشعبي ورسائل الاحتجاج

شركة «عميدار» الحكومية تضطر للمساهمة في تصليح بعض البيوت الخطرة في عكا القديمة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اثمرت حملة الضغط التي مارسها المواطنون العرب في عكا القديمة والرسائل الاحتجاجية التي بعث بها مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة الى وزارة الاسكان ودائرة اراضي اسرائيل، واثارة النائب الجبهوي توفيق طوبي للقضية في الكنيست، عن تراجع شركة عميدار، عن قرارها الذي اتخذته قبل حوالي الشهر واعلنت فيه عن رفع يدها ومسؤوليتها عن البيوت الخطرة في عكا ورفضها المساهمة في حصتها من تكاليف الترميم.

وأعلنت الشركة التي تملك غالبية البيوت في عكا القديمة عن استعدادها للمشاركة بنصف تكاليف ترميم البيوت الخطرة التي اصدرت بلدية عكا بحقها اوامر بأنها خطرة وغير صالحة للسكن.

ومن البيوت التي ستشارك عميدار بترميمها بيت السيد توفيق ابو علي سيلاوي، الذي انهارت من سقفه في نهاية الاسبوع الفائت، الحجارة وادت الى اصابته. وبعد تدخل عضو بلدية عكا زياد موسى، لدى عميدار، وتوجه صاحب البيت برفقة عضو سكرتارية مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، ابراهيم طه، الى الشركة تم التوقيع على المباشرة في تنفيذ الترميمات اللازمة بعد اتمام الاجراءات.

طاقم التحقيق القطري بالرشاوى في انتخابات الكنيست يواصل مطاردته لعفيف كيال

● جديدة - لمراسل خاص - يواصل الطاقم القطري للتحقيقات في الرشاوى في انتخابات الكنيست الماضية مطاردة رئيس المجلس المحلي المنتخب في جديدة، عفيف كيال.

وكان طاقم التحقيقات القطري ابلغ يوم الاحد الماضي عفيف كيال هاتفيا بالحضور الى مكتب التحقيقات في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي. واستجاب رئيس مجلس محلي الجديدة المنتخب لهذه الدعوة ومثل امام الطاقم.

غير ان التحقيق تمحور حول القضايا التي كان عفيف كيال ابدى رأيه فيها في السابق عندما مثل امام هذا الطاقم.

ولم يكتف طاقم التحقيقات بذلك بل استدعى اربعة مواطنين من قرية الجديدة هم: السادة الياس شحادة ووسيم اكبارية ومحمد نجيب كيال وصالح شاعر للتحقيق معهم حول حصولهم على رشاوى.

مجلس كوكب ابو الهيجاء وفرع الشبيبة الشيوعية في عرابة يدعوان للمشاركة الواسعة في مظاهرة الناصرة

● كوكب ابو الهيجاء - مكتب «الاتحاد» في البطوف - دعا المجلس المحلي في كوكب أبو الهيجاء، في منشور وزعه في القرية الاهالي الى المشاركة الواسعة في مظاهرة الناصرة لاحياء ذكرى مرور سنتين على الانتفاضة.

كما دعا الاهالي الى انجاح جميع الفعاليات الاخرى التي اقرتها لجنة المتابعة.

وكان المجلس المحلي في كوكب ابو الهيجاء، عقد يوم السبت الماضي جلسة عادية قرر فيها بالاجماع تأييد قرارات لجنة المتابعة. وقرر اصدار بيان للاهالي واقامة لجنة اغاثة لجمع التبرعات للاهل في المناطق المحتلة.

وفي عرابة عقدت الشبيبة الشيوعية يوم الثلاثاء الماضي اجتماعا ناجحا حضره العشرات من شباب القرية وذلك احياء للذكرى السنوية الثانية للانتفاضة. واقر المجتمعون المشاركة الواسعة في مظاهرة الناصرة.

المطالبة بحل الوضع الخطير لمدرسة عرعرة الاعدادية

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - وجهت لجنة الاباء المحلية ولجنة الاباء في المدرسة الاعدادية ولجنة المعلمين فيها رسائل الى المسؤولين في وزارة المعارف للمطالبة بايجاد حلول سريعة للاوضاع المتفاقمة في المدرسة والخطر الداهم الذي ينجم عن انهيار سقف المدرسة وذلك بعد تقرير قدمه مهندسون مختصون بعدم صلاحية هذا السقف الذي تتساقط اجزاء منه على رؤوس الطلاب.

وقد وجهت الرسائل الى كل من مدير عام وزارة المعارف السيد دان شارون ومدير لواء حيفا يوسف غولدشتاين ونسخ عنها الى كل من رئيس مجلس عرعرة السيد محمد يونس والسيد دافيد ساسون نائب مدير قسم التخطيط والبناء في وزارة المعارف ولمدير قسم سلامة الطلاب في لواء حيفا ولمنظمة الاباء القطرية وللجنة المعارف في الكنيست والسيد رشدي خاسكية من منظمة المعلمين فوق الابتدائية، ولنقابة المعلمين ولمدير المدرسة الاستاذ صبحي يونس.

وجاء في رسالة لجنة الاباء واللجنة المحلية «لقد توجهنا الى مهندس مختص لفحص البناية فاوضح ان هنالك خطرا على حياة من يتواجد في هذه البناية».

هذا وقد عقد في بداية هذا الاسبوع اجتماع مشترك للجنة الاباء ولجنة المعلمين ورئيس المجلس المحلي ومدير المدرسة بحثوا فيه اوضاع المدرسة وطرق حلها. وقام رئيس مجلس محلي عرعرة محمد يونس بارسال رسائل للجهات المختصة يعلمهم فيها بخطورة الوضع وضرورة ايجاد الحل المناسب.

المحكمة المركزية في القدس تشدد في شروط اطلاق سراح عضو الشبيبة الشيوعية في ابو غوش

● اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يرون في اعتقال الفتى محاولة لضرب الحزب في القرية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة المركزية في القدس، امس الاول (الاربعاء)، اطلاق سراح الفتى نادر عبد الرحمن ابو غوش بكفالة مالية خطية بمبلغ ٢٠ الف شيكل وايداع ٢٥ الف شيكل في خزينة المحكمة واعتقال بيتي فيها عدا الذهاب الى المدرسة؟

واجل القاضي تنفيذ هذا القرار لمدة ٤٨ ساعة وذلك لافساح المجال امام الاطراف للاستئناف على هذا القرار امام المحكمة العليا.

ويذكر ان الفتى نادر هو طالب متفوق بدراسته من ابو غوش ويدرس في مدرسة المطران في القدس وهو عضو في الشبيبة الشيوعية واعتقل بتهمة محاولة رشق باص «ايجد» بالحجارة الا انه انكر هذه التهمة بشكل قاطع.

ويرى اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في ابو غوش في اعتقال الفتى نادر محاولة لضرب الحزب في قريتهم.

وفاة شيوعي قديم في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير الطيبة والقرى المجاورة إلى مثواه الأخير، أمس الخميس، جثمان المرحوم أحمد حسن حبيب مصاروة عن عمر يناهز الـ٥٦ عاما. وكان توفي بمرض عضال لم يمهله.

وكان المرحوم من أوائل الشيوعيين في المثلث . وقضى قرابة أربعين عاما في صفوف الحزب الشيوعي وناضل بشجاعة ضد الحكم العسكري وسياسة التمييز العنصري.

وقد شارك في تشييع الجثمان وفد عن شيوعيي المثلث وضع إكليلا من الزهور على ضريحه الأخضر. وأبن الفقيد عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الإسرائيلي، عبد الحميد ابو عيطة.

على طريق الائتلاف الشامل في مجلس عمال الناصرة

جلسة مفاوضات بين المشتركة والاسلامية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الأمر الاساسي الذي نضعه نصب اعيننا هو تفعيل مجلس العمال. فليس من المعقول ان يبقى مشلولا في الوقت الذي يعاني فيه عمالنا في الناصرة وقراها من مشاكل محرقة تصل حد الجوع»، بهذه الكلمات عقب رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال الناصرة، النقابي سهيل دياب، على المفاوضات الجارية بين كتلتي المشتركة والاسلامية.

وكانت المشتركة قد اصدرت بيانا صحفيا امس الخميس، اعلنت فيه عن جلستي مفاوضات: الاولى عقدت مع كتلة حزب العمل (السبت ٨٩/١٢/٢) والثانية مع كتلة القائمة الاسلامية (امس الاول الأربعاء)، واجرينا في جو ايجابي واتفق فيها على استمرار المفاوضات. وأوضحت: «ان كل الامور المطروحة حول البرنامج او توزيع المسؤوليات في ادارة مجلس العمال وجميع مناصبه مفتوحة للنقاش والاجتهادات بغية التوصل الى اتفاق يضمن الامر الاساس: تفعيل مجلس العمال لخدمة العمال». وقد طرحت المشتركة في المفاوضات القضايا الملحة على ثلاثة مستويات: اولا- المطالب من قيادة الهستدروت وشركاتها ومؤسساتها (التصنيع، البطالة، الاسكان، الرياضة، الثقافة، صندوق المرضى) وثانيا- قضية التنظيم النقابي في الناصرة والقرى التابعة للمجلس وثالثا- مطالبة الحكومة بالتصنيع وباعلان الناصرة منطقة تطوير أ وغيرها.

هذا وصدر عن المفاوضات ما بين القائمة المشتركة والاسلامية البيان التالي:

«مواصلة لجهود الكتل المختلفة بمجلس عمال الناصرة والقضاء لاقامة ائتلاف شامل تم مساء الاربعاء ٨٩/١٢/٦ عقد جلسة مشتركة بين القائمة المشتركة والقائمة الاسلامية. وتم الاتفاق على ان مصلحة عمال الناصرة والقضاء يكمن في اقامة ائتلاف شامل على اساس برنامج حد ادنى متفق عليه. كما اتفق الطرفان على مواصلة الجهود والمفاوضات لتحقيق هذا الامر».

وفاة شاب من عبلين في حادث عمل

● عبلين - لمراسلنا - شيع اهالي عبلين امس (الخميس)، جثمان المأسوف على شبابه صالح اديب سمرة عن عمر يناهز (٢٢) عاما اثر اصابة عمل في بيتح تكفا.

وكان الشاب سقط عن السقالة من علو مرتفع، امس الاول، وهو يعمل في تغليف الواسير بالمواد العازلة في بيتح تكفا. ونقل على الفور الى مستشفى «بيلنسون»، حيث فارق الحياة في مساء اليوم نفسه.

وزارة المالية تواصل اليوم صياغة مشروع

● تتمة من صفحة ١ ●

● عدم تقليص ميزانية «الامن» وعدم زيادتها.

● تأمين السعر التبادلي للمصدرين بخفض من ٩ الى ٧٪. وهذا يلزم اجراء تخفيض قيمة الشيكل لمنع الحاق الضرر بالتصدير الاسرائيلي وتتوقع وزارة المالية ان تصل نسبة التخفيض هذه الى ٨٪.

● استمرار جباية «ضريبة التوزيع العادل» من اصحاب المداخيل الكبيرة التي تصل الى ٥١٪.

● استمرار جباية الرسوم على السيارات الفاخرة.

● خروج الحكومة في السنة القادمة من سوق قروض الاسكان ونقل هذا الموضوع الى البنوك التجارية.

● تخفيض الضرائب عن الحاسوب وتجهيزاته وعن وسائل الامان في السيارات وبعض قطع غيار السيارات.

وطرح خلال المناقشات موضوع الغاء قانون التعليم المجاني والانتقال الى نظام اجور تعليم مدرج. الا ان هذا الاقتراح لم يحسم وسيجري مناقشته في الايام القريبة القادمة.

وتبلغ ميزانية الدولة المقترحة للعام المالي القادم ٦٦ مليار شيكل ويقدر ان يصل العجز فيها الى قرابة ٤ مليارات شيكل. ويتوقع ان لا تتجاوز التقليصات في هذه الميزانية مليار شيكل والمقترح حتى الآن هو تقليص ميزانية «التأمين القومي» بـ ٥٠٠ مليون شيكل وليس ٨٥٥ مليون شيكل كما كان مقترحا في السابق وتقليص ميزانية السوبسيديا بـ ٤٠٠ مليون شيكل.

من ناحية ثانية افادت معطيات دائرة الاحصاء المركزية ان معدل متوسط الاجور في الاقتصاد، خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي حافظ على المستوى نفسه الذي كان عليه في الاشهر التسعة الاولى من السنة الماضية. وبلغ متوسط الاجور في شهر ايلول الماضي ٢١٩٠ شيكل.

هذا في الوقت الذي وصل فيه التضخم المالي، خلال الفترة المذكورة الى اكثر من ١٥٪.

اربعة شروط في رد منظمة التحرير الايجابي

● تتمة من صفحة ١ ●

سعيد كمال، لوكالة الصحافة الفرنسية ان المنظمة الفلسطينية «بنت ردها الايجابي على النقاط الخمس لوزير الخارجية الامريكي التي تقدم بها في السادس من تشرين الاول، على اربعة مبادىء أساسية». وهذه المبادىء، كما اوضح المسؤول الفلسطيني هي: ١ - استعداد منظمة التحرير الفلسطينية لاجراء حوار بين وفد من اعضائها يمثل الشعب الفلسطيني من داخل وخارج الأراضي الفلسطينية المحتلة ووفد اسرائيلي. ٢ - «ان يكون جدول أعمال هذا الحوار مفتوحا وبدون شروط مسبقة يطرح فيه كل وفد ما يشاء من موضوعات بما في ذلك اجراء انتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة والنقاط العشر المصرية وطبقا للبيان الامريكي الذي حدد السياسة الامريكية في الشرق الاوسط في ١٦ ايلول ١٩٨٨».. (قرار مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبادلة الأرض بالسلام وحق جميع شعوب المنطقة في حدود آمنة ومعترف بها والاعتراف بالحقوق السياسية للفلسطينيين). ٣ - «أن يجري الحوار تحت اشراف الامم المتحدة ومصر والسويد والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن». ٤ - «أن يكون الحوار خطوة تمهيدية نحو عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية اعلنت، مساء أمس الاول (الاربعاء) انها تلقت ردا ايجابيا من مصر على خطة بيكر. وتمثل مصر منظمة التحرير في المحادثات الجارية لتجسيد المقترحات الامريكية الهادفة الى فتح حوار اسرائيلي - فلسطيني.



مع فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية، حول تحديد اقامته وحول الانتفاضة

هالو صباح الخير

حكومة اسرائيل لا تريد لابناء الشعبين فهم صيغة المرحلة الراهنة لصياغة المستقبل الافضل

□ في العام الثالث من الانتفاضة سنقاتل في الساحة الاسرائيلية لدعم قوى السلام والدمقراطية □ يجب تحديد اقامة الاحتلال □

● اصدرت سلطات الاحتلال امرا ضد فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية، يقضي بتحديد اقامته ومنعه من مغادرة مدينته، القدس المحتلة، الى بقية انحاء الضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلين، ابتداء من امس الاول الاربعاء ولمدة ستة شهور، وذلك بتهم انه «يهدد سلامة الجمهور» وانه «حث على العصيان المدني في المناطق المحتلة»، وحرض اهالي غزة على عدم تسلم «البطاقات الممغنطة» واهالي بيت ساحور على عدم دفع الضرائب». و«دعا السكان الى القيام بـ «اعمال احتجاجية» ضد الجيش و«الادارة المدنية» وحاول استبدال القضاء الاسرائيلي بقضاء محلي».

■□ *ما رأيك؟*

■□ واضح تماما ان الاحتلال يتخبط في محاولاته البائسة لضرب الانتفاضة. يقولون ان نشاطاتي تستهدف استبدال القضاء الاسرائيلي بآخر فلسطيني محلي. ماذا فعلت انا؟.. كنت نشيطا في اطار لجان المصالحة والاصلاح. ومهمة هذه اللجان المحافظة على الامن الفلسطيني والوحدة الفلسطينية. وهذا ما ازعجهم.. ببساطة لا يريدون للفلسطيني ان يعيش بسلام وامان واي استقرار داخلي. فهذا يضايقهم ويثير حفيظتهم. واكثر من ذلك فان هذه اللجان علنية وليست سرية. وهي عادة قديمة عندنا من ايام الصلح العشائري. فهل يستطيع اي شخص الان ان يمنعني من فعل الخير والاصلاح داخل المجتمع الذي انتمي اليه؟... لقد عملت هذه اللجان في السابق وتعمل الان وستواصل عملها في المستقبل.

■□ *وماذا عن التهم الاخرى؟*

■□ هل الشعب الفلسطيني بحاجة الى فيصل الحسيني كي يرشده؟!. ما هذا الهراء!. عندما قررت بيت ساحور عدم دفع الضرائب كنت انا في السجن. وظاهرة الامتناع عن دفع الضرائب في بيت ساحور بدأت مع انطلاق الانتفاضة. وكذلك عمليات الاحتجاج ضد الاحتلال... الانتفاضة اندلعت عندما كنت انا في السجن واستمرت اثناء وجودي في السجن. والقضية ليست مشكلة افراد. المشكلة المطروحة هي مشكلة شعب يطالب بحقوقه العادلة والمشروعة ويعمل من اجلها. وصدور اي امر ضد فيصل الحسيني لن يؤثر على مسيرة الانتفاضة... هذا واضح. لكن اذا كانت هناك ضرورة لتحديد اقامة فيجب اصدار مثل هذا الامر ضد الاحتلال وليس ضد فيصل الحسيني.

■□ *الا تعتقد بوجود علاقة بين هذا الامر وبين مواقفك السياسية؟*

■□ هذا هو لب الموضوع. الحكومة الاسرائيلية غير معنية بالسلام. وللاسف الشديد فاننا نواجه حكومة تعيش الماضي اكثر من الحاضر ولذلك تحارب اية ظاهرة للتغيير. هذه الحكومة تعتقد بانها لا تستطيع ان تعيش وان تستمر الا على جو العداء والحرب. وبالتالي تقمع كل موقف واقعي يستهدف توضيح مستقبل العلاقات السلمية والسليمة بين الشعبين على اساس الاحترام المتبادل والحقوق المتساوية وتشجع كل موقف يخدم هدفها بتسعير العنصرية والكراهية وعدم التفاهم. هذه الحكومة لا تريد، ليس لشعبها فقط وانما لابناء الشعبين، فهم صيغة المرحلة الراهنة من اجل صياغة المستقبل الافضل - من اجل السلام والتعايش واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

■□ *لننتقل الى الانتفاضة. ما هي الانجازات التي حققتها الانتفاضة حسب رأيك؟*

■□ كلنا يعرف ان الانتفاضة ليست عملية عسكرية وبالتالي لا تستهدف تحرير الارض الفلسطينية شبرا شبرا. انها تسعى الى تحرير الاذهان «شبرا شبرا»، اي انها معركة من اجل كسب الرأي العام في اربعة حقول: الفلسطيني والاسرائيلي والعربي والدولي.

■□ *والنتيجة...*

■□ في العام الاول من الانتفاضة كانت المعركة مختصة بالدرجة الأولى في الرأي العام الفلسطيني. وكانت هناك معركة حقيقية من اجل الابتعاد عن المنسي، وعن اللامعقول واللاواقعي، بمعنى التمييز بين العدالة المطلقة والعدالة الواقعية الممكنة من اجل تحقيق الحل المشروع والواقعي.

والانتفاضة بمبادئها وبرنامجها الذي طرحته انتصرت. وخرجنا بمبادرة السلام الفلسطينية القائمة على اساس دولتين لشعبين. وبهذا التصور الجديد مهدنا دخول العام الثاني من الانتفاضة للرأي العام العالمي والاسرائيلي. وقد حققنا تقدما واسعا في المجال الاوروبي. وكذلك احرزنا تقدما في المجال الامريكي. وسنرى ايضا ان المعركة من اجل التمثيل ستحسم لصالح منظمة التحرير الفلسطينية. فالمنظمة هي التي ستمثلنا في اية مفاوضات.

■□ *وماذا بشأن الساحة الاسرائيلية؟*

■□ العام الثالث من الانتفاضة هو عام الساحة الاسرائيلية. يجب ان نقاتل في هذه الساحة. ونعتقد ان الشعب في اسرائيل اصبح جاهزا لخوض هذه المعركة في داخله خلال عامين من الانتفاضة ونتيجة لكل التطورات التي حصلت، فلسطينيا وعالميا وعربيا وحتى اسرائيليا.

■□ *ماذا تقصد؟*

■□ يجب دعم قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل. فالمجتمع الاسرائيلي منقسم اليوم الى قسمين: الاول يرى ضرورة التوصل الى حل سياسي والثاني يريد استمرار الوضع القائم. وهكذا قوى «الحمائم» تزداد قوة وبالمقابل «الصقور» ايضا يزدادون قوة. ولذلك يجب دعم قوى السلام والدمقراطية. ونحن نرى الخطر الذي يواجه معسكر السلام. وهو خطر حقيقي. ولذلك يجب تقديم الدعم لهم لكسب معركتهم وليس فقط لارضاء الضمير. فبامكاننا ان نمارس ضغوطا دولية ومحلية من اجل مساعدتهم على كسب معركتهم مما يعني حسم المعركة العامة لصالح الشعبين. فالشعب الفلسطيني قال كلمته وعلى الشعب الاسرائيلي ان يقول كلمته، ايضا، من اجل السلام ومصلحة الشعبين. الانتفاضة حققت انتصارات واضحة على المستوى السياسي العالمي. ونسعى الى تحقيق الانجازات على المستوى السياسي الاسرائيلي في العام القادم.

■□ *وما هي انجازات الانتفاضة الداخلية؟*

■□ الانتفاضة حققت الوحدة. هنالك المزيد من التنظيم والمزيد من الترابط. حققنا خطوات الى الامام في مجال التنمية الاقتصادية. خلقنا نوعا من الاقتصاد المحلي والاعتماد على الذات. والشعب يستهلك جزءا كبيرا من منتوجاتنا. هنالك مقاطعة للبضائع الاسرائيلية. ونسد حاجاتنا بالمنتوجات المحلية... الخ. وقد لا نكون حققنا كل ما نريده. لكن الامور تنضج، موضوعيا وذاتيا، بحيث تستطيع الانتفاضة ان تحقق المزيد من الانجازات والاهداف على كل المستويات.

■ رمزي حكيم ■



● شرطية اسرائيلية (من اليمين) تعتقل امرأة فلسطينية من القدس العربية المحتلة، في اعقاب الصدامات التي تفجرت في المدينة بين المواطنين وقوات الجيش، يوم الثلاثاء الماضي.
واستخدم جيش الاحتلال، خلال هذه الصدامات، الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية واعتقل ٢٥ شخصا.
(من «و.ص.ف»)

تعقيب:

هل يضع رئيس مجلس الطيبة المحلي حدا لازدواجية المواقف والتصريحات

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عقب الاستاذ عبد اللطيف خبيب، رئيس مجلس الطيبة السابق ورئيس كتلة المعارضة في المجلس على تصريحات رئيس مجلس الطيبة المحلي السيد رفيق حاج يحيى بما يلي:

اذاع راديو «صوت اسرائيل» مساء يوم الاثنين (٨٩/١٢/٤) نبأ مفاده ان زجاجة حارقة ألقيت في ساحة بيت رئيس مجلس الطيبة المحلي دون ان تنفجر. وعزت الاذاعة ذلك، على لسانه - لسان رئيس المجلس - الى ان المعارضة تقف وراء ذلك العمل!!

ولم يصدر عن رئيس المجلس اي طلب من الاذاعة لنفي ما جاء في الخبر حول قضية اتهام المعارضة. وفي يوم الثلاثاء ١٢/٥، طالعتنا صحيفة «معريف» بالتصريحات نفسها وبطريقة غوغائية لا مثيل لها.

وفي الوقت نفسه عاد رئيس المجلس وادلى لمراسل «الاتحاد» باجابات ليس فيها اي ذكر لما ورد من تشويهات وتزييف حقائق حول اتهام المعارضة، وهذا يذكرنا بالعودة الى اسلوب الكلام المزدوج: من جهة السكوت على ما تنشره الصحف العبرية والاذاعة، على لسان رئيس المجلس، وخلال فترات متقاربة، تتعلق بقضايا هامة، مثل تصريحاته لصحيفة «حدشوت» بتاريخ ٨٩/١١/١٣، حول مطالبته بطرد عمال المناطق المحتلة من الطيبة، بينما لم يصدر عنه اي طلب لتكذيب ما جاء في صحيفة «حدشوت» حتى اليوم.. ومن جهة ثانية إصدار تصريحين في صحيفة «الاتحاد» يتهم فيهما جريدة «حدشوت» بالكذب والتزوير. فما السر في مثل هذه المواقف المزدوجة والمتناقضة؟!

اننا في انتظار قيام رئيس المجلس بازالة هذه الازدواجية، عن طريق الطلب من صحيفة «حدشوت» و«معريف» و«صوت اسرائيل» نفي ما جاء على لسانه ويروج ما كتبه في «الاتحاد».

وبدون ان يتم ذلك فسيبقى الانطباع الحقيقي لدى الجمهور بان القصد من ذلك هو ترك انطباع سيء لدى الراي العام اليهودي لتشويه الحقائق في الطيبة وتنظيف سمعته بين الجماهير العربية. وهذا منتهى النفاق في المواقف ودليل على واقع يحياه رئيس المجلس، فهل سيضع رئيس المجلس، وهو وحده القادر على ذلك، حدا لهذه الظاهرة الخطرة والمراوغة في آن واحد؟

الانتفاضة غيرت الشرق الاوسط، جذريا ووضعت اسرائيل امام تحديات مصيرية

● «في نظر العالم كله سياسة اسرائيل في غروب والفلسطينيون في صعود» ●

□ على الرغم من ان حرف «الضاد» ليس موجودا في اية لغة في العالم غير اللغة العربية، «لغة الضاد»، فان كلمة «الانتفاضة» دخلت رسميا من الباب الرئيسي الى العديد من لغات العالم، بما فيها بالطبع، اللغة العبرية. وقبل مدة قرأنا أن كلمة «الانتفاضة» دخلت رسميا في القاموس الانجليزي الذي تصدره جامعة كامبردج، أعرق الجامعات البريطانية.

واذا كان الغرب حاول، في العقد السابق، ان يربط بين الانسان العربي وبين النفط، فان الانتفاضة الفلسطينية العملاقة، ربطت في ذهن العالم كله بين الانسان العربي وبين رفض الذل والعبودية والتمسك بالحرية والتصميم على الاستقلال.

من هذه الزاوية فان الانتفاضة ليست فقط تجسيدا للكرامة الوطنية والانسانية للانسان العربي الفلسطيني بل هي تجسيد للكرامة العربية عموما، وانقاذ لها من محاولات تشويهها بربطها مع انظمة السلاطين واشباه السلاطين.

بالإمكان تناول موضوع الانتفاضة من جوانب مختلفة، النضال للاستقلال، تأثيرها على البناء الاجتماعي الداخلي للشعب الفلسطيني، تأثيرها على الفكر السياسي للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية الفلسطينية ـ م.ت.ف، تأثيرها على اسرائيل.. الخ..

ولكنني، في هذه المقالة، اريد ان اسلط الضوء على تأثير الانتفاضة على مكانة اسرائيل في العالم الغربي، مستعينا بمقالة تحليلية نشرتها صحيفة «ايكونومست» البريطانية، مؤخرا، بمناسبة قرب الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة.

قالت الصحيفة: «الانتفاضة هي ان ينفض الانسان جسمه فيسقط عنه ما علق به. والانتفاضة الفلسطينية، خلال هزة عميقة وعنيفة تهدف الى اسقاط احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة. ومن الممكن ان الانتفاضة، بقواها وحدها، اي بدون مساعدة حربية او دبلوماسية عالمية لن تتمكن من نفض الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية. ومع هذا فقد خلقت الانتفاضة تغييرا نهائيا لا يمكن رده، في الشرق الاوسط. وهي تقوم بخلق تغيير يبدو بطيئا ولكنه عميق جدا، تغيير نظرة الغرب الى طرفي النزاع في الشرق الاوسط، العرب واليهود».

وبعد هذا، تحلل الصحيفة بشكل علمي مفصل العمليات التغييرية الجارية في الشخصية الفلسطينية والوعي القومي والاجتماعي الفلسطيني، في ظل الانتفاضة وتحت تأثيرها المباشر، فتقول ان الانتفاضة خلقت واقعا جديدا نوعيا. «حتى الانتفاضة ـ تقول الصحيفة ـ كان ما زال بالامكان التأمل ان يوافق عرب فلسطين الذين هم اخوة في اللغة والتاريخ لبقية العرب، على شيء ما ليس فلسطينيا مئة بالمئة. ولكن الانتفاضة، في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي، صهرت وفولذت الهوية الفلسطينية. وكلما زادت اسرائيل من ضرباتها كلما ساعدت، جدليا، في تقوية الوعي القومي الفلسطيني. وحتى الملك حسين يعترف الان بأنه خسر في صراعه الطويل لدمج الضفة الغربية في اطار المملكة الاردنية. والآن تعترف عشرات الدول بدولة فلسطين التي اعلن ياسر عرفات قيامها قبل سنة». ولذلك تستنتج الصحيفة: «ان التغيير الحاسم وغير القابل للعودة الى وراء، هو صعود الشعب الفلسطيني كيانا قوميا مستقلا على مسرح السياسة في الشرق الاوسط».

وأما الجانب الآخر الذي تراه الصحيفة تطورا عميقا ومستمرا يترسب لكي يخلق اسقاطات ونتائج نوعية فهو انكشاف طابق حكام اسرائيل وانفضاح ممارساتهم الوحشية ضد الشعب الفلسطيني مما يجعل العالم المتحضر، المتمسك حقا بقيم الدمقراطية وحقوق الانسان، يغير موقفه ونظرته الى اسرائيل. وتقول الصحيفة انه «بينما يعلو ويسمو الفلسطينيون في نظر العالم، مناضلين للحرية والاستقلال فان اسرائيل تغرب في نظر العالم والمعلقون يقولون الآن ان اسرائيل والعرب تبادلوا الادوار. فبينما في السابق وافقت اسرائيل على مبدأ التقسيم والعرب تمسكوا بكل فلسطين فان الفلسطينيين الان مستعدون لقبول مبدأ التقسيم واسرائيل هي الرافضة للحل الوسط، المتمسكة بكل «ارض اسرائيل»».

وتستعرض الصحيفة، تفصيلا، اعمال القمع واساليب القمع التي يستخدمها الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، ضد الناس المدنيين العزّل وتضيف: «قبل سنتين تأملت اسرائيل ان تدفع الفلسطينيين الى الخنوع والاستسلام بواسطة سياسة القبضة الحديدية والعنف. وهناك جنود فسروا هذه السياسة بأنها تجيز كل قمع وضرب وعقاب جماعي جسدي بما في ذلك القتل تحت التعذيب والضرب. ولكن هذه السياسة فشلت تماما مع ان تنفيذها مستمر، بينما، بالمقابل، يمتنع الفلسطينيون المنتفضون عن استخدام السلاح».

كل هذا، كما تراه الصحيفة، يأكل من شخصية اسرائيل وهيبتها وسمعتها الدمقراطية كما يأكل السوس لب الشجرة الهرمة المتآكلة الناشفة. واذا كان العالم في السابق يغضب من أية مقارنة كان يقوم بها العرب بين الممارسات الاسرائيلية والممارسات النازية فان اوساطا غربية، ليس يسارية فقط بل برجوازية ليبرالية، تقوم بهذه المقارنات الآن. وهنا يجب ان يقلق اسرائيل ربما اكثر من أي أمر آخر.

وفي ظل تآكل التأييد لاسرائيل عالميا لم يعد هناك تأييد شامل (اجماع قومي) في امريكا دعما لاسرائيل، بل أن «اللوبي» الصهيوني هو الان، بالاساس، قوة «الدفاع عن المصالح الاسرائيلية» امام الادارة الامريكية.

وفي ظل عواصف التغيير وتعزز الوفاق الدولي، تفقد اسرائيل، تدريجيا، من امكانيات خدمتها للاستراتيجية العالمية الامريكية وتصبح اكثر فأكثر، دولة عادية مثل كل الدول. ومن علامات تقلص حاجة امريكا الى «حلفاء اقليميين» ان اسحق شمير عندما زار الولايات المتحدة، مؤخرا، جرى استقباله بشكل فاتر وبشيء من الذهول، وقطعا لم تكن هناك اية حرارة امريكية، رسمية او «شعبية» لدى استقباله. «بالنسبة لاسرائيل ـ تقول الصحيفة ـ فان التدهور في سمعتها الخلقية الحضارية هو اكثر خطرا حتى من الهزائم السياسية والعسكرية». وتضيف: «ربما لا تنجح الانتفاضة في زحزحة اسرائيل من الضفة الغربية. ولكنها في الحقيقة توجه اليها ضربة قوية اكثر بكثير اذا هي نجحت في جعل العالم الغربي يدير ظهره لاسرائيل».

* * *

اننا نقتبس هذه الفقرات المطولة من مقالة في صحيفة غربية برجوازية شهيرة ورصينة لكي نشير الى التفاعلات العميقة الجارية محليا وعالميا، لهذه الانتفاضة الفلسطينية ورؤية كل جوانب التأثيرات والتغييرات والتداعيات السياسية والاقتصادية والفكرية والنفسية تدحض اوهام حكام اسرائيل وتضرب مشاريعهم بإسقاط الانتفاضة من ناحية، ومنع تشكل اية نتائج اساسية مترتبة على الانتفاضة.

وهذا، بالطبع، ايضا يجيب على التساؤلات اليائسة التي نسمعها احيانا: ماذا جلبت الانتفاضة للفلسطينيين غير القتل والجرحى؟ وهل بإمكان شعب اعزل أن يقاوم امبراطورية عسكرية مدججة بالسلاح؟

ان الانتفاضة الفلسطينية التي تجسد كل ما في الشعب الفلسطيني من طاقات نضالية وطنية وسياسية وروحية، هي في الوقت نفسه مشروع متكامل لتغيير الشرق الاوسط كله من حالة الحرب الى حالة السلام. ولذلك لا نبالغ ولا نكتب كلاما عاطفيا عندما نقول أن الانتفاضة هي القابلة الشرعية التي ستجلب الى النور السلام العادل للشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي. وهي القابلة الشرعية التي ستهز المجتمعات العربية قاطبة، خالقة الثقة بالنفس عند الجماهير، عند الشعوب، مما سيعني، عاجلا أم آجلا، انتفاضة الشعوب لتحقيق الدمقراطية وكرامة الانسان وحريته، فوق الأرض العربية عموما. واذا كنا بدأنا نسمع شخصيات يهودية مرموقة، مثل الكاتب عاموس كينان، تقول بأن الانتفاضة هي فرصة الخلاص الاخيرة للشعب الاسرائيلي نفسه، فاننا لا نبالغ اذا توقعنا آثارا انتفاضية سياسية ـ اجتماعية ـ اقتصادية على المجتمع الاسرائيلي، نتيجة الانتفاضة الفلسطينية وارتباطا بها، ان لم يكن الان، فمع تحقيق الانتفاضة الفلسطينية لاهدافها، بانحسار الاحتلال واقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل، في إطار السلام العادل.

وخلال كل تأملاتنا للواقع، من جوانبه المختلفة، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الفكرية، النفسية وغيرها، فاننا يجب ان نتذكر، بإعجاب وإجلال ان هذه الهزة العميقة، هذه الانتفاضة البركانية، هي من صنع الناس، الناس الفلسطينيين العاديين الشجعان، البسطاء، الواعين، الموحدين، المتمسكين بأهداف وطنية عادلة.

فليخشع كل ضمير امام ذكرى الشهداء، امام بطولة الجرحى، امام صمود العائلات المنكوبة، ولا نشك، لحظة، ان أجسام الشهداء ستكون في آخر الأمر الجسر الذي ينتقل فوقه شعب فلسطين من ليل الاحتلال الى ضحى الاستقلال، من ضفة العذاب الى ضفة الطمأنينة والفرح والحرية.

● سالم جبران ●



(عن صحيفة «دفاره» ـ ١٩٨٩/١٢/٥)

مناقيش

وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرَّة

● هل هي لعبة؟ ●

البروفيسور (!) موشيه آرنس ينتظر رد المستر بيكر. والمستر بيكر ينتظر رد السيد عبد المجيد. والسيد عبد المجيد ينتظر رد ياسر عرفات.

وبصورة أخرى،

حكومة اسرائيل تنتظر رد حكومة الولايات المتحدة. وحكومة الولايات المتحدة تنتظر رد الحكومة المصرية والحكومة المصرية تنتظر رد منظمة التحرير الفلسطينية.

أين أذنك يا جحا؟

مد جحا يده اليمنى ولواها الى الوراء ومدّها وراء رأسه وقبض على اذنه اليسرى.

ما أذكاك يا خواجة نصر الدين!

عندما كنا أطفالا نلعب في أزقة قريتنا وعلى بيادرها كنا نغني:

والمفتاح عند الحداد.

والحداد بدو بيضة.

والبيضة عند الجاجة.

والجاجة بدها قمحة.

والقمحة في الطاحونة..

فهل حكومة اسرائيل تلعب بالسياسة وبالقضايا المصيرية لشعبي هذه البلاد لعبة «والبيضة عند الجاجة..»؟

الخواجة ارنس يعرف ان الحداد الذي بيده المفتاح والذي بيده البيضة والدجاجة هو ياسر عرفات. والخواجة ارنس يعرف ان حكومة مصر ووزير خارجيتها لا يملكان ردا وقد اعلناها مرارا انهما لا يتحدثان باسم الشعب الفلسطيني ولا ينوبان عن م.ت.ف.

والخواجة بيكر يعلم ان صاحب القضية، وصاحب الفخ، وصاحب القول الفصل هو م.ت.ف فلماذا لا يأخذ الشيء من مصادره ومنابعه؟

لماذا يتصرف الرجال الكبار كأنهم اطفال صغار صغار جدا؟

يستطيع الطفل ان يقلد الرجل الكبير وينجح ولكن الرجل الكبير لا يستطيع مهما اوتي من مقدرة وعظمة وفذلكة وفهلوة ان يقلد طفلا اي طفل!!

فيا ايها الكبار، ارجوكم بحق الدماء التي تنزف يوميا من جراح شعبنا، بحق ارواح الاطفال الشهداء، اتركوا هذه اللعبة!!

كفى فذلكة. كفى غباوة..

قضية شعبنا ليست لعبة!

● على رسلك يا اسحق! ●

من المعروف ان الخواجة اسحق رابين، وزير الدفاع، والعصي والرصاص المطاطي «يطلع» روح المستمع قبل ان يطلع الكلمة من فمه! ومع ذلك فأن تصريحات هذا الوزير الكبير كثيرة ومتتالية منذ اليوم الاول للانتفاضة عندما كان يحج في الولايات المتحدة وحتى اليوم.

تصريحات عديدة لو رسمناها في خط بياني لصعدت ونزلت وسارت افقيا وعموديا وبيضويا وحلزونيا.

واما آخر هذه التصريحات فتزعم ان الانتفاضة قد تمتد اعواما أخرى وعلى الاسرائيليين ان يتحلوا بالصبر حتى يجد الخواجة رابين حلا لها!!

لقد استعمل الخواجة رابين السلاح الناري ولم يُجد. ثم استعمل العصي وتكسير الاطراف والضلوع ولم يجد. واستعمل الغازات ولم تجد. واستعمل الرصاص المطاطي والمعدني ولم يجد. واستعمل التجويع والتعطيش ولم يجديا. وفتح السجون والمعتقلات والغيتوات ولم يجدوا. واحتل بيت ساحور بعد معركة دامت شهرين بالتمام والكمال ولم يجد. واحتل محلقة في نابلس ولم يجد. واعلن عن اكتشاف مطبعة الانتفاضة ولم يجد. وصرخ: «القضية بأيدينا» ولم يجد!!

فماذا بعد يا مستر رابين؟

لقد جربت جميع الطرق وفشلت يا جنرال. فلماذا لا تجرب ـ هداك الله والانبياء والصديقون، طريقا آخر اسهل واقرب واوفر وانجع من كل الطرق الأخرى؟

انت تعرف الطريق الصحيح.

وحزبك يعرف الطريق الصحيح.

وانا اعرف الطريق الصحيح.

والدنيا كلها تعرف الطريق الصحيح..

هداك الله يا رجل. وفر على شعبنا الدم، وعلى اطفالنا اعمارهم، وعلى الناس عذابهم! وسر في الطريق الصحيح!!

سنتان مرتا وانت ضال مضلل مضلل. على رسلك يا اسحق. لا درب الا درب المفاوضات. ولا درب للمفاوضات الا درب م.ت.ف ولا درب الى م.ت.ف الا بالتحدث مع ياسر عرفات.

● رحمة الله على ستي ●

ما أسرع عجلة التاريخ. تدور بسرعة هائلة جدا. انظروا وتأملوا ما يجري في الاتحاد السوفييتي والمانيا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها من الدول!!

دول كبيرة على مساحة الخريطة والتاريخ والزمان تتحرك الاحداث بها مسرعة مسرعة.

قادة عالميون كبار يتفاعلون مع الاحداث ويسرعون ويتسارعون..

وأما قادة اسرائيل فلا يتغيرون ولا يفهمون ما يدور حولهم ولا ما يجري في الدنيا.

سنتان من الانتفاضة ولا يفهمون.

آلاف القتلى والجرحى ولا يفقهون.

احتجاج عالمي ولا يسمعون.

تلفزيونات العالم تبث الصور المرعبة ولا يبصرون.

شمير هو شمير.

وآرنس هو آرنس.

ورابين هو رابين.

لا تبديل ولا تغيير.

الرؤوس هي الرؤوس.

كانت لي جدة، رحمها الله، اسمها رضية. ماتت في الخمسينات وهي موقنة ان السلطان عبد الحميد ما زال يحكم البرين والبحرين وان الحرب العالمية لم تؤثر على سلطان بني عثمان. وان الانكليز ما جاءوا بلادنا.. وان اسرائيل لم تقم. وكانت تحتفظ في صرتها بالمتاليك والبشالك والمجيديات.

ـ يا ستي افهمي ذهب السلطان وجاء الانكليز.

ـ ما بفهمش!

ـ يا ستي افهمي في بلادنا مندوب سام.

ـ ما بفهمش.

ـ يا ستي افهمي قامت دولة اسرائيل وتشرد شعبنا.

ـ ما بفهمش.

ـ يا ستي، تغيرت المجيديات وعندنا الأغورة والليرة.

ـ ما بتغيرش!!

الله يرحم ستي لقد كانت من صنف هذه الحكومة التي في بلادنا والتي لا تستحق الرحمة!!

● وأخيرا ●

كل عام وشعبنا بخير.

كل عام واطفال شعبنا بخير.

هذه الانتفاضة هزّت الحجر وهزت الصخر

وهزّت التراب وهزّت الجماد.. ولا بد من أن تهز حكام اسرائيل..

الحكام يطيرون.

والاحتلال يطير.

والظلم يطير..

ولا بقاء الا لله والوطن والشعب.

ولا نصر الا للحق والشعب.

وشعبنا سينتصر..

وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة.

● محمد علي طه ●

على الامريكيين وليس الفلسطينيون تعديل خطتهم!

●ما يزال المسؤولون الامريكيون، حسب تصريح كيلي، ينتظرون ردا مصريا مصريا على مقترحات بيكر، ويتجاهلون رد منظمة التحرير الذي تسلموه من ممثلها في تونس في مطلع الشهر الحالي. وليس هناك تفسير لذلك الانتظار من جهة والتجاهل من جهة أخرى الا ان الادارة الامريكية تريد جوابا مصريا مختلفا عن جواب منظمة التحرير، بل ان مسؤولا فيها صرح بأن ادارته اعادت ردا مصريا لادخال تعديلات عليه حتى ترضى به حكومة اسحق شمير، وقالت الانباء ان وزير الخارجية المصرية عمل مدة يوم كامل مع السفير الامريكي في القاهرة للاتفاق على مضمون الرد المصري.

هذا ما جاء في الصحف وما ذكرته مصادر امريكية رسمية. والسؤال هو لماذا تصر الادارة الامريكية على تلقي رد مصري مخالف للرد الفلسطيني؟

ان الادارة الامريكية تدرك جيدا ان الحكومة المصرية لا تستطيع فرض موقفها على منظمة التحرير، والرد المصري اذا كان مخالفا للرد الفلسطيني لن يلزم الجانب الفلسطيني بشيء، ولن يزحزح الخطة الامريكية للحوار قيد أنملة. كما تعرف هذه الادارة ان الحكومة المصرية حاولت خلال الاشهر الاخيرة استخدام نفوذها او ضغطها على منظمة التحرير، وتمكنت من ادخال تعديلات على المسودة الاولى للرد الفلسطيني على بيكر، ولكنها عجزت عن دفع منظمة التحرير لاجتياز «الخط الاحمر» والتخلي عن دورها في تعيين الوفد الفلسطيني واعلان اسمائه للحوار المقترح.

اذن ما هي فائدة أصرار الادارة الامريكية على تسلم رد مصري ولديها الرد الفلسطيني؟ ان من المستبعد ان تفكر هذه الادارة في أمكانية قيام منظمة التحرير بسحب ردها اكراما للرد المصري. والاقرب الى الحقيقة هو ان واشنطن تسعى من خلال رد مصري تقبل به اسرائيل لتشكيل جبهة ثلاثية لها موقف موحد من الحوار تواجه به الرأي العام الدولي المتلهف لبدء مسيرة الحوار، وتقنع دول المجموعة الاوروبية وربما الاتحاد السوفييتي بالعمل على اقناع منظمة التحرير بتعديل موقفها حتى لا تتهم بتعطيل التحرك السياسي، وتفويت فرصة بدء عملية السلام في المنطقة.

ومن الممكن تصور اسقاطات هذا الوضع في حالة نشوئه على العلاقات العربية. حيث يمكن ان يؤدي الى احياء المحاور العربية، وتفكيك الموقف العربي الموحد الذي اقر في قمة الدار البيضاء.

وفي حالة كهذه، تضعف مقومات الدعم العربي للشعب الفلسطيني، وتتلاحق التداعيات السلبية لهذا الوضع لصالح خطة شمير.

ان الاستجابة لخطة بيكر دون قيد او شرط، كما تطلب الادارة الامريكية يعني الموافقة دون قيد او شرط على خطة شمير، وعلى التخلي عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وعن منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد لهذا الشعب. ونقول هذا اقتباسا من الخطة نفسها، ومن تأكيدات المسؤولين الامريكيين القائلة بأن مقترحات بيكر هي مجرد «آلية» لتنفيذ خطة شمير.

رغم هذا الوضوح في خطة شمير وفي تأكيدات المسؤولين الامريكيين فان الحكومة الاسرائيلية وضعت، منعا لأي التباس، شروطا اضافية ملحقة بموافقتها على مقترحات بيكر. ومع ذلك فان الادارة الامريكية اعتبرت الرد الاسرائيلي ايجابيا بينما ترفض معاملة الرد الفلسطيني الذي يتضمن هو الاخر شروطا لنفس المعاملة، وتطلب من الحكومة المصرية ردا يرضي حكومة شمير على حساب منظمة التحرير.

وهكذا تقف خطة بيكر مقيدة بشرط من الطرفين اللذين يفترض فيهما اقامة الحوار او «رقص التانجو» حسب تعبير بعض المسؤولين الامريكيين، لكن شمير بخطته وشروطه يريد ان يرقص مع ظله، وبيكر يريده ان يرقص مع حامل هوية فلسطينية مزورة. وهذا يجعل خطة بيكر غير قابلة للانطلاق، ويطرح امام المسؤولين الامريكيين مرة اخرى مسألة فشل النهج الذي يصرون على التمسك به في تعاملهم مع قضية الشعب الفلسطيني.

ان التطورات الجديدة في العالم حكمت بالافلاس على هذا النهج. فقد اصبح من غير الممكن في ظل هذه التطورات، حرمان شعب من حقه في تقرير مصيره، وفرض ممثلين عليه غير ممثليه الشرعيين، ومن عجب ان اولئك الذين يحاولون ذلك وفي مقدمتهم الادارة الامريكية يحاولون الظهور امام العالم بمظهر الذي لا يهمه شيء سوى تأمين حرية الشعوب وحقها في اختيار ممثليها.

ان بيكر نفسه مدعو لاعادة النظر في خطته. لأنها خطة مبنية على سياسات الحرب الباردة والتدخل في الشؤون الداخلية للغير، وهي بهذه الصفة لن تجد لها مكانا في الحياة السياسية.

ان الخطة التي تصمد لامتحان الحياة، والتي يمكن ان تشق لنفسها طريقا في الواقع هي الخطة المستقيمة النزيهة والامينة في قراءة الواقع والعمل بمقتضياته، اي الخطة التي تكون فيها نقطة البداية الاعتراف بواقع حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، وضرورة رفع هذا الحرمان، وتنطلق من ذلك لاجراء مفاوضات مع الاطراف المعنية لضمان شروط وكيفية تأمين السلام للجميع، واحترام المصالح المشروعة لكل طرف على قاعدة التمسك بحق تقرير المصير.

وبدون ذلك ستظل المحاولات الامريكية اشبه بالحراثة في البحر، واوهام المراهنين عليها مجرد احلام يقظة تتبدد عند اول مواجهة مع الواقع!

● بشير البرغوثي ●

كلمة في البداية

الانتفاضة والثقافة

● يبدأ، غداً، العام الثالث لانطلاقة الانتفاضة الفلسطينية الكبرى، التي راكمت العديد من التبدلات بعضها ثقافي - فكري.
احد النقاد العرب هتف مؤخرا، في معرض التدليل على شحة المنطوق الادبي العربي الذي يرقى مبنىً ومعنىً الى مستوى هذا الحدث التاريخي العظيم: «الشهداء ينهضون والشهادة (الادبية) مراوحة.. الجرح يبتكر مقاومته على مدار الايام والشعر يحوم ويحوم، فاذا ما لفحه لهب الفجائع والوحشية ابترد بالذهنية والانتظار وقوانين الابداع الخاصة».
هناك مراوحة لا تقل «شأناً» عن تلك التي يقولها الناقد تنطبق على آراء نقدية من الصعب حصرها لا ترى من الاعمال الادبية المكتوبة برسم الانتفاضة، تبريرا لاحكامها، الا اكثرها فجاجة! فاذا كان حكم هذا الناقد، وغيره، صحيحا بالنسبة لبعض الآثار الادبية المتسرعة المترتبة على هذا الحدث العظيم فانه، في لهجته التعميمية غير المبررة حول الشعر، يحاول ان يصيب مقتلا في جسد اعمال ادبية رائعة لم «تنتظر» او تبترد بالذهنية ولم تتجاوز «قوانين الابداع الخاصة» تمثل عليها القصائد الاخيرة للشاعرين سميح القاسم ومحمود درويش (مثالا لا حصرا).
وان الابتراد بالذهنية شيء، وقوانين الابداع الخاصة شيء آخر لا يستويان. وغير وارد، في هذا المجال، ان تستعجل عملية الابداع دون ان تأخذ في الحسبان شروط التطور الفني الخاصة بها. والمبدعون انفسهم يؤكدون، في شبه اجماع، ان الوقت المناسب لولادة الاعمال الادبية النظيفة التي تكون مختلفة عن كم الكتابات الوطنية لم يحن بعد.
مع ذلك فان مسألة الانتفاضة وانعكاسها في الادب، كما تبدو لنا، ينبغي طرحها بشكل آخر لا يبالغ في الاتهام او في التمجيد. وفي اطار كهذا لا يمكن الانطلاق، باية حال، من نقطة ان الشعر او الادب عموما مقصر عن الانتفاضة. فهل يخال احد ان يصل الى وضع يكون فيه غير مقصر عنها؟ الذي ينبغي الخوض فيه هو تقييم المعادل الفني في الادب لما يحدث على ارض الواقع من خلال متابعة ما يكتب ومن خلال العودة الى ما كتب، التي توازي عملية العودة الى الجذور.
أخيرا تجدر الاشارة الى انه كان من الصعوبة بمكان اعداد هذا الملحق ضمن «استعداد خاص». فكل ملحق ادبي، على مدار السنتين الماضيتين، كان للانتفاضة حضور قوي فيه وكل قول ادبي فاعل كان يصب في خدمة الاهداف العادلة التي تمضي الانتفاضة اليها بسرعة كبيرة.

(المحرر الادبي)

الانتفاضة والنتاج الثقافي الجديد

● بقلم: محمود شقير ●

● لا يمكن النظر الى النتاجات الثقافية الجديدة، التي ظهرت تحت تأثير الانتفاضة خلال العامين الماضيين، الا في ضوء الواقع السياسي العربي الراهن، واسلوب تعاطيه مع الانتفاضة، وحقيقة موقفه منها، ومن حركة الجماهير الفاعلة فيها، ومن اهدافها وتأثيراتها المختلفة على الصعيدين الفلسطيني والعربي، وذلك لان اية مقاربة اخرى تتناول الانتفاضة وانعكاساتها بمعزل عن الواقع العربي فقد تعني خلطا للاوراق لا يقود الى رؤية واضحة ولا ينير الفقا، ولا يؤسس وعيا هو اشد ما تحتاج اليه الجماهير العربية في هذه المرحلة من نضالها، ولان اية مقاربة اخرى قد تصب على نحو مباشر او غير مباشر في اطار السياسة الثقافية للانظمة السائدة التي ما زالت اغلبيتها الساحقة معادية لتطلعات جماهيرها، ولحقها المشروع في المشاركة الدمقراطية في صنع مصيرها، مما يجعلها، لهذا السبب او ذاك، تضمر العداء للانتفاضة، ولكل ما يمكن ان يتمخض عنها من تطورات وامتدادات.

قبل ان نمضي في استقراء جوانب هذه المسألة، علينا ان نشير الى ان الانتفاضة قد انتجت ردود فعل كمية واسعة في حقل الثقافة العربية الراهنة، شملت الادب والسينما والمسرح والفن التشكيلي والاغنية السياسية. علاوة على الفنون الشعبية مثل الزجل والغناء الشعبي، واذا كانت بعض الافلام والمسرحيات القليلة التي انتجت قد جاءت على صورة النتاجات التجارية في هذين الميدانين، فان الاكثرية الساحقة من النصوص الادبية شعرا او قصة قد وقعت هي الاخرى في المباشرة الفجة وفي الركاكة والافتعال وسرعة التناول بعيدا عن الانتباه لشروط العمل الفني الناضج. وبعيدا عما تمور به حركة الجماهير في الارض الفلسطينية المحتلة من ابعاد انسانية ونضالية عميقة، ستترك اثرها اللاحق على الحياة العربية المعاصرة برمتها اذا ما تجاوبت المجتمعات العربية معها، واذا ما تمكنت من دحر المناورات السياسية التي تحاك من حول الانتفاضة لاجهاضها، واذا ما استطاعت - وهي قادرة - ان تتجاوز صعوباتها الذاتية التي تنشأ بين الحين والآخر، لمواصلة الصمود امام آلة القمع العسكرية الاسرائيلية وممارساتها الوحشية المتنوعة.

ان وقفة متأنية عند النتاجات الشعرية الوفيرة، التي واكبت الانتفاضة في الاشهر الاولى من اندلاعها ثم تضاءلت لأسباب عديد، تحيلنا الى العوامل التي ادت الى هذا الفيض الغزير من الشعر المكرس للانتفاضة. فمن جهة، ان للقضية الفلسطينية مكانة كبرى في قلوب المثقفين العرب، مثلما هو الحال في قلوب الجماهير العربية، وهذا وحده سبب كاف لانفجار المشاعر في شكل قصائد لم تكن ضحالة مستواها الابداعي مرهونة بضعف في الولاء، او نقص في النوايا الحسنة وانما هي العجلة اللحوح التي انتجت مثل هذا الكلام. ومن جهة اخرى، فان هذه الطفرة الشعرية المفاجئة التي استقطبت الاقلام من كل الاتجاهات الادبية والسياسية هي، على نحو ما، التعبير الاكيد عن توق المثقفين العرب للاسهام في القضايا المصيرية التي تؤرق شعوبهم. ولما كان هذا التوق مؤطرا ومحاصرا وممنوعا من الخوض في الشؤون العربية الداخلية على الاغلب الاعم، فهو يجد فرصته المنشودة في التعبير عن بعض جوانب القضية الفلسطينية، تلك الجوانب التي يجب الا تمس سياسات الانظمة، ولا تشير الى عجزها وتقصيرها على نحو محدد ملموس، مما يجعل القول الادبي ينطلق وهو متسم بالعمومية وبالافتقار الى عنصر الوعي الذي لا بد للجماهير العربية من اكتسابه والتسلح به لكي تهز صمت العواصم الذي طال واستطال.

فاذا استثنينا القصائد التي لم تلتبس لديها المواقف والرؤى، ولم تتسرب الى تفاصيلها المقولات الفكرية المشوهة والمغلوطة للقوى السياسية السائدة، فانه لم يكن مفاجئا ان نلمح في عدد غير قليل من القصائد التي نشرت عن الانتفاضة اصداء جلية للسياسة الثقافية المهيمنة بغض النظر عما اذا كانت هذه الاصداء نتاج موقف مقصود او غير مقصود من هذا الشاعر او ذاك: الم يعمد بعض الشعراء الى اعادة انتاج المواقف المفرطة في تقريع الذات التي عهدناها بعد نكسة حزيران عام ١٩٦٧ كما لو اننا لم نتقدم خطوة واحدة الى الامام؟ وبالمقابل الم يعمد بعض الشعراء الى البلاغة المجوفة التي لا تنجح في رصد حركة الواقع، والى التلويح باقتراب النصر وكأنه قاب قوسين او ادنى، والى الادعاء بان الامة العربية جمعاء قد هبت هبة رجل واحد للقضاء المبرم على الاعداء؟! الم يغتنم بعض الشعراء «الرسميون» فرصة الانتفاضة لتكريس اولياء نعمتهم، قادة غرا ميامين، وسدنة للانتفاضة يعزون من حولها من يشاؤون ويذلون من يشاؤون؟!

وثمة حقيقة ينبغي الا تغيب عن البال، فقد دخل الشعر ابان الاشهر الاولى للانتفاضة في منافسة بائسة مع اجهزة الاعلام شجعت عليها اغراءات الشهرة السريعة، واعتقاد بعض الشعراء ان الانتفاضة «مناسبة» مثل غيرها من المناسبات التي يجب عليهم الا يغيبوا عن اجوائها حتى لا يكونوا من الخاسرين، مما دفعهم الى اجترار كلام معاد، والى الانخراط في نزعة التهويل، واضفاء صفات القداسة والاسطورة على الانتفاضة وجماهيرها، بحيث بدا ان استعداد الصحف والمجلات السلطوية لاحتضان بعض هذا الشعر وتقديمه للملأ يعيد الى الاذهان مرة اخرى تلك الظاهرة التي بالغت في تصوير قدرات حركة المقاومة الفلسطينية ابان صعودها السريع بعد نكسة حزيران، فاوحت للجماهير بان الفدائيين وحدهم قادرون على حسم المعركة مع «العدو الصهيوني» واسهمت في التغطية على تقصير الانظمة الحاكمة التي اكتفت من الامر كله بالكلام المنمق وبالتطبيل الاجوف دون القيام بأي فعل ايجابي ملموس ضد الاحتلال.

الم نلمح نفس الظاهرة دون اية رتوش ابان الانتفاضة الشعبية الراهنة؟ في حين ان القرارات التي تتخذها القمم العربية لصالح الانتفاضة تظل حبرا على ورق، والجماهير العربية التواقة الى الفعل والدمقراطية تظل محاصرة تحت طائلة القمع والسجون، واذاعات الانظمة تتولى دون ملل مهمة «الدعم الكلامي» المفرغ من عنصر الوعي المطلوب الذي يشكل رسالة الانتفاضة الاساسية الى الجماهير العربية!!

فاذا اعتبرنا ان عظمة الانتفاضة ودرسها الاول يتمثل في اعادة الاعتبار الى الجماهير، ودورها الفاعل على مسرح الاحداث، افليس من حقنا ان نسأل: الى اي حد استطعنا اختراق السياسة الثقافية المهيمنة لايصال صوت الانتفاضة الى الناس في كل العواصم العربية؟! والى اي حد استطعنا ان نتمثل الجديد الذي تبشر به الانتفاضة. بحيث لا تظل ممارساتنا السابقة هي نفس ممارساتنا اللاحقة، وبحيث لا يظل وعينا القديم هو نفس وعينا الجديد فكأننا لم نشاهد شيئا من تبدل الوقائع والازمان!

ان الانتفاضة لا تدعي انها قادرة وحدها على هزيمة الهجمة الامبريالية الصهيونية التي لا تستهدف شعب فلسطين وحده وانما الشعوب العربية جمعاء. وان النجاحات السياسية التي حققتها الانتفاضة على ارض الدولة الفلسطينية المحتلة، وعلى الجبهة الداخلية للمجتمع الاسرائيلي، ولدى الرأي العام العالمي الذي يتحول حثيثا لصالح القضية الفلسطينية، تظل محدودة التأثير ما لم يتحرك الوضع العربي الساكن فوق الارض العربية شرقا وغربا. ويؤدي الى فتح الابواب على نحو اوسع في اتجاه دحر الاحتلال واحراز التسوية السلمية الشاملة والعادلة واقامة الدولة الفلسطينية.

ان هذا الامر الملح حول السياسة الثقافية المهيمنة، وفرص اختراقها وتقويضها او تحييدها على الاقل بسياسة ثقافية مضادة منحازة الى الجماهير، والى مثل الحرية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي، يتطلب دون ابطاء مساءلة المؤسسات الثقافية الوطنية والتقدمية العربية والفلسطينية عن الجديد الذي انجزته هذه المؤسسات في ضوء الانتفاضة؟ وعن آفاق حركتها اليومية في اوساط جماهيرها، ولدى مؤسسات الرأي العام العالمي، وعن مدى التواصل بينها وبين مثقفي العالم على مختلف ميولهم ومشاربهم السياسية والفكرية بما يخدم حركة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية من اجل الحرية والدمقراطية والسلام والامن؟!

هذا الامر يتطلب كذلك مساءلة فصائل حركة التحرر الوطني العربية واحزابها عن جدارة وجدوى سياساتها الثقافية، ومدى قدرتها على فضح السياسة الثقافية المهيمنة، وتقليص تأثيراتها السلبية على الجماهير، واستبدالها بالثقافة الوطنية التي تؤسس لمستقبل قائم على الدمقراطية والعدل.

وحينما نعود الى السؤال الذي يتردد بين الحين والآخر: ما هو تأثير الانتفاضة في الواقع الثقافي عموما وفي الادب على وجه الخصوص؟ فلا بد من التحذير من محاولات تناول الانتفاضة على نحو يعزلها عما سبقها من نضالات فلسطينية ممتدة طوال عقود، مما يؤدي الى استنتاجات تعسفية متضاربة بعضها يبالغ في رصد جوانب هذا التأثير، وبعضها الآخر يقلل من شأنه الى ابعد الحدود معتمدا على حقيقة ان الفترة الزمنية القصيرة التي انقضت حتى الان من عمر الانتفاضة تجعل من المبكر الحديث عن التأثير المطلوب في هذا الميدان، وهنا يثور السؤال التالي: ما دامت الانتفاضة الراهنة تشكل امتدادا نوعيا وتتويجا للنضالات الوطنية التي سبقتها، فلماذا يقتصر الامر على الكتابة عن الانتفاضة الراهنة؟ ولماذا لا يشحذ الادباء اقلامهم من اجل نظرة اشمل واوسع للقضية الفلسطينية، مثلما فعل محمود درويش في «مأساة النرجس وملهاة الفضة» ومثلما فعل غيره من الشعراء الفلسطينيين والعرب في قصائد نالت التقدير والاعجاب.

اخيرا، يجدر التنويه بان ثمة تخلقات جديدة تنمو في داخل الارض الفلسطينية المحتلة مبشرة بولادة مجتمع جديد، هو مجتمع الانتفاضة الذي تتكامل فيه عناصر انسانية ونضالية، قلما انتبه اليها اكثر الشعراء والقاصين في حمى التدافع غير المتمهل وراء الظواهر غير الجوهرية في حركة النضال الفلسطيني في الارض المحتلة، ان في اعماق الجماهير الفلسطينية، ملامح ولادة جديدة تتخلق في مثابرة واتساق، ستمتد تأثيراتها اللاحقة الى مختلف الميادين ومنها ميدان الثقافة والابداع، والمهم الان هو ان تواصل الانتفاضة اداء رسالتها الثورية عبر الفعل اليومي لمئات الالاف من المناضلين البسطاء الذين يصنعون افق حياتنا القادمة.

(مادة خاصة بـ «الاتحاد» و«صوت الوطن» الصادرة في قبرص)

شهادة فنان



كريم دباح:

تأثيرات الانتفاضة على الفن التشكيلي

□ سؤال: كيف ترى تأثيرات الانتفاضة الفلسطينية على مسيرة الحركة التشكيلية في الارض المحتلة؟

■ تشكل الانتفاضة منعطفا حاسما واساسيا في حاضر ومستقبل الثقافية والفن الفلسطينيين. وكان للانتفاضة الدور الرئيسي في توحيد الفنانين في الارض المحتلة، وتغليب المصلحة العامة على الخلافات الجانبية، كما ادت الانتفاضة الى زيادة الكم وتطور المضمون الابداعي للفنانين، والى توثيق الاتصالات مع الفنانين الاوروبيين والامريكيين والاسرائيليين التقدميين المؤيدين لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارض وطنه. ومنذ تفجر الانتفاضة، اي قبل حوالي العامين، اقامت رابطة التشكيليين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة عشرات المعارض (في الداخل والخارج) التي تستلهم الاحداث الراهنة في الارض المحتلة. واذكر على سبيل المثال معرض «بورتريت» شهداء الانتفاضة في قاعة المركز الثقافي الفلسطيني (مسرح الحكواتي) في القدس.. والمعرض الذي اقيم بتاريخ ٨٩/٨/٢٤ في قاعة الفندق الوطني في شارع الزهرة في القدس، والذي خصص للدفاع عن الآف السجناء في معتقل انصار ٣ في النقب... والمطالبة باطلاق سراحهم، وتم اقامة هذا المعرض بالتنسيق والتعاون مع نقابة المحامين في الضفة الفلسطينية وجمعية المحامين في قطاع غزة، ورابطة الصحافيين، واتحاد الكتاب والهلال الاحمر، وتخلل المعرض ندوة صحفية لمراسلي الصحافة والتلفزيون وبخاصة منهم الاجانب، اضافة الى المحاضرات والندوات التي تناولت كل ما يتعلق بحياة المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية عامة، وفي معتقل انصار (٣) على وجه الخصوص، ومن نشاطات رابطة التشكيليين الفلسطينيين خلال الانتفاضة ايضا: استقبال وفود تضامنية من الفنانين الامريكيين واليابانيين والايطاليين الذين اقاموا معرضا مشتركا عن الانتفاضة مع الفنانين الفلسطينيين في قاعة «الحكواتي» في القدس.
ان الانتفاضة هي الموضوع الرئيسي في اعمال الفنانين الفلسطينيين الا انهم، في اعتقادي، يجب ان يقطعوا اشواطا كبيرة جداً حتى يستطيعوا التعبير عن الروح الجبارة والكوامن العظيمة، التي اطلقتها الانتفاضة. وتعبير الفن عن الانتفاضة سيأخذ شكلاً ملحميا لم يبلغ بعد اي فنان في الارض المحتلة رغم الكثير من المحاولات الجادة.

□ ماذا عن العلاقة مع الفنانين الاسرائيليين؟

■ علاقة رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين مع الفنانين التقدميين توطدت منذ بدء الانتفاضة، وهناك مشروع كبير مشترك بين الطرفين يقضي باقامة مجموعة من الانصبة والاعمال الفنية الاخرى على امتداد «الخط الاخضر» وذلك تأكيدا على حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.
وقد تشكلت لهذه الغاية لجنة تضم اعضاء من الكنيست الاسرائيلي، وعددا من الكتاب والشعراء، وبعض الشخصيات التقدمية الاسرائيلية، ومن المنتظر ان يبدأ العمل في شهر نيسان من العام القادم. وسيشارك في هذا المشروع فنانون من اوروبا الغربية، والولايات المتحدة، والاتحاد السوفييتي وبولونيا. ويجدر القول بهذه المناسبة ان رابطة التشكيليين الفلسطينيين في الارض المحتلة ستشارك رابطة الصحفيين، واتحاد الكتاب، ورابطة المسرحيين في تأسيس «المجلس الثقافي الفلسطيني» الذي ستكون مهمته تنسيق وتفعيل وترشيد كل النشاطات الثقافية الفلسطينية في الارض المحتلة.

شهادة شاعر

ممدوح عدوان:

هناك سوء فهم لماهية الشعر!

● المفروض ان كل موضوع تتم معالجته في الشعر يفرض مفرداته الخاصة به والبنية الخاصة بالقصيدة التي تعالجه، وعلى هذا الاساس يفترض ان الشعر، الذي كتب عن الانتفاضة له مواصفاته الخاصة به والتي تنبع من كل قصيدة على حدة
ويمكن ملاحظة ذلك على قصائد الشعراء الذين لن يتعودوا التعامل مع موضوعات من هذا النوع. ولكن قد تكون ملاحظة ذلك اكثر صعوبة في قصائد الشعراء الذين اعتادوا على التعامل مع الهم الوطني والسياسي والشعبي.
المفروض ايضا ان الانتفاضة حدث ايجابي متميز. وبما انه قد حدث خارج دوائر التوقعات العربية وخارج دوائر النشاطات العربية المألوفة فان من المتوقع ان تثير هذه الانتفاضة ردود فعل شعرية تتلخص في التضامن والاعجاب والتحية وما يمكن ان تعكسه هذه المشاعر، وهي تعاني ما تعانيه داخل مجتمعاتنا العربية، من انتقادات وتعرية.. الخ.
لكني اعتقد ان هناك التباسا لا بد من ازالته وهو حول علاقة الشعر بموضوعات كهذه.
ما ان مر الشهر الثالث على الانتفاضة حتى انهمرت الاسئلة الصحفية على الشعراء: ما هو تأثير الانتفاضة؟ وما زالت الاسئلة تتوالى.
ونحن نواجه اسئلة من هذا النوع كلما وقع حادث سياسي بارز. ما هو اثر نكسة حزيران؟ ما هو اثر حرب تشرين؟؟ ما هو اثر معارك ايلول؟ ما هو اثر الحرب الاهلية اللبنانية؟ ما هو اثر تل الزعتر؟ ما هو اثر حصار بيروت؟ ما هو اثر صبرا وشاتيلا؟ ما هو اثر رحلة الفدائيين الخارجية من بيروت على ظهور السفن؟ ما هو اثر الانشقاق الفلسطيني؟ والاقتتال الفلسطيني؟ واخيرا ما هو اثر الانتفاضة؟
لا شك ان لهذا كله اثره، وهو، في المحصلة، تجربة هذا الجيل العربي (والفلسطيني) بما فيه من مرارة وخذلان وبسالة واصرار على الاستمرار.. الخ.
هذه اسميها تجربة جيل.
ولكن طرح السؤال حول ما يمكن ان يحدثه كل حدث من هذه الاحداث (التي لا ينكر احد اهميتها وخطورتها وفاجعيتها ودلالاتها) من اثر على الشعر، يحتوي على سوء فهم لطبيعة الشعر.
ربما كان القصور الذي تتسم به حياتنا العربية وما فيها من عجز وخصاء وعقم وتراجع هو السبب في هذا الاستعجال على تلمس الاثار المترتبة على كل حدث.
هل صحيح انه قد آن الاوان للحديث عن «خلخلة النص الشعري العربي» الناجمة عن الانتفاضة؟ هل نحن في صدد البحث عن اثار امطار الايام الثلاثة الاخيرة على موسم القمح؟
المسألة مختلفة جذريا.
والسؤال يجب ان يختلف.
تجربة هذا الجيل الذي عرف النكسة وظهور العمل الفدائي والمجازر والحروب والتهجير ثم الانتفاضة.. هذه التجربة، كلها، هي التي تحدث الخلخلة وتجعل شعر جيل معين مختلفا عن شعر الاجيال السابقة او اللاحقة..
وليس كل حدث منها على حدة مهما بلغت جلالته.
اما طرح السؤال بهذه الطريقة فيعطي المجال لطرح اسئلة اخرى:
● ما الاثر الذي احدثته الانتفاضة في الحياة العربية عامة؟ ولماذا لم يحدث؟
● ما الاثر الذي احدثته الانتفاضة، على الاحزاب التقدمية والثورية العربية - ان وجدت - ولماذا لم يحدث؟
● لماذا لم تتعلم الشعوب العربية هذا الدرس: ان في الامكان ضرب آلية النظام العسكرية القمعية بالحجارة واحداث اضطراب (وخلل) في رتابة الحياة الاستبدادية العربية؟... الى آخر الاسئلة الكبيرة من هذا النوع.
الانتفاضة حدث كبير وعظيم... وايجابياته اكثر من ان يتسع المجال هنا لتعدادها. لكن الحديث عن تأثيرها على بنية القصيدة العربية ينطوي على سوء فهم لماهية الشعر، او، لماهية الانتفاضة؟!

(خاص بـ «الاتحاد» من شهرية «صوت الوطن» - قبرص)

● كمال محلم ●

«وكان الحجر...»

من صبوة الشوق للحريهْ
من جذوة النار الابديهْ
ارتفعت كفّة الغضبى
وبلغ الطفل في عزمه مبلغ الرجوله
ناضج قبل اوانه يتخطى اعتاب الطفولهْ
لمن هذه اليد التي تحمل قبضة من طينٍ
تطرحها في وجه المحتلين
تشق دروبا للحريه
تحيل سماء الغاصب شمساً لاهبه
تسحب الارض تحت اقدامه
تحيلها ناراً لاهبه
يا صرخة الحشود الغاضبه
لك المجدُ والنصرُ الذي لا بُدَّ يأتي
والطفل في مجده
ما زال يمضي حادياً للركب
وكفه التي ترمي الحجر
ترفع الشراع للقادمين
وعلى مدى ترسم راية للنصر والفتح المبين

***

كانت الشمسُ على اعتابنا
تبارك خطونا
تطبع قبلةً على أكفّ الاطفال الصامدين
تبارك عزمهم
فطوبى لهم
ينحني المجدُ امامهم
والعزم متين ما أروعه
كسنديان الجبال يبقى صامداً
يأتي بالغد المشرق
في نظرة ثاقبه

***

صرخةُ الطين التي صارت أزيزاً
ورعداً قاصفاً
وريحا عاصفه
في سماء المحتل
يكوّرها طفل بمقلاعه
فتفجر وهماً عاشه المخمورون بالنصر
فظنوا ان سيفهم لن يُثلم يوما
فأتتهم صاعقات الطفل
ازالت ذلك الوهم الذي عاشوا عليه دهراً
ازالت غشاوتهم

***

صرخ الطين الذي تبلور حلماً
قد صرت اسطورة العصر
اني قادمٌ
أمنحُ النصر لاطفال الشهيد
اني عنصر الفلاسفة الذي خلق من أزل الى أبد
البناؤون قد عرفوني منذ فجر التاريخ
فمن ينكرني
من طين الارض انا
من صلصالها تشكلت بالنار
والغضب الساطع
وانطلقت من كف طفلٍ
فارتعدت فرائص المجنزرات هلعاً
لأني صرت الاقوى من مجنزراتهم
ورصاصهم المعدني
والمطاطيّ
واحكامهم العرفيه
وحصارهم
ومنع تجولهم
فانا حجر الزاويه
وانا الباقي في الوديان

(كفر ياسيف)

●● منيب فهد الحاج

قصيدتان

طوبى لهم...!

طوبى لهم اولئك الاولاد
العزم في زنودهم فولاذ
راياتهم خفاقة على دروب المجد والفخار
طوبى لهم ما يشهد السخاءُ مثل بذلهم
ولا العطاءْ
يمضون في مواكب الفداءْ
فيسفحون دمهم على دروب الحب والوفاءْ..
لموطنٍ الفته أيدي البغي
في لجج الدماء
يفتديونه
عزاً وكبرياء
يتوجونه
إباء
ويزرعون ليله اقمار
ويجعلون من صدورهم جدارْ
يصد هجمة الاشرار
طوبى لهم، بعزمهم يقوّضون الاحتلال
بدمهم يخضبون الانعتاق
طوبى لهم اولئك الاولادْ
لا يحفلون بالمنون،
يُقبلون نحوه كأنه ارجوحةْ
أو كعكة
في موسم الاعيادْ
طوبى لهم..
من موتهم يكون الانبعاث
من جرحهم يشع نجم الانتصار

فلتسقط البلاغهْ!

يجنّدون أثمن الأقلام..
يجردونها في ساحة الكلام
نراهم أسداً على الورق..
عناترا على القرطاس
اذ يمتطون صهوة الخطب
يدبجونها ويحشدونها
ويشحنونها..
يعالجونها.. يعللوننا بها
ويهمزونها بأجمل الطباق والجناس
يزينونها بأعذب البديع والبلاغة...
فلتسقط الاقلام والبلاغة!!
ولتسكت الخطابةْ
فقد تكلم الحجر..!

(الجديدة)

اليوم لقاء «الطاقم»

● تتمة من صفحة ١ ●

واعتبر رابين ان «رد مصر الايجابي على خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر سيسمح الآن بعقد لقاء بين وزراء خارجية الولايات المتحدة واسرائيل ومصر في واشنطن بموجب هذه الخطة من اجل وضع لائحة بأعضاء الوفد الفلسطيني، الذي سيقرر مع وفد اسرائيلي اجراءات الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة».
وكان رابين يتحدث في اطار برنامج خاص للتلفزيون الاسرائيلي مخصص لمناسبة الذكرى الثانية لاندلاع الانتفاضة.
وفيما يلي النقاط الخمس لمقترحات بيكر (الترجمة غير رسمية):
١ - ان الولايات المتحدة تعتبر انه بما ان مصر واسرائيل عملتا بجد في عملية السلام فهناك اتفاق بأن يقوم وفد اسرائيل بحوار مع وفد فلسطيني في القاهرة. ٢ - ان الولايات المتحدة ترى ان مصر لا يمكن ان تحل محل الفلسطينيين وانها ستستشير الفلسطينيين حول كل مظاهر هذا الحوار. كما ستستشير مصر اسرائيل والولايات المتحدة ايضا. ٣ - ان الولايات المتحدة ترى ان اسرائيل لن تشارك في الحوار الا بعد وضع لائحة مقبولة بأسماء الفلسطينيين. ٤ - ان الولايات المتحدة ترى ان الحكومة الاسرائيلية ستأتي الى الحوار على اساس مبادرتها في ١٤ ايار، اقتراح باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة لتعيين موفدين الى المفاوضات حول وضع هذه الاراضي. ان الولايات المتحدة تفهم، ايضا، ان الفلسطينيين سيأتون الى الحوار وهم على استعداد لمناقشة الانتخابات وعملية التفاوض طبقا لمبادرة اسرائيل.
ان الولايات المتحدة تعتبر اذن ان الفلسطينيين سيكونون احرارا في اثارة مسائل مرتبطة بآرائهم حول طريقة انجاح الانتخابات وعملية التفاوض. ٥ - ولتسهيل هذه العملية تقترح الولايات المتحدة ان يلتقي وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة خلال اسبوعين في واشنطن.

أدبيات

كل صوت نقي هو دعامة لقضيتنا

●بقلم: د: فاروق مواسي ●



● في لقاء الاحتفاء بكتابي الصادر بالعبرية، والذي جرى مؤخرا في «بيت الاديب» في تل ابيب، استفسر البروفيسور موريه عن السبب الذي يحدونا الى اصدار كتب بالعبرية، وفي هذه الايام بالذات؟

قلت: لقد دُعيتُ الى اكثر من منتدى يهودي في الكيبوتسات والمدارس والمؤسسات، فكنت الحظ شدة اهتمامهم بأدبنا. وما قرأت قصيدة الا وكانت الاسئلة تتوالى: اين يمكن ان نحصل على هذا؟ كيف يمكننا ان نتعرف عليكم؟ اين كنتم؟ ثم ان الكاتب العربي ينطلق من قضية يعانيها هو وابناء شعبه، وهو يتطلع الى توصيلها، ويبحث من وراء كلماته عن متلق، وكم بالحري اذا كان عبريا تهمه القضية. فليست الصعوبة كامنة في القارىء العربي حتى يحس صدق القضية والموقف، بل هي في الجانب الاخر حيث يجد الكاتب صدى لصوته وفي مختلف القطاعات.

ثم ان كل اديب يحب ـ بطبعه ـ الشهرة وان يكون معروفا في كل لغة وفي كل شعب، واهتمام الاديب بترجمة ادبه الى لغة اخرى هو جزء من عملية نشر ادبه، ودورة الادب لا تكتمل الا بالوصول، فما فائدة العطر المكنوز في قارورة مختومة؟ او على الاقل ما اقل اثرها وهي تعبق في زاوية واحدة!

وعلى ذلك، فالاديب العربي اخذ يعي دوره ومكانته، ويعمل على الوصول الى الشعب الاخر، فهذا سلمان مصالحة يترجم «ذاكرة للنسيان» لمحمود درويش، وهذا انطون شماس يترجم لاميل حبيبي، بالاضافة الى الاعمال الادبية التي تكتب اصلا في العبرية مما يعرف القارىء العبري على عوالم جديدة.

زارني قبل ايام شاعر عبري يسكن كيبوتس (عين شيمر) المتاخم لقريتي. وبالرغم من اننا ابناء جيل واحد، فاننا لم نتعرف على بعضنا البعض. غير ان كتابي «الاحزان التي لم تفهم» كان فاتحة لقاء بيننا. كان يقرأ ويترنم ـ هكذا خُيل لي ـ ويكتشف افقا جديدا. يقف بين القينة والقينة ويقول: هذا المعنى ورد في شعري. ما اشد التشابه بيننا في بعض المضامين والتكنيك الشعري!

قلت له: لعلني سرقتك وانت لا تدري، يا خسارتك! ثم اردفت: قرأت لك قبل عشرين سنة قصيدة بعنوان «فلسطينية» لا زلت اذكرها، وفيها تحدثت عن الفلسطيني الذي جاء الى منطقة الكيبوتس، وأخذ يستذكر ويقول: هنا كانت البئر هنا كانت المضافة. ثم انتقلت كاميرا التصور في مخيلتك الى ابنك، وتخيلته بانه سيأتي بعد ثلاثين عاما، وسيقول: هنا كانت غرفة الاطفال. هنا كانت غرفة الطعام، هنا... انها فكرة انسانية قوامها الخشية من مصير مماثل، وبالتالي فيها تطهير (كاتارسيس).

اعترف الشاعر واسمه (عيلي الون) بان مفاهيمه تغيرت بعد الانتفاضة، واننا يجب ان نكون معا لمقارعة كل مظاهر العنصرية في السياسة الاسرائيلية، وباننا يجب ان نشترك في المظاهرات والمواقف والكتابة، وباننا...

قلت له: في السنة الماضية، كنا ادباء وفنانين عربا ويهودا في مواجهة معتقل انصار (٣). يومها شعرت بعمق الانسانية التي تجمعنا في عراها. ان كل صوت يهودي نقي هو دعامة لقضيتنا وسند لها.

قال: لماذا لا تستمرون في الوصول الينا؟ ترجموا! حاضروا اكتبوا فكل قربى لكم خدمة لقضيتكم ولشعبكم، وبمقدار ليس اقل هي خدمة لنا ولشعبنا.

● فتحي القاسم ●

واستكانوا للعُتاةِ!!

ضجت الرؤيا ـ وصار الحُلْم — في أعماق ذاتي
واشتهى الليل رقادي — واشتكى عسف القضاة
فاستدار الصبح عني — واختبا ظيُّ الشكاة
بيا أنا غير نشيد — طاف يشدو للحياة
غُصْ في جرح عميق — شقَّ شجو الأمنيات
إنه الوجد تنامى — في خضم التضحيات
اين احبابي وصحبي
وندي‍م — الأمنيات

أين آمالي وحبي — وصدى لحن الغناة
لوعة تدمي خطانا — وشقاق في الشتات
إنه العمر تقضى — في جحيم النائبات
صرت للظلم أسيرا — وسجينا للطغاة
غيبوني في نصوص — ليس منها أي آت
وادعوا قولا بديلا — للأمور البينات
وغدوا مثل الاحاجي — في ركوع وهات
بئس من جمع ينادي — لخنوع وسبات
فمن الغيب استعاروا — إفك أفكار البغاة
أشغلوني في صدام — وادعوا نبل التراث
فاستهانوا في ثباتي — واستكانوا للعتاة

(الناصرة ـ ٨٩/١١/٩)

● عدوان علي الصالح ●

ثلاث رباعيات: عن عامين من غضب

ـ١ـ

ألا فلينجلِ الليلُ الذي يغتالُ
إنشادَ العنادلِ والحساسين
وفي انشادها تصبو الى
حريةٍ من غير ظلم او زنازين
مضى عامان من غضبٍ
غدا انشادُها يُشفي
جراحَ الحبِّ والجرحَ الفلسطيني

ـ٢ـ

انا المجروحُ لكني انا ثائره
على الدنيا.. على من كان
فيها حاكما جائره
خسرت الحقَّ والعيش
الهنيءَ انا فماذا بعدَ
هذا كلُّه خاسرٌ
اذن لا تعجبوا
من ثورتي هذي
وثورة شعبيَ الصابرْ

ـ٣ـ

اذا ما كان هذا الليلُ مُفتخراً
بظلمته وصوت الحب لا يسمعْ
ويطلق نارَ حقدهِ
دون تمييز على شيخ
وطفل لم يزل يرضعْ
له الظلماتِ اسلحة
له الصاروخ والمدفعْ
فإني اسأله اذا ما كان في مقدوره
يوما طلوعَ الفجر ان يمنعْ؟

(يافة الناصرة)

الاهتمام الواسع باتحاد الكتاب العرب وفعالياته. دليل على تفاعل الجماهير مع الكلمة الفنية الصادقة

● لقد عملنا قدر استطاعتنا. ونعرف ان هذا العمل ليس كاملا متكاملا لان التوقعات اكبر من ذلك ● الوحدة مطلب قومي ووطني وجماهيري ●

● بقلم: محمد علي طه (*) ●



● ايها الاخوة والاصدقاء، والزملاء، الكتاب والشعراء،

بهمة عالية لخلق الافضل والاروع في حياتنا، وبرؤية متفائلة تلمح الفجر الآتي، وبعزيمة ثورية تفتق جليات الليل، وبايمان راسخ بدور الحرف والكلمة تعقد المؤتمر الثاني لاتحاد الكتاب العرب في اسرائيل.

لقد كان انعقاد مؤتمرنا التأسيسي حدثا اجتماعيا وحضاريا هاما اثار اهتمام الرأي العام والصحافة المحلية والفلسطينية والعربية. ولا شك ان هذا الاهتمام دليل على دور الادب والثقافة في حياة الناس وعلى تجاوب وتفاعل الجماهير مع الكلمة الفنية الثورية الصادقة. ولا بد ان اشير الى ان الاهتمام المحلي كان ينصب في ثلاثة روافد اولها رافد تحمس يبني توقعات بعيدة المدى على الاتحاد الجديد وثانيها رافد واقعي يرى ان الوليد الجديد يحتاج الى طاقات حرارية هائلة ليثبت وجوده ويقف على قدميه في الساحة الثقافية المحلية والعالمية ولذلك يجب تفعيل قوى كبيرة لانجاحه وثالثها رافد حمل معول الهدم واطلق شتى الاتهامات ليجر الشهود من مناخيرهم الى منصة القضاء متحالفين مع النيابة.

لقد حضر مؤتمرنا التأسيسي قرابة اربعين كاتبا وشاعرا واما اليوم فعدد اعضاء الاتحاد مائة وثلاثة اعضاء. وخلال السنة الماضية خسرت حركتنا الادبية شاعرين بارزين الاول الشاعر عصام العباسي، الشاعر الوطني البارز والرائد في حياتنا الثقافية والثاني الشاعر هايل عساقلة، الشاعر الوطني الواعد. فلتبق ذكراهما وذكرى غيرهما من شهداء الثقافة الفلسطينية خالدة الى الابد.

ايها الاخوة،

وجدت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب، بعد انتخابها مباشرة، انها تقف امام تحديات كبيرة، فأعضاء الاتحاد يبنون عليها آمالا في تفعيل الحياة الثقافية وحل قضية النشر ومعالجة المشكلة المهنية. واما الاطر الاجتماعية فقد بنت على الوليد الطري آمالا في دفع الحياة الاجتماعية والسياسية الى الامام.. الى الافضل والاحسن. وفي الوقت نفسه كانت اللجنة التنفيذية تعرف انها لا تملك تجربة ولا مالا وانها تبدأ من نقطة الصفر او اللاشيء، ولا رصيد لها الا محبة الجماهير لهذا الادب الطالع من رحم المأساة والنكبة بالاضافة الى ثقة الاخوة والزملاء، ورغبة اعضائها في العمل كي يكونوا عند حسن ظن وتوقعات زملائهم بهم.

ايها الاخوة

مرت سنتان وثلاثة اشهر على انعقاد مؤتمرنا التأسيسي وفي خلال هذه المدة القصيرة قمنا بنشاطات وفعاليات واسعة اهمها:

١ـ عقدت اللجنة التنفيذية ٢٣ اجتماعا وكان الحضور في هذه الاجتماعات تاما في معظم الاجتماعات كما كان يحضر كل اجتماع رئيس لجنة المراقبة في السنة الاولى ثم احد اعضاء لجنة المراقبة في السنة الثانية.

٢ـ عقدنا لقاءين ثقافيين احتفاليين في مطعم طبرة لجميع اعضاء الاتحاد.

٣ـ نشطنا الحياة الثقافية. فقد عقدنا الندوات الادبية في الناصرة وعكا وشفاعمرو وحيفا ويافا والقدس وفي عدد كبير من القرى العربية وفي جميع جامعات البلاد وفي معظم المدارس الثانوية وقد اشركنا عددا كبيرا من الشعراء والكتاب في هذه النشاطات.

٤ـ كان الاتحاد عاملا فعالا في عودة بعض الكتاب والشعراء الى الحياة الابداعية بعد انقطاع طويل وتمثل ذلك في نشر اعمالهم في كتب خاصة وفي الدوريات الادبية.

٥ـ رعاية الاقلام الناشئة والشابة. فقد اقمنا الورشات الادبية التي تحولت الى ملتقى الناشئين من شعراتنا وكتابنا لمناقشة اعمالهم الابداعية والالتقاء مع الكتاب والشعراء المعروفين لارشادهم.

٦ـ بعد سنة من تأسيس الاتحاد وبعد حصولنا على رخصة قانونية اصدرنا مجلة «٤٨» مجلة اتحاد الكتاب العرب التي اثارت اصداء واسعة في المجلات الادبية العربية واعتبرها الكثيرون افضل مجلة ادبية يصدرها اتحاد كتاب باللغة العربية وهي من ارقى المجلات التي صدرت حتى الان.

٧ـ شاركنا في اجتماعات لجنة المتابعة للجماهير العربية وفي اتخاذ القرارات السياسية في الاضراب والتظاهر في مناسبات عديدة.

٨ـ اقمنا مهرجانات تكريم او شاركنا في مهرجانات تكريم لمطلق عبد الخالق ومعين بسيسو وراشد حسين رحمهم الله ولمصطفى مرار وسميح القاسم اطال الله عمرهما.

٩ـ اقمنا علاقات حسنة مع اتحاد الكتاب العبريين. فقد شاركونا في وفود رسمية في احتفالاتنا ومهرجاناتنا كما اثمرت هذه العلاقات عن اصدار انطولوجيا الشعر الفلسطيني في اللغة العبرية وعن اعداد انطولوجيا الشعر الفلسطيني واصدار ترجمات لمجموعات سنوية وقصص من نتاجنا في اللغة العبرية.

١٠ـ العلاقات الخارجية: على الرغم من اوضاعنا المالية الصعبة استطعنا ان نقيم علاقات مع عدد من اتحادات الكتاب في العالم وان نشارك في نشاطات ثقافية عالمية في الخارج. فقد شارك وفد من اتحاد الكتاب في مهرجان لندن الثقافي وفي مؤتمر المنظمات غير الحكومية لدعم القضية الفلسطينية في جنيف وفيينا، كما شارك وفد في يوم الارض في بلجيكا وفي مؤتمر حماية الثقافة الكردية في باريس. وكان للجنة التنفيذية لقاء هام مع وفدين من الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين ومن اتحاد الكتاب التشيكوسلوفاكيين في براغ. كما ان عددا من اعضاء الاتحاد استغلوا زياراتهم الخاصة لبعض الدول للتمهيد لاقامة علاقات مع اتحاد كتاب اسيا وافريقيا ومع اتحادات الكتاب في تلك الدول.

١١ـ الوحدة: منذ البداية شعرنا ان الواجب يقضي بتوحيد جميع الكتاب والشعراء. وقد اسفنا كثيرا لقيام تنظيم آخر للكتاب. وعملنا طيلة الفترة الماضية على وحدة الكتاب والشعراء، وساعدنا في ذلك اخوتنا في المناطق الفلسطينية المحتلة وبعض الشخصيات الثقافية والاجتماعية في البلاد.. وبعد مباحثات طويلة وصعبة استطعنا ان نتوصل الى صيغة ما للوحدة والاعلان عن قيام الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل وتأسيس هيئة ادارية مؤقتة للاتحاد. وما تزال بعض المشاكل التنظيمية الصعبة تواجه هذا الاتحاد.

لقد سمعت تعليقات متباينة عن هذه الوحدة بين مؤيد ومعارض لها. ولكن احب ان اؤكد لكم ان الوحدة كانت مطلبا قوميا ووطنيا وجماهيريا. ولا بأس ان اذكر لكم انه عند لقائي مع الكاتب المناضل تيسير العاروري في فيينا في اليوم الثاني لابعاده قال لي وأنا اصافحه: لقد سمعت بيان الوحدة وأنا في إكسات الرملة وقد افرحني ذلك واعطاني دعما معنويا.

١٢ـ الانتفاضة: بعد ثلاثة اشهر واسبوع واحد من تأسيس الاتحاد تفجرت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والمباركة. وقد كان لنا دور في الدعم السياسي لها: (أ) اصدرنا عدة بيانات سياسية في دعم الانتفاضة.

(ب) ابرقنا الى الجهات المسؤولة احتجاجا على اعتقال الكتاب والشعراء الفلسطينيين واحتجاجا على اغلاق الجامعات والمدارس والمعاهد الثقافية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

(ج) اجرينا عدة لقاءات مع اخوتنا الكتاب والشعراء في المناطق المحتلة وقد عملنا جاهدين على توحيدهم في اطار واحد.

(د) اقمنا مظاهرة هامة امام معتقل انصار ـ ٣ في النقب بمشاركة كتاب يهود ودمقراطيين وقد غطتها وسائل الاعلام بصورة واسعة.

(هـ) اقمنا مهرجان الانتفاضة في مدينة الناصرة في العام الاول وسنقيم المهرجان الثاني يوم الخميس القادم.

(و) اجرينا لقاءات مع الكتاب العبريين لتحريكهم للاحتجاج على القمع والقتل والاعتقالات في المناطق المحتلة وعقدنا اجتماعا احتجاجيا موسعا في الناصرة تكلم فيه عدد من الكتاب اليهود. كما اثرنا على الاتحاد العام للكتاب العبريين لارسال رسائل الاحتجاج الى وزير الدفاع احتجاجا على اعتقال الشعراء، والكتاب الفلسطينيين واغلاق الجامعات.

ايها الاخوة..

لقد عملنا قدر استطاعتنا ونحن نعرف ان هذا العمل ليس كاملا متكاملا لان توقعاتكم اكبر من ذلك. ومن المفيد ان نعترف امامكم اننا لم ننجح في تفعيل لجان الاتحاد كما اردنا وتوقعنا؟ كما لم ننجح في قضية النشر وفي ايجاد مقر دائم وخاص لاتحاد الكتاب وأملي كبير ان تنجح اللجنة التنفيذية القادمة في ذلك.

لقد سمعت من بعض الزملاء، ان الاتحاد لم يشرك جميع الاعضاء في النشاطات الثقافية واود ان اوضح اننا عملنا لاشراك اكبر عدد ممكن ولكنه تعذر علينا اشراك الجميع لاسباب موضوعية خارجة عن ارادتنا ورغبتنا. ولحل هذه القضية ولتفعيل الحياة الثقافية اقترح اقامة حلقات ادبية منطقية حيث يلتقي المبدعون معا يتناقشون ويتحاورون وفي هذا اغناء وصقل للتجربة.

ايها الاخوة،

.. نعقد مؤتمرنا الثاني، اليوم، وانتفاضة شعبنا الفلسطيني تتصاعد باسقة بارواح مئات الشهداء، وبجراح الالاف وبقيود عشرات الالوف من خيرة ابناء الشعب البطل الصامد امام اشرس احتلال عرفه التاريخ.. وتدخل عامها الثالث قوية وذات تجربة واسعة مصممة على الحرية والاستقلال ولا اقل من الحرية والاستقلال. ونحن الكتاب والشعراء اذ نعلن عن تأييدنا التام لاهداف الانتفاضة وهي انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل والعيش بسلام وكرامة مثل بقية شعوب الارض فاننا في الوقت نفسه نعبر عن قلقنا الشديد واستنكارنا العظيم لعمليات البطش والقتل والقمع التي يقوم بها الاحتلال حتى اصبح قتل الاطفال والشباب امرا عاديا يوميا وندعو زملاءنا الكتاب اليهود ان يتحركوا لوقف هذه المجزرة اليومية.

ليكن مؤتمرنا هذا علامة بارزة على طريق الابداع الثقافي.

ليكن مؤتمرنا هذا صرخة قوية في وجه الاحتلال وفي وجه القتل والقمع السادي اليومي.

ليكن مؤتمرنا هذا دعما معنويا لاهلنا في دولة فلسطين المحتلة.

ليكن مؤتمرنا هذا بلسما لجريح يتعذب في مستشفيات القدس وغزة ونابلس.

ليكن مؤتمرنا هذا نور أمل نسمة حرية يتنشقها سجين حرية في زنازين الاحتلال الكريه.

(*) ـ النص الكامل لتقرير اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب، الذي قدمه الكاتب محمد علي طه، سكرتير الاتحاد، الى المؤتمر الثاني للاتحاد لدى انعقاده في الناصرة يوم الجاري.

على الشاشة الصغيرة



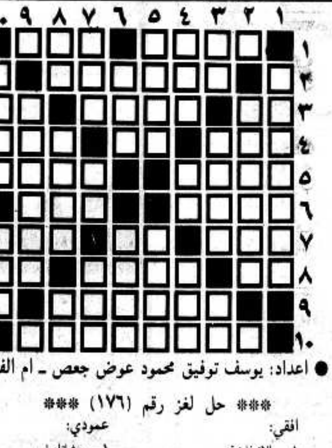
● الجمعة ١٩٨٩/١٢/٨ ●

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الامريكي «دواء مركز»
١٧،٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي «كلمة سر»، بطولة نور الشريف، ليلى علوي وحسين مصطفى، ومن اخراج حسين عمارة
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ ـ الفيلم الامريكي «مرة في السنة، في الساعة ذاتها»، من تمثيل الان الدا، ايلين بورستين، ومن اخراج روبرت ماليغان
٠٠،١٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٠ ـ المسلسل الامريكي «جيك والسمين»
٠١،٠٥ ـ برنامج رياضي

● السبت ١٩٨٩/١٢/٩ ●

١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ الفيلم الفرنسي «السيد كلاين»، بطولة الان ديلون ومن اخراج جوزيف لوزي
١٨،٠٠ ـ البرنامج الغنائي «مساء الخير»
١٨،٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ ـ المسلسل الكوميدي المحلي «جيران»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي»
٢٠،٢٥ ـ برنامج محلي عن التراث اليهودي
٢١،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢،٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣،٠٠ ـ البرنامج الترفيهي المحلي «خروج السبت»
٢٣،٣٠ ـ الجزء الثاني والاخير من الفيلم التلفزيوني «قصة مدينتين»
٠١،٠٠ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة



* لغز رقم (١٧٧) *

افقي:
١ ـ معروف ـ نبلة
٢ ـ صاحب «شجرة البؤس»
٣ ـ خاصق ـ الاسم الاول لممثل سوري كوميدي (معكوسة) ـ الاسم الثاني لرئيس الحكومة اللبنانية (غير معرفة)
٤ ـ قبيلة عربية قديمة ـ ثغر (معكوسة) ـ مرض عدم الانجاب
٥ ـ عكس حرام ـ صغير الخنزير
٦ ـ من الكواكب السيارة (معكوسة وغير معرفة) ـ دروب
٧ ـ من الحبوب (معكوسة) ـ سحب ـ تطلع
٨ ـ ثلثا فسر ـ علم مذكر ـ احد الوالدين
٩ ـ حضورنا
١٠ ـ شاعر فلسطيني راحل

عمودي:
١ ـ قائد فلسطيني
٢ ـ الاسم الاول لقائد روماني قديم
٣ ـ علم مذكر (معكوسة) ـ علم مذكر (معكوسة) ـ احمي (معكوسة ومجزومة)
٤ ـ يهدم ـ جمع ـ غناء (معكوسة)
٥ ـ رؤوف ـ نكران
٦ ـ انثى الحصان (معكوسة) ـ من الحيوانات الداجنة (جمع ومعكوسة)
٧ ـ من علية القوم ـ من الخضار ـ وسخ
٨ ـ ضمير منفصل ـ من الحلويات ـ للتفسير
٩ ـ غيظاتنا
١٠ ـ قرية عربية ـ جمال

● اعداد: يوسف توفيق محمود عوض جعص ـ ام الفحم

*** حل لغز رقم (١٧٦) ***

افقي:
١ ـ الانتفاضة
٢ ـ مابر
٣ ـ الحلزون
٤ ـ شق ـ الطيرة
٥ ـ الم ـ التوت
٦ ـ تق ـ اودع
٧ ـ ليبيا ـ نكت
٨ ـ محتالة ـ يم
٩ ـ الوسيم
١٠ ـ اد ـ نابلس

عمودي:
١ ـ مشاتلها
٢ ـ قلقيلية
٣ ـ لم ـ بأس
٤ ـ اأا ـ ميترن
٥ ـ الين ـ احلى
٦ ـ ترجلا ـ ماب
٧ ـ الظل
٨ ـ الزيتون
٩ ـ ورودكم
١٠ ـ ابتعتهن

● نزيه خير ●

اصدار «٤٨» كان في رأس تفكير وتطلع اتحاد الكتاب العرب (*)



● ايها الاخوة والاخوات اعضاء وعضوات اتحاد الكتاب العرب،

اسمحوا لي في البداية ان ابارك مؤتمرنا مؤتمركم الثاني متمثلا بحضوركم ومسؤوليتكم وتطلعكم نحو ما هو افضل لحركتنا الثقافية في هذا الوطن.

كان من البديهي ان تكون فكرة انشاء مجلة لاتحاد الكتاب العرب في رأس تفكيرنا وتطلعنا. وهو ما انجزناه بدون الدخول الى التفاصيل التي رافقت اصدار مجلة (٤٨)، والتي تركزت في الاساس حول مقدرة الاتحاد المادية باصدارها وتوزيعها. ولقد توصلنا في نهاية الامر الى اتفاق مبدئي وعملي مع دار (الشفق) وصاحبها الاخ محمود مصالحة على ان يتكفل باصدارها وتوزيعها وتكون هيئة التحرير المصغرة هي صاحبة القول في كل ما يتعلق بالمواد المنشورة. وقد تم الاتفاق على ان تقوم دار الشفق باصدار الاعداد الاربعة الاولى من المجلة، صدر منها حتى الان ثلاثة اعداد، والعدد الرابع سيصدر في الاسابيع القادمة.

لسنا هنا في مجال تقريظ النفس ومدح الحال غير ان مجلة (٤٨)، التي شرفني الاخوة ان اعمل مديرا لتحريرها، اصبحت اسما محليا وعربيا. وقد لاقى العدد الاول منها ترحيبا شاملا وحارا وارجو ان لا نعرض نفسنا للانتقاد حين نقول ان بعض المجلات العربية اعتبرتها من ارقى ما صدر من مجلات ثقافية في الوطن العربي. وقد دهشنا من حرارة المراجعات والمداخلات التي حظيت لها المجلة.

لقد حاولنا قدر الامكان تنويع المواد المنشورة وحرصنا على ادخال الانواع الادبية والثقافية والفنية المختلفة من بحث وشعر ومقالة وقصة ومعرض رسومات وابواب خاصة، كباب الادب العبري المترجم وغير ذلك. ومع ذلك فنحن لا ندعي اننا حققنا كل ما اردناه في هذه الاعداد الثلاثة فهناك مشاكل فنية كالاخطاء المطبعية التي وقعت في العددين الاول والثاني. واود هنا ان اعلن للاخوة ان هيئة التحرير حرصت كل الحرص على التدقيق والتصليح والعمل المجاني والشاق بالسفر الى القدس اكثر من مرة لمراجعة المواد وتصحيحها ومع ذلك كانت هناك هفوات فنية مؤسفة لم نستطع تطويقها، مرة بسبب ظروف الانتفاضة وطباعة المجلة في القدس، ومرة بسبب اهمال عمال الطباعة ومرة بسبب اهمالنا نحن في بعض الحالات. ولقد حاولنا ان نخرج الى كل ما هو جديد وفاعل. وكان لنيل الكاتب العربي الكبير (نجيب محفوظ) لجائزة نوبل سببا مباشرا لتكريس عدد خاص بالادب المصري بهذه المناسبة. وقد توزعت هذه المسؤولية على بعض اعضاء هيئة التحرير الذين قاموا بزيارة مصر واقاموا علاقات خاصة وحميمة بين مجلة (٤٨) وبين مؤسسات معروفة كالاهرام والهلال ومنابر احزاب اليسار في مصر. وقد بلغنا قبل ايام ان اللجنة الدائمة لاعداد معرض الكتاب في مصر تخطط لامسية خاصة بمجلة (٤٨) خلال امسيات المعرض.

لقد تخللت العدد الثالث والخاص كما رأيتم مقابلات مع كبار الكتاب المصريين في هذه الحقبة وعلى رأسهم نجيب محفوظ، الذي استقبل اسرة التحرير بحرارة واعجاب بالغين. هكذا شعرنا في ضيافة لطفي الخولي ورجاء النقاش ويوسف القعيد وجمال الغيطاني وفريدة النقاش وغيرهم من اصدقائنا الكتاب المصريين.

الى جانب ذلك نحن نعي ان هناك مشاكل في التوزيع قد نضعها على عاتق صديقنا صاحب دار النشر الذي ساهم في اعتقادي مساهمة وطنية وثقافية كبيرة في نشر المجلة. وبالمقابل يجب ان نقر حقيقة مؤسفة اخرى هي ان معظم اعضاء اتحاد الكتاب لم يسجلوا اشتراكهم في المجلة كما يتضح من تقرير (دار الشفق). وارجو من الاخوة الاعضاء عدم التقصير في الاشتراك وتجنيد المشتركين لان في ذلك مساهمة اساسية وطبيعية يستطيع اعضاء الاتحاد تقديمها لمجلتهم وارجو ان تظل عند حسن ظنكم، متمنيا لكم مؤتمرا ناجحا وموفقا.

(*) النص الكامل للتقرير الذي قدمه الشاعر نزيه خير، مدير تحرير فصلية «٤٨»، امام المؤتمر الثاني لاتحاد الكتاب العرب المنعقد في الناصرة يوم ٢ كانون الاول الجاري.

أخبار ثقافية

نقاش ادبي حول مجموعة «المخاض» لجميل السلحوت

● ناقش عدد من النقاد والادباء، في مقر رابطة الصحفيين العرب، يوم الجمعة، مجموعة «المخاض» للكاتب جميل السلحوت التي صدرت عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين مؤخرا.

وتحدث الدكتور محمود العطشان حول الجوانب الفنية في المجموعة. كما تطرق الى المنطقية والاقناع في احداث الحكايات الثماني عشرة التي ضمنتها المجموعة. وتحدث الكاتب ابراهيم جوهر حول «التحدي» في حكايات المجموعة والانتقال من الخاص الى العام في نقل بطولات الشخصيات. ثم دار نقاش حول الادب والاطفال في الاحداث الراهنة.

واعلن الاتحاد عن النشاط القادم الذي سيعقد يوم الجمعة بتاريخ ١٩٩٠/١/٥ حيث سيناقش ديوان «شموس الصباح والود القديم» للشاعر عبد القادر العزة الذي ضم قصائد منذ عام ١٩٦٠ بالاضافة الى القصائد التي كتبها حديثا.

«انتفاضة السماء وانتفاضة الارض» للدكتور جريس سعد خوري



● اصدر الدكتور جريس سعد خوري، مدير مركز اللقاء للدراسات الدينية والتراثية في الارض المقدسة (القدس)، كتابا بعنوان «انتفاضة السماء وانتفاضة الارض» جاء في سبعة فصول و(١٧٤) صفحة من القطع المتوسط بالاضافة الى مقدمة باللغة الانجليزية.

وجاء في تصدير المؤلف للكتاب انه محاولة متواضعة للرد على الطروحات الخاطئة، التي تقول بان ارض فلسطين هي وعد قدمه الله للشعب اليهودي». واضاف: «اعترف بانه ما كان لهذا الكتاب ان يرى النور لولا وحي الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي دفعت به من اعماق الشعور الى الورق».

يبقى الامر الاساس.. والحاسم:

الحلقة الاولى

الانتفاضة الشعبية ـ الدافع الاساسي لطرح جميع الخطط والمبادرات السلمية

● بقلم: صالح ابداح ●

●توقع حكام اسرائيل ان لا تستمر الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة سوى بضعة شهور من منطلق ان الجماهير الفلسطينية الرازحة تحت نير الاحتلال الاسرائيلي منذ ٢١ عاما لن تصمد امام «القبضة الحديدية» المنتهجة ضدها.

لكن تقييمات المؤسسات الحاكمة في اسرائيل وخاصة وزارة «الأمن» كانت مخيبة لتلك التوقعات رغم كل الاسلحة الحديثة والمستحدثة، التي تستخدمها قوات الاحتلال لقمع شعب اعزل ذنبه الوحيد انه يطالب بنفض الاحتلال عن كاهله ومنحه الحق في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وها هي الانتفاضة تدخل عامها الثالث، رغم كل اساليب القمع وسياسة التجويع والحصارات واغلاق المؤسسات التعليمية، وفرضت، بزخمها السلمي، نفسها على مختلف المحافل الفلسطينية والدولية والاسرائيلية. وشهد العام الثاني منها فيضا من المبادرات والمقترحات والخطط من مختلف الاتجاهات، منها الهادفة حقا الى احقاق السلام العادل والثابت في المنطقة، ومنها الهادفة الى اجهاض المكاسب السياسية التي حققتها الانتفاضة وامتصاص النقمة العالمية على حكام اسرائيل جراء الممارسات القمعية والخروج من العزلة السياسية، ومنها التي تستهدف تكريس صفقات «كامب ديفيد» الاستسلامية وطمس معالم المبادرة السلمية الفلسطينية القائمة على القرارات الدولية.

● بشرى الجزائر التي لم يتوخاها حكام اسرائيل

وحدث التحول السلمي، الذي لو يتوخاه حكام اسرائيل، في الموقف الفلسطيني في اثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في تشرين الثاني العام ١٩٨٨. فللمرة الاولى منذ قيام م.ت.ف اعلن المجلس الوطني الفلسطيني انه يقبل التفاوض حول السلام في المنطقة على اساس القرارات الدولية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

واحتلت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني السلمية الساحة السياسية. ورحبت مجموعة كبيرة من الدول باعلان دولة فلسطين التي اعلنت في ١٥ تشرين الثاني العام ١٩٨٨. ورفعت هذه الدول مكاتب م.ت.ف لديها الى مستوى سفارات. واخذت هذه الدول تجري اتصالات مع قيادة م.ت.ف ووضعت حكام اسرائيل في عزلة سياسية جراء رفضهم للتسوية السلمية على اساس قرارات الامم المتحدة واصرارهم على استبعاد م.ت.ف عن اية مفاوضات تمسكا بالمقولة الصهيونية «ارض اسرائيل الكبرى».

وتمكنت الدول العربية من حمل الامم المتحدة، في إطار الزخم السلمي الفلسطيني، على نقل مناقشاتها بشأن القضية الفلسطينية الى جنيف بعد رفض الادارة الامريكية منح الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لالقاء خطابه امام الجمعية العمومية.

● وكانت الضربة الاخرى

وفعلا نقلت الجمعية العمومية للامم المتحدة مناقشاتها حول القضية الفلسطينية في الدورة الـ ٤٣ الى جنيف، والقى الرئيس الفلسطيني خطابه في ١٣ كانون الاول من العام ١٩٨٨، مؤكدا على الثوابت السلمية في منطقة الشرق الاوسط وخاصة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

ودعا الرئيس الفلسطيني في خطاب (استغرق ٨٠ دقيقة) الحكومة الاسرائيلية الى صنع السلام قائلا: «اني اطالب قادة اسرائيل بأن يأتوا الى هنا، تحت إشراف الامم المتحدة لنصنع السلام. واقول لهم كما اقول لكم (اعضاء الجمعية العمومية) ان شعبنا يريد الكرامة والحرية والسلام ويريد الأمن لدولته كما يريده لجميع الدول اطراف النزاع العربي - الاسرائيلي».

واقترح الزعيم الفلسطيني مبادرة سلام فلسطينية تقوم على (٣) أسس: اولا: «ان يتم العمل الجاد لعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وتحت اشراف السكرتير العام للامم المتحدة. وذلك بناء على مبادرة الزعيمين السوفييتي والفرنسي، ميخائيل غورباتشوف وفرانسوا ميتران، والتي ايدتها العديد من الدول. واستعد ميتران عرضها على الجمعية العمومية في أواخر ايلول قبل الماضي تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي الذي تؤيده جميع دول العالم باستثناء اسرائيل».

ثانيا: «انطلاقا من ايماننا بالدور الحيوي للأمم المتحدة وبالشرعية الدولية فاننا نرى ان يتم العمل لاشراف مؤقت للامم المتحدة على ارضنا الفلسطينية المحتلة ووضع قوات دولية لحماية شعبنا وتشرف في الوقت نفسه على انسحاب القوات الاسرائيلية من بلدنا».

ثالثا: «ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعمل للوصول لتسوية سلمية شاملة بين اطراف النزاع العربي ـ الاسرائيلي بما في ذلك دولة فلسطين ودولة اسرائيل والدول المجاورة الاخرى في اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بما يحقق المساواة وتوازن المصالح وخاصة حق شعبنا في التحرر والاستقلال الوطني واحترام حق العيش والسلام والامن للجميع وفقا للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨».

وهذا بعد ان اكد عرفات، من ناحية ثانية، ادانة الارهاب بكل اشكاله، واضاف «ارى امامي (في الجمعية العمومية) في هذه القاعة ممن اتهمهم جلادوهم ومستعمروهم بالارهاب اثناء معارك تحرير بلادهم من نير الاستعمار وهم اليوم القادة الامناء والاوفياء المخلص لمبادىء العدل والحرية».

واختتمت الجمعية العمومية اعمالها في جنيف في جو من الارتياح بعد ان تعاقب خلال (٧٢) ساعة على منصة الجمعية العمومية في جنيف (١٠٠) خطيب دافع معظمهم عن قضية الشعب الفلسطيني وعن فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام. بالاضافة الى اعتماد الجمعية العمومية، يوم الخميس ١٩٨٨/١٢/١٥ بغالبية ساحقة (١٠٤) اصوات مقابل صوتين وامتناع (٣٦) عن التصويت اطلاق اسم فلسطين على مقعد منظمة التحرير الفلسطينية فيها مع الاحتفاظ بوضع المراقب لهذه الاخيرة. كما وافقت، بشبه اجماع على طلب عقد مؤتمر دولي للسلام تشارك فيه م.ت.ف على قدم المساواة مع اطراف النزاع الأخرى.

وازداد هذا الارتياح في اروقة الجمعية العمومية، بعد اعلان الادارة الامريكية في اليوم ذاته ١٢/١٥ ، رفع الحظر عن اي اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية رغم رفضها، قبل ذلك بـ(١٥) يوما، منح عرفات تأشيرة دخول الى نيويورك حيث المقر الرئيسي للجمعية العمومية، فيما ازداد القلق لدى حكام اسرائيل واعربوا عن أسفهم ازاء القرار الامريكي، وقال وزير الخارجية في حينه، شمعون بيرس، ان الرد الوحيد على القرار الامريكي هو «تنظيم انتخابات حرة في الاراضي المحتلة». اما رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، فقال عن خطاب عرفات، قبل ساعات من القائه «بأن لا أهمية له» معتبرا ان عرفات يقوم بعملية احتيال.

وبهذا القرار ذاب وهم الدبلوماسيين الامريكيين بأن «الخيار الاردني» القائم على انضمام شخصيات فلسطينية الى وفد اردني لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل حول الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة، وهي الورقة الاسرائيلية ذاتها. اذ توجه وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، اربع مرات الى الشرق الاوسط منذ بدء الانتفاضة للترويج لمشروعه الا انها لاقت معارضة من الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة كما انه لم يقبلها سوى مصر ورفضتها الحكومة الاسرائيلية.

● لكسب الوقت.. فقط

ولكي يخرج حكام اسرائيل من العزلة السياسية التي فرضت عليهم وتخفيف حدة النقاشات بين اطراف الحكومة وخاصة بين «المعراخ» و«الليكود» من جهة، وبين الحكومة الاسرائيلية والجاليات اليهودية وخاصة الامريكية، من جهة اخرى، وبهدف اجهاض المكاسب السياسية التي حققتها الانتفاضة الشعبية قامت الحكومة الاسرائيلية في ١٤ ايار الماضي، وبعد مناقشات صاخبة، حول ما يسمى بـ«اعطاء دفعة لعملية السلام» محددة لنفسها هدف تنظيم انتخابات في الاراضي المحتلة، اي في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلين، باستثناء القدس العربية المحتلة.

وهذه الانتخابات، بموجب الخطة الاسرائيلية التي هي ذاتها خطة رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، يفترض ان تسمح لفلسطينيي الاراضي المحتلة بانتخاب ممثلين يتفاوضون مع اسرائيل حول وضع اداري مؤقت وحول وضع نهائي لهذه المناطق، حسب المفهوم الاسرائيلي، وهو الحكم الذاتي.

ورغم اتصالات الحكومة الاسرائيلية مع شخصيات فلسطينية في الاراضي المحتلة بهدف اقناعهم بالخطة الاسرائيلية الا ان الجميع اكدوا على ان م.ت.ف هي المخولة الوحيدة في الحديث عن السلام باسم الشعب الفلسطيني وانها تمثلهم.

وزاد قرار الملك حسين فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الفلسطينية المحتلة من قلق حكام اسرائيل، فيما عزز هذا القرار الذي اتخذ في ٣٠ تموز ١٩٨٨ من دور منظمة التحرير الفلسطينية كشريك اساسي في السعي لايجاد حل سلمي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي وفي مقدمته تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

● مصر تتحرك.. لكن في المجال الامريكي

منذ عودتها الى الجامعة العربية تحاول مصر التحرك، بصفتها احدى الدول العربية التي اتجهت اليها الانظار كمركز ثقل في العالم العربي، تساهم في حل القضية الفلسطينية. لكن النظام المصري ما زال يدور في فلك السياسة الامريكية بفعل تأثير اتفاقيات «كامب ديفيد» الاستسلامية وحاجة مصر الى «المساعدات» الامريكية بسبب ازماتها الاقتصادية.

ومن هذا المنطلق تقدم الرئيس المصري، حسني مبارك، الصيف المنصرم، بسلة من الاستفسارات بطلب الاستيضاح من الحكومة الاسرائيلية عن «عدد من الترتيبات العملية التي يفترض ان تسمح للانتخابات». وبهدف تحقيق ذلك اقترح مبارك لقاء حوار فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة لبدء المناقشات.

وجاء في سلة استيضاحات مصر، التي نقلها وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني الماضي الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، المكونة من (١٠) نقاط ما يلي:

«أولا: ضرورة مشاركة جميع المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة بمن فيهم المقيمون في القدس العربية، والذين لم يصدر ضدهم اي حكم من محكمة، في الانتخابات بصفتهم ناخبين ومرشحين ويحق للاشخاص المعتقلين اداريا المشاركة في الانتخابات.

ثانيا: حرية القيام بحملات انتخابية قبل وخلال الانتخابات.

ثالثا: القبول باشراف دولي على عملية الانتخابات.

رابعا: تعهد الحكومة الاسرائيلية بالموافقة على ادراج الانتخابات في الجهود التي تؤدي ليس فقط الى مرحلة انتقالية، بل، ايضا، الى تسوية نهائية وعلى ان تقوم جميع الجهود من البداية حتى النهاية على اساس مبادىء التسوية المطابقة لمفهوم الامم المتحدة اي القرارين ٢٤٢ (العام ١٩٦٧) و٣٣٨ (العام ١٩٧٣) الصادرين عن مجلس الأمن ومبادلة الأرض بالسلام وضمان أمن جميع دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل وكذلك الحقوق السياسية للفلسطينيين.

سادسا: انسحاب الجيش الاسرائيلي خلال العملية الانتخابية الى مسافة كيلومتر واحد على الاقل من محيط مكاتب التصويت!!

سابعا: منع الدخول الى الضفة الغربية وقطاع غزة في يوم الانتخابات ويسري على جميع الاسرائيليين باستثناء اولئك الذين يعملون في هاتين المنطقتين وسكان المستوطنات!!

ثامنا: الفترة التحضيرية للانتخابات يجب الا تتجاوز شهرين. ويجب ان تتم التحضيرات من قبل لجنة مشتركة اسرائيلية ـ فلسطينية. ويمكن للولايات المتحدة ومصر المساهمة في تشكيل اللجنة!!

تاسعا: تضمن الولايات المتحدة جميع النقاط الواردة اعلاه، ويصدر اعلان اسرائيلي مسبق بهذا الخصوص!

عاشرا: وقف بناء المستوطنات».

ويعتبر المراقبون السياسيون ان الاستفسارات المصرية ما هي الا استمرار السير في النهج الكامب ديفيدي! ويظهر ذلك جليا في النقطتين الثامنة والتاسعة اضافة الى انه في جميع النقاط لا يوجد اي ذكر لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى الرغم من ذلك رفضت الحكومة الاسرائيلية «سلة» الاستفسارات المصرية باستثناء جزء من النقطة الثامنة الا وهو الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

● «خطة بيكر تجسر بين «خطة شمير» واستفسارات مبارك»

وفي هذه الاثناء ظهرت «خطة» وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، التي جاءت بمثابة حل وسط «لخطة شمير» و«استفسارات مبارك» بهدف «رأب الصدع» بين الطرفين وجسر الخطتين. الا ان الخارجية لم تنشر نص الخطة المكونة من «خمس نقاط» رغم انها اكدت تسليم وزارتي خارجية مصر واسرائيل نصها.

وفور تسلم الخارجية الاسرائيلية النص ودراسته في المجلس الوزاري المصغر عارضت الحكومة الاسرائيلية النص المذكور وارسلت الى بيكر شروطها كي تقبل الخطة، فيما وافقت الخارجية المصرية على النص. واخذت الحكومة المصرية تجري اتصالات ماراتونية مع قيادة م.ت.ف لقبول هذه الخطة.

وكانت صحيفة «الاهرام» المصرية نشرت يوم الجمعة ١١/١٠ الماضي نصا اكدت انه «خطة النقاط الخمس» للحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني التي وضعها بيكر في مطلع الشهر ذاته. واوردت الصحيفة النقاط على النحو التالي:

١ ـ تتفهم الولايات المتحدة ان مصر واسرائيل وافقتا على اجراء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي في القاهرة.

٢ ـ تتفهم الولايات المتحدة ان مصر لا تنوب عن الفلسطينيين وسوف تتشاور معهم عن كل الموضوعات.

٣ ـ تتفهم الولايات المتحدة ان اسرائيل سوف تشترك في حوار مع الفلسطينيين بعد ان تشعر بارتياحها الى القائمة التي تضم اسماء الوفد.

٤ ـ تتفهم الولايات المتحدة ان اسرائيل سوف تشترك في الحوار على اساس اقتراح (١٤) ايار الخاص باجراء انتخابات وطبقا لمشروعها. وتتفهم، ايضا، ان الفلسطينيين سوف يكونون احرارا في اثارة موضوعات تعبر عن رأيهم حول اسلوب وكيفية اجراء المباحثات والانتخابات ونجاح عملية التفاوض.

٥ ـ يدعو وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، وزيري الخارجية المصري والاسرائيلي، عصمت عبد المجيد وموشيه ارنس، لاجتماع في واشنطن خلال اسبوعين.

● المجلس المركزي الفلسطيني والايضاحات على خطة بيكر

وجاء الرد الفلسطيني على هذه النقاط، التي تستثنيها من تشكيل وفد الحوار الى المفاوضات، وتكرس الاحتلال الاسرائيلي ويتجاهل مبادرة السلام الفلسطينية، في اختتام اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني في العاصمة العراقية، بغداد، يوم الاربعاء ١٠/١٨ الماضي بتوجيه (٥) اسئلة من م.ت.ف الى واشنطن لمزيد من الايضاحات على «خطة بيكر» كانت على النحو التالي:

١ ـ حق م.ت.ف في تشكيل وفد من الداخل والخارج واعلانه، وذلك للمشاركة في اية مفاوضات تجري سواء في القاهرة او غيرها. وانها وحدها صاحبة الحق في تمثيل الشعب الفلسطيني في اية امور تتعلق بالقضية الفلسطينية ومسيرة السلام.

٢ ـ هل الولايات المتحدة على استعداد لقبول خطة السلام الفلسطينية كأساس للقاء الفلسطيني ـ الاسرائيلي، بالاضافة الى ما يطرح من موضوعات اخرى مثل خطة بيكر وشمير.

٣ ـ هل تقبل الولايات المتحدة ان يكون الحوار مفتوحا بدون اية شروط مسبقة.

٤ ـ هل تلتزم الولايات المتحدة بأن يكون اللقاء والانتخابات عبارة عن مباحثات تمهيدية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وان يكون اللقاء والانتخابات خطوة نحو عقد المؤتمر الدولي للسلام بحضور الاعضاء الخمسة الدائمين العضوية في مجلس الأمن والسكرتير العام للامم المتحدة وكذلك ممثلين عن الاطراف المعنية بمن فيها مصر والسويد.

٥ ـ هل يمكن ان تضمن الولايات المتحدة التزام اسرائيل بالمبادىء الاربعة للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط الخاصة بالتسوية وهي قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ كأساس لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي وضمان الأمن لجميع دول المنطقة واقرار الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وقبول مبدأ الأرض مقابل السلام.

(يتبع)



● شبان فلسطينيون يرجمون قوات الجيش الاسرائيلي بالحجارة قرب مخيم المغازي (قطاع غزة) ● (صورة من «الاشيف»)

بيان لرئيس اللجنة القطرية حول القاء زجاجة حارقة نحو بيت رئيس مجلس محلي الطيبة رفيق الحاج يحيى

عمم رئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية السيد ابراهيم نمر حسين بيانا للصحف ووسائل الاعلام على خلفية القاء زجاجة حارقة نحو منزل رئيس المجلس المحلي في الطيبة رفيق حاج يحيى في الايام الاخيرة. جاء في البيان: (بأسف شديد سمعت الخبر المتعلق بالقاء زجاجة حارقة على منزل رئيس المجلس المحلي المنتخب لبلدة الطيبة في المثلث ونحن بدورنا كرؤساء سلطات محلية واعضاء في اللجنة القطرية نستنكر هذا الحادث اشد الاستنكار ولا نرى انه يحل اية مشكلة. ونرى ان حل المشاكل اذا كانت هناك مشاكل يتأتى عن طريق التحادث والتفاهم والتفاوض. ان مثل هذا العمل يضفي سمعة غير طيبة وهو غير لائق للمواطنين في الطيبة او في اي بلد اخر يحدث فيه مثل هذا العمل سيما وان رئيس مجلس محلي الطيبة رفيق حاج يحيى هو رئيس منتخب من قبل الجمهور ولم يعينه احد رئيسا.)

واتوجه انا شخصيا الى كل المواطنين في الطيبة وغيرها بالابتعاد عن هذا الاسلوب والحرص على الروح الطيبة القائمة اصلا لدى كل المواطنين العرب. كما اناشد بالحفاظ على الوحدة المنشودة من اجل بقائنا وحرصنا على مستقبلنا في هذه البلاد ودعما لاهدافنا المعلنة وهي السلام والمساواة. واناشد الجميع ليس فقط الامتناع عن مثل هذا العمل بل ان يحرصوا على الا يتكرر في الطيبة وفي اي بلد كان. كما اناشد الجميع بتحقيق التعاون الكامل بين المجلس المنتخب والاهالي.

□ استنكار □

بسم الله الرحمن الرحيم

الحركة الاسلامية في البلاد

تستنكر بشدة الاعتداء البشع على رئيس مجلس الطيبة المنتخب الاخ رفيق الحاج يحيى، حيث القى بعض المبتورين زجاجة حارقة على بيته.

ان الحركة الاسلامية تدعو جميع الهيئات السياسية والاجتماعية العربية في البلاد الى استنكار هذا الفعل الشنيع.

الشيخ عبد الله

رئيس الحركة الاسلامية

«جمعية الاطباء وعاملي الخدمات الطبية الاسرائيليين والفلسطينيين» تحتج على منع تقديم الخدمات الطبية لاهالي نابلس المحاصرين

[illegible]

مطالبة سلطات الإحتلال بتأخير تشريح جثة فلسطيني من غزة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت عائلة الشهيد الفلسطيني جمال عبد المعطي من غزة الذي ادعت السلطات بأنه أنتحر في زنزانته، محكمة العدل العليا والمستشار القضائي للحكومة بالعمل لتأجيل تشريح جثة ابنها ريثما يقدم الى البلاد طبيب شرعي من اسكتلندة لحضور عملية التشريح.

وكان أعلن عن اقامة لجنة تحقيق من ضباط سلطة السجون لفحص ملابسات موت عبد المعطي في زنزانته. وكان عبد المعطي اعتقل وزج به في السجن، قبل عدة أشهر بتهمة دهس رجل «شباك» وجندي إسرائيليين في وسط غزة.

مداهمات واعتقالات في قرى جنين

●جنين ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي يوم الاثنين الفائت ١٢/٤ بمداهمة قرية يعبد قضاء جنين حيث قامت بتفتيش العديد من البيوت واعتقال العديد من شباب القرية عرف من بينهم قصي عبد الله عمارنة.

هذا وقام العديد من الشبان بكتابة شعارات وطنية على جدران البيوت في القرية تحية لصمود اهالي نابلس وتحييو شهداءها الذين سقطوا وهم يدافعون عن حرية واستقلال شعبهم. من جهة اخرى قامت سلطات الادارة المدنية باستدعاء جميع تجار البلدة حيث تم تهديدهم لدفع الضرائب والا فان جميع املاكهم سيتم مصادرتها.هذا وامهلت الادارة المدنية تجار البلدة مدة ٣٥ يوما لتسديد الضرائب.

كما وقامت قوات الاحتلال بمداهمة قرية عرابة يوم ١٢/٥ حيث قام جنود الاحتلال باعتقال شابين من القرية.

السجن مدى الحياة بحجة القاء زجاجات حارقة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم امس الاول، على الشاب راغب طبنجة (٢٨ عاما) بالسجن الفعلي مدى الحياة بتهمة رشق اكثر من (٤٠) زجاجة حارقة ضد قوات الاحتلال. كما حكمت المحكمة على الشاب زكريا الصالي (٤٢ عاما) بالسجن الفعلي لمدة (١٦ سنة) بالتهمة ذاتها.

احصاءات من قطاع غزة خلال سنتي الانتفاضة

● غزة ـ لمراسلنا ـ بلغ عدد الاصابات في قطاع غزة في العام الاول للانتفاضة ٢١،٦٦٩ اصابة بالعيارات النارية او المعدنية او المطاطية او بالغاز او الضرب، اما الاصابات في العام الثاني فبلغت ٢١،١٣٤ اصابة بينها ٦٥٩٥ بالعيارات النارية و ١١٢٥٩ رصاصة من جراء الضرب و ٣٢٨٩ بالغاز.

هذا ما يتضح من المعطيات في المستشفيات، والعيادات وفي الصحف. وتفيد هذه المعطيات ان عدد شهداء الانتفاضة في قطاع غزة «خلال سنتيها ٢٧١ شهيدا، ١٣٧ شهيدا في العام الاول و ١٣٤ شهيدا في العام الثاني (٩٣ عاملا، ١١٩ طالبا، ١٤ ربة بيت، ٢٣ أصحاب مهن حرة، ٦ مسنين، و ١٦ طفلا).

واستشهد بالعيارات النارية (١٩١) شهيدا وبالعيارات المعدنية (١٤) شهيدا وبالضرب (٢٠) شهيدا وبالغاز (٣٣) و (١٣) شهيدا في حوادث مختلفة.

وتسببت الاصابات في اعاقة كاملة او جزئية لقسم من المصابين. وقد بلغ عدد هذه الحالات ٤٩٨ حالة ٦٠ حالة منها، اعاقة كاملة، و٥٢ حالة فقد عين واحدة وحالة واحدة، فقد المصاب فيها عينيه.

ولم تقتصر الاضرار على الفلسطينيين وطالت أملاكهم. وقد اغلقت سلطات الاحتلال او هدمت ١٨٥ بيتا. هدم ٨٦ بيتا منها بشكل كامل و ٣١ بيتا بشكل جزئي بينما اغلق ٣٢ بيتا بشكل كامل و ٣٦ بيتا بشكل جزئي.

● خطوات «اغلاقية» ●

وأقدمت سلطات الاحتلال في اطار محاولتها كسر الانتفاضة على الخطوات التالية: ● اغلاق ٤٩ شارعا وزقاقا ● اغلاق ٢٨ مسجدا ● اغلاق ٥٢ مدرسة ومعهدا تعليميا ● اغلاق ٣٤ ورشة ومحلا تجاريا ● تجريف اسوار وقلع اشجار في ٦٨ موقعا.

● حظر التجول ●

وقد فرض حظر التجول على مناطق ومواقع سكانية في قطاع غزة عشرات المرات، حتى بلغ مجمل الايام التي فرض فيها مثل هذا الحظر «خلال سنتي الانتفاضة (حتى ٨٩/١١/٣٠) ١٧٨٤ يوما.

● الاجهاض ●

وبلغ عدد حالات الاجهاض جراء الغاز والضرب خلال عامي الانتفاضة ١٠٠٠ حالة، ٤٠٠ حالة منها في العام الاول و ٦٠١ حالة في العام الثاني.

● المعتقلون والمبعدون ●

وعدد المعتقلين في قطاع غزة بين ٢٥ و ٣٠ ألف معتقل بينهم ٤ آلاف معتقل اداري. اما عدد المبعدين عن الوطن من قطاع غزة فبلغ ٢٤ مبعدا (١٤ في العام الاول و ١٠ في العام الثاني).

وبلغ مجموع الذين صدرت بحقهم احكام من المحاكم العسكرية ٤٥١٠ شخصا. فرض عليهم غرامات تقدر بـ ٣،٢٥٤،٢٧٠ شيكلا!

رئيس الجمعية العمومية يطلب سحب مشروع القرار حول فلسطين

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ دعا رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة، جوزيف غاربا، (نيجيريا)، الليلة قبل الماضية، الى سحب مشروع قرار قدمته دول عربية عديدة تطلب فيه تعديل وضع البعثة الفلسطينية لدى الامم المتحدة.

وطلب غاربا في الوقت نفسه من الولايات المتحدة التوقف عن ممارسة تهديدات على ميزانية الامم المتحدة بسبب عدم موافقتها على قرارات محتملة تتخذها الجمعية العمومية.

وفي تصريح مكتوب وزع على الصحفيين اعتبر الرئيس غاربا ان بحث مشروع القرار المقترح «يتطلب مزيدا من الوقت» قبل ان يطرح على التصويت في الجمعية العمومية. ودعا ايضا «المشاركين في مشروع القرار الى عدم الاصرار على طرحه للتصويت» وناشد «الدول الاعضاء (في الامم المتحدة) الامتناع عن التهديد باللجوء الى عدم دفع حصصها المترتبة بموجب التزامات قانونية».

وذكر غاربا بان مساهمة الولايات المتحدة في ميزانية الامم المتحدة «لا يمكن ان تربط باي شكل بما يجري في الجمعية العمومية. انه احد موجبات الميثاق، وهذا دين على الولايات المتحدة وليس قرضا للامم المتحدة او حسنة».

وتصل متاخرات مساهمة الولايات المتحدة في ميزانية الامم المتحدة العادية حاليا الى ٤٣٠ مليون دولار وفي ميزانية تمويل عمليات حفظ السلام بواسطة قوات الامم المتحدة الى ١٥٣ مليون دولار.

جماهير الانتفاضة تودع العام الثاني
حظر تجول في قطاع غزة ونابلس وقلنديا

● اضراب عمالي لمدة ثلاثة ايام واضراب عام في فلسطين المحتلة غدا ● هدم ٣ منازل في خانيونس ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وداعا للسنة الثانية لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية المباركة واستقبالا لعامها الثالث ابتداء من يوم غد السبت (١٢/٩) اعلنت الطبقة العاملة في فلسطين المحتلة اضرابا عماليا لمدة ثلاثة ايام، كما جاء في بيان القيادة الموحدة، منذ يوم امس الخميس وحتى يوم غد السبت. ويستعد الشعب الفلسطيني لاستقبال يوم غد السبت باضراب عام يزين فيه جدران المنازل بالشعارات الوطنية وترتفع الاعلام على اسطح المنازل وفوق اعمدة الكهرباء، ويعبر فيه عن رفضه التام لسلطة الاحتلال.

وتكثف سلطات الاحتلال من تواجدها العسكري في كل مدينة ومخيم وقرية بصفه السكان بانه لم يسبق له مثيل منذ عام ١٩٦٧ وتظهر المدن وكأن احتلالها يتم من جديد او تحولت ساحاتها وشوارعها الى معسكرات للجيش.

وفي الوقت نفسه يتم تحويل المدارس الى ثكنات عسكرية او فروع للادارة المدنية ومن هذه المدارس، مدرسة بيتونيا والسيلة الحارثية وخربة بني حارث، باعتبار ان السجون والمعتقلات لم تتسع، او من المتوقع انها لن تتسع لكافة المعتقلين.

وما زال حظر التجول مفروضا على مدينة نابلس والمخيمات المجاورة لها بالاضافة الى اعلان المدينة منطقة عسكرية مغلقة لليوم السابع على التوالي، حيث ينقص المواطنين المواد الغذائية الاساسية والادوية والوقود الضروري في فصل الشتاء، مع العلم ان غالبية اهالي المدينة ما زالوا يستعملون مداقيء الكاز في فصل الشتاء البارد. وما زال مخيم قلنديا يخضع لنظام حظر التجول لليوم التاسع بعد رفعه ليوم واحد فقط وكان قد فرض عليه قبل ذلك لمدة ثلاثة اسابيع.

وتخضع كافة المناطق في قطاع غزة المحتل الى حظر التجول ورغم ذلك يتحدى المواطنون هذه الاوامر التعسفية ويخرجون ليشتبكوا مع جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة مقابل الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وعلى صعيد اخر يعاهد اهالي بيت ساحور جماهير الشعب الفلسطيني على الصمود. كما يدعون هيئة الامم المتحدة الى ارسال قوات دولية الى فلسطين المحتلة مع دخول الانتفاضة عامها الثالث، وذلك لحماية المواطنين من الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

والغت السلطات الاسرائيلية، يوم امس، في كافة المعتقلات، كل انواع الزيارات منذ يوم الخميس (امس) وحتى يوم الاحد بحجة «الضرورات الامنية».

واعتدى الجنود بالضرب على المعتقل ابراهيم عبد ربه (٢٠ عاما) من مخيم الدهيشة وذلك في باحة المحكمة العسكرية في الرام بحجة انه كان يخرج صوتا داخل المحكمة، رغم ان الحاكم اكد للجنود بأنه لم يفعل ذلك.

وافرج يوم امس عن المعتقل اكرم احمد الشرقاوي (١٥ عاما) من مدينة البيرة بأمر من المستشار القضائي للضفة الغربية وذلك دون توجيه لائحة اتهام ضده ودون بحث قضيته امام النيابة العامة بعد ان اكتشف انه لا توجد ضد الفتى المعتقل منذ ٨٩/٨/١٩ في معتقل مجيدو اي لائحة اتهام. ويذكر ان هذه احدى الحالات النادرة التي يتم الافراج فيها عن معتقل دون محاكمته.

●حظر تجول شامل في قطاع غزة●

في ظل التكثيف العسكري في قطاع غزة بأكمله حيث يفرض منع التجول، اطلق الجنود النار باتجاه بيت العزاء في حي الرمال من مدينة غزة فأصيب الشاب اسماعيل الكجك (٢٢ عاما) بعيار ناري في الكوع وهو ابن عم الشهيد ناصر الكجك. كما اصيب الشاب احمد يونس الشرباصي بعيار ناري اخر. واصيب في مخيم خانيونس عاطف كلاب (٢٧ عاما) بثلاث عيارات معدنية في البطن والساقين وحين ارتمى ارضا انهال عليه الجنود بالضرب المبرح ونقل فيما بعد الى المستشفى.

وفي مخيم جباليا اصيب الفتى محمد محمود سعد الله (١٥ عاما) بعيار ناري في القدم، واياد عبد الرؤوف القطراوي (١٦ عاما) من مخيم النصيرات بعيارين ناريين في الفخذ والبطن وتم اعتقاله في معسكر الجيش حيث تم ضربه بشكل مبرح لعدة ساعات وهو ينزف دما. وقبل ذلك كانت قوات الاحتلال اعتقلت طفلين يبلغان الثالثة عشرة والثانية عشرة وهما خالد الخطيب وحاتم ابو شارب، وتم اجبارهما على نقل الحجارة داخل المعسكر وتم تحريرهما في الساعة الواحدة من منتصف الليلة قبل الماضية وقد برزت على اجسادهم اثار التعذيب والضرب المبرح.

●هدم ثلاثة منازل في خانيونس●

وهدمت سلطات الاحتلال يوم امس ثلاثة منازل في مخيم خانيونس تعود لذوي المعتقلين عصام ذيب احمد البدرساوي (٢٢ عاما) ونضال محمد عودة سلامة (٢٠ عاما) وعبد السلام حماد (٢٢ عاما). ويتكون المنزل الاول من غرفتين ويأوي سبعة افراد بينما يحوي البيت الثاني اربعة غرف ويسكنه (١٠) افراد والثالث ثلاثة غرف ويسكنه (٧) افراد.

ويذكر ان الشبان معتقلون منذ شهر حزيران المنصرم بتهمة الانتماء الى القوى الضاربة التابعة للجان الشعبية.

هذا وقامت قوات الاحتلال يوم امس ايضا بهدم سورين يبلغ طولها (٣٧) مترا في المخيم بحجة رشق الحجارة من خلفها.

● غزة ●

وبلغت اصابات امس الاول في قطاع غزة (٤٩) اصابة (٨) منها بعيارات نارية و(٧) بعيارات معدنية بالاضافة الى (٢٩) حالة ضرب و(٥) حالات اختناق شديد بالغاز.

● جنين ●

حطم شبان الانتفاضة يوم امس الزجاج الامامي لسيارة الحاكم العسكري، رغم الحراسة المشددة التي كانت ترافقه في شارع ابو بكر في مدينة جنين وعلى الفور إمتلأت الساحات والشوارع والمحلات التجارية بالجنود وقنابل الغاز حيث تم مداهمة العديد من المنازل والمحلات التجارية، منهم المحل التجاري للمواد الغذائية التابع لاسماعيل زيدان.

واصيب احد الجنود قبل ظهر امس بجراح في كتفه، شوهدت تنزف دما، وذلك خلال مواجهة بين الجنود واشبال الانتفاضة على الدوار الرئيسي لمدينة جنين.

وداهم الجنود طيلة يوم امس مئات المحلات التجارية والمنازل في حي المراح وشارع النهضة وخلة الصوحة وحي المحطة وانتشروا بشكل لم يسبق له مثيل منذ حرب ١٩٦٧. واقتحموا مكتب جريدة «الفجر» واعتقلوا مراسل الجريدة الزميل قدورة موسى. كما داهم رجال «الامن» باللباس المدني منزل المواطن نظمي علاونة (حي المراح) وتم اعتقال ابنه اضافة الى ثلاثة شبان اخرين بحجة انهم مطلوبون منذ بداية الانتفاضة.

واقتحم الجنود مستشفى الشفاء، الخاص، التابع للدكتور خالد مطيع واعتدوا عليه وعلى الممرضات بالضرب بحجة ان الشبان يرشقونهم بالحجارة من داخل بستان المستشفى.

وجرت في قرية يعبد يوم امس صدامات عديدة بين شبان الانتفاضة وجنود الاحتلال ورشق مبنى الادارة المدنية بالحجارة. كما جرت صدامات مشابهة في قرى فقوعة ودير ابو ضعيف ودير غزالة وبيت قاد وقباطيا في جو من تكثيف التواجد العسكري هناك بشكل لم يسبق له مثيل.

● منطقة رام الله ●

هاجم الشبان صباح امس الدوريات العسكرية المحمولة ووضعوا المتاريس على مداخل الشوارع.

وتستعد قوات الاحتلال لاقامة ثكنة عسكرية جديدة على اراضي قرية خربثا بني حارث في ارض تابعة لكل من منصور رشيد ومحمد اسماعيل. ومن جهة ثانية ابلغ الحاكم العسكري لمنطقة رام الله مديرة مدرسة البنات الاعدادية في القرية عن نية السلطات تحويل المدرسة الى فرع للادارة المدنية.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في مخيم الجلزون، بحثا عن «المطلوبين» واعتدت على العديد من الفتيان والشبان بالضرب المبرح. وكان الشبان قد هاجموا في الليلة التي سبقتها سيارة عسكرية تحمل عددا من القادة العسكريين كانوا يجوبون المنطقة.

● حظر تجول في نابلس واغلاق عسكري لليوم السابع ●

في ظل الاغلاق العسكري وحظر التجول في مدينة «جبل النار» والمخيمات المجاورة يقوم الجنود بحملات تفتيش عشوائية ووحشية في حين ينقص المواطنين العديد من المواد الغذائية الاساسية ومواد التدفئة. بالاضافة الى نقص الخضار والفواكه والادوية.

● القدس ●

وزارت وفود نسائية عديدة يوم امس جرحى الانتفاضة في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة. وفي ساعات الظهر وقعت مظاهرة نسائية في شارع السلطان سليمان (ما بين بابي الساهرة والعامود) قمعتها قوات الشرطة و«حرس الحدود» واطلقت الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية وجرى اعتقال عدد من النسوة.

وفي مخيم شعفاط وفي اثناء اجبار قوات الاحتلال لعدد من المواطنين على ازالة اعلام فلسطينية من سماء اطراف المخيم جرى رشقها بالحجارة. وعلى الاثر قام افراد الشرطة و «حرس الحدود» باطلاق سيل من قنابل الغاز والعيارات المطاطية التي سقط بعضها على بيت عزاء احد المتوفين في المخيم (المرحوم عطا عبد القادر عطا) مما اثار الفزع في اوساط المعزيات.

واقتحم الجنود مساء امس مخيم عناتا شمالي القدس وداهموا بشكل وحشي العديد من المنازل وامتلأت سماء المخيم بالغاز المسيل للدموع واستخدم الجنود العيارات النارية بشكل مكثف ضد المواطنين ومجموعات الشبان الذين اغلقوا مداخل المخيم وتصدوا لرجال «حرس الحدود» ببسالة نادرة.

وداهمت مجموعة كبيرة تقدر بأكثر من (٦٠) من افراد «حرس الحدود» ليلة امس الاول منزل المواطن زمزم شويكي من حي الثوري في القدس المحتلة، برافقهم عدد من رجال المخابرات منهم كابتن «جورج» وكابتن «ابو سمير» ودخل الجنود المنزل المذكور، في حين لم يكن فيه رب البيت، بحثا عن الابن اياد المطارد منذ سنة ونصف السنة. وفتش الجنود المنزل إبتداء من المطبخ حيث حطموا ما به من أوان زجاجية ومن ثم الخزائن وفرقوا الملابس التي فيها. كما كسروا حوض المغسلة واستمروا في ذلك مدة ساعة ونصف الساعة بينما حشرت ربة المنزل واولادها جميعهم في الحمام. ومن هناك توجه الجنود الى منزل مفيد شويكي واحمد شويكي بحثا عن الشاب اياد (١٩ عاما).

ويذكر ان رجال الشرطة و «حرس الحدود» يضايقون والد اياد منذ مدة طويلة وقدم بذلك شكوى الى الشرطة ومكتب «حرس الحدود» في تل بيوت اضطر الى التنازل عنها قبل عشرة ايام بسبب التهديدات التي وجهت اليه.

● بيت ساحور تعاهد نابلس على الصمود ●

انطلقت مسيرة نسائية شارك فيها اكثر من (٣٠٠) امرأة من كنيسة الكاثوليك في بيت ساحور وطافت شوارع المدينة وداعا للعام الثاني واستقبالا للعام الثالث للانتفاضة المباركة. ورفعت خلال المظاهرة اللافتات الوطنية. وانتهت المسيرة الحاشدة بالقرب من حي تل الزعتر حيث تم تفريقها بقوة الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع. وقام الجنود بتمزيق اللافتات ومطاردة عدد من النسوة ولكنهم فشلوا في اعتقال احد وفيما بعد شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات شملت خمسة شبان من بيت ساحور واربعة اخرين من قرية الخضر. كما انتشرت القوات بشكل مكثف جدا في المدينة.

وشهدت مدينة بيت لحم تكثيفا عسكريا فريدا من نوعه، واجبر الجنود الاهالي على اغلاق محالهم التجارية قبل الموعد الذي حددته القيادة الوطنية الموحدة.

وداهمت قوات الاحتلال مخيم الدهيشة، بحثا عن الشبان المطلوبين وقامت بتفتيش المنازل والعبث بمحتوياتها. واجبرت الاهالي على مسح الشعارات مقابل ارجاع الهويات لاصحابها. كما قام الجنود بمداهمة مخيم عايدة واقتحام العديد من المنازل.

وفي بيت جالا داهمت قوات الاحتلال شارع الشهيد ابو جهاد. وكانت مجموعة من الشبان قد رشقت سيارة عسكرية بالحجارة الليلة قبل الماضية، وحطمت زجاجها الامامي.

● الخليل ●

جرت ليلة امس الاول مواجهات عنيفة بين الشبان وجنود الاحتلال في عدة مناطق في الخليل حيث تصدى الشبان لقافلة من سيارات الاحتلال الاسرائيلية كانت تمر في حارة «اشبال الثورة» ورجموها بالحجارة والزجاجات الفارغة وأحضرت تعزيزات من جنود الاحتلال حيث قاموا بتمشيط المنطقة بحثا عن الشبان.

وحدثت اشتباكات ايضا في شارع ابو غنام حيث اجبر الجنود الاهالي على مسح الشعارات الوطنية.

ورجم الشبان سيارة احد المستوطنين بالحجارة في شارع زقاق الهيش وقام المستوطن بمطاردة الشبان وهو يطلق النار باتجاههم ولم يتمكن من اصابة احد منهم. وتم ليلة امس الاول اعتقال الشقيقين علاء ومحمد زين الخديوي (١٨، ١٦) عاما اثر اقتحام منزل والدهما ويذكر ان هذه المرة الثالثة التي يعتقل فيها علاء اداريا. وفي ساعات الظهر حتى يوم امس اندلعت مواجهات ومصادمات بين الشبان وجنود الاحتلال تركزت في شارع الشهيد ابو جهاد وشارع الشهيد حمدي سلطان. كما هاجم الشبان باصا تابعا لشركة «ايجد» في شارع الشهيد غسان كنفاني وحطموا زجاجه الجانبي وقام الجنود باحتجاز عشرات الشبان من المارة.

كذلك هوجمت سيارة مستوطن مما ادى الى كسر زجاجها الامامي فقام الجنود باطلاق الرصاص المطاطي باتجاه المواطنين مما ادى الى اصابة عدد منهم لم تعرف اسماؤهم وتمت معالجتهم ميدانيا.

ومنذ ساعات الصباح اعتصمت حوالي (٥٠) سيدة وفتاة من مدينة الخليل في مكتب الصليب الاحمر حيث رفعن اللافتات التي تطالب بتحسين ظروف المعتقلين. وبعد الاعتصام قامت النساء بمشاركة عدد من الشبان بمسيرة واشتبكوا مع جنود الاحتلال دون وقوع اصابات.

هذا وافاد مكتب الصليب الاحمر في الخليل انه قد تم تأجيل الزيارات للمعتقلين التي كانت مقررة امس واليوم. وقد اعادت السلطات اهالي المعتقلين الذين توجهوا لزيارة ابنائهم في معتقل بتونيا ومنعهم من الزيارة.

وفي بلدة يطا قام الشبان بعرض عسكري وهم يلبسون الزي الموحد وجابوا ازقة البلدة التي كانت مليئة بالاعلام الفلسطينية المعلقة على اسلاك الكهرباء، وبالشعارات الوطنية على الجدران.

● طولكرم ●

ووقعت مساء امس الاول والليلة قبل الماضية مظاهر احتجاج مختلفة في منطقة طولكرم وخاصة في الحي الشرقي وفي مخيم طولكرم. واستخدمت قوات الاحتلال الرصاص والعيارات المعدنية لقمع الاهالي مما ادى الى اصابة خمسة مواطنين في مخيم طولكرم ادخل ثلاثة منهم الى مستشفى طولكرم وهم بلال علي رجا الزايط (٢٠ عاما ـ شظايا رصاص في القدم) ونزار معروف ابو زينة (٢٥ عاما ـ عيارات معدنية في اليد والساق ادى بعضها الى كسر عظمة اليد. وقد نقل لاحقا الى مستشفى رفيديا في نابلس، والطفل عزيز محمد عطار (٨ سنوات)، اصيب بعيار معدني في الرأس. اما الاخران فقد تلقيا علاجا في عيادة الوكالة في المخيم بينهما محمد سلامة ضميري (٥٥ عاما) واصيب بعيار معدني.

وكان الشاب خليل سلمان خريشة (٢٠ عاما) من قرية زيتا تعرض للضرب المبرح من قبل الجنود وتلقى العلاج في عيادة وكالة الغوث.

من جهة ثانية فقد كثفت قوات الشرطة من تحرير المخالفات للسائقين على طريق نابلس طولكرم وكذلك احتجاز رخص السياقة للكثير منهم وعرف من بينهم سائق سيارة باص عمومي (شركة الطنيب) ويدعى اسعد الجلاد.

تشكيل الحكومة الاردنية الجديدة بمشاركة (٢٤) وزيرا بدون «الاخوان المسلمين»

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس الوزراء الاردني، مضر بدران، مساء امس الاول الاربعاء، تشكيل حكومة اردنية جديدة تضم (٢٤) وزيرا لم يشترك فيها «الاخوان المسلمون».

ودخل الى الحكومة عشرة نواب من بينهم ثلاثة مسلمين مستقلين وثلاثة يساريين. وينتمي اثنان من اليساريين الى التكتل الدمقراطي الذي قرر عدم الاشتراك في الحكومة. اما النواب الاربعة الباقون فهم من التيار الوطني المستقل في مجلس النواب.

وأكد الناطق باسم التكتل الدمقراطي، النائب فخري قعوار، لوكالة الصحافة الفرنسية ان مجموعته البرلمانية تعتبر ان النائبين عبد الكريم الدغمي وابراهيم الغبايشة اللذين وافقا على تسلم حقيبة الشؤون البلدية والقروية والبيئة للاول وحقيبة الشباب للثاني لم يعودا ينتميان الى هذا التكتل!

من جهة ثانية بقي ستة وزراء من حكومة زيد بن شاكر السابقة. ثلاثة منهم احتفظوا بحقائبهم وهم وزير الداخلية سالم المساعدة ووزير الخارجية مروان القاسم ووزير المالية باسل جردانة.

ورأت جماعة «الاخوان المسلمين» التي تشكل مع النواب المقربين لها ثلث عدد نواب البرلمان الذي يضم (٨٠) نائبا، ان عدد الوزارات الذي عرض عليها غير كاف ولذلك رفضت الاشتراك في الحكومة الجديدة.

وفيما يلي التشكيلة الرسمية للحكومة الاردنية الجديدة:

● رئيس الوزراء ووزير الدفاع مضر بدران ● نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية سالم مساعدة (عضو مجلس الاعيان، بقي في منصبه) ● نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية مروان القاسم (عضو مجلس الاعيان، بقي في منصبه) ● وزير التربية والتعليم العالي محمد حمدان (جديد) ● وزير التنمية الاجتماعية عبد الحميد الشريدة (جديد) ● وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الشيخ علي الفقير (نائب تيار اسلامي ـ جديد) ● وزير الصحة محمد عضوب الزبن (نائب وطني مستقل ـ جديد) ● وزير التخطيط عوني المصري (جديد) ● وزير النقل والاتصالات ابراهيم أيوب (تغيير الحقيبة الوزارية) ● وزير الاشغال العامة والاسكان عبد الرؤوف الروابدة (نائب وطني مستقل ـ جديد) ● وزير السياحة والاثار عبد الكريم الكباريتي (نائب ليبرالي ـ جديد) ● وزير الثقافة والشباب خالد الكركي (جديد) ● وزير المياه والري داود خلف (جديد) ● وزير العمل قسيم عبيدات (نائب قومي عربي ـ جديد) ● وزير الاعلام ابراهيم عز الدين (تغيير الحقيبة الوزارية) ● وزير المالية باسل جردانة (احتفظ بحقيبته) ● وزير الطاقة والثروة المعدنية ثابت الطاهر (جديد) ● وزير العدل يوسف المبيضين (نائب تيار اسلامي ـ جديد) ● وزير التموين نبيل ابو الهدى (جديد) ● وزير الصناعة والتجارة زياد فريز (تغيير الحقيبة الوزارية) ● وزير دولة للشؤون البرلمانية الشيخ عبد الباقي جمو (نائب تيار اسلامي ـ جديد).

وبموجب التقليد توجه الوزراء الى القصر الملكي لتأدية القسم الدستوري امام الملك الاردني، حسين.

وكان الملك حسين سمى مضر بدران رئيسا للوزراء في اعقاب استقالة حكومة زيد بن شاكر الذي عين رئيسا للديوان الملكي بدلا من بدران. واجرى بدران، قبل تشكيل الحكومة، مشاورات مع مختلف المجموعات السياسية في البرلمان.

مجهول يقتل اربعة فلسطينيين من مخيم عين الحلوة

● الصحف اللبنانية تتهم «الموساد» ●

● بيروت ـ افادت وسائل الاعلام ان ملثما اطلق النار على مجموعة من سكان مخيم عين الحلوة، قرب صيدا، فأردى اربعة منهم قتلى عند مشارف المخيم.

وأشارت الصحف اللبنانية، امس، باصبع الاتهام الى «الموساد» وتحمله مسؤولية هذه الجريمة.

مع الاحداث

لا سلام بدون مشاركة م.ت.ف



عصمت عبد المجيد | موشيه ارنس | جيمس بيكر

□ اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة، جيمس بيكر، في مكالمة هاتفية مع وزير خارجية اسرائيل موشيه ارنس ان مصر وافقت على خطة بيكر ذات النقاط الخمس وان د. عصمت عبد المجيد ابلغه بهذا رسميا. ورد ارنس على هذا النبأ بالشك طالبا النص الكامل المكتوب للرد المصري!

وأعلن ناطق بلسان الخارجية الامريكية رداً على طلب ارنس بأن واشنطن لم تنشر النص الكامل للرد الاسرائيلي وحافظت عليه سراً مكتوما. وهكذا ستفعل مع الرد المصري!

واعلن بيكر انه سوف يبادر الى اجتماع ثلاثي خلال الشهر القادم لوزراء خارجية امريكا واسرائيل ومصر، في واشنطن للاعداد للقاء الحوار الاول بين الوفد الاسرائيلي والوفد الفلسطيني.

خلال كل هذا، تعلن م.ت.ف ان من حقها هي ان تشكل الوفد الفلسطيني او ان يُقال رسميا انها هي ـ م.ت.ف ـ موافقة على تركيبته، وان من حق هذا الوفد الفلسطيني ان يطرح اي موضوع على طاولة الحوار، بما في ذلك المؤتمر الدولي للسلام والدولة الفلسطينية.

من الواضح تماما ان محاولة استثناء م.ت.ف ستؤدي الى رفض اية شخصية فلسطينية المشاركة في الوفد الفلسطيني، من هنا المهمة الصعبة، شبه المستحيلة للولايات المتحدة ومصر: اشتراك وفد فلسطيني ترضى عنه م.ت.ف مع عدم ذكر م.ت.ف لضمان عدم «انزعاج» حكام اسرائيل!

فهل هناك عودة الى الحلول «المنفردة»؟ هل هناك اصرار على استبعاد وتجاهل م.ت.ف؟ هل هناك صيغة «سرية» لتحريك عملية السلام بموافقة اعداء السلام العادل والواقعي، حكام اسرائيل؟ هذه الاسئلة وغيرها تطفو، الآن، على السطح، بدون اجوبة واضحة.

بالمقابل، هناك فوارق واضحة بين موقف الليكود وموقف المعراخ. فقادة المعراخ، وفي مقدمتهم شمعون بيرس واسحق رابين، يبدون مؤيدين ومرحبين بالموقف المصري والموقف الامريكي. فهل يؤدي السير قدما في النشاط الدبلوماسي الامريكي ـ المصري ـ الاسرائيلي الى سقوط حكومة «الوحدة القوميه» الى الطلاق النهائي للزواج السياسي بين الليكود والمعراخ؟

هنا، ايضا، تبدو هذه الاسئلة المنطقية، بدون اجوبة نهائية واضحة.

الامر الذي لا شك فيه هو ان الانتفاضة الباسلة منعت وتمنع العودة الى الجمود. فكأنما هي الرافعة العملاقة التي تحرك كل التطورات في الشرق الاوسط وكل التحرك العالمي بشأن الشرق الاوسط. وهذا هو احد ملامح قوة الانتفاضة.

٣٣ شهيدا وشهيدة في الشهر الاخير من سنة الانتفاضة الثانية

● هذا لا يشمل اليوم الجمعة ـ اليوم الاخير من السنة الثانية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تدخل انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، غدا السبت (١٢/٩)، عامها الثالث مكللة بدماء (٧٧٦) شهيدا وشهيدة (بدون اليوم، الجمعة) سقطوا برصاص قوات الاحتلال وبوسائل قمعها وبرصاص سوائب المستوطنين.

وبلغ حصاد القمع الاحتلالي في عام الانتفاضة الثاني (بدون اليوم) ٣٨٤ شهيدا وشهيدة منهم (٣٦) سقطوا في الشهر الاخير من عام الانتفاضة الثاني (الشهر الـ ٢٤ بدون اليوم). وكان حصاد القمع الاحتلالي في العام الاول من الانتفاضة (من ٨٧/١٢/٩ وحتى ٨٨/١٢/٨) بلغ (٣٩٢) شهيدا وشهيدة.

وننشر فيما يلي قائمة باسماء شهداء الانتفاضة في شهرها الـ (٢٤) حتى اليوم قبل الاخير منه (من ٨٩/١١/٩ حتى ٨٩/١٢/٧) وذلك استنادا الى تقارير مكتب «الاتحاد» في القدس:

● الخميس (١٩٨٩/١١/٩) ـ شهيدان هما: ايمن محسن الرزة (٢٤ عاما) ورجا جميل القناوي (٣٠ عاما)، وكلاهما من نابلس.

● الثلاثاء (١٩٨٩/١١/١٤) ـ ثلاثة شهداء هم: منوى نجم البكري (٤٨ عاما) من نابلس وعودة حسين زايد (١٨ عاما) وناصر محمود سالم حمد (٢١ عاما) وكلاهما من مخيم قلنديا.

● السبت (١٩٨٩/١١/١٨) ـ الشهيد عيسى محمد علي صبيح (٢٩ عاما) من قرية الخضر (بيت لحم).

● الخميس (١٩٨٩/١١/٢٣) ـ شهيدان هما: يحيى غازي حسون (٢١ عاما) من قرية بيت أمرين (نابلس) وفريال محمود عبد النبي الكرزون (٣٥ عاما) من مخيم عسكر القديم (نابلس).

● الاثنين (١٩٨٩/١١/٢٧) ـ الشهيد بسام محمد عرادة الشاعر (٢١ عاما) من رفح.

● الاربعاء (١٩٨٩/١١/٢٩) ـ ثلاثة شهداء هم: الشقيقان سمير ونضال احمد خالد المنوري (٢٠ و ١٩ عاما) من الرام وعلي عبد الرحيم المصري (١٨ عاما) من نابلس.

● الجمعة (١٩٨٩/١٢/١) ـ اربعة شهداء هم: عماد الدين احمد علي ناصر (٢٤ عاما) وخالد محمد سعيد تيم (١٩ عاما) وعمر عبد المجيد عرفات (٤٨ عاما) ومسعود عبد بشير لبادة (٢٠ عاما) ومأمون علي عبد الرحيم المصري (١٨ عاما) وجميعهم من نابلس.

● السبت (١٩٨٩/١٢/٢) ـ شهيدان هما: محمد صالح عبد القادر عساف (٢٥ عاما) من قرية كفر لاقف وحامد حمدان حسن جابر (٢٠ عاما) من قرية تياسير (قضاء نابلس).

● الاحد (١٩٨٩/١٢/٣) ـ الشهيدة صباح احمد عبدالله بعلوشة (١٠ سنوات) من مخيم الشاطيء.

● الاثنين (١٩٨٩/١٢/٤) ـ شهيدان هما: حسام سهيل فريد ابو زنط (١٦ عاما) من نابلس وجمال محمد عبد العاطي ابو شرخ (٢٣ عاما) من مخيم الشاطيء.

● الثلاثاء (١٩٨٩/١٢/٥) ـ الشهيد ناصر عبد العزيز عبد القادر الكجك (١٧ عاما) من حي الرمال في مدينة غزة.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٨ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨

تضامنا مع الانتفاضة في الذكرى السنوية الثانية لانطلاقها ضد الاحتلال ومن اجل السلام:

غدا السبت مظاهرات الجماهير العربية وقوى السلام والدمقراطية اليهودية في: الناصرة وكفرقاسم والقدس وحيفا

● مع انطلاق اذان الظهر غدا السبت تقف الجماهير العربية دقيقة حداد وتقرع اجراس الكنائس وتقام صلاة الغائب على ارواح الشهداء ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتهيأ الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في البلاد الى الانطلاق، بأوسع تجند واعلى صوت، في النشاطات المتعددة، وخاصة المركزية، التي تقام غدا السبت (٨٩/١٢/٩) لاحياء الذكرى الثانية لانطلاق الانتفاضة ودخولها عامها الثالث تعبيرا واضحا عن تأييد الانتفاضة ودعم اهدافها السلمية وعن الاحتجاج والغضب الشديدين على جرائم الاحتلال وممارساته الارهابية والمطالبة بانهاء الاحتلال والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل احلال السلام العادل على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب دولة اسرائيل.

ويفيد مراسلونا في القدس والمدن والمناطق المختلفة بأن الجماهير الواسعة تستعد لانجاح النشاطات المركزية الضخمة وخصوصا تلك التي أقرتها لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب وكذلك التي تنظمها قوى وحركات السلام المختلفة وخصوصا حركة «سلام الان» (في القدس) وطاقم حركات السلام في حيفا والشمال.

وكانت لجنة المتابعة اصدرت بيانا وزع بعشرات الاف النسخ دعت فيه الى المشاركة في النشاطات المقررة والالتزام بها وخصوصا المظاهرتين المركزيتين في الناصرة وكفر قاسم بالاضافة الى الوقوف دقيقة حداد مع انطلاق أذان الظهر غدا السبت وقرع اجراس الكنائس واقامة صلاة الغائب على ارواح شهداء الانتفاضة.

● مظاهرة الجليل في الناصرة ●

تنطلق المظاهرة في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر غد السبت من ساحة رأس العين في مدينة الناصرة لتشق الشارع الرئيسي وتختتم بمهرجان شعبي ضخم في ساحة الكراجات.

● مظاهرة المثلث في كفر قاسم ●

تقام مظاهرة جماهير المثلث والنقب في قرية كفر قاسم في الساعة العاشرة صباحا وتختتم بمهرجان شعبي حاشد.

● مظاهرة «سلام الان» في القدس ●

تقيم حركة «سلام الان» مظاهرة جماهيرية في القدس تحت شعار: «ليتوقف القتل ولتبدأ مفاوضات سلام مع م.ت.ف - الان».

ويبدأ التجمع لهذه المظاهرة في الساعة السادسة من مساء غد السبت في موقف السيارات في مركز «جرار نجاره» في شارع «بتسلئيل».

● سلسلة بشرية في حيفا ●

يقيم طاقم حركات السلام في حيفا والشمال (الذي يضم حركات: «كفى للاحتلال» و «خط احمر» و «سلام الان» و «نساء بالسواد» و «صداقة (رعوت)» ونشاط سلام في جامعة حيفا ومن معهد التخنيون) سلسلة بشرية من اجل السلام العادل وذلك على امتداد شارع اللنبي وشارع الخوري وحتى «الهدار» تحت شعارات «سنتان للانتفاضة - فليسقط الاحتلال» و «دولتان للشعبين» و «من اجل مفاوضات سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية».

ويبدأ التجمع لهذه السلسلة في الساعة العاشرة والنصف من صباح غد السبت في ملتقى شارع اللنبي - الجبل مقابل مطعم اسكندر سابقا.

وكان طاقم حركات السلام في حيفا والشمال وزع منشورا جاء فيه:

«طفلة في العاشرة من مخيم الشاطئ، لاقت حتفها ظهر اليوم اثناء اعمال شغب جرت في المكان»

(نشرة الاخبار في التلفزيون الاسرائيلي «مباط» ٨٩/١٢/٣)

«يوما بعد يوم - دون ان نفحص، دون ان نفكر في هذه الطفلة، وامثالها وبعد الاستماع الى هذا الخبر واخبار مشابهة، يذهب مواطنوا اسرائيل الى نومهم، ليعاودوا حياتهم الرتيبة في اليوم التالي!

«القتل والسجن الاداري، الطرد من الوطن والرصاص على انواعه، انتصار ٣ والحصار، هدم البيوت وحظر التجول والتجويع اصبحت جزءا من ثقافة الشعب الذي يفرض احتلاله!

ماذا جلبت محاولات القضاء على الانتفاضة على مواطني اسرائيل سوى المزيد من التوحش والتصرف البهيمي، ورفض طريق السلام وبلادة الاحاسيس الانسانية!

«ان حكومة اسرائيل في يأسها من قدرتها على وقف التطور نحو السلام الاسرائيلي الفلسطيني تعمل جاهدة على القضاء على ارادة الشعب الفلسطيني في نيل حريته!

«في ظل الانتفاضة وبفضلها، تحلت منظمة التحرير الفلسطينية بالشجاعة واعلنت قبولها قرارات الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨. واعترفت بحق اسرائيل في الوجود ودعت الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل طريقا وحيدا للسلام.

«ان عامين من الانتفاضة، واثنين وعشرين عاما من الاحتلال، اثبتت ان القهر والاعتماد على القوة ليس في مقدوره ان يقهر شعبا يكافح من اجل الحرية والاستقلال! ولا زال شعبا هذه البلاد يدفعان ثمن هذه السياسة!

«يتغير العالم كله - وحكام اسرائيل يثابرون على قول:

لا للسلام! لا للمفاوضات! لا للحل!

«دولة فلسطين ستقوم حتما بجانب دولة اسرائيل! والسؤال الكبير هو - كم من الضحايا ستسقط حتى تحسم جيعنا الموقف - يسقط الاحتلال!»

● اعتصام في جامعة تل ابيب ●

وبمبادرة من لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» اليهودية - العربية وحركة «الى هنا - محاضرون ضد الاحتلال» في جامعة تل ابيب يقام بعد غد الاحد اعتصام طلاب ومحاضرين في حرم الجامعة بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث، ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل.

● اضراب لساعة في المدارس الثانوية العربية ●

ينفذ الطلاب الثانويون في المدارس الثانوية العربية، اليوم الجمعة او غدا السبت، اضرابا عن الدراسة لمدة ساعة واحدة بمناسبة الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة وضد الاحتلال.

خلال نشاط تضامني مع الانتفاضة..

اكثر من ٧٠ رجل شرطة وحرس حدود يهاجمون تظاهرة المشاعل للشبيبة الشيوعية في الناصرة

* قوات الشرطة تعتقل ثمانية من قيادة الشبيبة وسكرتيرية منطقة الناصرة * الناطق بلسان الشرطة: هذه المظاهرة كانت شبيهة بمظاهرات الضفة (!!) *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت قوة من الشرطة وحرس الحدود، قوامها اكثر من ٧٠ فردا محملين على تسع سيارات، بالاعتداء على تظاهرة شعارات ومشاعل قامت بها الشبيبة الشيوعية في الناصرة بمناسبة مرور سنتين على الانتفاضة، مساء امس الخميس، فاعتقلت ثمانية من المتظاهرين واعتدت بالضرب الهمجي على العديدين فاصابتهم بجروح وخصوصا الشاب فريد عودة، احد قادة الفرع (انظر الصورة).

فبينما كان العشرات من اعضاء الشبيبة (اقل من ٥٠ شخصا يقفون في منطقة العين يرفعون الشعارات والمشاعل احتجاجا على جرائم الاحتلال داهمتهم قوة بوليسية محملة على سيارتين. وبدأ رجال الشرطة يصرخون: «عد الى الوراء. ارجع عن الشارع». ثم وبدون مقدمات امسكوا بالشاب حسام حامد، عضو سكرتارية فرع الشبيبة الشيوعية والموظف في مكتب «الاتحاد» في الناصرة، وطلبوا بطاقة هويته ثم اخذوه الى سيارة الشرطة معتقلا. وعلى الفور حضرت سبع سيارات شرطة اخرى الواحدة تلو الثانية. وهجموا على الشعارات فصادروها، وراحوا يعتقلون كل من يعترض على ذلك. فاعتقل عضو مجلس عمال الناصرة، كمال ابو احمد، وسكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية عضو سكرتيرية اللجنة المركزية رائد نصر الله، وعزمي ابو الشيخ، مدير «الاسبوع الرياضي»، واعضاء سكرتارية الفرع يرموك زعبي وفريد عودة (اعتقل والدماء تسيل من وجهه)، ومنير سليمان وهاني صباريني).

وخلال الاعتداء تجمع المئات من الاهالي في المكان وراح العديدون يصرخون: هذه فاشية. ووصل الى المكان سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة عضو اللجنة المركزية، سهيل دياب، وطلب من قائد الشرطة ان يوقف «هذه البلطجية وحذره من تفاقم الاعتداء محملا اياه مسؤولية كل ما قد ينجم، وطالبه بان يسحب قواته من الساحة فورا لان استمرار بقائها يثير استفزاز المواطنين.

وكان السير قد تعطل في المدينة. وحصلت طوابير السيارات الى مدخلي المدينة شمالا وجنوبا.

وعلى اثر ذلك تفرقت الشرطة فتفرقت الجموع.

واستدعى مدير الشرطة سهيل دياب الى المركز محاولا تبرير اعتداء رجالاته. فأجابه دياب: لقد كانت تلك مظاهرة قانونية وعادية بالنسبة لنا.

والامر غير المفهوم هو تدخل الشرطة الاستفزازي والاعتداء الدموي. اننا شعرنا ان هناك تدبيرا مسبقا لهذا الاعتداء.

وطالب دياب باطلاق سراح المعتقلين فورا لان الاستمرار في اعتقالهم يزيد في توتر الجو. كما طالب بالتحقيق في هذا الاعتداء واستخلاص النتائج منه.

هذا وزعم الناطق بلسان شرطة المروج، برنارد، ان الشرطة تدخلت لان المتظاهرين قذفوها بزجاجتين فارغتين وبالمشاعل. وقال ان المظاهرة كانت على شاكلة مظاهرات الضفة. وارتفع فيها شعار يقول: «يا رابين يا وزير الامن. كم طفلا قتلت اليوم» (وهو شعار يرتفع دائما في المظاهرات). واعلن ان شعارات المظاهرة كانت ضد الدولة. ويذكر ان الشعارات التي رفعت كانت: «دولتان للشعبين - اسرائيل - فلسطين» و«لا حياة للاحتلال» و«لا بديل عن السلام» و«تحياتنا للشعب المنتفض في المناطق المحتلة من اجل الحرية والاستقلال» و«انها المجرمون القتلة.. كفاكم قتلا للنساء والاطفال» و«المساواة ولا اقل من المساواة» و«الوحدة الوحدة ولا تفرقوا».

هذا واستنكرت لجنة الدفاع عن الاراضي، في اجتماعها امس، هذا الاعتداء وطالبت باطلاق سراح المعتقلين فورا.



قوات من الشرطة.. استعراض عضلات في الناصرة امس. (تصوير: باسل طنوس خاص بـ «الاتحاد» - الناصرة)

جبهة عبلين الدمقراطية

تعلن لاعضاء مجلس الجبهة العام، عن تأجيل اجتماع مجلس الجبهة، الذي كان مقررا عقده مساء اليوم، الجمعة، بسبب وفاة المأسوف على شبابه الشاب الجبهوي صالح اديب سمرة.

وباسم الجبهة نعزي اهل الفقيد ونتمنى لهم الصبر على مصابهم الاليم.

هذا وسيتم تبليغ اعضاء المجلس في موعد لاحق.

اعتقالات في كفرياسيف على خلفية تظاهرة تضامن مع الانتفاضة

● الشرطة لا ترعوي عن اعتقال طفلة في الثالثة والنصف من عمرها ●

● كفرياسيف - لمراسلنا - قامت مجموعة من قادة ونشيطي الجبهة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيات بتظاهرة تضامن مع الانتفاضة الفلسطينية، صباح امس (الخميس) في سوق القرية الاسبوعي.

وقد رفعت شعارات منها «الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني» و«المفاوضات مع م.ت.ف هي الطريق للسلام» و«اخرجوا من المناطق المحتلة» و«كل الدعم للانتفاضة ولرسالتها السلمية» و«لتتوقف جرائم الاحتلال» و«دولتان للشعبين». وحال انتهاء التظاهرة حضرت قوة من الشرطة بثلاث سيارات وقام افرادها باعتقال كل من د. احمد سعد ونمر نجار وقسطندي مرقص ونرجس شريف وطفلتها ابنة الثالثة والنصف، التي اصر مسؤول فرقة الشرطة على اعتقالها لانها كانت تحمل شعار «رابين كم طفلة قتلت اليوم».

وبعد وصول المعتقلين الى مركز شرطة عكا ذهب د. جمال شريف، من مكان عمله في عكا، لاحضار طفلته المعتقلة فاعتقلته الشرطة. وقد بقيت الطفلة مجد شريف في مركز الشرطة من العاشرة صباحا حتى الثانية بعد الظهر.

هذا وقد وجهت الشرطة الى المعتقلين تهمة التجمع غير المشروع والتماثل مع «منظمة معادية» واطلقت سراحهم، مساء اليوم نفسه، بالكفالة.

بعد ان رفضت اقتراح طوبي بالتأجيل الكنيست تنتخب ممثليها للجنة انتخاب القضاة الشرعيين المسلمين وقضاة الطائفة الدرزية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - انتخبت الكنيست، امس الاول (الاربعاء)، ممثليها للجنة انتخاب القضاة الشرعيين المسلمين وقضاة الطائفة الدرزية. وتم اختيار النائب حسين فارس (مبام) ونواف مصالحة (معراخ) ويغئال بيبي (مفدال) كممثلين للجنة انتخاب القضاة المسلمين. بينما اختارت السيد صالح طريف، وعلي حسين رمال كممثلين للجنة انتخاب قضاة الطائفة الدرزية.

هذا وكان النائب طوبي قد طالب رئاسة الكنيست بتأجيل عملية الانتخابات بسبب غياب اعضاء الكنيست العرب محمد ميعاري وتوفيق زياد وعبد الوهاب دراوشة الا ان رئاسة الكنيست رفضت الاقتراح.

اليوم الجمعة مظاهرة ام الفحم تضامنا مع الانتفاضة الباسلة

● ام الفحم - من مكتب الاتحاد - تنطلق مساء اليوم الجمعة مظاهرة جماهير ام الفحم تضامنا مع انتفاضة شعبنا الباسلة وبمرور سنتين على انطلاقة الانتفاضة.

هذا وسيكون مكان تجمع المتظاهرين في ساحة الميدان حيث ستنطلق المظاهرة في الساعة الرابعة مساء وتسير في شوارع المدينة لتنتهي باجتماع خطابي يشارك فيه الاستاذ هاشم محاميد وحنة كنز عن نساء بالسواد وام تكلي يهودية وفلسطينية، واحمد سعيد جبارين.

تعليق قرار عدم بث اغنيتي «غالرون» و«البرشتاين»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدر المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، تعليماته الى سلطة البث طالبا الامتناع عن تنفيذ قرار لجنة ادارة سلطة البث القاضي بعدم بث أغنيتي نوريت غالرون، «ورأونا الطوفان» وحافا البرشتاين، «جدي واحد او كان يا ما كان».

وطلب حريش من سلطة البث تزويده بكل المواد المتعلقة بقرار عدم بث الأغنيتين المذكورتين خصوصا انه اتخذ خلافا لتوصية المستشار القضائي لسلطة البث. واكد حريش انه سيبحث الموضوع من وجهة النظر القضائية. ومن المرجح ان يوصي بالغاء القرار. هذا وأمر وزير المعارف، يتسحاق نافون، بتعليق القرار ريثما يبت نهائيا في استئناف قدم اليه من قبل عضوي لجنة الادارة. ومن المنتظر أن يلتقي الوزير نافون، اليوم، أعضاء لجنة الإدارة في سلطة البث للتباحث في الموضوع. ويذكر ان القرار بعدم بث الأغنيتين قد أثار ردود فعل غاضبة في غالبية الأوساط السياسية والفنية.

ممثلو السلطات المحلية في شفاعمرو وطمرة وعبلين يطالبون باقامة مركز لمعالجة المدمنين على تعاطي المخدرات

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة العاملة الاجتماعية ألفت سكران عقد، يوم الخميس ١٢/٧، اجتماع في بلدية شفاعمرو، كان الهدف منه العمل على فتح مركز للنظام لمعالجة المدمنين على المخدرات يخدم شفاعمرو وعبلين وطمرة. وحضر الاجتماع رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، ونائبه، الشيخ يوسف خنيفس، واحمد شقير، نائب رئيس مجلس طمرة المحلي، وفخري الشيخ احمد، نائب رئيس مجلس عبلين المحلي، وغادة شلاعطة، مديرة مكتب الرفاه الاجتماعي في طمرة، ومرتا شيق، مديرة مكتب الشؤون في شفاعمرو، وجادي هراري من سلطة مكافحة المخدرات.

وابدى المجتمعون قلقا من ظاهرة تفشي المخدرات بين الشبيبة العربية مما يستدعي معالجتها سريعا. كما اجمع الحضور على ضرورة اقامة مركز لخدمة ومعالجة المدمنين ومتعاطي المخدرات، وبعث المجتمعون برسالة بهذا الخصوص الى السيد بيني أراد المدير العام لسلطة مكافحة المخدرات تطالبه باسم المجالس الثلاثة، شفاعمرو وعبلين وطمرة، بالمساهمة لفتح المركز كما ينوي ممثلو السلطات المحلية، الثلاث عقد لقاء مع المدير العام للرفاه الاجتماعي لطلب الدعم الكافي لاقامة المشروع.

هذا وابدى ممثلو السلطات المحلية الثلاث الاستعداد لتمويل ٥٠٪ من وظيفة العامل الجماهيري. والجدير بالذكر ان السلطات المحلية ستعمل للحد ومنع انتشار هذه الظاهرة الخطيرة بين الشبيبة بكل الوسائل الممكنة والمتوفرة.

في يوم دراسي خاص:

رابين: المشكلة هي كيف نعالج... رمي الحجارة!

● جامعة تل ابيب - لمندوبنا مكرم خوري مخول - «دم الانتفاضة هو رمي الحجارة على ايدي الاولاد التي تتراوح اعمارهم ما بين ١٢ - ١٣ عاما. فبالرغم من إعتقال الآلاف من السكان الفلسطينيين إلا أنني لا أستطيع إنكار وجود القياديين واللجان الشعبية». هذا ما قاله وزير «الامن»، إسحق رابين مساء أمس في اليوم الدراسي الخاص الذي نظمه معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، بمناسبة مرور عامين على إندلاع الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واضاف رابين: «المشكلة هي كيف نعالج ظاهرة رمي الحجارة التي هي أكثرية أعمال العنف». وبالنسبة لامكانية التفاوض مع وفد فلسطيني قال رابين: «مفاوضات مع م.ت.ف، كمنظمة غير واردة بالحسبان. إلا أنني لا أفحص ما يوجد في صدر كل فلسطيني محلي منتخب سيأتي الى التفاوض».

أما وزير القضاء دان مريدور فقال: «يجب علينا أن نفرق ما بين الانتفاضة والحل السياسي. فالانتفاضة هي حرب من نوع آخر. ويجب علينا إغلاق أي طريق أو خيار يستعمل القوة».

هذا وقد شارك في اليوم الدراسي الذي بدأ في ساعات الصباح، واستمر حتى ساعات المساء، رئيس أركان الجيش دان شومرون، ومنسق شؤون الاحتلال شمونيل غورين، والعديد من المحاضرين، والشخصيات منهم الدكتور أحمد طيبي، ومراسل «التايم»، جميل حماد.

ملحق خاص

الاتحاد

الجمعة ٨ كانون الاول ١٩٨٩ יום ששי 1989.12.8

Friday, December 8,1989



الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في حديث خاص لـ «الاتحاد»، بمناسبة عامين على الانتفاضة:

● اجرى المقابلة: مراسل «الاتحاد» ـ مازن صغير ـ بلغراد ●

● «الاتحاد»: صمود الانتفاضة الاسطوري المستمر يقول اشياء كثيرة. ما هو اهم شيء يقوله في نظرك؟

ـ ابو عمار: صمود الانتفاضة الاسطوري المستمر، يقول ان هذا الشعب الفلسطيني رغم كل هذا الارهاب الرسمي المنظم الذي يتعرض له، ورغم المؤامرات التي تحاك من حوله، ورغم هذا الانحياز الذي تقوم به الولايات المتحدة الامريكية لاسرائيل، قد عاد بقوة الى الخارطة السياسية. وان ازاحته من فوق هذه الخارطة تحول الى مجرد حلم ما زال غلاة الصهاينة والمغتصبين يحلمون به. وهكذا نستطيع القول بان الانتفاضة قد قالت كلمتها كاوضح ما يكون. دولة فلسطين مستقلة عاصمتها القدس، الى جانب دولة اسرائيل.. وان ما يجري من محاولات امريكية اسرائيلية للقفز على الوقائع لن يصل الى نتيجة، وهو يعقد الامور ولا يساهم في تحقيق السلام الذي ننشده وينشده العالم من حولنا. ان الانتفاضة هي تراكم نضالي منذ وعد بلفور وحتى هذه اللحظات المباركة والتي تتهيأ فيها الانتفاضة لدخول عامها الثالث. تراكم يقدمه شعبنا عبر تاريخ طويل من الاقتلاع والتشريد والارهاب وحروب الابادة. وان صلابة هذا الشعب وصموده بهذا الزخم العظيم قد هز المقولة الصهيونية من ان فلسطين ارض بلا شعب من جذورها. بل انه حول هذه المقولة وجود صارخ للشعب الفلسطيني، تميز بهذه القدرة الخارقة على اجتراح النضال المعجز، الذي يتجلى هذه الايام بارقى صور البطولة. من خلال عمليات الدفع النضالي بموجات الانتفاضة في ربع ساعة الاخيرة.. الموجة تلو الموجة. متحدية الة القمع الاسرائيلية والمدججة باحدث انواع الاسلحة الامريكية التي زجتها قيادة العدو بكامل قوتها وجبروتها وبطشها هذا شعبنا واطفالنا ونساءنا.

باختصار فان الانتفاضة تقول، بان الدولة الفلسطينية هي الان على مرمى حجر، وبان الاحتلال زائل، وتقول ما هو اهم كثيرا كما ان يفهموه فلا يضيعوا الفرصة، وهو ان هناك فرصة حقيقية للسلام القائم على العدل.

● «الاتحاد»: كيف ترى تطور الانتفاضة في عامها الثالث؟

ـ ابو عمار: اراها تمضي قدما نحو تحقيق اهدافها، وتقطع طريقها والثقة متعافية فهي تخطو مراحلها بوعي وعمق وتراخم نضالي، وهي تنتقل من مرحلة كلما اقتضت ظروف القهر والارهاب الرسمي وارهاب المستوطنين من ذلك. ان مراحل اربع قطعتها الانتفاضة حتى اللحظة، وهي تتأهب للدخول في المراحل القادمة اذا ما اصر القادة المتعصبون من حكام اسرائيل على المضي في تحدي الارادة الدولية وقرارات الامم المتحدة والاستمرار في الاحتلال ولن ينفعهم وقوف الولايات المتحدة الامريكية منفردة الى جانبهم. فما زال في جعبة الانتفاضة الكثير. واهم ما في هذه الجعبة هذه القدرة على الاستمرارية، بل على التصعيد في مواجهة التعصب والانانية والارهاب. ولا ينسى احد ان شعبنا استطاع خلال عامين من الانتفاضة خلق الية حياة خاصة به اهم دعائمها الانسلاخ شيئا فشيئا، عن سلطة الاحتلال ومؤسساتها. وهذا يعكس حقيقة ذات بعد عميق الاثر وهي ان شعبنا سوف يصل عبر مراحل انتفاضته الى الاستقلال عمليا وحياتيا وواقعيا طال الزمن ام قصر.

بهذه الدقة ارى الانتفاضة. اراها تتعمق وتتجذر يوما بعد يوم وتخلق وقائع جديدة لا يمكن العودة معها الى الوراء. اليست بيت ساحور وغزة وصمودها على الجوع ونابلس ومواجهتها لالة القمع هي الامثلة المهمة والمعبرة تماما عن ارادة هذا الشعب؟ ثم ان الانتفاضة ماضية في الدخول الى الضمير والى الوعي العالمي. ورغم كل المحاولات والتوافق الاسرائيلي الامريكي في التعتيم عليها، ورغم جميع القمع والارهاب وخرق القوانين والشرائع الانسانية والشرعية الدولية الشاملة، الا ان الانتفاضة تزداد رسوخا يوما بعد يوم في وجدان العالم. فلن تفلح التغطية الامريكية على الارهاب الاسرائيلي في تغيير الحقائق، وان الفيتو الامريكي المنفرد في الامم المتحدة يستفز الوجدان العالمي الذي يجمع على ادانة الارهاب الصهيوني ادانة قاطعة وحاسمة.

وارى الانتفاضة وقد احدثت تحولا عميقا في الموقف السياسي على الصعيد الدولي، فها هي الدول الاوروبية، تطور من مواقفها وهي ترى هذا الارهاب الرهيب الذي تقوم به وتمارسه اسرائيل، وتقف مع تحقيق السلام الشامل والعادل وتؤيد اقامة الدولة الفلسطينية وتعترف بمنظمة التحرير ودولة فلسطين. وها هي اليابان تحذو حذو الدول الاوروبية. وها هو الفاتيكان متخذا موقفا مبدئيا صريحا وواضحا من ضرورة تحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وكذلك موقف الدول الاسكندنافية، هذا بخلاف المواقف المبدئية والثابتة للدول الاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الاشتراكية.

كما ارى الانتفاضة وهي تفعل فعلها داخل المعسكر الاسرائيلي ذاته. فها هي دائرة القوى المحبة للسلام، تتسع وتنمو في مواجهة قوى العصبية والانانية. وها هي الدعوة الى التعايش تتزايد لاستيعاب مفهوم السلام كاستراتيجية وليس كمناورة خبيثة هدفها استمرار احتلال الارض والتوسع والاستيطان. واذا كان لي ان استفيض فانه القول بان اثر الانتفاضة على الانسان الفلسطيني والعربي في مستوى وعيه للتعامل مع الخصم، قد وصلت الى مستوى الاحساس بالمسؤولية الكاملة والوعي بما تفرضه الوقائع والمعطيات والمتغيرات من حولنا. فها هي الانتفاضة تخلق الامل وتضع امام الفلسطيني والعربي نسخة من الرخاء من اجل تحقيق حلمه في السلام. وبهذا تتجذر مبادراتنا السلمية عربيا ومحليا ودوليا.

● «الاتحاد»: لو اتيح لك ان توجه خطابا الى الشعب الاسرائيلي فماذا تقول؟

ـ ابو عمار: ان شمير وجنرالاته يقودونكم الى الكارثة.. ونحن نمد لكم يد السلام. ان السلام يحتاج الى الشجاعة والى التضحية. نحن نمد ايدينا لنصنع سلام الشجعان. فهل من مجيب؟

● «الاتحاد»: عندما تتتبع احداث الانتفاضة اية مشاعر تنتابك؟ متى تفرح؟ متى تغضب؟ متى تتألم؟

ـ ابو عمار: اشعر بالفخر والاعتزاز دائما وفي كل الاحوال. فانا عندما انظر الى الوراء في مدى السنوات، وارى كل هذا الهول والتآمر الذي تعرض له شعبنا، هذا الاقتلاع والتشرد، هذا الطمس والتذويب وهذا الانكار لاي حق من حقوقه، بما في ذلك انكار هويته كفلسطيني، والغائه الغاء كاملا من التاريخ والجغرافيا.. ثم محاولات الذبح والابادة ثم عمليات التوطين والدمج.. عندما ارى كل هذا وارى شعبنا وقد انتصر على كل هذا الذي ارادوه له، فانني اشعر بكل الفخر الذي يمكن ان يسكن الانسان. خصوصا وان العملية النضالية ليست من صنع فرد او فئة وانما هي عملية جماعية. قوامها التراكم بحصلة مع تدافع الاجيال فيه. وركيزتها مشاركة شعبية عارمة. اليست هذه هي الانتفاضة بكل ما فيها من عظمة وشموخ تسفر عن كل هذا الاعجاز البطولي الجماعي؟ اذا، لماذا لا اشعر بالفخر والاعتزاز دوما وفي كل الاحوال. لقد دفعنا عشرات الالاف من الشهداء والجرحى والمعاقين والمشردين للمرة الثانية والثالثة والرابعة. وهذا كله يفتح للحزن بابا لا يغلقه سبب مهما كان مفرحا. ان الفخر والفرح والالم كل هذه تسير جنبا الى جنب بنفس القوة والدرجة، لقد فقدنا في مسيرة نضالنا رفاق صدق واصدقاء واحبة وجنودا اوفياء وقادة اعزاء وفلسطينيين مجهولين هم جميعا في وجداننا، وكل هؤلاء يشكلون الثمن الكبير الذي يدفعه شعبنا عن طيب خاطر لتحقيق الحقوق المشروعة لشعبنا بالرغم عن هذا الارهاب الاسرائيلي الذي يتزايد وتتزايد وحشيته ومجازره وجرائمه والقتل يومي في الضفة والقطاع ومطاردة وملاحقة وحبس لاسند له في القوانين المتحضرة ولا في قوانين العصور الوسطى. وتقف الولايات المتحدة الامريكية هذا الموقف المتحاز والداعم بلا حدود لكل هذه الممارسات والجرائم واستمرار الاحتلال. وان ما يقوي عزيمتي على المضي قدما رغم كل الصعاب هو منظر الاطفال تجري مطاردتهم من بيت لبيت ويحرمون من مدارسهم، ويقتلون احيانا ويسجنون احيانا. والنساء وهن يتعرضن للاجهاض ولقنابل الغاز. ولذلك فان الفخر يملأني. انه لم يغادرني حتى في اشد اللحظات حلكة وفي اعتى حالات الارهاب الاسرائيلي. وهذا في حد ذاته شكل نهايته لاننا مع تيار التاريخ وعدونا يسبح ضد التيار وهو يعرف انه يسبح ضد تيار الزمن. وتسألني عن الالم.. بل تسألني متى اتألم، وانني اسألك هل توقف الاسرائيليون يوما عن انتهاك المقدسات الدينية؟ هل استثنوا الاطفال من المعتقلات؟ هل رحموا الشيوخ؟ هل رأفوا بالنساء؟ وهل هل.. مئات الانتهاكات والممارسات الارهابية اليومية، وكل واحدة من هؤلاء كافية لاحداث الفجيعة وادخال الحزن في قلوب ابناء شعبي. افلا اتألم لهم، بل لكل واحد منهم؟ وليكن الحزن هو مفجر الملاحم وصانع الثورات المظفرة.

● «الاتحاد»: ما رأيك في ردود الفعل الاسرائيلية على الانتفاضة؟ على صعيد الاحزاب والرأي العام؟

ـ ابو عمار: لقد تركت الانتفاضة بدون شك، آثارا عميقة داخل المجتمع الاسرائيلي. وان هذه الاثار ستظل تتفاعل وسوف تصيب المجتمع الاسرائيلي في العمق وعلى كافة المستويات. ذلك ان اسرائيل مارست خلال الاربعين سنة الماضية سياسة الجيتو داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة. واستطاعت ان تزرع في روع اليهودي انه مهدد على الدوام، وان لا امن له الا حيث تصل به بندقيته، ولذا فان اسرائيل خرجت الى ابعد مما دخل في قناعات اليهودي، فضربت في مناطق تبعد آلاف الاميال، من اجل تكريس عقدة الخوف داخل مجتمعها. غير ان السنوات الاخيرة بما حملته من رياح التغيير وانفتاح العالم على بعضه ومن حوله، بدأت تدوس المقولات الاسرائيلية الصهيونية وتقذفها على الارض، خاصة مع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ومبادرة السلام الفلسطينية، ولذا فان اهم ما حدث هو هذه التغيرات العميقة التي تدور في داخل المجتمع الاسرائيلي. ان هذه التغيرات وان بدت بطيئة وغير مرئية بالقدر الكافي احيانا الا انها بدون شك سوف تأخذ مكانها تحت الشمس.

● «الاتحاد»: ما رأيك في وقفة العالم العربي ازاء الانتفاضة؟

ـ ابو عمار: العالم العربي، شعوبا وحكومات، يعمل من اجل القضية الفلسطينية بوجدانه وضميره. ولكن الاداء بالنسبة لمتطلبات الانتفاضة اقل من المطلوب. ونحن نعلم ان هنالك ظروفا نتفهمها ولها ابعادها. ذلك ان فعل الانتفاضة هو فعل متماد يحفر في الوجدان العربي ببطء ولكن بعمق. ولذا فان الاحوال سوف تتغير بدون شك اذا استمرت اسرائيل والولايات المتحدة في تعنتها. ان الفرصة نحو السلام تعبر عن الشوق الى السلام. والعرب تواقون الى السلام. ولكنهم حتما سيصلون الى قناعة نهائية بان السلام تهدده الرغبة الاسرائيلية بالتوسع والضم والعدوان، وتضعه المؤازرة والدعم واحدا. ولا تنسى ان التسلح في منطقة الشرق الاوسط وهي المنطقة الاكثر تحشدا وتزايدا لمختلف انواع الاسلحة اللاسلكية والنذرية والكيماوية. ولا تنسى ان قمتين عقدتا في الجزائر والدار البيضاء مع اجتماعين على مستوى وزراء الخارجية استثنائية من اجل الانتفاضة واخرها الاجتماع الاخير في تونس لوزراء الخارجية العرب شكلت نتائجها هذا التبني والدعم السياسي والدبلوماسي والمعنوي وحتى المادي ولو بشكل جزئي للانتفاضة. وكذلك الى جانب الحوار العربي الاوروبي المزمع عقده على مستوى وزراء الخارجية هذا الشهر في باريس. ان هذا كله يجعل من مبادرة السلام الفلسطينية التي هي مبادرة سلام عربية اكثر فعالية وقوة على طريق الانجاز. والان نحن ننتظر المواقف الاسرائيلية وبشكل خاص موقف الولايات المتحدة، فعلى ضوء هذا الموقف سوف يعرف العرب حكاما وجماهير كيف سيفرقون واين يقفون وكيف يدافعون عن مصالحهم واراضيهم ومصيرهم.

● «الاتحاد»: انت تكثر من اتهام حكام اسرائيل بالعقلية المتحجرة التي لا تتلاءم مع العصر؟ فماذا تفعل لو كنت مكانهم، كيف كنت سترد على تساؤلاتهم وحججهم حول «الامن» و«الخوف من حرب قادمة» و«الارهاب» و«الفلسطينيون لن يكتفوا بدولة في حدود ١٩٦٧» ـ الخ...؟

ـ ابو عمار: من الخطأ ان تسألني اذا كنت مكانهم. فانا لست في مكانهم فعلا. وما كان يمكن لي ان اكون. فانا مقاتل من اجل الحرية وهم محتلون. ولا يمكن تبديل المواقع تاريخيا وحضاريا وواقعيا. اما من جهة انني اصف حكام اسرائيل بالعقلية المتحجرة التي لا تتلاءم مع العصر وانهم يعيشون خارج الزمن فالامر صحيح. انهم متحجرون فعلا. فهم لا يرون من هذا العالم الا ما تخلف في عقولهم ونفوسهم منذ مؤتمر بازل عام ١٨٩٧. انهم لا يزالون يؤمنون بانهم على طريق اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل. ولا يزالون يعتقدون رغم الانتفاضة ورغم وجود الشعب الفلسطيني. انهم جاءوا الى «ارض بلا شعب» وانهم استوطنوا صحراء قاحلة فأحالوها جنة خضراء.. وغير ذلك من الاكاذيب التي ملها العالم ويعرف مطلقوها انها كاذبة وممجوجة. كيف يمكن لانسان في هذا العصر ان يظل يقنع نفسه بمزاعمه واكاذيبه حتى يصدقها. ونحن لسنا بالهنود الحمر. انهم يعرفون اننا شعب واع ومثقف وحضاري ويحب السلام. يتحدثون عن «الامن»؟! من هو الذي يحتاج الى الامن؟

● يتحدثون عن الامن! فمن الذي يحتاج الى الامن؟ الذي يحمل صاروخا نوويا ام الذي يحمل حجرا؟ ان الامن الحقيقي هو ان يعيش اطفالنا واطفال اسرائيل في سلام ●

هل هم ام نحن؟ الذي يحمل صاروخا نوويا ام الذي يحمل حجرا؟ الذي يزود الحركات العسكرية في جنوب افريقيا وامريكا اللاتينية بالسلاح وادوات الموت والدمار، والذي يدرب المهربين وتجار المخدرات في كولومبيا، ام الفلاح الفلسطيني الذي ينتزع قوته بفأسه وعرقه وكده. اما الخوف من حرب قادمة فالجميع يعرف ماذا تعنيه الحرب القادمة في هذه المنطقة المليئة بالاسلحة المختلفة. والامن فيها ليس بالعدوان واستمرار الاحتلال والقمع والجرائم انما باحراز السلام المضمون والمكفول دوليا حتى يمكن لاطفالنا واطفالهم ان يعيشوا بامن وسلام وحرية. هذا هو الامن الحقيقي بعيدا عن الارهاب الجماعي والفردي وارهاب الدول.

● «الاتحاد»: هناك من يدعي بان المنظمة كشفت اوراقها امام اسرائيل باعلانها الحد الاقصى من التنازلات. فهل صحيح؟ ام ان هناك آفاقا لتحركات فلسطينية اخرى؟ برسم تصعيد الانتفاضة واستمرارها؟

ـ ابو عمار: الانتفاضة مستمرة حتى تحقق كامل اهدافها، وفي مقدمة هذه الاهداف جلاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس، وباختصار تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني التي اقرتها المواثيق والاعراف والمنظمات الدولية.

اما ان المنظمة قد كشفت اوراقا باعلانها الحد الاقصى من التنازلات فان ذلك امر



الانتفاضة قالت كلمتها كأوضح ما يكون.. دولة فلسطينية، عاصمتها القدس، بجانب اسرائيل



السلام شيء.. ثمين يستحق من اجل تحقيقه كل شيء

يحتاج الى تدقيق في التعبير السياسي. نحن لم نقدم تنازلات وانما قدمنا برنامجا ومبادرة سلام تترجم تصورنا للحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية ولمشكلة الشرق الاوسط. وقد اعلنا عن هذه المبادرة في كل المحافل الدولية وتقدمنا بها للعالم عبر كل اتصالاتنا الثنائية والجماعية، ولذا فاننا لا نعتبر هذا البرنامج حدا ادنى او حدا اقصى، بل لا نعتبره تنازلا على الاطلاق وانما هو كما اسلفنا برنامج ووجهة نظر مبادرة، وعلى الاخرين ان يحددوا برامجهم في نفس الوضوح الذي نتقدم به ببرامجنا، والسلام شيء ثمين وغال يستحق من اجل تحقيقه كل شيء.



● «الاتحاد»: ما هي في تصورك آفاق بدء المفاوضات من اجل السلام؟

ـ ابو عمار: الآفاق.. هي المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، بحضور الدول دائمة العضوية وكافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، وهذا لا يتنافى مع مباحثات تمهيدية تعود الى هذا السبيل. ونحن في مجلسنا المركزي قد اعلنا الموقف الذي ما زال يصطدم بالتعنت الاسرائيلي. ولكن وفي ظل المواقف الامريكية الأسرائيلية الأخيرة، نرى ان الخط العام الذي يحكم خطط الادارة الامريكية تجاه السلام، هو تمكين قيادة العدو واعطاؤها الوقت والغطاء لانهاء الانتفاضة. ولكنني اكرر مرة اخرى هنا قرار شعبنا وثورتنا بانه لن يكون هناك امن او سلام او استقرار على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية.

● «الاتحاد»: كيف ترى الموقف السوفييتي في ظل التفكير الجديد، ومبدأ توازن المصالح؟ وكيف ينعكس هذا على العلاقات السوفييتية ـ الفلسطينية ومجمل علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع العالم الاشتراكي؟

ـ ابو عمار: بالنسبة للتطورات التي تشهدها بلدان الكتلة الاشتراكية الان، وظهور التفكير الجديد في الاتحاد السوفييتي، فان هذا الوضع يعني زيادة التفاهم على الصعيد الدولي بين القوتين العظميين. وهذا سينعكس بدوره في تخفيف حدة التوتر في العالم، والعمل لحل القضايا الاقليمية المتفجرة.. وهذه هي الحقيقة التي يرفض فهمها حكام اسرائيل، لانهم لا يزالون يتعاملون مع هذه التطورات بمنطق ما قبل هذه التحولات. اما بالنسبة للعلاقات السوفييتية ـ الفلسطينية، فالسوفييت اصدقاء كبار لنا. وبيننا وبينهم لجان عمل مشتركة على كل المستويات، وهي تجتمع دوريا، وتنسق اعمالها بشكل مشترك. وكذلك الحال بالنسبة لعلاقاتنا مع الدول الاشتراكية بما فيها الصين وكوبا آلتي تقف موقفا واضحا من الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وخاصة حق تقرير المصير، وانشاء الدولة المستقلة. ونفس الشيء يحدث الان في علاقاتنا مع دول السوق الاوروبية المشتركة واليابان والدول الاسكندنافية.

● «الاتحاد»: هل انت مطمئن لوحدة الصف الفلسطيني في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية وللاتفاق حول مبادرة السلام الفلسطينية وفي ارض الانتفاضة؟

ـ ابو عمار: الفلسطينيون صف واحد وراء منظمة التحرير الفلسطينية، حول البرنامج السياسي. يتجلى ذلك في المؤسسات السياسية لمنظمة التحرير، سواء اللجنة التنفيذية او المجلس المركزي او على ارض الانتفاضة حيث يلتف الجميع حول القيادة الوطنية الموحدة ذراع منظمة التحرير الفلسطينية. وهذه الوحدة الوطنية الراسخة، هي سلاحنا الامضى في مواجهة مؤامرات معسكرات الاعداء ورهاناتهم. فلقد اختبرت في اصعب واحلك الظروف. ويا جبل ما يهزك ريح.

● ان الخط العام للادارة الامريكية تجاه قضية السلام هو تمكين حكام اسرائيل واعطاؤهم مزيدا من الوقت والغطاء لانهاء الانتفاضة، ولكننا نقول ونكرر.. لن يكون هناك امن او سلام او استقرار على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية ●

● «الاتحاد»: لو اتيح لك ان توجه خطابا مباشرا الى الشعب الاسرائيلي عبر شاشة التلفزيون والاذاعة فماذا كنت تقول؟

ـ ابو عمار: ان شمير وجنرالاته يقودونكم الى الكارثة... ونحن نمد لكم يد السلام. وان السلام يحتاج الى الشجاعة والى التضحية. نحن نمد ايدينا لنصنع سلام الشجعان فهل من مجيب؟

● «الاتحاد»: مع مرور كل شهر على الانتفاضة تصدر نداء مطولا.. لو طلبنا ان توجه كلمة واحدة الى اهل الانتفاضة، اضافة الى طلب الصمود ماذا كنت تقول؟

ـ ابو عمار: اقول لهم: شمس الحرية والدولة على مرمى حجر، ومعا وسوية حتى النصر.

● نحن مع السلام [illegible] ●

وثيقة استقلال فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

على أرض الرسالات السماوية الى البشر. على أرض فلسطين. ولد الشعب العربي الفلسطيني، نما وتطور وأبدع وجوده الانساني والوطني عبر علاقة عضوية لا انفصام فيها ولا انقطاع، بين الشعب والارض والتاريخ بالثبات الملحمي في المكان والزمان صاغ شعب فلسطين هويته الوطنية وارتقى بصموده في الدفاع عنها الى مستوى المعجزة فعلى الرغم مما أثاره سحر هذه الارض القديمة وموقعها الحيوي على حدود التشابك بين القوى والحضارات.. من مطامع ومطامع وغزوات كانت تؤدي الى حرمان شعبها من امكانية تحقيق استقلاله السياسي، الا أن ديمومة التصاق الشعب بالارض هي التي منحت الارض هويتها ونفخت في الشعب روح الوطن.

مطعّماً بسلالات الحضارة وتعدد الثقافات، مستلهماً نصوص تراثه الروحي والزماني، واصل الشعب العربي الفلسطيني عبر التاريخ تطوير ذاته في التوحد الكلي بين الارض والانسان، وعلى خطى الانبياء المتواصل على هذه الارض المباركة أعلى على كل مئذنة صلاة الحمد للخالق، ودق مع جرس كل كنيسة ومعبد ترنيمة الرحمة والسلام.

ومن جيل الى جيل لم يتوقف الشعب العربي الفلسطيني عن الدفاع الباسل عن وطنه.

ولقد كانت ثورات شعبنا المتلاحقة تجسيداً بطوليا لارادة الحرية والاستقلال الوطني. ففي الوقت الذي كان فيه العالم المعاصر يصوغ نظام قيمه الجديدة. كانت موازين القوى المحلية والعالمية تستثني المصير الفلسطيني من المصير العام.

فاتضح مرة أخرى ان العدل وحده لا يسير عجلات التاريخ.

وهكذا انفتح الجرح الفلسطيني الكبير على مفارقة جارحة، فالشعب الذي حرم من الاستقلال وتعرض وطنه للاحتلال من نوع جديد، قد تعرض لمحاولة تعميم الأكذوبة القائلة «إن فلسطين هي أرض بلا شعب» وعلى الرغم من التزييف التاريخي. فان المجتمع الدولي في المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الأمم لعام ١٩١٩، وفي معاهدة لوزان ١٩٢٣، قد اعترف بأن الشعب العربي الفلسطيني شأنه شأن الشعوب العربية الاخرى التي انسلخت عن الدولة العثمانية هو شعب حر مستقل.

ومع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني بتشريده وبحرمانه من حق تقرير المصير إثر قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ م الذي قسم فلسطين الى دولتين، عربية ويهودية، فإن هذا القرار ما يزال يوفر شروطاً للشرعية الدولية تضمن حق الشعب الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني.

ان احتلال القوات الاسرائيلية الارض الفلسطينية وأجزاء من الارض العربية واقتلاع غالبية الفلسطينيين وتشريدهم من ديارهم بقوة الارهاب المنظم واخضاع الباقين منهم للاحتلال والاضطهاد ولعمليات تدمير معالم حياتهم الوطنية هو انتهاك صارخ لمبادىء الشرعية ولميثاق الامم المتحدة ولقراراتها التي تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية بما فيها حق العودة وحق تقرير المصير والاستقلال والسيادة على أرض فلسطين.

وفي قلب الوطن وعلى سياجه، في المنافي القريبة والبعيدة، لم يفقد الشعب العربي الفلسطيني إيمانه الراسخ بحقه في العودة ولا إيمانه الصلب بحقه في الاستقلال. ولم يتمكن الاحتلال والمجازر والتشريد من طرد الفلسطيني من وعيه ومن ذاته. فلقد واصل نضاله الملحمي وتابع بلورة شخصيته الوطنية من خلال التراكم النضالي المتنامي، وصاغت الإرادة الوطنية إطارها السياسي منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني باعتراف المجتمع الدولي ممثلاً بهيئة الامم المتحدة وبأسسها والمنظمات الاقليمية والدولية الأخرى.

وعلى قاعدة الإيمان بالحقوق الثابتة وعلى قاعدة الاجماع القومي العربي على قاعدة الشرعية الدولية، قادت منظمة التحرير معارك شعبها العظيم المنصهر في وحدته الوطنية المثلى وصموده الاسطوري أمام المجازر والحصار في الوطن وخارج الوطن وتجلت ملحمة المقاومة الفلسطينية في الوعي العربي وفي الوعي العالمي بصفتها واحدة من ابرز حركات التحرر الوطني في هذا العصر.

● البقية على الصفحة ١٩ ●

عامان على الانجازات

بقلم: عبد المجيد حمدان

مع اقتراب الانتفاضة من اغلاق عامها الثاني، أخذ معلقون ووسائل اعلام اسرائيلية، تكثر من التعليقات والتقارير في محاولة للبرهنة على ان الانتفاضة لم تحقق أية مكاسب او انجازات للجماهير الفلسطينية، او انها لم تحقق ما املت الجماهير وقياداتها تحقيقه.

وفي جولته الامريكية ـ الاوروبية اكد رئيس حكومة اسرائيل من اطلاق تصريحات، ظل هو وغيره من كبار المسؤولين يكررونها على مدى الـ ٢٤ شهرا الماضية. ورغم ان السيد شمير اكثر من الاشارة للتغييرات العاصفة، في بلدان اوروبا الشرقية خصوصا، والعالم على وجه العموم، ورغم انه تظاهر بالأسى لأن هذه التغييرات لم تصل رياحها الى العالم العربي، الا ان تصريحاته اظهرت انه هو بالذات وكذلك مرؤوسيه، كأنما اكتسبوا مناعة، ولديهم حصانة ضد تأثير تلك التغييرات العاصفة.

وليس المقصود في الاشارة للتصريحات المكررة تلك التي تصر على مواصلة التنكر لحق شعبنا الفلسطيني في الحياة والوجود الامن، او في وطن خاص به، وفي تقرير المصير او جمع شمله من الشتات، او في الخلاص من عبودية الاحتلال واقامة دولته المستقلة. وبسبب ذلك مواصلة الاعلان برفض التفاوض مع منظمة التحرير ورفض الاعتراف باختيار الشعب الفلسطيني الحر لها ممثلا شرعيا وحيدا وناطقا وحيدا باسمه، وعليه مواصلة المساعي لتجاوزها بخلق قيادة بديلة، وتجاوز حقها في تشكيل وفد المفاوضات.. وغير ذلك.

على مدار الـ ٢٤ شهرا الماضية نجحت حكومة اسرائيل في خلق اوهام لها بخصوص مسألة مواجهة الانتفاضة. ورغم فشلها المتكرر في الامساك بأي من هذه الاوهام، استمرت في اضفاء صفات الواقعية عليها وتزيينها ومن ثم في مطاردتها.

وعلى سبيل المثال صرح السيد شمير للتلفزيون اليهودي في لوس انجلوس قائلا: «بحوزتنا معلومات عن ان قادة الانتفاضة قلقون من خبو الانتفاضة وذلك لأنها لم تحقق النتائج التي كانوا يصبون اليها». وفي نفس التصريح برز عجز الجيش الاسرائيلي عن تصفية الانتفاضة بـ «وجود موانع اخلاقية لدى اسرائيل» فسرها بقوله: «نحن لا نستطيع اطلاق النار دون مبرر مثلما يفعل الفلسطينيون».

ليس مهما هنا الاشارة لحجم التناقضات او انعدام الدقة في مثل هذا التصريح القصير. لكن يتوجب التذكر بأن «خبو الانتفاضة» ظل وهما صنعته اجهزة الاحتلال ورددته كثيرا رغم برهنة الوقائع على سرابية هذا الوهم.

ومثله عدم تحقيق النتائج التي كانوا يصبون اليها («يديعوت» ١١/٢٠) وللتذكير ايضا فان تصريحات السيد شمير السابقة كانت تنكر على الانتفاضة تحقيق اية نتائج. وبعد عودته من جولته قال ان عامين من الانتفاضة لم تؤثرا على اسرائيل ولن يحدث هذا التأثير حتى لو استمرت عشر سنوات.

لقد مضى ذلك الزمن، اذ كان المواطن في الارض الفلسطينية المحتلة، يأخذ تصريحات السيد شمير او احد مرؤوسيه، من النوع السابق على محمل الجد. لقد توصل المواطن عبر التجربة، وما قدمته من خبرة، الى حقيقة ان هذا النوع من التصريحات هو جزء من الحرب الدعائية النفسية التي تستهدف عزيمته، ارادة الكفاح عنده، وهز ثقته بحتمية تحقيق اهداف نضاله. وهكذا بات المواطن، ومنذ وقت غير قصير، لا يعير مثل هذه التصريحات انتباها او اهتماما.

واكثر من ذلك يراقب المواطن بقظا هذا التطور البالغ الاهمية في فكر السيد شمير والقيادة الاسرائيلية. فالسيد شمير، في حقيقة الأمر، لم يوجه تصريحاته التي اطلقها في امريكا وباريس وروما، الى المواطن الفلسطيني، وبغرض الفت من عزيمته تمشيا مع اهداف الحرب الدعائية والنفسية. لقد وجهها الى اصدقاء اسرائيل، والى جمهور وزعامة المنظمات اليهودية، سند اسرائيل وصانع قدرتها على اغتصاب الارض الفلسطينية، وعلى الاستمرار في التنكر لوجوده وحقوقه الوطنية. ان هذا التطور في الانتقال من المصارحة وتعزيز الثقة والمصداقية، وهو يفعل نفس الشيء مع الجمهور اليهودي، اي التضليل والخداع عبر معلومات اما مزورة او لا اساس لها على الاطلاق، مؤشر بالغ الدلالة على ما احرزته وتحرزه الانتفاضة من مكاسب وعلى تعزيز الانجازات، وعلى خبو نهج الحكومة الاسرائيلية وانغلاق الافاق امامها.

ولعل من الواجب التذكير هنا بأن لجوء اقطاب الحكومة الاسرائيلية للكذب السافر بات تعليق الكثير من الاسرائيليين. وأخذ هذا القلق ينعكس في مقالات تحذير لعدد من المعلقين واصحاب الرأي المستنير. الكونغرس الامريكي، وكالة الاعلام الامريكية ١١/١٧: «لقد اجريت محادثات مع الزعماء العرب في تلك المناطق للاعداد لتلك الانتخابات. وقد وافق كثيرون منهم من حيث المبدأ على خطتنا، ويريدون ان يصلوا الى طريقة للعيش معنا. ولكنهم تعرضوا للتهديد بالقتل بمجرد خروجهم من مكتبي».

ولربما يتساءل المواطن في الارض الفلسطينية المحتلة عما لذا كان اعضاء الكونغرس الامريكي، بعضهم على الأقل، يتمتع بروح النكتة. اذن لقام احدهم وسأله عما اذا كان هؤلاء «الزعماء» هم قادة الانتفاضة القلقون من خبو الانتفاضة. ولربما سأله ايضا، وحيث ان اللقاءات سرية وهؤلاء «الزعماء» ما زالوا اليوم مجهولين لشعبهم، فيم اذا كان مدير مكتبه هو الذي سلمهم تلك التهديدات بالقتل.

واذا تجاوزنا الامثلة التي تبين منهج الحكومة الاسرائيلية القائم على الاصرار على استخدام حيل التضليل والخداع، فانه بات من الجلي ان مواطن الارض الفلسطينية المحتلة واستنادا لخبرة مكتسبة من تجارب اربعة وعشرين شهرا طويلة، تعرف جيدا على اسلوب التعامة التي تتعامل به اجهزة الاحتلال مع وقائع الحياة اليومية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، واخرها احتفالات يوم الاستقلال.

في البداية فبركت اجهزة الاحتلال فرية تقول ان قيادة الانتفاضة وقيادة منظمة التحرير قلقة من تراجع احتلال ابناء الانتفاضة لعناوين وسائل الاعلام، بعد ان تربعت فيها انباء لبنان والتغييرات العاصفة في بلدان اوروبا الشرقية. وادعت هذه الاجهزة انها تملك معلومات تقول ان قيادة الانتفاضة وزعت تعليمات بفرض عودة ابناء الانتفاضة لتصدر وسائل الاعلام، وذلك باستغلال يوم الاستقلال في زيادة حدة المواجهة وسقوط العديد من الشهداء والجرحى. ومضت في فريتها لتقول ان قيادة الجيش الاسرائيلي بنت خطتها على اساس افشال تلك الاهداف وحتى وضع جندي تحت كل شجرة كما قال يشعياهو بن بورات في يديعوت..

وعقب يوم الاستقلال انبرى القادة ووسائل الاعلام، بمن فيهم معلقون مرموقون، للحديث عن فشل الاحتفالات وعن اعراض الجماهير الواسعة عن المشاركة فيها، وعدم الاستجابة لتعليمات قيادة الانتفاضة، وحتى الحديث عن مشاعر الاحباط لدى الجماهير.. وما الى ذلك. وكانت اجهزة الاحتلال كمن اختار وضع عصابة سوداء على عينيه في عز ظهيرة تموزية ليدعي بعد ذلك ان الشمس غير طالعة.

لكن المراقب الراغب في التعرف على الحقيقة لا بد ان يستنتج من احتفالات يوم الاستقلال عمق وعي الجماهير بالمكتسبات والانجازات التي تحققت، وتمسكها بها، واصرارها على انجاز مكتسبات جديدة.

فرغم فرض حظر التجول على جميع التجمعات السكنية الكبيرة، مدنا ومخيمات،



ورغم «وجود جندي تحت كل شجرة» جرت الاحتفالات في عدد كبير جدا من المواقع. وكانت المشاركة الجماهيرية هي الاضخم منذ بداية الانتفاضة. وعكست دقة وروعة التنظيم وسيادة روح الوحدة الوطنية، عمق احترام الجماهير للعمل الوحدوي، ولسيادة المنهج الدمقراطي في التعامل والعلاقات، كما عكست مظاهر الفرح الحقيقي، الانطلاق في الغناء، وملابس العيد، وحتى تحويل العرس الشعبي الى عرس حقيقي، حيث زفت بعض القرى عددا من العرسان، عمق الوعي الشعبي بهذا المكتسب الكبير.

وعلى عكس الادعاءات الاسرائيلية، تجنبت جماهير المحتفلين الاحتكاك بقوات الاحتلال. ولعل ما جرى في احدى قرى الخليل قد قدم البرهان الملموس على هذا التوجه. في القرية تم التوصل الى عقد اتفاق مع قائد الوحدة الاسرائيلية قضى بأن يسير الاحتفال كما هو مخطط له دون احتكاك طرف بآخر. وفعلا تم التقيد بالاتفاق بدقة ومن الطرفين. وشمل الاحتفال عرضا لعشرات الملثمين ومشاركة لاكثر من خمسة الاف مواطن باعلامهم واناشيدهم واهازيجهم.

وبناء على ما تقدم لا يحتاج المواطن في الارض الفلسطينية المحتلة لتعداد بنود القائمة الطويلة من المكتسبات والانجازات، السياسية والاجتماعية والانسانية التي تحققت في عامي الانتفاضة، وذلك لتفنيد الادعاءات الرسمية الاسرائيلية بأن شيئا لم يتحقق، وان ما تحقق اقل من التوقعات.

السيد شمير وقبل اقل من شهر من بدء جولته الامريكية ـ الاوروبية اعترف بأن الغولة تطبق على خناق اسرائيل. وان العالم جميعه بمؤسساته الرسمية والشعبية والانسانية يطالب حكومة اسرائيل بالانسحاب، ووقف اجراءات القمع، وقبول قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، والتفاوض مع منظمة التحرير.. لقد اعترف السيد شمير بأنه لم يعد لاسرائيل من صديق غير الطوائف اليهودية الامريكية والاوروبية، وغير الادارة الامريكية. وانه حتى هؤلاء بدأت تبرز معهم خلافات صعبة. واعترف السيد شمير ووسط سياسي واسع في اسرائيل، ان جولته الامريكية ـ الاوروبية استهدفت وقف تعمق الخلاف مع الصديق المتبقي لاسرائيل.

لكن نتائج الرحلة جاءت على عكس ما اشتهى السيد شمير. او كما وصفها يوئيل ماركوس في «هآرتس» ١١/٢٧ . بقوله ان شمير تنقل من مدينة لأخرى، مثل تنقل النحلة من زهرة لأخرى، مع فارق ان السيد شمير فشل في جمع اي رحيق. حتى زعماء المنظمات اليهودية سمحوا لأول مرة باعلان الخلاف مع نهج حكومة اسرائيل. وانضم للمؤسسات الرسمية والشعبية والانسانية التي سبق وتحدث عنها شمير، رؤساء منظمات يهودية، سابقون وحاليون، واحبار يهود، ورؤساء طوائف دينية اساقفة وحاخامات وشيوخ مسلمون.

وحتى في داخل حكومة اسرائيل يشتد الخلاف، ونصف اعضاء الليكود ـ على الاقل ـ كما يقول بارون لندن يهمسون بأن قيام الدولة الفلسطينية ليست سوى مسألة وقت («يديعوت احرونوت» ١١/٢٧).

وفي مجال تعداد الانجازات والمكاسب السياسية والاجتماعية يمكن لمواطن الأرض المحتلة ان يكتفي بتعداد عضو الكنيست من حزب العمل، ابراهام بورغ لهذه المكتسبات. بورغ بدأ تعداده للمكتسبات بالاعتراف بسقوط الافتراضات التي قامت عليها سياسات الاحزاب الحاكمة تجاه الاراضي المحتلة. والافتراضات («هآرتس» ١١/٢٠) هي: «اولا الافتراض بأنه يمكن الاستمرار للابد في ائتلاف بين الحصان الاسرائيلي وصاحبه الفلسطيني. والثاني الافتراض بأن الفلسطينيين غير قادرين على ان يقدموا على عمل مستقل بدون الدول العربية والاتحاد السوفييتي».

ويمضي بورغ في تعداد المكتسبات فيقول: «بعد عامين من الانتفاضة من الواضح ان هنالك شعبا فلسطينيا او حتى غولدا مئير التي انكرت وجوده، لن تكون قادرة على تجاهل تلك الجماهير وقيادتها بما فيها من قاعدة اجتماعية ووحدة وطنية.

بعد عامين من الانتفاضة، يضيف بورغ، فان عدد العواصم والحكومات التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية اكثر من عدد الدول والانظمة التي تعترف باسرائيل. وقد تغير الواقع الدولي بلا حدود ضد مصلحة اسرائيل. وبعد عامين من الانتفاضة لم يعد الشارع الاسرائيلي يتحدث عن الحرب القادمة او ساحة الحرب العتيدة او طائرة الغد، وانما عن العملية او الحدث القادم وعن الحجارة والزجاجات الحارقة. والنظرة الامنية لم تعد استراتيجية محتكرة من قبل الخبراء والسياسيين، وانما تخوف الفرد اليومي من رعب الانتفاضة الفلسطينية. ومن سيطلب في المستقبل ثقة الناخبين عليه ان يعطي الاجوبة اللائمة للواقع الجديد».

وبعد هكذا اعترافات لا تظل هناك حاجة للحديث عن التغييرات الآخذة في الاتساع والتعمق في الشارع الاسرائيلي او عما احدثته الانتفاضة من تغيرات عميقة في المجتمع الفلسطيني. وتصبح الاقوال بأن الانتفاضة، ودفعها لاخراج مقررات المجلس الوطني الفلسطيني ومبادرة السلام الفلسطينية، قد عادت على النضال الوطني الفلسطيني بثمار فاقت ما تحقق عبر نضالاته الدامية منذ بدء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، رغم ما في هذا الكلام من مغالاة، وفصل للمراحل تصبح هذه الاقوال قريبة من الواقع.

اذن على ماذا يستند السيد شمير وغيره من المسؤولين، وغير المسؤولين، في الاصرار الاعلاني بأن الانتفاضة لم تحقق شيئا، أو لم تحقق ما يصبو اليه قادتها، وانها لن تؤثر على الموقف الاسرائيلي حتى لو استمرت عشر سنوات اخرى؟!

والجواب، في ظني، لا يحتاج الى غوص في سراديب البحوث، بغرض خدمة الحرب الدعائية والنفسية ضد جماهير الانتفاضة، ولكنها بدل ان تحدث هذا التأثير تقع هي ضحية تصديق مزاعمها. مثلا زعمت أن قيادة الانتفاضة بنت خططها على اساس تحقيق نتائج سريعة في غضون بضعة شهور، ولما لم تتحقق توقعاتها وقعت في دائرة اليأس والاحباط. يعني ان القيادة المذكورة بنت حساباتها على وهم يقول بامكانية صحوة سريعة للضمير الانساني وللمشاعر والاحاسيس الانسانية لدى طواقم المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة نتيجة مشاهدة ومعايشة العذابات والالام الفلسطينية. ولكنها حين اصطدمت بانعدام هذا الضمير وبتبلد المشاعر والاحاسيس، أو ما يوصف رسميا بعناد وتصلب حكومة شمير ورفضها الانصياع لارادة المجتمع الدولي، ونتيجة ذلك اتضح ان طريق الانتفاضة، مثل سائر طرق النضال الوطني، هو طريق طويل وصعب ومليء بالتضحيات والالام، فان هذه القيادة وقعت في دائرة الاحباط وكذلك جماهيرها. وبسبب ذلك ستقبل صاغرة نتائج سلوك اسرائيل لطريق العنف، المترجم سياسيا في مشروع السيد شمير، والذي يزعم بأنه المشروع الوحيد المعروض في المدينة.

لا داعي للقول بأن جماهير الانتفاضة لم تقع ضحية الوهم المشار اليه سابقا.. ومن البداية عرفت مشاق الطريق الذي اختارت سلوكه وحجم التضحيات المطلوبة وبرهنت على الاستعداد لقطعه.. والقيادات الفلسطينية المطلعة على تجارب النضال الوطني، صاحبة النظرة الواقعية، ادركت وتدرك ان الانتفاضة حققت حتى اكثر بكثير مما كان متوقعا.

ان الجماهير تعرف ان عناد حكومة السيد شمير برفض الانصياع للمنطق والقبول بالمبادرة الفلسطينية وبالمؤتمر الدولي طريقا لاحلال السلام، انما ينبع من عنادها في رفض قراءة وفهم التغيرات التي تعصف بالعالم.

حكومة السيد شمير ما زالت مقتنعة بأن استخدامها للعنف هو طريق السلام الوحيد المقبول، ـ كما تراه وتفهمه، بقاء الائتلاف بين الحصان الفلسطيني وراكبه الاسرائيلي كما يقول عضو الكنيست ابراهام بورغ، وذلك على الرغم من مواصلة السيد شمير وغيره من المسؤولين تكرار التصريحات بأن العنف لم يعد الطريق الصالح لحل النزاعات. بمعنى ان العنف من غير الاسرائيليين هو كذلك، ولكنه يصبح صالحا وسالكا اذا ما كان احتكارا لاسرائيل. والسيد شمير يستند في ذلك الى نتائج خمس حروب عدوانية شنتها اسرائيل وفي كل منها قطفت ثمارا ومكاسب كبيرة.

ان السيد شمير ما زال يستند في وضعه للعقبات في طريق السلام الى حقيقة ان صديقته الادارة الامريكية لن تجبره على سلوك سبيل السلام، وان قوة اسرائيل العسكرية، وما تملك من وسائل دمار وابادة جماعية، تمنع الانظمة العربية من مجرد التفكير في نصرة فاعلة للانتفاضة.

ومنذ اليوم الاول لاندلاع الانتفاضة، حددت القوى المدركة لطبيعة النضال ان وضع المنطقة على بداية طريق السلام، طريق الاعتراف بحق الشعب في الوجود والبقاء، بحقوقه الوطنية واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل، بعد ان قطعت منظمة التحرير حصتها من الطريق باعلانها مبادرة السلام الفلسطينية المرتكزة الى مقولة دولتين لشعبين. وحددت هذه القوى ان ذلك يحتاج الى بعث الحياة في التضامن العربي وتفعيل الدور العربي والدور الدولي الى جانب حيوية الانتفاضة. واكدت انه بدون تفاعل العوامل الثلاثة يطول الطريق ويتعاظم حجم التضحيات والمعاناة.

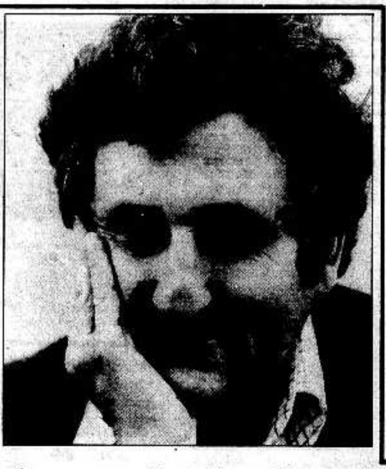
وغني عن القول ان الدور العربي ما زال معطلا، او انه يسير في ذيل واشنطن كما يظهر في التحرك المصري المفوض عربيا. ورغم التراجع السريع على ساحات الحرب الباردة فان العقل الرسمي العربي ما زال يتثاءب ويمسك به النعاس بعد بدايات الصحوة التي تحلله من ارتباطات فرضتها فترة الحرب الباردة ولم تعد لها حاجة.

والادارة الامريكية رغم مطالب الرئيس بوش بانهاء تام لاجواء الحرب الباردة ما زالت تتمسك بمفاهيم ومقتضيات الحرب الباردة موجها لعلاقات هذه الادارة مع المنطقة كما يتجلى ذلك في استمرار اثبات التزاماتها تجاه اسرائيل وثبات رفضها لحق الشعب الفلسطيني في الوجود ولكافة حقوقه الوطنية.

ان الأمر المؤكد ان السيد شمير وحكومته يبنيان خططهما على رمال متحركة. ففرح السيد شمير لان الاحداث العاصفة في بلدان اوروبا الشرقية ستستمر في اضعاف الاهتمام العالمي بقضية الشرق الاوسط، والتضامن مع الانتفاضة، لن يطول. الامر المؤكد ايضا ان هذه التغييرات العاصفة بالتحديد سوف تدفع برياحها الى عديد من مناطق العالم ومنها بالتأكيد منطقة الشرق الاوسط، ان اشياء كثيرة في هذا العالم ستتغير وارتكاز حكومة شمير للعنف لن يجلب لها نفعا.. واذا كان نصف اعضاء الليكود، على الاقل كما يقول بارون لندن يهمسون بأن الدولة الفلسطينية قائمة لا محالة فان هذا النصف سيتحول الى الصراخ في العام الثالث للانتفاضة كما سيلحقه النصف الآخر.. وعليه فان وضع القدم على بداية طريق الحل، طريق المؤتمر الدولي، لن يطول كثيرا.

مع الكاتب أ.ب. يهوشواع، في حديث عن الاسرائيلي والانتفاضة وحالة المبدعين:

● بقلم: سلمان ناطور ●



عندما انطلقت الانتفاضة شعرنا بالارتياح ... فقد وضعت القضية الفلسطينية على طاولة رابين

● بيننا حوار بدأ قبل سنوات عديدة، وكلما كان يبدأ الحوار بيننا كان ينقطع بعد ان يصل الى ذروة من التوتر وأحيانا الصدام الكلامي. كان كل منا يطالب الثاني بالمزيد من الوضوح، وكل منا اعتقد بانه واضح جدا والعيب في الطرف الثاني الذي لا يريد ان يستوعب وان يفهم. والحقيقة ان كلا منا تمسك بمواقفه لدرجة الانغلاق والحصار الذاتي. وفي هذه الايام حيث يذوب الثلج في أماكن عديدة من العالم، وحيث تتسم المرحلة بهبوب نسمات تلطف الاجواء وتخفف من حدة التوتر، وتفتح القلوب والاذهان والعيون الى الاخطار المحدقة ومصير البشرية، والمستقبل، فان مفهوم الحوار يكتسب معنى اعمق بكثير، يصبح اكثر نجاعة، واكثر وضوحا، حتى وان لم يغير موقفه او موقعه السياسي والايديولوجي.

والكاتب أ.ب. يهوشواع لا تلتقي معه لتجري حوارا حول الادب فقط، وهو كاتب كبير ومعروف، والحوار معه لم يتطرق الى الادب الاسرائيلي، ولا الى الادب العالمي. وضعنا الادب على الرف، وتحدثنا عن الواقع. بعد عامين على انطلاق الانتفاضة، ماذا يحدث للاسرائيلي المثقف، الكاتب، كيف ينظر الى المستقبل، وهل هو نبي غضب في مجتمعه، هل يؤدي دوره كما يجب، وماذا يستطيع ان يفعل من اجل خلاص شعبنا وشعبه من المحنة التي تستمر عقودا طويلة. التقينا في بيته بحيفا، واللقاء البيتي بعيدا عن الأضواء، وعن حلبة الصراع الكلامي والبروتوكول، والجمهور الذي يترقب ويراقب كل حركة وكلمة، يكتسب طابعا وديا وعمليا ومباشرا. الحديث عن الانتفاضة، لكن في البداية محاولة لتوضيح مفاهيم اساسية، كانت مثار جدل ونقاش بيننا وبين الكاتب، وخصوصا اصطلاح: الاسرائيلي؟ كيف يعرف الاسرائيلي؟ ومن هنا نبدأ.

- لتعريف «الاسرائيلي» هناك مفهومان: المواطنة والانتماء - اما المواطنة فان كل من يحمل جواز سفر اسرائيليا فهو بهذا المعنى اسرائيلي، مثل الفرنسي والانجليزي. ولكن بالنسبة للانتماء فان الاسرائيلي لا يمكن ان يعزل عن اليهودي، لان اليهودي هو جزء لا يتجزأ من الاسرائيلي، اصطلاح «الاسرائيلي» يتضمن «اليهودي» ولا يمكن الفصل بينهما، وانا عندما أسأل من انت، فانني اقول: اسرائيلي فقط، لان يهوديتي هي ضمن اسرائيليتي. واما بالنسبة للعرب الذين يعيشون في اسرائيل فهم فلسطينيون مواطنون في اسرائيل، وهذه المواطنة تعني الشراكة بينهم وبين الاسرائيليين اليهود، انهم اقلية قومية، وهم جزء من هذا الوطن، وعلى الدولة ان تتعامل معهم بمساواة تامة، لانهم جزء منها، مثلما ان قرية سخنين هي جزء من هويتي، ومثلما ان الباسكيين هم جزء من اسبانيا. ان الفلسطيني هنا يجب ان يحافظ على هويته القومية وكذلك الاسرائيلي اليهودي يجب ان يحافظ على هويته وان يعيشا بتفاهم ومساواة وهذا لا يعني ان العربي يقف في مكانة ادنى من اليهودي، فهو ليس لاجئا - مثل الهنغاري الذي يعيش في رومانيا، او التركي الذي يعيش في بلغاريا، انه يعيش في وطنه.

اما اليهودي، فلانه يستطيع ان يحقق ذاته هنا، وليس في المنافي، فهو هنا فقط يستطيع ان يحقق يهوديته، فالمنفى بالنسبة للانسان اليهودي خلق مشكلة اخلاقية، اذ كان عبئا على الشعوب الاخرى، ولذلك فان عودته الى وطنه تعني تحقيق ذاته اليهودية.

■ ان حل المشكلة الاخلاقية جاء على حساب شعب اخر، وخلق مشكلة اخلاقية اخرى.

- نعم كان عليه ان يستولي على جزء من وطن شعب آخر، لانه لا توجد منطقة فارغة في العالم وكان واضحا انه سيقيم وطنه على حساب شعب آخر..

■ كيف تحل هذه المشكلة السياسية - الاخلاقية؟

- الحل الاخلاقي، تقسيم البلاد، هذا الحل اقترح قبل قيام الدولة وما زال صحيحا حتى اليوم.

■ كيف يمكن تنفيذه؟

- منذ عام ١٩٦٧ وانا اقول يجب ان تقوم دولة فلسطينية في الضفة والقطاع بقيادة الفلسطينيين.

■ والتفاوض مع منظمة التحرير؟

- طبعا التفاوض مع منظمة التحرير، هي قيادة الشعب الفلسطيني، واذا كانت حكومة اسرائيل تنفي وجود المنظمة، فلتجر انتخابات للفلسطينيين باشراف مراقبين دوليين، في الضفة والقطاع وفي كل اماكن تواجد الـ ٣،٥ مليون فلسطيني، وعندها سنرى من يمثل الفلسطينيين، طبعا ستكون النتائج ان المنظمة هي التي تمثلهم، وادعاء حكومة اسرائيل بانها لن تفاوض قيادة غير منتخبة في انتخابات دمقراطية هو هراء وتلون، فهي تتحدث مع ديكتاتوريات عسكرية، في السلفادور وأمريكا اللاتينية وغيرها، انها تزعم ذلك فقط لابعاد المنظمة عن الحلبة.

■ ماذا على حكومة اسرائيل ان تفعل، ماذا تقول لها كي تتحرك من اجل السلام؟

- اقول: اولا: ان قضية الانتماء والهوية هي اهم من الارض. وثانيا: في حين تتعمق الدمقراطية في العالم لا يمكن لاسرائيل ان تواصل سيطرتها على مليون ونصف مليون فلسطيني محرومين من ابسط الحقوق. وثالثا: لتبدأ المفاوضات فورا من اجل السلام وتوقيع اتفاقية سلام واتخاذ كافة الاجراءات لضمان تطور المنطقة اقتصاديا وحل جميع المشاكل الناجمة عن هذا الصراع، هناك مكان للجميع للفلسطينيين ولليهود، ويستطيع جميع الفلسطينيين ان يعيشوا في الدولة الفلسطينية - وبامكان جميع اليهود ان يعيشوا في دولة اسرائيل.

■ وماذا بالنسبة للقدس؟

- ما ينطبق على الضفة الغربية ينطبق على القدس. ما هي المشكلة في ان تقسم القدس، القسم الشرقي في الدولة الفلسطينية والغربي يبقى في اسرائيل واما القدس القديمة، حيث الاماكن المقدسة فتكون تحت اشراف، رؤساء الاديان، تكون لها مكانة خاصة، لقد عشت ١٩ سنة في القدس وكانت مقسمة - لم اشعر باي شيء ينقصني، عشت بامان، وكانت هناك الكنيست ومكاتب الحكومة، وعشنا بسلام، ان عدم تحقيق السلام بسبب القدس هو جريمة.

■ كيف اثرت عليك الانتفاضة؟

- اقول لك بصراحة، لقد كنت انتظرها طول الوقت، فدائما كنت اتساءل لماذا لا يتحرك اهالي الضفة، وعندما انطلقت شعرنا بارتياح، فقد حان الوقت ليكف الاسرائيليون عن الادعاء ان اهالي الضفة «مبسوطون» ولا ينقصهم شيء. فقبل الانتفاضة كان الاسرائيليون يسافرون الى هناك وكأنهم لا يعرفون ان الاطفال يعيشون في القرى والمخيمات، لم يدخلوا الى المخيمات والقرى المأهولة بالسكان. واذكر ان رابين قال: ان قسما من الاسرائيليين لم يعرفوا عن وجود سكان في هذه المناطق. وفجأة اصطدموا بالاطفال والناس. في السنوات الماضية، قالت غولدة مئير، هل يوجد فلسطينيون؟ وادعى رابين انه لا توجد مشكلة فلسطينية! ولكن عندما انطلقت الانتفاضة فقد وضعت على طاولة اسحاق رابين. وعندما اسمع البعض يقولون ان الفلسطينيين يزجون باطفالهم ليموتوا برصاص الجنود، فانني اقول هذا تلون، ونحن الا نزج باطفالنا الى هناك، صحيح انهم في الثامنة عشرة ولكنهم اطفال ايضا. ولكن المؤسف، ان الانتفاضة اصبحت ظاهرة عادية في حياتنا، يوميا يقتل اطفال، اصبح ذلك شيئا عاديا، لا يهزنا كذلك فانني اصاب بالذهول عندما ارى رد فعل العرب في اسرائيل، انهم لا يتحركون، فعلى مسافة عشرين مترا منهم يقتل اطفال من شعبهم ولا يحركون ساكنا. اين الاحتجاج، الا يستطيعون تنظيم تظاهرة يشارك فيها مئة الف عربي، في ساحة ملوك اسرائيل بتل ابيب؟

■ ولكن السلطات لن تسمح لهم بذلك. عندما تنظم مظاهرة يشترك فيها عشرون شخصا تعتقل السلطات بعد ذلك اكثر من خمسين.

- ان السلطات لن تطلق الرصاص على المئات والالوف من المتظاهرين، ليتظاهروا ويجلسوا على الطريق في مظاهرة صامتة، ان الجيش لن يجرؤ على اطلاق النار. ليتظم الفلسطينيون في الضفة مظاهرات جماهيرية صامتة، مثل مظاهرات غاندي في الهند، من سيطلق عليهم النار، ليأتوا من القدس الشرقية للتظاهر في القدس الغربية ويجلسوا على الطرقات، انهم بذلك سيؤثرون على الرأي العام الاسرائيلي والمحلي، ان صمتهم هو صرخة: «نحن هنا ولنا حقوق». انظر ماذا يجري في أوروبا الشرقية، المظاهرة غير العنيفة هي انجع من اي اسلوب آخر، ماذا تفيد الاضرابات اليومية التي يعلنون عنها في الضفة، من يهمه في اسرائيل اذا اغلقت المحلات كل يوم في الساعة الثانية عشرة، هل هذا يؤثر على المواطن في تل ابيب؟ ماذا يسمع ومن يهمه. انهم بذلك يعاقبون انفسهم، يجب مخاطبة الاسرائيليين مباشرة، اذا نظموا مظاهرة في مدينة اسرائيلية وجلسوا على الطرقات فيسمع صوتهم حتى وان كانت مظاهراتهم صامتة. نحزن ما يحدث هناك، في كل يوم يسقط ضحايا، ويكتب عنها في الصحف، ولكن من يقرأ هذه الاخبار؟

■ ان المجتمع الاسرائيلي يدفع ثمنا باهظا، وهذا يؤثر على قوى كثيرة في الدولة. فقد ازداد عدد الحمائم حتى في الحكومة. استطيع ان اقول ان ٨ - ٩ وزراء على استعداد لان يتحدثوا مع المنظمة. انهم لا يصرحون بذلك علنا ولكنني اعرف انهم على استعداد. والكثيرون يقولون اليوم ما كنا نقوله قبل سنوات. هناك بعض الناس الذين يكرهون العرب دون اي سبب ولا اي مبرر، ويلجأون الى ما يحدث في الضفة لتبرير احقادهم العاطفية ولكنهم يقولون: يجب ان نتخلص من هذا الوضع، مع منظمة التحرير او بدونها، مع دولة فلسطينية او بدونها، المهم ان نتخلص من هذه الحالة. وهؤلاء يمكن التأثير عليهم، خلافا لاصحاب المواقف السياسية اليمينية.

■ كيف تقيم دور حركات السلام؟ ماذا عليها ان تفعل لتحريك الوضع؟

- يجب ان تضغط على الحكومة. فلا يمكن بعد ان نصرف الوقت على ما تدعيه الحكومة: انتظار بيكر، اجراء تعديلات هنا وهناك، ان الانتفاضة تمس بحياتنا وتعذب اقتصادنا واخلاقنا ولا يمكن اضاعة الوقت اكثر. انني لا استوعب قول رئيس الحكومة: انه يستطيع ان يصبر اكثر. كيف يتكلم عن مزيد من الصبر.

ان هذا الوضع يستمر منذ مئة عام، فمن يملك الصبر للاستمرار. انظر ماذا حدث في اوروبا بعد حرب عالمية اولى وثانية.. هناك سلام بين الدول وحدود مفتوحة. فلماذا الحديث عن مزيد من الصبر؟ بوضوح يجب الضغط على هذه الحكومة. وما تفعله حركات السلام لا يكفي، يجب التكثيف من اعمال الاحتجاج.

■ ما رأيك برفض الخدمة في المناطق المحتلة؟

- الامر ليس سهلا، وهناك امور يجب ان ندرسها جيدا. ويجب ان نفرق بين الجنود النظاميين وجنود الاحتياط. فمع كل ما يحدث، فان الجندي النظامي يجب ان يكون مستعدا لمواجهة اية حرب، هناك اخطار من سوريا مثلا، لا نستطيع ان نقول له ارفض الخدمة. لان رفض الخدمة يؤثر على استعدادنا العسكري.

■ الخدمة في المناطق المحتلة تؤثر اكثر وقد اعترف بذلك قادة الجيش.

- صحيح ولذلك فربما ان الحديث عن الخدمة في الاحتياط في المناطق المحتلة اسهل. يجب ان يبت في هذه القضية. لقد تحدثت مع اعضاء كنيست وابدوا قلقا وهناك مشكلة في الدعوة الى رفض الخدمة. ولكن المهم الضغط على الحكومة للتفاوض مع منظمة التحرير. اعتقد انه يجب تنظيم لقاء كبير بين الاسرائيليين والفلسطينيين، ليأت الاف الاسرائيليين والفلسطينيين ويلتقوا في العريش مثلا، هذا يكلف ٢٠ شاقلا فقط، ثمن تذكرة الباص، وهناك يتم لقاء ضخم.

■ وباشتراك قياديين في م.ت.ف.

- بالطبع، هكذا تحارب القانون الذي يمنع اللقاءات، انه قانون سياسي، ويجب مكافحته، انا لا افهم كيف يقدمون انسانا مثل ابيي نتان للمحاكمة لانه اجرى لقاء مع منظمة التحرير وتحدث فيه عن السلام.

■ ما هو دور الكتاب؟ الا يستطيعون التأثير على الحكومة والرأي العام؟

- ماذا نستطيع ان نفعل. اننا نكتب ونتكلم والاغلبية الساحقة من المبدعين الاسرائيليين تنتمي الى اليسار ولكننا لا نستطيع ان نقود النضال كما حدث في تشيكوسلوفاكيا لانه لا توجد معارضة قوية هنا. ولكننا استطعنا ان نؤثر على شخصيات قيادية وعلى رجال الصحافة، واسمعنا اصواتنا وكان لها تأثير ما، اما ان نقود حركة الاحتجاج فهذا صعب، لان المجتمع ليس مهيئا لذلك. نحن سنواصل الكتابة والتوقيع على العرائض ورفع اصواتنا ولكن بدون اوهام. فانظر ماذا يجري في الحكومة، هناك يجلس شارون من جهة وعيزر وايزمن من جهة اخرى، كيف يمكن الحديث مع شارون، انه لا يفكر مطلقا في هذا الاتجاه، ولا يعنيه بينما وايزمن يدعو علنا للتفاوض مع المنظمة، فكيف ستؤثر؟

ربما يجب التحدث مع المتدينين، مع شاس واغودات يسرائيل، ومع الحمائم في حزب العمل، واما الليكود، فليس هناك مجال للحديث معهم لان ارض اسرائيل الكبرى، هي كل شيء بالنسبة لهم، واذا فقدوها فبذلك يفقدون كيانهم، يجب ان يفرض عليهم الحل فرضا لانهم لا يملكون القدرة على اتخاذ القرار بانفسهم.



■ تقسيم البلاد - حل اقترح قبل قيام الدولة وما زال صحيحا حتى اليوم ■ طبعا يجب التفاوض مع م.ت.ف، فهي قيادة الشعب الفلسطيني ■ استطيع القول ان ٨ - ٩ وزراء على استعداد للتحادث مع م.ت.ف ■ ما تفعله حركات السلام لا يكفي ويجب تكثيف اعمال الاحتجاج ■ يجب تنظيم لقاء ضخم بين الاسرائيليين والفلسطينيين لمحاربة القانون الذي يمنع اللقاءات ■

هل تقوم انتفاضة اسرائيلية؟!

*** هناك انعكاسات بارزة للانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي لا يمكن لشمير او رابين محوها او منعها. ولكن.. هناك ايضا ارتخاء شاملا وغير مفهوم في نشاطات حركة السلام الاسرائيلية. افلا تدرك قيادتها اخطار هذا التقاعس؟! ***

● بقلم: نظير مجلي ●

●لو ان المنطق، منطق الحياة ومنطق العصر، هو الذي يتحكم بمقدرات الشعب في اسرائيل، لكان هذا الشعب خرج بمئات الوفه الى الشوارع لملاقاة الانتفاضة الفلسطينية بالعناق والتآخي واعطاء ارقى نموذج للانسانية جمعاء، في حب السلام على ارض السلام.

فالانتفاضة الفلسطينية، التي رفعت الحجر في وجه الدبابة ومارست الحد الأدنى من الحقوق الانسانية الاولية المعترف بها من كل الانسانية على مر العصور، حق التمرد على الاحتلال، هذه الانتفاضة رفعت بكل وضوح وصراحة وشجاعة نداء السلام الى الشعب الاسرائيلي. وكما قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في تصريحه المسؤول الذي ادلى به لمندوب «الاتحاد» بمناسبة مرور سنتين على الانتفاضة (اقرأه في مكان اخر من هذا الملحق)، «الانتفاضة (الفلسطينية) قالت كلمتها كأوضح ما يكون.. دولة فلسطينية، عاصمتها القدس، الى جانب دولة اسرائيل».

لكن ما يحول هذا الامل الواقعي والشريف الى معجزة ويمنع تحقيقه ويحول دون تلاقي الشعبين في نقطة السلام العادل والمقيم، هو تلك الحواجز السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يضعها حكام اسرائيل في وجه مسيرة التاريخ الحتمية. وهي حواجز مصطنعة، تبنى بشكل منهجي على كافة الصعد وفي كل المجالات. حواجز تبنى في الوقت الذي يهدم فيه سور برلين. تعمق العداء وسفك الدماء في الوقت الذي يجنح فيه العالم كله الى السلام والوفاق. وتزيد العزلة والانغلاق في الوقت الذي تتحطم فيه كل الحواجز في العالم امام ومن اجل الانفتاح. حواجز.. تدفع باتجاه الحرب، في الوقت الذي يتوقف فيه اشد الحربجيين غطرسة في العالم من الخليج حتى جنوب افريقيا. حواجز لحماية العنصرية في الوقت الذي يضطر فيه حتى بطارنة الابرتهايد الى التخلي عن سياستهم وفتح باب الحرية لشعب ناميبيا المضطهد.

ان حكام اسرائيل بمعظمهم، يدخلون في حرب جنونية ليس فقط مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته البطولية فحسب وانما ايضا، وربما بالاساس، مع اثار هذه الانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي نفسه. يحاولون قمعها، وتشويه رسالتها الحقيقية امام شعبهم. يحاولون اخفاء الاثار التي خلفتها في نفوس هذا الشعب وعاداته وتقاليده ونمط حياته. ومنع تسرب اي من اشعاعاتها النيرة الى هذا المجتمع. ولا تحصى ولا تعد الامثلة على وسائل «المنع» التي تقوم بها السلطة وهي تتعدى مسألة الاعلام والصحافة بكثير.

● ● ماذا يدور هناك؟!

ان الشعب في اسرائيل وكذلك في العالم كله لا يعرف الحقيقة عما يجري في داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة. ومما لا شك فيه ان معرفة الحقيقة كاملة، كانت ستعطي للانسان الاسرائيلي امكانية لاتخاذ راي وقرار مستقل. وكم من المواطنين اليهود، وليس بالضرورة من معسكر اليسار، دخلوا الى المناطق المحتلة والتقوا اهلها وسمعوا قصصهم من المصدر الاول عادوا الى البلاد بافكار اخرى. وهذا حدث للكثيرين الذين زاروا بيت ساحور. وحتى الجنود الذين يرسلون لقمع الانتفاضة ويعبأون ضدها، سياسيا ونفسيا وانسانيا، تجد الكثيرين بينهم مصدومين. وفي ساعة صدق مع النفس تجدهم يبثون مشاعر التناقض الذي يوقعونهم فيه ما بين العداء للانتفاضة ورؤيتها حربا وما بين اكتشاف رسالتها السياسية السلمية.

لقد اهتمت السلطة الاسرائيلية كثيرا في هذا الجانب فقام شمير ينعت الانتفاضة بانها: «حرب». وهو الامر الذي اربك قيادة الجيش التي لم تكف عن الاعلان بانه لا يمكن تصفية الانتفاضة الا بالحل السياسي، واعلن شارون ان الانتفاضة تستهدف ابادة اسرائيل بواسطة تحطيم معنوية شعبها وجيشها وانه لا طريق سوى تصفيتها بالقوة، ووضع رئيس اركان الجيش الاسبق، رفائيل ايتان (زعيم حزب «تسومت») خطة عسكرية مفصلة لابادة الانتفاضة.

ولم يقتصر الامر على قوى اليمين المتطرف. فكان لحزب العمل وقادة الجناحين، اليمين والمركزي فيه، اسهامهم في طمس رسالة الانتفاضة السلمية امام الشعب في اسرائيل. وان كان رابين، وزير الامن، قد اختار لنفسه مهمة الحرب ضد الانتفاضة واهلها بكل ما تعنيه الكلمة من القساوة واعمال القتل والقمع والهدم والبطش فان غريمه شمعون بيرس يقيم معه احسن نوع من علاقات التفاهم والتحالف منذ خلافهما الاول في السبعينات. وتعتبر سنتا الانتفاضة «شهر العسل» بين الخصمين في قيادة حزب العمل. لا بل ان بيرس لم يترك فرصة يظهر فيها امام العرب في اسرائيل الا ودعاهم الى «التأثير على اخوتهم في المناطق» ليكفوا شرهم عن اسرائيل و«يتركوا العنف» و«يجنحوا الى السلام». وحتى حين طالبه اهل سخنين باقامة مدرسة اجابهم: «.. ان الانتفاضة تكلفنا مليار شيكل في السنة. فتصوروا كم مدرسة كان بامكاننا ان نبني بهذا المبلغ». كأننا به يحاول افهام العرب في اسرائيل ايضا ان الانتفاضة هي حرب عليهم.

واما حين انطلقت م.ت.ف بالمبادرة السلمية الفلسطينية التي هزت العالم، وكانت خطوة مكملة للانتفاضة منسجمة تماما مع رسالتها السياسية بل مطابقة لبرنامجها، شعرت الحكومة الاسرائيلية بالحرج والاختناق. وطرحت «خطة سلام» مقابلة، هي خطة غير واقعية ولا تتجاوب مع المطلب الفلسطيني الحق. وتحاول منذ ذلك الحين اقناع شعبها بان الفلسطينيين هم الذين يرفضون السلام، وتحاول، بشكل منهجي ومثابر، افتعال خلافات ما بين م.ت.ف والقيادات الوطنية للانتفاضة. فتبرز كل ما هو شاذ لتبديه قاعدة خصوصا ظاهرة ما يسمى بـ «تصفية العملاء». وتضخم دور «حماس» وتبرز برنامجها السياسي المتناقض مع برنامج م.ت.ف ثم تعلن اوساطها «الامنية» انه اذا جرت انتخابات في المناطق المحتلة سوف تفوز (اي «حماس») بحوالي نصف الاصوات.

وهذه الاوساط الامنية نفسها تنشر، بابراز شديد في الاونة الاخيرة، اخبارا مضخمة عن اكتشاف خلايا فدائية مسلحة. فكل لجنة شعبية في حي او قرية اصبحت «خلية». وصارت تعدها بالمئات حتى يقتنع الرأي العام ان الحديث يجري عن انتفاضة فدائيين.

ولم يكن صدفة ان يجند او يتجند رجال العلم لهذه المهمة. فقام د. ابراهام سيلع، المحاضر في كلية الدراسات الدولية في الجامعة العبرية في القدس، باعداد «بحث اثبت ان الفلسطينيين فشلوا في نقل رسالة الانتفاضة الى المجتمع الاسرائيلي. فهذا المجتمع لا يرى فيها رسالة سلام بل عداء وعنف».

●● الاعلام!

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد اكتشفت «سحر» التعتيم الاعلامي منذ بداية الانتفاضة. ففرضته بشكل صارم. واصبحت مسألة روتينية ان يعلن ضابط صغير عن «منطقة عسكرية مغلقة في وجه الصحافة» بمجرد وقوع اي حدث او صدام. فاضطرت بعض وسائل الاعلام الاجنبية الى الاعتماد على الافلام التي تصورها لهم لجان الاعلام في الانتفاضة.

وهنا تنبغي الاشارة الى الدور الايجابي، نسبيا ونؤكد هنا على كلمة نسبيا، الذي يقوم به العديدون من رجال الصحافة الميدانيين في اسرائيل. اذ يكشفون، في كثير من الحالات المعلومات التي يلتقطونها عن ممارسات القمع والبطش وانتهاك حقوق الانسان ودور العبادة وحرمات البيوت والمواطنين. ولكن الحقيقة لا تصل كاملة الى الرأي العام والكثير الكثير جدا من الحقائق تدفن او تبتر او تشوه. ونحن في «الاتحاد» نصطدم تقريبا يوميا بعصا المنع. ومن المعروف ان اصحاب ومحرري عدد كبير من الصحف العبرية، لا يكتفون بالرقابة العسكرية الرسمية على الصحف. بل يجرون هم ايضا نوعا من الرقابة الداخلية، باسم المسؤولية القومية ويحكم الارتباط بالجهاز الرسمي. فكم من الحقائق تبتر وتجزأ. فقط في الشهر الماضي شهدنا نموذجا صارخا على ذلك، اذ نشر في الصحف ان جنديا قذف كيسا من البول على المواطنين في جنين. الحقيقة بحد ذاتها فظيعة شنيعة. والصحف العبرية التي نشرتها تستحق الاحترام. ولكن.. كل هذه الصحف امتنعت عن نشر حقيقة اخرى هي ان الجندي نفسه كان يقذف السيارات بالحجارة. وفقط جريدة «الاتحاد» نشرت عنها. فلماذا منعوا النشر؟!

ولكن يبقى المثل الاكثر استفزازا هو الخبر عن دفن الشبان الاربعة من قرية سالم وهم احياء، في الاشهر الاولى للانتفاضة. في حينه تلقت «الاتحاد» الخبر وحاولت نشره. فمنعتها الرقابة من ذلك. فقمنا بتحويل الخبر الى مراسل لصحيفة «حدشوت» العبرية، السيد تسفي جيلات. فحين قرأه لم يصدقه - كما قال هو بنفسه في الندوة الدولية للصحافة التي عقدت في تل ابيب في تموز ١٩٨٨. ولكن لان ضميره عذبه قرر التحقق من الامر بنفسه. فسافر الى قرية سالم. والتقى الشبان الاربعة بأنفسهم. واستمع منهم كيف حاول الجنود دفنهم احياء. وبعد ايام من انتظار رد قيادة الجيش قام بنشر الخبر. فالتقطته وسائل الاعلام في العالم وثارت الضجة الكبرى حوله.

ومن الملاحظ ان الضجيج الاعلامي، المحلي والعالمي، خفت كثيرا عما كان عليه الوضع في السنة الاولى للانتفاضة. ولكن هذا لا يعني ان مستوى القمع قد انخفض او ان الاحتلال اصبح «انسانيا» اكثر. فأعمال القتل والقمع ما زالت تتصاعد. والذي زاد هو سياسة التعتيم الرسمية من جهة وانخفاض اهتمام وسائل الاعلام الغربية (التي تشغل نفسها باحداث اوروبا الشرقية وغيرها من العناوين الصارخة) من جهة ثانية.



□ يحلو للكثيرين من الساسة في اسرائيل، خصوصا في حزب العمل، الادعاء بان الانتفاضة ادت الى زيادة التطرف اليميني، ولكن هذا نوع من تصريحات براءة الذمة وتبرير التلعثم. والحقيقة ان الانتفاضة احدثت هزة سياسية في الوسط العربي في اسرائيل. ومقابل زيادة تطرف اليمين، القائم اصلا، ودفعه نحو الفاشية شهدت قوى اليسار تطورا فكريا متقدما باتجاه التفاهم مع الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف.

●● وماذا حدث لتأثيرات الانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي؟

ان هناك امورا عديدة لن يتمكن شمير، او حكومته او جيشه او مخابراته او اي من اجهزته، من تغييرها الا وهي التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي. الكثير من هذه الامور تطرقنا اليها في تلخيص احداث السنة الاولى للانتفاضة. وفي السنة الثانية يظهر بوضوح ان هذه التأثيرات تزداد عمقا واتساعا في شتى المجالات. ومن ابرزها:

* التأثير السياسي *

يحلو للكثيرين من الساسة في اسرائيل، خصوصا في حزب العمل، الادعاء بأن الانتفاضة ادت الى زيادة التطرف اليميني في اسرائيل. وفي هذا الزعم ليس فقط مجانبة للحقيقة انما ايضا محاولة تبرئة ذمة وتبرير التطرف اليميني والتلعثم السياسي والعجز في القيادة والمسؤولية التي تصيب قيادة المعراخ.

والحقيقة هي ان الانتفاضة احدثت هزة وزلزالا في الوسط السياسي الاسرائيلي. صحيح ان قوى اليمين زادت تطرفا نحو الفاشية، فكرا وممارسة. وان قوى اليمين حافظت على قوتها الانتخابية وعززتها في انتخابات الكنيست (تشرين الثاني ١٩٨٨) ومن ثم في الحكومة وكذلك البلديات (شباط ١٩٨٩). ولكن بالمقابل فان قوى الوسط واليسار شهدت تطورا فكريا متقدما. فهنالك حزبان صهيونيان، مبام وراتص، شهدا طفرة في الموقف السياسي. وبعد الانتفاضة اصبحا يؤيدان قيام دولة فلسطينية والتفاوض مع م.ت.ف (مع بعض التحفظ لدى مبام) والانسحاب من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ (مع بعض التحفظ لدى الحزبين). وهناك عدد كبير من اعضاء الكنيست من حزب العمل يفكرون على هذا النحو ايضا بينهم الوزيران عيزر فايتسمان وموشيه شاحل ونائب الوزير يوسي بيلين وسكرتير الحزب السابق عوزي برعام ورئيس الكتلة في الكنيست حاييم رامون وغيرهم. واتخذت حركة «سلام الآن» موقفا سياسيا متطورا على اثر الانتفاضة.

وجاءت هذه التطورات لتؤثر حتى على مواقف الليكود. فالانتفاضة فرضت على الشارع الاسرائيلي نقاشا جديدا لم يكن موجودا قبل مطلع العام ١٩٨٨: السلام مع الشعب الفلسطيني. فلا مفر من الاعتراف بوجود هذا الشعب وقضيته.

والليكود، حين خاض معركة انتخابات الكنيست الاخيرة، لم يواجه الناس ببرنامج انتخابي يقول فيه: «لا للسلام مع الشعب الفلسطيني». انما كان البرنامج: «الليكود فقط يقود الى السلام». وحاول اللعب على وتر «الانطلاق من موقع قوة لا كما المعراخ من موقع الضعف». وبعد اشهر قليلة من هذا الطرح وجد نفسه مضطرا الى الخروج للناس وللعالم ببرنامج سلمي معين. فقد اشتد الضغط، الداخلي ايضا، فخرج شمير بخطته «الانتخابات في المناطق»، ونجح في جعلها خطة مشتركة لليكود والمعراخ. وعلى الرغم من كل المراوغة في هذه الخطة وما تخبئه من مؤامرات لكسب الوقت وتضليل العالم ومواصلة وتصعيد القمع بهدف تصفية الانتفاضة، فلا يمكننا الا ان نرى فيها خطوة اجبارية لتخفيف الضغط المحلي والعالمي الناجم عن استمرار وتصاعد الانتفاضة.

لقد توصل البروفيسور موشيه ليسك، الذي اعد بحثا حول تأثير الانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي («عل همشمار» ٨٩/١١/٢٨) الى القناعة بأن «الانتفاضة اثبتت للاسرائيليين انه لا يمكن السيطرة لفترة طويلة على شعب اخر، من الناحية السياسية او الاخلاقية او الاجتماعية».

والغالبية الساحقة من كبار قادة الجيش اعلنت، في العديد من المناسبات، ونشر هذا في

← ←

الصحف عدة مرات، انه لا يمكن تصفية الانتفاضة الا بالحل السياسي. فهؤلاء هم الذين يصطدمون يوميا بالواقع. ويرون كيف تدمر تجربة قمع الانتفاضة مفاهيم اساسية في الجيش الاسرائيلي وتحدث زلزالا في حصانة الجيش والجنود: ● انتشار ظاهرة رفض الجندية (مباشرة ولاسباب ضميرية او بطريقة غير مباشرة عن طريق ابتداع الحجج والمبررات) ● انتشار ظاهرة الهرب من الجندية بمعدل خمسة حالة هرب في الشهر (كما ذكرت مجلة الجيش «بمحنيه») ● تزايد حالات الانتحار بين الجنود (بمعدل ٣٠ حالة في السنة) ● اهتزاز منهج التدريبات في الجيش، بما يليق بجيش كبير يتباهى بقوته وقدراته التكنولوجية (وماذا تفعل التكنولوجيا امام الحجر الذي يرميه طفل او امرأة او امام التمرد على دفع الضرائب او مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية).

بان حوالي نصف مليون انسان يعيشون تحت خط الفقر وان مليونا اخر من المواطنين يعيشون على حافة خط الفقر ويمكن اعتبارهم فقراء (التأمين الوطني ـ ١٩٨٩/١١/١٥). وتنخفض نسبة الاستثمارات في الصناعة بنسبة ١٣٪. ويتوصل الركود الاقتصادي للسنة الثانية على التوالي وتغلق المزيد من المصانع والورش (حوالي ثلاثمئة مصلحة اعلنت افلاسها منذ مطلع ١٩٨٩). وهناك ازمة اقتصادية حقيقية في كل فروع الخدمات الشعبية الحيوية: التعليم بكل مستوياته، الصحة، الزراعة، الخدمات الاجتماعية.

وقد جاءت الانتفاضة لتزيد الطين بلة في هذا الوضع.

*.. والاجتماعية *

«اننا نعيش هنا بالكذب. بالعنف. نرفض ان نغير او نتغير. لقد اصيبت عقولنا». بهذه الصرخة خرج البروفسور تسفي رازي، احد العلماء



□ ان مجموع الخسائر الاقتصادية للانتفاضة يقدر بسبعة مليارات دولار، اي اكثر من ضعفي المساعدة الامريكية لاسرائيل خلال السنتين. وان كانت الحكومة الاسرائيلية قد وجدت شيئا من التعويض في سوق اوروبا الشرقية او افريقيا فان ذلك لا يضمن وضع حد للمشكلة.

* دولة مجاورة.. *

ان هناك اكثر من حقيقة سياسية تعتبر انهيارا لمفاهيم ومصطلحات جيو ـ سياسية كانت سائدة لفترة طويلة قبل الانتفاضة واعتبرت في حينه ثوابت ومسلمات في المجتمع الاسرائيلي. اهمها على الاطلاق حقيقة «الدولة المجاورة».

فالانتفاضة حولت المناطق المحتلة الى دولة مجاورة بالنسبة لاسرائيل. ولا يستطيع المواطن الاسرائيلي دخول اية منطقة في هذه الدولة، الا بحماية عسكرية «مناسبة»، والتناسب هنا خاضع لقرار قيادة الانتفاضة وليس الجيش. والمستوطنون اصبحوا جزءا من كادر الجيش، فعليا. مسلحون. واطلقت ايديهم لاستعمال اسلحتهم بدعم من سلطات الاحتلال. وقد اعلن (صحف ٨٩/١٢/٥) عن اقامة كتيبة ثانية عسكرية للمستوطنين تسمى بـ «كتيبة الموت» وذلك بموافقة الوزير رابين، وقام وزير المالية بيرس برصد ٢٠ مليون شيكل للمستوطنات.

لقد اعترف وزير المعارف يتسحاق نافون («عل همشمار» ٨٩/١١/٣٠) انه بسبب ضغط اولياء امور الطلاب لم تعد المدارس تنظم رحلات حتى للقدس الشرقية. «واصبحوا يمتنعون حتى عن الزيارات في الحي اليهودي في القدس».

والتجار الاسرائيليون لم يعودوا يخاطرون بدخول الدولة الفلسطينية المحتلة للاتجار بالبضائع بغض النظر عن الخسائر المالية الكبرى (علما بأن شعب الانتفاضة يقاطع المنتوجات التي يوجد لها بديل وطني فلسطيني. والتي لا يوجد لها بديل يأتي التاجر الفلسطيني الى اسرائيل لاقتنائها).

* الاثار الاقتصادية *

لقد بلغ حجم تكاليف الانتفاضة، حسب الاحصائيات الرسمية، حوالي سبعة مليارات دولار.

وكالعادة فان هذا الرقم لا يشمل كل شيء، ولكن من المعروف ان الانتفاضة ادت الى:

● ضرب فرع السياحة، الذي هو احد اهم فروع الاقتصاد الاسرائيلي (تقدر الخسارة بـ ١،٦ مليار دولار حتى آب ١٩٨٩) ● ضرب فرع الصناعة من حيث خسارة القوى العاملة الفلسطينية الرخيصة وخسارة السوق الفلسطينية (بسبب مقاطعة البضائع الاسرائيلية)، وتقدر هذه الخسارة بـ ١،٥ مليار دولار ● ضرب القطاع الزراعي وتقدر الخسارة بـ ٧٩٢ مليون دولار ● نفقات الجيش والشرطة واجهزة الامن زادت بمبلغ ٣،١ مليار دولار.

ان مجموع هذه الخسائر يصل الى حوالي ٧ مليارات دولار، اي اكثر من مجموع المساعدات الامريكية لاسرائيل خلال سنتي الانتفاضة. ومن المعروف ان الحكومة الاسرائيلية تحاول ايجاد بديل عن هذه الخسائر في فتح اسواق اوروبا الشرقية ودول افريقية وحتى عربية امام بضائعها كما تحاول تجنيد المساعدات اليهودية في الخارج. وتحقق النجاحات في هذا. ولكن لا احد يضمن قطف ثمار سريعة لهذه المجهودات. خصوصا وان الازمة الاقتصادية الحادة التي تشهدها البلاد لا تجد حلولا سحرية انما تتعقد اكثر. فها هي البطالة تصل الى ١٦٠ الف عاطل عن العمل (٩٪)، وهي اعلى نسبة في تاريخ البلاد. وتفيد الاحصائيات

اليساريين («هآرتس» ـ ٨٩/١٢/١)، في تعقيبه على الاوضاع الاجتماعية والاخلاقية السائدة في اسرائيل. ويضيف: «كل انسان عاقل في اوروبا يفهم ان العظمة هي ليست في القوة الفيزيولوجية. العظمة هي في قوة الاقتصاد، قوة التربية والثقافة. لكن في اسرائيل نفكر بالعظمة تعني جيشا قويا. في المانيا تعلموا من عبرة الماضي. اما في اسرائيل فيحسبون ان قوة المجتمع تقاس بقوة عضلاته».

ان البروفسور رازي هو ليس فريدا في المجتمع الاسرائيلي. ان نسبة عالية جدا من المثقفين الاسرائيليين، رجال العلم والادب والثقافة والفن، تنظر بقلق ازاء المفاهيم المتحجرة والمتخلفة التي تستحكم في عقول حكام اسرائيل والتي تتناقض تماما مع روح العصر. ان هؤلاء ينظرون الى اوروبا الشرقية وكيف يخرج الملايين الى الشوارع مطالبين بالتغيير. فيتحسرون: «لماذا لا نفعلها نحن؟!». كما تساءل اريبه بالجي («حوتام» ـ ٨٩/١١/٢٤).

انهم يرون كيف يغير حكام جنوب افريقيا سياستهم، بينما يعلن يتسحاق شمير: «من اجل السلام انا مستعد للتكلم مع الشيطان». فيقول له عضو الكنيست، شيفح فايس: «اذن. تكلم مع م.ت.ف» فيجيبه: «مع هذه. لا».

لقد بلغ التدهور الاخلاقي حدا يجعل احد كبار رجال الطب، بروفسور ابراهام ابراموف، يعلن («كول هعيمق فهجليل» ـ ٨٩/١٢/١): «ان العرب لا يمكن الوثوق بهم». ويخرج محتجا على قيام مستشفى هداسا بزرع قلب مواطن يهودي

في صدر مواطن فلسطيني مقدسي، علما بأن مثل هذه العملية جرت بشكل عكسي (قلب عربي في صدر مواطن يهودي) قبل ثلاثة اسابيع.

منذ بداية الانتفاضة خرج حوالي خمسة عامل اجتماعي ومختص علاج نفسي بصرخة مدوية ضد اخطار القمع الاحتلالي على المجتمع الاسرائيلي واعتبروا اساليب الجنود غير الانسانية مدمرة للمجتمع. فالجندي سيعود الى بيته وحيه وقد اكتسب صفات العنف والاستهتار بالانسان

□ هناك اكثر من حقيقة سياسية اصبحت الانتفاضة وادت الى انهيار مفاهيم ومصطلحات وثوابت ومسلمات في المجتمع الاسرائيلي اهمها ان الانتفاضة جعلت من المناطق الفلسطينية المحتلة ـ دولة مجاورة، فلا احد من مواطني الاسرائيليين يستطيع دخولها والخروج منها الا بالحماية العسكرية المناسبة والمناسب هنا تقرره قيادة الانتفاضة.

الضعيف في محيطة ايضا. ومع اننا لم نعد نسمع صوت هؤلاء العلماء الان، فلن تزايد العنف نفسه في المجتمع الاسرائيلي يدق نواقيس الخطر: اتساع كبير في نسبة الاجرام وتعاطي المخدرات، الاعتداءات الجنسية، حوادث القتل والسطو المسلح، العاب الروليتا على انواعها بين التلاميذ، مجازر رهيبة (العامل الذي ذبح زوجته واطفاله الاربعة في قريات موتسكين في ١٩٨٩/١١/٤) وغيرها..

وهنا عدا عن الاعتداءات العنصرية على العرب والاعتداءات الفاشية على انصار السلام. اما الاعتداءات على العرب فتقوم بها بالاساس قوات القمع البوليسية (وقد اقيمت في السنة الماضية وحدة بوليسية خاصة لقمع العرب اسمها «ي. سمه»، اي «وحدة الدوريات الخاصة») وحرس الحدود والشرطة نفسها. واتخذت اعتداءاتها شكل البوغروم (الاعتداء الدموي على عكا القديمة والذي راح ضحيته شهيد من قرية المكر، الاعتداء الدموي على الوف مؤيدي فريق اخاء الناصرة لكرة القدم في ملعب نهاريا، الهجوم على قرى مجد الكروم والمكر والبعنة ودبورية وغيرها..). واما الاعتداءات على قوى السلام اليهودية فتقوم بها بالاساس عصابات عنصرية يمينية تهددهم بالرسائل وبالكتابات الفاشية على بيوتهم ومكاتبهم (وآخرها كتابة: «خونة» و «عملاء م.ت.ف» على ابواب بيوت ومكاتب محاضري جامعة تل ابيب اليساريين وبينهم بروفسور، آسا كشير ود. عدي اوفير وبروفسور داني دينر وبروفسور تسفي رازي وغيرهم..) وحتى محاولة حرق بيوت (كما جرى للشاعر والكاتب المرحوم دان بن آموتس في مطلع السنة) الخ..

● حركات السلام ●

ربما تبدو حركات السلام في اسرائيل احدى الحلقات الضعيفة والتي لم تهتز كما يجب بين كل العناصر التي خضعت لتأثيرات الانتفاضة. وقد انخفض نشاط هذه الحركات، ليس فقط بالمقارنة مع نشاطها ابان حرب لبنان، بل وحتى عن نشاطها في السنة الاولى للانتفاضة.

صحيح ان هناك فارقا شاسعا بين حرب لبنان وآثارها وبين الانتفاضة. فحرب لبنان بالنسبة للشعب في اسرائيل، بغالبيته، حرب عسكرية على اراض اجنبية. وقد كان يسقط القتلى يوميا فيها. بينما الانتفاضة تجري على ارض يعتقد اكثر من نصف السكان بانها وطنهم. والخسائر التي تقع فيها ليست مباشرة.

ولكن.. اولا ـ ان هذه المقولة او التبريرات بالنسبة لحرب لبنان ومقارنتها بالانتفاضة يجب ان تتغير. ولم تعد واقعية في زمن الانتفاضات الجماهيرية التي نشهدها في اوروبا. وثانيا ـ انه لا يوجد اي مبرر سياسي او اخلاقي لانخفاض وتيرة نشاط حركات السلام لدرجة ان هذا النشاط كان في السنة الاولى للانتفاضة اكبر واوسع منه في السنة الثانية.

لقد بات نشاط حركات السلام في اسرائيل يقتصر على ما يلي:

* مظاهرات نساء بالسواد، التي تمتد على ٣٨ نقطة في طول البلاد وعرضها، من بئر السبع وحتى عكا، مرة واحدة لمدة ساعة واحدة في الاسبوع ترفع فيها شعارات الاحتجاج على جرائم الاحتلال المطالبة بالسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. والحق يقال ان هذا النشاط المبارك هو الوحيد الذي يستمر بمثابرة. وفيه شيء من التحدي والصمود. اذ ان المتظاهرات يتعرضن لبذيء الكلام من المارة بمستوى ـ «اذهبي وضاجعي عربياه» و «يجب قتلكن جميعا» و «امثالكن يجب ان يقذفن خارج البلاد».. وفي بعض الاحيان يتعرضن لاعتداء اليمين (كما في حيفا وبئر السبع) وفي الناصرة يتعرضن لاستفزاز الشرطة.

* نشاطات متفرقة في المناسبات او الحوادث الخارقة. وعلى سبيل المثال، عندما قامت سلطات الاحتلال بالحصار لمدة ٤٠ يوما على بيت ساحور (من ٩/٢٠ الى ٨٩/١١/١) قامت حركة «سلام الآن» بمظاهرتين وحاولت اختراق الحصار. ونظمت حركة «خط احمر من اجل السلام» رسائل احتجاج.. وعندما تم تجويع طولكرم (ايار ١٩٨٩) حاولت حركة سلام الآن اختراق طوق الاحتلال لنقل المواد الغذائية.

* النشاط الثقافي الذي يقوم به اصحاب الضمائر من المبدعين اليهود، اما بالتعاون مع العرب او بدونهم، مقالات، ندوات، محاضرات، اعمال فنية، لقاءات يهودية ـ عربية، زيارات تضامن والى غير ذلك.

● البقية على الصفحة ٩ ●



رؤية مغايرة ولغة جديدة في كتابة الادب والتاريخ السياسي

● بقلم: انطوان شلحت ●

■ زمن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الكبرى تحرك بسرعة كبيرة منذ ان تفجرت شرارتها الاولى قبل عامين بالتمام والكمال (في ٩ كانون الاول ١٩٨٧). وحمل معه، في كل يوم، تطورات جديدة وهامة حتى اصبح (زمن الانتفاضة)، منذ فترة ليست قريبة، المفصل الذي يتواصل عليه صراع الارادتين المتنافرتين - ارادة شعب الانتفاضة وارادة الاحتلال - وسط عمليات استقطاب جديدة بين المعسكرين وايضا، وهذا ما يهمنا في هذا المقام، في اطار المعسكر الاسرائيلي ذاته.

تتقصد تزويق الوضع.

●«تصحيح التاريخ/تصحيح الواقع»●

ان اهتمام عدد من المفكرين والباحثين وعلماء الاجتماع الاسرائيليين باعادة استقراء التاريخ السياسي للحركة الصهيونية ارتباطا، حصرا، بما يسمى «المشكلة العربية»، التي تكمن فيها منابت النزاع الاسرائيلي - العربي والقضية الفلسطينية، يملي علينا واجب التساؤل عن الغاية من وراء ذلك؟ وليس من الصعوبة بمكان الاشارة، بشكل اكيد، الى ان هذه الاعادة فرضتها مساءلة موضوعية حول الجذور الحقيقية لتلك «المشكلة». وهي مساءلة بدأت تظهر وتتكرس شيئا فشيئا بنتيجة اصرار الانسان الفلسطيني على التمسك بحقه وهويته الوطنية والذي بلغ ذروته في الانتفاضة الشعبية المستمرة.

وعملية اعادة الاستقراء هذه، كما تترجمها على الورق النصوص التي تتوالى في الفترة الاخيرة، انما تقوم على رفض الثلاثة بقراءات واستشهادات حارة:

الباحثة المتخصصة في الشؤون الصهيونية البروفيسور انيتا شبيرا اصدرت مؤخرا مؤلفا متميزا بعنوان «المشي على خط الافق» (منشورات «عام عوفيد») ابرزت فيه حدة التناقض بين الصهيونية وبين واقع البلاد التي «حثت» الجماهير اليهودية على الهجرة اليها والاستيطان فيها لانشاء «وطن قومي» عليها (فلسطين).

تقول شبيرا: «احد المنطلقات الاساسية للصهيونية كان انها عنوان حل مشكلة عدم الامان الجسماني، التي واكبت حياة الشعب اليهودي في الشتات. والاحساس بالانتماء الى وطن جرى استيعابه، اولا وقبل كل شيء، على انه الغاء للحاجة الى العيش في كنف شعب اخر والخوف الدائم من مذابح محتملة.. ولم تول الدعاية الصهيونية اهتماما خاصا لحقيقة ان فلسطين لم تكن خالية من البشر. وشكلت معادلة «ارض بلا شعب لشعب بلا ارض» شعارا دعائيا مريحا، اذ انها اعطت المبرر الاخلاقي ووعدا وتكشف شبيرا عن شيء ثابت تاريخيا وهو ان «الكثيرين من المهاجرين اليهود تركوا البلاد» تحت وطأة الخلاصات السالفة. «غير ان دوافع الذين تركوا لم توثقها الكتب حسبما جرى توثيق دوافع الذين بقوا.. وفقط الحوار مع هؤلاء التاركين يسر سبيل سماع الصدى المدوي لصدمة وقوفهم وجها لوجه امام المشكلة العربية» (ص ٣٤ - ٣٥ من الكتاب).

لعل الجديد، كل الجدة، الذي تقوله هذه الباحثة هو تباين آراء المهاجرين اليهود انفسهم حول جدوى الصهيونية بالارتباط مع ما يسمى بـ «المشكلة العربية». التي «تجاوزتها» الادبيات الصهيونية المبكرة - واللاحقة بطريقة نعمانية بائسة لم تكن مؤهلة للصمود امام الواقع. وعندها استل آباء الصهيونية من ترسانة اراجيفهم، اكذوبة «الرسالة الحضارية» للصهيونية التي صاغها هرتسل في مقولته الزاعمة ان «دولة اسرائيل الصهيونية ستكون سورا واقيا للحضارة الغربية من الوحشية الشرقية البدائية»!

تقول شبيرا: «انصرف الشبان «دفير») وضع من خلاله الحركة الصهيونية وتاريخها السياسي - الاجتماعي في اطار عيني ملموس من التناقضات القائمة فيه بدفعها الى وعي القارئ، حارة وواضحة.

يقول عفرون: «لقد ارتعدت فرائص الحركة الصهيونية، على تياراتها المختلفة، من مجرد الاعتراف بوجود قومية عربية - فلسطينية. لان ذلك سيجرها الى ان تقر بوجود حقوق قومية لها على البلاد... وكانت المعارضة الطبيعية للجماهير المحلية للقومية الاجنبية الغازية سببا جعل الصهيونية تعتمد، منذ البداية، على الدول الامبريالية».

اذا انتقلنا الى مفكر اخر هو الباحث النفساني البروفيسور بنيامين بيت هلحمي، من جامعة حيفا، نجده يؤكد، مثل سابقيه، ان مشكلة الصهيونية والازمات التي افرختها ولا تزال ترجع الى جذر اساسي واحد هو «الفجوة الكبيرة بين الحلم الصهيوني وبين واقع البلاد التي جرى اختيارها لاخراج هذا الحلم الى الوجود» («دفار» - ٨ حزيران ١٩٨٩).

المفقود» دون ان يقدم شيئا يذكر للفلسطينيين ودون ان يحقق الشعب العربي الفلسطيني هدفه في الحرية والاستقلال.

اما المحور الثالث والاخير فيمثل عليه مقال منمق للباحث يورام كهتي بعنوان «العنصر القومري والقوموي - الديني في النزاع العربي - الاسرائيلي والفلسطيني - الاسرائيلي» (فصلية «ايبريون» - صيف ١٩٨٩). يحوي المقال جملة من المغالطات لا يسمح المجال بالاستغراق في تفنيدها لابتعادها عن جوهر ما نبتغيه. غير ان «مركز الثقل» فيه هو الاعتراف بأن الجماهير اليهودية شكلت، قبل نشوء الصهيونية، مجموعة «اثنية» متميزة الرابطة الوثقى بينها تبدأ من الدين اليهودي وتنتهي عنده. اما جوهر الفكرة الصهيونية فاستند على مسعى «نقل اليهودية من نطاقها الديني الثقافي الوحيد الى النطاق السياسي».

وهذه النقلة قام بها آباء الصهيونية من خلال الايهام بأن معاناة الجماهير اليهودية في اوروبا تحت وطأة اللاسامية

«الاجداد يزدادون ضراوة» !

وبانقضاء هذين العامين نستطيع القول ان الجوهري، الذي تطرحه الانتفاضة الشعبية الفلسطينية على بعض المفكرين الاجتماعيين الاسرائيليين، هو امر اخطر بكثير من ذلك التأثير السياسي الذي يطبع بميسمه بعض الاوساط الصحافية وعددا من كتاب الاعمدة والزوايا السريعة والتي، رغم اهميته، يتأرجع عادة، بسبب افتقاره الى منهج، بين التقائض فيتحمس احيانا لشيء ويرحب، احيانا اخرى، بضده.

وهذا الامر الجوهري، برأيي، يكمن في اعادة استقراء التاريخ السياسي للحركة الصهيونية منذ نشوئها وحتى ايامنا الراهنة وما يفرته من «بذور سوء» تشكل مرجعا ومتكأ لفهم التاريخ المعاصر وللاطلالة على المستقبل انطلاقا من ان ما يحدث مشدود بكل قوة الى الماضي الذي لا يعد، بحال من الاحوال، مجرد ذكرى او عبرة من تاريخ بعيد انما هو استمرار يتظاهر في الحاضر. واي تراخ في هذا الشد الى ذلك الماضي يجعل التاريخ يستنقع في حركية راكدة.

لهذا لم اجد، دون خشية الوقوع في ارتباك، الا اسم مسرحية الكاتب الجزائري الراحل كاتب ياسين «الاجداد يزدادون ضراوة» (الموتيف فيها استخلاص خصائص الاجداد لغة وتاريخا) استقرضه عنوانا للتوقف بتفصيل مناسب عند هذا الامر الجوهري وتجلياته ومستحصلاته عبر هذه المعالجة، التي يكرثها تقديم نماذج عينية عن الاثار المترتبة على الانتفاضة واستمرارها فيما يخص عودة المفكرين الاسرائيليين الى ما ارتكبه «اجداد» الصهيونية من آثام بمقدار ما يكرثها العودة على حجم ما لحق باجداد الشعب العربي الفلسطيني، اجدادنا، من آثام.

وما سأورده قد لا يبدو للبعض فتحا جديدا. غير ان ديمومة الانتفاضة حتى بلوغها عامها الثاني مع افق للاستمرار، مفتوح بلا حدود، قد راكم المزيد والمزيد من هذه المترتبات. ولئن كان بعض ما سيرد مكرورا عما سبق ان جئت عليه، في مقالات منشورة هنا وهناك، فان ما يستحثني على ذلك - مع اعتقادي بان تلك الجهود ما كانت لتضيع هباء - هو: ● اولا - تعمق هذه المترتبات، افقيا وعاموديا ● ثانيا - الحاجة الى الخروج بحكم موضوعي متكامل على هذه الظاهرة الماضية الى الاعماق (ويمثل على ذلك سيل من الكتب والابحاث التي تتشكل في اطار هذا الهم الفكري). وهذا الامر يستحيل من غير قراءة موضوعية، متأنية ومتنامية، تتأسس على معطيات دقيقة بعيدة عن الاحكام التصفيقية الانفعالية او المواقف العاطفية المسبقة او الاحتيالات التي

الصفحة ٨

تغييب الماضي او بعض احداثه ورموزه تحت ذرائع وشعارات ايديولوجية معينة او لاعتبارات سياسية خاصة. وعليه فان النصوص، هنا، تحث الحياة الثقافية والفكرية والسياسية الاسرائيلية على الدخول في دورة انتاج موسعة تولد وتراكم المعرفة بحركة الواقع وتناقضاته وتتجاوب معها بما يمكنها من تصحيح «التاريخ» الذي «روبوه» لها و«روبوها» عليه. كما انها تصحح الواقع من خلال تقويض مجموعة من البنيانات الحربية وايقاظ تباشير «الرفض» في هجوع الجماهير العريضة. فهذه النصوص تجاهر باطلاقيتها في «عدم الرضى» الناجم عن وعي لا ينكص عن حقائق التاريخ ليحقق تلاؤما مع الحاضر وانما يضطرد، متسلحا بتلك الحقائق، ليصب في التمرد على «الاجماع».

وهذا التمرد في «تصحيح التاريخ» يتمفصل على ثلاثة محاور رئيسية متصلة بعضها البعض في المبنى والمعنى هي:

● المحور الاول: تقييم الصهيونية عبر وضعها في اطارها الفكري الصحيح، من غير تحايل، ومن خلال رؤية ممارستها البشعة التي استتبعت اعتمادها المطلق على اولوية حق اليهود في فلسطين على اي حق اخر. ولدى اصطدام تلك الممارسة الصهيونية مع حق «الاخر»، الذي هو في هذه الحالة الشعب العربي الفلسطيني، فان حق الصهيونية المدفوعة بعدم الجاهزية للتسوية بينهما له الاولوية. واسانيد ذلك، في صياغة المبررات، انكار حق الفلسطينيين في السيادة على اراضيهم وابعد من ذلك انكار اي وجود قومي او كيان وطني للشعب العربي الفلسطيني.

● المحور الثاني: اعتبار «التصادم» السالف (بين «حق» الصهيونية وبين حق اصحاب البلاد الاصليين من الفلسطينيين) ورطة كبرى واجهتها الصهيونية على المستوى الاخلاقي (في الحد الادنى) المخرج الراهن منها - في عرف اصحاب هذا المنهج - يتمثل في التخلي عن دعاوى التوسع في الاراضي العربية المحتلة منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ وعن انكار حقوق السيادة الوطنية الفلسطينية على ارض دولة فلسطين بجوار دولة اسرائيل ذات السيادة.

● المحور الثالث: القول ان «القومية» افتقدت الى الاسانيد والمبررات العلمية في التاريخ المعاصر للجماهير اليهودية. اما «الوطنية» بوصفها رابطة بين الجماهير اليهودية المفتقدة الى «القومية» فهي ما حاولت الصهيونية ان توجدها من خلال دولة اسرائيل دون ان تحقق النجاح المنشود.

لنمثل على منطوق هذه المحاور



بالسلام للمهاجر اليهودي. ونتيجة لذلك قاربت التوقعات التي ترتبت على اللقاء بين اليهودي وبين الواقع في فلسطين من حافة الكابوس»!

كيف؟ - تتساءل شبيرا - وتجيب: «اعتقد الصهيوني المهاجر الى البلاد بأنه ذاهب الى موطنه حيث سيكون صاحب بيت محررا من التعقيدات والازمات التي مصدرها في واقع حياة اليهود بين ظهراني الاغيار.. اخيرا ستكون له زاويته الخاصة. لكن في الواقع صار اليهودي مرة اخرى الى وضعية اقلية صغيرة وسط اغلبية عربية كبيرة».

وتقرر الباحثة، من غير تردد، ان تعاملا واقعيا مع «المشكلة العربية» آنذاك او اجراء اي بحث جدي معمق حول دلالاتها كانا من شأنهما ان يقودا، حتما، الى خلاصة واحدة وحيدة مفادها: استحالة امكانية تطبيق الصهيونية في هذا البلد. فضلا عن ذلك فان نتيجة اخرى كانت ستتكشف امام انظار الكثيرين مؤداها ان «المشروع الصهيوني سيؤدي الى انشاء وضعية اخرى تكون حياة اليهود فيها مهددة بالخطر».

اليهود، الذين اختاروا الطريق الصهيونية - الاشتراكية، الى مراجعة المناهضين للصهيونية الذين ادعوا بدورهم بان المشروع الصهيوني في فلسطين هو مشروع استعماري في جوهره ومجحف بحق العرب. وتمثلت «المعادلة الدفاعية» في مواجهة هذا الادعاء في القول التالي: «الاستيطان اليهودي الصهيوني سيجلب التقدم والتطور لمنطقة يسود فيها اقطاع اخذ في التحلل. اما المقاومة العربية لهذا الاستيطان فليست ناجمة عن دوافع قومية وانما عن تحريض العناصر الرجعية في الشارع العربي (رجال الدين والافنديون وغيرهم)»! (الكتاب - ص ٤٦).

ان تعامل الصهيونية مع الفلسطينيين منذ ان اطلقت مشروعها الاستيطاني هو - برأي شبيرا - مفتاح فهم كل تطور النزاع الاسرائيلي - العربي في السنوات اللاحقة حتى زمننا الراهن، زمن الانتفاضة. هذا التطور الذي جاء برسم ذلك التعامل.

ويوافقها هذا الرأي الكاتب والصحفي بوعز عفرون الذي اصدر كتابا بعنوان «المحاسبة القومية» (منشورات

هذه الفجوة كانت ماثلة امام اصحاب ذلك «الحلم». كما كان واضحا لهم ان «تحقيقه مستحيل البتة وان النجاح في تحقيقه، تبعا لذلك، يستلزم الحرب من ناحية وارتكاب اثم فظيع بحق الشعب الاخر - الشعب الفلسطيني - من ناحية اخرى».

ويشير هذا الباحث الى ان «الخطيئة الاصلية» للصهيونية كامنة في كونها «تغاضت عن حقيقة وجود مئات الالاف من العرب الفلسطينيين في البلاد التي اختارتها ارضا لمشروعها»! وعلى هذه «الخطيئة» جرت، بمنهجية، عملية تأسيس «تراث» كامل شديد الوطأة من «تجريم الضحية» - بمعنى اتهام الفلسطينيين بالاثم الفظيع الذي ارتكبته الصهيونية بحقهم - شكل ويشكل غطاء لجرائم الجلاد وشططه.

«عندما خططت الصهيونية لاقامة دولة يهودية - يقول بيت هلحمي - فانها في الوقت نفسه قررت عمليا ان يكون نسل الشعب المقيم في البلاد هو الضحية. وهذا واضح تماما. وبعد كل ذلك ما زلنا نتساذج ونتساءل: ماذا فعلنا بالعرب؟ لماذا يكرهوننا الى هذا الحد؟ ان طريقة التساؤل هذه لا يمكن ان تصدر الا عن ايديولوجية كولونيالية ترى في هذا النسل بشرا يفتقدون الى اي وعي قومي.. ثم يأتي دور نعتهم بأنهم قتلة وارهابيون. ومع هذه النعوت فانه من المنطقي ان يكون السلوك الوحيد تجاههم، من جانبنا، هو الرد الانتقامي بما يستحقونه»!

ان اصرار بيت هلحمي، هنا، على عدم تغييب الماضي قاده عن وعي معرفي الى تسخيف الرأي الشائع الذي يقول ان «مشاكل الصهيونية بدأت مع الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية في العام ١٩٦٧».

المسألة اكثر من واضحة: السقف الزمني لمشكلة الصهيونية، برأيه، هو قبل مئة سنة حين «تظاهر آباء هذه الحركة بأنهم اكتشفوا وجود عرب في البلاد التي اتجهت انظارهم اليها لتكون وطنا قوميا لليهود»!

لكن الانكى من ذلك انه الان «بعد مرور مئة سنة لا تزال الصهيونية تتظاهر بأنها فوجئت بوجود عرب في هذه البلاد»!

هذا التظاهر يزين لاصحابه الهروب من نقاش اخلاقي، حتمي، لا بد ان يفضي الى النتيجة التالية: «ان مجمل حياة اليهود هنا قائمة على غبن ومعاناة شعب اخر»!

واضح، بالاستناد الى ما يقوله هذا الباحث الشجاع، ان الهروب المستمر من هذا النقاش «الاخلاقي» الحتمي رافقه تصعيد هائل في العنف الاسرائيلي ضد الفلسطينيين - عنف يحاول ان يوحي للاسرائيليين انفسهم باستعادة «الاستقرار

هي «معاناة اليهود اجمعين لمجرد كونهم يهودا». ويفند الباحث هذا الامر من خلال تسجيل حقائق وقائعية.

ويشير هذا الباحث ايضا، ولو مداورة، الى ان الصهيونية جيرت «الكارثة» التي لحقت باليهود ترتبا على صعود النازية الى سدة الحكم لصالح دعاواها السياسية فيقول ان ما اسفرت عنه ممارسات النازية «اعطى دفعا قويا للدعاوى الصهيونية بشأن ضرورة اقامة دولة يهودية في ارض اسرائيل».

بوعز عفرون لا يشير، خلافا لكهتي، الى «الكارثة» لا من بعيد ولا من قريب. غير انه يؤكد ان الصهيونية «جعلت من الشعب اليهودي في المهجر اداة ووسيلة بيدها في سبيل بناء امة وقوة في ارض اسرائيل». ويضيف: «غدت الصهيونية، التي تشكلت لحل «ضائقة اليهود»، معنية بتأبيد هذه «الضائقة» لدفع اهدافها الى الامام»!

● نصوص ادبية تُخلص لجو «المحاسبة القومية» ●

ثمة نصوص ادبية ايضا يطغى عليها منهج اعادة استقراء التاريخ. وهذه النصوص تعبر، بالنظر الى واقع الوثيقة الادبية الاسرائيلية، عن قرب كتابها من واقعهم وعيشهم في صميم اهتمامات الجماهير العريضة وتعبيرهم بقلمهم ونتاجهم عن تساؤلاتها المحرقة.

في طليعة هذه النصوص رواية بعنوان «رواية روسية» للكاتب مئير شليف (صدرت عن دار «عام عوفيد») اعتبرها النقاد الرواية الاسرائيلية الاولى المناهضة للصهيونية (مقال الناقد يوسف اورن - فصلية «ايبريون»، ربيع ١٩٨٩). وهي تخلص لجو «المحاسبة القومية» مع الصهيونية من اجل ان تحققه. وتعتبر رواية كاشفة للوضع الاجتماعي، من جهة وتعبيرا فنيا عنه، من جهة اخرى. وشكل التعبير الفني عن ذلك الوضع الاجتماعي ينمي حالة يسخن معها فائض السخط وتساعد على تعميق الاغتراب مع حاضر بائس قائم على ماض اشد بؤسا من خلال تعرية هذا الحاضر والدفع باتجاه الصدام معه.

ترمز «رواية روسية»، في اكثر من موقع وعبر اكثر من حادث، الى ان افتراضات الصهيونية كانت، مذ وجدت، مضللة وكاذبة ولهذا يعلن احد ابطالها: «مع اقتلاع النبات الشيطاني وتجفيف المستنقع زرعنا الفشل ايضا» (ص ٢٥٧ من الرواية).

في صلب تلك الافتراضات الكاذبة، التي تورردها الرواية، الادعاء بأحقية



اليهود على فلسطين، الذي تفتقد شخصية «بينيس» من خلال اكتشافها بأن «اليهود هم جزء من قائمة عاشقين طويلة لهذه الارض والبلاد لا يملكون حقوقا فيها اكبر من حقوق الاخرين». ويمضي هذا التفنيد في سياق متنام حتى يصل الى رفض الافتراض الاساسي للصهيونية بوجود «رابطة متميزة بين شعب اسرائيل وبين ارض اسرائيل».

لا تكتفي الرواية بهذا القول السياسي المباشر بل تنتقل الى المقارنة بين ما كان وبين ما كان مفروضا ان يكون، وفق السيناريو الصهيوني الجاهز، من خلال تبيان الحياة النقيضة للحياة «الموعودة»، التي اصبحت من نصيب الجماهير اليهودية «الصاعدة» الى اسرائيل. «لقد نقلتنا الصهيونية - يقول احد ابطال الرواية - من وضعية غير طبيعية الى شكل اخر من وضعية غير طبيعية. وكان مجرد الافتراض بأن الصهيونية ستنجح في ان تعيد لنا الوضعية الطبيعية التي افتقدناها في الشتات المستمر خاطئا من اساسه».

اذا ما شئنا اختصار مواصفات هذه الرواية الطويلة (٣٩٤ صفحة من القطع الصغير) نقول انها، بالاضافة الى رؤيتها المغايرة في قراءة التاريخ السياسي للحركة الصهيونية، تحفل بلغة ادبية جديدة لا تتوقف عندها.

هذه «اللغة الادبية الجديدة» وجدت تعبيرا عنها في عدد من المؤلفات الادبية التي تزامن صدورها مع الانتفاضة المستمرة وتبرز بينها الاعمال التالية: ● «شهيد» - تأليف آفي فلتين (اصدار «عام عوفيد») ● «اساطير الانتفاضة» - تأليف درور غرين (اصدار منشورات «ايغوت») ● «شعوذات» - تأليف يتسحاق بن نير (اصدار «كيتر») ● «السياج» - حكاية للفتيان - تأليف باروخ نور - راز (اصدار «شوكن»).

الجدة في هذه اللغة الادبية يمكن تلخيصها في الامور التالية:

● اولاً - طغيان ملمح انساني في التعامل مع الشخصية العربية، لم يكن حضوره قويا في القص الاسرائيلي المعاصر من قبل. وهذا الملمح يقود اصحابه الى عدم الاستسلام لمنطق الحكاية الخارجي، الجاهز عادة، وانما النظر اليه عن كثب، من مسافة جد قريبة، واعادة بنائه حسب منطق جديد - منطق داخلي يستتبع رؤية الكاتب ورؤياه ونمو الشخصيات وخصوصيتها. واذا كانت المفاهيم العنصرية والنظرة الاستعلائية الفظة مميزة، بشكل يثقب العين، لاشكال الكتابة الادبية الوحشية السابقة فان التخلي عن تلك النظرة والمفاهيم، في هذه النتاجات، كان من باب تحصيل الحاصل. واذا كان اليهودي النمطي يتنفس هواء «من طراز اخر» فان العربي النمطي يتنفس الهواء نفسه ويسعل من الغبار نفسه بشكل لا يجعله من ذلك الاول حدا

الصفحة ٩

ناقصا.

● ثانيا - اختزال «البعد الموهوم» بين المسافة، التي ينظر منها الكاتب، وبين منطق الواقع لان منطق الواقع ذاته يظل اكثر تماسكا واتساقا ويظل الادباء جزءا لصيقا منه، حتى لو لم يذوبوا في تفاصيله الدقيقة. وهذا الاختزال يبقى وحده الذي يستطيع ان يعطي للاديب والفنان حقه من التحقق ومن الخصوصية ويسمح له بأن لا يكون مجرد بوق يردد الشعارات والمسلمات الصنمية، التي يحاول الفكر الصهيوني ادراج الادب في غياهب شرنقتها.

● ثالثا - الاستغراق كثيرا في اتجاه تصوير حالة من «الحصار الداخلي» تطغى على الاديب الاسرائيلي تحت وطأة شعور بالغربة يراد منه الايحاء برفض الواقع القائم سعيا وراء تغييره. غير ان هموم النتاجات الادبية، التي تأخذ منحى الاستغراق، تظل اكبر بكثير من الانغلاق حول التداعيات الداخلية. كما انها اكبر بكثير من مجرد تنميط الواقع وقذجته. فمن تحت ركام هذا «الحصار الداخلي» يقدم ادباء «اللغة الجديدة»، بمنطق مبسط، عالما قابلا للانفتاح على اشواق الانسان الروحية التي فيها يمكن الانعتاق. وليس بمقدورنا الزعم ان هموم ذلك «الحصار الداخلي»، رغم غرابتها بعض الشيء، بعيدة عن هموم الواقع الاسرائيلي المعاصر، على الاقل لدى شرائح معينة منه.

وليس بمقدورنا، ايضا، ان ننفي عن نتاجات «اللغة الادبية الجديدة» دورها الحياتي الواضح بل والمباشر في بعض الاحيان. فهي تشق طريقها، بصعوبة، من اجل ان ترى الجوانب الكامنة في الانسان الفلسطيني فيما تعتقد انه سلب وانه ايجاب. واذا اقتصر مسعاها - وخصوصيتها - حتى الان على مجرد كونها تحبو وراء كشف جسد الواقع بكل نتوءاته وتضاريسه وما وراءها ايضا فعلينا ان ننظر الى حبوها هذا باكتفاء.

● «مجتمع يدمر ذاته» ●

«الحصار الداخلي»، الذي اسلفت الاشارة اليه كارث يستتبع اجراء محاسبة معمقة، يأخذ شكل الانكفاء على الذات والانتقاد الذاتي القاسي لدى الشاعر دان شفيط. هذا الشاعر اصدر قبل عدة اشهر كتابا نثريا بعنوان «شاعر ينوي ان ينتحر» ينتقد فيه، بلهجة لاسعة، جمهرة الشعراء والكتاب والصحفيين الاسرائيليين الذين لا تصدق اقوالهم على افعالهم في مجال الكلام المكتوب وبخاصة اخفاقهم في الخروج من «سطوة» التبشير من فوق، من الابراج العاجية، لتأجيج ظواهر تحدي مناخ التساهل والتراخي مع طغيان القوة والوحشية.

ان الشاعر داخل دان شفيط، كما هو جلي في كتابه، يساوره شعور مبهظ بأن الكلمة لم يعد اصحابها من الاسرائيليين يتعاملون معها تعامل العارف لقيمتها وفاعليتها في التاثير والتثوير والتغيير.. فماذا بامكان الشعر ان يفعل حيال ذلك؟ وانتقاد شفيط او محاسبته العسيرة لا تنصب على الشعر، كلمات وشعورا، بل على الشعراء الاسرائيليين الذين انصرفوا - برأيه - عن الفعل الى مجرد القول. ولهذا يصعب القول ان الانسان داخل هذا الشاعر هو الذي ينوي ان ينتحر بل على العكس. وفي هذا المعنى، بالذات، يلج شفيط جوهر لعبة يمكن ان نسميها «مواجهة النفس بانتحار الموهبة». ورغم ما يحيط هذه العملية من عبثية مؤلمة الى اقصى حد ورغم ما فيها من اليأس الكثير الا ان استنادها بما هو حاصل في الواقع من وقائع يجعل صراخ «فراغ» موهبته المدمر صرخة حرى من اجل الخلاص الانساني.

ولعل هذه الاشكالية المعقدة، التي يمثل عليها هذا الشاعر، هي التي تطرح ضرورة مساءلة معنى الثقافة في ظروف الازمة. فان كان السعي الى الخلاص كمفهوم نظري وعملي لا ينفصل عن الازمة فان الثقافة ليست اكثر من الفعل النظري والفعل العملي المقاتل من اجل الخلاص، في الوقت نفسه. بهذا المعنى، وانطلاقا منه، ينكسر التصور «التقني» لمفهوم الثقافة الذي يبدأ بمقولة «قل كلمتك وامش» لينتهي الى حالة من السكون والمراوحة. وتصبح اعترافات شفيط حاملة صورة صحيحة للهامش العملي الذي يعيشه المثقف الاسرائيلي في صيرورته الراهنة. في انتمائه الملتبس الى الواقع ورفي لا انتمائه. ومثل «الانتحار»، الذي يبشر به، لا يصرف القلق عنه بل هو يركز القلق ضمن دوامة يتحرر معها صاحبها من اسر «السحر» الكامن في الكلمة المكتوبة التي لا تمارس ادنى فعل. وعليه فان التظاهر والاحتجاج الرافض لما هو سائد يشكلان ممارسة ثقافية خارج مجال الخضوع والاذعان.

ثمة مسألة اخرى لا تقل اهمية يتناولها هذا الشاعر القاسي هي استبصار الهوة الفاصلة بين الحياة، التي «وعدته» بها الحركة الصهيونية وهو شاب في مقتبل العمر ولم تتحقق على ارض الواقع الاسرائيلي حتى انه اضحى، بعد واحد واربعين عاما على قيام الدولة، يحيا نقيضها. غير اننا نجد تحديدا (من حدة) لهذه المسألة في نتاجات اخرى بصورة يصعب معها عدم رؤية الانتفاضة الشعبية عاملا حاسما في وضعها على نار حامية.

يبرز بين هذه النتاجات الكتاب الاخير للاديب عاموس كينان «الحزامي اشقاؤنا» (اصدار «كيتر») الذي ينظمه منظور صاخب برفض القول بكون «الهوية القومية» لدولة اسرائيل كيانا ساكنا منجزا تحقق نموه واكتمل.. وليس هذا فحسب بل يعلن: «اشعر بأن اسرائيل آخذة في الاختفاء من تحت اقدامي.. انني غير مؤمن بعد بحكاية الصهيونية، غير مؤمن بعد بحكاية اسرائيل» (من حديث له مع محرر «هعولام هزيه» - ١٩٨٩/١١/٨).

ان شعور كينان السالف مرجعه رؤية تعترف بأن المجتمع الاسرائيلي يدمر ذاته - حسب قوله. وتتكشف مأساوية هذا التدمير شاملة في الارتباط العضوي بين الواقع الراهن في اسرائيل وبين واقع المحيط الاكبر. ولا تبدو الاجابة الشافية، على مسببات هذا التدمير، في متناول يده لكنه يعلن تمرده على «الهوية القومية» التي رسمها دافيد بن غوريون للحركة الصهيونية، فيقول: «مأساة الصهيونية، بل كارثتها، هو بن غوريون.. دولة بن غوريون كانت امرا محكوما عليه بالفشل منذ البداية لو انوجد شخص ما فهم اتجاه الامور انذاك.. دولة بن غوريون كانت مبنية على قطيعة مطلقة مع المحيط الراهن، الامر الذي لا يمكن للطبيعة ان تتفهمه او تتحمله. الاميبا ليس بمقدورها الانقطاع عن محيطها والدولة، ايضا، لا تستطيع الانقطاع عن محيطها.. بن غوريون اخترع أتيوبا اصطناعيا يربطنا بمحيط اخر لا بمحيطنا».

ان فكر كينان هذا، المستغلق على رؤية فترة بن غوريون مرجعا لشرور الحاضر، لا يحجب الواقع ولا يقلل من اهمية بحثه عن سبيل اعادة بنائه رغم ظهوره بمظهر اليائس من مجرد اعادة البناء هذه. واقول هذا الكلام ليس دفاعا عن كينان وامثاله فحسب وانما من منطلق تقدير الوعي، الكامن فيه، والمتمثل في قدرته على تحديد معركة الراهن، الذي يبدو عنده بداية لانتاج المعرفة ونهاية لها.

● خاتمة ●

يمكن الاستطراد اكثر فأكثر في متابعة البراهين على الرؤية المغايرة واللغة الجديدة في كتابة الادب والتاريخ السياسي، وتستلزم هذه المتابعة معالجة اخرى. لكن الامر الاكيد ان هذا المنهج يعكس، حقيقة، تحولا نوعيا في الكتابة الاسرائيلية. وهو تحول نوعي لم يأت صدفة ولا جاء مفاجئا بل انه احد تجليات مظاهر استخلاص الضوء من براثن العتمة، التي دججتها الانتفاضة.

وعليه يمكننا الحكم، بالانطلاق من كل ما تقدم، ان هذا المنهج هو احد الاستحقاقات التاريخية المؤجلة الذي لم يعد من سبيل لتفاديه او التسويف به الى ما لا نهاية من جانب الاسرائيليين انفسهم بتأثير الانتفاضة وبصماتها التحويلية العميقة. كما انه جزء من عملية تكون «توازن نسبي» في الوعي الاسرائيلي العام لدى تعريفه لهوية الفلسطيني ورسمه لحقبة هامة من فترات تاريخه المعاصر هي حقبة ما قبل النكبة الكبرى في العام ١٩٤٨.

والشيء الاكيد انه ليس هناك اي تناقض بين الامرين.

مونولوج ● بروفيسور تسفي رازي ●

الحل... انتفاضة يهودية

● نحن جزء من الشرق الاوسط مع ميول اوروبية، مثل لبنان. من المحتمل ان يكون الاوروبيون معنيين في انهاء النزاع وعندئذ سوف يشنون ضغطا اقتصاديا ودبلوماسيا. لقد بدأنا من الآن نرى كيف يقف كل رؤساء دول اوروبا معارضين لسياسة بيرس وشمير ويضغطون من اجل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. لكنني اعود واقول ان الحل الحقيقي يأتي فقط عندما نقوم بانتفاضة يهودية.

من يفعلها؟!

نحن. انا وانت وكل الذين لا يرضون من الوضع القائم انا اقدر حجمهم بلا اقل من ٥٠٪ من سكان الدولة.

غير واقعي؟!

ان الناس الذين ليسوا راضين عن الطريقة التي تحل بها القضية الفلسطينية هم اولئك الذين يجلسون في الاجهزة المركزية، في الصحف، كبار الموظفين والاكاديميين. انهم النخبة الحاكمة من ناحية المكانة. ولكن الطبقات الدنيا ايضا ستستيقظ وسنرى انه تحت ستار الصراع الفلسطيني تجري «خوزقتهم» هم. يجب ان تقوم انتفاضة تعيدنا الى الواقع الحياتي الذي نعيش فيه. هذه ليست مسألة ايديولوجية بل واقعية. من الصعب علي ان افهم ما الذي جرى لليهودي ولمشاعر البقاء عنده بعد ان اقام الدولة. فقد كان في المهجر منطقيا وذا احساس ممتاز لما يحيط به. وهنا يقوم يهودي جديد منقطع عن الواقع.



عدة مرات شعرت بنفسي وحيدا. كنا ننظم مظاهرة فياتي عشرة اشخاص. وهذا يبعث على اليأس. ولكنني اعتقد ان الاحتجاج مهم جدا. سيحدث التغيير عندما تتغير القوى الاقتصادية والسياسية. فالناس ليسوا احجار شطرنج. والتغيير في اوروبا لم يكن ليحدث لولا الانتفاضة. سيأتي يوم ونهب لنعلن: لسنا مستعدين للخدمة في المناطق، لا نريد ان ندفع ضرائب، لا نؤمن بانكم تريدون السلام فعلا...

(«هآرتس» - ٨٩/١٢/١)

هل تقوم انتفاضة اسرائيلية؟

● تتمة من الصفحة ٧ ●

لقد راجعنا ملف السنة الاولى من الانتفاضة فوجدنا اسماء حوالي عشرين حركة سلام مناضلة ضد القمع والارهاب الاحتلالي. ولكن من الصعب ذكر اسماء تلك الحركات اليوم لاختفائها عن الساحة النضالية تماما. حتى لجنة المبدعين، اليهود والعرب، التي كانت نشاطاتها في السنة الاولى للانتفاضة كالنجم الاكثر سطوعا بين حركات السلام، وبلغت اوج النشاط في توقيع اتفاق سلام اسرائيلي - فلسطيني رمزي بين المبدعين اليهود والفلسطينيين (من اسرائيل وفلسطين المحتلة) افل نجمها وباتت كباقي الحركات.. قامت بزيارة تضامن الى بيت ساحور (في منتصف الشهر الماضي).

ان هناك ارتخاء شاملا وغير مفهوم او مقبول في نشاطات حركة السلام الاسرائيلية. وقادة هذه الحركة، رغم ادراكهم للاضرار الناجمة عن هذا الوضع واخطارها فعلى ما يبدو لا يدركون بعد حجم هذه الاخطار وكيف تحاول السلطة الاسرائيلية استغلالها سلاحا لضرب الانتفاضة وآمال السلام. فهذه السلطة تريد ان تثبت لشعب الانتفاضة ان قوى السلام الاسرائيلي لا تخرج في انتفاضة سلام مقابلة.. وبهذا تستهدف زرع اليأس في قلوب المنتفضين. فالبطش باليائسين دائما اسهل للمحتلين.

ولكن انتشار اليأس، او حتى بوادر اليأس، في ارض الانتفاضة انما ستعود بالضرر والدمار اولا وقبل كل شيء على الشعب في اسرائيل. ولا نقصد بهذا فقط الاعمال اليائسة التي قد يقدم عليها بعض اوساط المنتفضين بل نقصد اساسا ضياع فرصة السلام. فان ضياع هذه الفرصة سيعني اعلان الحرب المدمرة التي تحرق الاخضر واليابس.

ولا ينبغي التسليم لحقن التخدير التي يفرزها زعيم حزب العمل. ان قيادة هذا الحزب ما زالت تجبن في مصارحة الشعب بشجاعة والاعلان ان لا حل للانتفاضة الا بالسلام الاسرائيلي - الفلسطيني. الصحافة تقول ان بيرس وصحبه يتحدثون عن هذا فيما بينهم وهم يعرفون ان لا سلام الا مع م.ت.ف ومستعدون لذلك في «مرحلة مناسبة»، ولكنه يخشى ان يجاهر بهذه الحقيقة للناس. ويظل يحوم ويدور ويعود ليجلس في حضن الحكومة.

والمشروع الاخير الذي يقدمه بيرس، الآن، هو: «هناك اغلبية في الحكومة والكنيست تؤيد السلام. ولذلك فانا معني باقامة تكتل لهذه القوى في البرلمان والحكومة ويأمل بيرس في ان يحظى باكثرية تمكنه من اقامة حكومة اكثرية طفيفة، توفر له اولا مقعد الرياسة ومن ثم العمل على تحقيق السلام. و«انتظر يا كديش..». فحتى لو نجح في تشكيل جبهة السلام هذه، يصعب عليه اقامة حكومة مصغرة. ولذلك فان الحل الافضل والواقعي والمجدي هو الذي يطرحه برعام ورامون (من الحمائم) والداعي الى الخروج من الحكومة وشن معركة السلام من صفوف المعارضة».

وما من شك في ان وجود المعراخ في المعارضة يمهد الطريق امام معارضة واسعة لسياسة شمير المعادية للسلام، معارضة فعالة تعيد الى الشارع وزنه النضالي.. مثلما كان ابان حرب لبنان (مع الفارق).

ان البروفيسور تسفي راز كان صادقا حينما قال: «توجد هنا قيادة تتاجر بالموت». وكان صادقا اكثر حينما قال: «اعتقد انه حان الوقت لان نهب ونتمرد.. فالحل الوحيد يأتي فقط حين نقوم بانتفاضة اسرائيلية».

الجنود في مواجهة الانتفاضة.. تأثيرها عليهم:

أنماط قيم أخلاقية، وسلوكية مختلفة.. لقطاعات مختلفة!

● بقلم: سليم سلامة ●

● «قبل فترة غير طويلة جاءني ضابط شاب من احد الكيبوتسات. كبر وتربى على مبادىء التربية الكيبوتسية الانسانية واستوعبها حقا في نفسه، بإيمان تام. جاء الي وقال لي انه تجند الى الجيش من كل قلبه وانضم الى دورة ضباط لكي يخدم الشعب قدر استطاعته. لكنهم لم يرسلوه الى لبنان وانما الى احدى مدن الضفة، سوية مع عدد من رفاقه. كانت مهمتهم التجول كل صباح في شوارع رام الله مزودين بأحدث وأفضل الاسلحة الامريكية. «كنا ـ قال ـ نشعر، بقوة، بالعداء الذي ينظرون به الينا وكنا نشعر، ايضا، بالخوف الكبير لديهم (السكان). وكنت اسأل نفسي: ما الذي افعله هنا؟ ولماذا نحن موجودون هنا؟» حتى حصل وجرت مظاهرة ـ غير قانونية، طبعا، لأن الدمقراطية الاسرائيلية تمنعهم من التظاهر ـ وعندها ارسل ذلك الضابط مع زملائه لتفريق المظاهرة. قيل لهم انه يجب الامتناع عن سفك الدماء، لكن المتظاهرين رفضوا التفرق. لا بل ان احدهم رفع، فجأة، علم فلسطين. عندئذ صدرت الاوامر باطلاق النار في الهواء، فتفرق المتظاهرون الا ولدا واحدا ظل ملقى في المكان جريحا. صحيح انهم نقلوه الى المستشفى، لكن هذا الحادث ـ قال لي ذلك الضابط الشاب ـ حطم قلبه. فجأة اتضح له ان الكل كذب في كذب. كل التربية التي تلقنها وكل الشعارات التي سمعها ـ كله كذب في كذب».

هذه الحادثة، كما هي منقولة حرفيا، رواها البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش في سياق حديثه عن الزيارات «التي يغمرني بها جنود وضباط شبان ليقولوا لي انهم لا يستطيعون تحمل هذا الوضع» الذي عندما يجند فيه «شاب في الثامنة عشرة من عمره الى الجيش فهو لا يجند للدفاع عن دولة اسرائيل وانما لكي يذهب الى القرى والمدن العربية في المناطق المحتلة ويفرض الارهاب على أهاليها» ذلك لان هذا الوضع «يحتم تخصيص كل القوى ـ لا العسكرية فحسب وانما النفسية ايضا ـ من اجل ابقاء السلطة (الاسرائيلية) في جنين واريحا وغيرهما الامر الذي يثبت ان «دولة اسرائيل هي ليست دولة لديها جيش وانما جيش لديه دولة» وبداية «هذا الوضع» كانت في «حرب الايام الستة (التي) كانت كارثة تاريخية لدولة اسرائيل» منها وبها «تم الحسم بأن دولة اسرائيل ستصبح اطارا للعنف» اذ انك «اذا ما اردت أن تحتفظ بجهاز السلطة اليهودية العنيف على شعب آخر، فانك ملزم بجعل جهاز «الشين بيت» الجهاز المركزي في الواقع السياسي» و «كثيرون هم الذين يذكرونني اليوم بأنني قلت، منذ ذلك الحين، ان اجهزة الاستخبارات والشين بيت والشرطة السرية ستصبح الاجهزة والمؤسسات المركزية في دولة اسرائيل»!!

هذه الاقتباسات كلها هي «اقوال مأثورة» للبروفيسور ليبوفيتش وردت كلها، واكثر، بشكل مكثف في الكتاب الذي سجل فيه الصحفي والناقد الادبي ميخائيل ششار «بروتوكولا» دقيقا ومدققا للمحادثات التي اجراها مع ليبوفيتش بين العامين ١٩٨٦ و ١٩٨٧ «عن كل شيء» (وهذا هو اسم الكتاب المذكور الذي صدر في العام ١٩٨٨).

انني اورد هذه الاقتباسات هنا مقدمة لمقالي هذا المعنون بـ «تأثير الانتفاضة على الجنود» في الذكرى السنوية الثانية لانطلاق الانتفاضة الفلسطينية المجيدة رغم انها (الاقتباسات) قيلت وكررت قبل اندلاع الانتفاضة! بل لهذا السبب، بالذات، اعتقد انها مقدمة نافعة ومفيدة في امرين اساسيين: اولهما ـ انها توفر الخلفية الملائمة لموضوع المقال. وثانيهما ـ انها توفر مقياسا جيدا لفحص الفوارق الجدية بين حيثيات وتفاصيل وابعاد وتأثيرات وجود الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة ما قبل اندلاع الانتفاضة وما بعد.

ويمكن القول هنا (ليس من باب التلخيص، بحال من الاحوال!) ان ما شهدناه خلال السنتين المنصرمتين من عمر الانتفاضة هو، برأيي، «انفجار» للتناقض القائم منذ حوالي ثلاثة وعشرين عاما بين الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، حقوقه ومصالحه، من جهة، وبين الاحتلال، اهدافه وممارساته، من جهة اخرى. وكما في اي «انفجار»، هكذا هو الحال هنا، ايضا: حصول تغييرات، كمية ونوعية، لدى طرفي التناقض وفي العلاقة الثنائية الاتجاه (التأثر والتأثير) بينهما، وبكلمات اخرى، نجد انه حصل تصعيد، كمي ونوعي، في النضال الوطني الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ونشاطاته النضالية ضد الاحتلال ومن اجل التخلص منه، من جهة، وفي ممارسات القمع والتنكيل المتعددة الاشكال التي يعتمدها الاحتلال لكي يحافظ على نفسه وعلى سلطته، من جهة اخرى.

واذا ما اقررنا بمقولة «التصعيد» هذه فاننا نقر بأن ثمة تصعيدا، ايضا، في التأثيرات والانعكاسات المترتبة على تصعيد نشاطات طرفي التناقض وبالتالي فان ثمة تصعيدا، ايضا، في تاتج هذه التأثيرات والانعكاسات وردود الفعل عليها. وبينما تشكل نشاطات كلا طرفي التناقض ونتائجها عاملا لتعزيز الوحدة لدى احد الطرفين (شعب الانتفاضة) نجدها تشكل لدى الطرف الاخر (الاحتلال وجيشه ودولته) عاملا لتوسيع هوة التقاطب والاستقطاب ولتعميق الازمة (او الازمات) التي كانت قائمة لديه من قبل، ايضا. وتوسيع هوة الاستقطاب يشمل، في ما يشمل، تعزيز القناعات والاراء المختلفة التي كانت قائمة وزيادة التمسك بها او، بالمقابل، الكفر بها والتخلي عنها.

ونستطيع القول ان ما ينسحب، من هذا التقدير في هذا الاطار، على المجتمع الاسرائيلي وعلاته وعلى الاقتصاد الاسرائيلي وازماته، ينسحب ايضا، وبقوة اكبر بالطبع، على الجيش الاسرائيلي وافراده الذين زج بهم في اتون الانتفاضة وانيطت بهم مهمة القمع والتنكيل القذرة واللاانسانية. واقول «بقوة اكبر، بالطبع»، بمعنى انه اذا كانت امراض المجتمع وآفاته وازمات الاقتصاد وعلاته الناجمة عن الاحتلال وانشطته تحتاج الى فترة من الزمن لكي تطفو على السطح وتظهر جلية، فان النفس البشرية والعقل الانساني، عموما، اكثر سرعة في استشعار وفهم الواقع واحداثه واكثر سرعة، بالتالي، في تحديد الموقف ورد الفعل ازاء هذا الواقع وارهاصاته. وبكلمة «عموما» فيما سبق، اردت الاشعار بانه في هذا «الحيز»، ايضا، (النفس البشرية والعقل البشري) ثمة نتائج لا تظهر فورا وتحتاج الى الوقت. وابرزها، مثالا، الاثار النفسانية الاشكالية.

واذاما نظرنا، بعين الفحص، الى ابرز التأثيرات التي عكستها الانتفاضة (بسجلات بطولتها) ومحاولات الاحتلال قمعها (بشتى الممارسات القمعية) على الجنود انفسهم نجد، بكثير من اليقين، ان هذه التأثيرات وملامحها الاساسية انما هي وتائر مصعدة واشكال اوسع، كما ونوعا، لتأثيرات سبق وتعرفنا على مظاهرها وخطوطها العامة (الاولية) في الفترة التي سبقت اندلاع الانتفاضة نفسها. وهذه التأثيرات، بمظاهرها وخطوطها العامة السابقة وبوتائرها المصعدة (كما ونوعا) الحالية، نستطيع تأطيرها في بابين هما: ● التأثير السياسي ـ في المواقف والاراء ● التأثير النفساني ـ الاخلاقي في الوضعية النفسية وفي القيم الاخلاقية والسلوك ومعاييره. وهنا لا بد من التأكيد على ان ثمة تقاطعا بين هذين البابين (المجالين) اللذين اذا ما عالجناهما على مستوى المجموعات (اي، بصرف النظر عن الافراد فرادى) فاننا نكون، موضوعيا، ازاء ظاهرتين عامتين بينهما علاقة جدلية.

● التأثير السياسي ●

مما لا شك فيه ان الانتفاضة، كحدث سياسي، احدثت تغييرا سياسيا وعمقت الفرز، او التقاطب، السياسي. وما ينطبق هنا على المجتمع الاسرائيلي ومجموعة الاحزاب والحركات السياسية في داخله ينطبق، ايضا، على الجنود الافراد أنفسهم. ورغم افتقارنا في هذا المجال الى الارقام والنسب المئوية الا اننا نؤكد هذه الحقيقة اعتمادا على قراءة العديد من الشهادات التي ادلى بها جنود خدموا في المناطق المحتلة ابان الانتفاضة ونشرت وسائل الاعلام المختلفة، خلال السنتين المنصرمتين، الكثير منها والتي تحدث فيها الجنود عن مواقفهم وارائهم السياسية قبل وبعد الخدمة العسكرية خلال الانتفاضة وعن التغييرات التي طرأت على مواقفهم وآرائهم.

وفي باب التأثير السياسي، ايضا، تحتل ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة درجة مرموقة رغم انها (الظاهرة) لم تبدأ مع الانتفاضة وبتأثيرها المباشر وانما بدأت منذ حرب لبنان. لكن هذه الدرجة المرموقة تستحقها ظاهرة «الرفض» بسبب اتساعها بشكل كبير وملفت للنظر خلال اشهر الانتفاضة الامر الذي دأبت السلطات، ولا تزال، على محاربتها بكل قوة وحزم فعاقبت، بالسجن الفعلي، حوالي (٦٠) جنديا من اعضاء ومؤيدي حركة «يوجد حد» منذ اندلاع الانتفاضة وحتى الآن لرفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

واذ نعتبر ظاهرة «الرفض» هذه هنا تعبيرا عن موقف سياسي مبدئي، وليس بدوافع اخلاقية فحسب، فذلك لأن جنودا كثيرين لا يقبلون بظاهرة «الرفض» ويرفضونها رغم احتجاجهم المعلن، بدوافع اخلاقية ـ انسانية، على ممارسات الجيش ضد الانتفاضة وجماهيرها. هؤلاء الجنود يؤكدون، دوما، ضائقتهم وازمتهم التي يعيشونها (كأفراد) في مواجهة الانتفاضة وفي محاولاتهم لقمعها لكنهم يؤكدون دوما، بالمقابل، انتماءهم والتزامهم للجيش ورغبتهم في التقدم في اجهزته. وتفسيرا لذلك يقول الدكتور ايتمار لوريا، الاخصائي النفساني: «ذلك لانهم في الجيش يركزون على الشعور بالمسؤولية وبالجماعية، التأكيد على اهمية المجموعة مقابل طمس الفردية».

وثمة علامة اخرى من علامات هذا التأثير ظهرت، وان بشكل جزئي ومحدود، في الاعتصام التظاهري الذي نظمه عدد من الجنود قبالة مكتب وزير «الامن» يوم (٨٩/١١/١) مطالبين بأن يتحمل القادة الكبار في الجيش مسؤولية اعمال القمع والبطش والقتل في المناطق المحتلة وبأن يتم تقديم هؤلاء القادة الى المحاكمات. ورغم ان ذلك الاعتصام نظم بدافع التضامن مع قائد الوحدة التي خدم فيها المعتصمون، الضابط ايلان عريف (الذي ادين بقتل فلسطينيين من قرية بني نعيم في ايار ١٩٨٨)، الا ان الشعارات التي رفعها المعتصمون تعكس توجها جديدا بين جنود يلتزمون هم ايضا باوامر التجنيد (ويرفضون ظاهرة «الرفض») لكنهم يرفضون تحميلهم هم مسؤولية اوامر القتل والقمع وتنصل القادة الكبار منها. فأحد الشعارات كان يقول: «هم (القادة الكبار ـ س.س) يقتلون ونحن نسجن». واوضحوا انهم يحتجون على «ضائقة الجندي الصغير، على عدم الوضوح في الاوامر، وفوق كل شيء ـ على حقيقة انه حتى هذا اليوم كل الذين عوقبوا هم من الجنود الصغار»!

● التأثير النفساني ـ الاخلاقي ●

وفي هذا الباب نستطيع التمييز بين اتجاهين تأثير نتيجة كليهما سلبية لكن رد الفعل عليهما يختلف. كلاهما نتيجتهما سلبية لان النفس البشرية ليست محصنة بستار فولاذي محكم حتى لا تتأثر مهما كان عنادها ومهما كانت «قوتها». فأعمال القمع والبطش التي يضطر (او يبادر!) الجندي الى ممارستها، اوالتي يشاهد زملاء» يمارسونها، لا بد وأن تتغلغل لوثتها وسمومها الى بنيته النفسية ـ الاخلاقية.

اما تجاه التأثير الثاني فهو ما يواجهه الجنود في كثير من الأحيان من حيل ونشاطات يقوم بها شبان الانتفاضة واطفالها تظهر عجزهم (الجنود) وقصورهم رغم حملهم أفضل السلاح وتؤدي، بالتالي، الى شعورهم بالاهانة والأذلال وخصوصا حيال ما تمت تربيتهم عليه في الجيش من غرور وشعور فوقي «سوبرماني».

في كلا الاتجاهين يكون التأثير سلبيا على نفسية الجندي بحيث يدخله في ضائقة نفسية. وحتى ذلك الجندي الذي يبادر الى القمع والتنكيل ويتلذذ بذلك فان تصرفه هذا، بحد ذاته، هو ظاهرة مرضية تعبر عن ضائقة نفسية! وهنا يكمن جوهر الاختلاف المذكور في رد الفعل في كلا الاتجاهين (الحالتين). والاختلاف في رد الفعل يعود سببه الى الاختلاف في التكوين النفسي ـ الاخلاقي لكل جندي بفرده. اي ان الأمر مرهون بقوة شخصية الجندي الفرد (تكوينه النفسي) وبسلم قيمه الانسانية والاخلاقية وبمقدار تناقض هذه القيم الصدامي مع الممارسات التي يشارك فيها او يكون شاهدا عليها.

وابرز ردود الفعل المختلفة التي لاحظناها لدى الجنود الذين خدموا في المناطق المحتلة خلال سنتي الانتفاضة (بقدر ما كشف عنها، بالطبع) يمكن تسجيلها في ما يلي:

● اولا ـ «التمرد» و «التأقلم» بحيث يطور الجندي الفرد ادوات نفسية «دفاعية» خاصة تقيه شر الصدمات وتجعله ينفذ «مهماته» بدون اي شعور داخلي بالذنب او بالضيق وكأنه مجرد آلة.

● ثانيا ـ اصابات بصدمات نفسية «سلبية»، تؤدي الى حالة نفسية مرضية يكابدها الجندي، وحيدا، وقد تستمر مدى حياته، او تؤدي الى حالات يأس حادة تدفع الى الانتحار. وقد شهدت الاشهر الاخيرة ازديادا ملحوظا في عدد حالات الانتحار بين الجنود الذين خدموا في الجيش ابان الانتفاضة. واكدت اكثر من صحيفة،محلية واجنبية، واستنادا الى اخصائيين، ان اعمال قمع الانتفاضة هي السبب الرئيسي في اتساع هذه الظاهرة، المأساوية بحد ذاتها.

● ثالثا ـ التمادي في ممارسة اعمال القمع والبطش والتنكيل والمبادرة اليها حتى بدون اوامر فوقية والمفاخرة بذلك من منطلق الكراهية المتعصبة العمياء وبدافع اشباع رغبات سادية. ومن ابرز الامثلة على هذه الظاهرة فضيحتا وحدة «غفعاتي» (١ و ٢) والتي حاول تبريرها والدفاع عنها (!) الجندي رون اكهل، احد الجنود الاربعة الذين ادينوا بقتل الشهيد هاني الشامي (غفعاتي ـ ١) حين تحدث لمراسلة اسبوعية «هعير» المحلية الصادرة في تل ابيب (٨٩/٨/٢٥) بكثير من «النشوة» البهيمية والغرور المرضي (نشرت «الاتحاد» ترجمة حرفية للمقابلة اياها في ١٩٨٩/٨/٣٠).

● رابعا ـ اصابات بصدمات «ايجابية» يتركز فعلها في ايقاظ ضمير وعقل الجندي ومن ثم دفعه الى اتخاذ موقف احتجاجي واضح وعلني على ما يحدث والمطالبة بوقفه وبسحب الجيش من المناطق المحتلة. وهذه الظاهرة تحدثت عنها البروفيسورة شوشانة بلوم ـ كولكا، التي من المنتظر ان تنتهي في الايام القريبة القادمة (سوية مع باحثين اخرين من معهد «سمارت» للاتصالات) من وضع استنتاجات البحث العلمي الذي اعدوه حول تأثير الانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي وبضمنه الجنود.

فبعد قراءة لنصوص الشهادات التي ادلى بها عشرات الجنود امام طاقم البحث تقول البروفيسورة بلوم ـ كولكا: «لقد طلبوا المساعدة، حقا. اطلقوا صرخات الاستغاثة: اخرجونا من هنا. ان كنتم انتم جيل الاباء حقا فانظروا، اذن، الى اين ادخلتمونا والى اين اوصلتمونا. كان هنالك ايضا، في حديثهم، الكثير من التأنيب والاحتجاج. وفوق كل شيء كانت الرسالة: انتم لا تعرفون كم هو رهيب هذا الوضع. نحن فقط الذين نعرف. انتم لا تفهمون. فلو كنتم تفهمون حقا لما سمحتم لهذا بالحدوث والاستمرار»!!

وخلاصة القول، مهما يكن من امر، هو ان ما ظهر حتى الان، من نتائج الانتفاضة وممارسات القمع والبطش ضدها ومن انعكاسات هذه الممارسات وتأثيراتها الهدامة على الجنود الاسرائيليين خاصة وعلى المجتمع الاسرائيلي وقيمه الانسانية والاخلاقية عامة، ليس الا النزر القليل. وليست هذه هي النتائج الافدح والاخطر. فان مسيرة تلوث المجتمع الاسرائيلي، التي بدأت مع انتهاء عدوان حزيران ١٩٦٧ وبدء الاحتلال، لا بد وان تسجل «قمما» انحطاطية رهيبة تطبع بنية هذا المجتمع العامة وتتغلغل في مساماته الاكثر دقة، اكثر مما هو حاصل بكثير.

وهنا لابد من التذكير بنشاط ذلك العدد الكبير من العاملين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع الذين سارعوا في بدايات الانتفاضة، الى التوقيع على عرائض تحذر من اخطار ممارسات الجيش في قمع الانتفاضة على البناء النفسي والاخلاقي ـ القيمي للمجتمع الاسرائيلي، مجموعة وافرادا. وقد كان في تلك العرائض، سوية مع التعبير عن الموقف العلمي واعتمادا عليه، تعبير عن موقف سياسي يقول بوجوب وقف اعمال القمع وانهاء الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين المحتلة («الاحتلال يدمرنا» ـ كان عنوان العرائض) حفاظا، اولا وقبل كل شيء، على ما تبقى من اجزاء معافاة وسليمة في جسم المجتمع الاسرائيلي.

واذا كانت تلك العرائض وما شابهها من كتابات وتقييمات سجلت في بدايات الانتفاضة قد تم النظر اليها باعتبارها محاولات جريئة لاستقراء الاتي ورؤية المولود قبل ولادته، فان البحث العلمي المذكور اعلاه الذي ينجزه، هذه الايام، معهد «سمارت» هو تسجيل حي لحالة المولود وتوصيف لمكونات بنيته المرضية. لا بل ان طاقم البحث ـ حسب الدكتور لوريا ـ يرى ان النتائج يجب ان تقض مضجع كل مواطن في اسرائيل اذ ان الاخطار التي يتوقعونها هي للمدى البعيد. ويقول: «الانتفاضة هي مواجهة حقيقية مع وضع ضبابي تنتج فيه انماط قيم اخلاقية وسلوكية جديدة، قطاعية، نسبية. استنباط انماط قيم اخلاقية مختلفة تجاه مجموعات اقليائية مختلفة. وهذا قد يتفشى. فاليوم هنالك توجه (معاملة) مختلف للعرب، وغدا قد يكون هنالك توجه (معاملة) مختلف، خاص، للعاطلين عن العمل»!!

□ «اليوم هنالك توجه خاص، مختلف، للعرب. وغدا، سيكون توجه خاص، مختلف، للعاطلين عن العمل» □



الانتفاضة والفلسطينيون في اسرائيل!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● يدعي حكام اسرائيل ان عملية فلسطنة الجماهير العربية بدأت بعد احتلال العام ١٩٦٧، وتصاعدت مع تصاعد المواجهات بين المواطنين في الضفة وبين الاحتلال. لكن الوقائع التاريخية تفند مزاعم السلطات الاسرائيلية وتؤكد على ان الجماهير العربية في اسرائيل كانت واعية لانتمائها الوطني الفلسطيني ومتشبثة به، منذ وقوع النكبة والطرد والتشرد وقيام دولة اسرائيل في العام ١٩٤٨. ولاثبات هذا نكتفي بالاشارة الى مجلدات صحيفة «الاتحاد» المليئة بالاخبار والتقارير والمعالجات والمقالات والانتاج الادبي الزخم لكتابنا وشعرائنا. وتتحدث مجلدات «الاتحاد» عن المعارك البطولية التي خاضتها جماهيرنا دفاعا عن الارض والمسكن، ومن اجل الصمود في ارض الاباء والاجداد، وخلال مسيرتها الكفاحية الشاقة والطويلة اكدت جماهيرنا، بقيادة حزبها الشيوعي، على هويتها القومية العربية الفلسطينية، ورفعت عاليا مطلب حق تقرير المصير لشعبها الفلسطيني وحق اللاجئين بالعودة الى ديارهم خلال كل المظاهرات والمهرجانات الشعبية في اول ايار وغيره.. منذ مطلع الخمسينيات.

وفي العام ١٩٦٦ انشد توفيق زياد:

«فلسطينية شبابتي،
عباتها،
انفاسي الخضراء»

وفي العام ١٩٦٦ كذلك انشد محمود درويش في «عاشق من فلسطين»: «فلسطينية العينين والوشم/ فلسطينية الاسم/ فلسطينية الاحلام والهم/ فلسطينية المنديل والقدمين والجسم/ فلسطينية الكلمات والصمت/ فلسطينية الصوت/ فلسطينية الميلاد والموت/..».

ان الجماهير العربية في اسرائيل شديدة الاحساس والانفعال ازاء كل جرم وظلم يقع بحق ابناء شعبها الفلسطيني في جميع اماكن شتاتهم وتواجدهم. وتعبر عن ذلك بمختلف الاساليب النضالية المتاحة والممكنة.

ووصل هذا الانفعال ذروته في اضراب صبرا وشاتيلا التاريخي، في اعقاب المجزرة الرهيبة في ايلول ١٩٨٢، حين شاركت الجماهير العربية في الاضراب معبرة عن سخطها وغضبها ومنددة بالمجرمين الذين نفذوا المجزرة والذين تسببوا فيها.

وقبل الانتقال الى الحديث عن تفاعل الجماهير العربية في اسرائيل مع انتفاضة شعبها الفلسطيني في دولته المحتلة تجدر الاشارة الى ان هذه الجماهير تخوض نضالا، قاسيا ومتواصلا، على ثلاث جبهات اساسية، متداخلة ومترابطة جدليا:

١) الصراع القومي من اجل البقاء والمساواة.
٢) الصراع الطبقي ضد الاستغلال ومن اجل لقمة الخبز، خاصة بعد مصادرة معظم الاراضي وتحول الجماهير العربية الى العمل بأجرة.
٣) الصراع من اجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

●Oالانتفاضة●O

الانتفاضة الفلسطينية الكبرى، التي التهبت في كانون الاول ١٩٨٧ لم تأت من الفراغ، انما سبقتها ومهدت لها الطريق مئات الهبات الشعبية في الضفة والقطاع المحتلين.

ودأبت الجماهير العربية على رفع صوتها عاليا، تأييدا لهبات شعبها وتنديدا بالاحتلال وممارساته القمعية الوحشية. وعبرت عن ذلك بمظاهرات الاحتجاج وبوفود التضامن وبوسائل اعلامها المتواضعة وعلى رأسها صحيفة «الاتحاد» نصف الاسبوعية، وثم «الاتحاد» اليومية.

وابرزت «الاتحاد» على الصفحة الاولى من عددها الصادر عشية اندلاع الانتفاضة الكبرى، الثلاثاء ٨ كانون الاول ١٩٨٧ الخبر التالي: «ارفعوا ايديكم عن مخيم بلاطة! ـ ١٠ اصابات خلال اقل من اسبوع من المداهمات الاحتلالية المستمرة للمخيم ـ قوات الاحتلال تطلق الرصاص بغزارة خلال احدى الغارات، على حفلة عرس».

وفي اليوم نفسه صدمت سيارة شحن اسرائيلية ضخمة على سيارتي اجرة من قطاع غزة، عند حاجز «ايرز» وادت الى وفاة خمسة اشخاص واصابة الباقين بجراح خطيرة.

ويحل التاسع من كانون الاول ١٩٨٧، وتنطلق الانتفاضة.

وتخصص «الاتحاد» افتتاحية عددها الصادر يوم ١٩٨٧/١٢/١٣ للاحداث العاصفة بعنوان «طفح الكيل، ان السكون ويل!».

وجاء في الافتتاحية: «ليشهد العالم ـ والعالم يشهد ـ انه في الايام الاربعة الماضية من ٨ الى ١١ الجاري، اسقط رصاص «الاحتلال الاسرائيلي المتمدن» احد عشر شهيدا فلسطينيا بينهم الاطفال والنساء. هذا بالاضافة الى مئات الجرحى والمعتقلين».

وتختتم «الاتحاد» افتتاحيتها بالقول: «لا نعتقد انه يجوز لاي انسان ذي ضمير ان يسكت، بعد الان، على ما ترتكبه حكومة شمير».

وجاءت منشيتات العدد ذاته من «الاتحاد» كالتالي:

● «كتلة الجبهة تخترق حصار بلاطة وتنزع الثقة بحكومة شمير ورابين».
● «العاصفة» في المناطق المحتلة «تجتاح» الجماهير العربية والدمقراطية اليهودية في اسرائيل».
● «مظاهرات الغضب على جرائم الاحتلال تنفجر في الناصرة وكفركنا وطرعان ويافة الناصرة وسخنين وحيفا وتل ابيب».
● «يا اهالينا انضموا انضموا، شعب فلسطين ضحى بدمه».
● «مصادر عسكرية اسرائيلية: ما يجري في المناطق المحتلة «عاصفة» لم يسبق لها مثيل».
● «امدادات عسكرية في محاولة يائسة ودموية لقمع انتفاضة شعب المناطق المحتلة».

●Oالدعم المعنوي●O

وتتصاعد الانتفاضة مع تتالي الايام ويتصاعد معها انفعال، وتفاعل، الجماهير العربية في اسرائيل المعبر عنه بالاجتماعات الحاشدة والتظاهرات والمظاهرات الصاخبة التي شهدتها مختلف المدن والقرى والتجمعات السكنية في الجليل والمثلث والنقب والمدن المختلطة، حيفا وعكا واللد والرملة ويافا.

ومن المحطات البارزة، على طريق تفاعل الجماهير العربية في اسرائيل مع الانتفاضة نسجل ما يلي:

● اضراب «يوم السلام» في ١٩٨٧/١٢/٢١.
● مظاهرة الـ ٥٠ الفا في الناصرة يوم ١٩٨٨/١٢/٢٣.
● مؤتمر رجال الدين العرب واليهود يوم ١٩٨٨/٢/١.
● المظاهرة الاحتجاجية على جرائم الاحتلال، التي انطلقت، يوم ١٩٨٨/٢/٦، من قرية الجش حتى كفربرعم في اعالي الجليل. ونظمتها حركتا «العودة ـ ابناء كفربرعم التقدميون» و«جش المستقبل» ونسجلها هنا لما تضمنته من الاصرار على نيل الحق المشروع.
● مظاهرة الـ ٣٠ الفا في حيفا يوم ١٩٨٨/٢/١٣.
● مسيرة السلام التي انطلقت من رأس الناقورة حتى القدس يوم ١٩٨٨/٢/٢٨ ولمدة اربعة ايام تحت شعار: «خط احمر، عرب ويهود ضد الاحتلال ومن اجل السلام».
● اضراب «يوم الارض» ١٩٨٨/٣/٣١، الذي اثار فزع سلطات الاضطهاد القومي فقامت باصدار امر تعسفي (صادر عن رئيس الوزراء اسحاق شمير، بصفته وزيرا للداخلية) يقضي باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع (من ٣/٢٥ حتى ٣/٣١).

وشنت السلطات الاسرائيلية حملة تحريضية عنصرية ضد الجماهير العربية، وقامت شرطتها بحملة اعتقالات واسعة بين الشبان العرب، كتلك التي نفذتها اثر اضراب «يوم السلام».

وتواصلت اعمال الدعم المعنوي للانتفاضة بمختلف الاشكال والفعاليات التي شاركت فيها جميع التنظيمات الشعبية العربية في اسرائيل. مثل اتحادات الطلاب والكتاب، والشبيبة والنساء ولجان المبادرة ورجال الدين والممثلون في الكنيست والهستدروت وحتى الاطفال في كرنفالات يوم الطفل العالمي والمخيمات الصيفية.

وتمثل هذا الدعم المعنوي في التظاهرات والاجتماعات والاعتصامات والبيانات والوفود وعدم الاحتفال بالاعياد وتنظيم الفعاليات الاحتجاجية امام السجون والمعتقلات والاضراب عن الطعام.

●Oالدعم المادي●O

ومع تصعيد الاحتلال لممارساته القمعية الهمجية بهدف خنق الانتفاضة وهي في المهد، نشرت «الاتحاد» خبرا بارزا على صفحتها الاولى، يوم ١٩٨٨/١/١٤، بعنوان: «الدعوة لتنظيم حملة لتزويد قطاع غزة بالمواد الغذائية».

وجاء في سياق الخبر: «تناشد المؤسسات الوطنية في قطاع غزة الرأي العام وكل اصحاب الضمائر الحية تنظيم التبرعات بالمواد الغذائية والادوية لسكان القطاع، الذين يخضعون منذ فترة طويلة للحصار الوحشي ويعانون، جراء ذلك، من نقص خطير في «الاغذية والادوية» وصدر، في اليوم نفسه، نداء عاجل عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يدعو الى اقامة «لجان شعبية في كل المدن والقرى لجمع التبرعات» تلبية لنداء «المؤسسات الوطنية في قطاع غزة لتقديم المساعدات المالية والتموينية والطبية» («الاتحاد» ١٩٨٨/١/١٥).



وتجاوبت الجماهير مع النداء. واقيمت، في الحال، لجان الاغاثة في جميع المدن والقرى العربية، في الجليل والمثلث والنقب.

وجمعت «كميات هائلة من المواد الغذائية والتموينية بالاضافة الى مبالغ نقدية كبيرة» («الاتحاد» ١٩٨٨/١/٢١).

ولنتوقف عند بعض محطات الدعم المادي للانتفاضة، استنادا الى تقارير مراسلي «الاتحاد»:

● ربما تكون قرية رهط في النقب هي السباقة في ارسال اول شحنة من الدعم. اذ يقول خبر «الاتحاد»، الاثنين ١٩٨٨/١/١٨:
«نجحت لجنة الاغاثة التموينية في رهط، التي تشكلت يوم الخميس الماضي، في جمع ٦٠ كيسا من الطحين والارز والسكر وارسلتها الى الاخوان في مخيمات اللاجئين في الاراضي المحتلة».
● وتنطلق قوافل الدعم المالي للاهل المحاصرين في المخيمات من الجليل والمثلث والنقب. وتتحدث «الاتحاد» (١/١٩) عن اول شاحنة ارسلت من قرية رمانة قرب الناصرة، وجمعتها اللجنة الشعبية في القرية من الاهالي واصحاب الدكاكين.
● قوات الاحتلال تمنع خمس شاحنات محملة بالمؤن من دخول غزة. الشاحنات من الجولان وحيفا ومجد الكروم وام الفحم وجت («الاتحاد» ١٩٨٨/١/٢٠).
● عشرون طنا من المواد الغذائية ـ من كفرياسيف الى القطاع الصامد (١٩٨٨/١/٢٦).
● ٣٥,٥ الف شيكل، قيمة التبرعات في كفركنا لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة (١٩٨٨/١/٢٧).
● مراسلو «الاتحاد» ينقلون الاخبار عن جمع مبالغ ضخمة من الاموال، وكمية هائلة من المواد التموينية، من الناصرة وعرابة وسخنين والرامة ومجد الكروم وطمرة وعبلين والطيبة والطيرة وغيرها.
● في اعتصام حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة: بلوزة من الصوف لكل معتقل فلسطيني يحمل قلبا ـ يخفق حبا لشعبه ووطنه (١٩٨٨/١/٣١).
● لجنة المبادرة الدرزية تسلم الطحين الى اللجنة الشعبية في منطقة نابلس (١٩٨٨/١/٣١).
● ١٠ شبان دروز يزورون غزة هاشم ويتبرعون بالدم لجرحى الانتفاضة الكبرى (١٩٨٨/٢/٧).
● لمناسبة يوم الطفل العالمي: قافلة كبيرة تنطلق، اليوم، الى غزة لنقل الطعام لاطفال فلسطين (١٩٨٩/٦/٢).

ولكي لا نظلم احدا نؤكد على ان الجماهير العربية باسرها، من اعالي الجليل حتى اقاصي النقب، شاركت في حملة الاغاثة.

●Oهبوط ملموس في الدعم●O

اعتقد ان دعم الجماهير العربية في اسرائيل، المعنوي والمادي، للانتفاضة وصل ذروته في اضراب «يوم الارض» ١٩٨٨. بعد ذلك اخذ بالهبوط التدريجي، لاسباب موضوعية وذاتية مختلفة سنتطرق اليها لاحقا.

وبذلت مؤسساتنا الشعبية جهودا كبيرة للحفاظ على جذوة الدعم المادي وتحريك الضمائر والمشاعر من اجل تواصل حملة الاغاثة حتى ولو كان ذلك على ادنى المستويات.

اما الدعم المعنوي فحافظ، بعض الشيء، على نبرة عالية. وتداخل مع النضالات المطلبية والاحتجاجية اليومية للجماهير العربية.

فبعد المظاهرات والمهرجانات الشعبية التي نظمت في الجليل والناصرة وسخنين وشفاعمرو، يوم ١٩٨٨/١٢/٩، بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لانطلاقة الانتفاضة، اصبح التفاعل مع الانتفاضة ظاهرة حياتية، وللاسف الشديد روتينية. فيما عدا بعض الفعاليات المحلية والمنطقية، التي تمثلت في الاجتماعات والمظاهرات والبيانات ووفود التضامن.

●Oبعض الاسباب●O

احد الاسباب الرئيسية التي استنزفت قوة الجماهير العربية وادت الى هبوط، وتراجع، دعمها المباشر للانتفاضة، يكمن في خوض هذه الجماهير ثلاث معارك انتخابية خلال سنة واحدة. وهي انتخابات الكنيست في شهر تشرين الثاني ١٩٨٨ وانتخابات السلطات المحلية في شهر شباط ١٩٨٩. وانتخابات الهستدروت في شهر تشرين الثاني ١٩٨٩.

وجرت هذه الانتخابات وسط حملة من تصاعد التحريض العنصري والقمع البولسي والاعتقالات التعسفية.

كما انشغلت الجماهير العربية في التصدي لعمليات هدم البيوت العربية غير المرخصة (اضراب «يوم المسكن» الذي تصادف مع يوم الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في ١٩٨٨/١١/١٥). وخوض معركة حامية وطويلة ضد دمج القرى في الجليل وخطر مصادرة الاراضي. اضافة الى تعمق البطالة في صفوف العمال العرب.

●Oالعامل الذاتي●O

بغض النظر عن الاسباب ومسببها نستطيع التأكيد على ان الصراع على صوت الناخب العربي، بين الجبهة والتقدمية والعربي الدمقراطي والحركة الاسلامية وابناء البلد، ادى الى اضعاف التمثيل الوطني التقدمي في المؤسسات الرسمية وزيادة قوة الحركة السلفية السلبية مما ساهم في ايجاد حالة من اللامبالاة والاسترخاء السياسي لدى فئات لا بأس بها، ودفعها نحو النفور من المشاركة النشطة في الفعاليات الكفاحية بما فيها دعم الانتفاضة.

ومن المعروف ان الجبهة هي اكبر واقوى القوى المؤثرة في الوسط العربي، تنظيما وتأثيرا. ولا نكشف سرا اذا قلنا ان الجبهة هدرت، للاسف الشديد، قسطا لا بأس فيه من وقتها وجهودها في النقاشات، بغض النظر عن ضرورتها وصحتها، حول تنظيمها الداخلي والاخطاء التي حدثت في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية، الامر الذي اثر سلبا على فعاليات دعم الانتفاضة.

ومن المعروف ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو العمود الفقري "للجبهة. ولا نكشف سرا اذا قلنا ان الحزب، بقيادته وكوادره، تعرض، اضافة الى ما ذكر سابقا، لاشكال تنظيمي ونقاشات ساخنة على خلفية البيريسترويكا والغلاسنوست في الدول الاشتراكية. وعلينا ان نعترف بان هذا الاشكال، بغض النظر عن شرعيته وابعاده واراء المشاركين فيه، لا يزال يشغل كوادر الحزب منذ عدة اشهر. وادى الى ارتخاء ووهن تنظيمي، وشلل نشاط مئات الرفاق في الفعاليات الكفاحية! وانعكس هذا الامر في موقف اللامبالاة، غير المبرر، ازاء انتخابات الهستدروت وازار دعم انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة.

●Oالمطلوب!●O

انتفاضة شعبنا الفلسطيني في دولته المحتلة متواصلة، ومحاولات الاحتلال، الدموية المجنونة، لخنقها متواصلة. والاهل في مدن وقرى ومخيمات القطاع هم في امس الحاجة، اليوم كما في الشهر الاول للانتفاضة، لدعم جماهيرنا المعنوي والمادي. فما هو الامر المطلوب منا؟

١) على حزبنا الشيوعي، بصفته العمود الفقري للجبهة، التي هي المنظم والمحرك الرئيسي لجماهيرنا العربية، على الحزب ان يعمل، باسرع ما يمكن، من اجل التغلب على المشاكل التنظيمية بالروح العقلانية والدمقراطية المميزة لنظريتنا الثورية.

٢) على الجبهة ان تستفيد من اخطاء الماضي، وان تنظم وترص صفوفها وتزيد من فعاليتها النضالية بشكل يتلاءم مع موقعها القيادي للجماهير.

٣) على جميع القوى الوطنية العربية الفاعلة التكاتف والعمل المشترك المخلص، ممثلة بتجربة «القائمة المشتركة» لانتخابات الهستدروت، على الرغم من انها لم تحقق ما صبت اليه، لانه لا مفر امام جماهيرنا من توحيد صفوفها، والعمل المشترك مع القوى التقدمية اليهودية، من اجل تأمين تطلعاتها في البقاء في وطنها، بكرامة قومية ومساواة تامة. ومن اجل تقديم كل الدعم للاهل المنتفضين ومساعدتهم على تحقيق حلمهم بالعيش في دولة مستقلة.

مقابلات مع عدد من معتقلي الانتفاضة:

● تقرير: نسيم ابو خيط ●

يوم يحولون السجون والمعتقلات الى مدارس ومعاهد..

لعل اقدم انواع الاعتقالات التي تجريها سلطات الاحتلال في فلسطين المحتلة نوعان: الاعتقال الاداري، وهو موروث، أبا عن جد، من ايام حكم الانتداب البريطاني، وقد استخدمه حكام اسرائيل ضد المواطنين العرب منذ قيام دولة اسرائيل، قرابة عشرين عاما. ثم الاعتقال بتهمة، تأخذ قوة «تبريرية» تفوق قوة حكم المحكمة لمجرد ان يقال انها امنية!. والتهمة لا تعتمد بالضرورة على بينة، كما تقتضي الاعراف الدولية، وإنما تكفي شهادة شاهد من افراد الشرطة او الجيش، او اعتراف ينتزع بالقوة او في «مختبر»، للحكم على الشخص بالسجن لفترات تصل الى خمس سنوات واكثر.

ومن بين انواع الاعتقال التي استحدثها الاحتلال، من خلال مواجهة المقاومة، وخصوصا منذ اندلاع الانتفاضة: اعتقال مطلوبين اعتقالات امنية وفقا لقوائم اسماء يعدها الشاباك: اعتقال متلبس - وتجري ميدانيا في اثناء المواجهات بين شبان الانتفاضة وجنود الاحتلال، اعتقال الرهينة، وهو عبارة عن اعتقال احد افراد عائلة «المطلوب» لإجبار العائلة على تسليمه لسلطات الاحتلال، وهناك الاعتقالات بالجملة، وتتخذ عدة اشكال، ابرزها حجز هويات المواطنين - بلا تمييز - على الحواجز العسكرية واجبار اصحابها على استردادها من مركز «الادارة المدنية»، لكي يتسنى لسلطات الاحتلال غربلة الاسماء واختيار التهم المطلوبة وفقا للاجهال: فهذا مطلوب وهذا لم يدفع الضريبة وهذا مخالف سير - لأي سبب، حتى بسبب وجود غبار على الزجاج! - واخيرا اعتقال الضريبة، فيقال للشخص: انت معتقل الى ان تدفع الضريبة «المستحقة».

في السجن اقمنا مدرسة لمحو الامية

الشاعر عبد الناصر صالح (٣١ سنة). من سكان مدينة طولكرم. عازب. شخصية اجتماعية مرموقة: فهو عضو الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين ومسؤول العلاقات الداخلية في الاتحاد.

«كانت طولكرم في ذلك اليوم تغلي كالمرجل. فقد جرت اشتباكات عنيفة بين السكان وبين قوات الاحتلال، سقط خلالها الشهيد سليم اليحيى (٧٠عاما)، الذي توفي اختناقا بالغاز. وقد اجرى الجيش في ذلك اليوم اعتقالات واسعة اشتملت على ما يزيد عن مئة شاب من مدينة طولكرم وحدها، الى جانب اعداد اخرى من المخيم والقرى.» - هكذا يشرح عبد الناصر، الظروف التي تم فيها اعتقاله الاخير بتاريخ ٨٨/٣/١٦.

- كيف اعتقلت وما هو سبب الاعتقال؟، سألته.

- كان الوقت ليلا. كنت مع اهلي في البيت. وكان المطر يهطل في الخارج، والشوارع مظلمة تماما. وكان الجنود يسلطون اضواء الكشافات على المنازل والشوارع. بعد منتصف الليل داهمت قوة من الجيش بيتنا واخذ الجنود يضربون البوابة بالبساطير واعقاب البنادق. فتحت والدتي الباب. سألوها: أين أبناؤك؟. ذكرت لهم اسمي (كان اخي غياض معتقلا في سجن جنيد)، فقالوا بأنهم يريدونني لنصف ساعة!. وهكذا عصبوا عينيّ ووضعوا في يداي قيدا بلاستيكيا وربطوها من الخلف، ثم ساقوني الى سيارة الجيب العسكرية. لم يذكروا سببا لاعتقالي. لكن التهمة التي وجهت إليّ، فيما بعد، هي التحريض: التحريض على مقاومة الاحتلال.

● كان رقمي ١٥٦٣ ●

يواصل الشاعر عبد الناصر: في المعتقل، داخل مركز الجيش، في طولكرم، وضعونا في تخشيبة (زانكية) خارجية. كنا حوالي ٧٠ شخصا. وقد ظللنا على هذه الحال - مقيدين بلا غطاء - ثلاثة أيام متتالية. في الليلة الاولى القى علينا جندي «محاضرة»، بلغة ركيكة، اراد بها ان يفهمنا بأن الجيش الاسرائيلي لايقهر، وأن الجيوش العربية مجتمعة لاتستطيع الصمود امامه اكثر من خمس دقائق.. وسأل: فكيف تفكرون بأنكم ستهزموننا بالحجارة يا.. وانفجرت الشتائم لتختتم المحاضرة!

نقلونا في حافلات عسكرية، ونحن معصوبي الاعين مقيدي الايدي، الى سجن عتليت. في الطريق كان الجنود يتحرشون بنا..

دعاني الكابتين بـ «يا رفيق»، ورسم لي الشاكوش والمنجل وقال لي: انت شيوعي



- كيف؟ سألت.

- مثلا، جاءني جندي وطلب مني ان أشتم عرفات. وعندما رفضت انهال عليّ ضربا.

- اية صورة تحملها من سجن عتليت؟

- في هذا السجن قضيت ١٨ يوما، لم تجر خلالها اية تحقيقات. هناك تحولنا الى ارقام ، وكان رقمي ١٥٦٣.

● في السجن تحول الجرحى الى ذوي عاهات..●

كنت احد افراد المجموعة التي حوّلت الى الاعتقال الاداري في معتقل انصار «٣». وهناك فقط بُلغت بأني معتقل اداريا.

- ما هو تفويعك لحياة السجناء في انصار؟

- يمكن اعتبار معتقل انصار «تجمع سكاني» شامل. فالناس يسالون اليه من كل انحاء فلسطين. فأنا، مثلا، تعرفت على اسماء ومواقع العديد من القرى الفلسطينية التي كانت مجهولة بالنسبة لي، واكثر من ذلك: فقد عقدت مع مئات الشباب، من مختلف الالوية والقرى، صداقات حميمة لا يمكن ان تتسنى لي خارج المعتقل.

كانت علاقاتنا الاجتماعية في السجن على ما يرام. بل هي اكثر انضباطا والتزاما منها في الحياة العادية. فالخلافات الصغيرة كانت تسوى على الفور. وهناك وجدنا ان بعض الشبان كانوا اميين. فنظمنا دورات لمحو الامية. وكنا نستعمل اوراق علب السجاير للكتابة. اما الاقلام فكانت تهرب الى السجن. وقد تخرج في فترة وجودي في المعتقل اكثر من ١٠٠ شخص بعد ان صاروا يقرأون ويكتبون.

- هل اقتصرت «المدرسة» على محو الامية؟

- لا، فقد طورنا المدرسة اكثر واكثر، وتطوع السجناء لتعليم بعضهم البعض اللغتين: العبرية والانكليزية. وكنا ننظم البرامج الثقافية والاجتماعية والمحاضرات الادبية والتاريخية والطبية. كان الجنود السجانون يقاومون مثل هذه

انا اشعر بان اهلي واسرتي وبلادي في حاجة لي طليقا وليس في المعتقل.. ولهذا لا اسلم نفسي.

النشاطات، فيقتحمون الاقسام ويعتدون على المشاركين فيها.

- هل كنت معلما ام تلميذا؟

- الاثنين معا: فهناك تعلمت القواعد الاولى للغة العبرية.

- كيف كان النظام الداخلي في السجن: لااقصد النظام الاداري الذي تفرضه ادارة السجن، وإنما النظام الذي يحتوي على البرامج الثقافية وحل «الخلافات الصغيرة».. الخ

- في انصار «٣» نظام متكامل. فهناك العديد من اللجان التي اقامها السجناء لتصريف امورهم: مثل لجان النظام، ومهمتها الحفاظ على النظام داخل الاقسام وحل المشاكل بين المعتقلين وتنظيم العلاقات داخل الخيام. وهناك لجان الطعام. ثم ما يسمى بشاويش القسم، الذي يختاره المعتقلون بسبب «خبرته» في «اصول» الاتصال مع الادارة ونقل مطالبهم. وهناك اللجان النضالية التي تقرر في امور هامة مثل الاحتجاج على نوعية الطعام او على مضايقات الجنود وادارة المعتقل. وهناك ممثل القسم.. وغير ذلك.

- هل كان لك نشاط ادبي معين؟

= في السجن نظمت عددا من القصائد، كنت القيها على مسامع المعتقلين. وقد نشرتها، فيما بعد، في ديوان بعنوان «المجد ينحني امامكم».

- هل افهم ان حياة السجن «ممتعة»؟

- بالطبع لا. وقد اردت ان اذكر هذه الامور لكي اقول ان الانسان، حتى في السجن، يجد السبيل لاستغلال اوقاته في شيء نافع. لكن السجن سلبي في كل شيء: ابتداء من كونه عقابا يعاقب، في حالاتنا، الابرياء، وانتهاء بالمآسي المروعة التي تتكرر امام عينيك في كل يوم. فهناك شاهدت جرحى، مكسوري السواعد، لايجدون من يعالجهم، فيتحولون الى ذوي عاهات. وشاهدت المرضى بالكلى والكبد والسكري.. وكان يثير الحزن بشكل خاص منظر الشيوخ الذين قطعوا سن الـ«٧٠»، وعدد من المكفوفين وهم يؤمرون بالخروج لـ«العد»، فيجلسون على الارض وايديهم الى الخلف ، مطأطئي الرؤوس!

- الم تحمل رقما في «انصار»؟

- بلى، وكان رقمي ٢١٤٥، وكنت واحدا من خمسة آلاف معتقل.

● اكثر ما ضايقني في السجن.. السجن نفسه!●

لعل الشاب محمد احمد بليدي (١٧ سنة) يعطينا النموذج العادي للاعتقال:

- «اعتقلوني بعد خروجي من المسجد، وانا في الطريق للبيت.» - هكذا يجيب الشاب محمد على السؤال: لماذا اعتقلوه، فهو، حتى بعد خروجه من المعتقل الذي قضى فيه ثلاثة اشهر ونصف (من ٨٩/٦/٢٣ حتى ٨٩/١١/٩)، لا يدري ما هو سبب اعتقاله. و«التهمة» المكتوبة في اللوائح مقتضبة و«عامة» بحيث تظل صالحة لكل زمان ومكان، وهي: «الاخلال بالنظام العام».

- هل اعتقلوك هكذا «عن باب وطَرَف» كما يقال؟

- التقيت، في الشارع، بـ «جيب» عسكري. اوقفني جندي من داخل الجيب وطلب هويتي. ثم امرني ان اقف ووجهي الى الجدار. وكان ينظر الى وجهي وهو يتظاهر بأنه يستعيد ذكرى معينة، وسأل: «اين رأيتك يا ترى؟»، ثم قال: «انت بنغو حتماً»! (البنجو - كما يشرح لي محمد - هو حجر في لعبة البلياردو ومعناه في لغة جنود الاحتلال: المطلوب). ثم دفعني الجنود نحو سيارة الجيب ورموني في قعرها.

ومثل هذه البداية للاعتقال قد نجدها لدى عشرات الشبان ممن تعمدوا في معتقلات الاحتلال الاسرائيلي. وكذا كحالة ما تعرض له الشاب محمد، الذي يروي «حكايته» بصراحة وبلا رتوش: لم يكن الجنود مستفزين، ولهذا لم يضربوني. وفقط حاولوا السخرية مني بـ «طق الحنك». وفي مركز شرطة طولكرم ابلغوني باني موقوف ووضعوني في التخشيبة الخارجية. وهناك تقدم مني شرطي وسأل: «لماذا جاءوا بك؟»، ثم أجاب دون انتظار: «لأنك تثير المشاكل».

بعد ثلاثة ايام من التوقيف في التخشيبة (يشاع ان الايام الثلاثة الاولى للتوقيف تعامل كالاشهر الحرم الجاهلية: فلا يجوز فيها البحث والسؤال عن المعتقل) نقلوا محمد، مع حمولة شاحنة من المعتقلين، الى سجن الفارعة.

«لا بد انك سمعت بسجن الفارعة» - قال محمد واضاف: «فالشبح هناك هو العمل الاول الروتيني».

- وما هو الشبح؟ سألته.

- الشبح في الفارعة له عدة اشكال: مثل الوقوف لفترات طويلة او الجلوس على الارض بشكل مائل متعمد، لكي يكون التعذيب قاطعا، او الجلوس على قاعدة باطون.. كل ذلك والسجين مقيد اليدين من الخلف ومعصوب العينين. وفترة الشبح تتراوح بين ٢٤ ساعة وثلاثة ايام ، في الحالات الاعتيادية، وتزيد وفقا لمزاج السجانين على الارجح.

كان «تعميد» محمد يوما واحدا. ثم زجوا به، مع عشرة آخرين في غرفة رقم (١). وهناك حولوه الى طباخ. وظل كذلك قرابة شهرين ونصف، نقلوه بعدها الى معتقل انصار «٣» في النقب.

سألته: ماالذي كان يضايقك في السجن؟

اجاب: اكثر ما ضايقني هو السجن نفسه. وكذلك السجانين الذين كان غالبيتهم يعاملوننا بفظاظة. فمثلا، اذا اكتشف السجان ان المعتقل يتكلم مع زميل له من قسم آخر - يحوله الى الزنزانة. وكذا الامر اذا ضبط وهو يغني او ينشد مع مجموعة.. وهناك العديد من المضايقات. فمثلا في وقت العد يتهم الضابط معتقلا بانه لم يرد بصوت عال، فينفجر فيه، وقد تنتهي «المشادة» بالعقاب بالسجن الانفرادي.

سؤال: ما الذي حملته من السجن من ذكريات؟

جواب: الذكريات عديدة ومتنوعة. والذي يقف على مصائب الناس تهون عليه مصيبته هو. وانا شاهدت الاهوال هناك: ففي سجن الفارعة كانوا يعذبون احد السجناء بوسائل تقشعر لها الابدان. فقد كان السجانون يعزلونه ويخزونه بالابر وكان صراخه يقطع نياط القلب. وقد حاول قتل نفسه للخلاص من هذا العذاب.

سؤال: الم تحمل سوى الذكريات المريرة؟

لا، طبعا. فهناك ذكريات حلوة بمعنى الكلمة. ففي الليلة الاخيرة التي قضيتها في المعتقل اقمنا احتفالا في الخيمة بمناسبة خروج زميل لنا. لقد واصلنا الغناء حتى الصباح. وفي الصباح فوجئت باستدعائي وتحريري من المعتقل بلا اخطار مسبق، فبدا وكأني احتفلت بخروجي انا ايضا.

● اقمنا منصة في ساحة السجن واحتفلنا بذكرى انطلاق حركة فتح ●

مع ان الشاب ممدوح زيدان من طولكرم لم يتجاوز الـ (١٩) من العمر، الا ان ملفه لدى سلطات الاحتلال احتوى على (١٨) تهمة مع (٩) شهود. وقد كلفه هذا الجماع (١٦) شهرا من السجن الفعلي.

سؤال: هل تتذكر التهم جميعها؟

جواب: لا اذكرها جميعا، لكني اذكر ابرزها وهي: نصب كمين لجيب عسكري، اشعال اطارات، تعليق اعلام، رجم سيارات مدنية بالحجارة، إغلاق محلات، تحريض على الاضراب..

بعد فترة تحقيق في سجن طولكرم، دامت (١٩) يوما وكانت الاكثر سوءا في المعتقلات التي تنقل فيها الشاب ممدوح، نقلوه الى سجن نابلس، وهناك امضى (٢٢) يوما في «الإكسات» - الزنازين - ومن هناك نقلوه الى سجن الفارعة، حيث امضى (٢٠) يوما. والمحطة الثالثة كانت في سجن عتليت، وفيه امضى اربعة شهور ونصف، قبل ان يضعوه، نهائيا، في معتقل مجدو.

سؤال: لقد تنقلت في اربعة سجون، فهل هناك اختلاف في المعاملة بين سجن وآخر؟

جواب: هناك اختلاف واي اختلاف.. اسوأ معاملة كانت في فترة التحقيق التي



● كريم عوده ●

امضيتها في طولكرم. كانوا يعذبونني تمهيدا لكل جولة تحقيق، بمختلف الطرق: مثل إجلاسي مشبوحا على صندوق من البلاستيك، وانا مقيد اليدين من الخلف، بينما البسوا راسي بكيس من الخيش مغموس بمياه المجاري.. لفترة (٢٤)ساعة متتالية. والطريقة الثانية هي تقييد ذراعيّ وربطهما من الخلف بماسورة أعلى

هرولت الدرجات العشر كالصاروخ، وفي الحال انطلقت صلية رشاش في اثري...

من القامة، بينما الكيس، إياه مُلبس الى رأسي.. لفترة (٣) ساعات. وبعد ان يطمئنوا الى انهاكي يحولونني الى غرفة التحقيق. وهناك يأتي الـ«ابوات»: ابو موسى وابو الشريف، واحيانا: -إيلي او توماس وشالوم (اسماء المحققين). وفي غرفة التحقيق يبدأ التعذيب الجدي: كانوا يجلسونني على الكرسي موثوقا والكيس اياه لايفارق راسي، ويبدأون في ضربي على الاعضاء الحساسة او يأخذون بخناقي..

- هل اعترفت بالتهم التي وجهوها لك؟

- اعترفت ببعضها مثل رجم دورية للجيش بالحجارة..

- سؤال: هل كان اعترافك بسبب الضغط والتعذيب؟

- جواب: بسبب العديد من الاسباب. فمثلا كانوا يخبئونني تحت الطاولة ويجلبون عددا من الشباب ليشهدوا ضدي، على مسمع مني، دون ان اراهم او يروني..

- سؤال: اذا تجاوزنا فترة التحقيق، فهل هناك تشابه في ظروف المعتقلات؟

- جواب: هناك تشابه كبير في ظروف السجن في كل من عتليت والفارعة. ففيهما كانت الادارة قمعية. وفيهما تستخدم اساليب الشبح، والطعام رديء عن عمد. وفي هذين المعتقلين تطبق انظمة صارمة. فالادارة تحول المعتقل الى الزنزانة لاتفه الاسباب.. اما في سجن مجدو فكانت المعاملة «ليبرالية» - ان جاز التعبير. ففي هذا السجن طبيب عام وطبيب اسنان وماء ساخن على الدوام. وفي المكتبة العديد من الكتب، بما في ذلك كتب كان يسجن الشخص بسببها، مثل كتاب «فلسطيني بلا هوية» وهناك حتى البيان الشيوعي. وهناك جرت احداث لا تنسى: ففي يوم ٨٩/١/١، اقام المعتقلون احتفالا بمناسبة ذكرى انطلاقة حركة فتح. اقمنا منصة في ساحة السجن ونظمنا احتفالا شاملا قدمت فيه الفصائل برامج سياسية خاصة تضمنت طرح مواقف الاطراف، الى جانب البرامج الفنية مثل الدبكة والغناء والمسرحيات. وفي غمرة الاحتفال هاجمنا الجنود بقنابل الغاز.. فرد عليهم المعتقلون بالحجارة والصحون

والصواني المعدنية ومهما يقع في اليد. وقد استمر الاشتباك لمدة ساعتين من خلال هتاف السجناء بـ «الله اكبر»، وانتهى باصابة عدد من المعتقلين بالاختناق بالغاز.

ـ سؤال: هل يمكن ان يقال انك استفدت من السجن؟

ـ جواب: نعم. هناك كان لدي الوقت والمكتبة. وهناك يتعود المرء على النظام والسلوك الذي يضعه المعتقلون. وهناك يتعرف المعتقل على العديد من اقرانه الشباب، من مختلف انحاء البلاد.

ـ سؤال: هل تعتقد، من خلال تجربتك الذاتية، بان السجن رادع؟

ـ جواب: السجن لا يردع الشباب. والذي يخرج منه يكتسب مناعة ـ من جهة، ومن جهة ثانية تزداد نقمته على الاحتلال وبطشه.

● اوقفوني في الشارع وقالوا انت «بنغو» (مطلوب) ●

كريم عودة (٢٥) سنة، الشهير بالاسم: «ابو طشش» اعتقلته سلطات الاحتلال، خلال الانتفاضة، مرتين: الاعتقال الاول في ٨٨/٤/١١. جاءوا الى البيت ليلا، قيدوه وعصبوا عينيه وحملوه في سيارة الجيب وانهالوا عليه ضربا في الطريق الى مركز الجيش في طولكرم حيث اوقفوه هناك مع حوالي (٥٠) شابا، في التخشيبة المعروفة. وبعد خمسة ايام من التوقيف المقيد نقلوه مع مجموعة من المعتقلين الى سجن الفارعة.

«في الليلة الاولى» ـ يقول كريم، «رمونا على الارض، ومن بعد ذلك كان

اتفقت مع الجندي بان لا حل للقضية الا ضمن شعار «دولتان لشعبين».

الجو باردا في «الإكسات». وفي تاريخ ٨٨/٥/١ نقلوني مع عدد من المعتقلين الى معتقل انصار، بالطريقة التقليدية: مقيدي الايدي، معصوبي الاعين، مطأطئي الرؤوس. وبعد ثلاثة اشهر اطلقوا سراحي ضمن حملة إفراجات على شرف زيارة شولتس للمنطقة».

الاعتقال الثاني جرى في ٨٩/٢/٢٠. وقد اعتقلوني من الشارع، بموجب قائمة معدة. في البداية طلبوا هويتي. ثم اتصل احدهم باللاسلكي يسأل عن ملفي ـ كما يبدو ـ ثم قال لي: انت بنغو (مطلوب). وفي الحال، وكأن الجنود تلقوا امرا طارئا: انهالوا علي ضربا وساقوني الى الجيب. وهناك، في مركز الجيش، كلما مر بي جندي سأل عني، يجيبونه: بنغو وفي الحال وكأن لهذه الكلمة معنى واحدا: ينهال علي ضربا بلا انتظار. وبعد ثلاثة ايام قضيتها في «البراكس» طلبني ضابط المخابرات، واسمه كابتن رامي، وصار يدعوني بـ «الرفيق عبد الكريم»، ورسم لي الشاكوش والمنجل وقال انت شيوعي! وطلب مني ان اعترف بالعضوية في الحزب الشيوعي، من خلال إخافتي بتمديد فترة اعتقالي لستة اشهر. لكني لم اعترف باي انتماء لاية جهة.

بعد هذا التحقيق حولوني الى سجن الفارعة. وهناك مررت بمراسم الشبح التي دامت ٤٨ ساعة. وبعد ذلك حولوني الى الاعتقال الاداري في انصار في النقب. عندما قدمت استئنافا على الاعتقال، فوجهوا لي عدة تهم، منها العضوية في القوة الضاربة، وتوزيع المناشير ومواد سرية اخرى. رفضت كل التهم. ورفضوا هم الاستئناف.

ـ سؤال: ماالذي لفت اهتمامك في السجن؟

ـ جواب: اشياء كثيرة: مثل اللجان التي تحافظ على النظام والنظافة وحل المشاكل. فمثلا تأخذ اللجان بيد الشباب الذين لم يعتادوا على ظروف الاعتقال فتطلعهم على طبيعة الحياة في المعتقل، خصوصا النظام..

ـ سؤال: ما هو المقصود بالنظام؟

ـ جواب: من بين الانظمة المتبعة بين المعتقلين، عدم السماح باستخدام الشتائم والحرص بان يكون النقاش مؤدبا بين المعتقلين.

ـ سؤال: ماذا اخذت او اعطيت في السجن؟

ـ جواب: استفدت من الحياة الجماعية داخل المعتقل، بالمشاركة في كل المناسبات التي يحييها المعتقلون. ومن الاعتياد على النظام والالتزام بالرأي الجماعي.

حين يجري صدام مع السجانين او يعتدى على معتقل او مجموعة يجري استنفار بين المعتقلين يأخذ شكل التجمع في الساحة وخبط الارض بالارجل، وغير ذلك.. فيرد الجنود بفرض حظر التجول داخل المعتقل.

ـ سؤال: هل كنتم تتابعون الاحداث السياسية داخل المعتقل؟

ـ جواب: نعم، الى حد كبير. فقد كانوا يسمحون بدخول بعض الصحف، من وقت لآخر، مثل صحيفة «جيروزليم بوست» وصحيفة القدس وبعض الصحف العبرية. وكنا نتابع القضايا السياسية البارزة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، ونناقشها..

ـ سؤال: كيف يتم النقاش، بمعنى هل يجري في اجتماعات موسعة ام داخل الخيام؟

ـ جواب: النقاش يتم داخل الفصائل.

اخيرا، يقول كريم انه ، منذ خروجه من المعتقل وهو يعيش «بلا هوية».. فسلطات الاحتلال لم تعدها له بالرغم من مراجعاته المتكررة للادارة المدنية التي تمدد له تاريخ ورقة السجن التي يستعيض بها عن الهوية.

● يوميات مُطارَد ●

بطاقة: عبد الحكيم سلمان. الوضع العائلي: متزوج وأب لطفلين. العمل: مقاول بناء. الحالة السياسية: مطلوب، ومطارد.



● عبد الحكيم ابراهيم سلمان ●

ـ سؤال: لماذا يطاردوك؟

ـ جواب: يعتبرونني احد نشيطي الانتفاضة.

ـ سؤال: متى بدأت مطاردتك وكيف؟

ـ جواب: منذ ثمانية اشهر. جاءوا واقتحموا البيت في منتصف الليل. عاثوا فيه فسادا وهم يسألون عن «قائد الانتفاضة». وعندما وجدوا بانهم لم يهتدوا الى طريقي هددوا والدي ناصحين: اذا لم يتم تسليمي حتى الساعة الثامنة سيعيدوني محملا. ومنذ تلك الليلة وانا في عداد المطاردين.

ـ سؤال: هل يداهمون البيت على فترات متقاربة؟

ـ جواب: في المرة الثانية كدت اقع بين ايديهم. كنت في البيت، والوقت ليلاً. ومن عادتي، بعد المطاردة الاولى، ان يكون نومي متقطعا: اغفو واصحو.. في واحدة من صحواتي سمعت حركة في الشارع. خرجت استطلع الامر. كنت في البنطلون القصير. لم اكد افتح الباب حتى شاهدت جنديا يقف وراء بوابة الدار في الشارع ولا يفصلني عنه سوى عشر درجات. نهرت: من هناك؟ اجاب آمرا: قف! قلت: افتح لك الباب.. اجاب بعناد اسد: قف وإلا تتلقى رصاصة. واعقب ذلك بالصياح وزف البشرى الى زملائه في الشارع الذين يبدو انهم تسللوا راجلين لكي لا يثيرون الشبهة. وفي الحال سمعت دبيب بساطيرهم وهم يجرون في الشارع. وفي لحظات هرولت الدرجات العشر كالصاروخ، فانطلقت صلية في اثري.. صرخت انا وقد خلت انها ستحط في ظهري، لكني نجوت وفررت.

ـ سؤال: أكان هذا آخر لقاء مع مطارديك؟

ـ جواب: آخرها جرى قبل حوالي شهر. كنت مسافرا مع مواطن اتفقت معه على بناء بيت له. في الطريق اعترضتنا دورية واوقفنا الجنود. كنت اعلم ان اول ما يطلبه الجنود هو الهوية ولكي، اصرفه عن ذلك فتحت معه موضوع حديث بان شكوته امرا ما، وسألته ان كان يريد خدمة ما.. فطلب مني انزال علم كان يرفرف فوق عمارة في طور البناء. تقدمت من المكان، وكان لا يفصلني عن البيارة في الطرف الثاني سوى الشارع. وهكذا حزمت امري واختفيت في البيارة.

ـ سؤال: هل تبيت في داركم؟

ـ جواب: لا، بالطبع، ولدي محطات عديدة. بل استطيع ان انام في كل ليلة في بيت آخر، وعلى مدار السنة. وهكذا افعل. فانا لا ابيت في مكان واحد ليلتين متتاليتين.

ـ سؤال: هل يقتحم الجنود منزلكم وانت غائب؟

ـ جواب: آخر مرة اقتحم فيها الجنود بيتنا كانت قبل حوالي عشرين يوما، وقد نبشوا البيت وخرجوا، بعد ان اشبعوا والدي وزوجتي بالتهديد والوعيد.

ـ سؤال: الا يخطر ببالك تسليم نفسك والخلاص من هذا الوضع؟

ـ جواب: لن اسلم نفسي، وسأظل كذلك الى ان تقوم الدولة الفلسطينية. فانا اشعر بان اهلي واسرتي وبلادي في حاجة لي طليقا وليس في المعتقل.

ـ سؤال: ماذا ستفعل لو جاء الجنود في هذه الساعة وحاولوا القاء القبض عليك؟

ـ جواب: لهرب من الابواب الخلفية. لكن ليس من السهل الوصول الي دون إنذاري على ايدي الناس الذين احل بين ظهرانيهم.



● كنت معتادا على السجن فانسجمت مع الشباب والتنظيمات..●

حسن عودة (١٨ سنة)، اعتقل في فترة الانتفاضة مرتين.

الاعتقال الاول جرى بتاريخ ٨٨/٣/١٧، واستمر ثلاثة اشهر. ونوع الاعتقال: إداري. والتهمة: رجم الجنود بالحجارة.

اقتادوه من البيت وقضى واحدا واربعين يوما في سجن الفارعة في ظروف التعذيب الوحشي. مارس خلالها السجانون اعمال الشبح ورش الغاز على الوجه، الى جانب الضرب والسجن الانفرادي.

يقول حسن: كانوا يُدخلوني الى غرفة مكلفشا ومعصوبا. وكنت امثل إمام ثلاثة او اربعة «محققين». وغالبا ما يبدأ التحقيق بضربة على الخصيتين. ولم يدخروا نوعا من اساليب التعذيب ؛ فالى جانب الضرب المتواصل على مدى ساعة واكثر يتم خلالها اخذ بصماتي، كانوا يهددونني بجلب والدي الى السجن او بهدم دارنا..

ـ سؤال: هل اعترفت بتهمة ما؟

ـ جواب: اعترفت باني رجمت سيارة اسرائيلية بالحجارة. وبعد هذا الاعتراف مددوا اعتقالي بما يسمى: شيك مفتوح.

«في المرة الثانية»، يواصل حسن، «اعتقلوني من البيت ليلا وابقوني تحت الضرب، في سيارة الجيب، قرابة ثلاث ساعات. وبعد ان مررت بمراحل التحقيق والشبح، حولوني الى معتقل انصار في النقب. آنذاك كان عدد المعتقلين لايتجاوز ٧٠٠ معتقل. وبالتدريج صار العدد يزداد. في معتقل انصار تفرض انظمة صارمة. فكانوا يمنعونا من ممارسة الدبكة والغناء. وكانوا يراقبوننا من ابراج الحراسة، ويفرضون عقوبات صارمة، مثل عزل المخالفين في الزنازين لمدة يوم او يومين. وبالمقابل، حين يجري صدام او غين او اعتداء على معتقل او مجموعة، يجري استنفار بين المعتقلين يأخذ شكل التجمع في ساحة المعتقل وخبط الارض بالارجل، وغير ذلك. واحيانا يصعد الجنود الرد بفرض نظام منع التجول داخل المعتقل.

ـ سؤال: ما هو تأثير السجن عليك؟

ـ جواب: كنت معتادا على السجن، وقد انسجمت مع الشباب والتنظيمات وانخرطت في النشاطات التي كانت تجري داخل المعتقل.

● غياب المشاحنات والمشاجرات بين المعتقلين اثار دهشة الجنود

الشاب (......)، ٢٨ سنة، من مدينة طولكرم، تاجر مقفول المحل ـ كان آخر من قابلتهم، وهو بالمناسبة آخر خريجي معتقل انصار ممن التقيتهم.



حين سيق الى سجن طولكرم لاحظ هناك ان احد المعتقلين كان مريضا وان درجة حرارته مرتفعة. فطلب من السجانين نقله للمعالجة. غير ان هذا الطلب لم يعجب الجندي المناوب فتقدم منه وحاول التحرش به بغية الاعتداء عليه. لكن الضابط منعه من ذلك.

يقول (......): في الطريق، عندما نقلونا من سجن طولكرم الى سجن الفارعة، كان يرافقنا الجندي الذي تحرش بي مع جندي آخر من أصل روسي. أجريت نقاشا مع الاخير، اتفقت خلاله معه بأن ليس هناك حلا للقضية الفلسطينية إلا ضمن شعار «دولتان لشعبين». وكان هذا الجندي يعاملنا باحترام. اما الجندي الثاني فكان يسمع على مضض. وعندما وصلنا الى سجن الفارعة، وحولونا الى «اسطبل» الشبح. وبعد ان عصبوا عيوننا والقيد في ايدينا. جاء الجندي «المتحرش» واوصى ضابط «الاسطبل» بي .. وهكذا خصني الضابط بالضرب، وأبقاني في الشبح ثلاثة ايام بلياليها.

سألته ان كان «المعلمون» ما زالوا يواصلون تعليم «تلاميذهم» في انصار، و«المحاضرون» يواصلون القاء محاضراتهم على الطلاب ـ فاجاب نعم، واضاف ان المحاضرون يعلمون الطلاب الساعات المطلوبة، جامعيا، في «المواضيع الحرة»، خلال دورات متكاملة، معتمدة، تماما كما يفعلون مع طلابهم في الجامعة.

مع أن العديد من ضحايا الاحتلال الذين قابلتهم تحدثوا عن النظام الدقيق الذي يضعه المعتقلون ويتقيد الجميع به، الاان (......) يضيف ان هذا الوضع يثير انتباه السجانين. ففي مناسبات عديدة ابدى هؤلاء استغرابهم ودهشتهم لغياب المشاحنات والمشاجرات داخل المعتقل.

ويقول: في كثير من الحالات يأتينا الجنود معبئين كرها وبغضاء واستعدادا للمشاحنة والعدوان. لكنهم يصطدمون بهدوء المعتقلين وسلميتهم، فتتغير فكرتهم ويتحولون الى النقيض: اي يعاملوننا باحترام. وقد اثار هذا حفيظة بعض الضباط الذين لا يعجبهم هذا. هناك ملاحظة اخرى وهي ان السلطة داخل جدران المعتقل فيما عدا النظام العام للمعتقلين بالكامل. حتى ان سلطات السجن طلبت، في اكثر من مناسبة، من المعتقلين مساعدتها في وضع حد لبعض الاعمال التي لا تستطيع السيطرة عليها، مثل الاعدامات داخل المعتقل.

المطـــاردون ▪ «النواة الصعبة» للانتفاضة

● تقرير: بثينة الخوري ويحيى ابو شريف ●

▪ انهم «النـــواة الصعبة» للانتفاضة وعلى اكتافهم تقع مسؤولية تـــرتيب النشـاطـات اليـومية لـلانتفاضـة. ويوجد حـاليا (ايلول ١٩٨٩) نحو ٧٠٠ فرد مـنهم في «يـهـودا والسامرة».

هذه بعض الاوصاف والالقاب التي يطلقها القادة العسكريون الاسرائيليون على ما بات يعرف بظاهرة «المطاردين» في المناطق الفلسطينية المحتلة. هذه الظاهرة التي اتخذت منحى اكثر اتساعا وشمولية خلال سنتي الانتفاضة بحيث يفوق عددهم الرقم الوارد اعلاه. ويزيد ذلك صحفيون اسرائيليون مطلعون ومصادر محلية. ويتفق هؤلاء على ان عدد المطاردين يبلغ عدة آلاف. ويعزز ذلك ما صرح به قائد المنطقة الوسطى، الجنرال يتسحاق مردخاي، اوائل الاسبوع الماضي، من انه تم مؤخرا اعتقال (١٥٠٠) مطلوب بينهم (١٣٠) من القادة.

ليست ظاهرة المطاردين جديدة على الحركات الوطنية في العالم. وللفلسطينيين خبرة غنية في هذا المجال. ومعروفة، مثلا، قصة «اختفاء» القائد الفلسطيني المبعد سليمان النجاب لمدة خمس سنوات متواصلة (ما بين عامي ٦٩ و ٧٤) كما ان التاريخ الفلسطيني ما قبل العامين ١٩٦٧ و ١٩٤٨ شهد هذه الظاهرة ايضا.

لكن ما تشهده اليوم لم يعد يقتصر على بعض ظواهر معينة ومحددة بل نحن امام نهج يشمل كافة انحاء المناطق المحتلة دون استثناء. اذ لا يقبل الشبان، وايضا الرجال، ان يتوجهوا، بأرجلهم، الى مراكز التحقيق او الاعتقال من خلال استدعاءات شفهية او مكتوبة من قبل محقق او ضابط عسكري او ما شابه. بل ان عبارة «اللي بدو اياني يجيني» هي السائدة الان. وبمعنى آخر، ادق، صارت قوات «الأمن» بحاجة الى شن حملة كبيرة لاعتقال فتى او التحقيق مع شاب سواء كانت «تهمته» كبيرة او صغيرة.

وبالطبع فان هذا النهج ينطبق على نواح اخرى في حياة الناس اليومية في المناطق المحتلة خاصة فيما يتعلق بالضرائب. وقد كتب وقيل الكثير عن بيت ساحور وعملية النهب والاعتقالات التي جرت ضد اهلها الذين رفضوا وما زالوا ان «يذهبوا بأرجلهم» الى دوائر الضريبة.

وبالطبع ايضا فاننا نعي ان الانتفاضة ليست قضية (٧٠٠) شاب او بضعة الاف منهم في فلسطين المحتلة ويريد الخلاص والتحرر منه. لكننا سنحاول تسليط بعض الاضواء على هذه الظاهرة، النهج، واعطاء القارىء، من غير سكان المناطق المحتلة، لمحة عن هؤلاء «المطاردين» من جانب القوات المسلحة الاسرائيلية وعن كيفية مواصلة حياتهم القاسية الصعبة، المخيفة وايضا «الممتعة» التي اختاروها بمحض ارادتهم، وعن طيب خاطر كما يقول احدهم.

انهم من مختلف الاعمار معظمهم ما بين (١٥ ـ ٢٥) عاما والقليل منهم تجاوزوا الثلاثينات وموجودون في كل مكان وفي كل الاوقات باستثناء تلك التي يطلق عليها، في الجانب الأخر، المهام اليومية للجنود لازالة المظاهر الوطنية من الاحياء والقرى والمخيمات او لشن حملات اعتقال ونهب اذ ان تواجد «المطاردين» في هذه الحالة يتراوح بين مناوشة الجنود وارباكهم بتشكيل ما يشبه «الحزام» حولهم او ان يبتعد «المطاردون» الى التلال والجبال المحيطة بالمنطقة ومراقبة ما يجري فيها. وبالطبع فان كل ذلك مقرون باعتبارات مختلفة يقررها «المطاردون» في اللحظة المعينة وبشكل جماعي.

● **بعض جوانب حياتهم**

احدهم يقول «ما كنت اعرف قدرة احتمالي الهائلة لولا تجربة ان اكون مطارداً» ويضيف «ان تقضي ليالي طويلة في الجبال وساعات اطول وأمعاؤك تصيح جوعى فتكاد تقضم الصخر. ان تعيش كذلك يوما واسبوعا وشهرا واكثر من عام واعصابك وعيونك وآذانك تعمل طوال ٢٤ ساعة بأقصى طاقاتها ليس بالأمر السهل ولا بالطبيعي»!

يتواجد «المطاردون»، في الغالب، في مجموعات تتراوح بين خمسة وسبعة افراد، يوزعون الـ (٢٤) ساعة من يومهم على قضايا ونشاطات متعددة مثل الدراسة السياسية وفوضى النقاشات وتبادل وجهات النظر حولها وحول مسائل اجتماعية واخلاقية ومهام المجموعة ونجاحاتها واخفاقاتها وعثراتها وما الى ذلك. ويكثر ان يكون افراد المجموعة الواحدة من اكثر من طرف وطني اضافة الى الكثير من «المستقلين». وبالطبع فان القضايا المطروحة تجد وجهات نظر متباينة ومختلفة في بعض الاحيان مما يخلق حرارة اكبر في نقاشها لكن لما يتعلق بتنفيذ المهام اليومية والقضايا العامة فانها تخضع لقرارات جماعية او للاغلبية في بعض الحالات.

ويزيد بعض المطاردين فكرة انهم يقومون بتحضير وكتابة الشعارات وتعبئة وتحريض الاهالي وقيادتهم وتوجيههم، وحتى حل بعض الخلافات العائلية التي قد تنشب بين اهل موقع معين لسبب او لآخر، خاصة في ظل غياب اجهزة القضاء والشرطة الوطنية.

ايضا فان «المطاردين» يقومون، بأشكال متفاوتة في زراعة الاراضي ورعايتها ورفع مستوى انتاجيتها. وبطبيعة الحال فإنهم يشتركون في التصدي للجنود الى جانب الاهالي.

✱ **اين يختبئون؟**

تعتقد قوات الجيش ان «المطاردين» يتخذون من الكهوف و «المغر» مأوى لهم. ولذلك فقد جرى «قصف» ما تطاله قنابل الصوت والدخان والغاز المسيل للدموع من كهوف و «مغر» في انحاء المناطق المحتلة. واكثر من ذلك تم قصف فعلي لبعض هذه الكهوف قد يكون ابرزها في براري قريتي المغير وكفر مالك/ رام الله.

وفي الحقيقة فان هذا الاعتقاد غير دقيق اذ ان «المطاردين» موجودون في كل مكان، احدى الباحثات الاجتماعيات تروي بذهول مع قشعريرة تسري في بدنها فقد كانت تتحدث الى ام في احد منازل مخيم قريب من بيت لحم، فيما المنطقة



من المنبت حتى المخبأ.. وما يرافق ذلك من الاخطار والامراض

تطفح بالجنود، عندما هتفت الأم «يا بنيّ يا حبيبي» ونهضت لتعانق ابنها الشاب الذي قفز من شباك البيت وصار في وسطها! وتضيف «هبط علينا كأنما خلع طاقية الاخفاء لتوه»!!

ولقد نشر الكثير في «الاتحاد» عن حشد مئات الجنود لاعتقال بضعة شبان «مطاردين» في قرية او حي او مخيم ما بعد فرض نظام حظر التجول هناك دون التمكن من الامســاك بــأي من «المطاردين».

يقول احدهم «ان ملجأنا موجود في كل مكان وكل إنسان في وطننا الحبيب سواء كان ذلك كهف او صخرة او شجرة زيتون مباركة او عائلة من شعبنا او اي شيء آخر. اننا غزلان اليفة نسرح ونمرح في وطننا وبين شعبنا». والحقيقة ان ما يثير سلطات الاحتلال، من بين اشياء كثيرة بالطبع، ان «المطاردين» معروفون جيدا ويشاهدون كثيرا من جانب الاهالي وتربطهم بهم علاقات شبه يومية. اما عندما يتعلق الأمر بالجانب الآخر فان الجميع «صم بكم عمي» لا يرون ولا يسمعون ولا ينطقون بشيء!

✱ **ما هو وقودهم؟**

اما حاجات «المطارد» فهي بسيطة للغاية، على اهميتها، وهي تشبه عتادا «مقلصا» للكشافة مثل كيس نوم او غطاء خفيف ذو لون قاتم قدر الامكان، شمعة او مصباح جاف، القليل من الطعام والمياه والكثير من السجائر اضافة الى سكين او اية آلة حادة مع احد افراد المجموعة.

✱ **بعض مشاكلهم**

ومن اهم مشاكل المطاردين الحالة النفسية التي يعانونها (وكذلك عائلاتهم) فالعصبية والتوتر وسرعة الاستجابة للمؤثرات التي تسيطر عليهم بشكل واضح، اضافة لما ينجم عن ذلك من آثار صحية وأمراض ليست سهلة كأمراض المعدة و «البواسير» وغيرها. وفي ايام الشتاء والبرد يتعرضون للرشوحات والانفلونزا والحمى جراء حشرة برية يطلق عليها اسم «دودة الدنم». وفي ايام الصيف تشكل الحشرات والزواحف مصدر ازعاج وخطر للمطاردين الذين يضطرون احيانا الى المخاطرة باختراق حصار مفروض على منطقة معينة لاسعاف احد المصابين بلدغة ما. ايضا فان هنالك بعض «التقصير» في رعاية اسر وعائلات هؤلاء المطاردين.

✱ **اسرار**

لا يسمح «المطاردون» بنشر كل ما يجترحونه من معاناة ودهاء في مواجهة وتجنب ضربات المداهمات العسكرية وحملات التفتيش والبحث واسعة النطاق للامساك بهم، على اقل تقدير. ومفهومة اسباب ذلك، اذ ان «المطاردين» يريدون ان يحتفظوا بهذه الطرق والوسائل اطول فترة ممكنة حتى لا يكتشفها الطرف الآخر.

احد «المطاردين» من قرية المغير لا يزال يحتفظ بطريقة التخفي عن طائرة مروحية حلقت فوقه زمنا طويلا دون ان تكتشفه، رغم انه كان في منطقة «عارية»!

ايضا فان «المطاردين» يعتمدون كثيرا على حقيقة ان الجنود لا يتحركون الا وفقا لخرائط ترشدهم على الطرق الفرعية فقط. وذهب «مطارد» حد وصف جنود بالجبن في اثناء عمليات «التمشيط» والى الفطنة التي يتمتع بها «المطاردون».



● *الشهيد مفيد محمد حزبون (الغزاوي) ـ ٢١ عاما ـ جنين. كان مطاردا واغتيل يوم ٨٩/١١/٥ على ايدي قوات الاحتلال* ●

بين اسرة مستشفى «الاتحاد» في نابلس

● تتمة من الصفحة ١٥ ●

وسائل الاعلام، وبضمنها طبعا، التلفزيون النرويجي، عن فظائع الجيش الاسرائيلي هنا، هزت ضمائر قطاع واسع من السكان في النرويج، ومنهم من كان قبل الانتفاضة يتعاطف مع اسرائيل.

وقبل سنة ونصف السنة قررت وخمس زميلات، القدوم الى فلسطين والعمل في المستشفيات، متطوعات.. وتتابع.. يجب ان نعمل.. وان الفظائع التي شاهدتها خلال فترة وجودي في نابلس لا يتحملها ضمير انساني.. واضافت:.. ان الرأي العام النرويجي يتحول تدريجيا لصالح القضية الفلسطينية..

● **في غرفة الانعاش** ●

كان يرقد في غرفة الانعاش ثلاثة جرحى، احدهم، انشغل ممرض وممرضة شقراء ايضا، بتدليك رجليه..

انه حامد حمدان حسين جابر (٢٠ عاما) من قرية ياصيد ـ قضاء نابلس، كان يسوق قطيع الماعز، عندما صرخت رضية جابر (٣٠ عاما)، ابنة قريته.. التي كانت تبعد عنه حوالي خمسين مترا فالتفت اليها، واذا بجندي ينهال عليها ضربا وركلا. لاحظ الجندي ان الشاب شاهده فعاجله برصاصة استقرت في عموده الفقري، وعلى الفور افقدته القدرة على النطق والكلام وارتمى على الارض يتخضب دما..

بعد ان فرغ الجندي من اعتدائه على المرأة تقدم الى حامد والقى عليه نظرة وتركه لحاله، بينما استمرت رضية تصرخ وتستنجد.. وبعد ربع ساعة وصل مختار القرية لنجدة رضية فوجد حامد يتمرغ بدمه. فنقله، على الفور، الى مستشفى «الاتحاد» ومن هناك نقل الى رام الله، حيث اجريت له عملية في حنجرته.

وسألت الممرضين عن نفع التدليك لرجلي الجريح بينما الاصابة في العمود الفقري.. ولكنهما دون ان يجيبا على السؤال رفعا رجليه فسقطتا على السرير.. لقد ادت الاصابة الى شلل النصف التحتي من جسمه والى التهابات في رئتيه.

تقدمت من الممرضة.. انها، ايضا، متطوعة اجنبية، من بلجيكا، تدعى فرانسواز وهي عضو في منظمة «اطباء بلا حدود» الانسانية التي يعمل في صفوفها ١٥٠ طبيبا وممرضا منهم خمسة في فلسطين. كررت السؤال الذي وجهته الى الممرضة النرويجية.. فأجابت.. تتوجه الى اي مكان يعاني اهله المآسي، وتعمل منظمتنا في ٢٢ دولة.. بغض النظر عن الاعتبار السياسي. لقد كنت ايضا في نيكاراغوا.. وتنتقل للحديث بالعربية، التي اتقنتها خلال وجودها في المستشفى: اشعر بالراحة مع العاملين في المستشفى.

● **وزغردت ام الشهيد** ●

خرج المرضان من غرفة الانعاش، وبقيت أتحدث مع الطبيب المناوب عن عمل المستشفى.. وفجأة علت الاصوات «الله اكبر.. الله اكبر» «بالروح بالدم نفديك يا شهيد».. فقفز الطبيب من وراء الطاولة وهو يصيح.. شهيد.. شهيد ولحقت به.. فكانت باحة المستشفى تغص بالناس الذين التفوا حول السيارة التي نقلت شهيد بيت امرين.. محي غازي حسون ابن الحادية والعشرين...

حمل الشهيد اربعة شباب.. وما ان بدا للعيان بعد اخراجه من غرفة الطوارىء، حتى صاحت الحناجر مرة اخرى «الله اكبر.. الله اكبر» «بالروح بالدم نفديك يا شهيد» واقتربت والدة الشهيد من فلذة كبدها تزغرد والدموع تنسكب من عيونها وعلت زغاريد النسوة اللائي تجمعن حول جثمانه.. بينما هب قسم من الشباب يبحث عن الجنود وكل في يديه حجران. وامتزجت الاصوات لتشكل هارمونيا التحدي.. والامومة والشهادة.

سجي الشهيد في السيارة والدم ما يزال يتدفق من قلبه، الذي استقرت رصاصة الغدر فيه، ليخرج من فمه.. ويغطي وجهه ويسيل ببطء على صدره... وانطلق الشباب يزفون عريسهم.. قبل ان تخطفه منهم أيدي المحتلين.

بين اسرة مستشفى «الاتحاد» في نابلس

وزغردت أم الشهيد..

*** صاحت رضية مستنجدة مستغيثة فسمعها حمدان. وما ان تحرك نحوها حتى طرقه الجندي رصاصة في عموده الفقري. فشلت قدماه. وفقد القدرة على النطق ***

● بقلم: رشدي خلايلة ●

● كان هولاكو.. لذلك التتري الرهيب الذي خرج كالجن من قلب آسيا ليجتاح وسطها وغربها، طريقة او «تكتيك» عرف باسمه. اعتبر هولاكو ان الحرب ليست مسألة قتال شريف، كقتال عصور النبلاء، اذ يتم التبارز وفق تقاليد راسخة في البطولة والغلبة للاقوى والاشجع والاكثر اتباعا لاصول القتال النبيلة.

واكتشف هولاكو ان الحرب ليست فقط خدعة، ولكن الذي ينتصر فيها هو الطرف القادر على ان يوهم خصمه انه اكثر منه قوة بكثير. ليس هذا فقط، بل لا بد وان يكون هو القادر على دب الرعب في خصمه. واكتشف، ايضا، ان الذي يهزم الجيوش ليس خوفها او قلتها وانما هو ان يجتاحها نوع من الرعب الجماعي بحيث ترتعش لها اوصال المحاربين ويتفكك الجيش الى شراذم مرعوبة. ويشل الرعب الجماعي قدرتها على التصرف حتى كافراد.

وهكذا كان هولاكو اذا اراد ان يغزو عاصمة كبيرة كان لا يتجه اليها كباقي الغزاة ويشتبك مع حاميتها على الطريقة التقليدية. وانما كان يختار قرية قريبة او ضاحية من المدينة ويدخلها بجيوشه العاتية، وينفذ فيها مذبحة تشيب لهولها الرؤوس، فلا يترك طفلا او شيخا او امرأة او شابا الا ويبقر وذبح وخصى. ولكنه لم يفتك بكل سكان القرية وانما يتيح الفرصة لعدد من الذين مثل باجسادهم ان يهربوا الى المدينة.. ومن الممكن ان نتصور حالة سكان المدينة، الذين رأوا من اهوال التنكيل والتمثيل بالاجساد ما لا بد ان يطير عقل اكبر القلوب شجاعة. ولان الهاربين ليسوا افرادا وانما مجموعة بشرية كان يدب فيها نوع من الرعب الجماعي فوق الرعب الفردي. وما ان تصل هذه المجموعة الى المدينة تندب وتصرخ من هول الفزع، حتى يدب الرعب بين اهالي المدينة والجيش المرابط فيها. وما تلبث ان تتحول المدينة الى جهنم. ويتفكك جيشها ويهرب سكانها. فيدخلها هولاكو، بدون اي عناء، دخول الفاتح المنتصر.

ان هذا التكتيك الهولاكي يذكرنا بما فعله رؤساء العصابات الصهيونية مثل «الايتسيل» و «الهجاناه» في دير ياسين وقبية وغيرها من القرى الفلسطينية.

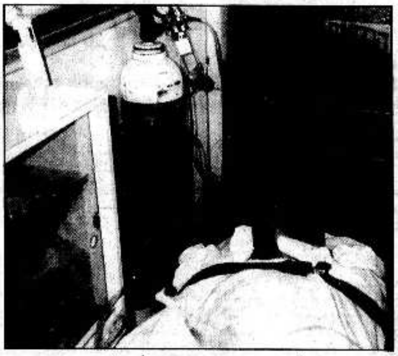
ويبدو ان رابين، عندما اصدر اوامره الى افراد جيشه بكسر عظام وايدي وارجل ابناء الشعب الفلسطيني المنتفضين في وطنهم، اراد ان يجني ما كان يحصده هولاكو، او على اقل تقدير، ان يزرع الرعب والهلع في نفوس الفتيان والفتيات والشبان الفلسطينيين، من خلال رؤية اشقائهم، الذين يبطش الجيش بهم، فيجلسون في بيوتهم ساكتين خاضعين، ولكنه غاب عن ذهن رابين وغيره من المسؤولين في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ان زمن هولاكو قد ولى..

ما ارويه في هذه المقابلة، ليست مشاهد فيلم بوليسي او ثمرة خيال واسع، بل شريط احداث لوقائع يوم «عادي» يتكرر في مدينة جبل النار - نابلس - منذ سنتين، وكنت شاهد عيان على ما جرى في ذلك اليوم.

توجهت، للمرة الاولى في حياتي، من رام الله الى نابلس..فكان لا بد من اجتياز خمسة حواجز عسكرية، تنتصب على طول الطريق ويتعرض فيها المسافر لمختلف الاسئلة الاستفزازية، بالطبع هذا الامر مرهون بمزاج الجندي.. والى ان ينتهي الجنود من الاستجوابات والتحقيق والتدقيق في الاسماء تكون السيارات ذوات الارقام الزرقاء والخضراء قد اصطفت في طوابير يصل طولها الى مئات الامتار. في الوقت ذاته تمر السيارات التي تحمل الارقام الصفراء وتتخطى الحاجز دون ان تنتظر لحظة واحدة او ان يتعرض اصحابها لسؤال واحد.. واذا كان السائق يعتمر قبعة المتدينين اليهود وتتدلى من ذقنه لحية طويلة، فلا بد ان يحظى بابتسامة من الجندي الذي يضبط السير على الحاجز.

على مشارف المدينة فوق قمم الجبال عدد من المستوطنات المحاطة بالاسلاك الشائكة، بينما ترابط على الطرق المؤدية اليها دبابات مجنزرة.

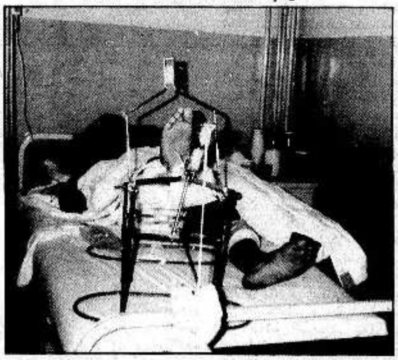
كان ذلك يوم الخميس ١١/٢٣.. اي



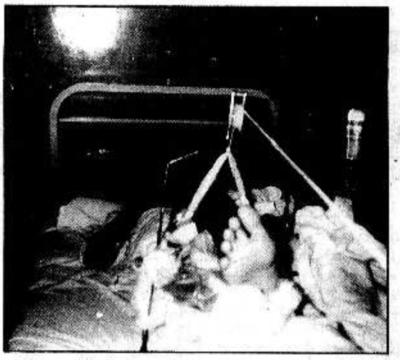
● الشاب هيثم حسني عادل من رأس العين مسجى في سيارة الاسعاف يتنفس اصطناعيا ●



● الشهيد محي غازي حسون (٢١ عاما) من بيت امرين مسجى في السيارة ويتدفق الدم من فمه ●



● الشاب جبريل محمد زيادة (٢٥ عاما) من قرية مادما ●



● الفتى نضال ابراهيم عارضة (١٣ عاما) من قرية عرابة - جنين ●

بعد ثلاثة ايام فقط من رفع الحصار ومنع التجول في المدينة الذي دام احد عشر يوما.. الساعة العاشرة صباحا.. غصت الشوارع بالمارة الذين لم يأبهوا للسيارات العسكرية التي جابت الشوارع.. بعضها يسير بسرعة جنونية والبعض الاخر «يتمشى». الجنود فيها، الذين لا يحركون اصبعهم عن الزناد، يراقبون كل حركة من المارة..

في ساحة السجن، الذي يقع في الجهة الجنوبية من المدينة، تجمع حشد من الناس كأنه يوم الحشر. سائق سيارة التاكسي يبلغني ان قوات الاحتلال اعتقلت، خلال فرض حظر التجول اعدادا كبيرة من الشبان.. فجاء هؤلاء المجتمعون في باحة السجن يسألون عن مصير اقاربهم.. وتتكرر مشاهد العسكر وحركة السكان حتى مستشفى «الاتحاد النسائي» حيث قدمت خصيصا لالتقاء جرحى الانتفاضة.

دخلت ساحة المستشفى بينما كانت تقف فيها سيارة اسعاف وقد احاطها جمع غفير من الفتيات اللاتي كانت تنساب دموعهن بهدوء على وجناتهن، والشبان الذين تتقد عيونهم ونظراتهم غضبا.. اطلقت سيارة الاسعاف صفارتها وهمت بمغادرة المستشفى.. اخترقت الجموع نحو سيارة الاسعاف لالتقاط صورة للجريح هيثم حسني عادل الذي كان بداخلها. لقد غطت الدماء سحنات وجهه.. وانشغل المرضون بتدليك صدره، بينما كان يخضع للتنفس الاصطناعي. وما ان خرجت من السيارة حتى انطلقت به الى مستشفى «المقاصد» في القدس، دون ان اتمكن من معرفة مكان سكن الجريح او ملابسات اصابته برصاص الجنود، فقد لحق به اهله واقاربه على الفور.

في الطابق الثالث من الجناح الجنوبي في المستشفى يرقد الجريح جبريل محمد زيادة من مادما. ومع انه لم يتجاوز الخامسة والعشرين، الا انه اصبح ابا لولدين وابنتين.. الكبير لم يتعد الخامسة والصغرى ولدت قبل ستة اشهر.

■ يوم الجمعة ١١/١٧... نصب الشباب الحواجز على الشارع الرئيسي امام الجنود.. انهم (الجنود) يقضون النهار وهم يتجولون بسياراتهم في ازقة القرية يستفزون سكانها..

يقول جبريل التي كانت تجلس بجانبه زوجته وابنته الكبرى، التي لم تتجاوز السنتين، في ذلك اليوم اشتبك الجنود مع الشباب.. وعلى الفور فتح الجنود النار من فوهات بنادقهم.. في هذه اللحظات كنت في داخل المنزل.. فخرجت منه وابتعدت عن موقع اطلاق النار حتى وصلت حانوتا في احد الازقة.. وتوقفت هناك. الا ان صاحبة الحانوت، التي كانت تراقب تحرك الجنود اسرعت بالمجاهي وتبهتني الى وجود عدد منهم على احد اسطح المنازل.. ولكن رصاص بنادقهم كان اسرع مني.. فقد اخترقت ثلاث رصاصات رجلي اليمنى واخترقت الرجل اليسرى رصاصة واحدة.. وارتميت على الارض.. ولم اتوقف، بل واصلت الزحف حتى دخلت احد البيوت.. وما لبث ان لحق بي الشباب ونقلوني الى مستشفى «الاتحاد».. ويتابع جبريل حديثه: كنت وانا ازحف اراقب الجنود، الذين تمكنوا من القاء القبض على فتى من القرية وانهالوا عليه بمؤخرات بنادقهم.. ومع كل ضربة كانت تنطلق رصاصة.

لم تكن هذه الحادثة الاولى في حياة جبريل مع الاحتلال فقد اعتقل في ١٢ شباط من العام الحالي لمدة ثمانية عشر يوما بتهمة وضع حواجز ورفع الاعلام الفلسطينية.

على السرير المجاور لسرير جبريل يرقد الفتى نضال ابراهيم محمد عارضة (١٣ عاما). كان في اثناء الحديث مع جبريل يغط في نوم عميق، بينما تحاول جدته، التي كانت تجلس على الارض بجانبه، ان تطمئن عليه، فتشرئب، بين الحين والاخر، الى اعلى ثم تعود الى مكانها.. وتستمر في تلاوة ايات من القرآن الكريم.

من المفروض ان يكون نضال جالسا على مقاعد الدراسة، الا ان اولئك الذين اتخذوا من الرصاصة طبشورة ومن الهراوة قلما، حالوا دونه والمدرسة. قررت ان اخطاه وان اتركه لاحلامه، الا ان الضجة التي اثارها الزائرون ايقظته.. فتقدمت منه.. ولكنه اعلن: لا اوافق على سرد ما جرى الا بعد ان تتعهد لي بوصول المقالة الى يدي بعد نشرها..

في السابع عشر من الشهر الماضي (تشرين الاول) تمكن الشباب من تنظيم احتفال بعيد استقلال فلسطين، رغم الحصار الذي كان مفروضا على قريتي - عرابة جنين.. لم تشهد القرية احتفالا مثيلا له.. ولكن الجنود لم يعجبهم الامر واقتحموا القرية فتصدى لهم الشباب واشتبكوا معهم.. ويتوقف نضال عن الكلام قليلا ثم يتابع.. في هذه اللحظات توجهت الى بيت صديقي. وفجأة ارتميت على الارض.. فقد اخترقت رصاصة رجلي اليمنى.. بعدها لم اقو على التحرك فأسرع الشباب ونقلوني الى مستشفى جنين ومن هناك تم نقلي الى مستشفى «الاتحاد»، حيث تبين ان عظمة الفخذ الايمن كسرت.

البيض في فلسطين المحتلة لا يفقس احيانا صيصانا وفراريج وانما يفجر من يدوس عليه.. والشوكولاتة تحرق من يحاول قضمها..

السيد محمد صالح ابو محسن من قرية تياسير، قرب طوباس.. اقترب من الخمسين.. ويعيل عائلة مؤلفة من ١٣ نفرا. اشتعل راسه شيبا.. ويبدو اكبر من عمره. مساء يوم الجمعة ١٠/٢٧ اعاد، كعادته في كل يوم، قطيع الماعز الى الحظيرة الواقعة قريبا من الدار. وهم بالرجوع الى المنزل.. الا «انني وجدت نفسي اطير في الهواء ثم ارتطمت بالارض.. لم اشاهد قبل ذلك شيئا.. ولم ادس على قطعة حديدية او قنبلة عادية»..

لم يتمكن السيد صالح من الوقوف بعدها على رجليه وعلا صراخه يستغيث بالجيران، الذين سارعوا الى نجدته ونقلوه الى المستشفى.. فقد كسرت رجلاه الاثنتان.

لم يكن السيد صالح الاول من قريته الذي يدوس على جسم غريب فيتفجر فيه.

● اقتحام المستشفى ●

لفت المستشفى فترة من الهدوء، وبشكل خاص في غرفة المرضى، بعد لفت نظر الزائرين.. ودار الحديث بينهم همسا.. ولم يكد ابو محسن ان يفرغ من سرد قصته.. حتى انطلقت صفارات سيارات الجيش تمزق ذلك الهدوء.. ودخلت السيارات باحة المستشفى بسرعة جنونية، ثم قفز منها ما لا يقل عن عشرين جنديا.. انتشروا في كل الجهات، بينما وقف اربعة منهم يحرسون البوابة! كانوا يبحثون عن جريح تمكن من الهرب بعد اصابته فلحقوا به الى المستشفى اقتحموا غرف المرضى وصعدوا الادراج المختلفة ولكن دون جدوى. وبعد ربع ساعة من البحث تجمعوا عند المدخل الى المستشفى.. بينما وقفت بدوري، اراقبهم من الطابق الثالث بتوتر.. فلاحظ ذلك احد الزائرين فتقدم مني وهو يبتسم وقال: انها امور عادية!!

وبعد مضي حوالي ربع ساعة انطلق الجنود بسياراتهم، ربما لتنفيذ «مهمة» جديدة.

وتوجهت بدوري، الى الجريح عادل مرشود (٢٤ عاما) من مخيم بلاطة.

يوم الجمعة ١١/١٠ على اثر استشهاد شاب من نابلس فرض حظر التجول على المخيم.. وفي اليوم التالي خرجت من منزلي، الا ان الجنود وقفوا لي بالمرصاد، ولاحقوني الى الدار المجاورة حيث التجأت.. فخرجت من الباب الخلفي الى الزقاق، واصطدمت بجندي، كان يرابط هناك، وبدون اي تحذير وجه فوهة بندقيته نحوي واطلق الرصاص فارتميت على الفور.. فقد استقرت الرصاصة في ركبتي.. وعلى الفور هرع الى المكان الجنود الذين كانوا يرابطون في الناحية الثانية من الزقاق..

ويتنفس عادل الصعداء قليلا ويسترسل: تركوني انزف دما ساعة ونصف الساعة حتى اغمي علي.. كانوا يجولون بانظارهم في كل الاتجاهات، يراقبون كل حركة وينتظرون مجيء الشباب لانقاذي.. لكن الوضع لم يسمح لهم. بعد ذلك نقلت الى بناية الادارة المدنية دون اسعاف. وهناك تم الاتصال بالهلال الاحمر، الذي نقلني الى المستشفى، حيث ادخلت غرفة الطوارئ، ثم على الفور الى غرفة التصوير ومن هناك الى غرفة العمليات..

استمرت العملية اربع ساعات.. وتبين ان الرصاصة، بالاضافة الى كسر الركبة وتفجرها، فانها كسرت عظمة اخرى وقطعت شريانا ووريدا وعصبا.. بعد ذلك نقلت الى غرفة العناية المكثفة.. ويتابع عادل.. نسيت ان اذكر انني خلال العملية استهلكت ١٣ وحدة دم..

عادل.. ينتظر عملية اخرى في مستشفى المقاصد. ولم يكتف الجنود باصابته.. فانهم حجزوا هويته.. ووجهوا له تهمة مهاجمة الجندي.. وعلى خلفية ذلك فانه، ايضا، ينتظر محاكمته!!

● ممرضات اجنبيات ●

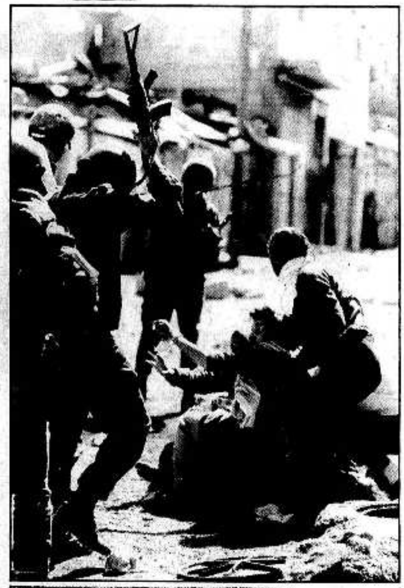
في اثناء الحديث مع عادل، دخلت الغرفة فتاة شقراء، ترتدي زي الممرضات، وانهمكت في تقديم الطعام للجرحى، والبسمة لا تفارق شفتيها، وتلاطفهم جميعا، كانت تتكلم مع الجرحى بعربية ركيكة، لا تسعفها، احيانا، في تحديد ما تعنيه فتعود الى الانجليزية. توجهت اليها للتعرف عليها. اصرت على عدم ذكر اسمها في المقالة والاسباب مفهومة.

ما الذي دفعك الى القدوم الى فلسطين؟ سألتها. ان الصور التي بثتها

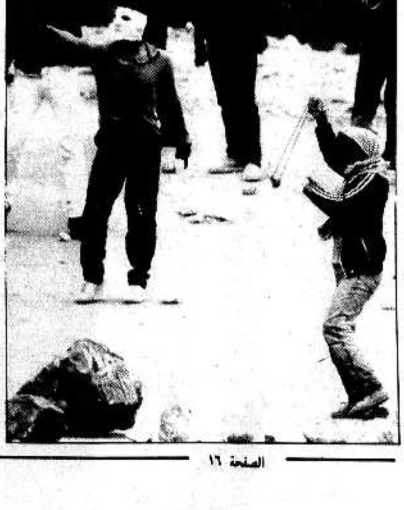
● البقية على الصفحة ١٤ ●

● بقلم: اديب رباح ●

غياب الانظمة.. وتغييب الجماهير!







● بين اللقاءات مع فلسطينيي المخيم، لا يخفي المواطن «ابو سليم» مخاوفه من غزارة الدم الذي يتبقى على الفلسطينيين ان يدفعوه، اذا استمرت الانتفاضة بدون دعم جدي من العرب.

والحقيقة ان لمخاوفه ما يبررها على ارض الواقع.. فالانتفاضة ستدخل عامها الثالث بمعدل عشرة قتلى وجرحى يوميا، ويزداد الحصار الاقتصادي وسياسة التجويع التي تمارسها اسرائيل على مخيمات وقرى الضفة والقطاع... كل ذلك وما زال الدعم العربي يقارب الصفر او يزيد عليه قليلا.

فاللجنة الوزارية التي تقرر تشكيلها في قمة الدار البيضاء من اجل دعم الانتفاضة ومشروع السلام الفلسطيني لم تشكل حتى الان رغم مرور ستة اشهر على ذلك القرار. والمعونات المالية التي وعدت بها الدول العربية في قمة الجزائر لفلسطينيي الداخل لم يسدد الا جزء تدفعه بعض الدول لتغطية تكاليف الصواريخ الثقيلة التي يستخدمها «المجاهدون» الافغان.

ومن الصعب تفسير غياب الدور الرسمي العربي بضعف الهمة او الاهمال، اذ ان الانتفاضة شكلت للعديد من الانظمة العربية هما جديا او مفاجأة غير محسوبة في وقت وضعت فيه القضية الفلسطينية، على خلاف كل القمم السابقة، بين النقاط الثانوية المطروحة على قمة عمان عام ١٩٨٧ ، وتنحي الصراع العربي الاسرائيلي الى الخلف بعد قبول عودة العلاقات العربية مع مصر دون الزامها بالتخلي عن كمب ديفيد، واخذت حروب اقليمية مثل حرب الخليج او الحرب الاهلية في افغانستان موقع الصدارة في اهتمامات الانظمة العربية.

ولا شك ان العديد من القادة العرب وضع يده على قلبه وهو يرى في التلفزيون تلك المشاهد البطولية للمواجهات الحامية بين مواطنين عزل وجنود القمع المدججين المدرعين، خشية ان تلهب هذه المشاهد خيال مواطنيه وتنقل المواجهة عدواها الى مدنه المقهورة.

● ثقل الانتفاضة العربي ●

في بداية الانتفاضة راهن معظم القادة العرب على ان يتكفل القمع الاسرائيلي بتصفية الانتفاضة خلال اسابيع، او اشهر على اكثر احتمال، او على فتور همتها تلقائيا، بل ان الرئيس مبارك طالب الانتفاضة باعطاء مهلة ريثما تأخذ الوساطات الامريكية مداها ولكن الانتفاضة اثبتت للمتوهمين مع سبق الاصرار على انها ليست هبة عفوية، وانما هي امتداد لتراكم تاريخي انتج ارادته ووعيه وقيادته وبرنامجه الطويل. وقد فرضت الانتفاضة نفسها وثقلها على عموم الوضع العربي:

ـ قلبت معادلة قمة عمان، باعادة قضية فلسطين خلال قمة الجزائر في حزيران ١٩٨٨ ، الى موقع الصدارة باعتبارها قضية العرب المركزية.

ـ اثبتت ان الشعب الفلسطيني صاحب قضيته، وان منظمة التحرير الفلسطينية ليست مجرد كيان عائم، او تمثيل رمزي في المنفى، بل انها التعبير الوجداني والسياسي عن شعب، ولذلك يستحيل بدونها ان يقوم اي نظام عربي، لحسابه الخاص، بالنيابة عن الشعب الفلسطيني، وقد اسقطت الانتفاضة الخيار الاردني، حين اعلن الملك حسين فك الارتباط الاردني بالضفة الغربية، كما قطعت الطريق على المحاولات المصرية لاحتواء الورقة الفلسطينية ضمن كمب ديفيد وبندها الخاص بالحكم الذاتي.

ـ خلقت قاعدة وامكانية لقيام تضامن عربي عريض على اساس مواجهة العدو الاساسي، ففي زمن الانتفاضة توقفت الحرب العراقية الايرانية، ومن همة (الانتفاضة) في الجزائر بدأت التقاربات وتصفية الاجواء في المغرب العربي واستعادت مصر علاقاتها مع معظم الدول العربية.

ـ وفرضت الانتفاضة ثقلها على قمتي الجزائر والدار البيضاء بتحقيق اجماع عربي على تشكيل لجنة وزارية برئاسة الملك الحسن الثاني لدعم الانتفاضة وبرنامج السلام الفلسطيني والدفع باتجاه المؤتمر الدولي.

● المخاوف تسبق العمل ●

ولكن الجهد العربي الرسمي بقي محكوما بمخاوف الانظمة من التحرك السياسي او بالتصور الاكثر تحفظا لهذا التحرك ويصطدم هذا التحرك بنقطة احراج صعبة تكمن في:

ـ تمادي اسرائيل في سياسة القتل والتجويع والتهديم والابعاد في مواجهة الانتفاضة، وبسياسة متشددة ترفض اية مبادرة عربية كانت او امريكية او اوروبية لا ترضي الجناح المتشدد في الحكومة الاسرائيلية.

ـ ان هذه السياسة الاسرائيلية لا تواجه بأي رد فعل امريكي جاد. ففيما عدا استنكارات عابرة وادانات اعلامية، تتوطد العلاقة الامريكية مع اسرائيل عمليا بتناسب طردي مع تصاعد وتيرة القمع والتشدد السياسي. لان الولايات المتحدة الامريكية معنية ايضا بايجاد نهاية سريعة للانتفاضة التي تشكل العائق الاساسي امام تسوية نهائية على قاعدة كمب ديفيد.

ـ ورغم ان الاسناد الامريكي غير المشروط وغير المتحفظ لاسرائيل يسبب احراجا لاصدقاء امريكا العرب، الا ان الادارة الامريكية غير مجبرة على ممارسة اي ضغط على حليفها الاستراتيجي الأساسي في المنطقة لانه ليس هناك ما يهدد مصالحها الحيوية في المنطقة. فالاقتصاد المدول ربط اقتصاد الانظمة العربية عضويا بالاقتصاد الامريكي وخلق قاعدة لتوافق المصالح السياسية، او كبل القرار السياسي الرسمي العربي بتبعية الاقتصاد، وهذه التبعية السياسية الاقتصادية تتيح للادارة الامريكية اختراق وتعطيل اي جهد جماعي عربي بالتنسيق الثنائي مع احد الانظمة العربية، وتعمل على حرمان الانظمة العربية من اية خيارات اخرى، غير الخيار الامريكي، حتى لو كان الخيار اوروبيا او من خلال الامم المتحدة.

وما دام الموقف الرسمي العربي غير راغب، او غير قادر على ممارسة اي دور لتعديل الموقف الامريكي، وهو الخطوة الاولى التي يفترض ان تقوم بها اللجنة الوزارية المنبثقة عن قمة الدار البيضاء، فان اي نشاط اخر يصبح ثانويا ومتخلفا حتى عن الدور الاوروبي. ولذلك يتسم الموقف الرسمي العربي بموقف انتظاري غير آبه بغزارة الدم الفلسطيني النازف في المواجهات اليومية مع الآلة القمعية الاسرائيلية: فالاعلام الرسمي يتحدث عن المواجهات اليومية بين «اطفال الحجارة» وسلطات الاحتلال كواقع حال ويحاول ان يستغل خصوصية الانتفاضة، كونها مواجهة فلسطينية اسرائيلية مباشرة دون تدخل الانظمة العربية، مواجهة بين شعب اعزل وقوة قمع مسلحة، للايحاء بان هذا الصراع غير المتكافئ، يحرك التعاطف الدولي اكثر مما لو تدخلت الدول العربية لتقديم دعم فعلي للشعب الفلسطيني المنتفض!! وهذا التصور يريد ان يبرر الحياد الرسمي العربي في عملية الصراع. ويذهب بعض الانظمة العربية الى ابعد من ذلك حين يحاول استثمار عنف المواجهة، من دون اي تنازل اسرائيلي او تعديل في الموقف الامريكي، لتحويله الى ضغط سياسي على المنظمة لاخذ تعهدات او تنازلات ترضي الولايات المتحدة دون ان تلتزم هذه الاخيرة بتقديم اي شيء مقابل.

● بوابة الحلول المنفردة ●

وفي ظل تباطؤ التحرك الجماعي العربي، ينفتح الباب على مصراعيه لمبادرات انفرادية او اقليمية وتشكل مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك (النقاط العشر) المثال الاوضح في هذا المجال. فرغم ان اشهرا قليلة قد مضت على عودة مصر للجامعة والقمة العربية، ورغم تأكيدات الرئيس حسني مبارك على التزامه بالموقف الجماعي العربي، الا ان التجربة العملية اثبتت ان النظام المصري يفضل السير مع التحرك الامريكي اذا خير بينه وبين الموقف الجماعي العربي، ويستند هذا الانحياز الى قاعدة اكثر رسوخا من الالتزام المعنوي مع العرب. فالقرار المصري مكبل بدورة الديون والفوائد التي قاربت الـ (٤٠) مليار دولار معظمها للخزينة الامريكية، ولا تستطيع الحكومة المصرية اقناع الادارة الامريكية باعادة جدولة ديونها والحصول على قروض جديدة بدون ان تثبت انها ما زالت قادرة على القيام بدور ضمن الاستراتيجية الامريكية في المنطقة. ويلتقي هذا مع رغبة الولايات المتحدة في التحرك، عبر وسيط عربي، لاجهاض الجهد الجماعي العربي، او التحرك الاوروبي والسوفييتي وفكرة المؤتمر الدولي، لابقاء مفتاح الحل بيدها بما يضمن لحليفتها الاساسية اسرائيل موقع قوة افضل في التفاوض. ويبلغ التداخل بين المبادر الامريكي والوسيط العربي ومصلحة اسرائيل حدا يصعب معه ايجاد الخط الفاصل بين المبادرة الاصلية والتعديل: اهي مبادرة شمير مع تعديلات امريكية، ام مبادرة بيكر مع تعديلات مصرية، ام كما وصفها رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير فاروق قدومي «عملية تجميل امريكية لمبادرة مبارك».. المهم ان المطلوب من الوسيط (مصر)، الذي سيوفر ارضية الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، ان يكون محايدا، كما تفترضه مهمة الوساطة، ويصبح هذا الحياد وهميا ما دام الوسيط غير قادر مقدما على ممارسة الضغط على الطرف الاسرائيلي، الذي يرفض مجرد اشتراك اثنين من المبعدين في اطار الوفد الفلسطيني الذي ستشارك اسرائيل في اختياره والتفاوض معه في المجال الفاصل بين الادنى والاقصى مما تريده هي. وما دام الوسيط مجبرا على النجاح وممنوع امريكيا من الفشل، فانه سيمارس ضغوطاته على طرف واحد هو الطرف الفلسطيني، لاخذ اكثر ما يمكن من التنازلات منه: تنازل عن الحق السياسي في تمثيل شعبه، تنازل عن صفته السياسية، تنازل عن استمرارية الانتفاضة، تنازل عن الدولة المستقلة وحق العودة وتقرير المصير.. كل ذلك لمجرد اتفاق على الخطوات الفنية لانتخابات في الاراضي المحتلة تحت ارهاب بنادق الاحتلال.

● رهانات عربية ●

وهذا التحرك المصري المنفرد يلاقي هوى من العديد من الانظمة العربية الموزعة بين رهانات عدة:

ـ ان تتوقف الانتفاضة.

ـ ان تتخلى م.ت.ف. عن وحدانية تمثيلها للشعب الفلسطيني وتسلم قضيتها لطرف عربي (مأمون!).

ـ ان يثمر التحرك الامريكي عن (حل!) يطوي ملف القضية الفلسطينية نهائيا.

ورغم تفاوت الرهانات الا انها تلتقي عند الاتفاق على تعطيل اي جهد عربي جماعي فرضته الانتفاضة ووزن المنظمة داخل القمم العربية. ومن المؤكد ان عدم تحديد موقف فلسطيني واضح من المبادرات المطروحة يسهل تجميد التحرك السياسي الجماعي العربي الذي اقرته قمة الدار البيضاء في أيار ١٩٨٩ ، بانتظار ان تنجلي زوبعة المبادرات الفردية على قاعدة واحدة من تلك الرهانات.

لقد استطاعت م.ت.ف. بوزن الانتفاضة ان تفرض على قمة الدار البيضاء تبني برنامج السلام الفلسطيني وان تجعله نقطة الاجماع والتحرك العربي. ورغم الثقة الاكيدة بالقدرة على مواصلة المواجهة والعطاء، فان سكان الضفة والقطاع المحتلين وهم يعرفون الثمن الذي قدموه والمعاناة التي يتحملونها، باتوا يتحسسون الحاجة الماسة لاستنادهم الى دعم عربي، سياسي ومادي، فعال. وامام هذا التباطؤ الى حد الشلل فان المنظمة هي الطرف الاول المعني بتفعيل التحرك العربي الجماعي وذلك بممارسة ضغط متواصل لا يخشى الصراحة والاحراج لالزام الحكومات العربية تنفيذ التزاماتها المالية ازاء شعبنا في الاراضي المحتلة، وكذلك التعجيل في تشكيل اللجنة الوزارية العربية ودفع تحركها السياسي على قاعدة مقررات القمم العربية والعمل على استنفار رأي دولي لمواجهة القمع والتعنت الاسرائيليين.

ولكن من الصعب تصور فاعلية جماعية عربية بدون ضغط ومشاركة القاعدة الشعبية العربية التي بقيت حتى الان مغيبة من لوحة الصراع. فهذه الجماهير واحزابها ونقاباتها تعاني بدورها من قمع وكبت يحرمها من ابسط حقوقها السياسية. وقد اشار بيان القيادة الموحدة في ٨٩/٤/٢٧ عن حق الى ان بعض الانظمة العربية لا تكتفي فقط بالصمت ازاء القمع الاسرائيلي لسكان الضفة والقطاع، انما تمنع مواطنيها من مناصرة الانتفاضة. وقد حاولت انظمة اخرى تأطير واحتواء الدعم الشعبي للانتفاضة او النيابة عن جماهير الشعب من فوق، وخلقت بذلك قاعدة لليأس من اية امكانية للمشاركة الطوعية الشعبية، ولعل في مخاوف الانظمة العربية من التحرك الشعبي ما يبررها. فدعم الانتفاضة يمكن ان يشكل القاسم المشترك وميدان لقاء اوسع القوى السياسية داخل البلد الواحد او على المستوى العربي، ويلتقي النضال الشعبي من اجل الانتفاضة تلقائيا مع النضال الجماهيري من اجل الدمقراطية المطروحة في اول جدول اعمال النضال الشعبي.

ورغم ان احدا لا يختلف حول اهمية التحرك الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية على مستوى الحكومات، ولكن من الخطأ اقامة جدران محرمات بين هذا التحرك الرسمي وحق المنظمة وواجبها في التحرك على المستوى الشعبي، فبدون الثاني ستفقد المنظمة عمقها الاستراتيجي ومصدر قوتها في الضغط لتحريك وتطوير الموقف الرسمي، والعمق الذي يحميها من محاولات الترويض والاحتواء والنيابة. حقا ان هناك عراقيل عديدة تعيق تحرك المنظمة مباشرة نحو الجماهير العربية وقواها السياسية والنقابية، ولكن تجارب التعددية السياسية التي بدأت تبرز بهذا الشكل او ذاك في الجزائر والاردن وتونس وقبل ذلك في مصر والمغرب تفتح امام المنظمة امكانيات واسعة من اجل تطبيق قرار المجلس المركزي في دورته الاخيرة بالعمل من اجل تشكيل الجبهة العربية الشعبية المشاركة والمساندة للانتفاضة، كما ان ظهور بدايات حل للازمة اللبنانية وعودة الشرعية على اساس مقررات الطائف يتيح للمنظمة بذل مسعى جدي، لتعزيز علاقات التحالف الاستراتيجي بين الثورة الفلسطينية وقوى الحركة الوطنية اللبنانية، ويوفر كذلك امكانية حيوية لتصحيح العلاقة السورية الفلسطينية من خلال الحوار والتفاهم ووضع تصورات مشتركة للقاء اكثر ثباتا على قاعدة الاحترام المتبادل والاهداف النضالية المشتركة.

ولكن وقبل ذلك ينبغي للمنظمة ان تضع في ضوء مقررات مجالسها الوطنية، الثوابت التي تريد من الجماهير العربية ان تستندها على اساسها عبر احزابها ولجانها المساندة.

وفي هذا البرنامج الثابت وهذه القاعدة الشعبية المساندة يكمن مصدر قوة المنظمة لضمان استقلالية قرارها السياسي وسلامة علاقاتها الرسمية العربية والطاقة التي لا تنضب لدفع الانتفاضة نحو مزيد من الانتصارات.

الانتفاضة والاتجاهات الجديدة في العلاقات الدولية

● بقلم: سمير البرغوثي ـ القدس العربية المحتلة ●

> ● واشنطن ستكون امام خيارين لا ثالث لهما. فاما ان تجاري الاتجاه الدولي الانساني الجديد او تعزل نفسها في تأييد ودعم «جنوب افريقيا» جديدة في الشرق الاوسط. ولكن حتى هذا الخيار الاخير، لن يعمر طويلا ●

بدخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الثالث، تثار العديد من التساؤلات عن آفاق هذه الانتفاضة الجبارة، وقدرتها على انجاز الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، في ظل الوضع العربي الراهن المتردي، والوضع الدولي سريع التغير. البعض يتساءل من باب الحرص على الانتفاضة واستمراريتها ومحاولة استقراء آفاقها، والبعض الاخر ممن يقف في الجبهة المعادية لطموحات الشعب الفلسطيني، ويسعى الى حافة اليأس، والاستنتاج بان لا طائل من استمرار الانتفاضة ومقاومة الاحتلال والتمسك بحق تقرير المصير. يراهن اصحاب هذا الاتجاه وعلى راسهم حكام اسرائيل، على ان الانتفاضة مهما طالت وتجذرت، ستبقى محصورة في سقف ميزان القوى المادي، او بالاحرى العسكري على الارض، المحسوم لصالح اسرائيل. وللوهلة الاولى يبدو هذا الامر صحيحا، ولكنه يبقى قاصرا عن الاجابة على استفسار بسيط، هو لماذا يزج قادة اسرائيل، طاقات عسكرية واقتصادية هائلة في مواجهة انتفاضة غير مسلحة، لا يمكن لها الارتقاء الى المس بميزان القوى العسكري القائم على الارض؟

بالطبع، لم يراهن احد على ان هذه الانتفاضة الشعبية غير المسلحة قادرة على اجبار الجيش الاسرائيلي على الانسحاب من المناطق المحتلة، وفقا لمفاهيم الحرب العسكرية، ولا ينتظر منها ذلك حتى في المستقبل البعيد. ولكن بالمقابل، بقدرة الانتفاضة، وهذا ما انجزته، خلق واقع مادي جديد ومجتمع اخر بنيانه واضحة للعالم باسره، قوامه لا مجال للتعايش والتطبيع بين شعب محتل وجيش احتلال بمؤسساته المتفرعة.

لقد فجرت الانتفاضة، وبكل حدة، الجوانب القومية والانسانية في حياة الشعب الفلسطيني وابرزت ان هناك منطقة ملتهبة في الشرق الاوسط تداس فيها حقوق الانسان يوميا، ويقتل الاطفال والنساء، ويطلق النار على العزل، ويعتقل الالاف دون محاكمات، وتصادر الممتلكات والاراضي، ويمنع شعب باسره من التنفس. وهذا الادراك، سيكون حتما المحطة الاولى للاقرار للشعب الفلسطيني بحقه في تقرير المصير، من قبل عالم متغير يتجه لاعادة بناء نفسه على اسس التعاون واحترام حقوق الانسان والدمقراطية بدلا من استخدام الدبابات. ومن الواضح ان ذلك ما يقلق حكام اسرائيل، بالرغم من يقينهم ان الانتفاضة لن تغير من ميزان القوى العسكري.

ان الانتفاضة بطابعها وجوهرها تسير منسجمة وعقلية العالم الجديد، الذي يعاد بناؤه «عالم الانسان»، في حين ما زال حكام اسرائيل يسيرون بعقلية العالم القديم الاخذ بالانهيار، «عالم الدبابات»، وهنا بالذات تكمن قوة الانتفاضة وضعف قوة اسرائيل بالرغم من ان ميزان القوى على الارض عكس ذلك.

لقد كتب وقيل الكثير عن سور برلين، ومهما تعددت الاجتهادات والتحليلات، يبقى هناك امر جوهري يتفق عليه الجميع، فاقامة السور كان نتيجة مباشرة لاشتداد الحرب الباردة، وهدمه مؤشرا لانتهاء هذه الحرب. لقد كان يرمز لاصطفاف دولي قوامه العنصر العسكري ـ الايديولوجي، وهدمه يبشر باصطفاف دولي جديد، تلعب فيه معايير الدمقراطية وحقوق الانسان دورا متزايدا. واذا كان النضال الوطني الفلسطيني، قد كسب تعاطف الحركة الثورية العالمية، في الاصطفاف القديم، «بصفته نضالا وطنيا تحرريا» فانه قادر على كسب قوى اوسع، شعبية ورسمية، في الاصطفاف الجديد لكونه يرفع ايضا، بالاضافة للاهداف التحررية الوطنية راية حقوق الانسان والدمقراطية، وهذه احدى مهام الانتفاضة واحدى ضرورات استمراريتها.

ان اضطرار المؤسسة العسكرية للاعلان عن نيتها خفض الانفاق العسكري بمقدار ١٨٠ مليار دولار بعد هدم سور برلين، وعشية لقاء القمة السوفييتية ـ الامريكية يشير الى ان التطورات الجارية في اوروبا، آخذة في التحول، في قوة ضاغطة للاسراع بانهاء الحرب الباردة ونزع التسلح. وتشير ايضا الى ان تجريد اوروبا من الاسلحة المكدسة واخراج القوات الاجنبية باتت على جدول السياسة الدولية وان لم تثر بحدة بعد.

ان ضرورات وجود حلفين عسكريين في اوروبا آخذة في التحلل واذا كانت التطورات الجارية في اوروبا الشرقية توضح ان منظومة البلدان الاشتراكية، بطرازها القديم، تتفكك، فان المنظومة الرأسمالية هي الاخرى، بطابعها القديم، «الانضباط العسكري» خلف استراتيجية المجمع العسكري الصناعي في الولايات المتحدة القائمة على مواجهة «الخطر السوفييتي الكوني» لا بد ان تتحلل.

ان وجود اوروبا الغربية موحدة اقتصاديا وماليا، بكل طاقاتها الجبارة، بسوق واحدة وعملة واحدة، متحللة من «الانضباط العسكري» خلف السياسة الامريكية، يعني الكثير من العلاقات والسياسة الدولية. ولقد بات واضحا منذ الان، بعض ملامح التمايز بين هذه الكتلة الاقتصادية الهائلة والسياسة الامريكية في الكثير من المواضيع الدولية. كقضايا نزع التسلح، وديون العالم الثالث، والسياسة تجاه بلدان امريكا اللاتينية وقضايا الشرق الاوسط. وحتما سيزداد هذا التمايز مع تراجع الاعتبارات الاستراتيجية العسكرية في العلاقة مع الولايات المتحدة. والاهم من ذلك، وكما اشارت انتخابات البرلمان الاوروبي المشترك قبل اشهر عدة، ان هذه الكتلة آخذة في التبلور مع ازدياد نفوذ احزاب الاشتراكية الدولية «والاممية الثانية». (ولعل ذلك ما يقلق رئيسة وزراء بريطانيا اذ تخشى قيام سوق موحدة يقودها الاشتراكيون الدوليون). ومن حق المرء التوقع، في ضوء التغيرات الجارية في البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية، ان يسند الاشتراكيون الدوليون، بدعم الاحزاب الشيوعية في بلدان اوروبا الغربية، او تتطور العلاقة بين الحركتين الى درجة التحالف او حتى الوحدة في بعض البلدان. وفي اوروبا الشرقية تجري تطورات سريعة. ومن منظار الاصطفاف القديم للعلاقات الدولية، تثير التطورات قلقا مشروعا لدى الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية، اذ تمس بثبات ووزن الجبهة الثورية العالمية، التي تعتبر الحركة الوطنية الفلسطينية جزءاً منها، ولكن المسألة غير ذلك من منظار العلاقات الدولية الجديدة الاخذة في البروز والتوسع.

لا أحد يمكنه في الوقت الراهن التكهن بدقة ما ستتمخض عنه التطورات الجارية في البلدان الاشتراكية، ولكن يمكن الافتراض، ولاسباب تاريخية واجتماعية واقتصادية، ان هذه البلدان ستبقى نماذج اشتراكية ضمن مسافة تتراوح بين النموذج الستاليني، ونماذج تدعو لها الاحزاب الاممية الثانية كحد اقصى. وقد تتقاطع بعض هذه النماذج في بعض البلدان. ولا شك ان للحركتين الشيوعية والاشتراكية الدولية في اوروبا من نفوذ قادر على ان يجعلها في قيادة اوروبا بشرقها وغربها. ليس من اهداف هذا الموضوع الخوض في تفاصيل الافتراضات هذه. ولكن ما يعنينا «الاستنتاج» ان لا شيء، سوف يدعو اوروبا للتحفظ على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة، فبالنسبة لغربها بات مؤكدا ان لا تتحول هذه الدولة الى «قاعدة عسكرية سوفييتية» في الوقت الذي يحلل فيه الاتحاد السوفييتي ما لديه من قواعد في اوروبا ذاتها. عدا عن ان ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير مصيره ينسجم والاعتبارات الانسانية الاخذة في الهيمنة على العلاقات الدولية. ستري اوروبا الغربية في ظل غياب الاعتبارات «الاستراتيجية العسكرية» الملازمة للحرب الباردة مصلحتها في سوق عربي واسع، بدلا من «قاعدة عسكرية شرق اوسطية» متقدمة في مواجهة «الخطر السوفييتي»، ولعل هذا ما اوضحه ميتران لشمير في زيارته الاخيرة لباريس، وما يقف خلف دعوة ميتران لحوار اوروبي ـ عربي مشترك.

وبلدان شرق اوروبا، وبالرغم من الاتجاهات المتنامية داخل هذه البلدان لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، لن تكون، مهما ذهب الخيال في رؤية آفاق التطورات الجارية، باي حال من الاحوال على «يمينه» اوروبا الغربية في البناء الاجتماعي والاقتصادي، والسياسة الدولية وبضمنها الموقف تجاه الشرق الاوسط وحقوق الشعب الفلسطيني.

ان هنالك جبهة رسمية وشعبية واسعة في اوروبا بشرقها وغربها، سواء من الحركة الشيوعية او الاشتراكية الدولية ومجموعات الخضر وقوى السلام ورجال الدين واعضاء برلمان وغيرهم تلتف حول مطالب حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولة فلسطينية، وانهاء الصراع في الشرق الاوسط، وستزداد هذه الجبهة صلابة، مع استمرار الانتفاضة وتفاقم القمع الاسرائيلي.

ان فهم حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وآلية الوصول له، بات متقاربا الى حد كبير، لدى موسكو وطوكيو وباريس ومدريد وستوكهولم وروما وبقية العواصم الاخرى، وحتما سيكون الحال نفسه في بون ولندن. اما واشنطن فستكون امام خيارين لا ثالث لهما، اما ان تجاري الاتجاه الدولي الانساني الجديد او تعزل نفسها في تأييد ودعم «جنوب افريقيا» جديدة في الشرق الاوسط وحتى هذا الخيار، لن يعمر طويلا، فالعالم في ظل الحرب الباردة لم يستوعب شواطئ، خاصة بالبيض واخرى خاصة بالسود في جنوب افريقيا. فكيف عليه ان يستوعب، وهو يعيد بناء نفسه على اسس التعايش السلمي، وفق قيم اكثر انسانية ودمقراطية قتل اطفال ونساء، وانكار حق شعب بأكمله في تقرير مصيره.

وستضطر الولايات المتحدة، حكومة وشعبا، ان تقف يوما وتتساءل: الى متى يتوجب معاكسة الاتجاه الدولي، لصالح «قاعدة عسكرية» تتضاءل قيمتها في ظل الوفاق الدولي ونزع التسلح؟!

لقد لعبت الانتفاضة الفلسطينية، وما تمخض عنها من مبادرة سلام فلسطينية، دورا رئيسيا في بلورة الجبهة العالمية المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني، وتصليب عود هذه الجبهة. احدى ضرورات استمرار الانتفاضة التي تشير حقيقة دخول عامها الثالث الى انها تملك مقومات استمرارها من ذاتها.

يوجد امام م.ت.ف آفاق واسعة لاستغلال التوجهات الدولية الجديدة، بالاستناد على الانتفاضة ومبادرة السلام. اذا ما تم توظيف كل الامكانيات السياسية والمالية وعلى المستويات الرسمية والشعبية وتفعيل الدور العربي في هذا الاتجاه. فلا خوف من فشل «خطة بيكر»، فقد يفتح هذا الفشل الباب واسعا لبديلها، المتجسد في المؤتمر الدولي. ان اهداف النضال الفلسطيني تنسجم والاتجاهات الجديدة في العلاقات الدولية، ولا شيء يدعو الشعب الفلسطيني للقلق والتفريط بهذه الاهداف وبانتفاضته، وقد تزداد المصاعب والمعاناة في المستقبل القريب، ولكن المخاض هو دوما الاصعب!



الدول التي اعترفت بدولة فلسطين

الحق بهذه الدراسة القانونية.
ضميمة خاصة باسماء وتاريخ اعترافات دول العالم بدولة فلسطين حتى ١٢/٥/٨٩، والقائمة حسب الترتيب الابجدي للدول

الدولة	التاريخ
١ ـ اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية	١٩٨٨/١١/١٩
٢ ـ اثيوبيا	١٩٨٩/٢/٤
٣ ـ الاردن	١٩٨٨/١١/١٦
٤ ـ جمهورية افريقيا الوسطى	١٩٨٨/١٢/٢٣
٥ ـ افغانستان	١٩٨٨/١١/١٦
٦ ـ البانيا	١٩٨٨/١١/١٧
٧ ـ جمهورية المانيا الديمقراطية	١٩٨٨/١١/١٨
٨ ـ الامارات العربية المتحدة	١٩٨٨/١١/١٦
٩ ـ اندونيسيا	١٩٨٨/١١/١٥
١٠ ـ انغولا	١٩٨٨/١٢/٦
١١ ـ اوغندا	١٩٨٨/١٢/٣
١٢ ـ جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفييتية	١٩٨٨/١١/١٩
١٣ ـ جمهورية ايران الاسلامية	١٩٨٩/٢/٤
١٤ ـ باكستان	١٩٨٨/١١/١٦
١٥ ـ البحرين	١٩٨٨/١١/١٥
١٦ ـ بروناي	١٩٨٨/١١/١٧
١٧ ـ بلغاريا	١٩٨٨/١١/٢٥
١٨ ـ بنغلاديش	١٩٨٨/١١/١٦
١٩ ـ بنين	[..]
٢٠ ـ بوتان	١٩٨٨/١٢/٢٥
٢١ ـ بوتسوانا	١٩٨٨/١٢/١٩
٢٢ ـ بوركينا فاسو	١٩٨٨/١١/٢١
٢٣ ـ بوروندي	١٩٨٨/١٢/٢٢
٢٤ ـ بولندا	١٩٨٨/١٢/١٤
٢٥ ـ جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفييتية	١٩٨٨/١١/١٩
٢٦ ـ تركيا	١٩٨٨/١١/١٥
٢٧ ـ تشاد	١٩٨٨/١٢/١
٢٨ ـ تشيكوسلوفاكيا	١٩٨٨/١١/١٨
٢٩ ـ جمهورية تنزانيا المتحدة	١٩٨٨/١١/١٤
٣٠ ـ توغو	١٩٨٨/١١/٢٩
٣١ ـ تونس	١٩٨٨/١١/١٥
٣٢ ـ الجزائر	١٩٨٨/١١/١٥
٣٣ ـ جيبوتي	١٩٨٨/١١/١٧
٣٤ ـ الراس الاخضر	١٩٨٨/١١/٢٤
٣٥ ـ رواندا	١٩٨٩/١/٢
٣٦ ـ رومانيا	١٩٨٨/١١/٢٤
٣٧ ـ زائير	١٩٨٨/١٢/١٠
٣٨ ـ زامبيا	١٩٨٨/١١/١٦
٣٩ ـ زمبابوي	١٩٨٨/١١/٢٩
٤٠ ـ ساوتومي وبرنسيبي	١٩٨٨/١٢/١٠
٤١ ـ سري لانكا	١٩٨٨/١١/١٨

انعكاسات الانتفاضة على المجتمع الفلسطيني

*** بقلم: محمد موسى مناصرة ـ القدس العربية المحتلة ***

● لقد جرى تقديم استخلاصات واحكام غير دقيقة حول الانتفاضة هناك حاجة لفحصها. فبدلا من التصدي للمشاكل الاجتماعية الناجمة عن آلام الصراع ومعالجتها اختار كثيرون الاقتصار على كيل المديح للانتفاضة وتسليط الاضواء على بعض الجوانب الاجتماعية الايجابية.. لكن المطلوب هو التوقف الموضوعي عند ما يحدث على الصعيد الاجتماعي. ففي هذا خدمة لشعبنا ولتواصل الانتفاضة.

● ها نحن ندق ابواب العام الثالث للانتفاضة الشعبية وبثقة في النفس وميل تاريخي لمواجهة الاحتلال وتحديه. وبأمل وتفاؤل طوينا عامين خاض شعبنا خلالها اكبر معاركه السياسية شمولا واتساعا وعمقا منذ كافح الظلم.

عامان، عبرناهما نحمل مشعل الانتفاضة لانتزاع حقنا في تقرير المصير باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. خضنا فيهما صراعا لا هوادة فيه، وقدم في خضمه شعبنا تضحيات ملموسة، دما واطرافا مكسورة، مئات الشهداء، الاف الجرحى والمعوقين، عشرات الاف المعتقلين، الاف المطاردين وعشرات الالوف. ومن الامهات اللواتي فقدن عزيزا، زوجا، ابنا او اخا، شهيدا، جريحا او معتقلا.

طوينا عامين، كتب خلالها الكثير عن المآثر، وعما انجزته الانتفاضة على المستويات الفلسطينية والاسرائيلية، العربية والعالمية. كما كتب الكثير عما احدثته من متغيرات.

وكما في السياسة، وبسبب من اتساع الانتفاضة والمشاركة الجماهيرية الواسعة فيها، واستمرارها وديناميتها التي تلخبط كثرة من توقعات المراقبين على الدوام، شهدنا توقعات سياسية مبالغ فيها، مثلما شهدنا توقعات زكتها الحياة وايام الانتفاضة. كذلك كان الحال ايضا بالنسبة للميدان الاجتماعي. فقد ظهرت كتابات وآراء تتضمن توقعات مبالغ فيها عن مدى ومضمون التغيرات الاجتماعية على نظام القيم الاجتماعي ومسالك الشعب وعاداته وتقاليده ومستوى تعبئته. وجرى تقديم استخلاصات واحكام غير دقيقة تحتاج الى الفحص. وبدلا من التصدي للمشاكل الاجتماعية الناجمة عن الام الصراع ومعالجتها، اختار كثيرون الاقتصار على كيل المديح للانتفاضة وتسليط الاضواء على بعض الجوانب الاجتماعية الايجابية.

ولئن كانت الانتفاضة صراعا مصيريا، عنيدا، مع الاحتلال لنيل الاستقلال والحرية، صراعا تطلب حشد كل ما لدى شعبنا من نقاط القوة، تعبئة وتنظيما، اخذ زمام المبادرة، مرونة في اشكال الكفاح، واقعية سياسية وغير ذلك، فقد شهدنا بعدا اخر للانتفاضة، لم يوجه ضد الاحتلال، انما انتفاضة ضد ما هو غير صحيح وغير صحي في مجتمعنا سواء في ميدان آليات العمل، او تاكتيكات المواجهة او العادات والتقاليد ونظام القيم الاجتماعي ووضعنا النفسي ذاته في محاولة تجنيد نقاط القوة الكامنة لمواجهة البعد الاول للانتفاضة، مواجهة الاحتلال.

ولهذا كانت الانتفاضة بالفعل اختبارا ليس للبرامج السياسية وآليات العمل واستراتيجيات القوى والبنى الاجتماعية للمنظمات الفلسطينية السياسية والاجتماعية وحسب، بل كانت اختبارا حقيقيا للقيم والعادات والتقاليد ومسالك الحياة اليومية واوضاعنا وامزجتنا النفسية وعلاقاتنا الاجتماعية التي اضطر شعبنا لاحداث تغيير كثير منها خاصة تلك القيم والعادات الاجتماعية والاتجاهات النفسية

تناقضات فكرية واجتماعية تتطلب علما ومثابرة لمعالجتها بشكل منسجم

التي لم تعد صالحة ولا تتماشى مع متطلبات الشعب والانتفاضة.

اوضاع نفسية جديدة

لعل ابرز منجزات الانتفاضة هو ما أحدثته من تغيرات على الصعيد النفسي، فقد وضعت الشعب الفلسطيني بكل فئاته وطبقاته وشرائحه الاجتماعية وجميع أبنائه، بغض النظر عن العمر او الجنس وبغض النظر عن الموقف او المكانة التي يشغلها الفرد في السلم الاجتماعي، الفاعلين وغير الفاعلين في العمل الوطني، وضعتهم الانتفاضة في وضع نفسي جديد رافض للاحتلال الاسرائيلي، رافض للعودة الى ما قبل الانتفاضة، وضع نفسي مضمونه التطلع الى امام، نحو الحرية والاستقلال.

واذا كان موقف الطبقة العاملة او جماهير الفلاحين والمثقفين الثوريين ومختلف الفئات الاجتماعية الوسطى النفسي سلبيا من الاحتلال طوال الوقت لاعتبارات موضوعية. فحتى القوى البرجوازية الفلسطينية التي كانت على هامش الكفاح الوطني، وبعضها التي كيفت نفسها مع حاجات ومستلزمات الاحتلال والاقتصاد الاسرائيلي او تلك التي ارتبطت مصالحها بالتكيف مع سياسة النظام الاردني والمصري في المناطق المحتلة، او تلك التي كانت حتى عشية الانتفاضة «تنظر» لايجابيات آلاقرار بتوحيد وضم اسرائيل القدس و «تنظر» للمشاركة مع «تيدي كوليك» في قائمة انتخابية واحدة، جميع هذه الاوساط والافراد، جنبا الى جنب مع الشعب، وبغض النظر عن الموقف من محاولاتها وسعيها لجني ثمار الانتفاضة والتصدر للنطق باسمها، فان الامر الاساسي هو ان هذه الاوساط تشارك الشعب في اتجاه نفسي واحد رافض للاحتلال ورافض ايضا للعودة الى ما قبل الانتفاضة.

لقد تشكل لدى الشعب الفلسطيني من خلال المواجهات على مدى عامين أجهزة ذاتية في عملية الانفصال السياسي الجارية عن الاحتلال، ولكن الاهم من ذلك، ومع ان الاحتلال على الصعيد الواقعي ما زال مستمرا، الا انه على المستوى النفسي قد هزم ولم يعد واقعا. وتشكل لدى الشعب فاصل نفسي عن الاحتلال ونشأ وضع صار الشعب هو صاحب القوة والمبادرة فيه. فلا توجد اليوم اية مصلحة لاي مواطن تاجر او صاحب مصنع، فلاح او عامل، مهني او طالب، رجل او امرأة في استمرار الاحتلال، خاصة وانه هو ذاته، باجراءاته القمعية، قد وحد الشعب ووحد طبقاته ضده. ويكفي ان نشير الى ان التجار في المناطق المحتلة لا يتأخرون ولا يتقدمون ولو دقيقة واحدة عن مواعيد فتح محلاتهم او اغلاقها، مثل الساعة، في نظام دقيق منذ عامين حسب تعليمات القيادة الوطنية الموحدة، وكذلك الحال بالنسبة لاصحاب المصانع.

ان هذا الفاصل النفسي الذي تشكل بين المواطنين والاحتلال، يساعدنا اليوم على رؤية مجتمعنا الفلسطيني ورؤية مصيرنا بمعطيات نفسية جديدة، مختلفة مما كان عليه الحال قبل الانتفاضة. رؤية مفعمة بالثقة والامل وبرسوخ الاتجاه نحو الاستقلال.

ويمكن الذهاب لابعد من ذلك، فحتى لو تمكن الاحتلال (وهو الامر المستحيل) من القضاء على مظاهر الانتفاضة كالمظاهرات ورجم الحجارة ومظاهر التمرد الشعبي الاخرى، فان التغيرات النفسية، والاتجاهات النفسية الجديدة للشعب الفلسطيني، لن تسمح بعودة الامور الى الوراء. فقد ولت الى الابد امكانيات قهر الشعب وامكانات التآمر على حقه في الحرية والاستقلال، وبمقدوري القول ان مواصلة أعداء شعبنا وحلفائهم الاصرار على تجاهل حقوقه ومحاولات تفريغ الانتفاضة من مضمونها ستقود الى عكس ما يهدفون، ستقود الى تعريض المنطقة كلها لخطر لن يستطيعوا لجمه.

ان الوضع النفسي الجديد للشعب الفلسطيني يتضمن تغيرات نفسية طويلة المدى، اساسية، تتلخص في رؤية الاحتلال بشكل سلبي، وتغيرات نفسية غير اساسية، قصيرة المدى، ولكنها صعبة وقاسية تتعلق بالبعد الاخر للانتفاضة، فاجراءات الاحتلال، حظر التجول، اغلاق المناطق، المداهمات، جمع الضرائب، مصادرة الارض، المزيد من الشهداء، والقتل، الاعتقالات، سهر الليالي بانتظار زوار الفجر، انعدام الامن وهرب لقمة العيش وتضاؤل فرص العمل والموارد، الاضرابات، كلها تقود الى اوضاع نفسية صعبة جراء المصاعب اليومية وهي التي يحتاج الشعب لمساعدته على تجاوزها والتغلب عليها لما تسببه من تعب وارهاق.

انعكاسات الانتفاضة على صراع الاجيال

واذا كنا نلحظ في البعد الاول، التوجه الاساسي للانتفاضة ضد الاحتلال توحد الشعب، وسيادة مظاهر التعبئة والتنظيم في اللجان الشعبية المتنوعة ومظاهر التعاضد والتكافل الاجتماعي. وارتقاء مظاهر العونة الشعبية من المستوى الفردي الى المستوى الجماعي المنظم، ففي البعد الثاني التوجه الاجتماعي للانتفاضة، بدا الامر خلال العامين المنصرمين مختلفا تماما.

ولان غالبية الشعب هم من جيل الشباب، فقد تحملت هذه الفئات سواء اكانت في المخيم او القرية او المدينة عبء المواجهات مع قوات الجيش ومواجهة آلياته، فهي التي ترجم الحجارة وتؤدي ادوار الحراسة وتقديم الاسعاف وجمع الاغذية ومن بينها النسبة الاكبر في عدد الشهداء والجرحى. فقد كانت الانتفاضة لهم تحديا ليس فقط للاحتلال، بل وللعادات والقيم والمسالك غير الصحية التي تعيق فعالياتهم. والاهم من ذلك كانت الانتفاضة بالنسبة لهم ايضا تحديا للسلطات التقليدية في المجتمع، سواء سلطة الاب في الاسرة او المدرس في المدرسة او صاحب العمل في المصنع او المختار في القرية او المسؤول السياسي في التنظيم او الحزب او السلطة المتمثلة في القيم والتقاليد والمعايير الاجتماعية.

ولما كانت ردود الفعل على اجراءات الاحتلال متفاوتة من فرد لاخر، من جيل لاخر ومن طبقة لاخرى تبعا للمصالح المتميزة والدور المتميز لكل منهم، فقد بان التباين واضحا في مدى تكيف كل جيل مع الاحداث، ومن الطبيعي موضوعيا ان يكون الشبان اكثر ديناميكية وايجابية في ردود افعالهم على اجراءات الاحتلال، واكثر استعدادا للتضحية من الآباء او من صاحب المصنع او استاذ الجامعة والى اخره.

ولما كان الشبان هم الاكثر تفاعلا وممارسة في الانتفاضة، وبسبب عملهم الكفاحي اليومي وبسبب قربهم من الشعب وتحسسهم لمعاناته، فقد كانوا السباقين في تغيير بعض المعتقدات والقيم والعادات التي تعيق فعالياتهم واكثر من غيرهم عملوا على تسخير نظام القيم والمعتقدات للتخفيف من الام الشعب اليومية.

وبالطبع فان الشبان في المخيم او القرية او الاحياء الفقيرة في المدن كانوا اكثر دينامية وقدرة على التحرر من التقاليد من نظرائهم شبان الاحياء غير المكتظة بالسكان في المدن.

ولكن في الحالين كان الشبان موضوعيا في تباين مع ممثلي السلطة التقليدية في المجتمع.

الآباء بسبب مسؤولياتهم الاجتماعية والاقتصادية المعيشية، وجدوا انفسهم في حالة فصام عن الواقع ومتطلباته. فمن جهة عليهم توفير لقمة العيش لاطفالهم واسرهم، ومن جهة اخرى عليهم الوفاء لمتطلبات مواجهة المحتل. ولكن الشبان كانوا اكثر تحررا ولا يعانون من هذا الفصام في طبيعة الدور، انهم احرار اكثر في تحدي كل انواع السلطة بما في ذلك السلطة التقليدية للآباء والمدرسين وليس فقط سلطة الاحتلال، لتحررهم من تلك المسؤوليات التي تثقل كاهل غير الشباب.

ومما زاد في وضوح هذا الصراع الاجتماعي لجوء المحتلين الى اغلاق المدارس والجامعات. فانضم عشرات الوف الفتيان والاطفال الى جيش الانتفاضة. وهؤلاء، تحولت المظاهرات ورشق الحجارة عندهم الى هواية وعادة تمارس يوميا ضد جنود الاحتلال. وحين كانت تفتح المدارس ابوابها بعض الوقت، يجد المدرسون والآباء صعوبة في ضبط توجهات الأطفال ومسالك الفتية، وبدا التمرد واضحا داخل الاسرة وداخل المدرسة ضد السلطة التقليدية الاجتماعية مثلما يتوضح في الشارع خلال المواجهات اليومية ضد سلطة المحتلين.

ان علاقة الشاب بالسلطة، اية سلطة، تنسحب على تجربته مع كل انواع السلطة. فواجه الاباء والمدرسون وضعا لا يستطيعون فيه بالطبع استخدام القمع، لان انتفاضة الشبان اصلا موجهة ضد القمع، ويدرك الاباء والمدرسون، وهما الجهتان الاكثر معايشة للفتيان والشبان، انهما لا يستطيعان التوقع من جيل الابناء الذي يتحدى الاحتلال وسلطته القمعية ان يطيع سلطة الاباء والمدرسين اذا كانت قمعية ايضا.

ولطالما انحاز الشعب كله وليس فقط الاباء والمدرسون للانتفاضة ضد قمع الاحتلال، فالمتوقع موضوعيا ان تتسم علاقات الاباء والمدرسين بالابناء، وعلاقات السلطة التقليدية مع الشبان بالدمقراطية، وهي العلاقات التي رسختها اكثر فاكثر ليس فقط تغيرات الاتجاهات النفسية الموضوعية، بل ورسختها تجربة العمل الجماعي في اللجان الشعبية المتنوعة التي ضمت أوساطا شعبية واجتماعية مختلفة المصالح والادوار. ورسختها تجربة العمل الجماعي داخل الاسرة ومشاركة المرأة بدور كبير في البيت والانتفاضة وتجربة المواجهات الجماعية للمحتلين والمبادرات الخلاقة للشعب في ابتكار اساليب الكفاح اللازمة لمواجهة عسكر الاحتلال.

ومع ذلك، ورغم تحفظاتي على السلطة التقليدية في المجتمع الفلسطيني فان مخاوف الاباء ورجال التربية والتعليم والمتخصصين من هذا الصراع غير الموجه بين الاجيال، هي مخاوف حقيقية. لذا فاني اعتقد انه، وان كان الشبان هم الجيل الفعال في الانتفاضة، فان كثيرا منهم قد تجاوزوا ولم يقوموا بالدور الذي يؤدونه في الانتفاضة



٤٢ ـ المملكة العربية السعودية	١٩٨٨/١١/١٦
٤٣ ـ السنغال	١٩٨٨/١١/٢٢
٤٤ ـ السودان	١٩٨٨/١١/١٧
٤٥ ـ سيشل	١٩٨٨/١٢/٣
٤٦ ـ سيراليون	١٩٨٨/١٢/٣
٤٧ ـ الصومال	١٩٨٨/١١/١٥
٤٨ ـ الصين	١٩٨٨/١١/٢٠
٤٩ ـ العراق	١٩٨٨/١١/١٥
٥٠ ـ عمان	١٩٨٨/١٢/١٣
٥١ ـ غابون	١٩٨٨/١٢/١٢
٥٢ ـ غامبيا	[...]
٥٣ ـ غانا	١٩٨٨/١١/٢٩
٥٤ ـ غينيا	١٩٨٨/١١/١٩
٥٥ ـ غينيا الاستوائية	[...]
٥٦ ـ غينيا بيساو	١٩٨٨/١١/٢١
٥٧ ـ فيتنام	١٩٨٨/١١/١٩
٥٨ ـ قبرص	١٩٨٨/١١/١٨
٥٩ ـ قطر	١٩٨٨/١١/١٦
٦٠ ـ جزر القمر	١٩٨٨/١١/٢١
٦١ ـ كمبوتشيا الديمقراطية	١٩٨٨/١١/١٨
٦٢ ـ كمبوتشيا الشعبية	١٩٨٨/١١/٢١
٦٣ ـ كوبا	١٩٨٨/١١/١٦
٦٤ ـ جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية	١٩٨٨/١١/٢٤
٦٥ ـ الكونغو	١٩٨٨/١٢/٥
٦٦ ـ الكويت	١٩٨٨/١١/١٥
٦٧ ـ كينيا	[...]
٦٨ ـ جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	١٩٨٨/١٢/٢
٦٩ ـ لبنان	[...]
٧٠ ـ الجماهيرية العربية الليبية	١٩٨٨/١١/١٥
٧١ ـ جمهورية المالديف	١٩٨٨/١١/١٦
٧٢ ـ مالطة	١٩٨٨/١١/١٦
٧٣ ـ مالي	١٩٨٨/١١/٢١
٧٤ ـ ماليزيا	١٩٨٨/١١/١٥
٧٥ ـ المجر	١٩٨٨/١١/٢٣
٧٦ ـ مدغشقر	١٩٨٨/١١/١٦
٧٧ ـ مصر	١٩٨٨/١١/١٨
٧٨ ـ المغرب	١٩٨٨/١١/١٥
٧٩ ـ موريتانيا	١٩٨٨/١١/١٥
٨٠ ـ موريشيوس	١٩٨٨/١١/١٧
٨١ ـ موزمبيق	١٩٨٨/١٢/٨
٨٢ ـ منغوليا	١٩٨٨/١١/٢٢
٨٣ ـ ناميبيا (سوابو)	١٩٨٨/١١/١٩
٨٤ ـ النمسا	١٩٨٨/١٢/١٤
٨٥ ـ نيبال	١٩٨٨/١٢/١٩
٨٦ ـ النيجر	١٩٨٨/١١/٢٤
٨٧ ـ نيجيريا	١٩٨٨/١١/١٨
٨٨ ـ نيكاراغوا	١٩٨٨/١١/١٦
٨٩ ـ الهند	١٩٨٨/١١/١٨
٩٠ ـ اليمن	١٩٨٨/١١/١٥
٩١ ـ اليمن الديمقراطية	١٩٨٨/١١/١٥
٩٢ ـ يوغوسلافيا	١٩٨٨/١١/١٦

خلال عامين. كما لم يقوموا ابعاده الاجتماعية بطريقة واقعية، وربما كان هذا سببا في كثير من المسالك الخاطئة التي طبقت في اماكن عدة: خانيونس، غزة، نابلس وبيت لحم اذ يحاول بعض الشبان استخدام الانتفاضة كسلطة في مواجهة المجتمع، ولئن كان هؤلاء اقلية الا ان مسالكهم مؤشر على ما اشرت اليه.

ومما يؤسف له انه لم يتقدم احد حتى الان للمساهمة في ترشيد دور الشبان وترشيد موقفهم الاجتماعي، اذ يعانون من تبعات الخلط بين موقفهم السياسي وموقفهم الاجتماعي. ولا يرى بعضهم ان البعد الاول للانتفاضة الموجه للاحتلال يجب ان لا ينسحب بأساليبه واتجاهه النفسي على بعد الانتفاضة الثاني، الاجتماعي، الموجه ضد السلطات التقليدية في المجتمع.

اننا امام مسؤوليات تاريخية تتطلب منا الاجابة على السؤال: كيف نوجه ونجير عواطف جيل الشبان في اتجاه بناء سلطة ذات مضمون دمقراطي لتكون بديلة عن السلطة التقليدية التي تهتكت في المجتمع، بحيث يكون التفاعل بين الجيلين اكثر ملاءمة للظروف الحالية. واكثر استجابة لحاجات الانتفاضة والمجتمع؟ كيف نجمع طاقات الشبان وقدراتهم على التجدد والتكيف والانطلاق مع خبرة ودراية جيل الاباء واحكام السلطات التقليدية دون الانتقاص مما يميز دور كل جيل؟ وكيف يمكن استثمار طاقات الشبان بطريقة ايجابية تتفاعل مع حاجات ومتطلبات الضغوط المعيشية التي يتعرض لها جيل الاباء؟ وكيف يمكننا ان ننجز ذلك دون المساس بالبعد السياسي لطاقات جيل الشباب؟

ان التحدي القائم والموجه ضد الاحتلال يتطلب التفتيش عن بدائل، والمتوقع ان تكون البدائل في المجتمع نفسه. ومثلما ان الانتفاضة عملية تاريخية شاملة للتغلب على معضلة الاحتلال فانها ايضا عملية تاريخية للتغلب على معضلات داخلية اجتماعية. لذلك فالاسئلة المطروحة ما زالت بحاجة الى دراسات وابحاث ولمن يجيب عليها.

● العلاقة والدور داخل الاسرة

لا توجد اسرة لم يشارك افرادها في انشطة الانتفاضة. وقلما نجد اسرة لم يعتقل او يجرح او يستشهد احد ابنائها او تعرضت الى مداهمة او عقوبة ما. وجراء المشاركة في الانتفاضة او جراء تعرض الاسرة او احد افرادها للعقوبة، فقد قاد ذلك لتغير العلاقات والادوار والتوجهات النفسية داخل الاسرة.

بالنسبة للامهات والزوجات، فقد تحملن عبئا حياتيا ضخما. ويكفي الاشارة الى ان حملات الاعتقال التي شملت حتى الان اكثر من ١٠٠ الف مواطن منذ بدء الانتفاضة و٢٠ الفا لا يزالون في السجون قد قادت موضوعيا المرأة الى ان تتحمل مسؤوليات السلطة في البيت، فنمت شخصيتها ونما دورها واصبحت تستقل في ارائها وقراراتها وتغيرت اتجاهاتها النفسية نحو نفسها وبيتها وجيرانها وقضية الوطن عموما.

وبغض النظر عن المدائح التي تكال للمرأة الفلسطينية، فما زال الموقف الاجتماعي من المرأة يتميز بالحذر والتردد حيال تحررها. واعتقد بأني اتفق مع ما تراه نجاح مناصرة (راجع «الكاتب» العدد ١٠٩ ايار ١٩٨٩) التي كتبت تقول: «فان كنا نرى تغيرا كثيرا قد طرأ على دور المرأة، وان كنا نستطيع التفاؤل بازدياد هذا الدور، ولكن يجب التمييز بين المتغيرات على دور المرأة والمتغيرات على مكانتها، فمتغيرات الدور لا يستتبعها اوتوماتيكيا تغيرات على مكانتها». وتضيف «ان حياتنا الاجتماعية وعلاقاتنا ما زالت تشير الى ثبات مكانة المرأة في مجتمعنا عند الرجل بالرغم عن الانتفاضة وبالرغم عن الدور الكبير الذي تؤديه النساء، والامر الجديد هو ان الثبات في المكانة بداخله صراع لم يحسم بعد».

اما بالنسبة للاطفال في الاسرة، فاني اعتقد بان المجتمع والانتفاضة لم يوليا الاطفال الاهتمام والرعاية المناسبة. انهم يتحدون كل شيء. ونمت لديهم اتجاهات نفسية خطيرة: تمرد على الاسرة، تمرد على المدرس والمدرسة، الميل لتخريب الممتلكات، ميول عدوانية خاصة في حالات الفراغ، ولقد شهدت بام عيني عشرات الحالات عن لعب الاطفال. العاب وان كانت تدغدغ عواطفنا وتثير فينا السرور بسبب وضوح التوجه النفسي لديهم ضد الاحتلال لدرجة ان العابهم تدور في محور واحد هو المظاهرات والحجارة، لكن ما يحدث ايجابي وخطير في الوقت نفسه. وعلى سبيل المثال، ففي حلحول نظم الاطفال انفسهم يلعبون لعبة الجيش والمتظاهرين، وكان من نصيب الطفل خليل الزعامرة (٥ سنوات) ان يمثل دور الجيش. وظل الاطفال في الحارة يرجمونه بالحجارة حتى اصيب بجروح بليغة دون ان يشكو او يعترض. ثم نقل الى عيادة البلدة لمعالجة جرح قطعي في رأسه وجروح اخرى. بالطبع لا حاجة للاشارة الى ان الاطفال في كل الاحياء في القرى او المخيمات او المدن يلعبون الالعاب نفسها، ونمت لديهم الاهتمامات والميول نفسها، ويرون انفسهم اكبر من كونهم اطفالا. واذا لم يكن الجيش موجودا فانهم يلعبون لعبة مطاردة الجيش فيما بينهم.

والى جانب ذلك بالطبع فقد نمت لدى الاطفال كثرة الاهتمامات والجوانب الايجابية. فهم يبدعون اغاني جديدة، وتبنى عندهم ميول فنية، وتتفتح عقولهم، وتعمق الصدق لديهم والميل للصراحة والمناقشة ويتحلون بشجاعة لا تصدق. لا يعرفون الخوف. يثقون بانفسهم وينظمون حملات التضامن مع الاسر والجرحى ويزورونهم في المستشفيات كما يفعل الكبار احساسا عاليا بالمسؤولية تجاه اسرهم ووطنهم. اختفت من بينهم ظاهرة البطل الفرد والبطولة لديهم تحولت الى صورة جماعية.

ان كل ذلك قد استتبع تغيرا في العلاقات داخل الاسر وبين افرادها. ومن السهل ملاحظة ميل الاسر للمناقشة حول امر ما فيما كان الامر في السابق يقرره الكبير. وتبع ذلك ظهور اكثر للفروق الفردية جراء حق المشاركة في الفعل والقرار لكل الاعضاء وليس من الصعب رؤية احتلال الفتاة او الفتى لموقع من يرجح الراي جراء سداد رأيه.

متغيرات على نظام القيم الاجتماعي

غيرت الانتفاضة كثيرا في نظام القيم الاجتماعي. فقد تغيرت عادة الافراح والاحزان. وحتى لو اعطيت الناس الفرصة للغناء والفرح، فلسوف تغنى اغاني جديدة، مختلفة عما كان في السابق قبل الانتفاضة. وتسود الجمهور اغاني البطولة ومآثر الشعب، اغان مفعمة بالامل والثقة بالمستقبل وتعكس في معظمها مهمات الشباب اليومية.

لقد تغيرت ايضا عادات الزواج، فاختفت المهور ويتم الزواج بدون تكاليف او افراح او ولائم. وغالبا ما يتعاون طرفا الزواج في التكاليف خاصة في المخيم او المدينة. واختيار العروس لم يعد في القرية او المخيم من اشغال «الخاطبة» الوسيطة او من مهام الام او الاب. بل اصبح الزواج اختيارا شخصيا اكثر مما هو اختيار اجتماعي وان كانت تحتاج الى فحص او تشخيص.

ويبدو من السابق لاوانه الحكم على تجارب الزيجات التي تمت خلال العام الاول للانتفاضة. فان شهدنا ازديادا ملحوظا في عدد الزيجات خلال العام الاول فقد شهدنا انحسارا في العام الثاني بالمقارنة مع العام الاول. وربما كان مرد ذلك من جهة لقلة الموارد وانعدام مصادر وفرص العمل امام الشبان مما دفعهم للتفكير مسبقا عدة مرات قبل الشروع بالزواج. ومن جهة اخرى ربما مرده للمشاكل التي واجهت الازواج بعد الزواج خاصة وان قسما كبيرا من الزيجات خلال العام الاول شمل الشبان وبشكل خاص الشابات اللواتي من في سن مبكرة حيث تواجه هذه الزيجات مصاعب ومخاطر الانفصال في العام الثاني للانتفاضة.

لقد ساهمت اللجان الشعبية التي لا تحصى في تنوعها وتخصصها والتي تقوم وتختفي حسب الحاجة والظرف، ساهمت في ترسيخ مفاهيم العلاقات الدمقراطية بين الناس، وساهمت في تعبئة الشعب ضد الاحتلال وتنظيمه وسد حاجاته، بل ورسخت مفاهيم وقيما جديدة للتضامن الاجتماعي. ففي بيت ساحور مثلا وخلال مصادرة ممتلكات مواطنيها التي امتدت ٤٠ يوما. وخلال حظر التجول ومنع الاهالي من حرية الحركة، كانت مجموعات عديدة من العائلات في الاحياء تطبخ معا وتأكل سوية، فهذه العائلة تعمل الافطار والثانية الغداء والثالثة العشاء. او تتجمع عدة اسر على موائد واحدة. وبعض النسوة ممن لم يصادر منهن فرن الغاز وضعنه تحت تصرف الجارات، تجمع الطحين وتقوم بخبزه وتوزيعه على الاخريات في حين تقوم الشابات بمساعدتها على اعمال البيت الاخرى، حتى اصحاب المتاجر وزعوا كافة المواد الغذائية على المواطنين، وفي الغالب تحسب ديونا بدون تسجيل في الدفاتر. كما تجلت في بيت ساحور صورة جمالية رائعة للعونة الجماعية المنظمة التي حلت محل العونة الفردية المعروفة في تراثنا الشعبي حتى الدواء، تقاسمه المرضى فيما بينهم، فالمواطنة محفوظة رشماوي (٤٥ عاما) المريضة بالقلب تقاسمت دواءها مع المواطن يحيى بركات (٦٠ عاما) الى حين توفير الدواء لكليهما وقد قررا مواجهة الصعاب سوية مهما تكن النتائج على كل منهما ومثلهما كثير ومثل بيت ساحور جميع المواقع الفلسطينية في دولتنا فلسطين.

كذلك فان المعتقدات الاجتماعية لدى الفتيات الشابات عن ادوارهن قد تغيرت خاصة فيما يتعلق بالمظهر الخارجي لهن، واللباس والمكياج وكيفية قضاء الوقت، وربما كن المستفيدات اكثر في التغير على مكانتهن بالمقارنة مع الامهات والزوجات ويلاحظ بوضوح ميلهن لتحدي الموقف الاجتماعي التقليدي المحافظ من المرأة ويعبرن عن هذا التحدي بالقول والفعل.

ولعل اهم القيم والاتجاهات المتغيرة هو انحسار القيم والمعتقدات التي تركز على الخصوصية. فالمدن الكبرى والتجمعات السكانية كانت تتميز بالتركيز على الخصوصية بالمقارنة مع تجمعات القرى او المخيمات قبل الانتفاضة. فيما يلاحظ عدم وجود فروق بين مختلف التجمعات سواء كانت في المدينة او المخيم اوالقرية ولم يعد احد بين شعبنا من يعتمد شعار «مليش خص» فالكل متجند لخدمة متطلبات الانتفاضة والجمهور.

والى جانب ذلك، انحسرت مفاهيم التشاؤم والاحباط واليأس ونمت لدى المواطنين خلال الانتفاضة اتجاهات تتسلح بالامل. وصياغة اهداف ممكنة التحقيق، واقعية في اختيار اساليب تحقيق الهدف. وقد عزز التفاؤل الثقة بالنفس فنما الميل لمواجهة الصعاب وبدلا من تركيز الفرد او الاسرة او الجماعة او الطبقة على الخصوصية نما وترسخ بدلا من ذلك الميل للتفاعل مع الغير وتعاظم لدى كل الفئات الاحساس بالقيمة الذاتية واهمية المحافظة عليها. فسمت معتقدات ومشاعر ومسالك ابناء الشعب.

وفي الميدان السياسي ذاته، فالاتجاهات النفسية الجديدة، طورت من وعي المواطن وزاد ادراكه اكثر لما يحيط به بدون مبالغات، ترسخت لديه مناعة سياسية مثبتة ضد الحرب النفسية المتواصلة من وسائل اعلام العدو والرجعية. واستتبع ذلك رسوخ قناعات وقيم سياسية جديدة. ابرزها القناعة باهمية عدم التفريط بالوحدة الوطنية وعدم السماح بايجاد ثغرات ينفذ منها العدو. ولذا يبدو اي طرف وطني يحاول الكسب الاعلامي على حساب الاخرين سخيفا ومرفوضا. فقد توحدت جميع طبقات الشعب واتجاهاته لتحقيق هدف الانتفاضة كما ترسخت القناعة باهمية دور المناطق المحتلة، واهمية دور الشعب، ولم يعد سهلا تعيين قادة للجمهور بامر بيروقراطي، فالقادة هم من يقدمون المثال للشعب في معاركه اليومية وليس من ظلوا على هامش نضاله وهامش الانتفاضة.

متغيرات كبيرة ومسؤوليات اكبر

ان انعكاسات الانتفاضة الشعبية في دولة فلسطين على المجتمع الفلسطيني لا يمكن حصرها في هذا الجانب او ذاك. فقد شملت جميع ميادين حياة المجتمع واهتماماته وعادات حياته وتقاليده ونفسيته. وتشهد كل قيمة او معتقد او مفهوم او عادة حياة او مزاج نفسي صراعا يبدو انه لم يحسم بعد. ولكن المؤشرات ومعطيات الواقع تقول بان الاتجاهات النفسية السائدة تتضمن روح التحدي ورؤية مستقبلية ايجابية لحل سلام عادل ودائم في المنطقة.

وايا كانت النتائج السياسية المرجوة والمأمولة من الانتفاضة وايا كانت الصعاب والتحديات التي يتمخض عنها تحول الشخص الى عصبي وقلق واحساسه بالسرعة والانفعال، فانها اثار سلبية ولكنها عرضية ومؤقتة وفردية ليس لها طابع جماعي، بل وتحل وتعالج في سياق العمل الجماعي وان بوسائل علاجية غير مهنية في الغالب.

وبمقدوري القول ان مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المنظمات الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية وجميع الاكاديميين المتخصصين وعلى مجتمع الانتفاضة ذاته في ضرورة التوقف عند ما يحدث على الصعيد الاجتماعي وفي ذلك خدمة كبيرة لتواصل الانتفاضة وخدمة لشعبنا. واذا ما استطعنا التغلب على الثغرات في بنائنا الاجتماعي فاننا سنكون اكثر تأثيرا بفعاليات الانتفاضة على خصومنا.

وثيقة استقلال فلسطين

● تتمة من الصفحة ٣ ●

ان الانتفاضة الشعبية الكبرى المتصاعدة في الارض المحتلة مع الصمود الاسطوري في المخيمات داخل وخارج الوطن قد دفعا الادراك الانساني بالحقيقة الفلسطينية وبالحقوق الوطنية الفلسطينية الى مستوى أعلى من الاستيعاب والنضج وأسدلت ستار الختام على مرحلة كاملة من التزييف ومن خمول الضمير وحاصرت العقلية الاسرائيلية الرسمية التي أدمنت الاحتكام الى الخرافة والارهاب في نفيها للوجود الفلسطيني.

مع الانتفاضة وبالتراكم الثوري النضالي لكل مواقع الثورة بلغ الزمن الفلسطيني احدى لحظات الانعطاف التاريخي الحادة ويؤكد الشعب العربي الفلسطيني مرة اخرى حقوقه الثابتة وممارستها فوق أرضه الفلسطينية.

واستناداً الى الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني للشعب العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين وتضحيات أجياله المتعاقبة دفاعاً عن حرية وطنهم واستقلاله وانطلاقا من قرارات القمم العربية ومن قوة الشرعية الدولية التي تجسدها قرارات الامم المتحدة عام ١٩٤٧ وممارسة من الشعب العربي الفلسطيني لحقه في تقرير المصير والاستقلال السياسي والسيادة فوق أرضه فان المجلس يعلن باسم الله وباسم الشعب الفلسطيني قيام دولة فلسطين فوق ارضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

إن دولة فلسطين هي للفلسطينيين أينما كانوا فيها يطورون هويتهم الوطنية والثقافية ويتمتعون بالمساواة الكاملة في الحقوق وتصان فيها معتقداتهم الدينية والسياسية وكرامتهم الانسانية في ظل نظام دمقراطي برلماني يقوم على أساس حرية الرأي وحرية تكوين الاحزاب ورعاية الاغلبية حقوق الاقلية واحترام الاقلية قرارات الاغلبية وعلى العدل الاجتماعي والمساواة وعدم التمييز في الحقوق العامة على أساس العرق أو الدين أو اللون أو بين المرأة والرجل في ظل دستور يؤمن سيادة القانون والقضاء المستقل وعلى أساس الوفاء الكامل لتراث فلسطين الروحي والحضاري في التسامح والتعايش السمح بين الاديان عبر القرون.

ان دولة فلسطين عربية هي جزء لا يتجزأ من الامة العربية من تراثها وحضارتها ومن طموحها الحاضر الى تحقيق أهدافها في التحرر والتطور والدمقراطية والوحدة. وهي إذ تؤكد التزامها بميثاق جامعة الدول العربية واصرارها على تعزيز العمل العربي المشترك، تناشد ابناء امتها مساعدتها على اكتمال ولادتها العملية بحشد الطاقات وتكثيف الجهود لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وتعلن دولة فلسطين التزامها بمبادىء الأمم المتحدة وأهدافها كما تعلن التزامها بالاعلان العالمي لحقوق الانسان والتزامها بمبادىء عدم الانحياز وسياسته.

وإذ تعلن دولة فلسطين انها دولة محبة للسلام ملتزمة بمبادىء التعايش السلمي فانها ستعمل مع جميع الدول والشعوب من أجل تحقيق سلام قائم على العدل واحترام الحقوق تتفتح في ظله طاقات البشر على البناء ويجري فيه التنافس على ابداع الحياة وعدم الخوف من الغد. فالغد لا يحمل غير الامان لمن عدلوا أو تابوا الى العدل، وفي سياق نضالها من أجل السلام على ارض المحبة والسلام تهيب دولة فلسطين بالأمم المتحدة التي تتحمل مسؤولية خاصة تجاه الشعب العربي الفلسطيني ووطنه، وتهيب بشعوب العالم ودوله المحبة للسلام والحرية بأن تعينها على تحقيق أهدافها ووضع حد لمأساة شعبها بتوفير الأمن له وبالعمل على انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية.

كما تعلن في هذا المجال أنها تؤمن بتسوية المشاكل الدولية والاقليمية بالطرق السلمية وفقاً لميثاق الامم المتحدة وقراراتها وانها ترفض التهديد بالقوة أو العنف او الارهاب او باستعمالها ضد سلامة اراضيها واستقلالها السياسي، أو سلامة اراضي أي دولة اخرى، وذلك دون المساس بحقها الطبيعي في الدفاع عن اراضيها واستقلالها.

وفي هذا اليوم الخالد الخامس عشر من نوفمبر ١٩٨٨ م ونحن نقف على عتبة عهد جديد، تنحني اجلالاً وخشوعاً أمام أرواح شهدائنا وشهداء الأمة العربية الذين اضاءوا بدمائهم الطاهرة شعلة هذا الفجر العنيد واستشهدوا من أجل ان يحيا الوطن، ونرفع قلوبنا على أيدينا لنملأها بالنور القادم من وهج الانتفاضة المباركة، ومن ملحمة الصامدين في المخيمات وفي الشتات وفي المهاجر، ومن حملة لواء الحرية أطفالنا وشيوخنا وشبابنا، أسرانا ومعتقلينا وجرحانا المرابطين على التراب المقدس وفي كل مخيم وفي كل قرية ومدينة، والمرأة الفلسطينية الشجاعة حارسة بقائنا وحياتنا نارنا الدائمة، ونعاهد أرواح شهدائنا الأبرار وجماهير شعبنا العربي الفلسطيني وامتنا العربية، وكل الأحرار والشرفاء في العالم على مواصلة النضال من أجل جلاء الاحتلال وترسيخ السيادة والاستقلال. اننا ندعو شعبنا العظيم الى الالتفاف حول علمه الفلسطيني والاعتزاز به والدفاع عنه ليظل أبداً رمزاً لحريتنا وكرامتنا في وطن سيبقى دائماً وطناً حراً لشعب من الاحرار.

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير)
صدق الله العظيم

بأرواحهم.. فرشوا درب الحرية والاستقلال

* أسماء الشهداء الأبرار الذين سقطوا في معركةالشرف والكرامة خلال الانتفاضة الفلسطينية البطولية *

* الشهر الاول ـ ٣٣ شهيداً وشهيدة *

● يوم الاربعاء (١٩٨٧/١٢/٩) ـ حاتم ابو سيسي (١٦ عاما ـ من مخيم جباليا).
● يوم الخميس (١٢/١٠) ـ وحيد ابراهيم ابو سالم (١٤ سنة ـ من خانيونس).
● يوم الجمعة (١٢/١١) ـ سهيلة صالح كعبي (٥٧ عاما) وسحر احمد الجرمي (١٧ عاما) وعلي أسماعيل مساعد (١١ عاما) وعبد الله احمد فاعور (١٤ عاما) ـ جميعهم من مخيم بلاطة.
● يوم السبت (١٢/١٢) ـ ابراهيم العكليك (من نابلس).
● يوم الاثنين (١٢/١٤) ـ حسن محمود جرغون (٢٣ عاما ـ من خانيونس).
● يوم الثلاثاء (١٢/١٥) ـ طلال احمد الحويحي (١٧ عاما ـ من بيت حانون) وابراهيم محمود السخلة (٢٦ عاما ـ من جباليا) وخالد عمار ابو طاقية (٢٢ عاما ـ من مخيم جباليا) ونجوى حسن عبد الله المصري (١٧ عاما ـ من بيت حانون).
● يوم الاربعاء (١٢/١٦) ـ نافذ يوسف قطيفان (١٥ عاما ـ من مخيم دير البلح) وعبد المالك عبد الله ابو الحصين (٢٣ عاما ـ من خانيونس).
● يوم الخميس (١٢/١٧) ـ عطوة يوسف عطية ابو سمهدانة (٢١ عاما ـ من رفح).
● يوم الجمعة (١٢/١٨) ـ ميسرة حمدان البطنيجي (٢٦ عاما ـ من غزة) وعبد السلام شحادة فتيحة (٢٥ عاما ـ من مخيم البريج) وحسني سعادة المحسيري (٨٥ عاما ـ من البيرة).
● يوم الاثنين (١٢/٢١) ـ باسم فيصل صوافطة (١٨ عاما ـ من طوباس) ونازك احمد صوافطة (٢٣ عاما ـ من طوباس) ويوسف محمد عرعراوي (٢٥ عاما ـ من جنين) ورائد عبد الرؤوف شحادة (١٧ عاما ـ من مخيم الشاطىء).
● يوم الثلاثاء (١٢/٢٢) ـ محمود راشد ابو عزيز (١٨ عاما ـ من مخيم جنين). وخالد طالب شاكر حميد (٢٢ عاما ـ من مخيم جباليا).
● يوم الاربعاء (١٢/٢٣) ـ امل عبد الوهاب قصايصة (٥ ايام ـ مخيم جباليا).
● يوم الخميس (١٢/٢٤) ـ مريم سالم ابو زهير (٨٠ عاما ـ من مخيم جباليا).
● يوم الاربعاء (١٢/٣٠) ـ مصطفى عيسى البيك (١٧ عاما ـ من مخيم جباليا).
● يوم الجمعة (١٩٨٨/١/١) ـ ناجي حسن محمد حسين (٤٢ عاما ـ من قباطية).
● يوم الاحد (٨٨/١/٣) ـ هنية محمود سليمان غزاونة (٢٥ عاما ـ من الرام).
● يوم الثلاثاء (٨٨/١/٥) ـ عادل محمد دحلان (٢٠ عاما ـ من مخيم خانيونس).
● يوم الخميس (٨٨/١/٧) ـ مازن زكي مسلم (١٥ عاما ـ من مخيم المغازي).
● يوم الجمعة (١/٨) ـ خالد ابراهيم العواودة (٢١ عاما ـ من مخيم البريج) وبسام خضر ابو مسلم (٢٦ عاما ـ من مخيم خانيونس).

* الشهر الثاني ـ ٣٥ شهيداً *

● يوم الاحد (١/١٠) ـ شكرية حافظ فارس (٤٢ عاما ـ من خانيونس) وخليل اسماعيل ابو لولي (٥٣ عاما ـ من رفح) وطوفان شعبان مصبح (٣١ عاما ـ من غزة).
● يوم الاثنين (١/١١) ـ عطا مصطفى يوسف خضير (٢٦ عاما ـ من خانيونس) ومحمد قياض (٦٥ عاما ـ من خانيونس) وباسل خليل البازوري (٢٢ عاما ـ من رفح) ورابح حسين حامد (١٦ عاما ـ من قرية بيتين) واميرة احمد ابو عسكر (٣٥ عاما ـ من مخيم جباليا).
● يوم الثلاثاء (١/١٢) ـ محمد يوسف البازوري (٢٣ عاما ـ من مخيم رفح).
● يوم الاربعاء (١/١٣) ـ حسن مصطفى جبر (٢٠ عاما ـ من كفر نعمة) ومصطفى حسين حرز الله (٥٢ عاما ـ من عين بيت الماء) ورمضان يوسف صبيح (١٤ عاما ـ من بيت لاهيا).
● يوم الخميس (١/١٤) ـ محمد رمضان طبازة (١٨ عاما ـ من مخيم النصيرات) واحمد علي عودة الغزال العبيات (٤٥ عاما ـ من كيسان. سقط برصاص المستوطنين) وعماد حمدي ابو عاصي (١٠ ايام ـ من غزة).
● يوم الجمعة (١/١٥) ـ ابراهيم محمود ابو نحل (٣١ عاما ـ من غزة).
● يوم الاحد (١/١٧) ـ آمنة درويش (٧٢ عاما ـ من غزة).
● يوم الاثنين (١/١٨) ـ صبيحة درويش حشاش (٤٧ عاما ـ من بلاطة).
● يوم الجمعة (١/٢٢) ـ فاطمة رشيد سلمان (٥٥ عاما ـ من بيت صفافا واستشهدت جراء الغاز المسيل للدموع في بيت لحم).
● يوم الاربعاء (١/٢٧) ـ محمد فرهود (١٣ عاما ـ من خربثا بني حارث ـ استشهد اثناء رفع العلم الفلسطيني على احد اعمدة الكهرباء).
● يوم الخميس (١/٢٨) ـ محمد محمود بدران (٣٣ عاما ـ من مخيم جباليا).
● يوم الاثنين (٢/١) ـ مراد باسم رفيق الحمد الله (١٧ عاما ـ من عنبتا) ومؤيد محمد الشعار (٢٣ عاما ـ من عنبتا).
● يوم الثلاثاء (٢/٢) ـ اسماء ابراهيم الحاج حسن سبوبة (٢٥ عاما ـ من عنبتا).
● يوم الاربعاء (٢/٣) ـ ابراهيم منصور (٢٦ عاما ـ من قرية بلعا واستشهد في مدينة طولكرم).
● يوم السبت (٢/٦) ـ اسماء عبد العاطي الشريف (١٧ عاما ـ من مخيم العروب).
● يوم الاحد (٢/٧) ـ تامر جلال الدسوقي (١٠ سنوات ـ من قرية برقة ـ نابلس) والشيخ صالح نوباني (٩٠ عاما ـ من قباطية) ورامي عبد الحكيم العكلوك (١٥ عاما ـ من دير البلح) وعماد خضر صبارنة (٢٢ عاما ـ من بيت امر) ومحمد ابراهيم سالم الشويهة (٢٥ عاما ـ من بيت امر) وتيسير عبد الله جراد (١٨ عاما ـ من بيت امر).
● يوم الاثنين (٢/٨) ـ عبد الباسط محمود عبد الله (٢٧ عاما ـ من قرية كفر قدوم) واياد محمد عقل (١٦ عاما ـ من مخيم البريج) ونبيل عبد اللطيف محمود ابو خليل (١٦ عاما ـ من قرية عتيل).

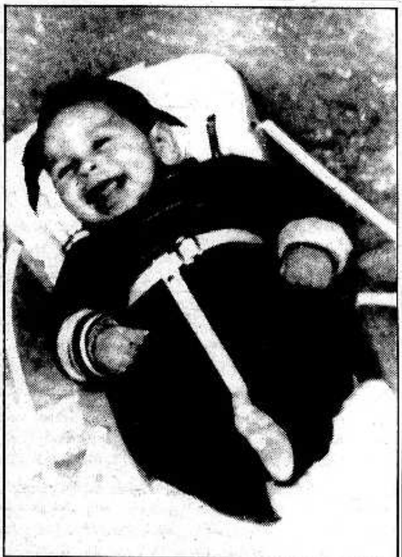
* الشهر الثالث ـ ٤٦ شهيدا وشهيدة *

● يوم الثلاثاء (٢/٩) ـ خضر الياس الطرزي (١٧ عاما ـ من غزة).
● يوم الاربعاء (٢/١٠) ـ عماد محمود الحملاوي (٢٢ عاما ـ من مخيم المغازي).
● يوم الخميس (٢/١١) عفيف الدردوك (٦٠ عاما ـ من نابلس) واحمد ابو سبل (٣٦ عاما ـ من مخيم طولكرم).
● يوم الجمعة (٢/١٢) ـ بشار احمد المصري (١٧ عاما ـ من نابلس) وباسل تيسير الجيطان (١٤ عاما ـ من نابلس).
● يوم الاحد (٢/١٤) ـ محمد جمعة شويدح (٦٢ عاما ـ من غزة).
● يوم الاربعاء (٢/١٧) ـ اسماعيل حسن الحلايقة (٢٢ عاما ـ من الشيوخ).

● «الاتحاد» ـ بدم بارد، وفي معركة معادلة التكافؤ فيها تقابل العوزي الرشاش بالحجر ودبابة القمع بالاضراب.. والحق في الحرية والاستقلال بالقتل وبالقمع وبفرض الاحتلال.. سقط المئات من الشهداء الفلسطينيين قتلى. بينهم الرجال والنساء وبينهم الاطفال الرضع والفتية. بينهم العجزة والمسنون وبينهم ايضا معوقون. واختنق المئات من الاجنة وهم في ارحام امهاتهم ـ اما بسبب الغاز او بسبب الضرب. وجرح الالوف. واعتقل عشرات الالوف. وهذا كله ما هو الا جزء من الثمن الباهظ الذي يدفعه شعبنا الفلسطيني في معركته من اجل الحرية والاستقلال.

و«الاتحاد» التي رافقت الانتفاضة منذ يومها الاول في ١٩٨٧/١٢/٩، موثقة احداثها.. مخلدة ذكرى شهدائها الابرار تنشر اليوم قائمة باسماء جميع الشهداء، خلال السنتين (اسماء شهداء الشهر الاخير تنشر على الصفحة الاولى من هذا العدد).

ومن الجدير ذكره ان الانتفاضة اندلعت في حينه، غداة حادث الطرق المروع الذي وقع يوم ١٩٨٧/١٢/٨ على حاجز «ايرز» العسكري في المدخل الشمالي لمدينة غزة المحتلة والذي نجم عن قيام سيارة شحن اسرائيلية ضخمة بصدم سيارتي اجرة غزيتين من طراز بيجو، فسقط جراء هذه العملية ثلاثة شهداء هم: طالب محمد ابو زيد (٤٦ عاما، من مخيم المغازي) وعصام محمد حمودة (٣٠ عاما) وشعبان سعيد نبهان (٢٣ عاما) وكلاهما من جباليا البلد.



● الشهيد ثائر بدر (ابن شهرين) من مخيم جباليا، استشهد يوم ٨٨/٧/٢٤

● يوم الخميس (٢/١٨) ـ رنا يوسف عدوان (٤ شهور ـ من رفح).
● يوم الجمعة (٢/١٩) ـ نبيل ابو غوري (٢٥ عام ـ من مخيم الشاطىء).
● يوم السبت (٢/٢٠) ـ نصر الله عبد القادر نصر الله (١٢ عاما ـ من مخيم طولكرم) وعبد الله عطا عبد الله (١٩ عاما ـ من كفر نعمة) وفاطمة الدراجلة (٣٣ عاما ـ من عشيرة بدوية قرب بئر السبع وسقطت في قرية بني نعيم) وعاطف عبد المحسن فياض (٣٠ عاما ـ من خانيونس).
● يوم الاحد (٢/٢١) ـ كمال محمد سليمان درويش (٢٤ عاما ـ من دير عمار) وراغب سليمان ابو عمارة (٢٠ عاما ـ من نابلس) واحمد صالح ابو صالحية (٦٠ عاما ـ من نابلس).
● يوم الاثنين (٢/٢٢) ـ روضة محمد لطفي نجيب (١٥ عاما ـ من باقة الشرقية).
● يوم الثلاثاء (٢/٢٣) ـ ناصر حوشية (١٤ عاما ـ من اليامون).
● يوم الاربعاء (٢/٢٤) ـ محمد قاسم محمد زيد اكميل (٧ سنوات ـ من قباطية).
● يوم الخميس (٢/٢٥) ـ عصام سعد ابو خليفة (١٨ عاما ـ من مخيم جنين)، وسامي غالب الداية (١٤ عاما ـ من نابلس) ويوسف توفيق زيد الكيلاني (٢٣ عاما ـ من يعبد).
● يوم الجمعة (٢/٢٦) ـ رشيقة مصلح ضراغمة (٥٠ عاما ـ من بلدة طوباس) وحسن محمد ابو ضيران (٢٢ عاما ـ من مخيم العروب) واياد علي الاشقر (١٣ عاما ـ من مخيم جباليا) وفؤاد ايوب الشعراوي ابو غربية (٤٧ عاما ـ من الخليل).
● يوم السبت (٢/٢٧) ـ بكر عبد الله البو (١٨ عاما ـ من حلحول) ونهاد عبد الغفار يوسف الجمور (من مخيم العروب).
● يوم الاحد (٢/٢٨) ـ رائد محمد عوض البرغوثي (١٧ عاما ـ من قرية عابود) واحمد ابراهيم البرغوثي (٢٢ عاما ـ من عابود).
● يوم الاثنين (٢/٢٩) ـ ياسر داود عبد الجبار (١٧ عاما ـ من قرية بورين) واحمد محمد ذياب بيطاوي (من مخيم جنين).
● يوم الاربعاء (٨٨/٣/٢) ـ سلمان عبد الغني طاهر (٦٥ عاما ـ من باقة الشرقية).
● يوم الجمعة والسبت (٤ و ٣/٥) ـ حسن أحمد حسين صلاح ١٨ عاما ـ من قرية الخضر) وبكر عبد اللطيف شيباني (١٧ عاما ـ من قرية عرابة) وماهر محمد وريدات (٢٨ عاما ـ من الظاهرية) وراسم محمود الخضيرات (٣٠ عاما ـ من الظاهرية) وختام صبري عرام (١٠ اعوام ـ من رفح) ومحمد عبد المنعم السعافين (٢٣ عاما ـ من مخيم البريج).
● يوم الاحد (٣/٦) ـ ايمن سليم عبد الغني عجاك (١٨ عاما ـ من المزرعة الشرقية) وخالد ابراهيم العارضة (١٧ عاما ـ من مخيم عسكر القديم).
● يوم الاثنين (٣/٧) ـ صلاح عابدين عبد الفتاح النقيب (٣٣ عاما ـ من مخيم عسكر القديم) ويوسف يحيى شاهين (٣ شهور ـ من دير البلح) وشريف محمد عليان (٤ شهور ـ من مخيم جباليا).
● يوم الثلاثاء (٣/٨) ـ خضر محمد حميدي (٤٣ عاما ـ من المزرعة الشرقية).

* الشهر الرابع ـ ٦٧ شهيدا وشهيدة *

● يوم الاربعاء (٣/٩) ـ ناجي حسن حجاز (١٩ عاما ـ من ترمسعيا سقط برصاص المستوطنين) ومحمد فارس عثمان (١٨ عاما ـ من سلواد) وبسام ابراهيم بدارين (٢٥ عاما ـ من السموع) وحسن عبد الحليم الشيخ (٩٠ عاما ـ من نابلس) وسناء سمير عبيد (٤٠ يوما ـ من مخيم خانيونس).
● يوم الخميس (٣/١٠) ـ ياسر احمد الداعور (١٠ سنوات ـ من مخيم جباليا).
● يوم الجمعة (٣/١١) ـ كاملة احمد شرف (٦٠ عاما ـ من مخيم البريج).
● يوم السبت (٣/١٢) ـ يوسف ابراهيم علي ابو عبد (٢٣ عاما ـ من قرية بدو) وصلاح سعيد العطار (٢٢ عاما ـ من مخيم رفح).
● يوم الاحد (٣/١٣) ـ محمد حسن السكافي (٤ سنوات ـ من غزة) ويحيى خليل المغربي (شهران ـ من غزة).
● يوم الاثنين (٣/١٤) ـ علا عمر ابو شريف (٥ شهور ـ من مخيم جباليا).
● يوم الثلاثاء (٣/١٥) ـ عرفات عبد العزيز حويح (٢٢ عاما ـ من قرية عين يبرود واستشهد في قرية دير جرير) وعلام سعيد مصطفى صدقة (١٦ عاما ـ من قرية عنزة).
● يوم الاربعاء (٣/١٦) ـ سليم اليحيى (٦٠ عاما ـ من مخيم طولكرم) واشرف محمود ابراهيم (من مخيم طولكرم) وهشام داود علوش (٣٣ عاما ـ من نزلة عيسى) وعمر ياسين حمارشة (٢٥ عاما ـ من يعبد) ورنا عوض القرعان (١٣ عاما ـ من البيرة).
● يوم الخميس (٣/١٧) ـ جمعة ابراهيم خليل الطوخي (٥٥ عاما ـ من مخيم الامعري) وصبحي ابو شرار (٢٥ عاما ـ من خانيونس).
● يوم الجمعة (٣/١٨) ـ هاني ابراهيم ابو حام (١٩ عاما ـ من مخيم الشاطىء) وعلي محمد ابو حجر (٧٠ عاما ـ من مخيم جباليا) ومحمد محمود سليمان خالق (١٩ عاما ـ من مخيم العين) واحمد حسين ملحم (٢٦ عاما ـ من كفر دان).
● يوم الاحد (٣/٢٠) ـ خالد محمد طاهر (٢٩ عاما ـ من نزلة عيسى في طولكرم).
● يوم الاثنين (٣/٢١) ـ عمر حسن ابو مراحيل (٢٤ عاما ـ من بيت حانون) وعادل احمد عبد الله جابر (١٧ عاما ـ من رفح) وحكمت مصطفى ضراغمة (٢٦ عاما ـ من طوباس) وحسين فارس اكميل (٧٠ عاما ـ من قباطية).
● يوم الاربعاء (٣/٢٣) ـ مصطفى محمد فروخ (٦٨ عاما ـ من مخيم الشاطىء).
● يوم الخميس (٣/٢٤) ـ محمد علي ابو زور (١٩ عاما ـ من بلاطة) وماجد محمد احمد سوالمة (٢١ عاما ـ من بلاطة).
●● يوم الجمعة (٣/٢٥) ـ وليد عبد الفتاح الفطافطة (من ترقوميا) وخالد احمد حسن المرقطن (١٨ عاما ـ من ترقوميا).
● يوم السبت (٣/٢٦) ـ ماجد حسين ديب (١٩ عاما ـ من كفر ثلث) وعوض قاسم ابراهيم (٢٠ عاما ـ من كفر ثلث) وعايد تركي محمد خليل (٢٥ عاما ـ من زواتا) ونبيلة علي البازجي (٣٠ عاما ـ من غزة).
● يوم الاحد (٣/٢٧) ـ عمر محمود عبد ربايعة (١٩ عاما ـ من ميثلون) وغسان قاسم عوض نعيرات (١٧ عاما ـ من ميثلون) وفهيم محمود محمد نعيرات (٢٧ عاما ـ من ميثلون) وياسر اسعد ابراهيم (١٦ عاما ـ من سلفيت).
● يوم الاثنين (٣/٢٨) ـ كمال عودة (١٨ عاما ـ من سلفيت).
● يوم الاربعاء (٣/٣٠) ـ وجيهة ربيع (٥٥ عاما ـ من دير ابو مشعل) وشاكر محمد مليسة (٢٠ عاما ـ من دير ابزيغ) ومحمد عارف قاسم صلاح (٢٢ عاما ـ من برقة) وعبد الكريم موسى الحلايقة (٢٥ عاما ـ من الشيوخ) وحسين شاهين (٢٤ عاما ـ من جنين).
● يوم الخميس (٣/٣١) ـ سليمان احمد عواد الجندي (١٨ عاما ـ من يطا) ومحمد فارس محمد الزبن (٢٥ عاما ـ من اليامون).
● الجمعة (٤/١) ـ جمال خليل الطميزي (٢١ عاما) واسحق نمر اسليمي (٢٤ عاما) وهما من اذنا (الخليل) وسليم خلف سليم الشاعر (٢٣ عاما) من تقوع (بيت لحم).
● يوم السبت (٤/٢) ـ احمد خميس الكردي (٤٠ عاما) وعلاء احمد الكردي (١٩ عاما) وجميل راشد الكردي (٥٥ عاما) وجميعهم من غزة.
● يوم الاحد (٤/٣) ـ علي ذياب ابو علي (٤٥ عاما ـ من يطا) وخليل جبر حزاوي (١٨ عاما ـ من مخيم عسكر القديم) ومأمون عبد الرحيم جرادة (١٥ عاما ـ من طولكرم) وناصر عبد الله كميل (٢٠ عاما ـ من قباطية).
● يوم الاثنين (٤/٤) ـ حامد عبد المهدي زبيدات (١٨ عاما ـ من بني نعيم) والشيخ رجب احمد الصليبي (٧٥ عاما ـ من مخيم الشاطىء) وحمزة ابراهيم ابو شاب (٢٠ عاما ـ من بني سهيلة).
● يوم الاربعاء (٤/٦) ـ حاتم فايز احمد الجبر (٢٢ عاما ـ من بيتا) وموسى صالح ابو شمسة (من بيتا) وكلاهما سقط برصاص المستوطنين.
● يوم الخميس (٤/٧) ـ عصام عبد الحليم (١٥ عاما ـ من بيتا).

* الشهر الخامس ـ ٥٠ شهيداً وشهيدة *

● يوم السبت (٤/٩) ـ الشيخ يوسف ربيع (٨٥ عاما ـ من دير ابو مشعل) وصبحية رشيد ابو منكوش (٦٠ عاما ـ من مخيم الشاطىء) وابراهيم الراعي (٢٨ عاما ـ من قلقيليا ـ استشهد في السجن).
● يوم الاثنين (٤/١١) ـ محمد كامل عبد القادر يحيى (٢٠ عاما ـ من كفر راعي) وجلال محمد عريس (٢١ عاما ـ من كفر راعي) وفؤاد عزيز صالح (٥٠ عاما ـ من كفر راعي).
● يوم الثلاثاء (٤/١٢) ـ سعاد محمد يوسف (٩٠ عاما ـ من غزة).
● يوم الاربعاء (٤/١٣) ـ وطفة عبد اللطيف فرج الله (٧٥ عاما ـ من مخيم جباليا) وحسن قاعود (٢٢ عاما ـ من مخيم الشاطىء).
● يوم الخميس (٤/١٤) ـ وائل حسن طه الاسمر (٢٤ عاما ـ من نابلس) وناصر فهمي اللداوي (٢٢ عاما ـ من نابلس).
● يوم الجمعة (٤/١٥) ـ بدرية صادق شاهين (٥٥ عاما ـ من نابلس).
● يوم السبت (٤/١٦) ـ محمد عوض البليبسي (٢٠ عاما ـ من مخيم رفح) ومنير

اسماعيل التتري (٢٤ عاما ـ من مخيم جباليا) وفريد احمد ابو دراز (٢١ عاما ـ من عبسان الكبيرة) وعبد المحسن حنون (١٩ عاما ـ من خانيونس) وجمال حسين شحادة (١٧ عاما ـ من مخيم البريج) وتحسين علي البوجي (١٦ عاما ـ من رفح) وعطوة ابو عراد (١٦ عاما ـ من رفح) وايمن عامر ابو عامر (٢٢ عاما ـ من خانيونس) وفكري ابراهيم الدغمة (٢٢ عاما ـ من عبسان الصغيرة في خانيونس) وبسام محمد فياض الحريري (٢٥ عاما ـ من جنين) وحلمي ابراهيم عبد الله (٢٣ عاما ـ من جنين) ومحيي الدين مصطفى ابراهيم سوالمة (٢٠ عاما ـ من قباطية) وسعدة القرعاوي (٤٠ عاما ـ من مخيم جنين) وهالة عوض عميرة (٢٠ عاما ـ من حبلة).

● يوم الاحد (٤/١٧) ـ زيد توفيق سلمان عمارنة (١٣ عاما ـ من يعبد).

● يوم الاثنين (٤/١٨) ـ صباح (عايدة) عثمان طوطح (٢٨ عاما ـ من غزة) واحمد موسى زعرب (١٩ عاما ـ من رفح) وجميل حسين علقم (اقل من اسبوع ـ من مخيم شعفاط ـ وقد ولد وقتل ووالده في السجن) ومحمود ابراهيم احمد زواهرة (٤١ عاما ـ من بيت تعمر).

● يوم الثلاثاء (٤/١٩) ـ نزاد احمد مساد (٢٦ عاما ـ من قرية فقوعة).

● يوم الاربعاء (٤/٢٠) ـ محمد حسن نصار (٢٠ عاما ـ من مخيم النصيرات).

● يوم الجمعة (٤/٢٢) ـ محمد فايز ابو علي (٢٥ عاما ـ من بني سهيلة) وفرج اسماعيل يوسف فرج الله (٣٦ عاما ـ من اذنا) وعطية احمد عطية منصور (ابو رزق) ـ (٢٠ عاما ـ من رفح واستشهد في معتقل ريشون لتسيون).

● يوم السبت (٤/٢٣) ـ محمد مصطفى ابو زيد (٢٠ عاما ـ من قباطية) ونعيمة محمد العلامي (٥٥ عاما ـ من بيت امر) واحمد حسن سالم عمرو (٢٢ عاما ـ من خربة بيت الروش قرب دورا).

● يوم الاربعاء (٤/٢٧) ـ اريج اسماعيل داود (١٣ عاما ـ من كفر الديك).

● يوم الخميس (٤/٢٨) ـ سري هلال (٣٥ عاما ـ من كفر مالك).

● يوم الاحد (٨٨/٥/١) ـ نعيم يوسف محمود ابو فرحة (٢٠ عاما ـ من قرية فقوعة).

● يوم الاثنين (٥/٢) ـ نضال ابو شومر (١٦ عاما ـ من بيت وزن).

● يوم الثلاثاء (٥/٣) ـ عمر عبد الحميد مناصرة (١٨ عاما ـ من بني نعيم) ونضال سالم بلوط (١٨ عاما ـ من بني نعيم) وخالد رفقي عميرة (٢٣ عاما ـ من مخيم بلاطة).

● يوم الاربعاء (٥/٤) ـ جمال محمود المدهون (٢٠ عاما ـ من جباليا) وخالد حسن النجار (٥١ عاما ـ من مخيم الشاطىء) ورزق حسين صباح (١٨ عاما ـ من مخيم جباليا).

● يوم الخميس (٥/٥) ـ جودة عبد الله عواد الشطرية (من ترمسعيا ـ قتل برصاص المستوطنين).

* الشهر السادس ـ ٢١ شهيدا وشهيدة *

● يوم الاثنين (٥/٩) ـ ابراهيم محمد عواد (٣٤ عاما ـ من مخيم الدهيشة).

● يوم الاربعاء (٥/١١) ـ عبد الكريم رجا سليمان المعطي (٢١ عاما ـ من التعامرة).

● يوم الخميس (٥/١٢) ـ مصلح زيدان محمود زيدان (٣٠ عاما ـ من قباطية).

● يوم الاحد (٥/١٥) ـ ابراهيم مسلم العويدي ابو عيشة (٦٥ عاما ـ من الخليل) وحسني محمد المحسيري (٤١ عاما ـ من بيت جالا).

● يوم الاثنين (٥/١٦) ـ علاء الدين صالح (١٥ عاما ـ من عزموط) وجهاد بسام العبسي (١٦ عاما ـ من مخيم جباليا).

● يوم الاربعاء (٥/١٨) ـ مجدي محمود يوسف هلال (١٦ عاما ـ من عبوين).

● يوم الاحد (٥/٢٢) ـ كوثر خالد مرعي (٢٤ عاما ـ من مخيم طولكرم) ومحمد صالح محمود حسن قعدان (٣٨ عاما ـ من دير الغصون) وشمسة القدح (٦٥ عاما ـ من دير الغصون).

● يوم الثلاثاء (٥/٢٤) ـ سعدي محمد اللولو (٥٧ عاما ـ من مخيم البريج).

● يوم الجمعة (٥/٢٧) ـ ديانا منير السوافيري (٣ سنوات ـ من غزة) واياد عبد الله ابراهيم شناعة (١٦ عاما ـ من قلقيلية) وامين رجب ابو داحة (١٤ عاما ـ من مخيم الجلزون).

● يوم الاحد (٥/٢٩) ـ انعام رفيق غنام (٢٥ عاما ـ من قرية جبع).

● يوم الاربعاء (٦/١) ـ مجدي ربحي ابو صفاقة (١٢ عاما ـ طولكرم).

● يوم الجمعة (٦/٣) ـ مصطفى احمد الحلايقة (١٨ عاما ـ من قرية الشيوخ واستشهد في قرية سعير المجاورة برصاص المستوطنين) ومحمد عيسى غانم (٢٦ عاما ـ من قرية دير ابزيغ واستشهد في قرية صفا المجاورة).

● يوم الاربعاء (٦/٨) ـ عبد الله خالد مبارك خلف (٢٥ عاما ـ من ابو ديس) وحسين جمعة ابو جلالة (٢٠ عاما ـ من مخيم جباليا).

* الشهر السابع ـ ١٨ شهيدا وشهيدة *

● يوم الخميس (٦/٩) ـ عماد حسن حواري (١٧ عاما ـ من سبسطية).

● يوم الاحد (٦/١٢) ـ فهد محمد الحايك (١٨ عاما ـ من مخيم عين السلطان) وباسم عيسى الصباغ (٢١ عاما ـ من مخيم جنين) وميساء محمد جقال (٤٠ يوما ـ من مخيم الدهيشة) ومحمد توفيق (١٢ عاما ـ من مخيم الدهيشة).

● يوم الاثنين (٦/١٣) ـ ذيب محمود حسين (٤٣ عاما ـ من عبوين).

● يوم الثلاثاء (٦/١٤) ـ محمد عبد القادر عثامنة (٢١ عاما ـ طولكرم).

● يوم الاربعاء (٦/١٥) ـ نضال ابو حسن (١٤ عاما ـ من قرية بتير).

● يوم الجمعة (٦/١٧) ـ رائد خالد الحاج يوسف (١٧ عاما ـ من مخيم خانيونس) وتيسير حسين احمد مليطات (٢٤ عاما ـ من بيت فوريك).

● يوم الاربعاء (٦/٢٢) ـ طلعت خليل زقوت (١٦ عاما ـ من رفح).

● يوم الاربعاء (٦/٢٩) ـ ابراهيم غسان العرنكي (١٥ عاما ـ من الطيبة قضاء رام الله).

● يوم الخميس (٦/٣٠) ـ خالد شعيلو (٣٥ عاما ـ من رقيديا) وعرفات احمد حنني (٢٣ عاما ـ من بيت فوريك).

● يوم الجمعة (٧/١) ـ فاطمة يوسف عبد الرحمن سحويل (٢٨ عاما ـ من عبوين) ونائل يوسف خمايسة (١٧ عاما ـ من زبوبة).

● يوم الجمعة (٧/٨) ـ عبد القادر قاسم ابو عامر ضبابات (٢٢ عاما ـ من طوباس) وفايق سليمان حسين (٢٥ عاما ـ من مخيم جباليا).

* الشهر الثامن ـ ٢٥ شهيدا *

● يوم الاحد (٧/١٠) ـ زهدي زريقي (١٧ عاما ـ من مخيم عسكر الانتفاضة).

● يوم الاثنين (٧/١١) ـ فارس العنبتاوي (١٧ عاما ـ من نابلس) وحسن احمد عدس (١٦ عاما ـ من عنبتا).

● يوم الاربعاء (٧/١٣) ـ امجد خواجة (١٧ عاما ـ من نابلس) وسمير السايح (١٦ عاما ـ من نابلس).

● يوم الخميس (٧/١٤) ـ بشير ابراهيم العمور (٢١ عاما ـ من خانيونس).

● يوم السبت (٧/١٦) ـ صابر فارس النتشه (٢١ عاما ـ من مخيم الشاطىء).

● يوم الاثنين (٧/١٨) ـ جمال جودت عبد الكريم القدومي (٢٩ عاما ـ من مخيم عين بيت الماء) وادمون الياس غانم (١٧ عاما ـ من بيت ساحور).

● يوم الثلاثاء (٧/١٩) ـ نضال فؤاد الريضي (١٦ عاما ـ من القدس).

● يوم الاربعاء (٧/٢٠) فؤاد عرابي (١٦ عاما ـ من جنين) وهاشم خالد زيد (٢١ عاما ـ



● الشهيدة وطفة عبد اللطيف فرج الله (٧٥ سنة) من مخيم جباليا، استشهدت يوم ٨٨/٤/١٣ ●

من قرية كفيرت قضاء جنين) وزكي علي الحلايقة (٢٣ عاما ـ من الشيوخ).

● يوم الخميس (٧/٢١) ـ حسام عبد العزيز (٢٠ عاما ـ من نابلس) وماهر ابو غزالة (٢٤ عاما ـ من نابلس).

● يوم الاحد (٧/٢٤) ـ جريس قنقر يوسف (٤٠ عاما ـ من بيت جالا) وياسر محمد حتون سباعنة (١٧ عاما ـ من قباطيا) وثائر عدنان بدر (شهران ـ من مخيم جباليا).

● يوم الثلاثاء (٧/٢٦) ـ سهير فؤاد عفانة (١٣ عاما ـ من مخيم الشاطىء).

● يوم الخميس (٧/٢٨) ـ هاني عادل الترك (٣٧ عاما ـ من غزة).

● يوم الجمعة (٧/٢٩) ـ عبد الفتاح يوسف عليان (٢٤ عاما ـ من قرية دير ابو ضعيف قضاء جنين).

● يوم السبت (٧/٣٠) ـ سليم محمد عامر (شهران).

● يوم الثلاثاء (٨٨/٨/٢) ـ علاء الدين الاغبر (١٨ عاما ـ من نابلس).

● يوم الخميس (٨/٤) ـ جلال اسماعيل ابو خديجة (١٤ عاما ـ من رام الله).

● يوم السبت (٨/٦) ـ نضال عبد الكريم بوذية (١٦ عاما ـ من كفل حارس).

* الشهر التاسع ـ ٣٥ شهيدا وشهيدة *

● يوم الثلاثاء ـ (٨/٩) ـ الفتى حسين عبد الرحيم حسن صوبي (١٤ عاما ـ من قلقيلية).

● يوم الاربعاء (٨/١٠) ـ الشاب احمد طالع علي ضراغمة (١٧ عاما ـ من طوباس).

● يوم الجمعة (٨/١٢) ـ الشاب رياض سليمان ابو منديل (٢٧ عاما ـ من مخيم المغازي).

● يوم السبت (٨/١٣) ـ محمد عيد ابو رزق (٥٢ عاما ـ من مخيم رفح).

● يوم الاحد (٨/١٤) ـ ماهر جميل مقداد (٢٣ عاما ـ من مخيم الشاطىء) ومحمود محمد ابو رزق (١٨ عاما ـ من رفح) ويوسف خالد دمج (١٢ عاما ـ من مخيم جنين).

● يوم الاثنين (٨/١٥) ـ عطا يوسف احمد العرتوقي (٢١ عاما ـ من قلنديا) وجمال محمد موسى عودة (٢٢ عاما ـ من طولكرم).

● يوم الثلاثاء (٨/١٦) ـ نبيل مصطفى يداح (٢٠ عاما ـ من بيت حنينا) والشيخ عاصي محمد حجو (٦٥ عاما ـ من مخيم الشاطىء).

● يوم الثلاثاء (٨/١٦) ـ شهيدان في معسكر «انصار ٣» عقب المجزرة التي ارتكبها جنود الاحتلال هناك هما: ● بسام محمد السمودي (٣٠ عاما ـ من اليامون) واسعد جبر الشوا (١٩ عاما ـ من غزة).

● يوم الاربعاء (٨/١٧) ـ رشا مازن عرقاوي (٩ سنوات ـ من جنين).

● يوم السبت (٨/٢٠) ـ مسعود حسن سليم عبد الله (٢٢ عاما ـ من قرية طمون قضاء نابلس).

● يوم الاحد (٨/٢١) ـ رجا محمد حمدان (١٧ عاما ـ من طوباس) ونائل محمد حمد (١٨ عاما ـ من مخيم البريج).

● يوم الاثنين (٨/٢٢) ـ احمد محمد حسين شغنوبةمن مخيم عسكر القديم وميسرة احمد ابو مطر (٢٥ عاما ـ من غزة).

● يوم الثلاثاء (٨/٢٣) ـ خليل يوسف بعلوشة (٥٢ عاما ـ من مخيم جباليا).

● يوم الاربعاء (٨/٢٤) ـ الفتى علاء ابراهيم ابو قول (١٢ عاما) من مخيم الشاطىء وهاني ذيب الشامي (٤٦ عاما ـ من مخيم الشاطىء).

● يوم الخميس (٨/٢٥) ـ محمد غالب شقير (٣١ عاما ـ من نابلس).

● يومي الجمعة والسبت (٢٦ و ٨/٢٧) ـ الفتى ايمن عزت عبد العزيز (١٤ عاما ـ من قرية تل) ومريم اسحق خوري (٥٥ عاما ـ من قرية عابود ـ قضاء رام الله).

● يوم الاربعاء (٨/٣١) ـ الشاب لؤي فخري البرغوثي (٢٠ عاما ـ من دير غسانة) والشاب ايمن احمد النجار (١٦ عاما ـ من مخيم رفح) والشاب مناوي منير علي العرايشي (١٧ عاما ـ من غزة).

● يوم الثلاثاء (٩/٦) ـ الشاب عبد الكريم محمد بارود (١٧ عاما ـ من رفح).

● يوم الخميس (٩/٨) ـ محمد احمد ابو صلاح (٣٩ عاما ـ من السيلة الحارثية) والطفل الرضيع فادي عبد الهادي ثلجي جرادات (اسبوعين ـ من سعير).

ويضاف الى هؤلاء العمال الغزيون الثلاثة الذين استشهدوا في اور يهودا بعد ان احرق عنصريون يهود براكيتهم وهم نيام وهم: خليل مصطفى العبادلة (٤١ عاما ـ من خانيونس) وسعيد اسماعيل عابد (٢٠ عاما ـ من مخيم تل السلطان) ونسيم ابراهيم عابد (٢٧ عاما ـ من مخيم المغازي).

* الشهر العاشر ـ ٢٥ شهيدا *

● يوم الاحد (٨٨/٩/١١) ـ مصطفى كساب (٢٢ عاما ـ من غزة) وعلي احمد عبد الحميد الدبابسة (٣٦ عاما ـ من بيت نوبا).

● يوم الاربعاء (٩/١٤) ـ رامي خليل ابو سمرة (١١ عاما ـ من مدينة غزة).

● يوم الجمعة (٩/١٦) ـ عماد العرقاوي (١٨ عاما ـ من جنين) ومنجد اسماعيل سرحان (٣٦ عاما ـ من قرية اللبن الشرقية).

● يوم الاثنين (٩/١٩) ـ عماد اسماعيل ابو ثريا (١٨ عاما ـ من غزة).

● يوم الاربعاء (٩/٢١) ـ هاني عودة ابو مدين (١٥ عاما ـ من مخيم البريج).

● يوم السبت (٩/٢٤) ـ نبيل الطوخي (١٣ عاما ـ من مخيم الامعري).

● يوم الاثنين (٩/٢٧) ـ جمال ابراهيم شقيرات (٢٢ عاما ـ من جبل المكبر) وناصر احمد الجندي (٣٢ عاما ـ من مخيم نور شمس) وجهاد محمد زيتو (٢٢ عاما ـ من غزة).

● يوم الثلاثاء (٩/٢٨) ـ نبيل محمد يوسف الجمل (٢٠ عاما ـ من بيت سوريك) واسامة محمد احمد بريكة (١٧ عاما ـ من خانيونس) وايمن محمد ابو شرار (١٧ عاما ـ من مخيم النصيرات) وحسام مختار محمود الغرباوي (٢٠ عام ـ من غزة).

● يوم الجمعة (٩/٣٠) ـ محمد زين محمد الكركي (١٨ عاما ـ من الخليل) وكايد حسن صلاح (٤٢ عاما ـ من الخليل).

● يوم الاربعاء (١٠/٥) ـ نظام ناصر ابو حويلة (٢٤ عاما ـ من مخيم بلاطة).

● يومم الخميس (١٠/٦) ـ عدنان احمد خنفا (٣١ عاما ـ من مدينة نابلس).

● يوم الجمعة (١٠/٧) ـ سمير محمد البهلول (٢٦ عاما) ونضال علي النجار (٢٧ عاما) وعلي السائح (٢٠ عاما) واحمد محمود مشهراوي (١٧ عاما) ـ وجميعهم من نابلس.

● يوم السبت ١٠/٨ ـ محمد فوزي عبد القادر (٢٣ عاما ـ من مخيم عين بيت الماء في نابلس) واحمد محمد زيد الكيلاني (٢٨ عاما ـ من يعبد).

* الشهر الحادي عشر ـ ٢٤ شهيدا وشهيدة *

● يوم الاحد (١٠/٩) ـ كمال الصريع (٢٣ عاما ـ من يطا) وفضل النجار من يطا واسامة صبحي ابو ضاحي (٢٠ عاما ـ من مدينة رفح).

● يوم الثلاثاء (١٠/١١) ـ ناظم ابو جودة (١٧ عاما) من مخيم الدهيشة وابراهيم محمد الشمالي (١٨ عاما ـ من مخيم جباليا).

● يوم الخميس (١٠/١٣) ـ محمود احمد ابو خضر (١٨ عاما ـ من قرية الجديدة المحتلة جنوب جنين).

● يوم الجمعة (١٠/١٤) ـ احمد يعقوب مصطفى من قبية وعمر عاصي بعيرات (٢٣ عاما ـ من كفر مالك).

● يوم الاحد (١٠/١٦) ـ اسامة وصفي الشلبي (١٨ عاما ـ من عتيل).

● يوم الثلاثاء (١٠/١٨) ـ الصبي خالد عبد الوهاب اطبيلة (١٤ عاما ـ من مدينة نابلس) والطفل ضياء جهاد الحاج محمد (٤ سنوات ـ من نابلس) والشاب عبد الرؤوف مصباح فيصل (٣١ عاما ـ حي الشجاعية غزة).

● يوم الجمعة (١٠/٢١) ـ ابراهيم ياسر المطور (٣٢ عاما ـ من سعير).

● يوم الاثنين (١٠/٢٤) ـ عبد المنعم يوسف شاهين (١٧ عاما ـ من مخيم الفارعة).

● يوم الثلاثاء (١٠/٢٥) ـ منال احمد سمور (١٤ عاما ـ من مخيم الشاطىء).

● يوم الاربعاء (١٠/٢٦) ـ الطفلة نسرين التواجحة ثلاث سنوات ونصف السنة ـ من مخيم خانيونس) والطفل الرضيع موسى محمد موسى جعيم (٤ شهور من عنبتا).

● يوم الخميس (١٠/٢٧) ـ زياد علي ثابت (١٦ عاما ـ من مخيم النصيرات).

● يوم السبت (١٠/٢٩) ـ باسل مصطفى عامر دويكات (١٧ عاما ـ من قرية روجيب جنوب نابلس).

● يوم الاحد (١٠/٣٠) ـ اياد بشارة نخلة ابو سعدى (١٨ عاما ـ من بيت ساحور).

● يوم الاربعاء (١١/٢) ـ جلال عبد القادر القيومي (٢٢ عاما ـ من قلقيلية).

● يوم الاحد (١١/٦) ـ مجاهد احمد عبد الكريم (١٨ عاما ـ من قرية باصيد شمال نابلس).

● يوم الاثنين (١١/٧) ـ الصبية عصمت جميل محمود (١٤ عاما ـ من قرية سالم) واحمد حسين عبد الله بشارات (٢١ عاما ـ من قرية طمون).

* الشهر الثاني عشر ـ ١٣ شهيدا وشهيدة *

● يوم الاربعاء (١٩٨٨/١١/٩) ـ الطفل اسامة احمد ابو غنيمة (٣ سنوات ـ من حي الشجاعية في غزة).

● يوم الاحد (١١/١٣) ـ علام محمد حسن الحنتولي (٢٧ عاما ـ من جنين).

● يوم الثلاثاء (١١/١٥) ـ الشاب صبري محمود عرندس (٢١ عاما ـ من مخيم خانيونس).

● يوم الاربعاء (١١/١٦) ـ طارق عطاية ابو سمهدانة (٢٥ عاما ـ من رفح).

● يوم الاحد (١١/٢٠) ـ يوسف محمد احمد عبد الله (٢٢ عاما ـ من قرية باقة الحطب قضاء نابلس).

● يوم الثلاثاء (١١/٢٢) ـ عمار مهيب حمايل (١٣ عاما ـ من قرية بيتا).

● يوم الاربعاء (١١/٢٣) ـ مروان محمود عمر (٢٧ عاما ـ من قرية يعبد قضاء جنين).

● يوم السبت (١١/٢٦) ـ فريد رجب المغاري (١٥ عاما ـ من مخيم النصيرات).

● يوم الجمعة (١٢/٢) ـ هاني سامي هرشة (١٧ عاما ـ من قرية قفين طولكرم).

● يوم السبت (١٢/٣) ـ حامد محمد الحاج محمد (١٥ عاما ـ من قرية فوريك جنوب شرق نابلس).

● يوم الاحد (١٢/٤) ـ ابراهيم محمود حمدية (٧٠ عاما ـ من بلدة اليامون شمال غربي جنين).

● يوم الاثنين (١٢/٥) ـ اسماء سليمان محمد ابو عيادة (١٥ عاما ـ من مخيم الشاطىء).

● يوم الخميس (١٢/١٨) ـ يوسف محمد سعيد ابو صبيح (١٧ عاما ـ من قرية كفر راعي).

* الشهر الثالث عشر ـ ٣٠ شهيدا وشهيدة *

● الثلاثا (١٩٨٨/١٢/١٣) ـ حمدان حسين النجار (٢٥ عاما ـ من قرية بورين).

● الجمعة (١٢/١٦) ـ اشرف داود الحاج علي (١٦ عاما ـ من نابلس) وفايز شقو (٢٠ عاما ـ من نابلس) وياسين عادل الشخشير (١٨ عاما ـ من نابلس) واياد ابو هلال (١٨ عاما ـ من نابلس) ونضال شفيق عبد الرحمن (٢٢ عاما ـ من بيت وزن واستشهد في قرية جنيد).

● السبت (١٢/١٧) ـ محمد حسن فايز الكوني (٢٠ عاما ـ من نابلس).

● الاحد (١٢/١٨) ـ ابراهيم محمد بدران (٢٤ عاما ـ من دير الغصون) وزهير اسماعيل فياض (٢٢ عاما ـ من مخيم رفح) ومحمد مصطفى فرحات (٤٠ عاما ـ من مخيم رفح).

● الاثنين (١٢/١٩) ـ بدر سعيد قرادة (١٣ عاما ـ من نابلس).

● الاربعاء (١٢/٢١) عبد الرحمن رشيد قدورة (٢١ عاما ـ من نابلس).

● السبت (١٢/٢٤) ـ جهاد مصطفى محمد عمران (٢٢ عاما ـ من دير الحطب) وحسين يوسف احمد فراش (١٦ عاما ـ طمون) وعصام مرعي (١٢ عاما ـ مرج نعجة)، كلاهما اصيب جراء انفجار جسم حارق بهما.

● الاحد (١٢/٢٥) ـ (محمد نصر) جمال هواش (٢٢ عاما ـ من نابلس) ورائد رشدي اضميدة (١٧ عاما ـ من جباليا البلد).

● الثلاثاء (١٢/٢٧) ـ محمد عمر خليل (٢٠ عاما ـ من عبوين).

● الاربعاء (١٢/٢٨) ـ سمير محمد شحادة (١٨ عاما ـ من نابلس) وجبريل جبر الهرش

(١٩ عاما ـ من الريحية).
● الجمعة (١٢/٣٠) ـ سامي محمد رجيم (٢٢ عاما من غزة) ومصباح شعبان دلول (٢٥ عاما ـ من غزة) وعبد الحليم محمد بخيت (٢٢ عاما ـ من غزة) ونضال عطا الله (١٠ سنوات) وبسام عطا الله (١١ عاما)، كلاهما من عرابة جنين اثر انفجار لغم قديم فيهما.
● السبت (١٩٨٨/١٢/٣١) ـ زكي زاهر رامز التيتي (٢٠ عاما ـ من نابلس) واسماعيل احمد البرغوثي (٢٢ عاما ـ من بيت ريما) وانور بسام البهتي (١٤ عاما ـ من شويكة، طولكرم).
● الاربعاء (١٩٨٩/١/٤) ـ نصر اسماعيل نصار (١٦ عاما ـ من مخيم دير البلح).
● يوم السبت (٨٩/١/٧) ـ محمود عبد الله حمودة (٦٥ عاما ـ من قرية القبيبة).

* الشهر الرابع عشر ـ ٣٣ شهيدا وشهيدة *

● الاثنين (١/٩) ـ نعيم احمد ابو اتعيم (١١ عاما ـ من قرية المغير) وكايد عبد العزيز الطميزي (٢٧ عاما ـ من قرية اذنا).
● الاربعاء (١/١١) ـ مروان منتر المدني (١٧ عاما ـ من طولكرم).
● الخميس (١/١٢) ـ عبد السلام احمد عبد السلام (١١ عاما ـ من طولكرم).
● الجمعة (١/١٣) ـ نبيل محمد علاوي ابو لين (١٦ عاما ـ من مخيم الدهيشة) ومحمد يعقوب السحلوك (١٤ عاما ـ من مخيم النصيرات).
● السبت (١/١٤) ـ رنا ربحي المصري (١٤ عاما ـ من نابلس) وهنادي عزات ابو سلطان (١٤ عاما ـ من مخيم الشاطىء) والطفلة الرضيع اسلام سفيان ابو ضلفة (٢٥ يوما ـ من حي الشجاعية في غزة) والشيخ احمد حسين الخواجا العجارمة (٧٠ عاما ـ من مخيم عايدة قضاء بيت لحم).
● الاحد (١/١٥) ـ محمد رشدي يوسف العبوشي (١٨ عاما ـ من مخيم الفارعة قضاء نابلس) وزياد احمد رضوان (١٧ عاما ـ من رفح).
● الاثنين (١/١٦) ـ رضوان ساهر ابو صبيح (ابو اسنينة) (١٧ عاما ـ من الخليل) واحمد محمد ابو مصطفى (١٧ عاما ـ من مخيم خانيونس).
● الثلاثاء (١/١٧) ـ ابراهيم جبر ابو صيام (١٧ عاما ـ من مخيم الفارعة وسامر ابراهيم القاسم (١٧ عاما ـ من جنين) وعيسى طه المناصرة (١٩ عاما ـ من قرية بني نعيم)).
● الاربعاء (١/١٨) ـ توفيق محمد سعيد زكارنة (٥٥ عاما ـ من قرية دير غزالة قضاء جنين).
● الخميس (١/١٩) ـ محمد جلال الدواوسة (١٨ عاما ـ من مخيم الشاطىء).
● الجمعة (١/٢٠) ـ عيسى داود ابو هنية (٤٣ عاما ـ من مخيم الدهيشة).
● السبت (١/٢١) ـ علي ابراهيم ابو شريفة (١٤ عاما ـ من مخيم طولكرم).
● الاحد (١/٢٢) ـ عفاف جعفر الجعبري (٣٥ عاما ـ من الخليل).
● الاثنين (١/٢٣) ـ عصام هاشم محمد مراعبة (١٩ عاما ـ من قرية حبلة).
●الخميس (١/٢٦) مصطفى محمد سمارة مراعبة (٤٠ عاما ـ من قرية راس عطية قضاء قلقيلية).
● السبت (١/٢٨) ـ ماجد ظاهر ابو فارة (٢٣ عاما ـ من قرية صوريف).
● الخميس (٢/٢) ـ سلامة محسن علي صبيح (١٤ عاما ـ من قرية فحمة قضاء جنين).
● السبت (٢/٤) ـ علاء عبد الله عرندس (١٥ عاما ـ من خانيونس) وماجد جودت جاد عبد الحق (١٧ عاما ـ من خانيونس).
● الاحد (٢/٥) ـ محمد جميل مطر (١٧ عاما من مخيم الشاطىء).
● الاربعاء (٢/٨) ـ اكرم شحادة ابو نحلة (٢٠ عاما ـ من رفح) ورياض احمد راغب الشلبي (١٧ عاما ـ من السيلة الحارثية) وكمال محمد احمد زكارنة (١٨ عاما ـ من قباطية) ونضال زهدي عمر الطيراوي (٢٤ عاما ـ مخيم قدورة رام الله) استشهد برصاص الشرطة العسكرية في سجن «مجيدو».

* الشهر الخامس عشر ـ ١٦ شهيدا وشهيدة *

● الخميس (٢/٩) ـ الشهيد الطفل طلال محمد فهد بشارات (٨ سنوات من قرية طمون/نابلس).
● الاثنين (٢/١٣) ـ محمد امين ابو الرب (١٦ عاما ـ من قباطية).
● الاربعاء (٢/١٥) ـ الطفلة اكتمال نعيم عبد الله (٤ سنوات ـ من قرية تياسير) والشاب اكرم هلال رشيد (٢١ عاما ـ من قرية خربثا المصباح قضاء رام الله).
● الجمعة (٢/١٧) ـ الفتى احمد خليل اليازوري (١٤ عاما ـ من مخيم رفح) والشاب عمار حسني عبد المحسن ترك (١٨ عاما ـ من قرية كفر الديك قرب نابلس) والشاب عصام محمد محمود البلبل (٢٥ عاما ـ من نابلس).
● الثلاثاء (٢/٢١) ـ الشهيد محمد سعيد الرشق (٥٠ عاما ـ من قرية العيزرية).
● الاحد (٢/٢٦) ـ الشهيد احمد العبد محرم (٢٠ عاما ـ من حي الشيخ رضوان في غزة).
● الاثنين (٢/٢٧) ـ الشهيد عطوة لطفي عمر (٢٦ عاما ـ من قرية دير ابزيغ رام الله).
● الاربعاء (٣/١) ـ مروان حسين كراز (٢٤ عاما ـ من غزة).
● الجمعة (٣/٤) ـ محمد معيوف ابو هنية (١٧ عاما ـ دار ابو صلاح بيت لحم) استشهد جراء الضرب الذي تعرض له يوم ١/٢٥.
● الاثنين (٣/٦) ابراهيم محمد ابراهيم الجبر (٢٤ عاما ـ من قرية سالم قضاء نابلس) واحمد رمضان العزامي (١٩ عاما ـ من مشروع بيت لاهيا للاجئين/غزة) والمعتقل محمد يوسف عليان المصري (٣٥ عاما) الذي استشهد في غرفة التحقيقات التابعة لجهاز «الشاباك» في سجن غزة المركزي.
● الثلاثاء (٣/٧) ـ الشهيد حكم اسماعيل باكير (١٨ عاما ـ من حي راس العين في نابلس).

* الشهر السادس عشر ـ ٣٢ شهيدا وشهيدة *

● الخميس (٣/٩) ـ ابراهيم خالد علي هيل (٢٧ عاما ـ من قرية خربثا المصباح رام الله) وعاطف عليان جندية (١٦ عاما ـ من حي الشجاعية في غزة).
● الجمعة (٣/١٠) ـ زهير لطفي الحمص (٢٤ عاما ـ من مخيم رفح).
● الاحد (٣/١٢) ـ الشهيد محمد خالد شريم (١٦ عاما ـ من مخيم عايدة بيت لحم).
● السبت (٣/١٨) ـ عبد الناصر محمد الشريف وفوزي محمد بخيت (٢٠ عاما) ومجدي حسن محمد القوراني (١٩ عاما) من حي الشيخ رضوان في غزة.
● الاحد (٣/١٩) ـ طلال سليم الاعرج (٢٦ عاما ـ من حي الدرج في غزة) واسعد طلال حمودة (١٥ عاما ـ من حي الزيتون غزة) وسامر محمد سامي عاروري (١٢ عاما ـ من قرية السيلة الحارثية جنين) ونعمان طاهر جرادات (١٨ عاما ـ من السيلة الحارثية).
● الاثنين (٣/٢٠) ـ الشهيد عمر موسى حجاجلة (٤٥ عاما ـ من قرية الولجة قضاء بيت جالا).
● الاربعاء (٣/٢٢) ـ الشهيد احمد عبد الفتاح احديد (١١ عاما من مخيم طولكرم).
● الخميس (٣/٢٣) ـ ماهر شكيب رفيق اسعيد (١٤ عاما ـ اوصرين) وشيرين عمر الشيخ (٣ شهور غزة) ومحمد عزيز طاهر نصار (٢٣ عاما ـ من قرية سلوان القدس ـ جراء انفجار عبوة ناسفة بين يديه).
● الجمعة (٣/٢٤) ـ مروان نايف حسين ابو تمام (١٩ عاما ـ من مخيم طولكرم) .
● السبت (٣/٢٥) ـ عدلي سعيد ربيع (٢٢ عاما من مخيم خانيونس) واشرف حسن محمد ابو جزر (١٧ عاما ـ من رفح).
● الاثنين (٣/٢٧) ـ الطفل امجد هاشم احمد نصار (٤ سنوات ـ من قرية بيت قاد قضاء جنين).
● الثلاثاء (٣/٢٨) ـ عمار جميل احمد اشتية (١٩ عاما ـ من قرية سالم ـ نابلس).
● الاربعاء (٣/٢٩) ـ عبد المنعم يوسف عبد الله (٢٠ عاما ـ من بلدة سلفيت) وعبد العزيز ناجي عبد الله عبيد (٣٤ عاما ـ من حي الدوحة بيت جالا).
● الخميس (٣/٣٠) ـ اكرم سيف الدين عيسى الشرقا (خويلد) (١٧ عاما من ضاحية شويكة طولكرم) ومحمد منصور عبد ربه (٢٣ عاما ـ من قرية الجيب قضاء القدس) ونصر خالد نصر (٢٤ عاما ـ من مخيم جباليا).
● السبت (٤/١) ـ اكرم مصطفى قاسم حميدة (الياسيني) (٢٣ عاما ـ من قرية العيزرية شرق القدس) وعوض فرح عمرو (٢٣ عاما ـ من الخليل).
● الاثنين (٤/٣) ـ الشهيد محمد اسماعيل البابا (٢٠ عاما ـ من مخيم الامعري).
● الخميس (٤/٦) ـ سالم اسماعيل مبارك صالح (٢٧ عاما ـ من قرية دار صلاح قضاء بيت لحم).
● الجمعة (٤/٧) ـ الحاج قاسم نوح النتشة (٥٦ عاما ـ من الخليل).
● السبت(٤/٨) ـ خليل يوسف زيدان (٥٢ عاما ـ من القدس المحتلة).

* الشهر السابع عشر ـ ٤١ شهيدا وشهيدة *

● الاحد (٤/٩) ـ احمد داود ابو اسنينة (٦٣ عاما ـ من الخليل) ومحمود ديب نعمان نبهان (١٢ عاما ـ من مخيم جباليا).
● الاثنين (٤/١٠) ـ الشهيد خالد يوسف الشاويش (٢٦ عاما ـ من القدس) والشهيد جميل كامل النتشة (٢١ عاما ـ من الخليل).
● الاربعاء (٤/١٢) ـ الشهيد عبد الحفيظ الجلاد (٨٠ عاما ـ من مدينة طولكرم).
● الخميس (٤/١٣) ـ مجزرة نحالين الرهيبة التي راح ضحيتها خمسة شهداء: رياض محمد علي غياضة (٢٨ عاما) وفؤاد يوسف عوض نجاجرة (١٨ عاما) ومحمد حسن محمد شكارنة (٢٣ عاما) وصبحي محمد عطية شكارنة (٢٢ عاما) اما الشهيد الخامس محمد عبد الله نجاجرة فقد استشهد بتاريخ ٤/٢١ متأثرا بجراحه.

كما استشهد الشاب داود خالد نصار (١٨ عاما) من مدينة بيت لحم متأثرا بجراحه التي اصيب بها في تاريخ (٤/٦).
● الجمعة والسبت (١٤ و ٤/١٥) ـ استشهد الفتى ماهر الشلبك (١٢ عاما) من جنين متأثرا بجراحه في مستشفى «رمبام» في حيفا. ومن مخيم الدهيشة استشهد الشاب عماد مصطفى قراقع (٢٢ عاما) ومن مدينة نابلس استشهد الشاب باسل محمود شاكر بعارة (١٩ عاما).
● الاحد (٤/١٦) ـ الطفل محمد سليمان مسلم ربعي (١٠ سنوات ـ من قرية السموع قضاء الخليل) وناصر ابراهيم القصاص (١٧ عاما ـ من مخيم الدهيشة) والشاب خليل مصطفى الاسطل (٢٢ عاما ـ من مدينة خانيونس).
● الاثنين (٤/١٧) ـ رفيدة خليل احمد ابو لبن (١٥ عاما ـ من مخيم الدهيشة) والفتى كايد حسن سلامة (١٣ عاما ـ من مخيم جباليا) وفارس محمد عبد الرحمن صالحة (٥٦ عاما ـ مخيم جباليا) والشاب محمد شحادة ابو شاب (١٨ عاما ـ من قرية بني سهيلة).
● الجمعة (٤/٢١) ـ وليد محمد عبد الله نجاجرة (٢٣ عاما ـ قرية نحالين).
● السبت (٤/٢٢) ـ ابراهيم محمود ابو شحمة (١٧ عاما ـ من مخيم خانيونس) والشاب محمد اسماعيل ابو دقة (٢٠ عاما ـ من قرية بني سهيلة).



● الشهيدة اسلام سفيان ابو ضلفة (٢٥) يوما، استشهدت يوم ٨٩/١/١٣

● الاثنين ٤/٢٤ ـ امجد عبد المجيد مصطفى (٢٠ عاما ـ من قرية دير السودان).
● الثلاثاء (٤/٢٥) ـ استشهد الشاب خالد موسى ارميلات (٢٢ عاما ـ من مخيم رفح).
● الاربعاء (٤/٢٦) ـ الطفل عصام عمر انيس حسن (٨ سنوات ـ من مخيم طولكرم) وشريف حافظ الخطيب (١٦ عاما ـ من حي الصبرة في غزة) والفتاة امل محمد حسن حسين (١٦ عاما ـ من حي النصر في غزة).
● الخميس (٤/٢٧) ـ عمار محمد مطيع ابو حربية (٢٠ عاما ـ من مخيم عسكر الجديد) وعلي سعيد الغرابلي (٣٠ عاما ـ من حي الشجاعية في غزة) واشرف سمير عيد (١٥ عاما ـ من مخيم تل السلطان في رفح).
● السبت (٤/٢٩) ـ استشهد الفتى نادر نعيم سعيد دعنا (١٥ عاما ـ من الخليل).
● الاحد (٤/٣٠) ـ العامل عيسى ابو شلهوب (٢٦ عاما ـ من رفح استشهد برصاص المستوطنين).
● الاثنين (٥/١) ـ الطفل سامر محمد محمود مرعي (٥ سنوات ـ من مخيم طولكرم).
● الخميس (٥/٤) ـ استشهد حسين احمد ابو رجب حوشية (٢٣ عاما ـ من بلدة يطا بالقرب من مدينة بيت شيمش).
● الجمعة والسبت والاحد (٥ و ٦ و ٤/٧) ـ ميلاد انطون شاهين (١٣ عاما ـ من بيت لحم) ورائد مؤنس (١٨ عاما ـ من مخيم النصيرات) ومحمد عبد الله زقوت (٣٦ عاما ـ من مخيم النصيرات) وعيد سلامة ابو سعود (١٨ عاما ـ من خانيونس) ومحمود ضيف الله ابراهيم العرجا (٢٢ عاما ـ من رفح) .



الطفل يوسف غازي سلامة (٨ سنوات) من مخيم الشاطىء، استشهد يوم ٨٩/٨/٩

* الشهر الثامن عشر ـ ٥٢ شهيدا وشهيدة *

● الثلاثاء (٥/٩) ـ واجد محمد اسماعيل التوباني (٢٥ عاما ـ اللبن الشرقية/نابلس).
● الاربعاء (٥/١٠) ـ محمد سامي اللفتاوي (١٨ عاما ـ من مخيم قدورة) وفايز اسماعيل علي موسى (٢٦ عاما ـ من قرية الخضر).
● الخميس (٥/١١) ـ سلمي ابراهيم ابو كف (١٦ عاما ـ من الخليل) وخالد جاد الله جاد الله (١٧ عاما ـ من غزة).
● الجمعة (٥/١٢) ـ محمود عوض الاقرع (٢٨ عاما ـ من حي الشيخ رضوان في غزة).
● الاحد (٥/١٤) ـ ابراهيم عبد الحافظ ناصيف اشتية (٢٩ عاما ـ من بلدة سلفيت) والفتى نمر غالب نمر الحريب (١٥ عاما ـ من سلفيت) واحمد ابراهيم الفقعاوي (١٩ عاما ـ من مخيم خانيونس).
● الاثنين (٥/١٥) ـ فضل احمد حنيدق (٤٠ عاما ـ من مخيم خانيونس) ومحمد زكي جبارين (٤٥ عاما من جنين) والفتى ناصر عشمان دقروق (١٤ عاما) من سلفيت.
● الثلاثاء (٥/١٦) ـ الفتى ياسر محمود فهمي الدريني (١٣ عاما ـ من مشروع بيت لاهيا ـ بالقرب من مخيم جباليا) وياسين نهاد النابلسي (٢٥ عاما ـ من نابلس) والمعتقل محمد اسعد ابو اسعد الفقها من قرية شويكة (قضاء طولكرم) وعلي محمود مصطفى جابر (٢١ عاما ـ عرابة/جنين) .
● الاربعاء (٥/١٧) ـ عمر يوسف ابو جابر (٤٢ عاما ـ من قرية جلقموس قرب جنين) والفتى علاء عمر جبريل (١٥ عاما ـ من مخيم عسكر).
● الخميس (٥/١٨) ـ عمران نجيب عمير (٢٠ عاما ـ من قرية جماعين ـ جنوب غرب نابلس) وعلي محمود عبد ربه الزغاري (١٨ عاما ـ من مخيم الدهيشة) وعبد الرازق محمد حسين ابو غولة (٢٢ عاما ـ من مخيم النصيرات).
● الجمعة (٥/١٩) ـ ابراهيم خليل طميزي (٣٦ عاما ـ من قرية اذنا) ومحمد زيدان الطميزي (٢٧ عاما ـ من قرية اذنا) ومصباح الكفافي (٢٧ عاما ـ من قرية نوبا) وجهاد محمد ابراهيم شمالي (١٨ عاما ـ من مخيم جباليا) ومحمد سليمان ظاهر (٢٥ عاما ـ من قرية سكاكا نابلس).
● السبت (٥/٢٠) شفيق حمدان شحتة ابو لولي (٢٢ عاما ـ من رفح) وعيد ابو شعر (٣١ عاما ـ من رفح) وفاطمة احمد عبد السلام الحمايدة (٥٥ عاما ـ من رفح) واحمد عبد السلام ابو عرام (٣٦ عاما ـ من رفح) ونظمي موسى ابو ختلة (١٨ عاما ـ من رفح) وعلي عبد الله موسى (١٧ عاما ـ من قرية الخضر).
● الاحد (٥/٢١) ـ هيثم علي عريقات (١٦ عاما ـ من قرية ابو ديس ـ شرق القدس) وعصام محمد عقل (١٧ عاما ـ من مخيم النصيرات) ووليد مصطفى ابراهيم حسين من قرية دورا القرع (قضاء رام الله).
● الاثنين (٥/٢٢) ـ عبد العزيز عبد الكريم الشحاتيت (٤٢ عاما ـ دورا الخليل).
● الاربعاء (٥/٢٤) ـ الطفلة ذكريات محمد قرعوش (٣ سنوات ـ من قرية دير بلوط).
● الخميس (٥/٢٥) ـ خالد زكي العطاونة (١٨ عاما ـ من مخيم جباليا).
● السبت ٥/٢٧ ـ عماد عبد العفو اسماعيل الزغير (١٩ عاما ـ من الخليل).
● الاثنين (٥/٢٩) ـ الصبية ابتسام عبد الرحيم بوذية (١٤ عاما ـ من قرية كفل حارس).
● الثلاثاء (٥/٣٠) ـ عصام محمود يوسف عودة (٢٥ عاما ـ من قرية تل فجر).
● الاربعاء (٥/٣١) ـ احمد عبد الرحمن ابو حطب (٢٢ عاما ـ من مخيم خانيونس) ومحمد محمد علي الفرجاني (١٦ عاما ـ من خانيونس) واحمد ابراهيم تواس (١٨ عاما من مخيم النصيرات) .
● الجمعة (٦/٢) ـ ايمن فارس (١٧ عاما ـ من قرية كفر راعي).
● السبت (٦/٣) ـ الشهيد جمال صالح شلون (١٨ عاما ـ من مخيم عقبة جبر في اريحا).
● الاحد (٦/٤) ـ المعتقل عمر محمود القاسم (٤٨ عاما ـ من القدس المحتلة) وخالد عبد الفتاح احمد الناطور (٢٢ عاما ـ من بلدة سلواد) وعصام يوسف النباهين (٢٩ عاما ـ من حي الفوايدة في غزة).
● الثلاثاء (٦/٧) جميل حافظ سليمان (٢٠ عاما ـ من قرية بيت لاهيا) والفتى سالم العطاونة (١٣ عاما ـ من مخيم النصيرات).
● الخميس (٦/٨) ـ الطفل غالب خالد سامحا (١١ عاما ـ من نابلس).



الشهيدة كلارا بولص (٢١ عاما) من القدس: استشهدت يوم ٨٩/٨/٢٤

* الشهر التاسع عشر ـ ٢٩ شهيدا وشهيدة *

● الجمعة (٦/٩) ـ رياض عبد الجليل محمود سلهب (٢٣ عاما ـ من بيت لحم).
● السبت (٦/١٠) ـ شادي زياد رباح عوض (٨ سنوات ـ من غزة) وابراهيم عبد الحليم محمود العريدي (٢٢ عاما ـ من حوسان بيت لحم) ومحمد عبد المعطي مسعد (١٧ عاما ـ من مشروع بيت لاهيا).
● الاحد (٦/١١) ـ محمد سعيد الشاويش ليد (١٥ عاما ـ من مخيم جباليا) وموسى عمر خليل شمعة (١٧ عاما ـ من مشروع بيت لاهيا).
● الجمعة (٦/١٦) ـ وليد يوسف ابو عبيد (٢٣ عاما ـ من رفح) واحمد عبد ربه ابو عون (١٧ ـ من رفح) وامين فؤاد نصر (٢٩ عاما ـ من رفح).
● السبت (٦/١٧) ـ اكرم محمد شحادة سعادة (١٥ عاما ـ من مخيم خانيونس).
● الاحد (٦/١٨) ـ صلاح صالح البحش (٢٠ عاما ـ من نابلس) ومهدي محمد اسد جاموس (١٩ عاما ـ من نابلس) وصالح احمد المقادمة (٥٠ عاما ـ من غزة).
● الخميس (٦/٢٢) عبد الرؤوف عبد الجليل حامد (٢٢ عاما ـ من بلدة سلواد ـ رام الله).
● الجمعة (٦/٢٣) ـ عزيز خميس عرار (٢٠ عاما ـ من قراوة بني زيد) وايمن طاهر المحتسب (٢٥ عاما ـ من الخليل).
● الاحد (٦/٢٥) ـ طارق صالح محمد عواد (١٩ عاما ـ من قرية اذنا الخليل) ويوسف عبد الكريم احمد الفرا (٢٩ عاما ـ خانيونس).
● الاربعاء (٦/٢٨) ـ محمد حسن ابو النصر (٣٥ عاما ـ من مخيم جباليا).
● الجمعة (٦/٣٠) ـ حليمة صادق ابو النصر زلطة (٦٥ عاما ـ من بلدة قباطية).
● الاحد (٧/٢) ـ خليل عوض البطران (١٢ عاما ـ من قرية اذنا الخليل).
● الثلاثاء (٧/٤) الشهيد وائل احمد اسماعيل الهور (٢٠ عاما ـ من مخيم النصيرات).
● الاربعاء (٧/٥) ـ خالد محمود شاكر حمادة (٢٠ عاما) من قرية بيت ليد.
● الخميس (٧/٦) ـ ايمن رمزي بدران (١٢ عاما ـ من مخيم عسكر القديم نابلس) وحسام احمد حماد (١٨ عاما ـ من قرية عصيرة الشمالية/خانيونس) وعوني يوسف صوالحة (٣١ عاما ـ من نابلس).
● السبت (٧/٨) ـ اياد زكي ابو علوان (١٨ عاما ـ من رفح) ومحمد ذياب العاوور (٤٩ سنة ـ من غزة) وكمال شامخ اسماعيل نصار (٣١ عاما ـ الشجاعية/غزة).

* الشهر العشرون ـ ٣٣ شهيدا وشهيدة *

● الاحد (٧/٩) ـ ايمن جميل حسين محمد (٢٠ عاما ـ من قرية رامين) وفايق طاهر يوسف (٢١ عاما ـ من قرية مادما).
● الاثنين الدامي، عشية عيد الاضحى المبارك (٧/١٠) ـ ياسر محمد ذيب ابو قطيش (١٧ عاما ـ من ابو غوش) ورجا محمد احمد صالح الخواجا (١٧ عاما ـ من رام الله) ورامي مصطفى الطريفي (١٥ عاما ـ من مخيم البريج) وايمن عوض الله عوض الله (١٣ عاما ـ من مخيم رفح ـ يبنا) ومهيوب موسى خليل (١٦ عاما ـ من قرية خربة ابو فلاح).
اما الشهيد السادس فهو من مدينة الخليل، وقد ذكرت مصادر عسكرية انه سقط في اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال وقع جنوب مدينة خليل الرحمن ولم تعرف هويته.
● الخميس والجمعة والسبت، ايام عيد الاضحى المبارك (١٣ و ١٤ و ٧/١٥) ـ محمد ماجد محمد عيسى ابو حمدية (١٧ عاما ـ من الخليل) ورياض هاشم علي الشقرة (١٨ عاما ـ من مخيم خانيونس) وشاهر محمد ابو حية (١٥ عاما ـ من جباليا) وناصر صبيحي ابو شمالة (١٨ عاما ـ خانيونس).
● الثلاثاء (٧/١٨) ـ بسام فاروق احمد الجبري (١٩ عاما ـ من خانيونس).
● الاربعاء (٧/١٩) ـ سمير صبحي الاخرس (١٧ عاما ـ من بيت ليد) وخضر علي الجزرة (٢٢ عاما ـ من جنين) والفتى اياد عبد الفتاح البابلي (١٢ عاما ـ من رفح).
● الخميس (٧/٢٠) ـ طارق حسين يوسف عمران (١٧ عاما ـ من بورين).
● الاثنين (٧/٢٤) ـ احمد يوسف العارضة (من قرية عرابة/قضاء جنين) وفايز يوسف سليمان الشوامرة (١٨ عاما) قتل في ظروف غامضة بالقرب من مستوطنة كريات اربع وهو من قرية دير العسل الفوقا.
● الثلاثاء (٧/٢٥) ـ فاطمة محم بدران (٦٥ عاما ـ الزيتون/غزة). ومحمد اسماعيل اللداوي (٢٠ عاما ـ من مخيم الشابورة في قطاع غزة).
● الخميس (٧/٢٧) ـ محمد عمر مصطفى صفوري (٢١ عاما) والعجوز علي محمود صلوحة (٧٩ عاما) من حي الشجاعية في قطاع غزة.
● السبت (٧/٢٩) ـ اياد عبد الله عبد القادر نوفل (١٧ عاما ـ من قرية راس كركر).
● الاحد (٧/٣٠) ـ احمد عبد الفتاح غانم (١٨ عاما ـ من بيت ليد) وفاروق محمد تايه عطا (٢٥ عاما ـ من مخيم طولكرم) وفايق صبحي سليمان سويدان (١٩ عاما) من حي الشجاعية في غزة.
● الاثنين (٧/٣١) ـ محمود ياسين السراج (١٥ عاما ـ من مخيم البريج) وسلطان محمد ابو مسلم (١٢ عاما ـ من مخيم بلاطة).
● الثلاثاء (٨/١) ـ شهيدة في الشهر السادس من العمر هي اشجان توفيق محيي الدين من سيلة الحارثية.
● الاحد (٨/٦) فايز عايش الندر (١٥ عاما ـ من جباليا) ومؤنس عبد الجواد فارس (١٦ عاما ـ من مخيم خانيونس).
● الثلاثاء (٨/٨) ـ محمد محمود جابر مساد علاونة (١٨ عاما ـ من برقين).

* الشهر الحادي والعشرون ـ ٣٩ شهيدا وشهيدة *

● الخميس (٨/١٠) ـ السجين محمد فلاح الرفاعي (٦٠ عاما ـ من غزة)، استشهد في معتقل «انصار ـ ٣» ومحمد توفيق سليمان حسن (١٦ عاما ـ من قرية بزاريا قضاء نابلس).
● السبت (٨/١٢) ـ بثينة اديب حجو (٣ سنوات ـ من مخيم خانيونس) ونصر حسن محمد عباهرة (١٥ عاما ـ من قرية اليامون/قضاء جنين).
● الاحد (٨/١٣) ـ فايز جبر ابو عبيد (١٣ عاما ـ من مخيم رفح).
● الاثنين (٨/١٤) ـ احمد محمد عبد الخالق ايوب (٢٣ عاما ـ من مخيم الفارعة/نابلس).
● الخميس (٨/١٧) ـ شادي شوكت درويش من بيت جالا.
● الجمعة (٨/١٨) ـ امجد وائق جبريل الطويل (١٤ عاما ـ من البيرة).
● السبت (٨/١٩) ـ راضي محمود حسن صلاح (٢٤ عاما ـ من قرية دار ابو صلاح) وشعبان احمد السكسك (٥٠ عاما ـ من مخيم يبنا/رفح).
● الاحد (٨/٢٠) ـ زياد محمد الجوابرة (٢٧ عاما ـ من مخيم العروب) وابراهيم عودة مقبل البسيس (٢٤ عاما ـ من العيزرية) ووليد سالم المتابعة (١٥ عاما ـ من مخيم جباليا).
● الاثنين (٨/٢١) ـ سامي محمود عطوة الصباح (١٨ ـ من قرية تقوع/بيت لحم) ووديع محمود ذيب صلاح (١٦ عاما ـ من بلدة الرام/القدس) وحسين عدنان حرباوي (١٤ عاما ـ من بلدة الرام).
● الثلاثاء (٨/٢٢) ـ مها عواد ابو هداف (٢٠ عاما ـ من قرية القرارة/قرب خانيونس) ونجلاء عادل النادي (١٤ عاما ـ من مخيم عسكر) وناصر خليل محمد شاهين (ابو كترينا) (١٧ عاما ـ من مخيم الامعري).
● الاربعاء (٨/٢٣) ـ اياد عمر ابو كمال (١٨ عاما ـ من حي الشيخ رضوان في غزة) وجاد الله السيد العكر (١١ عاما ـ من مخيم يبنا/رفح) وناصر نبيل يوسف نصر الله (١٥ عاما ـ من قرية العيزرية/القدس).
● الخميس (٨/٢٤) كلارا ايراكلي بولس (٢١ عاما ـ ضاحية البريد ـ القدس).
● السبت (٨/٢٦) ـ الشهيد سامح محمد عطا موسى ابو الحاج (١٦ عاما ـ من قرية دير السودان/رام الله).
● الاحد (٨/٢٧) ـ الشهيد باسل خالد سلمان (من قرية بيت صفافا).
● الاثنين (٨/٢٨) ـ علي محمود شعبان (٢١ عاما ـ من مخيم جباليا) وجمال نمر قشوع ابو سفاقة (٥٢ عاما ـ من قرية ارتاح/طولكرم).
● الثلاثاء (٨/٢٩) ـ الشهيد اسماعيل ابراهيم ابو جياب (٢٧ عاما) من مخيم دير البلح.
● الخميس (٨/٣١) ـ الشهيد احمد عبد الله الاغا (١٩ عاما ـ من مدينة خانيونس).
● السبت (٩/٢) ـ عمار محمد انيس كلبونة (٢٠ عاما ـ من نابلس) وايمن شفيق جاموس (٢٠ عاما ـ من نابلس) ومنى ابراهيم التمام (١٤ عاما ـ من نابلس) ومصطفى حسين طاهر الدباغ (٣٨ عاما ـ من مخيم قدورة/رام الله).
● الاثنين (٩/٤) ـ الشهيد احمد العبد البيطار (١٢ عاما ـ من مخيم خانيونس).
● الخميس (٩/٧) ـ الشهيد عبد اللطيف قاسم (١٤ عاما ـ من قرية عقابة/جنين).
● الجمعة (٩/٨) ـ الفتى اكرم زكي حمدان (١٣ عاما ـ من خانيونس).



الشهيدة مها عواد ابو هداف (٢٠ عاما) من قرية القراوة قرب خانيونس، استشهدت يوم ٨٩/٨/٢٢

* الشهر الثاني والعشرون ـ ٢٥ شهيدا وشهيدة *

● الاحد (٩/١٠) ـ سامر محمد عبد الله رمانة (١٩ عاما ـ من نابلس) ومحمد احمد سباعنة (١٧ عاما ـ من قباطية) وماهر احمد قاسم خليلية (١٩ عاما ـ من قرية جبع/جنين) ومحمد سليم شراب (١٦ عاما ـ من خانيونس) وعطا الله المشوخي (٢٢ عاما ـ من رفح/الشابورة) وفهد عبد الكريم شتيوي (٢٠ عاما) وزهير عبد الكريم عبد الحليم (٢٥ عاما) وكلاهما من كفر قدوم/نابلس.
● الخميس (٩/١٤) ـ الشهيد محمد عرفات الاقرع (٢٦ عاما ـ من مخيم دير البلح).
● الجمعة (٩/١٥) طارق سعيد عبد الرزاق تفاحة (١٢ عاما ـ من نابلس) وعطا الله يوسف عادل يونس (١٨ عاما ـ من نابلس).
● السبت (٩/١٦) ـ سمير محمود الاغبر (٣٥ عاما ـ من نابلس) وبسام يوسف ابو تمام (٢٠ عاما ـ من مخيم طولكرم).



● الشهيد احمد خليل البازوري (١٤ عاما) من مخيم رفح، استشهد يوم ٨٩/٢/١٧ ●

● الثلاثاء (٩/١٩) ـ الشهيد عامر احمد منصور (٢١ عاما ـ من حي الدرج في مدينة غزة).
● الاحد ٩/٢٤ ـ الشهيد بسام فاروق الجبري (١٧ عاما ـ من مخيم خانيونس).
● الخميس (٩/٢٨) ـ الشهيد بلال زهير عناب (٢٠ عاما ـ من نابلس).
● السبت (٩/٣٠) ـ صلهام اديب مبروكة (٢٠ عاما ـ من نابلس) وعبد الله ايوب محمد رابعة (٢٨ عاما ـ من قرية ميثلون/جنين).
● الاحد (١٠/١) ـ نضال علي صيدم (١٧ عاما ـ من مخيم النصيرات) ومحمد خليل ابو زياد (١٦ عاما ـ من عرابة جنين) وعماد مدحت الخراز (١٨ عاما ـ من نابلس) وخليل محمد العق (٣٢ عاما ـ من مخيم عايدة/بيت لحم) ومحمود حامد بني عودة (٢٢ عاما ـ من طمون/نابلس).
● الاربعاء (١٠/٤) ـ محمود ابراهيم ابو شمالة (٢٢ عاما ـ من مخيم البريج) وماهر محمد درويش المقادمة (١٨ عاما ـ من مخيم البريج).
● الخميس (١٠/٥) ـ الشهيد خالد حسين محمد أبو عيد (٢٠ عاما ـ من قرية بدو/رام الله).
● الجمعة (١٠/٦) ـ الشهيد محمد عبد المجيد عليان الشامي (١٧ عاما ـ من قرية بتير/بيت لحم).
● الاحد (١٠/٨) ـ الشهيد غسان سعدي محمد الهدهد (٣٢ عاما ـ من نابلس).

* الشهر الثالث والعشرون ـ ٣١ شهيدا وشهيدة *

● الاثنين (١٠/٩) ـ احمد عبد الفتاح الصروان (٧٥ عاما) ونضال صلاح الحبش (٢٥ عاما) وهما من نابلس وساند فؤاد الحليقاوي (١٦ عاما ـ من مخيم الفوار/الخليل).
● الخميس (١٠/١٢) ـ ياسين محمد ابراهيم المصري (٢٥ عاما) وعمار زكي عارف القدومي (١٧ عاما) وهما من نابلس وعلي حسن مطر (٢٠ عاما ـ من مخيم الشاطىء) وعبد الله مصطفى طه ابو صفية (١٧ عاما ـ من بيت سيرا) ومجاهد محمد حسن شحادة (٢٠ عاما ـ من جنين).
● الجمعة (١٠/١٣) ـ عزمي فتحي ابو ذياب (١٨ عاما ـ من قلقيلية) وصالح جميل عيد جواريش (٢٢ عاما ـ من بيت جالا).
● السبت (١٠/١٤) ـ الشهيد رمضان محمد القواسمي (٢٠ عاما ـ من الخليل).
● الاحد (١٠/١٥) ـ عطية نزار الغوراني (٣ سنوات) من مخيم الشاطىء.
● الاثنين (١٠/١٦) ـ قاسم عبد الله ابو لبدة (٨ سنوات ـ من مخيم خانيونس).
● الجمعة (١٠/٢٠) ـ اياد توفيق العاصي (١٧ عاما ـ من مخيم خانيونس).
● السبت (١٠/٢١) ـ نضال سليمان حجاج (١٨ عاما ـ الشجاعية/غزة).
● الاحد (١٠/٢٢) ـ سامي اكرم ابو ليلة (١٨ عاما ـ من مدينة نابلس) وسونا نمر محمد الواوي (١٦ عاما ـ من قرية بلعا).
● الاثنين (١٠/٢٣) ـ الشهيد محمد يوسف ابو لبدة (١٩ عاما ـ من مخيم طولكرم).
● الثلاثاء (١٠/٢٤) ـ عبد الله اسماعيل ابو العراج (١٢ عاما ـ من مخيم دير البلح) وضياء زاهي ابو حية (١٦ عاما ـ من قرية خربة ابو فلاح/رام الله).
● الخميس (١٠/٢٦) ـ عادل محمد جمعة ابو سالم (٢١ عاما ـ من مخيم جباليا) وكريم نعيم دعامسة الديرباني (١٨ عاما ـ من مخيم الدهيشة).
● الجمعة (١٠/٢٧) ـ محمد محمود يوسف زلط (٢٢ عاما ـ مخيم طولكرم).
● السبت (١٠/٢٨) ـ الشهيد جهاد صبح الغنيمات (١٨ عاما ـ من قرية صوريف).
● الاثنين (١٠/٣٠) ـ الشهيد حسين محمد فياض زهران (٢٤ عاما ـ من مخيم الفارعة.
● الخميس (١١/٢) ـ نصر موسى عبد العزيز سويطي (١٨ عاما ـ من قرية بيت عوا/الخليل)) ووديع علي سالم ذيب (٢٨ عاما ـ من مخيم جباليا).
● الجمعة (١١/٣) ـ نادر تيسير عبد القادر ابو ياسين (١٥ عاما من نابلس).
● الاحد (١١/٥) ـ مفيد محمد حزبون (الغزاوي) (٢١ عاما ـ من جنين).
● الاثنين (١١/٦) ـ الشهيد وائل محمد الحاج حسن (٢٠ عاما) من قلقيلية.
● الثلاثاء (١١/٧) ـ معاوية ناجى الحاج حسن (١٣ عاما ـ من قلقيلية).

خلال عامي الانتفاضة



أكثر من ٧٥٠ شهيدا... ٥٥ ألف جريح... ٤٨ ألف معتقل... ٢٢٥٨ بيتا مغلقا او مهدوما...

**** الجرحى:** قدرت مؤسسة «الحق» القانون من اجل الانسان عدد جرحى الانتفاضة خلال العامين الاولين لها بـ (٤٥) ألف مواطن استدعت اصابتهم تلقي علاج معين في المستشفى.

**** الشهداء:** بسبب طباعة هذا الملحق قبل يوم من صدوره، لم يكن ممكنا احصاء الرقم الدقيق لعدد الشهداء. اذ انهم، كما هو معروف يتساقطون يوميا. وسيكون العدد النهائي منشورا على الصفحة الاولى من هذا العدد. وهو بالتأكيد يزيد عن ٧٥٠ شهيدا.

**** الابعاد:** تم خلال سنتي الانتفاضة ابعاد (٦١) شخصية وطنية فلسطينية من المناطق المحتلة كان من بينها (٢٤) مواطنا من قطاع غزة، والباقي من سكان الضفة.

هذا بالاضافة الى مئات النسوة والاطفال وكذلك كبار السن ممن رفضت سلطات الاحتلال انضمامهم الى الازواج/الاباء/المعيلين في المناطق المحتلة بحجة عدم حصولهم على «جمع الشمل». وافادنا مكتب «سنابل» للخدمات الصحفية ان لديه قائمة باسماء (٢١٨) حالة ابعاد معظمها من النسوة والاطفال.

**** الاعتقالات:** قدرت المؤسسة نفسها عدد الذين تم اعتقالهم باكثر من (٤٨) الف مواطن امضوا فترات اعتقال مختلفة (ويقدر عدد الذين لا يزالون رهن الاعتقال حاليا بأكثر من ١٨ الفا). ومن بين المعتقلين نحو ثمانية آلاف معتقل اداري بينهم (٦٠٠) تم تجديد امر اعتقالهم لمرة واحدة. واكثر من (٥٠) مواطنا تم تجديد اوامر اعتقالهم اكثر من مرة اضافة الى ان سبعة معتقلين، على الاقل، صدرت اوامر باعتقالهم اداريا لمدة عام واحد. وسجلت «الحق» (٢٢) حالة اعتقال لنساء فلسطينيات باوامر ادارية!

**** الهدم:** تبين احصاءات اولية لدى مؤسسة «الحق» ـ القانون من اجل الانسان انه تم خلال سنتي الانتفاضة هدم واغلاق (٢٠٨٦) منزلا في الضفة فيما تشير المعلومات المتوفرة في مكتبنا ان (١٧٢) منزلا آخر في القطاع تعرضت لامر مماثل. وتمت هذه الجرائم بذريعة «الامن» و«البناء غير المرخص».

فقد تم هدم (١٩٤) منزلا في الضفة لاسباب امنية وجرى هدم جزئي لـ (٥٢) منزلا آخر فيما اغلق (١٣٤) منزلا كما جرى اغلاق جزئي لـ (٥٦) منزلا آخر.

وبحجة البناء غير المرخص هدم (٨٥٠) منزلا في الضفة كما اعلن عن هدم (٨٠٠) منزل في منطقة القدس.

وبالنسبة لقطاع غزة فقد تم هدم (٨٦) منزلا واغلق (٢٥) آخر كما تم هدم جزئي لـ (٣١) منزلا واغلاق جزئي لـ (٣٠) منزلا.

****تدمير الزراعة:** وتفيد لجنة ابحاث الاراضي التابعة لجمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة ان مجموع الاشجار التي تم اقتلاعها في الضفة والقطاع خلال (٢٣) شهرا من الانتفاضة (حتى نهاية شهر تشرين الاول ١٩٨٩) بلغ ٥٦٧٣٦ شجرة مختلفة الانواع وبخاصة الزيتون واللوزيات والحمضيات والكرمة وغيرها التي تم اقتلاعها بذريعة قيام الشبان برشق الجنود والمستوطنين بالحجارة او الزجاجات الحارقة.

ويضاف الى ذلك ما مجموعه (٣٠٠,٦) طن من ثمار العنب في منطقتي الخليل وحلحول والتي اتلفت في اعقاب رشها بمواد كيماوية سامة في الموسم الاخير فقط. واعترف مستوطنون من كريات أربع في الخليل وغيرها بانهم قاموا بعملية الرش. وقدرت حصة منطقة الخليل من هذه الخسائر بحوالي (١٨٥,٨) طن وفي حلحول بحوالي (١١٤,٨) طن.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يوميّة — אל-אתיחאד. יומון

• الاحد ١٠ كانون الاول ١٩٨٩ ـ الموافق ١٢ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/١٧٨ • ٦ صفحات • الثمن: ١.٥٠ شاقل •

יום ראשון 10.12.1989 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 178/46 - 10.12.1989 - Price: 1.50 Shekel

في يوم الاضراب العام مع بدء العام الثالث للانتفاضة:

ثلاثة شهداء جدد: صبية وشاب في بني نعيم وشاب في مخيم خانيونس

■ التواجد العسكري المكثف لم يمنع جماهير الشعب الفلسطيني من تدشين عام الانتفاضة الثالث بالمسيرات الشعبية ورفع رايات فلسطين وشعارات الاستقلال ■ هدم منازل واوامر بهدم اخرى في مخيم خانيونس ورفع ■ رفع حظر التجول عن قطاع غزة فجر اليوم ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم تمنع الاجراءات الصارمة والتواجد العسكري المكثف الذي لم يسبق له مثيل وفرض نظام حظر التجول (ومواصلته) على نحو ثلثي سكان فلسطين المحتلة واغلاق معظم مدن وقرى ومخيمات الضفة (وكل قطاع غزة). لم تمنع كل هذه الاجراءات جماهير الشعب الفلسطيني من «تدشين» عام الانتفاضة الثالث بالاضراب الشامل وبالمسيرات الشعبية وبرفع رايات فلسطين وشعارات الاستقلال.

واستطاعت كاميرات الصحافة الاطلاع على جريمة قتل الصبية سارة محمد عبد الفتاح المناصرة (٢٢ عاما) والشاب الابكم كمال حسين الحميدات (٣٦ عاما) في قرية بني نعيم (الخليل) فقامت قوات الاحتلال، بقيادة قائد المنطقة الوسطى باعتقال طواقم عدة شبكات تلفزيونية عالمية جرى تحويلهم مساء امس (الساعة السابعة والنصف) الى غرف التحقيق في مقر الحكم العسكري في الخليل. وكان طاقم تلفزيون امريكي احتجز في بيت ساحور يوم امس الاول لمدة ساعتين.

واستشهد يوم امس ايضا شاب معتوه من مخيم خانيونس متأثرا بجراحه (٣١ رصاصات في البطن والساقين) التي كان اصيب بها يوم الخميس الماضي. ويدعى الشاب عاطف محمد اسماعيل كلاب (٢٧ عاما).

● حظر تجول واسع النطاق ●

واضافة الى حظر التجول المفروض منذ تسعة ايام على نابلس وضواحيها ومخيماتها الاربعة (بلاطة والعين وعسكر القديم وعسكر الجديد) وعلى مخيم قلنديا منذ حوالي اسبوعين فقد استمر نظام حظر التجول منذ الخميس الماضي على كل قطاع غزة (اكثر من ٦٥٠ الف نسمة) وعلى مخيمات طولكرم ونور شمس وعايدة والدهيشة ووسط مدينة رام الله. ويوم امس تم فرض هذا الحظر على قرية بني نعيم في اثر استشهاد شابين هناك. ويقدر عدد الرازحين تحت هذه الاوامر بنحو مليون نسمة فيما اعتبرت معظم انحاء الضفة منطقة عسكرية مغلقة والخليل وطولكرم ورام الله وغيرها.

● البقية على الصفحة ٥ ●

«ليتوقف القتل.. ولتبدأ مفاوضات السلام مع م. ت. ف ـ الآن!»..

مظاهرات حاشدة بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لانطلاق الانتفاضة

اضراب لساعة في مدارسنا الثانوية امس الاول وامس.. ● مع انطلاق أذان الظهر قُرعت اجراس الكنائس واقيمت صلاة الغائب على ارواح شهداء الانتفاضة







● الصورتان من اليمين من مظاهرة الناصرة الجبارة (تصوير: مكتب «الاتحاد» في الناصرة) واليسرى من حيفا حيث تجمع، في النهاية، المشاركون في السلسلة البشرية من اجل السلام. (تصوير: اولريكا حبيب) ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ احيت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية، امس (السبت)، الذكرى الثانية لبدء الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت امس عامها الثالث، وذلك بتظاهرات واضرابات ونشاطات متعددة.

فقد شارك اكثر من عشرة الاف شخص، امس، في المظاهرة المركزية التي جرت في الناصرة بدعوة من «لجنة متابعة شؤون الجماهير العربية» وفي الاجتماع الشعبي الذي عقد في كفر قاسم بمشاركة الالاف من اهالي المثلث. كما شارك جمهور غفير من اهالي ام الفحم في المظاهرة التي جرت في المدينة.

واقام المئات من اليهود والعرب في حيفا سلسلة بشرية تحمل الشعارات المنددة بالاحتلال والداعية الى احقاق الحق الفلسطيني. وامتدت السلسلة من شارع اللنبي عبر شارعي «الجبل» و «الخوري».

وتظاهر الالاف من اليهود والعرب في مدينة القدس بدعوة من حركة «سلام الآن» التي نظمت التظاهرة الجماهيرية تحت شعار: «ليتوقف القتل ولتبدأ مفاوضات سلام مع م.ت.ف الآن».

وكانت المدارس الثانوية العربية، نفذت، امس وامس الاول اضرابا لمدة ساعة بدعوة من «لجنة الطلاب الثانويين العرب» ومع انطلاق آذان الظهر، امس السبت، وقفت الجماهير العربية دقيقة حداد وقرعت اجراس الكنائس واقيمت صلاة الغائب على ارواح شهداء الانتفاضة.

هذا، ونظم في التجمعات السكنية العربية خلال اليومين الماضيين عدد كبير من التظاهرات والاجتماعات احياء للذكرى الثانية لتفجر الانتفاضة. (تفاصيل عن النشاطات المختلفة على الصفحتين الاخيرة والثانية).

اول سفير لفلسطين في تشاد يقدم اوراق اعتماده

● نجامينا ـ «و.ص.ف» ـ قدم اول سفير لدولة فلسطين في التشاد، عادل عبد الهادي صالح، اوراق اعتماده، امس الاول (الجمعة) الى الرئيس حسين حبري، خلال احتفال رسمي في نجامينا.

وعلم من مصدر مطلع ان السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية للدولة الفلسطينية سيقيم في نجامينا.

سائحتان بريطانيتان على نهج قوات الاحتلال!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدمت سائحتان بريطانيتان، امس الاول الجمعة، على تحطيم زجاج سيارة فلسطيني من بيت صفافا في القدس وعلى القاء قنبلة غاز في ساحة بيت اخر في القرية!

وكانت احدى السائحتان تلبس زي «حرس الحدود» بينما لبست الاخرى بزة عسكرية!

واتضح من التحقيقات الاولية ان احدى السائحتين هي صديقة لضابط في «حرس الحدود» وقد حصلت منه على البزتين وعلى قنبلة الغاز!

ولم يذكر الراديو الاسرائيلي الذي اذاع الخبر، امس، الدوافع التي حدت بالسائحتين على تنفيذ فعلتهما!

تعقيبا على اطلاق الصاروخ العراقي:

مصدر امني اسرائيلي: هذا الحدث يخلق بعدا جديدا يعطي العراق قدرة للمناورة ويخلق لنا مشاكل!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اننا في اسرائيل نتعامل مع البلاغات الواردة من العراق بشأن اطلاق الصاروخ الاول القادر على وضع قمر اصطناعي في مدار حول الكرة الارضية، بجدية ونتقصى كل ما يحدث هناك. فاطلاق الصاروخ يخلق بعدا جديدا يعطي العراق قدرة على المناورة ويخلق مشاكل في مجال الانذار بالنسبة لنا» ـ هذا ما عقب به «مصدر

● البقية على الصفحة ٥ ●

في مفاوضات «ستارت»:

ابرام اتفاقين بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول تحديد اوصاف القاذفات الثقيلة والصواريخ الباليستيكية

● جنيف ـ الوكالات ـ توصل السوفييت والامريكيون في جنيف الى اتفاقين بشأن التحقق الاختباري، احدهما يشمل القاذفات الثقيلة والاخر الصواريخ الباليستيكية.

ومن المحتمل عقد اتفاق ثالث قريبا حول تحديد الرؤوس النووية التي تحملها الصواريخ الباليستيكية.

وعلى غرار الرئيسين بوش وغورباتشوف عقد رئيسا الوفدين الامريكي والسوفييتي، في مفاوضات «ستارت» ريتشارد بورت وبولي نازاركين، امس الاول (الجمعة)، اول مؤتمر صحفي مشترك لاعلان هذين الاتفاقين وتوقيع احدهما في وجود الصحفيين.

واتفق الطرفان على القيام باجراءات تحقق متبادلة تتيح التمييز بين القاذفات الثقيلة المزودة صواريخ «كروز» والتي ليست كذلك.

وسيعرض الاثنان تقنيات تحديد اوصاف الصواريخ الباليستيكية وهي عملية اطلق عليها «تيغيتغ». واوضح بورت ان هذه العملية ستتيح الحصول نوعا ما على «بصمات اصابع» كل من هذه الاسلحة وبذلك تحديد اوصافها المنفردة.

مواصلة المساعي لتشكيل حكومة ائتلاف واسعة في تشيكوسلوفاكيا

● ابعاد ياكيش وشتيفان من صفوف الحزب التشيكوسلوفاكي ● استقالة هوساك من رئاسة الدولة ●

● براغ ـ الوكالات ـ اعلنت رئاسة الحكومة التشيكوسلوفاكية في بيان ان رئيس الوزراء الجديد ماريان كالفا وافق، امس الاول الجمعة، على تشكيل حكومة جديدة تضم «حوالي خمسين بالمئة من غير الحزبيين».

واضاف البيان ان تشكيل هذه الحكومة «يحتاج الى بعض الوقت ومن الممكن ان تعلن تشكيلتها في النصف

● البقية على الصفحة ٥ ●

شمير: توجد دولة للفلسطينيين في الاردن!
مبارك: هذا يعني ضرب عرض الحائط بالقرار (١٨١)

* «الطاقم الرباعي» يقرر في اجتماعه، امس الاول الجمعة، ايفاد آرنس للقاء الثلاثي في واشنطن *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتقد الرئيس المصري حسني مبارك، امس السبت، بشدة تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، التي قال فيها ان «للفلسطينيين دولة مستقلة هي الاردن». وقال مبارك ان تصريحات شمير هذه لا يوجد لها اي معنى الا وضع المزيد من العقبات امام العملية السلمية وانها «اعتداء على حق دولة مجاورة».

وكان شمير قال في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول الجمعة، انه «اذا كنت فلسطينيا سأطالب بدولة فلسطينية. لكن كنت سأقول لنفسي ايضا: يوجد دولة كهذه، يوجد بلاد اغلبية سكانها من ابناء شعبي وهي الاردن»!!

● البقية على الصفحة ٢ ●

في المانيا الدمقراطية:

المؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ينتخب رئيسا وقيادة جديدة للحزب

● المؤتمر يعتذر لشعب المانيا الدمقراطية جراء الوضع القائم في البلاد ● التمسك بالنظام الاشتراكي ورفض فكرة «توحيد» الالمانيتين رفضا حازما ● فتح تحقيق قضائي ضد هونيكر وعدد آخر من المسؤولين السابقين ● استئناف اعمال المؤتمر غير العادي السبت القادم ●

● برلين ـ الوكالات ـ صادق مندوبو المؤتمر غير العادي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في المانيا الدمقراطية، امس السبت، على تقرير المناقشات التي جرت في اليوم الاول، يوم الجمعة الماضي، من المؤتمر.

ودعت هذه الوثيقة الموجهة الى جميع اعضاء الحزب الى القيام بأعمال ناشطة فورا وعدم الانتظار.

واستقبل مندوبو المؤتمر البالغ عددهم (٢٧٥٣) مندوبا بتصفيق حاد اقتراحا يدعو الى توجيه اعتذار الى كل شعب المانيا الدمقراطية جراء الوضع الناجم في البلاد.

وجاء في الوثيقة ان الحزب يسعى الى الاشتراكية الدمقراطية التي تستجيب الى روح الحزب الجديدة.

ورفض المندوبون بالاجماع امكانية تشقق صفوف الحزب او حله.

وقرر المندوبون بعد جلسة طويلة استغرقت اكثر من (١٧) ساعة، امس، مواصلة اعمال المؤتمر غير العادي يومي

● البقية على الصفحة ٢ ●

في ختام قمة ستراسبورغ:

قادة اوروبا الغربية يعربون عن قلقهم الشديد من المس الخطير بحقوق الانسان في فلسطين المحتلة

● التأكيد على ضرورة الحفاظ على الحدود التي انتهت اليها الحرب العالمية الثانية ●

● ستراسبورغ (فرنسا) ـ الوكالات ـ اعرب رؤساء دول وحكومات الدول الاثنتي عشرة عن قلقهم الشديد من المس الخطير بحقوق الانسان في فلسطين المحتلة. كما اكدوا اصرارهم على تعزيز الدعم المقدم لاهالي فلسطين المحتلة بالاضافة الى تعزيز العلاقات مع الدول العربية وخاصة في اطار الحوار الاوروبي ـ العربي، الذي سيبدأ في نهاية الشهر الجاري في العاصمة الفرنسية باريس.

واكد رؤساء الدول الـ ١٢ تأييدهم لخطة الانتخابات في فلسطين المحتلة في اطار التسوية الشاملة. وباركوا الجهود المبذولة لاجراء حوار بين اطراف النزاع.

واختتم رؤساء دول وحكومات الدول الـ ١٢، امس السبت، اجتماعا للمجلس الاوروبي في ستراسبورغ شرقي فرنسا، اسفر عن دفع عملية الاندماج الاوروبي وعن قرار التعاون مع دول المنظومة الاشتراكية، على الرغم من الاختلافات في وجهات النظر، خاصة وجهتا نظر بريطانيا والمانيا الاتحادية. واكد الزعماء حق الشعب الالماني في تقرير مصيره بحرية شريطة احترام الحدود التي انبثقت عن الحرب العالمية الثانية.

تغييرات واسعة في اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب الشيوعي البلغاري

● غدا دورة عادية هامة للجنة المركزية للحزب ●

● صوفيا ـ لمراسلنا برهوم جرايسي ـ بشكل مفاجئ، وغير متوقع عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري اجتماعا غير عادي لها، يوم امس الاول

● البقية على الصفحة ٥ ●

كلمة الاتحاد

في موقع الصدارة من الحياة السياسية

□ احتلت الجماهير العربية، في الاسبوع المنصرم حيزاً بارزاً من اهتمام اجهزة الاعلام المحلية والعالمية، من خلال التركيز على الموقف السياسي العام للجماهير العربية من الانتفاضة والقضية الفلسطينية عموماً.

وقد عمد الوزير اهود اولمرت وعدد من الساسة المسؤولين إلى نشر الافتراء المفضوح بأن «المواطنين العرب في اسرائيل يتدهورون تدهوراً خطيراً نحو السلبية والتطرف».

ولكن محاولات السلطة الحاكمة حجب الحقيقة وتشويه الواقع فشلت فشلاً ذريعاً. فاستطلاعات الرأي وعشرات المقالات والتحقيقات والمقابلات اكدت، بما لا يدع مكاناً للشك ان الجماهير العربية تريد السلام العادل والثابت والواقعي على أساس تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل.

وبهذا الموقف فان جماهيرنا تنتهج نهجاً وطنياً ودمقراطياً ومسؤولاً يلتقي التقاءً كاملاً مع نهج ونضال قوى السلام اليهودية الطامحة، هي ايضا، الى تصفية كابوس الاحتلال والى تحقيق السلام.

وخلال النقاش حول الموقف السياسي للعرب في اسرائيل، برزت الى السطح حقائق صارخة ومذهلة حول التمييز القومي الذي تعاني منه جماهيرنا العربية. فقد تبين ان نصف فقراء اسرائيل هم من العرب (مع ان العرب ١٦٪ فقط من السكان!). كما تبين ان ثلثي الاطفال الذين تحت خط الفقر هم اطفال عرب.

وهكذا فقد كشفت تطورات الاسبوع الماضي اولاً اننا قوة اساسية جداً للسلام والدمقراطية في اسرائيل، وثانيا ان القهر القومي ترك على مجتمعنا العربي في اسرائيل بصمات اجتماعية صارخة وحادة.

ان النشاطات الشعبية الجماهيرية خلال الاسبوع المنصرم تضامناً مع الانتفاضة واهداف السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل كانت واسعة ومتعددة ومؤثرة. فمن التظاهرات في الناصرة وكفر ياسيف (حيث قامت الشرطة باعتقال نشطاء شبيبتنا وجبهتنا) الى المحاضرات والندوات، الى الاضراب لساعة واحدة واقامة الايام الدراسية الرائعة في مدارسنا، الى مظاهرة أم الفحم، الى مظاهرتي الناصرة وكفر قاسم يظهر بشكل ساطع للعالم كله اين نقف، ما هو رأينا وما هو هدفنا. كما ان هذه الفعاليات، بأوسع روح تحالفية وحدوية واسعة، كشفت للجميع حاجتنا الى حماية الروح الوطنية ـ الدمقراطية التحالفية الواسعة.

واذا كانت الحملة الشعبية النضالية ضد الاحتلال لم تنته بل يجب ان تستمر، فاننا مدعوون، في الوقت نفسه، الى تصعيد النضال الجماهيري والسياسي والاعلامي لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المستعصية التي يعاني منها مجتمعنا.

كل هذا يتطلب رص الصفوف. يتطلب تغليب المشترك تغليباً حاسماً وعزل القضايا المختلف عليها للنقاش بشأنها بهدوء وبلا توتر. كذلك يتطلب الوضع الجديد فك كل الالغام، فك كل النزاعات المصطنعة بلدياً وسياسياً، تنفيس التوتر القائم على مصالح ضيقة من خلال تغييب المصلحة العامة المشتركة.

ليساهم كل انسان واع ومستقيم، ليساهم كل مسؤول في موقعه، لتحقيق اوسع ما يمكن من وحدة الصف الوطنية ـ الدمقراطية. فهذا مفيد بحد ذاته لحياتنا وعلاقاتنا. وهو شرط هام لمواصلة المعارك وانتصارنا بتحقيق اهدافنا.

التعليم المجاني الذي لم يعد مجانيا...

□ مع بدء الاتصالات والمشاورات لتحضير الميزانية العامة للدولة للسنة المالية القادمة، طفا، حالاً، على السطح، اتجاه وزارة المالية، هذا العام، ايضا، لالغاء مجانية التعليم والعودة الى ما تسميه الاوساط الحكومية «رسوم التعليم المدرجة».

كذلك اعلنت اوساط مقربة من وزارة المالية انه مع النية المبيتة لرفع رسوم التعليم في الجامعات هناك نية، ايضا، لالغاء بعض التسهيلات والاعفاءات الضريبية المعمول بها حاليا مع طلاب الجامعات.

ويستفاد من مختلف التقارير الصحفية التي تستند الى معلومات من داخل وزارة المالية، ان نهج الحكومة يتوخى زيادة التسهيلات للرأسمال المحلي والاجنبي بحجة الرغبة في «تشجيع الاستثمارات». ولا تطرح المالية نهجا يقدم الجواب على تفاقم واتساع الفقر المدقع والبطالة المنتشرة.

ان ما يسمى «قانون التعليم المجاني» جرى افراغه الى حد بعيد من مضمونه.. فنحن نعرف كم يكلف الطالب في الابتدائية او الاعدادية او الثانوية اهله، في المدارس الحكومية والاهلية بما في ذلك ما يسمى «مساهمات التحسين» من الاهالي.

وقال، بحق، وزير المعارف السيد اسحق نافون انه اذا جرى مبدئيا العودة الى دفع رسوم مقابل التعليم الثانوي، فقد تكون الشروط في البداية سهلة للعائلات الفقيرة. ولكن هذا هو مقدمة فقط. وفي آخر الأمر يتحول التعليم الثانوي ايضا الى وقف على ابناء القادرين ماديا. واما ابناء الطبقات المسحوقة فيقذفون قذفا لكي «يتعلموا» في سن مبكرة جداً الانحرافات والاجرام وتعاطي المخدرات.

ان السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية للحكومة هي سياسة رجعية، ظالمة، وخطيرة جداً على المدى البعيد وحتى القريب. واذا استمرت هذه السياسة فهي قنبلة موقوتة من الناحية الاجتماعية تهدد بانفجار الغضب والعنف على خلفية اجتماعية.

لذلك فاننا ندعو كل الكتل البرلمانية ذات البرنامج الاجتماعي التقدمي الى التصدي معاً للمؤامرة الحكومية بالغاء مجانية التعليم. كما ان لجان اولياء امور الطلاب القطرية والمحلية واتحادات الطلاب الثانويين والجامعيين يجب ان يتجندوا في هذه المعركة الهامة.

ومن الطبيعي ان تقف الجماهير العربية، بكل هيئاتها ومؤسساتها بغض النظر عن اية فوارق سياسية او حزبية، في الصفوف الاولى للمعركة لمنع الغاء قانون التعليم الالزامي المجاني بل لاغنائه وتطويره بحيث يساهم التعليم المضمون للجميع في تقليص الهوة الطبقية ـ الاجتماعية والسعي الى نظام اقتصادي ـ اجتماعي اكثر دمقراطية وعدالة من النظام المعمول به الآن.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابهاح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

«السيكريكيون» يضرمون النار في باب بيت البروفيسور غرشون شكيد وفي سيارته

● تنديد من اتحاد الادباء العبريين والاوساط الدمقراطية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدم نشطاء حركة «السكريكيين»، في الليلة بين الخميس ١٢/٧ والجمعة ١٢/٨، على اضرام النار في باب بيت البروفيسور غرشوف شكيد وسيارته في القدس.

وكان متحدث باسم المجموعة اليمينية المتطرفة قد اتصل في منتصف الليلة المذكورة بمكاتب صحيفة «يديعوت احرونوت» في القدس وابلغ العاملين فيها بان نشطاء المجموعة اقدموا على فعلتهم انتقاما على «خيانة» البروفيسور شكيد لشعبه و «مساعدته على تصفية اسرائيل على مراحل بتأييده اقامة الاتصالات مع م.ت.ف وبتنازله عن اجزاء من الوطن لقد بت في مصيره».

واستطاع البروفيسور شكيد اخماد النار التي اشتعلت في مدخل بيته بعد ان انتشرت رائحة الاحتراق في البيت. ولدى وصول رجال الشرطة الى بيته كانت النار التي اشعلت في سيارته قد خمدت وتسببت ببعض الاضرار للسيارة.

وفي حديث الى صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول، قال البروفيسور شكيد، وهو محاضر في موضوع الادب العبري في الجامعة العبرية في القدس، انه يستغرب اقدام «السكريكيين» على فعلتهم مشيرا الى انه غير نشيط سياسيا وان كل ما فعله هو كتابة مقال حذر فيه من الخطر الكامن في الوزير اريئيل شارون ودعا الى الوحدة في مواجهة نواياه. واضاف البروفيسور شكيد انه تلقى بعد كتابة المقال مكالمة هاتفية من مجهول لانه يكتب «هكذا» عن جنرال في الجيش!!

● تنديد بالاعتداء ●

وندد اتحاد الادباء العبريين بالاعتداء على بيت وسيارة البروفيسور شكيد واعرب عن رفضه القاطع لمحاولات كم الافواه بالعنف. وقد عبر عن هذا الموقف رئيس الاتحاد شماي غولان.

وكانت اوساط دمقراطية في القدس وخاصة الطلابية والاكاديمية قد نددت بالاعتداء الذي نفذه «السيكريكيون» ضد البروفيسور شكيد. واكدت هذه الاوساط ان التنازل للاوساط اليمينية يشجعها على مثل هذه الاعمال والاعتداءات.

ويذكر ان منظمة «السيكريكيين» كانت تبنت عدة اعتداءات مماثلة ضد شخصيات دمقراطية وأكاديمية وسياسية تؤيد الحوار مع م.ت.ف واقامة وطن مستقل للفلسطينيين.

في رده على استجواب سارة دورون:

نافون يؤكد حق اي محاضر في التعبير عن موقفه السياسي

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أكد وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، يوم الاربعاء، في اطار رده على استجواب للنائبة سارة دورون (الليكود) حول تصريحات المحاضر في جامعة القدس دكتور موطي بيري الذي نشرت الصحف بانه قال: «لن اتساهل مع الطلاب الذين يخدمون في المناطق المحتلة»، أكد أن الدكتور بيري اوضح في رسالة بعث بها الى عميد الجامعة انه لم يتفوه بهذه الاقوال وانه يلتزم بشكل مطلق بدستور الجامعة.

واضاف الوزير ان المحاضر بيري ابدى رأيه حول ما يجري في المناطق المحتلة الا ان هذا لا يؤثر على معاملته للطلاب.

وعاد الوزير نافون وأكد موقفه الرافض لفكرة رفض الخدمة في المناطق المحتلة، الا انه قال: يحق لأي محاضر ان يعبر عن موقفه السياسي طالما لا يمس الامر بالطلاب.

وفاة شابين شقيقين من مجد الكروم اختناقا بغاز الفحم

● الشقيق الثالث يعالج في مستشفى «رمبام» ●

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي مجد الكروم والقرى المجاورة، امس الاول (الجمعة)، جثماني الشابين الشقيقين احمد ومحمد اسماعيل اسماعيل، اللذين توفيا ليلة الخميس/الجمعة اختناقا بأول اكسيد الكربون، الناتج عن احتراق الفحم.

وكان الشقيقان (١٩ و ٢٠ عاما)، بالاضافة الى شقيقهم الاكبر حسين (٢٤ عاما)، يسهرون في تلك الليلة في منزلهم وناموا في غرفتهم وموقد الفحم مشتعلا وفي الصباح توجه والدهم لايقاظهم لمرافقته الى العمل فوجد احدهم جثة هامدة، بينما لفظ الاخر انفاسه الاخيرة فور وصوله الى مستشفى «ملبن». اما الشقيق الثالث حسين فانه يرقد حاليا في مستشفى «رمبام»، ويميل وضعه الى التحسن.

شمير: توجد دولة

● تتمة من صفحة ١ ●

وعقب مبارك على هذا التصريح في مقابلة خاصة مع راديو «مونت كارلو»، امس السبت، انه «لم يتوقع مثل هذا الكلام من رئيس حكومة اسرائيل. فتصريحات شمير هي تدخل في شؤون دولة مجاورة، دولة عربية. وهذا لن يثير غضب مصر فحسب بل كل الدول العربية. واعتقد انه سيثير غضب المحفل الدولي كله». واضاف: «نحن نطالب بالضفة الغربية وقطاع غزة كارض للفلسطينيين. اما شمير فيضرب بقرار التقسيم (رقم ١٨١) عرض الحائط وكأنه يريد تعقيد العملية السلمية وعدم حل اي شيء اطلاقا». وتساءل: «لماذا تأتي هذه التصريحات بالذات في هذا الوقت بالذات.. لكي نضع العقبات؟». وقال مبارك ان تصريحات شمير تعني ترحيل الفلسطينيين الى الاردن وبعدها تفعل اسرائيل العملية ذاتها التي فعلتها مع الضفة الغربية وقطاع غزة». وختم مبارك تصريحاته بقوله: «لو الذي تكلم اصغر من شمير لرددنا عليه. لكن ان يصرح رئيس وزراء اسرائيل، الذي هو معني بالقضية، مثل هذا التصريح فهذا امر غريب»!

وجاءت تصريحات مبارك في ختام القمة التي عقدت في عمان، امس، بينه وبين الملك الاردني، الملك حسين. وكان مبارك وصل الى عمان بشكل مفاجيء، واجتمع مع الملك حسين لمدة ثلاث ساعات بحث الطرفان خلالها العلاقات الثنائية وتنشيط عمل مجلس التعاون والقضية الفلسطينية والقضية اللبنانية، كما اكد مبارك بعد الاجتماع.

هذا وكان «الطاقم الرباعي» المكون من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والقائم باعماله، شمعون بيرس، ووزير الخارجية موشيه آرنس، ووزير «الامن» يتسحاق رابين، قد قرر، في اجتماعه، امس الاول الجمعة، ايفاد آرنس في مطلع العام القادم الى واشنطن للمشاركة في اللقاء الثلاثي الذي سيضم بالاضافة الى آرنس نظيريه المصري والامريكي عصمت عبد المجيد وجيمس بيكر، وذلك لبحث موضوع فتح الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة.

وقرر «الطاقم الرباعي» ارسال فريق عمل الى واشنطن، في الاسبوع الجاري، للتحضير لهذا اللقاء الثلاثي كما تقترح «خطة بيكر».

هذا ومن المتوقع ان يجتمع وزراء «الاطواق»، الثلاثي دافيد ليفي واريئيل شارون ويتسحاق موداعي، اليوم الاحد، لبحث قرار «الطاقم الرباعي» بايفاد آرنس الى واشنطن ولبحث الرد المصري الايجابي على «خطة بيكر».

رسالة طرعان

الجبهة تنظم حملة تبرع بالدم للانتفاضة

* احياء الذكرى السنوية الاولى للفقيد غسان خوري * في تلخيص الانتخابات: احد اسباب الهبوط في القرية عدم التجند *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر الاجتماع الموسع لسكرتارية جبهة طرعان الدمقراطية البدء في حملة تبرع بالدم للانتفاضة والقيام باعمال تضامن اخرى.

وكان الاجتماع، الذي عقد في الاسبوع الماضي، قد لخص معركة انتخابات الهستدروت في القرية وقطريا، وقدم البيان سكرتير الجبهة، سعيد بدر، وجرى نقاش واسع وشامل بين الحضور تم تلخيصه بروح اجماعية. واكد القرار على صحة طريق القائمة المشتركة، على الرغم من شذوذ المجموعة التي تعتبر نفسها تابعة للحركة التقدمية بينما لم تلتزم بالتصويت للقائمة. كما اكد ان هناك اسبابا عديدة موضوعية ساهمت في الهبوط في الاصوات في طرعان. ولكن الاسباب الاساسية والحاسمة تكمن في العامل الذاتي والتجند المتدني للجبهة في المعركة. فنتيجة للظروف المذكورة اعلاه كان على الجبهة ان تقوم وحدها بالعبء، تقريبا. ولكن تجندها لم يتلاءم وهذا الواقع.

وتطرق الاجتماع الى نشاط كتلة الجبهة في المجلس المحلي. فاكد دعمه لمواقفها. وقرر العمل على تطوير نشاطها.

هذا واقر الاجتماع العمل على التجند الجماهيري الواسع لاحياء الذكرى السنوية لوفاة القائد الجبهوي الدكتور غسان خوري، وفق البرنامج المعد ليوم السبت القادم.

● لجنة آباء ●

من جهة ثانية عقد اولياء امور طلاب المدرسة الثانوية في طرعان اجتماعا لهم انتخبوا فيه لجنة مؤلفة من السادة: توفيق احمد نصار، جميل عرسان سلامة، يوسف عبد الرازق عدوي، فتحي زرعيني، امين سمعان.

وعقد الاجتماع في ظل الشعارات المطالبة بـ: ● اقامة غرف بناء بدلا من غرف التروميي القائمة (والتي تدلف في الشتاء) ● فتح صفي صناعة للبنين والبنات ● ايجاد غرفة مكتبة مع مقاعد تمكن الطلاب من الاستفادة منها ● ايجاد غرفة ممرضة.

مجلس باقة الغربية يعقد جلسة خاصة بامر من حاكم اللواء لانتخاب اللجان الاساسية

● باقة الغربية ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقد مجلس باقة الغربية المحلي، مساء الاربعاء، جلسة خاصة له برئاسة قائمقام لواء حيفا، السيد يوسف كوبتي، وذلك لسماع اراء اعضاء المجلس واقتراحاتهم لانتخاب لجان المجلس الاساسية وذلك بعد ان فشل السيد سمير درويش، رئيس مجلس باقة المحلي، في تشكيل ائتلاف وانتخاب لجان نتيجة رفض المعارضة التي شكلت كتلة سباعية التعاون معه.

ويذكر ان محاولات عديدة جرت لتقريب وجهات النظر بين رئيس المجلس والمعارضة وانتخاب لجان المجلس الا انها فشلت. وكان اخرها تدخل السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، والسيد طارق عبد الحي، نائب رئيس مركز السلطات المحلية ورئيس مجلس الطيرة.

وقبل ان يبدأ البحث في الموضوع طالب اعضاء ما يسمى «بالكتلة السباعية» باخراج عضوي المجلس المنتخبين الحاج موسى زيدان وعبد الرحيم تعدان من الجلسة استنادا الى قرار المحكمة المركزية التي اوقفت عضويتها في المجلس بموجب القانون الذي ينص على اسقاط عضوية المجلس من شخص انتخب ولم يمض على ادانته بتهمة امنية خمس سنوات. الا ان رئيس الجلسة ابرز امرا احترازيا من المحكمة العليا ينص على ابقاء العضوين المذكورين الى ان تبت المحكمة العليا في الموضوع.

ويفيد مراسلنا انه على الرغم من استمرار المشادات الكلامية بين اعضاء المجلس فقد تم تقديم الاقتراحات من الطرفين بخصوص تركيب لجان المجلس الاساسية وهي الادارة والعطاءات والمراقبة.

هذا ومن المقرر ان يقوم حاكم اللواء بالاتفاق مع القائمقام الذي ترأس الجلسة بدراسة الاقتراحات وتعيين اللجان المذكورة.

في المانيا الدمقراطية: المؤتمر الاستثنائي

● تتمة من صفحة ١ ●

السبت والاحد المقبلين ١٦ و ١٢/١٧ الجاري.

وقام ٢٧٥٣ مندوبا خلال ذلك الاجتماع الاول بتغيير البنى الهيكلية للحزب وانتخبوا مكتبا سياسيا برئاسة غريغور غيزي وكذلك لجنة قيادية تتألف من (١٠٠) عضو ليحلا محل المكتب السياسي واللجنة المركزية السابقين اللذين استقالا يوم الاحد الماضي.

وانتخب المندوبون، ايضا، نواب الرئيس وهم: هانس مودرو رئيس الحكومة وفولفغانغ برغوفر، رئيس بلدية دريسدن، وقد انتخب رئيسا للجنة «النظام السياسي». وفولفغانغ بول رئيس لجنة «تنظيم الحزب وحياته»

اما الاعضاء الاخرون في القيادة فهم: مونيكا فيبرتر ومارليز ديتيكي رئيسة لجنة «الشباب والسياسة النسائية» لوتار بيسكي رئيس لجنتي «اجهزة الاعلام والصحافة» و «التدريب والتربية» وكلاوس هوبكه رئيس لجنة «الثقافة والعلم» وهانس يواخيم فيللرديتغ رئيس لجنة «السياسة الدولية» وهلمار هيغيفالد رئيس لجنة «حماية البيئة» وغونتر فيلاند رئيس لجنة التحكيم وغيرد شولتز نائب رئيس لجنة التحكيم.

وقد دعا غيزي عند افتتاح المؤتمر غير العادي الى «اقتلاع جذور الستالينية» من الحزب. كما دعا الى حل الميليشيات الشعبية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وهيئة الامن القومي. واوضح «ان الاشتراكية الادارية والمركزية برهنت على عجزها لدينا وفي دول اخرى عن الاسهام بفاعلية في حل المشكلات الانسانية».

وعن المسألة الالمانية قال غيزي «انه في الوقت الذي يبنى بيت اوروبي ونحن بصدد اسقاط الحواجز لا معنى لانشاء دولة جديدة (المانيا) موحدة».

واقترح غيزي، الذي انتخب رئيسا للحزب وهو المنصب الذي استحدث مؤخرا، ثلاثة اسماء جديدة.. «حزب الاشتراكية الدمقراطية» والحزب «الاشتراكي الالماني» والحزب «الشعبي الاشتراكي»، الا انه لم يبت، امس، في امكانية تغيير اسم الحزب «الاشتراكي الالماني الموحد» وارجئت الى الاحد ـ المقبل.

من جهة اخرى حدد رئيس الوزراء، هانس مودرو اهداف المؤتمر عندما قال ان رهان المؤتمر يتناول «مصير حزبنا وايضا مصير بلدنا» وقال: «علينا الدفاع عن وجود وسلامة بلادنا المهددين في ان معاً».

الا ان رئيس الحكومة استبعد بشكل قاطع خروج البلاد من الازمة عن طريق توحيد المانيا. وأكد مودرو وسط التصفيق ان «المانيا الدمقراطية لن تباع الى المانيا الاتحادية... ولن يضحى ببلدنا على مذبح وحدة مزعومة». واستبعد اقامة علاقات كونفدرالية مع المانيا الاتحادية.

وعلى صعيد اخر اعلنت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «أ.د.ن» ان القضاء في المانيا الدمقراطية اعلن امس الاول الجمعة في برلين فتح تحقيق قضائي بحق الامين العام السابق للحزب، اريك هونيكر، بتهمة سوء استخدام السلطة والفساد.

ونقلت الوكالة عن المتحدث باسم النيابة العامة، بيتر بريزيبيلسكي، ان المدعي العام لالمانيا الدمقراطية اتهم هونيكر (٧٧ عاما) بالاضرار كثيرا باقتصاد المانيا الدمقراطية والاثراء شخصيا.

واضافت الوكالة ان تحقيقات قضائية اخرى فتحت بحق خمسة مسؤولين كبار سابقين في المانيا الدمقراطية منهم رئيس الوزراء السابق، ويلي ستوف، ووزير أمن الدولة السابق، اريك ميلك، ووجهت اليهم التهم نفسها.

واوضح المصدر نفسه ان هونيكر لم يعتقل بسبب مرضه الشديد ولانه لم يكن في حالة تسمح له بالادلاء بافادته او تسمح باحتجازه.

> **صدر العدد ١٩٨٩/٦ من مجلة «الدرب»**
>
> المجلة النظرية السياسية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ «قضايا السلم والاشتراكية». ويضم مواضيع ودراسات متنوعة.



● «قف. قلبي. هل تبرعت بحصتك في تقديم علبة حليب لاطفال غزة وبيت ساحور؟!». هكذا توجهت نساء الناصرة وقراها في مظاهرتهن الاسبوعية (أمس الاول الجمعة) تضامنا مع الانتفاضة. وقد رفعن فيها شعارا يطالبن باطلاق سراح معتقلي الشبيبة الشيوعية.
(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

سلطات ضريبة «الارنونا» تطالب اصحاب الاراضي في شفاعمرو بدفع (١٠) الاف شيكل عن كل دونم!

* الهيئات الشعبية في المدينة تدعو البلدية لعقد جلسة مستعجلة حول الموضوع بحضور ممثلي لجنة الدفاع عن الاراضي واعضاء الكنيست العرب والمحامين في المدينة *

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الهيئات الشعبية في شفاعمرو اجتماعا، مساء يوم الخميس الماضي، بحثت فيه هجمات رجال ضريبة «الارنونا» على اصحاب الاراضي في شفاعمرو. وقدم السيد ابراهيم نعوم، مركز الهيئات الشعبية لاصحاب الاراضي والفلاحين في شفاعمرو، شرحا مفصلا عن الهجمة الشرسة التي يتعرض لها اصحاب الاراضي، حيث وصلت اليهم بلاغات دفع لضريبة «الارنونا» بمبالغ خيالية تصل الى (٧٠) الف شيكل عن كل (٧) دونمات للنفر الواحد!

وتقرر في الاجتماع التوجه الى البلدية بطلب عقد جلسة خاصة مستعجلة لبحث هذه القضية والوقوف الى جانب اصحاب الاراضي والدفاع عنهم، كما تقرر الاتصال بلجنة الدفاع عن الاراضي واعضاء الكنيست العرب والمحامين في شفاعمرو لحضور جلسة البلدية مع اصحاب الاراضي المتضررين لاتخاذ الخطوات النضالية لوقف وصد هجمات الضريبة.

ردود فعل متباينة بين طلاب القدس على استطلاع الرأي

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أثار استطلاع الرأي الذي اجري في الجامعة العبرية في القدس ودل على ان ٤٨٪ من الطلاب يؤيدون اقامة دولة فلسطينية و٩٧٪ يؤيدون استمرار العيش في اسرائيل، اثار ردود فعل مختلفة حول علميته ونتائجه.

وقال رئيس لجنة الطلاب العرب، محمد عدوي، انه يعتقد ان الاستطلاع لا يعكس اراء الطلاب بشكل دقيق. لكنه بشكل عام يشير بوضوح الى القناعة بصحة خط الجبهة السياسي. اما الطالب محمد زيدان من الحركة الوطنية التقدمية ـ ابناء البلد فقال: الاستطلاع لا يعبر عن آراء الطلاب العرب. فهم أعطوا جوابا على السؤال الذي يعتبر شعار الدولة الفلسطينية الذي تطرحه الانتفاضة حلا ممكنا في هذه المرحلة. اما الطالب ابلي مشالم من حركة راتص فامتدح الاستطلاع خصوصا البند الذي يقول ان ٢٣٪ من الطلاب يرون في يوسي سريد فعالا من اجل القضية الفلسطينية. بينما ١٧٪ فقط اشاروا بهذه الصفة الى توفيق طوبي. فاعتبر مشالم هذه النتيجة دليل نضوج.

محاولة لاقتحام مركز حركة «النهضة» في الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام مجهولون قبل ثلاثة ايام بمحاولة اقتحام مركز حركة «النهضة» في الطيبة. واسفرت المحاولة عن الحاق اضرار مادية في باب المركز.

وفور اكتشاف محاولة الاقتحام، صباح امس الخميس، قام المسؤولون باستدعاء الشرطة للتحقيق في الحادث، حيث اكتفى افرادها بالاطلاع على اثار الحادث.

واعرب المسؤولون في الحركة عن تنديدهم بالحادث ومحاولات التخريب على الحركات الوطنية. وطالبوا الشرطة القيام بواجبها وملاحقة العناصر غير المسؤولة التي تغذيها اوساط مشبوهة.

سطو «ناجح» على فرع «بنك العمال» في الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ سطا مجهولون ليلة امس الاول، على فرع بنك «هبوعليم» في الطيبة. وقد وصل اللصوص الى خزائن البنك الخلفية ونفذوا الى محتوياتها بعد ان خرقوها بلحام الاكسجين.

وحضرت الشرطة الى مكان السطو في ساعات بعد الظهر من يوم امس، واشرفت على تحميل خزائن النقد الثقيلة بعد ان افرغت من محتوياتها.

هذا ورفض مدير فرع البنك، السيد كامل الطيبي،الادلاء بأية معلومات عن عملية السطو قائلا انه ليس مخولا لذلك، كما رفض ضابط الامن الرد على اسئلة مراسلنا وطلب منه مغادرة فرع البنك لتمكين رجاله من القيام بواجبهم.

تعيين مفتش جديد لمدارس ام الفحم

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جرى في بداية الاسبوع الماضي في مدرسة الخيام الابتدائية في ام الفحم حفل توديع لمفتش المعارف الاستاذ احمد صادق جبارين الذي انتقل للتفتيش في منطقة اخرى غير منطقة ام الفحم. وحضر الحفل مدير لواء حيفا في وزارة المعارف الدكتور يوسف غولدشتاين . وفي نفس الاحتفال تم تسليم الاستاذ رياض حسين اغبارية مدير المدرسة الابتدائية«هه» في حيفا مهام التفتيش على مدارس ام الفحم.

في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا:

الطلاب يضربون عن الدراسة والمعلمون يتبرعون بيوم عمل دعما للانتفاضة

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ استجابة لنداء مجلس الطلاب في الكلية العربية الارثوذكسية، وتمشيا مع قرارات لجنة المتابعة واللجنة القطرية للثانويين العرب اضرب طلاب الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا يوم امس الاول، الجمعة، لمدة ساعة ولم يحضر طلاب صفوف العواشر وحتى التواني عشر الى المدرسة اطلاقا، فقد حضر طلاب صفوف التواسع لتقديم الامتحانات الفصلية فقط. كما اقر مجلس الطلاب في المدرسة.

ومن ناحية اخرى قرر المعلمون في الكلية التبرع، كل بيوم عمل لدعم الاهل المنتفضين وعائلاتهم.

اعتصام في المدرسة الثانوية في ام الفحم لمرور عامين على الانتفاضة

●ام الفحم ـ من مكتب الاتحاد ـ قام يوم امس السبت طلاب مدرسة ام الفحم الثانوية باعتصام داخل جدران المدرسة لمدة ساعة وذلك بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة الباسلة لابناء شعبنا في الاراضي المحتلة.

وقد تحدث في الاجتماع الذي نظم في ساحة المدرسة بعد وقوف الحضور دقيقة حداد على ارواح الشهداء، كل من رئيس مجلس الطلاب توفيق علي محاميد وازدهار خالد جبارين ومحمد ناصر جبارين وياسين تيسير اغبارية وتولى عرافة الاجتماع محمد عدنان محاميد ومعروف كمال اغبارية.

هذا وطالب الطلاب ادارة ومعلمي المدرسة بالتحدث عن الانتفاضة ومرور عامين عليها.

نشاطات تضامنية مع الانتفاضة في مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف

● كفرياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفذ طلاب يني الثانوية في كفرياسيف، امس السبت، اضرابا لمدة ساعة (الحصة الاولى) بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث. وقد تجمع طلاب المدرسة في الساحة حيث القى الطالب اشرف شحادة كلمة بهذه المناسبة دعا الطلاب فيها الى تخصيص الحصة الثانية للشرح عن الانتفاضة واهدافها السامية او تخصيص حصص التربية خلال الاسبوع القادم للحديث عن هذه المناسبة.

وشارك العشرات من طلاب المدرسة في تظاهرة رفع شعارات امام مدخل المدرسة. ورفعت شعارات عديدة كتبت بالعربية والعبرية منها: «اسرائيل فلسطين ـ دولتان للشعبين» و«الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني» و«م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» و«اخرجوا من المناطق المحتلة حالا» و«ارايتم كم طفلا قتلت اليوم» و«الاحتلال البغيض اساس كل علة» وشعارات اخرى تعبر عن تضامن طلاب المدرسة مع اخوانهم الطلاب في المناطق المحتلة، وتطالب بفتح المعاهد والمؤسسات التعليمية وانتظام الدراسة فيها.

مدرسة سخنين الثانوية تحيي الذكرى الثانية لانطلاق الانتفاضة بمعرض صور

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ تلبية لنداء اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب احيى طلاب مدرسة سخنين الثانوية الذكرى الثانية لانتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة بفعاليات ونشاطات متعددة، ففي صباح امس السبت اقام الطلاب معرضا يضم لوحات من الصور والكتابات التي تصور بشاعة الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه وفي الوقت نفسه تعبر عن بطولة وصمود واصرار وتضحية الشعب الفلسطيني في سبيل الحرية والاستقلال واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وقد لقي المعرض اهتماما كبيرا من الطلاب والمعلمين. وفي الثامنة والربع وقف الطلاب دقيقة صمت اجلالا لارواح الشهداء.

ثم القى الطلاب ناصر خلايلة وخزنة على بداونة وصبحي بشير وابراهيم علي شواهنة كلمات بهذه المناسبة اعلنوا فيها تضامنهم مع الانتفاضة ونددوا بسياسة الاحتلال وطالبوا باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. وفي هذا الاطار القيت قصيدة الشاعر نزار قباني الموجهة لاطفال الحجارة.

هذا وخصصت المدرسة حصة نقاش الطلاب فيها مع المربين الانتفاضة ـ اسبابها واهدافها والخلفية التاريخية لقضية الشرق الاوسط.

الهيئات والمؤسسات الشعبية في شفاعمرو تجدد حملات الاغاثة

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت الهيئات الشعبية في شفاعمرو تجديد حملات الاغاثة لدعم الاهل في المناطق المحتلة على شرف دخول الانتفاضة سنتها الثالثة.

وستقوم مجموعات من الهيئات الشعبية خلال الايام القريبة بزيارات الى البيوت لجمع مواد الاغاثة والمؤن. وفي هذا الاطار اصدرت الهيئات الشعبية في شفاعمرو بيانا الى اهالي المدينة بمناسبة هذه الذكرى دعتهم فيها الى التبرع بسخاء لشعب الانتفاضة.

لجنة الاغاثة في كفر قرع تدعو الاهالي لدعم الانتفاضة

●كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد مساء يوم الجمعة ٨٩/١٢/٨ اجتماع للجنة الاغاثة الشعبية في قرية كفر قرع وذلك للبحث في مسالة تجديد حملة اغاثة الاهل في القرية من اجل دعم الاهل في دولة فلسطين المحتلة. وقد شارك في الاجتماع رئيس مجلس محلي كفر قرع الحاج محسن عسلي والقائم باعماله السيد زهير يحيى.وتقرر في الاجتماع دعوة الاهالي لتجديد حملة الاغاثة الشعبية في القرية والتوجه الى لجان الاغاثة في القرية للمشاركة في جمع التبرعات كما وتقرر تنظيم حملة أطرق الباب يومي الجمعة والسبت القادمين.

●● مع انطلاقة العام الثالث لانطلاقة التحرر القومي:

ما هي تأثيرات الانتفاضة الفلسطينية على الاقتصاد الاسرائيلي؟

■ بقلم: د. أحمد سعد ■

●خلال السنتين الماضيتين، منذ الانطلاقة المباركة، دفعت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة عملية الصراع ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل التحرر القومي الى مواقع جديدة متقدمة على مختلف الجبهات السياسية والاقتصادية والثقافية.

يقينا ان التقدم على جبهة الصراع السياسي هو المركزي والاهم في المعركة للتخلص من الاحتلال الكولونيالي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل. ولكن لجبهات الصراع الاخرى دورها الهام كمكون عضوي له مكانته في اطار الكفاح العام لتحقيق الهدف المركزي - نيل الاستقلال الوطني. ويبرز في هذا السياق تأثير الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي. ولا ندّعي انه في ظروف مواصلة الاحتلال والبطش الكولونيالي الدموي ستحسم المعركة في هذه الجبهة، وان التأثير الاقتصادي سيؤدي الى طرد المحتل وتحرير المناطق المحتلة. ولكننا نستطيع التأكيد ان الانتفاضة الفلسطينية كانت خلال العامين الماضيين بمثابة «حرب استنزاف» اصابت بعطب كبير العديد من شرايين الاقتصاد وهزّت مواقع احد دعائم الاحتلال الاسرائيلي الكولونيالي. فما هي خسائر الاقتصاد الاسرائيلي جراء الانتفاضة؟

■■ ملامح أساسية:

من الصعب جدا اجراء تحديد دقيق لحجم الخسائر الحقيقية التي مني بها الاقتصاد الاسرائيلي جراء الانتفاضة. وتعود الصعوبة الى سببين رئيسيين: الاول، الصعوبة في تحديد دقيق للخسائر الناجمة من التأثيرات غير المباشرة للانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي. مثلا، كم كان سيكون حجم الاستثمارات الاجنبية في الاقتصاد الاسرائيلي فيما لو لم تكن الانتفاضة. او ماذا كان سيكون وضع التصدير الاسرائيلي ووضع الميزان التجاري فيما لو لم تكن الانتفاضة ولم تؤثر مجازر الاحتلال الاسرائيلي على تسويق البضائع الاسرائيلية في العديد من البلدان الاوروبية. والثاني: اخفاء الاحتلال الاسرائيلي لبعض جوانب الحقيقة فيما يتعلق بالمعطيات الصحيحة عن مدى الخسائر المباشرة جراء الانتفاضة. ويعترف بهذه الحقيقة الوزير غاد يعقوبي («بمون» ١٩٨٩/١٢/٥). ففي بحث التصادي تداولي لكتلة «المعراخ» في الكنيست اكد يعقوبي «للانتفاضة تأثير هائل على اقتصادنا. وتأثيرها اكبر بكثير مما نحن على استعداد للاعتراف به. وأنا اشك بامكانية اخراج الاقتصاد الى مرحلة التطور والنمو في الظروف القائمة».

وتنعكس هذه الحقيقة ايضا في التقويمات المتعددة بالنسبة للتأثيرات المباشرة للانتفاضة على الدلائل الاقتصادية الاساسية. ولكن، رغم ذلك فان المعطيات المنشورة تعكس صورة تقريبية عن مدى التأثير الحاصل. هذا التأثير الذي ادى الى تعميق الازمة الاقتصادية في اسرائيل وكان من العوامل الرئيسية في كبح بوادر الجمود الاقتصادي التي برزت ملامحها في نهاية العام ١٩٨٧ وقبل اندلاع الانتفاضة.

لتحديد التأثير والخسائر تقريبيا يمكن الاستعانة بالمقاييس الاقتصادية التالية:

* اولا: التأثير على الناتج القومي لاسرائيل - الاحصائيات الرسمية وغير الرسمية تختلف في التقديرات العينية ولكنها تتفق على مدى التأثير. فالوزير جاد يعقوبي يقدر التأثير المباشر بحوالي ٢٪ سنويا من الناتج القومي لاسرائيل. وهذا يساوي (٢) مليار شيكل سنويا. يعني ان التأثير المباشر للانتفاضة خسّر الاقتصاد الاسرائيلي خلال السنتين ٤ مليار شيكل. اما نائب وزير المالية يوسي بيلين فيقدر هذه الخسائر بـ ١,٥٪ من الناتج او (١,٥) مليار شيكل سنويا. ولكن يوسي بيلين يضيف «بديهيا ان للانتفاضة تأثيرات غير مباشرة. ولكن لا يمكن تحديد ذلك الا بعد مرور وقت كثير من مرحلة الاحداث».

وحسب معطيات الاقتصادي «سيفر فلوسكر» - «يمون» ١٩٨٩/١٢/٥ - فانه لولا الانتفاضة لازداد الناتج القومي بـ ٥٪. اي ان الخسارة السنوية بلغت حوالي ٥ مليار شيكل و (١٠) مليار شيكل خلال سنتي الانتفاضة. فبفعل الانتفاضة كأحد عوامل الجمود الاقتصادي الكبير بلغت الزيادة في وتيرة النمو الاقتصادي في العام ١٩٨٨ (صفرا). فلأول مرة في تاريخ اسرائيل كانت الزيادة في الناتج القومي الداخلي ٠,٨٪ عام ١٩٨٨ ولا يزال الركود الظاهرة البارزة للتطور الاقتصادي ترافقها زيادة متواصلة في عدد العاطلين عن العمل وزيادة في نسبة البطالة من ٧,٦٪ عام ١٩٨٨ الى ٩,٦٪ من قوة العمل الاجمالية في العام الجاري (١٥٦ الف عاطل عن العمل).

* ثانيا: التأثير المباشر على زيادة ازمة فروع الانتاج الاسرائيلية، خاصة تلك الفروع التي بنت نشاطها الاقتصادي، بالأساس، على نهب الارباح الطائلة من مستودع «التكامل الاقتصادي» الكولونيالي مع المناطق المحتلة.

ويتجسم هذا التأثير فيما يلي:

(أ) - فرع البناء: في عام ١٩٨٧ كان يعمل في اسرائيل (٥١) الف عامل من المناطق الفلسطينية المحتلة. وكان هذا العدد يساوي حوالي ٤٢٪ من مجمل القوة العاملة الاسرائيلية في هذا الفرع. ونتيجة لانقطاع قسم من العمال عن العمل كليا او جزئيا بسبب الاضرابات والمقاومة في دولة فلسطين المحتلة مني هذا الفرع بخسائر فادحة. فقد انخفضت الاستثمارات في هذا الفرع بنسبة ١٤٪ سنويا عام ١٩٨٨ و ١٩٨٩. وقد اشرت في مقال سابق نشر في «الاتحاد» الى ان خسارة هذا الفرع بسبب الانتفاضة بلغت ٧٠ مليون دولار خلال التسعة اشهر من العام ١٩٨٩ الجاري. وتقدر خسائر هذا الفرع بسبب الانتفاضة خلال سنتي الانتفاضة اكثر من (٣٠٠) مليون دولار. ووفقا لمعطيات دائرة الاحصاء المركزية الاسرائيلية فان الانتفاضة قد الحقت بقطاع البناء الاسرائيلي خسائر تقدر بـ ٧,٥٪ من الدورة المالية لهذا القطاع والتي تبلغ (٢٠٠) مليون دولار شهريا. ويقدر المتعهدون في هذا الفرع ان خسائرهم بلغت اكثر من مليار شيكل (يديعوت احرونوت ٨٩/١٢/٥).

(ب) - فرع الزراعة: شكّل عمال المناطق المحتلة قبل الانتفاضة ٢٥٪ من مجمل العاملين في الزراعة الاسرائيلية واكثر من ٦٠٪ من العاملين بأجرة في هذا القطاع. وتضرر هذا القطاع كثيرا جراء غياب عمال دولة فلسطين المحتلة عن العمل وجراء الحصار الاقتصادي الذي يفرضه الشعب الفلسطيني على المنتوجات الزراعية في السوق الفلسطينية ولجوئه الى «اقتصاد الصمود» او «الاقتصاد البيتي» لمواجهة الاحتلال. وهذا ادى الى الكساد في هذا الفرع والى تخفيض ارباح المزارعين. فقبل الانتفاضة كانت اسرائيل تصدر الى المناطق المحتلة بما قيمته ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٧. انخفض اليوم بحوالي ٤٥ - ٥٠٪. وحسب المعطيات الاسرائيلية (انظر «هآرتس» ٨٩/١٠/١٩) انخفضت مداخيل المزارعين الاسرائيليين خلال ٢٢ شهرا من الانتفاضة بـ ٣٠٪ ووفقا لمعطيات «القسم الاقتصادي في المركز الزراعي» انخفضت وتيرة النمو الزراعي من شهر ٨٨/٩ الى ٨٩/٩ بـ ٧٠٪ من الناتج الاجمالي. وذلك بعد انخفاض بنسبة ١٣٪ سنة ١٩٨٨ بالمقارنة مع السنة التي سبقت الانتفاضة. وتتجسم ازمة هذا الفرع اليوم بزيادة عبء الديون المستحقة للمؤسسات البنكية وللحكومة والتي تبلغ اكثر من (١٠) مليار شيكل. كما تتجسم في زيادة ديون شركات التصدير الزراعية. فعلى سبيل المثال («هآرتس» ٨٩/١٢/٥) تبلغ ديون شركة «اجريسكو» وهي من اهم شركات التسويق الزراعي للخارج - (٣٠) مليون دولار.

* (ج) - الصناعة: ادت الانتفاضة الى زيادة حدة ازمة الصناعة الاسرائيلية في جميع حلقات النشاط الصناعي - الاستثمار، الانتاج والتسويق. ففي عامي ١٩٨٨ و ١٩٨٩ انخفض حجم الاستثمار الصناعي بنسبة ٢٠ و ١١٪ على التوالي. وانخفض الانتاج الصناعي بنسبة ٣٪ عام ١٩٨٨ و ٦٪ في هذا العام. كما انخفض معدل نمو الصادرات الصناعية من ١٢,٤٪ عام ١٩٨٧ الى ٤,٣٪ عام ١٩٨٨ والى ٢,٣٪ في الأشهر التسعة الاولى من هذا العام. ويبرز تأثير الانتفاضة كأحد العوامل المؤثرة جراء الحقائق التالية: كانت نسبة العاملين من المناطق المحتلة تؤلف ٥,٦٪ من مجمل العاملين في هذا الفرع. ولكن نسبتهم كانت تؤلف اكثر من ٤٠٪ بين مجمل العاملين في فروع النسيج والالبسة والاغذية ومواد البناء. كما ان التصدير الصناعي الذي بلغ ٧٠٠ - ٨٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٧ الى دولة فلسطين المحتلة - حوالي ١٠٪ من مجمل التصدير الاسرائيلي آنئذ، انخفض جراء الاسباب المذكورة سابقا الى (٣٥٠ - ٢٥٠) مليون دولار في كل من عام ١٩٨٨ و ١٩٨٩. واذا اخذنا بالاعتبار انه جراء الخسارة من الصادرات لدولة فلسطين المحتلة بأكثر من ٦٠٠ مليون دولار سنويا زائد الخسارة من انخفاض الانتاج بـ(٢٦٠) مليون دولار سنويا، يكون الحاصل خسارة للاقتصاد الاسرائيلي من هذا الباب خلال السنتين حوالي (١,٧) مليار دولار.

(د) - السياحة والخدمات: جراء الانتفاضة انخفضت السياحة عام ١٩٨٨ بـ ١٣٪ وحوالي ١٢٪ هذا العام. وقد تضرر جراء ذلك ايضا فرع الفنادق. ونتيجة لذلك خسرت الخزانة الاسرائيلية من احد المصادر الهامة لموازنة العجز في الموازنة. وتقدر الخسارة من السياحة سنويا بـ (١٢٠) مليون دولار ومن الفنادق اكثر من (٣٢٠) مليون دولار. كما خسر الاقتصاد الاسرائيلي جراء انقطاع قسم من العمال والمستخدمين من المناطق المحتلة في مجال الخدمات - النظافة في المدن والمستوطنات والمستشفيات.

* ثالثا: انقطاع قسم من العمال عن العمل في اسرائيل: يعتبر هذا البند من البنود الهامة في ميزان المدفوعات الاسرائيلي مع المناطق الفلسطينية المحتلة. فقبل الانتفاضة كان يعمل حوالي (١٢٠) الف عامل من المناطق المحتلة في الاقتصاد الاسرائيلي. وقد استغل الاحتلال الايدي العاملة الرخيصة من هذه المناطق. فمعدل اجرة العامل من المناطق المحتلة تبلغ ٣٥٪ من معدل الاجور في اسرائيل و٣٢٪ من معدل اجرة عمال الصناعة. وقد ربح المحتل الاسرائيلي جراء فارق الاجور ما مقداره ٢٨٥ - ٣٢٠ مليون دولار سنويا. واذا اخذنا بالاعتبار ان نسبة الانقطاع عن العمل في اسرائيل بلغت ٢٥ - ٣٠٪ سنويا في عامي الانتفاضة تكون «خسارة» الاقتصاد الاسرائيلي - ارباب العمل - من هذا الباب حوالي (١٨٠٠ - ١٩٠٠) مليون شاقل خلال السنتين.

رابعا: زيادة عجز الموازنة الاسرائيلية: يعترف وزير المالية شمعون بيرس («يديعوت احرونوت») ان الانتفاضة الفلسطينية احد الاسباب الرئيسية لتفاقم العجز في الميزانية العامة. وذلك بسبب الانفاق العسكري الهائل لتمويل جرائم الاحتلال لقمع الانتفاضة. فبالاضافة الى ميزانية وزارة «الأمن» التي تبتلع اكثر من ثلثي الميزانية العامة فقد بلغت النفقات الاضافية لقمع الانتفاضة خلال السنتين اكثر من مليار شيكل. هذا بالاضافة الى النفقات على الاستيطان الكولونيالي، وهذا التقدير الرسمي لا يعكس بالطبع الانفاق الواقعي الاكثر بكثير.

■■ الخلاصة:

لم أتطرق في هذه المقالة الى تأثير الاحتلال الاسرائيلي على اقتصاد المناطق المحتلة. فهذا موضوع آخر تطرقنا اليه في السابق. ولكن تجدر الاشارة الى ان شعبا يقدم مئات الشهداء على مذبح حريته فهو على استعداد ايضا لمواجهة الحصار الاقتصادي الاسرائيلي والتكيف مع حياة الكفاح في سبيل استقلاله الوطني. وقد اثبتت هذه الفترة القصيرة الطويلة من معاناة الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه البطولي انه اهل للصمود وتوجيه الضربات الى قواعد المحتل في عقر داره. كما ثبت انه بدون تلبية مطلب الانتفاضة المركزي فلا أمل لاسرائيل بالخروج من دوامة الركود نحو انطلاقة تنموية. فالتنمية الاقتصادية في اسرائيل مرهونة كثيرا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

انجازات مكتب الرفاه الاجتماعي في البقيعة

* مساعدات للمحتاجين في شتى المجالات * تعاون جيد مع ادارة مجلس البقيعة المحلي *

● اجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

● من الانجازات التي قام بها مجلس البقيعة المحلي، فتح مكتب للرفاه الاجتماعي. الذي يقدم خدماته لأهالي البقيعة وقرى مركز الجليل الأربع: ينوح وجت وكسرى وكفر سميع.

ولإلقاء الضوء على أعمال وفعاليات ونشاطات المكتب، التقيت مديره الشاب اميل سمعان، عضو سكرتارية لجنة المتابعة للاوضاع الاجتماعية العربية.

● س: متى افتتح المكتب وما الفرق بينه وبين المكاتب الاقليمية الاخرى؟

● اميل: «افتتح المكتب بتاريخ ٨٨/١١/١ بعد مماطلة وطلبات كثيرة. وينقسم الى قسمين. قسم لقرية البقيعة وآخر لقرى مركز الجليل. ولكل قسم ميزانيته وكادر موظفيه. والمشترك هو الادارة واعمال السكرتارية. وقد تحسن الوضع في البقيعة وقرى مركز الجليل فقد خصصت ميزانية يبلغ (٢٠٠) الف شيكل للبقيعة و(٣٦٥) الف شيكل لقرى مركز الجليل».

● س: ما هو التحسن الذي طرأ؟

● اميل: «من ناحية الملاكات، فعدد اهالي البقيعة (٣٥٠٠) نسمة وهناك وظيفتان ونصف، ونسبيا هذا جيد. وتم فتح ناد علاجي تثقيفي لطلاب المدارس الابتدائية، خاصة الذين بحاجة الى رعاية لأن الظروف البيتية لا توفر لهم امكانيات التقدم في المدرسة. * تقديم الدورات للنساء في شتى المواضيع * فعاليات لصف البكم لتطوير المواهب * مركز تثقيفي لجيل الطفولة من (٤ - ١٢) سنة * معهد يومي للمتخلفين عقليا وهو منطقي لقرى فسوطة وحرفيش والبقيعة وقرى مركز الجليل * دورات تثقيفية للنساء لمدة خمسة ايام، خاصة من جيل الانتقال وامهات كثيرات الاولاد. بهدف اعطاء الارشاد بالنسبة للمراحل التي تمر بها المرأة من ناحية نفسية واجتماعية واهمية دور المرأة في المجتمع * اقامة لجنة استشارية لمعالجة قضايا الشباب، ولأن اغلب المشاكل ناجمة عن الوضع الاقتصادي الصعب فالمكتب يساعد المحتاجين في شراء الاثاث للبيوت وتقديم منح للطلاب المتفوقين ووضعهم صعب. والمساعدة حتى نسبة (٩٠٪) لعلاج الاسنان للمحتاجين او زرع عدسات داخل العيون للمسنين وشراء نظارات، وهذا يتطلب ارفاق تقرير عن الوضع الصعب والدخل. ويشارك مجلس البقيعة المحلي بنسبة (٢٥٪) في تمويل كل مشروع».

● س: كيف العلاقة مع المجلس المحلي في البقيعة؟

● اميل: «العلاقة جيدة، ورئيس المجلس يتعاون ويتفهم الاوضاع الاجتماعية ويحاول ان يدعم المكتب ماديا ومعنويا، فبدون دعم المجلس المحلي يتعذر النشاط والنجاح في العمل».



● اميل سمعان مدير مكتب الرفاه الاجتماعي في البقيعة ●

● س: ما هي المشاكل التي تعانون منها؟

● اميل: «في ظل الاوضاع الاقتصادية السائدة يجب ان يكون باعتقادي لكل (٥٠٠) مواطن عامل اجتماعي واحد. الميزانية بالنسبة للاحتياجات قليلة رغم انها قياسا لقرى اخرى جيدة، ونطالب كذلك بزيادة الملاكات كعامل جماهيري خاصة للتعامل مع طلاب المدارس، وللاسف كان رد الوزارة سلبيا بحجة عدم وجود ميزانيات!! والمشكلة الأكثر ايلاما هي تفشي السموم بين الشبيبة الناجم عن البطالة، وعدم توفر الارشاد الاجتماعي والعاملين الاجتماعيين في المدارس، رغم ان المكتب يحاول ارسال العاملين الاجتماعيين لمعالجة قضايا الطلاب * عدم وجود مراكز مهنية صناعية في المنطقة، الامر الذي يؤدي بالشباب الى التسكع في الشوارع، الذي يؤدي بدوره الى الانحدار. ففي كل المنطقة يوجد مركز في طمرة ولا يضم كل المهن ونسبة القبول فيه هي، ربع الطلاب الذين يتقدمون لان الاماكن محدودة * عدم وجود مراكز للتأهيل المهني للمعوقين فالمركز الوحيد موجود في نهاريا ولا يستطيع استيعاب المعوقين من قرانا».

● س: ما هي مشاريعكم للمستقبل؟

● اميل: «فتح مركز مهني للشبيبة (مفتان) لمنع الجنوح، ومساعدتها للتخلص من مشاكلها والانطلاق للحياة بثقة وعزم * زيادة المراكز الثقافية في القرى * زيادة تقديم المحاضرات لطلاب المدارس بهدف تعميق الوعي والشرح عن المراحل التطويرية لدى الانسان * العمل للحصول على وظيفة لموظفة لمعالجة قضايا الفتاة في ضائقة * فتح (١٠) حضانات للاطفال من جيل (صفر - ٣) سنوات».

● س: هل من كلمة أخيرة؟

● اميل: «اتوجه الى رؤساء السلطات المحلية بنداء، وانطلاقا من قرار لجنة المتابعة للاوضاع الاجتماعية بأن يعملوا بمثابرة من اجل فتح مكاتب للرفاه في قراهم ولن تكون مستقلة لدعم المواطنين. واتوجه الى المواطنين ان يتجندوا للمطالبة بحقوقهم، والتفاف الجمهور حولنا يمكننا من الضغط على الجهات الحكومية المختصة للحصول على مساعدات اكثر».

قرية معاوية ومشاكل بدون حلول

● بقلم: عمر محاميد ●

● تقع قرية معاوية على مسافة ٦ كيلومترات غرب أم الفحم.

وسبب تسميتها بهذا الاسم كما يعتقد الكثيرون من اهالي القرية يعود الى اسم «معاوية» احد رجالها الصالحين ولكنهم لا يعرفون عن حقيقته شيئا. وقد عرفت القرية في السابق واشتهرت بين ابناء المنطقة بوجود مقام سيدنا «معاوية» الذي تحول الى «مزار» يقسمون باسمه ويقدمون له النذور. وفي السابق كانت تقوم في القرية بقايا بناء يتألف من طابقين سمي «القلعة» لآثار الاسطبلات والسجن بحيث يخيل انها بقايا خان او قصر من قصور الامراء او الحكام.

عاش في قرية معاوية عام ١٩٢٢ (١٢٢) نسمة وفي عام ١٩٣١ بلغ عدد السكان (١٤٤) نسمة وفي نهاية عام ١٩٤٠ اصبح عددهم (٢٠٦) وفي العام ١٩٦١ ارتفع ليصبح (٣٨٠) نفرا.

والذي يدخل القرية يمر بطريق معبد. حيث ترتفع على اطراف الطريق اشجار اللوز والزيتون. فوق سفوح جبال الروحة، وفي منتصف الطريق الموصلة الى القرية تظهر حزمة من الاسلاك الشائكة ويافطة مكتوب فوقها «قف، منطقة عسكرية».

يلاحظ القادم الى القرية في الايام العادية الصمت والهدوء الذي يخيم على القرية فمعظم سكانها عمال في الورشات والمصانع في المدن اليهودية، يخرجون الى اعمالهم في الصباح الباكر ويعودون الى بيوتهم في المساء. وعدا عن المقهى الصغير القائم في وسط القرية ليس هناك اي مكان عام يتجمع فيه الشباب وسكان القرية لقضاء اوقاتهم بعد ايام العمل المضنية وفي ايام الاستراحة الاسبوعية.

في السابق قبل اغلاق المساحات الواسعة من الأراضي المحيطة بالقرية والتي كانت تستغل لرعي المواشي التي اعتاش منها معظم سكان القرية، كان مصدر الرزق الاساسي للسكان هو تربية المواشي والزراعة. ولكن خلال السنوات الاربعين الاخيرة جرت مصادرة الاف الدونمات التابعة لسكان القرية وتم الاعلان عن مساحات كبيرة من الأرض «منطقة مغلقة» الامر الذي جعل حياة السكان اكثر قسوة فتوجهت انظارهم نحو العمل المأجور في الورش والمصانع في المدن اليهودية وتحولوا بذلك الى عمال بأجرة بخسة.

وحتى يومنا هذا لا يسلم سكان القرية وبعض اصحاب المواشي المتبقين من مضايقات السلطات لهم. يقول السيد ابراهيم فياض محاميد: «المشكلة الاساسية لسكان معاوية الذين كانوا يعتمدون في السابق على تربية المواشي هي ملاحقة السلطات للمزارعين والرعاة واغلاق مساحات واسعة من الاراضي التي تستغل كمراع بحجة المناطق العسكرية. ومعروف ان قرية معاوية طيلة وجودها كانت تعيش على المواشي. وقد شكلت لجنة لملاحقة الموضوع والاتصال بالجهات المختصة ولكن السلطات لا تزال تقوم بممارستها حيث تضع على مدخل معاوية اللافتات التي تشير الى الاغلاق مناطق للرعي بأكملها الأمر الذي يحرم الكثيرين من مصدر الرزق الاساسي».

● مشكلة المناورات

ان قرب المناورات العسكرية من بيوت القرية تسبب في عشرات الاصابات من قنابل ورصاص ومخلفات الجيش. يقول السيد حسين سعيد محاميد «لقد قمنا برصد اكثر من ٢٥ اصابة منها ضحيتان عدا الكثيرين الذين فقدوا بصرهم او قطعت ايديهم، واننا نطالب رفع الصفة العسكرية عن اراضينا وفتحها امام اصحابها الشرعيين وأمام الرعاة بدون اي قيد. كذلك نطالب بإبعاد منطقة المناورات العسكرية لتجنب وقوع الضحايا والاصابات الكثيرة. وندعو الاهالي على مختلف توجهاتهم السياسية الى الوقوف موحدين امام هذه الهجمة الشرسة لمنع السلطات من مصادرة اراضينا ومن اجل احقاق حقوقنا». لقد تضرر جراء المناورات في قرية معاوية العديد من مواطني القرية ومنهم: سليم عبد الكريم اغبارية، وتوفيق اغبارية، وقد استشهدا اثر انفجار لغم فيهما. ورياض سعيد محاميد فقد عينه اليمنى نتيجة انفجار لغم او قنبلة، وجودت توفيق محاميد، وعمر فياض محاميد، واحمد توفيق محاميد، اصيبوا بتشوهات مختلفة في اجسامهم وفقدوا نسبة كبيرة من قدرتهم على الرؤية والسمع ومع ذلك قدموا للمحاكمة. كما اصيب بتشوهات مماثلة كل من يوسف صبحي محاجنة ويوسف عثمان محاميد، جراء انفجار لغم اوقنبلة فيهما في المراعي. وقطعت يد محمد خالد محاجنة اليمنى للسبب نفسه فيما اصيبت السيدة فاطمة ياسين محاميد برصاصة في رأسها وهي تغسل ثياب اولادها امام بيتها. كما واصيب جمال محمد فياض بتشوهات في جسمه جراء انفجار قنبلة فيه اثناء رعيه للمواشي. واصيب عبد الله احمد علي بكلتي ساقيه في المرعى جراء انفجار لغم، ومثله خالد أحمد علي عفو عودة في الطريق الى القرية. بالأضافة الى اصابات مختلفة جراء انفجار قنابل او الغام اصيب بها كل من محمد عثمان ابراهيم محاميد وقاسم محمد نهيا وانتصار كيوان، وهذه الاخيرة اصيبت برصاص المناورات وهي على درج بيتها. كما وأصيب العديد من السكان نتيجة لمخلفات الجيش في الاراضي التي تستعمل للمراعي.

● مشكلة المواصلات:

كما قلنا فان معظم سكان قرية معاوية يعملون في البناء والمصانع وفي ورشات العمل في المدن والمستوطنات اليهودية. خارج قريتهم في تل ابيب وحيفا والخضيرة وغيرها. والسؤال الذي يراود كل مواطن من معاوية هو لماذا لا تهتم شركة «ايجد» بتخصيص باص الى القرية ولو مرة واحدة في اليوم علما بأن الشركة توفر ذلك للمستوطنات القريبة حتى لو لم يتجاوز عدد سكان المستوطنة العشرات. ويشاهد المواطنون باصات الشركات الاسرائيلية وهي تسافر الى المستوطنات القريبة من القرية في اوقات محددة ومعروفة وحتى لو كانت فارغة وهم ومنذ قيام الدولة، لم يتمكنوا من تحصيل مثل هذه «الامتيازات»، وفي ايام الشتاء البارد وايام الصيف الحار يتعرض السكان لعذاب الانتظار الشديد في مفرق أم الفحم وهم ينتظرون سيارة - اية سيارة لتنقلهم الى بيوتهم.

يقول الشاب ناصر شريف انني اتغيب عن عملي مرة في الاسبوع على الاقل وذلك نتيجة عدم وجود مواصلات منظمة في القرية، الامر الذي يعرضني للخسارة والتهديد بالطرد من العمل.

ونحن في ايامنا هذه التي نعيش فيها على اعتاب القرن الواحد والعشرين حيث المواصلات والاتصالات بين كوكبنا والكواكب الاخرى، لا يستطيع اهالي قرية معاوية الاتصال حتى بمدينة مثل ام الفحم التي تبعد عنهم ٦ كم فقط لانه لا يوجد في القرية سوى «٤» أجهزة تلفون. اما التلفون العمومي فهو في دكان لأحد المواطنين في القرية غير صالح للاتصال معظم الوقت بسبب خراب لم يصلحوه حتى اليوم. ومنذ سنوات عديدة يسمع اهالي القرية عن ان الشركة تنوي مد خطوط هاتف في القرية. ومع ذلك فأهالي القرية لم يسكتوا عن هذا الغبن وبعثوا بالعديد من المذكرات والرسائل الى المسؤولين ولكن لم يتلقوا حتى الان اية اجوبة على مطالبهم. وهم يتوجهون الى جميع من تهمهم مسألة العلاقات بين الشعبين ان يعملوا على حل مشاكل القرية فلا يعقل ان تعيش قرية في اواخر القرن العشرين بمثل هذه الظروف التي لا تتلاءم مع متطلبات العصر.

● مشكلة البطالة:

وهي مشكلة يعاني منها حوالي (١٥٠) شخصا من قرية تعداد سكانها (٢٠٠٠) نسمة. وهي نسبة كبيرة جدا بالمقارنة مع عدد السكان. وهذه المشكلة بالتحديد يعاني منها الشباب الذين لا يجدون اي عمل. كما ان هناك الكثير من العاطلين عن العمل من اصحاب ومعيلي العائلات كثيرة الاولاد وليس من مصدر لمعيشتهم سوى ما يتقاضونه من التأمين الوطني ومستحقات البطالة. والمشكلة تتفاقم يوما بعد يوم ويزداد عدد العاطلين عن العمل.

● مشكلة الصحة:

في قرية معاوية توجد عيادة لصندوق المرضى. عبارة عن غرفة مستأجرة يزورها طبيب ٥ ايام في الاسبوع، لا يوجد في العيادة نفسها صيدلية وللحصول على الدواء يسافر الاهالي الى مدينة ام الفحم او الى مدينة الخضيرة مما يكلفهم مبالغ باهظة. ورغم مطالبة اهالي القرية المسؤولين في صندوق المرضى بتوفير الصيدلية او الادوية ولكن «لا حياة لمن تنادي». كما لم تؤد استجوابات في الكنيست الى اية نتيجة وليس هناك من يحل هذه المشكلة.

ان الظروف التي تعيشها القرية خاصة حين يدور الحديث عن التعليم لا يمكن السكوت عليها. فبعد اربعين عاما فقط تم بناء مدرسة وبذلك حلت مشكلة الغرف الناقصة ولكن لا تزال المدرسة الحديثة تعاني الكثير من النواقص فلا يوجد مختبر، ولا يوجد مكتبة ولا تتوفر فيه المعدات اللازمة لعملية التدريس وتبقى هذه المشاكل قائمة ما دام القيمون على امور التعليم في الوسط العربي يديرون ظهورهم لهذه المشاكل.

ان اهالي معاوية يناضلون في سبيل تطوير قريتهم يقول شريف توفيق محاميد: «ان اهالي قرية معاوية يناضلون من اجل نيل حقوقهم وبناء قرية عصرية تتناسب مع روح العصر. مع التغيرات التي تحدث في مجال الصحة والتعليم والاتصالات لتلحق بركب العصر، ولضمان مستقبل افضل لابنائنا».

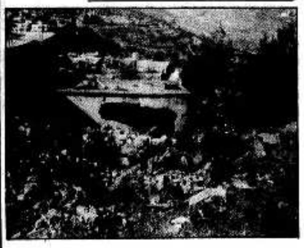
بعض جرائم الاحتلال في مخيم الجلزون:

الاهالي يمنعون جرافة عسكرية من دفن معمر ينام في خيمة قدمها الصليب الاحمر

□ عقوبات جماعية وتخريب العديد من الابنية واخطار بانهيارات فيها □

● تقرير: يحيى ابو شريف ●

● كشفت متابعة جريمة هدم خيمة المعمر طالب محمد موسى (ابو علي) - من مواليد عام ١٨٨٧ بإهالة الصخور والاتربة وجذوع الاشجار عليها في مخيم الجلزون القريب من رام الله يوم الجمعة ٨٩/١١/٢٤ - عن جرائم اخرى متعددة تجري ضد سكان المخيم، في وضح النهار وبعيدا عن الأضواء وكاميرات وسائل الاعلام.



● في الصورة يظهر جانب من بيت المعمر ابو علي طالب محمد موسى (١٠٢ عام) بعد ان قامت الجرافة العسكرية بتكوين فتحة كبيرة في جداره واغلقت بالردم بوابته الرئيسية.

لقد دفعتنا الجريمة - التي ارتكبتها جرافة عسكرية، الى التوجه، فور استماعنا للنبأ - الى المخيم والتحدث الى الضحية مباشرة والتقاط بعض الصور له وللموقع واضطررنا من اجل ذلك الى الدوران حول رام الله التي كانت اغلقت امام غير سكانها وايضا امام الصحافة منذ صباح اليوم المذكور (السبت ٨٩/١١/٢٥) حتى نتمكن من الوصول الى المخيم الواقع الى الغرب من الطريق الرئيسي الواصل بين رام الله ونابلس وعلى بعد بضعة كيلومترات من الاولى. والذي يضم نحو ستة آلاف نسمة من اللاجئين الفلسطينيين عام ١٩٤٨.

كيف ابتدأت الحكاية؟

يقع المخيم، كما قلنا، في منحدر وواد الى الغرب من طريق رام الله نابلس التي تعج بحركة السير بما في ذلك وسائط النقل العسكرية والخاصة بالمستوطنين. وكما في كل المناطق المحتلة يقوم فتية وشبان من الجلزون برجم جنود ومستوطني الاحتلال بالحجارة. ويشمل ذلك السيارات العابرة في الطريق المذكور. وكان رد قوات الجيش على ذلك متنوعا، اذ تم نصب خيام عسكرية على مدخل المخيم الرئيسي وكذلك على التلة المشرفة على المخيم من جهته الشرقية (وهي تشرف ايضا على الطريق المذكور) ومؤخرا اقام الجنود حاجزا دائما لهم في



● ابو علي يجلس في الأرض والى جانبه زوجته. قبل بضعة اسابيع اصيب بجرح في يده بسبب اعمال الجرف والحفر. فحصل على خيمة من الصليب الاحمر تأويه. [illegible] جرافات الاحتلال [illegible] اغصان الشجر والحجارة والصخور وغمرته. [illegible] لم يصب [illegible] من موت محقق. بقي ان نعرف ان هذا لم تكن أول قصة لأبي علي مع الاحتلال. فهو لاجيء، مشرد من قرية ام الزينات (قرب حيفا) منذ العام ١٩٤٨ حين كان في الـ ٦١ من العمر ●

الطريق المذكور بمحاذاة المخيم وفي وسطها تقريبا. واضافة الى اعمال مراقبة اهالي المخيم (يوجد منظار كبير لذلك ايضا) فانه تجري اعمال تفتيش وتدقيق لحركة العبور من والى رام الله ونابلس. وفي حالة اعلان الحصار او الاغلاق لأي من المدينتين فان الحاجز المذكور يعتبر حاجزا مهما من سلسلة اخرى مشابهة. وبالطبع فان هذه النقطة (الحاجز) ليست الوحيدة من وسائل القمع ضد الاهالي لكننا نسلط الاضواء عليها للاشارة الى انها لم تنع من رجم الحجارة ولم تمنع فتية وشبان المخيم من التعبير عن احتجاجهم ورفضهم للاحتلال بمظاهر متعددة. فماذا كان رد الجنود؟!

استغل سكان المخيم كل شبر حول منازلهم لزراعته بشيء ما، وخاصة في اطرافه وحوله بما في ذلك المنحدر الذي يصعد الى الطريق الرئيسي المذكور. فزرعوا عشرات انواع المزروعات، شجرة او اكثر من كل نوع او بذور فواكه متعددة مثل الرمان والتين واللوز والخوخ والخروب والتفاح والاسكي دنيا والليمون والمشمش والكرمة اضافة الى الصبار وكذلك الخضار المختلفة والبقول وبالطبع فان الزعتر والميرمية و«القريتية» اول هذه المزروعات.

وبعد ان عجزت قوات الاحتلال عن منع شبان وفتية المخيم من مواصلة رشق الحجارة اخذت في اقتلاع الاشجار الواقعة في المنحدر وفي تجريف الارض ونقل مخلفات كل ذلك لتوضع على اسطحة وداخل وحول المنازل على طول «الشريط» المتحدر غرب الطريق المذكور مع ما يشكله ذلك من عقاب جماعي ومن مخاطر جدية على المنازل تحقق بعضها، وهناك احتمالات واقعية لحصول كوارث خاصة وان هذه الاشجار والمزروعات وكذلك «المصاطب» كان لها اثر حاسم في منع انجراف التربة وانهيارها الى الوادي، الى المنازل الواقعة اسفله. وقد شاهدنا مناظر مؤلمة ومرعبة في المكان اذ ان اكثر من منزل قد تصدع واحدثت الجرافات العسكرية «فتحات» في بعض جدران المنازل كما حدث لبيت المعمر طالب محمد موسى (ابو علي) الذي منحه الصليب الاحمر خيمة تقيه حر الصيف وبرد الشتاء.

وتقودني ام خالد (زوجة توفيق عمر نعلش) وهي أم لثمانية اطفال، الى منزلها الذي سقط سقفه جراء اهالة اتراب عليه. وفوجئت عندما شاهدت خيمة اسفل الواح «الزينكو» التي صارت سقفا للبيت. وطلبت أم خالد ان التقط صورة لذلك فيما اندفع اولادها واترابهم للدخول الى «البيت» وهم يتدافعون ويتضاحكون ببراءة مفرطة ويرفعون شارات النصر. وتتدخل ام ماجد محدثة نفسها ومن حولها «شوفي يا اختي بيضحكوا عالهم اللي احنا فيه» فترد عليها جارتها «جاهلين!» وتضيف «هذولا اطفال!»

تدخل شاب ليقول «حرمونا من دخول الحمام!» وكادوا ان يقتلوا جدي. اضاف. اين؟ وتوجهنا الى هناك.

وتشرح ام ماجد وهي تقف امام «الحمّام» الذي لم يعد كذلك بعد ان اصيب «بفتحة» كبيرة جراء اعمال الجرف وانهيار كل ذلك داخله. «شو بدهم منا. والله الانجليز ما عملوا فينا هيك»!! وتسترسل في الشرح كيف تصدت لهم وكيف انهالوا على ابنها بالضرب الوحشي عندما تدخل مستنكرا شتم أمه. وتتساقط الدموع من عينيها ثم تكشف عن ساقها لترينا كيف سقط حجر كبير عليه وكيف ان الجنود قاموا برشقها بالحجارة وبذيء الكلام. وتضيف، في آخر لحظة انقذني حماي (والد زوجها) العجوز والمقعد. كان ينام هنا في «الخشابية». نظرنا الى المكان فوجدنا الخراب الذي حل بالخشابية وبسقفها المكون من الصفيح. وتلتقط انفاسها وتقول «قتلونا بالغاز، كل يوم، كل يوم يضربونا فيه. امبارح وديت اولاد ابني عالعيادة!» وتنادي حفيدتها وتقول انها بدون ام وانها تقوم برعايتها. وهالنا صراخ احد الطفلين عندما حاولنا التقاط صور لها خاصة بعد ان اقترب منه احد الزملاء (مصور شبكة تلفزيون بريطانية). تدخلت جدته لتقول ان الطفل ربما خاف من الاجهزة، وقد يكون ظن اننا «جنود»! ثم تتدخل عجوز ثانية وتقول «الله يفضح نسوان الزعما العرب اللي قابلين بذلنا وساكتين عليه»!

ونتجه الى العجوز الشيخ نمر محمد فراج من اللد الذي وجدناه مستلق في باحة المنزل تحت شجرة كبيرة ويتكىء الى جانب موقد عليه ابريق مليء بالقهوة وحول العجوز بضع دجاجات تنقر هنا وهناك وفي يده سيجارة مشتعلة. اقتربنا منه وسلمنا عليه فرد التحية بأحسن منها. قدّيش عمرك يا عمي الحاج؟ فأجابنا (٨٥ عاما). يعني من مواليد اي سنة يا عمي؟ فيحتد ويحرك يده بتثاقل ويمررها على لحيته الكثيفة ويقول «شو بيعرفني! اسألني شو تعشيت!» ثم يتطلع حوله وتنساب دموع صامتة من عينيه. ويقطع ارتباكي تدخل احدى النسوة التي قالت «هذا اللي شايفه كان من ثوار السنة وثلاثين!» نظرت اليها ثم عدت بنظري اليه. واصل بكاءه الصامت وقال «هذي مشيئة الله»!

وكنت استمعت الى عبارة «مسكين يا عمي»! مع تنهيدة عميقة اطلقتها زوجة احد ابناء المعمر (أبو علي) الذي كان أحد الثوار البارزين في منطقة حيفا في الثلاثينات وقبلها. وحاولت وقتها ان استدرج ابو علي ليحدثنا عن ايامه تلك لكنه لم يكن في «مزاج» يسمح له بذلك خاصة وان بعض ابنائه واحفاده وكذلك الجيران كانوا حولنا مع ما اثاره ذلك من «ضجيج» نرك بصماته على ابو علي الذي استلقى على الارض وطلب سيجارة ليدخنها وهو يحدث نفسه.

ويقودنا سامي محمد سمارة مجير (وهو أب لسبعة اطفال وعاطل عن العمل) الى منزله وكيف ان ممارسات الجنود اضطرت العائلة الى السكن في سقيفة مجاورة للمنزل كانت اعدت لبعض الاغنام! وشاهدنا ايضا التصريحات الخطيرة في جدران منزل عبد الرحمن النادي الذي تقطنه (٣) عائلات. لقد شاهدنا البلاط «الصيني» الذي سقط عن جدران المطبخ وتصدع «بلاطة المجلى» الرخامية.

ويؤكد خبراء في الابنية ان موجة قوية من المطر، مثلا، كافية لاحداث مخاطر حقيقية كهدم العديد من المنازل في «الشريط» المذكور خاصة وانها (المنازل) غير قوية ومعظمها من «الطوب».

من جهة ثانية فان هناك صعوبة في معرفة حجم الخسائر وعدد الاشجار والمزروعات وكذلك مساحة المنطقة المتضررة. لكن طول «الشريط» يزيد قليلا عن نصف كيلومتر. اما عرضه فيتراوح بين (٢٥ و١٠٠) متر. لكن علي عرابة نخلة (نائب مدير المخيم) احصى الاشجار التي تم اقتلاعها من جوار منزله فكانت (٢٤) زيتونة و(٨) لوز و(٦) برقوق و(٥) تين و(٤) تفاح و(٣) رمان و(٣) اسكي دنيا وشجرتي ليمون اضافة الى ما مساحته ثلاثة دونمات مزروعة بالعدس والميرمية والقريتية.

ويستذكر ابو عرابي انه كان اول من جرى اقتلاع اشجاره (يوم الخميس ٨٩/١١/١٦) وكيف ان احد الضباط قام برش غاز من «قلم» اخرجه من جيبه نحو وجه «ام عرابي» التي حاولت، مع زوجها، صد الجرافة، فسقطت (أم عرابي) ارضا فيما شعر زوجها بدوار شديد.

● هدنة، من جانب واحد

لم نكد ندخل المخيم حتى تعرف الينا الاهالي والشبان. خاصة وانني كنت توجهت الى هناك لليوم الثاني على التوالي، فتوافدوا نحونا. وسمعنا طلبات من الشبان والفتية بوقف رشق الحجارة باتجاه الجنود. وفهمنا ان المقصود من ذلك هو عدم افساح المجال امام الجنود لايجاد مبرر لمداهمة واقتحام المخيم وبالتالي افساد مهمتنا الصحفية المحددة، وهي نقل نتائج العقوبات الجماعية ضد الاهالي. وبطبيعة الحال فقد «اكتشف» الجنود اننا ننتقل من بيت الى آخر ويرافقنا حشد من الاهالي، لم يدخل الجنود لكنهم اطلقوا، الى وسط المخيم، عددا من قنابل الغاز المسيل للدموع. وخلال اقل من ساعة بلغ عدد القنابل التي القيت نحو عشر قنابل.

ولم نكد نقفل راجعين حتى أخذ الفتية في «اتخاذ مواقعهم» فقمنا بالتقاط صورة لبعضهم، من الخلف بالطبع!



● في الصورة بعض اطفال توفيق نعلش واترابهم في غرفة انهار جزء كبير من سقفها جراء الهدم.

ولاحظنا، اثناء شربنا القهوة التي دعانا اليها ابو عرابي على عجل ان الكلب الوحيد في المخيم لصاحب محطة الوقود يقوم بالنباح مع كل قنبلة غاز تطلق ويوجه انظاره الى مطلقيها. ويدور حول «الكازية» ويعود لينبح باتجاه الشارع فوق المنحدر. ويقول «ابو عرابي»، انه كان لصاحب «الكازية» كلب كهذا يتبع على الجنود ويلاحق سياراتهم كلما دخلوا الى المخيم لكننا وجدناه صبيحة احد الايام قبل حوالي الشهرين وامعاؤه الى جانبه. وتبين ان رصاصا قد مزق الكلب الذي حل محله كلب يمارس الاعمال السابقة نفسها.

اخيرا فاننا نورد هنا عددا من اسماء المتضررين مشيرين الى ان العملية لا تزال جارية دونما اوامر بذلك ولا حتى اشعارات للاهالي حتى يأخذوا، على الأقل استعداداتهم بإبعاد الشيوخ والاطفال عن مواقع اعمال الجرف التي استؤنفت يومي الثلاثاء والاربعاء الاخيرين. ونشير الى ان معظم اصحاب هذه المنازل يعيلون اعدادا كبيرة من الاطفال والشيوخ. وقد سجلنا الاسماء التالية: المعمر طالب محمد موسى (أبو علي) واربعة من ابنائه وحشد من احفاده وتوفيق عمر نعلش والأشقاء درويش وحامد ورزق ومحمد عرموش وعلي عرابي نخلة ونمر محمد فراج وعمر عرابي ومحمد نمر فراج وسامي محمد مجير وعبد الرحمن النادي وفضل التجار وحسن صالح موسى، وغيرهم.

بمناسبة انعقاد الدورة الثالثة عشرة

قراءة مقتضبة في مهرجانات القاهرة السينمائية السابقة

● المهرجان الاول: اقيم في ١٦ آب ١٩٧٦ وافتتحه ممدوح سالم واشتركت فيه ٣٣ دولة و٢٨٨ فيلما، منها ٢٨ فيلما داخل المسابقة الرسمية وبانوراما للسينما المصرية عرض فيها ٢٨ فيلما، وفيلم الافتتاح «احذر المسرح».

● المهرجان الثاني: اقيم في ٢٦ ايلول ١٩٧٧ وافتتحه يوسف السباعي واشتركت فيه ٤٢ دولة وعرض ١٠٠ فيلم داخل وخارج المسابقة وبانوراما للافلام المصرية بمناسبة مرور ٥٠ عاما على نشاطها، وكان فيلم الافتتاح «القلب البسيط» (ايطاليا).

● المهرجان الثالث: عقد في ٢٥ ايلول ١٩٨٧ وحضرته ٤٠ دولة وعرض ٢٠٠ فيلم، منها ٢٠ داخل المسابقة.

● المهرجان الرابع: عقد في ١٧ ايلول ١٩٧٩ وافتتحه منصور حسن واشتركت مصر بـ ٩ افلام، وفي هذا المهرجان انسحبت يوغسلافيا منه احتجاجا على تدخل الرقابة.

● المهرجان الخامس: عقد في ٧ كانون الاول ١٩٨١ واقيم على هامش ليالي القاهرة للسينما المصرية ٨١، وبانوراما لها من خلال ١٧ فيلما، وكان فيلم الافتتاح «الاخوة والاشقاء الثلاثة» (ايطاليا).

● المهرجان السادس: عقد في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٢ وافتتحه عبد الحميد رضوان واشتركت فيه ٢٥ دولة بـ ١٠٠ فيلم منها ٧ دول عربية واشتركت مصر فيه بـ ١٧ فيلما وكان فيلم الافتتاح «عودة مارتن جير» (فرنسا).

● المهرجان السابع: عقد في ٨ تشرين الثاني ١٩٨٣ وافتتحه عبد الحميد رضوان واشتركت فيه ٤٣ دولة و٨ دول عربية و١٢٥ فيلما روائيا واقيم من خلاله اسبوع للفيلم الهندي.

● المهرجان الثامن: عقد في ١٠ كانون الاول ١٩٨٤ وحدثت خلافات ادت لتأجيله من ١٥ تشرين الثاني لتاريخ انعقاده وافتتحه عبد الحميد رضوان وترأسه كمال الشيخ وعرض فيه ٨٠ فيلما روائيا و٣٣ فيلما تسجيليا مصريا واشتركت مصر بـ ١٤ فيلما واشتركت فيه ٣٩ دولة أجنبية وعربية وافتتح بفيلم فرنسي - ايطالي - جزائري مشترك («الحفل الراقص»).

● المهرجان التاسع: لم ينعقد في عام ١٩٨٥.

● المهرجان العاشر: افتتح في ١ كانون الاول ١٩٨٦ بفيلم يوناني «صرخة النساء» وافتتحه سعد الدين وهبة واشتركت فيه ٥٢ دولة بـ ١٨٠ فيلما منها ١٤ فيلما مصريا ومنع عرض ٣ أفلام منها.

● المهرجان الحادي عشر: اقيم في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٧ وشارك فيه ٥٧ دولة بـ ٩٥ فيلما روائيا منها ١٥ دولة قدمت ٣٥ فيلما للاطفال وبالقسم الرسمي عرض ٥١ فيلما واحتفل من خلاله بالعيد الستين للسينما المصرية. وافتتح بفيلم «المقابلة» للمخرج الايطالي الفذ فيدريكو فيلليني.

● المهرجان الثاني عشر: افتتح في كانون الاول ١٩٨٨ وترأسه سعد الدين وهبة واشتركت فيه ٦٠ دولة بـ ٢٣٤ فيلما.

● المهرجان الثالث عشر: افتتح ١٩٨٩/١٢/٤ وتشترك فيه ٦١ دولة بما يقارب ٢٣٠ فيلما، ٤٠٠ ضيف و٦٧ شركة في السوق التجاري.

الافلام المصرية المشاركة في هذا العام

* «سباق مع الزمن» - اخراج انور القوادري، بطولة سماح انور وحسين الشربيني وجميل راتب من مصر ويشاركهم كاميلامور وجين تاهي.



* «ليل وخونة» - اخراج اشرف فهمي، والفيلم رؤية معاصرة جديدة لقصة «اللص والكلاب» للكاتب نجيب محفوظ، بطولة نور الشريف ومحمود ياسين وشهيرة وصلاح السعدني وصفية العمري.
* «يا ناس يا هوه» - اخراج عاطف سالم، وتأليف احمد عبد الوهاب، وبطولة كمال الشناوي وسهير البابلي.
* «الملك لله» - اخراج حسام الدين مصطفى، بطولة الهام شاهين وهشام عبد الحميد ومصطفى كريم ويوسف داود وصلاح عبد المجيد.
* «النجعاوي» - اخراج وحيد مخيمر، وبطولة عزت العلايلي وليلى علوي، والقصة والسيناريو والحوار لمحمد مستجاب.
* «سمع.. هس» - اخراج شريف عرفة، وتأليف ماهر عواد، وبطولة ليلى علوي وممدوح عبد العليم واحمد بدير.
* «اشتباه» - اخراج علاء كريم، بطولة نجلاء فتحي ومحمد منير وسعاد نصر واحمد عبد الوارث وعلا رامي وعبد الله محمود.
* «الكلبشات» - اخراج احمد صقر، وبطولة سمير صبري وسعيد صالح وسماح انور عن قصة وسيناريو وحوار براء الخطيب.
* «انفجار» - اخراج سعيد محمد مرزوق وبطولة عزت العلايلي وفاروق الفيشاوي وابقا ومها عزت وعادل عمار.

رقم (٢) في العالم!

مهرجان القاهرة السينمائي واحد من ٤٢ مهرجانا سينمائيا عالميا.. من تلك المهرجانات التي لم يعترف بها دوليا ولكنها تقيم مهرجانات سينمائية عالمية بحثا وراء الاعتراف الدولي بها.. والسماح لها بأن تكون لها لجان تحكيم دولية.. وجوائز معترف بها في جميع فروع فن السينما.. ويقع مهرجان القاهرة السينمائي في المرتبة الثانية بعد انجلترا.. ولذلك يتوقع الكثيرون وصول مهرجان القاهرة السينمائي الى الاعتراف به دوليا.. العام القادم كما صرح بذلك مسيو بوسون سكرتير اتحاد المنتجين العالميين.

(اسامة مصري - القاهرة)

جولة عروض ناجحة لمسرحية

«الكل بالهوى سوى» أحدث اعمال مسرح البقيعة الشعبي

● بقلم: يحيى عطا الله ●

● يقوم مسرح البقيعة الشعبي هذه الايام بجولة عروض مسرحية لعمله الجديد «الكل بالهوى سوى» وكانت محطته الاخيرة، حتى الان، قرية يركا. حيث حضر المسرحية المئات من المشاهدين الذين لاقت المسرحية نجاحا كبيرا بينهم، لأنها جعلتهم يشعرون انها تتحدث عن كل فرد منهم من حيث موضوعها الرئيسي، وهو الوضع الاقتصادي الصعب والبطالة المتفشية.



● نايف خير ●



● رائف حميد ●



● فراس سويد ●

تدور أحداث المسرحية حول عائلة عربية فقيرة الحال. يعمل ربها، ابو فايز، عامل نظافة في مكتب مدير مصنع، وهنا تحاول المسرحية ان تظهر احد الاشكال العنصرية في دولة اسرائيل من خلال مواجهة بين عامل النظافة العربي ومدير المصنع اليهودي، اذ تشاء الظروف ان يحصل خلاف بين مدير المصنع وعامل النظافة، فبعد ان حاول المدير اذلال العامل واهانة كرامته طرده من العمل بدون ان يعطيه اي شيء من حقوقه القانونية او حتى بلاغا خطيا بقرار الطرد، وبهذا تكون المسرحية قد صورت بوضوح شكلا اخر من اشكال البؤس والمعاناة التي يعيشها الانسان المقذوف الى البطالة، الانسان الذي انقطع رزقه وانقطعت لقمة عياله، وخاصة اذا كان ذلك الانسان اميا بسيطا.

فبعد ان ترشده زوجته للتوجه الى مكتب العمل لكي يتسجل عاطلا، يذهب الى هناك ليجد نفسه امام موظف انتهازي، يحاول استغلال بساطته او جهله فلا يسجله بدون ان يتلقى رشوة يستفيد بها، والمصيبة ان هذا العامل لشدة فقره لا يملك شيئا ليستطيع ان يرشي به الموظف، فيعود الى بيته حائرا يائسا لا يدري ماذا يفعل.

بعد ان تضيق به الحالة يضطر الى ان يسرق لكي يطعم زوجته واطفاله الجائعين. وقد كان هذا المشهد معبرا صادقا عن أحد الاسباب المنطقية للانحراف الخلقي في المجتمع، وبما ان القانون لا يعتني بهذه الاسباب ولا يحكم الا بأن يعاقب السارق مهما كانت الظروف التي ادت الى ذلك. فسيكون السجن مصير هذا الرجل.

ولكن هل يقف الناس صامتين ازاء هذا الظلم؟!! بالطبع لا. فقد عبرت فرقة مسرح البقيعة الشعبي عن ادراكها لحقيقة الامور وعن مدى وعيها السياسي بأن جعلت المشهد الأخير من المسرحية مظاهرة شعبية تطالب بالخبز والعمل، وبهذا تكون المسرحية قد طرحت الحل الافضل الا وهو النضال.

لقد لاقت المسرحية نجاحا باهرا بين المشاهدين ونالت اعجابهم ليس من حيث مضمونها فقط انما من حيث الأداء الجميل الذي تمتع به المثلون، فبالرغم من ان جميعهم هواة فإن بعضهم لشدة براعتهم في الاداء، يثير الانطباع لدى المشاهد بأنهم ممثلون محترفون وخاصة الممثل نايف خير الذي قام بدور مدير المصنع. والممثل رائف حميد الذي قام بدور مدير مكتب العمل، والممثل فراس سويد الذي قام بدور العامل ابو فايز. والذي كتب المسرحية واخرجها. هؤلاء بالاضافة لبقية اعضاء الفرقة الذين يستحقون التقدير جميعهم، وهم فيروز حاج، ايهاب عباس، كمال فارس، نعامة حاج، احمد مراح، سلام مهنا وتغريد مهنا.

(يركا)

في العام المقبل

تصوير اول فيلم صيني سوفييتي مشترك منذ ٤٠ عاما

● بكين - الوكالات - افادت وكالة انباء الصين الجديدة ان الصين والاتحاد السوفييتي سيشاركان في انتاج فيلم بعنوان «فتاة صينية في القوقاز».

ويتقاسم الانتاج كل من استديو «الشباب السينمائي» الصيني والاستديو السينمائي الجيورجي. وقال أحد مسؤولي الجانب الصيني للوكالة الصينية الرسمية ان «السيناريو كتب بالمشاركة ايضا».

ولم تعط الوكالة اية لمحة عن محتوى الفيلم، لكنها اوضحت ان التصوير سيبدأ في العام المقبل وان معظم المشاهد ستصور في الاتحاد السوفييتي.

وقالت ان الفيلم سيكون الانتاج الثاني المشترك بين الصين والاتحاد السوفييتي. وكان الانتاج الاول بعنوان «الرياح آتية من الشرق» صور في العام ١٩٥٩.

وكان الاتحاد السوفييتي والصين اعادا علاقاتهما الدبلوماسية في ايار الماضي بعد ٣٠ عاما من القطيعة. وهما عاودا العمل بالتبادل الجامعي والفني في العام ١٩٨٥ في ظل خطوة أولى لكسر الجليد بينهما.



على الشاشة الصغيرة

● الأحد - ١٩٨٩/١٢/١٠ ●

- ١٨,٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
- ١٨,٣٢ - البرنامج الاجتماعي «أريد حلا»
- ١٨٤٥ - البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
- ١٩,٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
- ٢٠,٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠,٠٢ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
- ٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١,٤٠ - البرنامج الفني الثقافي «وضع الأدب»
- ٢٢,١٠ - المسلسل الامريكي «سلالة»
- ٢٣,٠٠ - البرنامج السينمائي «اي مشهد»
- ٢٣,١٥ - المسلسل الامريكي «نيف وثلاثون»
- ٠٠,٠٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠,٢٠ - البرنامج الرياضي «هدف أول»
- ٠٠,٣٥ - المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
- ٠١,٠٠ - انتهاء الارسال

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي - شفاعمرو

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال، اقرت بموافقة وزير الداخلية تغيير خارطة مسماة: «خارطة رقم ٥٣٧٩»، تغيير لخارطة هيكلية رقم ٣٧٧ بطريقة رقم ٣١٦ موقع الخارطة: بلوك ١٥٣١٨ قسيمة ٢٢.

اهم اهداف التغيير: تغيير القطعة من قطعة زراعية الى قطعة صناعية.

تغيير الخارطة بالشكل الذي وافقت عليه اللجنة اللوائية، مع التخطيط المرفق به، اودع في مكاتب اللجنة اللوائية - لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء بلدية شفاعمرو.

كل معني بالامر يمكنه الاطلاع عليها دون مقابل في اوقات الدوام الاعتيادية في الدوائر المذكورة اعلاه.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

* تهانينا القلبية الحارة *

* الى طعمة ابداح وخطيبته سوسن ابداح بمناسبة الخطوبة.
* والى عزيز محمد صالح الحج وخطيبته فاتن بمناسبة الخطوبة.
* والى نوال محمد بدران وخطيبها بمناسبة الخطوبة.
* والى ميسر مصطفى شحادة وخطيبها بمناسبة الخطوبة.
* والى ليلى رعد حمد وخطيبها بمناسبة الخطوبة.
* والى فريد احمد ابو الحج وخطيبته عائدة الحج بالخطوبة.
* والى حسين وجمال رجا محمود وعروسيهما بالزفاف.
* والى سليمان كنعان وزوجته امال بالمولودة الجديدة.
* والى داود كنعان وزوجته بالمولود الجديد «محمود».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كابول

* أرق التهاني *

اقدمها الى المحامي عامر يوسف، بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة والف مبروك.

محمد كامل

* اجمل باقة ورد *

الى الدكتور ابراهيم بصول بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في الزرازير.

ابو ايهاب وزوجته - طمرة

* تهنئة *

الى المحامي عامر يوسف بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة. الف مبروك والى الامام في خدمة ابناء شعبك.

وليد عسلية ومحمد لطفي

اعلان حصر ارث

محكمة يافا الشرعية

قدمت الينا مضبطة مذيلة بتوقيع لجنة امناء اللد تشهد برحيل المدعوة رمزية فوزي طه التي كانت تحمل هوية رقم (٢٠٣٢٣٨٩٥) من سكان اللد الى الرفيق الاعلى بتاريخ ١٩٨٩/٨/٦، وانحصار ارثها الشرعي في ابنتيها وهما: نادرة ابو حمد وزهية كبوب، وانه لا وارث للمتوفاة سوى من ذكر.

هذا فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليقدمه لهذه المحكمة في بحر خمسة عشر يوما من تاريخه.

سكرتير محكمة يافا الشرعية
رسلان محاميد

للبيع

حفارة تراكتور موديل ١٩٨٣، فولفو، مع شاكوش، بحالة جيدة.
للاتصال: (٠٦/٣٥٢٣٦٣)



لعبة تعليمية تربوية تحتوي على ٨٠٠ سؤال وجواب في المعلومات العامة.

مطلوب وكلاء ووكيلات

للاتصال بهاتف: (٠٤/٣٩٣٣٣٢)
في ساعات الظهر

■ تعزية ■

الى الاستاذ يونس جبارين بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

■ تعزية ■

الى السيد اسماعيل اسماعيل وزوجته واولاده وجميع آل اسماعيل وحمود بوفاة المأسوف عليهما الشقيقين

● احمد ومحمد ●

ونرجو لكم الصبر والسلوان

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - مجد الكروم

في مهرجان «القارات الثلاث» في نانت

الفيلم الايراني «المياه والرياح والارض» يفوز بالجائزة الكبرى

* فيلمان من تركيا ومالي يتقاسمان الجائزة الثانية *

● نانت (فرنسا) - «و.ص.ف» - انتهى مؤخرا المهرجان الحادي عشر للقارات الثلاث (افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية) الذي جرى في نانت (غرب فرنسا) بفوز فيلم «المياه والرياح والارض» للمخرج الايراني امير نادري بالجائزة الكبرى.

ومنحت لجنة التحكيم المؤلفة من ستة اعضاء برئاسة المخرج السويسري الان تانر جائزتين من المرتبة الثانية لفيلمي «فانزان» للشيخ عمر سيسكو (مالي) و«أ. أي» لرجا اردم (تركيا) بالتساوي. وكان ١١ فيلما تنافسوا على الجوائز.

ويروي «المياه والرياح والارض» على خلفية صحراوية مسيرة شاب مراهق يبحث عن اهله في بلاد منكوبة بسبب الجفاف والمجاعة يهرب منها جميع سكانها.

اما فيلم «فانزان»، «المهدى الى المرأة الافريقية» حسب مخرجه، فهو يرسم حياة امرأة ترفض الرضوخ للتقاليد وللزوج الذي فرض عليها. ويعالج هذا الفيلم بصورة خاصة مشكلة الختان.

فيلم «أ. أي» من جهته يمثل اول فيلم طويل لرجا اردم، وهو يروي قصة غامضة حول بنت صغيرة تنتظر في منزل شاسع عند ضفاف البوسفور عودة والدتها التي اختفت ذات يوم في قارب.

وحضر المهرجان هذه السنة حوالي اربعين الف شخص، وعرض اثناء هذا المهرجان حوالي سبعين فيلما. والى الافلام الـ (١١) التي تنافست على الجائزة تضمن البرنامج ٢٥ فيلما امريكيا لاتينيا من منطقة الكاريبي، وكذلك تكريما للمخرج الكوري ايم كيون تايك ومجموعة من الافلام المغربية الاخيرة.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مرسوم تعسفي يعلن «الأرض» حركة غير مشروعة

● الاعتقالات ومداهمة البيوت والارهاب تستنفر استنكار المواطنين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لجأت السلطات الى قانون الطوارئ الانتدابي لاضطهاد «جماعة الارض» ومطاردتهم.. ففي يوم الثلاثاء الماضي اصدر وزير الدفاع ليفي اشكول اعتمادا على الصلاحيات التي يمنحها اياه ذلك القانون الاستعماري الرجعي مرسوما اعلن فيه «حركة الأرض» وشركتها وما يتفرع منها او عنها هيئة غير قانونية.

وعلى الأثر عادت الجوقة الصحفية الى التحريض على «جماعة الأرض»، وعادت تنقل التحريض على الجماهير العربية.. وكتبت «يديعوت احرونوت» وغيرها مقالات ضافية تبرر هذا الاعتداء الفظ على الدمقراطية في البلاد، متذرعة بالحكم السياسي الذي أصدرته المحكمة العليا..

وتبدو طبيعة هذا الاعتداء الفظ على الدمقراطية ان السلطات اتخذت هذا الاجراء الاستبدادي على الرغم من انها تفتقر الى اية بينات تدين «جماعة الأرض» قانونيا.. واعترفت «جروزلم بوست» بهذه الحقيقة في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي حين كتبت: لقد ظهرت «جماعة الأرض» قبل سنتين، وليس هناك أي سجل بقيامهم بنشاط غير قانوني.

وعلى أثر صدور المرسوم الاشكولي الذي لم يكن له سابقة في اسرائيل، انتشرت فرق البوليس في مختلف المدن والقرى لتداهم بيوت «جماعة الأرض» او من تشك في انه منهم.

اننا نشجب هذه الحملة الاستبدادية المعادية للدمقراطية ونؤكد ان الاستمرار فيها يحمل في طياته خطرا على الدمقراطية كلها في البلاد.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

- ■ عاصفة من الاحتجاج على التدخل الاستعماري في الكونغو تجتاح العالم.
- ■ تحت وابل المطر، انتخبت باقة الناصرة اكثرية وطنية دمقراطية في مجلسها المحلي.
- ■ انتصار باهر حققه الشيوعيون الايطاليون.
- ■ مرسوم تعسفي يعلن «الارض» حركة غير مشروعة.
- ■ التنديد باسرائيل على اختراق الحدود مع مصر.
- ■ النائب توفيق طوبي يشجب تعديل قانون تسجيل السكان لأنه يتدخل بفظاظة في احوال المواطنين.

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/١١/٢٧)

احتفال الشعوب

● شعر: محمود زيدان ●

على أرض مالطا
يجتمع الشرق والغرب
والاسوار تتحطم
بين الكواكب
لتحتفل الشعوب
مع الشعوب
لتأتي اليكم
لا تهملوا قلب ارض
توحدكم
تعالوا الى أحضانكم
فبحري لا يهيج
ولا يموت
تعالوا الى الشرق أكثر
لتحضروا يوم الشروق
انا الأرض التي لا تموت
انا التي ارسل الشمس اليكم
انا التي اسهر بين النجوم عليكم
انا الشرق والعفو والمقدرة

(الكبابير - حيفا)

المضافة

غمزات!

* لو توجب على الانسان ان يعض لسانه بعد كل كلمة بذيئة يلفظها لاصبح العديدون بدون السنة.
* حين يصبح جميع سكان العالم سعداء تبدأ صناعة قطع الغيار للسعادة.
* بقدر عدد اللغات التي يتقنها الشخص يتلقى الشتائم.
* تكتب بعض اللغات بشكل وتلفظ بشكل آخر. كما ان بعض اللغات تنطق بشكل ويفكر بها بشكل آخر.
* التفكير مؤلم، خاصة حين يفهمونك.
* «أفكر! اذن أنا موجود» قال ديكارت.
* «يفكرون انه يفكر بالنهج الجديد! اذن هو موجود» لم يقل ديكارت.
* التدخل في كل شيء هي ظاهرة سيارة لعدم المقدرة.
* من مميزات الغباء أن يكون الشخص محقا في كل شيء.
* «اقرعوا يفتح لكم!»
* احدهم يقرع اذا سمحوا له!

موقف!

* قال العالم البرت اينشتاين:
الثقافة هي الشيء الذي يبقى لنا بعد أن ننسى كل ما تعلمناه في المدرسة.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الروسي:
الويل للمغلوب.

شعار!

* شعار مدينة غابروفو البلغارية:
العالم موجود لأنه يضحك.

ليس للوجه الكشر!

* هذا الانسان غير طبيعي.
- لماذا؟
* لأنه مبسوط في وضع يجنن كل انسان طبيعي.

مع المشاهير!

* الكاتب والشاعر الفرنسي شارل بودلير (١٨٢١ - ١٨٦٧). ولد وعاش في باريس. من مؤلفاته «زهور الشر». ربط بين عمق الشاعرية وموسيقى النظم.

ذات يوم، بينما كان بودلير مارا امام دكان خياطه الخاص، اعترض طريقه الخياط وقطع حبل افكاره بالحاحه عليه ان يدفع ثمن ما خاطه له من ثياب.

وأجاب بودلير، بابتسامة وأدب، بأنه لا يملك مالا ليدفع له.

اهتاج الخياط وصاح بغضب:

- حدد لي، على الاقل، موعدا لتدفع لي حقي حتى استطيع النوم براحة.

نظر الشاعر نحو الخياط وقال بحزن:

- لو حددت لك الموعد لما استطعت النوم ابدا.

استنتاج!

* ارسلت شركة احذية يابانية عميلين لها الى وسط افريقيا في محاولة لتسويق بضائعها في اسواق جديدة.

وتسلمت ادارة الشركة، بعد بضعة ايام، برقيتين منهما.

وكتب العميل الاول: الناس، هنا، يسيرون حفاة نقطة ولا يعرفون ما هي الاحذية نقطة امكانية البيع صفر نقطة.

اما العميل الثاني فكتب: الناس، هنا، يسيرون حفاة نقطة ارسلوا حالا، شحنة كبيرة من الاحذية نقطة ستكون تجارتنا رائعة نقطة.

بدون تعليق!

ماذا تقول؟ الشعب مش مبسوط! غيروا الشعب.



كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٨) * * *

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١	□	□	□	□	□	□	□
٢	□	□	■	□	■	□	□
٣	□	□	□	□	■	□	□
٤	■	□	■	■	■	□	□
٥	□	□	□	□	■	■	■
٦	□	■	□	□	□	□	□
٧	□	□	□	□	□	□	□

● اعداد: يونس محمد فتح الله - دير الأسد ●

أفقي:
١ - لاعب كرة قدم عربي شهير
٢ - من الأزهار - علقم
٣ - يملأ أجواء لندن (غير معرفة) - لباس
٤ - بحر
٥ - صوت الجرس
٦ - ممثلة مصرية
٧ - أديبة فلسطينية راحلة

عمودي:
١ - أبي - من الفنون
٢ - دولة آسيوية
٣ - يزن (مبعثرة)
٤ - منزل (معكوسة) - أغنية لنجاة الصغيرة
٥ - أشاهد (معكوسة ومجزومة)
٦ - علم مذكر - من الأطراف
٧ - سخي - ضمير منفصل (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (١٧٧) * * *

أفقي:
١ - شهير - سهم
٢ - طه حسين
٣ - لي - دريد - حص
٤ - أوس - فم - عقم
٥ - خلال - خنوص
٦ - مريخ - سيل
٧ - فول - جر - رنا
٨ - ف س - وحيد - أب
٩ - قدومنا
١٠ - راشد حسين

عمودي:
١ - صلاح خلف
٢ - يوليوس
٣ - طه - فراس - أق
٤ - يهد - لم - شدو
٥ - رحيم - جحود
٦ - فرس - حير
٧ - سيد - خس - دنس
٨ - هن - عنبر - أبي
٩ - حقولنا
١٠ - مصمص - إبل

مؤتمر طارىء للحزب الشيوعي السوفييتي في الشهر القريب

● موسكو ـ قرر الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، مساء امس السبت، عقد مؤتمر طارىء للحزب في شهر كانون الثاني القريب للبحث في الاصلاحات الاقتصادية، بشكل خاص.
ومن جهة اخرى، رفضت اللجنة المركزية، بأغلبية مطلقة، الاقتراح بأن يبحث مجلس السوفييت الاعلى في اقتراح لالغاء البند الخاص في الدستور السوفييتي حول الدور القيادي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي.

اسم في الاخبار

غريغور غيزي ـ السكرتير العام الجديد للحزب الشيوعي الالماني الموحد

● برلين ـ الوكالات ـ انتخب غريغور غيزي (٤١ عاما)، امس السبت، في برلين رئيسا للحزب الاشتراكي الالماني الموحد. وبات معروفا شعبيا عندما مثل منذ بضعة اسابيع حركة (المنتدى الجديد) المعارضة في طلب التسجيل الرسمي الذي تقدمت به.
وغيزي محام ونقيب لمحامي برلين وفي الوقت نفسه لمحامي كل المانيا الدمقراطية.
ولد غيزي في برلين في ١٦ كانون الثاني العام ١٩٤٨ في اسرة شيوعية يهودية الاصل. ودرس القانون من ١٩٦٦ الى ١٩٧٠ في جامعة هامبولت في برلين وبدأ عمله قاضيا مساعدا في محاكم برلين.
وهو مطلق واب لطفلين، ويمارس مهنة المحاماة منذ سنة ١٩٧١. ودافع عن العديد من المعارضين للسكرتير العام السابق، اريك هونيكر.
وانتخب غيزي في الاسبوع الماضي في لجنة العمل المختصة بالتحضير للمؤتمر غير العادي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد عقب استقالة كل قيادات الحزب في ٣ كانون الاول الماضي.
ثم اصبح غيزي احد ممثلي الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في اثناء «طاولة مستديرة» عقدت في برلين يوم الخميس الماضي وضمت احزابا رسمية وحركات معارضة واقترحت يوم ٦ أيار ١٩٩٠ موعدا لاجراء انتخابات حرة.
وعند افتتاح المؤتمر غير العادي يوم الجمعة الماضي كلف غيزي بتقديم تقرير عن حال الحزب الى المندوبين.

اضراب وتظاهرة في الجولان المحتل احتفالا بدخول الانتفاضة عامها الثالث

● مجدل شمس ـ لمراسل خاص ـ عم الاضراب الشامل، أمس السبت، جميع قرى هضبة الجولان السوري المحتل تضامنا مع الاشقاء الفلسطينيين وتحية لانتفاضتهم الباسلة التي دخلت امس عامها الثالث.
وقد انطلقت في شوارع مجدل شمس، امس، تظاهرة جماهيرية شارك فيها المئات من الشيوخ والشبان والشابات بالمناسبة. ورفع المتظاهرون الشعارات الوطنية وهتفوا بسقوط الاحتلال وبالدولة الفلسطينية وبتحرير الجولان وجنوب لبنان. واختتمت المظاهرة في ساحة مجدل شمس بالنشيد الوطني السوري، وبالاناشيد الوطنية والاهازيج الثورية.

● اعتقالات في بقعاثا ●

وكانت قوات الاحتلال اقدمت يوم الخميس الماضي على اعتقال ستة شبان من قرية بقعاثا (اسماؤهم محفوظة في ملف التحرير) بتهمة كتابة شعارات ورفع الاعلام الفلسطينية والسورية!
كما اعتقلت قوات الاحتلال المواطن سليم ناصر (٤٠) عاما بتهمة وجود شريط أغان وطنية في سيارته!

قمة مرتقبة لدول امريكا الوسطى في كوستاريكا في ١٠ و ١١ الجاري!

● ماناغوا ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس النيكاراغوي، دانييل اورتيغا، ان رؤساء دول امريكا الوسطى سيجتمعون «مبدئيا» في قمة جديدة في العاشر والحادي عشر من كانون الاول الجاري في كوستاريكا.
وكان من المقرر عقد هذه القمة في البداية في الثامن والتاسع من كانون الاول الجاري في العاصمة النيكاراغوية. الا ان الرئيس السلفادوري، ألفريدو كريستياني، رفض الاشتراك فيها متهما ماناغوا بالتورط في نزاع الجيش السلفادوري بدعمها لثوار «جبهة فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني.
وتراجع الرئيس كريستياني، مساء اليوم ذاته عن رفضه واعلن اشتراكه في القمة في تصريح ادلى به الى الاذاعة والتلفزيون السلفادوريين.
واوضح اورتيغا في اجتماع انتخابي في ماناغوا انه يجب ادراج تسريح عصابات «الكونترا» واحترام حقوق الانسان في امريكا الوسطى وخاصة في السلفادور على جدول اعمال اجتماع القمة.

الحزب الشيوعي الفلسطيني، في بيانه لمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث:

شعبنا صد كافة المحاولات لتمرير المشاريع المشبوهة التي استهدفت الوحدة والحقوق الوطنية

□ علينا ايقاف اية ممارسات سلبية والتمسك بالعلاقات الدمقراطية مع الجماهير وتعميق دورها في الانتفاضة □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني بيانا بمناسبة دخول انتفاضة فلسطين المجيدة عامها الثالث، لخص فيه عامين من الانتفاضة والانتصارات التي حققتها على كافة المستويات. واكد فيه ان «شعبنا الفلسطيني افشل محاولات تفسيخ وحدته الوطنية في الداخل والخارج وصد كافة المحاولات لتمرير المشاريع المشبوهة التي استهدفت الوحدة والحقوق الوطنية لشعبنا مثل خطة شمير وتجميلاتها سواء جاءت من القاهرة او واشنطن..» ودعا الحزب الشيوعي الفلسطيني الى «ايقاف اية ممارسات سلبية وتعميق الطابع الجماهيري للانتفاضة والتمسك بالعلاقات الدمقراطية مع الجماهير وبين مختلف القوى والفئات السياسية والاجتماعية في مختلف مجالات الانتفاضة والتخلص من اية مظاهر تعتمد الاوامر الادارية او القسر في التعامل مع الجماهير».

وننشر، فيما يلي، النص الكامل للبيان:
«عامان من زمن البطولة الجماعية لشعبنا قد مرا منذ تفجر الانتفاضة الشعبية وشعبنا يشق طريقه الواعد نحو الحرية والاستقلال الوطني ويرفع راياتها غير عابىء بالقمع الوحشي الاسرائيلي وغير متردد في تقديم القوافل الغالية من ابنائه وبناته ثمنا لرفض الركوع امام مشيئة المحتلين الاسرائيليين وحماتهم الامريكيين.
«ولا يمضي يوم من ايام الانتفاضة المجيدة الا ويسجل شعبنا بدمه وبتضحياته، وبضروب الشجاعة والاصرار تأكيده العظيم على مواصلة نضاله من اجل قيام دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير، ويلحق الخيبة بآمال اعدائه باجهاض انتفاضته وفرض الذل والتشريد عليه.
«ولا يمضي يوم من ايام الانتفاضة المجيدة الا ويزيد من تقدم شعبنا على الطريق المجيد ـ طريق الحرية واستعادة الحقوق والكرامة الوطنية، ويوسع دائرة التأييد العالمي لقضيته، ويظهر عزلة المحتلين الاسرائيليين، ويفضح اطماعهم التوسعية وعداءهم لحقوق الانسان والمواثيق الدولية وارادة المجتمع الدولي.
«وقد انقضت الايام التي كان فيها هؤلاء المحتلون يخفون اطماعهم وجرائمهم ضد وطننا وشعبنا باسم الدفاع عن امنهم، وتغيرت الصورة امام العالم بالاصرار البطولي لشعبنا على استعادة حقوقه، وبالسياسة الواقعية التي اقرتها قيادته في الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، والمبادرة الفلسطينية التي انطلقت على اساسها وظهرت الحقيقة الجلية وهي ان الشعب الفلسطيني وقيادته ـ منظمة التحرير هما اللذان يعملان من اجل السلام العادل وان حكام اسرائيل هم اعداء السلام ودعاة التوسع الاقليمي والقمع الوحشي.
«حتى ان اصدقاء هؤلاء الحكام لم يعودوا قادرين على تبرير موقفهم، فاضطرت الولايات المتحدة الى الدخول في حوار مع منظمة التحرير، واقرت دول السوق الاوروبية المشتركة بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، واعترفت بمنظمة التحرير وباعلان الاستقلال الفلسطيني، وتجاوز عدد الدول التي اعترفت رسميا بدولة فلسطين الثمانين دولة.
«ان شعبنا وهو يدخل العام الثالث لانتفاضته المجيدة يمتلك المقومات اللازمة لمواصلة الانتفاضة ولدفع المسيرة السياسية، في الوقت نفسه، نحو تحقيق الاهداف الوطنية الفلسطينية.
«ان وحدة شعبنا حول منظمة التحرير ومبادرتها السياسية والتضامن العربي معنا على اساس قرارات قمة الدار البيضاء والتأييد الدولي المتزايد الاتساع بحقنا في اقامة دولتنا المستقلة هي انجازات عظيمة تحققت في ظل الانتفاضة وتغذي شعبنا على مواصلة النضال وتتطلب، بالنضال، تعزيزها وتطويرها.
«وقد افشل شعبنا محاولات تفسيخ وحدته الوطنية في الداخل والخارج وصد كافة المحاولات لتمرير المشاريع المشبوهة التي استهدفت الوحدة والحقوق الوطنية لشعبنا مثل خطة شمير وتجميلاتها سواء جاءت من القاهرة او واشنطن فيما عرف بالنقاط العشر وخطة بيكر.
«ان شعبنا في الذكرى الثانية لانتفاضته البطولية ليجدد العزم على مواصلة النضال مهما غلت التضحيات وزادت عربدة المحتلين وغطرستهم، وعلى مناشدة الشعوب العربية الشقيقة الضغط على حكوماتها من اجل الوفاء بالتزاماتها في قمة الدار البيضاء بدعم شعبنا وبالعمل الحثيث لعقد المؤتمر الدولي ورفض المحاولات الرامية لاستخدام بعض هذه الحكومات للضغط على منظمة التحرير لصالح القبول بالمشاريع المشبوهة.
«ولتكن الذكرى الثانية للانتفاضة مناسبة لايقاف اية ممارسات سلبية، ولتعميق الطابع الجماهيري للانتفاضة، والتشديد على التمسك بالعلاقات الدمقراطية مع الجماهير وبين مختلف القوى والفئات السياسية والاجتماعية في مختلف مجالات الانتفاضة والتخلص من اية مظاهر تعتمد الاوامر الادارية او القسر في التعامل مع الجماهير.
«ولتكن هذه الذكرى ايضا مناسبة لاعادة بناء اللجان الشعبية على اساس احترام مبادرة الجماهير. ان تعزيز اللجان الشعبية في مختلف المجالات، والمحافظة على طابعها الشعبي الواسع وحيويتها في المبادرة ضمانة لتعزيز الطابع الجماهيري للانتفاضة، ومدها بقوى جديدة على الدوام.
«فلتتظافر الجهود من اجل تعزيز الوحدة الوطنية، من اجل توسيع اللجان الشعبية، من اجل رفع فعالية النضال الجماهيري، من اجل احباط المشاريع المشبوهة ودفع مسيرة النضال من اجل عقد المؤتمر الدولي واحقاق الحقوق الوطنية لشعبنا وفي مقدمتها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والعودة بقيادة منظمة التحرير.
«عاشت الانتفاضة المجيدة، كل التهاني لشعبنا بدخول انتفاضته عامها الثالث، المجد والخلود لشهداء شعبنا الابرار، المجد للجرحى والمعتقلين من ابناء شعبنا، والى الامام على طريق الانتفاضة، طريق النصر المحتم».

«الحزب الشيوعي الفلسطيني»

في مقابلة مع راديو «مونت كارلو» لمناسبة مرور عامين على الانتفاضة:

ابو اياد: م.ت.ف تحث الجماهير في فلسطين المحتلة على عدم استعمال السلاح لانه هدف حكام اسرائيل لجر الانتفاضة وضربها

● ويضيف: ان بعض الحوادث الفردية هي نتيجة ردات فعل لما يقوم به الجنود الاسرائيليون من عمليات قمع ضد شعبنا ● يجب الابتعاد عن موضوع تصفية «العملاء» لان هناك قوى تحاول استغلاله دوليا ●

● تونس ـ اكد ابو اياد (صلاح خلف)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، «ان الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة استمر خلال العامين الماضيين في عملية مقاومة الاحتلال بقوة وتماسك محافظا على زخم الانتفاضة الشعبية ومحافظا على زخم الوسائل السلمية في مقاومة الاحتلال. ومن هنا أرى ان لا عودة عن الانتفاضة وان لا مكان للاحتلال الاسرائيلي بين شعبنا وعلى ارضنا ولا بد ان يسلم في النهاية بان حقوقنا الوطنية مقدسة ولا بد من تحقيقها».

واضاف ابو اياد، في مقابلة مع راديو «مونت كارلو» في برنامج «بانوراما» الليلة قبل الماضية، لمناسبة مرور عامين على الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة، «ان هذا ما يدفع شعبنا للاستمرار والتماسك والوحدة الوطنية ومواصلة مقاومة الاحتلال بكل زخم. وان شعبنا الذي بدأ الانتفاضة قبل عامين، محافظ على معنوياته وسيستمر بهذه الانتفاضة الى ان يحقق هدفه».
واشار ابو اياد الى «ان حتى هذه اللحظة ما زالت قيادة م.ت.ف تحث شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة على ألا يستعمل السلاح لان استعمال السلاح هو هدف حكام اسرائيل لجر الانتفاضة وضرب الجماهير بالقوة. نحن لا يمكن ان نقارن شعبنا الاعزل بما تملكه اسرائيل من اسلحة. فبالتالي قرارنا وقرار القيادة الوطنية الموحدة وقرار شعبنا ألا يستعمل السلاح، وان نظل بالوسائل السلمية. اما اذا جرت بعض الحوادث فهذه حوادث فردية نتيجة ردات فعل لما يقوم به الجنود الاسرائيليون من عمليات قمع ضد شعبنا، ولكن القيادة ما زال خطها ان تكون الانتفاضة بالوسائل السلمية التي بدأت بها».
وتابع ابو اياد: «شعبنا في فلسطين المحتلة، كما يعرف الجميع، موحد حول شعارات م.ت.ف، ونحن نعتبر حركة «حماس»، رغم طبيعتها الاسلامية، انها حركة جزء من م.ت.ف، الاساسي وبالتالي فان التنسيق بيننا وبين حركة «حماس» في اطار «ق.و.م» قائم على قدم وساق. ونحن لن نسمح بأي قوى خارجية ان تقسم ساحتنا الفلسطينية خاصة في الاراضي المحتلة بين «حماس» وبين «ق.و.م». كلنا شعب واحد، كلنا يقاتل من اجل هدف واحد. وما يجمعنا مع حركة «حماس» الكثير الكثير وهو اكثر مما يفرقنا. واعتقد تماما ان العالم كله يعرف ان التنسيق بيننا وبين حركة «حماس» في كل المجالات، ونحن نعتبر انفسنا شعبا واحدا من اجل هدف واحد يستعمل الوسائل نفسها السلمية في مواجهة الاحتلال وغطرسته وكل اساليبه الوحشية».
وتطرق ابو اياد الى تضامن الجمهور اليهودي مع الانتفاضة قائلا: «ان الانتفاضة الشعبية جاءت وهزت كل قناعات الانسان الاسرائيلي واصبح يتفاعل معها. وان هناك مجموعات تنادي بالسلام داخل اسرائيل. وان هناك تيارا قويا داخل اسرائيل اصبح ينادي بان السلام مع م.ت.ف ومع الشعب الفلسطيني هو الاساس وكل هذا حقيقة الاساس فيه هو ما فعلته الانتفاضة من تحريك الجماهير».
واكد ابو اياد وقوف م.ت.ف مع الشرعية اللبنانية لانها رمز وحدة لبنان وضد التقسيم. ولكن الحل العسكري فيما يتعلق بقضية عون لن يفيد ولن يحقق شيئا. وان الاساس لحل الازمة اللبنانية هو الحوار رغم انه قد يكون بطيئا.
وفي الختام وجه ابو اياد كلمة اخيرة الى شعب الانتفاضة في فلسطين المحتلة باسم قيادة م.ت.ف اكد فيها انه يجب، خلال العام الجاري، العام الثالث للانتفاضة ابعاد اي شبح للقتال الداخلي حتى مع من يطلقون عليهم «العملاء». واضاف: «ارجو ان اذكر ان هناك خطة خبيثة دخلت على شعبنا تحت عنوان «العملاء» من اجل ان ندخل معارك داخلية، ارجو بهذا العيد، عيد دخول الانتفاضة عامها الثالث، ان نبتعد عن هذا الموضوع ونتوجه جميعا للهدف الواحد وهو مقاومة الاحتلال. وارجو بالنسبة لـ «موضوع العملاء» ان نتأنى فيه ونفكر فيه ونعرف القوى التي تحاول ان تستغله حتى دوليا»!



● صلاح خلف ●

في يوم الاضراب العام مع بدء العام الثالث

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وكما سبقت الاشارة فقد جرت مسيرات في مظاهرات متعددة رغم الكثافة العسكرية الشديدة في انحاء الضفة والقطاع، ورغم الاعلان، مسبقا، عن الاستعانة بطائرات مروحية لمراقبة تحركات الاهالي والغاء اجازات الشرطة وزرع مئات نقاط المراقبة العسكرية على اسطحة المنازل. رغم كل ذلك تم تنظيم عشرات المسيرات وخاصة في قرى الضفة التي جاءنا اسماء العديد منها ممن شهدت هذه المسيرات ووقعت فيها اشتباكات مختلفة مثل بيت عور التحتا وبيت دقو وخربثا المصباح وعبوين وعارورة وسنجل وعجول وام صفا وبير زيت وكفر عين والنبي صالح وقراوة بني زيد وابو قش وكلها في منطقة رام الله ويعبد وقباطية وطورة الغربية وعرابة وبرطعة (جنين) وعلار ودير الغصون وزيتا (طولكرم) اضافة الى قلقيلية وبيت وزن وغيرها.

● القدس ●

وهرع قائد شرطة القدس على رأس قوة كبيرة لقمع مظاهر احتجاج ومسيرات اندلعت في جبل المكبر اضرمت خلالها النار في اطارات السيارات واقيمت الحواجز العسكرية في الشوارع الرئيسية. وذكرت مصادر الشرطة انه تم اعتقال شابين. وفي البلدة القديمة جرت حملة تنكيل في اليومين الماضيين وخاصة في منطقة حارة السعدية وفي «عقبة الشيخ ريحان» حيث تم الاعتداء على اب وولديه بالضرب المبرح وادخل الاب (صدقي ابو صبيح) الى المستشفى كما ادخل احد الجيران الى المستشفى نفسه (المقاصد) بعد ان تجمع عدد من الجيران حول الموقع.
وكانت جرت مظاهرة يوم امس الاول في ساحة اكرم الشريف في اعقاب «صلاة الجمعة»، ولم تتدخل قوات الشرطة.
وفي بلدة الرام تدخل جنود الاحتلال، بالرصاص، لقمع مسيرة لعشرات شبان البلدة فيما تم اطلاق قنابل غاز في ضاحية البريد المجاورة ادخل جراءها أثنان الى مستشفى «المقاصد» لتلقي العلاج.

● شهيدا بني نعيم ●

وحصل مراسلنا على تفاصيل ضافية عما جرى في قرية بني نعيم (٦ كم جنوب شرق الخليل) اذ ان الاهالي كانوا قرروا، كما في معظم قرى ومناطق فلسطين المحتلة، ان يدشنوا العام الثالث للانتفاضة بمسيرة حاشدة تجوب القرية قبل التوجه الى اضرحة الشهداء. ويبدو ان بعض مصوري التلفزيون من محطات اجنبية تواجدوا في القرية منذ مساء امس الاول تصوروا مشاهد هذه المسيرات السلمية ورفع الاعلام، وترديد الهتافات الوطنية المناهضة للاحتلال، ولم تتمكن قوات من «حرس الحدود» من التدخل لقمع المسيرة التي ضمت على الاقل الفي مواطن من مختلف الاعمار. وبعد حوالي نصف ساعة من بدء المسيرة حلقت طائرة مروحية فوق القرية في الوقت الذي اقتحمت فيه قوات كبيرة (قيل انها وحدة «جفعاتي»).
ويقول مراسل خاص ان الجنود لم يحاولوا تفريق المسيرة بل صوبوا اسلحتهم نحو الاهالي مباشرة وكانوا «يقرفصون» ويطلقون النار بهدف القتل او ايقاع اصابات خطيرة على الاقل. فاصيب عدد من المواطنين بينهم الصبية سارة محمد عبد الفتاح المناصرة (٢٢ عاما) التي اصيبت في صدرها وكذلك كمال حسين الحميدات (٣٦ عاما). وقد فارقت سارة الحياة بعد وقت قصير من وصولها مستشفى «عالية» في الخليل في الوقت الذي تم فيه فرض نظام حظر التجول على القرية لكن الاهالي تمكنوا من اختطاف جثمان شهيدتهم وادخالها الى القرية وشيعوها، في ظل حظر التجول بمراسيم جنائزية تليق بالشهداء، اذ لف جثمانها بالعلم الفلسطيني وطاف الاهالي به الشوارع الفرعية قبل مواراته التراب. واثناء ذلك كان الشاب كمال (وهو اخرس) قد فارق الحياة في المستشفى نفسه فتكرر ما جرى للشهيدة سارة في القرية.
وعلم ان من بين المصابين الاخرين في القرية والدة وشقيقة الشهيد كمال وكل من عبد الكريم زيادات (١٦ عاما) ونضال طه شعيب واياد ذيب الطرايرة (١٩ عاما). وقد ادخل الاخير الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة وكانت اصابته برصاصة اخترقت خاصرته وخرجت من الظهر بالقرب من عموده الفقري بعد ان اخترقت الكبد. وفي اتصال هاتفي الليلة الماضية مع ادارة المستشفى علمنا ان حالته مستقرة بعد اجراء عملية جراحية له.
من جهة ثانية اعتقلت قوات الاحتلال، وفي اعقاب وصول قائد المنطقة الوسطى حشدا من الصحفيين ومصوري شبكات تلفزيون عالمية مختلفة بينهم اجانب واسرائيليون وفلسطينيون عرفنا اسماء بعضهم (الفلسطينيين) وهم حمدي فراج وعلي قعدان وهيثم حمد وعيسى فريج، وعرفنا بعض هذه الشبكات مثل «فيز نيوز» و«دبليو.تي.ان» و«اسوشيتدبرس» و«اي.بي.سي» اضافة الى مصورة من وكالة الانباء الفرنسية وقد اقتيدوا جميعا الى سجن الخليل وكانت قوات الاحتلال اقتادت، من القرية، شابا من هولندا واخرى من سويسرا كانا يلتقطان الصور للمسيرة. ولم يعرف مصيرها.

● وقمع مسيرة لاهالي بيت أمر ●

وتدخل جنود الاحتلال لقمع مسيرة حاشدة انطلقت من قرية بيت امر فاصابوا بالرصاص، عددا من الشبان كان من بينهم الشاب صقر ابو ماريا (١٨ عاما) برصاصة في صدره. واستقرت حالته بعد اجراء عملية جراحية في مستشفى «المقاصد» في القدس. وتلقى آخرون علاجات مختلفة في المستشفى الاخير.

● انزال جنود بالطائرات ●

وتم انزال جنود الاحتلال بواسطة طائرات مروحية على اطراف قرية بيت دقو/رام الله الذين قاموا باطلاق النار عشوائيا ضد الاهالي والشبان وطاردوا بعضهم واعتدوا عليهم بالضرب المبرح بالهراوات واعقاب البنادق. واصيب ستة مواطنين من القرية كان بينهم فضل حسن سمور (٣٠ عاما) الذي اصيب بعدة جروح في رأسه ووصفت حالته بانها مستقرة بعد تلقيه العلاج في مستشفى «المقاصد».
اما في بيت عور التحتا فقد اصيب احد الجنود برجاجة فارغة في رأسه خلال قمع قوات الجيش لمسيرة للاهالي في القرية وتصدي الاهالي للجنود. كما اصيب الشاب تيم جودت سليمان (٢٢ عاما) برصاصة في ساقه.
ولوحظ ان طائرات مروحية اغرقت قرية عبوين بقنابل الغاز المسيل للدموع قبل اقتحامها من جنود المشاة وحدوث صدامات بينهم وبين الاهالي استمرت حتى ساعة ورود النبأ (في حوالي الساعة السادسة والنصف من مساء امس السبت).

● وجريح في حبلة ●

واثناء مسيرة في قرية حبلة القريبة من قلقيلية قام احد المحليين، وهو مسلح، باطلاق النار باتجاه الاهالي فاصيب شاب بشظايا في رأسه ويدعى أمين محمود سعيد (٢٢ عاما).

● شهيد مخيم خانيونس ●

وابلغت ادارة مستشفى «تل هشومير» ذوي الشاب عاطف محمد اسماعيل كلاب (٢٧ عاما) عصر امس السبت ان ابنها قد فارق الحياة متأثرا بالرصاصات الثلاث التي اصابته في بطنه وساقيه ظهر يوم الخميس الماضي (١١/٧). ونقل مراسلنا عن ذوي الشهيد ان ابنهم تعرض للضرب المبرح فور اصابته ولم ينقل الا في اليوم التالي (امس الاول ـ الجمعة) الى المستشفى. ويشير مراسلنا الى ان الشهيد وهو من مخيم خانيونس معتوه ومعروف جيدا للاهالي وللجنود على حد سواء. وقد شكك الاهالي في رواية الناطق العسكري الذي قال ان الشهيد حاول خنق احد ضباط «الادارة المدنية الاحتلالية».

● هدم منازل وقرارات بهدم اخرى ●

وجرى يوم امس الاول هدم (٦) غرف هي نصف منازل عائلات ثلاثة معتقلين من مخيم خانيونس تأوي (٣٧) نفرا والمعتقلون هم ياسر محمد علي صالح وثابت عبد ربه احمد ونزار محمد السيد المصري.
اما في تل السلطان في رفح فقد صدرت أوامر بهدم (٤) منازل تأوي (٥٨) نفرا وتعود لعائلات اربعة معتقلين هم ناجي رشيد صالح القيق. ويتكون المنزل من (٤) غرف ويأوي (١١) نفرا وعماد الدين سعيد بسيوني ويتكون المنزل من (٧) غرف تأوي (٢٨) نفرا وزكريا اسحق عبد اللطيف عثمان ويتكون المنزل من خمس غرف تأوي (٨) انفار، ويوسف حسن يوسف ألتجار ويتكون المنزل من (٤) غرف تأوي (١١) نفرا. وقد تم اخلاء هذه المنازل بالقوة.
والمعتقلون السبعة متهمون باغتيال اشخاص مشتبه بتعاونهم مع سلطات الاحتلال وبالعضوية في اللجان الشعبية والضاربة.
من جهة ثانية فقد لوحظ ان التواجد العسكري المكثف لم يسبق له مثيل في قطاع غزة بما في ذلك الشوارع والمداخل الفرعية.
وقد تم اطلاق عيارات معدنية باتجاه شاب في حي الزيتون بحجة محاولته فرض نظام حظر التجول وباتجاه شاب ثان في حي الرمال اضافة الى الاعتداءات بالضرب المبرح على العديد من المواطنين هناك.
وجاءنا، الليلة الماضية، ان جنود الاحتلال اغرقوا مخيم الشاطىء بقنابل الغاز المسيل للدموع سقط بعضها على منزل عائلة العاموري واسفر عن اصابة اربعة اطفال من العائلة تتراوح اعمارهم بين ٨ شهور و ٦ سنوات (نهاية وايمان وصابرين واماني).
اما في حي الزيتون فقد اصيبت السيدة كفاح برغوث وهي حامل في شهرها الثامن بحالة نزيف جراء غاز مسيل للدموع القي داخل منزلها.
هذا، واعلن راديو «صوت اسرائيل» الليلة الماضية ان نظام حظر التجول سيرفع فجر اليوم (الاحد) عن قطاع غزة الذي كان فرض فجر الخميس الماضي.
اما مدارس القطاع فسوف تظل مغلقة حتى اشعار اخر.

تغييرات واسعة في اللجنة المركزية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

(الجمعة) وذلك قبل ثلاثة ايام من الاجتماع العادي المقرر عقده يوم غد الاثنين.
وقد اتخذ الاجتماع عدة قرارات تنظيمية هامة أسفرت عن تغييرات واسعة في اللجنة المركزية والمكتب السياسي. ومن اهم هذه التغييرات استقالة واقالة (٦) اعضاء من المكتب السياسي واقالة (٢٢) عضوا من اللجنة المركزية وخمسة اعضاء مرشحين بينهم تيودور جيفكوف، السكرتير العام السابق للحزب وستانيس بونيف، عميد الاكاديمية الحزبية في صوفيا.
وأقر الاجتماع الغاء كلمة الشكر التي وجهت لجيفكوف في اجتماع اللجنة الكامل يوم (١١/١٠) ووصفت فترة حكمه بانها «فترة صعبة عاشها الحزب».
ومن ابرز الشخصيات التي اعيدت للجنة المركزية والمكتب السياسي الكسندر ليلوف، الذي اقيل في السابق من المكتب السياسي واللجنة المركزية لانه «غير مرضيٍّ عنه».
وغدا (الاثنين) تعقد اللجنة المركزية دورة عادية لها ومن المتوقع ان تخرج بقرارات هامة تؤثر على مصير البلاد.

مع الاحداث

ازمة اقتصادية ونشاطات انفصالية تهدد كيان يوغوسلافيا



● الجنرال جوزيف بروز تيتو ●

□ تعاني جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الفدرالية من ازمة عميقة مزدوجة، ازمة اقتصادية وازمة تعاظم النشاطات الانفصالية في بعض الجمهوريات الست المشكلة للدولة الاتحادية.
نعلى الصعيد الاقتصادي وصل التضخم المالي في البلاد بين كانون الثاني الماضي حتى تشرين الثاني ١٩٠٠٪. وبلغ الدين الخارجي ليوغوسلافيا ١٧ مليارد دولار.

وتقول التقارير الواردة من يوغوسلافيا ان حوالي ٤٠٠ الف انسان شاركوا، حتى الان، خلال هذا العام، في الاضرابات على خلفية مطالب اقتصادية. وفي اكثرية الحالات تجاوبت الحكومة مع مطالب المضربين مما جعل الإضرابات قصيرة. ولكن هذا التجاوب، في ظل الازمة الاقتصادية العميقة، عمّق ايضا العجز الاقتصادي للبلاد.
ويرى المراقبون ان احد اسباب تفاقم الازمة في يوغوسلافيا هو طرد المانيا الغربية وبعض الدول الاوروبية الغربية لمئات الوف العمال اليوغوسلافيين الذين عادوا الى وطنهم لكي ينضموا الى العاطلين عن العمل. كما ان توقف التحويلات المالية بالعملة الصعبة، من العمال اليوغوسلافيين في الخارج زاد من العجز المالي والنقص الخطير في المدخرات من العملة الصعبة.
وبالاضافة الى الازمة الاقتصادية تتفشى في البلاد اتجاهات انفصالية خطيرة كما ان هناك احتكاكات وصدامات على خلفية قومية. ولا شك في ان الفوارق الكبيرة في التطور الاقتصادي بين جمهورية اتحادية واخرى يجعل الاحتكاكات القومية ذات طابع طبقي ـ اجتماعي اقتصادي، ايضا.
وهناك اتفاق بين المراقبين مع أن البلاد هي على منعطف طرق تاريخي يهدد بانفراط عقد وحدة يوغوسلافيا، وهناك من يقول ان الجنرال جوزيف بروز تيتو قائد حرب التحرير اليوغوسلافية ضد الاحتلال النازي كان حلقة الصلة بين الجمهوريات الست الاتحادية. وبانتهاء مرحلة تيتو وعدم الاتفاق مع قائد يوحد البلاد والاتفاق على الرئاسة بالتناوب، بدأت تطفو الى السطح التناقضات القديمة وتتعمق الازمة السياسية ـ الاقتصادية العامة.

مجلس السوفييت الاعلى الليتواني يلغي المادة الدستورية عن الدور القيادي للحزب الشيوعي

● موسكو ـ الوكالات ـ علم لدى الدائرة القضائية في البرلمان في فيلنيوس أن مجلس السوفييت الاعلى الليتواني ألغى، صباح يوم المادة السادسة من دستور جمهورية ليتوانيا السوفييتية، الذي يؤكد الدور القيادي للحزب الشيوعي.
وأضحى البرلمان الليتواني بذلك الأول في الاتحاد السوفييتي الذي يعيد النظر في هذا الأمر.

مواصلة المساعي لتشكيل حكومة ائتلاف

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاول من الاسبوع الجاري».
ونقلت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية عن الناطق باسم الحكومة، ماريسل يانهس، ان كالفا يريد الحصول على «الموافقة بشكل عام على تشكيلة الحكومة الجديدة ليتمكن من البدء بالعمل».
واوضح ياتسن ان كالفا عقد اليوم ذاته جلسة جديدة من المشاورات والمباحثات لتوضيح وجهات النظر التي ستسمح باكمال الحكومة الفدرالية». واضاف ان هذه المشاورات ستستمر في الايام القادمة.
وكان ماريان كالفا عين يوم الخميس الماضي مكان لاديسلاف ادآميتس الذي استقال. وكان ادامیتس شكل، يوم الاحد الماضي، حكومة مكونة من (٢١) عضوا من بينهم (١٦) شيوعيا رفضتها المعارضة على الفور.
من جهة اخرى علم رسميا ان الامين العام السابق للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ميلوش ياكيش، والسكرتير الاول للحزب الشيوعي في براغ، ميروسلاف ستيفان، ابعدا من صفوف الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.
وحسب بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ان الرجلين اللذين فقدا منصبيهما في ٢٤ تشرين الثاني الماضي طردا من صفوف الحزب «بسبب اخطاء سياسية فادحة في مواجهة التوتر الاجتماعي وخاصة بسبب احداث السابع عشر من تشرين الثاني الماضي».
وحملتها لجنة برلمانية المسؤولية السياسية عن عنف رجال الشرطة ضد تظاهرة الطلاب في ١٧ تشرين الثاني الماضي.
وعلى صعيد آخر، اعلن مساء امس عن استقالة غوستاف هوساك من منصبه رئيسا للدولة في تشيكوسلوفاكيا. واعلن ان رئيسا جديدا للدولة سوف ينتخب خلال الاسبوع الجاري.

تعقيبا على اطلاق الصاروخ العراقي:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

امني» اسرائيلي على خبر اطلاق العراق لصاروخ قادر على وضع قمر اصطناعي في مداره حول الكرة الارضية.
وكان هذا المصدر يتحدث الى صحيفة «معريف» التي نشرت اقواله، امس الاول الجمعة، واضاف: «ان اطلاق الصاروخ قضية جدية لان العراقيين، باطلاقه، يلفون الان على الجبهة التكنولوجية في الشرق الاوسط خصوصا انهم اعتمدوا على تكنولوجيا غربية خاصة من المانيا الغربية». وقال ضابط كبير في سلاح الجو الاسرائيلي لصحيفة «يديعوت احرونوت» امس الأول الجمعة: «اذا كان الخبر صحيحا فان العراق وصلت الى مرحلة جديدة من التقدم التكنولوجي تجاوزت ما وصلته ابان الحرب مع ايران».
وكانت الاستخبارات الامريكية اكدت، امس الاول الجمعة، حصول اطلاق الصاروخ العراقي. اما المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، ريتشارد بوتشر فقال: «انه بامكان الاستخبارات العسكرية «دي.اي.ايه» تأكيد اطلاق الصاروخ العراقي القادر على وضع قمر اصطناعي في المدار». كما اكدت شبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان» نقلا عن مصادر في «البنتاغون» ان الطبقة الاخيرة من الصاروخ العراقي، دارت «الثلاثاء الماضي، بضع مرات حول الارض قبل ان تتفتت».
واعرب الناطق الامريكي مجددا عن «قلق» الولايات المتحدة الامريكية امام انتشار الصواريخ الباليستية في منطقة توتر كالشرق الأوسط.
وكانت الصحف العراقية، اكدت بعد اطلاق الصاروخ، يوم الثلاثاء الماضي ان لاطلاق الصاروخ طابعا سلميا بحت ويندرج في اطار جهود العراق لتطوير قدراته الدفاعية.
ويشار هنا الى اقدام مسؤولين اسرائيليين في السنوات الاخيرة على اطلاق التصريحات المعبرة عن القلق ازاء تطور القدرات العسكرية والتكنولوجية في العراق واعتبارها «الأخطر بين الدول العربية على الجبهة الشرقية». ولا تعتبر هذه التصريحات جديدة خصوصا ان طائرات اسرائيلية قامت في العام ١٩٨١ بالاغارة على المفاعل النووي العراقي، «تموز» في خطوة وصفتها الحكومة الاسرائيلية في حينه على انها «وقائية»!!

■ نعي ■

خلية «الاتحاد» لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة تنعى بمزيد الحزن والاسى عضو الخلية واحد بناة فرع الحزب في الطيبة الرفيق المناضل

احمد حسن حبيب

لقد كنت لنا مشعلا اضاء طريقنا وستبقى ذكراك خالدة في اذهاننا. لك الخلود، ولاهلك ولنا الصبر والسلوان.

■ تعزية ■

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في منطقة المثلث، يتقدمون الى «ام حسن» واولادها حسن واخوانه واخواته والى عموم آل حبيب مصاروة في الطيبة والخارج، بأحر التعازي بوفاة فقيدكم، فقيدنا العزيز

احمد حسن حبيب

(ابو حسن)

له الرحمة ولكم ولنا الصبر والسلوان.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ١٠ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

اكثر من ١٠ آلاف انسان في مظاهرة الناصرة

من الناصرة تحية للانتفاضة الابية: معا حتى يتحقق الانتصار وتقوم الدولة المستقلة

*** المعتقلون يستقبلون استقبال الابطال.. * اثار الضرب والتعذيب البوليسي الارهابي ما زالت بادية على اجسادهم * يومان حافلان بنشاطات الاحتجاج الشعبية في الناصرة ومدارسها ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اكثر من عشرة الاف شخص شاركوا امس السبت في المظاهرة المركزية لمنطقة الشمال في الناصرة، التي دعت اليها لجنة المتابعة للمواطنين العرب في الذكرى الثانية للانتفاضة، وضمت الى جانب الوف المواطنين من الناصرة وقراها وفودا جماهيرية من القرى والمدن الممتدة من اقاصي الجليل وحتى الكرمل ومن المروج حتى ام الفحم.

وقد سار في مقدمة المظاهرة اعضاء الكنيست العرب، توفيق طوبي ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس، ورئيس لجنة المتابعة ابراهيم نمر حسين، ورئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة، ونواب رئيس بلدية الناصرة وادارتها ورؤساء المجالس المحلية في المنطقة. كما شاركت وفود من القوى الدمقراطية اليهودية من «نساء بالسواد» و«خط احمر» من اجل السلام وسكرتير الجبهة عوزي بورشطاين وسكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني لطيف دوري.

وانطلقت المظاهرة الجبارة من ساحة الكراجات لتشق الشارع الرئيسي وتصل حتى ساحة بيت الصداقة. وتميزت بالروح الحماسية العالية ووحدة الصف الوطنية الشاملة لكل الاحزاب والحركات السياسية الفاعلة في الوسط العربي (باستثناء الحركة الاسلامية التي قاطعتها). وكانت القائمة الاسلامية في الناصرة اصدرت منشورا قبل يوم واحد من المظاهرة ولم تتطرق اليها بكلمة واحدة). ولم يخرج عن نظام المظاهرة سوى مجموعة صغيرة من حركة «ابناء البلد» اختارت البقاء، بعيدا عن المهرجان، شكلا ومضمونا.

وكانت الجموع الغفيرة ترفع الشعارات الوطنية وتطلق الهتافات والاناشيد الوطنية وترفع صور القمع الاحتلالي الهمجي ولافتات تمجد الشهداء، وتشيد بابطال الانتفاضة، وتهتف ضد الاعتداءات البوليسية.

وترأس المهرجان الاختتامي القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي. فرحب بالحاضرين باسم الناصرة. وبعث باسم المتظاهرين تحيات الصمود والتآخي لابطال الانتفاضة مؤكدا: نحن معكم حتى يتحقق النصر وتقوم الدولة المستقلة. وحيا القيادة الموحدة للانتفاضة. واستنكر فرض الاقامة الاجبارية على فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، ومنعه من دخول المناطق المحتلة. ووجه التحية الى حركات السلام اليهودية المناضلة ضد الاحتلال.

كما حيا جميع الفنانين الدمقراطيين ورجل السلام ايبي نتان.

واستنكر جرايسي الاعتداءات البوليسية على مظاهرة الناصرة مساء الخميس الماضي وكل المظاهرات التي تقام تضامنا مع الانتفاضة. ودعا الى اطلاق سراح المعتقلين.

وكانت الكلمة للسيد ابراهيم نمر حسين فقال: هذه المظاهرة الجبارة تدل على تلاحم شعبنا. واضاف: اننا نقول لشعبنا المنتفض: نحن معكم. نشد على ايديكم. اخوة لكم. وسنبذل المستحيل لدعمكم في صمودكم حتى تقام دولتكم المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. فمهما تجاهل حكام اسرائيل الواقع لا بد ان نحتفل يوما بالدولة المستقلة. ودعا المواطنين الى تلبية نداء الاستغاثة من نابلس وارسال الدعم والمواد الغذائية. واعلن انه ارسل برقية الى رابين يحتج فيها على فرض الاقامة الاجبارية على فيصل الحسيني ويقول له فيها: سوف يكون الحسيني احد الذين ستفاوضونهم على السلام. واختتم كلمته بتحية بلدية الناصرة والمدينة واهلها.

ثم تكلمت شوشي من حركة «نساء بالسواد» فاشارت الى ان الحركة باتت تقيم المظاهرات الاسبوعية ضد الاحتلال في ٢٥ موقعا في البلاد. ودعت الجنود الى الانسحاب من المناطق المحتلة. وقالت: نحن نؤمن بالنضال اليهودي - العربي المشترك حتى نعيش معا والى جوارنا دولة فلسطين المستقلة.

ثم تكلم ايلي سفران، من حركة «خط احمر» فقال ان حكام اسرائيل لم يتعلموا الدرس من عشرين سنة احتلال ولم يتعلموا من الانتفاضة. فالعالم كله يترك سياسة القوة. وهنا ما زالوا يتمسكون بها. فلا يمكن ان تحل القضية بالقوة. لا يمكن كسر الفلسطينيين ولا يمكن ابادة دولة اسرائيل. واكد على اهمية النضال اليهودي - العربي المشترك.

● المعتقلون ●

هذا وبعد انتهاء المظاهرة بساعة تم اطلاق سراح المعتقلين الثمانية من قيادة الشبيبة الشيوعية: رائد نصر الله وكمال ابو احمد وعزمي ابو الشيخ وحسام حامد ويرموك زعبي ومنير سليمان وفريد عودة وهاني صباريني.

فاستقبلهم رفاقهم، عشرات اعضاء الشبيبة، كالابطال بالهتافات والحمل على الاكتاف.

وروى المعتقلون لمندوب «الاتحاد» كيف تم الاعتداء عليهم بالضرب المبرح والتعذيب منذ ان اعتقلوا وهم في السيارة وخلال صعودهم على درج المسكوبية وفي الممر امام غرفة التحقيق ثم في الغرفة نفسها.. وكانت هذه القمة. اذ كان يدخل على كل واحد منهم ثمانية رجال شرطة وحرس حدود لا يفهمون الا لغة الضرب والرفس والشتائم القذرة. وكانت الشتائم موجهة هذه المرة الى غورباتشوف وتوفيق زياد وسامية حكيم (عضو بلدية الناصرة). ولم يسمحوا لهم في بعض الاحيان بالجلوس على الكرسي. واجبروهم على الجلوس على الارض. والايدي على الرأس. وصاروا يقولون لهم وهم يزعقون: هذه ليست دولتكم. اذهبوا الى سوريا او الاردن. وكان الضرب يتم بالاقدام وبالعصي وباعقاب البنادق.

ونتيجة للضرب الجنوني تم نقل احد المعتقلين، عزمي ابو الشيخ، الى المستشفى للعلاج خلال اعتقاله. كما تم نقل فريد عودة (الذي نشرت صورة الاعتداء البوليسي عليه في عدد الجمعة، امس الاول) الى المستشفى فور اطلاق سراحه، امس.

ولكن كل هذه الاساليب القمعية لم تفت في عضد الشباب. وقد رفضوا جميعا التهم الملفقة اليهم: «تظاهرة غير قانونية، اعمال شغب، اعتداء على الشرطة، القاء مشاعل على سيارة شرطة». وردوا بان افراد الشرطة هم الذين قاموا باعمال شغب واستفزاز.

وخلال فترة الاعتقال (٤٨ ساعة) كان المعتقلون ينشدون الاناشيد الوطنية. وفي الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم امس السبت شاركوا كل شعبهم بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة.

● نشاطات اليومين السابقين ●

هذا وكانت الناصرة قد شهدت يوما كفاحيا ثانيا، امس الاول الجمعة، ايضا، في التضامن مع الانتفاضة.

فمنذ ساعات الصباح اعلن طلاب المدارس الثانوية الاضراب عن التعليم لمدة ساعة، تجاوبا مع نداء اللجنة القطرية للطلاب الثانويين. وشهدت المدارس نشاطات اضافية خلال النهار. فقام عدد من طلاب تيراسانطة بالتظاهر. وفي المدارس الثانوية، البلدية، الاكليريكية، مار يوسف، نظمت نشاطات واسعة على النحو التالي:

●● البلدية: بعد اضراب الساعة بدأ يوم دراسي خاص بمناسبة مرور سنتين على الانتفاضة واقيم معرض غني ومعبر عن احداث الانتفاضة من اعداد طلاب الصف الحادي عشر «ب» وقد افتتحت النشاطات بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة. وقدمت ثماني محاضرات استهلت بكلمة من مدير المدرسة، الاستاذ عبد الرحمن غنيم.

وكانت المحاضرات على النحو التالي: ● الانتفاضة واثرها ودورها - وقدمها سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد» ● انعكاسات الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي - قدمها د. احمد سعد ● الانتفاضة والادب الشعبي - د. عبد اللطيف البرغوثي ● الابعاد الاجتماعية والنفسية - د. شريف كناعنة ● الادب الرسمي في ظل الانتفاضة - د. محمود العطشان ● التطورات السياسية في ظل الانتفاضة - د. سري نسيبة ● انعكاسات الانتفاضة على الاحزاب الاسرائيلية - عضو الكنيست حسين فارس ● الادب الفلسطيني والانتفاضة - الكاتب محمد علي طه. وقام بتقديم المحاضرين وادارة البرنامج كل من المربيين عايد علي الصالح وغانم حبيب الله.

●● الاكليريكية: خلال الاضراب تم اسماع الاغاني والاناشيد الوطنية وتوزيع منشور اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب على الطلاب ورفع الشعارات والملصقات المناسبة. وفي الحصتين الرابعة والخامسة تجمع طلاب الثانوية. فالقى رئيس مجلس الطلاب، انور خليل، كلمة عن الانتفاضة ودور جماهيرنا في دعمها. واشاد بنجاح حملة الاغاثة في المدرسة والتي يتم فيها جمع ٣ شيكل من كل طالب. ثم قدم سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد» محاضرة حول الانتفاضة. ورد في ختامها على اسئلة الطلاب. ثم قدم الشاعر شكيب جهشان مجموعة قصائد.

● مار يوسف: بدعوة من مجلس الطلاب في المدرسة اقيمت ندوة افتتحها د. حبيب بولس بكلمة ادبية وقدم فيها د. نديم اسعد محاضرة عن اوضاع التعليم في الضفة الغربية المحتلة تلاه د. احمد سعد بمحاضرة عن اثر الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي ثم قدم الشاعر سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد»، محاضرة عن اثر الانتفاضة على الساحة السياسية العامة وعلى الشعب الفلسطيني والمجتمع الاسرائيلي. وفي النهاية رد المحاضرون على اسئلة الطلاب.

● مظاهرة النساء ●

وفي ساعات الظهر تجمعت حوالي خمسين امرأة وصبية من الناصرة وقراها من اعضاء حركة النساء الدمقراطيات اللواتي يتظاهرن في كل يوم جمعة تضامنا مع الانتفاضة واستنكارا لجرائم الاحتلال. وكان التركيز في المظاهرة على موضوعين اساسيين:

* جمع علبة حليب من كل بيت من اجل ارساله بالشاحنات الى مخيمات الضفة وغزة وحيثما توجد الحاجة واضافة الى ما يرسل لنابلس المستغيثة. وقد بدأت هذه الحملة في الاحياء في الناصرة. وفي المظاهرة نفسها كان العديدون من المارة يشترون علبة الحليب ويقدمونها للمتظاهرات.

* وكان الموضوع الثاني المطالبة باطلاق سراح قادة الشبيبة الشيوعية في الناصرة الذين تم اعتقالهم في مساء اليوم السابق بعد الاعتداء البوليسي الدموي على مظاهرتهم الاحتجاجية ضد جرائم الاحتلال.

وكانت النساء تهتفن ضد جرائم الاحتلال وبلطجية الشرطة ويطالبن بوقف القمع والجنوح الى السلام. وقد وزعن بيان على المارة يؤكدن فيه الموقف من الاحتلال وقمعه والتضامن مع الانتفاضة والدعوة الى الاغاثة.

● مظاهرة اكبر للشبيبة ●

وفي المساء، في الموعد نفسه الذي جرت فيه مظاهرة المشاعل يوم الخميس وفي المكان نفسه، اقامت الشبيبة الشيوعية في الناصرة مظاهرة رفع شعارات ومشاعل اخرى.

وعلى الرغم من زخ المطر الشديد فقد حضر الى هذه المظاهرة ثلاثة اضعاف عدد المتظاهرين في اليوم السابق. وراحوا يهتفون ضد الاعتداء البوليسي على مظاهرة الخميس ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين «الشيوعية ما بتلين.. الحرية للمعتقلين» وضد جرائم الاحتلال الهمجية «وغصبا عنك يا رابين.. جاي دولة فلسطين» و«رابين. يا وزير الامن. كم طفلا قتلت اليوم» (بالعبرية).

ووزع المتظاهرون بيانا على المارة باسم الشبيبة الشيوعية يطلعونهم فيه على الاعتداء البوليسي الارهابي في اليوم السابق ويعلنون ان الارهاب البوليسي لن يزيد الشبيبة الشيوعية الا تمسكا بطريق الكفاح وزيادة التضامن السياسي والمعنوي والمادي لاهلنا في المناطق المحتلة.

واختتم البيان بالدعوة: «ردنا على الاستفزاز البوليسي ان نجعل مظاهرة السبت (امس) مظاهرة شعب بأكمله ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل حرية الشعب الفلسطيني واستقلاله».

في القدس، امس:

اختتام مؤتمر التعايش اليهودي - العربي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اختتم، امس السبت، «مؤتمر التعايش اليهودي - العربي في اسرائيل» الخاص الذي نظمته منظمة «ليفاسي انترناشيونال» في فندق «لنكولن» وجمعية الشبان المسيحية» في القدس منذ يوم الخميس الماضي، باشتراك مجموعة كبيرة من العاملين في هذا المجال ومجالات جماهيرية اخرى في الوسطين اليهودي والعربي.

وقد انفضت امس ندوة عقدت في اطار المؤتمر، شارك فيها عضو الكنيست رعنان كوهن ورئيس مجلس دبورية المحلي اسعد عزايزة في اللحظة التي طلب فيها احد المشاركين العرب الوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء الانتفاضة بناء على قرار لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب. ففي تلك اللحظة قام رعنان كوهن وغادر القاعة وانفضت الندوة. (تفاصيل اخرى عن المؤتمر في عدد قادم).

تحت شعار «نعم للتفاوض مع م.ت.ف، فورا»:

المئات يشاركون في مسيرة المشاعل التي نظمتها «سلام الان» في القدس بمناسبة سنتين على اندلاع الانتفاضة

● المتظاهرون يرفعون صور شهداء الانتفاضة من الاطفال ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من ساحة «بيت الشعب» في شارع «بتسليئيل» في القدس انطلق اكثر من (٥٠٠٠) شخص في مظاهرة ضخمة، تضيئها المشاعل، مرورا بشارع الملك جورج حتى وصلت الى ساحة اينشتاين بالقرب من بيت رئيس الدولة. وتقدم المظاهرة حاملوا الشعار «نعم للتحدث مع م.ت.ف الان». و«١٤٣ ولدا يهوديا وفلسطينيا... حتى متى» بينما رفع المشاركون صور شهداء الانتفاضة من الاطفال بالاضافة الى صور الاطفال اليهود من ابناء المستوطنين الذين لاقوا حتفهم في المناطق الفلسطينية المحتلة لاسباب مختلفة.

وفي نهاية المظاهرة تحدث يهودا مع عميت باسم حركة «سلام الان» المبادرة الى المظاهرة المذكورة موجها كلامه الى رئيس الحكومة قائلا: «يتسحاق شمير، ليس لك مفر، انت مستعد ان تتحدث مع الشيطان لا مع م.ت.ف لانها تريد دولة. انك تحدثت مع الشيطان وهذا ليس جديدا علينا، ولكنك تتحدث مع الاطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين بلغة الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيلة للدموع. وفقط لانهم يريدون دولة. هذا الصراع لن يضعف الا اذا عرفت ان تتكلم معهم بلغة اخرى».

وذكر عميت جمهور الحاضرين ان حركات السلام من كل العالم ستجتمع في القدس بالذات في نهاية الشهر الحالي ودعا الجميع الى المشاركة آنذاك، في اعلان سنة ١٩٩٠ سنة السلام».

ومما يذكر ان هذه المظاهرة هي اكبر المظاهرات التي جرت في القدس باسم «سلام الان».

هذا وقد حاول بعض الشبان المتطرفين التظاهر مقابل ساحة التجمع الا ان الشرطة منعتهم من ذلك. كما لوحظ ان مئات من رجال الشرطة و«حرس الحدود» ورجال «الامن» رافقوا المظاهرة بالاضافة الى مئات الصحافيين المحليين والاجانب بما في ذلك شبكات التلفزيون.

ولوحظ التزام المتظاهرين بعدم الرد على استفزازات بعض العنصريين على جانبي المسيرة الضخمة.

ووقف الجمهور دقيقة حداد «ليس فقط على ارواح كافة الذين سقطوا من كلا الطرفين في فترة الانتفاضة بل دقيقة امل ايضا لكي لا تكون ضرورية في السنة القادمة» بينما انتهت المظاهرة بنشيد السلام» و «هاتكفاه»

في مهرجان كفرقاسم الحاشد بمناسبة سنتين على الانتفاضة:

جماهير المثلث ووفود القوى الدمقراطية اليهودية تعلن وقوفها الحازم ضد الاحتلال ومع الانتفاضة حتى تحقيق السلام العادل

● طوبي: اكبر انجاز للانتفاضة هو برنامج السلام الفلسطيني ● البروفيسور تسفي رازي: المجتمع الاسرائيلي بحاجة الى انتفاضة غير عنيفة حتى تضطر حكومة اسرائيل الى التفاوض مع م.ت.ف ●

● كفر قاسم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة بمناسبة دخولها عامها الثالث وتنفيذا لقرار لجنة المتابعة، تقاطر حوالي الفي شخص الى قرية كفر قاسم التي احتضنت المهرجان الشعبي الكبير الذي جرى على شرف هذه الذكرى. وقد شاركت وفود واسعة من قرى المثلث ومن ضمنها رؤساء السلطات المحلية في هذه القرى والقيادات المحلية للجبهة والحزب الشيوعي في قرى المثلث وغيرها. كما شاركت شخصيات يهودية دمقراطية مرموقة.

وكان مقررا ان تجري قبل عقد المهرجان الشعبي مظاهرة تخترق شوارع القرية حسبما قررته لجنة المتابعة للشؤون العربية، الا ان القيمين على المظاهرة في كفر قاسم قرروا عدم اجراء المظاهرة والاقتصار على المهرجان الشعبي فقط.

افتتح المهرجان وتولى عرافته رئيس مجلس كفر قاسم المحلي، السيد ابراهيم صرصور، قائلا «لا يمكن الحديث عن الانتفاضة دون الحديث عن السلام. والسلام لا يمكن ان يقام على ركام المخيمات وغياهب السجون بل بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره».

وكان اول المتحدثين النائب الجبهوي توفيق طوبي فقال «نحيي الذكرى الثالثة للانتفاضة وهي اقوى حدث على الصعيد الفلسطيني والاسرائيلي والعالمي. وهي تضع مدماكا جديدا في صرح الدولة الفلسطينية المستقلة، حقنا للدماء في فلسطين المحتلة واسرائيل».

واضاف طوبي «تنشر الاوساط الحكومية ان الانتفاضة اصابها التعب حتى تبرر سيرها في الدهليز المظلم والمسدود، ولكننا نقول لهم انه لا مفر من حرية واستقلال الشعب الفلسطيني ومهما استمروا في سياسة القمع فان الانتفاضة ستنتصر».

واضاف «ان الانتفاضة حققت انجازات كبيرة للشعب الفلسطيني واكبر انجاز هو برنامج السلام الفلسطيني الذي صاغته منظمة التحرير الفلسطينية في المجلس الوطني الاخير في الجزائر، البرنامج الذي يقول للشعب الاسرائيلي: هيا نبني السلام على اساس دولتين للشعبين».

واضاف انه «يهدي مشروع السلام الفلسطيني صرح الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، لصحيفة «الاتحاد» ان الانتفاضة قالت كلمتها: «دولتان للشعبين»».

واعلن طوبي عن تاييده للمساعي الجارية من اجل اجراء المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية من خلال تأكيده بانه لا يمكن نجاح اية مفاوضات الا بالتفاوض مع م.ت.ف والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

وكانت الكلمة التالية للبروفسور تسفي رازي، المحاضر في جامعة تل ابيب، فقال: «جئت الى هنا للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يناضل من اجل اقامة دولته في فلسطين المحتلة الى جانب اسرائيل». واضاف، «انهم يحاولون اخافتنا ومنع معسكر السلام من رفع صوته. وما سيارات الشرطة في مدخل كفر قاسم اليوم الا جزء من هذه الحملة. ولكنني اقول ان المجتمع الاسرائيلي بحاجة الى انتفاضة غير عنيفة ولدينا القوة لذلك من اجل ان تكف حكومة اسرائيل عن انفصالها عن الواقع ومن اجل التفاوض مع م. ت. ف».

ثم تحدث غازي حمدان من الطيرة الذي طالب الحضور باسم جمعية انصار السجين بالوقوف دقيقة صمت احتراما لسجناء الحرية في السجون الاسرائيلية.

ووجه العريف التحية الى داعية السلام المعتقل ايبي نتان والى رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

وكانت الكلمة التالية لسكرتير لجنة السلام الاسرائيلي الفلسطيني، لطيف دوري، فتساءل «اي شعب صمم على تحقيق استقلاله ولم يحققه؟ وانا اقول لحكام اسرائيل: خسئتم، فان الشعب الفلسطيني سيحقق استقلاله الوطني كاملا. ان جيل الاحتلال لن يخسر سوى قيوده وذله».

والقى رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، كلمة باسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فقال «نحن مدعوون لدعم الانتفاضة ماديا ومعنويا وسياسيا. ونحن مطالبون ان نكون امام تاريخنا موحدين». ودعا الى المزيد من الوحدة والتعاون.

وكانت الكلمة التالية لرئيس بلدية ام الفحم، الشيخ رائد محاجنة، فقال «يجب ان يكون السلام المنشود سلاما نابعا من الاعماق وليس مكياجا. اننا نرى ان منظمة التحرير قد قدمت تنازلات استجابة للمبادرات السلمية التي طرحت وذلك في سبيل تحصيل القليل..!!

واضاف «ان الانتفاضة قامت اولا ضد الفساد والخمور والمخدرات !!!» وهي المربي الاول لكل الانتفاضات في معان والجزائر والمانيا الشرقية وتشكوسلوفاكيا وغيرها»!!.

ثم القى حمودة توفيق بدير، العضو الجبهوي في مجلس كفر قاسم، كلمة باسم الجبهات في المثلث، اكد فيها على دعم حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية وحقه في اقامة دولته المستقلة. وقال «ان الانتفاضة تدعونا الى تشديد وتفعيل الدعم المعنوي والمادي والسياسي لها. وتنشيط لجان الاغاثة هو واجب وطني. اما في كفر قاسم فانني ادعو الى اقامة لجنة اغاثة دائمة للاهل في فلسطين المحتلة من اجل ان نكون على مستوى الواجب».

وتحدث احمد ابو عصبة، عن الحزب الدمقراطي العربي، فاشاد بالانتفاضة وطالب بتشديد الدعم المادي والمعنوي لها.

وتحدث رئيس مجلس رهط، جمعة القصاصي. تلاه زعيم الحركة الاسلامية، الشيخ عبدالله نمر درويش. فقال موجها كلامه الى اهل الانتفاضة «ان وحدتكم القوية، مهما اختلفت التيارات السياسية، فهي البوابة الواسعة للاستقلال والحرية فلا تضيعوا اية فرصة لدعم وحدتكم فالسلطة تراهن على خلافاتكم».

واختتم الاجتماع الشعبي السيد محمود يونس، عضو اللجنة المركزة للهستدروت، قائلا ان الشعب الفلسطيني اقام دولته ولن يتراجع عنها.

في حيفا بمناسبة سنتين على الانتفاضة:

سلسلة بشرية يهودية - عربية على امتداد اكثر من (١،٥)كم تحمل الوان العلمين الفلسطيني والاسرائيلي

● وشعارات: «كفى للاحتلال»، «للتفاوض مع م.ت.ف» و «دولتان للشعبين» ● اليوم يبدأ الاعداد لاغاثة مدينة نابلس ●

● حيفا - لمراسل خاص - منذ الساعة العاشرة من صباح يوم امس السبت بدأ مواطنو حيفا وضواحيها والكيبوتسات المجاورة، عربا ويهود، يتوافدون الى ملتقى شارعي اللنبي والجبل، ليصل عددهم في الساعة العاشرة والنصف الى مئات عديدة، وليصنعوا خلال دقائق «سلسلة السلام البشرية» التي امتدت على امتداد شارع الخوري من بناية «السوليل بونيه» وقسم من شارع الجبل، وكذلك مقطع كبير من شارع اللنبي.

فعلى طول اكثر من (١،٥) كيلومتر رفع المشاركون والمشاركات في التظاهرة مئات الملصقات الملونة بالوان العلمين الفلسطيني والاسرائيلي وكتب عليها باللغات الثلاث ثلاثة شعارات موحدة لكل المظاهرة وهي: «كفى للاحتلال» و «للتفاوض مع م.ت.ف» و «دولتان للشعبين».

وقد عبر العديد من المارين في هذه الشوارع سواء على الاقدام ام بالسيارات عن تضامنهم مع المتظاهرين وانضم العديد منهم للتظاهرة.

وفي الثانية عشرة ظهرا تحولت «السلسلة البشرية» الى مسيرة حاشدة ليلتقي كل المتظاهرين في الموقع الذي انطلقوا منه، مقابل مطعم اسكندر، لتغص الساحة بهم، وهم يهتفون «دولتان للشعبين - اسرائيل وفلسطين»، «فليسقط الاحتلال»، «مفاوضات سلام مع م.ت.ف اليوم»، «لا للاحتلال نعم للسلام».

وتحدث في المتظاهرين باسم «طاقم حركات السلام في حيفا والشمال» (منظم العمل)، ممثل الطاقم عصام مخول، مؤكدا ان هذه السلسلة هي منطلق نحو تصعيد الكفاح اليهودي العربي السلمي واكد: «ان الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل ستقوم حتما، ويبقى السؤال الكبير كم من الضحايا سيسقط الى ان نضع حدا للاحتلال»!

ثم دعا المتظاهرين وجمهور المارة الى الوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح ضحايا الاحتلال.

ومن ثم دعا الحضور للاشتراك في مظاهرة الناصرة ومظاهرة «سلام الآن» في القدس.

● حملة دعم لنابلس البطلة ●

هذا وقرر طاقم حركات السلام في المدينة يوم امس عقد اجتماع طارئ، مساء اليوم الاحد للتباحث في كيفية تقديم أوسع دعم مادي ومعنوي واغاثة لسكان مدينة نابلس البطلة المحاصرة..

[illegible] رفع الشعارات في شفاعمرو [illegible] الى مظاهرة جماهيرية

● [illegible] في المدرسة الثانوية في المدرسة

● [illegible] «الاتحاد» - تحولت تظاهرة رفع الشعارات في شفاعمرو [illegible] عامها الثالث، صباح امس السبت، الى مظاهرة [illegible] وبناية البلدية على مدى ساعتين وبهف من [illegible] المدينة دعما للشعب الفلسطيني المنتفض ضد [illegible] انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية [illegible]

[illegible] المندد بالاحتلال والتضامنة مع نضال شعبنا في [illegible] بصوت هادر تمجيدا بالانتفاضة والمنتفضين [illegible] الاحتلال الاجرامية.

[illegible] في المظاهرة اعضاء وممثلو الهيئات والمؤسسات الشعبية في المدينة والقائم [illegible] بلدية شفاعمرو رياض خوري، واعضاء البلدية الجبهويون وكوادر [illegible] الحركة التقدمية وحركة «ابناء البلد» ولجنة المبادرة الدرزية. [illegible] ان قوات كبيرة من الشرطة تواجدت في المكان وقامت بالنقاط [illegible]

[illegible] النشاطات الاخرى التي شهدتها المدينة على شرف هذه المناسبة اعلن [illegible] عن التعليم، يوم امس، تضامنا مع الانتفاضة [illegible]

[illegible] في مساجد المدينة صلاة الغائب على ارواح [illegible] الانتفاضة موضوع خطبة الجمعة لأئمة المساجد.

مظاهرة حاشدة في ام الفحم

● [illegible] من مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينة ام الفحم يوم امس الاول [illegible] ١٩٨٩ مظاهرة حاشدة بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة الباسلة لابناء [illegible] في دولة للشعبين المحتلة.

[illegible] الاطفال التي عطلت فقد تجمع المتظاهرون في ساحة الميدان وهم يهتفون [illegible] الشعارات المنددة بالاحتلال والشعارات التي تطالب حكام اسرائيل [illegible] من الاراضي العربية المحتلة والاستجابة لنداء السلام الفلسطيني كما [illegible] المظاهرة والفتيات يرفعون المشاعل ولافتات تحمل اسماء جميع شهداء [illegible]

[illegible] الساعة الرابعة انطلقت المظاهرة يتقدمها حملة المشاعل بعدد شهور [illegible] المظاهرة والشباب والهتافات تصل عنان السماء. ولقد [illegible] المظاهرة شوارع المدينة وسارت لتنتهي في اجتماع خطابي في ساحة حي [illegible] تحدث فيه الاستاذ هاشم محاميد رئيس لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم. [illegible] المتظاهرين بحلول العيد الوطني الفلسطيني حيث قال «غدا التاسع من هذا [illegible] شعبنا يوم تدخل الانتفاضة عامها الثالث لتشق طريقها [illegible] الاستقلال والتحرر». واضاف محاميد: لقد قرر هذا الشعب رفض [illegible] والتف جميع الشارع الفلسطيني بفضل صلابة الموقف الثابت [illegible] وتدخل الانتفاضة عامها الثالث وشعب الانتفاضة اكثر عزيمة [illegible]

[illegible] في الاجتماع [illegible] بالسواد الى حيث المتظاهرين وقالت: [illegible] الى الحكومة الاسرائيلية ان مدوا ايديكم للسلام [illegible] ان نسكن في قلوبنا جميعا مواطني هذه البلاد [illegible] السلام.

هذا وتولى عرافة الاجتماع عضو لجنة الاغاثة الشعبية [illegible]

مظاهرة في الجامعة العبرية في الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نظمت لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» الطلابية في الجامعة العبرية - القدس يوم الاربعاء، مظاهرة في الحرم الجامعي بمناسبة الذكرى الثانية لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية.

[illegible] في المظاهرة حوالي ٢٥٠ طالبا رفعوا الشعارات المؤيدة لنضال [illegible] الفلسطيني وحقه في العيش بسلام في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل.

وتحدث في المتظاهرين رئيس لجنة الطلاب العرب محمد علوي الذي طالب بفتح المؤسسات الفلسطينية المغلقة منذ زمن بعيد. اما البروفيسور داني عميت المحاضر في كلية [illegible] فاكد ضرورة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة في اطار معارضة الاحتلال وجرائمه. وتحدث الطالب [illegible] عن حركة كامبوس، [illegible] ممارسات اليمين [illegible] داخل الحرم الجامعي وخارجه والتي تستهدف اسكات [illegible] المعارضة للاحتلال. ودعا الى الوقوف صفا واحدا من اجل حرية التعبير.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-את׳חאד. יומון

ידיעות 179 שנה - 11.12.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 179/66 - 11.12.1989 - Price: 1.10 Shekel

في ختام اعمال الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي:

المصادقة على مقترحات الحكومة لتحسين الاقتصاد ومراحل الاصلاح الاقتصادي

● قرار بتسريع الاعداد للمؤتمر القادم ● غورباتشوف: المطالبون باعادة النظر في المادة السادسة من الدستور يعملون على احباط معنويات الشيوعيين واضعاف نشاطهم ●

● موسكو - الوكالات - قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، في جلستها الموسعة، امس الاول السبت في موسكو، تسريع الاعداد للمؤتمر القادم للحزب بتبني مشروع برنامج سياسي اعتبارا من كانون الثاني المقبل الذي سيناقش في المؤتمر في تشرين الاول المقبل.

وذكر قرار نشرته وكالة «تاس» السوفييتية ان اجتماعا موسعا سيدعى للانعقاد اعتبارا من كانون الثاني المقبل لوضع البرنامج السياسي الذي سينشر قريبا. وكان من المقرر مبدئيا أن لا يعد القرار الذي ستناقشه السوفييتات قبل الربيع.

وصادقت اللجنة المركزية في اجتماعها العام، الليلة قبل الماضية، ايضا، على مقترحات الحكومة المتعلقة بـ «تحسين الاقتصاد ومراحل الاصلاح الاقتصادي» وكذلك الاعداد للخطة الخمسية الثالثة عشرة (١٩٩١ الى ١٩٩٥). واعلن البيان، دون ان يضيف تفاصيل اخرى، ان هذه المقترحات ستقدم في مؤتمر نواب الشعب.

واعتبر مسؤول الايديولوجيا في

● البقية على الصفحة ٥ ●

(٤٥) مليون شخص تحت خط الفقر في دول المجموعة الاوروبية

● تولوز (فرنسا) - «و.ص.ف» - اكد ديرك جار، رئيس لجنة الاتصال مع المنظمات غير الحكومية في مجلس اوروبا، ان ٤٥ مليون شخص في المجموعة الاوروبية يجنون عائدات ادنى من «عتبة الفقر».

وطالب جار باقامة «عائد حد ادنى مضمون» اوروبي مثل العائد الذي وضعته فرنسا العام الماضي بمناسبة انعقاد مؤتمر حول الفقر ضم، يومي الجمعة والسبت الماضيين في تولوز بجنوب فرنسا، نحو ألف مندوب من حوالي ٤٠ منظمة انسانية فرنسية.

ولم يوضح هذا المسؤول مستوى عتبة الفقر، الذي يعنيه والذي كان موضع تقديرات مختلفة، حسب المقاييس المقدمة.

وطلب المندوبون الموجودون من الهيئات في المجموعة الاوروبية اعطاء «دفع جديد للتضامن من اجل أفشال الفقر بعد قرنين على اعلان الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ شرعة حقوق الانسان».

ووصف جار مبلغ الـ ٣٠٠ مليون فرنك فرنسي (نحو خمسين مليون دولار) لمدة اربعة اعوام، التي يمنحها مجلس اوروبا لمكافحة الفقر، بأنه «ساتر عورة مالي». ورأى جار ان الاوروبيين يجب ان «يخجلوا ويعززوا المساعدة على جميع المستويات». ويعتبر مجلس اوروبا هيئة مميزة عن المجموعة الاقتصادية الاوروبية تتولى شؤون التعاون الثقافي وحقوق الانسان ويضم ٢٣ بلدا.

حكومة «الوفاق الوطني» في تشيكوسلوفاكيا تؤدي اليمين الدستورية

● الحكومة تضم ستة وزراء شيوعيين من مجموع (١٨) وزيرا ● استقالة غوستاف هوساك من رئاسة الدولة وزعيم المعارضة، فاتسلاف هافل، مرشح لخلافته ● كالفا: المهمتان الاكثر الحاحا - التحضير لانتخابات حرة والبدء باصلاحات اقتصادية جذرية ●

● براغ - الوكالات - أوردت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان حكومة «الوفاق الوطني» الفدرالية الجديدة، برئاسة ماريان كالفا (٤٣ عاما) ادت اليمين، امس الاحد، امام الرئيس غوستاف هوساك.

وتضم حكومة «الوفاق الوطني»، التي تألفت مساء امس الاول السبت، ستة وزراء شيوعيين وسبعة وزراء غير حزبيين وعضوين من الحزب الاشتراكي واثنين اخرين من الحزب الشعبي التشيكوسلوفاكي.

وعين فالتر كوماريك (٥٩ عاما) وهو شيوعي اصلاحي ويان كارنوغورسكي (٤٥ عاما) وهو محام سلوفاكي سابق وكاثوليكي، خرج اخيرا من الاحتجاز

■ البقية على ص٢ ■

اسم في الاخبار

ماريان كالفا - رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا

● يعد ماريان كالفا (٤٣ سنة)، رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية، شيوعيا اصلاحيا اجرى مع لاديسلاف اداميتس، رئيس الوزراء المستقيل، المفاوضات مع المعارضة.

وفي الثالث من كانون الاول الحالي رقي نائبا لرئيس الوزراء في الفريق الحكومي السابق.

وهذا القانوني السلوفاكي، الذي ولد في ٧ ايار ١٩٤٦ في تريبيشوفا في سلوفاكيا الشرقية، كان منذ نيسان ١٩٨٨ وزيرا بلا وزارة مكلفا بالمسائل الادارية والتشريعية في حكومة لوبومير ستروغال ثم منذ تشرين الاول ١٩٨٨ في حكومة اداميتس.

وبعد ان انهى كالفا دراسة القانون في جامعة «شارل» في براغ عمل حقوقيا في وكالة الانباء الوطنية (٧٠ - ١٩٧٢) ثم دخل الحكومة الفدرالية حيث بنى تاريخه السياسي.

لمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان (١٠ الجاري):

دي كوليار: حقوق الانسان ستكون، في العقد المقبل، اساس استقرار المجتمع الدولي

●نيويورك (الامم المتحدة) - «كونا» - حث السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، دول العالم في خطاب القاه هنا، امس الاحد، على احترام حقوق الانسان التي قال انها ستشكل في العقد المقبل أساس استقرار المجتمع الدولي.

وأضاف في هذا الخطاب الذي وجهه بمناسبة الاحتفال بيوم حقوق الانسان المحدد في العاشر من كانون الاول من كل عام ان ازدياد الاهتمام بحقوق الانسان يعكس التحديات والتعقيدات التي يواجهها المجتمع الدولي مشيرا في هذا الصدد الى التغيرات الجارية في أوروبا والى ما تشهده العلاقات بين القوى العظمى من تعديل.

وقال دي كوليار أنه في الوقت الذي تتصدى فيه الامم المتحدة لمحاربة الانتهاكات الماضية لحقوق الانسان فانها تحرص أيضا على مواجهة الصيغ الجديدة من التمييز العنصري مؤكدا ان هذا التمييز هو نقيض حقوق الانسان وان الفصل العنصري «الابارتهايد» هو ابغض أشكال التمييز العنصري.

وأشار دي كوليار الى دور الامم المتحدة في هذا الصدد فقال ان المنظمة الدولية تسعى الى ايجاد ثقافة عالمية معنية بحقوق الانسان عبر شن حملة اعلامية تنظم في العالم بأسره مضيفا ان الامم المتحدة سوف تقدم ما يلزم من مساعدات تقنية لتحقيق ذلك.

وقال دي كوليار ان الميثاق الدولي الذي اقرته المنظمة الدولية منذ ثلاث سنوات قد وضع العلاقة العضوية بين السلام والعدالة والحرية وحقوق الانسان.

الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر

على اسرائيل التفاوض مباشرة مع م.ت.ف

*** اسرائيل ترتكب الجرائم ضد حقوق الانسان* يجب ممارسة الضغط الاقتصادي والاجتماعي وحتى وقف المساعدات العسكرية عن اسرائيل***

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - «المفاوضات المباشرة بين اسرائيل وم.ت.ف. يجب ان تؤدي لوضع ينال فيه الفلسطينيون في النهاية حق تقرير المصير والحفاظ على حقوقهم. وكل واحد يعرف ان ضغطا اقتصاديا وسياسيا ومنع تزويد السلاح للمتنازعين في دول العالم الثالث، سيجبرهم على الجلوس حول طاولة المفاوضات».

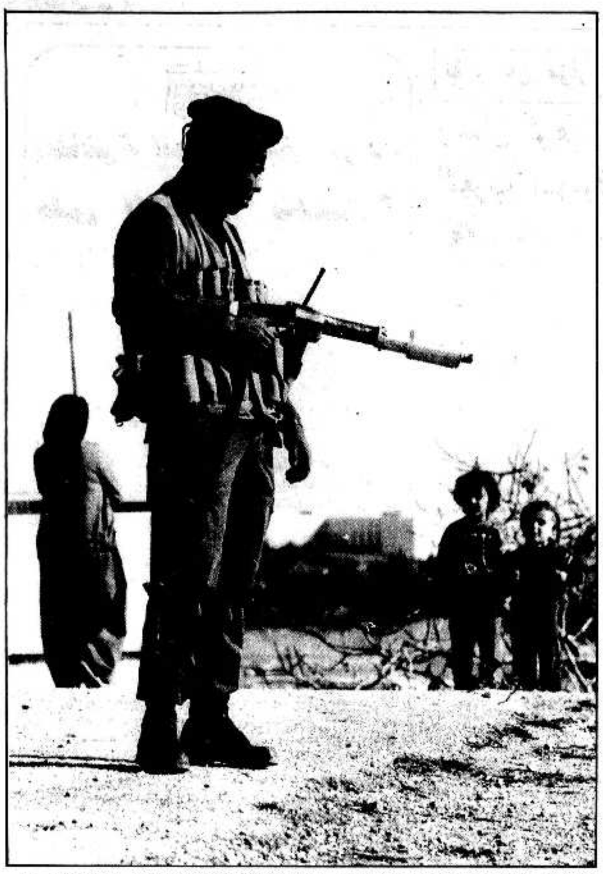
هذا ما قاله الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر، في حديث خاص لمراسل جريدة «حدشوت» - سينشر كاملا في عدد الجريدة المذكورة يوم الجمعة القادم - وذلك خلال توزيع جوائز حقوق الانسان في اطلنطا، يوم امس الاول، للمركز الاسرائيلي «بتسليم» ومنظمة «الحق» الفلسطينية على دعمها للتحقيق الذي جرى في المناطق المحتلة حول انتهاكات حقوق الانسان.

وعبر كارتر عن اعتقاده بأن على اسرائيل اجراء مفاوضات مباشرة مع م.ت.ف. وقال ايضا: انه قد يتطلب الامر ممارسة الضغط الاقتصادي والاجتماعي على اسرائيل وربما هناك حاجة لوقف المساعدات العسكرية عنها.

وتابع كارتر قائلا: ان سكان المناطق المحتلة يعانون من الاهانات والضائقة وتقييد الحريات. ووجه انتقادا غير مباشر الى اسرائيل محملا اياها المسؤولية عن اندلاع الانتفاضة قائلا: «ان القمع هو الذي ادى الى عنف الانتفاضة».

وقال ايضا «ان اسرائيل انتهكت حقوق الانسان في المناطق - المحتلة». وقال ردا على سؤال: منذ اكثر من عشرين عاما يمنع الفلسطينيون من ممارسة حقوقهم، فلا يستطيعون الانتخاب، والكثيرون منهم اصيبوا

● البقية على الصفحة ٥ ●



● طفلان فلسطينيان من جبل المكبر في يوم ذكرى مرور سنتين على الانتفاضة (١٢/٩) «يواجهان» احد جنود الاحتلال: ارحلوا من هنا.. عزتنا اقوى من احتلالكم! ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» ● تصوير: «نور»)

استشهاد طالبي توجيهي وفتى في القدس وغزة والخليل!

□ شهيد القدس سقط من مضاعفات تعرضه للضرب وشهيد غزة برصاص مرافق سائق شاحنة محروقات والجيش ينفي صلته باستشهاد فتى الخليل برصاصة في قلبه □ كسر عظم يد امرأة تجاوزت الخمسين عاما في رام الله □ اعتصام ومسيرة نسائية في بيت لحم □ استمرار حظر التجول على نابلس ومخيماتها ومخيمات طولكرم ونور شمس وقلنديا وعلى بني نعيم □ اصابة مصور شبكة تلفزيون امريكية في غزة برصاصة في امعائه □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، يوم امس، طالب توجيهي من القدس وغزة وفتى

■ البقيه على ص٢ ■

شمير في المستشفى لاجراء عملية «فتاق»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن آفي بازنر، مستشار رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، ان شمير (٧٤ عاما) أدخل، امس (الاحد)، عند الساعة ١٧ الى مستشفى «هداسا» (عين كارم) في القدس لاجراء عملية «فتاق».

واضاف ان اجراء هذه العملية كان متوقعا لدى شمير واطبائه قبل وقت قليل. واوضح ان رئيس الحكومة سيبقى بضعة ايام في المستشفى.

مؤتمر طارىء لـ «الحلفاء» في برلين، اليوم

● برلين الغربية - «و.ص.ف» - علم، امس (الاحد)، من مصدر مقرب من «الحلفاء الاربعة» الذين انتصروا على المانيا في الحرب العالمية الثانية، انهم سيعقدون مؤتمرا طارئا، اليوم (الاثنين)، في برلين الغربية.

وسيضم الاجتماع سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في المانيا الغربية وسفير الاتحاد السوفييتي لدى المانيا الدمقراطية.

على ذمة صحيفة «صاندي تايمز»:

مساعدة عسكرية اسرائيلية الى اثيوبيا مقابل هجرة بقية اليهود «الفلاشا»!

● لندن - الوكالات - اكدت صحيفة «صاندي تايمز» البريطانية، امس الاحد، ان اسرائيل ابرمت اتفاقا سريا مع اثيوبيا ينص خصوصا على تقديم معدات عسكرية الى اثيوبيا التي وعدت، في المقابل، بالسماح لليهود الاثيوبيين «الفلاشا» بالهجرة.

ونقلت الصحيفة الاسبوعية عن مصادر دبلوماسية غربية ان نحو (١٢) الفا من «الفلاشا» ارسلوا سرا بالطائرات الى اسرائيل في (١٩٨٥) لكن لا يزال هناك نحو عشرين الف يهودي في اثيوبيا.

واوضحت الصحيفة انه اضافة الى تقديم المعدات العسكرية، وخصوصا الذخائر وقطع الغيار السوفييتية التي استولى عليها الاسرائيليون، يفتح الاتفاق الذي ابرم بعد ستة اشهر من المفاوضات الطريق، ايضا، امام تعاون اكبر بين الدولتين.

وقدرت الصحيفة استنادا الى مصدر دبلوماسي في العاصمة الاثيوبية عدد العسكريين والفنيين الاسرائيليين الموجودين في أديس ابابا بنحو مئتين يقومون بتدريب الضباط واصلاح المعدات العسكرية.

ونسبت الصحيفة الى المصدر الاثيوبي نفسه ان مدرجا ومركز تنصت سيقامان ليستخدمها الاسرائيليون بموجب هذا الاتفاق في جزر دهلق الواقعة في منطقة استراتيجية من البحر الاحمر.

وذكرت الصحيفة ان اثيوبيا واسرائيل اعادتا قبل خمسة اسابيع العلاقات الدبلوماسية بينهما التي قطعت في العام ١٩٧٣.

توقع عقد لقاء بين وزيري خارجية العراق وايران في الامم المتحدة، خلال هذا الاسبوع

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - علم من مصدر رسمي ان وزيري الخارجية الايراني والعراقي سيلتقيان، الاسبوع الحالي في نيويورك، لاجراء محادثات منفصلة مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار لتنشيط عملية السلام.

وسيلتقي دي كوليار، بعد ظهر اليوم (الاثنين) وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز وفي اليوم التالي وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، حسب ما اوضح الناطق باسم الامم المتحدة، فرانسوا جولياني.

وتأتي هذه المحادثات، التي من المفترض الا تؤدي الى مباحثات مباشرة جديدة بين الايرانيين والعراقيين، بعد الجولة المكوكية التي قام بها في تشرين الثاني بين طهران وبغداد، يان الياسون، المكلف بالملف العراقي - الايراني في الامم المتحدة.

ومنذ اعلان وقف اطلاق النار بين البلدين في آب ١٩٨٨ بعد ثماني سنوات حرب لم يطرأ اي تطور على المفاوضات التي جرت على أساس قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨).

ويصر العراقيون، الذين يستندون على معاهدة جنيف، على اطلاق سراح كل اسرى الحرب (حوالي مئة الف من بينهم سبعون الف عراقي) حتى قبل عقد اتفاقية سلام.

ويربط الايرانيون بين اطلاق سراح اسرى الحرب وعودة قوات البلدين الى الحدود الدولية وهم بذلك يطلبون من العراق الانسحاب من حوالي الفي كيلومتر مربع تحتلها قواته في ايران والتخلي عن رفض الحدود التي ترسمها مياه شط العرب طبقا لاتفاقية عقدت بين البلدين في عام ١٩٧٥ في الجزائر.

مبعوثان امريكيان في زيارة مفاجئة لبكين لمناقشة تطبيع العلاقات بين البلدين

● بكين - الوكالات - تباحث برنت سكوكروفت، مستشار الرئيس الامريكي، جورج بوش لشؤون الامن القومي، امس الاحد، في بكين مع الزعيم الصيني، دينغ ويبنغ، في اليوم الثاني من زيارته المفاجئة الى الصين.

وقد وصل مبعوث الرئيس بوش الى الصين، امس الاول السبت، يرافقه مساعد وزير الخارجية الامريكي، لورانس ايغلبرغر، في زيارة تستغرق (٢٤) ساعة، وهو اول مسؤول امريكي على مستوى عال يزور الصين منذ احداث ساحة «تيان آن مين» في حزيران الماضي.

وقد اجتمع قبل ذلك مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني، جيانغ زيمين، ورئيس الوزراء الصيني، لي بينغ، وصرح سكوكروفت، خلال مأدبة عشاء جمعته مع وزير الخارجية الصيني،

● البقية على الصفحة ٥ ●

توأمة بيت ساحور مع قرطبة الاسبانية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قرر مجلس بلدية مدينة قرطبة الاسبانية توأمة المدينة مع بلدة بيت ساحور.

ونقل هذا القرار الى عضو مجلس بلدية بيت ساحور المنتخب، عطاالله رشماوي، الوفد البرلماني الاسباني عن حزب «اليسار المتحد» الذي يزور المناطق المحتلة لعدة ايام.

وكان الوفد زار بعض القرى والمخيمات في الضفة الفلسطينية، والتقى عددا من الشخصيات الفلسطينية في القدس وبعض الصحف (مثل «الفجر» و«الطليعة»)، وكان من بين الذين التقاهم الوفد السادة فيصل الحسيني وحنا السنيورة وبشير البرغوثي والصيدلي اسماعيل العزيز والمهندس ابراهيم الدقاق والمحامي وليد العسلي والدكتور مهدي عبد الهادي.

وتأثر اعضاء الوفد كثيرا من زيارتهم لمستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة حيث اطلعوا عن كثب على نتائج القمع الاحتلالي للشعب الفلسطيني.

رئيس وزراء الاردن يعلن عن اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين

● عمان - «و.ص.ف» - علم من مصادر رسمية ان رئيس الوزراء الاردني، مضر بدران، اعلن، امس (الاحد) في عمان، عن اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وتسليم جميع جوازات السفر التي صودرت الى اصحابها.

ولم يوضح رئيس الوزراء، الذي كان يتحدث خلال اجتماع لمجلس الشعب، عدد الاشخاص الذين شملهم هذا الاجراء.

واشار الى مبدأ «حرية الانتقال لجميع المواطنين» الذين احتجزت الاجهزة الامنية جوازاتهم لاسباب سياسية.

وكانت السلطات الاردنية اصدرت خمس قرارات عفو خلال هذا العام. اما آخرها الذي صدر في الثاني من كانون الاول فشمل ٤٨ سجينا سياسيا بينهم اثنا عشر عضوا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وكان بدران شكل حكومته الاربعاء الماضي.

اكثر من ثمانية مليارات نسمة - عدد سكان العالم عام ٢٠٢٠!

● واشنطن - الوكالات - افاد المكتب الوطني للاحصاء السكاني في واشنطن ان عدد السكان في العالم سيزيد قرابة مليار شخص خلال العقود الثلاثة المقبلة، لكنه لن يرتفع بمعدل اسرع من المعدل الحالي.

ويبلغ عدد السكان حاليا حوالي ٥،٢ مليارات شخص في حين يمكن للارض استيعاب ٦،٣ مليارات شخص وفي العام القبن سيبلغ العدد ٧،٣ مليارات شخص و٨،٣ مليارات عام ٢٠٢٠. ويولد اكثر من تسع مواليد جدد من اصل عشرة في دول العالم الثالث.

وحسب هذا المكتب فانه بالرغم من ازدياد عدد السكان بنسبة مليار شخص كل عشر سنوات فان الزيادة العامة للسكان ستخف مقارنة بالفترة الحالية. وازداد عدد السكان سنويا بنسبة ١،٧ بالمئة في الثمانينات وسيرتفع معدل الزيادة الى ١،٨ بالمئة في التسعينات. لكن هذه النسبة ستخفض الى ١،٤ بالمئة سنويا بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٠ ثم الى ١،٣ بالمئة بين عامي ٢٠١٠ و٢٠٢٠.

بلليترو وبلعاوي تباحثا، خلال لقاء آخر، حول اخر تطورات عملية السلام

● تونس - ذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية ان السفير الامريكي في تونس، روبرت بلليترو، التقى الليلة قبل الماضية نظيره الفلسطيني في تونس، حكم بلعاوي، وتباحثا في اخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضافت الوكالة ان هذا اللقاء يندرج في اطار اللقاءات والاتصالات المستمرة بين الطرفين الفلسطيني - والامريكي. كما يندرج في اطار «المشاورات والجهود المكثفة الهادفة الى دفع عملية السلام لتحقيق اهداف الشعب الفلسطيني».

ويأتي اللقاء بعد ان اعلنت الولايات المتحدة، يوم الاربعاء الماضي، ان مصر اعطت ردا «ايجابيا» على خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ذات النقاط الخمس من اجل مباشرة حوار اسرائيلي - فلسطيني.

واعطت منظمة التحرير موافقتها المبدئية على خطة بيكر مرفقة اياها بمطالب تتعلق خصوصا بتشكيل وفد فلسطيني وبجدول اعمال المفاوضات.

ويلتقي بلعاوي بانتظام مع بلليترو، المكلف رسميا من قبل الولايات المتحدة بالاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية، منذ ان افتتح في ١٦ كانون الاول العام ١٩٨٨ الحوار الامريكي - الفلسطيني في تونس.

الرئيس السلفادوري يقترح على الثوار مفاوضات السلام في كراكاس

● سان سلفادور - الوكالات - اقترح الرئيس السلفادوري، الفريدو كريستياني، امس الاول السبت، على ثوار جبهة «فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني استئناف مفاوضات السلام في كراكاس ابتداء من ٢٠ كانون الاول الجاري بشرط ان «يكفوا عن جميع الاعمال الارهابية» ابتداء من الاسبوع الجاري. وطلب ايضا الى الجبهة تعليق كل عمل عسكري ابتداء من (١٥) الجاري على اقصى حد موضحا انه لا يطلب اليها وضع السلاح من طرف واحد.

وجاء اقتراح كريستياني مرغما بعد ان تأكد ان قواته النظامية لن تستطيع بقوة السلاح السيطرة على الوضع في السلفادور.

[illegible]

بالهراوات والغاز المسيل للدموع فرقت قوات الامن جمهور فيلم «ليالي الغربة» الفلسطيني - الكندي

● لماذا حزنت المخرجة التشيكية عندما صفق الجمهور لفيلمها؟ ●

● القاهرة - من اسامة مصري - اقيم، يوم الجمعة، عرض لفيلم «ليالي الغربة» الفلسطيني الكندي في الساعة الواحدة ظهرا. واقيم عرض اخر في الساعة السادسة مساء. وكان العرض الاول للسينمائيين واعضاء النقابات الفنية والصحفيين ولم تكن هناك تذاكر للبيع، وهذا ادى بالجمهور للهجوم على دار العرض «كريم ١» املا في الحصول على تذاكر مما ادى الى زحام شديد على باب العرض معطلا حركة الدخول والخروج. فما كان من افراد قوات «الامن» الا ان بدأوا بتفريق الجمهور وابعاده عن مدخل السينما بالهراوات والغاز المسيل للدموع مما ادى الى اغماء البعض. وبعد استنشاق الجمهور للغاز المسيل للدموع اصبح يسمع سعالهم طوال مدة العرض.

وعلق احد المشتركين في الفيلم ساخرا: «ان قوات الامن ساعدتنا كثيرا في توصيل فكرة الفيلم للجمهور ولكي يعلنوا للجمهور ان هذا الفيلم فلسطيني وليس كنديا استعملوا نفس سلاح قوات الاحتلال الهراوات والغاز المسيل للدموع وهكذا سوف يشعر الجمهور بجزء من

● البقية على الصفحة ٥ ●

كلمة الاتحاد

الفاشية العنصرية «ترد» على الفكر... بالنار!

□ قام مجرمون من حركة «ار. بكريكيين» في اواخر الاسبوع الماضي، بحرق سيارة البروفيسور غرشون شاكيد، المحاضر في الجامعة العبرية في القدس، وصب البنزين امام باب بيته واضرام النار فيه.

وبالصدفة فقط تم اطفاء النار عند مدخل شقة البروفيسور شاكيد مما منع حريقا للشقة والعمارة.

واعلنت عصابة «السيكريكيين» ان هذا العمل الاجرامي جاء «عقابا» لبروفيسور شاكيد «الخائن»، «المؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية». وكان البروفيسور شاكيد وقع قبل ايام من هذه الجريمة على عريضة لرجال الفكر الاسرائيليين بين تدعو، بمناسبة الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة، الى التفاوض بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف لتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

نشير هنا الى ان هذه ليست اول مرة ترد فيها هذه العصابة الفاشية العنصرية على موقف سياسي - ثقافي لرجال الفكر والثقافة.. بالنار. فقد كان الشاعر دان الماغور والصحفي دان مرغليت ضحايا تنكيل اجرامي كهذا، قبل فترة وجيزة.

لقد اعلن البروفيسور شاكيد انه لم يشتغل في حياته بالسياسة، وانه ليس محسوبا فعليا على اليسار بل هو يحاول، «في ظل الكابوس العام الذي نئن تحته» ان يفكر، ان يبحث عن حل، عن مخرج، عن خلاص. وبهدوء حزين قال البروفيسور شاكيد: «اعرف من تاريخ مكان آخر، في مرحلة اخرى، ان الامر يبدأ بحرق الناس!». ودعا الى اليقظة والحزم لمجابهة الخطر العنصري الفاشي واقتلاعه.

اننا، اذ نعبر عن غضبنا واستنكارنا لهذه الجريمة الجديدة، ونطالب الشرطة والحكومة عموما بوقف الاستهتار الخطير والاستخفاف بخطورة عصابة السيكريكيين. اننا ندعو الى المجابهة الحقيقية، قانونيا وشعبيا وفكريا ونضاليا، لكل هذه التيارات والاخطار الفاشية الجديدة التي بدأت تنفذ ايضا ممارسات تجسد هذا الفكر المظلم، العنصري، الاجرامي، المتعطش للدم.

هل نحن بحاجة الى التأكيد من جديد على ان جريمة استمرار الاحتلال والقمع ضد الشعب الفلسطيني هي الارضية الخصبة التي تنمو وتزدهر فوقها الاتجاهات المعادية للدمقراطية، المعادية للقيم الدمقراطية، المعادية للانسان؟

هل نحن بحاجة الى التأكيد من جديد ان كل ما يواجهه المجتمع الاسرائيلي من ازمات اقتصادية واجتماعية وفكرية تهدد مجرد النظام الدمقراطي - البرجوازي هو افراز مباشر لجريمة استمرار الاحتلال؟

هذا الاسبوع مرت الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة. وفي اليوم الاول للسنة الانتفاضية الثالثة واصل الاحتلال تنفيذ المجزرة. وكل شيء سوف يتدهور اذا لم يتوقف الاحتلال، اذا لم يجر حل قضية القضايا - باقامة السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

لذلك فاننا نقول لأنصار السلام والدمقراطية اليهود، لكل الناس العاقلين والمتزنين والواقعيين في المجتمع اليهودي: نحن في سفينة واحدة، تجمعنا اهداف مشتركة وتهددنا اخطار مشتركة، فليرتفع اكثر من اية فترة سابقة نداء التعاون اليهودي - العربي لتحقيق السلام، لصيانة الدمقراطية والحريات ولاقتلاع بذور الشر الفاشي - العنصري من المجتمع، ولنطفيء، قبل فوات الاوان، نار العنصرية الفاشية.»

(«الاتحاد»)

تقرير عن مؤتمر «التعايش اليهودي - العربي» في القدس:

رعنان كوهين غادر القاعة عندما قرر المشاركون العرب الوقوف لذكرى ارواح شهداء الانتفاضة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - انفضت الندوة، التي شارك فيها عضو الكنيست رعنان كوهين (العمل) ورئيس مجلس دبورية المحلي، السيد أسعد عزايزة، يوم السبت، في اللحظة التي طلب فيها احد المشاركين العرب من الحضور الوقوف دقيقة صمت حدادا لذكرى ضحايا الانتفاضة بناء على قرار لجنة المتابعة للجماهير العربية.

وكانت الندوة عبارة عن حلقة ضمن مؤتمر خاص عقدته منظمة «ليفالسي انترناشيونال» في فندقي لنكولن وجمعية الشبان المسيحية في القدس واستمر من يوم الخميس وحتى مساء يوم السبت وموضوعه «التعايش اليهودي - العربي في اسرائيل».

واصر عضو الكنيست على ترك القاعة اذا نفذ المشاركون العرب قرارهم بالوقوف دقيقة حداد. وخرج فعلا بشكل غاضب بينما اصر غالبية المشاركين العرب على الوقوف ونفذوا ذلك.

وكان احد المشاركين قد بعث برسالة على قطعة ورقة صغيرة، في الساعة الثانية عشرة، الى المتكلم - اسعد عزايزة - يطالبه فيها بتنفيذ قرار لجنة المتابعة بعد انهاء كلمته، علما بان المشارك نفسه طالب بذلك قبل ان يبدأ السيد عزايزة بالكلام ولم ينفذ الامر لمعارضة المنظمين ورئاسة الجلسة.

وعلق السيد عزايزة على ذلك بان «الموعد المحدد لذلك هو الساعة الحادية عشرة والنصف اي قبل بدء الجلسة وليس الان». بينما قال مدير فرع «ليفالسي» في اسرائيل ومنظم المؤتمر (الدورة) الشاب محمد دراوشة ان «منظمته غير سياسية وليس هذا الامر من مسؤوليتها رغم انه شخصيا يؤيد الوقوف دقيقة الصمت هذه. وكما انها لا تقف دقيقة صمت لذكرى ضحايا الانتفاضة فانها لا تلتزم، كمنظمة، بالوقوف دقيقة صمت في ذكرى ضحايا الكارثة»!!. وبالطبع لم يرق الامر لبعض المشاركين اليهود وكانت الردود مختلفة: «لا يمكن المساواة بين ضحايا الكارثة وضحايا الانتفاضة. فمن قتل من الفلسطينيين، ببساطة، هو عدوه - كما قال غادي، احد المشاركين اليهود. واقترح آخر «لو عرفنا في هذا الامر مسبقا كان بالامكان اتخاذ قرار بالوقوف دقيقة صمت لذكرى كل الضحايا يهود وعربا في فترة الانتفاضة. ورأت الغالبية من المشاركين اليهود ان الطلب كان «استفزازيا» لم يأخذ بعين الاعتبار حضور المشاركين اليهود بينما اعتبر الطرف العربي ذلك الطلب بانه «امتحان حقيقي لمدى استعداد الطرف اليهودي لممارسة التعايش على اساس المساواة».

ومما لا شك فيه ان الامر لم يكن منظما وهذا ما اشار اليه غالبية الحضور والمنظمين ولذلك نتجت مثل هذه البلبلة». وقد عبر بعض المشاركين اليهود عن ذلك بوضوح «باستعدادهم للقيام بذلك لو عرفوا باهمية الامر مسبقا».

هذا وكان من المتوقع ان تبدأ هذه الجلسة في الساعة الحادية عشرة والنصف بالضبط في الموعد المحدد للوقوف دقيقة الصمت، كما صرح عزايزة امام الحضور، ولكنها تأخرت حتى الساعة ١١,٤٠ بسبب تأخر المشاركين.

لم تكن هذه الدقائق على اهميتها، هي مجمل ما نوقش او بالاصح ما قدم من قبل المحاضرين خلال الايام الثلاثة. فقد شارك في هذه الدورة عدد من المحاضرين وتغيب عدد آخر وخاصة اعضاء الكنيست نواف مصالحة وحسين فارس وتوفيق طوبي وقد شارك بدلا منه مركز كتلة الجبهة في الكنيست ناظم بدر وعوزي برعام. كما تغيب رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح.

وخلال ثلاثة ايام تمت مناقشة مسودة «الميثاق اليهودي العربي» التي اقترحها الوف هار - ايفن من معهد «فان لير» (في اليوم الاول). وقد اثار «الميثاق» نقاشا حادا انقسم فيه المشاركون بشكل واضح الى طرف يهودي وطرف عربي فلسطيني.

وقدم صاحب الاعمال العربي مصطفى ابو رومي والسيدة سارة كريم تقريرا بعنوان «التعاون الاقتصادي بين العرب واليهود في اسرائيل».

وفي اليوم الثاني قدم الباحث والمتخصص في الشؤون العربية، صاحب تاريخ يمتد عشرين سنة في جهاز الامن، افنير ريغف، محاضرة حول «الموقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للعرب في اسرائيل» فتنبأ فيها «بذوبان الحزب الدمقراطي العربي والقائمة التقدمية مستقبلا داخل الجبهة حداش من جهة وداخل الحركة الاسلامية من جهة ثانية، خاصة عندما تقرر الحركة الاسلامية الدخول الى الكنيست، وتنبأ بانها ستفعل ذلك رغم الخلافات الداخلية بين اقطابها». وكشف ريغف ان «الرحلة الاخيرة (قبل ايام) ل ح.د.ع. والمتكتيت والحركة الاسلامية في الولايات المتحدة كان هدفها الحصول على الاموال».

ووقف ناظم بدر مقابل د. رافي يسرائيلي فاضحا حقيقة نظريته العنصرية والتي عمليا تدعو الى «الترانسفير» الارادي.

وطرح د. يسرائيلي، والذي هو احد اعضاء لجنة قبول الطلاب الجامعيين في الجامعة العبرية، ثلاث امكانيات امام العرب في اسرائيل عليهم ان يختاروا واحدة منها منطلقا من «ان المسألة القومية غير قابلة للحل لا في اسرائيل ولا في اماكن اخرى في العالم». بالاضافة الى «ان المواطنة لا يتم اكتسابها بالولادة بل يتم الحصول عليها باشكال مختلفة». وطرح الحلول الثلاثة:

١- «مواطنة كاملة مقابل التماثل التام مع الاهداف الصهيونية، والدراسة باللغة العبرية ووفق منهاج يهودي صهيوني بالضبط كما للطلاب اليهود وتقديم كافة الخدمات المطلوبة».

٢- «قيام دولة فلسطينية (ورفض تحديد المكان - المحرر) والانتقال لجميع المتماثلين معها ولا يقبلون الامكانية الاولى اليها».

٣- «الابقاء على العرب في اسرائيل كقاطنين فيها بدون اي حق مواطنة. ويكون انتماؤهم الى مكان سكنهم القرية او المدينة، دون اي حقوق سياسية او قومية. وما الى ذلك - التي يتمتع بها المواطنون».

ولم تقف عجلة التاريخ امام د. يسرائيلي فقد جاء في نهاية اليوم الثالث للدورة رئيس جمعية «القيدة» السيد اريبه برنيع، (والتي تعمل على تخليد ضحايا الكارثة) وقال في تلخيص محاضرته - «الدمقراطية» - «انني اؤيد اقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل، دولة دمقراطية يسن فيها قانون العودة للفلسطينيين كما نحافظ نحن على قانون العودة لليهود، وتكون الاقليات القومية في الدولتين كاملة الحقوق».

وردا على الاتجاه اليميني الفاشي قال: «أثبتت تجربة المانيا النازية انه لا يمكن الحفاظ على توازن داخلي، وتعامل دمقراطي بين ابناء الشعب الواحد، في الوقت الذي تتم ممارسة سياسة وحشية باتجاه الشعوب الاخرى».

ويذكر ان عددا من المحاضرين العرب شارك في هذه الدورة بينهم د. محمد حبيب الله الذي قدم محاضرة هامة عن التربية والتعليم في الوسط العربي ود. شفيق مصالحة والسيد احمد ابو عصبة، رئيس مجلس محلي جت السابق.

ويذكر ان «ليفالسي انترناشيونال» هي منظمة امريكية لتنمية القيادة الشابة تعمل في عدة دول في العالم وقد افتتحت لها فرعا جديدا في اسرائيل يديره الشاب محمد دراوشة من قرية اكسال.

في اجتماع للطلبة الجامعيين العرب في جامعة القدس:

الدعوة الى عدم المشاركة في الحراسة من منطلقات مبدئية وضميرية

● القدس - مكتب الاتحاد - نظمت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية، في الاسبوع الماضي، محاضرة حول فرض الجامعة هذه السنة، دفع مبلغ (٧٠) شاقل على جميع الطلاب يستطيع الطلاب استرداده مقابل الحراسة لمدة (١١) ساعة سنويا.

افتتح الندوة رئيس لجنة الطلاب العرب، محمد عدوي، فقال ان لجنة الطلاب العرب اتخذت قرارا دعت الطلاب العرب من خلاله الى عدم المشاركة في الحراسة وذلك من منطلقات مبدئية ضميرية. ولاهمية هذا القرار وحساسيته ولكي لا يكون فوقيا رأت اللجنة اشراك اكبر عدد من الطلاب في اتخاذ القرار ولكي يفهموا ملابسات هذه المسألة نظمت هذه المحاضرة.

واشار عدوي الا ان الجامعة العبرية هي الوحيدة من بين الجامعات الاسرائيلية التي لا يقوم فيها الطلاب بالحراسة وهذا الانجاز جاء بعد نضال طويل ومرير خاصة الطلاب العرب في السبعينات ومن واجب الطلاب العرب اليوم المحافظة عليه.

واما بالنسبة لامتناع الطلاب عن دفع الـ ٧٠ شاقل فاللجنة تحاول تجنيد الطلاب عربا ويهودا لالغاء هذا القرار والعودة الى تنظيم الحراسة كيفما كانت في السنة الماضية. واضاف ان حركتي اوفك (معراخ) واومتس (راتس ومبام) تتجاوبان معنا لالغاء هذا القرار.

وتحدث بعده د. عزمي بشارة قائلا «ان المعركة الاساسية هي تسييس الطلاب العرب».

وقال ان الجامعة لا تحاول فرض الحراسة على الطلاب العرب كما فعلت في السبعينات وانما تحاول ان تجعلها تطوعية او «مهنية».

واختتم اقواله قائلا: يجب ان يصدر موقف واضح يؤكد انه في هذه الظروف التي تمر بها منطقتنا (استمرار الانتفاضة) فان القيام بالحراسة هو موقف لا اخلاقي ويدل على عدمية سياسية.

وتحدث بعده د. محمود محارب مقدما عرضا تاريخيا لتطور مسألة الحراسة منذ سنة ١٩٧٥ وعدد اسباب رفض الطلاب العرب الحراسة انذاك والثمن الباهظ الذي دفعوه لتحقيق هذا الانجاز.

وجرى نقاش بعد ذلك شارك فيه الطلاب حول هذه القضية.

في البلاد ربع مليون انسان يتعاطون المخدرات بينهم اربعون الف مدمن!

● ٢٥ الفا في الناحية العربية ●

[illegible]

انتخاب هيئات طلاب مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة طلاب مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف اجتماعا لها يوم الاثنين، لانتخاب رئيس وهيئات اللجنة، بحضور مدير المدرسة، الاستاذ نايف فرح، ومركز التربية، الاستاذ الياس باور.

وتحدث مدير المدرسة في بداية الاجتماع عن الفعاليات التي قامت بها اللجنة السابقة مؤكدا على ضرورة تطوير عمل اللجنة في المستقبل واستخلاص العبر للسنة الحالية. والتكثيف من تقديم المحاضرات المختلفة والمتنوعة لرفع مستوى الطلاب في امور تربوية عامة. كما تحدث عن البرنامج الخاص بسنة اللغة العربية الذي سيجري تنفيذه في المدرسة.

اما الاستاذ الياس باور، فقد تحدث حول كيفية تنظيم عمل اللجنة من خلال اقامة فرعية في مجالات مختلفة لتعمل الى جانب اللجنة العامة للطلاب.

وانتخب الطالب تمر سعيد رئيسا للجنة العامة واشرف شحادة نائبا للرئيس ورلى شحادة سكرتيرة للجنة.

وانتخب عماد دلة ومحمد ذياب سعيد وشروق مطاحن ورابعة مرقس، كممثلين عن صفوفهم داخل السكرتارية.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٢٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

احد جرحى حادثة الباص «٤٠٥»:

المفاوضات مع الفلسطينيين هي المخرج الوحيد الممكن للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني

● «سنخسر اذا ما واصلنا تعنتنا واستمر احتلالنا للشعب الفلسطيني» ●

[illegible]

---

* استشهاد طالبي توجيهي وفتى في القدس

● تتمة من صفحة ١ ●

ثالث في مدينة الخليل ليصبح بذلك عدد شهداء اليومين الاولين للعام الثالث من الانتفاضة ستة شهداء.

اما شهداء الامس فهم الشاب المقدسي يوسف البير المنير (١٧ عاما) والشاب نعيم سعيد نوفل (١٧ عاما) من حي الزيتون في غزة. والفتى بركة ابراهيم عادل الفاخوري (١٥ عاما) من مدينة الخليل.

وفيما رفعت قوات الاحتلال نظام حظر التجول عن قطاع غزة وقرية ترقوميا فقد ظل هذا الحظر ساريا على مدينة نابلس ومخيماتها ومخيمي طولكرم ونور شمس وعلى قرية بني نعيم التي منع طلبة التوجيهي فيها من التوجه الى قاعات الامتحانات النهائية لهم فيما شهدت مدينة الخليل اضرابا تجاريا احتجاجيا.

وارتكبت قوات الاحتلال المزيد من الجرائم يوم امس والليلة قبل الماضية في معظم انحاء المناطق المحتلة.

● شهيد القدس ●

واستشهد، صباح امس، في مستشفى «المطلع» في القدس المحتلة طالب التوجيهي الشاب يوسف البير المنير (١٧ عاما) متأثرا بجلطة دموية جراء مضاعفات نجمت عن تعرضه للضرب المبرح قبل اقل من شهر على ايدي قوات «حرس الحدود» في القدس القديمة وادت الى تمزق الوريد الرئيسي لعضلة الساق وجلطة فيه انتقلت لاحقا الى الشريان الرئيسي للقلب الواصل الى الرئة.

وكان الشاب تعرض يوم (١١/١٤) الماضي، مع ابن خاله للضرب المبرح من قبل افراد دورية «حرس الحدود» في «عقبة الخانقاه» في القدس القديمة شعر بعدها بألم في عضلة ساقه اليسرى. وتلقى علاجا في احدى عيادات المدينة دون ان يشعر باي تحسن وازداد انتفاخ العضلة. ويوم الاثنين الماضي احس بألم شديد في المكان نفسه واحضر طبيب الى المنزل (ضاحية البريد) ومن هناك نقل الى مستشفى المطلع حيث تبين انه اصيب بجلطة في الدم جراء تمزق جدار الوريد الرئيسي للساق. وصباح امس فارق الحياة جراء جلطة في الشريان الرئيسي للقلب.

وفي حديث لمراسلنا مع عدد من اطباء الاختصاص اقر هؤلاء بامكانية حدوث مثل هذه الحالة وان كانت بنسبة قليلة جدا خاصة مع شبان في مقتبل العمر.

ويشير مراسلنا الى ان الشهيد كان طالبا مجتهدا في مدرسة المطران الثانوية في القدس وكان احد المعلمين (المراقبين) يحضر له اسئلة امتحان التوجيهي (الجارية حاليا في الضفة) الى المستشفى ليشرف على تأدية يوسف للامتحان.

ويضيف مراسلنا ان ليوسف ثلاث شقيقات وليس له اشقاء وقد ولد وترعرع في القدس القديمة قبل الانتقال، مع العائلة الى ضاحية البريد شمال المدينة. هذا وسيشيع جثمانه بعد ظهر اليوم الى مقبرة صهيون قرب باب الخليل.

من جهة ثانية فقد شهد مخيم شعفاط خلال الايام الثلاثة الماضية تواجدا مكثفا لقوات الاحتلال التي اغرقت المخيم بقنابل الغاز المسيل للدموع وكذلك بالعيارات المعدنية والمطاطية التي سقط معظمها داخل المنازل. وجرى اعتقال (١٥) شابا من المخيم على الاقل.

وفي حي الشيخ سعد في السواحرة الشرقية ايقظت قوات الاحتلال في الصباح الباكر الاهالي باطلاق صليات متعاقبة من الرصاص والعيارات المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع. وجرى تجميع الرجال ما بين ١٥ و ٣٥ عاما في احدى الساحات التي خلالها احد الضباط «محاضرة» تهديد ووعيد ضد الاهالي ان هم واصلوا رفع الاعلام الفلسطينية وكتبوا الشعارات الوطنية والمناهضة للاحتلال.

واقتحم الجنود منزل خليل عليان عويسات (٧٠ عاما) واعتدوا عليه وعلى زوجته (حلوة - ٥٥ عاما) بالضرب المبرح. وادخلت الاخيرة الى المستشفى عقب ذلك فيما جرى اعتداء اخر على ابنه اديب (٢٣ عاما) الذي ضرب بوحشية لاجباره على شطب شعارات مناهضة للاحتلال ثم اقتيد مع الجنود.

● وشهيد الخليل ●

وفي منطقة الحاووز اطلق مستوطن النار عشوائيا باتجاه الاهالي في اعقاب تعرض سيارته للرشق بالحجارة فاصاب الشاب عصام ادريس الجعبة (١٧ عاما) برصاصة في الحوض وقد ادخل الى المستشفى (عالية) في المدينة.

وفي ساعات العصر وفي اعقاب وقوع صدامات مع الجنود، كما قالت مصادر محلية، اصيب الفتى بركة ابراهيم عادل الفاخوري (١٥ عاما) برصاصة في قلبه واستشهد لاحقا في مستشفى «عالية» في المدينة. وقد اختطف الاهالي جثمانه ووراوه التراب. فيما حاصر الجنود حي خير الدين حيث وقعت الصدامات ومنزل الشهيد. ونسب راديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية الى الناطق العسكري ان ايا من الجنود لم يكن متواجدا في المنطقة ساعة اصابة الفتى الجعبة.

واستولى مستوطنون على الفي دونم من اراضي بلدة يطا تعود الى عائلات ابو عليان ومنسي وابو صبحة وبطش والشانسطي.

● بيت لحم ●

وفي اعقاب اعتصام نسائي في مقر الصليب الاحمر في بيت لحم قبل ظهر امس انطلقت مسيرة نسائية تحولت الى مظاهرة بعد محاولة قمعها من قبل قوات الاحتلال. واصيب مواطنتان بجراح فيما تم اعتقال ستة شبان وامرأتين.

هذا واعلنت مدينة بيت ساحور ظهر امس منطقة عسكرية مغلقة.

● جنين ●

وجرت مداهمات واعمال تنكيل وحشية في جنين وعدد من قراها يوم امس كان من ضمنها اجبار التجار على اغلاق محالهم ومداهمة عشرات المنازل في يعبد وطورة الغربية ورمانة اضافة الى ضاحية صباح الخير. وكان اشد هذه الاعتداءات في قرية يعبد اثر قيام شبان بتحطيم زجاج باصين يقلان جنودا بعد رشقهما بالحجارة.

على صعيد اخر فقد اقتحمت قوات الاحتلال اغلاق مداخل قرية بدو بتلال الاترية بعد ان قام شبان بازالة بعضها الليلة قبل الماضية. وفي تطور اخر قامت جرافة احتلالية وبحراسة عسكرية بجرف ما يزيد عن اربع دونمات مزروعة بالزيتون تابعة للقرية نفسها تعود الى المواطن محمد نصار وذلك بحجة رشق الحجارة من بين هذه الاشجار.

● رام الله ●

وفي رام الله تم اجبار التجار هناك، ايضا، على اغلاق متاجرهم قبل الظهر وفرض نظام حظر التجول على مركز المدينة. وخلال اعمال القمع في المدينة ادخل اربعة مواطنين الى المستشفى جراء الضرب او العيارات المعدنية التي اطلقها الجنود. وكان بينهم خديجة شرقاوي (٥٦ عاما) التي كسر عظم يدها اليمنى وانتصار البرغوثي (١٩ عاما).

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم الجلزون في اعقاب مظاهر احتجاج وقعت فيه كما جرت صباح امس اعتقالات في قرية عبوين.

وجاءنا ان من بين قرى رام الله التي شهدت يوم امس الاول مسيرات حاشدة قريتا المزرعة الغربية وخربة ابو فلاح.

من جهة ثانية ابلغت قوات الاحتلال عائلة الشاب المعتقل احمد خليفة في قرية كفر نعمة بهدم منزلها المكون من طابقين ويأوي اربع عائلات.

● شهيد القطاع ●

وفي حوالي الساعة الثامنة والنصف من صباح امس تعرض صهريج وقود للرشق بالحجارة في اثناء عبوره جنوب غزة فقام مرافق السائق باطلاق النار عشوائيا فاصاب طالب التوجيهي الشاب نعيم سعيد نوفل (١٧ عاما) برصاصة في بطنه فجرت امعاءه. ولم يتمكن اطباء المستشفى «الاهلي» من انقاذ حياته فاستشهد في اثناء وجوده في غرفة العمليات. واختطفه الاهالي وشيعوه بسرعة فيما انفجرت مظاهر الاحتجاج في محيط منزل عائلته في منطقة العواميد في حي الزيتون ثم امتدت الى شارع عمر المختار فسوق فراس وميدان فلسطين وكل احياء غزة، التفاح والرمال والشجاعية وغيرها حيث احرقت الاطارات ووضعت المتاريس الحجرية وجرى رشق نقاط المراقبة العسكرية على اسطحة المنازل.

وقام الجنود باطلاق النار والعيارات المختلفة عشوائيا فاصابوا المواطن محمد سالم الشامي (٦٠ عاما) بعيار معدني في ساقه بينما كان يقف امام مكتبه (وهو محاسب قانوني). واصيب اسامة محمد الجماصي (١٣ عاما - رصاصة في ركبته).

وتجددت مظاهر الاحتجاج في احياء غزة وفي مخيمي جباليا والشاطئ وفي بيت حانون وبني سهيلة اسفرت اعمال قمعها عن اصابة العديد من المواطنين.

واثناء قيام مصور شبكة التلفزيون الامريكية (اي.بي.سي) بتصوير منزل الشهيد ناصر الكجك في حي الرمال اثناء تقبل العزاء اطلق جنود الاحتلال الرصاص باتجاهه فاصابوه برصاصة في بطنه اخترقت امعاءه الدقيقة. وقد استقرت حالته بعد اجراء عملية جراحية له في مستشفى «الشفاء» في غزة. ويدعى المصور زكريا حسن التلمس (٢٨ عاما) وهو من سكان غزة.

وفي بني سهيلة اصيبت منها محمد ابو عواد (٢٢ عاما - رصاصة في سقاها) واصيبت صباح القرا (٢٥ عاما) بعيار معدني في ذراعها.

وفي بيت حانون اصيب كل من عماد زكي الكفارنة (١٠ سنوات) وحسن الزعانين (١٣ عاما) برصاصة في فخذ كل منهما.

وفي مخيم جباليا اصيب طالب محمد ابو سلعة (١٨ عاما - رصاصة في فخذه) واخر بعيار معدني.

وفي مخيم الشاطئ اصيب صابر محمد صابر (٢٥ عاما - رصاصة في الساق) وخليل محمد الدحول (١٥ عاما - عيار معدني في الفخذ).

كما اصيب فتيان في حي الدرج احدهما بالرصاص في فخذه (عبد الفتاح محمود احمد - ١٥ عاما).

واصيب ثلاثة اطفال بعيارات معدنية في الرأس في حي الزيتون وحي الشجاعية وهم سماح نعيم قلجة (٣ سنوات) وجهاد معين مهنا (٨ سنوات) وعبد السلام احمد الشاويش (١١ عاما).

---

* حكومة الوفاق الوطني في

● تتمة من صفحة ١ ●

الاحترازي بسبب اتهامه بـ «التخريب»، نائبين لرئيس الوزراء في حين اصبح جيري دينشبير (٥٢ عاما)، الناطق باسم المنتدى المدني والصحفي السابق، وزيرا للخارجية.

اما منصب وزير الداخلية، الذي تولاه فراتيشك بينش في الحكومة السابقة والذي اصبح وزيرا للطاقة، فستتولاه مؤقتا لجنة ثلاثية مؤلفة من رئيس الحكومة ونائبيه.

وتعتبر تأدية الحكومة للقسم، العمل الرسمي الاخير لهوساك (٧٦ عاما)، حيث قدم استقالته بعد تأدية الحكومة اليمين.

واعرب زعيم المعارضة التي دخلت حكومة «الوفاق الوطني»، فاتسلاف هافيل، المرشح لخلافة هوساك، امس الأول، عن ارتياحه لتشكيل الطاقم الحكومي الجديد.

وقال بعد ظهر أمس، أمام أكثر من مئة ألف شخص تجمعوا في ساحة «فنسيسلاف» في براغ، ان الشرطة السرية ستبعد من إطار وزارة الداخلية وستوضع تحت السلطة المباشرة ليان كارنوغورسكي.

واكد رئيس الحكومة ان المهمتين اللتين تتمتعان بالاولوية بالنسبة لحكومته هما التحضير لانتخابات حرة «قبيل انتهاء النصف الاول من العام ١٩٩٠» والبدء بتطبيق اصلاحات اقتصادية جذرية.

واضاف كالفا ان الرئيس التشيكوسلوفاكي، غوستاف هوساك، قدم استقالته الخطية رسميا الى البرلمان امس (الاحد).

وترشح المعارضة الكاتب المسرحي فاتسلاف هافل، احد مؤسسي حركة «المنتدى المدني»، لخلافة هوساك.

وردا على سؤال حول تشكيل لجنة ثلاثية لرئاسة الداخلية اوضح كالفا ان هذه الحقيبة الوزارية كانت «النقطة الاكثر تعقيدا في المفاوضات» مع المعارضة. وكان من المقرر، اصلا، ان تعهد وزارة الداخلية الى ريتشارد ساشير من الحزب الشعبي لكن تم الاتفاق على ابقاء المنصب شاغرا على ان يقوم كالفا ونائباه بتوليه مؤقتا.

واخيرا اعرب كالفا عن اسفه للملاحقات التي تعرض لها في السنوات الاخيرة جيري دينشبير، وزير الخارجية في الحكومة الجديدة. وقال كالفا انه مقتنع بأن ذلك «لن يحول دون قيام تعاون جيد مع دينشبير».

توضيح من السيد ابراهيم نمر حسين

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - اتصل السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب، هاتفيا، بمكتب «الاتحاد» لتوضيح بعض القضايا بخصوص البيان الصادر عنه بعد القاء القنبلة على بيت رئيس المجلس المحلي في الطيبة، السيد رفيق الحاج يحيى والذي نشر يوم الجمعة ١٢/٨ في جريدة «الاتحاد».

ويقول السيد ابراهيم نمر حسين في توضيحه: انه لا يوجه أصبع اتهام الى اية فئة او جهة كانت. ولم يرد في هذا البيان اتهام احد معين وانما اصدره بصفته رئيسا للجنة القطرية للرؤساء العرب والتي من اساس مبادئها استنكار مثل هذه الاعمال المضرة بمصالح جماهيرنا العربية اولا وقبل كل شيء.

ويؤكد انه لا يحق لأية جهة كانت ان تفهم بيانه على انه اتهام لها.

معهد اميل توما للدراسات يستنكر تقييد حرية تنقل فيصل الحسيني

● حيفا - لمراسل خاص - بعث الدكتور احمد سعد، مدير «معهد اميل توما للدراسات الاجتماعية - السياسية»، برسالة مستعجلة الى وزير «الامن» يتسحاق رابين يستنكر فيها باسم ادارة المعهد الامر التعسفي الذي قيدت بموجبه حرية تنقل فيصل الحسيني، رئيس «جمعية الدراسات العربية في القدس» في وطنه، دولة فلسطين المحتلة وفرض عليه الاقامة الجبرية. وجاء في الرسالة:

«ان فرض الاقامة الجبرية على السيد فيصل الحسيني يعتبر من الاجراءات البائسة التي يلجأ اليها الاحتلال الاسرائيلي لمواجهة نور الحق الفلسطيني العادل الذي يحتضنه شعب الانتفاضة الباسل ويشع من حياة الشهداء الابرار ويتزود به عزيمة عشرات الالوف من ضحايا الاحتلال، من المعتقلين والمبعدين والثكالى...

ان من يجب وضع الاصفاد في معصميه وتحديد اقامته هو الاحتلال الاسرائيلي وموبقاته الدموية والتعسفية. ولنا كل الثقة بأن شعب الانتفاضة سيحقق مطلبه المركزي بنفض غبار الاحتلال وبناء صرح الحرية والاستقلال الوطني واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل». وطالبت الرسالة بالغاء الامر التعسفي واطلاق سراح جميع سجناء الحرية ومصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل.

امير رابي من جلجولية يفوز بالمرتبة الثانية في بطولة اسرائيل للكراتيه

● جلجولية - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - شارك الشاب امير رابي، من قرية جلجولية، في مباريات بطولة اسرائيل للكراتيه التي جرت في مدينة رحوبوت، مؤخرا، حيث فاز بالمرتبة الثانية في هذه اللعبة في قسم العروضات وفي المرتبة الرابعة، قتال، للاعمار ١٢ - ١٤ عاما.

وشارك في هذه المباريات في قسم العروضات ١٢ رياضيا وفي القتال ١٦ رياضيا.

ويذكر ان مدرب الكراتية حسني عرار من جلجولية، ايضا، شارك في هذه المباريات بصفة حكم رئيسي.

رابطة الاكاديميين في الطيرة تعقد اجتماعها السنوي وتنتخب هيئات جديدة

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - عقد يوم الجمعة الماضي في الطيرة الاجتماع السنوي العام الثاني لرابطة الاكاديميين في القرية حيث تم تلخيص السنة السابقة وانتخاب هيئات جديدة للرابطة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات عديدة اهمها: - توجيه التحيات النضالية الى ابناء شعبنا الصامد المنتفض ضد الاحتلال الاسرائيلي البشع من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة المتمثلة في اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.

- استنكار سياسة حكام اسرائيل المعادية للسلام وفي الوقت نفسه نحني هاماتنا اجلالا واكبارا لشعبنا. ونعلن عن تضامننا التام مع نضال شعبنا الباسل. ونهيب بجميع أبناء شعبنا بالمزيد من نشاطات التضامن والدعم والعطاء المادي والمعنوي دعما لاخوتنا البواسل.

وانتخب الاجتماع لجنة تنفيذية من احد عشر شخصا هم: الاستاذ تميم منصور، الاستاذ مدحت سمارة، د. جهاد بشارة، د. هشام قاسم، المحامي فؤاد سلطاني، د. وفاء بشارة، عهود شبيطة، المهندس زهير جليلي، المحاسب معين سلطاني، المهندس احسان جلجولي والمحاسب خالد عراقي. كما انتخب لجنة مراقبة مكونة من الاستاذ حسن بشارة، المحامي حسني عراقي، د. مروان خطيب، الاستاذ حسين تيتي والمهندس جلال منصور.

كلمة النائب الجبهوي توفيق طوبي:

في النقاش حول «تطوير الجليل» الذي دار في الكنيست يوم ٨٩/١٢/٥

□ دعوة رؤساء سلطات محلية يهودية فقط لحضور هذا النقاش وتجاهل رؤساء السلطات المحلية العربية وكأنه لا وجود للجماهير العربية تفوح منه رائحة عنصرية □

●أن يدور الحديث عن تطوير الجليل لسكانه كافة، واعطاء افضلية لذلك، فلا بأس، ولكنني كشخص انساني وشيوعي أشجب بكل شدة البحث في الموضوع من منطلق وتفكير ديمغرافي حيث يقيسون يوميا كم ارتفع او هبط عدد العرب في الجليل بالنسبة لليهود، او اليهود بالنسبة للعرب.

فالحديث عن استهداف اكثرية يهودية ودعوة رؤساء سلطات محلية يهودية فقط لهذا البحث من خلال تجاهل رؤساء السلطات المحلية العربية وكأنه لا وجود للجماهير العربية في الجليل، هو أمر تفوح منه رائحة ايديولوجية عنصرية لتهويد الجليل.

واذا ما تحدثنا بجدية بأن الجليل جزء من دولة اسرائيل وهو جزء منها حتى حسب خطة السلام للممثل الفلسطيني الشرعي م.ت.ف، وحسب برنامج السلام الذي صودق عليه في الجزائر في العام الماضي، فان كل حديث عن الخطر على الجليل ومن سيشكل الأكثرية فيه كما قال بعض اعضاء الكنيست، فان مثل هذا الكلام مضر وهو من جهة اخرى يأسس سياسة التمييز ضد المواطنين العرب، سياسة مصادرة الأراضي وسياسة التمييز القومي بين مواطني اسرائيل اليهود والعرب، سياسة الابرتهايد المنهارة في جنوب افريقيا، ولكنهم يحاولون هنا تقويتها بواسطة مقاومة سكنى العرب في مدن التطوير مثل كرمئيل والناصرة العليا.

ان سياسة تهويد الجليل أدت وما زالت تؤدي الى اجراءات ادارية عشوائية من مصادرة الاراضي من اصحابها العرب الفلاحين وغيرهم باسم حاجات الجمهور، ولنقل هذه الاراضي الى اليهود لكونهم يهود.

فكانت المصادرة الكبرى في ٧٦/٧٥ التي ادت الى يوم الأرض في اسرائيل، وجزء كبير من الأرض المصادرة لحاجات الجمهور لم يتوقف اصحابها العرب عن العناية بها واستمروا في زراعتها. وهناك بضعة آلاف من الدونمات مثل هذه، التي يفلحها المواطنون العرب في السنتين الاخيرتين في مجد الكروم وعين ماهل قرب الناصرة وفي قرى اخرى ولا تخجل ادارة اراضي اسرائيل ووزارة الزراعة من التوجه الى المحاكم لكي تفرض وتطبق النهب القديم.

سياسة نهب اراضي المواطنين وسلطات محلية عربية من تلك التي تقع تحت نفوذها ونقل هذه الاراضي الى سلطات محلية يهودية، تشكل حلقة خانقة للتجمعات والقرى العربية وتمنع تطورها وتسبب فقرا في الأرض وفي السكن. ومساحة نفوذ مدينة الناصرة ذات الـ ٦٠ الف نسمة هي فقط ١٢ الف دونم. مقابل مساحة نفوذ من (١٨,٢٠٠) دونم لتسيرت عيليت ذات الـ ٢٥ الف نسمة.

واذا ما كان ٧٠٪ من المواطنين العرب في بداية سنوات الدولة يعيشون على الزراعة، فان هذه النسبة هبطت الى ٥٤٪ في سنة ١٩٥٤ والى ٢٠٪ في سنة ١٩٨٩. والسبب الأكبر في هذا كان نتيجة لسياسة نهب الأرض.

ان سياسة تهويد الجليل لم تؤد فقط الى نهب اراضي المواطنين العرب والى ضائقة السكن الصعبة التي كانت من نصيب غالبية السكان العرب، بل انها كذلك، بذرت موارد هائلة لسوء كل سكان البلاد.

ولنأخذ مثلا برنامج اقامة المناطر، البرنامج العنصري الذي يريده الوزير شارون.. فلقد اقيمت عشرات المناطر وجيء بعدد قليل من العائلات اليهودية اليها كأنما لحراسة الأرض من التوسع العربي. ولقد خصصت عشرات ملايين الشواقل لشق الطرق وبناء الأرضيات لهذه المناطر، وللدور التي بنيت فيها احيانا لخمس عائلات او اقل. والكثير من هذه الدور اليوم تقف خالية من السكان، ويقوم على حراستها حارس او حارسين.. أولم يكن من الأفضل لو صرفت هذه المبالغ الهائلة الذي بذرت على المناطر، لتطوير الجليل لمصلحة سكانه اليهود والعرب، في الزراعة والتطوير الصناعي، في الطرق الأكثر امانا والتي تربط القرى العربية بالشوارع الرئيسية. وفي الخدمات البلدية والاجتماعية؟

واذا ما كنا نتحدث عن تطوير الجليل، فانه من المهم هنا ان نذكر بالضائقة الصعبة للتجمعات العربية غير المعترف بها والتي يبلغ عددها حوالي ٤٠ تجمعا معظمها في الجليل.. فهناك قرى مثل الكمانة قرب كرمئيل والحميرة والحسينية والكعبية وغيرها من القرى التي تقوم على اراضيها منذ سنوات طويلة والتي تعد الاف العائلات التي تعيش بدون امكانية البناء، وبدون ماء ولا كهرباء ولا مدرسة للاولاد حيث قررت السلطات تصفية هذه القرى، وحيث تقوم بجوار هذه القرى مناطر يسكن فيها عائلات لا يزيد عددها عن عدد اصابع اليدين تتمتع بكل الخدمات الحديثة.

يكثر اصحاب سياسة تهويد الجليل من الكلام عن الفوائد التي سيتمتع بها السكان العرب من هذه السياسة، وان هذا ذرا للرماد في العيون لاخفاء سياسة نهب الارض وسياسة التمييز التي تعمق الهوة الاجتماعية والاقتصادية بين الشعبين.

واما في موضوع الازدحام السكني فان متوسط هذا الازدحام في الانفار في الغرفة الواحدة في الوسط اليهودي يصل الى ١,١ نفرا. واما في الوسط العربي فيصل المتوسط الى ٣,٩ نفرا للغرفة. وهذا الامر يفسر موضوع ما يسمى البناء غير القانوني، وكل آلام الازواج الشبان والعائلات العربية التي تعيش في بيوت غير انسانية.

واذا ما كان متوسط دخل الفرد في العائلة اليهودية المأجورة هو ١٣,٩ شيكل في اليوم، فان هذا المتوسط للفرد في العائلة العربية هو ٦,٤ شيكل في اليوم. وان حوالي ثلثي الاولاد تحت خط الفقر في اسرائيل هم من العرب.

هذه الأمور مرتبطة قطعا بموضوع عما اذا كان تطوير الجليل في اتجاه وحيد القومية ام ان هذا التطوير لمصلحة كل سكان الجليل ومعظم السكان العرب يسكنون في الجليل.

ولقد جرى البحث البارحة في الكنيست عن السكان العرب في اسرائيل.. ولقد قرأت الاوصاف والاحصائيات المشوهة التي اوردها الوزير اولمرت ومتحدثين سلطويين وآخرين يمثلونهم، وكان همهم ان يثبتوا ان هناك تطرفا في اوساط السكان العرب في اسرائيل، وخصوصا في الجليل، ضد دولة اسرائيل، وحكايات مزيفة عن انتقال الانتفاضة الى السكان العرب. وكل ذلك كان حسب نغمات القوى المتطرفة العنصرية، التي تحلم بالترانسفير، والتي تفتش عن ذرائع لتبريره وللتغطية على سياسة التمييز القومي.

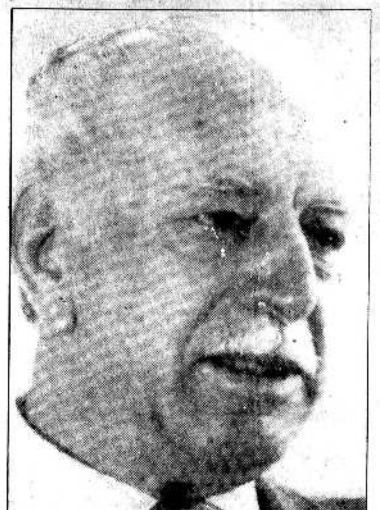
صحيح، ان المواطنين العرب هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني، ومثلهم مثل الكثيرين من مواطني اسرائيل، يقومون بالتعبير بنشاطات جماهيرية شعبية قانونية عن تضامنهم مع النضال العادل للشعب الفلسطيني ومع الانتفاضة ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني والانسحاب من المناطق المحتلة. وهم يعبرون بذلك عن موقفهم كمواطني اسرائيل وبطريق العمل السياسي الشعبي القانوني، جنبا الى جنب مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية.

وحتى لو كان هناك فرد او أفراد يكتبون شعارات غير قانونية، او كان هناك ولد يقذف حجرا، او كان هناك أفراد، يدعون الى نقل الانتفاضة الى داخل الخط الاخضر، فان مثل هذه الظواهر لا تحسب بالمرة في اوساط السكان العرب، الذين يدركون بوعي كامل بأن مساهمتهم في حل دولتين لشعبين وللسلام الاسرائيلي الفلسطيني هي في نضالهم السياسي الشعبي القانوني كمواطني دولة اسرائيل ضد سياسة حكومة اسرائيل، ومن اجل انهاء الاحتلال والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة ومن اجل المفاوضات مع م.ت.ف والسلام والتعايش والتعاون بين الشعبين.

ولهذا فاننا نشجب التحريض الذي تكرر سماعه البارحة من الوزير اولمرت ضد المواطنين العرب، كما نشجب الارهاب البوليسي الذي يمارس ضد المواطنين العرب حيث تمارس الشرطة الاعتقال والتعذيب ضد مواطنين ابرياء كثيرين.

ليست هذه هي المرة الاولى التي يناقش فيها ما يسمى المشكلة الدمغرافية في الجليل، وقد كرر ذلك عدد من اعضاء الكنيست. ولقد فاح من كل هذه الابحاث والمناقشات فقط الرائحة الكريهة رائحة العنصرية والتطرف العنصري المعادي للعرب، ومن الناحية الاخرى فان كل حديث عن التطوير ينتهي في نهاية المطاف الى افلاس حين تتصاعد ضائقة الموشابيم والكيبوتسات، وحين تتصاعد البطالة ويزداد الفقر ايضا في الجليل حيث يرغم الناس على ترك اماكنهم، وكل ذلك مرتبط بسياسة الحكومة القائمة على تكريس الاحتلال وعلى الصرف العسكري وعلى المستوطنات ولقمع الانتفاضة التي كلفت مباشرة اكثر من مليارَي شيكل حتى الان.

نحن قطعا من اجل تطوير الجليل لكل سكانه اليهود والعرب، ومن اجل تصنيعه وازدهار زراعته اليهودية والعربية. لكي يعيش جميع سكان اسرائيل يهود وعربا، ويتطوروا بمساواة ومن خلال احترام الحقوق.



● توفيق طوبي ●

□ رأي ـ يكتبه: محمد وتد □

المنعطف التاريخي للقضية الفلسطينية

(١)

● تواجه القضية الفلسطينية مُنعطفا تاريخيا آخر في مسيرتها الطويلة، بحلول العام الثالث للانتفاضة.. وقد امتلأت صحف نهاية الاسبوع الماضي بالمقالات والتعليقات والريبورتاجات والاحصائيات المتعلقة بهذه الظاهرة النادرة، في التاريخ النضالي للشعوب الساعية الى التحرر. ولم يكن هنالك بالنسبة للذين يعيشون القضية ويتابعونها ما يلفت النظر بشكل خاص.. فالانتفاضة ليست، اولا وأخيرا، عملية تجارية تستطيع في النهاية ان تقدم «ميزانيتها» بالأرقام.. فكل رقم يتعلق بحياة انسان هو عالم بحد ذاته.. ولا يمكن وضع مقاييس ومعايير ثابتة للآلام الجسدية والنفسية.. وليس المقصود بالانتفاضة هو مجرد ايقاع المزيد من الخسائر في معسكر الخصم..

فهي ليست مواجهة عسكرية بين طرفين..

وهي ليست مواجهة اقتصادية بين طرفين..

انها مواجهة شاملة بكل ما تنطوي عليه الحياة من أبعاد بين طرف يرفض ان يكون مستعبَدا، وطرف يُصر على مواصلة استعباد الطرف الآخر!

(٢)

والانتفاضة تقاس بتراكماتها في زحزحة الباطل وهز ثقة السلطة الغاشمة..

وقد تزحزح الباطل بدليل اضطرار الحكومة الاسرائيلية اللجوء للمناورات السياسية..

واهتزت ثقة السلطة الغاشمة بدليل ان احدا لا يتجرأ على الجزم بنهايتها.. اسبوع.. سنة.. سنتان؟ ما من احد يستطيع ان يقطع الشك باليقين..

ولهذا وُلدت برامج النقاط.. والاستفسارات والتصورات والفرضيات..

فقد وافقت الحكومة الاسرائيلية، على خطة بيكر وقرنتها بالعديد من «الفرضيات». ووافقت الحكومة المصرية على خطة بيكر والحقتها هي الأخرى باستفسارات وفرضيات يقول الامريكيون انهم ليسوا «سعداء بها»..

لكن هذه الموافقة فتحت الطريق امام اجتماع وزراء الخارجية الثلاث: الامريكي والمصري والاسرائيلي، للتمهيد للحوار (وليس للمفاوضات) الاسرائيلي ـ الفلسطيني، لترتيب اجراءات الانتخابات في المناطق المحتلة؟!

(٣)

والسؤال هو ما الذي سيبحثه وزراء الدول الثلاث بعد أن اعلنت الولايات المتحدة انها تتوقع من مصر دورا اكبر من دور «ساعي البريد»..

ان مسألة تشكيل الوفد الفلسطيني للحوار ستكون احدى النقاط الهامة، في هذا اللقاء..

وعندما يكون الدور المصري اكبر من دور «ساعي البريد» فان المنظمة ستكون مطالبة بإبداء المزيد من المرونة في هذه «القضية الشكلية»..

وقد تسربت الى الصحف اكثر من إشارة في هذا الاتجاه.. وما من شك بأن كواليس السياسة الفلسطينية والمصرية تشهد نشاطا مكثفا حول هذا الموضوع على الرغم من المواقف المعلنة للطرفين:

● تقول المنظمة انها تحتفظ لنفسها بحق تسمية وفد الحوار.

● وتقول جمهورية مصر العربية انها ليست بديلا لمنظمة التحرير!

وقد يكون بالامكان مزج هذين الموقفين لكنهما لا يتماشيان مع الموقف الاسرائيلي المعلن!

(٤)

لقد عاد رئيس الحكومة الاسرائيلية وصرح في آخر مقابلة تلفزيونية له، بأن الوفد يجب ان يكون من «يهودا والسامرة وغزة فقط»..

وبهذا لا يستثني فلسطينيي الخارج فقط وانما يستثني فلسطينيي القدس ايضا..

ويبدو ان رابين على المستوى العملي يقترب من شمير بدليل منع فيصل الحسيني من دخول الضفة الغربية والقطاع المحتلين..

ولعل في ذلك اشارة لاستثناء سري نسيبة وغيره من سكان القدس!

واذا كان ثمة من أمر يدور في الكواليس الاسرائيلية حول هذا الموضوع فانه يدور باتجاه التشدد.. ولعل هامش المناورة لدى شمير أضيق بكثير من هامش المناورة لدى الطرف المصري..

وسيجد شمير نفسه ان عاجلا او آجلا في وضع «لاحتكام الرأي العام الاسرائيلي» عن طريق الانتخابات..

وتشير كافة المعطيات الى ان التجمع لا يستطيع ان يفعل اكثر من الموافقة على الانتخابات، فهو حتى لو نجح بتشكيل حكومة ضيقة فأنها لن تكون قادرة على البت في هذا الموضوع الشائك.. وعليه فإن سقوط هذه الحكومة هو الباب الوحيد للدخول في حل النزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

الانتفاضة وتطور الفكر السياسي الفلسطيني ■ (١)

■ المكاسب السياسية والدبلوماسية البالغة الاهمية، التي تحققت مؤخرا لصالح القضية الفلسطينية ولم تعرف هذه القضية مثلها منذ نكبة شعبنا عام ١٩٤٨ لا يمكن تصورها بمعزل عن تأثيرات الانتفاضة في الفكر السياسي الفلسطيني ■ ابرز ملامح التطور تنعكس في الموقف من الشرعية الدولية ومن الحق المطلق او الحق النسبي وفي الموقف من القوى الدمقراطية والواقعية الاسرائيلية

● بقلم: نعيم الاشهب ●



● نعيم الأشهب ●

اذا كانت انتفاضة كانون، التي تختتم هذه الايام عامها الثاني وتلج الثالث، قد سجلت اضافة نوعية، بأصالتها ومزاياها الخاصة، الى سفر النضال الشعبي الوطني التحرري العام، فانها حفرت خطوطا عميقة في اكثر من مجال. ويمكن القول، بثقة، ان اهم وابرز تأثيراتها كان على الفكر السياسي الفلسطيني، مأخوذ في الحسبان ان التطور الذي احدثته الانتفاضة في الفكر السياسي الفلسطيني، يمثل الحلقة المركزية التي تجر وراءها حلقات تأثير الانتفاضة على بقية الاصعدة، لصالح النضال الوطني الفلسطيني.

ان هذا التأثير في الفكر السياسي الفلسطيني، الذي عبر عن نفسه بقرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وبرنامج السلام الذي انبثق عن هذه القرارات التاريخية، هو الذي رفع الانتفاضة من مجرد عملية نضالية بطولية، تستثير مشاعر الاعجاب والعطف الانساني في العالم، الى مستوى العمل السياسي الواعي والقادر على تأمين اصطفاف قوى عالمية بالغة الاتساع والتنوع لممارسة الضغط المتزايد من اجل تسوية القضية الفلسطينية على قاعدة الشرعية الدولية.

وبمعنى اخر: فالمكاسب السياسية والدبلوماسية البالغة الاهمية التي تحققت مؤخرا لصالح القضية الفلسطينية، ولم تعرف هذه القضية مثلها منذ نكبة شعبنا عام ١٩٤٨ لا يمكن تصورها بمعزل عن تأثيرات الانتفاضة في الفكر السياسي الفلسطيني.

ولعل افضل مرآة يمكن رصد عملية تطور هذا الفكر ـ في اطاره العام ـ على صفحاتها، هي قرارات دورات المجلس الوطني الفلسطيني. ويصادف هذا العام مرور ربع قرن على قيام م.ت.ف وانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الاول في القدس العربية صيف ١٩٦٤، والذي تبنى الميثاق القومي الفلسطيني. وخلال السنوات التي تفصلنا عن هذا التاريخ تعرض الفكر السياسي الفلسطيني لتحولات عاصفة، حركتها وحفزتها ما تعرضت له القضية الفلسطينية من تطورات دراماتيكية، عرفت في بعض الحالات شكل الانعطاف المفاجيء، وكانت في طابعها العام ابعد ما تكون عن التطور الروتيني.

● معلمان بارزان في الفكر السياسي ●

ومع ذلك، فان عرض هذا التطور البالغ الغنى في الفكر السياسي الفلسطيني، والذي كان يغتني مع كل تراكم كمي تعكسه كل دورة للمجلس الوطني الفلسطيني، سجل خلال ربع القرن الماضي محطتين مركزيتين، شكلتا معلمين بارزين في كل تاريخ تطور الفكر السياسي الفلسطيني المعاصر. الاولى: وكانت الدورة الثانية عشرة المنعقدة عام ١٩٧٤ والثانية وكانت دورة الانتفاضة، ١٩٨ . والتي شكلت نقلة نوعية تجاوزت في مداها كل ما سبقها بلا منازع، حين وضعت منظمة التحرير، ولاول مرة منذ نشوئها، بل والحركة الوطنية الفلسطينية، بمختلف فصائلها ـ باستثناء الشيوعيين الفلسطينيين ـ منذ صدور قرار التقسيم عام ١٩٤٧ في حالة توافق مع الشرعية الدولية. وفي ضوء ذلك تبدو مقارنة هذا الفكر السياسي كما هو اليوم، مقارنة مجردة ـ بمعزل عن سياق تطوره خلال ربع القرن الماضي ـ مع منطلقاته آنذاك التي جسدها الميثاق القومي ١٩٦٤ وكان حبل الرحم مفقود تماما بينهما.

واذا كانت قرارات المجلس الوطني هي افضل مرجع لتحديد ملامح التطور الذي احدثته الانتفاضة على الفكر السياسي الفلسطيني، واذا كانت آثار وملامح هذا التطور تبدو في اكثر من ميدان.. بما في ذلك التغير النوعي في النظر الى النضال الجماهيري وتقييمه في اطار النضال الوطني الفلسطيني العام والمتعدد الاشكال، فان ابرز ملامح هذا التطور في الفكر السياسي ينبغي رصدها في المجالين التاليين:

اولا: الموقف من الشرعية الدولية. وبالتالي الموقف من الحق المطلق او الحق النسبي من التحرير الكامل او من قيام الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

ثانيا: الموقف من القوى الدمقراطية والواقعية الاسرائيلية.

● الموقف من الشرعية الدولية ●

حتى انعقاد دورة الانتفاضة (تشرين الثاني ١٩٨٨) كان يجري الحديث عن حقوق شعبنا دون الاستناد الى الشرعية الدولية، ممثلة في قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن الخاصة بالقضية الفلسطينية والنزاع العربي ـ الاسرائيلي: فقد جاء في البيان السياسي الختامي للدورة الثامنة عشرة المنعقدة في نيسان ١٩٨٧ بهذا الخصوص ما يلي: «وفي الوقت الذي يؤكد فيه المجلس الوطني على حق شعبنا المشروع بممارسة الكفاح المسلح في مواجهة الاحتلال الصهيوني العنصري البغيض للوطن الفلسطيني فان المجلس الوطني ليؤكد رغبة الشعب الفلسطيني في تحقيق سلام دائم وعادل يستند الى حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بما فيها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الوطني».

واذا كان البيان السياسي الختامي للدورة الثامنة عشرة قد تجاهل اي ذكر لقرارات الجمعية العامة او مجلس الامن، المعنية، فان قرارات اللجنة السياسية لتلك الدورة قد جاء في بندها الخامس ما يلي: «الاستمرار في رفض قرار مجلس الأمن ٢٤٢ وعدم اعتباره اساسا صالحا لحل القضية لانه يتعامل معها كقضية لاجئين، ويتجاهل الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني».

وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان هذا الرفض المسبب لقرار مجلس الامن ٢٤٢ قد جرى الاخذ به منذ الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني المنعقدة في ١٩٧٤/٦/١. اي في وقت بدا فيه مؤتمر جنيف الدولي على وشك الانعقاد لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي على قاعدة قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨. مما حدا بمنظمة التحرير الى تبني البرنامج المرحلي ذي النقاط العشر. وذلك في مسعى لشق طريقها للمشاركة في هذا المؤتمر كممثلة للشعب الفلسطيني. اما قبل ذلك، فقد كان يجري التعامل مع القرار ٢٤٢، ومنذ صدوره بالرفض المطلق لانه يدعو الى الاعتراف باسرائيل مقابل انسحابها من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧. وكانت المنظمة تعتبر هذا الاعتراف ثمنا باهظا وغير متوازن في هذا السياق.

اما قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ الصادر في ١٩٤٧/١١/٢٩ (قرار التقسيم) فلم يرد ذكره الا في مجال السلب وبشكل غير مباشر في الميثاق القومي الصادر عن المجلس الوطني الاول عام ١٩٦٤ المادة ١٧ والذي أعيد تكراره بنفس النص الحرفي تقريبا، في المادة ١٩ من الميثاق الوطني الصادر في ١٩٦٨ والذي ينص كما جاء في الميثاق الوطني على: «تقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧ وقيام اسرائيل باطل من اساسه مهما طال عليه الزمن لمغايرته لارادة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه ومناقضته للمبادىء التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة وفي مقدمتها حق تقرير المصير».

فماذا جاء في قرارات الدورة التاسعة عشرة التي جرت في اجواء الانتفاضة وتحت تأثيرها بخصوص قرار التقسيم اولا، ثم قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ ثانيا؟

جاء في «اعلان الاستقلال»: «ومع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني بتشريده، وبحرمانه من حق تقرير المصير، اثر قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ عام ١٩٤٧م الذي قسم فلسطين الى دولتين، عربية ويهودية، فان هذا القرار ما زال يوفر شروطا للشرعية الدولية تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني».

اذن فمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، والتي يحدد المجلس الوطني سياستها، غدت تستند في نضالها لضمان «حق الشعب الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني» الى قرار التقسيم وما جاء فيه. وهو الذي يدعو الى قيام دولتين «عربية ويهودية»، وكفت عن الاستناد في هذا النضال، الى ما جاء في الميثاق الوطني ومن قبله الميثاق القومي حول رفض قرار التقسيم. ويبدو ان الاصوات التي اعلنت ان الميثاق الوطني قد عفى عليه الزمن انما تستند الى هذا التغيير الاساسي والبعيد المدى والمغزى. فالموقف من قرار التقسيم يشكل، في الحقيقة، حجر الاساس لكل بيان الميثاق الوطني. اكثر من ذلك، فان هذا القرار الواضح قد وضع حدا لمرحلة انتقالية كاملة، امتدت منذ تبني «البرنامج المرحلي» في الدورة الثانية عشرة، وحتى الدورة التاسعة عشرة. طبعت الفكر السياسي الفلسطيني بقدر غير قليل من عدم التحديد والتفسير المتباين. كما ان هذا القرار قد طوى صفحة «الدولة الدمقراطية» في فلسطين الانتدابية. الذي جرى تثبيته لاول مرة[*] بدل شعار «تحرير فلسطين» في قرارات الدورة الثانية عشرة المذكورة. وبخلال تلك الحقبة الانتقالية الطويلة نسبيا، وبخاصة في مراحلها الاخيرة، كان يتفاقم التناقض بين الممارسة العلمية والطرح البرنامجي لبعض التنظيمات الوطنية الفلسطينية. ومن الواضح ان قرارات الدورة الثانية عشرة، بما احتوته من تناقضات التضمنها محاولات الوصول الى تسوية (كومبرومايز) قد ارست الاساس لمثل هذه الحالة من عدم التحديد والتفسيرات المتباينة.

ففي حين تنص النقطة الثانية من النقاط العشر للبرنامج المرحلي لتلك الدورة على ما يلي: «تناضل منظمة التحرير بكافة الوسائل، وعلى رأسها الكفاح المسلح، لتحرير الاراضي الفلسطينية، واقامة سلطة الشعب الوطنية المستقلة المقاتلة على كل جزء من الاراضي الفلسطينية التي يتم تحريرها...»

اما النقطتين الثالثة والرابعة اللتين تحددان شروط قيام سلطة الشعب (والتي استبدلت في قرارات المجالس الوطنية اللاحقة بالدولة) فقد نصتا: النقطة الثالثة على ما يلي: «تناضل منظمة التحرير ضد اي مشروع كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الامنة والتنازل عن الحق الوطني وحرمان شعبنا من حقوقه في العودة وحقه في تقرير مصيره فوق ترابه الوطني».

والنقطة الرابعة على ما يلي: «ان اية خطوة تحريرية تتم هي لمتابعة استراتيجية منظمة التحرير في اقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية المنصوص عليها في قرارات المجالس الوطنية السابقة».

اما البيان السياسي الصادر عن دورة الانتفاضة تشرين الثاني ١٩٨٨ فقد جاء فيه: «ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي الفعال الخاص بقضية الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية.. آخذين بالاعتبار ان المؤتمر الدولي ينعقد على قاعدة قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير عملا بمبادىء واحكام ميثاق الامم المتحدة بشأن حق تقرير المصير للشعوب، وعدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة او بالغزو العسكري وفق قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية».

وجاء في النقطة الرابعة من البيان السياسي المذكور: «السعي لوضع الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية تحت اشراف الامم المتحدة لفترة محدودة لحماية شعبنا وتوفير مناخ مؤات لانجاح اعمال المؤتمر الدولي والوصول الى تسوية سياسية شاملة وتحقيق الامن والسلام للجميع بقبول ورضى متبادلين ولتمكين الدولة الفلسطينية من ممارسة سلطاتها الفعلية على الاراضي الفلسطينية».

وجاء في النقطة الخامسة من نفس البيان: «حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة الخاصة بهذا الشأن».

اما النقطة السابعة فقد نصت على التالي: «يضع مجلس الامن ويضمن ترتيبات الامن والسلام بين جميع الدول المعنية في المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية».

(يتبع)

البعينة افقر بلد في اسرائيل

● تقرير: فيصل ابو يونس ●

●ظهر في تقرير وزارة الداخلية الذي اعدته قبل اسبوعين ان قرية البعينة هي افقر بلد في اسرائيل. وقرية البعينة قرية نائية تقع على سفح جبل يطل على سهل البطوف، عدد سكانها ٤٥٠٠ نسمة غالبيتهم من العمال والفلاحين، وعدد المباني السكنية ٦٥٠ وحدة اي بمعدل ٣,٥ انفار للغرفة الواحدة وفي بعض البيوت يصل المعدل الى اكثر من ٧ انفار للغرفة الواحدة. وفي القرية ١٤٤٤ طالبا (ابتدائي واعدادي)، يصل منهم للمرحلة الثانوية خارج القرية حوالي ١٥٠ طالبا، وللمعاهد العليا ٤٠ طالبا وعدد الخريجين من المعاهد العليا منذ قيام الدولة حتى اليوم ٧٢ خريجا. وهناك ١٥٠ رب عائلة يتلقون مخصصات الشيخوخة من التأمين الوطني و١٣٠ عاطل عن العمل حسب تقرير مكتب العمل، والعدد الحقيقي هو اكثر من ذلك. كما ان هناك ٣٠٠ ملف قيد المعالجة في قسم الشؤون الاجتماعية (موظفة بنصف وظيفة) ودخلت المياه للقرية في سنة ١٩٦٧ وربطت بشبكة الكهرباء سنة ١٩٧٩ ، وعين المجلس المحلي تعيينا في ٨٧/٥/١٣ (وليس انتخابا) بعد نضال شعبي خاضه الاهالي.

تقدر الديون المتراكمة على الاهالي للبنك بحوالي خمسة ملايين شاقل باستثناء قرض الاسكان والديون المحلية غير المسجلة.

لذا فليس غريبا ان يظهر في تقرير وزارة الداخلية بان قرية البعينة هي افقر بلد في اسرائيل.

من يزور قرية البعينة يمكنه الاطلاع عن كثب على اوضاع السكان الاقتصادية القاسية، بيوت بدون بلاط، بدون شبابيك زجاج، ابواب قديمة قدم الدهر، وغذاء السكان في هذه الايام «المجدرة والفول».

وتوجهت الى بيت علي دلاشة (٥١ سنة)، وهو عامل بناء منذ سنة ١٩٦٠. عائلته مؤلفة من ١٣ نفرا يتقاضى راتبا شهريا قدره ١٠٠٠ شاقل، بيته مؤلف من ثلاث غرف يقول «هذا أكبر راتب اتقاضاه منذ بدأت في العمل الاسود، لدي طالبان في المدرسة الثانوية كفركنا يسافران يوميا، واربعة طلاب في المدرسة الابتدائية والاعدادية. وعندي بنت معاقة، لم اتمكن من تعليمها لانها بحاجة لتعليم خاص خارج القرية. واساعد ابني وزوجته بسبب مرضه، علما بأني اعاني من مرض التهاب المفاصل. جميع افراد العائلة ينامون على الأرض لعدم وجود أسرة (حصيرة وفرشة اسفنج) لا توجد عندي اية اداة كهربائية ما عدا ثلاجة قديمة جدا».

يضيف علي دلاشة «قمت بشراء سيارة تندر كي أزيد دخلي (فعلقت مع ضريبة الدخل والتأمين الوطني) وبعد ان بعت السيارة لم اخلص حتى اليوم منهم ويطالبونني بدفع مبلغ ٧ الاف شاقل. وفي هذه الايام بالذات لم اتمكن من شراء كرت سفر لابني الذي يتعلم في المدرسة الثانوية في كفركنا».

وأما الأخ محمود علي فقرا، في الخمسينات من العمر، عائلته مكونة من ١٦ نفرا يسكنون في بيت صغير مؤلف من غرفتين ومطبخ وحمام ويسكن ابنه المتزوج في غرفة ثالثة منها حمام ومطبخ وغرفة استقبال.

محمود فقرا (معاق) دخله الوحيد من التأمين الوطني ١٠٠٠ شاقل شهريا لديه ٧ اولاد في المدرسة الابتدائية والاعدادية وآخر يدرس في خارج البلاد. وقد طلب منه العودة بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة. وكل ما يحتويه البيت هو بوفيه بدون ابواب وكنبات ممزقة لا تصلح للاستعمال، ولا حاجة لذكر اي شيء آخر طالما كان الحد الادنى من المتطلبات غير متوفر، فجدران البيت بالية ومياه الشتاء تدلف من السقف الى داخل البيت. يقول فقرا: لم اتمكن من تصليح السطح بسبب هذه الأوضاع المزرية وضيق ذات اليد.

انتقلت بعدها الى بيت الشيخ خليل نايلسي البالغ من العمر ٨١ عاما وعائلته مؤلفة من ٦ انفار يسكن في بيت مكون من غرفتين ومطبخ بدون بلاط وبدون اثاث يذكر. دخله الشهري ٥٠٠ شاقل من التأمين الوطني وذلك بعد خصم المنحة الاجتماعية بسبب الارض التي ورثها عن والده وهي عبارة عن ثلاثة ارباع دونم ارض في البطوف.

وحول سؤالي عن رأيه في الفقر في قرية البعينة اجاب ـ الاسباب عديدة منها عدم وجود مشاغل، وعدم وجود مشروع لري البطوف، ولذا يعمل ابناؤنا خارج القرية في العمل الاسود مثل البناء وحتى هذا غير متوفر.

هذا والتقيت مع عضو مجلس عمال طبريا عن القائمة المشتركة الاخ نعمان فقرا وبعض المثقفين في قرية البعينة، ودار الحديث حول الاوضاع المأساوية في قرية البعينة والحلول للخروج من هذه المحنة. وحول سؤال عن سبب الفقر قال: ان اكثرية اهالي القرية عملوا في الزراعة البعلية وهذه الزراعة لا تكفي لسد الرمق هذا اذا كان المحصول جيدا، لا يوجد في قريتنا اي مصنع او ورشة تستوعب ولو قسم من العمال. وقال نعمان فقرا: نحن لا نريد صدقة من احد بل نريد ان تتحرك الوزارات وتعطينا حقوقنا، ان تقيم في قريتنا ولو مصنع واحد، ومشروع مياه للري وهذا يحل مشكلة قريتنا ويخرجها من الازمة الاقتصادية التي تعاني منها.

وأكد ايضا «اننا سنعمل على اقامة لجنة شعبية من المجلس المحلي والاهالي كي تتابع المشكلة وتقوم بالاتصال مع الدوائر المختصة من اجل وضع برنامج لاخراج القرية من محنتها».



● احد شوارع قرية البعينة ●

وقفة تلفزيونية

● اليوم (الاثنين) ـ الساعة ٢٣،٢٥ ●

سهرة سينمائية مع هامفري بوغارت في فندق «كي لارغو»



● ادوارد جي. روبنسون (من اليمين) وهامفري بوغارت في لقطة من الفيلم ●

● استحدث التلفزيون المحلي منذ اسابيع معدودة سهرة سينمائية جديدة تعرض لروائع السينما العالمية، موسومة بعنوان «نادي السينما»، وهي سهرة جديرة بالفرجة، تقدم أسبوعيا في امامسي الاثنين المتاخرة ويستمر بثها الى ما بعد منتصف الليل.. في سهرة اليوم يخرج التلفزيون من ارشيفه فيلما امريكيا معتقا يعود انتاجه الى العام ١٩٤٨ ،يحمل اسم «كي لارغو»، وهو ممهور بتوقيع عبقري السينما الامريكية الراحل جون هيستون الذي حشد له كوكبة من المع نجوم هوليود، نحو هامفري بوغارت، لورين باكال، ادوارد جي. روبنسون، ليونيل باريمور وكلير تريفور.

تجري اشكاليات القصة في فندق متواضع فقير «النجوم» بولاية فلوريدا، يحمل اسم «كي لارغو»، تديره شابة جميلة (الممثلة لورين باكال) ووالدها العاجز (الممثل ليونيل باريمور)..وتبدا احداثيات الفيلم بوفود الجندي المسرح فرانك ماكلاود (الممثل الفذ هامفري بوغارت) الى الفندق في وقت تزامن فيه نزول زمرة من رجالات العالم السفلي الذين يتزعمهم جوني روكو (الممثل القدير ادوارد جي. روبنسون) في الفندق، وهذا ما لا يضير بشيء، سيما وان رجال روكو على موعد مع نظائر لهم في مكان اخر ويتاهبون لمغادرة الفندق بغرض ملاقاتهم، بيد ان عاصفة هوريكان هجعة تزمجر على حين غرة في الخارج، وتاتي رياحها بما لا تشتهي العصابة وتحول دون تمكن عناصرها من النزوح عن المكان، الامر الذي يفضي تاليا الى استيلائها على الفندق واحتجاز نزلائه واصحابه كرهائن..

الفيلم يعكس بنجاعة بعضا من الفساد الذي استشرى في المجتمع الامريكي عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية والذي طاول ذوي المناصب ودونها! وهو يشير الى اسقاطات هذه الحرب على شعب العم سام برمته والمتمثل في «كي لارغو» بشخوص نمطية برع هيستون في توظيفها ونفخ الروح فيها وان كانت مغلقة بجو خانق حبيس بين اربعة جدران بفعل الاحتجاز.

يذكر ان «كي لارغو» هو الفيلم الثالث الذي يضطلع هامفري بوغارت ببطولته تحت ادارة المخرج جون هيستون، وهو في الوقت ذاته ثمرة التعاون الثالث بينه وبين زوجته الممثلة لورين باكال التي شكل معها لاحقا احد اكثر الثنائيات شهرة ونجاحا ورومانسية في تاريخ هوليود، فباكال هنا جميلة فوق العادة رغم الزي الابيض الوحيد الذي يلازمها طوال مشاهد الفيلم! اما ادوارد جي روبنسون فيلعب في الفيلم احد أجمل ادوار عمره على الاطلاق، اذ يؤدي دور زعيم العصابة باسلوب متفرد قل مثيله في السينما العالمية. يتجلى (الاسلوب) اكثر ما يتجلى في مشاهد المواجهة مع بوغارت. وتبرز الى جانبه بدور خليلته، الممثلة كلير تريفور التي حازت بفضل ادائها المتميز على اوسكار افضل ممثلة مساعدة عامذاك.

اخيرا اختم هذه العجالة بحث محبي السينما على رؤية احد افضل اعمال هيستون المبكرة واكثرها اثارة وتشويقا من حيث الطرح والمعالجة الزاخرة بالمواقف الدرامية الساخنة التي تحبس الانفاس..

مدة عرض الفيلم مائة دقيقة ودقيقة.

(احمد حسيان)

روبينز يحطم رقمه القياسي السابق

لوحة «غابة عند الفجر» تباع بأكثر من خمسة ملايين دولار!

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ بيعت لوحة لروبينز تحمل اسم «غابة عند الفجر» يوم الجمعة الفائت بثلاثة ملايين و٣٠٠ الف جنيه استرليني (٥،٣ ملايين دولار)، لدى صالة «كريستيز» للتحف في لندن، وسجلت بذلك رقما قياسيا لمبيع لوحات هذا الرسام.

وكانت لوحة «شمشون ودليلة» للرسام نفسه سجلت رقما قياسيا عندما بيعت لدى «كريستيز» سنة ١٩٨٠ بمليونين و٣٠٠ الف جنيه استرليني.

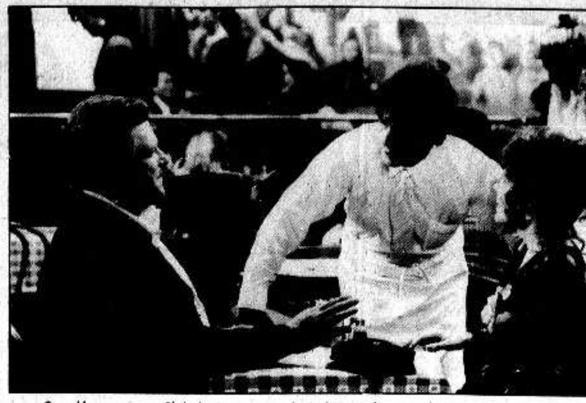
يذكر ان افضل سعر سجل في مبيع اللوحات القديمة لدى «كريستيز» كان للوحة فرنشيسكو غاردي تحمل اسم «فيلا لوريدان» التي بيعت بأكثر من ٣،٠٨ ملايين جنيه (٤،٩ ملايين دولار).

وأخيرا تم بيع اربع لوحات لكلود جوزف فرنيه تمثل اربع فترات من النهار بـ ٦٣٨ الف جنيه (اكثر من مليون دولار).



● الاثنين ـ ١٩٨٩/١٢/١١ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في أسبوع»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الامريكي «ماكغيفر»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عزيزي جون»
٢٢،٠٥ ـ البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٢،٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،١٠ ـ البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٢٣،٢٥ ـ الفيلم الامريكي «كاي لارغو» بطولة همفري بوغارت، لورين باكال، ادوارد جي روبنسون، ليونيل باريمور، ومن اخراج جون هيستون.
٠١،٠٥ ـ انتهاء الارسال



● النجم العالمي ال باتشينو يتوسط الممثلين كريستين استابروك وجون غودمان في لقطة من «بحر من الحب» ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلوبوس»)

على الشاشة الكبيرة

أل باتشينو.. في بحر منخفض من الحب المتوتر

● بقلم: مكرم خوري مخول ●

■□ السينما كقناة إتصال

● تختلف آراء الخبراء حول الوجهة الفنية التي يتوجب إنتاجها. ويبقى السؤال الذي ما زال يحير الجميع: هل يتوجب إنتاج فيلم سينمائي وفقا لطلب الجمهور، أم إنتاج فيلم يميز مواهب المخرج أو المنتج، لكي يؤثر رأي صاحب المهنة على المشاهدين؟ وبين السؤال والجواب يقتحم العامل الاقتصادي مدار البحث واضعا الجميع أمام الامر الواقع.

فيلم «بحر من الحب»، هو مثال حي مليء بالصراعات ما بين ما يجب ان يكون، وبين ما هو موجود. فقد أنارت عدسات بث هذا الفيلم الامريكي شاشات صالات العرض الكبيرة والتي لم يبق فيها مقعدا خاليا واحدا لا في النهار ولا في المساء ولا في منتصف الليل. فهل يأتي المشاهدون لكي يشاهدوا ما يتشوقون اليه، أم لكي يشاهدوا ما هو غريب عليهم، وأحيانا تتطابق رغبات المخرج والمشاهد.

■□ تسلسل الاحداث

أل باتشينو، بطل الفيلم، هو الشرطي السري فرانك كيلر ذو الخبرة الكبيرة والذي يحقق في جريمة قتل غامضة راح ضحيتها ثلاثة رجال.

في أثناء التحقيقات التي يجريها مع زميله ويليام هيكي، يتوصل الى ان منفذ عمليات القتل قد تكون إمرأة كانت قد التقت ثلاثة رجال أعلنوا عن رغبتهم في التعرف على نساء عبر صحيفة نيويوركية. عندها يقرر نشر إعلان من هذا القبيل في الصحيفة، فيمتلىء صندوقه البريدي بمئات الرسائل. ثم يبدأ بربط المواعيد ليكتشف عن هوية الشابة التي قد تكون متورطة في عملية القتل. الشقراء، هيلن، تحضر الى المقابلة إلا أنها تشك في أمره، كما أنه يشك في أمرها أيضا. الا أنه يلاحقها، ويحاول التأثير على عواطفها، والاقتراب منها أكثر فأكثر، منتحلا صفة صاحب مطبعة. مع تطور التحقيق تتطور العلاقات بينهما. فنراه يشك في كل حركة من تحركاتها خاصة في أوقات المضاجعة نظرا لمقتل الرجال الثلاثة في الفراش.

ومع ازدياد حبه لها، يزداد شكه بها خاصة عندما يجد في بيتها اسطوانة «بحر من الحب»، التي استمع اليها الضحايا الثلاث عند قتلهم. فبينما كان في بيتها وجد ثلاث وريقات علقت على الثلاجة في المطبخ، إتضح فيما بعد أن هذه الوريقات هي قصاصات الصحيفة التي أعلن فيها الضحايا الثلاث عن رغبتهم في التعارف. فيتهمها على الفور بانها هي التي نفذت عملية القتل. وفيما هو خارج من بيتها في ساعة متاخرة من الليل، يلاحقه شخص ويدخل بيته مهددا إياه بالقتل. تماما في الموضع نفسه الذي تم فيه مقتل الاشخاص الثلاثة. (على الفراش). فيتضح أن الجاني هو مطلق هيلن والذي يقتل كل من يضاجع مطلقته. إلا ان كيلر يستطيع التخلص منه في عراك جسدي يقذف على اثره الزوج من نافذة بيت كيلر الى الارض، فيلقى مصرعه.

■□ تكتيك السيناريو

سيناريو الفيلم الذي اخرجه هارولد بيكر يحلق شيئا فشيئا كما هو مطلوب في احسن قالب غموض.

نهاية الفيلم، ككل فيلم غموض أمريكي، واضحة كعين الشمس. وهي النهاية السعيدة الخيالية البائسة والسطحية. الفيلم يتمتع بكل الصفات التي يجب ان يتمتع بها فيلم غموض ناجح على المقياس السطحي، وهي: توتر، جنس، هدف، موسيقى، وحب وضحك لفك التوتر وتقليله. فالفيلم ليس ذاك الفيلم الذي يتطلب المجهود التحليلي الثقافي، بل هو فيلم سطحي خفيف، لا يحتوي على الانتقاد، بل قد يكون أحيانا منزوعا عن الواقع ومنه. فعلى سبيل المثال، بدلا من التطرق الى أسباب القتل التي يحتويها عقل الجاني، نرى المخرج يتعب على أنسنة شخصية الشرطي، واستعباد المشاهد، وإجباره على الاعجاب به.

«تسعه تناش»

● كلمات: غازي ابو بكر ●

(بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث)

موال عتابا:

يا بلادي، خلك قول خلك عبد
تا تنو تيجي الرفقه بعنا العيد
بيوم النصر بتحلا هالمواعيد
ومنفرق على العالم شراب.

تسعه تناش تسعه تناش
انتفض الشعب وقال بدناش
بدنا نعيش عربي ويهودي
وبارض جدوده وجدودي

بنت السبعة وقبانين
إلا ترابك يا فلسطين
معروفه حدوده وحدودي
في إما عداله في إما بلاش

تسعه تناش

تسعه يا أحلى رقم
يا باني منورك هرم

يا زارع أحلى نغم
وحطم عهد الغنم

كانون أول بنوده صار
شيوخ وولاد كبار صغار

نار بعد الانتظار
شعب بنضاله عم بيثار

يا بنت السبعة وقبانين
مش ممكن نهدا ونلين
بدنا نعيش عربي ويهودي
وبارض جدوده وجدودي

محبه للمستوطنين
إلا بنحرر المحتلين
منعاله حدوده وحدودي
في إما عداله في إما بلاش

تسعه تناش

(عكا ـ الجديدة)

في السنوات الخمس الأخيرة وفاة ٢٤ شخصا بالايدز في الجزائر

● الجزائر ـ «الوكالات» ـ نقلت وكالة الانباء الجزائرية عن آخر الاحصاءات التي اعلنتها اللجنة الوطنية لمكافحة مرض الايدز، اثناء يوم دراسة نظم في نهاية الاسبوع الماضي في جامعة وهران (غرب البلاد)، ان ٢٤ شخصا توفوا بهذا المرض من اصل ٣٤ حالة سجلت في الجزائر منذ العام ١٩٨٥.

واحصت اللجنة الجزائرية لمكافحة الايدز ثماني وفيات خلال العشرة اشهر الاولى من العام الحالي مقابل وفاة شخص واحد في العام ١٩٨٥ واربعة في ١٩٨٦ وسبعة في ١٩٨٧ واربعة في ١٩٨٨. وحسب المصدر نفسه فان عدد حاملي هذا المرض يبلغ ١٥٠ شخصا.

واخيرا ستنشىء اللجنة المذكورة العام المقبل اربعة مراكز طبية مختصة بمعالجة الايدز في المدن الرئيسية للبلاد، الجزائر ووهران وعنابة وقسنطينة.

هيا بنا نلعب

البطاقات السحرية

١ ـ انقل هذه المجموعات بدقة على بطاقات من الورق المقوى.
٢ ـ اعط البطاقات الست لاحد اصدقائك، واطلب منه ان يعطيك البطاقات التي يتكرر فيها عدد سني حياته، أو أي عدد اخر يختاره.
٣ ـ تستطيع ان تخبره بالعدد المختار اذا جمعت الأرقام التي في الركن العلوي على اليمين من كل بطاقة ردها ليك. فمثلا: اذا كان العدد المختار ٤٤ فانك تجده في البطاقات رقم (٢، ٣، ٥)، والأعداد التي في الركن العلوي على اليمين منها هي: ٨، ٤، ٣٢) على الترتيب، ومجموعها ٤٤، وهو العدد المطلوب.

البطاقة الأولى

١	١١	٩	٧	٥	٣
٢٣	٢١	١٩	١٧	١٥	١٣
٣٥	٣٣	٣١	٢٩	٢٧	٢٥
٤٧	٤٥	٤٣	٤١	٣٩	٣٧
٥٩	٥٧	٥٥	٥٣	٥١	٤٩

البطاقة الثانية

٨	١٣	١٢	١١	١٠	٩
٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	١٥	١٤
٤١	٤٠	٣١	٣٠	٢٩	٢٨
٤٧	٤٦	٤٥	٤٤	٤٣	٤٢
١٣	٦٠	٥٩	٥٨	٥٧	٥٦

البطاقة الثالثة

٤	١٢	١٣	٧	٦	٥
٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٤	١٥
٣٧	٣٦	٣١	٣٠	٢٩	٢٨
٤٦	٤٥	٤٤	٣٩	٣٨	٥٢
١٣	٦٠	٥٥	٥٤	٥٣	٤٧

البطاقة الرابعة

١٦	٢١	١٩	٢٠	١٨	١٧
٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢
٤٩	٤٨	٣٠	٣٠	٢٩	٢٨
٥٥	٥٤	٥٣	٥٢	٥١	٥٠
٦٠	٣٠	٥٩	٥٨	٥٧	٥٦

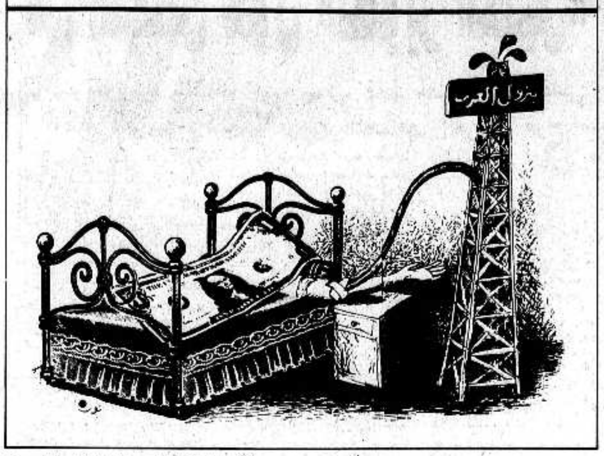
البطاقة الخامسة

٣٢	٣٧	٣٦	٣٥	٣٤	٣٣
٤٣	٤٢	٤١	٤٠	٣٩	٣٨
٤٩	٤٨	٤٧	٤٦	٤٥	٤٤
٥٥	٥٤	٥٣	٥٢	٥١	٥٠
٤١	٦٠	٥٩	٥٨	٥٧	٥٦

البطاقة السادسة

٢	١١	١٠	٧	٦	٣
٢٣	٢٢	١٩	١٨	١٥	١٤
٣٥	٣٤	٣١	٣٠	٢٧	٢٦
٤٧	٤٦	٤٣	٤٢	٣٩	٣٨
٥٩	٥٨	٥٥	٥٤	٥١	٥٠

العالم بالكاريكاتير



● بريشة الفنان المصري الراحل نبيل السلمي ●

رأي آخر في «رأس المملوك جابر»

* عمل ريادي آخر في قافلة المسرح المحلي يستحق المشاهدة وكل الاهتمام والرعاية *

● بقلم: مها بشير ●

● في لحظة جلوس على كرسي قديم صنع في الخشب، وضع بجانب طاولة مستديرة اكل الدهر عليها وشرب، يستطيع «ابو الذنين» (الممثل عفيف شليوط) بقهوته العربية المهيلة وبحسن ادائه لدور صاحب قهوة في بغداد ادخال النشوة في نفسي وأخذي الى عالم قرأت عنه في الكتب فقط، وطالما داعب أحلامي ولكنه لم يستطع الدخول اليها.

يمزق نشوتي هذه دخول مجموعة من الممثلين، عددهم ثمانية، على ما اذكر، يغمرهم السواد وتعلو اصواتهم الضاحكة منها والغاضبة لتمزق طبول اذناي.

لحظة هدوء انعم بها بدخول «ابو سالم» المخرج، يشرح ويفسر لممثليه بصوته العذب وأدائه الجميل تأخيره بسبب تفتيشه على ايدي رجال الشرطة وهو بطريقه للمسرح.

ويستطيع «ابو سالم» مرة اخرى ارجاع النشوة الى نفسي وادخالي في الجو الجميل الذي ادخلني اليه القهوجي «ابو الذنين» سابقا، بوصفه بغداد في فترة الخليفة «المقتدر» ووزيره «محمد العقمي».

ويبدأ العرض بحوار غنائي بين الممثلين الذين يمثلون اهالي بغداد اللاميالين الخائفين وبين «ابو سالم» الراوي الذي يمثل دور المواطن ذي الموقف السياسي الصريح.

الموسيقى والاصوات غير المتجانسة استطاعت مرة اخرى ان تعيدني الى ذلك الكرسي «الأثري» الذي اجلس عليه.

وأحاول ان ادخل الى ذلك الجو البديع الذي فقدته عبر حوار دار بين «المملوك جابر» وصديقه «منصور» في الخلاف بين الخليفة ووزيره، لكني لا انجح.

الجمود وعدم نجاح ميلاد مطر في التعبير عن دور «منصور» وفائض المشاعر التي تقفز في وجه «جابر» وحركاته الاستعراضية ناقضت الصورة التي ادخلها الراوي حول شخصية هذا المملوك عبر تقديمه لهذا المشهد.

مرة اخرى يدخل «ابو الذنين» بطريقته العذبة الشفافة في الاداء الى ذلك العصر بحوار يدور بينه وبين «كريم» الشاعر الذي يجلس في القهوة (خارج منصة الاحداث) حول «المملوك جابر».

ويعلو «ابو السالم» الراوي للمنصة يروي احداث المشهد القادم من خلال تجهيزه واعداده لها (المنصة).. وبهذا الأسلوب العبقري استمر المخرج فؤاد عوض حتى نهاية المسرحية.

لقد استطاع المخرج ان يحلق ما بين مشاهد العرض في ابداع اسلوب الراوي المخرج ابو سالم، وادخاله لشخصية القهوجي «ابو الذنين» الذي كان جسرا من البخور ذي الرائحة الغابرة، يربط بين الجمهور والجالس في حلقة حول منصة الاحداث في بغداد في تلك الفترة، عملا مسرحيا آخر، مبدع بجماله ورقته ليس برأس المملوك جابر.

اما رأس هذا المملوك فكان ينقصه الكثير حتى يصل الى الابداع المسرحي.

فأداء بعض الممثلين كان ضعيفا مما لم يوصلهم الى الانسجام الجماعي المطلوب من فرقة ممثلين على خشبة مسرح تقوم بعمل واحد. وتركيزه على الاسلوب الاخراجي والخدع الاخراجية الجميلة التي استخدمها لاعطاء العمل مظهرا خارجيا جميلا، وبين تناسيه لجوهر العمل المسرحي الذي يتمثل بالممثلين وعدم نجاحهم غالبا في الاداء، واعطاء الاحداث الروح التي كان من المفروض اعطائها ليصبح العمل متكاملا.

اني بهذا لا استطيع انكار حسن اداء عفيف شليوط الذي قام بدور القهوجي ورقة وعذوبة اداء الفنان محمود صبح الذي قام بدور ابو سالم المخرج الراوي.

لقد كان باستطاعة المخرج فؤاد عوض ان يساعد الممثلين بالتنقل بين شخصية الى اخرى بإضافة المكياج لتغيير الشخصيات، رغم محاولته في بعض المشاهد استخدام الاقنعة التي لم تستطع بدورها القيام بالدور الذي كان من المفروض ان تقوم به.

كما ان عنصرا آخر، وهو الاضاءة كان ضعيفا في قدرته على نقل المشاهد عبر هذه الاحداث.

ورغم نجاح الفنان عدنان طرابشة في مسرحة النص الاصلي لاحداث مسرحية «رأس المملوك جابر» التي دارت في بغداد في عصر سالف الى احداث لها صلة مباشرة في واقعنا الذي نعيش فيه فقد لوحظ حشو بعض المشاهد التي افقدت من حبكة العمل وقوته.

اما الديكور والملابس فقد أوحوا عن ذكاء معديه الذين استطاعوا بامكانيات ومواد بسيطة اغناء العمل.

ان «رأس المملوك جابر» عمل ريادي اخر في قافلة المسرح المحلي يستحق المشاهدة وكل الاهتمام والرعاية.

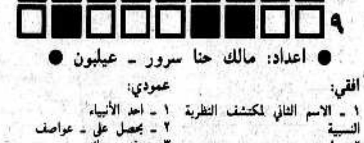
(القدس)



● مشهد من مسرحية «رأس المملوك جابر» (صورة من «الأرشيف»)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٩) * * *



● اعداد: مالك حنا سرور ـ عيلبون ●

افقي:
١ ـ الاسم الثاني لمكتشف النظرية النسبية
٢ ـ إصبع
٣ ـ طلب ـ من الكواكب
٤ ـ للتعريف ـ احد التوأمين الذين ارضعتهما الذئبة
٥ ـ تذمرت
٦ ـ يشاهد
٧ ـ صفة ـ علم مذكر
٨ ـ تخويف ـ من حالات البحر
٩ ـ فك (معكوسة) ـ أرض غير صالحة للزراعة

عمودي:
١ ـ احد الأنبياء
٢ ـ يحصل على ـ عواصف
٣ ـ رقد ـ سائد
٤ ـ هجم ـ تبصر (معكوسة ومجزومة) ـ متماثلان
٥ ـ الاسم الأول لمنتجع امريكي (معكوسة) ـ احد الوالدين
٦ ـ نهر سوفييتي (معكوسة وغير معرفة) ـ من الأمراض الصدرية
٧ ـ صديقنا
٨ ـ من الثمار ـ وشى
٩ ـ من الشعوب ـ بنت

* * * حل لغز رقم (١٧٨) * * *

افقي:
١ ـ رفعت ترك
٢ ـ فل ـ مر
٣ ـ ضباب ـ زي
٤ ـ يم
٥ ـ رنين
٦ ـ نسرين
٧ ـ مي زيادة

عمودي:
١ ـ رفض ـ رسم
٢ ـ فلين
٣ ـ ي ن ز
٤ ـ بيت ـ نسي
٥ ـ أر
٦ ـ رمزي ـ يد
٧ ـ كريم ـ هن

خمسة اشخاص من عائلة واحدة يلاقون حتفهم في سلطنة عمان!

بسبب الأمطار الغزيرة

● مسقط ـ «الوكالات» ـ اوردت وكالة الانباء العمانية يوم الجمعة الماضي ان الامطار الغزيرة التي هطلت على السلطنة في الايام الاخيرة تسببت في موت خمسة اشخاص ينتمون لعائلة واحدة.

وأوضحت الوكالة ان السيول المفاجئة جرفت ست سيارات في وادي «سومائيل» على بعد مئة كم جنوب مسقط، وان الضحايا الخمس كانوا داخل احدى هذه السيارات.

وقالت الوكالة ان الامطار قطعت العديد من الطرقات وخصوصا الطريق الرابطة بين مسقط والعاصمة السابقة للسلطنة نزوى.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد مفيد محمد حزبون (الغزاوي) من حي «المراح» في جنين (١٩ عاما)، اغتيل بدم بارد على ايدي (٥) جنود بالزي المدني يوم ٨٩/١١/٣ لدى خروجه من منزل جيرانه. وكان الشهيد احد منظمي القوات الضاربة في جنين.
(مكتب «الاتحاد» - القدس)

قادة اوروبا الغربية يجددون مساندتهم للشرعية اللبنانية التي يجسدها رئيس الجمهورية والحكومة التي عينها

● دول المجموعة الاوروبية مصممة على زيادة مساعدتها لسكان الاراضي المحتلة ●

● ستراسبورغ - اكد المجلس الاوروبي، امس الاول السبت، في ستراسبورغ مجددا مساندته للسلطات الشرعية في لبنان ودعا في الوقت نفسه فرقاء النزاع في هذا البلد الى الحوار والتشاور.

وذكر اعلان حول لبنان نشر في اعقاب قمة قادة دول المجموعة الاثنتي عشرة بـ «تعلقها بتنفيذ اتفاقات الطائف» حول المصالحة بين اللبنانيين واكد انه «لا يوجد في الوقت الحاضر اي بديل للعملية التي نصت عليها هذه الاتفاقات».

ودعا المجلس «جميع الاطراف المعنيين» الى «مواصلة الحوار والتشاور» و «اعلن مساندته للشرعية اللبنانية التي يجسدها رئيس الجمهورية والحكومة التي عينها».

وختمت دول المجموعة الاوروبية اعلانها مؤكدة مرة اخرى ان عملية المصالحة الوطنية «تقتضي انسحاب كل وجود مسلح اجنبي من لبنان».

وفي اعلان حول الشرق الاوسط ادرج في الوثيقة النهائية للقمة اتهم المجلس، بالاضافة الى ما ذكر في عدد امس، حكام اسرائيل بـ «عدم احترام التزاماتهم الناجمة عن اتفاقية جنيف الرابعة» وخصوصا في «ميادين اساسية كالتربية والصحة» مما «يؤثر بشكل خطير على ظروف حياة السكان في الاراضي المحتلة».

واضاف البيان ان دول المجموعة الاوروبية «مصممة على زيادة مساعدتها الى سكان هذه الاراضي» في اطار وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» او في اطار المساعدات المباشرة التي تقدمها دول المجموعة.

وقررت دول المجموعة، ايضا، التوصل، في السنوات الثلاث المقبلة، الى مضاعفة مساعدتها التي مثلت (٢٣) مليون وحدة حسابية أوروبية (٢٦،٢ مليون دولار) منذ عام ١٩٨١.

وتقرر عقد مؤتمر قبل نهاية ١٩٩٠ للتحضير للاتحاد الاقتصادي والنقدي للدول الاثنتي عشرة. ومن المقرر ان يختتم هذا المؤتمر أعماله سنة ١٩٩٣.

وتهدف هذه الاعمال الى الاخذ بعملة موحدة في دول المجموعة الاوروبية واقامة بنك مركزي اوروبي.

وفي ما يلي النقاط الاساسية للاعلان الخاص بأوروبا الوسطى والشرقية الذي صدر عن الاجتماع الثاني والاربعين للمجلس الاوروبي الذي انعقد في ستراسبورغ في الثامن والتاسع من كانون الاول الجاري.

١ - حول اعادة توحيد المانيا: «اننا نسعى الى تعزيز حالة سلام في اوروبا يستعيد فيها الشعب الالماني وحدته عبر تقرير حر لمصيره. ان هذه العملية يجب ان تتحقق دمقراطيا وسلميا ضمن احترام الاتفاقات والمعاهدات وكذلك كل المبادىء التي حددتها وثيقة هلسنكي النهائية في اطار من الحوار والتعاون بين الشرق والغرب. ويجب ان يكون من ضمن منظور الاندماج الاوروبي».

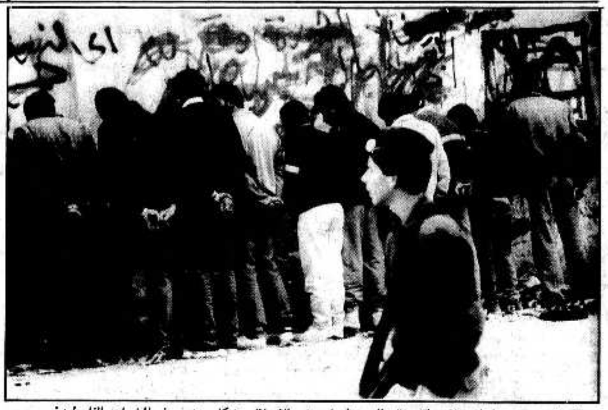
٢ - حول صون الاستقرار في أوروبا: «يتعين على كل واحد في الظروف الحالية ان يظهر حسا بالمسؤولية اكثر من اي وقت مضى. وينبغي الا تتم التغييرات والتحولات الضرورية على حساب استقرار اوروبا وانما يجب على العكس من ذلك ان تساهم في تعزيزها».

٣ - حول العلاقات بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية والدول الشرقية: «بعيدا عن الرغبة في استخلاص الفوائد من جانب واحد من الوضع الراهن تعتزم المجموعة ودولها الاعضاء تقديم دعمها للبلدان التي دخلت طور التحولات الدمقراطية». ان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية (مدركة تماما للمسؤولية المشتركة الملقاة على عاتقها في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ اوروبا. وهي مستعدة لان تنمي مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى في اوروبا الوسطى والشرقية ومع يوغوسلافيا علاقات اكثر غنى واكثر وثوقا تقوم على اساس تعزيز للحوار السياسي وتعاون متزايد في كل الميادين).

٤ - حول دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية في التحولات الحالية: «ان المجموعة تشكل ويجب ان تبقى قطب مرجعية واشعاع».

٥ - حول هذه التحولات: «انها احداث تاريخية وهي من دون شك الاهم منذ الحرب العالمية الثانية. انها تثير الأمل بامكانية تخطي انقسام اوروبا».

٦ - حول دور الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف: «ان تطورا بهذا العمق وبهذه السرعة في اوروبا الشرقية ما كان ليصبح ممكنا لولا سياسة الانفتاح والاصلاح التي قادها غورباتشوف».



● مشهد من مسلسل حملات الاعتقال التي ينظمها جيش الاحتلال بشكل منهجي في المخيمات الفلسطينية. وتبدو في الصورة مجموعة من شبان مخيم شعفاط قبل اعتقالهم يوم ٦ الجاري. (صورة خاصة)

حسني مبارك في ختام زيارة للاردن:

اللقاء الامريكي - المصري - الاسرائيلي المرتقب سيحدد ما الذي يمكن عمله لبدء الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي

● تصريح شمير بأن «الاردن وطن الفلسطينيين» يعتبر تدخلا في شؤون دولة عربية جارة ●

● عمان - الوكالات - صرح الرئيس المصري، حسني مبارك، امس الاول (السبت) في عمان بأن اللقاء الذي سيعقده وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة في واشنطن «سيحدد ما يمكن عمله في المرحلة القادمة من اجل ان يبدأ حوار اسرائيلي - فلسطيني».

وقد عاد مبارك، مساء اليوم نفسه، الى القاهرة في ختام زيارة قصيرة للاردن تحادث خلالها مع الملك حسين.

وفي مؤتمر صحفي عقده مع الملك حسين قبيل مغادرته عمان قال مبارك ان منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل قبلتا بـ «مبدأ نقاط بيكر الخمس» لكن «بشروطهما» لبدء حوار اسرائيلي - فلسطيني.

واوضح ان اللقاء، الذي سيعقده في الولايات المتحدة وزراء الخارجية المصري والاسرائيلي والامريكي، سيسمح بدراسة «السبل الكفيلة بدفع هذا الحوار».

واعتبر الملك الاردني، من جهته، ان «زيارة رئيس دولة فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، التي نترقبها وننتظرها قريبا ستهيء، ايضا الفرصة للبحث في المسيرة المشتركة وفي طليعتها القضية الفلسطينية» وكذلك لتعزيز مبادرات السلام.

وأكد مصدر مأذون له لوكالة الصحافة الفرنسية ان عرفات سيزور الاردن، السبت على الارجح عقب انتهاء الزيارة التي يقوم بها رئيس اليمن الشمالي، علي عبد الله صالح، منذ الثلاثاء الماضي، الى عمان.

واخيرا أكد مبارك وحسين ان محادثاتهما تناولت النزاع في الشرق الاوسط وتنشيط «مجلس التعاون العربي» الذي يضم الاردن ومصر والعراق واليمن الشمالي وكذلك العلاقات الثنائية.

اضافة الى ذلك انتقد الرئيس المصري تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، وخاصة تلميحه الى الاردن كدولة بديلة للفلسطينيين.

واعتبر ذلك «تدخلا في شؤون دولة جارة عربية لن يثير غضب مصر فحسب، وانما غضب جميع الدول العربية».

وكان شمير صرح في مقابلة نشرتها، يوم الجمعة، صحيفة «يديعوت احرونوت» بأن هناك «دولة مستقلة غالبية سكانها من الفلسطينيين. وفي هذا البلد يجب ان تتبلور الهوية الوطنية الفلسطينية»، ملمحا بذلك الى الاردن.

وأكد مبارك، ايضا، ان الاردن شريك رئيسي في عملية السلام معتبرا انه «لا مفر من قيام كونفدرالية في المستقبل» بين الاردن ودولة فلسطين المقبلة.

وفي معرض رده على سؤال اشار مبارك الى انه تطرق في مباحثاته مع الملك الاردني الى المسألة اللبنانية. وقال في هذا الخصوص «نريد وحدة اراضي لبنان واستقراره وان تأخذ الشرعية وضعها الطبيعي» في هذا البلد.

واخيرا قال مبارك بخصوص انضمام محتمل لليمن الدمقراطي الى مجلس التعاون العربي انه «لا يرى مانعا» في ذلك، لكن لم يتخذ حتى الان اي قرار في هذا المنحى.

احتجاجا على مصرع (٣) طلاب جامعيين:

اساتذة جامعة الخرطوم يضربون لمدة يومين

● حركة الاضراب الطلابية قد تشمل جميع مؤسسات التعليم العالي في السودان ●

● الخرطوم - الوكالات - واصل اساتذة جامعة الخرطوم، امس الاحد، اضرابهم عن العمل لمدة يومين مطالبين بفتح تحقيق في مصرع ثلاثة طلاب وباعتذار الشرطة بعد تعديها على حرمة الجامعة.

وطالب الاساتذة، في بيان نشروه امس الاول السبت، بفتح تحقيق في ملابسات حادث اغتيال طالب على يدي احد الاصوليين الاسبوع الماضي وظروف مصرع طالبين اخرين اصيبا برصاص قوات الامن يوم الاربعاء الماضي.

ويذكر ان طالبين قتلا وجرح اخرون، يوم الاربعاء الماضي، برصاص قوات «مكافحة الشغب» السودانية خلال تظاهرة نظمت في حرم جامعة الخرطوم. وكانت هذه التظاهرة تهدف اصلا الى الاحتجاج على اغتيال طالب على يد الاصوليين ولكنها تحولت بسرعة الى تظاهرة احتجاج ضد ممارسات قوات الامن.

ويذكر، ايضا، ان طلاب جامعة الخرطوم يضربون هم، ايضا، عن الدروس منذ الاسبوع الماضي وان حركة الاضراب هذه بدأت تهدد بالاتساع لتشمل طلاب بقية مؤسسات التعليم العالي في البلاد.

قوات الاحتلال تعتدي على مختار بلدة سلفيت

● سلفيت - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قام عدد من افراد قوات الاحتلال مساء امس الاول بالاعتداء على مختار بلدة سلفيت في الضفة الغربية المحتلة وتوجيه الاهانات له على الرغم من معرفتهم بهويته.

وجرى الحادث عندما قام افراد وحدة عسكرية بالدخول الى بيت المختار لمطالبته بالزام شباب البلدة بازالة الحواجز من الطرقات والشعارات من الجدران والسطوح. ولدى دخولهم البيت صادفهم حفيد المختار فقاموا بالاعتداء عليه وامروه بتنظيف الشوارع وعندما تدخل المختار، راشد مرار، قام احد الجنود ويدعى غابي بالاعتداء عليه، اذ صفعه على وجهه ووجه الاهانات البذيئة له.

هذا وقرر المختار توجيه شكوى رسمية ضد المعتدي.

حاكم عسكري دير البلح يداهم «معرشا» للصفيح في «النصيرات» تمهيدا لهدمه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهم حاكم عسكري دير البلح، الليلة قبل الماضية، على رأس قوة عسكرية كبيرة، معرشا للصفيح على اطراف مخيم النصيرات في قطاع غزة تقطن فيه عائلة المعتقل عبد الهادي سليمان غنيم (٢٥ عاما) وامرهم باخلاء الموقع والانتقال الى «الشارع» لهدم «المعرش» الذي يأوي (١٥) نفرا بين فيهم طفله الرضيع (ثائر) الذي ولد في يوم اعتقال والده (٨٩/٧/٦) اثر قيامه بقلب باص رقم (٤٠٥) العامل على خط تل ابيب/ القدس.

ويذكر ان منزل العائلة قد هدم بعد ثلاثة ايام من الحادث. كما ان غنيم حكم بالسجن الفعلي لمدة (٢٤) مؤبدا واكثر من (٣٠٠) عام الشهر الماضي وهو يقبع في سجن انفرادي مقيدا من يديه ورجليه بالسلاسل.

وامهل الحاكم العسكري العائلة مدة اربعة ايام للامتثال للامر.

وتوجهت العائلة، عبر مراسلنا في القطاع، الى كل الهيئات الانسانية والدمقراطية والتقدمية وبخاصة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لرفع هذه المعاناة ووقف هذا الامر.

اصابة مصور فلسطيني يعمل لتلفزيون امريكي بجروح بالغة في غزة

● غزة - «وص.ف» - ذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في غزة، نقلا عن معلومات ميدانية، ان مصورا تلفزيونيا فلسطينيا يعمل لصالح شبكة التلفزة الامريكية «اي. بي. سي. نيوز» اصيب بجروح بالغة برصاص الجنود الاسرائيليين في مدينة غزة المحتلة.

واضافت المصادر نفسها ان زكريا التلملي (٢٧ عاما) اصيب بجروح بالغة برصاصة بلاستيكية في بطنه بينما كان يصور اطفالا فلسطينيين يلقون الحجارة على جنود في حي «الرمال» في غزة. ونقل الى مستشفى «الشفاء» في المدينة.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية أكدت ممثلة لشبكة «اي. بي. سي. نيوز» ان زكريا التلملي يعمل لصالح الشبكة لكن ليس لديها اية معلومات عن الحادث.

النظر في قضية المواطن مجدي العطاري المعتقل منذ ايلول

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بعد اعتقال دام اكثر من (٣) شهور وتحقيقات مستمرة تقرر النظر بقضية المواطن مجدي العطاري من قرية عرابة (قضاء جنين) الذي تم اعتقاله منذ ٥ ايلول ١٩٨٩ بعد مطاردة مستمرة من قبل سلطات الاحتلال.

وقد وجهت للمعتقل المذكور تهمة الانتماء الى حركة الشبيبة المحظورة ومسؤولية قيادة المنطقة.

هذا ويدافع عن المعتقل المحامي وليد عسلية.

تشريح طبي لجثمان الشهيد جمال ابو شرخ من «الشاطىء»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تكون قد تمت، صباح اليوم (الاثنين)، عملية تشريح طبي للشهيد جمال محمد عبد العاطي ابو شرخ من مخيم الشاطىء الذي استشهد في زنازين سجن غزة الاسبوع الماضي وذلك بمراقبة البروفيسور الدانماركي «يورجن تومسن».

وقد وصل البروفيسور «تومسن»، الليلة الماضية، من كوبنهاغن بناء على طلب مؤسسة «الحق» في رام الله منتدبا عن مؤسسة «اطباء من اجل حقوق الانسان» وبناء على طلب محامي عائلة الشهيد راجي الصوراني وذلك للاعتقاد بان الشهيد قد قتل ولم ينتحر كما ادعت ادارة المعتقل في حينه.

ويذكر ان «تومسن» بروفيسور في علم التشريح في كلية الطب في جامعة كوبنهاغن ورئيس لجنة العلماء المعنيين في العالم.

※ مبعوثان امريكيان في زيارة مفاجئة لبكين

● تتمة من الصفحة الاولى ●

كيان كي تسين، مساء امس الاول، بانه قدم الى بكين سعيا الى ازالة الخلافات الناجمة في اعقاب احداث ساحة «تيان آن مين» والى تنشيط العلاقات بين البلدين.

وجدير بالذكر ان الحكومة الصينية لم تكف عن اتهام الولايات المتحدة بالتدخل في الشؤون الداخلية للصين، منذ ان قررت واشنطن فرض عقوبات على بكين بعد الاحداث الدامية ليلة ٤/٣ حزيران الماضي.

وقد تقدمت الصين الاسبوع الماضي بـ «احتجاج شديد اللهجة» الى الولايات المتحدة بعد قرار الرئيس بوش بالسماح لاربعين الف طالب صيني يقيمون في الولايات المتحدة بتمديد اقامتهم كي لا يتعرضوا لاجراءات عقابية عند عودتهم الى بلادهم.

وفي واشنطن صرح الناطق باسم «البيت الابيض»، مارلين فيتزووتر، بان المبعوثين الامريكيين قدما الى بكين لمناقشة تطبيع العلاقات بين البلدين وانما هذا لا يعني رفع العقوبات الامريكية عن الصين.

واوضح ان هذه الزيارة تهدف الى ابلاغ الصينيين بنتائج قمة مالطا في الاسبوع الماضي بين الرئيس جورج بوش، والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

كما اوضح فيتزووتر، امس الاول، ان بوش يعتقد ان الولايات المتحدة «يجب ان تنتهز هذه الفرصة» للبدء في «استكشاف سبل اعادة العلاقات» مع الصين.

واضاف الناطق الامريكي ان العقوبات التي فرضتها الادارة الامريكية على الصين ستستمر وقال «نحن لم ننس ما حدث»!!

ولكنه قال ان الصين قوة عظمى على الصعيد الدولي ولذلك «يجب ان نجد سبيلا الى اجراء اتصالات واقامة علاقات طويلة الامد مع الصينيين. ينبغي لنا ان نشرع على الاقل في الاتصالات وفي نوع من تطبيع العلاقات مع الصينيين»!.

رشماوي وعزام مثلا «الحق» في حفل تسلم جائزة «كارتر» لحقوق الانسان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تسلمت مؤسسة «الحق - القانون من اجل الانسان» الفلسطينية في رام الله المحتلة ومركز «بتسليم» الاسرائيلي لحقوق الانسان، الليلة قبل الماضية، في امريكا مناصفة جائزة «كارتر - منيل» لحقوق الانسان في حفل خاص.

وعلمنا من رشماوي ان المديرين التنفيذي والاداري لمؤسسة «الحق» من رشماوي وفاتح عزام مثلا المؤسسة في حفل تسلم الجائزة.

والقت مؤسسة «الحق» خلال الحفل كلمة شاملة خلصت الى نتيجة انه لا يمكن فصل موضوعة السلام العادل دون احقاق حقوق الانسان وخاصة حق الشعب الثابت في تقرير المصير وتسمية ممثليه.

وقالت «الحق» انها ترى ان الدعم الرسمي الامريكي الاقتصادي العسكري لاسرائيل يشجعها على الامعان في انتهاك حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة. كما ترى المؤسسة ان موقف الولايات المتحدة في المحافل الدولية مثل دعم مشروع «الحكم الذاتي» يساعد اسرائيل على الامعان في تنكرها لحق الفلسطينيين الثابت في تقرير مصيرهم.

واضافة الى المغزى المعنوي والسياسي الذي حظيت به المؤسستان فقد حصلت كل منهما على (٥٠) الف دولار.

وفاة هانس هارتونغ - أحد مؤسسي الرسم التجريدي

● انتيب (فرنسا) - «ورص.ف» - توفي هانس هارتونغ احد مؤسسي الرسم التجريدي ليلة الجمعة عن (٨٥) عاما في منزله في انتيب (جنوب فرنسا) عاملا بمرض الاسقاء.

تعيين كراكسي ممثلا شخصيا لدي كوليار لشؤون ديون الدول النامية

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - عين رئيس الوزراء الايطالي السابق، بيتينو كراكسي، ممثلا شخصيا للسكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، مكلفا بشؤون مشاكل الديون في الدول النامية.

استسلام آخر جيب للعسكريين المتمردين في الفيلبين

● مانيلا - الوكالات - استسلم آخر جيب للعسكريين المتمردين في الفيلبين، امس الاول السبت، الى القوات النظامية مما وضع حدا لمحاولة الانقلاب التي استهدفت الرئيسة كوراسون اكينو. واعلن الجنود المتمردون (بين ٣٠٠ و٤٠٠) الذين استولوا منذ اول كانون الاول الحالي على مطار سيبو وهي جزيرة في وسط الارخبيل انهم يقبلون «العودة الى ثكناتهم».

※ الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

جسمانيا او طردوا خارج وطنهم والالاف اعتقلوا دون تقديمهم الى المحاكمة وبدون اي توضيح ما هو الذنب الذي اقترفوه. وعندما سئل : هل اسرائيل ترتكب الجرائم في الضفة الغربية، اجاب: اعتقد ان اسرائيل ترتكب الجرائم ضد حقوق الانسان هناك. وقال ايضا انه على استعداد فيما لو طلب منه ذلك التوسط بين اسرائيل وم.ت.ف.

وكان كارتر قد اعرب عن تذمره الشديد لعدم اهتمام اسرائيل بايفاد مبعوث على مستوى حكومي الى حفل توزيع الجوائز.

※ في ختام اعمال الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المكتب السياسي، فاديم ميدفيديف، من جهته انه يتعين التفكير في اعادة النظر في الدستور السوفييتي خاصة في البند الذي ينص على الدور القيادي للحزب الشيوعي لكن دون اقرار التعددية في الاتحاد السوفييتي.

وكشف ميدفيديف، ايضا، ان عددا من الخطباء، انتقد المفهوم الجديد للاشتراكية الذي طرحه غورباتشوف في مقاله الاخير في صحيفة «برافدا».

من جهة اخرى ناشد الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الشيوعيين في ليتوانيا الى تأجيل قرارهم باعلان استقلال حزبهم الشيوعي عن موسكو على الاقل الى مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي المقبل الذي يعقد في تشرين الاول العام ١٩٩٠.

واصبح الامين العام الجديد للحزب الشيوعي في جمهورية اوكرانيا الاشتراكية الذي عين في ٢٨ ايلول الماضي، فيتالي ايفاشكو، العضو الثاني عشر في المكتب السياسي. من جهة ثانية اصبح أحد مستشاري الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف وهو رئيس تحرير صحيفة «برافدا» الجديد ايفان فرولوف، العضو الثالث عشر في سكرتارية اللجنة المركزية.

وعملت اللجنة المركزية على مكافحة الميول القومية وعلى تشكيل مكتب للحزب الشيوعي في جمهورية روسيا الاتحادية، اي اعطاء استقلال نسبي لشيوعيي فدرالية روسيا وهم الاكثر عددا في الحزب الشيوعي السوفييتي. وتهدف اللجنة المركزية، من هذا الاجراء، الى اعادة تشكيل الحزب الشيوعي لروسيا الاتحادية الذي حل في عهد ستالين ليدمج في الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي.

ويضم هذا المكتب الجديد ستة عشر عضوا بينهم غورباتشوف والقادة الرئيسيون لحزب الفدرالية.

وكان الرئيس السوفييتي قد أكد، مجددا، معارضته التسرع في تغيير دستور الاتحاد السوفييتي. وقال ان لا حاجة ملحة هناك الى تغيير المادة السادسة من الدستور التي تنص على الدور القيادي للحزب الشيوعي في البلاد.

ففي خطاب القاه غورباتشوف، خلال الجلسة الموسعة للجنة المركزية ونشرته الصحف، امس الاحد، قال ان اولئك الذين يطالبون باعادة النظر في المادة السادسة من الدستور على وجه السرعة محاولين بذلك اعطاءها واهمية فائقة» لديهم اهداف مختلفة تماما فهم يعملون على احباط معنويات الشيوعيين واضعاف نشاطهم واننا نعارض بقوة مثل هذه المحاولات.

الاتحاد السوفييتي: صراع مثابر لايجاد حلول سريعة للقضايا الملتهبة

● كل انجازات البريسترويكا في المجالات المختلفة تظل ناقصة وتحت التهديد بدون انجازات على الصعيد الاقتصادي، ايضا.. ●



● ميخائيل غورباتشوف ●

● قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، في اجتماعها يوم السبت، امس الاول، عقد مؤتمر طارىء للحزب في كانون الثاني القادم - هذا ما اعلنه فاديم ميدفيديف، عضو المكتب السياسي ومسؤول الشؤون الايديولوجية والاعلامية في القيادة السوفييتية.

وسيكون في مركز اعمال المؤتمر الاستثنائي موضوع الوضع الاقتصادي والخطة الطارئة الشاملة المقترحة لحل القضايا الاقتصادية - الغذائية، الاستهلاكية عموما والمستعجلة ووضع خطة اقتصادية طارئة لخمس سنوات لضمان انطلاقة الاصلاحات الاقتصادية بروح البريسترويكا.

وقال ميدفيديف، بحق، ان كل الانجازات التي تحققت في مجال الفكر والحياة الحزبية الداخلية وتنشيط المنظمات الجماهيرية والفاعلية الجماهيرية الرائعة وحيوية الاعلام والمناقشات الشعبية حول مصير البلاد ومستقبلها تظل ناقصة وتحت التهديد ما لم يتحقق التقدم المطلوب، اقتصاديا، ايضا.

من ناحية ثانية تشير اجهزة الاعلام السوفييتية الى زيادة النشاطات المناوئة للخط العام للحزب. ففي لاتفيا اتخذ السوفييت الاعلى قرارا باجازة التعددية الحزبية. واضطر السوفييت الاعلى لعموم الاتحاد السوفييتي الى الغاء هذا القرار. كذلك تتفاقم المشاكل المؤلمة في مجال العلاقات بين ارمينيا واذربيجان. وبعض العناصر الليبرالية التي لا تخفي حنينها الى «نظام على الطريقة الغربية» مثل البروفسور اندريه ساخاروف، تحاول تنظيم «اضرابات عامة» مطالبة بـ... حرية الاحزاب و «كسر احتكار» حكم الحزب الشيوعي.

وقد رفضت اللجنة المركزية في اجتماعها يوم السبت امس الاول رفضا قاطعا تغيير الدستور. وقال غورباتشوف ان الحاجات الموضوعية، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، لا تتطلب تعددية الاحزاب ولا تغيير الدستور فيما يتعلق بالدور القيادي للحزب الشيوعي السوفييتي.

وقد اشارت صحيفة «برافدا» يوم السبت الماضي الى ان عملية اعادة البناء تواجه المقاومة الشرسة من العقلية المحافظة المعادية للتغيير العصري وكذلك المقاومة من عناصر ليبرالية ذات نزعة رأسمالية وراديكالية متطرفة ليست قادرة على فهم الحاجات والامكانيات الموضوعية للتطور. كما قالت ان تعقيدات وملابسات مرتبطة بالعلاقات القومية تهدد، ايضا، كل المسيرة وتهدد مستقبل البلاد.

وفي ظل كل هذه التشكيلة المعقدة والصعبة من المشاكل، فان الحزب الشيوعي السوفييتي، بقيادة غورباتشوف، يقود السفينة الى امام داعيا الى التجدد المستمر للحزب وتعميق الصلة اليومية العميقة مع الجماهير واطلاق الطاقات والمبادرات الشعبية ورفع المسؤولية الشخصية الوطنية والاجتماعية للانسان السوفييتي. ومع رفض القيادة السوفييتية لحل المشاكل بالمراسيم والاوامر الادارية فان هناك في الوقت نفسه حزما فكريا وسياسيا وقانونيا ضد العبث والمغامرات والاتجاهات المعادية للبريسترويكا والاشتراكية.

اتحاد النقابات العالمي يدين قمع الحركة النقابية وفرض الاحكام العرفية على بوليفيا

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - احتج اتحاد النقابات العالمي بشدة على اعتقال دانييل سانتالا، السكرتير العام لمركز عمال بوليفيا، وقادة المركز الاخرين وعلى اعلان «الاحكام العرفية» لقمع النضالات المشروعة لعمال بوليفيا من اجل مطالبهم ومن اجل انهاء سياسات «التقشف» المعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة.

وجاء في بلاغ صحفي خاص اصدره الاتحاد ان حكومة جيم باز زامورا قامت باعتقال اكثر من (٥٠٠) من القادة النقابيين والفلاحين وعمال المناجم والمعلمين والطلاب ونفت بعضهم الى مناطق نائية.

وازداد القمع المعادي للنقابات كثافة على نحو خاص ضد اضراب عمال مؤسسات التعليم الذي استمر لعدة اسابيع.

ودعا اتحاد النقابات العالمي كل البلدان الى التحرك التضامني لضمان الافراج الفوري عن كل القادة النقابين المعتقلين والعمال المضربين ورفع «الاحكام العرفية» والاحترام التام للحقوق النقابية وحل مطالب عمال بوليفيا على اساس المفاوضات.

خلال الشهر المنصرم:

ازدياد نسبة العاطلين عن العمل في المانيا الاتحادية بنسبة تقارب ٨٪

● عدد العاطلين عن العمل في برلين الغربية بلغ ٩٢٧٧٧ شخصا ● ٧٦ الف عاطل عن العمل في مدينة نورنبيرغ ●

● بون - «أ.د.ن» - ذكرت دائرة العمل الفيدرالية في مدينة نورنبيرغ في المانيا الاتحادية، أن عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسميا قد ازداد بشكل ملحوظ في شهر تشرين الثاني المنصرم.

وجاء في تقرير الدائرة أن عدد العاطلين عن العمل ازداد في غضون شهر واحد بمقدار ٧٦ الف شخص ليصل الى ١٩٤٩٧٠ شخصا.

وأشارت الدائرة الى أن نسبة البطالة ازدادت من ٧،٣٪ الى ٧،٦٪.

وأفادت الدائرة أن البطالة بين صفوف المهاجرين من المانيا الدمقراطية قد ازداد بشكل ملحوظ .

وذكرت الدائرة أن عدد العاطلين عن العمل بين المهاجرين من المانيا الدمقراطية ازداد من ٥٨٢٠٤ اشخاص الى ١١٩٩٠٢ شخص اي بزيادة ٩٤،٣٪.

واعلن مكتب العمل المركزي لمدينة برلين الغربية، ان عدد العاطلين عن العمل والمسجلين رسميا حتى نهاية شهر تشرين الثاني بلغ ٩٢٧٧٧ شخصا .وبذلك يكون قد ارتفع عدد العاطلين عن العمل بزيادة بلغت ٦٦٠٠ شخص عن الشهر السابق .

وارتفعت النسبة المئوية من ٩،١٪ الى ٩،٩٪.

وكما ذكر المسؤولون هنا فأن الارتفاع القوى للبطالة والشاذ يعود الى ازدياد عدد المهاجرين . ولقد ارتفع عدد المهاجرون، والذين سجلوا انفسهم بدون عمل الان حيث يلغ ١٣٧٣٧ شخصا بمعدل ٦٥ ٪ مقابل شهر تشرين الاول الماضي.

كما ارتفع عدد الذين يعملون بشكل جزئي حيث يلغ ٢٧٧٠ بزيادة بلغت حوالي الف شخص تقريبا .

※ امس وامس الاول في مهرجان القاهرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

معاناات الشعب الفلسطيني».

وبعد انتهاء العرض هجم الجمهور على الممثلين ليهنئهم واخذ التواقيع التذكارية والتقاط الصور مع الفريق المشترك بالفيلم. وكان العرض الاخير للفيلم في الساعة السادسة مساء ثم على اثره التشاور لبيع حق عرضه لاحدى دور العرض المصرية وتوجهت كلية الفنون - فرع السينما بطلب عرض الفيلم في المعهد ومناقشته مع الطلاب. وايضا كلية عين شمس طلبت عرض الفيلم عندها احتفاء بالفلسطينيين المشاركين به.

ووقع حادث مأساوي للمخرجة التشيكية فيرا شتولوفا. فبعد عرض فيلمها «ضربة هنا وضربة هناك» ابدت حزنها الشديد واشتكت لادارة المهرجان جراء ان الجمهور صفق للفيلم بعد انتهاء عرضه.. وسبب حزنها أنه تم عرض الجزء الاخير من الفيلم قبل الجزء الاول، ولعدم ترتيب فصول الفيلم جاءت نهايته في وسط الاحداث. والذي زاد حزنها ان الجمهور لم يلاحظ هذه اللخبطة وصفق للفيلم الذي يدور حول «الايدز» فما كان منها الا أن بدأت بالبكاء!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ١١ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ١



● جانب من السلسلة البشرية اليهودية ـ العربية التي امتدت على مسافة اكثر من ٥،١كم في شوارع حيفا، امس الاول السبت، بمناسبة ذكرى عامين للانتفاضة وحملت شعارات «يسقط الاحتلال» و«دولتان للشعبين» و«للتفاوض مع م.ت.ف». (خاص بـ «الاتحاد». تصوير: اولريكا حبيب)

بعد غد، الاربعاء:

ممثلو لجان الاغاثة في الوسط العربي يجتمعون في شفاعمرو للبحث في تصعيد الدعم للاهل في فلسطين

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ يجتمع ممثلو اللجان الشعبية في مختلف القرى والمدن العربية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة، يوم الاربعاء القادم (١٢/١٣)، في شفاعمرو للتنسيق فيما بينهم ودراسة السبل الواجب اتخاذها لتصعيد عمليات الاغاثة في المدن والقرى العربية دعما للاهل المحاصرين.

وبعث ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب، بدعوة الى جميع ممثلي اللجان الشعبية في المدن والقرى العربية، للمشاركة في هذا الاجتماع الذي سيعقد في قاعة بلدية شفاعمرو. وسيناقش المجتمعون عملية تطوير عمل اللجان الشعبية لتنجيع عمليات الاغاثة وتكثيفها.

خلال مؤتمر لحركة حقوق المواطن:

الكاتب يزهار سميلانسكي: الاحتلال يزرع الفساد في دواخلنا!

●يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ بمناسبة مرور ٤١ عاما على تشريع وثيقة حقوق الانسان ،وبمناسبة مرور عامين على الانتفاضة الباسلة. وبحضور شخصيات اجتماعية وسياسية وحقوقية، عقد يوم الخميس السابق في بيت الصحفيين في تل ابيب مؤتمر نظمته الحركة لحقوق المواطن في اسرائيل.

افتتح المؤتمر البرفسور كانت مان الذي تحدث عن فعاليات الحركة في مجال حقوق الانسان. وتلاه الكاتب يزهار سميلانسكي الذي قال: «إن الغريب في هذا المؤتمر اننا نبحث في حقوق الانسان، الامر الذي كان من الواجب ان يكون مفهوما لدى كل انسان» واضاف سميلانسكي «انه حتى الآن قتل ٦٠٠ شخص في الاراضي المحتلة و٤٠٠٠٠ اعتقلوا عدا عن الاعتقالات الادارية. ان الشعب اليهودي الذي كان ملاحقا في الماضي تحول الى مضطهد ومحتل. إن الاحتلال يتغلغل الى حياتنا ويهدمها، يقوم بزرع الفساد في داخلنا وهناك العديد من الناس الذين يقفون مكتوفي الايدي ازاء هذا الموضوع».

اما المحامي موشيه نغبي فقام بأجراء حوار مع المحاميين دان سيمون وتمار بيلغ من الحركة فتحدث عن العمل في ظل الاحتلال الاسرائيلي وعن الصعوبات التي يواجهها المحامي في القضايا الامنية وخاصة القضايا التي لا يسمح للمحامي بالاطلاع على المواد الامر الذي يصعب العمل فيها.

اما الممثلة المعروفة ساري تسوريئيل فانهت المؤتمر بقراءة مقطع من مسرحية تقوم بتمثيلها.

تظاهرة رفع شعارات واجتماع شعبي في طمرة تضامنا مع الانتفاضة

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ بدعوة من جبهة طمرة الدمقراطية جرت، يوم الجمعة الماضي، تظاهرة رفع شعارات اشترك فيها عشرات الجبهويين وذلك على الشارع الرئيسي عند مفرق طمرة.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال والمحتلين وتمجد الانتفاضة والمنتفضين من ابناء شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقد تواجدت في المكان قوات كبيرة من الشرطة.

وفي ساعات المساء عقد اجتماع شعبي حضره جمهور غفير من مواطني طمرة تحدث فيه عادل ابو الهيجاء فأشاد ببطولة الشعب المنتفض في فلسطين المحتلة. وقال ان شعبا يناضل وينتفض ضد محتليه ويدفع ثمن حريته من الشهداء يوميا يستحق الاستقلال والحرية.

القائمة المشتركة تبادر الى تنفيذ حملة «يوم عمل للانتفاضة»

*** سهيل دياب يدعو مجلس العمال الى اتخاذ خطوات لذلك وان يبادر فيكون من اوائل اماكن العمل المنظم التي تنفذ * رابطة الجامعيين في الناصرة تدعو اعضاءها للتبرع بيوم عمل**

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بادرت كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال الناصرة الى البدء بتنفيذ حملة «يوم عمل» لدعم الانتفاضة وذلك بالاقتراح على المجموعات العمالية المنظمة دفع اجرة يوم العمل بشكل منظم وضمها الى اموال الاغاثة، تجاوبا مع قرارات لجنة المتابعة العربية بهذا الخصوص.

فقد بعث رئيس الكتلة، سهيل دياب، برسالة الى القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة، محمد ابو احمد، يدعوه الى التوجه الى اماكن العمل في المدينة وتنظيم التبرع، كجزء من المساهمة في معركة شعبنا الوطنية. واقترح دياب على السيد ابو احمد أن يكون مجلس العمال نموذجا طيبا في هذا المجال ويبدأ باقتطاع اجرة يوم عمل من موظفيه اولا وارسالها الى لجنة الاغاثة.

ومن الجدير ذكره ان العاملين في الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة ومكتب «الاتحاد» في الناصرة ومكتب «الاسبوع الرياضي» في الناصرة والشبيبة الشيوعية في المنطقة تبرعوا جميعا باجرة يوم عمل لدعم الانتفاضة.

هذا وكانت اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة اقرت في اجتماعها مساء الجمعة الماضي دعوة اعضائها الى التبرع بيوم عمل للانتفاضة.

مظاهرة في جامعة تل ابيب بمناسبة ذكرى سنتين على انطلاقة الانتفاضة

● يافا ـ تل ـ ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من اديب يافاوي ـ نظمت حركة «كامبوس» الطلابية اليهودية العربية وحركة «نسافتا» في جامعة تل ابيب يوم أمس الاحد مظاهرة في الجامعة بمناسبة مرور عامين على اندلاع الانتفاضة وعلى المس بحقوق الانسان في فلسطين المحتلة.

وقد رفع المتظاهرون شعارات منها «خط اخضر لحقوق الانسان» «والتفاوض الآن مع منظمة التحرير» «ولتفتح الجامعات في فلسطين المحتلة».وكان اول المتكلمين الدكتور يهودا كوبرمان الذي قال: «حتى الآن قتل اكثر من ٦٠٠ فلسطيني، عدا عن آلاف الجرحى والمطرودين. لقد ادى هذا الامر الى بناء جسر من الكراهية بين الشعبين الامر الذي سيمنع حياة مشتركة في البلاد».

اما ميخال ليفي من حركة نسافتا فقالت: «ان الانتفاضة والاحتلال لا يهمان المجتمع الاسرائيلي وعدم حضور الكثير من الطلاب الى المظاهرة هو دليل آخر على اللامبالاة التي تسود المجتمع الاسرائيلي».

تلاها رئيس لجنة الطلاب العرب نادر مصاروة الذي قال: «ان الانتفاضة تدخل عامها الثالث وما زال الشعب الفلسطيني يناضل لأجل حريته واقامة دولته المستقلة.لقد قام الاحتلال بقتل ٧٥٠ شهيداً عدا عن المطرودين ولكن شيئا واحدا فشل الاحتلال القيام به وهو احباط الشعب الفلسطيني وكسر معنوياته».

بعد المظاهرة اقيمت ندوة في الجامعة حول حقوق المواطن والانسان في ظل الانتفاضة تحدث فيها كل من الصحفي تسفي غيلات والمحامي دان سيمون من لجنة حقوق الانسان ووليد صادق من المركز الدولي للسلام.

على شرف عامين من الانتفاضة:

تظاهرة رفع شعارات نسائية في سوق عرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ «المجد والخلود لشهداء شعبنا» و«يسقط الاحتلال» و «عاش نضال شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة» و «دولتان لشعبين» ـ تحت هذه الشعارات وغيرها تظاهرت مجموعة من عضوات حركة النساء الدمقراطيات في قطاع البطوف، يوم السبت، في السوق المركزي في قرية عرابة.

وكانت القرية شهدت في الايام الاخيرة نشاطا كبيرا من قبل لجنة الاغاثة الجبهوية لجمع التبرعات من أهالي القرية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة وذلك على شرف مرور سنتين من الانتفاضة المجيدة في المناطق المحتلة.

هذا واستجابة لقرار اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب اعلنت المدرسة الثانوية في القرية، امس الاول السبت، اضرابا عن التعليم في الساعة الاولى. وبعدها جرى شرح عن الانتفاضة الفلسطينية في جميع الصفوف.

ويفيد مراسلنا ان الشرطة كثفت من دورياتها في القرية في اليومين الاخيرين وتنقل رجالها من شارع الى شارع بشكل تظاهري استفزازي.

وزارة المالية تعد العدة لبيع شركات الاسكان الحكومية!

● المتضررون من فوائد قروض «المشكنتا» يتظاهرون امام مكتب رئيس الحكومة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن، أمس الأحد، ان وزارة المالية تعد لبيع جميع شركات الإسكان الحكومية التي تشرف عليها وزارة الإسكان وعددها ثماني شركات تمتلك أكثر من مئة ألف شقة في مختلف أنحاء البلاد يسكنها مواطنون محدودو الإمكانيات وقادمون جدد وأزواج شابة.

وتأتي خطوة وزارة المالية هذه في إطار سياسة تصفية القطاع العام ونقل كل المرافق العامة الى القطاع الخاص.

هذا وأعلن وزير الإسكان دافيد ليفي، أمس، انه غير موافق إطلاقا على خطة وزارة المالية وانه سيعمل كل ما في وسعه من أجل عدم إخراجها الى حيز التنفيذ. ومن الشركات التي ستباع وفقا لخطة وزارة المالية شركات «عميدار» و «عميغور» و «حلميش» و «برزوت».

ومن المعروف ان بيع مرافق في القطاع العام الى القطاع الخاص ينعكس سلبا على أوضاع العاملين في المرفق الذي يباع وعلى الأسعار فيه. ويخشى هنا من أن يؤدي بيع شركات الإسكان الى رفع بدل الإيجار في الشقق التي تمتلكها هذه الشركات، علما بان غالبية سكانها من محدودي الدخل ومن القادمين الجدد والأزواج الشابة.

ومن جهة أخرى تظاهر أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس، أمس الأحد، عشرات العائلات المتضررة من تراكم الفوائد البنكية المفروضة على المواطنين الذين مارسوا حقهم وحصلوا على قروض المشكنتا لحل مشاكلهم السكنية.

وأكد المتحدثون باسم المجموعة ان عائلاتهم، وغالبيتها من الأزواج الشابة، تنوء تحت عبء تسديد القروض وانه يخيل إليهم انهم لن يستطيعوا تسديد ديونهم التي تزداد من يوم إلى يوم، وانهم يدفعون نصف مدخول العائلة الشهري لتسديد قسط المشكنتا. وعزا المتحدثون ذلك الى الطريقة المتبعة في احتساب الفائدة والتسديد، واعتبروها طريقة قديمة لامفر من استبدالها. وطالبوا باعتماد تسهيلات جديدة في مجال قروض الإسكان وسبل تسديدها. وأكد منظمو المظاهرة انهم سيواصلون تنظيم إجراءات كفاحية مماثلة في المستقبل بهدف وضع الموضوع على جدول أعمال المسؤولين الحكوميين.

الوزير فايتسمان يترك جلسة الحكومة محتجا!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ ترك الوزير عيزر فايتسمان جلسة الحكومة الأسبوعية، امس الأحد،غاضبا قبل نهايتها بعد أن رفض رئيس الحكومة، اسحق شمير،إعطاءه حق الكلام!

وكان الوزير فايتسمان طلب حق إبداء ملاحظة على البيان الذي قدمه وزير الأمن، اسحق رابين. إلا ان رئيس الحكومة رفض ذلك بشدة بدعوى ان الحكومة لن تجري نقاشا حول ما جاء في بيان الوزير رابين. وهنا نهض الوزير فايتسمان من مقعده وترك الجلسة محتجا. وفي مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية، قال الوزير فايتسمان انه أحس بأن رئيس الحكومة أراد كم فمه ومنعه من التحدث في الموضوع رغم أهميته ففضل أن يترك الجلسة لئلا يثور غضبه! وفي المناسبة انتقد فايتسمان عدم بحث موضوع الإنتفاضة بكل أبعاده في جلسة الحكومة أمس.

وفاة الطفلة العسفاوية التي سقطت من الطابق السابع في مستشفى «الكرمل»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفيت، ظهر امس (الاحد)، في مستشفى «الكرمل» في حيفا الطفلة مريم عيسى (سنة ونصف السنة) من عسفيا متأثرة بجراحها التي اصيبت بها بعد ان وقعت من الطابق السابع في المستشفى.

ووقع هذا الحادث المأساوي، امس الاول، لدى زيارة والد الطفلة لابنته في المستشفى. فقد اجلسها على حافة الشباك في الطابق السابع وكان الشباك غير مقفل باحكام فانفتح وسقطت الطفلة الى الارض واصيبت بجراح بليغة.

ابتداء من اليوم:

رفع رسوم خدمات «بيزك» بنسبة ١٠،٥٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ترتفع رسوم خدمات «بيزك»، ابتداء من صباح اليوم (الاثنين)، بنسبة ١٠،٥٪ بالمعدل.

ووفقا للقرار الذي اتخذه وزيرا المالية والاتصالات ترتفع رسوم الخدمات المحلية لشركة «بيزك» دون ان ترتفع اسعار المحادثات الهاتفية الدولية.

ويصبح سعر المحادثة الواحدة (١٦) اغورة وسعر «الاسيمون» ٣٥ اغورة. وستصل رسوم تركيب جهاز الهاتف الى ٥٨٥ شيكل ورسوم الاستخدام ستتراوح بين ٤ و ١٤ شيكل.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاثنين ١٢/١١، غائما جزئيا وتتلبد الغيوم ويحتمل سقوط امطار في المناطق الشمالية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ١٢° ● الاغوار الشمالية ـ ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٨° ● القدس وضواحيها ـ ١٦° ● السهل الداخلي ـ ١٩° ● السهل الساحلي ـ ٢٠° ● النقب ـ ٢١° ● البحر الميت ـ ٢١° ● ايلات والعربة ـ ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء مائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٨ ـ ١٩٨٩/١٢/١٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٩٧٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٢٢٣ ش.ج
● مارك الماني	١،١١٤٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٢٦٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٣٩٦ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٠٨٨ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢،١٨ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٢ ـ ٢،١٦ ش.ج

وفد من مجلس سخنين يزور فيصل الحسيني متضامنا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار وفد من مجلس محلي سخنين، برئاسة رئيسه مصطفى ابو ريا، ظهر امس الاستاذ فيصل الحسيني، مدير جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة وذلك في منزله في حي الصوانة في المدينة.

وابدى الوفد تضامنه الحار مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ومع الاستاذ فيصل الحسيني شخصيا واستنكر منعه من التنقل داخل وطنه باوامر عسكرية تحظر عليه دخول قطاع غزة وباقي مدن الضفة الفلسطينية المحتلة.

بدء محاكمة الضابط المتهم بقتل الفتاة امل حسين من غزة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأت المحكمة العسكرية في المنطقة الوسطى، امس (الاحد)، النظر في قضية الرقيب غلعاد شيمن المتهم بقتل الفتاة امل حسين (١٦ سنة) من غزة برصاصة بلاستيكية.

وتؤكد لائحة الاتهام الموجهة ضد الرقيب شيمن انه في يوم ٨٩/١٢/٢٤ وفي اثناء قيادته لدورية في حي «النصر» في غزة اطلق شيمن رصاصة بلاستيكية باتجاه الفتاة امل التي وقفت على سطح بيتها واصابها برقبتها مما ادى الى استشهادها.

واشارت لائحة الاتهام الى ان اطلاق النار باتجاه الفتاة، التي لم تشارك في «اعمال الشغب»، لم يكن مبررا.

مستخدمو بلدية عكا يضربون احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم

● عكا ـ من مكتب«الاتحاد» ـ اعلن عمال وموظفو بلدية عكا بمن فيهم معلمو المدرسة العربية الثانوية الشاملة، يوم امس الاضراب احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم عن الشهر الاخير، جراء العجز الذي تعاني منه البلدية.

ويذكر انه بموجب الاتفاق مع البلدية اذا لم يتسلم المستخدمون رواتبهم حتى التاسع من كل شهر فانهم سيعلنون الاضراب.

ويستمر الاضراب حتى يتسلم المستخدمون رواتبهم.

بمبادرة معهد الدراسات الاستراتيجية:

يوم دراسي في جامعة تل ابيب بمناسبة مرور سنتين على الانتفاضة

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ بمناسبة مرور عامين على اندلاع الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة ،عقد يوم الخميس الاخير في جامعة تل ابيب يوم دراسي نظمه معهد الدراسات الاستراتيجية في الجامعة.افتتح المؤتمر افرون يارئيف تلاه رئيس الجامعة يهودا بن شاؤول الذي حيا المعهد على اقامة مثل هذا المؤتمر.

أما دان شومرون رئيس اركان الجيش فقد قال: «إن هدف اندلاع الانتفاضة هو اقامة الدولة الفلسطينية والوسيلة لهذا الهدف هو العصيان المدني الذي يشكل المحرك للانتفاضة». وتطرق شومرون الى الرأي حول القضاء على الانتفاضة حيث قال: «هل من يتكلم عن القضاء على الانتفاضة يعني القتل الجماعي؟من يتكلم عن هذا الامر لا يدرك الحقيقة والمشكلة الاساسية». وادعى شومرون أن الجيش تصرف حتى هذه الايام بصورة اخلاقية!!!

تلاه شموئيل غورون منسق شؤون الاحتلال في فلسطين المحتلة: «إن الجماهير في المناطق تنتفض بالإيمان والطول [illegible] من الادارة المدنية». واعترف غورون «بانه لا توجد اية علاقة بين الانتفاضة تهدا والهدوء».

اما يوسي بيلد المسؤول في الشرطة عن منطقة القدس فقد قال: «ان القدس هي جزء لا يتجزأ من الانتفاضة رغم وجود اختلاف في الوسائل وعدد الاحداث هناك. وكان بذلك يرد على هؤلاء الذين يعتقدون بان الانتفاضة هي فقط في داخل الضفة والقطاع المحتلين».

اما الصحفي جميل حمد من صحيفة «النبأ» فقال: «ان الانتفاضة كانت ارتجالية وعفوية منذ بدايتها وما زال سبب قيامها هو المطالبة باقامة الدولة الفلسطينية واليوم ما زالت اسرائيل تعارض ذلك».

اما الصحفي ايهود يعري فقال: «لا اوافق الرأي بان الانتفاضة جاءت عفوية بل بدأت من منطلق الشوارع ومن النقابات المهنية ومن المساجين ومن الطلاب الجامعيين الذين استطاعوا اشعال الانتفاضة وليس ذلك صحيحا بان الانتفاضة عفوية». واضاف يعري «ان الانتفاضة وضعت الكلمة قبل الحجر».

توصية برفع اسعار المياه للاستعمال البيتي بـ ٦٠٪!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ أوصى مجلس المياه لدى وزارة الزراعة برفع أسعار المياه للاستعمال البيتي بنسبة ٦٠ بالمئة وللاستخدام الزراعي بنسبة ٢١ بالمئة.

ويصبح ثمن المتر المكعب الواحد من المياه للأغراض الزراعية، اذا ما أقرت التوصية، ٢٨ أغورة بدل ٢٣ أغورة حتى الآن. ويصبح ثمن المتر المكعب الواحد للاستخدام البيتي ٤٨ أغورة بدل ٣٠ أغورة الآن. ويدعي مجلس المياه بأن رفع الأسعار ينبع من رفع اسعار الكهرباء خلال الأشهر الأخيرة.

وزير الصحة يستأجر خدمات مكتب اعلان يمتلكه صديق له!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ أوكلت وزارة الصحة إلى مكتب إعلان خاص يمتلكه صديق قريب لوزير الصحة، يعقوب تسور، تنفيذ عمل دعائي لصالح الوزارة بقيمة مائة ألف دولار.

فقد كشف النقاب عن ان الوزارة أوكلت حملة الدعاية لتشجيع التبرع بأعضاء الجسم لغرض زرعها في أجسام مرضى إلى مكتب «لوغوس اتصال جماهيري» الذي يمتلكه نشيط حزب «العمل» دافيد أشكول وهو صديق قريب جدا من وزير الصحة. وذكر ان الإختيار وقع على هذا المكتب بدون إعلان مناقصة وعلى الرغم من ان الوزارة وجهت الى مكتب الإعلام الحكومي الذي أكد المسؤولون فيه انهم يستطيعون تنفيذ العمل المطلوب بجودة عالية وبتكاليف قليلة ! واتضح ان الوزارة كانت أوكلت، الى شركة انتاج خاصة إنتاج فيلمين عن جهاز الصحة في البلاد بواسطة مكتب الإعلان المذكور «لوغوس».

وعقب وزير الصحة على الموضوع قائلا ان تعاقدات وزارته تمت بموجب النظم المرعية وبتوجيه من مستشار قضائي. وأضاف انه حول الموضوع برمته الى المستشار القضائي للحكومة لفحصه وازالة كل الشكوك بشأنه. وبالروح نفسها تحدث الناطق بلسان الوزارة، غابي زوهر.

ويشار هنا الى انه أثيرت في الأيام القليلة الماضية قضية تعاقد وزارة الداخلية مع مكتب محاماة خاص يمتلكه أحد المقربين لوزير الداخلية . ويعمل فيه شقيق الوزيرا وذكر ان الموضوع قيد الدرس، خصوصا على ضوء الإنتقادات التي وجهت إلى وزير الداخلية!

اعتقال شاب شيوعي من سخنين «بتهمة» توزيع منشور لجنة المتابعة

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اعتقلت شرطة مسجاف، امس الاول (السبت)، عضو الشبيبة الشيوعية يوسف زبيدات من سخنين لعدة ساعات بتهمة توزيع «مواد تحريضية»!

وعلم ان المقصود «بالمواد التحريضية» منشور لجنة المتابعة الاخير، الذي يدعو للمشاركة في مظاهرتي الناصرة وكفر قاسم.

هذا واطلقت الشرطة سراحه بعد تدخل رئيس المجلس المحلي في سخنين، مصطفى ابو ريا، وبعد ان انتهت من التحقيق معه.

ولم تكتف شرطة مسجاف بهذا بل عادت واستدعته امس الى مركز الشرطة وأجرت تحقيقا اخر معه بهذا الخصوص.

تظاهرة رفع شعارات في عكا تضامنا مع الانتفاضة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شارك العشرات من رفاق الحزب والشبيبة واعضاء الجبهة في عكا يوم الجمعة الاخير، في تظاهرة رفع الشعارات، التي جرت تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة واستنكارا لفظائع الاحتلال وممارساته الدموية المرتكبة يوميا ضد شعب الانتفاضة.

ومن الشعارات التي ارتفعت: «لا سلام بدون المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات». «دولتان للشعبين: اسرائيل فلسطين». و«استجيبوا لمبادرات السلام الفلسطينية» وغيرها من الشعارات الداعية الحكومة الى التفاوض مع م.ت.ف. وغيرها.

وخلال وقت التظاهرة التي استمرت ساعة تواجد عدد من افراد شرطة عكا، في المكان حيث قاموا بتصوير حملة الشعارات والشعارات التي كتبت باللغتين العبرية والعربية.

تظاهرة رفع شعارات في الرامة تضامنا مع الانتفاضة

● عكا ـ من مكتب«الاتحاد» ـ قام عدد من نشيطي الحزب والجبهة في الرامة، يوم امس الاول برفع الشعارات في عدة مراكز في القرية تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت عامها الثالث. واحتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي وتصعيده للقمع والجرائم البشعة.

ومن الشعارات التي ارتفعت: «دولتان للشعبين. اسرائيل ـ فلسطين» «ولتتوقف الممارسات الهمجية ضد ابطال الانتفاضة» وغيرها من الشعارات المتضامنة خاصة مع كناح نابلس وبيت ساحور، والمطالبة باطلاق سراح داعية السلام ابيي نتان.

وتلبية لنداء لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب قرعت اجراس الكنائس في القرية في الساعة الثانية عشرة ظهرا ووقف الناس دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الانتفاضة.

كوكب ابو الهيجاء تحيي الذكرى الثانية للانتفاضة بعدد من الفعاليات

● كوكب ابو الهيجاء ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقدت جبهة كوكب ابو الهيجاء الدمقراطية، اجتماعا شعبيا في اواخر الاسبوع الفائت، بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث. وتحدث فيه السادة: احمد مصطفى صالح، عضو المجلس المحلي في كوكب عن الجبهة، ومحمد سليم الحاج عضو سكرتارية الجبهة في القرية وهاشم محاميد عضو السكرتارية القطرية للجبهة، الذين اكدوا على دور الانتفاضة الاساسي في احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وكسب التأييد العالمي للقضية الفلسطينية. واسهبوا في الحديث عن دور الجماهير العربية والنضال اليهودي العربي المشترك من اجل السلام العادل للشعبين.

واستجابة لنداء المجلس المحلي في القرية تألفت لجنة شعبية للاغاثة وبدأت نشاطها منذ يوم امس الاول السبت ويستمر حتى اليوم الاثنين، حيث لاقت اللجنة التجاوب الكبير من قبل الاهالي وتجسد ذلك بالتبرع السخي، دعما للاهالي المنتفضين.

نشاطات في البقيعة لنصرة التحالف في انتخابات المجلس المحلي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تشهد قرية البقيعة نشاطات عديدة تحضيرا للانتخابات المحلية التي ستجري في القرية في الثاني من الشهر القادم.

وعقدت حركة النساء الدمقراطيات في القرية اجتماعا لها يوم الجمعة الاخير في بيت رفيقة عامر، تحدث فيه الشاعر نايف سليم والمربية لميس عبده، عن الابعاد السياسية للانتخابات التي ستجري رغم ارادة الاهالي في محاولة مفضوحة من السلطة لارجاع عهد اللجنة المعينة ومرشحها المنافس الوحيد لمرشح التحالف الدمقراطي. وعريا مواقف السلطة. واسهبا في الحديث عن انجازات المجلس المحلي برئاسة الاستاذ يوسف سويد. واكدا على اهمية التجند الفعال والعمل اليومي لكسب المعركة في الرئاسة وغالبية المقاعد.

وأصدر ٢١ طالبا وخريجا من اهالي البقيعة الذين تعلموا ويتعلمون في جامعات الدول الاشتراكية بيانا دعوا فيه الاهالي الى التصويت لقائمة الجبهة في العضوية ولمرشح التحالف الاستاذ يوسف سويد، في الرئاسة. وذلك من اجل ان تبقى البقيعة قلعة من قلاع شعبنا التقدمية ولصد مؤامرات السلطة.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تطالب باطلاق سراح ايبي نتان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وزير الشرطة وغيره من المسؤولين باطلاق سراح داعية السلام، ايبي نتان، فورا، وبالغاء القانون الذي يحظر اللقاءات بين اسرائيليين وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية.

وجاءت مطالبة «حركة الصداقة» في رسالة بعثت بها الى وزير الشرطة ورئيس الحكومة ووزير القضاء وذكرت فيها بان نتان كان بين النشيطين من اجل مساعدة الشعب الارمني قبل عام بالتحديد، عندما ضربت جمهورية ارمينيا السوفييتية هزة ارضية، وانه من غير المعقول ان يكون نتان في مثل هذا اليوم بين جدران السجن بسبب قانون مجحف معاد للدمقراطية ولا انساني. وعبرت «حركة الصداقة» عن احتجاجها على سجن نتان الذي كان بين المتعاونين معها في تقديم المساعدة الانسانية لمنكوبي الهزة الارضية.

عضو الادارة القطرية للمنظمة العالمية لحماية الطفل في رسالة الى «الجبهة»:

مبادرة «الجبهة» لان تتبنى الكنيست الميثاق العالمي لحقوق الطفل تستحق الشكر والمساندة

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ شكر المحامي جورج سمعان، عضو الادارة القطرية للمنظمة العالمية لحماية الطفل، الجبهة الدمقراطية على مبادرة نوابها الرامية الى ان تتبنى الكنيست الميثاق العالمي لحقوق الطفل.

واعرب المحامي سمعان، في رسالة بعث بها مؤخرا الى ادارة الجبهة الدمقراطية، عن امله في ان تتكلل هذه المساعي بالنجاح.

وابدى المحامي سمعان استعداده والمنظمة للتعاون مع الجبهة في هذا المجال.

واوضحت الرسالة ان الفرع الاسرائيلي لادارة حقوق الطفل العالمية يدأب، في هذه الايام، على ترجمة ميثاق حقوق الطفل الدولي الى اللغة العبرية لتوزيعه على اعضاء الكنيست وخاصة لجنة المعارف.

ويذكر ان المحامي سمعان انتدب، من جانب المركز العالمي لهذه المنظمة ومركزه جنيف، لحضور مؤتمر الامم المتحدة لشرقي اسيا والذي اوصى مشتركوه بلدانهم بتبني ميثاق حقوق الطفل.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ١٢ كانون الاول ١٩٨٩ ، الموافق ١٤ جمادى الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٨٠ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●
יום שלישי 12.12.1989 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 180/46 - 12.12.1989 - Price: 1.10 Shekel

وزير القضاء: اسرائيل متفوقة في صيانة حقوق الانسان!! طوبي يذكره بالاحتلال وبالقوانين العنصرية

● الاكثرية اليمينية تحسم موقفها بشكل عنصري. فتسقط اقتراح النائب طوبي حول حقوق الانسان وتحيل اقتراحين بالروح نفسها، قدمهما النائبان فايس والوني، الى لجنة برلمانية ● الوني: اسرائيل تعتمد على قوانين الانتداب البريطاني ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تباهى وزير القضاء، دان مريدور (ليكود)، امس (الاثنين)، «بالانجازات الدمقراطية الهامة» التي حققتها الدولة خلال اربعين سنة: «حاربنا فيها على كياننا من اعدائنا وفي الوقت نفسه حافظنا على حقوق الانسان وحريته».

وذلك في اطار رده على خمسة اقتراحات مستعجلة لجدول الاعمال حول اليوم العالمي لحقوق الانسان.

واضاف مريدور ان حرية التعبير عن الرأي وحرية الصحافة في اسرائيل «غير مقيدة البتة، انما هنالك توازن محمود، ونحن في هذا المجال نعد من المتفوقين في العالم»!

● البقية على الصفحة ٧ ●

في ختام اجتماع «الحلفاء» في برلين الغربية:

التأكيد على المساهمة في الاستقرار على اساس الاتفاق الرباعي لعام ١٩٧١

● برلين الغربية ـ الوكالات ـ اشارت القوى الكبرى الحليفة الاربع التي انتصرت على المانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية الى «اهمية الاستقرار» وذلك في ختام اجتماع لها، امس الاثنين، في برلين الغربية دام ساعتين، ونصف الساعة.

وعقد سفراء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا المسؤولون عن وضع برلين والمسائل المتعلقة «بالمانيا في مجملها» اجتماعا رباعيا للمرة الاولى منذ ١٩٧١.

واكد بيان صدر في ختام الاجتماع الذي عقد في القطاع الامريكي ان القوى الاربع واثقة من ان دولها «تستطيع المساهمة في الاستقرار على اساس الاتفاق الرباعي» حول برلين الموقع في ٣ ايلول العام ١٩٧١.

واضاف البيان ان السفراء الغربيين «عرضوا اقتراحاتهم في اطار مبادرة برلين». وتنص هذه المبادرة التي تعود الى العام ١٩٨٧ على تحسين التنقليات الجوية في برلين وتنظيم تظاهرات دولية فيها مثل الالعاب الاولمبية.

وحسب البيان فان «السفير السوفييتي في المانيا الدمقراطية، فياتشيسلاف كوتشيماسوف، الذي ابدى اهتماما ايجابيا» «وادلى ببعض التعليقات العامة» سينقلها السفراء الغربيون الى حكوماتهم.

ويأتي الاجتماع بعد شهر على فتح جدار برلين والحدود بين الالمانيتين.

واشار البيان الى ان «اجتماعات جديدة على مستويات مناسبة قد تعقد لاحقا».

لدى استقبال وفد اللجنة الثلاثية العربية العليا:

ميتران يؤكد تأييد فرنسا لاتفاق الطائف

● باريس ـ و.ص.ف ـ استقبل الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، امس (الاثنين) في «الاليزيه» وفد اللجنة الثلاثية العربية العليا المختصة بايجاد تسوية تنهي الازمة اللبنانية واكد لاعضاء الوفد موقف فرنسا المؤيد لاتفاق «الطائف» ولعدم استخدام القوة المسلحة لوضع حد لانشقاق المتمرد ميشيل عون.

وقال وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي، عضو الوفد في ختام المقابلة التي استغرقت ساعة: «اجرينا مع الرئيس ميتران تقييما للوضع، اي لما وصلنا اليه بالنسبة لتنفيذ اتفاق الطائف وكذلك الاخطار الناجمة عن معارضة العماد عون للشرعية الجديدة والشرعية اللبنانية».

وقال ايضا: «نحن نعرف ان موقف الحكومة الفرنسية هو اولا تأييد اتفاق الطائف وثانيا الاعتراف بشرعية الهراوي وحكومة سليم الحص وثالثا شجب جميع اولئك الذين يقاومون تحقيق هذه الشرعية بمن فيهم العماد عون».

اما وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل فقد اعرب عن «ارتياحه» لوجهة النظر التي عرضها الرئيس ميتران.

ويضم وفد اللجنة الثلاثية ايضا وزير الخارجية المغربي، عبد اللطيف الفيلالي.

وزير الخارجية الامريكي يبدأ جولة اوروبية:

اذا تغيرت الامور بفظاظة هناك خطر بأن لا يكون التغيير في المانيا سلميا!!

* امريكا ستبقي على قواتها العسكرية في اوروبا ـ «فحتى الاتحاد السوفييتي لا يعارض ذلك»! *

● لندن ـ الوكالات ـ بدأ وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس الاثنين زيارته الى بريطانيا في اطار جولة اوروبية.

والتقى بيكر رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، ونظيره البريطاني، دوغلاس هيرد. وتناولت المناقشات «المشاكل الثنائية المعتادة ومسائل اخرى ذات اهتمام مشترك».

ومن المنتظر ان ينتقل اليوم، الثلاثاء، الى برلين للالتقاء مع مسؤولي المانيا الاتحادية.

واعتبر بيكر، ان توحيدا سريعا للالمانيتين، الاتحادية والدمقراطية، قد يؤدي الى حدوث اضطرابات. واكد ان الحكومة الامريكية تؤيد تطورا تدريجيا.

وقال بيكر في برنامج «ذيس ويك» (هذا الاسبوع) لشبكة التلفزيون الامريكية «اي. بي. سي»: «علينا الا نضع حدا زمنيا او تحديد برنامج زمني» الاعادة التوحيد)، واضاف «اننا نؤيد عملية تدريجية لاننا نرغب في تغيير سلمي واذا ما تغيرت الامور بفظاظة فهناك خطر الا يكون ذلك سلميا».

ولاحظ الوزير الامريكي ان «الوضع الراهن في المانيا الدمقراطية قد يؤدي الى عدم استقرار ونحن لا نريد الاستفادة مما يجري على حساب الاتحاد السوفييتي. اننا نريد استمرار هذا المسار».

واكد بيكر من جهة اخرى ان الولايات المتحدة ستبقي على وجودها العسكري في اوروبا مشيرا الى ان «ما من دولة بما فيها الاتحاد السوفييتي ترغب في وضع حد للوجود العسكري الامريكي في اوروبا»!! حتى وان كان حلف شمال الاطلسي «سيلعب دورا سياسيا اكبر في المستقبل».

في اتصال هاتفي بين مبارك والاسد:

مبارك سيرسل موفدا للقاء الرئيس السوري





فتح الاجواء الجوية للبلدين امام شركتي الطيران الوطنيتين

● القاهرة ـ الوكالات ـ اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الرئيس المصري، حسني مبارك اجرى، امس (الاثنين) اتصالا هاتفيا مع نظيره السوري، حافظ الاسد وقرر ارسال موفد الى دمشق في غضون الايام المقبلة للقاء الرئيس السوري.

● البقية على الصفحة ٢ ●

ملادينوف يعلن اجراء انتخابات حرة في بلغاريا

*.. والغاء الدور القيادي للحزب الشيوعي * «نريد هذا الدور بشكل غير اداري» *

● صوفيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الاذاعة الوطنية البلغارية ان الزعيم البلغاري، بيتر ملادينوف اعلن، امس (الاثنين) عن قرب اجراء انتخابات حرة في بلغاريا وان الجمعية الوطنية البلغارية ستحدد، من الآن حتى شهر ايار ١٩٩٠ موعد هذه الانتخابات.

وقدم الامين العام للحزب الشيوعي البلغاري هذا الاقتراح في خطاب امام الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي في صوفيا لبحث الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

● وذكر رئيس مركز الصحافة التابع للجلسة الموسعة في الحزب الشيوعي البلغاري ان بيتر ملادينوف

● البقية على الصفحة ٧ ●

الاسبوع المقبل:

انتخاب رئيس، جديد لتشيكوسلوفاكيا

● براغ ـ و.ص.ف ـ علم، امس (الاثنين)، من مصدر حسن الاطلاع في براغ ان انتخاب الرئيس الجديد للجمهورية التشيكوسلوفاكية قد يتم الاسبوع المقبل.

وعلم ان البرلمان الذي يتولى انتخاب رئيس الدولة، وفق احكام الدستور، سيستأنف دورته، بعد ظهر اليوم (الثلاثاء)، لانتخاب خلف لرئيسه السابق الويس ايندرا، الذي استقال في ٢٩ تشرين الثاني الماضي وطرد بعد ذلك من صفوف الحزب الشيوعي.

ويتضمن جدول الاعمال الرسمي لهذه الدورة بحث جملة من القضايا التشريعية.

من جهة ثانية صرح وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي

● البقية على الصفحة ٢ ●

فيما عم الاضراب الشامل مدن القدس وغزة والخليل حدادا على الشهداء:

قوات الشرطة و«حرس الحدود» تهاجم موكب جنازة شهيد القدس وتعتقل والد الشهيد وعددا من المشيعين

● حظر تجول على انحاء واسعة جدا من فلسطين المحتلة ● هدم ثلاثة منازل في مخيم المغازي ● سيارة عسكرية تصدم فتى من مخيم يبنا فتحطم جمجمته وهو في حالة خطرة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» هاجمت قوات الشرطة و«حرس الحدود» بعد ظهر امس الاثنين موكب جنازة شهيد القدس الشاب يوسف (جوزيف) البير منير (١٧ عاما) بالغاز المسيل للدموع وبالعيارات المطاطية واعتدت على نسوة تدخلن لمنع اعتقال عدد من الشبان المشاركين في تشييع جنازة

● البقية على الصفحة ٧ ●



● جيش وثوار. مجموعة من الشبان الفلسطينيين في جبل المكبر يرجمون افراد حرس الحدود بالحجارة من خلف الاسوار.
(تصوير: ابي زوم هيرشكوفتس ـ خاص بـ «الاتحاد»)

مرض عيون ينتشر بين المعتقلين في مركز «المسكوبية» في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان مرضا للعيون ينتشر في صفوف عشرات المعتقلين الفلسطينيين في معتقل ومركز التحقيق في المسكوبية في القدس وان «حجزا صحيا» طبق ضدهم، كما يمنع هؤلاء من الخروج من زنازين الاعتقال.

وقال والد الفتى سامر يوسف سياج (١٤ عاما) من القدس المحتلة ان محامي ابنه لم يتمكن من زيارته يوم امس بحجة ان سامر مصاب بـ «التهاب في عينيه» وانه، مع عشرات آخرين رهن «الحجز الصحي» ويمنعون من الخروج من زنازين الاعتقال.

● البقية على الصفحة ٢ ●

بهدف ضمان تمرير الميزانية العسكرية الامريكية:

بوش كذب على الكونغرس واخفى المعلومات حول النفقات العسكرية السوفييتية

* تقرير المخابرات الامريكية حول الميزانية العسكرية السوفييتية موجود بأيدي بوش منذ ١٣ ايار. لكنه ظل يتحدث عن «عدم تخفيض» هذه الميزانية حتى الشهر الماضي ليضغط على الكونغرس ويمنع تخفيض الميزانية *

● واشنطن ـ اكدت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية، امس الاثنين، ان تقريرا سريا لوزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» اشار في ايار الماضي الى ان الاتحاد السوفييتي بدأ بخفض نفقاته العسكرية للمرة الاولى منذ عشرين عاما ومع ذلك فان الرئيس جورج بوش وبعض مستشاريه استمروا في تأكيد العكس حتى الشهر الماضي وفي الضغط على الكونغرس لكي لا يجري خفضا جوهريا لموازنة الدفاع.

ونسبت الصحيفة معلوماتها الى تقييم سري لاستراتيجية الدفاع الامريكية استند الى معلومات لاجهزة الاستخبارات كان الرئيس جورج بوش طلبه فور دخوله البيت الابيض لمساعدته في التعامل مع الاتحاد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

ويعتبر التقرير السري المؤرخ في ١٣ ايار الماضي والمؤلف من (٢٦) صفحة ان هناك «اتفاقا داخل المجتمع الاستخباراتي في ما يتعلق بخفض النفقات العسكرية السوفييتية لصالح برامج اقتصادية ولصالح السياسة الخارجية».

ويشير التقرير الى وعود قدمها المسؤولون السوفييت بان يخفضوا في غضون عشرين عاما حجم القوات السوفييتية بنسبة (١٠٪) وموازنة الدفاع بنسبة (١٥٪) والنفقات المخصصة للاسلحة الجديدة بنسبة ٢٠٪.

وقالت الصحيفة انه حتى نهاية الشهر الماضي واصل بوش ونائبه دان كوايل ووزير الدفاع، ريتشارد تشيني، التنديد بازدياد حجم النفقات العسكرية

● البقية على الصفحة ٢ ●

وفد «اليسار المتحد» في اسبانيا يحل ضيفا على الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجتمع وفد «اليسار المتحد» في اسبانيا، يوم (١٢/٨)، مع عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دافيد (ساشا) حنين، وسكرتير اللجنة المركزية والمسؤول عن الشؤون الخارجية في الحزب، جورج طوبي. وتألف اعضاء الوفد من اعضاء البرلمان، رفائيل كونترارس وريمون اسباره ونرسيسو فيسكيس.

وكان الوفد المذكور وصل الى البلاد يوم (١٢/٧) الجاري، وقام بزيارة الى المناطق المحتلة واسرائيل.

وتجدر الاشارة الى ان «اليسار المتحد» اصبح بعد الانتخابات البرلمانية في اسبانيا القوة الثالثة في البلاد. ويتحد في هذه الجبهة الشيوعيون والاشتراكيون وقوة يسارية مستقلة.

ومن جهة اخرى اجتمع اعضاء الوفد مع قيادة «مبام» و «راتس». كذلك شاركوا في مظاهرة «سلام الان» في القدس لمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث.

«الطاقم الرباعي» يقرر ايفاد سكرتير الحكومة الى واشنطن للتحضير للقاء الثلاثي:

الهدف: تأكيد رفض اسرائيل التفاوض مع م.ت.ف. وبحث «الضمانات» الاخرى حول «خطة بيكر»

* مصدر سياسي مسؤول في «الليكود»: «اذا عاد روبنشتاين فارغ اليدين فلا جدوى من سفر آرنس الى واشنطن» * احتدام الصراع داخل «الليكود» والمطالبة بعقد اجتماع مستعجل لمركز الحزب * آرنس: اذا اكتشفنا ان مصر ساعية بريد للمنظمة سنفتش عن شريك اخر للسلام! * برعام وسريد: على اسرائيل التفاوض مع م.ت.ف *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت مصادر اسرائيلية مسؤولة، امس الاثنين، ان سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشتاين، سيبحث في واشنطن مع المسؤولين الامريكيين موضوع «الضمانات» التي طلبتها اسرائيل شرطا لموافقتها على «خطة» وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، التي عرفت «بالنقاط الخمس».

وسيلتقي روبنشتاين، الذي سيغادر البلاد متوجها الى واشنطن في نهاية الاسبوع الجاري، مع عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية وبضمنهم مدير قسم التخطيط السياسي في الوزارة، دينيس روس، المقرب من وزير الخارجية الامريكي. وستكون مهمة روبنشتاين، اضافة الى بحث شروط اسرائيل، التحضير للقاء الثلاثي الذي سيضم وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة موشيه آرنس وعصمت عبد المجيد وجيمس بيكر، الذي وصف بانه (الاجتماع) تمهيدا لبدء الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة.

وسيعيد روبنشتاين في اجتماعه مع المسؤولين الامريكيين تأكيد الموقف الاسرائيلي في رفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وذكرت المصادر ذاتها ان سكرتير الحكومة لن يثير مسألة اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني بسبب الاختلافات في وجهات النظر بين «المعراخ» و «الليكود» بهذا الخصوص. واتفق الحزبان الكبيران

● البقية على الصفحة ٧ ●

امنستي: مئة مواطن احرقوا احياء في السودان والف قتلوا بالرصاص

* منظمة العفو الدولية تطالب، في تقريرها الذي ينشر هذا اليوم، باطلاق سراح السجناء السياسيين وعددهم ١٥٠ *

● لندن ـ الوكالات ـ نددت منظمة العفو الدولية في تقرير لها ينشر اليوم الثلاثاء، بانتهاكات حقوق الانسان في السودان منذ بداية الحرب الاهلية العام ١٩٨٣ سواء من جانب الحكومات التي تعاقبت على السودان منذ ذلك الحين او من جانب «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

واوضحت المنظمة الدولية ان العسكريين الذين يحكمون البلاد منذ حزيران الماضي يعتقلون في الخرطوم وفي مدينتين اخريين شمالي البلاد (درفور وبور سودان) اكثر من (١٥٠) شخصا من معارضيهم السياسيين ولم تنسب رسميا اية تهمة الى هؤلاء المعتقلين ولم يحاكم اي منهم. كما اوضحت ان من بين المعتقلين عددا من المسؤولين في النظام الحاكم السابق تم اعتقالهم ابان انقلاب ٣٠ حزيران الماضي وكذلك رئيس الوزراء السابق، الصادق المهدي، الذي اطيح به.

واضاف تقرير المنظمة ان الجيش النظامي والميليشيات المحلية يواصلان «تعذيب وقتل القرويين العزل والسجناء» في مناطق في جنوبي البلاد حيث تدور معارك ضد «الجيش الشعبي لتحرير

● البقية على الصفحة ٧ ●

في القدس:

شباب الجبهة وراتس ومبام وشينوي يقيمون حركة «شبيبة ضد الاحتلال»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ واخيرا اتفق في القدس على اقامة حركة يهودية عربية تطلق على نفسها اسم «شبيبة ضد الاحتلال»، وتتركب من شبيبة الجبهة وراتس ومبام وشينوي في القدس.

وجاء في بيان الحركة الجديدة انها ترى ان «الشبيبة لا تقوم بمهامها بالشكل الكافي من حيث النضال ضد الجمود السياسي واستمرار الاحتلال. ومن اجل تغيير هذا الوضع اقمنا جبهة مشتركة تضم جميع التنظيمات الشبابية اليسارية، وتهدف الى تكثيف النشاطات النضالية ضد الاحتلال».

هذا وقررت المجموعة ايضا، والتي يقف اعضاؤها اليهود على ابواب الخدمة العسكرية، ان تقوم بمظاهرة يوم الثلاثاء ٨٩/١٢/١٩ الساعة الرابعة بعد الظهر في «ميدان صهيون»، وسترفع فيها الشعارات: «دولتان للشعبين»، «مفاوضات مع م.ت.ف من اجل السلام»، «الخط الأخضر أحمر» و «لتتوقف أعمال القمع في المناطق المحتلة».

بمبادرة مبام وراتس والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وهشومير هتسعير:

حملة تواقيع ضد سياسة الحكومة في القضايا الاجتماعية والبطالة

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ بمبادرة الحركة الشبابية «لاحتس» (ضغط) جرى مساء امس الاول وفي مواقع عديدة في البلاد حملة جمع تواقيع على عرائض تتضمن مطالبة الحكومة ان تعالج وبسرعة القضايا الاجتماعية في البلاد وعلى رأس ذلك انخفاض الاجور واتساع البطالة وتردي اوضاع التعليم وجعله قصرا على فئات اجتماعية معينة ومن أجل ارجاع ورفع مخصصات التأمين القومي.

وتجري حملة التواقيع هذه في العديد من الاماكن في البلاد وبضمن ذلك مدن التطوير واحياء الفقر في المدن الكبيرة.

ومن الجدير بالذكر ان هذا التنظيم الشبابي «لاحتس» اقيم قبل فترة قصيرة واضعا نصب عينيه هدف النضال من اجل مجتمع عادل وتغيير سلم الاولويات من اجل حل القضايا الاجتماعية. وتضم هذه الحركة شبيبة عدة احزاب وهي مبام وراتس والحزب الشيوعي الاسرائيلي والحركتين الشبابيتين: اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية و «هشومير هتسعير».

ويقول المحامي دوف حنين، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية: «هذه المبادرة هامة اولا بسبب الموضوع الذي تعالجه فالموضوع هام وجدي وثانيا لان هذه هي المرة الاولى منذ سنوات طويلة تقوم مبادرة شبابية وبهذا الشكل الرسمي من قبل عدة احزاب سياسية، هذا الامر بادرة طيبة للتعاون».

مصرع عنصر لحدي وجرح اخرين في جنوب لبنان

● ميليشيات لحد العميلة تعتقل ستة مواطنين في الجنوب ● مصرع وجرح (٥) من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في هجومين على مواقع الميليشيا العميلة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لقي احد عناصر ميليشيات لحد العميلة مصرعه وجرح اثنان اخران، امس (الاثنين)، في جنوب لبنان في انفجار عبوة موجهة عن بعد.

ونقل القتيل والجريحان الى مستشفى «رمبام» في حيفا. من جهة ثانية ذكرت الشرطة اللبنانية ان ميليشيات لحد اعتقلت، امس الاول (الاحد)، ستة قرويين من منطقة «الحزام الامني».

واوضح المصدر نفسه ان مجموعة من

● البقية على الصفحة ٢ ●

كلمة الاتحاد

«لا أرحمك ولا أسمح لأحد أن يرحمك»..

□ تواصل الحكومة التخطيط لتنفيذ تعديل في ما يسمى «قانون منع الارهاب» الذي لا يمكن ان نصفه بأية صفة سوى انه يستهدف تعميق الحصار والخنق ومنع التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي للجماهير العربية في اسرائيل عن طريق منع تلقي اية مساعدات خيرية من الخارج.

فطبقا للتعديل المقترح سيكون بامكان السلطات المسؤولة مصادرة، بدون قرار محكمة، أية منشأة او تجهيزات أو اثاث لمدارس أو لمؤسسات تربوية أو ثقافية أو بلدية اذا شكت الحكومة بأن مصدر تمويل هذه المنشآت هو... «جهة ارهابية معادية»(!).

ولا يطلب اقتراح التعديل في القانون من ممثلي الحكومة ان يبرهنوا على ان مصدر التمويل هو «جهة ارهابية» بل يجب على الضحية ـ السلطة المحلية أو ادارة المدرسة أو ادارة المركز الثقافي أو ادارة حضانة الاطفال ـ ان تبرهن هي ان مصدر التمويل ليس «جهة أرهابية»!

ان الجماهير العربية في اسرائيل هي ضحية للتمييز الصارخ في كل مجالات الحياة. الوزارات تميز ضدنا وكذلك التأمين الوطني. وهناك هيئات ومؤسسات ضخمة تنشط رسميا في خدمة اليهود فقط.

وعندما كسرت هيئاتنا، جزئيا، الحصار، بالحصول على مساعدات من هيئات خيرية عالمية في اوروبا وامريكا وغيرها فان السلطة الحاكمة أصيبت بالجنون. ولا يمكن وصف سياسة الحكومة، في هذا المجال الا بمثلنا الشعبي العريق: «لا ارحمك ولا اسمح لأحد ان يرحمك»، بل: لا اطعمك ولا اسمح لأحد ان يطعمك!

ان هذا الاقتراح ذاته هو الارهابي العنصري الذي يسعى، بصيغة قانونية، الى الخنق الحضاري الثقافي. ولا صلة بين اهدافه واهداف «محاربة الارهاب».

وهناك، كما علمنا، معارضة واسعة بين اعضاء كنيست وشخصيات اجتماعية وسياسية وثقافية. وفي مؤتمر صحفي أمس الاول في القدس هدد السيد مصطفى ابو ريا، رئيس مجلس سخنين، باسم السلطات المحلية والوسط العربي عموما بتصعيد النضال الى حد الاضراب العام لالغاء هذا القانون العنصري الارهابي الفظيع. كما اشار اشخاص بارزون يهود مثل عضو الكنيست البروفيسور دافيد ليباي والبروفيسور يونا روزنفلد والمحامي يهشواع شوفمان والشخصية اليهودية ـ الامريكية اميلي غانس، الى ان ابسط قيم حقوق الانسان لا تحتمل قانونا ارهابيا دكتاتوريا خانقا مثل هذا القانون.

ويستفاد من أوساط معارضة لهذا الاقتراح ان لجانا معارضة لهذا القانون تعمل لتجنيد الضغط على الحكومة لالغائه تقام الآن في الولايات المتحدة وهولندا واسبانيا وبريطانيا.

اننا ندعو لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب وكل الاطر والهيئات والمؤسسات الشعبية والثقافية والاجتماعية والتربوية وغيرها الى تنسيق الجهود لشن معركة واسعة لدفن هذا التعديل قبل ميلاده.

(«الاتحـــاد»)

مصرع عنصر لحدي وجرح اخرين في

● تتمة من صفحة ١ ●

ميليشيات لحد قامت بحملة مداهمات في القطاع الاوسط من منطقة «الحزام الامني» واعتقلت ستة اشخاص من منازلهم.

وقالت الشرطة ان المدنيين الستة «المتهمين» بـ «التعاون مع المقاومة» اقتيدوا الى سجن «الخيام» الذي يعتبر الاكبر في هذه المنطقة.

وتجدر الاشارة الى ان منظمة العفو الدولية كانت شجبت ظروف الاعتقال في هذا السجن. كما انه لم يتم السماح ابدا للجنة الدولية للصليب الاحمر بالدخول اليه بالرغم عن الطلبات المتكررة.

من جهة اخرى تحدثت ميليشيات جيش جنوب لبنان العميل عن هجومين تعرض لهما الليلة قبل الماضية موقعان لها من قبل رجال المقاومة الوطنية اللبنانية واكدت انها ردت على المهاجمين فقتلت اثنين منهم وجرحت ثلاثة اخرين.

واوضحت اذاعة الميليشيات العميلة «صوت الجنوب» ان الموقع الاول هوجم ليلة امس في الواحدة فجرا بالتوقيت المحلي في شقيف النمل وسط منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل. وبعد بضع ساعات تعرض موقع للميليشيات في برعشيت في القطاع ذاته لهجوم ثان.

ولم تتحدث الاذاعة عن سقوط ضحايا في صفوف الميليشيا العميلة لكنها اكدت ان رجال الميليشيا ردوا على العمليتين واوقعوا قتيلين وثلاثة جرحى في صفوف المهاجمين الذين لم تحدد انتماءهم السياسي.

بهدف ضمان تمرير الميزانية العسكرية

● تتمة من صفحة ١ ●

السوفييتية ضاغطين في الوقت نفسه على الكونغرس من اجل الموافقة على موازنة دفاعية قيمتها (٢٩٥،٦) مليار دولار للعام المالي (١٩٩٠) وفقا للتقديرات التي وضعت في ايار الماضي.

وذكرت ان تقرير البنتاغون اعلن في ذلك الشهر بدقة مدهشة التغييرات الاخيرة التي طرأت على العلاقات بين الشرق والغرب. وجاء فيه انه اذا سمح الاتحاد السوفييتي لبلدان اوروبا الشرقية بـ «تقرير المصير» ونزع الطابع العسكري عن سياسته الخارجية وخفض حجم قواته فان «الولايات المتحدة تملك فرصة ادخال تعديلات جوهرية على سياستها الدفاعية وعلى انتشار قواتها».

واضافت الصحيفة ان هذا الاستنتاج يأتي في السياق نفسه للسياسة الجديدة لوزارة الدفاع التي طلبت من واضعي استراتيجيتها النظر في اجراء خفض كبير في الموازنات العسكرية المقبلة قد يصل حجمه من الان وحتى العام ١٩٩٤ الى (١٨٠) مليار دولار.

وتابع التقرير ان «السياسة السوفييتية الحالية سوف تستمر على الارجح طيلة السنوات الخمس او السبع المقبلة.. لكن ما سيأتي بعد ذلك يكتنفه الكثير من الشك».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١).

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢١) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣٦٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

في مظاهرتي تضامن مع الانتفاضة في جامعة حيفا والتخنيون:

الانتفاضة ولدت لتقوم الدولة الفلسطينية

* معرض للكتاب وللكاسيت التقدمي ومعرض للصور والرسومات حول الاحتلال تنظمها لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا *

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «كفى للاحتلال» و «اسرائيل وفلسطين ـ دولتان لشعبين» و «يسقط الاحتلال» و «تفاوضوا مع م.ت.ف» ـ تحت هذه الشعارات وغيرها تظاهر، صباح امس الاثنين، العشرات من الطلاب العرب واليهود في معهد الهندسة التطبيقية «التخنيون» في حيفا في تظاهرة رفع شعارات عند مدخل المعهد تضامنا مع الانتفاضة وتنديدا بالاحتلال وممارساته القمعية في المناطق المحتلة وذلك على شرف دخول الانتفاضة المجيدة عامها الثالث.

وطالب المتظاهرون بانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وكان تظاهر حوالي ثلاثمئة طالب يهودي وعربي، امس الاول (الأحد)، في جامعة حيفا لمناسبة مرور عامين على اندلاع الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة.

وبادر الى تنظيم هذه المظاهرة «جبهة السلام» في الجامعة. وبدأت بالوقوف دقيقة حداد اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة.

وتكلم في المتظاهرين مارسيلو سفيرسكي، ممثل «جبهة السلام»، فأكد ان نشاط «جبهة السلام» سيستمر حتى انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. ودعا جمهور الطلبة لتصعيد النضال ضد الاحتلال ومن اجل محادثات سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتحدث جعفر فرح، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، فأكد ان استمرار الاحتلال يجلب المصائب على الشعبين. وان سقوط اكثر من ٧٥٠ شهيدا والاف الجرحى والمعتقلين لم يضع حدا للانتفاضة لانها ولدت من اجل اقامة الدولة الفلسطينية.

ودعا الى تشديد النضال اليهودي ـ العربي المشترك ضد الاحتلال ومن أجل السلام.

وتنظم لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا على شرف هذه المناسبة معرضا للكتاب والكاسيت التقدمي ومعرضا للصور والرسومات حول الاحتلال.

وقد افتتح المعرض ابتداء من يوم امس الاثنين ويستمر يوميا حتى يوم الخميس القادم.



● جانب من مظاهرة ام الفحم (١٢/٨) تضامنا مع الانتفاضة في ذكرى انطلاقتها. (تصوير: «الاتحاد» ـ ام الفحم)

«محكمة العدل العليا» تطلب من مسؤولي جهاز «الأمن» تفسير أسباب تمديد فترة الخدمة العسكرية الإلزامية بستة أشهر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أمهلت «محكمة العدل العليا» الدولة، ممثلة بوزارة «الأمن» مدة ستين يوما لتفسير الأسباب التي حدت بها الى تمديد فترة الخدمة العسكرية الإلزامية للشباب من ثلاثين شهرا قبل حرب حزيران ١٩٦٧ الى ستة وثلاثين شهرا (ثلاث سنوات) منذ الحرب.

وجاء هذا القرار بناء على طلب من النائب أمنون روبنشتاين الذي قدم استئنافا بهذا الشأن طالبا إعادة الأمر الى سابق عهده بحيث تكون مدة الخدمة العسكرية الإلزامية للشباب سنتين ونصف السنة.

ويذكر ان القانون ينص على ان مدة الخدمة هو سنتان ونصف السنة. الا ان سلطات الجيش مددته بأمر خاص ابان حرب حزيران بستة أشهر أخرى على أن يسري مفعوله حتى العام ١٩٧٤. وقد جرى تمديد سريان الأمر حتى اليوم.

تأجيل النظر في قضية المتظاهرين ضد هدم البيوت في المناطق المحتلة!

● كفار سابا ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ بطلب من النيابة العامة أجلت محكمة الصلح في كفار سابا، امس الاول الاحد، النظر في قضية المتظاهرين ضد هدم البيوت في المناطق المحتلة.

ويذكر ان عشرات من المواطنين اليهود، من دعاة السلام والمناهضين للاحتلال، تظاهروا يوم ٢٦ أيار الماضي في الشارع الرئيسي الموصل الى مدينة قلقيلية. إلا ان قوات الاحتلال منعتهم بالقوة، وأعلنت المنطقة عسكرية مغلقة، واعتقلت ٢٧ متظاهرا ومتظاهرة (١٩ امرأة و٨ رجال).

وكان المحامي فيلدمان الذي يرافع عن المتظاهرين قد طعن في قانونية الاوامر العسكرية التي اعتمد عليها جنود الاحتلال، مشيرا الى أن إغلاق المنطقة تم على يد جندي غير مؤهل لإصدار مثل هذه الاوامر. وإزاء هذا التطور طلبت النيابة العامة تأجيل النظر في القضية لـ «دراسة» الملف جيدا.

وبعد التداول قررت المحكمة الاستجابة لطلب النيابة، بالرغم من حضور عشرات «المتهمين» المعنيين ومثولهم امام القضاء. وقد اشارت المحكمة في قرارها الى انها لن تواصل التأجيل مرة اخرى. وعينت يوم (٣١) كانون أول موعدا جديدا للمحاكمة.

اجتماع موسع للهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا، يوم (السبت)، إجتماعا موسعا شاركت فيه وفود من سكان المدن المختلطة ـ اللد، عكا، والرملة، لدرس إمكانية إقامة هيئات إسلامية منتخبة في تلك المدن على غرار الهيئة المنتخبة القائمة في يافا، وذلك لمعالجة شؤون الاوقاف الاسلامية والمشاكل التي تواجهها في هذه المدن.

ويستهدف هذا الاجتماع التمهيدي إعطاء المعلومات الوافية للمعنيين من المدن المختلطة للقيام بإجراء إنتخابات لهيئات إسلامية منتخبة في تلك المدن. وقد رحب الشيخ سعيد السطل عضو الهيئة الاسلامية المنتخبة بالحضور، تلاه الناطق بلسان الهيئة الاستاذ علي اليتيم الذي اطلع الحضور على أعمال الهيئة، كما شرح لهم الطرق التي يراها مناسبة لاقامة هذه الهيئات.

هذا وقد ناقش الحضور فكرة اجراء إنتخابات قطرية لجميع الهيئات في يوم واحد من الربع الاول في السنة القادمة. وقال عضو الهيئة عادل زبدة لمراسلنا أن الحضور أبدى تجاوبا مع الفكرة.

انتخاب لجنة آباء في ابتدائية جديدة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد اجتماع يوم السبت الاخير لاولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية «ب» في قرية جديدة، لانتخاب لجنة اباء في المدرسة. وبعد انتخاب اللجان الفرعية في الصفوف، عقدت اللجان الفرعية المنتخبة اجتماعا لانتخاب اللجنة العامة حيث فاز السادة: الياس ناجي مخول وعبد سمري وعطا ارشيد وعبدالله انطون ونوزت خطيب ويوسف عبادي واحمد قاسم كيال.

وانتخب السيد الياس مخول، رئيسا للجنة، والسيد عبد سمري، امينا للصندوق.

في اتصال هاتفي بين مبارك والاسد

● تتمة من صفحة ١ ●

واضافت الوكالة ان الموفد المصري، الذي لم تحدد هويته ولا تاريخ ذهابه، سينقل للرئيس الاسد وجهة نظر الرئيس مبارك في ما يتعلق بالمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

من ناحية ثانية اتفق الرئيسان المصري والسوري على اعادة فتح مجالاتها الجوية فورا امام الشركتين الوطنيتين في كل منهما، مصر للطيران والخطوط الجوية السورية. وكانت الرحلات الجوية توقفت بين العاصمتين بعد قطع العلاقات السورية المصرية اثر الزيارة التي قام بها الرئيس المصري السابق، انور السادات الى القدس عام ١٩٧٧.

وتتولى حاليا الخطوط الجوية النمساوية والخطوط الجوية اليمنية تأمين العمل على خط دمشق القاهرة.

وكان وزير الداخلية السوري محمد حربا شارك، اخيرا، في القاهرة في مؤتمر وزراء الداخلية العرب. واعلن في هذه المناسبة ان العلاقات بين البلدين ستشهد قريبا «تطورات مهمة على مستوى رسمي».

وتجدر الاشارة الى ان سوريا وليبيا هما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان لم تعيدا بعد علاقاتهما الدبلوماسية مع مصر. الا ان العلاقات بين طرابلس والقاهرة هي في طريقها نحو التطبيع وذلك منذ القمة التي جرت بين الرئيس مبارك والزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي في مرسى مطروح (مصر) وطبرق (ليبيا) في تشرين الاول الماضي.

الاسبوع المقبل: انتخابات رئيس

● تتمة من صفحة ١ ●

الجديد. جيري دينتسبير، امس (الاثنين) بأنه يريد «تغيير اتجاهات» السياسة الخارجية لبلاده.

واوضح دينتسبير (٥٢ سنة)، عند تسلمه مهام منصبه عن سلفه، جارومير جوهانيس، في قصر «سرنين» في براغ انه يجب «العكوف على العمل في الحال». ودعا سلفه ومعاونيه الى حضور لقاء لتحديد برنامج العمل هذا الاسبوع «كي يتم تسليم مهام الوظيفة في اطار الاستمرارية وكي لا يختل عمل الوزارة».

ومما يذكر ان النائب الاول الجديد لرئيس الوزراء، يان كارنوغيرسكي، طلب من فريق وزارة الخارجية تقديم المساندة الى الوزير الجديد «لمعاونته في تغيير اتجاهات السياسة الخارجية».

وكان مؤسسو «المنتدى المدني» التي كانت حركة معارضة، قد صرحوا، قبل تشكيل الحكومة الجديدة، بانهم يأملون ان تحترم تشيكوسلوفاكيا التزاماتها الدولية في اطار حلف وارسو الا ان هدفهم هو العمل على حل الكتل. ويأمل «المنتدى الادبي»، ايضا، اخراج بلاده من عزلتها واعادة التوازن الى الدبلوماسية لصالح الدول الغربية.

وقد هنأ جوهانيس (شيوعي)، وزير الخارجية السابق، جيري دينتسبير واعلن «استعداده لمساعدة الوزير الجديد في مهمته».

وجدير بالذكر ان جيري دينتسبير، الذي عين، امس الاول، وزيرا للخارجية يعد من ابرز شخصيات «ميثاق ٧٧».

مرض عيون ينتشر بين المعتقلين في

● تتمة من صفحة ١ ●

واضاف الاب في حديث لمراسلنا انه زار ابنه يوم الجمعة الاخير ولم يلحظ اية امراض عليه فيما ادعت ادارة المعتقل ان الشبان والفتية اصيبوا بعدوى انتقلت اليهم من معتقلين في سجون اخرى.

وكانت «الاتحاد» ذكرت الاسبوع الماضي ان ذوي المعتقلين لم يتمكنوا من زيارة ابنائهم في سجن «تلموند» بحجة ان مواد كيماوية اصابت عيونهم وان هناك مخاطر من استفحال حالاتهم اذا ما تعرضوا للهواء وان قدرتهم على الرؤية تتعرض للخطر في هذه الحالة.

تأسيس جمعية لمرضى الكلى في الجليل

* رئيس الجمعية، الكاتب عبد اللطيف ناصر: «الهدف رعاية شؤون المرضى ومساعدتهم على حل مشاكلهم ماديا ومعنويا» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ صدر في الناصرة، امس الاثنين، بيان صحفي عن جمعية مرضى الكلى في الجليل التي تأسست مؤخرا في المدينة. وقال رئيسها الكاتب عبد اللطيف ناصر ان الهدف منها هو رعاية شؤون مرضى الكلى ومساعدتهم على حل مشاكلهم ماديا ومعنويا.

وجاء في البيان الذي اصدرته الجمعية:

«تم، مؤخرا، تأسيس جمعية الجليل لمرضى الكلى وهي تضم المرضى الذين يتعالجون بالدياليزا وكذلك اولئك الذين أجريت لهم عمليات زرع كلى وبعض الاشخاص من اقرباء وذوي المرضى.

وقد بدأت الاجتماعات التشاورية لاقامة هذه الجمعية منذ شهر ايلول ١٩٨٩ وذلك من اجل رعاية شؤون المرضى ومساعدتهم في حل مشاكلهم ماديا ومعنويا. الى جانب الاتصالات والتعاون مع المؤسسات الرسمية والشعبية للمساعدة في رعاية هؤلاء المرضى ليجدوا مكانهم داخل المجتمع.

وقد تم انتخاب لجنة تنفيذية لهذه الجمعية بواسطة الاجتماع العام الذي دعي اليه العديد من المرضى وذويهم في قاعة مستشفى الناصرة. وتشكلت اللجنة التنفيذية من السادة: عبد اللطيف ناصر، ناديا خواجه، فواز عيادات، اسعد حمد، كايد ابو سني، د. زياد دكور، وليد زعبي، ايليا حاج، الاب ثيودور حمامة، سمير بصل.

ثم قامت اللجنة التنفيذية بانتخاب كل من: الاستاذ عبد اللطيف ناصر ـ رئيسا والانسة ناديا خواجه ـ سكرتيرة والسيد اسعد حمد ـ امينا للصندوق. وانتخبت كلا من الاستاذ وليد زعبي وفواز عيادات وكايد ابو سني اعضاء لجنة مراقبة.

وتقرر ان يكون عنوان الجمعية «مكتب الشؤون الاجتماعية ـ مستشفى الناصرة، ص.ب (١١) الناصرة لدى ايليا حاج».

وتهيب الجمعية بجميع الاخوة المرضى في منطقة الناصرة والجليل وكذلك باقربائهم وذويهم للانضمام للجمعية وذلك عن طريق تعبئة نموذج الانتساب الذي يمكن الحصول عليه من احد الاعضاء او بالاتصال على عنوان الجمعية اعلاه.

رياضة

اسعد تلحمي

فشلوا في الامتحان الحاسم..!

* يزراعيل/عفولة ـ جمعية الشبان ٦٤ : ٥٦ *

● الناصرة ـ من غسان سروجي ـ اسفرت نتيجة المباراة الحاسمة بين فريقي العفولة وجمعية الشبان عن انتقال فريق العفولة الى المجموعة العليا في تصفيات الدرجة القطرية بكرة السلة وهبوط فريق الجمعية الى المجموعة التحتا.

كانت المباراة حاسمة للفريقين وتبعا لذلك ميزها الاثارة والتقلب المستمر في النتيجة. خلال الدقائق الاولى القليلة من الشوط الاول كانت النتيجة متوازنة ولم يفلح اي من الفريقين المرور وتسجيل فارق كبير لصالحه، ولكن في الدقيقة (١٣) تسجل النتيجة ٢٧ : ٢٧ لصالح العفولة. اذ استطاع المحليون اختراق دفاع الجمعية كثيرا وبالمقابل، حافظ دفاعهم على قوة ادائه فنجح في شل خطوات نجم الجمعية نزار داي الذي سجل نقطة واحدة فقط خلال الشوط الاول. وساعد على ذلك عدم وصول كرات كثيرة اليه (بسبب الحراسة ضده) وحتى عندما وصلته الكرة لم يتواجد في وضع مريح للتصويب.

وبرز مركز فريق الجمعية في اضاعة الكرات وارتكاب مخالفات مهاجم في لحظات مصيرية من الشوط الاول. في مباراة مصيرية كهذه يتوجب على كل لاعب الحفاظ على الكرة وعدم اضاعتها بسهولة. واستمر تفوق العفولة حتى نهاية الشوط الاول الذي انتهى بالنتيجة (٤٠ : ٣٧).

افتتاح الشوط الثاني بشر بالخير لفريق الجمعية ومن خلال تماسك الدفاع استطاع لاعبو الجمعية منع الخصم من التسجيل ومن ناحية ثانية حسنوا هجومهم مما قلص الفارق حتى (٤) نقاط لصالح العفولة. في تلك اللحظات برز فرنسوا حداد الذي لم يتنازل عن اية كرة بسهولة والغى تفوق العفولة في مجال الكرات المرتدة من السلة. واستطاع لاعبو العفولة زيادة الفارق لصالحهم الى (١٠) نقاط بتقوية دفاعهم وتجاحهم في تسجيل بضع سلات حسمت المباراة لصالحهم.

سجل النقاط للجمعية: بولس عوض (١٦)، شاني كوهن (١١)، عامر عموري (١١)، طوني قزعورة (٩)، نزار داي (٥)، فرانسوا حداد (٤).

■ مونديال ايطاليا ٩٠

نحو نصف نهائي بين ايطاليا ـ البرازيل والمانيا الغربية ـ هولندا

● روما ـ و.ص.ف ـ اذا ما فرض المنطق نفسه فان ايطاليا ستلعب ضد البرازيل في ٣ تموز بينما ستلعب المانيا الغربية ضد هولندا في ٤ منه في نصف نهائي مسابقة كأس العالم الرابعة عشرة التي تم سحب قرعة دورها السبت الماضي في روما.

ولتصل المنتخبات المذكورة الى نصف النهائي عليها ان تتصدر مجموعاتها في نهاية الدور الاول وان تتخطى الدورين الثاني والثالث اللذين سيقامان بطريقة خروج المغلوب.

وفي هذا الحال فان كلا من اللقاء سيكون لقاء ثأر. ففي مونديال اسبانيا ٨٢ فازت ايطاليا على البرازيل ٢/٣ في ربع النهائي (الاهداف الايطالية الثلاثة لباولو روسي) علما ان البرازيل فازت على ايطاليا ١/صفر وديا في ١٤ تشرين الاول الماضي في مدينة بولونيا. وفي نهائي مونديال ٧٤ فازت المانيا الغربية على هولندا ١/٢ علما أنهما تعادلتا صفر/صفر و ١/١ في تصفيات مونديال ايطاليا ٩٠.

■ ردود فعل

وفور اذاعة قرعة الدور الاول لمونديال ايطاليا صدرت ردود فعل كثيرة من المدربين واللاعبين والاداريين:

■ المدربون

ـ سيباستياو لاتزاروني (مدرب البرازيل):

البرازيل كلها تنتظر من منتخبها ان يحرز كأس العالم الرابعة عشرة وسنبذل كل ما لدينا لتحقيق هذا الهدف. طبعا لن نستخف باسكتلندا التي اقصت فرنسا في التصفيات ولا بالسويد التي سبق لها ان فازت علينا وديا. ومع ذلك نحن نتطلع الى اللقب. وهذا يعني اننا لا نخاف من احد.

ـ اوسكار تباريز (مدرب الاورغواي):

مجموعتنا صعبة للغاية ومن واجب المنتخبات القوية الثلاثة وهي الاورغواي واسبانيا وبلجيكا ان تصعد الى الدور الثاني. واعتقد ان الحظ حالف كلا من ايطاليا والمانيا الغربية في مجموعتها.

ـ جوزف هيكرزبرغر (مدرب النمسا):

لست حزينا. فريقي قادر على الثبات في المجموعة الاولى اذا ما لعب جيدا. واصعب ما في الامر اننا سنلعب مباراتنا الاولى ضد ايطاليا.

ـ فرانشيسكو ماتورانا (مدرب كولومبيا):

مجموعتنا صعبة جدا. لكن كل شيء جائز في كرة القدم والامر يرتبط بكيفية تصرف لاعبينا في الميدان. هذه هي وحدها الحقيقة. في كل حال اشعر بالاغتباط نسبيا لوقوعنا في المجموعة الثالثة.

ـ بوبي روبسون (مدرب انكلترا):

الأمر لا يصدق. كان هناك مليون احتمال في سحب القرعة واذ بنا نقع في مجموعة واحدة مع هولندا التي تملك فريقا قويا. واحرازها بطولة اوروبا لم يأت من العدم. الى ذلك فان جيراننا الايرلنديين تغلبوا علينا في بطولة اوروبا ٨٨ وضمتهم المجموعة الى جانبنا. سيكون الامر صعبا جدا في سردينيا.

ـ لويس سواريز (مدرب اسبانيا):

بلجيكا والاورغواي قويتان لكن بامكاننا تخطيهما. تمتاز بلجيكا بالاداء الجماعي من دون ان تملك نجوما كبار. اما الاورغواي فطابع لعبها خشن. ولا اعرف الكثير عن كوريا الجنوبية.

ـ ايفيكا اوزيم (مدرب يوغوسلافيا):

لم يكن الامر سيئا لنا. اذا كانت مهمتنا صعبة جدا في الفوز على المانيا الغربية فلن تكون كذلك امام المنتخبين الاخرين. يبدو لي ان المجموعة السادسة في كالياري هي الاصعب بينما تنتظر ايطاليا مهمة سهلة مبدئيا.

ـ غي تايس (مدرب بلجيكا):

لم تكن لدي امنية بالذات لكنني مرتاح اجمالا. فرصتنا متساوية وفرصة كل من اسبانيا والاورغواي واعتقد ان المنتخبات الثلاثة قادرة على الوصول الى الدور الثامن.

ـ روبرت غانسلر (مدرب الولايات المتحدة):

مهمتنا صعبة ايا كانت المجموعة التي سنلعب ضمنها. نواجه تحديا وعلينا الاستعداد بتركيز كبير. منافسونا (ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا) يملكون منتخبات قوية.

ـ لي هوي تايك (مدرب كوريا الجنوبية):

مع التصميم والتدريب المستمر سنحقق فوزا واحدا وتعادلا واحدا.

ـ اولي نوردين (مدرب السويد):

لا نخشى البرازيل لاننا نعرف منتخبها جيدا ولا نستخف باسكتلندا لذا انا متفائل.

ـ ازيليو فيتشيني (مدرب ايطاليا):

ظاهريا لا تبدو مجموعتنا صعبة لكننا لن نستخف باحد. النمسا وتشيكوسلوفاكيا من الخصوم التقليديين ويجب الا نبالغ في التفاؤل. اذا لعبنا بمستوانا سنصعد الى الدور الثاني.

ـ كارلوس بيلاردو (مدرب الارجنتين):

اعرف المنتخب السوفييتي جيدا اما رومانيا والكاميرون فشاهدت كلا منها مرة واحدة. المجموعة متوازنة. كنت اعتقد اننا سنلعب مباراة الافتتاح امام منتخب اوروبي قوي لكنني لا اشكو من عدم صحة توقعاتي. المنتخب السوفييتي خطر في هجماته المرتدة بينما يتألف منتخب رومانيا من لاعبي ستيوا في معظمه ولياقته جيدة جدا. مدينة نابولي ستمنحنا افضلية وسنصعد الى الدور الثاني والاهم من كل شيء هو ان نفوز بمباراة الافتتاح امام الكاميرون.

ـ فرانتس بكنباور (مدرب المانيا الغربية):

نتيجة سحب القرعة لم تخيب املي. اعتقد ان منتخب يوغوسلافيا هو الاصعب لكنني اعرفه جيدا ولن تكون امامنا مشكلة حقيقية وستحل يوغوسلافيا او كولومبيا في المركز الثاني.

ـ تايس ليبرغتس (مدرب هولندا):

التاريخ يكرر نفسه. وكما حصل في بطولة اوروبا ٨٨ سنجد ايرلندا وانكلترا في طريقنا. المهمة صعبة واسف لاننا سنخوض الدور الاول في جزيرة. يهمنا ان نصل الى الدور الثاني لنلعب في قارة.

ـ جاكي تشارلتون (مدرب ايرلندا):

لم اكن اتمنى ان العب من جديد امام انكلترا وهولندا. ومع ذلك لست قلقا واعرف الخصمين منذ بطولة اوروبا وسيكون اداؤها مماثلا لما كان عليه صيف ٨٨. لا اعرف شيئا عن منتخب مصر لكنني سأتعلم عنه.

■ اللاعبون

ـ غاري لينيكر (انكلترا):

اتمنى الا نشاهد السيناريو الذي شاهدناه في بطولة اوروبا. اعتقد انه مهما كانت نتيجة القرعة فان المباريات كلها صعبة في هذه المرحلة. علينا الا نخوض المسابقة ونحن نفكر ما حصل في البطولة الاوروبية.

ـ الي ماكويست (اسكتلندا):

الأمر صعب للغاية. لم اكن اتمنى مواجهة منتخب السويد لانه حل اول في التصفيات على حساب منتخبي انكلترا وبولندا. ثم ان مواجهة منتخب كوستاريكا المجهول في المباراة الاولى ليس امرا مثاليا وهذا ما اثبتته التجربة. ومع ذلك فان الامر كالسحر ان العب امام البرازيل.

ستيفان ايوفان (رومانيا):

ليس سهلا ان نلعب امام بطل العالم وامام وصيف بطل اوروبا. ثم ان مواجهة الارجنتين في نابولي حيث يلعب مارادونا لن تكون امرا عاديا.

ـ دييغو مارادونا (الارجنتين):

مهمتنا دقيقة للغاية وكنت أتمنى لو وقعنا في مجموعة اسهل كما حصل لايطاليا. البرازيل ستصعد الى الدور الثاني ايضا لكن ليس من دون معاناة.

ـ انطونيو كاريكا (البرازيل):

علينا ان نصارع لنتخطى الدور الاول لكنني واثق من الوصول. منتخبنا ومستواه جيد في القمة. ويبقى ان ايطاليا ستكون صاحبة المهمة الاسهل.

ـ مارتن فاسكيز (اسبانيا):

الاورغواي صعبة دائما وتملك عددا من الموهوبين من امثال روبن سوزا وانزو فرانسيسكولي وخوسيه بردومو.

ـ الكسندر زافاروف (الاتحاد السوفييتي):

نتيجة القرعة لا تشكل عقبة حقيقية لنا. اعتقد اننا سنصعد الى الدور الثاني مع الارجنتين وحظ ايطاليا كان الافضل.

ـ جوست فونتين (هداف كاس العالم السابق):

ايطاليا محظوظة فعلا ولو لم احضر سحب القرعة لما صدقت. اعتقد ان كوريا الجنوبية قادرة على تحقيق المفاجأة في المجموعة الخامسة.

فلسطينيون ومواطنو دولة اسرائيل..

● الأسبوع الماضي سلّط الضوء بشكل مكثف على مكانة ووزن الجماهير العربية في اسرائيل، ويبدو الآن واضحا ان المعادلة التي صغناها للجمع بين انتمائنا الوطني للشعب الفلسطيني وانتمائنا بالمواطنة لدولة اسرائيل هي المعادلة الوحيدة العادلة والصحيحة والممكنة لإنهاء النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني ●

● بقلم: سالم جبران ●

□ كان الوسط العربي في اسرائيل، في الأسبوع المنصرم، في مركز الاهتمام السياسي وطفت قضاياه ومشاكله وتطلعاته الى السطح، الى مركز الصدارة في الحياة السياسية العامة في اسرائيل.

فبناء على طلب عضو الكنيست عوزي برعام، السكرتير السابق لحزب «العمل»، بحثت الكنيست موضوع العرب في اسرائيل، وبالطبع فان الوزير اهود اولمرت «الوزير المكلف برعاية شؤون المواطنين العرب، في مكتب رئيس الحكومة» هو الذي رد على النقاش ولخصه، باسم الحكومة.

وفي الأسبوع الماضي نشرت نتائج الاستطلاع لآراء الطلاب العرب مواطني دولة اسرائيل الدارسين في الجامعة العبرية في القدس، هذا الاستطلاع الذي اعده الباحث مازن ابو عيطة بمساعدة دارسين في الجامعة العبرية، وبناء على طلب «حلقة الاكاديميين العرب» برئاسة الدكتور احمد الطيبي.

وفي الأيام القليلة الماضية شهدت مدننا وقرانا ومدارسنا، في كل انحاء البلاد نشاطات فكرية وسياسية وثقافية وفعاليات جماهيرية ومظاهرات، بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لانطلاقة الانتفاضة.

ويمكن القول ان الاسبوع المنصرم كان اسبوع الجماهير العربية في أجهزة الاعلام الاسرائيلية والى حد ما العالمية. لقد انتهى الى غير رجعة العهد البائد عندما كان بالامكان حجرنا وعزلنا في زاوية الاحداث وخنق صوتنا ومنع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي من معرفة آرائنا ومواقفنا وتطلعاتنا.

ونسأل السؤال: ما المميز في هذه الكثافة من الاهتمام بنا وبقضايانا؟ ونحن نقول، بكل يقين وثقة، ان «تحليل» السلطة الحاكمة وشكل طرحها للقضايا المتعلقة بالجماهير العربية لم يعودا مقبولين على أوساط واسعة بين الشعب والرأي العام وفي اوساط الاحزاب الحاكمة ايضا.

* هناك الآن اعتراف، تسليم بواقع موضوعي، وهو اننا جزء من الشعب الفلسطيني، قضاياه وآلامه ومشاكله واحلامه تمس شغاف قلوبنا. لسنا «متضامنين» مع الفلسطينيين، فالانسان يتضامن مع شعوب اخرى، اما نحن فالشعب الفلسطيني هو شعبنا.

* المعادلة بين التزام الوطنية (الانتساب للشعب الفلسطيني) والتزام المواطنة، كما صغناها عبر مسيرة طويلة غنية هي معادلة مقبولة ومفهومة الآن على قطاعات واسعة. لسنا مستعدين ولسنا قادرين ان نتماثل مع الاهداف السياسية الرسمية للمؤسسة الحاكمة ضد شعبنا، بقاء وكيانا وحقوقا. ونطرح صيغة السلام العادل، الاسرائيلي ـ الفلسطيني الذي يعطي للشعب الفلسطيني حق اقامة دولته الوطنية المستقلة ويضمن بقاء ومستقبل اسرائيل، ويحل النزاع لصالح الجميع. وفقط برنامجنا الوطني، الدمقراطي ـ الانساني قادر على صيانة برنامج يتجاوب مع الحاجات المشروعة للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

* هناك الآن اعتراف من كل الساسة الجديين وكل المهتمين بالسياسة ايضا، بأن الجماهير العربية تعاني من تمييز صارخ يجد له ترجمة يومية في الخدمات وفي الامكانيات المغلقة وفي المستوى المنخفض (بالمقارنة مع المجتمع اليهودي) لكل الخدمات التي يحصل عليها الوسط العربي، بالاضافة الى ان هناك خدمات لا يحصل عليها، «يسمع بها ولا يراها»!

وهناك أهمية لبحث الكنيست حول الموضوع. ويكفي ان البحث كشف حقيقة ان ٥٠٪ من الفقراء مواطني دولة اسرائيل هم من العرب و٦٨٪ من الاطفال الذين يعيشون في الدولة في ظروف فقر وفاقة هم اطفال عرب. ألا يكفي هذا الرقم، وحده، تلخيصا مكثفا لكل ما نعانيه من حرمان وفقر وقهر وتمييز وحصار وخنق حضاري؟

لقد حاول الوزير اولمرت، مستعينا بمعطيات جمعها له من ارض الواقع وارض الخيال العاملون في مكتب المستشار وفي أجهزة الشرطة والظلام، الايهام وكأن هناك «تدهورا خطيرا نحو السلبية والتطرف». ولكن كل هذه «المعلومات» مبالغ فيها ومضخمة الى اقصى حد، بهدف تبرير البطش البوليسي والغزوات الوحشية للبيوت في انصاف الليالي وتعميق القمع والارهاب ضد الجماهير العربية. نحن لا ننكر انه تحدث احيانا اعمال طائشة، صبيانية، بعيدة عن المسؤولية والحكمة، ولكن هذه هي اولا ظاهرة هامشية، وثانيا هي ايضا على خلفية استمرار الاحتلال الوحشي والتمييز الوحشي، وحتى عندما نرى رد فعل ما ليس صحيحا، فيجب ان لا ننسى انه رد فعل وان نحدد بالضبط الفعل الذي يجيء هذا الرد جوابا عليه. واما الايهام وكأن الانتفاضة «اخترقت الخط الأخضر» وكأن اليهود يخافون ان يسافروا في شارع وادي عارة، وكأن مدننا وقرانا تمارس «انفصالا عن الدولة» فهو افتراء مقصود لتبرير تصعيد القمع السلطوي ضد الجماهير العربية.

وفي اعتقادنا ان نتائج استطلاع آراء الطلاب العرب الدارسين في الجامعة العبرية في القدس تؤكد ان التيار الأكبر والاشمل والأكثر فعالية وحسما في حياة الجماهير العربية هو التيار الوطني ـ الدمقراطي الواقعي، الرافض للاحتلال بلا مساومة المتمسك بحق الشعب الفلسطيني بكل قوة، المؤيد للتعايش بين الدولتين ـ اسرائيل وفلسطين ـ وبين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، بكل إصرار وثقة ومسؤولية.

وعلينا ان نلاحظ، بارتياح ان شمولية لجنة المتابعة والاتفاق الشامل، عادة، على نهج مشترك متفق عليه، ومناخ التعاون العام في مجتمعنا القائم على الاحترام المتبادل واحترام الرأي الآخر وانغلاق الآفاق امام المزايدة ـ كل هذا هو الأساس القوي لما نحققه من انجازات وما ننفذه من «اختراقات» الى الرأي العام للصراع ضد ادعاءات السلطة وطروحاتها واكاذيبها، في المجتمع اليهودي، نفسه، ايضا. فليس كافيا اننا مقتنعون، وليس كافيا ان نحس بعضنا بعضا، انما التحدي الحقيقي الذي امامنا هو المصارعة في ساحة ليست لنا، هو انقاذ الناس اليهود من مصيدة الادعاءات السلطوية التقليدية. وعلينا ان نلاحظ العلاقة الجدلية القوية بين معركتنا لاسقاط طروحات السلطة فيما يتعلق بنا كأقلية قومية في اسرائيل ولاسقاط طروحات السلطة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية عموما. اننا نطرح، «مقابل نهج السلطة الحاكمة تجاه العلاقات اليهودية ـ العربية، الاسرائيلية ـ الفلسطينية القائم على الاستعلاء، والتعصب القومي وانكار حق الآخرين نهجا انسانيا ـ دمقراطيا مسؤولا تجاه مستقبل العرب واليهود، تجاه مستقبل الفلسطينيين والاسرائيليين، تجاه البلاد والمستقبل.

ان هذا النهج العام الذي يحقق لشعبنا الانجازات والمكاسب الفعلية والاعلامية لم يكن من الممكن ان يتوطد ويتعزز ويتسع لولا التحالفات الواسعة، بمبدئية ومرونة وفي كل الاتجاهات. اننا نسمع احيانا بعض الاشخاص يتكلمون باستعلاء، ومن نقطة اعتزال وانغلاق، مهاجمين نهجنا هذا. وتارة يتهموننا بالتحالف مع «العائلات والعائلية»، وتارة يتهموننا باننا «نابعنا زعامات تقليدية» وتارة يتهموننا باننا لا نناضل «بحزم فكري» ضد التيارات الدينية الاصولية وغيرها.

وهناك بالطبع، من يوجه الينا الاتهامات من زاوية معكوسة، مضادة، زاعما اننا «نسيطر» و«نهيمن» و«نتسلط» ونخنق الرأي الآخر الخ..

ان التجربة الحياتية للشعب، خلال ممارساته النضالية اليومية، هي الغربال الأفضل، هي الناقد الأكثر قوة وحسما، هي المعيار لتمييز ما هو الصحيح وما هو غير الصحيح.

اما ان ندرس بروح فاحصة وانتقادية عملنا ونشاطنا ومناهجنا التكتيكية، اما أن نتوقف من حين لآخر لاعادة نظر علمية ـ عملية للتطوير والتحسين، لاستبعاد ما هو سلبي وضار ولا حاجة له واستنباط اساليب جديدة والاقتحام الى امام برؤى جديدة ـ فهذا مهم وضروري وحيوي، ولكن الشطط الاهوج علينا وعلى نهجنا فمكتوب له الفشل. فهذا النهج ليس ثمرة مزاج او نتيجة لتحرك انفعالي لشخص او مجموعة اشخاص بل هو استجابة حقيقية مثابرة لحاجات الواقع، وعلينا المثابرة في تطوير هذا النهج، باستمرار.



● ايهود اولمرت ●



● جماهير الشباب الجليلي في مظاهرة الناصرة لنصرة الانتفاضة (٨٩/١٢/٩). (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

هل يجوز استخدام الاسلام اداة لتحقيق اهداف سياسية؟

بقلم: الدكتور رفعت السعيد

●متى بدأ الاسلام السياسي؟ او بالدقة متى بدأت عملية اتخاذ الدين ستارا لتحقيق اهداف سياسية او سبيلا لتحقيق هذه الاهداف؟

اختلف المؤرخون.. البعض يبدأ برفاعة الطهطاوي عندما تحصن خلف متاريس العقيدة الدينية ليحاول تقديم الجديد في الفكر والحياة ومصالح الوطن والرعية في محاولة لمواجهة تسلط محمد علي واتباع محمد علي. والبعض يبدأ بالافغاني الذي حرص على ان يحرض المسلمين ليس فقط ضد الاستعمار وانما من اجل الاشتراكية مؤكدا ان الاشتراكية وان قل تصراؤها اليوم فلا بد أن تسود العالم يوم يعم فيه العلم الصحيح.

وتتوالي اقتراحات عديدة.. الخديوي عباس عندما حرك البعض ضد كرومر. الامام محمد عبده عندما حاول ان يطبق تعاليم استاذه الافغاني الذي اكد: «ان الدين لا يصح ان يخالف الافكار العلمية فان كان ظاهره المخالفة وجب تأويله» فنهض بوظيفة مفتي الديار المصرية ليصدر عددا من الفتاوى ويحاول بها ان يوائم بين حياة المسلمين في العصر الحديث وبين تعاليم الدين.

بينما يتصور البعض ان البداية الحقيقية للاسلام السياسي هي تلك المحاولات المتشددة او المتطرفة التي بدأت بجماعة «الاخوان المسلمين» (١٩٢٨) ووصلت اليوم الى اشد جماعات التطرف الديني والتي اتخذت من الاسلام السياسي اداة لتكفير وتمرير مقولاتها ومواقفها السياسية والاجتماعية محتمية او متسترة خلف غطاء ديني..

ولقد اكتسبت ظاهرة الاسلام السياسي بعدا هاما في ايامنا هذه بما دفع الكثيرين الى دراسة هذه الظاهرة، البعض في عجالة والبعض في تأن والبعض بموضوعية والبعض الاخر في تحيز. ولعل اوسع وارقى ما كتب حول هذا الموضوع حتى الان هو العدد الاخير من «قضايا فكرية» والذي كرس بمجمله لموضوع الاسلام السياسي والذي ضم اكثر من ثلاثين موضوعا ودراسة احاطت بالقضية من مختلف جوانبها بحيث استطاعت ان تقدم لنا ـ وبموضوعية ـ مسحا علميا شاملا لهذه الظاهرة: وابعادها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.. والمستقبل المتوقع لها سواء في مصر.. او العالم..

وفي مقدمة لهذه المجلة الموسوعة يقول الاستاذ محمود امين العالم، رئيس التحرير، ان اتخاذ مطلق الدين عنوانا لسياسية ـ كشعار «الاسلام هو الحل» مثلا ـ او معيارا للحكم والتقييم على سياسة معينة انما هو خلط بين العقيدة الدينية والممارسة السياسية بشكل عام والممارسة السياسية الدينية بشكل خاص وهو محاولة لاخفاء حقيقة ما هو عملي نسبي وراء ما هو مقدس مطلق وتغييب حقيقة ما هو مادي مصلحي وراء ما هو روحي وجداني وهو تغريب للانسان عن حقائق واقعه الموضوعي (قضايا فكرية ـ الاسلام السياسي ـ ص ٨).

ونحن امام جهد علمي رصين وجاد يستغرق (٣٤٠) صفحة ويحيط بهذا الموضوع المتسع المتشعب المعقد احاطة عملية وموضوعية وشجاعة في آن واحد.

تحية لقضايا فكرية.. وتحية مخلصة للعالم المفكر محمود العالم على ما يقدمه للفكر المصري والعربي والانساني من جهد خلاق على طريق التنوير وفي مواجهة موجات التخلف والارتداد التي تلاحقنا في كل مكان.

(كاتب المقال، د. رفعت السعيد هو امين اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر. والمقال منقول عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ٨٩/١١/٢٩).



(عن صحيفة «عل همشمار» ـ ١٩٨٩/١٢/٨)

نقاش هادىء مع رئيس مجلس الطيبة

● نشرت «الاتحاد» يوم ٨٩/١١/٢٣ رد رئيس المجلس المحلي في الطيبة على منشور كانت أصدرته كتلة الطيبة في المجلس المحلي على ما نشر في صحيفة «حدشوت» على لسانه يوم ٨٩/١١/٣. لا اريد ان ادخل في النقاش حول منشور قائمة الطيبة ورد رئيس المجلس عليه. لكني اريد ان اناقش رئيس مجلس الطيبة نفسه. فهناك سلسلة طويلة من التصرفات والتصريحات لرئيس مجلس الطيبة منذ توليه رئاسة المجلس قبل ٧ أشهر. ومنها المقابلة مع صحيفة «العجمي» اليافاوية هدد السيد حاج يحيى باغلاق «الاتحاد». وقلنا في حينه قد تكون زلة لسان وقع فيها رئيس جديد العهد. وتوجهنا اليه وفي رده قال انه لم يُفهم بشكل دقيق وقلنا عندها فهمنا بدقة، واتف ما كتب على لسانك ـ وعندها وفي نقاشه مع مراسل «الاتحاد» قام بهجوم عليه وعلى «الاتحاد».

وأخيرا ما نشر على لسانه في صحيفة «حدشوت» يوم ٨٩/١١/٣ وهي امور خطيرة حقا ـ لقد قيل على لسان رئيس المجلس ان ١٥٠٠ مواطن فلسطيني من المناطق المحتلة الذين يسكنون الطيبة فتحوا فيها بيوت دعارة فهل هذا صحيح؟ وكم من المواطنين الفلسطينيين اعتقلتهم الشرطة على خلفية مخالفات اخلاقية وجنائية؟

في رد الرئيس على الخبر اياه في «الاتحاد» قلت انه يتبغي ذلك وانه سيقاضي الجريدة اذا احتاج الامر. وبصفتي ابن الطيبة ـ وانت رئيس مجلسها المحلي اطالبك بمقاضاة جريدة «حدشوت» او على الاقل ارسال تكذيب «لحدشوت» تنفي فيه ما الصقته بك وقيل على لسانك.

● احمد مصاروة ـ الطيبة ●

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده وانسباؤهم واقرباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل ابراهيم خليل

(ابو ابراهيم)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٢/١٦، الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس «انطونيوس» الكبير في قرية المكر.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الانتفاضة وتطور الفكر السياسي الفلسطيني . (٢)

● بقلم: نعيم الأشهب ●

فقرار مجلس الامن الذي كان المجلس الوطني يرفضه بالمطلق حتى دورة الانتفاضة، اعلن هذا المجلس قبوله له في هذه الدورة بالقول: «.. آخذين بعين الاعتبار ان المؤتمر الدولي ينعقد على قاعدة قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨..» هذا بعد التأكيد على ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي الفعال الخاص بقضية الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية... هذه الالية الدولية للتسوية التي جرى تبنيها دون تحديد قاعدتها القانونية منذ قرارات الدورة الثامنة عشرة ١٩٨٧.

واكثر من ذلك فان قرارات هذه الدورة، كما يتضح من المقتطفات السالفة تتعاطى ايجابيا، مع بنود قرار مجلس الامن ٢٤٢ بالتفصيل وتستند اليها بالقول: «... وعدم الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة او الغزو العسكري..» والدعوة الى تسوية سياسية شاملة.. وليس مرحلية. كما كان المفهوم السائد منذ الدورة الثانية عشرة، «وتحقيق الامن والسلام للجميع بقبول ورضى متبادلين..» والدعوة بأن «يضع مجلس الامن ويضمن ترتيبات الامن والسلام بين جميع الدول المعنية في المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية». وبالبداهة لا يمكن ان يتحقق كل هذا دون «الاعتراف والصلح والحدود الامنة» التي حرمتها النقطة الثالثة من نقاط البرنامج المرحلي الصادر عن الدورة الثانية عشرة ١٩٧٤: حق قضية اللاجئين.. تتناولها قرارات دورة الانتفاضة وتنادي بحلها على قاعدة الشرعية الدولية وكما جاء في قرار مجلس الامن المذكور.

ويبقى السؤال: هل هذه المتغيرات التي تبلغ حد الانقلاب في الموقف السياسي، هي ظاهرة ارتداد وتنازلات، ام مؤشر على التعاطي المسؤول مع الواقع الملموس والتسلح بالشرعية الدولية لكسب معركة الشعب الفلسطيني العادلة؟

ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ يتعاطى مع نتائج عدوان ١٩٦٧.. ولذلك، فان الرفض المسبب لهذا القرار او قبوله المشروط مرهون بتوفر الظرف الحسي الذي يتيح اقتران تنفيذ هذا القرار بتنفيذ حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير، بحيث تأتي قضية تحرير الارض من الاحتلال ـ والتي لا يمكن تصور تقرير المصير بدون توفيرها ـ مع توفر امكانية ممارسة حق الشعب الفلسطيني لهذا الحق فوق ارضه المحررة. والمأثرة التاريخية للانتفاضة انها انضجت هذا الظرف. ومن العلامات الفارقة على ذلك ان اعلان الاستقلال، الذي جاء في اوج الانتفاضة مستندا الى الشرعية الدولية ممثلة في قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ اي قرار التقسيم، اسفر عن اعتراف اكثر من مئة دولة بالدولة الفلسطينية المعلنة.

وفي الحقيقة فقد اكد تاريخ الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني منذ صدور قرار التقسيم، استحالة تسوية هذا الصراع بنفي احد طرفيه، وذلك للتداخل غير العادي لهذا الصراع بالوضع في المنطقة والعالم وتوازناتها. ولكن ضمن هذه المعادلة العامة كان الطرف الاسرائيلي، الذي تظاهر بولائه للشرعية الدولية، مع تمرده الفعلي على الالتزام بها، مستفيدا في ذلك من موقف الطرف الفلسطيني المنطلق من مرالع الحق المطلق والتاريخي، والتعاطي السلبي مع الشرعية الدولية، يحقق ذلك ـ اي الطرف الاسرائيلي ـ احتكار سلاح مهم لصالح موقفه علاوة على عناصر تفوقه الاخرى في الصراع. ولكن منذ دورة الانتفاضة للمجلس الوطني ينبغي الافتراض بان الامر تغير تماما فيما يتعلق بسلاح الشرعية الدولية.

وتكتسب هذه النقلة النوعية في الموقف من الشرعية الدولية، ممثلة في قرار التقسيم ومن قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وضمن هذا الترابط المطلوب، اهمية خاصة ليس لكونها جاءت في مناخ دولي، يتجه نحو الانفراج ونزع السلاح وحل النزاعات الاقليمية بالوسائل السلمية، وحيث تتكون قناعة دولية عامة، ربما لاول مرة منذ قيام هيئة الامم المتحدة، بضرورة تعزيز دورها ونفوذها في مجمل الحياة الدولية، اذا ما اتقن استعماله، يمكن ان يكون احد اسلحة شعبنا الفعالة في المعركة ضد المحتلين الاسرائيليين وفي سبيل تأمين حقوقه التي نصت عليها هذه الشرعية الدولية.

● الموقف من القوى الدمقراطية والواقعية الاسرائيلية ●

بينما خلا البيان السياسي الختامي للدورة الثامنة عشرة من التعرض لهذه النقطة، فان قرارات اللجنة السياسية لتلك الدورة قد تعرضت لها في البند الثامن على النحو التالي: «تطوير العلاقات مع القوى الدمقراطية الاسرائيلية التي تساند كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال والتوسع الاسرائيلي والمؤيدة لحقوق شعبنا الوطنية الثابتة، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة والتي تعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني».

وكانت الدورة السادسة عشرة التي انعقدت في شباط ١٩٨٢ قد اوردت في قراراتها ما يلي: «سادسا: الاتصالات مع القوى اليهودية: «تأكيدا للقرار رقم ١٤ من الاعلان السياسي الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثالثة عشرة المنعقدة بتاريخ ١٩٧٧/٣/١٢، يدعو المجلس الوطني الفلسطيني اللجنة التنفيذية الى دراسة التحرك في هذا الاطار بما يتلاءم ومصلحة قضية فلسطين والنضال الوطني الفلسطيني».

وجدير بالتنويه في هذا السياق، ان القرار رقم ١٤ السالف الذكر قد جرى اتخاذه، وهو الاول من نوعه في تاريخ المنظمة الذي يشير الى مثل هذه العلاقة بعد اللقاء الاول الذي جرى في براغ ١٩٧٦ بين وفد من منظمة التحرير الفلسطينية مع وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وبالمقارنة بين هذه الصيغ نلاحظ تطورا ذا مغزى في الصياغة. فبينما تشير قرارات المجلس الوطني منذ الدورة الثالثة عشرة الى هذه الاتصالات باعتبارها مع «القوى اليهودية» فان قرارات اللجنة السياسية للدورة الثامنة عشرة تشير اليها باعتبارها مع «القوى الدمقراطية الاسرائيلية» وهذا التغيير ليس صدفة، ولو تركنا مدلولاته الاخرى، فهو تعبير عن الاعتراف بدور هذه القوى داخل اسرائيل، تحديدا، وامكانياتها الكامنة في الدفاع عن السلام العادل الذي يضمن حقوق شعبنا القومية وفق الشرعية الدولية.

لكن ما جاء في البيان السياسي للدورة التاسعة عشرة، دورة الانتفاضة، حول هذه النقطة كان بمثابة تطور نوعي عميق الدلالة. فقد جاء في هذا البيان، بهذا الخصوص ما يلي: «في الوقت الذي يرقب فيه المجلس بقلق بالغ تنامي قوى الفاشية والتطرف الاسرائيلي وتصاعد دعواتها العلنية الى تطبيق سياسة الابادة والطرد الفردي والجماعي لشعبنا من وطنه، ويعبر المجلس الى تكثيف العمل والجهود في كل الساحات، لمواجهة هذا الخطر الفاشي، ويدعو المجلس، في الوقت ذاته، عن تقديره لدور وشجاعة قوى السلام الاسرائيلية في تصديها وفضحها لقوى الفاشية والعنصرية والعدوان، وفي دعمها لنضال شعبنا وانتفاضته الباسلة وفي تأييدها لحق شعبنا في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، يؤكد المجلس على قراراته السابقة بشأن تعزيز وتطوير العلاقة مع هذه القوى الدمقراطية».

● تأثيرات الانتفاضة ●



من الواضح ان هذا التطور في الفكر السياسي الفلسطيني بعد طول تجاهل لواقع المجتمع الاسرائيلي وقواه المختلفة. ثم التعامل مع هذه القضية المهمة على استحياء وبقدر من التردد والتمويه، قد جاء على ارضية واقع ملموس. فانتفاضة كانون بطابعها الشعبي العميق وشعاراتها السياسية الواقعية، تركت تأثيرا لا سابق له على المجتمع الاسرائيلي، فقد اصابت، ولاول مرة، بالشرخ صيغة الاجماع القومي ضد حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية التي سادت خلال جميع مراحل الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني منذ نشوء دولة اسرائيل. وفتحت بذلك طريق الفرز السياسي داخل المجتمع الاسرائيلي وقواه على قاعدة الموقف من القضية الفلسطينية وافاق حلها. هذا الفرز الذي يلاحظه ويرصده بيان دورة الانتفاضة للمجلس الوطني بين معسكر «قوى الفاشية والتطرف الاسرائيلي» ومعسكر «قوى السلام الاسرائيلية». وجدير بالملاحظة ان هذا الفرز يجري على قاعدة سياسية محضة وليس على قاعدة ايديولوجية ولذلك، فان «قوى السلام الاسرائيلية» لم تعد تقتصر على اعداء الصهيونية داخل المجتمع الاسرائيلي من الشيوعيين وانصارهم بل راحت تضم اعدادا متزايدة من الذين يدينون بالولاء للايديولوجية الصهيونية. لكنهم توصلوا الى استنتاجات واقعية حول افاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني، وعلى قاعدة دولتين للشعبين، ومأثرة الانتفاضة وبرنامج السلام الفلسطيني، الذي جاء كأحد افرازاتها التاريخية، انها دحضا امام هذه القوى التي تنتقل الى معسكر «قوى السلام الاسرائيلية» المقولة التي فرضتها على عقولهم الدوائر الاسرائيلية الحاكمة بانه لا مجال لاية تسوية مع الشعب الفلسطيني وان الحل الوحيد هو ان ينفي احد طرفي النزاع الطرف الاخر.

ويلاحظ في السياق، ان المجلس الوطني الفلسطيني كان ينص في قراراته منذ الدورة الثالثة عشرة حول الاتصالات مع «القوى اليهودية المعادية للصهيونية» أما منذ الدورة السادسة عشرة فقد اسقط عبارة «المعادية للصهيونية».

ولم تكتف قرارات دورة الانتفاضة بالاشارة الى هذه القوى ورصد التطور على مواقفها وقناعاتها، بل وسجلت دورها الفاعل والايجابي «في تصديها وفضحها لقوى الفاشية والعنصرية والعدوان، وفي دعمها لنضال شعبنا وانتفاضته الباسلة وفي تأييدها لحق شعبنا في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة».

ودون الوقوع في المبالغة، الا أن النشاط الذي تقوم به هذه القوى، رغم تشتت هذا النشاط بسبب عدم وحدتها حتى الان، هو عنصر تضامن ودعم حيوي مع الانتفاضة ونضال شعبنا الوطني. وتتعدد اوجه هذا النشاط واشكاله، بدءا من امدادات الغذاء للمخيمات والمواقع المطوقة الى المظاهرات واصدار البيانات واشكال الاحتجاج الاخرى، الى المشاركة الفعلية في التصدي لهجمات قطعان المستوطنين الذين يغيرون على القرى والمخيمات الفلسطينية ويعتدون على سكانها.

وما من شك في ان استمرار هذه النشاطات وتطورها يكتسب اهمية متزايدة، مع تفاقم اساليب القمع الاسرائيلية ضد جماهير الانتفاضة، والتي من مظاهرها الاخيرة اعلان رئيس الاركان الاسرائيلي عن اضفاء طابع الشرعية الاسرائيلية على نشاطات المستوطنين الارهابية ضد جماهير الانتفاضة.

ان احداث شرخ في صيغة الاجماع القومي الاسرائيلي من نضال شعبنا في سبيل حقوقه المشروعة، وتحويل قطاع من المجتمع الاسرائيلي الى احتياطي ايجابي لهذا النضال هو انجاز استراتيجي يمكن ان يتحول الى احد العناصر المقررة في مجرى الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

ومن منطلق الادراك لهذه الحقيقة، فقد اعلن المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة ما يلي: «يؤكد المجلس على قراراته السابقة بشأن تعزيز العلاقة مع هذه القوى الدمقراطية».

ان الادراك لاهمية سلاح الشرعية واتقان استعماله، والوعي لجدوى واهمية الدور الذي تستطيع أن تلعبه القوى الدمقراطية داخل اسرائيل لصالح تسوية النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني على قاعدة دولتين لشعبين، هي استثمار وتوظيف امكانيات بالغة التأثير لصالح اهداف شعبنا العادلة وتقرب ساعة خلاصه من الاحتلال وممارسته حقه في تقرير المصير. وهذا انجاز حاسم للفكر السياسي الفلسطيني انضجته الانتفاضة.

(*) المقصود لاول مرة في قرارات المجلس الوطني، بعد ان طال الخلاف بشأن صيغة الدولة الدمقراطية داخل منظمة التحرير. لكن هذا الشعار كان الشيوعيون الفلسطينيون اول من طرحه عام ١٩٤٥ في محاولة لقطع الطريق على قرار التقسيم الذي كانت تتفاقم امكانياته انذاك. وبعد صدور قرار التقسيم تخلوا عن هذا الشعار ووافقوا على التقسيم باعتباره اهون الشرور حيث يضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير على جزء من فلسطين ويجنبه مؤامرة التشريد التي كانت بادية في الافق.

(الكاتب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني)

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

القلب بحاجة الى ممارسة الرياضة

● يواجه المجتمع البشري في نهاية القرن العشرين مشكلة صحية واجتماعية يمكن ان تؤثر سلبيا على تقدمه وتطوره، الا وهي مشكلة قلة الحركة الجسدية بسبب الثورة العلمية - التكنولوجية الحديثة وسهولة العمل والحياة بالمقارنة مع العصور الماضية. ولا اريد أن اتوسع في حديثي اليوم عن سلبيات قلة الحركة الجسدية وعدم ممارسة الرياضة على الجسم عامة بل أريد ان اتحدث عن عضلة، التي اذا ما توقفت عن العمل، تضع حدا للحياة! الا وهي عضلة القلب..

لا تستغربوا اذا قلت لكم بأن قلب الانسان المتروض والذي يمارس الرياضة بشكل منتظم بدون انقطاع يمكن ان يصل وزنه الى (٥٥٠) غم بالمقارنة مع (٣٠٠) غم عند الانسان غير المتروض! ولا تتفاجأوا عندما اخبركم بأن دقات القلب عند الانسان المتروض يمكن ان تنزل حتى (٤٠) دقة بالدقيقة مقابل (٧٠ - ٨٠) دقة بالدقيقة عند الانسان غير المتروض! واعلموا ايضا بأن الرياضي يستطيع ان يستنشق كمية اكبر من الاكسجين ويمكن ان تصل دقات قلبه بعد ضغط تدريبي صعب الى (٢٤٠) دقة بالدقيقة بينما الانسان غير المتروض لا يستطيع الوصول الى هذه النتيجة.

بالطبع لا تهمنا هذه الارقام بقدر ما تهمنا الفائدة الصحية المتوخاة من ممارسة الرياضة وتنشيط الجسم ومكافحة قلة الحركة الجسدية التي أصبحت مرضا مزمنا للمجتمع المتحضر.

سأحاول ان أكون مختصرا في حديثي وسأعرض لكم بشكل سريع السلبيات والنتائج التي يمكن ان تحدث لعدم ممارسة الرياضة:

● زيادة الدهنيات في الجسم عامة وفي الدم خاصة ● زيادة خطورة تصلب الشرايين في الجسم ● زيادة احتمال حدوث النوبة القلبية وعدم الخروج منها ● ضعف عضلة القلب وزيادة دقات القلب النسبية ● ضعف قدرة الدم والدورة الدموية على نقل الاكسجين ● ارتفاع ضغط الدم في الجسم ● عدم قدرة القلب على تحمل عبء المشاكل النفسية والاجتماعية ● ضعف مناعة القلب ضد الأمراض المختلفة.. وغيرها..

واذا ما حاولنا ان نمعن بهذه النتائج التي امامنا لوجدنا بأنها تعتبر الأسباب الرئيسية والأمراض الرئيسية التي تواجه مجتمعنا والتي تؤدي الى ان تفارق كثيرين من احباتنا واصدقائنا وهم في عز شبابهم. والسؤال الذي يطرح نفسه الى متى سنبقى بهذا الموقف المتصلب غير الصحي، غير الواعي وهل يجب ان تحل على كل شخص نوبة قلبية كي يبدأ ممارسة الرياضة؟! ان الوقاية الصحيحة لاجسامنا تتطلب منا ممارسة الرياضة البدنية، والامكانيات التي نملكها برغم قلتها وتواضعها تسمح لكل شخص ان يخطو الخطوة الاولى في هذه الطريق التي لا يمكن ان تثمن بأي ثمن والتي لا تتطلب منه اكثر من اعطاء ساعة او ساعتين اسبوعيا لصحته وسعادته.

بعدها عَ العهد بيساني

● زجلية: كمال ملحم - كفرياسيف ●

رح جبلك من الوردات باقه ملونه
ومن أرضنا والتلات فله وسوسنه
تتظلي ع الأيام تذكري الاوطان
والزرع والاحلام في أرض بيسان
وديار ال سكناها سوا
والريح عشقانه
بعدا ملاعب للهوى
وربوعها عمرانه
ومن غيرنا ما يهدالها بال
بعدها ع العهد بيساني
قومي معي ع الأرض اشعار وغناني
نحلم بفيّ الشيح والقمر سهران

لا تهربي يا ريح زوري معي بيسان
واحملي من عطرها نفحه
مري على الاحباب في ارض اوطاني
دقي على الابواب واسألي ع الصحه
عساكو تكونوا بخير يا كل احبابي
يا وطن صباح الخير يا ساكن عيابي
ما بدلك بكنوز الدني.. باقي معك هون
حفنه من ترابك تسوى كون
يا موطن اجدادي
يا مسكن اولادي
وعا مدى الأيام
حبي الك ما يعرف حدود
وما بدلك عنواني

أسراب الزرازير تغزو بلدات فرنسية

● تجتاح منذ بضعة ايام اسراب تضم مئات الالاف من الزرازير عددا من البلدات عند الحدود بين المانش وكالقادوس في النورماندي (فرنسا)، متسببة بأضرار كبيرة! وأفادت الهيئات المختصة ان الزرازير المتحدرة من المنطقة تتجمع بانتظام في اماكن معروفة لاسباب لم تتضح تماما بعد.

وقال المسؤولون «اذا تساقطت الثلوج فقد تزداد كثافة هذه الطيور حول الاهراءات وستضطر عندها الى التخلص من قسم منها بطرق كيميائية».

نجاح كبير لمعرض صور الانتفاضة والكتاب التقدمي في القدس

●القدس - مكتب «الاتحاد» - أقام مكتب «الاتحاد» في القدس معرضا لصور الانتفاضة والكتاب التقدمي ايام (٥، ٦، ٨٩/١٢/٧) في قاعة المركز الثقافي العربي («الحكواتي» سابقا) وذلك بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث.

واشتمل المعرض على حوالي (٤٥) صورة تعكس نضال الشعب الفلسطيني بمختلف اعماره في داخل الاراضي المحتلة وتوضح الممارسات التي يقوم بها جنود الاحتلال ضد المواطنين من شباب ونساء وشيوخ واطفال وممتلكاتهم وخاصة المنازل.

وزار المعرض خلال الايام الثلاثة المئات من المواطنين، من الشخصيات الوطنية، واهالي شهداء الانتفاضة، ومؤسسات محلية، وفنانين واجانب.

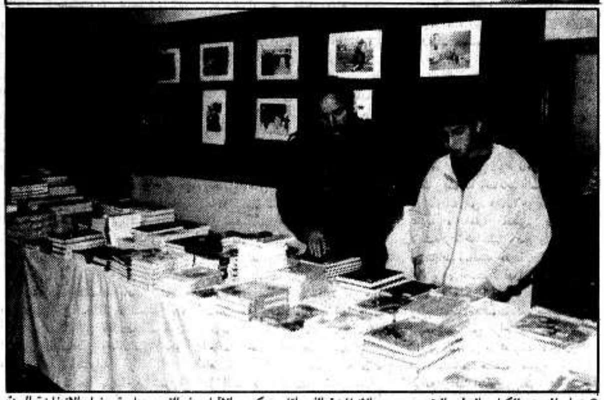
ولاقى المعرض ردود فعل ايجابية لوحظت من خلال الملاحظات التي كتبها الزوار والتي اكدت بمجملها على اهمية الدور الذي تلعبه «الاتحاد» في خدمة الانتفاضة. وهذه بعض الأسطر التي كتبت: «المعرض يشمل صورا تعبيرية عن واقعنا الفلسطيني، ويوضح نضال شعبنا ضد الاحتلال، ومعاناته اليومية، اما الكتب التقدمية والمحلية المتواجدة في المعرض فهي جيدة».

وآخر: «نشكر القائمين على المعرض حيث انه يعتبر دعما للانتفاضة، وكما عودتنا «الاتحاد» والقائمون عليها فهي السباقة في نشر احداث الانتفاضة وفضح ممارسات الاحتلال، ونأمل في المعارض القادمة ان يكون هناك المزيد من الصور».

ورأي آخر: كانت «الاتحاد» وما زالت المنبر المعبر عن نشر الثقافة التقدمية في العالم وثقافتنا الوطنية التحررية وتطويرها بما يخدم الانسان والانسانية جمعاء، فتحية «للاتحاد» على نشاطها الدائم الذي يخدم قضيتنا العادلة.

ولفت العديد من زوار المعرض الانتباه الى غلاء اسعار معظم الكتب المعروضة وخاصة الادبية بما فيها الكتب السوفييتية والمحلية.





● زوار المعرض للكتاب الوطني التقدمي وصور الانتفاضة الذي اقامه مكتب «الاتحاد» في القدس بمناسبة دخول الانتفاضة السنة الثالثة من عمرها ● (تصوير مكتب «الاتحاد» - القدس)

[illegible]

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صدرت حديثا مجلة دورية حملت اسم «كتاب الشاغور»، وهي نشرة لمرة واحدة جاءت في (١٢٤) صفحة من القطع المتوسط، قام بتحريرها احمد علي طه (دير الاسد)، وأسهم في موضوعاتها نخبة من الأقلام الشاغورية.

أغرب القضايا..

مواطن تركي يتهم اطباء بريطانيين بسرقة احدى كليتيه!!

●لندن - «و.ص.ف» - اتهم يوم الجمعة الماضي فلاح تركي ذهب الى بريطانيا تحت اغراء وعود بالحاقه بعمل ما، عددا من الأطباء بسرقة احدى كليتيه بدون علمه بهدف زرعها لمريض آخر!!

وشهد احد كوج، وهو فلاح في الرابعة والثلاثين امام مجلس التاديب الطبي في اطار قضية مرفوعة على ثلاثة اطباء بريطانيين متهمين باجراء عمليات زرع اعضاء مأخوذة من متبرعين احياء تقاضوا مبالغ مالية مقابل هذه العمليات.

وأكد كوج ان وسيطا اتصل به في اسطنبول ووعده بالحاقه بعمل في لندن ثم اوضح له بعد وصوله الى العاصمة البريطانية ضرورة اجراء فحص طبي له قبل التحاقه بالعمل. واضاف انه بعد دخوله المستشفى تم حقنه بدون ان يقال له شيء، وعندما افاق اكد له الرجل الذي استقدمه الى بريطانيا انه اجريت له عملية استئصال الزائدة الدودية! واضاف انه بعد ثلاثة ايام تم اخطاره بانتزاع احدى كليتيه!!

- وقال كوج «لم اكن اعلم ما هي الكلية وان الشخص يمكن ان يتقاضى مبالغ مالية مقابلها!» وأكد انه لا يعرف اي شيء عن اعلان نشر في صحيفة تركية باسمه يعرض فيه التبرع بكليته مقابل مبلغ من المال. وكان الدفاع اكد استنادا الى هذا الاعلان ان كوج كان يعلم تماما سبب ادخاله المستشفى.

وقدم الى الفلاح التركي الذي كان يربح في اسطنبول أسبوعيا ما يعادل ٥٠ بنس (٨٠ سنت امريكي) مبلغ قدره ٢٦٥٠ جنيه استرليني (نحو اربعة الاف دولار) قبل سفره الى تركيا. واكد انه لم يدرك ضخامة المبلغ الذي قبضه الا عندما قام بتغيير ٥٠ جنيه لدى عودته الى اسطنبول.

الا ان كوج الذي وصف جميع المشاكل الصحية التي تعرض لها منذ ذلك الحين نتيجة عجزه أكد وهو يبكي انه لم يكن ليبيع كليته «مقابل اسطنبول كلها».

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

لا عِطْرَ بعد عروس!

● قالتْهُ أسماءُ بنتُ عبدِ الله العذرية. كان لها زوجٌ من قومها يُقال له (عروس)، فمات، تزوّج بها رجل اسمهُ نوفل بخيل، ذميم، أبخر[1] بخلاف الأول، فلما رحل بها الى عشيرته مرت على قبر عروس، وجلست تبكي وترثيه وتعرض بزوجها الجديد[2]، فأمرها بالنهوض، فلما نهضت سقطت منها قارورة العطر، فتناولها نوفل وقال لها: خذي عطرك. فقالت: «لا عِطرَ بعدَ عروس»!

(فرائد الأدب - لويس معلوف)

(١) الأبخر: من كانت تنبعث من فمه رائحة كريهة منتنة.
(٢) عرضت به: انتقصته، وجعلته يفهم أنها تزدريه، وتستخف به، دون ان تصرح بذلك.

بالتعاون مع فرقة «الجرمق»

الفنان فوزي السعدي يصدر شريطا «من وحي حنظلة»

● صدر هذه الايام شريط كاسيت للفنان فوزي السعدي موسوم بالعنوان «من وحي حنظلة»، وهو يضم مجموعة من القصائد الوطنية التي وضعها كوكبة من شعرائنا المحليين، والتي قام السعدي بتلحينها وغنائها بالاشتراك مع فرقة «الجرمق» للفولكلور والغناء الملتزم.

أما قصائد الشريط المغناة، فهي «سجل» و«عريس الحرية» (خالد عوض) و«أطفال المخيم» (ناجي ظاهر) و«طاق طاق» و«حوارية» (عفيف سالم) و«حطي اوجاعك ع أوجاعي» (فتحي القاسم) و«يا شمس غيبي من السما» (اياد الحاج) و«بأسناني» (توفيق زياد) و«الحجر» (عادل خليفة).

[illegible]

المضافة

غمزات!

● اذا كنت مستلقيا حاول ان تقعد. وبعد ان تقعد حاول الوقوف. وبعد أن تنجح في الوقوف انطلق بحثا عن شيء مفيد.
● قطع احدهم الطريق بين الاقوال والافعال وطلب اجرة السفر.
● تنشأ الظواهر السلبية من نقص الظواهر الايجابية.
● من لا يعرف التحدث ببساطة فانه، ببساطة، لا يعرف التحدث.
● كل عصر جديد يدخل بعض التعديلات على الاساطير القديمة.
● السير على الطريق الوسطى الذهبية يعني الوقوف جانبا.
● يكمن ربيع الحياة في تجديدها.
● المديون لا ينام مثل الدائن.
● لا تكن لئيما. كن حكيما.
● الأبله يقول كل شيء.

موقف!

● قال الفيلسوف والرياضي والاديب والفيزيائي الفرنسي باسكال (١٦٢٣ - ١٦٦٢):
السعادة هي التوازن بين كوننا الحالي وبين ما نرغب ان نكون.

ليس للوجه الكشر!

● معلمة صف البستان:
- لماذا ارسلك والداك الى المدرسة يا غسان؟
- ليرتاحا مني، يا معلمتي.

سواح!







● يوجد كلب في الولايات المتحدة باستطاعته النطق بأربعة الاف كلمة! كما انه يغني ويرقص ويهز ذنبه ويعوي بفرح. ولكن ينقصه شيء واحد - الحياة. انه كلب «روبوت».

● تعود الأخبار الاولى عن اكتشاف عيدان الكبريت في اوروبا للعام ١٥٣٠. لكن الصين عرفت الكبريت قبل ذلك الوقت بألف عام.

واطلقوا في البداية، على هذا الاكتشاف «الغريب العجيب» اسم «العبد حامل النار» ولاحقا «العيدان النارية».

ومن المعتقد ان الرحالة، من عهد ماركو بولو، هم الذين نقلوها من الصين الى اوروبا.

● لدى طبيب بيطري ياباني مساعد غير اعتيادي - قرد مدرب.

وباستطاعة القرد ان يهدئ من روع المرضى ذوات الأربع. ويجعلها تنصاع للعلاج وحتى ضربة الإبرة بدون اية مشاكل.

نادي المليونيرين!

● انضمت مدينة فولغاغراد، مؤخرا، الى نادي المليونيرين واصبحت العضو الرابع والعشرين في نادي المدن السوفييتية التي يسكنها مليون مواطن واكثر. وذلك مع ولادة المواطنة نادجا تاشاوسوف في الصيف الماضي.

ويؤكد اخر احصاء للسكان ان عدد مواطني الاتحاد السوفييتي هو ٢٨٦٫٧ مليون نسمة. وان ٦٧٪ منهم يعيشون في المدن.

وكان الاحصاء الاول، بعد الحرب العالمية الثانية، في العام ١٩٥٩ قد أفاد بأن ٤٨٪ من المواطنين السوفييت يعيشون في المدن.

وتوجد، حاليا، في الاتحاد السوفييتي ٢١٩٠ مدينة. منها ٢٤ مدينة يقطنها مليون مواطن وما فوق. و٢٩٦ مدينة يزيد عدد سكانها عن ١٠٠ الف مواطن.

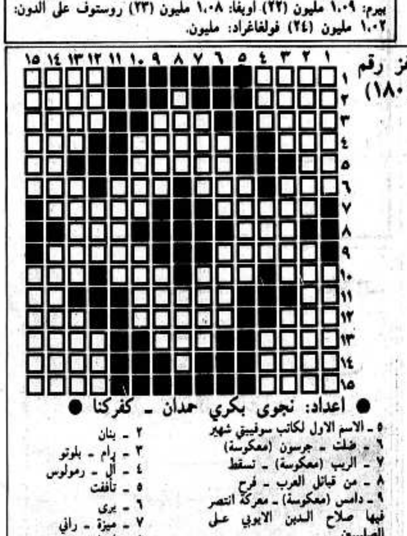
وشهدت سيبيريا والشرق الاقصى السوفييتي اكبر نمو للسكان. وازداد، على سبيل المثال، عدد سكان المدن في مقاطعة تومينسك الواقعة في غرب سيبيريا، منذ العام ١٩٧٩، بنسبة ٦٩٪. وتضاعف عدد المدن في هذه المنطقة خلال عشر سنوات.

واليكم قائمة باسماء المدن السوفييتية التابعة لنادي المليونيرين وعدد سكان كل منها.

١ - موسكو: ٨٫٩٦ مليون نسمة (٢) لينينغراد: ٥٫٠٢ مليون (٣) كييف: ٢٫٥٨ مليون (٤) طشقند: ٢٫٠٧ مليون (٥) باكو: ١٫٧٥ مليون (٦) خاركوف: ١٫٦١ مليون (٧) مينسك: ١٫٥٨ مليون (٨) غوركي: ١٫٤٣ (٩) نوفوسيبيرسك: ١٫٤٣ مليون (١٠) سفيردلوفسك: ١٫٣٦ مليون. (١١) تبيليسي: ١٫٢٦ مليون (١٢) كويبيشيف: ١٫٢٥ مليون (١٣) ياريفان: ١٫١٩ مليون (١٤) دنيبروبيتروفسك ١٫١٧ مليون (١٥) اومسك: ١٫١٤ مليون (١٦) تشيلابينسك ١٫١٤ مليون (١٧) الما آتا: ١٫١٢ مليون (١٨) اوديسا: ١٫١١ مليون (١٩) دونيتسك: ١٫١١ مليون (٢٠) كازان: ١٫٠٩ مليون (٢١) بيرم: ١٫٠٩ مليون (٢٢) اوبفا: ١٫٠٨ مليون (٢٣) روستوف على الدون: ١٫٠٢ مليون (٢٤) فولغاغراد: مليون.

الكلمات المتقاطعة

لغز رقم (١٨٠)



● اعداد: نجوى بكري حمدان - كفركنا ●

أفقي:
١ - نصيح (معكوسة) - لوم
٢ - برغما - يحمل احدى الجنسيات العربية
٣ - تزيل - مدينة اردنية (غير معرفة) - تستر (معكوسة)
٤ - طير جارح - من دول امريكا اللاتينية - بسام
٥ - قادم - من أسماء دمشق - حارة (معكوسة)
٦ - آلة حادة - علم مؤنث - من الزواحف - ابو البشر
٧ - لجودي (معكوسة) - مدينة فلسطينية محتلة
٨ - يفحص - أحرف متشابهة
٩ - مدينة عراقية - آسيا الصغرى
١٠ - جبهه - بسطت - أطرى (معكوسة) - جما
١١ - ثغر - فيلسوف يوناني قديم - جميع
١٢ - نظم - ممثلة مصرية - طار
١٣ - دولة امريكية - عاصمة اوروبية - يذيعا
١٤ - شريف - دولة آسيوية
١٥ - شيدا (معكوسة) - يصلح

عمودي:
١ - دولة آسيوية - قرية عربية
٢ - الاسم الثاني لصاحب «الحرب والسلم» - من كبار شعراء العرب
٣ - ممثلة سورية الأصل (معكوسة) - علم مؤنث - سمين
٤ - الة موسيقية - من الاشهر الهجرية - سلسلة جبال اوروبية
٥ - الاسم الاول لكاتب سوفييتي شهير
٦ - فلك - جرسون (معكوسة)
٧ - الريب (معكوسة) - تسقط
٨ - من قبائل العرب - فرح
٩ - داس (معكوسة) - معركة انتصر فيها صلاح الدين الايوبي على الصليبيين
١٠ - عكس يسار - تسجل
١١ - تلفزيون (معكوسة)
١٢ - لعل - مصرف - يتبع
١٣ - مات - أطول نهر في العالم - فائز (معكوسة)
١٤ - عالم يوناني قديم - كوكب الشرق
١٥ - مدينة فلسطينية محتلة - الاسم الثاني لشاعر محلي معروف

حل لغز رقم (١٧٩)

أفقي:
١ - اينشتاين
٢ - بنان
٣ - رام - بلوتو
٤ - آل - رمولوس
٥ - تأففت
٦ - برى
٧ - ميزة - راني
٨ - إرهاب - مد
٩ - حل - بور

عمودي:
١ - ابراهيم
٢ - بنال - رياح
٣ - تام - آزر
٤ - شن - تر - هـ هـ
٥ - كامب - أب
٦ - فولغا - ربو
٧ - ولفنا
٨ - توت - نمْ
٩ - روس - شيدت

ركن الاطفال

الحمل والذئب

○ طارد ذئب حملا، ففر منه ولجأ الى معبد، فناداه الذئب وقال له: ليجعلك القسيس قربانا ان وقعت في يده، فأجابه الحمل: خير لي ان أقدم قربانا في المعبد، من ان تأكلني أنت.

الغني والدباغ

○ سكن رجل غني بالقرب من رجل دباغ جلود، فلما لم يحتمل نتن الأهب، اعلن جاره أن يتحول الى مكان اخر. فكان الدباغ يماطل في ذلك، ويعد انه سيتحول عما قريب. فلما طال ذلك، ألف الغني الرائحة، ولم يعد يشعر بضيق، فكف عن الشكوى.

● اذا ألف الشيء استهان به الفتى.

البغلان واللصوص

○ كان بغلان محملان يدلفان في الطريق، يحمل احدهما سلالا ملأى بالمال، ويحمل الاخر جوالق ملأى بالغلال. وكان البغل حامل المال يسير شامخ الرأس، كأنما يشعر بقيمة ما يحمل، ويهز الاجراس القوية المعلقة في عنقه، على حين كان زميله يتبعه في خطا هادئة لينة.

وانهما لكذلك، اذ فاجأهما اللصوص فاقتتلوا مع اصحابها قتالا عنيفا وشددوا الطلب على البغل الذي يحمل، فأصابته ضربة سيف، ولم يعيروا البغل الاخر حامل الغلال اي أهتمام، فأخذ البغل الذي جرح ونهب حمله يتألم من مصابه. فقال له الآخر: اما أنا فاني راض بحالي، اذ لم يفكروا في، فلم افقد شيئا، ولم يمسني أذى.

***

لا تعبأ العواصف بصغار العيدان، ولكنها تحطم طوال الشجر.

الثعبان والمبرد

○ دخل ثعبان مصنع حداد، وأخذ يبحث بين ادواته عن شيء يمسك به رمقه. فاتجه الى المبرد وسأله ان يقدم له شيئا يأكله. فأجاب المبرد: حقا انك ضعيف الادراك، اذا كنت تتوقع ان تحصل مني على شيء، فانا متعود ان آخذ من كل شيء، ولا اعطي احدا شيئا.

● الجشع المنهوم لا تسخو يده بالعطاء.

الحمار والحصان

○ سأل حمار حصانا ان ينزل له عن قدر قليل من علفه. فقال الحصان: نعم، اقسم لك انه لو فضل مما آكله الان شيء، لاعطيتك إياه. واذا جئتني عندما اعود الى اصطبلي في المساء، اعطيتك مخلاة ملأى بالشعير، فأجابه الحمار: أشكر لك، لكن لا اعتقد، وانت تمنحني الان شيئا قليلا، انك تمنحني، فيما بعد، هبة أكبر.

فعالية لحصة التربية ● بقلم: غزال ابو ريا ●

العقاب الجسماني

●«العقاب الجسماني» هو ان يعاقب المعلم طلابه جسمانيا عند تكاسلهم من ناحية تعليمية وحدوث تدن في تحصيلهم او مخالفة انظمة المدرسة. ومسألة «العقاب الجسماني» ما زالت قائمة وموجودة في قاموس القواعد السلوكية في مدارسنا مع انها خفت بشكل عام. وبودي هنا تقديم لمحة تاريخية عن ظاهرة العقاب الجسماني او العنف في المدرسة، حيث تعود جذورها الى فترة الاتراك والانتداب البريطاني حين استعمل الشيوخ العصا وكان الاستعمال مقبولا وعاديا للمحافظة على النظام في المدرسة وجعل الطالب يحضر دروسه. وكانت طرق العقاب على يد الشيوخ متعددة كان يركع الطالب على كومة من الحجارة في زاوية الصف، او يربط ويضرب (فلقة). وهنالك طرق اخرى استعملها الشيوخ طبقا لذوقهم ومزاجهم! والغريب هنا موافقة الاهل وتماثلهم مع هذه الطرق العنيفة وعدم ابداء اية معارضة لان، في رأيهم، هذه الاساليب لمصلحة الابن.

ان خوف الطالب من «الفلقة والعصا» جعله يحضر دروسه وينصاع لانظمة المدرسة ولاوامر معلمه دون ابداء اية ملاحظة. وفي فترة الانتداب البريطاني لم يحدث اي تغيير في سلوك الشيوخ والمعلمين بل تبنوا نفس الطرق التي استعملت على يد الشيوخ في العهد التركي. وبعد قيام الدولة سنت وزارة المعارف والثقافة قانونا ـ ١٩٦٣/١٢/٢٥ ـ يمنع المعلم استعمال الضرب والعنف الجسماني وهذا القانون ادخل المعلمين في جو من الحيرة والارتباك والتخبط لان المعلم استصعب فرض النظام وجعل الطالب يحضر دروسه دون استعمال الضرب.. ويمكن القول اليوم ان ظاهرة العقاب الجسماني خفت بشكل كبير مع انها ما زالت مستعملة في مدارس عديدة ويعتقد كثير من المعلمين ان ترك العقاب الجسماني مستحيل بل يجب تلافي هذا الاسلوب ما امكن. ولكن يعتقد المختصون ان ظاهرة العقاب الجسماني مرفوضة جملة وتفصيلا وليست نهجا مقبولا ومنطقيا، بل تترك الاثار السلبية على طلابنا ومدارسنا، فالعقاب الجسماني يشعر التلميذ بالمذلة والهوان ويفقده الشعور بالامن ويطبعه على الجبن والنفاق ويباعد بينه وبين محبة المدرسة فيجب ان تقوم طرق التعامل والتدريس على اساس الحرية والتعاون وتحمل المسؤولية وانبعاث النظام من داخل نفوس الاطفال لا ان يكون مفروضا عليهم من الخارج، وبذلك يتمتع الطلاب بالحرية ويشعرون انهم يعيشون في جو يسمح لملكاتهم ومواهبهم بالنمو الصحيح. فيجب ان نضفي، كمعلمين، على المدرسة جوا من المحبة والامن وننقل روح المنزل الى المدرسة فيشعر التلاميذ أنهم في بيوتهم. وما احلى ان نعرف سبب اخطاء التلاميذ ونعالجها، وندرس بيئة الطفل المنزلية للاسترشاد بها في معاملته. وعليه لا نعامل طلابنا بالقسوة بزعم انها تؤدي الى التربية الرشيدة فالشر لا ينتج خيراً. وما احلى، كما ذكرت، اشاعة الروح العائلية في المدرسة وسيادة الحب بين المعلم والتلاميذ، وتفضيل الثواب في دفع التلاميذ فان كل امر يرتبط في النفس بالالم والخوف يكون سريع النسيان. اما الامر المرتبط بالثواب فانه يكون اثبت في الذهن. ويبقى التعاون بين البيت والمدرسة، وتوحيد المعاملة بينهما في تربية التلاميذ. لذا طريقة العقاب الجسماني مرفوضة في مفاهيم العصر الحديث الذي يقدر كرامة الانسان. والعقاب ما هو الا انتقام من الهيئة الاجتماعية ضد الفرد ولا تنتج اصلاحه، بل تزيد من عناد هذا الشخص، وقد يضيع على المجتمع والمدرسة فرص اصلاحه، وتجعله يميل الى القلق الذي تعرض له كثيرا مستهترا ولا يبالي اي عقاب بعد ذلك، ومن الخطأ ان يلجأ المعلم الى العقاب لارغام التلميذ على حفظ موضوع معين او تأدية واجب فان ذلك يقترن الالم بهذا الموضوع ويجعله مكروها لدى الاطفال".

وعلينا ان ندرك كمربين ان الاتجاه الحديث في التربية يقوم اليوم، على اساس الحرية والمسؤولية وتلقائية التعلم واستغلال نشاط التلاميذ وميولهم ورغباتهم في التعلم، ومن هنا كان هذا الاتجاه يخالف تماما اتجاه التربية التقليدية، بسبب الغرض الاساسي الذي ترمي اليه كل منهما، اذ انه لو كانت التربية القديمة تهدف الى تحقيق اكبر مقدار ممكن من المعلومات للتلاميذ سواء وافق ميولهم وحاجاتهم ام لم يوافق فقد كان لا بد من وضع نظام دقيق يرغم التلاميذ على اتباعه بكل شدة ومقابلة كل خروج على هذا النظام الاجباري بعقوبات كثيرة وشديدة، وقد ادى هذا النظام الاجباري الى كثير من الامراض النفسية وكراهية المدرسة والهرب من المنزل والاساءة الى المدرسين والآباء مما اثبت بصورة واضحة فشل هذا النظام وبالتالي فشل التربية القائمة عليه فكان اول ما اهتمت به التربية الحديثة هو احترام ذاتية الطفل بمسايرة مراحل نموه ومراعاة ما تمتاز به من خصائص جسمية ونفسية وعقلية، فكان ان جعلت التلميذ نفسه هو هدفها الاساس، واصبح من الضروري ان يفهم كلا من النظام والحرية في المدرسة الحديثة. ذلك انهما متممان لبعضهما وينبعان من حاجة الطفل اليهما ورغبته الخاصة فيهما فاصبحت الحرية بمعناها الحديث قيام التلاميذ باعمالهم الدراسية بوحي من نشاطهم ورغباتهم دون اجبار او ارغام، واصبح النظام يقصد به ان يضع التلاميذ لانفسهم قواعد يتبعونها ويسيرون عليها بدون ان يكونوا مجبرين على اتباع قوانين معينة تفرض عليهم من المدرسة.

كيف يمكن ان يناقش المربي موضوع العقاب الجسماني

اسم الفعالية: «العقاب الجسماني».
مدة الفعالية ـ حصتان.

ساعرض هنا الفعالية تامة كما اجريتها مع طلاب، الصف العاشر، في مدرسة سخنين الثانوية.

تعريف الموضوع: استعمال العقاب الجسماني عندما يخالف الطالب معلمه وانظمة المدرسة وفي حالة حصوله على علامات غير مرضية وعدم تحضيره دروسه. قبل ان يبدأ المربي وطلابه نقاش هذه الظاهرة، المشكلة او القضية ومن حق الطالب ان يختار التعريف او التسمية، يستلم كل طالب نموذجا ويعيده للمربي ويقوم هو بدوره باجراء فحص وتلخيص للاجوبة ويعرف موقف طلابه من قضية العقاب الجسماني، ويؤجل المربي الحديث عن نتائج البحث حتى نهاية حصة التربية الثانوية المخصصة لهذه الفعالية.

النموذج

ضم النموذج عشرة اسئلة واجاب عليه اربعون طالبا.

١ـ مع اية جملة تتفق؟
أ) المعلم الناجح وصاحب المسؤولية يعاقبني جسمانيا عند الحاجة. ب) يرفض المعلم الناجح طريقة العقاب الجسماني. ج) المعلم الناجح أ + ب

٢ـ هل كنت مستعدا ان تترك مدرستك وتنتقل لمدرسة اخرى بسبب معلم اسلوبه العقاب الجسماني؟
أ) بالتأكيد نعم. ب) ممكن. ج) لا اعرف.

٣ـ من الصعب عليك التعامل مع معلم يعاقبك جسمانيا.
أ) لا ب) بالتأكيد من الصعب ج) احيانا من الصعب

٤ـ أعتقد:
أ) المعلم الذي يعاقب طلابه جسمانيا يجب ان «يطير» من المدرسة.
ب) من المفضل ان يبقى معلم من هذا النوع في المدرسة.
ج) من الصعب الحكم.

٥ـ مع اية جملة تتفق اكثر:
أ) نتائج الطلاب عند المعلم الذي يعاقبهم جسمانيا عالية.
ب) نتائج الطلاب عند المعلم الذي يعاقبهم جسمانيا غير مرضية
ج) من الصعب اعطاء الجواب.

٦ـ أنا:
أ) أمقت معلما يعاقب طلابه جسمانيا
ب) أستلطف معلما كهذا
ج) لا «أ» ولا «ب»

٧ـ من الصعب ان اسامح معلما عاقبني جسمانيا او وبخني.
أ) نعم. ب) لا. ج) ليس مستحيلا ان اسامحه مع انني لا أستطيع ان انسى ما فعله.

٨ـ ما رأيك.
أ) اشتكي للشرطة عندما يعاقبني معلم جسمانيا
ب) لا اشتكي احد

٩ـ هل معظم أصدقائك لا يحبذون معلما يعاقبهم جسمانيا.
أ) نعم. ب) قسم قليل. ج) من الصعب ان اعرف.

١٠ـ المدرسة التي يتواجد فيها معلم يعاقب طلابه جسمانيا تنقلب الى سجن.
أ) نعم. ب) لا. ج) من الصعب.

فهم المقروء

الاسد والراعي

● اعداد: حلا خميسة ●

□ كان أسدٌ يسير في غابة، فداس على شوكة، فأقبل على راعٍ، وأخذ يتذلل اليه ويهز ذيله، كأنما يرجو منه إن يساعده. ففحص الراعي عنه في جرأة، فأبصر الشوكة. وخلص الاسد من ألمه فعاد الى غابته.

وبعد مدة، سُجن الراعي في تهمة، وحُكم عليه أن يلقى الى السباع، عقابا على هذه التهمة الباطلة. فلما أطلق الاسد من قفصه ليفترس الراعي، عرف فيه الرجل الذي شفاه من ألمه، فلم يهجم عليه، بل إقترب منه، ووضع قدمه في حجره. فلما سمع الملك بهذه القصة، أمر بان يطلق سراح الاسد في الغابة مرة ثانية، وان يعفى عن الراعي، ويرد الى أهله.

١ـ اجمع المفردات الاتية: اسد، غابة، شوكة، راع، ألم، تهمة، قفص، رجل، قدم.

٢ـ اعد ترتيب الاحداث بوضع الرقم المناسب:
□ فلما سمع الملك بهذه القصة، اطلق سراح الاسد، وعفا عن الراعي.
□ ففحص الراعي عنه في جرأة، فأبصر الشوكة، وخلص الاسد من ألمه.
□ داس الاسد على شوكه.
□ حكم على الراعي ان يلقى الى السباع عقابا على تهمة باطلة.
□ ابى الاسد ان يفترس الراعي لانه تعرف عليه.

٣ـ ادخل الكلمات الاتية في جمل مفيدة:
يطلق سراحه، عفا عنه، فحص عن، جرأة، تهمة، أُطلق الاسد.

٤ـ صل خطا بين السبب والنتيجة:

السبب	النتيجة
سار الاسد في الغابة	فحكم عليه ان يلقى الى السباع
تخلص الاسد من الم	فلم يؤذه
عوقب الراعي	فاطلق سراح الاسد وعفا عن الراعي
تعرف الاسد على الراعي	فعاد الى غابته
اعجب الملك بهذه القصة	فداس على شوكة

٥ـ صف مشاعر الراعي بعد العفو عنه؟
٦ـ ما المغزى من القصة؟
٧ـ حاول ان تتصور علاقة الراعي والاسد بعد حصولهما على الحرية، اكتب ذلك.

رسائل الاصدقاء

* الطالب هاني توفيق خليلية من يافة الناصرة ارسل لنا رسالة يتحدث فيها عن اقامته هو ومجموعة من طلاب مدرسته المتفوقين في اللغة العربية رابطة هدفها الكتابة والانتاج الادبي ويطلب تشجيع صفحة الطالب لهم، ونحن بدورنا نقول نحن نشجع كل مبادرة هدفها الخلق والابداع يا هاني. وننشر ما ارسلته الينا بعنوان «الزهرة والاشواك في مستقبل طالبنا العربي»

من هو المعلم؟ ومن هو الطالب؟ ما هو العلم وما هي طريقه؟ واي شيء يوجد وراءها؟

المعلم هو بطل مجهول يضع في يد الطالب السلاح الذي سيحارب به في ميدان الحياة. والطالب هو الشخص الذي يضع المعلم في يده السلاح الذي سيحارب به، في كافة ميادين الحياة ويكون حليفه النصر او الهزيمة. فلو كانت الهزيمة فسيتراجع ويفشل، ولو كان النصر فسيمضي غير مبال في الحياة السعيدة. واما العلم فهو ذلك السلاح الشريف الذي يستعمله الطالب في بناء مستقبله وخوض معركة الحياة.

ومما لا بد لنا ان نتذكره ان طريق العلم وعرة وصعبة، ومليئة بالاشواك في كل اتجاه، ولكن لو رفع الطالب رأسه ونظر الى الامام يرى بعد الاشواك او من خلالها زهرة حمراء جميلة وقابلة للذبول بسرعة فتلك الزهرة هي مستقبل الطالب منا، فاذا كان ناجحا فسوف يصل الى تلك الزهرة قبل فوات الاوان ويرويها ويرعاها لتعيش وتكبر وتنمو وتزدهر ويزدهر معها مستقبل صاحبها ويكون جميلا كتلك الزهرة.

اما اذا كان الطالب فاشلا فلن يدرك تلك الزهرة بل سيضيع الفرصة من بين يديه ويكون مصير زهرة المستقبل الموت والهلاك اثناء توجهه اليها ببطء.

فاجتهدوا زملائي ورفاقي الطلاب، وسيروا بخطى سريعة الى تلك الزهرة مهما واجهتكم المصاعب بشتى اشكالها. فكل جهد يهون عند الوصول الى زهرة الامل. زهرة المستقبل. ولا ورد بلا شوك وبعد التعب تأتي الراحة.

وتذكروا دائما بأنكم رجال المستقبل القريب، ومجتمعكم يرنو اليكم دائما لترفعوا من مستواه، وترتفع معه مكانة شعبكم واهلكم، وتذكروا مرة اخرى انكم رجال المستقبل، وشعبنا يرتكز عليكم مصيره. وفي النهاية لا يسعني الا ان اتمنى لكم التوفيق والنجاح.

* ميسون اسدي ارسلت لنا مادة عن ليو تولستوي ١٨٢٨ ـ ١٩١٠ تقول فيه:

● اعظم كتاب روسيا الكلاسيكيين على الاطلاق رجل فذ في تاريخ الاداب العالمية، شبه «مكسيم غوركي» مقامه في عالم القصة بمقام «ميخائيل انجلو» و«ليوناردو ديفنشي» في عالم النحت والرسم. اعتنق مبادىء السلام والرحمة، فعاش تولستوي سليل بيت الامارة والنبل والثراء الواسع، عيشة فلاحية مبشرا بالعدالة والمساواة وبأن الارض لمن عليها.

ولد تولستوي سنة ١٨٢٨ وتوفي سنة ١٩١٠ ولقد قضى هذا العمر الطويل يكتب ويؤلف فاصدر العديد من الكتب منها، اللقاء، القوازق، الشباب، سباستبول، الجنديان الفارسان، الغزو وهو مؤلف القصتين الخالدتين «آنا كرنينا» و«الحرب والسلام».

* ارسل لنا الطالب يوسف توفيق محمود جعص مجموعة من المواد وهي من اعداده وليست من عندياته، لذا نعتذر عن نشرها، وهي على التوالي، «ابتسم من فضلك» و«حيوان الملاريا» و«رسالة الى صديق من الضفة الغربية» و«الوصايا العشر لطلاب الادب» و«جغرافية اسرائيل» و«من ذكرياتي» و«النباتات الطبيعية في بلادنا» و«الانتفاضة» و«زيادة الالف بعد واو الجمع».

اود ان الفت انتباهك يا يوسف ان القصيدة التي ارسلتها الينا والتي نشرنا منها ابياتا في عدد ٢٨ تشرين الثاني ،١٩٨٩ هي ليست لك وان صاحب القصيدة الحقيقي هو الشاعر ياسين حسن من طمرة، وهنا علي ان اؤكد لك باننا نفقد ثقتنا بصديق ينتحل موادا لغيره.

* نعتذر للشاعر ياسين حسن من طمرة على نشر ابيات من قصيدته «الى اطفال غزة» باسم احد الطلاب الذي ارسلها الينا على انها له.

الشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

□ احمد عبد المعطي حجازي احد اعلام الاتجاه الرومانسي في الشعر الحديث وهو يقف ضمن الشعراء المعاصرين. ولد سنة ١٩٣٥ في قرية صغيرة في الصعيد المصري. ثم انتقل الى القاهرة وتعلم في مدارسها واستقر فيها. نظم الشعر منذ الصغر ونشر بواكير شعره في الصحف والمجلات المصرية. ومن اثاره الشعرية: «مدينة بلا قلب»، «لم يبق الا الاعتراف» و«مرثية للعمر الجميل».

لقد عانى احمد عبد المعطي حجازي حياة الضياع والقلق في جيل المراهقة واحسها على جلده وعاش مأساة شعبه وهزيمة الشعوب العربية بكل خلجة شعور من خلجات فؤاده. وقد تفجرت هذه المعاناة شعرا جميلا، بسيطا، صادقا.

يقول امطانيوس ميخائيل: «ان تجربة احمد عبد المعطي حجازي لا تخرج عن هذين العنصرين، الكتابة والقضية، الكتابة باحساس رومانسي يتعشق المرأة والجمال احيانا ويتمرد احيانا اخرى على اسطورة التقاليد والركود واللاتفوق في المجتمع العربي والقضية كانفعال حاد بالمرحلة الراهنة وبتناقضاتها وانجازاتها على الصعيد القومي، انفعال يصيب مرة في ذرى أوراس ودمشق وبغداد.. ليعانق الموت واليقظة والدم ويضيع مرة اخرى في العالم العربي ـ المستقبل حيث يهيم الشاعر في حدائق فردوسه المفقود ويعانق مطلقه الانساني والموضوعي».

ان قصيدة «العام السادس عشر» وهي اولى قصائد ديوان «مدينة بلا قلب» تصور مرحلة هامة من مراحل تطور الانسان الا وهي مرحلة «المراهقة» التي تسيطر فيها الاحلام الوردية والقلق والصراع والاضطراب النفسي. وقد صور احمد تجربته المراهقة تصويرا رائعا حيث يقول:

عامي السادس عشر
يوم فتحت على المرآة عيني
يومها.. واصفر لوني
يومها.. درت بدوامة سحر
كان حبي شرفة دكناء امشي تحتها
لا اراها
لم اكن اسمع منها صوتها
انما كانت تحييني يداها
كان حبي ان ان تحييني يداها

وفي المراهقة تنفجر مشاعر وعواطف الشباب ويعيشون في دنيا «الحب» الجميل ويلجأون الى السهر حتى الهزيع الاخير من الليل والاستماع الى الاغاني العاطفية وقراءة الاشعار الغزلية. واحمد حجازي كبقية الشباب المصري احب حبا رومانسيا اعتمد على الخيال وليس على الواقع والتجربة نتيجة التقاليد العربية التي تحرم انساننا العربي من نعمة «الحب» ويستحق مرتكبه العقاب الشديد:

ثم امضي، اسهر الليل الى ديوان شعر
«يا فؤادي رحم الله الهوى
كان صرحا من خيال فهوى
اسقني وا شرب على اطلاله
وارو عني طالما الدمع روى»
كنت اهوى هؤلاء الشعراء
ارتوى من دمعهم كل مساء
اتغنى معهم بالمستحيل
وبالوان الذبول

ثم يستطرد قائلا:

كنت اهوى هؤلاء الشعراء
اتسامى فوق غيم نسجوه
اتمطى في بخور اطلقوه
وارى الحب ... شبوبا وتهاويم وحزنا
والمحب الحق.. ومن يهوى ويفنى
وعميق الحب.. حب لم يتم
ليقولوا.. يا للحق لم يتم.

في نهاية هذه القصيدة يحذر الشاعر من مرحلة «المراهقة» ويدعو الى تجاوزها والانتقال الى مرحلة الاستقرار العاطفي ومعانقة الحياة:

اصدقائي:
ها هي الساعة تمضي
فاذا كنتم صغارا، فاحلفوا الا تموتوا
واحذروا عامكم السادس عشر.

وفي قصيدة «البشر في المدينة» يحاول احمد تصوير حالة الازدحام في شوارع المدينة التي اتى اليها من الريف، وهي مدينة القاهرة. وهو ببساطة وسذاجة الريفي يخاف من «الترام» الذي لم يره من قبل:

الناس يمضون سراعاً
لا يحفلون
اشباحهم تمضي تباعاً
لا ينظرون
حتى اذا مر الترام
بين الزحام
لا يفزعون
لكنني اخشى الترام
كل غريب ها هنا يخشى الترام.

واحمد عبد المعطي حجازي محب للانسان ومؤمن به.. واننا نلحظ ان قصائده تشبع بالنزعة الانسانية ومثال على ذلك قصيدة «مقتل صبي» التي تجسد مأساة صبي كان يمشي في شوارع القاهرة فداسته عجلات السيارة:

الموت في الميدان لمن
العجلات صفرت، توقفت
قالوا: ابن من؟
ولم يجب احد
فليس يعرف اسمه هنا سواه!
يا ولداه!
قيلت، وغاب القائل الحزين،
والتقت العيون بالعيون،
ولم يجب احد
فالناس في المدائن الكبرى عدد
جاء ولد
مات ولد!

وهو مؤمن بالكلمة ويتخذها سلاحا في معركة البقاء والحياة:

الكلمة تنمو بالدمعة
فليسحقني الالم اذا الكلمة عطشت
كي اسقيها بدل الدمعة عشر دموع
وليزرعها كل شقي مثلي، عرف الجوع
وعذابات الحب الخاسر
ولتمتد جذور الكلمة نحو قرانا،
كي تورق في قلب قرانا تلك الكلمات
وليقرأها الرجل الطيب
ولتنضج، ولتصبح رايات
تتقدم خطوات الانسان
ليقيم على الارض الجنة!

وفي قصيدة «عبد الناصر» يخاطب ويشيد بالقائد العربي الذي صان كرامة ووحدة الشعب المصري والشعوب العربية قائلا:

فلتكتبوا يا شعراء انني هنا
اشاهد الزعيم يجمع العرب
ويهتف.. الحرية.. العدالة.. السلام
فتلمع الدموع في مقاطع الكلام
وتختفي وراءه الحوائط الحجر
حتى العمودان الرخاميان يضمران
والشرفات تختفي
وتمحي تعرجات الزخرف
ليظهر الانسان فوق قمة المكان
ويفتح الكوى لصحبنا
يا شعراء يا مؤرخي الزمان
فلتكتبوا عن شاعر كان هنا
في عهد عبد الناصر العظيم!!

ويرسم احمد حجازي والحروف صورة لمدينة بغداد يجسد فيها احزان والام هذه المدينة التي عانت فترة من اقسى فترات تاريخها:

بغداد سور، ماله باب
بغداد تحت السطح سرداب
الفجر فيه، في سواد احرف على الورق
والشمس قبة واستدارة الافق
وشمعة تراقصت من حولها سور الظلال

وهو يصور الفجيعة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني في الخامس عشر من ايار عام ١٩٤٨ حيث ضاع الوطن وضاعت الحقوق نتيجة المؤامرة الدنيئة التي نسجت خيوطها الدوائر الاستعمارية والرجعية العربية .. فيقول في احدى قصائده:

يومك الخامس عشر
آه يا يوم الضحايا والهزيمة
آه يا يوم الجريمة!
نحن لم نبخل عليه بدم لكنه ضن علينا بانتصار
وبمرأى من دوالينا، بمرأى من هزار
انتهينا عنك يا يافا وتهنا
دون ان نشبع من شمم الصرار.

(مصمص، المثلث)

البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي

الجواب في انفسنا

■ **ننشر، فيما يلي، القسم الثاني والاخير من هذه الدراسة القيمة لالكسندر ياكوفليف - عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، عضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية - وكنا قد نشرنا القسم الاول في عدد الثلاثاء ١٢/٥ /١٩٨٩.**

● بقلم: الكسندر ياكوفليف ●

●ان البيريسترويكا باسم الحاجة الى تحليل كل تجربة التنمية الاشتراكية، كل صفحاتها وجوانبها. وفي اعتقادنا ان موقعا خاصا في مثل هذا التحليل يجب ان يفرد لقضية «شيوعية الحرب» سواء من جوانبها العملية او من زاوية الموضوعات النظرية التي استلهمت عند المناداة بهذا النهج والتي تمخضت عنه بدورها. فالاساطير التي تبدو انها ليست ثمة شحة فيها تكتنف هذه القضية التي تعد من اكثر القضايا مبدئية في تاريخ ثورتنا.

تقول الحكمة المتعارف عليها ان «شيوعية الحرب» هي رد استثنائي على ظروف استثنائية، خارجية وداخلية، واجهها البلد والثورة في اواخر الحرب الاهلية. ومن المعروف ان سياسة «شيوعية الحرب» اريد لها واعتمدت فعلا منذ البداية كاجراء وقتي يفترض الغاؤه حالما يعود الوضع الاقتصادي الى مجراه الطبيعي.

وليس هناك من ينكر الضغط الهائل للظروف الموضوعية. ولكن الامور لم تكن بهذه البساطة اطلاقا. ففي وقت مبكر استبان في الترسانة السياسية النظرية للثورة اتجاهان واضحان. وليس من الصائب ربطهما باسماء اشخاص معينين. فبعض الناس مروا في ابداعهم عبر كل المخاضات والشكوك التي تصاحب ميلاد الجديد من كل بد. وهناك أخرون، ليسوا اقل نزاهة واخلاصا لقضية الثورة ولكنهم يفكرون ويعملون بطريقة اكثر تبسيطية، كانوا يعتبرون انفسهم صنوا لنهج معين. وبالطبع كان هناك السائرون في الركب الذين لا مندوحة عنهم في اية مبادرة، ولكن الكلمة الفصل لم تكن لهم في البداية.

ان جوهر الاتجاهين المذكورين في النظرية والتطبيق يتمثل في ملامحه العامة بالتالي: المنتمون الى الاتجاه الاول كانوا يتمثلون حرفيا ما تعلموه من اعمال ماركس وانجلس بما في ذلك الاحكام المتعلقة بتحليل التنظيم الشيوعي المستقبلي للمجتمع (مثل النموذج الذي وضعاه لاسلوب الانتاج غير السلعي وغير السوقي)، وحاولوا تطبيق تلك الاحكام مباشرة على مجتمع روسيا في ذلك الزمن وتحقيقها فورا او خلال اقصر الآجال.

اما ممثلو الاتجاه الثاني فكانوا يدركون وجود مسافة شاسعة تفصل واقع البلد الذي سلك منذ امد غير بعيد طريق التطور الرأسمالي ومر عبر ضراوة حربين، عن مثل الشيوعية. وكانوا يعتقدون ان اجتياز هذه المسافة يقتضي المرور بكثير من الحالات الانتقالية ويتطلب فترة طويلة واعتماد سياسة هادفة وقرارات غير مؤطرة وعملا مضنيا. وكان انصار هذا الاتجاه يبحثون عن المعالجات والحلول الضرورية ويلمسون الديالكتيك البالغ التعقيد للحياة الاجتماعية والتحولات الاشتراكية. ولا يمكن ان يلاموا لان الثورة لم تكن لديها سوى ادنى قدر من الخبرة في البناء السلمي، او لان البصيرة لم تكن تسعفهم دائما في اللحظة المناسبة، او اخيرا لان هؤلاء الناس لم يكونوا اغلبية حتى في القيادة، ناهيك عن البلد الذي كان ٨٠ بالمائة من سكانه اميين.

ان الدافع الملهم لـ «شيوعية الحرب» كان تحديدا السعي لبلوغ الشيوعية دفعة واحدة، بالقفز عبر المراحل. وكان لينين قد لمس وادرك في الوقت المناسب ان الفرضية لم تثبتها الحياة وان «شيوعية الحرب» كانت نتيجة الوهم الطوباوي القسري حول المجتمع غير السلعي. ولكن اولئك الذين شادوا وعززوا فيما بعد نظام السلطة الفردية وركيزته المتمثلة في النظام الايعازي البيروقراطي القسري، وجدوا في ممارسة و«نظرية» ومؤسسات «شيوعية الحرب» براعم استراتيجيتهم الذاتية وامكانات لتبرير مطامعهم الزمرية. وهكذا فان الكثير من اساطير «شيوعية الحرب» بما في ذلك المتعلقة بتغييب السوق دخلت وعي الاجيال ووصلت دونما مساس الى ايامنا هذه خلافا لدروس الاقتصاد التي بدت بديهية.

وكان من الدوافع المحسوسة لالغاء نظام التسليم الالزامي للمواد الغذائية العصيانان في تامبوف وكرونشتادت (١٩٢١ و١٩٢٢) ورسائل الفلاحين التي انحصر جوهرها فيما يلي: تنادون بان «لكل حسب عمله» وتعملون عمليا على مساواتنا في الفقر. كان ينبغي الانتقال بسرعة الى السلام الاهلي. وكانت هناك حاجة الى سبيل طبيعي: اقامة تبادل سوقي طبيعي للمكافئات السلعية والعمل بحزم على نزع عسكرة الحياة

واجراء تخفيف جذري في نظام القلعة المحاصرة وتحقيق تحالف المدينة والريف وتنظيم التجارة وسائر اشكال التبادل مع العالم الخارجي والتعلم من الرأسماليين واعلاء مستوى التمدن والحضارة. هكذا كان رأي لينين. «حرية التجارة (أ) لتطوير القوى المنتجة في الاقتصاد الفلاحي و(ب) لتطوير الصناعة و(ج) لمحاربة البيروقراطية»[1].

ان تطور افكار لينين بعد سنة ١٩٢١ كان دوما يجري في اتجاه الاعتراف التدريجي بان الاشتراكية هي مجتمع فيه انتاج سلعي وسوق ومنافسة وعملة ودمقراطية... الخ. وكتب لينين في مؤلفه «حول التعاونية» يقول: «في احلام التعاونيين القدامى خيالات كثيرة... وان الكثير مما كان خياليا وحتى رومانسيا بل وحتى مبتذلا في احلام التعاونيين القدامى يغدو اليوم واقعا بلا رتوش»[3].

ان التعاونية بالذات تعطي منظومة الاحداثيات التي توفر افضل الاجواء للجمع والتنسيق بين المصلحة الفردية والجماعية، بين مصلحة الجماعة والدولة، مصلحة الدولة والمجتمع. واخيرا فان التعاونية تسمح بحل القضية الرئيسية وهي ازالة السوائية المهلكة وتحقيق مبدأ الدفع وفق العمل. وبدون ذلك يكون بناء الاشتراكية حلما طوباويا، وبدون ذلك فان المجتمع والفرد المعزولين عن الملكية والسلطة يصبحان حتما تابعا للدولة لا اكثر.

تبرهن سبعون عاما ونيف من البناء الاشتراكي على ما يلي: ان تجاوز التناقضات الاجتماعية المستعصية للمجتمع القائم على الملكية الخاصة وجعل وسائل الانتاج ملكا للمجتمع وتوزيعها والتصرف بها وفق خطة تضعها الدولة، هذه كلها لا تؤدي الى تصفية المصالح الاقتصادية الكثيرة في المجتمع، بل انها لا تساوي بين هذه المصالح ولا تجعلها تحت معيار موحد.

اننا ازاء عملية ديالكتيكية ذات شقين لا ينفصلان. المزيد من الاشتراكية، المزيد من الدمقراطية. هذا هو اساس التطور السليم للاشتراكية ولكل نمط حياة المجتمع الجديد. فمن جهة نجد ان مصالح المجتمع والغالبية الساحقة من افراده وجماعات العاملين تندمج في الامر السياسي الرئيسي: في المغزى والمضمون الاجتماعيين للبناء الاشتراكي. فمن جهة اخرى، تقوم هذه الوحدة ليس على الضد، بل على اساس من التنوع الكبير في الاحتياجات والمصالح الملموسة، الاقتصادية وسواها، لفرق العاملين واتحادات الاقاليم والفروع الاقتصادية وباقي اشكال التنظيم الاجتماعي، وكذلك للافراد، ولا تتوفر ادنى مسوغات للظن بان هذا النوع يأخذ بالتحول مع تطور الاشتراكية الى نمط واحد. وتدل التجربة على ان شيئا كهذا لا يجري ولا يمكن ان يجري. اما محاولات غرس النمط الوحيد بشكل مفتعل فتؤدي عبر عمليات التسوية والموازنة الباطلة الى الركود. لذا فالتقدم والتطور لا يمكن ان يتما الا على اساس التنوع ليس غير.

فكيف يمكن تلبية كامل المصالح والاحتياجات بكثرتها الكاثرة فضلا عن السوق؟ وأي كومبيوترات تتيح مراعاة ذلك على الوجه الاوفى وفي الوقت المناسب وابلاغ المتبع به؟ وما هي الكثرة الكاثرة من الاحتياجات الى مهام انتاجية ملموسة وتجعلها مربحة بالنسبة للفرع والمؤسسة وتعكسها في موازنات الفروع والاقاليم وعلى الصعيد الوطني العام؟ وما هي المنظومات التي تنفذ بلا خطأ عمليات التبادل والتوزيع في الاقتصاد الوطني، حيث يقدر عدد المؤسسات بمئات الالوف وانواع المنتوجات بالملايين والمستهلكين بمئات الملايين؟ ومن وكيف سينفذ، اخيرا، «التحام» هذه الآلية الخيالية بالاسواق الخارجية وبالاقتصاد العالمي بحالات مده وجزره، وباساسه غير المبرمج؟ ان الجهاز البيروقراطي - وليد اسطورة تنافر الاشتراكية والسوق - منهمك منذ وقت طويل، وفي الكثير من الامور، في ضمان وجود الذاتي، وهو يختنق تحت عبء الكثير من المسائل المعلقة باستمرار. ثمة مخرج واحد هو احالة تسوية هذه المعضلات البالغة التعقيد الى آليات التحكم الذاتي الاجتماعي، بما فيها السوق، مع احتفاظ الدولة الاشتراكية بالرقابة فقط على ابرز واهم مؤشرات وعوامل صحة كيان البلد الاقتصادي والمالي النقدي.

وما يثير الدهشة هو ضيق رؤية شطر من الوعي الاجتماعي في هذه المسألة.

فمن المعمول به، وما دخل في كل كتب الاقتصاد السياسي والتثقيف السياسي الدراسية، ان على الدولة، مع التقدم نحو الشيوعية، ان تتنازل وستتنازل اكثر فاكثر عن وظائفها للمجتمع مباشرة، وان تنقرض. وفي نفس الوقت يجري طوال عشرات السنين غرس عمليات معاكسة في الاقتصاد تقودنا الى مأزق الركود وشحة المواد والتضخم. ويتقوض اهتمام الفرد وفرق العاملين بالعمل النزيه والمنتج، وبالانتفاع النشط من منجزات العلم والتقنية.

ان السوق ليست ابتكارا للرأسمالية وليست صفة من الصفات المكونة للنظام الرأسمالي. فقد ظهرت قبل الرأسمالية بوقت طويل، وهي التي جعلت ممكنا في الكثير نشوء الاقتصاد البضاعي. وما السوق الا تكنولوجيا تنفيذ التبادل والتوزيع في المستوى الراهن من تطور وتنظيم الحضارة والمجتمع وقواها المنتجة. والخاصية المميزة لهذه التكنولوجيا هي الاعتراف للمصالح الاساسية الخارجة الى السوق بحقوق الذات اي الاستقلالية وحرية الاختيار وقدر معين من السيادة في قراراتها. او، بعبارة اخرى، الاعتراف



بالدمقراطية. فالدمقراطية في البناء الفوقي ونظام الاوامر الادارية في البناء التحتي ضدان، قطبان لا يلتقيان، ذلك ان البناء التحتي سوف يجر وراءه بالحتم البناء الفوقي، الامر الذي جرى في الواقع بعد التخلي عن «النيب» (السياسة الاقتصادية الجديدة).

والسوق، بطبيعة الحال، ليست دواء لكل داء، ولا عصا سحرية تغني مستقبلا عن ضرورة معالجة الاقتصاد يوميا ومزاولة ذلك بتأهيل عال. فما السوق الا شرط من الشروط، الا احد مكونات الاقتصاد الاشتراكي المعاق والمتقدم والمتنامي تناميا طبيعيا. وهي تعالج مجموعة مسائلها الخاصة دون تطاول على سواها. ولكن تلك المسائل بالذات التي لم يتم حتى الان ايجاد الوسائل الاخرى الامينة والبسيطة والمثلى اللازمة لحلها - لا من قبل الاشتراكية ولا من قبل اي نظام آخر.

يشكل نشاط الفرد الرامي الى ضمان الشروط المادية اللازمة لوجوده ثالوثا هو: الانتاج - التبادل - التوزيع. وهو من الناحية الوظيفية ليس سوى تكنولوجيا (كارل ماركس)، ومضمونها الملموس - لا هذه التكنولوجيا بحد ذاتها - هو الذي يؤمن المضمون الاجتماعي الطبقي للعمليات الاجتماعية. وثمة دلالات كثيرة في فكرة لينين القائلة: «لو كان بمقدور الرأسماليين ان يتفادوا ازماتهم لكانت الرأسمالية سرمدية»[4].

ليست السوق بحد ذاتها، بل نواقص وعيوب ادائها لوظائفها في ظروف تشكيلة الملكية الخاصة، والتناحرات الاجتماعية لهذه التشكيلة - ذلك ما اثار ويثير نقد ورفض الرأسمالية من قبل الحركة العمالية والفكر وعلم الاخلاق الاشتراكيين.

وما من سوق بامكانها ان توجد بغير استقلالية البائع والمشتري. فأحدهما يعرف احتياجاته ويسعى الى تلبيتها، والآخر يخرج الى السوق عارضا بضائعه وخدماته وأفكاره. اما واجب ومشاغل الدولة الاشتراكية فهي ضمان بناء تفاعل السوق حسب قوانين ومبادىء المجتمع الاشتراكي، وجعل هذا التفاعل يؤدي الى تعزيز السوق عن طريق تلبية المصالح المشروعة والمعللة والمكافأة العادلة حسب العمل. ليس اقل من ذلك، ولكن ليس اكثر منه ايضا.

ليس بمقدور الدولة ان تتاجر بشكل عقلاني لسبب بسيط واحد هو انها تحيا باستمرار على حساب المجتمع. لكن الدولة قادرة، الى جانب ذلك ان تغدو مدعيا عاما متحضرا للتجارة، ومنظما للسيول المالية ورقيبا على دفع الاتعاب حسب العمل. اما الدولة نفسها فلا تستطيع كذلك دفع الاتعاب حسب العمل. هذا امر طوباوي محض. وليس بمقدور جهة ان تضطلع بذلك الا السوق الاشتراكية المتطورة. فبغير السوق سوف يبقى التسلط في المستقبل ايضا للحدود القصوى وظواهر شحة المواد والقيود والمحظورات والتوجيهات الادارية التي تقوم عليها اصلا ماكنة الفرملة.

ثمة ثلاثة معدلات يجب ان تغدو قانونا في عملية البيريسترويكا الجارية في المجتمع هي: (أ) التبادل الطبيعي بمكافئات العمل، الذي لا يمكن ان يتم الا في السوق، والذي يستطيع فعليا ان يصفي عبث الاهدار، (ب) التبادل الطبيعي بالمعلومات، الذي لا يمكن ان يتم الا في ظروف الدمقراطية والغلاسنوست. فالاكتفاء الذاتي الاعلامي وتلوث واختناق السيول الاعلامية بالقوالب الجامدة وبنيتها القائمة على ارادة الفرد تقود الاشتراكية بالحتم الى السنالية.

(ج) النظام الطبيعي للعلاقات العكسية الذي يطفي هيبة الآراء الفردية باسبقية القانون، ذلك ان المجتمع لا يمكن ان تحكمه حكما عادلا الا القوانين.

ان تناقض البيريسترويكا الموروث يتمثل في ان العلاقات العكسية اللازمة على جميع اصعدة ومستويات ادارة حياة المجتمع مقطوعة في حالات كثيرة، وفي حالات اخرى كثيرة لا وجود لها عموما. من هنا تترتب الحاجة الى اعادة بناء العلاقات السياسية. وقد اسلفنا، غير مرة، ان الاتجاه الرئيسي للاصلاح السياسي يتمثل في اشاعة الدمقراطية والغلاسنوست والشرعية والمسؤولية. وكل هذا مجتمعا هو ما يعني ادارة الشعب الذاتية الاشتراكية.

نحن نشرف الان على حد تبتدىء وراءه حياة السوفييتات الجديدة. وثمة مسائل سوف تكون لها اهمية مفصلية متميزة هي: ثقة الجماهير، طبيعة الصلات اليومية بها، امكانيات السوفييتات واعمالها الفعلية. بيد ان الثقة لا تولد الا على اساس من الاعمال التطبيقية.

والمطلوب هو ان يستطيع السوفييت، في حالة الضرورة، ان يقدم على خوض نزاع مع مصالح المؤسسات بحيث يكون بامكانه خلال ذلك ان يعقد املا راسخا على دعم المنظمات والهيئات الحزبية. كما يجب ان تتوفر لدى السوفييت ركائز مادية جيدة. وهي غير متوفرة الان.

وفي المرحلة الراهنة من الاصلاح السياسي لا بد ايضا من رؤية معضلة اخرى هي الزعامة الشخصية. وقد جرى الحديث عن هذا الموضوع في المؤتمر الحزبي التاسع عشر للشيوعيين السوفييت (صيف عام ١٩٨٨). فالبيريسترويكا تطرح متطلبات جديدة من شخصية الفرد وصفات الزعيم ومراسيم اصطفائه. فلئن كان الحق في تزعم المواطنين لم يستحصل من منصب او بالوراثة، ولئن كان المواطنون هم انفسهم قد اوكلوا هذا الحق الى القائد، فتلك هي الدمقراطية. تلك هي هيبة السلطة وهيبة الحزب. علما بانها هيبة قد كسبت بالمجهود. والقائد الحزبي الحق هو الذي يتحرى في العمل مع الكادحين عن مثل هؤلاء الزعماء، ويسعى الى اقامة علاقات عمل معهم والاعتماد عليهم في كل الامور، دون ان يضحي بالمبادىء طبعا، ودون ان ينزلق كذلك الى الصراع والمجابهات القائمة على الانفة والكبرياء.

ان معيار البيريسترويكا السياسي والاخلاقي هو الاعتماد على مصالح المواطنين في كل شيء. وبغير ذلك لا يمكن ان تحل لا مشكلات المواد الغذائية ولا السكن ولا الايكولوجيا ولا الكثير غيرها من المشاكل. ويقتضي الامر تشديد محاسبة من يضطلع بقضية محددة، ومحاسبة المسؤولين الذين تتوسع حدقات اعينهم غيظا حين يقرأون او يسمعون نقدا، لكنهم يفقدون البصر حين يقتضي الامر ويضطرون الى رؤية الاهمال في مجال مسؤولياتهم.

هذه مسألة كبيرة من مسائل البيريسترويكا. فالاخلاقية لا تنفصل عن الظروف الاجتماعية، عن وسط المعيشة، عن سلوك المجتمع وموقفه من تنمية الثقافة والمعارف. والمشاكل في هذا المجال تقترب من النقطة الحرجة.

هنا يكمن الحقل الرئيسي للعمل الحزبي. وهذا ما ترمي اليه اعادة بناء الجهاز - الحزبي والحكومي على السواء. فعندما يجري الحديث عن تناقضات البيريسترويكا، وعن المسائل المعلقة الحل، عن الآمال التي لم تتحقق بعد، يتوجب على اعضاء الحزب الحاكم ان يحاسبوا انفسهم بالدرجة الاولى. ومن الامور المنافية للاخلاق، مثلما من الخطأ السياسي، ان تجعل كائنا من كان، سواء الشباب او المثقفون، الصحف او اعضاء الاتحادات غير الرسمية، البرجوازية العالمية او الديماغوغيون السياسيون العاكفون على تسلية حب الرفعة والظهور، رهائن للاخفاقات.

ان نشاط الشيوعيين، والسير قدما على طريق البيريسترويكا والدمقراطية والتحويلات الاجتماعية، وتحلي الحزب بروح النقد والنقد الذاتي، وواقعية وصفاء التقديرات، والتواضع ورفض الغرور، وخدمة الشعب بصدق واخلاص - كل هذا هو وحده القادر على ضمان دور الحزب الطليعي. فالشعب يحكم على الاحداث بالحق والحقيقة، بمكاييل اللياقة والشرف والضمير، والقدرة على معايشة آلام الناس وآمالهم ومخاوفهم. ولسوف يجتاز الحزب بنجاح الامتحان التاريخي الذي ارتسمه لنفسه بنفسه.

والبيريسترويكا في المسائل الدولية تفضي هي الاخرى الى حد جديد نوعيا. وقد جرى تحليل هذه المسائل بانتباه في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي (عام ١٩٨٦). وقد كرس لها الكثير من خطابات غورباتشوف، بما فيها خطابه امام مندوبي الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة (كانون الاول (ديسمبر)) ١٩٨٨. وردنا على هذه المسائل هو التفكير السياسي الجديد. فما هي سماته الرئيسية وخواصه المميزة؟

اولا، من الضروري الالتفات الى كل ما هو جديد وواعد مما يميز العالم المعاصر وبعين تفرده وبشخص نزعات تطوره الاكثر احتمالا. ثانيا، ان التفكير السياسي الجديد يضع في المقام الاول فكرة التنمية بالصيغة الاكثر مباشرة واستقامة. ثالثا، ان التفكير السياسي الجديد هو استيعاب عميق لكل تقاليد سياسة القوة وتجاوز كبير لحدودها. فتناسب القوى الاجتماعية على صعيد البشرية جمعاء يتيح اليوم طرح مسألة استئصال الاشكال العسكرية، العنفية، من حياة البلدان والشعوب، والاستعاضة عنها باشكال التسوية السياسية، القانونية للتناقضات والنزاعات بمثابة مهمة تطبيقية محضة.

ومن الخطأ المهني حصر قضية المصالح والقيم الانسانية العامة في مهمات البقاء على قيد الحياة فحسب. فعلى اثرها تبرز قضايا اعقد كثيرا هي: تنظيم الحياة الدولية على اسس عادلة حكيمة عقلانية، وتنظيم نفس ذلك العالم اللانووي الذي يجب ان يتعلم تسوية مشكلاته بالطرق السلمية مع مراعاة مصالح الاطراف المعنية كافة. وعلى العالم ان يتملك ناصية علم صعب هو علم تعددية المصالح ليس في العلاقات بين الشعوب فقط، انما ايضا في حياتها السياسية الداخلية بحكم ترابط كلا هذين المجالين.

هل سيكون العالم اللانووي الناجي من الهلاك مقسما بحواجز مفتعلة صماء قوامها الاثانية والمصالح الفئوية؟ ام سيتم العثور على سبل فعالة للجمع بين الـ «انا» الذاتية لكل من البلدان والشعوب، وبين حقها الثابت في الاختيار مع القدرة على مراعاة الآخرين وايجاد لغة مشتركة معهم؟ بيد ان هذا سيكون في هذه الحالة تحقيقا للاساس الانساني العام في التاريخ.

ما الذي يعنيه اليوم، بالمعنى المحدد الصرف، مفهوم الانساني العام؟ انه يعني الحيلولة دون نشوب الحرب النووية، ووقف تدهور الطبيعة الخطر، وتجريد الرجعية من سلاح كامكانية تأليب بعض الشعوب على بعضها الاخر. فالمطلوب هو اطعام الجياع واشفاء المرضى وتعليم الاميين والحيلولة دون حدوث هزات وازمات من شأنها ان تعود بالويل على الملايين من الناس البسطاء. والمطلوب هو تأمين التنمية الاقتصادية الاجتماعية وتخطي التخلف وضمان تقدم العلم والثقافة والتبادل بالقيم الروحية الحقيقية وحماية جو البشرية الاخلاقي من التلوث والتسمم. ذاكم هو اليوم المضمون الفعلي للمصالح الانسانية العامة. وليس منها ما يناقض واهداف الاشتراكية ومصالح الطبقة العاملة ومصالح بلدنا ومصالح الاشتراكية العالمية. على العكس، كلما جرى في العالم المعاصر ضمان اي من هذه المصالح الانسانية العامة او كلها مجتمعة بشكل افضل واتم واسلم، كانت مواقع بلدنا امتن واقوى.

ان في الموقف السليم الواعي التابع من الحياة ومن احتياجات الناس ازاء عملية اعادة بناء العلاقات الاقتصادية والسياسية، وازاء معالجة المسائل الاخلاقية، مفتاحا لجعل الحلم واقعا. صحيح ان عمليات الانعاش معقدة وقد تجري جريانا متباين الوتيرة، بطفرات وتعرجات، ولكن عند اقامة العلاقات الجديدة فقط، يمكن بذلك ايضا ارساء القاعدة اللازمة لتنمية المجتمع بصورة سليمة. واذا لم نفعل ذلك، اذا استسلمنا في مجرى البيريسترويكا امام صعاب ما، فسوف يبرز احتمال ان تكتسب النزعات الهدامة في المجال الاقتصادي والسياسي المعنوي سمات يتعذر اصلاحها في بعض المجالات. وعندئذ قد ينشأ ليس مجرد خطر الرجوع الى الماضي، الى عهود الوعي الراكد، بل وخطر الارتكاس الى النزعة المحافظة العدوانية والانتقامية المحتفلة بانتصارها. هذا امر لا بد من رؤيته، وهذا ما يجب ان يعيه شيوعيو الحزب العظيم.

(١) فترة قصيرة في تاريخ الدولة السوفييتية امتدت من سنة ١٩١٩ الى مطلع ١٩٢١ وهي وليدة الحرب الاهلية والدمار، وسادت فيها مبادىء السوائية والمركزية القسرية في جميع ميادين حياة المجتمع - المجلة.

(٢) لينين. المؤلفات الكاملة. المجلد ٤٣ ص ٣٨٦.

(٣) المصدر السابق، المجلد ٤٥ ص ٣٦٩.

(٤) المصدر السابق، المجلد ٤٢ ص ١٢٣.

اعن مجلة «اسيا وافريقيا اليوم» العدد (١٩٨٩/٥)

يبقى الامر الاساس.. والحاسم:

الانتفاضة الشعبية - الدافع الاساسي لطرح جميع الخطط والمبادرات السلمية

● **ننشر فيما يلي الحلقة الثانية والاخيرة من هذه المقالة. وكنا قد نشرنا الحلقة الاولى في عدد يوم الجمعة ١٩٨٩/١١/٨.**

● بقلم: صالح ابداح ●

● **المجلس الوزاري المقلص يقر «صيغة مشتركة» لقبول «خطة بيكر»**

وبعد ان اعترف وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بأن خطته ذات النقاط الخمس جاءت «لتحقيق الخطة الاسرائيلية (خطة شمير) لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة»!! واضاف في لقائه اليومي مع الصحفيين مساء يوم الاربعاء ١٠/٢٥ الماضي، «كنا سنشعر بالرضى لو ان الاطراف قبلت خطتنا كما وضعناها فالنقاط الخمس منطقية وواضحة وتأتي لتحقيق مبادرة حكومة اسرائيل لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة». وبعد تهديد بيكر بعدوله عن نشاطه ومساعيه في الشرق الاوسط اذا ما استمرت الحكومة الاسرائيلية رفضها لخطته اقر المجلس الوزاري المقلص، ليلة الاحد ١١/٥ الماضي «صيغة مشتركة» لقبول «خطة بيكر» على ان تضمن الخطة:

١ - اسرائيل لن تدخل مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

٢ - المفاوضات تجري حول عملية الانتخابات.

٣ - موافقة الولايات المتحدة ومصر على ان تكون اتفاقيات «كامب ديفيد» هي الاساس للمفاوضات.

كما كشفت السفارة الاسرائيلية في واشنطن، يوم الثلاثاء ١١/٢٤ ، ان وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس، بعث برسالة الى نظيره الامريكي، جيمس بيكر، اعلن فيها ان الحكومة الاسرائيلية «توافق مبدئيا على النقاط الخمس على ان يعطي ضمانات بأن م.ت.ف لن تشارك في تشكيل الوفد الفلسطيني لاجراء الحوار، وان لا يتناول الحوار سوى تنظيم الانتخابات في المناطق المحتلة من دون التطرق الى اي موضوع آخر.

● **اجتماعات ماراثونية.. لكن الجواب واحد**

حاول الرئيس المصري، حسني مبارك، من خلال اجتماعات مكثفة مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وخاصة مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في القاهرة بهدف اقناعها بقبول «خطة بيكر» التي تستثني، بل تستبعد م.ت.ف عن المحادثات في مصير الشعب الفلسطيني، بل ذهب النظام المصري ابعد من ذلك حين دعا اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف لعقد اجتماع لها في القاهرة، وبعد (١٢) عاما لبت اللجنة التنفيذية رغبة الرئيس المصري وعقدت اجتماعا لها في القاهرة يومي الجمعة والسبت ٣ و١١/٤ الماضي.

وأجرى الرئيس المصري محادثات مع رئيس اللجنة التنفيذية واعضائها، ولكن اللجنة التنفيذية صاغت موقف م.ت.ف في (٧) نقاط. وطلبت من واشنطن توضيح موقفها ونشرت صحيفة «الاهرام» المصرية يوم الاثنين ١١/٦ الماضي كما يلي:

«١ - الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي يجب ان يشكل مرحلة تمهيدية نحو المؤتمر الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط برعاية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وبمشاركة جميع الاطراف بمن فيها م.ت.ف.

٢ - ان لمنظمة التحرير الفلسطينية الحق التام في تشكيل الوفد الفلسطيني الذي من المفترض ان يشارك في هذا الحوار من دون اي شرط مسبق.

٣ - ان على الولايات المتحدة ان تتعهد باعتبار الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي والانتخابات التي ستتبعه كمرحلة أولى في عملية تسوية شاملة تتيح احلال السلام العادل والدائم.

٤ - تطالب م.ت.ف اسرائيل باحترام المبادىء الاربعة الاساسية للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط وهي: العمل على تطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ والصادرين عن مجلس الأمن وضمان امن جميع دول المنطقة والاعتراف بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، قبولا بمبدأ الأرض مقابل السلام.

٥ - ان لا تكون «خطة شمير» نقطة انطلاق للحوار الاسرائيلي - الفلسطيني.

٦ - ان المؤتمر الدولي يجب ان يتم مباشرة بعد الانتخابات وتنتهي بذلك المرحلة التمهيدية المتمثلة بالحوار الفلسطيني - الاسرائيلي.

٧ - ان منظمة التحرير الفلسطينية ستكون طرفا اساسيا في مرحلة التسوية».

● **صيغة معدلة لكنها متجاهلة**

على الرغم من التهديدات التي اطلقها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اصرت الحكومة الاسرائيلية على موقفها من طلب اجراء تعديلات على خطته بالاضافة الى التهديد عبر وسائل الاعلام الامريكية ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، لن يستقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، خلال زيارته الى الولايات المتحدة الا انه لم يتم لا هذا ولا ذاك، بل بالعكس عدل بيكر خطته فيما لجاهل وللمرة الثانية الاستفسارات والاسئلة التي وجهتها منظمة التحرير الفلسطينية.

ونشرت وسائل الاعلام الصيغة المعدلة للخطة وهي على النحو التالي:

١ - بسبب الجهد الكبير الذي بذلته كل من مصر واسرائيل من اجل دفع عملية السلام فان الولايات المتحدة ترى ان هناك اتفاقا بان يجري وفد اسرائيلي حوارا مع وفد فلسطيني في القاهرة.

٢ - تدرك الولايات المتحدة ان مصر لا تستطيع ان تكون بديلا عن الفلسطينيين وان مصر ستتشاور مع الفلسطينيين في جميع جوانب الحوار. وستتشاور مصر، ايضا، مع اسرائيل والولايات المتحدة.

٣ - تدرك الولايات المتحدة ان اسرائيل ستأتي للحوار فقط بعد تشكيل قائمة من الفلسطينيين مقبولة عليها، كما ستتشاور اسرائيل مع مصر والولايات المتحدة.

٤ - تدرك الولايات المتحدة بان اسرائيل ستأتي للحوار على اساس مبادرتها التي صدرت في الرابع من ايار. كما تدرك ان الفلسطينيين سيأتون للحوار، وهم مستعدون لمناقشة الانتخابات واجراء المفاوضات حسب المبادرة الاسرائيلية، وتدرك الولايات المتحدة انه سيكون للفلسطينيين الحرية في اثارة مسائل تتعلق بافكارهم عن كيفية انجاح الانتخابات واجراء المفاوضات.

٥ - من اجل تسهيل هذه العملية تقترح الولايات المتحدة ان يجتمع وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة في واشنطن خلال اسبوعين.

● **ويبقى الجواب واحدا**

وأصرت قيادة منظمة التحرير، بعد ملاحظتها ان الموقف الامريكي لم يتغير ولم يجنح الى تحقيق سلام حقيقي في الشرق الاوسط، على موقفها الواقعي والصحيح وحقها في تسمية الوفد الفلسطيني للحوار رغم رغبة الرئيس المصري بقبول المنظمة «بخطة بيكر».

وعلى الرغم من ان الحوار الذي يجريه سفير الولايات المتحدة لدى تونس، روبرت بلليترو، مع القيادة الفلسطينية برئاسة مدير دائرة الاعلام لدى اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ياسر عبد ربه، لم يتطور، وربما كان هدفه الى الغرض المذكور، الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي من خلال استبعاد المنظمة عن دورها، الا ان قيادة م.ت.ف تواصل الحوار وتعمل من اجل دفعه قدما نحو الحل العقلاني والصحيح الذي من شأنه اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، على ان يتم ذلك في عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات يضمن التعايش السلمي في المنطقة لجميع شعوبها والامن لجميع دول المنطقة بما فيها دولة فلسطين العتيدة الى جانب اسرائيل.

وبعث الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، رسالة الى نظيره الامريكي، جورج بوش، نقلها للاخير سفير الولايات المتحدة لدى تونس. واوردها راديو «صوت اسرائيل» يوم الاربعاء ١١/٢٣ الماضي، مكونة من خمس نقاط تجمل ما جاء في اسئلة واستفسارات المنظمة المذكورة انفا، وتؤكد التزام م.ت.ف بتحقيق السلام العادل بين الفلسطينيين واسرائيل والرغبة لبدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي من اجل تحقيق السلام اذا توفرت الشروط الملائمة لعقد مثل هذا الحوار.

وتوضح الرسالة ان هذا الحوار سيكون نقطة البدء في مسيرة السلام العادل والدائم في المنطقة، الا ان راديو «صوت اسرائيل» لم يكشف عن مضمون النقطة الثالثة من الرسالة.

ولجدر الاشارة الى ان البحث الذي وضعه الباحث غراهام فولر، الخبير في شؤون الشرق الاوسط، وهو بحث خاص بوزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون»، خلص الى ان التطورات في الشرق الاوسط وصلت الى نقطة لا رجعة عنها والافضل لاسرائيل والولايات المتحدة ان تدركا ان الدولة الفلسطينية هي الان نتيجة لا يمكن منعها.

● **نعم لخطة بيكر.. اذا كانت تمهد للمؤتمر الدولي**

وجاء اعلان وزراء خارجية «الترويكا» الاوروبية، فرنسا واسبانيا وايرلندا، صفعة جديدة لسياسة التعنت الاسرائيلية ورفضها اجراء محادثات مع م.ت.ف، حين اعلن وزير خارجية فرنسا، رولان دوما، في اختتام محادثات وزراء «الترويكا» مع المسؤولين المصريين، يوم الاحد ١١/١٢ الماضي، ان «المجموعة الاقتصادية الاوروبية تؤيد خطة بيكر ذات النقاط الخمس شرط ان تكون مرحلة نحو المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. وان المؤتمر الدولي هو الاطار المناسب لحل مشكلة الشرق الاوسط. وان اي حوار يجب ان يؤدي الى هذا المؤتمر الدولي».

وتواصل دول السوق الاوروبية المشتركة بنشاط البحث عن سبل لاحلال السلام في الشرق الاوسط مؤكدة على دور المؤتمر الدولي لتحقيق هذا السلام. ولهذا الغرض اجرى ممثلون رسميون لحكومات السوق المشتركة سلسلة من اللقاءات مع قيادة م.ت.ف وزاروا اسرائيل وعددا من الدول العربية، هذا بالاضافة الى مبادرة البرلمان الاوروبي بعقد لقاء دولي للبرلمانيين الذين يمثلون الاطراف المشاركة في النزاع العربي - الاسرائيلي ومن بينها اسرائيل وم.ت.ف والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وذلك في حزيران الماضي.

كما ان الندوة الدولية التي عقدت في باريس حول القضية الشرق اوسطية، ومن ثم في فيينا وميلانو. وشارك فيها شخصيات سياسية بارزة في اوروبا واعضاء كنيست وممثلون عن قيادة م.ت.ف واظهرت هذه اللقاءات ان الحوار العربي - الاسرائيلي ممكن. واكدت انه يستحيل احلال السلام في المنطقة من دون حلول الوسط التي لا يمكن التوصل اليها الا من خلال الحوار.

● **البيريسترويكا والنزاعات الاقليمية**

لم تفرض البيريسترويكا نفسها فقط على اعادة البناء داخل دول المنظومة الاشتراكية، بل على السياسة الخارجية، وفي العالم قاطبة. وتؤكد ان سياسة المواجهات العسكرية بهدف حل النزاعات الاقليمية غدت غير صالحة وان الطريق الصحيح لذلك هو الحل بالطرق السلمية. وهذا ما يؤكد عليه الاتحاد السوفييتي.

ويرتكز التفكير الجديد في حل النزاعات الاقليمية على الفكرة اللينينية القائلة بأولوية القيم الانسانية العامة تجاه مصالح الدول والطبقات والايديولوجيات. فلا يمكن ان يكون سلاما شاملا ومتينا الا باحترام مصالح جميع الدول الاطراف في النزاع واعضاء الاسرة الدولية الآخرين. ولا يمكن بلوغ ذلك الا باقرار حرية جميع الدول وكل الشعوب في اختيار سبيل التطور الاجتماعي والسياسي، وفي احترام المبادىء الاساسية للقوانين الدولية وعدم الاعتداء على الاخرين واحترام سيادتهم واستقلال اوطانهم.

وهكذا، فبدلا من مبدأ «توازن القوى» الذي ساد طوال قرون في مفهوم رجال السياسة والعسكريين يتصدر الساحة الدولية، حاليا، «توازن المصالح» الذي من شأنه ادراك ضرورة عدم تأجيج النزاعات الاقليمية، بل انهائها عبر بذل جهود جماعية وعلى اسس الحق والعدل. وعلى اساس البحث عن قاسم مشترك يأخذ مصالح الاطراف المتنازعة بعين الاعتبار، ولأجل ذلك يلزم الاستعداد لقبول حلول وسط معقولة ولمعالجة الخلافات بالوسائل السلمية عن طريق الحوار.

ويؤيد الاتحاد السوفييتي، مبدئيا، مثل اساليب التسوية هذه. والمهم في هذه القضية اسهام جميع الدول الكبيرة والصغيرة، الرأسمالية والاشتراكية منها بالاضافة الى مشاركة المنظمات الدولية، ايضا. اي عبر مؤتمر دولي ودون صفقات استسلامية.

وبهذا الصدد صرح وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، يوم الثلاثاء ١٠/٣١ الماضي ان الاتحاد السوفييتي يؤيد حلا سلميا في الشرق الاوسط ويأخذ بعين الاعتبار كل ما هو منطقي في مختلف الحلول المطروحة حاليا. وذكر من بينها «خطة شمير». وذلك بعد ان عدد الخطط والمقترحات المختلفة «نقاط مبارك العشر» و«نقاط بيكر الخمس».

وأكد شفاردنادزه تأييد بلاده لمنظمة التحرير الفلسطينية في رفضها الحازم «لخطة شمير» حول الانتخابات في فلسطين المحتلة. وذكر الوزير بالاقتراح السوفييتي باجراء مشاورات حول هذا الموضوع بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن مشيرا الى ان الامر الرئيسي الان هو التحرك وان الاتحاد السوفييتي يؤيد حلا متعدد البدائل وتطور الاتصالات المختلفة حول هذا الموضوع.

وأكد نائب وزير الخارجية السوفييتي، بولي فورنتسوف، يوم الثلاثاء ١٠/٢٤ الماضي، خلال اجتماعه مع عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن) والشاعر محمود درويش، في العاصمة السوفييتية على ضرورة تحريك المنطلقات المتعددة الصيغ للتحضير للمؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط وعقده. مشيرا الى اهمية الحفاظ على المهدات الايجابية لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط بمشاركة م.ت.ف.

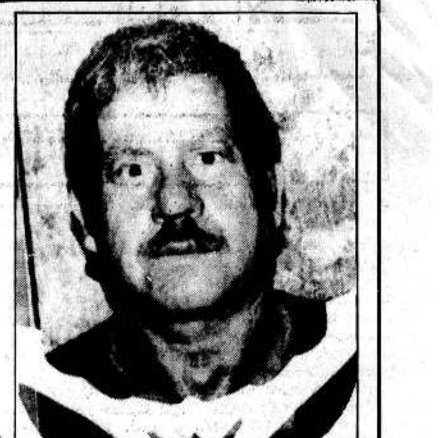
كما بحث نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا، غينادي تاراسوف، يوم الجمعة ١٠/٢٧ الماضي، في تونس مع القيادة الفلسطينية «خطة بيكر». وتتواصل عملية التنسيق بين قيادتي الاتحاد السوفييتي وم. ت.ف. بهدف دفع عملية السلام في الشرق الاوسط قدما نحو المؤتمر الدولي.

وصرح فورنتسوف يوم الخميس ١٢/١ الجاري بأن على الحكومة الاسرائيلية ان ترد بشكل منطقي على مبادرة م.ت.ف السلمية واجراء الحوار بين الطرفين. ودعا مجددا الى اجراء هذا الحوار في العاصمة السوفييتية. مؤكدا انه لا يمكن احلال السلام في الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية، التي هي لب الصراع في الشرق الاوسط وان «خطة بيكر» هي خطة غامضة هدفها استبعاد م.ت.ف وكسب الوقت لاجهاض الانتفاضة.

● **خلاصة**

تشكل الانتفاضة الشعبية شاهدا على عزم ابناء الشعب الفلسطيني الاستمرار فيها حتى النهاية من اجل استعادة حقوقهم الشرعية وبالدرجة الاولى حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل على الرغم من البطش الوحشي الذي يزداد قساوة وشراسة. ولكن في الظرف الدولي الراهن، الذي يشهد انفراجا دوليا قد يكون بدء النهاية للحرب الباردة وتحركا سلميا على مختلف الاصعدة، لا يمكن ان يخرج حكام اسرائيل من عزلتهم السياسية الا اذا جنحوا للسلام الحقيقي العادل في الشرق الاوسط.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد شعبان احمد السكسك (٥٠ عاما)، عامل من مخيم رفح (بينا)، استشهد يوم (٨٩/٨/١٩) جراء عيار ناري في الصدر. (مكتب «الاتحاد» في القدس)

قرية فرعون تحتفل بدخول الانتفاضة سنتها الثالثة

● فرعون - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - احيت قرية فرعون في الضفة الغربية المحتلة صباح امس الاول الاحد الذكرى الثانية للانتفاضة ودخولها عامها الثالث باجتماع شعبي ومسيرة للقوات الضاربة في القرية.

وفي الاجتماع الشعبي تلي بيان للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في القرية دعا الاهالي الى تصعيد مقاومة الاحتلال ومقاطعة المنتوجات الاسرائيلية والالتزام بقرارات القيادة الوطنية الموحدة ونبذ الاشاعات والخلافات.

واثر المسيرة المهيبة التي اخترقت شوارع القرية قامت قوات الاحتلال باقتحام القرية حيث تصدى لهم الاهالي والقوات الضاربة. واجبرت قوات الاحتلال بعض الشبان على انزال الاعلام الفلسطينية التي كانت ترفرف في جميع انحاء القرية ومحو الشعارات الوطنية عن الجدران.

واعتقلت قوات الاحتلال احد الفتية.

قرار التوأمة لم يتخذ بعد

● في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» امس حول توأمة بيت ساحور مع قرطبة الاسبانية ورد خطأ ان مجلس بلدية قرطبة قرر توأمة المدينة مع بيت ساحور. والصحيح هو ان الوفد البرلماني الاسباني عن حزب «اليسار المتحد» الذي يزور المناطق المحتلة ابلغ عضو مجلس بلدية بيت ساحور المنتخب، عطا الله رشماوي، ان الحزب سيقترح على شركائه في الائتلاف في بلدية قرطبة اتخاذ قرار بالتوأمة. ولذا اقتضى التنويه.

في اتصال هاتفي ما بين القائدين السوفييتي والالماني الدمقراطي:

غورباتشوف: استقرار القارة الاوروبية مرتبط الى حد كبير بالاستقرار في المانيا

*** غريغور غيزي: سنستخدم كل الوسائل الممكنة للحفاظ على سيادة جمهورية المانيا الدمقراطية * «تدعيم الحزب لن يكون ممكناً بدون تجديد جذري ودمقراطية عميقة للمجتمع» ***

● برلين - افادت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «أ.د.ن» ان الرئيس الجديد للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، غريغور غيزي، اكد للزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، انه سيستخدم جميع الوسائل التي يملكها لتبقى المانيا الدمقراطية ذات سيادة.

واوضحت الوكالة انه خلال اتصال هاتفي تم بين الزعيمين الليلة قبل الماضية شدد غيزي، ايضا، انه سيفعل كل ما في وسعه للحفاظ على الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وتدعيمه.

وفي هذا الاطار اعلن الرئيس الجديد للحزب ان ذلك لن يكون ممكنا من دون «تجديد جذري» للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وعن طريق «دمقراطية عميقة للمجتمع».

ومن جهته اكد غورباتشوف، حسب ما افادت الوكالة، ان الحزب الشيوعي السوفييتي يتابع بـ «اهتمام كبير التطور المقبل للعلاقات مع المانيا الدمقراطية».

واضاف الزعيم السوفييتي ان الحزب الشيوعي السوفييتي سيدعم المانيا الدمقراطية في اطار الاتفاقات القائمة بين البلدين.

ومن جهة اخرى، دان غورباتشوف اية محاولة للمس بسيادة المانيا الدمقراطية. واضاف «على جميع الدول المساهمة في السلام والهدوء في اوروبا الوسطى» لان «استقرار القارة الاوروبية مرتبط بدرجة كبيرة باستقرار المانيا الدمقراطية».

واعتبر غورباتشوف في الاتصال الهاتفي مع الرئيس الجديد للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ان «المسائل الراهنة لا يمكن حلها بمفاهيم بالية».

ومن جهة اخرى افادت وكالة انباء المانيا الدمقراطية ان سفير الاتحاد السوفييتي في المانيا الدمقراطية سلم امس الاول الاحد، رسالة تمنيات بالنجاح من الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى الرئيس الجديد للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، غريغور غيزي.

وجاء في رسالة غورباتشوف التي بثتها الوكالة «نتمنى لكم ولرفاقكم في الحزب ولكل حريص على مصلحة جمهورية المانيا الدمقراطية ورخائها كامل النجاح في التجديد الدمقراطي للمجتمع».

مبعوث سوفييتي يطلع المسؤولين الفيتناميين على نتائج قمة مالطا

● هانوي - ذكرت صحيفة «نهان دان»، امس الاثنين، ان رئيس الوزراء الفيتنامي، دو موواي، استقبل، امس الاول، مبعوثا خاصا للحكومة السوفييتية هو ايغور روغاتشيف الذي وصل يوم الجمعة الاخير الى هانوي لاطلاع المسؤولين الفيتناميين على نتائج القمة السوفييتية - الامريكية التي عقدت في مالطا وللتباحث معهم في المشكلة الكمبوتشية.

وخلال الايام الثلاثة التي امضاها روغاتشيف، نائب وزير الخارجية السوفييتي للشؤون الاسيوية، في هانوي التقى، ايضا، وزير الخارجية الفيتنامي، نغوين كوتاش، وبحث معه في المسألة الكمبوتشية والوضع في جنوب شرق اسيا.

وتابعت الصحيفة ان المسؤول السوفييتي ومحادثيه الفيتناميين اعتبروا ان «وقف المعونة العسكرية للفصائل الكمبوتشية وتحقيق وقف لاطلاق النار والحؤول دون قيام حرب اهلية وعودة الخمير الحمر فضلا عن مواصلة المفاوضات بين الكمبوتشيين في اطار مؤتمر باريس الدولي هي امور تشكل السبيل السليم الوحيد المؤدي الى تسوية شاملة».

«الطاقم الرباعي» يقرر ايفاد سكرتير الحكومة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

على مناقشة هذا الموضوع في وقت لاحق تحسبا من نشوب ازمة ائتلافية على هذه الخلفية.

ورفض المسؤولون في ديوان رئيس الحكومة وفي وزارة الخارجية الربط بين موافقة امريكية على «الضمانات» التي تطالب بها اسرائيل وبين اشتراك آرنس في الاجتماع الثلاثي الذي سيعقد في واشنطن في مطلع العام القادم. وبالمقابل اكد مصدر مسؤول في «الليكود»، طلب عدم ذكر اسمه، انه في حالة عدم استجابة الولايات المتحدة لشروط اسرائيل و«عودة روبنشتاين من واشنطن فارغ اليدين فلا جدوى من سفر آرنس للاشتراك في الاجتماع الثلاثي»!

هذا وكانت الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل، في نهاية الاسبوع الماضي، ايفاد وفد اسرائيلي الى واشنطن مؤلف من اعضاء «الليكود» و «المعراخ» ليقوم بمهمة روبنشتاين. الا انه ازاء رفض رئيس الحكومة، شمير، لهذا الطلب وبالتشاور مع آرنس وبيرس ورابين، وبموافقة الأخيرين، قرر شمير ايفاد روبنشتاين للقيام بهذه المهمة، علما بان الاخير يمثل الحكومة بجناحيها وهو شخصية مقبولة على الحزبين الكبيرين.

واضافة الى هدف الزيارة التي سيقوم بها روبنشتاين بشأن التحضير للقاء الثلاثي وبحث الشروط الاسرائيلية، سيحاول خلال اجتماعاته مع المسؤولين الامريكيين الحصول على النص الكامل للرد المصري الايجابي على «خطة بيكر»، اذ لم يصل الرد بالكامل، حتى الآن، الى اسرائيل سواء من الولايات المتحدة او من مصر!

□ «الاردن دولة فلسطينية في كل شيء»! □

كرر وزير الخارجية موشيه آرنس، امس الاثنين، موقف رئيس الحكومة يتسحاق شمير، وادعى ان «الاردن هي دولة فلسطينية في كل شيء، وان سكانها احفاد الذين عاشوا في فلسطين الانتدابية»!

وقال آرنس انه اذا اكتشفت اسرائيل ان مصر ساعية بريد لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا يوجد لها سياسة مستقلة «فاننا سنفتش عن شريك اخر للسلام»!.

واضاف آرنس، الذي كان يتحدث في اجتماع لجنة الخارجية و «الامن» البرلمانية، ان اسرائيل معنية بعلاقات جيدة مع الاردن. وقال انه «بالرغم عن خطوة الاردن بفك الارتباط مع الضفة الغربية الا انه لا يوجد نزاع اقليمي معها»!.

وكشف آرنس امام اعضاء اللجنة انه توجه بسؤال الى نظيره الامريكي، جيمس بيكر، حول اذا ما تلقى رد منظمة التحرير الفلسطينية على «خطة بيكر» فاجابه الاخير ان مصر لم ترسل الى واشنطن رد المنظمة بهذا الشأن.

وقال السكرتير السابق لحزب «العمل»، عضو الكنيست عوزي برعام، ان اسرائيل ترتكب خطأ اذا اعتقدت ان مصر لا تتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف ان «مصر نفسها تقول انها تتحدث باسم م.ت.ف. واذا اردنا ان نواجه الحقيقة من اجل دفع عملية السلام على وزارة الخارجية ان تفهم انها تجري المفاوضات على اساس مبادرة تشارك فيها م.ت.ف. وربما المنظمة قامت بكتابتها»، في اشارة الى رد مصر على «خطة بيكر».

واعلن عضو الكنيست يوسي سريد (راتس)، انه يؤيد التفاوض مع م.ت.ف. وتساءل: لماذا على اسرائيل اتباع سياسة التنازل شيئا فشيئا عن مواقفها. ووصف ذلك «باصبع مرتديلا سلامية» الذي تقطع منه قطعة قطعة بينما تعرف مسبقا ان اصبع المرتديلا معد للاكل»!

ويطالب «وزراء الاطواق» بعقد اجتماع مستعجل لمركز «الليكود» في الايام القادمة قبيل مغادرة آرنس الى واشنطن. واشارت مصادر مقربة من رئيس الحكومة ورئيس حزب «الليكود»، شمير، ان الاخير معني هو الآخر بعقد اجتماع لمركز الحزب من اجل «حسم كل النقاشات الدائرة وتوضيح موقف الحزب من التحركات السياسية الاخيرة». ويعتبر ذلك تحديا للثلاثي ليفي - شارون - موداعي الذي اعلن انه سيباشر في عقد اجتماعات منطقية للحزب تمهيدا لاجتماع المركز. وكان الثلاثي المذكور طالب خلال الاسابيع الاخيرة بعقد مركز الليكود الا ان شمير رفض ذلك تحسبا من حدوث انشقاق داخل الحزب. لكن المقربين من شمير اكدوا انه وافق على عقد المركز «لوضع حد لهذا النقاش».

خفض قيمة العملة الارجنتينية بنسبة ٥٠٪

● بوينس ايرس - الوكالات - اعلن الليلة قبل الماضية اثر اجتماع ترأسه الرئيس كارلوس منعم ان حكومة الارجنتين قررت خفض قيمة الاوسترال (العملة الارجنتينية) بأكثر من (٥٠٪) واقامة سوق صرف حرة بموازاة السوق الرسمية.

وبذلك سيصبح سعر الدولار الامريكي بالسعر الرسمي نحو الف اوسترال مقابل ٦٥٠ حتى، يوم الجمعة الماضي.

لدى استقبال وفد المطارنة الكاثوليك الفرنسيين:

البطريرك صباح: لا سلام حقيقي بدون الاعتراف بكامل حقوق الشعب الفلسطيني

● الوفد يزور بيت ساحور ويجتمع مع العديد من الشخصيات الفلسطينية والاسرائيلية من معسكر السلام ●

● حيفا - لمراسل خاص - أكد البطريرك ميشيل صباح، لدى استقباله الليلة قبل الماضية الوفد الكاثوليكي الفرنسي، انه لا يمكن ان يقوم سلام حقيقي الا اذا كان مرتبطا بالعدل الذي يقضي بالاعتراف بكامل حقوق الشعب الفلسطيني.

وانهى الوفد الكاثوليكي الفرنسي برئاسة المونسينيور دروبي والمحامي موريس بوتان، امس (الاثنين)، جولته في الضفة الغربية المحتلة وعاد الى فرنسا ليقدم لمجمع المطارنة الكاثوليكي في فرنسا تقريراً عن جولته ومشاهداته في المناطق المحتلة.

وكان الوفد زار مدينة بيت ساحور والتقى رئيس البلدية وجميع الهيئات الدينية والشخصيات الاجتماعية والمهنية فيها، كما زار مؤسسة انعاش الاسرة في البيرة، وتقابل الوفد مع القنصل الفرنسي [illegible] العام في القدس ومع المطران لطفي لحام.

وقام الوفد بزيارة تضامنية الى بيت فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس.

واجتمع الوفد مع العديد من الشخصيات الفلسطينية والاسرائيلية من معسكر السلام.

ولمس اعضاء الوفد الارادة الثابتة لدى الفلسطينيين المعرضين للقمع اليومي على مواصلة الانتفاضة وتصميمهم على اخذ مسؤولياتهم بايديهم.

مع الاحداث

جنوب افريقيا - عشية غروب الابارتهايد ؟



● فريدريك دي - كلارك ●

□ قام خمسة نشطاء من اليمين العنصري المتطرف في جمهورية جنوب افريقيا، قبل ايام بالتخطيط لاغتيال رئيس الجمهورية فردريك دي كلارك وعدد من الوزراء ورجال الدين المناهضين للنظام العنصري (الابارتهايد).

وقد اعلن ناطق بلسان الشرطة ذلك رسميا مؤكدا فشل هذه المؤامرة الارهابية.

وبين الشخصيات التي استهدف العنصريون اغتيالها: وزير الخارجية، ووزير العدلية ووزير الدفاع وكذلك المطران دزموند توتو والقس بوساك.

وقال ناطق بلسان الشرطة ان مخازن الاسلحة والمتفجرات التابعة للعصابة الارهابية تم اكتشافها ومصادرة محتوياتها.

ان هذا الامر مرتبط بالصراع العام الجاري الآن في المؤسسة الحاكمة بين البراغماتيين وعلى رأسهم رئيس الجمهورية المستعدين للالغاء التدريجي للعنصرية وبين الجناح المتطرف المتمسك بالنظام كما هو بل وبتشديد القبضة العنصرية.

من ناحية ثانية بعثت حكومة جنوب افريقيا برسالة الى هيئة الامم المتحدة طلبت اعتبارها وثيقة رسمية تلتزم فيها بالغاء نظام الفصل العنصري (الابارتهايد) والغاء كل اشكال التمييز على اساس اللون والجنس او اي اساس آخر، وجاء في الرسالة ان الحكومة «تلتزم باقامة مجتمع جديد يقوم على الحرية والمساواة للجميع».

وقال وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا «ان هدف الحكومة هو اقامة نظام جديد، اجتماعيا، تكون فيه مساواة في الحقوق والامكانيات لكل السكان بدون اي تمييز على اساس اللون والعرق والجنس والمعتقد الديني او السياسي».

وقال بوتا ان حكومته تدرك الحاجة الملحة الى بدء الحوار الرسمي بينها وبين ممثلي الافارقة وتنفيذ عدد من الاجراءات مثل اطلاق سراح المعتقلين، لخلق مناخ موات لانجاح المفاوضات، واعترف بأن ممثلي الافارقة هم القادة المعترف بهم ولا حاجة للتخمين، فالمؤتمر الوطني الافريقي هو العنوان الواضح لذلك.

وفي الاسبوع الماضي صدر قرار حكومي يُلغي نهائياً العزل الذي كان معمولاً به في الشواطىء. ولم تعد هنالك شطوط سباحة مخصصة للسكان على اساس اللون.

وكل ما يجري في جنوب افريقيا يطرح سؤالاً كبيراً: هل سيكون بأمكان النظام العنصري سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ان يلغي نفسه بنفسه؟ هل ستتم هذه العملية حقاً؟ وما هي اسقاطات ذلك على المجموعات المختلفة في المؤسسة الحاكمة؟ وما هو رد فعل المؤتمر الوطني الافريقي والشعب الافريقي على امكانية التطور هذه؟

كل هذه الاسئلة وغيرها مطروحة فعلاً. ولكن ما يجب تأكيده هو ان النضال البطولي لشعب جنوب افريقيا الاصلي والتضامن العالمي معه وعزلة النظام العنصري والتحولات الجارفة في الرأي العام العالمي والمناخ العام للعلاقات الدولية هي العوامل الاساسية لعدم امكانية استمرار النظام العنصري في جنوب القارة الافريقية.

ومع هذا فان الصراع لم ينته، ومن السابق لاوانه الاعتقاد بان النظام العنصري في جنوب افريقيا استسلم للامر الواقع ونزل «عن خشبة» خاطر ونهائيا عن مسرح الاحداث. وهناك اهمية لمواصلة التضامن العالمي مع الشعب الافريقي في معركته لتحرير بلاده من العنصرية الفاشية البيضاء.

اليمن الدمقراطي يسمح بالتعددية الحزبية

الاحزاب المسموح بها: تلك التي ناضلت ضد الاستعمار *

● عدن - و.ص.ف - اعلن رسميا في عدن ان اليمن الدمقراطي سمح، امس (الاثنين)، «بالتشكيل الحر للاحزاب السياسية»، منهيا بذلك مبدأ الحزب الواحد (الحزب الاشتراكي اليمني) الحاكم منذ الاستقلال في تشرين الثاني ١٩٦٧.

واضاف المصدر نفسه ان هذا القرار صدر في ختام اجتماع طارىء للجنة المركزية للحزب استمر يومين.

وكلفت اللجنة المركزية المكتب السياسي للحزب اتخاذ الاجراءات الضرورية من اجل وضع قانون حول الاحزاب السياسية التي ناضلت ضد الاستعمار والتي بقيت امينة لمبادىء الثورة.

لكن البيان الرسمي لم يوضح اسماء التيارات السياسية المعنية بهذا الاجراء.

امنستي: مئة مواطن احرقوا احياء في

السودان».

واكدت منظمة العفو الدولية في تقريرها الذي يشتمل على (٣٤) صفحة ان الف شخص قتلوا في مدينة «واو» العام ١٩٨٧ وان ستين مدنيا قتلوا اختناقا بالغاز في احد ابنية ثكنة «غرينتي» في السنة نفسها وان مائة قروي احرقوا احياء بالقرب من «اودوم» في نيسان العام ١٩٨٨.

واوضحت المنظمة ان القوات المتمردة من الجيش الشعبي لتحرير السودان انتهكت، ايضا، حقوق الانسان. فقد قتلت مدنيين معادين لها وجنودا مسجونين. وفي آذار الماضي اعدم انصار العقيد جون قرنق مئات السجناء في منطقة بور.

وتطالب المنظمة الدولية في تقريرها قادة الانقلاب العسكري في السودان باتخاذ اجراءات تمنع الاعدام بلا محاكمة الذي يمارسه الجنود والميليشيات. وذكرت ان «معظم» السجناء السياسيين الذين لا يزالون معتقلين (١٥٠ شخصا) من «سجناء الرأي» و«يجب الافراج عنهم فورا». وقد ناشدت المنظمة قبل ذلك العسكريين الذين يحكمون السودان ان يسمحوا لجميع سجنائهم بمقابلة افراد عائلاتهم ومحاميهم.

● تتمة من الصفحة الاولى ●

● اعدام الطبيب المغربي ●

اصدرت محكمة عرفية سودانية حكما باعدام احد قادة اضراب الاطباء، الدكتور مأمون حسين وحكمت بسجن طبيب اخر هو الدكتور سيد عبد الله لمدة (١٥) عاما وذلك بعد ان ادانتهما بتزعم اضراب الاطباء الذي استغرق اسبوعا وانتهى يوم الاحد الماضي.

وعلم من مصدر رسمي ان الطبيبين ادينا بتهمة التحريض على الاضراب ولانهما حسب رئيس المحكمة لعبا دورا «رئيسيا» في تنظيم الاضراب.

وافرجت المحكمة عن متهمين اثنين اخرين لعدم توفر الادلة.

واكد رئيس المحكمة العرفية الذي لم يعلن اسمه ان المحكمة رفضت وجهة نظر الدكتور حسين الذي اكد انه «دعي» لترؤس المجموعة التي قررت الاضراب.

واوضح القاضي ان المحكمة طبقت احكام حالة الطوارىء وليس القانون الجزائي. الا انه اعترف في المقابل بحق الطبيبين في استئناف الحكم.

وزير القضاء: اسرائيل متفوقة في صيانة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وقدم النائب توفيق طوبي اقتراحه حول الموضوع فذكر الوزير (ان كان قد نسي..) بالاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة «هذا الاحتلال المستمر منذ ٢٢ عاما والذي، يدوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة من جهة، ويقضي على حقوق الانسان في اسرائيل ويقوض القيم الدمقراطية للمجتمع الاسرائيلي».

واشار النائب طوبي الى ان «تقرير منظمة العفو الدولية «امنستي» الاخير قبل شهرين شجب بشدة خرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة. ومثل هذه المواقف اسمعتها ايضا الامم المتحدة، اضافة الى العديد من حكومات الدول التي تتهم وتحذر اسرائيل من ممارساتها هذه».

وتطرق النائب طوبي الى الوضع القضائي في اسرائيل قائلا: ان تراجع وخضوع وزير القضاء لضغوطات اليمين حول قانون حقوق الانسان الذي اعده هو يثبت قوة المعارضة لحقوق المواطن والانسان في اسرائيل. واضاف: «في هذه الايام ومع انكشاف المعطيات حول الفقر في اسرائيل يظهر بشكل واضح الغبن اللاحق بالسكان العرب الذي يفوق كل حد، الامر الذي يظهر مدى هضم حقوق المواطن العربي في اسرائيل والتمييز ضده».

ودعا النائب طوبي الى الغاء كل القوانين والبنود العنصرية، التي تميز ضد المواطنين العرب مثل قانون الجنود المسرحين، والقانون المدني. وطالب باسقاط التعديل رقم (٣) لقانون «منع الارهاب» الذي يتنافى وبيان حقوق الانسان. وطالب ايضا باطلاق سراح داعية السلام ابيي نتان واحترام رغبة رافضي الخدمة في المناطق المحتلة الذين يرفضون الاشتراك في اعمال القمع هناك.

وتحدثت النائبة شولميت الوني (راتس) فأكدت ان المسألة المركزية اليوم هي الوضعية الدستورية في البلاد حيث ان القانون الاسرائيلي يستند اليوم على قوانين انتدابية كولونيالية وليس على دستور جامع. وقالت ان قرارات المحاكم هي المعتمدة اليوم وبهذا يصبح البرلماني الاسرائيلي الذي من المفروض ان يكون مدافعا عن حقوق المواطنين معطلا، مع كل ما ينتج عن هذا من تقييدات لحرية الصحافة وحرية التعبير عن الرأي وحرية التظاهر.

اما النائب شيفح فايس (معراخ) فقد شدد على ان الموضوع الاساسي اليوم هو انهاء «سيطرتنا على كثافة سكانية تعد بأكثر من مليون ونصف المليون انسان، الامر الذي يؤدي الى عمليات قمع نحن في الواقع بغنى عنها. ولولا هذا لكنت الان سألقي خطابا كالذي القته النائبة الوني الا ان كل ذلك يظل هامشيا بالمقارنة مع ما يحدث في المناطق».

واعتبر النائب اوريئيل لين (ليكود)، رئيس لجنة القانون والدستور البرلمانية، «الانجازات الدمقراطية» في مجال الحريات سمة للتفاخر. وقال: «ليس هناك ما نخجل منه!! لاننا نحافظ على حقوق المواطن حتى في زمن الحرب»!!

هذا وقد اسقطت الكنيست باغلبية صوت واحد اقتراح النائب طوبي بينما حولت اقتراحي النائب فايس والنائبة الوني الى لجنة الدستور البرلمانية. وقد عم الاستياء الجلسة لاسقاط اقتراح النائب طوبي من جانب نواب الليكود واليمين والمتدينين في الوقت الذي يحمل نفس ماهية اقتراحي النائبة الوني والنائب فايس مما يدل على التوجه السياسي الشخصي في عملية التصويت.

فيما عم الاضراب الشامل مدن القدس و غزة والخليل حدادا على الشهداء: قوات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الشهيد. كما جرى اعتقال والد الشهيد لعدة ساعات لمنع تشييع ابنه في موكب يليق بالشهداء.

وكانت مدن القدس وغزة والخليل وضواحيها (مثل ضاحية البريد والرام) شهدت يوم امس (الاثنين) اضرابا احتجاجيا وحدادا على ارواح شهداء المدن الثلاث يوم امس الاول فيما استمر نظام حظر التجول لليوم الحادي عشر مفروضا على نابلس ومخيماتها الاربعة ومخيمات نور شمس وطولكرم وقلنديا والدهيشة وقريتي ذنابة وبني نعيم. كما فرض على مخيم عايدة الليلة قبل الماضية وعلى مخيم قدورة، ووسط رام الله نهار امس، وكذلك على بعض القرى لفترات محدودة تخللتها اعمال اعتقالات وازالة المظاهر الوطنية فيها.

واصيب جندي بجراح في قطاع غزة جراء رشقه بالحجارة والقيت زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية في مخيم البريج. ولم يكشف راديو اسرائيل عن الاضرار التي لحقت بمحطة وقود بعد قذفها بزجاجة حارقة في «التلة الفرنسية» وبالسيارات التي تعرضت للرشق بالحجارة في المنطقة نفسها مساء امس في القدس المحتلة.

● القدس ●

ومنذ ساعات الصباح اعلن طلبة مدارس القدس الاضراب عن الدراسة احتجاجا وحدادا على زميلهم يوسف منير ووقعت مظاهر احتجاج في محيط معظم مدارس المدينة وخاصة في الشيخ جراح ووادي الجوز ومخيم شعفاط وجبل المكبر.

وفي الاخير اغلقت مدرسة السواحرة الغربية للبنين والبنات حتى اشعار اخر.

وفي ضاحية البريد حيث منزل عائلة الشهيد وبلدة الرام المجاورة تدفق الاهالي الى منزل عائلة الشهيد واغلقت المتاجر ابوابها ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في ساعات الصباح (امس) والليلة قبل الماضية ونعى شبان ملثمون الشهيد باسم القيادة الوطنية الموحدة والحزب الشيوعي الفلسطيني وكتبت شعارات على الجدران تحمل مضامين مشابهة وفي ساعات قبل الظهر اغلقت قوات الاحتلال الضاحية وحاصرت منزل عائلة الشهيد وانزلت اعلاما فلسطينية من محيطه. وتم احتجاز بطاقات هوية عدد من الشبان. وفي وقت لاحق اقتيد والد الشهيد الى مركز التحقيق «المسكوبية» للضغط عليه من اجل منع تحويل جنازة ابنه الى مظاهرة مناهضة للاحتلال. لكن الاب لم يتصع لذلك فسارت الجنازة في غيابه حتى ما قبل مواراة الشهيد التراب حيث اصر المشيعون على الافراج عن والده وتم تحقيق رغبتهم. وقد اقيمت الصلاة على روح الشهيد في كنيسة صهيون قرب باب الخليل باشتراك كوكبة من الآباء الروحيين الافاضل. وكما سبقت الاشارة فقد هاجمت قوات الشرطة الجنازة بالقنابل المسيلة للدموع وبالعيارات المطاطية. وحسب راديو اسرائيل فان (٢١) شابا تم اعتقالهم.

● بيت لحم ●

ومنع جنود الاحتلال المنتشرون بكثافة في بيت لحم التجار من فتح متاجرهم في وسط بيت لحم منذ ساعات صباح امس وطافوا يعلنون بمكبرات الصوت عن اغلاق منطقتي المدبسة وساحة المهد الحيويتين في المدينة. واجبروا سائق سيارة محلية على ايقاف سيارته في عرض الطريق الموصلة الى سوق خضار المدينة.

ووقعت مظاهر احتجاج متعددة في قرى ومخيمات بيت لحم كان من ابرزها ما جرى في مخيم الدهيشة الذي تحدى شبانه واهله نظام حظر التجول المفروض على المخيم منذ خمسة ايام، حيث تظاهر الاهالي ورشقوا جنود الاحتلال بالحجارة. ولم يفلح جنود الاحتلال في السيطرة على الموقف فاغلقوا طريق بيت لحم/الخليل وحولوها الى بيت جالا وداهموا المخيم باعداد ضخمة. وانتقلت الصدامات الى وسط المخيم الذي تصدى اهله لممارسات واعمال التنكيل التي شنها الجنود.

وكانت مناطق عديدة مثل الخضر وحوسان وبيت ساحور والدوحة وبيت جالا ونحالين ومخيم عايدة شهدت نهار امس والليلة قبل الماضية مظاهر احتجاج مختلفة وظهرت شعارات تحيي الذكرى السنوية الثانية والعشرين لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

● مداهمات من بيت لاخر في مخيم بلاطة ●

وفي مخيم بلاطة الخاضع مع مدينة نابلس ومخيماتها الثلاثة الاخرى الى نظام حظر التجول لليوم الحادي عشر على التوالي حاصر مئات الجنود المخيم واطبقوا عليه من مختلف نواحيه واخذوا في مداهمة منازله الواحد بعد الاخر في حملة تفتيش وتنكيل لم يسبق لها مثيل منذ فترة طويلة. واقتحم الجنود ايضا مكتب وكالة الغوث في المخيم واحتجزوا بطاقات هوية العاملين فيه.

● جنين ●

ولليوم الثالث على التوالي جرت مداهمة قرية طورة الغربية واجراء عمليات تمشيط وبحث فيها اضافة الى قرى رمانة وزبوبا وعانين وقباطية وكفر دان ويعبد وعرابة والجديدة. وجرى فرض نظام حظر تجول لعدة ساعات على القريتين الاخيرتين وتم اعتقال بعض المواطنين فيها لاسباب «امنية» واخرى ضرائبية. واستولت قوات الاحتلال على مفاتيح مدرسة قرية السيلة الحارثية الثانوية بعد ان كانت استولت على المدرسة الابتدائية في وقت سابق من الشهر الماضي، وحولتها الى ثكنة عسكرية.

وكان مخيم جنين واحياء المدينة شهدوا صدامات ومظاهر احتجاج مختلفة فيها اقدمت قوات الاحتلال على اغلاق متاجر جنين بالقوة.

● رام الله ●

وبعد قمع مسيرة طافت بعض شوارع مخيم قدورة في رام الله فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على المخيم وعلى وسط المدينة. وكانت قرية عبوين قد دوهمت من قبل الجيش ووقعت اشتباكات بينه وبين الاهالي الذين اصيب منهم ٣ مواطنين جراء الغاز المسيل للدموع.

من جهة ثانية فقد رد احد شبان قرية دير جرير اعتداء احد الجنود الليلة قبل الماضية وقام بلكم الجندي بوجهه فاصابه بنزيف في الانف وقد تجمع حشد من الجنود للاعتداء على الشاب ويدعى انور محمود حمدان (٣٠ عاما) بالضرب الوحشي قبل اعتقاله.

وفيما يخضع مخيما نور شمس وطولكرم وقرية ذنابة والمنطقة الصناعية لطولكرم لنظام حظر التجول منذ يوم الجمعة الماضي اغلقت قوات الاحتلال المدينة عسكريا فيما اقتحمت مجموعات من الجنود مكتب وكالة الغوث في مخيم نور شمس. وشهدت مدينة رام الله ايضا مظاهر شعبية لاحياء ذكرى تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. فرفعت صور جورج حبش. وكتبت الشعارات المناسبة.

● الخليل ●

وشهدت مدينة الخليل اضرابا تجاريا حدادا على واستنكارا لاستشهاد الفتى بركات الفاخوري يوم امس الاول فيما وقعت مظاهر احتجاج ومسيرات خاصة في احياء النمرة وعين سارة وجبل جوهر. واستمر نظام حظر التجول في قرية بني نعيم منذ السبت الماضي. وادخلت الى المستشفى في المدينة المواطنة ميرفت محمد التكروري (٢٠ عاما) بعد تعرضها للضرب المبرح على يد جنود الاحتلال.

● قطاع غزة ●

ومنذ ساعات صباح امس شهدت العديد من مناطق القطاع مظاهر احتجاج ومصادمات مع قوات الاحتلال استمرت حتى ساعات الظهر وخاصة في مخيمات البريج وجباليا ودير البلح والمغازي وبيت حانون وحي الشجاعية وشارع عمر المختار في غزة فيما عم المدينة اضراب تجاري حدادا واستنكارا لاستشهاد الشاب نعيم نوفل.

وكانت قوات الاحتلال هدمت صباح امس ثلاثة منازل في مخيم المغازي تعود لعائلات ثلاثة معتقلين متهمون بالانتماء للجان الشعبية والقوى الضاربة وقتل احد المشتبه بتعاونهم مع سلطات الاحتلال والمعتقلون هم محمد حسن العابدي (٢٧ عاما) ويتكون منزل عائلته من (٧) غرف تأوي عشرة انفار وناصر اسماعيل الغرباوي (٢٤ عاما) ويتكون المنزل من (٣) غرف تأوي (١٦) نفرا ومحمد حسن ابو سنيدة (٢٣ عاما) ويتكون المنزل من (٤) غرف تأوي سبعة انفار.

وخلال الصدامات وقمع مظاهر الاحتجاج التي جرت في المخيم اطلق الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة داخل وحول المنازل فاصيبت السيدة هويدا ابو الريش (٢١ عاما) بحالة نزيف ادت الى اجهاض حملها - وهي في شهرها الثاني.

واصيب في المناطق الاخرى عدد اخر من المواطنين بما فيهم الاطفال. وكان من بين المصابين في حي الشجاعية الطفل مهدي حسين سليم (٨ سنوات) برصاصة في ساقه فيما اصيب الطفل مشهور المشهراوي (٨ سنوات) بعيار معدني في رأسه.

واصيب في قرية بيت حانون الشاب محمد عودة حميد (١٦ عاما) برصاصة في ذراعه فيما اصيب شاب وفتى بعيارين معدنيين في مخيم دير البلح.

واصيب الشابان محمد فتحي الحلبي (١٦ عاما) واحمد زياد جاسر (١٦ عاما) برصاصة في الفخذ والساق على التوالي. كما اصيب في مخيم البريج الشاب ناهض البوبو (١٧ عاما) برصاصة في ساقه والصبية منال عقل (١٧ عاما) برصاصة في ذراعها.

وجاءنا في وقت لاحق ان مظاهر الاحتجاج وقمعها تجددت في معظم انحاء القطاع وبخاصة في مخيم البريج وفي المغازي ودير البلح وجباليا والشاطىء ورفح وايضا في بيت حانون.

وجاءنا ان سيارة عسكرية صدمت في مخيم بينا (رفح) الفتى اكرم محمد خليل الشاعر بينما كان يقود دراجة هوائية فحطمت جمجمته واصابته بارتجاج في المخيم ووصفت حالته بانها خطيرة.

كما نقلت عايشة اصلان (٥٥ عاما) وهي في حالة خطيرة ايضا الى المستشفى جراء استنشاقها كمية كبيرة من الغاز المسيل للدموع الذي القي في مخيم المغازي. والمواطنة المذكورة تعاني من مصاعب في القلب.

ويفيد مراسلنا ان عدد ضحايا الرصاص والعيارات المعدنية في القطاع تجاوز حتى مساء امس (٢٧) مواطنا.

مـلادينوف يعلن اجراء انتخابات حرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اعلن، ايضا، الغاء الدور القيادي للحزب الشيوعي.

واوضح ملادينوف ان المادة الاولى من الدستور التي تتناول الدور القيادي ستلغى.

وقال ان «الحزب الشيوعي البلغاري هو قوة سياسية ذات اهمية كبيرة لا يمكن تحديدها بطرق ادارية. يجب ان يفرض نفسه على الشعب البلغاري بطرق سياسية».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٢ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨

الهستدروت تهدد بالنضال ضد الحكومة والميزانية

القائمة المشتركة : امر جيد ولكن نخشى ان يكون كالعادة، نضال لتقليص وليس الغاء الضربات الاقتصادية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعقد رئيس التنظيم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، الاسبوع القادم اجتماعا لرؤساء النقابات المهنية لوضع خطة للنضال ضد الحكومة اذا ما اقرت مشروع الميزانية للعام المالي ١٩٩٠/١٩٩١ الذي اعدته وزارة المالية.

ومن ضمن الاجراءات الكفاحية التي تنوي الهستدروت اللجوء اليها اعلان اجراءات عمل تباطؤية واعلان الاضراب العام اذا رفضت الحكومة تحفظات الهستدروت بشأن الميزانية.

وكان القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، اجتمع الليلة قبل الماضية، مع السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار لهذه الغاية.

واعلن بيرس اثر هذا الاجتماع: «انا اقصد بصدق ان اخفف العبء عن اصحاب المداخيل المتوسطة». واعلن ان وزارة المالية ستأخذ بالاعتبار مطالب الهستدروت.

* كيسار: مقترحات المالية لا توصل للهدف المنشود * مسؤولون في الهستدروت واللجنة المالية البرلمانية: مشروع الميزانية لا يتطرق الى مسألة مواجهة البطالة والفقر * غوزنين: الهستدروت والحكومة تواصلان اللعبة نفسها

وقال بيرس ان التحفظات التي ابدتها الهستدروت مرتبطة بموضوع التسهيلات الضريبية. وقال ان كيسار ابلغه بان اجراءات وزارة المالية لا توصل الى الهدف. ووعد بان تدرس وزارة المالية تحفظات الهستدروت واحدا واحدا.

اما كيسار فأعلن، في اعقاب اجتماعه مع بيرس، انه اطلع بيرس على مجموعة من التحفظات التي تمس معظم بنود مشروع الميزانية باستثناء يوم التعليم المطول.

وابدى كيسار تحفظا من نية وزارة المالية انتهاج اسلوب انتقائي فيما يتعلق بتقديم خدمات التعليم والصحة والتقاعد. وشرح لبيرس ان الاصلاح الضريبي هو عمليا نقل الاموال من جيب اجير الى جيب اجير اخر الامر الذي حمل بيرس على الوعد بفحص الاصلاح الضريبي مجددا ـ حسبما اعلن في ختام اللقاء.

وقال كيسار: «انا غير قادر على القول في هذه المرحلة اذا ما كنا نسير نحو التعاون مع وزارة المالية او شن الكفاح ضدها». واضاف انه اذا اتضح عدم وجود تغيير في التوجه فعندها خوض النضال ضد الحكومة سيكون واردا.

وبرزت في اجتماع اللجنة المركزية للهستدروت، امس الاول، معارضة شاملة لمشروع الميزانية. واعلن كيسار ان قرارات اللجنة التنفيذية متعلقة في المرحلة الحالية بالمقترحات العامة لوزارة المالية لان مشروع الميزانية النهائي لم يوضع بعد.

واعلن مدير معهد الابحاث الاقتصادية في الهستدروت، روبي نتنزون، ان مشروع الميزانية المقترح لا يتطرق لمسألة مواجهة التضخم المالي والبطالة وغيرهما من الامور.

وفي اللجنة المالية التابعة للكنيست حذر عدد من اعضائها بأنهم لن يصوتوا الى جانب الميزانية للعام القادم لانها لا تتضمن اية بشائر فيما يتعلق بمواجهة البطالة والفقر.

وعقب رئيس كتلة القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام، بنيامين غونين على تهديد الهستدروت بخوض «النضال» ضد الحكومة بالقول ان مجرد الاعلان عن ذلك من جانب الهستدروت هو امر ايجابي. لكن من تجربتنا نعرف اننا نواجه اللعبة نفسها في كل سنة اذ تقترح وزارة المالية مجموعة كبيرة من الضربات التي تعلن الهستدروت عن معارضتها لها وتعود الحكومة بالتنازل عن بعض هذه الضربات فعندها تفاخر الهستدروت بانها منعت الحكومة من انزال ضربات اشد الما بجمهور العاملين والفئات الشعبية الفقيرة!!

وقال غونين: على الهستدروت ان تعي ان هذا ليس مجرد لعبة ويجب رفض جميع الاقتراحات التي تلحق الضرر بجمهور العاملين وان على الحكومة ان تفتش عن الحلول في مجالين: الاول في الاستقطاب الكبير الناشيء في المجتمع، والثاني في المصروفات العسكرية الضخمة بمليارات الشواقل اذ من الممكن تقليص هذه المصروفات اذا ما جنحت هذه الحكومة نحو السلام.

وعن مشروع الميزانية قال غونين: موضوع الميزانية يتكرر سنويا وتحاول الحكومة في كل مرة ضرب مستوى الحياة من خلال الحاق الضرر بالخدمات مثل الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي. وهذه المرة تقدم اقتراحات ذات تأثير بعيد المدى واقتراحات كانت قدمت في الماضي، وهذا في الوقت الذي يكثر فيه الحديث عن خط الفقر.

وقال غونين ان النتائج التي توصلت اليها وزارة المالية، على ما يبدو، هي زيادة نسبة الفقراء في البلاد من خلال الغاء السوبسيديا على المواد الغذائية مثل الخبز والحليب والمواصلات الشعبية التي من المنتظر ان ترتفع اسعارها بنسبة العشرات بالمئة! ومن خلال المس بمخصصات «التأمين القومي» والمس بالتعليم والصحة.



● جنود جيش الاحتلال في غزة.. بكامل العتاد والاستعداد للقمع. وبعد هذا يتحدث وزير القضاء دان مريدور عن «حفظ حقوق الانسان» (اقرأ الخبر على ص ١) ويتساءل بيرس: من اين نوفر المال!! (صورة من و.ص.ق)

زيادة اجور بنسبة ٥٪ تدفع فورا الى ١٥٠ الف اكاديمي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم التوصل الى اتفاق بين وزارة المالية وبين رؤساء نقابات الاكاديميين بشأن دفع وتوزيع الزيادة بنسبة ٦٪ للاكاديميين.

وهذه الزيادة هي الجزء الثاني من الزيادة بنسبة ١١٪ التي كانت دفعت ٥٪ منها في العام الماضي.

ووفقا لهذا الاتفاق سيحصل (١٥٠) الفا من الاكاديميين التابعين لنقابات اكاديميي العلوم الاجتماعية والمهندسين والمهندسين والتقنيين على ٥٪ من الـ ٦٪ حالا وباقي الزيادة، (١٪)، تترك لموعد اخر لاقرارها.

والمماطلة في تنفيذ الاتفاق منذ شهر نيسان الماضي ناجمة عن الخلافات بين وزارة المالية ورؤساء نقابات الاكاديميين بشأن كيفية توزيع هذه الزيادة على العاملين من مختلف الدرجات. ففي حين طالب رؤساء النقابات بتخصيص زيادة اكبر لاصحاب الدرجات العليا طالبت وزارة المالية بتوزيع الزيادة بشكل متساو بين مختلف الدرجات.

وبموجب الاتفاق الحالي سيجري توزيع الزيادة بدفع ٣٪ لاصحاب الدرجات الدنيا و٧٪ لاصحاب الدرجات العليا.

الشرطة كبلت أيدي الصبية من شفاعمرو طيلة وقت التحقيق والاعتقال

* ما زالت الشرطة تحتجز تسعة معتقلين في شفاعمرو اضافة الى معتقلي «ابناء البلد» في الرينة والناصرة *

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصلت شرطة شفاعمرو، حتى كتابة هذه السطور في ساعة متأخرة من ليلة امس الاثنين، احتجاز تسعة معتقلين من المدينة كانت اعتقلتهم في اليومين الاخيرين من الاسبوع الماضي بتهمة «حيازة مواد ممنوعة» والانتماء «لتنظيم غير قانوني» وغيرها من التهم.

واطلقت الشرطة، صباح امس الاول الاحد، سراح وفاء مناع خطيب التي اعتقلت، يوم الجمعة الماضي، بحجة «عرقلة عمل الشرطة وتخبئة اوراق خاصة بشقيقها خالد» في اثناء مداهمة منزل عائلتها، فجر اليوم ذاته، حيث اعتقل شقيقها الآخر مأمون خطيب، سكرتير الشبيبة الشيوعية في المدينة، وذلك قبل ساعات من سفره الى اليونان طلبا للعلم. ولم تطلق الشرطة سراح مأمون الا بعد تدخل النائب توفيق طوبي ورئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب، ابراهيم نمر حسين، مما اتاح له السفر كما كان مفروضا.

وقالت المعتقلة وفاء، التي اعتقلت في سجن الجلمة، في حديث مع مراسلنا، ان الشرطة اجرت معها تحقيقا استفزازيا وانها (الشرطة) كبلت يديها بسلاسل من حديد طول فترة الاعتقال. ويفيد مراسلنا ان العشرات من اهالي شفاعمرو وبضمنهم القائم باعمال رئيس بلدية شفاعمرو، رياض خوري، ووفد عن كتلة «الجبهة» في المدينة توافدوا الى بيت المعتقلة بعد اطلاق سراحها واعلنوا تضامنهم معها واستنكروا مثل هذا الاعتقال الاستفزازي.

هذا ولا يزال رهن الاعتقال عمر سعيد حمادة الذي داهمت الشرطة، صباح يوم السبت الاخير، بيته شاهرة السلاح بحجة اعتقاله؛ كذلك لا يزال رهن الاعتقال عدد من اعضاء حركة «ابناء البلد» وهم: خالد خليل وخالد خطيب وعماد سعيد حمادة وبلال نعمة حمادة وعلي سعيد حمادة وداهود نقاع وجمال ابراهيم حمادة وعادل سعيد حمادة. والثمانية اعتقلوا بتهمة «حيازة مواد ممنوعة والانتماء الى تنظيم غير قانوني». وهذا بالاضافة الى عدد من معتقلي ابناء البلد في الناصرة والرينة.

ويستنكر اهالي شفاعمرو حملة الاعتقالات الاستفزازية ويطالبون الشرطة باطلاق سراح المعتقلين فورا.

نريد العمل.. وليس البطالة

هتف عمال «ايفن وسيد» المتظاهرون، امس، في حيفا

* ادارة الشركة الهستدروتية ترضخ لاملاء المقاولين وتفصل نصف العمال * رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت يتضامن مع المتظاهرين *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يواصل عمال شركة «ايفن وسيد» في حيفا والتابعة لشركة «سوليل بونيه» اضرابهم الاحتجاجي عن العمل الذي بدأوه منذ ثلاثة ايام احتجاجا على قرار ادارة الشركة فصل اكثر من نصف العمال وقذفهم الى سوق البطالة بحجة «التقليصات».

وتظاهر العمال، يوم امس الاثنين، امام فرع شركة «سوليل بونيه» في حيفا ورفعوا شعارات تطالب المسؤولين بالغاء اوامر الفصل التعسفية وباحياء الشركة. ومن بين الشعارات التي رفعت: «نريد العمل وليس البطالة» و«المقاولون يزدادون غنى على حساب العمال» و«المقاولون يدفعون والمدراء يزدادون غنى» و«من اجل التشجيع وليس القضاء على الشركة» وغيرها من الشعارات.

وتواجد بين المتظاهرين متضامنا النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في الهستدروت. كما شارك غونين في الاجتماع الذي عقده العمال مع مدير الشركة، امس.

وكانت ادارة الشركة اصدرت اوامر فصل من العمل لعدد من العمال في عام (١٩٨٤). وعاودت الادارة في شهر تموز الماضي وارسلت اوامر بالفصل عن العمل لـ (٢٢) عاملا من بين العمال الـ (٤٤) الذين لم يتم فصلهم في العام (١٩٨٤). ويرفض العمال فصل زملائهم من العمل وتحميلهم العبء، خصوصا وان الادارة تطالبهم «بسد الفراغ»، اي زيادة استغلالهم...

وتنفذ الادارة اوامر الفصل التعسفية مستعينة بالمقاولين، اذ اتفقت شركة «ايفن وسيد» في حيفا مع عدد من المقاولين لتنفيذ مشاريعها. ويطالب المقاولون بفصل نصف العمال لزيادة ارباحهم، الامر الذي يرفضه العمال بشدة.

ويفيد مراسلنا ان العمال يصرون على مواصلة نضالهم ضد اوامر الفصل التعسفية وضد نهج الادارة والمقاولين الذين يريدون الربح على حسابهم.

الصيغة النهائية لاقتراح المالية

٣٠ ش من التلميذ الابتدائي و٤٠ ش من الثانوي شهريا

* جباية الرسوم من الاباء ذوي الامكانيات *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقرت وزارة المالية الصيغة النهائية لانتقال جهاز التعليم في اسرائيل الى يوم تعليم مطول.

ووفقا لهذه الصيغة سيقتصر اسبوع التعليم ابتداء من مطلع ايلول القادم على خمسة ايام مقابل تمديد فترة التعليم بساعتين في كل يوم.

واعلن، امس الاول، عن الرسوم التي ستجري جبايتها من اباء التلاميذ وفقا لاقتراح وزارة المالية وهي على الشكل التالي: ● معدل الرسوم في روضات الاطفال لا يتجاوز ٧٥ شيكل عن كل تلميذ شهريا ● رسوم التعليم في المدارس الابتدائية ٣٠ شيكل عن كل تلميذ شهريا ● رسوم التعليم في المدارس الثانوية ٤٠ شيكل عن كل تلميذ شهريا ● اعفاء بلدات التطوير كليا من دفع اية رسوم ● الدفع في الاماكن الاخرى في البلاد سيكون بشكل طردي حسب الدخل للفرد الواحد.

واعلن ان جباية هذه الرسوم ستقتصر على الاباء الذين لديهم الامكانية المادية.

حركة النساء الدمقراطيات في برقيتين الى رابين وبارليف:

اعتقال او طرد الامهات الفلسطينيات هو عمل وحشي وانتهاك لحقوق الانسان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان الذي صادف يوم (١٠) الجاري، بعثت حركة النساء الدمقراطيات برسالتين الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، ووزير الشرطة، حاييم بارليف، احتجت فيهما على انتهاك سلطات الاحتلال لحقوق الانسان الفلسطيني.

وابرقت الرسالتين رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، يافه غيش. واحتجت في الرسالة الاولى بشدة على سياسة طرد الفلسطينيين من بيوتهم في المناطق المحتلة وفصل (٦٠) عائلة من المناطق المحتلة على الاقل عن بعضها البعض عن طريق تشريدها وابعاد افرادها عن الوطن وكذلك طرد الامهات الفلسطينيات عن الوطن مع اولادهن. ووصفت هذه السياسة الوحشية بانها تناقض كل الاعراف والمواثيق الدولية وتناقض وثيقة جنيف لحقوق الانسان.

اما في الرسالة الثانية فقد طالبت الحركة باسم «النساء العربيات واليهوديات في اسرائيل، الاعضاء في حركة النساء الدمقراطيات» باطلاق سراح جميع المعتقلات السياسيات الفلسطينيات في سجون الاحتلال اللواتي جرى اعتقالهن بتهمة «النضال من اجل احقاق الحقوق المشروعة في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة». وطالبت الحركة وزير الشرطة بالتدخل لدى سلطات السجون من اجل تحسين ظروف الاعتقال. واكدت ان اعتقال الامهات والفصل بينهن وبين اطفالهن هو «عمل وحشي وغير انساني».

ارتفاع العجز في الميزان التجاري خلال الشهرين الماضيين بنسبة ٢٤٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفع العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي، خلال الشهرين الماضيين بنسبة ٢٤٪، بالمقارنة مع الشهرين اللذين سبقها وبلغ معدله (٣٦٠) مليون دولار.

واشارت معطيات دائرة الاحصاء المركزية الى ان ارتفاع العجز في الميزان التجاري ناجم عن زيادة الاستيراد بنسبة ٦٪، في الوقت الذي اقتصرت فيه الزيادة في التصدير على ٢٪ فقط.

وبلغ العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي، خلال الاشهر الـ ١١ الماضية، ٢،٢ مليار دولار.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء ١٢/١٢، غائما وماطرا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٣° ● الاغوار الشمالية ـ ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ١٤° ● السهل الداخلي ـ ١٦° ● السهل الساحلي ـ ١٧° ● النقب ـ ١٨° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢٤°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية قوية ويكون البحر مائجا جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه مائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١١/١٢/١٩٨٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٧٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٣٠٧ ش.ج
● مارك الماني	١،١١٨٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٢٧٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٣٩٠ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٦٩٢ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،١٨ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٢ ـ ٢،١٦ ش.ج

الكنيست تصادق على تمديد فترة سريان انظمة الطوارىء في المناطق المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت الكنيست، امس الاثنين، بالقراءة الاولى على تمديد فترة سريان مفعول انظمة الطوارىء المعمول بها في المناطق المحتلة في مجال استصدار الاحكام وتقديم «المساعدة» القضائية والتي تنص على منع الجهاز القضائي من محاكمة المستوطنين الذين خرقوا القانون في المناطق المحتلة حسب القانون الاسرائيلي وتقديم المساعدات القانونية والقضائية للمحاكم العسكرية في المناطق المحتلة وتنظيم عمل الجهاز القانوني هناك.

وأكد النائب توفيق طوبي خلال مناقشته القانون بانه «جزء من جهاز الاحتلال الذي يمنع السلام والتعايش ويضر بالاقتصاد والمجتمع الاسرائيلي». واضاف ان الحل «لن يتحقق عن طريق الضم وانما في انهاء الاحتلال والتحرر من قيود العبودية التي فرضتها حكومة اسرائيل على الشعب الفلسطيني». وانتقد طوبي التمييز في القضاء الذي يمنح المستوطنين الافضلية القضائية.

وقال عضو الكنيست حاييم اورون (مبام)، ان «من يقرّ مثل هذه التنظيمات انما يقرّ بواقع جهازين قضائيين منفصلين ويقرّ بوجود الاف الاشخاص في السجون والمعتقلات الادارية وبوجود واقع أخذ بالتوتر ويقدم له المساندة».

وعلى الصعيد ذاته أكد عضو الكنيست امنون روبنشتاين (شينوي)، بان سكان المناطق المحتلة محرومون حتى من الحقوق الممنوحة لاية مناطق محتلة في العالم مثل حق التظاهر وانتخاب قيادة والتعبير عن الرأي «وعلى هذا الاساس فاننا نعارض هذا القانون».

تهديد السجين عروة نايف سليم بالمحاكمة لانه شارك في توزيع ديوان والده

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ علم مراسلنا ان رافض الخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية ومبدئية عروة نايف سليم، القابع في سجن عتليت العسكري منذ ستة اشهر، تعرض بتاريخ ٨٩/١٢/١ للتهديد والوعيد من محقق من البوليس المدني يدعى يتسحاق، وبأنه سيقدم للمحاكمة هو ومن اشترك معه في توزيع كتاب والده الاخير عن الانتفاضة قبل عدة اشهر.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لم يسأل نايف نفسه ولا احد من الذين شاركوا في توزيع كتبه وفي نشر قصائده طوال السنتين الماضيتين وطوال السنوات العشرين الماضية؟ ولماذا هذا التهديد والوعيد والتحقيق لعروة بالذات في سجنه؟

الجواب واضح وهو أن عروة سينهي بعد اسبوعين فترة محكوميته الحالية ـ وهذه هي الفترة الثالثة التي يسجن فيها لرفضه الخدمة في جيش الاحتلال ـ وهم عادة في نهاية كل فترة سجن يستدعون المعتقل «لمقابلة مساومة» وضغوط عند احد المسؤولين لمحاولة ثنيه عن موقفه.

٣٩٪ ـ حصة العشر الاعلى من السكان من مجموع الدخل غير الصافي في البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن امس ان تحسنا ما طرأ على توزيع المداخيل في البلاد للمرة الاولى منذ العام ١٩٨٥ . السنة التي بدأ فيها التضخم المالي بالتراجع المثابر ـ هذا ما تبين من فحص اجرته وزارة المالية شمل مداخيل ١،٧ مليون اجير ومستقل.

وتبين من هذا الفحص ايضا ان حصة العشر الاعلى من السكان تصل ٣٩٪ من مجموع الدخل غير الصافي بينما حصة الأعشار الاربعة السفلى في سلم الاجور لا تتعدى ٧،٣٪ من مجموع الدخل غير الصافي.

البروفيسور شكيد:

من يحاول ارهاب الاكاديميين اليوم لن يتوانى عن ارهاب واسكات كل من يخالفه الرأي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اليوم يضرمون النار في الأبواب وغدا في الكتب وبعد غد بالاشخاص» ـ هذا ما قاله البروفيسور غرشون شكيد رئيس كلية الادب العبري في الجامعة العبرية في القدس تعقيبا على محاولة إضرام النار في باب بيته وسيارته، في نهاية الاسبوع الماضي. العمل الذي تبنته مجموعة «السيكريكيين».

واضاف البروفيسور شكيد ان منفذي العملية الاجرامية قلة من المتطرفين لكنهم اقدموا على فعلتهم «بسبب الشريحة الواسعة من المتفهمين والمؤيدين لهذه الافعال». وقال ان الذين نفذوا العملية يعتقدون انهم يخدمون اليمين وحتى لا يقذفهم من داخله فهو (اليمين) مسؤول عما جرى مثلهم تماما!

وكانت مجموعة من ٢٦ بروفيسورا قد عممت بيانا استنكرت فيه بشدة اضرام النار في باب بيت البروفيسور شكيد وسيارته. واستنكرت، ايضا، حوادث مماثلة جرت مؤخرا. وجاء في البيان ان الارهاب الشخصي الموجه ضد اعضاء السلك الاكاديمي يهدد اسس المجتمع الاسرائيلي. و «من يسكت اليوم، بعمليات ارهاب، اعضاء السلك الاكاديمي لن يتوانى غدا، عن إسكات خصوم وأصحاب آراء مخالفة في كل مجالات الحياة».

بعد شطب رئيس طاقم القضاة غروس

بعد غد (الخميس) تبدأ محاكمة «غفعاتي ب» من جديد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تنظر المحكمة العسكرية في المنطقة الجنوبية، بعد غد (الخميس)، في قضية جنود «غفعاتي» الاربعة المتهمين بضرب فلسطينيين اثنين من مخيم البريج في قطاع غزة المحتل، استشهد احدهما فيما بعد جراء ذلك.

وكان رئيس قضاة المحكمة العسكرية العميد بورام تسلكوفنيك قرر، امس الاول (الاحد)، ان تبدأ محاكمة جنود «غفعاتي ب» من جديد وذلك في اعقاب شطب رئيس طاقم القضاة السابق، العقيد عمانوئيل غروس.

هذا في حين طالبت النيابة العسكرية بمواصلة مناقشة القضية التي كانت عقدت المحكمة سبع جلسات لها برئاسة القاضي غروس مبررة ذلك بان المحكمة استمعت خلال تلك الجلسات الى شهادات ١٣ شاهدا.

وقد ادلى ضابط من وحدة «غفعاتي» نفسها، امس الاول، بشهادته امام المحكمة وقال انه في الفترة التي وقع فيها الحادث، في شهر شباط من العام الماضي، اصدر ضباط في الجيش الاوامر للجنود بكسر عظام المتظاهرين!

ويذكر في محاكمة «غفعاتي أ» ادين اربعة جنود من «غفعاتي» بتهمة قتل المواطن هاني الشامي من مخيم جباليا في غزة وصدرت ضدهم احكام بالسجن تراوحت بين ٦ و ٩ اشهر وأصدرت سلطات الجيش فيما بعد العفو عنهم.

■ تعزية ■

بحزن والم بالغين نشارك زميلنا الاستاذ عيسى ملشي وعائلته على فقدان ابنتهم الغالية

«مريم»

اثر حادث مؤسف. تغمدها الله برحمته والهمكم الصبر والسلوان.

مدير وطلاب واعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة عبلين «ج»

* تهانينا القلبية *

الى الاخ المحامي سعيد النجمي بمناسبة افتتاح مكتبه في طمرة، قرب المجلس المحلي، ت: (٩٤٥٧٥٠).

الاخت نضال واسكندر عواد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاربعاء ١٣ كانون الاول ١٩٨٩ ، الموافق ١٥ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/١٨١ • ٦ صفحات • الثمن: ١،١٠ شاقل •
יום רביעי 13.12.1989 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 181/46 - 13.12.1989 - Price: 1.10 Shekel

في مستهل اعمال المؤتمر الثاني لمجلس نواب الشعب السوفييتي:

غورباتشوف: المهمة الرئيسية ـ استقرار الاقتصاد واخراجه من المأزق

● «البيريسترويكا ـ عملية ضخمة لا رجعة عنها» ● المؤتمر يرفض، بأغلبية كبيرة، مناقشة الغاء المادة الدستورية حول الغاء الدور القيادي للحزب الشيوعي ومناقشة العلاقات بين العاصمة والجمهوريات ● رئيس تحرير «برافدا»: غورباتشوف لقي دعما اجماعيا من اللجنة المركزية ●

● موسكو ـ «تاس» ـ «ان الاشهر الستة، التي تفصل المؤتمر الحالي عن اول مؤتمر لنواب الشعب وضع فيه اساس النظام السياسي المتجدد بشكل جذري، عشناها بشكل جديد وقلما كانت هناك فترة في التاريخ الوطني يمكن ان تقارن مع هذه الفترة من حيث كثافة احداثها وتأثيرها في مصائر البلاد ومستقبلها» ـ هذا ما جاء في مستهل خطاب الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امام نواب الشعب الذين افتتحوا اعمال مؤتمرهم الثاني، امس الثلاثاء، في قصر الكرملين في موسكو.

واضاف غورباتشوف «في واقع الامر حدث، طوال هذه الفترة بالذات، انعطاف في وعي شعبنا وتحولت التغييرات الدورية التي بدأت بمبادرة من الحزب الشيوعي السوفييتي الى حركة ضخمة واسعة لجماهير الشعب. هذه الحركة لا يمكن التغلب عليها. واصبحت البيريسترويكا وتجديد حياة المجتمع على اساس مبادىء الاشتراكية الدمقراطية الانسانية، التي تكتسب الضمانات في هذه الحركة الشعبية، لا رجعة عنها».

واشار الزعيم السوفييتي الى «ان البلاد تمر الان بفترة عصيبة ولم تحدث تطورات ملحوظة في الاقتصاد وسيحكم الناس على عمل المؤتمر الحالي لنواب الشعب، قبل كل شيء، من القرارات التي سيتخذها لتحسين حياة الشعب السوفييتي. ان الشيء الرئيسي الان هو استقرار الاقتصاد واخراجه من المأزق». وقال «ان اية قرارات يمكن ان تبقى مجرد رغبات طيبة اذا لم تدعم بعمل نشيط من قبل كل شخص في مكان عمله».

ووصف غورباتشوف مناقشة تقرير الحكومة السوفييتية حول قضايا الاقتصاد بانها «اهم شيء في جدول اعمال المؤتمر».

ودعا غورباتشوف نواب الشعب الى جعل المؤتمر الحالي مرحلة جديدة من تلاحم المجتمع السوفييتي من اجل انجاح عملية البيريسترويكا. ووصف التلاحم بانه الشرط الرئيسي لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

● البقية على الصفحة ٥ ●

أوامر بهدم بيتين في عرعرة

● لجنة متابعة شعبية عربية ـ يهودية لالغاء الاوامر ●

●عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ تلقى المواطنان نائل محمود يونس ونور جميل يونس من عرعرة اوامر باخلاء بيتيهما حتى تاريخ ٨٩/١٢/١٥ وذلك لتنفيذ قرار المحكمة بهدم البيتين القائمين منذ اكثر من عشر سنوات ويسكنهما اكثر من (٣٠) نفرا.

واثار هذا الاخطار استياء جميع سكان المنطقة في المثلث الشمالي. وعلى الاثر عقد اجتماع في بيت المواطن نور جمل يونس حضره رؤساء المجالس في منطقة المثلث الشمالي. كما تم ارسال عرائض الى المسؤولين لالغاء اوامر الهدم وقع عليها رؤساء المجالس في المنطقة واقيمت لجنة متابعة يهودية ـ عربية لالغاء الاوامر.

ويناشد المواطنون في منطقة المثلث الشمالي اعضاء الكنيست والرأي العام التجند للتصدي لمثل هذه الاوامر.

لليوم الرابع على التوالي:

المواطنون الاردنيون يحتفلون بالذكرى الثانية للانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة

● عمان ـ الوكالات ـ يستفيد الاردنيون من اجواء «الحرية»، التي باتت تسود الحياة السياسية في البلاد، لمواصلة احتفالاتهم بالذكرى الثانية للانتفاضة في تظاهرات يومية هادئة نظمت آخرها، مساء امس (الثلاثاء) في عمان.

فمساء امس، ولليوم الرابع على التوالي، تجمع حوالي ٣٠٠ شخص في جو شبيه باجواء المهرجان الشعبي وقاموا في شوارع العاصمة الاردنية تأييدا للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

واستمرت هذه المسيرة حوالي ثلاث ساعات تحت اعين قوات الامن التي كانت تطوقها من بعد وكان المشاركون يرقصون ويتغنون بالاناشيد الوطنية داعين الانظمة العربية الى «اتباع مثل الاردن على طريق الدمقراطية».

وتقام هذه المظاهرات في اطار اسبوع من المهرجانات الخطابية ينظمه اتحاد النقابات الاردني بمناسبة الذكرى الثانية للانتفاضة.

ولاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية وجود عدد من المقربين لحركة «فتح» والحزب الشيوعي الاردني بين المشاركين في مسيرة، مساء امس الاول، علما بان البعض من هؤلاء امضى سنوات عدة في السجن، وقد صرح اثنان منهم بانهما «يحتفلان هكذا باستعادة حريتهما».

وكان رئيس الوزراء الاردني مضر بدران اعلن، يوم الاحد، الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين واعادة كل جوازات السفر المحجوزة الى اصحابها. كما اعلن ان الحكومة تتجه الى الغاء العمل بالاحكام العرفية المطبقة في البلاد منذ سنة ١٩٦٧.

وشجب المتظاهرون بشدة، مساء امس الاول، السياسة الامريكية في الشرق الاوسط مطلقين على الولايات المتحدة تسمية «رأس الافعى» ومحملين اياها مسؤولية كل المصائب التي لحقت بالفلسطينيين. هذا وتظاهر جمع غفير، مساء امس (الثلاثاء) امام السفارة الامريكية في عمان واحرق المتظاهرون

● البقية على الصفحة ٢ ●



● جندي تشيكوسلوفاكي يقص الاسلاك الشائكة التي كانت تسيج منطقة الحدود مع النمسا. (صورة من «او.ص.ف.»)



● بالحجارة و«النقافة» يتصدى شبان الانتفاضة لجيش الاحتلال في اليوم الاول من عامها الثالث (٨٩/١٢/٩) ـ الصورة من جبل المكبر في القدس.
(خاصة بـ «الاتحاد» ـ القدس. تصوير: ايلي زوم ـ هرشكوفيتس)

جنود الاحتلال يقتلون طفلة لم تكمل اسبوعها الثالث!

● «ركلوها في اثناء مداهمتهم لبيت والدها في اليامون» ● حداد عام في نابلس لمدة ثلاثة ايام ● حظر تجول في بير زيت عقب العرض الكبير لشبان الانتفاضة ● تمديد اغلاق كل مؤسسات التعليم العالي في الضفة حتى نهاية شباط ●

القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قتل جنود الاحتلال، يوم امس، في قرية اليامون (جنين) طفلة رضيعة لم تكمل اسبوعها الثالث، اذ قام الجنود بركل الطفلة براء ابراهيم لطفي اللبدي (٢٠ يوما) في اثناء مداهمتهم لبيت والدها واعتقاله. وقد نقلت الطفلة الى معهد «ابو كبير».

وفور الاعلان عن رفع نظام حظر التجول عن مدينة نابلس بعد ان استمر ١٢ يوما، انطلقت مسيرة نسائية عارمة

● البقية على الصفحة ٥ ●

اعتقال (٣٠٠) اصولي متطرف في اسيوط

● القاهرة ـ نقلت وكالة «الشرق الاوسط» عن وزير الداخلية المصري، اللواء زكي بدر، امس الثلاثاء، انه تم امس الاول الاثنين في اسيوط اعتقال ثلاثمائة من المتطرفين المسلمين حاولوا القيام بتظاهرة تحولت الى مجابهة مع قوات الشرطة.

واوضح اللواء بدر ان طلابا اصوليين من جامعة اسيوط نظموا هذه التظاهرة «في محاولة لاظهار القوة بعد نجاح بعض العناصر المتطرفة» في الانتخابات النقابية الجامعية. وحسب اللواء بدر هاجم المتظاهرون، الذين كان بعضهم مسلحا، قوات النظام واجبروها على الرد. واضاف ان بعض المتظاهرين ورجال الشرطة اصيبوا بجراح طفيفة.

من جهة ثانية علم من شهادات وصلت الى القاهرة ان عناصر متطرفة من كلية الهندسة في اسيوط قامت باعمال عنف ضد الطلاب الاخرين في محاولة للاعتراض على رحلة نظمها طلاب وطالبات من الكلية.

ونتيجة لهذه الصدامات شارك اساتذة ومئات عدة من الطلاب امس الاول الاثنين في تظاهرة احتجاج صامتة في الحرم الجامعي.

قصف عدد من البلدات المحررة في البقاع الغربي

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ قصفت مدفعية ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل، الليلة قبل الماضية، بشكل عشوائي بلدتي لبايا وعين قجور ومنطقة عين الحجل في البقاع الغربي من الجنوب اللبناني.

وذكرت اذاعة «صوت الجبل» ان هذا القصف ادى الى استشهاد فتاة ووقوع اضرار مادية كبيرة في المباني والممتلكات.

وسبقت هذه الاعتداءات عملية توغل الميليشيات العميلة المدعومة من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي حين عبرت معبر زمريا متوجهة الى المناطق المحررة.

الرئيس المصري في ليبيا

● مبارك: ليبيا بلد جار وشقيق تربطنا به علاقات لا يمكن قطعها ● القذافي: مصر وسوريا كانتا حجر الزاوية للوحدة العربية ●

● نيقوسيا ـ الوكالات ـ اكد الرئيس المصري، حسني مبارك، لوكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء، امس الثلاثاء، رفضه للتصريحات الاخيرة التي ادلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، بشأن

● البقية على الصفحة ٢ ●

آرنس يريد تشكيل الوفد الفلسطيني في واشنطن!!

*** بوش: لن نمارس اية ضغوط على اسرائيل للتفاوض مع م.ت.ف. ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توقع وزير الخارجية موشيه آرنس، امس الثلاثاء، عقد اللقاء الثلاثي في واشنطن، بينه وبين نظيريه المصري والامريكي، في الشهر القادم.

وكرر آرنس، مجددا موقفه من هذا اللقاء وقال، في محاضرة القاها في المؤتمر السنوي للمركز الاعلامي، انه «من المهم ان تقدم مصر في هذا اللقاء موقفها المستقل وان لا تكون بمثابة ساعي البريد الذي ينقل موقف منظمة التحرير الفلسطينية». واضاف: «واذا تحقق ذلك فاننا نستطيع البحث في تشكيل الوفد الفلسطيني وبموضوع الترتيبات المتعلقة باجراء الانتخابات في «المناطق» (دولة فلسطين المحتلة ـ المحرر) حسب مبادرة «السلام» الاسرائيلية»!

ومن جهة اخرى صرح الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس الاول، بان واشنطن لن تمارس اية ضغوط على اسرائيل لحملها على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية!

استياء عارم جراء قرار الحكومة البريطانية بترحيل اللاجئين الفيتناميين من هونغ كونغ بالقوة

● لندن ـ الوكالات ـ اثار قرار الحكومة البريطانية بترحيل اللاجئين الفيتناميين من هونغ كونغ واعادتهم بالقوة الى فيتنام موجة استياء عارمة. وذلك وضع حكومة رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، امام موقف حرج جدا.

فمنظمة العفو الدولية «امنستي» وجهت، امس الاول، نداء الى كل من الحكومة البريطانية وحاكم هونغ كونغ لوقف الاستعدادات لترحيل اللاجئين الفيتناميين. كما علت اصوات عديدة في حزب «العمال» البريطاني تدين بشدة القرار.

لكن هذه الاحتجاجات لم تمنع حكومة تاتشر من بداية تنفيذ القرار. فقد اعلن ناطق باسم الحكومة المحلية في هونغ كونغ ان طائرة «تشارتر» اقلعت، امس الثلاثاء، وعلى متنها ٥١ لاجئا فيتناميا في وضع غير قانوني لاعادتهم الى فيتنام.

دورية عسكرية تحتجز بطاقة هوية مراسل «الاتحاد» في القدس

● الحجة: «رفض ازالة حاجز»! ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتجز افراد دورية عسكرية، مساء امس، بطاقة هوية مراسل «الاتحاد» في القدس يحيى ابو شريف وهو في طريق عودته من العمل الى البيت في بلدة الرام.

فقد قام افراد الدورية بايقاف الزميل ابو شريف عند حاجز في حي ضاحية البريد، يبعد حوالي مئتي متر عن بيته، وحاولوا ارغامه على ازالة حاجز من الحجارة في الشارع ولما رفض احتجزوا بطاقة هويته و«ابلغوه» بالتوجه اليوم الاربعاء لتسلمها.

وشاهد مراسلنا كيف قام افراد الدورية، بعد ذلك، باقتحام احد المنازل في المنطقة واخرجوا منه شابين بملابس النوم ارغموهما على ازالة الحجارة!

اول رحلة جوية منذ (١٢) عاما بين القاهرة ودمشق

● سوريا ـ ذكرت وكالة الانباء السورية «سانا» ان طائرة لشركة مصر للطيران هبطت في مطار دمشق الدولي، امس الثلاثاء، في الساعة ١٦،٤٠ بالتوقيت المحلي، وهي اول رحلة بين القاهرة ودمشق منذ (١٢) سنة.

وكان على متن الطائرة المصرية البوينغ «٧٣٧» نائب وزير النقل المصري، سمير رشاد ومسؤولون من مصر للطيران. وكان في استقبالهم المدير العام للخطوط الجوية السورية، عدنان جابي.

وفي تصريح نقلته الوكالة السورية اعرب رشاد عن «ارتياحه البالغ لاستئناف الرحلات بين القاهرة ودمشق». وقال «انها خطوة ايجابية ستدعم العلاقات الاخوية».

وقال جابي ان استئناف الرحلات سينعكس بصورة ايجابية على مصالح «الشعبين الشقيقين» واوضح ان المسؤولين في شركتي الطيران المصرية والسورية سيحضرون لاعادة فتح المكاتب وسيبحثون التعاون السياحي والتجاري بين البلدين.

وينتظر ان تهبط، اليوم، في مطار القاهرة طائرة تابعة للخطوط الجوية السورية.

الحكومة الاردنية تعيد مجالس الادارة السابقة في صحف عمان

● عمان ـ الوكالات ـ علم من مصدر رسمي ان الحكومة الاردنية اعادت مجالس الادارة السابقة في صحف عمان الثلاث الصادرة باللغة العربية وهي «الرأي» و «الدستور» و «صوت الشعب» التي كانت حلت في آب ١٩٨٨.

واوضح المصدر ان لجنة الامن الاقتصادي، التابعة لوزارة المالية، اتخذت هذا القرار «وفقا لتوجه الحكومة نحو الغاء الاحكام العرفية».

وكان رئيس الوزراء الاردني، مضر بدران، اكد امس الاول، امام البرلمان ان الحكومة تتجه نحو «الغاء الاحكام العرفية وقوانين الطوارىء» المطبقة في البلاد منذ سنة ١٩٦٧.

وعلم من المصدر نفسه انه سمح لمجالس ادارة الصحف باستئناف عملها اعتبارا من امس ولمدة شهر واحد.

وكانت السلطات الاردنية غيرت مديري الصحف الثلاث في ٢٤ آب ١٩٨٨ واستبدلت مجالس ادارتها بـ «لجان ادارية» عينت اعضاءها لمدة سنتين.

واعلنت الحكومة آنذاك ان قرارها يهدف الى «تعزيز دور الصحافة في خدمة البلاد الوطنية».

(اقرأ «مع الاحداث» ـ ص ٢)

في تقرير لوكالة «اليونيسيف»:

٢١ الف طفل يموتون يوميا نتيجة الامراض المعدية!

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ «ا.د.ب» ـ يموت يوميا في العالم ثمانية آلاف طفل نتيجة امراض الحصبة والسعال الديكي على الرغم من وجود مواد التطعيم الرخيصة. كما يموت يوميا حوالي ستة آلاف طفل في بلدان «العالم الثالث» بالتهاب الرئة الذي يمكن الشفاء منه بتلقي المضادات الحيوية وحوالي سبعة آلاف طفل من امراض الاسهال. جاء ذلك في التقرير السنوي عن اوضاع الاطفال في العالم الذي نشرته وكالة غوث الطفولة «اليونيسيف» التابعة للامم المتحدة، امس الثلاثاء.

واشارت منظمة اليونيسيف في تقريرها الى زيادة الفقر وسوء التغذية والامراض المعدية والناجمة عن الاوضاع المأساوية التي تؤدي الى هذه النسبة العالية من الوفيات بين الاطفال.

قداس وجناز السنة

يقام في كنيسة الروم الكاثوليك في طرعان، الساعة ٣،٠٠ ب.ظ يوم السبت ٨٩/١٢/١٦، راحة لنفس المرحوم

الدكتور غسان فايز خوري

فآل خوري وسلامة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء، لمشاركتهم القداس والجناز، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة.
لا اراكم الله مكروها بعزيز
تجري مسيرة الى ضريح الفقيد، الساعة الثانية والنصف قبل الجناز.

«كارمن فوق الجليد» ـ اوبرا سينمائية في عاصمة الاندلس

● اشبيليه (اسبانيا) ـ الوكالات ـ «كارمن» آتية من بلاد الصقيع بعينيها السوداوين.. كاترينا ويت، بطلة الرقص على الجليد الاتية من صقيع المانيا الدمقراطية تقوم بدورة كاملة على مزلاجيها في حلبة مصارعة الثيران في اشبيلية. انها الغجرية «كارمن» لكن قصتها هذه المرة تدور فوق الجليد.

ويعترف المنتجون الالمان والاسبانيون لفيلم «كارمن اون ايس» (كارمن فوق الجليد) ان مزج «حر اشبيلية بالجليد يشكل تحديا كبيرا». ويجري تصوير هذه النسخة السينمائية الجديدة لقصة الفرنسي بروسبير ميريمي، التي حولها مواطنه جورج بيزيه الى اوبرا شهيرة هذا الشتاء، في اشبيلية عاصمة مقاطعة الاندلس.

واقيمت باحات للتزلج على الجليد لاكثر من (٣٥) شخصا في الاماكن الاكثر غرابة ومنها القصر الغربي القديم ودروبه في غرادايرا وامام حلبة مصارعة الثيران ودير سانتا ماريا دي لاس كويفاس.

ويردد الجنود المقاطع الاولى من الاوبرا.. وهم مجموعة من الراقصين على الجليد اتوا منم الالمانيتين ومن الولايات المتحدة وكندا واسبانيا. ويبدو بالنسبة اليهم تصوير اوبرا بيزيه على الجليد امرا طبيعيا تماما. كل ما يثير استغرابهم هو كيف لم يفكر احد في السابق بذلك.

لكن الفيلم، الذي قد يبدو للبعض اشبه بمزاج غريب، يجمع عددا كبيرا من الاسماء البارزة في عالم التزلج على الجليد.

وعلى رأس هؤلاء، الراقصة الالمانية الدمقراطية الشهيرة كاترينا ويت، التي فازت مرتين بميدالية ذهبية اولمبية للتزلج الفني على الجليد.

ويقول مخرج الفيلم، الالماني هورنت هولفيلد، ان كاترينا «هي صاحبة فكرة تصوير نسخة على الجليد لاوبرا كارمن». وكانت حصلت على ميدالية ذهبية لانها رقصت على موسيقى كرامن في العاب الشتاء الاولمبية في كالغاري (كندا) في العام ١٩٨٨.

واضاف المخرج انه كان صاحب فكرة تصوير هذه النسخة في ديكورات طبيعية علما بانها تتناقض مع الجليد. فـ «كارمن» غجرية رائعة الجمال في حر اسبانيا تغري جنديا اسبانيا وتبعده عن خطيبته وعن واجبه كعسكري لتتخلى عنه بعد ذلك من اجل مصارع ثيران جذاب.

وسبق للسينما ان اقتبست اوبرا «كارمن» مرات عديدة خصوصا في السنوات الماضية. ففي العام ١٩٤٨ صور

● البقية على الصفحة ٢ ●

كلمة الاتحاد

السياسة الاقتصادية للحكومة: مع الرأسمال ضد العمال

*** اوسع وحدة نقابية وشعبية ـ مصلحة مباشرة لضمان العمل والخبز والحقوق الاجتماعية ***

□ تتوالى الاخبار الاقتصادية والاجتماعية، من مختلف مجالات الحياة العامة لتؤكد، بما لا يدع مجالا للشك ان الحكومة، بسياستها الاقتصادية ـ الاجتماعية تخدم الطبقة البرجوازية الكبيرة، المحلية والاجنبية، تخدم اصحاب العمل الكبار ضد الشغيلة.

فقد تبين من بحث اجرته وزارة المالية نفسها ان العشر الاعلى في المجتمع يحصل على ٣٩٪ من مجمل الدخل العام في الدولة. بينما الاعشار الاربعة في اسفل السلم الاجتماعي تحصل، مجتمعة، على ٧،٣٪ فقط. ونترك للقراء ان يحسبوا، بانفسهم، عمق الهوة الطبقية الاجتماعية بين المسحوقين في قاع المجتمع وبين الطبقة العليا.

وبينما يستمر هذا الاستقطاب الطبقي يتواصل طرد العاملين. ففي شركة «ابين وسيد» (الحجر والشيد) الهستدروتية قررت الادارة فصل نصف العاملين.. وهناك اخبار مقلقة حول «تقليصات» وفصل من العمل في مختلف المرافق الاقتصادية، الحكومية والهستدروتية والقطاع الخاص. وكل هذا ينسف «تطمينات» وزير المالية بيرس بأن الاقتصاد بدأ يخرج من الركود ويتقدم الى الامام على طريق النهوض والنمو.

ومن المذهل انه في هذا الظرف بالذات، تجيء الخطوط العريضة لميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة لكي تعمق الهجوم على مستوى معيشة الشغيلة وتقليص ميزانيات وزارات الخدمات، كالصحة والتعليم والرفاه والعمل والاسكان. وتلوح الحكومة، من جديد، بامكانية الغاء «مجانية» التعليم والزام السكان بدفع رسوم للتعليم «يطمئننا» بيرس بانها يجب ان تكون مدرجة و«عادلة»!

ليس صدفة ان كل هذه الحقائق والمعطيات تنشر متزامنة مع الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة الفلسطينية. ان استمرار الاحتلال والزيادة المستمرة في «تكاليف» الاحتلال والقمع يزيدان من حدة الازمة الاقتصادية العامة في الدولة.

من هنا فاننا نجد الصلة وثيقة بين السياسة العامة المعادية للسلام والسياسة الاقتصادية والاجتماعية المعادية للعمال وللطبقات الشعبية الكادحة، بشكل عام.

سمعنا ان قيادة الهستدروت تهدد بشن معارك واسعة، بما في ذلك الاضراب العام، اذا اصرت الحكومة على بناء الميزانية العامة بالشكل الذي اعلن عنه، المعادي للعمال والشغيلة عموما. ونحن نرحب برد الفعل هذا من الهستدروت والمطلوب هو ترجمة الاقوال الى افعال.

كذلك ندعو الهيئات الهستدروتية في الوسط العربي وجماهير العاملين عموما الى المشاركة النشيطة في المعارك التي امامنا لضمان العمل والخبز والخدمات، لضمان حياة انسانية لائقة للعمال وعائلاتهم، للشعب كله.

(«الاتحـــاد»)

* اليوم الرابع على

● تتمة من صفحة ١ ●

علما امريكيا هناك.

ولوحظ من جهة اخرى ان مخيم البقعة (١٥ كم شمال عمان) الذي يعيش فيه حوالي ٧٥ الف لاجيء يسوده الهدوء مجددا بعد تظاهرتين كبيرتين داخله خلال اليومين الاخيرين. ويذكر ان قوات الامن الاردنية تدخلت هناك، يوم الاحد الماضي، بعد ان احرق جمع من المتظاهرين اطارات مطاطية على طريق قريبة من المخيم.

وصرح مصدر فلسطيني، امس، لوكالة الصحافة الفرنسية، بان الامر كان يتعلق بـ «حوادث منعزلة مؤسفة» حمل مسؤوليتها الى «عناصر مقربة الى سوريا». وقال المصدر ان منظمة التحرير التي «تشجب اللجوء الى العنف» دعت جميع المتعاطفين معها الى احترام الطابع السلمي للمسيرات.

* الرئيس المصري في ليبيا

● تتمة من صفحة ١ ●

الحل الاردني للمشكلة الفلسطينية.

وقال ان هذه التصريحات من شأنها ان تدفع الفلسطينيين الى المطالبة «بكافة الاراضي العربية المحتلة» وخصوصا تلك التي انتزعتها اسرائيل سنة ١٩٤٨.

واكد مبارك في سرت (ليبيا)، التي وصل اليها صباح اليوم ذاته، لمقابلة الزعيم الليبي، معمر القذافي «ان ما جاء في تلك التصريحات يعود بنا حتما الى بداية الاربعينات وسوف يطالب الفلسطينيون والعرب بكافة الاراضي العربية التي يحتلها الاسرائيليون».

واوضحت الوكالة الليبية، الملتقط بثها في نيقوسيا، ان الرئيس المصري اوضح انه سيبحث مع العقيد القذافي «كافة القضايا التي تهم القطرين في وقت يشهد فيه العالم تغييرات كبيرة جدا». واضاف ان ليبيا «بلد شقيق وجار تربطنا به علاقات لا يمكن قطعها».

وفيما يخص التدخلات الخارجية في شؤون القارة الافريقية قال مبارك «انني على ثقة من ان القادة الافارقة على وعي بمصلحتهم وبمصالح قارتنا.. وبالتالي فاننا ستتصدى لاي تدخل مهما كان نوعه».

واوضح القذافي، ردا على اسئلة الصحفيين المصريين بشأن عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين «انني ضد التمثيل الدبلوماسي وارفع شعار الغاء التمثيل الدبلوماسي بين الاقطار العربية لاننا شعب واحد». واكد «ان اوروبا الغربية تسعى لالغاء التمثيل الدبلوماسي بين بلدانها وهي ليس بينها اية روابط كما هو الحال بين الشعب العربي الواحد».

واشاد الزعيم الليبي باستئناف الرحلات الجوية بين القاهرة ودمشق وقال ان «سوريا ومصر كانتا تاريخيا ودائما حجر الزاوية للوحدة العربية وفي معركة التحرير ضد المغول والتتار والصليبيين».

واوضحت الوكالة الليبية ان جلسة العمل الاولى للرئيسين، امس، حضرها من الجانب الليبي الرائد الخويلدي الحميدي والعقيد مصطفى الخروبي ورئيس الوزراء عمر المنتصر ووزير الخارجية جاد الله عزوز الطلحي. ومن الجانب المصري حضر وزير الخارجية عصمت عبد المجيد ووزير التخطيط كمال الجنزوري ووزير الزراعة يوسف والي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دياجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٢٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

مواطنون عرب من عكا القديمة يشتكون الى مراقب الدولة جراء اهمال شركة «عميدار» في ترميم الدور الخطرة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «نحن الموقعون ادناه ارباب عائلات كثيرة الاولاد، نتوجه اليك بشكوى ضد شركة عميدار في عكا، لعدم اهتمامها بازالة الخطر الكامن في المبنى الآيل للسقوط ورقمه ١٣٢/١٢ والذي يحيط ببيوتنا وهو مهجور منذ عدة سنوات وفي وضع خطر جدا وتتساقط الحجارة منه. وقبل مدة تساقطت كتل من الباطون وباعجوبة لم تقع اصابات. ورغم كل التحذيرات والاحتجاجات لشركة عميدار وقسم المراقبة في بلدية عكا، إلا انه وللاسف لا حياة لمن تنادي».

هذا ما جاء في الرسالة التي بعث بها عدد من مواطني حي «المبلطة» في عكا القديمة الى مراقب الدولة، احتجاجا على وجود المباني الخطرة في الحي، طالبين منه التدخل والضغط على شركة عميدار، صاحبة الملك، لابعاد الخطر الكامن في البيت المذكور والعمل على تصليح كل العمارة.

وارفق مع الرسالة تقرير مهندس بلدية عكا، دوف هليفي، الذي اكد فيه انه فحص المبنى واتضح له انه:«بيت تابع لشركة عميدار ويسكن فيه حسن خطيب، شرفة المنزل آيلة للسقوط وخطرة. وفوق المبنى هناك دار مهجورة تتسرب المياه منها الى الطابق الارضي المأهول. وهناك خطر بسقوطها كليا».

كذلك ارفقت مع الشكوى رسالة موقعة باسم رئيس بلدية عكا الى شركة عميدار في عكا طالبها فيها بالعمل على ازالة الخطر.

ووقع على الرسالة: زكي خاسكية وجميلة خاسكية وفوزية ملوي العين وسمير خاسكية وعبد زكي.

كذلك ارسل السيد محمد اسدي رسالة الى مراقب الدولة، ارفقها برسائل عديدة كان قد بعث بها الى شركة عميدار وطالبها فيها بازالة الخطر الكامن في منزل آيل للسقوط ورقمه ٤٨/١٠ والقائم فوق المنزل الذي يسكنه وجاء فيها:« ان المنزل خطر جدا وجدرانه متصدعة وسقوفه مهدمة وتحول المنزل المهجور الى بؤرة ازعاج لنا حيث تحول الى مرتع للمتاجرة بالمخدرات والمدمنين عليها ولممارسة البغي حتى ساعات متأخرة من الليل، الامر الذي يسبب ازعاجا للاولاد الذين يريدون الدراسة. ورغم ان الشرطة قبضت عدة مرات على تجار المخدرات، إلا انه للاسف لم تعمل الجهات المختصة على ابعاد الخطر». وتابع السيد اسدي قائلا في رسالته:«لقد تضرر بيتي جراء تسرب مياه الامطار بشكل كبير من خلال المنزل المهجور المذكور اعلاه. وكل التوجهات التي قمنا بها، انا والجيران ومجلس لجان الأحياء، لم تثمر، رغم التأكيد على الخطورة. إلا ان شركة عميدار تتهرب من المسؤولية بحجج واهية، منها انني منعتها من القيام بالتصليحات المطلوبة!! والحقيقة انني طلبت منهم ان يتعهدوا بتصليح ما قد ينجم جراء ازالة الخطر من اضرار لمنزلي المأهول فرفضوا».



● مثل هذه الدار الخطرة والمتصدعة هناك عشرات الدور في عكا القديمة وتترتب على اهمالها اخطار جمة على الاهالي وحياتهم. (تصوير: «الاتحاد» ـ عكا)

النائب دراوشة: خبر «حدشوت» تضمن عدة مغالطات شوهت مضمون كلامي

*** لم أهاجم لجنة المتابعة ولم اقترح اطارا بديلا لها ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «حدشوت»، في عدد امس (الثلاثاء ٨٩/١٢/١٢)، خبرا لمراسلها السيد فايز عباس يتضمن تصريحات لعضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة يستفاد منها تشكيكه في لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب والتقدير بانها فشلت والدعوة الى اقامة اطار بديل. كما يقتطف المراسل تصريحات للسيد دراوشة تقول بان المظاهرات بمناسبة عامين على الانتفاضة كانت فشلا يجب استخلاص النتائج في اعقابه. وأورد المراسل على لسان النائب دراوشة قوله: «ان الوف العرب يحسون باليأس من القيادة الحالية وليسوا مستعدين للمشاركة في العمل السياسي لأن رؤساء الاحزاب يعملون رصيداً سياسياً على حساب الناس».

وأعلن النائب دراوشة ان النبأ كما نشره السيد عباس «وردت فيه عدة مغالطات مما افقد الفكرة التي طرحتها المفهوم الحقيقي لها». وفيما يلي تعقيب السيد دراوشة على نبأ «حدشوت» كما عممه على الصحف امس ووصلتنا نسخة منه:

«وردت في النبأ الذي كتبه السيد فايز عباس عدة مغالطات مما افقد الفكرة التي طرحتها المفهوم الحقيقي لها. ولذلك اود ان اوضح بانني قد تحدثت عن امكانية عقد مؤتمر وطني يشمل جميع التنظيمات السياسية النقابية الاجتماعية والدينية العاملة على الساحة العربية في اسرائيل، وبحيث يشمل ايضا قوى غير منظمة في اي اطار حزبي قائم وذلك لتداول الاوضاع الراهنة التي يعيشها المواطنون العرب في الدولة واوضاع الشعب الفلسطيني عامة والموقف عن قضية الصراع في المنطقة. وبحيث يُعد للمؤتمر بشكل مدروس من منطلق الايمان بالعمل الوحدوي فكرا ونهجا للمؤتمر، على ان يصدر عن المؤتمر ميثاق وطني يحدد مكانة وموقف الجماهير العربية في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ شعبنا والمنطقة عامة.

وقد ذكرت في حديثي بانه اصبحت هناك حاجة لعقد مثل هذا المؤتمر على ضوء نتائج انتخابات الهستدروت والنجاح الجزئي للمظاهرات وانحسار الدعم الشعبي في يوم الذكرى الثالثة للانتفاضة، حيث أنني اعتقد بان هناك حاجة حقيقية لترجمة الحس الوطني لعمل منظم يعطي نتائج فعلية على الساحة المحلية والدولية.

كما تطرقت للجنة المتابعة وأكدت الموقف الثابت الذي يرى بها هيئة تمثيلية لجميع ابناء الشعب العربي الفلسطيني من مواطني دولة اسرائيل، ولكن ذكرت بان هناك حاجة لتعميق القاعدة الشعبية لعمل لجنة المتابعة حتى تتعمق المشاركة الشعبية في صنع قرارات اللجنة وفي تنفيذ هذه القرارات.

وذكرت بان هناك شعورا بالاحباط لدى الجمهور العربي يشمل القيادات السياسية المختلفة والممثلة في لجنة المتابعة والحركات السياسية القائمة، مما يوجب عقد مؤتمر وطني تشارك فيه كافة القوى التي ذكرت اعلاه ويعمل على ايجاد مزيد من التجانس الفكري والعملي بين الجماهير والقيادة، خاصة وان الكثير من ابناء شعبنا يقفون اليوم في حيرة من امرهم ولا يجدون الاجابات الشافية والكافية لكثير من تساؤلاتهم.

واريد ان أؤكد ان الاقتراح لا يتحدث عن الجبهة خاصة او اي حركة سياسية اخرى ولا يهدف لمهاجمة اي قوة سياسية قائمة بل يسعى لتعميق مفهوم العمل المشترك والقيم الوحدوية بين جماهيرنا العربية في اسرائيل. كما ان لجنة المتابعة العليا ـ وأنا واحد من اعضائها ـ لها كامل الاحترام والتقدير ويجب ان نعمل على تدعيمها لتواصل عملها المبارك ويهدف الاقتراح لتوسيع القاعدة الشعبية للجنة المتابعة ومساعدتها في تنظيم عملها حتى تعطي النتائج المرجوة منها والتي تعقد آمال جماهيرنا عليها لتحقيقها.

وهذا الاقتراح ليس ببديل عن لجنة المتابعة او عن القوى السياسية القائمة بل تأتي فكرة المؤتمر الوطني لاكمال عملها ولتوحيد الجهود المشتركة بما يعود بالنفع على مجتمعنا خاصة وعلى شعوب المنطقة بأسرها».

لقاء النائبين ميعاري ودراوشة مع السفير السعودي في واشنطن

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اذاع صوت اسرائيل ان عضوي الكنيست عبد الوهاب دراوشة (الحزب الديمقراطي العربي) ومحمد ميعاري (القائمة التقدمية) التقيا، في الاسبوع الماضي، السفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان الذي استضافهما في بيته. وحضر اللقاء الامير محمد الفيصل مسؤول «الشؤون الاسلامية» في السفارة.

وقالت الاذاعة ان الحديث دار حول وضع العرب في اسرائيل والموقف من الانتفاضة. وقالت اذاعة اسرائيل ان النائب دراوشة طلب من المسؤول السعودي «دعم بلاده ماليا لاقامة مراكز ثقافية وعيادات وترميم المساجد واقامة مساجد جديدة». وقد رحب السفير السعودي بالفكرة وقال انه مستعد لدراسة عملية للاقتراحات اذا ارفقت بتخطيط مفصل للمشاريع. وقالت الاذاعة ان هذه هي اول مرة يلتقي فيها السفير السعودي الأمير بندر عربا من اسرائيل.

وقد حاول مراسلنا أمس استطلاع الأمر من النائب دراوشة فلم يتمكن من ذلك. ولكن مساعد النائب دراوشة في الكنيست أكد صحة هذا النبأ.

* «كارمن فوق الجليد» اوبرا

● تتمة من صفحة ١ ●

المخرج الايطالي فرانشيسكو روزي الاوبرا في ديكورات حية واسلوب سينمائي شيق وعهد بالادوار الرئيسية الى جوليا ميخينيس جونسون (كارمن) وبلاسيدو دومينغو وروجيرو ريموندي وثلاثة من كبار مغني الاوبرا.

وقبله بعام واحد اقتبس المخرج الاسباني كارلوس ساورا الاوبرا ذاتها ليروي قصة حب وانتقام بين راقصين اسبانيين يتمرنان على استعراض «كارمن» ويعيشان في آن واحد قصة مماثلة. وكان في البطولة اثنان من نجوم الرقص الاسباني لورا ديل سول وانطونيو غاديس.

كذلك صورت السينما الامريكية في العام ١٩٥٤ فيلم «كارمن جونس» لاوتو بريمنغر الذي حول الاوبرا الى قصة عصرية تدور في اوساط السود الامريكيين خلال الحرب العالمية الثانية.

ولا يرى مخرج «كارمن اون ايس» اية غرابة في ان تقوم راقصة على الجليد بارتداء الفساتين الفضفاضة الشهيرة لغجريات اسبانيا. ويقول ان الفيلم «هو باليه حقيقي وسحره».

ويضيف ان كارمن، كما ابتكرها بروسبير ميريمي، شخصية مميزة «على غرار كاترينا ويت.. وهذه الاخيرة تتحسس بكل جوارحها موسيقى بيزيه».

ولمزيد من الدقة والمصداقية في العمل اختار المنتجون نجمة الفلامنغو الاسباني كريستينا دو هويوس لتكون المستشارة الفنية لكاترينا.

ويقوم الامريكي بريان بويتانو الفائز، ايضا، بميدالية ذهبية اولمبية بدور الجندي الاسباني الذي اضاعه حبه للغجرية الساحرة. اما مصارع الثيران الجذاب الذي سينتزعها منه فهو الكندي بريان اورسير الفائز بميداليتين فضيتين اولمبيتين. اخيرا تقوم بطلة التزحلق على الجليد الامريكية الاسبانية الاصل، ايفون غوميز، بدور ميكايلا خطيبة الجندي الطيبة والمخدوعة.

وتأخر التصوير بضعة ايام بسبب الامطار الغزيرة غير المتوقعة التي انهمرت على الاندلس في تشرين الثاني الماضي.

وكان على العاملين في الفيلم الانتظار طويلا قبل عودة الشمس، التي تشكل احد العوامل الرئيسية في الديكور الطبيعي للرواية.

وعلى الرغم من ذلك ما زال منتجو الفيلم، شركة «فيغاس فيلم»، يأملون في انجاز الفيلم في المهلة المحددة. ومن المتوقع ان يعرض الفيلم على الشاشات الامريكية بنسخة تراوح بين (٦٠) و(٧٥) دقيقة في مطلع السنة القادمة.

اما مدة النسخة المخصصة لاوروبا فمن المقرر ان تبلغ مدتها نحو (٩٠) دقيقة.

هالو صباح الخير



● مع: الكاتب عبد اللطيف ناصر

● حول: جمعية مرضى الكلى في الجليل، التي اعلن عن قيامها أمس الاول في الناصرة

٣ آلاف مريض ينتظرون دورهم لزرع كلية في اسرائيل

*** الامكانية التي كانت متاحة لزرع كلية في مصر توقفت. وزادت حدة المشكلة * البيروقراطية تزيد من معاناة مرضى الكلى وهناك حاجة للتحرك * لا يوجد وعي كاف للتبرع بكلية من اجل انقاذ حياة انسان قريب او صديق عزيز ***

* *«الاتحاد»: لماذا جمعية لمرضى الكلى بالذات؟ فماذا عن مرضى القلب، او السكري؟*

ـ ع. ناصر: المريض بالسكري لا يعتبر عاجزا. والمريض بالقلب، رغم معاناته والاخطار التي تهدد حياته، الا انه لا يحتاج عناية دائمة كما هو حال المريض بالكلى.

* *«الاتحاد»: مريض الكلى عاجز تماما؟*

ـ ع. ناصر: اجل. عاجز بنسبة ١٠٠٪. معترف به في «التأمين الوطني» وهو كذلك في الواقع ايضا، اي من الناحية الفيزيولوجية.

* *«الاتحاد»: مهما يكن عمله؟ موظفا ام عاملا على السواء؟*

ـ ع. ناصر: في مرحلة الدياليزا نعم. فالمعروف ان العلاج بالدياليزا يتم ٣ مرات في الاسبوع ويستغرق كل مرة ٣ ساعات. وقبل الدياليزا بيوم كامل يكون في حالة احباط عام في الغالب وضغط الدم لديه مرتفع ونسبة التسمم عالية. وبعد الدياليزا بساعات طويلة يعيش معظم المرضى في وضع ضغط الدم المنخفض وحالة ارهاق. وهذا عدا عن التقييدات في الطعام، واقتصار الشرب على نصف لتر من السوائل طيلة النهار (تصور الوضع في الصيف؟!). وفوق هذا هناك خطر المضاعفات الصحية.

* *«الاتحاد»: ما هي المشاكل التي جاءت جمعيتكم لتعالجها؟*

ـ ع. ناصر: هنالك عدة مراحل من المعاناة يمر بها المريض بالكلى، اضافة الى الالم والمعاناة من المرض نفسه، واقصد تطور العلاج والمتاعب مع المؤسسات الرسمية وغيرها. فأولا يصطدم المريض بالنقص في الاطباء المتخصصين في عيادات صندوق المرضى، بالذات في وسطنا العربي، وهذا يعني انتظار الدور لعدة اسابيع في احسن الحالات. الامر الذي يضطر المريض الى التوجه لطبيب خاص يعالج هذا النوع من الامراض. ويكلف هذا مبالغ جدية لا طاقة للكثيرين على احتمالها. وعند مرحلة الدياليزا هناك قلة من الناس غير المنتسبين لصناديق المرضى يضطرون الى دفع حوالي مئتي دولار عن كل علاج.

* *«الاتحاد»: هؤلاء عددهم قليل؟*

ـ ع. ناصر: صحيح والمشكلة التي تنشأ، في هذه المرحلة، عند الجميع تقريبا هي حول تعامل المؤسسات: «التأمين الوطني» او «الشؤون الاجتماعية» والاطر الطبية. هنا قد يصطدم بالاجراءات البيروقراطية التي لا تعرف الرحمة. فحتى حين يكون المريض حاملا التقارير التي تؤكد انه يعالج بالدياليزا، وهو مرض معترف به في القانون كعجز بنسبة ١٠٠٪، لا يعترف به في «التأمين الوطني» الا بعد المرور على لجنة خاصة. وكل الحقوق المالية للمريض لاخذ مصاريف محاطة باجراءات بيروقراطية شبيهة. ويتم تأخير الدفع. وهناك مشكلة السفر غير المنظم. فالمريض بالكلى من عرابة يحتاج للسفر الى الناصرة او «بوريا». ولا يستطيع دفع المصاريف دائما.

* *«الاتحاد»: وكم من السنوات يعالج المريض بالدياليزا؟ فماذا عن زراعة الكلى؟*

ـ ع. ناصر: هنا نصل الى المشكلة الاكبر. هناك مرضى يعالجون بالدياليزا حوالي العشرين سنة. ولكن هناك مرضى لا يطول معهم العلاج اكثر من بضع سنوات وربما اقل.

* *«الاتحاد»: يموتون!*

ـ ع. ناصر: نعم يموتون.

* *«الاتحاد»: والعلاج الوحيد لانقاذهم هو زراعة الكلى؟*

ـ ع. ناصر: أجل. في غالبية الحالات. لكن زراعة الكلى كما تعرف غير متوفرة كما يجب.

* *«الاتحاد»: لنتوقف عند هذا قليلا. ما هو عدد المرضى الذين ينتظرون عمليات زرع الكلى. كم عملية تجري في السنة. ولماذا يوجد ذلك النقص الكبير؟*

ـ ع. ناصر: قبل عدة سنوات ذكر رقم يشير الى ان ٣ الاف انسان ينتظرون عملية زرع الكلى. ولكن عدد عمليات الزرع التي تتم في السنة لا يزيد عن ٨٠ عملية في السنة. وعدد المرضى آخذ في ازدياد. والنقص البارز هنا ناجم عن قلة الوعي الجماهيري لضرورة التبرع باحدى الكليتين من اجل انقاذ مريض من الموت. قد يكون هذا المريض قريبا او اخا او صديقا غاليا. وبالامكان انقاذه. ان التبرع يقتصر حتى الان على المواطنين الذين يموتون في حوادث طرق او غيرها بشرط ان يكتبوا وصية بالتبرع.

* *«الاتحاد»: هناك من يسافر الى مصر ويجري عملية الزرع فيها.*

ـ ع. ناصر: اجل. وقد اصبح الامر صعبا الأن بعد ان اتخذ الأطباء المصريون، بتأييد الحكومة، قرارا بمنع زراعة كلية انسان مصري في جسم انسان غير مصري.

* *«الاتحاد»: والسبب؟*

ـ ع. ناصر: لقد تحول الموضوع الى تجارة بالنسبة للكثيرين من الشبان المصريين الذين باعوا احدى كليتيهم. وبات الامر معيارا قوميا.

* *«الاتحاد»: كم كانت تكلف مثل هذه العملية في مصر؟*

ـ ع. ناصر: اكثر من عشرين الف دولار.

* *«الاتحاد»: انت شخصيا قمت بزراعة الكلية في مصر. يئست من الانتظار؟*

ـ ع. ناصر: انا انتظرت دوري لزراعة الكلية في اسرائيل اكثر من سنة ونصف السنة. ولم استطع الاحتمال اكثر.

* *«الاتحاد»: واليوم انت مرتاح والحمد لله صحيا. فاذا اخذنا القضية من جانب اناني ذاتي.. مشكلتك انتهت. ومع ذلك فها انت تقيم جمعية لمساعدة مرضى الكلى..*

ـ ع. ناصر: ان المعاناة التي مررت بها هي التي دفعتني الى هذه المبادرة. فالقضية تتعلق بارواح البشر. ويجب ان يكون هناك تحرك لانقاذهم.

* *«الاتحاد»: ما هي اهداف الجمعية؟*

ـ ع. ناصر: اولا ـ تقديم اية خدمة او مساعدة ممكنة لمرضى الدياليزا او زارعي الكلى. وتقديم الدعم المعنوي والمادي لهم. وثانيا ـ تقديم المساعدات لابناء عائلات المرضى والسعي لحل مشاكلهم الشخصية والعامة. وثالثا ـ التعاون مع المؤسسات والتنظيمات القائمة لتحسين ظروف وحياة المرضى حتى لا يبقوا منعزلين وحتى ينخرطوا في المجتمع. ورابعا ـ انشاء صندوق وتجنيد مصادر تمويل لنشاطات الجمعية التي ستشمل الحياة الاجتماعية واللقاءات والرحلات والايام الدراسية وشراء بعض التجهيزات للمستشفيات واقسام الدياليزا وتقديم المساعدة للمحتاجين وغير ذلك.

* *«الاتحاد»: هل توجد جمعيات كهذه في البلاد؟*

ـ ع. ناصر: في الوسط اليهودي توجد. وسنحاول ايجاد علاقة معها للتنسيق والتعاون.

* *«الاتحاد»: ما الذي يجب ان يفعله الآن مريض الكلى لكي ينضم الى الجمعية او يتلقى مساعدة منها؟*

ـ ع. ناصر: ان يتصل بأحد اعضاء اللجنة التنفيذية التي نشرت «الاتحاد» اسماءهم، امس. او يبعث بطلب الى الجمعية على العنوان التالي: «مكتب الشؤون الاجتماعية ـ مستشفى الناصرة ـ ص.ب ١١ ـ الناصرة ـ لدى ايليا حاج».

(نظير مجلي)

أهذه محاكم؟.. أهذا قضاء؟

● استعراض: نسيم ابو خيط ●

● «اذا كان هذا هو وضع القضاء فمن الممكن إلغاء جهاز القضاء. اما اذا تقرر وجود هذا الجهاز فلا يمكن ان يكون نكتة (اضحوكة)».

هكذا تلخص د. دفنا غولان، في تقريرها حول جهاز القضاء العسكري في المناطق المحتلة، الذي نشره «مركز المعلومات لحقوق الانسان في المناطق»، واسمه «بتسيلم»، الذي يرئسه ويديره عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس) - كما نشرته صحيفة «حدشوت» ٨٩/١٢/٨ ، عشية دخول الانتفاضة عامها الثالث.

وتعتمد د. غولان، في تقريرها على معطيات استقتها، على مدار ثمانية أشهر، من سبعة محامين اسرائيليين، ممن يراقعون في المحاكم العسكرية، داخل المناطق المحتلة، ومن شهادات محامين عرب، واقوال العاملين في النيابة العسكرية،

● «في المناطق يستطيع كل جندي اعتقال اي شخص. ويحدث ان الكثيرين يسجنون بلا سبب.. وهناك من يقدمون للمحاكمة بدون حيثيات قضائية، بدون شهود، بدون قرائن، بدون أي شيء: ببساطة يسجنون»

ومن محادثات مع قضاة عسكريين. وتذكر غولان في التقرير ان القضاة اشتكوا من ان: «الشروط الجسمانية غير محتملة فهناك الضغط والثقل والقذارة - التي لا يمكن احتمالها». وحول هذا تقول غولان: «اذا كان هذا هو الوضع فمن الممكن الغاء جهاز القضاء. اما اذا تقرر وجود الجهاز فلا يمكن ان يكون نكتة (اضحوكة)». وتستشهد غولان، برهانا على ذلك، بكون سلطات الاحتلال لم تنفذ حتى الآن عملية تزويد المعتقل ببطاقة بريدية، يخبر بواسطتها ابناء اسرته، في اي معتقل يزجونه.

ولأن التقرير «اكاديمي»، كما وصفته الصحيفة، و«مكتوب بلهجة مثقفة ومريحة ويكاد يكون خال من الوصف او المواعظ»، ولاسباب اخرى لم «تهتد» اليها الصحيفة، فلم يحاول ان يجيب على هذا التناقض الذي اثاره، وهو لماذا يظل «القضاء» العسكري في المناطق المحتلة، عاملا شغالا مع انه لا يزيد عن نكتة؟.. ولأن التقرير يضع الحقائق «جافة، توثق الظلم الذي لا يوجد اي احتمال لاصلاحه في المستقبل القريب» - لم يتطرق الى حاجة سلطات الاحتلال لهذا الجهاز «القضائي»، لذر الرماد في العيون الغيشاء لكي ترى جيدا كم هو «ليبرالي وانسان، وكم هو مختلف عمن سبقه»، آخذة بالاعتبار أن الباحثين والمدققين قد لا يكتشفون كون المحاكم الاسرائيلية نكتة كبرى قبل مرور ربع قرن ونيف على وجود الاحتلال وممارساته!!

جاء في التقرير: «في المناطق يستطيع كل جندي اعتقال اي شخص. والذي يحدث ان الكثيرين من الناس يسجنون بلا سبب. قسم منهم يقضي ١٨ يوما ولا تقدم ضده لائحة اتهام، وهناك من تقدم ضدهم لوائح اتهام ولكن بدون حيثيات قضائية، بدون شهود، بدون قرائن، بدون اي شيء. ببساطة، يسجنون!»

ومع ان ضحايا الاحتلال الذين «يمكن لاي جندي اعتقالهم»، قد اصبحوا في كل بيت في المناطق المحتلة.. ويمكن ان تسمع من افواههم شهادات «اثقل» بكثير من العبء الذي تحدث عنه القضاة العسكريون. شهادات قد لا يحتملها مداد التقرير الاكاديمي، بسبب الفظاعة والبشاعة في اساليب «التحقيق» - التعذيب التي يتلقاها هذا الذي اعتقل بالصدفة (وهو يخرج من المسجد - مثلا)، الا انه من الجيد توثيق ذلك في تقارير باسم هيئات اسرائيلية، ذات اهداف انسانية، صغيرة كانت ام كبيرة.

ومع ذلك، وبالرغم من ان التقرير في اغلبيته قد اعتمد على معطيات من المحكمة العسكرية في رام الله، اي لم يلم بجوانب «النكتة» الاخرى المنعقدة في المحاكم الصورية في الضفة والقطاع المحتلين - الا ان «الحقائق الجافة» كافية لتكشف عن وجه الاحتلال البشع. فمثلا، روى افراد عائلات المعتقلين بان سلطات الاحتلال تغير انظمة سير المحاكمات، ان هي شعرت ان جسما غريبا (مثل مندوب مركز «بتسيلم») يحضر الجلسة، فتبدو المحاكمة «معقولة»!

لأن د. غولان لم تشهد عينات التعذيب السادي الذي يمارسه المحققون ضد ضحاياهم، فهي تتحدث في تقريرها عن «المعاملة تجاه الانسان»، تقول: «الفظاعة الكبرى في نظري، هي المعاملة الجسمانية، معاملة الانسان للانسان. وتبرز بشكل خاص الاهانات التي تمارس ضد عائلات المعتقلين. من المذهل، ببساطة، ان تأتي (العائلات) الى المحكمة من دون ان تعرف هل ستجري المحاكمة في ذلك اليوم ام لا. فهي، بالطبع تجلس خارج السياج، هكذا اعتباطا، عديمة الحيلة. وانعدام المعرفة هذه تدفع الناس المنتظرين خارج السياج، لان يتهافتوا على من هب ودب، بهدف تخليص نتف معلومات.. هذا يؤكد فقط مقدار خلو هذا الاسلوب من ابسط القواعد للمعاملة الآدمية».

ويورد التقرير وصفا مفصلا للمضايقات والاجراءات التي تعترض طريق المحامين الذين يوكلون للدفاع عن المعتقلين وتحول دون لقاء المحامي مع المعتقل الى ما قبل المحاكمة ببضع دقائق. واكثر من ذلك: «في حالات معينة لا يعرف المحامي شيئا عن موعد محاكمة زبونه، وعندها تؤجل المحاكمة، وفق النظام العادي، لمدة شهر، يقضيه المعتقل في السجن.. وفي حالات كثيرة تؤجل المحاكمة الشهر تلو الشهر لكون المتهم لم يجلب من المعتقل!»

ولعل وجه القضاء البشع في اروقة المحاكم العسكرية ينعكس في المولونوج التالي الذي قدمت له الجريدة بما يلي: «وايضا عندما تصل السيارة المحملة بالشبان، الى المحكمة، فهذا يعني، أحيانا، ان البرق سيبدأ عما قريب». يقول المونولوج:

القاضي: من المعتقل؟ ومن المحرر؟ وماذا مع بقية المتهمين؟

المدعي العام: المتهمون ثلاثة، واطلق سراح اربعة بكفالة.

القاضي: اتعرف ان كان المتهم رقم (١) قد برأت ساحته؟ لا يوجد هنا تسجيل عن هذا.

المدعي العام: لدي سجل يقضي بان التهم قد برأت ساحته. لست متأكدا. لم يسجل المتهم المعني، لكن يظهر بانه رقم (١). والمتهم رقم (٢) يظهر بانه في المعتقل، ويظهر بان المتهمان ٣ و٤ قد اطلق سراحها بكفالة. أحدهم، كما يظهر محتجز لاسباب اخرى.

المحامي: المعتقل رقم (٣) موقوف اداريا في «كتسيعوت» - انصار - لمدة ستة اشهر.

المدعي العام: لست متأكدا من ان لهذا علاقة بالمخالفة التي نحن بصددها.

القاضي: على ضوء التأجيلات لهذا الملف، وعلى ضوء عدم وجود إثباتات من قبل النيابة، وعلى ضوء التأجيلات الكثيرة بدون سبب، فإني ارفض طلب النيابة بالتأجيل، وابرىء ساحة المتهم رقم (٣).

ومن تحصيل الحاصل فقد برأ القاضي ساحة المعتقل من التهم، بعد تأجيلات «بدون سبب»، بينما يقضي المتهم المعني «حكما» اداريا بالسجن لا يحتاج الى قرار المحكمة. اما بقية المتهمين في المثال الوارد في التقرير فقد تأجل النظر في قضاياهم، إما بسبب عدم وصولهم «اقرأ جلبهم» للمحكمة، او بسبب غياب الشهاد الذين يكونون، على الاغلب من الجنود المسرحين، فلا يكلفون انفسهم عناء المثول في المحاكم بعد انتهاء لفترة خدمتهم. وهناك سبب آخر، وجيه، هو الآخر، وهو اختفاء الملف. وقد وجدت د. غولان في اثناء تحقيقها ان بعض المعتقلين قضوا سنة في المعتقل وهم ينتظرون ملفاتهم الضائعة!

* * *

نود ان نشير ان هذا التقرير هو الثاني من نوعه الذي يعده «مركز المعلومات لحقوق الانسان في المناطق». اما التقرير الاول فقد اعدته السيدة روني تلمور، ونشر قبل حوالي شهرين. وهو يختص بقضايا هدم البيوت او إغلاقها في المناطق المحتلة. وقد التقيت واضعة التقرير صدفة في اروقة محكمة الصلح في كفار سابا، وقد جاءت ضمن عشرات المتهمين والمتهمات بالتظاهر ضد هدم البيوت في المناطق المحتلة، التي جرت على ابواب قلقيلية وفرقتها قوات الاحتلال بالقوة. وقد وعدت السيدة تلمور بتزويدنا بكل ما يصدر عن «مركز المعلومات» المذكور. ويمكن تلخيص كراس السيدة تلمور في النقاط التالية:

● ان سياسة هدم البيوت في المناطق المحتلة لم تخفض في عدد «المخالفات»، ويتضح ان عقوبة نسف البيوت او إغلاقها ليست رادعة، ذلك ان اعمال المقاومة في القرى التي نفذت فيها قوات الاحتلال عمليات هدم - لم تنخفض حدتها هناك.

● ان غالبية البيوت التي هدمتها قوات الاحتلال «لم تكن تابعة بصورة مباشرة لمن نسفت البيوت بسببهم».

* * *

وبعد، فان الفرز الجاري داخل المجتمع الاسرائيلي، الذي شحن الحياة في البلاد، ووضع حدودا فاصلة بين اليمين واليسار، فازداد التشدد داخل كل معسكر. الفرز الذي يحمل حركات احتجاج واسعة على التظاهر باستمرار وتحدي اوامر الجيش، كما جرى مع المظاهرة المذكورة - في قلقيلية - هذا الفرز ما كان ليكون لولا الانتفاضة التي قطعت على الشعب الاسرائيلي إمكانية مواصلة العيش من خلال وهم الاستيلاء على كل فلسطين الانتدابية. ولعل هذا هو السبب في عدم ظهور حركات احتجاج شعبية، جدية، ضد الاحتلال قبل اشتعال الانتفاضة. هذا اولا، وثانيا كون هذه الحركات ازدادت قوة وشمولية بعد التيقن من فشل كل محاولات إخمادها.

ومن جهة ثانية هناك رأي يقول ان حركات الاحتجاج ما كان لها ان تقوم بدون الانتفاضة، على اعتبار ان الاستقلال لا يقدم للشعوب على صينية من فضة. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان الرأي العام لا يتعاطف مع الشعوب المستكينة، وإنما مع الشعوب التي تقف على قدميها وتقدم الاضاحي في سبيل ذلك: هكذا جرى في الجزائر وهكذا يجري في كل مكان.

وكلا الامرين صادق. والذي يعزز ثقة مناهضي الاحتلال بصحة الموقف انها ترى في مقاومتها للاحتلال والسعي للحل السلمي، على اساس دولتين للشعبين، انها تدافع بذلك عن كرامتها هي وانسانيتها هي، التي يمرغها الاحتلال، يوميا، قتلا وهدما وتدميرا، في المناطق المحتلة. ولهذا - قالت السيدة تلمور - بان «مركز المعلومات» سوف يصدر كراسا ثالثا خلال الايام القليلة القادمة.

في ١٩٩٠/١/٢ تجري الانتخابات لمجلس البقيعة المحلي:

مصلحة تطور البقيعة والوحدة الوطنية لأهلها تتطلب اعادة الثقة للرئيس يوسف سويد وانتخاب كتلة جبهوية قوية أساسا لائتلاف دمقراطي

● بقلم: نايف سليم ●

● يوم الثلاثاء ١٩٩٠/١/٢ ستجري الانتخابات لمجلس البقيعة المحلي قبل موعدها بسنتين.

ومعروف ان السلطة قبل ذلك منعت أهل البقيعة من انتخاب مجلسهم خلال ثماني سنوات حكمت البلد فيها من خلال رئيس معين ولجنة معينة برئاسة السيد صالح خير. والان تحاول ترئيس الرئيس اياه مجددا، لأن الحكومة كما قال الشاعر الياس فرحات: لا تعطيك نعجتها الا لتأخذ منك الثور والجملا، وأهداف السلطة من ذلك هي كما يلي:

١ - يجري في القرى العربية الدرزية تحرك مبارك لتوحيد اكثر ما يمكن من الصفوف لتحصيل الحقوق بالكفاح وليس بالرجاوات ولهذا لم يكن صدفة اسقاط السلطة ورجلها المعروف حمد صعب من منصب سكرتير لجنة الرؤساء الدروز في قاعة مجلس البقيعة وبناء على اقتراح الاستاذ يوسف سويد رئيس التحالف الدمقراطي في البقيعة. ونحن لا نستبعد ان السلطة تنتظر نتائج انتخابات مجلس البقيعة بفارغ الصبر علها تكون لها بمثابة خشبة القفز لتنفيذ مشاريع «الدمج» والتدريز الكثيبة والتي افشلتها الجماهير فشلا ذريعا.

٢ - تجري في البقيعة معارضة كاسحة للتجنيد الاجباري وعشرات الشباب من البقيعة يقبعون في السجون العسكرية بشكل دائم، واصبح مجموع سني سجن شباب البقيعة اكثر من ٥٠٠ سنة سجن حتى الان والرقم يكبر باستمرار وفي احدى السنوات كانت اقامات جبرية مفروضة على (٢٦) جنديا مسرحا من البقيعة.

٣ - يقوم مقر مجلس عمال مركز الجليل الذي يمثل ١٦ قرية في المنطقة في بناية مجلس البقيعة، والسلطة معنية جدا بإبقائه بؤرة سلطوية للتآمر على الجماهير، وآخر برهان على ذلك اضطرار لجنة الانتخابات المركزية في الهستدروت ان تقرر ان الانتخابات كانت مزيفة ويجب اعادتها.

٤ - بعد جلوس الاستاذ يوسف سويد على منصة اول ايار في كفرياسيف حيث كان شعار الدولتين للشعبين وصورة العلمين هدده الوزير اولمرت «المسؤول عن تدجين الاقليات»، بقوله: «انت اول رئيس درزي يجلس تحت علم م.ت.ف».

٥ - نفذ مجلس البقيعة الحالي برئيسه وتحالفه الدمقراطي برنامجه الذي تعهد بتنفيذه خلال ٥ سنوات في البيان للسكان في ١٩٨٦/٩/١٣ قبل انتخابه. نفذه بكامل بنوده خلال ٣ سنوات.

٦ - أنجز المجلس الحالي سبعة مشاريع حيوية خلال ايام العمل التطوعي التي لا تقدر قيمتها المادية والمعنوية بثمن وعلى رأسها فتح الشارع الجديد وتمكين السيارات الكبيرة من الوصول لمركز البلد. وقد قال الاستاذ يوسف سويد في الاجتماع العام لتلخيص العمل التطوعي: عندما ذهبت للناصرة ورأيت الالاف المؤلفة في مخيم العمل التطوعي ايقنت ان الذي لا يبادر لأعمال تبرعية ولاطلاق طاقة الجماهير في بلده يقترف جرما في حق أهل بلده وأجيالها القادمة.

٧ - كان عدد سكان البقيعة سنة ١٩٤٨ اقل من الف نسمة وكانوا يملكون (١٧,٠٠٠) دونم ارض اي ١٧ دونما للنفر والان اصبح عدد سكان البقيعة اربعة الاف نسمة، ولم يبق لهم سوى ثلاثة الاف دونم ارض اي ثلاثة ارباع الدونم للنفر. واذا عرفنا أن بعض الانفار يملكون عشرات الدونمات فهذا يعني ان المئات الان من سكان البقيعة لا يملكون ارضا حتى لبناء مأوى لأولادهم. وإزاء هذه الضائقة الخانقة فعند السلطات مخطط تهويد رهيب للبقيعة بحجج «السياحة» و«الاماكن اليهودية المقدسة». وهم يشترون البيوت بمبالغ خيالية داخل البقيعة، واكثر هذه البيوت بيعت خلال فترة اللجنة المعينة.

٨ - في زمن اللجنة المعينة جرى قطع تام لعلاقة مجلس البقيعة مع كل هيئات شعبنا الوطنية ونضالاتها.

٩ - في زمن المجلس الحالي اقيم الملعب للشباب والان يزرع بالعشب وسيفتتح رسميا، قريبا. وفي زمن «اللجنة المعينة» كتب في جريدة «الأنباء» ان جغرافية بلدنا لا تمكن من ايجاد الملعب.

١٠ - في زمن المجلس الحالي حلت عشرات المشاكل المزمنة ومنها مشكلة نقص المياه وتجديد الشبكة ومشروع المجاري وأخمدت المؤامرات والاستفزازات الطائفية والعنصرية التي لا تفيد الا السلطة والتي لا يشجعها الا السلطويون.

١١ - ومعروف ان وحدة اهل البلد الواسعة تجلت في وحدة سبعة من اعضاء المجلس الحالي في ائتلاف واسع وثابت مكن من تنفيذ مشاريع ومن تحصيل حقوق خلال ٣ سنين اكثر بكثير مما نفذ خلال الـ ٨ سنين التي سبقتها من ولاية اللجنة المعينة.

١٢ - ومعروف طبعا ان دور جبهة البقيعة الدمقراطية اساسي في المجلس بفضل برنامجها الكفاحي وتركيبها الموحد للاهالي وهي والتعامل معها مقياس يدل على مدى سلطوية او اخلاص الرئيس للجماهير. فمثلا في المجلس الحالي الاستاذ عادل مهنا ممثل الجبهة نائب للرئيس وخطه الجبهوي التحالفي ومقترحاته المفيدة هي المميزة لهذا المجلس.

واما في زمن الرئيس السابق فكان للجبهة عضوان في المجلس ورفض - بضغط سلطوي مفضوح - اعطائها اي منصب، ومن اجل وحدة البلد ايداه بدون قيد او شرط فلم يصمد وطردها من الائتلاف ثم طرد بقية الأعضاء المنتخبين وقبل التعيين المفروض المرفوض من اكثرية الاهالي والمستقلة السلطة الان لارجاع حليمة لعادتها القديمة اذا استطاعت. ولكن العجلة دارت للامام ولا رجوع للوراء ابدا، وعلى السلطة الباغية وعلى خطها البغيض سوف تدور الدوائر، وان غدا لناظره قريب.

(البقيعة)

الفقر والجوع ليسا «ضربة طبيعية» بل من صنع ايدي حكومة عاجزة وبليدة!

● طفحت صحف الاسبوعين الماضيين بالمقالات والتقارير والريبورتاجات عن الفقر والجوع اللذين يعيش في برائنهما قرابة نصف مليون انسان، نصفهم تقريبا من الاطفال - في «بلاد السمن والعسل»!

ونقلت الصحف ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة صورا حية صارخة عن معاناة عائلات واطفال ومسنين وازواج شابة في ضواحي المدن وفي بلدات التطوير وفي الوسط العربي، حيث يعيش اكثر من ٥٠٪ من العائلات التي تعيش تحت خط الفقر و٦٠٪ من الاطفال الفقراء. اطفال يبكون من الجوع قبل ذهابهم الى النوم وهم يلحون على أمهم: نريد الطعام! وأم تطهو الاعشاب التي تجمعها من ساحة البيت «حساء» لاطفالها! واخرى تعد قدرا كبيرا من الطعام ليكفي العائلة طيلة اسبوع كامل! وعائلات أخرى لا تذوق طعم اللحم او الدجاج طوال الشهر! وأطفال يكتفون بنصف بيضة طيلة اليوم! وصاحب بقالة يقول: يأتون الى هنا لشراء الخبز والقليل من الطعام وعندما لا تتوفر النقود لديهم يكتفون بشراء الخبز! وهناك الكثير الكثير مثل هذه الظواهر المؤلمة التي لم تعد مجرد «ظواهر شاذة» - كما يزعم بعض المسؤولين وعلى رأسهم رئيس الحكومة شمير.

وقد أثير هذا الموضوع بشكل واسع في الصحف ووسائل الاعلام في اعقاب نشر التقرير السنوي لمؤسسة «التأمين القومي» الذي تضمن معطيات صارخة حول اتساع نطاق الفقر خلال العام ١٩٨٨ ليشمل اكثر من ثلث العائلات في البلاد.

والمعطيات التي تضمنها هذا التقرير لا تعكس حقيقة الوضع الحالي بكل قساوتها لأن التقرير يلخص الوضع في العام الماضي، الذي لا يختلف اثنان حول كونه «أفضل بكثير» من الوضع الحالي.

وللدلالة على صحة هذا القول تكفي الاشارة الى اتساع نطاق البطالة في العام الحالي لتصل نسبتها الى قرابة ١٠٪ من قوة العمل في البلاد في حين ان هذه النسبة لم تتجاوز في معدلها العام في السنة الماضية ٦,٥٪ اضافة الى مضاعفة عدد الحاصلين على مخصصات بطالة في شهر تشرين الاول الماضي بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي. كما ان ارتفاع وتائر التضخم المالي بنسبة سنوية بات من المؤكد انها تفوق الـ٢٠٪ وارتفاع اسعار العديد من السلع وتخفيض قيمة الشيكل بنسبة عشرات بالمئة وتآكل الاجور باستمرار خلال العام الحالي - كل ذلك اسهم في اتساع نطاق الفقر واحتدام هذه الظاهرة بالمقارنة مع ما كان عليه الوضع في العام الماضي، الذي يتطرق اليه تقرير مؤسسة «التأمين القومي».

ويذكر ايضا ان هناك فئات واسعة تقع من حيث دخلها على مستوى خط الفقر وهناك فئات اخرى واسعة يزيد دخلها قليلا عن خط الفقر وهذه الفئات وبسبب الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة لا يمكن تجاهلها عند التحدث عن ظاهرة الفقر.

ان ما احدثته هذه المعطيات الصارخة من ضجة شعبية واعلامية واسعة في البلاد حمل الحكومة في جلستها من الأسبوع الماضي، على التوقف عندها واقرار تخصيص جلسة خاصة لمناقشة الموضوع. كما بادرت اربع كتل في الكنيست الى تقديم اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة.

والمقلق في الأمر هو ردود فعل المسؤولين الاولية على هذه المعطيات التي اقل ما يمكن وصفها هي انها لا تعكس الجدية في توجه الحكومة لمعالجة هذه الافة الاجتماعية الخطيرة. فمثلا قول شمير «لا توجد مجاعة في البلاد بل هناك حالات شاذة من العوز» ومثله تصريح نائب وزير المالية يوسي بيلين «لا يوجد جوع للخبز في البلاد». تصريحات كهذه تعكس اللامبالاة وعدم جدية الحكومة في مواجهة هذه الظاهرة.

اما اقتراح وزير المالية، شمعون بيرس، عرض تقرير مؤسسة «التأمين القومي» على مجموعة من البروفيسوريين لمراجعته فهو على ما يبدو ناجم عن العجز والتهرب من مواجهة الواقع ويعكس تشكيك بيرس في صحة هذه المعطيات.

من الخطأ ان تتوقع من حكومة كهذه، يميزها الجمود والبلادة، ان تكون قادرة على الخروج من هذا الوضع المتدهور خاصة واننا لا نزال نذكر الاجراءات التي اقرتها هذه الحكومة لمواجهة البطالة وما هو مصير خطة «المئة مشروع» التي تصل تكاليف تنفيذها الى ٢٠٠ مليون شيكل. ونذكر ايضا كيف بادر بيرس بنفسه الى سحب هذه الخطة بعد ان روجت وسائل الاعلام لها وكأنها المنقذ من براثن البطالة وبرر بيرس فعلته هذه، بضرورة وقف المماحكات بين المعراخ والليكود حول الخطة!

بهذه الطريقة امتصت الحكومة النقمة الشعبية العارمة على اتساع نطاق البطالة. هذه النقمة التي تجلت بوضوح في استجابة العمال الحماسية لدعوة الهستدروت للاضراب لمدة ساعتين الذي شل الحياة في البلاد وتظاهر الاف من العمال والعاطلين عن العمل امام الكنيست.

والغريب في الامر ان هذه الحكومة تتعامل مع الرأي العام في البلاد وكأنه بليد وسرعان ما ينسى فيطلق المسؤولون فيها تصريحات غير مسؤولة ولا اساس لها في الواقع وتتحول هذه التصريحات الى مركز الاهتمام. فمثلا ان يصرح مسؤولون في وزارة المالية وعلى رأسهم بيرس، عشية الانتخابات للهستدروت، بأنه حصل انخفاض في نسبة البطالة وهناك بداية لخروج الاقتصاد من الركود وبعد الانتخابات تظهر معطيات جديدة تدحض تلك التصريحات وتشير الى تعمق الركود الاقتصادي وتفاقم البطالة المرفقة بتضخم مالي مرتفع الوتائر واتساع الفوارق الاجتماعية ما هو الا تأكيد لهذا الاسلوب من التعامل مع الرأي العام.

والقضية المطروحة الآن على جدول اعمال الحكومة هي كيف سيجري تمويل العجز في الميزانية للعام المالي الحالي بعد ان صادقت، الاسبوع الماضي، على ميزانية اضافية بمبلغ ٢,٤ مليار شيكل وتقليص مبلغ ١٥٠ مليون شيكل من مختلف الوزارات لتمويل استيعاب الهجرة الى البلاد. ومن الطبيعي - حسب سلم اولويات هذه السياسة - ان تكون وزارات الخدمات والتعليم والصحة والرفاه الاجتماعي هي المرشحة لاجراء التقليصات.

والمعركة القادمة التي ستنتظر الحكومة على الصعيد الاقتصادي هي اقرار ميزانية الدولة للعام المالي القادم حيث تقترح وزارة المالية اجراء المزيد من التقليصات في مخصصات التأمين القومي والسوبسيديا وتقترح بدء العمل بالاصلاح الضرائبي مع بداية العام المالي القادم والذي يقضي بزيادة ضريبة القيمة الاضافية والغاء الاعفاءات الضرائبية ورفع اسعار السجائر والوقود.

وهذا يؤكد، بشكل عملي، ان الحكومة تصر على مواصلة سياستها الاقتصادية التي اوصلت الى هذا الوضع وانها غير مستعدة لتغيير سلم الاولويات في هذه السياسة.

والحقيقة التي يجب تأكيدها هي ان الخروج من الركود الاقتصادي والبطالة والتضخم المالي والفقر والمجاعة غير ممكن بدون احداث تغيير جذري في السياسة الرسمية وانتهاج سياسة سلام تمكن من تقليص الميزانية العسكرية وتخصيص المزيد من الميزانيات للتطوير والخدمات والصحة والتعليم وحل المشاكل الاجتماعية.

وتجربة الفئات الفقيرة والعاطلين عن العمل والعاملين ومختلف اوساط الرأي العام مع هذه الحكومة ستوصل هذه الفئات حتما الى فهم هذه الحقيقة.

● صلاح دباجة ●



عراقيات

بعد محاولة منع اذاعة نشيدين باللغة العبرية

من «بلادي بلادي» الى «ما بعدي الطوفان»

●قاعدة واحدة لا تتغير مهما تغيرت الظروف والاحوال.

تلك القاعدة لا تخص الاشتراكية او الشيوعية فقط، بل كل نظام عقلاني، وهي ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا بد أن يكون، هو نفسه، مضطهدا. فها هو شعبنا اليهودي، شعب الاكثرية في اسرائيل، وحكومته يضطهدان الشعب العربي في داخل اسرائيل منذ نيف واربعين عاما، من حكم عسكري، ثم التمييز في الميزانيات ومختلف المجالات الاخرى حتى يومنا هذا.

وبعد احتلال المناطق المحتلة، ها هي حكومة الاكثرية.. لم تبق وسيلة من وسائل الاضطهاد الا واستعملتها ضد الشعب العربي الفلسطيني. اعتقال وسجن وهدم بيوت، هراوات ثم رصاص مطاطي ورصاص حي وحتى طائرات الهليكوبتر، دون ان تستطيع النيل منه.

اما شعبنا اليهودي، شعب الأكثرية، الذي قادته حكوماته لينكل ويضطهد الشعب العربي، فقد ظن خطأ انه «بريء» من كل ما يفعل، وعندما سحبوه، غصبا عنه في اكثر الحالات، لمقاومة الانتفاضة، في بدء نشوبها، ظن انه ذاهب وشمة هواء او ان مهمته هي «لعب جهال» واذا بالانتفاضة قد طال أمدها، فأخذ يعود يائسا منهارا يقوده يأسه في بعض الحالات الى الانتحار، واكتشف «شعب الاكثرية» المسكين ان «الموت» ليس «نعاس» كما افتكر.

لقد اعتقلت حكومة «الاكثرية» في اسرائيل الألاف من سكان المناطق المحتلة، فقال اكثر اليهود (للأسف الشديد) ما لي وللعرب؟

وها هي حكومة أسرائيل تبدأ مع اليهود، فأخذت تعتقل اولا من امتنعوا عن الخدمة في المناطق، ثم زحفت الى اغلاق صحيفة «الشرارة» وسجن محرريها والقائمين على اصدارها، ثم زحفت بعدها الى الشخصية المرموقة ابيي ناتان، وها هو اليوم يقبع في زنزانته، وان كان شجاعا صلب العود. ومن يدري من الذي سيأتي دوره من اليهود؟ فالقوائم موجودة والحبل على الجرار. وها هي حكومة الاكثرية (حكومة شمير بيرس) تحطم اقتصاد المناطق المحتلة، وها هم السكان يبقون اكثر من نصف حياتهم دون عمل يعيشون منه. وأصبحت عائلات كثيرة مهددة بالجوع والعطش، الا انها مع ذلك تقاوم الاحتلال وتعلن: اننا سنأكل الخبز الحاف والزعتر.

فماذا سيفعل شعب «الأكثرية»؟ هل سيكتفي بأكل الزعتر؟ جاوبوني يا ناس! ها هي البطالة تزداد يوما بعد يوم، والمعامل تغلق، الواحد تلو الآخر، وها هي الاحصاءات الاخيرة تدل على ان ربع سكان اسرائيل يعيشون تحت خط الفقر وعلى حافة الجوع. فماذا سيفعل شعب الاكثرية؟ هل سيوافق على استمرار الحال من تنكيل بالشعب الآخر وبالجوع ايضا؟

ان الشعب المضطهد يستطيع ان يتحمل لأنه يدافع عن حريته واستقلاله، ولكن ماذا عن شعب الاكثرية المغلوب على أمره؟ وهو يسير وراء حكومة جائرة؟

ها هم الجنود يعودون الى ديارهم بعد انتهاء مدة خدماتهم (وأكثرها في المناطق المحتلة)، فلا عمل يعيشون منه، ولا دار يسكنونها، ها هم قد صوبوا سهامهم ضد الشعب العربي الفلسطيني فعادت السهام الى نحورهم.

والآن الى الفنون، وهنا بيت القصيد.

هل سمعت يا عزيزي القارىء، عن نشيد «بلادي بلادي»؟

«بلادي بلادي بلادي.. لك حبي وفؤادي». لقد اصبح من ينشد هذا النشيد مجرما يساق الى الشرطة للتحقيق. واعتبر هذا النشيد نشيد منظمة التحرير «اشاف» ومن ينشده فهو اما عضو في المنظمة، او على الاقل «تشم منه رائحة الانتفاضة». يا جماعة يا عالم، هذا نشيد مصري الأصل، لحنه المرحوم سيد درويش، وانتقل الى جميع البلاد العربية ويغنيه كل عربي يعتز بوطنه وبلاده. الا يحق لأي مواطن في العالم ان يحب وطنه ويهديه حبه وفؤاده؟

على الرغم من كل غطرستكم، يا حكومة السوء، اصبحتم تخافون هذا النشيد، حتى اذا غناه اطفال دون العاشرة؟

الا تخجلون وانتم تجوبون اعراس العرب، حتى في داخل أسرائيل، للاستماع لاغاني في تلك الأعراس، واعتقال من تشكون أنه غنى ولو اغنية تقليدية عرفت منذ مئات السنين؟!

والان انتقلت العدوى الى اليهود انفسهم. وقدم عضوان من هيئة الاذاعة هما شلومو قور واريه مكيل اقتراحا بالغاء اذاعة اغنيتين «بعدي الطوفان» و«واحد جدي» لنوريت غال رون وحافا البرشتاين. اما الحجة فان هاتين الاغنيتين «لا تثيران الهمم» ولا «تحمسانه» بل تثيرا اليأس في صفوف الشعب اليهودي ومقاتليه! فهل اليأس والقنوط تولده اغنيتان ام الظروف الموضوعية التي تحيطه؟ يا شليمو ويا اريه؟ انكما باقتراحكما السخيف هذا لا تعطيا دواء لارتفاع حرارة المريض، بل تقترحان كسر مقياس الحرارة. فيا للسخف.

اذا كان استمرار الانتفاضة واحتدادها يثيران اليأس لدى الشعب اليهودي، فهل الغاء اذاعة الاغنيتين سيقضي على الانتفاضة؟

ان للشعوب، كل الشعوب، حساسية لأناشيدها واغانيها، وتخلد اغاني السلام والحب والوئام، اناشيد العمل والانتاج في الحقول والمعامل، اناشيد الحصاد والزرع وليس اناشيد الحروب والقتل والدمار.

اين نشيد «اورشليم الذهب»؟ لماذا لا نسمعه في اي حفلة او عرس او مناسبة مفرحة؟ مع العلم ان انشاده كان في حرب الايام الستة، ايام انتصرت فيه طياراتكم ودباباتكم على جيوش العرب؟

هناك اغنية ليورم جاون منذ الخمسينات يصف فيها فلاحات ايام زمان وهن يعقدن شعرهن (كوكو) ويلبسن صدريات (الصرفند) ويحملن الطورية والمحراث لزراعة الأرض، ذلك النشيد لا يخلو عرسا من اعراس اليهود الا ويغنى وسط تصفيق المحتفلين وفرحهم. فلماذا خلد اليهود هذا النشيد دون ذاك (اورشليم الذهب) الذي ولدته الحرب؟

ان اقتراحكم هذا ان دل على شيء، فانه يدل على عصبيتكم من استمرار الانتفاضة ومن تألب الهيئة الدولية وغضبها من عنادكم والحاحها في طلب الحل العاجل للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني. وكلما ضاق عليكم الخناق، فبدلا من أن تفتحوا عيونكم للواقع تزدادون عمى، وها هي يدكم تمتد للاغاني والاناشيد، وغدا للوحات الفنية وبعدها للتمثيليات والافلام وغيرها.

هناك حقيقة واقعة، تلك هي ان الانتفاضة قد قوضت اركان حكمكم البائد، وها هو رئيس وزرائكم يضطر غدا ان يرسل وزير خارجيته الى امريكا ليبدء الحوار مع الشعب الفلسطيني رغم انفه. فأي نشيد او اغنية ستأمرون بالغائها بعد ذلك يا شليمو ويا اريه؟

كنتم تدعون كل الوقت انكم واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط، فإذا بكم واحة العنصرية، ليس في الشرق الاوسط فقط، بل في العالم كله، وسفه والف يا حيف.

(ابو الشربت)

عامان على الانتفاضة — بقلم: مصطفى البربار - غزة

حقائق وارقام عن ضحايا الاحتلال، خلال عامي الانتفاضة، في قطاع غزة

● هناك رؤيتان لتفسير استمرار الانتفاضة وزخمها، رؤية هامشية لا تستطيع ربط الاحداث وتفاعلاتها بين ابناء الشعب الواحد في الضفة والقطاع، والمغزى السياسي لاستمرار الانتفاضة خلال العامين السابقين والتصميم على نيل الحقوق الوطنية في اقامة الدولة الفلسطينية كهدف مقدس لا تنازل عنه.

اما الرؤية الاخرى وهي تنظر للانتفاضة بشكل جدي وكتراكم لتفاعلات موضوعية ادت بالانتفاضة الى طريق لا تراجع عنه وخلقت الارضية الملائمة لاقامة الدولة الفلسطينية من خلال التجاوب السريع بين ابناء الشعب الواحد في الضفة وقطاع غزة. وهذا واضح تماما من خلال انفجار الصدامات في نابلس في اول ايام الانتفاضة كرد طبيعي على المجازر التي ارتكبتها سلطات الاحتلال في مخيمات جباليا والشاطىء في غزة في ٨٧/١٢/٩ ، وليست صدفة ان تنفجر صدامات عنيفة جدا في قطاع غزة احتجاجا على مجزرة قوات الاحتلال في نابلس في ٨٩/١٢/١.

لكن، وعلى الرغم من سقوط الالاف من المصابين من رصاص جنود الاحتلال وسقوط المئات من الشهداء، واعتقال عشرات الالاف في معتقلات الاحتلال، لو اجرينا قراءة احصائية بين العام الاول والثاني يتبين أن الارقام التي جمعها مراسلنا في القطاع عن عدد الأصابات، وعدد الشهداء، ورصد ممارسات سلطات الاحتلال من حظر تجول، وهدم منازل، واغلاق شوارع وقلع اشجار وابعاد فلسطينيين عن وطنهم ليبين بما لا يدع مجالا للشك التصميم على عدم التراجع نهائيا ويثبت الاستعداد العالي للتضحية، وعدم القبول بالحلول المشوهة، والتصميم على الوصول الى الحقوق الوطنية المشروعة في اقامة الدولة، وحق العودة وتقرير المصير. ويبدو من خلال الارقام مدى ما وصلت اليه سلطات الاحتلال من قمع وحشي لم يسبق له مثيل، وان اجمالي الاصابات في العام الاول جراء عيارات نارية، معدنية، حالات ضرب وغاز هي ٢١,٦٦٩ حسب احصائيات مستشفيات القطاع.

وبلغت الاصابات في العام الثاني للانتفاضة ٢١,١٤٣ منها ٦,٥٩٥ اصابة بالعيارات النارية والمعدنية و١١,٢٥٩ جراء الضرب بالهراوات و٣,٢٨٩ اصابة جراء الغاز. وذلك حسب احصائيات المستشفيات وعيادات وكالة الغوث والمتابعة الصحفية اليومية.

وبلغ عدد شهداء الانتفاضة في قطاع غزة، خلال العامين، ٢٧١ شهيدا حتى ١٩٨٩/١٢/٥.

اما الاعاقات الدائمة والجزئية من فقدان عين واحدة الى فقدان عينين اثنتين، الى بتر ساق او ساعد، الى شلل نصفي او تعطيل بعض اجزاء الجسم، فقد بلغت: ٥٢ حالة فقدان عين واحدة، وحالة واحدة من فقدان العينين، و٩٥ اصابة جزئية، و٦٠ حالة اعاقة كاملة، و٢٩٠ حالة اعاقة جزئية.

اما هدم المنازل بالكامل فبلغ خلال العامين: ٨٦ منزلا و٣١ حالة من الهدم الجزئي واغلاق ٣٢ منزلا بشكل كامل و٣٦ بشكل جزئي. اما حالات اغلاق الشوارع والمساجد والمؤسسات والمحال التجارية وغيرها فقد بلغت ٤٩ شارعا وزقاقا و٢٨ مسجدا و٥٢ مدرسة ومعهدا و٣٤ من المحلات التجارية والورش الصناعية و٦٨ حالة تجريف اسوار وقلع اشجار.

وبلغ حظر التجول على مختلف المواقع في قطاع غزة، حتى ١٩٨٩/١١/٣٠ ، ١٧٨٤ يوما.

وبلغت حالات اجهاض النساء خلال عامي الانتفاضة الف حالة اجهاض.

وبلغ عدد المعتقلين ما بين ٢٥ الى ٣٠ الف معتقل و٤ الاف معتقل اداري.

وأبعد عن القطاع ٢٤ مبعدا (١٤ في العام الاول و١٠ في العام الثاني).

أما توزيع الشهداء في القطاع حسب المهنة فهو: ٩٣ عاملا و١١٩ طالبا و١٤ ربة بيت و٢٣ من اصحاب المهن و٦ مسنين و١٦ طفلا.

أما اصابات الشهداء فكانت كما يلي: ١٩١ اصابة بالعيارات النارية (٨٣ في السنة الاولى و١٠٨ في السنة الثانية) و١٤ اصابة بالعيارات المعدنية في السنة الثانية و٢٠ حالة استشهاد جراء الضرب (١٥ حالة في السنة الاولى و٥ حالات في الثانية) و٣٣ حالة جراء الغاز (٣٠ في السنة الاولى و٣ في الثانية) و١٣ حالة استشهاد جراء حوادث مختلفة (٨ في السنة الاولى و٥ في الثانية). ويكون مجموع الشهداء من القطاع خلال العامين ٢٧١.

وبلغ مجموع الذين حكم عليهم امام المحاكم العسكرية ٤٥١٠ حالة. وبلغت قيمة الغرامات التي اصدرتها المحاكم العسكرية ٣ ملايين و٢٥٤ الفا و٢٧٠ شيكلا وذلك حتى ١٩٨٩/١١/٣٠.

تعزية

الى زياد جابر بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
اعضاء خلية «الامل» فرع الطيبة

وجدت طريقي الى صفوف الحزب الشيوعي..

● في غمرة حياة عادية مشدودة الى تطلعات الشباب توقفت لاول مرة في حياتي اتطلع من حولي بحثا عن مغزى حياة. ويومها وجدت طريقي الى صفوف الحزب الشيوعي..

واحتضنتني المعاني الجديدة لحياة مناضل شيوعي، بما تنطوي عليه من آمال مشرقة من جهة ومن حرمانات وأهوال من جهة اخرى.

ولم يكن الخيار يومذاك سوى اختيار الطريق الثوري والايمان العميق، والثبات وسر الاستمرار والحياة الجديدة التي تنمو وتنفتح حياة شيوعية..



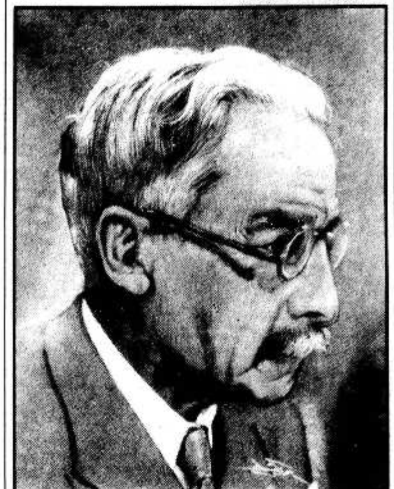
وعندئذ بدأت أطالع ثقافة جديدة ثقافة الابطال الثوريين.

● سميرة ابو راس - الطيبة ●

أعلام الفكر العربي

بقلم: سعيد جودة السحار بريشة: جمال قطب

خليل مطران (١٨٧٢ ـ ١٩٤٠)



● شاعر عربي، لقب بشاعر القطرين، ذلك لانه ولد في لبنان، ثم قضى معظم حياته في مصر ومات بها. درس اللغة العربية على الشيخ ابراهيم اليازجي وبرز فيها، وأتقن اللغة الفرنسية كذلك إتقانا مكنه من ان يترجم عنها.

هاجر في شبابه من لبنان، مسقط رأسه، هربا من ظلم الحكم التركي، فأقام في باريس مدة سنتين، ثم استقر في مصر، وطنه الثاني، حيث اشتغل أول أمره بالصحافة، ثم عين مديرا «للفرقة القومية للتمثيل».

ويعد خليل مطران حلقة اتصال بين مدرسة البعث التي بدأها محمود سامي البارودي في أواخر القرن التاسع عشر، وبين حركة الاتجاهات الحديثة في الشعر في الفترة ما بين الحربين العالميتين (الاولى ١٩١٤ والثانية ١٩٣٩)، فقد كان أكثر من زميليه شوقي وحافظ تحررا من قوالب الشعر القديم، وكان التعبير عن وجدانه هو ما يعنيه بالدرجة الاولى ـ كما صرح بذلك في مقدمة ديوانه الأول (١٩٠٨ ـ ١٩١٠)، كما تظهر في أشعاره وحدة القصيدة. ويبدو أنه تأثر بالثقافة الفرنسية في أشعاره القصصية، فهو يعتبر أول من طوّع هذا اللون من الشعر القصصي في الشعر العربي.

وقد ترجم مطران للمسرح العربي عدة مسرحيات هامة. أشهرها «عطيل» (مثلتها فرقة جورج أبيض سنة ١٩١٢) و«تاجر البندقية» و«ماكبث» و«هاملت» وغيرها من مسرحيات وليام شكسبير.

بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث

غيض من فيض احتفاءات العالم العربي بفلسطين وأطفال الحجارة

□■ الانتفاضة في صلب احتفالات الامارات العربية بعيدها القومي

● تشارك الفنانة فردوس عبد الحميد والمطرب محمد حمام والملحن فاروق الشرنوبي والمخرج محمد فاضل والشاعر عبد الرحمن الابنودي في احتفالات الانتفاضة الفلسطينية التي تقام في اطار احتفالات العيد القومي لدولة الامارات العربية المتحدة، التي ستبدأ في الاسبوع القادم.

تغني فردوس في ثلاث امسيات تقام في امارات الشارقة ودبي وابو ظبي مقاطع من قصيدة الابنودي «الموت على الإسفلت»، وبعد عودة فردوس للقاهرة تطير الى اثينا لحضور اجتماعات اللجنة الدولية الشعبية لدعم الانتفاضة الفلسطينية ضمن وفد يضم فردوس وكامل زهير ومحمد فاضل.

هذا وسيلقي الابنودي في الامارات المذكورة الجزء الثاني من ملحمته الشهيرة «الموت على الإسفلت» والتي اختار لها اسم «الشهداء».

□■ فلسطينية تغني لمهرجان القاهرة السينمائي!

● ضمن الاحتفالات التي يقيمها المهرجان السينمائي في القاهرة سوف تشارك المطربة الفلسطينية سلمى في حفل ساهر وذلك بصاحبة الفرقة الماسية بقيادة احمد فؤاد حسن.

وكانت قد اعتذرت المطربة الفلسطينية سلمى عن الاشتراك في حفلات عيد الميلاد ورأس السنة بالولايات المتحدة الامريكية لتظل في القاهرة وتشترك في حفلاتها.

يذكر أن سلمى هي اول مطربة فلسطينية تغني في القاهرة!

□■ معرض لأطفال الحجارة

● اقيم في قصر ثقافة شبين الكوم مؤخرا معرض للفنان التشكيلي عبد الفتاح ناجي، عبارة عن قصة مصورة لاطفال الحجارة الفلسطينيين. ضم المعرض حوالي (٤٩) لوحة تدور حول اطفال الارض المحتلة وحقهم في العيش على الأرض التي ولدوا عليها.

□■ «وطني على مرمى حجر»

● اصدرت دار «الفتى العربي» في القاهرة كتاب «وطني على مرمى حجر»، حول مخيم فلسطيني في مصر، والمخيم المقصود مخيم كندا وقد اطلق عليه هذا الاسم لانه المكان الذي كانت تعسكر فيه الكتيبة الكندية للقوات الدولية بالقرب من رفح.

□■ مناضلة فلسطينية في فيلم!

● المناضلة الفلسطينية «زكية شموط» يدور حولها فيلم بنفس الاسم، يجري تصويره قريبا، وهو من تمثيل نور الشريف وفردوس عبد الحميد، قصة وحوار صلاح فؤاد واخراج محمد فاضل.. ويقوم نور الشريف بدور لاعب كرة وفدائي وفردوس بدور مطربة.

□■ .. وفيلم عن ناجي العلي!

● قرر المخرج والسيناريست بشير الديك تأجيل تصوير فيلمه الثالث «الشجاعة» الى ان ينتهي من كتابة سيناريو فيلم «ناجي العلي».. وتلعب دور البطولة فيه الفنانة معالي زايد.

□■ «أطفال الحجارة» في شريط غنائي لجالا فهمي

● جالا فهمي ابنة المخرج المشهور اشرف فهمي انتهت من اعداد مجموعة من الاغاني استعانت فيها بعدد من الملحنين الشبان، وكلهم ابناء ملحنين كبار، زياد كمال الطويل والموجي الصغير ومصطفى علي اسماعيل.

أبرز هذه الاغاني اغنية «الجينز» و«حنتوب» كلمات احمد فؤاد نجم و«عدى الهوى» و«اطفال الحجارة» للشاعرة الراحلة نبيلة قنديل.. اما في مجال السينما فقد انتهت من تمثيل فيلمها الاول «اعدام قاضي» من اخراج والدها المخرج اشرف فهمي.

(اسامة مصري ـ القاهرة)

«لازم أضوي» في هجرتها الى الشمال

● بقلم: ابراهيم الدر ●

● مسرحية «لازم أضوي» لفرقة مسرح «الجوال» المقدسية تنتظرها جولة عروض وشيكة في الشمال، وسيستقبلها جمهورنا هناك ـ كما هي العادة دائما ـ استقبال المتلهف والمقدر المعجب. ولكن مسرح التجريب الذي تعجب به فرقنا المسرحية في مدينة القدس، يطرح العديد من الاسئلة ويثير الكثير من النقاش، إذ كيف لشخص واحد ان يختزل نضالات ومواقف وتاريخا طويلا يمتد عبر عشرات السنين، وهو يقف على خشبة المسرح؟

هذا ما جاءت به موجة التجريب المسرحية التي استحدثت فن المونودراما الفردية للتمثيل المسرحي، ويظل السؤال معلقا الى ان يجيب الممثل نفسه عنه. فكيف يجرؤ فنان بمفرده في الاقدام على هذه المغامرة ما لم يكن متمكنا من نفسه ونصه وقضيته؟! لقد استطاع الفنان صقر السلايمة ان يجذب انظار الجمهور واهتمامه في مسرحية «لازم أضوي» وان يحاورهم بكلماته المباشرة، وحركاته وهو يطلعهم على تاريخ تطور قضيته التي عاشوها على جلودهم. كما استفزهم واستحثهم للنهوض عن مقاعدهم، لأن المقاعد خلقت للعجزة.

لقد أمتع الفنان جمهوره وهو يعرض بلباقة تطورات قضيته التي أصابته بالعجز والمرض الذي ألم به ذات ليلة حينما استغاث بوالدته التي عالجته على الطريقة الشعبية الميتافيزيقية العاجزة، ومن ثم اكملت «علاجها» بزيارتها الى تلك المرأة العجوز التي تصادر اموال الناس وثقتهم وتصف لهم ادوية لا ترد المرض ولا تمنعه.

ولعل «أم أيوب» و«أم عبيد» تمثلان مرحلة تاريخية من تاريخ القضية الفلسطينية، عرضها صقر السلايمة ضمن رؤية نقدية لاذعة، ليس من قبيل رجم الماضي من اجل النوم بضمير مرتاح، بل لتبيان مدى التقصير الذي عولج به «المرض» الخبيث وهو في بداياته، بهدف ايصال جواب لمن يتساءل: لماذا نحن على ما نحن عليه؟ ولماذا ابتلينا بهذا الداء؟

أما الدواء الحقيقي الذي يريد «أيوب العاجز» ان يوصله الى المشاهدين فيتمثل في ضرورة ممارسة فعل الاضاءة، من اجل البحث عن الدواء ـ العلاج.

وهكذا يكون..

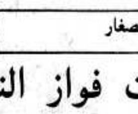
تستمر محاولات «أيوب» الذي يرفض الاستسلام لمرضه، الى ان ينجح أخيرا في الاضاءة.. فيموت. يموت «أيوب» الفرد لينير ببقايا جسده المحطم شعلة الحياة المستمرة الرافضة للاستكانة والخمول والالتصاق بمقاعد المقعدين.. انه ينير بجسده عتمة الطريق لمن يأتي بعده.

ان فرقة «الجوال» المقدسية، تثبت مجددا قدرتها على التقاط الموضوعات القريبة من نفوس المشاهدين، وبتعاونها مع الفنان حسام ابو عيشة الذي اخرج المسرحية بنجاح توفرت عوامل نجاح اضافية لهذا العمل الواعد بالمزيد من النجاح في الاعمال القادمة.

(القدس)

مشوار مع الصغار

● بقلم: د. ادوار الياس ●



مغامرات فواز النشاز!

● ابرق الي مسعد اسعد الديراوي قائلا: «ما تكتبه للاطفال، في «الاتحاد»، على كيفك ـ احييك والى الامام».

وفهمت، من هذا، ان احد القراء الاعزاء لبّى رجائي وقام باعادة الحلقة، الاولى من «مغامرات فواز النشاز» («الاتحاد» ـ ١٩٨٩/١١/٢٨) الى صاحبها مسعد اسعد الديراوي الامر الذي شجعني ودفعني الى العودة للاوراق التي شفطتها الزوبعة الرملية ـ الترابية الخريفية عن بسطة مسعد اسعد الديراوي والقتها على بلكون جيراني في «شارع السلام» القائم في «اعالي الهدار». والقى جيراني، محبو النظافة، بما سقط عليهم من السماء، على بلكوني. وهكذا اشغلوني.

وتوصلت، بعد تحليل خرابيش فواز، الى هذه الواقعة النشاز.

غباء!

بما ان فواز يحب التلفاز ويشاهد العديد من برامجه، من «توم وجيري» حتى نشرة الاخبار التي تعرض طوشات الحكام في الحكومة والبرلمان، شاهد الاطفال، في فلسطين المحتلة وفي مختلف البلدان، يرفعون الأعلام ويرمون الظالم بحجارة الصوان.

فقرر ان يرفع علما ويضرب حجرا. وبعد تفكير طويل، وغياب امه عن البيت، شلح المخدة من بيتها وعلقه على عصاية المسحة، وشده بخيط نايلون متين، ورفعه على رأس شجرة اللوز العالية، امام درابزين بوابة حكورتهم. وربطه بحبل الغسيل.

وتسلق فواز جذع شجرة الجوز، المجاورة لشجرة اللوز، وجيوب سرواله وقميصه مليئة بالحصى والحجارة الصغيرة، واتخذ موقعا على احد فروعها الكبيرة. وصاح:

ـ ها، ها، شو اللي صار؟

مخ المختار رفرف وطار.

وما ان انتهى فواز من هتافه وتحسس ذخيرته حتى لمح الدكنجي العربنجي «ابو سمير الافرنجي» يمر، مخيلا، على بغلته العرجاء نحو عيادة الطبيب، كما عرفنا لاحقا، طالبا الدواء لابنه سمير العليل.

وبما ان «ابو سمير الافرنجي» اغنى واغلى دكنجي، ويلهط من الاطفال مصروف جيوبهم، قال فواز في عبه: جاءت والله جابها. يا حلاوة. ومد يده الى جيبه وقبض على حجر. ورفع وقذف. ويا للقدر!

وتقول تفاصيل الخبر:

في اللحظة التي رفع فواز فيها يده وقذف الحجر هبت الريح وارعدت السماء وهطل المطر. وفنطزت البغلة العرجاء هاربة ولم يصبها، وراكبها، الحجر.

وشاء القدر، وللقدر وغرائبه شؤون، ان تمر في تلك اللحظة الحاجة نجيبة بائعة الجبنة العربية الطرية ويقع الحجر في سطلها ويطرطش المياه المالحة على خلقتها. فتتمتم لاعنة: يلعن ابو هيك عيشة ومعيشة. وتصيح: وينك يا اختي يا ام فواز!

وينتبه فواز الى انه اصاب خالته، اخت امه، الحاجة نجيبة، في سطلها. فيلتخم وتصيبه الحيرة. وينزل من برجه في اعلى شجرة الجوز. ويجلس، متكعورا، بين جذورها الثخينة المكشوفة، ويفكر عميقا، سائلا نفسه:

ـ هل الطبيعة مع الظالمين ام مع المظلومين؟

وبما ان شؤون القدر غريبة غردت عصفورة دورية على اعلى شجرة اللوز: جاوب.. جاوب. فاجابها زوجها العصفور الدوري مزقزقا من على شجرة الجوز:

لولا المظلوم ما وجد ظالم، يا دورية يا غبية!

وجهة نظر!

● بقلم: قاسم شعبان ●

نحو اتحاد عام للفنانين العرب



● قاسم شعبان ●

● مكاسب كثيرة حققها الفنانون العرب في هذه البلاد وجوائز كبيرة استأثروا بها بكل حق وجدارة في العقد الأخير، فمكرم خوري حصل على جائزة الدولة، محمد بكري على جائزة احسن ممثل وكذا سليم ضو، وفؤاد عوض نال جائزة احسن مخرج مسرحي، ومسرحية «رأس المملوك جابر» استأثرت بجائزة افضل مسرحية، وفيلم «الملجأ» حاز جائزة افضل فيلم.. بالاضافة الى اعمال مسرحية وسينمائية اخرى عديدة انتجت واستحقت كل تقدير.. واستطيع ان اقول ان عام ١٩٨٩ كان عام الفن المسرحي والسينمائي عند مبدعينا العرب. خاصة وان افضل الجوائز كانت من نصيبهم في هذه السنة بالذات.. وهذا الامر من المفروض ان يكون مؤشرا ومنبها لأهل الفن والثقافة ليعملوا على تشكيل اطار خاص بهم وذي عنوان واضح، سيما وانه لدينا كوادر فنية جيدة، ذات طاقات خلاقة من الضروري استغلالها وتوظيفها ضمن الحركة الثقافية.

وأنا لست الان بصدد ادانة المسؤول عن عدم وجود اتحاد هام كهذا لغاية الآن. فالتقصير في ذلك ربما يعود للفنانين انفسهم، وربما أحد لم يلتفت لهذه القضية المهمة. لكني شخصا اعتبر اهل الفن المسؤولين اولا واخيرا عن انعدام المبادرة الجادة والمسؤولة لتأسيس الاتحاد المأمول، خاصة وانه كانت في السابق مبادرة للسينمائيين وفشلت لعدم الصبر ونقص المسؤولية وانعدام الرعاية الجادة.. فثقافتنا الفلسطينية تتألف من جداول عديدة تصب في نهر واحد.. لكن ان تبقى ثقافتنا دون اطار فني موحد وشامل ومعروف فانها تفقد بذلك ركنا اساسيا من اركانها.. فمثلما للسلطات المحلية لجنتهم.. وللكتاب اتحادهم.. وللطلاب اتحادهم ولجانهم.. وللرياضيين مؤتمرهم.. الخ. فتصوري انه آن الأوان، وان متأخرا، لتأسيس اتحاد الفنانين العرب في هذه الديار، اطارا يلم شمل اهل الفن في السينما والمسرح والرقص والرسم والنقد والموسيقى وغير ذلك. حتى يكون اطارا قويا وذا وزن اكبر في الساحة الثقافية..

فاليوم افضل من الغد، ولتكن هذه الدعوة عبر صحيفة الشعب «الاتحاد» الى كل من يهمه الأمر بالمبادرة والعمل على اخراج هذه الفكرة الى حيز الوجود خاصة وان الارض الان خصبة لذلك.. وهناك حماس لدى الكثيرين من الزملاء..

لا نريد اتحاد فنانين لتوزيع المناصب والتباهي، بل اتحادا يخدم ويطور اعمالنا الفنية ويرعاها ويخرطها في الحياة الثقافية، لاعبين بذلك دورا رئيسيا في معركة الحياة والبقاء.. ولنجعل من الاتحاد عنوانا محليا ودوليا ليخفف المتاعب عن جميع الفنانين وخاصة اننا نعاني من أزمة المشاركة في المهرجانات الدولية لعدم وجود عنوان واضح ودائم، وستكون احدى مهام الاتحاد تسهيل هذا الأمر لتصبح المشاركة رسمية وباسم الاتحاد. وليرعى الاتحاد اعمال الفنانين ويقدمها في البلاد والخارج.. ولنتداول ضمن الاتحاد اعمالا فنية جديدة وبمساعدة جماعية.

الفكرة موجودة.. والدعوة موجهة للجميع وبدون استثناء. واقترح ان يكون مكان الاجتماع التأسيسي في المؤسسة الشعبية للفنون بحيفا وتحت رعاية الشاعر سميح القاسم رئيس المؤسسة ورئيس اتحاد الكتاب العرب. واختياري للمؤسسة الشعبية للفنون ليس صدفة، فللأمانة التاريخية واعترافا بالجميل، ان المؤسسة ومديرها ورغم امكانياتها المحدودة قدمت الدعم المادي لكل الفرق المسرحية العربية.. ورعت الكثير من الاعمال الفنية المحلية.. بالاضافة الى انتاج كامل لفيلم عربي محلي ودعم كل الافلام الوثائقية التي انتجت في البلاد..

اذن ليكن الاجتماع التأسيسي لاتحاد الفنانين العرب في قلب المؤسسة التي احتضنتنا حتى وصلنا الى هنا.

فهل من مستجيب؟

● اسكتشات مسرحية ـ بقلم: عدنان طرابشة ●

لقد جاء حسن..

ابو حسن: يا لفرحتي.. لقد جاء حسن.. أشكرك يا ربي.. لقد بعثت بحسن ليفرح قلبي الحزين.. ارأيت يا سمية.. بعد عشر بنات رزقنا الله صبيا.. لقد قلت لك سيأتي حسن ولم تصدقيني.. كان ايماني كبيراً ولم أيأس.. عرفت أن الله يمتحنني فصبرت.. وبعد الصبر أتانا الفرج والفرح.. افرحي يا سمية زغردي فقد ولد الصبي..

أتذكرين يا سمية، ضحكت وسخرت مني حين قلت لك سنرزق بذكر.. بكيت.. لقد رأيته في منامي.. فارسا مغوارا.. كان يمتطي حصانا أصيلا أبيض اللون.. وكان يرتدي عباءة زرقاء من القطن وتحتها جبة من الصوف.. توقف امام باب بيتنا وقرعه.. وحين فتحت له حياني بأدب وقال: «جئت اليكم فهل تقبلونني؟».. رحبت به وانزلته عن حصانه.. وحين ترجل ضممته الى صدري طويلا. فقال: «لا عليك يا ابي فأنا باق.. لن اهرب».. وعندها استيقظت لأجدك في الزريبة.. اتذكرين يا سمية لقد كان أبو ذيب في طريقه الى المراعي يسوق قطيعا من البقر..

يا لفرحتي.. يا لسعادتي.. لقد ولد حسن..

ماذا جرى لك يا سمية؟! وكأن شيئا لم يحدث!! لقد جاء حسن بعد عشر بنات.. خمس عشرة سنة انتظرناه يا سمية.. كما بكينا وكم صلينا وها قد جاء الصبي.. فلماذا لا ترقصين؟! ما بك يا سمية نائمة؟! اهكذا يستقبل المنتظر؟! انهضي يا رفيقة العمر واستقبلي الناس.. لقد توافدوا بجموعهم ليباركوا لنا بالمولود الذكر.. ماذا دهاك اهكذا تستقبلي ام اسماعيل وام عيسى وابو جعفر؟ اين «المغلي» والشراب والمكسرات!! انهضي يا سمية وزغردي، ما هذا بوقت نوم، لقد جاء حسن.. فما بالك ساكتة صامتة باردة.. اين صوتك يصدح!

آه وبها ويا فرحتي بحسن
آه وبها عريس احلى العرسان
آه وبها بدي ارقص واغنيله
آه وبها والبسه بدلة من مرجان
لولولولو ليش.
آه وبها بعد الشقى بقى
آه وبها مع حسن حلو الملتقى
آه وبها قولوا يا ناس قولوا
آه وبها مثله والله ما بيلتقى
لولولولو ليش.

آه.. ماذا!! انت غاضبة يا سمية.. هل غنائي يغضبك؟! هل غنائي يحزنك؟! اعذريني يا رفيقة العمر.. لقد انتظرته طويلا أردت صبيا يحمل اسمي من دمي ومن لحمي.. ذكرا يا سمية.. وها قد ولدته.. حسن الذي انتظرناه خمس عشرة سنة.. فكيف أصمت؟! كيف أحزن؟! اريد ان ارقص وارقص وارقص حتى أسكر وانتشي.. احبك يا سمية لقد افرحتني بعد خمس عشرة سنة من الحزن والتعاسة.. عشر بنات يا سمية.. ومع ذلك صبرت على غلبي.. لقد بكينا سوية، فلماذا لا تشاركيني فرحتي.. ما هذا البرود والسكون.. لقد تثلج جسدك يا سمية.. انهضي لأحضنك فأبعث الدفء فيك.. اجيبيني يا سمية ما بك؟! لماذا لا تجيبين.. حسن يبكي يريد ان يرضع.. انه جائع.. فما بالك لا تطعمينه!! لا تتركيه يا سمية.. هل تكرهين الذكور الى هذه الدرجة؟! اهذا عقاب لحسن ام لي؟! هل ولدته ليعيش يتيما يا سمية؟! لماذا تتركينا الان؟! لماذا الآن يا سمية لماذا الآن؟! لقد جاء حسن.

الزعيم السوفييتي وملكة الدنمارك بين الفائزين بجائزة «الاكثر اناقة في العالم»

● باريس ـ الوكالات ـ كرست اللجنة الدولية «ذي بست» (الافضل) ١١ امرأة وعشرة رجال، بينهم ملكة الدنمارك والرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف الليلة قبل الماضية بأنهم «الاكثر اناقة في العالم» للعام ١٩٨٩ من حيث اسلوب حياتهم وعملهم.

وتضم اللجنة شخصيات دولية من عالم الازياء والادب والفن والسياسة والاستعراض والاعمال.

واضافة الى الملكة الدنماركية اختيرت كل من اورسولا اندرس وتشبارا بوني وجوان كولينز وفرانشيسكا دبليرا واربيل دوصال وفاليري ان جيسكار ديستان ولاتويا جاكسون ونيكي ناتسل وريجين وجوي دو روهان شابو وايفا ستيورات.

اما الرجال الذين تميزوا بأناقتهم فهم، اضافة الى غورباتشوف، احمد فؤاد، نجل ملك مصر السابق فاروق، وسيزار ودايفيد هوليداي وجان كلود جيتروا وجيليانو مانشيني ونيك رودس وغونزاغ وفوستو سارلي وفيتوريو سقاربي.

وأسست جائزة «ذي بست» في العام ١٩٧٦ في روما. ويرئس لجنتها الصحفي الايطالي، ماسيمو غارغيا.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

عكا تحتاج الى تصريح!!

● عكا ـ اتهم البوليس في يوم ١٩٦٤/١١/١١ المحامي أنيس شقور بدخول عكا بدون تصريح عسكري مدعيا أن مواطني حيفا يحتاجون الى تصريح اذا أرادوا زيارة عكا!!

والغريب ان انيس شقور يقيم في عكا فعلا ويعمل في حيفا.

ومع ان المحامي شقور حصل على تصريح عسكري لشهرين! فالمواطنون الذين اشمأزوا من هذا التصرف الاستفزازي يتساءلون متى فرض الحكم العسكري على عكا مجددا.

* * *

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

● في عشية دورة هيئة الامم المتحدة، فزع حكام اسرائيل من الاعتراف بالشعب الفلسطيني.
● المتظاهرون في موسكو وفي القاهرة يقتحمون سفارات المعتدين على الكونغو.
● استقالة الرئيس الياني لمجلس كفرياسيف المحلي.
● التحذير السوفييتي من اعتداء امريكي على فيتنام الدمقراطية يعيد حكام امريكا الى صوابهم.
● إبعاد معلمين اسرائيليين من زامبيا.
● يوغسلافيا والبانيا تحتفلان بالعيد القومي.
● النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الزراعة حول أضرار صيادي عكا بسبب العواصف.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١٢/١)

شهيد الأرز

● نظم: محمود زيدان ●

*قتلوا معوَّض
عندما بدأ الحديث
عن السلام
قتلوك في وضح النهار
قبل الغروب
وحمرة الأفق الحزين،
قتلوك يا ابن الأرز
تلتحف السلام
على ألم السنين
ماذا جنيت على الليالي
ليأخذوا منك السنابل
ويحرقوا يوم الحصاد
ماذا جنيت على الخريف
ماذا يجيك الشر أكثر
بعدما قتلوا السلام
غدروك يا ابن السلم
في يوم السلام
لن يأخذوا منك الكلام
لن يأخذ منك الامل
ستظل في التاريخ
تسطع يا شهيد الأرز
حتى يجيء الحلم
في يوم الربيع.*

(الكبابير ـ حيفا)

حكايات من تراثنا العربي

الجاحظ

● كان الجاحظ[1] دميم الهيئة، جهم الوجه، بشع المنظر، قصير القامة. وقد ضرب به المثل في القبح، فقيل: أقبح من الجاحظ. وكان على دمامة خلقه وقبح منظره غاية في الظرف وخفة القلب.

ومن نوادره ما حكاه هو عن نفسه، قال: سألني بعضهم كتابا بالوصية الى بعض اصحابي. فكتبت له رقعة وختمتها. فلما خرج الرجل من عندي فضها فاذا فيها: كتابي اليك مع من لا اعرفه، ولا اوجب حقه، فان قضيت حاجته لم أحمدك، وإن رددته لم أذمك. فرجع الرجل الي فقلت له: كأنك قرأت الرقعة؟ قال: نعم. قلت: لا يضيرك ما فيها فانه علامة لي اذا أردت العناية بشخص. فقال: قطع الله يديك ورجليك ولعنك. قلت: ما هذا؟ قال: هذا علامة لي اذا اردت ان اشكر احدا.

وقال: ما أخجلني احد الا امرأتان، رأيت إحداهما، وكانت طويلة القامة، وكنت على طعام. فأردت ان امازحها فقلت لها: إنزلي كلي معنا. فقالت: إصعد انت حتى ترى الدنيا (تعريض بقصره).

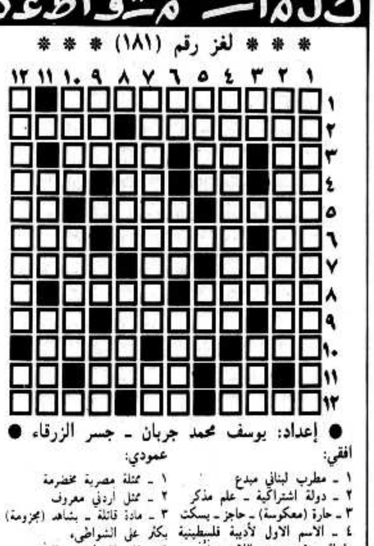
وأما الأخرى فانها أتتني وانا على باب داري فقالت: لي اليك حاجة واريد ان تمشي معي. فقمت معها الى أن أتت بي الى صائغ وقالت له: مثل هذا. وانصرفت. فسألت الصائغ عن قولها، فقال: انها اتت الي تسألني ان انقش لها على خاتم صورة شيطان، فقلت لها ما رأيت الشيطان لأنقش صورته. فأتت بك وقالت ما سمعت.

ومن طرائف أخباره أنه كان يأكل يوما مع الوزير الزيات فجاءوا بفالوذج وهو أطيب الحلاوات عند العرب. فأمر ابن الزيات ان يجعل من جهة الجاحظ ما رق من الجام (الجام: طبق ابيض من فضة او زجاج) فأسرع في الأكل، فتنظف ما بين يديه. فقال ابن الزيات: تقشعت سماؤكم قبل سماء الناس يا ابا عثمان. فقال: لأن غيمها كان رقيقا!

[1] الجاحظ توفي سنة ٢٥٥ هـ ٨٧٧ م: اعجوبة دهره ونابغة زمانه. لقب بالجاحظ لجحوظ عينيه. كان في اول امره سماكا ثم زاول حرفة الأدب ففاق معاصريه في الكتابة والتصنيف. وكتابه «البيان والتبيين» اعظم شاهد على ذلك. ويمتاز أسلوبه بأنه جامع بين الجد والهزل، وبأنه عميق، شديد الاستقصاء لجزئيات الموضوع الذي يتناوله بالبحث.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨١) * * *



● إعداد: يوسف محمد جربان ـ جسر الزرقاء ●

افقي:

١ ـ مطرب لبناني مبدع
٢ ـ دولة اشتراكية ـ علم مذكر
٣ ـ حارة (معكوسة) ـ حاجز ـ يسكت
٤ ـ الاسم الاول لأديبة فلسطينية راحلة ـ قرع ـ متماثلان ـ نعم
٥ ـ منجم (معكوسة) ـ أطير ـ بحر
٦ ـ صديق ـ آلة موسيقية ـ نجل
٧ ـ بمحاذاة الشارع ـ للتفسير ـ باخس الثمن
٨ ـ أعراس ـ مدينة أثرية في اواسط ما بين النهرين
٩ ـ مدينة مختلطة (غير معرفة) ـ طالب ـ أعبر
١٠ ـ الاسم الاول لقرية عربية ـ قهوة ـ أعطي فرصة
١١ ـ اسم موصول ـ قارب ـ نعم (بالفرنسية)
١٢ ـ حشرة نشيطة ـ اداة نصب ـ مخيم فلسطيني في لبنان

عمودي:

١ ـ ممثلة مصرية مخضرمة
٢ ـ ممثل اردني معروف
٣ ـ مادة قاتلة ـ يشاهد (مجزومة) ـ يكثر على الشواطىء
٤ ـ قائد فلسطيني ـ للتدوه
٥ ـ عاصمة اوروبية ـ مدينة سورية
٦ ـ مطلع أغنية لمحمد عبد الوهاب ـ حرف مكرر ـ بيت
٧ ـ اغنية لأم كلثوم ـ واحد (بالانجليزية)
٨ ـ علم مؤنث ـ من الاشهر الميلادية
٩ ـ نفع ـ إله ـ من أدوات الخط
١٠ ـ علم مؤنث ـ ارعه
١١ ـ يحمل احدى الجنسيات العربية ـ ثعلب الصحراء (معكوسة)
١٢ ـ كاتب مصري ـ للنداء

* * * حل لغز رقم (١٨٠) * * *

افقي:

١ ـ تهتف ـ عتاب
٢ ـ يودّا ـ سوري
٣ ـ تلفي ـ كرك ـ تخفّى
٤ ـ نسر ـ تشيلي ـ بمل
٥ ـ آت ـ الشام ـ حي
٦ ـ موس ـ مها ـ حية ـ آدم
٧ ـ تكرمي ـ نابلس
٨ ـ يجس ـ ن ن ن
٩ ـ اربيل ـ تركيا
١٠ ـ كله ـ مدت ـ مدح ـ لما
١١ ـ فم ـ أرسطو ـ كلو
١٢ ـ رتب ـ نسرين ـ حلق
١٣ ـ كندا ـ بون ـ بيثا
١٤ ـ نبيل ـ لاوس
١٥ ـ بنيا ـ يرمم

عمودي:

١ ـ فيتنام ـ كفركنا
٢ ـ تولستوي ـ المتنبي
٣ ـ رغدة ـ سميرة ـ بدس
٤ ـ ناي ـ رجب ـ ألب
٥ ـ مكسيم
٦ ـ تاهت ـ نادل
٧ ـ الشك ـ ترسب
٨ ـ قريش ـ سرور
٩ ـ حالك ـ حطين
١٠ ـ يمن ـ تدون
١١ ـ مرثاة
١٢ ـ عسى ـ بنك ـ بلي
١٣ ـ توفي ـ النيل ـ رابح
١٤ ـ ارخميدس ـ ام كلثوم
١٥ ـ بيت لحم ـ القاسم

على الشاشة الصغيرة



● الاربعاء ـ ١٩٨٩/١٢/١٣ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج الوثائقي «الزراعة العصرية»، وحلقة اليوم مكرسة لزراعة البندورة في البلاد.
١٩,٠٠ ـ البرنامج الطبي «تمام الصحة»، وحلقة اليوم مخصصة للمصابين بأمراض الدماغ.
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ البرنامج البيوغرافي «من جيل الى جيل»، وهو يستضيف هذه المرة عضو الكنيست الرابي مناحيم فوروش وابنه مئير فوروش عضو بلدية القدس.
٢٠,٣٠ ـ البرنامج العلمي «مراقبة»، وهو يدور اليوم حول المياه
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢,١٠ ـ الفيلم السينمائي الاسرائيلي «تل أبيب ـ برلين»، من تمثيل شموئيل فيلوجيتي، ريفكا نوعان، يوسف كرمون، عنات هربازي، ومن اخراج تسيفي تروفا.
٢٣,٤٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٥٥ ـ الحلقة السادسة والاخيرة من المسلسل البريطاني الكوميدي «حساب مشترك»
٠٠,٢٥ ـ انتهاء الارسال

شهداء الانتفاضة



● الشهيد احمد العبد البيطار (١٢ عاما) وهو طالب من رفح. استشهد يوم ١٩٨٩/٩/٥ متأثرا بجراحه التي اصيب بها في رأسه (بعيار ناري) يوم ٨٩/٨/٣٠ (مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

في رسالة الى المستشار القضائي والنائب العام للضفة:

لجنة المحامين العرب تطالب باطلاعها على نتائج التحقيق حول اعتداء الجنود على معتقلين في قاعة المحكمة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت لجنة المحامين العرب المستشار القضائي والنائب العسكري العام للضفة الفلسطينية باطلاعها على نتائج التحقيق في حادث اعتداء الجنود على معتقلين في باحة قاعة المحكمة العسكرية في رام الله يوم (١١/٢٦) الماضي والتحقيق في حادث الاعتداء الذي قام به الجنود على المعتقل ابراهيم عبد ربه من مخيم الدهيشة يوم (١٢/٧) الجاري في مدخل قاعة المحكمة وعلى مرأى من احد القضاة العسكريين (اريكسون).

وقال مسؤول العلاقات العامة للجنة المحامين العرب، المحامي ابراهيم البرغوثي، الذي بعث بالرسالة بهذا الخصوص ان اللجنة تنظر بخطورة بالغة الى هذه الظاهرة (الاعتداءات على المعتقلين) التي تنفرد بها المحاكم العسكرية الاسرائيلية دون سواها في العالم. وجاء في الرسالة انه «يجب ان تكون للمحكمة هيبة معينة، على الاقل داخل اروقتها، اذ لا يعقل ان تكون لها او لقراراتها اية مصداقية طالما انها لا تملك ولا تبادر الى فرض المناخ المتعارف عليه دوليا لضمان سير اجراءاتها في جو من الامن النفسي للمتهم امامها».

وقالت الرسالة «ان تكرار مثل هذه الاعتداءات خلال عشرة ايام يدل على ان ثمة اوساط داخل الجهاز العسكري لا يروق لها وجود محامين عرب، بل وأيضا قضاء، ايا كانت طبيعته».

وطالبت لجنة المحامين باصدار التعليمات التي تضمن التوقف عن مثل هذه الممارسات مرة والى الابد حيث ان استمرارها يدفع اللجنة الى اتخاذ اجراءات لا ترغبها.

هذا ولفت انتباه المحامين واستغرابهم ان القاضي المذكور (اريكسون) عبر عن عجزه عن القيام بأي اجراء سوى تقديمه «شكوى» شفهية الى الجهات العليا في اعقاب الاعتداء الذي جرى على المعتقل عبد ربه امام عينيه!

مجموعة من البرلمانيين النرويجيين تطالب بمنح غورباتشوف جائزة «نوبل» للسلام

● ٦٥٪ من النرويجيين يؤيدون منح الجائزة للزعيم السوفييتي ●

● اوسلو ـ «تاس» ـ قدم فريق من نواب البرلمان النرويجي اقتراحا يدعو الى منح الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٠.

واكد النواب النرويجيون على ان الزعيم السوفييتي يعمل بشكل دؤوب من اجل الاستقرار في القارة الاوروبية وارسى بداية العمليات العميقة للبيريسترويكا الجارية الان في الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى في اوروبا الشرقية.

ويشارك معظم الشعب النرويجي نواب البرلمان رأيهم هذا.

فقد اظهر الاستفتاء الذي اجرته جريدة «اربيدر بلاديت» منذ ايام ان ٦٥٪ من النرويجيين يؤيدون منح جائزة نوبل للسلام للزعيم السوفييتي.

واعلنت غرو هارلم برونتلاند، رئيسة لجنة السياسة الخارجية في «ستورتينغ» (البرلمان) ورئيسة الوزراء سابقا قائلة « ان ميخائيل غورباتشوف قائد كبير . ويعتبر نشاطه الهادف والواعي والمنهجي في مضمار تنفيذ التحولات العميقة بكل معنى الكلمة لصالح السلام . وليس ثمة اي شك في عملية ترشيحه لجائزة نوبل للسلام».

استئناف مفاوضات السلام بين الحكومة الاثيوبية وجبهة «التيغري»

● روما ـ الوكالات ـ اعلنت وزارة الخارجية الايطالية ان المرحلة الثانية من المفاوضات بين ممثلين عن الحكومة الاثيوبية واخرين عن «الجبهة الشعبية» لتحرير التيغري بدأت، امس الثلاثاء، في روما برعاية الحكومة الايطالية.

وكانت السلسلة الاولى من المفاوضات الموسعة، التي تناولت بصورة رئيسية مسائل اجرائية، قد جرت في روما من ٤ الى ١١ تشرين الثاني الماضي.

وكما في المرحلة الاولى من المفاوضات فقد ترأس الوفد الاثيوبي نائب رئيس الوزراء، اشاغري يغليتو، وترأس وفد متمردي التيغري رئيس الجبهة الشعبية، ميليس زيناوي.

وتشارك الحكومة الايطالية بصفة مراقب وذلك بطلب من الطرفين وهي ممثلة بالسفير، اوليفيرو روسي.

وتجدر الاشارة الى ان هذه المفاوضات هي حصيلة اتفاق تمهيدي تم التوصل اليه في تشرين الاول الماضي في لندن.

دي كوليار يدعو زعيمي القبارصة اليونانيين والاتراك الى العمل بحزم من اجل المصالحة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف.» ـ دعا الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في تقريره نصف السنوي الذي نشر امس الاول (الاثنين)، زعيمي المجموعتين القبرصيتين اليونانية والتركية الى «العمل بحزم من اجل المصالحة» وطالب فيه بتجديد فترة بقاء قوات حفظ السلام العاملة في قبرص لمدة ستة اشهر.

وأكد دي كوليار، مجددا، انه لا يتسنى له توقع لقاءات جديدة بين الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو وزعيم القبارصة الاتراك، رؤوف دنكطاش، الذي التقاه اخر مرة على حدة في نيويورك في ٢٩ تشرين الثاني الماضي و ٤ كانون الاول الجاري.

الا ان الامين العام للامم المتحدة اعتبر انه «يوجد مادة للمفاوضات الفاعلة اذا ما اظهر الزعيمان حسن نية واعترفا بأن حلا دائما من شأنه ان يلبي المصالح المشروعة لكلا المجموعتين».

ويذكر ان فاسيليو ودنكطاش قبلا في آب ١٩٨٨ في جنيف، التفاوض برعاية الامم المتحدة حول اتفاق سلام في الجزيرة المقسمة منذ ١٩٧٤ تاريخ التدخل التركي.

وينص هذا الاتفاق على اقامة اتحاد فدرالي يمنح حكما ذاتيا واسعا الى كل من المجموعتين (اكثر من ٥٠٠ الف قبرصي يوناني و ١٣٥ الف قبرصي تركي).

وتجدر الاشارة الى ان قوات الامم المتحدة لحفظ السلام في قبرص موجودة في الجزيرة منذ ١٩٦٤. ويجدد مجلس الامن مدة تفويضها كل ستة اشهر.

وتضم حاليا ٢١٣٦ جنديا قدموا من سبعة بلدان تتولى نفقتهم الامم المتحدة على اساس مساهمات طوعية غالبا ما يطول انتظارها.

لذلك يرغب دي كوليار، مرة جديدة بأن تكون نفقات هذه القوات مدرجة في ميزانية الامم المتحدة العادية وهو ما يرفضه عديد من الدول التي تفضل الابقاء على الطابع الاستثنائي لقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

احكام على طبيب وثلاثة مواطنين من الدهيشة بحجة خرق نظام حظر التجول

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة رام الله العسكرية، يوم امس الاول، احكاما بالسجن على عدد من مواطني مخيم الدهيشة بتهمة «اختراق» نظام حظر التجول الذي كان مفروضا الاسبوع الماضي هناك.

فقد صدر حكم بالسجن الفعلي لمدة (١٥) يوما ويدفع غرامة مقدارها مائة شيكل على كل من الدكتور محمود خضر (٣٣ عاما) واحمد لطفي الاطرش (٣٥ عاما) وعلى يوسف عبد ربه (٣٠ عاما). اما نعيم عبيد الله فقد صدر حكم ضده بالسجن لمدة (١٥) يوما ويدفع غرامة مالية مقدارها (١٨٠) شيكل.

احكام عالية على ستة شبان غزيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة غزة العسكرية، يوم امس الاول، احكاما عالية ضد ستة شبان من اهالي غزة بتهمة الانتماء للجان الشعبية وقذف زجاجات حارقة ضد قوات الاحتلال.

فقد حكم على ابراهيم خليل الاقرع (٢٢ عاما) بالسجن الفعلي لمدة (١٥ عاما) وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة اربع سنوات وعلى عوني علي ريحان (٢١ عاما) بالسجن لمدة (١٥ عاما) (١١،٥) منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وعلى كل من عيسى محمد ريحان (٢٨ عاما) ورجب سعيد جمعة (٢٤ عاما) بالسجن الفعلي لمدة (١٠ سنوات) ولمدة (٤ سنوات) مع وقف التنفيذ وعلى عاهد عودة الشمالي (١٧ عاما) بالسجن الفعلي لمدة (١٠ سنوات) وخمسة اخرى مع وقف التنفيذ وعلى رفيق مسعود الزعيم (١٧ عاما) بالسجن الفعلي لمدة (٨ سنوات) واربعة اخرى مع وقف التنفيذ.

تحويل مئة مؤسسة عامة الى القطاع الخاص في المغرب

● علي يعته: المشروع يؤكد الروح الطبقية غير العادلة للسياسة المتبعة ●

● الرباط ـ الوكالات ـ ذكر التلفزيون المغربي ان البرلمان المغربي وافق على مشروع قانون يقضي بتحويل مئة مؤسسة شبه عامة او عامة الى القطاع الخاص وذلك باكثرية (٧٨) صوتا مقابل (٤٥) وامتناع ثلاثة.

وكان مشروع القانون، الذي تقدمت به الحكومة ودافع عنه في المجلس الوزير المنتدب لشؤون الاقتصاد لدى رئيس الوزراء، زين زاهدي، ونواب الائتلاف الحكومي، لقي معارضة شديدة من قبل نواب المعارضة (الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية وحزب الاستقلال وحزب التقدم والاشتراكية)، الذين رأوا ان انتقال المؤسسات الى القطاع الخاص سيتم «لمصلحة الاحتكارات».

ورأى الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية، علي يعته، امام البرلمان كما ذكرت صحيفة «البيان»، الناطقة باسم الحزب، ان المشروع المذكور «يؤكد الروح الطبقية غير العادلة للسياسة المتبعة والارتباط بصالح الاحتكارات الاجنبية والمحلية».

اول زيارة لوزير خارجية امريكي في المانيا الدمقراطية

● بيكر: يجب عدم التسرع باتجاه اقامة «الوحدة الالمانية» ●

● بوتسدام (المانيا الدمقراطية) ـ الوكالات ـ اجرى رئيس وزراء المانيا الدمقراطية هانس مودرو، ووزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس الثلاثاء، مباحثات في فندق كبير في بوتسدام (جنوب غرب برلين).

واشارت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «أ.د.ن» الى ان اللقاء خصص «للمسائل الحالية في الوضع الدولي وللعلاقات بين الدولتين». وتقيم المانيا الدمقراطية والولايات المتحدة علاقات دبلوماسية منذ ١٩٧٤.

والقى بيكر خطابا، صباح امس، في برلين الغربية حذر فيه من «التسرع» في التطور «الايجابي جدا» باتجاه اقامة الوحدة الالمانية.

وهذه هي المرة الاولى التي يزور فيها وزير خارجية امريكي المانيا الدمقراطية منذ قيام الدولة قبل اربعين عاما. ولم تكن هذه الزيارة التي اعلنتها حكومة المانيا الدمقراطية صباح امس مقررة مبدئيا في اطار جولة بيكر الاوروبية.

واستقبل مودرو بيكر الذي قدم من برلين الغربية حيث التقى في الصباح مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، بالسيارة في الساعة ١٦،٠٠ بالتوقيت المحلي. وكان مودرو وصل قبله بعشر دقائق.

مع الاحداث

مغزى إجراءات النظام الأردني لتخفيف القبضة.. وزيادة الحريات



● الملك حسين ●

□ اعلن ناطق رسمي باسم حكومة الأردن الجديدة برئاسة السيد مُضر بدران ان جوازات السفر المصادرة لأكثر من ثمانية آلاف مواطن سوف تعاد اليهم حالا. وبهذا ينتهي التقييد على حق هؤلاء بالسفر الى خارج البلاد.

وتقول الصحف الاردنية ان اكثرية الـ ٨ آلاف مواطن الذين كانت جوازاتهم مصادرة هم نشطاء سياسيون (من المعارضة اليسارية، اساسا) ونشطاء نقابيون وطلاب في الدول الاشتراكية وخريجون من جامعات الدول الاشتراكية ونشيطات في الحركة النسائية. وكانت جوازات المواطنين صودرت في إطار تشديد القبضة القمعية ضد الشعب قبل أكثر من ثلاث سنوات.

من ناحية ثانية اعلن ناطق رسمي حكومي عن الغاء السيطرة المباشرة للحكومة على الصحف اليومية، طبقا لقوانين الطوارىء، وأعيدت السيطرة على الصحف للادارات السابقة التي كان جرى عزلها بقرار حكومي اعتمادا على قوانين الطوارىء.

وبتحرر الصحف من القبضة المباشرة للحكومة سوف تزداد استقلالية الصحف وتعبيرها السياسي المعارض، في إطار القانون.

ويرى المراقبون ان هاتين الخطوتين ـ «اطلاق سراح» جوازات السفر وتخفيف القبضة الحكومية على الصحف ـ تجيئان في إطار سياسة عامة التعبير البارز لها هو الانتخابات البرلمانية، الدمقراطية نسبيا. وتتجه هذه السياسة، بقرار مباشر من الملك حسين، الى تخفيف الخنق السياسي والاعلامي وتمكين المواطنين والهيئات والصحف واجهزة الاعلام من التعبير بحرية اكثر من السابق، وهناك حديث عن السماح بالعمل السياسي العلني للاحزاب بما فيها الحزب الشيوعي الاردني وبقية الاحزاب اليسارية ـ الوطنية.

هناك من يفسر كل هذا التطور في الأردن بأنه محاولة من الملك لامتصاص الغضب الشعبي، السياسي والاجتماعي المترسب في صدور المواطنين جراء القمع المستمر. وهناك من يقول ان هذا يستهدف منع الاحتكاك الصدامي بين النظام والفلسطينيين ولذلك جرت التسهيلات للشعب، على الصعيد الدمقراطي.

ولكن كل هذا لا يلغي حقيقة.. وهي ان النظام الأردني بقيادة الملك حسين يبدو اكثر عصرية وتكيفا مع العصر من العديد من الأنظمة العربية الملكية وحتى الجمهورية. فمن تخوف النظام من التيار «الأصولي» المتطرف ومن تصريحات الملك حول الحاجة الى مجتمع عصري يبدو ان الملك معني بعصرنة النظام والمؤسسات وجعل المجتمع الأردني اكثر انفتاحا ودمقراطية وتطورا عصريا.



● المصور الصحفي زكريا التلمس من غزة، الذي يعمل لحساب شبكة التلفزيون الامريكية «اي.بي.سي»، على سرير العلاج في مستشفى «الشفاء» في غزة بعد اصابته بعيار بلاستيكي يوم (١٠) كانون الاول الجاري في اثناء قيامه بعمله. (صورة من «و.ص.ف.»)

جنود الاحتلال يقتلون طفلة لم تكمل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

رافقها عشرات الشبان الملثمين في حي القصبة في البلدة القديمة فيما اعلن الحداد العام لمدة ثلاثة ايام بدءا من اليوم (الاربعاء) حدادا على شهداء المدينة وبخاصة فرقة «الفهد الاسود».

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على بلدة بير زيت/ رام الله في اعقاب العرض الكبير لشبان الانتفاضة الذي جرى يوم امس الاول في البلدة احتفالا بالذكرى (٢٢) لتشكيل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. واستمر نظام حظر التجول على قرية بني نعيم/الخليل منذ يوم السبت الماضي فيما رفع ذلك عن المناطق الاخرى وخاصة مخيم قلنديا بعد ان استمر حوالي الاسبوعين لم يجر خلاله السماح للاهالي بالتزود بالضروريات مما خلق أزمة خانقة واضرارا كبيرة على الاطفال والمرضى.

من جهة ثانية فقد مددت قوات الاحتلال اوامر اغلاق كل مؤسسات التعليم العالي في الضفة الفلسطينية حتى نهاية شهر شباط القادم. ويذكر ان هذه المؤسسات مغلقة منذ عامين على الاقل وبعضها مغلق منذ اكثر من عامين مثل جامعة بيت لحم.

هذا وجرت الليلة قبل الماضية ونهار امس اعمال مداهمة واعتقال (الاسباب «امنية» واخرى ضرائبية) في معظم قرى جنين اضافة الى مخيمها وجرى فرض حظر التجول على عدد منها في ساعات متأخرة من الليل وحتى ساعات الصباح مثل قريتي عرابة واليامون. وفي الاخيرة وفي اثناء مداهمة عشرات البيوت داهمت مجموعة عسكرية منزل ابراهيم لطفي اللبدي (٢٦ سنة) لاعتقاله. وخلال ذلك ركل الجنود طفلته فقتلوها على الفور ثم نقلوا جثتها الى معهد «ابو كبير» لتشريحها.

واغلق جنود الاحتلال متاجر جنين ورام الله في ساعات الصباح وجرت مظاهر احتجاج متعددة في العديد من المناطق قمعتها قوات الجيش بالقوة. كما جرت في قرية بيت عوا مسيرة للاهالي طافت شوارع القرية في ذكرى اربعين الشهيد نصر السويطي.

اما في ضاحية البريد شمال القدس فقد تظاهر شبان في محيط منزل عائلة الشهيد جوزيف منير وفي الشارع الرئيسي واقاموا المتاريس الحجرية. وتدخلت قوات الاحتلال باطلاق الرصاص والعيارات المختلفة. وفي وقت لاحق اعتقلوا صبية وشابين هم باسم السائح ومحمود السنجلاوي ووليد السيفي. والاخير يتقدم حاليا للامتحانات النهائية للتوجيهي.

● نابلس ●

شهدت البلدة القديمة في حي القصبة عرضا لشبان ملثمين ارتدوا زيا موحدا ورفعوا الاعلام الفلسطينية وحيوا شهداء جبل النار وشهداء «الفهد الاسود» وتوجهوا بعد ذلك الى منازل الشهداء حيث القوا كلمات تأبينية اكدوا فيها على ضرورة الوحدة الوطنية والتصدي لاجراءات القمع الاحتلالي.

كما جرت مسيرة نسائية اخرى في القصبة رددت المشاركات فيها هتافات وطنية ورفعن الاعلام الفلسطينية. وفي غضون ذلك فرضت قوات الاحتلال حصارا حول المداخل الرئيسية للبلدة القديمة. وبعيد الظهر اقتحمت قوات الاحتلال عدة احياء في البلدة القديمة حيث نصب الشبان كمائن للقوات ورشقوها بالحجارة ورد الجنود باطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع مما ادى الى اصابة الفتاة هناء بسيوني (٢٥ عاما) بشظية عيار ناري في رجلها اليسرى. كما ادخل الى مستشفى «الاتحاد» النسائي ثلاثة اشخاص اخرين بينهم طفل يدعى محمد حنون (٨) سنوات مصابين برضوض وكدمات من جراء تعرضهم لضربات الجنود.

ورشقت شاحنة عسكرية بالزجاجات الفارغة في شارع حيفا بنابلس.

هذا واعلن في المدينة الاضراب التجاري لمدة ثلاثة ايام ابتداء من يوم امس (الثلاثاء) حدادا على ارواح شهداء يوم الاول من كانون الاول.

من ناحية ثانية اقتحمت قوات الاحتلال قرية روجيب شرق نابلس وارغمت الشبان على ازالة الاعلام الفلسطينية التي رفعت احتفالا بدخول الانتفاضة عامها الثالث. وقد استخدمت القوات المداهمة العيارات النارية والمسيلات للدموع ما ادى الى اصابة عدة اشخاص باختناقات موقتة جراء استنشاقهم الغاز.

على صعيد اخر اوقف الحاجز العسكري، المقام قرب قرية زواتا غربي نابلس، عشرات السيارات وتعرض المسافرين بالاهانة والضرب.

وعلم مراسلنا من شهود عيان ان عشرة شبان من ابناء نابلس قد ضربوا اثناء توقيفهم عند الحاجز.

● غزة ●

شهد مخيم الشابورة، امس، صدامات منذ ساعات الصباح وحتى ساعات المساء، حيث رشق الاهالي قوات الاحتلال بالحجارة و«البلوك» شكلت ملحمة بطولية واجبرت قوات الاحتلال على اطلاق النار بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة ١٥ مواطنا في رفح بينهم: ايمن خليفة (١٠) بعيار ناري في الساق ووليد يوسف رياض (١٨ عاما) بعيارات في الصدر وحالته العامة متوسطة، ويوسف محمد شيخ العيد (١٣ عاما) بعيار ناري في البطن وايهاب يونس (١٥ عاما) بعيار ناري في الساق وحسن احمد معمر (٣٨ عاما) بعيار ناري في الساق ومحمد عبد احمد (٢٤ عاما) بعيار ناري في القدم وعماد العمصي (١٥ عاما) بعيار ناري في الساق ووليد ربان (١٨ عاما) بعيار ناري في الذراع.

وفي حي الشيخ رضوان نشبت صدامات منذ الساعة التاسعة صباحا حيث هاجم الاهالي قوات الاحتلال في اثناء رحيلها من المعسكر الشمالي في حي الشيخ رضوان الى المعسكر الغربي بسبب هبوط الامطار الذي ادى الى تخريب وهبوط الارض في المعسكر. فتصدى لهم الاهالي في منطقة السوق بوابل من الحجارة من جميع الاتجاهات وذلك على مدار اكثر من اربع ساعات اطلق خلالها الجنود العيارات والقنابل المسيلة للدموع بشكل كثيف جدا. كذلك اقتحم الجنود المركز الصناعي الحكومي (الامام الشافعي) بالقرب من سوق فراس واخذوا في الاعتداء على الشبان داخله فهبت النساء والاهالي لنجدة ابنائهم واخذوا برشق الجنود بالحجارة وعندما ضاق الخناق على الجنود قام بعضهم باخراج اعضائه التناسلية في محاولة لابعاد النسوة والفتيات عن المنطقة ولكنهن ازددن عنفا في رشق الحجارة حيث اجبرن الجنود على مغادرة المكان وفي حي الدرج حدثت صدامات ورشق حجارة اصيب خلالها رائد محسن عطالله (١٥ عاما) بعيار معدني في الالية. كذلك اصيب محمد يوسف خليل (١٤ عاما) بعيار معدني في الكتف في حي الشجاعية.

واما في مخيم جباليا فقد انفجرت الصدامات منذ الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى الساعة السابعة اصيب خلالها احمد علي عبد الفتاح (١٣ عاما) بعيار ناري في الساق.

وفي مخيم المغازي والبريج والنصيرات اسفرت الصدامات التي استمرت منذ ساعات الصباح وحتى ساعات ما بعد الظهر عند اصابة عشرة مواطنين من جراء الضرب المبرح.

وكان عدد ضحايا القمع الاحتلالي في قطاع غزة يوم الاحد الماضي (٧٦) مواطنا تسعة اصيبوا بالرصاص و(١١) جراء العيارات المعدنية و(٢٤) جراء الضرب و(١٢) جراء الغاز المسيل للدموع. اما يوم امس الاول (الاثنين) فيبلغ مجموع الضحايا (٦٤) مواطنا (١٨) منهم اصيبوا بالرصاص و(٩) بعيارات معدنية و(٣٤) جراء الضرب و(٣) جراء الغاز المسيل للدموع.

باغلبية كبيرة:

البرلمان الاوروبي يرفع الحصانة عن العنصري الفرنسي لو بن

● ستراسبورغ ـ الوكالات ـ رفع البرلمان الاوروبي، الليلة قبل الماضية، الحصانة البرلمانية عن النائب الاوروبي، جان ماري لو بن، رئيس مجموعة اليمينيين الاوروبيين في المجلس الاوروبي باغلبية ١٩٨ صوتا ضد ٩١ صوتا مع امتناع ١٩ عضوا عن التصويت.

وهي المرة الاولى التي يرفع فيها البرلمان الاوروبي الحصانة البرلمانية بناء على طلب حكومة عضو، بسبب الادلاء بتصريحات في اطار أنشطة سياسية. اما الحالات الاخرى فكانت لارتكاب جرائم يعاقب عليها القانون العام.

وكانت فرنسا قد طلبت، منذ سنة، رفع الحصانة البرلمانية عن لو بن بسبب اهانته لوزير الوظيفة العامة الفرنسي، ميشيل دورافور، وسخريته منه وذلك ليتسنى اتخاذ اجراءات قضائية ضده.

وجدير بالذكر ان كل اليساريين في البرلمان الاوروبي وافقوا على رفع الحصانة عن لو بن وكذلك جانب من الليبراليين والمسيحيين الدمقراطيين في حين امتنع المحافظون البريطانيون عن التصويت.

وقد جرى التصويت في ختام مناقشات محتدمة انقسمت فيها الآراء. الا ان معظم النواب اوضحوا انه لا ينبغي لبرلمان تم انتخاب اعضائه بالطرق الدمقراطية ان يعوق سير العدالة في دولة عضو.

الجمعية العمومية تجدد دعوتها للحوار المباشر بين المغرب والبوليساريو

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف.» ـ تبنت الجمعية العمومية للامم المتحدة من دون تصويت، امس الاول (الاثنين)، قرارا حول الصحراء الغربية يشدد على اهمية الحوار المباشر بين المغرب والبوليساريو لحل النزاع الذي مضى عليه ١٤ عاما.

ويشير نص القرار بصورة خاصة لقرار اخر اتخذته في ظروف مشابهة في ٢٣ تشرين الاول لجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة الى ان الجمعية العمومية «تعبر عن اقتناعها بان مواصلة الحوار المباشر بين طرفي النزاع من شأنها المساهمة في نجاح المساعي الحميدة المشتركة»، التي تقوم بها كل من الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية.

وكانت المنظمتان ساهمتا معا في وضع خطة سلام في الصحراء الغربية تنص بصورة خاصة على اجراء استفتاء حول تقرير المصير.

وفي الثلاثين من آب ١٩٨٨ وافق كل من المغرب والبوليساريو في جنيف على هذه الخطة التي ما زال تطبيقها موضع مناقشات.

ولم يتوصل المغاربة والصحراويون الى الاتفاق على وجود الجيش والادارة المغربيين في الصحراء الغربية، وهو الوجود الذي تعتبره البوليساريو وسيلة ضغط غير مقبولة على الناخبين.

اليابان تحذو حذو الولايات المتحدة في تطبيع العلاقات مع الصين

● طوكيو ـ ـ الوكالات ـ بعد استئناف الحوار بين الصينيين والامريكيين خلال اليومين الماضيين اصبحت اليابان طليقة اليد لتطبيع علاقاتها مع الصين التي كانت علقت في اعقاب احداث تيان آن مين التي جرت في بكين في حزيران الماضي.

وخلال لقاءين منفصلين عقدهما مع موفدين امريكيين رفيعي المستوى يزوران طوكيو بعد بكين شدد رئيس الوزراء الياباني، توشيكي كايفو، ووزير خارجيته، تارو ناكاياما، على ضرورة قيام اليابان بتحسين علاقاتها مع الصين.

ونقل مسؤول ياباني عن ناكاياما انه «في حال استمرار الجليد القائم حاليا في العلاقات الصينية اليابانية فسيكون لذلك عواقب وخيمة على السلام والاستقرار في آسيا».

واعتبر كايفو، امس الاول، ان عزل الصين ليس «امرا جيدا». واعرب عن امله في ان تنسق اليابان والولايات المتحدة جهودهما من اجل تحسين علاقاتها مع الصين.

ونقلت الصحف اليابانية عن مصادر مطلعة ان الحكومة تدرس حاليا سلسلة تدابير تهدف الى تحسين العلاقات مع الصين ومن بينها استئناف الاتصالات على الصعيد الوزاري والافراج عن المساعدة الاقتصادية التي علقت في حزيران الماضي.

وكانت اليابان قامت بمبادرة اولى في الاسبوع الماضي حين افرجت عن (٣٤) مليون دولار مخصصة لاربعة مشاريع لمساعدة الصين تم الاتفاق عليها العام ١٩٨٨. الا ان اي موقف لم يتخذ بعد حول برنامج المساعدة الجديد، الذي وعدت به اليابان ولم يجر اتفاق في شأنه حتى الان، على الرغم من النداء الملح في هذا الشأن الذي وجهه رئيس منظمة ارباب العمل في اليابان، كيدانرن، الشهر الماضي.

من جهة اخرى استأنفت بكين وطوكيو علاقاتهما الثقافية رسميا الاسبوع الماضي في بكين.

في مستهل اعمال المؤتمر الثاني لمجلس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ولفت غورباتشوف انتباه النواب الى ان المناقشة الاولية قد جرت في السوفييت الاعلى وجلسات لجنة العمل الخاصة لاعداد المؤتمر، ايضا، ووضع جدول الاعمال في مناقشات ساخنة. لكنه تقرر بالتالي ان تطرح على بساط البحث في المؤتمر بالذات القضايا التي تعتبر في الوقت الحاضر الاكثر حدة وهي قضايا الاقتصاد والتغييرات في الدستور السوفييتي حول نظام الانتخابات ووضع النواب. كما تقرر بحث التدابير اللازمة لتعزيز مكافحة الجرائم في البلاد.

هذا ورفض مؤتمر نواب الشعب طلبا تقدم به عدد من اعضائه يدعو الى مناقشة الغاء المادة السادسة من الدستور التي تنص على الدور القيادي للحزب الشيوعي السوفييتي في حياة المجتمع السوفييتي.

وقد اسفر الاقتراع السري على هذا الطلب عن تصويت (١١٣٨) نائبا بالرفض مقابل (٨٣٩) نائبا لصالح المناقشة فيما امتنع (٥٦) نائبا عن التصويت.

ورفض مؤتمر نواب الشعب كذلك ادراج مناقشة العلاقات بين العاصمة والجمهوريات على جدول الاعمال وهي تتعلق بالمادة الثالثة من الدستور التي تؤكد على المركزية الدمقراطية بالاضافة الى مواد اخرى يرى النواب انها تعرقل اتخاذ اهم القوانين من قبل الاتحاد السوفييتي وتعرقل البيريسترويكا.

هذا وشكل المؤتمر، الذي سيواصل اعماله الى ٢٢ من الشهر الجاري، هيئات العمل وبدأ بمناقشة جدول الاعمال.

وعلى صعيد آخر نفى رئيس تحرير صحيفة «برافدا»، ايفان فرولوف، امس، نفيا قاطعا ان يكون الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، قد هدد بالاستقالة كما اشيع خلال الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. وقال «ان غورباتشوف لقي دعما اجماعيا من اللجنة المركزية لخطه السياسي وللاصلاحات التي ينادي بها».

هذا وعلم، امس، ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وجهت نداء الى المواطنين السوفييت جاء فيه «ان هناك انفصاما بين الماضي والجديد يجد صعوبة اليمة في تبنيه حيث يمارس النقص في المواد والسلع ضغطا على مجتمع يعاني من الاضرابات نتيجة الاضرابات والنزاعات العرقية». واضاف «ان الشيوعي السوفييتي يعتبر ان مهمته الاساسية هي اخراج البلاد من هذا الوضع الصعب باسرع وقت ممكن».

قداس وجناز الاربعين



ارملة المرحوم واولاده وانسباؤهم واقرباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل ابراهيم خليل

(ابو ابراهيم)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٢/١٦، الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس «انطونيوس» الكبير في قرية المكر.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

*** تهنئة قلبية حارة ***

الى نزيه حسون وخطيبته دينا نصر الدين بالخطوبة والف مبروك.

«مختبر اسنانه» ـ زهير نقاع والمحامي توفيق قرطام واسكندر خوري

شفاعمرو

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١٣ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

الحكومة تبحث مشروع الميزانية في الاسبوع القادم:

المشروع ينص على الغاء السوبسيديا عن الحليب وتقليصها عن البيض والعلف

□ بيرس: تخصيص (٣٠٠) مليون شيكل لمواجهة الانتفاضة □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن القائم بأعمال رئيس الوزراء، ووزير المالية، شمعون بيرس، امس (الثلاثاء)، انه سيجري تخصيص (٨٠٠) مليون شيكل في الميزانية للعام المالي القادم لتمويل استيعاب موجة الهجرة وقرابة ٣٠٠ مليون شيكل لتمويل مصروفات مواجهة الانتفاضة، على الرغم من ان مشروع الميزانية، الذي اعدته وزارة المالية، ينص على عدم زيادة ميزانية «الأمن»!

وقال بيرس ان الاهداف الأساسية للميزانية للعام القادم هي: «ضمان النمو الاقتصادي بنسبة ٥٪ وفتح الاقتصاد الاسرائيلي امام الاسواق الخارجية».

وأعلن مسؤولون في وزارة المالية ان بيرس سيعرض مشروع الميزانية، في أواسط الاسبوع القادم، على الحكومة التي ستخصص جلستين لمناقشته بدون ادخال اي تعديل عليه على الرغم من معارضة المستدروت لعدد من بنود مشروع الميزانية، مثل الغاء الاعفاءات من الضريبة وجباية رسوم تعليم وجباية رسوم زيارة الطبيب.

وتقترح وزارة المالية ادخال تغييرات على مخصصات السوبسيديا للحليب والبيض والعلف بحيث يوفر ذلك مبلغا يزيد عن ١٠٠ مليون شيكل في الميزانية.

وقد جرى خلال لقاء وزيري المالية والزراعة، أمس الاول، الاتفاق على بنود هذا الاقتراح الذي ينص على الغاء السوبسيديا كليا عن الحليب الامر الذي سيؤدي الى غلاء الحليب بنسبة ٤٪ وتقليص السوبسيديا عن البيض والعلف الى النصف وتحويل هذه السوبسيديا الى المناطق الجبلية وتجمعات «خطوط المواجهة» فقط. وفي سوق اللحوم ستسمح وزارة المالية باستيراد غير محدود تقريبا للحوم من الخارج بهدف خفض الأسعار وتقليص السوبسيديا!

مطالبة رئيس الدولة باصدار عفو عن ايبي نتان

● مريدور يعلن معارضته لاصدار العفو ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير القضاء، دان مريدور (الليكود)، امس (الثلاثاء)، عن معارضته لاصدار عفو عن داعية السلام ايبي نتان.

وكان عضو الكنيست شيفح فايس (معراخ) طالب، في رسالة وجهها امس الاول، الى رئيس الدولة، باصدار عفو عن داعية السلام نتان.

واشار فايس، في معرض تبريره لطلبه السالف، الى ان ايبي نتان خالف قانونا لا تزال الخلافات بشأنه قائمة.

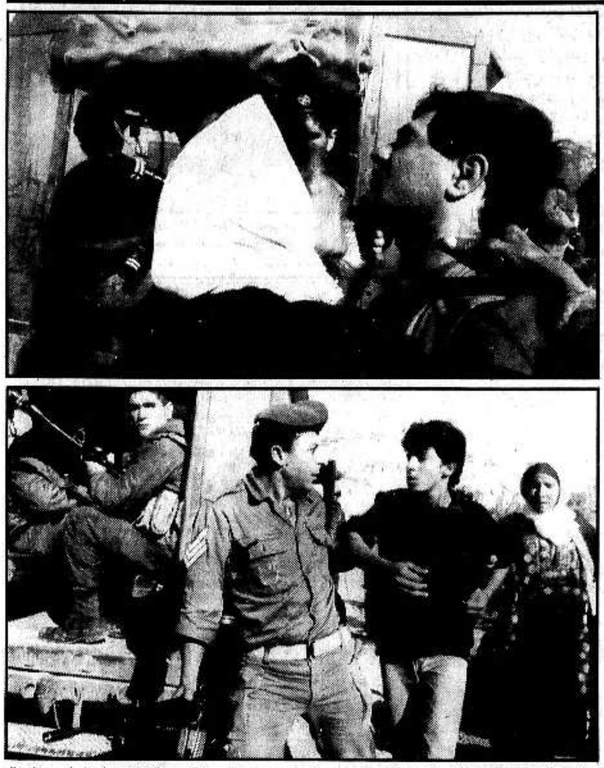
معطيات دائرة الاحصاء المركزية:

زيادة عدد العاطلين عن العمل بـ ٣٨٪ خلال الربع الثالث من ١٩٨٩

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصل عدد العاطلين عن العمل، خلال الربع الثالث من العام الحالي الى ١٦٣ الف عاطل عن العمل اي بزيادة بنسبة ٣٨٪ بالمقارنة مع الربع الثالث من العام الماضي.

وبلغ عدد العاطلين عن العمل، خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري، (١٤١) ألف انسان. وهذه زيادة بنسبة ٤٨٪ بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام الماضي.

وبلغت نسبة البطالة، وفقا لمعطيات دائرة الاحصاء المركزية، منذ شهر كانون الثاني وحتى ايلول الماضيين، ٨،٨٪ من قوة العمل في البلاد في حين انها لم تتجاوز ٦،٢٪ خلال الفترة الموازية من العام الماضي.



● ام فلسطينية من القدس المحتلة تحاول تخليص ابنها من ايدي جنود حرس الحدود (الصورة العليا) بعد ان قام احدهم باعتقاله «بتهمة» مقاومة الاحتلال (الصورة التحتا). (من «ور.ص.ف»)

معرض للكتاب العربي في جامعة القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افتتح، يوم امس الاول (الاثنين)، «معرض الكتاب العربي» الذي نظمته لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية - القدس - في ساحة «الفوروم» بالقرب من البريد. ويحتوي المعرض على العديد من الكتب السوفييتية والتقدمية والادبية والتاريخية، بالاضافة الى معرض «للكاسيتات» الملتزمة.

ويفيد مراسلنا ان المعرض لاقى نجاحا ملموسا خلال اليومين الفائتين. ويستمر المعرض حتى يوم غد الخميس (٨٩/١٢/١٤).

الكنيست تصادق، نهائيا، على تعديل قانون حصانة النواب

● التعديل المقر يجيز للنواب «عملا اضافيا» ● طوبي: التعديل يعيدنا الى وضع معيب - وضع استغلال النواب مناصبهم الشعبية لمصالح ذاتية ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست، امس الثلاثاء، في القراءتين الثانية والثالثة وبأغلبية اصوات نواب الليكود والكتل المتدينة وكتل شينوي وموليدت وتسومت ومعارضة كتل الجبهة ومبام وراتس، واكثرية نواب المعراخ، وهتحيا على قانون حصانة اعضاء الكنيست، عمل اضافي - تعديل رقم ٧.

وينص القانون على امكانية عمل عضو كنيست بعمل اضافي، بحيث لا يعلو اجره الشهري منه على نصف اجره من الكنيست. ويمنع لجنة الاداب البرلمانية حق الخصم من أجره في الكنيست في حالة تغيبه عن الجلسات لاكثر من شهرين دون سبب منطقي.

وأكد النائب توفيق طوبي، في اثناء تقديمه تحفظات كتلة الجبهة، ان عملية التجميل التي اجرتها لجنة الكنيست بشأن الاجر الاضافي لا تستر هدف القانون الاساسي وهو الغاء تعديل رقم (٥) للقانون والذي يمنع نواب الكنيست من العمل الاضافي.

واضاف أن هذا التعديل (رقم ٧) «يرجعنا الى وضع مخجل رافقته احتجاجات شعبية. وهو تعديل يمس باحترام الكنيست ويصم اعضاءها بالسواد، لانه من الممكن ان يستغل قسم منهم كما حدث، مناصبهم الشعبية لمصالحهم الذاتية».

وأكد النائب يوسي سريد (راتس) ان هذا القانون «انما هو شهادة فقر للكنيست، لانها بالفعل ستفتقر من اعضائها». وحذر من ابعاد هذا القانون على العمل البرلماني.

اما النائب يئير تصبان (مبام) فقد قام بجمع تواقيع عشرين نائبا من أجل اجراء تصويت شخصي (اي قراءة الاسماء بشكل منفرد) حتى يعلم من يريد ذلك ماذا كان موقف كل عضو كنيست بشكل منفرد، «اذ ان التعديل رقم (٥) الذي منع امكانية العمل الاضافي كان في فترة انتخابات مما ضغط على النواب لتمريره. اما اليوم وبعد ان مرت الانتخابات فمن يهمه الشعب» - قال.

نتائج بحث اجرته وزارة الصحة:

زيت المحركات غير مستخدم لقلي الفلافل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكدت وزارة الصحة انه لا يوجد زيت محركات في الفلافل التي تباع في البلاد، وذلك في أعقاب فحص زيت قلي الفلافل في العديد من أكشاك بيع الفلافل في البلاد.

وقامت وزارة الصحة بإجراء هذا الفحص في اعقاب النشر عن استخدام زيت المحركات في قلي الفلافل.

اسقاط مشروع قانون حول تحديد الدعاية للسجائر

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اسقطت الكنيست امس الاول، باغلبية تسعة عشر نائبا مقابل تسعة نواب وامتناع نائبين، اقتراح القانون الخاص المقدم من قبل النائب مردخاي فيرشوفسكي (راتس) حول تحديد الدعايات للسجائر «التبغ». وجرى ذلك بعد عدة نقاشات مطولة وبعد ان مر القانون بالقراءة الاولية.

وفاة شاب من طمرة بصاعقة رعدية

● طمرة - مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - اصيب الشاب احمد شويكي شحادة (٤٠ عاما) بصاعقة رعدية، مساء يوم الاثنين، وهو في طريق عودته الى بيته في ساعات منتصف الليل. وقد ادى الحادث الى وفاته على الفور تاركا وراءه زوجة وسبعة ابناء.

وقد خيم الحزن والاسى على سكان القرية جراء الحادث المؤسف والمحزن.

اليوم، المباراتان المؤجلتان في الطيبة وام الفحم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري، في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الاربعاء المباراتان المؤجلتان من يوم السبت الاخير في الدرجة الاولى في ام الفحم (بين هبوعيل المثلث ومكابي العفولة) والطيبة (بين هبوعيل المثلث وبني حصنون).

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاربعاء ١٢/١٣، بين غائم وغائم جزئيا ويحتمل سقوط امطار خفيفة متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٠° ● الاغوار الشمالية - ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٦° ● البحر الميت - ١٨° ● ايلات والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية بين معتدلة وقوية ويكون البحر مائجا جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٢/١٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٩٦٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٤٤٤ ش.ج
● مارك الماني	١،١١٧٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٢٦٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٣٥٨ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٤٩٦ ش.ج
● للمسافرين -	٢،١٧ ش.ج
● «اسوده» -	٢،١٢ - ٢،١٥ ش.ج

رابين:

لا ينبغي «في الظروف الراهنة» تغيير مدة الخدمة الالزامية في الجيش!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين، امس الثلاثاء، انه لا ينبغي في الظروف الراهنة اجراء اي تغيير في مدة خدمة الجنود في الجيش. وكان رابين يتحدث الى مراسل الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية، خلال زيارته لقاعدة عسكرية لتدريب المجندات والضابطات.

ويعتبر اعلان رابين هذا ردا على الالتماس، الذي قدمه النائب امنون روبنشطاين، مؤخرا، الى محكمة العدل العليا طالبا ان يفسر مسؤولو الجهاز الامني اسباب مواصلة تجنيد الشبان لمدة ثلاث سنوات بدل سنتين ونصف السنة كما كان معمولا به حتى حزيران ١٩٦٧ (حرب حزيران). واكد روبنشطاين، في التماسه، ان القانون ينص على تجنيد الشبان لمدة سنتين ونصف السنة ومددت هذه الفترة بأمر خاص في حزيران ١٩٦٧ حتى ١٩٧٤ ومن ثم جرى تمديدها بدون ان يكون لذلك اي اساس قانوني.

ومن الاسئلة، التي وجهت الى رابين، سؤال حول مشاركة المجندات في نشاط قوات الاحتلال وما يسببه ذلك من شعور بالضيق لديهن. وقال رابين انه يعارض مشاركة المجندات في اعمال الدورية في المناطق المحتلة ولكنه لا يمانع باشراكهن في عمليات البحث عن نساء وفتيات مطلوبات. وعن «الشعور بالضيق»، قال ان الجنود ايضا يحسون بالضيق خلال نشاطهم في المناطق المحتلة!

انتحار جندي اخر بسبب رفض ضباطه نقله الى وحدة اخرى

● حاول الانتحار في المرة الاولى باطلاق النار على نفسه ونجح في المرة الثانية حين شنق نفسه ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقدم جندي اخر في الجيش الاسرائيلي على الانتحار شنقا، مساء الاحد الماضي، في مراحيض مستشفى «مئير» في كفار سابا حيث كان يعالج من الاصابة التي نجمت عن محاولة اولى اطلق، خلالها، النار على بطنه!

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، التي نشرت الخبر امس، ان المجند ويدعى شموئيل معلم وعمره ١٩ عاما قد انتحر على خلفية الاكتئاب الذي ألم به بعد ان رفضت سلطات الجيش نقله من وحدته في الشرطة العسكرية الى القاعدة العسكرية القريبة من بيته في اور - يهودا.

ونقلت الصحيفة عن ذوي الجندي انه أقدم على اطلاق النار على نفسه محاولا الانتحار في المرة الاولى بعد ان رفض طلبه لكنه نقل الى المستشفى للمعالجة ووضعت عليه حراسة من جنديين لكنه استغل غيابهما طلبا للطعام ليدخل الى مراحيض المستشفى وينتحر شنقا بحبل أعده من اغطية السرير. واضاف ذوو الجندي ان شقيقهم كان توجه الى ضابط وحدته طالبا عدم ارساله الى دورة عسكرية ونقله الى قاعدة قريبة من البيت ليكون بجوار امه الارملة الا ان الضابط امره بالانصياع للاوامر والا ادخل الى السجن لمدة ٥٦ يوما. ولم يتوان الجندي عن التوجه الى الاخصائية النفسية في وحدته لشرح مشاعره. وقال لها انه يفضل الانتحار على الاشتراك في دورة للشرطة العسكرية. فكان ردها - حسب ذوي الجندي: «لا توجد مشكلة. باستطاعتك ان تنتحر».

واشتكى ذوو الجندي من حقيقة ان سلطات الجيش لم تعلمهم بالحالة الحقيقية لابنهم وانها وضعت جنديين تجندا لتوهما وغير قادرين على مواجهة مثل هذه الحالات لحراسة ابنهم في المستشفى!

هذا، ويذكر ان موضوع الانتحار في صفوف الجنود أثير في الاونة الاخيرة على جدول الاعمال وهناك من ربط بين الظاهرة وبين الانتفاضة. بينما حاولت سلطات الجيش التقليل من خطورة الظاهرة ونفي اية علاقة بينها وبين الانتفاضة.

اورا نمير تهاجم التدخلات السياسية في شؤون سلطة البث

● القدس - لمراسلنا البرلماني - هاجمت النائبة اورا نمير، امس الثلاثاء، بشدة، التدخلات السياسية الفظة في سلطة البث. وطالبت بتعيين المدير العام لسلطة البث بشكل مستقل دون الارتباط بقرارات ديوان رئيس الحكومة ذات الصبغة السياسية واستنكرت نمير قرار شطب اغنيتين من البث، مما يدل على عدم استقلالية سلطة البث وتحكم السياسة فيها. وجاء ذلك في النقاش الذي اجرته لجنة المعارف حول استقلالية سلطة البث بمبادرة من النائبة نمير.

هذا وحضر النقاش رئيس سلطة البث، اهرون هارئيل ومدير سلطة البث اريبه مكيل، الذي اعترف باشكالية الانتخاب السياسي مما يؤدي «الى اتصال يومي لعشرين عضو كنيست وستة الى سبعة وزراء»!!

وستواصل اللجنة نقاشها في جلسة اخرى.

اتفاق تعاون مرتقب بين اسرائيل والمنظمة الاوروبية للابحاث الذرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان توقع اسرائيل والمنظمة الاوروبية للابحاث الذرية، في الشهر القادم، على اتفاق للتعاون المشترك. وسيصل مدير عام المنظمة الى القدس لهذه الغاية. هذا ما نشرته («معريف»)، امس (الثلاثاء).

وقد صادق مجلس المنظمة الاوروبية على الوثيقة التحضيرية، التي اعدت بالتعاون بين وزارات العلوم والتجارة والصناعة والخارجية والمالية.

وكان مدير عام وزارة العلوم التكنولوجية، اريبه شومير، التقى، الاسبوع الماضي، مدير عام المنظمة الاوروبية للابحاث الذرية ومديري الابحاث في المنظمة.

وقال شومير ان الاتفاقات، التي ستوقعها اسرائيل مع المنظمة الاوروبية للابحاث الذرية، ستمكنها على المدى البعيد من ان تكون عضوا منظما في هذه المنظمة.

في محاكمة الضابط المتهم بقتل فتاة من غزة:

الممرض: الضابط امرني بالامتناع عن تقديم المساعدة الطبية للفتاة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان تقدم النيابة العسكرية لائحة اتهام أخرى ضد الرقيب غلعاد شيمن، من وحدة المظليين، والذي اطلق النار يوم ٢٦ نيسان الماضي على الفتاة امل حسين (١٦ سنة) من غزة وتسبب في استشهادها وذلك بعد ان تبين في محاكمته التي بدأت، امس الاول، انه منع الممرض العسكري المرافق للوحدة التي كان يقودها من تقديم المساعدة الطبية للفتاة بعد ان اصيبت برصاصة بلاستيكية في عنقها، الامر الذي يتناقض و«التعليمات العسكرية».

وكان الممرض اعلن، في شهادته امام المحكمة العسكرية التابعة للمنطقة الوسطى، ان الرقيب قائد الفرقة اصدر له امرا بمواصلة السير وعدم تقديم المساعدة الطبية للجريحة.

واثر هذا الحادث ستنظم «حملة شرح» في الجيش حول موضوع تقديم المساعدة الطبية للجرحى!

وفد عن الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا يلتقي النائب ليبائي

المطالبة بتغيير قانون تعيين لجان الامناء وبايقاف ممارسات انتهاك حرمة المقابر الاسلامية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اجتمع وفد عن الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا، امس الثلاثاء، مع رئيس لجنة مراقبة الدولة البرلمانية، النائب دافيد ليبائي (معراخ)، وطرح امامه المشاكل الاساسية التي يعاني منها المواطنون المسلمون في الدولة بشكل عام وفي يافا - تل ابيب بشكل خاص.

وطالب اعضاء الوفد، الذي تألف من رئيس الهيئة، يوسف ريحان، ونائبه سعيد سطل، وعضوي الهيئة حسن الريفي وعادل زبدة، بتغيير قانون تعيين لجنة الامناء الاسلامية في البلاد وسن قانون جديد يتيح للمسلمين انتخاب ممثليهم وادارة اوقافهم بانفسهم «لان التعيينات الحالية تجري على اساس المصالح الحزبية والانتماءات السياسية ولا تمت بصلة الى مصلحة الاوقاف الاسلامية او المسلمين» - كما قال رئيس الهيئة.

وشرح اعضاء الوفد امام النائب ليبائي الاوضاع المتدنية للمحاكم الشرعية وخصوصا فيما يتعلق بتقديم الخدمات، اذ يخدم القاضي الشرعي في يافا مواطني الرملة واللد وبئر السبع ايضا. وهكذا يقسم العمل الى يومين في يافا ويومين في بئر السبع ويوم واحد في محكمة الاستئناف في القدس، الامر الذي يؤدي الى تراكم الملفات لفترات طويلة.

وتطرق الوفد الى انتهاك حرمة المقابر الاسلامية، التي تلقى فيها النفايات ومن ثم يتم ازالتها مع القبور دون اي أحترام لمشاعر الاهالي، كما جرى في مقابر الجماسين ويازور وعامر وغيرها. واشاروا الى ان هذه الممارسات تعني ازالة المقابر ومحو المعالم العربية في هذه المناطق بهدف الاستيلاء على الاراضي.

هذا ووعد النائب ليبائي اعضاء الوفد بتجنيد الدعم الكافي في الكنيست من اجل حل المشاكل. لكنه اوضح ان تغيير قانون تعيين لجنة الامناء، سيواجه بصعوبة بسبب تركيبة الحكومة الائتلافية.

وتجدر الاشارة الى ان اعضاء الوفد طالبوا بالاجتماع مع وزير الاديان الا انه رفض ذلك!!

بحث اكاديمي جديد:

المدارس اليهودية ما زالت تدرس كتبا تصور العربي « انسانا منحطا وغير متحضر » !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصور كتب التدريس في البلاد شخصية العربي في خطوطها العامة بشكل سلبي - هذا ما اكده بحث أكاديمي اجراه البروفيسور دانئيل برطل، الباحث النفسي في كلية التربية في جامعة تل ابيب وشموئيل زولتيك، من قسم علم النفس في الجامعة. والحديث يدور عن كتاب مبادىء القراءة الاسرائيلية حتى صفوف الثامن في المدارس اليهودية. وقد انفردت «معريف»، امس (الثلاثاء)، بنشر خبر عن نتائج هذا البحث.

ويظهر البحث ان التطرق الى العرب مرتبط، في ٨٠٪ من الحالات، بالحرب والمواجهة وبتجاهل مطلق للسلام. ويشير الى ان ٢٠٪ من القصص، التي يتضمنها هذا الكتاب فقط، تصور العربي بشكل ايجابي. اما سائر القصص فتظهره كشخصية جامدة ومنحطة وغير متحضرة وغير محددة الهوية!

وعقب البروفيسور برطل على نتائج هذا البحث بالقول: «هذه النتائج تعكس علاقة وزارة المعارف والثقافة تجاه العرب وتجاهلها حقيقة ان ١٨٪ من مواطني الدولة هم عرب».

وقال برطل ان الصورة العامة التي تترسخ في الذهن عن العربي هي سلبية وتساعد على تكوين افكار مسبقة تمييزية وعنصرية.

واضاف صاحب البحث ان النظرة السلبية للعربي لا تقتصر على القصص عن العرب في الدول العربية وانما تجدها ايضا في القصص عن المواطن العربي في البلاد.

وعقبت المتحدثة باسم وزارة المعارف والثقافة على هذا بالقول: «كتب مبادىء القراءة تصدر عن هيئة مستقلة وتباع بواسطة وزارة المعارف والثقافة»! واضافت: «نحن نحاول مواجهة هذه المشكلة من خلال نشاطات ارشادية للمعلمين ومن خلال اصدار نشرات تثقيفية»!

على خلفية اضراب «يوم السلام» في ١٩٨٧/١٢/٢١:

فرض غرامات واحكام بالسجن مع وقف التنفيذ ضد ثمانية شبان من شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة الصلح في عكا، امس الثلاثاء، على كل من الشبان وسام بشناق ومفيد حسين خوالد ومجيد فوزي زايد وربيع شحادة نجار وعفو فضل الحاج وكمال انيس حمادة وناصر انيس حمادة ونادر زاهي جمال بدفع غرامة مالية قيمتها (٧٥٠) ش.ج لكل واحد منهم وبالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة (٣) سنوات.

وكان الشبان الثمانية قد اعتقلوا على خلفية اضراب الجماهير العربية في «يوم السلام» يوم ٨٧/١٢/٢١، واثر تصدي اهالي شفاعمرو للفاشي كهانا وجماعته ومنعه من دخول المدينة في سبيل استفزاز اهالي شفاعمرو والمنطقة. وكانت الشرطة قد فرقت اهالي المدينة بالقوة مستخدمة الغاز المسيل للدموع.

ووجهت لائحة الاتهام الى الشبان الثمانية «تهمة» التصرف غير اللائق في مكان عام واهانة دين آخر والتسبب بضرر للاملاك العامة!

ودافع عن المتهمين المحامي صالح حمادة.

والجدير بالذكر ان الشرطة حررت مخالفات مرور لاربعة من الشبان حال خروجهم من المحكمة بتهمة «المشي في الشارع»!

بعد اقل من (٤٨) ساعة!!

المحكمة تطلق سراح قاتل الشهيد نعيم سعيد نوفل، بموافقة شرطة غزة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اطلقت محكمة الصلح في عسقلان، صباح امس الثلاثاء، بكفالة مالية، سراح مرافق سائق صهريج الوقود، ميخائيل ميك (٤١ عاما)، من اسدود، المتهم بقتل الشهيد الشاب نعيم سعيد نوفل (١٧ عاما)، من حي الزيتون في غزة، وذلك بعد ان اطلق النار عشوائيا على اثر تعرض صهريج الوقود، صباح يوم الاحد الماضي، للرشق بالحجارة فاصاب الشهيد برصاصة في بطنه فجرت امعاءه.

وجاء قرار المحكمة هذا بموافقة «شرطة منطقة غزة» وبعد اقل من (٤٨) ساعة على اعتقاله (!!). وقال الناطق بلسان «شرطة غزة»، الضابط بغينال غولان، ان التحقيق مع المتهم ميك قد انتهى وان الشرطة لم تعترض على اطلاق سراحه!. وذكر راديو الجيش «غالي تساهل»، امس، ان التحقيق اظهر ان مرافق الصهريج اطلق النار «في وضع تعرض فيه لخطر الموت بعد ان هوجم على ايدي الملثمين بالحجارة وبالحديد».

واصدرت «شرطة منطقة غزة» امرا لاجراء تشريح جثة الشهيد «لمعرفة اسباب الوفاة»!!. وسيجري التشريح في معهد التشريح «بعد التنسيق مع قوات الجيش».

وتجدر الاشارة الى ان الاهالي اختطفوا جثة الشهيد من مستشفى «الاهلي» في غزة بعد استشهاده وشيعوه بسرعة.

طوبي يطالب شركة الكهرباء بتنفيذ التزاماتها تجاه المستشفى الايطالي - حيفا

● القدس - لمراسلنا البرلماني - استجوب النائب توفيق طوبي وزير الطاقة، موشيه شاحل (معراخ)، حول عدم تنفيذ شركة الكهرباء للاعمال اللازمة في المستشفى الايطالي في حيفا بعد بناء قسم جديد فيه ولا ينقصه الا محول كهربائي تلقت شركة الكهرباء ثمنه كاملا قبل ثلاثة شهور من ادارة المستشفى.

وسأل النائب طوبي الوزير: لماذا لا تنفذ شركة الكهرباء التزاماتها للمستشفى، وهل يوافق الوزير على العمل لتسريع تنفيذ المشروع بسبب ضرورته الصحية؟

في رسالة الى الوزير بارليف:

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تطالب بكف ايدي الشرطة عن الشبان العرب

● حيفا - لمراسل خاص - ارسلت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، امس (الثلاثاء)، رسالة الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، تستنكر فيها التصرفات المخالفة للقانون التي يقوم بها افراد الشرطة ضد الشباب العرب بشكل عام وضد اعضاء الشبيبة الشيوعية بشكل خاص.

وعددت الرسالة الممارسات التي يقوم بها رجال الشرطة ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية في قرية المكر والناصرة وأبو غوش والبعنة وسخنين وشفاعمرو وغيرها. والتي تفاقمت خلال الفترة الاخيرة في الذكرى الثانية لانطلاقة الانتفاضة الفلسطينية. وطالبت الرسالة وزير الشرطة بوقف هذه الاعمال التي تمارس على اساس الانتقام السياسي والتي ليس لها اساس قانوني. وطالبت ايضا بحل الوحدات الخاصة واجراء تحقيق مسؤول في هذه القضية.

هذا وارسلت نسخ من الرسالة الى عدد من حركات الشبيبة في البلاد، بهدف اطلاع هذه الحركات على الوضع وللمطالبة بالتضامن مع اعضاء الشبيبة الشيوعية ونضالهم الدؤوب ضد الاحتلال ومن اجل الدمقراطية والسلام والمساواة.

اربعة جنود مختصون في اقتحام سيارات تقف بجوار قاعدتهم العسكرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - القت الشرطة القبض على اربعة من الجنود الذين يخدمون في القاعدة العسكرية «هكرياه» شمالي تل ابيب بتهمة اقتحام سيارات يوقفها اصحابها في مواقف السيارات المحاذية للقاعدة العسكرية حيث يخدمون. هذا ما ذكرته الاذاعة الاسرائيلية، امس.

ووجدت الشرطة بحوزة الاربعة عددا كبيرا من المسجلات ومكبرات الصوت ومجموعة من قطع الغيار. وتنسب الشرطة اليهم القيام بـ ١٦ عملية اقتحام في الاسابيع الاخيرة.

وضبط قسم كبير من المسروقات في بيوت الجنود الاربعة وفي غرفهم في القاعدة العسكرية.

توقيع اتفاق لتسوية ديون الكيبوتسات بمبلغ ٥،٧ مليار شيكل

● الحكومة تعهدت بشطب ٦٥٠ مليون شيكل ! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تم التوقيع، امس (الثلاثاء)، على اتفاق لتسوية ديون الكيبوتسات بمبلغ ٥،٧ مليار شيكل.

ووفقا لهذا الاتفاق ستشطب البنوك قرابة مليار شيكل من هذه الديون وتشطب الحكومة ٦٥٠ مليون شيكل والمبلغ المتبقي (وهو ٣،٣ مليار شيكل) سيجري تسديده خلال ٢٥ سنة.

ويشمل هذا الاتفاق حركتي «الكيبوتس الموحد» و «الكيبوتس القطري».

هذا وابلغ المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش كتلة الليكود في الكنيست، امس، بأنه حصل على توضيحات من وزارة المالية بأن أسس تقديم الدعم للكيبوتسات ستكون سارية المفعول على جميع التجمعات السكنية الزراعية وبضمنها «الموشافيم» والمزارعين المستقلين.

رقم قياسي

٥٦ حالة اصابة بداء «السعر» منذ مطلع السنة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستدل من المعطيات المتوفرة لدى دوائر الصحة المتلقية ان عدد حالات الاصابة بداء «السعر» في البلاد بلغت، منذ بدء السنة الجارية، (٥٦) حالة وهو رقم قياسي لم يسجل مثله في السنوات الماضية.

وتشير المعطيات الى ان معدل الاصابات بهذا الداء كان خلال الاعوام الماضية (١٠) - (٢٠) حالة فقط.

هذا، واكتشفت، امس الاول الاثنين، في كرميئيل حالتا اصابة بهذا المرض.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ١٤ كانون الاول ١٩٨٩ . الموافق ١٦ جمادى الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٨٢ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●
יום חמישי 14.12.1989 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 182/46 - 14.12.1989 - Price: 1.10 Shekel

الجنود يهاجمون بيت عزاء الشهيد عماد الناصر في نابلس

الاحتلال يبدأ، اليوم، فرض غرامات مالية(!) على كل من يرفض ازالة المظاهر الوطنية

● الغرامة على من يرفض ازالة مظاهر وطنية مناهضة للاحتلال من على جدران مبنى يخصه تصل الى (٣٥٠) شيكل!! ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هاجم جنود الاحتلال مساء امس (الاربعاء) بيت عزاء الشهيد عماد الناصر في حارة الحبلة في البلدة القديمة في نابلس. واشتبك الاهالي مع الجنود الذين اقتحموا البلدة واخذوا في اطلاق النار والاعتداء بالضرب المبرح على المعزين والاهالي مما اسفر عن اصابة شابين على الاقل بجراح بالرصاص احدهما في صدره والاخر في كتفه.

وواصلت قوات الاحتلال فرض نظام حظر التجول على قرية بني نعيم لليوم الثالث والخامس على التوالي.

واعلنت هذه القوات انها ستبدأ، منذ اليوم في تطبيق «القانون» الذي يفرض على كل من يمتنع عن شطب شعارات وطنية ومناهضة للاحتلال مكتوبة على جدران مبنى يخصه بدفع غرامة مقدارها (٣٥٠) شيكل.

ووقعت خلال يوم امس والليلة قبل الماضية عدة مظاهر احتجاج في العديد من المواقع في الضفة والقطاع كما جرت مداهمات لمنازل عديدة وأعمال تنكيل واعتداء على الاهالي وممتلكاتهم في العديد من المواقع وخاصة في مناطق نابلس ورام

● البقية على الصفحة ٥ ●

غدا، الجمعة، مظاهرة يهودية ـ عربية على الحدود: اسرائيل ـ فلسطين

* «اذا عبرت هذه الحدود اليوم، قد تقذف بحجر وربما زجاجة ولكن، اذا تحقق السلام فان الفلسطينيين سيستقبلونك بتقاليد الضيافة العربية العريقة» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يستعد نشطاء حركات السلام اليهود والعرب من الكيبوتسات والقرى والمدن في منطقة الناصرة للتظاهر، غدا الجمعة، على نقطة الحدود اسرائيل ـ فلسطين بالقرب من قرية سالم في اطار النضال التضامني مع الانتفاضة ومن اجل السلام العادل.

ففي الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر غد سيتجمع المتظاهرون على نقطة الحدود المذكورة ليرفعوا الشعارات المطالبة بالسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. وقد اختار المتظاهرون منطقة قرية سالم قرب كيبوتس جبعات عوز لكونها احدى النقاط الفاصلة، ما بين حدود دولة اسرائيل عام ١٩٦٧ وحدود الدولة الفلسطينية العتيدة. وسيوزع

● البقية على الصفحة ٥ ●

اليوم الخميس وللمرة الاولى منذ ١٦ عاما:

٧،٥ مليون ناخب تشيلي ينتخبون خلفا للفاشي بينوشيت

● توقع فوز مرشح «الاحزاب السياسية الموحدة من اجل الدمقراطية» ●

● سانتياغو ـ الوكالات ـ للمرة الاولى منذ الانقلاب العسكري الذي نظمه الديكتاتور الفاشي، اوغوستو بينوشيت، في ١١ أيلول العام ١٩٧٣ يتوجه الناخبون التشيليون البالغ عددهم (٧،٥) مليون ناخب، اليوم الخميس، الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس جديد.

وينتخب الناخبون التشيليون، بالاضافة الى الرئيس، (٣٨) عضوا الى مجلس السينات و(١٢٠) عضوا الى مجلس النواب. ويتنافس على منصب الرئيس (٣) مرشحين، بينما يتنافس اكثر من (٥٠٠) مرشح الى الكونغرس القومي من (٢٠) حزبا سياسيا.

وبغض النظر عن نتائج الانتخابات التي جاءت نتيجة النضال الدؤوب، الذي خاضته القوى الدمقراطية والمعادية للنظام الديكتاتوري في تشيلي وفي مقدمتها الحزب الشيوعي التشيلي، فانها بداية النهاية للنظام الدموي ونهاية (١٦)

● البقية على الصفحة ٢ ●



● جبل المكبر (١٢/٩) ـ شبان ملثمون يقبضون على الحجارة يحرسون العلم الفلسطيني الخفاق عاليا.. عاليا.

(تصوير: ايلي زوم ـ هرشكوفيتش ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

خطر الموت يتهدد السجين ابراهيم حسين طه في سجن جنين المضرب عن الطعام منذ ٤٤ يوما!

● محامي المعتقل: موكلي في حالة التلاشي وهو غير قادر حتى على الكلام! ● سلطات السجن: القضية ليست في يدنا ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد»، لمراسل خاص ـ يتهدد خطر الموت في زنزانة سجن جنين العسكري حياة الشاب ابراهيم حسين محمد طه (٣٥ عاما) من جنين (الحي الشرقي) الذي شرع باضراب عن الطعام منذ ٨٩/١٠/٣١ اي منذ ٤٤ يوما احتجاجا على سجنه في زنزانة منفردة بدعوى انه «تلزمه الحماية» من نزلاء السجن الاخرين لانه «تعاون» مع السلطات (!!) كما تدعي سلطات السجن!

● البقية على الصفحة ٥ ●

سوية مع تحرك زوارق حربية:

غارات وهمية متلاحقة في اجواء الجنوب والمخيمات الفلسطينية

* قصف قرى في القطاع الاوسط *

● بيروت ـ «كونا» ـ كثف الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته الاستكشافية، فجر امس الاربعاء، ونفذ غارات وهمية متلاحقة في اجواء الجنوب والمخيمات الفلسطينية سوية مع تحرك بحري للزوارق الحربية قبالة الشواطىء اللبنانية.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان طائرات نفاثة من نوع «اف ـ ١٦» الامريكية الصنع شوهدت وهي تطلق بالونات حرارية خلفها تحاشيا لاصابتها بصواريخ «سام» الفردية التي تطلق من على الكتف.

وشنت الطائرات الاسرائيلية غارات وهمية متلاحقة على علو منخفض على مخيمي عين الحلوة والمية ومية الى الجنوب من مدينة صور.

● البقية على الصفحة ٥ ●

ناطق رسمي بلسان السفارة المصرية في تل ابيب:

لم نجر أية اتصالات مع حركة «حماس» حول الوفد الفلسطيني

● «الحركة تشيع مثل هذه الانباء لضمان مشاركتها في العملية السلمية»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى ناطق رسمي بلسان السفارة المصرية في تل ابيب، امس الاربعاء، بشدة الانباء التي تحدثت عن وجود اتصالات بين السلطات المصرية وقيادة حركة «حماس» في المناطق المحتلة بشأن تشكيل الوفد الفلسطيني.

وقال المصدر ذاته ان هذه الانباء «لا اساس لها من الصحة». واتهم «رجال حماس» باشاعة مثل هذه الانباء «لضمان مشاركتهم في العملية السلمية»!!

● البقية على الصفحة ٥ ●

٤٠ الف طفل في «دول العالم الثالث» يموتون يوميا نتيجة نقص المواد الغذائية وانتشار الامراض والاوبئة

● بيان منظمة «اليونيسيف» يحمل الدول الصناعية مسؤولية كبيرة لتقاعسها في تقديم المساعدات المطلوبة ●



● روما ـ «كونا» ـ كشفت منظمة رعاية الطفولة التابعة للامم المتحدة «اليونيسيف» عن ان اكثر من ٤٠ الف طفل في دول «العالم الثالث» يموتون يوميا نتيجة نقص المواد الغذائية وانتشار الامراض والاوبئة. جاء ذلك في بيان نشرة مكتب المنظمة الدولية هنا عقب اجتماع عام لاعضائها ونقلته اجهزة الاعلام المحلية امس الاربعاء.

وأوضح البيان ان ارتفاع عدد الوفيات بين اطفال «دول العالم الثالث» الى هذا المستوى يجيء على ضوء كثرة الحروب الداخلية واستخدام العديد من هذه الدول لاسلحة الدمار بشتى انواعها وخلق ترسانات كبيرة من الاسلحة للحد الذي تستنزف مواردها الاقتصادية ويحول ذلك دون الاهتمام بالنواحي الصحية لمجتمعاتها.

وقد حمل البيان الدول الصناعية مسؤولية كبيرة لتقاعسها في تقديم المساعدات المطلوبة كما طالب الحكومة الايطالية بتكثيف مساعداتها ضمن برنامج منتظم لا يحمل صفة الصدقات المتقطعة وأنما المعونات المستمرة والمنتظمة.

ووصفت اجهزة الاعلام المحلية هنا ما جاء في بيان المنظمة الدولية بأنه «صرخة احتجاج للضمير العالمي جاء لاجل حث الدول الصناعية لتكثيف مساعداتها وتقديم معونتها لدول العالم الثالث من أجل معالجة هذه الظاهرة اللاانسانية».

وصول اول دفعة من اللاجئين الفيتناميين، الذين ابعدوا بالقوة، الى فيتنام

● هانوي ـ الوكالات ـ ذكر مصدر دبلوماسي بريطاني، امس الاربعاء، ان اللاجئين الفيتناميين الـ ٥١ لاجئا الذين تم ترحيلهم بالقوة من هونغ كونغ، امس الاول الثلاثاء، سيغادرون المركز المؤقت للاجئين حيث يقيمون منذ وصولهم الى فيتنام للانضمام الى عائلاتهم.

واضاف المصدر ان السفير البريطاني في هانوي، ايمريس ديفيس، زار، امس، اللاجئين في المركز في سوك سون على بعد (٣٠)كم شمال غربي هانوي.

وذكر المصدر نفسه ان «اللاجئين لا يزالون منهكين بعد رحلتهم» وانهم يخضعون الى الاجراءات نفسها المطبقة على اللاجئين الذين يرحلون بارادتهم!!! منذ اذار الماضي في اطار برنامج الامم المتحدة الذي تطبقه المفوضية العليا للامم المتحدة للاجئين.

وتتضمن هذه الاجراءات اقامة من يومين الى ثلاثة ايام في المركز المؤقت اضافة الى اجراء فحص طبي.

بيان اثيوبي رسمي يدحض وجود صفقة مع اسرائيل

● الصفقة: مساعدة عسكرية اسرائيلية مقابل هجرة «الفلاشا» ●

● اديس ابابا ـ عن «و.ص.ف» ـ اكدت وزارة الخارجية الاثيوبية امس الاول في بيان لها، ان اعلان الصحيفة اللندنية «صانداي تايمز»، يوم الاحد الماضي، عن موافقة اديس ابابا على هجرة جماعية لليهود الاثيوبيين «الفلاشا» مقابل مساعدة عسكرية اسرائيلية ينم عن «دعاوي مغرضة لا اساس لها من الصحة».

وكانت الصحيفة البريطانية ادعت، الاحد الماضي، بان اسرائيل ابرمت مع اثيوبيا اتفاقا سريا ينص على تزويد نظام الرئيس منغستو هيلا مريام معدات عسكرية شرط ان يسمح «للفلاشا» بالهجرة.

واشار البيان الى ان اديس ابابا كانت تنتظر ان يشوه البعض الاسباب التي دفعتها لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل لاستخدامها اداة لدعواتهم المناهضة لاثيوبيا.

وتابع البيان ان هذا المقال الاخير «للصانداي تايمز» يتضمن مزاعم لا اساس لها من الصحة ناجمة عن تكهنات بحتة.

الغاء الدور القيادي للحزب الشيوعي البلغاري

ابعاد جيفكوف من صفوف الحزب بسبب «انتهاك مبادىء الشيوعية»

* اجتماع شعبي ضخم في صوفيا ضم ٥٠ الفا بدعوة من الحزب الشيوعي * «الدور القيادي للحزب يكون بقرار من الشعب لا باجراء اداري» *



● جيفكوف ●

● صوفيا ـ لمراسلنا برهوم جرايسي ـ في اجتماع شعبي ضخم، ضم ٥٠ الفا، عقد مساء امس الاربعاء بدعوة من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في صوفيا، اعلن ان اللجنة المركزية للحزب قررت في ختام اجتماعها الموسع طرد الرئيس السابق ثيودور جيفكوف، من عضوية الحزب.

وحضر هذا الاجتماع وتكلم فيه الرئيس الحالي، بيتر ملادينوف، فأعلن ان اللجنة المركزية قررت الاقتراح على البرلمان اسقاط البند الاول والثاني من الدستور، اللذين ينصان على ان «الحزب الشيوعي البلغاري هو القوة القيادية في المجتمع والدولة» وانه «يقود البلاد بالتعاون مع حزب الفلاحين».

وكان الاجتماع الشعبي قد عقد فور اختتام الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب، في الساحة المركزية في صوفيا. وبدأ هذا الاجتماع بتظاهرة تأييد ضخمة للحزب وبرنامج التغيير واعادة البناء الذي يقوم بتنفيذه بسرعة وبحزم. وتكلم ملادينوف في المتظاهرين معلنا: «لا تنازل عن الاشتراكية. ولكن علينا ان نكرس كل جهودنا لتسوية الازمة الاقتصادية واعطاء حل جذري لها. وجعل بلغاريا دولة حقوقية دمقراطية. والمسؤولية في كل ذلك تقع علينا جميعا، ولكن على الحزب بالاساس. ولضمان ذلك يجب تطهير الحزب من القوى المفسودة والمعيقة».

وقال ملادينوف، معقبا على قرار اللجنة المركزية الغاء الدور القيادي للحزب: ان الحزب الشيوعي قرر انه لا يقبل ان يحدد دوره بشكل اداري وفقا لبند في الدستور. وانه يريد ان يخضع هذا الدور لثقة الشعب وقراراته. فبقدر ما نحسن القيام بدورنا يعطينا شعبنا القوة والصلاحية.

● البقية على الصفحة ٥ ●

استقالة هوساك من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

● انتخاب ستانيسلاف كوكرال رئيسا للجمعية الفدرالية التشيكوسلوفاكية ●



● هوساك ●

● براغ ـ الوكالات ـ علم، امس الاربعاء، من مصدر رسمي في براغ ان رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية السابق، غوستاف هوساك (٧٦ عاما) استقال من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

وافادت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان هوساك طلب في رسالة وجهها، امس الاربعاء، الى الزعيم الجديد للحزب، كاريل اوربانيك، اعفاءه من مسؤولياته كعضو في اللجنة المركزية.

● البقية على الصفحة ٥ ●

مشروع الميزانية قبل عرضه الاسبوع القادم على الحكومة:

الغاء السوبسيديا كليا عن الحليب والبيض والغاء قانون التعليم المجاني

● الغاء مخصصات الولد الثاني للعائلات ذات الدخل الذي يزيد عن (٢٥٠٠)ش ● اصلاح ضرائبي ورفع ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١٪ والغاء اعفاءات ضرائبية ورفع اسعار الوقود والسجائر ● بيرس ورابين وشومرون يناقشون حجم ميزانية «الامن» ● العجز في الميزانية ثلاثة مليارات شيكل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن ممثل وزارة المالية، ميخائيل ادمون، امس (الاربعاء)، في اجتماع اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست ان وزارة المالية تعتزم الغاء السوبسيديا كليا عن الحليب والبيض وتقليص السوبسيديا من ٢٥٪ ـ ١٥٪ عن الدجاج!! ووعد بعدم تقليص السوبسيديا عن الخبز.

وتقترح وزارة المالية الغاء قانون التعليم الالزامي المجاني وذلك في اطار خطة انتهاج يوم تدريس مطول في السنة الدراسية القادمة في جميع المدارس في البلاد.

ويعفي اقتراح وزارة المالية «بلدات التطوير» من دفع رسوم

● البقية على الصفحة ٢ ●

في (٣٠) كانون الاول الجاري:

سلسلة بشرية ضخمة حول اسوار القدس المحتلة من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني

* هذا واحد من نشاطات «مسيرة السلام ١٩٩٠» على مدى (٩) ايام متتالية بمشاركة اسرائيلية وفلسطينية وعالمية *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اطار النشاطات السلمية العالمية التي ستجري في اسرائيل والمناطق المحتلة على مدى (٩) ايام متتالية (من ٨٩/١٢/٢٤ حتى ١٩٩٠/١/١)، تنظم يوم (٣٠) الجاري، سلسلة بشرية ضخمة حول اسوار مدينة القدس المحتلة من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني وانهاء الاحتلال وذلك من الساعة

● البقية على الصفحة ٢ ●

مؤتمر نواب الشعب يواصل مناقشة خطة الحكومة لمعافاة الاقتصاد:

ريجكوف: الافضلية من الان وحتى ١٩٩٢ هي للسيطرة على العجز في الميزانية والخلل في السوق الاستهلاكية

● النواب يؤيدون، في مناقشاتهم، برنامج الحكومة لاصلاح الوضع الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي ● الخطة الحكومية تحدد هدفا هو زيادة الناتج القومي بنسبة ٢٥٪ حتى سنة ١٩٩٥ ●

● موسكو ـ «تاس» ـ يواصل المؤتمر الثاني لنواب الشعب في الاتحاد السوفييتي مناقشة تقرير رئيس الحكومة السوفييتية، نيكولاي ريجكوف، حول تدابير معافاة الاقتصاد واجراء الاصلاحات الاقتصادية.

وايد النواب الذين تعاقبوا، امس الاربعاء، على منبر الخطابات برنامج اخراج الاقتصاد من ازمته الذي اقترحه رئيس الحكومة وتوجيه طاقته لسد حاجات الشعب.

ويقسم البرنامج الاقتصادي الحكومي الى مرحلتين، وسيتم في المرحلة الاولى التي تستمر ثلاثة اعوام التغلب على النقص في الميزانية وتوازن السوق الاستهلاكي. اما في المرحلة المماثلة الاخرى فستنتشر الاشكال المتنوعة والمتكافئة للملكية وعلاقات السوق.

ولا تتخلى الحكومة، في الوقت نفسه، عن التخطيط وتنظيم الاقتصاد الذي سيزداد فيه دور مثل هذه العوامل كالأسعار والضرائب والقروض والتوظيفات.

وذكر ريجكوف ان «الحكومة بحثت مختلف انواع برامج معافاة الاقتصاد.

● البقية على الصفحة ٥ ●

كلمة الاتحاد

تعالوا نتحاور ونتعاون و«نتنافس» خدمة للمصلحة العامة

□ من الأمور التي لا تحتاج الى أية براهين ان مشاكلنا تزداد حدة وتفاقما من ناحية، وان الاهتمام السياسي العام للشعب ازداد بشكل رائع في السنوات الاخيرة، بحيث صارت قطاعات واسعة من الناس مستعدة ومعنية بالمشاركة الفعالة في الحياة العامة.

ولعل هاتين الحقيقتين معاً تجعلان الناس يتحدثون بحرقة وحرارة حول مشاكل عامة عديدة تواجه مجتمعنا، من البطالة الى الحاجة الى التصنيع الى نقص الميزانيات للسلطات المحلية الى التراجع الخطير في فعالياتنا الثقافية والاجتماعية الى النقص الصارخ في الميزانيات لملء اوقات الفراغ للشباب والاحداث. وهذا، بالاضافة الى قضايا مركزية اخرى مثل سيف الهدم المرفوع فوق آلاف البيوت العربية وخطر نهب الاراضي واستمرار اغتصاب الحكومة للاوقاف الاسلامية، وغيرها.

بالاضافة الى كل هذا، فان جماهير الشعب تتابع بألم وغضب استمرار تنفيذ الاحتلال للمجزرة الوحشية ضد شعبنا في المناطق المحتلة. وهناك من يسأل بصدق: أليس بالامكان العطاء اكثر لوقف معاناة الشعب في المناطق المحتلة؟. ان كل واقعنا السياسي والاجتماعي والثقافي والفكري مطروح على بساط البحث، وفي عالم يموج بالتغييرات والنقاشات والتساؤلات من الطبيعي أن تنشط في مجتمعنا، ايضا، روح التساؤل، روح الفحص الذاتي، روح التغيير والتجدد.

لقد قرأنا أمس الأول خبر «حدشوت» (١٢/١٢) الذي تضمن تصريحات لعضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة. وقرأنا تعقيب النائب دراوشة («الاتحاد» ١٢/١٣) حيث يقول ان خبر «حدشوت» تضمن عدة مغالطات شوهت فكرته الاساسية.

على أية حال، فاننا نرحب بالدعوة الى التقييم العام الموضوعي الصادق لعمل هيئاتنا ومؤسساتنا واللجنة العليا لمتابعة شؤون المواطنين العرب ليست فوق النقد. كما ان من حق الشعب ان يناقش وان ينتقد ما يراه خاطئا او ناقصا في ممارسات كل الهيئات العاملة في الساحة، مجتمعة وكل واحدة على حدة.

ولكن ما هو مطلوب حقا هو ان لا يعطي احد منا الانطباع بانه هو يريد ان يعمل ولكن الآخرين لا يعملون. هل يقوم كل اطار، بعد اتخاذ قرارات «لجنة المتابعة»، بتجنيد اعضائه وانصاره تجنيدا حقيقيا للتنفيذ؟ أم ان المهم هو أخذ القرار، واطلاق التصريحات لاجهزة الاعلام. وبعد هذا «هناك من سيقوم»، بلا شك بالتنفيذ؟ ان مجتمعنا بحاجة الى ترجمة الكلام الى فعل، الى الدمج الحقيقي بين الفكر والممارسة، الى الارتباط الحقيقي بالشعب، في القضايا الوطنية وفي القضايا المطلبية اليومية. والشعب لا يتحرك بكبسة على زر بل يحتاج الى التعبئة السياسية النضالية، والتنظيم والتخطيط العقلاني للبرامج والاهداف.

ما نقوله، بكل الاحترام والصراحة، لأنفسنا وللجميع، هو ضرورة تعميق العمل الميداني اليومي العميق بين الناس، والنضال لتحقيق اهدافهم ومطالبهم وتجنيدهم سياسيا ومحاربة ما يسمى «الاحباط» بطرح خطط واقعية وصحيحة للنضال. ان ثقة الشعب بنفسه وتحقيقه للاهداف، مهما كانت «صغيرة»، ووحدته وتماسكه واغناء حياته الروحية - الثقافية هو ما يصد الاحباط وليس الكلام عن الاحباط كما لو كان «ضربة طبيعية» خارجية، او كما لو كان «الآخرون» مسؤولين عن الاحباط.

نعتقد بأن «لجنة المتابعة»، بشموليتها ونهجها الوطني - الدمقراطي العام هي مكسب، هي تجسيد ملموس لوحدة الصف الواسعة حول اهداف مشتركة عادلة. ولكن يخطيء من يعتقد بأن القرارات تنفذ نفسها بنفسها. ويجب البحث عن صيغة تلزم كل المشاركين بالعمل الفعلي ميدانيا جماهيريا واعلاميا لتنفيذ الاهداف. كذلك يجب خلق اشكال التعاون النضالي الجماهيري المحلي، ايضا. فما الفائدة اذا اجتمعنا وتوحدنا جميعنا في الاجتماع القطري وعمل كل طرف (او لم يعمل) وحده، على الصعيد المحلي، بدون تنسيق وتعاون مع القوى المحلية الاخرى.

ان المرحلة المقبلة بما تحمله من امكانيات وآفاق وما تخبئه من اخطار وتحديات تتطلب تعميق وحدة الصف الوطنية الدمقراطية الواسعة والتمسك بالمشترك وترسيخه وتوسيعه والنقاش الاخوي حول القضايا المختلف عليها، وبناء روح الثقة والاحترام والتعامل الصادق بين كل الهيئات والاطر والتجمعات، قطريا ومحليا.

لم تعد تجربتنا ومرحلتنا تتحمل الانغلاق او الانقسامية او المزايدة. ولم يعد شعبنا يقبل من اي طرف ان يتحرك او يتصرف الا بروح وحدة الصف الوطنية.

و«الاتحاد» التي ترى نفسها متمسكة بالتزامها الحزبي السياسي المحدد، حزبا وجبهة، ترى نفسها، بالقوة نفسها، منبرا لوحدة الصف الوطنية الدمقراطية والتعاون في معارك المساواة والسلام والتعاون اليهودي - العربي. وهذه الجريدة، مع استعدادها الكامل لكي تعبر عن كل نشاط وطني - دمقراطي، سياسي او ثقافي او اجتماعي تقول للجميع في احترام وصراحة: تعالوا نتحاور، تعالوا نتعاون، تعالوا «نتنافس» خدمة للمصلحة العامة المشتركة!

(«الاتحـــاد»)

* في (٣٠) كانون الاول الجاري: سلسلة

● تتمة من صفحة ١ ●

الثانية بعد الظهر حتى الساعة الخامسة.

وتجري النشاطات تحت شعار «مسيرة السلام ١٩٩٠»، بمشاركة قوى السلام الاسرائيلية ولجنتي التحضير الفلسطينية والاوروبية. وتنظم السلسلة البشرية على ايدي حركة «سلام الان» ولجنتي التحضير المذكورتين اعلاه.

واعلنت لجنة التحضير الاوروبية ان (٨٠٠) شخص من ايطاليا لوحدها سيشاركون في النشاط السلمي الضخم وان وزير الخارجية الاسبق في «حكومة الظل» البريطانية، ج. كاوفمان، سيشارك في بعض النشاطات. كما اعلن الحزب الاشتراكي الدمقراطي في المانيا الغربية عن ارسال وفد عنه للمشاركة في السلسلة البشرية وكذلك الامر مع «لجنة السلام» في الاتحاد السوفييتي.

ويتخلل البرنامج لقاءات ومحاضرات وندوات فلسطينية واسرائيلية حول السلام، كما سيقوم اعضاء الوفود الاجنبية بزيارات الى المخيمات والمدن والمستشفيات الفلسطينية في المناطق المحتلة. وسيقام مؤتمران حول وضع حقوق الانسان في المناطق المحتلة وحول الجهاز التعليمي في المناطق المحتلة. وسيلتقي الاسرائيليون مع المشاركين الاجانب يوم (١٢/٣١).

وستقام يوم (١٢/٢٩) محاضرات وندوات بمشاركة النساء الاسرائيليات والفلسطينيات. وقد اصدرت حركة «النساء من اجل السلام» نشرة تحت عنوان: «نساء يسعين من اجل السلام - ٢٩ كانون الاول ١٩٨٩، في القدس»، اشارت فيه الى النشاطات النسائية التي ستجري في اليوم ذاته ومنها اجراء نقاشات حول النساء وما يستطعن تقديمه من اجل دفع عملية السلام والمظاهرة التي ستقيمها حركة «النساء بالسواد» ومسيرة النساء من القدس الغربية الى القدس الشرقية المحتلة وغيرها من النشاطات.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وأنطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، تسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
■ مكتب عكا - ساحة قرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

عضو بلدية نتسيرت عيليت عن قائمة التعايش، الاستاذ سليم خوري:

يطالب بالغاء القانون العنصري بمنع الصاق الاعلانات باللغة العربية في نتسيرت عيليت

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجه الاستاذ سليم خوري، عضو بلدية نتسيرت عيليت عن كتلة «التعايش للسلام والمساواة»، الى رئيس البلدية مناحيم ارياف (معراخ)، يطلب عاجل ان يلغي القانون العنصري المتخذ في البلدية من السنوات الماضية الذي يمنع نشر الاعلانات باللغة العربية في المدينة.

وقال الاستاذ خوري، في حديث مع مندوب «الاتحاد»، انه يرى في هذا القانون اجراء عنصريا مقيتا لا يتلاءم وتواجد ابناء الشعبين، العرب واليهود، في المدينة. واضاف انه سيطرح الموضوع على جدول اعمال المجلس البلدي في جلسته القادمة ويطالب بالغائه. وقال: «خلال المعركة الانتخابية الاخيرة قمنا بنشر اعلاناتنا الانتخابية باللغة العربية ايضا. ولم نصطدم بمشكلة هذا القانون. فما الذي جرى الآن؟!».

● الاعلان المحظور ●

هذا وكانت شركة «ر.ا.م» للبناء والاسكان، لصاحبيها المهندسين ربحي وابراهيم عواد في الناصرة، قد توجهت الى بلدية نتسيرت عيليت بشكل رسمي بطلب الصاق اعلانات عامة حول مشروع الاسكان «بانوراما يافة» الذي تقيمه حاليا في يافة الناصرة.

والاعلان هو عبارة عن صورة كبيرة وبضع كلمات حول المشروع (انظر الصورة).

وقد اخذ موظف البلدية المسؤول كمية الاعلانات وحرر فاتورة لمندوب الشركة وقبض المبلغ المطلوب. وكان ذلك في مطلع الاسبوع الاسبق. ولكن مر بعدها أسبوع ولم يلصق الاعلان. فاستفسر مندوب الشركة عن الامر فقيل له ان الاعلان لن يلصق و.. «تفضل استعد اموالك». وقد رفضت الشركة هذا الموقف العنصري وامتنعت عن استعادة المبلغ. وقال مدير الشركة، الاستاذ ابراهيم عواد، لمندوب «الاتحاد» ان الشركة سوف تتوجه للقضاء اذا أصرت البلدية على موقفها ولم تلصق الاعلانات. وقد ارسل محامي الشركة رسالة بهذا المضمون الى رئيس البلدية.

اما الناطقة بلسان البلدية، السيدة نيفا بورات، فاعلنت ان هناك قانونا مساعدا اقر في المجلس البلدي في سنوات سابقة يقضي بعدم السماح بنشر اعلانات او ملصقات بدون احدى اللغتين، العبرية او الانجليزية.

ولكن مراسل «الاتحاد» يشير الى العديد من الاعلانات التي نشرت في المدينة بلغات مختلفة (فارسية وروسية) اضافة الى العبرية والانجليزية. فلماذا تحرم فقط اللغة العربية، وهي التي تعتبر لغة رسمية في الدولة؟!

في الكنيست:

طوبي يلتقي عددا من طلاب ثانوية بيت صفافا

● القدس - لمراسلنا البرلماني - التقى النائب توفيق طوبي، امس الاربعاء، في مبنى الكنيست مع طلاب صفوف العواشر والحوادي عشر في مدرسة بيت صفافا الثانوية الذين استمعوا الى محاضرة حول الاوضاع السياسية الراهنة وحول سياسة التمييز العنصري التي تعاني منها الجماهير العربية في اسرائيل في كل المجالات.

وتطرق طوبي الى دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى التحولات الجارية في الدول الاشتراكية. ورد في نهاية المحاضرة على اسئلة الطلاب.

اليوم الخميس وللمرة الاولى منذ ١٦

● تتمة من صفحة ١ ●

عاما من النظام الاستبدادي في تشيلي.

وقد رشحت «الاحزاب السياسية الموحدة من اجل الدمقراطية»، باتريسيو ايلفين، لانتخابات الرئاسة وهو الاوفر حظا، اذ يتوقع المراقبون ان يحصل على ٥٤٪ من اصوات الناخبين.

اما مرشح الطغمة العسكرية فهو وزير المالية الاسبق في حكومة بينوشيت، ارنان بوتشتشي، فيما رشح رجال الاعمال المدعومون من قبل حزبين يمينيين رئيسيين هما «الاتحاد الدمقراطي المستقل» وحزب «التجديد القومي»، فرانسيسكو خافيير اراسوريس.

وتتولى القوات المسلحة ورجال الشرطة حراسة مناطق صناديق الاقتراع فيما وصل (٢٤٠) مراقبا اجنبيا الى تشيلي لمراقبة سير عملية الاقتراع.

وتجدر الاشارة الى ان الديكتاتور بينوشيت، رغم تخليه مرغما عن رئاسة الدولة فانه سيبقى في رئاسة اركان القوات المسلحة التشيلية لمدة سبعة اعوام قادمة وذلك بموجب الاستفتاء العام الذي جرى في العام الماضي.

ويعزو المراقبون ذلك الى سعي بينوشيت خلال هذه الفترة حتى العام ١٩٩٨ الى حماية اولئك الجنرالات والضباط الذين لطخوا ايديهم بدماء الشعب التشيلي.

غدا، في الناصرة، وتحت رعاية بلديتها

مهرجان ملاكمة قطري لذكرى الملاكم عمشاليم



● الرحوم شمشون عمشاليم ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من فريق الكفوف الذهبية في الناصرة، بقيادة وتدريب غانم محروم، وبمشاركة نخبة من ابرز الملاكمين العرب واليهود يقام مساء غد الجمعة مهرجان كبير في الملاكمة في سينما الناصرة وذلك احياء لذكرى المرحوم شمشون عمشاليم، الملاكم ورئيس لجنة الملاكمة في اسرائيل.

ويقوم المهرجان تحت رعاية بلدية الناصرة. وسيشارك فيه ابطال الملاكمة من فرق الكفوف الذهبية في عكا ورعنانا وطبعون وكفر ياسيف والناصرة. وتشرف عليه لجنة من الملاكمين السابقين صبحي سلوما زعبي و د. وليم شحادة وابراهام جفني اضافة الى داليا عمشاليم.

امسية ادبية - فنية في متحف تل ابيب بمناسبة يوم حقوق الانسان العالمي

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - أقيمت يوم الاثنين في متحف تل أبيب، أمسية بمناسبة يوم حقوق الانسان العالمي حضرها العديد من الشخصيات الاجتماعية والسياسية والادبية والفنية.

افتتح الامسية الفنان عوديد كوتلر الذي قرأ مقاطع من وثيقة حقوق الانسان وتلته المطربة يهوديت رافيتس ولينات درور في رقصة معبرة.

اما الكاتبة يهوديت هندل فقالت «انني أشك بقدرة الكلمات وتأثيرها في هذه الايام. انني على اعتقاد بان الحكام يخشون ويخافون من الكلمات بشكل اعمى». أما محررة صحيفة «دافار» المستدروتية حانا زيمر فقالت «ان حقوق الانسان تنعكس في القول «افعل لغيرك ما تريد لذاتك». اما في هذه الايام فوضع حقوق الانسان هو سيء للغاية».

تلاها الصحفي امنون ابراموفيتش وبعده المغنية حافا البرشتاين. اما الكاتب والاديب اميل حبيبي فقال «لقد دعيت عدة مرات بعد عرض مسرحية المتشائل للرد على اجوبة المشاهدين فسئلت عدة مرات «لو كنا نحن اليهود مكانكم هل ستتركون لنا مكانا على رأس خازوق»؟ ان هذا السؤال لا يمكن توجيهه الى رجعية هنا او هناك من الاكثر قساوة. ليس السؤال شرعيا بنظري الا اذا وجه الى ابناء شعب بشكل شخصي. فان مسألة الدفاع عن الحقوق هي مسألة شخصية بهدفها وبطريقة تحقيقها». واضاف حبيبي «انهم يتكلمون وبحق عن ثورة هادئة تمر فوق اوروبا الشرقية. انها جاءت لتحافظ على حقوق الانسان الشخصية وان سكرتير الامم المتحدة قال وهو على حق بأن استقرار المجتمع الانساني سيضمن بمدى الحفاظ على حقوق الانسان». وانهى حبيبي متسائلا: «اين يمكن ان تحدث مثل هذه الثورة الهادئة الا في بلاد تقف على رأسها قيادة شيوعية؟ هل ممكن ان تحدث في اسرائيل او سوريا او كولومبيا؟ ولكن اعيد واقول ان العالم يتغير وسيتغير نتيجة هذه الثورة والتي تشكل مرحلة جديدة ومتقدمة لرغبة الانسان في تحقيق هدفه الانساني لان مثل هذه الثورة يمكن ان تحدث ايضا في اسرائيل».

بعد ذلك القت الممثلة حنه مرون قصيدة من كتاب نعيم عرايدة بعدها قدمت الفنانة ليز ماغنس معزوفة على البيانو، اما عيديت زارتال فقالت «ان هذه الدولة تفقد حياة ابنائها وجنودها». اما الصحفي تسفي غيلات فتحدث عن المس بحقوق الانسان في فلسطين المحتلة وطالب قبل بدء كلمته بأطفاء الكهرباء «كي يشعر المجتمع الاسرائيلي بقساوة حظر التجول». كما اشترك في الامسية كل من سي هايمن وريكي غال وآلون الوارتشبك وتوريت غالرون وغيلا المغور وددي تسوكر ويهودا بوليكر.

مشروع الميزانية قبل عرضه الاسبوع

● تتمة من صفحة ١ ●

تعليم وكذلك كل عائلة لا يزيد دخلها الشهري عن (٢١٠٠) شيكل. وتقسم وزارة المالية العائلات التي ستكون ملزمة بدفع رسوم التعليم الى ثلاث مجموعات هي على الشكل التالي: * عائلة من اربعة انفار دخلها الشهري لا يزيد عن (٢٥٢٠) شيكل تلزم بدفع (٢٥) شيكل لكل تلميذ في الصفوف الابتدائية و(٤٢) شيكل عن كل تلميذ في الصفوف الاعدادية والثانوية * عائلة من (٤) انفار دخلها الشهري حتى (٣٦٠٠) شيكل تكون ملزمة بدفع (٥٠) شيكل عن كل تلميذ في الصفوف الابتدائية و(٦٣) شيكل في الصفوف الاعدادية والثانوية * عائلة من (٤) انفار دخلها الشهري يزيد عن (٣٦٠٠) شيكل تدفع (٦٣) شيكل عن التلميذ في الصفوف الاعدادية و(٧٩) شيكل عن التلميذ في الصفوف الاعدادية والثانوية.

والحد الاعلى للدفع في جميع هذه الحالات هو عن (٣) تلاميذ فقط حتى وان وصل عدد التلاميذ في العائلة الى عشرة.

واعلنت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين، امس، معارضتها لاقتراح وزارة المالية هذا. وناشدت مديري المدارس والمعلمين عدم التعاون في جباية الاموال من الطلاب اذا ما اقر ذلك.

وتتوقع وزارة المالية ان توفر عن طريق ذلك مبلغ (٢٥٠) مليون شيكل تمول فيها انتهاج يوم تدريس مطول في جميع المدارس.

وكان وزير المالية، شمعون بيرس، عقد، امس الاول، اجتماعا مع كبار المسؤولين في وزارته لوضع الصيغة النهائية لمشروع الميزانية الذي سيعرض على الحكومة في اواسط الاسبوع القادم.

وتقرر خلال هذا الاجتماع ادخال بعض التعديلات الشكلية على مشروع الميزانية للعام القادم.

ومن هذه التعديلات: * عدم المس بمخصصات «التأمين القومي» للمسنين وعدم فرض ضريبة على هذه المخصصات * تقليص حجم الميزانية بمبلغ مليار شيكل الامر الذي يقلص العجز في الميزانية الى ٣ مليارات شيكل * الغاء مخصصات الولد الثاني لاصحاب المداخيل التي تزيد عن متوسط الاجور في الاقتصاد بمقدار الخمس (اكثر من ٢٥٠٠ شيكل) ومخصصات الولد الاول لا تدفع لاصحاب المداخيل التي تزيد عن متوسط الاجور (٢١٩٠ شيكل) وتقرر عدم الغاء مخصصات الولد الثالث.

وتقرر ايضا المصادقة على الاصلاح الضرائبي ورفع ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١٪ ورفع اسعار الوقود بنسبة ١٠٪ والسجائر بنسبة ٢٣٪ وتخفيض اسعار الحاسوب ومواد البناء وقطع غيار السيارات التي تسهم في زيادة الأمان في وسائط النقل بنسبة ١٠٪. وتقرر ايضا الغاء عدد من الاعفاءات الضرائبية عن النساء العاملات وعن العمال الذين يعملون في ورديات مسائية وليلية وغيرها.

وطالب بعض المسؤولين في وزارة المالية بان يكون المبلغ المخصص لمواجهة الانتفاضة (٣٠٠ مليون شيكل) من ضمن ميزانية «الامن».

وعقد بيرس، امس، لقاء مع وزيرا «الامن» يتسحاق رابين ومع رئيس الاركان دان شومرون لبحث ميزانية «الامن».

رياضة — اسعد تلحمي

غدا في ملعب كابول: مكابي طمرة يستضيف تسفريريم حولون

● تستأنف هذا الاسبوع مباريات الدوري في كل من الدرجتين الممتازة والقطرية بعد توقف لاسبوع خاضت فيه فرق هاتين الدرجتين جولة اخرى من تصفيات كأس التوتو. وتلعب هذه الفرق، غدا وبعد غد، مباريات الاسبوع العاشر.

في الدرجة الممتازة تجري المباراة المركزية في استاد كفار سابا بين هبوعيل المحلي، صاحب المرتبة الخامسة برصيد ١٣ نقطة وبين متصدر اللائحة برصيد ٢٠ نقطة، فريق مكابي حيفا. ويلعب مكابي نتانيا الذي يحتل المرتبة الرابعة مع ١٣ نقطة مع شمشون تل ابيب الذي يسبقه بنقطتين وبمرتبة واحدة.

ويعود بني يهودا الى ملعبه البيتي في حي هتكفا، بعد خسارته قبل اسبوعين امام مكابي حيفا وعودته الى المرتبة الثانية، ويلعب هذا الاسبوع امام فريق القاع هبوعيل بئر السبع الذي يحتل المرتبة العاشرة برصيد ثماني نقاط.

باقي مباريات هذا الاسبوع تجمع بين: هبوعيل رمات غان (المرتبة السابعة و ١٢ نقطة) - بيتار القدس (١١ و ٨)، بيتار تل ابيب (٩ و٩) - هبوعيل بيتح تكفا (٨ و ١٢)، هبوعيل القدس (١٢ و ٦) - مكابي تل ابيب (٦ و ١٣).

وفي الدرجة القطرية يلعب مكابي طمرة غدا الجمعة (الثانية والنصف بعد الظهر) مباراة بيتية في ملعب كابول امام فريق المرتبة الثالثة، تسفريريم حولون وهدف الطمراويين واضح وهو الانتقال من المرتبة ١١ التي يحتلها حاليا والتقدم الى أعالي اللائحة على ان يضيف الى رصيده ثلاث نقاط كاملة ليصبح ١٢ نقطة.

ويغيب عن الفريق الطمراوي ثلاثة من لاعبيه الاساسيين بسبب الاصابة، وهم سمير عيسى، الذي خضع لعملية فتق اخرى في اواخر الاسبوع الماضي وسعيد هام وعدنان هام.

ومن المتوقع ان يلعب حاييم ليفي في الدفاع المتأخر بديلا لسمير عيسى. وعليه فالتركيب المتوقع لمكابي طمرة لمباراة غد هو: اريك شمونيلي، بيري غروبر، حاييم ليفي، ايهاب ياسين، رفيق عوض، شمعون عمار، رؤوف هام، وحيد ياسين، شلومو ادري، عزام ابو رومي، نمير حلبي.

باقي مباريات هذا الاسبوع في الدرجة القطرية تجمع بين: طيرات هكرمل - مكابي شعرايم، هبوعيل حيفا - هبوعيل اللد، مكابي يافا - بيتار نتانيا، هبوعيل الخضيرة - رمات عميدار، هبوعيل طبريا - مكابي بيتح تكفا، هبوعيل ريشون لتسيون - هبوعيل تل ابيب، مكابي يفنه - هبوعيل بات يام.

تستريح فرق الدرجات الاولى والثانية والثالثة، هذا السبت، من مباريات الدوري ليلعب عدد منها (٣٢) ضمن الجولة السادسة من تصفيات كأس الدولة. وضمن هذه الفرق نجد سبعة فرق عربية: ثلاثة من الدرجة الاولى واثنان من الدرجة الثانية واثنان من الدرجة الثالثة. وعلى اية حال فان انتقال ثلاثة فرق عربية الى الجولة السابعة مضمون وهناك امكانية لانتقال فريق رابع وذلك لان ستة فرق عربية ستلعب فيما بينها وهذا يعني ان نصفها ستنتقل الى الجولة القادمة والنصف الاخر سيخرج من التصفيات.

وتجمع المباريات بمشاركة الفرق العربية بين: هبوعيل الطيبة - هبوعيل شباب الناصرة، هبوعيل مجد الكروم - معين دالية الكرمل، مكابي كفر كنا - هبوعيل المكر، مكابي الخضيرة - هبوعيل عرعرة.

وتجمع باقي مباريات المنطقة الشمالية بين: هبوعيل رعنانا - بني حتصور، مكابي نهريا - مكابي هرتسليا، هبوعيل تل حنان - مكابي العفولة، مكابي عكا - برديس حنة.

وتجري المباريات الساعة الثانية بعد الظهر وفي حالة انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل يمدد الوقت بثلاثين دقيقة اضافية واذا ما استمر التعادل تحسم المباراة بركلات الجزاء الترجيحية.

وتنتقل الفرق الفائزة الى المرحلة السابعة من التصفيات التي ستجري يوم ٩ كانون الثاني القادم باشتراك فرق الدرجة القطرية على ان يتم سحب قرعة المباريات في موعد لاحق.

مباراتان مؤجلتان في الدرجة الاولى:

نصر لأم الفحم ومرتبة خامسة

* هبوعيل ام الفحم - مكابي العفولة ٢ : ١ *

■ من مجدي عابد:
● سجل لأم الفحم: قصي عراقي (٣٤) وعلي سليم (٥٤ من ١١م)
● سجل للعفولة: عاموس اعيدان (٤٩)
● ملعب ام الفحم - ١٥٠٠ متفرج
● الحكم: تسفي شرير (٨)
● مستوى الاداء: (٦)
● افضل لاعب: لطفي عبد الرحمن

● في مباراة مؤجلة حقق لاعبو هبوعيل ام الفحم فوزا رائعا بفضل مباراة حماسية ومثيرة حضرها جمهور قليل نسبيا. صمم الفحماويون على احراز النصر لكون المباراة بيتية وفعلا قدم اللاعبون جهدا استحقوا عليه الثناء خاصة لاعب الوسط المتأخر لطفي عبد الرحمن صاحب الاداء الرجولي والذي حافظ على اداء ثابت طيلة دقائق المباراة حتى اضطراره لترك الملعب في الدقيقة (٨٠) لاصابته.

من الجهة الثانية حضر فريق العفولة هو الاخر من اجل الفوز لكن الفحماويين احبطوا جميع محاولاته لتحقيق ذلك. الشوط الاول كان فاترا نوعا ما وبدايته كانت لصالح الضيوف حتى الدقيقة (٢٠) حين استفاق المحليون وشنوا الهجمات المتتالية بينما كان الشوط الثاني حماسيا ومتقلبا وفي الربع الساعة الاخير كثف الضيوف هجماتهم على مرمى ام الفحم لتسجيل التعادل لكن المحليين استماتوا في رغم اضافة الحكم سبع دقائق (!!) على الوقت الاصلي.

الدقيقة (٣٤) هدف السبق لام الفحم: محمد مصطفى يهندس كرة جيدة الى لطفي عبد الرحمن الممتاز فرفعها الى منطقة جزاء العفولة حيث كان قصي عراقي السريع فسددها برأسه ارضية (سمكة) الى الزاوية البعيدة و ١ : صفر.

وتكللت محاولات العفولة لتسجيل التعادل بالنجاح في الدقيقة (٤٩): غباي رفع كرة متقنة الى اعيدان الذي سددها من الهواء مباشرة و ١ : ١.

لم ييأس الفحماويون من هذا الهدف وجاء الهدف الثاني ليرد على التعادل: الدقيقة (٥٤) ارسل محمد مصطفى الكرة الى علي سليم فسددها من ١٦م لتلمس يد مدافع ضيف فيشير الحكم الى ضربة جزاء من ١١م وعلي سليم ينفذها ويهز الشباك ولكن الحكم يشير الى اعادة الضربة ويعود علي سليم ليهز الشباك ٢ : ١.

تركيب ام الفحم:
مصطفى أسماعيل (٥)، محمود سليم (٦)، يوسف محمد ابراهيم (٥،٥)، مفيد محمد عوض (٦)، عبد ابو عودة (٥)، لطفي عبد الرحمن (٧،٥٠)، عبد زرعيني (٦،٥)، محمد مصطفى (٥)، سعيد طاهر (٥،٥)، قصي عراقي (٦)، علي سليم (٦)، وشارك احمد سليم بديلا للطفي عبد الرحمن في الدقيقة (٧٩).

تعادل سابع...!

* هبوعيل الطيبة - بني حتصور ١ : ١ *

■ من عبد القادر ظاهر
● سجل للطيبة: سايده (ذاتي - ٤٢)
● سجل لحتصور: اليكو ليفي (٤٨)
● ملعب الطيبة - ٤٠٠ متفرج
● الحكم - غابي بيرتس (٥)
● مستوى الاداء: (٥)
● تركيب الطيبة:
غابي ليفي (٤،٥)، سليمان ابو راس (٥)، يوسف كرشيش (٤،٥)، ناشف ذيب (٥)، عبد الستار جابر (٥،٥)، مصطفى ذيب (٤،٥) - (محمود عبد القادر)، رامي ظاهر (٥،٥)، درويش عمشة (٥)، حمودة مغربي (٤،٥)، محمد موسى (٤،٥)، جهاد ربيع (٤،٥) - (جهاد حاج يحيى د/٧٥).

دوامة نتائج التعادل التي اعتادها فريق الطيبة هذا الموسم ما زالت تلاحقه واصبحت اشبه بلعنة خاصة عندما تكون المباراة بيتية وامس وامام متذيل اللائحة، بني حتصور، وفي المباراة المؤجلة كان التعادل ١ : ١ مؤلما للغاية وجاءت النتيجة بعد اسلوب لعب عجيب غريب انتزع في نهايته الضيوف نقطة ثمينة لا تعوض.

ويجوز التنبيه هنا بأن فريق الطيبة اصبح بحاجة الى هزة تنقذه من سباته قبل فوات الاوان.

في الشوط الاول سارت الاحداث على نحو هادىء خلت من الحرارة والاندفاع والحماس الطيباوي المعهود والانكى من ذلك برزت رخاوة خط الهجوم والخط المساعد وبفعل ذلك لم يخطر مرمى الضيوف وما يثبت ذلك ان الهدف المسجل لصالح الطيبة جاء في الدقيقة (٤٢) بفعل اندفاع الظهير الايسر عبد الستار جابر الذي سدد كرة قوسية من ٣٠م لزملائه ولكن الكرة ارتطمت برأس مدافع حتصور (سايده) واخذت مسارها فوق الحارس المتقدم نحوه و ١ : صفر.

وعندما توقع الجمهور تعزيز هذا الهدف في الشوط الثاني جاءت ردة فعل الخصم سريعة ففي الدقيقة الثالثة منه اللاعب اليكو ليفي بين كرشيش وناشف ذيب وخطف منهما كرة سهلة سددها ارضية معلنا التعادل المباغت ومستغلا ضعف خط الدفاع المهزوز في تلك الاثناء.

وحتى انتهاء المباراة سادت اللعب هجمات متبادلة (صمد امامها الضيوف) وجاءت محاولات الطيبة غير خطرة.

لائحة الدرجة الاولى (٩ مباريات)

١. هـ دالية الكرمل	٧	٢	–	١٩ : ٥	١٦
٢. هـ عكا	٤	٣	٢	١٣ : ٩	١١
٣. كريات شمونة	٥	١	٣	١١ : ١٠	١١
٤. م. العفولة	٣	٤	٢	١٢ : ١٠	١٠
٥. هـ ام الفحم	٤	٢	٣	١٢ : ١١	١٠
٦. م. عكا	٢	٦	١	٧ : ٦	١٠
٧. م. الخضيرة	٣	٤	٢	١١ : ١١	١٠
٨. هـ الطيبة	١	٧	١	٩ : ٩	٩
٩. م. هرتسليا	٣	٣	٣	٦ : ٦	٩
١٠. شباب الناصرة	٢	٣	٤	٨ : ٩	٧
١١. م. الاخاء	١	٥	٣	١٠ : ١٢	٧
١٢. هـ بيسان	١	٥	٣	٧ : ٩	٧
١٣. ب. نهريا	١	٥	٣	٧ : ١٠	٧
١٤. ب. حيفا	٢	٣	٤	٤ : ٩	٧
١٥. م. عسفيا	٢	١	٥	١٠ : ١٦	٧
١٦. بني حتصور	٢	٢	٥	٩ : ١٣	٦

«الغلاسنوست» لم يصل الى هناك، بعد!

● عاد الى البلاد، من العاصمة الرومانية بوخارست قبل بضعة ايام، عوزي بورشطاين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بعد ان مثل الحزب في المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الروماني. فيما يلي مقابلة معه حول انطباعاته عن المؤتمر وعن الأوضاع في رومانيا.

** من الانباء التي نشرت يتضح ان ضيوفا عديدين حضروا المؤتمر في بوخارست لكن كان هنالك ايضا من قاطع...*

● في المؤتمر اشترك (١١٨) وفدا ضيفا من (٨٢) دولة. من اسرائيل حضر المؤتمر ثلاثة مندوبين: عضو الكنيست بنيامين بن اليعزر (فؤاد) عن حزب «العمل»، واليعزر غرانوت، السكرتير العام لحزب «مبام»، وانا. كل الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية لم تلب الدعوة، وكذلك الحزب الشيوعي الايطالي، بالاضافة الى سفراء كل الدول الغربية (باستثناء سفير اسرائيل)، حجة المقاطعة كانت - في رومانيا نظام دكتاتوري.

** اذن، كيف تفسر اشتراك ممثل حزب «العمل»؟*

● من احاديث اجريتها مع بعض قادة حزب «العمل» عشية سفر بن اليعزر فهمت انهم كانوا مترددين لكنهم في النهاية حسموا لصالح سفره وذلك بسبب العلاقات الحسنة بين الدولتين.

** على ماذا تمحورت ابحاث المؤتمر؟*

● في مركز المؤتمر كان التقرير الذي قدمه السكرتير العام للحزب، نيكولاي تشاوشيسكو. في ذلك التقرير جرى التأكيد على ما يسمونه هناك «الخط السياسي، الاجتماعي والاقتصادي المستقل» الذي وضع منذ مؤتمرهم التاسع (١٩٦٥). هذا الخط يقول بأن رومانيا تنفذ فقط القرارات التي تلائم احتياجاتها ومصالحها من بين قرارات حلف وارسو وقرارات مجلس التعاضد الاقتصادي للدول الاشتراكية (سيف). بروح هذا الخط ايضا لم تقطع رومانيا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وواصلت تطوير علاقاتها مع الصين والبانيا. وبتقدير الحزب الشيوعي الروماني فان هذا الخط الذي وضع «بفضل حكمة تشاوشيسكو العبقرية» قد اثبت نفسه بنجاح كبير.

في التقرير وفي الابحاث والنقاشات تكرر الاستنتاج القائل بأنه بفضل الاشتراكية تحولت رومانيا من دولة متخلفة تابعة الى احدى الدول الصناعية المتطورة في اوروبا. في التقرير الذي قدمه تشاوشيسكو وردت، ايضا، المعطيات التالية: بالمقارنة مع العام ١٩٤٥ فان حجم الاستثمارات زاد بـ (١١٠) اضعاف، وفي الخطة الخمسية الحالية (١٩٨٦ - ١٩٩٠) استثمر (١،٤) مليار «لي» (العملة الرومانية).

** نشر ان رومانيا دفعت وسددت كل ديونها الخارجية..*

●نعم، هذه المعلومة ايضا وردت في التقرير. وذكر فيه ايضا ان رومانيا توفر بنجاح الاحتياجات اليومية لسكانها الـ (٢٣) مليون. ورسم التقرير صورة وردية بالنسبة للمستقبل ايضا: بعد ٤ - ٥ سنوات توفر الدولة الرومانية كل احتياجات سكانها وتتحول الى احدى الدول المتطورة في اوروبا، اما حتى سنة ٢٠٠٠ فانها - حسب تصورهم - ستصل حتى الشيوعية...

** اذن، هل الوضع الاقتصادي جيد؟*

● من التقرير الرسمي وكذلك من اقوال المتناقشين في ابحاث المؤتمر رسمت صورة من الوفرة ومن الوضع الاقتصادي الممتاز.

** غريب. فالسياح الذين يزورون رومانيا يتحدثون بعد عودتهم عن نقص ووضع اقتصادي صعب ومتردٍ...*

●هذا فاجأني انا ايضا. فمن جهة، يقيمون هناك مشاريع ضخمة جدا مثل القناة الكبيرة التي تقسم رومانيا، ومثل «الميترو» في بوخارست والمباني العامة الكبيرة والعديدة. ومن الجهة الاخرى، سمعت في لقاءات مع معارفي اقوالا حادة وقاسية. فمثلا، قالوا لي أن معدل الاجر المتوسط في الدولة هو (٣،٠٠٠) «لي». كيف يتدبرون امورهم؟ - يخرج عدد من ابناء العائلة الى العمل.

** وكيف يفسرون الفجوة هذه بين التقارير الرسمية وبين الواقع؟*

● معارفي قالوا لي ان هنالك انقطاعا بين حياة الشعب وبين نواب المؤتمر. ففي المؤتمر يجلس موظفو الحزب والمدراء على اختلاف انواعهم، والذين لا يعملون في الانتاج وانما في الجهاز. ويقولون ان اجور موظفي الحزب تعادل ستة اضعاف الاجر المتوسط، ولذلك، ايضا، فهم معنيون، مباشرة، باستمرار هذا الوضع وبقاء الترتيبات قائمة.

** هل تحدثوا في المؤتمر عن البريسترويكا والغلاسنوست؟*

● حاشا وكلا. فهذان المصطلحان لم يذكرا قط لا في التقرير ولا في اقوال المتناقشين. لكنهم، عمليا، تناقشوا معها بشكل غير مباشر. فمثلا، في التقرير نفسه وفي اقوال المتناقشين وصفت التغييرات بانها اعادة الرأسمالية. في التقرير جاء انه «في بعض الدول يتحدثون عن طرق جديدة وتغييرات. نحن لن نوافق، ولا بأي شكل من الاشكال، على اعادة الملكية الفردية. ولن نعود، ابدا، الى الرأسمالية... سنوسع في رومانيا المساواة ونوصل الى انتصار الشيوعية».

وفي معرض تعرضه للتغييرات الجارية في الدول الاشتراكية قال احد المتناقشين: «اننا نرفض، بشدة، كل المحاولات من الخارج لحرفنا عن طريقنا. في الخارج تزداد المواقف المعادية للاشتراكية ونحن سوف نصدها. ان ما يحدث الان هو تعبير عن اتساع النضال الطبقي في العالم وفي كل بلد».

وقال متناقش آخر: «في عدد من الدول هنالك الان انهزامية. والتقرير الذي قدمه تشاوشيسكو هو جواب واضح وصاف جدا من اجل صد هذه الانهزامية».

** هل نفهم من حديثكم انهم لم يتوقفوا في المؤتمر عن كيل المدائح لتشاوشيسكو؟*

● حقا، فلم يكن هناك ولو متناقش واحد لم يفتتح نقاشه بتحية القائد تشاوشيسكو. وكثيرون اضافوا الى ذلك، ايضا، تحية خاصة لزوجته، هيلينا. وفي التنافس على التحية الافضل اسمعت عبارات مختلفة مثل: «تقرير السكرتير العام هو صفحة ذهبية في حياة رومانيا وتاريخها». او «نيكولاي تشاوشيسكو - مصمم عظيم في بناء الاشتراكية». لست ادري ما اذا كانت هذه الاقوال قيلت بتشجيع مباشر من تشاوشيسكو نفسه لكن مجرد قولها هي حقيقة بائسة.

** واي انطباع تركت هذه الاقوال لدى الضيوف؟*

● كثيرون من الضيوف الاجانب عبروا، في احاديث، عن دهشتهم من هذا ومن حقيقة ان المؤتمرين لم يتعلموا من التجربة ان عبادة الشخصية هي مصيبة وتتناقض، مبدئيا، مع الاشتراكية والماركسية - اللينينية. الاشتراكية، بجوهرها، تتطلع الى الحرية والدمقراطية وحرية التعبير.

انني اعتقد ان هنالك ضرورة ملحة لتعلم الدرس من التشويهات والمصائب التي سببتها عبادة شخصية ستالين. كما يبدو، فان مقولة ان السلطة تدمر لا تقفز عن الشيوعيين ولذلك فان واجبهم هو التحصن من ذلك بكل الوسائل. هذه العبرة ضرورية ومهمة لنا ايضا رغم ان حقيقة اننا لسنا في السلطة تحررنا من اغراءاتها. واقصد الحاجة لتنمية الدمقراطية الداخلية في الحزب وتوسيعها ولمنع تركيز الوظائف والمهام وللتحرر الذاتي.

** ونشر ان تشاوشيسكو طالب باعادة مولدافيا السوفييتية الى حضن رومانيا...*



● تشاوشيسكو ●

● هذه القضية، التي ضُخّمت في وسائل الاعلام، تكمن في اقوال هيلينا تشاوشيسكو التي اقترحت اجراء فحص مجدد للاتفاقيات التي ادت، بعد الحرب العالمية الثانية، الى ضم مولدافيا الى الاتحاد السوفييتي هذا الاقتراح لم يتبناه المؤتمر ولا يعكس موقفا رومانيا الرسمية.

** وكيف عرضت علاقات رومانيا مع الدول الاخرى ومع احزاب شيوعية؟*

● في التقرير الى المؤتمر اشاد تشاوشيسكو الى العلاقات الحسنة القائمة بين رومانيا وبين كل دول العالم بغض النظر عن ماهية الانظمة فيها، وكذلك بين الحزب الشيوعي الروماني وبين كل الاحزاب الشيوعية والاشتراكية وحركات التحرر الوطني. وفي خطابه دعا تشاوشيسكو الى عقد مؤتمرات اقليمية للاحزاب الشيوعية وكذلك الى مؤتمر دولي لها. وان لم اكن مخطئا فان هذه الفكرة تبنتها رومانيا، اولا.

** وكيف انعكس التوجه بشأن النزاع في منطقتنا خلال المؤتمر؟*

● موقف رومانيا من النزاع في منطقتنا يستحق كل التقدير. فمن المعروف أن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ترأس وفد م.ت.ف الى المؤتمر. وحين تحدث تشاوشيسكو في خطابه عن ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، اشار بشكل خاص الى اشتراك عرفات. وفي نهاية خطابه حين مر بجانبه تعانق الاثنان. ممثلا حزب «العمل» و«مبام» احتجا على هذه المعاملة لعرفات وادعيا بانه يجب «الموازنة» بالتعامل معهما بطريقة مماثلة.

أعتقد، خلافا لموقفي ممثلي «العمل» و«مبام»، ان العلاقة الحميمة لعرفات تعكس تضامن رومانيا مع الشعب الفلسطيني. وفي محادثتي معه اكد تشاوشيسكو اهمية السياسة الواقعية التي ينتهجها الشعب الفلسطيني وقيادته م.ت.ف. ووافقت تشاوشيسكو الراي بأن دفع عملية السلام الان يتعلق باسرائيل!

(عن الشقيقة «زو هديرخ» - ٨٩/١٢/٦)

لم تنطفىء.. بل انها تنير الضمائر

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● ينشغل الساسة والعسكريون في اسرائيل في هذه الأيام بالتقييمات، وهل خبت الانتفاضة وكم بقي لانطفائها، وما هو تأثيرها على المجتمع الاسرائيلي، اخلاقيا، ضميريا، سياسيا واقتصاديا؟؟!

ولن تعدم بين المقيِّمين للانتفاضة، بدخولها سنتها الثالثة - من يحمل جوابا جاهزا، ويقول انها - الانتفاضة - قد انتهت. بدليل انه لم تعد هناك مظاهرات شعبية واسعة، وان الأمر اقتصر في الأشهر الاخيرة على بضعة اولاد يرشقون الحجارة، بعد أن القي القبض على «النواة الصلبة» - كما تقول الاوساط الحاكمة والصحف العبرية.

ولكن الحذرين - الذين سبقوا وقيموا، فكانوا غير حذرين - لم يعودوا يتسرعون، ولم يتورطوا، كما فعلوا سابقا، بتعيين تاريخ تنتهي فيه الانتفاضة، بل تركوا الامر مفتوحا، بقولهم: سنة، او سنتين. ومع ذلك فان القاسم المشترك بين الحذرين وبين غير الحذرين، أنهم جميعا ينظرون من منظار الوقت والزمن الذي تنتهي، او يجب أن تنتهي فيه الانتفاضة، بدون ان يسألوا كيف وعلى أية أسس!! ذلك لأن هؤلاء يرون في الانتفاضة تحديا لارادة اسرائيل الرسمية، وقرارها في تكريس الاحتلال، وانه يجب ان يقضى على كل من يقف في وجه ارادة حكام اسرائيل، ومنطلق القوة والعنف هو ما يوجه هؤلاء.

وهذا هو ايضا منطق ومنطلق الذين يعترفون بعجزهم عن القضاء على الانتفاضة، وعلى رأسهم رابين وزير «الأمن»، الذي نقلت «نيويورك تايمز» على لسانه قوله: «سنستمر بكل الوسائل التي استخدمناها في السنوات الأخيرة، بما في ذلك، المواجهات والضرب والاعتقال والرصاص البلاستيكي والمطاطي وحظر التجول على نطاق واسع». وأكد ايضا ان «اسرائيل تستطيع بدون شك تحمل اعباء الانتفاضة بصرف النظر عن زمن ديمومتها، وان الصرف على الانتفاضة يساوي ٤٪ من ميزانية الامن». هذا الى جانب اعترافه بأن اسرائيل لم تنجح في منع الاضرابات واقفال الحوانيت وباقي الاجراءات السلبية التي يتخذها سكان الضفة والقطاع المحتلين الا انه يصر مع ذلك على ان المجتمع الاسرائيلي قد اعتاد على الوضع ويمكنه مواصلة تقديم التضحيات. ولكن رابين الذي يعترف ايضا: حاولنا السيطرة ولكننا فشلنا. (على اجراءات قيادة الانتفاضة) لا يضع البديل لكل هذا امام المجتمع الاسرائيلي، بل اكتفى بالقول «بأن عندنا ايضا مبادرة سلام على بساط البحث». («عل همشمار» ٨٩/١٢/٦).

وخلافا لرأي الآخرين، انشأت «هآرتس» (٨٩/١٢/٥) افتتاحية اختارت لها عنوان «الانتفاضة لم تنطفىء»، مشيرة الى ان مصادر عسكرية في قطاع غزة اعلنت عن ارتفاع في «خرق النظام» و«العنف»، حيث ربطت المصادر العسكرية المذكورة، هذه الظواهر بموعد اقتراب دخول الانتفاضة سنتها الثالثة.

ان ما تشير اليه بعض المصادر من هبوط في المظاهرات والتظاهرات الكبيرة في المناطق المحتلة لا يعني قط بأن الانتفاضة آخذة في الخمود. ولا شك أن هذه المصادر تدرك هذا الأمر جيدا. فالانتفاضة تغير من اساليبها واشكال مقاومتها للاحتلال بما تراه مناسبا للظرف والساعة محليا، اسرائيليا ودوليا.

وتقول افتتاحية «هآرتس» ان الجيش مدعوم بجهاز الأمن العام وبالادارة المدنية، ولكنك اذا سألت جهاز الأمن بكل اذرعه، هل تقترب الانتفاضة من نهايتها؟ فالجواب سلبي، وتنهي الافتتاحية بالقول الصريح: «لن تستطيع حكومة اسرائيل التنكر طويلا لحق تقرير المصير للفلسطينيين، وان علينا ان نفتش عن الحل السياسي الوسط مع العنصر الوحيد، الأساسي، المستعد للجلوس معنا على طاولة المفاوضات».

هذا، وخصصت «يديعوت احرونوت» (٨٩/١٢/٥) ملحقا خاصا بمناسبة مرور سنتين على الانتفاضة، تناولت فيه تأثيرات الانتفاضة على مجالات الحياة في اسرائيل، وصُدّر بمقدمة من بضعة سطور اخطر ما فيها القول ان الانتفاضة بالنسبة لمعظم الاسرائيليين ليست امرا خطيرا، وان الاقتصاد الاسرائيلي مثله مثل الاقتصاد الفلسطيني - قد قولب نفسه بسرعة تحت الضغط وبشكل يتناسب مع الوضع الجديد، وانه اعتاد هذا الوضع».

وللتأكيد على ان الأمر ليس خطيرا، جاء في الملحق المذكور ان سنتي الانتفاضة كلفتا الاقتصاد الاسرائيلي انخفاضا يساوي ٢ الى ٢،٨ مليار شيكل حسب اسعار سنة ١٩٨٩. وان هذا هو أمر جدي ولكنه ليس مأساويا.

لسنا ندري مدى دقة وصدق هذه الارقام التي وردت في الملحق المذكور، خصوصا وان الملحق نفسه يتحدث صراحة عن ان المناطق الفلسطينية المحتلة شكلت مسربا لتمرير البضائع الاسرائيلية عبره الى الدول العربية والى الامارات. وان هذا المسرب قد انقطع باندلاع الانتفاضة.

ولعل من الأمور الجديدة التي اطلعنا عليها الملحق المذكور هو ان عدد السكان العرب في الضفة الغربية المحتلة ١،١ مليون نسمة وفي قطاع غزة ٦٥٠ الفا. وان هذه الارقام هي تقديرية من حيث ان احصاء السكان هناك جرى فقط قبل ٢٢ عاما.

غير ان تأثير الانتفاضة لا يقاس بمدى خسارة الاقتصاد الاسرائيلي فقط، فهذا جانب واحد من القضية، ولكنه جانب على قدر كبير من الاهمية لانعكاساته على اوضاع البلاد الداخلية وعلى حياة سكان اسرائيل يهود وعربا. ولقد ترك هذا الجانب بصماته في ارتفاع عدد الناس في اسرائيل - تحت خط الفقر - بالاضافة الى اقفال العديد من المصانع وبيع مصانع أخرى الى الرأسمال الاجنبي وافلاس مصانع كثيرة. وترك بصماته كذلك على ازدياد البطالة وجمود النمو الاقتصادي والضائقة التي تعاني منها مئات الاف العائلات في اسرائيل.

ويبدو ان الملحق المذكور يحاول تطمين مواطني الدولة اليهود بأن كل شيء على ما يرام رغم الانتفاضة وانعكاساتها. وانه لا داعي للقلق. ذلك ان حكام اسرائيل يتعرضون الى نوعين من الضغوط، الخارجية والداخلية، فاذا ما اعتاد سكان اسرائيل الانتفاضة واصبحوا يرون في تبذير موارد الدولة على تكريس الاحتلال امرا طبيعيا، وصاروا يرون في القتل والسجن والنفي في مناطق فلسطين المحتلة امرا عاديا، فقد ازيح نصف الثقل الذي يرهق كواهل حكام اسرائيل. ومن جهة أخرى، فان مثل هذا الاعتياد من قبل الجماهير اليهودية يتبعه ايضا اعتياد تحمل اعباء تكريس الاحتلال وازدياد الضائقة الاقتصادية والاجتماعية.

ولكن المراقب للاوضاع في المجتمع اليهودي في اسرائيل يرى مدى فداحة خطأ الذين يظنون ان المجتمع اليهودي تعود على الانتفاضة وانعكاساتها على حياته الاخلاقية واليومية المعيشية. ذلك انه بمناسبة مرور سنتين على الانتفاضة، تحركت قوى وفئات وحركات جديدة في المجتمع اليهودي في البلاد بالاضافة الى القائم منها، مطالبة بصراحة ووضوح بوجوب مفاوضة م.ت.ف مباشرة، ورافعة شعار «دولتان للشعبين»، قوى وفئات وحركات كانت الى فترة قريبة غير واضحة الاهداف والمعالم السياسية ولكنها الان غير ما كانت عليه.

ان العالم يعيش في واد وحكام اسرائيل في واد آخر، يناطحون الواقع لإبعاده او اخفائه ولكنهم كما قال الشاعر:

كناطح صخرة يوما ليوهنها ... فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل



● جانب من الاستعراض الذي نظمه شبان الانتفاضة في بيت ساحور المحتلة اوائل شهر حزيران ١٩٨٩ ● (صورة من «الأرشيف»)

نابلس عشية الذكرى الثالثة للانتفاضة

● بقلم: عاطف سعد ●



● عشية الذكرى الاولى للانتفاضة الفلسطينية في احد شوارع نابلس (المحتلة) ● (صورة من «الأرشيف»)

● في ساعة مبكرة، من صباح يوم السبت، ١٢/٢ طرق باب عائلة الخياط في القصبة بعنف. هرعت سيدة الدار - أم عماد - من فراشها وفتحت الباب، وكان ستة جنود ومجندتين يقفون جميعا في باحة الدار، ولم ينبس اي منهم ببنت شفة، واتضح للسيدة انهم يريدون تفتيش المنزل، بحثا عن ادوات «قتالية» من «البلطات والفؤوس والسكاكين» أو عن اشخاص مطلوبين. وفي الوقت نفسه كانت هناك مجموعة اخرى تفتش في منزل مجاور.

شرع الجنود بالتفتيش فتحوا خزائن الثياب ونبشوها، بعد هنيهات أخرجوا، من صناديق خشبية، عودا وطبلا ومزمارا. سأل الضابط بدهشة: «ما هذا؟» - «زي اما انت شايف، عدة مزيكا»، ردت السيدة. وقد تحلق حولها اولادها الثلاثة عماد (٢٨) وأياد (٢٦) وحاتم (٢٤) سنة. ومن الغرفة المجاورة عادت المجندتان لتخبرا الضابط وسط دهشتها انها وجدتا غرفة اخرى ملأى بمكبرات صوت وأدوات موسيقية، اورغ وغيتار وبيانو صغير. إحدى المجندتين حملت الغيتار بتعجب، بينما دخل الضابط وجنوده الى «غرفة الموسيقى»، هز برأسه وسأل السيدة: «وهل تعرفون العزف عليها؟» «طبعا» أجابت. «أولادي كانوا يعزفون في فرقة موسيقية ويحيون الحفلات والاعراس، لكنهم توقفوا عن العمل منذ سنتين».

كان منزل عائلة الخياط في حارة العقبة في البلدة القديمة واحدا من مئات المنازل التي استيقظ سكانها في ذلك الصباح البارد، درجتين تحت الصفر، على دبيب وتحركات الوف الجنود الاسرائيليين في اكبر استعراض قوة تشهده مدينة نابلس منذ بداية الانتفاضة. وكانت المدينة بكاملها التي يقطنها (١٢٠) الف نسمة تخضع لحظر التجول بعد اغتيال اربعة شبان من ابنائها. كما فرض الحظر على مخيمات اللاجئين المجاورة، بلاطة، عين بيت الماء، وعسكر القديم والجديد. ويبلغ تعداد سكان هذه المخيمات (٢٧) الف نسمة. وقد أجمع السكان على وصف الحصار الجديد بأنه الأقسى من نوعه من بين (٢٥) منع تجول سبق لسلطات الاحتلال فرضها على المدينة خلال سنتي الانتفاضة. وبلغت مدتها (١٥٦) يوما حتى السادس من كانون الاول ١٩٨٩.

في هذه الأيام يستقبل الاهالي بداية السنة الثالثة للانتفاضة والجيش الاسرائيلي يحتل المدينة من جديد مستخدما قوة تقدر بعشرة اضعاف القوة الاسرائيلية التي احتلت نابلس في حزيران ١٩٦٧. لقد ذكرت الاذاعة الاسرائيلية «ان بضعة الوف من جنود المظلات انتشروا في نابلس». وكان رئيس الاركان على رأس القوة وكذلك رئيس المخابرات العامة وقائد المنطقة الوسطى ي. مردخاي. هذا «الاهتمام العسكري» في المدينة يظهر انها عصيّة على الكسر وقد سبق لقائد المنطقة السابق - متسناع - ان رأى في مدينة نابلس «بؤرة التحدي في الانتفاضة».

ورأى الأهالي بهذا الحشد محاولة لاخافتهم وتذكيرهم «بسلطة الاحتلال» كما صرح الجنرال مردخاي لوسائل الاعلام في ١٢/٣ عندما قال «بأن السلطة الوحيدة في المنطقة هي سلطة الجيش الاسرائيلي» ومن هذا التصريح فهم الاهالي بأن مدينتهم كانت طوال السنتين الماضيتين خارج سلطة هذا الجيش!!

تركزت الحملة على حي القصبة الذي يسكنه (٣٠) الف نسمة. وقد توعد قائد المنطقة الوسطى هذا الحي بأن جنوده «سيمشطون كل متر فيه». وبالفعل، شملت اعمال التفتيش المنازل والمخازن والبسطات وحتى اصطبلات الحيوانات بالاضافة الى المساجد والبساتين. كما نبش الجنود اصص الزهور واكياس الأرز والسكر وبراويز الصور وخزائن الثياب. ولقد تحولت القصبة الى ساحة تدريب أعدت لمناورة عسكرية يتدرب الجنود فيها على حرب المدن، قال المواطنون.

هكذا يستقبل اهالي نابلس السنة الثالثة للانتفاضة بمثل ما كان عليه الوضع من محاولات اذلالهم طوال (٢٤) شهرا مضت ورغم ذلك فإنهم مصرون على الصمود والانتصار. وقد تصدرت اعمال المقاومة لديهم عناوين الصحف المحلية والعالمية. فمجلة «تايم» تقول ان «نابلس هي المدينة الأكثر اضطرابا في الاراضي المحتلة»، وصحيفة «الغارديان» البريطانية تقول: «ان نابلس هي عاصمة الانتفاضة الفلسطينية». هذا الوصف ليس غريبا عن المدينة الصامدة التي قدمت حتى الرابع من كانون الاول ١٩٨٩ (٦٩) شهيدا من ابنائها وهي أكبر مدينة قدمت هذا العدد من الشهداء. ولذلك فقد نالت لقب «أم الشهداء» وبحق. كما عولج في مستشفياتها الثلاثة («الاتحاد» والانجيلي ورفيديا) خلال فترة الانتفاضة (٥٦٠٠) جريحا ٧٠٪ منهم من سكان المدينة والمخيمات المجاورة لها. (٢٥٪) من الشبان الصغار الذين تقل أعمارهم عن (١٧) عاما. وتسفت سلطات الاحتلال في المدينة (٨) منازل واغلقت (١٢) منزلا حتى السادس من حزيران ١٩٨٩. ونتيجة لاعمال الهدم والاغلاق تم تشريد (٣١) عائلة يبلغ عدد أفرادها (١٨٨) شخصا.

معروف ان منع التجول لا يطبق كعقاب جماعي على اهالي نابلس لوحدهم بل يشمل كذلك سكان المخيمات ويشمل بشكل غير مباشر سكان (٩٨) قرية تقع في منطقة نابلس. الاهالي تكيفوا مع المنع، وصاروا يحرصون على مجابهته من خلال اتباع عادات قديمة تعود الى ايام الكفاح ضد الانتداب البريطاني، يخزنون الحاجيات الضرورية، والمواد الغذائية الجافة. وكثيرون منهم يربون الارانب والدجاج احتياطا لأيام منع التجول.

رغم كافة الظروف الصعبة ومفاجأة المنع لكثير من السكان فقد حرصوا على متابعة اخبار اخوانهم في البلدة القديمة.

ويذكر قائد فرقة اطفائية في بلدية نابلس، زار القصبة ثلاث مرات، أنه سمع وشاهد الاهالي يسألون بلهفة من الشبابيك والبرندات ومن ابواب منازلهم عن سكان الحارات الاخرى: «من استشهد؟ من جرح؟ وهل دفن الشهداء؟» ويضيف «لقد اعتدنا في الاطفائية ان يطلب الناس منا مساعدتهم في إحضار حليب الاطفال او الخبز والمعلبات لكنهم هذه المرة لا يسألون عن ذلك، كل ما سعوا اليه هو الاطمئنان عن بعضهم البعض». ولا ينسى قائد الفرقة ان يقول: «لقد شاهدت قبل مغادرتي لمحيط المسجد الكبير شبانا صغارا وهم يتحدون اوامر منع التجول ويخرجون من منازلهم لكي يغلقوا ابواب المتاجر التي تركها جنود الاحتلال وموظفو ضريبة الدخل مفتوحة» تماما مثلما كان الحال عليه في الأشهر الاولى للانتفاضة.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال تنظيم محلي - القدس

اعلان بخصوص ايداع خارطة تشكل تغييرا لخارطة هيكلية - محلية

تعلن بهذا حسب المادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه تم ايداع خارطة تشكل تغييرا في خارطة هيكلية محلية مسماة: «خارطة رقم ٤٠٣٩» في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - القدس، تغيير رقم ٨٩/٢ في الخارطة الهيكلية المحلية للقدس، تغيير رقم ٨٩/١ في الخارطة ١١١٨، تغيير رقم ٨٩/١ في الخارطة ١٨٣٣، تغيير رقم ٨٩/١ في الخارطة ٢٠٠٤، تغيير رقم ٨٩/١ في الخارطة ٢٣٩٤، تغيير رقم ٨٩/١ في الخارطة ٣٥٦١.

المساحات التي تشملها الخارطة واماكنها:

المنطقة: القدس، حي نفيه شأنان والمنحدر الغربي من موقع المتحف الاسرائيلي بين حي نفيه جرانوت وبين متحف بلاد التوراة.

وذلك وفقا للحدود المشار اليها في التخطيط باللون الازرق.

حوض ٣٠١٤٦، قسائم ٨٩/١، ٩٤، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٤، ٢٥٤، ٥/٢٥٤.
حوض ٣٠١٤٦، قسائم ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧.
حوض ٣٠١٤٦ قسائم ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٠.
حوض ٣٠١٤٦ قسائم ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٨.
حوض ٣٠١٤٦، قسائم ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١/٢٥٤، ٤/٢٥٤، ٦/٢٥٤، ٩/٢٥٤.
حوض ٣٠١٨٠، قسائم ١٣ - ١٩، ٤٩، ٥١ - ٥٢.
حوض ٣٠١٨٠، قسائم ٧ - ٨، ١٢، ٢٠، ٤٧، ٥٠.
حوض ٣٠١٨١، قسيمة ١٥٦.
حوض ٣٠١٨١، قسيمة ١٥٦.
حوض ٣٠١٨١، قسيمة ١٧٢.
حوض ٣٠٣٣٦، ١٤ - ٢٣، ٤٠، ٤٢، ٥٥، ٦٧ - ٧١، ٧٣.
حوض ٣٠٣٣٦، قسائم ٨ - ٩، ١٢ - ١٣.

إهم تعليمات الخارطة:

أ - تغيير تخصيص مساحة من بناء عام لبناء عام مع تحديدات، لبناء عام خاص، متحف اسرائيل، لمساحة عامة مفتوحة للاسكان (أ) ولمنطقة اسكان (١) خاصة. (ب) تغيير مساحة مخصصة لبناء عام وشوارع لمساحة مخصصة لمحطات وقود، وذلك لنقل محطة الوقود الموجودة في متحف اسرائيل. (ج) تغيير مساحة مخصصة لشارع يؤدي الى منطقة سكنية (١) خاصة لمساحة مخصصة لبناء عام لمساحة لبناء عام وبناء عام مع تحديدات (د) تغيير تخصيص مساحة من مساحة عامة مفتوحة لمساحة لبناء عام (هـ) تغيير تخصيص مساحة من منطقة اسكان (١) لمنطقة اسكان (١) خاصة. (و) تحديد بناء وتعليمات بناء وتطوير وفقا لملحق البناء. (ز) السماح باستعمال منطقة السطوح للسكن (ح) تحديد تعليمات بخصوص هدم الابنية (ط) شق طرق جديدة، الغاء طرق موجودة أو مصادق عليها، شق ممرات عامة للمشاة ومساحات مع حق المرور للمشاة. (ي) تحديد تعليمات بناء جسر للمشاة. (ك) توحيد وتقسيم من جديد.

يحق لكل معني الاطلاع على الخارطة في ساعات الدوام في المكاتب المذكورة.

كل معني بالارض، بالبناء، او بأي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة، وكذلك كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ للقانون، بامكانه تقديم اعتراضه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الى مكتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء القدس، شارع هشلوم تسيون هملكه القدس ٩١٠١٠ هاتف (٠٢/٢٢٨٢١١).

على المعترض تقديم نسخة من اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية، القدس، شارع هلل ٢٣، ٩٤٥٨٦.

لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا تناقش الا اذا قدمت خطيا وبالتفصيل، بالاضافة الى تصريح يؤكد الحقائق المعتمد عليها.

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لواء القدس الياهو سويسا

قداس وجناز الاربعين

آل غطاس في شفاعمرو والناصرة والبعنة، وجميع اقربائهم وانسبائهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم المرحوم

عبدالله الياس غطاس

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٢/١٦، الساعة ٩،٣٠ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في شفاعمرو.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

منطقة تنظيم محلي - هشومرون

نعلن بهذا حسب البند ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم طلب د/١٠٥، بواسطة سامي خليل عماش + ابراهيم عماش (١٠٣٩٨/١٤١) جسر الزرقاء، والتي بالمصادقة عليها يتم تسهيل:
أ - فسحة جانبية ١،٨٠م بدلا من ٣م.
ب - توسيع بناء قائم ٣،١٥م بدلا من ٤م.

الاعتراضات منسقة وخطية، يجب ان تقدم خلال ١٤ يوما من تاريخ النشر للجنة المحلية - هشومرون، (ص.ب ٥٨ زخرون يعقوب ٣٠٩٥٠).

دافيد لفين
رئيس اللجنة المحلية - هشومرون

منطقة تنظيم محلي - هشومرون

نعلن بهذا حسب البند ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم طلب ر/١٧٢، بواسطة جميل جمعة عماش (١٠٣٩٩/٥٦) جسر الزرقاء، والذي يشكل تسهيلا في خط البناء الامامي صفر بدلا من ٤م.

الاعتراضات منسقة وخطية، تقدم خلال ١٤ يوما من تاريخ النشر للجنة المحلية - هشومرون (ص.ب ٥٨ زخرون يعقوب - ٣٠٩٥٠).

دافيد لفين
رئيس اللجنة المحلية - هشومرون

راحت سني!

● نزيه قسيس ●



● المرحوم زياد قسيس ●

(بمناسبة مرور سنة على وفاة اخي «زياد»)

راحتْ سِني والسني مِن بَعدا سْنين
وبِعدو بقلبي منبع ونهر الحنين
خيا حبيبي، كل ما يوم انقضى
زاد الأسى واللوعه في قلبي الحزين!

خيا حبيبي، صورة غالي مصوّره
هالة بدر عجبيتي غالي منوّره
ذكرى الطفوله والصبا وذكرى الشباب
وصورة رجوله فوق راسي مسمّره!

ذكرى الطفوله والصبا وذكرى الحنانْ
ذكرى الليالي والأماني والأمان
دمْعه حزينه صارت وبعدك معي
شاهد على عثراتنا وجور الزمان!

دمعه حزينه فوق خدي ومدمعي
وذكرى عذابك للأبد باقي معي
كل ما غفي جفني على فراشي يقول:
«يا ريت قبلك كان موتي ومصرعي!»

كل ما غفي جفني على ذكرى الجراح
كل ما صحي جفني على نور الصباح
بتململ وروحي الجريحه تايهه
وبمشي مثل عصفور مكسور الجناح!

بتململ وبمشي لحالي عالطريق
مثل الغريب بصحرا او مثل الغريق
أحكي لحالي وأهذي عالدرب الطويل
حتى قصدري يخف أو يهدا الحريق!

أحكي لحالي وكلمه أحكيها معك
لكن حبيبي، ليش ما عم بسمعك!
خيا، حنيني كثير صار بشدني
حتى عجنبك في القبر أسكن معك!

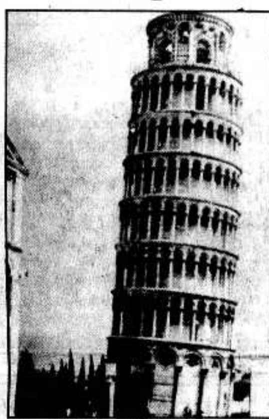
العالم بالكاريكاتير

الكبريت والدخان



● بريشة الفنان المصري الراحل نبيل السلمى ●

اغلاق برج بيزا بعد أعياد رأس السنة!



* البرج آيل الى السقوط وما زال يميل! البلدية ترصد ٤,٣ مليون دولار لاصلاح ما يمكن اصلاحه *

● بيزا (ايطاليا) - «و.ص.ف» - اعلن جياكومينو غرانشي عمدة مدينة بيزا يوم الاثنين الماضي عقب اجتماع في المدينة مع المسؤولين الفنيين والسياسيين ان برج بيزا ربما يغلق امام الجمهور بعد اعياد رأس السنة.

وكان اجمع ممثلو البلدية في الاجتماع المذكور على ضرورة اجراء اعمال اصلاح سريعة لبرج بيزا الذي «يميل» منذ القرن الثالث عشر الميلادي بمقدار بضعة ميلليمترات كل سنة، وهذا يعني اغلاقه الى اجل غير مسمى.

وأوضح غرانشي انه تم تخصيص مبلغ ستة مليارات ليرة ايطالية (٤,٣ ملايين دولار) لاعمال الترميم الاولى التي ستبدأ بعد عيد الغطاس والتي تتمثل في اعمال فنية مثل ترميم الزخارف الخارجية التي تغطي جدران برج بيزا الشهير التي تفتت منذ عدة سنوات، واوضح انه سيدفع من هذه الميزانية مبلغ ٥٠٠ مليون ليرة (٣٥٧ الف دولار امريكي) فورا.

ووجه لغرانشي سؤال من احد الصحفيين «واذا انهار برج بيزا حتى ذلك الحين!». فأجاب «سندخل السجن!» وجدير بالذكر ان برج بيزا يدر حاليا اكثر من ١٣٠ مليار ليرة (٩٣ مليون دولار) على المدينة التي تأمل الحصول من الدولة على تعويضات كبيرة طوال فترة اغلاق البرج.

من اخبار الفن واهله في مصر



● شريهان ●

□■ نقابة الممثلين ترفض عضوية ايمان البحر درويش ومحمد منير ومنى عبد الغني

● رفضت نقابة المهن التمثيلية في آخر اجتماع لها عضوية المطرب ايمان البحر درويش وذلك نتيجة لتجاوزاته «وعدم اخلاصه للعمل بعد ان قر تاركا عملين واحد مسرحي والثاني تلفزيوني دون سابق انذار»، حسبما جاء في قرارها، كما رفضت النقابة عضوية المطربين محمد منير ومنى عبد الغني - كممثلين واكتفت بمنحهما تصاريح عمل مؤقتة كلما تقدما للموافقة على اشتراكهما في الاعمال الفنية كممثلين، خاصة وأنهما عضوان في نقابة المهن الموسيقية وكلا النقابتين تتبع اتحادا واحدا.

□■ فرقة باليه موسكو تزور القاهرة في اول جولة لها خارج الاتحاد السوفييتي!

● تزور القاهرة في اوائل الشهر القادم فرقة باليه موسكو الجديدة لتقدم عروضها على مسرح دار الاوبرا، وسوف تمتد عروضها حتى منتصف الشهر ثم تعرض لمدة ثلاثة ايام على مسرح سيد درويش بالاسكندرية.

تصاحب الفرقة الراقصة الاولى ذات الشهرة العالمية ناديجنا بافلوفا والاوركسترا الفيلهارمونية في اول زيارة لها خارج الاتحاد السوفييتي.

تضم الفرقة ١٦٥ راقصا وعازفا وستقدم مائة نوتة موسيقية مجهزة بالاضاءة كهدية لدار الاوبرا.

كما سيقام بقاعة «عايدة» بالمركز الثقافي السوفييتي معرض لمشاهير الفنانين التشكيليين السوفييت. ويزور القاهرة ايضا خبيران في الغناء الاوبرالي قريبا لتدريب المواهب المصرية في الغناء الاوبرالي بناء على طلب رتيبة الحفني مديرة دار الاوبرا.

□■ قضية شريهان امام المحكمة!

● نظرت محكمة جنح جنوب القاهرة يوم الجمعة الاخير (٨٩/١٢/٨) في قضية التعويض التي رفعتها شريهان ضد فاروق فهمي مؤلف كتاب «حكاية بنت اسمها شريهان» وضد مؤسسة «الأهرام» وقدره ٥ ملايين جنيه مصري.

وطلب محامي الدفاع انتداب خبير لفحص المستندات الطبية الخاصة بعلاج شريهان في مستشفى «السلام» في المعادي عام ٨٧، كما طلب ضم الجنحة المتهمة فيها عواطف خورشيد والدة شريهان وشقيقها بالنصب على امير عربي وحكم فيها عليهما بالسجن. وقال الدفاع ان المؤلف لم يشهر بشريهان كما جاء في ادعائها ولكنه دافع عنها في جميع فصول الكتاب ومنها حادث الطريق الصحراوي.

وذكر محامي «مؤسسة الاهرام» التي اصدرت الكتاب انه سيتقدم للمحكمة بمذكرة بشأن ظروف النشر عن شريهان باعتبارها شخصية عامة.

وقررت المحكمة تأجيل النظر في القضية الى اول شباط القادم وصرحت للدفاع باستخراج المستندات.

□■ فيلم عن الفريق القومي لكرة القدم

● سوف يطرح بالاسواق قريبا فيلم فيديو عن الفريق القومي المصري بعد ان قامت مصلحة الاستعلامات بتصوير اول فيلم تسجيلي عن كرة القدم المصرية، من خلال الفريق القومي المصري، وكانت اولى اللقطات هي تصوير مباراة مصر والجزائر في نهائيات الوصول الى روما والتي فازت بها مصر.. وسيتناول الفيلم مراحل تكوين الفريق القومي.. وتطوره.. والتدريبات والمباريات التي اشترك فيها وصولا الى روما..

(اسامة مصري - القاهرة)

من نوادر جحا
هكذا يرمي الشيخ!

● استصحبه تيمورلنك معه في ايام الربيع ليحضر تعليم الجند رمي القوس والنشاب. وفي اثناء الحديث قال الشيخ: اني قد مارست رمي القوس والنشاب قبلا. فأمره تيمور ان يرمي هو ايضا ما دام الأمر كذلك.

فاعتذر الشيخ، فلم يقبل منه، بل أجبره على الرمي، فأخذ القوس ورمى [illegible] أصابه، فقال: هكذا يرمي رئيس السكان! ثم رمى [illegible] الحاكم عندنا! ثم رمى الثالث فأصاب الهدف فقال [illegible] نصر الدين! فنال من تيمورلنك الانعام العظيم.

على الشاشة الصغيرة



● الخميس - ١٩٨٩/١٢/١٤ ●

١٨,٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - البرنامج الاجتماعي «مجلة الأسرة»
١٩,٠٠ - البرنامج المحلي «لقاء»
١٩,٣٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - برنامج رياضي
٢٠,٣٠ - البرنامج الترفيهي المحلي «هذا ما يوجد» من تقديم الكوميديان دودو طوباز
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لأصحاب البزات الزرقاء»
٢٢,٣٠ - الحلقة الاخيرة من المسلسل الوثائقي المحلي «أبطال رغما عنهم»
٢٣,٠٥ - البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٣,٤٠ - الأخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٥٥ - الحلقة الاخيرة من المسلسل البريطاني «رامبول»
٠٠,٤٥ - انتهاء الإرسال

غمزات!

* الفقراء يأكلون الأكل كله، كي لا يفسد.
* من مميزات الغباء ان يكون الشخص محقا في كل شيء.
* الحقائق القديمة تبدو للبعض من احدث المكتشفات.
* تجري الامور في المستقبل المنظور.
* تخبو الاشاعة على مهل.
* الاشخاص القلقون يسيئون للعمل.
* كل مقابلة تتطلب الاستعداد.
* الحظ يحالف صانعه.
* افحص نفسك لا يعني افحص جيوبك
* تذكر اكاذيبك دائما.

موقف!

* قال الاديب والمفكر الالماني يوهان غوته:
يعرف الانسان بعض الاشياء حين تكون معارفه قليلة. ومع ازدياد معارفه تزداد شكوكه.

ليس للوجه الكشر!

* حدث البحار يوهانسون الصحفيين عن تحطم سفينته وقال: بقينا ستة في قارب النجاة. وبعد عشرة ايام لم يبق لدينا ما نأكله. وبدأنا بأكل احذيتنا. كان الأمر فظيعا.. ولم يبق على قيد الحياة غيري.
لأنك كنت اكثرهم عافية؟
- لا.. لأن نمرة حذائي (٥١).

القائد

* لأنهم داروا في الدائرة طويلا ولم يعثروا على الطريق الصحيح. وضعوه في المقدمة.
- واخيرا اصبح لدينا قائد. يا يعيش!
وقبل ان تتوقف الهتافات الحارة تقدم القائد من أقرب الواقفين وسأله:
- لماذا لا يسيرون خلفي؟ لماذا يهتفون بحماس ولا يسيرون خلفي؟!
- كيف عرفت بأنهم لا يسيرون؟
- توقفت ونظرت الى الخلف.
- كان يجب ان لا تفعل هذا. لأن من يقف وينظر الى الخلف لا يمكنه ان يكون قائدا.

دين من العام ١٨٠٥!



● ميتران ●



● نابليون ●

* للحفاظ على سمعة فرنسا وتنظيفها من الفعلة المخجلة قام الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، بنفسه، بتسديد دين الامبراطور نابليون بونابرت من العام ١٨٠٥.

في ذلك العام قام نابليون بزيارة لمقاطعة بافاريا الالمانية ووصل بلدة غينسبورغ. وبما ان البلدة اثارت اعجابه طلب من حاميها السماح له بالتجول في شوارعها واحيائها برفقة مرافقين محليين.

وكان لنابليون ما اراد. وبعد رحيله، فقط، تبين انه «نسي» دفع اتعاب المرافقين. فدفع لهما حامي البلدة من خزينة البلدة، اي من اموال دافعي الضرائب، ست قطع ذهبية. وسجل المبلغ في دفتر الخزينة واعتبره دينا على الامبراطور الفرنسي.

وبعد مرور ١٨٤ سنة حل الرئيس الفرنسي ميتران ضيفا على بلدة غينسبورغ. وعلم من مرافقه المحلي، خلال جولة في البلدة، بأمر الدين الذي لم يسدده نابليون منذ العام ١٨٠٥.

وبعد العودة الى دار البلدية قام ميتران بتقديم هدية لرئيس البلدية هي لوحة مذهبة بمناسبة الذكرى الـ ٢٠٠ للثورة الفرنسية. وأشار، متندرا، الى ان هذه الهدية تعتبر تسديدا رمزيا لدين نابليون من العام ١٨٠٥.

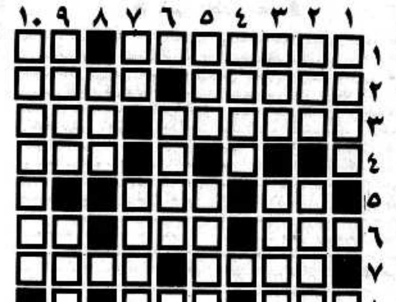
وقبل رئيس بلدية غينسبورغ «المبلغ» وطمأن الرئيس الفرنسي بان اسم الامبراطور نابليون سيشطب من قائمة المديونين للمدينة.

بدون تعليق!



الكلمات المتقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٢) * * *



● اعداد: منذر احمد نجمي - عبلين ●

أفقي:
١ - صاحب شريعة قديمة - متماثلان
٢ - فيلسوف يوناني قديم - ممثلة مصرية (معكوسة)
٣ - زهرتان - نزع
٤ - غزال (معكوسة)
٥ - نعم (بالروسية) - من الثمار
٦ - هدم - صان - للتعريف
٧ - ينمو - أخيرا
٨ - اهتم - وحدة قياس
٩ - ندى (معكوسة) - الاسم الثاني لوزير اسرائيلي - من الاسماء الخمسة
١٠ - نبات شوكي - من الأقارب

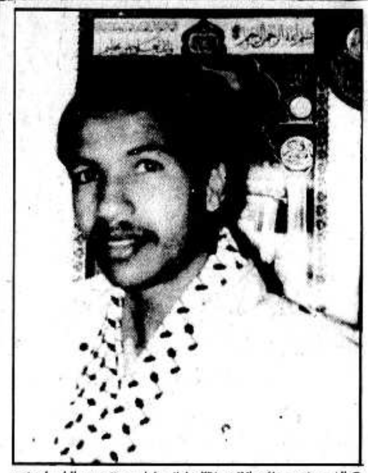
عمودي:
١ - من الطيور المغردة - أرشدا
٢ - مركز - مدينة مصرية
٣ - من اسماء الاسد - حيوان بيتي
٤ - معاش - للاستدراك
٥ - أدوس - تلوذا
٦ - تنشيء - يقرع
٧ - للنداء - مدينة فلسطينية محتلة
٨ - رشق
٩ - يحمل احدى الجنسيات العربية - مدينة فلسطينية محتلة
١٠ - بطلة احدى قصص الاطفال الشهيرة - سئم

* * * حل لغز رقم (١٨١) * * *

أفقي:
١ - مرسيل خليفة
٢ - رومانيا - أمين
٣ - حي - سد - يهدأ
٤ - مي - رن ج أأ - ملس
٥ - عراف - أحلق - يم
٦ - خل - ربابة - إين
٧ - رصيف - أي - رخيص
٨ - افراح - بابل
٩ - لد - تلميذ - أمر
١٠ - دير - بن - أمهل
١١ - ما - زورق - وي
١٢ - نحلة - لن - صبرا

عمودي:
١ - مريم فخر الدين
٢ - روحي الصفدي
٣ - سم - بر - رمل
٤ - ياسر عرفات - أه
٥ - لندن - حلب
٦ - خي - أأأ - منزل
٧ - لا يا حبيبي - ون
٨ - هالة - آذار
٩ - فاد - رب - مقص
١٠ - هيام - أخلاه
١١ - ليبي - رومل
١٢ - أنيس منصور - يا

شهداء الانتفاضة



● الشهيد محمد عرفات الاقرع (٣٦ عاما)، عامل من مخيم دير البلح، استشهد يوم (٨٩/٩/١٤) جراء اصابته بعيارين ناريين في الرأس.
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

في تقرير عن الوضع المالي للامم المتحدة:

شبح الانهيار المالي يهدد المنظمة اذا لم تف الدول الاعضاء بالتزاماتها المالية

● ١,٠٤ مليار دولار حجم متأخرات الديون منها (٥١٧) مليون دولار تدين به الولايات المتحدة وحدها ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ اصبحت هيئة الامم المتحدة على وشك التوقف عن الدفع بسبب تأخر الدول الاعضاء لفترات طويلة عن دفع حصتها. وتبلغ متأخرات الديون حتى الآن (١,٠٤) مليار دولار.

واعرب السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، في تقريره عن الوضع المالي للامم المتحدة الذي صدر، امس الاول الثلاثاء، عن «قلقه الشديد» وعن «توقعات قاتمة» بالنسبة للمنظمة ما لم تسدد الدول الاعضاء حصص مساهمتها في الوقت المحدد سواء في الميزانية العادية او في تمويل عمليات حفظ السلام.

واشار دي كويلار في تقريره الذي لا يتحدث سوى عن الميزانية العادية الى «انه في ٨ كانون الاول الجاري يبقى دفع (٣٣,٧٪) من اجمالي المساهمات في الميزانية اي (٣٦١,٩) مليون دولار من اجمالي (٧٧٧) مليون دولار».

ولكن دي كويلار اشار الى ان متأخرات الديون عن السنوات السابقة تبلغ (٢٦٧,٣) مليون دولار وبذلك يبلغ اجمالي المبالغ التي لم تسدد بعد (٥٢٩,٢) مليون دولار.

كما اوضح مصدر من الامم المتحدة ان متأخرات الديون في اطار عمليات حفظ السلام والمنفصلة عن الميزانية العادية بلغت في ٨ كانون الاول الجاري (٥١٤) مليون دولار.

ويبلغ اجمالي المتأخرات في الميزانيتين، العادية والخاصة بعمليات حفظ السلام، (١,٠٤) مليار دولار منها مبلغ (٥١٧) مليون دولار تدين به الولايات المتحدة وحدها.

وذكر دي كويلار ان الامم المتحدة تضطر الى استخدام الاحتياطي السائل لديها باستمرار لمواجهة نفقات التشغيل الجارية. ويبلغ هذا الاحتياطي (٢١٤,٥) مليون دولار يتضاءل يوما بعد يوم. واضاف «ان الوضع المالي للمنظمة سيظل مهددا ما لم يتم تغطية رصيد الاحتياطي بالكامل».

وجدد السكرتير العام نداءه الى الدول الاعضاء، كي تفي بالتزاماتها المالية التي تترتب على ميثاق الامم المتحدة «بالكامل وفي مواعيد الاستحقاق». واستطرد قائلا «والا سيظل شبح الانهيار المالي يهدد المنظمة».

ويذكر ان الولايات المتحدة التي تسهم بالربع في ميزانية الامم المتحدة سددت، يوم الاثنين الاخير، (٦٥) مليون دولار من متأخرات ديونها.

وكانت هددت بالتوقف عن دفع حصتها اذا قبلت الجمعية العمومية عضوية دولة فلسطين مثلما ترغب منظمة التحرير الفلسطينية التي لا يزال لها وضع مراقب كحركة تحرر وطني.



● دي كويلار ●

«يا شهيد ارتاح ارتاح...»



● جثمان الشهيد المقدسي جوزيف منير (١٧ عاما) مرفوعا على الاكف ملفوفا بالعلم الفلسطيني يوم (١٢/١١) قبل مواراته التراب.
(تصوير: «نور» ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

خطر الموت يتهدد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وعلمنا من محامي المعتقل، فهيم داود، ان موكله يعاني من حالة تلاشي تام اذ انه لا يقوى على الحركة او حتى على الكلام خصوصا انه يدخل اضرابه اليوم الخميس يومه الـ (٤٤)!! وقد امتنع المعتقل ابراهيم محمد طه في الآونة الاخيرة عن تناول الحليب المقدم اليه خشية ان يكون ممزوجا بفيتامينات لكسر الاضراب. وهو يتناول الماء فقط!

ويؤكد محامي المعتقل ان موكله مصر على مواصلة الاضراب حتى يتم نقله الى قسم من اقسام السجن ليحل بين زملائه ويصر على انه بريء كل البراءة من تهمة «التعاون» التي لفقتها اليه سلطات السجن! ويؤكد انه مستعد لتحمل كامل المسؤولية عن نقله الى حيث بقية السجناء. ويقول الشاب ابراهيم طه انه ليس بحاجة الى حماية أحد وانه لا يطلب الرحمة من سلطات السجن او اي تخفيف في عقوبته بل كل ما يطلبه هو معاملته أسوة بزملائه الاخرين.

وقد ارسل المعتقلون في سجن جنين رسائل الى سلطات السجون طالبين نقل زميلهم الى احد اقسامهم مؤكدين انهم لا يصدقوا رواية سلطات السجن. وقد رفضوا عدة مرات تناول الطعام تضامنا مع زميلهم.

اما مدير السجن المدعو «حاييم» فقد قال لمحامي المعتقل، الذي قابله امس الاربعاء، انه (مدير السجن) لا يستطيع فعل اي شيء لان القضية ليست في يده وانما في يد «الشاباك». اما الضابط المناوب فقال ان المفاوضات مع الشاب ابراهيم طه لن تبدأ الا اذا قبل مبدأ تعليق الاضراب عن الطعام. وهذا ما يرفضه الشاب ابراهيم طه كليا سيما وانه كان علق اضرابه مرتين في السابق بدون ان يستجاب لطلبه.

وعلمنا من محامي المعتقل انه توجه الى «الصليب الاحمر» في القدس وجنين واطلعهم على تفاصيل القضية وانه باشر اتصالاته، امس باعضاء كنيست من مختلف الكتل لاثارة الموضوع. ويقول المحامي فهيم داود ان حالة موكله في غاية الخطورة وان معالجة القضية لا تحتمل اي تأجيل.

وكان الشاب ابراهيم طه قد اعتقل قبل عدة شهور بتهمة المشاركة في نشاطات الانتفاضة. وانه احيل على الاعتقال الانفرادي بعد الانتهاء من التحقيقات معه.

الجنود يهاجمون بيت عزاء الشهيد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الله وجنين وبيت لحم.

وجرت مواجهات بين الاهالي والجنود في قرية عصيرة القبلية فيما اصيب شاب برصاصة في سطح رأسه واخرى في كتفه في قرية حارس ويدعى صبري احمد عبد صوف.

وجرت مداهمات واعتداءات احتلالية في عدد من قرى رام الله كان من بينها الطيبة وبيتين ودير جرير، واعتدى الجنود على النسوة في منزلي نعوم جريس معروف وبشارة يعقوب معروف في قرية بيتين وحطموا زجاج المنزلين والقوا قنابل غاز مسيل للدموع داخل بعض المنازل في القرية.

والقى جنود الاحتلال ثلاثة فتية من دير جرير على قارعة الطريق الواصل بين رام الله ونابلس وفي اماكن مختلفة بعد ان اشبعوهم بالضرب المبرح وهم معتصم عمر عبد الحفيظ ووسيم حسين عبد الجليل وانور محمود عودة. وجرى اعتقال الفتى محمود عبد المجيد عودة، وكان الاربعة اقتيدوا من منازلهم في القرية بعد مداهمتها من قبل الجنود.

ويفيد شهود عيان ان شبان وفتية من رام الله سحبوا اسلاكا شائكة كانت وضعتها قوات الجيش في منطقة المنارة. وشوهد جنود وهم يلاحقون فتية ربطوا جزءا من الشريط وجروه فيما لم يكتشف الجنود جزءا اخر من الشريط «اختفى» على الرغم من تواجد الجنود المكثف في المنطقة.

من جهة ثانية فقد اعتدى الجنود في قرية سلواد على الشاب مفيد عبد الله بالضرب المبرح وكسروا عظم يده.

اما في جنين التي اغلق الجنود متاجرها في ساعات الصباح وقعت مظاهر احتجاج واشتباكات متفرقة بين الجنود والاهالي وكذلك في بعض قراها ومخيمها مثل طورة الغربية وفقوعة.

وفي منطقة بيت لحم اقتحم جنود دورية عسكرية من وحدة «جفعاتي» مساء امس محطة الوقود المحاذية لمخيم الدهيشة وذلك لمشاهدة «صورهم» التي التقطها لهم طاقم شبكة تلفزيون امريكية في ساعات الظهر وهم يطلقون سيلا من العيارات المعدنية نحو الشاب رائد احمد عرفة (١٨ عاما) من المخيم بعد ان رفض ازالة شعارات مناهضة للاحتلال على الجدران فاصيب في رقبته وكتفه وظهره. ثم اقتاده الجنود بعد ان قيدوه برباط حذاء احدهم الى اطراف المخيم. ورفضوا تسليمه لسيارة اسعاف تابعة لبلدية بيت لحم حضرت لنقله ونقلوه بسيارة عسكرية الى مقر الحكم العسكري. بعد ذلك اعتدى الجنود على بعض عمال محطة الوقود المذكورة وهم: رياض محمود عطية (٣٠ عاما) وابراهيم عبد ربه (١٧ عاما) ووليد ملش (٢٢ عاما). وكما سبقت الاشارة فقد تصادف وجود احدى شبكات التلفزيون التي التقطت بعض مشاهد الاعتداءات هذه.

وفي حادثة ثانية احتجز الجنود الشاب الضرير محمد حسين عبد المحسن فرارجة (٢٢ عاما) ووالده لاكثر من ساعتين بحجة رفض الشاب شطب شعارات مناهضة للاحتلال. وقد اصر الجنود على ضرورة قيام الشاب بذلك «بمساعدة» من الجنود الذين «سيشيرون» له اين توجد الشعارات وقال احد الجنود، وكان يجيد التحدث باللغة العربية: «الاعمى يقدر ان يمسح الشعارات»!

من ناحية ثانية، استولى الجنود يوم امس على مدرستي بنات بيت لحم الثانوية والمعهد الاعدادية في بيت لحم وحولوها الى ثكنتين عسكريتين فيما يعتقد الاهالي ان ذلك يدخل اطار الاستعدادات لاعياد الميلاد المجيد.

وشهدت عدة احياء في المدينة وبعض قراها مظاهر احتجاج مختلفة فيها جرت مداهمات لمنازل عديدة واعتداءات على اصحابها وممتلكاتها بتير والخضر.

● قطاع غزة ●

اقتحم المستوطنون في منتصف ليلة [illegible] العائدين من مخيم كندا في الجانب المصري وحطموا سبعة أعمدة كهرباء. واتصل المستوطنون صباح امس وقالوا انهم تسببوا بخسائر كبيرة في المشروع السكني المذكور لكي يعبروا عن رفضهم لارجاع اللاجئين الفلسطينيين الى رفح.

وشهدت رفح امس منذ ساعات الظهر وحتى ساعات المساء صدامات مع قوات الاحتلال ادت الى اصابة العديد من المواطنين بينهم محمد زكي العبسي (٢٠ عاما) بعيار ناري في الساق ورجاء عبد العال (٥٠ عاما) بعيار معدني في الظهر وعاطف الشاعر (٢٣ عاما) بعيار معدني في الظهر.

وشهد مخيم جباليا صدامات ومواجهات مع قوات الجيش اثناء خروج الطلبة من مدارسهم مما ادى الى اصابة الفتى محمد المدهون (١٤ عاما) بعيار معدني في الفخذ.

كذلك ادت الصدامات في مخيمات خانيونس والنصيرات والبريج الى اصابة العديد من المواطنين بينهم رباح محمد المجايد (١٧ عاما) بعيار ناري في الفخذ من خانيونس ونور جبر (٤٥ عاما) بعيار معدني في الفخذ ومحمد عواد (١٧ عاما) بعيار معدني في الساق من مخيم النصيرات. وغدير عمار (١٨ عاما) بعيار معدني في الذراع من مخيم البريج.

وكذلك شهدت مدينة غزة مواجهات مع قوات الاحتلال الذين اقتحموا شارع فرعي في حي الصبرة مساء امس وقاموا بضرب الاهالي بعد اقتحام منازلهم، واصابوا الفتاة سعاد ابو محسن (١٣ عاما) بعيار ناري في الركبة.

اما في حي التفاح قادت الاشتباكات بين طلبة المدارس وقوات الاحتلال الى اصابة رائد جبر خويلد (١٥ عاما) بعيار ناري في البطن واحمد ابو رمضان (١٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ مما ادى الى اصابته بنزيف حاد.

وفي حي الشجاعية اصيبت المواطنة عياده الداهوك (٢٠ عاما) بعيار ناري في الساق.

هذا ويبلغ اجمالي ضحايا القمع الاحتلالي في قطاع غزة امس ٦٢ اصابة منها ١٦ مواطن اصيبوا بعيارات نارية وستة مواطنين بعيارات معدنية (٣٧) [illegible]

الدكتاتورية الفاشية في تشيلي تترنح، ايذاناً بالسقوط...

مع الاحداث



● بينوتشت ●

□ تجري اليوم في تشيلي الانتخابات العامة لاختيار رئيس للجمهورية. ويتنافس على هذا المنصب مرشحان: هيرنان بوتشي الذي كان وزيرا للمالية في حكومة الدكتاتور الفاشي بينوتشت وبتريسيو ايلفين مرشح المعارضة الذي يدعمه ١٧ حزبا سياسيا وتنظيما شعبيا من المركز واليسار ممن يجمعهم معا النضال المشترك لاعادة الدمقراطية في البلاد.

وفي المهرجان الختامي الذي عقده ايلفين في الميدان المركزي للعاصمة، سنتياغو، يوم الاحد الماضي، اشترك طبقا لتقارير وكالات الانباء اكثر من ٣٠٠ الف انسان. وامتلأت سماء سنتياغو بالاعلام الحمراء والشعارات المطالبة بالدمقراطية. كما جلجل صوت مئات الالوف وهم ينشدون الاناشيد الثورية والدمقراطية العريقة. وقالت وكالة «رويتر» ان المهرجان بحد ذاته كان تعبيرا عملاقا عن قوة المد الدمقراطي المطالب باسقاط النظام العسكري وكل قوانين الطوارئ، واعادة الدمقراطية.

وتفيد استطلاعات الرأي العام بأن ايلفين المدعوم من المعارضة يتفوق على بوتشي المدعوم من الدكتاتور بينوتشت باكثر من ٢٠٪. ويزيد الوضع تعقيدا تصريح الجنرال بينوتشت امس الاول بانه عازم على ان يبقى قائدا عاما للجيش «لمنع الانتقام من رجال الحكم والعسكريين الذين يحكمون البلاد حاليا». وبالمقابل تعلن المعارضة ان الرئيس المنتخب الممثل لها سوف يشكل فورا حكومة جديدة تعيد النظر بكل القوانين المعادية للدمقراطية، كما سيختار قيادة جديدة للقوات المسلحة الموالية للدمقراطية.

وقد حدثت مساء امس الاول صدامات عنيفة بين انصار الدمقراطية وبعض سوائب الطغمة الفاشية الحاكمة، سقط خلالها عدة قتلى وعدد كبير من الجرحى.

ويذكر ان الجنرال بينوتشت اضطر الى تحديد موعد انتخابات للرئاسة بعد هزيمته الساحقة في الاستفتاء العام في العام الماضي. ويعتقد المراقبون ان يوم انتخاب الرئيس الجديد، اليوم، من الممكن ان يكون أول يوم في عملية سياسية سريعة تسقط حكم الطغمة العسكرية برئاسة بينوتشت المستمر منذ انقلاب ١٩٧٣.

وهناك استقطاب بين البرنامجين السياسيين الاجتماعيين للمرشحين للرئاسة. فبينما يريد بوتشي استمرار النظام الدكتاتوري سياسيا والرجعي اجتماعيا ويحذر من «الفوضى» اذا نجح مرشح اليسار، فان ايلفين مرشح المعارضة يعد باصلاح سياسي ـ اقتصادي ـ اجتماعي عام بروح تصفية الدكتاتورية واعادة الحياة الدمقراطية العامة.

مصرع ١٤ شخصا خلال مواجهات بين الشرطة واتباع أحد المذاهب المحلية في بنغلادش

● دكا ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي، امس الاربعاء ان مواجهات عنيفة بين حوالي الف رجل من الشرطة واتباع رجل دين ادت الى سقوط (١٤) قتيلا منذ يوم الاثنين الاخير في قرية شيجوليا في اقليم كيشوريغانج غربي بنغلادش.

وقال مسؤول محلي في اتصال هاتفي ان قوات الامن استخدمت مدافع الهاون واسلحة اوتوماتيكية ضد اتباع رجل الدين الذين يعبدون اثنين من رجال الشرطة كرهائن. واضاف «ان اثنين من رجال الشرطة واثنين من اتباع ماتيور الرحمن قتلوا في المعركة التي تستمر بصورة عنيفة».

وذكرت الصحافة في دكا من جهتها ان اكثر من (٥٠) شخصا اصيبوا بجراح.

وتجدر الاشارة الى ان الزعيم الروحي الذي يعتبره اتباعه قديسا هو ضابط متقاعد في الجيش. وماتيو الرحمن محارب قديم شارك في معارك استقلال بنغلادش عام ١٩٧١ وينظم منذ سنوات عدة تجمعات دينية في قريته.

الغاء الدور القيادي للحزب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

هذا وحضر الاجتماع وزير الامن دوبرو جوروف.

فراح الجمهور يطالبه بالقاء كلمة. فقال، وسط تصفيق حار ومتواصل: اريد ان اعلن لكم، ان اللجنة المركزية للحزب قررت في اجتماعها اليوم فصل تيودرو جيفكوف من صفوف الحزب (وهو الذي قاد الحزب والبلاد لمدة ٣٥ عاما). وقررت فصل فلاديمير جيفكوف (وهو نجل الزعيم جيفكوف البالغ من العمر ٣٧ عاما، وكان عضوا في اللجنة المركزية). وقررت فصل ميلكو باليف (٦٩ عاما) الذي كان عضوا في المكتب السياسي ويعتبر احد اقرب معاوني جيفكوف. وقال دوبرو جوروف: اننا مؤهلون لاحداث التغيير. ومن اجل هذا الغرض علينا ان نطهر صفوف الحزب من كل ذوي الفكر البيروقراطي المتحجر.

هذا وكانت اللجنة المركزية للحزب قد بدأت دورتها يوم الاثنين الماضي. وكان [illegible]

آذار القادم (وليس ٢٦ آذار كما اعلن سابقا). وسيكلف هذا المؤتمر باجراء انتخابات حرة.

وفسرت اللجنة المركزية قرارها بطرد جيفكوف ونجله ومعاونه من الحزب معلنة: «كانت هناك انتهاكات خطيرة للمبادئ الاساسية للحزب والاخلاق وتشويهات عميقة في الحزب والمجتمع واخطاء اساسية في التنمية الاجتماعية ـ الاقتصادية للبلاد تسببت في الازمة السياسية والاقتصادية». واعلن عن تشكيل لجنة خاصة للحزب والدولة للتحقق من صحة الاتهامات بالفساد والاختلاس الموجهة الى جيفكوف والمحيطين به.

هذا وستبدأ، اليوم الخميس، دورة البرلمان البلغاري (الجمعية الوطنية) التي ستبحث في اقتراح الحزب الغاء البند في الدستور الذي ينص على الدور القيادي للحزب. [illegible]

غارات وهمية متلاحقة في اجواء الجنوب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ويسود المخيمات الفلسطينية حال من الاستنفار والحذر الشديدين تحسبا [illegible]

ونقل عن شهود عيان ان الموقع المستهدف كان يشتعل وشوهدت ألسنة [illegible]

ناطق رسمي بلسان السفارة المصرية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

[illegible]

استقالة هوساك من اللجنة المركزية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

[illegible]

غداً، الجمعة، مظاهرة يهودية ـ عربية على

● تتمة من الصفحة الاولى ●

[illegible]

وعود باعادة بطاقة هوية مراسل «الاتحاد» في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وعدت ممثلة الناطق العسكري في القدس بالعثور على بطاقة هوية الزميل يحيى ابو شريف مراسل «الاتحاد» في القدس التي صادرها افراد دورية عسكرية الليلة قبل الماضية بعد ان رفض ابو شريف ازالة حاجز من الحجارة كان اقامه شبان في احد شوارع ضاحية البريد، شمال القدس وقد اتصلت الناطقة، عوفرا بريوس، مساء امس بالحاكم العسكري في منطقة رام الله الذي وعد بالبحث عن بطاقة هوية الزميل ابو شريف.

من جهة ثانية فقد تطوع بعض الصحفيين الاسرائيليين للتدخل من اجل الافراج عن «الهوية» وقال احدهم لمراسلنا ان البطاقة ستعاد اليه دون اتخاذ اية اجراءات ضده.

ولفت الانتباه ان الرقابة العسكرية رفضت نشر نبأ احتجاز بطاقة ابو شريف في الصحف المقدسية فيما نشرت النبأ بعض الصحف الاسرائيلية.

وقالت «هآرتس» مثلا انه في اعقاب شكاوى بهذا الخصوص في الماضي اصدر الجيش اوامر بمنع مصادرة هويات الاهالي في حالات من هذا النوع فيما قالت «حدشوت» ان مصادرة بطاقات الهوية في هكذا حالات يتناقض مع قرار للمحكمة العليا.

مجلس بيت ساحور المنتخب يلغي كافة مظاهر الاحتفالات بعيد الميلاد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ الغى المجلس البلدي المنتخب في بلدة بيت ساحور كافة مظاهر الاحتفالات بعيد الميلاد وقصر ذلك على الصلوات والشعائر الدينية. جاء ذلك في البيان الذي وزعه المجلس البلدي يوم امس الاربعاء واعلن فيه اضطرار المجلس الى اللجوء الى هذه الخطوة نظرا للظروف الصعبة التي تمر بها مدينتنا بيت ساحور بعد حملة المداهمات الضريبية التي استمرت قرابة شهر ونصف الشهر وما رافقها من ممارسات واعتقال العشرات من التجار والمكلفين من اهالي المدينة. وتمنى البيان ان تعود اعياد الميلاد المجيد في العام القادم «وقد تحققت امالي شعبنا في [illegible] رسالة الميلاد الخالدة».

[illegible] الاسبوع الماضي طالب الرأي العام [illegible] من اجل الافراج عن [illegible] البلدة [illegible] الذين زج بهم في السجون لرفضهم دفع الضرائب.

في المسكوبية:

اعتداء بوليسي على صبيتين وقت الافراج عنهما وعلى والدة وشقيق احداهما

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدت قوة من رجال «الامن» والشرطة ظهر امس (الاربعاء) على صبيتين مقدسيتين ووالدة وشقيق احداهما وقريب اخر. وكانت محكمة الصلح اتخذت قرارا بالافراج عن الصبيتين زكية قلمبو (١٧ عاما) وسمر بلالة (١٥ عاما) بالكفالة اللتين اعتقلتا يوم (١٢/٥) الجاري في شارع صلاح الدين في القدس. واثناء خروجهما من قاعة المحكمة اسمعهما رجال «امن» كلمات نابية تقشعر لها الابدان مما اثار حفيظة والدة سمر واستياءها فاحتجت على ذلك. ووقعت مشادة كلامية قام عقبها رجال «الامن» والشرطة بتقييد الصبيتين والام (فاطمة ـ ٤٣ عاما) وابنها (ابراهيم ـ ١٧ عاما) والشاب كايد الشرباتي (١٩ عاما) واقتادوهم الى داخل غرف التحقيق في «المسكوبية» المجاورة لمبنى المحكمة وهنا انهالوا عليهم جميعا بالضرب المبرح. وتلقى جميعهم علاجا في المستشفى (المقاصد) وظلت سمر هناك حيث يخشى الاطباء ان تكون قد اصيبت بنزيف في المعدة. اما الشاب كايد الشرباتي فقد اضطر الى مغادرة المستشفى ليعود اليه ظهر اليوم (الخميس) بعد ان يكون تقدم لاخر امتحان له في «التوجيهي».

اهالي الدهيشة يحدثون ثغرة في السياج الشائك

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احدث اهالي مخيم الدهيشة الليلة قبل الماضية ثغرة في السياج الشائك بحالة المخيم جهة الطريق الرئيسي بيت لحم ـ الخليل. وقالت الانباء ان عدة سيارات للمستوطنين تعرضت للرشق بالحجارة التي اطلقت من الثغرة المذكورة.

رغم رفض اهالي الشهيد:

اخراج جثة الشهيد نعيم سعيد نوفل من القبر بحجة «التشريح»!

● غزة ـ لمراسلنا ـ كانت سلطات الاحتلال، في الساعة الثامنة من مساء امس الاربعاء باخراج جثة الشهيد نعيم سعيد نوفل (١٧ عاما) من مقبرة الشهداء، بالقرب من مستشفى «الاهلي» في غزة، بحجة تشريح الجثة لمعرفة «اسباب الوفاة» وذلك على الرغم من رفض عائلة الشهيد.

وطوقت قوات كبيرة من الجيش المقبرة في اثناء عملية اخراج الجثة. وتأتي هذه العملية في اعقاب قرار شرطة منطقة غزة بهذا الشأن والتي وافقت، امس الاول، على قرار محكمة الصلح في اسدود باطلاق سراح قاتل الشهيد بعد اقل من (٤٨) ساعة من اعتقاله.

وكان الشهيد قتل، يوم الاحد الماضي على ايدي مرافق صهريج الوقود. وادعت الشرطة ان المرافق اطلق النار بعد ان «تعرضت حياته للخطر» بسبب رشقه بالحجارة في غزة.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الخميس ١٤ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

ممثلو اهالي يانوح وجت خلال مؤتمر صحفي عقدوه امس

نرفض رفضا قاطعا العودة الى اطار مجلس اقليمي او محلي للقرى الاربع

*** ٨٥٪ من اهالي يانوح يوقعون على عريضة يطالبون فيها بمجلس محلي مستقل ومنتخب * قرية جت الجليلية مهملة وتعاني منذ عشرين عاما من نواقص ومصاعب كثيرة * في ١٢/٢٥ مظاهرة لاهالي يانوح امام الكنيست احتجاجا على نية وزارة الداخلية تعيين مجلس محلي للقرى الاربع ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لقد طلقنا المجلس الاقليمي ولا يمكن الرجوع اليه. ونعود ونكرر مطلبنا اقامة مجلس محلي مستقل ومنتخب لقرية يانوح، يحفظ الارض ومنطقة تيفن الصناعية في منطقة نفوذه. وسنصعد نضالنا قريبا من اجل الضغط على الحكومة للاستجابة لمطلبنا العادل».

هذا ما اكده ممثلو اهالي قرية يانوح، في المؤتمر الصحفي الذي عقدوه صباح امس الاربعاء، في بيت الصحفيين في حيفا، لتأكيد رفضهم القاطع من خلال وسائل الاعلام لقرار وزير الداخلية الاخير القاضي باقامة مجلس محلي لقرى يانوح وجت وكسرى وكفر سميع، والتأكيد على مطلبهم كما ورد اعلاه.

وتحدث السيد سعيد حمدان، عضو اللجنة الشعبية في يانوح، عن مساوىء المجلس الاقليمي السابق الذي «ادخل يانوح الى الوحل وقضى على تطور القرية ولم يقدم الخدمات. وعلى ضوء ذلك امتنعنا عن الانتخابات كليا في ٨٧/١٢/١٥ وبدأنا بمعركة مفتوحة من أجل مجلس محلي مستقل ومنتخب، او في اسوأ الحالات مجلس مشترك مع قرية جت، فقط».

واستعرض الخطوات النضالية التي تمت خلال السنتين الماضيتين من اجل الحصول على المطلب العادل واللقاءات التي جرت مع المسؤولين والوعود التي نثروها ومنها تأكيد وزير الداخلية اريبه درعي، انه سيجد الحل ليانوح ولا يمكن الرجوع الى اطار المجلس الاقليمي.

وقال غالب سيف، عضو اللجنة الشعبية في يانوح: هناك برنامج لتصعيد النضال لنيل مطلبنا، وبودي التأكيد ان البدلة التي فصلوها لنا قبل عشرين عاما اثبت الواقع انها لا تلائمنا. ولم نحصل على المساواة والخدمات العصرية. ونريد اليوم مجلسا لنا لا علينا يناضل من اجل التطور والتقدم، وتحسين الاوضاع في المجالات كافة.

وقال ممثلو اهالي يانوح ايضا: «اجتمعنا في خلوة القرية بعد ان علمنا بقرار الوزير درعي، انه ينوي اقامة مجلس محلي للقرى الاربع بدل المجلس الاقليمي، ووقعنا على عريضة ـ اكثر من ٨٥٪ من الاهالي ـ وجهتاها الى رئيس الحكومة والوزارات المختصة وحاكم لواء الشمال ولجنة الداخلية في الكنيست، اكدنا فيها رفضنا القاطع لهذا القرار التعسفي. وكررنا مطلبنا بمجلس محلي مستقل ومنتخب».

ومن الخطوات النضالية القادمة التي قرر اهالي يانوح اتخاذها في معركتهم، اجراء مظاهرة امام الكنيست في يوم ٨٩/١٢/٢٥ ودعوة ابناء الطائفة الدرزية للمشاركة فيها.

ووزع ممثلو اهالي يانوح بيانا على الصحفيين تضمن مطالبهم واوضاع القرية وجاء فيه: «في عام ١٩٤٨ بلغ عدد اهالي يانوح ٤٨٥ نسمة كانوا يملكون ١٣ الف دونم، بينما اليوم يبلغ عدد الاهالي ٣٥٠٠ نسمة ويملكون ٣٢٠٠ دونم منهم ١٥٠٠ دونم في منطقة نفوذ المجلس الاقليمي، بالاضافة للمنطقة الصناعية تيفن. لذلك فكل محاولة لاقتطاع ارض من اراضينا تشكل لنا ضربة قوية واقتطاعا في لحمنا الحي».

وتكلم السيد محمد عباس، ممثل اهالي جت، بروح البيان الذي وزعه والموقع من اهالي جت وجاء فيه: «يعاني اهالي جت البالغ عددهم ١٢٠٠ نسمة منذ قيام الدولة وخاصة منذ قيام المجلس الاقليمي. لقد قدمنا واجباتنا كاملة ولم نحصل بالمقابل على خدمات مقبولة وكما نستحق، فحتى اليوم لا وجود في القرية لشبكة مجار. والشارع المؤدي الى القرية ضيق وخطر جدا وقعت عليه اكثر من ثلاثين حادثة طرق ادت الى خسائر في الارواح. المقبرة مهملة، والمدرسة حدث ولا حرج. وشبكة المياه تالفة وقديمة. ونعاني من نقص في مياه الشرب. ولا وجود لنواد بالمرة».

وبعد ان استعرض البيان نضال اهالي جت، اكد المطلب الاتي: «لقد زارنا حاكم لواء الشمال في حزيران الماضي، واستمع الى مطلب الاهالي باقامة مجلس محلي مشترك مع قرية يانوح، ونعود ونتوجه الى حكومة اسرائيل لاحترام رغبة الاهالي واعطائنا حقوقنا كاملة مؤكدين رفضنا القاطع للعودة الى اطار مجلس اقليمي او محلي للقرى الاربع، الذي ثبت فشله.

ونطالب وزير الداخلية باحترام تصريحاته الايجابية خاصة تصريحه في يوم ٨٩/٦/٢٠ ردا على استجواب في الكنيست رقمه ١٥٨ ان وزارة الداخلية قررت تحويل المجلس الاقليمي مركز الجليل الى مجلسين محليين».



● وزير «الامن»، يتسحاق رابين، خلال زيارته يوم ١٢ الجاري لاحد معسكرات تدريب المجندات في الجيش الاسرائيلي قرب تل ابيب، يراقب استخدام جندية لبندقية الـ «عوزي» خلال تدريب على «تفريق مظاهرة» (؟!).

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «وص.ف»)

الكنيست تسقط اقتراحي «هتحياه» و «موليدت» نزع الثقة عن الحكومة بسبب ايفاد آرنس الى واشنطن

● بنيامين بن اليعيزر (معراخ): استمرار الوضع الحالي سيجلب على اسرائيل مآسي.. ولا مناص من مفاوضة م.ت.ف ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ كرر وزير شؤون البيئة، روني ميلو، امس الاربعاء، من على منصة الكنيست، مجددا، موقف حكومة اسرائيل المعادي للسلام والرافض لاجراء المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. واعتبر م.ت.ف «منظمة ارهابية لا يمكن اشراكها في عملية السلام في المنطقة او اعتبارها شريكا في المحادثات»!

وجاءت اقوال ميلو هذه خلال رده، باسم الحكومة، على اقتراحي كتلتي «هتحياه» و «موليدت» بنزع الثقة عن الحكومة على خلفية ايفاد وزير الخارجية، موشيه آرنس، الى واشنطن للاشتراك في اللقاء الثلاثي مع نظيريه المصري والامريكي عصمت عبد المجيد وجيمس بيكر. وانتقد آرنس موقف مصر من م.ت.ف. وقال معاتبا: «لو ارادت اسرائيل التحدث مع م.ت.ف. لن تحتاج الى وساطة اي بلد اخر حتى لو كانت مصر». واضاف ان «موقف مصر تجاه م.ت.ف. لا يتناسب في هذا المجال مع مواقف اسرائيل».

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي، الذي اكد ان «خطة شمير نفسها بدون الاطواق اعدت للتخريب على مبادرة السلام الفلسطينية القائمة على اساس دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل وضمان امن الدولتين». واضاف طوبي انه «لا مناص من مفاوضة م.ت.ف. التي لا يوجد لها اي بديل في المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، وفي الوقت ذاته لا مناص من الموافقة على اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل». ودعا «المعراخ» الى العدول عن سياسة الرفض وعن الطريق التي ستؤدي باسرائيل الى الضياع.

وقدمت النائبة غيئولا كوهن (هتحياه) اقتراح كتلتها بنزع الثقة عن الحكومة. وقالت ان «سياسة الحكومة الحالية ستدخلنا الى مكيدة جدية لان اية تسوية نهائية مع م.ت.ف. هي بالاساس القضاء نهائيا على كيان دولة اسرائيل»!!

ودعا النائب يئير شبرينتسك (موليدت)، خلال تقديم اقتراح كتلته، حكومة اسرائيل بضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين «والاعلان فورا عن رفض تسليم منطقة من أرض اسرائيل الكاملة».

وشدد النائب بنيامين العيزر (معراخ)، على ان استمرار الوضع الراهن سيجلب على اسرائيل مآسي «وستفرض علينا حلولا سياسية قد لا نرضى بها». واضاف: «علينا التفاوض مع م.ت.ف. لانه لا بديل عن ذلك. فهم القيادة ومن لا يريد التحدث معها الان سيضطر الى التحدث في النهاية مع القوى الاكثر تطرفا».

وهاجم النائب يئير تسبان (مبام) مقدمي اقتراح نزع الثقة عن الحكومة. ووصفهم بانهم «يخافون السلام» وانهم «يشكلون خطرا على المصلحة القومية».

هذا واسقطت الكنيست اقتراحي نزع الثقة باغلبية اصوات الائتلاف الحكومي وامتناع كتل الجبهة و «اغودات يسرائيل» وشينوي عن التصويت.

معتقل «الشرارة» بن افرات يتنازل عن طلبه بتخفيض ثلث محكوميته

*** «اللجنة التي تقرر بهذا بشأن غير مستقلة» ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنازل السجين يعقوب بن افرات، من «طريق الشرارة»، عن الظهور امام اللجنة الخاصة التي كان من المفروض ان تبت بطلبه بتخفيض ثلث مدة محكوميته وذلك في رسالة بهذا الشأن بعث بها بواسطة محاميته، فيليتسيا لانغر.

وفسر بن افرات خطوته هذه بانه لا يثق بهذه اللجنة وانها (اللجنة) غير مستقلة في القرارات التي تتخذها بهذا الشأن اذ تتعرض لتأثيرات خارجية. واستند بذلك الى قراري اللجنة السابقة بشأن تخفيض مدة محكومية اثنين اخرين من معتقلي «طريق الشرارة» وهما اساف اديب وميخال شفارتس، حيث رفضت طلبهما في هذا الخصوص.

ووصل الى مكاتبنا، امس الاربعاء، بيان صحفي صادر عن «دار الشرارة للنشر» شرح موقف بن افرات هذا. وجاء في البيان ان بن افرات رفض، في (٣) الجاري، الظهور امام اللجنة التي كان من المقرر ان تعقد اجتماعها بعد يومين من التاريخ اعلاه.

واوضح بن افرات، ان سلطات السجن لن تخفض مدة محكوميته «لانني لا انتمي الى التنظيم اليهودي الارهابي ولست متهما بضرب عربي او بقتله ولذلك لا يوجد اي احتمال لتخفيض المدة».

وتجدر الاشارة الى ان سلطات سجن «اشمورت» تعزل بن افرات في زنزانة خاصة منذ محاكمته. وقد اعلنت منظمة «امنستي» عن بن افرات بانه «سجين ضمير». وقد تبناه اتحاد الكتاب «بن» وكذلك منظمة «الصحفيين بدون تحديدات» الفرنسية.

استمرار اضراب مستخدمي بلدية عكا احتجاجا على عدم تسلم الرواتب

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استمر يوم امس الاربعاء، اضراب مستخدمي بلدية عكا، البالغ عددهم حوالي الالف، والذي اعلنوه منذ الفاتح من هذا الاسبوع احتجاجا على عدم تسلم الرواتب عن الشهر الاخير، جراء العجز المالي الخانق الذي تعاني منه البلدية والبالغ اكثر من ثمانية ملايين شاقل.

وحاول رئيس بلدية عكا منذ اعلان الاضراب التوجه الى وزارتي المالية والداخلية في محاولة لتجنيد الاموال لدفع الرواتب.

وبسبب الاضراب تعذر الاتصال مع البلدية. وعلم مراسلنا من عضو البلدية زياد موسى، ان البلدية وتضامنا مع المستخدمين الغت جلستها التي كانت مقررة في الفاتح من هذا الاسبوع. وقررت التوجه الى حاكم لواء الشمال ووزيري الداخلية والمالية في محاولة لدفع الرواتب. وهناك امل ان ينتهي الاضراب اليوم، بعد ان تم توفير حوالي ثلاثة ارباع رواتب المستخدمين وهي موجودة في البنوك.

ورفضت لجنة العمال طلب رئيس البلدية العودة الى العمل، إلا اذا قبضوا رواتبهم جميعهم وكاملة. لكنهم اكدوا لرئيس البلدية انهم لن يتقاعسوا عن تنفيذ الاعمال الضرورية وفي حالات طارئة لمنع معاناة الناس.

وبعد اللقاء مع لجنة العمال توجه رئيس البلدية من خلال اتصال هاتفي الى وزير المالية بيرس، طالبا منه تعجيل تحويل مبلغ ٣٢ مليون شاقل، الذي تم الاتفاق عليه بين وزارة المالية والداخلية، ومنها الى البلدية في محاولة للقضاء على عجز بلدية عكا المالي. ووعد بيرس بتحويل قسم من المبلغ في اقرب فرصة واما الباقي بعد كانون الثاني القادم. وبعد هذا الموقف من بيرس، خاصة تحويل بقية المبلغ بعد كانون ثاني القادم، رفضت البنوك منح اعتماد لبلدية عكا لدفع رواتب مستخدميها.

على خلفية نشاط تضامني مع الانتفاضة:

ابعاد واعتقال عدد من طلاب ثانوية المكر ـ جديدة الشاملة

● الطلاب يعلنون الاضراب الاحتجاجي حتى اطلاق سراح جميع زملائهم المعتقلين ● اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تستنكر الاعتداء على الطلاب وتطالب باطلاق سراح المعتقلين ● طوبي يبرق الى وزير الشرطة مستنكرا ومطالبا بالافراج عن الطلاب المعتقلين ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجه الاستاذ احمد درويش، مدير المدرسة الثانوية الشاملة في المكر ـ جديدة، رسالة الى اولياء امور اعضاء مجلس الطلاب في المدرسة، اعلمهم فيها انه بعد: «جلسة الهيئة التدريسية يوم الاثنين ١٢/١١ وتوجيهات مفتش المعارف العربية الاستاذ سميح خطيب، يوم الثلاثاء ١٢/١٢ تقرر ابعاد ابنكم عن المدرسة منذ صباح ١٢/١٣ (امس الاربعاء المحرر) وحتى ١٢/١٨ وذلك بسبب التجاوزات الكثيرة التي قام بها ابنكم يوم السبت ١٢/٩ وادت الى انقطاع الطلاب عن التعليم واثارة الفوضى من حيث منع الطلاب من الدخول الى المدرسة واخراجهم من الصفوف واسماع كلمات نابية وتهم غريبة ضد المعلمين وعلى مسمع من المعلمين والطلاب وعدم تجاوبهم مع المدرسة للكف عن ذلك».

وقال رئيس مجلس الطلاب باسل كيال: «ان مجلس الطلاب في المدرسة كان قد قرر اعلان الاضراب في المدرسة يوم السبت الماضي، لمدة ساعة تضامنا مع الانتفاضة بناء على قرار اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، وتم الاتفاق مع مدير المدرسة على القاء كلمة من خلال مكبر الصوت، لكنني فوجئت صباح يوم السبت بامر مدير المدرسة من منعي القاء الكلمة من خلال المكبر، وبعد نقاش بيننا وتشاور مع اعضاء مجلس الطلاب، قررنا اعلان الاضراب بعد اضراب حصة التضامن مع الانتفاضة، احتجاجا على عدم السماح لنا باستعمال المكبر».

واما الطلاب الذين تقرر ابعادهم فهم: باسل كيال ووئام كيال ومنير كيال ووهيب كيال وسهراب كيال ورمسيس انطون ونضال ميلاوي وعوني مصالحة ولبنى كيال.

وعقد مجلس الطلاب صباح امس الاربعاء اجتماعا طارئا، تحدث فيه رئيس مجلس الطلاب باسل كيال، عن تسلسل الاحداث التي جرت. وبعد نقاش حول قرار الابعاد قرر مجلس الطلاب: اعلان الاضراب الاحتجاجي لمدة ساعتين، تضامنا مع الطلاب المبعدين، وبناء على ذلك تم ابلاغ الطلاب قبل الدخول الى ساحة المدرسة، وكان هناك تجاوبا من اكثر من ٩٠٪ من الطلاب.

وردا على ذلك قام المجلس المعين المفروض على قريتي المكر وجديدة باستدعاء الشرطة، التي هرولت الى المدرسة وتسلمت قائمة باسماء اعضاء مجلس الطلاب، وبناء على القائمة نفذت الاعتقالات التي شملت تسعة من الطلاب اعضاء المجلس وهم: باسل كيال وعفاف كيال وسهراب كيال ولبنى كيال ومنير كيال ووهيب كيال وآمنة مصري ووئام كيال وراوية ابو عيشة.

وأثارت الاعتقالات غضب الطلاب الذين وبشكل عفوي قرروا اعلان الاضراب المفتوح كليا عن الدراسة، الى ان يتم اطلاق سراح المعتقلين وارجاعهم الى مقاعد الدراسة.

وابدى رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب احمد خليلية، الذي جاء للتضامن، استنكاره باسم اللجنة القطرية، لقرار ابعاد الطلاب عن الدراسة وتنفيذ حملة الاعتقالات. وحث الطلاب على دعم موقف مجلس الطلاب ورص الصفوف والضغط من اجل اطلاق سراح المعتقلين.

من جهة اخرى عقد اجتماع بين اولياء امور الطلاب وادارة المدرسة، يوم امس ووعد مدير المدرسة خلال اللقاء اطلاق سراح الطلاب المعتقلين وتعليق قرار الابعاد خلال اليومين القادمين، الى ان يبت نهائيا في امرهم.

ونقل الاهالي القرار الى الطلاب فكان ردهم: الاستمرار في الاضراب حتى اطلاق سراح الطلاب المعتقلين وارجاعهم الى مقاعد الدراسة والغاء اوامر الابعاد.

وصرح احد المعلمين لمراسلنا (الاسم محفوظ في ملف التحرير) بأن: «قرار الابعاد تعسفي وفردي ومن جهتي انفي نفيا تاما انه قرار الهيئة التدريسية. والانكى من ذلك استدعاء الشرطة من قبل المجلس المعين المفروض الامر الذي يعتبر تعديا على حرمة المدرسة».

وعلم، انه وخلال الاضراب وبعد تنفيذ حملة الاعتقالات ضد الطلاب والتي تمت على مرحلتين قام احد المعلمين المعارضين للاضراب (الاسم محفوظ في ملف التحرير) بالهجوم على الطلاب وبيده آلة حادة ولم يتورع عن توجيه الشتائم الى الطلاب، وعندها هتف الطلاب بشكل تظاهري مطالبين بابعاده عن التعليم لان تصرفه لا يليق بمهنته كمرب للاجيال.

واصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بيانا اكدت فيه انها مع نضال طلابها في مدرسة المكر وجديدة وفي سبيل ارجاعهم الى مقاعد الدراسة. واكدت اللجنة في بيانها انها كانت ـ ممثلة برئيسها ـ شاهدة عيان على التصرف الفظ والسخيف الذي قامت به شرطة اسرائيل، خلال عملية الاعتقال. واستنكرت قرار الابعاد والاعتقالات. واعلنت عن تضامنها الكامل مع نضال الطلاب من اجل ارجاع زملائهم الى مقاعد الدراسة.

هذا وبعث النائب الجبهوي توفيق طوبي، برسالة مستعجلة امس الى وزير الشرطة، استنكر فيها اعتقال اعضاء مجلس الطلاب. واكد طوبي: «ان اعتقال التلاميذ في اعقاب فعاليات احتجاج شرعية داخل اطار المدرسة يعتبر مساسا في حق التلاميذ في نضالهم ضمن القانون».

هذا واطلقت الشرطة مساء امس سراح عدد من المعتقلين وبقي رهن الاعتقال ثلاثة من اعضاء مجلس الطلاب وهم: باسل كيال ومنير كيال وسهراب كيال، وثلاثة اخرون هم: محمد خالد (طالب) وشقيقه عائد خالد ووالده عبد الحميد خالد، بحجة «عرقلة عمل الشرطة»!!

هذا وحاول مراسلنا، لساعات طويلة يوم امس، الحصول على رد مدير المدرسة الاستاذ احمد درويش الا انه لم يتمكن من ذلك.

اكتشاف قبر جماعي في كفار يونا يضم رفات (١٢٠) طفلا

● الشرطة تبدأ بالتحقيق ● حفار قبور ٧٨ عاما: انا دفنت الاطفال بيدي في قبور منفردة متجاورة ● ممرضة مسنة: الاطفال توفوا في مستشفى «بردسية» القريب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شرعت الشرطة، امس الاربعاء، بالتحقيق في قضية اكتشاف قبر جماعي، في مقبرة «كفار يونا» قدر عدد الاطفال الذين دفنوا فيه بين ١٠٠ طفل و١٢٠ طفلا جرى دفنهم في اوائل سنوات الخمسينات.

وسرى الاعتقاد، بادىء الامر، ان القضية تتعلق باختفاء مئات الاطفال ابناء القادمين الجدد من اليمن في اوائل الخمسينات. وهي قضية لم يغلق ملفها بعد ولا تزال لجنة شعبية برئاسة قاض تتقصى مصير مئات الاطفال الذين قدموا مع ذويهم من اليمن ثم اختفت اثارهم في ظروف غامضة!

ونفى احد الاكاديميين الذين تابعوا قضية «أطفال اليمن» ان يكون القبر الجماعي الذي اكتشف في «كفار يونا» شرقي نتانيا، قبرا «لاطفال اليمن». واضاف ان المعطيات التي لديه لا تشير الى وجود قبر جماعي لاطفال اليمن في المكان المذكور.

اما حفار القبور في كفار يونا، ماتيا نسيم، وعمره ٧٨ عاما، فقال انه دفن بيديه الاطفال في قبور منفردة متجاورة. وقدر عددهم بـ ١٠٠ ـ ١٢٠ طفلا. وأكد حفار القبور انه كان يرى ذوي الاطفال يزورون قبور اطفالهم في السنوات الاولى لوفاتهم. وقدرت احدى الممرضات المسنات في كفار يونا ان القبر هو لاطفال توفوا في مستشفى «بردسية» القريب وجرى دفنهم بسرعة وبدون اجراء المراسيم والشعائر المطلوبة وبدون وضع شواهد على القبور.

ورغم ما جمع من شهادات ومعلومات لم تتضح تماما هوية المدفونين في القبر الجماعي الذي لم يدل عليه اي شاهد او اشارة بل شق فوقه ممر استخدمه المشاة سنوات طويلة!

واعلن ان الشرطة ستبدأ تحقيقاتها باستجواب حفار القبور في المقبرة ماتيا نسيم وراب قرية كفار يونا. وذكرت الاذاعة أن المهمة هي معرفة هوية الاطفال المدفونين في المكان المذكور وملابسات دفنهم!

في الاجتماع التشاوري للجان الاغاثة في المدن والقرى العربية، امس:

لجنة تحضيرية لاقامة لجنة تنسيق قطرية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي، عقد في قاعة بلدية شفاعمرو، مساء امس الاربعاء، اجتماع تشاوري للجان الاغاثة والهيئات الشعبية في المدن والقرى العربية للتباحث حول الوسائل الواجب اتخاذها لتصعيد وتكثيف حملات الاغاثة للاهل في المناطق المحتلة.

افتتح الاجتماع رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس لجنة متابعة الصحة، ابراهيم نمر حسين، وشرح الحاجة الماسة لتصعيد حملات الاغاثة. ثم تحدث المهندس باسل غطاس، عن لجنة الصحة في الوسط العربي، مقدما شرحا عن عمل اللجنة لاغاثة الاهل. وبعده تحدث ابراهيم نعوم، من نشطاء اللجنة، عن الطرق والوسائل الممكنة لايصال الاغاثة الملحة لاهلنا في المناطق المحتلة مفصلا الاهمية القصوى لارسالها باسرع وقت ممكن.

وشارك في النقاش كل من: الكاتب اميل حبيبي والنقابي منعم جرجورة وهاشم محاميد والمحامي محمد كيوان ورئيس مجلس كوكب أبو الهيجاء، احمد الحاج، الياس ابو عقصة، ومحمد عبري نصار وجلال منصور والدكتور حاتم كناعنة والدكتور منذر قعوار وسليمان سلامة وسعيد بدر واخلاص خطيب ومحمد بركة واحمد ابو عصبة وسعيد رابي، وقدم جميعهم اقتراحات عينية حول كيفية استمرار وتفعيل لجان الاغاثة بجميع الطرق والوسائل واقامة اعمال فنية وثقافية لدعم الانتفاضة ماديا، وأكدوا على ضرورة العمل السريع لجمع التبرعات لاغاثة الاهل وبالطرق المتبعة حاليا. وتقرر في نهاية الاجتماع تشكيل لجنة تحضيرية لاقامة لجنة تنسيق قطرية للاغاثة. وتتشكل اللجنة التحضيرية من: الدكتور حاتم كناعنة (رئيسا) وعضوية منعم جرجورة (الناصرة) وابراهيم نعوم (شفاعمرو) وباسل غطاس (الرامة) ومحمد كيوان (المثلث الشمالي) وسعيد رابي (المثلث الجنوبي) وحسين العبرة (النقب).

كذلك تقرر اصدار نداء للجماهير العربية في اسرائيل للاستمرار في حملة الاغاثة ودعوة التجمعات والقرى التي لا توجد فيها لجان اغاثة لاقامة مثل هذه اللجان في اسرع وقت ممكن. كما تقرر توحيد لجان الاغاثة في كل بلد.

اجتماع للجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، امس الاربعاء، اجتماعا لها في المكتبة العامة في مجد الكروم خصص لبحث ثلاث قضايا هي: ١ ـ اعداد خطة عملية لتنفيذ الفعاليات بمناسبة اعلان عام (١٩٩٠) عام اللغة العربية في المدارس و٢ ـ المحاولات من اجل عقد لقاء مع وزير المعارف لبحث قضايا التعليم في الوسط العربي و ٣ ـ اعداد لجان صياغة لاصدار المواد التي صدرت عن مؤتمر التعليم العربي ووضعها في ثلاثة كتب.

افتتح الاجتماع رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، محمد مناع، مرحبا بالمجتمعين. وترأس الاجتماع وأداره الدكتور محمد حبيب الله، رئيس اللجنة. وشارك في النقاش اغلبية الحاضرين الذين اكدوا رفضهم لتوجه وزير المعارف، يتسحاق نافون، من قضايا التعليم المستعصية في الوسط العربي.

واتخذ المجتمعون في نهاية الاجتماع عدة قرارات منها: * ارسال برقية لوزير المعارف لتوضيح موقف اللجنة من سياسة تجاهل اوضاع التعليم في الوسط العربي والمماطلة في حلها * اتخاذ اجراءات نضالية لتحسين الوضع * المطالبة باطلاق سراح الطلاب المعتقلين من جديدة واستنكار تدخل الشرطة في شؤون المدرسة الثانوية في القرية (تفاصيل اخرى عن الاجتماع في عدد قادم).

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة شفاعمرو

تدعو جماهير شفاعمرو لحضور الندوة السياسية الهامة بعنوان:

*** افاق الانتفاضة الفلسطينية في فجر سنتها الثالثة ***

وذلك اليوم الخميس ١٩٨٩/١٢/١٤ في الساعة السادسة والنصف مساء في قاعة بلدية شفاعمرو.

يشارك في هذه الندوة:

الاستاذ فيصل الحسيني ـ مدير مركز الدراسات العربية في القدس
الشاعر سميح القاسم ـ رئيس اتحاد الكتاب العرب
الاستاذ غسان خطيب ـ المحاضر في جامعة بير زيت
السيد ابراهيم نمر حسين ـ رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية

يلقي كلمة الافتتاح: الاستاذ لبيب غموري ـ سكرتير الجبهة

يدير الندوة الصحفيان: اسعد تلحمي ووليد ياسين

● مع انتفاضة شعبنا ضد الاحتلال ـ ضد القمع والقهر ومع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل وبقيادة م.ت.ف

اعتقال شاب من طمرة بحجة «كتابة شعارات على بناية المركز الجماهيري»!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت الشرطة مساء يوم امس الاول الثلاثاء (١٢/١٢) الشاب معروف مراد، من قرية طمرة، بحجة: «كتابة شعارات على بناية المركز الجماهيري في القرية».

وأثار الاعتقال استنكار كل من علم بالامر.

وتم توكيل المحامي هاشم دلاشة للدفاع عنه والعمل على اطلاق سراحه.

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تقوم بها الشرطة باعتقال الشاب معروف، بالحجة ذاتها، فقبل سنتين تم اعتقاله واطلق سراحه دون اثبات اي شيء ضده.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس ١٢/١٤، بين غائم وغائم جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة وفي جبل الشيخ يحتمل سقوط الثلوج.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٧° ● الاغوار الشمالية ـ ١٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٨° ● القدس وضواحيها ـ ٨° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٧° ● النقب ـ ١٥° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء، مائج وفي بعض الاحيان يتحول الى مائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٢/١٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٩٤٧٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٢٩٧ ش.ج
● مارك الماني	١,١٣٠٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٠٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٤٨٠ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٤٥٧ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢,١٦ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٢ ـ ٢,١٥ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ١٥ كانون الاول ١٩٨٩ ● الموافق ١٧ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٨٣ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٥٠ شاقل ●

יום ששי - 15.12.1989 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 183/46 - 15.12.1989 - Price: 1.50 Shakel

حركة الكيبوتسات تقرر في مؤتمرها وبالاجماع:

الف اسرائيلي سيسافرون الى القاهرة، في قافلة ضخمة، للالتقاء مع ممثلي م.ت.ف!

* «لا بديل عن التفاوض مع م.ت.ف. واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة»! *

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - من اديب يافاوي - قرر «مؤتمر حركة الكيبوتسات لدفع عملية السلام» تنظيم قافلة ضخمة تضم حوالي الف شخص والسفر جماعيا الى القاهرة لعقد اجتماع مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وذلك من اجل التعبير عن الاحتجاج على القانون الاسرائيلي الارهابي المسمى «قانون منع الارهاب» الذي يمنع اللقاءات بين الاسرائيليين وبين ممثلي م.ت.ف. ومن اجل التأكيد على انه لا يمكن تحقيق السلام العادل بدون المنظمة.

واتخذ المجتمعون، الذين قدر عددهم بحوالي (٥٠٠) شخص من الكيبوتسات ومن الكيبوتس القطري، هذا القرار بالاجماع في ختام اعمال المؤتمر الذي عقد، امس الاول الاربعاء، بمبادرة مجموعة من اعضاء كيبوتس «رموت - منشه» وبدعم من الكيبوتس القطري. ويعتبر هذا القرار تحد واضح للقانون الارهابي الاسرائيلي، من جهة، كما ان هذه القافلة الضخمة هي الاولى التي تقرر تنظيمها لاجراء اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف. من جهة ثانية.

● البقية على الصفحة ٧ ●

قوات الاحتلال تهدم اربعة منازل وتشرد اهاليها

● استمرار حظر التجول في بير زيت وبني نعيم ومخيم طولكرم ● (١٨) اصابة بعيارات معدنية ونارية في قطاع غزة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدمت قوات الاحتلال، يوم امس (الخميس)، اربعة منازل وشردت اهلها وتركت الاطفال والشيوخ دون سقف يحميهم من برد الشتاء القارس والامطار الغزيرة بحجة البناء غير المرخص، وتعود هذه المنازل الى كل من عودة ابو مر من قرية بتير (٧) افراد وعدنان يوسف مرعي من قرية كفر دان (٨) افراد، على الرغم من ان

● البقية على الصفحة ٢ ●



● جنديان من افراد «حرس الحدود» يعتقلان شابا من جبل المكبر (جنوبي القدس) بعد ان اغمضا عينيه وذلك خلال الصادمات التي شهدتها البلدة في الذكرى الثانية للانتفاضة. (خاص بـ «الاتحاد» - القدس، تصوير: ابلي زوم هرشكوفيتش)

بعد الاجتماع مع وزير المالية:

كيسار: بيرس يصر على الحاق الضرر بالاجيرين بشكل خاص

● خلافات بين الهستدروت والمالية بشأن مصدر تمويل الاصلاح الضرائبي والسوبسيديا ويوم التعليم المطول ● المالية تطالب بتقليص ميزانية «الامن» بمئات ملايين الشواقل ● اوساط عسكرية مسؤولة: لن يحصل مثل هذا التقليص ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، واكد امس (الخميس)، ان وزير المالية، شمعون بيرس، يصر على الحاق الضرر بالاجيرين بشكل خاص. واوضح ان الخلافات بين الهستدروت ووزارة المالية تتمحور حول مصدر تمويل الاصلاح الضرائبي وحول السوبسيديا ويوم التعليم المطول.

جاءت اقوال كيسار هذه اثر اجتماعه، امس، مع بيرس لمناقشة الصيغة النهائية لمشروع الميزانية للعام ١٩٩٠ - ١٩٩١ قبل عرضها، في اواسط الاسبوع القادم، على الحكومة.

وكان بيرس استعرض، في مستهل اجتماعه مع كيسار، المصروفات غير المتوقعة التي ستكون على حساب ميزانية العام القادم ومن ضمن هذه المصروفات تمويل استيعاب الهجرة الى البلاد ومواجهة

● البقية على الصفحة ٢ ●

في الذكرى الثامنة لقرار ضم الجولان المحتل

صدامات واسعة بين اهالي مجدل شمس وقوات الشرطة و «حرس الحدود»

● أفراد الشرطة يستخدمون العصي والغاز المسيل للدموع لتفريق الاهالي ويعتقلون اربعة مواطنين ● مئات السوريين جاؤوا للتضامن مع اهل الجولان المحتل وهم يرفعون الاعلام السورية والفلسطينية ●

● مجدل شمس - لمراسلنا الخاص - وقعت، امس الخميس، في الذكرى السابعة لقرار ضم الجولان المحتل، صدامات واسعة بين قوات الاحتلال وبين الاهالي في مجدل شمس.

واستخدم رجال البوليس و «حرس الحدود» الذين داهموا مكان اجتماع الاهالي بالقرب من خط وقف اطلاق النار، العصي والقنابل المسيلة للدموع، واعتقلوا اربعة مواطنين هم: سليمان حسن شمس وعز الدين مداح وجمال الشعار وصالح الصالح.

ولم يتورع افراد الشرطة و «حرس الحدود» من اقتحام عدد من البيوت في مجل شمس وسحب عدد من سكان هذه البيوت عنوة والاعتداء عليهم امام الاهالي. الامر الذي حمل احدى النساء على ضرب احد افراد الشرطة بساعة حائط في رأسه. وقام الاهالي بتحطيم احدى سيارات الشرطة واصيب خلال ذلك عدد من افراد الشرطة.

وقد هدأت الاوضاع عندما انسحبت قوات البوليس و «حرس الحدود» من القرية.

وكان وفد سوري يمثل مختلف المحافظات السورية جاء، امس، الى موقع عين التينة الى الشرق من خط وقف اطلاق النار بجوار مجدل شمس وذلك بترتيب من اتحاد النساء السوري واتحاد المرأة الفلسطينية في سوريا وذلك للاعراب عن التضامن مع اهالي الجولان ولاطلاق صرخات الاستنكار ضد قرار ضم الجولان الذي اتخذته الكنيست يوم ٨١/١٢/١٤.

وتبادل الخطباء من الجانبين الكلمات التي عبرت جميعها عن ادانة قرار ضم الجولان التعسفي واشادت بصمود اهالي الجولان المحتل وحيت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين كما حيت الكلمات النضال الوطني اللبناني لتحرير جنوب لبنان ومن اجل لبنان العربي الدمقراطي الموحد.

ورفع مئات السوريين الذين جاؤوا الى خط وقف اطلاق النار للتضامن مع اخوانهم في الجولان الاعلام السورية والفلسطينية.

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت، امس الاول، سبعة مواطنين من قرية بقعاتا.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية المسائية «مباط» ان قوات «الامن» اعتقلت، امس، مواطنا من سكان الجولان المحتل.

بعد التنديد الشديد:

م.ت.ف تنفي اية مسؤولية لها عن الهجوم المسلح على مقر الاستخبارات السورية في جنوب لبنان

● (٢٣) قتيلا وجريحا، على الاقل، ضحايا الهجوم وفقدان ضابط سوري ●

● تونس - «و.ص.ف» - نفت منظمة التحرير الفلسطينية، امس (الخميس)، في تونس اية مسؤولية لها عن الهجوم الذي قام به نحو خمسين مسلحا، لم تعرف هويتهم، صباح امس، على مقر القيادة العامة للاستخبارات السورية في جنوب لبنان.

وفي بيان نشر، قبيل ظهر امس، دانت القيادة الفلسطينية بشدة هذا الهجوم الذي اسفر عن اربعة قتلى وعشرين جريحا واعتبرت ان القيام بـ «مثل هذا العمل في الظروف الراهنة لا يخدم الا مصالح العدو المشترك».

وكان التنظيم الشعبي الناصري، الذي يسيطر على مدينة صيدا، اتهم في بيان اصدره بعيد الهجوم «تنظيما فلسطينيا يشكل قوة رئيسية في المنطقة» وذلك في تلميح الى حركة «فتح».

واكدت منظمة التحرير من جهتها انها «اعطت تعليمات بفتح تحقيق على الفور بالتعاون مع الاحزاب الوطنية اللبنانية والقوات السورية المنتشرة في المنطقة» لتحديد هوية المهاجمين.

● البقية على الصفحة ٢ ●

٤٥ هجوما ضد اسرائيل من لبنان خلال الشهر الماضي

● سقوط نحو مئة صاروخ «كاتيوشا» في منطقة «الحزام الأمني» خلال الشهر نفسه ●

● صور (لبنان) - «و.ص.ف» - افادت مصادر في أجهزة الأمن، امس الاول، بأن عدد هجمات المقاومة ضد اسرائيل، التي شنت انطلاقا من لبنان ارتفع بشكل ملحوظ خلال تشرين الثاني الماضي ووصل الى ٤٥ عملية مقابل ٣٥ في الشهر السابق.

اضافة الى ذلك فقد أطلق على منطقة «الحزام الأمني» نحو مئة صاروخ «كاتيوشا» وهو اعلى رقم يسجل في شهر واحد منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان في ١٩٨٢. واستنادا الى المصادر ذاتها فإن اربعة من هذه الصواريخ حطت في الأراضي الاسرائيلية.

من جهة اخرى فإن تشرين الثاني شهد تمردا في سجن «الخيام» في منطقة «الحزام الأمني»، مما ادى الى مقتل اثنين من المعتقلين.

* تهنئة حارة *

الى العزيز د. كميل خوري، اهنئك بمناسبة حصولك على شهادة الدكتوراة في الاقتصاد السياسي.

حاتم حزان - ابو سنان

نداء عاجل صادر عن الاجتماع التحضيري للجان الاغاثة الشعبية

مناشدة الجماهير العربية تكثيف حملة اغاثة الاهل في المناطق المحتلة

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - اصدرت اللجنة التحضيرية المنبثقة عن اجتماع لجان الاغاثة، امس الاول (الاربعاء)، في شفاعمرو نداء عاجلا الى الجماهير العربية تناشدها فيه مواصلة حملة الاغاثة لدعم الاهل في المناطق المحتلة.

وفيما يلي نص النداء:

«مع دخول انتفاضة شعبنا الفلسطيني المظفرة عامها الثالث قبل ايام تتوطد الثقة باستمرار الانتفاضة حتى انتصار قضية شعبنا العادلة بطرد الاحتلال الاسرائيلي

● البقية على الصفحة ٢ ●

وزير النقل السوري:

لقاء مرتقب بين الاسد ومبارك لاستئناف العلاقات السورية - المصرية

● لندن - الوكالات - نقلت صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية الصادرة في لندن، امس (الخميس) عن وزير النقل السوري، يوسف الاحمد ان «لقاء مرتقبا سيعقد بين الرئيس المصري، حسني مبارك والسوري حافظ الاسد للبدء في استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين».

واوضح الوزير السوري، الذي ادلى بتصريحه في دمشق، ان سوريا تتوقع وصول مبعوث شخصي للرئيس المصري للقاء الرئيس الاسد.

وردا على سؤال حول امكانية زيارة مسؤولين سوريين الى القاهرة، خلال الفترة المقبلة، قال الوزير السوري «لم يكن هناك من حاجز بين سوريا ومصر ووزير الداخلية السوري شارك في مؤتمر وزراء الداخلية العرب، الذي عقد بين ٣٠ تشرين الثاني والثالث من كانون الاول في العاصمة المصرية. وكذلك شارك وزير الشباب السوري في مؤتمر وزراء الشباب العرب الذي عقد اخيرا في العاصمة المصرية ايضا».

واضاف ان «مسؤولين مصريين سيشاركون في اجتماعات تعقد مستقبلا في سوريا».

واعلن الوزير السوري ان دمشق قررت «معاملة المواطن المصري كما تعامل المواطن السوري»، بحيث يسمح بدخول المصريين من دون تأشيرة دخول.

وكانت حركة الملاحة الجوية بين البلدين استؤنفت خلال اليومين الماضيين بعد توقف استمر اكثر من عشر سنوات.

ويذكر ان الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي كان اشار في تصريحات ادلى بها بعد لقائه يوم الثلاثاء الرئيس المصري في سرت (ليبيا) الى احتمال عقد لقاء ثلاثي مصري سوري ليبي.

وفقا لاتفاق القوى السياسية في تشيكوسلوفاكيا:

الرئيس التشيكوسلوفاكي ينتخب في البرلمان وليس بالاقتراع العام

● براغ - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية الرسمية أن الرئيس التشيكوسلوفاكي سينتخب في البرلمان وليس بالاقتراع العام ويجب ان يكون «تشيكيا غير حزبي»، طبقا للاتفاق الذي عقدته صباح امس (الخميس) القوى السياسية في البلاد.

وحسب الاتفاق الذي تم التوصل اليه سيؤجل انتخاب خليفة غوستاف هوساك الذي استقال الأحد الماضي. وحسب الاتفاق فأن مهلة الأربعة عشر يوما التي حددها الدستور قصيرة جدا وتتطلب تبني قانون دستوري يحدد شروط الاقتراع الرئاسي وخصوصا موعده الذي لم يحدد نهائيا.

وحسب وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ستجري انتخابات جزئية في البرلمان قبل الاقتراع الرئاسي لانتخاب نواب عوضا عن الذين استقالوا وذلك «لتستجيب تشكيلته لروح التيارات السياسية الحالية».

وحتى الان استقال ثمانية نواب من بينهم الأمين العام السابق ميلوش باكيش والرئيس السابق للحزب الشيوعي في براغ ميروسلاف شتيفان او جردوا من مناصبهم. ومن المحتمل ان يدفع آخرون الى الاستقالة ليحل محلهم ممثلون يؤيدون التجديد الدمقراطي، حسب ما ينص الاتفاق.

رئيس وزراء الصين يتحدث عن امكانية اجراء اصلاحات سياسية في بلاده

● بكين - الوكالات - تحدث رئيس الوزراء الصيني، لي بينغ عن امكانية قيام «اصلاحات سياسية» في الصين مشددا على ان هذه الاصلاحات لا يجب ان تؤدي الى «اضطراب اجتماعي»، وفق ما ذكرت، امس (الخميس) صحيفة «تشاينا دايلي».

وكان لي بينغ (٦١ عاما) يتحدث امام عدد من ممثلي المؤسسات الدولية المالية وقد رفض إعطاء اي توضيح عن «الأصلاحات السياسية»، التي اشار اليها.

وقال «من الخطأ الاعتقاد بان الصين تكتفي بالاصلاحات الاقتصادية ولا تقوم باصلاحات سياسية»، كما جاء في الصحيفة الناطقة بالانكليزية.

واضاف ان المجالين يجب ان يسيرا في وقت واحد من اجل المساعدة في الازدهار والاستقرار وليس من اجل اثارة الاضطراب الاجتماعي ملمحا بذلك الى حركة الاحتجاج الواسعة التي اجتاحت الصين في حزيران الماضي.

كلمة الاتحاد

مبادرات هامة للنضال الشعبي لتحقيق السلام

□ عُقد أمس الأول في بيت الكيبوتس القطري في تل ابيب، بدعوة من ادارة كيبوتس «رموت منشه» لقاء تشاوري للقيام بلقاء مع ممثلي م.ت.ف بمشاركة مئات الاسرائيليين. ومن المثير للتفاؤل ان اكثر من ٥٠٠ انسان شاركوا في هذا اللقاء بينهم الوزير عيزر فايتسمان وعضو الكنيست اريبه لوبا اليئاب وعضو الكنيست حاييم اورون.

وتقرر، فعلاً، تنظيم قافلة تضم آلاف الناس لزيارة مصر واللقاء مع قادة ونشطاء من منظمة التحرير الفلسطينية.

ان هذا اللقاء هو تعبير قوي عن تطور هام متزايد في المجتمع اليهودي الاسرائيلي بين ساسة واعضاء كنيست ومفكرين ومثقفين وكتاب وفنانين ومواطنين عاديين بأن الأيام القادمة مصيرية حقا. فاما التقدم نحو السلام العادل والثابت والواقعي واما التدهور نحو كارثة حربية جديدة.

وبينما تواصل الحكومة، في عمى سياسي وصلف مذهل، تجاهُل م.ت.ف وتعمل لأخذ ضمانات امريكية بعدم اشتراك م.ت.ف في عملية السلام، فان الاوساط السياسية والشعبية العاقلة والواقعية بين اليهود تقول العكس تماما: يجب التفاوض مع م.ت.ف، يجب اشتراك م.ت.ف في عملية السلام، لضمان نجاحها الفعلي.

ففي لقاء أمس الأول في تل ابيب قال الوزير فايتسمان: «ان هذه الحكومة ليست قادرة على ان تجلب الحل. يجب ان نتكلم وأن نتفاوض مع م.ت.ف».

وقال عضو الكنيست حاييم اورون ان خداع النفس وخداع الشعب يجب ان يتوقف. «يجب ان نقول بأعلى صوتنا - قال - اننا مستعدون للتفاوض مع م.ت.ف فلا عنوان للفلسطينيين غير م.ت.ف».

اما عضو الكنيست اليئاب فتحدث عن لقاء في القاهرة التقى خلاله الشخصية الفلسطينية المعروفة، الدكتور نبيل شعث، وطالب اليئاب بمفاوضة م.ت.ف ساخراً ممن يتحدث عن «م.ت.ف المناطق» و «م.ت.ف تونس». وقال ان هذا هراء. واضاف: «الآن هناك من هو مستعد للكلام معنا وهناك في الواقع، ما يمكن الكلام بصدده وهو تحقيق السلام». وقال: «لدي انطباع بأن الحكومة تريد ان تخدع كل الشعب كل الوقت ويجب افشال هذا الامر. يجب ان نجلس للتفاوض مع م.ت.ف وكل التفتيش عن بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية فاشل وهو تضييع للوقت».

اننا نرحب من اعماق قلوبنا بالمبادرة الشجاعة للحركة الكيبوتسية الهامية لتنظيم قافلة جماهيرية للقاء مع ممثلين عن م.ت.ف في مصر. كما نرحب بالنداء الصادر عن لقاء امس الاول داعيا شخصيات من مختلف التيارات المحبة للسلام للمشاركة في قافلة السلام.

في الوقت نفسه نشير الى نشاط آخر هام سيجري هنا، في بلادنا وهو «مسيرة السلام ١٩٩٠» الى القدس العربية دعما للنضال الفلسطيني للاستقلال ودعما للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. ستكون نشاطات هامة خلال تسعة ايام تكون قمتها مسيرة السلام الى القدس يوم ١٢/٣٠. وسيشارك في هذه الفعاليات بالاضافة الى الاسرائيليين، اليهود والعرب، ضيوف انصار سلام من اوروبا. ان السلسلة البشرية الضخمة حول اسوار القدس العريقة ستكون تعبيرا عن اصرار انصار السلام على تصفية حالة الحرب وتحقيق السلام لارض السلام، لصالح الاسرائيليين ولصالح الفلسطينيين.

ان كل المناخ العالمي - مناخ الوفاق والانفراج، وكذلك تصعيد الهجمة السلمية لمنظمة التحرير الفلسطينية واستمرار انطلاقة الانتفاضة في عامها الثالث وزيادة الوعي بالحاجة للسلام وامكانية تحقيق السلام بين الشعب الاسرائيلي - ان كل هذا يفجر في نفوسنا التفاؤل والامل، ويجب ان يفجر بين كل قوى السلام والجماهير الظامئة الى السلام في بلادنا نشاطات وفعاليات للضغط اكثر لعزل الحكومة وسياستها ولتحقيق السلام.

وما من مرحلة منذ عدة عقود من الزمن تميزت باهمية نشاط الناس، كما في هذه المرحلة بالذات.

لذلك ندعو كل الاحزاب والاطر والتنظيمات المحبة للسلام وذات البرنامج الداعم للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس مفاوضة م.ت.ف ودولتين لشعبين الى العمل المشترك والارتفاع فوق اية حساسيات او مواقف مسبقة.

السلام للاسرائيليين، السلام للفلسطينيين، السلام لارض السلام، السلام العادل والثابت - الآن، هو المطلب الذي يسمو على كل مطلب والمصلحة التي تفوق في اهميتها اية مصلحة اخرى!

(«الاتحاد»)

* نداء عاجل صادر عن الاجتماع

● تتمة من صفحة ١ ●

واقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. ومع ازدياد المقاومة والصمود يزداد الاحتلال شراسة ووحشية، وتضطر قرى ومدن ومخيمات بأكملها الى المعاناة اياما واسابيع طويلة من الحصار ومنع التجول حتى تصل الجوع بالمعنى المرئي للكلمة. ناهيك عن شتى وسائل القمع والقتل والاعتقال. رغم كل ذلك تتجلى يوميا بطولة شعب بأكمله من خلال استمرار تصديه للاحتلال باستمرار انتفاضته البطولية.

في ظل كل ذلك تزداد مساعدتنا وتضامنا مع الاهل في المناطق المحتلة أهمية، ولا تعني المساعدة المعنوية والتضامن السياسي فقط وانما وبشكل اساسي المساعدة المادية التي تشمل الغذاء والكساء والدواء.

اننا ندعو لجان الاغاثة المحلية في كل القرى والمدن العربية الى تجديد نشاطها وتطويره من اجل جمع المعونة المادية بشكل ثابت وعلى مدار السنة مع التركيز حاليا على جمع وشراء المواد الاساسية خاصة حليب الاطفال والسكر وكذلك الملابس الشتوية. كما نتوجه عبر هذا النداء الى الاهل في كل القرى والمدن التي لا توجد فيها لجان اغاثة محلية الى المبادرة حالا من اجل تشكيل وتفصيل مثل هذه اللجان. كما نوجه نداء حارا الى الاماكن التي تعمل فيها اكثر من لجنة اغاثة واحدة من اجل توحيد الجهود والعمل في اطار لجنة واحدة.

اننا نرى اهمية قصوى لتنسيق العمل بين لجان الاغاثة المحلية بهدف تنظيم ارسال المعونة الى المكان المناسب وفي الوقت المناسب بغية تحقيق اقصى فائدة ممكنة من دعمنا المتواضع.

لقد انبثقت عن اجتماع لجان الاغاثة المحلية في شفاعمرو لجنة تحضيرية مهمتها متابعة التنسيق بين لجان الاغاثة والاعداد لاجتماع عام قطري سيعقد قريبا.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦١) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٢١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

الاجتماع الاخير للجنة متابعة التعليم العربي:

مشروع اليوم التدريسي الطويل يتجاهل حصة المدارس العربية

● وزير المعارف والثقافة يرفض تعيين موعد للقاء وفد عن اللجنة بحجة انه مشغول ●

● مجد الكروم - لمراسلنا - ذكر د. محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، في اجتماع اللجنة الذي عقد امس الاول في مجد الكروم، ان محاولات اللجنة لترتيب لقاء مع وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون لم تنجح حتى الان، بحجة ان الوزير مشغول لدرجة ان برنامجه لا يسمح له بترتيب مثل هذا اللقاء، لبحث قضايا ومشاكل التعليم في الوسط العربي.

وأفاد د. حبيب الله بأن رد مستشار الوزير، اهرون زبيدي، ابلغه بأن الوزارة المذكورة لا ترى في هذا الاجتماع، امرا عاجلا.

وتطرق د. حبيب الله، في تقريره، الى قضية اليوم التعليمي الطويل، الذي يتجاهل حصة المدارس العربية منه، باستثناء بعض المدارس في عكا ويافا وغيرها من المدن المختلطة.

واضاف في تقريره ان اضافة ساعتين او ثلاث ساعات تعليم يوميا للمدارس العربية، تعني توظيف ٣٠٠ معلم عربي. وفي هذا الصدد قال د. حبيب الله «يتعلم في معاهد تأهيل المعلمين» الف معلم يهودي مقابل ٦٠٠ معلم عربي، بينما نسبة عدد الطلاب العرب تشكل من ٢٠ الى ٢٥٪ من مجموع الطلاب في اسرائيل.

واشار رئيس اللجنة الى تصريحات نافون لصحيفة «العجمي»، واتهم فيها اللجنة بأنها تسيطر عليها الصبغة السياسية. وقال نافون، في تصريحاته لـ «العجمي»، ما معناه، انه اذا استمرت اللجنة بالعمل السياسي فانه يرفض التعاون معها، لانه حسب رأيه، يتوجب على اللجنة العمل في المجال التربوي والتعليمي!

قال الباحث النفساني مروان دويري ان الوزارة تمنعنا، بواسطة الاعيبها، من الانتقال الى مرحلة المطالبة بتطوير مدارسنا وتحاول حشرنا في نقطة الحفاظ على الموجود وعلى الوضع القائم.

واورد عدة ارقام تعكس اهمال الوزارة لقضايا التعليم العربي، وقال: يتوجب بناء (٢٥٠) غرفة تدريس سنويا ولمدة خمس سنوات حتى يتساوى الوسط العربي مع الوسط اليهودي. ومن ٤٠ الف ساعة تطوير هنالك ٣٠٠٠ ساعة فقط للوسط العربي وسيبدأ العمل فيها مع السنة القادمة. واضاف ان الجهاز التعليمي في الوسط العربي ينقصه اكثر من ٨ الاف وظيفة.

ودعا الاستاذ محمود يونس، عضو ادارة نقابة المعلمين، الى الضغط على النقابة حتى تتبنى النقابة توصيات لجنة المتابعة وقال محمد ملحم، رئيس لجنة اولياء امور الطلاب العرب القطرية، ان الخطة الخماسية، التي ابلغونا بوجودها قبل خمس سنوات لتطوير التعليم غير موجودة.

واقترح راجي منصور، عضو مركز نقابة المعلمين، وضع سلسلة خطوات نضالية مدروسة. فيما اكد عضو بلدية عكا، زياد موسى، ان ادعاء الوزير بأنه لا يملك الوقت للقاء اللجنة غير دقيق، فان اعضاء بلدية عكا العرب سيجتمعون معه، الاسبوع القادم - قال.

وقال الاستاذ حسن الزعبي، عضو نقابة المعلمين، ان اجر المعلم اليهودي اعلى من اجر المعلم العربي حتى لو درسا في مدرسة واحدة.

ودعا المربي خالد شريف، عضو مركز نقابة المعلمين، الى استنفار طاقات لجنة المتابعة نفسها للضغط على الوزير والزامه بالاهتمام اكثر بشؤون التعليم العربي.

اما بخصوص اعلان عام ١٩٩٠ عام اللغتين العبرية والعربية فقد اقر الاجتماع عدة فعاليات وطالب مدراء المدارس العربية بالتجاوب مع هذه الدعوة وتنظيم معارض كتب ولقاءات مع الادباء والشعراء المحليين العرب، وكتابة كراس حول طه حسين لمناسبة الذكرى المئوية لميلاده وتوزيعه.

وانتخبت لجنة صياغة لاعداد برنامج محدد، بالاضافة الى اقتراحات وزارة التربية، لتنظيم يوم دراسي موسع حول اللغة العربية.

وفي ما يتعلق بمواد مؤتمر التعليم تقرر اصدار اربعة كتب تجمع فيها المواد تحت عناوين: ١ - مناهج التعليم والمعلم العربي، ٢ - الخدمات العلاجية والصحية والتعليم المبكر ٣ - احتياجات التعليم العربي، ٤ - قضايا التعليم العالي والتكنولوجي.

وعين كل من السادة محمود يونس وعلي زيدان ود. محمد حبيب الله لاعداد الكتاب الاول. والسادة مروان دويري وزياد موسى ورايق اسماعيل لاعداد الكتاب الثاني.

وفيما يخص التعليم العالي عين السادة محمد حيادري، مدير مدرسة سخنين الثانوية ومحمود ادريس وعبد الجبار يونس، مدير قسم المعارف في مجلس عرعرة المحلي وجعفر فرح، رئيس اتحاد الطلاب العرب في اسرائيل، لاعداد الكتاب.

ومن بين هؤلاء جميعا عينت سكرتارية، تتألف من د. حبيب الله والسيد سميح رزق والاستاذ محمد حيادري والباحث مروان دويري.

وشارك في الاجتماع بالاضافة الى رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، السيد محمد مناع، رئيس مجلس سخنين المحلي، السيد مصطفى ابو ريا، ورئيس مجلس جت المحلي، السيد جلال وتد، والسيد سليم نفاع، سكرتير لجنة المتابعة (ق)، وليم شحادة.

* قوات الاحتلال تهدم اربعة منازل

● تتمة من صفحة ١ ●

صاحب المنزل يحمل رخصة بناء استصدرها عام ١٩٨٣، وعلي مصطفى رباح من قرية الولجة - ومنزل رابع في قرية واد رحال (بيت لحم).

وفرضت قوات الاحتلال، امس، نظام حظر التجول على مخيم طولكرم اثر مواجهات عنيفة جرت بين قوات الاحتلال وسكان المخيم اصيب خلالها الفتى مصطفى احمد مصطفى سلامة (١٦ عاما) بعيار معدني في راسه ونقل الى مستشفى طولكرم ومن هنالك الى مستشفى رام الله لخطورة حالته واجريت له عملية جراحية.

هذا واستمر حظر التجول على مدينة بير زيت لليوم الثالث على التوالي، كما استمر على قرية بني نعيم (الخليل) لليوم السادس على التوالي.

● رام الله ●

وداهمت قوات الاحتلال، ليلة امس الاول للمرة الثالثة، قرية المغير بحثا عن شابين[illegible] من عائلة ابو نعيم. وحيث لم يتم العثور عليه تم التحقيق مع احمد ومحمود ابو نعيم عن مكان وجوده.

ويذكر ان الجنود قاموا بتكسير اثاث المنازل التي اقتحموها واثر المواجهات التي حدثت وسط مدينة رام الله، يوم امس، اجبرت قوات الاحتلال اصحاب المحال التجارية على اغلاق حوانيتهم.

● جنين ●

هدد مستشار الحاكم العسكري في جنين محامي واطباء وصيادلة وتجار جنين في اثناء استدعائه لهم امس بالقول: «اذا لم تدفعوا الضرائب سيصيبكم ما اصاب اهالي بيت ساحور»!! كما هدد باعطائهم البطاقات الخضراء اذا امتنعوا عن دفع الضرائب. وشهدت مدينة جنين، امس، مصادمات واشتباكات مع قوات الاحتلال الذين قاموا بالاعتداء على الباعة المتجولين في مركز المدينة ومن ثم هاجموا كراج جنين للباصات حيث كسروا زجاج بعض الباصات واعتدوا بالضرب والاهانة على المواطنين. هذا واقتحمت قوات كبيرة من الجيش، امس، قرية كفر دان وقامت بهدم منزل المواطن عدنان يوسف مرعي الذي يسكن فيه ثمانية افراد. وذلك بحجة البناء غير المرخص. هذا ويفيد مراسلنا انه تم اخطار مواطنين اثنين من قرية اليامون بهدم منزليهما بحجة البناء غير المرخص ايضا.

● استمرار حظر التجول على قرية بني نعيم ●

استمر امس نظام حظر التجول، لليوم السادس على التوالي، على قرية بني نعيم، حيث قام الجنود بمداهمة العديد من المنازل والعبث بمحتوياتها بشكل فظ واستفزازي والاعتداء على اصحابها.

ومن جهة اخرى قام الشبان، الليلة قبل الماضية، برشق حافلة للمستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة كانت تمر في شارع «عيسى مناصرة» ودورية اخرى في «ساحة ابو جهاد» وثالثة في شارع «الشهيد حامد الزبيدات» حيث خرج الشبان من منازلهم يتحدون نظام منع التجول واشتبكوا مع الجنود المدججين بالسلاح.

هذا وتعاني القرية من نقص في المواد الغذائية. كما تعاني من نقص الاعلاف المطلوبة لقطعان الغنم التي حظر خروجها الى المراعي.

● فرض حظر تجول في منطقة السهلة وتجريف اراض ●

وحاصرت قوة كبيرة من جنود الاحتلال، صباح امس، منطقة السهلة بالقرب من الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل وفرضت نظام منع التجول لعدة ساعات، قامت خلالها بتجريف المنطقة الممتدة من المدرسة الابراهيمية حتى مثلث طارق بين زياد. اما الحجة لذلك فهي رشق الشبان للجنود بالحجارة من خلف السلاسل الحجرية في المكان المذكور.

واندلعت صدامات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال في ساعات الصباح من يوم امس في منطقة باب الزاوية في مدينة الخليل ووادي التفاح الجديد والقديم، حيث قام الجنود باغلاق المنطقة والزام الاهالي على اغلاق المحلات التجارية ومغادرة المنطقة. كما اجبروا اصحاب العيادات الطبية في سوق حميد على اغلاق عياداتهم.

● القدس - الرام ●

وفي بلدة الرام (القدس) داهمت قوات الاحتلال ترافقها مجموعة رجال الضريبة، ليلة امس الاول، عدة منازل بحجة جباية الضرائب، واعتدوا على عدد من السكان وعرف من بين المطالبين بدفع الضرائب حسين الرامية الذي احتجزت هويته وهو مطالب بدفع مبلغ (٨٠٠) دينار وعلي سرندح (صاحب منجرة) وطلب اليه ان يدفع (٣٥٠٠) دينار، كما احتجزت سيارة صاحب سوبرماركت القنبي للسبب نفسه.

واعتدى الجنود، ظهر امس، على الفتاة سميرة السامي الفروخ (١٥ عاما) وانهالوا عليها بالضرب المبرح مما ادى الى حدوث نزيف داخلي لها نقلت على اثره الى مستشفى رام الله لتلقي العلاج.

● منع الاهالي من زيارة اولادهم في سجن الفارعة ●

رفضت ادارة سجن «الفارعة»، صباح امس، السماح لاهالي المعتقلين بزيارة ابنائهم وذلك خلافا للاتفاق الذي تم بين الصليب الاحمر وادارة السجن بهذا الشأن. وبدون تقديم اي سبب للاهالي، ويذكر انه في اثناء تواجد الاهالي في المعتقل قام الجنود باستفزازهم وشتمهم بشتى الالفاظ البذيئة وارغموهم على الخروج من المعتقل تحت طائلة التهديد بالسلاح.

● (١٨) اصابة بعيارات نارية ومعدنية في قطاع غزة المحتل يوم امس ●

شهدت جميع المناطق في قطاع غزة، امس، صدامات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال كان اعنفها في مخيم رفح حيث اصيب تسعة اشخاص بعيارات نارية ومعدنية غالبيتهم من الفتيات.

وعندما حاصرت قوات كبيرة من الجيش محيط مدرسة خالد بن الوليد في مخيم النصيرات، صباح امس، هب الاهالي من مختلف انحاء المخيم واشتبكوا مع قوات الاحتلال مما ادى الى اصابة ثلاثة اشخاص برصاص المحتلين.

واصيب اربعة اشخاص في مخيم البريج واصابة واحدة في كل من مخيم الشاطئ، وحي الشيخ رضوان.

وكان ابرز هذه الاصابات الطفل محمد احمد (١٢ عاما) من مخيم النصيرات الذي طارده الجنود في شوارع المخيم واطلقوا عليه النار من الخلف فاصيب بعيار ناري في الظهر. والطفل ناصر ابو علي (١٢ عاما) بعيار ناري ايضا.

وكانت قوات الاحتلال قد القت، الليلة قبل الماضية، قنابل الغاز بشكل مكثف على مخيم النصيرات مما ادى الى اختناق معظم افراد عائلة مصلح للمرة الثانية خلال هذا الاسبوع وغالبيتهم من الاطفال تتراوح اعمارهم بين سنة ونصف السنة وخمسة عشر عاما.

وقام رجال الضريبة برفقة قوات من الجيش امس في غزة بمداهمة منزل اياد احمد مهنا ووالده. ويذكر ان اياد تاجر اقمشة ومحله مغلق بالشمع الاحمر منذ سنة ونصف السنة بأمر من الضريبة. وقاموا بمصادرة جميع محتويات المنزلين.

وخلال رشق بالحجارة في حي الصبرا اقتحمت قوات الاحتلال يوم امس منزل عائلة ريان، في شارع فرعي، وقام الجنود بضرب الشاب بكر محمد ريان (٢٠ عاما) المريض بسرطان الدم، كما قاموا بجره على الاوحال وهو منهار ومنهك القوى، ويبدو وكأنه على وشك الموت. وبعد شجار عنيف بين النسوة وقوات الجيش تم تخليص الشاب، ولكن الجنود عادوا واعتقلوا أخاه الطفل نادر (١١ عاما). واطلقوا سراحه بعد احتجاز هوية عمه باعتبار ان هوية والده محجوزة منذ ثلاثة اشهر.

ومما يذكر ان الطفلة سهير ريان (١٠ سنوات) التي اصيبت بعيار ناري في الرأس قبل ستة اشهر هي ابنة هذه العائلة.

ويفيد اهالي مخيم الشاطئ، بأن جنود الاحتلال اضطروا ليلة امس الاول الى الهرب من منطقة السوق في المخيم حين امطرهم الشبان بالحجارة في الوقت الذي كانوا يقومون فيه باستعراض للقوة ترافقهم مجنزرات وراجمة حجارة وسيارات عسكرية.

وبلغت اصابات، امس الاول، في قطاع غزة المحتل (٤٨) اصابة منها (٧) نارية و (٥) معدنية بالاضافة الى (٢٣) حالة ضرب و (١٣) حالة اختناق بالغاز.

واصدرت سلطات الحكم العسكري امرا عسكريا باغلاق مركز التدريب المهني التابع لوكالة الغوث في غزة حتى اشعار اخر، وذلك على خلفية المواجهات العنيفة، صباح امس.

* بعد التنديد الشديد: م.ت.ف تنفي اية

● تتمة من صفحة ١ ●

دعت قيادة منظمة التحرير جميع الاطراف في صيدا الى «اليقظة والحذر» واكدت ان هناك «محاولات تبذل حاليا لخلق اضطرابات في هذه المنطقة الحساسة المواجهة لاسرائيل». وتابع البيان ان «هذه المحاولات تستهدف الوجود الفلسطيني واللبناني».

واتهم البيان اسرائيل بارسال تعزيزات الى منطقة «الحزام الامني» بغية شن هجوم على التجمعات الفلسطينية واللبنانية في صيدا.

وكانت مصادر امنية افادت ان حوالي خمسين مسلحا هاجموا، فجر امس (الخميس)، مقر القيادة العامة للاستخبارات السورية في جنوب لبنان، مما اسفر عن سقوط اربعة قتلى، على الاقل، و١٩ جريحا بينهم العديد من الجنود السوريين.

واضافت المصادر نفسها ان الهجوم وقع في بلدة الرميلة، على بعد ٣٧ كيلومترا جنوب بيروت ونجح المسلحون في الفرار باتجاه مدينة صيدا، التي تضم اكبر تجمع فلسطيني في البلاد.

وافادت المصادر نفسها ان اربعة من الحراس السوريين جرحوا خلال الهجوم كما اعتبر ضابط سوري مفقودا صباح امس.

ولدى انسحابهم اصطدم المسلحون بحاجز للتنظيم الشعبي الناصري، عند مدخل صيدا على بعد ستة كيلومترات جنوب الرميلة. واسفر الاشتباك عن سقوط ثلاثة قتلى و١٥ جريحا في صفوف التنظيم كما ذكرت هذه الميليشيات.

وحسب المصادر نفسها فقد قتل، ايضا، عضو في الحزب الشيوعي اللبناني الذي يقيم ثكنة له قريبة من الرميلة في ظروف لا تزال غامضة. ولم يعرف، حتى الان، ما اذا كان هناك ضحايا في صفوف المهاجمين.

وطلب التنظيم الناصري من الجيش السوري «توسيع او تعزيز وجوده على الطريق بين بيروت وصيدا حيث الامن غير متوفر».

واوضحت اجهزة الامن من جهة اخرى ان المسلحين الخمسين هاجموا مقر قيادة القوات السورية في الرميلة الذي نجحوا في دخوله بعد جرح الحراس الاربعة.

وقاموا بعد ذلك بتلغيم المبنى وفي داخله الضابط الذي اعتبر مفقودا.

ولم يعرف ما اذا كان هذا الاخير قتل او اخذ رهينة.

* بعد الاجتماع مع وزير المالية: كيسار:

● تتمة من صفحة ١ ●

الانتفاضة وتسوية ديون الكيبوتسات ومسائل اخرى لم يفصح عنها!

وقال بيرس انه من اجل تمويل الاصلاح الضرائبي تقرر رفع ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١٪ وتقرر ايضا رفع اسعار الوقود بنسبة غير مرتفعة!

اما فيما يتعلق بالسوبسيديا فقال بيرس: لن يحصل اي ارتفاع للاسعار!

ووعد الوزير بان يبحث مع زملائه مختلف الملاحظات التي ابدتها الهستدروت لتحديد ما هو منطقي بين هذه الملاحظات!

اما كيسار، فقد عبر عن رضاه لاستجابة وزارة المالية لمطالبة الهستدروت فيما يتعلق بمخصصات التأمين القومي. وقال ان النقاش حول بعض الجوانب من هذا الموضوع لا يزال قائما.

وقال كيسار ان الهستدروت ترفض فكرة تقليص اضافي في مخصصات السوبسيديا. وبشأن الاصلاح الضرائبي قال: ذلك مقبول على الهستدروت شريطة ان تفتش الحكومة عن مصادر اخرى لتمويله دون اللجوء الى اعادة جباية هذه المبالغ من الفئات التي جاء هذا الاصلاح للتخفيف عنها.

وطالبت وزارة المالية بتقليص مئات ملايين الشواقل من ميزانية «الامن» للعام القادم. وذلك في لقاء بيرس، امس الاول، مع وزير «الامن» يتسحاق رابين ورئيس الاركان دان شومرون.

وتقترح وزارة المالية من اجل اجراء مثل هذا التقليص في ميزانية «الامن» تقصير مدة الخدمة العسكرية الاجبارية من ثلاث سنوات الى سنتين ونصف السنة وخفض السن الالزامي للخدمة العسكرية في الاحتياط.

واعلنت مصادر عسكرية مسؤولة ان التقليص في ميزانية «الامن» غير وارد بالحسبان ولن تسمح باجرائه بل ستتصدى له. واضافت هذه المصادر ان الجيش لا يقترب من الخط الاحمر انما هو موجود الان على الخط الاحمر ان لم يكن دون هذا الخط. واعتبرت اي تقليص هو تهديد غير مسؤول «لأمن» الدولة!

في قضية الكاتب اميل حبيبي:

المحكمة ترفض طلب «الصنارة» وتجبرها على نشر القرار

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - رفض قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، السيد جدعون غنات، امس الخميس، نهائيا الطلب الذي كانت تقدمت به «الصنارة» ومحررها لطفي مشعور في القضية التي رفعها الكاتب اميل حبيبي.

وكانت «الصنارة» قد حاولت تجميد قرار المحكمة الى حين النظر في الاستئناف لدى المحكمة العليا. ورفض القاضي مبدأ التجميد منذ يوم الاثنين الاسبق وافسح المجال امام «الصنارة» ومحررها البدء في ترجمة القرار حتى يعطي قراره النهائي في جلسة الامس. وبالفعل رفض، امس، قطعيا طلب «الصنارة»، والزمها بنشر القرار كاملا (باستثناء بعض الفقرات التي تعتبر مراجع لمحاكمات بريطانية، وامريكية في قضايا القذف والتشهير. وقد وافق على حذفها المحامي امير طوبي). وبناء على طلب «الصنارة» ومحررها ومحاميها وافق القاضي على ان يقدم الكاتب اميل حبيبي كفالة شخصية يتعهد فيها بدفع تكاليف ترجمة ونشر القرار في «الصنارة» اذا قبلت المحكمة العليا الاستئناف.

ومن الجدير ذكره ان قرار المحكمة، التي اجبرت «الصنارة» ولطفي مشعور، على نشره بدينها بتهمة القذف والتشهير ونشر الامور غير الموثوقة وعدم الصدق وغير ذلك. وبعد هذه الادانة، يقضي القرار بتغريم «الصنارة» ومشعور بمبلغ ٤ آلاف شيكل كمصاريف. ويقرر جلسة قادمة للبحث في النصف الثاني من القضية - التعويضات المالية.

حملة اشتراكات الغد ١٩٩٠:

دعوة رفاق الشبيبة والاصدقاء لانجاح الحملة

● هدية رمزية لكل مشترك والمشاركة في اليانصيب القطري ● قيمة الاشتراك ٣٠ شاقل والهدف ٦٥٠٠ اشتراك ● انتخاب مليح نصرة مديرا لادارة «الغد» ●

● حيفا - لمراسل خاص - قررت سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي البدء في حملة اشتراكات «الغد» للعام ١٩٩٠، ولتستمر الحملة حتى نهاية ٩٠/٣ وتقرر ان يكون قيمة الاشتراك ٣٠ شاقل، وسوف تنتهي الحملة في النصف الاول من آذار حيث يجري احتفال جماهيري بهذه المناسبة.

وحددت ادارة «الغد»، في اجتماعها الذي عقد مؤخراً، بالتفصيل اهداف الحملة حيث تقرر الوصول الى (٦٥٠٠) مشترك موزعين على النحو التالي: ● منطقة الناصرة (٣٠٠٠) مشترك ● منطقة عكا (٢٠٠٠) مشترك ● منطقة المثلث الجنوبي (٧٥٠) مشترك ● منطقة ام الفحم (٣٠٠) مشترك ● منطقة تل ابيب (٢٠٠) مشترك ● منطقة حيفا (١٥٠) مشترك ● متفرقات (١٠٠) مشترك.

وقررت ادارة «الغد» منح كل مشترك هدية رمزية ستقدم خلال الاسابيع القادمة (قبل انتهاء الحملة) وكذلك ستجرى قرعة بين المشتركين على جوائز قيمة ستوزع في الاحتفال القطري المزمع عقده في آذار القادم.

واضافة لذلك وحسب قرار ادارة «الغد» فقد تم اقرار مباراة اشتراكية بين المناطق حيث ستمنح هدايا وجوائز للفروع والمناطق المبرزة وتلك التي تنهي حملتها في الوقت المناسب وكذلك ستمنح جوائز للمبرزين العشرة الاوائل.

ووجهت ادارة «الغد» نداء حارا للاعضاء والاصدقاء ان يساهموا بشكل جدي من اجل انجاح حملة الاشتراكات وتحقيق الاهداف الموضوعة في سبيل ايصال الكلمة الثورية للشبيبة الشيوعية.

وكانت ادارة «الغد» في اجتماعها هذا انتخبت الرفيق مليح نصرة (عضو اللجنة المركزية للشبيبة) مديرا لادارة «الغد».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ طرعان (الحزب) - اليوم الجمعة ٨٩/١٢/١٥ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في النادي، محاضرة حول: «البيريسترويكا والاحداث الجارية في الدول الاشتراكية، واقعها وآفاق التطور». المحاضر: د. احمد سعد.

■ دير حنا (الحزب والشبيبة والجبهة) - يوم السبت ٨٩/١٢/١٦ الساعة الـ ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «البيريسترويكا والوضع في الدول الاشتراكية». المحاضر: د. احمد سعد.

■ مصمص (الحزب والشبيبة) - اليوم الجمعة ٨٩/١٢/١٥ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في مصمص. محاضرة حول: «التطورات في البلدان الاشتراكية». المحاضر: غسان حبيب.

■ رهط (الحزب) - يوم السبت ٨٩/١٢/١٦ الساعة الـ ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب في رهط. محاضرة حول: «التطورات الاخيرة في البلدان الاشتراكية». المحاضر: زاهي كركبي.

■ تعازينا الحارة ■

الى عموم آل ابو الحوف بوفاة فقيدهم المرحوم «غريب علي ابو الحوف». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة - دير حنا

هذه المرحلة الانعطافية العاصفة تتطلب اجوبة غير روتينية للاسئلة غير الروتينية!

● علينا القيام بجهد خارق لضمان عدم السماح بالانتقال المأساوي من الترنح الى السقوط وعدم السماح بتضييع البوصلة. وفيما عدا ذلك فكل الاسئلة والتساؤلات مشروعة بل وطبيعية ●

□ احدى العلامات المميزة للمرحلة الانعطافية العميقة والشاملة في حياة المجتمع هي ان يوضع كل شيء على بساط البحث، كما لو اننا نبدأ كل شيء من البداية وسرعة تدفق الاحداث.

ومن هاتين الزاويتين يمكننا ان نقول، بدون أي شك، اننا نعيش مرحلة انعطافية فعلا. وفي هذه المرحلة لا يتصارع الجديد الأساسي والحاسم ضد القديم الاساسي الذي كان راسخا ثابتا حتى كان يبدو أنه ظاهرة طبيعية دائمة، بل يموج المجتمع بالنقاشات الحادة، العاصفة، النشيطة. كأنما زاد التاريخ من سرعته ملايين المرات، بالمقارنة مع الايام العادية الروتينية.

وسواء رضي البعض من هذه الحالة البركانية او لم يرضوا فهي حقيقة ضخمة وقوية وفاعلة. وفي حقيقة الأمر فليس هناك سبب لانسان تقدمي ثوري انساني الا للبهجة والأمل، على الرغم من بعض التساؤلات الصادقة المشروعة.

سألني أمس الأول صحفي اجنبي كأنما هو يتوقع ان اكون محرجا او مرتبكا: «وماذا تقول في ما تنشره اجهزة اعلام المانيا الشرقية حول تجاوزات وفضائح اقتصادية لبعض افراد القيادة؟»، ولم أكن بحاجة الى التفكير المسبق الطويل لقول رأيي. قلت له: عندما انتسبت الى الحزب الشيوعي، هنا، اردت ان أناضل لتجسيد القيم العليا الانسانية النبيلة التي هي أوج ما حلمت به الانسانية من عدل ورخاء وازدهار مادي وروحي للناس. ليست لدي اية خيبة أمل من هذا الطريق. وانا لا اسير فيه بقوة الاستمرار او انطلاقا من ايمان «ديني»، بل اختار كل صباح ان أواصل السير في هذا الطريق. واذا انحرفت قيادة ما عن الطريق، مهما كان الأمر مؤسفا، فإنها هي التي تحكم على نفسها بالسقوط واما قيمنا العليا فباقية، وهي تختار، عبر عملية صعبة ومعقدة من يمثلها في تتمة المسيرة الانسانية، انا مع الاشتراكية، مع الشيوعية ولست مع هونيكر أو جيفكوف او هوساك. ولعل ما نتعلمه الآن، بعمق، هو حاجتنا العلمية والعملية لأن نكون مع الهدف لا مع شخص، مع القيم العليا لا مع القيادة ليس فقط عندما يدور الكلام حول قيادة ذهبت بل ايضا عندما يدور الحديث عن قيادات حالية، الآن ومستقبلا.

ليست سرقة ٢٠٠ مليون مارك مثيرة للغضب فقط، بل ان سرقة ٢٠٠ مارك ايضا مثيرة للغضب. النقاش ليس حول حجم وأبعاد الجريمة وانما رفضنا هو أصلا ومبدئيا، سياسيا واخلاقيا، للجريمة بغض النظر عن حجمها. وليس هناك ما نمدح به شخصا اكثر من القول انه خلال كل الممارسة الشعبية والسياسية العامة بقي نقي القلب، نقي المسلك و.. نقي اليد.

وأعتز بأني بضمير مرتاح بإمكاني ان اقول هذا عن رفاق وزملاء كثيرين، والمصداقية، ربط القول بالعمل، تطابق القول والعمل ليست قضايا هامة فقط، بل هي الأهم، دائما، وخصوصا الآن.

يسألنا الناس الذين يحبون حزبنا وفتحوا عيونهم على حب الدول الاشتراكية وحب الاشتراكية والثقة بأنها (اي الاشتراكية) هي حلالة المشاكل الجذرية للمجتمع الانساني، الا يدفع الوضع الراهن الى شيء من خيبة الأمل والمرارة والحزن؟

وقبل الدخول في تفصيل جوابنا اقول: بلا شك.. هناك شيء ما اهتز.. هناك مقاييس ومفاهيم سابقة تصدعت. ولكن هل يمكننا ان نجعل الاستغراق الحزين بديلا للتفكير العلمي الثاقب الشجاع الذي لا يدين الا للحقيقة؟

اذا تهاوى الحزب الحاكم في هنغاريا، ثم اجتمع في مؤتمر، ثم انشق ثم تراجع فكريا، فهل الشعب هو المذنب ام حزب «أعطي ملكا فلم يحسن ادارته»؟ لماذا تقوقع الحزب وانغلق وارتفع فوق الناس وانعزل عن الناس وتفشت فيه البيروقراطية والكسب غير المشروع؟ لذلك فإننا نقول ان ما غرق في الأزمة ليس الفكر الاشتراكي، ليس البناء الاشتراكي بل الممارسة المناقضة للاشتراكية.

وهذا الكلام ينسحب على الهزة العميقة السريعة الجارية في المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا. ويقينا ان هزة كهذه قادمة على رومانيا، ايضا.

اننا عندما كنا نعتقد بأنه يكفي ان يصل الحزب الشيوعي الى السلطة حتى يطبّق برنامجنا وتعم العدالة المجتمع ولا مردّ لهذا التطور بأية حال من الاحوال، كنا مثاليين. هل القائد مستقيم او متلون؟ هل القائد نظيف اليد أم تهمه مصلحته اولا؟ هل القائد في خدمة الناس ام الناس في خدمة القائد؟ هل الحكم للشعب ام ان الشعب هو «ديكور» للتصفيق للقائد؟ وهل بإمكان الرئيس ان يحكم خمسة اعوام وعشرة اعوام وعشرين عاما، وعمليا، الى ان تنتقل روحه للعالم الآخر ويظل طول الوقت كما هو قادرا فكرا وعملا؟

لنذهب أبعد من هذا.. حتى عندما ينتهج النظام الاشتراكي «سياسة عامة» في صالح الشعب هل يمكن ان تكون فعلا في صالح الشعب ولكن بدون مشاركته بل واحيانا بدون استشارته او اعطائه علما بالأمر؟!

كل هذه الاسئلة تطرح نفسها الآن.. واذا كان في الماضي شح في الاسئلة وتهيب من طرح الاسئلة فمما لا شك فيه ان التطورات الموضوعية الآن تحتم طرح الاسئلة بل هي تحتم انطلاق العقل الانساني مثل انطلاق الينابيع بعد الشتاء، بحثا وتفتيشا وتحليلا واستكشافا للآفاق الجديدة.

لقد انتبهت هذا الاسبوع الى لفتة رائعة كتبها «مراقب» في الزميلة «الطليعة» المقدسية. عندما قال ان البند الذي يكرّس احتكار السلطة للحزب الشيوعي في اية دولة اشتراكية لا مبرر له وهو مسيء للاشتراكية وللشعب وأولا وقبل كل شيء للحزب الشيوعي نفسه. الا يعني بند كهذا في الدستور ان بإمكان الحزب ان لا يجتهد لكسب ثقة الشعب، فعلا، لأن الدستور يضمن هيمنة «الحزب القائد»؟!

احيانا كنا، في الماضي، نديّج الجواب الذي لا يزعج قناعاتنا، الجواب الذي «يبرهن» اننا على حق، الجواب الذي يصد هجوم «الأعداء» ويساعد على تعبئة الشعب حولنا وحول طريقنا. وكان هذا، احيانا، مصطنعا، انتقائيا، بعيدا عن الموضوعية والعلمية.

فإذا كنا نثق حقا، علميا، منطقيا، تاريخيا وعمليا، بصحة طريقنا فلماذا لا نكون معنيين بكل الحقيقة؟ ألم يعلمنا فيلسوفنا العملاق فريدريك انجلز ان الحقيقة الشاملة، بكل جوانبها، هي ثورية بطبيعتها وليست ضد الثورة، بشرط ان نعرف كيف ندمج بين الحقيقة العلمية الموضوعية ونشاطنا الانساني الذاتي؟

من هنا السؤال الذي يطرح نفسه امامنا تاريخيا، الآن: هل ما يسقط امام عيوننا هو نظام أم شكل ممارسة فقط؟ هل ما يسقط بهذه السرعة والسهولة نسبيا كان من الممكن ان يستمر؟ هل هذا السقوط هو بسبب خلل في الحسابات أم نتيجة عملية اجتماعية شاملة موضوعية؟ وهذا السؤال لا نجيب عليه جوابا صحيحا، من زاوية فهمنا الثوري للواقع، الا اذا سألنا انفسنا، هل الاشتراكية خيّبت الآمال فكرا وطريقا وحلما؟

واذا كانت الاشتراكية حققت انجازات تاريخية ضخمة في الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية، على الرغم من كل التشويهات والتجاوزات والجرائم، احيانا، فهل من الصعب ان نتصور نجاحات وجاذبية الاشتراكية في ظل تصحيح المسار وتنقيته بشكل كامل وثوري من الاخطاء؟

من الواضح ان اساطين النظام الرأسمالي والفكر البرجوازي يحاولون استغلال مصاعب النظام الاشتراكي العالمي، الآن، لشطب كل التاريخ وتصفية كل المسيرة وانتزاع خيار الحل الاشتراكي من عقول وقلوب مئات ملايين الشغيلة ولكننا نعتقد بأن الملايين التي تدفقت الى الشوارع في الدول الاشتراكية تقصد ان تغير الواقع الى الافضل، تقصد ضمان الرقي والازدهار والرضى الانساني المادي والروحي، بالذات، في ظل الاشتراكية، من خلال المحافظة على الاشتراكية.

ولنأخذ القضية من زاوية ثانية. هل هناك ما يدفعنا الى اعادة نظر مبدئية من الرأسمالية؟ هل بإمكاننا ان نتعايش مع الاستغلال الطبقي، مع القهر القومي، مع العنصرية الرأسمالية؟ هل بإمكاننا ان «نهتم» بأمورنا الشخصية في ظل نظام يقذف الملايين الى البطالة ويترك الملايين مشردين مقموعين، بلا مأوى؟ هل نتعايش مع نظام يقوم، مثل نظام الغاب، على مبدأ «القوي يأكل الضعيف»؟!

هل القرار السياسي ـ الاقتصادي ـ الاجتماعي ـ الثقافي ـ الاخلاقي الذي اصدرته الماركسية ـ اللينينية ضد النظام الرأسمالي هو قرار خاطىء ويجب اعادة اجراء المحاكمة من جديد؟!

بكل اليقين العلمي، وبدون اية رغبة في اخفاء اي جانب من جوانب الحقيقة، نعتقد ان ادانة الماركسية للرأسمالية هي ادانة صحيحة وحتمية. اما ان الرأسمالية كما قال المفكر والباحث الاقتصادي المصري الدكتور فؤاد مرسي قد طال عمرها اكثر مما توقعنا ووجدت الأساليب للتجدد وحتى النمو، فهذه حقيقة، ولكن هذه الحقيقة لا تغير من تقييمنا العلمي، فلسفيا واقتصاديا واجتماعيا، لطبيعة النظام الرأسمالي.

ما هو الاستنتاج ـ التوقع ـ الحلم الذي يرتكز على كل ما تقدم؟ ببساطة.. يغير النظام الاشتراكي رداء، اداة، اسلوبا، نهجا، تعاملا، بحيث يصبح بناء الحكم واسلوبه مناسبا (لا مناقضا) لحاجات المرحلة الجديدة والمستقبلية، اساسا على ضوء ما اكتسب خلال سبعين عاما، وعلى ضوء منافسة الرأسمالية من مواقع وبأدوات عصرية ـ حضارية ناجعة وايضا ـ وهذا هو الأساس ـ على ضوء حاجات الانسان في المجتمع الاشتراكي لحياة جديدة حقا قائمة على الاكتفاء المادي والروحي وليس على الوعد بما هو آت.

في هذا المقال لم أجب على اسئلة الآخرين. بل حاولتُ، بصوت عال، الاجابة على أسئلتي انا. ويقينا بان هذا الجواب ليس كافيا، لأن الاسئلة مستمرة ومتحركة ومتطورة تتطلب تطويرا مستمرا واعيا وصادقا، لأجوبتنا. وكلنا مدعوون الى التفكير، الى طرح الاسئلة ومحاولة الاجابة على الأسئلة. وما يجب ان نحذر منه وأن نناضل ضده هو الانتقال من الترنح الى السقوط. ما يجب ان نحذر منه وأن نناضل ضده هو.. فقدان البوصلة.. وكل ما عدا ذلك مشروع وطبيعي.

● سالم جبران ●





* تهانينا الحارة *

● الى الاخ جعفر ابو ريا وخطيبته نادية زبيدات بمناسبة الخطوبة.

● والى الاخ جوهر ابو ريا وخطيبته مأمونة بمناسبة الخطوبة

الف مبروك و«العقبى للفرحة التامة».

عبد حسن ابو ريا والعائلة ـ سخنين

لا مستقبل لتحرك يتجاوز منظمة التحرير

● السؤال المطروح بعد تلقي وزارة الخارجية الامريكية الردود الفلسطينية والمصرية والاسرائيلية على خطة بيكر هو كيف ستتمكن الدبلوماسية الامريكية من جسر الهوة الواسعة بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي؟

ان خطة بيكر، كما نشر نصها الرسمي، تحدد مسار الحوار المقترح في النقطة الرابعة منها على اساس المبادرة الاسرائيلية وتعطي للفلسطينيين حرية «طرح مواضيع متعلقة بآرائهم حول كيفية اجراء الانتخابات وانجاح عملية التفاوض». كما تعطي لاسرائيل في النقطتين الثانية والثالثة حق المشاركة في تعيين الوفد الفلسطيني للحوار بالتشاور مع مصر والولايات المتحدة، وحق «الفيتو» على الوفد في النقطة الثالثة التي تؤكد ان اسرائيل «تحضر الحوار فقط بعد تحضير قائمة بأسماء الوفد الفلسطيني ترضى عنها».

هذا عدا عن التجاهل المتعمد لأية اشارة لمنظمة التحرير سواء في نص خطة بيكر، او حتى في رفض الاعتراف بتسلم الرد الفلسطيني.

ان هذا كله يتناقض تماما مع رد منظمة التحرير على خطة بيكر كما نشرته الصحف العربية والاجنبية. حيث تصر المنظمة في ذلك الرد، ومعها كل الشعب الفلسطيني، على حقها في تمثيل شعبها، وعلى حق شعبها في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، وعلى ان يكون الحوار تحت اشراف دولي وفي اطار التحضير للمؤتمر الدولي بمشاركة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وبرعاية الامم المتحدة.

والسؤال يطرح: اذا كانت خطة بيكر تستهدف اقامة حوار لتطبيق خطة شمير فلماذا وضعت الحكومة الاسرائيلية شروطا وطالبت بضمانات؟

ان هذه الشروط والضمانات عند التدقيق في خطة بيكر، موجودة في الخطة. وهذا ما جعل القائم بأعمال رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، يقلل من اهمية تلك الشروط والضمانات، ويعلن ان موافقة الحكومة الاسرائيلية على خطة بيكر غير مشروطة بموافقة الادارة الامريكية على تلك الضمانات. اما اصرار الجناح الليكودي في الحكومة الاسرائيلية على الربط بين الموافقة على الخطة والضمانات فيعود الى رغبة شمير لتهدئة وزراء «الاطواق» من حزبه الذين يبدون تحفظات قوية ضد خطة شمير نفسها.

ومع ذلك فان الحكومة الاسرائيلية حينما طرحت مطالبها الخاصة بالضمانات ارادت حماية خطة شمير من اي تعديل، وتحصين نفسها ضد اية محاولات لأخذ تنازلات حقيقية منها، وتوجيه المباحثات المقترحة بين وزراء خارجية امريكا ومصر واسرائيل نحو احداث تنازلات متبادلة بين الموقفين الاسرائيلي والمصري حتى لو بلغت هذه التنازلات حد التراجع عن الشروط الاسرائيلية مقابل التراجع عن الشروط الفلسطينية. بحيث تكون حصيلة هذه التنازلات المتبادلة الاتفاق على خطة شمير.

وفي هذه الحالة تكون نتيجة المباحثات المقرر عقدها في واشنطن في الشهر القادم ربحا صافيا للموقف الاسرائيلي، وخسارة صافية ايضا للموقف الفلسطيني. ذلك لأن عملية تبادل التنازلات بين الموقفين هي عملية زائفة في الأساس. فاسرائيل تقدم تنازلات شكلية وتطلب مقابلها تنازلات جوهرية من الجانب الفلسطيني تتعلق بالتنازل عن مصيره الوطني وحقوقه، وتقر بالحل الذي يطرحه رئيس الحكومة الاسرائيلية والقائم على اساس تكريس الامر الواقع.

ان تبادل التنازلات عن الشروط الاسرائيلية والفلسطينية اشبه بتبادل عملة زائفة بعملة شرعية. ويبدو ان هذا ما تحاول الادارة الامريكية تحقيقه من خلال ترحيبها بالردين الاسرائيلي والمصري واشاعتها عن موافقة منظمة التحرير على خطة بيكر. اي شطب شروط الطرفين والاحتفاظ بخطة بيكر والحوار على اساسها حول خطة شمير.

ولما كانت الادارة الامريكية مدركة لصعوبة تجاوز منظمة التحرير فانها تلوح الآن بدور لها في المستقبل، اي خلال عملية التفاوض، اذا ما وافقت المنظمة، في المرحلة الحالية، على البقاء في الظل.

ومن غير شك انها ستكون سذاجة مفرطة، وخطيئة فادحة ان يقبل احد بمثل هذا الوعد. لقد وعدوا السادات في الماضي ان المفاوضات ستكون للتسوية الشاملة وبمشاركة الاطراف العربية والنتيجة كانت مجرد صلح منفرد وعلى حساب تلك الاطراف.

والآن اذا كانت هناك اطراف عربية او دولية تبدي استعدادا للتغاضي عن دور منظمة التحرير، وعن حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني، فان منظمة التحرير لا تستطيع ذلك حتى لو قدمت لها الوعود من الشرق والغرب والشمال والجنوب.

ان الظرف الراهن هو انسب ظرف للاصرار على دور منظمة التحرير، وفي هذا الظرف بالذات تمتلك المنظمة اوراقا لم تتجمع لديها مثلها من قبل وقد لا تتجمع لها من بعد. والوعد الامريكي باشراكها لاحقا في المفاوضات سيؤدي القبول به الى تضييع تلك الاوراق، والبقاء خارج التحرك السياسي.

ان أصحاب هذا الوعد يعرفون ان القبول به والاعتماد عليه سيؤدي الى ضياع ورقة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وورقة التضامن العربي الموحد كما في قمة الدار البيضاء، وورقة التأييد الدولي الواسع، وبالتالي فقدان عناصر القوة في مركز ودور منظمة التحرير الفلسطينية، وعندها سيكونون في حل من الوعد الذي يلوحون به.

ان من الواجب والملح مصارحة القوى الصديقة للشعب الفلسطيني بخطورة الركون الى وعد من اية جهة كانت بمشاركة منظمة التحرير في وقت لاحق مقابل تخليها عن حقها في تشكيل وفدها ورسم سياستها للحوار او التفاوض.

ان هذا الحق يجب ان يعترف به الآن وليس غدا، والا فان هذا الغد سوف لا يكون كما يرغب الشعب الفلسطيني ويعمل من اجله.

ان من الواضح ان الادارة الامريكية تعول على مساعدة اطراف صديقة لمنظمة التحرير لاقناعها بتأجيل اضطلاعها بدورها ومسؤوليتها في تمثيل الشعب الفلسطيني. ومن الضروري ان يقال بحزم ووضوح لكل هذه الاطراف: هناك خط احمر لا يمكن لعربة الاخوة او الصداقة حمل منظمة التحرير على اجتيازه!

● بشير البرغوثي ●

عرض حال

على جناحي طائر الرخ

●تبدأ الحكاية من كلام ثقيل هبط على أعمدة الصحف الاولى، حاملا معه صورة «طقطوقة» اسمها صوفيا كلنتروفا. وهي شابة يهودية مطلقة، (٢٣) سنة، هاجرت الى اسرائيل، من طشقند، من اوزبكستان، من الاتحاد السوفييتي.

الكلام الثقيل الذي تقوله صوفيا مفاده، ان السكان المسلمين هناك ـ في اوزبكستان ـ تحولوا الى ذئاب كاسرة: فهم يجولون في الشوارع حاملين العصي المسمرة والقضبان الحديدية، وينهالون على اليهود والروس والاتراك.. ويعقدون الاجتماعات في «الساحة الحمراء» وهم يرفعون الشعارات القائلة: «سوف نقتل الروس ونغرقهم بدماء اليهود».

وفي الصحف جر الكلام الثقيل كلاما ثقيلا حط، هو الآخر، على الصفحات الاولى. وظلت عملية الجار والمجرور تتردد.. الى ان تكوّن قطار جوي، هدرت محركاته في الجريدة والراديو والتلفزيون، وهو ينتظر إشارة بدء عملية الإقلاع، لنقل يهود اوزبكستان الى اسرائيل «واصل».

وهكذا حل اللغز الذي استحوذ على حيز كبير من اهتماماتي المتواضعة، خصوصا حول الجهة التي يمكن ان تأتينا منها الريح، وهي تسوق «موجة الهجرة» المنتظرة، التي ارتسمت على شاشات الارصاد السياسية. اذ منذ ان انشغل العالم بالتداعيات التي احدثتها البريسترويكا، قبل وبعد سقوط سور برلين، ونحن نفرش ارض المطار بالاماني العريضة، استعدادا لاستقبال عشرات آلاف اليهود الذين سيهاجرون، حتما، الى اسرائيل ـ من الاتحاد السوفييتي.

اليوم فقط بدا ان الموجة جاهزة، وأنها تتقدم واثقة.. فالشابة صوفيا تقول ان اليهود في اوزبكستان يضربون بالعصا، وقد احصتهم وسائل الاعلام، تطوعا، فاذا بهم يعدون (٢٥٠) الفا. وعليه فقد تكون القطار الجوي الذي تكتب عنه الصحف، هذه المرة، كلاما جادا يفوق في جديته الكلام السابق عن هجرة يهود اثيوبيا الموعودة، بثلاث درجات في سلم رختر، حتى ان الفرق واضح في اللون ايضا.

والموجة ليست جاهزة فقط، بل هي طاغية.. يقول اوري غوردون، رئيس قسم الهجرة في الوكالة اليهودية: «اننا نتهيأ بسرعة لكل امكانية، بما في ذلك تشغيل رحلات طيران مباشرة من اوزبكستان الى اسرائيل». وبهذا اجدني اضع الحرف الاخير في المربع الاخير في لغز «الهجرة الجماهيرية».!

لكن خطر لي ـ وليته ما خطر ـ ان افتح التلفزيون واسمع المقابلة التي جرت مع الدكتور «دوب زاكهايم». تذكرونه؟ انه الرجل الرجل، فهو المبعوث اليهودي السابق لوزارة الدفاع الامريكية، الذي انيطت به مهمة وقف مشروع بناء طائرة «اللافي»، مباشرة بعد ان تحولت الى «فخر الصناعة الوطنية». هذا الـ «زكهايم» جاء اليوم ناعقا، ليشطب على كل مربعات اللغز، لغز الهجرة، الذي انتهينا من حله توا.. قال ـ اسرائيليا هذه المرة، لا امريكيا: «لاتوجد اية خطة وطنية لاستيعاب مهاجرين.. ولن نحصل على الاموال اللازمة من الامريكيين»!. اهذا كلام؟

مهلا، انه كلام واي كلام. اقصد ان الحكاية يجب ان تبدأ من حيث تنتهي. تماما مثل حدوثة ابريق الزيت. لاننا نعيش في عهد حكومة، لا يجيد فيها الوزراء سوى عمل واحد: صناعة الاطواق السياسية في طريق السلام. وحين يصطف الوزراء الواحد تلو الآخر امام عدسة التلفزيون ويعلنون، على نفس واحد، بان الحكومة عاطلة عن العمل ـ لا يبقى في الساحة من يعمل سوى وسائل الاعلام. فتدور رحاها باستمرار.. الى حد الاجترار. اما نحن فليس لنا الا ان نتجشأ شبعا. وغدا وبعد غد، كما في الامس واليوم، سنفرش ارض المطار لـ «القادمين الجدد»، من ارمينيا او من رومانيا او حتى من تركيا، الراكبين فوق جناحي طائر الرخ.

● نسيم ابو خيط ●

ميزانية الضربات الجديدة!

● **في كل مرة، عندما يدور النقاش حول مشروع ميزانية الدولة، خلال السنوات الماضية، كان يخرج وزير المالية، بغض النظر عن الشخص الذي كان يشغل هذا المنصب، ويقدم المبررات للجمهور بشأن الضربات الاقتصادية الجديدة التي يتضمنها المشروع، رغم ان هذه المبررات لم تختلف كثيرا في جوهرها، كان يقول «توزيع الاعباء بشكل متساو» او «لضمان الاستقرار الاقتصادي» و«زيادة وتائر النمو الاقتصادي او «لمواجهة التضخم المالي» او ما الى ذلك.**

اما وزير المالية الحالي، شمعون بيرس، فقد لجأ في هذه المرة الى اسلوب جديد اكثر تضليلا وهو محاولة الاقناع بأن مشروع الميزانية للعام القادم يستهدف «تحسين وضع الفئات ذات المداخيل المنخفضة والمتوسطة».

ولا يتورع بيرس عن تقديم البراهين على صحة ما يزعمه ويقول ان من شأن الاصلاح الضريبي المقترح للعام المالي القادم ان يزيد مداخيل الفئات المتوسطة والدنيا بمعدل ٥٠ الى ٢٥٠ شيكل شهريا دون ان يشير الى مصادر تمويل هذه الزيادة.

لتمويل هذه الزيادة المقترحة في مداخيل الفئات المتوسطة والدنيا تقترح وزارة المالية جملة من المصادر ومن ضمنها زيادة العبء الضرائبي على سلع الاستهلاك عن طريق زيادة ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١٪، التي تدفع بالتساوي من جانب المليونير والانسان الذي يعيش تحت خط الفقر؛ وتقليص مخصصات «التأمين القومي» التي جاءت لتقليص الفجوة الاقتصادية والاستقطاب الاجتماعي في المجتمع وتقليص مخصصات السوبسيديا التي تنعكس في غلاء اسعار المواد الغذائية مثل الخبز والحليب والبيض والدجاج والمواصلات الشعبية بنسبة عشرات بالمئة. وتقترح المالية كذلك الغاء الاعفاءات الضريبية عن النساء العاملات وعمال الدوريات الليلية وعن الوجبات في المصانع وعن المصروفات الطبية وعن الطلاب.

وهكذا يمكن القول ان مصادر تمويل الاصلاح الضريبي الذي يفاخر به بيرس هو بالاساس على حساب الفئات ذات المداخيل المتوسطة والدنيا اي ان الزيادة التي ستحصل عليها هذه الفئات لا تغطي الاعباء التي تفرضها الميزانية الجديدة على كواهلها.

والأمر الآخر الذي يحاول بيرس تجاهله هو ان من حق هذه الفئات الحصول على زيادة اجور اكبر من تلك التي ينص عليها مشروع الميزانية لتعويضها عن التضخم المالي الذي تجاوزت نسبته ٢٠٪ خاصة وان اجور هذه الفئات، بقيت خلال الأشهر الـ ١١ الماضية في جمود مطلق بالمقارنة مع ما كانت عليه في الفترة الموازية من العام الماضي.

واستكمالاً للهجوم على مستوى حياة هذه الفئات اقترح بيرس جباية رسوم تعليم في المدارس الابتدائية والثانوية وجباية رسوم زيارة الطبيب ورسوم علاج في المستشفيات. ويقترح ايضا ان تخرج الحكومة في العام القادم كليا من سوق قروض الاسكان وترك هذه السوق للبنوك التجارية.

ويتوقع في حالة اقرار مشروع الميزانية هذا، ان لا تقتصر الضربات الاقتصادية على ما ورد اعلاه اذ ان العجز في الميزانية المقترحة يصل الى ٤ مليارات شيكل ولتغطية هذا العجز الكبير بالمقارنة مع السنوات السابقة ستعمد الحكومة الى تقليص اضافي في ميزانيات الخدمات والرفاه الاجتماعي والسوبسيديا خاصة وان مشروع الميزانية ينص على عدم تقليص او زيادة ميزانية «الأمن» وهذا ايضا امر غير مؤكد بعد. اذ ان وزارة «الأمن» ستجد «المبررات» للمطالبة بزيادة ميزانيتها وتحقيق ذلك كما جرى في السنوات السابقة.

وفي ضوء كل هذا يمكن التأكيد ان مشروع الميزانية المقترح غير واقعي ولا يختلف في جوهره عما سبقه من ميزانيات اوصلت الى تعميق الركود الاقتصادي واتساع البطالة وتفاقم التضخم المالي واتساع الاستقطاب الاجتماعي واستشراء الفقر والمجاعة في البلاد.

وهذا ما افصح عنه مسؤولون في وزارة المالية، نفسها والعديد من اعضاء اللجنة المالية التابعة للكنيست وقيادة الهستدروت المعراخية وهذا ما يعيه بيرس نفسه وغيره من قادة حزبه.

لذلك تجنب بيرس متعمدا عدم تقديم المبررات لما يتضمنه مشروع الميزانية، من ضربات جديدة لأن اوساطا واسعة في الجمهور اصبحت تعي ان الخروج من هذه الدوامة يستلزم الحكومة التفتيش عن حلول اخرى تستبعد مواصلة الهجوم على مستوى حياة الفئات المسحوقة وعلى لقمة عيشهم وهذه الحلول متوفرة وممكنة اذا ما جرى تقليص الهوة الكبيرة في المجتمع واذا ما اقدمت الحكومة على تقليص المصروفات العسكرية الباهظة وهذا الأمر مشروط بإنهاء الاحتلال ووقف القمع والتنكيل ضد الشعب الفلسطيني والجنوح للسلام العادل والدائم.

● صلاح دباجة ●

مناقيش

شمير يكتشف دولة فلسطين

●إسمحوا لي ان أخرج عن المألوف وأشكر السيدين اسحاق شمير وموشيه آرنس لأنهما كشفا لي عن مدى غبائي السياسي، وخلصاني من معتقدات وثوابت كانت راسخة في دماغي مثل رسوخ جبل الجرمق في الجليل.

فلولا السيدان شمير وآرنس ما عرفت ان الدولة الفلسطينية قائمة منذ زمن طويل ولها عاصمة وبرلمان وعلم ونشيد قومي وعملة نقدية وجيش وسلاح طيران وحتى طوابع بريدية!! وأن الخطأ في تسميتها فقط.. وما علينا، وعلى العرب، وعلى هيئة الامم المتحدة، وعلى العالم الا ان يغير اسمها من المملكة الاردنية الهاشمية الى المملكة الفلسطينية الهاشمية، او الجمهورية الفلسطينية او جمهورية فلسطين فيما وراء النهر، او اي اسم يريده الشعب الفلسطيني.

عال. والله عال العال.

اذن لماذا هذه المعاناة الطويلة؟ ولماذا سالت الدماء؟ ولماذا يطالبون بالمؤتمر الدولي؟ ولماذا يتحدث العالم عن حقوق الشعب الفلسطيني؟ ولماذا م.ت.ف؟ ولماذا الانتفاضة؟ ولماذا.. ولماذا؟ ما دام هناك دولة فلسطينية ولها حدود وارض وسكان وجيش وفضاء؟!!

ويبدو ان هناك كثيرين، مثلي، في العالم سيشكرون السيدين شمير وارنس على إزالة هذا الغشاء عن أعينهم. ودعونا نتخيل السادة غورباتشوف وميتران وبوش وتاتشر وملك اسبانيا وحاكم جزر القمر يبرقون للسيد شمير شاكرين على هذا الاكتشاف الرهيب الذي يعتبر الاكتشاف العلمي الثاني بعد اكتشاف غاليليو.. وأن السيد شمير سيفوز بجائزة نوبل للسلام او الفيزياء او الجغرافيا بسبب هذا الاكتشاف الفذ.

وعندما وصلت، ايها الاخوة القراء، الى هذه المرحلة من التفكير تساءلت: اذن، لماذا هذه الانتفاضة؟ ولماذا قدّم شعبنا خلال السنتين الماضيتين اكثر من ٧٠٠ شهيد وقدم قطاع غزة لوحده اكثر من ٣٢ الف جريح؟

وشكرا مرة ثانية للسيدين شمير وارنس اللذين اوضحا لي ان الانتفاضة اندلعت من اجل الدمقراطية ومن اجل اجراء انتخابات في المناطق المحتلة.. وبما أن دولة اسرائيل التي يرئس حكومتها السيد شمير هي واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط فقد قررت اجراء انتخابات دمقراطية حرة ونزيهة. وان جيش الدفاع الاسرائيلي لن يكسر يد شاب. ولن يقلع عين طفلة ولن يجهض حامل ولن يرفع هراوة ولن يطلق رصاصة في يوم الانتخابات حتى يظهر للعالم ان اسرائيل دمقراطية وان الانتخابات لا تجري في ظل حراب العسكر!!

وقد اوضح السيد ارنس العملية السياسية حتى يفهمها امثالي من الذين لا يفهمون فقال: اذا تبين لي في اثناء لقائي مع وزير الخارجية الامريكية بيكر ومع وزير الخارجية المصرية عصمت عبد المجيد ان مصر تقوم بدور ساعي البريد بين اسرائيل وبين م.ت.ف فان المفاوضات ستتوقف وأن دور مصر سينتهي.. (يا حرام!!)

السيد ارنس لا يريد لمصر، الجارة الكبيرة، والدولة العربية الكبيرة، ان تكون ساعية بريد بل يريدها عضوا في لجنة الانتخابات التي ستشرف على انتخابات «لجنة ادارية لشؤون يهودا والسامرة» لتعلن امام الدنيا ان الانتخابات كانت دمقراطية ونزيهة وبيضاء مثل حليب «تنوفا»!!

وهكذا، ايها الاخوة القراء، اكتشفت مدى جهلي السياسي وحتى انشط ذكائي وذاكرتي سمحت لابني الصغير ان يحزّرني بعض الحزازير فقال:

١ ـ زرعية على شجرة
لا هي ثور ولا هي بقرة.
فما هي؟
٢ ـ طول ذنبها
سود عينيها
عوج قرنيها
هي العنزة.. الله لا يدلك عليها.
فما هي؟
٣ ـ شي مدوّر عَ البيكار
هو العدس يا ختيار
فما هو؟

وبما أن الخير بالخير، والخير للبادي، فلماذا لا أوجّه هذه الحزازير للسيدين آرنس وشمير عسى ان يستفيدا منها ويتوصلا الى لب القضية!!

● محمد علي طه ●

شيء ما يلفت النظر

حقوق الانسان. عفوا! اي انسان؟

● يحتفل العالم هذه الايام بمرور اربعين عاما على اعلان حقوق الانسان الذي صاغته هيئة الامم المتحدة، لضمان حقوق الانسان وبالأساس حريته في ممارسة حياته بكرامة، حريته في التفكير والتعبير وفي التنقل وفي العمل والانتاج. ولكن بالرغم عن مرور اربعة عقود، وبالرغم من ان معظم الدول اقرت هذا الاعلان، فإن من يراجع تقرير منظمة العفو الدولية لعام ١٩٨٩ ، او من يقرأ الصحف ويتابع الانتهاكات الاجرامية التي يتعرض لها الانسان في جميع الدول والمجتمعات، لا بد ان يتساءل: ماذا يحدث لانسان نهاية القرن العشرين؟ وهل حقا يأتي الانسان في الدرجة الاولى في سلم الافضليات؟

لقد نشرت منظمة العفو الدولية مجلدا كاملا يحتوي تقارير عن عشرات الوف العينات ليس فقط عن انتهاك حقوق الانسان، بل حياة الإنسان، وهذا حدث خلال سنة واحدة، وكل دول العالم موثقة في هذا الكتاب الاسود. وفي العام الماضي اصدرت مجلدا عن احكام الاعدام في العالم، وهو سجل اسود تثير مطالعته قشعريرة وغضبا بلا حدود، لما ترتكبه الانظمة، حتى التي تدّعي انها دمقراطية، من جرائم ضد اقدس مقدسات الانسان وهي حياته وروحه.

وماذا يجري في منطقتنا وبلادنا بالذات؟ ما هي حالة الإنسان هنا، وفي كل بقاع الأرض؟ وهل الانسان هو شيء مجرد ومطلق؟ هل هو تسمية عشوائية لمجرد مخلوق يأكل ويشرب ويتنفس؟ وكيف توضع قضية الانسان فوق كل الاعتبارات والتسميات؟

اعتقد ان العالم يتقدم نحو تحقيق مكتسبات اعمق في مجال حقوق الانسان، ولا ابالغ اذا قلت اننا نقف على ابواب القرن الحادي والعشرين مع انطلاقة ثورة عالمية من اجل حقوق الانسان. وهذا ما يحدث اليوم في العالم الاشتراكي، ليس لأن الانسان في الدول الاشتراكية انتهكت حقوقه اكثر مما في الدول الرأسمالية، بل لأن الانسان الذي نشأ في ظل هذه الانظمة هو اكثر حساسية لمفاهيم حرية وحقوق الانسان، والانظمة الرأسمالية التي ترتكب ابشع الجرائم ضد الانسان، في مجتمعاتها وضد شعوب العالم الثالث، لا تستطيع ان تبتهج لما يحدث في «الشرق» وان تدّعي بأن هذا الشرق يتقرب منها، بل عندما تتحقق المنجزات الاولى لهذه الثورة في المجتمعات الاشتراكية، فان الانظمة الرأسمالية سرعان ما ستشعر بالقلق، والتوتر، لأن هذه الثورة من اجل ضمان حقوق الانسان، سوف تجتاحها ايضا، وسوف تنبّه شعوبها الى عمق المعاناة التي تعانيها فتوقظها. واذا كانت المجتمعات الاشتراكية تعمق الدمقراطية وضمان حقوق الانسان باسلوب دمقراطي ودون سفك دماء، ودون مواجهة قمعية، بل بمبادرة من النظام، رضوخا لمطالب الجماهير ومتطلبات الواقع وضرورة الحياة، كما يحدث في الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا، فإن الأنظمة الرأسمالية، اذا لم تنتهج هذا الأسلوب الدمقراطي، وواضح انها لن تفعل ذلك، فإنها بهذا ستكون حقا «حفارة قبرها».

ان المعركة من اجل حقوق الانسان تعني وضع الانسان في قمة الهرم، في اعلى مراتب سلم القيم الاجتماعية والسياسية، الانسان فوق النظام وفوق الدولة والقانون وفوق الحزب وفوق الشريعة، وفوق الأرض وفوق البيت، وهو ليس الاداة في خدمة هذه الأطر والمفاهيم بل هي يجب ان تكون الادوات في خدمة حريته وسعادته ورفاهه ومستقبله. وهو صانعها وليس صنيعها، وهو الذي يصقلها ويطوّرها، وفقا لاحتياجاته وتعميق حريته. وهذه القيمة لمكانة الانسان تحددت عبر عصور طويلة شهدت نضالات جبارة في المعركة من اجل ضمان حقوق الانسان. وهي ما زالت مستمرة، والفكر الماركسي الذي نشأنا عليه، يضع الانسان في قمة الهرم. واذا كانت هناك محاولات من «الخلف غير الصالح» لانزاله درجة او اثنتين او حتى الى قاعدة الهرم، فان «الخلف الصالح» سيعيده ثانية الى القمة، ليحتل مكان الصدارة وليكرس الطبيعة والنظام وكل الموارد في خدمته.

اسرائيل، تعتبر نفسها «دولة دمقراطية»، والولايات المتحدة تدّعي انها «أم الدمقراطيات في العالم». ماذا عن الانسان في هذه الدمقراطيات؟

لكي تنتصر المعركة من اجل ضمان حقوق الانسان، يجب اولا ان يتخلص الانسان من الكذبة الكبرى.

ان طموح الانسان السوفييتي لا يختلف في جوهره عن طموح الاسرائيلي والفلسطيني والامريكي والفرنسي والافريقي والتشيكي، بل هو طموح انساني عام، وكل انسان في موقعه يتحمل مسؤولية الانخراط في هذه المعركة الانسانية الشاملة، ليكون عبور بوابات القرن الجديد بداية لمرحلة جديدة في تاريخ البشرية.

● سلمان ناطور ●

اطفال فلسطين والحرب (*)

● بقلم: محمد حمزة غنايم ●

● تحاول هذه المداخلة الاقتراب من الوجدان التراجيدي النابض في الطفولة الفلسطينية، ضمن شروط توافرها الاستثنائية، في الوطن المحتل، اولا، وفي المنافي العربية والغربية بالدرجة الثانية. وهي محاولة قد تكون محفوفة بالكثير من العقبات الناجمة عن موضوعية في التناول يتيحها الكاتب الفلسطيني لنفسه، تمشيا مع نهج الابتعاد عن الصراخ وفنون التزحلق على الاسطح الاعلامية الساخنة، طمعا في كسب اعلامي معين، على حساب الحقيقة احيانا ـ وهو ما أزعم ان الكاتب الفلسطيني الصادق قد شفي منه تماما. لقد توفر هذا الشرط الانساني للكاتب الفلسطيني منذ ان اعترف لنفسه بانه، ككاتب يسعى للكشف عن الجوانب المقدسة في الحقيقة الفنية ايضا، لم يعد موطرا في ابراج عاجية، بل هو ذلك الانسان الذي يحس اكثر من غيره بكلوستروفوبيا الكلمات التي سبق لغيره ان استخدمها. فلا يعود يمارس الحالات النفسية للكتابة عن الهم الفلسطيني بطقوسية «الجورو»، بل بواقعية وصدق يسهمان في اضاءة «الوضع» بأدوات جديدة للكشف.

وبوحي من هذا الفهم المعاق لمسؤولية الكاتب في زماننا هذا، تجد ان كاتب فلسطين هو ذلك الانسان الذي يتريث اكثر من غيره عند حدود حاولنا دائما طمسها من تفكيرنا ولغتنا وكذلك اعفاءها من ذلك الواجب الانساني بالتحدث والقول.

وكاتب الاطفال الفلسطيني مثلا، هو فقط من يقول: ان اسعد الناس هم الذين لم يولدوا بعد ولكنه هو ايضا ذلك الانسان الذي يتساءل: لكن، كم هو عدد الاشخاص من هذا النوع الذين يمكن ان تلتقيهم في حياتك؟ انه يقول ذلك بنوع من التأمل الواعي وليس الحالم لحالة الاطفال الفلسطينيين فلا يجدهم سوى مكشوفين لمزيد من الممارسات البروتالية الفظيعة. وهو امر مريع حقا، كأن تجابه لوحدك كافة اشكال القسوة في الطبيعة المهددة القاسية.

ولكن المأساة ايضا لا تكمن في وقوف الفلسطيني وحيدا على قمة العالم يتأمل هذه القسوة التي الحقتها به دواعي عصرنا هذا، وبضمنها الدواعي الطبيعية. بل القسوة في اضطراره لمجابهة مصيره وحيدا، على الارض، بفعل دواعي الحقتها به صنيعة اليد البشرية المهددة، التي جعلته مكشوفا على الدوام امام وحشية الة الحرب الصهيونية التي وجدت اساسا من اجل تصفيته جسديا. فلا تكتفي باغتيال حلمه بل جسده ايضا.

لقد وجدتني وانا بصدد الاعداد لهذه المادة اقف امام مجموعة من الاحتراسات الاولية، التي فرضتها طبيعة فهمي لدوري هنا، امامكم: فانا لا اقدم بحثا او دراسة عن اطفال فلسطين، بل احاول ان اصور بواسطة الكلمات ما ارتسم في مخيلتي من شكل للمادة موضوع البحث، في اللحظات التي جلست فيها لأكتب عن الطفل الفلسطيني انها، اذن، افكار حول الطفولة والحياة، ترتسم في المخيلة التي طولبنا على الدوام بالتخلي عنها، افرادا وجماعات، تلك المخيلة الفلسطينية التي لا تفنى، نتيجة اصرارها المتواصل على الاثارة، عندما تجدها تسجل وتمسح من اجل ان تبدأ التسجيل من جديد. من هنا نجد ان مخيلتنا هي الصيغة الاخرى لذاكرتنا الجماعية، التي مكنتنا على الدوام من ان نكون مجددين.

طفولتنا تتجدد، وكذلك صبانا، وشبابنا، وشيخوختنا ايضا. ومهما ابتعدنا عن الاصل، نظل نعود اليه، بنفس دهشة الكشف التي تتمدد في نفوسنا في كل مرة تضيع فيها لنكتشف ان اول بيت يصادفنا في الغابة هو بيتنا القديم ـ الجديد. من يستطيع، سوانا، ان يصور دهشتنا تلك؟ لا احد! ولا حتى السير جيمس فريزر في «قاموس علم النفس» بقادر على فعل ذلك! يمكنه، على الاكثر، ان يدون تعريفا لاحد اكثر المصطلحات ملاءمة لواقعنا، نحن الفلسطينيين في اسرائيل: «الكلوستروفوبيا»، احد أخطر الامراض النفسية في عصرنا هذا. في عصرنا، وليس بين ظهرانينا. فالفلسطيني، طفلا كان ام شيخا، لا يخاف الكشف ولا يعرف رهبة اقتحام الاماكن المغلقة. اما الفلسطيني اليهودي فيفعل ذلك، مطمئنا الى انه يمارس بذلك حماية هويته من الضياع.

مرة كتب حانوخ برطوف، الكاتب اليهودي ذائع الصيت، قصة عن هذا الموضوع. فالكلوستروفوبيا لديه تجد تعبيرها النهائي على صيغة جرة قديمة مركونة في ركن ملي، بالحكايات التاريخية، التي تذكر بالماضي القريب اليهودي الذي لم يعد ثابتا منذ اللحظة التي قرر ان يحتل فيها مكان الفلسطيني في ذلك البيت التاريخي القديم. والجرة القديمة المركونة في زاوية البيت العربي الذي صار ملكا له، تلك الصلة بالماضي الجرائمي الذي يحاول نسيانه بكل الاثمان. انه لا يستطيع ان يلقي نظرة الى داخلها، الى نفسه هو، وبدلا من ذلك يحملها خارج البيت الى احدى الساحات المهجورة، ويكسرها، ليضع سدا منيعا امام المرحلة القادمة من الدخول.

ولكن من الذي يستطيع التصدي للحتمية التاريخية؟ ولا حتى اليهودي نفسه!

واما الفلسطيني، كعادته، فردُ فعله مختلف تجاه كافة الجرار اليهودية في زماننا هذا. انه متجدد كعادته، ومتسامح ايضا. لا احد ساعد الفلسطيني منذ ان كان طفلا على الخروج من حالة الثبات امام المصير التراجيدي والانكشاف امام كافة المفاهيم المتصلة بوضعه المركب. لا احد ساعده حتى على الحلم بالخروج من هذا الوضع المعقد، وهو منذ ان كان طفلا يعي الكثير من الحقائق التي لم تغب عن وعيه لحظة واحدة، ربما لشدة الشبه بينها وبين حقائق الواقع الفلسطيني اليوم: انه يعي ايضا حقيقة وجود اطفال في زماننا يتعرضون للسجن والتعذيب والموت، فهو ليس وحيدا في معاناته، انه أخ لكل المعذبين في الارض!

فالطفل الفلسطيني ـ شأنه شأن كافة ابناء الشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده ـ يعيش كافة الجوانب المأساوية للقضية الفلسطينية. ورغم اختلاف الظروف الحياتية للاطفال الفلسطينيين الذي يعيشون في المنفى اللبناني مثلا عن اولئك الذي يعيشون في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ العام ٦٧ او الفلسطينيين الذي يعيشون في اسرائيل ـ الا ان القاسم المشترك لهم هو تلك التراجيديا الانسانية التي صنعتها اكثر الحركات عنصرية في التاريخ المعاصر: الصهيونية.

لقد صنعت الصهيونية هذه المأساة، ولا زال كتاب التاريخ مفتوحا امام الاجيال، يروي بسطور من دم التاريخ الفلسطيني للاجيال، واول هذه الاجيال ـ الاطفال.

والاطفال هم المستهدفون الاساس في هذه المأساة: اطفال المدارس واطفال الأر.بي.جي وأطفال الانتفاضة، على حد سواء. والرصاص الموجه الى صدور الاطفال الفلسطينيين في قطاع غزة هو نفس الرصاص الذي يوجهه الجنود الصهاينة الى صدور أطفال فلسطين في مخيمات اللاجئين في لبنان او في الضفة الغربية المحتلة. لقد كان هم الصهيونية ولا يزال تدمير البنية الاجتماعية للطفل الفلسطيني في كافة اماكن تواجده ـ منافيه العربية ـ وقد نجحوا في ذلك عدة مرات: في ١٩٤٨ وفي ١٩٦٧ وفي ١٩٨٢، وهم يحاولون تكرار ذلك اليوم بمحاولاتهم اليائسة قمع الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧. ولعل سر ديمومة النبض الانساني في الطفولة الفلسطينية هو انها دمرت أكثر من مرة وبشكل مفاجيء، واعيد بناؤها وملاءمتها للمنافي المؤقتة ولكنها قدرت على التواصل من جديد.

ان اسطورة العذاب الصهيوني تتنصل باستمرار من مسؤوليتها عن تدمير البنية الاجتماعية والثقافية للشعب الفلسطيني في سنة ١٩٤٨ ومحاولاتها تكرار حيلة «التوغل في المجاز» ـ الاسطوري هذه المرة ـ عندما تحاول بواسطة رأس الحربة الصهيونية احتكار البكاء، وعذاب البشرية كله، بينما هي تمارس في الواقع المزيد من الجرائم بحق هذه الانسانية، كما تتمثل بجرائمها التي تواصل ارتكابها بحق الفلسطينيين. وعندما خرجت الصهيونية في عام ١٩٨٢ للبحث عن «سلامة الجليل» في ازقة المخيمات الفلسطينية في المنفى اللبناني، كانت تجدد حيلة احتكار خصوصية العذاب الانساني للقضاء على حلم العودة الفلسطيني الى الوطن الذي سلبته بقوة البكاء، قبل ذلك التاريخ بثلاثة عقود ونيف. وكما هو معروف (هل هو معروف حقا؟!) فقد «تكلل» ذلك البكاء اليهودي العلني بجريمة العصر: صبرا! شاتيلا! «هوية عصرنا حتى الابد»!

وقتها كان العالم ـ والعربي بضمنه! ـ يستمع الى ذلك البكاء اليهودي العلني، بينما طاحونة الحرب الصهيونية تدور فوق جثث اطفال وشيوخ فلسطين. ولم يسأل احد: ترى، كيف كان شكلهم وهم يموتون؟

لقد عملت الصهيونية منذ البداية على ان تجتث من الوعي اليهودي تلك النتائج المحتملة الوقوع بحق الشعب الفلسطيني بأكمله، وهكذا عجز نداء شاعرهم القومي (بياليك) «اخرجوا من مدينة القتل» عن تحريك المنطق (لا العاطفة او المشاعر، فلا مكان لها هنا!) في نفوس «الآباء المؤسسين» ولا حتى في ضمائر «الابناء» الذين اكل اباؤهم القش من اجل اطعامهم «الزبدة والعسل»، ومن المفارقات التاريخية المعروفة هي ان اسطورة العسل والزبدة سرت بطريقة سحرية (ما هو رصيدها اليوم يا ترى؟!) في نفوس الاجيال الاسرائيلية المتعاقبة، رغم انه يتم استبدالها في كل مرة او ظرف باساطير جديدة تتلاءم وروح العصر.

لو قرأ صهيوني «متنور» هذا الكلام الذي اتلوه عليكم اليوم لسارع الى حل نفسه من «عقدة الذنب» باتهامي باللاسامية، هكذا، بجرة قلم، او باشاحة مستهترة بقفا اليد، ولا عجب! ألم يطرد بن غوريون وقادة اسرائيل العسكريون في حرب ٤٨ فلسطينيي اللد والرملة باشاحة لامبالية بقفا اليد؟ مجاز! مجاز يعلن التعب او السخرية، بلغة محمود درويش. «مجاز يتلاعب بالحروف ليصير الى مزاج، ولكنه يصير خطيرا ـ والكلام لمحمود درويش ـ حين يستعين القاتل بضحيته لتحميه من عذاب الالم».

** انقذوهم من الحضارة **

ابان انعقاد مؤتمر هلسنكي لنزع السلاح عام ١٩٧٦ تقدم وفد عن اتحاد النساء الدمقراطي العالمي باقتراح الى المؤتمرين ينص على اعتبار عام ١٩٧٩ عاما للطفل العالمي. ومنذ قرار اللجنة الاجتماعية الاقتصادية التابعة لمنظمة الامم المتحدة اعلان عام ١٩٧٩ عاما للطفل العالمي جرت مياه كثيرة في نهر الاردن، وانتصب المزيد من علامات السؤال الكثيرة التي كانت تذكر بضرورة احترام قرار منظمة الامم المتحدة المنشور عام ١٩٥٩ تحت مادة «اعلان حقوق الطفل» الذي ينتهك في الكثير من دول العالم، على مرأى من العالم كله، واذانه صماء. وبعد الاعلان عن «اعلان حقوق الطفل» بثلاثين عاما اقرت قبل حوالي الاسبوعين* وثيقة الامم المتحدة لحقوق الطفل، رغم كونها خطوة ايجابية على الطريق الصحيح الا انها لا تحمل الكثير من البشرى لأطفال فلسطين. وعلى ضوء ما يرتكب بحق هؤلاء من جرائم يصبح من المسموح به القول انه من السابق لاوانه الاحتفاء، باختفاء متوقع لمظاهر القمع في التعامل مع اطفال العالم. فأنظمة العالم الحر ستظل تضرب وتعذب وتغتصب وترسل الى السجن والحرب باطفالها، باعتبارهم سلعة يحق للدولة استخدامها متى وكيفما تشاء.

اعلان يتلو اعلانا، والطفل الفلسطيني لا يزال رهين براثن الحضارة والات حربها المدمرة.

هذا الطفل يتعرض لعوامل خارجية مدمرة وكثيرة في ظل الحروب المتلاحقة التي مر بها الشعب الفلسطيني منذ نكبة ٤٨ وحتى يومنا هذا.



● محمد حمزة غنايم ●

يمكن تلخيص ذلك على النحو التالي:

* العنف الجسدي المباشر: ان القصف الوحشي لمخيمات اللاجئين في لبنان واعمال القنص التي يقوم بها جنود الاحتلال في المناطق المحتلة ضمن محاولاتهم قمع انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة تركت آثارها المدمرة على اجساد الاطفال الفلسطينيين، وفي نفوسهم ايضا. وتلجأ اسرائيل الى حيل كثيرة بالاضافة الى اسلحتها المدمرة ضدهم، وفي حالات معينة كان جنودها يلقون قنابل كبيرة الشبه بالعاب الاطفال على المخيمات الفلسطينية في لبنان، بعضها يشبه التفاحة والبعض الآخر على هيئة طائرات بلاستيكية يتناولها الاطفال للعب لتنفجر بين ايديهم في الحال. هذا بالاضافة الى قنابل النابالم والقنابل العنقودية والفراغية المحرمة دوليا التي كانت تلقى بالاطنان على المخيمات الفلسطينية. وفي المناطق المحتلة يتعرض اطفال فلسطين الى دمار من نوع آخر، فاسرائيل تغلق المدارس لشهور متواصلة وتلقي بالغازات السامة التي تؤدي بالامهات الحوامل الى الاجهاض وكثيرا ما تؤدي قنابل الغاز الى وفاة الامهات ايضا. وتفيد الاحصائيات بان خمسة الاف حالة اجهاض من هذا النوع تمت منذ بدء الانتفاضة. خمسة الاف طفل قتلوا قبل ميلادهم. عن الامهات الثكالى كتبت شاعرة اسرائيلية بالذات (داليا رابيكوفتش) تقول في احدى اشهر قصائدها:

ام تتمشى وفي بطنها ولد ميت
هذا الولد لم يولد بعد
عندما يحين وقته سيولد الولد الميت
الرأس اولا، الجذع ثم العجيزة
وهو لن يلوح بيديه
ولن يصرخ صرخته الاولى
ولن يربتوا على مؤخرته
ولن يقطروا له قطرة لعينيه
ولن يلفوه بالقماط
بعد ان يغسلوا جسمه
لن يكون مثله ولد حي

هذا الولد قديس تماما
ولم يخلق قبل ان يخلق
سيكون له قبر صغير في طرف المقبرة
ويوم ذكرى صغير
وتذكار غير كبير
هذا هو تاريخ هذا الولد
الذي قتلوه وهو في بطن امه

في شهر *كانون الثاني* ١٩٨٨
في ظروف *سياسية امنية*

ظروف سياسية امنية، تقول داليا رابيكوفتش، تلك هي البقرة المقدسة التي باسمها يرتكبون افظع الجرائم بحق الانسانية، ويتسببون للفلسطيني بمزيد من الفقدان والفقدان، هو فقدان الاهل والاقارب جراء القصف الوحشي للمخيمات الفلسطينية او اثناء التعذيب في السجون الاسرائيلية. وهو ما يسهم اسهاما مباشرا في بلورة شخصية مركبة لدى الطفل الفلسطيني تجعله احيانا يلعب دور الرجل في مجابهة ظروف الحياة الصعبة التي فرضت شكلها القاسي عليه.

والصهيونية لا تكتفي بانجازاتها «الحضارية» تلك، بل تمارس ابشع انواع الاستغلال للطفل الفلسطيني بتشغيله في مصانعها وورشها بدون حقوق. ان اضطرار الطفل الفلسطيني للعمل يفقده بالمقابل اجمل فترة في حياته ـ الطفولة. وعليه يمكن القول ان الطفل الفلسطيني يقفز من رحم لرجولة.

* الهجرة: ان قدرة الشعب الفلسطيني على التشرد ومجابهة عوامل الهجرة الكثيرة والمتلاحقة هي سر بقاء هذا الشعب وصموده واستعراض التاريخ الفلسطيني، ومن ثم التوقف عند نتائج حروب الابادة ضد الفلسطينيين توضح أسباب التشتت السكاني الفلسطيني. في عام ١٩٤٨ ادت الحرب الى تشريد ٨٠٠,٠٠٠ فلسطيني، اما عدوان الخامس من حزيران فقد ادى الى ترحيل ما يزيد عن نصف مليون فلسطيني انتشروا في المنافي العربية ليزرعوا في الجسد العربي ٦٦ مخيما فلسطينيا هي الدلالة الساطعة على العجز العربي عن التكفير عن جرائم الرجعية العربية والصهيونية بحق ابناء هذا الشعب. العرب لم يظلوا على حيادهم السلبي، بل خرجوا هم ايضا للاسهام بدورهم في حرب الابادة الموجهة للشعب الفلسطيني. وجراء ذلك امتد خيط الدم الفلسطيني حلقة وصل بين مذابح جرش وعجلون في الاردن الى مذابح تل الزعتر وشاتيلا وغيرها من «مشاريع» الابادة المشتركة بين الرجعية العربية والحركة الصهيونية العنصرية.

هذه المذابح عززت الشعور بالمشاركة والانتماء لدى الطفل الفلسطيني الذي صار يعرف بحق الضائقة انه ينتمي الى شعب يجب ان يشاركه افراحه واتراحه على السواء.

وهذه المذابح جعلت الطفل الفلسطيني رجلا، منذ بداية الطريق. وصارت الطفولة الفلسطينية «كادرا» لا يستهان به في المسيرة الثورية الفلسطينية، وكم كانت صحيحة تلك الاستنتاجات التي توصل اليها باحث فلسطيني (الدكتور عدنان عبد الرحيم) في معرض بحثه لوضعية الاطفال الفلسطينيين في ظل الحرب، ودونها بالذات في نفس الفصل الذي تحدث فيه عن حدود الطفولة كمصطلح علمي، فقال: «من الصعب تحديد حدود فاصلة بين الطفولة والرجولة، اذ ان المفهوم الاول بالاضافة الى دلالاته العمرية يرتبط بمفاهيم ثقافية تحدد معايير النضج، والرجولة، وتجاوز مرحلة الطفولة، وهذه المفاهيم الثقافية تختلف تبعا لاختلاف الاطر الاجتماعية والقيم».

انني لا ادري ما اذا كنت سأعتدي على بعض المسلمات العلمية اذا قررت على ضوء ذلك الاشارة الى حقيقة راسخة واكيدة تخص الشعب الفلسطيني لوحده دون بقية شعوب العالم ـ وهي ان ثمة علاقة وثيقة وحميمة بين الطفولة والشيخوخة لدى ابناء فلسطين، ولكن هذا التشابه مشروط اذا ما قيس بكافة المقاييس العلمية، ذلك ان ما ابقته الحياة في بلادنا من هوامش الطفولة والشيخوخة لا يعني بالضرورة ادخالها في شروط استثنائية مشوهة. فالطفل الشيخ والشيخ الطفل في فلسطين يحملان بين حناياهما هما فلسطينيا وحزنا فلسطينيا يكفلها سليمين معافيين امام تقلبات الدهر وعثراته ـ وهي كثيرة ـ ويجعلها يكملان الواحد الآخر.

قبل حوالي الشهرين اصدرت منظمة «بتسيلم» ** الاسرائيلية التي تعمل في القدس الغربية ـ تقريرا هاما يتحدث عن مقتل ما يربو على الـ ١٢٠ طفلا فلسطينيا برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي منذ بدء الانتفاضة العظيمة لانهاء الاحتلال البغيض للاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧.

وهذه الوثيقة البالغة الاهمية التي نشرتها منظمة «بتسيلم» تعد الوثيقة الاولى التي تنشرها منظمة اسرائيلية عن الاطفال والفتية الفلسطينيين حتى سن السادسة عشرة ـ الذين لاقوا حتفهم «في ظروف غامضة» منذ بدء الانتفاضة في التاسع من ديسمبر ١٩٨٧ وحتى بداية شهر سبتمبر الماضي. ويوفر التقرير الذي اعتمد على تقارير ميدانية اكيدة المعلومات الموثوقة حول اسماء وتواريخ وظروف استشهادهم وموقع الاصابات في اجسادهم.

هكذا يجيء الوجه الآخر للاسطوانة، مشحونا بكثير من المفارقات هم يقتلون ويقمعون ويسفحون، وهم يصدرون التقارير عن هذا القمع. ولكن الفلسطيني يعرف كيف يميز بين هذا وذلك، ويعرف كيف يطلق العنان لانسانيته بالتحلي بمزيد من العقل!

وعلى طريقة المفارقة، نقدم هنا نموذجا اسرائيليا آخر. قبل اكثر من اربعين عاما كتب اول ضابط رئيسي للتثقيف في الجيش الاسرائيلي قصيدة يقول فيها:

«اولاد كل العالم تحت الشمس الواحدة
انظروا الى اعين آبائكم مباشرة وقولوا لهم:
اننا نريد العيش، التنفس، وتذوق الفواكه الطيبة
وشرب بريق العالم بعيوننا
ببساطة ـ اننا نريد العيش
واذا لم يسمع آباؤكم فاصرخوا
فان صرخة الاطفال للحياة تزعزع كل العالم».

بعد كتابة هذه الكلمات باربعين عاما وقف من تتلمذ عليها، باعتبارها «قيمة علياء ولكنها شاذة على ضوء ما يحدث اليوم، شاعر الفرق العسكرية ليقول:

«كفى! كفى اطلاق النار على الاطفال كفى لضربهم. انهم يصغرونكم سنا. وانتم اكثر قوة منهم. فلا تفقأوا عيونهم. فحتى اذا قمتم بفقأ عيونهم وتقرها ـ كما تقولون بلغة الجيش ـ فان اصحاب الحالات الاستثنائية سوف يلاحقونكم. طفل استثنائي بعد طفل استثنائي. سيبقون يركضون خلفكم وسيأتي آخرون من بعدهم. ان الصراخ المدوي هو صراخ الاطفال. انها صرخة عين طفل او دم طفل، وستسمع عندما يأتي اليوم الموعود في المحكمة المفتوحة، عندما ستعد الأقفاص المكشوفة التي سنجلس فيها كلنا.. متهمين».

الى هنا ما قاله شاعر الفرق العسكرية الاسرائيلية. فما الذي حدث، اذن؟ اين ذهبت الوعود التي قطعها «شعب الكتاب» على نفسه، بعدم طبخ الجدي بحليب امه؟! لماذا لا يحافظ «شعب الكتاب» على وعده بعدم أكل اللحم لست ساعات بعد شرب الحليب/ ولا يتحرك ضميره وهو يقفز على بطن أب أمام ابنائه، بحذاء ذا مسامير؟!

ست ساعات! ست ساعات! الا تكفي؟!

لقد اطلت عليكم، نعم. ولكن، تعالوا انظروا الدم في شوارع فلسطين، تعالوا انظروا القتل! في كل مرة انتهي فيها من رسم حدود طفولتي، يتملكني شعور رهيب بالفقدان. وبالملل أيضا. احس برغبة جامحة للذهاب الى مكان آخر غير هذا المكان، والوطن.

وهاأنذا في وطن طفولة نتالي ساروت!

لذا، سأنهي بكلمات من كتابها «طفولة»، لعلها تفسر ما قد خفي عليكم. «لعله يخيل لي ان طفولتي تنتهي هنا.. عندما انظر الى ما ينبسط امامي الآن، اشاهد افقا مضغوطا جدا، بصورة جيدة.. لن استطيع بعد الآن بذل اي جهد لاستحضار لحظات، حركات معينة، ظلت محفوظة بأكملها، كما يخيل لي، وقوية بما فيه الكفاية، لتتخلص من هذه الطبقة الواقية التي تحفظها، من تلك الطبقات البيضاء الرخوة، القطنية، التي تنحلل، وتختفي مع الطفولة...»

هكذا ـ ناتالي ساروت.

وانا ـ متى تبدأ طفولتي مشوارها الجميل؟!

* مقاطع من المداخلة التي تقدم بها الشاعر محمد حمزة غنايم الى المهرجان الدولي حول «الادب، المجتمع وحقوق الطفل» الذي نظمه «صالون دي ليفر دي جينيز» في مونتري بفرنسا بين ٢٩ نوفمبر ـ ٤ ديسمبر ١٩٨٩. وقد شارك محمد حمزة غنايم بمداخلة مطولة حول «اطفال فلسطين والحرب»، الى جانب مندوبين عن ٢١ دولة شاركوا في هذا المهرجان، وبضمنهم كتاب الجزائر، الاتحاد السوفييتي، ايرلندة الشمالية، الولايات المتحدة الامريكية وبعض المندوبين عن بلدان «العالم الثالث».

** اي ان الانسان مخلوق على هيئة الخالق

● محمد نجم ناشف ●

حبٌّ ووطنٌ

أين ألقى موطني بعد الضياع؟
يا حبيبي!.. قد تمادى بي التداعْ
كنْ بلادي!.. أنت منهل وأنا
في بلاد المهجر النائي أباعْ
أشتري نفسي بميعاد على
أرضنا الحرَّة في تلك البقاعْ
مستحما بلظى الحب وبي
من ضمير الشعب للشمس شعاعْ
سوف تأتي لحظة مسحورة
تتغنى.. عن مزاياها يذاعْ
تهطل الإمطار فيها مرة
مرة تقلب ناراً والتياعْ
سوف تأتي جنة ممزوجة
بمعانٍ لم يدنسها يراعْ
قيل: وخلّه. قلت «ما كان اذا
لم يكن في وطني بعد الضياعْ»
وحيث تثوي في ثرىً كان مدىً
لحنان ومعان وتداعْ
قيل: «تهوى». قلت: «أهوى وطني»
فيه حبي يتغناه يراعْ
يا حبيبي.. كانت الدنيا لنا
لم تزل محملات نحو الشعاعْ
فالمنى تبقى ويبقى أمدٌ
للغريب المنطوي يوصي كداعْ
هي، ارضي وهو حبي وأنا
قصة تروى وأسرار تشاعْ

(الطيبة ـ ٨٩/١١/١٥)

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، الجليل الشرقي ـ طبريا

تعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة المحلية، طلب للمصادقة على تسهيل بناء زائد في الطابق الاسفل وفي الطابق الاول في قسيمة بناء في دبورية بواسطة رفعت وعرفان نجار من قرية دبورية.

ماهية التسهيل: بناء حسب خط بناء قائم.

كل من لديه اعتراض على الطلب المذكور، عليه تقديم اعتراضه للجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سعيد عبد الحق ـ رئيس اللجنة

□ مطلوب □

محام للعمل في مكتب المحامي سامي خاسكية ـ الطيرة للاتصال: (٠٥٢/٩٣٨٩٤٠).

صباح الانتفاضة

● بقلم: الدكتور حبيب بولس ●

صباح الانتفاضة.
أمامكم أعترفُ:
نحن جيادٌ شاختْ شجاعتُها، وضَمُرتْ أجسادُها، وتشكّلت قوادِمُها، أمّا أنتُم فجيادُنا الطالعةُ من الشمس نحو الشمس، أنتم رهان المرحلة.

***

أدقُّ أبوابَ بيوتِكم، أقرعُ زجاجَ نوافذِكم، وأصيحُ أدخِلوني أنا الهاربُ من نفسي، ومن تعبي ومن عُقدي، أدخلوني. أتوسّل عيونَكم، أضرعُ الى الأحداقِ، ارتلُ للأهداب، أدخلوني.

أنا الهاربُ من ذلي ومن عَجْزي ومن عُهري، أدخلوني. أستجدي حَبقَكُمْ والنَعْنَع، أستصرخُ نرجسَكُم والياسمين، أستعطِفُ فُلّكُمْ والأقحوان، أدخِلوني.

أنا الهاربُ من عاري ومن شبقي ومن عبثي، أدخلوني. أرجو وجوهَكُمْ والبَسماتِ، صدورَكمْ والطَعَنات، جبينكم والطهارات، أدخِلوني.

أنا الهاربُ من هربي ومن ضَعْفي ومن قهري، أدخلوني. هشّمتْ وجهَ هذا الزمنِ الرديءِ، أسرجْتُ خيلَ ما بقيَ من كرامةٍ وأمتطيتها برقاً إليكم فادخلوني.

انا الهاربُ من علمي ومن قلمي ومن شعري، ادخلوني. أزيلوا عنّي ركامَ الذلِّ وقناعَ الزيفِ واكوامَ الترهُّل، ادخلوني.

فلا القلمُ عادَ ينفعُ، ولا العلمُ عادَ يعلمُ ولا الشعرُ عادَ يُنقذُ، أدخلوني.
أبوابُكم سماءٌ، نوافذُكم فضاءٌ،
عيونكم نسورٌ، أحداقُكُمْ أقمارٌ،
أهدابكم سحاب، صدوركم سهولٌ،
جباهكم جبالٌ، زمانكم بطولة،
بيوتكم وطنٌ، ورودكم فرحٌ
شفاهُكم ألحان، اقوالُكم اشعارٌ،
كلامُكم عبيرٌ، أدخلوني
انا الهاربُ من كل شيء ، أدخلوني
أنا الهاربُ من عروبتي ومن رجولتي ومن كرامتي، أدخلوني. اقوالُهم كذبٌ، أفعالُهم رجْسٌ، تاريخهم حبرٌ، أدخلوني وعلّموني غير ما علّموني.

علّموني أن الحياةَ فتحةٌ في عباءةٍ مترهلةٍ على جسدٍ شبقٍ، وأنَّ البطولةَ وقفةٌ أمامَ مرآةٍ صدِيءٍ زجاجُها، وأنّ الشموخَ ذؤابةُ خطةٍ تهدّلت خيطانُها. ما أسخفَهُم أدخلوني.

علّموني أن الدنيا عينٌ وراء كوّةِ خيمة، وأنّ الرجولةَ جنسٌ يسيحُ على شاطيء غيمة، ما أقبحَهُم، أدخلوني. علّموني أنّ القوةَ مُعلّقةٌ، وأنّ الشجاعةَ موشّحٌ، والكرامةَ في قتلِ ذئبٍ وركوبِ بعيرٍ، ما أكذبَهُم. علّموني أن العربَ أندلسٌ ماؤها تبرٌ، والوطن بحرٌ خيرُهُ كثيرٌ، والحبَّ شامةٌ على خدِّ غانيةٍ، ما أشجعَهُم أدخلوني.

عاجزٌ علْمُهم، عاجزٌ كلامُهُم، جبانٌ قلمُهم، عنينٌ قولُهم، رجسٌ تاريخهم، أدخلوني وعلّموني.

كاذبةٌ بطولاتُهُم، كاذبةٌ أحلامُهُم، عاهرةٌ أفكارُهم، مُزيّفةٌ دفاترُهم، منافقةٌ السنتهم، أدخلوني، وعلموني، واشطبوا بشهاداتِكم علمَهُم.

أنتم الصامدون، أنتم القادرون، أنتم جيادُ المرحلة أجدادُكم تاريخٌ، ثيابُكم تاريخٌ، أصرارُكم تاريخٌ، وكلُّ ما لهم الى البحر مصيرُهُ الى المزبلة.

رددتم علينا الكرامةَ، أرجعتم الينا الشموخَ، أعدتم لنا الشمسَ فطوبى لكُم وتعساً لهم، علّموني، علّموني كيف صار الحجرُ ثورةً والطفلُ شهيداً والمرأةُ رَجُلاً، علموني أنّ النفطَ بغيٌ والعباءةَ خيانةٌ والخنجرَ وَهْمٌ والخطةَ مَهْزلةٌ.

علموني، كيف صار النرجسُ بارودا والحبقُ رصاصاً والنعنعُ مدفعاً علّموني، وعلّموني أنّ البحرَ صديءٌ والشعرَ محلٌ والكلامَ قحطٌ، علّموني وخذوا مني الوريدَ فأنتُم جيادُ المرحلة.

أنتم كتّابُنا والتاريخُ، شِعرُنا والشموخُ، فجْرُنا والصُمود، شمسنا والعزيمة، انتم جيادُ المرحلة، فجرُ المرحلة رهانُ المرحلة. علّموني، علموني.

(الناصرة)

● سامي الكيلاني ●

النقب بوجودكم جنة عدن
(قصيدة بالعامية)

وصلت اصواتكم يا احباب القلب مسامعنا
قطعت فيافي طول وعرض تنشد مهاجعنا
ردها السهل والجبل والغور
ردها البحر، ما فهم نبراتها، ما فهم لوعتها
سألت الفضا، فتش علينا كرمال حسرتها
قادها بوسط الصحاري طلوع ونزول
رفت علينا نسمة هوا
غيمة شقت صدر المدى
ضحكت لها خيامنا
ضحكت عيون الرفاقا
ولمعت بالدمع، دمع الفرح
دمعة، دمعتين، وسألت عن علوم الاهل
عن علوم ختيارة الدار.. ختيارها
عن علوم البنات واولادنا
عن علوم وفيات العهد نسوانا.
فردنا الشكاوي من غير خجل قدامها
شكاوي انحبست في حلوقنا دهر
ما قلنا، يا احباب القلب، قدّام العدا
هاي الشمس صبت علينا نارها
ما قلنا نشف العطش ريقنا
ولا الجوع هد الجسر
ما قلنا البرد قص العظم
بس يا احبابنا قدامكم نفرد مظالمنا
ونتوسد بعز الظهر منكم عليل الهوا
ونماحك العدا بالضحك طوال اليوم
ونوخذ من غلة مواسمكم زادنا
ويبعد الحرمان عنا دهر
من بعده دهر
من بعده دهر
ونسمع الدنيا طيب افعالنا واخبارنا

هاي النقب بوجودكم جنة عدن
وبنفسكم خافت الريح قبضاتنا
وارتعدت اوصال الحرس خوف
وتعجبوا
شو صار يا ناس هاليوم
هاي العيون تقدح شرر
هاي الوجوه صارت خضر بعد المحل
وما عرفوا سر الامر
ما فهموا معجزة الدهر
مين يفهم قوم ما فهمهم نبي
ما فهمهم التاريخ بعظمة حكمته
ما بقولوا هاي الشمس طلعت حتى بعز الظهر
مين يقدر يفتح عيون اعماها الحقد
مين يقدر يفتح عيون اعماها الحقد

(انصار ٣ ـ ٨٩/٥/٢٨)

● حنان عواد ●

سفر الاحلام

عبرتك لحظة في الصمت
عند حدود معجزة الطريق اليك،
حتى كنت لي زيتونة.. وطنا..

عبرتك لحظة في آخر المشوار
لما كانت الدنيا تلوح بنا،
ويغرق قارب في الحزن منسيا،
فكنت له نشيدا.. رائعا.. زمنا.

فمعذرة.. اذا صليت باسمك،
أو لأجلك، وانتظرت هنا،
وحطم ساعدي وثنا.

ومعذرة.. إذا ناديت،
خلف جدائل الأسلاك،
خلف زلازل الأشواق،
قد غادرت،
ما غادرت،
جئتك أرتدي كفنا
ومعذرة..
متى يغفو على صدر العذاب،
دمي..
أسابق نحوك الخطوات،
لا أشكو سواك أنا..

متى أصحو على كفيك،
تمسح عن جبيني،
توعد الاحزان
متى..!؟
أشم رائحة التراب ندى
ودعها.. شظايا من دمي

في فورة البركان..
أودعها.. شظايا من دمي
في آخر المشوار،
لا.. لا تنتهي أبدا..

لأني منك..
أختصر المسافة فيك
امضي واثقا..
لا تخرج الكلمات دون صدى.
لأني منك..
جئت إليك
أنقش في جدار الخوف غربتنا،
وأمضي لا أرى أحدا.

متى تتوحد الانهار والأسرار؟!
متى تتحرك الأشجار؟!
متى يتمدد الاعصار؟!
متى يتدفق التيار؟!
متى ترمي زعانفها، القذائف،
والمدافع،
في لهيب النار؟!
متى تستيقظ الأخبار؟!
متى يأتي الهوى مددا..

حملتك في دمي ذعرا،
من الكلمات..
وباسمك أنقش الخطوات..
وباسمك تنتهي أو تبتدي الآيات
وأقسم أن لي عمرا
إذا ما طال أبلغ فرحتي الكبرى..

(دولة فلسطين المحتلة)

سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني كما رآها القنصل الروسي في بيروت

قسطنطين بازيلي، «سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني» موسكو: دار التقدم ١٩٨٩، ٣٥٨ صفحة من القطع المتوسط. ترجمة الاستاذ طارق معصراني. الموزع الوحيد في اسرائيل: المكتبة الشعبية ـ الناصرة.





● بقلم: عمر محاميد ●

● زار فلسطين والشرق الكثير من الرحالة والعلماء والمؤرخين الروس في القرن التاسع عشر. ومنهم من عمل في الممثليات والقناصل للدول العظمى حيث احتدم الصراع آنذاك على تقسيم الدولة العثمانية.

وقد ترك لنا بعضهم المؤلفات والمذكرات التي تتضمن انطباعاتهم حول احوال البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وبعض هذه المؤلفات لم يفقد اهميته حتى يومنا هذا. ومن بين هذه الاعمال مؤلف القنصل الروسي المؤرخ قسطنطين ميخايلوفتش بازيلي الذي ارتبط اسمه بالشرق.

كتبت د. ايرينا سميلانسكايا في مقدمتها للطبعة العربية لكتاب بازيلي الذي اصدرته دار «التقدم»: «يشغل مؤلف بازيلي «سورية وفلسطين» حيزا خاصا بين العديد من الكتب التي الفها الممثلون والمندوبون القنصليون والرحالة والكتاب عن سورية ولبنان وفلسطين في النصف الاول من القرن التاسع عشر وفي اواسطه».

اشتهر قسطنطين بازيلي في الاوساط الادبية الروسية في الثلاثينات من القرن التاسع عشر. وقد ارتبط اسم بازيلي بالشرق وتعتبر اعماله حول الشرق من اهم وأثمن المصادر في وصف تركيا في منتصف القرن الماضي. ولاجل فهم العلاقة وكيف ظهرت في روسيا وهي «البعيدة عن الاستعراب الاكاديمي» حسب تعبير المستعرب الاكاديمي السوفييتي اي. كراتشكوفسكي مؤلفات في تاريخ الشرق فينبغي الرجوع الى بعض الحقائق والمعلومات البيوغرافية لبازيلي والتي كان لها كبير الاثر على حياته ومصيره ووجهات نظره الفلسفية والسياسية.

ولد قسطنطين ميخايلوفتش بازيلي في ٣ شباط عام (١٨٠٩) في مدينة القسطنطينية في اسرة يونانية غنية. ارتبط اسمها بحركة التحرر اليونانية والالبانية. كان جده ملاكا عقاريا كبيرا، واشتهر بمساهمته في الانتفاضة الالبانية التي قامت ضد الاستبداد التركي عام ١٧٧٢. وفي عام ١٨٢١ حكم على والد بازيلي ميخائيل فاسيليفتش بالاعدام بسبب تأييده حركة التحرر القومي اليونانية التي انتفضت عام ١٨٢١، وتمكن والد بازيلي من الفرار خارج حدود الامبراطورية العثمانية بمساعدة احد النبلاء الروس ستراغونوف والوصول الى اوديسا (على البحر الاسود) هو وعائلته. فيما بعد كتب بازيلي «منحني مصير الشرق ومصيري الشخصي وطنا جديدا هو روسيا».

تلقى بازيلي تعليمه في روسيا في مدرسة العلوم العالية في مدينة نيجين الاوكرانية التي قبل في قسمها الداخلي عام ١٨٢٢، ، ومن ثم في ليسيه ريشيليه في اوديسا التي اصبحت فيما بعد جامعة نوفوروسيا.

وهنا تعلم اللغة الروسية وتعرف على الادب الروسي الطليعي وتعرف على اعمال الادباء والمفكرين الفرنسيين الطليعيين (مونتسكيو وفولتير وروسو) وفي عداد من درسوا مع بازيلي كان صديقه الكاتب الروسي العظيم نيقولاي. ف. غوغول. وفي هذه السنوات نشطت في روسيا الجمعيات والحركات الثورية التي بدأت في الظهور وهدفت لتقويض الحكم القيصري. وكان للادب الروسي الطليعي والابداع الايديولوجي لبعض المفكرين التنويريين الفرنسيين ومحاضرات المعلمين التقدميين الاثر الكبير على تفكير بازيلي ووجهة نظره الفلسفية السياسية. بعد تخرجه من الليسيه قام بازيلي بجولة في تركيا واليونان وقد تنقل فيما بعد في عدة وظائف حيث عمل مترجما عند الاميرال ديسكورد الذي كان يقود فصيلة من الاسطول الروسي في البحر الابيض المتوسط. وفي عام ١٨٣٣ تم تعيين بازيلي في القسم الاسيوي لوزارة الخارجية.

وفي عام ١٨٣٤ ظهر كتابه «الارخبيل واليونان» ومقالات عن القسطنطينية (سان بطرسبورغ ١٨٣٥) كما حرر العديد من المقالات وكتب للمطبوعات الدورية وكتب «القاموس الموسوعي» ليلدشار «والقاموس الموسوعي العسكري».

وفي عام ١٨٣٨ انقطعت حياة بازيلي في بطرسبورغ فقد عينته وزارة الخارجية في ٢٤ كانون الاول في منصب قنصل روسيا في يافا.

عند تعيين بازيلي في سورية كان قد مضى على وجود النشاط القنصلي الروسي هناك قرابة العقدين. وقد اقيم اول مركز قنصلي في القرن التاسع عشر في يافا عام ١٨٢٠. وكان يمر عبر هذه المدينة الى القدس الحجاج الاوروبيون. ومن بينهم الروس الذين كانت حماية مصالحهم المهمة الاساسية للقنصلية ومنذ تعيين بازيلي قنصلا في بيروت بدأ بدراسة سوريا دراسة منتظمة ومثابرة وكان من نتائج بحثه المستمر ظهور كتابه الكبير «سوريا وفلسطين تحت الحكم العثماني» لقد قضى بازيلي خمسة عشرة عاما في سوريا. وطبيعة عمله اضطرته للسفر والقيام بالعديد من الرحلات في انحاء سوريا. وفي هذه الفترة قام بالعديد من الرحلات خارج سوريا فزار وطنه روسيا وقام بزيارة الى ايطاليا والقسطنطينية. ولم ينقطع عن الحياة الادبية الروسية فكان يراسل الكاتب غوغول الذي توقف في بيت بازيلي عام ١٨٤٨ في اثناء رحلته التي قام بها الى فلسطين. وقد جمع بازيلي مكتبة علمية ضخمة وحصل على الكثير من المخطوطات العربية. كما قام بترجمة العديد من المخطوطات العربية الى الروسية وحافظ عليها في وزارة الخارجية الروسية. باشر بازيلي بدراسة سوريا منذ سنوات وصوله الاولى الى المنطقة وتعيينه قنصلا عاما. فدرس الاوضاع الاقتصادية وفي ايار ١٨٤١ بعث بازيلي برسالة مفصلة الى السفارة الروسية في القسطنطينية حول التجارة الخارجية لسوريا وقدم فيها تحليلا وافيا للعلاقات الاقتصادية السائدة في البلاد.

وفي نفس العام كتب بازيلي عملا اخر لا يقل اهمية عن العمل السابق تحت عنوان «ملاحظات احصائية عن القبائل السورية وحكمهم الديني» وهي دراسة مكرسة للاوضاع الديموغرافية والاتنوغرافية لسكان سوريا.

وقد رأى بازيلي الوضع السيء للفلاحين والفقر المدقع والاضطهاد الرازح تحته ابناء الشعب الفقراء، فكتب في «البوسفور ومقالات جديدة عن القسطنطينية» ان ثقل العبودية على الفلاحين في تركيا هو اكثر مما على الرعاة. اما مستوى تطور الزراعة فبقي في المستوى نفسه من التطور الذي كانت عليه في ايام قسطنطين الكبير.

باشر بازيلي بكتابة مؤلفه الكبير «سوريا وفلسطين تحت الحكم العثماني» في الاربعينات من القرن التاسع عشر.

وقد اعتمد من اجل كتابة هذا المؤلف الكثير من المواد التي كان يرسلها الى السفير الروسي في القسطنطينية واستخدم الكثير من المخطوطات العربية. كما ورجع الى كتب الرحالة الاوروبيين بالاضافة الى معرفته ومراقبته الشخصية للاحداث التي مرت فيها البلاد في تلك الفترة. واستطاع ان يعكس وبشكل مفصل تاريخ سوريا منذ القرن السادس عشر والثامن عشر. وبمعرفة خارقة ان يعكس احداث الثلاثينات والاربعينات من القرن الـ ١٩ من تاريخ سوريا المتشابك والمعقد. ويعتبر كتابه واحدا من الكتب الاولى في تاريخ الاستعراب الروسي. ويعتبر من اهم المؤلفات المعاصرة التي كتبت في تاريخ المنطقة. فقد عكف بازيلي على كتابته سبع سنوات ونشر عام ١٨٦٢ لاول مرة في مدينة اوديسا. وقد اثار هذا الكتاب في حينه ردود فعل كثيرة في الاوساط الادبية والسياسية في روسيا.

يقع الكتاب في اربع وعشرين فصلا. يعالج فيها الكاتب الاحداث الرئيسية التي شهدتها المنطقة في ذلك الوقت. فقد تعرض مثلا الى حروب لبنان. وبشكل خاص الحرب التي نشبت بين الدروز والمارونيين. وقد أشار بازيلي الى الدور الحاسم لتدخل الدول العظمى وراء اندلاع الحرب الاهلية. فالانكليز ساعدوا من جهة الدروز اما الفرنسيين فقد نصبوا انفسهم اوصياء على المارونيين.

ويتعرض بازيلي الى انتفاضة جبل نابلس التي وقفت ضد حملة ابراهيم باشا على سوريا. كما ويعكس في مؤلفه الصراع ومصالح الدول العظمى في تقويض اركان الدولة العثمانية. ويتعرض بازيلي ايضا الى نظام الحكم العثماني الاقتصادي والسياسي الذي كان سائدا في منطقة سوريا وفلسطين وهو يحلل عملية ظهور ما يسميه «بالنظام الاقطاعي» في منطقة سوريا ويقارن هذا النظام بنظام الاقطاع الذي كان سائدا في اوروبا في القرون الوسطى.

ويعتقد بازيلي ان الاصلاحات التي ادخلها السلطان محمود الثاني والسلطان عبد المجيد في نظام الحكم هدفها تقوية السيطرة العثمانية على شعوب الامبراطورية «بيد ان هذا الهدف كان مناقضا لرغبة الشعوب الآخذة بالنمو والتحرر. فلم يكن بمستطاع اية اصلاحات ان تنقذ الدولة العثمانية من الانهيار».

ومن هذا المنطلق عالج بازيلي «المسألة الشرقية» فقد رأى بالتطورات الداخلية لشعوب الامبراطورية سببا في هدم النظام الاقطاعي وبالتالي سببا لانهيار الدولة العثمانية.

لقد كرس بازيلي الكثير من فصول الكتاب الى التطور الاقتصادي لمنطقة سوريا. واعتمد بازيلي في كتابة هذا المؤلف العديد من المصادر والوثائق العربية التي احتفظ بها بعض السياسيين المحليين الذين عاصروا احداث تلك الفترة. وكان بازيلي من اوائل من رجع الى الوثائق التي تركها حيدر شهاب امير جبل لبنان حينذاك.

على الرغم من اهمية الكتاب التاريخية الا انه يفتقد الى العديد من العناصر التي اثرت على قوته ورصانته. فالكتاب يورد الكثير من المعلومات وكثير من اسماء الشخصيات بدون تنظيم او شرح. وهو الى جانب ذلك يفتقد الى الاسلوب العلمي في شرح الاحداث والمواقف التاريخية. وقد لاحظت ذلك المؤرخة السوفييتية د. ايرينا سميلانسكايا والتي كتبت في مقدمة لكتاب بازيلي الذي اعيد طباعته ونشره في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٢ والذي تمت ترجمته مؤخرا الى اللغة العربية كتبت «لم يكن بازيلي عالما ومؤرخا، ولذا من العبث ان نبحث في ارائه عن مفاهيم تاريخية منسقة ومبتكرة. ولما كان انسانا واسع الثقافة فقد اقتبس التصورات الفلسفية ـ التاريخية التي كانت منتشرة في العلم في ذلك الوقت. بيد انه لم يقتبسها على الدوام بصورة منطقية. وكان يجمع على نحو اصطفائي بين مختلف الاتجاهات التاريخية... واضافت «وقيمة كتاب بازيلي لا تنحصر، أخر الامر، في تفكيره في المواضيع التاريخية العامة. ولا حتى في ارائه حول تاريخ الامبراطورية العثمانية مع انه اعرب في هذا الصدد عن جملة من الملاحظات العميقة. ولكن في المادة الفعلية الغنية وفي التخليد الملموس للاحداث التي كان شاهدا لها واخيرا في كونه استطاع ان يبعث جو العصر على نحو رائع».

وقد كتب الكاتب الروسي نيقولاي غوغول الذي اطلع على الكتاب عام ١٨٤٨ ابان رحلته الى القدس كتب الى الشاعر جوكوفسكي «كتب بازيلي شيئا مدهشا بعنوان «سوريا وفلسطين» سيظهر لاوروبا الشرق بشكله الحقيقي وهو ينطوي على معارف لا نهاية لعمقها ويثير اهتماما شديدا. انا لا اعرف اي كتاب اخر يجعل القارىء يعرف جوهر المنطقة على هذا النحو».

لقد تمت ترجمة هذا المؤلف الكبير الى العديد من لغات العالم، وتم طباعته ونشره في روسيا عدة مرات. وان قيام «دار التقدم» بترجمة ونشر هذا المؤلف الكبير يساهم في اغناء المكتبة العربية ويشكل عونا كبيرا للباحثين العرب المهتمين بتاريخ سوريا وفلسطين تحت الحكم العثماني.

(ام الفحم)

رد على نقد

● بقلم نائلة عزام لبس ●



● سعدت للقراءة النقدية التي قدمها لكتابي «الاغاني الفولكلورية النسائية لمناسبة الخطبة والزواج» في العدد الصادر بتاريخ ٢٧ تشرين الاول سنة ١٩٨٩ من صحيفة «الاتحاد» والتي قام بها الاخ خالد عوض، وذلك لوجود عناصر جادة تتعامل مع موضوع الفولكلور، خاصة وان النقد جاء على صفحات «الاتحاد»، هذه الصحيفة المعروفة كمنبر لطرح مختلف التوجهات الحياتية بما فيها الفولكلور.

لكن سعادتي كانت ستكون اكبر لو ان النقد قد تناول الكتاب بشكل موضوعي اكثر مما كان دون الالتفات الى بعض الهفوات التي احتواها الكتاب، والتي قد ترد في اي عمل غيره.

ولا اريد هنا التطرق لجميع الملاحظات التي وردت بالتفصيل لان بعضها اصغر من ان يناقش الى جانب اعترافي بان القلة القليلة هي من حق الناقد والاعتراف بالخطأ فضيلة:

١) معك الحق في خطأ تفسير كلمة القنا ص ٢٦. ولكني عدت للتفسير الصحيح في ص ٢٥٤ عند شرح الاغنية كاملة.

٢) بخصوص اللهجة الكلامية. فلا اظن انه قد غاب عن القارىء الفطين بان خطأ مطبعيا قد وقع وتركت الفراغات بين الاقواس، ولم تملأ بالاحرف الانجليزية «جي» وسي، إشارة مما شوه المعنى المقصود.

اما بالنسبة لتوزيع حرف «الكاف» بين القرية والمدينة بحسب ما جاء في الكتاب فهو توزيع صحيح وباستطاعتك العودة اليه والتأكد منه. اضف الى ذلك ان ايراد هذا الفصل لم يجيء بهدف التعمق او البحث، انما لايضاح اللهجة التي تغنى بها الاغاني في معظم قرانا خاصة في الجليل.

٣) اما ما يتعلق بتبديل او تحريف بعض الكلمات مثل «براه» او «وراه» او «شويش» او «اصحك». ومن منها اصح او اكثر استعمالا. فان الكلمات في الاغاني الفولكلورية عادة لا تحمل معنى جامدا، بل تتغير مضمونا وايحاء حسب ورودها، بل قد تعطيها «القوالة» او المغني الشعبي معاني جديدة، وكذلك تتغير المعاني حسب الزمان والمكان ومختلف الاوضاع الحياتية الاخرى. والا... فاين مرونة الكلمة كوسيلة لاعطاء الفولكلور هذه الصفة؟ وكيف سيبقى متداولا على مدى اجيال كثيرة؟

٤) الاسماء الواردة في اغنية «ريان يا عود القنا ريان» نايف والزيدان ورمزي، ليست كلها اسماء. فكلمة نايف والزيدان هما صفتان. الاولى (نايف) تعني الزايد او السابق او المتفوق، وهي صفة مدح اما الثانية «الزيدان» فهي نسبة الى الزيادنة وهي عائلة عريقة سكنت فلسطين. وقد امتاز شبابها بالجمال والفروسية والرفعة.

اما كلمة «رمزي» فهي اسم العريس، وقد ابقيت الاسم في موضعه لتوضيح امكانية ورود اسماء بعد تفاعيل وذلك تسهيلا على القارىء.

اما اشارة الناقد بارجاع الاغنية الى ثورة سنة ١٩٣٦ فلا ادري من اين له هذه المبررات اذ لم اجد سندا وثائقيا واحدا لهذا الادعاء، من خلال كلمات الاغنية، على الرغم من ان تلك الفترة قد امتازت بغزارة الانتاج في مجال الغناء.

اما بخصوص اسم الكتاب، فان لك بعض الحق. ولكن رأيي في الموضوع مختلف عنك، وهذا هو السبب في جعله فضفاضا دون تحديد لهوية الجهة التي تنتمي اليها الاغاني، وذلك لقناعتي بان عين ماهل او سواها من القرى العربية الاخرى ليست هي مصدر هذه الاغاني. وكون الكتاب اهدي الى هذه القرية، فان ذلك لا يعطيها الحق في ان تتكنى الاغاني باسمها. وكذلك الحال بالنسبة لكونها فلسطينية. اذ اني وجدت في خلال قراءاتي الكثيرة للفولكلور في معظم الدول العربية ـ ان الكثير الكثير من الاغاني قد وردت في سوريا ولبنان وشرقي الاردن. لذلك، وجدت من الافضل ترك موضوع تحديد هوية الاغاني.

اما النقطة الاخيرة ـ وبحسب رأيي هي الاهم ـ فهي قضية الطرح السياسي.

أليس لي الحق ـ اخي الكريم ـ في ان اتركز في النواحي الاقتصادية او الاجتماعية او الحياتية او السلوكية من خلال بحثي المتواضع؟؟

الا يحق لي ترك ظاهرة السياسة والتركيز على المنحى الحياتي دون سواه؟ خاصة وان ذلك ليس مجال تخصصي. ولو كان كل باحث في قضية متخصصا في جميع المؤثرات عليها، لما برز أخصائيون في السياسة او الاقتصاد او الدين او الفن.. الخ. فكل باحث يبحث من وجهة تخصصه وهدفه، حتى يتسنى نسج ثوب الفهم الاشمل للقضية المعنية.

وأني اتمنى ان يوجد من يكمل هذا النقص الذي ما كان نتيجة تجاهل، فانت بذلك تظلمني وتصفني بما لا اقصد، في حين ان امثالي بحاجة الى كلمات تشجيع بدفء، أكبر ورعاية حقيقية اوسع لحثهم على متابعة خوض التجارب والاستمرار فيها وذلك للمصلحة العامة.

(الناصرة)

أخبار ثقافية

«دار عربسك» ـ للتأليف والترجمة والنشر

● اعلن، في بيان صحفي جرى تعميمه على الصحافة، عن تأسيس «دار عربسك» للتأليف وللطباعة والترجمة والنشر ولانجاز الفعاليات الثقافية الاخرى من مثل عقد الندوات الثقافية والعلمية. ويتوخى لها اصحابها ان تضاهي، خطوة خطوة، اعرق دور النشر في العالم من حيث حسن الاختيار واتساع الانتشار ورونق الطباعة والحفاظ على حقوق المؤلفين.

ومما جاء في البيان:

« نبدأ من «الصفر» ـ لا خيل عندنا ولا مال ـ سوى ما لدينا من خبرة مكتسبة ومن همة تأبى التقاعس او التقاعد في تقديم المزيد من الشواهد على الوجه الحضاري والثقافي الانساني لهذا الشعب الذي ابتدأت رسالته الحضارية بكلمة «اقرأ»!

«اننا ندعو أصحاب الكلمة الانسانية المتحررة، من ادباء وشعراء وعلماء، وخصوصا منهم اولئك الذين هم الاولى بالمعروف، الى ان يروا في «دار عربسك» بيتنا وبرهانا. فنحن نهدف، ومن اليوم الاول، الى ان تصبح كلمة «صادر عن دار عربسك» برهانا على جودة العمل الذي وقع اختيار الدار عليه وعلى سعة انتشاره وعلى بقائه ما بقيت الدار واهاليها.

«ولما كان لنشاطنا الثقافي، في بلادنا هذه، خصوصيات نعتز بها ـ من مثل فلسطينية الوجه عربية التراث والجذور التي لم تكتف بشق الصخر والحجر بل انطقتها، فان «دار عربسك» ستولي عنايتها أيضا، بنشر ترجمات تختارها الدار عما يصدر باللغة العبرية من اعمال ادبية وشعرية ودراسات وابحاث علمية تتحدى الظلم والظالمين وترفع الكلمة في وجوه قتلة الاطفال والنساء، وتعزز بذلك، ثقة الفلسطيني بجدوى يده الممدودة نحو الاحترام المتبادل بين الآدميين ونحو السلام العادل».

ووقع على البيان الكاتب اميل حبيبي، رئيس مجلس ادارة «دار عربسك»، الذي يضم بالاضافة اليه الشاعرين سميح القاسم وسهام داود.

«القصة الفلسطينية في مواجهة حزيران» ـ كتاب جديد لنبيه القاسم



● نبيه القاسم ●

● عن «دار المشرق للترجمة والطباعة والنشر» صدر، مؤخرا، للناقد نبيه القاسم كتاب جديد بعنوان «القصة الفلسطينية في مواجهة حزيران» يقع في (١٥٢) صفحة من القطع المتوسط. ويضم دراسات نقدية عن القصة العربية الفلسطينية لسبعة عشر كاتبا.

ويقول الدكتور محمود عباسي، مدير المشرق، في كلمة عن الكتاب ظهرت على غلافه الاخير «ان المفهوم المنهجي لدراسات الاستاذ نبيه النقدية تتحدد في انطلاقه من رؤية سياسية وفكرية واجتماعية تعتمد الفكر الاشتراكي العلمي».

وهذا هو المؤلف التاسع لنبيه القاسم بعد عدة كتب نقدية ولغوية ومجموعة قصصية ودراسة حول «واقع الدروز في اسرائيل».

«زغاريد الانتفاضة» ـ للكاتب محمد وتد



● اصدرت منشورات «مؤسسة بيسان للصحافة والنشر» في نيقوسيا الجزئين الاول والثاني من ثلاثية الكاتب محمد وتد الروائية «زغاريد المقاثي» وذلك تحت عنوان «زغاريد الانتفاضة». وجاء الكتاب في (٢٥٦) صفحة من القطع الكبير.

وتصدرت الكتاب مقدمة بقلم الناشر تعتبر مدخلا نقديا للرواية (سننشرها كاملة في احد الاعداد القادمة) ومما جاء فيها: «ان محمد وتد وهو يطلق «زغاريده» مدوية فهو يصوغ بانوراما شاملة في تناغم بين حركة الاصبع الذي على الجرح وحركة الاصبع الذي على الزناد، يعيشنا فيها مع تفاصيل شخصيات روائية احسن انتقاءها وقدمها بتفاصيل بسيطة.. متسعة.. متوهجة وغنية ببعض التمازج الحياتي بين مختلف فئات وقطاعات الشعب الفلسطيني».

ندوة عن الادب الفلسطيني في جامعة تل ابيب ومحاضرة عن القصة الفلسطينية في «التخنيون»

● بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب عقدت في الجامعة، مؤخرا، ندوة حول الادب الفلسطيني حضرها عدد كبير من الطلبة العرب.

واشترك في الندوة الكاتب محمد علي طه، الذي تحدث عن الادب الفلسطيني قبل العام ١٩٤٨ والناقد نبيه القاسم، الذي تحدث عن الادب الفلسطيني بعد العام ١٩٤٨.

وفي معهد «التخنيون» في حيفا اقيمت، هذا الاسبوع، بمبادرة من لجنة الطلاب العرب محاضرة حول القصة الفلسطينية واهتماماتها وبناها الفنية قدمها الناقد نبيه القاسم.

«مع الانتفاضة حتى الشمس» ـ مهرجان ادبي في الناصرة

● بدعوة من الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل اقيم في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، مساء الخميس الماضي، مهرجان للتضامن مع الانتفاضة في ربيعها الثاني.

افتتح المهرجان بالوقوف دقيقة حداد على شهداء الانتفاضة. ثم قدم عريف المهرجان، الاديب احمد درويش، كلمة سياسية وادبية واجتماعية عن الانتفاضة وعلاقة الادباء بها. ودعا في حكمته الى تقوية الوحدة بين جميع القوى العاملة على الساحة الادبية والسياسية. ودعا الشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام، لتقديم كلمة الاتحاد العام فكانت معبرة وشاملة وحث فيها القاسم على دعم الانتفاضة بكل الامكانيات المتوفرة عند شعبنا مستعرضا دور الانتفاضة وتأثيرها على الادب والادباء.

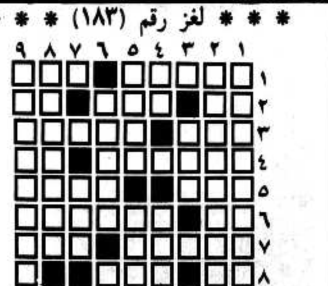
كما اكد على الوحدة الوطنية وحتمية شروق الشمس بعد هذا الليل الطويل القاسي.

والفقرة الاخيرة في المهرجان كانت قراءات شعرية حيث قرأ الشعراء طه محمد علي وشكيب جهشان ونزيه خير وحنا ابو حنا وجمال قعوار ومشيل حداد ود. سليم مخولي وعطاالله جبر وماجد عليان قصائد تتحدث في غالبيتها عن الانتفاضة وتأثيراتها.

وكان شعار المهرجان «مع الانتفاضة حتى الشمس».

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٣) * * *



● أعداد: علاء حافظ ياسين ـ عرابة ●

افقي:
١ ـ بذلنا ـ لمست
٢ ـ للتخيير (معكوسة) ـ اطرش ـ رخو
٣ ـ حطم (معكوسة) ـ هبات
٤ ـ صحيفة سوفييتية ـ رمى (بالعامية ومعكوسة)
٥ ـ اواسي (مجزومة) ـ شزور (مبعثرة)
٦ ـ تشاهد (مجزومة) ـ حلويات (معكوسة)
٧ ـ عطفتم ـ من الدواجن
٨ ـ حرف ندبة ـ تجيب
٩ ـ مؤامرات ـ يتأنى

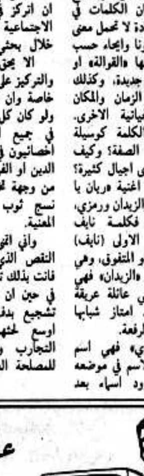
عمودي:
١ ـ زعيم دولة اشتراكية
٢ ـ قائد فلسطيني
٣ ـ من مستخرجات النفط
٤ ـ ضمير متصل ـ حرف مكرر
٥ ـ ارتفع ـ شأني
٦ ـ سكاكين ـ حيوان قطبي
٧ ـ مجوهرات (معكوسة)
٨ ـ ممثلة وراقصة مصرية
٩ ـ زعيم دولة اشتراكية

* * * حل لغز رقم (١٨٢) * * *

افقي:
١ ـ حمورابي ـ س س
٢ ـ سقراط ـ نورا
٣ ـ وردتان ـ جرد
٤ ـ ربم
٥ ـ دا ـ تين
٦ ـ دمر ـ حمى ـ ال
٧ ـ بنيت ـ بشرا
٨ ـ دأب ـ ميل
٩ ـ طل ـ بيرس ـ حم
١٠ ـ بلان ـ خال

عمودي:
١ ـ حسون ـ دلا
٢ ـ مقر ـ دمياط
٣ ـ ورد ـ ارنب
٤ ـ راتب ـ بل
٥ ـ أطأ ـ تحتميا
٦ ـ تقيم ـ برن
٧ ـ با ـ نابلس
٨ ـ رجم
٩ ـ سوري ـ اريحا
١٠ ـ سندريلا ـ مل

على الشاشة الصغيرة



● الجمعة ـ ١٩٨٩/١٢/١٥ ●

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي «امراتا غرينفل»
١٧،٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ ـ البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢،١٥ ـ الفيلم الامريكي «حرب هاري بريغ السرية» بطولة بول نيومان، سيلفا كوشينا، توم بوسلي، اندرو دوغان، جون وليامز، تشارلز غراي، ومن اخراج جاك سميث
٢٤،٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٠٥ ـ المسلسل الامريكي «جيك والسمين»
٠٠،٥٠ ـ برنامج رياضي
٠١،٢٥ ـ انتهاء الارسال

● السبت ـ ١٩٨٩/١٢/١٦ ●

١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ برنامج الغناء الغربي «الحان وافدة»
١٦،٣٠ ـ الفيلم الفرنسي «صديق فينسن» من تمثيل فيليب نواري، جان روشفور، ومن اخراج بيير غرانيير ديفير
١٨،٠٠ ـ البرنامج المحلي «ضيف الاستوديو»
١٨،٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ ـ المسلسل المحلي الكوميدي «جيران»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي»
٢٠،٢٥ ـ برنامج موسيقي محلي
٢١،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١،٥٥ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٢،٥٥ ـ الفيلم التلفزيوني «اعدام الجندي سلوفيك» بطولة مارتين شين، ومن اخراج لامونت جونسون
٠٠،٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠١،٠٠ ـ انتهاء الارسال

الاصلاحات في اوروبا الشرقية ومصير الاشتراكية

الاشتراكية لا تحتضر بل تلتفت الى الحياة



● بقلم: يفغيني امبارتسوموف ●

● وصف كثير من المعلقين الغربيين الاحداث العاصفة الانعطافية حقا، في المانيا الدمقراطية وبولونيا والمجر في الاسابيع الاخيرة بانها احتضار الاشتراكية. ولكن ينبثق السؤال: لماذا اذن لا يتدخل الاتحاد السوفييتي في التغيرات لدى جيرانه وحلفائه وعلاوة على ذلك يتخذ موقف الاخلاص التام تجاه القوى الجديدة التي تسنمت الحكم في هذه الدول؟ لقد قال مؤخرا وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه ان هذه القوى تتولى الحكم لأن الشعب يريد ذلك. ولا تكف هذه الدول عن كونها بالنسبة لنا اشتراكية وحليفة وصديقة.

تكمن القضية، كما يبدو، في ان الاحتضار تعيشه لا الاشتراكية بل شكلها المعين التوتاليتاري الستاليني وفي ان قوى التغيير في الاتحاد السوفييتي المتجهة نحو نموذج اشتراكي دمقراطي مناقض لذلك الشكل، معنية في خاتمة المطاف بالانهيار الكامل للستالينية مع كل التواقص المفهومة لهذه الثورة. اجل انها ثورة، لأن المقصود لا تحسين الاشتراكية، بل تحويلها الجذري، وبالاحرى بناء الاشتراكية الفعلية التي تتحقق فيها نظرية ماركس الاساسية حول المجتمع الذي يعتبر فيه التطور الحر لكل فرد شرطا للتطور الحر للجميع. بينما كانت القيمة الاساسية والهدف الرئيسي للتطور حتى الان، الدولة التي خضع لها المجتمع، وأنيطت بالانسان وظيفة أداة التطور ومادته.

وتنحصر ثورية انعطافتنا الحالية ايضا في الابتعاد عن الهدف الطوباوي من حيث الاساس لبناء مجتمع ما مثالي، وفي تركيز الاهتمام على تحسين الحياة الراهنة والمقبلة، وعلى احتياجات المواطن اليومية.

ويمكن هنا الاتفاق مع المراقبين الغربيين على ان التبديل المبدئي للاهداف هو بالفعل اهم حدث بعد الحرب العالمية الثانية. بيد ان هذا ليس نهاية الاشتراكية اطلاقا بل بالعكس بدايتها، وبصورة ادق استئنافها بعد ان قطعتها الثورة التوتاليتارية الستالينية المضادة. فحتى اذا تسلمت السلطة في هذه الدولة او تلك من اوروبا الشرقية قوى غير شيوعية لا يعني هذا انها تنبذ الافكار الاشتراكية الاولية كقيمة اساسية ولو تخلت عن الاشتراكية التي تقصد بها النموذج الاداري الستاليني. ولا يجوز غض الطرف عن ان بولونيا والمجر، وربما غيرهما من البلدان تعيش احداث اوهام «الرأسمالية الحرة» المزعجة كما جرى في الاربعينات. ومع ذلك ترسبت النتائج الايجابية للتطور السابق للازمة في وعي الجماهير، ومن المستبعد ان يريد الناس التخلي عن هذه الذكريات وعلاوة على ذلك فان فكرة الاشتراكية بذاتها لا تزول، الأمر الذي يدل عليه التطور العالمي كله غير المقتصر على البلدان الاشتراكية، ولهذا تتخذ موقف الهدوء بل حتى التعاطف تجاه التبدلات في البلدان الشقيقة المجاورة وننظر الى المستقبل بتفاؤل.

يكمن جوهر التبدلات في الاقتصاد في التخلي عن احتكار الدولة والتنظيم العنيف، وفي الانتقال الى تعدد اشكال الملكية والنشاط الاقتصادي، ومنها تنوع اشكال التعاونيات وعلاقات الاستئجار، والملكية المساهمة ومشاركة الرأسمال الاجنبي، والنشاط العملي الخاص، وتدل الحسابات على ان الاشكال غير الحكومية ستشمل في الاعوام القريبة من ربع الى ثلث الاقتصاد في بلدان الاصلاحات، علما ان ملكية الدولة ستبقى اساسية مع ذلك، وهذا ما يميز بلدان اوروبا الشرقية عن الغرب. وسيرتهن انتشار هذا الشكل او ذاك بفعاليته النسبية التي لم تستطع الدولة ضمانها، علما ان الدولة ستحتفظ بمواقعها في المجالات التي تعتبر مفضلة للمجتمع.

ان تحول نظام التوزيع الحكومي الصالح فقط للظروف الاستثنائية كما بينت تجربة التاريخ، الى علاقات السوق الطبيعية، امر ليس بالبسيط ولا يتم بسرعة، وترافقه صعوبات التكيف لنظام العمل الجديد الاكثر جهدا والاكثر طبيعية من حيث الاساس وتجري هذه العملية بشكل اسهل في المجالات التي لم تسحق فيها اشتراكية الدولة الاحتكارية براعم المبادرة الشخصية ومشاريع الاعمال الخاصة كما في المانيا الدمقراطية مثلا، علما ان القيادة هناك تلافت الدعاية لتعدد القطاعات الفعلي للاقتصاد، وغلبة القطاع الخاص والتعاوني في كثير من انواع الخدمات. وان هذه الفترة الانتقالية صعبة بخاصة على الاتحاد السوفييتي حيث صفى ستالين قبل ستين سنة الفلاحين المستقلين وبقية الفئات التي كانت تحمل المبادرة غير الحكومية. وتزداد صعوبة هذه المرحلة بسبب الحظر الايديولوجي على الملكية الخاصة، على الرغم من أن المزارع الشخصية والكثير من التعاونيات التي ظلت قائمة عندنا هي مظاهر من هذا النوع من حيث الاساس.

ويجري في الحياة الاجتماعية انتقال من العمل غير المجدي والمبذر في كثير من الاحيان (ولنتذكر الى جانب مشاريع البناء طويلة الامد عندنا مئات المؤسسات المجمدة في بولونيا، والمحطة الكهرمائية التي لم يكتمل بناؤها على الحدود بين تشيكوسلوفاكيا والمجر) الى العمل الرشيد والهادف والذي تتأكد فائدته الاجتماعية في السوق عند المستهلك وليس في المستودعات الحكومية. انه ايضا انتقال من المساواة الشكلية الى المبادرة الفردية والابداع العملي، ومن الرتابة الاجتماعية الى التنوع الاجتماعي.

بيد ان هذا يشكل في الحقيقة خطرا واقعيا لتزايد البطالة وظهور ان لم نقل نمو، الشرائح الاجتماعية التي تعيش على حافة الفقر، لكن هذه الظواهر لن يجري تستيرها على اقل تقدير، كما هو الحال عندنا حتى الاونة الاخيرة. لهذا السبب فان بلدان اوروبا الشرقية التي ترفض العالة الاجتماعية ستحتفظ بالسياسة النشيطة للحماية الاجتماعية، وستضع حدا للفروق الكبيرة جدا والصارخة في مستوى المداخيل والرفاه.

تتحدد التطورات في الحياة السياسية في بلدان الاصلاحات في اوروبا الشرقية بالانتقال من احتكار حزب واحد للسلطة الى النظام التعددي وهذا التبدل سار، لأن الاحتكار السياسي من جانب الحزب الشيوعي كان يتحول في كثير من الاحيان الى انحطاط الحزب نفسه والى انتهاك الدمقراطية الداخلية وحقوق اعضاء الحزب.

ولئن كانت التعددية السياسية في الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا وبلدان اخرى لا تزال تتطور في اطار نظام الحزب الواحد فانها تتحول في بولونيا والمجر الى نظام ائتلافي للسلطة وقد حلت محل مرحلة النزاعات غير المثمرة وتحولت الى حوار بناء وتعاون بين احزاب الائتلاف. ومما يبعث على السرور ان القيادة الجديدة في المانيا الدمقراطية اقدمت على الحوار مع الشعب، وليس غريبا ان سيل المهاجرين الذي أنهك قوى البلاد وقدرتها قد اخذ يتناقص فورا.

انني اقدر تقديرا ايجابيا كل هذه التبدلات لانها ايضا تعني في بلدان اوروبا الشرقية من حيث الأساس عودة الى الطريق الدمقراطي السلمي الذي اعده لينين في اب - ايلول (اغسطس - سبتمبر) عام ١٩١٧ لتطور الثورة اما بقيادة ائتلاف من احزاب ذات توجه اشتراكي او بقيادة حزب من مثل هذه الاحزاب بالتناوب. او انها تعني عودة الى الاعوام الاولى بعد الحرب عندما قضى ستالين على التجربة التي بدأت لتوها، تجربة الحكومات الائتلافية الدمقراطية فعلا، وعاد الى «اصطياد الاشباح» المعتاد بالنسبة له داخل العالم الاشتراكي وخارجه.

وتترسخ التعددية ايضا في المجال الثقافي الفكري عندما لا يعود الاجماع في الرأي يعتبر بمثابة واقع بل بالعكس يتجلى المردود في تعدد الافكار وتنوعها، الامر الذي كان موجودا دائما لكنه كان يقمع. ويكشف التسامح ازاء وجهات النظر المغايرة والانتقال من المونولوج الواعظ المهدد الى الحوار واضفاء صبغة دستورية على المناقشات، عن جدوى الحل الوسط وتبعث تكامل وجمال الثقافات القومية التي شطرها ومزقها سابقا مبدأ الصراع الطبقي ذو النزعة المطلقة ويتكون الاساس لصياغة الاجماع الوطني العام وانبعاث القيم القومية العامة والانسانية العامة.

ان هذه العملية تعني الابتعاد عن النسبية الاخلاقية والعدمية والماركسية اللينينية المفهومة بشكل جامد ولا سيما بشكلها الستاليني ويعتبر طبيعيا في هذا الصدد نمو الهيبة المعنوية السياسية للكنيسة لا بمثابة ملجأ لافكار معادية لسلطة الدولة فحسب بل كذلك بمثابة تجسيد للقيم الاخلاقية المطلقة والابدية.

وليس صدفة ان الشاعر نصح بعدم التمييز بين الهزيمة والنصر.. ففي هذا التراجع المؤقت تستمد الماركسية والمبدأ الاشتراكي على العموم قوى جديدة وتتغلب على النصر الذي كلف ثمنا باهظا، نصر السلطة السابقة المطلقة وهو مطلقة بصورة وهمية بالمناسبة.

بيد ان اعادة الاعتبار الشرعية والعادلة للتقاليد القومية الثقافية التي قمعت سابقا والذاكرة التاريخية يمكن ان تثير ايضا موجة من غطرسة التعصب القومي والحقد. وهذا خطر جدي سواء بالنسبة لنا ام لجيراننا في اوروبا الشرقية. وينبغي على كل من شعوبنا ان يناضل، كما نصح لينين بنبوءة، ضد تعصبه القومي بالدرجة الاولى وبخاصة ضد غطرسته.

انني حاولت ابراز النزعات العامة التي تغلبت في بعض البلدان الاشتراكية، وهي تتطور في البلدان الاخرى بصورة خفية. ولم تتوقف عملية الاصلاح الثوري للاشتراكية.

ولا يجوز الا نرى وراء هذا الأفق الأزمة التي تعانيها بلدان الاصلاح الاشتراكية والتي تكمن جذورها لا في الاصلاح ولا في الاشتراكية بل في فهمها المشوه والممارسة المطابقة له وتتسم بأهمية حيوية لسكان البلدان الاشتراكية وقواها الاصلاحية المساعدة في التغلب على هذه الازمة. لهذا فان بحث بلدان اوروبا الشرقية عن مصادر غربية للمساعدة والنهوض الاقتصادي يعتبر بمثابة شيء طبيعي وبا له من تناقض يبعث على الامل مع الحظر الستاليني عام ١٩٤٧ على قبول هذه البلدان «مشروع مارشال». لكن بلدان الاصلاح الاشتراكية بحاجة اليوم لا الى جرعات سلعية ومالية بقدر حاجتها الى استراتيجية مدروسة لايصال هذه البلدان من خلال اقتباس التكنولوجيا المعاصرة وادارة الاعمال ومن خلال المؤسسات المشتركة وغيرها الى مستوى التطور العالمي المعاصر.

لكنني اسمع اعتراضات ساخطة من جانب بعض المحافظين الغربيين ومنكري الاشتراكية غير المهادنين في بلدان اوروبا الشرقية: ان هذه المساعدة خطيرة لأن الغرب سيطعم عدوه ولكن عفوا، اليس واضحا ان التفكير السياسي الجديد المعتمد على وحدة وتعاضد العالم، وليس على التصارع الطبقي، هو قضية جدية والى الابد؟ والا هل كان بامكان وزير الخارجية شيفاردنادزه أن يستنكر امام الملأ تشييد محطة الرادار في كراسنويارسك؟ ينبغي على الغرب والشرق ان يدركا ان «مذهب بريجنيف» والمغامرات من نوع المغامرة الافغانية قد قضى عليها الى الابد.

ليس من السهل طبعا التغلب على التفكير المتغطرس في السيكولوجيا الاجتماعية. فهذا يتطلب وقتا سواء عندنا ام عند الدول العظمى الغربية ولكن لا يقدر الشك في جدية نيتنا هذه.

وأقول في هذا الصدد ان اوساطنا الاجتماعية تستطيع، في اعتقادي بل ينبغي عليها ان تعبر امام الملأ وبصورة مباشرة عن شجبها للاعمال المنافية لمفهوم الاشتراكية الدمقراطي المعاصر في اي بلد اشتراكي تجري فيه مثل هذه الاعمال، ولتكن هذه الكلمات غير مطابقة لموقفنا الرسمي المرهون بقواعد دبلوماسية في كثير من الاحيان، لكن هذه القضية طبيعية للاشتراكية الدمقراطية السائرة في طريق الاصلاح.

ويتبدل ايضا حلف وارسو السياسي العسكري نظرا لانتشار التفكير السياسي الجديد وتقليص القوات المسلحة في اوروبا والطابع الدفاعي الذي اكتسبه بفضل عملية الاصلاحات، المبدأ العسكري لهذه المنظمة، ولم تعتبر منظمة حلف وارسو بمثابة خطر على العالم الخارجي وعلى التطور الداخلي تبعا لفقدانها جانبها الايديولوجي وطابع الحماية.

وتبقى طبعا مصالح الاتحاد السوفييتي الجغراسياسية ونفوذه بمثابة عامل موضوعي بالشكل المعاصر وليس في شكل معسكر، وان من الطيش تجاهلها. ويمكن كما اعتقد، التعويل على الفك التدريجي المماثل لحلف الناتو حتما، وبعبارة مجازية الذوبان المتناظر والمتوازي لبنى الحلفين في البيت الاوروبي الواحد الذي ستختفي منه الجدران الزائدة عن اللزوم.

لهذا السبب لا توجد مسوغات، عند عدم رفض مناقشة قضية «الحياد» الممكن لهذا البلد او ذاك في اوروبا الشرقية، لتسريع تبديل وضعها في الحلف. ففي ظل هذا الوضع لا تفقد شيئا ولا تخاطر بشيء، بينما يمكن للتخلي عن الحلف ان يخلق خللا في اوروبا. وليس صدفة ان زبيغنيف بجيزينسكي يقنع حاليا البولونيين بأن مشاركة بولونيا في منظمة حلف وارسو هي عامل ايجابي، أما النوايا التي يدلي بها بعض المتطرفين في بلدان اوروبا الشرقية بصدد فصل الاتحاد السوفييتي عن اوروبا وحشره في غيتو الاكتفاء الذاتي، فتنطوي على عواقب يستحيل التنبؤ بها. ويرفضها بحزم الساسة الغربيون ذوو التفكير السليم.

ان اصلاح الاشتراكية هو عملية مشتركة تعيدنا الى مجرى الحضارة العالمية التي تكتسب بفضل هذا طابعا سلميا ودمقراطيا بالفعل.

(«انباء موسكو» ١٩٨٩/١١/١٢)

«كلمة طيبة عن الاتحاد السوفييتي»

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● وسط الكم الهائل من الاخبار والمقالات والريبورتاجات، التي تنقلها وسائل الاعلام البرجوازية بما فيها الاسرائيلية، والتي تفوح بروخ الشماتة والتشفي، اللاأخلاقي وغير الانساني، بما تواجهه دول اوروبا الشرقية وخاصة الاتحاد السوفييتي من مشاكل وصعوبات على طريق اعادة البناء الاقتصادي - الاجتماعي الاشتراكي، وسط هذا الكم الهائل اسمح لنفسي باقتباس عنوان مقالة ظهرت في صحيفة «دافار» (١٩٨٩/١٢/١١) بقلم الون بينكس والاستفادة منه لعنونة مقالتي هذه.

وعلى الرغم من تأكيد الون بينكس، في مقالته، على انه «لا يعتقد، ولو للحظة، ان الاتحاد السوفييتي هو النموذج والمثال للتقدم في القرن العشرين» وانه «مشمئز من طراز نظام الحكم الذي ساد في الاتحاد السوفييتي منذ صعود ستالين للسلطة»، الا انه يورد بعض الحقائق التاريخية التي تصب في صالح روسيا والاتحاد السوفييتي.

ويقول بينكس ان روسيا القيصرية لم تخلق الامبريالية في العالم، ولم تغل وتطبخ أزمات البلقان التي ادت الى نشوب الحرب العالمية الاولى، بل انها جرت للحرب. وأن قيادتها الشيوعية، منذ العام ١٩١٧ ، قبلت الشروط الالمانية المذلة للسلام.

ويشير كاتب المقالة الى ان الاتحاد السوفييتي لم يغز بولونيا في العام ١٩٢٠ ، بل بالعكس. وانه خلال الحرب الاهلية في الولايات المتحدة الامريكية (١٨٦١ - ١٨٦٥) لم ينزل مشاة البحرية الروس في الولايات المتحدة. لكن خلال الحرب الاهلية في الاتحاد السوفييتي (١٩١٨ - ١٩٢٠) نزل مشاة البحرية الامريكان وغيرهم في سيبيريا. وان الاتحاد السوفييتي لم يبادر للحرب العالمية الثانية، لكن الجيش الأحمر هو الذي حرر «اوشفيتس» وكل اوروبا الشرقية.

وبعد أن يندد بينكس بالممارسات التعسفية غير الانسانية التي تعرضت لها شعوب اوروبا الشرقية يقول: «بفضله، نعم بفضل الاتحاد السوفييتي، يسود السلام في اوروبا منذ العام ١٩٤٥».

وإيراد هذه الاقتباسات من مقالة بينكس لا يستهدف تجميل الصورة او الاعتراض على ما يجري في شرق اوروبا من تحولات وصراعات، بل بهدف وضع الأمور في حجمها الصحيح وعدم الانجرار خلف الفزع الذي تثيره وسائل الاعلام البرجوازية عن طريق تضخيمها للمشاكل والصعاب، وتشويهها المتعمد لمجرى الاحداث، بهدف بعث البلبلة واليأس في صفوف اليسار العالمي ودفعه الى الكفر

مجاعة: تزن ٣٦ كغم



● سياس وايتي قطيعي وفرحة الخبز المحزنة ●

(الصورة عن «حدشوت» ١٩٨٩/١٢/١١)

بمبادىء ومُثل الاشتراكية والاستسلام امام الاستغلال الرأسمالي وجشعه الرهيب لالتهام كل بقعة خيرة في حياة الانسان الروحية والمادية وتدمير البيئة المحيطة به.

● غول المجاعة!

يُستنتج مما تنقله وسائل الاعلام البرجوازية من الاتحاد السوفييتي وكأن البلد في حالة فوضى وحلة حكم وانهيار اقتصادي، مشيرة الى الدكاكين الخاوية من المواد الاساسية والطوابير البشرية الطويلة امام حوانيت الخبز. لكن وسائل الاعلام هذه لم تستطع الاشارة الى حالة جوع حقيقي، كالحالة التي سنتطرق اليها لاحقا، هذه الحالة الموجودة في واحة الدمقراطية والازدهار الرأسمالي، اسرائيل.

صحيح ان الاتحاد السوفييتي يواجه مشاكل وصعابا اقتصادية جديدة جاءت البيريسترويكا لتتغلب عليها ورفع البلاد الى مستوى اعلى من الرخاء الاجتماعي.

وصحيح انه توجد في الاتحاد السوفييتي عناصر متطرفة في راديكاليتها تسعى الى حرف البيريسترويكا عن مسارها الصحيح ودفع البلاد نحو ردة رأسمالية.

وصحيح ان القوى المحافظة هناك، والتي تربت على اسلوب النظام الأوامري المباشر والمستفيدة منه تسعى بكل طاقتها لصد البيريسترويكا وخنقها تحت شعار «كلما كان اسوأ كان افضل». وتقوم بالتخريب الاقتصادي المتعمد لإحداث النقص في المواد التموينية الضرورية بهدف اثارة الناس ضد البيريسترويكا التي لم «تحسن الوضع، بل زادته سوءا»!

والخبر الذي تنقله وسائل الاعلام، قبل ايام قليلة، يقول اشياء كثيرة. ويقول الخبر انه في منطقة نفوذ موسكو ولينينغراد وقفت عربات القطارات لمدة اسابيع وهي محملة بأكثر من ١٥٠ الف طن من المواد والبضائع، بعضها مستورد من الخارج. وانه حين تطوع طلاب الجامعات وذهبوا لنقل البضائع قام المسؤولون بطردهم!

تتحدث وسائل الاعلام عن النقص الخطير في الحوانيت الرسمية وخلوها من المواد التموينية. لكنها تتحدث كذلك عن السوق السوداء والوفرة المذهلة في معروضاتها.

وفي مقالة بعنوان «انطباعات زيارة في موسكو» يقول يسرائيل الياز: «هناك سوق سوداء، وزبائنها غير قليلين، ويمكن الحصول على كل شيء.. ويمكن اكل وجبة ممتازة بأبخس الاسعار» («عل همشمار» ٨٩/١٢/٦).

ان وجود الصعاب والمشاكل لا يعني استحالة حلها في الاطار الاشتراكي، ومن خلال البيريسترويكا الرامية الى تطهير الاشتراكية من التشويهات الستالينية وتطبيقها الحقيقي بوجهها الدمقراطي الانساني.

وان الداعين الى التغلب على الصعاب والمشاكل عن طريق الردة الرأسمالية سيصابون، بأسرع مما يتخيلون، بخيبة أمل ومرارة لن نحسدهم عليها، نحن سكان الدول الرأسمالية.

● الخبز!

في اسرائيل، «دلوعة» العالم الرأسمالي، كشف التقرير السنوي لمؤسسة التأمين الوطني، مؤخرا عن وجود ٤٥٠ الف مواطن يعيشون تحت خط الفقر، نصفهم من الاطفال.

وأصبح الفقر ظاهرة اجتماعية منتشرة في مناطق التطوير والقرى الزراعية ومراكز المدن، وفي الوسط العربي بشكل خاص. حتى ان ميسوري الحال لا يستطيعون الحصول على امور اساسية مثل الثقافة والتعليم وسد اوقات الفراغ والنزهة والسياحة في الداخل والخارج.

وإزاء الضجة الكبيرة التي ثارت في الكنيست ووسائل الاعلام (اخذت تخف مؤخرا) اسرع رئيس الحكومة، اسحاق شمير، ليعلن عن نسبية الفقر! وتوصل نائبه وزير المالية المعراخي العمالي، يوسي بيلين، بعبقريته، الى انه «في اسرائيل لا يوجد جائعون للخبز»!

ونشرت صحيفة «عل همشمار» (١٩٨٩/١١/٢٨) مقالة بقلم ليفي موراف تحت عنوان «ليس على الخبز لوحده» قال فيها: «في اسرائيل، قال نائب الوزير، لا يوجد جائعون للخبز. صحيح. الاغنياء لا يأكلون الخبز بالمرة، وبالتأكيد لا يأكلون الخبز الموحد. واذا أكلوا خبزا بالمرة، فأنه خبز خاص وغال، وحتى خبز مستورد من المانيا. في حوانيت شمال تل ابيب و«كفار شمرياهو» يستوردون الخبز من مخبز في المانيا. الفقراء وحدهم يأكلون الخبز».

واتضح اخيرا ان الفقراء يفكرون في الانتحار حين لا يستطيعون الحصول حتى على الخبز.

ونشرت صحيفة «حدشوت» على الصفحة الاولى من عددها الصادر يوم ١٩٨٩/١٢/١١ صورة مواطنة من حي «راموت» في القدس وهي تحتضن الخبز بفرحة محزنة.

ويقول خبر «حدشوت» ان المواطنة ايتي قطيعي، وزنها ٣٦ كغم ووالدة لطفلين، اتصلت بمذيع «المحطة ج» يوسي سياس، هاتفيا، وقالت له وهي تبكي بأنها وطفليها لا يملكون للأكل سوى الخبز الممروح بالشكولاطه.

وطلب المذيع من المستمعين التبرع بالأكل لهذه العائلة البائسة. وتبرع العديدون، بالفعل، واحضروا مختلف المأكولات الى الاذاعة، وقام المذيع بنقلها الى بيت المحتاجة حيث ساد البرد وكانت الثلاجة خاوية. وباتت الأم وطفلاها جائعين نحيفين.

وقالت الأم لصحيفة «حدشوت»: «في الامس، لم يكن اكل للاولاد وفكرت بالانتحار. فتحت الراديو على برنامج سياس، سمعت اغنية وأخذت ابكي. وقررت ان اتصل. في مكتب الشؤون الاجتماعية تركوني خلف الباب كالكلب. حاولت شحدة الحسنات، ولم انجح، وقالوا بانني شاذة لأنني لست عاهرة ولا اتعاطى المخدرات. بعد وصول الاكل طبخت للاولاد بازيلا مع دجاج. لقد التهموها وكأنهم لم يأكلوا في حياتهم».

وتواصل وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية الحديث عن فشل الاشتراكية وانهيار الشيوعية والاشادة بأفضليات الرأسمالية!

شهداء الانتفاضة



● الشهيد يوسف المنير (١٧ عاما) من القدس. استشهد صباح ٨٩/١٢/١٠. (مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

رئيس الانقلابيين العسكريين في السودان يهدد باعدام جميع المضربين لان «الاضراب خيانة عظمى»!!

● يتهم «بعض العناصر الشيوعية في الخرطوم» بالقيام بالاضرابات «من اجل تفتيت الجبهة الداخلية»!! ● نقابة الاطباء الاردنيين تشجب حكم الاعدام بحق طبيب سوداني ●

● عمان ـ و.ص.ف ـ شجبت نقابة الاطباء الاردنيين الحكم بالاعدام على طبيب سوداني والحكم بالسجن الفعلي (١٥ سنة) على طبيب آخر في السودان.

وفي رسالة بعث بها نقيب الاطباء الاردنيين، ممدوح العبادي، الى رئيس الانقلابيين العسكريين في السودان، عمر حسن البشير، حثه فيها على الغاء هذه الاجراءات التعسفية وكذلك القرار الذي يشمل حل نقابة الاطباء السودانيين.

وجدير بالذكر ان محكمة سودانية عرفية حكمت على الطبيبين مأمون حسين وسيد عبد الله بالاعدام وبالسجن الفعلي لمدة ١٥ سنة على التوالي بتهمة التحريض على الاضراب.

واتهم عمر البشير، زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان، العقيد جون قرنق، بانه المحرض على الاضرابات التي تجري في الخرطوم.

وقال في مؤتمر صحفي عقد في المنامة، ان «المضربين الذين يصعدون حاليا عملياتهم وبالذات في الخرطوم يعملون متواطئين مع جون قرنق لدعم موقفه اولا على الارض وخلال المفاوضات مع الحكومة».

واتهم «بعض العناصر الشيوعية في الخرطوم الموالية لجون قرنق بالقيام بالاضرابات والفوضى من اجل تفتيت الجبهة الداخلية».

وتطرق عمر البشير الى الحكم بالاعدام الذي صدر بحق احد قادة اضراب الاطباء، فشدد على ان الاضراب «خيانة عظمى وهذا الطبيب يستحق حكم الاعدام ولا يحق له الاستئناف»!!

واضاف ان «كل المضربين والذين يدعون للاضراب والفوضى مساندة للحرب الدائرة في الجنوب يستحقون الاعدام وسوف يعدمون»!!

وانتقد رئيس الانقلابيين العسكريين منظمات انسانية عديدة تنتقد انتهاكات حقوق الانسان في السودان واكد ان «الموضوع الاساسي والمهم بالنسبة لحكومة السودان هو حماية البلد»!!

مع الاحداث

بلغاريا ـ تجديد عميق وشجاع وتمسك قوي بالنظام الاشتراكي



● ملادينوف ●

☐ جرت، أمس الاول في العاصمة البلغارية صوفيا مظاهرة ضخمة ضمت اكثر من ٦٠ الف انسان دعما للحزب الشيوعي البلغاري وقيادته الجديدة وخطتها الشاملة للاصلاح السياسي والاقتصادي.

وقد نظم المظاهرة فرع الحزب الشيوعي في العاصمة، ردا على نشاطات سياسية للمعارضة تتسم بالعداء للحزب الشيوعي.

ووسط التصفيق العاصف القى بيتر ملادينوف الزعيم الجديد لبلغاريا كلمة اكد فيها نهج الاصلاحات الشاملة والعميقة من خلال التمسك بالنظام الاشتراكي. وقال: «لا تنازل عن الاشتراكية. علينا ان نكرس كل جهودنا للخروج من الأزمة الاقتصادية وتقديم حلول جذرية للمشاكل. علينا ان نجعل بلغاريا دولة قانون دمقراطي. والمسؤولية لتحقيق هذا تقع علينا جميعا، على الشعب كله، ولكن على حزبنا بالأساس. ولضمان ذلك يجب تطهير الحزب من العناصر المفسودة المعوّقة لعملية الاصلاح».

وقال، وسط الهتاف بحياة حزب دمتروف، ان اللجنة المركزية قررت الغاء بندين في الدستور بصدد الدور القيادي للحزب في حياة البلاد. وقال: «ان الشعب، وليس الدستور، هو ما يمنحنا الدور القيادي بقدر ما نحسن القيام بدورنا في خدمة شعبنا وبلادنا. الشعب هو الذي يعطينا القوة والمصداقية والاهلية لقيادة البلاد».

وتفيد الوكالات ان عددا من الساسة السابقين في مقدمتهم الرئيس السابق ثيودور جيفكوف أبعدوا من صفوف الحزب وأن عملية دمقرطة وتجديد ورفع قيادات جديدة تجري على كل المستويات من القمة الى القاعدة. كذلك هناك نهوض سياسي عام ونقاش حيوي بشأن الخطط الاقتصادية المطلوبة.

وأشار المراقبون، باهتمام، الى ان خطوة القيادة البلغارية بتحريك الحزب كله دعما للتجديد ولتعبئة الشعب دعما للتجديد هي خطوة هامة ومسؤولية ومبدئية. فلا يجوز ترك الشارع للمعارضة التي يريد بعضها اسقاط دور الحزب الشيوعي ليس في نصوص الدستور بل الذهاب أبعد من ذلك الى طرح شعارات العودة الى الرأسمالية مع «تغليف» ذلك بحرية النشاط الاقتصادي.

وقالت صحيفة «رابوتنيشسكو ديلو» الصحيفة الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري أن الجذور العميقة للحزب بين الطبقة العاملة والشعب هي الضمان بأن تتم التحويلات الاقتصادية والسياسية العميقة مع التمسك بكل قوة وحزم وثبات بالنظام الاشتراكي.

صحيفة «غارديان» البريطانية:

الشعب في المانيا الدمقراطية يريد تجديد الاشتراكية وليس الوحدة مع الغربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نسبت صحيفة «غارديان» البريطانية الى مراسلها في عاصمة المانيا الاتحادية بون، ان مشروع المستشار الالماني الغربي، هلموت كول، لتوحيد الالمانيتين، لم يلق اذانا صاغية في المانيا الدمقراطية سواء من الحكومة او من الشعب.

وذكرت الصحيفة ان معظم الالمان في المانيا الدمقراطية ما زالوا يعتقدون بان عملية تجديد الاشتراكية مع عنصر من اقتصاد السوق وقدر اكبر من الدمقراطية، هي هدف يستحق النضال وان رجال الكنيسة وجماعات المعارضة وعامة الناس لا يتجاوبون الا ببطء مع فكرة اعادة التوحيد.

واستندت الصحيفة بهذا الاستنتاج الى استطلاع للرأي اجري في المانيا الدمقراطية مؤخرا وشمل (٥٠٠) شخص حيث اعرب (٨٣٪) منهم عن رغبتهم في الاحتفاظ بالاشتراكية بينما تحدث (١٠٪) فقط لصالح اعادة التوحيد.

رأي «الطليعة»:

هل يشمل رفع القيود أبناء الضفة؟

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ [illegible] صحيفة «الطليعة» المقدسية، في عددها أمس الخميس، [illegible] حول الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاردنية مؤخرا وخصوصا رفع قيود السفر او تجديد الجوازات واعادة المصادر منها.

وجاء في الافتتاحية: «الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاردنية مؤخرا لقيت ارتياحا [illegible] في الاراضي المحتلة، [illegible] ما تعلق منها برفع قيود السفر او تجديد الجوازات واعادة المصادر منها.

فالسؤال هو: هل ستشمل هذه الاجراءات ابناء المناطق المحتلة وخصوصا ان الاردن هو [illegible] الى العالم العربي؟

ان رفع هذه القيود عن [illegible] من ابناء المناطق المحتلة سيكون، ولا شك، دعما [illegible] للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة خصوصا اذا ما شملت باقي القيود [illegible] مع [illegible] لاسباب سياسية، الى الضفة الشرقية، ومصادرة جوازات سفر الطلاب الذين يتعلمون في الخارج، وحرمان بعضهم منها حيث اضطروا للعودة الى الضفة الغربية دون ان يكملوا [illegible] في مواصلة تعليمهم.

ان ازالة مثل هذه القيود من شأنه تحسين المناخ العام للعلاقات، وتوفير اجواء صحية [illegible] التفاهم [illegible] ومستقبل العلاقات بين البلدين والشعبين الاردني والفلسطيني.

ان كل خطوة نحو الدمقراطية في الاردن هي خطوة في الاتجاه الصحيح لصالح الشعب الاردني وتلقى الترحيب من اشقائه الذين هم ايضا بحاجة الى الدمقراطية».

في استطلاع للرأي اجرته الزميلة «الطليعة» المقدسية

٣٧ شخصية فلسطينية تؤكد: أي تحرك يتجاهل دور م.ت.ف. مصيره الفشل!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجمعت (٣٧) شخصية في المناطق المحتلة من شتى الاوساط والاتجاهات الفلسطينية، في استطلاع للرأي اجرته معهم الزميلة «الطليعة» المقدسية ونشرته في عددها الصادر امس الخميس، على ان الفشل سيكون مصير اي تحرك يتجاهل دور منظمة التحرير الفلسطينية وعلى انه لا يمكن التوصل لاي سلام دون مشاركة المنظمة.

ودانت الشخصيات الفلسطينية الدور الامريكي المتحيز باصداره على انتزاع الحق الدمقراطي للشعب الفلسطيني في انتخاب ممثليه. واكدت على ان «خطة بيكر» بصيغتها المعلنة ليست سوى آلية لتنفيذ «خطة شمير».

وشمل الاستطلاع كلا من: د. حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر بغزة والسيدة سميحة خليل، رئيسة جمعية انعاش الاسرة بالبيرة وعبد الباسط خياط، عضو مجلس بلدية نابلس المنتخب وعاصم عبد الهادي من نابلس والدكتور فيكتور بطارسة، عضو مجلس امناء جامعة بيت لحم والاستاذ فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية ـ القدس والمحامي نبيل مشحور، امين سر الهيئة الادارية للجنة المحامين العرب والمحامي علي السفاريني من رام الله ويوسف فرحات، عضو مجلس بلدية رام الله المنتخب والحاج هاشم عطا الشوا، رئيس اتحاد منتجي الحمضيات في قطاع غزة وزهير الدبعي، امام مسجد البيك وخطيب مسجد الانبياء في نابلس/ صحفي وبسام الشكعة، الرئيس المنتخب لبلدية نابلس وغسان الخطيب، محاضر في جامعة بير زيت وعارف هاشم، مهندس في بلدية نابلس والنقابي جورج حزبون، نائب رئيس بلدية بيت لحم المنتخب ود. زكريا الآغا، رئيس الجمعية الطبية بغزة والدكتور نقولا عوض، عضو بلدية رام الله المنتخب والصيدلي نبيل عديلي (بيت لحم)، نقيب الصيادلة في الضفة ود. سمير كاتبة، نقيب الاطباء في الضفة الغربية ود. محمود خالد الزهار من غزة والدكتور نبيل قسيس (جامعة بير زيت) وزهيرة كمال، رئيسة اتحاد لجان العمل النسائي والمحامي يونس احمد الجرو، نائب نقيب المحامين سابقا والاستاذ مالك مرمش (نابلس)، وهو مدرس مفصول وعضو اللجنة العامة لمعلمي مدارس الحكومة في الضفة الغربية.

ودار الاستطلاع حول رأي الشخصيات الفلسطينية المذكورة اعلاه، في «خطة بيكر» واذا ما كان ممكنا تحت اي ظرف التنازل عن حق م.ت.ف في اختيار وفدها للمفاوضات.

في انصار (٣):

المعتقل تحسين طومان مضرب عن الطعام منذ (٢٢) يوما وحياته في خطر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد عدد من محرري معتقل انصار (٣) مؤخرا، بأن المعتقل تحسين خميس طومان (٣٣ عاما) والمعتقل اداريا في انصار (٣) مضرب عن الطعام منذ ٨٩/١١/٢٣ وحالته تزداد سوءا يوما بعد يوم.

ويذكر ان المعتقل مريض نفسانيا وقد ابتدأ اضرابه المفتوح عن الطعام يوم ٨٩/١١/٢٣ ونقل يوم ٨٩/١١/٢٩ الى الزنزانة ولم يعط وجبة الحليب الاولى الا في ٨٩/١٢/٤.

ويناشد ذوو المعتقل كافة القوى الانسانية التدخل لاطلاق سراح ابنهم وانقاذ حياته ومعالجته.

جرح خمسة اشخاص من قرية حارس

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام ثلاثة افراد من الشرطة في قرية حارس في الضفة الغربية المحتلة، يوم الاثنين الماضي، باطلاق النار بصورة عشوائية في القرية وفرض جو من الارهاب على اهالي القرية. واسفر اطلاق النار عن جرح خمسة اشخاص من القرية.

[illegible] ان افراد الشرطة زعم الرواية من سكان القرية، انهم ادعوا ان مجموعة من شبان القرية قامت بمهاجمة احدهم مما حدا بهم للرد على هذا «الاعتداء» باطلاق النار على المارة. وعرف من بين الجرحى صبري احمد عبد صوفي (٢٧ عاما) الذي كان في طريقه لاعادة زوجته وولده من بيت والده حيث اصيب بثلاثة عيارات نارية في رجله وكتفه والثالثة في رأسه وفقط باعجوبة لم تخترق الرأس.

ويفيد التقرير الطبي من مستشفى «الاتحاد» في نابلس ان اطلاق النار تم عن بعد مترين لا اكثر.

حركة الكيبوتسات تقرر في مؤتمرها

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ودعا المجتمعون الى العمل فورا من اجل دفع عملية السلام واخراجها من الجمود الحالي. واوضحوا انهم بهذا القرار لا ينوون مخالفة القانون الاسرائيلي، اذ سيجري اللقاء الضخم في اطار القانون لكنهم اكدوا على ضرورة الغاء هذا القانون واجراء المفاوضات مع م.ت.ف.

وكان وزير العلوم، عيزر فايتسمان (معراخ)، اول المتحدثين في المؤتمر فقال:

«نحن نعيش في ضلال كبير.. يقولون انه لا توجد مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وفي الحقيقة هنالك مفاوضات غير مباشرة مع المنظمة. والبرهان على ذلك كان زلة لسان ارنس حول هذا الموضوع». واضاف: «علينا التفاوض مع م.ت.ف. والعمل على حل القضية بتقسيم البلاد للشعبين. لكن هذه الحكومة ليس بمقدورها احلال السلام وانما هي حكومة بمقدورها التمهيد لعملية يكون فيها الانفجار واضحا اكثر».

واكد عضو الكنيست حاييم اورون (مبام)، في كلمته، انه لا بديل عن التفاوض مع م.ت.ف. واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة لانه «لا يمكن تحقيق السلام الا مع الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني». واضاف: «الجمهور المتواجد في القاعة يعبر عن ضائقة شديدة. ويجب القول انه يوجد وفاق داخل الحكومة وليس داخل المعراخ لان هناك اناسا (داخل المعراخ) يعارضون القانون الذي يمنع اللقاءات مع ممثلي المنظمة». واعلن اورون بانه سيشارك في القافلة الى القاهرة للالتقاء بممثلي المنظمة.

ونقل عضو الكنيست لوبا الياف (معراخ)، الذي حضر الى المؤتمر من المطار مباشرة حيث عاد من القاهرة بعد التقائه مع نبيل شعث، احد مستشاري الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في اطار الندوة الدولية حول الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، الى المجتمعين «تحيات الفلسطينيين والمصريين الذين اشتركوا معي في الندوة». واكد الياف انه «علينا التفاوض مع م.ت.ف. ومع اناس من امثال نبيل شعث لاننا تحولنا الى مهزلة في الرأي العام العالمي».

وقال وليد صادق، رئيس المركز الدولي للسلام، ان «الانتفاضة في المناطق المحتلة مستمرة والوضع يزداد سوءا. اما اعضاء الحكومة الاسرائيلية فقد تحولوا الى اسرى بايدي الترانسفيريين». وتساءل: «كيف نوصل الى مصافحة الايادي بدل كسرها. اذا لم تجد حكومة اسرائيل الطريق التاريخي فسيجري محاسبتها».

وتجدر الاشارة الى ان المبادرين لعقد هذا المؤتمر قد باشروا باجراء الاتصالات مع مصادر مصرية من اجل عقد اللقاء الاسرائيلي ـ الفلسطيني الضخم!

استمرار اضراب طلاب ثانوية المكر ـ جديدة الشاملة
على خلفية ابعاد اعضاء مجلس الطلاب عن الدراسة

*** السيد عفيف كيال، رئيس مجلس محلي جديدة المنتخب يفند حملة التحريض التي جاءت في الصحافة الصفراء امس* حملة الاعتقالات مستمرة وتمديد فترة اعتقال طالب لفترة خمسة ايام* اطلاق سراح اعضاء مجلس الطلاب ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اثارت الاخبار التحريضية التي نشرتها الصحف يوم امس، حول ما حدث في مدرسة المكر ـ جديدة الشاملة يوم امس الاول ـ انظر «الاتحاد» يوم امس ـ غضب واستنكار اهالي جديدة.

فقد نشرت جريدة «دفار» على سبيل المثال خبرا جاء فيه: «لقد اصيب احد افراد الشرطة في رأسه بعد مظاهرة غاضبة وعارمة شارك فيها اكثر من ٢٥٠ رجلا جرت على الشارع العام المكر جديدة، وتم تفريقها بقوة على ايدي الشرطة». وتابع الخبر: نضال مجلس الطلاب جرى على خلفية نزاع وتوتر بين العائلات في قرية جديدة، حيث ان اغلبية اعضاء مجلس الطلاب هم اقرباء رئيس مجلس جديدة السابق، الذي على خلاف مع رئيس المجلس الجديد. وتقدر الشرطة ان الشاغبات التي تمت هي على خلفية قومية مرتبطة بالانتفاضة.

ووصف السيد عفيف كيال، رئيس مجلس جديدة المحلي السابق المنتخب، لمراسلنا ما جاء في الصحافة العبرية امس، بانه «كذب ودس وافتراء». واستنكر بشدة هذا التحريض الذي جاء في الصحف الصفراء. وقال بان لا علاقة بتاتا لقضية المجلس المعين والمفروض على القريتين وما حدث يوم امس الاول. فما جرى سببه التعامل غير القانوني من ادارة المدرسة وادارة المجلس المعين، والمتجسد برسائل ابعاد الطلاب واستدعاء الشرطة. فكيف يمكن لادارة مدرسة او مجلس ان توافقا على استدعاء الشرطة وتدخلها ضد الطلاب. والاضراب الذي تم يوم السبت الاخير كان استجابة لقرار لجنة الطلاب القطرية، وهذا الاساس ولا وجود او اية صلة لقضايا عائلية، ولست انا الذي وقف وراء تنفيذ الاضراب انما لجنة الطلاب قامت بواجبها. وانا ارفض كل محاولة لاتهامي بما حدث. والمسؤول عما جرى يوم امس الاول ادارة المجلس المعين والمفروض وادارة المدرسة. كذلك فلم تشهد القرية اية مظاهرة وهذا الخبر عار عن الصحة هدفه تبرير تدخل الشرطة والتحريض على الاهالي في جديدة، في اطار حملة التحريض العامة على الجماهير العربية».

هذا واستمر اضراب الغالبية العظمى من طلاب المدرسة الشاملة يوم امس ايضا احتجاجا على عدم الغاء اوامر الابعاد الصادرة بحق اعضاء مجلس الطلاب.

وعقدت لجنة الاباء في المدرسة اجتماعا طارئا قررت فيه، ارسال الرسائل المستعجلة الى مدير عام وزارة المعارف ومفتش المعارف الاستاذ سميح خطيب، وكل المسؤولين المتعلقين في الامر، تحتج فيها على استدعاء الشرطة وتدخلها مؤكدة ان ما تم من رسائل ابعاد واستدعاء الشرطة هو خطأ وتصعيد المعركة في حالة عدم ارجاع الطلاب المبعدين.

من جهة اخرى مددت محكمة الصلح في عكا صباح امس، فترة اعتقال الطالب محمد خالد، لمدة خمسة ايام، بحجة استكمال التحقيق. ووجهت له تهمة: «عرقلة عمل الشرطة». وستجلب الشرطة اليوم الجمعة والده وشقيقه، الى المحكمة بالحجة اياها.

واطلقت الشرطة ظهر امس سراح اعضاء مجلس الطلاب: باسل كيال وسهراب كيال ومنير كيال، بدون اية كفالة. ونفت سهراب، ما اوردته الصحف يوم امس وقالت ان التحقيق تم حول التحريض على الاضراب وشتم المعلمين. وقالت ان تصرف الشرطة في ساحة المدرسة كان فقط هدف الى ارهاب الطلاب.

وما زالت الشرطة تستدعي المزيد من شباب القرية للتحقيق بتهمة عرقلة عمل الشرطة. واعتقلت يوم امس، الشاب نجيب فهيم كيال والطالب مرسي دبس.

اليوم وغدا في الناصرة

معرض لبيع منتوجات ارض الانتفاضة الفلسطينية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ضمن سلسلة اعمال التضامن التي تقيمها حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة، لدعم الاشقاء في المناطق المحتلة، وبمناسبة مرور سنتين على الانتفاضة الباسلة، يقام اليوم في مدينة الناصرة بازار للمنتوجات الغذائية الوطنية المصنوعة بايدي النساء الفلسطينيات هناك.

وقد توجهت نشيطات حركة النساء في الناصرة الى الاهالي من نساء ورجال لزيارة هذا البازار وشراء المنتوجات الغذائية كتعبيرا اخر عن التضامن مع اخوتنا في المناطق المحتلة.

وسيقام البازار في حانوت حركة النساء في بيت الصداقة ـ الطابق الاول ـ ابتداء من الساعة الثالثة من اليوم الجمعة ويستمر حتى مساء يوم غد السبت، حيث ستوفر فيه الزعتر البلدي والملوخية والنعناع والمربى بانواعه المختلفة والمفتول البلدي (مغربية) وغير ذلك من المنتوجات الغذائية.

هذا ومن الجدير ذكره ان حملة «علبة حليب من كل بيت لدعم اطفال الانتفاضة» التي اعلنت عنها حركة النساء في الناصرة قبل اكثر من اسبوع ما زالت مستمرة.

يقظة وحذر السائق منع كارثة
على منعطفات الناصرة ـ العفولة



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصيب اربعة وثلاثون شخصا بجراح بينهم العديدون من طلبة المدارس من قرى المرج، امس الخميس، في حادث طرق بين باص (رقم ٨٢٣) تابع لشركة «ايجد» مع باص من الحجم الصغير (ميني باص) على منعطفات الناصرة ـ العفولة.

ففي حوالي الساعة الثامنة صباحا انزلق باص من الحجم الصغير في اثناء نزوله الى العفولة فاصطدم بباص تابع لشركة ايجد كان يحمل عشرات المسافرين غالبيتهم طلاب مدارس من القرى العربية في المثلث ومرج بن عامر. ولولا حذر سائق الباص رقم ٨٢٣ وسيطرته على الموقف لوقعت كارثة. اذ منع سقوط الباص الى الوادي العميق المحاذي للشارع. وقد أشاد بذلك الامر احد ضباط الشرطة الذين تواجدوا، وقت الحادث، والتقاه مندوب «الاتحاد» الذي وصل الى هناك بعد دقائق.

ويذكر ان احدى المصابات من باص ايجد وهي ممرضة عربية، أنقذت حياة سيدة اخرى مصابة من الباص الاخر باعطائها تنفسا اصطناعيا طيلة الوقت حتى وصول سيارة الاسعاف.

هذا وعلمنا ان جميع المصابين، باستثناء واحد اصابته خطيرة، خرجوا من المستشفى بعد علاجهم، حتى مساء امس.

(الصورة: تصوير مكتب «الاتحاد» ـ الناصرة)

السجن تسع سنوات، نصفها فعلي، على شاب من يافا بتهم «امنية»

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في اللد أمس الاول الاربعاء، على عادل سكسك (٢٧ عاما)، من يافا، بالسجن لمدة تسع سنوات نصفها فعلية، وذلك بتهمة حيازة سلاح والارتباط مع منظمات معادية. هذا وعلم مراسلنا أن الادعاء العسكري سيقدم إستئنافه لطلب فترة حكم أطول رغم اكتفاء الدفاع بمدة الحكم.

لمناسبة مرور سنتين على الانتفاضة:

تظاهرة رفع شعارات امام جامعة بئر السبع

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ نظم طلاب جامعة بئر السبع، امس الاول (الاربعاء)، تظاهرة رفع شعارات امام مبنى الجامعة لمناسبة مرور سنتين على الانتفاضة لكنس الاحتلال.

ورفع العديد من الطلاب شعارات تندد بالاحتلال وتدعو الى السلام. ومن ضمن هذه الشعارات: «يا اطفال الحجارة دولتكم طالع نهارها» و «ما من حل الا بتقليع المحتل» و «الجوع ولا الركوع» و «لا لسياسة القمع في المناطق المحتلة» و «اخوة يهودية ـ عربية» و «الاموال للتعليم وليس لابادة الشعوب».

وتحدث في المتظاهرين الطالب خليل ابو ليل فطالب الحكومة بالجلوس على مائدة المفاوضات مع م.ت.ف من اجل الدولة الفلسطينية واحلال السلام.

رئيس الوزراء الفرنسي يفتتح شارعا في حي العجمي العربي في يافا

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» من اديب يافاوي ـ يحل رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار يوم الاثنين القادم ضيفا على بلدية تل ابيب ـ يافا حيث سيقوم بتدشين شارع في حي العجمي في يافا على اسم الرئيس الفرنسي السابق بيير ماندس فرنس. وسيحضر الاحتفال العديد من الشخصيات الاجتماعية والسياسية والمؤسسات المنتخبة في يافا عدا عن رئيس البلدية ووزراء حكومة.

احتجاجا على اهمال الحكومة:

سكان القرية التعاونية «أفيفيم» يغلقون قريتهم ويضربون عن العمل والدراسة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلق سكان القرية التعاونية، «افيفيم»، على الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية، القرية لليوم الثالث على التوالي احتجاجا على امتناع الحكومة ودوائرها عن مد يد العون المالي للقرية التي تتخبط في أزمة مالية خانقة.

واضافة الى اغلاق القرية يمتنع طلاب القرية عن الذهاب الى مدارسهم والعمال عن الخروج الى عملهم.

وأكد سكرتير القرية التعاونية ان اغلاق القرية والاضراب سيستمران الى ان تستجيب الدوائر الحكومية لمطلب تقديم الدعم المالي الفوري للقرية.

توحيد الطقوس الدينية للاحتفال باعياد الميلاد والفصح في طرعان

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر ابناء الطوائف المسيحية في طرعان توحيد الاعياد المسيحية في القرية ابتداء من عيد الميلاد المقبل.

وجاء في بيان اصدرته لجنة المبادرة لهذا الغرض ووقعت عليه كل من لجنة الروم الكاثوليك ولجنة الروم الارثوذكس ولجنة المعمدانية:

«يسر ابناء الطوائف المسيحية، في طرعان أن يعلنوا الى اهليهم وذويهم وجيرانهم عن اتفاقهم المحلي التام بصدد توحيد الاحتفالات باعياد الميلاد والفصح المجيد.

١ ـ تحتفل الطوائف المسيحية في القرية بعيد الميلاد السعيد ومراسيمه وتوابعه وفقا للحساب الميلادي الغربي من كل عام.

٢ ـ تحتفل الطوائف المسيحية في القرية بعيد الفصح المجيد ومراسيمه وفقا للحساب الميلادي الشرقي من كل عام.

٣ ـ تلتزم الطوائف المسيحية في القرية بمقررات هذا الاتفاق اعتبارا من عيد الميلاد السعيد المقبل كما تدعو الآباء الروحيين الى قبول ومباركة هذا الاتفاق.

٤ ـ تسعى لجنة المبادرة الى نقل هذا الاتفاق الى الجهات المختصة».

مسؤول في كتلة «موليدت» يهدد مركز كتلة «مبام» بالقتل لانه يؤيد اللقاءات مع م.ت.ف

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ هدد الناطق بلسان كتلة «موليدت» الترانسفيرية في الكنيست، داني متيروفيتش، مركز كتلة «مبام» في الكنيست عيران طاووس، «بالقتل والابادة» بسبب «تأييده للقاءات مع م.ت.ف».

وكان الفاشي متيروفيتش قد تحرش بالسيد طاووس عندما جلس في مطعم الكنيست بصحبة ضابطين وهدده.

هذا وطالب عضو الكنيست حاييم اورون (مبام) بابعاد متيروفيتش فورا من الكنيست واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث.

اضراب مستخدمي بلدية عكا يدخل يومه السادس

لجنة المستخدمين تهدد بتصعيد الاضراب، ابتداء من الاسبوع القادم

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يستمر اضراب عمال ومستخدمي بلدية عكا، لليوم السادس على التوالي، احتجاجا على عدم تسلم الرواتب عن الشهر الاخير، بسبب العجز المالي الخانق الذي تعاني منه البلدية.

وعقدت لجنة عمال البلدية، مساء امس الاول الاربعاء، جلسة مع رئيس البلدية، طرحت فيها لجنة العمال طلباتها المتجسدة بتحسين اوضاع العمال وعدم خصم ايام الاضراب من الرواتب.

وتم الاتفاق في هذا اللقاء على انه اذا لم تدفع الرواتب يقف رئيس البلدية مع العمال المضربين ويكون الاضراب شاملا.

ويكون العمل في البلدية في حالة طوارىء».

وعن موقف مجلس العمال وقضية الاعلان عن نزاع عمل قال اعضاء لجنة العمال لمراسلنا: «نحن في اتصال دائم مع مجلس العمال ومنه نستمد القوة لتضامنه معنا، وحتى الآن يجري التفاوض مع ادارة البلدية لان الاضراب ضدها، اما اذا لم تدفع الرواتب ويدخل رئيس البلدية في الاضراب فستكون المفاوضات مع وزارتي المالية والداخلية. واما عن نزاع العمل المقترح حتى لو قبضنا الرواتب فهو على عدد من الامور رغم ان بعضها تم التوصل الى اتفاق بشأنه كالملابس وعدم خصم ايام الاضراب من الراتب. ونزاع العمل المدعوم من مجلس العمال سيكون حول العلاقة مع البلدية وعدم استشارة لجنة العمال في امور عديدة تقوم بها البلدية. وقضايا التنظيم. واحد الامور الملتهبة التي قد يعلن نزاع عمل بسببها قضية تأخير دفع الرواتب. خاصة وان ٧٥٪ من عمال بلدية عكا البالغ عددهم اكثر من ٨٥٠ عاملا وعاملة يتقاضون تأمين الدخل بمن فيهم العمال الاكاديميين».

واما بالنسبة للمدارس التي يشملها الاضراب فهي المدرسة الثانوية العربية الشاملة والدينية الشاملة ـ كندي ـ

وقال السيد حلمي الشافعي، نائب رئيس البلدية، لمراسلنا، «لقد حاولت البلدية خلال الاسبوع الحالي الحصول على مبلغ ١٫٣ مليون شاقل لدفع الرواتب إلا ان وزارة الداخلية لم تحول المبالغ المطلوبة. وبلدية عكا لا تحصل على الميزانيات المستحقة لها وفي الجلسات التي عقدت مع وزارة الداخلية اعترفت بقسم كبير من العجز المالي الناتج عن عدة امور منها: البلدية تعطي دعما للمدارس من ميزانيتها العادية بنسبة لا تقل عن ٢٥٪ في الوقت الذي يجب ان تدفع هذه المبالغ وزارة المعارف والثقافة. كذلك فان وزارة الرفاه يجب ان تدفع ٧٥٪ لتغطية خدمات الرفاه إلا انها لا تدفع النصف. وكل هذا على حساب الميزانية العادية للبلدية. وتنفيذ مشاريع تدفع تكاليفها للمقاولين قبل الحصول على ميزانيات لها من الوزارات المختصة».

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٢/١٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٩٥٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫١٢١٦ ش.ج
● مارك الماني	١٫١٢٤٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣٢٨٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٢٥٣٠ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢٫١٨ ش.ج
● «اسود» ـ	٢٫١٥ ـ ٢٫١٦ ش.ج

في برقية الى رابين:

طوبي يطالب برفع الحصار الاحتلالي عن بني نعيم المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرق النائب الجبهوي توفيق طوبي، امس (الخميس)، الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، مطالبا برفع الحصار فورا عن قرية بني نعيم (قضاء الخليل) وتمكين الاهالي من التزود بالمواد الغذائية والماء والسماح لهم برعاية مواشيهم.

واوضح طوبي في برقيته ان قرية بني نعيم التي يعيش فيها (١٨) الف انسان تعيش منذ السبت الماضي (١٢/٩) في حظر تجول مطلق وذلك في اعقاب استشهاد اثنين من مواطنيها على ايدي جنود الاحتلال. ويمنع الجيش دخول المؤن اليها ويحظر على السكان الخروج لشراء ما يلزمهم من مؤن كما يحظر خروج قطعان الماشية التي يمتلكها الاهالي الى المراعي الامر الذي يتهدد هذه القطعان التي تعد ٢٠ الف رأس ماشية.

حملة «أمنية» بحثا عن واضعي العبوة الناسفة في وادي عارة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل قوات «الامن» بذل الجهود لالقاء القبض على واضعي العبوة الناسفة بالقرب من «كتسير» في وادي عارة.

وتقدر الشرطة بأن واضعي العبوة الناسفة ليلة امس الاول في وادي عارة فروا باتجاه الضفة الغربية المحتلة.

وعقب قائد لواء الشمال في الشرطة على هذا الحادث بالقول ان الانتفاضة لم تدخل الى نطاق «الخط الاخضر»!

قداس وجناز السنة



ارملة الفقيد واولاده وعموم آل قسيس وآل نقولا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم المربي

زياد ابراهيم قسيس

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٩/١٢/١٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في الرامة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع

قداس وجناز الاربعين



ارملة المرحوم واولاده وانسباؤهم واقرباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل ابراهيم خليل

(ابو ابراهيم)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٢/١٦، الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس «انطونيوس» الكبير في قرية المكر.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-את'חאד, יומון

● الاحد ١٧ كانون الاول ١٩٨٩ ، الموافق ١٩ جمادى الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٨٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،٥٠ شاقل ●
יום ראשון 17.12.1989 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 184/46 - 17.12.1989 - Price: 1.50 Shekel

السيارات في قطاع غزة تتوقف لخمس دقائق على الشوارع احتجاجا على مصادرة السيارات العربية

صدامات عنيفة، وجها لوجه، بين الاهالي وقوات الاحتلال

● نابلس وبيت ساحور منطقتان عسكريتان مغلقتان ● اغلاق مدارس في قطاع غزة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زالت مدينة نابلس البطلة منطقة عسكرية مغلقة وضمت اليها يوم امس السبت مدينة بيت ساحور الصامدة. وبينما منع وفد اسرائيلي برئاسة عضو الكنيست ران كوهين من دخول مدينة نابلس استطاع وفد «لجنة المبادرة الدرزية» دخول مدينة بيت ساحور المحاصرة من طريق جانبية متضامنا مع اهلها الصامدين في وجه الاحتلال.

● البقية على الصفحة ٢ ●

«وشمسنا بداية البداية..»



■ من مسيرة اهالي قرية بني نعيم (الخليل) يوم ١٢/٩ قبل مهاجمتها من قبل قوات الاحتلال وقتل صبية وشاب وجرح آخرين.
(تصوير: «بلال» ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

انتصار تاريخي للتحالف الدمقراطي في انتخابات الرئاسة في تشيلي

* ممثل التحالف الدمقراطي، باتريسيو الوين، حصل على ٥٥،٢٪ من الاصوات * عشرات الالوف يتدفقون الى الشوارع في العاصمة سانتياغو احتفالا بالانتصار * الوين يحل محل بينوتشت في آذار المقبل *



● باتريسيو الوين ●

● سانتياغو ـ و.ص.ف ـ اكدت وزارة الداخلية التشيلية ان مرشح المعارضة التشيلية، باتريسيو الوين، الذي فاز، يوم الخميس، في انتخابات الرئاسة حصل على (٥٥،٢) في المئة من الاصوات.

واوضح البيان ان هذه النتيجة تشمل (٩٩،٨) في المئة من الاصوات. واضاف ان نسبة الاقبال على الانتخابات كانت مرتفعة حيث توجه (٧،١٤٢،٠٨٠) شخصا من ٧،٥ مليون شخص مجموع اصحاب حق الاقتراع الى صناديق الاقتراع.

واضاف البيان ان المرشحين الآخرين هرنان بوتشي (مرشح النظام الفاشي برئاسة بينوتشت) وفرانشيسكو خافيير ارازوريز حصلا على ٢٩،٤ في المئة و١٥،٤ في المئة من الاصوات.

وسيحل باتريسيو الوين محل الدكتاتور اوغوستو بينوتشت في آذار

● البقية على الصفحة ٥ ●

اليوم:

رئيس الوزراء الفرنسي يبدأ زيارته الى اسرائيل

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يصل رئيس الحكومة الفرنسية، ميشيل روكار، الى اسرائيل اليوم الاحد، في زيارة رسمية تستمر يومين.

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان روكار سيجتمع خلال هذه الزيارة مع رئيس الدولة، حاييم هيرتسوغ، ورئيس الوزراء، يتسحاق شمير، ووزير المالية، شمعون بيرس.

كما سيلتقي رئيس الوزراء الفرنسي اثناء زيارته بعدد من الشخصيات الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وذلك في مقر القنصلية الفرنسية في القدس العربية المحتلة.

ومن المقرر ان يزور تل ابيب ـ يافا، يوم غد الاثنين، لتدشين شارع في حي العجمي في يافا على اسم الرئيس الفرنسي السابق، بيير ماندس فرنس.

مع انتهاء المناقشات حول الموضوع:

مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي يتبنى برنامج الحكومة لاصلاح الوضع الاقتصادي

ريجكوف: البرنامج هو برنامج واقعي من شأنه اعادة الاستقرار في المجتمع

● موسكو ـ انهى مؤتمر نواب الشعب السوفييتي، امس السبت، مناقشة برنامج الحكومة الاقتصادي الرامي الى معافاة الوضع الاقتصادي ومراحل الاصلاح الاقتصادي في البلاد.

وقد تبنى المؤتمر برنامج الحكومة الاقتصادي رغم معارضة بعض النواب وانتقادهم للبرنامج بعد ان تعاقب، امس، (١٥٠) نائبا على منبر المؤتمر لمناقشة البرنامج.

واعلن نيكولاي ريجكوف، رئيس مجلس الوزراء السوفييتي، في كلمة ختامية انه يتحمل كامل المسؤولية عن تنفيذ البرنامج الاقتصادي، ولكنه بحاجة الى دعم النواب والمجتمع السوفييتي. وقال ان البرنامج واقعي من شأنه اعادة الاستقرار في المجتمع السوفييتي.

وقيم ريجكوف في مقابلة مع مراسل «راديو موسكو»، امس، خلال الاستراحة بين جلستي المؤتمر سير المناقشة حول البرنامج الاقتصادي قائلا: «تكون وجهات النظر، احيانا، متناقضة ويبدو ان الحياة، اليوم، تملي مثل هذه الاراء، ومن الصعب ان تمنع ذلك». واضاف «ان ما يثير الاستياء فقط هو تلك الانتقادات الجامحة بدون تقديم اية اقتراحات جديدة».

واكد ريجكوف ثقته بنجاح البرنامج الاقتصادي بالرغم من جميع الانتقادات. وان هذه الانتقادات جاءت لان البرنامج ايجابي. وقال: «اعتقد بان على النواب وعلى المجتمع السوفييتي كله ان يقيم ذلك، بل ويمكن انتقاده ويبدو انه يستحق ذلك، ولكنني اكرر ان هذا البرنامج هو برنامج عملي».

وسط توقعات لقرارات تنظيمية ـ سياسية جوهرية:

المؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد يختتم اعماله اليوم

● المؤتمر يبحث اقتراحات لوضع دستور تنظيمي جديد وبرنامج عمل سياسي جديد وامكانية تغيير اسم الحزب ● الحزب الشيوعي السوفييتي: التغييرات الجارية الان في الحزب الاشتراكي الالماني الموحد هي حملة لتنقية الاوضاع في الحزب والبلاد ● هونيكر يعترف بمسؤوليته عن الوضع الراهن ●

● برلين ـ الوكالات ـ واصل المؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في المانيا الدمقراطية المرحلة الثانية من اعماله هنا، امس السبت، بعد توقف دام اسبوعا لمناقشة واقرار قانون اساسي داخلي (دستور) جديد وبرنامج عمل سياسي جديد وامكانية تغيير الاسم الحالي للحزب.

● البقية على الصفحة ٥ ●

في اطار تخلي الحزب عن دوره القيادي:

حل جميع منظمات الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في اجهزة الدولة

● براغ ـ «و.ص.ف» ـ قال بيان نشرته وكالة الانباء التشيكية ان قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قررت، امس الاول (الجمعة)، حل جميع منظمات الحزب في مختلف اجهزة الدولة اعتبارا من ٣١ كانون الاول الحالي.

واشار البيان الى المنظمات الموجودة في الجيش وشرطة الحدود ووزارة الداخلية والقضاء، وفي مختلف اجهزة الحكومة الفدرالية والمناطق موضحا ان هذا القرار يندرج في اطار تخلي الحزب عن دوره القيادي.

وايد المكتب السياسي، في المقابل، ضرورة ابقاء خلايا الحزب في المنشآت والمؤسسات التعليمية وخلافها.

وبحث المكتب السياسي، ايضا، التحضير للمؤتمر الاستثنائي للحزب المقرر في ٢٠ و٢١ الشهر الحالي في براغ وكذلك ردود فعل مؤتمرات المقاطعات التي عقدت، في نهاية الاسبوع الفائت، لاختيار مندوبين الى المؤتمر اضافة الى برنامج التحرك خلال المؤتمر.

ووافق المكتب السياسي، اخيرا، على استقالة زدينيك هوريني من منصبه كرئيس صحيفة «رودي پراڤو» وسكرتير للجنة المركزية. وتم استبداله على رأس صحيفة الحزب بمساعدة زدينيك بوريبيق.

عملية قرصنة اسرائيلية:

البحرية الاسرائيلية تختطف ثلاثة صيادين لبنانيين

● صيدا ـ الوكالات ـ ذكرت الشرطة ان البحرية الاسرائيلية اعترضت، فجر امس الاول (الجمعة) مركبا لبنانيا للصيد قبالة بلدة الصرفند (جنوب لبنان) واعتقلت ركابه الثلاثة.

واوضح المصدر نفسه ان السلطات الاسرائيلية اطلقت، بعد بضع ساعات من ذلك، سراح احد الصيادين الثلاثة الذين ينتمون الى عائلة واحدة مقيمة في الصرفند بعد ان استجوبته.

من جهة اخرى نفذ صيادو الصرفند، امس (السبت) اعتصاما امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مدينة صيدا طالبوا خلاله المنظمة الانسانية بممارسة الضغط على اسرائيل بغية الافراج عن الصيادين الاخرين.

وكانت البحرية الاسرائيلية اعترضت في ٤ و٢٨ تشرين الثاني الماضي مركبين قبالة الشواطىء اللبنانية واعتقلت في كل مرة شخصين.

غدا الاثنين:

شفاردنادزة يوقع اول اتفاق تجاري بين بلاده والسوق المشتركة

● بروكسل ـ الوكالات ـ يتوجه وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، غدا (الاثنين)، الى بروكسل في زيارة رسمية تستغرق يومين، لتوقيع اول اتفاق للتجارة والتعاون بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية والاتحاد السوفييتي.

وسيزور شفاردنادزة، خلال هذه الزيارة، مقر السوق الاوروبية المشتركة في بروكسل وهي المرة الاول التي يزور فيها مسؤول سوفييتي هذا المقر.

وفاة العالم السوفييتي اندريه ساخاروف

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة «تاس» الرسمية في نبأ عاجل لها، قبيل ظهر امس الاول (الجمعة)، من موسكو وفاة اندريه ساخاروف عن عمر يناهز (٦٨) عاما.

واوردت الوكالة السوفييتية ان «النائب والعالم اندريه ساخاروف توفي فجأة في وقت متأخر من مساء الرابع عشر من كانون الاول».

واوضحت رئاسة اكاديمية العلوم لوكالة الصحافة الفرنسية ان مراسم تشييع جثمان اندريه ساخاروف ستجري يوم غد (الاثنين) في الساعة ١٥،٠٠ بالتوقيت المحلي.

واضافت أنها ستقام في مقبرة «فوسترياكوفسكوي» بناء على رغبة زوجته الينا بونر.

كذلك ستجري في اليوم نفسه عدة «تظاهرات وداع» امام منزل حائز جائزة «نوبل للسلام» وامام معهده للفيزياء وامام اكاديمية العلوم. وسينظم قبل الجنازة تجمع، بعد ظهر اليوم نفسه، بجوار استاد «لوجنيكي» المكان المعتاد للتجمعات السياسية في موسكو.

الدنمارك تقدم ٤٤٠ الف دولار مساعدة لـ «الاونروا»

● كوبنهاغن ـ «و.ص.ف» ـ علم، امس الاول (الجمعة) من مصدر رسمي في كوبنهاغن ان وزير الخارجية الدنماركي، اوفي ايلمان جنسن (الليبرالي) قرر منح مساعدة اضافية بقيمة ثلاثة ملايين كرون (٤٤٠ الف دولار) الى منظمة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا».

وتكون الدنمارك بذلك قدمت عام ١٩٨٩ ما مجموعه حوالي ١٣ مليون كرون كمساعدة الى «الاونروا» (٣،٣٨ ملايين دولار). وستخصص الثلاثة ملايين كرون لبناء مستوصف لتركيب الاطراف الاصطناعية في غزة ولشراء ادوية وتجهيزات طبية.

قمة فرنسية ـ امريكية في جزيرة سان مارتان

● سان مارتان (الانتيل) ـ «و.ص.ف» ـ التقى الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، ونظيره الامريكي، جورج بوش، امس السبت، في الجزء الفرنسي من جزيرة سان مارتان (احدى جزر الانتيل الصغرى وتتقاسمها فرنسا وهولندا) ويعقدان اجتماعا يستغرق بضع ساعات يبحثان خلاله الوضع في اوروبا الشرقية وانعكاساته على المعسكر الغربي الى جانب العلاقات بين الولايات المتحدة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية بعد اجتماع المجلس الاوروبي في ستراسبورغ وكذلك الوضع في الشرق الاوسط.

٦٦٦،١ مليون دولار ـ قيمة الميزانية الاضافية من الادارة الامريكية الى اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادق الكونغرس الامريكي خلال جلسته النهائية الاسبوع الماضي، على منح الحكومة الاسرائيلية مبلغا بقيمة ٦٦٦،١ مليون دولار، اضافة الى المساعدة السنوية التي قدمتها الادارة الامريكية لاسرائيل والبالغة ٣ مليارات دولار.

هذا ما ذكرته صحيفة «جروزاليم بوست»، امس الاول الجمعة، استنادا الى مصادر امريكية مطلعة. وتخصص الميزانية الاضافية لتغطية مصاريف متعددة للحكومة الاسرائيلية. ويتضح من مصادر «اللوبي اليهودي» في مجلس الشيوخ والنواب الامريكيين ان الميزانية الاضافية ستوزع على النحو التالي: ● ١٨٣،٥ مليون دولار لاقامة محطة البث الدعائية الامريكية «صوت امريكا» في وادي العربة ● ١٧٩،٦ مليون دولار لتطوير وشراء معدات عسكرية اسرائيلية بما فيها ٥٢ مليونا ثمن صواريخ «حيتس» التكتيكية المضادة للصواريخ الباليستية و ١٢ مليونا ثمن طائرات بغير طيار و ٢٤،٤ مليون ثمن صواريخ ارض ـ جو ● ١٠٠ مليون دولار لتغطية مصاريف المنشآت العسكرية الامريكية في اسرائيل ● ٢٥ مليون دولار مصاريف استيعاب «القادمين الجدد» في اسرائيل! ● ٧ ملايين دولار للمشاريع الزراعية والعلمية المشتركة لاسرائيل ومصر ● ٧،٥ مليون دولار مساعدة للمشاريع التكنولوجية ● ٧ ملايين دولار للمعاهد والمستشفيات في اسرائيل.

العفو عن جميع المعتقلين السياسيين في بلغاريا

● صوفيا ـ الوكالات ـ صوتت الجمعية الوطنية البلغارية، امس الاول (الجمعة)، على قرار العفو عن جميع المعتقلين السياسيين في بلغاريا والغاء احدى عشرة مادة من القانون الجنائي الذي يعاقب على اية دعاية معادية للحكومة.

وسيتعرض فقط الذين يروجون دعاية سياسية لاجراء تغيير عنيف في النظام الاجتماعي لعقوبة السجن لثلاث سنوات ودفع غرامة قدرها الف ليفا (الليفا تساوي دولارا امريكيا وفق السعر الرسمي).

وقرار العفو هذا سيؤدي الى الافراج فورا عن جميع المعتقلين السياسيين في بلغاريا.

روبنشتاين الى واشنطن لبحث «الضمانات»:

«يديعوت أحرونوت»: اسرائيل توافق على اشتراك «أي فلسطيني يرد اسمه في سجل سكان المناطق المحتلة» في الوفد

● هذا يعني، حسب الصحيفة، الموافقة على اشتراك مبعدين ـ الامر الذي «يوافق عليه شمير وآرنس، أيضا»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادر البلاد متوجها الى الولايات المتحدة، مساء امس السبت، سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشتاين، للتباحث مع المسؤولين الامريكيين حول «الضمانات» التي تطلبها اسرائيل من واشنطن شرطا لموافقتها على «خطة بيكر».

وسيجتمع روبنشتاين خلال زيارته الحالية مع دينيس روس، رئيس قسم التخطيط في وزارة الخارجية الامريكية، ومع دان كورتسر، المسؤول عن العملية السياسية في قسم الشرق الاوسط في الوزارة.

وكان روبنشتاين التقى خلال الايام الماضية مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير والقائم باعماله، شمعون بيرس ووزير «الامن» يتسحاق رابين، ووزير الخارجية موشيه آرنس، بهدف التنسيق

● البقية على الصفحة ٥ ●

بعد اقل من ٤٨ ساعة على الهجوم على مقر المخابرات السورية:

مقتل واصابة خمسة مقاتلين من «فتح» في اشتباك مع ميليشيات التنظيم الشعبي الناصري

● بلعاوي يزور سفارة سوريا في تونس ناقلا بيان م.ت.ف المندد بالاعتداء على الموقع السوري والمطالب بتشكيل لجنة تحقيق ●

● صيدا ـ الوكالات ـ علم من مصادر أمنية ان اثنين من مقاتلي حركة «فتح» قتلا واصيب ثلاثة آخرون خلال اشتباك وقع ليل الجمعة / السبت قرب صيدا مع ميليشيات التنظيم الشعبي الناصري التي تسيطر على المدينة.

ويأتي هذا الحادث بعد ٤٨ ساعة من هجوم على مقر قيادة الاستخبارات السورية على مسافة بضعة كيلومترات شمال صيدا.

واوضحت مصادر أمنية ان الاشتباك الذي استخدمت فيه الاسلحة الآلية والقذائف المضادة للدبابات بين التنظيم الناصري وحركة «فتح» وقع عند المدخل الجنوبي لصيدا قرب مخيم عين الحلوة الفلسطيني. ولم يشر التنظيم الشعبي الناصري الى سقوط ضحايا في صفوفه.

وعلى الفور جرت اتصالات بين قيادتي التنظيمين اثر الاشتباك الذي وصف بأنه «حادث متعزل».

ومن جهة اخرى اعترض الجيش السوري على تشكيل لجنة تحقيق في الهجوم الذي وقع، يوم الخميس، تضم التنظيم الشعبي الناصري والتنظيمات الفلسطينية والجيش السوري كما طلبت منظمة التحرير، امس الاول (الجمعة). وتقول مصادر أمنية ان الجيش السوري يرفض الجلوس على طاولة واحدة مع ممثلي حركة «فتح».

وعلم امس (السبت) من مصدر فلسطيني مطلع ان سفير فلسطين في تونس، حكم بلعاوي، زار، امس الاول، مقر سفارة سوريا لابلاغها استنكار القيادة الفلسطينية للهجوم الذي استهدف مقر قيادة الاستخبارات

● البقية على الصفحة ٢ ●

بحجة «دعم الانتفاضة» (؟!):

الاصوليون المسلمون ينكرون على منظمة التحرير الفلسطينية صفة تمثيل الشعب الفلسطيني

● القرارات اتخذت بحضور احمد جبريل وابو موسى وابو نضال ●

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ أنهى، امس الاول (الجمعة)، «مؤتمر دعم الانتفاضة» الذي نظمه الاصوليون اللبنانيون أعماله في بيروت بانكاره على منظمة التحرير الفلسطينية صفة تمثيل الشعب الفلسطيني.

وفي البيان الختامي اعلن «المؤتمر الدولي الثاني لدعم الانتفاضة الاسلامية في فلسطين» التزامه «رفض الشرعية المدعاة للتمثيل السياسي من جانب رموز وقوى النهج الاستسلامي» والذين يدعون تمثيل الشعب الفلسطيني وذلك في تلميح الى منظمة التحرير.

واضاف البيان ان «الانتفاضة ليست ورقة تستخدم لتحصيل مقعد في الندوة التفاوضية الاستسلامية وانما هي حلقة نوعية رائعة من حلقات الجهاد والكفاح واسلوب نموذجي في الصراع المفتوح والمستمر مع العدو تشكل ازالة اسرائيل الغا نهائيا لحركتها » (الانتفاضة)!! الا ان البيان لم يشر بوضوح الى خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بخصوص اجراء مفاوضات حول الاراضي المحتلة.

● البقية على الصفحة ٢ ●

اليوم الاحد:

اختتام مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الـ (١٣)

* ٨ افلام مصرية تتنافس على (٥٠) الف جنيه * جمعية فن السينما توزع جوائزها لعام ١٩٨٩ * فيلم «ليالي الغربة» اكثر فيلم يعرض في المهرجان *



● نبيلة عبيد ـ جائزة عن دورها في «اغتيال مدرسة» ●
● نور الشريف ـ جائزة الممثل الاول
● عمر الشريف ـ جائزة عن دوره في «الاراجوز»

● القاهرة ـ من اسامة مصري ـ ينتهي اليوم الاحد ١٢/١٧ مهرجان القاهرة السينمائي الدولي. وكان من المقرر ان ينتهي يوم الاربعاء (١٢/١٣) ولكن ادارة المهرجان قررت تأجيل توزيع الجوائز واستمرار العروض حتى اليوم الاحد، وقد اقامت يوم الاربعاء حفلا اختتاميا لتوزيع شهادات المشاركة على الضيوف. وعرض في الاحتفال فيلم «ليلى والمجنون» للمخرج التونسي الطيب الوجيشي الذي تميز بالرمزية والغموض. وخلت

● البقية على الصفحة ٢ ●

تعزية

رئيس واعضاء وموظفو مجلس سخنين المحلي يتقدمون باحر التعازي الى عموم آل غنامة في سخنين والخارج بوفاة فقيدهم المرحوم الامام

فارس ناجي غنامة

(ابو منذر)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

كلمة الاتحاد

مساهمة في النقاش حول الميزانية العامة للدولة

□ يشتد النقاش العام حول السياسة الاقتصادية للحكومة كما تبرز في الخطوط العامة لميزانية الدولة للسنة المالية القادمة.

ويحاول زعيم حزب «العمل»، وزير المالية، شمعون بيرس، الايهام بان السياسة الاقتصادية للحكومة المرهقة للعمال والطبقات الشعبية هي «اضطرارية» ولا مناص من تنفيذها، اذ يقول ان هنالك مصروفات اضافية، غير عادية، «يجب» ان تأخذها الحكومة بعين الاعتبار، على رأسها زيادة المخصصات الناتجة عن استمرار الانتفاضة ومشاريع استيعاب القادمين الجدد والاستيطان.

وماذا يفعل بيرس ووزارته وحكومته للاجابة على المتطلبات الجديدة وغير العادية، يقترحون الغاء السوبسيديا (الدعم الحكومي) عن المواصلات العامة مما سيعني رفع تكاليف السفر في المواصلات العامة بحوالي ٣٠٪. يقترحون الغاء المخصصات للطفل الثاني بعد ان الغوها، سابقا عن الطفل الاول. يقترحون الغاء مجانية التعليم وانتهاج نظام رسوم تعليم مدرجة. يقترحون خنق الاجور واغتصاب قسم اضافي من علاوة الغلاء. وبينما هناك عناد غريب بعدم تقليص الميزانية العسكرية فان ميزانيات وزارات الخدمات، كالصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية ووزارة المواصلات تتعرض للتقليص الخطير.

ان حكومة شمير ـ بيرس ـ رابين ـ ارنس تبدو صماء تماما مغلقة القلب والعقل امام الحاجات الضرورية للشعب، امام الحاجة الماسة الى اعطاء اجوبة حقيقية لتفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية كالبطالة وتفشي الاجرام والمخدرات والمشاكل الاجتماعية والنفسية.

لسنا نحن الذين قلنا بل السكرتير العام للهستدروت عضو قيادة حزب «العمل» هو الذي قال امس الاول ان السياسة الاجتماعية لوزير المالية، كما تبرز في اقتراح الميزانية تتعارض بشكل صارخ مع برنامج حزب «العمل» الاجتماعي، برلمانيا وهستدروتيا، تتعارض مع مصالح الشغيلة والطبقات الشعبية عموما.

لقد اجتمع السكرتير العام للهستدروت كيسار، امس الاول، مع رؤساء الكتل المختلفة في الهستدروت للتشاور ووضع خطة مشتركة لنضال عمالي موحد ضد السياسة الاقتصادية للحكومة كما تبرز في اقتراح الميزانية.

اننا نعتقد انه يجب الارتفاع فوق كل الخلافات الحزبية واقامة اوسع تعاون للعمال وكل العاملين، اليهود والعرب، لمقاومة السياسة الاقتصادية للحكومة، للضغط على الحكومة لتخصيص الميزانيات الكافية لمحاربة البطالة ولحل المشاكل الاقتصادية ـ الاجتماعية العامة للناس.

والمفتاح لحل المشاكل المالية ـ الاقتصادية هو تقليص عميق واساسي في الميزانية العسكرية. ان المطلوب وطنيا وانسانيا واقتصاديا ليس تخصيص الميزانيات لتصفية الانتفاضة، بل.. تصفية الاحتلال وبالتالي الغاء المخصصات لمواصلة الاحتلال.

والآن، والشعب الفلسطيني، قيادة وانتفاضة، يعلن صباح مساء الاستعداد للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل، فان عناد حكام اسرائيل على مواصلة الاحتلال هو جريمة مضاعفة، جريمة ضد السلام وجريمة ضد الاقتصاد.

لذلك فاننا ندعو الى تصعيد المعركة العمالية ـ الشعبية الواسعة ضد اقتراح الميزانية. ندعو الى تصعيد المعركة ضد الاحتلال. وفي الحقيقة فان المعركتين هما معركة واحدة متكاملة ومترابطة.

(«الاتحـــــاد»)

مئات المواطنين شاركوا في المهرجان الانتخابي لجبهة البقيعة الدمقراطية

□ تجديد الثقة للاستاذ يوسف سويد رئيسا للمجلس للدورة المقبلة وتعزيز تمثيل الجبهة في عضوية المجلس ـ مصلحة مباشرة لتطور البقيعة ووحدتها وسمعتها الطيبة □

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ غصت الساحة العامة في قرية البقيعة، بعد ظهر، امس الاول (الجمعة) بمئات المواطنين الذين حضروا المهرجان الانتخابي الذي عقدته جبهة البقيعة الدمقراطية وتحول الى تظاهرة دعم للجبهة في انتخابات العضوية للمجلس المحلي ودعما للاستاذ يوسف سويد رئيس المجلس، في انتخابات الرئاسة.



● يوسف سويد ●

ترأس المهرجان وتولى عرافته الاستاذ عادل مهنا نائب رئيس المجلس ورئيس قائمة الجبهة للانتخابات المحلية. فقدم سجلا طويلا مدعما بالحقائق والارقام حول انجازات المجلس في السنوات الثلاث السابقة، منذ اسقاط «اللجنة المعينة» وانتخاب الاستاذ يوسف سويد رئيسا للمجلس.

وقال ان سجل الخدمات مشرف فعلا، في شتى المجالات، وخدمة لكل الاهل، في كل الحارات. فإدارة المجلس لا تفرق بين مواطن وآخر او بين حارة واخرى او بين طائفة واخرى، فنحن جميعا اهل بلد واحد، اهل واخوة وشركاء.

واشار الاستاذ عادل مهنا، بالتفصيل، الى الدور السياسي والاجتماعي والثقافي للجبهة في تعزيز وحدة الاهالي جميعا، مرتفعين فوق التعصب الطائفي البغيض او التعصب العائلي المرفوض. كما كانت الجبهة مبادرة نشيطة للعمل التطوعي والتطور الثقافي ـ الاجتماعي ومشاركة البقيعة في كل المعارك القطرية للمساواة والسلام.

وقال: ان قائمتنا، بتركيبها وبرنامجها ونشاطها وروحها هي قائمة كل الاهالي، لا تفرق بين عائلة واخرى او بين طائفة واخرى، وقائمتنا هي افضل واقوى تعبير عن وحدة البلد. كذلك اشار، الى الدور الهام لرئيس المجلس الاستاذ يوسف سويد في تطور البلد واحترامه للناس جميعا والتزامه بالقضايا الوطنية لشعبنا. ودعا الاهالي الى مضاعفة الدعم والتصويت لقائمة الجبهة ومنح الثقة، مجددا، للاستاذ يوسف سويد رئيسا لمجلس البقيعة.

ثم قدم رئيس المجلس «الحالي والقادم»، يوسف سويد كلمة شاملة كانت بمثابة جرد حساب لما قام به المجلس من انجازات، مثل تعبيد الشوارع واقامة ملعب رياضي واقامة خمس حضانات وتطوير المدرسة الثانوية وتجهيزها بالاثاث والمعدات العلمية من مختبرات وغيرها وتطوير قسم العمل والرفاه وتطوير شبكة المياه وتنظيم خدمات ممتازة للسكان في كل المجالات. «ومع هذا ـ قال ـ نحن نقول اننا لم نعمل كل شيء»، وحيث نخطئ، فنحن نقبل ملاحظات الناس بكل احترام. فنحن لسنا فوق الجمهور بل خدام للجمهور وللمصلحة العامة».

وأشار الى ان المجلس المحلي في عهد رئاسته مفتوح للاهالي والجلسات مفتوحة، وكل الملفات تحت تصرف كل مواطن اذا اراد الاستفسار، فالصلة القوية مع الناس والتعاون والاحترام والاستقامة هي هادينا ومرشدنا في عملنا في ادارة المجلس.

وأكد رئيس المجلس على اهمية الوحدة الوطنية الاجتماعية للاهالي وروح الاحترام والتعاون على الخير والمصلحة العامة وقال: لن نرد على الاشاعات والاكاذيب فهذا ليس من مستوانا وليس من مستوى اهل بلدنا، والحقائق وحدها تتكلم، فنحن خدمنا وطورنا في كل الحارات، خدمنا وسنظل نخدم كل الاهالي بلا تمييز وهذا سر قوة مجلسنا والالتفاف العام حوله.

وقال انه كرئيس للمجلس يقف، بافتخار واعتزاز، مع كل الرؤساء العرب في معارك المساواة والتطور. «لقد جلست على منصات النضال في كفرياسيف والناصرة وغيرها وانسق بانتظام مع رئيس اللجنة القطرية للرؤساء الاخ ابراهيم نمر حسين وتضامنت مع جارتنا بيت جن وتضامنت واتضامن مع اهلنا في الجولان ووقفت ضد مخططات الدمج واعتقد انني اعبر بصدق عن المصلحة الحقيقية للطائفة الدرزية التي هي جزء لا يتجزأ من المصلحة العامة للمواطنين العرب».

وقال رئيس المجلس في ختام بيانه الشامل والمسؤول: لا اعد احدا وعودا شخصية ولكنني اعد كل اهل بلدنا ان نواصل مسيرة التطوير للبلد كلها ومسيرة توحيد كل الاهالي حول المصلحة العامة. وعلى هذا الاساس اطلب ثقة كل اهل بلدنا بي للرئاسة ونهجنا للوحدة والتطوير.

ثم ألقى الشاعر الشاب حنا الياس سمور قصيدة وطنية بعنوان «بلدي».

والقى سالم جبران رئيس تحرير «الاتحاد» كلمة سياسية شاملة تعرض فيها للقضايا العامة التي تواجه الجماهير العربية. وقال ان البقيعة محط الانظار والسلطة الليكودية ـ المعراخية تتآمر لأنها لا تريد لهذه القرية ان تظل مصدر اشعاع وطني وثقافي لكل قرى الشمال.

وقال ان الادارة الحالية برئاسة الاخ يوسف سويد توحد الاهالي وتصون الوحدة الوطنية وتبني الاخوة والتعاون بين كل العائلات والطوائف وتطور القرية تطويرا بلديا هاما.. كما ان رئيس البقيعة يمارس نشاطا مشرفا في معارك الدفاع عن المصالح الحقيقية للطائفة العربية الدرزية ولشعبنا بشكل عام.

وقال: ان مجموع ما حكم على شبان البقيعة رافضي الخدمة العسكرية الاجبارية اكثر من ٥٠٠ سنة ونحن نقول ان هذه هي ٥٠٠ وسام شرف للشبان الدروز، ولكل اهل البقيعة من كل الطوائف.

وحلل سالم جبران نهج الجبهة العام فقال اننا نعمل على محاربة الانقسامات العائلية والطائفية وتجميع الاهالي التفافا حول المصلحة العامة ـ الوطنية والبلدية والاجتماعية، وفي البقيعة تشكل جبهتنا وحزبنا اطارا عاما مفتوحا لكل المخلصين. وكل تاريخنا في هذه القرية العريقة هو تاريخ نضال، تاريخ احترام لكل الطوائف ومعتقداتها وتقاليدها السمحة وبناء الوحدة الوطنية. وليس صدفة ان تركيب قائمة الجبهة لانتخابات المجلس يعبر عن وحدة كل الطوائف والعائلات والحارات، عن وحدة البلد والنضال ضد «التهويد» ولصيانة ارض البلد. وقال في ختام كلمته: كما ان العين والتوتة رمزان خالدان لهذه القرية فان نادي حزبنا المطل على الساحة العامة المركزية للقرية صار ايضا رمزا من رموز البقيعة، وباسم هذه الرموز الثلاثة، باسم المصلحة العامة، باسم الكرامة والضمير والمستقبل ندعو اهلنا الى اعطاء اصواتهم لقائمة الجبهة في العضوية وللاخ يوسف سويد رئيسا للقرية للسنوات الخمس المقبلة.

وفي ختام هذا المهرجان الكبير الذي لم تشهد البقيعة مثيلا له منذ سنوات القى الشاعر نايف سليم قصيدة وطنية حماسية.

التماس للمحكمة المركزية في تل ابيب لتمكين سجينين امنيين (زوج وزوجة) من رؤية احدهما الآخر

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدم المحامي فؤاد سلطاني، يوم الاثنين الماضي ٨٩/١٢/١١، باسم سجينين امنيين ـ زوج وزوجة ـ بالتماس الى المحكمة المركزية في تل ابيب مطالبا بتمكينهما من رؤية احدهما الاخر في نطاق زيارة عائلية.

والسجينان هما توفيق ابراهيم عبدالله، القابع في سجن «جنيد» في نابلس، وزوجته لمياء معروف حسن، القابعة في سجن «هشارون» في تل موند، وكلاهما محكوم عليه بالسجن مدى الحياة.

وكان المحامي سلطاني قد تقدم بطلب باسم الزوجين لتمكينهما من هذه الزيارة قبل عدة اشهر لمدير مصلحة السجون، الا ان رده كان سلبيا بادعاء «اسباب امنية»!!

وجاء في الالتماس ان الزوجين اعتقلا في سنة ١٩٨٦ ومنذ ذلك الحين لم ير احدهما الاخر بالرغم من الطلبات المتكررة. واضاف «لا يوجد اي سبب يمنع لقاء الزوجين وان منعهما من الالتقاء هو عمل غير انساني وبه توجه قاس جدا نحو الزوجين، وان التفسير الذي اعطي لذلك هو تفسير غير واقعي خاصة وان السجينين موجودان داخل السجن. ولا يعقل ان يستغل الزوجان لقاءهما للاخلال بالامن».

ويذكر ان للسجينين بنتا وحيدة كان عمرها عند اعتقالها عدة اشهر وتعيش حاليا مع عائلة الزوجة في البرازيل حيث انها من سكان البرازيل وهذا ما يزيد عزلتها خاصة الام التي حرمت من زوجها وابنتها وعائلتها في آن واحد ولمدى الحياة.

ولم يحدد حتى الان موعد للجلسة.

بدعوة من حركة «شاسي»: ندوة في تل ابيب حول التطورات في الدول الاشتراكية

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد»، من اديب يافاوي ـ عقدت يوم أمس السبت، في نادي حركة شاسي «اليسار الاشتراكي الاسرائيلي» ندوة حول التطورات الاخيرة التي تمر على دول شرق اوروبا والاتحاد السوفييتي.

افتتح الاجتماع رؤوبين كمينار من حركة شاسي قائلا: «في هذه الايام تهب على شرقي اوروبا رياح نقية تنظف وتنقي ما كان في السابق .ومع ذلك الا ان هذه الاصلاحات ترافقها ظواهر رجعية ومنها قوة يمينية تصعد خاصة في الاتحاد السوفييتي».

اما المحاضر تسفي تاوبر من جامعة تل ابيب فتساءل: «الى اي مدى يمكن اعتبار الاصلاحات التي تجري في الاتحاد السوفييتي في مرحلة الانتقال؟ والى اي مدى تساهم هذه الاصلاحات او لاتساهم لتحقيق الاشتراكية؟منذ عام ١٩١٧ علينا ان نعرف ان الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية كانت مرتبطة بالعالم الراسمالي . لم تؤمم وسائل الانتاج في الاتحاد السوفييتي ولا راس المال.ان فترة الاصلاحات ما هي الا وسيلة ». واضاف تاوبر: «ان الاصلاحات لا تحمل اية بشرى ولا حتى بداية مملكة الحرية وهذا يعني انه في ظل حرية التعبير والحريات الاخرى من الممكن، وهذا ما يحدث الآن، ان تظهر قوة شوفينية وقومجية تنشط ضد النظام الشيوعي وهذه سيكون بداية لتطبيق ولوجود مزايا قومية ». وانهى تاوبر قائلا: «يجب اخماد النعرات القومية وان ظهورها هو امر خاطئ، وان ادخال واستثمار رأس مال اجنبي سيكون عاملا اساسيا في استغلال المجتمعات في العالم الاشتراكي».

اما أميرة هس من حركة شاسي فقالت: «ما يحدث في الدول الاشتراكية ليس مفاجئا ويجب الا يفاجيء اي شخص. ان ما يحدث هناك هو ثورة شعبية وهو بشكل مثالا حيا لثورة ديمقراطية ليس على الطراز الغربي والرأسمالي.ان الاسباب عديدة منها الاقتصاد الفاشل وكم الافواه والبعد ما بين النظام والشعب والاهم من ذلك الفجوة ما بين الواقع والايديولوجية». وتطرقت هس الى ما يسمى بقلق جورج بوش على الحريات في الدول الاشتراكية فقالت: ان بوش لا يقلق على الحريات في الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية بل يرغب في ادخال شركات دولية وتحويل الشعوب الى قوة عاملة رخيصة.

اما آخر المتكلمين فكان المحاضر الدكتور عزمي بشارة الذي قال: «لقد اعتقدنا انه بالامكان تطبيق الملكية الخاصة على وسائل الانتاج الا ان هذا الامر لم يحدث.ان العمال في الدول الاشتراكية لم يحصلوا على هذا الحق.ان ظاهرة ستالين هي مزيج من سلطة الدولة والديمقراطية سويا وكان هدفها اخماد النقاشات بين رفاق الحزب. في الدول الاشتراكية لم تكن دكتاتورية البروليتاريا بل دكتاتورية لاجل البروليتاريا». وتطرق بشارة الى البيريسترويكا حيث قال: «انها بدون اي اتجاه ولا تقترح اي بديل ولا تقدم حلا للمسألة القومية».!!

السيارات في قطاع غزة

● تتمة من صفحة ١ ●

وشهدت المناطق الفلسطينية المحتلة خلال اليومين الماضيين وعلى الاخص يوم امس، صدامات عنيفة تميزت بالاشتباك بالايدي بين مجموعات شبان واشبال الانتفاضة في جنين ونابلس وبيت لحم وبيت ساحور ورام الله. كما اشتبك الاهالي بالمئات في مدينة غزة مع مئات الجنود المدججين بالسلاح، واسفر كل ذلك عن اصابة واعتقال العشرات من الشبان الفلسطينيين.

● تحت تهديد السلاح يمسح المواطنون الشعارات عن جدران منازلهم، وتعود لتكتب في صباح اليوم التالي ●

وتقوم قوات الاحتلال لليوم الرابع على التوالي بمداهمة مخيم العروب (الخليل) واجبار الاهالي على مسح الشعارات وازالة كافة المظاهر الوطنية ولكنهم يعودون في اليوم التالي ليشاهدوا من جديد مزيدا من الاعلام الفلسطينية ترفرف في المخيم ومزيدا من الشعارات الوطنية والحواجز الحجرية في كل انحاء المخيم.

● نابلس ●

جرت امس مسيرة نسائية في نابلس ضمت عشرات الشابات رفعن خلالها ثلاثة اعلام فلسطينية وصور شهداء جبل النار وبينها صورة اول شهيد في نابلس من شهداء الانتفاضة ابراهيم العكليك.

المسيرة جرت في خان التجار في القصبة وذلك بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لانطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ورددت الهتافات الوطنية.

هذا وداهمت قوات الاحتلال البلدة القديمة وفرقت المسيرة بالقوة وتحولت لاحقا الى صدامات في مواقع مختلفة في نابلس ابرزها في مركز المدينة. حيث القى الجنود الغاز المسيل للدموع واطلقوا الرصاص بكثافة وحطموا سيارة المواطن سمير شموط.

ويروي شهود عيان ان احد الجنود قد اصيب بحجر في رجله.

وفي قرية بيت وزن غربي نابلس جرت مسيرة جماهيرية بمناسبة مرور سنة على مجزرة حي رأس العين والتي سقط خلالها ثمانية شهداء بينهم نضال الوزني ابن القرية.

● رام الله ●

وكانت نتيجة الصدامات التي جرت يوم امس في مدينة رام الله، وعلى وجه الخصوص في منطقة الحسبة وشارع كركب، اصابة ثلاثة شبان وفتاتين على الاقل بعيارات نارية واعتقال عشرة شبان آخرين. وعرف من بين المصابين ايسر نصر البرغوثي (١٨ عاما) من قرية بيت ريما ومحمد توفيق علام (٢٠ عاما) من قرية بيت عور التحتا وبشار سامي زهدي (١٩ عاما) من قرية صفا وغادة عبد الفتاح (١٥ عاما) من مدينة البيرة ورضا عبد الفتاح (١٢ عاما).

● طولكرم ●

فرض نظام حظر التجول على مخيم نور شمس في الساعة التاسعة من صباح امس بعد ان قام الشبان بتحطيم السياج المقام بمحاذاة شارع نابلس ـ طولكرم المار قبالة المخيم.

● بيت لحم ●

شهدت مدينة بيت لحم قبل ظهر امس مظاهرات عنيفة تحولت الى اشتباكات بالحجارة مقابل الرصاص الحي وقنابل الغاز اسفرت عن اصابة الشاب مصطفى ربيع (٢٤ عاما) من مخيم الدهيشة بعيار ناري في الرجل والشاب محمد حسن سلامة ذويب (٢٢ عاما) بعيار ناري في الوجه واخر في الرجل. كما اعتقلت قوات الجيش اكثر من عشرة شبان.

ومما يذكر ان عددا من افراد «حرس الحدود» طاردوا الشاب مصطفى ربيع واطلقوا عليه النار عن قرب، ومنعت سيارة الاسعاف من نقله الى المستشفى بينما قام الجنود بضربه بشكل مبرح بعد اصابته. وقد شوهد ينزف دما من وجهه بالاضافة الى مكان اصابته في القدم ونقل في سيارة عسكرية الى مقر الحكم العسكري.

وفي اعقاب ذلك امتدت المواجهات لتشمل حارة الفواغرة وواد معالي. وعززت قوات الاحتلال من تواجدها واخذ الجنود باطلاق النار في كل الاتجاهات. بعد ذلك اجبر اصحاب المحلات التجارية على اغلاق محلاتهم.

وفرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول لعدة ساعات على قرية بتير، صباح امس الباكر، واقتحم الجنود عددا من المنازل ترافقهم الكلاب المدربة بحثا عن الشبان الذين اصطدموا مع قوات الاحتلال في الليلة التي سبقتها.

● جنين ●

● اكثر من (١٥٠) شاب ملثم يشتبكون وجها لوجه مع جنود الاحتلال ●

خرج قبل ظهر امس اكثر من (١٥٠) شابا ملثما في مسيرة بالزي الموحد يتحدون جنود الاحتلال فاصطدم الطرفان وجها لوجه وتحولت المسيرة الى معركة حقيقية بالايدي ضرب خلالها الجنود الشبان باعقاب البنادق مما ادى الى اصابة اربعة شبان بجراح بليغة واعتقال ثمانية شبان اخرين.

واقتحمت قوات الاحتلال قرية جلقاموس ـ شرقي جنين ـ وداهم الجنود عددا من المنازل حيث تم تكسير الاثاث فيها.

كما داهمت قوات الاحتلال بلدة قباطية واشتبك الاهالي مع الجنود لليوم الثاني بشكل عنيف.

● مقتل احد مواطني جنين على ايدي مجهولين ●

وتوفي في مستشفى «الاتحاد» في نابلس يوم امس المواطن عبد الرحمن يوسف زيدان (٢٢ عاما) بعد ان ضربه مجهولون قبل اربعة ايام وحققوا معه للاشتباه بتعاونه مع سلطات الاحتلال.

● قطاع غزة ●

● اغلاق مدارس في غزة ●

اغلقت سلطات الاحتلال، امس، وحتى اشعار اخر مدرستي خالد بن الوليد للبنين وللبنات في مدينة غزة بحجة رشق الحجارة من داخل المدرستين على الجنود.

كما اغلقت السلطات، وحتى اشعار اخر ايضا، معهد التدريب المهني («الامام الشافعي») بحجة رشق احد الضباط بالحجارة من داخل ساحة المعهد.

هذا وتوقفت مئات السيارات العربية في مدينة غزة في الساعة العاشرة من صباح امس، على طول شارع عمر المختار (٥) كم، وشارع الوحدة (٣) كم وشارع النصر (٢) كم وشارع ثلاثيني (٣) كم وشارعي بغداد وصلاح الدين، التزاما بنداء القيادة الوطنية في بيانها الاخير، «للاحتجاج على مصادرة السيارات العربية من قبل قوات الاحتلال».

في تلك الدقائق الخمس اخذ سائقو السيارات باطلاق الزمامير. وفر الجنود من اماكن تواجدهم ليعودوا مع انتهاء الوقوف بقوات تعزيز اخرى، واندلعت صدامات عنيفة جدا على طول شارع عمر المختار وخاصة في منطقة سوق فراس ومحيط بنك فلسطين وفي حي الرمال واصبح الاشتباك بالايدي او بالحجارة مقابل الرصاص وقنابل الغاز الذي ملأ الاجواء، وتجمع في ميدان فلسطين اكثر من (١٥٠) جنديا بهدف السيطرة على الجماهير الغاضبة ولكن شيئا لم يجد نفعا، ويروي شاهد من المكان انه ضابطا كبيرا برتبة جنرال كان يعطي الاوامر لجنوده بواسطة جهاز لاسلكي، فر من المكان مع اشتداد الصدامات خاصة عندما صرخ بوجهه احد الجنود «والغاز وحده لا يكفي»، وعند مغادرة الضابط الكبير لمكان الاحداث بدأ الجنود باطلاق النار بشكل هستيري مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين.

وانتقلت المواجهات الى المنطقة المقابلة حيث رشقت مجموعة كبيرة من النساء، والشبان دورية عسكرية بالحجارة بشكل مكثف.

وانتشر الجنود في ميدان فلسطين وسوق فراس وشارع عمر المختار وشارع الثلاثيني (الصبرا) واقاموا حاجزا عسكريا هناك حيث تم احتجاز اكثر من عشرين سيارة وساقوهم بموكب عسكري الى ساحة كبيرة مقابل معتقل انصار (٢).

وقد بلغت اصابات هذه الاحداث ستة اصابات يضاف اليهم سبعة اصابات بعيارات نارية ومعدنية كان ابرزهم، من رفح محمود ابو حسنة (١٧ عاما) ومحمود شراب (١٩ عاما) من خانيونس وقد اصيب بعيار معدني في الرأس وحسين محمد ابو عبيد (٤٥ عاما) من مخيم البريج واحمد العايدة (٤٠ عاما) من مخيم المغازي.

* احداث الجمعة *

● جنين ●

اوقف ملثمون عصر امس الاول باصا للعمال، تابع لشركة ايجد، بالقرب من قرية السيلة الحارثية، حيث انزل العمال من الباص وتم احراقه كليا.

وبالقرب من قرية اليامون طعن مجهولون بالسكاكين عاهد محمد ملحم (٣٣ عاما) من قرية عانين المجاورة وتوفي بعد مدة قصيرة. وكانت اللجان الضاربة في القرية اعلنت عدم مسؤوليتها عن عملية القتل هذه، بينما نسبتها مصادر اخرى الى القوات الضاربة.

وفي بلدة قباطية جرت يوم امس الاول صدامات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال.

● نابلس ●

داهمت مجموعات من المستوطنين المسلحين قرية عصيرة الشمالية يوم امس الاول وقاموا باطلاق الرصاص من اسلحتهم النارية بشكل عشوائي مما اثار غضب المواطنين وقلقهم.

هذا وافادتنا مصادر القرية بان النيران اصابت عشرات خزانات المياه الموجودة على اسطحة المنازل كما حطمت زجاج نوافذ عدة منازل وزجاج عشر سيارات خاصة كانت متوقفة على الطريق العام.

● بيت لحم ●

احتجزت فرقة عسكرية ظهر امس الاول وفدا امريكيا على مداخل مخيم الدهيشة، على رأسه مرشح لمجلس الشيوخ من الحزب الدمقراطي الامريكي السيد بيو سويل. ونشبت مشادة كلامية بين اعضاء الوفد وافراد الفرقة العسكرية الذين حاولوا منعهم من دخول المخيم والتقاط الصور. عند ذلك اضطر المرشح الدمقراطي الى ابراز هويته والدخول على رأس الوفد.

هذا وقام الوفد بزيارة الى كنيسة المهد في بيت لحم والتقى مع رئيس البلدية بالوكالة السيد حنا ناصر.

وعادت سلطات الاحتلال لتطالب اهالي بيت ساحور بدفع الضرائب. وعرف من بين المطالبين الجدد مرتة ابراهيم جريس والتي تملك محل نوفوتيه في المدينة.

وشارك مئات من الشبان والشابات يوم امس الاول في مسيرة حاشدة في بيت ساحور بالزي الموحد والكوفيات الحمراء، يرفعون الاعلام الفلسطينية ويرددون الهتافات الوطنية. وعلى الفور اعلنت المنطقة عسكرية مغلقة ومنع جميع الصحفيين من دخولها بينما قام الجنود باطلاق النار بشكل مكثف باتجاه المسيرة فتحولت الى صدامات عنيفة بين الشبان وقوات الجيش واغلقت الشوارع بالمتاريس والاطارات المشتعلة.

وفي قرية حوسان تعرض باص اسرائيلي الى الرشق بالحجارة اثناء مروره من القرية، واطلق الجنود من الدوريات المرافقة للباص، النار باتجاه القرية.

● قطاع غزة ●

وشهد قطاع غزة المحتل يوم امس الاول مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال في كل من جباليا ورفح وخانيونس والبريج واحياء الشجاعية والتفاح في مدينة غزة. مما اسفر عن اصابة (٣٣) شخصا. سبعة منهم بعيارات نارية واثنتان بعيارات معدنية بالاضافة (٢١) حالة ضرب و (٣) حالات اختناق بالغاز. وكان ابرز هذه الاصابات حسام ابو حرة (٨ سنوات) من مخيم رفح واصيب بعيار ناري في ذراعه ومحمد قنبور (٩ سنوات) من حي التفاح واصيب بعيار معدني في الظهر وزبيدة ابو زرينة (٧٠ عاما) واصيبت بعيار معدني في الفخذ والطفل ابن الثانية والنصف الذي يعالج في المستشفى نتيجة استنشاقه الغاز المسيل للدموع.

* اليوم، الاحد، اختتام مهرجان

● تتمة من صفحة ١ ●

معظم مقاعد سينما «قصر النيل» اثناء هذا الحفل وذلك لان معظم الوفود كانت قد عادت الى بلادها. ولم يشارك ايضا الفنانون المصريون في هذا الاحتفال الا افراد لم يتجاوز عددهم عدد الاصابع.

اما حفل توزيع الجوائز الاعلامية (٥٠ الف جنيه) والتي تتسابق عليها ٨ افلام مصرية فتقام اليوم الاحد في فندق «شيراتون الجزيرة». ويقوم بتوزيع الجوائز وزير الثقافة ورئيس المهرجان ورئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون. وقد صرح سعد الدين وهبه بأنه تم تخصيص حفل الجوائز الاعلامية للفنانين المصريين باعتبارها جوائز خاصة لا تمنح من ادارة المهرجان.

وفي اطار المهرجان احتفلت جمعية فن السينما بتوزيع جوائزها لعام ١٩٨٩ لفناني وفنيي السينما المصرية حيث قام رئيس المهرجان ورئيس غرفة السينما ورئيس جمعية فن السينما بتوزيع الجوائز. ومن الافلام التي فازت بأكبر عدد من الجوائز فيلم «الاراجوز» من بطولة عمر الشريف واخراج هاني لاشين حيث قدمت الجمعية جائزتها التقديرية للفنان عمر الشريف عن مجموعة اعماله وعن دوره في «الاراجوز». كما فازت الفنانة نبيلة عبيد ايضا بالجائزة التقديرية عن اعمالها ودورها في فيلم «اغتيال مدرسة» والمخرج اشرف فهمي عن نفس العمل والمصور سعيد الشيمي رائد التصوير السينمائي تحت الماء. وكانت جوائز الريادة لكل من الفنانة نادرة وزوزو نبيل ومحمد عبد الجواد ويوسف جوهر، اما جائزة الممثل الاول فقد نالها نور الشريف عن دوره في فيلم «قلب الليل» كما فازت كل من يسرا وليلى علوي ايضا بجائزة الممثلة الاولى.

وفي الوقت الذي كان يعرض فيه الفيلم ٣ ـ ٤ مرات في المهرجان. فقد عرض فيلم «ليالي الغربة» الكندي ـ الفلسطيني (٨) مرات اذ لاقى اعجاب كل من شاهده. وقد تسابقت المؤسسات مثل كلية الفنون السينمائية واتحاد النقابات وغيرها على عرض الفيلم لدى كل منها ولكن ادارة المهرجان رفضت اخراج الفيلم خارج اطار المهرجان باستثناء طلب من جمعية النقاد السينمائيين التي يترأسها الناقد السينمائي سمير فريد. فقد عرض الفيلم (٣) مرات في قصر السينما. وكانت نقابة الصحفيين قد عرضت الفيلم لاعضائها ضمن اطار المهرجان. وكانت جمعية النقاد السينمائيين قد خصصت ندوة حول المسرح والسينما الفلسطينية داخل حدود ١٩٤٨ شارك فيها كل من الفنان يوسف عبد النور والفنان محمد بكري ود. محمد بكري رئيس مجلس البعثة والفنان راضي شحادة وأسامة مصري ومجموعة من الفنانين الفلسطينيين الموجودين في الشتات او صحفيين من العالم العربي ومجموعة من النقاد السينمائيين المصريين.

بحجة دعم الانتفاضة؟ الاصوليون

● تتمة من صفحة ١ ●

من جهة اخرى دعا المشاركون في هذا المؤتمر «كافة القوى المخلصة والحرة في العالم لحصر العلاقة بالقوى المجاهدة والمكافحة من اجل دحر الغزوة الصهيونية وتحرير كامل فلسطين»!! وأكدوا عزمهم على العمل بجدية للقضاء على الحلول التي تعترف باسرائيل وتصفية القضية الفلسطينية.

وكان المؤتمر افتتح اعماله، الثلاثاء، الماضي، في احد الفنادق الكبرى في بيروت الغربية بحضور ممثلين عن التنظيمات الاصولية بينهم «حزب الله» اللبناني ومجلس الثورة الاسلامية في العراق وعلماء الحجاز المقاتلين (المملكة العربية السعودية) ووفد ايراني.

وقد حضر المؤتمر، ايضا، احمد جبريل، مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) والعقيد ابو موسى، رئيس حركة «فتح» القيادة المؤقتة وكذلك حركة فتح المجلس الثوري بزعامة ابو نضال.

كذلك شارك المرشد الروحي لحزب الله، الشيخ محمد حسين فضل الله في هذا المؤتمر، الذي ضم ايضا حوالي ستين وفدا لبنانيا وفلسطينيا اضافة الى وفود من ايران والعراق والجزائر والسعودية والبحرين وباكستان وماليزيا.

ويذكر ان «المؤتمر الدولي الاول لدعم الانتفاضة الاسلامية» عقد في بيروت من ١٩ الى ٢٢ كانون الاول ١٩٨٨ بدعوة من العلماء اللبنانيين الاصوليين السنة والشيعة وقد اعلن هذا المؤتمر الجهاد «السبيل الوحيد لتحرير فلسطين».

* بعد اقل من ٤٨ ساعة على الهجوم

● تتمة من صفحة ١ ●

السورية في جنوب لبنان.

واوضح المصدر ان بلعاوي وهو، ايضا، عضو في اللجنة المركزية لحركة «فتح» نقل الى الدبلوماسيين السوريين نسخة من بيان أصدرته قيادة منظمة التحرير التي شجبت هذا الهجوم ودعت الى تشكيل لجنة تحقيق ثلاثية لبنانية ـ فلسطينية ـ سورية.

وكانت الاحزاب اللبنانية الوطنية اتهمت حركة «فتح» بالمشاركة في هذا الهجوم الذي أوقع، وفق اخر حصيلة، ١١ قتيلا. الا ان المنظمة انكرت كل مسؤولية وابلغت جميع الفلسطينيين في جنوب لبنان تعليمات بالتعاون مع لجنة التحقيق وتسليمها من تثبت مسؤوليتهم عن الهجوم.

وسط توقعات لقرارات

● تتمة من صفحة ١ ●

وقد تلا رئيس المؤتمر نائب رئيس الحزب، فولفغانغ برغوفر، في بداية الجلسة الافتتاحية تحية الحزب الشيوعي السوفييتي التي رحبت بعملية الاصلاح والتجديد الجارية في المانيا الدمقراطية. ووصفت التحية التغييرات الجارية في الحزب الاشتراكي الالماني الموحد بانها «حملة لتنقية الاوضاع في الحزب والبلاد».

وأكد الحزب الشيوعي السوفييتي في تحيته للمؤتمر استعداده للتعاون مع الحزب الاشتراكي الالماني الموحد على اساس الصداقة والاحترام المتبادل لوجهات النظر والاعتراف بالانتماء الى قيم ايديولوجية وسياسية مشتركة.

واقترح المؤتمر الاستثنائي تشكيل مجلس استشاري من الاعضاء القدامى في الحزب الذين يتمتعون بخبرة سياسية طويلة والتفكير الجديد لتقديم النصيحة لرئيس الحزب ودعمه في ادارة شؤون الحزب.

ومن المتوقع ان ينهي المؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد المرحلة الثانية من اعماله اليوم الاحد. ويشارك في اعمال المؤتمر (٢٧٥٠) نائبا.

ويذكر ان المؤتمر الاستثنائي انتخب في المرحلة الاولى من اعماله، يوم الاحد الماضي، غريغور غيزي، رئيسا للحزب ولجنة قيادية مكونة من (١٠٠) عضو.

وعلى صعيد اخر اعترف زعيم المانيا الدمقراطية السابق، اريك هونيكر، بمسؤوليته الكاملة عن الوضع الراهن في المانيا الدمقراطية وفق ما جاء في وثيقة للحزب الاشتراكي الالماني الموحد نشرت امس السبت في برلين.

وقد ادلى هونيكر بهذا الاعتراف في رسالة كتبت في منتصف تشرين الثاني الماضي واعلنت خلال المؤتمر الاستثنائي للحزب.

وكتب الزعيم السابق الذي تمت تنحيته في ١٨ تشرين الاول الماضي «انني اتحمل كامل المسؤولية عن الوضع الراهن خاصة وانني كنت امارس مهام الامين العام ورئيس مجلس الدولة (رئاسة جماعية للجمهورية) والمجلس الوطني للدفاع (القيادة العامة للجيش)».

واضاف هونيكر (٧٧ عاما): «اعترف بصحة المآخذ التي وجهت الي، بأنني لم آخذ في الاعتبار الوضع الحرج للحزب والبلاد» ورأى ان اخطاءه ناتجة عن انه لم «يأخذ في الاعتبار الحياة الحقيقية» للمواطنين وقال «لقد اخطأت واتخدعت».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢١) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس).
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

ماذا يقلق حكام اسرائيل من اندماج السوق الاوروبية في ١٩٩٢؟

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● يزداد في الأونة الأخيرة قلق الأوساط الحاكمة، السياسية والاقتصادية، الاسرائيلية من النتائج التي ستفرزها عملية التكامل الاقتصادي بين دول مجموعة السوق الاوروبية المشتركة في العام ١٩٩٢. ولهذا القلق ما يبرره ذلك ان نسبة التداول التجاري (الاستيراد والتصدير) الاسرائيلي مع هذه المجموعة في الأعوام الاخيرة بلغت بين ٤٨ ـ ٥٢٪ سنويا من اجمالي التصدير والاستيراد المدني الاسرائيلي. واذا اخذنا بالاعتبار ان التجارة الخارجية تؤلف احدى القواعد الاساسية في استراتيجية التطور الاقتصادي في اسرائيل نستطيع ادراك مضمون القلق الاسرائيلي. فتفقر اسرائيل بالثروة الطبيعية والمواد الخام الاساسية ـ مثل الحديد والنفط وغيرها ـ تجعل تطور اقتصادها مرتبطا باستيراد هذه المواد من الخارج. مثلا شكلت المواد الخام نسبة ٨٠٪ من مجمل الاستيراد المدني خلال الفترة من كانون ثاني الى تشرين ثاني من العام الجاري.

هذا من جهة، ومن الجهة الأخرى فإنه جراء الحصار الاقتصادي العربي واغلاق الاسواق العربية والعديد من اسواق البلدان النامية والاشتراكية ـ قبل الاحداث الاخيرة، جراء ذلك فان اكثر من ٨٠٪ من التصدير المدني الاسرائيلي يسوق الى بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية. فمع هذين المحورين ترتبط اسرائيل باتفاقات تجارية. كما حظيت بالعديد من التسهيلات والامتيازات التجارية في مجال التصدير والتسويق لهذه البلدان. وكان ذلك بمثابة الثمن الذي يقبضه حكام اسرائيل مقابل الخدمة التي يقدمونها «كذخر استراتيجي» للامبريالية في اطار الاستراتيجية الكونية وخدمة السياسة النيوكولونيالية ونشر أذرع التوسع الاقتصادي ـ التجاري للشركات الأوروبية والأمريكية فوق القومية في بعض الدول النامية.

■■ محكات لها مدلولاتها:

ان ما يشغل بال الأوساط السياسية ـ الاقتصادية الحاكمة هذه الايام يتمحور في قضيتين اساسيتين، الاولى: مدى استعداد اسرائيل اقتصاديا للتكيف مع الموضع الذي سينشأ في بلدان المجموعة جراء الاندماج الاقتصادي الكامل عام ١٩٩٢ رفع مختلف الحواجز، سوق واحدة، سياسة مالية واحدة، تنقل القوى العاملة وغيرها بحرية في بلدان المجموعة الخ ـ والثانية: مدى تأثير المناخ الدولي الجديد على طابع علاقة اسرائيل مع هذه المجموعة الاوروبية وعلى الامتيازات التي كانت تحصل عليها.

لقد تجسّمت هذه المخاوف في المداولات والمداخلات في الندوة التي عقدتها وزارة المالية الاسرائيلية في ٨٩/١٢/١٠ تحت عنوان: «الاحتمالات والمخاطر التي ستواجهها اسرائيل في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية استقبالا للعام ١٩٩٢». وشاركت في هذه الندوة الطواقم المسؤولة في اسرائيل من وزارة المالية والاقتصاد والجهاز المصرفي ومسؤولو التجارة الخارجية ومن المسؤولين في السوق الاوروبية المشتركة.

وتجسدت المخاوف الاسرائيلية بما يلي:

● اولا: ازدياد المصاعب جراء الاندماج الاوروبي الكامل في منافسة البضائع الاوروبية ومنافسة الشركات فوق القومية في السوق الاسرائيلية وفي الاسواق الاوروبية. ويعترف بهذه الحقيقة وزير المالية شمعون بيرس. ففي مداخلته في الندوة المذكورة أكد («هآرتس» ٨٩/١٢/١١): «سيكون من الصعب منافسة البضائع الاوروبية». ولم يتطرق شمعون بيرس الى احد العوامل الاساسية لهذه الصعوبة والتي تكمن في جوهر السياسة الاقتصادية التي تنتهجها وزارته وحكومته. فالاستعداد يجري لمواجهة الاندماج عام ١٩٩٢ في ظل ازمة الركود الاقتصادي التي من ابرز مظاهرها:

● الركود في القطاع الصناعي احد مصادر التصدير الاساسية. وهذا يتجسم في المعطيات الصارخة التي تنشرها دائرة الاحصاء المركزية، والتي تشير الى انخفاض الانتاج الصناعي خلال الاشهر التسعة من العام الجاري بنسبة ٢٪ وعدد العاملين في الصناعة بـ ٦٪. كما انه يوجد في مطلع شهر كانون اول الجاري (٥٦٩٦) شركة تواجه الصعوبات في نشاطها الاقتصادي مقابل (٤٢٠٦) شركة في بداية العام ● صعوبة التصدير الزراعي وانخفاضه بسبب المنافسة في السوق المشتركة ـ بعد دخول اسبانيا والبرتغال ـ حيث يعترف وزير الزراعة ابراهام كاتس ـ عوز في الندوة المذكورة «انه تنعدم ايضا المهنية ـ العلمية الاسرائيلية في دراسة التسويق وحالة الاسواق العالمية ـ الماركيتينغ. والتصدير الزراعي يعتبر بندا هاما في جدول التصدير والعلاقات التجارية الخارجية لاسرائيل. وهذا الفرع يستقبل العام ١٩٩٢ في ظروف تقييده بأصفاد ديون مرهقة للمؤسسات البنكية والحكومية تقدر بـ ١٦ مليار شيكل ● الاستعداد لمواجهة الاندماج الاوروبي في ظل انخفاض وتيرة النمو الاقتصادي في اسرائيل و«تنازل» الحكومة عن هدف تخفيض وتيرة التضخم المالي التي يبلغ معدلها ٢١٪ هذا العام ونفس النسبة في العام المقبل، اي اكثر من ٦ أضعاف نسبتها الوسطية في المجموعة ● الحاجة الماسة لعصرنة وسائل الانتاج في العديد من الفروع الصناعية واعادة بناء العديد من المصانع والفروع على اساس الثورة العلمية ـ التقنية الحديثة. هذا الموضوع الذي يتحدث عنه المسؤولون في السنوات الاخيرة ولا يحركون ساكنا لتغيير الوضع بسبب الانفاق العسكري الهائل وتوجيه العصرنة لمجال الانتاج العسكري ● الاستعداد لمواجهة عام ١٩٩٢ في ظل ارهاق الاقتصاد بزيادة تراكم العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات. فوفقا لمعطيات دائرة الاحصاء المركزية بلغ عجز الميزان التجاري المدني خلال العام الجاري وحتى شهر ٨٩/١١ (٢،٢) مليار دولار.

ان احدى السبل التي يلجأ اليها المسؤولون الاسرائيليون للتكيف مع الوضع الجديد المرتقب في السوق المشتركة هي «التنفس» عبر رئتي الاحتكارات فوق القومية ومن خلالها. وهنا يكمن احد الدوافع الاساسية لركض الحكومة وقيادة الهستدروت المراخية لبيع الشركات من القطاع العام الى القطاع الخاص المحلي والاجنبي، وكذلك تشجيع الاستثمار الاجنبي بواسطة الاصلاح الضرائبي المرتقب ـ تخفيض ضريبة الشركات في ظل تجميد الاجور واستغلال البطالة الواسعة.

● ثانيا: مواجهة التغيرات في المناخ الدولي وتأثيرها على موقع اسرائيل في السوق المشتركة. وفي هذا المجال يتخوف حكام اسرائيل من حقيقتين، الاولى: التغير الجاري في موقف مجموعة السوق الاوروبية المشتركة من قضية النزاع في المنطقة منذ انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية المباركة قبل سنتين. ويبدأ هذا التغير يعكس بصماته ايضا على ساحة العلاقات الاقتصادية التجارية بين اسرائيل وهذه المجموعة وحتى على طابع هذه العلاقة. وقد عبر عن ذلك في الندوة المذكورة «غوفان مورغان» سفير المجموعة في اسرائيل، الذي اكد «أن التقدم في مسيرة السلام (في المنطقة ـ أ. س) يساعد في دعم العلاقات الاقتصادية لاسرائيل مع اوروبا». كما أكد هذه الحقيقة في الندوة ذاتها نائب وزير المالية يوسي بيلين. فقد أشار الى ان «الموقع المفضل الذي حظيت به اسرائيل في الماضي في اطار الاتفاقات مع المجموعة، يتآكل.. ونحن نشهد اليوم تقاربا بين بلدان السوق مع دول من منطقتنا مثل تركيا وقبرص وحتى مالطا، التي من الممكن ان تحظى على امتيازات افضل منا. لقد تحوّل موقع اسرائيل في المجموعة الاوروبية الى مشكل، اذا لم نتوصل الى اتفاقات سياسية ستواجه مصاعب في الاتفاقات الاقتصادية».

اما وزير المالية شمعون بيرس فقد اضطر في هذه الندوة الى التأكيد بأن البديل لمواجهة صعوبة المنافسة في السوق المشتركة عن طريق «العمل لبناء شبكة علاقات اقتصادية مع البلدان العربية، وفي البداية اقامة علاقات هادئة ومقنعة (مستورة) تتطور مستقبليا». اي الدعوة لاقامة «سوق مشتركة» شرق أوسطية. ولتحقيق هذا الهدف، يؤكد بيرس: «على اسرائيل ان تكون الطليعة في جلب السلام للشرق الاوسط، وبهذه الطريقة نحسن وضعنا مع البلدان الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة».

ان ما يقوله وزير المالية بيرس ينقصه ليصبح واقعيا وجديا وجيدا، البند الأساس والمدماك الاساسي لبناء اي سوق شرق اوسطية مستقبلا. وهذا المدماك هو الدولة الفلسطينية المستقلة. فتلبية مطلب الانتفاضة وقادتها م.ت.ف. بانهاء الاحتلال والاعتراف بدولة مستقلة للشعب الفلسطيني هي المحك الاساسي لبناء شبكة علاقات اقتصادية تكاملية في منطقتنا. كما انها الشرط المطروح اليوم على بساط المجموعة الاوروبية لتحسين العلاقات الاقتصادية وتطويرها مع اسرائيل ابان الاندماج الاوروبي وبعده.

والثانية: التحول في العلاقات بين الشرق والغرب خاصة في القارة الاوروبية من مرحلة الحرب الباردة الى التفاهم والتعاون البناء وتأثير ذلك على موقع اسرائيل كأحد مخافر الامبريالية في «محاربة الشيوعية».

ففي الندوة المذكورة ابدى شمعون بيرس تخوفه من انه «في عام ١٩٩٢ ستكون اوروبا مختلفة عما توقعوا في اتفاقات الوحدة الاقتصادية»، وذلك بسبب التغيرات في اوروبا الشرقية. وقد عبر عن ذلك «أبرهارت رين» المدير الاقتصادي لدائرة التجارة الخارجية في مجموعة السوق الاوروبية المشتركة. فقد أكد: «بأن بلدان اوروبا الشرقية هامة بالنسبة للمجموعة حتى اكثر من الولايات المتحدة الامريكية واليابان». فطبيعي جدا ان تتبوأ بلدان اوروبا الشرقية الأولوية في سلم افضليات المجموعة نظرا لقربها الجغرافي واتساع اسواقها واحتمالات الربح الاكبر. وما يقلق حكام اسرائيل هو ان تحسين العلاقات الدولية مع البلدان الاشتراكية سيقلل من الاهمية الاستراتيجية للالة العدوانية الاسرائيلية والتي كانت تتلقى مقابل تفعيلها في الحرب الباردة وتأجيج بؤرة التوتر «الخاوة» والامتيازات في مجال العلاقات الاقتصادية ـ التجارية مع بلدان المجموعة.

يقينا ان لا مخرج لحكام اسرائيل من دائرة القلق والخوف من المستقبل سوى الانضواء في مسار سياسة التفكير الجديد في العلاقات الدولية. وهذا يعني مصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة كنقطة انطلاق لتحسين العلاقات العربية الاسرائيلية وبناء جسور التكامل الاقتصادي في المنطقة واشغال الموقع الطبيعي في شبكة العلاقات الاقتصادية ـ التجارية مع اوروبا وغيرها.



الترانسفير الصغير: دفعة على الحساب؟

● بقلم: يوسف الغازي ●

● تصاعدت في الأشهر الأخيرة موجة ابعاد النساء والاولاد بشكل خاص، والرجال الفلسطينيين ايضا، سكان الضفة الغربية. وحسب ادعاء سلطات الاحتلال، ان بقاء هؤلاء الناس في المنطقة ـ ونعود لنذكر ونؤكد، ان هذه البلاد بالنسبة للكثيرين منهم هي البلاد التي ولدوا فيها ـ غير قانوني. وكما سنرى لاحقا، فان النفي الذي يدور عنه الحديث هو في اطار عقاب انتقامي وحشي بسبب الانتفاضة المتواصلة. هذا هو الترانسفير الصغير او دفعة على حساب الترانسفير القادم، حسب تصريحات منفذيه الوقحين.

● من يبعدون

انهم يبعدون كل مواطن ليس في حوزته هوية من الضفة الغربية، الهوية التي اصدرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي، وكل مواطن انتهت مدة تصريحه بالبقاء ورفض طلب تمديد هذا التصريح، وكل مواطن رفض طلبه لتوحيد عائلته. وهنا بالذات، ينبغي الايضاح، ان فترة التصريح بالبقاء في المنطقة لا تزيد عن ثلاثة اشهر، واستصدار مثل هذا التصريح يكلف من ١٠٠ ـ ١٥٠ دولارا. وطلب توحيد العائلة يكلف مبلغ ١٥٠ ـ ٢٠٠ دولارا. وهذه المبالغ لا تشمل بدل الوساطة ولا الرشاوى لتسريع العملية.

وقد كدست السلطات منذ بداية الاحتلال مصاعب جمة امام توحيد العائلات، ومنذ اندلاع الانتفاضة قبل عامين تمتنع سلطات الاحتلال عن التصديق على طلبات توحيد العائلات، باستثناء حالات معينة معدودة. فالمبعدون او المرشحون للابعاد هم على الغالب نساء يحملن جوازات سفر أجنبية، وولدن أولادا، لكن السلطات ترفض الاعتراف بهن كساكنات في المنطقة، وترفض أعطاءهن بطاقات هوية، او تمديد تصريح اقامتهن.

● آلاف يقفون بالدور

عدد الناس، النساء اساسا، الذين تعتبر سلطات الاحتلال اقامتهن في الضفة الغربية «غير قانونية»، يقدر بـ ١٠ آلاف. وقد أبعد منهن في السنة الماضية بضع مئات. والسلطات تقرر من ستطرد كجزء من المعاقبة. وهي تطرد على الغالب سكان المكان الذي يقدر عدد انشطة المقاومة فيه في اطار الانتفاضة (مظاهرات، رشق أحجار، حواجز، رفض دفع الضرائب وغيرها) وصلت رقما كبيرا جدا ولم ينجحوا في كسر مقاومته، او المكان الذي فيه عدد الاشخاص المطلوبين الذين لم تنجح السلطات في القبض عليهم، عددا كبيرا في نظرهم. وكجزء من العقاب الجماعي هذا ترفض السلطات منذ بدء الانتفاضة تسجيل الولادة التي لا يملك احد الوالدين فيها بطاقة الهوية التي اصدرتها السلطات، وتزداد المخاوف بأن الابعاد والغياب المتواصل عن الضفة الغربية قد يشكل ذريعة لمصادرة املاك المبعدين، وخصوصا اراضيهم، وسلب حقوقهم المادية، مثل حق الوراثة وغيره.

● اولاد تحت سن ٤ سنوات

بين شهري ايار ـ تشرين اول ١٩٨٩ سجلت في المركز الفلسطيني للمعلومات بشأن حقوق الانسان ٨١ حالة ـ ٧٧ امرأة و٤ رجال (من ١٩ ـ ٧٢ سنة) ابعاد من الضفة الغربية. وهؤلاء هم امهات وآباء ١٦٠ طفلا، معظمهم تحت سن ٤ سنوات. ومنهم ٥٧ ولدا مسجلون من قبل السلطة، ولكنه بسبب انعدام الخيار وابعاد الأم اضطروا هم ايضا الى الذهاب. وهناك ٧٠ طفلا لم يكونوا مسجلين من قبل السلطة، اضطروا هم كذلك الى المغادرة بسبب طرد امهاتهم. اما الباقون وهم ٣٣ طفلا فسيضطرون هم ايضا، عاجلا أم آجلا الى مغادرة الضفة الغربية للانضمام الى والديهم.

● حل عائلات

المبعدون، ومعظمهم الى الأردن، يواجهون المصاعب في الحصول على تصريح في الاقامة في هذه المملكة. وبعد فترة، يطرد ايضا جزء من هؤلاء من الأردن، والشبان من سن ١٨ ـ ٢٦ الذين يطلبون البقاء في الأردن لأكثر من شهر، يطلب منهم التجند في الجيش الاردني، تجندا الزاميا. والعائلات التي ابعد منها أحد الوالدين ـ المرأة في الأساس ـ تواجه خطر الانحلال. لماذا؟ ذلك ان قسما من الازواج لا يستطيع المغادرة بسبب وجوده في المعتقل، او أنه مطلوب من قبل السلطات الاسرائيلية او الاردنية، ولأن هذه الاخيرة ترفض ان تعطي لكليهما او لأحدهما تصريحا بالبقاء، بالاقامة.

وبالاضافة الى الابعاد من الضفة الغربية، تمنع السلطات الاسرائيلية امكانية الزيارة من العائلة المبعدة. ويصل التعذيب الوحشي قمته في الحالات التي تمنح فيها السلطات الاسرائيلية تصريحا للزيارة لعائلة المبعدين، مقابل رسوم، وبوصول الشخص الى جسر اللنبي يمزقون التصريح.

ويجري الابعاد بشكل مفاجيء، وغالبا ما يتلقى المرشحون للابعاد امر الابعاد في الليلة نفسها بواسطة الجنود او الادارة المدنية، واحيانا، عندما تكون المدينة او القرية واقعة تحت نظام حظر التجول. وهناك حالات يجري فيها الابعاد في الليلة نفسها، وهناك حالات يمنح فيها المبعدون مهلة لبضعة ايام. وينفذ الابعاد عن طريق جسر اللنبي.

● احصائيات

لقد خيل للمراقبين لبعض الوقت، ان الابعاد يجري فقط من منطقة رام الله، ولقد اثبت الفحص بأن الابعاد ينفذ كذلك من مناطق اخرى في الضفة الغربية. وفي ٨١ حالة مسجلة، جرى الابعاد من الأماكن التالية: ققوعة (٢)، بيت عور التحتا (٣) ديرندام (٣)، الجلزون (١)، جلجليا (٥)، عرورة (٧)، رنتيس (٢)، عبود (٦)، شوكبا (٩)، كيبيا (٥)، كفر مالك (٢)، بيت ريما (٣)، كوبار (١)، بيدو (٥)، سلوان (٤) رمون (١)، المزرعة القبلية (٥)، النبي صالح (٤)، دير ابو مشعل (٨)، الامعري (٢)، كفرنعمة (٣). وبين المبعدين هناك ٦٩ شخصا يحملون الهوية الاردنية، و(٦) يحملون الهوية الكويتية و(١) الهوية الامريكية و(١) الهوية البرازيلية و(١) الهوية العراقية، و(٣) من سكان الضفة الغربية كانت هوياتهم صودرت من قبل سلطات الجيش الاسرائيلي و(٨) من المبعدين عاشوا في الضفة الغربية ٤ سنوات قبل ان يبعدوا، و(٢٤) منهم عاشوا ٢١ سنة و(٢٤) آخرين بين سنة واحدة الى سنتين و(٢٤) اقل من سنة. وكان (٦٦) من المبعدين قدموا اكثر من مرة طلبات لجمع شمل العائلات وطلب الهويات ورفضت طلباتهم.

● أم لستة أطفال

وصال اسحاق الخضور، ٣٧ سنة، ولدت في قرية بيدو في الضفة الغربية، وغادرت بيتها بعد حرب حزيران ٦٧، مع عائلتها، الى الاردن، حيث حصلت ايضا على الجنسية الاردنية. وفي سنة ١٩٧٨ تزوجت من محمد سعيد بدران ابن قريتها بيدو، وسكنا معا في القرية نفسها، وقدمت ٧ مرات طلبات لجمع شمل العائلة، وكان الرفض من نصيب هذه الطلبات جميعا. ودخلت الضفة الغربية ١٤ مرة، وأقامت فيها بموجب تصريح زيارة. وانجبت بعد زواجها ٦ أطفال، لؤي (١٠)، فؤاد (٨)، ياسمينة (٦)، نورا (٤) حازم (٢،٥) واحد (ثلاثة اشهر). ولم يسجل الاولاد في هوية والدهم بحجة ان امهم اجنبية وليس في حوزتها هوية ولا تحمل تصريحا بالاقامة الدائمة في الضفة الغربية. وفي الثالث من ايلول هذه السنة فوجئت الأم بمقدم جنود بقيادة «الكابتن هارون»، طلبوا منها مغادرة الضفة الغربية نهائيا، لأن مدة تصريح الزيارة قد انتهت. ولما كانت في أشهر الحمل الأخيرة فقد منحتها السلطات مهلة لبضعة ايام، ثم أخذوا منها جواز سفرها، وأمروها بمغادرة المنطقة فور ولادتها. وتم ابعادها فعلا عندما كان عمر ابنها احد لا يزيد عن اسبوعين.

● بأساليب الخداع

علمية مهد سليم ابو الطوق، دخلت الضفة الغربية سنة ١٩٨٥ وتزوجت مواطنا من مخيم اللاجئين ـ الجلزون. وقد رفضت اربعة طلبات جمع شمل قدمتها منذ سنة ١٩٨٥ بدون اي تفسير. وقد اعتادت ان تدخل وتغادر الضفة الغربية بموجب تصريح زيارة. وهي لم تبق مرة في المنطقة بدون تصريح، وعندما فرضت السلطات على سكان الجلزون منع الخروج الى الاردن، صارت تتوجه يوميا الى مكاتب الادارة المدنية وتطلب تصريحا بدخول المنطقة. وعندما توفي أحد اشقائها في الأردن، تسلحت بتصديق خاص من الصليب الأحمر وتوجهت الى الادارة المدنية بطلب السفر الى الاردن، وهناك اعطاها «الكابتن سعيد» استمارة مكتوبة باللغة العبرية ووجهها الى جسر اللنبي. وفي شباط ١٩٨٨، أخذت علمية ابنها الذي لا يزيد عمره عن شهرين وسافرت واباه الى الاردن عن طريق جسر اللنبي. واما ابنها الآخر وعمره سنتان فتركته في مخيم الجلزون برعاية والده. ومنذ ان غادرت الى الاردن لم تسمح لها السلطات بالعودة الى الجلزون، وكلما وصلت الى جسر اللنبي من الضفة الشرقية لكي تدخل الى الضفة الغربية، تمنع من الدخول. واما زوجها، الذي عهد الى بعضهم بترجمة الاستمارة التي اعطاها «الكابتن سعيد» لزوجته، فقد اكتشف لدهشته بأنها كانت استمارة ابعاد. وقد رفضت كل طلبات الزوج لجمع شمل العائلة مع زوجته وابنه الرضيع، حتى الان.

● الزوج مطلوب، والزوجة طردت

وصلت فاطمة حماد عباس عبد الله من الأردن الى الضفة الغربية في سنة ١٩٨٤ وتزوجت مواطن قرية دير ابو مشعل. وقد رفضت طلبات عديدة لجمع الشمل تقدم بها الزوج، بدون اي تفسير. وفي عهد الانتفاضة كان زوج فاطمة في عداد قائمة المطلوبين. وفي اطار التفتيش عن المطلوبين، طوق الجيش في احد الايام الاخيرة من شهر حزيران الماضي قرية دير ابو مشعل واجرى تفتيشا من بيت لبيت. وفي نطاق هذه الحملة اخذ الجيش فاطمة واولادها الاربعة ونقلوهم الى مقر القيادة العسكرية في رام الله. وهناك الزمت بدفع غرامة مالية (غير معروف حجمها). وارغمت على التوقيع على امر بالابعاد الى الاردن عن طريق جسر اللنبي. والناس في قرية دير ابو مشعل واثقون بأن فاطمة واولادها ابعدوا بوسائل ضغط وعقاب بسبب الزوج المطلوب. وزوج فاطمة لا يستطيع الانضمام الى عائلته في الاردن ولا يستطيع ان يقدم طلب لجمع شمل العائلة.

● ابعاد وغرامة

معزوزة سالم زهران، من مواليد قرية دير ابو مشعل وتحمل الجنسية الامريكية، عادت الى قرية مسقط رأسها في سنة ١٩٨٤ عن طريق الاردن. وقد استدعيت في هذا الصيف الى الادارة المدنية، وهناك قيل لها، انها تقيم في المنطقة بشكل غير قانوني. ولم يمر تحذيرها، بأنها ستطرد، وفي ٢١ آب من هذه السنة، حملت معزوزة مع اولادها، عدا ابنتها زهية المتزوجة، الى القيادة العسكرية في رام الله، وارغمت على التوقيع على امر بالابعاد، كما أرغمت على دفع غرامة مالية قدرها ١٦٠ دينارا اردنيا، وطردت الى الاردن عن طريق جسر اللنبي.

قائمة المبعدين طويلة جدا، وكلهم أناس سلب منهم الحق الاولي في الحياة في وطنهم، في قريتهم، وبين عائلاتهم.. فالى متى؟

● تقرير قدم الى جمعية حقوق الانسان والمواطن

●● هوامش// يكتبها صادق عبد الحق

متى يتخلص رفيق حلبي من هذه «الموازنة»؟!

● الاستاذ رفيق حلبي، ابن الدالية، صحفي بارز دون شك. يعمل منذ سنوات طويلة في التلفزيون العبري، ويحرر نشرة الأخبار «مباط» احيانا. شهرة رفيق حلبي قامت اساسا على التقارير الصحفية التي كان يكتبها للتلفزيون عندما عمل، قبل سنوات عديدة، مراسلا في المناطق المحتلة. يومها استطاع رفيق، بجرأة وصدق مهني، ان يكشف عن وجه الاحتلال الاسرائيلي «المتنور»، حتى قبل الانتفاضة والرصاص الحي والمطاطي والبلاستيكي. بسبب تقاريره تلك تعرض للضغط والملاحقة، والتهديد بالقتل ايضا. لكن بسبب تقاريره تلك، ايضا، اصبح اسمه معروفا للناس هنا وللكثيرين في العالم.

بالاضافة الى عمله في التلفزيون، يكتب السيد رفيق حلبي، هذه الايام، زاوية اسبوعية ـ «عامل اجنبي» ـ في صحيفة «كول بو» الحيفاوية. أتناول كول بو عادة قامر على عناوين الرشاوى والفساد في بلدية حيفا وبيت الكرمة»، ثم انتقل راسا الى زاوية رفيق. ففي زاويته المذكورة ينقد الاستاذ حلبي، بجرأة عادة، «زوايا صغيرة» من النظام السياسي في البلاد. يعرض مرة لأمور محلية، وأخرى لأمور اكبر، على المستوى الاسرائيلي العام. ينقد بجرأة وبقلم سيال، وانا شخصيا معجب بكتابته ولكن..

من التلفزيون تعلم رفيق «مبدأ الموازنة»: اذا ظهر يوسي سريد على الشاشة فلا بد ان تظهر بعده مباشرة غيئولا كوهين. يعطي توفيق طوبي بضع ثوان (مع الجبهة بالذات ليس ضروريا تطبيق الموازنة بدقة) ثم يأتي التلفزيون بفيلسوف الترانسفير غاندي. مبدأ الموازنة هذا حفظه السيد حلبي عن ظهر قلب، وانتقل به الى زاويته في كول بو ايضا، وهي صحيفة لا تلفزيون رسمي. يكتب النقد، وهو نقد جريء، صادق في جوهره عادة، لكن لا بد من طبقتين من الشوكولاته يطلي بهما نقده هذا.

الطبقة الاولى تقوم في الاسلوب: يوشّي مقالته بكل ما يستطيع من اقوال وتعابير وصيغ من التراث اليهودي والصهيوني وحتى الديني. لا يترك شاردة او واردة في التوراة والأغداه والمشناه والشعر العبري والمؤلفات الصهيونية، الا ويحشرها في مقالته، يخاطرها او غصبا عنها، لكي تكون مقالته مقبولة على القاريء اليهودي. انه باختصار يرى انه يجب مخاطبتهم بلغتهم، مسرفا في ذلك اسرافا لا نعرفه حتى عند الصحفيين اليهود. لا تعجبني هذه الطبقة في مقالته، ولكنها قضية اسلوبية، وليست اذواق الناس واحدة ولا أسلوبهم واحدا.

الطبقة الثانية، وهي الاهم في رأينا، هي طبقة تمس المضمون لا الاسلوب. انها شوكولاته «الموازنة» المذكورة. اذا اراد نقد ظاهرة في جانب فلا بد من التفتيش بالسراج والفتيلة عن ظاهرة اخرى في الجانب الآخر، والا فكيف تقوم الموازنة؟ يعرض للتمييز الذي يلاقيه ابناء الطائفة الدرزية، مثل غيرهم من المواطنين العرب، فتجده دائما يذكر بالخدمة العسكرية المفروضة عليهم: كأنما الخدمة العسكرية هي الشرط المسبق للمطالبة بالحقوق والثورة على الظلم. انها باختصار فلسفة «حلف الدم» مصوغة بلغة عبرية رشيقة واسلوب طلق.

الموازنة ذاتها لا بد من تطبيقها على الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني؛ على الانتفاضة وكل احداث الانتفاضة. ففي العدد قبل الأخير من صحيفة كول بو (٨٩/١٢/٨) يكرّس السيد حلبي زاويته للانتفاضة بمناسبة مرور سنتين على اندلاعها. يورد ارقاما كثيرة وحقائق كثيرة، وكلها تدمغ الحكومة الاسرائيلية ونهجها البربري في قمع الانتفاضة: عدد القتلى، عدد الاطفال منهم، عدد الجرحى، عدد البيوت التي هدمت.. انها حقائق دامغة، كما ذكرنا، وصحف آخر الاسبوع الفائت (١٢/٨) تحفل بها دون استثناء. يكتبها السيد حلبي بأسلوب انساني مؤثر ولكن.. لا بد من الموازنة المذكورة. يبحث عن الموازنة فيجدها في اعمال القتل التي يمارسها الفلسطينيون ضد الخونة (اسمهم في العبرية متعاونون) منهم. يجب الاعتراف بأن الموازنة لا تتحقق في المساحة المكرسة لكل جانب، لكن لنقف قليلا على الاسلوب فيما كان من نصيب الجانب الفلسطيني:

«في هذا الاسبوع جرت في احدى قرى الشومرون جنازة شاب عربي قتله الملثمون بعد اتهامه بالتعاون. التحقيق الاضافي كشف انه وقع خطأ، والقتيل عُدّ شهيدا. يقولون خطأ ثم يقرعون باب الجار ليطلبوا التبرعات وفي ايديهم بلطة او سيف. يزرعون الهلع في القصبة، القتل في القرية، والكره والقرف. في السنوات الاولى بعد حرب ١٩٦٧ عولج في مستشفى هداسا عين كارم في القدس ولد عربي. عندما خرج من المستشفى معاق أرسل مع حمولة متفجرات لتفجير القسم الذي عولج فيه. قال لي صديقي الطبيب: مع هذا الشعب الذي ارسل المتفجرات، على شكل ولد، لن نصنع السلام ابدا. هذا الاسبوع ذكر ان المزروع القلب العربي، الذي أوصت براندا طراوم له بقلب زوجها، يخاف العودة الى بيته لئلا يصيبه مكروه».

لا يستطيع المراقب الموضوعي تبرئة الشباب المنتفض في الضفة من الاعمال الشاذة وتصفيات الحساب الشخصية. ما من ثورة، خصوصا الثورات الشعبية الواسعة، الا وتجر معها هوامش سلبية من اعمال غير مشروعة وقتل وتجاوزات. الفلسطينيون أنفسهم أدانوا هذه الاعمال وحذروا منها. ثم من يستطيع الجزم في كل حادثة بأن المقتول «متعاون» فعلا أو متهم بالتعاون ظلما؟ الاعلام الاسرائيلي الرسمي (التلفزيون ومراسله فكتور نحمياس مثلا) يحاول تصوير الانتفاضة وكأنها كلها تصفية حسابات. يبرزون قتل العربي بأيدي العرب، ويحصون في ذيل نشرة الأخبار القتل بأيدي الجيش.

اما السيد حلبي فلا نظن انه يتبنى السياسة الاعلامية الرسمية في مقالاته، وان كان يعمل في التلفزيون. لذلك لا بدّ لنا من سؤال السيد حلبي المحترم: أليس من الواجب التمييز بين الاساسي والهامشي عند النظر في الأمور؟ هل يجب على الكاتب الموضوعي، ولا نطالب السيد حلبي بغير الموضوعية، رفع هذه الظاهرة الهامشية لتغدو العنوان، وكأنها من سمات الانتفاضة اللازمة؟ ثم هل يجب ان تقوم الموازنة بين ظاهرة سلبية هامشية لثورة شعبية تقدم القتلى والجرحى بالالاف، وبين ممارسات قمعية تنفذها حكومة رسمية بجيشها واسلحتها المتطورة؟ هل من المفروض اقامة الموازنة المقدسة مهما كلف الأمر؟ في صحف آخر الاسبوع العبرية (١٢/٨) مقالات ومقالات عن الانتفاضة يعبر فيها اصحابها عن مواقفهم المعارضة او المؤيدة دونما حاجة الى الموازنة. في ملحق «يديعوت احرونوت» مثلا مقالة للكاتب الشجاع دافيد غروسمان، يعرض فيها لهذه الظاهرة بالذات، ويناقشها متقصدا شباب الانتفاضة انفسهم. طالبهم بتفسير هذه الظاهرة وحاول تفسيرها هو بنفسه، وفي تفسيره كثير من الصدق والمنطق. نظن ان الاستاذ حلبي قرأ التقرير الصحفي المذكور، ونرجوه قراءته ثانية ليرى الفرق بين رأي غروسمان ورأيه الظالم بأسلوبه الحاد. لماذا قرأت رأي غروسمان فقبلته، بشكل او بآخر، وقرأت رأي السيد حلبي فجرحني في الاعماق دون وجه حق؟ هل الفرق كله ان غروسمان لا يأخذ بمبدأ الموازنة ولا يطلي موقفه بطبقة الشوكولاته، ام ان هناك فرقا آخر؟!

عريسا الاستقلال في قلنديا

● بقلم: رشدي خلايلة ●

● كان عودة منعكفا على نفسه.. لم يشارك في المظاهرات ولم يشتبك مع الجنود.. فقد كان يقضي جل اوقاته لدى أخواله في قرية خربثة.

قبل يوم من عيد الاستقلال قص عودة شعره واشترى ملابس جديدة، بعدها طلب مني ان اشتري له سريرا وفراشا جديدا و«بوطه»..

وفي صباح اليوم التالي ارتدى ملابسه الجديدة وانتعل «البوطه».. وقبل ان يغادر البيت قال لي: اليوم ستعرفين من أكون.. سأسير في مقدمة «المارش» وسأواجه الجنود.. وسأكون أول الشهداء!

كان يو.. د.. عني.. لم تقو أم عودة على لفظ الكلمة.. فقد أجهشت بالبكاء وانسكبت دموعها في الأخاديد التي شقت وجهها.. وتابعت.. إنه وحيدي.. آه.. يا عريس الاستقلال.

يوم التاسع من تشرين الثاني الماضي، فرض الجيش نظام حظر التجول على مخيم قلنديا واستمر أحد عشر يوما.

في اليوم الذي فرض فيه منع التجول، أخرج الجنود جميع سكان المخيم الذين تتراوح اعمارهم ما بين الخامسة عشرة والخامسة والخمسين.

ولمدة ساعة ونصف الساعة، القى احد الجنود على مسامعهم خطبة محشوة بالتهديد والوعيد.. كان الجندي احيانا يسألهم ويجيب على سؤاله بنفسه.. لأن سكان المخيم رفضوا الاجابة على أي سؤال.

بعد ذلك انتقى الجنود كل الشبان والفتيان، الذين دون سن العشرين، وأجبروهم على «تنظيف» رصيفي الشارع الرئيسي المحاذي للمخيم على طول ٦٠٠ متر. وفي الليلة التالية، اقتحم الجنود بيوت المخيم وشنوا حملة اعتقالات، شملت العشرات من الشباب.

لم يكتف الجيش بذلك، فقد انفرد ثلاثة من جلاوزته برجل تجاوز الخمسين، ووجدوا فيه موضوعا للاستهزاء وتجسيد شعور السادية الذي استوطن في نفوسهم.. ثم أمروه بإقتلاع برميل باطون من الأرض، تعجز جرافة عن اقتلاعه، فرفض.. عندها طلبوا منه مناداة جاره، حتى يخرج من منزله فتكون لهم حجة لاعتقاله بسبب «انتهاك نظام حظر التجول».. فرفض ايضا.

استمر الحال هكذا حتى الخامس عشر، حتى يوم الاستقلال. وأغلق الجيش كل المعابر المؤدية الى المخيم، بأكوام من التراب، باستثناء معبر واحد. وفي الساعة السادسة من مساء يوم عيد الاستقلال نادى المنادي، بواسطة مكبر للصوت، حي على الاستقلال.. حي على فلسطين.. فانطلقت الزغاريد وطارت البالونات لتغطي سماء المخيم.. وسرعان ما انتظم



الشباب في مارشات عسكرية، بينما أعتلت النساء أسطح المنازل ترش عليهم الملح وتجمعوا جميعا في مركز المخيم.. لم يشهد المخيم احتفالا مثل الاحتفال بعيد الاستقلال.. ولكنه لم يدم طويلا.. فقد انبعثت رائحة المطاط فورا.. وانتشرت رائحة الغاز.. وتابعها اطلاق رصاص كثيف.

لم يكن إطلاق الرصاص في الهواء.. قال الشاب وجيه.. فقد تعودنا ان نرى وراء الرصاص الموجه الى اعلى، سحابة دخان. اما في ذلك اليوم فقد أحدث الرصاص دويا قويا.. الأمر الذي يؤكد انه كان مصوبا على مستوى منخفض. وتبعثر الشبان والفتيات في أزقة المخيم. وفي خضم هذا المعمعان «أضاءت» رصاصة الظلمة، التي أسدلت ستارها، وتبعها على الفور صراخ.. آخ.. آخ.. أصيب عودة زايد في كتفه، ولكن عشقه للحياة كان اقوى من الرصاصة الاولى، فواصل الركض مسافة مئة متر. ولكن احدهم عاجله برصاصة اخرى اخترقت ظهره وخرجت من صدره، وارتمى على أثرها امام أحد المنازل مخضبا بدمه، فانتشله اصحاب المنزل وأدخلوه اليه.. لا حول ولا قوة لهم، فلا هم القادرون على وقف النزيف وليس بإمكانهم الخروج من المنزل، فالمجازفة في ظل حظر التجول، وخاصة ليلا، تكلف الفلسطيني حياته. مضت عشرون دقيقة حتى نجح الاهالي في احضار الطبيب وبعد خمس وثلاثين دقيقة تم إحضار سيارة، نقلته الى المستشفى. وفي غرفة الانعاش رسم جهاز تخطيط القلب خطا واحدا واختفى.

بعد تشييع الجثمان عادت النساء الى بيوتهن وتسلق الشبان، الذين اتخذوا من المغائر منازل، سفوح الجبال وبقي قسم منهم في قرية خربثة، حيث ووري جثمان عودة.

انتصف الليل ولم يرجع ناصر الى منزله.. فاضطربت نبضات قلب والدته وذهبت بها الافكار في كل الاتجاهات، فإن قلب الأم دليلها. وقضت تلك الليلة مثل سمك البحر، لم يرف لها رمش ولم يغمض لها جفن.

عيل صبر الأم. وأهابت بأولادها الاسراع في البحث عن شقيقهم.

مع ساعات الفجر الأولى انطلق الأخوة والأقارب الى المستشفيات، علّ ناصر يكون قد جرح الليلة السابقة. وسألوا عنه الأقارب والمعارف في القرى الأخرى.

توجهت الوالدة بنفسها الى الادارة المدنية تسأل عنه، ولكنها عادت من هناك اكثر اضطرابا وانقبض صدرها.

بعد يومين من البحث عبثا استقر الرأي في البيت على السؤال عنه في مركز شرطة المسكوبية في القدس، خاصة وان ناصر نسي بطاقة هويته في المنزل.

«مساء يوم الثلاثاء خرجت وشقيقي ناصر من البيت، أسوة بكل أهل المخيم. واشترك ناصر في «المارش». وفور إطلاق النار تفرقنا. فرافقت بدوري الشهيد عودة الى المستشفى.. بينما اختفى ناصر. ويسترسل ربحي ـ شقيق ناصر، توجهت الى المسكوبية بعد يومين من اختفائه سألت الشرطي المناوب عن ناصر فأنكر وجوده في المركز. وبعد إلحاحي قال الشرطي: هل أنت سكران؟! ان أخاك معتقل لدينا منذ يوم الثلاثاء». فانفرج صدري وكدت اطير فرحا وأقلت راجعا الى البيت على جناح السرعة اطمئن قلب والدتي!

في الوقت الذي كان فيه ربحي يقارع السجان، طلبت احدى النساء في المخيم من ابنها احضار حاجة لها من على سطح المنزل.. كان الطقس باردا وماطرا، فأسرع الطفل الى اعلى وهم بالنزول، الا انه تسمر فجأة في مكانه وجحظت عيناه، وهرول الى امه يخبرها بما رأت عيناه في الساحة المجاورة لمنزلهم، وهي عبارة عن مزبلة، محاطة، من جميع الجهات بسور يرتفع مترا ونصف المتر ويتوسط الجهة الغربية منه بوابة حديدية مغلقة.. اسرعت والدة الطفل وأطلت من الشباك فاختنق صوتها في حلقها.

كان جثمان ناصر مسجى بجانب ثلاجة عاطلة وقد طوى ثوبه تحت رأسه. كان مبللا بالمطر. اخبرت المرأة الجيران، الذين بدورهم ابلغوا الشباب.. لقد أصابته الرصاصة في رقبته وطار جزء منها ومن ذقنه، الأمر الذي يؤكد قطعيا ان اطلاق الرصاص عليه تم من مسافة قريبة.

حمله الشباب بعيدا عن أعين الجنود.. ووري الجثمان التراب دون ان يودعه احد من أهله.. وفقط والدته تمكنت من القاء نظرة اخيرة عليه في اللحظة التي سجي جثمان ناصر في اللحد.

في هذه اللحظات وصل ربحي من القدس فرحا لـ «يبشر» والدته ويطمئن فؤادها!!!

لم تنته قضية ملابسات استشهاد ناصر بدفنه. فالغموض يكتنف ظروف استشهاده، الأمر الذي يثير عدة تساؤلات. فقد تساءل احد الذين غصت بهم دار الشهيد ناصر: كيف تمكن من تسلق السور؟! واردف قائلا: كان من المستحيل فعل ذلك! وأضاف آخر: كان أسهل بالنسبة له طرق باب اي منزل لنجدته. ويتدخل ثالث: من الذي طوى ثوبه تحت رأسه؟!

ويذهب البعض ابعد من ذلك.. فلم يستبعد أحد اصدقاء الشهيد، قتل ناصر خارج المخيم ونقل جثمانه، فيما بعد، الى المكان الذي اكتشف فيه.

«قصة مدينتين» بين قوسي الرواية واللوحة السينمائية

● إنتهى التلفزيون المحلي مؤخرا، وعلى مدى حلقتين، من عرض اللوحة السينمائية الروائية «قصة مدينتين»، رواية كبير الكتاب الانكليز تشارلز ديكنز، والتي خرجت الى النور عام ١٨٥٩ ونقلها الى العربية الاستاذ منير البعلبكي. وقد تصدى فيليب مونيكيز لاخراج الرواية من عنقودها الادبي الى لوحتها السينمائية المشرقة، مفسحا الادوار امام الممثلين جيمس ويلبي، اكسافير ديلوك، سيرينا غوردون، بتقمص شخصيات الرواية الرئيسية، ومرتكزا على هندسة الصورة السينمائية لاندري ستيفان، مصغيا الى موسيقى سيرج فرانكلين في وضع الحان الاوركسترا للمشهد السينمائي.

تشارلز ديكنز من رواد الادب الانكليزي وواحد من أعظم روائيي عصره، ولد من أبوين فقيرين عام ١٨١٢، وتوفي عام ١٨٧٠. شخصيات رواياته منتقاة من الطبقة الوسطى، وخاصة من سلك المحامين، ومن عامة الناس فقراء، وكادحين، وروايته «قصة مدينتين» أثر كلاسيكي خالد في دنيا الادب العالمي، وواحدة من اعظم رواياته على الاطلاق.

كان ديكنز مفتونا برعب الى عصره الناهض على انقاض الملكيات المستبدة في اوروبا، وخاصة في فرنسا وانكلترا، التي عصفتها الثورات البرجوازية والقومية التحررية، بأفكارها الجمهورية. ابتداء من نقطة الانعطاف التاريخي، التي احدثتها الثورة البرجوازية الفرنسية الكبرى سنة ١٧٨٩، وما كان لشيء ان يخيف هذا الروائي الجليل اكثر من مرادفات، الموت، والظلم والتعاسة في قاموس الحياة، وما

● بقلم: نادر خطيب ●

كان لشيء ان يلهمه، ويشحذ موهبته أكثر من بزوغ فجر جديد يشق طريقه بعناء، في عصر النهضة الاوروبية.

«قصة مدينتين» تدور حول الأمل الوليد من لدن الفاجعة، وقول الحب والتضحية. وتقلبات القدر بين «ربيع الأمل وشتاء اليأس» لما جاء على لسان احدى شخصياته المعذبة، وحكمة الرواية بكونها تاريخية تقول بأن طريق الانسان الى النور، والبعث اعلى من الهلاك. ولا تجاريها زوابع الظلم والطغيان.

● قوس الرواية

اننا نسير الى ضفة واسعة الارجاء تتلاطمها الأمواج من كل الجهات. ان ترصد الرواية الحياة في فرنسا وبريطانيا ما قبل انفجار بركان الثورة الفرنسية الكبرى وما بعدها (وقد توقفت اللقطة الاخيرة من القسم الاول من الفيلم عند انتصار طفلة في شارع «سان انطون» الباريسي امام قدمي القامة المتدنية من حبل المشنقة، وكأنها تتأمل هذه اللحظة التاريخية الحاسمة بطفولتها البريئة في خضم الزحف البشري العارم اتجاه الباستيل ـ اشتغل العالم هذا العام بمرور مئتي عام على تلك اللحظة).

ونماذج الرواية البشرية لا تنفصل عن الوعي الاجتماعي والسياسي والنفسي الذي ساد كلتا الدولتين في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، ولا تنفصل احداث الرواية ايضا عن المناخ الواقعي الذي شاع بقوة ابان الثورة الفرنسية، وكل من يقرأ الرواية سيطلع على تلك المصائر التي ازاحت عروشا وحكاما، وأقامت الجمهوريات الجديدة، وأودت بأصحابها جماعات وأفراد الى المقصلة في كلا العهدين اللذين تفصلهما لحظتنا الحاسمة ذاتها. لأنه كان حدا فاصلا بين عهدين في شعور الناس وفي احساسهم.

ان السكون الهادىء الذي يسبق هبوب العاصفة، يكاد ان يكون الخلفية الثانية للرواية، فيه كانت تختمر رياح الثورة والتمرد وبغرة الحياة الجديدة بصفحاتها الدامية والمشرقة، وعلى الأغلب فأن هذا الهاجس المرعب من هبوب العاصفة كان يرتسم خفية في أفئدة شخوص الرواية. وكان شبحه مخيما على مناخ الرواية النفسي، ومن حيثياته أفتتح الكاتب روايته بهذه الكلمات «كان أحسن الأزمان وكان اسوأ الازمان. كان عصر الحكمة وكان عصر الحماقة. كان عهد الايمان وكان عهد الجحود. كان زمن النور، وكان زمن الظلمة»، وللقارىء ان يستنبط التناقضات والرموز من خلف تلك المعاني.

قسم الكاتب روايته الى ثلاثة اجزاء «عودة الميت»، «الخيط الذهبي»، و«اثر عاصفة»، وتسرد الرواية بخطواتها العريضة قصة الدكتور الكساندر مانيت، الذي سلخ «البرج الشمالي ١٠٥» من مقبرة الباستيل للاحياء جل سنوات حياته. وتموت زوجته بعد ظلمه واضطهاده في انكلترا اثر هربها، تاركة طفلتها الصغيرة في أمان، وتبدأ الرواية مع لقاء مستر لوري، الموظف الكهل في مصرف «تلسون» اللندني مع تلك الطفلة، الآنسة الجميلة لوسي مانيت ذات الشعر الجميل والوجه المشع جمالا. وبعد وصولها باريس بجدان الدكتور مانيت كالميت الذي يعث حيا في غرفة مدلهمة بجانب حانة مسيو دوفارج الجمهوري في شارع «سان انطون». ويعثران عليه منكبا على صنع الاحذية. وبعد لحظة التعارف يعود الثلاثة الى لندن، وقد شاءت الاقدار ان يستدعيا كشاهدين في محكمة الجنايات للنظر في تهمة خيانة موجهة الى مستر تشارلز دارني، وقد شد حبل المشنقة على عنقه، لولا وجود محام مخضرم كمستر سترايفر، ومرافقته الحذقة التي انقذته من الموت المحتوم.

بذرة الحب غرست في قلبيهما في قاعة المحكمة وتنمو في حاضرة الدكتور مانيت، حينما يبارك زواج ابنته من الشاب المجهول الهوية، تشارلز دارني، الذي اقسم ان يفصح عن اسمه الحقيقي في يوم زفافه، وحينما يحين مشهد الزهور وعبيرها العابق في يوم الزفاف، يظهر مانيت في اليوم التالي، وقد غطت سحابة قاتمة وجهه، واعترته نوبة اليمة، تعود الى ماض دفن في اعماق القلب، ونراه يزاول عمله في صنع الاحذية، ويتدبر صديق العائلة المخلص مستر لوري مع المربية مسز بروس كافة التدابير التي تحول دون علم الزوجين المتحابين بهذا التحول الغامض والحزين من جانب الانسان الذي يشدها بقوة من بعضها البعض.

وما نلبث ان نطلع بعد بحر الايام الزاخر، بتعاقب احداثه على الشخصيات، في باريس، وهذه المرة ايضا في احدى المحاكم الثورية ابان انتصار الثورة الفرنسية في عهد الارهاب (عهد الحرية والمساواة، والاخوة او الموت) على سبب ذلك التحول الغامض الذي بدا على جبين الدكتور مانيت، حينما كشف العريس عن هويته الحقيقية في ذلك اليوم المشهود، وان نطلع على تلك الصلة التي لا علم ببطل القصة بها بالاحداث العاصفة من حوله. من حملات دموية قام بها سلاطنة العصر القديم ضد المظلومين واصبحت اليوم عكسية، تجرف الابرياء والمجرمين دون تمييز الى الالة المحكمة الشد، الى مقصلة الثورة، حبا بالجمهورية، وانتقاما من الاعداء الطبقيين. ونعرف حقيقة هذه الصلة من خلال رسالة كتبها مانيت السجين في زنزانته في الباستيل. وعثر عليها بعد سقوطه الوطني دوفارج، ويتلوها المدعي ليثبت صلة الدم التي تربط تشارلز ايفيرموند (دارني سابقا) مع ماركيز متهور بسفكه لدماء الشعب، وعليه تطالب الجماهير الثائرة بإبادة هذه السلالة عن بكرة ابيها.

وفي جو ملؤه المصادفات الشاذة، والتي تعبر عن تقلبات الدهر ذاته، المشبع بالدم والنار، يساق بطل القصة الى سجن الكونسيرجيري ليجر بعد اربعة وعشرين ساعة الى المقصلة، بعدما باءت نفوذ المواطن مانيت، والتي اكتسبها بوصفه جمهوريا وسجينا سابقا في الباستيل بالفشل الذريع لانقاذ صهره من الموت. وتنحل عقدة الاحداث لتكشف عن نوازع انسانية في الحب والايثار. تقود تلك الشخصية البائسة، التي لم تستطع ان توفر حظا في الحياة، سيدني كارتون الشاب السكير، مساعد المحامي سترايفر العربيد والذي انقذ دارني سابقا، الى وضع حياتها فداء لمن تحب، حيث يستبدل نفسه في الزنزانة، بعد دخوله خلسة بمساعدة الجاسوس جون غاسبار السجن، مع غريمه الذي يحبه ويكره تشارلز دارني.

وفي الساعة ذاتها، كانت ثمة عربتان، تجوبان الأرض بخشوع. في مدى الزمن القصير المتاح للاولى، من سجن الكونسيرجيري الاسود الى ساحة المقصلة، يجلس بداخلها وجه ارتسم على أساريره وميض ابتسامة محترسة، ووجوه رفاقه في العربة كانت صامتة وساكنة «مسمرة نظراتها الى الارض»، وفي مدى الزمن الطويل المتاح للثانية، وقد امتدت الحياة امام الاشخاص الجالسين في مركبة العربة والمتوجهين في طريق العودة نحو البحر الى انكلترا.

قوس اللوحة السينمائية

■□ شطري وحدة المكان وتماسكها في بؤرة وحدة الزمان

وضع تشارلز ديكنز، شخصياته بظهورها وتطورها بفلك سياق الرواية التاريخي، في نسيج روائي غاية في الاتقان، تشده بإحكام خيوط شطري وحدة المكان (مدينة باريس ومدينة لندن) الى بؤرته الزمنية الصاعدة.

واذا اجيز للمخرج ان يمسك بهذه الخيوط فسنراه في تصوير المشاهد المتنقلة بين المدينتين، توافقا مع الاحداث، يطرح جانبا عنصر الوثائقية المكانية والزمنية حين تنعكس في فواصل استطرادية وتنبيهية تظهر كخدوش غير مستحبة على سطح أملس.

وقد أدخلت هذه الحنكة السينمائية (المصنوعة على طاولة المونتاج) المشاهد الذي لم يقرأ الرواية في تحد ذكي، لمعرفة لقطة هذا المكان عن ذاك، في ثبتها الزماني والفعلي.

وعليه استعاض المخرج البريطاني فيليب مونيكيز، ببعض العناصر التعبيرية السينمائية لاضاءة هذه النقطة التي تبدو «التباساء على المشاهد من الوهلة الاولى، وايضا لاضاءة وصف الكاتب للتمايزات الشعبية في الاجتماع والسياسة، وطرق التفكير لكلا المجتمعين الانكليزي والفرنسي في النصف الثاني من القرن الثامن عشر.

وقد عني مؤلف الرواية قبل مخرج الفيلم الى دفع القارىء الى فضاء الاحداث، ودفعه الى سبر غور الشخصيات في قنوات نموها وتطورها، صعودها وهبوطها. وهكذا امتزجت في هذا الفيلم، لغة الشاشة مع لغة الرواية على منوال فحوى الرواية وشكلها الفني. ولا شك بأن الصورة السينمائية التي شاهدتها في الفيلم عن شطري وحدة المكان، في تغلبها على علامات التنصيص، كما أسلفنا، لم تغير من طابع الرواية ذاتها، ومن طابع وحدة المناخ النفسي (السجايا، والمشاعر الباطنة والظاهرة) من خلال تخفيف رتابة المشهد السينمائي، واستخدام القفزة المكانية، اذ ان المخرج لم يقطع بين مشهد الحدث في باريس، ومشهد الحدث في لندن، بفواصل دخيلة يؤدي استخدامها الى اعاقة خط العمل الروائي ذاته.

ولا شك بأن تفرع عقدة الاحداث، وتوزعها على مدينتين، أضفى طابعا جماليا خاصا على الرواية، ذا أبعاد انسانية، وأخرى تاريخية على مضمون الرواية وزبدة افكارها.

وفي الفيلم كانت الجماليات التي تتركها حركة الكاميرا وعدستها من جهة، وجماليات الايقاع الموسيقي من جهة اخرى، تلمح الى الحالة الوجدانية للشخصيات، والى طبيعة الاحداث، التي وصفها ورسمها ديكنز في روايته عن طريق السرد والديالوج، والمونولوج احيانا كثيرة، وذلك بحق انطاق الشخصية والحدث عن طريق الصورة السينمائية، وحشرجة الموسيقى، وسكون الصوت.

هذه الجماليات، عبرت عن قوتها التعبيرية في اكثر من مشهد ولقطة. كحركة انتقال الكاميرا عبر المونتاج الخفي، من صدى وقوع الاقدام في بيت الدكتور مانيت، الى جموح عربة الماركيز المتغطرس في شارع «سان ـ انطون» الباريسي، في حشرها رقبة طفل، وتفصح هذه الحركة عن ذاتها تحت وطأة ضربات عجلة المركبة على قارعة الطريق مع انتصاف عقرب ساعة الليل المدلهم في الأب الثكول، متسلقا جدار قلعة الماركيز ذاته، ومتسللا خفية الى مخدعه، ومشرعا السكين في صدر «فلسفة القهر»، التي احترقت بنيران بركان الفقراء، في لحظة هجومهم على الباستيل. والتي كتبت آية «ولد البشر للحرية والمساواة في الحقوق»، وما تلبث ان تبلغ التداعيات مداها بزحف الكاميرا الأفقي على البطن لأرصفة الشوارع، ووقوفها عند عصارة الدم المتفجرة من جديد، مكشرة عن أنيابها في مخالب المقصلة. انه عصر الإرهاب، وعصر الانتقام، ارتسم وميض الأمل فيه على وجه تلك الشخصية المعذبة، المحبة، البائسة سيدني كارتون، في اللحظة التي هوت شفرة المقصلة فيها على الروح، نافحة فيها بعثا أبديا من جديد.

درب العذاب

● نزيه قسيس ●

درب العذاب وأولو تشريدنا
لما انخطف كف الوطن من إيدنا
وظالم وطن بالنار بدو يبيدنا
أو نرضى تهويد السما وتهويدنا

درب العذاب وأولو تغريبنا
وظالم وطن ما شبع من تعذيبنا
جرب بضربات المنايا يصيبنا
وجرب بنارو في المنافي يذيبنا

جرب على شباك الخديعه يصيدنا
ويقطع بشفرات الخناجر إيدنا
جرب بطعنات العماله يكيدنا
وجرب بلعنات الجهاله يزيدنا

جرب على دروب الضياع يردنا
وجرب عن دروب العداله يصدنا
ما قدر مكرو بالخديعه يشدنا
او مدفعو بنار الجحيم يهدنا

ما قدر مالو أو كلامو يبيدنا
أو قدر عدروب الضياع يعيدنا
وما قدر يمحي حقنا ويفيدنا
غير النضال وغير وحدة إيدنا!

■□ للزبدة استعمالات أخرى!

● تمكن احد المعتقلين في سجن «لانتان» في بلجيكا قرب مدينة لييج من الهرب بواسطة قطعة الزبدة التي احضرت له مع الافطار. وكان المعتقل فريدريك رنسون (١٩ عاما) نقل الى مقر الشرطة لاستجوابه وتم تقييده من معصميه الى جهاز التدفئة المثبت في الحائط. لكن فريدريك فضل عدم تناول الزبدة بل دهن بها يديه وقيوده مما اتاح له الافلات.

ولم يجد رجال الشرطة من الشاب سوى قيوده.

■□ القراءة الخطرة!

● بينما كان احد موظفي مصرف في دييب (فرنسا) منكبا باهتمام زائد على قراءة تعليمات جديدة وزعتها ادارة المصرف، دخل عليه مسلح واجبره على تسليم ما في الخزنة التي كانت تحوي حوالي مئة الف فرنك فرنسي. وتبين بعد هرب السارق ان الموظف كان يقرأ تعليمات جديدة. حول طرق الحماية من اية سرقة محتملة!

■□ إثارة على الطريقة الامريكية!

● «جراح مصاب بالغثيان يتقيأ في بطن مريض، على طاولة العمليات»! مع هذا العنوان الذي ابرزته على صفحتها الاولى، احرزت صحيفة «سان» الامريكية المتخصصة في الأخبار المثيرة جائزة السعفة للعام ١٩٨٩ لافضل صفحة اولى!

■□ مخدرات.. وفستق!

● اشتبه رجال الجمارك في مطار جنيف كوانتران بأحد الرعايا الكونغوليين الذي كان يأكل الفستق بشراهة ويحمل معه كمية كبيرة منه. وقد تبين ان الكونغولي كان ينقل تحت الفستق ١٥ كيلوغراما من القنب الهندي!

نقل سبعة اعضاء لشخص واحد الى ستة مرضى مختلفين!

● سان فرانسيسكو ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر طبية ان سبعة اعضاء لشاب توفي الاسبوع الماضي زرعت في أجساد ستة مرضى مختلفين، الأمر الذي يعتبره المتخصصون حدثا استثنائيا!

وقالت سوزان كاسليس، المسؤولة عن شبكة زرع الاعضاء في كاليفورنيا والمكلفة بإدارة واستقبال وتوزيع الاعضاء في الولاية: «انها اول عملية نقل قلب ورئتين وكليتين وكبد وبنكرياس نجريها».

ويوجد اربعة مرضى زرعت لهم هذه الاعضاء، في حالة خطيرة في مركز «ابريسبيتريان باسيفيك» الطبي ومريضان اخران في حالة اقل خطورة في جامعة «ستانفورد». ولم يعلن اسم الواهب وهو في العشرين من عمره ومن شمال كاليفورنيا او اسباب وفاته.

ويقول الخبراء ان انتزاع ثلاثة او اربعة اعضاء، لاغراض الزرع لشخص واحد باتت اقل ندرة. الا ان واندا بوند، المتحدثة باسم الشبكة الوطنية للتبرع بالاعضاء، اوضحت انه منذ عامين كانت نسبة اخذ سبعة اعضاء من شخص واحد حوالي واحد في المئة. واضافت ان اكثر من ١٩ ألف امريكي يحتاجون سنويا لعملية زرع.



على الشاشة الصغيرة

● الأحد ـ ١٩٨٩/١٢/١٧ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ برنامج الغناء الغربي «مع النجوم»، وحلقة اليوم مخصصة لفرقة «دوران دوران»
١٨،٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الأسبوع في ساعة»
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج غناء غربي
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج الفني الثقافي «وضع الأدب»
٢٢،١٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٣،٠٠ ـ البرنامج السينمائي «أي مشهد»
٢٣،١٥ ـ المسلسل الامريكي «نيف وثلاثون»
٠٠،٠٥ ـ الأخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٠ ـ البرنامج الرياضي «هدف أول»
٠٠،٣٥ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
٠١،٠٠ ـ انتهاء الارسال

غدا في المركز الثقافي البلدي ـ الناصرة
معرض رسومات الفنان سهيل ابو نوارة

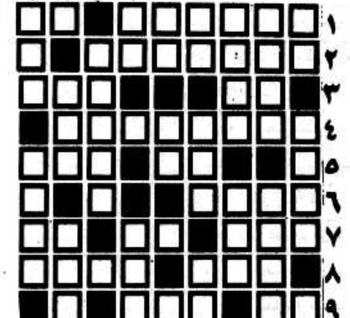
● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ يُفتتح في المركز الثقافي البلدي في الناصرة غدا (الاثنين ـ ١٩٨٩/١٢/١٨) معرض الرسام النصراوي سهيل ابو نوارة، وهذا هو العرض الثاني له عدا عن اشتراكه في المعارض التشكيلية المشتركة.

وفي هذا المعرض يعرض الفنان عالمه الخاص بواسطة الالوان ويحاول ان يجد لنفسه ولواقعه ايقاعا جديدا من خلال الايقاعات الحياتية المتشابكة باسلوب متميز يعطي اللون بحركته العفوية اهمية خاصة في لغة الرسم. يحتوي المعرض على اكثر من مئة لوحة كبيرة وعلى كثير من اللوحات الصغيرة باحجام مختلفة.

يبقى المعرض مفتوحا لغاية يوم السبت ٨٩/١٢/٢٣ من الساعة التاسعة صباحا حتى التاسعة مساء.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٤) * * *



● اعداد: حلمي فارس سويد ـ بيت جن ●

أفقي:
١ ـ مكتشف المصباح الكهربائي ـ من الأطراف
٢ ـ دولة اوروبية
٣ ـ أداة نصب ـ سير
٤ ـ ممثل سوري كوميدي
٥ ـ اداة نصب ـ رمز لبنان (غير معرفة)
٦ ـ أصون
٧ ـ احرف متشابهة ـ علقم ـ متماثلان
٨ ـ علم مؤنث ـ تدليك
٩ ـ للتعريف ـ نجيب

عمودي:
١ ـ متشابهان ـ سهام
٢ ـ وضعاه خلسة ـ عكس حرام
٣ ـ وبخي (معكوسة) ـ ضليع
٤ ـ قوة حسابية (معكوسة) ـ أرشدي ـ أداة نصب
٥ ـ واحد (بالانجليزية) ـ بيت الدجاج
٦ ـ غير ناضج ـ مرض يصيب العيون
٧ ـ من اقسام الجهاز الهضمي
٨ ـ يكسو الطيور (معكوسة) ـ حرف مكرر
٩ ـ يجري في عروقي ـ قران

* * * حل لغز رقم (١٨٣) * * *

أفقي:
١ ـ غيرنا ـ مست
٢ ـ أو ـ أصم ـ هش
٣ ـ كسر ـ عطايا
٤ ـ برافدا ـ ور
٥ ـ أعز ـ و ر ز ش
٦ ـ تر ـ سكريات
٧ ـ شفقتم ـ ديك
٨ ـ وا ـ ترد
٩ ـ فتن ـ يبعد

عمودي:
١ ـ غورباتشوف
٢ ـ ياسر عرفات
٣ ـ كاز
٤ ـ نا ـ ت ت ت
٥ ـ أصعد ـ أمري
٦ ـ مطاوي ـ دب
٧ ـ د ر ر
٨ ـ سهير زكي
٩ ـ تشاوشسكو

المضافة

غمزات!

● زلة الرأي اسوأ من زلة اللسان.
● ويحتاج البريء، احيانا، لمحام.
● الشك عدو الثقة.
● عذاب الضمير كعذاب النسر الذي اخترقه سهم.
● يا لبؤس من لا يُذكر بعمل الخير ابدا.
● العاقل لا يجلس طيلة النهار في بيته.
● تثار المشاكل في ساعة الصفر.
● قبل الوجود وجد الوجود.
● كل ما يجب ان يأتي سيأتي بالتأكيد.
● يستفيد الطالح من مجهود الصالح احيانا.
● خذ الحكمة من فم الأذكياء ايضا.

موقف!

● قال المربي السوفييتي ماكارينكو:
فرحة الغد هي افضل دافع لحياة الانسان.

ليس للوجه الكشر!

● انكليزي يسأل صديقه عن نوع الهدية التي سيقدمها لزوجته بمناسبة عيد ميلادها.
ـ كل حبي.
ـ لا تكن غبيا! دع قليلا منه لعيد الميلاد.

● ● ●

● زوجة لزوجها:
ـ تبدو مؤخرا سعيدا جدا ومرتاحا. لكنني سأكتشف خبايا الامور يا خنزير.

● ● ●

● اتهموا زوجتي بالجاسوسية الصناعية.
ـ لماذا؟
ـ قبضوا عليها وهي تبحث عن تاريخ انتاج معلبات اللحمة والسردين في السوبرماركت.

حكاية!

● يسرد الكاتب السوفييتي جينكيز ايتماتوف في رائعته «السفينة البيضاء» الحكاية القرغيزية التالية:

في سالف الأزمان أسر خان خاناً آخر. وقال هذا الخان للخان الاسير: «اذا شئت عشت عندي عبدا، والا حققت لك امنيتك الاخيرة ثم قتلتك».

وفكر هذا ثم أجاب: «الافضل ان تقتلني، ولكن قبل ذلك استدع من وطني اول راع يصادفك».
ـ وما حاجتك اليه؟
ـ اريد ان اسمع، قبل الموت، اغنية منه.

ويضيف ايتماتوف: جدي يقول ان الناس يضحون بحياتهم من اجل اغنية حبيبة.

«محمية» الشوارب!

● «اعلنا عن قريتنا منطقة خالية من الصدامات والماحكات. وجميع سكان قريتنا ـ مع شوارب او بدونها ـ يعيشون بصداقة وتفاهم متبادل». هذا ما أعلنه ايفان بوردانوف رئيس رابطة اصحاب الشوارب في قرية غوفيجدا معتزا بشاربيه الطويلين.

وهذه الرابطة فريدة من نوعها في بلغاريا. وتضم في صفوفها السكان المحليين فقط، من مختلف الاجيال والمهن ـ الشبان والرجال والكهول من اصحاب الشوارب.

لقد تشكلت هذه الرابطة قبل عشرة اعوام «لحماية الشوارب» من الاهمال والسخرية.

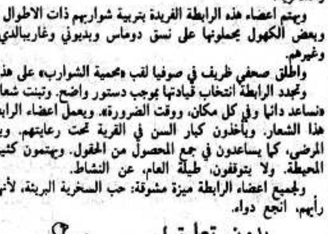
ويهتم اعضاء هذه الرابطة الفريدة بتربية شواربهم ذات الاطوال المتنوعة. وبعض الكهول يحملونها على نسق دوماس وبديوني وغاريبالدي وشابلن وغيرهم.

واطلق صحفي ظريف في صوفيا لقب «محمية الشوارب» على هذه القرية.

وتجدد الرابطة انتخاب قيادتها بموجب دستور واضح. وتبنت شعارا مثيرا: «نساعد دائما وفي كل مكان، ووقت الضرورة». ويعمل اعضاء الرابطة بروح هذا الشعار. ويأخذون كبار السن في القرية تحت رعايتهم. ويساعدون المرضى، كما يساعدون في جمع المحصول من الحقول. ويهتمون كثيرا بالبيئة المحيطة. ولا يتوقفون، طيلة العام، عن النشاط.

ولجميع اعضاء الرابطة ميزة مشوقة: حب السخرية البريئة، لأنها، حسب رأيهم، انجع دواء.

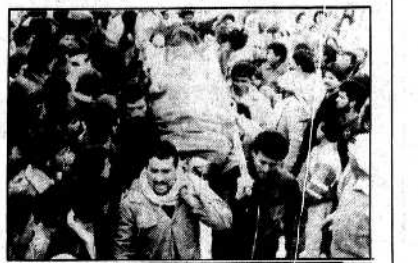
بدون تعليق!



Rasfo Visokai

مقتل وجرح (١١) طالبة في حادث طرق مروع في جبل المكبر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال ترقد، في مستشفى «المقاصد» في القدس، طالبتان احداها في حالة الخطر (هي امينة حمدان) والثانية في حالة متوسطة (هي باسمة عيسى) بعد اصابتهما بجراح في حادث الطرق المروع الذي وقع في يوم الخميس الاخير في حي جبل المكبر في القدس.





الصورتان اعلاه من الحادث: في الصورة العليا جانب من مراسيم تشييع الضحايا وفي الصورة التحتا سيارة «التندر» بعد الحادث.

وكانت قتلت في الحادث اياه خمس طالبات تتراوح اعمارهن بين الثامنة والخامسة عشرة وجرحت ست طالبات اخريات.

وكانت السيارة التي تُقل الطالبات من بيوتهن الى المدرسة المجاورة، قد اصطدمت بسيارة باص تابعة لشركة بيت لحم للباصات في الساعة السابعة والنصف صباحا مما ادى الى تحطيم سيارة النقل (بيجو) بالكامل ووفاة طالبتين فورا. وقد توفيت الطالبات الثلاث الاخريات في مستشفى المقاصد في وقت متأخر. وهن:حليمة محمد حمدان سلامة شقيرات ورويدة خضر زحايكة وسوسن سامي خضر زحايكة ودينا احمد سليمان صبري وايلانة عودة خليل صبري.

هذا ويذكر ان قرى صور باهر والرام وطوبا وحي جبل المكبر ويفوق عدد سكانها على (٢٧) الف نسمة محرومون كليا من خدمات الباصات الملزمة بتقديمها بلدية القدس، اذ يتبعون لها. كما هي ملزمة بتقديم خدمات مواصلات الى طلاب المدارس الذين يبعدون عن المدرسة ويضطرون الى السفر بالسيارة للوصول اليها.

نائب وزير الخارجية السوفييتية:

الاتحاد السوفييتي يعتزم سحب كل قواته المتمركزة في الخارج

● خفض الميزانية العسكرية السوفييتية للعام المقبل بنسبة ٨،٢٪ ● دبلوماسي في «ناتو»: الانسحاب السوفييتي «مبادرة دعائية» ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ اعلن نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، امس الاول (الجمعة) في نيويورك ان الاتحاد السوفييتي يعتزم سحب جميع قواته المتمركزة حاليا في الخارج.

واضاف، خلال مؤتمر صحفي، ان هذا الاجراء سيشمل نحو ٦٢٧ الف رجل، موضحا انه بعث برسالة في هذا الصدد الى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

ولم يحدد بتروفسكي اية مهلة لهذا الانسحاب الشامل الا انه اوضح ان مباحثات فيينا حول نزع التسلح هي المكان المناسب لبحث هذه المسائل.

وقال: «هناك امكانية لعقد اتفاقيات ملموسة بين حلفي وارسو وشمال الاطلسي في العام القادم» حول هذا الموضوع.

واضاف: «سيتم هذا الانسحاب على قاعدة مباحثات ثنائية ومتعددة الاطراف».

وذكر بتروفسكي ان العدد المطروح يتعلق بالجنود والمستشارين على حد سواء.

من جهة اخرى سجلت الميزانية العسكرية السوفييتية، امس الاول، انخفاضا بنسبة ٨،٢ في المئة مقارنة بميزانية عام ١٩٨٩ وبلغت ٧٠،٩٧ مليار روبل (١١٣ مليار دولار).

واعتبارا من الان وحتى اول كانون الثاني القادم ستخفض القوات السوفييتية الى ثلاثة ملايين و٩٩٣ الف رجل وستضم نحو ٢٥٠٠ سلاح استراتيجي وعشرة الاف رأس نووي، حسب الجنرال نيكولاي تشيرنوف، رئيس قيادة الاركان العامة السوفييتية.

واوضح الجنرال تشيرنوف، في تصريح صحفي، ان القوات خفضت بمقدار ٢٥٦ الف رجل في اطار خفض ٥٠٠ الف رجل من جانب واحد لعام ٨٩ ـ ١٩٩٠، الذي اعلنه الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في كانون الثاني ١٩٨٨. واضاف ان ١٧٣ الف طالب اكملوا الخدمة العسكرية مبكرا لاستئناف دروسهم.

وبشأن الميزانية العسكرية لعام ١٩٩٠ اشار الجنرال تشيرنوف الى انه تم تخصيص ٣١ مليار روبل (٥٠ مليار دولار) للعتاد العسكري و١٣،١٥ مليار روبل (٢١ مليار دولار) للبحث والتطوير و١٩،٣٢ مليار روبل (٣٠ مليار دولار) لنفقات (بما فيها الرواتب) السلاح البري والبحرية و٣،٧١ مليار روبل (٦ مليار دولار) للانشاءات و٢،٤٤ مليار روبل (٤ مليار دولار) للمتقاعدين.

ويمثل الدفاع ١٤،٥ في المئة من ميزانية عام ١٩٩٠ مقابل ١٥،٦ في المئة لميزانية عام ١٩٨٩.

وقال الجنرال تشيرنوف انه سيكون لدى الاتحاد السوفييتي في كانون الثاني ٨٢٠٧ طائرة مقاتلة بما فيها الموجودة على حاملات الطائرات و٤٠١٤ طائرة هليكوبتر مقاتلة و١٧٢٣ قاذفة صواريخ تكتيكية و٦٣٩٠٠ دبابة بما فيها المركبات البرمائية و٧٦٥٢٠ عربة مدرعة لنقل الجند. وسيكون مجمل حجم القوات البحرية السوفييتية غير الاستراتيجية ٢٦٠ غواصة من بينها ١١٣ غواصة ذات دفع نووي و١٥٦٧ سفينة كبيرة من بينها اربع حاملات طائرات، اضافة الى ٤١ سفينة انزال كبيرة.

وفي ما يتعلق بالقوات الاستراتيجية صرح الجنرال بانها ستضم ٢٣٢٢ قاذفة صواريخ عابرة للقارات و١٦٢ قاذفة و٢٤٨٤ مركبة امداد استراتيجية.

بالمقابل اعتبر دبلوماسي في حلف شمال الاطلسي «ناتو» ان الاتحاد السوفييتي بتكرار عزمه على سحب كل قواته المتمركزة في الخارج قريبا كرر واحدة من «مبادراته الدعائية» المعتاد عليها!!

وصرح الدبلوماسي لوكالة الصحافة الفرنسية بان نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، بتذكيره في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة بأن بلاده على استعداد لاستدعاء جنودها ال ٦٢٧ الفا المنتشرين خارج الحدود السوفييتية والذين يتمركزون غالبيتهم العظمى في وسط اوروبا (اسقط في الروتين)!!

مع الاحداث

شعب تشيلي قرر: اسقاط الفاشية.. واعادة الدمقراطية

□ اسفرت نتائج انتخابات الرئاسة في تشيلي التي جرت يوم الخميس الماضي ولم تعرف نتائجها النهائية حتى ظهر أمس السبت عن انتصار رائع لتحالف الأحزاب والمنظمات المناضلة للدمقراطية. فقد فاز مرشحها باتريسيو الفين بـ ٥٥،٢٪ بينما حصل مرشح النظام الفاشي هرنان بوتشي على ٢٩،٤٪ وحصل المرشح الثالث فرانسيسكو خافيير ازاروريز على ١٥،٤٪.

وهكذا، بعد ١٦ عاما من النظام الفاشي الارهابي بزعامة بينوتشت تمكن شعب تشيلي البطل بقيادة قواه الثورية والدمقراطية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي التشيلي أن يقرر سقوط الجلاد، وتسلم رئيس دمقراطي للسلطة.

ليس صدفة أن اعلان النتائج الاولية للانتخابات رافقه نزول عشرات ألوف المواطنين الى الشوارع في العاصمة سنتياغو وكذلك في المدن الاساسية في البلاد. فقد اراد الشعب ان يعبر عن اعتزازه وابتهاجه بانتصار الوحدة الدمقراطية على النظام الفاشي، اراد الاحتفال بالانتصار متذكرا عشرات الوف الابطال المناهضين للفاشية الذين استشهدوا في المعتقلات والسجون واغتيل العديد منهم بدون حتى محاكمة صورية.

اننا ندرك ان المعركة لم تنته. والعناصر الفاشية، عناصر الثورة المضادة عموما قد تحاول وقف هذا التطور الدمقراطي. والجنرال بينوتشت اعلن يوم الاربعاء الماضي انه عازم على البقاء في قيادة الجيش «لمنع الانتقام من رجال النظام العسكري» كما قال، طبقا لوكالات الانباء.

هناك معان رائعة لهذه الهزيمة السياسية للنظام الفاشي في تشيلي. وأهم هذه المعاني ان الفاشية تمكنت من أن تواصل الحكم بالارهاب الدموي كل الوقت الذي كانت فيه القوى المناضلة للدمقراطية مفرقة ومفككة. وبالوحدة الشعبية ـ الدمقراطية، على أساس برنامج نضالي دمقراطي، تمكن الشعب ان يهزم النظام الفاشي وان يضع الأساس لعودة الدمقراطية.

وبهذا الانتصار لا تعود الورود الحمراء للشموخ في سماء تشيلي، فقط، بل تتجدد وتنبعث الروح النضالية العريقة للشعب التشيلي. فكأننا بروح شاعر تشيلي العظيم بابلو نيرودا تردد الآن، باعتزاز ومهابة قصيدته الخالدة: «اعرف شعبي».

تحية لشعب تشيلي العظيم الذي اسقط الجلادين واعاد الأمل والاشراقة والفرح الى الارض التشيلية الطيبة.

حلف «ناتو» يرفض اقتراح غورباتشوف بعقد مؤتمر «هلسنكي ـ ٢» عام ١٩٩٠

● بروكسل ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر دبلوماسية، يوم الخميس، في بروكسل ان دول حلف شمال الاطلسي «ناتو» استبعدت اقتراح الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف تقديم موعد انعقاد مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الذي يضم ٣٥ دولة «هلسنكي ـ ٢» من عام ١٩٩٢ الى عام ١٩٩٠.

غير ان وزراء الخارجية الذين اجتمعوا في الجلسة الثانية للمجلس الذي يعقد مرتين في السنة لم يستبعدوا ان تتمكن دول مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا من عقد قمة عام ١٩٩٠ بمناسبة التوقيع في فيينا على خفض القوات التقليدية في اوروبا.

وقال وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما «لدي شعور بان غالبية تؤيد عقد قمة للدول الـ ٣٥ (الولايات المتحدة وكندا واوروبا ما عدا البانيا) شرط ان يتم التحضير للقمة جيدا. وكانت فرنسا اعلنت تأييدها لعقد مثل هذه القمة.

ردا على تصريحات شمير:

الملك حسين: حل الأزمة الفلسطينية منوط بعودة حقوق الفلسطينيين بقيادة م.ت.ف

● عمان ـ الوكالات ـ اكد الملك حسين، ان بلاده تعرف ما هي مخططات اسرائيل وهي تقف في مواجهة كل المحاولات لحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه، وذلك في تعليق على تصريحات ادلى بها، اخيرا، رئيس الوزراء، يتسحاق شمير.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية عن الملك حسين ان حل الازمة الفلسطينية هو «بعودة الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد».

وكان شمير تحدث، الجمعة الماضي، في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» عن الأردن كدولة «يتعين ان تتبلور فيها الهوية الوطنية الفلسطينية».

وأدلى حسين بتصريحاته هذه قبيل مغادرة الرئيس اليمني الشمالي، علي عبد الله صالح، عمان في ختام زيارة الى الاردن استغرقت يومين.

وأكد صالح بدوره ان على العرب «جميعا مسؤولية التحرك على كل المنابر الدولية لحثها على الوقوف ايجابيا مع قضية الشعب الفلسطيني ومساندة الانتفاضة».

على طريق توحيد شطري اليمن

اللجنة السياسية المشتركة تجتمع في ٢٥ الجاري لبحث ترتيبات الوحدة

● عدن ـ عن «و.ص.ف» ـ صرح الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني الدمقراطي، سالم صالح محمد بأن اللجنة السياسية للهيئة اليمنية المشتركة ستجتمع في الخامس والعشرين من الشهر الجاري لمواصلة بحث ترتيبات الوحدة بين اليمنين.

وقال سالم، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، ان مناقشات هذه اللجنة ستتناول ايضا سبل تطبيق القرار الذي اتخذته عدن يوم الاثنين الماضي بالسماح بتشكيل احزاب سياسية وانهاء سيطرة الحزب الواحد في الشمال كما في اليمن الدمقراطية.

وكانت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني قررت انهاء سيطرة الحزب الوحيد الحاكم منذ الاستقلال في تشرين الثاني ١٩٦٧ والسماح بالتعددية الحزبية للتنظيمات التي تقاتل ضد الاستعمار والتي لا تزال وفية لمبادىء الثورة.

ويأتي هذا القرار بعد عشرة ايام من قمة عدن التي تم خلالها توقيع اتفاق ينص على الوحدة بين اليمنين في غضون عام.

وكانت هذه اللجنة السياسية عقدت في اواخر تشرين الاول الماضي اول اجتماع لها منذ تشكيلها العام ١٩٧٢ وفقا لاتفاق أبرم في تلك الحقبة في طرابلس بين البلدين.

المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يوصي بادراج قضية فلسطين في البرامج التعليمية

● تونس ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان المؤتمر العام العاشر للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم انهى اعماله، الأسبوع الاخير في تونس بتبني ميزانية قدرها ١٩،٨ مليون دولار لنشاطات المنظمة للعامين ١٩٩٠ و١٩٩١.

وشارك وزراء التربية والثقافة في الدول الـ ٢٢ الاعضاء في الجامعة العربية في هذا المؤتمر، الذي اوصى بتعزيز التنسيق والتعاون مع «اليونسكو».

ويتضمن برنامج نشاطات السنتين القادمتين عقد اجتماع في آذار ١٩٩٠ في تونس حول تأليف كتب مرجعية في العلوم والرياضيات للتعليم الاساسي وآخر في نيسان في الكويت يخصص لتأهيل وحماية المعوقين واجتماع ثالث في تونس حول مراجع الفيزياء.

وفي ١٩٩١ سيعقد اجتماع للخبراء العرب حول التربية والاعلام في مجال البيئة في عمان كما سيعقد اجتماع في تونس حول اوضاع تعليم الكبار واجتماع ثالث في تونس ايضا لمديري مراكز الابحاث.

واوصى المؤتمر أخيرا الدول الاعضاء في المنظمة بادراج قضية فلسطين في البرامج التعليمية والتنسيق مع دولة فلسطين لاعداد كتب مرجعية حول هذا الموضوع.

الجفاف والحرب يهددان خمسة ملايين اثيوبي بالمجاعة

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلنت الولايات المتحدة، عن تخصيص معونة غذائية بملايين عدة من الدولارات لشمال اثيوبيا مقدرة بخمسة ملايين عدد الاشخاص المهددين بالمجاعة في هذه المنطقة المنكوبة بالجفاف والحرب الاهلية.

وقال مسؤول الوكالة الامريكية للتنمية الدولية، مارك ادلمان، ان الجفاف في اقليمي اريتريا والتيغري مع تصاعد المعارك بين المتمردين والقوات الحكومية في اقليم وولو يشكلان معا ما يمكن اعتباره شروط اسوأ مجاعة في هذا العقد.

واعرب عن اعتقاده ان المنطقة تحتاج في العام ١٩٩٠ الى ٧٥٠ الف طن من المواد الغذائية. واعلن ادلمان، في مؤتمر صحفي، ان الولايات المتحدة خصصت مساعدة اضافية قدرها ١١١٤٠٠ طن مما يرفع المعونة الغذائية الامريكية لاثيوبيا للعام ١٩٩٠ الى ١٦٥ الف طن او ما يعادل ٧٠ مليون دولار.

صحيفة «واشنطن بوست»:

على الدبلوماسية الامريكية السعي للحفاظ على الخيار الفلسطيني (م.ت.ف)

● اذا استبعد الخيار الفلسطيني فلن يشترك في الحوار الا فلسطينيون عملاء

● واشنطن ـ الوكالات ـ ابرزت صحيفة «واشنطن بوست» في افتتاحيتها، امس الاول (الجمعة)، اهمية الحفاظ على احتمالات قيام الدولة الفلسطينية واكدت ان الولايات المتحدة تعمل حاليا على الاعداد لحوار اسرائيلي ـ فلسطيني وذلك «حسب فهمها للموقف الراهن».

ولاحظت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير قد حرص قبل بدء هذا الحوار، على قطع الطريق على احتمالات قيام دولة فلسطينية وعرض ابداء تمسك ب منظمة التحرير الفلسطينية. ويتعين الآن على الدبلوماسية الامريكية السعي للحفاظ على الخيار الفلسطيني لانه اذا ما استبعد فلن يشارك في الحوار الا فلسطينيون عملاء لاسرائيل.

واشارت الى ان الادارة الامريكية اكدت في تقرير لها وان حاولتها اقناع الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني بعقد محادثات اولية بينهما قد احرزت تقدما. واضافت ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، يأمل في ان يلتقي قريبا نظيريه الاسرائيلي والمصري من اجل التأكيد على استمرارية تحريك الموقف.

وذكرت ان «الاوضاع الاقليمية انقلبت اذ اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية رسميا باسرائيل واعلنت تخليها عن الارهاب وطالبت بالجلوس مع اسرائيل في حين ان الحكومة الاسرائيلية ترفض اضفاء صفة الشريك والمخاطب على المنظمة الفلسطينية مهما كانت الظروف».

وبصدد التساؤلات العربية حول عدم استغلال الولايات المتحدة حاجة اسرائيل لها للضغط عليها حتى تكون «اكثر ايجابية» ذكرت ان الادارة الامريكية «تعتقد انه يفرض فعلا ضغطا من اجل الابقاء على المشروع الاسرائيلي» الذي يقضي باجراء انتخابات في المناطق المحتلة ثم عقد محادثات بشأن الوضع النهائي في هذه المناطق بعد مضي فترة مرحلية اقصاها خمس سنوات.

وختمت: «هذه حقيقة والحقيقة الاخرى هي ان اسرائيل صديقة امريكا وحليفتها».

الجمعية العمومية تدين بالاجماع التمييز العنصري في جنوب افريقيا

● بيك بوتا يرفض القرار ويشيد بواشنطن ولندن اللتين خففتا لهجة القرار

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ تبنت الامم المتحدة، يوم الخميس الماضي، بالاجماع بيانا يدين نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا ويدعو الى أجراء مفاوضات لالغائه ولاقامة «دمقراطية غير عنصرية».

وجرى تبني هذا الاعلان الذي لا يدعو الى فرض عقوبات على بريتوريا في ختام الجلسة الاولى الخاصة التي تعقدها الجمعية العمومية للامم المتحدة لبحث نظام الفصل العنصري.

واستوحى الاعلان، في شكل اساسي، من اعلان سابق تبنته منظمة الوحدة الافريقية في هراري في آب الماضي ثم دول عدم الانحياز بعد شهر واحد في بلغراد.

وطلب من حكومة البيض في بريتوريا تأمين الشروط الملائمة لمفاوضات مع الزعماء السود من اجل اعداد دستور جديد وبحث اجراءات الانتقال الى نظام دمقراطي. وأوضح الاعلان ان هذه الشروط هي «الافراج عن السجناء السياسيين ورفع كل المحظورات والقيود المفروضة على الاشخاص والمنظمات وسحب كل القوات الجنوب افريقية من غيتوات السود وازالة حالة الطوارىء ووضع حد للمحاكمات والاعدامات السياسية».

وقالت مصادر دبلوماسية ان تبني هذا الاعلان لم يتم بسهولة كون العديد من دول العالم الثالث وخصوصا الدول الافريقية طلبت فرض عقوبات على بريتوريا.

بالمقابل أعرب وزير خارجية جنوب افريقيا، بيك بوتا، امس الاول (الجمعة) عن رفضه للقرار معتبرا انه تضمن «مغالطات كبيرة»!!

ورأى بوتا ان محاولات الامم المتحدة «لفرض دستور جديد» على جنوب افريقيا تشكل «انتهاكا صارخا» لميثاق المنظمة الدولية الذي يحظر التدخل في الشؤون الداخلية لبلدانها.

واشاد بوتا بكل من الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين مارستا ضغوطا لحذف المقاطع الاكثر «اساءة» من مشروع القرار وقال «ان ما تبقى يتضمن مغالطات كبيرة وهو غير مقبول بالمرة على حكومة جنوب افريقيا».

وفد من الحزب الشيوعي السوفييتي يزور الصين قريبا

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر دبلوماسي سوفييتي، امس الاول (الجمعة) ان وفدا رفيع المستوى من الحزب الشيوعي السوفييتي سيزور في ٢٣ كانون الاول الحالي بكين لاجراء محادثات مع المسؤولين الصينيين حول الوضع في اوروبا الشرقية.

واضاف المصدر نفسه ان زيارة الوفد الذي يقوده رئيس دائرة الشؤون الدولية في اللجنة المركزية للحزب، فالنتين فالين، تلي تلك التي قام بها وفد من ممثلي الحزب الشيوعي الصيني في ايلول الماضي للاتحاد السوفييتي.

واوضح المصدر ان جدول الاعمال لمباحثات فالين، الذي شغل طيلة ١٦ سنة منصب سفير لموسكو في بون، اعده المسؤولون الصينيون وستؤخذ الاحداث التي تشهدها اوروبا الشرقية بالطبع في الاعتبار.

ونفى المصدر، من جهة اخرى، ان تكون زيارة الوفد الحزبي السوفييتي نتيجة لتلك التي قام بها الأسبوع الفائت برنت سكوكروفت، مستشار الرئيس الامريكي جورج بوش لبكين.

واخيرا ذكر المصدر ان الاتحاد السوفييتي قد ابلغ، في وقت سابق، بكين بعقد قمة مالطا الامريكية ـ السوفييتية عبر القنوات الدبلوماسية المعتادة في البلدين.

محكمة مصرية ترفض طلبا للاصوليين بمنع الاغنية الاخيرة لمحمد عبد الوهاب

● جامعة الازهر: الاغنية لا علاقة لها بالدين ●

● القاهرة ـ الوكالات ـ رفض قاضي محكمة «الامور المستعجلة» في القاهرة، يوم الخميس الماضي، حظر الاغنية الاخيرة لمحمد عبد الوهاب، اكبر الموسيقيين العرب سنا وضبط تسجيلاتها كما طلب أصوليون مصريون.

وكان عبد الوهاب (٨٩ عاما) عاد هذه السنة الى الغناء بعد انقطاع طويل.

واعتبر المحامي الأصولي، عبد الحكيم شداد، كلام اغنيته الاخيرة «من غير ليه» تجديفا في حق الاسلام!

واضافة الى حظر الاغنية طلب شداد رفع الحصانة البرلمانية عن الفنان وإحالته امام محكمة «لكي يعلن توبته»!

واعتبر القاضي، الذي رفض كل هذه الطلبات، ان كلام الاغنية الذي يشدد على جهل الانسان لقدره ولسبب وجوده على الارض ليس تجديفا في حين ان المحامي الاصولي وجد فيها تناقضا مع الآية القرآنية الكريمة التي تؤكد ان الله خلق الانسان لعبادته.

ورأى القاضي انه «ليس لهذه الاغنية اي طابع ديني لانها اغنية حب والانسان بالفعل يجهل ما يخبىء له القدر».

وكانت جامعة الازهر وهي هيئة الفقه الاسلامي السني الرئيسية اعتبرت في فتوى، نشرت، يوم الاربعاء الماضي، ان هذه الاغنية لا علاقة لها بالدين.

اعتقال ثلاثة طلاب من الجولان

● الجولان ـ لمراسل خاص ـ اعتقلت قوات الاحتلال، يوم الخميس الماضي، ثلاثة طلاب من قرية بقعاثا في الجولان السوري المحتل، وذلك على خلفية توزيع منشور معاد للاحتلال، في الذكرى الثامنة لاصدار اسرائيل قرار ضم هضبة الجولان التعسفي.

والطلاب هم: سامر نجيب القيش (١٨ عاما) والشقيقان عماد واياد عقاب القيش (١٨ و ٢٠ عاما).

اعدام مواطنين سودانيين شنقا

●الخرطوم ـ «كونا» ـ نفذت سلطات الانقلابيين العسكريين في السودان هنا فجر امس السبت، حكم الاعدام شنقا بحق مواطنين سودانيين بعد ان ادين احدهما بتهمة تهريب المخدرات والاخر بتهمة حيازة عملات اجنبية.

وقالت صحيفة «السودان الحديث»، الناطقة باسم الانقلابيين العسكريين ان الشخصين اللذين اعدما هما سعيد احمد جاب الله ومجدي محجوب محمد حيث ادين الاول بتهمة حيازة وترويج الهيروين والاخر بتهمة حيازة عملات اجنبية.

روبنشتاين الى

● تتمة من الصفحة الاولى ●

حول كيفية مواجهة اي موقف امريكي يتعارض مع مواقف اسرائيل. وكان واضحا تباين موقف شمير ـ أرنس مع موقف بيرس ـ رابين وخصوصا فيما يتعلق بالدور المصري في العملية السلمية حيث اكد الثنائي الاول انه اذا تبين ان مصر تقوم بدور الوسيط بين اسرائيل وم.ت.ف فلا حاجة لعقد اللقاء الثلاثي في واشنطن بينما يؤكد الثنائي بيرس ـ رابين انه ما دامت مصر قد ردت على «خطة بيكر» فيجب الامتناع عن وضع عراقيل اضافية امام «المسيرة السلمية»، في اشارة واضحة الى معارضة موقف شمير ـ أرنس.

وسيحاول روبنشتاين خلال زيارته الحصول على الرد المصري على «خطة بيكر» اذ ان النص الحرفي الكامل لهذا الرد لم يرسل الى اسرائيل.

ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في ملحقها الاسبوعي، امس الاول الجمعة، بقلم مراسلها شمعون شيفر، ما وصفته «بصيغة تنشر لاول مرة» وذلك استنادا الى المقربين من اعضاء «الطاقم الرباعي»، بان اسرائيل ستوافق على اشراك اي فلسطيني يرد اسمه في سجل السكان في المناطق المحتلة في الوفد الفلسطيني، اي موافقتها على اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني. وقالت الصحيفة أن المبعدين يستطيعون العودة الى البلاد للمشاركة في عملية الانتخابات. واشارت الى ان شمير وآرنس يوافقان على ذلك ايضا.

انتصار تاريخي للتحالف الدمقراطي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المقبل وبذلك يكون الفين اول رئيس جمهورية مدني في تشيلي بعد ١٦ عاما من نظام بينوتشت الدكتاتوري.

واختار الناخبون، ايضا، (١٢٠) نائبا و(٣٨) سيناتورا. واشرف على الانتخابات (٢٤٠) مراقبا دوليا معظمهم من البرلمانيين أتوا من (٣٠) دولة.

وفور انتهاء عملية الاقتراع تدفق عشرات الوف المتظاهرين الى وسط العاصمة التشيلية، سانتياغو، تعبيرا عن دعمهم للرئيس المنتخب ومناهضتهم للدكتاتور بينوتشت. الا ان قوات النظام الدكتاتوري سارعت الى المكان وحاولت تفريق المتظاهرين، بينما ظل المتظاهرون يقفزون قبالة القصر الرئاسي في «مانيدا» وقرب وزارة الدفاع وهم يهتفون «لقد سقط.. لقد سقط» ويتوجهون الى الشرطة: «لا عنف».

وبقيت الشرطة هادئة حوالي (٣٠) دقيقة ثم انطلقت شاحنات مجهزة بخراطيم المياه وقاذفات قنابل الغاز المسيل للدموع وانقضت على المتظاهرين، فرد بعضهم بقذف الشرطة بما تيسر له من الحجارة وغيرها.

واشار شهود عيان الى ان قوات الشرطة هاجمت، بعد ذلك، ما تبقى من المتظاهرين فجرحت عددا منهم بهراواتها واعتقلت عشرات منهم.

وافادت وكالات الانباء ان اكثر من مئة متظاهر، طالبوا باطلاق سراح السجناء السياسيين، اصطدموا، امس الاول، مع قوات الشرطة في وسط سانتياغو.

وتؤكد منظمات حقوق الانسان ان هنالك ٥٠٠ سجين سياسي في تشيلي، بينما ينفي بينوتشت ذلك.

واعلن الرئيس المنتخب الفين انه سيطلق سراح كل السجناء السياسيين باستثناء المعتقلين في جرائم قتل.

(اقرأ «مع الأحداث» ص ٥)

في ظل حظر التجول على قرية بني نعيم:

الاعلاف تنفد من المخازن و (٢٠) الف رأس غنم و (١٠) الاف طير دجاج تتعرض للموت جوعا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زال نظام حظر التجول مفروضا على قرية بني نعيم لليوم الثامن على التوالي. ويعاني الاهل من النقص في المواد الغذائية الضرورية والنقص في مياه الشرب، اذ ان خطوط المياه مقطوعة عن القرية منذ بداية الانتفاضة. كما يعاني الاهل من حملات اقتحام المنازل والتنكيل بسكانها وتكسير نوافذها وخلط المواد الغذائية بعضها البعض. وحرم طلاب التوجيهي خلال الاسبوع الاخير من التقدم لامتحاناتهم، وفي الوقت نفسه قام الجنود بالاستيلاء على مدرستي بني نعيم الثانويتين للذكور والاناث وحولوها الى ثكنات عسكرية.

وليس هذا وحسب، بل تمنع المواشي من الخروج الى المراعي طيلة فترة منع التجول ولذلك يضطر الاهالي الى اطعامها كل ما في المخازن من الاعلاف والمواد الغذائية الاخرى المعدة للحيوانات، مع العلم ان القرية تعتمد في اقتصادها على تربية الاغنام التي يصل عددها الى (٢٠) الف راس غنم. يضاف الى ذلك فقد نفذت اعلاف الدجاج البياض ويبلغ عددها اكثر من (١٠) الاف دجاجة بيض في مزارع الدجاج في القرية.

واكتظت الجمعية الطبية الخيرية بالمرضى خلال ساعتين من رفع حظر التجول، وذلك بسبب اكتظاظ الاهالي في بيوتهم وتمنعهم من الخروج من الباب الرئيسي لها.

اعادة بطاقة هوية مراسل «الاتحاد» في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعيدت يوم امس الاول، بطاقة هوية الزميل يحيى ابو شريف مراسل «الاتحاد» في القدس.

وكانت دورية عسكرية قد احتجزتها ليلة الثلاثاء الماضي بعد ان رفض ابو شريف ازالة حاجز من الحجارة في احد شوارع ضاحية البريد شمال القدس.

عائلة الشهيد الرزه تتعرض للتنكيل الاحتلالي وشقيقاه اقتادهما الجنود منذ مطلع الشهر الجاري ومصيرهما لا يزال مجهولا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال عائلة الشهيد ابن الرزه تعاني من سياسة القمع والارهاب لسلطات الاحتلال، ففي يوم الجمعة الموافق ٨٩/١٢/١ وقبل استشهاد افراد خلية «الفهد الاسود» في مدينة نابلس بنصف ساعة كان شقيقا الشهيد ابن وهما: بلال (٢٤ عاما) وحسام (٢٩ عاما) يستقلان سيارة يقودها بلال في شارع المأمون عند مسجد الامام علي أوقفتهما مجموعة من الجنود يرتدون الزي العادي، وامروهما بالخروج من السيارة واحتجزوا بطاقتي هويتيهما، وعندما استفسر الجنود عنهما، وعلموا بانهما شقيقا الشهيد ابن انهالوا عليهما بالضرب المبرح واقتادوهما الى جهة مجهولة، وحتى الان لم تتوفر اية معلومات عنهما او عن مكان تواجدهما او اعتقالهما. واضافة الى ذلك فان مندوبي الصليب الاحمر لم يتمكنوا من معرفة اية اخبار عنهما.

ومما يجدر ذكره انه وقبيل استشهاد ابن بخمسة ايام داهم جنود الاحتلال منزل والد الشهيد محسن الرزه (٥٠ عاما) في حارة الياسمينة في البلدة القديمة، وكسروا محتويات المنزل وقلبوه رأسا على عقب، كما اعتدى جنود الاحتلال بالضرب المبرح باعقاب البنادق والهراوات على شقيقته ميس (٩ سنوات)، وعلى والدته عبلة ـ ام حسام ـ (٤٠ عاما) وهدد الجنود ام حسام قائلين لها: «عندما تمسك ابن سنريك ماذا سيجري لك ولاولادك» واثناء منع التجول الاخير في نابلس داهم الجنود منزل والد الشهيد حيث قاموا بتحطيم الباب بواسطة اداة حديدية ودخلوا المنزل بطريقة وحشية، وانتهوا ناحية صورة الشهيد ابن المعلقة على الحائط وقام الجنود بتصويرها كما هددوا والدته بانهم سيهدمون بيتها، وهنا صرخت ام حسام فيهم قائلة: علام تصورون ابني، ابعدوا عنه، واذا كنتم تريدون ان تهدموا البيت فاهدموه ثم انسحب الجنود من المنزل بعد ان امروا ام حسام بان تزيل كافة الشعارات والصور المعلقة في المنزل كما تعرض للضرب المبرح نجلها بلال عدة مرات اثناء اقتحام الجنود المنزل.

اخطار بهدم منزلين وتشريد (٢٦) شخصا

● ومصادرة الارض التي يقوم عليها المنزلان ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلمت سلطات الاحتلال يوم امس السبت امرا باخلاء المنزلين اللذين يعودان الى عائلة سليم محمد عبد المجيد العامودي (٢٨ عاما) من حورة الشمس في مدينة غزة.

ويتكون المنزل الاول من عشرة غرف والآخر من غرفتين يسكن فيهما (٣٦) نفرا. كما صادرت السلطات الارض التي يقوم عليها المنزلان وامهلت اصحاب المنزلين مدة (٤٨) ساعة للاخلاء.

ومما يذكر ان الشاب سليم معتقل منذ ٨٩/٩/٩ بتهمة الانتماء الى اللجان الشعبية والاشتراك في قتل مشبوهين في التعاون مع سلطات الاحتلال. كما يذكر ان سيارته (بيجو ٤٠٥) صودرت بتاريخ ٨٩/١٠/٣٦ بالحجة نفسها.

تعيين نوريغا رئيسا لحكومة بنما

● واشنطن ترفض التعيين ●

● بنما ـ «و.ص.ف» ـ عينت الجمعية الوطنية لبنما، امس الاول (الجمعة)، قائد القوات المسلحة البنمية، الجنرال مانويل انطونيو نوريغا، رئيسا جديدا للحكومة «مع سلطات استثنائية».

وقبل تعيينه مباشرة اعلنت الجمعية الوطنية «والتي تضم ٥١٠ نواب» ان جمهورية بنما في حالة حرب» بسبب العدوان الامريكي المتكرر على البلاد.

وحتى الان لم يكن الرجل القوي في بنما الجنرال نوريغا رسميا سوى قائد للقوات المسلحة.

هذا ورفضت الولايات المتحدة تعيين مانويل انطونيو نوريغا رئيسا لحكومة بنما، مؤكدة انها لا تعتبره رئيسا شرعيا لهذا البلد.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ١٧ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

اللجنة التنفيذية للهستدروت تبحث، اليوم، مشروع الميزانية

غونين: المشروع بصيغته الحالية سيؤدي الى اتساع رقعة البطالة وزيادة حدة الفقر

* ويضيف: على الهستدروت شن النضال ضد مشروع الميزانية والتأكيد على ان الاحتلال اساس كل المصائب
* كيسار وشماي وتصبان وكوهن يعترفون بالضرر الذي سيلحق بالاجيرين لكنهم يتحفظون من شن النضال ضد الميزانية بحجة «استيعاب القادمين الجدد» ويكتفون بادخال التعديلات على مشروع الميزانية! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعقد اللجنة التنفيذية للهستدروت، اليوم الاحد، اجتماعا لها لمناقشة مشروع ميزانية الدولة للعام (١٩٩٠ - ١٩٩١) والخطوات الواجب اتخاذها لمنع الحاق الضرر بالاجيرين وبالطبقات الفقيرة. كذلك من المتوقع ان تبحث موضوع الفقر في البلاد وتأثير مشروع الميزانية على تعقيد وتأزيم الوضع.

وتمهيدا لهذا الاجتماع عقد رؤساء الكتل في الهستدروت وهم: يعقوب شماي (الليكود) ويئير تصبان (مبام) وبنيامين غونين (القائمة المشتركة) وران كوهن (راتس)، امس الاول الجمعة، اجتماعا مع السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار (معراخ)، بدعوة من الاخير، وذلك لبحث مشروع الميزانية للعام القادم والخطوات الواجب اتخاذها في الهستدروت لحماية الاجيرين والطبقات المسحوقة التي تتحمل عبء الضريبات الاقتصادية الواردة في الميزانية. وكان كيسار اقترح في بداية الاجتماع مناقشة موضوع الفقر في البلاد فقط. الا ان الاجتماع بحث، بالاساس، موضوع مشروع ميزانية الدولة.

واتفق جميع المجتمعين على ان مشروع الميزانية، بصيغته الحالية، يوجه ضربة اقتصادية حادة لجمهور العاملين في البلاد. لكن التباين في المواقف ظهر حول كيفية النضال ضد تمرير مشروع الميزانية الحالي خصوصا وان رؤساء «المعراخ» و«مبام» و«الليكود» و«راتس» اتخذوا موقفا متشابها، اذ اعتبروا ان الميزانية الحالية جاءت لتمويل «استيعاب القادمين الجدد الى البلاد». وبالمقابل طالبوا بادخال بعض التعديلات على مشروع الميزانية بخصوص الغاء او تقليص السوبسيديا وحول مصدر تمويل الاصلاح الضرائبي ويوم التعليم المطول. الا ان موقفهم بخصوص شن النضال ضد الميزانية لم يكن واضحا بحجة «استيعاب القادمين الجدد».

واكد النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في الهستدروت، على ضرورة شن النضال واتخاذ كافة الاجراءات الكفاحية بما فيها اعلان الاضرابات من اجل عدم تمرير مشروع الميزانية بصيغته الحالية. واكد على ان جمهور العاملين والاجيرين يتحملون العبء الاكبر من الضربات الاقتصادية الامر الذي يجب منعه. واضاف: من يدعي بان الاستعدادات لاستيعاب «القادمين الجدد» هي السبب الرئيسي لتوجيه الضربات الاقتصادية والحاق الضرر بجمهور العاملين يكذب على نفسه ولا يقول الحقيقة. واعطى مثالا على ذلك البطالة في البلاد. وقال ان وجود (١٦٣) الف عامل عاطل عن العمل ليست «ضربة من السماء» ومشروع الميزانية الجديدة سيؤدي الى اتساع رقعة البطالة وزيادة حدة الفقر. وتساءل: «هل جاء التقرير الذي نشرته مؤسسة «التأمين القومي» وكشفت فيه عن (٥٠٠) الف انسان في اسرائيل تحت خط الفقر، كي يساعد على زيادة هذا العدد ام جاء لكشف الواقع والعمل على تغييره فورا. ان الميزانية الجديدة ستزيد من عدد الناس الذين سيعيشون تحت خط الفقر».

وقال غونين ان الحديث، فقط، عن ان مشروع الميزانية سيلحق الضرر بجمهور العاملين والمستخدمين غير كاف. اذ يجب التفتيش عن السبب والنضال من اجل تغييره. واضاف: «ما لم تغير الحكومة من سياستها القائمة على الاحتلال وما لم تنشد السلام وتصافح اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل والشامل فان الاوضاع الاقتصادية ستزداد سوءا. فلا يمكن حل الازمة الاقتصادية - الاجتماعية دون حل القضية السياسية حلا عادلا عن طريق الانسحاب من المناطق المحتلة، وعن طريق وقف عسكرة الاقتصاد وصرف مئات ملايين الشواقل على الاحتلال وقمع الانتفاضة». وطالب غونين الهستدروت بشن نضال ضد مشروع الميزانية واعلان الاضرابات العامة اذا ما اقدمت الحكومة على تمرير هذا المشروع.

على خط الحدود بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين المحتلة:

مظاهرة رفع شعارات يهودية عربية من اجل انهاء الاحتلال واحلال السلام العادل

● ليتوقف العنف ولتبدأ مفاوضات السلام مع م.ت.ف ●



●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - «يوجد حد للعنف والالم، دولتان لشعبين، ليسقط الاحتلال، سلام فلسطيني اسرائيلي الان، خط السلام وليتم التفاوض حول السلام مع م.ت.ف»، هذه وغيرها كانت بين الشعارات التي قام يوم امس الاول الجمعة ١٦-١٢ برفعها مجموعة كبيرة من المواطنين العرب واليهود في مظاهرة رفع الشعارات التي جرت قرب قرية سالم عند خط الحدود الفاصل بين دولتي اسرائيل وبين دولة فلسطين المحتلة وشارك فيها ممثلو «نساء بالسواد» من منطقة حيفا والخضيرة من مجيدو وغان شمونيل وهزوريع وغبعات عوز ومشمار هعيمق وحيفا وبيت الفا ومواطنون من مدينة ام الفحم والناصرة.

هذا وقد صرحت ليلي ترافمان التي شاركت وكانت احدى المنظمات لهذا العمل: «انا من منظمة نساء بالسواد واشعر اليوم من خلال هذه المظاهرة اننا نساهم في تقريب السلام الفلسطيني الاسرائيلي. علينا ان نقوم باي عمل من شانه تقريب السلام». اما شوشي حورش فقالت: «هدفنا من هذه المظاهرة هو ان نقول اننا نقف على الحدود بين دولة فلسطين واسرائيل وانه في الطرف الاخر يوجد شعب واقع تحت الاحتلال. نريد ان نذكر ان هذه هي الحدود وان هنالك شعبا يريد حريته واستقلاله. نريد ان نضع حدا لاعمال القمع والقتل واغلاق المدارس». وعن حركة النساء الدمقراطيات قالت سميرة خوري: «نريد ان نقول اننا نحن هنا في هذه البلاد نستطيع ان نناضل سوية عربا ويهود من اجل انهاء هذا الصراع واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني». وقال سامي غطاس احد منظمي هذا النشاط: «نريد ان نقول ان سنتين على الانتفاضة خلقت اجواء جديدة واقنعت الكثير من المواطنين اليهود باهمية النضال سوية مع ابناء الجماهير العربية ضد الاحتلال ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني».

في الصورة جانب من المظاهرة وهي خاصة بـ «الاتحاد» من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم.

«خط اخضر» تنظم مظاهرة امام مكتب رئيس الوزراء في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نظمت مجموعة «خط اخضر» الاسرائيلية الفلسطينية المعادية للاحتلال يوم امس الاول مظاهرة امام مكتب رئيس الوزراء في القدس، شارك فيها اكثر من (٢٠٠) شخص، يهود وعربا، طالبوا فيها بفتح الجامعات الفلسطينية في الاراضي المحتلة ورفعوا الشعارات المناهضة للاحتلال والمؤيدة لحق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة بجانب اسرائيل.

كما استنكروا سياسة هدم البيوت واعمال القمع والقتل، كما طالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين من محاضرين وطلاب.

وعن الجانب الفلسطيني تحدث نعيم ابو الحمص مدير مكتب التعليم العالي في دولة فلسطين المحتلة الذي تحدث عن سياسة اغلاق الجامعات الفلسطينية واشار الى ان اكثر من (٢٥٠) الف تلميذ ابتدائي وثانوي محرومون من التعليم بالاضافة الى حرمان اكثر من (٢٥٠٠) طالب جامعي من هذا الحق. وشدد الحمص في كلمته على ان الشعب الفلسطيني يناضل من اجل حريته واستقلاله وان الانتفاضة هي الطريق للوصول الى هذا الهدف.

هذا وقد منعت قوات الشرطة عشرات الاكاديميين الفلسطينيين من الوصول الى المظاهرة والمشاركة فيها.

عرب النقب يتظاهرون ضد سياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - تظاهر، امس الاول الجمعة، على الشارع الموصل الى عشيرة أبو كف المئات من المواطنين العرب في شمالي النقب احتجاجا على هدم (١١) بيتا في «حورة» و«عروعر» و«إكسيفة» و«ابو كف» قبل اسبوعين، وعلى مصادرة اراضيهم ومواشيهم.

وقد سارت المظاهرة التي نظمتها اللجنة المحلية لمواجهة سياسة الهدم من مفترق «شوكت» لتنتهي في قرية ابو كف حيث عقد اجتماع احتجاجي. ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بسياسة الهدم والمطالبة باقامة القرى الزراعية لعرب النقب. ومن هذه الشعارات: «من اجل الاعتراف بملكيتنا على اراضينا» و«من يهدم بيتا او يقلع شجرة، يزرع لغما وينسف جسور التفاهم» و«لا تهويد ولا تشريد عن اراضينا ما بنحيد» «من اجل قرى زراعية والاعتراف بحقوقنا على اراضينا» و«كفاكم هدم بيوتنا وتشريد اطفالنا وقلع اشجارنا ونهب مواشينا».

وكان بين المتحدثين في الاجتماع الذي اعقب التظاهرة النائب حاييم اورون (مبام) الذي قال ان المسؤولين كانوا قبل كل معركة انتخابات يضعون حجر الاساس لقرى زراعية عربية في اللقية او حورة لينسوا الامر بعد الانتخابات. وهذا ما حدث خمس مرات متعاقبة على مدار اربعين عاما من الاهمال. ودعا الى التعاون اليهودي - العربي لانهاء الظلم والتمييز.

وتلاه النائب عبد الوهاب دراوشة الذي قال «جئنا لنلتحم معكم في نضالكم لاننا مثلكم نواجه سياسة اليد الآثمة التي تهدم، هذه اليد التي تمارس القتل في جباليا. وعلينا عربا ويهود ان نعمل سوية لمواجهة سياسة الهدم والتمييز». واضاف قائلا: «الحكومات والانظمة في مختلف انحاء العالم تفتخر بأنها تبني وتعمر وهنا يفتخرون بانهم يهدمون».

هذا وتولى عرافة الاجتماع السيد نوري العقبي الذي رفض السماح لممثل عن «الجبهة» في النقب او «لجنة الدفاع عن الاراضي العربية» القاء كلمة. وبالمقابل، سمح لممثل الطلاب العرب في جامعة بئر السبع خليل ابو ليل التحدث في الاجتماع. ولم يتم ذلك الا بعد نقاش ومداولات!

مشروع قانون يلزم رئيس الحكومة او نائبه بتقديم بيان حول عمل الحكومة خلال عطلة الكنيست

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب امنون روبنشطاين (شنوي) مشروع قانون يلزم رئيس الوزراء او نائبه بتقديم بيان الى الكنيست يشرح فيه الفعاليات الحكومية خلال عطلة الكنيست. ويكون (البيان) البند الاول في جدول اعمال الكنيست فور عودتها من عطلتها.

وجاء مشروع القانون للتغلب على الوضع القائم اليوم في تعامل الحكومة المستهتر تجاه الكنيست اذ انه حتى اليوم لم تقدم الحكومة اي بيان سياسي منذ ان انتهت عطلة الكنيست الصيفية في ٨٩/١٠/٢٣.

جماهير غفيرة تحيي الذكرى السنوية الاولى لرحيل د. غسان خوري

● اطلاق اسم المرحوم على نادي الحزب الشيوعي في القرية ●

● طرعان - لمراسلنا سعيد بدر - شاركت جماهير غفيرة من طرعان وخارجها، امس السبت، في احياء الذكرى السنوية الاولى لوفاة المرحوم د. غسان خوري الذي راح ضحية حادث طرق وقع قبل عام.

وفي اطار احياء الذكرى سارت مسيرة جماهيرية الى ضريح المرحوم تقدمها حملة الاكاليل من فرع الحزب الشيوعي في طرعان والشبيبة الشيوعية و«الجبهة» والاصدقاء.

وتحدث عند الضريح د. جورج سلامة الذي اعلن في كلمته عن قرار فرع الحزب الشيوعي في القرية اطلاق اسم المرحوم على نادي الفرع تخليدا لذكراه. وبعد المسيرة كان القداس الذي اجراه سيادة المطران مكسيموس سلوم.

ووزع على المشاركين كتاب عن حياة المرحوم ونشاطه في المجالات العلمية والمهنية والسياسية والاجتماعية. وكان وضع الكتاب د. جورج سلامة بالتعاون مع زملاء واهل ورفاق المرحوم ومعارفه.

السجن الفعلي على ضابطين آخرين لرفضهما الخدمة في المناطق المحتلة

● مجموعتا علماء واطباء يهود امريكيين تتبنيان الجنديين الرافضين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكم، يوم الاربعاء، على الضابط بني فاردي (٣٨ عاما) وهو سكرتير كيبوتس كفار حروب في هضبة الجولان بالسجن لمدة (١٤) يوما اثر رفضه الخدمة العسكرية في نابلس ويذكر ان هذه هي المرة الثانية على التوالي التي يحكم فيها على فاردي بالسجن لهذا السبب.

هذا واعلن فاردي قبل محكمته «بانه كمواطن قلق نتيجة استهتار وبهيمية الدولة مجبر ان يرفض تأدية الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة». كذلك حكم على الضابط «ي.ر» (يرفض نشر اسمه) بالسجن لمدة ٢٨ يوما بعدما رفض الخدمة في المناطق المحتلة.

ويفيد الناطق باسم «يوجد حد» ان مجموعة اطباء، وعلماء يهود من نيويورك اعلنت امس عن تبنيها للجندي الاحتياط سامي سوكوك الموجود حاليا في داخل السجن بعد رفضه الخدمة في المناطق المحتلة.

هذا واعلنت هذه المجموعة ايضا انها ستستمر وتتبرع بالاموال في السنة القادمة لدعم عائلات رافضي الخدمة في المناطق المحتلة القابعين في السجون.

بالاضافة الى ذلك فقد تبنت مجموعة مشابهة من سنسناتي في اوهايو الضابط فاردي.

رغم نفي التهمة:

تمديد اعتقال شاب طمراوي لسبعة ايام اخرى

● طمرة - مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - قررت محكمة الصلح في عكا، يوم الخميس تمديد اعتقال الشاب معروف مراد من طمرة لمدة سبعة أيام.

وكانت الشرطة اعتقلت الشاب معروف مراد يوم الثلاثاء الماضي موجهة له تهمة كتابة شعارات على جدران المركز الجماهيري وجدران القرية.

وأكد المحامي هاشم دلاشة، الذي يدافع عن المتهم، ان موكله نفى جميع التهم المنسوبة اليه وانه لا اساس من الصحة لهذه التهم وان اعتقاله يراد منه الانتقام السياسي.

وكان الشاب الطمراوي قد تعرض للضرب في اثناء التحقيق. وطالب محاميه بالتحقيق حول الاعتداء بالضرب على موكله.

واصدر القاضي امرا بعرض الشاب على الطبيب لفحص اثار التعذيب والضرب. وعلم ان المحامي دلاشة سيقدم استئنافا الى المحكمة المركزية لالغاء قرار محكمة الصلح.

مقتل شاب في الناصرة في حادث شجار مؤسف

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قتل الشاب طارق زياد زعبي (٢١ سنة) من الناصرة، امس الاول الجمعة، في شجار مؤسف وقع في نهاية مهرجان الملاكمة القطري الذي جرى لذكرى الملاكم المرحوم شمشون عمشاليم.

ففي حوالي الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم الجمعة وقع شجار على خلفية خلاف بسيط بين مجموعة من الشبان تم خلاله طعن الشاب طارق زياد زعبي بالسكين في صدره. فنقل في حالة خطرة الى مستشفى الناصرة وهناك حاول الاطباء انقاذ حياته بالعلاج المكثف غير انهم لم يتمكنوا من ذلك.

وعلمنا ان الشرطة اعتقلت خمسة اشخاص على ذمة التحقيق هم صلاح السيد احد واربعة ابنائه. وأقيم طاقم خاص بقيادة الضابط كمال زيتون.

ندوة سياسية هامة في شفاعمرو حول الانتفاضة في فجر سنتها الثالثة

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - غصت قاعة بلدية شفاعمرو، يوم الخميس الماضي، بالمئات اضافة الى مئات اخرى تجمعت خارج القاعة، للاستماع الى المشاركين في الندوة السياسية الهامة التي نظمتها جبهة شفاعمرو الدمقراطية حول «آفاق الانتفاضة الفلسطينية في فجر سنتها الثالثة» بمشاركة فيصل الحسيني، رئيس مركز الدراسات العربية في القدس والشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل، ود. غسان خطيب، المحاضر في جامعة بير زيت وابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية.

وادار الندوة الصحفيان اسعد تلحمي ووليد ياسين. بينما افتتحها بكلمة قصيرة الاستاذ لبيب عموري، سكرتير جبهة شفاعمرو الدمقراطية (سننشر تفاصيل الندوة في عدد قادم).

ردود فعل منددة بتبرئة ساحة ليفنغر والمطالبة بالغاء القرار

● حملة يمينية متطرفة من اجل وقف كل الاجراءات القضائية ضد ليفنغر ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع اعضاء كنيست من اليمين المتطرف ومن الاحزاب الدينية المنتمين الى اللوبي المتطرف الذي يطلق على نفسه اسم «اعضاء كنيست من اجل ارض اسرائيل» على عريضة طالبوا فيها بوقف جميع الاجراءات القضائية ضد الراب العنصري ليفنغر المتهم بقتل شاب فلسطيني بسلاحه الخاص.

ووجهت قوى دمقراطية ويسارية في اسرائيل انتقادات حادة ضد اعضاء الكنيست المذكورين. وقال عضوا الكنيست حاييم اورون (مبام) وامنون روبنشتاين (شينوي) ان هذه المحاولات المتكررة الهادفة الى وقف الاجراءات القضائية ضد الراب ليفنغر تؤكد وجود الخوف من تبيان الحقيقة حول اعمال ليفنغر وتعتبر تدخلا سافرا وخطيرا في الاجراءات القضائية القائمة.

ومن جهة اخرى برأت محكمة الصلح في القدس، يوم ١٢/١٣، ساحة الراب ليفنغر من تهمة الاعتداء على طالب وطالبة فلسطينيين في الخليل. وكان الحادث جرى قبل حوالي عام. وعلى اثره قدمت عائلتا الفلسطينيين شكوى الى الشرطة.

وقد جاء في قرار القاضي انه «لا يثق بصدق الشكوى بان الراب ليفنغر قام بالاعتداء على الطالب والطالبة». وذكرت صحيفة «معريف»، امس، ان القاضي اتخذ هذا القرار بعد ان لمس «التناقض في شهود النيابة وبضمنهم جندي في الاحتياط تواجد في المكان»!

●● ردود فعل ●●

وقد اثار قرار المحكمة ردود فعل غاضبة في الاوساط الدمقراطية والقضائية. فقد نشرت حركة «سلام الان» بيانا عبرت فيه عن ذهولها من قرار تبرئة ليفنغر. وجاء في البيان ان القرار يشكل تشجيعا للمستوطنين على «اخذ القانون بايديهم».

هذا، وتوجه النائب يوسي سريد (راتس) الى المستشار القضائي للحكومة طالبا الاستئناف على قرار المحكمة. وجاء في رسالته ان استغرابه كبير ازاء التسويغات التي جاءت في قرار القاضي خصوصا تلك المتعلقة بتدين ليفنغر واعتبار هذا التدين سببا في شك القاضي واستبعاده ان يكون رجلا متدينا مثل ليفنغر قد فعل ما نسبت اليه النيابة! ورأى سريد في ذلك تفضيلا ليهودي متدين!

ارتفاع جدول الغلاء في تشرين الثاني المنصرم بنسبة (١,٣٪)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفع جدول غلاء المعيشة خلال شهر تشرين الثاني المنصرم، بنسبة ١,٣٪. وهذا خلافا لتوقعات وزارة المالية التي قدرت ان تكون النسبة اقل من ذلك.

واذا اضفنا جدول الغلاء لشهر تشرين الثاني الى جدول الغلاء الذي سجل خلال الاشهر العشرة الاولى من السنة فيصبح جدول الغلاء، منذ مطلع السنة، ١٩,٤٪ وهي نسبة عالية قياسا للتوقعات ولجداول الغلاء في اوروبا!

ومن الملفت للنظر ان هذه النسبة ١٩,٤٪ هي نسبة التآكل في القيمة الشرائية للاجور منذ مطلع العام، ولم يحصل الاجيرون الا على تعويض جزئي عن هذا التآكل! اما التعويض الجزئي الاخر فمن المقرر ان يدفع للاجيرين في مرتبات شهر آذار المقبل التي تدفع في مطلع نيسان.

احراق خمس سيارات في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اشتعلت النيران مساء امس الاول، في سيارتي استئجار كانتا تقفان في موقف سيارات «فيرا كار» في القدس وقبل التمكن من اطفاء الحريق وصلت النيران الى سيارتين مجاورتين ولحقت بهما اضرار جدية.

وصباح امس اشتعلت النيران في سيارة خاصة تعود لاحد العاملين في دار الاذاعة الاسرائيلية كانت تقف في شارع هيلل في مركز مدينة القدس.

وفي حديث لمراسلنا مع الناطق باسم الشرطة أفاد ان التحقيق والبحث يجري في جميع الاتجاهات «الامنية» والجنائية مع العلم ان الشرطة لم تعتقل احدا لغاية الان.

مطالبة وزير المعارف بالتدخل لاطلاق سراح طالبين من ثانوية شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس مجلس طلاب مدرسة شفاعمرو الثانوية، الطالب ايهاب نفاع، برقية الى وزير المعارف، يتسحاق نافون، استنكر فيها اعتقال الطالبين، فهمي عباس من قرية المكر ويدرس في المدرسة وداهود سليمان نفاع، وطالبه بالتدخل لاطلاق سراحهما فورا.

وبعث طالع بنسخة عن البرقية الى رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، طالبه فيها بالتدخل لاطلاق سراح الطالبين المذكورين.

ارجاء زيارة بيرس الى الاتحاد السوفييتي بناء على طلب مضيفيه

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مصادر سياسية اسرائيلية ان زيارة وزير المالية، شمعون بيرس، الى الاتحاد السوفييتي، التي كان من المقرر ان تتم خلال الشهر الحالي قد تأجلت بناء على طلب مضيفيه اعضاء لجنة السلام في الاتحاد السوفييتي. وقال راديو «صوت اسرائيل»، امس السبت، نقلا عن هذه المصادر ان رئيس هذه اللجنة وهو عضو في البرلمان السوفييتي اعرب عن رغبة اللجنة بتأجيل هذه الزيارة بضعة ايام بسبب الاجتماعات المتواصلة التي يعقدها مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي. وقد نقل رئيس اللجنة هذه الرغبة في اتصال هاتفي.

واضاف الراديو ان المستشار السياسي لبيرس والناطق باسمه، د. نمرود نوفيك، سيتوجه الى العاصمة السوفييتية خلال هذا الاسبوع لوضع ترتيبات الزيارة.

●الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد ١٢/١٧، غائما جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ١٢° ● الاغوار الشمالية - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ١٩° ● السهل الساحلي - ١٩° ● النقب - ١٩° ● البحر الميت - ٢١° ● ايلات والعربة - ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى جنوبية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء مائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٤ - ١٩٨٩/١٢/١٦)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٥١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٢٥٤ ش.ج
● مارك الماني	١,١٢٤٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٢٨٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٥٥١ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٥٠٩ ش.ج
●● للمسافرين -	٢,١٦ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٢ - ٢,١٥ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד. יומון — جريدة يومية — AL-ITTIHAD. DAILY

Vol. 186/46 - 19.12.1989 - Price: 1.10 Shekel

تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين:

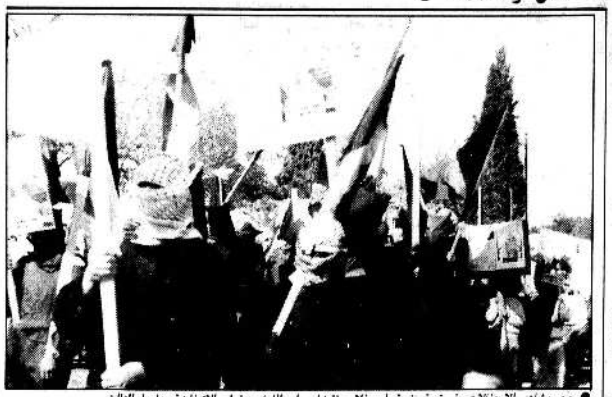
اضراب شامل في المناطق المحتلة

● هدم منزلين في حزما والرام واخطار العشرات من المواطنين بهدم منازلهم ● قوات الاحتلال تقمع بالحديد والنار مظاهر الاحتجاج في مختلف انحاء المناطق المحتلة ● مواجهات عنيفة في مخيمي الشاطىء ورفح ووقوع عشرات الاصابات بين المواطنين ● اغلاق مدرسة في القدس ● استمرار حظر التجول في بني نعيم لليوم الـ ١١ على التوالي، نقص كبير بحليب الاطفال والاعلاف ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت قوات الاحتلال، نهار امس، منزلين في ضواحي القدس واغلقت مدرسة دار الايتام الاسلامية الاعدادية في حي «الثوري» في المدينة لمدة ثلاثة ايام واخطرت عشرات اصحاب المنازل في قرى زعترة وبيت تعمر والفرديس/بيت لحم بهدم منازلهم بحجة البناء غير المرخص.

وقمعت هذه القوات بالحديد والنار مظاهر احتجاج اندلعت في انحاء مختلفة في المناطق المحتلة وبخاصة في قطاع غزة وتحديدا في مخيمي الشاطىء ورفح.

● البقية على الصفحة ٢ ●



● من مشاهد الاحتفالات في قرية خربة ابو فلاح (قضاء رام الله) بدخول الانتفاضة عامها الثالث.
(تصوير: «بلال» ـ خاص ـ «الاتحاد» القدس)

مصادر عسكرية اسرائيلية:

حادث اطلاق النار على الحدود الاسرائيلية ـ المصرية هو خطير جدا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصفت مصادر عسكرية اسرائيلية، امس الاثنين، عملية اطلاق النار يوم الجمعة الماضي باتجاه دورية عسكرية اسرائيلية كانت تقوم بمهمة استطلاعية على الحدود الاسرائيلية ـ المصرية بانها «خطيرة جدا».

وقالت المصادر حسب ما جاء في الصحف: «نجهل مصدر النيران الا اننا نعتبر ان الحادث خطير جدا». واضافت «ليست هذه المرة الاولى التي تتم فيها عملية اطلاق نار انطلاقا من الاراضي المصرية باتجاه دوريات عسكرية اسرائيلية».

وأوضحت انه اثر هذا الحادث قام وزير «الامن»، يتسحاق رابين، بجولة على طول الحدود المصرية ـ الاسرائيلية جنوب مدينة رفح في قطاع غزة المحتل.

وتحدث ناطق عسكري اسرائيلي، الليلة قبل الماضية، عن عملية اطلاق النار هذه بالقرب من رفح موضحا انه لم تقع اصابات. وافاد الناطق، ايضا، ان اسرائيل ابلغت اللجنة العسكرية الاسرائيلية ـ المصرية المشتركة بالحادث.

من جهة ثانية نفى مصدر عسكري مصري ما اعلنه الناطق العسكري الاسرائيلي حول اطلاق نار، يوم الجمعة الماضي، من الاراضي المصرية على دورية اسرائيلية.

مدير «كور» يحذر:

اذا لم يحصل المجمع على دعم خلال اسبوعين فلن يكون مفر من حله

● بيرس يعد بدراسة طلب «كور» وعدم اشتراط تقديم الدعم بموافقة الهستدروت على مشروع الميزانية ● كيسار وروزوليو يجددان دعمهما لمدير «كور» ● البنوك الاسرائيلية غير معنية بحل المجمع وتطالب بوضع خطة «اشفاء» اكثر عمقا ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حذر مدير مجمع «كور»، بيني غاوون، امس (الاثنين)، من انه اذا لم يحصل المجمع على دعم مالي خلال اسبوعين فلن يكون مفر من حله. وقال غاوون، في جلسة اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست، ان المجمع يواجه الان صعوبات في الحصول على اعتمادات من المزودين.

واعلن القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، امس، ان وزارته تفحص حاليا وضع «كور» وسبل انقاذ المجمع وعندما تنتهي من ذلك ستعطي ردها على طلب تقديم الدعم للمجمع.

واعلن بيرس ايضا انه لا يعتزم اشتراط تقديم المساعدة لمجمع «كور»

● البقية على الصفحة ٧ ●

خبر جيد.. وخبر سيء!!

● لندن ـ كتب عرفان نظام الدين في زاويته «من الحياة» في جريدة «الحياة» ما يلي:

«ابشروا يا عرب.. عندي خبر جيد.. وخبر سيء. الخبر الجيد ان نسبة الامية في العالم العربي انخفضت من ٥١ في المئة عام ١٩٨٥ الى ٤٤ في المئة عام ١٩٨٩.. اما الخبر السيء فهو ان عدد الاميين في العالم العربي ارتفع من ٣٦ مليون امي الى ٤٣ مليون امي في الفترة نفسها!!!».

بيان المؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد

الحزب سيكافح من اجل حماية سيادة دولة المانيا الدمقراطية وترسيخ الاشتراكية الدمقراطية

● تأكيد الالتزام بالتعاون والصداقة مع الحزب الشيوعي السوفييتي ● غيزي: الذين يطالبون بتوحيد الالمانيتين يلعبون بالنار ●

● برلين ـ الوكالات ـ قرر الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، امس الاول (الاحد) الكفاح من اجل حماية سيادة دولة المانيا الدمقراطية ومن اجل اشتراكية دمقراطية على الارض الالمانية. وجاء ذلك في بيان اعلنه في اعقاب مؤتمر استثنائي استمر يومين في برلين.

● البقية على الصفحة ٧ ●

انتخاب يان سيروكي رئيسا جديدا للحزب الشيوعي السلوفاكي

● براغ ـ الوكالات ـ علم من مصدر رسمي ان المؤتمر الطارىء للحزب الشيوعي السلوفاكي انتخب، الليلة قبل الماضية، في براتيسلافا، لجنة مركزية جديدة مؤلفة من (٩٣) عضوا، انتخبت بدورها قيادة من (١١) عضوا يرئسها يان سيروكي وهو من قيادة الحزب الشيوعي ويبلغ من العمر (٤٥ عاما).

وقرر المؤتمرون الـ ٨٨٨ الذين يمثلون القاعدة، خلال اجتماعاتهم التي تسبق بثلاثة ايام انعقاد المؤتمر الطارىء للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي سيفتتح اعماله غدا الاربعاء في براغ، تعليق عضوية سبعة اعضاء من قيادة الحزب السلوفاكي السابقة من بينهم الامين العام السابق، اينياك يانال، بانتظار ان تقرر لجنة خاصة وضعهم بصورة نهائية.

ولم تعلن اسماء القيادة الجديدة التي ستحمل اسم اللجنة التنفيذية ولا اسماء اعضاء اللجنة المركزية. وعددهم يبقى في الغالب هو نفسه.

وسيحمل الرئيس الجديد للحزب الشيوعي السلوفاكي اسم رئيس اللجنة التنفيذية. ودعا الامين العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، كارل اوربانيك، الذي شارك في اعمال المؤتمر الطارىء، الى انشاء تحالف للاحزاب اليسارية الموجودة او التي هي قيد الانشاء بهدف خوض الانتخابات الحرة التي ستجري خلال العام المقبل.

البرلمان المجري يناقش البرنامج الاقتصادي وميزانية التقشف

● صندوق النقد الدولي يطرح شروطا تعجيزية على المجر ●

● بودابست ـ الوكالات ـ افتتحت، امس الاثنين، في بودابست دورة حاسمة للبرلمان المجري تستغرق اياما عدة لمناقشة برنامج اقتصادي وموازنة تقشف اقترحتها الحكومة لعام ١٩٩٠.

وهدد رئيس الوزراء، ميكلوس نيميت، الاسبوع الماضي، بالاستقالة اذا لم يوافق البرلمان على هذا البرنامج الاقتصادي الجديد وعلى موازنة ١٩٩٠.

من جهة اخرى من المتوقع ان يقرر البرلمان في شأن استقالته لاتاحة البدء بالحملة الانتخابية بهدف اجراء الانتخابات التشريعية الاولى الحرة في المجر والتي ستكون على الارجح خلال شهر آذار المقبل.

وتشكل موافقة البرلمان على الموازنة والبرنامج الاقتصادي لعام ١٩٩٠ مسألة حيوية بالنسبة الى المجر خصوصا وان الحصول على اعتمادات كبيرة وضرورية لنهوض الاقتصاد المجري يتعلق بصندوق النقد الدولي.

وكان البرلمان المجري يرفض، في الثاني والعشرين من تشرين الثاني الماضي، في قراءة اولية، برنامجا اقتصاديا للحكومة يغطي ثلاث سنوات.

وتجدر الاشارة الى ان صندوق النقد الدولي طرح على الحكومة الهنغارية سلسلة من الشروط التعجيزية قبل ان يقدم لها المساعدة. ومن هذه الشروط تقليص مجال القطاع العام.

الغضب العارم يعم عرابة احتجاجا على هدم بيت احد المواطنين، امس

* قوة بوليسية تعدادها اكثر من ٢٠٠ مدججة بالاسلحة ترافقها ثلاث جرافات قامت بهدم البيت وسط جو ارهابي خانق.. وغادرت القرية وهي تغني!! * رئيس المجلس المحلي في عرابة يفضح نوايا السلطة واهدافها ويدعو الى الوحدة لمقاومة مخططات الهدم * رئيس مجلس سخنين يستنكر الجريمة *

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اقتحمت قوات كبيرة من الشرطة و «الوحدة الخاصة» تقدر بـ (٢٠٠) شرطي وشرطية مدججين بالعصي والهراوات وترافقها ثلاث جرافات، في ساعات الفجر الاولى من يوم امس (الاثنين)، قرية عرابة وفرضت جوا ارهابيا على القرية وهدمت منزل

● البقية على الصفحة ٧ ●

في لقاء الشخصيات الفلسطينية مع رئيس الحكومة الفرنسية:

الطرفان يؤكدان اتفاقهما حول ضرورة اشتراك م.ت.ف في مسيرة السلام نحو تحقيق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أكدت (١٥) شخصية فلسطينية من المناطق المحتلة ان لمنظمة التحرير الفلسطينية دورا اساسيا في حل ازمة المنطقة وان لا حل للأزمة دون اشتراك المنظمة على قدم المساواة مع باقي اطراف النزاع فيما اكد رئيس وزراء فرنسا ميشيل روكار على مواصلة تمسك حكومته بموقفها حول ضرورة اشتراك م.ت.ف في المسيرة السلمية وعلى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

جاء ذلك في اللقاء الذي جرى صباح امس (الاثنين) في مقر القنصلية الفرنسية

● البقية على الصفحة ٧ ●

البرلمان اليوغسلافي يناقش التطورات السياسية والاقتصادية التي تواجه الشعب

●بلغراد ـ «كونا» ـ بدأ البرلمان الاتحادي ابتداء من يوم امس الاثنين وحتى نهاية شهر كانون الاول الجاري باستعراض التطورات المعقدة والمتسارعة على الساحتين السياسية والاقتصادية وإزالة الخلافات والصراعات الحادة التي تواجه الشعب اليوغسلافي في علاقاته الداخلية.

وتواجه حكومة ماركوفيش أنتقادات متزايدة بسبب عجزها عن لجم ارتفاع الاسعار المتزايد والذي يصل أحيانا الى حوالي ٤٠٪ شهريا بازدياد مضطرد فيما تصل معدلات التضخم أرقاما خيالية يتوقع لها أن تبلغ في نهاية العام الحالي قرابة ثلاثة الاف بالمئة.

وقررت عدة شركات ومصانع يوغسلافية خاصة في المناطق الجنوبية بدء أضرابات تحذيرية للحكومة فيما يتوقع لو لم تكن خطط الحكومة في تقديمها لها في البرلمان غير مواتية يتوقع أن تتزايد تلك الاضرابات والتي يتوقع أن تتحول الى

● البقية على الصفحة ٢ ●

في تحية الى قمة مجلس التعاون الخليجي:

غورباتشوف يأمل ان تسفر القمة عن قرارات تساعد على تطويق النزاعات في الشرقين الادنى والاوسط على اساس تكافؤ مصالح جميع شعوب المنطقة

●موسكو ـ «كونا» ـ حيا الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف قمة مجلس التعاون الخليجي العاشرة التي بدأت اعمالها في مسقط امس الاثنين.

● البقية على الصفحة ٢ ●

مصرع عنصر لحدي ومقاتلين اخرين في جنوب لبنان

● راشيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل ان احد عناصر هذه الميليشيات قتل، امس (الاثنين) وجرح اخر في هجوم ضد موقعهما في منطقة «الحزام الامني».

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» ان اثنين من المهاجمين قتلوا في هذه العملية في المبارية في القطاع الشرقي من «الحزام الامني».

ولم توضح الاذاعة هوية المقاتلين اللذين سقطا في الهجوم.

وصول الرئيس الصيني الى القاهرة

● القاهرة ـ الوكالات ـ اعلن رسميا ان الرئيس الصيني، يانغ شانغكون، وصل بعد ظهر امس الاثنين، الى القاهرة في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس المصري، حسني مبارك.

واعد استقبال رسمي ليانغ شانغكون لدى وصوله الى القصر الرئاسي في القبة على بعد عشرة كيلومترات من مطار القاهرة وحيث سيقيم خلال وجوده في العاصمة المصرية.

وذكر مصدر رسمي ان مباحثات الرئيسين ستبدأ، صباح اليوم (الثلاثاء)، وستتناول الوضع في الشرق الأوسط والظروف الدولية وسبل تعزيز العلاقات الثنائية.

واثر جولة العمل هذه سيفتتح الرئيس المصري وضيفه المركز الدولي للمؤتمرات الذي شيد في مدينة ناصر، القريبة من وسط العاصمة بمساعدة صينية.

بموافقة رابين:

والد جندي مفقود يسافر الى تونس ويقابل ياسر عبد ربه

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته المسائية «مباط»، مساء امس ان المواطن الاسرائيلي يونا باول سافر الى تونس للبحث عن ابنه الجندي المفقود (في لبنان)، وانه قابل هناك عددا من المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية، كان من ابرزهم ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية. واضاف التلفزيون بان الزيارة تمت بموافقة وزير «الامن» رابين.

وجاءنا من مراسلنا في مكتب

● البقية على الصفحة ٢ ●

حزب العمال الاشتراكي الهنغاري يعقد مؤتمره الـ (١٤) وينتخب غيولا تيورمر رئيسا له

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تتمنى للشيوعيين الهنغار النجاح في توحيد صفوف كل القوى المؤيدة للاشتراكية ●

● بودابست ـ الوكالات ـ علم من مصدر رسمي ان غيولا تيورمر (٣٧ سنة) انتخب، امس الاول الاحد، رئيسا لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري (الشيوعي) الذي اعيد تنظيمه خلال مؤتمره الرابع عشر في بودابست.

وكان حزب العمال الهنغاري الاشتراكي حل نفسه خلال مؤتمر تشرين الاول الماضي ليتحول الى الحزب الاشتراكي. في حين تمسك جناح يساري بصيغة الحزب الشيوعي وحافظ على الاسم القديم.

والرئيس الجديد مقرب جدا من الامين العام السابق للحزب، كارولي غروش، الذي جعل تيورمر مستشاره للشؤون الدولية منذ العام ١٩٨٦.

ودرس تيورمر الانكليزية واليابانية والروسية في معهد العلاقات الدولية في موسكو وهي مدرسة الدبلوماسيين. وعاد بعد سنوات عدة الى العاصمة السوفييتية حيث عمل في سفارة المجر.

وأقر مؤتمر حزب العمال الاشتراكي الهنغاري الانظمة الداخلية التي تحدده كحزب سياسي ماركسي.

واجل اقرار البرنامج السياسي الانتخابي الى القسم الثاني من المؤتمر الرابع عشر الذي سيعقد في شباط المقبل.

هذا ووجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، اليوم ذاته، تحية الى الشيوعيين الهنغار الذين توحدوا في صفوف حزب «العمال الاشتراكي الهنغاري».

واعربت التحية عن تمنياتها للشيوعيين الهنغار بالنجاح في توحيد وتلاحم القوى اليسارية المنطلقة من المواقف الاشتراكية.

للمرة الاولى منذ ١٩٧٩:

تشاوشيسكو في ايران

● طهران ـ الوكالات ـ وصل الرئيس الروماني، نيكولاي تشاوشيسكو، بعد ظهر امس الاثنين، الى طهران في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام هي الاولى لايران يقوم بها مسؤول روماني منذ اقامة الجمهورية الاسلامية عام ١٩٧٩.

وافاد المراسلون الصحفيون انه كان في استقبال الرئيس الروماني في مطار مهراباد في طهران رئيس الجمهورية، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، ووزير الخارجية، علي اكبر ولايتي، بحضور السلك الدبلوماسي.

وفي كلمة مقتضبة لدى نزوله من الطائرة قال الرئيس الروماني الذي تأتي زيارته تلبية لدعوة من نظيره الايراني انه سيناقش مع المسؤولين الايرانيين تطور العلاقات الثنائية «والمشاكل المعقدة التي يشهدها العالم حاليا».

وفاة الكاتب الفلسطيني غالب الهلسا

● دمشق ـ اعلن في العاصمة السورية، امس، عن وفاة الكاتب الفلسطيني غالب الهلسا عن عمر يناهز الـ ٥٣ عاما اثر نوبة قلبية حادة.

وقد كان هلسا منخرطا في الحركة الوطنية الفلسطينية منذ فترة شبابه المبكرة.

ويعتبر الكاتب الراحل من ابرز كتاب القصة القصيرة الفلسطينية. كما ألف عددا من الروايات. ومن ابرز مجموعاته القصصية «زنوج وبدو وفلاحون» كما مارس الكتابة السياسية في العديد من الصحف والمجلات العربية.

اليوم، في دريسدن:

لقاء مودرو ـ كول لبحث المسؤوليات الخاصة للدولتين الالمانيتين

● مودرو وفايتسيكر شددا، في لقاء امس الاول، على التزام بلديهما، كل للحلف الذي ينتمي اليه ●

● برلين ـ الوكالات ـ يلتقي رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، اليوم الثلاثاء، في دريسدن مع مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، لبحث المسؤوليات الخاصة للدولتين الالمانيتين.

وكان مودرو قد التقى، امس الاول الاحد، رئيس المانيا الاتحادية، ريتشارد فون فايتسكر، في بوتسدام. وقد شدد الرئيسان على التزام بلديهما، كل للحلف الذي ينتمي اليه.

ورأى فايتسكر، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع موردو بعد انتهاء اجتماعهما، ان مسؤولي الدولتين الالمانيتين لهما مصلحة في ان «يتمكن اعضاء حلفيهما من الثقة في كلامهما». واضاف «من المهم، ايضا، الا تظهر بوادر قلق جديدة لدى جيران لنا مثل البولنديين على اراضيهم نتيجة تقارب الدولتين الالمانيتين».

واعتبر فايتسكر ان على الالمانيتين، الاتحادية والدمقراطية، «ان تكونا المحرك وليس الكابح» في عملية جمع الاوروبيين.

وقال مودرو ان كل الحلفاء، بما فيهم حلفاء المانيا الاتحادية يرغبون في رؤية المانيا الدمقراطية مستقرة كما أكد وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اخيرا.

واضاف مودرو ان الاتحاد السوفييتي «يعتمد، ايضا، على وفائنا لتعهداتنا». كما تعي مختلف الاحزاب الموجودة في المانيا الدمقراطية ان حكومة المانيا الدمقراطية تلتزم بتعهداتها لحلف «معاهدة وارسو».

ومضى مودرو يقول ان انتخابات ايار المقبلة يمكن ان تجري بصورة ايجابية اذا «كان الوضع مستقرا سياسيا واقتصاديا في المانيا الدمقراطية». واعتبر ان هذا يفترض ان تحافظ الحكومة على استقرارها حتى يوم الانتخابات.

في اعقاب مظاهرة وصدامات في مدينة تيميشوارا:

مظاهرات وصدامات بين الشعب وقوات الشرطة في عدة مدن في رومانيا

* اغلاق البلاد امام السياح الاجانب من الآن وحتى السادس من الشهر القادم * تصاعد المطالبة بالاصلاح السياسي والاقتصادي وتصفية الفساد والقمع والبيروقراطية *

● بوخارست ـ تناقلت وكالات الانباء مساء امس (الاثنين) خبرا مفاده ان سلطات رومانيا اغلقت البلاد امام السياح الاجانب من الان وحتى السادس من الشهر القادم، وذلك في اعقاب انتشار المظاهرات المناهضة للنظام والمطالبة بالدمقراطية في عدد كبير من المدن الرومانية.

وقالت الوكالات ان المطارات ومعابر الحدود البرية قد اغلقت تماما.

وكانت جرت يوم الاحد، امس الاول، مظاهرة ضخمة في مدينة تيميشوارا شارك فيها أكثر من عشرة الاف مواطن جرى خلالها صدام عنيف مع قوات الشرطة وقد سقط عدد كبير من الجرحى، ويعتقد بان عددا من القتلى قد سقطوا، ايضا.

وقد حدث الصدام عندما جاءت الشرطة لاعتقال القس البروتستانتي في المدينة لانه القى وعظة سياسية ـ اجتماعية هاجم فيها الحكومة وسياستها وطالب بالحريات الدمقراطية للشعب الروماني وباصلاحات سياسية ـ اقتصادية، وقد هب اهل المدينة للدفاع عن القس واحاطوا بيت القس بسلسلة بشرية، وفي وقت لاحق سدوا مداخل المدينة بالاطر المشتعلة. وبعد هذا صار الصدام داميا.

وتناقلت وكالات الانباء، مفادها ان مناشير سرية تم توزيعها في العاصمة بوخارست تطالب القوى الحريصة على الدمقراطية في البلاد للنهوض لتحقيق المهام العاجلة للشعب وهي الدمقراطية وحرية التعبير والاصلاح السياسي والاقتصادي وتصفية بؤر الفساد والقمع والبيروقراطية.

كلمة الاتحاد

احقا لا توجد طرق لمنع حوادث الطرق؟!

□ وقع صباح أمس حادث طرق مروع كانت نتيجته مصرع شخصين وجرح عشرة اشخاص، جراح سبعة منهم خطيرة. ويكاد لا يمر يوم، تقريباً، بدون حوادث طرق. وقد قتل في الاسبوع الماضي، نتيجة حوادث الطرق، ١٢ مواطناً وأصيب ٦٩ شخصاً بجراح ٥٣ منهم جراحهم خطيرة.

واعلنت اللجنة الوطنية العامة لمنع حوادث الطرق، في بيان لها أمس الأول، ان «حصاد» حوادث الطرق خلال هذا العام ١٩٨٩ (حتى الآن!) وصل الى ٤٥٠ قتيلاً و ٢٤ الف جريح!

لقد أعلن رئيس اللجنة الوطنية لمنع حوادث الطرق، القاضي دوف ليفين، ان هناك بلادة مذهلة ازاء ظاهرة الموت اليومي تقريباً في حوادث الطرق. ودعا الحكومة والمواطنين الى اليقظة سريعاً من جو اللامبالاة والعمل معاً لتقليص هذه الظاهرة المفجعة.

هناك عدد من العوامل، التي يتفق المحللون والاختصاصيون على أنها اسباب اساسية لآفة حوادث الطرق. واول هذه الأسباب واهمها الزيادة السريعة جداً في عدد السيارات بدون ان تتسع وتتطور شبكة الشوارع بشكل كاف. ففي السنوات العشر الماضية ازداد عدد السيارات ١٢ ضعفاً بينما اتسعت شبكة الشوارع ١٫٨ مرة، فقط. وحتى المسؤولون في وزارة المواصلات يقولون ان الميزانيات ليست كافية، وهي عرضة للتقليص عاماً بعد عام، ايضا.

كذلك تؤثر المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للناس تأثيراً مباشراً لزيادة حوادث الطرق. ولا شكك بأن حالة الحرب المستمرة تزيد من التوتر العام في البلاد، وتجعل العديد من السائقين يفقدون البصر والبصيرة. وقد عبر عن هذا أحد السائقين في مقابلة اذاعية، اذ قال: «كيف لا تحدث حوادث طرق وفي راس كل واحد منا حادث طرق من المشاكل والهموم المصطدمة بعضها ببعض...».

اننا نعتقد ان تطوير الشروط الموضوعية، من توسيع شبكة الشوارع وتطويرها واصلاحها وتوسيعها باستمرار وتكثيف التدريب والارشاد والرقابة، هي عوامل اساسية. ولكن لا يجوز عدم مخاطبة ضمائر الناس وعقولها للحذر واليقظة والانتباه. فالعامل الانساني، الذاتي ، هو في كل الظروف، ومهما كانت الشوارع جيدة، عامل هام ايضا.

اننا نضم صوتنا الى اصوات كل العاملين لمنع حوادث الطرق، من هيئات قطرية وهيئات محلية متطوعة. وندعو كل السائقين وكل الناس الى التعاون لتقليص ظاهرة الموت في حوادث الطرق تقليصاً كبيراً والى السيطرة قدر الامكان على العامل الانساني لمنع الحوادث. وفي آخر الأمر فان كل من يخرج من بيته في الصباح يأمل وتأمل عائلته ان يعود الى بيته سليماً معافى.. ان في حياتنا هموماً ومصائب كثيرة.. فلا يجوز ان نزيدها نحن بالطيش أو السهو أو عدم الحذر!

(«الاتحاد»)

في مؤتمر صحفي حول الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في النقب:

«ليس خط فقر فحسب انما خط موت»

■ والحديث عن الجوع المدقع في منطقة النقب ■ «الوضع في أوساط عرب النقب يستصرخ السماء» ■ عاملون اجتماعيون: يوسي بيلين عدو الخدمات الاجتماعية ■ وزارة العمل والرفاه الاجتماعي: ادعاءات العاملين أشبه بزوبعة في فنجان! ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في النقب نجد اليوم اناسا جائعين للقمة الخبز. نصف عدد العائلات التي تحتاج الى خدمات اجتماعية غير قادرة على توفير وجبات طعام منتظمة لابنائها. هناك نساء يعشن بدون أزواجهن ولا يتوفر لهن ولأولادهن ما يتناولونه من أكل.

هذه بعض الحقائق التي اوردها السكرتير العام لمنظمة العاملين الاجتماعيين، ابلي بن غارا وسكرتير منطقة النقب التابعة للمنظمة عوفاديا راببي في مؤتمر صحفي عقداه امس الأول، الأحد في بئر السبع.

أضاف المتحدثان ان نسبة الذين توجهوا مؤخرا الى مكاتب الرفاه والشؤون الاجتماعية في النقب بطلب المساعدة تصل الى ٣٦ بالمئة من مجموع سكان منطقة النقب. وتفوق هذه النسبة بكثير النسبة القطرية اذ تدل تقارير وزارة العمل والرفاه الاجتماعي على ان عدد العائلات في اسرائيل التي تتلقى المساعدات من الوزارة يبلغ ٢٢٠ الف عائلة. وان ارتفاعا بنسبة ١٨ بالمئة طرأ في الفترة الواقعة بين نيسان وحزيران من العام الحالي، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، على عدد العائلات التي توجهت الى الوزارة بطلب المساعدة (١٥٨٠١ عائلة) وان ارتفاعا اخر بنسبة ٦ بالمئة طرأ على عدد العائلات الجديدة التي توجهت الى الوزارة في الأشهر الأخيرة. وأوضح المتحدثان ان نصف عدد الطلبات الجديدة نجم جراء البطالة وان مرد التوجهات الأخرى يعود الى عوامل أخرى كالعنف في العائلة والاجرام والادمان على المخدرات والشيخوخة والمعوقين جسمانيا وعقليا وغير ذلك.

وفضح المتحدثان السياسة الحكومية في توفير الرفاه والخدمات الاجتماعية وانتقدا كبار المسؤولين في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي لاخفائهم عن قصد هذه المعلومات عن الجمهور قائلين: «ان الوزارة معنية بأن تظهر للجمهور بأنه لا توجد اية مشكلة اجتماعية او اقتصادية في اسرائيل وتفعل ذلك في ظل مؤامرة مقصودة للسكوت والأسكات. عدد العاطلين عن العمل ارتفع في العام الحالي بنسبة ٣٨ بالمئة، مقارنة بالعام الماضي، والاجرام في ارتفاع مستمر وها هي الوزارة التي من المفروض ان تكون اهم وزارة في الوضع الصعب هذا لا تزال بدون وزير. في دولة متنورة تزداد الخدمات الرفاهية والاجتماعية في مثل هذه الأوضاع بينما نرى في اسرائيل منظرا مخيفا وجنونا لدى الأجهزة المسؤولة التي تقلص هذه الخدمات بدل زيادتها».

وكشف المتحدثان عن المزيد من مظاهر الفقر في المنطقة الجنوبية بما في ذلك اوساط عرب النقب التي تعاني اكثر من غيرها من وضع اقتصادي خانق مقابل شحة في الخدمات الاجتماعية المقدمة لها. وقال المتحدثان ان خمسة عاملين اجتماعيين فقط يعملون في الوسط العربي في المنطقة الذي يعد ٧٠ الف نسمة وان الوزارة خصصت مبلغا زهيدا - ٢٥ الف شيكل - للاعتناء بهم «ولذا فالوضع في هذا الوسط صعب جداً». واورد المتحدثان نموذجا عينيا عن هذا الوضع عن طفل عربي مقيد منذ عامين بسريره خشية ارتكابه اعمال عنف وبدون ان يتم ايجاد مؤسسة علاجية لتأويه. «في هذا الوسط لا توجد اية عناية اجتماعية والوضع يستصرخ السماء» مثلما قال المتحدثان.

واشار المتحدثان في المؤتمر الصحفي الى حالات فقر كثيرة يضطر في بعضها فقراء الى جمع فتات الطعام من صهاريج النفايات بينما المسؤولون في وزارة الرفاه يهتمون بأنفسهم والمنافسات الحزبية بينهم. وقال سكرتير منظمة العاملين الاجتماعيين في المنطقة الجنوبية ان هناك ١٠٠ طفل يتهددهم خطر الموت فيها اذا لم توجد الأطر العلاجية لاحتوائهم وهم يعانون اساسا من تخلف عقلي «لذا فالحديث هنا ليس عن خط فقر فحسب انما ايضا عن خط موت». وانتقد السكرتير الاتفاق الموقع بين نائب وزير المالية، يوسي بيلين ونائب وزير الرفاه السابق الراب فلدمان حول تحويل ١٢ ملاكا من المنطقة الجنوبية الى منطقة المركز «وبيلين هو عمليا المدير الرئيسي للمعبرة التي تتكون في النقب وهو عدو الخدمات الاجتماعية في اسرائيل»، كما قال.

وذكر المتحدثان ان وزارة العمل والرفاه الاجتماعي حاولت جاهدة منع عقد هذا المؤتمر الصحفي وان عدداً من زملائهما العاملين الاجتماعيين يخشون التحدث عن الوضع في النقب خشية معاقبتهم من مسؤولي الوزارة.

وردا على ما جاء في المؤتمر الصحفي عقب الناطق بلسان الوزارة، تسفي روزين، بالقول: «ان الصورة الصارخة هذه التي رسمها العاملون الاجتماعيون مركبة، كالعادة، من ادعاءات ديماغوغية ومبالغة في وصف الحقائق المعروفة عن الضائقة وأنها لا تتعدى كونها زوبعة في فنجان»!!

وفد من حركة النساء الدمقراطيات يلتقى النواب طوبي ونمير والوني ويطرح امامهم مشاكل المرأة في البلاد

● النواب يعدون بطرح هذه المشاكل ومعالجتها ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - وعد اعضاء الكنيست توفيق طوبي (الجبهة) وشولميت الوني (راتس) واورا نمير (المعراخ) وفد حركة النساء الدمقراطيات في ختام الاجتماع بين الطرفين، بطرح مطالب الوفد المتعلقة بالقضايا الملحة التي يعاني منها جمهور النساء في اسرائيل والوضع المتدني التي تعاني منه المرأة العربية، وذلك من على منصة الكنيست ولجانها المختلفة.

وكان وفد عن حركة النساء الدمقراطيات ضم سميرة خوري وبثينة ابو راس ويافا غبيش ونهى عراقي وايدا تندلر، التقى، امس الاثنين، اعضاء الكنيست طوبي والوني ونمير وطرح امامهم المشاكل التي تعاني منها النساء في البلاد ومنها عدم اقرار حكومة اسرائيل الوثيقة الدولية لالغاء كل اشكال العنف ضد المرأة التي اقرتها الامم المتحدة قبل عشرة سنوات (١٨/١٢/٧٩). واشار الوفد الى ان اسرائيل وقعت على هذه الوثيقة لكنها لم تقرها حتى اليوم!

والدور المحدود الذي تقوم به الدورات المهنية في الوسط العربي حيث تقتصر على دورات للخياطة وقص الشعر بينما تقام في الوسط اليهودي دورات مهنية لـ (١٧) مهنة منها التمريض واخصائيي النظر والاسنان.

ووعد اعضاء الكنيست بالعمل على اقرار الوثيقة الدولية المذكورة وطرح بقية المواضيع من على منصة الكنيست.

هذا وكان وفد من حركة النساء الدمقراطيات التقى، يوم الخميس الماضي، سمحا عطية، مستشارة رئيس الحكومة لشؤون المرأة وطالبها بالعمل من اجل تجنيد القوى المختلفة بهذا الخصوص.

وفاة الصحفي مارك غيفن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توفي في تل ابيب، امس الاثنين، الصحفي، مارك غيفن عن عمر يناهز الـ ٧٢ عاما.

واشغل غيفن، حتى يوم امس، منصب عضو في هيئة تحرير صحيفة «عل همشمار»، وكان اشغل عدة مناصب في هذه الصحيفة ومنها رئيس التحرير ثم سكرتير التحرير. واشغل غيفن كذلك، عدة مناصب في لجنة محرري الصحف اليومية ومجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات.

وكان غيفن محللا سياسيا في صحيفته وقد فاز بجائزة سوكولوف تقديرا لاعماله الصحفية.

الشبيبة الشيوعية في المثلث تدعو الى انجاح مسيرة السلام في نهاية الشهر الحالي والتجند لزيارة داعية السلام ايبي ناتان

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث، امس الاول الاحد، اجتماعها الدوري بحثت فيه اهم القضايا التي تواجه عمل الشبيبة الشيوعية في المنطقة. وحضر الاجتماع عضو اللجنة المركزية للحزب، عبد الحميد ابو عيطة، الذي قدم ملاحظات سياسية ورئيس تحرير مجلة «الغد»، عودة بشارات.

ترأس الاجتماع عضو سكرتارية لجنة المنطقة، حمادة عازم. وقدم سكرتير المنطقة، حسني سلطاني، بيانا تنظيميا. ثم جرى نقاش حيوي شارك فيه جميع الحضور لخصه حسني سلطاني وعودة بشارات.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

تستنكر الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث الاعتقالات والاستفزازات ضد اعضاء الشبيبة في الناصرة وغيرها من القرى العربية.

تعرب الشبيبة الشيوعية عن قلقها ازاء تفشي البطالة وخاصة بين الشباب وازدياد ظاهرة الفقر في البلاد وخصوصا بين المواطنين العرب. وتدعو اعضاء الشبيبة الى زيادة التصاقهم مع الشباب والتعرف على مشاكلهم والوقوف الى جانبهم.

تحيي الشبيبة الشيوعية شعبنا في المناطق المحتلة بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث. وتدعو اعضاء الشبيبة الى المساهمة الفعالة في حملات الاغاثة ومواصلة عملية جمع المواد التدريسية في المدارس الثانوية لدعم اخوتنا في حقهم لمواصلة العلم.

التوجه الى اعضاء الشبيبة في المنطقة لانجاح حملة جمع اشتراكات مجلة «الغد».

تهيب الشبيبة بجميع اعضائها واصدقائها للتجند لانجاح مسيرة السلام ١٩٩٠ التي بادرت اليها الهيئات غير الحكومية في نهاية الشهر الحالي. والتجند لزيارة داعية السلام ايبي ناتان المعتقل في سجن «أيالي».

تنويه لا بد منه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وقع خطأ في الاقوال المنسوبة الى د. عزمي بشارة وذلك في الخبر المنشور في «الاتحاد» امس الاول «ندوة في تل ابيب حول التطورات في الدول الاشتراكية». وننشر فيما يلي تصحيح ما ورد في الخبر على لسان د. بشارة:

«لقد اعتقدنا انه بالامكان تحقيق الملكية الاجتماعية على وسائل الانتاج وذلك عن طريق ملكية الدولة. ولكن الدولة ليست المجتمع وملكية الدولة لا تساوي الملكية الاجتماعية.

«ان الستالينية كظاهرة هي مزيج من سلطة الجهاز البيروقراطي في الدولة واجهزة الامن وقيادة الحزب. هذا المزيج وعدم الفصل بين هذه القوى هي الظاهرة الستالينية.

«في الدول الاشتراكية لم تكن دكتاتورية البروليتاريا بل دكتاتورية لاجل البروليتاريا في افضل الحالات بل وتحولت الى دكتاتورية معادية للبروليتاريا في بعض الحالات (رومانيا مثلا).

«ان منع الدمقراطية في داخل الطبقة ادى الى منع الدمقراطية داخل الحزب ايضا.

«البيريسترويكا كظاهرة روسية تتضح فيها عوامل هدم القديم ولكن عوامل بناء الحديث مكانه ما زالت غير واضحة وفيها الكثير من البلبلة والاسئلة بما في ذلك مسألة القوميات. واكثر ما في التطورات الجديدة وضوحا هو ليس البيريسترويكا وانما الغلاسنوست اي الانفتاح والمصارحة».

* بموافقة رابين: والد

● تتمة من صفحة ١ ●

«الاتحاد» في تل ابيب - يافا، اديب يافاوي ان وزير «الامن» رابين كان قد ألمح الى ذلك، امس، في محاضرة القاها في جامعة تل ابيب، حيث استضافته كتلة المعراخ في الجامعة. وقال انه لم يحصل اي تقدم فيما يتعلق بالحصول على معلومات عن المفقودين.

وفيما يتعلق بميزانية «الامن» زعم رابين بأن اية ميزانية لم يجر تقليصها بالقدر الذي جرى فيه تقليص ميزانية «الامن»!!

واضاف: والحقيقة هي انه جرى خلال بضع سنوات فصل قرابة (١٠) الاف عامل من الصناعات العسكرية او ما يساوي ٢٥٪ من مجمل العاملين في هذه الصناعات.

وقال، اذا لم يطرأ اي تغيير على ميزانية «الامن» للسنة القادمة فان الامر سيؤدي الى فصل عمال اخرين من الصناعات العسكرية. وهذا يمس بشكل خطير في الصناعات الدقيقة ولا يمكن من تطوير وسائل قتالية اكثر تطورا(!!).

وسأل احد الطلاب رابين: «هل تعرف انه من الممكن ان تمثل للتحقيق امام لجنة تحقيق خاصة بسبب سياستك ضد الانتفاضة؟» فقال رابين: «انا مستعد. فنحن نطبق مبادىء الصهيونية»!!

وعاد رابين وكرر معارضته لقيام دولة فلسطينية ورفضه التفاوض مع م.ت.ف.

هذا وتظاهر طلاب من حركة «كامبوس» خارج مبنى الجامعة اثناء القاء رابين محاضرته. وطالب المتظاهرون باستقالة رابين من منصب وزير «الامن» على خلفية اعمال القمع والبطش التي تمارسها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة.

تمديد فترة اعتقال ثلاثة مواطنين من قرية جديدة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في عكا صباح امس الاثنين، فترة اعتقال ثلاثة مواطنين من قرية جديدة وهم: عبد الحميد مصطفى ونجليه عائد ومحمد، لمدة ثلاثة أيام اخرى بحجة: «استكمال التحقيق والانتهاء من سماع الشهود» حول التهمة الموجهة لهم وهي : عرقلة عمل الشرطة وذلك عندما حضرت الى المدرسة الثانوية الشاملة في المكر - جديدة يوم الاربعاء الاخير، لتنفيذ اعتقالات ضد الطلاب.

ويرافع عن المعتقلين المحامي عماد خالد.

انتخاب رئيس للجمعية الاورثوذكسية في الرملة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من اديب يافاوي - تم مؤخرا انتخاب حنا ابو العظام رئيسا للجمعية الاورثوذكسية المنتخبة في الرملة بعد الانتخابات التي جرت والتي انتخب فيها اعضاء جدد وهم: حنا ابو العظام والفريد امسيس ونعمان زعرور وداهود زعرور وفايز منصور وميشيل قشير وعصام فانوس ويوسف امسيس.

تهنئة

الى المهندس احمد شبيطة بمناسبة تخرجه من جامعة موسكو وحصوله على ماجستير هندسة وعودته مع اسرته الى ارض الوطن.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلي افيكي هيركون

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة المسماة: «خارطة رقم اف/٣/١٠٣٤».

المساحات المشمولة في مجال الخارطة وموقعها: كفرقاسم بلوك ٨٨٦١.

اهم تعليمات الخارطة: ١ - الغاء طريق قائمة وتحويلها الى ممر للمشاة. ٢ - شق طريق جديدة. ٣ - تحديد خطوط بناء ونسبة بناء وعدد وحدات البناء الموجود في المنطقة.

اعلان عن ايداع الخارطة نشر في حقيبة الاعلانات رقم ٣٥٩٢ صفحة ٢٨٦ بتاريخ ١٣/١١/٨٨.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية المركز، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء افيكي هيركون، وكل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

دوف شايش

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●

● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية

ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

رياضة

هبوعيل عرعرة لا يزال يحتل صدارة منطقته

● تجري يوم السبت القادم، في ملعب كفركنا، مباراة القمة بين هبوعيل عرعرة، الذي يحتل المرتبة الأولى في منطقة حيفا لفرق الدرجة الثالثة وبين هبوعيل يافة الناصرة الذي يحتل المرتبة الثانية في اللائحة.

ويسير فريق هبوعيل عرعرة في الصدارة بفضل ثمانية انتصارات سجلها منذ بداية الموسم ولم يخسر اية نقطة. وكانت صحيفة «الأسبوع الرياضي» أوردت في عددها الأخير، أمس الأول الأحد، خبرا استقته من اداري في فريق عرعرة ومفاده ان لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم قضت مؤخرا بخسارة فريق عرعرة اداريا مباراته امام هبوعيل الحليصة بينما الصحيح هو ان المحكمة قررت ابقاء نتيجة المباراة على حالها (٣ - ١ لصالح عرعرة) وهذا ما أكده لنا، امس الاثنين، موظف اتحاد كرة القدم شمعون مغدال.

وفي حديث مع المدير المهني لفريق عرعرة، احمد ابو هلال قال : في مباراتنا في الحليصة يوم ١١ تشرين الثاني الماضي أعلمنا حكم المباراة موشيه اتياس ان المباراة في نظره توقفت في الدقيقة ٦٨ وانه سيكتب ذلك في التقرير الذي سيقدمه الى مكاتب اتحاد كرة القدم. وقد فوجئنا فعلا - والحديث لأبو هلال - ان الحكم كتب في تقريره ان جمهور عرعرة ألقى حجارة على الملعب فتوجهنا الى مكتب الاستخبارات المدنية «موديعين ازراحي» للتحقيق في الموضوع فدل التقرير الذي قدمه للجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم ان جمهور عرعرة لم يرم اي حجر فقررت اللجنة المصادقة على فوزنا بالمباراة بالنتيجة الفعلية التي تمخضت عنها، أي ٣ - ١.

وقال ابو هلال ان لجنة الطاعة قضت في جلسة أخرى، جرت بعد أسبوعين، بابعادنا عن ملعبنا في المباراتين البيتيتين بتاريخ ٢٣ كانون الأول و٦ كانون الثاني وبابعاد المدرب - اللاعب اوري تشاوتشو عن الملاعب لشهرين وبتغريم فريق عرعرة بمبلغ خمسة الاف شيكل وبمبلغ مساو مع وقف التنفيذ. ومن المتوقع أن تنظر محكمة الاستئناف التابعة لاتحاد الكرة، غدا الأربعاء، في استئناف ادارة عرعرة على القرار المذكور.

أ.سي. ميلانو يفوز بكأس «الانتركونتيننتال»

● انتظر فريق ميلانو الايطالي، بطل الاندية الاوروبية، الكأس القارية «انتركونتيننتال» حتى الدقيقة المئة والثمانية عشرة اي حتى دقيقتين فقط قبل نهاية الوقت الاضافي للفوز على اتلتيكو ناسيونال مدين الكولومبي بطل، اندية أمريكا الجنوبية، بفضل هدف سجله البرتو ايفاني من رمية حرة وتمكنت بالتالي من احراز الكأس القارية امس الاول الاحد في طوكيو.

وهذا هو الفوز الثاني لميلانو بالكأس القارية التي تجري سنويا بين افضل منتخب اوروبي وافضل منتخب امريكي جنوبي حيث سبق أن فاز بها سنة ١٩٦٩ وهو الفوز الثالث لفريق من «القارة القديمة» بعد يوفنتوس الايطالي سنة ١٩٨٥ وبورتو البرتغالي سنة ١٩٨٧.

ولم يتمكن فريق الهولندي ماركو فان باستن، الذي كان محل محاصرة شديدة طوال المباراة، من الفوز الا بعد وقت طويل بسبب عوامل عدة. ويأتي في مقدمة هذه العوامل عدم الدقة في التصويب حيث لم تسجل طوال الشوط الأول سوى ثلاث تسديدات من كل جانب. ولكن ايضا هناك سبب آخر تمثل في اعتماد الكولومبيين خطة دفاعية بحتة وتألق حارس المرمى رينيه هيغيتا الذي أدخل الفرح الى قلوب ٦٢ الف متفرج بتدخله في مناسبات عدة بعيدا عن مرماه حتى انه التقط الكرة على بعد ٢٠ مترا من نقطة الجزاء.

واذا كان ميلانو سيطر على مجرى اللعب في الشوط الثاني فان ذلك بقي من دون نتيجة حتى يخسر المباراة على اثر رمية حرة سددها خايرو خون تربيز في الدقيقة العشرين من الوقت الاضافي. واتيحت لميلانو بدوره فرصة بعد دقيقتين ولكن الكرة لامست مرمى هيغيتا.

وهكذا تعين انتظار الدقيقة الثامنة والعشرين من الوقت الاضافي لمشاهدة ايفاني الذي حل مكان ديغو فوزر يتمكن من مغالطة حارس المرمى الكولومبي برمية حرة مباشرة سددها بقوة.

تشكيلة الفريقين:

- ميلانو: غالي وتاسوتي وباريزي وكوستاكورتا ومالديني وريكيارد وانشيلوتي ودونادوني وفوزر (ايفاني د. ٦٥) وفان باستن وماسارو (سيموني د. ٦٩).
- ناسيونال مدين: هيغيتا وهيريرا وكاسياني وايسكوبار وغوميز وبيريز والفيريز وغارسيا واربوليدا (اوزورياغا د. ٤٦) واراتخو (ريستريبو د. ٤٦) وتربيز.

* تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين: اضراب

● تتمة من صفحة ١ ●

وكان الاضراب الشامل عم كافة انحاء الضفة والقطاع نهار امس (الاثنين)، استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة التي حددته «تضامنا مع المعتقلين واحتجاجا على سياسة القمع التي تمارسها سلطات السجون».

وتسربت الينا، يوم امس، بعض الانباء من قرية بني نعيم التي تخضع منذ (١١) يوما لنظام حظر التجول.

● «معارك» في الشاطىء ورفح ●

ويفيد مراسلنا ان مظاهر الاحتجاج في مخيم الشاطىء ترافقت مع اقتحام جنود الاحتلال للمخيم في حوالي الثامنة صباحا وقيامهم باطلاق النار وختلف الاعيرة وقنابل الغاز المسيل للدموع. فتصدى الاهالي لهم وخاصة في منطقة السوق وفي الطرف الشمالي للمخيم. واستمرت المواجهات غير المتكافئة بين الطرفين حتى الساعة الواحدة من بعد الظهر واسفرت عن اصابة (٢٠) مواطنا بالرصاص وبالعيارات المعدنية بينهم فتية وعجائز.

وكذلك الحال في مخيم رفح «بينا والشابورة» الذي ابتدأت فيه الصدامات في حوالي التاسعة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر وبشكل متقطع واسفرت عن اصابة (١٥) مواطنا فيما اصيب خمسة آخرون، حتى ساعات مساء امس في انحاء متفرقة من القطاع في اعقاب قمع مظاهر احتجاج هناك مثل مخيم جباليا وحي الشيخ رضوان.

ففي مخيم الشاطىء كان من بين المصابين العجوز سهيل محمد حسان (٧٠ عاما - رصاصة في الساعد) والصبية الطالبة اكرام علي محمد حسين (١٦ عاما - رصاصة استقرت في الفخذ) والشاب محمود علي عبد الخالق (٢٧ عاما - رصاصة أستقرت في الخصية اليمنى) والشاب ايهاب زكي دبابش (١٦ عاما - رصاصة في اسفل الصدر ووصفت حالته بانها متوسطة) ومحسن عبد الهادي عبد المعطي (٢٧ عاما - رصاصة استقرت في الساق) وميشيل عوض الله (١٥ عاما - رصاصة في الفخذ).

وفي رفح اصيب الطفل احمد عبد الله بريص (٧ سنوات) برصاص في الانف والفتى حسام احمد ابو تيم (١٢ عاما - رصاصة في الذراع) واخترقت رصاصة خد الشاب عبد الله احمد ربعي (١٩ عاما) وخرجت من انفه واصيب سعدي اسماعيل اللداوي (٢٨ عاما) بعيار معدني في عينه فيما اصيبت محظية سليمان ابو معمر (٤٥ عاما - عيار معدني في الساق).

واصيب في مخيم جباليا الفتى هاني محمد حسان (١٥ عاما برصاصة في فخذه). اما المواطن، محمد صالح جابر (٦٥ عاما) فقد ادخل الى المستشفى وهو في حالة غيبوبة تامة جراء تعرضه للضرب المبرح على ايدي الجنود. وشوهدت تورمات على انحاء جسده وحول عينيه .

وكسر جنود الاحتلال عظم الترقوة للصبية دينا محمد عبد العال (١٢ عاما) في حي الشيخ رضوان بعد ان اشبعوها ضربا بالهراوات على انحاء جسدها.

من جهة ثانية فقد اعلن مستوطنون مسؤوليتهم عن هدم اساس منزلين يعودان الى عائلة التواجحة في مشروع تل السلطان في رفح حيث سيتم اعادة توطين بضعة الاف من مخيم كندا الذي اخضع للسلطة المصرية في اعقاب اتفاقيات «كامب ديفيد» والذين كان يفترض ان يعودوا الى رفح الفلسطينية قبل اكثر من سبع سنوات. ويذكر ان ممثلي عشر عائلات فقط عادت الى رفح لتقيم منازل قبل احضار باقي افراد العائلة.

● هدم منزلين ●

وجرى نهار امس هدم منزل المواطن محمد محمود نجيب والمكون من طابقين في قرية حزما رغم ان المحاكم لم تبت في امره. وافادنا صاحب البيت ان الجنود الذين رافقوا الجرافة التي قامت بعملية الهدم مزقوا امر منع هدم المنزل واعتدوا على صاحب البيت وعلى اشقائه كما اطلقوا النار من اسلحتهم مرات كثيرة كلما حاول الاهالي الاقتراب من المكان. واضاف ان عملية الهدم جرت دون انذاره وفوق بعض الاثاث الذي تم شراؤه للانتقال للسكن في المنزل.

اما المنزل الثاني فيقع في الجهة الشمالية لبلدة الرام ويعود الى المواطن جواد عبد الجعبري وهو شبه جاهز. وقال صاحبه انه فوجىء بالجرافات العسكرية وهي تقوم بهدم المنزل دون انذاره. وقد حاول ابراز وثائق عن قيامه بتسديد ما طلب منه من رسوم تمهيدا للحصول على الرخصة التي لم يتلق ردا حولها منذ (٣) سنوات مضيفا انه بدأ عملية بناء المنزل قبل حوالي (٨) شهور. واضاف ان جنود الاحتلال اجابوه بان لديهم اوامر عسكرية بتنفيذ الهدم وابعدوه تحت التهديد باطلاق الرصاص عليه!

من جهة ثانية فقد اطلق جنود دورية «حرس حدود» كانت تقف في مدخل جبل المكبر قنبلتي غاز على مجموعة من النسوة في باحة احد المنازل في حي ابو جمل دونما مبرر يذكر فاصيبت اربع نساء وطفل بحالات اغماء. وقد نقل الطفل احمد ياسين ابو جمل (عمره سنة واحدة) وجدته (حمدة - ٦٣ عاما) الى مستشفى «المقاصد» في القدس فيما تلقت الاخريات علاجا محليا وهن والدة الطفل (منى - ٢٧ عاما) وزوجة عمه (سارة - ٢٦ عاما وهي حامل) وكذلك نعيمة ابو جمل (٢٦ عاما).

● ضائقة بني نعيم ●

وجاءنا من بني نعيم/الخليل ان الاهالي حطموا زجاج سيارة للمستوطنين تجولت بشكل استفزازي في شوارع القرية وذلك بعد ان كمنوا لها في محيط المسجد وقد اصيب سائقها فيما هرعت قوات الاحتلال الى المنطقة واخذت في اطلاق العيارات المختلفة لكن احدا لم يصب.

وجاءنا ايضا ان احد ضباط «الادارة المدنية» الاحتلالية في الخليل (ويطلق على نفسه اسم الكابتن يحيى) توجه الى القرية يوم امس الاول في اثناء رفع نظام حظر التجول لمدة ساعتين عن القرية لكنه رفض منح اصحاب المزارع (مواشي ودواجن) تصاريح خاصة لاحضار الاعلاف لحيواناتهم التي تعد بعشرات الالوف. وفي وقت لاحق جرى قذف موكب الضابط المذكور بزجاجات حارقة وبالحجارة اصاب بعضها سيارته بشكل مباشر لكن السيارة كانت محصنة من هذه «الاسلحة».

ويفيد المواطنون من بني نعيم ان ما ينقص القرية بشكل حاد هو حليب الاطفال والاعلاف لحيواناتهم التي هي مصدر رزق نسبة كبيرة منهم.

● انذارات بهدم منازل ●

وانذرت قوات الاحتلال (سلطة التنظيم) برفقة الجنود اكثر من (٤٠) مواطنا في قرى زعترة والفرديس وبيت تعمر/ بيت لحم بهدم منازلهم بحجة عدم الترخيص فيما اعلن عن هذه القرى «مناطق عسكرية مغلقة». وجرت في هذه القرى مصادرات لاكثر من (١٠) سيارات للمواطنين اضافة الى مصادرة نحو (١٠٠) اسطوانة غاز بيتي من وكالة احمد ابراهيم ذويب. وعرف من بين اصحاب السيارات كل من عيسى محمد دنون ونايف شحادة سليم واحمد مساعدة ومحمود موسى صلاحات واحمد عبد ذويب ومحمد محاميد وعلي محمد عامرية.

● مناطق اخرى ●

وعادت قوات الاحتلال الى فرض نظام حظر التجول الليلي في مخيم الدهيشة بعد «انقطاع» دام حوالي الاسبوع. ويذكر ان هذا الاجراء متبع منذ ثلاثة اشهر تقريبا في المخيم كما انه لا يزال مستمرا في جنين ومخيمها حيث فرض يوم امس هناك في الرابعة والنصف بعد الظهر.

وكان احد باصين يقلان جنودا تعرض للرشق بالحجارة عصر امس في شارع الملك فيصل في جنين وتحطم بعض زجاج نوافذه. وقام عشرات الجنود عقبها بالانتشار في المنطقة وباطلاق وابل من الرصاص ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وكانت الحارة الشرقية في جنين وحي المراح في المدينة والعديد من المناطق في بيت لحم وبيت ساحور وطولكرم ونابلس وقلقيلية ورام الله وغيرها شهدت مظاهر احتجاج مختلفة.

وجاءنا في وقت لاحق ان مجموعات من الشبان في مخيم الشاطىء قامت بنصب كمائن لجنود الاحتلال على مشارف المخيم من الجهة الشرقية للمخيم جهة شارع «النصر» وذلك بلف اعلام فلسطينية بزجاجات واجسام مختلفة اثارت «شبهات» الجنود الذين اخذوا في تفحص هذه الاجسام في الوقت الذي انهمرت فيه الحجارة على الجنود من كل حدب وصوب لتتجدد الصدامات، خارج المخيم هذه المرة على مدار اكثر من ساعتين ومنذ حوالي الثالثة عصرا

كما افاد مراسلنا ان خمسة مواطنين اخرين اصيبوا في رفح كان من بينهم الفتى اسماعيل عبد الله عبد العال (١٤ عاما) الذي اصيب بعيار معدني في عينه. والمواطنة يسرى سالم (٥٥ عاما) التي اصيبت بعيار معدني في الظهر.

اما المنزلين اللذين هدم اساساها في مشروع تل السلطان فيعودان الى الشقيقين زينب ومصطفى عبد الحميد التواجحة.

من جهة ثانية جاءنا الليلة الماضية ان ملثمين هاجموا في حارة النصارى في القدس المحتلة مجموعة من تجار المخدرات الذين يتجمعون في الحي وأصابوا ثلاثة منهم بنسب متفاوتة.

وعلم ان هذه هي المرة الثانية خلال اسبوع التي يتم فيها مهاجمة هؤلاء.

* في تحية الى قمة مجلس التعاون

● تتمة من صفحة ١ ●

واعرب غورباتشوف في برقية تحية لقمة مجلس التعاون الخليجي، اذيعت هنا الليلة قبل الماضية، عن امله في ان تسفر قمة التعاون الخليجي عن قرارات تساعد على تطويق النزاعات في الشرقين الاوسط والادنى على اساس توازن المصالح وضمان الامن المتكافىء لجميع شعوب المنطقة.

واشار الزعيم السوفييتي الى ان نشاطات مجلس التعاون الخليجي تعكس سعي العرب للتكامل والتطور المشترك والتعاون الواسع على الساحة الدولية، مشيرا الى المكانة الرفيعة التي يحظى بها المجلس من الناحية الاقليمية.

وشدد غورباتشوف على اهمية تطوير التعاون والعلاقات الودية ذات المنفعة المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي ودول مجلس التعاون الخليجي.

واعرب الزعيم السوفييتي عن خالص تمنياته بالنجاح لقمة مجلس التعاون الخليجي العاشرة وبالتطور اللاحق للبلدان الاعضاء فيها.

* البرلمان اليوغسلافي يناقش

● تتمة من صفحة ١ ●

مظاهرات شاملة.

يتوقع أن يتحدث رئيس مجلس الرئاسة فيانز درنوفشيك في البرلمان غدا الاربعاء حيث يقدم عرضا لنشاط القيادة الجماعية خلال العام الحالي حيث سيبحث المجلس التقرير الرئاسي وسط توقعات بأن يلاقي عمل مجلس الرئاسة أياه انتقادات أيضا بسبب ما يتردد عن عجز القيادة الجماعية العليا في التعامل مع التطورات والانقسامات الخطيرة التي تواجه البلاد والخلافات التي تطرأ بين أعضاء مجلس الرئاسة أنفسهم حيث يواجه ممثلو كل جمهورية ممثلي الجمهورية أو الجمهوريات الاخرى متبنيا مواقفها.

هل نتجاوب، بالشكل الكافي، مع الـنشاط السلمي في المجتمع اليهودي؟

● ام يهودية ثكلت ابنها في حرب لبنان: «ليس بالرغم من سقوط ابني في الحرب بل بالذات بسبب سقوط ابني في الحرب اناضل من اجل السلام، فانا اقدس ذكراه بمنع موت الآخرين» ● أبيي نتان: «عندما اخرج من السجن سأواصل العمل للحوار مع م.ت.ف. ولو كان علي ان اقضي كل حياتي في السجن لما تراجعت عن هذا.. علينا ان نتعلم عبرة التاريخ»! ●

● بقلم: سالم جبران ●

● شهد هذا الاسبوع نشاطات هامة في المجتمع اليهودي ـ الاسرائيلي من مظاهرات وتظاهرات وندوات، ارتباطا بالذكرى الثانية للانتفاضة.

وهناك سلسلة اخرى من النشاطات المخططة تستهدف حث الرأي العام على التفكير المنطقي، العقلاني، المعتدل، المحب للسلام، وتجنيد الناس للضغط على الحكومة للكف عن نهج «الرفض» الأعمى، والتحول الى طريق المفاوضات والسلام.

ويسرنا حقاً ان نلاحظ ان الاكثرية الساحقة من المشاركين في هذه الفعاليات هم شباب وشابات، طلاب جامعات، وطلاب ثانويات عشية الخدمة الالزامية كما اننا نلاحظ، بكل احترام، ان اناسا عديدين ممن فقدوا أعزاء لهم في الحروب يشاركون هم بالذات، أيضاً، في الفعاليات من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

قرأنا هذا الاسبوع تحقيقا مثيراً عن سيدة وصلت الى المحكمة لضمان تغيير الشاهد على قبر عزيزها الذي سقط في حرب لبنان. فهي ليست موافقة ان توصف هذه الحرب بأنها حرب «سلامة الجليل». لا أريد ان ينقشوا كتابة كاذبة على ضريح ولدي ـ قالت.

وفي مقابلة اذاعية تمس شغاف القلب قالت سيدة يهودية مشاركة في فعاليات السلام فقدت خلال حرب لبنان ابنا لها: «انا لا اشارك في هذه النشاطات للسلام على الرغم من أن ولدي سقط في الحرب، كما تقول، بل بالذات لأن ولدي سقط في الحرب. انني اقدس ذكرى ولدي الذي ذهب ولن يعود، بالعمل حتى لا يسقط الآخرون، حتى لا يسقط حفيداي ابنا ولدي القتيل في الحرب. والطريق لوقف القتل والحروب هو بتحقيق السلام».

وبين هذه الزحمة من النشاطات السلمية لا يمكننا الا ان نذكر باحترام واعجاب رجل السلام ابيي نتان الذي قضى، حتى امس الاثنين، ستين يوما في السجن تنفيذاً للعقاب الذي فرضته عليه المحكمة لأنه التقى ياسر عرفات رئيس الدولة الفلسطينية وقادة فلسطينيين آخرين، اكثر من مرة. وهذا يتناقض مع «قانون مكافحة الارهاب»!

أمس، الاثنين ١٩٨٩/١٢/١٨ نشرت «هآرتس» مقالا بقلم ابيي نتان بعثه اليها من السجن. المقال تحت عنوان: «متى نتعلم عبرة التاريخ؟».

في هذا المقال ببساطة ووضوح وصدق يقول ابيي نتان ان نداء الساعة، نداء التاريخ هو التوجه الى السلام بعد قرن من الحروب، هو التوجه الى اللقاء على طاولة المفاوضات بعد ان طال «اللقاء» في ساحات القتال.

يقول ابيي نتان: «خلال سنوات قالوا لمواطني اسرائيل ان ليس هناك من نتكلم معه ونفاوضه.. والآن عندما اقترحت م.ت.ف عدة مرات اللقاء والحوار والمفاوضات تهربوا واختبأوا. لماذا؟! ان كلا الشعبين يدفعان ثمنا باهظا بسبب عدم قيام الحوار بينهما. وايضا قبل الانتفاضة كانت هناك عدة مناسبات للقاء والحوار. ولكن شيئا من هذا لم يحدث. وبعد انفجار الانتفاضة مباشرة توجهت الى وزير «الامن» وحاولت ان انظم لقاء بينه وبين عشرة شخصيات من المناطق (المحتلة)، ولكن ابلغني ضابط كبير فورا ان علي ان ارفع يدي وان لا اتدخل.. قيل لي: اترك هذا الموضوع.. نحن نعرف كيف نعالج الوضع.. اسابيع قليلة ويعود الهدوء المطلق..».

ويشير ابيي نتان بقلق انساني صادق الى ان استمرار الانتفاضة هو معاناة يومية، عذاب وقهر وموت وجوع وعطش في الجانب الفلسطيني.. وهو تفكك وازمة اقتصادية واجتماعية واخلاقية في الجانب الاسرائيلي.

ولذلك نسمعه يصرخ: «في التاريخ القريب شاهدنا كيف ان الحوار في عدة اماكن وضع حدا للعنف، للقتل.. وجرى حل النزاعات: في فيتنام بين امريكا والفيتكونغ، وفي افريقيا الشمالية بين جبهة التحرير الجزائرية وفرنسا وفي افريقيا البرتغالية بين فرليمو والحكومة البرتغالية وفي كينيا بين الماوماو والانجليز. والآن حتى بين النظام العنصري الفظ في جنوب افريقيا وبين المؤتمر الوطني الافريقي هناك حوار.. فلماذا لا نتعلم من التاريخ؟!».

ويحاول ابيي نتان، ببساطة، بمنطق انسان عاقل ان يرى آفاق التطور، اذا لم يجر حوار وحل سلمي.. انه يحذر من تصعيد الانتفاضة وانتقالها الى القتال بالسلاح والرد العسكري الواسع من اسرائيل وسقوط «السلام» الاسرائيلي ـ المصري وتدهور عنيف في العلاقات بين دولة اسرائيل والمواطنين العرب فيها واحتراق الشرق الاوسط كله احتراقا شاملا مدمراً. ويقول، بحق، انه حتى بعد كل هذا اذا حدث ـ لا سمح الله ـ فان قضية الحوار والسلام تعود لتطفو من جديد قضية مركزية، قضية مصيرية. فمن غير الممكن ان تظل حالة الحرب حالة دائمة، طبيعية، مستمرة.

ولذلك يقول: «اكثر من أي شيء آخر في تاريخنا القصير السابق، نحن بحاجة الآن الى مواطنين وساسة قادرين على التصرف بشجاعة من خلال الايمان بحلم ومن خلال الرغبة الصادقة في حل مشاكلنا مع جيراننا. عندما يتكلمون حول الفقر والبطالة المنتشرة واستيعاب مهاجرين جدد يجب ان يتكلموا حول السلام. والآن، لأنه يوجد الآن فعلا من يجب وبالامكان التكلم معه. تعالوا نأخذ مصيرنا بايدينا ونتكلم عن السلام بدل الحرب التي فيها يوجد خاسرون ومهزومون فقط، من كلا الجانبين».

بعد كل هذا، بهدوء، واستقامة وصدق يهتف ابيي نتان، من وراء القضبان: «بعد ستين يوما من السجن، وانا محاط بالاسلاك الشائكة والكلاب النابحة، احس انني قوي. ولقد توطد في قرارة نفسي القرار ان اواصل النضال من اجل مباحثات مباشرة بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، حتى لو كان عليّ ان اقضي بقية حياتي هنا في السجن. ان كل تضحية يطلب مني ان اقدمها تبدو بسيطة مع التضحية المطلوبة من ابنائنا في حالة عدم الوصول الى السلام ـ الصدام يوميا في المناطق (المحتلة) وحالة فقدان الأمل والطمأنينة التي يعاني منها المواطنون».

ويقول في ختام مقالته المؤثرة اننا لسنا مطالبين، الاسرائيليين والفلسطينيين، ان نحب بعضنا بعضا بل ان نتعايش، ان نكون جيرانا، ان نكف عن العنف «عش ودع غيرك يعيش» ـ ان هذا ما هو مطلوب، كما يرى ابيي نتان بعقلية انسان صادق، مستقيم، بسيط وليس سياسيا، وربما هذا، بالذات، يعطي صرخته قوة خاصة.

* * *

عرفنا ابيي نتان منذ اواسط الستينات. وكثيرا ما كانت «مغامراته» للسلام تبدو ساذجة. وكثيرا ما كان كلامه حول الحاجة الى السلام، عاما، مجردا، ووعظيا. فاذا كان يصل الآن الى هذه الصياغات الواضحة، المشرقة، الدقيقة، العميقة، الواقعية فذلك برهان على ما يحدثه الوضع الراهن غير الطبيعي من هزة عميقة في عقول الناس وتفكيرهم ومواقفهم. ولا نبالغ اذا قلنا ان عملية سوق ابيي نتان الى السجن رافقتها تظاهرة واسعة من اوساط واسعة محبة للسلام، تضامنا مع ابيي نتان (المحبوب شخصيا، بلا شك) ولكن، ايضا تضامنا مع موقفه، مع معركته للسلام. وتصريحه الساطع بانه سيحاول بعد اطلاق سراحه مباشرة اللقاء بياسر عرفات او اية شخصية فلسطينية رسمية هو وسام شرف لابيي شخصيا، وهو برهان على أن الحكومة، بكل قوانينها ليست قادرة على ارهاب انصار السلام الحقيقيين.

هل قامت شخصيات عربية سياسية وثقافية وفكرية بزيارة ابيي نتان؟ هل نشارك نحن في فعاليات التضامن معه، امام السجن وفي كل انحاء البلاد؟

ان هذا هو سؤال جوهري، وليس اقل جوهرية السؤال: هل نفعل نحن الجماهير العربية، هيئات وشخصيات، ما بامكاننا ان نفعله للتفاعل والتمازج مع النشاط السلمي لانصار السلام في المجتمع اليهودي؟

هذا ليس سؤالاً آخر، وليس سؤالاً اساسيا، فقط.. بل هو الآن مفتاح لممارسة دورنا الصحيح والفعال، كمواطنين في دولة اسرائيل وكأبناء للشعب الفلسطيني.

«التضامن الدمقراطي» ومسيرة الجماهير العربية في البلاد

● د. احمد الطيبي ●

● من الواضح ان جماهيرنا العربية في البلاد تمر في مرحلة انتقالية حرجة وحساسة للغاية. فبعد مرور ٤١ عاما على قيام الدولة تفتقر جماهيرنا العربية في البلاد الى ادنى درجات المساواة في حقوق المواطنة. بل بالعكس فان الازمات والتحديات باتت متصاعدة ومتشابكة في مجمل شؤون حياتنا الوطنية والمدنية.

فابتداء من كأس الحليب للطفل العربي مقابل الطفل اليهودي حيث يحوز المواطن اليهودي على ما يسمى «مخصصات الخادمين بالجيش» (كابتص) ضمن مخصصات التأمين الوطني مما يشكل تمييزا واضحا بالمقارنة مع المواطن العربي، مرورا بحضانات الاطفال التي تكاد تكون معدومة في القرى والمدن العربية بالمقارنة مع الحضانات المتطورة في الكيبوتسات والقرى التعاونية والمدن وبلدات التطوير ناهيك عن الفرق الشاسع في المستوى المادي الملموس والمحسوس للمدارس الابتدائية والثانوية في الوسط اليهودي بينما «تعصف» الرياح وجنات تلاميذنا وطلابنا الذين يتلقى قسم منهم تعليمهم في الهواء الطلق او في غرف تدريس لا تصلح لأن تكون اصطبلات للخيل في حين يناضل تلاميذ بيسان من اجل تكييف غرف التدريس وتجميل حدائق المدارس.

وامتدادا الى الصعوبات التي يواجهها الطالب العربي الجامعي ابتداء من فترة ما قبل انتسابه للجامعة مرورا بمشاكل السكن وقضايا المنح الدراسية والمعاملة السيئة لادارات الجامعات للجان الطلاب العرب دون الاعتراف بها. كل ذلك في مجال جهاز التعليم، واما في مجال السلطات المحلية العربية فمشاكل الميزانيات العادية وميزانيات التطوير بالمقارنة مع السلطات المحلية اليهودية، وقضايا نهب الاراضي العربية وسلبها وخنق القرى العربية عن طريق منع المسطحات الهيكلية عنها ومشاكل المجاري في القرى العربية والبطالة القاتلة في صفوف الاكاديميين العرب وقضايا المخدرات المتفاقمة في مدننا وقرانا وخاصة في منطقة المثلث (الطيبة والطيرة) ومشاكل جهاز الخدمات الصحية بالاضافة الى انعدام فرص تطوير الخدمات الاجتماعية والثقافية والرياضية، ناهيك عن قضية املاك الوقف الاسلامي.. الخ. الخ.. من قضايا وامور تربك الحياة اليومية لكل فرد من افراد جماهيرنا في هذه البلاد. هذا من الناحية المدنية، ومن الناحية السياسية فالتأكيد المتنامي لحقيقة كوننا فلسطينيين ابناء لهذا الشعب الفلسطيني البطل والذي يناضل بواسطة انتفاضته البطلة عبر عطاء الدم والالم الدائم. هذا الانتماء في ثقافتنا ولغتنا وتراثنا وحضارتنا وارضنا وبيوتنا المهدومة والامنا وشهدائنا واخوتنا في السجون. كل هذه العوامل تجعل من انتمائنا الفلسطيني قاعدة وطنية صلبة تأتي من قناعة وفهم ان التداخل بين الانتماء الوطني والهوية المدنية يتطلب منا الحكمة والعقلانية والواقعية والانسانية في تعاملنا مع قضايانا المصيرية فيما بيننا وبين السلطة المركزية اولا، وثانيا فيما بيننا نحن ابناء هذا الشعب الفلسطيني المواطنين في دولة اسرائيل.

ان عرض صورة الجماهير العربية والتمييز اللاحق بها جاء لتجسيد صورة حقيقية لمشاكلنا وقضايانا المتفدة مؤكدا اهمية تضامن القيادات الشرعية العربية للعرب في البلاد منطلقة من اوسع قاعدة جماهيرية ممكنة مع الحد الاقصى من التنسيق في العمل السياسي والتضامن الفرقي لكل قطاعات الشعب من خلال تكاتف كل القوى الوطنية والملتزمة من جبهة دمقراطية وحركة تقدمية وحركة اسلامية ودمقراطي عربي وابناء بلد ومؤيدي الاحزاب اليسارية التقدمية (راتس ومبام) وحتى العرب اعضاء حزب العمل الذين يقبلون ضوابط العمل الوطني الملتزم لجماهيرنا وقياداتنا. كل ذلك من خلال مشاركة فعالة للقوى اليهودية الدمقراطية المؤيدة للسلام.

ان تكاتف وتضامن هذه القوى بشكل دمقراطي والائتلاف القوي غير المشروط حول «لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية القطرية من خلال النقاش الدائم والبناء للصحيح والخاطىء، للسليم والعليل دون محاولة المس او التراجعات الخطيرة لبعض قطاعاتنا في مجالات العمل الوطني.

لا شك ان هناك اخطاء لهيئاتنا التمثيلية ككل عربي واحد ولا شك ان هناك اخطاء في الجبهة والتقدمية والعربي والحركة الاسلامية ولكن هل يعني هذا محاولة العمل بشكل انفرادي مما يسهل على السلطات ضرب جماهيرنا من خلال استغلال تفتت الجماهير وانعدام وحدتها.

ان العالم من حولنا في حركة ايجابية متغيرة مستمرة. فلننظر الى دور الكتلة الشرقية في تحولها الثوري المميز نحو الشيوعية الدمقراطية الحقيقية عبر وحدة الجماهير التي كسرت الجليد وكسرت جدار الفرقة والانعزال.

ان «القائمة المشتركة» وبصراحة فشلت في جذب الجماهير اليها. والخطأ لا يكمن ابدا في الجماهير كما انه لا يكمن في التفسير القائل ان هذه الانتخابات للهستدروت وليست للكنيست. فلنحاول ان نرى اين الخطأ؟ ولنسأل انفسنا ان كان هذا ما يريده المواطن العربي في البلاد؟ واذا كانت الوحدة المطلقة غير ممكنة مرحليا فالتضامن الدمقراطي هو الحل الامثل بل هو الضرورة بعينها.

ان عدونا المشترك هو سياسات التمييز ضد جماهيرنا، وكذلك الاحتلال البغيض لابناء شعبنا الفلسطيني في فلسطين المحتلة.

فلنسمع صوتا واحدا وعاليا ومتطورا ضد هذه السياسات وضد الاحتلال ونشد عزم ابطال الانتفاضة الباسلة في طريقها نحو الحرية والكرامة ولنطور دعمنا المعنوي لأهلنا في فلسطين المحتلة لترفع صرختنا معا وبمشاركة القوى اليهودية التقدمية ولتفعل القاعدة الجماهيرية للسير قدما مع المحافظة على الانجازات النسبية التي توصلنا اليها ليتغلب صوت العقل والمنطق.

دعونا نتحاور ونتشاور، دعونا نطلق دعوة التضامن الدمقراطي للقيادة وللقاعدة، دعونا نختلف، ولكن لنطرح طروحاتنا الفكرية ونظرياتنا في العمل مع الالتزام في التطبيق الذي يصب في المصلحة الوطنية العامة ولكن دعونا ايضا نتبع نهجا مستقيما وصادقا يؤمن لابناء شعبنا كرامة العيش والهامة المرفوعة والمستقبل الامن.

(القدس)

هذا العالِم الاقتصادي الكبير جون كينث غالبريت

● بقلم: خالد زعبي ●

● لقد لفت انتباهي ما اقتبسه السيد سالم جبران في مقاله في «الاتحاد» يوم الجمعة ٨٩/١٢/١ حول ما نشرته مجلة «نيويورك تايمز» عن مقارنة عالم الاقتصاد الامريكي الشهير «غالبريت» بين حرية المواطنين في اوروبا الشرقية وحرية مواطني الولايات المتحدة.

وهو عالم اقتصادي برجوازي كما ورد في مقال سالم جبران المذكور، وانما هو بالاضافة الى ذلك جريء جدا في انتقاداته للنظام الرأسمالي عامة والامريكي خاصة، على الرغم من انه محسوب على معسكر الحزب الدمقراطي الامريكي، ان لم يكن عضوا بارزا فيه.

جون كينث غالبريت ولد سنة ١٩٠٨، وحصل على الدكتوراة وقام بتدريس الاقتصاد في جامعة كاليفورنيا ثم كان محاضرا في جامعة برنستون وجامعة هارفارد.

من اهم مؤلفاته «مجتمع الوفرة» التي نفذت طبعته الاولى ذات الثلاثين الف نسخة خلال اسبوع، وقد كان هذا المؤلف احد أبرز الكتب المطلوبة في السوق بعد ذلك خلال ثلاثين اسبوعاً متتاليا. ثم كتاب «المرشد الاقتصادي للجميع» الذي كان على شكل اجوبة لأسئلة تناولت كل ما يمكن ان يسأل في موضوع الاقتصاد وجهتها له اقتصادية فرنسية باسم «نيكول سالينجر». وكتاب «التطور الاقتصادي» الذي كتبه إبان عمله كسفير لبلاده في الهند، ثم كتاب «الدولة الصناعية الجديدة» وكتاب «الانهيار الكبير» الذي يبحث فيه اسباب ووقائع ونتائج انهيار البورصة وبداية ازمة ١٩٢٩ في الولايات المتحدة والعالم الغربي التي امتدت ـ بتفاوت معين في حدتها ـ عشر سنين، والتي كانت احد اسباب نشوب الحرب العالمية الثانية، التي دمرت الى ـ جانب ملايين الارواح التي أزهقت ـ قاعدة الموارد الاقتصادية لكثير من الدول. هذا بالاضافة الى تحريره للمجلة العلمية ذات المائة مجلد «دراسات هارفارد الاقتصادية».

من المعروف انه منذ ازمة ١٩٢٩ تتصرف الرأسمالية العالمية وخاصة الامريكية كالانسان الملدوغ، فهي في كل تصرفاتها تخشى عودة هذه الازمة، ولذلك فان غالبريت يراها تزيد الانتاج خوفا من البطالة، ولو على حساب تلويث البيئة ونهب الثروات الطبيعية من باطن الارض، دون الالتفات لمصلحة الاجيال القادمة، ولا لصحة الجمهور. ثم ان المسألة بالنسبة اليه ليست كم نستهلك، بل كيف نستهلك: هل نستهلك في ظروف مرح وامن مثلا ام في ظروف معاكسة؟

وماذا اذا ما عجز المجتمع عن شراء كل هذا الانتاج؟ ليس امامه الا اللجوء الى التقسيط، الذي لا يعني سوى تأجيل الازمة! ان التقسيط يعني عدم مقدرتنا ان نشتري حاجتنا اليوم بدخلنا اليوم. او كما عبر عنه الاقتصادي السوفييتي فارغا اننا نشتري بدخلنا اليوم ودخلنا في المستقبل حاجتنا اليوم.

وهو يشجب طفيلية الرأسمالية بكل شدة من حيث اعتمادها على ميزانية الدولة. فهو يعتقد ان الرأسمالية عموما تتجنب التورط في الاستثمار في البناء التحتي (الارنكازي) مثل: الطرق، السكك الحديدية، الطاقة الكهربائية، الموانىء، المطارات، الري، التلفون الخ. وذلك لسببين: الاول ان المبالغ التي يتوجب انفاقها على تلك الاستثمارات هي مبالغ ضخمة جداً، ثم انها تتطلب زمنا طويلا حتى يتم انجازها، لذلك فان مردودها من الارباح لا يأتي بسرعة، الشيء الذي يجعلها تترك هذه الاستثمارات للدولة التي تضطر الى اقامتها من ميزانيتها الخاصة. ثم تأتي الرأسمالية بعد ذلك لتمنن الشعب بأنها «أقامت» تلك الصناعة او تلك المنشأة.

ويضيف غالبريت ان الشركات الصناعية في الولايات المتحدة قد استفادت كثيرا من انفاق الحكومة على الابحاث والاختراعات من حيث أنها «لطشت» هذه الاختراعات لصناعاتها الخاصة.

وهو ليس صريحا فقط، بل هو مناضل شجاع ضد الجشع الرأسمالي، فهو يقول بأنه ما ان يحل موعد اقرار الميزانية الفدرالية في الولايات المتحدة حتى تبدأ أوساط الصناعة العسكرية هناك بالتهويل وتضخيم الانفاق السوفييتي على التسلح حتى يخلق المبررات لتضخيم بند الانفاق العسكري في الميزانية الامريكية مما يؤدي بالطبع الى زيادة طلب الحكومة على الصناعة العسكرية.

وهو ضد طريقة علاوة الغلاء، فهو يعتقد بأن اللجوء الى دفع تعويض الغلاء حسب هذا المؤشر، ليس سوى تهرب من السلطة في مجابهة التضخم، هذا عدا عن ان حساب هذا المؤشر هو لصالح الاغنياء وضد الفقراء.

وهو مع الفقراء، اينما كانوا، فهو ضد تصدير المواد الخام بدون تصنيعها، وهو يصف الدول التي تصدر المواد الخام، واكثريتها اليوم من العالم الثالث ـ بأنها حطابو وسقاؤو المجتمع الدولي، مع انه يقول بأن هذا الوصف ينطبق على الولايات المتحدة نفسها بسبب لجوئها الى تصدير المواد الخام بكثرة.

وهو من المعارضين ايضا لاقامة صندوق النقد الدولي، اذ ان هذا الصندوق يشترط على كل حكومة تطلب منه القروض، ان تخفض من ميزانيتها الشيء الذي يمس بالفقراء.

انني اعتقد ان معارضته لهذا الصندوق هو انه يكرس تفوق الدول الغنية على الدول الفقيرة، اذ انه يهدف فيما يهدف اليه، جعل التجارة بين الدول حرة، اي بدون عراقيل جمركية او مالية، الخ، وذلك من اجل زيادة الانتاج العالمي وحتى يمكن تجنب البطالة (أسس هذا الصندوق سنة ١٩٤٤ حيث كانت بطالة العقد السابق ما زالت تقض مضجع هذا الجزء من العالم)، ولذلك كانت وسيلة الصندوق لتشجيع هذه التجارة الحرة، هو تسليف الاموال للدول ذات العجز في ميزانها التجاري. ولكن انفتاح اسواق الدول الضعيفة امام بضائع الدول الغنية (بهدف عدم تقييد التجارة الدولية) سيؤدي الى بطالة في هذه الدول او يبقيها متخصصة بالمنتوجات الدنيا.

وهنالك تعليق طريف للبروفيسور غالبريت حول هذا الصندوق. فقد كان الاقتصادي الامريكي وايت مندوبا لوزارة المالية الامريكية في انشاء هذا الصندوق بالتعاون مع العلامة الاقتصادي البريطاني الكبير كينز.

لقد اتهم وايت هذا بالشيوعية بسبب اعتبار هذا الصندوق من قبل الرجعية الامريكية مؤسسة شيوعية. ولما كان وايت هذا بعيدا كل البعد عن الشيوعية فقد ادى هذا الاتهام الى موته بالسكتة القلبية، الشيء الذي علق عليه غالبريت، ان وايت لا يمكن ان يكون شيوعيا، لأن الشيوعي المسؤول لا يمكن ان يضيع وقته في إقامة مؤسسة مثل صندوق النقد الدولي.

وفي النهاية لا يعني الا ان انني على مقولة سالم جبران في نهاية مقاله وهو انه «اذا كانت الرأسمالية تتنفس الصعداء واهمة ان استقرارها مضمون بفضل صعوبات الاشتراكية» فإنها متفائلة اكثر من اللازم، واخشى عليها ان يصيبها في تفاؤلها هذا ما أصاب الرئيس الامريكي هوفر الذي تسلم الرئاسة في اوائل سنة ١٩٢٩ والذي قال في خطابه الاحتفالي بتسلم الرئاسة ما معناه ان الولايات المتحدة لن ترى الفقر بعد الان، معتمدا في ذلك على بضع سنين سابقة تميزت بالازدهار الاقتصادي.

ولم تمض اشهر على ذلك الخطاب الشهير حتى بدأت اكبر أزمة في تاريخ الرأسمالية وهي ازمة أكتوبر ١٩٢٩ التي لم يستطع كل العالم الغربي التخلص منها كما ذكر سالفا، الا بخوض الحرب العالمية الثانية.

ثم ان هذا العالم الغربي ما زال يتخبط بأوحال ازمة ١٩٧٣، والتي ادعو انها كانت نتيجة ارتفاع اسعار النفط المفاجئة، محاولين اخفاء حقيقة الأمر وهي ان هذه الازمات هي من صلب النظام الرأسمالي، وهي باقية ما بقي هذا النظام نفسه، لأنه لو كانت اسعار النفط هي السبب لما كانت الازمة قد حلت في كل من بريطانيا والنرويج مثلا اللتان كسبتا كثيرا من نفط بحر الشمال آنذاك.



دعوا الفقر يتكلم

● بقلم: فاتنة حنا ـ الرامة ●

● لقد وجد الفقر له مكانا في صحف بلادنا في الاسابيع الاخيرة، بالرغم من انشغال وسائل الاعلام بالتقارير عن البريسترويكا التي تجتاح العالم الاشتراكي، أكثر من انشغالها بالمشاكل المحلية.

لا شك ان التقرير الاخير لمؤسسة التأمين الوطني عن الفقر، اثارضجة اعلامية اكثر منها سياسية. مع انه تم بحث الموضوع في المؤسسات السياسية وخلق نقاشا وخلافا في الرأي بين بعض نواب المعراخ والليكود حول حقيقة الفقر في البلاد؟!

أما جميع التقارير التي صدرت حول الفقر عند الجماهير العربية لم تعط اقل من نسبة ٤٨٪ وبعضها ٥٢٪ وعن الاطفال العرب ٦٠٪ يعيشون في ظروف الفقر.

ان واقع الفقر الخاص لجماهيرنا العربية، الذي ينشر عنه في التقارير الرسمية وغير الرسمية، نعيشه نحن العمال الاجتماعيون ونلمسه، يوما يوما وساعة ساعة. لقد اثرنا ازمة الاوضاع الاجتماعية لجماهيرنا في مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية للجماهير العربية في اسرائيل (في نيسان ١٩٨٦). هذه الاوضاع التي ترتبط ارتباطا جذريا بالوضع الاقتصادي والسياسي العام في البلاد. وهي مولود شرعي لسياسة الظلم والتمييز التي لحقت بجماهيرنا كأقلية قومية بشكل خاص.

ان واقع الفقر وما يخلقه من مضاعفات مرضية بالمعنى الحرفي والمجازي للكلمة، تلمسه نحن العمال الاجتماعيون، الساهرون في خط المواجهة، وفي جبهة المعركة مع مشاكل الفقر، مع تفاقم البطالة، مع ازمات السكن، مع مآسي الناس، مع الامراض المزمنة، مع تفكك العائلة وتشريد الاولاد، مع انحدار الشبية الى تعاطي المخدرات والجنوح. نواجه هذه المشاكل يوميا ونعمل بكل طاقاتنا من اجل المساعدة على حلها، لكنها كثيرة جدا ومعقدة ولسنا بالسحرة ولا بصانعي المعجزات! فمعظمها يحتاج الى حلول حكومية مثل: ازمة البطالة والسكن (البناء غير المرخص والخرائط الهيكلية).

منذ انتهاء المؤتمر المذكور تثابر لجنة المتابعة على العمل والاتصال مع الهيئات التمثيلية لشعبنا (لجنة الرؤساء القطرية ولجنة المتابعة العليا). كذلك مع السلطات الرسمية (الوزارات المختصة، الهستدروت، لجنة العمل والرفاه في الكنيست). حيث قدمت المعطيات والدراسات، وطرحت الحلول للمشاكل الاجتماعية التي تعاني منها جماهيرنا بشكل عام وشبيبتنا بشكل خاص. هذه المشاكل تدق ناقوس الخطر امامنا وتطالب جميع المسؤولين والممثلين لجماهيرنا، وجميع القوى السياسية والاجتماعية قاعدة وقيادة، بالعمل المثابر وبالاصرار من اجل وضع وتنفيذ خطة عمل حكومية لحل الازمة الشاملة التي تعاني منها جماهيرنا. فمها تعددت الاراء والتيارات السياسية والدينية والاجتماعية لجماهيرنا، لا يمكن ان نختلف حول بعض الاهداف الاساسية التي تساعد على حل ازماتنا الاجتماعية مثل:

● مساواة سلطاتنا المحلية في الميزانيات العادية وميزانيات التطوير بالسلطات اليهودية ● اقامة سلطات محلية في القرى الاربعين ● اقرار خرائط هيكلية وبناء مساكن للازواج الشابة ● تصنيع القرى والمدن واعلانها مناطق تطوير ● دعم الزراعة وتسويق المنتوج الزراعي، وقف مصادرة الاراضي ● فتح مراكز تأهيل مهني للشباب ومدارس «مفتان» ● فتح نوادي ومراكز ثقافية ورياضية للشباب والاولاد ● تطبيق قانون التعليم الالزامي ● زيادة الملاكات للعمال الاجتماعيين وزيادة الميزانيات بنسبة عدد السكان واحتياجاتهم مع تفاقم ازمة الفقر ● تحسين الخدمات الصحية في مؤسسات صندوق المرضى.

واخيرا أوجه ندائي الى زملائي العمال الاجتماعيين والى جميع المتخصصين في العمل الاجتماعي وعلم النفس والاجتماع، اكتبوا عن هذا الوضع الاجتماعي الاقتصادي المتدهور، وعن مضاعفاته. تكلموا قبل ان يختنق جمهور المتوجهين الينا وجمهور الذين يئسوا من طرق ابوابنا، دعوهم يتكلموا!!

دعوا الفقر يتكلم!!

(الكاتبة عضو سكرتارية لجنة المتابعة لمؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية)

كلمة وفاء في وداع الفقيد الراحل

وداعا أبا حسن

● محمد ابو اصبع ●

بالأمس كان معنا وبيننا واليوم، رحل عنا ونحن في أمس الحاجة اليه. رحل عنا وهو في غمرة عطائه. كان يرتفع صوته في الاجتماعات ليناقش كل صغيرة وكبيرة، دون ان يقوى احد على ايقافه، حتى يقول ما لديه! كنا نتفق معه، ونختلف احيانا في الرأي، لكننا نتفق في نهاية المطاف، لأننا نحيا حياة واحدة ونخدم معا قضية واحدة!

أحببناه لأن البسمة لا تفارق شفتيه، كان انسانا ومات هكذا، مناضلا صلبا عنيدا لا تلين له قناة، عدوا لدودا لأعداء طبقته العاملة. عرفته منذ اللحظة الاولى التي انتسبت فيها الى صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة. كان القائد الاول للخلية الحزبية التي انتميت انا اليها وتربينا معا، اذ كان لي الشرف الكبير لتسلم قيادة الخلية التي قادها لسنتوات طويلة في ظروف الحكم العسكري البغيض والمظلم، عندما كنا كالأيتام على مأدبة اللئام، نفتقر الى النوادي لتأوينا فنتخذ من اشجار الزيتون المباركة ظلا ظليلا يظللنا ويحمينا من «كبسات» الشرطة وزلمها.

عرفناه ايام الاضراب التاريخي المشهور لعمال المحاجر والكسارات في الطيبة في صيف عام ١٩٥٢.

كان مع رفاقه الابرار، قائدا ومنظما للاضراب ولانجاحه. وفي تنظيم الحاميات في مكان الاضراب لمنع الفرق المضادة التي نظمها اصحاب العمل لكسر الاضراب. وفزتم بعطف الطبقة العاملة اليهودية والعربية، وتجندت صحف حزبنا باللغتين العربية والعبرية لجمع التبرعات لتمويل صندوق الاضراب. حتى العمال الذين كانوا يجندونهم لتحطيم الاضراب دفع لهم قادة الاضراب اجرتهم واعيدوا الى بيوتهم سالمين!

كيف ننسى هذا الإضراب الذي هزَّ اركان السلطة الحاكمة، وبالأخص الحكم العسكري الذي ظن، في وهلة من الزمن، انه قد أغلق علينا كل المنافذ. لقد تجاوبت اصداء الاضراب في بلادنا وفي العالم، حتى ان محطة موسكو اذاعت هذا النبأ.

وكان لهذا الاضراب ما بعده، اذ تنظمت الطبقة العاملة في الطيبة وبحق وحقيق، ولأول مرة في تاريخها تدخل في تنظيم ـ مؤتمر العمال العرب! ان رفاق «ابو حسن» الذين عرفوه يعتزون بمواقفه النبيلة والشريفة والجريئة ونقاشاته الحماسية في سيارات العمال حول مختلف القضايا. وكنا نحسده على هذه الحمية. ولم يكن يكف حتى يبح صوته الامر الذي اثار اعجاب العمال وتأييدهم.

كان بيته المتواضع والعامر مقرا للخلية وللفرع. وقاوم، بكفاحه المتفاني، التعصب العائلي المقيت، وتحدى الارهاب السلطوي الدموي وصمد مع رفاقه البررة، متحدين انظمة التصاريح السلطوية ايام كان تصريح الحاكم العسكري بمثابة «جواز سفر» «خروج ودخول الى البلد» وعندما منعوا عنا التصاريح تمردنا، وخرجنا وتشردنا، بعيدين عن بيوتنا واولادنا في شتى مدن البلاد.


● الفقيد: احمد حسن حبيب ●

وكان أبو حسن في طليعة المتمردين: يغيب الشهور عن بيته وكأنه في المنفى! كل هذا في سبيل الحصول على لقمة العيش الكريم.

وتألمنا لفراقه، لقد عاش فينا ومعنا دائما، فرح لنصرة الحزب في معاركه، وكم كان يتألم لنكساته. عاش فينا ورحل عنا ولكن روحه لا تزال تحيا فينا فتقوينا ونقوى معها وبها. فسوف نظل اوفياء لذكراه ولشعبه ولحزبه ولطبقته العاملة. ان نضاله لم يذهب سدى وسيبقى رمزا لنا ما دمنا احياء. ذهب عنا بجسده وبقي فينا بروحه. سلاما والف سلام ووداعا ثم الوداع يا أبا حسن!

● ـ الطيبة ●

بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاته
صدور كتاب عن حياة الدكتور غسان خوري يضم مقالاته وابحاثه

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاة الدكتور غسان خوري، صدر كتاب عن حياة الفقيد ووفاته وتشييع جثمانه واحياء ذكرى الاربعين وابحاثه العلمية. واشرف على اصدار الكتاب قريب الفقيد، الاستاذ جورج سلامة، الذي كتب في المقدمة: «.. فهذا الجهد المتواضع الذي اقوم به لاصدار هذا الكتاب احياء لذكراك يا غسان، ليس الا شمعة اضيئها في هيكل العرفان بفضلك. كنت في حياتك شمعة تحرق نفسها لتضيء على غيرها. وبقيت بعد مماتك شمعة تنير، بسيرتك الطيبة ورسالتك الانسانية، السبيل امام الاجيال المتعاقبة».

وضم الكتاب كلمة مؤثرة من ارملة الفقيد، فريال خوري، قالت فيها: «لن اعدد مناقبك.. فلم تحب يوما ان تتفاخر بشيء. وسأحترم رغبتك بعد رحيلك..» و «.. سأتمم رسالتك واكمل ما قد بدأت به. فأخلق من كل طفل من اطفالنا صورة لك».

وبالاضافة الى كلمات التأبين التي كانت القيت يوم تشييع جثمان الفقيد او في حفل التأبين في الذكرى الاربعين ومجموعة من الصور والاخبار التي نشرت في الصحف وردت في الكتاب مجموعة من الذكريات رواها زملاؤه واقرب المقربين، خصوصا فريال، شريكة حياته، ومجموعة قصص رواها اهالي طرعان



● غلاف الكتاب، وهو من تصميم الاستاذ مارون نمعبور ●

وكلها تظهر طبيعة هذا الانسان الكبير واخلاقه السامية ومدى استعداده لخدمة شعبه ومجتمعه. فهو الطبيب الذي خدم خدماته الانسانية، بدون حدود لاهل بلده ولمرضاه وهو القائد الوطني الجبهوي الذي يشارك في مخيمات العمل التطوعي وفي كل المعارك النضالية لشعبنا. وضم الكتاب خمسة مقالات وابحاث علمية كان الفقيد قد كتبها ونشرها.

ومن الجدير ذكره ان الفقيد كان ولد في ١٩٥٩/١/١. درس الطب في ايطاليا وتخصص في الامراض الداخلية في اسرائيل. واصبح عضوا في ادارة مستشفى صفد. تطوع قبل وفاته للعمل في علاج مرضى حوادث الطرق قبل ١٠ ايام من مقتله في حادث طرق مروع. انتخب في جبهة طرعان الدمقراطية مرشحا لرئاسة المجلس المحلي لكنه لقي حتفه قبل الانتخابات بشهرين، وتحديدا يوم ١٩٨٩/١/١، الذي هو يوم ميلاده الـ ـ ٣٨.

علامات فارقة في مسيرة الفنان الامريكي الراحل لي فان كليف

*** شارك في تمثيل نحو ٣٥٠ عملا للشاشتين الكبيرة والصغيرة ***

● اوكسنارد (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ الممثل الامريكي لي فان كليف الذي توفي يوم السبت الماضي عن عمر ٦٤ عاما في اوكسنارد (كاليفورنيا)، سيبقى في نظر كل محبي السينما هذا «الشرير» الذي اطل في عدد لا يحصى من افلام الغرب الامريكي «الوسترن» بنظراته الثاقبة وانفه المعقوف.

واصيب الممثل بنوبة قلبية حادة في منزله في اوكسنارد (بلدة ساحلية صغيرة على بعد مئة كم شمال لوس انجلوس). وتوفي بعد قليل في مستشفى محلي. واشار الطبيب الشرعي غريغ ستيفنز الى ان الممثل الامريكي كان «يعاني من متاعب قلبية ويحمل آلة لتنشيط عمل القلب».

وبدأ صعود لي فان كليف في عالم السينما في العام ١٩٥٢ مع دور في فيلم «منتصف النهار» حيث قام بدور احد الاشقياء الاربعة الذين واجههم البطل غاري كوبر. لكن فان كليف وصل الى ذروة شهرته مع ادوار في افلام «الوسترن السباغيتي» (افلام الغرب الامريكي المصورة في ايطاليا) للمخرج الايطالي الراحل سيرجيو ليوني، ومنها «من اجل حفنة من الدولارات» (١٩٦٥) و «الطيب والوحش والقاتل» (١٩٦٦).

واعترف فان كليف مرارا بأن انفه المعقوف ساعده كثيرا في عمله في السينما والتلفزيون حيث صور نحو ٣٥٠ انتاجا للشاشتين. وقال مرة «لم انطلق بكلمة واحدة في «منتصف النهار» لكن الجميع تذكروا هذا الانف».

ولد فان كليف في التاسع من كانون الثاني ١٩٢٥ في نيوجرسي وترك المدرسة باكرا ليلتحق بالبحرية. وخدم على متن غواصات وكاسحات الغام ثم سرح في العام ١٩٤٦. وبعد قيامه ببعض الوظائف الصغيرة حصل على دوره الاول في مسرحية اعدها هواة محليون.

وشاهده المخرج والمنتج النيويوركي هارولد اندرسون وساعده في الحصول على دور في فرقة مسرحية متجولة الى جانب هنري فوندا تقدم مسرحيات كوميدية حول البحرية الامريكية خلال الحرب العالمية الثانية التي كانت انتهت لتوها. وبعد ١٤ شهرا من التجوال عرض عليه المخرج الامريكي فريد زينمان دورا في «منتصف النهار».

وكانت حياته المهنية تمر بمرحلة صعبة حين عرض عليه سيرجيو ليوني دورا في «من اجل حفنة من الدولارات» الى جانب كلينت ايستوود. وفي هذا الفيلم خرج فان كليف عن شخصية الشرير التقليدية ليقوم بدور «شخص غير ملائكي لكن يحترم القانون» كما أكد. لكنه عاد في العام التالي في دور رجل عصابة في «الطيب والوحش والقاتل».

ورأى مدير اعماله توم جينتغز ان عمل فان كليف الطويل في اوروبا وخصوصا في ايطاليا اساء الى حياته السينمائية. وقال «كان في مستطاعه ان يكون ممثلا من فئة تشارلز برونسون او كلينت ايستوود لو انه عاد من اوروبا في وقت مبكر».

ويعود آخر دور تلفزيوني قام به لي فان كليف الى العام ١٩٨٤ في مسلسل «ذي ماستر» حيث قام بدور كولونيل في سلاح الجو الامريكي يصبح خبيرا في فنون القتال اليابانية في مرحلة ما بعد الحرب.



● لي فان كليف في لقطة من أحد افلامه ●

في الطريق اليك..
«النجعاوي» أحدث انتاج لسميرة أحمد

*** الفيلم يدور حول العائلية واسقاطاتها ويتقاسم بطولته عزت العلايلي وليلى علوي ***

● يتم الان تصوير فيلم «النجعاوي»، احدث انتاج للفنانة سميرة أحمد. وهي، بالتفاهم مع المخرج وحيد مخيمر في تجربته الاخراجية الاولى، نجحت في اختيار الشخصيات المناسبة للقيام بأدوار العمل السينمائي الجديد: عزت العلايلي، ليلى علوي، عبد الله محمود، عبلة كامل، وائل نور وعبد العظيم عبد الحق.

«النجعاوي» كان يحمل على الورق اسم «الفاس في الراس» غير ان سميرة احمد فضلت اختيار اسم «النجعاوي» ليأتي مطابقا لاسم الشخصية الرئيسية في الفيلم.

تدور احداث «النجعاوي» في قرية «ديروط الشريف»، احدى قرى اقاصي الصعيد وهي تتعرض لشخصية المراكبي المتميز بالبساطة والطيبة وحب الخير وبقية صفات الشهامة. ولأن «النجعاوي» احب جميلة القرية «سعدية»، تصدى له «اولاد الجربان» الذين يشكلون قوة عائلية لها نفوذها وسطوتها على الاهالي، فينشب بينهم صراع مميت، وهو في حقيقة الامر صراع الخير والشر.

ومن خلاله، يتعرض الفيلم لسلبيات ما زالت سائدة في المجتمعات القروية لليوم، وتتمثل في تنازل الضعيف عن حقه خوفا من سطوة المجموعات الفاسدة، كما ان المضمون في النهاية يحث على ضرورة الاتحاد والتصدي الجماعي لكل مستبد.

ولأن معظم مشاهد الفيلم تم التقاطها في قرية «قطا» فقد عبر اهالي القرية عن سعادتهم بدخول الكاميرا الى قريتهم، بالاستقبال الحافل الذي اعدوه لفريق العمل. اما الجزء الاخر فقد صورت مشاهده داخل قارب صغير على النيل، مما شكل صعوبة كبيرة للمخرج والممثلين، وبالذات لمدير التصوير محسن احمد الذي اضطر في الكثير من الاحيان الى حمل الكاميرا على كتفه والنزول بها الى مجرى النيل سعيا وراء اللقطة الناجحة، خصوصا ان ابطال الفيلم رفضوا فكرة الاستعانة بدوبلير (بديل) في لقطات المعارك التي كانت تتم على سطح المركب.

بقي ان نذكر ان القصة والسيناريو والحوار لمحمد مستجاب وقد عالجها المخرج وحيد مخيمر براقعية شديدة.





في واجهة المكتبات العربية والعالمية

●نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ لم تصل احداث عام ١٧٨٩ الى قبرص سوى في مطلع ١٧٩٠، حيث ما لبثت ان اثارت الانقسام في مجتمع التجار الفرنسيين المقيمين في الجزيرة ودهشة السلطات العثمانية التي كانت تسيطر على البلاد في ذلك الحين.

وبمناسبة الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية اصدر مؤخرا مؤرخان فرنسيان، هما آنا وبول بوراديبه دوتوي، بالتعاون مع مركز البحث العلمي القبرصي كتابا عن «قبرص في عهد الثورة الفرنسية». يستند الى الرسائل الدبلوماسية التي بعث بها قنصل فرنسا في ذلك الحين بنوا استيبيه.

وبقيادة تاجر شاب عمل العديد من الفرنسيين على التعريف باعلان حقوق الانسان والمواطن وحاولوا استخدام «الافكار الجديدة» في القضاء على وصاية القنصل الذي اعتبروه ممثلا للنظام السابق. [illegible]

«.. الا.. ان الزعماء الاتراك شعروا بالاستياء لرؤية الشعار الازرق والابيض والاحمر الذي وضعه التجار المؤيدون للثورة.. فهو يشبه كثيرا في الواقع الوان علم البحرية الامبراطورية الروسية في الوقت الذي كان فيه الباب العالي في حالة حرب مع قوات موسكو.

وبعد بضع سنوات وضعت السلطات العثمانية في السجن جميع الفرنسيين الموجودين في الجزيرة من انصار الثورة ومعارضيها بدون تمييز، وذلك ردا على حملة نابليون بونابرت على مصر التي كانت خاضعة للحكم العثماني.

وفي مقدمة لهذا الكتاب، ابرز الرئيس القبرصي جورج فاسيليو تأثير افكار الثورة الفرنسية على هذه الجزيرة في البحر المتوسط.

مارغريت دورا تنشر قريبا روايتها الجديدة «أمطار الصيف»

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ انتهت مارغريت دورا من تأليف رواية جديدة ستنشرها لدى دار «بي. او. ال» للنشر في مطلع كانون الثاني باسم «أمطار الصيف»، حسبما ذكرت دار النشر.

والكاتبة التي فازت بجائزة «غونكور» سنة ١٩٨٤ عن روايتها «العشيق» لم تكتب شيئا منذ «اميلي» سنة ١٩٨٧، وذلك بسبب متاعبها الصحية بشكل خاص.

وتروي مارغريت دورا في هذه الرواية القصيرة التي جاءت في ١٦٠ صفحة قصة ارنستو المهاجر الايطالي وعائلته منذ كان في السابعة وحتى بلوغه الاربعين، ووقوعه خلال ذلك في حب شقيقته الكبرى جان واكتشافه الانجيل وتركه المدرسة «لانهم يعلمونه فيها اشياء لا يعرفها ولا يتحملها»!

ويقول بول اوتشاكوفسكي لورنس، رئيس مجلس ادارة دار نشر «بي. او. ال»، ان مارغريت بدون ان تتخلى كلية عن اسلوب رواياتها السابقة، اتبعت في «أمطار الصيف» اسلوبا مختلفا «وروح دعابة حاضرة دائما». وكانت مارغريت دورا التي تنشر اعمالها عادة لدى دار نشر «مينوي» قد عهدت بروايتين لها الى دار النشر الصغيرة هذه.

عدد جديد من مجلة «الثقافة العالمية»

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر حديثا العدد ٤٩ من مجلة «الثقافة العالمية»، وقد تضمن ترجمات لمواضيع عديدة منها «ما بعد الجوع.. رؤية افريقية للقرن الحادي والعشرين» و «اليونان قبل الاغريق.. النياندرتاليون ومصيرهم» و «القوى دون الذرية» و «الثقوب السوداء.. مولدات كهربائية هائلة في الكون». اضافة الى بعض المواضيع الثقافية ومنها حوار مع الشاعر السوفييتي رسول حمزاتوف وجولة مع الفن التشكيلي.

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

أسامةُ بنُ مُنقِذ
١٠٩٥ ـ ١١٨٨ م

● كان أسامةُ بنُ منقذ رجلاً فذاً ممتازاً يمثل فروسية العرب وشهامتهم وكرمهم وشجاعتهم ويمثل عصره وبيئته أصدق تمثيل. وعنه ومن أمثاله اقتبس الافرنج في الحروب الصليبية كثيرا من فضائل العرب وتقاليدهم.

ولد في شيزر ـ شمالي حماة ـ في أسرة أكثر رجالها فرسان محاربون، وقد رباه ابوه على الشجاعة والفتوة والرجولة، ومرنه على الفروسية والقتال، وكان يأخذه معه الى الصيد ويدفع به بين لهوات الأسود، فتخرج منه فارسا كاملا، وسياسيا لبقا، ورجلا ثابتا كالجبال لا تزعزعه الأعاصير، ولا تهوله النكبات والرزايا. فهو يقول عن نفسه بعد ان جاوز التسعين: وفلا يظن ظان أن الموت يقدمه ركوب الخطر، ولا تؤخره شدة الحذر، ففي بقائي أوضح معتبر، فكم لقيت من الأهوال، وتقحمت المخاوف والأخطار، ولاقيت الفرسان، وقتلت الأسود، وضربت بالسيوف، وطعنت بالرماح، وأنا من الأجل في حصن حصين الى ان بلغت تمام التسعين. فأنا كما قلت في كتاب (الاعتبار):[1]

مع الثمانين عاث الدهرُ في جَلَدي
وساءني ضعفُ رجلي واضطرابُ يدي
إذا كتبت فخطي جد مضطرب
كخط مرتعش الكفين مرتعد
فاعجب لضعف يدي عن حملها قلما
من بعد حطم القنا في لبة الأسد[2]
وإن مشيت وفي كفي العصا ثقلت
رجلي، كأني أخوض الوحل في الجلد[3]
فقل لمن يتمنى طول مدته:
هذي عواقب طول العمر والمدد

عُمّر أسامة طويلا، وكان المستشار الحربي لصلاح الدين الأيوبي

(اسامة بن منقذ ـ تأليف محمد أحمد حسين ـ القاهرة ١٩٤٦)

(١) الإعتبار ـ يكاد يكون سيرة ذاتية يغلب عليها طابع الاعترافات.
(٢) اللبة: موضع القلادة من الصدر.
(٣) جلد المكان: أصابه الجليد.

بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث
نشاط فني مكثف في الاتحاد العام للفنانين العرب

●● القاهرة ـ لمراسلنا اسامة مصري ـ قررت الجمعية العمومية لاتحاد الفنانين العرب المنعقدة في القاهرة من ١٤ الى ١٢/١٧ تنفيذ عدة مشاريع فنية منها فيلمان سينمائيان عن الانتفاضة الفلسطينية، وقدم قصة الفيلم الاول «خيول الريح» رئيس المركز القطري لفلسطين والامين العام لاتحاد الفنانين العرب الفنان الفلسطيني غسان مطر، كما قدم رئيس اتحاد السينمائيين العرب الفنان السوري محمد شاهين الفيلم الثاني.

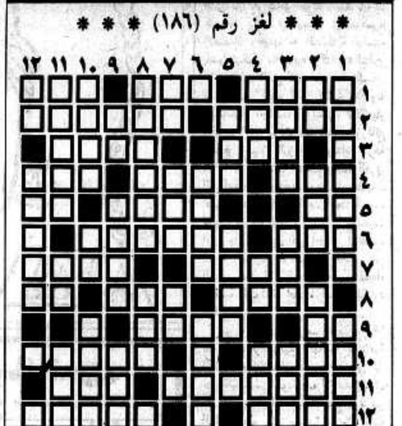
وفي الوقت نفسه اصدرت الجمعية بيان استنكار لعمليات القمع والقتل والتدمير الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وشجبت كل هذه الاعمال الوحشية، وناشد اتحاد الفنانين العرب الامم المتحدة والصليب الاحمر وكل الجمعيات الانسانية والاتحادات الفنية العالمية على مساندة ومؤازرة الشعب الفلسطيني في نضاله العادل، كما تم تشكيل لجنة طوارىء في الاتحاد العام للفنانين العرب لمتابعة النشاط الفني الخاص بالانتفاضة وخول رئيس الاتحاد بإصدار كافة البيانات التي يراها مناسبة لمؤازرة الشعب الفلسطيني.

وقد صرح الفنان غسان مطر لمراسلنا بأنه، وبمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث سيقيم الاتحاد العام للفنانين العرب اسبوعا ثقافيا فنيا فلسطينيا وسيعمل على تقديم عمل مسرحي يشارك فيه ممثلون من جميع الدول العربية بهذه المناسبة.

واضاف غسان مطر ان الاتحاد العام للفنانين العرب سيقيم مهرجان الاغنية العربية للانتفاضة الفلسطينية في يوم الأرض والذي سيشارك فيه مئة مطرب ومطربة من العالم العربي بأغان خاصة عن الانتفاضة.

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (١٨٦) * * ***



● إعداد: ميشيل عتقي ـ عكا ●

أفقي:

١ ـ إزدحم ـ لقا ـ تعترف
٢ ـ الشك (معكوسة) ـ الرعديد
٣ ـ مزج ـ عميل
٤ ـ أسرع ـ كل ـ شوى
٥ ـ كثير ـ من الاوعية الدموية ـ إحصل على
٦ ـ تصف ـ إحتضنهم
٧ ـ صوت الجمل ـ تبدأ
٨ ـ اسم شجرة مثمرة (معكوسة) ـ أرشدا ـ من حالات البحر
٩ ـ مدينة ايرانية ـ ينبت
١٠ ـ علم ـ مأهول
١١ ـ الحزازة ـ قر
١٢ ـ إرجعي ـ مصباح

عمودي:

١ ـ فرحتم ـ صوت الخنزير
٢ ـ اداة نصب ـ قبر ـ وجبة (معكوسة)
٣ ـ تصد ـ لين ـ نام
٤ ـ جور ـ زهو ـ متين
٥ ـ ألهب ـ قاسي
٦ ـ صوت الهر ـ صوت الفأر
٧ ـ للنداء ـ يفرع ـ ماء الحياة
٨ ـ الصراخ ـ عتاب
٩ ـ بئر ـ طليا ـ علة
١٠ ـ من الغزوات الاسلامية ـ من الحواس (معكوسة) ـ يعيد
١١ ـ دستور ـ أطلب ـ حبا
١٢ ـ قرع ـ يتلو البرق

*** * * حل لغز رقم (١٨٥) * * ***

أفقي:

١ ـ مابر ـ طحال
٢ ـ نمر ـ دمر
٣ ـ ي ي ـ أمي ـ أ أ أ
٤ ـ تلاهم ـ هب
٥ ـ روم ـ يزد
٦ ـ توفيق
٧ ـ ترى
٨ ـ فأس ـ محمد
٩ ـ نسمو ـ يزرعه
١٠ ـ فلسطين ـ شمس

عمودي:

١ ـ منير ـ ملفوف
٢ ـ أمي ـ أمل
٣ ـ ير ـ توت ـ س س س
٤ ـ الموت ـ طن
٥ ـ رمى ـ فرم
٦ ـ يهديا ـ ين
٧ ـ مزق ـ مز
٨ ـ ادى ـ حرش
٩ ـ حماه ـ معمل
١٠ ـ طرابلس ـ دهس



على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء ـ ١٩٨٩/١٢/١٩ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الاجنبي الوثائقي «حالة الفن»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «ألف»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢،٢٠ ـ الحلقة السابعة والاخيرة من المسلسل الاجنبي «اذا جاء الغد»
٢٣،٠٥ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣،٣٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٤٥ ـ الحلقة السابعة من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
٠٠،٣٥ ـ انتهاء الارسال

"الاتحاد" قبل ربع قرن
كسروا باب بيته في غيابه

● حيفا ـ زار مكتب «الاتحاد» المواطن احمد طه ابراهيم من قرية كابول، حاملا شكوى على موظفي ضريبة الدخل الذين جاءوا الى بيته في غيابه فكسروا الباب وحجزوا على راديو وقطع ذهبية لزوجته.

وقال لنا المواطن ان الموظفين دخلوا دون ان يرافقهم مختار او أحد من سكان القرية. وقال انه لم يتلق أي إنذار سابق من دائرة ضريبة الدخل قبل ان يقوم موظفوها بهذا التصرف الفظ. والمواطن عامل، لا يملك ارضا او شيئا حتى انه لا يملك بيتا وتخصم ضريبة الدخل من أجره.

المقالات التي تضمنها العدد

● وحي الايام.. سياسة القوة الاسرائيلية امام قضاء الرأي العام العالمي ـ (جابر الكرملي)
● لماذا هذا الاهمال في تنظيم لائحة عمال البناء بالمثلث؟ ـ بقلم: عثمان ابو راس.
● قرار الزام المعلمين بدفع ٧،٥٪ من فروق الأجور لم يتخذ بالاجماع ـ بقلم: تسيبورا شاروني.
● من تقرير مراقب الدولة حول مجلس كفرياسيف ـ بقلم: جميل شحادة.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ غروميكو يطالب بتخفيف التوتر وقبول الدولتين الالمانيتين في هيئة الامم.
■ مرتزقة تشومبه يقترفون جرائم تقشعر لها الابدان في الكونغو.
■ عناصر مخربة تثير الشغب في السودان.
■ فصل الدين عن الدولة في اليمن.
■ الشيوعيون يتولون مسؤوليات في جهاز النشر في الجمهورية العربية المتحدة.
■ اتحاد الطلاب العالمي يرفض انضمام اسرائيل اليه.
■ النائب توفيق طوبي يدين في الكنيست سياسة سلب الاراضي العربية ويدعو لابطالها.
■ أسعد يوسف، رئيس قائمة الجبهة الدمقراطية يجدد برنامج ائتلاف دمقراطي في بلدية الناصرة ويناشد اعضاء المجلس: لنتوحد جميعا حول قضايانا الاساسية الملحة.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١٢/٨)

غمزات!

- الفلاسفوست لا تعني علنية الكلام، انما علنية التفكير.
- القلاع الهوائية لا تبنى للاسياد انما للمسودين.
- الوحدة سيئة، لكن الرفقة السيئة اسوأ.
- مفهوم «الغباء» مناقض، في جوهره، للمفهوم.
- بارد الاعصاب لا يحرق.
- وتعرج الثقافة، احيانا، من كلتي رجليها.
- المنهزم يبحث عن مبررات عدم الانتصار.
- من لا يعمل يتهبل.
- على من لا يعمل ان يعيرنا سكوته.

موقف!

- قال الكاتب الروسي تورغينيف:
يصبح الخطأ خطيرا حين يختلط بقليل من الحقيقة.

سواح!

- ماليزيا ـ تعيش، هنا، في مياه البحار الدافئة سلاحف عملاقة بطول ١٥٠ سم ووزن ٥٠٠ كغم وتعيش اكثر من ١٠٠ سنة. والقانون الماليزي يحميها.
- الولايات المتحدة ـ تسلم المواطن الامريكي هنري انغولاتو من مدينة ويندوسكي في ولاية فيرمونت، مؤخرا، رسالة ارسلت الى جده يوم ١٩١١/٢/١١.

ولقد عُثر على الرسالة خلال اعمال البناء في الموقع الذي قامت فيه بناية البريد سابقا.

- الصين ـ يحتل الدجاج في الصين المرتبة الاولى في العالم من حيث انتاج البيض. ويزيد هذا الانتاج عن ٨٢ مليارد بيضة سنوية.
- العالم ـ المعدل السنوي لما يلتهمه كل مواطن من مواطني العالم من البيض هو ١١٠ بيضات. لكن هذا العدد يتضاعف في بولونيا وكندا والسويد.
- دجاج العالم ـ اصبحت الدجاجة العصرية تبيض ٢٧٠ حتى ٣٠٠ بيضة سنويا وذلك بفضل الاضواء الاصطناعية التي تطيل لها النهار بالاضافة الى الاجواء، والعلف الملائم.

تاريخ!

- بعد المعركة بالقرب من لايبزيغ في العام ١٨١٣ رفع الامبراطور فرانتشيك وزيره ميترنيخ الى مرتبة الامير. وفي اليوم التالي سأل مدير البيت الأمير:
- هل ستلبس جلالتكم الثياب نفسها التي لبستها، في الأمس، سعادتكم؟

* * *

- قام الاسكندر الكبير بمحاكمة احد قرصان البحر.
ودافع المتهم عن نفسه بشجاعة وقال:
ـ صحيح انني قرصان، وذلك لأنني امتلك سفينة واحدة. ولكن! لو امتلكت اسطولا لكنت غازيا.

ليس للوجه الكشر!

- هل تعلم لماذا لا يستطيع ذاك المتعجرف لعب الاستغماية؟
ـ لأن أحدا لن يبحث عنه.

* * *

- لا ارغب في ان اصبح الاحسن.
ـ لماذا؟
- لأنني لن استطيع بعد ذلك ان اتحسن.

* * *

- جميعنا على متن السفينة ذاتها، ايها الاصدقاء.
ـ نعم. لكنك تجلس في البار وانا امسح الممرات والادراج باستمرار.

* * *

- لماذا ضربت جارك يوم الاحد.
ـ لأنه لا وقت لدي خلال الاسبوع.

بدون تعليق!



من أقلام طلابنا

عمّار يعود الى الدار

● بقلم: طوني نجم ●
(الصف السابع مدرسة مار يوحنا الانجيلي ـ حيفا)

ـ «ماما» الماء بارد في الحنفية! صاح عمار
* لا بأس اغتسل به.
ـ حاضر ماما
ـ «اين حذائي؟» سأل عمار
* لقد مزقته القطة بسبوسة ولكن لا بأس إلبسه!
ـ «أين المشط؟» عاد وقال عمار
* «لقد انكسر، دع شعرك مبعثرا، هذا لا يهم» قالت امه.
ـ حاضر ماما
ـ مع السلامة.
* مع السلامة

توجه عمار الى المدرسة فالتقى سامي:
* صباح الخير عمار
ـ صباح النور سامي الحرامي
* «حرامي»! قال سامي ـ «لماذا؟»
ـ لانك سرقت نظارة المعلم اديب معلم الادب
* هُش! لا ترفع صوتك
ـ لا دخل لك. اغرب عن وجهي

تابع عمار طريقه فالتقى زميله سامر:
ـ صباح الخير يا اعور!
* الله يسامحك يا عمار.

وتابع طريقه شاتما جميع اصدقائه. الى ان التقى صديقته حنة ابنة الاستاذ حنا فقال لها:
ـ بدون نقاش اغربي عن وجهي انت الاخرى. لان بشرتك سوداء.
* قالت: يا عمار انك انسان لا تطاق لانك ترى عيوب غيرك ولا ترى عيوبك. تقول ان بشرتي سوداء، وهذا صحيح. ولكن انظر الى حذائك الممزق وشعرك المبعثر!

وسمع اصدقاؤه الذين اهانهم بالامر واخذوا يهزأون منه. وقال احدهم: «هيا بنا نذهب الى الساحة الاخرى يا عمار». «لا..لا» صاح عمار «ان العشب هناك رطب وسوف انزحلق وأقع». «هيا بنا نلعب كرة القدم» قال آخر. «لا..لا. ان الكرة ملطخة بالوحل فستلطخني» قال عمار.
* «صدقت حنة عندما قالت انك لا تطاق. قالوا له وتركوه جميعا ولعبوا بعيدا عنه.

ومنذ ذلك الحين لم يتكلم احد معه، حتى قدم ذات يوم واعتذر للجميع عن سوء تصرفاته. فقبلوه واحدا من اهل الدار.

وبعد ذلك اليوم غير عمار اسلوبه في الحديث مع جميع الناس وانقلب الى انسان آخر يحترم نفسه والآخرين.

صامدون هنا

● بقلم: وجيه خطيب ●
(كلية الجليل المسيحية ـ عبلبون)

من وراء القضبان..
اتعذب يا حبيبتي..
اصارع القدر والآلام..
ممزق الصدر.. مهتوك العرض..
والجرح يلف بي ويدور..
حول الحيرة يرقص..
امشي فوق الحراب..
واطحن العذاب..
صامد انا هنا..
ادافع باسم الثوار الشجعان..
وفي داخلي هم وبراكين
ثورة.. لا تعرف الغروب والهدوء..
ولكن يا حبيبتي..
برغم العذاب
نظل نحارب.. نقهر الاعداء
نقهر جيش الظلم والظلام..
لاننا هنا صامدون..

ذراعي حول خصرك.. حبيبتي
فلنقاوم معا
ودعيني اغسل الغربة في عينيك
احبك كالطير المترنح
في بسمة الزيتونات..
احبك حب العذارى
حب الناسك للصلاة
اراك في اعين اطفالي..
اطفال الحجارة.. الاطفال الابرياء
الواقفين وقفة التحدي..
رافعين شعار الوحدة والانتصار..
اقسم لاجلك ولاجل شعبي الغاضب
ان ينهي كل الطريق الرهيب
فانا والشمس وبسمتك على ميعاد..
يا اجمل خفقة تدندها اوتار قلبي..

صرخة سجين

● بقلم: فاتن محمد جمال ●
(الصف الثامن كلية الفرير ـ يافا)

● اصرخ من وراء القضبان وليت احدا يسمعني ليقول لامي لا تبكي ولا تحزني، افرحي وزغردي فان ابنك يناضل في سبيل الوطن وسجين الحرية.

اصرخ وليت احدا يسمعني فانني أغوص في جرحي وآلامي فاني اتمنى في هذه اللحظة ان اموت اشرف الف مرة من ان اجلس في هذا المعتقل اللعين فانا أشرب كأس الذل والاهانة، كل يوم وكل ساعة ودقيقة لكن حبي لوطني وشعبي زرع في نفسي التفاؤل والامل بالحرية فتفاؤلي المتحدي الرصاص ولا شيء يستطيع ان يطفىء حبي لوطني. اصرخ وليت احدا يسمعني ليقول للارض سوف تبقين في قلبي طوال السنين، سيأتي اليوم الذي ينطوي فيه الظلم والظلام. سأخرج من هذا الجهنم اللعين لكي أدفأ في احضانك يا فلسطين آه.. آه فانني اتعذب ولكن سابقى شامخا مخلصا ومضحيا لأجلك يا وطني مدى الدهر ساقدم نفسي قربانا ثمنا لارضك وعرضك.

النوم والاحلام

● بقلم: فادي نسيم منصور ●



● فادي نسيم منصور ●

● النوم هو حالة الجسم التي تتجلى بظاهرها في انخفاض كبير او انقطاع في النشاط الحركي وفي القدرة على ردود الفعل ازاء المؤشرات. هو عبارة عن مدة مراحل تتعاقب اثناء استغراقنا بالنوم. يوجد هناك النوم البطيء والنوم السريع.

يعرف النوم البطيء ثلاثة اطوار متتابعة:
فالمرحلة الاولى تقترن بفترة الغفوة او منتصف النوم، وتكون خلالها بين حالتي النوم الحقيقي واليقظة. والمرحلة الثانية هي فترة النوم الفعلي ولكنه خفيف الى حد ما. اما المرحلتان الثالثة والرابعة فتمثلان حالة الاستغراق في النوم العميق. والنوم البطيء يأتي دائما في المقدمة اثناء اقدامنا على النوم. وذلك كيفما كانت الوضعية التي نوجد فيها آنذاك. ويعقبه في التالي النوم السريع الذي يسمى كذلك «المتناقض» لكونه يشتمل على عدة خصائص مماثلة لخصائص حالة اليقظة. وخلال فترة النوم المتناقض هذه تستغرق بالاحلام، ويمكن تفسير سرعة حركة العين للنائم بانها من فعل رؤيته للمكونات البصرية لما يتراءى له اثناء الحلم. والاحلام جزء لا يتجزأ من النوم. ونحن نحلم دائما. ولو اننا عند اليقظة لا نتذكر وقائع احلامنا. وتبقى ذكريات الحلم مرهونة بالمرحلة التي نستيقظ خلالها. ان الحاجة الى الحلم من الظواهر الضارة لدى كل فرد. اما اذا منعنا شخصا من الحلم طيلة ليلة باكملها بايقاظه مثلا كلما دخل مرحلة النوم السريع، فان هذا الشخص سوف يعوض ما فاته من حلم في الليلة التالية حيث ستتضاعف كمية احلامه. والحلم ليس شيئا غريبا اذ أن كل انسان يحلم اكثر من مرة في اليوم الاحلام اليقظة. اما اذا لم يحلم شخص عدة ايام فان الاحلام سوف تسيطر عليه ومن المحتمل ان هذا الرجل سيحلم احلام يقظة اكثر من الاحلام الثانية. اما علاج هذه الاحلام فلا يمكن ان يعالج اي شخص من الاحلام ذلك لان الاحلام شيء طبيعي.

فعالية لحصة التربية

● بقلم: غزال ابو ريا ●

اسم الفعالية: الافكار المسبقة والتصميمات
هدف الفعالية: الوصول الى اللامنطق في الاتجاه التصميمي وعلى ان هذا يناقض الاسلوب والاتجاه المنطقي.
زمن الفعالية: حصة.
الجيل: طلاب الصفوف الاعدادية والثانوية.

سير الفعالية

يستلم كل طالب النموذج التالي وقائمة الصفات

النموذج

عربي	عجوز	يهودي	شاب

قائمة الصفات

طموح	منفتح	كسلان	مستقيم
محافظ	مادي	رافض	سيء
جذاب	مخادع	حكيم	ضعيف
عنيف	جيد	حساس	تحرري
منطقي	قوي	مغلق	بسيط

بعد استلام الطلاب للنموذج وقائمة الصفات يطلب المربي منهم تعبئة النموذج اي ملاءمة الصفات للكلمات في النموذج. وعليه استعمال الصفة مرة واحدة تحت الكلمة الملائمة، حسب وجهة نظره، في النموذج.
ملاحظة: لا حاجة للتقارير بل يكتفي المربي بنقاش الامور التالية.

نقاط البحث

١ ـ ما هي الصفات في قائمة الصفات التي شكلت صعوبة عند الاختيار والملاءمة، لماذا؟
٢ ـ هل وأفقت ولاءمت الصفات طبقا لتفكيرك وارائك فقط، او اخذت بعين الاعتبار رأي الاخرين؟
٣ ـ هل عبأت النموذج، اذا لم تعبئه، لماذا؟

مهام اضافية:

اولا: من اجل الاغناء، وكشف موضوع الافكار المسبقة من كل جوانبه يمكن تحضير عدد من المقالات للطلاب وفي الحصة القادمة يقدم الطلاب تلخيصا او يمكن ان تحضر كل مجموعة مقالا.

ثانيا: دعوة محاضر لالقاء محاضرة في الموضوع المذكور اعلاه.

ثالثا: يمكن ان يتبنى المربي طريقة عمل الفعالية كنموذج لنقاش وبحث امور عديدة تتعلق بالافكار المسبقة المتعلقة بالقوميات، الشعوب، الاتحادات العرقية، المهن، الاجيال، العادات والتقاليد الخ...

معرض الانتفاضة في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة



● واجهة معرض الانتفاضة الذي اقامه طلاب صف الحادي عشر «ب» في مدرسة الناصرة الثانوية البلدية بمناسبة مرور سنتين على الانتفاضة وكان جزءا من نشاطات متنوعة شهدتها المدرسة في ذلك اليوم. واللوحة التي تظهر في الصورة بريشة الطالبة غادة واصل سليمان.
(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

فهم المقروء للصف السادس

● اعداد: محمد علي سعيد ـ طمرة ● (مرشد في فهم المقروء)

منذ القدم، عرف الانسان قيمة الوقت وحاول أن يحدده. ويعتقد أن المصريين هم اول من قسم اليوم الى ساعات اعتمادا على الشمس. وعرف حساب الاشهر اعتمادا على القمر وذلك منذ ٤٠٠٠ سنة ق.م.

كان تحديد الوقت يتم بمراقبة طول وموضع الظل الخاص بعصا يتم نصبها مستقيمة فوق سطح الارض. ثم تطورت الفكرة الى بناء المسلات في مراكز التجمعات البشرية. والساعة الشمسية (المزولة) فيما بعد، ولكن جميع هذه الساعات لا نفع لها في الليل او في غياب الشمس.

وظهر اختراع الساعة المائية حوالي سنة ١٥٠٠ ق.م وتبعها اختراع ساعة الرمل وفي الساعتين يتم ملء وعاء وتفريغه في وعاء آخر مناسب بمعدل زمني ثابت.

وفي القرن الثالث عشر للميلاد قام احد الرهبان الفرنسيين باختراع الساعة الميكانيكية التي تقوم بضرب نغمة واحدة على جرس كل ساعة. وبعد ذلك تم تطوير هذه الساعة بحيث تضرب عدداً من الدقات على جرس يمثل الساعة الزمنية وكان ذلك في ايطاليا عام ١٣٣٠م.

وساعد اختراع النابض (الزنبرك) على نقل الساعة من مكان الى آخر ومهد الطريق لساعة اليد.

وفي عام ١٨٤٠م اخترع الاسكتلندي «الكسندر بين» اول ساعة كهربائية، وفي منتصف الخمسينات من هذا القرن ظهرت الساعة الذرية.

حقا، لكل اختراع قصة بداية ومسيرة تطور لا تنتهي.

* * ضع دائرة حول رقم الاجابة الصحيحة:

(١) الساعتان المتشابهتان من حيث طريقة العمل هما:
أ) المزولة والساعة الكهربائية ب) الساعة المائية والرملية جـ) الساعة المائية والذرية.

(٢) كان الانسان يعرف بداية الشهر ونهايته بواسطة مراقبة:
أ) الشمس ب) ظل العصا وموضعه جـ) القمر

(٣) في اي بلاد تم اختراع الساعة الميكانيكية الاولى:
أ) فرنسا ب) مصر جـ) ايطاليا

(٤) ضع اشارة ✓ أو ✗ بعد قراءة كل جملة
أ) لقد ظهرت الساعة المائية بعد الساعة الرملية.
ب) تعتمد الساعة الشمسية والمسلات على وجود ضوء الشمس.
جـ) حوالي سنة ١٤٠٠م اخترع احد الرهبان الساعة الميكانيكية الاولى.

(٥) رتب مراحل تطور الساعة بوضع الارقام المناسبة
الساعة الرملية
الساعة الشمسية
الساعة الكهربائية
الساعة الذرية
الساعة الميكانيكية
الساعة المائية

(٦) جد اصل الكلمات التالية (الحروف الاساسية)
مثال: ندرس الاصل درس
الكلمة:
مسيرة
تحديد
موضع
بداية
ينقلون
الاصل:

(٧) اكتب اسئلة للاجابات التالية:
س١) الكسندر بين هو مخترع الساعة الكهربائية
س٢) اعتمد المصريون على الشمس في معرفة ساعات النهار
س٣) تم بناء المسلات في مراكز التجمعات البشرية

(٨) اقترح عنوانا مناسبا للنص

(٩) على ماذا تعتمد في معرفة الوقت، على وجه التقريب، عندما لا توجد مزولة ولا مسلة ولا ساعة ولا عصا؟

(١٠) امامك قصة تبعثرت احداثها رتبها بوضع الارقام في المربعات

☐ شكرهم الصديق وتمنى لهم السلامة
☐ اخذوا منهم باقة من الزهور.
☐ اتفق بعض التلاميذ على زيارة صديقهم المريض.
☐ دخلوا البيت وتحدثوا واطمأنوا على صحته.

حركة انجبت مثل هذه الصابرة لن تهزم (*)

(ابنة المقاومة الاسبانية اطلقت صيحتها: «لن يمروا، من الافضل الموت واقفين خير من العيش راكعين»).

● بقلم: مفيد صيداوي ●

● قد يكون ذلك صدفة ان تنعى وكالات الانباء العالمية والصحافة والتلفاز والمذياع في كل مكان وفاة المناضلة الشيوعية الاسبانية دولوريس أيباروري الملقبة بلاباسيونيرا عن عمر يناهز الـ ٩٣ عاما. في ظل التغييرات والمصاعب التي تجتاح العالم الاشتراكي ومرحلة الانعطاف الجدية التي تمر بها الحركة الشيوعية العالمية. هذه الحركة التي رسمت منذ قيامها امل الفلاحين والعمال والفقراء بالتخلص والى الابد من انظمة الاستعباد الطبقي ومهرت نضالها بأوسع التضحيات من قبل الشعب وابناء العمال، والعمال وقادة الاحزاب العمالية، الاحزاب الشيوعية، الذين رفعوا على المشانق وهم يهتفون الحركة العمالية ستنتصر. طبقتنا تهزء الموت بايمان لا يتزعزع بقدرة هذه القيم الانسانية، التي تبناها هؤلاء العمال. هؤلاء القدة، فصبحت قوة جماهيرية ارتعشت لقوتها وجبروتها عروش القياصرة ودكت. ولا شك ان اسماء لينين، وجيورجي ديمتروف، وارنست تلمان، وسلام عادل، ودولوريس ايباروري، وغيرهم وغيرهم لن تستطيع اي قوة محو اثرهم الرائد في التضحية التي لا تعرف الكلل في سبيل سعادة الانسان العامل الانسان الفقير العادي الذي دكه نظام الاستغلال والجشع الرأسمالي في سبيل سعادة الشعب ورفاهيته.

وقد نجحت هذه النظرية وهذه القيم الحضارية الانسانية في هزيمة الوحش النازي الخطر الداهم الذي هدد البشرية بوباء رهيب. ونجحت في اجتذاب خيرة الشباب والشابات الوطنيين والوطنيات المخلصين والمخلصات لشعوبهم ليلادهم لقضايا الانسان في كافة الاماكن وعلى وجه كل الكرة الارضية. والحركة الشيوعية حركة جذابة بما تصنعه من قيم راقية حضارية وبما تطرحه من حلول علمية لقضايا المجتمع. واستطاعت حيث انتصرت ان تحرز نجاحات هامة شهد عليها العدو قبل الصديق.

ولكن ما تشهده اليوم من مصاعب هو بالضبط نتيجة التقيض في الافعال نتيجة الابتعاد عن جوهر النظرية. نتيجة الاخطاء غير المبررة في اكثر من مكان. والا كيف يفسر اي شيوعي تلك العيشة عيشة البذخ. عيشة حياة القياصرة التي يعيشها بعض قادة هذه الاحزاب التي تحاسبها اليوم شعوبها. نشرت صحيفة «نيوز دويتش لاند» صور مذهلة عن حياة رئيس النقابات السابق!! والنقاش يدور ايضا في صفوف الحزب وصحافته وعلنا امام الجمهور الواسع عن ممارسات بعيدة جدا عن الاخلاق الشيوعية والنظرية العلمية. هذا الى جانب الاسترخاء، والركون للماضي الهام جدا والناصع جدا في مقاومة الفاشية وبناء البلاد ونسيان قاعدة اساسية من قواعد النظرية العلمية وهي ان «الحياة لا تتوقف. كل شيء يتحرك ويتغير. معركة تطبيق نظريتنا. سياستنا ونضالنا، في الظروف المحددة التي نعيش.. والتقدم نحو المستقبل» ـ كما قالت ايضا الباسيونيرا في المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسباني المنعقد في شباط فبراير ١٩٨٥.

ولا يوجد ما يبرر ما يحدث في العديد من الدول الاشتراكية في نظري سوى الابتعاد عن نبض الشعب وعن التعامل مع الشعب كما نراه نحن في نظريتنا الشعب هو البطل الاساسي هو العملاق هو المارد.

لقد قالت الكاتبة الالمانية الدمقراطية كريستا وولف في احدى المظاهرات الجماهيرية في برلين والتي دعا لها الفنانون واشتركت بها الاحزاب بما فيها الحزب الالماني الاشتراكي الموحد ايضا. وفي كلمات وحوار راق جدا يعتبر نموذج لتعامل السلطة مع المتظاهرين من خلال الحوار على الملأ بين الناقد والمدافع ومن خلال الاعتراف بالاخطاء ومن خلال اعتذار ممثل الشرطة الشعبية امام الجمهور لمن اعتقلوا ظلما قالت وولف في ايار القادة على القيادة «ان تمر من امام الشعب» تقديرا له على هبته من اجل التغيير. هكذا تعلمنا في نظريتنا الشعب هو المعلم ومن يبتعد عنه وعن طموحاته وآماله وآلامه يعاقبه ويتنبذه الشعب، كل شعب، حتى لو كتب اروع النظريات. اكتب هذا الكلام، وانا اشد اعتزازا بحركتنا، وبامثال هذه المناضلة العملاقة التي اوحت لي بهذه المقالة القصيرة. هذه التي ما تكاد تخرج من السجن حتى تنتخب في ١٦ شباط (فبراير) ١٩٣٦ نائبة من قبل الاستوريانيين. ومن قبل عمال المناجم نائبة عنهم في مجالس الجمهورية ١٩٣٦. ولا تتوقف فتذهب الى اوفييدو لتطالب بالحرية للسجناء السياسيين على رأس مظاهرة كبيرة وتنجح في تحرير ٩٠٠ من عمال المناجم المعتقلين في سجن اوفييدو واخرجتهم الى الشارع قبل صدور قانون العفو. التصقت بالجماهير من خلال المبادىء السامية التي اعتنقتها فاكرمتها الجماهير حية وميتة دون ان يكتب في دستور اسبانيا ان حزبها هو القائد وانتخبها في حياتها واحترمها حزبها الشيوعي الاسباني والحركة الشيوعية العالمية بتقليدها ارقى الجوائز.

ان نفس ونموذج دولوريس ايباروري الموجود شبيهه في كل احزابنا الشيوعية هو الذي يجب ان نفخر به ونربي عليه لانه هو الباقي هو الابدي الخلود، على طريق عمل هذا النموذج المخلص والواضح الوصية «الحياة لا تتوقف، كل شيء يتحرك ويتغير يجب معركة تطبيق نظريتنا، سياستنا ونضالنا، في الظروف المحددة التي نعيش.. والتقدم نحو المستقبل».

هذا يبعد الى ابد الابدين الانتهازيين والمتسلقين والنفعين من صفوف حركتنا التي ستبقى جذابة حتى لهؤلاء.

(برلين ـ ١٩٨٩/١١/٢٧)

قصة النفط

●● اهمية زيت الديزل

☐ مع ان المحرك البنزيني لم يصادف حتى الان منافسة خطيرة على مكانته كمولد رئيسي للقدرة في السيارات. الا ان محرك الديزل يفوقه انتشارا في مركبات النقل الكبيرة. فأساطيل باصات النقل في كثير من المدن الكبيرة تستخدم محركات ديزل، والطرق حافلة بباصات النقل البعيد والشاحنات المزودة بمحركات ديزل. اما في مجال الزراعة فقد حلت محركات الديزل تقريبا محل كل الاشكال الاخرى لتوليد القدرة في الجرارات (التراكتورات) والحصادات الدراسة والرازمات والماكنات الاخرى.

ومنذ الحرب الثانية ازدادت نسبة هذه الانواع من المركبات المجهزة بمحركات ديزل الى حد كبير حتى ان المحرك البنزيني اصبح في بعض الحالات نادرا جدا.

لكن الزيادة الفائقة في استخدام محركات الديزل كانت في مجال السكك الحديدية. فشركة السكك الحديدية البريطانية مثلا قررت مبدئيا الاستغناء عن جميع القاطرات البخارية وسوف تستبدل بها قاطرات كهربائية أو قاطرات بمحركات ديزل. وبالفعل بدأنا نجد ان معظم القطارات السريعة البعيدة المدى صارت تسير بقوة محركات ديزل الجبارة.

ان محركات الديزل تعمل بطريقة مختلفة عن محركات البنزين، فهي لا تحتاج الى شمعات اشعال (بوجيات) كما ان المازوت الذي تحرقه لا يتبخر بسهولة كالبنزين. لذا يمكن صنعها بحيث تكون اكبر واقوى وامتن من المحرك البنزيني. وفي كثير من الحالات يكون محرك الديزل مولد القدرة الوحيد الذي يصلح عمليا ويمكن الحصول عليه.

استعمال الزيت في المزارع

■ ان الزراعة هي احد المجالات التي تمكن مكننتها. فعدد الجرارات في الاقطار الزراعية المتطورة والنامية يتزايد باطراد. ولا بد من تأمين الوقود ومواد التشحيم والتزييت اللازمة لكل هذه الجرارات. اضف الى هذا منتجات النفط الاخرى العديدة التي اصبح يحتاجها المزارع في مهامه اليومية. فالمازوت ضروري لتسخين غرف تجفيف المحاصيل. والمطاط الاصطناعي، وهو من منتجات النفط ايضا، يستخدم لتبطين الخزانات لمنع تسرب الماء منها. والمواد الواقية من الصدأ الزيتية القاعدة تحافظ على بريق آلاته ولمعانها ايام خزنها في فصل الشتاء. والعديد من مبيدات الحشرات وقاتلات الاعشاب الضارة التي يستعملها المزارع هي مساحيق محلولة في مذيب نفطي مما يسهل عملية رشها. حتى ان مكنات الحلب في المزرعة تزود بمواد تزليق خاصة مما يجعلها تعمل بفعالية وهدوء.

طبعا ليس اعتماد المزارع على الزيت كليا ولا مطلقا فيمكنه، اذا شاء، ان يستغني عن النفط ويحرث الارض ويزرع المحاصيل. ولكن ليس في وسع الحصان ان يعمل بطاقة الجرارة. بدون النفط ستبقى لنا امكانية الزرع والحصول على الطعام ولكن ما سيوجد منه يكون حينئذ اقل بكثير.

ركن الاطفال

القمر والصغار

● قصة: د. محجوب عمر ●

● عندما بزغ القمرُ، إلتقتْ اشعته المضيئةُ بالسمكةِ الكبيرةِ جالسةً وحيدةً، وقدْ سرحتْ ببصرِها بعيداً في البحرِ.

تعجبَ القمرُ من حالِها، فهي لا تسبحُ، ولا تلعبُ في الماءِ كعادتِها وحولَها اولادُها من السمكِ الصغيرِ.

أرسلَ القمرُ حزمةً من اشعتِهِ الفضيةِ نحوَ عيني السمكةِ الكبيرةِ وسألها عن سببِ حُزنِها، فأجابتْ: «الصيادونَ يخدعونَ أولادي، فقدْ اكتشفوا أنَّ السمكَ الصغيرَ يحبُ اللعبَ كالأولادِ الصغارِ، فأخذوا يجيئونَ في الليلِ ومعهم مصابيحُ كبيرةٌ يوجهونَ أضواءَها نحوَ الماءِ، فتنعكسُ على الموجِ كراتٍ مضيئةً صغيرةً، يراها السمكُ الصغيرُ، فيندفعُ نحوَها ليلعبَ بها. وكلما تحركتْ السمكةُ تحركَ سطحُ الماءِ وتحركتْ معهُ كرةُ الضوءِ. وعندما يتجمعُ عددٌ كبيرٌ من السمكِ يلقي الصيادونَ بشباكِهم فيجمعونَهُ».

قالَ القمرُ: «لا تحزَني يا صديقتي، فأنا استطيعُ أن اساعدَكِ واساعدَ السمكَ الصغيرَ أيضاً».

قالت السمكةُ الكبيرةُ: «كيفَ.... كيفَ»؟

قالَ القمرُ: «سأكشفُ عن وجهي كلِّه وأجلسُ في وسطِ السماءِ فوقَ البحرِ وأرسلُ اشعتي إليهِ، فأتوزعُ بذلكَ أقماراً صغيرةً فوقَ الأمواجِ والاعبُ السمكَ الصغيرَ. سيفضلُ الصغارُ اللعبَ معي على اللعبِ مع أضواءِ الصيادينَ الخادعةِ».

قالت السمكةُ وهي ترى صورةَ القمرِ في الماءِ ضاحكةً مضيئةً: «طبعاً سيحبُّكَ الصغارُ كثيراً».

قالَ القمرُ: «ولكني لا أقدرُ على ذلكَ باستمرارٍ، سأكونُ هنا اسبوعاً واحداً في كلِّ شهرٍ».

فسألتهُ السمكةُ الكبيرةُ: «لماذا»؟

قالَ القمرُ: «لأنَّ هناكَ بحاراً أخرى فيها اسماكٌ ايضاً ويجبُ أنْ اساعدَها جميعاً».

فقالتِ السمكةُ الكبيرةُ: «معكَ حقٌ، وعلى أيِّ حالٍ يكفينا سبعُ أيامٍ يكونُ فيها السمكُ الصغيرُ قدْ كبرَ وأصبحَ مسؤولاً عنْ نفسِهِ، وعرفَ كيفَ يأخذُ حذرَهُ من الصيادينَ وأنْ لا يعرضَ نفسَهُ للخطرِ باللعبِ في الليلِ».

شكرتِ السمكةُ الكبيرةُ صديقَها القمرَ وقفزتْ في الهواءِ فرَحاً قبلَ أن تنطلقَ سابحةً نحوَ صغارِها تجمعُهم وتبلغُهم بمساعدةِ القمرِ لها.

أما القمرُ فقدْ ازدادتْ ضحكتُهُ وصعدَ الى وسطِ السماءِ وأرسلَ اشعتَهُ المضيئةَ إلى سطحِ الماءِ وأخذَ يلاعبُ السمكَ الصغيرَ كما يلاعبُ الجدُ أحفادَهُ.

واستمرَ الحالُ أسبوعاً ثمَّ ودعَ القمرُ أصدقاءَهُ الصغارَ وأوصاهم بالحذرِ منْ مكائدِ الصيادينَ وغابَ نحوَ بحارٍ أخرى... ليرجعَ بعدَ ثلاثةِ أسابيعَ كما وعدَهم.

منذُ ذلكَ الوقتِ والقمرُ يدورُ حولَ الكرةِ الأرضيةِ، فيظهرُ بدراً كاملاً فوقَ كلِّ بلدٍ وبحرٍ أسبوعاً واحداً كلَّ شهرٍ. وفي هذا الأسبوعِ يلعبُ الصغارُ في الليلِ فرحينَ مطمئنينَ ويشعرُ الناسُ جميعاً بالسعادةِ والسرورِ.

نهاية الرأسمالية، للاسف، ليست غدا!

● بقلم: الدكتور فؤاد مرسي ●

*** بالتقديرات المبسطة للامور، لم ندرك ان الرأسمالية لم تستنفد بعد كل امكانياتها التاريخية وقدرتها القوية على التكيف مع الثورة العلمية والتكنولوجية مستفيدة منها استفادة عظيمة. ولكن الرأسمالية، الان، تعمق من العملية الاجتماعية للانتاج وهذا يحضر، مستقبلا لانفجار ازمتها من هنا فان تقديرنا بان التطور الراهن ايضا يقود الى انضاج الظروف للثورة الاشتراكية هو تقدير صحيح علميا وعمليا.**

● اخطأنا فيما مضى - نحن الاشتراكيين - اخطاء فادحة ينبغي علينا الان ان نتعلم منها ولا يجوز لنا تكرارها. اخطاء لعله كان على رأسها اننا لم نحسن تقييم فرص الرأسمالية في الحياة والبقاء. ومع اننا نعيش منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وبلا جدال عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، الا اننا اسأنا التقدير فيما يتعلق بقدرة الرأسمالية - حتى وهي في خضم ازمتها العامة - على تخطي العديد من ازماتها الخاصة سواء كانت هيكلية او دورية.

وكان التقدير المبسط للامور والسائد لدينا منذ الخمسينات هو ان الرأسمالية باتت جد وشيكة. ولم نضع وقتذاك اعتبارا لحقيقة ان هذه الرأسمالية لم تستنفد بعد كافة امكانياتها التاريخية ولم ندرك كما ينبغي قدرة الرأسمالية على التكيف مع الظروف الجديدة التي برزت في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية. وهي ظروف تقلص السوق الرأسمالية العالمية بفعل تبني بلدان عديدة في كافة القارات للمثل العليا الاشتراكية، وازدهار حركة التحرر الوطني وتصفية الحكم الاستعماري في المستعمرات واشباه المستعمرات، ونمو ونضج حركة الطبقة العاملة والمثقفين في البلدان الراسمالية العريقة.

من هنا غافلتنا الرأسمالية - ان صح هذا التعبير - وراحت تعيد تجديد نفسها وراحت بصفة خاصة تجدد قواها الانتاجية بفضل الثورة العلمية والتكنولوجية. راحت تجدد الاتها وادواتها وخدماتها وخاماتها ومنتجاتها بل ونوعية رجالها واقتحمت بذلك آفاقا فسيحة للنمو والتطور بفضل القوة السحرية للعلم والتكنولوجيا.

واخذت القوى الانتاجية الجديدة تتخطى بالتالي حدود البلد الواحد من اجل ان تنمو وتزدهر. ووضعت بذلك اساسا موضوعيا وطيدا لظاهرة التدويل المطرد للحياة الاقتصادية في كل بلد ومثل هذا التدويل الاقتصادي كان لا بد له ان ينعكس على العديد من العلاقات الانتاجية والاجتماعية في البلدان المختلفة كما انه كان لا بد وان يؤثر على كثير من المجالات الاخرى وفي مقدمتها المجال السياسي. يكفي مثلا ان نذكر ما صار يولده مثل هذا التدويل الاقتصادي الطاغي من مخاطر الطغيان على الحياة الدمقراطية في كل الاقطار الرأسمالية ولقد يفرغها من محتواها الحقيقي غدا.

كان كارل ماركس يقول في زمنه عن البخار والكهرباء والنول الآلي انهم «ثوريون اكثر خطورة حتى من اعظم الثوار» وها نحن نشهد في عصرنا ثورة علمية وتكنولوجية جبارة هي ثلاث ثورات معا، فهي ثورة اولى في المعلومات ووسائل الاتصال. وهي ثورة ثانية في الهندسة الحيوية وتخليق المنتجات وهي ثورة ثالثة في المواد والخدمات.

والاستجابة العملية لهذه الثورات جميعا تستدعي تركزا شديدا في كل من رأس المال والانتاج. ومن ثم يتخطى الانتاج الجديد حدود البلد الواحد بالضرورة. ويعبر بالتالي عن سمات جديدة. فالاسواق الوطنية صارت اضيق من ان تضمن اقصى حد من الارباح لرأس المال. وكان لا بد من قيام تخصيص دولي بالاضافة الى تعاون دولي بين المشروعات القطرية. فتشكلت المشروعات المتعددة الجنسيات او عابرة القوميات. تشكلت مشروعات تتخطى الحدود الرسمية للدول والقوميات واستعانت بالتكنولوجيا الحديثة التي صارت تمكنها من ادارة فروعها ومشروعاتها الفرعية المنبثة في ارجاء الارض من مركز واحد وتشكلت بذلك رأسمالية سوقها هي السوق العالمية.

هكذا تشكل في الواقع العملي رأسمال عالمي ورأسمالية عالمية وحدتها الاساسية هي المشروع متعدد الجنسيات. وتم تدويل رأس المال. واصبحت السيطرة الرأسمالية تتم على مستوى عالمي وليس على مستوى قطري فقط وحدث بالضرورة تمايز بين الرأسماليين انفسهم - بين اصحاب رأس المال القطري او القومي واصحاب رأس المال الدولي او فوق القومي. وقام تكامل دولي واعتماد متبادل فيما بين اجزاء رأس المال الدولي، ولقد انعكس هذا احيانا في صورة اسواق مشتركة او اندماجات فيما بين الاحتكارات. لقد اتجهت الرأسمالية المعاصرة نحو الغاء العزلة القومية. وصارت تناقش الان بصراحة مسألة هل تستمر الدولة القطرية القومية ام يكفي ان تقبل بتنظيمات دولية فوق الدولة القطرية وفي اضيق الحدود فلقد ارتفع شأن هيئة الامم المتحدة لدى الجميع.

فيما قبل الحرب العالمية الثانية عبرت الرأسمالية عن نفسها نظريا في صورة افكار «كينز» التي تمثلت فيما يعرف بضرورة تدخل الدولة في الاقتصاد وتداخلها مع الاحتكارات القومية. كانت تلك مرحلة رأسمالية الدولة الاحتكارية لصالح الاحتكارات القومية المسؤولة عن تنمية الاقتصاد القومي واليوم تزدهر افكار مدرسة اخرى هي مدرسة الليبرالية الجديدة، وهي مدرسة ترفض الان تدخل الدولة المكثف في الاقتصاد وتدعو لبيع المشروعات العامة التي سبق للدولة تأسيسها او تأميمها اي القطاع الخاص. هذه المدرسة المحافظة الجديدة ليست في الواقع سوى تعبير عن عصرها الحالي - تعبير عن الرأسمالية المعاصرة انها مدرسة انتقالية من التنظير للاحتكارات القومية الى التنظير للاحتكارات الدولية المتخطية للقوميات. وهذه الاحتكارات الاخيرة هي التي تسيطر الان على تنظيم حركة الرأسمالية المعاصرة. وهي التي تقبض على مقاليد الامور في صندوق النقد الدولي الذي اصبح قلقه التفكير الخاص بالاقتصاد الحر وتدعيم مبادىء حرية السوق.. وذلك حتى لا تقوم في وجه التوسع العالمي للاحتكارات الدولية اية عقبة قطرية وبخاصة من جانب البلدان النامية.

لقد تشكلت رأسمالية معاصرة ذات سطوة اقتصادية ومالية هائلة صارت تمارسها على المستوى العالمي بغطرسة متزايدة وبكفاءة ظاهرة رأسمالية تعتمد كما ذكرت على قوتين اساسيتين هما التكنولوجيا والتدويل. والاقوى بداخل هذه الرأسمالية هو ذلك الذي يستطيع ان يدير افضل من غيره المجال الرهيب يجري الصراع الدموي بين عمالقة الرأسمالية.



● كارل ماركس ●

هذه الرأسمالية ذات السطوة الطاغية قد تزايد فيها الان الطابع المالي على حساب الطابع الانتاجي بحثا عن الارباح الخرافية. ونعني بذلك ازدياد الانشطة الربعية وعمليات المضاربة بداخلها وبالتالي ازدياد طابعها الطفيلي الذي لا يعنى الا بتحقيق الربح ولو على حساب الانتاج نفسه. وما مشكلة المديونية الخارجية للبلدان النامية الا وجه من وجوه هذه الظاهرة وستظل المشكلة قائمة ما دامت الديون الخارجية تدر ريعا اي عائدا سنويا للدائنين. وبازدياد الجانب المالي والطابع الطفيلي للرأسمالية دب بداخلها عامل خطير من عوامل عدم الاستقرار صارت تعكسه الانهيارات المفاجئة في البورصات.

تلك هي الرأسمالية المعاصرة باختصار شديد، علينا ان نعرضها كما هي بلا تزويق ولا تنميق وايضا بلا تشويه ولا اوهام رأسمالية تعمل بهمة وذكاء على تجديد نفسها للتكيف مع زمنها. واهم ما في عملية التجديد هذه هو قدرتها على تطوير وتنمية قوى الانتاج. فما يجري فيها هو في الحقيقة ثورة. وهي ثورة تجري على مستوى عالمي.

وشاء الرأسماليون ام ابوا فانه مع تثوير قوى الانتاج يتزايد الطابع الجماعي لهذه القوى. ولا بد بالتالي ان يتزايد التناقض الموضوعي بين هذا الطابع الاجتماعي المتزايد لقوى الانتاج والطابع الفردي للملكية. لا مفر من ان يتزايد التناقض بين راس المال والعمل. ومنذ منتصف السبعينات وحتى الان والاقطار الرأسمالية الاكثر تطورا ورقيا تشهد هزات تزلزل كيانها من جراء التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تجري بداخلها ومنذ منتصف السبعينات بدأ الهجوم الرأسمالي الشامل على العمال والمثقفين وهو هجوم يتميز بامرين هما الذكاء الشديد والشراسة الحادة. وهو يجري بتنسيق محكم داخل الاقطار الرأسمالية وفيما بينها. ويجب الاعتراف بانه قد احرز نجاحا ملحوظا حتى الان.

ومن منتصف السبعينات ايضا والرأسمالية المعاصرة تعيش في حالة ازمة من الركود الممتد فالثورة الجارفة في قوى الانتاج تعكس نفسها مباشرة في صورة بطالة جماعية لم تعرفها الرأسمالية من قبل وتصيب البطالة الشباب قبل الشيوخ. هذه البطالة الجماعية التي اصبحت بطالة دائمة قد اورثت المجتمعات الرأسمالية عددا من ظواهر التدهور مثل ادمان المخدرات والانغماس في السكر والانحراف الجنسي والافلاس الروحي. ومع تحول الانتاج من الآلية الى الاوتوماتيكية تتحول اعمال عديدة الى اعمال متواضعة او حقيرة لا يرضى احد بممارستها. ولذلك تطلب ارقى البلدان الرأسمالية عمالا اجانب لممارستها يستجلبون من بلدان اقل تقدما ويعاملون معاملة ادنى. ويتم بذلك تقسيم وتفريق العمال بل والتمييز بينهم في البلد الواحد.

وتحاول البلدان الرأسمالية مواجهة الركود الممتد بكل وسائلها المتاحة لها. انها تنفق مثلا حوالي مليون دولار على التسليح في كل دقيقة تمر. وهي تستخدم القطاع العسكري لبث الانتعاش في ربوع الاقتصاد القومي كله. ومن ثم فانها تشجع حتى الان مشروعات الحرب وما قبلها وما بعدها من احلاف وتوترات ونزاعات اهلية واقليمية. كما انها تحاول بنجاح كبير نقل اعباء ازمتها الاقتصادية الى البلدان النامية التي ازدادت تبعيتها لها. وفي هذا الصدد عادت اخطار رأسمالية عديدة الى اساليب الحماية التجارية سواء كان ذلك على حساب البلدان النامية المصدرة للخامات التقليدية والمصنوعات الاستهلاكية او على حساب اقطار رأسمالية منافسة. صحيح ان ثورة التكنولوجيا والتدويل قد شكلت الان ما يسمى بظاهرة تدويل راس المال. وهذا يعني بالطبع التكاثف الطبقي بين مختلف فصائل رأس المال الدولي. كما يعني ايضا التنسيق المطرد فيما بينها. لكن ذلك لا ينفي تزايد المنافسة بين المراكز الثلاثة لقمة الراسمالية: بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان فلقد تضخمت الاحتكارات الدولية وتحولت الى امبراطوريات ذات استقلال ذاتي. ولقد تطورت هذه الاحتكارات وشكلت اتحادات فيما بينها ومجموعات مالية دولية وفيما بينها تجري منافسات دامية.

غير ان الصراعات فيما بين القوى الرأسمالية المختلفة دولا واحتكارات دولية لا تنطوي على منافسات فقط. بل انها تنطوي ايضا على المساومات. كما انه لا يسمح للتناقضات مهما عظمت بالتفجر ومع ان الولايات المتحدة قد فقدت تفوقها النسبي داخل الرأسمالية العالمية، الا ان الجميع يقبل حتى الان حكمها بل واملاءها.

وذلك منعا لتفجر التناقضات التي قد تطيح بالجميع. وانما يستخلص الجميع من ذلك اهمية القيام معا بمحاولة جادة لادارة الراسمالية العالمية ادارة جماعية.

وفي ظل هذه الادارة الجماعية فانه من الطبيعي ان يزداد التفاوت والتناقض بين الرأسماليات المتقدمة والرأسماليات المتخلفة وتزداد تبعية البلدان النامية.

هكذا تكشف لنا الرأسمالية المعاصرة عن جانبيها - عن عناصر قوتها وعوامل ضعفها. فهناك ثورة في قوى الانتاج وتدويل للاقتصاد وقدرة نسبية على التغلب على ازماتها الجزئية وعلى نقل اعبائها الى البلدان النامية... ويترتب على ذلك ازدياد الطابع الجماعي للانتاج ليس فقط على المستوى القطري بل وعلى المستوى العالمي ايضا. وهذا التطور يكفي وحده لدفع الرأسمالية نحو جماعية الملكية - ان لم يكن غدا فبعد غد. لكن هناك عوامل اخرى بالغة الاهمية في تحولات الرأسمالية المعاصرة. فالركود الاقتصادي الممتد والبطالة الجماعية الدائمة، في ظل السطوة المتزايدة لرأس المال الحالي بطابعه الطفيلي غير المستقر، كل ذلك صار يدفع دفعا لضرورة تعبئة المجتمع وتحركه بجدية للسيطرة على مصيره.

وهنا يكتسب العلم اهمية خاصة. فالمجتمع ينبغي الا يترك لاهواء المال الطفيلي وسطوته التي قد تصبح مدمرة لكل شيء. ينبغي ان ينظم المجتمع طبقا لما يفرضه العلم الصحيح تأمينا للادارة الاقتصادية -الرشيدة والتجديد التكنولوجي المطرد. هكذا صارت تفكر الان قوى جديدة يتعاظم شأنها داخل الاقطار الرأسمالية نفسها. ويجب الاعتراف بان لليسار الجديد وللمثقفين في اوروبا دورا مميزا في هذا المضمار.

ان اعادة تنظيم المجتمع تصبح اكثر فاكثر هي المسألة الاولى في جدول اعمال الشعوب في كل البلاد الرأسمالية وتصبح الطاقة العلمية للأمة هي المؤشر الحاسم لقوتها وامكانياتها. فاذا اضفنا في هذا الاطار ما يسمى بتناقضات الطبيعة الى تناقضات المجتمع وتذكرنا بالتالي ضرورة النضال الواعي لوقف التدهور المستمر في نظم البيئة التي توفر الحياة على سطح الارض لكل من البشر والحيوان والنبات، فاننا نكون في الواقع بصدد فتح فصل جديد في سفر محاولات المجتمع للسيطرة على قواه غير الواعية، في سفر محاولات الشعوب للسيطرة على مصائرها بوعي وخاصة اذا اطرد نمو المناخ الدولي الراهن الذي يتميز بالتوجه نحو نزع السلاح والتسوية السلمية للمنازعات ودرء الحرب النووية التي تهدد البشرية كلها بالفناء.

من السهل ان نتحدث طويلا عن الازمة العامة والازمات الهيكلية والازمات الدورية للرأسمالية ومن السهل ايضا ان نتحدث حديثا اطول ومليئا بالمرارة عن الازمة العاصفة للنظم الاشتراكية.

لكن الاجدى والاهم هو الكشف عن المسار الموضوعي لعالمنا المعاصر بلا مبالغة ولا اوهام.

فان ما يجري حاليا في كل من انعالم الرأسمالي والعالم الاشتراكي انما يصب في النهاية في مجرى واحد هو انضاج اكبر وافضل للثورة الاشتراكية العالمية.

(القاهرة)

اسبانيا

النقابات تتحدى «اقتصاد الكفاءة»

● مقابلة مع انطونيو غوتيريس، السكرتير العام لاتحاد اللجان العمالية في اسبانيا ●

● طلبت هيئة تحرير مجلة «الحركة النقابية العالمية» الى انطونيو غوتيريس السكرتير العام الجديد للجان العمالية الاسبانية، بمناسبة زيارة قام بها مؤخرا لمقر اتحاد النقابات العالمي، الادلاء بحديث لقراء المجلة عن تطورات الاتجاه نحو الوحدة الذي تشهده الحركة النقابية الاسبانية في نفس الوقت الذي يجري فيه اندماج اسبانيا في «الجماعة الاقتصادية الاوروبية» في اطار السوق الاوروبية الموحدة التي ستقام بحلول نهاية عام ١٩٩٢. وتأمل الحكومة ان ترتقي اسبانيا من خلال ذلك الى مصاف البلدان الصناعية الاخرى في بقية اوروبا. ولكنها اصطدمت مؤخرا باعمال احتجاجية واسعة النطاق قام بها العمال الاسبان ضد سياسة «تعديل الاجور» التي اقترحتها الحكومة للحد من التضخم. وشارك في تنظيم حملة الاحتجاجات والدعوة اليها المركزان النقابيان الرئيسيان - اللجان العمالية والاتحاد العام للعمل - واستجابت لها قوى اجتماعية مختلفة.

ننشر ادناه اجابات انطونيو غوتيريس على الاسئلة التي وجهها له مراسل المجلة:

- س: هل تشاطرون الحكومة الاسبانية تفاؤلها على اساس القول بان الاقتصاد الاسباني يتقدم بوتيرة متسارعة حتى انه سيلحق قريبا باكثر بلدان اوروبا الصناعية تطورا؟ وما هي آثار هذا النمو على العمال؟

● ج: سيكون من الاصوب ان نقول ان الاقتصاد الاسباني في «وضع زاخر بالتناقضات». صحيح ان بلادنا سجلت معدلات نمو مرتفعة للغاية بالمقارنة مع متوسط معدل النمو في المجموعة الاقتصادية الاوروبية (فلقد ازداد اجمالي ناتجنا المحلي في عام ١٩٨٨ بنسبة ٥,٢ في المئة) ولكن هذا النمو يحمل في طياته بوادر نشوء فوارق اجتماعية جديدة. فاسبانيا من البلدان التي تتسم بادنى مستوى من الرعاية الاجتماعية بل وتحتل في الواقع المرتبة الاخيرة في قائمة بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية اذ تزيد نسبة البطالة فيها على ١٩٪ من القادرين على العمل.

- س: هل يعني ذلك ان النمو الاقتصادي في اسبانيا لم يفض حقا الى اي تحسن في اوضاع العمال الاجتماعية؟

● ج: يؤكد انعدام المساواة بصورة متزايدة ان النمو الاقتصادي لم يسفر عن تقدم مقابل في اوضاع السكان عموما. وهذه اللامساواة لا بد وان تؤدي الى المزيد من انعدام الاطمئنان الى الغد والقلق البالغ على مستقبل بلادنا الاقتصادي.

والاستثمارات التي تشهدها اسبانيا في الوقت الحاضر والتي تشكل مصدر ما يتراكم من ارباح جديدة نابعة اساسا من المضاربات المالية. ولا يمكننا ان نقول انه توجد لدينا اليوم تنمية صناعية حقيقية تبشر بفرص عمل ثابتة ناهيكم عن تبشيرها بتحقيق عمالة كاملة.

لذا وقفت اللجان العمالية بحزم ضد سياسة ارباب العمل والحكومة وظلت تخوض غمار هذا النضال بمفردها زمنا طويلا.

- س: لاحظنا مؤخرا ان هناك تقاربا بين مواقف اللجان العمالية والاتحاد العام للعمل اللذين ذهبا الى حد تنظيم اعمال مشتركة. ما هي آفاق الوحدة النقابية في اسبانيا؟

● ج: انها آفاق مشرقة. وقد اصبنا قدرا اوفر من النجاح في بناء الوحدة لان سياسات وتحليلات اللجان العمالية اصبحت جزءا من التراث المشترك للحركة النقابية الاسبانية. وتشجعنا احداث الاشهر القليلة الماضية والبيانات المتعلقة بالتطور الاقتصادي على مواصلة جهودنا وطرح بدائل جديدة والنضال من اجل اصلاح الوضع في مجال تشغيل الايدي العاملة وارساء التطور الاقتصادي في البلاد على اسس متينة وتحقيق قدر اكبر من العدالة الاجتماعية.

- س: هل يمكن اعتبار وحدة العمل التي تجلت خلال الاشهر القليلة الماضية مؤشرا على احراز تقدم حقيقي نحو الوحدة النقابية ام انها مجرد ظاهرة عابرة؟

● ج: تبقى الوحدة النقابية بالنسبة لنا الوسيلة الاساسية التي نعتمد عليها في كسب تأييد العمال. وهي في الوقت نفسه اكثر العناصر تشجيعا وايجابية في تطوير وتعزيز النقابات نفسها.

لذا بدلا من ان نطرح على انفسنا اسئلة تنظر بارتياب الى مستقبل وحدة العمل، نفضل تعزيز هذه الوحدة بصورة مباشرة عن طريق المساعي اليومية والقيام بمبادرات جديدة لتحقيق الوحدة بين الاتحاد العام للعمل واللجان العمالية. وقد اجرينا في الأونة الاخيرة مفاوضات حول جميع الاتفاقيات الجماعية في بلادنا على اساس برنامج مطلبي مشترك وموحد نجحنا في صياغته بعد عشر سنوات من الجهود في حين كانت هذه الوحدة تبدو حتى الامس القريب عصية على التحقيق.

- س: في اول ايار/مايو نظم المركزان النقابيان الرئيسيان - اللجان العمالية والاتحاد العام للعمل - مسيرات مشتركة بمناسبة عيد العمال العالمي. هل بامكانكم التعقيب على هذا الحدث؟

● ج: كان عيد اول ايار/مايو ١٩٨٩ يوما مشهودا للنضال الموحد استعدنا خلالها الوحدة التي فقدناها في عام ١٩٨٢.

يضاف الى ذلك ان يوم النضال هذا كان على نحو ما استمرارا للاضراب العام الذي اعلن في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ واعطى دفعة جديدة للبرنامج المطلبي الذي طرح خلال الاضراب.

ان المطالب والمقترحات الملموسة التي تقدمت بها اللجان العمالية والاتحاد العام للعمل وكذلك الاوضاع الاجتماعية والسياسية القائمة في اسبانيا اليوم تتيح امكانية توثيق التعاون بين مركزينا النقابيين وتنظيم المزيد من الاعمال المشتركة.

- س: كيف تنظر اللجان العمالية الى اندماج اسبانيا في المجموعة الاقتصادية الاوروبية مع اقامة السوق الموحدة في عام ١٩٩٢؟

● ج: في مواجهة مثل هذه العملية الواسعة من التكامل الاقتصادي بين البلدان الصناعية للجماعة الاوروبية لا يمكن ان تتخذ الحركة النقابية موقفا دفاعيا فحسب. فهذه العملية تشكل تحديا حقيقيا للنقابات الطبقية الممثلة للعمال.

يجب ان ندرك في المقام الاول اننا بصدد عملية لا رجعة



● لاول مرة منذ عام ١٩٨٢، اشترك معا انتونيو غويتيريز، سكرتير عام اللجان العمالية (على اليسار في الصورة) ونيقولا ريدوندو، سكرتير عام الاتحاد العام للعمل (على اليمين) في تظاهرة اول ايار/مايو الموحدة، في العاصمة مدريد.

فيها والا تعتبرها مجرد «شر لا بد منه». وستؤدي عملية التكامل الى صراعات جديدة بين مصالح متناقضة من شأنها ان تفجر نضالات طبقية على الصعيد العالمي.

وبينما شرعت نقابات اوروبا الغربية في تجاوز مواقفها الدفاعية، ونحاول نحن من جانبنا، التخلي عن المواقف الدفاعية التي اتسم بها نضالنا ضد الصدمة الاولى للازمة الاجتماعية والاقتصادية. فاننا نرى من الضروري تماما دفع هذه الديناميكية النقابية الجديدة بكل السبل الممكنة ليأخذ العمال زمام المبادرة ويؤثروا بشكل ايجابي على ذلك التطور.

ولم تعد النقابات قادرة على قصر علمها على المطالبة ببعض الحقوق الاجتماعية او حتى استجدائها.

واذا ما اردنا ان يعمل «المجال الاجتماعي الاوروبي» على الوجه المطلوب فان اقتصاد الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة ايضا يجب ان يعمل بكفاءة عالية في اطار سوقه المحلية ويجب ان يساهم التطور التكنولوجي مساهمة حقيقية في التقدم الاجتماعي لانه من المتعذر فصل الجوانب الاقتصادية والصناعية عن الجوانب الاجتماعية.

كما نرى ايضا انه يتعين على النقابات ان تساهم في تحديد مفهوم النظام النقدي الاوروبي واقامته واعداد برامج خاصة لتحويل الصناعات وتطبيق التكنولوجيات الجديدة دون ان تغفل سياسة الضرائب والرعاية الاجتماعية.

وبهذه الروح سعت اللجان العمالية وما زالت تسعى الى طرح مقترحات بديلة فيما يتعلق بالنظام النقدي الاوروبي وما اذا كان من الضروري استحداث بنك مركزي اوروبي. فنحن على اقتناع بان النموذج الذي اعدته الحكومات والشركات فوق القومية - الذي ينحصر دور النقابات على اساسه في اطار ضيق فيما تكون جميع المضامير الاخرى حكرا على السطوة الاقتصادية - ليس من شأنه الا ان يضع النقابات في موقع ضعيف، كما سيعني ان العمال في اوروبا ١٩٩٢ سيكونون من الخاسرين وان «المجال الاجتماعي» سيختزل الى موقع «الفرع الفقير» في السوق الداخلية.

- س: ستفتح الحدود في عام ١٩٩٢ لتدفق رؤوس الاموال والبضائع والتكنولوجيات بحرية. هل سيكون ذلك ايذانا بحرية تنقل العمال ايضا؟

* ج: لن يكون تنقل العمال بحرية ممكنا الا بصورة جزئية. وستبقى العملية شكلية محض ما لم نحدد بدقة «المجال الاجتماعي الاوروبي» على اساس معايير وتوجيهات صارمة وليس مجرد توصيات عامة.

ولا تريد اللجان العمالية ان يكون «المجال الاجتماعي الاوروبي» طائفة من التوصيات لا تمثل الا وثيقة ذات صبغة معنوية غالبا ما تبقى حبرا على ورق، كما هو الحال بالنسبة للاعلان العالمي لحقوق الانسان!

- س: ترى اوساط معينة من الرأي العام الاسباني ان حملة التعبئة الواسعة النطاق التي قامت بها النقابات الاسبانية في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ «تجاوزت الحدود». ما رأيكم في هذا التقييم؟

* ج: ينبغي ان يكون واضحا من البداية ان هذا الرأي كان بالاساس رأي الحكومة والاوساط المعادية للنقابات والاضرابات عموما. والواقع ان الاضراب لم يحظ بتأييد العمال فحسب بل ونال تعاطف الاغلبية العظمى من الشعب. والان بعد ان عرفنا النتائج التي اسفر عنها هذا التحرك نستطيع ان نؤكد ان اضراب ١٤ كانون الاول/ديسمبر كان مشروعا وعادلا بصورة تامة.

- س: هل تعتقدون ان المشاركة في الواقع فاقت توقعات النقابات.

* ج: نعم. فالواقع ان تعبئة العمال التي اضطلعت بها النقابات بعناية شديدة في سائر انحاء البلاد خلال الاشهر السابقة، اثمرت عن مشاركة فاقت كل توقعاتنا. وقد اعربت الفئات المهنية بصفة خاصة عن تضامنها المعنوي الفعال لا في يوم الاضراب فحسب بل وخلال التظاهرات الاخرى التي نظمت آنذاك.

- س: هل تعتقدون ان العلاقات بين الحكومة والنقابات تسير نحو المواجهة؟

* ج: يتحدد موقفنا من الحكومة اساسا على ضوء نهجها. فنحن ليس لدينا موقف مسبق، لا موقف مصالحة ولا موقف مجابهة. وحين شن رئيس الوزراء فيليب غونزاليس هجمات ضارية وحملات مسعورة ضد النقابات بعد اضراب ١٤ كانون الاول/ديسمبر وطلب من نواب حزبه (حزب العمال الاشتراكي الاسباني) الذي يتمتع باغلبية مطلقة في البرلمان ومن النواب اليمينيين ان يقوموا بتضييق الحقوق النقابية، اعتبرنا ذلك سابقة خطيرة.

وتهدد اغلبية هذا الحزب في البرلمان مع الاحزاب اليمينية العمال باصدار قانون يحد من حق الاضراب وينص على طائفة من مختلف الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية المعادية للشعب. لذا فان فيليب غونزاليس وحكومته هما اللذان خلقا بموقفهما هذا اوضاعا تؤدي الى اشتداد حدة المواجهة الاجتماعية في البلاد خلال الفترة المقبلة.

(عن مجلة «الحركة النقابية العالمية» العدد ١٩٨٩/٧)

من سفر التاريخ ● بقلم: فكتوريا باريوس ●

عشرون سنة مضت على انتفاضة قرطبة الكبرى

● سجل تاريخ الحركة النقابية الارجنتينية يومي ٢٩ و٣٠ ايار/ مايو ١٩٦٩ بوصفهما علامة مضيئة في النضال البطولي لعمال الارجنتين ضد القهر والاستغلال.

فلقد اندلعت خلال هذين اليومين انتفاضة شعبية بدعم فعال من المنظمات النقابية، هزت اركان النظام الدكتاتوري برئاسة الجنرال خوان كارلوس اونغانيا. وكانت الدكتاتورية تريد، على حد زعمها، البقاء في السلطة ربع قرن على الاقل لبناء دولة تعاونية قوية.

لقد اندلعت انتفاضة قرطبة بعد ان اقتنعت النقابات والقوى الدمقراطية بان الاضرابات السلمية التي كان النظام الدكتاتوري يقمعها بسهولة لن تجدي لاحداث تغيرات في جهاز الدولة.

واقترن الاضراب العام الذي اعلن لمدة ٣٦ ساعة في ٢٩ ايار/مايو ١٩٦٩ بانفجار شعبي التحمت في قوى الطلبة والعمال الذين اقاموا المتاريس ونظموا تظاهرات عمت مدينة قرطبة بأسرها. وسرعان ما تحولت المدينة الى ساحة معركة غير متكافئة لم يكن لدى المتظاهرين فيها سوى الطوب والحجارة في مواجهة الدبابات فطغى ازيز الرصاص المتطاير من المدافع الرشاشة على الاصوات الغاضبة لعمال الكهرباء، والسكك الحديدية والمعادن والخدمات العامة متحدين قوى القمع الغاشمة.

□ شاهد على الانفجار الشعبي □

لقد كتب الكثير عن اوغسطين توسكو احد قادة هذه الانتفاضة. وصدر في العام الماضي كتاب جديد بعنوان «انتفاضة قرطبة: افادات شهود عيان وذكريات وخواطر» لمؤلفه خورخه بيرغستين. (مطبوعات كارتاغو، بوينس ايرس. ١٩٨٨).

يقدم بيرغستين عرضا مفصلا لاحداث ١٩٦٩ التي شارك فيها وكان من شهودها ثم ينتقل الى تحليل الدور الذي لعبته النقابات والاحزاب السياسية اليسارية تحليلا موضوعيا يتسم بالنقد الذاتي كذلك.

يقول بيرغستين مستخلصا العبر من هذه الانتفاضة البطولية «اننا لم نتمكن من تحقيق وحدة العمل ولذا لم يكن بمقدورنا اتخاذ زمام المبادرة رغم اتساع مدى التحرك الشعبي».

وهو يعارض الرأي القائل بان انتفاضة قرطبة كانت «ظاهرة عفوية» ويحاول ان يبين الاسباب العميقة التي كانت وراء الحركة وكيف نضجت حتى بلغت نقطة الانفجار مع كل الاثار المترتبة على ذلك.

كما يختلف بيرغستين مع من ينظرون الى انتفاضة قرطبة على انها «امتداد لاحداث ايار/مايو ١٩٦٨ في فرنسا» رغم ان التحرك البطولي الذي شهدته الارجنتين في نهاية ايار/مايو ١٩٦٩ قد اعقبته اربع موجات عارمة من الاعمال الاحتجاجية ضد نظام اروغانيا.

ويرى بيرغستين «ان القوى الدمقراطية لم تكن قد حققت وحدتها بعد وان كل فئة اجتماعية كانت تعبأ بحملة سياسية على اساس الدمقراطية ولكن من دون قيادة موحدة».

ويخرج بيرغستين باستنتاج مؤداه «ان الوحدة كانت غائبة على المستويين النقابي والسياسي معا وكانت النضالات غير منسقة على الرغم من تطابق المطالب الاقتصادية التي رفعتها القطاعات الاجتماعية المختلفة».

□ اسباب الانفجار الشعبي □

يتضمن تاريخ امريكا اللاتينية سلسلة من الحكومات التي تعاقبت على السلطة باسم «الدمقراطية» دون ان تمت افعالها باي صلة الى الدمقراطية. وحين يبدأ الغليان الشعبي بعد فترة من النضالات المطلبية السلمية يسمي المراقبون السياسيون هذا التحرك «ظاهرة غير متوقعة يعوزها النضج». شأن انتفاضة قرطبة قبل ٢٠ عاما او الثورة التي ما زالت مشتعلة في السلفادور او التحركات الشعبية الاخيرة في فنزويلا والارجنتين (انظر الاطار).

وانتفاضة قرطبة لم تكن باي حال تحركا عفويا او غير ناضج بل كانت هبة شعبية موجهة ضد مشروع الحكومة الارجنتينية لتطبيق مبدأ «الحقبة الاجتماعية» الذي ابتدعه الجنرال اونغانيا.

لننظر الى مبدأ «الحقبة الاجتماعية» كي نفهم مبررات الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في ايار/مايو ١٩٦٩. لقد ادعى نظام اونغانيا انه محرك الثورة الارجنتينية وان هذه «الحقبة الاجتماعية» هي فترة مديدة من الضروري المرور بها لاحلال السلام وتطبيع الاوضاع في بلد يسوده الاضطراب مثل الارجنتين. وكانت



● اوغسطين توسكو ●

الاجراءات والمؤسسات المقترحة لتحقيق هذا الهدف كالآتي:

■ مجالس حرب خاصة الغرض منها اصدار احكام (بالسجن سنوات طويلة) على ممثلي العمال والطلبة وسائر المدافعين عن حقوق الانسان.

■ «الخدمة المدنية الدفاعية» التي كانت في الواقع مصادرة سافرة لا تقبل اللبس لحق الاضراب باستدعاء العاملين في الخدمات العامة او المنشآت الانتاجية.

■ «صيانة الثروات الوطنية» التي على النقيض من اسمها قامت في الواقع بتسليم رأس المال الوطني الى الاحتكارات الاجنبية وبيع المؤسسات العامة للقطاع الخاص واتبعت بشكل اعمى توصيات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

■ «تحسين نظم الرعاية الاجتماعية» الذي لم يفعل سوى رفع سن التقاعد.

■ اضفاء الشرعية على الاتحاد العام للعمل الذي اسبغ في الواقع طابع الشرعية على تدخل الدولة في شؤون النقابات وقضى على الشخصية المعنوية المستقلة للنقابات.

□ ضحايا مبدأ «الحقبة الاجتماعية» □

ما كان للشعب الارجنتيني ان يقبل بالمبادىء التي ينص عليها مبدأ «الحقبة الاجتماعية» هذا. وقد اندلعت انتفاضة قرطبة اساسا ضد هذا المبدأ واصدرت محاكم خاصة احكامها على قادة النضال من ممثلي الطبقة العاملة الاشاوس الذين اتهموا بكونهم «اعداء الامة» و«عناصر هدامة تشكل خطرا على قيم العالم الغربي والمسيحي».

وكان من بين هذه العناصر الخطرة اوغسطين توسكو، قائد نقابة «لوس» الذي حقق وحدة الحركة العمالية الارجنتينية وساهم في تعزيز النضال من اجل مطالبها المشروعة.

ولم ينل قط الحكم الذي اصدرته محكمة عسكرية بالسجن ثماني سنوات على اوغسطين توسكو من شعبيته بين العمال الاعضاء في المنظمات النقابية في قرطبة والارجنتين عموما، بل ان رسالته التي كانت تنتقل من سجن الى آخر مدت عمال الارجنتين بعزم اشد على مواصلة النضال. وعملت هذه الرسائل على بلورة المفهوم المعاصر للتنظيم النقابي في الارجنتين ضد البيروقراطية النقابية وعدم التدخل في السياسة» الذي كان ينادي به بعض القادة العماليين.

وفي سجن فيلا ديفوتا كتب اوغسطين توسكو رسالته الشهيرة التي اكد فيها «ان كل مناضل نقابي من حقه بل ومن واجبه ان يكون تفكيره سياسيا وان يختار انتماءه ونشاطه مع احدى المجموعات السياسية او عدمه. والذين يدعون عدم التدخل في السياسة يخدمون في الواقع سياسة الرجعية».

فالعمال يشكلون فئة عريضة في المجتمع والدعوة الى عدم تدخلهم في السياسة انما هي بمثابة تكميم لافواههم لمنعهم من ابداء رأيهم في الاسلوب الذي يجب ان ينظم المجتمع وفقه ومن ان تكون افعالهم منسجمة مع نظرتهم الى العالم.

وبما ان المجتمع لا يتطور بقوة سحرية فان آخرين سيتحركون اذا لم يتحرك العمال.

لقد مر ٢٠ عاما على انتفاضة قرطبة. ويعيش الشعب الارجنتيني اليوم في ظل دمقراطية «الطاعة الواجبة». (كما قال الرئيس راول الفونسين)، وهي نظام لا يمكن للمرء ان يتحدث فيه عن وجود ارادة حقيقية في التغيير.

ان دعوة - سكو الى مواصلة النضال ما زالت بصحتها لدى الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية الاخرى في الارجنتين.

انفجار الغضب في «حي المجمعات العشرين»

يطلق الارجنتينيون اسم «المجمعات العشرين» على الحي الواقع في وسط مدينة بوينس ايرس حيث تتركز مكاتب تصريف العملات والبنوك التي دفعت اقتصاد الارجنتين الى ازمة عميقة.

وهذه السياسة هي التي كانت وراء انفجار الغضب في ايار/مايو الماضي. ففي ٢٨ ايار/مايو اندفع سكان الاحياء الفقيرة في هجوم على المتاجر وغالبيتها من متاجر الاغذية التي كان اصحابها يرفعون اسعارها باستمرار مستغلين الفوضى التي تعم الوضع الاقتصادي الارجنتيني في الوقت الحاضر.

وكان قد اتخذ قرار طارىء، قبل فترة وجيزة بتعديل الاجور وجعل الحد الادنى للاجر الشهري ٨٧٠٠ اوسترال (ما يعادل ٤٨ دولارا). ولكن القوة الشرائية انخفضت انخفاضا حادا ٢٣ دولارا بسبب التضخم.

وهكذا ارتفع سعر الجبنة في غضون عام بنسبة ٥,٩٣٤ في المئة والبن بنسبة ٢,٨٥٠ في المئة والخبز ٥٥٤ في المئة والبيض بنسبة ٤٦٦ في المئة واللبن بنسبة ٤٤١ في المئة.

وسارعت الحكومة الارجنتينية الى اعطاء تفسيرها الخاص للاحداث القائلة «ان مجموعات يسارية هي التي فجرت اعمال النهب». وردت بوحشية، وفرضت الاحكام العرفية لمدة شهر.

اما كارلوس منعم، الرئيس الارجنتيني الجديد الذي ستبدأ ولايته في المستقبل القريب فانه يتفق اتفاقا تاما مع الرئيس الحالي راول الفونسين حول هاتين القضيتين.

ان المجاعة الناجمة عن الازمة الاقتصادية وما اسفر عنه تنكيل البوليس من قتلى وجرحى، ظاهرة اخطر من ان تقنع الشعب الارجنتيني بقبول تفسيرات مبسطة كهذه لهذه الحركة الواسعة النطاق التي فجرها الاستياء الشعبي.

بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع التسهيلات كما هو مبين ادناه:

رقم	رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١)	٨٩/٣٦٥	سعيد توفيق غريب	١٦٥٢٤	١٠٢	بزيادة النسبة المئوية.
٢)	٨٩/٢٧٠	نواف صفدي سلوى صفدي	١٦٥٢٤	٨٠	بخط الارتداد من جهة الشارع.
٣)	٨٩/٢٧٣	علي سعيد الملا	١٦٥١٢	٢٣	بخط الارتداد الامامي من جهة الشارع بموجب خط البناء القائم من جهتي البناء موضوع البحث وباقامة بلكون ضمن الارتداد الامامي.
٤)	٨٩/٢٨٣	فهمي طه	١٦٥١٩	١٠٦	باقامة بلكون فوق الارتداد الامامي.
٥)	٨٩/٢٨٤	ادوار سعيد ورور	١٦٥٣٨	٢٠	بخط الارتداد الامامي وبموجب خط البناء القائم بالطابق الاول.
٦)	٨٩/١٥٠	ابناء حنا الشمشوم	١٦٥٣٤	٢	بزيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد.
٧)	٨٧/٤٧٣	ضاهر توفيق ضاهر	١٦٥١٩	٥٢	بعدد الطبقات.
٨)	٨٩/١٥١	عبد الله حمودة عرفات وحسام حمودة عرفات.	١٦٥٨٠	٥	بزيادة عدد الطبقات واقامة جسر ضمن حدود الارتداد الامامي.
٩)	٨٩/٦٢	سعيد وغادة عويد	١٦٥٠٨	٨٧/١	زيادة النسبة المئوية.
١٠)	٨٨/٢٩٣	طه امين ابو طه	١٦٥١٢	١١	بزيادة مجمل النسبة المئوية.
١١)	٨٨/٣٤٦	غسان حمدان واخوانه	١٦٥٨١	٣٢,٣١	بزيادة عدد الطبقات في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها.
١٢)	٨٩/٦٢	حسام فخري حسن	١٦٥٢٨	٢٠	كاستعمال مغاير.
١٣)	مهن	سعاد توفيق حوا	١٦٥٠٦	٣٧	كاستعمال مغاير.

عليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة - بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

رامز جرايسي

رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

مليون توقيع على بطاقة معايدة امريكية عملاقة للزعيم السوفييتي

● «نحن ممثلو الشعب الامريكي نعرب لكم عن امتناننا لمساهمتكم في السلام العالمي» ●

● بيبودي (الولايات المتحدة) ـ الوكالات ـ ينوي رجل اعمال امريكي تسليم بطاقة معايدة يبلغ ارتفاعها (١٩) مترا الى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف. وقد وقع هذه البطاقة حتى الان (٤٠٠) الف مواطن امريكي لكن رجل الاعمال هذا يأمل ان يتجاوز عدد الموقعين عتبة المليون قبل رحيله الى موسكو في ٢٩ كانون الاول الجاري.

وقال المقاول الامريكي (٣٤ عاما) ان القصد من ذلك ان «نبدي لسكان الاتحاد السوفييتي اننا نشجع غورباتشوف على تحركه الايجابي. وان امريكيي الطبقة الوسطى معنيون بذلك».

وتمثل البطاقة العملاقة اعلاما للبلدين متشابكة وراء حمامة وتتضمن نصا بالروسية هو التالي: «اعزائي غورباتشوف والشعب السوفييتي. نحن ممثلو الشعب الامريكي نعرب لكم عن امتناننا لمساهمتكم في السلام العالمي. عاما سعيدا».

وكان رجل الاعمال هذا ارسل العام الماضي بطاقة معايدة للزعيم السوفييتي حملت ٣٠ الف توقيع جمعت في غضون بضعة أسابيع.

الحزب الشيوعي الفلسطيني:

م.ت.ف الوحيدة المخولة باقرار واعلان تركيبة الوفد الفلسطيني للحوار مع الجانب الاسرائيلي وفقا لقرارات المجلس المركزي

*** «تغييب المنظمة منذ البدء وتولي الاطراف الامريكية والاسرائيلية والمصرية تشكيل واعلان تركيبة الوفد يعني التسليم بمخاطرة اخراج المنظمة من كل عملية التسوية»! ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حذر الحزب الشيوعي الفلسطيني من التسليم بمخاطرة اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من كل عملية التسوية السلمية عن طريق تغييب المنظمة منذ البدء وتولي الاطراف الامريكية والمصرية والاسرائيلية اقرار واعلان تركيبة الوفد الفلسطيني للحوار مع الجانب الاسرائيلي.

وأكد الحزب الشيوعي الفلسطيني، في بيان اصدره يوم (١٢/١٥) ووصل الى مكاتبنا، يوم امس الاثنين، على ان قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الصادرة في ١٥ تشرين الاول الماضي لا تحتمل التأويل حول دور م.ت.ف في تمثيل الشعب الفلسطيني وعدم الاقرار لاي طرف اخر للقيام بهذا الدور بدلا عنها وعلى ضرورة الاشراف الدولي على اية عملية حوار مع الطرف الاسرائيلي وان يكون برنامج عمل الحوار مفتوحا، وربط اي حوار تمهيدي من هذا القبيل بعقد المؤتمر الدولي الذي تحضره جميع الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

وتنشر، فيما يلي، النص الكامل للبيان:

ومنذ ان صاغت منظمة التحرير الفلسطينية ردها على خطة بيكر ذات النقاط الخمسة، والادارة الامريكية تحاول، بشكل تعسفي، تحوير هذا الرد واقتطاع ما يناسبها منه وحصره تحديدا في «الاستعدادات للتعامل» مع هذه الخطة، واسقاط وتجاهل اشتراط المنظمة ان يجري هذا التعامل «على اساس قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الصادرة في ١٥ اكتوبر» المنصرم.

«وقرارات المجلس المركزي المذكورة لا تحتمل التأويل حول دور منظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني وعدم الاقرار لاي طرف اخر للقيام بهذا الدور بدلا عنها، وضرورة الاشراف الدولي، ومنذ البدء، على اية عملية مع الطرف الاسرائيلي، وربط اي حوار تمهيدي من هذا القبيل بعقد المؤتمر الدولي الذي تحضره جميع الاطراف المعنية، ومنها منظمة التحرير والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

«ان منظمة التحرير عندما تعلن استعدادها لاي حوار تمهيدي مع الجانب الاسرائيلي تحت اشراف دولي، وبرنامج عمل مفتوح، فانما لتؤكد للعالم، من جديد، صدق توجهاتها السلمية وطموحها المخلص لتحقيق السلام العادل في المنطقة على قاعدة الشرعية الدولية. لكن حوارا يتم فيه تغييب المنظمة ومنذ البدء، وبدلا من ذلك تولي الاطراف: الامريكي، الاسرائيلي ـ المصري اقرار واعلان تركيبة الوفد الفلسطيني لهذا الحوار، انما يعني التسليم بمخاطرة اخراج المنظمة من كل عملية التسوية، هذا الهدف الذي كان دوما ركنا اساسيا في السياسة الاسرائيلية والامريكية تجاه النزاع العربي ـ الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية. ولن تجدي بعد ذلك اية ايماءات ترسلها الادارة الامريكية عبر الوسطاء، بان مشاركة المنظمة ستأتي لاحقا.

«ان مباشرة اي حوار في غياب منظمة التحرير المعترف بها كالطرف المقابل للطرف الاسرائيلي، سيفتح الطريق لتكريس خطة شمير، كما هي في الاصل، ولتغييب الاشراف الدولي الفعلي بما في ذلك نتيجته النظرية وهي استبعاد اي دور حقيقي للاتحاد السوفييتي ولن يتوقع احد من الجانب المصري ان يقاتل في سبيل اشراف دولي فعلي وهو الذي قبل بتسوية تحت الاشراف الامريكي المنفرد.

«ان شعبنا الفلسطيني الذي عبر ويعبر عن طموحه الصادق للسلام العادل، ليس في موقع الضعيف ليقبل بمثل هذا التعامل مع قضيته، وانتفاضته الباسلة التي دخلت هذه الايام عامها الثالث مفعمة بالزخم والحيوية هي اسطع برهان على ذلك، كما ان الانتصارات السياسية الهامة التي تحققت خلال العامين الماضيين بفضل الانتفاضة وبرنامج السلام الفلسطيني، هي عناصر قوة هامة ينبغي عدم اغفالها لدى التصدي لمرامي الادارة الامريكية التي تزداد عزلة وافلاسا تجاه القضية الفلسطينية.

«ان دعم الانتفاضة وتأمين مقومات استمرارها وتصاعدها وصيانة الوحدة الوطنية ـ حجر الزاوية في مجمل النضال الوطني الفلسطيني ـ والمزيد من التنسيق مع الحلفاء، وكسب المزيد من الانصار والاصدقاء لقضيتنا العادلة، هو الطريق المضمون لارغام التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي على التراجع ولتحقيق اهداف شعبنا في الخلاص من الاحتلال وتأمين حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف».



● ممثلو القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة اثناء القاء كلمة في تأبين الشهيد بركات الفاخوري الذي استشهد في الخليل يوم ٨٩/١٢/١٠ برصاص مستوطن. (تصوير: طارق كيال ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

مع الاحداث

ترجمة استراتيجية ملموسة للسياسة السلمية السوفييتية



بتروفسكي

●أعلن نائب وزير الخارجية الاتحاد السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، في مؤتمر صحفي عقده في واشنطن أمس الأول ان خطة الاتحاد السوفييتي هي اعادة الـ ٦٠٠ الف جندي سوفييتي الموجودين خارج اراضي الاتحاد السوفييتي، حتى عام ٢٠٠٠.

وقال: «ان هدفنا النهائي هو ان لا يبقى ولا حتى جندي سوفييتي واحد في الخارج. ونحن مصممون على تنفيذ ذلك».

واوضح الدبلوماسي السوفييتي البارز ان هذه الخطة هي ترجمة مباشرة لنضال الاتحاد السوفييتي لتعميق الانفراج الدولي والتعاون بين الدول والشعوب والغاء التهديد بالحرب من مجال العلاقات بين الدول والشعوب ومنح كل شعب الحق الطبيعي في اختيار طريقة حياته وصياغة مصيره ومستقبله كما يشاء هو.

من ناحية ثانية قال الجنرال السوفييتي تشيربوف في المؤتمر الصحفي نفسه ان الاتحاد السوفييتي سوف يخفض ميزانيته العسكرية للعام المالي القادم بنسبة ٨,٢٪ وهذا يعني تقليص الميزانية العسكرية بـ ٧٠,٩٪ مليار روبل (١١٤ مليار دولار).

وقدم صورة للسياسة الاستراتيجية السوفييتية فقال انها سوف تعتمد على تقليص الجانب الهجومي والمحافظة على القدرة الدفاعية وتطويرها. وقال ان الرؤية العسكرية ـ الاستراتيجية السوفييتية هي جزء لا يتجزأ من الرؤية الشاملة، بعيدة المدى، للسياسة السوفييتية في مرحلة البيريسترويكا.

وارتباطا بهذا نلاحظ اهمية زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ادوارد شفاردنادزه لمقر حلف الاطلسي في بروكسل ودعوته الى اتفاقات ثنائية بين حلف الاطلسي وحلف وارسو للتقليص المتبادل، لمنع أي خطر عدوان، للالتزام بعدم البدء بالعدوان، من الطرفين، وصولا الى حل الحلفين وتحقيق الأمن الاوروبي والعالمي ليس بقوة الرعب النووي بل بقوة المصلحة المشتركة للمعسكرين، للعالم كله، باستقرار الحياة الدولية وصيانة سلام العالم.

ولعل الشق الآخر، المكمل لهذه السياسة الاستراتيجية، هو سعي الاتحاد السوفييتي الى توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياحية والثقافية والعلمية بين الدول والشعوب على نطاق يجعل العلاقات الدولية ليست علاقات بين الدول فقط بل علاقات بين الشعوب، حقا.

وغني عن القول ان هذا النهج في السياسة الاستراتيجية والخارجية يعكس الروح السلمية الانسانية الحقيقية للاتحاد السوفييتي وللنظام الاشتراكي عموما.

في اعقاب مصرع الضابط الامريكي:

وضع القوات البنمية والقيادة الجنوبية للجيش الامريكي في حالة استنفار قصوى

●بنما سيتي ـ «كونا» ـ وضعت قوات الدفاع البنمية والقيادة الجنوبية للجيش الامريكي في بنما في حالة استنفار، الليلة قبل الماضية في اعقاب حادث مقتل ضابط امريكي وجرح اخر في تلك المدينة الامريكية الوسطى بينما عقد وزير الدفاع الامريكي، ريتشارد تشيني، اجتماعا لكبار المسؤولين العسكريين الامريكيين لبحث هذا الحادث.

واعلنت القيادة الجنوبية عن حالة الاستنفار التي تطلق عليها اسم «دلتا» ونقلت بموجبها عشرات العربات المصفحة الخفيفة الى فورت كلايتون الواقعة شمال شرق العاصمة البنمية ورافق هذه التحركات التي لم توضح القيادة الجنوبية طبيعتها تحليق طائرات هليكوبتر في مهمات استطلاعية.

ودعت القيادة الجنوبية للجيش الامريكي العاملين الامريكيين في بنما الى عدم دخول العاصمة بعد حادث قتل الضابط الامريكي على يد عسكريين بنميين، امس الاول الاحد بعد عدة ايام فقط من اعلان تلك الدولة انها في حالة حرب مع الولايات المتحدة.

وقالت قيادة القطاع الجنوبي للجيش الامريكي في منطقة قناة بنما ان اربعة ضباط امريكيين اشتبكوا مع جنود بنميين اثناء مرورهم بالخطأ امام مقر قوة الدفاع البنمية مما ادى مقتل احدهم وهرب البقية.

واعلنت الجمعية الوطنية، البرلمان، في بنما، يوم الجمعة الماضي، ان بنما في حالة حرب مع الولايات المتحدة وعينت الجنرال مانويل نورييغا رئيسا للحكومة البنمية بصفته الحاكم الفعلي للدولة.

وعقد وزير الدفاع الامريكي، ريتشارد تشيني، في واشنطن، الليلة قبل الماضية، اجتماعا مع كبار مسؤولي الوزارة، وقال انه ينتظر احالة المسؤولين البنميين عن حادث اطلاق/النار على الضابط الامريكي الى المحاكمة.

مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي يناقش التعديلات الدستورية بخصوص الانتخابات

● موسكو ـ الوكالات ـ واصل مؤتمر نواب الشعب الثاني في الاتحاد السوفييتي اعماله هنا، امس الاثنين، لمناقشة المواضيع المدرجة على جدول اعماله.

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله، يوم الثلاثاء الماضي، ومن المقرر ان تكرس الجلسة لمناقشة بعض التعديلات الدستورية بخصوص الانتخابات بعد ان تم عرضها، يوم السبت الماضي، امام المؤتمر.

وتتلخص التعديلات الدستورية التي قدمها النائب الاول لرئيس الوزراء السوفييتي، اناتولي لوكيانوف، في منح الحق للجمهوريات السوفييتية في تشكيل مؤتمرات نواب أو برلمانات خاصة بها على ان تعمل بصورة دائمة على مقاعد محددة في مؤتمر نواب الشعب دون خوض الانتخابات.

انتهاء اعمال المؤتمر الـ ١١ لرابطة شيوعيي الصرب

● بلغراد ـ الوكالات ـ اكد مؤتمر رابطة الشيوعيين في الصرب، اكبر الجمهوريات الست اليوغوسلافية، رفضه لنظام تعدد الاحزاب اثر مؤتمره الحادي عشر الذي انهى [illegible]

وكانت جلسات المؤتمر بدأت صباح يوم الجمعة الماضي تحت عبارة «مؤتمر الاصلاح والاصلاحات» وقد اودع الشيوعيون وجهات نظرهم في وثيقة نهاية القرن بالاجماع.

واختار الشيوعيون الصربيون «الاشتراكية التعددية» واكدوا ان رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف [illegible] لكنها لن تقبل التنافس على السلطة بينها.

ويشير الحزب الشيوعي الى انه «لا يعتبر ان احتكار رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف السلطة [illegible] في الدستور الذي يضمن للحزب دوره القيادي».

[illegible] خلال ايام الثلاث [illegible] التعددية الحزبية.

جولة مفاوضات رابعة بين الاتحاد السوفييتي واليابان بغية التوصل الى معاهدة صلح بينهما

●طوكيو ـ «كونا» ـ بدأت، امس الاثنين، في العاصمة اليابانية طوكيو جولة المفاوضات الرابعة بين اليابان والاتحاد السوفييتي بغية التوصل الى معاهدة صلح بينهما.

وذكرت مصادر يابانية رسمية ان الوفد السوفييتي برئاسة المفاوض المعروف نائب وزير الخارجية السوفييتي، ايغور روغاتشيف، والوفد الياباني برئاسة نظيره، هي ساتشي اوادا.

ووصل روغاتشيف الى هنا، يوم السبت، قادما من العاصمة الكمبوتشية بنوم بنه حيث اجتمع مع رئيس الوزراء هون سن ومن المقرر ان يلتقي وزير الخارجية الياباني تارو ناكاياما يوم غد الثلاثاء.

وقد كرس اجتماع امس الاثنين لعرض وجهات النظر السوفييتية وذلك ردا على الاراء اليابانية التي عرضت في الاجتماع السابق في موسكو في نيسان الماضي.

وكان كبار المسؤولين في البلدين قد رحبوا بالتحسن التدريجي في العلاقات الثنائية معربين عن املهم بان يتم احراز تقدم قبل قيام الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بزيارته الى اليابان العام ١٩٩١.

بعد فرز ٧٩٪ من الاصوات:

تقدم مرشح اليمين في انتخابات الرئاسة في البرازيل

● ريو دي جانيرو ـ الوكالات ـ اعلنت وزارة الداخلية في البرازيل ان مرشح اليمين، فرناندو كولور، فاز في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، التي جرت، امس الاول (الاحد).

وحصل كولور، بعد فرز ٧٩٪ من صناديق الاقتراع على ٥٢٪ من الاصوات بينما حصل منافسه، مرشح اليسار، لويس اتياسيو داسيلفا «لولا» على ٤٨٪.

وكان كولور صرح بأنه سيضع في سلم الاولويات، معاناة الوضع الاقتصادي المتردي في بلاده. فان نسبة التضخم تبلغ ١٤٦٠٪ كما ان الديون الخارجية تقدر بـ ١١٠ مليارات دولار.

ومن الجدير ذكره ان المواطن البرازيلي الذي لا يدلي بصوته يتعرض لغرامة مالية تتراوح بين ثلاثة وعشرة دولارات.

في لقاء الشخصيات الفلسطينية مع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بين هذه الشخصيات ورئيس وزراء فرنسا وذلك بدعوة من الطرف الفرنسي.

وقال رئيس الوزراء الفرنسي انه رغب في الاجتماع بالشخصيات الفلسطينية للاستماع منها عن الوضع العام في الاراضي المحتلة وعن موقفها من المسيرة السلمية.

وتحدث عن الجانب الفلسطيني معظم المشتركين في اللقاء فنقلوا لرئيس الوزراء صورة مكثفة عن بعض ممارسات الاحتلال وعن تمسك الشعب الفلسطيني بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا له. كما اكدوا اهمية الدور الهام الذي يمكن ان تلعبه فرنسا ضمن المجموعة الاوروبية لتحقيق السلام في المنطقة. وقد تحدث كل من فيصل الحسيني وحيدر عبد الشافي وريما ترزي وغسان الخطيب ورضوان أبو عياش وسري نسيبة وحنا سنيورة ورجا شحادة وفايز ابو رحمة وسعيد كنعان وخليل محشي. واضافة الى هؤلاء، فقد اشترك في اللقاء عن الجانب الفلسطيني رياض المالكي وعلي يعيش وزكريا الاغا وزهيرة كمال.

هذا واكد رئيس الوزراء الفرنسي على مواقف فرنسا الخارجية حول حل القضية الفلسطينية وتمسكها بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبحق منظمة التحرير في الاشتراك بالمسيرة السلمية.

وتحدث عقب اللقاء الذي استمر زهاء (٩٠) دقيقة رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين في المناطق المحتلة عما جرى في اللقاء.

الغضب العارم يعم عرابة احتجاجا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الشاب معتصم سعيد خليل بدارنة بذريعة «البناء غير المرخص» وهو في مراحل البناء الاولى.

وطوقت قوات من الشرطة البيوت المجاورة واغلقت المنافذ المؤدية الى موقع البناء لمنع الاهالي من الاقتراب من مكان الجريمة. ونفذت خلال دقائق معدودة عملية الهدم البشعة. وغادرت القوة المكان وافرادها ينشدون ويغنون وكأنهم انتصروا في معركة!!

وقال الشاب معتصم بدارنة (٢٥ سنة) وهو يعمل طباخا: لقد صرفت كل ما وفرته من عملي لبناء منزل لي كي اتمكن من الزواج وبناء اسرة لكن السلطة بسياستها العنصرية هدمت كل طموحاتي.

واوضح: اقمت البناء على ارض خاصة ورثتها عن والدي ومسجلة باسمي في جميع الدوائر الحكومية. وقد كلفني البناء حتى الان مبلغ (٢٣) ألف شيكل ثمن مواد فقط. وقبل شهر واحد بدأت في بناء المنزل وعند الانتهاء من صب الاساسات تلقيت امرا من لجنة التنظيم والبناء المحلية في عكا بوقف البناء. فتوقفت عن البناء نهائيا واخذت اسعى للحصول على رخصة بناء.

وقال: فوجئت في الساعة الثالثة من فجر اليوم مداهمة قوات كبيرة من الشرطة والوحدة الخاصة ومعها ثلاث جرافات، تقوم بتطويق بيوت اخوتي ومنعهم من الخروج والاعتداء على والدتي المسنة واخواتي بالضرب وبعد ان نفذت قوات الشرطة عملية الهدم اعتقلتني لعدة ساعات في مركز شرطة «مسجاف».

اما رئيس المجلس المحلي في عرابة السيد احمد جربوني فقد اطلع مراسلنا على ما يلي: «قبل شهر تقريبا ابلغتنا لجنة التنظيم والبناء المحلية في عكا عن اقامة المنزل وطلبت منا التدخل لوقف عملية البناء فتوجهنا الى صاحب البناء وطلبنا منه ذلك فوافق واوقف العمل رأسا. لكن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء استصدرت امرا بهدم البيت بدون ابلاغنا، هذا مع العلم ان المجلس المحلي كان أعد خرائط وقدمها للدوائر المختصة بهدف تغيير ماهية الارض وتحويلها من ارض زراعية الى ارض بناء وكانت الدوائر المسؤولة وافقت مبدئيا على طلب ضم هذه الارض الى اراضي البناء علما بانها تقع ضمن الخارطة الهيكلية المقترحة. واضاف: عقدنا، الشهر الماضي جلسة مع رئيس لجنة المحافظة على الاراضي الزراعية، زئيف عميت واشترك في هذه الجلسة ممثل لجنة التنظيم والبناء المحلية. وحصل المجلس المحلي على موافقة مبدئية بشأن تحويل هذه الأرض من ارض زراعية الى ارض للبناء. وتوجه المجلس المحلي الى المهندس المسؤول بطلب اعداد الخرائط المطلوبة (الخرائط السابقة رفضت من بعض النواحي الفنية) ونحن الان في المراحل النهائية».

وعقد المجلس المحلي في عرابة، مساء امس، جلسة استثنائية احتجاجا على هدم البيت واتخذ مجموعة من القرارات: ● شجب واستنكار الهدم ● ارسال برقيات احتجاج واستنكار لجريمة الهدم الى وزيري الداخلية والشرطة والى حاكم اللواء ● ارسال برقية الى رئيس الدولة ووزير الرفاه الاجتماعي ومطالبتهما بدفع تعويضات لصاحب البيت ● ارسال رسائل الى اعضاء الكنيست العرب والدمقراطيين اليهود ودعوتهم لزيارة عرابة للاطلاع على بشاعة الجريمة النكراء ● اصدار بيان الى الصحف العبرية والعربية في البلاد ● دعوة وفود اجنبية لزيارة موقع الجريمة ● يطالب المجلس المحلي وزارة الداخلية بتوسيع نطاق الخارطة الهيكلية وضم جميع البيوت القائمة اليها.

وبحث المجلس المحلي اعلان مستوطنة «ايطليون» في الصحف عن ضم عدد من القسائم التابعة لاهالي عرابة في المنطقة الزراعية وتحويلها الى أرض للبناء تابعة للمستوطنة. ويرى المجلس المحلي في هذا الاعلان اسلوبا من اساليب مصادرة الاراضي العربية. وقرر المجلس بهذا الشأن: ● التوجه الى جميع المواطنين المتضررين للاعتراض لدى اللجنة المحلية للبناء والتنظيم ● يقوم وفد من المجلس برافقة مهندس بالاطلاع على الخرائط في مكتب حاكم اللواء ● اصدار بيان للاهالي والعمل على تصعيد النضال ● مطالبة وزارة الداخلية بضم الاراضي التابعة لاهالي عرابة الى منطقة نفوذ المجلس المحلي ● توجيه رسائل الى اعضاء الكنيست العرب والدمقراطيين اليهود لدعم نضال ومطالب اهالي عرابة ● دعوة لجنة المتابعة واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الى عقد جلسة خاصة في عرابة وذلك لتصعيد النضال ضد مصادرة الاراضي العربية وجرائم الهدم.

هذا ويعم السخط والاستنكار اهالي عرابة احتجاجا على هذه العملية الاجرامية.

وعلم مراسلنا ان رئيس مجلس محلي سخنين، مصطفى ابو ريا، ابرق، امس، محتجا الى جميع الدوائر المختصة على عملية الهدم البشعة وعلى الاسلوب الذي لجأت اليه لجنة التنظيم والبناء والشرطة.

بيان المؤتمر الاستثنائي للحزب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واعرب الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في البيان، الذي صوت عليه حوالي (٣٦٠٠) موفد الى المؤتمر الاستثنائي، عن رغبته في وحدة تعاقدية بين المانيا الاتحادية والمانيا الدمقراطية. لكنه دعا السكان الى «عدم الانجرار مع الموجات القومية الداعية الى المانيا الكبرى».

وقال البيان: «جيراننا شعوب اوروبا ينتظرون منا ان ننهض بمسؤوليتنا تجاه السلام» داعيا الى «نظام سلام اوروبي». واعرب بالتالي عن التزامه بالتعاون والصداقة مع الحزب الشيوعي السوفييتي.

واعرب البيان، ايضا، عن نية الحزب في «حماية البلاد من النهب الاقتصادي» وعن رغبته في ارساء «تعددية سياسية يكفلها الدستور» وفي «توفير الحرية لكل مواطن».

واضاف البيان «نحن الاشتراكيون مع تغيير جذري لمجتمعنا بالتنسيق مع جميع الدمقراطيين والانسانيين».

من جهة اخرى ابدى الحزب في بيانه تأييده لـ «ملكية المجتمع لوسائل الانتاج» ولكن مع «تشجيع المبادرات الاقتصادية الخاصة والتعاونية في (مجالات) التصنيع والزراعة وفي التجارة والحرف».

وشدد البيان، الذي حمل عنوان «من اجل المانيا الدمقراطية. من اجل اشتراكية دمقراطية»، على ان الحزب يواصل تقاليد الحركة العمالية والانسانية والعداء للفاشية ويتمسك بها. وذكر البيان بماركس وانجلس ولينين وكذلك باوغست بيبل أب الاجتماعية الدمقراطية الالمانية والاشتراكيين الثوريين كارل ليبكنيخت وروزا لوكسمبورغ.

وكان السكرتير العام للحزب غريغور غيزي اعلن في كلمة شاملة في ختام المؤتمر ان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد يطهر نفسه فكريا وتنظيميا للنجاح في مهامه التاريخية. وقال ان الصلة الوثيقة بالجماهير الشعبية وفي مقدمتها الطبقة العاملة، هي الاساس لنجاح الحزب في مهامه وانطلاق المانيا الدمقراطية متجاوزة الازمة الراهنة، سياسيا واقتصاديا.

وقال غيزي ان الذين يطالبون بتوحيد المانيا الدمقراطية مع المانيا الاتحادية انما «يلعبون بالنار»!

نساء الجزائر متمسكات بالمساواة والمشاركة الكاملة في المجتمع

*** «اخوات جميلة بوحيرد» لن يقبلن العودة الى العهد البائد عندما كانت النساء «اثاث مطبخ» واداة «لتفقيس الاولاد»!! ***

● الجزائر ـ الوكالات ـ تتطور في العاصمة الجزائرية حركة نسائية راديكالية واسعة للوقوف، بشكل منظم، في وجه الدعوات الاصولية المتعصبة المطالبة بـ «عودة» المرأة الى البيت وعدم مشاركتها في العمل في المصانع والمشاغل والمكاتب العامة.

وتهدف هذه الحركة النسائية الى تنظيم العمل السياسي والاجتماعي والفكري المنظم لضمان المساواة الكاملة والمشاركة التامة للنساء في كل حياة البلاد السياسية والاقتصادية والادارية والثقافية.

وكانت جرت في الاسبوع الماضي مظاهرة شاركت فيها اكثر من خمسة آلاف امرأة رفعن في العاصمة ضد التحجر الاجتماعي والتعصب الديني وللمطالبة بالمساواة للمرأة. وقالت وزيرة الثقافة الجزائرية، زهور ونيسي، ان اخوات جميلة بوحيرد لن يقبلن بأية حال العودة الى الماضي البائد عندما كانت المرأة صفرا على الشمال لا تشارك في شيء، وليست اكثر من «اثاث مطبخ» واداة «لتفقيس الاولاد»!!

اليمن الدمقراطي يلغي الحظر المفروض على المطبوعات الاجنبية

● عدن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الثقافة والاعلام اليمني الدمقراطي محمد احمد جرهوم، في عدن ان اليمن الدمقراطي الغى، امس (الاثنين) الحظر المفروض منذ استقلال البلاد قبل ٢٢ عاما على المطبوعات العربية والدولية.

واوضح الوزير ان هذا القرار يشمل الصحف والمجلات والافلام والصور. لكنه اكد انه لا يشمل المنشورات المسيئة الى اليمن او التي تمس الروح القبلية او الطائفية او العنصرية وتلك التي تدعو الى الارهاب والى العنف والتي تتضمن افكارا سياسية متطرفة او منافية للاخلاق.

وخلال السنوات الـ ٢٢ الاخيرة لم يسمح في اليمن الدمقراطي سوى بتوزيع منشورات الدول العربية «الاشتراكية التقدمية».

وكان الحزب الاشتراكي اليمني سمح، اخيرا، «بتأسيس احزاب سياسية» في اطار الانفتاح السياسي الذي يعيشه اليمن الدمقراطي حاليا.

وفاة الممثل والمخرج السينمائي الايطالي لوتشاينو سالسي

● روما ـ الوكالات ـ توفي الممثل والمخرج السينمائي، لوتشيانو سالسي، امس الاول الاحد، في روما عن (٦٧) عاما وفق ما علم من مصدر مطلع. وكان يعاني من سرطان.

وعرف لوتشيانو سالسي بقريحته وهجائه التقاليد الايطالية ودعابته القاسية. وكان ممثلا وكاتب سيناريو ومخرجا وكاتبا وانجز قرابة اربعين فيلما.

ولد لوتشيانو في البندقية وبعد دراسة الحقوق دخل اكاديمية الفن ومثل مع فرقة اتينيو في روما ثم مع فرقة غوبي وقام بجولة في فرنسا والبرازيل حيث مثل بالبرتغالية من (١٩٥١) الى (١٩٥٥).

ولدى عودته الى ايطاليا عمل في المسرح الى جانب فيتوريو غاسمان وفي التلفزيون والسينما وبعد فيلم هزلي اول «القراص هرقل» انجز سلسلة من الاهاجي بينها «الفدرالي» و «الرغبة المجنونة» و «ساعات الحب» و «النقابي» و «الطبقة العاملة تذهب الى الفردوس».

واخترع بعد ذلك شخصية العامل المتحمس والمضحك فانتوزي. وبعد جلطة في الدماغ عام ١٩٨٢ انتقل الى الادب.

كلفة النفق تحت «المانش» ستصل الى ١١ مليار دولار

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت شركة «اوروتونيل» ان مرجعين للنفقات الاضافية لشق النفق تحت «المانش» اكدتا ان كلفة المشروع ستكون «قريبة من ٧٠ مليار فرنك فرنسي» (نحو ١١ مليار دولار) بدلا من الخمسين مليار فرنك فرنسي المقررة اساسا.

وكانت الدراستان اجريتا في اعقاب خلافات حول حجم الكلفة الاضافية للمشروع قامت بين «اوروتونيل» صاحبة المشروع وفق الـ «ت.م.ل» (ترانس مانش لينك) التي تضم شركات الاشغال العامة العشر المكلفة بتنفيذه.

طريقة جديدة لاكتشاف متعاطي الكوكايين

●واشنطن ـ «كونا» ـ طورت الحكومة الفيدرالية الامريكية طريقة جديدة لاكتشاف متعاطي الكوكايين تختلف عن الطريقة القديمة المستندة الى فحص البول واكثر دقة وفاعلية منها.

وقالت دراسة نشرت هنا، ان الطريقة الجديدة تعتمد على فحص الشعر وتحليله وانها ستعمم خلال ١٨ شهرا في انحاء الولايات المتحدة ولن تتكلف اكثر من ١٥ الى ٢٠ دولارا.

وقال مدير المعهد الوطني التابع لوزارة العدل، جيمس ستيوارت، ان الفرق بين الطريقتين في اكتشاف تعاطي المخدرات هو ان فحوصات البول تستطيع اكتشاف الكوكايين المستعمل خلال ٢٤ الى ٣٦ ساعة سابقة على الفحص بينما يستطيع تحليل الشعر اكتشاف الكوكايين المستعمل قبل سنة أو اكثر من اجراء الفحص لان الشعر ينمو حوالي نصف بوصة في الشهر وان اثر المخدر يبقى في الشعر طالما بقي الشعر موجودا.

* مدير كور يحذر: اذا لم يحصل المجمع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بموافقة الهستدروت على مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة.

واصدر كل من السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، وسكرتير «حفرات هعوفديم»، د. اني ـ وزولير، امس، بيانين يجددان فيهما الدعم لمدير «كور» بيني غاؤون ويحضان الاتحاد حول النية باستبداله.

وطالب كيسار الحكومة والبنوك بتقديم الدعم لادارة المجمع لانقاذه من الازمة التي يمر فيها.

هذا وتعارض البنوك الاسرائيلية حل مجمع «كور» وتطالب المجمع بوضع خطة «اشفاء» جارية واكثر عمقا (!!).

وتبلغ ديون «كور» للبنوك الاسرائيلية اكثر من ٨٠٠ مليون دولار القسم الاكبر من هذا الدين يعود لبنك «العمال» وبنك «البنومي».

ورأت البنوك الاسرائيلية في خطة «الاشفاء» التي وضعها «كور» انها غير كافية. وطالبت، شأنها شأن البنوك الاجنبية، بوضع خطة «اشفاء» اكثر عمقا (!!).

ابتكاران يابانيان لاستخدام اشعة الشمس والبكتيريا في التخلص من المركبات العضوية في المياه الملوثة

● طوكيو ـ «كونا» ـ اعلن هنا، امس الاثنين، ان الباحثين اليابانيين قد توصلوا الى ابتكارين لاستخدام اشعة الشمس والبكتيريا في التخلص من المركبات العضوية في المياه الملوثة.

ويستعمل الاسلوب الاول الطاقة الشمسية لازالة المركبات العضوية وهي الملوث الرئيسي في المياه، والفضلات عن طريق تسليط اشعة الشمس على انابيب زجاجية تحمل الماء.

ويطلق على العملية التحليل الضوئي الذي يكسر الملوثات العضوية في غضون ثوان أما الاسلوب الثاني الذي ابتكره بحاثة من جامعة كيوتو في وسط اليابان فانه يستخدم مزيجا من البكتيريا الخاصة والذرات المعدنية المغناطيسية الدقيقة وكريات بلاستيكية صغيرة.

وبهذا يمكن تنقية الماء واستعماله للشرب والغسيل والزراعة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٩ كانون الاول الصفحة ٨

الالوف ستهتف يوم (١٢/٣٠) على الحد الفاصل بين القدس المحتلة والغربية:

لتقم دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل م. ت. ف ـ الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتواصل الاستعدادات في جميع انحاء البلاد لاستقبال المظاهرة السلمية العالمية تحت شعار «مسيرة السلام ١٩٩٠» وفي مركزها تنظيم السلسلة البشرية حول اسوار القدس على الحد الفاصل بين القدس العربية المحتلة وبين القدس الغربية وذلك من اجل انهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وتنظم السلسلة البشرية حركة «سلام الأن»، في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم (١٢/٣٠) ولمدة ثلاث ساعات متتالية، بمشاركة قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل والعالم. واعلنت اللجنة الاوروبية التحضيرية عن مشاركة اكثر من الف شخص من المؤسسات والهيئات السلمية في اوروبا في هذه التظاهرة الضخمة وبضمنهم اعضاء في البرلمانات. كما سيشارك وفد عن لجنة السلام السوفييتية.

وتبدأ نشاطات التظاهرة السلمية يوم (١٢/٢٤) الجاري وتستمر لغاية (١٢/٣١) حيث ستعقد الاجتماعات والندوات واللقاءات حول انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني في ظل الاحتلال وحول وضع التعليم في المناطق المحتلة وسياسة التجهيل واغلاق المدارس والمعاهد العليا والجامعات. وسيتم خلال ايام التظاهرة تنظيم زيارات بمشاركة الوفود الاوروبية والاجنبية الى المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية والى المستشفيات والمعاهد العليا في المناطق المحتلة للوقوف عن كثب على ممارسات الاحتلال القمعية والوحشية ضد الشعب الفلسطيني. كما ستنظم زيارات الى المدن والقرى العربية في اسرائيل وبضمنها الناصرة والطيبة والطيرة.

وستجري يوم (١٢/٢٩) مظاهرة نسائية في القدس ضد الاحتلال ومن اجل السلام. وسيقوم وفد يتألف من حوالي ١٥٠ مشاركا اجنبيا بزيارة مدينة الناصرة في اليوم ذاته.

وبالاضافة الى السلسلة البشرية يوم (١٢/٣٠) تلتقي في اليوم نفسه الوفود الاجنبية مع الاسرائيليين تحت شعار «من اجل السلام وضد الاحتلال».

وستنظم، يوم (١٢/٣١)، زيارة الى سجن «ايال» حيث يعتقل داعية السلام ايبي نتان للتضامن معه. كما تنظم في اليوم ذاته زيارة الى قريتي الطيرة والطيبة. وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم ذاته سيقام في الناصرة، في قاعة المعهد الثقافي البلدي، مؤتمر حول «الدفاع عن حقوق الانسان في المناطق المحتلة» بمشاركة محامين واعضاء جمعية حقوق الانسان وكل من يهمه الامر. وبعد ساعة من الموعد اعلاه يقام في جامعة تل ابيب مؤتمر حول وضع التعليم في المناطق المحتلة وسياسة التجهيل التي يمارسها الاحتلال.

وجاءنا من منظمي «مسيرة السلام ١٩٩٠» ان المتظاهرين سيرفعون الشعارات السلمية المناهضة للاحتلال بثلاث لغات: العبرية والعربية والانجليزية. وقد اتفق على رفع شعارات موحدة هي: «مسيرة السلام ١٩٩٠» و«دولتان لشعبين» و«من اجل الدفاع عن حقوق الانسان في المناطق المحتلة» و«من اجل مفاوضات سلام بين الاطراف المعنية» و«من اجل انهاء الاحتلال والسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل» و«من اجل دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل» و«من اجل المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط» و«م. ت. ف ـ الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

وفد من حركة «خط احمر» يقوم بزيارة تضامنية الى مدينة نابلس

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام يوم السبت الاخير، وفد من حركة «خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال» بزيارة تضامنية الى مدينة نابلس المحتلة.

وضم الوفد العشرات من المواطنين اليهود والعرب من مدن وقرى وكيبوتسات عديدة وهي: مسجاف ودفنة وايلون وغونين وكفار هنسي ومعجان ميخائيل وهحوتريم وكريات شمونة وكريات بيالك وتل ابيب وكريات موتسكين وشفاعمرو ومعليا وترشيحا. وشارك في الوفد وفد من جمعية الاطباء، ضم: السيد سعيد رابي ود. نسيم بشارة وايلانة.

وقدم الوفد شحنة من المواد الطبية والادوية والملابس للمسؤولين في اللجان الشعبية في المدينة.

وبعد أن اخترق اعضاء الوفد الحصار المفروض على المدينة وصلوا الى مستشفى الاتحاد النسائي، حيث جرى استقبالهم بحفاوة بالغة من قبل المسؤولين وعلى رأسهم الدكتور عفيف برابرة، الذي تحدث عن دور المستشفى في خدمة جرحى الانتفاضة، حيث عالج منذ اندلاع الانتفاضة اكثر من ستة الاف جريح. واستمع اعضاء الوفد من المسؤولين عن معاناة الاهالي والمعاملة غير الانسانية التي يتعرض لها المستشفى على ايدي جنود الاحتلال الذين لا يتورعون عن اقتحام غرف العمليات وتكسير الابواب. بعد ذلك تجول اعضاء الوفد في المستشفى والتقوا مع العديد من الجرحى وتحدثوا معهم واعربوا عن تضامنهم معهم.

وبعد ذلك قام اعضاء الوفد بزيارة حي القصبة، حيث انقسموا الى ثلاث مجموعات تجولت في الحي وزارت العديد من اسر الشهداء والمصابين، الامر الذي استفز الحاكم العسكري في المدينة فاعلن عن المدينة منطقة عسكرية مغلقة، مما اضطر اعضاء الوفد الى مغادرة المدينة.



● صورة من لقاء الشخصيات الفلسطينية الـ (١٥) امس الاثنين مع رئيس الحكومة الفرنسية، ميشيل روكار (الثالث من اليسار).
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

في رد على رسالة طوبي:

تقديم افراد الشرطة الذين اعتدوا على مواطن من عرابة الى محاكمة تأديبية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في الرسالة التي بعث بها مساعد وزير الشرطة ايلي لوزون الى النائب توفيق طوبي، والتي يرد بها على رسالته (طوبي) حول التعامل الوحشي الذي تعرض له المواطن نزار احمد كناعنة من قرية عرابة على ايدي رجال الشرطة اثناء قيامه بعمله كموزع للكتب في يوم ٨٩/٦/٤ ـ تبين انه تقرر محاكمة افراد الشرطة المذكورين في محاكم تأديبية، كما اوصت الشرطة امام الادعاء، حتى يتم توضيح التناقض التام بين وصف ملابسات الحادث بواسطة السيد كناعنة وافراد الشرطة الذين اعتدوا عليه.

بمبادرة القائمة المشتركة

بدء المفاوضات بين الكتل المختلفة لتشكيل مجلس عمال الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت القائمة المشتركة في مجلس عمال الطيبة، الاسبوع الماضي، جلسة مفاوضات مع قائمة «ك ط» جرى فيها استعراض الجهود المبذولة من اجل اقامة ائتلاف شامل في مجلس العمال لما فيه مصلحة عمال وعاملات وجماهير الطيبة اخذين بعين الاعتبار توازن القوى الذي نتج عن الانتخابات.

وتم الاتفاق في هذه الجلسة على ان تواصل القائمة المشتركة اتصالاتها مع رؤساء القوائم خلال اسبوع للعمل على اقامة ائتلاف شامل في مجلس العمال.

وكان رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال الطيبة، النقابي جميل ابو راس، قد بعث برسائل الى جميع رؤساء الكتل في الطيبة يدعوهم فيها الى عقد اجتماعات من اجل اقامة ائتلاف شامل في المجلس. وجاء فيها: «على ضوء نتائج الانتخابات لمجلس عمال الطيبة، لم تستطع اية قائمة تأليف مجلس عمال وحدها، لذلك فالقائمة المشتركة تدعوكم لعقد اجتماع مشترك من اجل التباحث لاقامة ائتلاف شامل في مجلس العمال، على اساس برنامج سياسي نقابي هدفه خدمة عمال وعاملات الطيبة وخدمة جماهيرنا العربية من اجل تخليص الطيبة من التناحرات العائلية والانقسامات المصطنعة».

وفاة احد مصابي حادث القاء القنبلة على بيت عربي في عكا قبل ٣ سنوات

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من عكا والقرى المجاورة يوم السبت الاخير، جثمان المرحوم محمود سليم عامر، عن عمر يناهز ٤٧ عاما. وكان المرحوم قد اصيب قبل حوالي ثلاث سنوات، من شظايا القنبلة التي القاها مجهولون على بيت ناجي عامر في عكا الجديدة، حيث كانت العائلة مجتمعة ليلة عيد الاضحى المبارك. واصيب عدد من افرادها بينهم محمود الذي اصيب اصابات بالغة وبقي في حالة خطرة لفترة طويلة حيث اجريت له عدة عمليات جراحية، كانت حالته بعد كل عملية تتدهور اكثر.

ويذكر ان الاهالي طالبوا يومها الشرطة بالقاء القبض على المجرمين. وحصلت في تلك الفترة عدة اعتداءات على المواطنين العرب في المدينة منها احراق كنيسة البروتستانت في عكا الجديدة وترك المجرمون بصماتهم بعد الحادث المتجسدة في شعارات كتبوها ومنها: «كهانا ـ اذبح العرب». وفي نفس الفترة احرق احد صفوف المدرسة العربية الشاملة في عكا، وكتبت الشعارات المماثلة.

ورغم هذه الاعتداءات ومطالبة الهيئات والمؤسسات الشعبية في عكا الشرطة بالكشف عن المجرمين، إلا انها حتى اليوم لم تحرك ساكنا.

وقد ووري جثمانه التراب في قرية المكر حيث كان يسكن هناك.

غلاء اسعار الكاز والسولر والمازوت

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت وزارة الطاقة، الليلة قبل الماضية، عن ارتفاع اسعار الكاز والسولر دون ان تتغير اسعار البنزين.

واصبح سعر اللتر الواحد من الكاز ٨٥ أغورة بدلا من ٨١ أغورة واللتر الواحد من السولر ٨٤ أغورة بدلا من ٨٠ أغورة.

وارتفعت اسعار المازوت بكل انواعه بنسبة تتراوح بين ٢ و ٧٪.

وبررت وزارة الطاقة هذا الغلاء بارتفاع اسعار الكاز والسولر والمازوت في اسواق اوروبا.

ردود فعل غاضبة على تقديم لائحة اتهام ضد ثلاثة صحفيين بتهمة «التواجد في منطقة عسكرية مغلقة»!

* برقية احتجاج الى المستشار القضائي من هيئة تحرير «الإتحاد» *

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ احتجت نقابة الصحفيين في القدس، امس الاثنين، لدى المستشار القضائي للحكومة على تقديم لائحة اتهام ضد ثلاثة صحفيين بتهمة التواجد في مدينة نابلس المحتلة على الرغم من إعلانها منطقة عسكرية مغلقة. واستنكرت النقابة قرار تقديم الصحفيين الثلاثة الى المحاكمة، علما بأنها المرة الأولى التي يقدم فيها صحفيون إسرائيليون الى المحاكمة بهذه التهمة منذ تفجر الإنتفاضة الفلسطينية. وطالبت بإلغاء هذا الإجراء خصوصا ان الصحفيين الثلاثة كانوا دخلوا الى مدينة نابلس قبل إعلانها منطقة عسكرية مغلقة!

وكان الصحفيون الثلاثة وهم: يوئيل غرينبرغ من صحيفة «جروزاليم بوست» وأوري نير من «هآرتس» وأورن كوهن من «حدشوت»، دخلوا إلى نابلس، يوم ٨٩/١٢/١٥، لتغطية نشاطات الإنتفاضة في ذكرى إعلان الإستقلال الفلسطيني التي حلت في ذلك اليوم. وقد أعلن عن المنطقة «عسكرية مغلقة» بعد دخولهم المنطقة. وعلم ان الصحفيين الثلاثة كانوا نسقوا دخولهم الى نابلس مع الناطق الرسمي العسكري مسبقا ولم يبلغوا بنية الجيش اغلاق المنطقة! وقد اعتقلتهم سلطات الجيش اثناء تواجدهم في مستشفى «الإتحاد» في نابلس ثم أطلقت سراحهم بعد استجوابهم. وقد قدمت ضدهم لوائح اتهام الى محكمة الصلح في القدس، أمس الأول الأحد.

وقد أثار اتخاذ الإجراء القضائي ردود فعل غاضبة في الأوساط الدمقراطية التي رأت فيه محاولة أخرى للمس بالحريات الصحفية. وقد بعثت هيئة تحرير «الإتحاد» برسالة احتجاجية الى المستشار القضائي للحكومة ووزير القضاء، طالبت فيها بإلغاء لوائح الإتهام ضد الصحفيين الثلاثة. وجاء في الرسالة: «اننا نحتج بشدة على تقديم الصحفيين الثلاثة الى المحاكمة... لان ذلك يشكل مسا خطيرا بحرية التعبير وبعمل الصحفيين والصحافة». وجاء أيضا: «اننا نطالب بإلغاء لوائح الإتهام ضد الصحفيين الثلاثة، فوراً». وبعث النائب ران كوهن «راتس» برسالة الى المستشار القضائي للحكومة احتج فيه على الإجراء القضائي ضد الصحفيين ووصفه بأنه «خاطئ» و«مس» و«مس بالدمقراطية»، وطالب بإلغائه. واعتبر النائب حاييم أورون «مبام»، الإجراء، «خطوة أخرى في محاولات تقليص التدفق الحر للمعلومات المتعلقة بما يحدث في المناطق المحتلة»، وطالب بإلغاء لوائح الإتهام ضد الصحفيين.

● تعقيب الصحفيين المعنيين ●

وفي حديث مع مراسل «الإتحاد» في القدس، قال الصحفي اوري نير، انه يستغرب تقديم لائحة اتهام ضده وضد زملائه واعرب عن اعتقاده بوجود جهة معنية باثارة القضية. واضاف ان خرق اوامر اغلاق منطقة ما يحدث يوميا من قبل صحفيين لعدم معرفتهم بأمر الاغلاق.

اما اورن كوهن فقال ان سير القضية في المحكمة سيكشف بشكل واضح حقيقة موقف سلطات الجيش من الصحافة. واعرب عن اعتقاده بان سلطات الجيش تميل الى التعتيم على ما يجري في المناطق المحتلة.

عميد بنك اسرائيل يعارض حجم الميزانية والعجز فيها ويحذر من تضخم مالي بنسبة ٢١٪

● اصحاب المداخيل حتى ٢٢٠٠ شيكل يحصلون على مخصصات الولد الاول ● اعفاء اصحاب المداخيل دون ٣٥٠٠ شيكل من دفع رسوم تعليم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعرب عميد بنك اسرائيل، ميخائيل برونو، عن معارضته الشديدة لحجم الميزانية للعام المالي ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ الذي ينص عليه مشروع وزارة المالية. كما وعبر عن معارضته لحجم العجز المخطط في هذه الميزانية والبالغ ٢،٤ مليار شيكل!

ويتوقع برونو ان يسبب هذا ارتفاع وتاثر التضخم المالي خلال السنة القادمة الى ٢١٪ وليس ١٥٪ كما تتوقع وزارة المالية.

ويتضح من مشروع الميزانية ان معظم الوزارات الحكومية ستحصل خلال العام المالي القادم على ميزانية مساوية لميزانية العام الحالي باستثناء وزارة الاستيعاب التي ستحصل على زيادة في الميزانية مقدارها نصف مليار شيكل. اذ تقدر وزارة المالية ان يصل عدد المهاجرين الى اسرائيل خلال السنة القادمة بـ (٣٥) ألف انسان.

اما فيما يتعلق بمخصصات الاولاد فتقترح وزارة المالية أن تدفع مخصصات الولد الاول لاصحاب المداخيل التي لا تزيد عن ٢٢٠٠ شيكل وان لا تدفع مخصصات الولد الثاني لاصحاب المداخيل التي تزيد عن ٣٦٢٠ شيكل.

وبخصوص رسوم التعليم تقترح وزارة المالية اعفاء جميع العائلات التي لا يزيد دخلها الشهري عن ٣٥٠٠ شيكل وليس ٢٥٠٠ شيكل كما كان في الاقتراح الاول لوزارة المالية.

الشرطة تواصل حملة الاعتقالات في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زالت الشابة سلمى خليل، من شفاعمرو، رهن الاعتقال في سجن «الجلمة» منذ صباح امس الاول الاحد، وذلك بتهمة «العضوية في لجنة المرأة» والعضوية في «تنظيم غير قانوني»!

وبالمقابل اطلقت الشرطة سراح الشابة سميرة حسين بشناق (٢٢ عاما)، من شفاعمرو، بدون كفالة بعد اجراء تحقيقات مكثفة معها لعدة ساعات. وكانت الشرطة اعتقلت الشابة، يوم امس الاول، بعد ان داهمت قوة كبيرة مصنع «دلتا» في المدينة حيث تعمل هناك.

كما داهمت قوات الشرطة بيت والديها بحثا عن قطعة ذهب مرسوم عليها علم فلسطين «وذلك حسب الاخباريات التي وصلت الشرطة»!! ورغم عدم العثور على اي شيء في البيت احتجزت الشابة حتى ساعات المساء.

وافادت الشابة بشناق في تصريح لمراسلنا ان الشرطة اجرت معها تحقيقا مكثفا حول اشتراكها في مظاهرتي شفاعمرو والناصرة ورفع اعلام فلسطين.

● لجنة الآباء الجديدة في ثانوية شفاعمرو تطالب ضابط الشرطة باطلاق سراح طالبي المدرسة ●

ومن جهة ثانية عقدت لجنة امور اولياء امور الطلاب في ثانوية شفاعمرو اجتماعا خاصا في نهاية الاسبوع، مع ضابط شرطة شفاعمرو شارك فيه ممثل عن بلدية شفاعمرو وآخر عن ادارة المدرسة، طالبوا فيه الضابط باطلاق سراح الطالبين المعتقلين منذ اسبوع وهما داهود سليمان نفاع وعلي سعيد حمادة.

كما عقدت اللجنة اجتماعا مع لجنة طلاب الصفوف الثواني عشر تباحثوا فيه الاجراءات الواجب اتخاذها من اجل الضغط على الشرطة لاطلاق سراح الطالبين المذكورين.

وجاءت هذه الاجتماعات في اعقاب انتخاب لجنة جديدة مؤلفة من ٨ اعضاء وهم امين عنبتاوي (سكرتيرا) وسعيد صبح وعمر سعسعاني وسمير المر وخليل طوباسي وطه سواعد ومهنا خنيفس وخليل حمودة ورفيق جبور عبود.

روكار يفتتح شارعا على اسم مندس فرانس في يافا

● يافا ـ تل ـ أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ وسط تدابير امنية مشددة إفتتح رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار في حي العجمي في يافا، أمس الاثنين، شارعا على أسم رئيس الوزراء الفرنسي الراحل بيير مندس فرانس، بالقرب من بيت السفير الفرنسي الواقع في الحي العربي نفسه.

وفي كلمته أخذ رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار يصف شخصية وآراء سابقه قائلا: «لقد كان الهدف جليا بالنسبة له منذ بداية الطريق. التعايش ما بين اليهود والفلسطينيين، وإستند هذا الهدف على مبدأ تقرير المصير، ودعم الخطى تجاه المفاوضات المباشرة». وأضاف روكار من جهته واصفا دور مندس فرانس، الذي دعم اللقاءات الاسرائيلية الفلسطينية في عام ١٩٧٦ ، ما بين عصام السرطاوي وماتي بيلد حيث قال: «لا يصنع السلام بين الأصدقاء، وإنما بين الاعداء الذين حاربوا وتعذبوا. فقد كرس فرانس أيامه الاخيرة للعمل على تحقيق السلام في الشرق الاوسط».

هذا وقد عقب الناطق بلسان الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا المهندس نخله شقر أن بلدية تل أبيب ـ يافا تقوم باعمال التنظيف والترتيب في يافا فقط عندما تقوم احدى الشخصيات بزيارة المدينة ومن طرف البلدية. وأضاف شقر: «نحن نطلب من البلدية أن تبدأ بإحترام حضارتنا وثقافتنا العربية وأن تبدأ البلدية بإطلاق الاسماء العربية على شوارع احيائنا العربية».

في اقتراحين جبهويين مستعجلين لجدول الاعمال:

لتفتح الجامعات في فلسطين المحتلة، فورا وليغلق معسكر الاعتقال «عنتون» في شمال القدس

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «على سلطات الاحتلال فتح الجامعات في المناطق المحتلة فورا» هذا ما اكده النائب ماير فلنر في اقتراح مستعجل الى جدول اعمال الكنيست.

وشدد النائب فلنر على ان امر الاغلاق يمس بشدة حرية الفعالية الاكاديمية وبآلاف الطلاب الذين حرموا حتى اليوم من سنتي تعليم.

وعلى الصعيد ذاته قدم النائب توفيق طوبي اقتراحا مستعجلا حول الضرورة الملحة لاغلاق معسكر «عنتون» في شمالي القدس في اعقاب قرار المحكمة العليا الذي صدر منذ عدة اشهر باغلاقه.

هذا ويضم المعتقل، الذي هو عبارة عن براكية طويلة استعملت سابقا ككراج للسيارات، ثلاثمئة معتقل يعيشون في ظروف غير انسانية.

حادث طرق مروع في شارع «غيها» يسفر عن مقتل اثنين واصابة عشرة آخرين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع، صباح امس (الاثنين)، حادث طرق مروع على شارع «غيها» بالقرب من بيت دغان واسفر عن مقتل اثنين واصابة (١٠) آخرين بجراح، جراح سبعة منهم خطيرة.

ووقع الحادث حين تجاوزت سيارة «اوتوبيانكي» مجموعة من السيارات. وعندما حاول سائق السيارة العودة الى الشارع من جهة الرصيف تسبب في تصادم اربعة سيارات كان من بينها سيارة باص حطمت سيارة «رينو» كانت تسير امامها. واشتعلت النيران في السيارات الاربع المشتركة في الحادث.

وقتل جراء الحادث سائق سيارة الـ «رينو» وراكب آخر فيها واصيب عشرة اخرون بجراح، جراح سبعة منهم بليغة.

واغلق شارع «غيها» لمدة ساعتين الى ان تم اخلاء الشارع من القتلى والجرحى.

تفاوت كبير في نسبة النجاح في «البجروت» بين التلاميذ اليهود من اصل غربي وشرقي

● نسبة نجاح ابناء الطوائف الغربية ٧٦٪ والشرقية ٦٢٪ ● اقل نسبة نجاح هي بين التلاميذ العرب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نسبة النجاح في امتحانات «البجروت» للتلاميذ من اصل شرقي (من اسيا وافريقيا) اقل من نسبتها بين التلاميذ من اصل غربي (من اوروبا وامريكا).

فمن بين ٦٧٠٠ تلميذ من اصل غربي تقدموا لامتحانات البجروت قبل سنتين تمكن ٥١٠٠ تلميذ من الحصول على شهادة بجروت وبلغت نسبة النجاح بينهم ٧٦٪. ومن بين ٧٨٠٠ تلميذ من اصل شرقي تقدموا في السنة نفسها لامتحانات البجروت تمكن ٤٩٠٠ منهم من الحصول على شهادة بجروت وبلغت نسبة النجاح بينهم ٦٢٪.

وفي مجال التعليم المهني يظهر ايضا التفاوت في نسبة النجاح بين التلاميذ من اصل غربي وبين التلاميذ من اصل شرقي. فنسبة حصول التلاميذ من اصل غربي على شهادة بجروت مهنية تصل الى ٥٤٪ في حين انها تقتصر على ٣٩٪ بالنسبة للتلاميذ من أصل شرقي.

وهذه المعطيات تضمنها بحث اعدته دائرة الاحصاء المركزية وهو الاول من نوعه.

واشار البحث الى ان ٦٣٪ من التلاميذ الذين تقدموا لامتحانات البجروت قبل سنتين تمكنوا من الحصول على شهادة البجروت.

وحدد البحث ان اقل نسبة نجاح في امتحانات البجروت كانت في الوسط العربي فمن بين ٥٢٠٠ تلميذ عربي تقدموا الى أمتحانات البجروت تمكن ٤٥٪ منهم فقط من الحصول على شهادة بجروت.

أسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٢/١٨)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ٢٠ كانون الاول ١٩٨٩ ، الموافق ٢٢ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٨٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,١٠ شاقل ●

יום רביעי 20.12.1989 - המחיר: 1,10 שקל

Vol. 187/46 - 20.12.1989 - Price: 1.10 Shekel

السلطات اعترفت بمصرع (٣٠٠) ووكالات الانباء تؤكد:

مئات القتلى برصاص قوات الامن في رومانيا!

● موجة استنكار عالمية واسعة ● شفاردنادزة: اذا كان هناك قتلى فعلا فلا يسعني سوى ان اعرب عن اسفي العميق ● دول المجموعة الاوروبية تشجب بحزم وتهدد باتخاذ اجراءات ●

● بوخارست ـ الوكالات ـ تشير الانباء الواردة من مختلف العواصم الاوروبية الى ان عدة مدن رومانية اخضعت، امس الثلاثاء، الى حالة طوارئ فعلية بعد الاشتباكات العنيفة التي جرت في نهاية الاسبوع المنصرم بين المتظاهرين وقوى الامن في مدينة تيميشوارا وعلى اثر سقوط مئات القتلى، مما ادى الى تفجر حملة استنكار عالمية.

وتحدث عدد من المسافرين، الذين التقتهم وكالة الصحافة الفرنسية في مركز فاتين الحدودي بين رومانيا وتشيكوسلوفاكيا، عن سقوط مئات القتلى على ايدي قوات الامن الرومانية خلال الاشتباكات، السبت والاحد الماضيين، في تيميشوارا، فيما اعترفت السلطات الرومانية بمصرع (٣٠٠) شخص.

واوردت الاذاعة المجرية، امس، ان مدن تيميشوارا واوراديا وكلوج (عاصمة

● البقية على الصفحة ٥ ●

الكشف عن صفقة تبادل أسرى اسرائيلية ـ فلسطينية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن امس الثلاثاء، لاول مرة، عن وجود شبه صفقة اسرائيلية ـ فلسطينية لتبادل الاسرى كان ابرمها يونا باومل، والد الاسير الاسرائيلي زكريا، بعد زيارة قام بها الى تونس والتقى خلالها مع ياسر عبد ربه، الامين العام المساعد للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي الذي اورد النبأ في نشرته الاخبارية «مباط» مساء امس، ان الصفقة المذكورة لم تنفذ بسبب «التأجيلات التي كانت تقوم بها الجبهة الدمقراطية».

وكشف باومل انه تلقى قبل حوالي ثلاث سنوات دعوة من ياسر عبد ربه لزيارة تونس، وانه سافر الى هناك وقابله.

ورفض باومل الكشف عن مضمون الصفقة واكتفى بالقول انه اجرى مباحثات حول اعادة رفات الجندي سمير اسعد. وقال ان ممثلي الجبهة الدمقراطية طالبوا بوقف عمليات الطرد من الوطن واطلاق سراح المناضل الفلسطيني عمر القاسم، الذي توفي في السجن قبل عدة اشهر. وقال باومل انه التقى مع الشهيد القاسم في السجن عدة مرات كان آخرها قبل استشهاده بيومين. واضاف ان السلطات الاسرائيلية كانت على استعداد لاطلاق سراحه ورفضت اطلاق سراح اي سجين فلسطيني آخر، وان الجبهة الدمقراطية رفضت هذا العرض.

الناطقة بلسان الخارجية الامريكية:

اسرائيل ابلغت واشنطن بأمر «الصفقة» مع ايران!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت الناطقة بلسان وزارة الخارجية الامريكية، مساء امس الثلاثاء، النقاب عن ان اسرائيل اعلمت الادارة الامريكية بأمر الصفقة التي ابرمتها مع ايران والقاضية بشراء اسرائيل النفط من ايران مقابل تدخل الاخيرة لاطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين وبعض الاسرى الغربيين المحتجزين في لبنان.

وكانت شبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي» ذكرت ان اسرائيل تنوي، ضمن هذه الصفقة، بيع اسلحة الى ايران.

وجاء في التقرير التلفزيوني المذكور ان اوري لوبراني، منسق شؤون الاحتلال في جنوب لبنان، التقى سرا مع مسؤولين ايرانيين في سويسرا(!).



● من مشاهد حملة الاعتقالات الاحتلالية في مدينة بيت جالا، امس الثلاثاء. (صورة خاصة)

اصابة جندي اسرائيلي في جنين!

□ الملثمون يوزعون لحم الضان على العائلات المحتاجة في نابلس احتفاء بنجاة احدى مجموعات «الفهد الاسود» من كمين احتلالي □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت، نهار امس والليلة قبل الماضية، عدة مواجهات في انحاء مختلفة من الضفة والقطاع اصيب خلالها جندي بجراح في جنين وادت اعمال قمعها الى اصابة العديد من المواطنين بمن فيهم اطفال ونسوة. واغلقت قوات الاحتلال مدرستين في غزة حتى اشعار آخر ومدرسة ثالثة ليوم واحد في القدس كما هدمت مخزنا تجاريا في بيت عور التحتا.

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على عدد من المناطق لشن حملات اعتقال وجباية اموال وازالة مظاهر وطنية فيها فيما استمر نظام حظر التجول في قرية بني نعيم منذ التاسع من هذا الشهر. كما واصلت هذه القوات فرض نظام حظر التجول المسائي والليلي على جنين ومخيمها ومخيم الدهيشة منذ حوالي ثلاثة شهور.

● نابلس ●

واندلعت، مساء امس، في احياء متعددة من نابلس مظاهر احتجاج ورشق الجنود بالحجارة وخاصة في راس العين وشارع حطين والمركز التجاري ومدخل القصبة. وسمعت اصوات العيارات النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع من اماكن بعيدة كما اصيب اطفال وكبار في السن بحالات اختناق مؤقت جراء الغاز المسيل للدموع. واصيب في المدينة يوم امس الشاب انور عرفات (١٦ عاما) برصاصة في قدمه اليسرى في اثناء تفريق مجموعة من الفتية والشبان كانوا يهتفون ضد استمرار الاحتلال. والمصاب هو شقيق الشهيد عمر عرفات الذي استشهد في الاول من شهر كانون اول الجاري.

هذا وشوهد علم فلسطيني كبير يرتفع على محطة كهرباء للضغط العالي في وادي التفاح.

وفي ساعات الصباح ذبح شبان ملثمون عددا من الخراف في «باب الساحة» في البلدة القديمة ووزعوا لحمها على العائلات المحتاجة وذلك احتفاء بنجاة عدد من الشبان الملثمين من مجموعة «الفهد الاسود» قبل ظهر يوم امس الاول باعجوبة من رصاص كمين نصبه الجنود لهم في البلدة القديمة. وكان الجنود كمنوا منذ السادسة من صباح امس الاول في منزل المواطن ياسر الطشطوط وحتى حوالي الحادية عشرة والنصف عندما مرت في المكان مجموعة الشبان الملثمين يحمل احدهم مكبرا للصوت ويرددون الهتافات المناهضة للاحتلال. وفاجأ الجنود المجموعة بتوجيه صليات متتابعة من الرصاص الحي. لكن الشبان تفرقوا دون ان يصاب اي منهم وباعجوبة.

وشوهد نهار امس رجال ضرائب وشرطة سير برفقة جنود الاحتلال وهم يداهمون قريتي حارس وكفل حارس المتجاورتين بعد فرض حظر التجول عليهما في ساعات الفجر واغلاق مدخل الاخيرة بالاتربة والصخور.

من جهة ثانية فقد احيطت نابلس بخمسة حواجز عسكرية على مداخلها المختلفة.

● غزة ●

اصدرت سلطات الحكم العسكري، امس، امرا عسكريا باغلاق مدرسة الزهراء الثانوية للبنات في غزة بالاضافة الى اغلاق مدرسة الرملة الاعدادية للبنات وذلك بحجة رشق الطالبات قوات الاحتلال بالحجارة. ويفيد مراسلنا ان عدد المدارس المغلقة في القطاع يبلغ عشر مدارس.

من جهة اخرى هدمت قوات الاحتلال مخزنين في شارع الوحدة يعودان

● البقية على الصفحة ٢ ●

قمة ثانية بين مودرو وكول في اواخر الشهر القادم في المانيا الاتحادية

● قمة امس اسفرت عن توقيع عدة اتفاقيات للتعاون ●



هانس مودرو



هلموت كول

● دريسدن (المانيا الدمقراطية) ـ الوكالات ـ «ان العلاقات بين البلدين تذهب ابعد بكثير مما كان قائما من قبل» هذا ما صرح به رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، امس الثلاثاء، في ختام القمة التي جرت بينه وبين مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، في مدينة دريسدن.

وقد تم التوقيع، على هامش لقاء القمة، على اتفاق للتعاون الاقتصادي وتشكيل لجنة اقتصادية بين الدولتين الالمانيتين بالاضافة الى التوقيع على خطة للتعاون الثقافي بين البلدين.

ووقع الاتفاقية عن المانيا الاتحادية وزير الاقتصاد هلموت هاوسمان فيما وقعها عن حكومة المانيا الدمقراطية وزير التجارة الخارجية، غيرهارد بايل.

واتفق الزعيمان خلال المحادثات، التي جرت بينهما على انفراد واستغرقت حوالي ساعتين، على عقد قمة ثانية بين مودرو وكول في المانيا الاتحادية في اواخر الشهر المقبل، كانون الثاني.

وقد انضم في اعقاب المحادثات الانفرادية بين الزعيمين اعضاء الوفدين الرسميين من وزراء وخبراء ليحث مختلف المسائل المتعلقة بمستقبل التعاون بين البلدين.

واستغرقت القمة بين الطرفين خمس ساعات. وقد سبقتها (٤) لقاءات قمة في تاريخ العلاقات بين الالمانيتين خلال العقدين الماضيين.

هذا ويغادر كول، اليوم الاربعاء، دريسدن وكان قد وصلها، امس، حيث كان في استقباله والوفد المرافق له في مطار «كلوتشي» الدولي في المدينة رئيس الوزراء مودرو وكبار المسؤولين في الحكومة.

وبعد مغادرة كول المانيا الدمقراطية يصل اليها اليوم ذاته الرئيس الفرنسي ورئيس الدورة الحالية للمجموعة الاوروبية، فرانسوا ميتران.

ويلتقي ميتران رئيس الدولة في المانيا الدمقراطية بالوكالة، مانفريد غيرلاخ، ورئيس الوزراء، هانس مودرو، ورئيس الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، غريغور غيزي.

ويرافق ميتران في هذه الزيارة وفد من رجال الاعمال الفرنسيين بهدف التوقيع على عدد من المشاريع والاتفاقيات الاقتصادية والتجارية بين فرنسا والمانيا الدمقراطية.

وعلى صعيد آخر تظاهر الآلاف من مواطني المانيا الدمقراطية ضد مشروع توحيد الالمانيتين مساء امس في برلين، بمناسبة الزيارة التي يقوم بها المستشار كول الى جمهورية المانيا الدمقراطية.

ورفع المتظاهرون علم المانيا الدمقراطية (احمر واصفر واسود وفي وسطه صورة لسنبلة وبيكار ومطرقة) ولافتات كتبت عليها شعارات مناهضة لتحويل المانيا الدمقراطية الى مستعمرة تابعة لكول والمانيا الاتحادية ولـ «التفريط بالمانيا الدمقراطية بسعر بخس». ودعت الى هذه التظاهرة منظمات عدة منها الفرع المحلي لحركة «المنتدى الجديد» المعارضة ومجموعة «الدمقراطية الآن» ومحررو عريضة «من اجل بلدنا».

وشق المتظاهرون وسط المدينة من ساحة الكساندر الى ساحة الاكاديمية مرورا من امام قصر الجمهورية مقر مجلس الشعب (البرلمان)، وفي ساحة الاكاديمية القيت بعض الخطب.

في ختام زيارة لمقري المجموعة الاوروبية و«الناتو» في بروكسل:

شفاردنادزة: التغييرات في اوروبا الشرقية تجري في اجواء تمتع الشعوب بالحق الكامل في اختيار طرق واساليب بناء المجتمع الجديد

● الانحراف عن حقيقة وجود دولتين المانيتين مستقلتين يهدف الى زعزعة الاستقرار في اوروبا ● توقيع اتفاق للتعاون التجاري والاقتصادي مع السوق الاوروبية المشتركة ●

● بروكسل (المجموعة الاوروبية) ـ الوكالات ـ اشار وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، الى الطابع الايجابي للتغييرات التي تطرأ على اوروبا.

واكد شفاردنادزة في كلمة القاها، امس الثلاثاء، امام اعضاء اللجنة السياسية للبرلمان الاوروبي في بروكسل

● البقية على الصفحة ٥ ●

بلدية الناصرة تطالب بانقاذ مئات العائلات من الفقر

«اكثر من نصف العائلات في المدينة تعيش تحت خط الفقر بعضها يعيش في وضع جوع»

* المطالبة بمخصص شهري لكل عائلة حتى ينوجد الحل الجذري * مظاهرة رفع شعارات ضد الفقر والبطالة نظمها الحزب الشيوعي، امس، في مركز المدينة * اليوم يشارك مندوبو بلدية الناصرة في اجتماع لجنة العمل والرفاه في الكنيست *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أكد نائب رئيس بلدية الناصرة، اديب ابو رحمون، ان اكثر من نصف العائلات في الناصرة (٥١٪) تعيش تحت خط الفقر وان بعضا منها تعاني من نقص شديد وخطير في المواد الغذائية والملابس. وقال ان البلدية ستتوجه، اليوم الاربعاء، بطلب الى المؤسسات ومصادر التمويل الحكومية لصرف مخصص شهري لكل عائلة فقيرة ومحتاجة حتى تجد المشكلة حلها الجذري.

وكان ابو رحمون قد كشف في حديث مع مندوب «الاتحاد» ان عدد العائلات الفقيرة في الناصرة يبلغ ٣٨١٩ عائلة (اقرأ نص المقابلة الكامل على الصفحة الثانية من هذا العدد)، وان المئات منهم تحتاج الى خطوة فورية لانقاذها من الجوع والفاقة.

هذا وسيتوجه نائبا رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي واديب ابو رحمون، الى الكنيست صباح اليوم الاربعاء لحضور اجتماع لجنة العمل والرفاه في الكنيست التي ستبحث في اوضاع البطالة والفقر في مدن والتطوير وفي الوسط

● البقية على الصفحة ٥ ●

احتجاب «الاتحاد» يومي ٢٥ الجاري و١٩٩٠/١/١

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلفت نظر قرائنا الاعزاء، الى ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور، في فترة الاعياد القريبة القادمة، لمدة يومين هما: ● يوم الاثنين ١٩٨٩/١٢/٢٥، الذي يصادف فيه عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الغربي ● يوم الاثنين ١٩٩٠/١/١ الذي يصادف فيه عيد رأس السنة الميلادية الجديدة.

وكل عام وانتم بخير سلفا

في تصريح لاربع وكالات انباء عالمية:

الرئيس الامريكي: لا ننوي اجبار اسرائيل على التفاوض مع م.ت.ف!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ صرح الرئيس الامريكي، جورج بوش، الليلة قبل الماضية، بأن الولايات المتحدة تهدف الى ان تكون «عنصرا مساعدا على السلام في الشرق الاوسط» لكنها لا تنوي «اجبار اسرائيل على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية»!

واشار بوش الى الجهود الامريكية الهادفة الى اقامة حوار بين اسرائيل والفلسطينيين والتي تشكل «عملية صعبة للغاية» لان من «المستحيل اجبار اسرائيل على التفاوض مع كيان فلسطيني محدد»!!

وصرح الرئيس الامريكي، في مقابلة مع اربع وكالات انباء عالمية، «يجب ايجاد وسيلة لبدء نقاشات... وهذا ما نحاول القيام به بدأب».

وردا على سؤال حول ما اذا كان ممكنا التوصل الى تسوية سلمية بدون منظمة التحرير قال بوش «نبدأ بالحبو قبل المشي. ليست لدينا النية لاجبار اسرائيل او اي كان على التعامل مع كيان محدد. نحاول ان نكون عنصرا مساعدا على السلام».

واشار الرئيس الامريكي الى ان واشنطن تحاول «ايجاد ارضية وفاق» بين مختلف الاطراف و «دفع العملية واجتياز عقبة في آن واحد»!

غارات وهمية متلاحقة في الاجواء اللبنانية

● بيروت ـ «كونا» ـ نفذ الطيران الحربي الاسرائيلي غارات وهمية متلاحقة، فجر امس الثلاثاء، في الاجواء اللبنانية في الجنوب والمخيمات الفلسطينية فيما جددت القوات الاسرائيلية قصفها لبلدات جنوبية محررة.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان طائرات نفاثة اسرائيلية من طراز «اف ١٦» الامريكية الصنع و «كفير» الاسرائيلية الصنع قامت بطلعات استكشافية فوق مدينة صور وصيدا والنبطية.

وشنت الطائرات الاسرائيلية اربع غارات وهمية فوق مخيمي عين الحلوة والمية مية المجاورين.

وتعاملت المضادات الارضية مع الطائرات باطلاق نيرانها باتجاهها وشوهدت الطائرات وهي تطلق بالونات حرارية خلفها اتقاء لصواريخ ارض ـ جو من نوع «ستريلا» تطلق من على الكتف.

ويسود المناطق الجنوبية والمخيمات الفلسطينية حالة من الاستنفار والحذر الشديدين تحسبا لاية غارات محتملة كما تعرضت بلدة كفر رمان في قضاء النبطية لقصف من المدفعية الثقيلة ومدفعية الدبابات.

واسفر القصف عن احداث اضرار مادية في الممتلكات واحراق المزروعات ولم تشر المصادر الامنية الى وقوع اصابات بشرية.

وترافق التحرك الجوي الاسرائيلي مع تحركات بحرية وشوهدت زوارق اسرائيلية على الشاطئ اللبناني امتدادا من بلدة رأس الناقورة وصولا الى مشارف مدينة صيدا.

٥٧٥٠ عملية اغتيال في كولومبيا خلال الاشهر الـ (١١) الماضية

● (١٧٠٠) عملية منها ذات طابع سياسي ●

● بوغوتا ـ «و.ص.ف» ـ افاد مركز الابحاث والتربية الشعبية، وهو هيئة غير حكومية، انه سجل في كولومبيا خلال الاحد عشر شهرا الماضية حوالي ٥٧٥٠ عملية اغتيال، اكثر من ١٧٠٠ منها ذات طابع سياسي.

وخلال الفترة نفسها وقعت مئة عملية خطف ذات طابع سياسي، كما اوضح المركز، الذي نشرت احصاءاته في مجلة «سين دياس»، التي يصدرها والتي انتقدت «عجز الحاكمين عن ايجاد مخرج للبلاد»، التي وقعت ضحية انحلال حقيقي حسب قولها.

وقد استندت هذه الاحصاءات على ارقام نشرتها اثنتا عشرة صحيفة وطنية وعلى البيانات التي اصدرتها منظمات الدفاع عن حقوق الانسان.

واضاف مركز الابحاث ان الاغتيالات السياسية تضاءلت بشكل ملحوظ اذ انخفضت من ٢٤٠٦ خلال الاحد عشر شهرا الاولى لسنة ١٩٨٨ الى ١٧٧٨ للفترة نفسها من هذا العام. وبقي تسعون في المئة منها بدون عقاب.

● البقية على الصفحة ٥ ●

بعد تجديد الدعم الثابت لنضال الشعب الفلسطيني:

الرئيس يانغ: الصين تدعم المؤتمر الدولي واي حوار تراه الاطراف المعنية ملائما

● القاهرة ـ الوكالات ـ اعلن رسميا ان الرئيس الصيني، يانغ شانغكون، الذي يقوم بزيارة رسمية الى القاهرة منذ امس الاول (الاثنين) واصل، صباح امس (الثلاثاء)، مباحثاته مع الرئيس المصري، حسني مبارك.

واوضحت الصحافة الحكومية القاهرية ان الرئيسين عقدا اجتماعا موسعا، عقب لقاء على انفراد، استغرق ٤٥ دقيقة، مساء امس الاول، وتناولت المباحثات الوضع الدولي والتعاون الثنائي.

وكان يانغ اثر وصوله، بعد ظهر امس الاول، الى القاهرة في زيارة لمدة اربعة ايام وضع اكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول ثم زار ضريحي الرئيسين السابقين انور السادات وجمال عبد الناصر.

وشدد مبارك، خلال عشاء اقامه تكريما لضيفه، على «دعم الصين لنضال الشعوب الافريقية».

وابرز الرئيس المصري، وهو الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، الجهود التي تبذلها الصين للتوصل الى حل شامل وعادل للمشكلة الاسرائيلية العربية وفي مقام اول الى حل للقضية الفلسطينية.

ودعا الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الى «اقامة نظام دولي جديد يلبي مصالح الشعوب التي في طور النمو».

واوضح يانغ ان مصر «كانت الدولة العربية والافريقية الاولى التي تقيم علاقات دبلوماسية مع بكين» واكد مجددا «دعم الصين الثابت للنضال العادل الذي تخوضه الدول العربية والشعب الفلسطيني لاستعادة اراضيهم المغتصبة».

واكد الرئيس الصيني مجددا ان بلاده تدعم عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط اضافة الى عقد «اي حوار تراه الاطراف المعنية ملائما».

واقتتح الرئيسان، قبيل ظهر امس، قاعة مؤتمرات أنشئت بمساعدة الصين.

وتشكل زيارة يانغ الى مصر جزءا من جولة الى الشرق الاوسط ستحمله، ايضا، الى دولة الامارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان.

لبنان يهدد بالتوجه الى مجلس الامن لانقاذ المعتقلين في سجون الجنوب

● الامم المتحدة ـ «كونا» ـ حذر لبنان من انه سيضطر لاقحام مجلس الامن الدولي بموضوع سوء المعاملة التي يلقاها المناضلون اللبنانيون الذين تعتقلهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان، اذا لم ترسل اللجنة الدولية للصليب الاحمر وفدا للتحقيق بالجرائم الإسرائيلية التي ترتكب ضد أولئك المناضلين.

وقال القائم بأعمال المندوب اللبناني الدائم في منظمة الامم المتحدة، شوقي شويري، في تصريح خاص لوكالة الانباء الكويتية الليلة قبل الماضية: «أننا نجري حاليا مشاورات بهذا الشأن مع الامانة العامة للامم المتحدة واذا فشلت الامانة العامة بفعل شيء ما على هذا الصعيد فستضطر لاقحام مجلس الامن الدولي بالموضوع وحثه على أصدار بيان بشأنه».

وذكر السيد شويري انه يتطلع كذلك لأن يصدر مجلس الامن الدولي بيانا يعرب فيه عن تأييده للرئيس اللبناني، الياس الهراوي، وذلك على غرار البيان الذي أصدره المجلس غداة انتخاب الرئيس اللبناني الراحل، رينيه معوض.

وقال انه لا يرى ضررا من صدور مثل هذا البيان الجديد عن مجلس الامن. وأضاف انه وجد تفهما تاما لدى أعضاء المجلس ازاء هذه الرغبة.

في بيان اللجنة التنفيذية:

م.ت.ف تؤكد، مجددا، حقها المطلق في تشكيل وفدها الى اي حوار فلسطيني ـ اسرائيلي

● تجديد الاستعداد لبدء الحوار وفق الاسس التي حددها المجلس المركزي ● «الموقف الامريكي يعرقل عملية السلام في الشرق الاوسط» ●

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من جديد «الحق المطلق للمنظمة في تشكيل وفدها الفلسطيني واعلانه» الى اي «حوار اسرائيلي فلسطيني».

وجاء ذلك في بيان لها وزعته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس (الثلاثاء) في تونس، اثر انتهاء اعمالها التي استغرقت يومين وقالت فيه انها «تؤكد من جديد استعدادها لبدء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي وفق الاسس التي حددها المجلس المركزي الذي عقد، اخيرا، في بغداد مؤكدين الحق المطلق للمنظمة وحدها في تشكيل وفدها الفلسطيني واعلانه».

● البقية على الصفحة ٢ ●

بمناسبة حلول السنة الميلادية الجديدة:

اسطوانة «اغنية من اجل فلسطين» ـ هدية من صحيفة «المانيفستو» الايطالية لشعب الانتفاضة

● اطفال فلسطين ينشدون: احلم بزنابق بيضاء، احلم بسماء مضيئة ويوم مشمس.. انا لا ابكي من الخوف انما الدموع كلها للوطن ●

● روما ـ «كونا» ـ وزعت صحيفة «المانفيستو»، امس، اسطوانة موسيقية بعنوان «اغنية من اجل فلسطين» هدية منها لشعب الانتفاضة ولاطفال الحجارة بمناسبة حلول السنة الميلادية الجديدة.

وحولت الصحيفة الاسطوانة الى شريط فيديو وثائقي، قالت انها تطمح ببيعه بالتعاون مع بعض الصحف العربية اذا ما أبدت رغبة ذلك لتخصيص الريع لاطفال شهداء فلسطين.

ويحمل غلاف الاسطوانة، الذي صممه الفنان ميلو مانارة، لوحة لوجه عربي بالكوفية وخلفه قبة المسجد الاقصى المبارك.

ويغني هذه الاغنية المسجلة كورس «الاقصى» التابع لمدارس ابناء الشهداء الفلسطينيين وخاصة مدرسة القدس في تونس. وقام ١٢ فنانا ايطاليا ملتزما بتلحين الاغنية وتصويرها وأعدادها في اسطوانة وفيديو بمساهمة وسائل تكنولوجية متقدمة من امداد جريدة «المانيفستو» وجمعية «كوفية» التي اقامت، العام الماضي، معرضا للرسوم تنقل بين ٧٠ مدينة وخمس دول تحت عنوان «كوفية ـ قلم رصاص من اجل فلسطين».

وينشد اطفال فلسطين هذه الاغنية الجميلة بلهجة تحمل براءة الاطفال وتقول «انا أحلم بزنابق بيضاء انا احلم بسماء مضيئة ويوم مشمس و أنا لا أبكي من الخوف انما الدموع كلها للوطن .. الدموع للوطن».

وتتخلل الاغنية، التي سجلت في تونس، لقطات من بطولات الانتفاضة وتكتب كلماتها في أثناء النشيد وبتقنيات متقدمة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية.

● البقية على الصفحة ٥ ●

نعي

طارق عبد الحي واخوانه وعموم آل عبد الحي ينعون بمزيد الحزن والاسى شقيقهم، ابنهم

خيري رفيق عبد الحي

الذي وافته المنية يوم امس الثلاثاء، عن عمر يناهز الـ ٣٥ عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

■ تقبل التعازي في ديوان آل عبد الحي.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي

اعضاء وموظفو مجلس الطيرة المحلي ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة شقيق رئيس المجلس الشاب

خيري رفيق عبد الحي

ويتقدمون من اشقائه واهله وعموم آل عبد الحي بتعازيهم الحارة راجين للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

كلمة الاتحاد

«لو كان الفقر رجلا.. لقتلته..»!

□ تقرر، أمس الأول، حَلُّ مُجَمَّع «كور» الصناعي الهستدروتي الذي كان خلال سنين طويلة مفخرة الاقتصاد الاسرائيلي وكانت نشاطاته الاقتصادية منتشرة في عشرات الدول الاجنبية.

وأمس الأول سمعنا ان مؤسسة «صندوق المرضى» (كوبات حوليم) لن تكون قادرة، هذا الشهر، على دفع معاشات العاملين فيها من اطباء وممرضات وعاملين في الادارة والصيانة.

وأمس الأول توقفت اعمال مصلحة المطافئ في بيسان والناصرة وقد تتوقف اليوم او غدا في العفولة ومجدال هعيمق (المجيدل) بسبب تقليص معاشات العاملين، بشكل عنيف.

واذا اضفنا الى كل هذا ما سمعناه، خلال الاسبوعين الماضيين، من تقارير مذهلة اعدتها مؤسسة التأمين القومي حول الفقر وتقارير العاملين الاجتماعيين ابلي بن غارا وعوفاديا رابي حول الفقر في النقب، لتوصلنا الى استنتاج واضح وهو ان الأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية، عميقة حقا.

وكيف «تعالج» الحكومة هذا الوضع؟

في اقتراح الميزانية للسنة المالية القادمة هناك اتجاه واضح لعدم المس بميزانية وزارة «الأمن» وتقليص ميزانيات الصحة والتعليم والعمل والرفاه والاسكان والمواصلات وغيرها. وهناك كلام جدي حول الغاء مجانية التعليم والزام المرضى بدفع «رسوم» عن كل زيارة عند الطبيب..

اذن، فالحكومة لا تعمل لتخفيف الضائقة عن الطبقات الشعبية بل تطالب هذه الطبقات الشعبية بدفع ثمن السياسة الاقتصادية مزيدا من المعاناة تصل الى حد الجوع.

ولقد أعلن رؤساء السلطات المحلية في مدن «التطوير» ان حل مجمع «كور» واغلاق مصانعه في مدن التطوير سيجلب معه بطالة جماهيرية جديدة لم تشهد مثلها هذه المدن منذ تأسيسها وهناك من يحذر، بصوت عال، من «حريق اجتماعي مدمر».

اننا نسأل: هل الوضع في الناحية العربية افضل؟ ان التقارير الصحفية حول الفقر في قرية البعينة في الجليل وبين عرب النقب هي شهادة صارخة لما يعانيه المواطنون العرب من فقر صارخ ونقص حاد في ابسط الخدمات الاجتماعية والبلدية.

لقد انتهت المرحلة التي كان يبدو فيها وكأن المجتمع العربي خارج دائرة الفقر حيث يكتفي الناس بالقليل القليل مستعينين ببعض المنتوجات من الزراعة. اكثرية الاراضي اصبحت منهوبة. وقرانا تعاني، عمليا، ما يعانيه سكان المدن.

كل هذا يجعلنا نصل الى الاستنتاج بأن المعركة الاقتصادية ـ الاجتماعية، للعمل والخبز والخدمات، اصبحت وجها اساسيا من وجوه معركتنا العامة للبقاء، والتطور والحياة الكريمة وضمان المستقبل.

نحن مدعوون الى تطوير نضالي جماهيري للمعركة لحل مشكلة البطالة لحل مشكلة الفقر، لضمان خدمات متساوية للعرب من كل الوزارات والمؤسسات التي تعالج قضايا الفقر وغيره من القضايا الاجتماعية.

ونعتقد ان العرب في اسرائيل كما انهم يجب ان يقيموا الصلة والتعاون مع انصار السلام اليهود في معركة السلام، يجب ان يقيموا الصلة والتعاون مع القوى المعنية في المجتمع اليهودي لشن المعركة المشتركة على الصعيد الاجتماعي العام ايضا. ولعل سلطاتنا المحلية والعاملين الاجتماعيين في الناحية العربية ولجنة متابعة القضايا الاجتماعية في الوسط العربي مطالبة بالمبادرة في هذا المضمار.

وليس «الحريق الاجتماعي» خطرا قائما في «مدن التطوير» اليهودية فقط، بل ان كل الوسط العربي ايضا يغلي مرارة ونقمة وغضبا وقلوب الناس مليئة بالقلق والمعاناة مما قد يؤدي الى انفجار مثل انفجار «يوم الارض» على خلفية اجتماعية بالاساس، هذه المرة.

ونحن نقول هذا الكلام ونوجهه الى الحكومة محذرين من عواقب التطور اذا لم تجر معالجة للمشاكل. ونقوله لهيئاتنا ومؤسساتنا وكل العاملين الغيورين على المصلحة العامة لمجتمعنا للتحرك الموحد، للنضال الموحد، لحل المشاكل.

واذا كان الخليفة الراشد علي بن ابي طالب قد هتف قبل الف وثلاثمائة سنة «لو كان الفقر رجلا لقتلته» فاننا مطالبون بالنضال الشعبي الموسع والموحد، الآن، ان نقتل الفقر بالنضال لحل المشاكل وللتقدم الاقتصادي والاجتماعي للناس.

ويخيل الينا ان المعركة للسلام والآن المعركة ضد الفقر يوسعان القاعدة المشتركة لامكانيات العمل اليهودي ـ العربي المشترك للتخلص من الكابوس المشترك!

(«الاتحاد»)

اللجنة التحضيرية القطرية تضع خطة لتكثيف حملات اغاثة الاهل في فلسطين

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة التحضيرية المنبثقة عن اجتماع لجان الاغاثة اجتماعا لها، امس، في قاعة بلدية شفاعمرو ووضعت خطة لعملها خلال الاشهر المقبلة.

وتتضمن الخطة: ـ التحضير لاجتماع قطري للجان الاغاثة المحلية في موعد اقصاه نهاية شباط القادم يسبقه عمل مكثف لتفعيل اللجان القائمة وتشكيل لجان اغاثة في الاماكن التي تنعدم فيها مثل هذه اللجان. كما سيجري العمل على توحيد اللجان الفاعلة في القرى التي تنشط فيها اكثر من لجنة. ٢ ـ اصدار نداء خطي الى مختلف الهيئات الشعبية والسياسية والى العديد من الشخصيات الاجتماعية للالتفاف حول لجان الاغاثة ودعمها. ٣ ـ البدء بالتحضير لعقد نشاط فني قطري في الربيع القادم يرصد ريعه لدعم الانتفاضة. ٤ ـ تنسيق الدعم اليومي للانتفاضة. وفي هذا السياق تتوجه اللجنة التحضيرية الى اللجان المحلية بارسال المساعدات التي جرى جمعها الى المناطق المحتاجة وخاصة بير زيت وغزة ونابلس وبني نعيم ومخيم الجلزون، وذلك من خلال التنسيق مع اللجنة التحضيرية.

لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية تطالب الحكومة بعدم المس بمخصصات المعوقين

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حذرت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية، امس الاول (الاثنين)، الحكومة من المس بالمساعدات الحكومية للمعوقين في اعقاب انتشار شائعات حول تقليصات حادة من المزمع اجراؤها في ميزانيات المعوقين.

واكد رئيس منظمة المعوقين العامة، يهودا دورون، ان ٧٢ الف معوق يعتاشون من المخصصات الحكومية بمبلغ شهري مقداره (٥٥٥) شيكل، اي دون خط الفقر.

هذا ونفى ممثلو وزارة المالية، الذين شاركوا في نقاش اللجنة، الاشاعات التي مؤداها تقليص (١١) مليون شيكل من ميزانية وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

تسليم التقرير عن «بيت الكرمة» الى مراقبة الدولة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلم تقرير مراقب بلدية حيفا عن المركز اليهودي ـ العربي «بيت الكرمة» الى مراقبة الدولة.

ويشير التقرير الى تجاوزات خطيرة في الادارة والى تبذير اموال شعبية والى منح رواتب مضاعفة والى تضارب المصالح الشخصية في عمل عدد من مسؤولي المركز، حسبما اشار راديو «صوت اسرائيل» الذي اورد الخبر.

واعلن رئيس بلدية حيفا اريبه غورئيل انه سينشر، في الايام القادمة، الاستنتاجات التي توصل اليها التقرير.

□ □ **رياضة:**

إقالة نبيل برانسي من تدريب الاخاء

● الناصرة ـ من فايز زعبي ـ توصلت ادارة فريق مكابي اخاء الناصرة، من فرق الدرجة الاولى، بعد اجتماع صاخب عقدته في اوائل الاسبوع الجاري مع مدرب الفريق نبيل برانسي الى قرار قضى باقالة المدرب برانسي من منصبه.

وجاء القرار في اعقاب النتائج السلبية التي سجلها فريق الاخاء مؤخرا وابرزها الخسارة الاولى في تاريخ دربي الناصرة اضافة الى «تراجع بارز في لياقة اللاعبين البدنية» وعدم رضى بعض اللاعبين والاداريين عن عمل برانسي.

وبرانسي هو المدرب الثاني الذي يترك عمله في صفوف الاخاء هذا الموسم وسبقه في ذلك المدرب العكي مومو زعفران.

وهذا الاسبوع احضرت ادارة الاخاء مدربا للياقة البدنية، اما يوم السبت فمن المنتظر ان يديرها كابتن الفريق المبعد راقع سليمان واحد الاداريين.

ومن المتوقع ان تباشر الادارة النصراوية بالاتصال بعدد من المدربين ذكر منهم ايتمار تسور ويشعياهو شفاغر وربما.. حاييم طال للقيام بمهمة التدريب.

مجلس «حركة النساء الدمقراطيات» في المثلث يدعو الى مضاعفة حملة اغاثة الاهل في المناطق المحتلة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد في نهاية الاسبوع الماضي الاجتماع الدوري لمجلس «حركة النساء الدمقراطيات» في منطقة المثلث بحضور سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي، غازي شبيطة، وذلك في قرية جلجولية.

ترأست الاجتماع تغريد شبيطة، وقدمت مركزة الحركة في المثلث، بثينة ابوراس، تلخيصا للاعمال التي قامت بها الحركة خلال الفترة الماضية وبيانا تنظيميا شاملا لتحسين عمل الحركة بين النساء.

وقدم غازي شبيطة بيانا سياسيا شاملا حول الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد والتغييرات في الدول الاشتراكية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

مضاعفة نشاطات اغاثة الاهل في المناطق المحتلة.

تنشيط فروع حركة النساء في منطقة المثلث.

التجند والاستعداد للمشاركة في يوم السلام في ٨٩/١٢/٢٩ الذي سيقام في القدس.

* في بيان اللجنة التنفيذية: م.ت.ف تؤكد

● تتمة من صفحة ١ ●

واضافت ان هذا الحوار يجب ان «يشكل خطوة تمهيدية لانعقاد المؤتمر الدولي تحت اشراف دولي وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن اضافة الى مصر والسويد» مؤكدة «حق المنظمة المطلق في تمثيل الشعب الفلسطيني في جميع مراحل التسوية وصولا للحل العادل والشامل». وقالت ان المنظمة ستكون «غير معنية باية خطوات تتعارض مع هذه المبادىء».

ويشار الى ان المنظمة كانت اعطت موافقة مشروطة على خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، لبدء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني يؤدي الى اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويذكر ان مصر، التي تلعب دور الوسيط بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية، ابلغت الولايات المتحدة في السادس من الشهر الجاري بهذه الموافقة.

ومن ناحية ثانية قررت اللجنة التنفيذية تعزيز علاقاتها الثنائية مع الدول العربية، حيث اشار البيان الى انها «اتخذت مجموعة من القرارات والاجراءات لتنشيط وتطوير هذه العلاقات مع جميع البلدان العربية الشقيقة».

واكدت، من جهة اخرى، دعمها لجهود اللجنة الثلاثية العربية من اجل «ضمان استقلال لبنان ووحدته ارضا وشعبا ومؤسسات وبسط شرعيته وسيادته على جميع الاراضي اللبنانية وحل كافة القضايا التي يواجهها».

وبحثت اللجنة كذلك نتائج القمة الامريكية ـ السوفييتية التي عقدت في مالطا وخاصة ما يتعلق بالشرق الاوسط مؤكدة «اهمية الاستمرار في عملية السلام والانفراج الدولي».

وحيا البيان الانتفاضة في الاراضي المحتلة، التي دخلت هذا الشهر سنتها الثالثة، منتقدا «الدعم اللامحدود الذي تندمه الادارة الامريكية لحكام اسرائيل» معتبرا ان هذا «الموقف الامريكي يعرقل عملية السلام في المنطقة».

وتناولت اجتماعات اللجنة التنفيذية، اخيرا، مؤتمر الحوار العربي ـ الاوروبي الذي سيعقد في ٢١ و٢٢ من الشهر الجاري في باريس فأكدت اهميته الخاصة معتبرة ان هذا الاجتماع كفيل بان يؤدي الى «عمل اوروبي عربي مشترك» بهدف «دفع عملية السلام الجادة من خلال المؤتمر الدولي».

هالو صباح الخير



مع: اديب ابو رحمون

حول: اوضاع الفقر والبطالة في مدينة الناصرة

الناصرة تحتاج الى مشروع انقاذ عاجل وفوري

*** سبق ان حذرنا من ان هذه قنبلة موقوتة. لكن السلطة تصم آذانها وتغطي عيونها * لا الحكومة ولا الهستدروت استثمرت في الناصرة مليما واحدا في المشاريع الصناعية التي تحتاجها المدينة * الحلول واضحة وقد وضعناها امام المسؤولين منذ سنوات وهناك موافقة عليها من لجنة العمل والرفاه منذ اكثر من سنة لكن شيئا لم يتحرك ***

● *«الاتحاد»: في ١٩٨٩/١١/٢١ كشفت «الاتحاد» عن تقرير داخلي في وزارة الداخلية يضع مدينة الناصرة في مصاف البلدات الفقيرة. ولكن يوجد قبلها ٥٤ قرية عربية افقر منها. فما الذي حصل اليوم؟*

ـ ابو رحمون: التقرير الذي كشفتم عنه يدل على مدى تفاقم الواضع الراهن وخطورته. ويظهر بوضوح كيف ان «افقر» بلدة يهودية في اسرائيل، وهي مدينة يروحام التي يصل دخل الفرد فيها الى ٩٫٥ شيكل في اليوم، اغنى من اغنى بلدة عربية، وهي معليا التي لا يزيد دخل الفرد فيها عن ٨٫٢ شيكل. والمعدل في الناصرة كان ٧٫٤ ش. ولكن ذلك التقرير، مع انه اعد في السنة الماضية، فانه يعتمد على احصائيات قديمة تصل الى العام ١٩٨٣. والوضع اليوم تدهور اكثر. وخصوصا في الناصرة، حيث تفاقمت البطالة بشكل جنوني وبلغت نسبتها ٢٤٪. قد تكون هناك بلدات عربية تعيش في وضع اسوأ من الناصرة بكثير. ولكن الوضع في الناصرة لا يحتمل ابدا.

● *«الاتحاد»: ما هي الحقائق الرسمية المجمعة لدى البلدية؟*

ـ ابو رحمون: يتضح من آخر تقرير لقسم العمل والرفاه في بلدية الناصرة ان هناك ٣٨١٩ عائلة، من مجموع حوالي ٧٥٠٠ عائلة في المدينة، تعيش تحت خط الفقر وتحتاج الى مخصصات التأمين للعجزة او المعوقين او تكملة الدخل. وهذا يعني ان حوالي ٥١٪ من العائلات فقيرة. ونحن نعرف ان هناك عائلات تعيش في حالات فقر مدقع يصل الى حد الجوع. ويكفي ان اذكر ان من بين كل ثلاث عائلات تتلقى الرعاية من قسم العمل والرفاه في البلدية هناك عائلتان تعانيان من نقص جدي وخطير في المواد الغذائية الاساسية وفي الملابس. ولولا ضغط العاملين الاجتماعيين لما ارسلوا اولادهم الى المدارس. ولكان هؤلاء الاولاد عرضة للانضمام الى الجانحين ومتعاطي المخدرات.

● *«الاتحاد»: وما هو الحل؟*

ـ ابو رحمون: لو ان السلطات المختصة استمعت الى صراخنا منذ سنوات طويلة حول هذا الموضوع وتعاملت مع الناصرة العربية كما تتعامل مع البلدات اليهودية لما كنا وصلنا الى هذا الوضع. لقد بدأنا في طرح هذا الموضوع مع بداية اتساع موجة البطالة في المدينة قبل خمس سنوات. بحثناه في البلدية ثم رحنا ننقله الى الوزارات والدوائر الحكومية المختصة، وطرحه رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، في الكنيست. وكنا نضع لجميع هؤلاء خطوطا عريضة لبرنامج عمل.

● *«الاتحاد»: ما هو برنامج العمل؟*

ـ ابو رحمون: يتألف من عدة بنود او حلول اهمها: ● انجاز المصادقة على الخارطة الهيكلية لمدينة الناصرة حتى يتاح لنا ضم الاراضي المقررة كمنطقة صناعية ● الاعتراف بمدينة الناصرة منطقة تطوير أ. فليس من المعقول ان تكون المدن الاستيطانية المحيطة بالناصرة، نتسيرت عيليت والعفولة ومجدال هعيمق ورمات يشاي، مدن تطوير بينما الناصرة العريقة القائمة قبل الوف السنين من تلك المدن والتي تعتبر مصدر جذب اساسي للسياحة الى البلاد.. لا يعترف بها مدينة تطوير. فمن المعروف انه اذا تم وضع الناصرة في هذه المكانة فانها ستتمكن من اعطاء تسهيلات كبرى للمستثمرين والشركات واصحاب المصانع المعنيين ● اعطاء الناصرة حقها في اقامة المصانع الحكومية والهستدروتية ● تحقيق المساواة في الميزانيات والملاكات ما بين بلدية الناصرة والبلديات اليهودية. فلو انهم منحوا الناصرة المساواة لكان ارتفع عدد الموظفين عندنا من ٤٢٨ (الآن) الى الف موظف وعامل على الاقل. وهذا يعني حل مشكلة حوالي ستمئة عاطل عن العمل. مع العلم بأن بلدية مجدال هعيمق تشغل ٥٠٠ مستخدم مع ان عدد سكانها اقل من نصف سكان الناصرة ● السياحة. ليس من المعقول ان نسكت على ابقاء السياحة في هذا الوضع. الناصرة هي مصدر جذب اساسي لكن السلطة تتعامل معها كممر فقط. يجب اقامة مشاريع سياحية جديدة ● اقامة مدرسة صناعية اضافية.

● *«الاتحاد»: لقد اوصت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست بقبول هذا المشروع كما طرحته البلدية امامها تقريبا. فماذا حدث في هذه التوصيات؟*

ـ ابو رحمون: صدرت هذه التوصيات في ١٩٨٨/٧/٥. وتوجهت اللجنة الى الوزارات المختصة والى شركات الهستدروت والحكومة داعية اياها الى تغيير توجهها ووضع خطة عمل واضحة خلال ثلاثة اشهر. وقبلت اللجنة في حينه موقفنا المبدئي القائل بأن سياسة الحكومة هي المسؤولة عن هذا الوضع. ولكن مضت اشهر طويلة بعد ذلك دون ان يجري اي شيء. وطرحنا الموضوع مرة اخرى. وشاءت الصدف ان تعقد اللجنة اجتماعا آخر لبحث الموضوع في ١٩٨٩/٧/٥، اي بعد سنة تماما من بحثه اول مرة فيها. وجرى التأكيد مرة اخرى على التوصيات. واضافوا اليها توصيات اخرى، على ضوء تفاقم البطالة، مثل: ● تعيين مدير عربي لمكتب العمل واخراج البوليس من المكتب ● فحص امكانية فتح مكاتب عمل في القرى العربية.

● *«الاتحاد»: ما الذي يجب عمله الآن لمواجهة الوضع الحالي المتأزم للعائلات الفقيرة؟*

ـ ابو رحمون: غدا (اليوم) الاربعاء، ستعقد لجنة العمل والرفاه في الكنيست اجتماعا لها للبحث في اوضاع البطالة والفقر في مدن التطوير والوسط العربي. وسيشارك وفد عن بلدية الناصرة في هذا الاجتماع. وسنطرح خطة العمل التي كانت اللجنة نفسها قد صادقت عليها مرة اخرى. ولكننا سنطرح ايضا مشروعا للعمل السريع لمواجهة الازمة الحالية يتضمن بندين اساسيين: اولا ـ مطالبة التأمين الوطني او اي مصدر تمويل حكومي آخر بدفع مبلغ شهري من المال لكل عائلة فقيرة ومحتاجة الى حين يتوجد حل جذري للمشكلة. وثانيا ـ المطالبة بالغاء التمييز العنصري في مخصصات التأمين الوطني للاولاد فورا ودفع مخصصات للاطفال العرب بمساواة تامة مع الاطفال اليهود. فمن المعروف انه في العائلات كثيرة الاولاد تدفع مخصصات الولد اليهودي بمقدار ضعفي ما يدفع عن الولد العربي. فاذا كانت الحكومة جادة في توجهها لمنع المزيد من التدهور في الوسط العربي سيكون الامتحان في مدى التجاوب مع هذين الطلبين ومع البرنامج المقترح لمواجهة الازمة وحلها حلا جذريا.

(نظير مجلي)

* اصابة جندي اسرائيلي في جنين!

● تتمة من صفحة ١ ●

الى نافذ محمود العلمي توجد في الاول منها مطبعة يديرها عبد اللطيف ابراهيم العلمي وفي الأخر مكتبة لصاحبها تيسير عبد اللطيف الغوطي وذلك بحجة رشق الحجارة على قوات الاحتلال.

هذا وشهد شارع الثلاثيني وحي القوابدة امس مواجهات وصدامات مع قوات الجيش حيث قام الاهالي برشق السيارات العسكرية بالحجارة.

وفي مخيم المغازي اطلق الجنود العيارات النارية بكثافة اثر مواجهات مع الاهالي استمرت حتى ساعات المساء اصيب من جرائها العديد من المواطنين بينهم محمد اسماعيل (١٧ عاما) بعيار ناري في الساق ومحمد نضال صالح (١٧ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

وشهدت مدينة رفح صدامات ورشق حجارة. تركزت في الشابورة ويبنا، وذلك منذ ساعات الصباح وحتى ساعات الظهر مما حدا بقوات الاحتلال الى استدعاء التعزيزات واقتحام المنطقة واطلاق العيارات النارية على المواطنين مما ادى الى اصابة محمد عواد (١٥ عاما) بعيار ناري في الساق واياد ابو ياسين (١٨ عاما) بعيار ناري في الساق.

هذا وبلغ اجمالي الاصابات في غزة امس ٦٩ اصابة منها ٣١ اصابة بعيارات نارية و١٣ بعيارات معدنية و٢٥ اصابة جراء الضرب المبرح.

● جنين ●

شهدت مدينة جنين مصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال منذ ساعات الصباح حيث قام الشبان باشعال الاطارات في الشارع الرئيسي وقاموا بتكسير زجاج احدى السيارات العسكرية وعلى اثر ذلك قام الجيش باغلاق المحال التجارية في جنين والاعتداء على المواطنين وتكسير العربات المتجولة.

وانتقلت المواجهات بعد ذلك الى احياء جنين وتركزت في جبل ابو ظهير وحي المراح ووادي عز الدين واستمرت حتى ساعات المساء، حيث فرض نظام حظر التجول الليلي. ويذكر ان هذا الاجراء متبع منذ حوالي ثلاثة شهور في جنين ومخيمها. ويفيد مراسلنا ان احد افراد جنود الاحتلال قد اصيب بحجر في رأسه في اثناء الصدامات مع الاهالي في منطقة وادي عز الدين.

وفرض نظام حظر التجول صباح امس على قرى سيريس وميثلون وجديدة قامت خلاله قوات الاحتلال بمداهمة البيوت واعتقال بعض الشبان واجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية. ويذكر ان العديد من المواطنين اصيبوا من جراء القاء الغاز المسيل للدموع بكثافة.

وقام الشبان بالقاء زجاجة حارقة على حافلة عسكرية في الشارع الرئيسي جنين ـ حيفا وعلى ضوء ذلك اقتحمت قوات الجيش القرية وداهمت العديد من البيوت بينها بيت المواطن محمد ذياب الحاج عبد الله حيث اعتدوا بالضرب المبرح على نجله فيصل محمد ذياب مما استدعى نقله الى المستشفى لتلقي العلاج وكذلك اجبروا الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية من القرية.

بالاضافة الى هذا فقد شهدت العديد من القرى في منطقة جنين امس مصادمات مع افراد قوات الاحتلال الذين قاموا باقتحام البيوت والاعتداء على المواطنين.

وتركز ذلك في بلدة قباطية وقرى يعبد وعرابة وصير وجبع والفندقومية وطلوزة وجلقموس حيث قام الشبان في الاخيرة باقامة تمثال والبسوه الزي الاسود وحملوه العلم الفلسطيني ووضعوه على احد اعمدة الكهرباء.

● القدس ●

وفي ساعات الصباح الباكر لاحق افراد «حرس الحدود» فتية واطفال مدرسة سلوان الابتدائية الى داخل مدرستهم وصدر امر باغلاقها نهار امس وتم اعتقال (٣) فتية كما اقتيد معلمان لحضور «التحقيق» مع الفتية الذين افرج عنهم لصغر سنهم. اما الحجة وراء ذلك فكانت وجود رسومات للعلم الفلسطيني في دفاتر بعض الطلبة.

وفي وقت لاحق داهم رجال الضريبة حارة السعدية في البلدة القديمة وجرت مصادرة العديد من اجهزة التلفزيون من المنازل وشوهد افراد «حرس الحدود» وهم يقتادون فتى من عائلة ابو فرحة الى الاعتقال بعد ان اشبعوه ضربا. وجرت فجر امس حملة اعتقالات في مخيم شعفاط. وفي ساعات الصباح اعتقلت جميلة حمدي شرمري (٢٢ عاما) وجرى ضربها بحجة حمايتها للشبان.

● الخليل ●

وجرت مظاهر احتجاج متعددة نهار امس في الخليل التي تم الليلة قبل الماضية اعادة دفن جثمان شهيدها الشاب بركات الفاخوري بعد ان اخرج لتشريحه. وكانت جرت حملة اعتقالات الليلة قبل الماضية في حارة الشيخ شملت نحو سبعة شبان. كما اصيبت في المدينة الليلة قبل الماضية ايضا صبية في الثانية عشرة من عمرها برصاصة «بلاستيكية» في فخذها.

وفي مخيم العروب اعتدى الجنود بالضرب المبرح على الشاب ماجد ابو داود لرفضه انزال علم فلسطيني كان يرتفع على احد اعمدة الكهرباء في المخيم. واصيب الشاب بجروح بليغة في عينه اليسرى.

واشتكت نسوة من مخيم الدهيشة من قيام الجنود بكيل الشتائم التي تقشعر لها الابدان وخاصة ضد الفتيات والنسوة. كما اشتكت المواطنة مريم ذياب مصلح من تحويل جنود الاحتلال لسطح منزلها الى ثكنة عسكرية وما يرافق ذلك من اثارة للمشاكل لها ولابنتيها (احداهما مريضة نفسيا) حيث يقوم الجنود بقضاء حاجاتهم في باحة المنزل ويتراكضون على سطحه احيانا «يلعبون كرة القدم» اضافة الى اطلاق الشتائم والعيارات المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المنازل المحيطة. واضافت المواطنة ان افراد عدة دوريات عسكرية اقتحموا منزلها فيها كان بعضهم يضع اقنعة سوداء اللون على الرأس.

هذا وتمكن جنود من اعتقال الشاب حاتم الصغير (٢٥ عاما) بعد ان «كمنوا» له في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية حول منزله في قرية بتير. والشاب مطلوب للاعتقال منذ حوالي (١٨) شهرا.

وفي تطور اخر داهم جنود الاحتلال نهار امس عددا من المكاتب الصحفية واجروا تفتيشات في بعضها كان من بينها مكتب بيت لحم الصحفي و «الكرمل» و «وكالة الصحافة الفرنسية».

وجاءنا لاحقا ان مظاهر احتجاج وصدامات جرت في بلدة بيت ساحور وجرى اعتقال (٣) شبان في اعقابها.

من جهة ثانية فقد اعطب الجنود من «حرس الحدود» ظهر امس اطارات سيارة الدكتور محمود عليان اثناء توقفها امام عيادته في حي المدبسة في بيت لحم.

● بيت لحم ●

وشهدت منطقة بيت لحم العديد من مظاهر الاحتجاج وايضا مظاهر القمع والتنكيل الاحتلالي. فقد جرى قذف سيارة عسكرية بزجاجة حارقة الليلة قبل الماضية كما رشقت عدة سيارات ودوريات عسكرية وسيارات مستوطنين في مواقع اخرى في بيت لحم وبيت جالا والخضر وغالين وبيت ساحور ومخيم الدهيشة. كما شنت دوريات عسكرية عدة اعمال تنكيل ومداهمة للمنازل والاعتداء على اهلها. ففي مخيم العزة اقتحم الجنود في منتصف الليلة قبل الماضية منزل النقابي نبيل العزة امين سر نقابة عمال موظفي شركة كهرباء القدس. وخلال اكثر من ساعتين جرى خلط مواد التموين وتحطيم معظم الاثاث والادوات الكهربائية (الغسالة) وكذلك ادوات المطبخ ثم جرى اعتقال ابنه (مازن ـ ٢٢ عاما) الذي سبق ان اعتقل ثلاث مرات خلال الانتفاضة.

وفي محيط كنيسة مار نيقولا في بيت جالا وقعت اشتباكات بين شبان اشعلوا اطارات مطاطية واقاموا حواجز حجرية وبين جنود استخدموا الرصاص والعيارات المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع واصيب عدة شبان عرف من بينهم الشاب خريستو قسيس (٢٧ عاما) الذي نقله الجنود الى مستشفى المدينة وحاصروه.

وشن الجنود حملة لازالة المظاهر الوطنية في الخضر ونحالين فيما داهم اخرون الليلة قبل الماضية مقر حضانة اطفال تابعة للجنة المرأة الفلسطينية وحطموا بعض اثاثها وزجاج الابواب والنوافذ.

● رام الله ●

ووقعت مواجهات في رام الله استخدم خلالها الجنود العيارات المعدنية بشكل عشوائي اصابوا خلالها ثلاثة مواطنين كان بينهم الطفل احمد عطايا (١٠ سنوات) والصبية فاطمة عبد الحلواني (١٦ عاما) وخلال صدامات وقعت في مخيم الامعري اصيب فتى بعيار معدني فيما اصيبت حليمة محمد حسن (٤٠ عاما) بحالة اغماء جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع. كما اغلقت مداخل مخيم قدورة باسلاك شائكة فيما اجبر نحو (١٠٠) تاجر على اغلاق متاجرهم وسط رام الله.

واثر قذف باص اسرائيلي بزجاجات حارقة اقتحم الجنود مخيم الجلزون في حملة تمشيط واسعة فيما خضعت قرية عارورة لحصار مشدد. اما قرية مزارع النوباني فشهدت صدامات مع افراد دورية عسكرية كانت اعتقلت الليلة قبل الماضية الشاب محمد يعقوب النوباني (٢٤ عاما) بعد ايام من الافراج عنه.

هذا وهدمت جرافات الاحتلال مبنى (محددة) في قرية بيت عور التحتا يعود الى المواطن عارف سليمان وذلك بحجة عدم الترخيص.

● طولكرم ●

واعاد حاجز عسكري صباح امس ٢٧ عاملا على الاقل من طولكرم كانوا متوجهين الى اماكن عملهم داخل اسرائيل (الخضيرة) وكان هؤلاء رفضوا التوقيع على اوراق كتبت باللغة العبرية ويجهلون مضمونها.

من جهة ثانية فقد اصيب في مخيم طولكرم عدد من المواطنين مساء امس الاول بينهم اطفال (بعيارات معدنية) في اثناء قمع مظاهر احتجاج وقعت هناك. وعرف بين هؤلاء الطفلان اشرف ابراهيم البدو (٥ سنوات) واسلام جهاد جمعة (١٠ سنوات).

اقامة رابطة للاكاديميين في قرية ابو غوش

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن في قرية ابو غوش، عن اقامة رابطة اكاديميين في القرية تضم (٢٢) من ابناء ابو غوش وهم جميع الخريجين الدارسين في الجامعات والمعاهد العليا.

وأقر المجتمعون اهداف الرابطة المتمثلة بتقديم المحاضرات الطبية والسياسية والثقافية، والعمل على تحسين وضع القرية من خلال وضع وتنفيذ خطط عمل لمعالجة كافة مشاكل القرية.

ويتباحث الاكاديميون في امكانية دعم أحد منهم لرئاسة المجلس المحلي التي ستجري في آذار القادم. مع العلم ان القرية قد انتخبت ممثلين لها في بداية الشهر الحالي الى مجلس «مطى يهودا» الاقليمي.

هذا وقد انتخبت الرابطة من بين اعضائها سكرتارية مكونة من ثلاثة اشخاص وهم خولة ابراهيم وخليل عبد الرحمن وعزات عثمان.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة قرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الأيام «العادية» في المناطق المحتلة والحراثة في البحر!

● بقلم: يحيى ابو شريف ●

● ازدادت، في الآونة الأخيرة، ظاهرة «الاستعدادات» و«الاجراءات الاحترازية» الاحتلالية في الضفة والقطاع لمواجهة مظاهر الاحتجاج على الاحتلال وممارساته واجراءاته وحتى لمواجهة مظاهر الاحتفال والفرح والبهجة، كما جرى في الذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال فلسطين يوم ١٥ تشرين الثاني الماضي.

ولا نبالغ ان قلنا ان هذه الظاهرة تشبه الى حد ما اعلان «التعبئة» شبه الشاملة في اجهزة الاحتلال. فهذه «الاستعدادات»، اضافة الى اجراءات فرض نظام حظر التجول التي تطال، احيانا، مليون انسان وحملات الاعتقال غير النهائية، تشمل نشر آلاف الجنود في مختلف انحاء المناطق المحتلة ومراكز التجمعات السكنية وعلى الطرق والمفترقات وفي الاحياء والشوارع وعلى اسطحة المنازل وغيرها وغيرها.

وقد تم اتخاذ هذه «الاستعدادات» عدة مرات في اقل من شهر واحد وفي مناسبات مختلفة مثل ذكرى اعلان الاستقلال وذكرى اندلاع الانتفاضة ثم ذكرى تأسيس منظمة «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين». والان تجري «الاستعدادات» لمواجهة اعياد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية وذكرى تأسيس حركة «فتح» كبرى الفصائل الوطنية الفلسطينية. ونظن ان «استعدادات» اخرى سوف تجري عشية حلول ذكرى اعادة تشكيل الحزب الشيوعي الفلسطيني وتشكيل «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» في اوائل وأواخر شهر شباط القريب.

وبالطبع فان كل هذه «الاستعدادات» والاجراءات والحشود، وان كانت تحد بشكل او بآخر من اتساع مظاهر الاحتجاج او الفرح فانها غير قادرة، بأي حال من الاحوال، على منع او بتر هذه المظاهر التي تجد، في المحصلة، الطريق للتعبير عن نفسها، كما ان شعبها يستطيع نقل صوته الى العالم الاوسع. وللدلالة على ذلك نشير الى استضافة العديد من القرى لشبكات تلفزيون اجنبية ولمصورين صحفيين محليين في هذه القرى، عشية حلول الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة، وتحسبا من اغلاق هذه المناطق في وجه الصحافة، كما جرت العادة، ولتفويت الفرصة على ادعاء كاذب بأن «هدوءا نسبيا» عم المناطق المحتلة في حينه. وقد يكون اسطع مثال على ذلك تمكن اجهزة الاعلام من التقاط صور للمسيرة العارمة التي جرت يوم ٨٩/١٢/٩ في قرية بني نعيم (الخليل) ولقمع قوات الاحتلال لها وقتل الصبية سارة الناصرة والشاب كامل الحميدات واصابة نحو عشرة آخرين بجراح، معظمها خطرة. وكذلك ما جرى في اليوم نفسه في عدد من قرى رام الله مثل عبوين وعارورة والمزرعة الغربية وخربة ابو فلاح وغيرها.. وما جرى ايضا في بلدة بيرزيت احتفالا بذكرى انطلاقة الجبهة الشعبية.

ليس هذا ما نريد التطرق اليه (كسر الطوق الاعلامي) بل نريد ان نطرح تساؤلا حول قدرة «تحمل» الطرف الآخر الاحتلالي الذي لم يعد زعماؤه يحددون «مواعيد» تصفية واخماد الانتفاضة، بل يشيرون، كرابين مثلا، الى ان ما يجري في المناطق المحتلة هو «ثورة شعبية»، كما يتحدث مسؤولون آخرون في الشرطة عن فشل اجراءاتهم في القدس وعن انهم بحاجة الى تشغيل طواقم اخرى في «الشرطة السرية» رغم الاعلان عن الغاء اجازات افراد الشرطة في اثناء هذه «الاستعدادات».

لقد نقل التلفزيون الاسرائيلي ليلة الجمعة (١٢/١٥) في برنامج «مفكرة الاسبوع» مشاهد من «يوم عادي» في مخيم خانيونس في القطاع لم يشهد «احداثا مثيرة او وقوع شهداء او جرحى» (حسبما ذكر معد التقرير) لكننا شاهدنا صبية واطفالا ونساء يتصدون للجنود ويثيرون في نفوسهم التوتر والارهاق والقلق، وربما اليأس ايضا من امكانية احداث «تغيير ما» في نفوس الاهالي الذين يصبحون «صم بكم عمي» اذا ما تعلق الأمر بمعلومة ما يريدها الجنود الذين يصيرون «في حيص بيص» في هكذا حالات.

وتختلف الصورة عندما يخاطب رجل كبير في السن مصور التلفزيون ومعد التقرير التلفزيوني بعبارة «حلوا عنا»! اذ ان الطاقم التلفزيوني كان يعد تقريره تحت حماية حراب الجنود!

ونعود الى التساؤل، بعد كل هذا، هل يستطيع «اصحابنا» ان يعيشوا ويتحملوا «استعداداً» وراء الآخر؟ ام تراهم سيصرون على مواصلة «حراثة البحر» وانكار يد السلام الفلسطينية التي تمدها منظمة التحرير الفلسطينية ويشجعها ويصفق لها فلسطينيو الضفة والقطاع ومواقع الشتات ومعظم شعوب وحكومات العالم؟!

تماما... حسب القانون..!؟

● بقلم: محمود أبو شنب ●

● ضد الراب ليفنغر كومة من التهم. وملفه في الشرطة يشمل العديد من المخالفات وخرق القوانين. ولكن الراب لا يأبه لهذا، ولسنا نفهم لماذا لا يأبه لكومة التهم هذه ضده، وهل يعتمد على اعضاء كنيست للدفاع عن موبقاته وعدوانيته؟

قبل ايام برىء الراب ليفنغر في محكمة الصلح في القدس من تهمة مهاجمة ابناء عائلة عربية في الخليل. وكانت الشرطة قدمت الراب ليفنغر الى المحكمة بتهمة دخوله الى بيت عائلة سموح في الخليل والاعتداء على طفلة عربية من العائلة المذكورة. ولما حاولت امها منع الراب المأفون من ضرب الطفلة اعتدى على الام، ثم على شقيق الطفلة الذي حاول منعه من الاعتداء على أمه واصابه بجرح قرب عينه. وأما لماذا فعل الراب ما فعل، فذلك لأن ابنته اشتكت له مدعية ان اطفالا عربا سخروا منها لدى مرورها بالقرب من البيت المذكور، وثارت الحمية في رأس الراب المعروف بعنصريته. وذهب لتأديب اهل البيت المذكور بادئا بالطفلة (٧ سنوات) ثم بالأم ثم بالأخ.. ثم بجندي كان يقف في نقطة مراقبة ولاحظ ما يجري في داخل البيت، فجرى لمنع الراب من الاستمرار في عدوانه ولكن الراب شتم الجندي ووصفه بأنه عميل لـ م.ت.ف.

وهكذا، وبموجب القانون.. قدم الراب العنصري الى المحكمة، بتهمة تجاوز الحدود والاعتداء الذي سبب اصابات، كما أتهم بإهانة جندي. ولكن القاضي بونيل تصور قضى بتبرئة الراب ليفنغر من كل التهم الموجهة اليه. وجاء في قرار الحكم انه حين تقف شهادة ابناء عائلة سموح مقابل شهادة ليفنغر، فليس هناك من سبب يدعوه الى تفضيل شهادة ابناء العائلة المذكورة التي ـ كما جاء في القرار ـ حافلة بالشكوك. وانه لم يثبت بالدليل القاطع ان ليفنغر اعتدى على المرأة ام الطفلة، وانه يثق بأقوال المتهم بأنه لا يمكنه ان يرفع يده على امرأة لاسباب دينية، فما بالك يرفع اليد على طفلة.

كما ان القاضي اخذ بأقوال ليفنغر بالنسبة لشقيق الطفلة وقرر ان جندي الاحتياط الذي شهد بأن ليفنغر ضرب الشاب لم يقل الحقيقة. («عل همشمار» ٨٩/١٢/١٧).

كلهم كذابون.. الأم كاذبة، والشاب المصاب قرب عينه كاذب وجندي الاحتياط كاذب، واما الصدق، فقد احتكره الراب ليفنغر فكانت اقواله صادقة، كلمة فكلمة، حتى بدون ان يقسم اليمين فهو راب، وهكذا اخذت العدالة مجراها.

وخشية ان تنحرف العدالة عن هذا المجرى في قضايا اخرى ضد الراب ليفنغر واخطرها تلك التي اتهم فيها باطلاق الرصاص من مسدسه على عربي من الخليل فأرداه قتيلا. وفي قضية أخرى استدعته الشرطة للتحقيق معه فيها، حيث اتهم بعرقلة عمل جندي في الجيش في الخليل في اثناء قيامه بوظيفته. ذلك ان الجندي يدعي بأن ولدا يهوديا قلب بسطة خضار لعربي في سوق الخليل وعندما طلب الجندي معرفة تفاصيل هوية الولد، تدخل الراب ليفنغر وأمر الولد بعدم تقديم اية تفاصيل.

نعم، خشية ان تنحرف العدالة وتصبح غير عادية اذا اقدمت على محاكمة وادانة الراب ليفنغر، قام ١٣ عضو كنيست من كتل الليكود وشاس والمفدال واغودات يسرائيل وتصومت وهتحيا بالتوجه الى وزير القضاء وللمستشار القضائي للحكومة بتأجيل الخطوة القضائية ضد الراب ليفنغر. وهكذا فعلى سكان اسرائيل ان يقيموا الافراح والليالي الملاح، وان يهنئوا انفسهم على حسن اختيارهم لاعضاء كنيست يحرصون اشد الحرص على تنفيذ القانون وعلى ان تأخذ العدالة مجراها.

ولكن الأديب يزهار سميلانسكي مثل الكثيرين غيره، ممن «لا يعجبهم العجب»، كتب في «دفار» ٨٩/١٢/١٥ معلقا على قرار تبرئة ليفنغر، «انه بعد الفوضى جاء الاستعلاء الاسرائيلي (وماذا في ذلك. انهم عرب في نهاية الأمر)» وتابع: «اذا كان القضاء الاسرائيلي هكذا فمن المفضل السجن بدون محاكمة حتى تكون الفوضى كاملة وصريحة».

ولكي يدعم سميلانسكي اقواله عن القضاء الاسرائيلي والفوضى يقول: «احضروا امام القاضي في رام الله يوم ٨٩/٩/١٢ متهم بقذف الاحجار. وكان المتهم ضريرا. ولكن القاضي المثقف لم يتنازل: «هل لا يستطيع الأعمى ان يرشق الحجارة؟»»

ويتابع سميلانسكي: «كل شيء يعرض علنا، واحيانا يعاقبون قبل الادانة واحيانا بدون حضور كل من يجب ان يكون حاضرا، ودائما فوضى، بملف او بدونه، مع مترجم او بدونه، مع محام او بدونه ـ ودائما عندما يسألون يعود الجواب نفسه من وزارة الامن بأن كل شيء حسب القانون». وينهي: «ليس هذا بالأمر الهامشي فهو مصدر تلوث المياه التي نشربها جميعا وتلوث نفوس الشبيبة عميقا عميقا، ومن هنا ينتشر العفن».

كل شيء يسير تماما حسب القانون وتتحقق العدالة..

تعيش العدالة ياه.. تعيش.. تعيش.

الانتفاضة الفلسطينية ماضية حتى النصر

● بقلم: عدنان عبد الهادي محاميد ●

● نحتفل اليوم مع قوى السلام والتحرر في العالم بمرور سنتين على الانتفاضة الفلسطينية التي سطر فيها شعبنا الفلسطيني اروع ملحمة بطولية في التاريخ المعاصر، صورة مشرقة وحقيقية لصمود هذا الشعب الشجاع والمقدام البطل الذي يقدم الشهداء دون حساب للموت. بصموده وبطولاته أذهل المحتلين وقلب حساباتهم وتفكيرهم العقيم، قلب حسابات هؤلاء القابعين في حصونهم يحللون ويعطون الارشادات والتوجيهات وكأن شعب فلسطين انتهى ولن تقوم له قائمة بعد حرب سنة ٦٧، وكأن كل شيء مباح كالتهويد وبناء المستوطنات بهدف قلع هذا الشعب.

لقد جاءت الانتفاضة لتغير كل شيء، ولتشد انتباه العالم من اقصاه الى اقصاه حتى اصبحت كلمة انتفاضة على لسان كل الانسانية واصبحت كلمة عالمية، يرددها اطفال العالم في كل مكان من عالمنا الكبير. والعالم يشاهد ويسمع عبر أجهزة الراديو والتلفزيون بطولات اطفال الحجارة وتصديهم لجنود وجيوش المحتلين، المدججين بالسلاح والات الحرب والدمار الذين يستخدمون مختلف الاساليب التي ابتدعتها عقول المحتلين بهدف كسر الانتفاضة والتغلب عليها. ولكن كل المحاولات ذهبت ادراج الرياح امام صمود هذا الشعب العملاق، الذي لا تلين له عزيمة، مهما بلغت قوة المحتلين الغاصبين.

لقد علمنا تاريخ الانسانية، في الماضي والحاضر، ان الحرية تؤخذ ولا تعطى، وان كل شعب يصر على نيل الحرية والتحرر لا بد ان ينال حقه واستقلاله ولا بد لقيد المحتلين ان ينكسر، وان طلوع فجر الحرية آت لا محالة. ولقد انقلبت حسابات المستعمرين واسيادهم الان خاصة في عصر التطورات الجارية على الساحة الدولية والاتفاقيات على تقليص الاسلحة الذرية والصاروخية، والاتفاق على انهاء الحرب الباردة في العالم وانهاء الصراعات والنزاعات الأقليمية. وأكد لقاء غورباتشوف وبوش في مالطا ان العالم يتغير والانسانية بنضالها من اجل السلام تحقق المزيد من المكاسب. ان حكام اسرائيل في عجرفتهم وصلفهم لا يرون التغييرات في العالم وما زال رابين راكبا رأسه يتهدد ويتوعد، وما زال شمير يعيش في احلام الاربعينات ويحدث نفسه ويوهمها ان لا جديد في العالم. فحكام اسرائيل هم الوحيدون في العالم الذين لا يرون الجديد في العالم من التغييرات حتى لقد سبقهم حكام جنوب افريقيا الذين يغيرون أسلوب سياستهم واعترافهم بحق شعب ناميبيا في الاستقلال وبمنظمة سوابو التي تقود هذا الشعب لنيل الاستقلال. ان اسياد حكام اسرائيل في امريكا يقيمون اتصالات ولقاءات مع منظمة التحرير الفلسطينية بشكل مستمر بينما لا تكف منظمة التحرير الفلسطينية عن طرح مشروع السلام الفلسطيني القائل بأن اليد ممدودة للسلام.

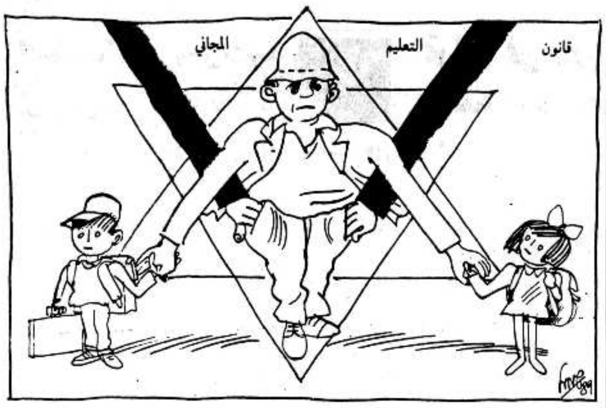
ان المستعمرين وحلفاءهم يحاولون ان يخيطوا بمسلة جديدة في المنطقة لاخراجهم من عزلتهم. وما محاولة طرح مشاريع حلول امريكية اسرائيلية لوقف الهجوم الفلسطيني سوى تعبير عن عجز حكام اسرائيل من استيعاب الجديد في العالم والتغيرات التي تفرض عليهم حتمية الحديث والجلوس الى طاولة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بها ممثلا للشعب الفلسطيني.

ان صمود الانتفاضة المباركة التي قطعت سنتين من عمرها ليؤكد بصورة قاطعة حتمية انتصار الشعب الفلسطيني، مهما حاول رابين وبيرس وشمير وجلاوزة المحتلين اعاقة ذلك عن طريق بناء المزيد من المعتقلات وزج جماهير الشعب بها او قتل المزيد من أبطال الانتفاضة ابناء الشعب الفلسطيني. ان قيادة الانتفاضة تؤكد بأنه مهما بلغت التضحيات والمعاناة فانها لن تتراجع حتى النصر. وان تكسير الايدي والاجسام والعظام وهدم المنازل وتخريب البيوت وقلع الاشجار واعمال الانتقام الجماعية وفرض منع التجول والتجويع والاعتداءات على الشيوخ والاطفال والنساء واغلاق المحلات التجارية ونهبها واغلاق المدارس والجامعات يؤكد ضعف الاحتلال وبؤس سياسته التي تسعى الى تجهيل هذا الشعب المتمرس في النضال والكفاح. لقد اعلن الشعب الفلسطيني عن قيام دولته قبل اكثر من سنة وقد لقي تأييدا عالميا واسعا. وبالامس فقط في ظل الاحتلال اقام المهرجانات والاعراس وهو مصمم على النصر. وان طلوع الفجر آت لا ريب فيه.

وكل اصناف التنكيل لن تزيد هذا الشعب الا المزيد من الاصرار والتصدي. لقد راهن حكام بلادنا، من رابين وحتى شمير ان العملية مجرد ايام واسابيع وانها ستنتهي في اقل من شهر. وها هي الانتفاضة تطوي سنتين وراء قيادة هذا الشعب منظمة التحرير الفلسطينية بمزيد من القوة والمنعة والوحدة والالتزام.

ان الشعب في اسرائيل قد مل هذه الحرب وهذا الاحتلال ويريد ان يعيش بسلام مع جيرانه الفلسطينيين. الامهات ترفع كل اسبوع شعارات تنادي بالسلام وانهاء الاحتلال والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بقيام دولته لجانب دولة اسرائيل. ومظاهرات قوى السلام من العرب واليهود تطالب بوقف هذه الحرب والعودة لحدود الرابع من حزيران سنة ٦٧. فالشعب هنا لا يريد ان يدفع ثمن هذا الاحتلال بالضرائب والغلاء والفقر. ان خلاص شعب اسرائيل من كل ما يعانيه هو الخروج من الاراضي المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بقيام دولته لجانب اسرائيل. فلتصافح اسرائيل اليد الممدودة للسلام من قبل منظمة التحرير الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. عاشت حرية الشعوب. النصر للانتفاضة المباركة، حتما.

(ام الفحم)



(عن «عل همشمار» ١٩٨٩/١٢/١٥)

وجهة نظر

الأحداث في المنظومة الاشتراكية

● بقلم: أليف صبّاغ ●

● اسئلة كثيرة تدور، اليوم، في ذهن الشيوعيين وغير الشيوعيين. فمنهم من يجد الاجوبة على تناقضاتها او تشابهها ومنهم من يحاول وآخر من ينتظر.

لا أدعي بهذا انني وجدت الاجوبة، ولكنني احاول، قدر استطاعتي ان اساهم في معالجة بعض النواحي التي أراها اساسية.

أفرزت المسيرة التاريخية للمجتمعات الاشتراكية في اوروبا الشرقية بالذات، وكافة المجتمعات التي تطلق على نفسها اسم الاشتراكية، عددا من التناقضات التناحرية وغير التناحرية، الجديدة، وفشلت كل التنبؤات بزوال التناقضات التناحرية «بزوال الطبقات في المجتمع الاشتراكي»، وأثبتت احداث السنوات الاخيرة هذا الاستنتاج بشكل واضح. ورغم الاشارة الى وجود التناقضات التناحرية، حتى في المجتمع الاشتراكي منذ عشرات السنين الا ان احدا لم يصغ لهذه الآراء. ويلاحظ اليوم ان الانقسام الاجتماعي في المجتمعات الاشتراكية، حيث يحدث التغيير الثوري الكبير، لم يكن بين العمال من جهة والفلاحين من الجهة الأخرى، او بين العمال والمثقفين او بين القرويين وسكان المدن.. بل انه بين كل هؤلاء، من جهة وبين الجهاز الحاكم وعلى رأسه جهاز الحزب الشيوعي، «القائد» و«الطليعي» من جهة اخرى. وقد ثبت بالملموس ان هذا التناقض هو تناحري، بالمفهوم الماركسي لا ينتهي الا بانتصار احدهما على الآخر. اما الصفة الثورية والتقدمية لحل التناقضات الاجتماعية فتعني انتصار جماهير الشعب لا غير.

لقد شكل الجهاز البيروقراطي للدولة الاشتراكية، وخاصة الجزء القيادي منه في جميع الميادين فئة ـ شريحة من نوع جديد، تختلف في ظل غياب الملكية الخاصة عن غيرها من الطبقات الحاكمة في المجتمعات الأخرى. ومن الصفات الخاصة لهذه الفئة ـ الشريحة ليس ارتباطها المباشر بملكية وسائل الانتاج وتحقيق الربح جراء استغلال العمال، بل تحقيق الامتيازات المادية والروحية دون الحاجة الى امتلاك وسائل الانتاج. هنا وجدت الهوة العميقة في التوزيع غير العادل للانتاج بين «طبقتين» متناقضتي المصالح والمهام.

والطبقة ليست ارتباطا ماديا فقط، تتحدد بناء على موقعها في عملية الانتاج والتوزيع فحسب، بل تتحدد، ايضا، بناء على موقعها الفكري والروحي وموقعها من السلطة وجهازها. وبالفعل، فقد ارتبط الجهاز البيروقراطي، الحكومي والحزبي، ماديا وفكريا وروحيا بالسلطة. بينما ارتبط المثقفون الآخرون، والفنانون واصحاب المهن الحرة، الاجيرين بالطبقة العاملة الصناعية والزراعية، المرتبطة مباشرة بعملية الانتاج، واقاموا تحالفا شعبيا جماهيريا في نشاطه ليُحدث هذا التغيير الكبير.

وباسم الماركسية ـ اللينينية فقدت النظرية الاشتراكية قيمتها وجوهرها الحقيقيين وتحولت من طريقة في التفكير، كما اراد لها مؤسسوها، الى فكر هو عبارة عن مجموعة من العقائد غير القابلة للنقد او المراجعة، واحتكر زعماء الحركة الشيوعية امكانية «الابداع» او التجديد. اما غيرهم فقد أطلقت عليهم القاب «المنفتحين» او «التحريفيين» او «الاصلاحيين» وما الى ذلك من الالقاب التي تلصق بكل من تجرأ وسمح لنفسه ان يفكر غير ما يفكر به السكرتير العام او من حوله.

ماذا عن التطور المادي ـ الجدلي للمجتمع؟

ان القمع المركزي، في ظل الظروف الصعبة التي كانت تمر بها البلاد السوفييتية، في فترة ستالين، استمر حتى في الظروف الأخرى ما بعد الحرب العالمية الثانية واصبح نهجا عاما اوجدوا له مبررات نظرية حتى بعد وفاة ستالين وانتقل بشكل دوغماتي الى الاحزاب الشيوعية الاخرى وخاصة حيث انتصرت سياسيا واستطاعت تسلم السلطة. وقمعت المطالب الدمقراطية والغي تعدد الآراء باسم المركزية الدمقراطية رسميا، اما عمليا فقد جرى ذلك على ايدي ولمصلحة الجهاز البيروقراطي في الدولة والحزب. في ظل هكذا ظروف تطور المجتمع الاشتراكي.

ووضع الحزب الخطط الاقتصادية والاجتماعية، من أعلى، وحدد الزمان والمكان لتنفيذها، واصبح التطور الاجتماعي، اضافة الى الاقتصادي، مرتبطا بتنفيذ الخطة الخمسية او العشرية المرسومة وتعرقلت ديناميكية التفاعل الذاتي الموضوعي لعوامل تطور المجتمع بوحدتها وتناقضاتها. وبدل ان تنتج هذه التفاعلات حلولا للتناقضات الموجودة لتخلق من ذاتها تناقضات جديدة ارفع منها مستوى واكثر تقدما، فقد ارتهن التفاعل الموضوعي لعناصر التطور الذاتية ـ الداخلية بإرادة مصممي التطور الاجتماعي، وواضعي الخطط الخمسية ومن هنا ولدت مسألة تقديس الشخص القائد، الذي به ارتهن كل تطور، اي ارتبطت حركة التطور الذاتية بنشاط العامل الخارجي، القائد، كما ترتبط حركة الماكنة (السيارة) بنشاط العامل الذي يشغلها (السائق). اذن لقد تطور الاقتصاد والمجتمع الاشتراكيين لا وفق التطور المادي الديالكتيكي (الماركسي) وانما وفق التطور الميتافيزيقي، الميكانيكي. ولما كان المجتمع جسما حيا وليس ماكنة، اعترض، من طبيعة تطوره الموضوعية والدينامية، على الحركة الميكانيكية المفروضة عليه، قسرا، والتي لا تتلاءم وطبيعته فثار ليعود الى نفسه، ويأخذ طبيعته الحقيقية.

اذن لم تفقد الفلسفة الماركسية ـ اللينينية مصداقيتها بل اولئك الذين احتكروا تفسيرها وتطبيقها العملي على هواهم وقادوا المجتمع وفق تصميم خاص وضعوه له هم الذين فقدوا مصداقيتهم، وعليهم ان يستخلصوا العبر.

ويطرح السؤال: لماذا لم يحدث هذا التغيير قبل عشر سنوات او اكثر ما دام في الأمر انحراف عن الماركسية؟! سؤال مشروع وهام. واعتقد ان لذلك ثلاثة اسباب على الأقل.

١ ـ نضوج العامل الذاتي، حيث وصل العامل والمثقف في المجتمع الاشتراكي الى مستوى خاص في وعيه الطبقي، يختلف عما وصل اليه العامل في النظام الرأسمالي وادرك العامل في النظام الاشتراكي ان الاشتراكية يمكن ان تحقق له السعادة والغنى المادي والروحي. وبفضل وعيه بحث عن التناقض القائم بين الامكانية والواقع. ومن جهة ثانية، أكد الحزب الشيوعي دائما ان «الشعب هو صانع التاريخ» وليس القيادة، وتساءل، اذن، لماذا لا نصنع التاريخ؟! وأدرك ان ذلك يحتاج الى تنظيم القوى واستعدادها للنضال.

كل هذه الظروف كانت موجودة وما عليه الا ان يتحرك. لم يعد العامل في النظام الاشتراكي عاملا في ذاته فقد اصبح عاملا لأجل ذاته وهذه نقطة الحسم الذاتية.

٢ ـ الاقتناع بامتناع الاتحاد السوفييتي عن التدخل كما حدث في تشيكوسلوفاكيا او هنغاريا ويعطي بعض الباحثين لهذا العامل تدريجا اوليا. ولكنني لا أراه كذلك اعتمادا على التجربة البولونية عندما خرج العمال الى الشوارع واستخدموا سلاح الإضراب ضد التدخل السوفييتي في افغانستان، دون الخوف من تدخل سوفييتي آخر في بولونيا.

٣ ـ الازمة الاقتصادية. يضاف الى السببين الاولين سبب رئيسي، وهو ان الوضع الاقتصادي المتأزم في دول المنظومة الاشتراكية لم يعد يحتمل الانتظار وكان لا بد من التحرك. فتحرك الاتحاد السوفييتي، وفتح بذلك افاقا للتفكير الجديد والتعددية في وجهات النظر، وزرع الثقة في النفوس فنهض من كان نائما وتكلم من صمت سنين عديدة.

واخيرا، ان ما يحدث اليوم هو عودة للماركسية ـ اللينينية الى الجذور الحقيقية، لا فكر جامد، بل طريقة جديدة في التفكير، يتجدد من خلالها الفكر، وليس من شيء ثابت سوى الحركة والتجدد.

فلنراجع تاريخنا جيدا، ولنستفد من انجازاته العظيمة.

(القدس ـ ١٩٨٩/١٢/١٥)

عراقيات

احتدام النقاش حول الميزانية.. وشمعون بيرس..

وزّع الخمسة فينا وجبانا الاربعينا

● لقد سمعت هذا البيت من زمان، عن أحد الامراء الذي لم اعد اذكر اسمه.. فمنك يا عزيزي القارىء المعذرة.

والظاهر ان شمعون بيرس، وزير المال والحلال قد قرر ان يحذو حذو هذا الأمير وراح يناقش جماعته فقال ماذا تريدون مني، ما هذه الضجة على الميزانية الجديدة؟ الم أعلن عن خطتي في الغاء التعليم القصير، واضيف ساعات علم وثقافة لاولادنا، صحيح هذا ام لا يا اسحق نفون وزير المعارف؟ ويرد [illegible] قائلا: لا يا شيخ، ولكنك فرضت اجورا دراسية على الطلاب كافة بمبالغ ربما هددت قانون التعليم المجاني نفسه، وها انك يا وزير المال تأخذ اكثر مما تعطي، فما هذه «الكشخة» يا شمعون، يا صديقي ويا اخي، ويا ابن حزبي وكل ما طلبته هو تقليص ميزانية وزارة الدفاع بمبلغ ضئيل جدا ثلثمائة مليون شيكل فقط، اعلى هذا المبلغ تعيطون؟

عندي انتفاضة، تشوي لحمي، صاح اسحق رابين، تتحارش بي انا يا شمعون؟ يا صاحبي وابن حزبي ويرد بيرس: الانتفاضة مدفوع حقها «براني» لا دخل له في الميزانية يا عزيزي اسحق.

ثم جاء اسرائيل كيسار، زعيم الهستدروت، يرغي ويزبد، لماذا تخدع العاملين يا شمعون، وحسب الميزانية التي عرضها، هو انك تأخذ اكثر مما تعطي وماذا عن برنامج المعراخ للهستدروت أتريد ان نركله بأرجلنا ولم [illegible] الا اسابيع فقط، يا شمعون، يا اخي، ويا ابن حزبي؟ أما انت يا كيسار، اجابه بيرس، فلا اخاف من عيالك، فليست هذه المرة الاولى التي ترفع فيها صوتك عليّ، تهدد وتتوعد، اما انا فأجيبك بكلمتي التقليدية «لا تلقى» فتيدأ بتغيير نبرة الصوت حتى تخمد نهائيا.

هذه المرة، لا أظن، ان الأمور ستسير كالعادة فالعمال والمستخدمون فقدوا صبرهم، والبطالة تعم البلاد، وسعيد الحظ من لا يزال يشتغل، ولكنه يعيش في خوف دائم من غول التنسيق والطرد من العمل، هذه المرة يا شمعون سيشد العمال على خناقي، فعوائل عديدة يهددها الجوع، النجدة يا شمعون!

شمعون: اما القيمة المضافة، فقد رفعتها واحد بالمئة فقط، اتستحق مثل هذه النسبة الضئيلة، كل هذه الضجة؟

كيف، واحد بالمئة فقط القيمة المضافة، وماذا عن عشرات بالمئة لالغاء الدعم الحكومي عن الحاجات الضرورية فما قولك فيه يا شمعون، سترفع بعد قليل اسعار المواد والسلع الاستهلاكية الضرورية، الخبز والسكر والالبان والكهرباء، والمواصلات والماء والخدمات البلدية والصحية، كلها سترتفع الى سابع سما، فماذا ستقول للشعب غدا عندما يأتي يوم الحشر يوم الانتخابات؟

عندي هجرة مكثفة، صاح شمعون بيرس، هجرة من الاتحاد السوفييتي، هجرة من امريكا اللاتينية وغيرها وغيرها فما تريدون مني؟ والهجرة اليوم ليست كأيام زمان حيث كنا نعطي القادم الجديد خيمة ونقول، خذها يا راجل تعيش فيها انت وعيالك، فأنت المسؤول عن كل شيء، ولا تدوخنا كل ساعة.

والهجرة اليوم ليست كأيام زمان (آخ من أيام زمان) هجرة نظيفة لا تحتاج الى دي. دي. تي، بل الى اشياء تناسب تطور المجتمع، مسكن.. ثلاث غرف، ثلاجة غاز غسالة اوتوماتيك وغيرها وغيرها فما قولكم يا معارضين؟ الا تريدون هجرة، الستم صهاينة؟ ام ويلي على الصهيونية؟

وعدي مستوطنات، واصل شمعون بيرس، الا تريدون اسرائيل الكبرى؟ والمستوطنون؟ اليسوا بحاجة الى فيلات يسكنون فيها؟

عندي انتفاضة، فماذا تريدون مني؟ الانتفاضة حرب، وليست ككل الحروب التي خضناها منتصرين «زبنك وانتهيناه»، ان الانتفاضة تأكل من يقاومها رويدا رويدا، وهي لا تعرف الكلل او الملل، فماذا أفعل؟ أأنا الوزير الوحيد، لتلقى تبعات الحكومة كلها على كتفيّ؟

الانتفاضة حرب، والحرب يلزمها فلوس، والفلوس ليست عند العروس بل في جيوبكم، نهبوا جيوبكم ايها الناس.

طيب، لماذا لا تنهوا هذه الحالة الشاذة، صاحت شرائح عديدة من ابناء الشعب، لماذا لا تعطوا الشعب الفلسطيني حقه، فتنتهي الانتفاضة التي طال امدها واصبحت تثقل كاهل الشعب، أليست هذه هي الطريق الاصلح يا شمعون ويا حكومة؟

تريدون انهاء النزاع الاسرائيلي الفلسطيني؟ هاي وين بعد؟ الا ترون اننا لا زلنا نتفاوض، «نودي قروانه ونجيب لكن[1]»؟ فقد بدأنا باقتراح العشرة اياه لمبارك، بحثناه بضعة اشهر فتحول الى اقتراح الخمسة، والخمسة وخميسة بعين العدو، ها اننا نبحث فيه مرارا وتكرارا وننتقل من اسرائيل والقاهرة الى امريكا، نشطب بعض الفقرات، ونضيف البعض الاخر، اما متى تنتهي؟ فهذه ربك يعلمها.

ثم يأتي بعدها تشكيل الوفد الفلسطيني للمفاوضات متى ينتهي ربك يعلمها.

ثم الانتخابات، متى تنتهي؟ ربك يعلمها

فماذا تريدون؟

طيب، استمروا في البحث والتمحيص، ولو بشق النفس، وبالطول والعرض، لماذا هذه السكتة؟ لا حس ولا خبر، لا في امريكا ولا في اسرائيل ولا في القاهرة، ماذا وراء هذه «السنطة»[2] يا عالم، ان المماطلة في هذه القضية تؤدي الى انهيار اقتصاد البلاد وهذه الميزانية خير دليل على ذلك، فماذا تقول يا شمعون يا بيرس؟

أما أنا فلست متشائما بطبعي، لا والله، يا عزيزي القارىء والفتح فمك بالخير، ينصحني البعض، والخير يأتي يا ابا الشريت.

لعل الناصحين صدقوا، فهاكم في الأفق بادرة خير تأتي من الشبان الحلوين، ذلك ان لجنة من شباب الجبهة والمبام وشينوي في القدس قد تشكلت، وبعد ان رأى هؤلاء الشبان ان النزاع الاسرائيلي الفلسطيني قد طال أمده واصبح يهدد بكارثة، قرروا تشديد النضال ورفعه الى مستوى اعلى مما هو عليه، وقرروا الاهتمام بالقضايا المشتركة وقرروا التأكيد على «الموحّد» وليس «المفرق»، وهذه بادرة طيبة ستنتشر في الشارع اليهودي خاصة، في كافة انحاء اسرائيل.

أليست هذه بادرة خير تخفف من حدة «الزعل» الذي نحن فيه؟

لقد خيرتنا يا شباب الغد، وان كان الشيوعي، لا يشيب ابدا، ولكن للعمر حقه أيضا مهما كان، فالبركة فيكم، وفي بادرتكم المحمودة هذه.

ومرحى لكم جميعا، وسيروا على بركة الله والشعب.

(ابو الشريت)

١ ـ يودي قروانه ويجيب لكن: مثل يطلق على جدال طويل لا نهاية له.

٢ ـ السنطة: السكوت او الهدوء التام.

اسكتشات مسرحية

يكتبها عدنان طرابشة

إصحوا يا نيام

● في بلد «كان» حرص معظم السكان على ان يسلكوا درب الامان.. بالرغم من ظلم السلطان..

ثائر لم يسكت على الطغيان وانضم اليه عدة شبان.. ونساء ورجال وصبيان.. تمردوا على السلطان الجائر وحاولوا ان يستقطبوا حولهم كل من عاش في بلد «كان»..

التقى ثائر مجموعة من الناس عُرفوا باسم مجموعة «بعنيتيش مخصنيش كل شي من سيدي مقبول»، وجرى بينهم هذا الحوار:

المجموعة (تغني): شو بدك مني حيد عني
شغله ما بتهمني دشرني دشرني..
ثائر: لما بطِّبز خليفتكو
ولعرشه يطلب تأييد
المجموعة: منأيد خليفتنا
بطيوزه على الحديد
ثائر: لما بزعل خليفتكو
أو بفرح من الوزير
المجموعة: منأيد خليفتنا
بشو بعمل مع الوزير
ثائر: لما بجلدكو بكرابيج
ولما بيضربكو بنبوت
المجموعة: منقله تسلم إيدك
كرمالك منحب نموت
ثائر: ولما برميكو بسجون
والعاقل بصبح مجنون
المجموعة: ولو شوانا ع الكانون
مثله ما بخلق حنون
ثائر: ولما بذبح منكو رجال
أو بهتك عرض النسوان
المجموعة: منغني للي سوّاه
علينا ملك الزمان
يا رب تسترنا يا رب
وتخلي العيشة سليمة
أسيادنا بترسم الدرب
ويتطبخ النا وليمة
كل شي بيطبخه الطبّاخ
بياكله شعب المدينة
منطيع الأمر ومنخاف
تعيش اولادنا حزينة
مندعم الحيط الواقف
سياسة والله أمينة
ثائر: ما أغرب أمر الانسان
إلوقت الشدة بيتخبى
بدمل راسه ومش هكلان
إلتار بجسمه تتعبى
صدقني يا خي الجوعان
أرفض وضعك وتأبى
إتمرّد على الطغيان
خلي الظالم يتربى
المجموعة: مولانا عند حراسه
ويا ويلنا من الحراس
إحنا منخدم في الدولة
وللرابع مترفع كاس
شو بدك من شعب جايع
شو بدّك بالله من الناس
ما دامه الانسان جايع
عُمره ما برفع الراس
بخدم عمه زوج إمه
من خوفه أحسن ينداس
والكلب بيبوس تمه
وبيعمل منه نبراس
إقنع وارض واشكر ربك
سلامتك هي أساس
سجون كثيرة بتهكل همّك
شو بدك في وجاع الراس
ثائر: بدكو درب السلامة
ياما بعدتو عنها
المجموعة: إتركنا مع السلامة
حالتنا ما في منها
ثائر: بكره بتبكو ندامة
المجموعة: الله بيبعدنا عنها
ثائر: قوموا يا نيام
اصحوا يا نيام اصحو
ان عضكوا الجوع
وبكيتوا دموع
وان عشتوا ركوع
والظلم احتد
ان أرخى الليل
سدول الويل
وانهد الحيل
والبرد اشتد
ان مات الناس
والعرض انداس
وان حول الراس
الحبل انشد
أذكر من قال
وراسه برمال
أنا حالي عال
الكون يتهد
قوموا يا نيام
إصحوا يا نيام
إصحوا..

هذا الذي كان في بلد «كان»، من حال بعض السكان.. ثائر ما زال ثائرا.. لكن يا ترى ماذا جرى لمن رضي بالظلم والطغيان؟!

قراءة في مشوار الفنانة الراحلة سيلفانا مانغانو

* نجمة اسلوب «الواقعية الجديدة» في السينما الايطالية *



● الممثلة سيلفانا مانغانو ●

● روما - «و.ص.ف» - شابة جميلة في التاسعة عشرة تقف عارية الساقين في حقول الارز، شمال ايطاليا، وقد ارتفع ثوبها الى اعلى.. تلك هي الصورة المثيرة في فيلم «الأرز المر» التي علقت في الاذهان عن سيلفانا مانغانو التي توفيت ليل الجمعة في مستشفى خاص في مدريد.

وسيلفانا، وهي من ام انكليزية واب ينتمي الى الطبقة البرجوازية الايطالية الكبيرة، انتخبت في السادسة عشرة ملكة لجمال روما سنة ١٩٤٦. وادت الشابة سيلفانا انذاك ادوارا صغيرة في افلام من نوع الكوميديا الخفيفة التي جذبت جمهور ما بعد الحرب.

الا ان المخرج سيوزيبي دي سانتيس اكتشفها وفرضها على السينما سنة ١٩٤٩ بفيلم «الارز المر» الذي يعتبر من روائع أسلوب الواقعية الجديدة في السينما الايطالية.

وحقق «الأرز المر» نجاحا مدويا في ايطاليا والولايات المتحدة حيث حققت مانغانو شهرة كبيرة في الخمسينات فاقت شهرة ممثلتين مبتدئتين في السينما الايطالية انذاك هما صوفيا لورين وجينا لولو بريجيدا.

وفي عام ١٩٤٩ تعرفت على المنتج دينو لورنتيس وتزوجته بعد ذلك بقليل. ورزق الاثنان بأربعة ابناء توفي احدهم في السادسة والعشرين من عمره في حادث طائرة.

وحتى بداية الستينات لم تستطع سيلفانا التخلص بسهولة من علامة «الواقعية الجديدة» التي لازمتها منذ نجاح «الارز المر» ومثلت ايضا عدة افلام مع دي سانتيس والبرتو لاتوادا قبل ان تنتقل الى مرحلة اخرى.

وعملت سيلفانا مع اكبر المخرجين الايطاليين.. ماريو مونيتشللي («الحرب الكبرى») وفيتوريو دي سيكا («يوم الحساب») وكارلو ليزاني («قضية فيرونا»). الا ان لقاءها مع بيير باولو بازوليني هو الذي ترك بصمة قوية على تاريخها السينمائي.

فقد اصبحت سيلفانا مع انا مانياني الممثلة التعويذة للمخرج الايطالي الكبير الذي اشتهر بأسلوبه اللاذع وذلك في «اوديب ملكا» (١٩٦٧) و «نظرية» (١٩٨٦).

وفي سنة ١٩٧٠ قدم لها لوتشينو فيسكونتي احد أجمل ادوارها عندما قامت بدور والدة الصبي الذي اغرم به ديرك بوغارد في فيلم «موت في فينيسيا». ومثلت سيلفانا ايضا فيلمين لفيسكونتي هما «لودفيغ او غروب الالهة» سنة ١٩٧٢ و «عنف وغرام» سنة ١٩٨٤.

وكانت سيلفانا في الرابعة والاربعين فقط من العمر عندما ازدادت اعمالها السينمائية ندرة. وفي سنة ١٩٨٣ انفصلت عن دينو دي لورنتيس وعادت الى الشاشة بعد ذلك بعام مع ديفيد لينش مخرج فيلم «الرجل الفيل».

واستمرت سيلفانا في اثارة الاعجاب الشديد للمخرجين الشبان وقامت بآخر ادوارها في فيلم «العيون السوداء» للمخرج السوفييتي نيكيتيا ميخالكوف الذي حقق نجاحا ضخما عام ١٩٨٦.

نصف وظيفة في حياته نصف سعر في مماته..

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاء في الأنباء ان الولايات المتحدة قررت دفع تعويضات عن ضحايا الطائرة الايرانية التي اسقطتها في الخليج الفارسي قبل حوالي سنة.

هذا صدر الخبر. اما عجزه فهو ان التعويضات تدفع للعائلات غير الايرانية فقط (!). وان يدفع لمن شغلوا وظيفة كاملة (من الطاقم؟) مبلغا مقداره ٢٥٠ الف دولار.. و١٠٠ الف دولار لمن شغلوا نصف وظيفة!

وعليه فان ذوي الموظف يقبضون عن روحه كاملة.. اما نصف الموظف فيقبض ذووه اقل من نصف سعر الروح كما حددتها التعويضات الامريكية.

افتتاح معرض رسومات الفنان سهيل ابو نوارة

* المعرض سيظل مفتوحا حتى يوم السبت القادم من التاسعة صباحا الى التاسعة مساء *



● سهيل ابو نوارة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تم مساء الاثنين ١٢/١٨ افتتاح معرض رسوم الفنان النصراوي سهيل ابو نوارة.

وقد حضر الافتتاح المهندس رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة والاستاذ راجي منصور مساعد رئيس البلدية لشؤون التعليم والثقافة وجمهور من المهتمين بالرسم والفنون.

ويضم هذا المعرض اكثر من مئة لوحة وسيظل مفتوحا من التاسعة صباحا حتى التاسعة مساء لغاية يوم السبت ٨٩/١٢/٢٣.

ويذكر ان الفنان سهيل ابو نوارة هو ايضا كاتب، وكانت مسرحيته «زغرودة الأرض» التي صدرت في الستينات وتم عرضها على المسرح اثارت اصداء واسعة في البلاد هنا وفي المجلات الثقافية والادبية في العالم العربي.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

أهالي معليا يرفضون عروض مدير «الكيرن كاييمت»

● معليا - لمراسلنا - زار القرية يوم الاثنين الماضي نحماني، مدير «الكيرن كاييمت»، واجتمع بعدد من اصحاب الأراضي في موقع «ابو شريخ» وطلب منهم بيع هذه الاراضي لدائرته بحجة ان الحكومة ستعلن هذا الموقع منطقة مقفلة وسوف لا يكون بامكانهم دخول هذه الأراضي واستغلالها بل سيفقدونها كليا.. ومساحة هذا الموقع تبلغ ٢٥٠٠ دونم.

وهكذا بالضغط والتهديد يحاول نحماني شراء اراضي الفلاحين العرب.. ومن هذا يتضح ان اعلان اراضي المواطنين العرب مناطق مقفلة ليس بسبب الأمن بل من أجل سلب هذه الأراضي كما حصل في الشاغور وغيرها.

ولكن الأهالي رفضوا عروض نحماني وتهربوا منه وهم أشد ما يكونون تمسكا باراضيهم.. ويطالبون السلطات بالكف عن محاولة سلب اراضيهم والرأي العام بتأييد موقفهم.

* * *

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

- ● جوري.. ابن الحياة - بقلم: سالم جبران.
- ● الشحاذ.. (قصة) - بقلم الكاتب الاسترالي: الان مارشال.
- ● مطر - شعر: محمود درويش.
- ● اسبوعيات.. اعرف صديقك - (جهينة).
- ● متى تتفضل يا سعادة الرئيس وتزور حي الباطن؟ - بقلم: محمد ابو اصبع.
- ● لوحة غير مسرحية.. فش دكتور - بقلم: غازي شبيطة.
- ● مدرسة بني بني التي اصبحت معهدا علميا - بقلم: جميل شحادة.

* * *

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

- ■ جماهير روما تتظاهر ضد زيارة تشومبي وتطالب بطرده حالا.
- ■ سفن حربية امريكية تضرب قرية فيتنامية.
- ■ تخفيض ميزانية التسلح في الاتحاد السوفييتي.
- ■ الحكومة السودانية تمنح المرأة حق الاقتراع والترشيح وتعلن عن رغبتها في توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي.
- ■ فوز حزب الشعب التقدمي في الانتخابات الغينية.
- ■ شيعت الجماهير جثمان الفقيد ابراهام جوري عضو الشبيبة الشيوعية.
- ■ موجة من الغلاء في اسعار الحليب والبيض والمياه والاسماك بسبب تخفيض المعونات الحكومية.
- ■ كتل المعارضة تقترح عدم الثقة بالحكومة.
- ■ حملة لمساعدة عرب السواعد تعلنها لجنة الشباب للاخوة اليهودية العربية.
- ■ عرب السويطات ما زالوا بدون مأوى.

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/١٢/١١)

برفقة اوركسترا كونسرفاتوار تشايكوفسكي الموسكوبية:

مغني الاوبرا الايطالي الشهير، روجيرو ريموندي، يبدأ جولة عروض في (٨) دول اوروبية

● باريس - «و.ص.ف» - يقوم مغني الاوبرا، الباريتون الايطالي روجيرو ريموندو، برفقة اوركسترا كونسرفاتوار تشايكوفسكي الموسكوبية بجولة في سبع دول اوروبية غربية وفي الاتحاد السوفييتي، يبدأها في فرنسا في السادس من كانون الثاني المقبل وتستمر حتى الاول من نيسان المقبل.

ويتضمن برنامج المغني الايطالي الشهير الحانا اوبرالية روسية لمناسبة البدء بعرض فيلم «بوريس غودونوف» للمخرج البولندي الاصل، اندريه زولافسكي، عن اوبرا الروسي موسورغسكي وحيث يقوم ريموندي بالدور الرئيسي.

وخلال هذه الجولة سيقدم ريموندي والاوركسترا بقيادة ليونيد نيكولاييف (١٨) حفلة موسيقية في فرنسا و (١٧) اخرى في (١٣) مدينة في بلجيكا وهولندا واسبانيا وبريطانيا وسويسرا وايطاليا والاتحاد السوفييتي.

على الشاشة الصغيرة



● الاربعاء - ١٩٨٩/١٢/٢٠ ●

- ١٨،٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
- ١٨،٣٢ - الحلقة السادسة عشرة من مسلسل الرسوم المتحركة «بيل وسبستيان»
- ١٩،٠٠ - البرنامج الأدبي «إبداع»
- ١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠،٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠،٠٢ - البرنامج السينمائي «شيء ما من الافلام»
- ٢٠،٣٠ - برنامج وثائقي عن وسائط النقل والسياقة الصحيحة، يتضمن تقريرا حول الوسائل الوقائية التي يجري العمل على اعتمادها في شارع عكا - نهاريا لمنع حوادث الطرق عليه.
- ٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٤٠ - البرنامج السياسي «موكيد»
- ٢٢،١٠ - الفيلم البريطاني «يوم الأحد الملعون»، بطولة غليندا جاكسون، بيتر فينش، بيغي اشكروفت، ومن اخراج جون شلسينغر
- ٢٣،٥٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠،١٠ - برنامج الغناء الغربي «نادي الجاز»
- ٠٠،٠٤ - انتهاء الارسال

اعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات كما هو مبين ادناه:

رقم رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١) ٨٩/٢٨٧	محمود عثمان اسعد كتج	١٦٥٢٨	١/٣	زيادة النسبة المئوية الاجمالية وخط الارتداد الجانبي وبموجب خط البناء القائم في الطابق الارضي
٢) ٨٩/٢٨٨	سامي موسى فاخوري	١٦٥٨١	٣٦	خط الارتداد الامامي بموجب خط البناء القائم في الطابق الاول
٣) ٨٩/٢٩١	ابراهيم علي حامد	١٦٥٤٣	٢٧	خط الارتداد عن الشارع وبموجب خط البناء القائم في الطابق الارضي
٤) ٨٩/٢٩٢	نسيم سليم صباغ	١٦٥١٣	١١	زيادة النسبة المئوية حتى ٤٢٪
٥) ٨٩/٢٩٣	عصام عمر عبد الرحمن السعد	١٦٥٧٩	٣٢	خط الارتداد الامامي بموجب خط البناء القائم في الطابق الارضي
٦) ٨٩/٢٩٥	يوسف احمد زعبي	١٦٥٦٤	٢/أ/ف	خط البناء من ناحية الشارع بموجب البناء القائم وبزيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد
٧) ٨٩/٣٠٢	عماد وماجد نايف ابراهيم صالح	١٦٥٨١	٣/٢٩	اقامة بلكون ضمن حدود الارتداد الامامي وبزيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد
٨) ٨٩/٣٠٥	نادر ناصر منصور	١٦٥٣١	٩٨	بعدد الطبقات
٩) ٨٩/٣٠٨	علي عبد الرحمن الحجة	١٦٥٣٠	١١٢	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد وباقامة بلكون ضمن حدود الارتداد الامامي
١٠) ٨٩/٣١٢	رمزي احمد ارشيد	١٦٥٧٩	١/١٤/ب	زيادة عدد الطبقات
١١) ٨٩/٣٢٠	فؤاد وابراهيم تمر سعيد ابو احمد	١٦٥٨١	٣/٢٦/ب	زيادة النسبة المئوية بالطابق
١٢) ٨٩/٣٢٣	جبو الناصرة	١٦٥١٩	١٠٠ + ١/١٠٠	خط البناء من جهة الشارع وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي.

عليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة - بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

رامز جرايسي
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء



مشوار مع الصغار

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

* وصلتني رسالة، احلى من كعكة المبروشة، من الطفلة «رشا» الشاطرة النغنوشة.

وتقول «رشا» في رسالتها: «انا والبابا نقرأ، باستمرار، ما يكتبه عمو في زاوية «مشوار مع الصغار». ونضحك من شقاوة «فواز النشاز». ونحن بانتظار حلقة جديدة من مغامراته حتى نضحك كمان».

وتلبية لرغبة «رشا» الشاطرة النغنوشة أجلت جميع اعمالي، المستعجلة، وغير المستعجلة، ورجعت الى الاوراق التي شفطتها الزوبعة الرملية - الترابية الخريفية عن بسطة مسعد أسعد الديراوي والقت بها على بلكون جيراني، محبي النظافة، الذين القوا بها على بلكوني القائم في «اعالي هدار» حيفا.

وهذه المرة لم اواجه آية صعوبات بالمرة، وانا اعيد كتابة ما كتبه «فواز النشاز»، على الرغم من خطه العفشيكا وصياغة جمله الانتيكا.

وفي هذه الحلقة لا يتحدث فواز عن جدول الضرب، انما عن..

● الهرب! ●

لأنه رسب في امتحان الحساب والحاسوب وعيّره الاولاد والبنات: «سقوطه حلوه»، ضرب فواز. البنت جميلة، ابنة «ابو حلاوة» بياع «الحلاوة بجوزيه»، وشدها من جديلتها وفر من المدرسة، هاربا، نحو الغابة لاصطياد العصافير.

وفي طريق عودتها، من المدرسة الى بيتها، عرّجت المعلمة «نهاية» على بيت ام فواز وحكت لها الحكاية.

وبعد ان زقزقت عصافير بطنه، دون ان يتمكن من اصطياد اي عصفور او عصفورة، عاد فواز الى الدار. فامسكت به امه عند الباب ونزلت على مؤخرته ضربا بالقبقاب وهي تصيح:

يقصف عمرك، يا مقصوف الرقبة. لاكسّر عظامك، يا كاسر الاضراب وضارب الحجر على سطل جبنة اختي الحجة نجيبة. وبتهرب من المدرسة كمان، يا سايب، يا راسب في الحساب والحاسوب! وبتضرب ابنة «ابو حلاوة» الحلونجي كمان! بدون ضحك، يا امتياز، احسن ما يلحقك الدور، انت الاخرى كمان!

وانزوى فواز، بعد ان نهنهته والدته من الضرب، في زاوية البيت وهو ينشق مخطته ويبلعها مع دمعته ويحك مؤخرته من شدة الألم. وبعد مرور لحظات من الزمن هدات ثورته واشتغل ذكاؤه مخططا لأمر ما.

وما ان انشغلت والدته بشغل البيت حتى فزّ فواز من زاويته وهجم على اخته الصغيرة امتياز، التي فازت على جميع البنات في الاشغال واللغات. ولطمها على خدها وشد اذنيها ومعط شعرها وهو يصيح:

ميسوطة من ضربي، ضربة تكت اسنانك المسوسة، يا ام اربع عيون.

وبعد ان وقعت امتياز على الأرض باكية اسرع فواز ليفش غله بقطه «وديع» لأنه لم يخرمش الولد «بديع» حين تباطح معه وبطحه في اول الربيع.

وعندما انتبهت ام فواز لما يجري جرت وهي تصيح:

يا لعين، يا غضيب، لاسلخ جلدك بالقضيب حتى يتفرج عليك البعيد والقريب.

وهرب فواز، راكضا، من ساحة الدار. وتفتل، طويلا، بين الأزقة والدور.

ومخافة ان يعود فواز فتضربه الوالدة فوزية فيضربها! هربت امتياز مع القط «وديع» نحو البساتين حيث جلسا في ظل شجرة التين، بجانب نبعة «عكروش»، وحولها النعنع البري والمردقوش.

ومع شروع الشمس بالهبوط خلف جبال الجليل الغربي، لتستحم في مياه البحر المنعشة، عاد فواز الى الدار فلم يجد امتياز و «وديع». فخرج للبحث عنهما بخطو سريع.

ومع غروب الشمس خلف جبال الجليل الغربي وخواء الدار من الاولاد، احست الام فوزية بإحساس مريع. فخرجت للبحث عنهما مستنجدة برب الكون الشفيع.

وبعد ان خيم الظلام والسكون، على السهول والسفوح والوديان، قطعت الأم الأمل، ولطمت خدها ومعطت شعرها من شدة الحزن والألم.

وحمل النسيم العليل آلام الام وحزنها ونشرها في جميع الاتجاهات. فركض فواز وامتياز نحو البيت. وركض خلفهما القط «وديع» والقطة «وديعة» التي اوقعت «وديع» في حبها لوداعتها.

وبعد ان تناولوا طعام العشاء المؤلف من شوربة «عدس مجروش» وخبز كماج وفجل وبصل و «مدمس فول»، اعتذر فواز لأمه واخته عن الذي صار. ووعد بأن يحسن سلوكه في المدرسة والدار، مع الكبار والصغار.

رزنامة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة:

لتكن سنة سعادة وطمأنينة وصحة وسلام

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أصدرت منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية رزنامة العام ١٩٩٠ تحت عنوان «ولتكن سنة سعادة وطمأنينة وصحة وسلام».



وقد جاءت رزنامة هذا العام بحجم القطع المتوسط، زاخرة باللوحات والصور التعبيرية الملونة وغنية بأيام الذكرى والمناسبات الوطنية تتصدرها لوحة جميلة تعبر عن حتمية بزوغ الشمس فوق القدس وتختتم بانطلاقة حمامة السلام الفلسطينية من سجنها الاسود.. وفي مركزها لوحة رائعة لطفل الانتفاضة الفلسطينية الذي يرفع شارة النصر.

ومقابل كل شهر جديد هنالك لوحة معبرة: «من اجل السلام العادل والحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني» و«عاشت الذكرى الرابعة عشرة ليوم الأرض الخالد» و «حنظلة ناجي (العلي) حاضر ابدا حتى لا تنام الضمائر» و «عاش الاول من ايار - يوم التضامن العالمي للطبقة العاملة، سلام الشعوب بحق الشعوب، يا عمال العالم وشعوبه المضطهدة اتحدوا» و «عاش يوم الطفل العالمي - الاول من حزيران» و «نحن الشباب، لنا الغد» و «مخيمات الشبيبة الشيوعية الصيفية نجمة حمراء من اجل السلام والطفولة».

وتبرز في هذه الرزنامة الاشارة المميزة للعديد من المناسبات الوطنية والثورية التي لا تنسى او المآسي والمجازر والمعارك والحروب التي ابتليت بها شعوبنا. مثل: انطلاق الثورة الفلسطينية (١٩٦٥/١/١) واعادة تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني (١٩٨٢/٢/١٠) وصدور بيان الحزب الشيوعي (١٨٤٨/١٢/٢٤) والتوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد (١٩٧٨/٣/١) وعدوان او غزوة الليطاني (١٩٧٨/٣/١٧) وكومونة باريس (١٨٧١/٣/١٨) ومعركة الكرامة (١٩٦٩/٣/٢١) وتأسيس حزب العمال الاشتراكي في فلسطين الذي اصبح فيما بعد الحزب الشيوعي الفلسطيني ثم الحزب الشيوعي الاسرائيلي (١٩١٩/٣/٣٠) وذكرى يوم الأرض (١٩٧٦/٣/٣٠) ومذبحة دير ياسين (١٩٤٨/٤/٩) وبداية الحرب الاهلية في لبنان (١٩٧٥/٤/١٣) وتحرير سايغون وتوحيد فيتنام (١٩٧٥/٤/٣٠) وصدور «الاتحاد» (١٩٤٤/٥/١٤) وتحولها الى صحيفة يومية في ١٩٨٣/٥/١٣) ونكبة الشعب الفلسطيني (١٩٤٨/٥/١٥) وبداية حرب لبنان العدوانية (١٩٨٢/٦/٤) وحرب حزيران (١٩٦٧/٦/٥) وثورة يوليو المصرية (١٩٥٢/٧/٢٣) وتأميم قناة السويس (١٩٥٦/٧/٢٦) ومخيم العمل التطوعي الاول في الناصرة (١٣ - ١٩٧٦/٨/١٧) ومذبحة ايلول الاسود في الاردن (١٩٧٠/٩/١٦) ومذابح صبرا وشاتيلا (١٩٨٢/٩/١٧) وقبول م.ت.ف في الامم المتحدة (١٩٧٣/١١/١٣) وقرار تقسيم فلسطين (١٩٤٧/١١/٢٩) واعلان قيام دولة فلسطين (١٩٨٨/١١/١٥) وانتصار الناصرة الاول (١٩٧٧/١٢/٩) وانطلاق الانتفاضة الفلسطينية (١٩٨٧/١٢/٩).

الكلمات المتقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٧) * * *



● اعداد: سلام - فولغاغراد (الاتحاد السوفييتي) ●

أفقي:

١ - من أدوات الفلاح - دهان - أدرك (مجزومة)
٢ - مشى - يعظم - تجيب
٣ - زقزقة - ملاح
٤ - حب - من الأشهر الهجرية - زهق
٥ - أناضل - صديق (معكوسة)
٦ - علم مؤنث (معكوسة) - أحمق - حرف جر
٧ - عتيق - يدخل - متماثلان
٨ - من الأبراج
٩ - اخطأ - جياد - متشابهان
١٠ - باحثة مصرية شهيرة

عمودي:

١ - من مطالب الجبهة الدمقراطية - غم
٢ - ضمير متصل - طحين - للتمني
٣ - ركضت - استطيع
٤ - كبرياني - صديق
٥ - يرشق - تتشكل منها السنة (معكوسة وغير معرفة)
٦ - آسي - حرف مكرر
٧ - كذب (معكوسة) - من فصول السنة (غير معرفة)
٨ - للتعريف - يطيب
٩ - رؤيا - من الحشرات
١٠ - دفع - حرف مكرر
١١ - أشاهد - مناجاة
١٢ - علم مذكر - حارة

* * * حل لغز رقم (١٨٦) * * *

أفقي:

١ - إكتظ - طيا - تفر
٢ - الريب - الجهان
٣ - دمج - زبون
٤ - هرع - جميع - كوى
٥ - جم - وريد - نل
٦ - تسم - عانقهم
٧ - رغاء - نشرع
٨ - تينة - دلا - مد
٩ - قم - ينمو
١٠ - بيرق - مسكون
١١ - القوباء - برد
١٢ - عودي - نبراس

عمودي:

١ - ابتهجتم - قباع
٢ - كي - رمس - وليمة
٣ - تردع - مرن - رقد
٤ - ظلم - غي - قوي
٥ - أجيج - عاقي
٦ - مواء - نواص
٧ - يا - برن - دم
٨ - الزعيق - لوم
٩ - جب - دهنا - سبب
١٠ - تبوك - شم - يكرر
١١ - قانون - رم - ودا
١٢ - رن - الرعد

حكم بالسجن على نائب نقيب المحامين في القطاع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في غزة، امس، على المحامي خالد عبد الهادي القدرة (٥٥ عاما)، نائب نقيب المحامين في القطاع، بالسجن الفعلي لمدة ١٥ شهرا وبغرامة مالية قيمتها ١٥ الف شيكل وذلك بتهمة الاتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية وتقديم لها الخدمات والمساعدة.

ويذكر ان القدرة معتقل منذ ٨٩/٩/١٠

سلطات الاحتلال تهدم ١١ سوراً واقياً في غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدمت جرافات الاحتلال، امس الاول (الاثنين)، ١١ سوراً واقياً في مدينة غزة المحتلة بذريعة قيام الشبان برشق الحجارة من خلفها باتجاه الدوريات العسكرية.

وتعود ملكية الاراضي والمنازل التي هدمت اسوارها الى كل من: خالد حتحت (بطول ٣٠ مترا) وورثة فهمي ابو شعبان (بطول ٢٥ مترا) وفائق خيال (٢٢ مترا) وعائلة سكيك (٢٦ مترا) وعائلة ابو شعبان (٢٤ مترا) وعمر الافرنجي (٢٠ مترا) وعائلة الصايغ (١٠ امتار) وعائلة الحايك (١٠ امتار) وتقع جميعها في حي الرمال. وعدنان الزين (٢٢ مترا) وتغريد التونو (٢٢ مترا) ويقعان في حي الصبرة، ومحمد جارالله الخزندار (١٥ مترا) ويقع في شارع عمر المختار.

تجميد العمل بالاحكام العرفية في الاردن

● اطلاق سراح جميع طلاب جامعة «اليرموك» الذين اعتقلوا في اعقاب احداث الاربعاء الماضي ●

● عمان - و.ص.ف - اعلن رئيس الوزراء الاردني، مضر بدران، امس (الثلاثاء)، أنه وضع في برنامج حكومته «تجميد العمل بالاحكام العرفية» السارية المفعول في البلاد منذ ١٩٦٧ و«ملاحقة من تثبت مسؤوليته الجزائية واحالته الى القضاء».

واوضح خلال تقديم البرنامج السياسي لحكومته، صباح امس، امام مجلس النواب لطلب الثقة «انني اعلن من تحت قبة مجلسكم الكريم تجميد العمل بالاحكام العرفية الا ما تعلق منها بتصفية تلك الاحكام والى حين الغائها بالشكل الدستوري في اقرب وقت».

وذكر بأن حكومته، بناء على تعليمات الملك الاردني «باشرت اجراءاتها باعادة الجوازات المحجوزة الى اصحابها والتزمت ضمان حرية العمل والسفر والتنقل للمواطنين وافرجت عن المعتقلين السياسيين واعادت مجالس الادارة المنتخبة الى الصحف الاردنية الثلاث».

من جهة اخرى اكد بدران ان حكومته وبهدف حماية «المال العام» ستقدم «تشريعا يلزم كل من يتولى المسؤولية السياسية او الادارية العليا بأن يتقدم الى الجهة التي يحددها القانون» بتقرير شامل حول ممتلكاته وامواله وتلك التي تملكها زوجته وابناؤه على ان يعلم بكل «تغيير يطرأ على هذه الاموال خلال تسلمه المسؤولية».

واضاف ان حكومته ستعرض، ايضا، على مجلس النواب «تشريعا خاصا لمكافحة الجريمة الاقتصادية بهدف استئصال هذه الآفة الخطيرة من مجتمعنا».

وقال ان الاردن شهد خلال السنوات الخمس الماضية «تراجعا في حصص الاستثمار». لكنه اضاف ان ذلك لم يمنع الحكومة في تلك الفترة من «التوسع في الاقتراض الداخلي والخارجي مما ادى الى تراكم العجز في الموازنة واستنفاذ احتياطي المملكة من العملات الاجنبية وتوسع حجم المديونية». ويقدر الدين الخارجي الاردني رسميا بـ ٨,٣ مليارات دولار علما بانه كان يقدر بـ ١.٨ مليار دولار في العام ١٩٨٥.

واعلن بدران سلسلة تدابير مالية ونقدية بهدف اصلاح اقتصاد البلاد خصوصا عبر «زيادة الايرادات وتوزيع العبء الاقتصادي بشكل يحقق العدالة» وكذلك «ضبط للنفقات الحكومية وتقليص عجز الموازنة العامة».

وفي ما يتعلق بالسياسة الخارجية كرر بدران، في شكل خاص، دعم حكومته «للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ولنضاله العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد».

وعلم من مصدر مسؤول انه من المقرر ان يجتمع مجلس النواب في وقت لاحق لمناقشة البرنامج الحكومي على ان يجري التصويت على الثقة خلال الاسبوع الجاري.

هذا، وعلم من مصدر مأذون له، امس الثلاثاء، ان ١٦ طالبا اعتقلوا في اعقاب الاحداث التي وقعت يوم الاربعاء الماضي، في جامعة اليرموك في اربد (٨٨ كيلومترا شمال عمان) اطلق سراحهم.

واوضح المصدر نفسه ان محافظ مدينة اربد، جودت سبول، امر، امس الاول الاثنين، باطلاق سراح الطلاب الموقوفين بعد ان اعربوا عن اسفهم ووعدوا بعدم ارتكاب مثل هذه الاحداث.

ويذكر ان خمسة اشخاص كانوا اصيبوا بجراح في الثالث عشر من الشهر الجاري في اربد خلال تظاهرة دعم للانتفاضة تحولت الى صدام بين طلاب مؤيدين لسياسة عمان واخرين مناهضين للسياسة الاردنية ازاء المسألة الفلسطينية.

رسالة من شفاردنادزه الى ولايتي

● طهران - الوكالات - علم من مصدر رسمي ان وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي استقبل، سفير الاتحاد السوفييتي في ايران فلاديمير غوديف الذي سلمه رسالة من نظيره السوفييتي ادوارد شفاردنادزه، لم يكشف عن مضمونها.

واضاف المصدر ان ولايتي وغوديف درسا، خلال لقائهما، العلاقات الثنائية والمسائل الدولية والاقليمية وعملية السلام بين ايران والعراق اضافة الى المشكلة الافغانية.

واثر هذا اللقاء اكد ولايتي ان العلاقات بين طهران وموسكو لها «تأثير ايجابي على السلام في العالم» ويمكنها المساهمة في اقامة «علاقات ثابتة على المستوى الاقليمي والدولي»، حسب المصدر نفسه.

تدابير حكومية ضد التعصب الأصولي في الجزائر

● الجزائر - «و.ص.ف» - اعلنت الحكومة الجزائرية، امس الاول (الاثنين)، انها اتخذت التدابير الضرورية ضد اعمال التعصب الاصولية وللحفاظ على النظام العام الذي تزعزع في الآونة الاخيرة باحتجاج شعبي تميز احيانا بالعنف.

وبعد ان اشادت الحكومة، التي يرئسها مولود حمروش، بالتقدم الذي انجز في ممارسة الدمقراطية في الجزائر اشارت، في بيان اصدرته في اعقاب اجتماعها امس الاول في العاصمة الجزائرية، الى ظهور «تجاوزات ومغالاة كلامية توحي احيانا بانها دعوات الى العنف الذي لا يجيزه القانون».

واشار البيان، ايضا، الى «استمرار بعض الاضطرابات المسيئة الى النظام العام وكذلك الى اعمال الاستفزاز والتهويل او التعصب التي يقوم بها افراد واحيانا جماعات».

وذكر البيان بـ «واجب جميع المواطنين في احترام ممارسة الحريات الشخصية والجماعية والكرامة ورأي الآخرين بشكل دقيق».

من جهة اخرى اعلنت الحكومة انها اتخذت «تدابير ضرورية من اجل تطبيق القانون بكل حذافيره» بغية صون النظام العام وتوفير «حماية الاشخاص والممتلكات في كل الظروف». الا انها لم تعط اية ايضاحات حول هذه التدابير.

اضافة الى ذلك بحثت الحكومة برنامج عمل وزارة الشؤون الدينية الذي يشتمل خاصة على «العمل بما يضمن للمسجد (عدد من المساجد تحت تأثير الاصوليين) ان يضطلع كليا بمهمته خصوصا وان رسالته هي الجمع والتوحيد».

واخيرا بحثت الحكومة مشروع قانون يهدف الى «توسيع وتعزيز» صلاحيات الجمعيات المحلية المنتخبة التي سيجري تجديدها في غضون ستة اشهر.

بعد اغلاق دام (١٦) سنة

اعادة فتح السفارة الاسرائيلية في اديس ابابا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية انه جرى، امس الاول (الاثنين) اعادة فتح السفارة الاسرائيلية في اديس ابابا بعد ١٦ سنة من قطع العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل واثوبيا.

وذكرت الوزارة ان طاقما اسرائيليا برئاسة الدبلوماسي مئير بوفت، موجودا في اديس ابابا لهذه الغاية.

هذا ولم يعين بعد سفير اسرائيل في اثيوبيا.

السلطات اعترفت بمصرع (٣٠٠)

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ترانسلفانيا) اصبحت «تحت سيطرة دبابات الجيش الروماني».

واشارت الاذاعة، ايضا، الى صدامات وقعت، امس الاول، في مدينة كورتوس الحدودية حيث دخل متظاهرون بيت الحزب الشيوعي والقوا صور الزعيم الروماني نيكولاي تشاوشيسكو في الشارع.

وأكد شاهد عيان انه رأى خمسين جثة في براد احد مستشفيات تيميشوارا الاربعة في المدينة و(١٦٠) جريحا في المستشفى نفسه.

واوضحت مصادر دبلوماسية مجرية في بودابست ان جميع اطباء منطقة تيميشوارا استدعوا بعد الحوادث الاولى في عطلة نهاية الاسبوع.

واشارت الاذاعة المجرية الى ان الصدامات تواصلت، امس، وان قوى الامن تطلق النار على المتظاهرين دون تمييز.

واشار مصدر طبي مجري في تيميشوارا الى وقوع ما يتراوح بين (٣٠٠) و(٤٠٠) قتيل. وان عدد الجرحى في المستشفيات يزيد عن (٢٥٠) جريحا.

ويذكر ان رومانيا اغلقت حدودها مع الدول المجاورة، المجر ويوغسلافيا وبلغاريا والاتحاد السوفييتي.

واثارت هذه الاحداث موجة استنكار واستياء في مختلف انحاء العالم.

فقد شجب وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، امس، القمع في رومانيا «اذا كان هناك قتلة فعلاً».

وردا على سؤال في بروكسل لدى خروجه من مقر حلف شمال الاطلسي اكد شفاردنادزة الى الصحف «لدي بعض المعلومات الاولية بشأن اشياء كريهة وقعت في رومانيا ولكن ليس هناك من تفاصيل». واضاف «بامكاني فقط القول انه اذا كان هناك قتلى فعلا فلا يسعني سوى ان اعرب عن اسفي العميق».

وصرح نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم برفيلييف، لمراسل وكالة الانباء المجرية في موسكو، بان الاتحاد السوفييتي يتابع «باهتمام كبير الاجراءات التي اتخذتها رومانيا اخيرا على حدودها».

وسئل برفيلييف خلال لقاء مع الصحف عن الوضع السائد على الحدود السوفييتية - الرومانية في اعقاب حوادث نهاية الاسبوع الماضي في تيميشوارا فاوضح ان السلطات الرومانية قررت وقف دخول السياح السوفييت الى رومانيا لسبب اخر هو «عدم نزول الثلوج على الجبال وتغييرات طرأت على تواريخ العطل المدرسية»!!

واضاف من جهة اخرى ان «تعقيدات» واجهت خلال الايام الاخيرة السوفييت المسافرين الى رومانيا لقضاء «شؤون خاصة».

ودانت دول المجموعة الاوروبية الاثنتا عشرة رومانيا «بكل الحزم» بسبب «القمع الوحشي» الذي ارتكبته في عطلة نهاية الاسبوع الماضي وذلك في اعلان لوزراء خارجية هذه الدول المجتمعين في بروكسل.

وقطع الوزراء اعمالهم بناء على طلب نظيرهم الفرنسي، رولان دوما، الرئيس الحالي لمجلس وزراء المجموعة، ونددوا «بموقف» النظام الروماني الذي «يدير ظهره الى جميع التعهدات المنصوص عليها في مجال حقوق الانسان في اطار مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا».

واضافوا ان هذا النظام «لا يعرف سوى ان يقمع بالقوة التطلع المشروع للشعب الروماني الى الحرية».

واوضح الوزراء، ان دول اوروبا الاثنتي عشرة «تحتفظ لنفسها باتخاذ الاجراءات الملائمة تبعا لتطور الوضع في هذا البلد».

واستدعت الخارجية البريطانية، امس، السفير الروماني، في بريطانيا وابلغته استياء بريطانيا مما يجري في رومانيا.

وفي هذا الوقت يواصل الرئيس الروماني، نيكولاي تشاوشيسكو، زيارته الرسمية الى ايران، التي وصلها امس الاول. ولم يشر، حتى كتابة هذه السطور، الى ما يجري في بلاده، بل عدد «الانجازات التي تحققت في رومانيا على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي»!

* بمناسبة حلول السنة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ويعتبر الاداء، بشهادة الخبراء، فنا متقدما للغاية، حيث يصلح هذا الفيديو لدخول مرافق الموسيقى المتلفزة ومحال بيع الاسطوانات، التي تطرح المنهج التلحيني المتقدم والموجه الى ملايين الشباب الذين يتظاهرون لصالح الانتفاضة في شوارع أوروبا يوميا.

وصمم هذه الفكرة جمع من الفنانين والموسيقيين والصحفيين الايطاليين وأخذوا على عاتقهم اعداد هذا الانجاز الكبير، الذي يدخل في أطار الاعلام المتقدم عن الانتفاضة، وهم ونزو وايسبوسيتو غفترتي ولوجيوريشو وبيكوليونياريني، بالاضافة الى أكثر من عشرين محررا ومحررة في الصحيفة ساهم كل منهم بدور معين في هذا العمل الفني الاعلامي الكبير.

وتعد «المانيفستو» من كبريات الصحف الايطالية، وهي صحيفة السياسيين وكبار المثقفين وذات سمعة دولية مرموقة. وقال رئيس تحريرها، فالنتينو بارلانو، لوكالة الانباء الكويتية، ان المانيفستو قامت بهذه المبادرة لوجدها دعما للقضية الفلسطينية وأعرب عن أمله في ان تلاقي الاقبال المطلوب بين القراء، بعد ان قامت بحملة أعلانات مسبقة لهذه المبادرة على امتدادسبعة أيام.

ويذكر أن المانيفستو تولت ، منذ انطلاقة الانتفاضة، نشر انباء موسعة عن سير النضال الفلسطيني في الاراضي المحتلة وتخصص مجالات واسعة في أعدادها الخاصة للقضية الفلسطينية.

وتخاطب الاغنية العقل الغربي مباشرة وتنقل بصورة مؤثرة تفكير اطفال فلسطين، الذين يتمنون يوما مشمسا وزنبقة بيضاء مثل كل اطفال العالم، بعيدا عن العنف والسلاح او امنية بتغيير الواقع وتحرر فلسطين لتشرق عليها شمس الحرية والاستقرار ليواصل الاطفال فيها الغناء والنشيد من أجل بناء مستقبل الحرية والدولة المستقلة.

* بلدية الناصرة تطالب بانقاذ مئات العائلات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

العربي وسيطرحان مطالب البلدية عليها.

● مظاهرة الحزب الشيوعي ●

قام العشرات من اعضاء وقادة الحزب الشيوعي في الناصرة، بعد ظهر امس الثلاثاء، بتظاهرة رفع شعارات في مركز المدينة احتجاجا على تفاقم الفقر والبطالة في المدينة.

ومن بين الشعارات التي رفعت: «الناصرة مدينة فقر وبطالة» و «ليعلن عن الناصرة بلدة تطوير درجة أ» و «ميزانيات لاماكن العمل والصحة والتعليم وليس للحرب وللاحتلال» و «النقم الحكومة والهستدروت بتصنيع الوسط العربي» و «الناصرة تصرخ: كفى فقرا. كفى بطالة».

وقام المتظاهرون بتوزيع المناشير على المارة تحت عنوان: «الناصرة - مدينة فقر وبطالة / الوف العائلات في الناصرة لا تجد القوت الكافي في بيوتها / فلنشهر سيف النضال ضد الفقر والبطالة». واعلن الحزب في هذا المنشور عن تأييده ودعمه لخطوات بلدية الناصرة وبرنامجها لمواجهة الازمة. ودعا كل المؤسسات الرسمية والشعبية والاهلية لشن معركة موحدة ضد الفقر والبطالة. وجاء فيه: «لقد صاح القائد العربي الثوري ابو ذر الغفاري قبل اكثر من ألف عام: «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته، كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه».

فلنشهر جميعا في الناصرة سيف النضال الشعبي الشرعي لاجبار الحكومة والهستدروت على تغيير التوجه العنصري لجماهيرنا العربية».

غداً في العاصمة الفرنسية:

افتتاح اعمال المؤتمر الاول للحوار الاوروبي - العربي

● كل الدلائل تؤكد ان المؤتمر سيحقق نجاحا منقطع النظير على الرغم من محاولات واشنطن الرامية الى عرقلته ●

● باريس - «و.ص.ف» - يلتقي ٢٢ وزير خارجية عربيا، يومي غد وبعد غد، في باريس في مؤتمر غير عادي للحوار العربي الاوروبي يجمعهم لاول مرة في الدول الاثني عشرة اعضاء المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

ويعقد هذا المؤتمر بناء على طلب فرنسا بهدف دفع «الحوار العربي الاوروبي» قدما.

ويحضر المؤتمر رئيس اللجنة الاوروبية، جاك ديلور والامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي. وكان الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، اقترح عقده في ٢٥ تشرين الاول الماضي في خطاب له امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ.

ويتمثل الهدف الرئيسي من هذا اللقاء، الذي ستعقد جلسته الختامية في «الاليزيه»، في اعادة تنظيم «حوار اوروبي - عربي» كان بدأ سنة ١٩٧٣ عندما كانت الدول العربية في اوج ازدهارها النفطي. ولكنه تعثر منذ منتصف الثمانينات نتيجة عقبات معظمها سياسي، اذ اتهمت دولتان عربيتان هما ليبيا وسوريا بمساندة «الأرهاب».

وهكذا قطعت العلاقات الدبلوماسية بين لندن وبين طرابلس ودمشق منذ الاعتداءات التي اتركبت في اوروبا سنة ١٩٨٥ ومنها محاولة اعتداء في مطار لندن على طائرة تابعة لشركة الخطوط الاسرائيلية «ال - عال».

كذلك يعتقد المراقبون ان فرنسا، الرئيسة الحالية للمجموعة الاقتصادية الاوروبية، نجحت في طرح تحد حقيقي بجمعها في مجلس واحد وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد الليبي والسوري جاد الله عزوز الطلحي وفاروق الشرع.

وتفيد معلومات تم الحصول عليها من مصادر عليمة، امس (الثلاثاء)، في باريس ان الوزراء الثلاثة سيشاركون في اعمال المؤتمر، وكانت هناك شكوك قوية في حضورهم المؤتمر حتى نهاية الاسبوع الماضي. وقال دبلوماسي معلقا انه لا شك ان قرارهم المشاركة في اعمال المؤتمر يرجع الى رغبة في عدم الانطواء على التجمعين اللذين ينتمون اليهما.

وقد سجلت فرنسا نقطة اخرى من دون ان تصدر احكاما مسبقة على نتائج المؤتمر. فقد تغلبت على تردد بعض الدول المدعوة التي ذكرت مصادر دبلوماسية متوافقة انها تلقت «نصائح» من واشنطن بالامتناع عن حضور هذا المنتدى على مستوى وزاري.

واوضحت هذه المصادر ان الولايات المتحدة لا تستحسن تنشيط التعاون بين جامعة الدول العربية وبين المجموعة الاقتصادية الاوروبية. ذلك ان هذه المسألة تكتسب اهمية كبيرة في نظرها قبيل تحقيق السوق الاوروبية الواحدة سنة ١٩٩٣. وتؤكد مصادر مطلعة ان المملكة العربية السعودية بالذات انساقت الى «نصائح» الولايات المتحدة.

وتنشيطا للحوار الاوروبي - العربي على اسس جديدة اقترحت باريس التخفيف من اشكال الحوار بحيث لا تطغى السياسة على الجانب الاقتصادي، حسب ما قال الدبلوماسي جان بريسو المكلف بتنظيم المؤتمر.

ويقضي المشروع، الذي ستتقدم به فرنسا والذي وافق عليه شركاؤها في المجموعة الاقتصادية الاوروبية، بان تعهد المسائل السياسية الى لجنة ثلاثية وزارية تكلف ايضا باعطاء دفع للتعاون الفني.

وتشرف عليها لجنة عامة تتألف من كبار الموظفين وتعاونها ثلاث مجموعات عمل طبقا للمشروع الاوروبي وكانت اللجنة العامة مكلفة حتى الآن بشؤون السياسة والاقتصاد وتعتمد على سبع لجان عمل غير فاعلة.

وسيخصص اليوم الاول للمؤتمر للخبراء الذين سيجتمعون للحديث في مسائل محددة. ولن يجتمع وزراء الخارجية سوى صباح بعد غد (الجمعة). وبعد مأدبة غداء، يقيمها وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، في مقر الوزارة، تعقد الجلسة الختامية قبيل المساء في «الاليزيه» حيث يلقي الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، كلمة ويتكلم ايضا الحسن الثاني، ملك المغرب بصفته الرئيس الحالي للقمة العربية.

ثم يعقد دوما الرئيس الحالي لمجلس وزراء المجموعة الاقتصادية الاوروبية ونظيره لجامعة الدول العربية وزير الخارجية العماني، يوسف بن علوي مؤتمرا صحفيا مشتركاً.

في ختام زيارة لمقري المجموعة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

«وان الاتفاقية التي عقدها الاتحاد السوفييتي مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية ترمي الى تعزيز ثقة كل الاوروبيين بامكانية جعل اوروبا واحدة».

وفيما يتعلق بالتغييرات الجارية في اوروبا الشرقية اشار الوزير السوفييتي الى «انها تجري في الظروف التي تتمتع فيها الشعوب بالحق الكامل في اختيار طريقها واساليبها لبناء المجتمع الجديد، ان الاتحاد السوفييتي الذي يؤكد تضامنه مع الدول الحليفة حكومات وشعوبا لا ينوي ان يفرض عليها هذا الطريق او ذاك».

وتطرق شفاردنادزة بشكل خاص الى الوضع في المانيا الدمقراطية معلنا «انه من الضروري الانطلاق من الحقائق المتوفرة بعد الحرب العالمية الثانية بوجود دولتين المانيتين مستقلتين عضوين في الامم المتحدة. وان الانحراف عن هذه الحقيقة يهدف الى زعزعة الاستقرار في اوروبا». واضاف «اما في ما يتعلق بالمستقبل فسيتحدد مع سير التاريخ في اطار تطور العملية الاوروبية المشتركة».

وذكر شفاردنادزة امام اللجنة السياسية للمجموعة الاوروبية في بروكسل بالاقتراح السوفييتي المتمثل بالدعوة الى عقد اجتماع اوروبي ابتداء من ١٩٩٠ «على مستوى رؤساء الدول» لـ «وضع مقاربة متفق عليها ازاء الوضع الحالي في اوروبا». ورأى انه من الضروري الاجابة مسبقا عن سبعة اسئلة طرحها على البرلمانيين الاوروبيين قبل دراسة اية فكرة لاعادة التوحيد.

وبين هذه الاسئلة سأل الوزير السوفييتي في المقام الاول: ما هي الضمانات التي تتعلق بالامن الاوروبي في حال اعادة التوحيد وقال «ليس هنالك جواب عن هذا السؤال».

وفي السؤال الثاني هل تكون المانيا الموحدة مستعدة للاعتراف بالحدود في اوروبا. وقال شفاردنادزة ان المانيا الاتحادية «مثلما يعرف الجميع» تتحاشى الاجابة على هذا السؤال. والسؤال الثالث اية مكانة ستحتلها المانيا هذه في الحلفين العسكريين الحاليين «وارسو» و«الاطلسي». والسؤال الرابع هل تكون المانيا الجديدة هذه «مستعدة» لنزع السلاح وللحياد وماذا سيكون مذهبها وطاقتها العسكريان؟

وسأل الوزير السوفييتي، خامسا، ماذا سيكون مصير الوجود العسكري للدول لاربع المنتصرة عام ١٩٤٥ في المانيا الجديدة؟

وكيف ستندرج، سادسا، المانيا موحدة في الحركة التي تسعى الى الغاء الانقسامات في اوروبا بين الشرق والغرب ومن بينها كما قال شفاردنادزة عملية هلسنكي (مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا).

وفي السؤال السابع والاخير قال شفاردنادزة اذا اعلنت الولايات الالمانية تأييدها للوحدة فهل ستكون مستعدة لان تأخذ بعين الاعتبار مصالح الدول الاوروبية الاخرى وتسعى الى ايجاد حلول لكل المشكلات يوافق عليها الجميع. ورأى انه سيكون «من السهل جدا في اوروبا حالية متخمة بالاسلحة زعزعة الاستقرار واثارة اوبئة الحقد» اذا تم التصرف من دون اخذ «التوازن الاوروبي» بعين الاعتبار.

واجرى شفاردنادزة في سياق زيارته الى بروكسل سلسلة من الاجتماعات مع وزراء الخارجية وقادة المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

كما اجرى، في مقر حلف دول شمال الاطلسي «الناتو» ولاول مرة، اجتماعا مع الامين العام للحلف، مانفريد فورنر، مؤكدا اهتمام بلاده بامكانية سحب كل قواتها المتمركزة في الخارج موضحا ان ذلك يجب ان يتم على اساس متبادل مع الولايات المتحدة.

هذا ووقع شفاردنادزة، امس الاول الاثنين، في بروكسل مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية اتفاقا للتجارة والتعاون التجاري والاقتصادي يشير نصه بوضوح الى «عملية اعادة البناء الجارية في الاتحاد السوفييتي».

واعرب شفاردنادزة عن امله قبل ساعات على توقيعه الاتفاق في انشاء «مجال اقتصادي اوروبي» يأخذ شكل دمج متبادل بين اقتصادات الشرق والغرب.

وبموجب هذا الاتفاق الموقع لعشر سنوات تتعهد المجموعة الاقتصادية الاوروبية بازالة تدريجية من الان وحتى العام ١٩٩٥ للقيود الكمية، باستثناء بعض المنتجات الحساسة، التي يمكن ان تحد من المبادلات التجارية.

ومن جهة اخرى يجري شفاردنادزة محادثات مع المسؤولين البريطانيين في لندن حيث وصل اليها مساء امس.

*٥٧٥٠ عملية اغتيال في كولومبيا خلال

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اما اغتيالات اصحاب الجنح والمدمنين على المخدرات والمومسات على يد «كتائب الموت» فزادت بنسبة ٥٠ في المئة وارتفعت من ٢٢٧ في سنة ١٩٨٨ الى ٣٥٠ في سنة ١٩٨٩. والجرائم المنسوبة الى مهربي المخدرات ارتفعت من جهتها الى ٧٧١ في العام ١٩٨٩ مقابل ٩٧، العام الماضي.

«من جهة اخرى ذكر المركز ان عمليات الاغتيال لاسباب غامضة، التي غالبا ما عثر على ضحاياها عند اطراف المدن من دون ان تعرف هوياتهم، بلغت ٣٤٥٠ هذا العام مقابل ٢٦٣٧ العام الماضي. واخيرا اوضح المركز انه لم يأخذ بالاعتبار الجرائم التي وقعت في اثناء مشاجرات او في اطار انتقامات شخصية.

في الكويت: اعلى مهر وصل الى ٤٥ الف دولار!

● الكويت - الوكالات - بلغ أعلى مهر في الكويت، هذا العام، ١٥ الف دينار أي ما يعادل ٤٥ الف دولار. وقد سجلت شرعا عقود زواج يصل عددها ٣٨ من ذوات مهور الـ ١٥ الف دينار.

اما اقل مهر، في الكويت، خلال السنة الحالية فكان اقل من دينار (حوالي ٣ دولارات).

ويستفاد من التقارير ان الطبقة العليا تتنافس في رفع المهر تعبيرا عن ارستقراطية العائلة و«القيمة» العالية لبنات الذوات.

اما بين الطبقات الشعبية، وكذلك بين الفلسطينيين في الكويت، فالمباراة هي في تخفيض قيمة المهر.

مع الاحداث

الصدامات في رومانيا - على خلفية ازمة سياسية - اقتصادية



● تشاوشيسكو ●

□تفيد التقارير الصحفية ان الصدامات، التي بدأت يوم الاحد في مدينة تيميشوارا الرومانية بين قوات الشرطة والجيش وبين المواطنين، قد استمرت يوم الاثنين ايضا.

ويوم الاثنين انتشرت المظاهرات الصاخبة الى عدة مدن اخرى، مثل مدينة «فاتين» ومدينة «أراد».

وتقول التقارير الصحفية الواردة من وكالات الانباء ان مدينة تيميشوارا ما زالت شبيهة بساحة قتال، اذ ان قوات «الازمة» المدججة بالسلاح تجوب الشوارع والحارات ناشرة جوا من الارهاب.

وعلى الرغم من هذا فان المواطنين لا يمتثلون لأمر منع التجول بل ويتصادمون مع قوات الشرطة.

واذيع صباح امس (الثلاثاء)، استناداً الى تقارير المراسلين الاجانب في العاصمة الرومانية، ان عدد القتلى نتيجة الصدامات الدامية بلغ المئات بالاضافة الى آلاف الجرحى.

ولا شك في ان هذه الصدامات تجيء على خلفية أزمة داخلية في البلاد لها شقان:

● اولاً: ازمة اقتصادية عنيفة، اذ تنقص البلاد مواد اساسية غذائية واستهلاكية غائبة عن السوق.

● ● ثانياً: أزمة سياسية ناتجة عن مناخ عبادة الفرد وما يرافقه من خوف شديد وخنق للحريات الدمقراطية وشلل للحياة السياسة الدمقراطية الحقيقية على نطاق الحزب ومؤسسات الدولة.

ولا يساورنا شك بأن التطورات العاصفة في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاوروبية الاخرى تؤثر تأثيراً مباشراً على الوضع الداخلي في رومانيا معمقة شعور الناس بالحاجة الى الدمقرطة والمصارحة وأطلاق سراح الحريات وفتح الآفاق لحرية التفكير والتعبير والنشاط الاجتماعي والسياسي.

وتقول وكالات الانباء ان هنغاريا، جارة رومانيا والتي تحتك معها بقضية قومية للهنغار مواطني رومانيا، تشجع، اعلاميا، التحرك في رومانيا ضد حكومة الرئيس نيقولاي شاوشيسكو.

وعلى اية حال، فان هنالك العديد من المؤشرات السياسية والاقتصادية الى ان الوضع الراهن سياسياً واقتصاديا من غير الممكن ان يستمر في رومانيا. ويبدو ان رياح التغيير الدمقراطي العميق لن تقفز عن رومانيا.

على ذمة وكالة الأنباء الألمانية الغربية:

تبادل ثلاثين جاسوسا بين الألمانيتين هذا الاسبوع

● بون - «و.ص.ف.» - قالت وكالة الانباء الالمانية الغربية، يوم الاثنين، ان المانيا الغربية والمانيا الدمقراطية ستقومان، ابتداء من هذا الاسبوع، بتبادل ثلاثين جاسوسا وستطلق ألمانيا الدمقراطية سراح نحو مئة سجين سياسي.

وسيتم اطلاق سراح المتعاونين الـ ٢٥ في جهاز الاستخبارات وجهاز مكافحة التجسس وغيرها من الاجهزة الخاصة الالمانية الغربية المعتقلين في بوتزان (جنوب ألمانيا الدمقراطية) وسيسمح لهم بالعودة الى المانيا الغربية.

وستطلق المانيا الغربية، من جهتها، سراح اربعة من رجال المخابرات الألمان الدمقراطيين، وهما الزوجان وولفغانغ وسيبيل هاتكو اللذين تجسسا على منشآت في بونديسويهر وسكرتيرتان جاسوستان هما مارغريت هوبكي والكي فالك اللتان عملتا في الرئاسة وفي وزارة التعاون.

وستطلق المانيا الدمقراطية، في المناسبة نفسها، سراح مئة سجين سياسي ادينوا بمحاولة الهرب من المانيا الدمقراطية او بالمساعدة على هرب اشخاص اخرين.

رئيس الوزراء المجري:

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين المجر والفاتيكان في مطلع العام القادم

● بودابست - «و.ص.ف» - اعلن رئيس الوزراء المجري، ميكلوش نيميث، امس الاول (الاثنين)، ان العلاقات الدبلوماسية بين المجر والفاتيكان ستستأنف في كانون الثاني او شباط المقبلين. وفق نتائج المفاوضات بين الكنيسة الكاثوليكية والحكومة المجرية، التي جرت الاسبوع الماضي.

وكان الطرفان قررا في تشرين الاول الماضي اعادة بحث تطبيع علاقاتهما الثنائية التي قطعت في ١٩٤٨.

ولم يضع الفاتيكان تبني قانون حول الحريات الدينية شرطا مسبقا لاعادة العلاقات ولكن مثل هذا القانون سيقدم قريبا الى البرلمان المجري، حسب ما ذكر نيميث.

من جهة اخرى ستقرب المجر موعد زيارة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الذي كان مقررا لايلول ١٩٩١ الى العام المقبل.

قرض من البنك الدولي للاردن بقيمة (١٥٠) مليون دولار

●واشنطن - الوكالات - اعلن البنك الدولي، امس الاول (الاثنين)، انه منح الاردن قرضا بقيمة ١٥٠ مليون دولار مخصصا لدعم برنامج التصحيح الاقتصادي في هذا البلد.

واوضح بيان للبنك الدولي ان هذا البرنامج يهدف، بصورة خاصة، الى «توفير مناخ اقتصادي مستقر وتحسين القدرة التنافسية للصناعة والتجارة وترشيد النفقات العامة».

وتبلغ مدة هذا القرض، الذي سيدفع على قسطين قيمة كل منهما ٧٥ مليون دولار، ١٧ عاما منها فترة سماح مدتها خمسة اعوام. اما فائدته المتغيرة فكانت (٧,٧٤٪) فستحتسب مؤشر لاكلاف التمويل للبنك يضاف اليها عمولة سنوية مقدارها ٠,٢٥ في المئة من المبلغ الذي لم يتم انفاقه.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢٠ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

هدية الحكومة في رأس السنة الجديدة!

غلاء المواد الغذائية واسعار السفر الشعبي

● زيادة اسعار السفر في الباصات بنسبة ١٨٪ ● غلاء السلع المسبسدة بنسبة ٤ ـ ٨٪ ● تخفيض ضريبة الشركات بنسبة ٢٪ ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان ترتفع مع حلول رأس السنة الجديدة، اسعار السفر الشعبي في الباصات بنسبة ١٨٪ واسعار السلع التي تحصل على دعم مالي حكومي (سوبسيديا)، مثل الخبز والبيض والدجاج ومنتوجات الالبان بنسب تتراوح بين ٤ و٨٪!

وسيجري ابتداء من بداية السنة القادمة تخفيض ضريبة الشراء عن ٤١ مجموعة من السلع بنسب تتراوح بين ٤ و٨٪. ومن ضمن هذه السلع الاثاث المستورد والملابس والاحذية.

كما سيجري تخفيض ضريبة الشراء عن الحاسوب وعن مواد البناء وقطع غيار السيارات بنسب تتراوح بين ١٠ و٢٥٪.

وسيجري تخفيض ضريبة الشركات من ٤٥٪ الى ٤٣٪ على ان تخفض مرة اخرى في العام ١٩٩١ لتصل الى ٤٢٪. كما سيجري ابتداء من مطلع السنة القادمة تخفيض الحد الاعلى للضريبة التصاعدية من ٥١٪ الى ٤٨٪!

ازمة مالية حادة تواجه «كوبات حوليم»

● العاملون مهددون بعدم قبض رواتبهم ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواجه كوبات حوليم حاليا ازمة مالية حادة تهدد بعدم حصول العاملين على رواتبهم في مطلع الشهر القادم وبالاخلال في عمل عيادات صندوق المرضى المنتظم.

هذا ويسود القلق في كوبات حوليم لكون المؤسسة على شفا ازمة حادة، من المنتظر ان تنفجر خلال اسابيع قليلة.

واعلن نائب المدير العام لشؤون المالية في كوبات حوليم ان العجز في ميزانية المؤسسة بلغ عشرات ملايين الشواقل بسبب عدم التزام وزارة الصحة بالاتفاقيات بين كوبات حوليم والهستدروت والحكومة وعدم تحويلها الاموال المستحقة للمؤسسة.

ويؤكد المسؤولون في كوبات حوليم ان العجز في الميزانية لم ينشأ عن تجاوز اطار الميزانية في المصروفات وانما عن عدم تحويل الحكومة حصتها التي ينص عليها الاتفاق المذكور.



● من مسيرة اهالي قرية بني نعيم (الخليل) قبل مهاجمتها من قبل قوات جيش الاحتلال وقتل صبية وشاب وجرح آخرين. (تصوير: «بلال» ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

بارليف يعترف: الانتفاضة تشمل القدس المحتلة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ خلافا لتصريحات المسؤولين الاسرائيليين المختلفة التي تحاول اخفاء حقيقة تعمق الانتفاضة الفلسطينية المجيدة في القدس المحتلة للتأكيد على «القدس الاسرائيلية الموحدة»، اعترف وزير الشرطة، حاييم بارليف، امس الثلاثاء، بهذه الحقيقة دون ان يقصد، حين طالب «بتعزيز قوة الشرطة لمواجهة الانتفاضة في القدس المحتلة».

واوضح بارليف، في اجتماعه مع رؤساء وحدات الشرطة، ان على الشرطة زيادة تواجدها داخل القدس العربية المحتلة لمجابهة الانتفاضة.

وتطرق بارليف في الاجتماع المذكور الى مشكلة الاكتظاظ داخل السجون. واشار في هذا الاطار الى الحاجة لبناء سجن جديد لحل هذه المشكلة، واعرب عن «امله» بايجاد ميزانيات في العام القادم لبناء سجن جديد بالقرب من سجن «هشارون». وقال ان الشرطة تجري الآن فحصا عميقا بخصوص التعليمات والاوامر المتعلقة بالاعتقالات وذلك للمساهمة في حل مشكلة الاكتظاظ التي تعاني منها السجون.

افراد من الشرطة باللباس المدني يستفزون اهالي قلنسوة

● قلنسوة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ قامت مجموعة من افراد الشرطة باللباس المدني، مساء امس الاول الاثنين، بحملة استفزازات ضد اهالي قلنسوة. وقام افراد هذه المجموعة بتحرير المخالفات للسيارات بحجج واهية ومختلقة.

وقام افراد الشرطة باطلاق صفارات الانذار من سياراتهم ناشرين الهلع والخوف بين الاهالي وخصوصا في مركز القرية واخذوا يسيرون بسياراتهم بسرعة جنونية. ثم قام افراد الشرطة بتجميع كل الشباب الذين تواجدوا في مركز القرية بالقرب من كشك لبيع الفلافل وبدأوا باهانة صاحبه موجهين الاتهامات له بانه يتاجر بالمخدرات وما شابه ذلك. ثم امروه بطرد كل زبائنه لانهم، حسب رأيهم يتعاطون المخدرات، واذا لم يفعل فانهم سيقومون باغلاق المحل!!

هذا ويسود اهالي قلنسوة السخط والاستنكار جراء هذه الاستفزازات المتكررة.

شحنة مؤن وقرطاسية من الطيبة الى قرية قفين وطلاب طولكرم

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت لجنة الاغاثة المحلية في بلدة الطيبة، يوم امس الاول، بارسال كمية كبيرة من المواد التدريسية والقرطاسية الى طلاب المدارس في مدينة طولكرم لمساعدتهم في اكمال دراستهم. ويذكر ان اعضاء الشبيبة الشيوعية في الطيبة هم الذين جمعوا هذه المواد من طلاب مدارس البلدة.

وكانت لجنة الاغاثة قد ارسلت قبل حوالي اسبوعين شاحنة محملة بالمواد التموينية الى قرية قفين (قضاء طولكرم) تحتوي على الطحين والسكر والحليب.

اسرائيل في الحضيض فيما يتعلق بحصة العامل من الانتاج القومي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انخفضت حصة العامل الاسرائيلي من الانتاج القومي، خلال العام ١٩٨٨، بنسبة ٢٪ وبلغت (٢٧٣٠٠) دولار فقط. وهذا هو ادنى مستوى بالمقارنة مع الدول الصناعية الغربية.

واشار التقرير عن انتاجية العمل، هذا الاسبوع، الى انه في الوقت الذي سجل فيه انخفاض في حصة العامل من الانتاج القومي في اسرائيل سجل ارتفاع في حصة العامل من الانتاج في الدول الصناعية الغربية باستثناء بريطانيا.

ووصلت حصة العامل من الانتاج القومي في ايطاليا الى (٣٨) الف دولار والولايات المتحدة (٤١٧٠٠) دولار واليابان (٤٧٥٠٠) دولار وسويسرا (٥٥٧٠٠) دولار.

ويتضح من التقرير انه اذا ما جرى توزيع الانتاج القومي على الفرد الواحد في البلاد فان وضع اسرائيل سيكون اكثر سوءا.

ففي حين ان حصة الفرد الواحد في اسرائيل من الانتاج القومي خلال ١٩٨٨ بلغت (٩٤٠٠) دولار وصلت في ايطاليا الى (١٤٣٠٠) دولار وفي الولايات المتحدة الى (١٩٧٠٠) دولار وفي اليابان (٢٣٣٠٠) دولار وفي سويسرا الى (٢٧٨٠٠) دولار.

ويشير التقرير الى ان انتاجية العمل، خلال العام ١٩٨٨، شهدت جمودا مطلقا.

الانتخابات المعادة في مركز الجليل يوم ١٩٩٠/١/١٠

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة الانتخابات المركزية في جلستها يوم امس الاول في تل ابيب، الغاء نتائج الانتخابات للهستدروت التي جرت في قرى مركز الجليل في الشهر الماضي واجراء الانتخابات المعادة في العاشر من الشهر القادم، في ثلاث عشرة قرية من اصل ست عشرة قرية جرت فيها الانتخابات في المرة الاولى، حيث ان الانتخابات لن تعاد في جولس وجت والبقيعة الجديدة.

وقررت لجنة الانتخابات المركزية في جلستها ايضا ان يكون اعضاء لجنة الانتخابات المحلية في قرى مركز الجليل من خارج قرى المركز وذلك بسبب التجاوزات والمخالفات الكثيرة التي ارتكبتها لجنة الانتخابات المحلية في مركز الجليل في الانتخابات التي جرت في الشهر الماضي، حيث قام المعراخيون بمخالفات عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر، سجل الناخبين المزيف وظهور عدد مصوتين في الصناديق اكثر من عدد اسماء الاعضاء في سجل الناخبين الرسمي، كما حدث في حرفيش وبيت جن وغيرها.

اتفاق مرحلي بين «العمل» و«مبام» حول تشكيل ائتلاف في مجالس العمال

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انفض الاجتماع القطري الموسع الأول بين ممثلي حزب «العمل» وممثلي «مبام»، الذي عقد امس الأول الاثنين، عن اتفاق مرحلي حول تشكيل ائتلافات بين الحزبين في مجالس العمال في مختلف انحاء البلاد.

ويتضمن الاتفاق قرارا يقضي بقيام الحزبين في جميع مجالس العمال ومجالس «نعمات» في البلاد بتشكيل ائتلاف بينهما على أساس ميزان القوى بينهما وان اي تغيير في مكانة ممثلي «مبام» في أحد الفروع يتم بالتنسيق بين الحزبين. وتقرر ايضا تجميد كل الاقالات التي لحقت بموظفين من «مبام» في مجالس عمال و«نعمات» مختلفة عشية الانتخابات الأخيرة للهستدروت على ان يبت مسؤولون من الحزبين في هذه المسألة.

وانتقد عضو الكنيست ران كوهين، رئيس كتلة راتس في الهستدروت، طلب «مبام» من «العمل» ارجاء الاتفاق مع راتس ريثما تنتهي المفاوضات بين «مبام» و«العمل». وردا على ذلك قرر كوهين الطلب من ممثلي راتس في عدد من مجالس العمال، خاصة في القدس والطيبة وشفاعمرو، عدم تنفيذ الاتفاق بينهم وبين مبام في مسألة الشراكة بينهما هناك الى أن يتم التفاهم بين راتس ومبام قطريا.

عشية اجتماع مكتب حزب «العمل»

برعام ورامون يسعيان لعقد اجتماع لمركز الحزب بهدف فض الشراكة مع «الليكود»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعقد المكتب السياسي لحزب «العمل» غدا الخميس اجتماعا يخصصه للتباحث حول الوضع السياسي الراهن ويشارك فيه اعضاء كتلة الحزب في الكنيست. ومن المتوقع أن يجدد عضوا الكنيست عوزي برعام، السكرتير العام السابق للحزب، وحاييم رامون دعوتهما الى فض الشراكة الحكومية مع الليكود دون الحاجة الى انتظار نتائج المباحثات التي يجريها السكرتير العام للحكومة، اليكيم روبنشطاين، في واشنطن تمهيدا للاجتماع الثلاثي المزمع عقده بين وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة في واشنطن، الشهر القادم.

وتأمل قيادة حزب «العمل» أن تتوفر لديها، قبل التئام المكتب، صورة واضحة عن نتائج مباحثات روبنشطاين في واشنطن ورد الادارة الأمريكية على التوضيحات الاسرائيلية لخطة بيكر ورد الليكود لتتمكن قيادة «العمل» من تحديد موقفها ازاء كل هذه التطورات. ويسود هذه القيادة الاعتقاد بأن رئيس الحكومة يتسحاق شمير لن يمنع وزير الخارجية موشيه ارنس من السفر الى اللقاء الثلاثي في واشنطن. الأمر الذي سيحول دون حدوث أزمة حالية في الشراكة الحكومية الى ما بعد الاجتماع المرتقب للوزراء الثلاثة في واشنطن، على الأقل.

من جهة ثانية يواصل برعام ورامون جمع تواقيع عشرات أعضاء المركز المؤيدين لفصل الشراكة مع الليكود، بغض النظر عن نتائج اجتماع الوزراء في العاصمة الأمريكية، ولعقد جلسة خاصة للمركز للبحث في هذا الطلب في شهر شباط القادم.

هذا ويواصل اليكيم روبنشطاين مباحثاته في واشنطن مع كبار المسؤولين في الادارة الأمريكية للاستماع الى مواقفها من تحفظات اسرائيل من خطة بيكر حول محادثات اسرائيلية ـ فلسطينية محتملة لاجراء انتخابات في المناطق المحتلة. ولم يصدر حتى الان اي تلخيص رسمي لمباحثات روبنشطاين هذه.

ابناء حاخامين:

«نخجل من الممارسات الإسرائيلية في المناطق المحتلة»!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ وجه ابناء «الحاخامون من اجل حقوق الإنسان في المناطق المحتلة» رسالة الى وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، انتقدوا فيها بشدة الممارسات الإحتلالية وما تنطوي عليه من أعمال وحشية ودوس للحريات والحقوق الإنسانية الأساسية.

وأكد الموقعون على الرسالة انهم يخجلون من هذه الممارسات، وتساءلوا: كيف يمكن أن تنسى الحكومة الإسرائيلية حقوق الإنسان الى هذا الحد، كما هو الأمر في التعامل مع الفلسطينيين! وقالوا «اننا نخجل من الأحداث الدموية التي تجري على مقربة منا».

وكان الموقعون على الرسالة قاموا برفقة عائلاتهم بزيارة الى مخيم بلاطة ومستشفى «الإتحاد» في نابلس، في نهاية الأسبوع الماضي، وشاهدوا عن كثب ما خلفته قبضة الاحتلال من قتل وهدم وإصابات وقمع.

عمال «تديران» يهددون باتخاذ اجراءات كفاحية ضد الفصل

● (٩٨) مليون دولار ـ مجموع خسائر الشركة في الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغت خسائر شركة «تديران» خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري ٩٨ مليون دولار. هذا ما اعلنته ادارة الشركة.

واشارت الى ان مجموع الدين بلغ في الفترة الموازية من العام الماضي ٣٢ مليون دولار فقط. وبلغ مجموع الدين في النصف الاول من العام الجاري ٤٨ مليون دولار في الوقت الذي تجاوز الدين في الربع الثالث من السنة هذا المبلغ ووصل الى ٥٠ مليون دولار.

واعادت ادارة الشركة السبب في سرعة تراكم هذا الدين الى تخصيص مبالغ كبيرة لدفع تعويضات للعاملين وفقا لخطة الاشفاء.

واكدت ادارة الشركة انها تواصل نهج زيادة نجاعة العمل وان مجموع العاملين اليوم في الشركة انخفض من ١١,٥ الف عامل في ايلول ١٩٨٨ الى قرابة ١٠ الاف عامل.

وتدعي الادارة ان التقليصات في الايدي العاملة وعدم دفع زيادة اجور للعاملين خلال السنوات الاخيرة في ضوء الوضع الصعب للشركة اديا الى عدم الاستقرار النقابي والى الاضرابات التي تسببت في عدم زيادة انتاجية العمل. وتتوقع ان يتجدد عدم الاستقرار النقابي في الايام القريبة القادمة.

وتقرر في جلسة لجان العمال في «تديران» الاخيرة اتخاذ اجراءات احتجاجية مفاجئة. واعلن رئيس لجنة العمال القطرية: اننا لن نقبل بخطة «الاشفاء» التي غايتها فصل المزيد من العاملين.

«هتحياه» تدرس امكانية التوجه الى ارئيل شارون باقتراح الانضمام اليها

■ شارون: لن انسحب من الليكود ■ تغييرات في كتلة هتحياه في الكنيست ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر امس الثلاثاء ان اوساطا رفيعة المستوى في حركة «هتحياه» اليمينية المتطرفة تدرس امكانية التوجه الى الوزير الليكودي اريئيل شارون باقتراح الانسحاب من الليكود وتزعم حركة «هتحياه» وحركة «امناء ارض اسرائيل» لخوض الانتخابات القادمة للكنيست «وفقط بهذه الوسيلة يكون في استطاعة قوى اليمين تشكيل قوة سياسية جدية وعندها فالامكانية واردة لتسلم شارون منصب وزير الدفاع في حكومة برئاسة الليكود للقضاء على الانتفاضة».

وعقب شارون على هذا الخبر بالقول انه لا ينوي الانسحاب من الليكود لكونه احد مؤسسيه وانه يرى في نفسه ممثلا لمواقف الليكود الأساسية. أضاف شارون انه يرى اهمية بالغة في اتحاد كل قوى «امناء اسرائيل» في كتلة واحدة مع الليكود.

واوردت «هآرتس» على لسان مقربي شارون ان موقفه الحالي بعدم الانسحاب من الليكود قد يتغير في حالة اختيار موشيه ارنس زعيما للحزب خلفا ليتسحاق شمير خاصة وان الأخير عبر في مناسبات عديدة مؤخرا عن رغبته في رؤية شارون خارج الليكود.

من ناحية ثانية أعلن عضو الكنيست يوفال نئمان (هتحياه) بشكل رسمي، امس الأول الاثنين، عن استقالته وزميله الراب اليعيزر فالدمان من الكنيست في اوائل شباط المقبل لتمكين دخول غرشون شفط واليكيم هعتسني الى الكنيست.

● ابتداء من عدد الثلاثاء ١٩٩٠/١/٢ وفي كل عدد ثلاثاء انتظروا الزاوية الجديدة:

«الاتحاد» في خدمتك

ابعثوا بأسئلتكم وقضاياكم في أي موضوع كان.

امام مسجد المحمودية في يافا:

«محاولة القتل التي تعرضت لها مرتبطة بمحاولات الاستيلاء على المسجد الكبير»!

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ أوقفت الشرطة في الشارع الفاصل بين مدينتي اللد والرملة، شابين استقلا سيارة من نوع «سوبارو»، نظرا للسرعة التي اقتيدت بها السيارة. وفيما بعد، ونظرا لتزامن موعد إطلاق الرصاص على إمام مسجد المحمودية في يافا، والعثور على مسدس من نوع «باريتا»، وعدد من الرصاصات في حوزتهما إعتقلت الشرطة المشتبهين وهما من قرية كفر قاسم الاول يبلغ ٢٣ عاما والآخر ٢٥.

وعلم مراسلنا ان احد توجهات التحقيق يتمحور فيما إذا كانت هناك علاقة ما بين المشتبهين، اللذين وصفا من قبل الشرطة بأنهما اصحاب سوابق جنائية، وبين إمكانية وجود علاقة بينهما كمواطنين في كفرقاسم، والحركة الاسلامية هناك، نظرا للتباين في الاراء ما بين الامام عاشور والحركة الاسلامية.

وكان حادث الاعتداء قد وقع في حوالي الساعة الثامنة من مساء الأحد، حين كان الامام سيد يوسف عاشور إمام مسجد المحمودية في دوار الساعة خارجا بعد صلاة العشاء من مسجد العجمي في طريقه الى البيت، حيث قام نفر ملثم بضربه بعصا على كتفه وبعدها استعمل مسدسه وقام باطلاق النار على رجليه صارخا: «اترك مسجد المحمودية»! مما ادى الى اصابة احدى رجليه. وفور محاولة القتل قامت الشرطة بإعتقال العديد من المتدينين في يافا، واستدعاء الاخرين للتحقيق في الحادث، إلا انها افرجت عنهم في وقت لاحق.



● الشيخ سيد عاشور ●

وفي حديث أجراه مراسلنا أديب بافاوي مع الامام عاشور في مستشفى إيخيلوف في تل ـ أبيب يوم أمس احتج الشيخ على ما نشر في الصحف وكأن الاعتداء وقع على خلفية نزاعات داخلية بين المتدينين في يافا، وأصر الشيخ على انه لا توجد خلافات بينه وبين اي شخص وان المعتدي هو غريب ولربما ليس عربيا على الاطلاق وان كل ما في الامر هو محاولة السلطة المتكررة بالاستيلاء على المسجد الكبير وتحويله الى متحف نظرا لوجوده في يافا القديمة.

وفي تعقيب لامام مسجد حسن بك في يافا استنكر الشيخ سعيد السطل محاولة القتل قائلا: «ما من أحد قادر على تنفيذ عملية من هذا النوع وبهذه المواصفات بالقرب من الجامع غير الشرطة، إلا إذا ثبت تماما عكس ذلك. فالسلطة تحاول التفريق بيننا بعد أن رأت بوادر الوحدة بيننا».

واستنكرت محاولة القتل، ايضا، الهيئة الاسلامية المنتخبة يافا مؤكدة انها تهدف الى زرع الشقاق وضرب وحدة الصف.

هذا، ولم يتمكن مراسلنا من الحصول على تعقيب اي مصدر مسؤول في الحركة الاسلامية.

هذا وستقوم شرطة فرع ايلون في حولون اليوم باحضار المشبوهين الى المحكمة في تل ـ أبيب لتمديد فترة اعتقالها.

اللجنة المالية البرلمانية ترفض المصادقة على تقليص ٧٥ مليون شيكل من الميزانية الحالية

● المصادقة على زيادة ميزانية الاسكان بـ ٢٠ مليون شيكل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت لجنة المالية التابعة للكنيست، امس الاول (الاثنين)، طلب وزارة المالية المصادقة على تقليص مبلغ ٧٥ مليون شيكل من ميزانية السنة المالية الجارية والذي يعادل ١,٥٪ من مجمل الميزانية.

وعارض اعضاء «اللوبي الاجتماعي» في اللجنة المالية البرلمانية بشدة اجراء اي تقليص في ميزانيات الرفاه الاجتماعي.

وصادقت اللجنة على زيادة ميزانية وزارة الاسكان بمبلغ ٢٠ مليون شيكل لتمكنه من الاستعداد لاستيعاب موجة الهجرة الى البلاد.

لجنة المالية البرلمانية تعارض بيع شركة «خيميكاليم ليسرائيل» لمستثمرين اجانب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة المالية التابعة للكنيست، امس (الثلاثاء)، باكثرية الاصوات، معارضة بيع شركة «خيميكاليم ليسرائيل» لمستثمرين اجانب.

وجاء في القرار، الذي بادر الى اتخاذه رئيس اللجنة ابراهام شوحاط، ان زمام السلطة في الشركة يجب ان تبقى بايدي الحكومة.

وقدم اربعة اعضاء من اللجنة (من نواب الليكود) اقتراحا مضادا يدعو الى الانتظار حتى معرفة تفاصيل اقتراح الحكومة بشأن بيع الشركة لكن الاقتراح رفض.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ١٢/٢٠، صافيا وتكون درجات الحرارة اعلى من معدلها السنوي.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ١٤° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٤° ● القدس وضواحيها ـ ١٨° ● السهل الداخلي ـ ٢٢° ● السهل الساحلي ـ ٢١° ● النقب ـ ٢٤° ● البحر الميت ـ ٢٥° ● ايلات والعربة ـ ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٢/١٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٤٤٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٢١٧ ش.ج
● مارك الماني	١,١٢٢٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٢٨٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٥١٩ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٤١٣ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٢ ـ ٢,١٥ ش.ج

فلسطيني من مواليد معلول ـ مطران الكاثوليك في ولاية امريكية

● يافة الناصرة ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تجري، في شباط القادم، مراسيم سيامة سعيد الياس بشارات (اغناطيوس غطاس) مطرانا للروم الكاثوليك في ولاية ماساتشوستس الامريكية. وسيكون مقره في مدينة بوسطن.

وسيشارك وفد من طائفة الروم الكاثوليك من يافة الناصرة ومعلول برئاسة الاب بولس (مسعود) ابو حاطوم في حفل سيامة سيادة المطران بشارات.

والمطران سعيد الياس بشارات (اغناطيوس غطاس) من مواليد عام ١٩٢٠. وقد ولد وترعرع في قرية معلول (التي رحلت السلطات اهلها وهدمتها خلال حرب ١٩٤٨). وتلقى علومه الدينية في لبنان في فترة مطرانية المرحوم المطران حجار في فلسطين.

وقد ترقى في المناصب الدينية الرفيعة الى ان تم اختياره مؤخرا مطرانا للروم الكاثوليك في احدى الولايات الامريكية.



● المطران سعيد الياس بشارة ●

مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية يتهم الجماهير العربية بـ ... «التطرف»!

* لا يعارض حملة الاغاثة «من منطلقات انسانية» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اذاع «صوت اسرائيل» (بالعبرية) تقريرا ظهر امس حول حملة الاغاثة التي تقوم بها الجماهير العربية للاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة. واعلن مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، اليعزر تسفرير، في اطار التقرير الذي اعده الصحفي يونيل دار، ان الحكومة «لا تعارض جمع التبرعات للسكان في المناطق من منطلقات انسانية». ولكنه نصح العرب في اسرائيل بأن «ينصحوا» اخوتهم في «المناطق» بالموافقة على السلام كما تقترحه حكومة شمير (!).

وقال السيد تسفرير ان حملة جمع التبرعات تشكل مؤشرا «للتطرف العام بين العرب في اسرائيل»!!

«لا حرية بدون معارضة الاحتلال»



● اقام طلاب مدرسة التصوير وكاميرا اوبسكورا» في تل ابيب، هذا الاسبوع، معرضا في ساحة المدرسة تحت شعار «نخرج من الغرفة المظلمة، لن يكون اي اسرائيلي حرا طالما لم يقف ضد الاحتلال»! في الصورة العليا جانب من هذا النشاط.

(عن «عل همشمار»)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٢١ كانون الاول ١٩٨٩ ، الموافق ٢٣ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٨٨ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,١٠ شاقل ●

יום חמישי - 21.12.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 188/46 - 21.12.1989 - Price: 1.10 Shekel

تنديد عالمي شامل بالغزو العسكري الامريكي لبنما:

القوات الامريكية الغازية تضطر الى الرحيل بعد ان قتلت ٥٠٠ مواطن في عاصمة بنما



● مانويل نورييغا ●

* مجلس الامن يبحث العدوان بناء على طلب نيكاراغوا * قوة الانزال الامريكية المعتدية فشلت في القاء القبض على الجنرال مانويل نورييغا * الاتحاد السوفييتي: الولايات المتحدة، بالعودة الى «دبلوماسية المدفع» تهدد كل عملية الوفاق الدولي *

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - علم من مصدر دبلوماسي ان مجلس الامن الدولي عقد اجتماعا عاجلا خلال الليلة الماضية لبحث الموقف في بنما بناء على طلب نيكاراغوا.

وقد دعي الى عقد هذا الاجتماع اثر التدخل العسكري الامريكي في بنما الهادف للاطاحة بحكومة الجنرال مانويل انطونيو نورييغا والمذبحة التي نفذتها القوات الجنوبية للجيش الامريكي المرابطة في قناة بنما، ضد الشعب البنمي

● البقية على الصفحة ٥ ●

فيما تجددت المظاهرات وامتدت الى مدن اخرى في رومانيا:

شهود عيان: الاف القتلى جراء القمع الدموي وتيميشوارا تحولت الى اطلال بعد ان دكتها الدبابات

● تواصل حملة التنديد بالمجزرة ● تشاوشيسكو يبرر تدخل الجيش بانه جاء «للرد على مجموعات من المشاغبين»!! ●

● بوخارست - الوكالات - تواصلت حملة الاستنكار والشجب ضد المجزرة التي ارتكبتها قوات الامن الرومانية ضد الشعب الروماني الذي يطالب بالاصلاحات والدمقراطية فيما تضاربت انباء وسائل الاعلام حول عدد القتلى والجرحى في الاشتباكات التي جرت بين المواطنين وقوات الامن. وتقول تقديرات مختلفة ان عددهم هو بين (٢٠٠٠) و(٣٠٠٠) فيما تحدثت انباء اخرى عن (٤٠٠٠) قتيل!!

فقد اعلن المستشار النمساوي، فرانس فرانيتكي، في فيينا، امس الاربعاء، انه سيتم استدعاء السفير النمساوي في بوخارست وان العلاقات بين فيينا وبوخارست سيعاد بحثها على كل المستويات وذلك احتجاجا على خرق حقوق الانسان في رومانيا.

وباشرت النمسا، ايضا، المساعي الضرورية عن طريق سفيرها لدى الامم المتحدة في نيويورك من اجل طلب عقد جلسة لمجلس الامن وبحث الوضع في رومانيا.

وفي الوقت نفسه اعلنت الحكومة النمساوية انها تريد اخذ المبادرة بهدف عقد اجتماع للدول الاعضاء الـ ٣٥ في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا (الذي يضم جميع الدول الاوروبية باستثناء

● البقية على الصفحة ٥ ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي:

«اننا نندد باعمال القمع هذه»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان الصحفي التالي حول الاحداث في رومانيا:

«ان سفك الدماء في رومانيا يثير قلقا شديدا في اسرائيل وفي العالم اجمع. ان الرد العنيف الذي اعتمدته حكومة رومانيا ضد الاحتجاج الشعبي يدل، مرة اخرى، على خطورة مشكلة الحريات الدمقراطية في رومانيا.

وان الطريق الى الدفاع عن الاشتراكية هو بالحوار الدمقراطي وليس باعمال القمع. اننا نندد باعمال القمع هذه».

في برقية الى آرنس:

فلنر يطالب الحكومة باستنكار العدوان الامريكي على بنما

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - طالب السكرتير العام للحزب الشيوعي، النائب مايِر فلنر، في برقية وجهها امس (الاربعاء) الى وزير الخارجية، موشي آرنس، الحكومة باستنكار العدوان الامريكي على بنما.

واكدت البرقية ان التدخل العسكري الامريكي في بنما هو عدوان سافر ضد دولة مستقلة، وهو في الوقت نفسه انتهاك فظ للميثاق الدولي لاحترام حق كل شعب في تقرير مصيره.

في اقتراح مستعجل لجدول الاعمال:

الجبهة تطالب ببحث العدوان الامريكي على بنما

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة، امس (الاربعاء)، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول العدوان الامريكي على دولة بنما، امس. واكد ان هذه العملية الخطيرة تمارس ضد دولة ذات سيادة وتعتبر خرقا للاتفاقيات الدولية، لاحترام حق كل شعب في تقرير مصيره وحكومته.

ابعاد ثلاث زوجات فلسطينيات من الضفة مع ثمانية من اطفالهن

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ابعدت سلطات الاحتلال يوم امس الاربعاء ثلاث نساء متزوجات من مواطنين فلسطينيين في الضفة مع ثمانية من اطفالهن. ولم يمهل جنود الاحتلال سائدة سعود كبها من قرية برطعة الشرقية (جنين) حتى اليوم الخميس لتتمكن من زيارة زوجها المعتقل (ضرار يوسف كبها - ٢٤ عاما) وابعدتها مع طفليها مراد (عامان) وزينب (عام واحد). كما جرى ابعاد جواهر توفيق الخضور (٢١ عاما) وطفليها التوأم (٩ شهور) وفصل اسحق الخضور (٢٧ عاما) واربعة من اطفالها الستة (اصغرهم عمره ٦ شهور).

اما فريال منصور (٢٠ عاما) فقد احتجز الجنود بطاقة هوية زوجها بعد ان لم يعثروا عليها وذلك لحين ابعادها مع طفلها الصغير. والنسوة الثلاث من سكان قرية بدو شمال غرب القدس.

استقالة نيميت من رئاسة الحزب الاشتراكي المجري

● بودابست - الوكالات - قدم رئيس الحكومة المجرية، ميكلوش نيميت، استقالته من رئاسة الحزب الاشتراكي المجري الحاكم لانه لم يحصل على الدعم والتأييد الكاملين لمشروع الموازنة العامة التي تقدم بها.

ايران تنفي وجود صفقة مع اسرائيل

● طهران - عن «و.ص.ف» - اوردت وكالة الانباء الايرانية الرسمية، امس (الاربعاء)، نقلا عن البعثة الايرانية في الامم المتحدة ، ان ايران نفت معلومات اكدتها واشنطن عن اتفاق يتناول شراء اسرائيل للنفط الايراني.

وقال بيان البعثة الايرانية ان هذه المعلومات لا اساس لها من الصحة وهي تستهدف تشويه صورة الثورة الايرانية في اعين العالم الاسلامي. واوضح ان طهران، منذ قطع العلاقات مع اسرائيل عام ١٩٧٩، تتبنى جميع الاجراءات «التي من شأنها منع اي عمل يمكن ان يخدم مباشرة او بطريقة غير مباشرة اسرائيل، التي لا تعترف بها».

ويذكر انه على معلومات اوردتها شبكة التلفزة الامريكية «ان.بي.سي» وربطت فيها بين هذه الصفقة النفطية واطلاق الرهائن الامريكيين في لبنان صرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت توتويلر، بان «اسرائيل اعلمتنا قبل شهر بانها وقعت اتفاقا مع ايران يتناول شراء النفط الايراني».

استشهاد معتقل في غرفة «الشباك» في سجن غزة

● سلطات الاحتلال تضع شروطا تعجيزية لمنع تشريح الجثمان ● اخطارات بهدم (٤٠) منزلا في زعترة (بيت لحم) ● جنود الاحتلال يمزقون المصاحف في مسجد رمانة بعد اقتحامه ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - في ظل المواجهات العنيفة التي جرت يوم امس في مناطق عديدة من فلسطين المحتلة بين الاهالي وقوات الاحتلال استشهد في غرفة التحقيق التابعة لجهاز «الشباك» في سجن غزة المركزي الشاب خالد كامل الشيخ علي (٢٧ عاما) الذي اعتقل مع ابيه واخيه يوم ٨٩/١٢/٧.

● البقية على الصفحة ٢

«كبروا الصغار.. صاروا ثوار»!



● من مشاهد الانتفاضة الفلسطينية المستمرة - في البلدة القديمة من رام الله يوم ١٧ الجاري.

(تصوير: اكرم صفدي - خاص بـ «الاتحاد، القدس)

في عملية انتقامية اجرامية:

عصابات لحد تقتل (٣) اشقاء من عيترون بعد مقتل احد مسؤوليها

● صور (لبنان) - «و.ص.ف» - ذكر مصدر في اجهزة الامن في جنوب لبنان ان ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل قتلت، امس الاربعاء، ثلاثة اشقاء ردا على مقتل مسؤول امني في هذا الجيش بالرصاص.

واشار المصدر نفسه الى ان وحدة من الجيش العميل اعتقلت، بعد ظهر امس، حسين السيد (٢٨ عاما) من منزله في عيترون في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واعدم حسين السيد المتهم بقتل المسؤول الامني في جيش العميل رميا بالرصاص امام سكان القرية التي عثر فيها الجيش العميل على جثة المسؤول لديه قبل ساعات عدة مصابة بثلاث رصاصات مسدس.

واضاف المصدر نفسه انه بعد وقت قصير عثر على جثتي شقيقي حسين (١٨ عاما و٢٠ عاما) عند مدخل قرية عيترون وقد اخترقها رصاص بنادق رشاشة.

واوضح المصدر نفسه انهما قتلا عندما كانا عائدين الى منزلهما قادمين من قرية مارون الرأس القريبة.

وفد م.ت.ف، برئاسة عرفات، يواصل محادثاته في الاردن

● عمان - الوكالات - واصل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الاربعاء، محادثاته مع المسؤولين الاردنيين وتناولت الجهود المبذولة لتحقيق تسوية عادلة لنزاع الشرق الاوسط .ونتائج مختلف الاتصالات التي اجريت بهذا الصدد والعلاقات الفلسطينية الاردنية.

ويرافق الرئيس الفلسطيني كل من اعضاء اللجنة التنفيذية محمود عباس (ابو مازن) وياسر عبد ربه وعبد الرحيم احمد وعبد الرازق يحيى وعبد الله حوراني وعباس زكي وبسام ابو شريف، المستشار الاعلامي لعرفات.

وقد التقى الوفد الفلسطيني، امس، مع الملك الاردني حسين ورئيس الحكومة، مضر بدران وغيرهما.

في اجتماع لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية:

«٥٠٪ من الفقراء في اسرائيل هم من العرب»!

.. وثلثا الاطفال الفقراء ايضا من العرب!

* مسؤولو الحكومة الذين يعرفون هذه الحقائق يحاولون تشويهها ليتباهوا، كما قبل اربعين سنة، «بانجازات الحكومة في تطوير الوسط العربي»!! *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «ان ٥٠٪ من المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر في اسرائيل هم من المواطنين العرب. وثلثا الاطفال الذين يعيشون تحت خط الفقر في اسرائيل هم من الاطفال العرب».

هذه الحقائق الصارخة عن التمييز العنصري المجحف المتبع ضد المواطنين العرب في اسرائيل وضعها عضو الكنيست توفيق طوبي (الجبهة)، صباح امس الاربعاء، خلال اجتماع لجنة العمل والرفاه في الكنيست الذي عقد امس الاربعاء لمناقشة اقتراح لجدول الاعمال كان تقدم به النائب طوبي وقررت

● البقية على الصفحة ٥ ●

التقرير السنوي لمعهد الدراسات الاستراتيجية الذي نشر امس:

اجراءات الاحتلال القمعية المختلفة فشلت في اخماد الانتفاضة او حتى التخفيف من حدتها

● التقرير ينفي المزاعم حول انتقال الانتفاضة الى «داخل الخط الاخضر» ● ارتفاع كبير في عدد الجنود الذين يخدمون في الاحتياط بسبب استمرار الانتفاضة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد التقرير السنوي (١٩٨٨ - ١٩٨٩) الذي نشره معهد الدراسات الاستراتيجية في تل ابيب، امس الاربعاء، على فشل محاولة الاحتلال اخماد الانتفاضة من خلال الاجراءات القمعية بهدم البيوت وبتنفيذ الطرد من الوطن وباغلاق المدارس.

وجاء في هذا الاطار انه «يجب وضع مسألة تأثير عمليات الطرد واغلاق المدارس منذ مطلع العام الماضي (٨٨) حتى مطلع العام الجاري (٨٩) امام علامات سؤال عديدة فيما يتعلق بامكانية ردع الانتفاضة».

● البقية على الصفحة ٢ ●

القس توتو يصل الى البلاد، اليوم، ليترأس «صلوات السلام» في فلسطين المحتلة

* مصادر «امنية» مسؤولة تحذر من تفجر الصدامات والمظاهرات في فلسطين المحتلة استقبالا للمناضل ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا * السلطات الاسرائيلية تمنع مدير سكرتارية المنظمات غير الحكومية التابعة للامم المتحدة من دخول البلاد للمشاركة في المظاهرة العالمية الضخمة «مسيرة السلام ١٩٩٠»! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصل الى البلاد، اليوم الخميس، القس ديزموند توتو، الحائز على جائزة «نوبل» للسلام والمناضل ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا، في زيارة تضامنية مع الشعب العربي الفلسطيني المنتفض ضد الاحتلال سيرئس خلالها قداس عيد الميلاد، يوم الاحد القادم (١٢/٢٤)، الذي يقام من اجل السلام العادل في كنيسة سان جورج في مدينة بيت ساحور المحتلة.

وعلمنا ان القس توتو سيقوم بعدة زيارات تضامنية في المناطق الفلسطينية المحتلة سيرئس خلالها «صلوات السلام» في الكنائس الانجليكانية في القدس المحتلة وبيت لحم وبيت ساحور.

وكانت مصادر «امنية» مسؤولة اعربت عن «تخوفها من تصعيد اعمال المقاومة الفلسطينية في المناطق المحتلة ضد الاحتلال وتفجر المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية الضخمة على

● البقية على الصفحة ٢ ●



● ديزموند توتو ●

منح «جائزة يوسف الخال للشعر» للعام ١٩٨٩ الى ثلاثة شعراء شباب عرب

● الشعراء الفائزون بالجائزة هم: اللبناني يوسف بزي والمغربي ادريس عيسى والسوري عبد النبي القلاوي ●

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - منحت «جائزة يوسف الخال للشعر» للعام ١٩٨٩، التي تنظمها «دار الريس للكتب والنشر» في لندن، الى ثلاثة شعراء شباب عرب من لبنان والمغرب وسوريا بالتساوي «اعترافا منها بموهبة كل من الشعراء الثلاثة الفائزين وتشجيعا لتعددية اشمل للحداثة الشعرية». وتبلغ قيمة الجائزة ثلاثة الاف جنيه استرليني.

والشعراء الذين فازوا هم يوسف بزي (لبنان) وادريس عيسى (المغرب) وعبد النبي القلاوي (سوريا). وعن مجموعة يوسف بزي «المرقط» قالت لجنة التحكيم: «بلغة راكضة متناثرة ومتعددة اللهجات والمستويات يخلق الشاعر عالما فاجعا للذات. وتبرز الحرب في شعره كسياق مأساوي تتعرى فيه الذات وتكشف في تصدع العالم تصدع عالمها. نصوص ثرية بتفاصيلها الحميمة تركز على اللقطة التي تختزن در عالية من الغنى ضمن المشهد الحسي وتخترق جدار اللغة الخطابية والجماليات البلاغية بلغة غنية بالمفردات اليومية».

وعن مجموعة «امرأة من اقصى الريح» لادريس عيسى قالت: «قصيدة لا تنصاع لعبودية الشكل رغم اتكائها على التفعيلة. فالمعنى يسبق الشكل في الاهمية وقصيدة التفعيلة لديه تنساب الى قصيدة مدورة والتفعيلة مدارها فيغيب بذلك الفرق في الشكل بين الشعر والنثر ويعالج الشاعر موضوعات منوعة تبتعد عن المباشرة وتقترب اللقطة فيها من مفردات المتصوفة بواسطة لمسات سريعة رشيقة وجزلة».

وعن مجموعة عبد النبي القلاوي «الى اخر الليل تبكي القصيدة» قالت اللجنة: «يزاوج الشاعر في قصائده ما بين الصور الواضحة جدا وبين ما تستبطنه من ايهامات سريالية وتكمن غنائيتها في الوحدة القائمة باستمرار ما بين الشاعر وموضوعاته ولا تخلو القصائد من نرجسية مبكرة وانشغال كبير بالذات».

بدء اعمال المؤتمر الطارىء للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

● كالفا في موسكو لبحث سبل تعزيز التعاون ● انتخاب رئيس الجمهورية من قبل البرلمان في ٢٨ الجاري ●

● براغ - بدأت اعمال المؤتمر الطارىء للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، امس الاربعاء، في العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، بحضور اكثر من (١٥٠٠) مندوب.

وافتتح اعمال المؤتمر السكرتير العام للحزب كاريل اورباتيك.

وسيبحث المؤتمر الذي تستمر اعماله يومين مسألة تجديد الهيئات المركزية وفحص برنامج الحزب. وكتبت صحيفة «رودي براقو»، امس، انه «يجب على المؤتمر تحديد طرق خروج الحزب من الازمة».

وفي هذه الاثناء بدأ رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا، ماريان كالفا، اليوم ذاته زيارته الى الاتحاد السوفييتي والرامية الى التعاون في شتى المجالات بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي.

وعلى صعيد آخر اقرت الجمعية الفدرالية التشيكوسلوفاكية (البرلمان)، امس الاول، البرنامج الحكومي الذي قدمه كالفا. واعربت بالاجماع عن ثقتها بحكومة الوفاق الوطني.

واعلنت الجمعية الفدرالية ان الرئيس الجديد للجمهورية سينتخب من جانبها في ٢٩ كانون الاول الجاري.

خلال المحادثات مع قادة المانيا الدمقراطية:

ميتران يؤكد تمسك فرنسا بالحدود القائمة حاليا في اوروبا

● برلين - الوكالات - اكد الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، مجددا، امس الاربعاء، في حديث الى تلفزيون المانيا الدمقراطية تمسكه بالحدود الحالية في اوروبا ورأى «ان بامكاننا تصور سلسلة من الاجابات» على المسألة التي طرحها الموضوع الالماني.

وقال ميتران: «ان اعادة النظر في الحدود الحالية ليست بالامر الجيد بالنسبة لمجمل اوروبا، لا بل قد تكون من الامور الخطرة جدا. قد يؤدي الامر الى فوضى عامة».

واضاف ميتران: «اعتقد بان الطريقين المفتوحين امام الالمان هما طريق الدمقراطية التي ستؤدي الى انتخابات في المستقبل القريب خاصة في المانيا الدمقراطية والطريق السلمية التي تفرض ان تكون الحركة القادمة من المانيا مدعومة بثقة الاخرين».

وتجدر الاشارة الى ان ميتران وصل، امس الاربعاء، الى برلين واجرى مباحثات مع قيادة المانيا الدمقراطية.

تحليل اخباري

عدوان امريكا على بنما - عودة الى سياسة القرصنة الارهابية الاستعمارية

حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي -

□ التدخل العسكري الذي قامت به الولايات المتحدة الامريكية ضد دولة مستقلة ذات سيادة، هي بنما، يشكل خرقا وقحا لميثاق هيئة الامم المتحدة ولكل الاعراف الدولية.

وجاء هذا التدخل، بناء على قرار اتخذه الرئيس الامريكي جورج بوش يوم الاحد الماضي بعد مشاورات مع نائبه ومستشاريه لشؤون الامن القومي. وهذا ما يزيد هذا العمل الارهابي خطورة.

ان ادعاء الولايات المتحدة بانها حريصة على «حقوق الانسان» و«حق الشعوب في تقرير مصائرها حسب ارادتها الحرة» ينكشف ادعاء كاذبا. فالامبريالية الامريكية مستعدة ان تضرب بعرض الحائط حرية الشعوب وان تقوم باعمال القرصنة دفاعا عن مصالحها الانانية الاستعمارية.

وادعاء امريكا انها تريد التخلص من الجنرال نورييغا لانه اخذ الحكم بشكل غير دمقراطي يبدو ادعاء وقحا وعاريا عن الصحة. فمن الذي نصب امريكا حامية لحق الشعوب وحامية للدمقراطية في الدول الاجنبية ذات السيادة؟

● البقية على الصفحة ٥ ●

كلمة الاتحاد

من خط الفقر الى خط الجوع!

□ اعلن نائب رئيس بلدية الناصرة، اديب ابو رحمون، في مقابلة نشرتها «الاتحاد» امس ان عدد العائلات الفقيرة في المدينة يبلغ ٣٨١٩ عائلة تضم ٥١٪ من اهل المدينة. وطالب المؤسسات الحكومية ومصادر التمويل الحكومية بصرف مخصصات شهرية لكل عائلة فقيرة ومحتاجة وفي الوقت نفسه العمل الجاد والفعال والسريع لحل مشكلة البطالة والفقر حلا جذريا.

وقبل هذا قرأنا احصائيات ومعطيات مذهلة حول الفقر والبطالة في قرية البعينة الجليلية التي فيها ٢٠٠ عامل عاطل عن العمل ويكاد لا يوجد بيت فيها يصل مدخوله الى اكثر من الف شيكل. كذلك قرأنا تقارير مذهلة حول عمق الفقر والفاقة بين اهلنا في النقب. وبحق، قال العاملان الاجتماعيان ابلي بن غارا وعوفاديا رابي ان ما يواجهه قطاع واسع من عرب النقب ليس «خط الفقر» بل «بل الجوع الحقيقي».

اننا نعود ونكرر ما قلناه ونقوله منذ مدة ليست قصيرة. وهو ان المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والمعاشية والغذائية والاسكانية في الوسط العربي تتراكم وتتفاقم وتتعقد وتسير نحو الانفجار.

بالاضافة للبطالة الواسعة هناك كثافة سكانية خانقة وهناك نقص صارخ في الميزانيات وهناك نقص في الكوادر من العاملين الاجتماعيين الذين يعالجون مشاكل مجتمعنا. هناك اختناق حقيقي يجعل مئات الشبان في كل بلدة لا يجدون عملا ولا يجدون الى اين يذهبون ولا يجدون اية وسيلة ايجابية، اجتماعية او ثقافية او رياضية لملء الوقت.

نحن لا نقول هذا الكلام لنحذر ونصرخ فقط بل نقول هذا الكلام لنناشد، لنطالب كل الهيئات المسؤولة الرسمية والشعبية في مجتمعنا لنناشد ونطالب بتخطيط اعمال كفاحية للعاطلين عن العمل وللجماهير عموما. ونعتقد ان هذه المسألة لا تهم فئة معينة، لا تهم قطاعا معينا، بل هي قضية عامة، عامة بكل معنى الكلمة، فعليا.

واذا كانوا يقولون ان البطالة تشمل ٨ او ١٠ او ١٥ او ٥١ بالمئة، فيجب ان نتذكر ان العائلات التي لا يعمل معيلوها هي عائلات تعاني ١٠٠٪ من البطالة. الاطفال يريدون ملابس وحليبا وخبزا وكتبا ودفاتر. والعائلات كلها تريد اكلا وكل المقومات الضرورية للحياة. واذا كان التضامن الداخلي قد يحل بعض القضايا مؤقتا فان النضال السياسي ـ الاجتماعي الموحد هو السبيل للضغط على الحكومة لايجاد الحلول الحقيقية المباشرة وبعيدة المدى لهذه الضائقة الرهيبة!

(«الاتحــاد»)

* استشهاد معتقل في

● تتمة من صفحة ١ ●

ولم يعرف بعد ان كان الشهيد قد استشهد صباح يوم امس او مساء امس الاول. وذلك لان مندوبي الصليب الاحمر قد زاروه في المعتقل يوم ٨٩/١٢/١٩ واخبروا ذويه بانه بخير.

ومن جهة اخرى يذكر والد الشهيد عن المحامي حسن ابو حسين (غزة) ان سلطات المعتقل منعت المحامي من التقاء ابنه خالد يوم ٨٩/١٢/١٩ في حين كان المحامي يقوم بزيارة عمل للمعتقل.

ويذكر ان الشهيد اعتقل مع والده واخيه يوم ٨٩/١٢/٧ وافرج عن والده في اليوم التالي. وهو اب لطفلة في سنتها الاولى ويدرس اللغة الانجليزية في الجامعة الاسلامية في غزة.

ومن جهة اخرى تجري مؤسسة «الحق» في رام الله اتصالات مع مؤسسة اطباء من اجل حقوق الانسان الامريكية بهدف ايجاد شخص اخصائي يشرف على عملية التشريح بموجب طلب الوالدين. كما قام المحامي محمد ابو شعبان بالاتصال بالمستشار القضائي للمنطقة الجنوبية الذي لم يرفض هذا الطلب بشرط ان يتزود باسم الطبيب المختص قبل الساعة السادسة مساء (مساء امس) الامر الذي تراه مؤسسة «الحق» معجزة لا يمكن القبول بها. ومع هذا تستمر مؤسسة «الحق» في اتصالاتها ومحاولاتها تأجيل الموعد الذي حدده المستشار القضائي لكي يتسنى لها اتمام الاتصالات الضرورية.

ويقول والد الشهيد ان جنود الاحتلال حضروا الى البيت صباح امس واجروا تفتيشا دقيقا في حديقة المنزل. وطلبوا منه التوجه الى مخفر الشرطة للتعرف على جثة ابنه.

واتجهت مسيرات جماهيرية الى منزل الشهيد حال سماع النبأ واصطدمت مع قوات الاحتلال التي حاولت منعها من ذلك.

وفي مدينة غزة منعت المحكمة العسكرية اهالي المعتقلين من دخول قاعة المحكمة العسكرية دون تقديم الاسباب لذلك. وفي مخيم رفح قامت طالبات مدرستي «القدس الثانوية للبنات» و «بئر السبع الثانوية» برشق الدوريات العسكرية بالحجارة حين قام الجنود باستفزاز الطالبات في داخل مدارسهن.

واغلقت السلطات مطبعة عبد اللطيف العلمي والمكتبة الاسلامية لصاحبها تيسير عبد اللطيف الغوطي باللحام الكهربائي.

ويوم امس ايضا تم نقل الطفل منير فضل التجار (٧ سنوات) من مخيم جباليا والذي اصيب يوم ١٢/١٧ بعيار ناري من مستشفى الشفاء الى مستشفى «تل هشومير» لتفاقم سوء حالته الصحية.

● بيت لحم ●

داهمت قوات الاحتلال صباح امس نقابة عمال الانشاءات العمرانية في مدينة بيت لحم واجروا فيها تفتيشا دقيقا، علما بان حملات التفتيش في المكاتب المختلفة ومنها المكاتب الصحفية قد ازدادت في الاونة الاخيرة.

ورفرفت الاعلام الفلسطينية منذ صباح امس على اعمدة الكهرباء في كل مكان من مخيم الدهيشة وانتشر خلال اليوم عدد كبير من الجنود في محاولة لاجبار السكان على انزالها، ووقعت خلال ذلك عدة مصادمات دامية بين الاهالي وجنود الاحتلال اصيب خلالها ثلاثة شبان عرف منهم يوسف خليل البق (١٦ عاما) بعيار ناري في جسمه فقام الجنود باعتقاله وهو ينزف دما.

سلمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم امس اخطارات بهدم البيوت الى (٤٠) شخصا من قرية زعترة في حين تقوم سلطة التنظيم والبناء بعملية مسح شاملة للقرية تحت حراسة مشددة من الجنود.

واعتدى عدد من افراد حرس الحدود بالضرب مساء امس على الحاجة ام محمد المحسيري من مخيم شعفاط وتبلغ من العمر (٦٠ سنة)، كما اعتدوا على ابنتها ابتسام وحاولوا اعتقالها بدون سبب. وفي الوقت نفسه دخل افراد «حرس الحدود» الى المحل التجاري لولدها محمد وقاموا بتخريب البضاعة التي فيه.

وفي الوقت نفسه ايضا اعتدى افراد «حرس الحدود» انفسهم على الحاجة آمنة محمد علي (٥٥ عاما) التي صرحت لمراسلنا في القدس، انها «عادت الى بيتها من البريد، ووجدت الجنود في البيت يحاولون اخذ الاطفال الى السيارة العسكرية وما ان دخلت البيت حتى مسكني احدهم في عنقي وحاول جري الى السيارة» اما الحجة فهي «السماح لاطفال الحارة توسيخ الشارع» المحاذي للمنزل.

● رام الله ●

فرضت قوات الاحتلال حظر التجول يوم امس على مخيم قدوره وداهمت قرية المزرعة القبلية وشنت حملة اعتقالات خلال مداهمات وحشية للمنازل.

وفي اعقاب قذف دورية عسكرية بزجاجتين حارقتين وسط رام الله اغرقت قوات الاحتلال المدينة بقوات كبيرة من الجنود الذين باشروا في شن حملة تنكيل قل مثلها في المدينة شملت اطلاق النار داخل المحال التجارية وقلب بضائع الباعة المتجولين والصعود على عرباتهم بالسيارات العسكرية وملاحقتهم الى مشارف المدينة.

من ناحية ثانية يتهم الاهالي المستوطنين بشن حملة اعتداءات قبل ليلتين في البيرة حيث جرى رشق نحو (١٥) منزلا بالحجارة وتحطيم زجاج نوافذها اضافة الى اضرام النار في سيارة تعود الى احدى شركات الادوية في المنطقة يقودها النقابي باسم البرغوثي امين السر السابق لنقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في المنطقة.

وفي الساعة الخامسة والربع، بالتحديد، انتبه الاهالي الى عدد من الجنود يكسرون السيارات الواقفة وحطموا بذلك ثلاث سيارات خصوصية تعود الى كل من عبد الهادي كمال وهبة واخيه نجيب كمال وهبة وماهر الشرباتي، ويبدو ان الجنود كانوا يمرون بسيارة باص مرسيدس من المكان فرشقوا بالحجارة وحين لم يروا من رشقهم صبوا غضبهم على السيارات، على حد قول السكان.

● الخليل ●

ما زال حظر التجول مفروضا على قرية بني نعيم لليوم الثاني عشر على التوالي في حين ينفص سكان القرية العديد من المواد الغذائية الاساسية ويعاني اكثر من (٢٠) الف رأس غنم واكثر من (١٠) الاف طير دجاج من نقص الاعلاف.

وتوفيت ظهر امس المواطنة عزية محمد محمود العويضات (٥٠ عاما) من قرية الشيوخ عندما سقطت في طريقها الى مقر الصليب الاحمر لتشتكي عن اعتداء الجنود عليها وضربها. وتذكر بعض المصادر ان سقوط المواطنة المذكورة جاء نتيجة تعرضها للضرب على ايدي الجنود.

واثر مواجهات بين شبان الانتفاضة وقوات الاحتلال ليلة امس الاول فرض يوم امس نظام منع التجول على مخيم طولكرم. واصيب خلال المواجهات اللاحقة امس طفلان هما منير ابو سعد (١٠) سنوات بعيار ناري في الرأس وشادي حجازي (١٠) سنوات نتيجة للضرب المبرح على ايدي الجنود.

ومنعت قوات الاحتلال يوم امس المصلين من دخول المسجد في قرية باقة الشرقية بحجة استعمال الشبان لمكبر الصوت في المسجد.

● جنين ●

دارت طيلة يوم امس مصادمات عنيفة في مدينة جنين تركزت في المركز وقام الجنود باغلاق المحلات التجارية وفرض حظر التجول منذ الساعة الثانية بعد الظهر، وتم اعتقال ثلاثة شبان هم علي نمر سليمان (١٨ عاما) ويحيى الحاج حسن (٢٤ عاما) ونبيل الجلبوني (٢٠ عاما) ويذكر شهود عيان ان الجنود اطلقوا النار على احد المعتقلين فأصابوه.

وشنت القوات حملة ضرائبية ضد عدد من المحامين عرف منهم نعمان وحيد الاحمد وطلب منه (١٣) الف شيكل وطالب البزور، (١٣) الف شيكل ونصر العنبتاوي (١١) الف شيكل. ويذكر ان المحامين الثلاثة هم معتقلون سابقون ومتخصصون بالقضايا الامنية.

وفي قرية رمانة القريبة اغلقت سلطات الاحتلال خلال الليلة قبل الماضية غرفتين من منزل المواطن جميل حسين ابو بكر (الترك) بحجة عدم استسلام ابنه «المطلوب» شوكت.

كما اقتحمت قوات الاحتلال مسجد القرية ومزق الجنود المصاحف واعتدوا على المصلين بالضرب.

● قطاع غزة ●

ونتيجة للصدامات العنيفة التي جرت يوم امس في مدينة غزة ومخيمات رفح والشاطىء وجباليا والبريج والمغازي اصيب (١٤) شخصا بعيارات نارية و(٧) اخرون بعيارات معدنية بالاضافة الى (٨) حالات ضرب و(٢) من الاختناق بالغاز. ومن ابرز هذه الاصابات، الطفلة اسلام السدودي (٨) سنوات بعيار معدني وماجد القار (١٠) سنوات بعيار ناري ونفيسة المفتي (٦٠) عاما بعيار ناري ايضا. وكانت ابرز هذه المواجهات في مخيم الشاطىء وذلك حين توجه الاهالي الى منزل الشهيد فاصطدموا بقوات الجيش مما ادى الى اصابة خمسة اشخاص برصاص الجنود.

هذا وبلغت اصابات امس الاول (١٨) اصابة منها (٧) نارية و(٢) معدنية و(٩) حالات ضرب مبرح.

لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية في اجتماعها الموسع

الدعوة الى التجند الفعال لانجاح مسيرة السلام في نهاية الشهر الحالي

*** الاستعداد الكامل لانجاح حملة اشتراكات «الغد» * تحية رافضي الخدمة الاجبارية وشجب حملة الشرطة ضد الشبيبة العربية***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان حملة الاعتقالات التي تنفذها الشرطة في مختلف قرانا العربية هي حملة عنصرية تهدف الى تقويض كفاح شبابنا وجماهيرنا العربية وعدم تفاعلها الصادق مع شعب الانتفاضة».

هذا ما قاله الكاتب محمد نفاع، سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، في اجتماع لجنة منطقة عكا الموسع للشبيبة الشيوعية الذي عقدته يوم الاثنين. وترأسه مليح نصرة، مدير ادارة مجلة «الغد» الذي افتتحه بكلمة عن اهمية انجاح حملة الاشتراكات في المجلة.

وقدم مفيد سعد، سكرتير المنطقة، بيانا تنظيميا عن نشاطات الفروع والخلايا في الفترة ما بين الاجتماعين خاصة النشاطات التضامنية مع الانتفاضة بمناسبة دخولها عامها الثالث. وتحدث عن المهام المستقبلية وفي صلبها التجند الفعال لانجاح مسيرة السلام ١٩٩٠ التي ستجري في نهاية الشهر الحالي في القدس. وانجاح المهرجان الرياضي المنطقي في الفاتح من كانون ثاني القادم. وطرح برنامجا مستقبليا على شرف المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيعقد في ايار القادم، وفي صلبه تكثيف البرامج الشبابية الهادفة الى تعميق التثقيف السياسي والفكري والوعي الطبقي وانجاح حملة اشتراكات «الغد» وزيادة العضوية في صفوف الشبيبة الشيوعية.

وتحدث عودة بشارات، رئيس تحرير مجلة «الغد» عن اهمية المجلة وزيادة توزيعها بين الشباب خاصة في هذه الظروف.

وتحدث الكاتب محمد نفاع، عن دور الشبيبة الشيوعية في المعارك اليومية للجماهير من اجل حقوقها والسلام والمساواة. وقال: ان واجب الشبيبة الشيوعية ان تربي وتنشىء جيلا واعيا مثقفا على استعداد دائم للكفاح والتضحية والعطاء لافشال سياسة السلطة.

وجرى بعد ذلك النقاش الحيوي الذي لخصه مفيد سعد، مؤكدا على اهمية العمل اليومي والمثابر.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: * تحية اكبار واعتزاز لشعب الانتفاضة الصامد والمستمر في نضاله العادل رغم وحشية القمع الاحتلالي. * استنكار اعتقال اعضاء مجلس طلاب ثانوية المكر جديدة الشاملة وتدخل الشرطة في شؤون المدرسة والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين. * التجند الفعال للمساهمة والمشاركة في انجاح مسيرة السلام في نهاية الشهر الحالي في القدس. * الاستعداد لانجاح حملة جمع اشتراكات لمجلة «الغد» وعدم التردد في الدخول الى كل بيت لان المجلة منارة ووسام شرف لكل من يشترك فيها. * تحية رافضي الخدمة الاجبارية من ابناء الطائفة العربية الدرزية والمطالبة بالغاء قانون التجنيد الاجباري البغيض المفروض قسرا على الشباب العرب الدروز والمطالبة باطلاق سراح رافضي الخدمة الاجبارية المعتقلين وتمكينهم من مواصلة تحصيلهم العلمي.

«الاتحاد» تعزي بوفاة الصحفي مارك غيفن

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت هيئة تحرير «الاتحاد» ببرقية تعزية الى هيئة تحرير «عل همشمار» بوفاة الصحفي مارك غيفن رئيس التحرير السابق لصحيفة «عل همشمار» مشيدة بنشاطه الصحفي الدمقراطي. وعبرت «الاتحاد» عن مشاعر المواساة والتعزية لعائلة الفقيد ايضا.

* التقرير السنوي

● تتمة من صفحة ١ ●

وجاء في التقرير ان حركة «فتح» اوقفت نهائيا عمليات الهجوم المسلح على اسرائيل عبر الحدود بينما «صعدت الفصائل الاخرى من عملياتها» في هذا الاطار.

وحول الجماهير العربية في اسرائيل نفى التقرير في مقال بقلم الدكتور يهودا بن مئير، كل المزاعم والادعاءات القائلة بان «الانتفاضة عبرت الخط الاخضر». وجاء في المقال المذكور انه «وفقا لنتائج انتخابات الكنيست الاخيرة، التي جرت في وقت اعلن فيه العرب في اسرائيل تضامنهم مع اخوتهم الفلسطينيين وراء «الخط الاخضر» (المناطق المحتلة) وتماثلوا مع رغبتهم في اقامة دولة فلسطينية مستقلة، الا انهم لم يكونوا على استعداد للمخاطرة في وضعهم كمواطني الدولة».

واوضح التقرير ان عدد الجنود الذين يؤدون الخدمة العسكرية في الجيش ارتفع بـ (٦٠) الف جندي وان جميعهم في الخدمة العسكرية الاحتياطية بسبب استمرار الانتفاضة كذلك اقيمت (٥) وحدات مشاة جديدة واصبح العدد الكامل (٢٥) وحدة. اما عدد الدبابات فقد بقي على حاله دون تغيير بينما تقلص عدد الصواريخ القتالية بـ (٥٠) صاروخا.

وقال رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية، الجنرال (في الاحتياط) اهرون يريف، ان سوريا تتمتع حاليا بقوة عسكرية وقتالية تمكنها من استخدام «الخيار العسكري» حالا ضد اسرائيل. واضاف ان سوريا وصلت الى وضع تخدم فيه (١٠) وحدات عسكرية محصنة. «وهذا يعني ان لدى سوريا «خيارا عسكريا» وتستطيع مهاجمة اسرائيل دون اية مساعدة عسكرية اخرى في اي وقت».

وادعى التقرير ان العراق تستطيع بعد (٥) او (١٠) سنوات تطوير سلاح نووي. واشار الى ان وحدات المشاة في العراق ارتفعت بـ (١٠) وحدات وان عدد الدبابات التي يملكها العراق زادت وانه استطاع تطوير صواريخ ارض ـ ارض بالتعاون مع مختصين اجانب.

اما في مصر ـ قال التقرير فقد تقلص عدد الجنود الذين يخدمون في الجيش بـ (٦٠) الفا. واشار التقرير الى ان مصر قامت بشراء (٨٠) طيارة جديدة بالاضافة الى رادارات اضافية للدفاع الجوي. كذلك حصل ارتفاع في حجم الصناعات العسكرية المصرية.

وفي الاردن ـ قال التقرير ـ زاد عدد الدبابات بـ (٩٠) دبابة. كذلك ارتفع عدد الطائرات التي يملكها الاردن. وقال التقرير ان الاردن اخرج صواريخ «هوك» من قواعدها الدائمة وقام باخفائها.

* القس توتو يصل الى

● تتمة من صفحة ١ ●

شرف زيارة القس توتو. وحذرت المصادر ذاتها السكان من «استغلال هذه الزيارة للقيام باعمال شغب»!!

ويذكر ان توتو اكد في الكثير من تصريحاته والمقابلات التي اجريت معه في السابق عن تأييده الكامل للنضال البطولي الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. كما وجه انتقادات حادة لسلطات الاحتلال ضد الممارسات القمعية الوحشية التي تنتهجها في المناطق المحتلة.

وتأتي زيارة توتو مع التحضيرات للمظاهرة السلمية العالمية الضخمة «مسيرة السلام ١٩٩٠» التي ستشهدها البلاد على مدى ثمانية ايام، ابتداء من يوم (١٢/٢٤)، من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ومن جهة اخرى، منعت السلطات الاسرائيلية رئيس اللجنة الدولية للمنظمات غير الحكومية لدعم الشعب الفلسطيني التابعة للامم المتحدة، جان ماري لامبير من دخول اسرائيل. اذ كان من المقرر ان يصل الى البلاد، امس الاول الثلاثاء، للمشاركة في مظاهرة السلام العالمية «مسيرة السلام ١٩٩٠» التي بادرت الى اقامتها المنظمات غير الحكومية.



وسلم القنصل الاسرائيلي في فرنسا امر المنع الى لامبير وجاء فيه ان حكومة اسرائيل ترفض منحه تأشيرة دخول الى البلاد(!!).

واستنكرت اللجنة التحضيرية العالمية لـ «مسيرة السلام ١٩٩٠» هذه الخطوة التعسفية المعادية لابسط حقوق الانسان وللدمقراطية وحرية التعبير. واكدت انها ترى بخطورة مثل هذه الخطوة خصوصا وان لامبير يعمل في منظمة تابعة للامم المتحدة.

واعربت اللجنة التحضيرية العالمية عن تخوفها من اتخاذ السلطات الاسرائيلية خطوات مشابهة ضد عدد من المشاركين الاوروبيين والشخصيات التمثيلية التي من المقرر ان تصل الى البلاد للمشاركة في المظاهرة السلمية الضخمة. وحذرت من ان تقوم السلطات الاسرائيلية بمنع المئات من المشاركة في هذا الحدث التاريخي خصوصا وان الالوف من دول العالم اعلنوا مشاركتهم فيه. وسيشارك من ايطاليا لوحدها (٨٠٠) شخص!

رياضة

اسعد تلحمي

■ لقاء خارجي صعب لطمرة غدا في نتانيا

في الدرجة الأولى: الدالية تستضيف الطيبة

● تلعب فرق الدرجة الممتازة هذا الأسبوع مباريات الأسبوع الحادي عشر وهو الأسبوع الأخير لجولة الذهاب، يتوج في نهايتها فريق المرتبة الأولى باللقب غير الرسمي، بطل الشتاء. ولكن عمليا، وخلافا لسنوات سابقة، لا تشكل جولة الذهاب في الدرجة الممتازة نهاية نصف مشوار الموسم. فهذا الموسم ستلعب الفرق الممتازة جولة ثالثة من المباريات بعد انتهاء جولة الاياب اذ يتم عندها تقسيم الفرق الى مجموعتين عليا وتحتا يلعب كل فريق فيها عشر مباريات اضافية وفقط في نهايتها يتم تتويج بطل الدوري ومعرفة هوية الفريقين الهابطين الى الدرجة القطرية.

وهذا الأسبوع تجري المباراة المركزية في استاد كريات اليعيزر في حيفا بين فريقين يطمحان في الفوز ببطولة دوري هذا الموسم: مكابي حيفا ومكابي نتانيا. ويحتل الفريق الحيفاوي المرتبة الأولى برصيد ٢٠ نقطة وبالرغم عن هزيمته يوم السبت الماضي في كفارسابا (٣:١) بينما يحتل مكابي نتانيا المرتبة الرابعة بفارق اربع نقاط عن حيفا بعد ان حقق الفوز في مباراته الأخيرة (١: صفر على شمشون تل ابيب). ويخوض فريق المرتبة الثانية، بني يهودا تل ابيب مباراة خارجية صعبة في بيتح تكفا امام الفريق المحلي المتدهور نحو القاع (يحتل حاليا المرتبة التاسعة برصيد ١٢ نقطة). ويسافر زاهي ارملي ورفاقه من هبوعيل القدس، بعد الفوز الهام يوم السبت الماضي على مكابي تل ابيب الذي حررهم من المرتبة الأخيرة، الى استاد رمات غان الدولي ليلتقوا فريق المرتبة الخامسة، شمشون تل ابيب الذي مني يوم السبت الماضي بأول خسارة هذا الموسم.

باقي مباريات هذا الأسبوع تجمع بين: مكابي تل ابيب (المرتبة السابعة مع ١٣ نقطة) وهبوعيل رمات غان (المرتبة السادسة مع ١٥ نقطة)، هبوعيل بئر السبع (المرتبة العاشرة مع ٩ نقاط) ـ هبوعيل كفار سابا (المرتبة الثالثة مع ١٦ نقطة)، بيتار القدس (المرتبة الأخيرة مع ٨ نقاط) ـ بيتار تل ابيب (المرتبة الثامنة مع ١٢ نقطة).

■ طمرة في نتانيا

● تجري مباريات الأسبوع الحادي عشر للموسم الحالي لتبدأ بذلك الثلث الثاني من مباريات الموسم (في هذه الدرجة دوري عادي بدون مباريات تصفية). ويخوض مكابي طمرة، في الثانية والنصف من بعد ظهر غد الجمعة، مباراة خارجية صعبة في نتانيا امام بيتار المحلي، الذي يحتل المرتبة الخامسة برصيد ١٧ نقطة ومعروف بقوته في مبارياته البيتية. وتأتي هذه المباراة بعد سلسلة من النتائج غير المشجعة التي سجلها الطمراويون في الأسابيع الأخيرة، خاصة خسارتهم البيتية الأولى هذا الموسم امام فريق هبوعيل حولون، يوم الجمعة الماضي. وكان اعضاء الفريق الطمراوي اجتمعوا، امس الأول الثلاثاء حول مأدبة عشاء اقامها لهم مدير الفريق عدنان خطيب لتعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم.

ويظهر انه لن يطرأ اي تغيير على تركيب الفريق الطمراوي لكون كادر اللاعبين الذي يتوفر لدى المدرب ابلي غوطمان محدودا للغاية في ظل غياب سمير عيسى وسعيد وعدنان هام المصابين. وعليه فمن المتوقع ان يلعب الفريق الطمراوي بالتركيب التالي: اريه شموئيلي، ايهاب ياسين، حايم ليفي، شمعون عمار، رفيق عوض، بيري غروبر، وحيد ياسين، عزام ابو رومي، رؤوف هام، شلومو ادري، نمر حلبي.

وتجمع باقي مباريات هذا الأسبوع بين: هبوعيل تل ابيب ـ مكابي يفنه، هبوعيل بات يام ـ هبوعيل طيرات هكرمل (الجمعة)، مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل ريشون لتسيون (الجمعة)، رمات عميدار ـ هبوعيل طبريا (الجمعة)، تسفريريم حولون ـ هبوعيل الخضيرة (الجمعة)، هبوعيل اللد ـ مكابي يافا، مكابي شعرايم ـ هبوعيل حيفا.

■ الدالية تستضيف الطيبة

● تعود فرق الدرجة الأولى هذا السبت الى مباريات الدوري بعد ان توقفت لأسبوع واحد جرت خلاله مباريات الجولة السادسة لتصفيات كأس الدولة. وفي ملعب دالية الكرمل يستضيف فريق «المعينه» المحلي الذي يتصدر اللائحة برصيد ١٦ نقطة من تسع مباريات ، فريق هبوعيل الطيبة الذي يحتل المرتبة الثامنة برصيد تسع نقاط، سبع منها جمعها في سبع مباريات انتهت الى التعادل (له فوز واحد وعليه خسارة واحدة).

وهذه هي المباراة البيتية السادسة «للمعينه» وسبق ان جمع ٩ نقاط في مبارياته الخمس السابقة. اما الفريق الطيباوي فلعب هذا الموسم أربع مباريات خارجية انهى ثلاثا منها بالتعادل وخسر المباراة الرابعة. ويعاني الفريقان من اصابات في صفوفهما ولكن من المتوقع الا تؤثر هذه الإصابات على اداء كل منهما وان يحظى جمهور المتفرجين برؤية مباراة جميلة يكون عنوانها الأساسي الروح الرياضية العالية.

■ ام الفحم في بيسان

● مباراة خارجية ليست سهلة تنتظر فريق هبوعيل ام الفحم، المفاجأة الطيبة في هذا الموسم، وذلك في بيسان امام فريق هبوعيل المحلي. وهذه هي المباراة الخارجية الخامسة للفريق الفحماوي الذي يحتل المرتبة الخامسة. وسبق للفحماويين ان خسروا مباراتين خارجيتين وفازوا في واحدة وتعادلوا في اخرى. بالمقابل هذه هي المباراة البيتية السادسة لفريق بيسان الذي يحتل المرتبة ١٢ برصيد سبع نقاط وسبق له ان جمع خمس نقاط من المباريات الخمس البيتية السابقة (فوز وخسارة وثلاثة تعادلات). ونعتقد انه بمقدور الفريق الفحماوي العودة من بيسان بنتيجة طيبة.

■ الشباب في العفولة

● يخوض فريق هبوعيل شباب الناصرة، الذي يحتل المرتبة العاشرة برصيد سبع نقاط، مباراة خارجية ليست سهلة امام الفريق الجار من العفولة الذي يحتل المرتبة الرابعة برصيد عشر نقاط. وهذه هي المباراة الخارجية السادسة للنصراويين الذين جمعوا ثلاث نقاط فقط من مبارياتهم الخمس السابقة (فوز وتعادل وثلاث خسارات). بالمقابل فهذه هي المباراة البيتية السادسة لمكابي العفولة هذا الموسم بعد ان جمع ست نقاط من المباريات السابقة (نصران وتعادلان وخسارة).

■ الاخاء يستضيف الخضيرة

● في ظل اقالة/ استقالة المدرب نبيل برانسي يستضيف مكابي اخاء الناصرة، الذي يحتل المرتبة الحادية عشرة برصيد سبع نقاط، فريق مكابي الخضيرة الذي يحتل السابعة برصيد عشر نقاط. وتأتي هذه المباراة بعد خسارة الاخاء في الدربي امام الشباب وبعد ان جمع الاخاء نقطة واحدة من مبارياته الثلاث الأخيرة. بالمقابل يحضر فريق الخضيرة الى الناصرة وفي جعبته اربع نقاط خارجية جمعها من خمس مباريات، فاز في احداها وتعادل في اثنتين وخسر اخريين.

■ عسفيا في مباراة عن اربع نقاط

● يشهد استاد كريات اليعيزر في حيفا، الساعة الحادية عشرة من صباح بعد غد السبت، مباراة قاع هامة قيمة نتيجتها العملية اربع نقاط وتجمع بين الفريق المضيف بيتار حيفا، الذي يحتل المرتبة الرابعة عشرة برصيد سبع نقاط وبين مكابي عسفيا الذي يليه في اللائحة برصيد نقاط مماثل ويفارق الأهداف فقط.

ورغم الصحوة العسفاوية في الأسابيع الأخيرة الا ان ضعف الفريق لا يزال واضحا في مبارياته الخارجية اذ لعب حتى الآن خمس مباريات خسر اربعا منها وربح واحدة فقط. بالمقابل شهد الفريق الحيفاوي تراجعا في ادائه في الاسابيع الأخيرة فجمع نقطة واحدة فقط من مبارياته الثلاث الأخيرة.

باقي مباريات هذا الأسبوع تجمع بين: مكابي هرتسليا ـ بيتار نهريا، مكابي عكا ـ هبوعيل كريات شمونه، بني حتصور ـ هبوعيل عكا.

■ الدرجة الثانية

● تجري هذا الأسبوع مباريات الأسبوع التاسع لدوري الدرجة الثانية على النحو التالي:

في المنطقة الشمالية (أ): مكابي هركفوت ـ مكابي معلوت، هبوعيل صفد ـ مكابي سخنين، هبوعيل عين ماهل ـ هبوعيل ابو سنان، هبوعيل دبورية ـ مكابي كفركنا، هبوعيل مجد الكروم ـ هبوعيل نتسيرت عليت، مكابي طرعان ـ هبوعيل كرميئل، هبوعيل سخنين ـ مكابي شفاعمرو.

في المنطقة الشمالية (ب): هبوعيل باقة الغربية ـ هبوعيل نحليئل، بيتار كفار يونه ـ هبوعيل بيت اليعيزر، هبوعيل مغدال هعيمق ـ مكابي تسور شالوم، هبوعيل غفعات اولغا ـ هبوعيل هرتسليا، مكابي اور عقيبا ـ هبوعيل تل حنان، هتسعير كريات حاييم ـ هبوعيل اكسال، هبوعيل رعنانا ـ هبوعيل كريات اتا.

في المنطقة الجنوبية (أ): هبوعيل كفر قاسم ـ هشكما/ رمات حين هبوعيل محنيه يهودا ـ هبوعيل الطيرة، اتحاد شباب يافا ـ هبوعيل رمات هشرون، هبوعيل جلجولية ـ هبوعيل نحلات يهودا، رمات الياهو ـ مكابي القدس، هبوعيل بيت شيمش ـ ع. كفارسابا، هبوعيل روش هعاين ـ هبوعيل ازور.

نتائج بطولة الملاكمة في الناصرة

● نظم فريق الكفوف الذهبية النصراوي بقيادة بطل الملاكمة السابق غانم محروم مهرجانا قطريا في هذه اللعبة، يوم الجمعة الماضي في قاعة سينما ديانا في الناصرة شارك فيه ٦٨ ملاكما من مختلف انحاء البلاد وحضره جمهور غفير قارب الألف متفرج.

وجرى المهرجان تخليدا لذكرى شمشون عشليم، رئيس منظمة الكفوف الذهبية وحضرته ارملته داليا عشليم وتولى عرافته الصحفي محمد الشيخ خليل. وتحدث في المهرجان د. وليم شحادة، رئيس منظمة الكفوف الذهبية فأشاد بعمل المرحوم عشليم في توطيد العلاقات بين الرياضيين العرب واليهود.

وجاءت نتائج المباريات على النحو التالي:

● فاز روني تشيلا من اور يهودا على عامر احمد من الناصرة.
فاز ياسر أسدي من المكر على روني ليباور من اور يهودا.
فاز فريد طويل من الناصرة على نينو البرت من اور يهودا.
فاز خير غطاس من عكا على ايهود بوسكيلا من ايلات.
فاز رحب ينيف من ايلات على احمد جمالي من عكا.
فاز محمد خاسكية من عكا على اورن كوهين من رعنانا.
فاز رامي حين من رعنانا على احمد قبلاوي من المكر.
فاز يوسي فيشوبسكي من اور يهودا على ليئور مزراحي من ايلات.
فاز جول ابو لاشين من الناصرة على يسرائيل فيشوفسكي من ايلات.
فاز رائد خطيب من الناصرة على شالوم مزراحي من اور يهودا.
فاز ادهم شحادة من كفرياسيف على حين تشيلا من اور يهودا.
فاز مجدي كناني من الناصرة على يوسي ميخاشفيلي من اور يهودا.
فاز ابراهيم ملحم من الناصرة على موشيه ليفي من ايلات.
فاز شاي غوتليف من رعنانا على بشير ماضي من عكا.
فاز عبد المنعم عبادي من كفرياسيف على محمود قبلاوي من عكا.
فاز اياد خطيب من الناصرة على فعاكتين من رعنانا.
تعادل نزيه امارة من الناصرة مع زوزيلو غابي من رعنانا.

حكم المباريات صبحي سلومه زعبي، افراهام غفني، مارك ليفكين، نصري عاشور، قاسم بركة، اديب تسناس، اهرون يعقوبشفيلي، يهودا بن حاييم. وقام الطبيب علي هواري بالفحص الطبي للملاكمين.

ايها المتكهن.. انتبه !!

■ هذه هي المباراة السادسة البيتية لمكابي تل ابيب هذا الموسم وسبق له ان فاز في ثلاث وخسر اثنتين. اما هبوعيل رمات غان ففاز حتى الان بمباراتين خارجيتين وخسر اخريين وتعادل في واحدة.

■ لعب شمشون أربع مباريات بيتية حتى الان فاز في واحدة وتعادل في الثلاث الأخرى. اما هبوعيل القدس فلم يتمكن من تسجيل اي نصر خارجي هذا الموسم.

■ نجاح مئة بالمئة لمكابي حيفا في مبارياته البيتية (٤ انتصارات في اربع مباريات). بالمقابل خسر مكابي نتانيا ثلاث مباريات خارجية هذا الموسم وتعادل في واحدة ولا يزال يبحث عن أول نصر خارجي.

■ جمع هبوعيل بئر السبع سبعا من نقاطه التسع التي في حوزته في مبارياته البيتية بينما جمع هبوعيل كفارسابا اربع نقاط فقط من أربع مباريات خارجية.

■ فاز هبوعيل بيتح تكفا في مباراتيه البيتيتين الأخيرتين بينما جمع بني يهودا سبع نقاط من مبارياته الأربع الخارجية هذا الموسم.

■ انزلق فريق بيتار القدس الى المرتبة الأخيرة بعد خسارته يوم السبت الماضي اما ضيفه بعد غد بيتار تل ابيب فخسر مباراتيه الخارجيتين الأخيرتين رغم ان له نصرا خارجيا واحدا هذا الموسم.

■ خسر هبوعيل بات يام هذا الموسم مباراة بيتية واحدة بينما فاز هبوعيل طيرات هكرمل بمباراتين خارجيتين وخسر ثلاثا اخرى.

■ لم تهتز شباك فريق هبوعيل تل ابيب في المباريات الثلاث الأخيرة ولم يخسر اية مباراة بيتية هذا الموسم اما ضيفه من يفنه فلم يخسر اية مباراة هذا الموسم .

■ خسر مكابي بيتح تكفا مباراتين بيتيتين هذا الموسم بينما لم يربح هبوعيل ريشون لتسيون سوى نقطة خارجية واحدة (امام مكابي طمرة) وخسر مبارياته الخمس الأخيرة.

■ جمع مكابي رمات عميدار سبعا من نقاطه التسع هذا الموسم في ارض ملعبه بينما جمع هبوعيل طبريا نقطتين فقط من مبارياته الخارجية الأربع.

■ ربح هبوعيل حولون نقاط مبارياته البيتية الأربع هذا الموسم بينما جمع هبوعيل الخضيرة نقطتين من المباريات الخارجية الأربع التي لعبها.

■ فريق بيتار نتانيا هو الفريق الوحيد في الدرجة القطرية الذي لم تهتز شباك مرماه في مبارياته البيتية هذا الموسم. اما مكابي طمرة فلا يزال بدون اي نصر خارجي منذ ارتقائه الى الدرجة القطرية.

■ لهبوعيل اللد فوز واحد هذا الموسم حققه على ملعبه البيتي بينما حقق مكابي يافا نصرا خارجيا واحدا هذا الموسم.

■ يسير مكابي شعرايم في صدارة فرق الدرجة القطرية وقد جمع ١٣ نقطة في مبارياته الخمس البيتية التي لعبها هذا الموسم بينما لم يحقق هبوعيل حيفا اي نصر خارجي حتى الان.

خسارة فتيات الناصرة بكرة السلة امام فتيات مكابي تل ابيب

● الناصرة ـ من ساهر عمران ـ «أجواء احتفالية كهذه عشتها مرة واحدة في حياتي عندما لعب فريقنا في اليونان»، هذه الجملة قالها مدرب فريق فتيات مكابي تل ابيب بكرة السلة بعد أن فاز فريقه على فتيات مركز الأحداث الأرثوذكسي النصراوي في مباراة ربع نهائي كاس الدولة التي جمعت بينهما في قاعة «المزرعة» الرياضية قرب العفولة مساء الاثنين الماضي وبالنتيجة ٧٩ ـ ٥٣.

وبالفعل فقد كانت اجواء احتفالية بحضور حوالي الف متفرج ولكن الفارق في مستوى الاداء بين الفريقين كان واضحا خاصة وان فريق مكابي تل ابيب يتصدر لائحة الدرجة الممتازة.

سجلت النقاط لفريق فتيات الناصرة: منى عبده (١٦)، امال بلال (١٣)، بوران عوكل (١٢)، عابدة قبطي (٥)، غادة سليمان (٤)، امل عموري (٣).

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

الميزانية الجديدة تكريس للبطالة والتضخم

● بقلم: صلاح دباجة ●

● قال القائم بأعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، قبل ايام، بلهجة تنطوي على عتاب: «هناك مشكلتان اساسيتان تواجهان الاقتصاد الاسرائيلي ولا ادري لماذا يجري اغفالها وهما البطالة والتضخم المالي»!

واستطرد بيرس، الذي لم يحدد العنوان الذي يوجه اليه هذا العتاب، قائلا: ان «ما يستهدفه مشروع الميزانية هو بالأساس تحقيق نمو اقتصادي بنسبة ٤ ـ ٥٪، الامر الذي من شأنه ان يقلص نطاق البطالة، وثانيا التقيد بالعجز المبرمج في الميزانية الذي لا يتجاوز ٢,٥ مليار شيكل وذلك للحيلولة دون تجدد التضخم المالي»!

احقا يقصد ما يقوله، وهو الذي عمد، خلال الأشهر الاخيرة الى اغفال هاتين المشكلتين وغيرهما من مشاكل مستعصية، عن طريق التصريحات شديدة التفاؤل والتي لا اساس لها في الواقع. فهو اول من اعلن عن بداية الخروج من الركود الاقتصادي وجاءت المعطيات الرسمية فيما بعد لتدحض هذا الزعم. وهو اول من «بشر» ببداية التراجع في نسبة البطالة لكن الحقائق كانت أقوى من التصريحات. وهو الذي حاول، في الأشهر الاولى من تسلمه وزارة المالية، الاقناع بأن نسبة التضخم المالي لن تتجاوز خلال السنة الجارية رقما احادي المنزلة لكن الواقع اظهر خيبة امله اذ بات من المؤكد الان أن النسبة السنوية ستتجاوز ٢٠٪!

والسؤال الذي يطرح نفسه هو على ماذا يعتمد بيرس في توقعاته آنفة الذكر وهل يتضمن مشروع الميزانية للعام المالي القادم بنودا تبرر مصداقية هذه التوقعات؟

من الواضح ان مشروع الميزانية البالغ حجمه ٧٠ مليار شيكل لا يختلف من حيث الحجم والجوهر كثيرا عن ميزانية السنة المالية الجارية وحتى ان العجز في هذا المشروع يفوق العجز في الميزانية الحالية لدى اقرارها ومن المنتظر ان يزيد هذا العجز في مجرى السنة في ضوء رفض جميع الوزارات بدون استثناء اجراء اية تقليصات. اضافة الى ذلك لم تطرأ اية تغييرات تذكر في توزيعة الميزانية على مختلف الوزارات باستثناء زيادة ميزانية وزارة الاستيعاب بنصف مليار شيكل. فكيف سيتمكن بيرس من تحقيق ما يطمح اليه وبأية وسائل، في وضع سياسي واجتماعي ـ اقتصادي اكثر تدهورا وتعقيدا بالمقارنة عما كان عليه في بداية السنة الجارية لدى قدومه الى وزارة المالية؟!

وهناك عقبة أخرى تحول دون تحقيق ما يطمح اليه بيرس وهي الاعباء الاضافية المعروفة وغير المعروفة بعد التي ستتحملها وزارة المالية في العام المالي القادم وقد اشار بيرس الى بعض هذه الاعباء، مثل تسوية ديون الكيبوتسات واستيعاب موجة الهجرة ومتطلبات مواجهة الانتفاضة اضافة الى الحاح وزارة «الأمن» لزيادة ميزانيتها وتغطية مبلغ ١٠٠ مليون شيكل من مخصصات السوبسيديا بعد ان تعهدت وزارة المالية بالعدول عن رفع اسعار الحليب والخبز والبيض والعلف وتسوية ازمة «كور».

ومن الطبيعي في مثل هذا الوضع ان تلجأ وزارة المالية الى تغطية هذه المصروفات وغيرها من المصروفات غير المعروفة بعد عن طريق زيادة العجز في الميزانية. لذلك فان تحذير عميد بنك اسرائيل، ميخائيل برونو من ارتفاع وتائر التضخم المالي خلال العام القادم الى ٢١٪ هو في مكانه وهذا التوقع اكثر واقعية من توقعات وزارة المالية القائلة بأن نسبة التضخم لن تزيد عن ١٥٪.

اما فيما يتعلق بالبطالة فان مشروع الميزانية من وجهة نظر مختلف الاوساط السياسية والاقتصادية والنقابية من شأنه ان يكرس البطالة ويزيد من تفاقمها لأنه لا يخصص الميزانيات الكافية للتطوير الصناعي والزراعي وتوسيع القاعدة الانشائية من جهة ومن جهة ثانية تتوقع وزارة المالية قدوم ٣٥ الف مهاجر في العام القادم الى البلاد وهذا الرقم يعجز سوق العمل في الوضع الاقتصادي الراهن عن استيعابه.

على هذا الأساس لا يمكن التسليم بأقوال ووعود بيرس المتفائلة والتي لا تعدو كونها مبررات تستهدف تليين مواقف وزراء المعراخ والليكود الذين يعارضون مشروع الميزانية. كما انها تستهدف تمييع معارضة الهستدروت ومن خلالها اجهاض المعارضة الشعبية الواسعة لها.

ومن غير المستبعد ان ينجح بيرس في كسب تأييد الاكثرية داخل الحكومة لمشروع الميزانية هذا بتبرير انه لا بديل لهذا المشروع في الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة خاصة وان معارضي المشروع لا يطرحون الحل البديل. فكل وزير في الحكومة يعارض بشدة اجراء اية تقليصات في ميزانية وزارته بل يطالب كل واحد منهم بزيادتها دون الاشارة الى سبل ووسائل تحقيق ذلك. حتى بيرس نفسه، الذي كان صرح، مؤخرا، بأن الحل الاقتصادي مشروط بالتقدم نحو السلام، تجاهل هذه الحقيقة بشكل مطلق عندما وضع مع طاقم وزارته مشروع الميزانية. والدليل على ذلك هو تخصيص ٤٢٪ من حجم الميزانية للمصروفات العسكرية المباشرة هذا عدا المصروفات العسكرية غير المباشرة والتي تذهب على شكل سداد ديون وتبتلع اكثر من ٢٠٪ من الميزانية والموافقة على تخصيص ميزانية اضافية بمبلغ ٣٠٠ مليون شيكل لقمع الانتفاضة في المناطق المحتلة. ووعده الحالي، ارضاء لرابين، زيادة هذه الميزانية بمئة مليون شيكل!

ويبقى السؤال ماذا سيكون موقف قيادة الهستدروت المعراخية، بعد اجتماع اللجنة التنفيذية، الاسبوع الماضي حيث اجمعت كل الكتل في الهستدروت على معارضة مشروع الميزانية وتصعيد الكفاح الشعبي ضد الحكومة.

فهل سيعمل كيسار، الذي خولته اللجنة التنفيذية كامل الصلاحية على اتخاذ الاجراءات الكفاحية المناسبة، لمواجهة الحكومة دون هوادة، ام انه سيجد الطريقة، كما وجدها في الماضي غير البعيد، لامتصاص نقمة جمهور العاملين وإجهاض كفاحهم؟

وليس المقصود هنا هو الانتقاص من الايجابية في موقف الهستدروت بقيادة المعراخ وموقف مختلف الكتل فيها من مشروع الميزانية. فمعارضة الهستدروت هذه هي تأكيد اضافي على ان الميزانية الجديدة تستهدف تكريس البطالة والتضخم المالي والتفاوت الاجتماعي وتصعيد الهجوم على لقمة عيش العاملين وعلى الخدمات الشعبية ومخصصات التأمين القومي.

وعلى ما يبدو ان الموقف بالنسبة لكيسار يختلف عن الممارسة. وتوضيحا لذلك تجدر العودة الى تصريح بيرس، قبل ثلاثة ايام، الذي قال فيه: «لا افهم كيسار هذا. فهو من جهة يوجه رجال «كور» الي، ومن جهة ثانية يذهب بنفسه ليقيم ائتلافا ضدي مع شماي (يعقوب شماي رئيس كتلة الليكود في الهستدروت) فأنا لا اشترط تقديم الدعم لمجمع «كور» بموافقة الهستدروت على مشروع الميزانية»! صحيح أن بيرس دحض بهذا التصريح الانباء التي تحدثت عن ان وزارة المالية تشترط تقديم الدعم لمجمع «كور»، عصب الصناعة الهستدروتية، لاخراجه من الازمة التي تهدد مصيره، بموافقة الهستدروت على مشروع الميزانية!

ولكن يبدو أن بيرس اراد من خلال هذا التصريح توجيه التهديد المبطن لقيادة الهستدروت وتذكير المسؤولين فيها بأنه يمتلك الوسيلة الناجعة لاخضاعهم.

وهذه الحقيقة مضافا اليها كل تلك التجارب المرة مع كيسار وقيادة الهستدروت المعراخية لا بد وان تترك مجالا للشك والقلق فيما يتعلق بجدية الاجراءات الكفاحية التي تعتزم قيادة الهستدروت المعراخية اتخاذها ومدى تجنيد هذه القيادة لجمهور العاملين لمواجهة الضربات الاقتصادية التي تخطط لها الحكومة.

ويبقى ان نؤكد ان وحدة العاملين واستعدادهم لخوض الكفاح هي الضمانة الوحيدة التي ترغم قيادة الهستدروت المعراخية على تصدر هذا الكفاح وضمان نجاحه.

وتعميق هذا الكفاح سيقود حتما الى نسف سلم الاولويات المعمول به حاليا ووضع مصلحة العاملين والجماهير الشعبية فوق جميع الاعتبارات، الامر الذي يقتضي تقليص جذري في المصروفات العسكرية المرتبطة بمواصلة الاحتلال وقمع انتفاضة الشعب الفلسطيني من أجل الحرية والاستقلال.



(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ١٩٨٩/١٢/١٨)

هكذا قالت «الحق» في حضرة جائزة كارتر..

لنلب نداء ابراهيم..

● بقلم: منى رشماوي وفاتح عزام ●

*** منذ بدء الاحتلال اصدرت اسرائيل ٢٢٩٠ امرا عسكريا في الضفة والقطاع خلافا للمواثيق الدولية وحقوق الانسان * «ان الدعم الامريكي الرسمي، الاقتصادي والعسكري، لاسرائيل يشجعها عمليا على انتهاك حقوق الانسان» * اعطيتمونا جائزة.. وكأننا نجحنا. في حين اننا، في الواقع، اخفقنا حتى الان ***

●(الاتحاد ـ في التاسع من هذا الشهر تسلم كل من منى رشماوي، المديرة التنفيذية لمؤسسة «الحق»، وهي فرع فلسطين للجنة الحقوقيين الدولية في جنيف، وفاتح عزام، المدير الاداري لمؤسسة «الحق»، جائزة كارتر ـ ملنيل الدولية لحقوق الانسان. تقديرا لجهود مؤسسة «الحق» في الكشف عن موبقات وجرائم الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقد القى متسلما الجائزة خطابا في المناسبة ننشره كاملا، فيما يلي، لأهميته:)

● في العاشر من تشرين اول ١٩٨٩ القي القبض على زميلنا، شعوان جبارين، باحث «الحق» الميداني، من منزله، من قبل جنود يرتدون الزي المدني، وعذبوه في طريقهم الى مركز الشرطة، وهناك اعلم الشرطة بأنه يعمل لدى مؤسسة حقوق انسان وان التعذيب غير قانوني ولذا، فهو يعتزم تقديم شكوى، وكان الرد مزيدا من التعذيب استدعى نقله الى المستشفى.

وقد بادرت «الحق»، لدى علمها بما حدث لأحد اعضائها بالاتصال بالمستشار القانوني للحكم العسكري الذي أقر بمعرفته بالحادث، مضيفا انه ليس بوسعه عمل اي شيء بهذا الخصوص.

لقد متى تدخل مؤسسة «الحق» والمجتمع الدولي لحقوق الانسان ومن ضمنه تدخل الرئيس كارتر، بالفشل الذريع. فماذا كان الرد الاسرائيلي؟ لقد كتب رابين الى كارتر يقول: «اما بشأن ضرب الرجل، فقد كان معقولا بما يكفي لاقناعه لتقبل الاعتقال». وفيما بعد صدر بحق شعوان امر اعتقال اداري لمدة عام، وانجبت زوجته مولودها الاول الذي لم يتسن لشعوان رؤيته الا بعد عام نظرا لاعتقاله في انصار (٣) حيث يحرم و٤٥٠٠ من زملائه من زيارة ذويهم.

يتجرع الفلسطينيون منذ عام ١٩٤٨، مرارة المنفى، وانتظروا ان يضع المجتمع الدولي حدا لمعاناتهم، وان يضمن حقهم الثابت في العودة الى ديارهم، ثم تفاقم الثقل منذ العام ١٩٦٧، فعبر اثنين وعشرين عاما يخضع فلسطينيو الاراضي المحتلة للاحتلال العسكري الذي تلاعب بالجهازين الاداري والقانوني مؤديا الى مزيد من الاضطهاد السياسي والاستغلال الاقتصادي، مكرسا بذلك انكار حق الفلسطينيين الثابت في تقرير المصير، الذي تعتبره الامم الاخرى من المسلمات.

● كل شيء ما عدا العبودية ●

ان مبدأ سيادة القانون، غائب تماما. فمنذ اليوم الاول للاحتلال اصدر القادة العسكريون منشورا ركز السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية بيد شخص واحد، هو الحاكم العسكري. ومنذ ذلك بدأت السلطات العسكرية تشرع، بحيث اصدرت لغاية الان اكثر من ١٢٩٠ امرا عسكريا للضفة الغربية، وحوالي ١٠٠٠ لقطاع غزة، عدلت بموجبها القانون المحلي خارج النطاق المسموح به دوليا. وقد منحت هذه الاوامر السلطات العسكرية صلاحيات واسعة تمس كافة مناحي الحياة في الاقتصاد، النقل، البنية التحتية، التنظيم الهيكلي، التنمية، النشاطات المؤسساتية، التعليم، الصحة، الرقابة على جميع وسائل الاعلام والثقافة والفنون، بحيث اصبح كل ما نفعله، وكل ما ندرسه، وكل ما نفكر فيه مقيدا.

وخلال الاثني والعشرين عاما هذه، شاهد الفلسطينيون بأمهات اعينهم سلب حوالي ٥٢٪ من اراضيهم، استخدم قسم منها لاقامة مستوطنات غير قانونية يقطنها اسرائيليون مسلحون لا يترددون في استعمال اسلحتهم دون ان ينصاعوا حتى للتقييدات والضوابط الاساسية الخاصة بالجيش النظامي على اقل تعديل.

وقامت «الحق»، منذ تأسيسها عام ١٩٧٩ بتوثيق العديد من انتهاكات حقوق الانسان الناجمة عن الاجراءات والسياسات الاسرائيلية. ومن ضمن هذه الانتهاكات. القتل، الضرب، الابعاد، هدم واغلاق البيوت، الاعتقالات الجماعية، الاعتقال الاداري دون تهمة او محاكمة، الاقامة الجبرية، الاغلاق طويل الامد للمؤسسات، التعذيب واساءة المعاملة لدرجة الموت احيانا، حرمان العائلات من جمع الشمل والعقوبات الاقتصادية الجماعية.

عشية الاحتفال بالذكرى الحادية والاربعين لتبني الاعلان العالمي لحقوق الانسان يمكننا التأكيد بكل ثقة ان سياسة الاحتلال الاسرائيلي تنتهك كافة بنود الاعلان العالمي لحقوق الانسان باستثناء البند المتعلق بحظر العبودية. وهكذا اندلعت الانتفاضة الفلسطينية التي تدخل اليوم عامها الثالث. ويفترض الا تدهش احدا. اذ انها تعبر عن غضب جماهيري عارم، وهي حصيلة عشرين عاما من الاضطهاد والمعاناة. لقد انخرط المواطنون بكافة قطاعاتهم في ميمعان الانتفاضة، فشاركوا في مختلف مظاهر العصيان المدني بما في ذلك الاضرابات، مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية، التمرد على دفع الضرائب، اضافة الى المظاهرات العارمة التي عمت اصداؤها العالم. ان انتفاضتنا انتفاضة شعبية مفعمة بالتفاؤل، انها صرخة موحدة تنشد الحرية.

● غياب للقانون ●

لقد جاء رد السلطات الاسرائيلية على الانتفاضة مطابقا للسياسة الاسرائيلية المعتمدة في العشرين عاما الماضية، ضاربة بعرض الحائط كافة المعايير والاعراف القانونية. فقوبل الحجر بالرصاص، والاضرابات بالاعتقالات، والامتناع عن دفع الضرائب باعمال سلب رسمية، خير دليل عليها ما حدث في بيت ساحور.

اننا نشكركم على منحنا هذه الجائزة الذي يشكل اعترافا بوضع حقوق الانسان المأساوي في الاراضي المحتلة، آملين ان تكون هذه الخطوة، حلقة اولى في سلسلة خطوات نحو حل عادل ودائم.

لقد سعت «الحق»، منذ تأسيسها للحصول على اجابات لاسئلة لم يكن احد مستعدا لطرحها: ما هي معايير هذا الاحتلال، وما مدى توافقها عمليا، والمعايير الدولية. ومنذ البداية تجسد دورنا في رصد الوضع واستيعابه والتعريف به.

ان اسرائيل بمواصلتها استخدام السياسات العسكرية والتنكيلية قد انتهكت القانون الدولي والقت بمبادئه ومعاييره عبر النافذة. ان هذا يجسد احتلالا غير قانوني، ينفذ مخططا غير قانوني يهدف الى تكريس سياسة الامر الواقع في ضم الاراضي الفلسطينية المحتلة، دون ادنى احترام لارادة سكانها الاصليين.

يوجد غياب للقانون على جميع المستويات: بدء بالجندي في الشارع وانتهاء بالادارة العسكرية والمحاكم ومن ضمنها محكمة العدل العليا التي اقرت بوضوح ممارسات غير قانونية كالابعاد وهدم البيوت، وترجع دوما الى السلطات العسكرية في كافة القضايا المتعلقة بممارسات الاحتلال.

ولا تبدي السلطات اية مسؤولية، ولا توجد قنوات مناسبة لتقديم الشكاوى وللتحقيق. وفي الحالات التي تكون فيها المخالفات ظاهرة للغاية فانه يتم اجراء تحقيق يتمخض عنه اصدار احكام مخففة تعطي الضوء الاحمر للجنود لمواصلة ممارساتهم دونما رادع.

ان الافتقار الى العدالة في القوانين العسكرية القائمة يستدعي تحركا عاجلا لتوفير الحماية التي يكفلها القانون الدولي وتحديدا اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بشأن حماية المدنيين وقت الحرب التي تنطبق على واقعنا، والتي وقعتها اسرائيل. وعليه، فان بقاء الفلسطينيين تحت نير الاحتلال الاسرائيلي في ظل قوانينه العسكرية لا يشكل حماية لحقوقهم الاساسية الانسانية.

لذلك، تتوجه «الحق» الى المجتمع الدولي طالبة توفير هذه الحماية. لقد تدخلنا مرات ومرات لدى الدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة مذكرين اياها بالتزاماتها القانونية بموجب المادة الاولى من الاتفاقية التي تنص على ان:

«تتعهد الاطراف السامية المتعاقدة على ان تحترم هذه الاتفاقية، وتضمن احترامها في جميع الاحوال».

ان نص هذه المادة يفرض التزاما اخلاقيا وقانونيا على الدول الموقعة على الاتفاقية لاتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة واللازمة «لضمان احترام» الاتفاقية من قبل اسرائيل فيما يتعلق بمعاملتها للمدنيين الخاضعين لسلطتها.

وعلى الحكومات ان تعي ان الدفاع عن حقوق الانسان، وتطبيق القانون الدولي الانساني، وعملية احلال السلام هي مكملة لبعضها البعض. ان الصراع والاحتلال الحربي يشكلان خرقا صارخا لحقوق الانسان. وان النضال من اجل حقوق الانسان هو نضال من اجل السلام. على اية حال، فان النضال من اجل السلام يجب ان يقترن باحترام الحق الدمقراطي لجميع الشعوب في تقرير مصيرها والعيش بسلام على اسس عادلة، والا فان البديل هو سلام القبور.

ان الدعم الامريكي الرسمي الاقتصادي والعسكري لاسرائيل يشجعها عمليا على انتهاك حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وعلاوة على ذلك، فان الموقف الامريكي في المحافل الدولية وعبر العديد من مشاريع الحكم الذاتي وما يسمى بخطط السلام، قد ساعد اسرائيل في تنكرها لحق الفلسطينيين الاساسي الا وهو حقهم في تقرير المصير.

لقد فشلنا.. ●

اننا ندعو حكومات العالم الى تقديم ما هو اكثر من الدعم اللفظي وعبارات الترحيب والتمنيات الحسنة. اننا ندعوها الى اتخاذ تدابير جادة لتطبيق القانون الدولي، اذ ان القانون غير المطبق يبقى مجرد حبر على ورق. ان استمرار اسرائيل في تجاوزها المواثيق والاعراف الدولية يثير شكوكا جدية حول امكانية ان يعم السلام في منطقتنا.

انه لأمر صعب ان نقف هنا اليوم للتشرف بأخذ جائزة، اذ قد يتبادر للذهن باننا قد نجحنا، في حين اننا في الواقع اخفقنا حتى الان، نحن ومجتمع حقوق الانسان بأسره، لاننا فشلنا جميعا في وضع حد لانتهاكات حقوق الانسان، ليس في الاراضي المحتلة وحسب وانما على نطاق العالم بأسره.

ان احد اهم اسباب هذا الاخفاق، سماحنا للسياسيين واعتباراتهم السياسية ان تحدد برامج حقوق الانسان. لقد آن الأوان ان يحصل العكس. ان تحدد حقوق الانسان، كما هو مضمونها في القانون، برامج السياسيين. وكخطوة اولى، في هذا الاتجاه، يتوجب علينا ان نذكر السياسيين بوصفهم ممارسين للسلطة، وبوصفهم الملاذ النهائي لصيانة الحضارة الانسانية بالتزاماتهم تجاهنا جميعا.

ان السلام الدائم والشامل للشعوب، لا يمكن ان يتأتى اذا تم حرمان احدها من تقرير مستقبله، وتسمية ممثليه، ومن تلقي الخدمات لقاء الضرائب التي يدفعها، ومن تعليم ما يريد تعليمه، والتعبير عما يجول بخاطره بحرية ودونما قيود او خوف من الاعتقال والعقاب. ولا بد من التأكيد انه لا يمكن مناقشة موضوع حقوق الانسان إلا في اطار حق الشعوب في تقرير مصيرها.

● اشهدوا يا ناس.. ●

ان تجارب التاريخ علمتنا ان الشعوب لن تهدأ الا عندما تنال حريتها. ان الفلسطينيين، ورغم مرور اربعين عاما على محنتهم، لا يمكن ان يستثنوا من هذه القاعدة. واننا نشكركم على هذه الجائزة، وتحديدا على مساعدتكم لنا في كسر حاجز الصمت هذا.

في الثامن عشر من تشرين اول ١٩٨٨، شوهد ابراهيم ياسر المطور من قبل بعض المعتقلين في معتقل الظاهرية والدماء تسيل من رأسه، وسمع يصرخ: «انا ابراهيم المطور، انهم يضربونني حتى الموت، اشهدوا يا ناس».

وبعد ثلاثة ايام قضى ابراهيم نحبه، وادعت ادارة المعتقل انه انتحر. انها مسؤولية جماعية في اعناقنا ان نستجيب لتلبية نداء ابراهيم، لنشهد، لنعمل لكي نكون قادرين في المستقبل ليس فقط على اسماع العالم استغاثة ابراهيم ودرء الموت عن أمثاله، وانما لكي لا يصرخ آخرون صرخة ابراهيم.



● هراوة «الفارس الاسرائيلي» تلاحق ام فلسطينية ●

(صورة من «الأرشيف»)

هل طاعة الأب لها علاقة بالتعبير عن الاحباط والعدوانية لدى اطفالنا؟

● اعداد: مصطفى عبد الفتاح ●

●هذا هو موضوع رسالة الدكتوراة في علم النفس، للدكتور محمود صالح ابن قرية كوكب ابو الهيجاء، وهو خريج جامعة بيتسبورغ، في ولاية بنسلفانيا الامريكية. وقد عمل الدكتور صالح مدة سبع سنوات متواصلة منذ سنة ١٩٨٠ في معالجة المشاكل السلوكية عند الأطفال، في الوسط العربي. ومن خلال عمله هذا توصل الى فكرة موضوع رسالة الدكتوراة وتم تطوير الفكرة بصورة علمية خلال دراسته في الجامعة، وبالتعاون مع اللجنة الاستشارية للبحث.

يعتبر موضوع الرسالة الاول في الوسط العربي ومن الابحاث النادرة حتى في الدول العربية التي تطرقت الى موضوع الأب في العلاقة الاسرية بصورة علمية.

والبحث عبارة عن عمل ميداني، ضم (١٤٥) أب و (١٤٥) ابن وابنة موزعين حسب التوزيعة السكانية للعرب في البلاد وضم مدينة وقرية في الجليل وقرية في المثلث.

فقد جرت مقابلة خاصة مع الآباء، وملئت استمارة معدة خصيصا للبحث، وذلك لتحديد مستوى توقعات الطاعة لدى الآباء من اطفالهم، حيث تم بناء عليه تقسيم الاباء الى مجموعتين، الاولى وهي الاباء الذين يتوقعون طاعة عالية من اطفالهم، والثانية الاباء الذين يتوقعون طاعة منخفضة من اطفالهم. جرى بعدها فحص اتجاه العدوانية والاحباط عند الاولاد والبنات عن طريق اختبار نفسي معد لهذا الغرض.

وقد استعرض الدكتور صالح خلاصة البحث والنتائج التي خرج بها على النحو التالي:

منذ زمن ليس ببعيد، بدأ المختصون في علم النفس النظر الى اهمية الاب في تطور شخصية الطفل، حيث ان الابحاث بشكل عام تركزت على دور الام مع اهمال بارز وواضح للدور الذي يلعبه الأب في تربية الاطفال. فمنذ عقدين فقط بدأ الاهتمام يزداد بدور الأب، وذلك لأسباب عدة منها مشاركة الأب بشكل اكبر في تربية الاطفال وخروج الام الى العمل، وحتى الابحاث القليلة نسبيا التي اجريت في هذا المجال بحثت في تأثير غياب الاب على شخصية ونفسية الطفل.

في مجتمعنا العربي، ما زال الأب هو الشخصية المركزية في العائلة وفي المجتمع، فلا بد ان تأثيره في بناء شخصية اطفالنا لها اهمية كبرى سواء أكان ذلك بشكل مباشر او غير مباشر. الى جانب ذلك فان مجتمعنا يشدد بشكل عام على طاعة الوالدين والافراد الاخرين في المجتمع وعلى الأغلب يكون الأب الشخصية التي تعتني وتهتم بتنفيذ ذلك، لأنه يعتبر نفسه ممثلا للعائلة في المجتمع وهو الوسيط ايضا بين المجتمع والعائلة، ففي تصوري ان طلبات الطاعة هي مركب أساسي في التربية في مجتمعنا الا ان ذلك لا يعني أن الطفل دائما يتقبل ما يفرض عليه ويفهمه. واحيانا فان هذه التوقعات اليومية تقريبا لا تلقى الرضى لدى الطفل وكثيرا ما تكون هذه التوقعات للطاعة غير صادقة او عادلة.

بناء على ذلك فان الطفل يواجه مواقف احباط عديدة في تعامله مع الاهل والاخرين. فهو بحاجة الى ان يعبر عن هذه المشاعر بشكل او بآخر. نظريا من المعروف ان الاحباط غالبا ما يؤدي الى العدوانية والتعبير عنها اما بشكل مباشر او غير مباشر.

لقد هدف البحث الى فحص العلاقة بين الطاعة التي يتوقعها الاب العربي عندنا من اطفاله وبين التعبير عن العدوانية والاحباط لدى هؤلاء الاطفال، ودلت النتائج على ان توقعات الطاعة لدى الاباء من اطفالهم لها علاقة هامة جدا في كيفية التعبير عن الاحباط والعدوانية، حيث تبين انه كلما كانت توقعات الطاعة منخفضة من قبل الاباء كلما كان التعبير عن الاحباط والعدوانية مباشرا، ومكشوفا، بينما كلما كانت توقعات الطاعة عالية من قبل الاباء كلما زاد اخفاء وكبت الميول العدوانية تجاه الاخرين سواء كان مصدر الاحباط كبيرا ام صغيرا.

في مقارنة بين الاولاد والبنات تبين ان الاولاد يميلون الى التعبير عن عدوانيتهم بشكل بارز ومكشوف بينما تميل البنات الى اخفاء وكبت عدوانيتهن وشعورهن بالاحباط.

من خلال مقارنة الاولاد الذين يتوقع اباؤهم درجة عالية من الطاعة مع الاولاد الذين يتوقع اباؤهم درجة منخفضة من الطاعة اتضح ان الاولاد الذين يطلب اباؤهم درجة منخفضة من الطاعة يميلون الى التعبير بشكل مباشر ومكشوف عن احباطهم وعدوانيتهم اكثر من الاولاد الذين يتوقع اباؤهم درجة عالية من الطاعة. سواء أكان مصدر الاحباط صغيرا (من حيث السن) ام بالغا، مما يدل على ان مصدر الاحباط ليس مهما بل ان المهم هو توقعات الطاعة لدى الاباء من اولادهم.

لقد تبين بشكل واضح ان الطاعة العالية مرتبطة بشكل وثيق بالتحكم بسلوك الطفل، وبوضع حدود وقوانين محكمة لتصرفه الامر الذي يقرر بشكل التعبير عن الاحباط والعدوانية والذي كما تبين يكون بواسطة اخفاء هذه المشاعر، انكارها أو تأويلها بشيء آخر. بالنسبة للبنات فقد تبين ان انكار وجود اي ميل للتعبير عن العدوانية بشكل مكشوف كان بارزا جدا في ردود فعلهن للاحباطات من مصادر مختلفة وان كانت توقعات الاباء للطاعة عالية ام منخفضة منهن، حيث اتسمت ردودهن بالحفاظ على مشاعرهن السلبية بشكل راكد وبكبت هذه المشاعر وانكارها. لقد بينت نتائج البحث ان القيم الاجتماعية السائدة مثل الانصياع لطلبات الغير وخاصة الاهل، التصرف بشكل مؤدب، رد الفعل الهادئ غير الفعال، ارضاء الآخرين وقبول الضغوط، هي صفات لها علاقة مباشرة بالطاعة العالية التي يتوقعها الآباء من اطفالهم تؤدي الى كبت، اخفاء وانكار الميول العدوانية لدى جميع الاطفال، ذكورا كانوا أم اناثا الا انه ظهر ان هذه القيم راسخة اكثر عند الاناث منها عند الذكور بحيث انه عندما يخف الضغط للطاعة من قبل الاباء فان الذكور يبدون استعدادا اكثر للتعبير عن احباطهم وعدوانيتهم بشكل مباشر ومكشوف اكثر من الاناث.

قداس وجناز الاربعين

الياس خوري وابناؤه وبناته وعموم آل خوري يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

نعمان الياس خوري
(ابو سيمون)
(ابن الشاويش)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٢/٢٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا (قرب باصات الناصرة).

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ الناصرة (الحزب) ـ اليوم، الخميس ٨٩/١٢/٢١ الساعة ٦,٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، محاضرة حول «التطورات في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ـ المضمون والآفاق». المحاضر: سالم جبران.

■ عرابة (الشبيبة) ـ اليوم، الخميس ٨٩/١٢/٢١ الساعة الـ ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب ـ لقاء حول «الغد ـ ودورها بين جماهير شعبنا». باشتراك: مليح نصرة وعزمي خطيب.

■ الطيبة (الحزب) ـ اليوم الخميس ١٩٨٩/١٢/٢١ الساعة الـ ٥,٣٠ مساء في نادي «عثمان ابو راس» ـ محاضرة حول «التطورات في الدول الاشتراكية». المحاضر: د. احمد سعد.

■ قلنسوة (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٩/١٢/٢١ الساعة الـ ٤,٠٠ في نادي الحزب ـ محاضرة حول مجلة «الغد» واهميتها. المحاضر: عودة بشارات.

■ كوكب (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٢ الساعة الـ ٥,٠٠ في نادي الحزب ـ محاضرة حول «البيريسترويكا وآفاق نشاط الشبيبة الشيوعية». المحاضر: عادل خوالد.

■ عيلبون (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٢ الساعة الـ ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «البيريسترويكا وافاق نشاط الشبيبة الشيوعية». المحاضر: رائد نصر الله.

■ المغار (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٢ الساعة الـ ٤,٠٠ في نادي الحزب ـ محاضرة حول: «البيريسترويكا والاوضاع في الدول الاشتراكية». المحاضر: عزمي خطيب.

■ سخنين (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٢ الساعة الـ ٤,٠٠ في نادي الحزب ـ لقاء حول «الغد» ودورها في معارك شعبنا. باشتراك عودة بشارات.

■ عيلبن (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٢ الساعة الـ ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب ـ لقاء مع هيئة تحرير «الغد». ضيف اللقاء: حسين سويطي.

■ كفر مندا (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٢ الساعة الـ ٥,٣٠ مساء في نادي الجبهة ـ لقاء مع هيئة تحرير «الغد». ضيف اللقاء: عودة بشارات.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من امام قرية دير الاسد تشعر بوفاة المرحوم محمود محمد عكاوي باجله الموعود بتاريخ ١٩٧٥/١٠/٣١ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته كاملة وباولاده منها وهم: زهرة وسعيد ومحمد وحسن وآمنة وزينب ومريم وجمال واحمد وعزيزة وامينة. ولا وارث للمرحوم سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

محكمة عكا الشرعية

جديد على الشاشة الكبيرة

«العودة الى المستقبل ٢» يصل الى البلاد

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الفنية ـ يطل من شاشات العرض المحلية، بدءا من مطلع الاسبوع القادم فيلمان جديدان، هما «العودة الى المستقبل ٢» من امريكا و «ملكة القلوب» من بريطانيا.

الفيلم الاول كناية عن الجزء الثاني لفيلم الخيال العلمي الشهير «العودة الى المستقبل» للمخرج روبرت زمكيس التي يتابع فيه رحلة من المغامرات الاستكشافية تجري وقائعها عام ٢٠١٥! وينهض ببطولتها الممثل المعروف مايكل جي فوكس.

يذكر ان الفيلم جرف في الاسبوع الاول من عرضه في دور السينما الامريكية (٤٧) مليون دولار، ليسجل بذلك رقما قياسيا في تاريخ هوليوود من حيث الايرادات!



● مايكل جي فوكس (من اليسار) مع كريستوفر لويد في لقطة من «العودة الى المستقبل ٢» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلوبوس»)

اما الفيلم الثاني، «ملكة القلوب»، فهو يحمل توقيع المخرج جون اميال الذي يناقش فيه مسائل الحب والثأر بمنظار اوروبي من خلال قصة عائلة ايطالية كانت هاجرت من موطنها وتقيم في حي «ايطاليا الصغيرة» في لندن.



● لقطة من الفيلم البريطاني «ملكة القلوب» ●

(صورة خاص بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «فوروم فيلم»)

منظمة «ايلي» وأولادها

* (٢٤) الف طفل يتعرضون للعنف الجسدي من قبل ذويهم في اسرائيل!! *

● بقلم: أديب يافاوي ●

● قبل عشرة اعوام، دوت صرخات الاف الاطفال المعتدى عليهم من قبل ذويهم في اسرائيل، حيث اخترقت وحركت الضمائر عند بعض العاملين الاجتماعيين ليقيموا منظمة لأجل الطفل واسمها «ايلي»، «المنظمة الاسرائيلية لاجل الطفل»، والتي تقدر عدد الاطفال الذين يتعرضون للعنف الجسدي اليوم في اسرائيل بـ (٢٤) الف طفل.

وقبل اسابيع معدودة اقامت المنظمة حملة تبرعات كان لها الصدى الكبير في وسائل الاعلام حيث ترأست الحملة مديرة المنظمة حنيتا تسيمرين التي تعمل منذ عشر سنوات.

وحانيتا تسيمرين في سنوات الاربعين ،مليئة بالحيوية، تتكلم بهدوء الباحثة النفسية، تسرد امامي فكرة اقامة مثل هذه المنظمة. «اقامة المنظمة كان كرد فعل لعدم معالجة مثل هذه المواضيع من قبل المجتمع الاسرائيلي والسلطة وعدم الاهتمام بمثل هذه المشكلة الانسانية. لذلك، قمنا مجموعة من عاملين اجتماعيين وباحثين نفسانيين باقامة مثل هذه المنظمة ووضعنا نصب اعيننا اهدافا أولها ـ وكان بالنسبة لنا المهم ـ هو زيادة الوعي لدى المجتمع لمثل هذه المشاكل ومحاولة حل هذه المشكلة، أي ضرب الاطفال من قبل أقاربهم، بطريقتين الاولى: إفتتاح مكتب في تل أبيب يعمل ١٢ ساعة يوميا بواسطته كنا نعمل على أن تقوم وسائل الاعلام بعكس المشكلة واضافة الى العمل على حلها، والحل الاخر كان بواسطة العلاج النفساني المكثف للطفل وللاباء الذين يقومون بهذه الاعمال التي تؤثر على نفسية الطفل في المستقبل».

الاسباب عديدة لهذه الظاهرة، وهي شتى، منها عدم امتلاك الاهل وسائل تربوية معينة حيث يجدون في الضرب وسيلة مريحة لحل المشاكل فكما تقول تسيمرين أن «الاهل يفقدون صوابهم ويلجأون الى وسيلة الضرب كي يحلوا المشكلة .عدا عن ذلك فان الآباء او الامهات الذين يقومون بهذه الاعمال هم بحاجة ايضا الى علاج فوري».

هاتان الوسيلتان ما هما الا جزء من العلاج الذي تقوم به المنظمة لمعالجة المصابين فالعلاج ليس للاولاد بل ايضا للاهالي ويهدف أولا وأخيرا الى منع تكرار هذه الاعمال بواسطة تقوية قوة الانضباط والسيطرة النفسية .

في مراحل العلاج قد تظهر صعوبات عديدة، إلا أن صعوبة البحث عن أطفال مصابين صعبة للغاية فالعوامل النفسية تلعب دورها وايضا العوامل الاجتماعية قد تمنع الكثير من الناس اللجوء الى المنظمة وايجاد الحل الا ان المنظمة ،كما تقول تسيمرين لها الاشخاص الذين يكشفون عن هؤلاء الاولاد وجلبهم الى مكان العلاج.

■□ ماذا مع الوسط العربي؟

التطرق للوسط العربي قد يثير الحذر لدى حانيتا تسيمرين، فالتكلم عن هذه المشكلة الحساسة قد يتطلب الكثير من الحذر ولكن... للحذر حدود وللتعبير عن المأزق حد آخر. فلحنيتا ادعاءات حول التعامل مع تلك المشاكل في الوسط العربي حيث تقول ان العدد الرسمي لعدد الاطفال المضروبين ليس بأيدينا الا اننا نعرف ان هناك العديد من الاولاد الذين يعانون من الضرب، ولكن المشكلة الرئيسية ربما تكون في حاجز اللغة ولكن لهذه المشكلة ،حل، الا أن الانكى من ذلك، وهذه هي المشكلة، ان العائلية تلعب دورا كبيرا وسيئا في حل هذه المشكلة وخاصة لدى العائلات الكبيرة غير المعنية بطرح مثل هذه المشاكل لان لا مصلحة لهم في طرحها. فعلى سبيل المثال هناك ولد مضروب في عائلة كبيرة ،وبصدق مديرة للمنظمة اود ان يقوم العامل الاجتماعي بتشخيص المشكلة فهنا تبرز قوة العائلية اذ ان الباحث من نفس العائلة وهو بدوره معني بعدم معالجتها و «طبطبتها، ولف الطابق »، فهل هذا الامر يحل المشكلة؟ حتى الآن لا توجد اية عاملة اجتماعية عربية لدينا في المكتب فهل هذا الامر معقول ؟ وهل بالامكان حل هذه المشكلة بدون زيادة الوعي في الوسط العربي؟ هذا لا يعني ان في الوسط اليهودي لا توجد مشاكل الا اننا لا نملك عددا صحيحا عن الوسط العربي للسرية التامة وعدم طرح الموضوع لكان بامكاننا المساهمة في حلها وهذا ما نأمله في المستقبل.



● ملصق منظمة «ايلي» الذي عممته على الصحف، تطالب من خلاله الجمهور الاسرائيلي بمد يد العون للمنظمة ●

صخرة سيزيف

● نزيه قسيس ●

وحدو مشي حامل قلبو فكرتو
كل البلد، حتى القرايب نكرتو
شد الخطى، قلبو أمل، ما أتعبو
طول السفر، حامل عكتفو صخرتو

شد الخطى، والجبل قُدّامو علي
لكن فؤادو من أمانو ما خلي
راس الجبل فوقو شمخ، ما أقربو!
كفو حفي، وثوبو على كتافو بلي

راس الجبل فوقو شمخ قلبو خفق
من فرحتو سح الدمع صدرو شهق
حامل عكتفو صخرتو، حكم القدر،
عندو أمل، ما دام في روحو رمق

حامل عكتفو صخرتو وروحو نغم
أقسم على راس الجبل يرفع علم
«حكم القدر أحمل عكتفي صخرتي
«حُكم القدر» صاح بغضب «حكمو ظلم»

«حُكم القدر؟ لا لا مش حكم القدر!
حكم البشر حكم اللي في حكمو غدر»
لما عراس الجبل وقف والتفت
عينو على الوادي، صرخ، صوتو هدرا

لما عراس الجبل وقف صخرتو
باس الأرض، لوّح يكفو حطتو
دار وبرم والصخرة في الوادي رما
دق العلم، والوادي ردد صرختو

لليانسون فوائد اخرى!

● اكتشف الباحثون الامريكيون ان رش الابقار بمستخرج نبات اليانسون يهيء ظروفا مواتية لدر اقصى انتاج من اللبن. ذلك ان له مفعولا مهدئا على الابقار يقلل من عدوانيتها التي تتسبب في خسارة الانتاج. والواقع ان احد الباحثين اوضح ان الاهتمام ازداد بالبحث في سلوك الحيوانات في الولايات المتحدة استجابة لدعوة المدافعين عن حقوق الحيوان، فقال «يجب علينا ان نجري مزيدا من الابحاث لندخل السعادة على الابقار» التي تتوتر بسبب وسائل تربية الماشية المكثفة في الولايات المتحدة.



المضافة

غمزات!

* سألوا غاليليو عن الحقيقة فقال: ومع هذا فانها تدور.
* يا لبؤس من يعرف انه لا يعرف ويتظاهر بأنه يعرف.
* الشواذ الذي يشكل قاعدة يبرهن نفسه بنفسه.
* اسوأ ما في المسلسلات التلفزيونية يكمن في تسلسلها.
* الارادة القوية لا تفيد اذا لم نكن نعلم ما نريد.
* تقاس عظمة اية سعادة بفقدانها.
* احذر القامات المدعومة.
* حيث لا توجد افعال توجد اسباب.
* لا يهبط عمال المناجم فقط.

موقف!

* قال شكسبير:
التكتم شجاعة رائعة.

تاريخ!

* بينما كان الطبيب وعالم البكتيريات الالماني المشهور روبرت كوخ يتنزه في حديقة الحيوانات في برلين سقطت منه محفظة نقود، فالتقطها شاب، كان يسير خلفه، واسرع الى اعادتها لصاحبها بأدب جم.

ـ شكرا جزيلا ـ قال كوخ بكل لطافة ـ واذا التقطت، يوما ما، اية عدوى جرثومية فلا تذهب لأي طبيب آخر. سأكون في انتظارك.

ليس للوجه الكشر!

* في المحكمة:
ـ وكيف اصيب جارك بجرح في رأسه من البندورة التي قذفتها عليه؟
ـ حتى اكون دقيقا.. بعد أن نرفزني رميته بعلبة مربى البندورة.

* * *

* عاد الولد من المدرسة الى البيت فسأله والده:
ـ هل علم المعلم انني كتبت لك الوظيفة البيتية؟
ـ لا، لكنه اكد على ان تياسني تزداد يوما بعد يوم.

سور واحد واربعون مدينة

* وجد في العالم سور برلين واحد. لكن كم برلين توجد في العالم؟

وجاء جواب اسبوعية برلينية، على جواب احد القراء، مثيرا.

يوجد في العالم اكثر من اربعين مدينة وبلدة وتجمع سكاني يحمل اسم برلين رسميا.

وتوجد برلين في مختلف بلدان العالم: في اوروبا واسيا وافريقيا واستراليا والامريكتين.

ويظهر اسم برلين على الخرائط الجغرافية للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والبرازيل وكندا وجنوب افريقيا والعديد من البلدان الاخرى ـ وبالطبع، برلين الاصلية في الأراضي الالمانية.

وأكبر عدد من البرلينات «الأجنبية» يوجد في الولايات المتحدة، وعددها ١٥ موقعا، في اوهايو وتكساس ونيوجيرسي وكونيكتيكات وجورجيا وماساتشوستس ونيويورك وداكوتا الشمالية وبنسلفانيا وويسكونسين واوكلاهوما. وفي اربع ولايات منها توجد برلينتان.

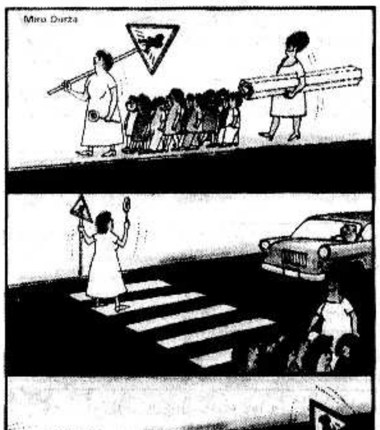
ويزيد عدد سكان أكبر برلين امريكية عن ٢٠ الف مواطن. اما اصغر برلين فتقع في ولاية اوكلاهوما وهي عبارة عن مزرعة يعيش فيها ١٥ شخصا.

وجميع المدن والتجمعات السكانية التي تحمل اسم برلين في امريكا الشمالية اسست في القرن التاسع عشر على يد المهاجرين الألمان.

وفي اوروغواي توجد «برلين الجديدة». وأسسها الناجون من سفينة المانية تحطمت في العام ١٨٧٥ على شاطىء «ريو دي لا بلاتا».

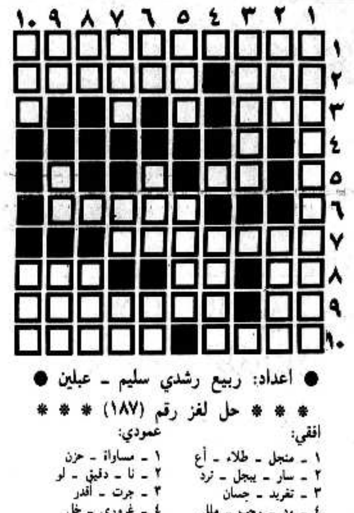
وتوجد «اعلى» برلين اجنبية في السلفادور. واسست في العام ١٨٨٣ على ارتفاع الف متر عن سطح البحر.

بدون تعليق!



الكلمات المتقاطعة

* لغز رقم (١٨٨) *



افقي:
١ ـ اغنية لأم كلثوم
٢ ـ من الأعداد ـ يحمل احدى الجنسيات الاسيوية (معرفة)
٣ ـ قذف
٤ ـ .....
٥ ـ بحر
٦ ـ قرية عربية
٧ ـ الاشباح (معكوسة)
٨ ـ متماثلان ـ إحسان ـ سبُب
٩ ـ لباس ـ الاسم الثاني لشاعر واديب عراقي راحل (معكوسة)
١٠ ـ مختار (معكوسة) ـ مناسبات سعيدة (معكوسة)

عمودي:
١ ـ أحد أصحاب المعلقات
٢ ـ عكس حرب ـ من الأطراف (معرفة)
٣ ـ يأتي بـ (معكوسة)
٤ ـ من الفصول (غير معرفة)
٥ ـ وأب ـ عالم
٦ ـ متشابهان ـ وسائل ـ نعم (بالروسية ومعكوسة)
٧ ـ أساس (معكوسة) ـ للنهي ـ نصف صارم
٨ ـ لباس ـ يشاهد (معكوسة)
٩ ـ حرف جر ـ اشتاق ـ غنج
١٠ ـ قرية عربية ـ أحرف متشابهة

● اعداد: ربيع رشدي سليم ـ عبلين ●

* * * حل لغز رقم (١٨٧) * * *

افقي:
١ ـ منجل ـ طلاء ـ أع
٢ ـ سار ـ يبجل ـ ترد
٣ ـ تغريد ـ حسان
٤ ـ ود ـ رجب ـ ملل
٥ـ أقاوم ـ نديم
٦ ـ رقية ـ غبي ـ مع
٧ ـ قديم ـ يلج ـ أأ
٨ ـ العذراء
٩ ـ زل ـ خيل ـ أ أ
١٠ ـ نوال السعداوي

عمودي:
١ ـ مساواة ـ حزن
٢ ـ نا ـ دقيق ـ لو
٣ ـ جرت ـ أقدر
٤ ـ غروري ـ خل
٥ ـ برجم ـ أيام
٦ ـ طبيب ـ ل ل ل
٧ ـ دجل ـ ربيع
٨ ـ أل ـ يلذ
٩ ـ حلم ـ جراد
١٠ ـ تسليم ـ أ أ أ
١١ ـ أرى ـ دعاء
١٢ ـ عدنان ـ حي

شهداء الانتفاضة





● الشهيدة أمل محمد حسين (١٦ عاما)، طالبة من حي النصر في غزة، استشهدت يوم ١٩٨٩/٤/٢٦ جراء رصاصة في الرقبة اصابتها وهي تدرس على سطح منزلها استعداداً لامتحانات الصف الاول ثانوي.
وفي الصورة السفلى الى اليمين والدة الشهيدة، وهي فاقدة البصر. (مكتب «الاتحاد» في القدس)

احكام عسكرية بالسجن لفترات طويلة ضد موظف في «الطليعة» وشاب آخر بتهمة تنظيم «القوى الضاربة»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت محكمة اللد العسكرية يوم امس الاول الثلاثاء حكما بالسجن لمدة سبع سنوات منها (٤٠) شهرا سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ ضد الشاب خالد عبد الفتاح الخالدي (٢٨ عاما) من سكان مخيم شعفاط والموظف في اسبوعية «الطليعة» المقدسية، وذلك بعد ان وجهت له تهمة المسؤولية عن منظمتين للقوى الضاربة في قرية سلوان وحي الصوانة في القدس. واصدرت المحكمة نفسها حكما بالسجن لمدة (٦) سنوات منها (٣٢) شهراً سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ ضد الشاب منصور احمد ابو غربية (٢٣ عاما) الذي وجهت له تهمة المسؤولية عن قوة ضاربة في حي الصوانة في القدس حيث يسكن.

وقال محامي الشابين اسامة سعدي انه سوف يستأنف ضد هذين الحكمين القاسيين.

من جهة ثانية فقد افرجت محكمة الصلح في القدس بكفالة مدفوعة مقدارها (٧٥٠) شيكل واخرى غير مدفوعة مقدارها خمسة آلاف شيكل عن الشابين محمد حمد السنجلاوي (١٩ عاما) ووليد السيفي (١٩ عاما) من سكان ضاحية البريد بعد اعتقال دام اكثر من اسبوع. وادى هذا الاعتقال الى حرمان الاخير من التقدم للامتحان النهائي للتوجيهي. وقد رافع عن الشابين المحامي اسامة سعدي ايضا.

عائلة من كفر الديك قلقة على وضع ومصير ابنها الذي اعتقل بعد عملية جراحية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ابدت عائلة الشاب سيف الدين عبد الله الديك (٢٣ عاما) من قرية كفر الديك (نابلس) قلقا شديدا على مصير ابنها ووضعه الصحي جراء مواصلة اعتقاله وبخاصة منذ اسبوعين بعد ان نقل الى زنازين التحقيق في معتقل طولكرم.

وكان الشاب الديك اعتقل بعد ايام من مغادرته المستشفى اثر عملية جراحية تم استئصال جزء من رئته خلالها وذلك جراء رصاصة اصابته في صدره. وامضى فترة ستة شهور رهن الاعتقال الاداري مددت مؤخرا بثلاثة شهور اخرى.

مشبوهون ينفذون اعتداءات دموية على اهالي مخيم رفح

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يقوم اربعة من المشبوهين في بلوك «اوه» في مخيم رفح بشن حملة من الاعتداءات الدموية على الاهالي في المخيم باستخدام البلطات والآلات الحادة بهدف القتل او ايقاع عاهات وجروح خطيرة.

وقد حاول هؤلاء قتل الشاب عبد الحكيم علي حسن عيسى (٢٤ عاما) مساء السبت الاخير وقبيل دقائق من بدء حظر التجول الليلي المفروض على القطاع لولا تدخل احد الجيران (الشاب رامي عبد العزيز الحمامي - ١٧ عاما) وقد اصيب الشابان بجراح بليغة. وفي الليلة التالية عاد هؤلاء واعتدوا على المنزل نفسه الحمامي واصابوا بعض الجيران (عبد العزيز الحمامي (٥٨ عاما) وابنه (جهاد - ٢٤ عاما) بجراح بليغة في الرأس والجسم. وتدخل الجيران ايضا لمنع حصول مضاعفات فاصيب بعضهم بجروح مشابهة مثل الشاب ناجي ابو سعود (٢٤ عاما) والشاب جمال ابراهيم الخالدي (٢٥ عاما). واصيب الاخير بكسر في يده وفي فكه كما اجهضت زوجته (امال - ٢٣ عاما) حملها جراء تعرضها للضرب على ظهرها من قبل المعتدين.

اكثر من (١٠٠٠) معتقل في انصار (٣) قسم (جـ) يعلنون الاضراب المفتوح عن الطعام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يفيد المحامون الذين زاروا المعتقلين الفلسطينيين في انصار (٣) قسم (جـ) يوم امس الاول ان المعتقلين هناك اعلنوا الاضراب المفتوح عن الطعام. ومن المتوقع ان يمتد الاضراب ليشمل الاقسام الاخرى. وكان ذلك احتجاجا على عدم السماح للمعتقلين بالتنقل بين الاقسام، وعدم نقل المعتقلين المرضى الى المستشفيات او معتقلات اكثر صحية. بالاضافة الى ذلك يمنع المعتقلون على النوعية المتدنية والكمية القليلة من الطعام الذي يقدم اليهم ومنع ادخال الملابس والرسائل، وعدم تزويد المعتقلين بالغطاء الكافي في فصل الشتاء البارد. هذا ويبلغ عدد المعتقلين في هذا القسم حوالي (١٠٠٠) معتقل.

توزيع «نداء الميلاد والسلام» في بيت لحم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وزع شبان الانتفاضة الملثمون صباح امس الاربعاء «نداء الميلاد والسلام» الذي اصدرته «ق.و.م» في منطقة بيت لحم وحمل رقم (١٣) الخاص بمناسبة حلول الاعياد المجيدة لابناء الطوائف المسيحية.

ويدعو البيان الى تكريم ذكرى الميلاد عملا بروح بيان «ق.و.م» مع الاخذ بخصوصية الموقع واهميته وذلك باعلان ايام الاعياد ٨٩/١٢/٢٥ - ١٩٩٠/١/٧ ايام لزيارة اهالي الشهداء والمعتقلين والجرحى والتضامن معهم ايام للتكافل الاجتماعي ومساعدة المحتاجين والتوجه الى الكنائس والمساجد للصلاة على ارواح الشهداء وتكون هذه الايام ايام اضراب في المنطقة.

وثمن البيان باسم «ق.و.م» الموقف الشجاع للبطاركة. ورحب بهم في مدينة مهد السلام ودعا الى اقتصار الاعياد الدينية على الشعائر الدينية داخل كنيسة المهد وطالب الجمعيات الدينية استقبال غبطة البطاركة الكرام داخل الكنيسة نظرا للظروف الاستثنائية التي يمر بها الشعب الفلسطيني مع الاحترام الكامل للتقاليد المتعارف عليها في مثل هذه المناسبات مؤكدين (ق.و.م) على استمرار هذه التقاليد في ظل الدول الفلسطينية المستقلة.

تحليل اخباري:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

لقد اصابت حكومة نيكاراغوا عندما قالت في بيان لها ان العدوان الامريكي على بنما هو عدوان على كل امريكا اللاتينية، عدوان على الشرعية الدولية وعودة الى شريعة الغاب والبلطجية الاستعمارية.

كذلك تشكل ادانة الاتحاد السوفييتي للعدوان الامريكي تأكيدا على تمسك الاتحاد السوفييتي بمقاومة السياسة العدوانية الامريكية، وتمسكه بحق الشعوب في تقرير مصيرها ورسم نمط حياتها بدون ضغط او ابتزاز خارجي.

ولعل الفكرة المركزية التي يجب ان ننتبه اليها هي ان كل نجاحات الوفاق الدولي لا تلغي عدوانية الاستعمار ولا تلغي، كليا، خطر التهديد الاستعماري للسلام العالمي ولحرية الشعوب واستقلالها مما يلزم كل قوى السلام باليقظة لافشال اعمال القرصنة الاستعمارية.

«قانون» جديد بمصادرة ممتلكات ذوي القاصرين المنتفضين في القطاع

□ وتمزيق بطاقات هوية العشرات في بيت ساحور □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لجأت قوات الاحتلال في قطاع غزة الى «قانون» جديد للضغط على العائلات الفلسطينية المتنفضة وذلك بـ «احتجاز ممتلكات ذوي القاصرين» ممن يتهمون «بقذف قوات الجيش بالحجارة». ويضيف هذا القانون انه سيتم اعادة هذه الممتلكات بعد انقضاء عام كامل اذا لم يكرر القاصر المعني قذف الحجارة خلاله!

وكانت «الاتحاد» نشرت، مرارا، في اوقات سابقة عن لجوء قوات الاحتلال الى احتجاز بطاقات هوية آباء واقارب وحتى جيران فتية اعتقلوا بتهمة رشق الجنود بالحجارة وكذلك فرض غرامات مالية على اولياء امورهم. وفي غالب الاحيان كان الاباء يرفضون دفع الغرامات او الكفالات المالية وكان بعضهم لا ينام في منزله وقت اعتقال احد ابنائه!

اما في بيت ساحور فتلجأ دوريات الاحتلال منذ اليومين الماضيين الى سياسة اخرى وهي تمزيق بطاقات هوية الاهالي لاجبارهم على تجديد هذه البطاقات وبالتالي دفع ما بين (١٣٠) و (١٥٠) شيكل من أجل ذلك فيما يقول مراسلنا ان قوات الاحتلال تريد افتعال معركة اخرى مع اهالي بيت ساحور الذين اعلن نحو (٦٠) مواطنا منهم جرى تمزيق هوياتهم في اليومين الماضيين انهم لن يقوموا «بتجديد» هذه البطاقات!

ويذكر ان السياسة نفسها تطبق منذ اكثر من شهر في مدينة جنين.

«الطليعة» المقدسية:

ليتوقف الغزو ولتنسحب القوات الامريكية من بنما

● حيفا - مكتب «الاتحاد» انشأت صحيفة «الطليعة» المقدسية، في عددها الصادر اليوم الخميس، افتتاحية دانت فيها التدخل العسكري الامريكي ضد بنما وطالبت بوقفه فورا «لترك الشعب في بنما يقرر مصيره بنفسه دون تدخل خارجي».

وجاء في افتتاحية «الطليعة»:

«نسارع الى القول اننا لسنا من المؤيدين لنوربيغا الديكتاتور والمتهم بتهريب المخدرات. لكننا، في الوقت نفسه، ندين الغزو العسكري الامريكي لبنما، الدولة الصغيرة التي لا يمكن ان تشكل تهديدا لاحد.

«ان محاسبة نوربيغا هو شأن خاص بالشعب البنمي. وهو صاحب الحق في تقرير مصيره. واذا كانت ديكتاتورية نوربيغا تستطيع تزييف ارادته لبعض الوقت فانها لا تستطيع تزييفها طول الوقت، وستنتصر ارادة شعب بنما مثلما انتصرت ارادة شعوب اخرى دون تدخل خارجي وقوات غزو امريكية.

«ولا يمكن النظر الى هذا الغزو وكأنه دفاع عن الدمقراطية. فهناك دول عديدة في المحيط المجاور للولايات المتحدة عاشت عقودا طويلة في ظل الديكتاتورية وكان حكامها اصدقاء للولايات المتحدة، ولم تحاول غزوها كما فعلت في بنما، بل ساعدتها، كما في تشيلي، على اسقاط نظام حكم دمقراطي في تلك البلاد.

«ان هذا الغزو، بعد غزو جزيرة غرينادا من قبل وتغيير نظام الحكم فيها، يحمل في طياته مخاطر كبيرة على استقلال وسيادة البلدان التي لا تعجب سياستها او حكامها المسؤولين في الولايات المتحدة. واذا كرس هذا النهج الغزو العسكري لتصفية الحسابات مع قادة الدول الذين لا ترضى عنهم الولايات المتحدة، فستتحول الادارة الامريكية الى شرطي يمارس نشاطه ازاء دول العالم وكأنها مجرد احياء في العاصمة الامريكية.

«ولقد ابتهج العالم للاعلانات السياسية التي صدرت عن لقاءات القمم السوفييتية الامريكية حول عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، واحترام حق جميع الدول في السيادة وبناء حياتها المستقلة. ولكن يبدو ان الادارة الامريكية كانت تفهم تلك الاعلانات انها تخص بلدان شرق اوروبا، امام خارجها فالعالم مباح للعسكرية الامريكية حسب مبدأ بوش الجديد!

«يجب وقف الغزو العسكري وانسحاب القوات الامريكية من اراضي بنما، وترك الشعب في بنما ليقرر مصيره بنفسه دون اي تدخل خارجي. ان هذا ضروري من اجل شعب بنما ومن اجل الانفراج الدولي وسيادة علاقات الاحترام وعدم التدخل في الشؤون الداخلية بين جميع الدول».

احكام بالسجن على (٣) مرتزقة عرب قاتلوا في صفوف المتمردين الافغان

● باريس - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة «بختار» الافغانية الرسمية الملتقطة في باريس ان محكمة عسكرية خاصة حكمت بالسجن على ثلاثة مرتزقة عرب (سعودي وعراقيان) في كابول بسبب قيامهم باعمال تجسس ونشاطات تخريبية.

فقد حكم على السعودي عبد الرحمن بالسجن (٢٠) عاما وحكم، ايضا، على العراقيين صلاح الدين وعبد الهادي بالسجن (١٨) عاما و(١٧) عاما على مختلف «جرائمهم». وكان تم اعتقالهم في الثالث من آب الماضي.

واوضحت الوكالة انهم متهمون بالتسلل غير المشروع الى الاراضي الافغانية عن طريق حيرات بصحبة عناصر متطرفة للقيام باعمال تخريبية وجمع معلومات حول المناطق العسكرية في اطار انشطة التجسس او تنظيم هجمات مسلحة مختلفة، ايضا.

ومن بين المعدات التي تمت مصادرتها خلال اعتقالهم عثر على مسدس من صنع مصري ورسائل من مجموعة جمعيات اسلامي وكتاب حول التسلح.

واشارت الوكالة الى امكانية استئناف الاحكام.

الجزائر ترفض طابعا بريديا استفزازيا اصدرته فرنسا

● الجزائر عن «و.ص.ف» - اعلنت ادارة البريد والبرق والهاتف الجزائرية امس الاول (الثلاثاء) انها سترفض اية رسالة تصل الى الجزائر تحمل طابعا صادرا في فرنسا تخليدا للحركيين (المجندين الجزائريين في الجيش الفرنسي).

وكانت ادارة البريد الفرنسية وضعت اخيرا قيد التداول طابعا بقيمة ٢,٢٠ فرنك فرنسي تخليدا للحركيين جنود فرنسا!

واضاف بيان الادارة الجزائرية انه تطابقا مع روح دستور الاتحاد البريدي العالمي فان وزارة البريد والبرق الجزائرية تعلن للجمهور ان المراسلات التي تحمل هذا الطابع ستعاد الى مصدرها او سترمى في النفايات.

مع الاحداث

حملة شعبية وتدابير حكومية ضد التعصب الديني في الجزائر



● مولود حمروش ●

□ *وسط زحمة الاحداث العربية والعالمية سريعة الحركة، من المفيد ان نتوقف قليلا عند تطور اجتماعي هام في الجزائر. وهو التحرك الشعبي الواسع، النسائي في الاساس، وايضاً التحرك الرسمي الحكومي ضد العنف «الاصولي» ومحاولات الضغط والابتزاز الاجتماعي التي تقوم بها اوساط متعصبة دينيا.*

لقد شهدت العاصمة الجزائرية في الاسبوع الماضي مظاهرة نسائية شاركت فيها اكثر من عشرة آلاف امرأة مطالبة بالدمقراطية والتسامح ومنع الاكراه والتعصب الديني والاجتماعي..

وقالت وزيرة الثقافة الجزائرية، الكاتبة والمفكرة زهور ونيسي ان اخوات جميلة بوحيرد لن يقبلن بأية حال العودة الى الماضي البائد عندما كانت المرأة صفرا على الشمال لا تشارك في شيء، وينحصر كل دورها في المطبخ وفي انجاب الاطفال.

وقد نقلت وكالة الصحافة الفرنسية (انظر «الاتحاد» امس الاربعاء) خبرا مفاده ان رئيس حكومة الجزائر، مولود حمروش، اعلن ان الحكومة لن تسكت على العنف والاكراه الاجتماعي. وقال ان تجاوزات كلامية ومغالاة كلامية توحي احيانا بأن العنف الكلامي «دعوات للعنف الفعلي».

وقال «ان واجب جميع المواطنين هو احترام ممارسة الحريات الشخصية والجماعية والكرامة واحترام رأي الآخرين بشكل دقيق».

وقد اعلنت الحكومة اتخاذ عدد من التدابير لضمان تنفذ القانون بحذافيره، نصا وروحا. وفي الوقت نفسه فان الحكومة قررت ان تقوم وزارة الشؤون الدينية بضمان حماية واحترام الشعائر الدينية وحرية المعتقد واحترام التراث والتقاليد الدينية ولكن في الوقت نفسه عدم استخدام المساجد من قبل الاصوليين بما يفرق المسلمين وما يلحق الضرر بالمشاعر الدينية والتراث الديني الاسلامي السمح.

وناقشت اجهزة الاعلام في الجزائر، بعمق، هذا الموضوع ودعت الى خطة شاملة في اساسها تعميق الدمقراطية وتعزيز القوانين التي تصون حرية الفرد، حرية التفكير والمعتقد والتعبير والممارسة، وفي الوقت نفسه تعميق التوعية الحقيقية حول روح الدين الاسلامي ونشر التسامح والمحبة وبالاحترام المتبادل بين المواطنين بغض النظر عن الاختلافات الفكرية والاتجاهات الاجتماعية..

تنديد عالمي شامل بالغزو العسكري

● تتمة من الصفحة الاولى ●

خلال ساعات قليلة.

واوضحت مصادر عسكرية في نيكاراغوا ان ماناغوا اعلنت حالة التأهب القصوى وتعبئة جميع قواتها المدرعة «للتصدي لاية محاولة محتملة» للولايات المتحدة.

ولدى دخول السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، مقر المنظمة على عجل قال ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ابلغه الليلة قبل الماضية بالتدخل الامريكي.

وطلبت حكومة بنما عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي لبحث الغزو المسلح الامريكي لاراضيها.

وجاء هذا الطلب في بيان وقعه رئيس الحكومة الجنرال نوربيغا. ودعا الامم المتحدة الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف اراقة الدماء بسبب الغزو الامريكي.

واثارت عملية الغزو الامريكية والمذبحة المنفذة خلال ساعات قليلة ضد الشعب البنمي حملة استنكار وادانة عالمية. فقد ادان الاتحاد السوفييتي، امس، الغزو الامريكي. ودعا الاسرة الدولية الى ادانة التدخل الامريكي في بنما.

وطالب الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة بوقف غزوها العسكري لبنما فورا مؤكدا انه انتهاك لحقوق الانسان.

ونقلت وكالة «تاس» عن نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم بيرفيلييف، قوله ان الغزو العسكري الامريكي لاراضي دولة بنما المستقلة يثير قلقا عميقا لدى الاتحاد السوفييتي وذلك مهما كانت الدوافع المؤدية الى هذا الغزو.

واضافت الوكالة الرسمية ان الامريكيين من خلال شن عمليتهم «اطلقوا تحديا لكل المجتمع الدولي... واهينت مبادىء شرعة الامم المتحدة اضافة الى القواعد الموضوعة عالميا للقانون الدولي».

واعربت «تاس» عن اسفها لعودة «دبلوماسية المدفع» من جانب الولايات المتحدة التي «حاولت عبر عقود عديدة تحويل دول امريكا اللاتينية والحوض الكاريبي الى حديقتها الخلفية».

واضافت الوكالة ان كل الاسباب التي اوردتها واشنطن لشن عمليتها انما هي «تتلاءم مع الصيغ القديمة التي لجأت اليها الولايات المتحدة لتغطية تدخلاتها العسكرية ضد جيرانها» جنوب ريو غراندي.

وخلصت «تاس» الى ان التدخل الامريكي يثير «قلقا عميقا. وعلى الاسرة الدولية ادانة عمل الولايات المتحدة والمطالبة بان يوضع له حد على الفور».

ودانت يوغوسلافيا التدخل مؤكدة انه انتهاك فاضح للسيادة البنمية. واكدت وزارة الخارجية اليوغوسلافية في بيان لها معارضة يوغوسلافيا المستمرة للتدخل الاجنبي ولا سيما العسكري مهما كانت الذرائع.

كما دانت ليبيا الغزو الامريكي وقالت انه عدوان ضد الشعب البنمي.

ووصف المعلق السياسي للتلفزيون الكوبي، امس، التدخل الامريكي في بنما بانه «عدوان وحشي» معتبرا ان التفسيرات التي قدمها الرئيس الامريكي، جورج بوش، «مليئة بالمغالطات والاكاذيب».

اما رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، فقد اعربت، امس، عن «تأييد بريطانيا التام» للعملية العسكرية الامريكية الجارية في بنما لاعتقال الجنرال مانويل انطونيو نوربيغا!!

فيما انتقد حزب «العمال البريطاني هذا الغزو. وقال ان هذا العمل لا علاقة له بالدمقراطية وانما جاء من اجل الحفاظ على المصالح الامريكية في منطقة قناة بنما.

هذا وفشلت محاولة الاغتيال التي مارستها الادارة الامريكية بحق بنما وشعبها رغم استخدامها الطائرات والمدفعية وقوات الانزال التي استهدفت الاطاحة بالجنرال نوربيغا بحجة «تورطه بتجارة المخدرات». لكن الحقيقة هي اصرار نوربيغا على نقل السيادة على القناة الى السلطات البنمية طبقا لاتفاقات توريخوس - كارتر، التي تنص على قيام بنما قبل العام ٢٠٠٠ بتسلم كامل مهام ادارة القناة وامور الدفاع عنها.

وقصفت الطائرات الامريكية حي مقر قوات الدفاع الوطنية البنمية بهدف القضاء على نوربيغا ومؤيديه. وسقط جراء هذا القصف العشوائي الذي لم يستغرق سوى ساعات قليلة ما يزيد عن (٥٠٠) مواطن بنمي بالاضافة الى تدمير مدرجات مطارات بايتيا وعمر توريخوس الدوليين ومطار توكومين العسكري، ولكنها لم تستطع القضاء على الجنرال نوربيغا.

واعلن رئيس اركان القوات المسلحة الامريكية، الجنرال كولين باول، ان (٩) امريكيين قتلوا وجرح (٣٩) اخرون واعتبر واحد في عداد المفقودين. وان هذه حصيلة اولية.

وزعم الجنرال باول بانه باستثناء القضاء او اعتقال نوربيغا «الفار» فان الجنود الامريكيين حققوا اهدافهم فيما اكدت اذاعة بنما ان نوربيغا «سالم وبصحة جيدة» في مكان ما في بنما. وانه مستعد لمقاومة احتلال القوات الامريكية.

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس الامريكي وافق على خطة الغزو منذ الاحد الماضي. واعلن بوش، امس، انه رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على بنما حيث اقسمت حكومة تعترف بها الولايات المتحدة اليمين الدستورية اليوم ذاته، برئاسة غييرمو اندارا الموالي للادارة الامريكية.

وعلى صعيد آخر افاد شاهد مدني اتصلت به شبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان» هاتفيا ان المعارك توقفت والهدوء عاد بخيم تدريجيا على بنما في ساعات المساء.

واوضح هذا الشاهد الذي لم يكشف عن هويته لدواعي امنية ان «الشوارع هادئة ولا تزال طائرات الهليكوبتر تجوب سماء المدينة حيث ترتفع اعمدة الدخان من انحاء عدة».

واضاف انه «لا تزال هناك حركة كبيرة لطائرات نقل الجنود العملاقة».

اختتام اعمال قمة مجلس التعاون الخليجي، اليوم:

تفويض عُمان للوساطة بين العراق وايران لاظهار المزيد من الليونة في مفاوضات السلام

● مسقط - الوكالات - تختتم قمة مجلس التعاون الخليجي، اليوم الخميس، اعمالها ببيان ختامي عكف وزراء خارجية المجلس مساء امس على وضع نصه.

وذكر مصدر مسؤول لدى مجلس التعاون الخليجي ان قادة دول المجلس قرروا تفويض سلطنة عمان القيام بوساطة جديدة بين العراق وايران اللذين تتعثر مفاوضاتهما عدة اشهر.

وعلق مصدر دبلوماسي في مسقط، امس، بالقول ان مهمة السلطنة الجديدة ترتكز على «الطلب الى المسؤولين العراقيين والايرانيين اظهار مزيد من الليونة» من اجل «تسريع عملية السلام في الخليج».

وذكر المصدر نفسه من ناحية ثانية ان مجلس التعاون فوض ايضا السلطنة التي ترئس الدورة الحالية لمجلس التعاون القيام «باتصال مع ايران في الايام المقبلة بهدف تحسين العلاقات بين طهران ومجمل دول الخليج وخاصة السعودية».

من جهة اخرى ذكر مصدر رسمي ان قادة دول المجلس الذين بدأوا يوم الاثنين الماضي قمتهم العاشرة في مسقط بحثوا الملف الاقتصادي وسيحاولون اصدار موقف مشترك بهذا الخصوص يتيح تسهيل حوارهم مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

فيها تجددت المظاهرات وامتدت الى مدن

● تتمة من الصفحة الاولى ●

البانيا وكلا من الولايات المتحدة وكندا) لبحث انتهاكات حقوق الانسان في رومانيا.

وعلم من وزارة الخارجية في فيينا ان اجراءات «اكثر جدية» تجاه رومانيا هي حاليا قيد الدرس وان قطع العلاقات الدبلوماسية غير مستبعد.

وندد وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، امس في مجلس الوزراء بـ «القمع الوحشي» الذي يضرب حاليا السكان في رومانيا.

وحسب الناطق باسم الحكومة، لويس لو بنسك، فان دوما صرح بان «كل شيء يدل على ان رومانيا تعيش ساعات حالكة من القمع الوحشي».

ودان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، القمع في رومانيا واعرب عن اسفه لسقوط الضحايا وطالب باقرار «الحريات الاساسية» للشعب الروماني.

واعرب البابا امام ستة الاف زائر خلال اللقاء الاسبوعي في الفاتيكان عن اله العميق لسقوط ضحايا العنف الذي مورس ضد المتظاهرين. واكد انه علم «وبألم كبير سقوط القتلى والجرحى في مدن عدة في رومانيا».

وفي اول رد فعل رسمي اسرائيلي اعرب بيان لوزارة الخارجية ان «اسرائيل تعبر عن اسفها وقلقها من الاحداث في رومانيا».

واسف البيان على «فقدان بشر». وامل في ان «تتصرف سلطات رومانيا بضبط النفس بموجب الاعراف الانسانية المعمول بها والتي يحتمها احترام حقوق الانسان»!!

ومن جهة اخرى، اعترف الزعيم الروماني، نيكولاي تشاوشيسكو، مساء امس الاربعاء، بأن الجيش تدخل الاحد والاثنين الماضيين في تيميشوارا «للرد على مجموعات من المشاغبين الذين هاجموا مؤسسات الدولة والحزب وحتى الوحدات العسكرية».

وفي كلمة بثتها الاذاعة والتلفزيون وبدا فيها تشاوشيسكو مرتبكا قال ان احداث تيميشوارا هي «خطرة جدا».

واضاف ان «الوحدات العسكرية اضطرت الى الدفاع عن النظام العام والمؤسسات. يجب الرد بطريقة حاسمة على كل اولئك الذين يريدون تمزيق رومانيا».

وكان تشاوشيسكو عاد الى بلاده، امس، بعد ن انهى زيارة رسمية الى ايران اجراها كما كان مخططا وكاملة على الرغم من كل الاحداث الدامية التي وقعت في رومانيا.

هذا واعلنت، امس، حالة الاستنفار العام في مختلف انحاء رومانيا حيث امتدت المظاهرات لتشمل العديد من المدن، وفقا لما نقلته وكالة الانباء اليوغوسلافية.

واكد الامر نفسه نائب سوفييتي من جمهورية مولدافيا السوفييتية بعدما اتصل هاتفيا باصدقاء له في رومانيا.

واضافت الوكالة اليوغوسلافية نقلا عن شهود عيان ان مدينة تيميشوارا التي تظاهر فيها اكثر من (١٠٠) الف مواطن يومي السبت والاحد الماضيين، قد تحولت الى اطلال بعدما دكتها دبابات الجيش. وان الجنود، حسب المصادر نفسها، كانوا يطلقون النار عشوائيا فسقط ما بين الفين والفين وخمسمئة قتيل.

وافادت الانباء في ساعة متأخرة من مساء امس الاربعاء، ان مظاهرات جديدة اندلعت، امس الاربعاء، في تيميشوارا حيث فرض حظر التجول من الساعة (٢٠,٠٠) الى الساعة (٥,٠٠) صباحا وفي حين كان مسموحا حتى الان للمسافرين الاجانب بعبور المدينة اوضح سياح سوفييت لوكالة الصحافة الفرنسية في فاتان ان الجيش اغلق الطرق المؤدية الى تيميشوارا في الساعة (١٥,٠٠) بالتوقيت المحلي.

وقال سائقا شاحنتين ايطاليان ان المتظاهرين قاموا بتمزيق صور نيكولاي تشاوشيسكو وداسو عليها بالاقدام هاتفين «حرية.. حرية». وهتف المتظاهرون «اننا مستعدون للموت».

وقالت يوغوسلافية قادمة من تيميشوارا لوكالة الصحافة الفرنسية ان قوات الامن لديها تعليمات باطلاق النار بدون انذار على اي تجمع لاكثر من خمسة اشخاص. اضافت: «يتردد الحديث الان عن اكثر من ثلاثة الاف قتيل الا ان هناك استحالة في التحقق من هذا الرقم نظرا لان الجثث موجودة في المستشفى المركزي والمستشفى العسكري اللذين منع الجيش دخولهما مثلها مثل مقبرة المدينة»! وذكرت ان تيميشوارا في حالة اضراب عام تقريبا حيث توقفت اكبر مؤسسات المدينة عن العمل.

واضافت ان حركات احتجاج واسعة النطاق اندلعت امس في وقت متزامن في مدن جيرجيو وباكو وكالاراسي وبراسوف واراد واوراديا.

وتفيد الانباء الاخيرة التي وردت هاتفيا الى رابطة الدفاع عن حقوق الانسان في رومانيا الى ان تبادل اطلاق النار توقف بعد ظهر امس وان قوات الامن توقفت عن اطلاق النار الا ان عشرات الالاف من الاشخاص موجودون في الشوارع ويهتفون «ليسقط تشاوشيسكو.. لا نخاف الموت»!!

هذا، وجرت مظاهرات تضامن مع الشعب الروماني في عاصمة بلغاريا صوفيا، وفي عاصمة هنغاريا، بودابست.

في اجتماع لجنة العمل والرفاه الاجتماعي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الكنيست احالته الى اللجنة وذلك حول موضوع البطالة في الوسط العربي، وبوجه خاص في الناصرة.

لكن الاحصائيات المذكورة اعلاه، بما تضمنته من حقائق صاعقة تهز كل ضمير انساني، ووجهت بموقف تقليدي من مندوبي الحكومة الذين راحوا يزعمون انها «لا تطابق الواقع». ثم يتباهون، كما فعلوا طوال الاربعين سنة، بما حققته الحكومة من «انجازات في تطوير الوسط العربي».

● البحث ●

هذا وكان طوبي، بوصفه صاحب الاقتراح، قد افتتح النقاش فأشار الى ازمة البطالة والفقر العامة في البلاد وكيف تكون هذه الازمة مضاعفة بين المواطنين العرب. وقال: «ان الحكومة ومؤسساتها لم تقم بأي اجراء جدي لمواجهة البطالة في الوسط العربي او التخفيف منها».

واضاف طوبي الى الارقام اعلاه حقيقة اخرى هي ان ٧٠٪ من الاكاديميين العرب لا يعملون في مجال دراساتهم وتخصصاتهم و ٣٥٪ منهم عاطلون عن العمل. وحذر من استمرار سياسة التمييز القومي التي تتعامل مع المواطنين العرب كأجانب وقال: «ان استمرار هذه السياسة سيؤدي الى انفجارات متطرفة اجتماعية وسياسية لا احد يدري مدى عواقبها».

ولفت الانظار الى تصريح المفتش العام للشرطة حول تقصير الحكومة تجاه الوسط العربي والميزانيات واثر ذلك على الوضع. وقال النائب الجبهوي: اننا نرى ان الحل الجذري للاوضاع الاقتصادية الاجتماعية يكمن في تغيير جذري لسياسة الحرب والاحتلال والعنصرية.

وحضر النقاش عدد من الممثلين عن الوسط العربي منهم القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، الذي اوضح للجنة انه حتى يومنا هذا لم يتم تطبيق توصيات لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التي صدرت في ١٩٨٨/٧/٥ بخصوص الناصرة. والوضع اليوم ازداد سوءا ولم يتم حتى الان الا عقد اجتماعات للتنفيس لا اكثر بينما الامور الجذرية كالمصادقة على خارطة هيكلية للمدينة او تصنيعها ما زالت حبرا على ورق ولست ادري فيما اذا كانت هناك صلة بين ما يسمى وزارة شؤون الاقليات وبين ما يجري في الواقع. فهذه الوزارة تهتم بامور بعيدة جدا عن واقع بلداتنا واحتياجاتنا.

واشار جرايسي الى عدد من المشاكل الملحة منها قضية المدرسة الصناعية في الناصرة للشبيبة العاملة والمتعلمة ووضعها المزري وضرورة تحرير ميزانية فورية لبنائها (البلدية خصصت لذلك ارضا) وتعيين مدير عربي لمؤسسة التأمين القومي (كان مفروضا تعيينه في شباط)

ومشكلة عمل الاكاديميين العرب.

اما القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة، احمد ابو احمد، فقد اختار ان يبدأ حديثه بامتداح زيارة سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، قبيل الانتخابات (لم يكن للدعاية الانتخابية وانما من اجل مصلحة العمل - قال). وشرح السيد ابو احمد ان كل الابواب مغلقة امام العاطلين عن العمل وامكانيات العمل انخفضت عقب وقف عمليات التحريش من قبل الكيرن كييمت. (وهل التحريش هو المطلوب. واين الهستدروت).

وطرح السيد جمال ابو راس، عضو مجلس عمال الطيبة مشكلة مكتب العمل في القرية التي تعد اكثر من ٢٠ الف مواطن وعدم تعيين مدير للمكتب منذ ثلاث سنوات مما ادى الى اغلاقه لشهر واسبوع ولهذا لم يتلق العاطلون عن العمل اجور شهر تموز. واشار ايضا الى ان مكاتب الاستخدام ترفض اعطاء اية معلومات حول نسبة البطالة لمجلس العمال الا انه يقدر عدد العاطلين عن العمل في الطيبة بحوالي ١٥٪ من قوة العمل هناك.

واشترك في النقاش النائب عبد الوهاب دراوشة الذي اكد ان المشكلة الاساسية هي سياسة الحكومة العنصرية تجاه السكان العرب وكل ما عدا هذا ما هو الا كلام لا يأتي بنتيجة عينية.

اما النائب تسبان فقد اتهم الهستدروت على موقفها السلبي ايضا بأنها شريكة في هذه السياسة وطالب ممثلة الهستدروت عليزة تمير بالعمل على تغيير هذه السياسة.

هذا ولخصت رئيسة اللجنة النائبة اورا نمير (معراخ) النقاش مؤكدة بأنه ليس بنيتها استصدار توصيات جديدة وانما سوف تتم مناقشة الموضوع في جلسات اخرى يحضرها ممثلو الحكومة من المستوى الرفيع حتى يتم اخذ اجوبة مقنعة، ومنهم وزير الصناعة ومدير عام مؤسسة مكاتب الاستخدام دافيد مينع.

هذا وحذرت النائبة نمير مما يحصل في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي في مجال التعيينات السياسية التي تستند على الفئوية والحزبية دون اية علاقة بالمقدرات المهنية المطلوبة.

واعترف منير جباي مندوب خدمات الدولة بأن هناك توصيات من لجنة حكومية بزيادة عدد العاملين في الاجهزة الحكومية الا ان هذه التوصيات لم يتم تطبيقها حتى اليوم.

هذا وستجري اللجنة نقاشات اضافية يتم فيها دعوة الاوساط الحكومية المختصة لتكملة النقاش.

● تهانينا الحارة ●

الى الصديق سهيل زريق وزوجته عبير بالمولودة البكر «غدير» والف مبروك.

والى الرفيق سعيد ابو زيد وزوجته سامرة بالمولود الجديد «وسام» والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - عيلبون

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٢١ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

احتفالات الميلاد في الناصرة ايضا تقتصر على الطقوس الدينية

*** البلدية: «.. اكراما للشهداء والضحايا نتخلى عن الزينة ونكتفي بالطقوس الرسمية والدينية» ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت بلدية الناصرة، في بيان خاص وزع امس الاربعاء، انها بسبب الاوضاع الراهنة واكراما للشهداء والضحايا ستتخلى عنه تزيين المدينة وان احتفالات عيد الميلاد ورأس السنة ستقتصر على الطقوس الرسمية والدينية.

وجاء في البيان:

«نستقبل موسما اخر من مواسم الاعياد، والانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة ما زالت متواصلة، وشعبنا الفلسطيني ما زال يعاني وطأة الاحتلال واعمال القمع والبطش متواصلة ويسقط يوميا الشهداء، والجرحى. وفي ظل الاوضاع الراهنة، واكراما للشهداء والضحايا، قررت البلدية الاكتفاء بالناحية الرسمية من الاحتفالات والتخلي عن الزينة في الشوارع والساحات، وفي نفس الوقت زيادة الاضاءة وتقويتها لتمكين المصلين من التحرك ليلا من والى دور العبادة، تماما كما فعلت في السنتين الاخيرتين».

«وستقيم بلدية الناصرة، كالعادة، احتفالا رسميا بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة وذلك عشية يوم العيد، الاحد ٨٩/١٢/٢٤ الساعة الخامسة مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي. وسيشارك في الاحتفال مندوبو الهيئات الدينية والاهلية والشعبية، ووجهت الدعوة لكل اهالي المدينة وضيوفها للمشاركة بهذا الاحتفال.

وجاء في البيان ايضا:

«واملنا وثقتنا كبيران بأن التطورات الهامة التي تحدث هذه الايام في منطقتنا وفي العالم، تحمل في طياتها بشائر تقدم ملموس نحو انهاء الاحتلال واحلال السلام العادل والشامل في بلادنا وفي منطقتنا، نحو الحد من اخطار الحروب، والتحرر من رعب التهديد النووي، نحو عالم يعمه السلام والعدل والمساواة».

وجاء ايضا: «ان هذه المدينة المتآخية المعروفة عالميا وذات القيمة الدينية والتاريخية ستعمل كالعادة للمحافظة على جو المناسبة المجيدة. والبلدية تناشد الاهالي المحافظة على النظافة العامة واستقبال الزوار والسواح بكل احترام وحسن التصرف ومد يد المساعدة، وعمل كل جهد ليمر العيد في اجواء هادئة ومريحة».

دعما للانتفاضة:

حركة النساء الدمقراطيات في ام الفحم تقيم معرضا للمنتوجات الفلسطينية

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يفتتح اليوم الخميس في مدينة ام الفحم معرض للمنتوجات الفلسطينية تنظمه حركة النساء الدمقراطيات في المدينة، وسيضم المعرض جميع انواع المواد الغذائية الفلسطينية والاشغال اليدوية والملبوسات وادوات أخرى.

هذا وسيكون المعرض مفتوحا طيلة ثلاثة ايام. وسيتم عرض المنتوجات الفلسطينية في احياء «المحاميد» و«الجبارين» و«اغبارية» حيث سيكون مفتوحا بين العاشرة صباحا والسادسة مساء. وفي اليوم الاول (اليوم) سيفتتح المعرض في بيت هيام مصطفى صالح في حي المحاميد ويوم غد الجمعة في بيت ربيحة خليل في حي الجبارين ويوم السبت ٨٩/١٢/٢٣ في بيت خضرة محمود ابو زينة في حي اغبارية.

ويأتي تنظيم هذا المعرض ضمن سلسلة النشاطات التضامنية مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة والتي ستقوم بها حركة النساء الدمقراطيات في منطقة ام الفحم.

هذا وقامت نشيطات حركة النساء بتوزيع منشور على نساء القرية حيث تم توجيه الدعوة لجميع الامهات للتعبير عن التضامن مع الانتفاضة بشراء المنتوجات الوطنية المصنوعة بايدي النساء هناك وزيارة المعرض.

الهيئات الشعبية في شفاعمرو:

السبت القريب ـ يوم جمع التبرعات لاغاثة شعب الانتفاضة

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت الهيئات الشعبية في شفاعمرو، في اجتماعها الاخير يوم الاثنين الفائت، ان يكون يوم السبت القادم (١٩٨٩/١٢/٢٣) يوم جمع تبرعات لاغاثة المستغيثين من اهلنا في فلسطين المحتلة. وسوف تصدر الهيئات بيانا حول الموضوع لشرح الموقف. وسيوزع البيان على كل بيت في شفاعمرو لتحضير اغراض التبرع من ملابس واحذية وحليب ومواد غذائية اخرى حيث ستجوب سيارات لجنة الاغاثة المحلية احياء المدينة صباح يوم السبت المذكور لتجميع ما يقدمه اهالي شفاعمرو لاخوانهم مشكورين.

سلسلة عمليات سطو في شفاعمرو

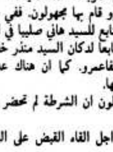
● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت امس الاربعاء عدة عمليات سطو على المحلات التجارية والسيارات الخاصة في شفاعمرو قام بها مجهولون. ففي ساعات بعد منتصف الليل اقتحم مجهولون محل الملابس التابع للسيد هاني صليبا في الشارع الرئيسي وكسروا حديد المحل كما اقتحموا مخزنا تابعا لدكان السيد منذر خضر وتم سرقة سيارة تابعة «لميني ماركت عربيان» في شفاعمرو. كما ان هناك عددا من السيارات التي ابلغ اصحابها عن محاولة سرقتها.

وافاد اصحاب الحوانيت التي اقتحمها المجهولون ان الشرطة لم تحضر الا بعد ساعات من تبليغها.

هذا ويطالب المواطنون الشرطة بالعمل من اجل القاء القبض على اللصوص وتقديمهم للمحاكمة.

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة فؤاد ناصر واولاده ووالد الفقيدة واخوانها واخواتها وعموم آل ناصر وآطرش واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة



عطاف ناصر

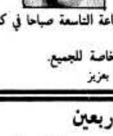
وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٢/٢٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

● راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده وعموم آل خشيبون يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم



فهيم ذياب خشيبون

(ابو عماد)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٢/٢٣ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر كنا.

■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

المكتب السياسي لحزب «العمل» يبحث، اليوم، فك الشراكة مع الليكود

برعام: حزب «العمل» يؤمن بضرورة التفاوض مع م.ت.ف لكنه يحاول «التمويه» تخوفا من رد فعل الجمهور!

***«بيرس شخصية غير شعبية ورابين شخصية شعبية لليكود»! ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال السكرتير العام السابق لحزب «العمل»، عضو الكنيست عوزي برعام، عشية اجتماع المكتب السياسي للحزب الذي من المقرر عقده اليوم الخميس، ان حزبه «يؤمن» بضرورة اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية لكنه «يحاول التمويه» بسبب الاستنتاج المسبق القائل بأن كل من يجري مثل هذه المفاوضات انما يوافق على اقامة الدولة الفلسطينية وعلى التنازل عن القدس المحتلة.

ومن المتوقع ان يبحث المكتب السياسي لحزب «العمل» في اجتماعه، اليوم، بحضور اعضاء الكنيست من الحزب، موضوع فك الشراكة مع «الليكود» والانسحاب من الحكومة فوراً. ويرفع هذا المطلب عضوا الكنيست عوزي برعام وحاييم رامون، رئيس كتلة «المعراخ» البرلمانية، اللذان يقفان على راس «النواة» التي تم تنظيمها مؤخرا مع اربعة اعضاء كنيست اخرين لدفع الحزب نحو الانسحاب من حكومة «الوحدة القومية».

ومن المتوقع ان يشهد الاجتماع اليوم، مناقشات حادة بهذا الخصوص بين المطالبين بالانسحاب فورا وبين الذين يطالبون بانتظار نتائج اللقاء الثلاثي الذي سيعقد في واشنطن بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة. ويؤكد انصار الرأي الاول ان أرنس سيطرح في الاجتماع المذكور موقف الليكود وليس موقف الحكومة بكامل فئاتها «ولذلك لا توجد اية حاجة للانتظار» وان على حزب «العمل» ان يعيد تنظيم صفوفه ومصارحة الشعب في اسرائيل بضرورة التفاوض مع م.ت.ف في اشارة الى ان حزب «العمل»، في وضعه الحالي داخل الحكومة، لا يشكل أي بديل عن الليكود ولذلك يجب الانسحاب من الحكومة وطرح البديل امام الشعب.

وكان برعام تطرق في تصريحاته السابقة الى مسألة المنافسة على رئاسة الحزب بين رئيس الحزب، شمعون بيرس، والرجل الثاني في الحزب، يتسحاق رابين. وقال ان مشكلة الحزب ان بيرس هو شخصية انتخابية غير شعبية. وفيما يتعلق بشعبية رابين قال برعام ان ذلك «لا يؤمن، بالضرورة، انتصار الحزب في الانتخابات اذا ما قاده رابين لان الشعبية التي يتمتع بها مصدرها، بالاساس، جمهور الليكود». واضاف: «رابين قوة انتخابية شعبية جيدة داخل الليكود»!

وقال برعام ان حزب «العمل» سيفشل في اقامة حكومة ضيقة مع الاحزاب الدينية لانه «لا يمكن تجنيد كل الاحزاب الدينية لدفع عملية السلام».

في زيارة الى يافا واجتماع مع ممثلي المؤسسات العربية المنتخبة:

وفد لجنة الاوضاع الاجتماعية يطلع على اوضاع عرب يافا



● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من اديب يافاوي ـ لاول مرة في تاريخ يافا الحديث يعقد اجتماع بين المؤسسات المنتخبة في يافا مع لجنة المتابعة لشؤون الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي، الامر الذي خلق جوا نقيا للعمل المشترك بين الفئات المختلفة في المدينة لاجل مصلحة عرب يافا.

فقد قام وفد عن لجنة المتابعة برفقة ممثلين عن مؤسسات مختلفة يوم امس الاول الثلاثاء بزيارة الى يافا اطلعوا فيها على الاوضاع الاجتماعية المزرية التي يعاني منها اهالي يافا العرب.

وبعد الجولة اجتمع الوفد في المركز الثقافي العربي مع عدد من اعضاء المؤسسات المنتخبة في المدينة منها الجمعية الارثوذكسية، والهيئة الاسلامية، والرابطة لرعاية شؤون عرب يافا، ومدراء مدارس اهلية وبلدية في المدينة بحثوا فيها المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها السكان. (في الصورة اعلاه جانب من الاجتماع).

افتتح الاجتماع رئيس الرابطة نسيم شقر حيث رحب بالضيوف وتكلم عن المخططات السلطوية لبلدية تل ابيب يافا وعن سياسة التمييز العنصري ضد السكان وعن تحويل الاحياء العربية الى «مخيمات لاجئين» عدا عن محاولة طمس المعالم العربية في المدينة ومخطط «المدرون» سيىء الصيت. اما الدكتور سامي جرايسي، رئيس اللجنة، فتحدث عن اللجنة وعن اهدافها في دراسة الاوضاع الطبية والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي وعلى طرحها امام المؤسسات الحكومية لتحقيق المساواة للجماهير العربية التي تعاني من سياسة التمييز بشكل عام في كل قرية ومدينة.

وتحدث يوسف ديك رئيس الجمعية الارثوذكسية عن اعمال الجمعية وعن نشاطاتها وعن تاريخها وعن المشاكل التي تعاني منها الطائفة العربية الارثوذكسية من سكن وتعليم. ثم تلاه الناطق بلسان الهيئة الاسلامية المنتخبة، علي اليتيم، الذي تحدث هو الأخر عن الهيئة قائلا: «لقد كانت الطائفة الاسلامية بحاجة الى هيئة منتخبة كي تكون البديل للجان الامناء التي سببت الاضرار لمصالح المسلمين وكانت آخرها محاولة بيع المقبرة الاسلامية «الجماسين». تلاه ابلي بن غيرا سكرتير نقابة العمال الاجتماعيين الذي تمنى ان يتعزز التعاون بين النقابة وبين اللجنة في المجالات الاجتماعية لمصلحة الجماهير العربية.

اما المركز الاداري في المركز الثقافي العربي في يافا اندريه مزاوي فتحدث هو الآخر عن المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها الجماهير العربية في يافا معتمدا على الاحصائيات التي قام باعدادها ذاكرا بان المشكلة الاساسية التي تعاني منها الجماهير العربية في يافا هي مشكلة السكن عدا عن تضييق الخناق على العرب ووضعهم في احياء تشبه «الغيتوات» وتنفيذ الهدم في الحي وعن السياسة البلدية في محاولة ترحيل العرب بعدم تقديم الخدمات الاجتماعية الاساسية لهم.

اما مدير مدرسة الاخوة في يافا قصي كبها فاشار الى ان المؤسسات المختلفة تستثمر معدات في المدارس الا ان المشكلة هي مشكلة الاولويات الاجتماعية التي نحن بحاجة اليها ومنها حل مشكلة الطلاب. فهذا الامر ناتج عن اتباع السلطة والبلدية سياسة معينة وهي محاولتهم معرفة مصلحة العربي من منطلقاتهم الخاصة ومعرفتهم باحتياجاته بدلا من اعطاء العربي المجال في تقرير احتياجاته بنفسه. فهذا الاتجاه، اضاف كبها، ينتج عن عدم اعتراف المؤسسات باي قيادة محلية فهي تحاول اضعافها وسحقها وعدم اعطائها مكانتها من ناحية اجتماعية وسياسية. وعلى الرغم من ذلك اردف كبها «لا احد ينكر اهمية المؤسسات المنتخبة في المدينة التي اثارت قضايا ومشاكل عرب يافا ووضعت البلدية تحت الضغوطات. ومع ذلك فان الاتجاه الصحيح هو الانضمام الى المشاريع المختلفة والتأثير من الداخل».

اما مدير المدرسة الصناعية في يافا محمد زبدة فاشار الى ان هناك نقصا شديدا في المدارس الصناعية وان مدرسته هي افقر مدرسة في تل ابيب يافا وتعاني من نقص شديد بالمعدات.

وفي نهاية الاجتماع قال جهاد سعد نائب رئيس لجنة المتابعة للشؤون الاجتماعية أن اللجنة ستطرح مشاكل عرب يافا امام المؤسسات الحكومية وامام المسؤولين في الهستدروت وانه تم الاتفاق مع نائب رئيس نقابة العمال الاجتماعيين بن غيرا ان يعقد يوم دراسي بين لجنة المتابعة العربية ونقابة العمال الاجتماعيين لدراسة الاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي.

(الصورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في يافا)

تمديد اعتقال الطلاب الاربعة من قرية عارة

● حيفا ـ من جهاد عقل ـ مددت المحكمة المركزية في حيفا، امس الاربعاء، لمدة خمسة ايام أخرى اعتقال الطلاب الاربعة من قرية عارة (اسماؤهم محفوظة في ملف التحرير) والمتهمين برفع العلم الفلسطيني وذلك بناء على طلب القاضي للاطلاع على المواد المقدمة اليه من قبل النيابة.

هذا وسيجري النظر في القضية يوم الاثنين (١٢/٢٥) للبت في الامر.

بدعوة من المجلس المحلي:

لجنة الاغاثة في طمرة تنظم حملة لجمع التبرعات دعما لشعب الانتفاضة

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ لبى العشرات من اهالي طمرة، امس، دعوة المجلس المحلي وحضروا الاجتماع الذي عقدته لجنة الاغاثة لتنظيم حملة جمع التبرعات والمواد الغذائية للاهل في المناطق المحتلة. وقدم رئيس المجلس المحلي، د. هشام ابو رومي، بيانا حول اهمية الاجتماع

هذا وخرج الاجتماع في جو من التفاؤل والحماس لذلك العمل. كما تقرر البدء في حملة الاغاثة ابتداء من يوم امس الاربعاء في جميع احياء القرية. هذا ودعا الاجتماع اهالي القرية لتقديم الملابس الشتوية للاهل في المناطق المحتلة وتسليم ذلك لاعضاء لجنة الاغاثة.

اليوم:

جلسة مفتوحة لبلدية شفاعمرو لبحث ضريبة «الارنونا»

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من بلدية شفاعمرو والهيئات الشعبية في المدينة تقرر عقد اجتماع للمجلس البلدي اليوم الخميس الساعة الثانية بعد الظهر بغرض بحث ضريبة «الارنونا» الباهظة جدا التي فرضت على اهالي المدينة.

وقد دعي للجلسة اصحاب الاراضي المتضررين واعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي واعضاء الكنيست العرب والهيئات الشعبية في المدينة للتداول والبحث في السبل التي يجب اتخاذها بخصوص الضريبة الفاحشة.

في الشهر القادم:

توقيع صفقة ابتياع اسرائيل طائرات «اباتشي» الهجومية الامريكية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن راديو «صوت اسرائيل»، مساء امس، ان الصفقة التي ستشتري اسرائيل بموجبها طائرات عسكرية هجومية من طراز «اباتشي» من الولايات المتحدة سوف يتم التوقيع عليها في الشهر القادم.

وقال الراديو ان هذه الطائرات «متطورة جدا ومحمية جيدا ومجال فاعليتها كبير جدا»(!؟)

مجلس الرامة المحلي

اعلان عن وظيفة شاغرة

ت: ٩٨٦٥٨٧

يعلن مجلس الرامة المحلي عن حاجته الى هندسي (הנדסאי) بوظيفة كاملة.

على مقدم الطلب ان يكون حاصلا على شهادة (הנדסאי) وان تكون لديه خبرة في العمل البلدي مدة لا تقل عن خمس سنوات.

تقدم الطلبات الى محاسب المجلس المحلي لغاية ٨٩/١٢/٣٠.

باحترام
رئيس المجلس المحلي
الياس قسيس

الف مبروك

الى محمد بركة وزوجته آمال ووالديه بمناسبة ولادة الابن البكر/الحفيد «سعيد»، نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

احمد حمدي وليلى ياسين

ميلو: سنحاكم الـ (٥٠٠) شخص اذا ما التقوا مع ممثلي م.ت.ف!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ هدد الوزير روني ميلو باسم الحكومة من على منصة الكنيست، امس الاربعاء، بتقديم كل شخص يلتقي ممثلي م.ت.ف الى المحاكمة «حتى ولو كان المقصود لقاء يضم (٥٠٠) شخصية اسرائيلية».

وجاءت تهديدات الوزير ميلو هذه في اطار رده على ثلاثة اقتراحات لجدول اعمال الكنيست حول اللقاء المزمع عقده في القاهرة بين (٥٠٠ ـ ١٠٠٠) شخصية اسرائيلية مع ممثلي م.ت.ف وفقا لقرار مؤتمر حركة الكيبوتسات والكيبوتس القطري الذي عقد، مؤخرا.

واعترف ميلو انه لا توجد لهذا اللقاء «اية صلة بامن الدولة، اذ ان النقاش هو نقاش سياسي». واقترح بتحويل الاقتراحات الى لجنة القانون والدستور البرلمانية وليس الى لجنة الخارجية و«الامن».

واعتبر ميلو هذا اللقاء بانه «حادث خطير وسابقة لدوس القانون بشكل تظاهري». وقال ان اللقاء «غير ذي فائدة وزائد من الناحية السياسية»!! واكد ان الحكومة ترفض اجراء اي لقاء من هذا النوع «ويجب احترام القانون «حتى اذا لم يلائم آراء البعض» من اجل «منع الفوضى» في البلاد!

وكان النواب ران كوهن (راتس) وحنان بورات (مفدال) وميخائيل ايتان (ليكود) طرحوا ثلاثة اقتراحات مستعجلة الى جدول اعمال الكنيست على خلفية قرار مؤتمر الكيبوتسات. وقال كوهن بانه وليس من الحكمة التقاء العدو بعد وقوع ضحايا من الطرفين» واتهم اليمين «بوضع الجمهور امام تناقض مأساوي بين غريزة السلام الطبيعية وبين سلطة القانون مما يؤدي الى خرق مثل هذه القوانين».

اما النائب ميخائيل ايتان فقد اتهم «المجموعة الكيبوتسية هذه» بخرق الاجماع القومي وتقويض اسس المجتمع!

هذا وحولت الكنيست جميع الاقتراحات الى لجنة القانون والدستور والقضاء البرلمانية.

في النقاش حول «قانون الجليل»

طوبي يشجب السياسة العنصرية ويدعو الى تطوير الجليل من اجل جميع سكانه

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «ان اقتراح القانون المطروح ما هو الا جزء من قانون الجليل الذي يستمد توجهاته من سياسة تهويد الجليل. هذه السياسة التي لا تعتبر المواطنين العرب سكان الجليل مواطنين متساوين في الحقوق والتطوير والمساعدة الحكومية في الخدمات والعمل والزراعة، التي عليها ان تقدم لجميع المواطنين في الدولة بشكل متساو دون فرق بين اليهود والعرب» ـ هذا ما قاله النائب توفيق طوبي، امس الاول (الثلاثاء)، تعقيبا على تحويل «قانون الجليل» الى لجنة الكنيست بالقراءة الاولية. وينص القانون على زيادة المساعدات الحكومية للقرى والموشافيم في «معالي هجليل» خصوصا في مجال انتاج البيض بحيث يتم السماح لهم برفع الكمية المنتجة من البيض لهذه «الموشافيم».

واضاف النائب طوبي قائلا «اننا نشجب هذه السياسة العنصرية التي تعتبر السكان العرب مواطني دولة اسرائيل خطرا على الدولة وندعو الى تطوير الجليل من اجل كل السكان هناك دون تمييز قومي».

هذا وقدم اقتراح القانون نيابة عن سبعة عشر نائبا كانوا قد وقعوا عليه، النائب عوفاديا علي (ليكود) الذي طالب الحكومة بوقف «الخطر» الذي يتهدد الجليل جراء نزوح السكان اليهود عنه!! واتهم وزير الزراعة ابراهام كاتس عوز (معراخ) بالتمييز لصالح الكيبوتسات واهمال «الموشافيم» في الدولة.

هذا واثارت اقوال النائب علي حفيظة اعضاء الكنيست من المعراخ الذين اتهموه بدق اسفين بين مواطني الدولة «وانتم اعضاء الليكود مبتزي الاموال للمستوطنات على حساب احياء الفقر» ـ على حد تعبير النائب ابلي ديان (معراخ).

ورد وزير الزراعة على اقوال النائب علي مؤكدا انه يتم انتاج (١،٥) مليار بيضة في السنة وان (١،٤) مليار بيضة منها تنتج في «الموشافيم» وليس في الكيبوتسات.

هذا وصادقت الكنيست على تحويل الاقتراح الى لجنة الكنيست بعد أن رفضت اقتراح الوزير بتأجيل التصويت حيث امتنعت كتلة الجبهة عن التصويت احتجاجا على سن هذا القانون.

اشتداد المعركة لانتخابات لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشتد المعركة لانتخابات لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس. وقد بقي للانتخابات خمسة ايام حيث ستجري في (١٢/٢٧).

وتتنافس في المعركة الانتخابية قوتان رئيسيتان هما جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية ابناء البلد. ويذكر ان «القائمة التقدمية للسلام» انضمت الى قائمة ابناء البلد مقابل ضمان المقعد الثالث في قائمة «ابناء البلد» للتقدمية.

وفي امسية سياسية شارك فيها النائب محمد ميعاري (التقدمية) والمحامي واكيم واكيم بارك ميعاري ذوبان مؤيدي «التقدمية» في القائمة الانتخابية لابناء البلد. وفيما يتعلق بالبرنامج السياسي قال ميعاري انه «يجب عدم التفتيش بالسراج والفتيلة بين الكلمات والجمل». وكان بهذا يعترف عمليا ان برنامج القائمة التي دخلت فيها «التقدمية» هو في الواقع برنامج «ابناء البلد».

واثار الاستهجان استخدام النائب ميعاري لاصطلاحات مثل «عرب الداخل» و«داخل الداخل» مما يتناقض مع البرنامج السياسي المعلن للتقدمية. اما المحامي واكيم واكيم فلم يجد اصطلاحا غير «مناطق الـ ٤٨».

واعترف المحامي واكيم واكيم بان حركة «ابناء البلد» لم تقم بواجبها كما يجب خلال فترة الانتفاضة «لاسباب موضوعية وذاتية».

من جهة ثانية توحد جبهة الطلاب العرب قطاعا واسعا على اساس برنامج نضالي للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني والتضامن مع نضال الانتفاضة لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. كذلك يحتل النضال للمساواة الكاملة للجماهير العربية في اسرائيل مكانا مركزيا في نشاط جبهة الطلاب العرب. كذلك تهتم جبهة الطلاب العرب بالقضايا والمصالح الطلابية المطلبية اليومية والنضال ضد العنصرية والعمل للتعاون اليهودي ـ العربي في الجامعة وفي النضال العام في البلاد.

واشارت جبهة الطلاب العرب في نشاطها السياسي والاعلامي الى ان البرنامج الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية يقوم على اساس مبدأ دولتين لشعبين، دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل واستعداد م.ت.ف بحرارة للحوار والتفاوض مع اسرائيل وتأكيد م.ت.ف على الاهمية الاستراتيجية للتعاون اليهودي ـ العربي.

كذلك تؤكد جبهة الطلاب العرب اندماجها الكامل في النضال الوطني الدمقراطي العام للجماهير العربية القائمة على اوسع وحدة. وجبهة الطلاب تعمل على النطاق الجامعي لاقامة تحالف واسع بهذه الروح، ومن المؤسف حقا هو سعي «ابناء البلد» بالتعاون مع المؤيدين القلائل للتقدمية لتكريس نهج مغاير ومعرقل للعمل الطلابي المشترك.

تمديد اعتقال احد المتهمين باطلاق النار على امام مسجد «المحمودية»



● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» من اديب يافاوي ـ مدد قاضي محكمة الصلح في تل ابيب دان اربل، يوم أمس الاربعاء فترة اعتقال أحد الشبان المعتقلين لمدة ١٥ يوما، والمتهمين باطلاق الرصاص على امام مسجد المحمودية في يافا الشيخ يوسف عاشور.

وقد كشفت النيابة امس عن اسم احد المشبوهين وهو محمد الطوري من كفر قاسم حيث نسبت اليه تهمة حيازة السلاح ومحاولة تنفيذ جريمة وحيازة ١٧ رصاصة في سيارته. وعندما سأل الحاكم عن سبب وجود السلاح اجابه المشبوه ، «انا بريء ولا أعرف شيئا» وعلى اثرها اصدر الحاكم قرارا بتمديد اعتقاله لعدم وضوح تفسير المتهم لحيازة المسدس ولتفسيراته الغريبة ولافساح المجال للشرطة في اكمال التحقيق.

ويذكر ان حادث الاعتداء، وإطلاق الرصاص قد وقع عندما كان الامام العاشور خارجا من مسجد العجمي في يافا حيث قام شخص بضربه على كتفه وبعدها اطلق النار عليه مما ادى الى أصابة الامام برجله. بعدها قامت الشرطة وعلى الشارع الرئيسي الفاصل بين اللد والرملة بتوقيف سيارة مسرعة إستقلها شابان من كفر قاسم، تعتقد الشرطة أن لهم صلة بالحركة الاسلامية. هذا ولم يكشف عن إسم المتهم الثاني.

وفي الصورة اعلاه الشيخ عاشور على سرير العلاج في المستشفى. (الصورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في يافا ـ تل ابيب).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٢٢ كانون الاول ١٩٨٩ ، الموافق ٢٤ جمادى الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٨٩ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٥٠ شاقل ●
יום שש 22.12.1989 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 189/46 - 22.12.1989 - Price: 1.50 Shekel

المظاهرات الشعبية في رومانيا تصل الى العاصمة، بوخارست:

«تاس»: دبابات وجنود مسلحون فتحوا النيران على اكثر من (١٥٠) الف متظاهر في وسط العاصمة

● المتظاهرون يهتفون مطالبين بسقوط تشاوشيسكو ● تشاوشيسكو يتهم المتظاهرين بالعمل «في خدمة الدوائر الامبريالية الاجنبية»!! ● المتحدث باسم الخارجية السوفييتية: «الغلاسنوست لم يصل بعد الى رومانيا» ● استمرار واتساع حملة التنديد بالمجازر ●

● رومانيا ـ الوكالات ـ على الرغم من قبضة الحديد والنار التي تستخدمها السلطات الرومانية، فقد اتسعت رقعة المظاهرات، امس (الخميس) ووصلت الى شوارع العاصمة بوخارست، حيث لجأت قوات الشرطة، بعد الظهر، الى اطلاق النار على المتظاهرين لتفريقهم.

فقد ذكر مراسل وكالة «تاس» السوفييتية في رسالة من العاصمة الرومانية ان قوى الامن الرومانية فتحت النار على المتظاهرين في بوخارست.

واوضح المراسل ان دبابات وجنودا مسلحين بالبنادق اندفعوا نحو المتظاهرين الذين احتشدوا في وسط بوخارست.

واشار مراسل «تاس» الى ان طلقات الاسلحة الرشاشة كانت تسمع في الوقت الذي يبحث فيه المتظاهرون، مذعورين، عن ملجأ في الابنية القريبة. ولم تردع الدبابات والرشاشات المتظاهرين، الذين بلغ عددهم حوالي (١٥٠) الف متظاهر، من ترديد الهتافات الداعية الى اسقاط

● البقية على الصفحة ٧ ●

حملة مداهمة وتنكيل ضد ١٥٠ شخصا من اهالي بيت ساحور

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصلت قوات الاحتلال، يوم امس الخميس والليلة قبل الماضية سياسة تمزيق بطاقات هوية مواطنين ضمن حملة مداهمات وتنكيل ضد سكان بيت ساحور. وشملت هذه الاعتداءات خلال الايام القليلة الماضية نحو (١٥٠) مواطنا من البلدة.

وحدثنا المواطن سامي قمصية ان مجموعة من الجنود داهمت منزله الساعة الواحدة من بعد منتصف الليلة قبل الماضية وانتزعوه من فراشه ومن بين اطفاله الثلاثة (اكبرهم عمرها ٥ سنوات) واخرجوه الى خارج المنزل ثم مزقوا بطاقة هويته وقالوا له «الآن يمكنك العودة الى منزلك يا استاذ سامي»! لكن المواطن قمصية احتج على ذلك واصر على انه لا يمكنه، موضوعيا، تجديد بطاقة هويته خاصة وانه موظف في التربية والتعليم (مدرس) ويقوم بالسفر يوميا الى نابلس للقيام بتصحيح امتحانات التوجيهي التي انتهت الاسبوع الماضي. وامام ذلك فقد مدد الجنود المهلة الممنوحة للمعلم قمصية حتى يقوم بتجديد بطاقة هويته الى ما بعد انتهاء عملية تصحيح الاسئلة.

هذا وعلمنا ان سكرتير بلدية بيت ساحور اتصل بحاكم عسكري المنطقة لاعلامه بما يقوم به جنوده. فكان رد الحاكم ان اهالي بيت ساحور هم الذين يفتعلون هذه

● البقية على الصفحة ٧ ●

ثلاثة شهداء سقطوا، امس

● حظر تجول على بيت فوريك ومخيمي طولكرم وقدورة ● اضراب عام في جنين واضراب تجاري في مدينة غزة ● حملة اعتقالات واسعة في بيت لحم ● هدم منزلين في عين نبوس وقبلان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتصاعد اعمال التنكيل في المناطق الفلسطينية المحتلة وتتسع حملات الاعتقال عشية رأس السنة، وبالمقابل تزداد المقاومة الشعبية الباسلة في مخيم رفح ومدينة رام الله وقرية بيت فوريك حيث استشهد يوم امس الخميس شابان برصاص جنود الاحتلال.

واعلن «صوت اسرائيل» بالعبرية، في

● البقية على الصفحة ٢ ●



● الفتى الفلسطيني القدسي (١٢ عاما) الذي تلقى ضربة هراوة احتلالية في رأسه. (صورة ـ من و.ص.ف)

اليوم، مؤتمر الحوار العربي ـ الاوروبي على مستوى وزراء الخارجية

● الخبراء في الشؤون العربية والاوروبية حددوا، امس، الخطوط العريضة للتعاون ● القدومي يمثل دولة فلسطين ●

● باريس ـ الوكالات ـ التقت الدول الـ ١٢ للمجموعة الاقتصادية الاوروبية والاعضاء الاثنان والعشرون في جامعة الدول العربية، امس (الخميس)، على مستوى الخبراء في باريس تمهيدا لمؤتمر اوروبي ـ عربي، هو الاول من نوعه، اليوم، يهدف الى اعطاء دفع جديد للحوار بين هاتين المجموعتين.

وقد حدد الخبراء في الشؤون الاوروبية ـ العربية من وزارات خارجية

● البقية على الصفحة ٢ ●

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، غائما جزئيا وليس متوقعا هطول امطار. في يوم غد السبت تخف الغيوم ويتوقع ان يطرأ ارتفاع خفيف في درجات الحرارة.

اما يوم الاحد فيتوقع ان يكون الجو بين صاف وغائم جزئيا وتكون درجات الحرارة مريحة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٤° ● المروج الشمالية ـ ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٩° ● القدس وضواحيها ـ ١٦° ● السهل الداخلي ـ ١٩° ● السهل الساحلي ـ ١٩° ● النقب ـ ٢٠° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية خفيفة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٢/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٤٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٣٦٩ ش.ج
● مارك الماني	١،١٢٥٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٢٩٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٥١٥ ش.ج
● * للمسافرين ـ	٢،١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٣ ـ ٢،١٤ ش.ج

«فتح» تعتقل مهاجمي الموقع السوري في جنوب لبنان

● صيدا (لبنان) ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصادر في حركة «فتح» ان الحركة اعتقلت اثنين من عناصرها واصوليا لبنانيا اعترفوا انهم مسؤولون عن الهجوم على موقع عسكري سوري في جنوب لبنان.

وكانت حركة «فتح» نفت اية مسؤولية لها عن هذا الهجوم الذي لا سابق له والذي قام به نحو خمسين عنصرا من الفلسطينيين والاصوليين السنيين واوقع احد عشر قتيلا و٢٩ جريحا بينهم اربعة جنود سوريين.

وحسب مصادر في حركة «فتح» في مخيم عين الحلوة قرب صيدا فان المقاتلين المعتقلين، الذين لم يكشف عن هويتهما، اضافة الى مسؤول المنشقين في حركة «التوحيد الاسلامية» سمير حسن سيتم تسليمهم الى قيادة «فتح» في تونس ليصار الى محاكمتهم.

فيما تواصلت الاشتباكات بين الجيش الامريكي واهالي العاصمة البنمية:

بوش: احتلال بنما لن يكون محددا بزمن

● الادارة الامريكية تخصص مبلغ مليون دولار(!) لمن يدلي بمعلومات عن نورييغا ● جنرال اسرائيلي يرافق نورييغا الهارب ● استمرار التنديد العالمي بالغزو ومجلس الامن يستأنف ابحاثه حول القضية ● مظاهرة احتجاج امام سفارة الولايات المتحدة في تل ابيب ● السفير البنمي في اسرائيل: سندافع عن سيادة واستقلال بنما حتى اخر قطرة دم ● آرنس يدافع عن الغزو ويرجو من الولايات المتحدة ان تتفهم «تصرفاتنا في مناطق مشابهة»!! ●

● بنما ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، في مؤتمر صحفي في منتصف ليلة امس ان الاحتلال الامريكي في بنما لن يكون محددا بزمن. وسيستمر حتى تحقق اهداف الغزو كافة.

وافادت الانباء ان القوات الامريكية تقتحم كل ضاحية وكل بيت في العاصمة في محاولاتها اليائسة للعثور على نورييغا.

اما على صعيد المواجهات فقد استمرت الاشتباكات، امس، بين القوات الامريكية وانصار «الرجل القوي»، في بنما. واوضحت وكالات الانباء ان اصوات قذائف «البازوكا» والاسلحة الرشاشة سمعت وسط العاصمة.

واشارت الانباء الى ان قسما كبيرا من انصار نورييغا انسحب من العاصمة ومن مدن رئيسية اخرى، واتخذ مواقع استراتيجية لتنظيم نفسه وشن حرب هجومية لتحرير اراضيهم من الغزاة الامريكان.

واكد وزير الحربية الامريكي، ديك تشيني ان الولايات المتحدة تحتاج الى اسابيع عدة للقضاء على جيوب المقاومة! واضاف ان الاولوية القصوى هي القبض على نورييغا ودعم «الحكم الجديد» في بنما. وقال ان القوات الامريكية تطارد نورييغا في كل مكان وفي الادغال وتحاصر الشوارع والبيوت. وترجح اوساط المخابرات المركزية الامريكية ان نورييغا لا يزال في بلاده.

هذا وقال التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» مساء امس ان مستشارا عسكريا اسرائيليا يدعى مايك هراري يرافق الجنرال نورييغا ويحاول ايجاد مكان امن يفر اليه. واوردت وسائل

● البقية على الصفحة ٤ ●

وزير الخارجية المصري:

سلطة تشكيل الوفد الفلسطيني في ايدي م.ت.ف

● ينفي ان تكون لدى مصر لائحة بأسماء «الشخصيات الفلسطينية التي ستشكل الوفد» ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ أعلن وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، امس (الخميس) انه «متحفظ في تفاؤله» ازاء موضوع السلام في الشرق الاوسط ودعا اسرائيل الى «القيام بلفتات ايجابية» لاتاحة اجراء انتخابات في الاراضي العربية المحتلة.

● البقية على الصفحة ٧ ●

تأجيل البحث في التهم الموجهة الى ثلاثة شبان من المكر

● عكا ـ لمراسل خاص ـ قررت محكمة الصلح في عكا، مساء امس الخميس، تأجيل البت واصدار قرارها بشأن التهم الموجهة الى ثلاثة شبان من قرية المكر الى يوم ١/١٠.

وخلال استماع المحكمة الى الشهود والى اقوال المتهمين اكد الاخيرون (وهم: عضوا الشبيبة الشيوعية فهمي عباس وعزيز دسوقي والشاب جمال شيمي) انهم تعرضوا، خلال التحقيقات، الى التعذيب والضغوط من اجل الاعتراف بالتهم المنسوبة اليهم وهي: «رفع شعارات معادية للدولة» ورفع العلم الفلسطيني وهي التهم التي ينفونها كليا.

سم في الفلافل في «كريات يوفيل»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نجا، امس الاربعاء، وبأعجوبة، عاملان في شركة الكهرباء، بعد تعرضهما للتسمم من رغيفي فلافل اكلاهما في البوفيه القائم في حي «كريات يوفيل» في القدس الغربية.

وقد نقل العاملان، بعد اكلهما الرغيفين، الى المستشفى وكانت حالة احدهما خطرة جدا الا ان الطاقم الطبي استطاع انقاذ حياته. اما الثاني فكانت حالته أخف وتلقى العلاج اللازم.

وتبين من التحقيق الاولي، حسبما قال راديو «صوت اسرائيل»، ان التسمم حصل بسبب سم قاتل وضع في سلطة اللفوف.

وقال الراديو ان اربعة عمال عرب من العاملين في البوفيه اعتقلوا على الفور بالاضافة الى اصحاب البوفيه. واضاف ان الشبان الاربعة (من قرية بيت امر ـ قضاء الخليل) ينفون اية علاقة لهم بالقضية.

في رسالة خاصة لـ «الاتحاد»:

معتقلو «انصار ـ ٣» يعلنون الاضراب عن الطعام احتجاجا على الاوضاع المزرية في المعسكر

● عدد المعتقلين الذين دخلوا المعسكر منذ اقامته ٢٢٤٠٠ معتقل ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت الى «الاتحاد» رسالة من معسكر الاعتقال «انصار ـ ٣» في النقب تناشد فيها الرأي العام الوقوف الى جانب المعتقلين في معركتهم من اجل تحسين ظروف الاعتقال التي تزداد سوءا يوما بعد يوم، «بحيث اصبح وضعا لا يحتمل ويشكل خطرا على حياة المعتقلين من الناحية الصحية، خصوصا وان هناك عددا من المرضى لا يحتملون قلة التغذية»، كما جاء

وجاء في الرسالة:

«رسالة من قلب النقب.

الى جريدة «الاتحاد» الغراء :

نقدم لكم هنا وصفا لما يجري في هذا المعسكر الاعتقالي .

المعسكر مكون من ثلاثة اقسام أ،ب،ج وقسم جديد جاهز لاستقبال المزيد من المعتقلين. وفي كل قسم من هذه الاقسام خمسة فروع وفي كل فرع احد

● البقية على الصفحة ٧ ●



قداس وجناز الاربعين

آل هلون وروحانا واقرباؤهم وانسباؤهم في المكر وعسفيا يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

ميخائيل نجيب هلون
(ابو منير)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٢/٢٣ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة القديس انطونيوس الكبير للروم الكاثوليك في المكر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده رؤوف ومعروف وميشيل وجميل وبناته وجميع آل زعاترة ومرجية واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ميلاد حبيب زعاترة
«ابو رؤوف»

وذلك يوم السبت ٨٩/١٢/٢٣ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة.

■ الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع!

لا اراكم الله مكروها بعزيز

بلدية حيفا

اجمل التهاني واجمل التمنيات اقدمها الى جميع مواطني حيفا العرب بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد. راجيا ان يعود العيد علينا جميعا وقد حل السلام وسادت المحبة وروح الاخوة بين الجميع.

* وكل عام وانتم بخير *

اريه غورئيل
رئيس بلدية حيفا

* تهنئة *

الى اخواننا ابناء الطوائف المسيحية وافراد عائلاتهم اعضاء الهستدروت، اقدم اجمل التهاني بمناسبة حلول عيد الميلاد وراس السنة الميلادية.

راجين ان تكون سنة سلام ومحبة ومساواة بين جميع الشعوب.

* وكل عام وانتم بخير *

عضو الكنيست
يسرائيل كيسار
سكرتير عام الهستدروت

كلمة الاتحاد

قضايا العمال والجماهير الشعبية ـ الى مركز اهتمامنا ونضالنا!

□ ازدادت، في الآونة الاخيرة المشاكل والقضايا المطلبية، الاقتصادية والاجتماعية للناس، وتفاقمت بشكل حاد لم يسبق له مثيل منذ سنوات طويلة.

واذا كانت قضية انتشار البطالة وما أفرزته من فقر وفاقة وحرمان وخطر جوع هي القضية الاجتماعية الاولى، فان هناك، بلا شك، مشاكل اخرى مهمة وحساسة.

ففي الاسبوع الماضي اقترفت السلطات جريمة هدم بيوت في النقب وفي عرابة. وتزداد ضائقة السلطات المحلية العربية، مما يجعل مجالس عديدة تتخبط في ازمات مالية خانقة تشل الخدمات وتجعلها عاجزة حتى عن دفع المعاشات لعامليها. وتتفاقم المشاكل التي افرزتها البطالة. فالشباب، بالمئات عاطلين عن العمل ويعانون من نقص صارخ في النوادي والمراكز الثقافية والرياضية وانعدام الدورات العلمية والمهنية. والآن اكثر من اي وقت سابق نحس بالنقص الصارخ في العاملين الاجتماعيين لمعالجة قضايا الشبيبة ومقاومة مختلف الانحرافات الاجتماعية ولمعالجة المشاكل الاجتماعية لعائلات بكاملها ناتجة عن الفقر والبؤس.

كل هذه المشاكل وغيرها تصبغ كل حياتنا الاجتماعية بالمرارة والقلق العميقين وتضع القضية الاجتماعية ـ المطلبية في مركز حياتنا العامة، اكثر من السابق.

نحن، بالطبع، ندعو هيئاتنا ومؤسساتنا وقوانا النشيطة اجتماعيا عموما الى التحرك والعمل، لتصعيد المعركة للضغط على الحكومة لتقديم اجوبة مستعجلة لتخفيف الضائقة وتقديم حلول تخطيطية تقوم اساسا على اقامة مصانع ومشاغل في مناطق تركز المواطنين العرب واعطاء الميزانيات للتطور الاجتماعي والثقافي والرياضي للشباب الذين هم اكثرية مجتمعنا.

ولكننا في الوقت نفسه، ندعو الى اعادة فحص، بعمق ومثابرة، لنشاط الهيئات. ونطالب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، قبل الآخرين، بهذا الفحص لتطوير العمل واهدافه واساليبه جوابا على قضايانا الاجتماعية الملتهبة حقا.

نحن بحاجة الى ترجمة روح برنامجنا واهدافنا ترجمة حقيقية يومية. بحاجة الى تعميق الروح العمالية في حزبنا بحيث لا يهتم بالقضايا العمالية نشطاء نقابيون «متخصصون» فقط، بل تصبح هذه القضايا محط اهتمامنا جميعا وفي مركز نشاطنا.

وهذا كله يتطلب توثيق الصلة اليومية الصادقة بالعمال والفقراء والطبقات الشعبية عموما. فالسياسة «العليا»، وحدها، مع كل اهميتها المصيرية وحيويتها ليست كافية. والآن، اكثر من السابق، علينا ان نعيش مشاكل الناس وهمومهم وان نشعل في نفوسهم الأمل والاستعداد للنضال والثقة بامكانية تغيير الحياة الى الاحسن وتغيير العالم.

ومع حاجتنا الى الاندماج في عمليات التغيير العميق الجاري في عملنا يظل التصاق الحزب الشيوعي بالعمال احد الثوابت الراسخة التي على اساسها واستنادا اليها يقوم بكل التغييرات الحيوية التي تتطلبها الحياة.

(«الاتحــــاد»)

في الرد على اقتراح جبهوي:

وزير الداخلية يعترف بوجود «هوة لا يمكن سدها في يوم واحد» بين اوضاع الوسطين العربي واليهودي

● لكنه يزعم بأنه «ليست هنالك سياسية تمييز ضد الوسط العربي»(؟!) ● طوبي: الواقع الموجود هو ثمرة سياسة التمييز المستمرة ● عدنا سوليدار تطرح مشكلة القرى العربية التي تنعدم فيها سلطات محلية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «ان الهوة الاجتماعية الاقتصادية بين الوسطين العربي واليهودي، ليست من صنع قوة عليا، وانما من الممكن التحدث عن الفرق بين الوسطين حسب التطور المختلف الذي رافقها. ان هذا الوضع هو ثمرة سياسة حكومية عامة لا ترى بالسكان العرب مواطني دولة اسرائيل متساوين في الحقوق. هنالك اوساط تشد بالوسط العربي الى الاسفل وتعرقل تطوره وتحكم عليه بالتخلف والفقر. انها سياسة السلطة خلال اربعين سنة. وهي التي تسد الطريق بوجه تطور السكان العرب وتمنع سد الهوة».

هذا ما قاله النائب توفيق طوبي خلال تقديمه، امس الاول، الاقتراح الجبهوي حول نتائج البحث الذي اعدته وزارة الداخلية حول الوضع الاقتصادي في البلاد والهوة بين القرى العربية والقرى والبلدات اليهودية والذي كانت «الاتحاد» قد كشفت عنه لاول مرة يوم ٨٩/١١/٢١.

وطرح النائب طوبي المعطيات التي تم نشرها بشكل دقيق والتي تشير الى الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتدني في الوسط العربي والمزري بالمقارنة مع الوسط اليهودي.

واوضح طوبي ان هذا التقرير يضاف الى تقرير مؤسسة «التأمين القومي» الذي يقر بأن (٥٠٪) من السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر هم من العرب وان ثلثين من الاطفال بين هؤلاء السكان هم من الاطفال العرب.

من ناحية اخرى اكد النائب طوبي ان الوضع آخذ بالتدهور اذ انه في المجال التربوي هنالك نقصا يبلغ خمسة الاف معلم لسد الهوة بين الوسطين و (١٤٠٠) غرفة تعليم. ويشكل التلاميذ العرب (٥٪) من الطلاب في مجال التعليم الخاص بينما تصل نسبتهم الى ٢٠٪ في الوسط اليهودي.

وشجب النائب طوبي تصريحات المفتش العام للشرطة الذي طالب الحكومة بميزانية اضافية «لمعالجة» الوسط العربي مؤكدا بأن الحل ليس بقوة الذراع واليد الحديدية وانما بحل الازمات الاقتصادية والاجتماعية ومشكلة البطالة المتفاقمة.

هذا واعترف وزير الداخلية، اريه درعي، في رده على الاقتراح، بأن هنالك هوة «لا يمكن سدها خلال يوم واحد» وانما «علينا العمل والعمل فقط لان القرارات تراكمت منذ سنين دون اي تنفيذ» لكنه زعم بانه «ليست هناك سياسة تمييز»!! وانما هناك «عدم تنفيذ للقرارات التي اقرتها الحكومة»؟!

وقال الوزير ان وزارته تتعامل اليوم مع كل السلطات «بشكل متساو» واضاف: «وهذا ما نراه من خلال التسوية البنكية مع السلطات المحلية التي ضمت ايضا (٦٠) سلطة محلية عربية».

هذا وحولت الكنيست، بناء على طلب الوزير، الاقتراح الى لجنة الكنيست التي ستقرر اية لجنة برلمانية ستناقش الاقتراح.

وعلى الصعيد ذاته قدمت النائبة عدنا سوليدار (معراخ) اقتراحا الى جدول الاعمال حول القرى العربية التي تنعدم فيها سلطات محلية فأشارت الى أن هناك (٢١) قرية كهذه من الصعب في اغلب الاحيان تحويل الاموال الخاصة اليها بسبب عدم وجود سلطة تتسلم الاموال.

وقالت النائبة سوليدار انه «قد يكون صحيحا عدم وجود سياسة تمييز عنصرية تجاه الوسط العربي» الا انه يوجد «واقع تمييز»(؟!!) وهذا الواقع يجب محوه الان، اذ بانعدام سلطات محلية من سيرعى هذه القرى التي لا توجد فيها سلطة محلية منذ عشرين سنة.

هذا ورد درعي على الاقتراح مؤكدا بأن ضم هذه القرى الى صلاحية مجالس اقليمية ليس حلا مرضيا لهذه المجالس، لان لها مشاكل خاصة بها ولا تريد زيادة مشاكلها. اما امكانية اقامة سلطة محلية لكل واحدة من هذه القرى فهو حل «يكلف غاليا وليس موضوعيا»! اما الامكانية الوحيدة اليوم ـ قال ـ فهي اقامة لجنة خاصة ترعى شؤون المواطنين وتستطيع ان تجبي الضرائب وتتقبل المساعدات الحكومية!

هذا وحولت الكنيست الاقتراح الى لجنة الداخلية.

تعبيد ثلاثة شوارع داخلية وبناء ٤٠٠ متر مربع من الجدران الواقية في البقيعة

● زرع الملعب الرياضي بالعشب واقامة جسر في «المرج» وتعبيد شوارع اضافية، قريبا.. ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يواصل مجلس البقيعة المحلي تنفيذ مشاريعه التطويرية. فقد تم مؤخرا تعبيد ثلاثة شوارع اساسية ساهمت في التغلب على ازمة السير. وصرح القائم باعمال رئيس المجلس المحلي الشيخ كمال بكرية لمراسلنا ان المجلس المحلي قام، مؤخرا، بتعبيد (٥٠٠) طن من الازفلت واستعمال حوالي (٣٠٠٠) طن من الكركار، وبلغت مساحة الشوارع حوالي (٥٠٠٠) مترا مربعا، شوارع داخلية جديدة. كذلك قام المجلس المحلي ببناء جسر جديد في المرج قرب بيت السيد رجا سعد صباح بلغت تكاليفه حوالي (٣٠) الف شاقل. واضاف الشيخ بكرية ان ملعب كرة القدم قد تم مؤخرا زرعه بالعشب الاخضر، وهو من اوسع ملاعب كرة القدم في الشمال، وتبلغ مساحته حوالي (٧) آلاف مترا مربعا. بالاضافة الى بناء حوالي (٤٠٠) مترا مربعا من الاسوار والجدران الواقية وسيقوم المجلس المحلي قريبا بتعبيد شارع مدرسة «القلعة» من بيت السيد [illegible] الى القرية الجديدة.

في اجتماع حضره العديد من الاصدقاء:

جبهة عبلين الدمقراطية تدعو الى تنشيط لجنة الاغاثة لدعم شعب الانتفاضة

● عبلين ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ عقدت جبهة عبلين الدمقراطية اجتماعها العام يوم الثلاثاء (١٢/١٩) بعد ان قررت الادارة القديمة حل الجبهة واعادة بنائها من جديد وتقديم طلبات انتساب جديدة تستجيب لمتطلبات وظروف ومرحلة النضال الراهنة، من اجل تطوير عمل مؤسساتها.

وترأس الاجتماع يوسف حيدر وتلاه سكرتير الجبهة موسى عواد فقدم بيانا تنظيميا، اكد فيه على اهمية الانتماء الجبهوي القائم على العطاء، واحترام الجماهير والدفاع عن مطاليبها ومصالحها.

وقدم رئيس المجلس، المحلي صالح مرشد سليم، بيانا عن العمل البلدي، واستعرض اوضاع المجلس المحلي المالية منذ الانتخابات الاخيرة. واكد في كلمته على اهمية مساعدة المجلس في جباية الديون المستحقة على المواطنين من ضرائب واثمان استهلاك مياه. وذلك لكي يتمكن من تنفيذ المشاريع التطويرية المختلفة.

والجدير بالذكر ان العديد من اصدقاء جبهة عبلين حضروا الاجتماع العام وكان من بينهم، القائم باعمال الرئيس ماجد سكران ونائب الرئيس فخري الشيخ احمد.

وبعد الاستماع الى البيانين جرى نقاش حيوي وودي وخرج المجتمعون بعدة قرارات اهمها: استنكار ممارسات القمع الاسرائيلية ضد الاهل في فلسطين المحتلة. ودعا الاجتماع الى تكثيف اعمال لجنة الاغاثة لدعم الاهل في فلسطين المحتلة.

كما تقرر عقد اجتماع عام كل نصف سنة لبحث جميع الأمور التنظيمية والبلدية.

وتم انتخاب ادارة جديدة للجبهة تتألف من رئيس المجلس المحلي، صالح سليم، واعضاء المجلس عن الجبهة: محمود عثمان وجودي ميرم وحسين مريسات، واعضاء الجبهة: يوسف حيدر وزهير سليم وعرسان رسلان وجريس حاج وبنيامين حيدر وسليم حاج ومحمد نعيم النجمي وسمير حاج وزهير دعيم ومكرم سعيد وموسى مريسات.

السجن الفعلي على شاب من عسفيا لرفضه الخدمة العسكرية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية، امس الخميس، على رافض الخدمة العسكرية، وديع شوقي زاهر، من عسفيا، بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر.

وكان زاهر، وهو متزوج واب لولد، قد اعتقل قبل حوالي شهر ونصف الشهر على خلفية رفضه الخدمة العسكرية، واستطاع زاهر الهروب من الخدمة العسكرية حوالي سبع سنوات.

اليوم مؤتمر الحوار

● تتمة من صفحة ١ ●

الدول الـ ٣٤، بما في ذلك فلسطين، امس (الخميس)، التوجهات العريضة لتنشيط تعاونهم.

وهذا التعاون، الذي بدأ في السبعينات في اطار الحوار الاوروبي ـ العربي، أثمر عن القليل حتى هذا اليوم بسبب الخلافات السياسية.

وعلم من مصدر فرنسي ان الخبراء اخرجوا عددا من مشاريع التعاون القديمة والتي يمكن تنفيذها اعتبارا من ١٩٩٠.

وخصصت جلسة بعد ظهر امس لمشاريع إعادة بناء الحوار الاوروبي العربي، وهذا الحوار له، حاليا، لجنة خاصة هي الهيئة العليا تساعدها سبع لجان متخصصة. وحسب مصادر متطابقة وافقت الجامعة العربية والمجموعة الاقتصادية الاوروبية على تخفيض عدد اللجان العامة لتصبح لجنة ثلاثية وزارية.

وسيجتمع وزراء الخارجية، من جهتهم، صباح اليوم (الجمعة) للموافقة على قرارات الخبراء وبحث مسائل سياسية ذات اهتمام مشترك، حسب ما ذكر مصدر فرنسي.

ويجتمع مؤتمر باريس بناء على مبادرة الرئيس فرانسوا ميتران لاعطاء دفع جديد للتعاون الاوروبي ـ العربي. ومما يذكر ان فرنسا ترئس حتى بداية كانون الثاني مجلس وزراء المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

ويشارك في هذا المؤتمر جميع وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية ووزراء خارجية دول الجامعة العربية بمن فيهم وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي.

هذا وكان موشيه أرنس دعا، امس الاول، المجموعة الاوروبية الى التدخل لدى الدول العربية لكي تطبع علاقاتها مع اسرائيل.

ووجهت اسرائيل طلبا مباشرا، بهذا المعنى، الى فرنسا.

ورأى أرنس، لدى استقباله سفراء دول المجموعة في وزارة الخارجية في القدس، ان بامكان الاتحاد السوفييتي «المساهمة في عملية السلام عبر الحد من دعمه للعناصر المتطرفة في العالم العربي وخاصة سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية»!!!

ثلاثة شهداء سقطوا،

● تتمة من صفحة ١ ●

ساعة متأخرة من ليلة امس ان فتى ثالثا من قلقيلية سقط بعد ظهر امس (الخميس) بعد ان قام حارس في احد الكيبوتسات المجاورة باطلاق الرصاص عليه. والحارس المذكور هو شرطي سابق. وقد «اعتقد» ان الفتى الفلسطيني جاء «ليسرق ثمار الافوكادو».

وبينما رفعت سلطات الاحتلال نظام منع التجول عن قرية بني نعيم بعد فرضه لمدة (١٢) يوما متتاليا، قامت بفرضه، امس، على مخيم قدورة ومخيم طولكرم.

ومن ناحية ثانية، شهدت مدينة جنين اضرابا عاما احتجاجا على اعتقال ثلاثة شبان يوم امس الاول من ابناء المدينة.

وشهدت مدينة غزة اضرابا تجاريا تخليدا لروح الشهيد خالد الشيخ علي الذي استشهد في غرف التحقيق التابعة لجهاز «الشباك» في سجن غزة المركزي يوم امس الاول.

● شهيدا بيت فوريك ●

وفي الساعة الثالثة من فجر امس، التحمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال قرية بيت فوريك الواقعة على بعد (٤ ـ ٥) كم شرقي مدينة نابلس، وداهمت عدة منازل بحثا عن شبان مطلوبين، وقام الجنود خلال ذلك باعمال تنكيل ضد السكان وعلى الاخص النساء، منهم وحطموا اثاث عدد من المنازل، واستمر ذلك حتى الساعة التاسعة صباحا حين فرض نظام منع التجول على القرية. عند ذلك خرج السكان من منازلهم يتحدون اوامر منع التجول واشتبكوا مع الجنود بشكل عنيف حتى الساعة الواحدة بعد الظهر، ادار خلالها الشبان تلك الصدامات عن طريق مكبر الصوت من مسجد القرية. واسفرت تلك الاشتباكات عن استشهاد زاهي توفيق خنى (٢١ عاما) وعايش وجيه عايش خطاطبة (١٧ عاما) بعد ان اصيبا برصاص جنود الاحتلال في رأسيهما.

واختطف الجنود جثة الشهيد الاول، بينما اختطف الشبان من المستشفى جثة الشهيد الآخر ـ خطاطبة ـ وتم دفنه بمراسيم خاصة تليق بالشهداء. ويذكر ان قرية بيت فوريك تودع بذلك شهيديها الخامس والسادس في فترة الانتفاضة رغم ان عدد سكانها لا يتجاوز (٨) آلاف نسمة.

وخلال الصدامات المذكورة اصيب برصاص الجنود ستة اشخاص آخرون وهم فاطمة احمد ابراهيم (٣٧ عاما) وعلاء عبد المنعم حنني (١٥ عاما) وحزام حسين مصطفى (١٧ عاما) ورياض جميل نصاصرة (٢٧ عاما) وعزمي خطاطبة (٢٤ عاما) الذي اصيب بصدمة نفسية خلال الصدامات ونقل الى المستشفى للعلاج، وغصوب جميل نصاصرة (٣٠ عاما) بعيار ناري في الرقبة وحالته متوسطة.

واكد شهود عيان ان الشبان سدوا مداخل القرية بالحواجز الحجرية بعد انسحاب الجيش منها في الساعة الواحدة والنصف لمنعه من مغادرة المجوم.

● قطاع غزة ●

واستنكارا وحدادا على روح الشهيد خالد الشيخ علي شهدت مدينة غزة اضرابا تجاريا ومظاهر احتجاج عارمة لليوم الثاني على التوالي. ووصفت مظاهر الاحتجاج هذه بانها تشبه تلك التي كانت تجري في بدايات الانتفاضة. وقد تدفقت المسيرات الطلابية الحاشدة الى بيت عزاء الشهيد في حي الرمال وهي تحمل الاعلام الفلسطينية. وتصدى الاهالي للجنود وللتعزيزات الكبيرة التي استدعيت الى المدينة واحيائها المختلفة. وحدثت صدامات وجها لوجه بين مئات المواطنين والجنود المدججين بالاسلحة. ويقول مراسلنا ان الارتباك ميز تصرفات الجنود وحركات سياراتهم. وامتدت هذه المواجهات من حي الرمال الى شوارع فلسطين والوحدة وعمر المختار والى محيط مدرسة الرملة الاعدادية للبنات وسوق فراس. وظلت حتى حوالي الساعة الواحدة ظهرا.

وشهدت شوارع رفح ومخيمها واحيائها وخاصة في منطقة السوق وفي ميدان رفح الرئيسي صدامات ومظاهر احتجاج امتدت الى كل انحائها واسفرت عن اصابة (١٥) مواطنا على الاقل كان بعضهم في حالة خطيرة مثل الشاب اشرف سويلم (١٦ عاما) الذي اصيب برصاصتين في بطنه وكان من بين الذين اصيبوا بالرصاص اربعة في سيقانهم وهم جلال محمد ابو عميرة (١٥ عاما) وحسام عبد العال (١٨ عاما) ومحمد عوض الله (١٦ عاما) وجلال ابو جزر (٢٧ عاما). وكان من بين الذين اصيبوا بعيارات معدنية الشاب فؤاد يوسف العابدي (١٧ عاما) واصيب في رأسه.

اما في غزة فقد اصيبت في حي عسقولة الصبية وسام حسن التوري (١٤ عاما) برصاصة في بطنها فيما اصيب في حي الشيخ رضوان كل من هاني محمود ادويمة (٢٤ عاما) وعلي حسن العامودي (١٣ عاما) برصاصة في الساق. كما اصيب فتى بعيار معدني في حي الرمال.

وجاءنا في وقت لاحق ان مخيمي جباليا والشاطىء قد شهدا امس صدامات استمرت حتى الساعة السادسة مساء، وادت الى اصابة ثلاثة مواطنين برصاص جنود الاحتلال وهم زهير محمد حمدان (٢٩ عاما) بعيار ناري في الكتف وهو من مخيم جباليا وعبد الرحمن العجل (٣٠) عاما بعيار ناري في الساق ورائد محمد عبد الله (٢٤) عاما بعيار ناري في الساق وكلاهما من مخيم الشاطىء.

● اضراب في جنين ●

وشهدت مدينة جنين امس اضرابا شاملا نتيجة اعتقال الشبان يحيى حج حسن ونبيل الجلبوني وعلى تمر سليمان، وهؤلاء الشبان مطاردون منذ فترة طويلة من قبل قوات الاحتلال.

هذا وشهدت قرى قباطية ويعبد والسيلة الحارثية واليامون امس مصادمات مع قوات الاحتلال التي اجبرت الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية. وشهدت قرية طلوزة حملة من الاعتقالات شملت عددا من شبان القرية. بينما رفرفرت الاعلام الفلسطينية صباح امس في قرية سالم وازدانت جدرانها بالشعارات الوطنية.

● القدس ●

تضامنا مع المعتقلين المضربين عن الطعام في معتقل انصار (٣) اعتصمت الطالبات في مدرسة دار الطفل للبنات في القدس. وذلك بالتوقف عن الدراسة والتحدث عن معاناة المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام. كما انشدت الطالبات الاغاني الوطنية ودعين الى الوحدة الوطنية الفلسطينية في وجه الاحتلال.

واثناء تجول احدى الدوريات العسكرية في مخيم شعفاط، اطلق افراد «حرس الحدود» عدة قنابل غاز بشكل استفزازي سقطت احداها في منزل المواطن ناصر العباسي.

● نظام حظر التجول على مخيم طولكرم ●

واستمرت قوات الاحتلال يوم امس بفرض نظام منع التجول على مخيم طولكرم لليوم الثاني على التوالي وخلال ذلك داهمت القوات منزل المواطن محمد طالب خضر (٢٤ عاما) واعتقلته بالاضافة الى اعتقال شقيقه حكم (٢٨ عاما) ويذكر ان محمد مطارد منذ اكثر من سنة ونصف السنة.

ورفرفت الاعلام الفلسطينية صباح امس على اعمدة الكهرباء في قرية زيتا شمالي طولكرم وجرت خلال اليوم صدامات مع قوات الاحتلال بسبب رفض الاهالي انزال الاعلام رغم تهديد السلاح.

● حملة اعتقالات قبيل «الميلاد» في بيت لحم ●

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة شملت عددا كبيرا من شبان بيت لحم، مع العلم ان مثل هذه الحملات تشنها قوات الاحتلال كل سنة قبيل رأس السنة.

ومن ناحية ثانية واصلت قوات الاحتلال صباح اليوم حملة تمزيق البطاقات الشخصية للعديد من الشبان في مدينة بيت ساحور بهدف اجبارهم على مراجعة مقر الحكم العسكري لاستصدار هوية جديدة.

وتجددت الاشتباكات في مدينة بيت جالا خلال ليلة امس الاول تركزت في منطقة المنشية، حيث قام الشبان برشق الدوريات العسكرية بالحجارة.

● رفع حظر التجول عن قرية بني نعيم ●

ورفع نظام منع التجول صباح امس عن قرية بني نعيم بعد فرضه لمدة (١٢) يوما، واشتبك الاهالي على الفور مع قوات الاحتلال ولم يسفر ذلك عن اصابات.

ومن جهة اخرى اندلعت مواجهات عنيفة في شارع ابو غنام (الخليل) القى خلالها الجنود قنابل الغاز الى داخل المنازل.

وحطم مستوطن بالرصاص زجاج مسجد عمر بن الخطاب في قرية السموع في اعقاب تعرض سيارته للرشق بالحجارة اثناء مروره من القرية.

وذكر راديو اسرائيل باللغة العربية ان سيارة اسرائيلية رشقت بالحجارة مساء امس في مدينة الخليل واصيب سائقها بجراح).

● مواجهات في رام الله وحظر تجول على مخيم قدورة ●

وشهدت مدينة رام الله صدامات عنيفة تركزت في حي المنارة ودوار المغتربين واجبرت قوات الاحتلال اصحاب المحلات التجارية على اغلاقها.

ومن جهة اخرى فرض نظام منع التجول طيلة يوم امس على مخيم قدورة بعد مواجهات عنيفة جرت خلال الليلة التي سبقتها.

ويذكر ان قوات الاحتلال شنت عدة مداهمات يوم امس على قرى بيت سيرة وبيت عور التحتا وستجل. ويذكر انه اصيب اكثر من (١٥) شخصا ليلة امس الاول في قرية سنجل خلال اقتحام قوات الجيش للقرية واعتدائهم على الاهالي بالضرب الوحشي واشتباكهم مع الشبان الذين رشقوهم بالحجارة.

● هدم منزلين في عين نبوس وقبلان ●

وضمن سياسة التشريد وهدم المنازل، هدمت سلطات الاحتلال يوم امس منزل المواطن علي الصفدي (٢٢ عاما) من قرية عين نبوس (نابلس) بحجة عدم الترخيص وهو مكون من غرفتين.

كما هدمت منزل المواطن مصطفى عزمي بدوي الفرع (٣٤ عاما) من قرية قبلان (نابلس) بحجة عدم الترخيص وهو مكون من ثلاث غرف.

تهانينا الحارة

الى العزيزين محمد وسلمى بركة وعائلتهما بالمولود البكر

سعيد

نتمنى له حياة هنيئة في كنف والديه وعائلته.

مكتب «الجبهة» و «الاتحاد» ـ حيفا

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيمليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة قرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

محاولة لفحص مفهومي «الطبقي» و «الانساني» في هذه المرحلة التي تموج بالتغييرات

● «الماركسية ليست نظرية متقوقعة، متحجرة، ظهرت بعيدا عن المسار الرئيسي لتطور الحضارة، بل على العكس، فان عبقرية ماركس تتلخص في تقديمه الاجابات على المسائل التي طرحها الفكر البشري الطليعي.. وقد ظهرت الماركسية نظرية تواصل مباشرة، تعاليم اعظم ممثلي الفلسفة والاقتصاد السياسي والاشتراكية».

□ في هذه المرحلة العاصفة، الانتقالية الى حد بعيد، هناك ميل طبيعي ومفهوم عند قطاعات واسعة جدا من الناس لاعادة فحص الامور وامتحان صدق المفاهيم ومصداقية المواقف. بل هناك ما هو ابعد واشمل من هذا وهو اعادة ترتيب واصطفاف المفاهيم والقيم والافكار، بروح المرحلة، وبما يتناسب، الى اقصى حد مع المرحلة.

ولعل هذا الأمر، فكريا، مواز ومكمّل للنهوض السياسي ـ الاجتماعي العام المتمثل في اقتناع قطاعات واسعة من الناس بقدرتها، أكثر من السابق، على التغيير، على المشاركة النشيطة في صياغة المصير الانساني.

وفي مرحلة كهذه ينشط، عادة، بالاضافة الى النهج العام الصحيح، التجديدي بشكل صحيح، رابطا بين كل ما هو جيد في الماضي والحاضر وبين حاجات التجدد لاقتحام المستقبل، نهجان «متضاربان» خاطئان تاريخيا ـ واحد يشد الى الوراء، مرعوبا من التقدم، مقدسا للماضي والحاضر وأهما ان التغيير هو «نهاية الحضارة»، «نهاية كل شيء»، وآخر يقدس التجديد الى حد ادارة الظهر كليا للماضي بكل تجربته، يرفض رفضا مطلقا كل دعوة للاستمرارية والتتابع وتكامل المراحل بوصفها «قناعا» لـ «رفض» التجديد.

ولأن التفاعلات السياسية والفكرية والثقافية تتفاعل وتتداخل في مثل هذه المرحلة العاصفة فان النقاشات تأخذ عادة طابع «الطوشة العمومية». ولكن، في آخر الامر لا بد ان تتبلور الامور الاساسية تبلورا واضحا، وتتضح الهويات السياسية والطبقية لمختلف التيارات.

وبودي، هنا، في هدوء كامل أن اناقش فكرة مركزية جدا يطرحها المنظرون في الغرب مفادها ان الماركسية منذ ماركس الى الآن لم تكن انسانية، لم تأخذ بعين الاعتبار حاجات الانسان الروحية، وأن كل ما يحدث الآن من تغييرات هو انتقال الى ماركسية جديدة، انسانية. وقد وصل الأمر بأحد المفكرين الالمان الغربيين الى القول ان الماركسية، الى الآن فضلت القيم الطبقية على القيم الانسانية، بينما غورباتشوف، الآن، يفضل القيم الانسانية على القيم الطبقية.

للوهلة الاولى قد يبدو هذا الكلام مُقنعا، ولكن عندما نفحص فحصا عميقا نكتشف خطل وزيف هذا الزعم، الذي من خلال كيل المديح للممارسة الجارية الآن في الاتحاد السوفييتي يريد هدم كل التراث الماركسي السابق من ناحية ويريد ان يقول ايضا ان هذه الممارسة جيدة وانسانية لأنها تبتعد عن الماركسية او تطلق الماركسية.

لقد انطلقت الماركسية، منذ ميلادها، من رؤية الصراع الطبقي عاملا حاسما في عملية التغيير الاجتماعي الانساني، وقالت ان تصفية الاستغلال الطبقي وبناء مجتمع خال من الاستغلال الطبقي هي حاجة موضوعية للتطور المادي للمجتمع، وهي في الوقت نفسه حاجة انسانية حضارية.

وفي كل التراث العظيم لماركس وانجلس ولينين ومئات المفكرين الماركسيين يلاحظ ان الماركسية رأت ذاتها في الطبقة الطليعية الثورية ليس فقط حاملة لاهدافها وقيمها فقط، بل حاملة للنقلة النوعية في الحضارة الانسانية العامة. فالبرجوازية، مثلا، بثورتها البرجوازية ـ الدمقراطية لم تصعد هي فقط الى الحكم، بل حملت معها انتقالا نوعيا للحضارة الانسانية الى الامام.

اذن.. كانت الاهداف الطبقية للبرجوازية الصاعدة، الثورية اهدافا طبقية محددة؛ واهدافا انسانية هي قمة الاهداف الانسانية، حتى وقتها.

وهذا الكلام ينطبق، ايضا، على الماركسية. فالماركسية لم تأت لكي تقدم جوابا طبقيا ـ اقتصاديا، فقط، بل جاءت ثورة في الفكر والحضارة، ثورة انسانية شاملة، لتحويل المجتمع من كل النواحي تحويلا شاملا، لهذا، بالضبط، قال لينين: «من أشهر التزييفات البرجوازية للماركسية قولها ان الماركسية لا ترى في سير التاريخ الا عاملا واحدا ـ الاقتصادي ـ وتنكر كليا العوامل الاخرى ودور الافكار في المجتمع».

ومع ان آباء الماركسية رأوا، بحق، ان لكل المفاهيم والافكار طابعا طبقيا في المجتمع المقسوم انقساما طبقيا تناحريا، الا انهم في الوقت نفسه رأوا المحافظة على المجتمع الانساني وازدهاره ماديا وروحيا هدفا عاما، وهل يغيب عنا هتاف معلمنا الاول كارل ماركس: «انا انسان وكل ما هو انساني ليس غريبا عني». وعندما يقول غورباتشوف اليوم ان التاريخ يضع على عاتق الطبقة العاملة والفكر الطليعي الثوري للطبقة العاملة مهمة لم توضع على عاتق اية طبقة طليعية في السابق، وهي حماية الجنس البشري والحضارة الانسانية فليس هذا نقضا لانسانية الماركسية الكلاسيكية بل هو تطوير لها وتحديد لاهدافها طبقا لروح هذا العصر.

هناك اليوم من يريد التأكيد على تتابع الحضارة الانسانية، تتابع العلوم والافكار والثقافات والفنون ويؤكد، بحق، ان حضارة المرحلة الاشتراكية لم يكن ممكنا ان تقوم وتزدهر بدون استيعاب كل حضارة ما قبل الاشتراكية، وهل هذا جديد؟ هل هذا اختراع يناقض روح الماركسية او يناقض تراث ماركس وانجلس ولينين؟ لنعد الى خطاب لينين الشهير امام المؤتمر الثالث للشبيبة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي حيث نقرأ أشمل وأجمل تأكيد على ان الشيوعية فكرا وممارسة هي حامية كل مسيرة الحضارة السابقة ومكملة لها. وفي نقاش لينين مع تيارات ثقافية ارادت القطيعة المطلقة مع الماضي، قال لينين: «ان تاريخ الفلسفة وتاريخ علم الاجتماع يبينان بكل وضوح انه ليس هناك اي شبه بين الماركسية والانعزالية. فالماركسية ليست نظرية متقوقعة، متحجرة، ظهرت بعيدا عن المسار الرئيسي لتطور الحضارة العالمية، بل على العكس. فان عبقرية ماركس تتلخص في تقديمه الاجابات على المسائل التي طرحها الفكر البشري الطليعي. فقد ظهرت (الماركسية) نظرية تواصل مباشرة، تعاليم اعظم ممثلي الفلسفة والاقتصاد السياسي والاشتراكية». الذين سبقوها زمنيا.

ان الماركسية اللينينية التي تبلورت نهائيا اكمالا وتتويجا وتطويرا لكل ما هو جوهري في الحضارة، تعبيرا عن المشاركة الايجابية للطبقات الطليعية السابقة في التاريخ، عرضت نفسها ـ بعكس كل النظريات السابقة ـ لا نظرية مُطلقة، لا ككلمة «أخيرة»، بل نهجا فكريا، سياسيا، اقتصاديا، اجتماعيا، فلسفيا، اخلاقيا ينطلق كله من التبشير بحضارة انسانية جديدة نظيفة من الاستغلال الطبقي.

وهنا، بالضبط، المكان المناسب للقول انه اذا كان الانسان هو «القيمة العليا» و«الغاية العليا» في كل الفلسفات وما قبل الماركسية، فان الماركسية تقول بالتحديد ان الانسان هو القيمة العليا ولكن يجسد غناه الروحي وتطوره المادي في ظل الغاء استغلال الانسان للانسان. من هنا، بكلمة واحدة، فان القيمة العليا الاجتماعية للماركسية هي تصفية استغلال الانسان للانسان، والماركسية لم «تخترع» الصراع الطبقي، لم تقم فلسفة لتحريض طبقة على اخرى، بل بالذات قامت لبناء الاخاء الانساني عن طريق الغاء وتصفية الاستغلال الطبقي.

ان الماركسية ـ اللينينية قامت وتبلورت فلسفة شاملة، متكاملة، مستقلة عن كل الفلسفات السابقة، تعبيرا وتجسيدا لحقيقة قيام الطبقة العاملة وصعودها الى مسرح التاريخ العالمي طبقة مستقلة ثورية، الطبقة الاكثر ثورية، الطبقة المؤهلة لتحقيق الثورة الاجتماعية الجديدة.

صحيح ان السبعين عاما الماضية قد شهدت تجربة عميقة ومتناقضة داخليا. فبالاضافة الى الانجازات المادية التاريخية في الاقتصاد ومستوى المعيشة وبالاضافة الى الثورة التعليمية ـ الثقافية الرائعة كانت هناك اخطاء وسلبيات وكانت هناك جرائم تناقض روح الاشتراكية وتشوه الروح الانسانية للماركسية.

وهل هناك نظرية في التاريخ لم يحدث خلال تطبيقها تشويه صارخ لها؟ لماذا لا نتذكر الفرق الهائل بين الروح الانسانية التبشيرية الرائعة للثورة البرجوازية الدمقراطية وبين ممارسات الحكم البرجوازي بعد عقود قليلة من انتصارها؟ هل حروب الغزو التي قام بها نابليون يجمعها جامع مع افكار الحرية والاخاء والمساواة؟

اما الآن، في التجربة التاريخية للاشتراكية فاننا نلاحظ ان الماركسية نفسها تصحح مسار نفسها، ان الاشتراكية نفسها تنفض عن نفسها الغبار وتزيح عن وجهها كل البقع البشعة، وتنظف مسارها من كل ما هو مناف لهذا المسار جوهرا واسلوبا.

ما الذي نريد، في هذه العجالة، ان نصل اليه؟ ان الثورة الحقيقية الشاملة الجارية، الان، في الاتحاد السوفييتي ليست تغييرا للفلسفة ولا تغييرا للهدف، وما يجري هو تعميق لانسانية الماركسية وتعميق لانسانية الاشتراكية من خلال كشف الطاقات الكامنة في الماركسية والاشتراكية. وما يجري ليس استبدال «القيم الطبقية» بـ «القيم الانسانية» بل شحذ واغناء وبلورة انسانية للقيم الماركسية التي كانت وتبقى قيما طبقية، قيم الطبقة الثورية الطليعية في هذه المرحلة من الحضارة الانسانية.

ولذلك فنحن نعتقد ان هذه المرحلة الانعطافية تشهد تكيُّف الممارسة المادية والروحية للماركسية لروح المرحلة، ولا نعيش في «ضباب» ولا نتخبط في «المجهول» وعلى بساط البحث عالميا، ليس استبدال الماركسية التي «شاخت» كما يقول المنظرون البرجوازيون، وليس البحث عن نظام بديل للاشتراكية التي يتنبأ المنظرون البرجوازيون انها تصل الى نهايتها مع نهاية هذا القرن.

ومهما استغرب البعض فاننا ندعو الى الجمع الصارم بين الدراسة العميقة الابداعية الخلاقة للتراث الماركسي العظيم، جنبا الى جنب مع دعوتنا الحارة الى التجديد والتجدد، الى الاقتحام الشجاع لأفاق المرحلة، بأدوات جديدة، بتفكير جديد. ولعل المفتاح للقيام بهذه العملية الصعبة والقاسية والمعقدة هو التسلح، اكثر من اية مرحلة سابقة بالتوجه الطبقي، فلسفيا وسياسيا. فالانحياز للعمال، للشغيلة، للطبقات الشعبية، والكراهية، بلا هوادة، للظلم الطبقي هو الارض الصلبة التي يجب ان نقف عليها، حتى نتقدم الى الامام حقا، لا ان نضيع بلا اتجاه..

● سالم جبران ●

عرض حال

جولة في عواصم اوروبا الشرقية

● نتحدث اليكم من برلين:

بعد الأحداث الدراماتيكية التي جرت، في الأسابيع الأخيرة، هنا في ألمانيا الشرقية، وفي أعقاب هدم سور برلين والهزات المتتالية التي تعرض لها الحزب الشيوعي الحاكم، واسفرت عن عزل كل قيادته واستبدالها بقيادة جديدة، شابة. وذلك كله تحت ضغط الرأي العام..

وإذا كان سقوط السور يرمز الى التقارب والتعايش..

● ـ هالو، برلين؟ نحن في اسرائيل، والوقت محدد كما تعلم..

ـ نعم نعم، اردت أن ابدأ بما يشغل بال العالم.. لكن ما يخصنا، من هذا كله، أمران:

الأول يكمن في كون رئيس الحكومة الجديد، غيزي، ينحدر من صلب أب يهودي. صحيح أن ذلك الأب كان بلشفيا متعصبا، وصحيح أن اليهودي لا تكتمل يهوديته إلا إذا خرج من رحم أنثى يهودية.. ألا أن لهذا دلالته. والدليل على هذه الدلالة انه سيعيد العلاقات مع إسرائيل.

والثاني، أن الحكومة الحالية تدرس إمكانية منح إسرائيل تعويضات عن ضحايا النازية اليهود إبان الحرب العالمية الثانية. الى هنا.

هالو براغ

● من براغ نحييكم ونزف اليكم البشرى التالية: أعلن مرشح المعارضة لرئاسة الجمهورية في تشيكوسلوفاكيا، فيتسلاف هافل، الذي سيفوز، على الأغلب، في الانتخابات المقبلة، في مؤتمر صحفي عالمي عقد هنا ـ بأن سياسة بلاده سوف تتغير بالنسبة لإسرائيل ولقضية الشرق الأوسط. وهذا يعني أن تشيكوسلوفاكيا ستعيد، هي الأخرى، وفي القريب العاجل، علاقاتها مع إسرائيل. الى هنا.

هالو بخارست

●ـ السفير في بخارست؟ صباح الخير. الا ترى، ألا تحس شيئا غير عادي في بخارست؟

ـ لا يوجد ما هو غير عادي هنا!

ـ الدنيا مقلوبة يا حضرة السفير. والأخبار تتحدث عن مئات القتلى في عدد من المدن في رومانيا..

ـ لم أسمع بهذا الا من وكالات الأنباء الأجنبية.

ـ والمطار وإغلاقه؟ الم يؤثر ذلك على الصاعدين (المهاجرين) اليهود؟

لا، لم يؤثر. فالصاعدون الى إسرائيل ينزلون من الطائرات الرومانية ويركبون في طائرات «إل عال»، وإلى إسرائيل مباشرة.

ـ يعني الهجرة متواصلة؟

ـ متواصلة

هالو موسكو

● هنا موسكو. مع ان الزعامة السوفييتية الجديدة، بقيادة غورباتشوف، ما تزال متعنتة في موضوع إعادة العلاقات مع إسرائيل، إلا أننا تحدثنا هنا مع بروفيسور من حاشية غورباتشوف، ممن يلازمونه في حله وترحاله في أوروبا وأمريكا وسائر بقاع العالم. وقال هذا البروفيسور أن القضية هي مسألة وقت وأن العلاقات الدبلوماسية سوف تتجدد عما قريب.

وعلى صعيد آخر، فقد رئيس إدارة الوكالة اليهودية، سمحا دينيتس، وسط عاصفة من التصفيق، الأكذوبة الرائجة هنا، في موسكو، حيث يعقد المؤتمر اليهودي، عن فرض تقييدات على الهجرة الى إسرائيل. وقال دينيتس أن أبواب الهجرة مفتوحة على مصراعيها وأنها تتسع لكل «موجة». فاتني أن أذكر أن دينيتس ألقى خطابه، كله، باللغة العبرية. فمن كان يصدق؟

ـ هالو.. نريد أن نسأل السيد دينيتس عن إمكانية الهجرة من الإتحاد السوفييتي.

ـ يقول السيد دينيتس أن الحماس، هنا، كبير، وأن الوكالة اليهودية سوف تعين وكلاء لها في عدد من المدن في الإتحاد السوفييتي، أسوة بباريس ولندن وسائر مدن العالم الحر. الى هنا.

* * *

وهكذا يفتح لنا سور برلين باب ارتزاق في السماء، يتمثل في مواصلة الحديث عن الهجرة من الإتحاد السوفييتي. وما دامت الهجرة متواصلة، تتواصل الجباية (فلوس)، وإذا اضفنا التعويضات القادمة من ألمانيا الشرقية (فلوس) ـ فهذا يعني ضمانا للمعاش على المدى المنظور، من فلوس كلها بيضاء ناصعة. فلا يتهمننا احد بالتفرد بالأخبار التي تهم اليهود فقط!.

● نسيم أبو خيط ●

فرصة ملائمة لتحريك موقف دول المجموعة الاوروبية

● من العجب ان يكون الاتجاه العام الجديد مع حق كل شعب في اختيار قادته وممثليه، وان تكون الولايات المتحدة تتصدر هذا الاتجاه في تصريحات مسؤوليها، وان تعارض، في نفس الوقت، حق الشعب الفلسطيني وحده في اختيار ممثليه وقيادته.

ان احدا من كافة المسؤولين الاجانب، ومن ممثلي اجهزة الاعلام الاجنبية لم يستطع، خلال جميع الزيارات والمقابلات مع ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، ان يسجل اية حالة تشير الى نقص او ضعف في التأييد الشامل لمنظمة التحرير الفلسطينية. وجميع الشخصيات التي كانوا يقابلونها، على مدى سنوات طويلة، كانت تؤكد لهم ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ويعترف اقطاب الحكومة الاسرائيلية بهذه الحقيقة، كما يعترفون بان كافة محاولاتهم لايجاد قيادة بديلة قد باءت بالفشل. وحتى الاونة الاخيرة حاول هؤلاء احداث انطباع بامكانية وجود مثل هذه القيادة البديلة، بالادعاء ان ممثلين من حركة «حماس» قد التقوا بممثل الحكم العسكري للبحث في الانتخابات وتشكيل الوفد الفلسطيني للحوار. لكن حركة حماس نفت هذا الادعاء الذي وقته اصحابه عشية سفر سكرتير الحكومة الاسرائيلية للتفاوض مع الادارة الامريكية حول الضمانات التي طلبتها اسرائيل ثمناً للموافقة على خطة بيكر.

ان المسألة مسألة الموقف من التمثيل الفلسطيني ليست مجرد مسألة سياسية، بل هي ايضا مسألة اخلاقية. ولا يستطيع الذين يعارضون حق منظمة التحرير في تمثيل شعبها ان يوفقوا بين موقفهم هذا واحتمائهم وراء مسوح الطهر الاخلاقي، وشعارات الدمقراطية والدفاع عن حقوق الانسان.

وحينما يقول الرئيس الامريكي انه لن يضغط على اسرائيل، وفي نفس الوقت يأمل في نجاح تحرك وزير خارجيته لعقد حوار بين اسرائيل والفلسطينيين، فان ذلك يقود الى الاستنتاج بان الضغط سيوجه للطرف الآخر، اي لمنظمة التحرير مباشرة او بوساطة النظام المصري وربما غيره ايضا من الانظمة العربية.

لقد اعلنت قيادة منظمة التحرير في بيانها الاخير، وقبل ذلك في تصريحات كثيرة لقادتها، انها تعتبر حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني حقا مطلقا لا تقبل ان ينازعها عليه احد. وهذا الموقف يستند الى التأييد الساحق من قبل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

بقي أن يقال بصوت مسموع نفس الكلام في العواصم العربية التي التزمت بقرارات محددة حول هذه المسألة الهامة في العديد من مؤتمرات القمة العربية، وفي مؤتمر قمة الدار البيضاء الاخير بشكل خاص. ولا يكفي من اجل هذا ترديد التراتيم حول وحدانية تمثيل منظمة التحرير، بل المطلوب تصريحات عينية ترفض محاولات استبعاد منظمة التحرير من الحوار المقترح ومن حق تشكيل الوفد الفلسطيني واعلان اسمائه، والتأكيد على التضامن مع موقف المنظمة من مسألة التمثيل ومن خطة بيكر. وان تلحق هذه التصريحات بخطوات دبلوماسية لاعلام القريب والبعيد ان لا مكان للتراجع او التنازل عن الحق المطلق لمنظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني.

وتوجد الان، مناسبة هامة، تستطيع الدول العربية التعبير فيها عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني بطريقة عملية، وهي مؤتمر الحوار العربي الاوروبي الذي يعقد في باريس. ان المفروض ان تكون الدول العربية المشاركة في المؤتمر، ملتزمة جميعها بقرارات قمة الدار البيضاء، والرئيس المشارك عن الجانب العربي هو ذاته رئيس قمة الدار البيضاء، الملك الحسن الثاني. وليت منظمة التحرير ترسل له نسخة عن مقررات قمة الدار البيضاء للتذكير بها وخاصة ما تعلق منها بعقد المؤتمر الدولي، وبحق منظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني.

ومع ادراكنا بوجود قضايا عديدة امام مؤتمر الحوار تتعلق بالتعاون العربي ـ الاوروبي الغربي الا ان القضية الفلسطينية، مثلما هي في الواقع، وحتى في القرارات العربية، هي قضية العرب الاولى، ويجب ان تتخذ مكانها على مائدة الحوار بهذه الصفة. وان يربط تقدم التعاون بتقدم الموقف الاوروبي الغربي نحو التعاون لدعم منظمة التحرير، والدفاع عن حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني والاتفاق على خطوات مشتركة للتأثير على الموقف الامريكي للتصرف بواقعية، والتسليم بحق المنظمة في تمثيل الشعب الفلسطيني.

ان مثل هذا المطلب ليس شيئا كثيرا. فدول المجموعة الاوروبية في بيان مدريد الذي اصدرته في اعقاب قمتها هناك اتخذت موقفا متقاربا مع قرارات قمة الدار البيضاء، واقرت بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، ودعت الى عقد المؤتمر الدولي. لكن الولايات المتحدة استطاعت تجميد الدور الاوروبي الغربي بدعوى تمكينها من مواصلة تحركها السياسي، وادعائها بامكانية تحقيق نتائج ملموسة بمساعدة بعض الدول العربية من وراء هذا التحرك، دون الحاجة الى اثارة اسرائيل بالاصرار على عقد المؤتمر الدولي.

والان ليس هناك مبرر للتمسك بهذه الذريعة بعد وضوح الاهداف الاسرائيلية والامريكية من وراء الحوار الذي تقترحه خطة بيكر. وهو استبعاد منظمة التحرير وحق تقرير المصير، والمؤتمر الدولي.. وتنفيذ خطة شمير. وباستطاعة الدول العربية التي تشارك في الحوار العربي الاوروبي ان تقوم بضغط مواز للضغط الامريكي على المجموعة الاوروبية. خصوصا ان هذه الدول اخذت تبدي توجها نحو دور مستقل تقوم به على المستويين السياسي والاقتصادي بعد التغيرات العميقة في بلدان شرق اوروبا، والانفراج في العلاقات الدولية، والتجاوب الايجابي مع دعوة الاتحاد السوفييتي لبناء «البيت الاوروبي» المشترك.

ان لدول المجموعة الاوروبية التي تتحول الى قوة اقتصادية جبارة مصالح ضخمة في البلدان العربية، ولديها توقعات من وراء التعاون مع البلاد العربية باتساع هذه المصالح. وباستطاعة الدول العربية ان تضرب على هذا الوتر الحساس في الدماغ الاقتصادي الاوروبي الغربي. وليست هناك مناسبة افضل من هذا اللقاء الذي يجري في باريس هذه الايام. وليكن التوجه الجاد نحو استصدار قرار مشترك عربي اوروبي غربي يطالب باحترام حق منظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني في اي حوار او مفاوضات.

● بشير البرغوثي ●

إنسداد الافق في وجه «ثقافة» الاستبداد!

■ احتفاء العديد من المفكرين والكتاب العرب بدخول الانتفاضة الفلسطينية الشعبية عامها الثالث، قبل مدة وجيزة، شكل مناسبة لموضعتها عربيا من شتى المناحي. وفي خضم هذه الموضعة التي لم تخل من اجتهادات صائبة رأى بعض هؤلاء المفكرين الى ان تأثير الانتفاضة على العالم العربي، لجهة مراكمة تراث فكري من العصي في مواجهته استنباط حيل لطمس الحقائق وتزيين الاخطاء، كان تأثيرا ذا دلالة تغييرية ـ تثويرية عميقة وغير عابرة. غير ان النقطة المحورية الاكثر قيمة، برأيي، في زحمة هذه التقييمات هي رؤية القدرات الدمقراطية بالغة الدلالة الكامنة في الانتفاضة وديمومتها والتي لا بد وان تنعكس ـ وهي تنعكس فعلا ـ على العالم العربي، أنظمة وشعوبا وثقافة سياسية.

من الصعب، في عجالة صحفية، حصر البراهين العديدة التي يمكن متابعتها لتوكيد هذا الأمر. ولهذا سأكتفي بالقاء نظرة خاطفة، من طائرة منطلقة بأقصى سرعتها، على ما يقوله كاتبان عربيان.

يقول المفكر السوري المقيم في باريس، الدكتور برهان غليون، انه بالرغم عما يبدو على السطح من رتابة في طبيعة التحولات الجارية، خصوصا في الموقف الاسرائيلي، قلبت الانتفاضة في العمق كل المعطيات والمعادلات السياسية والاستراتيجية والنفسية في المنطقة العربية.

واذا كانت النتائج الملموسة والثمرة الناصعة لهذا الانقلاب التحويلي لم تبرز بحدة بعد فان ذلك راجع، بالاساس، الى عجز العالم العربي، ممثلا بأنظمته المختلفة، عن استيعاب مفعول الانتفاضة الدولي وضغطها على موازين القوى ومعطيات الموقف الاستراتيجي عموما.

يتساءل الدكتور غليون، بحق، عن اسباب «البطء» في تحقيق الانجاز المنشود رغم التضحيات المتعددة الاشكال لشعب الانتفاضة. ويجيب: «هذا البطء يرجع، في جزء كبير منه، الى نقائص حقيقية في الاستراتيجية العربية لا ينبغي ان نصرف النظر عنها. فما كان في إمكان الولايات المتحدة واسرائيل تأجيل الرد الحتمي على الضغوط الهائلة التي أحدثتها الانتفاضة وتضحيات الشعب في الداخل لو كانتا تعرفان ان المبالغة في تجاهل حقائق الواقع يمكن ان تكلفهما خسارة فرص السلام نهائيا. وما ينقص الاستراتيجية الفلسطينية التي تجسدها الانتفاضة، هو العنصر العربي الذي يمكن ان يقدم لها عمقها التاريخي. وليس هناك شك في ان الولايات المتحدة او اسرائيل ما كانتا لتجرآن على التعامل بهذا التساهل مع الرصيد الهائل السياسي والدولي للانتفاضة لو كانت هناك استراتيجية عربية مكملة ومساعدة تحمي ارادة السلام المعلنة من ان تتحول او أن تفسر كإرادة استسلام. فليس هناك غير الخوف من الحرب عاملا فعالا في دفع عجلة السلام في كل العالم».

هذا الحكم الأخير قابل للنقاش والتفنيد غير ان ما يقوله هذا المفكر يستحق التقدير من حيث عمق نفاذه الى الواقع، عموما والى الواقع العربي، خصوصا. فان وقفة، أفقية وعمودية، ازاء هذا الواقع الأخير تقودنا، من غير خشية الوقوع في المبالغة او التشاؤم، الى الصورة التالية: الجامعة العربية كانت، قبل الانتفاضة، تفتقد الى ما يمكن اعتباره «استراتيجية موحدة»، بل إنها كانت ممزقة بين من يطالب بالسعي الى تحقيق «التوازن الاستراتيجي» وبين من يدفع في اتجاه الغاء احتمال اللجوء الى السلام والمواجهة تحت اية ظروف. وقد تفاقم هذا الزمن العربي، المعقد والمر، الى حد كبير حتى جاءت الانتفاضة لتخرج الاستراتيجية العربية من هذا الفصام. ويقول د. غليون، بصدق، ان الزمن العربي السالف كانت سمته الجوهرية «الجمود المزدوج من حيث صعوبة تحقيق التوازن الاستراتيجي في إطار الانقسام اولا ومن حيث لا عقلانية الغاء الحق في اللجوء الى السلاح مهما تكن الاحوال ثانيا». ويضيف: «بيد أن الانتفاضة بقيت، عمليا، العامل الوحيد الفاعل وبقيت الاستراتيجية العربية الشاملة تنتظر ما يمكن ان تقدمه الانتفاضة بدل ان تستغل الوضع الذي خلقته الانتفاضة لتحقيق اهدافها الكبرى».

هذا الموقف العربي الرسمي الانتظاري يعتبره مفكر عربي آخر هو الاستاذ غسان سلامة «نوعا جديدا من انواع التخلي عن المسؤولية ومن اصناف الاختباء وراء المتفضين لطمس تقاعس العرب»! ويعكس هذا التقاعس رغبة واضحة، من لدن الانظمة العربية، في عدم التعامل مع «الموديل» الكفاحي الذي تقدمه الانتفاضة في سيرورتها المتشابكة. ولا يحتاج هذا الحكم لكبير برهان ولا لعظيم حجة فهو بوضوح الأمر الناصع.

يقول غسان سلامة، وهو استاذ العلوم السياسية في جامعة باريس الاولى: «الانتفاضة الفلسطينية أمست اليوم مثالا يكاد يكون فريدا في السياسة. فهي تعني طول النفس ومرحلة الخطوات، واحدة بواحدة، وضرورة التنظيم والاستعداد الدائم لاستبدال شكل من اشكال العمل السياسي بغيره وصولا الى الهدف. وهذا النوع من المسارات مفتقد في السياسة العربية».

وليست هذه الحقيقة هي اهم ما يقوله هذا المفكر بشأن تداعيات الانتفاضة عربيا. ففي معرض استكناه قيمة التراث الفكري للانتفاضة يؤكد سلامة ان تلك القيمة تستمد جوهريتها من واقع كون الانتفاضة نوعا من الثورة على الظلم والاستبداد والتعسف «ومن نافل القول ان هذه كلها ليست حكرا على العدو الاسرائيلي، ذلك أن مجتمعات عربية عديدة تئن تحت ثقل التعسف والتجبر والقهر».

ويضيف: «هذا نجاح الانتفاضة في الأرض المحتلة، على كونه املا كبيرا لابناء الشعب الفلسطيني، فهو ايضا مسألة تمس العرب جميعا، لا في تضامنهم مع أحد شعوبهم المظلومة فحسب بل في موقعهم السياسي الذاتي ايضا. فانتصار الانتفاضة هو أيضا انتصار المسارات المتناسقة على الاحداث المتلاحقة من دون منطق.. وهو انتصار الدمقراطية على الاستبداد بكل أشكاله، من الاحتلال الخارجي الى الاضطهاد الداخلي».

ولا يبدو حتى الان ان التوازن في الموقع السياسي الذاتي للشعوب العربية في دولها المختلفة متوفر غير ان الاتجاهات الازماتية للانظمة العربية، التي تحاول الاستمرار على اساس غياب هذا الموقع او تغييبه، اخذت تتبدى بجلاء، بحيث يمكن القول ان الاساس الذي شيدت عليه تلك الانظمة بنيانها قد اصبح، في كل الاحوال، مهزوزا بقوة.

وثمة ضرورة للتأكيد على هذه النقطة الجوهرية. ذلك أن الأثر السالف للانتفاضة، المستمد من مجرد كونها نوعا من الثورة الدمقراطية على الاستبداد والتعسف، لا يتوقف عند تخوم العالم العربي، وهذه الرؤية تصبح اكثر تبريرا من اية فترة اخرى بمقدار ما يزداد الشعور بانسداد الافق امام مختلف التوجهات الاستبدادية في أصقاع العالم، بحيث يمسي قاعدة صلبة تكشف هشاشة وبؤس كل اصحاب تلك التوجهات، الذين يخيل لي انه يتعين عليهم اعادة النظر في دورهم القاتم قبل ان يحتاج الأمر الى المباضع والسكاكين.

● أنطوان شلحت ●

● ملاحظة: الاقتباسات الواردة اعلاه مأخوذة عن ملف خاص نشرته صحيفة «الحياة» اللندنية تباعا في الفترة بين ١١/٢٣ و ١٩٨٩/١٢/٩ بمناسبة مرور عامين على بدء الانتفاضة.

سلمان ناطور يحاور الكاتب آفي فلنتين:



اول كتاب عبري واول رواية كتبت عن الانتفاضة شعرت ان محمود درويش انتصر علي بكلمات قصيدته: عابرون في كلام عابر، فذهبت الى غزة.

● الزمن: اسابيع معدودة بعد انطلاقة الانتفاضة. المكان، غزة، مخيم الشاطىء، خانيونس. البطل الاول: ضابط اسرائيلي في الاحتياط، والبطل الثاني: شاب فلسطيني من ابطال الانتفاضة. وكلاهما يحكي قصة حياته ومعاناته وما يدور بخلده من افكار وما يتملكه من مشاعر عنيفة في لحظة المواجهة القاسية. «درور» ضابط صلف يصدر الاوامر ويطلق النار، و«ابو راغب»، متعاون مع الاحتلال، وممارسات الاحتلال تعيد اليه وعيه ورشده.

الفصل الاول من الكتاب يصور المخيم المحاصر، والقطار الذي ينقل العمال الفلسطينيين بلباسهم الاصفر والازرق، بضبط عسكري محكم. مخيم/معسكر يثير تداعيات تعيدك الى تلك المعسكرات في اوروبا، قبل خمسين عاما. هكذا في كتاب «شهيد»، رواية في تسعة فصول، اعترافات ضابط اسرائيلي ومناضل فلسطيني، مواجهة، حالات من التمرد، الاسرائيلي على نفسه والفلسطيني على نفسه ايضا، والتقاء عند الحد الفاصل بين الحلم والواقع، وبين الهذيان والعقلانية. الفلسطيني يدرك ان الطريق الى الخلاص هو بالحل السياسي والاسرائيلي يدرك ان الطريق الى الخلاص هو بالاعتراف بحقوق وانسانية الضحية، لكن «درور» في نهاية الرواية يأمر باطلاق النار: النار، النار، النار، ومن الاوامر باطلاق النار تعود لتتذكر البداية: اذا كانت الغلبة لضابط مثل «درور» فان النهاية ستكون المعسكر المغلق والقطار واللباس الاصفر. ونهاية هذه الحالة معروفة.

آفي فلنتين، صحفي وكاتب، في الاربعين من عمره، ولد في رمات هشارون، محرر في صحيفة «هآرتس»، صدرت روايته الاولى عام ١٩٨٤ بعنوان «الحقيقة الضائعة» وستصدر في الاشهر القريبة رواية جديدة بعنوان «الملائكة السود» وبين هذه وتلك صدرت روايته «شهيد» اول رواية واول كتاب عبري عن الانتفاضة. فقد صدرت عن مكتبة «عام عوفيد» في آب ١٩٨٨. ومنذ ذلك الوقت «جرت مياه كثيرة في نهر الاردن».

ما الذي دفع كاتبا من رمات هشارون ليذهب الى غزة ويقضي اياما بين اهالي المدينة والمخيمات وليعود ليكتب هذه الرواية. يقول آفي:

ـ اولا: بعد انطلاقة الانتفاضة باسابيع التقيت صديقا كان هناك وقد حدثني عن خدمته العسكرية. انه من صنف «درور» وهذا اثارني فقد قال لي، ان العصي التي كانوا يحملونها لم تكن قوية، كانت تتكسر عند الاستعمال، وهي العصي التي اخذوها من الجيش. فماذا فعل الجنود؟ ذهبوا الى حانوت. لمواد البناء، واشتروا عصي «الطوريات» لانها اقوى.

□ *هل اشتروها من حوانيت في غزة؟*

ـ لا اعرف! وثانيا: في تلك الفترة نشرت قصيدة محمود درويش، «عابرون في كلام عابر» وقد تأثرت كثيرا بالقصيدة، وقد اردت ان ارد على القصيدة. فانا احب قصائد الاحتجاج والحرية، احببت كثيرا القصائد والاغنيات الاسبانية الاحتجاجية ضد فرانكو، تعاطفت مع الشعب الاسباني في نضاله ضد الديكتاتورية. شعرت انني جزء من اسبانيا حين سمعت هذه الاغنيات. فماذا حدث؟ جاء محمود درويش وكتب قصيدته وهو فلسطيني ويكتب عن الحرية، انني اتعاطف معه ومع الشعب الفلسطيني وادرك ان محمود درويش على حق في ما يكتب ولكن قصيدته اثارت حفيظتي وغضبي.

□ *ما الذي اغضبك. هل قرأتها كما قرأها كثيرون من اصحاب «النفوس الجميلة»؟*

ـ كلا. ان ما اثار غضبي هو انني انتمي الى الطرف الآخر، الى الشعب الذي يحتل ارض محمود درويش ويضطهد شعبه، كان علي ان اتخذ موقفا واضحا، لان الكلمات لها قوة تأثير كبيرة، وانا اؤمن بسلاح الكلمة.

□ *عندها قررت الذهاب الى غزة؟*

ـ في البداية كتبت الفصل الاول، بدأت بشخصية الضابط الاسرائيلي، وتصوير المعسكر والقطار واللباس الاصفر. لقد اردت ان اقول للاسرائيليين: ان العنف لن يضع نهاية للانتفاضة. واذا لجأ الجيش الى المزيد من العنف والقمع فهكذا ستكون النهاية، ليست فقط في مخيم لاجئين فلسطينيين بل في كل انحاء البلاد، لقد شعرت ان محمود درويش انتصر علي بالكلمات، والشعب الذي يكتب مثل هذا الشعر الاحتجاجي، هو الذي سينتصر، لان القوة لن تحقق اي نصر. بعد الفصل الاول بدأت افكر بشخصية العربي الفلسطيني فتوجهت الى غزة وهناك فتحت امامي الابواب والقلوب، خصوصا عندما طلبت ان يأخذوني الى مقبرة قرب مخيم الشاطىء حيث شيع جثمان شاب قيل في الاخبار «انه مات موتا طبيعيا» ثم زرت العائلات في البيوت، وكنت شاهدا على صدام مع الجيش واطلق الجنود الرصاص المطاطي، ولاحقوا مجموعة من اطفال الحجارة حتى شاطىء البحر، عندها شعرت ماذا يعني ان تكون فلسطينيا عندما يطلق عليك الرصاص. ومن بين الذين قابلتهم كان شابان ابعدا عن وطنهما فيما بعد، احدهما امضى في السجن عشر سنوات، وقد صورت تجربته في السجن في الرواية. التقطت كثيرا من الصور وعندما عدت الى غرفتي في تل ابيب علقتها جميعا على جدران الغرفة لاستوحي منها واتذكر ما كنت شاهدته بأم عيني.

□ «درور» يريد ان يسرق الشمس وهو يعمل بتوجيه من القيادة السياسية... وزير الامن حاضر في الصفحة الاولى □

□ *هل اللقاء بالفلسطينيين غير مواقفك؟*

ـ نعم، اللقاء عمق مشاعري وتفكيري بضيق الوقت، وضرورة الاسراع بايجاد حل لهذا الصراع، ان اي تأجيل سوف يعمق العداء والكراهية بين الشعبين ولذلك يجب الاسراع لتصفية هذا النزاع الدموي.

□ *البطل الفلسطيني في الرواية والذي كان يؤمن بالنضال المسلح، يتحول الى حكواتي، هل تريد ان تقول للشعب الفلسطيني ان يتخلى عن اساليب نضاله ويلجأ فقط الى سلاح الكلمات؟*

ـ انني لا اوجه لهم اي نصائح، فانا افهم لماذا يرمون الحجارة ولا أطلب منهم التخلي عن النضال المسلح، بل جئت لاحكي قصة تصور روح الانسان التي لا يمكن خنقها، واذا ازداد القمع وسلبت الحجارة من ايدي الفلسطينيين هل هذا سيحل المشكلة؟ طبعا لا. هذا ما اقوله للاسرائيليين: حتى اذا توقف الفلسطينيون عن القاء الحجارة فانهم لن يتنازلوا عن حقهم في الحرية، ان مليون ونصف المليون يناضلون من اجل الحرية فهل يمكن خنق طموحهم وارادتهم؟ اذا اخذتم منهم الحجارة فسيلجأون الى الكلمات. فلا يوجد حدود لاساليب النضال من اجل الحرية.

□ *ولكن بالرغم من هذا الايمان بقدرة الانسان فان الرواية سوداوية، وتعبر عن نظرة تشاؤمية الى الواقع.*

ـ انا متشائم ولكنني احاول التغلب على هذا التشاؤم. علينا نحن الاسرائيليين والفلسطينيين ان نجيب على جميع التساؤلات التي تراودنا، ولكن فيما يتعلق بالحوار الاسرائيلي الفلسطيني فانني متفائل. اعتقد ان هناك طريقا للحوار ولو كنت اعتقد ان لا امكانية للحوار لتركت البلاد وهاجرت. يجب البدء فورا بالمفاوضات.

□ *مع من؟*

ـ مع الجميع، مع منظمة التحرير وياسر عرفات. السلام يصنع مع الاعداء، ومعهم يجب التحدث والتفاوض. ان الوزير العقلاني الوحيد في الحكومة هو عيزر وايزمن، وهو يدعو للتفاوض مع م.ت.ف. فلماذا لا نتفاوض مع المنظمة؟ طبعا لا يمكن نسيان الماضي، وفي الماضي عانى الشعبان من المآسي، ولكن يجب التفكير بالمستقبل، يجب ان نخرج من هذه الحلقة المفرغة. نحن ايضا كنا ارهابيين، الم تكن حروب طاحنة بين الالمان والفرنسيين؟

□ مليون ونصف المليون من الفلسطينيين يناضلون من اجل حريتهم، فهل يمكن خنق طموحهم وارادتهم؟ □

□ *كيف كانت ردود الفعل على الكتاب؟*

ـ كل واحد قرأ الكتاب من زاويته. لقد اعتقدت ان الاصدقاء، الذين خدموا في غزة ومارسوا العنف والقمع سوف يهاجمونني، ولكن تبين لي العكس فمنهم من تماثل مع شخصية «درور» ولم ير الصور الاخرى. واما الاصدقاء الذين ينتمون الى اليسار فقد انتقدوني وادعوا انني اسيء الى اليسار لانني اقدم صورة قاتمة خصوصا في الفصل الاول: «المعسكر والقطار» انني لا اتفق معهم، ومن يعتقد هكذا فهو لم يفهم الكتاب. ولكن هناك اجماع لدى الجميع انهم قرأوه دون انقطاع. واما في الصحف فان بارون لندن مثلا انتقد الكتاب بشدة.

□ نتحدث مع الجميع، مع منظمة التحرير وياسر عرفات يجب الخروج من الحلقة المفرغة □

□ *هل تعتقد ان قوى السلام الاسرائيلية تقوم بدور فعال من اجل انهاء هذا الوضع؟*

ـ مؤسف ان عدد قوى السلام لا يتضاعف انني ان تنظم مظاهرة كمظاهرة الاربعمائة ألف في اثناء حرب لبنان. انني اقدر ما تقوم به هذه القوى ولكنني اريد ان ارى الاكثرية الصامتة تخرج من صمتها، هذا يضايقني فهذه الاكثرية يجب ان تتحرك.

□ *كيف يمكن تحريكها؟*

ـ لا اعرف. وهذا يحيرني، فانا لا افهم اولئك الذين يخدمون في المناطق المحتلة وهم يرضخون للامر الواقع كأن هذا قدرهم، انني اتوقع من هؤلاء ان يخرجوا الى الشوارع.

□ *ما الذي سيخرجهم الى الشوارع؟*

ـ ربما لا تنجح في ذلك حركات السلام، وربما تطرأ تحولات في حزب العمل الذي يخيب الامال، يجب تحريك هذه القوى التي تشكل الاجماع القومي.. انها تحتاج الى شجاعة لتدفع الجماهير الى الشوارع كما يحدث في اوروبا الشرقية.

□ *وهل للصحافة دور ايجابي في هذا الاتجاه؟*

ـ الجمهور تعب من قراءة الصحف.

□ *هل هناك رسالة توجهها الى الاسرائيلي من خلال «شهيد»؟*

ـ نعم، اريد ان اقول لهم بوضوح: يستحيل السيطرة على شعب آخر بواسطة القوة. ولهذا انهيت الكتاب بالامر الصادر عن درور: «النار، النار، النار..» انا لا اريد ان امارس هذه الحالة الى ما لا نهاية، النار لن تحل المشكلة، وهذا ما علينا جميعا ان ندركه. من خلال الرواية حاولت «أنسنة» القضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي العربي، جعلتها من لحم ودم، للوصول الى جذورها واعماقها.

□ *هناك خطر من «أنسنة» الصراع السياسي في العمل الادبي ان تبدو القضية وكأنها صراعات بين اشخاص وليست بين انظمة وشعوب. فأين مواقع الاشارة الى مسؤولية النظام في اسرائيل عن هذا الواقع؟*

ـ في الفصل الاول، ادين النظام واحمله المسؤولية بحضور وزير الامن، والتنسيق معه، فان درور ـ كما جاء في الصفحة الاولى ـ يريد ان «يتمتع لوحده بنور الشمس، الذي يمكن ان يتقاسمه اليهود والعرب على حد سواء، واذا نجح درور باقناع وزير الامن، بآرائه فان الشمس ستطل علينا فقط، هذه مهمة ليست مستحيلة...» درور، يعمل بتوجيه من القيادة السياسية.

□ *وهل هناك رسالة موجهة الى الفلسطيني؟*

ـ نعم، الا يقعوا في فخ «لاءات» اسحق شمير. الرفض يجب الا يقابل دائما بالرفض، هناك حالات في العلاقات بين الشعوب تشبه الحالات في العلاقات بين زوجين. احيانا تكسر عناد الطرف الآخر ليس بعناد اشد، بل بمرونة، ويجب ان تعرف متى تلجأ الى العناد ومتى تلجأ الى المرونة. ومع انني لا اساوي بين حالة الاسرائيلي وحالة الفلسطيني، المحتل والواقع تحت الاحتلال، الا انني اود ان اسمع اصواتا تشجب التطرف الفلسطيني، والتطرف ليس فقط استعمال اساليب الارهاب، بل ايضا المطالبة بيافا وعكا، هذه المطالبة لا يتحملها الاسرائيليون، ومن يدعي انه يريد يافا وعكا فانه لن يجد اسرائيليا يتحدث معه. ولكن اذا كان الهدف من وراء الحديث عن حق العودة، ايجاد حل عادل، فيمكن التوصل الى هذا الحل.

في كتابه لا يقترح آفي فلنتين حلولا، وهذا امر طبيعي في اي عمل ادبي وروائي، فصيغة الحل النهائي ستوضح وتبحث وتقر على طاولة المفاوضات، واذا واصلت حكومة اسرائيل تعنتها ورفضها وصلفها، فسيصبح الفصل الاول واقعا اسرائيليا: رهيبا، وهذا ما اراد الكاتب ان يحذر منه. وهو يضع الكرة في الملعب الاسرائيلي مثلما نضعها نحن والعالم باسره. فالى متى؟

■ كولاج قصصي ■

الاعدام



● بقلم: رياض بيدس ●

● ليلا، فر الشرف مبتعدا عن مدينتنا، افقنا صباحا، واردنا التسهل الى الشغل، الا ان صوت المنادي هد حيلنا حين اعلن انه الشرف استطاع ان يفر من القفص. وتساءل كل واحد منا في دخيلته: كيف سيكون حالنا بعد فرار الشرف الذي مجدناه وقدسناه ورددنا اسمه في كل مكان؟ وماذا سيقول العالم عنا؟ فالشرف هو الشيء الوحيد الذي لا يستطيع العالم مضاهاتنا به: نحن نردد الشرف اكثر من مرة في اليوم ونحلف به كما نحلف باسم الله. اللعنة، كنا نغذيه، كما لم نغذ شيئا آخرا بسرعة تبادلنا كلمات قليلة وتوجهنا للاجتماع للاقرار كيف سنفتش عن الشرف الضائع او المفقود ونسترده.

غصت القاعة الكبيرة باعيان المدينة: الوجهاء والمخاتير واصحاب المصالح وممثلو النقابات وبعض المهنيين واساتذة الجامعات والاطباء والمحامون. كان اللغط كبيرا، لدرجة ان المكان كاد يختنق بكلمات الشرف التي انطلقت من افواهنا. وبدت كارثة فقدان الشرف اكبر من قوانا التي اضطربت وتخلخلت وكادت تضيع كالشرف الذي خدعنا. فمن اكثر منا دلل ورفه الشرف؟ لو كان العالم عادلا، لكف عن مضايقتنا. نعم، مضايقتنا، فمنذ البداية والعالم يحاول سحب اراضينا وثرواتنا وخيراتنا باسهل ما يكون. احتملنا كل شيء من العالم، لكننا لم نكن مستعدين لخسارة الشرف، كان العالم يضربنا فكنا نضحك هازئين ونردد اننا ما زلنا نملك الشرف. كان العالم يسرقنا، فنرتاح حين نعرف ان الشرف ما زال بحوزتنا. فما الذي بقي لنا الآن؟ كيف نواجه العالم؟ بماذا نتميز؟ اي مناحة سنفتحها على فقداننا الشرف؟ ماذا سيكتب الشعراء عن كارثة الشرف هذه؟ كيف سينظر سياسيونا الى عيون السياسيين في العالم بعد اليوم؟ من نحن الآن؟

في اثناء هذه العجقة تقدمت من المنصة مجموعة من المخاتير العصريين. كان هؤلاء المخاتير يرتدون البذلات وربطات العنق. فهم محامون واطباء ورجال علم ومهنيون تمختروا مع مرور الوقت. المخترة عندنا لم تعد مقصورة على المختار التقليدي، فذلك تغير وذهب الى غير رجعة، وحالة المخاتير الجدد كانت بمثابة صفعة في وجه العالم: نحافظ على تراثنا بمخاتير عصريين بهؤلاء المخاتير فاجأنا العالم وحبسنا انفاسه، لدرجة انه صفق لنا اكثر من مرة في مسابقة المخاتير العصرية التي اجريناها في مدينتنا، فكاد يفوز في المسابقة ٩٩٪ من اهلها. اما الواحد بالمئة فهم غائبون او ميتون او مقعدون وما اليه. يلا مخاتير! هل تصدقون ذلك؟ نعم صدقوه. في العالم ذلك لا يحدث. اتعرفون سبب ذلك؟ الجواب هو الشرف، كل شيء يكون قابلا للتحقيق، حين يكون الشرف، عندنا.

... قال المخاتير بصوت كسير وهم يمسحون دموعهم: لن نبكيه. لن نرثيه. لن نندبه. كان كبيرا وعظيما.

ردت الجوقة: ماذا سنفعل، اذن؟

ردا المخاتير: سنبحث عنه في كل مكان.

علت ضجة في القاعة مرددة بصخب: «يحيا الشرف» «يعيش الشرف» «لنا الشرف» «نحن الشرف» «خدعنا الشرف».

بايماءة من ايدي المخاتير هدأ الجو في القاعة. قال احد المخاتير بلهجة توبيخية: لا يجب ان نتهم الشرف بالخداع. لقد سجناه في قفص اكثر من نصف قرن. هل فكرتم في ذلك؟

رد مختار آخر: لكنا اطعمناه وسقيناه وغسلناه ولمعناه وقدسناه، من كان اعظم واهم شأنا من الشرف، لقد خدعنا.

الجوقة بهدوء: رويدكم، اياكم ومحاكمة الشرف، فقد يكون قريبا منا ويسمعنا ويزعل.

قال احد المخاتير مبتهجا: اظهر ايها الشرف اذا كنت قريبا منا، اظهر ان كنت تسمعنا. نحن لا نستطيع العيش بدونك، هل تدرك ذلك؟

احد الاشخاص: هل نظل هنا ننادي الشرف؟ ماذا نفعل؟

الجوقة: ذلك صحيح، ماذا يجب ان نفعل؟

إنفعل الجمهور في القاعة وصرخوا بصوت واحد: «ما العمل؟!»

فكر المخاتير همسا فيما بينهم وقالوا ان كل واحد في المدينة يجب ان يبادر للخروج والبحث عن الشرف باسرع ما يمكن. وهذا ما حصل!

**

بعد انقضاء اسبوعين متتاليين من البحث الشاق اجتمع اهل المدينة ثانية. بدت وجوههم شاحبة وطالت لحاهم، وغارت عيونهم في محاجرها، وارتجفت ايديهم وتغضنت خدودهم وجباههم، بدوا انهم يشيخون قبل اوانهم بكثير. ودبت النساء الصوت مولولات: «يا خسارتك يا حبيبنا وروحنا يا رافع رأسنا» وبكى بعض الرجال ونتف اشخاص آخرون شعر رؤوسهم.

قال المخاتير: الشرف ابتعد. لا بد ان يتسرب خبر ذلك للخارج. علينا ان نستعد لمواجهة العالم.

سأل احد الافراد: هل فقدنا الامل بالعثور عليه نهائيا؟

قال احد الحضور: ربما عاد الى القفص.

اجابه احد المخاتير: فحصنا القفص، فما وجدنا شيئا فيه.

ندبت الجوقة مثيرة جوا من الهلع: ويلاه! اية مصيبة رميتهم بها ايها الشرف؟

قال احد المخاتير وهو يبكي ويبدو محطما: حان الوقت لان نعترف بحقيقة فقداننا الشرف، وينبغي لنا ان نقيم لجنة عزاء وتأبين وحلبة ندب. يجب اتمام كل المراسيم.

صرخ احد الحضور متحسرا: وكيف سنعيش؟ في وجه من سنضع عيوننا في المستقبل؟

اسكته احد الحضور: كما كنت تعيش! بدا المخاتير متهتهين وضائعين في لجة الصدمة والحقيقة المرة. تمايلوا على بعض وتوشوشوا. حاولوا زرع ابتسامات باهتة على وجوههم، لكنهم كانوا كالمحتضرين. حركوا اياديهم بعصبية وازدردوا ريقهم.

سأل احد المخاتير فجأة: الا يمكن ان نصنع شرفا جديدا؟

علق مختار آخر: فكرة ممتازة لم تخطر بالبال، يجتمع العلماء والمفكرون ليضعوا لنا شرفا جديدا ولامعا [illegible] اليست هذه فكرة عظيمة؟!

ما كاد الجمهور يقبل ويرفض ويستوعب ولا يهضم الفكرة، حتى ارتفع صوت العلماء عاليا مقررين على نحو قاطع انه لا يمكن صنع شرف بتاتا وبهت المخاتير والحضور وران صمت عميق وميت على القاعة.

قال احد المخاتير بعد فترة صمت قصيرة، بدت كالدهر: يجب انهاء امر الشرف كله اليوم. لقد استنزف قوانا، هل تريدون ان نموت؟

علا صوت مجموعة من الحضور: الشرف يستاهل اكثر من ذلك. ردد المخاتير بصوت واحد وموحد: يجب وضع حد للامر اليوم، والا نكون قد تصرفنا عكس ما يريده الشرف منا، لو كان موجودا بيننا.

من آخر القاعة ارتفع صوت اكبر ختيار في المدينة. كان صوته في البداية رفيعا، ثم ارتفع اكثر واكثر حين طلب الحضور منه ذلك، قال الختيار الذي تجاوز عمره المائة: اسمعوا يا جماعة، كنا نسجن الشرف في قفص كما يعرف الكل. ببساطة هج الشرف منا. الا تفهمون ذلك؟ انتم تطحنون ماء...

وما ان قال الختيار هذه الكلمات، حتى علت الضجة في القاعة. اصفرت وجوه المخاتير اكثر مما كانت عليه وفقدوا توازنهم وتدافعت جموع الناس نحو الختيار ناوية القضاء عليه وهي تردد: «الموت للزنديق» «الختيار النحس». لكن بعض المخاتير تداركوا الموقف وحالوا بين جموع الناس الهائجة والختيار الضعيف في اللحظة الاخيرة.

تماوجت جماهير الناس صاخبة ونادوا بمحاكمة الختيار اللعين.

وافق المخاتير على ذلك بسرعة، ونظروا الى الختيار بشراسة، كأن لسانهم يقول: «لقطة لا اخت لها، يفرغون سمهم في هذه الضحية، هكذا ينسون الشرف الضائع».

اقترب الختيار بخطوات وئيدة من منصة المخاتير وسأل:

ـ ما الخطأ الذي اتركبته؟

قال احد المخاتير غاضبا: وتسأل عن الغلط؟! خبيث ولئيم ايضا. تقول ببساطة ان «الشرف هج منا». هل تعرف معنى ذلك؟

ـ اجاب الختيار متعبا: الا تعرفون انه هج منا؟ ما جئنا هنا لنمثل.

وغلت القاعة ثانية منادية بموت الختيار السريع. هدأ المخاتير القاعة وسألوا الختيار بلسان واحد: الا تتراجع وتعتذر عما قلته؟

ـ اجاب الختيار محتدا: اعتذاري اعتراف بخطأ ما ارتكبته.

تعالت الدعوة في القاعة: الموت للختيار. توشوش المخاتير وقرروا ما يلي: يجب انهاء امر الشرف اليوم مساء. ولكي ينسى اهل المدينة الشرف يجب اعدامه في طقس خاص. سيعامل الشرف الهارب بتقدير عادي، وذلك لانه اهمل اهل البلد الصالحين والمعتزين به اعتزازهم باغلى ما يملكون في الدنيا. لقد بان الشرف على حقيقته. اما بالنسبة للختيار الذي اراد التشكيك باهل البلد، فسيعدم هو الآخر، وستعد لجنة كافة الاجهزة واللوازم لهذا الطقس المثير.

من كافة جوانب القاعة علا تصفيق وصفير. لقد بعث هذا الحل الراحة في نفوسهم المتعبة.

**

[illegible] مرتبة في انتظار ساعة الحسم، وترقبوا اللحظة القاضية بفارغ الصبر.

تصدر المخاتير الصفوف والقوا كلمة قصيرة عن الوضع الهادي، بصوت واحد. ثم اشاروا للعمال ان يزيحوا الستارة السوداء عن قسم الباحة الخلفي.

ما ان ازاح العمال الستارة، حتى ظهرت المشنقتان، كالرصاص القاتل. على المشنقة الاولى كتب اسم الختيار، الذي لف الحبل حول عنقه بنفسه، بعد ان تف ناحية الحضور. وعلى المشنقة الثانية كتبوا كلمة «الشرف» كبيرة، حيث امسك هناك بعض الاشخاص بختزير هائج، سرعان ما لفوا الحبل الغليظ حول رقبته، ليتأرجح بعد دقيقة جثة هامدة.

(شفاعمرو ـ ١٩٨٩/٩/١٢)

(عن مجموعة «فلفل حار» ـ كولاج قصصي ـ الجاهزة للنشر)

فيما تواصلت الاشتباكات بين الجيش الامريكي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاعلام العالمية ان القوات الامريكية تحاصر، ايضا، السفارة الكوبية في بنما.

وفي حين اعلن تشيني ان قواته اسقطت صوت نوريبغا في بنما وحطمت محطة الاذاعة، التي وجه منها نداءه لقواته بالمقاومة فان شبكات التلفزيون الامريكية اذاعت نداء نوريبغا «لرفاق السلاح والكرامة لمقاومة الغزو».

وفي الامم المتحدة واصلت الادارة الامريكية، امس، خوض المعركة السياسية في مجلس الامن للخروج بأقل الخسائر السياسية وتفادي قرار الادانة في المجلس والمعروض منذ ليلة امس الاول.

ويوم امس استأنف مجلس الامن مشاوراته وسط مشكلة قانونية تواجه الامم المتحدة حول تمثيل بنما، بعد ان عينت حكومة الرئيس البنمي الجديد، غيليرمو ايندارا، الذي نصبته واشنطن، سفيرا جديدا لبنما لدى الامم المتحدة.

وكان مجلس الامن شهد، امس الاول، اجتماعا عاصفا، شنت خلاله نيكاراغوا هجوما عنيفا على الولايات المتحدة بينما اصدر مكتب تنسيق دول عدم الانحياز بيانا ادان فيه غزو الولايات المتحدة لبنما.

وادان مندوبا الاتحاد السوفييتي والصين الغزو الامريكي امام المجلس بينما اكتفى المندوب الفرنسي بالاعلان ان الموقف خطير جدا ويجب مناقشته في المجلس.

هذا واعلنت مصادر امريكية ان (١٩) جنديا امريكيا قتلوا، حتى مساء امس، خلال هذه الغزوة.

وفي اطار ردود الفعل، تواصلت، امس، بيانات التنديد والشجب لعملية الغزو هذه.

وفي هذه السياق ذكرت وكالة «تاس» ان النائب الاول لوزير الخارجية، الكسندر بيسميرتنيخ ابلغ، امس (الخميس) السفير الامريكي في موسكو، جاك ماتلوك معارضة الاتحاد السوفييتي للتدخل الامريكي في بنما.

ووصل السفير الامريكي الى وزارة الخارجية لتسليم نسخة عن اعلان الرئيس الامريكي، جورج بوش، يوضح فيها اسباب تدخل الولايات المتحدة ضد نظام الجنرال مانويل انطونيو نورييغا.

واشارت الوكالة الى ان بيسميرتنيخ دعا الولايات المتحدة الى وقف تدخلها وسحب قواتها.

وكانت الحكومة السوفييتية نشرت، قبل ذلك، بيانا شجبت فيه التدخل الامريكي في بنما مؤكدة ان ذلك يسير عكس تيار «الاتجاهات الايجابية التي تتطور حاليا في السياسة العالمية ومن بينها الحوار واللجوء الى الوسائل السياسية والدبلوماسية لحل المشاكل المعقدة».

واكد الاتحاد السوفييتي ان التدخل العسكري الامريكي «ضد دولة مستقلة هو خرق فادح لمبادىء ميثاق الامم المتحدة الاساسية والقواعد المعترف بها في العلاقات بين الدول».

وقال البيان، اخيرا، ان «الاتحاد السوفييتي يطالب الادارة الامريكية باستمرار بوقف تدخلها ضد بنما ذات السيادة».

وفي الولايات المتحدة نفسها نظم المئات من سكان لوس انجلوس امس، مظاهرة تطالب الجيش الامريكي بالانسحاب فورا من بنما.

وفي كوبا تظاهر عشرات الالاف من الكوبيين، امس الاول (الاربعاء)، احتجاجا على الغزو العسكري الامريكي لبنما. وشجبت الحكومة الكوبية من جهتها عدوان واشنطن على بلد امريكي لاتيني.

وفي العاصمة هافانا تجمع الاف من الاشخاص، معظمهم من الطلاب، على طول شارع ماليكون المحاذي لشاطىء البحر في مواجهة مكتب المصالح الامريكية (البعثة الدبلوماسية الامريكية في كوبا) وهتفوا شعارات معادية للولايات المتحدة.

وطوال النهار قام التلفزيون والاذاعة الكوبيان بتغطية التطورات في بنما بأدق تفاصيلها.

● اعادة فتح قناة بنما ●

واصدرت لجنة قناة بنما بيانا اعلنت فيه اعادة فتح القناة صباح امس (الخميس) امام حركة الملاحة بعد اغلاقها امس الاول (الاربعاء) بسبب الغزو العسكري الامريكي لبنما.

وكانت اللجنة قررت اغلاق القناة، امس الاول للمرة الاولى منذ افتتاحها سنة ١٩١٤ خوفا من المساس بأمن السفن والعاملين في ادارة القناة.

واوضحت اللجنة ان حركة الملاحة ستقتصر، في بادىء الامر، على ساعات النهار الا ان القناة ستفتح من جديد ليلا ونهارا قبل نهاية الاسبوع.

● مظاهرة في اسرائيل ●

هذا وتظاهر العديد من المواطنين، مساء امس الخميس، امام السفارة الامريكية في اسرائيل احتجاجا على الغزو الامريكي لبنما. وطالب المتظاهرون الولايات المتحدة بالانسحاب فورا من الاراضي البنمية واحترام حق الشعب البنمي في تقرير مصيره بنفسه دون اي تدخل عسكري دموي اجنبي.

وناشد السفير البنمي في اسرائيل، رودولفو كاستريانو، في بيان اصدره امس الخميس، الرأي العام في اسرائيل شجب التدخل العسكري الامريكي في بنما «واسماع صوته ضد التدخل في الشؤون الداخلية للشعب البنمي».

واشار السفير الى زيف الادعاءات الامريكية حول «حقوق الانسان» و«حق تقرير المصير». واوضح ان «ادارة بوش» غزت دولة صغيرة في العالم الثالث بعد اسبوع واحد من اعلان الادارة ذاتها عن «روح الوفاق الجديدة» التي يجب ان تسود في العلاقات بين الدول ومن اجل وضع حد للحرب الباردة. واضاف: «نحن لم نفتش عن مجابهة عسكرية مع الولايات المتحدة. ان الشعب البنمي هو شعب ينشد السلام ويتطلع اليه. لكن حتى لا يكون اي سوء فهم يجب التأكيد على ان الشعب البنمي سيناضل حتى آخر قطرة دم منه للدفاع عن سيادة واستقلال بلاده».

وأكد السفير ان الغزو الامريكي وقع بعد ثلاث سنوات من ممارسة الضغوط على بنما وان هذه الضغوط كانت تهدف الى افراغ مضمون الاتفاقية القاضية بتسليم السيادة الكاملة على قناة بنما الى السلطات البنمية.

وعلى الصعيد نفسه اكدت لجنة «الاسرائيليين ضد غزو بنما» ان «ذلك الزمن الذي كانت الولايات المتحدة ترى نفسها فيه كشرطي على العالم قد ولى». وفضحت في بيان اصدرته، امس، المزاعم الامريكية حول «الدمقراطية» مشيرة الى دعم الادارة الامريكية للانظمة الدكتاتورية في السلفادور وكولومبيا وبارغواي: «ولو كانت الولايات المتحدة قلقة حقا على حقوق الانسان لكانت امتنعت عن الوقوف في حينه الى جانب الانظمة الدكتاتورية في البرازيل والارجنتين وبارغواي وغواتيمالا وتشيلي». واكد البيان انه يجب ان يكون واضحا ان مبادىء السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل دولة في العالم هي مبادىء مقدسة. «ان الولايات المتحدة ارشدت جيش كولومبيا لسنوات عديدة. الم تكن تعرف تورط هذا الجيش في عمليات مافيا المخدرات؟ الم تقدم المخابرات الامريكية «سي. اي. ايه» الدعم لعصابات الكونترا. الم تقم الادارة الامريكية بتقديم الدعم المادي المباشر لزعماء العصابات المتورطين هم ايضا بتجارة المخدرات؟».

ومن جهة اخرى، قال وزير الخارجية موشيه آرنس، في برنامج «لقاء» التلفزيوني باللغة العربية، امس الخميس، ان اسرائيل تدعم غزو الولايات المتحدة الاراضي البنمية «لانها تقف على رأس الدول الدمقراطية في العالم وان دخولها الى بنما كان بهدف تعزيز الدمقراطية».

واضاف آرنس ان اسرائيل هي «الدولة الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط». وطالب الولايات المتحدة بتفهم «هذه الحقيقة» عند قيامها بأي تحرك بخصوص السلام في المنطقة وان عليها ان تفهم، على الخلفية ذاتها، اعمال اسرائيل في المناطق المحتلة.

● رفول بولس ●

لكِ أحْني القامة يا شمسي

سيدتي من بيت ساحور
صاحبة العينين الحور
في جسمك نار ودماء
تغلي وتفور
في صدرك بركان
يتفجر فيثور
في قلبك ويل
وثبور
في حضنك غصن من زيتون
إنجيل، قرآن وزبور
في شفتيك صلاة
وبين يديك لوح محفور
وزهرة منثور
في عينيك صمود وتَحَد
وحياة
في عينيكِ النور

● ● ●

يا آيه من سفر التكوين
ومعجزة القرن العشرين
يا دفئا في كانون وزهراً
في تشرين
أفديك بروحي وعيالي
أهديك صروحي وأموالي
لكِ مني يا سيدتي
قبلاتِ الملايين
لكِ يا قمري اخفض رأسي
ان كنت في العشرين
لك أحني القامة يا شمسي
ان كنت في الخمسين
لكِ يا سيدتي أدعو وأصلي
ان كنت في السبعين.

● ● ●

سيدتي:
يا أحلى نشيد أُنشِده
من نام بحضنكِ أحسدُه
والشر عنك أُبعدُه
لو عاد عيسى بدعوته
كنت هيكله ومعبدُه
وقيصر روما بسطوته
تحت رجليكِ مرقدُه

(كفر ياسيف)

أضواء على نوادر العرب الهزلية

● بقلم: رياض كامل ●

● ان الحديث في مثل هذه المواضيع عسير وشاق. وعلى المرء ان يلتزم جانب الحذر والدقة. انه لموضوع طويل، ومن يرد ان يخوض غماره فعليه بكتب الادب وهي حافلة بشتى انواع الهزل. لكن لا بأس من بعض الاشعاعات، وتسليط الاضواء الخافتة كمفتاح لهذا النوع الادبي الذي غصت به كتب العرب من مراجع ومؤلفات. فالهزل قد دخل ضمن نطاق الادب بمفهومه الفني وارتقى فنيا، نثرا وشعرا الى مستوى الادب غير الهازل.

يختلف المستوى الفني والخلقي من نادرة لاخرى من بذيئة وثقيلة الى خفيفة محببة يستسيغها حتى ذوقنا الادبي اليوم. ومما لا شك فيه ان انتشار هذا النوع من الادب في العصر العباسي والاموي خاصة كان له اسبابه ودوافعه، وكان له مستمعوه ورواده على اختلاف انتماءاتهم الطبقية. فلا بد ان هناك حكايا هي اقرب الى نفوس الطبقة الشعبية، وحكايا هي اقرب الى نفوس الطبقة العليا من خلفاء وامراء ووزراء وولاة. فلا غرو ان نجد في كتب الادب فصولا عديدة في «طرائف الصحابة والتابعين والملوك، والكبراء والبلغاء والادباء والعلماء والفقهاء والقضاة والاطباء والفلاسفة». وطرائف حول «المغفلين والمجانين والطفيليين والاعراب وغيرهم...».

قد تعتمد النادرة على العيب الخلقي (بفتح الخاء) من نقص جسماني وعقلي، ويحضرني هنالك كتاب «البرصان والعرجان» و«العميان والحولان» للجاحظ، كما يجدر ان نذكر ان كتاب «عيون الاخبار» وغيره ملأى بشتى النوادر التي تتحدث عن النقص الجسدي. كما فعل ذلك الثعالبي (المتوفى عام ٤٢٩ هـ)، اذ ابرز الدمامة والعاهات الجسدية في نوادره. وغيرهم كثير. ولنا على ذلك امثلة عديدة منها: «ودخل شريك بن الاعور على معاوية وكان دميما فقال له معاوية: انك لدميم والجميل خير من الدميم، وانك لشريك وليس لله تبارك وتعالى شريك، وانك ابن الاعور والصحيح خير من الاعور فكيف قدت قومك...» «وقال رجل اعور لصاحبه ليت شعري ما كان يعجب فلانا منك وما رآك على ما كان يصف؟ فتنفس الصعداء وقال: انه كان ينظرني بعينتين وانت تنظرني بعين واحدة». وربما كانت من ابرز هذه النوادر حكاية الجاحظ عن نفسه. «وقال الجاحظ ما اخجلني قط الا امرأة جاءت الى صائغ فقالت له: مثل هذا فبقيت مبهوتا ثم سألت الصائغ عن ذلك. فقال: هذه امرأة ارادت ان اعمل لها صورة شيطان، فقلت: ما ادري كيف اصوغ. فجاءت بك الي. وقالت: افعل مثل هذا».

هناك حكايا عديدة تعتمد على البذاءة التي تمجها اذواقنا الادبية اليوم ولا ترضى بها، ولن اتطرق الى اقتباس اي منها، وهي مبعثرة في كتب الادب بوفرة. اذ قد تصل البذاءة الى حد الحديث عن الجنس ومجامعة الذكور والتقريع برجال الدين، دون الاحتشام او الالتزام باصول الاداب والاخلاق المرعية.

كما قد تعتمد النادرة على الوقاحة مشفعة بذلاقة اللسان. فلا مانع يمنعها من ناحية فنية ان تندرج تحت باب الادب بمفهومه الفني منها: «وحكى الاصمعي قال: سألني الرشيد عن اعجب شيء رأيته في العرب، قلت: يا امير المؤمنين مررت على حي من احياء العرب فنزلت عند رجل كنت اعرفه يقال له حنظلة، وله ابن يقال له مرة كثير المحاورة. فعاتبه ابوه يوما وانا عنده فقال له: انك مر يا مرة. فقال له: اعجبتني حلاوتك ياحنظلة. فقال له ابوه: ما انت انسان. فقال: اشبه من انتسب اليه: فقال له ابوه: يخرج الخبيث من الطيب، فقال: هيهات مني جني المسواك من العنب! قال له ابوه. لعن الله امك! قال: نعم لانها تزوجت مثلك، قال له ابوه: لا والله لا افلحت عمرك! قال: كيف يفلح من انت ابوه؟ قال ابوه: لقد حرصت على تعليمك وتأديبك فما رأيت كشفاوتك! قال: من تشبه بأبيه فما ظلم! قال ابوه: لا تشبهني وانما تشبه امك الزانية. قال الزانية لا ينكحها الا زان مشرك. قال ابوه: والدك الشيطان الرجيم. قال: سبحان الله ما رأيتك صدقت الا في هذه الساعة! قال ابوه: سود الله وجهك! قال: بيض الله عينيك! قال: قصر الله عمرك! قال: طول الله عذابك. قال: ان لم تستقم لاوجعنك ضربا! قال: والله ما ابت اشد من الضرب. قال ابوه: او تفعل ذلك؟ قال: أنت في شك من ذلك؟ قال الاصمعي: فلم أر اوقح من ذلك الغلام وتركتهم وقد ملأ الحي صراخاه».

صحيح ان الحكاية اعلاه قائمة على الوقاحة المشفوعة بذلاقة اللسان وعلى الفطنة وسرعة البديهة. الا انها نجحت في اثارة الضحك ليس بمجرد كونها معقدة على الحذلقة وسرعة الخاطر فحسب. فالذي جعلها موفقة هو بناؤها فنيا باعتمادها على التورية والطباق والمقابلة. لاحظ مثلا «اعجبتني حلاوتك يا حنظلة» «سود الله وجهك». بيض الله عينيك».

كما تعتمد النادرة احيانا على الحمق والغباء في اثارة الضحك منها: «ودخل آخر على مريض يشكو من رأسه فقال لاهله: اذا رأيتم المريض هكذا فاغسلوا ايديكم منه». «وعاد آخر مريضا فقال لاهله: اجركم الله. فقالوا: انه لم يمت بعد. قال يموت ان شاء الله».

نلاحظ ان مثل هذه النوادر تروى لمجرد اثارة الضحك. ونحن نعلم انه في الفن الساخر توجد انواع مختلفة فهناك الضحك لاجل الضحك، منها بعض المسرحيات الرائجة في عصرنا الحاضر بالذات في مسارح مصر.

من أجمل النوادر التي تعتمد على سرعة البديهة ـ مع بعدها عن الوقاحة ـ النادرة التالية «وقيل ان الحجاج خرج يوما متنزها فلما فرغ من تنزهه صرف عنه اصحابه وانفرد هو بنفسه فاذا هو بشيخ من بني عجل مقبل. فقال له: من اين انت ايها الشيخ؟ فقال: من هذه القرية، قال: كيف ترون عاملكم الذي فيها؟ فقال شر عامل يظلم الناس ويستحل اموالهم، قال: فكيف قولك في الحجاج؟ قال: ذلك ما ولي العراق اقبح منه قاتله الله وقبح من استعمله علينا. قال الحجاج: أتعرف من انا ايها الشيخ؟ قال: لا. قال: انا الحجاج. قال: جعلت فداك، هل تعرف من انا؟ قال: لا. قال انا فلان من بني عجل اصرع في اليوم ثلاث مرار. قال فضحك الحجاج من كلامه وعفا عنه».

ان سرعة خاطر هذا الاعرابي قد انقذته من الموت وهي التي بعثت في نفوسنا روح المتعة وهي التي تجعلنا ـ هذه المتعة ـ نعتبر هذا النوع ادبا. ما زال يؤثر على الروح والعاطفة ويثيرها.

ولقد شاع الهزل وعم جميع الطبقات وغصت الاندية* الادبية بهم، فكثرت هذه الاندية حتى بات الكثير من الشعراء يجمع الظرفاء في نواديهم فاذا بوالبة بن الحباب يفتخر ويعتز انه اكتشف في ابي نواس ماجنا جديدا تلوح عليه سمات المجون وتباشيره وقد يكون له شأن ومستقبل في هذا الميدان، «اذ ان ابا نواس ومسلم بن الوليد والحسين بن الضحاك والعباس قد خرجوا الى متنزه ومعهم يحيى بن المعلى الطائي فادركتهم صلاة المغرب فقدموا يحيى للصلاة فارتج عليه سورة قل هو الله احد. فتعاقبوا القول فيه فقال ابو نواس:

اكثر يحيى غلطاً
في قل هو الله احد

فقال مسلم بن الوليد:

قام طويلا ساهيا
حتى اذا اعيا سجد

فقال العباس بن الاحنف:

يزحر في محرابه
زحير حبلى بولد

فقال الحسين بن الضحاك:

كأنما لسانه
شد بحبل من مسدْ

هناك هزل اكثر رزانة وهناك هزل اكثر بذاءة، واكرر القول ان كتب الادب حافلة بها ولعل كتاب «المستطرف في كل من مستظرف» للابشيهي من اشهرها جميعا، فقد جمع في طياته نوادر في مواضيع مختلفة. واشير الى ان الباحث البروفيسور سدان من جامعة تل ابيب قد الف كتابا حول «الادب العربي الهازل ونوادر الثقلاء».

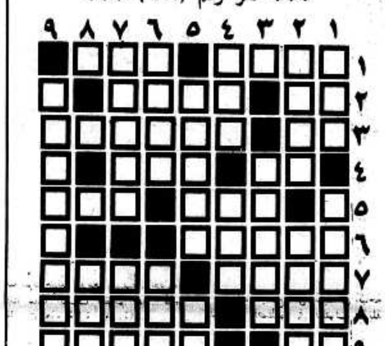
* انظر ـ «الاندية الادبية في العصر العباسي في العراق» لعلي محمد هاشم، بيروت ١٩٧٨

■ كاتب المقال رياض كامل استاذ اللغة العربية وادابها في المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٨٩) ***

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



● اعداد: لميس حافظ ياسين ـ عرابة ●

افقي:
١ـ نخطط ـ نقع
٢ـ انت (بالانجليزية) ـ عملة عربية
٣ـ مادة قاتلة ـ مجمع للاثريات (معكوسة ومعرفة)
٤ـ ادرك (مجزومة) ـ عطفت (معكوسة)
٥ـ علم مؤنث ـ بدون
٦ـ مخيم فلسطيني محتل
٧ـ من الثمار ـ اتوب
٨ـ يجيء (مجزومة) ـ عدل (معكوسة)
٩ـ متماثلان ـ قطر عربي (معكوسة)

عمودي:
١ـ مدينة فرنسية ـ الاسم الاول لاحد الاشهر الميلادية
٢ـ عاصمة اوروبية ـ قطر عربي
٣ـ الاسم الثاني لقائد فلسطيني
٤ـ طحن (معكوسة) ـ يتأوه
٥ـ يحترس ـ مهنة جميلة
٦ـ الاسم الاول لممثلة مصرية شهيرة ـ حرف مكرر
٧ـ العاشق ـ نحمي (مجزومة)
٨ـ فقرة (معكوسة)
٩ـ من مؤلفات ماركس

*** حل لغز رقم (١٨٨) ***

افقي:
١ـ حسيبك للزمن
٢ـ الف ـ الصيني
٣ـ رمى
٤ـ ...
٥ـ يم
٦ـ عيلين
٧ـ الارواح
٨ـ ل ل ـ بر ـ ادى
٩ـ زي ـ الرصافي
١٠ ـ عمدة ـ اعياد

عمودي:
١ـ حارث بن حلزة
٢ـ سلم ـ اليد
٣ ـ بواقي
٤ـ ربيع
٥ـ كاف ـ عارف
٦ـ ل ل ـ سبل ـ دا
٧ ـ اصل ـ لا ـ صا
٨ ـ زي ـ يرى
٩ ـ من ـ حن ـ دلع
١٠ ـ نين ـ اااا

أخبار ثقافية

جديد الطاهر وطار ـ رواية «تجربة في العشق»



● عن مؤسسة «عيبال للدراسات والنشر» (قبرص) ـ صدرت حديثا اولى مطبوعات المؤسسة الادبية، وهي عبارة عن رواية للكاتب الجزائري الطاهر وطار «تجربة في العشق»، حيث قدم لها الكاتب نفسه بحديث عن رؤيته لكتابة الرواية بشكل عام، محددا موقفه بعدم ايمانه بوضع قواعد للرواية سواء فيما مضى او الآن، لان كل «محاولة وضع قواعد لرواية جديدة، او تقنين لكتابة بعناوين مختلفة، دعوة رجعية، تقودنا طال الزمن او قصر الى المحافظة، والى تقديس الشكل».

والطاهر وطار في ذلك انما يحاول «ابتداع شكل ينسجم مع المضمون، ولغة تتماشى مع الاجواء، حتى وان تعدت في صفحة واحدة من فصل واحد من رواية واحدة»، وهو يفسر ذلك بـ «طريقته الخاصة به» «لكن ليس بمعنى التجريب المخبري، وانما بمعنى افساح المجال للمضمون ليتشكل، وللشكل ليتقولب مع المضمون، وليتحرر في نفس الوقت من قالبيته، وان طريقتي الخاصة بي، هي العفوية النابعة من الثقة بالنفس، ومن التعامل النزيه مع مضاميني واشكالها، وانني اثناء العملية الابداعية اضع نفسي موضع الواضع للحن لا المؤدي له».

في هذه الرواية «تجربة في العشق» يعد الطاهر وطار القارىء بأنه سيجد فيها مذاقا لم يتعوده في باقي رواياته: «لقد فرض علي المجنون ـ وهو محور هذه الرواية ـ جنونه. ولربما لهذا السبب، جاءت الرواية بهذه الطريقة غير المألوفة لدي. الفصول مختلطة، يمكن وضعها كما صادف، كما يمكن قراءتها بالتسلسل التصاعدي مثل التسلسل التنازلي، وبدون اي تسلسل، الشخصية الرئيسية تتفكك بدل أن تنمي عنصر التشويق، او بالاحرى، الخيط الذي يربط به الكتاب قراءهم الى العمل، لا يتمثل في نمو الحدث وتشعبه، وانما في البحث عن وجود حدث ما، يكون موضوع كتابة، وفي نفس الوقت، في التعمق في حالة الجنون».

ويختم الطاهر وطار في تقديمه للرواية قوله: «اختم هذه الكلمة ـ تأشيرة وضع الرواية بين يدي القارىء والناقد معا ـ بلفت الانتباه، الى ان الشخصية المحورية للرواية حتى وان تواجدت في تاريخ الجزائر الحديث، لم يوظف منها في الرواية، الا حالتها التي هي حالة المثقف في هذا البلد، وان كل ما عدا ذلك، هو من الضرورات الفنية لبناء الرواية، شأنها في ذلك شأن باقي شخصيات رواياتي، والى اني لم اشأ نشر الرواية في مطلع الثمانينات وهي فعلا ـ كما اعلنت ذلك سابقا، من انتاج تلك الفترة ـ حتى لا يستغلها الخصوم السياسيون. اما وقد اصبح كل شيء تاريخا الان، فانني انشرها كأحد مشاريعي في السبعينات وكخاتمة، لرصد حركة التحرر الوطني في الجزائر من ١٩٦٢ الى ١٩٧٩».

تقع الرواية في ٢٨٧ صفحة. الاشراف الفني وتصميم الغلاف للفنان جمال الابطح. اما لوحة الغلاف فهي للفنان جبر.

«جديلة الرعد» للشاعرة نداء خوري



● عن «دار المشرق للطباعة والترجمة والنشر» (شفاعمرو) صدر، مؤخرا، الديوان الثاني للشاعرة نداء خوري ابنة قرية فسوطة الجليلية.

يضم الديوان، الذي يحمل اسم «جديلة الرعد»، اربعا واربعين قصيدة. ويقع في (١٠٢) صفحة من القطع المتوسط.

وتزين الديوان لوحات بريشة الفنان حبيب نبيه خوري، الذي صمم الغلاف وكتب الخطوط ايضا.

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٨٩/١٢/٢٢ ●

١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٣٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي «المرأة غريبة»
١٧,٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧,٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩,٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,١٥ ـ البرنامج الاخباري «شريط الاسبوع»
٢١,١٥ ـ البرنامج الترفيهي المحلي «نهاية المطاف»
٢٢,١٥ ـ الفيلم الامريكي «الهدف»، من تمثيل جين هاكمان، مات ديلون ومن اخراج آرثر بين
٢٣,٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٥٠ ـ الحلقة العاشرة من المسلسل الامريكي «جيك والسمين»
٠٠,٣٥ ـ برنامج رياضي
٠١,١٥ ـ انتهاء الارسال

● السبت ـ ١٩٨٩/١٢/٢٣ ●

١٦,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٠٢ ـ برنامج خاص بمناسبة عيد الميلاد، يحيه مغني الاوبرا المعروف لوتشانو بافاروتي
١٧,٠٠ ـ الفيلم الفرنسي «بلانش وماري»، من تمثيل ملو مايو، ستنرين بونيهير، جرار كلاين، ومن اخراج جاكو رنارد
١٨,٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩,٠٠ ـ المسلسل الكوميدي المحلي «جيران»، من بطولة بسام زعمط
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ برنامج خاص بمناسبة عيد الانوار «حانوكا»
٢٠,٣٥ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي»
٢١,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١,٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢,٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣,٠٠ ـ البرنامج الترفيهي «خروج السبت»
٢٣,٣٠ ـ الفيلم التلفزيوني الاسباني «رسائل من المتنزه»
٠٠,٥٥ ـ الاخبار الليلية «بالعبرية»
٠١,٠٠ ـ انتهاء الارسال

بوركت هذي الهمم.. ولكن..

● لن يتسع المجال في هذه الحالة، لاستعراض كل النشاطات التي جرت في البلاد، خلال الاسبوعين الماضيين، بمناسبة الذكرى الثانية لانطلاقة الانتفاضة او امتدادا لهذه المناسبة.

فقد كان الاسبوعان حافلين بعشرات النشاطات العربية واليهودية والعربية ـ اليهودية، والتي اذا استمرت بهذه الوتيرة في كل اسبوعين قادمين، وتطورت بالشكل الملائم الذي يتجاوب مع مستوى الاحداث، فليس هنالك شك في ان النضال اليهودي ـ العربي من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل، وفي هذا الاطار أيضا دعم الانتفاضة وفضح جرائم الاحتلال ومقاومتها، سينتقل الى مرحلة راقية وسيكون له اثر جدي في رسم تطور الاحداث المستقبلي.

فأعمال التضامن والاحتجاج، تطويرها وتصعيدها، هو مسؤولية كبرى. مسؤولية وطنية وقومية، للعرب ولليهود. مسؤولية هي قمة في الانسانية وفي الاخلاق وفي الحضارة وفي الرقي الاجتماعي. هي قمة في الصدق الذاتي. والضمير الحي. واجب اساسي على الحزب السياسي. وواجب على الحزب او الحركة الدينية. وواجب حتى على الروابط والجمعيات والاطر الاجتماعية والخيرية والانسانية.

وبمدى ما نقوم بهذا الواجب نؤدي الخدمة للمصلحة الكبرى، المستقبل الافضل لشعبي هذه البلاد. خدمة القضية الوطنية، القومية، الاجتماعية، الاخلاقية والانسانية والدينية الخ.. وبمدى ما نتخلف عن هذا الواجب وهذه المسؤولية تقاس مصداقية كل منا امام الناس، الحكم الاول والاخير وصاحب القرار والحساب.

لقد جرى النشاطان المركزيان للجماهير العربية في الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة بقرار من لجنة المتابعة العربية. وهي الوعاء الاهم والاوسع، الذي يضم كل القوى السياسية في الوسط العربي، وبات اشبه بالهيئة القيادية الرسمية لجماهيرنا. والقرار اتخذ في هذه اللجنة باكثرية دمقراطية، وبعد نقاش واسع تجلى خلاله تباين واسع بين مختلف الحاضرين، وانتهى بالاجماع. ولهذا الامر اهمية بالغة.

لكن ما حدث هو انه ليس كل من شارك في اتخاذ القرار قد التزم به او عمل من اجل تنفيذه. وانه في الغالبية الساحقة من النشاطات التي جرت خلال الاسبوعين الاخيرين، غابت عن الساحة معظم القوى التي شاركت في قرارات لجنة المتابعة. واذا كنا معنيين في اتباع طريق العمل المشترك، خصوصا العمل النضالي المشترك، علينا أن نتعامل مع بعضنا بكامل الصراحة والوضوح. ولذلك نرى حاجة في تسجيل الملاحظات التالية، على امل ان تكون في اطار حوار صادق فيما بيننا حول الامور العينية المذكورة هنا وحول مختلف القضايا الاخرى:

● منذ مظاهرتي الناصرة وكفر قاسم توقفت معظم القوى السياسية الفاعلة في الوسط العربي عن اي نشاط تضامني مع الانتفاضة. والجهة الوحيدة التي تقوم بنشاطات بارزة (ولكن غير كافية..) هي الجبهة وذلك من خلال مشاركتها الفعالة في العديد من حركات السلام والنساء بالسواد، خط اخضر من اجل السلام وخط احمر وغيرها من الحركات التي قامت خلال الاسبوعين الماضيين بنشاطات هامة وايضا من خلال نشاطات خاصة لها في قرانا ومدننا العربية (بازار الناصرة لدعم الانتفاضة، ندوة شفاعمرو، حملة «علبة حليب من كل بيت» للنساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة، تظاهرات رفع الشعارات والتصدي لعمليات الاعتقال البوليسية الخ..).

● في زمن الخلافات العنيفة بين القوى السياسية، الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي مثلا، كان كل طرف يصدر المناشير والبيانات حول كل قضية وقضية مختلف عليها. اما في عهد المشاركة والتحالف فتلاحظ ان ليس فقط المناشير خفت بل ان النشاط التنفيذي للاعمال المشتركة لا يوزع بشكل متساو. فها هي مظاهرة الناصرة التي اقرتها لجنة المتابعة واقتصر التحضير لها على الجبهة والشبيبة الشيوعية، من توزيع منشور لجنة المتابعة الى كتابة شعارات المظاهرة وتنظيمها وغير ذلك. فبغض النظر عن اسباب ذلك، فان هذا الواقع غير مقبول ويجب ان يتغير للمستقبل.

●الحركة الاسلامية لم تكتف بعدم المشاركة في التحضير. لقد قاطعت مظاهرة الناصرة تماما مع ان مندوبيها، الشيخ عبد الله نمر درويش، ورفاقه من الرؤساء أعضاء الحركة الاسلامية شاركوا في اجتماع لجنة المتابعة الذي قرر المظاهرة. وشاركوا في النقاش. ووافقوا على القرار الاجماعي. ما فعلته هذه الحركة هو اقتصار النشاط على مظاهرة كفر قاسم (وقد حولوها الى مهرجان!!). اما اعضاؤها ونشطاؤها في الناصرة فقد اختفوا.

لقد حاول رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح، نفي هذه الحقيقة. وزعم في حديث الى «كل العرب» في الاسبوع الماضي، ان الحركة الاسلامية شاركت في المظاهرة بل ولام الصحفي الذي يحاوره وبشيء من اللذع متسائلا اذا كان هناك من أجرى استفتاء سئل فيه الناس اذا كانوا من مؤيدي الحركة الاسلامية ام لا!!

ان هذا التبرير مدهش فعلا. فالشيخ رائد، كما يبدو لا يعرف الحقيقة. وهذا اقل ما يمكن ان نتخيله عنه. فهل من الصعب على ابن الناصرة ان يعرف اذا كانت الحركة الاسلامية مشاركة او غير مشاركة في المظاهرة؟! او على ابن كفركنا؟! لقد كان واضحا ومعروفا ان الحركة تقاطع المظاهرة رسميا، بقادتها وبأعضائها وبنشاطها. فقط قبل ايام من المظاهرة اصدرت الحركة الاسلامية في الناصرة منشورا على المساجد دعت فيه الى المشاركة في صلاة الغائب في يوم الذكرى (حسب قرارات لجنة المتابعة) ولكنها لم تتطرق بكلمة واحدة الى المظاهرة. فماذا يعني تجاهل المظاهرة في منشور احياء ذكرى الانتفاضة الثانية؟! مشاركة يا شيخ صلاح ام هرب من المشاركة؟!

ان اهالي الناصرة بالذات كانوا شاهدين على الحركة الاسلامية في المدينة وهي تقيم مظاهرة واحدة وحيدة منذ ان قامت هذه الحركة وهي تلك التي أقامتها ضد بلدية الناصرة ورئيسها توفيق زياد والحزب الشيوعي. ومن بعدها باسبوع واحد فقط اقامت بلدية الناصرة مظاهرة احتجاج على جريمة الاعتداء البوليسي على جمهور فريق اخاء الناصرة في ملعب نهريا. وقد شارك في المظاهرة اهل الناصرة بقضهم وقضيضهم الا اعضاء او قادة ونشطاء الحركة الاسلامية. فلماذا التظاهر مسموح ضد بلدية الناصرة؟! والتظاهر ممنوع ضد السلطة والاحتلال؟!

● حركة ابناء البلد: شاركت في مظاهرة الناصرة. ولكنها اقامت «حكما ذاتيا» انعزاليا فيها. المظاهرة اختتمت في ساحة بيت الصداقة بينما هم اختتموها في الشارع وراحوا يهتفون هتافاتهم ويصرخون حتى حين كان الوف المتظاهرين يقفون دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة.

وبعد المظاهرة باسبوع، وفي سبيل الدعاية الانتخابية، قامت حركة ابناء البلد في جامعة حيفا باصدار بيان تهجمي على الحزب والجبهة.. استخدمت فيه الشتائم والاتهامات البذيئة.. وكل ذلك بحجة «قيام زعران الحزب بانزال علم فلسطين في المظاهرة». وهذا كذب بائس. لكن الاهم من هذا هو ان «ابناء البلد» يخرجون بفظاظة عن وحدة الصف باستمرار (وقد سبق وانتقدوا على ذلك من رئيس لجنة المتابعة بنفسه، السيد ابراهيم نمر حسين، ومن مختلف اعضاء اللجنة)، وفي الوقت نفسه يحولون المسألة الى نقاش سياسي حزبي، وبالذات مع الحزب الشيوعي، ويهربون من المواجهة الاساسية.

ليس من الصعب مناقشة ابناء البلد، حزبيا وسياسيا، على الموقف من رفع العلم الفلسطيني. فقد سبق وقلنا رأينا الواضح في الموضوع. انه علم شعبنا الذي نعتز به ونحترمه ونقدسه. ولكننا لا نرفعه في اسرائيل لاننا نريد ان يرتفع في المناطق الفلسطينية المحتلة. فهناك دولة فلسطين. هكذا قرر المجلس الوطني الفلسطيني ايضا. اما اذا اختلف احد معنا حول هذا الموقف فليرفعه هو في مظاهراته ونشاطاته. ولا يمكننا ان نفهم ابدا كيف يمتنع هؤلاء عن رفع العلم الفلسطيني في نشاطاتهم الجماهيرية. ويتشاطرون على رفعه في نشاطات عامة تقام باشتراك فئات سياسية مجمعة على عدم رفعه بهذا الشكل ومجمعة على ان يرفع فقط في المناطق المحتلة. وان ارتفع في اي نشاط شعبي في اسرائيل فلفقط برفعه مع علم اسرائيل كتعبير عن الشعار الذي يوحد شعبنا بمعظم فئاته واحزابه ـ «دولتان للشعبين ـ اسرائيل وفلسطين» هذا الشعار الذي لا يرفضه الا ابناء البلد.

ثم هل نرفع العلم الفلسطيني لكي ننزله في اللحظة التي نشم فيها رائحة الشرطة؟! فلماذا المزايدة؟!

ويبقى النقاش الاساسي والاهم حول موضوع المشاركة النضالية. فاذا كنا متفقين على المشاركة فلماذا تخرجون عن اجماع الشركاء؟!

لقد اردنا بهذه الملاحظات فتح الطريق للحوار الودي بين اطراف المشاركة في النشاطات والمعارك النضالية المقبلة. فشعبنا بحاجة الى هذه المشاركة الوحدوية حاجة الانسان للتنفس. والمشاركة، لا تعني باي حال من الاحوال، ان يذوب طرف في الاطراف الاخرى. بل بالعكس. فمن حق وواجب كل قوة ان تحافظ على ميزاتها ومواقفها الخاصة. ولكن في اطار العمل الجماعي يوحدنا الموقف المشترك المتفق عليه بين جميع الاطراف. والمحك الاساسي هو لمصداقية كل طرف هو بمدى قدرته على استيعاب العمل المشترك وقوانينه ومحاولة كل طرف التأثير على الاطراف الاخرى بالاقناع وبالنقاش الدمقراطي لا بفرض الموقف بالقوة وبالسلبطة او بالهرب من المعركة.

● نظير مجلي ●

الاسقف توتو مناضل عنيد ضد العنصرية ومن اجل السلام

● بقلم: مكرم خوري مخول ●



● ديزموند توتو ●

● زيارة الحج التي يقوم فيها الاسقف توتو الى دولة فلسطين المحتلة، تضامنا مع أهاليها ليست وليدة الصدفة، وليست قرارا عفويا، أو تكتيكا مقصودا لارضاء حكام اسرائيل، بل أنها زيارة تضامنية مع شعب فلسطين المتنفض في وطنه، مهد المسيح. فرغم وصف زيارة الاسقف كزيارة «حج، ورياضة دينية»، إلا أن في هذه الرياضة الكثير من السياسة التي تمارس من قبل البعض «كرياضة دينية». فهذه الزيارة وما يحيطها من ضجة إعلامية صادقة تتطلب الاجابة على العديد من التساؤلات.

● نبذة عن حياته

في جنوب افريقيا يلقبونه «بابا». إسمه ديزموند ميبلو توتو. ولد في ١٩٣١/١١/٧ في كليركسدروب في غربي الترانسفال، لأب معلم وأم أمية. بعد إنهائه دراسته الثانوية في مدرسة ماديبانه حصل على دبلوم مدرس من كلية «بانتو نورمال». في عام ١٩٥٤ حصل على شهادة ال ـ بي إيه من جامعة جنوب أفريقيا. ديزموند توتو تزوج في عام ١٩٥٥ وله ثلاث بنات وصبي. بعد دراسته للاهوت أصبح في عام ١٩٦٠ «الاب توتو».

في عام ١٩٦٢ إنتقلت عائلة توتو الى لندن حيث عمل في «مار البانز»، وحصل على شهادة الماجستير في اللاهوت في عام ١٩٦٦. ما بين عامي ١٩٧٢ـ ١٩٧٥ وبعد عودته الى جنوب أفريقيا تعين مديرا لصندوق الثقافة الكنائسي العالمي في لندن، ليصبح رمزا للجنوب أفريقيين، فتعيينه يعد حدثا تاريخيا في الكنيسة الانجليكانية لكونه أول أسقف أسود. في السبعينات حصل الاسقف توتو على عدة جوائز تقديرية من العديد من الجامعات العالمية. في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ كان، على التوالي، مرشحا لجائزة نوبل العالمية للسلام والتي حصل عليها في عام ١٩٨٤.

● مكانته في وطنه

الاسقف توتو لم ولن يصبح رجل سياسة، ولن يأخذ الدور الذي أخذه على عاتقه موزوريوا أو ماكاريوس في رأي الغالبية الساحقة من سكان جنوب أفريقيا يقف توتو من حيث الشعبية والقابلية في نفس الصف الذي يقف فيه زعماء المؤتمر الوطني الافريقي، أمثال نلسون مانديلا والآخرون، الذين يمثلون طموحات الشعب الجنوب أفريقي. فقد دعم حملة إطلاق سراح نيلسون مانديلا. وهناك إستمرارية ما بين القادة السياسيين وبين الاسقف توتو. هدفهم واحد، إلا أن توتو يصر على أنه ليس قائدا سياسيا، إلا أن له شأن في القضايا السياسية. فنشاطه السياسي يرمي الى تغيير جذري في النظام العنصري في جنوب أفريقيا. فحسب رأيه يجب تغيير نظام الابارتهايد، ليس فقط لتحويل النظام الى الغالبية السوداء، بل



الى بناء قاعدة تستند على العدالة. فهو يطالب باجراء تحول راديكالي في القوانين، والعادات، والتوجهات. فقد دعا دول العالم الى فرض العقوبات الاقتصادية على النظام العنصري الابيض. وهو يؤيد إقامة نظام دمقراطي لا يستند على التفرقة الاثنية.

● توتو وسياسة «اللاعنف»

العديد من الشخصيات السوداء في جنوب أفريقيا تنتقد مواقف الاسقف توتو التي تدعو الى المعارضة السلبية، الاحتجاج السلمي واللاعنف. إلا أنه مستمر في طريقه حيث يؤمن أن طريقه تقدم الدعم العادل الى قضية شعبه. فبالنسبة له «الايمان بالله هو العامود الصلب غير المرئي». فقد قال في إحدى خطبه: «أخاطب نفسي قائلا، ليس باستطاعة الحكومة منعي من ممارستي النابعة مما أومن به». فقد حث الكنيسة على التدخل في القضية الجنوب أفريقية لصالح المواطنين الاصليين السود.

أعداؤه ينتظرون، بشوق، اليوم الذي سيسمعون فيه خبر إعتقاله. إلا أن النظام العنصري لن يسرع بارتكاب عمل كهذا نظرا لمكانة الاسقف توتو العالمية وتخوفا من الموقف الكنسي العالمي، والرأي العام العالمي ككل. رغم أن شيئا غير مستبعد عن هذا النظام. إلا أنهم يستطيعون أن يفعلوا شيئا أسوأ من ذلك، كما قال أحد أصدقاءه، وهو إغتياله.

● عملاء ...أيضا في جنوب أفريقيا

الاسقف توتو يناضل من اجل إيجاد وضع يسود فيه العصيان المدني لدى السود في جنوب أفريقيا كعملية إحتجاج جماهيرية صاخبة وسلمية. فقد إستنكر أعمال أولئك البيض الذين يستفيدون من نظام الابارتهايد، كما أنه يشجب حياة السود الذين يتعاملون مع النظام العنصري في «الاعمال القذرة»، ويأخذون بزرع التفرقة بين فئات الشعب الافريقي. فقد أطلق على هؤلاء كنية العملاء. وحسب رأيه فان القمع السلطوي ليس ضمانا لخلق الوحدة. كما أن محاولاته لايجاد الوحدة لا تقتصر على السود فحسب بل أنه ينادي للحوار مع البيض.

● مواقف سياسية

في أحد اللقاءات الصحفية قال الاسقف توتو أن ليست لديه أية مشكلة في التقاء أي أنسان بمن في ذلك رئيس جنوب أفريقيا: «أنا على استعداد لأن التقي أي شخص طالما لم تسلب مني حرية التعبير عن الرأي».

فشخصية الاسقف توتو تتمتع بالمرونة والبراغماتية كما أنها تتميز بالمبدئية والاصرار على المطالبة بالحق. فعلى سبيل المثال ناضل ويناضل الاسقف توتو من اجل ان ينال الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير. وعلى الرغم من الاتهامات التي وجهت له عن معاداته للسامية، اثر انتقاده للسياسة الاسرائيلية، فقد صرح في الماضي القريب أن الحل العادل للقضية الفلسطينية هو وحده الذي سيسمح لاسرائيل بأن تقيم علاقات مع الاغلبية السوداء في جنوب أفريقيا.

بالرغم من الزيارة القصيرة وتأدية الحج الى مهد المسيح تضامنا مع الشعب الفلسطيني وأهالي بيت ساحور، إلا أن أوساطا حكومية اسرائيلية ستحاول إنتهاز فرصة زيارة الاسقف توتو لتحسين علاقاتها مع الاغلبية السوداء، من منطلق الاستعداد لحال ستكون فيه الاغلبية السوداء صاحبة الشأن والكلمة في جنوب افريقيا. فقد تساءل ديزمزند توتو قائلا: «لا أفهم كيف يستطيع القادة الاسرائيليون اقامة علاقات، مهما كان نوعها، مع القادة البيض في بريتوريا الذين هم فعلا حلفاء النازيين».

لقطات من الحياة تحت حظر التجول في نابلس

● تقرير: عاطف سعد ●



● جنديان اسرائيليان في احد شوارع البلدة القديمة في نابلس المحتلة ● (صورة من «الأرشيف»)

● كان الطقس باردا عندما ودعنا الوالدة، قبيل سفرها الى عمان. لوحنا بأيدينا وتمنينا لها سفرة موفقة. وبعد مرور بضع ساعات على سفر الوالدة سمعنا في مكبرات الصوت الخاصة بمساجد المدينة «خشخشة» صوت يقول: «يأمر من الحاكم بفرض حظر التجول حتى اشعار آخر» وقالت جارتنا: «حظ الوالدة جيد. خرجت من المدينة قبل فرض الطوق!». وبالفعل كان حظ الوالدة حسنا، فقد كانت تترقب يوم السفر بمشاعر متوترة. وكانت تخشى وقوع طارىء يحول دون سفرها وملاقاة ابنها الغائب عنها في السعودية منذ ثلاث سنوات. ومما زاد في قلقها، تحويل ابن الجيران حسام ابو زنط (١٧ سنة) الى مستشفى المقاصد في القدس، وهو مشلول الدماغ بعد اصابته بعيار في رأسه.

اكتظ شارع الحارة الوحيد بحركة الناس والسيارات، عاد العمال بسرعة، وخرج الجيران وبعضهم يرتدون البيجامات المقلمة، من منازلهم متسائلين: «ما الذي جرى؟»

احدهم قال: «سمعت اطلاق نار في البلدة القديمة» وانضم آخر الى الحديث، لكنه اندفع بسرعة ووجهه مكفهر، والدهشة مرسومة في عينيه وقال: جئت للتو من حارة «القريون»، لقد سمعت: «ان الجنود قتلوا عماد ناصر ورفاقه!». تجهمت الوجوه، وتفرق الجيران كل في حاله. في هذه اللحظات تجمعت اعداد من نسوة الحارة امام بائع الخضار، اخريات هرولن بسرعة الى البقال، بائع الخضار، ابو سليمان، لم يكن متواجدا في الدكان انذاك. مع ذلك، اخذت النسوة بتعبئة الاكياس، بالبطاطا والكوسا والكلمنتينا والزهرة والبندورة والخيار، ببساطة اتت الايدي على كل ما كان موجودا في الصناديق القليلة المفروشة على رصيف الشارع. وقالت النساء لبعضهن: «سندفع لأبي سليمان بعد رفع المنع». قالت احداهن: «لكن عيب نروح بالخضرة دون وزنها، او تأمين ثمنها للختيار». اقنعتها سيدة اخرى بقولها: «امضي في سبيلك، لقد فرض المنع، المهم ان تدفعي للختيار ثمن ما اشتريته بأمانة». استمر الجدل لكن لوقت قصير، فقد اشعلت اطارات الكاوتشوك، وشوهد الملثمون وهم يضعون الحجارة، وهياكل اسرة وثلاجات عتيقة، ويغلقون الشارع. هكذا حسم النقاش، وهرولت النساء الى منازلهن.

وشوهد الصبية والكبار وهم يحملون اكياسا صغيرة، من علب المارتديلا والسردين والفول والحمص والمعكرونة والارز والشاي.

جارتنا طلبت من بناتها التوجه الى كراج والدهن، واحضار «جلن» زيت قلي وصابونة ناعمة وعلب حليب ناشف.

ان التحوط على مواد التموين هو اول ما يخطر على بال الذين يخضعون لمنع التجول وبشكل مواز، من حيث الاهمية، تناقل الاخبار ومعرفة الاشخاص الذين استشهدوا او اصيبوا او اعتقلوا.

وكانت انظار اهل الحارة متجهة بعد فرض المنع، الى اهالي البلدة القديمة.

ـ «ماذا سيحل بهم؟» ـ تساءل احد الشبان.

ـ «لقد اعتدنا واعتادوا، على هكذا اجراءات! سيتدبرون»! رد عليه جارنا.

لم تكن هذه اول مرة يفرض فيها المنع على اهالي نابلس واخوانهم في مخيمات: بلاطة وعسكر وعين بيت الماء. لقد سبق وان فرض عليهم ٢٤ مرة، خلال السنتين الاخيرتين وبلغ عدد الايام التي «قبعوا» فيها في منازلهم ما يعادل خمسة شهور.

ولم يكن غريبا، على الناس، ومنذ اليوم الاول لفرض المنع (٨٩/١٢/١) ان يتوقعوا ان لا يرفع قبل التاسع من كانون اول.

هدأت الحركة في الشارع بعد ساعتين من اعلان الحاكم. عدنا، كل لمنزله، ومنذ العصر وحتى ما بعد العشاء. ظل جرس الهاتف يرن. وفي كل مرة، يهدأ بها، كان الجيران يطلون من الشبابيك ويسألون: ان كان هناك جديد؟

«نعم، هناك اربعة شهداء، وثلاثة مصابين، وحصار خانق على القصبة»!

الطقس لا يعرف السياسة. ودرجات الحرارة تنخفض يوما بعد يوم. واجهتنا مشكلة «مدفأة الغاز، اسطوانتها فارغة». ومدفأة الكهرباء الصغيرة بحاجة الى سلك توصيل». وكنا مضطرين لمواجهة البرد، بارتداء المزيد من الثياب. حاولنا ايقاد نار من بقايا الكراسي العتيقة المركونة على «السدة». اشعلنا «الموقدة». لكن دخانها هب في اتجاهات متعددة، وانزعج الجيران. احدى الجارات خشيت على غسيلها الرطب المعلق على الحبال. وثانية اغلقت باب منزلها حتى لا يتسلل الدخان اليها. جارنا في الطابق الثاني خرج الى «الفرندة» يسأل: ماذا يجري؟ قلنا له «موقدة»، فرد بارتياح: «اعتقدت ان احدا اشعل اطارات كاوتشوك؟!».

اطفأنا الموقدة، كانت فكرة سخيفة ان تشعل نارا في باحة ضيقة، لعمارة سكنية تكتظ بالناس وبالاطفال.

احد الجيران تبرع لنا «مؤقتا» بسلك توصيل لمدفأة الكهرباء. قال تعيده ثاني يوم لاننا سنحتاجه لتشغيل طنجرة الخبيز!

مضى يومان، وحصلنا على اسطوانة غاز.

(نمتنع عن نشر كيفية الحصول على اسطوانة الغاز، لأننا قد نضطر للجوء اليها في اي وقت، ولا نريد كشفها).

وجود الهاتف في البيت نعمة كبيرة. وتزداد قيمته، بشكل خاص، اثناء ايام منع التجول، حيث يتحول الى هاتف عمومي، هذا تصله مكالمة من عائلته في بلد ثانية، للاطمئنان عليه وعلى اسرته. واخر يريد طلب سيارة الاسعاف لنقل طفلة للمستشفى. حتى ان جارنا ابو قادي اوقف سيدة كانت اتية من حارة مجاورة، وتمشي في الشارع وهي تحمل طفلها المريض، أوقفها واستضافها في منزله وقال لها «نستطيع احضار «اسعاف» لا داعي للمجازفة».

وبالفعل، حضرت سيارة الاسعاف، لكن بعدما انتظرت السيدة فالضغط كان شديدا على العاملين في خدمات الاسعاف والطوارىء، وكانت السيارة الواحدة وبها ممرض وسائق، وطبيب اطفال متطوع، معنية بتقديم خدمات لثلاثة احياء سكنية تكتظ بالسكان. راس العين، وطلعة الطور، وقلعة اشقيف. ومن حسن حظ السيدة، ان السيارة التي وصلت حارتنا، كان بها طبيب الاطفال، فانقذ ابنها. لكن جارنا البعيد، ابو بسام، واجه ظرف معاكس. فقد مرض ابنه البكر بسام البالغ من العمر تسعة شهور، حملته امه، «وقطعت» به المنازل القريبة حتى وصلت الى منزل الطبيبة فحصته واعطتها دواء، لكن حالة الطفل انعكست بعد يومين. وتصادف حينئذ ان رفع المنع لمدة ثلاث ساعات، فنقلوه الى عيادة الحكومة. وهناك اعطي دواء آخر، وتحسنت حالته بعض الشيء، لكنه توفي بعد يومين. وحزن عليه الجميع! وكان الاهالي والجيران يخرجون من منازلهم ليواسوا العائلة الثكلى مجازفين بالثمن الذي يمكن ان يدفعوه في منع التجول».

في ايام المنع الاخرى. كان الوقت يمر رتيبا، مملا وكان الجيران يقضون وقتهم، بزيارات بعضهم البعض. وتكون الزيارات بالتناوب. مرة عند هذا واخرى عند ذاك. جارنا سائق سيارة الكابينة عزمي اشترى لعبة ورق جديدة. وكان لتوه، قد تعلم لعبة «هند رمي» وتعلق بها لدرجة كبيرة حتى انه قال لنا، اثناء اللعب، «كنت احلم بها بالليل».

اثناء اللعب تتشعب الاحاديث لتشمل كل شيء. ويأتي في اولوياتها: اخبار البلد، السياسة، تعليقات على اخبار الاذاعة والتلفزيون، حكايات من السجن، نوادر اثناء العمل والجميع يتطلع الى هذه اللقاءات حتى انهم يفتقدونها اذا مرت ايام كثيرة بدون فرض منع التجول!

وكان حديثا ممتعا ومفيدا خلال عرض فيلم «غاندي» (مساء يوم الجمعة ١٢/٨)، فقد توقف لعب «الشدة»، وانشددنا نحو شاشة التلفزيون الاردني، حيث اتجذب اهل الحارة الى جهود القائد الهندي العظيم في توحيد الشعب الهندي وراء هدف الاستقلال عن بريطانيا العظمى.

وكان هذا الفيلم بالنسبة للقابعين تحت حظر التجول اجمل هدية يقدمها التلفزيون الاردني، لشعب الانتفاضة، خلال العامين الماضيين.

خلال ايام منع التجول يقضي الرجال اوقاتا اطول في المطبخ وخصوصا عندما يتم تحضير «فتة الحمص»! لكنهم يكثرون من طلباتهم، لدرجة ان زوجاتهم تطلبن منهم مغادرة المطبخ، وترك التحضير لهن!!

على اية حال، يحرص الجميع على ترشيد وجبات الطعام، فالمواد التي يتم استهلاكها ليس بالامكان تعويضها. واذا نقص شيء، ما عند هذه الجارة، فانها تطلبه من جارتها الثانية.

لم يبق لدينا طحين، وكانت ورطة طلبنا من جارنا القران ان يبعث لنا بعشرة كيلو غرامات طحين. وبالفعل، بعث بكيس طحين يحتوي على ١٥ كغم مع ابنه الذي حمله، وقطع به طريقا وعرة بين المنازل واوصله لنا. وكانت المفاجاة، انه رفض تقاضي ثمنه واصر على ذلك. وقال «اعتبرها هدية» وكانت هدية عزيزة جدا علينا. (علمنا من اخواننا في حارات القصبة انه تم توزيع كميات من المواد الغذائية اثناء حظر التجول كانت وردت من اهالي الناصرة والجليل، ولا نستطيع وصف الطريقة التي وزعت فيها هذه المؤن).

بعد ايام وصل نبأ استشهاد ابن جارتنا حسام. كانت جثته في مستشفى المقاصد. والده وجدته وعمه بصحبته. هرع جميع ابناء الحارة الى منزل عائلة الشهيد. لم يكترثوا بأوامر المنع. تجمعوا وهم يرتدون البيجامات ويلتفون بالمعاطف والكوفيات. وفي ديوان العائلة وهناك جاء اشخاص وشبان من مناطق بعيدة، ليعربوا عن مشاعر التضامن والمواساة.

وبينما كنا في ديوان العزاء، رن جرس الهاتف. كان المتحدث من الطرف الاخر سهيل والد الشهيد. طلب من شقيقه ارسال سيارة لنقله الى نابلس. كما طلب «ان لا يبكي احد على حسام»!

باشر عم الشهيد باجراء اتصالات هاتفية مع البلدية، والاطفائية ومركز الاسعاف، لم يوفق باتصالاته، اخذ عنه المهمة جار آخر. وكانت المهمة شاقة وعسيرة. فالمسؤولون المخولون بالتصرف قليلون جدا. فهم محصورون بمن بحوزتهم التصاريح وهم يتعرضون لضغوط هائلة اثناء المنع.

وفي النهاية ارسلت سيارة لكن الاب حضر الى نابلس بسيارة طبيب من العائلة بحوزته تصريح. وقد استصدر شهادة وفاة من مستشفى «المقاصد». وعلى اساسها، حصل على اذن بادخالها نابلس من شرطة «المسكوبية» في القدس. الاب وصل بسيارة. والجثة وصلت بسيارة منفصلة. والجدة والعم وصلا بسيارة ثالثة!

كانت انظار اهالي الحارة تتطلع وتترقب، لحظة وصول جثة الشهيد. وقد وصلت الجثة في العاشرة والنصف مساء. ونقلت الى منزل العائلة. وهناك اقيمت الصلاة بحضور حشد غفير.

وكانت لحظة مؤثرة عندما جرى وداع الام لابنها الشهيد، بعد نقل جثته الى سيارة الاسعاف، لتنقله الى المقبرة. مسحت بيديها على جبهته، وهو مسجى في نعشه، تمتمت بصوت هادىء: «مع السلامة يا عريس»، «مع السلامة يا حبيبي»!

اخرجوها برفق من السيارة قبل ان تمضي بهدوء مع الحشد القليل جدا، لحضور مراسيم الدفن. اطلقت زغرودة، واغشي عليها. وتمت مراسيم الدفن عند منتصف الليل!!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كوكب (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٢ الساعة الـ ٥،٠٠ في نادي الحزب ـ محاضرة حول «البيريسترويكا وآفاق نشاط الشبيبة الشيوعية». المحاضر: عادل خوالد.

■ عيلبون (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٢ الساعة الـ ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «البيريسترويكا وآفاق نشاط الشبيبة الشيوعية». المحاضر: رائد نصر الله.

■ المغار (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٢ الساعة الـ ٤،٠٠ في نادي الحزب ـ محاضرة حول: «البيريسترويكا والاوضاع في الدول الاشتراكية». المحاضر: عزمي خطيب.

■ سخنين (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٢ الساعة الـ ٤،٠٠ في نادي الحزب ـ لقاء حول «الغد» ودورها في معارك شعبنا». باشتراك عودة بشارات.

■ عبلين (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٢ الساعة الـ ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ لقاء مع هيئة تحرير «الغد». ضيف اللقاء: حسين سويطي.

■ كفر مندا (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٢ الساعة الـ ٥،٣٠ مساء في نادي الجبهة ـ لقاء مع هيئة تحرير «الغد». ضيف اللقاء: عودة بشارات.

بيان لجنة الدستور

● وردت الى لجنة الدستور، التي اقيمت من قبل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عشرات الاقتراحات من رفاق الحزب وأجرت بحثا شاملا حول بنود الدستور بندا بندا وحول اقتراحات الرفاق.

وخلصت اللجنة الى اقتراح باجراء تغييرات في دستور الحزب بناء على الخبرات المتراكمة في عمل الحزب وبروح توسيع الدمقراطية الحزبية الداخلية وتعميقها.

وحولت اللجنة اقتراحاتها الى اللجنة المركزية.

مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يقرر حل الميليشيات الشعبية على الفور

● براغ - عن «و.ص.ف» - افاد مصدر رسمي بان مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الاستثنائي قرر، امس (الخميس)، حل الميليشيات الشعبية على الفور.

وكانت الميليشيات الشعبية، التي تعتبر الذراع المسلحة للحزب، جردت من سلاحها قبل شهر. وقد طالبت بحلها تشكيلات سياسية عدة منها حركة «المنتدى المدني» والشيوعيون والاصلاحيون في المنتدى الدمقراطي.

وعلم رسميا ان رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي السابق، لاديسلاف اداميتس (٦٣ عاما)، انتخب، مساء امس الاول (الاربعاء)، رئيسا للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في اطار المؤتمر الاستثنائي للحزب الذي افتتح امس الاول، وحل اداميتس على رأس الحزب مكان الامين العام الحالي، كاريل اوربانيك.

وحصل اداميتس على ٨٦٨ صوتا اي على نسبة ٥٩،٢٥ بالمئة من اصوات المقترعين. وتقدم على كل من ايفان بروسا، زعيم الجناح الاصلاحي في الحزب (٢٢٨ صوتا) وفاسيل موهوريتا (٢٠١ صوتا) والامين العام الحالي كاريل اوربانيك (١٥٩ صوتا). وجرى التصويت بالاقتراع السري.

وانتخب موهوريتا (٣٧ عاما)، الرئيس السابق للشبيبة الشيوعية وعضو المكتب، سكرتيرا اولا للحزب بـ ٨١٩ صوتا (٥٧،١٠ بالمئة). وسيكلف الرجل الثاني الجديد في الحزب بالشؤون الداخلية للحزب في حين سيكون اداميتس المحاور الرئيسي مع الاحزاب والقوى السياسية الاخرى في البلاد.

وكان اداميتس انسحب من المكتب السياسي للحزب ابان المؤتمر العام الذي عقد في ٢٤ تشرين الثاني الماضي تعبيرا عن خلافه مع الزعماء المحافظين في الحزب المسؤولين، برأيه، عن القمع العنيف لتظاهرة طلابية جرت في ١٧ من الشهر ذاته. وفي السابع من كانون الاول الجاري استقال من منصبه كرئيس للوزراء بعد ان عجز عن التوصل الى تسوية مع «المنتدى المدني» حول تشكيل حكومة برئاسته تتمتع بمزيد من التوازن السياسي.

وصرح اداميتس في اعقاب انتخابه: «اشعر بواجب معنوي تجاه الحزب». واضاف: «اريد مساعدته.. لقد تابعت النقاش بانتباه وانا موافق على العديد من الملاحظات ومقتنع باننا سننجح بفضل مساعدة الشيوعيين المخلصين في الخروج من الوضع الحالي ليجري المؤتمر العادي الـ ١٨ للحزب، الذي من المتوقع ان يعقد في ايار القادم، في ظروف مختلفة. وسأفعل كل ما في وسعي لتحسين الوضع».

وكان الكاتب المسرحي فاتسلاف هافيل، زعيم حركة «المنتدى المدني» والمرشح الوحيد لرئاسة الجمهورية، اشاد في ١٦ كانون الاول الجاري باداميتس. وقال ان هذا الاخير له الفضل في انه كان اول من بدأ حوارا مع المعارضة.

وهذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بانتخاب ثنائي على رأسه مؤلف من رئيس ومن سكرتير اول.

المظاهرات الشعبية في رومانيا تصل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الرئيس الروماني، نيقولاي تشاوشيسكو. وقد ارتفعت هتافات المتظاهرين لدرجة اضطر معها تشاوشيسكو الى قطع خطابه، التي كان يلقيه في هذه الاثناء، لبضع دقائق. واحرق المتظاهرون صور تشاوشيسكو. ودعا الرئيس الروماني، في خطابه، الى «الدفاع عن وحدة واستقلال رومانيا»، متهما المتظاهرين بالعمل لخدمة «الدوائر والمصالح الاجنبية بهدف زعزعة الاستقرار في رومانيا وتقسيمها»! وقال في هذا السياق: «علينا ان نواجه بحزم ووحدة اولئك الذين يعملون في خدمة الدوائر الامبريالية الاجنبية لتجزئة رومانيا وبسط سيطرة اجنبية»!

وفي تيميشوارا، حيث بدأت المجزرة التي اقترفتها «اسرة تشاوشيسكو» الحاكمة اندلعت المظاهرات على الرغم من اعلان حالة الطوارىء فيها.

ونقلت الصحف اليوغوسلافية، امس، ان الوحدات الرومانية الخاصة تنشر الرعب في مدينة تيميشوارا وان اعدامات فورية جرت حتى في المستشفيات.

وخصصت صحيفة «بوليتيكا اكسبرس» صفحة كاملة لرواية مسافرة كشفت ان اطباء في مستشفى جوديسيانا اجهزوا على جرحى اصيبوا بالرصاص وهم في اسرتهم كما نفذت عمليات اعدام فورية اثر احكام اصدرتها محاكم استثنائية.

وروت المسافرة ان الجثث التي تجمع من المستشفيات تكدس في شاحنات نفايات وتنقل الى مخازن عسكرية في ضواحي المدينة حيث تحفر مقابر جماعية.

واكدت الصحيفة ان اعمال العنف الدامية هذه خلقت حركات رفض بين العسكريين ورجال الشرطة. ونقلت الصحيفة اقوال سائق شاحنة، وصل الى الحدود بين يوغوسلافيا ورومانيا، روى كيف اعدم عدد من العسكريين في ساحة «كاراجي لوسولي» العامة بسبب رفضهم استخدام اسلحتهم ضد المتظاهرين.

وذكرت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية، نقلا عن النائب الاول لرئيس الوزراء الروماني الاول، غيورغي اوبريا، امس (الخميس) في انقرة ان اقل من «عشرة قتلى» سقطوا في التظاهرات في رومانيا!!!

ونفى اوبريا، الذي وصل الى انقرة ليرئس اللجنة الاقتصادية الرومانية - التركية المشتركة ردا على اسئلة الصحفيين في محطة قطارات انقرة، معلومات الصحافة الدولية التي تتحدث عن الاف القتلى في قمع الانتفاضة الشعبية في تيميشوارا (ترانسلفانيا).

واكد المسؤول الروماني ان «وحدات عسكرية اضطرت طبقا للدستور الروماني الى التدخل ضد المتظاهرين في تيميشوارا لان على الجيش ضمان الامن»!!!

وقال اوبريا ان «الوضع في بلاده جيد جدا»!! واضاف «ان بلادنا لا تريد ان تقوم بخطوة الى الوراء. اننا نريد متابعة طريق التقدم. اننا نحمي استقلال بلادنا»!!

هذا واثارت ممارسات الجيش والشرطة الرومانيين سخط واشمئزاز الاوساط السياسية والاجتماعية في مختلف العواصم.

فقد صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم برفيلييف، امس (الخميس)، بانه اذا ما تأكدت الانباء التي تشير الى سقوط اكثر من الف قتيل في رومانيا فان الاتحاد السوفييتي سيشعر بـ «الاسى والاسف».

واضاف المتحدث، خلال مؤتمر صحفي ان «الغلاسنوست لم تصل بعد الى رومانيا» وان الحكومة السوفييتية لا تملك معلومات اخرى في الوقت الحالي.

وابدى برفيلييف نوعا من الحذر واشاد بتعدد ردود الفعل في الدول الاشتراكية، التي تتصرف تمشيا مع قربها من الحدث.

واوضح ان الاتحاد السوفييتي لديه «صورته الخاصة عما يجري» في رومانيا التي توجد لجمهورية مولدافيا حدود مشتركة معها وانه «لا تبقى لا مبالية» حيال كل ما يحدث هناك.

● الحزب الشيوعي اليوناني يدين ●

ودانت الحكومة اليونانية وجميع احزاب البلاد القمع الدموي للمظاهرات في مدينة تيميشوارا الرومانية.

كذلك دان الحزب الشيوعي القمع الدامي للمتظاهرين، مشيرا الى ان «مثل هذه الوسائل لا يمكن اعتبارها وسيلة لحل الازمات السياسية والاجتماعية في الوقت الذي تسعى فيه الى دعم الطابع الدمقراطي للمجتمع الاشتراكي».

● الحزب الشيوعي اليوغوسلافي يوقف علاقاته مع الحزب الشيوعي الروماني ●

وذكرت وكالة الانباء اليوغوسلافية ان قيادة رابطة الشيوعيين في يوغوسلافيا قررت امس الاول (الاربعاء) وقف علاقاتها مع الحزب الشيوعي الروماني الذي تعتبره «مسؤولا عن الاحداث المأساوية» التي جرت في تيميشوارا.

● انفجار زجاجة حارقة في فناء السفارة الرومانية في تل ابيب ●

واعلنت الشرطة الاسرائيلية ان زجاجة حارقة انفجرت مساء امس الاول (الاربعاء) في فناء السفارة الرومانية في تل ابيب. ولم يسفر ذلك عن وقوع ضحايا او خسائر مادية.

وفتحت الشرطة تحقيقا في الامر ولم يعلن اي شخص مسؤوليته عن هذا الانفجار.

هذا ونظمت حركة «راتس» مظاهرة احتجاجية جرت امس امام السفارة الرومانية في تل ابيب. وطلب قادة المظاهرة مقابلة السفير الروماني الا انه رفض ذلك. وعبر المتظاهرون عن غضبهم على القمع الدموي ضد الشعب في رومانيا.

في رسالة خاصة لـ «الاتحاد»:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

عشر خيمة وفي كل خيمة ٢٥ معتقلا. معدل الدخول والخروج من المعتقل يقارب ١٠٠٠ معتقل شهريا. وقد مضى على اقامة هذا المعتقل حتى الان ٢٢ شهرا. ووصل عدد المعتقلين الى ٢٢٤٠٠ معتقل حتى الان.

وحول ظروف الاعتقال اكد المعتقلون في رسالتهم ان معظم الاقسام تعاني من عدم الانارة في الليل. اما بخصوص وضع المعتقلين في ظروف الشتاء القاسية فقد جاء في الرسالة: «لا توجد حواجز اسمنتية حول الخيام مما يجعل المعتقلين والخيم عرضة للمياه التي تدخل الخيام من الجوانب. وقد طالب السجناء كثيرا بوضع هذه الحواجز ولم يتلقوا سوى الوعود. ناهيك عن ان ما تخصصه ادارة المعتقل من اغطية لا يكفي لكي تقي المعتقلين برد النقب القارس».

واشتكى المعتقلون من ان ادارة المعسكر تقوم بحجز الرسائل الواردة لهم من اهاليهم وذويهم. حيث وصلت الى اكثر من الف معتقل خلال شهرين ٢٠٠ رسالة فقط. وتقوم الادارة بشن حملات لمصادرة الرسائل من ايدي المعتقلين وذلك في اعقاب اكتشاف «ختم مزور» يطابق ختم سلطات المعتقل الامر الذي يسمح للمعتقلين باخراج الرسائل من المعتقل دون ان تمر على الرقابة.

اما بخصوص الكتب والصحف والاذاعة فقد جاء في الرسالة: «لا يوجد كتب قيمة ولم تدخل ادارة المعسكر كتبا جديدة منذ ثلاثة اشهر باستثناء الكتب الدينية. والراديو والصحف تتعامل بها الادارة بمزاجية. ولا تفتح الراديو اكثر من ساعتين يوميا. والصحف تدخل في فترات متقطعة ومتباعدة».

وجاء، ايضا: «والاكل سيء كما وكيفا ولذا يعاني السجناء من ضعف مستمر. فمثلا، ان اللحم والدجاج وحتى السمك او الهمبورغر الذي اتفق مسبقا ان يكون مرة في الاسبوع منع عن السجناء. وبالمقابل استمرت الادارة في تقديم المرتديلا الفاسدة».

وتتواصل المحاكم الصورية والتجديد المستمر للمعتقلين الاداريين بدون تقديم الادلة والاثباتات.

ولهذا كله قررنا نحن، معتقلي «انصار - ٣» اعلان اضراب عن الطعام لمدة يومين يليها اضراب اخر عن الطعام لمدة ثلاثة ايام لتحسين شروط الحياة في هذا المعسكر.

لذا نناشدكم الاهتمام بوضع السجناء السيء الذي يزداد يوما بعد يوم، بحيث اصبح وضعا لا يحتمل ويشكل خطرا على حياة المعتقلين من الناحية الصحية، خصوصا وان هنالك عددا من المرضى لا يحتملون قلة التغذية وتعرف ادارة المعسكر معرفة تامة وضعهم الصحي المتردي ولا تحرك ساكنا حيال ذلك.

ودمتم سندا لنا ولشعبكم».

شهداء الانتفاضة



● الشهيد العامل خالد عبد الفتاح الناطور (٢٤ عاما) من بلدة سلواد (رام الله) اصيب برصاصة اخترقت جبينه واستقرت في رأسه يوم ٨٩/٥/٢٨ وظل فاقدا الوعي حتى استشهاده في مستشفى رام الله يوم ٨٩/٦/٤.

كان الشهيد من اوائل شبان البلدة الذين يهبون، في كل مرة، للتصدي للجنود الذين يقتحمون سلواد. وكان اقرانه يطلقون عليه اسم (لينين) لثوريته ولشغفه بالقراءة رغم انه لم يكن منتميا لاي تنظيم. وقبل لحظات من اصابته حذر احد رفاقه من ان يصاب. لكن رصاصة احتلالية كانت تتربص به.

ترك الشهيد زوجة حامل في شهرها الثالث (ابتسام - ٢٠ عاما) وانجبت يوم ٨٩/١٢/٦ طفلا اسمته على اسم زوجها الشهيد خالد.

(«الاتحاد» - مكتب القدس)

بيان القيادة الوطنية الموحدة في القدس المحتلة يدعو الاهالي الى التصدي للمستوطنين وحماتهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وزع، يوم امس (الخميس) في القدس المحتلة وضواحيها بيان باسم القيادة الوطنية الموحدة في المدينة استعرض جملة من الاعتداءات والانتهاكات ضد اهالي القدس وممتلكاتهم والتي تصاعدت في الاونة الاخيرة بشكل لم يسبق له مثيل.

وقال البيان ان شباب القدس الابطال يقاومون ببسالة هذه الهجمة «ولكن المؤامرة كبيرة وتحتاج الى جهد وطني وموحد وقوي واكبر».

واورد البيان ردود فعل قوات الاحتلال في اعقاب اعتداءات المستوطنين على الاهالي حيث تم اعتقال المواطن احمد رزق (ابو عثمان) واثنين من جيرانه كانا تدخلا بعد ان داهم المستوطنون دكانه واعتدوا عليه وعاثوا في المكان فسادا يوم (١٢/١٨) الجاري.

وجرى التطرق الى ممارسات دوريات الاحتلال على بوابات سور المدينة والحرم الشريف واسواق وازقة المدينة ضد الشبان اضافة الى حملات رجال الضريبة بانواعها.

ودعا البيان الى لفظ «المتعاونين المكشوفين والمتسترين والى فضحهم» والى الكفاح «ضد ظاهرة تفشي تجارة وادمان المخدرات».

وقال البيان: «ان شعب القدس وشباب القدس لم ولن يتخلف عن درب الكفاح وهو لن يتنازل عن دوره وقسطه في معركة الاستقلال». واختتم بالقول «مزيدا من التصدي للمستوطنين الاشرار وحماتهم المجرمين ومزيدا من الوحدة ورص الصفوف».

وفاة الطالبة السادسة من ضحايا حادث التصادم في جبل المكبر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توفيت، يوم امس الخميس، الطالبة امينة حمدان موسى عبيدات (١٤ عاما) في مستشفى المقاصد (القدس) متأثرة بجراحها التي اصيبت بها في حادث التصادم المأساوي الذي وقع في جبل المكبر يوم الخميس قبل الماضي.

وقد بقيت الطالبة امينة عبيدات في غرفة العناية المكثفة مدة ثمانية ايام تصارع الموت حتى فارقت الحياة يوم امس.

ويذكر ان خمس طالبات قد لاقين حتفهن في الحادث المذكور في اليوم نفسه وتكون المتوفية المذكورة هي السادسة.

حملة مداهمة وتنكيل ضد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المشكلة. لكن الحاكم العسكري لم يجد ما يقوله عندما جمع الاهالي عددا كبيرا من البطاقات الممزقة ووضعوها امامه. وتفيد مصادر البلدة انه تم تمزيق نحو (١٥٠) بطاقة هوية حتى ظهر امس.

من جهة ثانية فقد داهم الجنود في الثالثة والنصف فجرا منزل الطبيب باسم ابراهيم لاجباره على شطب شعارات مناهضة للاحتلال وعادوا بعد ذلك بساعتين ثم مرة ثالثة في حوالي السابعة والنصف من صباح امس وصادروا بطاقة هويته.

اما من يحملون «بطاقات هوية خضراء» فكان يجري الاعتداء عليهم بالضرب المبرح دون توجيه اية اسئلة اليهم.

من جهة ثانية زار اطفال وزوجات المعتقلين من بيت ساحور، صباح امس (الخميس)، القنصليات الاجنبية في القدس وقدموا باقات من الزهور للقناصل بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد ورأس السنة. وطلبوا منهم التدخل للافراج عن ابائهم المعتقلين بحجة عدم دفع الضرائب.

واستقبل قناصل دول بريطانيا وبلجيكا والسويد واسبانيا والولايات المتحدة واليونان وفرنسا الاطفال وزوجات المعتقلين ووعدوهم بالعمل من اجل الافراج عن آبائهم وازواجهن.

مع الاحداث

تجديد الحوار العربي - الاوروبي

م.ت.ف تشارك مشاركة كاملة في الدورة الحالية للحوار



● فاروق القدومي ●

□ بدأت امس (الخميس) في قصر المؤتمرات في باريس دورة جديدة للحوار الاوروبي - العربي، وتشارك في المباحثات الدول الـ ١٢ للمجموعة الاوروبية وكل الدول العربية وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية. ويرأس الوفد الفلسطيني وزير خارجية فلسطين فاروق القدومي كما يشارك فيه، ايضا، هاني الحسن المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وتمتاز هذه الدورة من الحوار العربي الاوروبي بالتركيز على التعاون الاقتصادي. ومن المفروض ان تكون قد بدأت امس بالعمل مجموعة من الاختصاصين الاقتصاديين من الجانبين لبحث الطرق لتوسيع التعاون العام وكذلك لزيادة مساعدة اوروبا الغربية للشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلي وللقضية الفلسطينية العادلة بشكل عام.

ويثير الاهتمام ان كل دول اوروبا الغربية تؤكد استعدادها للتعاون الاقتصادي المباشر مع المناطق الفلسطينية المحتلة (دولة فلسطين) بينما ترفض التعاون مع اسرائيل، بهذا الصدد بالذات، مما يعني انها تعتبر المناطق الفلسطينية المحتلة كيانا سياسيا - اقتصاديا يجب التعاون والتعامل معه بدون «وساطة» اسرائيل مما يعني عمليا عدم اعتبار اسرائيل، دوليا مسؤولة عن المناطق المحتلة.

وقد بعث وزير خارجية اسرائيل موشيه ارنس رسالة الى زملائه الاوروبيين يدعوهم فيها الى «اقناع العالم العربي بالاعتراف باسرائيل» (!!). ولكن هذه الدعوة تبدو مضحكة لاوروبا، ايضا، التي تعرف ان م.ت.ف مستعدة للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني وكذلك العالم العربي بينما اسرائيل هي الرافضة رسميا للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي - العربي عموما، على أسس عادلة وواقعية.

ومن المتوقع ان يستقبل الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران اليوم (الجمعة) الوفود المشاركة في الحوار من الجانبين العربي والاوروبي استقبالا رسميا في قصر الاليزيه ويلقي فيهم كلمة تحثهم على تعميق وتعجيل التعاون العربي - الاوروبي. وقالت اجهزة الاعلام الفرنسية امس (الخميس) ان فرنسا تعتقد ان مناخ الانفراج والتعاون، عالميا، يجب ان يقلل من الارتباط الاقتصادي لاوروبا بالولايات المتحدة وان يعمق الاتفاقات على اساس المصلحة الاقتصادية المتبادلة على نطاق اقليمي - جغرافي. وهذا يتطلب اهتماما خاصا بتطوير شامل للعلاقات الاقتصادية الاوروبية الغربية مع العالم العربي وآسيا وافريقيا عموما.

كذلك تشير الاوساط السياسية الفرنسية الى ان تقارب الرؤية السياسية الاوروبية الغربية والرؤية العربية العامة للقضية الفلسطينية وحل القضية الفلسطينية يجعل التقارب الاقتصادي الواسع يستند ايضا الى التقارب السياسي.

وزير الخارجية المصري: سلطة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وفي مقابلة، نشرتها صحيفة «لوكوتيديان دي باري»، نفى عبد المجيد، من جهة ثانية، أن يكون لدى مصر لائحة بأسماء الشخصيات الفلسطينية التي ستشكل الوفد الذي من المفترض ان يبحث مع اسرائيل في ترتيبات هذه الانتخابات.

وشدد وزير الخارجية المصري، من جديد، على دور منظمة التحرير الفلسطينية في تشكيل الوفد الفلسطيني وقال «عندما تكون هناك مفاوضات يجب ان يكون المفاوضون مكلفين من قبل الذين يملكون فعلا سلطة التفاوض لان السلطة التي تجسد حق الفلسطينيين هي منظمة التحرير الفلسطينية».

ومن المفروض ان يلتقي عبد المجيد قريبا نظيره الاسرائيلي، موشيه أرنس، في واشنطن تحت رعاية وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، لمتابعة المباحثات الجارية حول تنظيم انتخابات محتملة في الاراضي العربية المحتلة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٢ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨



● الوزير رابين والى يمينه «سفيره» الى صفقات السلاح والنفط مع ايران، اوري لوبراني، وهو نفسه المسؤول عن الشؤون اللبنانية في اجهزة الحكومة الاسرائيلية.
(صورة من وص.ف)

رغم تدخل رئيس لجنة الرؤساء العرب والاتفاق على حل المشكلة

ادارة ثانوية المكر ـ جديدة الشاملة تصر على ابعاد اعضاء مجلس الطلاب

● مدير المدرسة: رغم الاحترام لرئيس لجنة الرؤساء الا اننا لم نتخذ قرارا، خلال اللقاء معه، بارجاع الطلاب ● ابراهيم نمر حسين: لم يعمل لنا قيمة ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بناء على طلب من مدير المدرسة الثانوية الشاملة المكر ـ جديدة، الاستاذ احمد درويش، قام السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية يوم الاثنين من هذا الاسبوع، بالتوجه الى قريتي المكر وجديدة، في محاولة لحل المشكلة في المدرسة والمتلخصة بابعاد اعضاء مجلس الطلاب الثمانية في المدرسة عن التعليم.

وتم الاتفاق على ان يعود الطلاب الى مقاعد الدراسة صباح يوم امس الاول الاربعاء، لكن الطلاب فوجئوا عندما دخلوا غرفة المدير برفض قبولهم وارسالهم الى بيوتهم حتى اشعار اخر.

وفي اتصال هاتفي اجراه مراسلنا مع الاستاذ احمد درويش، لمعرفة سبب عدم قبولهم رغم الاتفاق مع السيد ابراهيم نمر حسين قال: «رغم الاحترام لرئيس اللجنة القطرية لم نتخذ قرارا خلال اللقاء معه بارجاع الطلاب وقلت ان الامر مرهون بقرار الهيئة التدريسية وعندما عرضت الاقتراح على الهيئة التدريسية بعودة الطلاب رفضت الهيئة التدريسية بالاجماع عودتهم».

اما السيد ابراهيم نمر حسين، فقال: «تدخلت لحل المشكلة بناء على طلب مدير المدرسة. وبوم الاثنين قمت بزيارة الى القريتين برفقة الاستاذ محمود تعامنة، رئيس مجلس عرابة سابقا، فتوجهت الى منزل عفيف كيال، فقال لنا: ما تقررونه مقبول علينا بدون اي نقاش. فتوجهنا الى المدرسة والتقينا هناك مع المدير وبعض المعلمين ومع السيد محمود صالح خليل. وبعد النقاش ولكي لا يخسر الطلاب ايام تعليم والامتحانات طلبت ان يرجع الطلاب صباح الثلاثاء، إلا ان المدير طلب مهلة حتى يتشاور مع المعلمين فاتفقنا ان يعود الطلاب صباح الاربعاء، بشرط ان يعتذروا للمدير وكأن شيئا لم يكن. وتحدثت الى صوت اسرائيل باللغة العربية، من غرفة المدير واذيع اللقاء يوم الثلاثاء، من هذا الاسبوع. وتكلم عفيف كيال معي، يوم الثلاثاء في الساعة الحادية عشرة ليلا فقلت له ان الامر منته ولا توجد اية مشكلة. ويستطيع الطلاب العودة الى المدرسة. ولكنني فوجئت برفض المدير لهم. انني الومه على ذلك ولم يقل لي ان الهيئة التدريسية هي التي ستقرر فهو المدير وله الصلاحيات. كذلك فلم يعطنا اية قيمة ولم يكن لتدخلي ايضا قيمة عنده».

واثار قرار رفض الطلاب المبعدين بالعودة الى المدرسة سخطا في قرية جديدة وبعث اعضاء مجلس الطلاب المبعدين بعريضة وقعوا عليها الى مدير المدرسة. وبنسخ عنها الى مدراء المدارس العربية الثانوية في اسرائيل ومجالس الطلاب في المدارس الثانوية العربية ولجنة المتابعة لشؤون التعليم في الوسط العربي ومفتش المعارف ووزارة المعارف جاء فيها: «نحن الموقعين ادناه الطلاب المبعدين نطالبكم باعادة النظر بقراركم المذكور والتراجع عنه لانه يتنافى مع انظمة وزارة المعارف الصادرة في ايار عام ٨٧ وتنص: «ان العقاب الموجه للطالب يجب ان يكون مشتركا من ثلاث فئات وهي: المعلم والاب والطالب حتى يكون العقاب تربويا وثقافيا يعود بالفائدة لمصلحة الطالب والمدرسة». كما يحق للطالب ان يدافع عن نفسه امام اي اتهام يوجه اليه بحضوره وحضور ولي امره وكل هذه الامور لم تحدث ونرى في قرار الابعاد سابقة خطيرة في مصير الطلاب واجحافا في حقهم».

وكان مدير المدرسة قد بعث برسائل الى الطلاب المبعدين يخبرهم فيها انه قرر تمديد فترة الابعاد التي كان من المقرر ان تنتهي في الثامن عشر من الشهر الحالي الى الثالث والعشرين من الشهر الحالي على الرغم من ان الفترة فترة امتحانات. ووضع المدير شروطا في رسالته ومنها: الاعتذار امام ادارة المدرسة والمعلمين عن «تجاوزاتهم» وان يكون الاعتذار خطيا يقدم الى ادارة المدرسة. وتعهد مكتوب من ولي امر الطالب بان اية مخالفة تسيء الى سمعة المدرسة عامة تستدعي اتخاذ اجراء جديد يتناسب وحجم التجاوزات.

وبعث اولياء امور الطلاب المبعدين برسالة الى مدير المدرسة استغربوا فيها اصرار المدير على ابعاد الطلاب جراء مخالفات حتى ولو كانت صحيحة لم يبحثها معهم كاولياء امور كما تنص انظمة وزارة المعارف. وطالبوه باعادة النظر في قراره والغاء رسائل الابعاد ومعالجة الامر بالتعاون مع الاباء بروح اخرى تضمن المحافظة على احترام حقوق المدرسة بديرها ومعلميها وطلابها ودون تدخل عناصر خارجية.

وازاء هذه التطورات، عقد مساء امس اجتماع لجميع اولياء امور الطلاب من قريتي المكر وجديدة بدعوة من السيد عفيف كيال، ولي امر الطالبين المبعدين، في منزله في جديدة، حضره العديد من الاولياء الذين عبروا عن استنكارهم لتصرفات ادارة المدرسة.

واتخذ المجتمعون القرارات التالية: ● المطالبة باعادة الطلاب المبعدين فورا والغاء قراري الابعاد والاعتقال ● المبادرة لعقد اجتماع للجنة اولياء امور الطلاب محليا ومن ثم منطقيا وقطريا لطرح المشكلة وبحث سبل حلها ● رفع القضية الى جميع الهيئات المسؤولة مثل الكنيست ووزارة المعارف والثقافة ولجنة متابعة شؤون التعليم في الوسط العربي ● اصدار منشور استنكار لقراري الابعاد والاعتقال ● استنكار اعتقال عبد الحميد مصطفى ونجله عائد والمطالبة باطلاق سراحها فورا.

اطلاق سراح الشاب معروف مراد من طمرة

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ اطلقت شرطة شفاعمرو، صباح الثلاثاء الاخير، سراح الشاب معروف مراد من قرية طمرة بعد اعتقال استمر (٨) ايام قضاها في مركز شرطة شفاعمرو، بتهمة «كتابة شعارات».

وقد اكد الشاب معروف لمراسلنا ان اعتقاله هو انتقام سياسي كنشيط في صفوف الحزب الشيوعي. وقال: «ضربت في اثناء التحقيق وكانت ظروف الاعتقال صعبة جدا حيث استعملوا الاهانات وحاولوا اذلالي الا اني صمدت ولم يزدني العنف الا عنفوانا. وسأواصل طريقي برأس مرفوع دون خوف وتراجع في صفوف الحزب الشيوعي».

امسية فنية وطنية في جامعة القدس تحييها فرقة «جفرا»

● التبرع بريع الامسية لاهالي بيت ساحور ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حصلت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، اخيرا، على ترخيص لاحياء امسية فنية وطنية لمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث، وذلك رغما عن انف كل الفاشيين وقوى اليمين العنصري في الجامعة.

واحيت فرقة «جفرا»، مساء امس الاول (الاربعاء)، امسية فنية رائعة باشتراك الفنان ثائر البرغوثي، الذي الهب الحماس.

واختتمت الامسية باغنية «بلادي بلادي» التي اشترك الحضور بغنائها.

واعلن رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، محمد عدوي، في نهاية الامسية عن التبرع بريع الامسية لاهالي بيت ساحور الصامدين في وجه الاحتلال.

الوزير ميلو، في رد على النائب طوبي:

انتخابات نقابية فلسطينية فقط في اطار خطة حكومة اسرائيل؟!

*** الوزير يرفض مطالبة النائب الجبهوي باعادة المبالغ المجبية بالضرائب من عمال المناطق المحتلة ***

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب النائب توفيق طوبي، باستجواب شفهي، امس الاول، القائم بأعمال وزير العمل والرفاه الاجتماعي، الوزير روني ميلو، حول المبالغ التي تجبيها الحكومة من عمال المناطق المحتلة بواسطة الضرائب الاجتماعية وحول ما اذا كانت هناك مراقبة لهذه المبالغ وما اذا كان الوزير على استعداد للاستجابة لطلب النقابات المهنية الحرة الدولية لارجاع هذه المبالغ الى العمال.

ورد الوزير ميلو على الاستجواب مدعيا بأن عمال المناطق المحتلة «يتمتعون» بالحقوق الاجتماعية وقال ان هناك (٤٨,٧٦٢) عاملا يتقاضون مستحقات العطلة والنقاهة و(٣,٢٨١) عاملا يتقاضون تعويضات مرضية، و(١٥,٦٨٤) عاملا يتقاضون تعويضات من فرع البناء والاسكان وغيرها.

وسأل النائب طوبي الوزير، في استجواب اضافي، عن امكانية منح حرية العمل للنقابات المهنية في المناطق المحتلة واجراء انتخابات فيها وما هي المبالغ المجموعة.

وادعى الوزير ميلو، في رده، بأن امكانية اجراء انتخابات للنقابات من الممكن تنفيذها «فقط في اطار برنامج السلام الحكومي حول الانتخابات»، فيما لو وافق السكان على هذه الخطة.

اما بالنسبة للمبالغ فقد وعد الوزير بتقديم المعطيات عنها بعد فحصها في الوزارة.

خلال النقاش حول مشروع الميزانية الاضافية:

طوبي: ٦٨,٥٪ من الميزانية الاضافية مخصص لتوابع المصروفات العسكرية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ شارك النائب الجبهوي توفيق طوبي في النقاش الذي اجرته الكنيست، في بحر الاسبوع الجاري، حول مشروع قانون الميزانية الاضافية للعام المالي ٨٩ ـ ١٩٩٠ (بحجم ٤,٣٧٦ مليار شيكل موزعة سيخصص منها ٢,١٦١ مليار شيكل لتسديد ديون خارجية و١,٤٢٥ مليار شيكل لتغطية العجز الناجم عن ارتفاع اسعار العملة الصعبة في ميزانية الحكومة).

واشار طوبي الى ان ٦٨,٥٪ من هذه الميزانية مخصص لتغطية الديون الخارجية التي هي عبارة عن مصروفات عسكرية. وهذا ما ادى الى تفاقم الازمات الاجتماعية في اسرائيل في ظل التضخم المالي والبطالة وانخفاض الانتاج الصناعي بنسبة ٢,٥٪ خلال الاشهر السبعة الاخيرة من هذا العام.

واكد انه لا يمكن الفصل ابدا بين سياسة الاحتلال والقمع ضد السكان الفلسطينيين في المناطق المحتلة وثمن غياب السلام وبين كل هذه التقليصات. فقمع الانتفاضة يكلف خزينة الدولة اكثر من ١,٥ مليار شيكل سنويا عدا الميزانيات الاضافية للمستوطنين، الامر الذي يشكل الاضرار بميزانيات اخرى.

وتطرق طوبي الى الوضع في الوسط العربي واكد ان سياسة التمييز القومي تميز كل ميزانيات الوزارات الحكومية اذ ان الهوة العميقة القائمة بين الوسطين اليهودي والعربي يمكن رؤيتها في كل المجالات، التربية والصحة، والخدمات البلدية والتشغيل والتخطيط.

شركة «حود هحنيت» تقدم خدماتها «الامنية» لمصلحة حكومية!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ اعلن ،امس، ان شركة «حود هحنيت» التي اتهم مسؤولها بالتورط في تدريب عصابات المخدرات في كولومبيا، أقامت دورة تدريب لمجموعة من الحراس مهمتهم حماية القطارات في البلاد. ويذكر ان مصلحة القطارات هي مصلحة حكومية!

وذكر ان دورة التدريب أقيمت قرب قيساريا. وتدرب المشاركون فيها على إطلاق النار ومكافحة الإرهاب والإستيلاء على قطار اختطف وتحول ركابه الى رهائن! وقد حصلت الشركة على دعم من الشرطة الإسرائيلية التي قدمت لها الإستشارة . وأشرف على الدورة رئيس الشركة ، أبراهام كلاين الذي سيشرف على دورات أخرى لمكافحة الإرهاب ستقام في البلاد.

ويبدو ان شركة «حود هحنيت» نقلت أعمالها الى البلاد بعد افتضاح أمر نشاطها في كولومبيا وفي غيرها من دول أمريكا اللاتينية.

شكوى الى مراقبة الدولة من مواطنين عرب في عكا

بلدية عكا تتهرب من مسؤوليتها عن ازالة عمارة آيلة للسقوط

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «البناء الآيل للسقوط ورقمه ١١/٢٥٩ والمؤلف من ثلاثة طوابق تحول الى مزبلة كبيرة جراء سقوط سقوفه واصبح مرتعا للحشرات والزواحف، الامر الذي يشكل خطرا صحيا علينا، خاصة وان الفئران تدخل بيوتنا بكثرة وترعب الاطفال وتشكل خطرا على حياتهم».

هذا ما جاء في الرسالة التي بعث بها ١٢ مواطنا من حي «الشيخ عبدالله» في عكا القديمة الى مراقبة الدولة هذا الاسبوع، يشتكون فيها على بلدية عكا لتهربها من مسؤوليتها عن ازالة الخطر رغم الطلبات العديدة. وارفقوا مع رسالتهم تقارير هندسية تؤكد الخطر الكامن لهم من العمارة.

واختتم الموقعون على الرسالة نداءهم الى مراقبة الدولة طالبين منها ان تمارس صلاحياتها وتضغط على البلدية لاتخاذ الاجراءات اللازمة والفورية لمنع الخطر.

جبهة عرابة تستنكر عملية الهدم وضم اراضي القرية لمستوطنة «افطيلون»

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ استنكر طاقم العمل البلدي في الجبهة الدمقراطية في عرابة، عملية هدم بيت المواطن معتصم سعيد خليل بدارنة وضم اراضي اهالي القرية الى مستوطنة «افطيلون» واعتبر ذلك عملا استفزازيا وعنصريا.

وعقد الطاقم اجتماعا خاصا لبحث هذا الموضوع واتخذت عدة قرارات منها: ● الاتصال مع اعضاء الكنيست العرب واطلاعهم على ملابسات القضية ● تجنيد الاهالي لصد هذه الهجمة السلطوية الاستفزازية.

واصدرت الجبهة في عرابة منشورا بهذا الخصوص وزعته، امس الاول (الاربعاء)، على الاهالي دانت فيه عمليتي الهدم الاجرامية وضم اراضي القرية لمستوطنة «افطيلون». كما شجبت سياسة هدم المنازل التي تمارسها السلطات ضد الجماهير العربية.

ودعت الجبهة الى اوسع واقوى وحدة صف في عرابة لصد هذه الهجمة السلطوية الاستفزازية.

مطالبة شركة المراكز الجماهيرية بالاسراع في اقامة المركز في سخنين

● القدس ـ لمراسل خاص ـ طالب رئيس مجلس سخنين المحلي، مصطفى ابو ريا، في الاجتماع الذي عقد مع ادارة شركة المراكز الجماهيرية، بالاسراع في بناء المركز الجماهيري في القرية. واعرب عن امله في ان يتم تعويض القرية عن الخدمات التي كان من المفروض ان تقدمها المؤسسات الحكومية في السابق.

وكان وفد من سخنين ضم، بالاضافة الى رئيس المجلس، سكرتير المجلس علي بشير ورئيس جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات عادل ابو ريا، اجتمع، امس الاول، مع ادارة شركة المراكز الجماهيرية ممثلة بمديرها العام ورئيس مجلس الادارة ورئيس اللجنة العربية للمراكز الجماهيرية في وزارة المعارف، محمود ذياب. وتباحث الطرفان حول اقامة مركز جماهيري في القرية بمشاركة المجلس المحلي والشركة وجمعية «الهلال». وكان الاجتماع المذكور مكملا للجلسة التي عقدت مؤخرا في وزارة المعارف بهذا الخصوص مع مساعد وزير المعارف، أهرون زبيدة.

وطرح الطرفان مشكلة عدم وجود اية مراكز ونواد وملاعب في القرية مما يؤدي بجمهور الشباب الى الاحباط وملء الفراغ بشتى الوسائل السلبية، اجتماعيا وثقافيا.

وعرض الوفد امام مسؤولي شركة المراكز الجماهيرية تقرير جمعية «الهلال» التي اشار الى وجود اكثر من (١٣٠٠) طالب ثانوي و(٤٥٠٠) طالب ابتدائي في القرية لا يشملهم اي اطار اجتماعي او ثقافي وتربوي في ساعات بعد الدوام.

ورحب رئيس مجلس ادارة الشركة، اريبه ازولاي، باقتراح بناء المركز الجماهيري في القرية بشكل مشترك. وقال انه سيوصي باتخاذ اجراءات معينة ستؤدي في نهاية الامر الى اقامة المركز الجماهيري في سخنين دون التقيد بالعامل الزمني ابتداء من العام المالي القادم.

وقال محمود ذياب ان مطالب قرية سخنين هي مطالب جدية وحقيقية وانه سيبذل قصارى جهده لاخراج المشروع المذكور الى حيز التنفيذ.



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ٢٤ كانون الاول ١٩٨٩ ، الموافق ٢٦ جمادى الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٩٠ ● ٨ صفحات: الثمن: ١،٥٠ شاقل ●

יום ראשון 24.12.1989 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 190/46 - 24.12.1989 - Price: 1.50 Shekel

خلال اليومين الماضيين وعشية حلول عيد الميلاد المجيد:

ستة شهداء في فلسطين المحتلة

● شابان استشهدا في رفح امس السبت واربعة شبان اخرون استشهدوا امس الاول الجمعة في جبع (جنين) والبيرة وبيت لحم ● اغلاق عشرات المدارس في قطاع غزة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مع حلول عيد الميلاد المجيد وعلى اعتاب العشر الاخير من القرن العشرين قدمت المناطق الفلسطينية المحتلة ستة شهداء جدد فيما اغرقت مدينتنا المهد (بيت لحم) وحقل الرعاة (بيت ساحور) بالجنود وحولت مدارسها الى نقاط عسكرية اضافة الى حملة اعتقالات «احترازية» اخرى في المنطقة (طالع خبرا خاصا عن ذلك في مكان اخر).

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على مدينتي رام الله والبيرة واغلقت مداخلها بسيارات لمواطنين صادرت مفاتيحها وواصلت فرضه على مخيم قدورة.

وابتدأت مظاهر الاحتفال بذكرى انطلاقة حركة «فتح» منذ يوم امس وذلك لتفويت الفرصة على قوات الاحتلال التي يتوقع ان تغلق مناطق واسعة وان تفرض حظر التجول على اخرى في الذكرى التي

● البقية على الصفحة ٢ ●

«خلصوا ارض الميلاد من الاحتلال»!



● (٨٩/١٢/٢١): الى اين يصوب هذا الجندي في قلب سوق بيت لحم، مدينة المهد، عشية عيد الميلاد المجيد! ـ نساء بيت لحم يطالبن: خلصوا ارض الميلاد من الاحتلال البغيض، (ص ٧). (صورة من و.ص.ف)

مع تواصل المعارك العنيفة في بوخارست، «لجنة الانقاذ الوطني» تعلن:

القاء القبض على تشاوشيسكو وافراد عائلته ومقربيه

● الاتحاد السوفييتي يؤكد دعمه للشعب الروماني في هبته ويؤكد استعداده لتقديم كل المساعدات الانسانية اللازمة له ● اتصالات مكثفة بين دول معاهدة وارسو لتنسيق تقديم المساعدات للشعب الروماني ● سفارات رومانية في دول عديدة تعلن انضمامها الى «لجنة الانقاذ الوطني» ●

● بوخارست ـ تواصلت، حتى كتابة هذه السطور في ساعة متأخرة جدا من ليلة امس المعارك العنيفة في العاصمة الرومانية بوخارست بين قوات الجيش والاهالي من جهة، وبين ما تبقى من انصار الرئيس المعزول ـ نيكولاي تشاوشيسكو فيما اعلن عن القاء القبض على تشاوشيسكو وافراد عائلته ومقربيه.

واعلن التلفزيون المجري، في ساعة متأخرة من مساء امس السبت ان وزراء خارجية حلف وارسو لن يعقدوا اجتماعا اليوم الاحد لبحث الوضع في رومانيا خلافا لما اعلن سابقا في بودابست.

واوضح رئيس تحرير نشرة الاخبار التلفزيونية ان هذا «التغيير» جاء اثر «استقرار الوضع» في رومانيا.

وكان وزير الخارجية المجري، غيولا هورن، اعلن اليوم ذاته ان وزراء خارجية

● البقية على الصفحة ٧ ●

تحليل اخباري

سقوط حكم تشاوشيسكو

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ حقق الشعب الروماني وطاقاته الوطنية والدمقراطية انتصارا باهرا باسقاط حكم تشاوشيسكو الدكتاتوري. ولم يتحقق هذا، بسهولة. فلقد دفع اكثر من ٤٥٠٠ انسان في مدينة تيميشوارا الباسلة حياتهم ثمنا للنهوض الدمقراطي الثوري. ثم امتد هذا النهوض الثوري الى بقية المدن حتى وصل اخيرا الى العاصمة بوخارست.

وعندما امتد واشتد النضال الشعبي، للعمال والفلاحين والطلاب والمثقفين والشباب، وعندما حاول الدكتاتور تشاوشيسكو تصعيد استخدام الجيش ضد الشعب، جاءت اللحظة الحاسمة الثورية بانتقال الجيش الى جانب الشعب. وتعانق الجنود والشباب. وسقط الحكم الدكتاتوري الارهابي الاسود الذي سمح لنفسه بان يقمع مظاهرات الشعب بالدبابات والرصاص الحي ويوقع الوف الضحايا.

لقد قامت «حكومة انقاذ وطني»، وهي تقود، حاليا، العملية الثورية من مقر التلفزيون على مرأى ومسمع من الشعب كله. وهي تطالب بعدم الانتقام من احد، وضمان الاستقرار لمحاكمة كل من يجب محاكمته. كما وعدت «حكومة الانقاذ الوطني» باجراء انتخابات حرة في الربيع القادم. واطلقت الحكومة الجديدة سراح السجناء السياسيين والغت الرقابة على الاعلام.

● البقية على الصفحة ٧ ●

فلنر: سقوط حكم تشاوشيسكو ـ انتصار لارادة الحرية والدمقراطية لدى الشعب الروماني

* «ممارسات حكم تشاوشيسكو تتعارض بشكل صارخ مع القيم الدمقراطية والانسانية للاشتراكية» * يندد بالعدوان الامريكي على بنما ويندد بدعم حكومة اسرائيل للعدوان الامريكي *

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلن النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ان سقوط نظام تشاوشيسكو في رومانيا هو انتصار لارادة الحرية والدمقراطية للشعب الروماني.

واضاف فلنر، الذي كان يتكلم في اجتماع اللجنة المركزية للحزب مساء امس الاول، «ان نظام تشاوشيسكو نفذ جرائم دموية ضد الشعب». وقال «ان ممارساته تتعارض بشكل صارخ مع الاشتراكية وقيمها الدمقراطية والانسانية».

وعبر فلنر عن امله في ان يتمكن الشعب الروماني من ان يصفي كل التشويهات والاخطاء وان يطور بلاده، اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا ودمقراطيا، محافظا على النظام الاشتراكي.

وتطرق فلنر في محاضرته الى العدوان العسكري الارهابي الذي تقوم به الولايات المتحدة ضد بنما. وقال ان هذا هو دوس فظ لسيادة دولة مستقلة وارهاب سياسي وهو يكشف الطبيعة الحقيقية للامبريالية. وقال ان هذا العدوان يناقض ايضا روح الوفاق الدولي والالتزام بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام حق الشعوب في تقرير مصيرها طبقا لارادتها الحرة. وقال ان القتل الجماعي في عاصمة بنما وقصف احياء بكاملها هو جريمة وحشية.

وندد فلنر بالعدوان الامريكي على بنما. كما ندد بدعم حكام اسرائيل للعملية العسكرية الامريكية، هذا الدعم الذي يدخل في اطار الاتفاق الاستراتيجي العدواني بين حكومة الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل.

المدير العام لوزارة الخارجية:

المواطنون الاسرائيليون، بمن فيهم الطلاب، الموجودون في رومانيا ـ بخير

* ارقام هاتف خاصة للاستفسار *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن المدير العام لوزارة الخارجية، رؤوبين مرحاف، ان وزارته تأكدت من ان جميع المواطنين الاسرائيليين، بمن فيهم الطلاب الدارسون، في رومانيا لم يصبهم اي اذى خلال الاحداث الجارية في رومانيا.

وقال مرحاف ان وزارته اقامت مركزا اعلاميا خاصا لمتابعة قضايا المواطنين الاسرائيليين في رومانيا (بمن فيهم الطلاب اليهود والعرب). ويمكن لاي مواطن يريد الاستفسار عن قريب او صديق له في رومانيا الاتصال بالمركز المذكور لهذا الغرض على ارقام الهاتف التالية: (٠٢/٣٠٣٦٤٢) و(٠٢/٣٠٣٣٦٩) و(٠٢/٣٠٣٣٧٠).

كل عام وانتم بخير

● يصادف غدا وبعد غد (الاثنين والثلاثاء) عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الغربي.

وبهذه المناسبة نتقدم باحر التهاني الى المواطنين وكلنا امل ان يعود هذا العيد وقد انقشعت الغيمة وانتهى الاحتلال وعادت الطمأنينة الى القدس وبيت لحم وهذه الديار المقدسة عموما، بتحقيق السلام العادل واقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وعمت الطمأنينة الشعبين والمنطقة عموما.

وبهذه المناسبة تحتجب «الاتحاد» غدا الاثنين لتعاود الصدور، كالمعتاد، يوم الثلاثاء.

البروفيسور هركابي:

اما دولة فلسطينية مستقلة واما الحرب!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «على حكومة اسرائيل ان تدخل في مفاوضات مع م.ت.ف كي لا يصبح الامر متأخرا جدا» ـ هذا ما قاله البروفيسور يهوشفاط هركابي، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية سابقا، في يوم دراسي تحت عنوان «اتجاهات التغيير في المجتمع الاسرائيلي» الذي عقد في الجامعة العبرية في القدس، في نهاية الاسبوع الماضي.

وقال البروفيسور هركابي ان الوقت يعمل في غير صالح اسرائيل وان على الحكومة عدم اضاعة الفرصة القائمة لاجراء المفاوضات مع م.ت.ف

وانهى هركابي كلامه بالتأكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تكتفي بأقل من دولة مستقلة «ستكون دمقراطية اذا ما قامت». وقال ان الحكومة الاسرائيلية امام خيارين: «اما دولة فلسطينية مستقلة واما الحرب»!

وفد تضامن عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى السفارة الرومانية

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ قام وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس السبت، بزيارة الى السفارة الرومانية في تل ابيب للاعراب عن التضامن مع الشعب الروماني في هبته ضد نظام تشاوشيسكو ومن اجل الدمقراطية.

وقدم عضو المكتب السياسي للحزب، عوزي بورشطاين، رسالة التضامن الى السفير بوليان بيتوتيانو جاء فيها: «اننا، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، نعبر عن تضامننا مع الشعب الروماني الذي نهض ضد النظام الدموي الفاسد لنيقولاي تشاوشيسكو. ان الاشتراكية لا تتماشى مع دوس الحريات الدمقراطية.

«اننا كشيوعيين مذهولون ازاء المجازر التي يرتكبها منفذو اوامر تشاوشيسكو ونضم صوتنا الى الدعوة: ليتوقف سفك الدماء وليمنح الشعب الروماني الحق في تقرير مصيره بشكل دمقراطي! اننا على امل ان ينتصر الشعب الروماني في معركته من اجل الدمقراطية وان يتغلب على التشويهات التي تسبب بها النظام برئاسة تشاوشيسكو وان يستطيع النهوض بالاقتصاد والمجتمع في بلاده في اطار النظام الاشتراكي».

فيما تواصل القوات الغازية توغلها في الاراضي البنمية:

مجلس الامن يواصل مناقشة مشروع قرار يدين الغزو الامريكي لبنما

● تواصل واتساع حملة الادانة العالمية للغزو الامريكي ● مصادر طبية امريكية: نعيش ظروفا اصعب من تلك التي سادت اثناء الحرب الفيتنامية ● القوات البنمية تقصف مركز قيادة القوات الغازية ●

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ «كونا» ـ يواصل مجلس الامن الدولي مناقشة مشروع قرار يدين بشدة التدخل العسكري الامريكي في بنما في وقت اعلن فيه الوفد البنمي لدى المنظمة الدولية انه سيطالب بجلسة للجمعية العمومية اذا ما فشل المجلس في التصويت على هذا المشروع.

وتزامن تقديم مشروع القرار من مجموعة دول عدم الانحياز مع مطالبة منظمة دول امريكا اللاتينية بوقف فوري للقتال الدائر في بنما وبسحب القوات الامريكية منها.

وذكرت مصادر الامم المتحدة لوكالة «كونا»، امس السبت، ان اروقة المنظمة شهدت مشاورات جانبية كثيفة بهدف تخفيف حدة مشروع القرار او الغائه. وقالت ان المشروع لن يمر لان الادارة الامريكية سوف تستخدم حق النقض «الفيتو» ضده.

وقدمت مشروع القرار كل من يوغسلافيا والجزائر وكولومبيا وماليزيا واثيوبيا والسنغال ونيبال وجاء فيه «ان التدخل العسكري الامريكي في بنما يشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي ولاستقلال وسلامة اراضي الدول».

ويدور خلاف في الامم المتحدة حول تمثيل بنما في اجتماعات مجلس الامن وذلك بعد مغادرة مندوبها ليوناردو كام ليصبح وزير خارجية في حكومة مانويل نورييغا.

وقدم ادواردو فالارينو اوراق اعتماده نيابة عن الحكومة البنمية الجديدة المدعومة من الولايات المتحدة بينما اعلنت نائبة المندوب ميرلا باتينرا انها احق منه في هذا المنصب.

ونشب خلاف حول هذا الامر بين الولايات المتحدة التي تدعم المندوب الجديد وبين الاتحاد السوفييتي رغم انه لا يقيم علاقات دبلوماسية مع بنما.

من ناحية اخرى طالبت منظمة دول امريكا اللاتينية في اجتماع عاجل عقدته،

● البقية على الصفحة ٢ ●

القوى السياسية في تشيكوسلوفاكيا تتفق على ترشيح هافل لرئاسة الدولة ودوبتشيك لرئاسة البرلمان

● حل الشرطة السرية ● الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يجمد علاقته مع القيادة الحالية للحزب الشيوعي الروماني ● اقصاء فاسيل بيلاك من الحزب وتعليق عضوية (٣٢) مسؤولاً سابقا بينهم هوساك ●

● براغ ـ الوكالات ـ اعلن التلفزيون التشيكوسلوفاكي ان القوى السياسية الرئيسية التي اجتمعت، امس الاول (الجمعة) حول «مائدة مستديرة» قررت اقتراح الكاتب فاتسلاف هافل مرشحا وحيدا ومشتركا لمنصب رئاسة الجمهورية.

● البقية على الصفحة ٧ ●

الاحتلال يحول المدارس الى ثكنات عسكرية:

القس توتو يترأس اليوم صلوات عيد الميلاد المجيد

● البطريرك صباح يتوجه للصلاة في كنيسة المهد ● اليوم اضراب في بيت لحم ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان تشهد مدينة بيت لحم وبيت ساحور احداثا هامة اليوم، الاحد، خلال الزيارة التي يقوم بها الزعيم الديني الافريقي، القس المناضل ديزموند توتو الذي يزور فلسطين المحتلة هذه الايام، حيث سيترأس صلاة العيد، اليوم، التي تقام من اجل السلام العادل في كنيسة حقل الرعاة في مدينة بيت ساحور، كما سيترأس صلوات العيد في الكنائس الانجليكانية في بيت لحم والقدس.

● البقية على الصفحة ٧ ●

ثلاث شاحنات ضخمة محملة بالمواد الغذائية من عين ماهل الى غزة

* قيمة المواد الغذائية وحدها (٢٥) الف شيكل وهذا اضافة الى كميات كبيرة من الملابس *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» لمراسلنا محمد حبيب الله ـ قام وفد عن اللجنة الشعبية في عين ماهل لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة، امس السبت، بارسال ثلاث شاحنات كبيرة مليئة بالمواد الغذائية (ارز، سكر، طحين، زيت) والملابس الى قطاع غزة المحتل.

وقد شارك في ايصال هذه المواد وفد كبير من اللجنة الى قلب المدينة البطلة غزة. فاستقبله وفد عن جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في المدينة ورافقهم الى الاحياء، واستمعوا الى شرح عن اوضاع الاهالي ومعاناتهم في ظل القمع الاحتلالي وفي الوقت نفسه عن المقاومة البطولية التي يخوضونها في وجه جيش الاحتلال. وبالمقابل نقل الوفد تحيات اهالي عين ماهل ودعمهم التام للنضال الانتفاضي البطولي حتى نيل الاستقلال والتضامن الكامل مع الانتفاضة.

كما قام الوفد بزيارة الى مخيم الشاطئ، بعد ساعات قليلة من فك الحصار حوله. وتجول بين البيوت، وزار بيوت ثلاثة من الشهداء.

وكانت ساحة قرية عين ماهل قد تحولت الى ميدان احتفالي كبير في مساء امس الاول الجمعة عند تحميل المواد الغذائية فوق الشاحنات الثلاث الضخمة (كل شاحنة عبارة عن سيارة شحن مع مقطورة). وقام بهذا العمل عشرات الشبان المتحمسين.

ومن الجدير ذكره ان القيمة المادية للمواد الغذائية وحدها تجاوزت ال ٢٥ الف شيكل.

في ختام الزيارة المفاجئة الى مصر:

خدام يؤكد لقاء مرتقبا قريبا بين الرئيسين السوري والمصري

● القاهرة ـ الوكالات ـ صرح نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، امس السبت، في القاهرة ان الرئيسين السوري والمصري، حافظ الاسد وحسني مبارك، سيلتقيان قريبا في مكان وزمان يحددانه لاحقا.

● البقية على الصفحة ٧ ●

عشرة قتلى و٣٠ جريحا في المعارك بين «أمل» و«حزب الله» في جنوب لبنان

● صيدا ـ الوكالات ـ علم من مصدر امني في جنوب لبنان ان عشرة اشخاص على الاقل قتلوا و٣٠ آخرين جرحوا في المعارك العنيفة، التي جرت امس (السبت) بين مقاتلي «أمل» و«حزب الله» في منطقة اقليم التفاح الجبلية في جنوب لبنان.

واوضح المصدر ان «حزب الله» شن عند مطلع الفجر هجوما خاطفا على قريتي كفرحتا ومجيدل اللتين تسيطر عليهما حركة «أمل» في محاولة لفك الحصار الذي تفرضه هذه الحركة على قريتي جباع وعين بوسوار الواقعتين في منطقة اعلى.

واضاف ان حركة «أمل» تمكنت من السيطرة مجددا على القريتين عند حوالي منتصف النهار وان المقاتلين الاصوليين تراجعوا الى مواقعهم السابقة اذ ان الجانبين استمرا في التراشق بالمدفعية.

في ختام مؤتمر الحوار الاوروبي ـ العربي:

وضع اجراءات عملية لتنظيم الحوار وانعاش مشروعات التعاون

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان وزراء خارجية المجموعة الاقتصادية الاوروبية والجامعة العربية اتخذوا، امس الاول (الجمعة) في باريس عددا من الاجراءات الملموسة لاعادة تنظيم الحوار الاوروبي ـ العربي وانعاش العديد من مشروعات التعاون.

وفي ما يلي هذه الاجراءات: اعادة تنظيم الحوار الاوروبي ـ العربي «لتحسين فاعليته» وتتولى الحوار السياسي لجنتان وزاريتان «ثلاثيتان» (ترويكا)، تضم الدول التي تتولى رئاسة المجموعتين الحالية والماضية والمقبلة. وتجتمعان مرة سنويا بالتناوب في بلد عربي وبلد اوروبي.

وسيكون لدى هذه الترويكا المزدوجة امكانية الدعوة الى مؤتمرات وزارية موسعة مثل مؤتمر باريس اذا رأت ضرورة لذلك.

وسيكون، ايضا، لدى الترويكا المزدوجة مهمة اعطاء دفعة سياسية كافية للتعاون الاقتصادي والفني والثقافي والاجتماعي الذي تتولاه ثلاث «لجان عمل» ترئسها «لجنة عامة». وتجتمع «اللجنة العامة» مرة سنويا قبل اجتماع لجنتي الترويكا اللتين ستعرض عليهما التوصيات.

وابدت ايرلندا، التي ستتولى رئاسة المجموعة الاوروبية خلال النصف الاول من عام ١٩٩٠، رغبتها في استضافة اول اجتماع «للجنة العامة».

وينبغي ان تمثل هذه المشاريع «مصلحة مشتركة» و«تلبي احتياجات ملموسة». وتتعلق هذه المشروعات في المقام الاول بالزراعة والامن الغذائي والصناعة وانتقال التكنولوجيا والتدريب والنقل والاتصالات اضافة الى المجالين الثقافي والاجتماعي.

واعتمد المؤتمر سبعة مشروعات على المدى القصير هي: اتفاقية بشأن حماية الاستثمارات. ووضع وثيقة عن اعداد العقود. وندوة حول البتروكيمياء والتكرير. وندوة حول التوسع العمراني. وندوة حول الشباب في اوليمبيا (اليونان). وندوة حول العلاقات الثقافية الاوروبية ـ العربية في الاردن. واعداد «كاتالوج» للمعاهد والمؤسسات الثقافية والعلمية.

كلمة الاتحاد

بالامكان ويجب سد الهوة - بالغاء سياسة التمييز القومي

□ اعترف وزير الداخلية، الراب اريبه درعي بأن «هنالك هوة حقا بين الوسطين اليهودي والعربي». ولكنه اضاف «وان هذه الهوة لا يمكن سدها في يوم واحد». وزعم الوزير درعي بأن الهوة «ليست نتيجة تمييز» وانه «لا يوجد تمييز».

وكان الوزير درعي يرد على طرح النائب الجبهوي توفيق طوبي لقضايا الجماهير العربية على ضوء التقارير المذهلة حول الفقر بين العرب في اسرائيل حيث ان ٥٠٪ من الفقراء عموما و ٦٨٪ من الاطفال تحت خط الفقر، هم من العرب.

ان في كلام الوزير درعي - وهو عادة أعقل من عدد كبير من الوزراء - تناقضا صارخا. فلماذا هذه الهوة العميقة المذهلة اذا كان لا يوجد تمييز؟ هل الهوة الاجتماعية - الاقتصادية الحادة هي «ضربة طبيعية»، هي نتيجة لنشاط «قوة عليا» خارج المجتمع، خارج ارادة الحكومة والمجتمع؟

اننا نسأل: هل صدفة أنه بعد ٤٢ سنة من قيام الدولة لا يوجد مصنع حكومي او هستدروتي واحد في الناحية العربية؟ هل صدفة ان الحكومة قاومت اقامة سلطات محلية عربية وبعد ان قامت حرمت من المساواة ولم تحصل على اية ميزانيات تطوير؟ هل صدفة ان كوادر العاملين الاجتماعيين في الناحية العربية هي اقل ثماني مرات من المعدل العام القطري؟ هل صدفة انه لا يوجد مجال واحد يتساوى فيه العرب مع اليهود؟

ما الغرابة بعد هذا ان تكون البطالة في الناحية العربية اكبر، بالمعدل، بـ ٤٠٠٪ منها في الناحية اليهودية؟

قد لا يمكن سد الهوة التمييزية «في يوم واحد». ولكن المطلوب هو سياسة عامة وشاملة، رسمية، تضمن المساواة قانونيا وفي الممارسة. بل ان نظاما اجتماعيا يسعى الى سد الهوة وتحقيق المساواة يجب ان يعطي اولوية للقطاعات المظلومة والمميزة ضدها والتمييز لصالحها، خلال فترة معينة، حتى تصل الى المعدل العام. وهذا الكلام صحيح فيما يتعلق بالعرب وصحيح فيما يتعلق باليهود الشرقيين، ايضا.

ولذلك فنحن نقول ان المعركة ضد التمييز ولالغائه والمعركة ضد العنصرية والشوفينية هي معركة قانونية وفكرية وسياسية واعلاميه، في الكنيست وفي الحياة العامة بشكل عام. وعندما تتفاقم القضايا الاقتصادية - الاجتماعية جنبا الى جنب مع نهب الاراضي وهدم البيوت، فاننا نقول ان المعركة تتطلب وحدة الصفوف وتخطيطا صحيحا للاهداف ورفضا للمزايدة القومجية واحتراما للنضال المطلبي وتأكيدا استراتيجيا على التحالف اليهودي - العربي في النضال الدمقراطي، والاجتماعي والطبقي والنضال للسلام.

ومن المؤسف ان البعض يفضل الحسابات «الضيقة»، «والفئوية» على الحسابات العامة المنطلقة من المسؤولية العامة.

وما من مهمة الآن اكثر حيوية من مهمة مقاومة وعزل الانعزالية وتغليب المصلحة العامة والتأكيد على المشترك.

اننا نحتاج الان اكثر من السابق، الى الرؤية السياسية - الاجتماعية العميقة والمسؤولة لتصعيد المعركة لالغاء كل قوانين التمييز وكل واقع التمييز. والهوة القائمة يمكن ويجب سدها بتغيير السياسة الحكومية من الخنق الى الرعاية ومن القهر الى الاحترام ومن التمييز الى المساواة.

(«الاتحاد»)

تشكيل لجنة متابعة للدفاع عن فلاحي شفاعمرو ولالغاء قانون ضريبة الارنونا المجحف

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - تباشر لجنة الدفاع عن اصحاب الاراضي والملاكين في مدينة شفاعمرو اعمالها في الايام القادمة لمتابعة موضوع فرض مبالغ باهظة من ضريبة الارنونا حيث ستجتمع مع المسؤولين للمطالبة بالغاء قانون ضريبة الارنونا الحالي وللمطالبة بتجميد اوامر الحجز حتى انتهاء البحث في الموضوع.

وتم تشكيل اللجنة المذكورة في الاجتماع الذي عقد، يوم الخميس الماضي، في بلدية شفاعمرو، لبحث السبل الواجب اتخاذها لمجابهة القانون الذي يشكل عبئا ثقيلا على اصحاب الاراضي والملاكين في المدينة. وحضر الاجتماع رئيس البلدية، ابراهيم نمر حسين، والقائم باعماله، رياض خوري، واعضاء البلدية واعضاء الكنيست العرب عبد الوهاب دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي) ومحمد ميعاري (التقدمية) وحسين فارس (مبام) وعضو سكرتارية الجبهة القطرية هاشم محاميد.

وكان افتتح الاجتماع نمر حسين مرحبا بالحضور وقرأ رسالة اعتذار من عضوي الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد عن عدم استطاعتهما حضور الاجتماع، جاء فيها: «يؤسفنا انه بسبب واجب طارئ، نتغيب مضطرين عن اجتماعكم ومدركين في الوقت نفسه اهمية الموضوع الذي سيثار في الاجتماع ونعلن دعمنا التام لنضال أخوتنا فلاحي شفاعمرو، ونعدكم ايها الاخوة بان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ستعمل مع الزملاء، اعضاء الكنيست ومع الهيئات الشعبية المؤيدة لقضيتكم العادلة منسقين الخطوات داخل الكنيست وخارجها لمقاومة الاجحاف بكم جراء قانون ضريبة الاملاك والقضية العادلة التي اجتمعتم من اجلها لها منا كل الدعم والتأييد».

واشار نمر حسين الى ان البلدية عالجت الموضوع ذاته في الماضي على كافة المستويات. وانتقد القانون بشدة خاصة وانه اصبح عبئا ثقيلا على المواطنين العرب في اسرائيل.

ثم تحدث ابراهيم نعوم، رئيس لجنة الفلاحين في شفاعمرو، فشكر البلدية والهيئات الشعبية على اهتمامها في الموضوع وطالب المسؤولين بتوظيف مخمن محلي واقامة مكتب للارنونا في شفاعمرو والعمل لالغاء القانون الحالي.

وقال النائب عبد الوهاب دراوشة أن المحافظة على الارض هي قضية بقاء، وان للموضوع اهميته الخاصة لا سيما وان هناك نوايا مبيتة لسلب اراضينا عن طريق فرض الضرائب الباهظة. واشار الى ان الموضوع بحث في الماضي لدى الهيئات المسؤولة وقد تم التوصل مع الهيئات المسؤولة الى اتفاق بهذا الشأن عمم على المجالس المحلية العربية. وحذر من ان تكون الاجراءات الجديدة للالتفاف على الاتفاق السابق الذي انجز في حينه. واقترح تشكيل لجنة تضم في عضويتها اعضاء كنيست ايضا تجتمع بشكل عاجل مع مدير لواء الشمال وان تقوم بدراسة الموضوع بجميع جوانبه القانونية.

وطالب النائب محمد ميعاري بالغاء القانون في كافة الدوائر واجراء دراسة شاملة حول القانون ذاته. ووافق بدوره على اقتراح دراوشة بتشكيل لجنة متابعة.

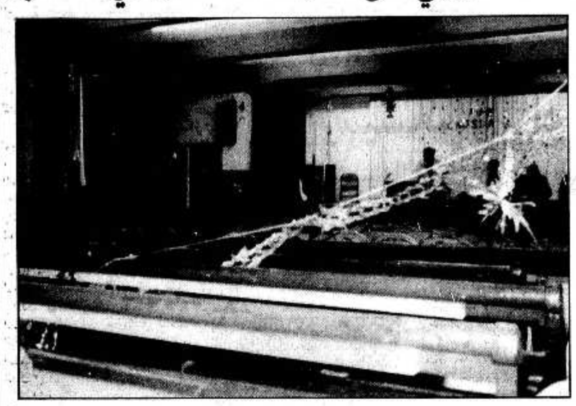
واكد هاشم محاميد ان القانون الحالي يستهدف سلخ اراضي المواطنين العرب. واعتبر القانون اداة مصادرة من نوع جديد «وعليه يجب ان نخرج من الاجتماع موحدين وبقرارات واضحة». وشارك في النقاش سامي تلحمي وعدنان حمادة وتوفيق جاد سعد وانطون بحوث وحاتم حسون ونايف حسون وسالم صليبا واجمعوا على ضرورة العمل بكافة المستويات لالغاء القانون التمييزي.

ولخص النقاش رئيس البلدية. وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون تشكيل لجنة متابعة مكونة من اعضاء الكنيست توفيق طوبي وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس ورئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، ورئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة، واحمد ابو ليل وابراهيم نعوم، على ان تعقد اللجنة جلسة قريبة لبحث السبل الواجب اتخاذها سريعا لانقاذ فلاحي المدينة.

لتقديم الخدمات البريدية لمناسبة عيد الميلاد: اقامة فرعين بريديين خاصين في الناصرة وبيت لحم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - [illegible] يوم ٢٤ الجاري، طوابع بريدية خاصة لمناسبة عيد الميلاد المجيد. [illegible]

اعتداء تخريبي على المدرسة المعمدانية في الناصرة



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تعرضت صفوف ومباني المدرسة المعمدانية في الناصرة لاعمال زعرنة واعتداءات تخريبية، في نهاية الاسبوع، لاقت اشد السخط والاستنكار في المدينة.

ففي صباح امس الاول الجمعة، حينما دخل مدير ومعلمو وطلاب المدرسة الى المبنى، وجدوا آثار تخريب وعبث في العديد من الصفوف الثانوية وفي قاعة المدرسة والكنيسة. فقد مزقت زينة اعياد الميلاد. وكسرت قواوير الزهور والخضار المزروع حديثا. وقذف البيض على الجدران وحتى في داخل بيانو. ونثرت الاوساخ وآثار التخريب في كل مكان. (في الصورة اعلاه جانب من آثار الاعتداء) وتوجهت ادارة المدرسة الى الشرطة التي بدأت في التحقيق.

وعلى اثر ذلك اصدر مجلس طلاب المدرسة المعمدانية بيان شجب واستنكار يعتبر فيه هذا العمل «لا يعكس الا النفسية المريضة والحقد والسادية لدى الفاعلين».

واعتبر الكادر الطلابي للشبيبة الشيوعية في فرع الناصرة هذا العمل اعتداء همجيا جبانا. وجاء في رسالة التضامن التي ارسلت الى المدرسة: «نطالب المسؤولين بالكشف عن الفاعلين ومعاقبتهم ليكون درسا لمن يحاول التطاول والاعتداء على مؤسسات المدينة ووحدة اهاليها وتآخيهم».

وبعث كل من جملات ابو حمد، رئيسة مجلس طلاب مدرسة مار يوسف الثانوية، واحمد زعبي، رئيس مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة برسالة تضامن باسم مجلسيهما مستنكرين الاعتداء الجبان ومطالبين الشرطة بالتحقيق الجدي والكشف السريع عن الفاعلين.

(الصورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في الناصرة).

قيادة جبهة ام الفحم تدعو الى تكثيف النشاطات تضامنا مع الانتفاضة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية جبهة ام الفحم الدمقراطية، الاسبوع الماضي، اجتماعا لتلخيص معركة انتخابات الهستدروت والنضالات السياسية المتشعبة التي قامت بها لدعم الانتفاضة الباسلة لشعبنا الفلسطيني.

افتتح الاجتماع واداره سكرتير الجبهة، د. عفو حصري، وقدم مريد فريد، عضو سكرتارية الجبهة، تلخيصا لمعركة الانتخابات للهستدروت. واكد على اهمية اقامة القائمة المشتركة واهمية صيانة هذا التحالف وتطويره.

ثم قدم الاستاذ هاشم محاميد تقريرا تنظيميا اكد فيه على اهمية اعادة بناء الجبهة من جديد وبنائها على قاعدة تنظيمية حديثة وتجديد العمل بادخال عناصر الشباب النشيطين سياسيا وتعميق روح الدمقراطية.

ودعا محاميد الى تفعيل جميع اجهزة الجبهة وكتلتها في البلدية مؤكدا ان ام الفحم لا تزال تعاني الكثير من المشاكل والصعوبات الامر الذي يملي ضرورة تفعيل الكتلة وشن المعارك دفاعا عن مصلحة الجمهور. ودعا الى اطلاع اهالي ام الفحم على جميع ما يجري داخل البلدية.

واكد محاميد أن الجبهة لا تزال القوة السياسية الفاعلة والنشيطة.

ودار نقاش بناء اشترك فيه معظم اعضاء سكرتارية الجبهة الذين اكدوا على ضرورة تفعيل كتلة الجبهة في البلدية وزيادة الاهتمام بمشاكل ام الفحم الحيوية وتجنيد الاهالي للمعركة من اجل تحصيل حقوقهم.

ولخص د. عفو حصري النقاش واتخذت القرارات التالية: * عقد كادر الجبهة لانتخاب سكرتارية جديدة يوم ٩٠/١/٢٦ * تكثيف النشاطات السياسية تضامنا مع الاهل في المناطق المحتلة والمشاركة الواسعة في مظاهرة «سلام الان» ضد الاحتلال التي ستجري يوم ٣٠ الجاري في القدس.

جبهة الرامة تستعد للانتخابات المعادة في مركز الجليل في ٩٠/١/١٠

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية جبهة الرامة الدمقراطية، يوم الاربعاء، اجتماعا لها استعدادا لمعركة الانتخابات المعادة للهستدروت في قرى مركز الجليل والتي تقررت ان تكون في العاشر من الشهر القادم.

وبعد النقاش حول اهمية التجند الفعال وتوجيه صفعة لسياسة المعراخ وضرورة نصرة القائمة المشتركة اتخذت القرارات التالية: تكثيف العمل ودعوة جبهة الرامة الدمقراطية الى اجتماع موسع واصدار بيان للاهلين يشرح اسباب اعادة الانتخابات والمسؤول عنها ودعوة الاهالي الى الالتفاف حول القائمة المشتركة.

ومن النشاطات التي نفذتها الجبهة في الرامة توجيه رسالة الى الناخب توضح فيها حيثيات اعادة الانتخابات خاصة على ضوء تساؤل الناس ودعت الناخب لان يقف امام هذا التحدي الجديد ويعاقب المعراخ الذي ارتكب المخالفات والتزويرات والخروقات العديدة.

جمعية الجليل تقيم احتفالا لاطفال الروضة العلاجية في سخنين

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اقامت جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، يوم الخميس، احتفالا متواضعا لاطفال الروضة العلاجية في سخنين، اهدى فيها مندوبو الجمعية للاطفال والطاقم القائم على العناية بهم بطاقات معايدة.

وابدى الحضور اعجابهم بالقدرة الفنية التي ابداها طلاب الروضة في انتاجهم الفني المشترك والذي وقع عليه الاختيار ليكون صورة الغلاف لبطاقة المعايدة التي ارسلتها جمعية الجليل لما يقارب، ٥٠٠ ممثل عن جمعيات دولية واصدقاء للجمعية في جميع انحاء العالم.

واشاد الدكتور حاتم كناعنة، رئيس الجمعية، بالقدرة الكامنة عند الاطفال منتجي هذه الصورة والمسماة «شجرة» قائلا: ان بعض فناني المستقبل ربما يتواجدون بين هؤلاء الاطفال، اذ تم انتاج هذه الصورة كعمل جماعي للصف بارشاد معلميه: محمد غنايم وجاكلين قنبورة وامال الياس.

ومن الجدير بالذكر ان روضة الاطفال العلاجية في سخنين ومثلها روضة الاطفال العلاجية الجديدة في مجد الكروم، لخدمة اطفال منطقة الشاغور، تمثل احد المشاريع التي دعمتها جمعية الجليل. ومن المشاريع الأخرى التي بادرت الجمعية لاقامتها في الوسط العربي منذ قيامها في سنة ٨١ انشاء عيادة متنقلة لتقديم الخدمات الطبية لمجموعة من القرى غير المعترف بها في الجليل، وتجهيز عيادات اسنان وقائية لطلاب المدارس في عدد من القرى وجميع هذه النشاطات تستهدف المجموعات السكانية ذات الحاجات الخاصة، بينما لجمعية الجليل ايضا نشاطات عديدة في مجال صحة البيئة والتثقيف الصحي وسواها.

* فيما تواصل القوات الغازية توغلها في...

● تتمة من صفحة ١ ●

امس الاول، بانسحاب القوات الامريكية لكنها لم توجه اية ادانة للغزو ولم تحدد موعدا للانسحاب واكتفت بالاعراب عن اسفها لجاهه وتجاهلت طلبا من نيكاراغوا لادانة استخدام واشنطن القوة للاطاحة بنظام نوريغا.

ورغم هذا الموقف المتردد الا ان وزارة الخارجية الامريكية اعربت عن خيبة املها وقالت ان المنظمة «اضاعت فرصة تاريخية من قرارها تجاهل المشكلة الاساسية وهي نوريغا».

ووقع القرار كل من الارجنتين وكولومبيا واوروغواي والبرازيل والبيرو والمكسيك وطالب القرار ببدء مفاوضات بين الاطراف السياسية المختلفة في بنما لايجاد حل للازمة وعارض القرار كوستاريكا وهندوراس بينما امتنعت فنزويلا عن التصويت.

من جانب اخر تواصلت ردود الفعل المعارضة للغزو الامريكي وجاء اعنف هذه الردود من الرئيس الكوبي، فيدل كاسترو، الذي وصف القوات الامريكية بـ «النازية».

وفي كابول وصفت وكالة «بختار» الرسمية الغزو الامريكي بالعمل العدواني الذي يشكل انتهاكا للقانون الدولي وتدخلا في شؤون دولة مستقلة وقالت «ليست هذه هي المرة الاولى التي تلجأ فيها الولايات المتحدة لمثل هذا الاجراء المعيب لحماية مصالحها وتنصيب حكومات تسير في فلكها».

وعلى صعيد الاعمال العسكرية فان القوات الغازية الامريكية تواجه مقاومة عنيفة من قبل القوات الموالية للجنرال نوريغا المختفي منذ بداية المعارك والمؤلفة من عدة مئات من المسلحين. وقد هاجمت، امس الاول، مقر القيادة العسكرية الامريكية.

وطالبت منظمة الاشتراكية الدولية، امس السبت، بوقف عملية الغزو العسكرية الامريكية الى بنما فورا واحترام سيادة بنما ورغبة الشعب البنمي الدمقراطية.

كما طالبت المنظمة التي تجمع أكثر من ١٣٠ حزبا اشتراكيا واشتراكيا دمقراطيا في جميع أنحاء العالم واشنطن باحترام سيادة بنما والاتفاقيات الموقعة بشأن مضيق بنما.

واضطرت القيادة الامريكية الى استخدام الطائرات العمودية والقاذفات النفاثة لقصف جيوب للمقاومة في ضاحية سان ميغويلو الى الجنوب من وسط العاصمة.

واوجزت قيادة القوات الامريكية الغازية خسائر القوات الامريكية بحوالي ٢١ قتيلا و ٢٠٢ من الجرحى مقابل ١٢٢ قتيلا و ٦٠ جريحا بنميا في وقت اعلنت فيه المستشفيات انه لم يعد باستطاعتها استقبال مزيد من القتلى والجرحى حيث انها باتت مكتظة بالمصابين واغلبهم من المدنيين الابرياء.

وقالت مصادر المستشفيات انها تعيش ظروفا اصعب من تلك التي سادت اثناء حرب فيتنام حيث انها اضطرت الى تكديس مئات من الجثث في الادوار الارضية كما ان الطواقم الطبية تعمل على مدار الساعة وتواجه صعوبة في توفير الادوية اللازمة لمعالجة الجرحى والمصابين.

واضافت قيادة القوات الامريكية الغازية انها اسرت حوالي ١٤٤٧ جنديا من الموالين للرئيس نوريغا كما استولت على مخازن للاسلحة.

اقبال شديد على معرض المنتوجات الفلسطينية في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - لقي معرض المنتوجات الفلسطينية الذي اغلق يوم امس السبت (٨٩/١٢/٢٣) الاقبال الشديد من قبل جمهور ام الفحم. وكان المعرض افتتح منذ يوم الخميس ٨٩/١٢/٢٠ حيث تم عرض جميع أصناف المنتوجات الغذائية وامور اخرى.

وقد توافد الى مواقع المعرض في احياء ام الفحم المختلفة المئات من نساء المدينة تعبيرا عن التضامن مع انتفاضة شعبنا الباسلة.

وفي مركز المدينة في حي الميدان تجمع العشرات امام المعرض وتم شراء جميع ما عرض من المنتوجات.

ويذكر ان حركة النساء الدمقراطيات هي التي قامت بتنظيم هذا المعرض ضمن سلسلة النشاطات التي تقوم بها الحركة تضامنا مع انتفاضة الاهل في فلسطين المحتلة.

افتتاح ناد لحركة النساء الدمقراطيات في الرامة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - جرى، يوم الاربعاء، في قرية الرامة افتتاح ناد حركة النساء الدمقراطيات في مقر الحركة في روضة الاطفال.

وتحدثت نادية فراج عن اهداف النادي ونشاطاته المستقبلية.

وقدمت خبيرة التجميل ناديا نجار، من حيفا، محاضرة عن اهمية العناية بجمال المرأة.

وتحدثت فاتنة حنا، من الرامة، عن اهمية دور المرأة في المجتمع وضرورة مشاركتها في النشاطات السياسية والنضال من اجل السلام. وعن اهمية المشاركة في مسيرة السلام التي ستجري في نهاية الشهر الحالي في القدس، تضامنا مع كفاح الشعب الفلسطيني. وعن اهمية التجاوب مع نداء الهيئة القطرية لدعم الاهل في المناطق المحتلة وجمع التبرعات واحضارها الى مقر الحركة.

* خلال اليومين الماضيين وعشية حلول...

● تتمة من صفحة ١ ●

تصادف في الاول من كانون الثاني القريب. وانطلق من اجل ذلك عشرات الشبان في زي موحد في احياء البلدة القديمة في نابلس كما جرت مسيرة نسائية في المدينة ومظاهرات صاخبة في طولكرم.

وعاد تجار بيت لحم الى فتح محالهم في ساعات عصر امس بعد ان اجبرهم الجنود على اغلاقها حيث كان التجار قرروا فتح متاجرهم طوال النهار (امس) والاضراب اليوم (الاحد) وحسبما دعا بيان خاص صدر عن القيادة الموحدة في المنطقة.

وابتدع الاحتلال «قاذفة» قنابل صوتية وغاز مسيل للدموع يصل مداها الى نحو كيلو مترين ونصبوها على احدى بنايات مدينة جنين العالية.

وبلغ عدد المدارس التي اغلقت في قطاع غزة خلال الاسبوعين الاخيرين (٣٢) مدرسة.

اما الشهداء الذين سقطوا في اليومين الماضيين فهم: محمد زكريا الحوراني (٢٢ عاما - من مخيم رفح - بينا) وعماد محمد الاطرش (١٧ عاما - من مخيم رفح - بلوك جي) وشفاء تيسير علاونة (١٦ عاما) واياد محمد سعيد الهرس (١٦ عاما) وهما من جبع (جنين) ومحمد جميل كامل عيد (١٢ عاما - بيت لحم) وجمال يعقوب عبد الله الرمحي (٢٠ عاما - البيرة).

هذا وشهدت العديد من المناطق في الضفة والقطاع في اليومين الماضيين مظاهر احتجاج مختلفة سجلنا ابرزها فيما يلي.

● نابلس ●

وجرت في البلدة القديمة استعراضات لعشرات الشبان الملثمين الذين ارتدوا الزي الخاكي الموحد والكوفيات الفلسطينية وحملوا الاعلام والبلطات والسيوف. وقام بعض الشبان بالقاء الكلمات القصيرة اثناء المسيرة بمناسبة ذكرى انطلاقه حركة «فتح» التي تصادف في (٩٠/١/١).

كما جرت مسيرة نسائية اخرى متصلة في البلدة القديمة رفعت المشاركات فيها اليافطات التي تحيي الشهداء وذويهم.

وقام عساكر الاحتلال بمداهمة الاستعراض من مواقع مختلفة واصطدموا مع الشبان الذين تفرقوا وانتشروا على اسطحة المنازل وشرعوا برشق الجنود بالحجارة ورد هؤلاء باطلاق الاعيرة النارية بكثافة وامطروا ساحة الشهداء (باب الساحة) ومحيط جامع البيك ومركز نابلس ومواقع سكنية أخرى بالقنابل المسيلة للدموع. هذا واعلن الشبان عبر مكبرات الصوت عن اليوم يوم حداد في المدينة تخليدا لذكرى شهداء بيت فوريك ونابلس.

● قاذفة قنابل حديثة في جنين ●

وفي حين الغت قوات الاحتلال ثلاث نقاط مراقبة عسكرية في مدينة جنين نصبت قاذفة قنابل حديثة ويطلق بواسطتها قنابل الغاز المسيل للدموع بالاضافة الى القنابل الضوئية لبعد يزيد عن (٢)كم.

وتستمر حملة اغلاق السوق التجاري منذ ساعات الصباح بحجة القاء الحجارة على جنود الاحتلال. واندلعت خلال يوم امس مصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال خاصة في واد عز الدين وحي المراح وخلة الصوحة ومركز المدينة. وفي الوقت نفسه اتسعت حملات المداهمة الضرائبية، ومداهمات المنازل في ساعات الليل بحثا عن شبان الانتفاضة.

● قطاع غزة ●

شهدت مدينة رفح امس صدامات ومواجهات عنيفة شملت جميع مخيمات رفح بالاضافة الى بلوك «جي» (منطقة الشعوت) حيث تصدى الاهالي الى قوات كبيرة من الجيش اقتحمت مخيمات رفح واسفرت هذه الصدامات عن استشهاد مواطنين واصابة اكثر من (١٥) مواطن بعيارات نارية. فقد استشهد الشاب محمد زكريا الحوراني (٢٢ عاما) من مخيم بينا في رفح جراء اصابته بعيار ناري في البطن ادت الى نزيف حاد ونقل الشاب الى مستشفى «ناصر» في خانيونس الساعة الرابعة مساء وفارق الحياة قبل وصوله المستشفى. كما استشهد الشاب عماد محمد الاطرش (١٧ عاما) من بلوك «جي» (منطقة الشعوت) جراء اصابته بعيار ناري في القلب وفارق الحياة في الطريق الى المستشفى. وقام الاهالي باختطاف الجثتين ودفنوا الشهيدين في مراسم غاضبة وحاشدة لم تتمكن قوات الاحتلال من فعل اي شيء لمنعها.

هذا ويفيد مراسلنا ان الاوضاع ما زالت متوترة جدا في رفح في اعقاب استشهاد الشابين ووقوع العديد من الاصابات الخطيرة منها: عبد الله الرخاوي (٤٢ عاما) من بينا الذي اصيب بعيارين ناريين في الرقبة والصدر نقل على اثرها الى مستشفى «ناصر» ومن هناك حول الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع لخطورة حالته.

والشاب حسن علي الزميلي (٢٠ عاما) بعيار ناري في الظهر والفتى هشام مصطفى عوض الله (١٤ عاما) اصيب بعيار ناري في الظهر وفتى اخر يبلغ عمره (١٤ عاما) بعيار ناري في الظهر.

وشهدت خان يونس امس ايضا صدامات مع قوات الاحتلال ادت الى اصابة انعام سليمان ابو جامع (١٧ عاما) بعيار معدني في الرأس.

وفي مدينة غزة جرت صدامات منذ ساعات الصباح استمرت حتى ساعات العصر تركزت في احياء الرمال والصبرة وادت الى اصابة ليلى محمد اسماعيل (١٢ عاما) بعيار معدني في الساق وسحر غازي ابو ربيع (١٥ عاما) بعيار معدني في الرأس ورندة خميس بنات (١٢ عاما) بعيار معدني في الساق وثلاثتهن من حي الصبرة. وفي حي الرمال اصيب الشاب مروان زكي الـ رضوان (٥٧ عاما) بعيار ناري بالذراع.

هذا وقامت سلطات الحكم العسكري امس باغلاق (١٤) مدرسة في مدينة غزة بالاضافة الى خمس مدارس كانت قد اغلقتها امس الاول.

كذلك اغلقت ثلاثة مدارس في مخيم النصيرات. يضاف الى ذلك عشر مدارس كانت قد اغلقتها سلطات الحكم العسكري في وقت سابق وكل هذا بحجة قيام الطلاب برشق الحجارة على السيارات العسكرية وظنا من السلطات بان هذه الخطوات قد تؤدي الى «تخفيف وتيرة الانتفاضة» في القطاع المحتل!!

● احداث الجمعة ●

* اربعة شهداء في الضفة *

□ شهيدا جبع □

ونفت مصادر قرية جبع (جنين) ما ادعاه الناطق العسكري حول الصبية شفاء تيسير علاونة (١٦ عاما) ومهاجمتها لضابط بسكين وجرحه قبل اطلاق النار عليها وقتلها. وتفيد هذه المصادر انه خلال مداهمة منزل عائلتها واطلاق النار نحو شقيقها المطارد (المطلوب للاعتقال) واصابته بست رصاصات اندفعت الصبية محاولة منع الجنود من اعتقاله فهاجمت ضابطا ودفعته دونما وجود أية آلات حادة معها. وقد اصيبت الصبية بعدة رصاصات في الصدر والكتف والرأس.

وكانت قوات الجيش داهمت القرية لشن حملة اعتقالات ولازالة المظاهر الوطنية فيها فوقعت اشتباكات بين الاهالي والجنود تصاعدت حدتها مع انتشار نبأ استشهاد الصبية. وقد استشهد شاب ثان خلال هذه الصدامات جراء رصاصة اصابته في الرأس ويدعى اياد محمد سعيد الهرس (١٦ عاما) كما اصيب سبعة آخرون بجراح مختلفة. واعلنت القرية منطقة عسكرية مغلقة.

□ وشهيد في البيرة □

واعلن في ساعات المساء من استشهاد الشاب جمال يعقوب عبدالله الرمحي (٢٠ عاما) من البيرة متأثرا برصاص جنود الاحتلال الذين كانوا يقومون «بحملة خاصة» في المدينة حسبما جاء على لسان الناطق العسكري. وقد اختطف الاهالي جثة الشهيد من مستشفى رام الله ودفنوها في جنازة تليق بالشهداء. وسمعت والدة الشهيد وهي تقول: «استلمنا شهادة الدفن بدلا من شهادة التوجيهي»!! وكان ولدها انهى الاسبوع الماضي، امتحانات التوجيهي لهذا العام. واعلن فرض نظام حظر التجول على رام الله والبيرة واستمر في مخيم قدورة.

وكان مخيم الامعري شهد صدامات ومظاهر احتجاج اخرى أسفرت عن اصابة عدد من الاطفال والفتية والشبان وكذلك كبار السن كان من بينهم الطفل اكرم نبراش (١٠ سنوات) الذي اصيب برصاصة في صدره والصبية منى الشوعاني (١٥ عاما - رصاصة في الجسم). اما ابو عدنان عيدية فقد جرى تحطيم اثاث منزله قبل الاعتداء عليه بالضرب الوحشي بالهراوات مما ادى الى اصابته بكسور او رضوض مختلفة.

□ وشهيد رابع من بيت لحم □

وفي ساعات الفجر استشهد في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة الفتى محمد جميل كامل (١٢ عاما) متأثرا برصاصة مستوطن اطلقها في اواسط آب الماضي واصابت الفتى في رقبته اثناء مغادرته مدرسته في بيت لحم في منطقة باب الزقاق. وقد شيع جثمانه في موكب مهيب الى مقبرة «قبة راحيل» في المدينة التي لفها اضراب تجاري حدادا على الشهيد واستنكارا لجريمة قتله.

ونشير الى ان مستوطنا قام باطلاق نار عشوائي باتجاه المنازل في مخيم الدهيشة بعد تعرض سيارته للرشق بالحجارة لكن احدا لم يصب باذى.

من جهة ثانية فقد فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيم عقبة جبر منذ ساعات الفجر وحتى ساعات ما بعد الظهر اغلقت عقبها معهد التدريب المهني التابع لجمعية الشبان المسيحية في المخيم.

□ قطاع غزة □

وشهدت غزة ومعظم انحاء القطاع مظاهر احتجاج عارمة واتجهت عدة مسيرات نحو بيت عزاء الشهيد خالد الشيخ علي في حي الرمال والذي داهمه الجنود مرتين، صباحا ومساء جرفوا خلالها سورا استناديا بطول (٢٥) مترا للمنزل وعشر شجرات مثمرة في باحته. وفي ساعات المساء جرى التعرض للمعزين والاعتداء عليهم بالضرب اضافة الى اطلاق النار والعيارات المختلفة مما ادى الى اصابة الشاب محمد اسماعيل عيد (٢٧ عاما - رصاصة في الرأس) والشاب حامد محمد الحسي (٢١ عاما - رصاصة في الظهر).

ومن مسجد القسام في مشروع بيت لاهيا القريب من مخيم جباليا انطلقت مسيرة حاشدة في ساعات الظهر باتجاه المخيم. وهاجم الجنود المسيرة بالرصاص وبالعيارات المختلفة وبقنابل الغاز المسيل للدموع عند وصولها منطقة «بركة ابو راشد» فاصابوا اكثر من عشرة مواطنين فيها عم التوتر المخيم والمشروع حتى ساعات المساء.

ووقعت مظاهر احتجاج اخرى في مخيمات رفح والبريج وجباليا والشاطىء معظمها في ساعات العصر والمساء قمعتها قوات الجيش باستخدام العيارات المختلفة مما اسفر عن اصابة العديد من المواطنين.

ففي مخيم جباليا اصيب اربعة مواطنين برصاص في الركبة وكسر في عظم ثلاثة منهم وهم احمد رمضان خليل (٢٤ عاما) وعمر كمال احمد (١٣ عاما) وسامي رجب الهلباوي (٤٠ عاما) ومحمد الكحلوت (١٢ عاما). واخترقت رصاصة شفة الطفلة ملك ابو العتزين (سنتان) وخرجت من اذنها فيما اصابت رصاصتان ساعدي الشاب حسام محمد الاشقر (٢١ عاما)، كما اصيب الشاب محمد جميل حسن (١٦ عاما) برصاصة في بطنه.

وفي رفح اصيب الشقيقان، الطفل معين عطية أبو شلوف (٨ سنوات) والفتى محمد (١٣ عاما) برصاصة في الركبة والفخذ كما اصيب الطفل محمد محمد حرب (٩ سنوات) برصاصة في ساقه.

وفي مخيم البريج اصيب فتى بعيار معدني في ساقه فيما اصيب شابان بالرصاص في مخيم الشاطىء هما نضال محمد الزميلي (٢٣ عاما - في صدره وحالته متوسطة) ونبيل حسان (١٦ عاما - في الفخذ) كما اصيب الشاب احمد دعبس (١٧ عاما) برصاصة في فخذه.

من جهة ثانية فقد جاءنا ان قوات الاحتلال اقتحمت نهار الخميس الماضي مدرسة النصيرات الاعدادية «أ» للبنين واطلقت فيها مختلف العيارات وقنابل الغاز المسيل للدموع واعتدت على الاهالي الذين هرعوا لنجدة ابنائهم. وقد اصيب العديد من الطلبة والاهالي وكذلك مدير المدرسة - يحيى عيد (٥٠ عاما) باختناق جراء الغاز ونقلوه الى العيادة في المخيم.

واحتجز موظفو الجمارك عشرات السيارات الغزية العابرة من حاجز «ايرز» بحجة ان اصحاب هذه السيارات لم يدفعوا ما يكفي من الاموال. واضاف الموظفون مبلغ (٣٠) شيكل على كل مبلغ مطلوب بدل ايجار «مبيت» عن كل ليلة يتأخر فيها اصحاب هذه الوسائط في دفع ما فرض عليهم من مبالغ.

واعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة اطفال من داخل جمعية اصدقاء المريض في حي الرمال وصادرت بطاقة هوية المريض عبدالله ابو دية (٢٤ عاما) وذلك بحجة رشق الحجارة.

هذا وبلغ عدد مصابي القمع الاحتلالي يوم الخميس الماضي في القطاع (٧٠) مواطنا بينهم (٢٢) اصيبوا جراء الرصاص الحي و(١٥) بالعيارات المعدنية و(٣٣) جراء الضرب والغاز المسيل للدموع. اما يوم الجمعة فكان هذا العدد (٥٤) مواطنا (١٧) منهم جراء الرصاص و(٤) جراء العيارات المعدنية و(٢٨) جراء الضرب.

الاتحاد

■ جريدة سياسية يومية ■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ صدر العدد الاول منها في ١٤ أيار ١٩٤٤ ■

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: سالم جبران ■
■ نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وأنطون شلحت ■
■ أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيدان، رشدي خلايلة ■

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف [illegible] - فاكسيميليا [illegible] المراسلات: التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠ - (الادارة والاعلانات والاشتراكات) - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

[illegible]

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

البريسترويكا والتحديات المطروحة لإشاعة الدمقراطية والحفاظ على الطابع الحقيقي للتنظيم الثوري

● لماذا توجه السهام الى مبدأ المركزية الدمقراطية؟ هل تتعارض فعلا إشاعة الدمقراطية وضمان حرية الرأي مع المركزية الدمقراطية؟ هل تحويل الحزب الثوري الى دكاكين منتدى فكري ـ سياسي يمكنه من القيام بوظائفه الثورية؟

■ بقلم: د. احمد سعد ■

●تشمل عملية إعادة البناء في البلدان الاشتراكية مختلف أوجه الحياة والتطور سياسيا واقتصاديا وفكريا وثقافيا وعلميا. كما انها تعكس بصماتها على مجمل الحركة الثورية العالمية، وفي مقدمتها الاحزاب الماركسية ـ اللينينية.

ومن المظاهر البارزة التي ولدتها البريسترويكا، وترافق التطورات العاصفة اليوم، زيادة الوزن النوعي للصراع الايديولوجي على مختلف الاصعدة والجبهات. فإعادة البناء كانت ايضا بمثابة ثورة في المجال النظري ـ السياسي، ويكمن جوهر هذه الثورة في اعادة التقييم للعديد من المقولات والقوانين الفلسفية والسياسية والاقتصادية والثقافية، والعلاقات الدولية. وكذلك في مجال تنظيم الحزب ووظائفه. والهدف من إعادة التقييم هو مواجهة المستجدات في هذه المرحلة من التطور وصقل أسسها نظريا لبناء الاستراتيجية والتكتيك الصحيحين. وكذلك صقل الحزب تنظيميا بهدف استيعاب التحديات الجديدة في المرحلة الراهنة. ويؤلف هذا الموضوع اليوم محورا اساسيا ومصيريا على ساحة الصراع الفكري ـ والسياسي ليس بين الاشتراكية والرأسمالية فحسب، بل ايضا لمواجهة مختلف التيارات «الاصلاحية» والتنقيحية والمحافظة في الاحزاب الشيوعية الماركسية ـ اللينينية. ولا أريد في هذه العجالة التطرق الى القوى البرجوازية والرجعية التقليدية التي تشن اليوم حربا مكثفة فكرية ونفسية وسياسية لاثبات ان الاشتراكية العلمية قد فشلت وأن الفكر الماركسي ـ اللينيني فقد مصداقيته التاريخية وان الاحزاب الشيوعية قد أفلست، وأنه لا بديل للرأسمالية واحزابها البرجوازية في بناء مجتمع العدالة والحضارة والتطور حاضرا ومستقبلا.

■■ حقوق مشروعة ومغالطات ومواقف غير مقبولة:

ان نقطة الانطلاق التي يجب تأكيدها اولا، ان تطوير الحزب الثوري للقيام بوظائفه تعتبر قضية جميع اعضاء هذا الحزب. وواجب كل عضو الاسهام بدوره واجتهاداته الخاصة المتواضعة في القضايا المصيرية المطروحة المتعلقة بشكل الحزب وطابعه ووجهه السياسي المعاصر وكذلك اشكال نشاطاته. فحرية النقاش والتعبير عن الرأي بشكل دمقراطي تعتبر من البديهيات الاولية التي ركز عليها ماركس وانجلس ولينين. وأكد انجلس بحق «انه اذا لم تتوفر في الحزب الماركسي حرية النقاش يصبح هذا الحزب مثل ابة طائفة دينية». وجرى تأكيد ذلك في تقرير ميخائيل غورباتشوف الذي قدمه للجنة المركزية في ٢٠ تموز المنصرم والذي جاء فيه: «يجب ان تتشكل في الحزب كل الظروف ـ وبينها قواعد النظام الداخلي ـ اللازمة للمقارنة بين الاراء بشجاعة وطرح الخيارات البديلة ومختلف المنطلقات نحو حل هذه المسألة او تلك على المحافظة على وحدة المواقف ازاء المسائل المبدئية والاهداف الاستراتيجية». وهنا ينشأ السؤال المنطقي: كيف يمكن ضمان الاسهام الخلاق، ولمصلحة تطوير الحزب، لمختلف الاراء والاجتهادات؟ ولتجسيد اسمى وأرسخ شكل للدمقراطية في حياة وممارسات الحزب الثوري الماركسي ـ اللينيني. وهل تفي قواعد ومبادىء التنظيم اللينيني المعمول بها لتحقيق مثل هذه الانطلاقة بالمطلوب؟ والمقصود هنا الموقف من المبادىء اللينينية في التنظيم، وفي مقدمتها المركزية الدمقراطية.

في الإجابة على هذا السؤال تبرز على ساحة الممارسة في البلدان الاشتراكية وخارجها وفي بلادنا بعض التيارات والافكار التي تعتمد ـ حسب رأيي ـ على المغالطات والاستنتاجات الفكرية المخطوءة، والتي تؤلف خطرا على طابع الحزب الثوري وقابليته على القيام بوظائفه السياسية ـ الجماهيرية كقوة كفاح ريادية. فحرية النقاش وطرح الاراء حق شرعي. وكل من يدعي انه من اجل الدمقراطية الحقة والعلانية عليه ان يطرح افكاره التنظيمية والسياسية امام كوادر الحزب وهيئاته ومحاولة اقناعهم بآرائه. فهل الدعوة خارج أطر الكوادر والهيئات هي الوسيلة لتطوير الحزب الى الافضل؟

ان الحراب في الواقع موجهة الى المبدأ اللينيني الاساس في بناء وحياة الحزب والمجتمع الاشتراكي التنظيمي والسياسي والاقتصادي ـ مبدأ المركزية الدمقراطية. هذا المبدأ الذي يجعل من الحزب الماركسي ـ اللينيني حزبا متميزا في غابة الاحزاب البرجوازية الليبرالية والاشتراكية الدمقراطية وغيرها.

ما هي المغالطات والمواقف الفكرية المخطوءة التي يستند اليها دعاة «عدم الحاجة للمركزية الدمقراطية». ولماذا نعتقد بأن نسف هذا المبدأ يؤدي الى افراغ الحزب الماركسي ـ اللينيني من طابعه ومضمونه الثوري ويحوله الى ما يشبه «السوبر ماركيت» والى منتدى فكري ـ سياسي «للتنويره الاجتماعي والثقافي.

* اولا: ينطلق معارضو المركزية الدمقراطية بأن هذا المبدأ اللينيني حتمته الظروف الموضوعية المكانية والزمانية في بلد معين وفي حقبة تاريخية محددة. وبالتحديد ظروف روسيا القيصرية في مطلع هذا القرن لتلبية احتياجات العمل السري ومجابهة السلطة ومواجهة التدخل الاجنبي الخارجي بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية. وبناء على ذلك فليس من الضروري ان تتبنى الاحزاب الماركسية في البلدان الاخرى مثل -هذه «البدعة» اللينينية، ومثل هذا «التصدير» اللينيني!! وهذه مغالطة كبيرة تناقض الحقائق التاريخية. فالحاجة لبناء حزب من نوع جديد لم تحتمها فقط ظروف كفاح الماركسيين الثوريين في روسيا القيصرية. بل حتمتها ظروف الصراع والتطور في مرحلة الامبريالية بعد موت ماركس وانجلس. فالسؤال المصيري الذي طرح نفسه آنذاك كان جوهره: كيف تستطيع الطبقة الكادحة وطليعتها الاطاحة بنظام الاستغلال الرأسمالي وتنفيذ الرسالة التاريخية ببناء مجتمع العدالة الاجتماعية الاشتراكي؟ برز هذا السؤال في خضم الصراع الضاري الفكري والسياسي ضد التيارات المتعددة في تنظيمات الاحزاب العمالية ـ التي افرزها تطور الامبريالية ـ بعد موت ماركس وانجلس. فهذه التيارات من انتهازية «واصلاحية» وتنقيحية عملت على افراغ الفكر الماركسي ـ اللينيني من جوهره الثوري والطبقي. وعملت مثل هذه التيارات في المانيا وروسيا والنمسا وبريطانيا ومختلف البلدان الاوروبية وفي امريكا الشمالية ولم تقتصر على روسيا القيصرية لوحدها. وقد توصل لينين من خلال حرب لا هوادة فيها ضد هذه التيارات ومن خلال التجربة المتكدسة للاحزاب العمالية والاشتراكية الدمقراطية والليبرالية، الى اهمية بناء حزب من طراز جديد قد يكون بمقدوره الصمود في المعركة المصيرية وتنفيذ رسالة الطبقة الكادحة التاريخية. حزب تكون لديه القابلية الفكرية والسياسية والتنظيمية على توحيد كل المظلومين في هذه المعركة وقيادة المجتمع الجديد. وكان بناء هذا الحزب يتطلب الاعتماد على أسس تنظيمية تضمن وحدته الفكرية والسياسية والتنظيمية كعامل اساسي لوحدة اوسع الجماهير الشعبية. ولهذا كانت الضرورة الموضوعية تحتم مبدأ المركزية الدمقراطية التي تضمن مثل هذه الوحدة. فمثل هذا المبدأ، اذا ما نفذ حسب اصوله اللينينية، يضمن اوسع الدمقراطية وحرية الرأي والنقاش داخل صفوف الحزب من جهة، والالتزام الانضباطي الواعي بما يتقرر دمقراطيا.

● ثانيا: جرى استغلال الخروقات الفظة لهذا المبدأ اللينيني في البلدان الاشتراكية وغيرها لتبرير عدم مصداقيته اليوم. فبدون شك ان التشويهات التي حدثت في عهد عبادة الشخصية ونظام الادارة الامري قد أساءت كثيرا الى مضمون هذا المبدأ اللينيني في المجال التطبيقي. فهذا المبدأ يتطلب توافقا هارمونيا بين المركزية والدمقراطية على اساس اوسع ما يكون من الدمقراطية وحرية الرأي والمشاركة الفعالة في اخذ القرارات المصيرية وانتخاب كل الهيئات دمقراطيا، واقل ما يمكن من المركزية، بمعنى الالتزام الواعي بتنفيذ ما يقرر دمقراطيا وبواسطة الاقناع وليس بفعل نظام الاوامر ـ وما حدث في ظل نظام الاوامر، الفترة الستالينية، ان النظام استغل هذا المبدأ في حياة الحزب والبناء الاشتراكي وعلى أسس المركزية المتشددة وعلى حساب اجهاض الدمقراطية وحرمان الجماهير الشعبية من ممارسة الدمقراطية اثمن ما تدعو اليه الاشتراكية العلمية. فما كان يمارسه نظام الاوامر هو المركزية البيروقراطية وليس المركزية الدمقراطية. ولهذا، فإن الابتعاد عن جوهر مبدأ لا يفقده مصداقيته. فعلى سبيل المثال فان احد القوانين الاساسية لتطور المجتمعات البشرية والذي يؤلف احد القواعد المركزية للثورة الاجتماعية هو قانون التوافق بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج. فعندما تصبح علاقات الانتاج كابحا للقوى المنتجة كانت تنشأ الضرورة الموضوعية لتغيير علاقات الانتاج القائمة بأخرى غيرها. والتناقض الحاصل بين شقي هذا القانون لا يعني عدم مصداقيته. ومثل هذا التناقض حصل في فترة الركود بفعل نظام الادارة الأمري قبل البريسترويكا. وكان لا بد من القرار السياسي في وقته لحل هذا التناقض، والتناقض الصارخ بين المركزية المتشددة لنظام عبادة الفرد ونظام الادارة الامري وبين خنق الدمقراطية يمكن التغلب عليه باشاعة الدمقراطية واجراء العديد من الاصلاحات في قواعد التنظيم الداخلي لضمان التوافق الهارموني بين شقي هذا المبدأ اللينيني. هذا من جهة، ومن جهة أخرى ما هو البديل المقترح للمركزية الدمقراطية؟ فالدمقراطية البرجوازية رغم الحريات الدمقراطية التي تخدم في نهاية المطاف مصلحة الطبقة البرجوازية الحاكمة فإنها تحرم الملايين من الحقوق الدمقراطية الاولية ـ حق العمل والتعليم والعيش بكرامة دون خوف من الجوع والغربة. كما ان اية دمقراطية بدون ضوابط تصبح فوضى. واذا اخذنا بالاعتبار ان اية دمقراطية هي في نهاية المطاف شكل من اشكال السلطة وتخدم مصلحة فئات اجتماعية محددة، فهذا يعني انه لا بد من ضوابط. والتخلي عن مبدأ المركزية الدمقراطية يعني في الواقع التحرر من الضوابط. واذا كان كل عضو، وتحت شعار العلانية والدمقراطية، سيتحرر من هذه الضوابط فساعتئذ ما هو الخط الفكري والسياسي الذي سيوحد الحزب والجماهير الواسعة للدفاع عن مصالحها؟ واذا كان كل واحد سيغني ليلاه، باسم الدمقراطية، فمن اية دكان سيتسوف الجمهور بضاعته الفكرية ـ السياسية؟ واي حزب شيوعي تخلى عن المركزية الدمقراطية وحقق نجاحا!!

● ثالثا: محاولة الخلط بين الدستور ومبادئه الاساسية. فالدستور ـ النظام الداخلي ـ غير منزل. وفعلا هنالك انظمة ومفاهيم لا تصلح لكل الاوقات والاماكن. فطبيعة التطور تستلزم من وقت لآخر اعادة النظر في هذه الانظمة لشحذها وتغيير ما يمكن تغييره من انظمة تحتمها هذه المرحلة او تلك من التطور ومصلحة تطور الحزب وانطلاقته. ولكن هنالك مبادىء اساسية لا يمكن تخطيها، ولكن يجب اعادة النظر دائما بهدف تطويرها مثل النقد، النقد الذاتي، والمركزية الدمقراطية. يجب تطويرها بشكل يضمن فعلا ان يصبح النقد الذاتي ليس بمثابة اعتراف امام محراب، وان يصبح النقد الواعي فعلا عتلة اساسية لتطوير دور العضو والرفيق وليس سلاحا للانتقام الشخصي او التجريح. كما ان تطوير المركزية الدمقراطية ضرورة موضوعية تفرضها الحاجة دائما الى تطوير وتوسيع الدمقراطية وتحسين آليتها وترسيخها لاستغلال الطاقات الهائلة والقدرات الخلاقة والابداعية الكامنة في الكوادر والتنظيمات القاعدية. تطوير المركزية الدمقراطية تحتمها الحاجة لمواجهة مختلف الخروقات ولمنع عبادة الشخصية وظواهر «اليوسيزم» والتسلق الانتهازي وتكتلات «فرق السحيجة». وتطوير كل ذلك يمكن انجازه داخل الاطر الحزبية وليس في الشوارع والحارات والاسواق التي تتكدس فيها مختلف البضاعة البرجوازية المعادية للشيوعية. ومن يريد كسب جماهير هذه الساحات عليه ان يكون واضحا في فكره وسياسته ومتماسكا تنظيميا. ان التنازل عن المبادىء الاساسية، وفي مقدمتها المركزية الدمقراطية، يعني ـ حسب رأيي، التنازل عن العلم الثوري وعن تنفيذ المهمة التاريخية الكفاحية ـ النضال من اجل الاشتراكية. والتنازل عن المركزية الدمقراطية يعني حسب رأيي السقوط في مصيدة التنقيحية ـ التنازل عن المضمون الثوري.



● لينين ●

زوجة خالد وأم خالد

● بقلم: يحيى ابو الشريف ●

● امر مشروع ان يقلق المرء على مصير ومستقبل بلادنا ومنطقتنا جراء استمرار تنكر حكام اسرائيل للحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا الفلسطيني في التحرر والاستقلال وتجاهل ارادة الغالبية الساحقة من شعوب الدنيا.

ان تراكم جرائم الاحتلال من قتلى وجرحى ومعاقين ومعتقلين ومشردين جراء هدم المنازل وغيرها من اشكال الاهانة والخرق لأبسط حقوق الانسان، يترك بصماته المؤثرة في جيل او اكثر لدى الطرف الضحية بحيث تتولد وتتنامى احتمالات مظاهر الكراهية والرغبة في الانتقام وما يصاحب هذا من جر المنطقة الى المزيد من الويلات.

ومع كل ذلك فان الطرف الفلسطيني الضحية، لا زال يتمسك ببوصلة الحل الأمثل لقضية المنطقة على قاعدة «دولتين للشعبين» وتتسع دائرة حاملي هذه البوصلة وانصارها على مختلف الاصعدة. فلسطينيا وعربيا وعالميا وايضا اسرائيليا.

وعزز هذه القناعة لدي مقابلة مئات الجرحى وعائلات الشهداء والمعتقلين من مختلف الفئات والمشارب الاجتماعية. واثارت في النفس انطباعا خاصا، رغبة وأمل واصرار أرملة الشهيد خالد عبد الفتاح الناطور من سلواد/ رام الله على ان تنذر بقية حياتها (وهي لا تزال في ريعان الشباب) من اجل هدف واحد ووحيد وهو تربية وتعليم وحيدها وبكرها خالد خالد عبد الفتاح الناطور الذي رأى النور فجر يوم ٨٩/١٢/٦ بعد حوالي ستة اشهر من استشهاد والده الذي كان يتلهف لاحتضان ابن له والذي يكن حبا وعاطفة جياشة للاطفال.

لم احضر اية اسئلة للقاء «أم خالد» وكنت أحس بنوع من الحرج لدى زيارتها في قسم الولادة في مستشفى «المقاصد» في القدس بعد اقل من (٢٤) ساعة على ولادتها. سلمت وهنأتها بالسلامة. ثم توقف «الكلام» في حلقي ورحت انقل النظر بين الطفل النائم ووالدته وارجاء الغرفة. ماذا اقول لها؟ هل هي حقا بحاجة الى التهنئة ام الى العزاء في رحلتها الشاقة المقبلة؟! وقدمت نفسي معلناً عن غرضي في اجراء لقاء معها لنشره في «الاتحاد».

وسرني انها وافقت كما سرني اكثر انها كانت على علم بأن «صحفيا» سيزورها! وبدأنا الحديث.

تزوجت ابتسام في ٨٨/٤/٩ اي قبل اكثر من سنة من استشهاد شريك حياتها خالد الذي كان يعمل في حقل البناء. وتصف حياة الكدح والشقاء التي عاناها مع اخوته الخمسة خاصة بعد فقدهم لوالديهم فاضطر الى ترك المدرسة بعد ان اكمل الصف الثاني الاعدادي (الثامن) ليلتحق بسوق العمل.

لم يكن خالد ينتمي الى اي تنظيم سياسي، تقول ابتسام وتضيف، لكنه كان يشترك بفعالية في التصدي الى الجنود الذين يقتحمون القرية، مثل معظم شبان سلواد. كان يحب فداء وطنه وحتى الاستشهاد في سبيله. وتستدرك: كل شباب القرية هكذا، لقد استشهد قبل خالد شابان هما محمد فرج (متزوج وله ثلاثة اطفال) ومحمد عثمان، كما استشهد من القرية شاب رابع بعد ثلاثة اسابيع من استشهاد خالد وهو الشهيد عبد الرؤوف محمود.

وتضيف لقد اصيب خالد يوم ٨٩/٥/٢٨ والذي صادف يوم عيد ميلاده وظل في حالة غيبوبة في مستشفى رام الله حتى تاريخ استشهاده يوم ٨٩/٦/٤.

وعن الطفل واحلامها، هي وزوجها، تقول «كنا اتفقنا ان نطلق اسم سيف على طفلنا او امل في حالة رزقنا بطفلة». وتسرح قليلا ثم تقول: «كان لدي احساس بأنني سأنجب ولدا. وقد فرحت كثيرا عندما تحقق ذلك فعلا. وسميته خالد فور ان رأيته» وتشعر بارتباك وتضيف «انني.. اعز زوجي» وشعرت، انا، انها اختارت كلمة «أعز» بدلا من كلمة اخرى قد تخدش حياءها القروي الشرقي. وعن مدى الشبه بين الطفل وابيه تقول. انه يشبه والده واعمامه كثيرا.



● «أم خالد» ـ ارملة الشهيد خالد عبد الفتاح الناطور تبتسم لابنها وللمستقبل بأمل وثقة لها ما يبررها ● (تصوير يحيى ابو شريف ـ مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

وعن موضوع آخر تقول «ما اريده في هذه الدنيا هو تربية ابني اولا. اما كرهي للاحتلال فلا انساه ولا استطيع ان انساه». وتضيف «اريد ان اربيه (خالد) واعلمه واثقفه على احسن ما يكون لخدمة شعبه ومجتمعه. وايضا سوف ازرع في نفسه الروح الوطنية وحب الغير». «ولست مهتمة بمظاهر الدنيا. انني صابرة على ما جرى واريد الاهتمام فقط بتربية خالد».

وعن امنياتها واحلامها تقول «اتمنى طبعا، ان يعيش ابني حياة سعيدة، كريمة، وبعزة في وطنه وان تتحرر بلادنا وان يمكنه العيش في ظل دولته الفلسطينية المستقلة».

وعن أشقاء الشهيد تقول ان ثلاثة منهم قد اعتقلوا واحدهم لا يزال رهن الاعتقال كما ان آخر قد اصيب بجراح في رجله. وتضيف، قبل اصابة خالد بعدة ايام اقتحم الجنود القرية ونكلوا بأهلها وخربوا ممتلكات واثاث منازل واعتقلوا الكثير من الشبان. ثم عادوا مرة اخرى فتصدى لهم الاهالي. وبضمنهم خالد الذي اصيب برصاصة قاتلة في رأسه كما اصيب عدد آخر من شبان القرية بجروح مختلفة.

وعن عائلتها تقول ان شقيقها الاكبر لم يتمكن من زيارتها في المستشفى لأنه لم يحصل بعد على بطاقته الشخصية بعد ان خرج من السجن مؤخرا.

وعن الرعاية والعناية بها وبطفلها في المستشفى (المقاصد) فقد ابدت ارتياحها ورضاها من المعاملة الخاصة بها وتوقعت ان لا تطالبها ادارة المستشفى ببدل الولادة.. وهذا ما حصل بالفعل.

ايضا فقد علمت احدى لجان المرأة بوجود «ام خالد» في المستشفى فقدمت لها، في اليوم التالي هدية متواضعة، بعض الألبسة لخالد الصغير الذي لم يعد ابن «خالد وابتسام» فقط بل ابن شعب عاقد العزم على تحقيق رغبة وأمل خالد وابتسام وكل شهداء المسيرة الطويلة.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس مجلس طمرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم احمد شحادة شناوي بأجله الموعود بتاريخ ٨٩/١٢/١٢ وانحصار ارثه بوالده شحادة حسين شناوي ووالدته صبحية محمد شناوي وزوجته فاطمة واولاده منها وهم: عطا وعامر وماهر وشاهر وطاهر ومشهور ومريم ولا وارث للمرحوم سوى من ذكر.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال (١٥) يوماً من تاريخ النشر.

محكمة عكا الشرعية

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس محلي كفرقاسم تشعر بوفاة المرحومة حليمة محمد داوود عيسى من كفرقاسم بتاريخ ١٩٧٦/٣/٤، وانحصار ارثها الشرعي في ولديها المتولدين لها من زوجها محمد عبد الحميد عيسى والمتوفي حال حياتها وهما: اسماعيل وعبد الله لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٩/١٢/٢٣

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

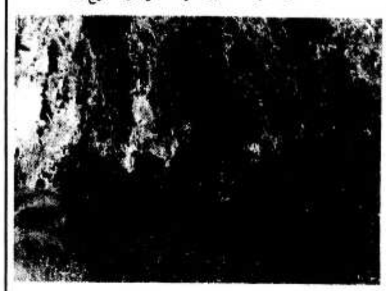
وطني — فوزي ناصر

مغاور الكرمل

الاسم العبري: معروت هكرمل



● مغارة الواد ـ صورة من الداخل الى الخارج ●



● منظر خارجي لمغاور الكرمل ●

● في السفح الجنوبي لوادي المغارة (واسمه العبري: ناحل معروت)، وعند انفتاحه على السهل الساحلي، مجموعة من المغاور الكارستية المتكونة في كتلة ضخمة من الصخر الجيري الغني بالمتحجرات، وقد استعملت هذه المغاور لسكن الانسان في العصور القديمة.

من هذه المغاور:

□ مغارة الطابون (اسمها العبري: معرات هتنور)، وهي الغربية، وقد كشفت الحفريات التي اجريت فيها عن سكن الانسان في مراحل تاريخية عديدة، وتم استخراج هيكل عظمي كامل وبعض العظام، وتشير الابحاث الى ان السكن في هذه المغارة توقف قبل نحو اربعين الف سنة اثر انهيار بعض اقسام السقف. وجدت فيها ٩ طبقات اثرية تمتد حتى العصر البرونزي.

□ مغارة الجمل (معرات هجمال): وهي الثانية في الترتيب من الغرب الى الشرق والوحيدة التي لم يتم فيها اكتشاف آثار بشرية قديمة.

□ مغارة الواد (معرات هناحل): وهي أكبرها وأول مغارة اكتشفت فيها بقايا فنون يدوية وأدوات للعمل اليدوي كالدبابيس والابر المصنوعة من العظام والتي بقيت في المغارة منذ العصور الحجرية.

في داخل المغارة عمود ضخم من التكوينات الكارستية وامامها حفر في الصخر من عمل يد الانسان، قد تكون جزءا من طقس ديني او نوعا من اللعب، طول المغارة نحو ٧٠م. الوصول اليها والدخول اسهل من جاراتها!

□ مغارة السخول (معرات هجدي): وهي الشرقية والاخيرة، وفيها ايضا وجدت هياكل عظمية بشرية للانسان النياندرتالي.

* يعود اكتشاف اهمية هذه المساكن البشرية الى سنة ١٩٢٨ حين قررت السلطات البريطانية التي كانت تحكم وطننا بناء ميناء في حيفا، فبدأ الحفر في جبل الكرمل لأخذ الحجارة لبناء الميناء، وكانت بداية الحفريات الأثرية في مغاور الكرمل.

* على شارع رقم ٤ ، وهو الشارع القديم بين حيفا والخضيرة جنوبي مدخل كيبوتس عين هكرمل وبين علامتي المسافة (الكليومتر ٧٤ والكيلومتر ٧٥)، شارع متفرع الى الشرق عليه لافتة ملائمة مكتوب عليها اسم وادي المغارة، الدخول ممكن لكل السيارات حتى موقف قريب جدا من المغاور.

اختتام مهرجان هافانا الدولي الحادي عشر

الحب والقصص الحميمة تغلبت على السياسة

* الارجنتين تستأثر بجائزة المهرجان الاولى «كورال» *

●هافانا ـ «و.ص.ف» ـ طغى الحب والقصص الحميمة على السياسة والهموم الاجتماعية في مهرجان هافانا السينمائي الدولي الـ (١١) حيث فاز المخرج الارجنتيني اليزيو سوبييلا وفيلمه «الصورة الاخيرة للغرق» بجائزة «كورال» الاولى في المهرجان.

وفاز فيلم «بابيلاس سوغندرابوس» للكوبي اورلاندو روخاس بالجائزة الثانية. وكلا الفيلمان يعالجان مصيرا فرديا.. في فيلم اليزيو سوبييلا يتبع الحب الذي يقود الى «الغرق» لعامل تأمين بأن يعيش حياة جديدة لتحقيق حلمه بكتابة رواية. ويعتقد الرجل انه وجد شخصية روايته وهي غانية (الممثلة نويمي فرانكل التي فازت بجائزة افضل ممثلة) المحاطة بعائلة من الهامشيين والتي تقوم بجذب زبائنها عبر الادعاء بأنها تحاول الانتحار في محطات المترو.

وفاز الفيلم ايضا بجائزة افضل سيناريو وكان فرصة لمشاهدة الممثلين الرئيسيين اللذين يعملان دائما مع سوبييلا وهما هوغو سوتو ولورنزو كوينتيري. وكالعادة كان اداء الممثلين مقنعا جدا في حين تميزت صور الفيلم بجودة جمالية عالية.

وأعطت لجنة التحكيم الجائزة الثانية لفيلم «بابيليس سوغندرابوس» لاورلندو روخاس الذي اعتبره كثيرون عملا تجريبيا. واستنادا الى المخرج فان قصة الفيلم التي تدور في كواليس المسرح الكوبي تطرح اسئلة حول المدى الذي يمكن فيه للمرء تقرير مصيره. وحصل الممثل الشاب ارنستو تابيا على جائزة افضل ممثل لدوره في فيلم روخاس.

ولم تغب الافلام ذات الخلفية السياسية عن هذا المهرجان الذي يعتبر الاهم بالنسبة الى السينما الأمريكية اللاتينية، كما انها لم تغب عن جوائزه. وهكذا منحت الجائزة الخاصة للجنة التحكيم الى فيلم «الامة السرية» للبوليفي سيرجيو سنخينيس. والفيلم يوجه تحية الى الفلاحين البوليفيين والى عاداتهم الثقافية. وحصل فيلم «روميرو» للامريكي جون دويدان المستوحى من قصة حياة اسقف سان سلفادور الذي توفي اغتيالا على جائزة افضل فيلم لمخرج غير امريكي لاتيني.

وكان المهرجان مناسبة ايضا للتأكيد على تجدد السينما المكسيكية. واعطيت الجائزة الثالثة الى «الموت في الخليج» لاليياندرو بيلايو وجائزة العمل الاول الى فيلم «لولا» لماريا روميرو. الا انه ابرز ايضا تراجع السينما الروائية البرازيلية التي كانت الخاسر الاكبر في المهرجان علما بأن البرازيليين فازوا بجائزتين في قسم الافلام الوثائقية.

ولم تشكل الجوائز مفاجأة في ختام المهرجان الذي استمر ١٥ يوماً. لكن الجمهور الكوبي شعر بمرارة كبيرة لعدم فوز فيلم «جميلة الهمبرا» لانريك بينيدا بارنيت المقتبس عن رواية قصيرة للكاتب الكوبي المعروف ميغيل بارنيت باحدى الجوائز الكبرى.

وقام جمهور ضم نحو خمسة الاف شخص مجتمعين في مسرح «كارل ماركس» لحضور حفل الاختتام بالتصفيق طويلا للممثلة الاولى في الفيلم بياتريس فالديز. وقامت هذه الاخيرة بتوزيع الجوائز على الفائزين الى جانب الممثل الايطالي فيتوريو غاسمان.

وتردد في كواليس المهرجان ان «جميلة الهمبرا» الذي اكتفى بجائزتي افضل موسيقى وافضل اخراج انما دفع ثمن قيام الممثل الكوبي رامون فيلوز بدور ثانوي فيه. وكان فيلوز هرب الى اسبانيا حيث طلب اللجوء السياسي في تشرين الثاني الماضي.

على الشاشة الصغيرة

● الأحد ـ ١٩٨٩/١٢/٢٤ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي «أريد حلا»، وحلقة اليوم تدور حول ارشاد طلاب المدارس في موضوع الاحتراس على الطرق.
١٨,٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ برنامج خاص بمناسبة عيد الانوار «حانوكا»
٢٠,٠٨ ـ برنامج غناء عبري
٢٠,٣٤ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج الفني الثقافي «حالة الأدب»
٢٢,١٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٣,٠٠ ـ البرنامج السينمائي «أي مشهد!»
٢٣,١٥ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
٢٣,٤٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٥٥ ـ بث حي ومباشر من كنيسة المهد في بيت لحم لنقل شعائر قداس عيد الميلاد.

* * *

● الاثنين ـ ١٩٨٩/١٢/٢٥ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ برنامج خاص بمناسبة عيد الانوار «حانوكا»
٢٠,٠٨ ـ المسلسل الامريكي «ماكغيفر»
٢١,٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عزيزي جون»
٢٢,٠٥ ـ البرنامج المحلي البيوغرافي «صورة فوج»
٢٢,٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,١٠ ـ البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٢٣,٢٥ ـ الفيلم الامريكي «شظايا الحياة». بطولة جاك نيكلسون، كارين بليك، سوزان انسباخ، ومن اخراج بوب رافلسون
٠١,٠٠ ـ انتهاء الارسال

"الاتحاد" قبل ربع قرن

لا حظر على دخول العرب الى «الساخنة»

● القدس ـ لمراسل «الاتحاد» البرلماني ـ اعلن مؤخرا ابراهام يوفه، مدير سلطة الحدائق العامة، في لجنة الداخلية في الكنيست ردا على سؤال النائب توفيق طوبي، انه قد صدرت تعليمات الى البوليس والهيئات المختصة بألا تعرقل دخول المواطنين العرب الراغبين في زيارة ينابيع وحدائق «الساخنة» قرب بيسان. وان هذا المكان العام مفتوح امام جميع المواطنين بدون اي تمييز.

ويذكر ان البوليس كان قد اعتقل أو منع دخول الكثيرين من المواطنين العرب الذين جاءوا الى «الساخنة» للنزهة بادعاء انها منطقة مغلقة وعليهم ان يتزودوا بتصاريح، هذا مع العلم ان احدا من الزوار اليهود لم يكن يحصل قط على تصريح. وكانت «الاتحاد» قد نشرت احتجاجات بهذا الشأن والكتلة الشيوعية قدمت استجوابات حول الموضوع.

* * *

المقالات التي تضمنها العدد

● انوار كاشفة على الانتخابات الاخيرة في غينا «البريطانية» ـ بقلم: علي عاشور.
● وحي الايام.. خواطر زعيم الحركة الصهيونية ـ (جابر الكرملي).

* * *

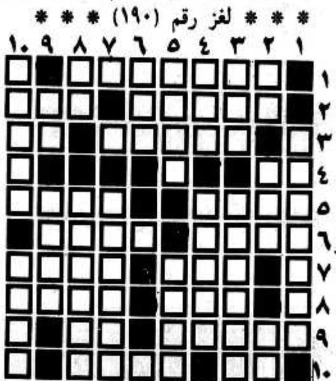
أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ اشكول يقدم استقالته وبن غوريون يسعى للعودة الى الحكم.
■ زعامة «المباي» تعيش في جو من الفوضى والتفسخ والاتهامات المتبادلة.
■ اتفاق تجاري علمي سوفييتي ـ عربي.
■ اصطدامات مسلحة بين سفن حربية بريطانية وسفن اندونيسية.
■ مظاهرتان ضخمتان في يوم واحد في تل ابيب احتجاجا على تطبيق قانون «مرور الزمن» على جرائم النازيين في المانيا الغربية.
■ مظاهرة صاخبة في تل ابيب من اجل المساكن.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١٢/١٥)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩٠) * * *



● اعداد: صبحي نواف ذياب ـ طمرة ●

أفقي:
١ ـ فيلم لعادل امام
٢ ـ غلكم (معكوسة) ـ يخدع
٣ ـ بلدة فلسطينية محتلة (معكوسة) ـ علم مؤنث
٤ ـ طوى
٥ ـ معاق ـ يؤدي (معكوسة)
٦ ـ رحب ـ اصبحنا
٧ ـ إجمعي ـ تلج
٨ ـ قضاؤه ـ أبتر
٩ ـ الدلو (مبعثرة) ـ سقي
١٠ ـ للنهي ـ من الطيور المغردة (معكوسة)

عمودي:
١ ـ من الثمار (معرفة)
٢ ـ احد الوالدين ـ حصوله بالتعريف
٣ ـ طعام (معكوسة) ـ من مناطق بلادنا (معكوسة)
٤ ـ أرشدت ـ علم مذكر
٥ ـ إسمي ـ من الشعوب
٦ ـ قرية عربية (معكوسة)
٧ ـ علم مذكر اجنبي
٨ ـ شاي (بالانجليزية) ـ من الاسلحة
٩ ـ حزن ـ حانق
١٠ ـ من دول امريكا اللاتينية ـ رضاب

* * * حل لغز رقم (١٨٩) * * *

أفقي:
١ ـ نرسم ـ قاد
٢ ـ يو ـ ريال
٣ ـ بسم ـ المتحف
٤ ـ أع ـ حنت
٥ ـ ربا ـ بلا
٦ ـ شعفاط
٧ ـ رمان ـ أندم
٨ ـ يأتِ ـ إنصاف
٩ ـ ن ن ـ لبنان

عمودي:
١ ـ نيس ـ تشرين
٢ ـ روما ـ عمان
٣ ـ عرفات
٤ ـ فرم ـ يأن
٥ ـ يحتاط ـ فن
٦ ـ فاتن ـ أ أ أ
٧ ـ المحب ـ نصن
٨ ـ بند
٩ ـ رأس المال

■ تعزية ■

الى آل سمرة وشوملي بوفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

ـ صالح ـ

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

طلاب عبلين الدراسين في بلغاريا، عنهم: جاكي سلمان ويوسف خوري وفايز حاج

تعزية

الى آل ابو غنيمة وزيدان واقربائهم وانسبائهم في عبلين، نتقدم بأحر التعازي بوفاة المرحوم

وديع ابو غنيمة
(ابو موسى)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة عبلين

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الطيرة

اعلان بخصوص استعمال استثنائي

نعلن بهذا انه قدم للجنة المحلية للتنظيم والبناء في الطيرة طلب لاستعمال استثنائي حسب قانون التنظيم لسنة ١٩٦٥ بند ١٤٦. رقم الملف ط ر/٢١٢٥، مقدم الطلب احمد كامل مصري. بلوك ٧٧٦٦، قسيمة ٦٨.

كل معني بالارض او بالطلب ويرى نفسه متضررا يمكنه الاطلاع على الخرائط في مكاتب اللجنة المحلية في أوقات الدوام، ايام استقبال الجمهور، وتقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

ملاحظة: حسب البند ١٠٠ لقانون التنظيم لا يقبل اي اعتراض بدون تصريح مشفوع بالقسم.

مع الاحترام
طارق عبد الحي، رئيس اللجنة

المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا

تثبيت وتصديق وصية

قدم لهذه المحكمة طلب موقع من المحامي ابراهيم ارشيد بطلب تثبيت وتصديق وصية والده المرحوم حنا جريس ارشيد من اورثوذكس الرامة المتوفى بتاريخ ١٩٨٩/٦/٢٢ وتاريخ الوصية ١٩٨٦/٦/٢٥.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخ النشر.

رئيس المحكمة
المطران كيرياكوس



توضيح اشاعة اثر قتل الشاب طارق زعبي

انفي ما شاع في الناصرة وكأن السيد طلال احمد كلفني للدفاع عن اخيه صلاح اثر الحادث. هذه الاشاعة عارية عن الصحة. لقد كلفت بالحضور من قبل الضابط «شاي» بناء على طلب صلاح بعد ساعات من الحادث واعتذرت.

المحامي مصطفى لداوي

* تهنئة *

الى د. فخري حسن وزوجته سهام بمناسبة المولود الجديد «فراس» الف مبروك ونتمنى للطفل حياة سعيدة.

جهاد عقل والعائلة
مفيد صيداوي والعائلة



تشديد العقوبات القمعية ضد فلسطينيي قطاع غزة المحتل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر وزير «الأمن» والقائد العام للجيش الإسرائيلي تشديد العقوبات القمعية ضد أهالي قطاع غزة المحتل لمواجهة قاذفي الحجارة القاصرين. وستوجه هذه العقوبات بالأساس ضد ذوي كل من يتم اعتقاله بتهمة قذف الحجارة وضد أملاكهم.

وذكر ان المدعي العام العسكري قد أقر العقوبات القمعية الجديدة. وتتيح الإجراءات الجديدة لسلطات الاحتلال إغلاق بيوت قاذفي الحجارة أو إغلاق غرف فيها! وتخول سلطات الإحتلال فرض غرامات إضافية على ذوي قاذفي الحجارة. فقد كان حجم الغرامة القصوى ١٥٠٠ شيكل بالإمكان رفعها الى ١٨٥٠ حسب الإجراءات الجديدة!

واعلن ان تشديد العقوبات جاء لمواجهة الزيادة الحادة في حوادث قذف الحجارة في قطاع غزة المحتل ويطلب من القوات العسكرية العاملة في القطاع التي تذمرت أمام وزير «الأمن» من انعدام القدرة على ردع قاذفي الحجارة.

السجن (١٥) شهرا على شاب من القدس بتهمة مقاومة الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة المركزية في القدس يوم الخميس، على الشاب سمير غالب حريري من سكان حي الصوانة في القدس بالسجن لمدة خمسة عشر شهراً، تسعة اشهر منها بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وذلك بتهمة العضوية في القوى الضاربة والقيام بكتابة الشعارات الوطنية والقاء الحجارة على قوات الجيش.

هذا وقد دافع عن المتهم المحامي اسامة سعدي.

شكوى من والدة معتقل في المسكوبية ضد تصرفات وممارسات أحد رجال الشرطة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان والدة الفتى عماد صالح كعكباني (١٦ عاما) من سكان بيت حنينا في القدس المحتلة قدمت عدة شكاوى لعدد من المؤسسات والهيئات ولوزيري الشرطة و «الامن» حول حملة من الممارسات التي يعانيها ذوو الموقوفين والمعتقلين في مركز «المسكوبية» في القدس.

واصرت والدة الفتى على تقديم شكوى ضد احد افراد الشرطة من حراس المركز المذكور الذي تهجم على العرب ووصفهم بانهم «كلهم حيوانات» عندما تدخلت الام لتقول بانه من العيب على الشرطي قول ذلك وصفها هي الاخرى بانها «حيوانة» «ثم اشترط عليها الاعتذار مقابل ان «يسمح» لها بزيارة ابنها المعتقل او ان «يعاقبها» بحرمانها من ذلك!

وابت كرامة الام المتلهفة على رؤية فلذة كبدها ان تفعل ذلك وقدمت شكوى الى مسؤول شكاوى الجمهور ضد تفوهات الشرطي المذكور.

لا ادري ما معنى رتبته بالعربية.

تنويه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ورد في الخبر الرئيس، في «الاتحاد»، يوم امس الاول الجمعة، نقلا عن «راديو صوت اسرائيل» بالعبرية في وقت متأخر من ليل الخميس، ان «فتى من قلقيلية سقط بعد ان قام حارس في احد الكيبوتسات باطلاق الرصاص عليه «معتقدا» ان الفتى الفلسطيني جاء ليسرق ثمار الافوكادو». والحقيقة ان الفتى اصيب في ٨٩/١٢/١٤ ونقل الى مستشفى «بيلنسون» للمعالجة وهو ما زال على قيد الحياة. وقد اخرج يوم الخميس الماضي من غرفة الانعاش المكثف بعد ان استقرت حالته الصحية ومن المتوقع ان يعاد الى مستشفى قلقيلية قريبا لاستكمال العلاج.

فوز خمسة افلام مصرية بجوائز اتحاد الاذاعة والتلفزيون في مهرجان القاهرة السينمائي

● القاهرة ـ ... ـ اعلن كمال الشيخ، رئيس لجنة تحكيم الافلام المصرية المشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عن فوز خمسة افلام مصرية في المهرجان.

والافلام الفائزة هي: ... من اخراج ... (١٢ الف جنيه) و... من اخراج شريف عرفة (١٢ الف جنيه) و«المغربة» من اخراج ... (١٠ الاف جنيه) وهو الفيلم المصري الوحيد الذي عرض ضمن مجموعة العمل الاول للمخرج، و... من اخراج عاطف سالم (٨ الاف جنيه) و... من اخراج شريف عرفة (٨ الاف جنيه).

وكانت الجوائز وزعت على الفائزين في حفل اختتام مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي اقيم في فندق «شيراتون»، مساء يوم الاثنين الماضي. وقام وزير الثقافة ... ورئيس المهرجان، سعد الدين وهبة، وممثل اتحاد الاذاعة والتلفزيون ... بتوزيع الجوائز في الحفل.

وتجدر الاشارة الى ان اتحاد الاذاعة والتلفزيون قدم الجوائز وقيمتها (٥٠) الف جنيه.

تحليل اخباري: سقوط حكم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وتفيد وكالات الانباء ان الحشود الهائلة من جماهير الشعب تربط الليل بالنهار وهي تحتفل في الشوارع والساحات العامة بسقوط نظام العسف والدكتاتورية واستعادة الشعب لحريته المفقودة، المغتصبة.

من علامات هذه الحقبة الانسانية الرائعة ان الدكتاتور المعزول ما زال غامض المصير. وهناك اقوال بانه غادر البلاد مع زوجته. ولكن الصين خفت للاعلان بانه لن يجد فيها ملجأ سياسيا. وقد يستقر في ايران. واما عصابات الفساد والرشوة والمحسوبية والارهاب السياسي المظلم، فهي تنهار امام المد الشعبي الكاسح.

يسألنا البعض: الا يثير مسلك نظام تشاوشيسكو ومصيره تساؤلات حزينة وقاسية عندنا نحن الشيوعيين والدمقراطيين.

الحقيقة ان نظام تشاوشيسكو، كما يتجلى امامنا الآن، كان دوسا واهانة للقيم الدمقراطية والانسانية وتشوبها مرعبا للقيم الاشتراكية والشيوعية. فالممارسة القمعية الدكتاتورية للنظام هي معادية للدمقراطية والانسانية وللاشتراكية واسقاط هذا النظام هو اسقاط لطخة عن جبين القيم الاشتراكية السامية.

اننا متمسكون بالاشتراكية والدمقراطية. ونعتقد بأن الاشتراكية لا يمكن ان تنجح ولا يمكن ان تكسب ثقة الشعب بدون الدمقراطية الكاملة والمشاركة الحقة من الشعب في ادارة شؤون البلاد وتقرير مصير ومستقبل الوطن. ودرس رومانيا ودروس اقطار اشتراكية اخرى تتطلب دراسة عميقة وصادقة وشافة، دراسة حتى النخاع مهما كانت مؤلمة ومرتبطة بكشف نواقص واخطاء وجرائم وموبقات. فالحقيقة وكرامة الانسان وحرية الانسان وسعادة الانسان هي القيم العليا التي تمسكنا ونتمسك بها.

واذا كان ليس بالامكان التبرؤ من الجانب المظلم في التجربة فاننا نقول ان الاشتراكية، بدءا بعاصفة البيريسترويكا التجديدية الشاملة وصولا الى العمليات التغييرية العالمية الجارية، تسقط السلبيات وتنظف نفسها من الممارسات القمعية الظالمة، وتستعيد شبابها وحيويتها وتصقل وجهها الانساني المشرق.

ونحن، اذ لا نتجاهل ان سلبيات الممارسة اساءت ايضا الى الفكر، واذ لا نتجاهل ان الاخطاء والجرائم الحقت ضررا بالنظام الاشتراكي كنظام، فاننا متضامنون مع الاحزاب الشيوعية وشعوب الاقطار الاشتراكية في سعيها الشجاع للدمقرطة العميقة في كل مجاري الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية والثقافية والاعلامية والروحية. ونعتقد، بكل يقين، ان لهذه العاصفة التجديدية الشاملة اهمية تاريخية ومغزى عالميا.

في بيان خاص بمناسبة الميلاد:

«خلصوا أرض الميلاد من الاحتلال البغيض»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت نساء مدينة بيت لحم يوم امس الاول الجمعة بيانا هاما الى الرأي العام العالمي بمناسبة حلول الاعياد المجيدة خلال اعتصام نسائي حاشد في كنيسة «المهد» في مدينة بيت لحم جاء فيه: «من مدينة بيت لحم، مهد المسيح المخلص، الذي جاء ليمحو خطايا العالم، ويشيع السلام والمجد على هذه الارض. باسم امهات وزوجات واخوات المعتقلين والجرحى نرفع هذه الرسالة الى الكنائس في كافة ارجاء المعمورة لتقول بصوت واحد ينبض بالمحبة: خلصوا ارض الميلاد من الاحتلال البغيض الذي انسانا معنى الفرحة والعيد. نحن نرى ونسمع عن احتفالات العالم بعيد الميلاد وكيف يملأ الفرح والسرور قلوبكم بينما تملأ قلوبنا الالام والجراح لان جميع الاحباء يقبعون وراء القضبان الحديدية والاسلاك الشائكة. فكيف تعرف معنى الفرحة والآباء والاخوة والابناء لا يشعرون بالدفء والراحة ويعانون من الامراض بسبب ظروف الاعتقال القاسية وغير الانسانية.

«هكذا يحتفل الشعب في ارض المسيح بالعيد، واذ نتوجه الى العالم المسيحي بالتحية ونهنئكم بالعيد، نطالبكم بالعمل من اجل ان يحل السلام في ارض السلام ومن اجل ان تنتهي آلام شعبنا ومعاناته».

ويذكر ان القيادة الوطنية الموحدة في منطقة بيت لحم قد اصدرت بيانا، رقم (١٣)، تدعو فيه الى الاضراب يومي ١٩٨٩/١٢/٢٤ و ١٩٩٠/١٠/٦، احتجاجا على اعمال القمع التي يمارسها جنود الاحتلال.



● من آثار الدمار، الذي خلفته ولا تزال تخلفه، قوات الغزو الامريكي في بنما. (صورة من و.ص.ف)

الاحتلال يحول

● تتمة من الصفحة الاولى ●

هذا وسيتوجه البطريرك ميشيل صباح اليوم الى كنيسة المهد ليترأس الصلاة بالعيد. كما سيتوجه ممثل بطريرك الروم الارثوذكس، المطران يعقوب بولس الى بيت ساحور ليرأس صلاة العيد هناك.

واستعداداً لهذا الوضع تستعد قوات الاحتلال الاسرائيلي بتكثيف تواجدها العسكري في المدينتين المقدستين، وسلمت بذلك اشعارات الى عدد من سكان المدينتين تخبرهم فيها عن نية الجيش استعمال اسطح منازلهم كنقاط مراقبة عسكرية. كما حولت السلطات العسكرية بناية مدرسة بيت ساحور الثانوية للبنين الى ثكنة عسكرية وادخلت الى ساحتها العديد من الاليات العسكرية. وحولت مدرسة بنات بيت لحم الاعدادية الى ثكنة عسكرية ايضا وبذلك اصبحت معظم مدارس المدينة تستخدم كمعسكرات للجيش.

واستمرت حملة الاعتقالات في مدينتي بيت لحم وبيت ساحور خلال الايام الثلاثة الماضية لتشمل اكثر من (٥٠) شابا تحسبا من تصاعد المقاومة الفلسطينية في هذه الايام الخاصة.

ومن المتوقع ان تشهد منطقة بيت لحم اليوم اضرابا شاملا تلبية لنداء «ق.و.م» في المنطقة مع العلم ان بلدتي بيت لحم وبيت ساحور قررتا في وقت سابق الغاء كافة الاحتفالات بالعيد والاكتفاء بالطقوس الدينية.

هذا وكان القس توتو قد قام ظهر امس بزيارة الى المسجد الاقصى رافقه في ذلك عدد حشد من المواطنين يتقدمهم عدد من رجال الدين الاسلامي والمسيحي وشخصيات فلسطينية اخرى. وزاروا خلال ذلك النصب التذكاري لشهداء صبرا وشاتيلا. كما قام المناضل المذكور بزيارات اخرى الى بطركيات الطوائف المسيحية في القدس والى عدد من الكنائس حيث استقبل بترحاب وتقدير عظيمين.

وشهدت مدينة بيت لحم قبل ظهر امس مظاهرات عنيفة تركزت في ساحة المدبسة وحارة الفواغرة وشارع بولس السادس واشتبك المتظاهرون مع قوات الجيش الذين استخدموا العيارات النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع، واجبروا عددا من اصحاب المحلات التجارية على اغلاق محلاتهم، بهدف كسر دعوة ق.و.م بفتح المحلات حتى الساعة الخامسة ليتمكن المواطنون من شراء احتياجاتهم عشية العيد. وعلمنا في وقت لاحق ان عددا من التجار عادوا وفتحوا محلاتهم تحديا لسلطات الاحتلال.

في الخطاب السنوي التقليدي:

قداسة البابا: نتمنى ان يعود لبنان بلدا حرا في اسرع وقت وان يتم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بأسرع ما يمكن

● الفاتيكان ـ الوكالات ـ اعرب قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، امس الاول (الجمعة) عن الأمل في ان يتمكن لبنان من العودة مجددا، وفي اسرع وقت «بلدا حرا» وأن يتم الاعتراف بـ «الحقوق والتطلعات المشروعة» للفلسطينيين بأسرع ما يمكن وأن «يبعد الرب عن قلوبهم منحى العنف الأعمى الذين لا يجلب سوى التدمير والموت».

وكان البابا يخاطب الكاردينالات ومعاونيه في حكومة الكنيسة المركزية في خطابه السنوي التقليدي حول الاحداث في العالم وفي الكنيسة بمناسبة تقديم تهاني العيد التقليدية.

ودعا البابا الاسرائيليين، «الممزقين بمأساوية بين القلق على امنهم وبين احترام العدالة وتشجيع الحوار» الى التعاون في ما بينهم ومع المجموعة الدولية «باتباع طريق العدالة بشجاعة».

وقدم البابا، في خطابه، حصيلة الأحداث التي شهدتها الكنيسة والعالم سنة ١٩٨٩. وقال ان «اوروبا يجب ان تصبح بيتا يعترف فيه لكل شعب من شعوبه بهويته الخاصة وتحترم اماله».

وفي ما يتعلق بالاتحاد السوفييتي أكد البابا أن التغيرات التي جرت في هذا البلد تسمح بالأمل في ضمان حرية الكنيسة الكاثوليكية في اوكرانيا في المستقبل.

مع تواصل المعارك العنيفة في

● تتمة من الصفحة الاولى ●

حلف وارسو سيجتمعون على الارجح اليوم الاحد في موسكو لمناقشة الوضع في رومانيا.

اما المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية فاديم برفيليف فقد اعلن مساء امس انه «لم يبلغ» باجتماع كهذا مؤكدا على ان دول معاهدة وارسو هي «على اتصال دائم على مختلف المستويات» بشأن الوضع في رومانيا. في الوقت الذي أكدت فيه القيادة السوفييتية ان التدخل العسكري في رومانيا غير وارد في الحسبان.

وتواصلت المعارك الدائرة بين القناصة ووحدات الشرطة السرية «سيكوريتيان» الموالين لنيكولاي تشاوشيسكو والجيش المؤيد للنظام الجديد حتى ساعات متأخرة من الليلة الماضية في وسط بوخارست على الرغم من أن حدتها تراجعت في شكل ملحوظ.

وانحصرت الاشتباكات في منطقة يبلغ قطرها كيلومترا واحدا تبدأ عند ساحة الجمهورية حيث مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والقصر الرئاسي. واستنادا الى شهادات فان القناصة متحصنون في المبنيين اللذين تربط بينهما انفاق.

لكن شهود عيان أكدوا ان اشتباكات دارت، ايضا، في احياء بعيدة عن وسط العاصمة الرومانية. وقال احدهم ان «القناصة تفرقوا في العاصمة لكن الجزء الاكبر من قواتهم متمركز في مقر اللجنة المركزية».

وكانت المعارك الاشد عنفا دارت بعيد الظهر بين الساعتين ١٤,٠٠ و ١٥,٠٠ بالتوقيت المحلي.

وعزل الحي حيث تحصن القناصة عن بقية احياء المدينة الاخرى بواسطة قافلة من الاليات المصفحة.

واوضح شاهد عيان ان الاستراتيجية التي يتبعها الجيش تقضي بعدم استخدام الاسلحة الثقيلة للقضاء على جيب المقاومة في وسط العاصمة. وبدا ان القوات النظامية تسيطر على الوضع.

هذا واعلنت «لجنة الانقاذ الوطني» الرومانية المكونة من (٣٧) عضوا عبر التلفزيون الروماني الملتقط بثه في بلغراد، مساء امس، انه تم القاء القبض على نيكولاي تشاوشيسكو وزوجته إيلينا وولديهما ايليو ونيكو وان الاربعة باتوا في ايدي الجيش وهم معتقلون في احدى القواعد العسكرية التابعة للجيش الروماني. ولم يتأكد هذا النبأ من اي مصدر واعلنت «اللجنة» ايضا انه تم اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين الذين اعتقلهم نظام تشاوشيسكو.

واعلن رئيس «لجنة الانقاذ الوطني»، الذي قرأ بيان اعتقال تشاوشيسكو وحاشيته عبر التلفزيون، ان محاكمة شعبية حازمة سوف تجرى للدكتاتور وعصابته. ويشار الى ان رئيس هذه «اللجنة» هو عضو في الحزب الشيوعي الروماني واشغل في السابق منصب وزير الخارجية لكنه قدم استقالته قبل فترة احتجاجا على تسلط تشاوشيسكو وبطشه.

من جهة اخرى اعلنت صحيفة «لا تريبون دي جنيف» السويسرية، امس السبت، ان عائلة نيكولاي تشاوشيسكو تملك حوالي ٤٠٠ مليون دولار من الذهب في المصارف السويسرية وتحاول «لجنة الانقاذ الوطني»، عبر طلب موجه الى البنك الوطني السويسري والحكومة السويسرية، تجميد هذه الاموال.

واعلن الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس السبت، امام مؤتمر نواب الشعب ان اتصالات اجريت مع دول «معاهدة وارسو» «لتقديم مساعدة الى الشعب الروماني».

واشار غورباتشوف، ايضا، الى ان مجموعة خاصة شكلت على المستوى الحكومي لتتبع تطور الاحداث في رومانيا. وقال: «اجرينا اتصالات مع دول اخرى اعضاء في «معاهدة وارسو» لتنسيق اعمالنا من أجل تقديم مساعدة الى الشعب الروماني وكذلك من اجل تحقيق سلسلة اجراءات اخرى في هذا المجال».

وقال ايضا ان وزارة الصحة السوفييتية تتخذ تدابير بهدف تقديم مساعدة الى الجرحى من ادوية واطباء. واوضح ان طائرات محملة بالادوية والمعدات وصلت الى بوخارست لكنها لم تتمكن بعد من تفريغ حمولتها.

اخيرا أكد الزعيم السوفييتي ان الصليب الاحمر السوفييتي على اتصال مع الصليب الاحمر الدولي ومع «منظمات مماثلة» في بلغاريا والمجر ويوغسلافيا وفرنسا لتقديم مساعدة الى رومانيا.

وصرح المستشار الخاص للرئيس ميخائيل غورباتشوف للشؤون العسكرية الماريشال سيرغي اخروميف، امس السبت، في موسكو انه لا يعلم شيئا عن «مساعدة عسكرية» سوفييتية محتملة للانتفاضة الرومانية.

وأكد رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، امام الصحفيين أن ارسال قوات سوفييتية الى رومانيا «غير مقبول». وقال «علينا مساعدة المنتفضين على شكل معونة طبية او باي شكل اخر لكن ارسال قوات امر غير مقبول».

واكد الناطق باسم الحكومة السوفييتية في مؤتمر صحفي طارئ، عقده مساء امس، خصيصا حول الوضع في رومانيا، تأييد الاتحاد السوفييتي للشعب الروماني واستعداده لتقديم كل المساعدات الانسانية اللازمة له.

واشار الناطق الى ان اتصالات مكثفة تجري بين كل دول «معاهدة وارسو» لتنسيق سبل تقديم المساعدات للشعب الروماني.

ورحب المندوب السوفييتي الدائم لدى مجلس الامن، الكسندر بيلونوغوف، امس بتطورات الاحداث في رومانيا لما فيه مصلحة الشعب وان الشعب الروماني سيستطيع من الان فصاعدا اختيار البنية السياسية والاجتماعية للبلاد.

ونفت كل من سوريا وليبيا الانباء التي اشارت الى وجود قوات ليبية وسورية تقاتل الى جانب الوحدات الموالية لتشاوشيسكو، الامر الذي اذاعه راديو «صوت اسرائيل» في عدة نشرات اخبارية بشكل استفزازي وتحريضي.

ومن جهة اخرى بدأت السفارات الرومانية في دول العالم تعلن الواحدة تلو الاخرى، ومن بينها السفارة في اسرائيل، انضامها وتأييدها الى «لجنة الانقاذ الوطني» في رومانيا. وبدأت تنظم في الدول العاملة فيها حملات دعم للشعب الروماني.

وأفادت وكالة «تاس» السوفييتية نقلا عن احد اعضاء سفارة الاتحاد السوفييتي في بوخارست ان مواطنين سوفييت اصيبوا بجراح في رومانيا.

واضافت الوكالة ان «ممتلكات العديد من الهيئات السوفييتية في رومانيا اصيبت باضرار مادية فادحة وسقط جرحى في صفوف موظفيها».

وذكرت الاذاعة المجرية ان المجال الجوي الروماني اغلق بعد ظهر، امس السبت.

واكدت سلطات مطار بودابست هذا النبأ. ويرجع اغلاق المجال الجوي الى استمرار المعارك بين وحدات الجيش والعناصر الموالية لتشاوشيسكو من اجل السيطرة على مطار اوتوبيني الدولي قرب بوخارست.

واعلن التلفزيون الروماني الملتقط في صوفيا نقلا عن ممثل لسفارة فرنسا في بوخارست ان ثلاث طائرات فرنسية تحمل ادوية تحاول الهبوط في احد المطارات الرومانية.

وعلى صعيد اخر اعلنت، امس الاول الجمعة، وكالة انباء المانيا الدمقراطية «أ.د.ن» ان (٤٦٠٠) شخص لقوا مصرعهم واصيب ١٨٦٠ اخرون بجراح اثر المجزرة الدموية التي نفذتها قوات الأمن الاسبوع الماضي في مدينة تيميشوارا الرومانية.

واوضحت الوكالة استنادا الى شهادات مواطنين رومانيين يعملون حاليا في المانيا الدمقراطية انه خلال انتفاضة هذه المدينة اعلن سبعة الاف حكم اعدام واعتقل نحو (١٣) الف شخص.

وقال الشهود انفسهم ان اطفالا في مدينة اراد اختطفوا واعدموا.

وعرض التلفزيون في بلغراد مساء اليوم ذاته صورا لجثث مشوهة تحمل اثار التعذيب سحبت من قبور جماعية تم اكتشافها خلال النهار في تيميشوارا.

وبينت هذه الصور الفظيعة التي اخذها فريق من تلفزيون بلغراد جثثا مقطوعة رؤوسها بدت عليها اثار التعذيب خاصة في باطن القدم وقد سلخ الجلد وانتزعت الاظافر.

وقال شخص روماني على التلفزيون اليوغوسلافي «ان ذلك من فعل قوى الامن».

● كامبوس تنظم مظاهرة ضد مجازر تشاوشيسكو ●

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت حركة «كامبوس» الطلابية اليهودية العربية يوم الخميس مظاهرة امام السفارة الرومانية في تل ابيب، اشترك فيها العشرات احتجاجا على اعمال القتل في رومانيا.

وقد اشترك في المظاهرة طلاب جامعيون، ومواطنون من اصل روماني، بالاضافة الى اعضاء من الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيث رفعوا شعارات منددة بأعمال القتل من بينها «لا لاطلاق الرصاص على المتظاهرين» و«الاحترام لرافضي اطلاق الرصاص» و«نعم لرومانيا ولا لتشاوشيسكو». وقد صاح المتظاهرون: «تشاوشيسكو قاتل».

القوى السياسية في تشيكوسلوفاكيا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ومن جهة اخرى اتفقت القوى السياسية (كل الاحزاب وبينها الحزب الشيوعي اضافة الى حركتي «المنتدى المدني» و«الجماهير ضد العنف») على تعيين الزعيم السابق لـ «ربيع براغ» الكسندر دوبتشك في منصب رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان).

وسينتخب البرلمان الفدرالي رئيس الجمهورية في التاسع والعشرين من الشهر الجاري.

وقررت الحكومة التشيكوسلوفاكية، مساء يوم الخميس، حل الشرطة السرية بصورة تامة واسناد مهام التحقيقات بالاعمال الاجرامية الاكثر خطورة الى مجموعة صغيرة من المحققين سيتم وضعها تحت ادارة احد نواب وزير الداخلية مباشرة.

من جهة ثانية قرر المؤتمر غير العادي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، مساء يوم الخميس الماضي، «تجميد علاقاته فورا مع القيادة الحالية للحزب الشيوعي الروماني».

وجاء هذا القرار في بيان وافق عليه مندوبو المؤتمر الـ ١٦٠٠. وكان المندوبون ادانوا بالفعل القمع الدامي الذي يمارسه نظام تشاوشيسكو ضد الشعب.

وقرر المؤتمر، ايضا، اقصاء المسؤول الثاني في الدولة، فاسيل بيلاك، من صفوف الحزب وتعليق عضوية ٣٢ مسؤولا سابقا بينهم الرئيس السابق، غوستاف هوساك.

وسيتقرر طردهم نهائيا من الحزب او عودتهم اليه خلال اشهر معدودة وذلك بعد قيام لجنة خاصة بتقديم تقريرها الى المؤتمر العادي للحزب الذي سيعقد في الربيع المقبل.

ومن بين الشخصيات التي علقت عضويتها عدد من البارزين خلال مرحلة «ربيع براغ» عام ١٩٦٨ بينهم رئيس الوزراء السابق، لوبومير شتروغال.

مع الاحداث

تنديد عالمي واسع بالقرصنة الامريكية



● جورج بوش ●

▫ أعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، في مؤتمر صحفي، يوم الخميس الماضي، ان «العملية العسكرية» الامريكية في بنما سوف تستمر بدون وقت محدد سلفا «وقد تستمر شهرا».

وأمس السبت اعلن ناطق عسكري امريكي في واشنطن بأن قوة عسكرية امريكية اضافية تعدادها الفا جندي سوف تنضم الى الـ ٢٤ الفا من الجنود الامريكيين الذين يغزون بنما.

ويستمر القتال وتستمر المقاومة. واعلن امس ان القوات العسكرية البنمية المؤيدة للجنرال نوريغا قامت بقصف مقر القوة الامريكية الاحتلالية في عاصمة بنما. من جهة ثانية فان الرئيس الذي نصبه الامريكيون اقسم اليمين الدستورية واعلن «حالة الطوارىء» ولكن حتى واشنطن تعترف بأنه لا يمارس اية سلطة حقيقية.

لهذا ليس صدفة ان النقد العنيف للمغامرة العسكرية الامريكية في بنما يزداد في أجهزة الاعلام الامريكية وبين الرأي العام الامريكي.

كذلك تتصاعد موجة الانتقاد والتنديد عالميا بالقرصنة الامريكية. وبالاضافة الى موقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية هناك تنديد وغضب في دول العالم الثالث عموما. كذلك يسود الغضب اوسع أوساط الساسة والشعب في امريكا اللاتينية.

ونددت دول اوروبا الغربية تنديدا حادا بالعدوان الامريكي. وجرت مظاهرات في مختلف عواصم العالم امام السفارات الامريكية منددة ومستنكرة ومطالبة بوقف المغامرة الخطيرة والحمقاء التي قامت بها واشنطن.

وفي مجلس الأمن لم تجد الولايات المتحدة غير بريطانيا مؤيدة لها، بينما هناك اجماع ضد العدوان الامريكي الذي، كما قال المندوب السوفييتي، يشكل دوسا فظا للقانون الدولي وتهديدا خطيرا لكل مناخ الوفاق الدولي والتعايش السلمي.

وليس هناك مفاجأة، اطلاقا، في دعم حكومة اسرائيل للغزوة الامريكية. ووزير الخارجية موشيه آرنس قال «ان امريكا هي زعيمة العالم الحر ويجب دعمها ضد الدكتاتورية والارهاب» (!)، كما قال آرنس ان العملية «الاضطرارية» الامريكية شبيهة بالعمليات «الاضطرارية الوقائية» الاسرائيلية في لبنان.

وخلاصة القول ان الرأي العام العالمي يرفض البلطجية الاستعمارية الامريكية. كما ان هناك مكانا للتأكيد بأن الامبريالية، مهما اضطرت الى اخذ المناخ العالمي بعين الاعتبار، فهي لا تغير طبيعتها الاستعمارية العدوانية. ومن هنا يجب تعميق التضامن العالمي لحماية السلام ولمواجهة القرصنة الاستعمارية ومقاومتها ودعم حرية الشعوب واستقلالها.

بينوتشيت يرفض التخلي عن منصبه كرئيس للقوات المسلحة التشيلية حتى العام ١٩٩٧

● سنتياغو ـ و.ص.ف ـ تباحث الدكتاتور التشيلي الجنرال اوغوستو بينوتشيت وخلفه المدني المقبل الرئيس المنتخب، باتريسيو ايلوين، الفائز في انتخابات الرابع عشر من كانون الاول الماضي وذلك للمرة الاولى يوم الخميس الماضي في قصر «لامونيدا» الرئاسي في سنتياغو.

واعلن ايلوين للجنرال بينوتشيت انه من المفضل ان يتخلى عن مهامه داخل الجيش في آذار المقبل مع انتهاء ولايته الرئاسية.

واورد الرئيس المنتخب لدى انتهاء اجتماعه مع بينوتشيت الذي دام خمسين دقيقة ان هذا الاخير اكد عزمه على الاحتفاظ بمنصبه كرئيس للقوات المسلحة حتى عام ١٩٩٧، مثلما يمنحه الدستور هذه الامكانية.

وكان بينوتشيت نصب قائدا للجيش في الثالث والعشرين من آذار عام ١٩٧٣ قبل ثلاثة اسابيع من قيامه بالانقلاب العسكري الدموي الذي ادى الى سقوط حكومة الرئيس الاشتراكي، سلفادور الليندي في الحادي عشر من ايلول اللاحق.

سهى بشارة للتلفزيون الاسرائيلي:

يجب ان نحارب اعداء لبنان كائنا من كانوا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم تبد الفتاة سهى بشارة، عضو الحزب الشيوعي اللبناني، التي حاولت في تشرين الثاني ١٩٨٨ اغتيال انطوان لحد، قائد ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل، اي ندم على فعلتها، وذلك في مقابلة معها بثها التلفزيون الاسرائيلي امس الاول في برنامج «مفكرة الاسبوع» الاخباري.

وقالت سهى بشارة (٢٢ عاما) في اول مقابلة يعرضها التلفزيون الاسرائيلي: «يجب ان نحارب اعداء لبنان كائنا من كانوا.. لكن كنت افضل لو هاجمت ضابطا اسرائيليا».

وقد صورت المقابلة في سجن «الخيام» الواقع في منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها وتحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

ويذكر ان سهى بشارة التي كانت تتردد كثيرا على منزل لحد، اطلقت عن قرب رصاصات عدة من مسدس على لحد فاصابته بجروح خطيرة.

ويضم سجن الخيام حوالي ٤٠٠ معتقل لبناني اسرى لدى ميليشيات الجيش الجنوبي. ويذكر ان اثنين من المعتقلين قتلا على يد الحراس في ٢٧ تشرين الثاني الماضي في اثناء حركة عصيان.

الاتفاق على رسم الحدود بين السعودية وعُمان

● الرياض ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي في الرياض، امس السبت، ان الملك فهد بن عبد العزيز، الملك السعودي والسلطان قابوس بن سعيد حاكم سلطنة عمان اتفقا على رسم الحدود بين بلديهما.

واعلن بيان مشترك في العاصمة السعودية في اعقاب زيارة الملك السعودي الى مسقط ان رئيسا الدولتين قررا «القيام برسم الحدود بين البلدين» حرصا منهما على «تعزيز علاقاتهما الاخوية».

وكان الملك السعودي مدد زيارته الى مسقط في اعقاب القمة العاشرة لمجلس التعاون الخليجي (السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وسلطنة عمان) التي انتهت اعمالها يوم الخميس الماضي.

وتفصل بين البلدين صحراء الربع الخالي التي تعتبر من أشد الصحاري قساوة والتي لم ترسم فيها بعد اية حدود.

في ختام الزيارة المفاجئة الى مصر:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واعلن خدام ذلك في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء المصري، عاطف صدقي، في ختام اجتماع مع الرئيس، حسني مبارك، استمر حوالي ساعتين وشارك صدقي في جزء منه.

وكان المسؤول السوري وصل فجأة، صباح امس، الى القاهرة واستقبله الرئيس مبارك على الفور بعد وصوله.

واوضح خدام متطرقا الى العلاقات المصرية ـ السورية امام الصحفيين انه «تم بحثها بطريقة عميقة وشاملة نظرا الى الروابط التاريخية القائمة بين البلدين والتي ستستمر في المستقبل». واكد ان الجانبين متفقان على هذه الحقيقة.

واوضح خدام ان اللقاء المقبل بين الرئيسين مبارك والاسد ستكون له «نتائج عملية وملموسة لتصحيح مجرى العلاقات بين البلدين».

وحول احتمال اعادة قريبة للعلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين البلدين منذ سنة ١٩٧٧ المح خدام الى ان مثل هذا الاجراء ربما يتخذ خلال القمة المصرية ـ السورية.

وردا على سؤال عما اذا كان بحث مع الرئيس مبارك دور سوريا في عملية السلام في الشرق الاوسط وموقف مصر التي تسعى الى تنظيم حوار اسرائيلي ـ فلسطيني في القاهرة قال خدام ان محادثاته مع الرئيس المصري تطرقت بصورة رئيسية الى العلاقات الثنائية.

واخيرا وحول ما اذا كان التقارب السوري ـ المصري ستكون له انعكاسات ايجابية على الوضع في لبنان وعلى القضية الفلسطينية اجاب خدام «حين يحصل تقارب وتماسك بين مصر وسوريا فان انعكاسات ذلك تكون دائما مفيدة للعالم العربي اجمع».

هذا وسلم خدام الرئيس المصري، حسني مبارك، رسالة من نظيره السوري، حافظ الاسد.

تهانينا القلبية

الى العزيز مصطفى جابر وعروسه سناء محمود بمناسبة الخطوبة وعقد القران والعقبى للفرحة التامة.

ميسون ومحمد حصري

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الأحد ٢٤ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨

عرابة تهدد بالاضراب العام اذا لم تتراجع السلطات عن نيتها ضم منطقة كروم الزيتون الى مستوطنة مجاورة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ هدد مجلس عرابة المحلي باعلان الاضراب العام في القرية اذا لم تتراجع السلطات عن نيتها بضم اراض تعود ملكيتها الى اهالي القرية الى مستوطنة «ابطيلون» المجاورة.

وكان مجلس عرابة المحلي عقد اجتماعا تشاوريا، امس السبت، مع اصحاب الاراضي المتضررين في اعقاب النشر في الصحف (!!) عن نية السلطات ضم اراضيهم الى المستوطنة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: * يعلن اصحاب الاراضي في منطقة كروم الزيتون المنوي ضمها الى مستوطنة «ابطيلون» عن تمسكهم باراضيهم ويطالبون وزارة الداخلية بالغاء هذا الضم وضم المنطقة الى نفوذ مجلسهم المحلي * تقديم اعتراضات الى وزارة الداخلية على الضم * تشكيل لجنة شعبية من اجل قيادة العمل الجماهيري ضد الضم * تركيز اعلامي على مستوى قطري لتجنيد كل الجماهير العربية لدعمهم من اجل الغاء الضم * دعوة اعضاء الكنيست العرب واليهود والقوى الدمقراطية لزيارة عرابة والمنطقة المنوي ضمها وذلك يوم الجمعة القادم (١٢/٢٩) للتشارو حول السبل الواجب اتخاذها لالغاء الضم.

ويفيد مراسلنا ان المجلس المحلي في عرابة سيجري عدة اتصالات مع المسؤولين بغرض الغاء الضم. واذا لم تتم الاستجابة لمطالبه فستتخذ عدة خطوات نضالية منها تنظيم مظاهرة واعلان الاضراب العام.

«أعطونا الطفولة.. أعطونا السلام»



● اطفال بيت ساحور يتظاهرون رافعين الشعارات: «اجمل هدية لعيد الميلاد هي اطلاق سراح ابائنا المعتقلين».

(صورة من و.ص.ف)

مصرع شابين من كابول في حادث طرق مروع

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ فجع اهالي كابول بالمصاب الاليم، الذي راح ضحيته شابان في حادث طرق مروع وقع يوم الجمعة الاخير على الشارع الرئيسي الذي يربط بين مدينتي حيفا والناصرة بالقرب من ايطن.

وكان الشابان علي حسين طه (٣٠ عاما) وسعيد محمد ريان (٢٧ عاما) عائدين من العمل في حيفا فاصطدمت السيارة التي كانا يستقلانها من نوع «سوبارو» بحافلة ركاب. مما ادى الى مصرعهما على الفور.

هذا وتم تشييع جثمان الفقيدين في موكب مهيب حيث شارك في مراسيم التشييع بالاضافة الى اهالي كابول جماهير من معظم قرى الجليل.

احتفالات الميلاد، الليلة، في بيت لحم والناصرة تقتصر على الطقوس الدينية والرسمية

● القدس، الناصرة ـ من مكتبي «الاتحاد» ـ أجمعت بلديتا بيت لحم والناصرة ورجال الدين في البلدتين وفي المقدمة غبطة البطريرك ميشيل صباح وسائر المؤسسات الوطنية والاهلية الفلسطينية على الاحتفاء بأعياد الميلاد ورأس السنة، هذا العام ايضا، بما يقتصر على الطقوس الدينية والرسمية وذلك بسبب سقوط الضحايا الفلسطينية يوميا جراء القمع الاحتلالي للانتفاضة.

وقد أكد السيد الياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم، امس، ان كل مظاهر البهجة بالعيد الغيت، وان احياء العيد سيتم فقط بالطقوس الدينية.

وفي الناصرة سيقام مساء غد الاحتفال الرسمي للبلدية، الذي يستقبل فيه رئيس واعضاء البلدية رجال الدين وممثلي المؤسسات، ويلقي فيه رئيس البلدية النائب توفيق زياد، كلمة الناصرة في هذه الاوضاع.

يوما ١٢ و ١/١٣:

حملة «اطرق الباب» في ام الفحم لاغاثة شعب الانتفاضة

● ام الفحم ـ لمراسل خاص ـ قررت اللجنة الشعبية في ام الفحم لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة تنظيم حملة «اطرق الباب»، يومي ١٢ و ١/١٣ القادمين، لدعم الانتفاضة.

وجاء هذا القرار في الاجتماع الذي عقدته اللجنة، يوم الخميس الماضي، حيث لخصت عملها في الفترة السابقة بخصوص جمع التبرعات والمواد الغذائية والمالية لاغاثة الاهل والقيام بزيارات تضامنية للمناطق المحتلة وتنظيم المظاهرات الاحتجاجية.

وخططت اللجنة عملها للفترة القادمة على النحو التالي: * الاشتراك، يوم السبت القادم (١٢/٣٠)، في المظاهرة السلمية العالمية في القدس التي تنظم ضمن برنامج «مسيرة السلام ١٩٩٠» * تنظيم تظاهرات رفع شعارات، يوم (١/١٥) القادم، على الشارع الرئيسي في وادي عارة * يوم (١/٦) القادم التبرع في الدم لمستشفى المقاصد في القدس * يومي ١٢ و ١/١٣ حملة اطرق الباب (مع ملصقات) لدعم الانتفاضة.

تجدد حملة الاغاثة في كفرقرع لدعم الاهل في المناطق المحتلة

● كفرقرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قام اعضاء لجنة الاغاثة الشعبية، يوم امس الاول (الجمعة)، بحملة جمع تبرعات في قرية كفرقرع وذلك لاغاثة الاهل المحاصرين في مدن ومخيمات دولة فلسطين المحتلة.

وكانت لجنة الاغاثة عممت منشورا على اهالي القرية ناشدتهم فيه التبرع بالمواد الغذائية والمال دعما لصمود الاهل المنتفضين.

وناشد المنشور الاهالي: «مدوا يد العون بسخاء وتبرعوا بالمال والملابس والمواد الغذائية وكل ما تجود به انفسكم».

عصابة «السيكريكين» تهدد رئيسة «المجموعة الضاغطة من اجل المرأة» بالقتل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت البروفيسورة اليس شلوي، رئيسة «المجموعة الضاغطة من اجل المرأة في اسرائيل» شكوى الى الشرطة على تهديد هاتفي على حياتها من مجهول عرف نفسه بانه من عصابة «السيكريكين».

واتضح من الشكوى ان مجهولا، اتصل يوم ١٢/١٣ ببيت البروفيسورة شلوي وقال، بعد أن عرف نفسه عضوا في عصابة «السيكركين»: «اننا اصدرنا بحقك حكما بالقتل لانك تتعاونين مع العرب وتقدمين المساعدة لهم ولانك ضد الدين. والقرار سينفذ في القريب العاجل، توبي الى الدين والا قتلناك».

ويذكر ان عصابة «السيكريكين» اقدمت في الآونة الاخيرة على اطلاق تهديدات ضد عدد من الشخصيات الاجتماعية وخاصة الاكاديمية التي عبرت عن موقف متفهم للقضية الفلسطينية وللحوار مع م.ت.ف بل وتعدت التهديد احيانا الى اشعال النار في سيارات وممتلكات عدد من هذه الشخصيات.

جنديان يصيبان نفسيهما في اطار محاولتيهما الانتقال من وحدتيهما!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدم جنديان في وحدة المظليات في الجيش الاسرائيلي على اصابة نفسيهما بعيارات نارية في اطار محاولاتهما لاقناع ضباطهما بنقلهما الى وحدة اخرى.

وكشفت عن هذا الامر صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول الجمعة، وذكرت ان الحادثة وقعت قبل عدة اسابيع في احد قواعد التدريب في جبال السامرة. ونقلت الصحيفة عن مصادر في الجيش قولها ان الجنديين كانا يعانيان اضطرابات نفسية لكنهما لم ينقلا الى ضباطهما انهما في ضائقة نفسية!

ويأتي هذا الحادث في خضم النقاش الدائر حول ظاهرة اقدام جنود في الجيش الاسرائيلي على الانتحار وتزايد مظاهر العنف في صفوفه.

احتجاجا على الاوضاع الخطرة:

اضراب ليوم واحد في مدرسة عرعرة الاعدادية

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ تقرر في اجتماع مشترك عقد صباح امس السبت في المدرسة الاعدادية في عرعرة اعلان الاضراب ليوم واحد مع بداية الفصل الثاني وتصعيد الاجراءات في حالة عدم استجابة المسؤولين لمتطلبات المدرسة وذلك احتجاجا على اوضاع المدرسة والخطر القائم في بنايتها.

اشترك في الاجتماع رئيس المجلس المحلي محمد يونس واعضاء لجنة الاباء في المدرسة ومدير المدرسة ولجنة المعلمين.

واتخذ القرار لعدم تجاوب المسؤولين مع الهيئات الثلاث لحل الخطر القائم في بناية المدرسة وخطر انهيار السقف فيها. هذا وعلم مراسلنا انه اتفق على ارسال برقية الى وزير المعارف لاعلامه بالقرار مع نسخ عنها لجميع المسؤولين. واتفق ايضا على اقامة لجنة مصغرة لقيادة الاضراب والاجراءات الاحتجاجية الاخرى في حالة عدم استجابة المسؤولين. واللجنة المصغرة مكونة من: رئيس المجلس السيد محمد يونس وجهاد عقل عن لجنة الاباء وسميح يونس عن لجنة المعلمين.

وفد سوفييتي كبير سيشارك في «مسيرة السلام ١٩٩٠»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان يصل الى البلاد للمشاركة في المظاهرة السلمية العالمية (مسيرة السلام ١٩٩٠)، وفد سوفييتي كبير برئاسة النائب في مجلس السوفييت الاعلى نيكيتتش كوغولتينوف ونائبة رئيس لجنة السلام السوفييتية، بيلينا بتيوشكوفا وممثل عن منظمات الشبيبة السوفييتية، اناتولي يوركوف.

كذلك من المتوقع ان يصل الى البلاد خلال الايام القريبة اكثر من الف شخص من الدول الاوروبية للمشاركة في المظاهرة السلمية من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل والتفاوض مع م.ت.ف، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وجاءنا ان افتتاح «مسيرة السلام ١٩٩٠» سيكون يوم (٢٨) الجاري بمشاركة محلية وعالمية يتوقع ان تكون كبيرة. وبالاضافة الى المظاهرة النسائية التي ستجري في القدس، يوم (١٢/٢٩)، تحت شعار «يوم المرأة من اجل السلام» سيقام في الناصرة استقبال احتفالي للمشاركين الاجانب. وستعقد ندوة عالمية، يوم (١٢/٣١)، في الساعة (٣) ب.ظ في المعهد الثقافي البلدي في الناصرة حول حقوق الانسان الفلسطيني في ظل الاحتلال وممارساته القمعية. وبعد ساعة من التوقيت اعلاه ستقام في جامعة تل ابيب ندوة عالمية اخرى حول اوضاع التعليم وسياسة التجهيل واغلاق المدارس والمعاهد العليا والجامعات التي ينتهجها الاحتلال في المناطق المحتلة.

وستنظم، يوم السبت (١٢/٣٠)، سلسلة بشرية في اطار المظاهرة التي ستجري على الحد الفاصل بين القدس العربية المحتلة والقدس الغربية من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ومن اجل التفاوض مع م.ت.ف.

وزارة «الامن» تطالب بميزانية اضافية (٤٠٠ مليون) شيكل لمصروفات قمع الانتفاضة !

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ تطالب وزارة «الأمن» بتخصيص ميزانية إضافية لتمويل المصروفات المترتبة على النشاط العسكري المخصص لقمع الانتفاضة الفلسطينية وذلك بقيمة ٤٠٠ مليون شيكل للسنة القادمة. وخلافا للسنتين الماضيتين، تطالب الوزارة بأن يبحث تمويل الانتفاضة في إطار النقاش حول مجمل الميزانية في جلسات الحكومة القادمة.

ويذكر ان محاولات قمع الانتفاضة خلال السنتين الماضيتين كلفت خزينة الدولة ٨٠٠ مليون شيكل، حسب المعطيات الرسمية. وعبرت مصادر أمنية عن قلقها من إمكانية العجز عن تمويل مصروفات العمليات القمعية في المناطق المحتلة خصوصا انها ـ المصادر الأمنية ـ تتوقع تقليصات في المعونة الأمريكية في أعقاب النية في تقليص مجمل الميزانيات العسكرية الأمريكية!

ومن الواضح ان رصد ميزانية عسكرية بقيمة ٤٠٠ مليون شيكل يعني زيادة حدة الضربات الاقتصادية المترتبة على الميزانية الجديدة للعام ١٩٩٠ ولن يأتي الا على حساب ميزانيات الخدمات العامة والسوبسيديا.

ومن ناحية ثانية، لا يزال بنك إسرائيل يمارس الضغط على وزارة المالية من أجل إجراء تقليصات إضافية في الميزانية خاصة في مجال الخدمات الإجتماعية والرفاه والسوبسيديا بدعوى ان الميزانية الحالية تحتوي على بنود تضخمية ينبغي التخلص منها. ومن الملاحظ ان التطورات في المجال الاقتصادي تسير باتجاه المزيد من الأعباء على الفئات الفقيرة التي زاد فقرها وضائقتها خلال السنوات الأربع الماضية.

مطالبة مراقبة الدولة بفحص اجور المسؤولين في الجامعات التي تتراوح بين ١٥ و٢٠ الف شيكل!

* الطلاب: أجر مسؤول واحد في الشهر يكفي لتمويل الدراسة للقب الجامعي الأول *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العام مراقبة الدولة بفحص موضوع أجور المسؤولين في الجامعات الذين يعملون في وظائف إدارية ونشر كل ما يتعلق بذلك على الملأ.

وجاءت هذه المطالبة على خلفية المعطيات التي نشرت في اليومين الماضيين حول مرتبات المسؤولين في الجامعات ومفادها ان عددا منهم يتقاضى مرتبات تتراوح بين ١٥٠٠٠ شيكل و٢٠٠٠٠ شيكل! وجاء في رسالة رئيس الاتحاد انه من غير المعقول أن تدفع مثل هذه الأجور في مؤسسة عامة تمول الحكومة ٥٣٪ من ميزانيتها ويمول طلاب الجامعات ٢٥٪ منها! وأشار الى عدم وجود أية مؤسسة عامة تدفع مثل هذه الأجور.

وكان عدد من أعضاء الكنيست قد طالب بإحالة الموضوع الى مراقبة الدولة وبنشر كل المعلومات عن الأجور وما يرافقها من امتيازات تزيد لوحدها عن متوسط الأجر العام! وعقبت الأوساط الطلابية على الموضوع بالقول ان أجر شهر واحد لأحد المسؤولين في الجامعة يكفي الطالب الواحد لتمويل الدراسة للقب الجامعي الأول!

الاعتداء على موزع «الاتحاد» في ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام افراد من «حرس الحدود» يوم الاربعاء (٨٩/١٢/٢٠) بالاعتداء على موزع «الاتحاد» في ام الفحم محمد توفيق عياش وذلك عندما كان يقوم بتوزيع الجريدة في حي عين جرار في ام الفحم القريب من حدود مستوطنة «معيامي».

وقد قام الجنود باستجواب موزع «الاتحاد» وتهديده وعندما رأوا صورة الصفحة الاولى من صور الانتفاضة قاموا بضربه وتهديده وانذاره بان لا يقترب من شارع «معيامي» وان لا يوزع الجريدة في هذه المنطقة بحجة انها قريبة من حدود الضفة الغربية!!

هذا وفي حديث لمراسلنا مع والد موزع «الاتحاد» استنكر السيد توفيق حسين عياش تصرفات الجنود مؤكدا ان هذه الاساليب لا تخيف احدا. وقال موزع «الاتحاد» انه سيستمر بتوزيع «الاتحاد» لجميع احياء ام الفحم .

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاحد ١٢/٢٤، بين صاف وغائم جزئيا. اما غدا، الاثنين، فيكون غائما جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٣° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٠° ● القدس وضواحيها ـ ١٥° ● السهل الداخلي ـ ١٩° ● السهل الساحلي ـ ١٨° ● النقب ـ ١٩° ● البحر الميت ـ ٢٢° ● ايلات والعربة ـ ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة خفيفة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٢ ـ ١٩٨٩/١٢/٢٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٤٨٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٤١٠ ش.ج
● مارك الماني	١,١٣٢٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣١٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٥٢٢ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٤٧٤ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,١٥ ش.ج
● «أسود» ـ	٢,١٣ ـ ٢,١٦ ش.ج

* تهنئة حارة *



احر التهاني والتبريكات نقدمها الى جميع المواطنين في طمرة والى ابناء الطوائف المسيحية في البلاد والخارج بمناسبة حلول اعياد الميلاد وعيد رأس السنة الجديدة. اعادها الله على الجميع باليمن والخير والسلام العادل يرفرف فوق منطقتنا.

رئيس المجلس المحلي ـ د. هشام ابو رومي ونوابه واعضاء وموظفو مجلس طمرة المحلي.



■ تعزية ■

رئيس واعضاء وموظفو مجلس دبورية المحلي يتقدمون بأحر التعازي الى الاخ طارق عبد الحي بوفاة اخيه «خيري رفيق عبد الحي»، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اسعد عزايزة

رئيس مجلس دبورية المحلي

تعازينا الحارة

الى سليمان حلوة واولاده بوفاة الاخت العزيزة

بدرية وديع حلوة

راجين لكم الصبر وحسن العزاء

تركية ابو عقل واولادها

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ٢٦ كانون الاول ١٩٨٩ ، الموافق ٢٨ جمادى الاولى ١٤١٠هـ ● العدد ٤٦/١٩١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●
יום שלישי 26.12.1989 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 191/46 - 26.12.1989 - Price: 1.10 Shekel

هذا ما يتضح من تقرير أخصائي التشريح الامريكي:

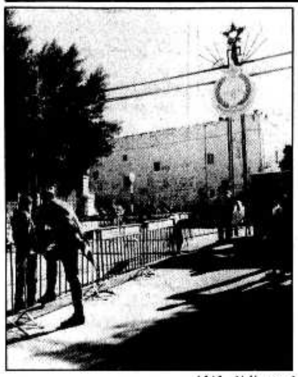
ظل رجال الشين بيت يضربونه حتى تمزقت شرايينه ومات

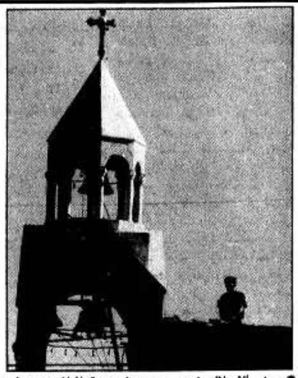
*** الشهيد خالد الشيخ علي من غزة سقط جراء التعذيب * هذا الكشف يثير التساؤلات حول استشهاد ١٧ فلسطينيا في المعتقلات الاسرائيلية ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد طبيب التشريح الامريكي، مايكل بادن، عصر امس الاثنين أن الشهيد خالد الشيخ علي قتل نتيجة نزيف حاد جراء تمزق في شرايين امعائه ونتيجة تعرضه للضرب بآلة غير حادة. قد تكون راحة يد او قدم.

وكان الشاب خالد الشيخ علي (٢٧ عاما) استشهد الاسبوع الماضي (يوم ١٢/١٩) في اقبية التحقيق التابعة لجهاز

● البقية على الصفحة ٢ ●





● جيش الاحتلال يفرض وجوده على مدينة الميلاد، بيت لحم، في عيد الميلاد ١٩٨٩.
(تصوير «باسل» ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

في حوادث الطرق منذ قيام الدولة:

١٦،٥٠٠ قتيل و ٦٣٠ الف جريح

● في الحروب قتل ٧٦٠٠ انسان *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن، امس (الاثنين)، في جلسة لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، ان (٦٣٠) الف انسان اصيبوا في حوادث الطرق منذ قيام الدولة وحتى الان. اما عدد قتلى حوادث الطرق خلال هذه الفترة نفسها فبلغ (١٦،٥٠٠) انسان بينها قتل، خلال حروب اسرائيل كلها باستثناء حرب ١٩٤٨، حوالي (٧،٦٠٠) انسان!!

وقتل في حوادث الطرق، خلال السنوات الثماني الماضية (٤٢٣٣) انسانا.

هذا، وقتل امس الاثنين ثلاثة مواطنين وجرح (١٢) اخرون في اربعة حوادث طرق وقعت في: وادي عيرون وكريات اتا ومستوطنة «نوعم».

منظمة التحرير الفلسطينية تنفي مشاركة فلسطينيين في معارك رومانيا

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ نفت منظمة التحرير الفلسطينية الانباء التي بثتها اذاعة «اوروبا الحرة» حول مشاركة فلسطينيين في معارك رومانيا الى جانب الوحدات التي بقيت موالية للرئيس المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو ووصفتها بانها انباء «كاذبة».

واكد مسؤول اعلامي في منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، في تصريح نشرته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان «الهدف الوحيد لنشر هذا النوع من الانباء الكاذبة هو الاضرار بمنظمة التحرير الفلسطينية وتوريطها في نزاع داخلي لا شأن لها به».

واضاف المصدر نفسه «نحرص على تأكيد ان ما يحصل في رومانيا هو مسألة داخلية تماما تعني الشعب الروماني الصديق وحده».

واكد عرفات، مجددا، ان منظمة التحرير ليست متورطة في احداث رومانيا. واشار الى ان المسألة داخلية تعني الشعب الروماني.

اقتصار احتفالات الميلاد في بيت لحم على المراسيم الدينية:

غبطة البطريرك صباح: نقول لابناء الشعب الفلسطيني انه رغم كل ما يجري لكم.. فانكم لمنتصرون

● غبطته يترأس مراسيم العيد في كنيسة المهد ● الاحتلال يحول مدينة بيت لحم الى ثكنة عسكرية ويفرض حظر التجول على مخيماتها الثلاثة ● اضراب تجاري شامل في المنطقة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتصرت احتفالات مدينة المهد بعيد الميلاد المجيد على الشعائر الدينية والمسيرة التقليدية لغبطة البطريرك اللاتيني للديار المقدسة ميشيل صباح برفقة رجال البطريركية فيما فاقت «الاستعدادات الامنية» كل تصور وتحولت

● البقية على الصفحة ٢ ●

اضواء العيد في الناصرة بلا الوان:

توفيق زياد: في الحرب لا يوجد غالب ومغلوب.. كل شيء جاهز لتحقيق السلام..

*** «بابا نويل» في الناصرة يحمل رغيف الخبز وينادي: اعطونا.. * اضافة الى جرائم الاحتلال.. الفقر والبطالة يلقيان بظلهما على احتفالات الميلاد ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «في الحروب لا يوجد غالب ومغلوب». ولذا فـ «اننا ندعو الى وقف سفك الدماء لشعبي بلادنا والذهاب الى طاولة المفاوضات. فان كل شيء ناضج للحل».

بهذه الكلمات عبر رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، عن نداء السلام الصادر من الناصرة، مدينة البشارة التي تؤلف القبلة الثانية للمسيحيين في العالم بعد بيت لحم. وجاءت هذه الكلمات في حفل الاستقبال الرسمي والتقليدي الذي اقامه رئيس

● البقية على الصفحة ٧ ●

في اختتام الدورة الثانية لمؤتمر نواب الشعب السوفييتي:

غورباتشوف: نحن مع الاشتراكية الدمقراطية والانسانية المتضمنة لتجربتنا الوطنية وانجازات الحضارة العالمية

● يعلن: إما انتصار البيريسترويكا وإما العودة الى نظام الثكنات والعودة الى الوراء.. وقد اخترنا، نهائيا، الاختيار الأول.. والبيريسترويكا هي طريق الخلاص للاشتراكية ● يهتف في خطابه رداً على مهاجمي الحزب الشيوعي: «انني شيوعي.. واشعر بالفخر لكوني كذلك»

● موسكو ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في ختام اعمال مؤتمر نواب الشعب، الذي انهى دورته الثانية، امس الاول الاحد، ان الاتحاد السوفييتي يؤيد «اشتراكية انسانية ودمقراطية» وليس «دكتاتورية».

وقال غورباتشوف، الذي بث التلفزيون السوفييتي كلمته مباشرة، ان «الاهم اليوم هو ترسيخ البيريسترويكا واتحاد القوى التي تقف الى جانبها وكل الذين يفهمون أنه فقط عبر التغيير الثوري للمجتمع السوفييتي يمكننا اخراج البلاد من الوضع الصعب الذي تعيشه».

واضاف ان «الخيار هو التالي.. اما الحرية والبيريسترويكا او نظام الثكنات والعودة الى الوراء. لقد اخترنا الاحتمال الاول وسنبقى عليه».

وتابع غورباتشوف «على هذه الطريق.. طريق الدمقراطية والقانون سنشكل سلوكا جديدا وثوريا حقا يستند الى القانون وليس الى الدكتاتورية».

واضاف: «اننا نؤيد اشتراكية انسانية دمقراطية وكل ما تشمله التجربة

● البقية على الصفحة ٧ ●

ميخائيل غورباتشوف ـ رجل عقد الثمانينات



● نيويورك ـ الوكالات ـ اختارت مجلة «تايم» الاسبوعية الامريكية واسعة الانتشار الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بوصفه «رجل عقد الثمانينات».

وقالت الصحيفة في معرض تفسيرها لهذا الاختيار بأن غورباتشوف قائد ديناميكي بشكل مدهش تمكن من ان يقوم بثورة شاملة في بلاده بلا سفك دماء، وان يغير المناخ السياسي للدول الاشتراكية. وتمكن، ايضا، من ان يغير المناخ السياسي ـ الاجتماعي للعالم كله.

وقالت الصحيفة ان غورباتشوف متمسك بالنظام الاشتراكي ولكنه يسعى لاجراء تغييرات بنيوية في العمل السياسي والفكري في المجتمع السوفييتي. واضافت: لسنا في معرض انتخاب رجل القرن (العشرين). ولو كنا نفعل ذلك لكان غورباتشوف بين اول المرشحين لهذا اللقب، حقا.

انفجار عبوة ناسفة في كفار سابا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انفجرت، قبل ظهر امس الاثنين، عبوة ناسفة بالقرب من محطة الباصات المركزية في كفار سابا. ولم يسفر الانفجار عن اية اصابات.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» الذي اورد النبأ ان الانفجار ادى الى قطع كابل كهرباء مما ادى الى انقطاع التيار الكهربائي لمدة ساعات. واضاف الراديو ان الشرطة اعتقلت ١٥ مواطنا عربيا كانوا في المكان على خلفية الانفجار!!

بعد ٤٨ ساعة من زيارة خدام الى القاهرة:

صدام يتسلم رسالة من مبارك

● بغداد ـ الوكالات ـ سلم وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، امس الاثنين، الرئيس، صدام حسين، رسالة من نظيره المصري، حسني مبارك. وكان عبد المجيد قد وصل امس الى العاصمة العراقية.

وتأتي زيارة عبد المجيد الى بغداد بعد (٤٨) ساعة من الزيارة القصيرة التي قام بها الى القاهرة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، الذي اعلن عقد قمة قريبة بين الرئيس مبارك ونظيره السوري، حافظ الاسد.

مع اقتراب احكام «جبهة الانقاذ الوطني» سيطرتها في رومانيا:

اعدام تشاوشيسكو وزوجته لتورطهما بجرائم خطيرة

● الراديو: حكم الاعدام صدر في محكمة عسكرية استثنائية ● تراجع كبير لرجال الشرطة السرية ● الناطق بلسان لجنة الانقاذ الوطني: نحن على اتفاق تام مع السوفييت ● الاتحاد السوفييتي يسحب قسما من رعاياه وانباء عن تكثيف الصدامات في بوخارست ●

● بوخارست ـ الوكالات ـ اعلنت الاذاعة والتلفزيون في بوخارست في الثامنة والنصف من مساء امس الاثنين ان حكم الاعدام صدر ونفذ في حق نيكولاي تشاوشيسكو وزوجته ايلينا.

واعدم الزوجان بعد مثولهما امام محكمة عسكرية استثنائية، القت عليهما مسؤولية قتل حوالي (٦٠) الف روماني، اي جرائم إبادة، وتهريب مليار دولار من خزينة الدولة. وادانت المحكمة تشاوشيسكو وزوجته بتحريض الجيش على الوقوف ضد الشعب، واستغلال السلطة بشكل سيء ومعاد للشعب والدولة.

ولم تتوفر، حتى كتابة هذه السطور في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، اية معلومات او تفاصيل اضافية حول هذا النبأ الذي تناقلته مختلف الاذاعات ووكالات الانباء ووسائل الاعلام. ولم يظهر التلفزيون الروماني صور المحاكمة او وقائعها او اي دليل مادي يؤكد صحة الخبر. الامر الذي اثار التساؤلات.

ومن جهة اخرى، افادت الانباء الواردة من رومانيا بان انصار جبهة الانقاذ الوطني اقتربوا من احكام سيطرتهم على البلاد، حيث تقلصت

● البقية على الصفحة ٧ ●

٤٨ قتيلا على الاقل في حرائق متفرقة عشية الميلاد في الولايات المتحدة

● جونسون سيتي ـ الوكالات ـ ذكرت السلطات المحلية ان ٤٨ شخصا، على الاقل، لقوا حتفهم في حرائق متفرقة، امس الاول (الاحد)، في الولايات المتحدة حيث تم سحب ١٦ ضحية من بين انقاض منزل قديم في جونسون سيتي (تينيسي). وجرح حوالي ٥٠ شخصا، بينهم ١٥ من رجال الاطفاء في هذه الحرائق. ولا تزال اجهزة الانقاذ تبحث عن ١١ شخصا اعتبروا في عداد المفقودين اثر حريق لا تزال اسبابه غير معروفة اجتاح مبنى من عشر طوابق في وسط جونسون سيتي على بعد ١٦٠ كيلومترا شمال شرق كنوكسفيل.

واشارت التحقيقات الاولى الى ان ١٤٥ مسنا يعيشون في هذا المبنى، حيث بدأ الحريق في الطابق الثاني منه. ولم تتم السيطرة على الحريق سوى بعد ست ساعات من جهود رجال الاطفاء.

ورأى المسؤول في سرية الاطفاء، دوغ بوكليس، ان سلسلة من الانذارات المبكرة الخاطئة جعلت المسنين في هذا المبنى لا يسرعون في اخلائه.

ولقى ٣٢ شخصا على الاقل حتفهم، الاول، في حرائق اندلعت في خمس ولايات اخرى. فقد قتل ستة اشخاص خلال اجتماع عائلي في اتلنتا (جورجيا). وقتلت ام وبناتها الاربع في ضاحية دالاس (تكساس) واربعة أفراد من عائلة واحدة في بيتسبورغ (بنسلفانيا).

بيرس «يؤجل» زيارته للاتحاد السوفييتي

● تل ابيب ـ اعلن «صوت اسرائيل» بالعبرية، في منتصف الليلة، ان القائم باعمال رئيس الحكومة شمعون بيرس قرر تأجيل زيارته الى الاتحاد السوفييتي لاجل غير مسمى وذلك احتجاجا على عدم ترتيب لقاءات له في موسكو مع كبار رجال الدولة.

بعد ٤٨ ساعة من المواجهات العنيفة:

هدوء نسبي على محاور القتال بين «امل» و «حزب الله»

الحص يدين المعارك واصفا اياها بـ «الانتحار الحقيقي»

● صيدا (لبنان) ـ الوكالات ـ شهدت المعارك بين ميليشيا حركة «امل» و«حزب الله» في جنوب لبنان، امس الاثنين، هدوءا نسبيا بعد ٤٨ ساعة من المواجهات العنيفة اسفرت عن (٢٧) قتيلا و(١٢) جريحا وفق حصيلة جديدة اعدت استنادا الى مصادر المستشفيات.

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان مواجهات متفرقة تخللها قصف مدفعي جرت صباح، امس، بين حركة «امل» و«حزب الله» في منطقة اقليم التفاح على بعد قرابة (١٥) كم الى الشرق من صيدا، المدينة الرئيسية في جنوب لبنان.

وافاد المصدر نفسه انه بعد القصف العنيف وفشل الهجوم الذي شنته حركة «امل» الليلة قبل الماضية لاستعادة قريتي كفرفيلا وعين قانا خفت حدة الاشتباكات ابتداء من منتصف الليلة قبل الماضية بالتوقيت المحلي.

ويبذل المسؤولون السوريون والنائب الاول لوزير الخارجية الايراني، محمد علي بشارتي، جهودا مكثفة لوضع حد لمعارك بين التنظيمين اللذين يتنافسان على زعامة الطائفة الشيعية في لبنان. وقد وصل بشارتي الى دمشق، امس الاول، بغية تسوية الخلافات بين التنظيمين.

ودان رئيس الحكومة اللبنانية، د. سليم الحص، هذه المعارك بشدة واصفا اياها «انتحارا حقيقيا». وقال في تصريح نشر، امس الاثنين، «اننا نناشد الطرفين اللذين من المفترض ان يقاتلا جنبا الى جنب ضد الاحتلال الاسرائيلي ان يوقفا الاشتباكات فورا والعودة الى العقل».

واكد المرشد الروحي لـ «حزب الله»، الشيخ محمد حسين فضل الله في تصريح نشر، امس، على ضرورة «وقف سفك الدماء والبدء بحوار سياسي حول مجمل الخلافات» بين التنظيمين.

الحكومة تصادق على مشروع الميزانية

*** الغاء جزئي لقانون التعليم المجاني والغاء مخصصات الولدين الاول والثاني ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادقت الحكومة في جلستها الاستثنائية امس (الاثنين)، على مشروع الميزانية للعام المالي ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ في اطاره العام.

وتقرر انتهاج يوم دراسي مطول في جميع انحاء البلاد وجباية رسوم تعليم من اصحاب المداخيل الكبيرة. والغاء مخصصات التأمين القومي للولدين الاول والثاني.

وقد صوت الى جانب مشروع الميزانية ١٩ وزيرا وامتنع اثنان عن التصويت وصوت ضده اربعة وزراء هم: آرنس وليفي وموداعي وشارون.

هذا وواصلت الحكومة حتى ساعة متأخرة من ليلة امس التصويت على مختلف بنود المشروع التفصيلية. ومن المتوقع ان تصادق الحكومة على رفع القيمة الاضافية بنسبة ١٪ وزيادة اسعار البنزين بنسبة ١٠٪ وزيادة اسعار السجائر بنسبة ٢٣٪.

للسنة الثالثة على التوالي وفي ظل تواجد عسكري مكثف جدا:

احتفالات الميلاد تقتصر على المراسيم الدينية والاحتلال يقمع، بشدة، مظاهر احتجاج مختلفة في فلسطين المحتلة

■ وضع متفجر في قطاع غزة ■ اجهاض حامل في الشهر السابع في بيت لاهيا ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استخدمت قوات الاحتلال خلال اليومين الفائتين وسائل قمع متعددة لاخماد مظاهر احتجاج مختلفة شهدتها معظم انحاء الضفة والقطاع كان اقساها في قطاع غزة الذي اصيب فيه عشرات المواطنين باصابات مختلفة فيما اجهضت امرأة حملها وهي في شهرها السابع. كما اصدرت هذه القوات امرا عسكريا بهدم منزل عائلة والد معتقل يقع في دير البلح رغم ان للمعتقل عائلة خاصة به وتقطن في بيت حانون (بالايجار).

وكما في العام الماضي، والذي سبقه، اقتصر احتفال عيد الميلاد في بيت لحم على المسيرة الدينية (طالع خبرا خاصا عن الموضوع) فيما تحول استقبال المناضل الافريقي الاسود كبير اساقفة جنوب افريقيا «ديزموند توتو» في بيت ساحور الى مهرجان وطني حاشد (أيضا طالع خبرا خاصا عن ذلك).

وعشية مسيرة الميلاد فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيمات بيت لحم الثلاثة (الدهيشة وعايدة والعزة) كما فرضته على رفح ومخيمها (باستثناء تل السلطان) وقد استمر في الاخيرة يوم امس ايضا.

وجرى اعتصام نسائي في مقر الصليب الاحمر في القدس واخر في مقر الصليب الاحمر في غزة ضد ما يجري في معتقل النقب الصحراوي وتضامنا مع معتقليه حيث انتشرت انباء عن تسمم نحو (٧٠٠) منهم اواخر الاسبوع الماضي.

● وضع متفجر في القطاع ●

ومنذ مساء السبت الماضي وحتى كتابة هذه السطور شهد قطاع غزة وبشكل متقطع مظاهر احتجاج واعمال قمع فظيعة، خاصة في مخيمات البريج

● البقية على الصفحة ٧ ●

فيصل الحسيني، في الطيبة:

في سبيل السلام نتخلى عن كوابيس المجازر.. لكن ماذا يقدم الآخرون؟!

●الطيبة ـ مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد ابو اصبع ـ عقدت في نادي حركة «النهضة» في الطيبة، امس الاول الاحد، ندوة سياسية شارك فيها فيصل الحسيني، رئيس مركز الدراسات العربية في القدس، وساف اديب، احد قادة حركة «طريق الشرارة»، وعضو الكنيست عن حركة «راتس»، دادي تسوكر، ومحمود محارب. وكان افتتح الندوة سكرتير حركة «النهضة»، عبد العزيز ابو اصبع.

وفي معرض حديثه قال فيصل الحسيني ان على الشعب الفلسطيني ان يساهم في تبديد مخاوف الاسرائيليين من قيام دولة فلسطينية وذلك عبر اقناعهم ان الشعب الفلسطيني لا يطالب باكثر من دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى جانب اسرائيل. واضاف الحسيني : «نحن في سبيل السلام العادل والصادق نتغاضى عن كوابيس مجزرة دير ياسين ومجزرة كفر قاسم. ولكن يطرح السؤال: هل الطرف الاخر جاد في عملية السلام؟».

وفي رده على سؤال حول تقييمه لموقف الجماهير العربية في اسرائيل قال الحسيني : «نحن نطلب منكم ان تشاهدوا انتفاضتنا وان تدعموها ولكن لا نطلب منكم ان تنسخوها. ومن الممكن دعم الانتفاضة من خلال النشاطات السياسية

● البقية على الصفحة ٢ ●

في اختتام مؤتمر اثينا الثقافي والسياسي (١٦ ـ ٨٩/١٢/٢١):

دعوة حكومات العالم وهيئاته الشعبية الى تقديم كل دعم ممكن للانتفاضة الفلسطينية

*** الاتحاد العام للكتاب العرب في اسرائيل يشارك مشاركة نشيطة في اعمال المؤتمر ***

●أثينا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بدعوة من «اللجنة الشعبية الثقافية لعموم اليونان» افتتح الاسبوع الفائت في أثينا المؤتمر الثالث لدعم القضية الفلسطينية بمشاركة وفود عديدة تمثل الاحزاب والهيئات الشعبية في الدول التي شاركت، وتمثلت في المؤتمر، معظم الدول العربية الى جانب ممثلين من الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية واليونان وقبرص وايران.

وقد تركزت اعمال المؤتمر حول (الطفل والانتفاضة) وقدمت خلال ذلك مداخلات عديدة حول اوضاع الاطفال الفلسطينيين في ظل الاحتلال وفي ظروف الانتفاضة شارك فيها ممثلو الدول الاجنبية والدول العربية والهيئات اليونانية بشكل خاص، وتم في نهاية المؤتمر تشكيل اربع لجان عمل لمتابعة تنفيذ توصيات المؤتمر على النحو التالي:

● البقية على الصفحة ٢ ●

تحولات في الرأي العام الأمريكي لصالح الموضوع الفلسطيني

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ يشير آخر استطلاع للرأي العام بخصوص القضية الفلسطينية أجري في شهر أيلول الماضي في الولايات المتحدة الامريكية، إلى انه طرأ تحول إيجابي في الرأي العام الأمريكي لصالح القضية الفلسطينية وذلك بتأثير الإنتفاضة المستمرة . ويؤكد الإستطلاع ان اتجاه هذه التحولات مستمر منذ سنتين خاصة بين الشريحة المثقفة الأمريكية.

ويشير الإستطلاع إلى ان النسبة بين مؤيدي الحق الفلسطيني ومؤيدي إسرائيل رست اليوم على ٤:٣ لصالح إسرائيل بينما كانت في الأشهر الأولى للإنتفاضة ٥:٢ ! أما نسبة التأييد للحق الفلسطيني بين فئات المثقفين والأكاديميين الأمريكيين ففي ارتفاع حاد ، فقد أشار الإستطلاع الى انها رست على ١:٢. وهذه هي المرة الأولى التي تميل فيها الكفة الى جانب القضية الفلسطينية بين المثقفين . وتبين من الإستطلاع انه كلما ارتفع المستوى الثقافي والعلمي للمواطن الأمريكي، وكلما كان على علم أكثر بتطورات الأمور في الشرق الأوسط كان تأييده أكبر للحق الفلسطيني. ونقلت صحيفة «هآرتس» التي نشرت عن معطيات الإستطلاع، أمس، قلق المسؤولين في المنظمات اليهودية الأمريكية إزاء هذه التحولات خصوصا في الشريحة المثقفة التي تعتبر الشريحة القائدة في المجتمع الأمريكي والمؤثرة في الرأي العام هناك !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ حيفا

نحو عام ١٩٩٠ ـ عام السلام

عامان على الانتفاضة والطريق الى الدولة الفلسطينية المستقلة

تدعوكم لحضور الامسية السياسية التي تعقد استعدادا لاستقبال عام ١٩٩٠ الذي اعلن عنه عاما للسلام وشعارا للمسيرة الدولية التي تجري في نهاية هذا الشهر في القدس، وبمناسبة مرور عامين على الانتفاضة.

يشترك في الامسية:

- ● رضوان ابو عياش ـ رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين
- ● غسان خطيب ـ المحاضر في جامعة بير زيت
- ● لطيف دوري ـ سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني
- ● هاشم محاميد ـ عضو قيادة لجان الاغاثة ودعم الانتفاضة
- ● عصام مخول ـ عضو قيادة طاقم حركات السلام

** يدير الامسية سلمان ناطور

وذلك مساء الاربعاء ٨٩/١٢/٢٧ الساعة السابعة مساء في قاعة المؤتمر ـ شارع مار يوحنا ـ ٣٩ ـ حيفا.

كلمة الاتحاد

هتاف غورباتشوف ـ تجسيد قوي لارادة حركتنا القوية والمتجددة!

□ اختارت مجلة «تايم» الاسبوعية الامريكية الشهيرة وواسعة الانتشار في عددها الاخير القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بوصفه «رجل عقد الثمانينات».

وقالت الصحيفة انه لو كان عليها ان تختار رجل العشرين لكان غورباتشوف، بلا شك، بين اوائل المرشحين.

وبينما كانت صحيفة «تايم» تصل الى هذا الاستنتاج، كان غورباتشوف يواصل القيام بدوره العظيم، على رأس الدولة السوفييتية مفتشا عن حلول للقضايا الاساسية التي تجابه العملية التجديدية التاريخية، عملية البريسترويكا. فهناك قضايا مباشرة لا تحتمل التأجيل مثل ضمان الاحتياجات الاستهلاكية للشعب وتعجيل النمو الاقتصادي وهناك قضايا فكرية ـ سياسية تتعلق باستمرار العملية الدمقراطية العميقة وضمان المشاركة الشعبية الواسعة في تقرير امور البلاد ومستقبلها وهناك قضايا تتعلق بالسلام العالمي وضمان المستقبل الانساني.

وفي خطابه الهام في اختتام الدورة الثانية لمجلس مندوبي الشعب، اشار غورباتشوف الى كل هذه القضايا في عمق ابداعي وصراحة رائعة.

وفي معرض نقاشه ضد الاصوات المعارضة لدور الحزب الشيوعي السوفييتي، قيادة «وطليعة» للمجتمع، وضد الأصوات المشككة بالشيوعية عموما هتف ميخائيل غورباتشوف: «انا شيوعي واعتز بكوني كذلك». وفي هذا دحض للتزوير الفكري البرجوازي الذي يحاول ان يرى في الروح التجديدية العميقة لحقبة غورباتشوف «خروجا» على الروح الشيوعية، او كما يقولون «يفضل القيم الانسانية العامة على القيم الطبقية».

ان حزب لينين، بقيادة غورباتشوف اذ ينفض الغبار البيروقراطي عنه، ويعمق روحه الانسانية الدمقراطية ويتعامل بابداع وتجديد مع قضايا المجتمع السوفييتي وقضايا العالم المعاصر عموما لينطلق، بالضبط من الروح الطبقية للطبقة العاملة الطبقة الاكثر ثورية وتقدمية، الطبقة الطليعية في هذه المرحلة من تطور الحضارة الانسانية.

ولان الطبقة العاملة كذلك فهي تجند معها كل ما هو انساني ودمقراطي وتقدمي في بقية فئات المجتمع وخصوصا بين المثقفين. ولان الحزب الشيوعي هو طليعة التقدم الانساني فهو يتجدد ويتطور ويجترح مآثر جديدة في التفكير والتطبيق. ومهما كانت الصعوبات جمة ومعقدة فنحن نعتقد بأن حزب لينين، في مرحلة البريسترويكا يفتح آفاقا جديدة لم تكن معروفة من قبل، تفكيرا وابداعا وتجديدا وتطويرا للحضارة الانسانية.

هناك كثير من المفارقة بين هذا التزامن بين سقوط حكم تشاوشيسكو في رومانيا وبين هذه الآفاق التي طرحها غورباتشوف في خطابه امام مجلس ممثلي الشعب. ان القديم الرجعي يسقط بينما ينمو ويسمو الجديد النافع. ان الاشتراكية تنفض عنها الاخطاء والتشويهات والترسبات المحافظة والجامدة وتجدد شبابها وتنطلق الى امام.

ومن حق كل شيوعي في العالم وفي بلادنا ان يكرر، بثقة بالنفس وتفاؤل تجاه المستقبل هتاف الرفيق غورباتشوف: «انا شيوعي.. واعتز بكوني كذلك».

(«الاتحاد»)

في اجتماع لجنة الاباء في عارة:

مطالبة وزارة المعارف باعطاء الاولوية للوسط العربي في برامج التعليم

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بعثت لجنة الاباء في مدرسة «الهلال» في عارة ببرقية الى وزير المعارف تطالبه بالوقوف ضد برنامج الغاء مجانية التعليم واعطاء الاولوية للوسط العربي في برنامج اليوم الدراسي الطويل.

وكان الاباء في مدرسة الهلال عقدوا اجتماعا يوم الخميس (٨٩/١٢/٢١) انتخبوا فيه لجنة اباء جديدة. وحضر الاجتماع مفتش المعارف، احمد صادق جبارين، الذي حيا الهيئة التدريسية والاباء واشاد بمستوى المدرسة الرفيع الذي وصلت اليه بفضل جهود المعلمين والاباء وبتجهيز المدرسة بالات الحاسوب والالات الموسيقية واقامة دورات للاباء والامهات.

ثم تحدث مرشد المدارس الجماهيرية، الاستاذ شريف مصاروة، وقدم شرحا وافيا عن عمل الاباء في المدارس الجماهيرية.

وتكلم محمد ملحم، رئيس لجنة الاباء العربية وعضو لجنة متابعة التعليم العربي، مشيرا الى مشاكل التعليم العربي في اسرائيل. وأكد دور لجان الاباء العرب ولجنة متابعة التعليم العربي.

ثم تحدث هشام يونس، رئيس لجنة الاباء في المدرسة، فاشار الى اهمية تعاون الاباء مع الهيئة التدريسية.

ولخص الاجتماع الاستاذ محمود يونس، مدير المدرسة وعضو لجنة متابعة التعليم العربي، مؤكدا على ضرورة التنسيق مع لجنة متابعة التعليم العربي ووقوف لجنة الاباء مع نضالها من اجل الحقوق.

كما اشار المدير الى مشروع (الجذور) وكيفية تحقيق الاهداف التربوية للمدرسة مشيرا الى اهم الاهداف وهي تعزيز الانتماء الوطني الفلسطيني ومحبة الوطن والتربية على التعايش المشترك.

وفي نهاية الاجتماع قامت الهيئة التدريسية بتوزيع الشهادات التقديرية على الاباء.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

● كفر كنا (الشبيبة) ـ اليوم، الثلاثاء ١٩٨٩/١٢/٢٦ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «البيريسترويكا والشبيبة الشيوعية». المحاضر: رائد نصر الله.

● عرابة (الشبيبة) ـ اليوم، الثلاثاء ١٩٨٩/١٢/٢٦ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي غسان خوري للحزب ـ محاضرة حول «البيريسترويكا والشبيبة الشيوعية». المحاضر: محمد حبيب الله.

● كفر كنا (الحزب) ـ اليوم، الثلاثاء ١٩٨٩/١٢/٢٦ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الجبهة ـ محاضرة حول «التطورات الاخيرة في العالم الاشتراكي». المحاضر: ابراهيم مالك.

● يافة الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٩/١٢/٢٧ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «البيريسترويكا والشبيبة الشيوعية». المحاضر: رائد نصر الله.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيقت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

قرارات الدورة الـ (٣١) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

* ارفعوا ايديكم عن بنما * تحية الى الشعب الروماني * الدعوة لانجاح مسيرة السلام العالمية * فتح باب النقاش الحر حول رؤوس اقلام المؤتمر الـ ٢١ للحزب *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الدورة الكاملة الـ (٣١) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يومي ٢٢ و ١٢/٢٣، بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وقدم السكرتير العام للحزب، ماير فلنر، محاضرة حول التطورات السياسية الجديدة والوضع في الدول الاشتراكية وحول امور تنظيمية.

وقدم عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية، دافيد (ساشا) حنين، تقريرا عن عمل المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية.

وجرى نقاش لخصه المحاضران.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرات والتلخيصات واتخذت قرارات.

وهنأ الرفيق ماير فلنر، في بداية الجلسة، اعضاء اللجنة المركزية: روت لوفيتش، بمناسبة عيد ميلادها الـ (٨٠)، ويوخيفد غونين، بمناسبة عيد ميلادها الـ (٦٠)، وغسان حبيب، بمناسبة عيد ميلاده الـ (٦٠)، وعضو سكرتارية اللجنة المركزية بورام جوجانسكي، بمناسبة عيد ميلاده الـ (٥٠)، وعضو اللجنة المركزية نيسيم براخه بمناسبة عيد ميلاده الـ (٥٠)، وتمنى لهم الاستمرار في العمل الجماهيري المثمر والصحة الجيدة والسعادة الشخصية.

● ارفعوا ايديكم عن بنما ●

تندد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بغزو الجيش الامريكي لبنما. ان ادعاء ادارة بوش وكأن الاحتلال العسكري لبنما يهدف الى فرض الدمقراطية فيها، ما هو الا ذريعة امبريالية قديمة لاضفاء شرعية على قصف المدن وعلى قتل المدنيين العزل وتنصيب حكومة دمى.

ان الغزو العسكري الامريكي لبنما يتعارض تعارضا اساسيا مع القانون الدولي والتزام كل دولة بعدم الاعتداء على سيادة دولة اخرى. وهو يتناقض مع هدف تحسين العلاقات الدولية والاتفاق السوفييتي ـ الامريكي الذي أقر في قمة مالطا. ووفقا له فان لكل شعب ولكل دولة الحق في تقرير المصير واختيار السلطة المناسبة له. ان هذا الغزو، الذي يهدد السلام العالمي، سيكون له اثر «البوميرانغ» ضد التدخل العسكري الامريكي وسوف يزيد من عزلتها (الولايات المتحدة) اكثر.

وتحذر اللجنة المركزية من تدخل اسرائيلي رسمي في الاعمال الهجومية التي تديرها ادارة بوش في بنما وتذكر بان الحكومة اعلنت رسميا، في ايلول الماضي، بانها ستنضم الى حملة اسقاط حكم الجنرال نورييغا.

اللجنة المركزية تضم صوتها للنداء: ايها الامريكيون، ارفعوا ايديكم عن بنما!

● تحية تضامن مع الشعب الروماني ●

تعبر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنها الكامل مع الشعب الروماني الذي انتفض ضد الحكم الدكتاتوري لنيكولاي تشاوشيسكو، الذي شوه الاشتراكية وداس على الحريات الدمقراطية وتدهور حتى تنفيذ جرائم دموية بحق الاف المواطنين.

ان النقص والضائقة الشديدتين وتقديس شخصية تشاوشيسكو وافراد عائلته والارتكان الى قوات امن خاصة وكم فيه كل من اختلف مع الرأي الرسمي ـ ان كل ذلك ادى الى تشويه الاشتراكية التي تضمن، من اساسها، حكما دمقراطيا يهتم برفاهية الشعب.

تعرب اللجنة المركزية عن املها بان يقيم الشعب الروماني وقيادته المؤقتة ـ جبهة الانقاذ الوطني ـ حكما دمقراطيا مستقرا، يحترم حقوق المواطن ويعمل من اجل رفاهية الشعب ويطور القاعدة الاقتصادية والاجتماعية الاشتراكية.

● من اجل اخراج العملية السلمية من الطريق المسدود ●

تقرر اللجنة المركزية ثبوت صحة تقييمها بان «مبادرة السلام» التي اعلنها شمير وايدها حزب «العمل»، ما هي الا طوق اضافي يمنع اي تقدم كان نحو التسوية السلمية للنزاع في منطقتنا، وحتى المحاولة الامريكية ـ المصرية بالدعوة لاجراء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني وصلت الى طريق مسدود بسبب تصلب حكومة الليكود ـ المعراخ في رفضها لاجراء المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية او مع وفد فلسطيني يتم تشكيله بالتنسيق معها.

وازاء الجمود الخطير في العملية السياسية وازاء تصعيد القمع في المناطق المحتلة، تناشد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي كل انصار السلام، اليهود والعرب، الكفاح الموحد على اساس قاعدة واسعة قدر المستطاع، من اجل احترام حقوق الانسان في المناطق المحتلة وانهاء الاحتلال والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية واحترام حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وتناشد اللجنة المركزية اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجمهور مؤيديه واعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ومؤيدي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكل انصار السلام للمساهمة الفعالة في النشاطات المقررة في اطار «مسيرة السلام ١٩٩٠» وفي القافلة السلمية التي ستسافر الى القاهرة للالتقاء مع ممثلي م.ت.ف. ومن اجل مواصلة حملة التبرعات المادية والطبية لسكان المناطق المحتلة.

● من اجل ميزانية سلام لمصلحة العمال ●

ان ميزانية الدولة المقترحة لعام (١٩٩٠) هي ميزانية ضد العمال وضد الفئات المسحوقة والفئات المتوسطة. ان المصاريف العسكرية الباهظة ستزداد لتمويل قمع الانتفاضة والاستعداد لمواجهة عسكرية اضافية بينما ستجري تقليصات مدنية اضافية مما سيزيد العبء على كاهل العمال: تقليص المخصصات للولدين الاول والثاني، الغاء اغلبية السوبسيديا على المنتوجات الاساسية، الغاء التعليم المجاني في جهاز التعليم الابتدائي والثانوي ورفع الضريبة الاضافية.

ان ميزانية (١٩٩٠) تعبر عن توجه طبقي واضح لصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة، الاجانب والمحليين. فوفقا لاقتراح وزارة المالية فان الشركات واصحاب الدخل الكبير سيحصلون على تسهيلات اضافية في الضرائب، وستزداد عملية نقل الشركات الرسمية، الهستدروتية والشعبية، لايدي مستثمرين اجانب (مكسويل وامثاله)، وسيستمر تآكل الاجور الحقيقية وستبقى نسبة البطالة العالية.

تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى شن معركة، شعبية من اجل تغيير جوهري اساسي في ميزانية الدولة من اجل ميزانية سلام، التي يجري في اطارها تقليص جدي في المصروفات العسكرية وتلغى مصروفات الاحتلال وتزداد المصروفات على الخدمات الشعبية، ومن اجل التطور الاقتصادي.

● تنفيذ التغيير في تركيبة كتلة الجبهة في الكنيست ●

استمرارا لقرار مجلس الجبهة من يوم (١٩٨٩/١٢/٤)، الذي بموجبه سيستقيل احد اعضاء كتلة الجبهة في الكنيست في مدة شهر، قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان توصي امام سكرتارية الجبهة وكتلتها البرلمانية بان يكون المستقيل الاول عضو الكنيست ماير فلنر.

● نشر خاص للنقاش الفكري ـ السياسي ●

في اطار التحضير للمؤتمر الـ (٢١) للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي سيعقد في شهر ايار (١٩٩٠)، قررت اللجنة المركزية للحزب اصدار نشرة خاصة تكون مفتوحة امام اعضاء الحزب لاجراء النقاشات في المواضيع الفكرية والسياسية والايديولوجية.

النقاش من على صفحات هذه النشرة سيجري بالاضافة الى النقاش الفكري ـ السياسي الدائر منذ الان من على صفحات جريدتي الحزب، «الاتحاد» و «زو هديرخ».

● فصل من اللجنة المركزية ●

قررت اللجنة المركزية، بالاجماع، فصل الرفيق سميح غنادري، من اللجنة المركزية وذلك بعد انتهاكه الخطير للطاعة الحزبية والمس بالمبادىء التنظيمية للحزب. وسبق القرار نقاش بدأ في الدورة الـ (٣٠) واستمر في الدورة الـ (٣١) للجنة المركزية، وخلاله اعلن الرفيق غنادري بانه انتهك قرار اللجنة المركزية عن معرفة وبوعي وانه غير مستعد لاحترام قراراتها في المستقبل ايضا.

في حديث مع مراسل «الاتحاد»:

اليهود الاثيوبيون المضربون في بئر السبع يهتفون: «لا للتمييز العنصري»

«يهملوننا لاننا سود البشرة. غدا سيأتي الروس فيمنحوهم القصور»

* الـ ١٢٠ عائلة من يهود اثيوبيا تواصل الاضراب لليوم السابع على التوالي احتجاجا على المماطلة (منذ خمس سنوات) في نقلهم الى بيوت سكن مناسبة *

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ تواصل ١٢٠ عائلة من يهود اثيوبيا الاضراب في مركز الاستيعاب في بئر السبع لليوم السابع على التوالي احتجاجا على انتظارها منذ اكثر من خمس سنوات للانتقال الى مساكن واحتجاجا على الظروف غير الانسانية للحياة في المركز.

وتضم هذه العائلات حوالي (٥٠٠) نفر معظمهم عاطلون عن العمل.

ورفع المضربون شعارات مثل: «انتظرنا خمس سنوات فالى متى نصبر على هذا الوضع؟» و«نريد بيوتا تلائم بني البشر» و«نريد المساواة» و«لا للتمييز العنصري» و«نريد الخبز والعمل والمأوى».

وتعتزم هذه العائلات مواصلة الاضراب الى ان تحقق مطالبها.

وخلال ايام الاضراب جرى اغلاق مكتب الوكالة اليهودية وفر العاملون فيه بما في ذلك العاملة الاجتماعية.

وكان جرى قبل ستة اشهر اغلاق روضة الاطفال في مركز الاستيعاب بسبب عدم قدرة هذه العائلات على دفع مبلغ ١٢٠ شيكل شهريا مقابل كل طفل.

والبيوت التي تعيش فيها هذه العائلات قديمة جدا وتدلف في الشتاء وجدرانها تسرب الرطوبة والمراحيض فيها مهشمة وشبكة المياه مهترئة والبعض منها معطل. وهذه البيوت تتألف من غرفة او غرفتين مع مطبخ ومراحيض ويعيش فيها في بعض الاحيان (٨) انفار.

والحي الذي تعيش فيه هذه العائلات مثل سجن مهجور تكثر فيه الفئران والصراصير والحشرات الاخرى.

وجراء النقص في المواد الغذائية تعيش هذه العائلات حياة اشتراكية بدائية يقتسمون فيها لقمة العيش.

وقالت ربة احدى هذه العائلات لمراسلنا الذي زار الحي امس: «عندما سيأتي الروس سيعطونهم قصورا ونحن سنبقى نعيش حياة الكلاب في هذا المكان»!!

ودخل مراسلنا الى بيت عائلة داود بربي فراعه الوضع الذي تعيش فيه هذه العائلة المكونة من (٨) انفار في غرفة وصالون.

وقال بعض ارباب العائلات لمراسلنا ان الوكالة اليهودية «لا تريد سماع شكاوانا ربما لاننا سود البشرة»!!

اقبال واسع على بازار النساء الدمقراطيات في سخنين لدعم روضات الاطفال

* نساء سخنين وطرعان يشاركن في مسيرة السلام *

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ تردد جمهور غفير من اهالي سخنين على «البازار» الخيري الذي بادرت الى اقامته حركة النساء الدمقراطيات في القرية والمقرر ان يستمر حتى اليوم (الثلاثاء).

وكان افتتح «البازار»، الذي سيرصد ريعه لتطوير عمل روضات الاطفال التابعة لحركة النساء في القرية، يوم السبت الماضي.

ولقيت فكرة اقامة «البازار» اهتماما ودعما من الاهالي الذين اقبلوا على شراء الكثير من معروضاته من اشغال يدوية والعاب للاطفال وملابس للنساء والرجال.

وتقوم حركة النساء الدمقراطيات، من خلال هذا النشاط، بالتجنيد والدعوة للاشتراك في المسيرة السلمية الدولية التي ستجري في نهاية الاسبوع الجاري في القدس.

وفي طرعان

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ هذا وكانت حركة النساء في طرعان قد قررت المشاركة في مسيرة السلام ايضا. وجاء هذا القرار خلال المحاضرة التي اقامتها الحركة في نادي الحزب الشيوعي على اسم غسان خوري في القرية ضمن نشاطاتها استعدادا لمؤتمر حركة النساء في منطقة الناصرة. وكان موضوع المحاضرة ـ الامراض السرطانية لدى النساء. وقدمها د. محمد عابد عدوي. وادارت اللقاء سهام سمعان فاستهلته بكلمة عن المناسبة.

يوم دراسي حول مشروع «بيرح» في عرعرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد يوم الجمعة (٨٩/١٢/٢٢) في مدرسة طه حسين الابتدائية في عرعرة يوم دراسي لمرشدي «بيرح» في عرعرة الذين يبلغ عددهم (٢٥) مرشدا.

افتتح اليوم الدراسي مركز المشروع، فهد دهامشة، ثم تلاه مدير المدرسة، الاستاذ جهاد يونس فقدم عرضا لوسائل وطرق تعليمية لتنمية القدرات الابداعية عند الطلاب متحدثا عن اهمية وضرورة العمل حسب الوسائل العلمية الحديثة لتربية اجيالنا الصاعدة.

ثم قدم الاستاذ عبد الجبار يونس، مدير قسم المعارف في المجلس المحلي، محاضرة عن البيت وأثره في التحصيل الدراسي. واشار الى ما يسمى «بالتعليم الرمادي»، او «الاسود» النابع من شعور الاهالي بعدم الاكتفاء بما يتلقاه ابناؤهم في المدارس.

كما تحدث عن اهمية الفعاليات اللامنهجية في المدارس الجماهيرية، واهمية مشروع «بيرح»، الذي يسد بعض الفراغ في معالجة بعض المشاكل التربوية لدى الطلاب.

وقدمت المحاضرة الثانية نادرة يونس فتحدثت فيها عن مشاكل تجابه مرشدي «بيرح» وناقشت الوسائل التي تسهم في حل هذه المشاكل.

وزارة المعارف تعترف رسميا بروضة نعمت في الناصرة



(في الصورة: اطفال الروضة يحكون رواية الميلاد. تصوير: باسل طنوس، خاص بـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «وزارة المعارف والثقافة وافقت رسميا على اعطاء ترخيص لروضة «نعمت» في الناصرة، وبهذا تكون روضتنا اول روضة في المدينة لاطفال ما قبل سن المدرسة» «طروم حوفا». بهذه الكلمات افتتحت سكرتيرة مجلس نعمت ردينة جرايسي حديثها في احتفال الروضة بانتهاء الفصل الدراسي الاول وبمناسبة عيد الميلاد.. الذي اقيم يوم الجمعة الماضي بحضور مفتشة الروضات في مركز «نعمت» سمحا حكر والقائم بأعمال سكرتير المجلس محمد ابو احمد واعضاء من المجلس واباء وامهات الاطفال.

افتتحت الاحتفال فاتن بشارة المربية المسؤولة عن الروضة، وتلتها سكرتيرة المجلس التي تمنت ان تكون السنة الجديدة سنة خير وسلام الذي نحن بأمس الحاجة له.

ثم قدم عدد من التحيات من القائم بأعمال سكرتير المجلس محمد ابو احمد والمفتشة المسؤولة سمحا حكر التي وعدت بتقديم الدعم والمساعدة من اجل فتح روضات وحضانات في الناصرة. وقدم الاطفال عددا من الرقصات والاغاني.. ثم وزع شيخ العيد «بابا نويل» الهدايا على الاطفال.

مشاريع تطويرية تنفذها بلدية شفاعمرو:

مدرستان جديدتان وبيت للمسنين وترميم قلعة «الظاهر عمر»

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ باشرت بلدية شفاعمرو في الاعداد لتنفيذ عدة مشاريع تطويرية للمدى البعيد. واهم هذه المشاريع البدء في بناء المرحلة الاولى من المدرسة الاعدادية وتضم (١٨) غرفة تعليم تخدم طلاب المنطقة الشرقية من المدينة. وسيمول «مفعال هبايس» مرحلة البناء الاولى بمبلغ (١,٦) مليون شيكل. وسوف يكتمل نهائيا بناء المدرسة حتى عام ١٩٩١.

واتفقت بلدية شفاعمرو مع وزارة المعارف على تخصيص ميزانية خاصة لعام ١٩٩٠ للبدء في بناء المدرسة الاعدادية ـ الثانوية الشاملة في منطقة الوسطاني، غربي المدينة.

وحسب برامج البلدية ومخططاتها ستحل المدرستان الجديدتان المذكورتان خلال السنوات القادمة مشكلة الغرف المستأجرة في شفاعمرو نهائيا حتى العام (٢٠٠٠).

كما تم الاتفاق نهائيا مع جمعية «ايشيل» على البدء في بناء بيت للمسنين في شفاعمرو.

والجدير بالذكر ان بلدية شفاعمرو باشرت قبل مدة في ترميم قلعة «الظاهر عمر» وقد تم انجاز المرحلة الاولى ورممت جميع اجزاء القلعة من الداخل. ويستمر العمل حاليا في تحضير وترميم الساحات الخارجية للقلعة حتى الصيف القادم.

* في اختتام مؤتمر اثينا

● تتمة من صفحة ١ ●

١ ـ اللجنة السياسية برئاسة الكاتب والصحفي المصري كامل زهيري.

٢ ـ لجنة الاتصالات الخارجية برئاسة النقابي الفلسطيني انيس القاق.

٣ ـ لجنة الطفل برئاسة الفنانة المصرية فردوس عبد الحميد.

٤ ـ لجنة العمل الثقافي برئاسة الشاعر سميح القاسم.

وكان المؤتمر قد انتدب وفدا كبيرا توجه الى مبنى وزارة الخارجية اليونانية لمطالبة الحكومة بالتأثير على الحكومات الاوروبية، والهيئات الشعبية والبرلمانات بالوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني ودعم الانتفاضة بشتى الوسائل.

ومما يجدر ذكره ان وفد دولة فلسطين المحتلة، والوفد المصري، والوفد اليوناني، ووفد الاتحاد العام للكتاب العرب في اسرائيل كانت من انشط الوفود التي شاركت في المؤتمر.

● نشاطات الاتحاد العام للكتاب في اسرائيل ●

وكان الاتحاد العام للكتاب العرب في اسرائيل قد شارك في اعمال المؤتمر بوفد مكون من الشعراء، والكتاب والباحثين: سميح القاسم ونزيه خير ود. جمال قعوار ومصطفى مرار ود. شريف كناعنة.

وقد تناوب جميع اعضاء الوفد على رئاسة المؤتمر في حين قدم الدكتور شريف كناعنة، الاستاذ في جامعة بيرزيت، محاضرة شاملة عن الاوضاع في الضفة الغربية المحتلة. كذلك قدم الكاتب مصطفى مرار مداخلة حول (الانتفاضة في ادب الاطفال). وكان الشاعر سميح القاسم من المتحدثين في افتتاح المؤتمر ومن الملخصين لأعماله.

ومن أبرز نشاطات المؤتمر كانت (الأمسية الشعرية) التي شارك فيها الشعراء سميح القاسم ونزيه خير وجمال قعوار والشاعرة اليونانية فاسيليا، وكانت القراءات قد ألهبت حماس المئات من الحضور من اعضاء الوفود والطلاب والمقيمين العرب في اثينا. وشارك في الأمسية ايضا الفنان المصري عزت العلايلي بقراءات لعبد الرحمن الابنودي كما غنت في الامسية الفنانة المصرية فردوس عبد الحميد. وكانت وكالات الانباء اليونانية المحلية، والعربية والعالمية قد غطت اعمال المؤتمر بشكل مكثف.

* هذا ما يتضح من

● تتمة من صفحة ١ ●

«الشاباك» في سجن غزة المركزي، وادعى المحققون في حينه ان وفاته كانت «عادية»، فيما طالبت عائلته ومحاميه (محمد هاشم ابو شعبان) باجراء تشريح لجثمانه باشتراك طبيب خاص إستدعي من قبل مؤسسة «الحق» في رام الله.

واورد راديو اسرائيل يوم امس تأكيدات مماثلة قالها البروفيسور يهودا هس رئيس المشرحين في معهد «ابو كبير» للطب الشرعي.

وفي مؤتمر صحفي عقده الطبيب الامريكي بادن في مؤسسة «الحق» في رام الله عصر امس ان الجزء المتحرك من المصران هو الذي تمزقت شرايينه محدثة النزيف الحاد الذي يرافقه في العادة الم شديد ادى خلال نحو نصف ساعة الى الوفاة. واضاف ان هناك آثار تعذيب بآلة حادة على جانبي جسم الشهيد. كما ان آثار ضرب حديث لوحظت على اعضائه التناسلية.

وقد اثار هذا الاعلان، الذي تم في اعقاب اجراء تشريح مكتمل الجوانب بما في ذلك زيارة مكان الوفاة والالتقاء مع المحققين اثار تساؤلات مشروعة حول (١٧) حالة استشهاد اخرى حصلت داخل السجون الاسرائيلية خلال عامي الانتفاضة الاخيرين حيث لم يحدث ان استكملت كل الاجراءات الخاصة بالتشريح مع الاشارة الى انه لم يجر في حالات كثيرة اشراك مندوبين عن ذوي الشهداء في عمليات التشريح.

ومن أجل ضمان تشريح متكامل طالبت مؤسسة «الحق» بتشكيل جهاز مستقل للاشراف على سير عملية التشريح والمراقبة لها. وطالبت بان تقوم الدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة بدور في هذا المجال خاصة وأن لها مسؤولية في ذلك.

من ناحية ثانية انتشرت تساؤلات حول الاجراءات التي قد يتخذها المسؤولون بحق مرتكبي جريمة قتل المعتقل خالد الشيخ علي من غزة بعد ان اقر المشرحون بأن السبب للوفاة هو التعذيب والقتل.

* فيصل الحسيني، في

● تتمة من صفحة ١ ●

الاحتجاجية والاعلام المتزايد ومن خلال نضال الجماهير العربية من اجل المساواة».

وحول كيفية تشكيل الوفد الفلسطيني الى طاولة المفاوضات قال الحسيني: «ان وسائل الاعلام تثير ضجة مفتعلة حول هذا الموضوع. ولكن يجب ان يكون واضحا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الطرف الوحيد المخول بتشكيل اي وفد كان».

اما عضو الكنيست دادي تسوكر فقال «رغم اختلاف الاراء نحن متفقون على قيام دولتين للشعبين. ولكن لدينا في الشارع اليهودي مخاوف من رد الفعل لقيام الدولة الفلسطينية. وبدون التخلص من مخاوفنا لا نستطيع اقناع بعضنا والتأثير على الشارع اليهودي». وحول الموضوع نفسه قال أساف أديب، احد قادة حركة «طريق الشرارة»، ان «المطلوب للتغلب على المخاوف التي يتحدث عنها تسوكر هو برنامج سياسي واضح وبرنامج عمل يتجاوب مع الاوضاع والتحديات».

وحول القائمة المشتركة قال تسوكر «ان الانطباع في الشارع اليهودي ان اكثر مصوتيها هم من العرب ونحن لا نستطيع ان نغير من هذا الانطباع لدى اوساط واسعة من الشعب اليهودي»!

وفي رده حول الموضوع قال اديب ان حركته ساهمت في اقامة القائمة المشتركة ضمن اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ومن الاجدر بحركة «راتس» ان تعلن عن استعدادها للعمل المشترك والانضمام للقائمة المشتركة. ودعا كل الحركات اليسارية الى توحيد جهودها من اجل تحقيق الاهداف المشتركة.

* اقتصار احتفالات الميلاد في بيت لحم

● تتمة من صفحة ١ ●

بيت لحم الى ثكنة عسكرية وحواجز لا حصر لها واغلقت في وجه المسلمين (!!)

واينما اتجهت الانظار كانت تجد سلاحا ما او رجل «امن» او حاجزا وما شابه كما فرض نظام حظر التجول على مخيمات المدينة الثلاثة.

وصرح حاج اوروبي لاحدى شبكات التلفزيون بانه يشعر بالخوف بينما قالت مرافقته بانها تشعر بالخنق والاستفزاز الشديدين من مظاهر «العسكرة» هذه. ولف المدينة ومنطقتها اضراب تجاري شل مظاهر الحياة وامتنع الاهالي عن الاصطفاف على جانبي الطريق بين مار الياس وبيت لحم.

وكان في استقبال غبطة البطريرك صباح على مشارف بيت لحم رئيس بلدية بيت ساحور حنا الاطرش واعضاء المجالس البلدية الثلاثة (بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا) والاب جورج ابو خازن خوري طائفة اللاتين وحشد من رجال الدين. ثم اتجه الموكب نحو ساحة كنيسة المهد حيث كان في استقباله رئيس بلدية بيت لحم وعدد من رجال الدين والحجاج الاجانب. ثم سار غبطة البطريرك وموكبه الديني الى كنيسة القديسة كاترينا الرعوية واقام صلاة قصيرة هناك.

وفي حوالي الثانية عشرة من منتصف الليل ترأس غبطة البطريرك صباح صلاة ليلة عيد الميلاد في الكنيسة نفسها جرت عقبها دورة قداسية الى مغارة الطفل يسوع اشترك فيها سيادة القاصد الرسولي ورئيس بلدية بيت لحم وعدد من قناصل الدول الاجنبية وبعض الحجاج الاجانب. كما فرض قادة جيش الاحتلال انفسهم على القداس وظهروا بالزي العسكري الاستفزازي جنبا الى جنب مع هذا الحشد من الشخصيات المعنية وقد استمرت الصلوات حتى ساعات الفجر (امس الاثنين).

وتحدث غبطة البطريرك ميشيل صباح، في العظة التي ألقاها خلال القداس، عن الام ومآسي الشعب العربي الفلسطيني «المستمرة منذ سنوات والتي ازدادت بشكل حاد خلال السنتين الاخيرتين بشكل خاص» معبرا عن التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل حريته واستقلاله.

وقال غبطته: «وابناؤنا في بيت لحم وبيت ساحور واخواتها يسألوننا: كيف نحتفل بالعيد واخوتنا يقتلون او يغيبون في السجون ومع ما تمر به من معاناة والام؟» واضاف: «ولكننا نقول لاخوتنا ابناء الشعب الفلسطيني انه رغم كل ما يجري لكم فانكم لمنتصرون»!

وطالب غبطة البطريرك صباح، في عظته، السلطات الاسرائيلية برفع العسف والضيم عن الشعب الفلسطيني ثم توجه الى الشعب اليهودي قائلا: «وللشعب اليهودي نقول: المحبة ستعطيكم الامن».

وختم غبطته قائلا: انتا ندعو كل المؤمنين في العالم الى الانضمام الى صلاتنا من اجل العدل والسلام في ارض السلام و «الا ينسوا القدس وشعبيها المتنازعين».

بوحدة اهل الناصرة من كل الطوائف والعائلات نحافظ على هذه المدينة ـ الجوهرة قلب شعبنا النابض

● ننشر فيما يلي النص الكامل للكلمة الهامة التي القاها رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد في حفل الاستقبال التقليدي الذي اقامته بلدية الناصرة مساء امس الاول (الأحد) في المركز الثقافي البلدي بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة ●

● كل عام وأنتم بخير.. واطيب التحيات والتبريكات والتمنيات بالنجاح والسعادة لكم ولعائلاتكم ومؤسساتكم بهذه المناسبة السعيدة، مناسبة موسم أعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة ١٩٩٠.

ويسعدنا ان نقيم احتفالنا الرسمي التقليدي هذه السنة، في هذه القاعة، قاعة المركز الثقافي البلدي التي انتهى تجديدها.

وباسم الناصرة شعبا وبلدية، نبعث بأحر التحيات والتهاني وبأصدق التمنيات الى الطوائف المسيحية من التقويمين الغربي والشرقي والى ابناء الناصرة وشعبنا عموما والى المسيحيين في جميع انحاء العالم والى الانسانية جمعاء.

فهذه المناسبة المباركة.. مباركة للجميع وهذه المدينة المقدسة، الناصرة، مقدسة لدى الجميع لانها مدينة السيد المسيح، الناصري، مدينة البشارة والسلام.

وفي الوقت نفسه نعبّر عن أملنا الوطيد في ان يسود السلام عالمنا وشرقنا الأوسط.

ونؤكد ان قضية السلام العالمي هي اولا وقبل كل شيء، مسؤولية الدول الكبرى، وفي مقدمتها الدولتان الكبريان.

وتعبر عن رغبة الانسانية جمعاء في ان تحل لغة الحوار والتفاهم مكان لغة الحرب الباردة، لغة السلام والتعاون مكان لغة الحرب والخصومة، لغة الاحترام المتبادل بدل لغة التدخل المسلح وغير المسلح.

ففي عصر الاسلحة المدمرة، عصر الذرة والصواريخ والفضاء، لن يكون هنالك منتصر او غالب في اية حرب حتى لو كانت منطقية او محلية، واسعة او محدودة.

التطور العالمي الديناميكي، العلمي وفي وسائل الاعلام والمواصلات وغيرها، والمصلحة والاحتياجات المشتركة، تقرب الشعوب بعضها من بعض اكثر فأكثر وتجعلها تكتشف، اكثر فأكثر، ما هو مشترك بينها. ومما لا شك فيه ان الانسانية في ايامنا هذه تدخل مرحلة جديدة لصياغة المجتمع الانساني، المناسب للجميع والمبني على العدالة الاجتماعية والمساواة والدمقراطية والقيم الانسانية والعلمية.

وما ينطبق على الأمم والشعوب والمجتمعات الانسانية يجب ان ينطبق على الانسان الفرد. فعلى الانسان ان يكتشف الانسان الذي في الانسان الآخر وان يتعامل معه على هذا الأساس.

كلنا أمل في ان يسهم هذا العيد، بمغزاه الانساني العميق، في تقوية اواصر الصداقة والمحبة والأخوة بين الناس والشعوب والدول وان يشد ازر الانسانية جمعاء في مسيرتها نحو المستقبل الافضل.

وأجد لزاما عليّ ان اشير الى أمرين:

● الاول: ان أبعث بالتحية للشعب الروماني في ثورته المنتصرة ضد الكبت وتأليه الشخصية ومن اجل الحرية والدمقراطية ونتمنى له كل الخير والمستقبل الزاهر.

● الثاني: وفي الوقت نفسه لا يسعنا الان ان نندد بالتدخل المسلح الدموي للجيش الامريكي في جمهورية بنما، الامر الذي يتناقض مع رياح التطور الجديد في العلاقات الدولية.

ايها الحفل الكريم

قامت البلدية بكل الاجراءات الضرورية لهذه المناسبة فأرسلت برقيات المعايدة لقداسة البابا ورؤساء الكنائس في العالم وفي البلاد. وقامت بزيارات للمؤسسات الاهلية وقامت بالاضاءة الضرورية وليس الزينة الملونة..

اننا نستذكر تصريح سيادة البطريرك ابن الناصرة، مشيل صبّاح في الغاء الاحتفالات وحتى المعايدات ونستذكر تصريح رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج بالغاء جميع مظاهر الاحتفالات والاقتصار على الناحية الرسمية.

وهكذا في بيت ساحور وبيت جالا وغيرها.

وواضح ان هذا الأمر هو بسبب استمرار الاحتلال والقمع الاحتلالي وحدادا على ارواح الشهداء، شهداء الانتفاضة الشعبية الباسلة، الذين يسقطون يوميا.

اننا ندعو الى ايقاف القمع الاحتلالي وسفك الدم والى الذهاب الى طاولة المفاوضات وان كل شيء، ناضج للحل على اساس مبدأ حق تقرير المصير، مبدأ «دولتان لشعبين» الذي يعترف العالم كله بأنه حجر الزاوية في كل حل عادل ودائم.

وبهذه المناسبة اود ان اشير الى مسيرة السلام التي تقيمها المنظمات غير الحكومية العالمية ايام ٢٩ و ٣٠ و ٨٩/١٢/٣١ بمشاركة انصار سلام من جميع انحاء العالم ممثلي مئات المنظمات غير الحكومية.

وتشمل هذه النشاطات عددا كبيرا من النشاطات. ومن هذه النشاطات: عقد ندوتين في الناصرة يومي ٢٩ و ٣١ احداها (يوم ١٢/٣١) حول حقوق الانسان. والبلدية تستضيف هاتين الندوتين وتتوجه الى شعب الناصرة داعين اياه الى استقبال مئات هؤلاء الضيوف احسن استقبال.

ان واجبنا الانساني والوطني يدعونا الى مواصلة حملة الاغاثة لاخوتنا وابناء شعبنا في المناطق المحتلة، هذه الحملة المستمرة والمتجددة منذ بدء الانتفاضة وكذلك المشاركة بالاعمال الشعبية التضامنية العربية ـ اليهودية المستمرة، مؤكدين الارتباط الوثيق بين هذا وبين كفاحنا ضد العنصرية المستشرية ومن اجل المساواة القومية.

ايها الاخوات والاخوان

علينا، جميعا، ان نضع كل جهودنا في خدمة الهدف السامي وهو تنمية روح المحبة والتسامح والتآخي في حياتنا اليومية.

علينا ان نشدّد وقفتنا ضد العنف والجريمة والمخدرات وان نقوم بالمحافظة على سمعة هذه المدينة المقدسة والمتآخية.

لقد هزّتنا، حتى الاعماق، الجريمة البشعة التي وقعت في الاسبوع الماضي والتي ذهب ضحيتها المرحوم الشاب طارق زياد زعبي. اننا نندد بالجريمة ونبعث بأحر تعازينا الاخوية لعائلة الضحية.

ولا يمكن ان تنسى الناصرة ابشع جريمة في تاريخها الحديث التي وقعت هذه السنة ايضا، جريمة مقتل الفتى المرحوم سليم فرح نصيري.

اننا مدعوون جميعا الى اليقظة، الهيئات الرسمية والشعبية والاهالي والمربين، والى الوقفة الموحدة ضد الجريمة والعنف والمخدرات والى حماية ابنائنا، فلذات اكبادنا، من هذا المصير المهلك.

ومما لا شك فيه هو ارتباط هذه الظاهرة بالاوضاع الاجتماعية التي تتأزم وفي مقدمتها البطالة المتفشية والفقر والجوع والنقص في الميزانيات الحكومية لاجراءات الوقاية والعلاج.

كذلك نستنكر الاعتداء على المدرسة المعمدانية وتخريب زينة العيد قبل ايام ونرى في هذا الاعتداء، جريمة اخلاقية وقحة ونطالب بالتحقيق والكشف عن مرتكبيها وتقديمهم للقضاء، وايقاع اشد العقوبات بهم. ونحن جميعا، هيئات ومواطنين يجب ان لا تسمح لمثل هذا ان يلوث الجو النقي في هذه المدينة.

ايها الحفل الكريم

الناصرة، مدينتنا ووطننا الحبيب التي نعتز بها، ستبقى المدينة العلم وستبقى مركزا عالميا دينيا وحضاريا. ومكانتها هذه تتعزز باستمرار.

وبهذا الارتباط اشير الى المؤتمر الطبي العالمي، مؤتمر اطباء العظام، الذي عقد في الناصرة في اكتوبر الماضي، والذي يستحق مستشفى الناصرة كل التقدير والاحترام للمبادرة اليه وتنظيمه واحتضانه.

وستبقى الناصرة القلب النابض لشعبنا وعاصمته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي مختلف المجالات.

ومكانة الناصرة هذه تحملنا، بلدية وشعبا ومؤسسات، مسؤولية اضافية كبرى.

وهذه المسؤولية يمكن القيام بها، اولا وقبل كل شيء، بواسطة توطيد الوحدة الشعبية واخوة اهل الناصرة من جميع الطوائف والعائلات والوقوف الموحد ضد سموم التفرقة مهما كان شكلها ونوعها. لأن الموضوع الذي في كفة الميزان هو مصيرنا كشعب ومستقبلنا في هذه البلاد التي هي وطننا ولا وطن سواه.

هذه المدينة هي جوهرة تاريخية ووطنية ودينية وواجبنا المقدس هو ان نحافظ عليها ونصونها من كل شر.

ومرة اخرى: كل عام وأنتم بخير.

الانتخابات المعادة في مركز الجليل صفعة لزلم المعراخ

● بقلم: نايف سليم ●

● قررت لجنة الانتخابات المركزية في ١١/٢٧ ومحكمة الهستدروت في ١٢/١٨ الجاري اجراء انتخابات الهستدروت ثانية في ٢٦ صندوقا في ١١ قرية من اصل ٣٠ صندوقا في ١٤ قرية من قرى مركز الجليل، يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٠/١/١٠ وذلك بسبب اكثر من عشرين نوعا من المخالفات ،التزوير المفضوح ، ارتكبها المعراخيون في مجلس عمال مركز الجليل. وانفضاح طابقهم تماما على مستوى قرى مركز الجليل وعلى مستوى البلاد كلها. ولم تجدهم نفعا كل محاولات لفلفة الطابق والرجاوات والدس بين الكتل المشتكية على مخالفات المعراخيين التي لم تتمكن اية هيئة مسؤولة تحمل مسؤوليتها او التستير عليها.

ولان الانتخابات المعادة على الابواب ولانه مطلوب من الجماهير التي تحترم نفسها في قرانا وهذه المرة بالذات ان تلقن المعراخ درسا يعلمه مستقبلا ان يحترم ارادتها وان لا يستمر بسرقة حقوقها وتمثيلها فنذكر بما يلي من شهادة رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل ـ كاتب هذه السطور ـ امام لجنة الانتخابات المركزية في يوم ٨٩/١١/٢٦ ● لقد حذرنا قبل الانتخابات بثلاثة اسابيع في لجنتي الانتخابات المحلية والمركزية من نية زلم المعراخ اصدار جدول محلي مزيف. وبعد ان اتصل السيد جاك امير رئيس لجنة الانتخابات المركزية هاتفيا، بالسيد رفيق خوري رئيس لجنة الانتخابات المحلية، بمنع أصدار مثل هذا الجدول. وبعد ان اعترف السيد رفيق خوري، بمضمون هذه المكالمة في جلسة رسمية للجنة الانتخابات، صدر ذلك الجدول في ١٢ قرية وفيه حوالي الف اسم ممن هم ليسوا اعضاء في الهستدروت.ومعظمهم اصدر المعراخ لهم بطاقات عضوية جديدة لاغراض الانتخابات وصوت اغلبهم بالسلبطة.● اعترض كاتب هذه السطور، على هذا الجدول المزيف في يوم الانتخابات من الساعة السابعة صباحا، امام رئيس لجنة الانتخابات السيد رفيق خوري، وسجل هذا الاعتراض في البروتوكول. ونشر السيد رفيق خوري في اسبوعية«تسفون ١» بانه علم عن هذا الجدول المزيف من اعتراض ممثل القائمة المشتركة يوم الانتخابات صباحا.

وبعد ان اعترضت كل الكتل الاخرى ايضا على هذا الجدول المزيف استمر التصويت عليه حتى الساعة السابعة مساء في بعض القرى.● في عدة قرى صوت عشرات الناس عن غيرهم وفي يانوح مثلا صوت شاب في الصف الحادي عشر، ليس عضو هستدروت عن ٢٢ ناخبا.

في صناديق حرفيش وكسرى وكفر سميع، صوت ناس اكثر من عدد الناخبين الكلي.

منع اعضاء لجنة الانتخابات من استلام الصناديق والبروتوكولات وان التي استلمتها وكانت تشحط وتغير بارقامها عينك عينك هي موظفة المعراخ سمحا هاكر، التي هي ليست عضوا في لجنة الانتخابات.

وهذا تقرر الان ان تكون لجنة الانتخابات الجديدة للانتخابات المعادة من خارج قرى مركز الجليل.

في ١٢ صندوقا من الثلاثين صندوقا في قرى مركز الجليل، كان جميع اعضاء لجان الصناديق من المعراخ عمليا.

تم التصويت عن ناس موجودين في اليونان وايطاليا وفي السجن.

بعض المعراخيين صوتوا اكثر من مرة وفي اكثر من صندوق. وفي بعض الصناديق جرت عملية التصويت بتأخر عدة ساعات. وفي بعض الصناديق كان نقص في المواد. وفي بعض الصناديق كان رؤساء ومنظمون لا يعرفون القراءة والكتابة ولا يجيدون سوى لغة الصياح على الناس.

منعوا اعضاء ومراقبين عديدين من تسجيل ملاحظاتهم في البروتوكولات. ومن مرافقة الصناديق والنتائج من القرى الى مجلس العمال. وفي عدة صناديق منعوا المراقبين من تبديل بعضهم.

منعوا اعضاء لجنة الانتخابات من معرفة نتائج الانتخابات التفصيلية من بعض القرى، كما جرى في حرفيش مثلا.

هذه عينات فقط عن التزييف العلني الواضح والمباشر لارادة الناخبين الذي جرى في هذه القرى الصابرة. ولكن عن التزييف والسرقات غير المباشرة للاصوات فنذكر فقط بالضغط والتهديد للعاملين في ظروف البطالة والازمة المستشرية في قرانا العربية. والوظائف والوعود بالوظائف التي سرقوا بواسطتها مئات الاصوات من ناس يكرهون المعراخ على المسبحة الالفية. ونحن نعرف ان هذه الوظائف هي حق لهم وليست حسنة من المعراخ، وتحصيلها مستقبلا يجري بالنضال ضد اجحاف المعراخ وليس بالتزلف له ولادوات اجحافه وتمييزه في قرانا.فعدد الجماهير العربية في اسرائيل هو ١٨٪ وعدد الناخبين العرب للهستدروت هو ١٥٪ واما عدد موظفي الهستدروت العرب فهو اقل من ١٪ بكثير.

ان الحقوق تؤخذ بالنضال ولا يعطى منها بالرجاوات سوى فتات الفتات. واننا نعتقد ان مجرد اعادة هذه الانتخابات هي صفعة رنانة لسياسة المعراخ ولزلمه في قرانا وان نتائجها يجب ان تكون صفعة رنانة اكثر لهذه السياسة. وحتى لا يلدغ اي مؤمن من جحر مرتين فنذكر بما يلي من تمييز المعراخ هستدروتيا ضد العرب: ● تجبي الهستدروت من الاعضاء العرب سنويا حوالي ١٩٤ مليون شاقل، بينما الميزانية المخصصة للجماهير العربية ضمن صندوق التطوير الهستدروتي هي ٦٥٠ الف شاقل فقط.● بنت شركة الاسكان الهستدروتية اكثر من ١٧٠ الف وحدة سكنية في الوسط اليهودي بينما في الوسط العربي كأنه غير موجود!!● تملك شركة العاملين الهستدروتية ٢٨٪ من المصانع في اسرائيل ولا يوجد منها اي مصنع في الوسط العربي.● في جلسات مجلس عمال مركز الجليل لا يتكلم باللغة العربية إلا اعضاء كتلة الجبهة.● الضريبة التي يعملون لتحويلها عن مصانع التيفن من قرى مركز الجليل الى معلوت تبلغ ٤٠٠ الف دولار سنويا. ولانه يوجد في مركز الجليل من هذا الحيق شكلات، فمن العار ان لا تعاقب جماهيرنا هؤلاء الظالمين المميزين ضدنا المزيفين لارادتنا، فمعراخ رابين قامع اطفال شعبنا لا يستاهل اصواتنا ومعراخ بيرس قامع جيوب عمالنا لا يستاهل اصواتنا.

ان المطلوب هو تقوية القائمة المشتركة وزيادة عدد ممثليها لانها المدافع الامين والمخلص عن مصالح العمال والمسحوقين.

الاحتلال يفرض «حظر تجول» على الادوية الى ان تتلف
اهالي بيت ساحور يصرون على عدم دفع الضرائب لخزينة الاحتلال

● بقلم: يحيى ابو شريف ●

●تشير دلائل مختلفة الى ان ما بات يعرف بقضية «بيت ساحور»، اختصارا لعمليات النهب والاعتقال والتنكيل والحصار وفرض نظام حظر التجول على نحو (١٢) الف انسان وحرمانهم من الخضار واللحوم وغيرها، تشير الى ان القضية لا تزال بانتظار موجات أخرى قد تكون اشد هولا من سابقاتها. ونعتقد ان الكرة في ملعب حكام اسرائيل الذين يقر بعضهم ان ادارة احتلالهم «المدنية»



● الصيدلانيان ليانا الخذوة ومكرم سعد في صيدلية الاخير في بيت لحم ●

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد»/ القدس)

قد تورطت فعلا في التنطع للاهالي في بيت ساحور ولصغار التجار والحرفيين فيها مع الاشارة الى ان «الجهات العليا» كانت تؤيد، بالاجماع، هذا التنطع الذي سجل المزيد من تلطيخ سمعة الاحتلال المتدهورة اصلاً.

وقد يكون اكثر ما يعكس هذه الدلائل هو الموقف الاجماعي للاهالي في رفض مبدأ تقديم الاموال لخزينة الاحتلال رغم مواصلة اعتقال ومحاكمة (٤٢) مواطنا من «المكلفين» الذين رفضوا دفع مجرد القورة واحدة حتى بعد صدور قرارات بالحكم عليهم بالسجن الفعلي لمدد تصل الى اربعة شهور. وبالمناسبة فهناك اجماع في البلدة ان الاكتفاء باعتقال هؤلاء، وبضمنهم رجال كبار في السن تجاوزوا الخمسين عاما انما يهدف الى خلق بلبلة و «تساؤلات» وتفريق صفوف. لكن شيئا من ذلك لم يحدث! وقد ركز النداء الصادر عن اهالي بيت ساحور في الاسبوع الماضي ونشر في «الاتحاد» ركز على المطالبة بالافراج عن هؤلاء المعتقلين ومطالبة المجتمع الدولي بالضغط على حكام اسرائيل من اجل ان يتم ذلك. وبالمناسبة ايضا فان تجار ومهنيي المدينة لا يزالون يغلقون محالهم مطالبين بالافراج عن اخوانهم واعادة ما سلب منهم.

وهناك مسألة أخرى ترتبط ببيت ساحور وتتداخل معها وتعكس الدلائل الاخرى المشار اليها وبشكل صارخ وهي قضية احتجاز (وبمعنى ادق اتلاف) مواد علاجية وتجميلية واغذية اطفال من اربع صيدليات في بيت ساحور وبيت لحم. وفي هذه الحالة ايضا فان الكرة في ملعب «الادارة المدنية» الاحتلالية التي كان مندوبا صحيا عنها وآخرون نحن رجال الجمرك شهود عيان على تلف نحو ٩٠٪ من المواد الطبية التي احتجزت.

تقول الصيدلانية ليانا الخذوة ان لون حبوب العلاج (الدواء) قد تغير وذابت «التحاميل». اما الشراب فقد تحللت مكوناته ولم يعد طبيعيا (غرويا). واما القطرات فلم تعد صافية ويضيف الصيدلي مكرم سعد «حاولنا فحص عبوة شامبو بمحاولة ازال مادتها. لكننا لم نفلح اذ انها قد تحجرت». ويستذكر الاثنان كيف ان طريقة جمع الادوية لمصادرتها وكذلك حفظها في صناديق معدنية وفي درجات حرارة عالية كانت تشير الى هذه النتيجة سلفا. ويقولا «لقد حذرنا من تلف محتم للادوية». والاثنان صاحبا صيدليتين في بيت لحم، يسكن احدهما في بيت ساحور (مكرم سعد) فيما تسكن الثانية (ليانا الخذوة) في بيت جالا. اما الصيدليتان الاخريان فتقعا في بيت ساحور وصاحبيهما من سكان المدينة وهما الياس رشماوي وحنا رشماوي.

ونود، هنا، ان نلفت الانتباه الى حقيقة وجود (٢٥) صيدلية فقط في كل منطقة بيت لحم بمدنها الثلاث وقراها المحيطة (بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور) ومن بين هذه الصيدليات اربع في بيت ساحور، وهذا يعني ان مصادرة ادوية صيدليتين في بيت ساحور حرم نصف اهالي المدينة (ستة آلاف انسان) وآلاف اهالي القرى المحيطة من احتياجاتهم الى الدواء والعلاج. واذا ما عرفنا ان هذه الصيدليات ذات مواقع حيوية واصحابها يتمتعون بسمعة طيبة فان المتضررين يزيدون عن ربع سكان منطقة بيت لحم البالغ عددهم ٧٥ الف نسمة تقريبا. وتتضح هنا بشاعة هذه الحقيقة والذين مارسوها كعقاب جماعي يتعلق بحرمان المرضى من الاطفال والشيوخ والنساء من تلقي العلاجات اللازمة. ولا بد من الاشارة هنا الى ان ثمن مجموع هذه المصادرات يقدر بنحو (٣٠٠) الف دولار. هي اضعاف مضاعفة مما فرض على اصحابها مع ملاحظة ان ليانا الخذوة كانت افتتحت صيدليتها حديثا وان سلطات الضريبة كانت مدينة لها بنحو (٧٥٠) دولارا.

وبالطبع لم يقتصر الامر على المصادرة فقد تم اعتقال الصيادلة الاربعة قبل عام بالضبط ولمدة عشرة ايام (في ٨٨/١١/٢٩) وخلال هذا العام كانوا يستدعون بشكل اسبوعي تقريبا.

وفي يوم (٨٩/١١/٢٠) استدعي اصحاب الصيدليات الاربعة للتوجه الى احد المستودعات قرب مطار القدس (شمال المدينة) حيث الادوية المصادرة التي يتم الكشف عليها من قبل مندوبين عن الجمرك ورجال الصحة والحكم العسكري وكذلك اصحاب الصيدليات الاربعة. حيث تبين ان نحو ٩٠٪ من المواد قد تلفت. وكانت رسالة بالعبرية موجهة من رجال الجمارك وقعت تحت يد احد الصيادلة الاربعة يشير كاتبوها الى تخوفاتهم من فساد الادوية المصادرة ويطلبون التدخل العاجل لفحصها وبيعها. ويشيرون ايضا الى ان تأخرهم في ذلك (البيع) كان لكثرة انشغالهم في بيت ساحور!

لم تقدم اللجنة، حتى كتابة هذه السطور تقريرها عن نتيجة الفحص ولا توصياتها بخصوص ذلك. وبديهي ان «الادارة المدنية» هي التي تتحمل هذه الخسارة الفادحة سياسيا ومعنويا وكذلك ماديا ايضا.

ومع هذا فقد لمسنا من خلال التحدث الى الصيادلة والى ممثلي الرأي العام في المنطقة ان الغالبية الساحقة متمسكة بموقفها الرافض دفع اية مبالغ لخزينة الاحتلال وذلك من وجهة نظر سياسية كما يعبّر الاهالي على مطلب الافراج الفوري عن معتقلي «الضريبة» من بيت ساحور وغيرها. ويضيف الاهالي الى ذلك الرفض السياسي حشدا من القضايا الخدماتية اليومية التي يقع عبء تنفيذها على «السلطة» بدءا من تعبيد الطرق ومرورا بالاوضاع التعليمية والصحية وانتهاء بقضايا البناء والزراعة وحتى الحصول على هاتف وغيرها وغيرها.

● يقول الصيدلي (مكرم سعد): يمكن لأي محايد ان يزور مستشفى بيت جالا ومستوى امكاناته واي مستشفى في اسرائيل وقس على ذلك المدارس والطرق وغيرها حتى يرى المرء الفوارق الهائلة بين الخدمات في المناطق المحتلة ومثيلاتها في اسرائيل التي يفترض ان تكون الجهة المسؤولة عنها.

وبعد!

قلنا ان الكرة كانت ولا تزال في الملعب الاسرائيلي خاصة مع اعلان البرنامج السلمي الواقعي لمنظمة التحرير الفلسطينية والتأييد المحلي والعالمي الواسع له. وبمعنى آخر فان على حكام اسرائيل ان يردوا بواقعية على برنامج السلام الفلسطيني وقد تكون اولى خطوات ذلك اعادة ممتلكات اهالي بيت ساحور وغيرهم ممن صودرت ممتلكاتهم وبإعادة النظر في كل اعمال البطش والتنكيل والاعتقال الجارية على قدم وساق في انحاء دولة فلسطين المحتلة.

ردود سريعة

● الى صاحب المادة التي تحمل العنوان: «حول نتائج انتخابات الهستدروت».

يؤسفنا اننا لا نستطيع نشر مادتك لكونها، اولا، تفتقر الى الترابط والالمام بجوانب الموضوع. وثانيا لأن هذا الموضوع قد عولج ولخص في الهيئات المختصة، وثالثا، بسبب استعمال تشابيه تاريخية لا تتفق، مضمونا ومعنى مع الموضوع الذي نحن بصدده، ورابعا، لأننا لن نلق باللوم على «خصوم» تخلقهم لمجرد انهم انتقدونا او بالغوا في «الشماتة» وننسى الموضوع الأساس.

● الى صاحب او صاحبة المادة بعنوان «ابن او ابنة اقرث». المادة المرسلة الينا هي من شهر حزيران سنة ١٩٧٢ وكنا في حينه نشرنا الكثير عن القضية وعن الرسالة نفسها. هذا عدا عن العديد من الريبورتاجات والمقابلات التي نشرناها عن اقرث وبرعم.

● الى صاحب الرسالة بعنوان «هل العرب في اسرائيل هم فائض الاحزاب الصهيونية». نشكرك على رسالتك قبل كل شيء، ونلفت نظرك الى اننا لن نستطيع التعامل مع رسائل كالتي ارسلت من حيث انك لا تترك فراغا بين السطور ولا تترك مليمترا واحدا في اطراف الصفحة الاربعة فضلا عن عدم عنايتك بالخط. نرجو ان توافينا برسائل جديدة.. وواضحة.

● الى صاحبة مادة «اذا الشعب يحب الخبز والسلام..» ومادة «الانتفاضة قضية شعب عريق»:

يؤسفنا اننا لا نستطيع نشر مادتيك لافتقارهما لعدد من المبادىء الضرورية مثل وضوح الموضوع وترابط الافكار وبناء الجمل. هذا الى جانب استعمال كلمات وجمل خالية من المضمون والمعنى، والقفز من موضوع الى آخر بدون مناسبة.

وما قيل عن المواد السالفة ينطبق كذلك على رسائلك الاخرى (فلاديمير ايليتش..) (وأزمة الشاب العربي..) و (الحقائق تعلو الاختلاق والاكاذيب)، اننا ننصحك بالاكثار من المطالعة والانتباه الى الصيغ واستعمال الكلمات المناسبة للمعاني التي تناسبها. ونرجو ان نلقاك في رسائل جديدة تكون لغتك فيها اكثر استقامة.

● الى صاحب مادة «لا لحمة ولا اهتزاز بل فخر واعتزاز».

«لأن الأمور ما زالت غير واضحة» ـ كما تقول. ولأن المسألة ليست «تحريك المياه الراكدة» او «تنشيط الدورة الدموية» وغيرها من التشبيهات.. ولأن احدا لا يستطيع ان يتنبأ تماما بإبعاد «الثورة بدون سفك دماء» هذه ـ من السابق لأوانه تبسيط النقاش حول الموضوع.

● الى صاحب مادة «حول كتاب «بيريسترويكا»:

نشاطرك الرأي في اهمية الكتاب وكونه «توجه جديد لا بد منه». وأنه يصبو «لبناء عالم جديد». وان الطروحات تتفق مع «المتغيرات الدولية» بسبب «ترابط العالم»..

لكن التفاصيل حول اعادة البناء، والتطور الحاصل في «العالم الاشتراكي» تظل ملكا لتلك الاقطار ومثارا للجدل هناك.

كما اننا نشاطرك، بشكل عام، التقويم للانظمة الرأسمالية وجهاز القمع فيها والطغمة المالية التي تدير الدفة فيها. لكن البيريسترويكا تؤكد بالاساس على المشترك بين النظامين وهو الحفاظ على حياة البشر، في سعيها لـ «بناء عالم جديد».

● «الشمس لا تغطى بغربال»..

تحت هذا العنوان بعث الينا السيد عمر من مخيم الفارعة يناقش فيه ما تنشره بعض الصحف، خصوصا في القدس، من اكاذيب حول اوضاع المسلمين في الاتحاد السوفييتي، والتي تسفه من اوضاعهم الاجتماعية، بالرغم «من الحقائق الدامغة عن الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي والتي يؤكدها علماء الغرب وعلماء الدين الاسلامي الذين زاروا الاتحاد السوفييتي».

ويستعرض الكاتب اوضاع المسلمين منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية والنداء الخاص الذين اصدرته بعنوان «الى كل المسلمين وكادحي الشرق» ـ والى يومنا هذا ودور المسلمين السوفييت ومساهمتهم في النضال العالمي من اجل السلام. وتوقف عند مؤتمر باكو في العام ١٩٨٦ الذي شارك فيه كبار المسلمين من كافة الاقطار.

اننا نشارك السيد عمر الرأي ونتفق معه على ما جاء في مقاله، لكننا نعتقد ان ليست هذه هي معركتنا وليس في نيتنا فتح حوار حول هذا الموضوع.

● الى صاحب مادة «طيرنا وسفرنا»:

لاسباب موضوعية تخص حجم الجريدة وحاجتها لم نتمكن من نشر مادتك في وقتها. ولأن الموضوع قد طرق واخذ «نصيبه» وبات «قديما» فلا نستطيع نشر مادتك الآن.

نرجو المعذرة، ونرجو ان نلتقي معك في مواد لاحقة.

● الى صاحب مادة «كلمة مواطن من داخل الارض المحتلة» التي يتحدث فيها عن «سلاح الحجارة، سلاح الحق والحرية».

نشاطرك الرأي في الكثير مما ورد في الرسالة، لكننا لا نستطيع نشر رسالتك بسبب الاخطاء الكثيرة في بناء الجمل والأخطاء الاملائية والمقومات المطلوبة لغويا.

● الى صاحب او صاحبة المادة المعنونة:

«هذه كلمات اذا اردتم اقرأوها او مزقوها..» من دبورية:

قد تكون رسالتك جيدة ذات مضمون، وقد يكون كلامك دافئا ومشوقا وجديرا بالنشر، لكننا لا نستطيع نشر رسالتك لسبب بسيط وهو خلوها من التوقيع. فنحن لا ننشر لاناس لا يعرفون على انفسهم. ومن الممكن طلب عدم نشر الاسم ولكن يجب ان يكون معروفا لهيئة التحرير.

اننا نأمل ان نلتقي معك مع مادة موقعة.

● الى صاحب مادة «فهل ارتاح والدم الزكي يسفك؟»:

نأسف لعدم نشر مادتك لعدة اسباب اهمها تبسيط الموضوع لدرجة السطحية علما بأنه جدي جدا.

ومن جهة ثانية نوافقك الرأي في دعوتك الحارة للسلام. لكن السلام لا يأتي بـ «الأمل» ولكن بالعمل. فلنعمل سوية من اجل تحقيقه.

● الى موزع «الاتحاد» في أم الفحم.

نشكرك على رسالتك اللطيفة لـ «الاتحاد». ونقول: هنئنا من هنئك. فالى الامام في مواصلة ايصال الجريدة الى اكبر عدد من القراء.

مالطا ليست يوك

● بقلم: الياس ابو عقصة ـ معليا ●



● ميخائيل غورباتشوف ● ● جورج بوش ●

● اولا شاهدنا مع العالم بأسره في الايام الماضية اللقاء التاريخي بين الزعيمين غورباتشوف وبوش على ظهر السفينة السياحية «مكسيم غوركي» في مالطا ـ نعم في مالطا خلافا لمقولة القائد التركي الذي ذهب لمحاربة الاعداء في مالطا وعاد «منتصرا»، أولا لأنه لم يحارب وثانيا لأنه لم يجد مالطا فعاد مبشرا «مالطا يوك»!! ولكن مالطا موجودة واجتمع فيها زعيما العالم. وشاهد ذلك العالم كله حتى التلفزيون الاسرائيلي. وان مالطا تقع على مسافة «ضربة عصا» من تل ابيب وليس هذا وحسب بل تحدث الزعيمان هناك عن ضرورة ايجاد حل سريع لمشكلة الشرق الاوسط، في حين فقد حكام بلادنا نعمة البصر لان «رياح الشرق» عمت عيونهم او لأن حكام بلادنا لا يعرفون اين تقع مالطا او لأنهم لم يصدقوا ان مالطا موجودة وليست يوك!

نعم يا سادة يا كرام مالطا ليست يوك. ابحثوا عن اليوك عندكم في عقر داركم او في رؤوسكم!!

ثانيا: «رياح الشرق» العاصفة التي هبت وخلعت سور برلين، قذفت بحجارته حتى الولايات المتحدة ـ يقول المثل الشعبي «من كيس غيرك يا مذري ذري» فبينما تعانق اهل برلين الشرقية والغربية رأينا في التلفزيون الاسرائيلي تجار حجارة امريكيون يجمعون حجارة السور لبيعها والاتجار بها والربح منها ـ بالضبط على الطريقة الامريكية ـ يقسمون الحجارة الى احجام ويبيعونها بأحجام الدولارات عندهم وخاصة كهدية للاعياد القادمة. حجر صغير يساوي ١٠ دولار وحجر كبير يساوي ١٠٠ دولار.

تجارة حجارة ـ حدث ولا حرج ـ تعلمنا من امريكا كل شيء، البطالة، الاغتصاب، السطو، الفقر والجوع وحتى الدولارات المزيفة حتى العهر السياسي والاخلاقي ناهيك عن القتل والغزو والحرب و «لكننا» لم نتعلم منهم الانسحاب بعد. فهم انسحبوا من فيتنام واما حكام بلادنا فلم يتعلموا هذا بعد.

هل صحيح يا عالم ان مالطا يوك ـ ام ان شيئا آخر يوك في رؤوس هؤلاء الحكام؟!!

مجلس سخنين المحلي

ت: ٠٦/٧٤١٥٢٥

اعلان عن وظيفة شاغرة رقم ٨٩/١

مركز ثقافي في المجلس

بهذا يعلن مجلس سخنين المحلي بموجب المادة ١٣٩ من امر المجالس المحلية (أ) لسنة ١٩٥٠ وامر المجالس المحلية (ب) لسنة ١٩٥٣ من قانون السلطات المحلية والتعديل لسنة ١٩٨٠ عن الوظيفة الشاغرة كالاتي:

وصف الوظيفة ـ مركز ثقافي في المجلس، مسؤول عن تخطيط وتنظيم الجهاز الثقافي

نسبة الوظيفة ـ وظيفة كاملة

درجة الوظيفة ـ بموجب تدريج العاملين في سلك التدريس

الشروط اللازمة للمرشح لاشغال هذه الوظيفة:

١ ـ ذو ثقافة جامعية وحاصل على لقب اول على الاقل

٢ ـ عمل في سلك التدريس/له خبرة عملية بسلك التعليم/مجال الادارة مدة لا تقل عن خمس سنوات.

٣ ـ اولوية اشغال هذه الوظيفة لمرشح محلي من القرية.

تقدم الطلبات مرفقة بالشهادات الثبوتية لسكرتارية المجلس وترسل باليد خلال ساعات الدوام العادية لموعد اقصاه ١٩٩٠/١/٤.

مع الاحترام

مصطفى ابو ريا ـ رئيس المجلس المحلي

مجلس سخنين المحلي

ت: ٠٦/٦٤١٥٢٥

اعلان عن وظيفة شاغرة رقم ٨٩/٢

مركز رياضي في المجلس

بهذا يعلن مجلس سخنين المحلي بموجب المادة ١٣٩ من امر المجالس المحلية (أ) لسنة ١٩٥٠ وامر المجالس المحلية (ب) لسنة ١٩٥٣ من قانون السلطات المحلية والتعديل لسنة ١٩٨٠ من الوظيفة الشاغرة كالاتي:

وصف الوظيفة ـ مركز رياضي في المجلس

نسبة الوظيفة ـ وظيفة كاملة

درجة الوظيفة ـ بموجب تدريج العاملين في سلك التدريس وينطبق عليه شروط عمل مستخدمي المجلس

الشروط اللازمة لاشغال هذه الوظيفة:

١ ـ معلم مؤهل للتربية البدنية

٢ ـ ذو تأهيل خاص للتنظيم والادارة الرياضية

٣ ـ ذو خبرة اربع سنوات على الاقل في تدريس الرياضة والتربية البدنية وفي ادارة وتنظيم فعاليات رياضية.

٤ ـ ذو امكانية اتصال ومفاوضات مع الجمهور والمؤسسات.

على الراغبين في العمل بهذه الوظيفة تقديم طلب مرفقة به الشهادات الثبوتية لسكرتارية المجلس وتسليمه باليد لموعد اقصاه ١٩٩٠/١/٤.

مع الاحترام

مصطفى ابو ريا ـ رئيس المجلس المحلي

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

الفن التشكيلي الفلسطيني في مجلد للفنان اسماعيل شموط

* رصد توثيقي للحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية المعاصرة من الفها الى يائها *


● اسماعيل شموط ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الفنية ـ صدر حديثا عن مطابع «القبس» (الكويت) مجلد هام موسوم بعنوان «الفن التشكيلي في فلسطين»، ويحمل توقيع الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط الذي وضعه باللغتين العربية والانجليزية.. وقد جاء هذا المؤلف الضخم في اكثر من (٣٠٠) صفحة من القطع الكبير والورق الصقيل، احتضنها غلاف انيق برع شموط في تصميمه واخراجه.

وتبرز أهمية الكتاب في رصده التوثيقي للحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية المعاصرة، حيث يمثل اول محاولة جادة للاحاطة بكافة جوانب هذا الفن وظروف نشأته وتطوره، في دراسة وثائقية ذات طابع موسوعي. «استغرقت اربع سنوات من الجهد الدائب المستمر، وتناولت هواة هذا الفن ومحترفيه منذ اوائل القرن العشرين وحتى وقتنا المعاصر»، حسبما يؤكد شموط في مدخل المجلد الاستهلالي، والذي أردفه بالمقدمة التالية التي نثبتها في هذه العجالة بتصرف:

■□ مقدمة المؤلف

«عام ١٩٨٥ كلفتني المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، «الألسكو»، بوضع كتاب عن (الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية المعاصرة)، وحددت لي آخر تشرين الثاني من العام نفسه موعدا لانجاز تلك المهمة، وهو ما تحقق بالفعل.

وقد جاء هذا التكليف في اطار مشروع شامل هدفت المنظمة من ورائه الى توثيق الحركات الفنية التشكيلية في جميع الاقطار العربية، واستكتبت من أجله عددا من الفنانين والنقاد العرب، كل حسب القطر الذي ينتمي اليه.

ولظروف خاصة بالمنظمة العربية، لا داعي للخوض فيها، توقف تنفيذ المشروع ولم يصدر كتابي آنف الذكر، شأنه في ذلك شأن باقي الكتب التي تقدم بها زملائي العرب.

وهنا وجدتني، بحكم موقعي في الحركة التشكيلية الفلسطينية، مدفوعاً لا الى الاضطلاع شخصيا باخراج هذا الكتاب الى حيز النور فحسب، وانما الى اعادة كتابته من جديد وتناوله بالتعديل والتنقيح والتحديث، مضيفا اليه ما استجد وتوفر لدي على مدى اربع سنوات لاحقة من معلومات ولوحات ووثائق، واخراج ذلك في عمل تسجيلي موثق، يثري المكتبة الثقافية العربية ويشكل مرجعا لمن يأتي بعدي من كتاب وباحثين في هذا المجال.

وتقتضيني الامانة تجاه القارىء ان استدرك بادىء ذي بدء بالقول ان هذا الكتاب لم يبلغ الغاية التي كنت انشدها من حيث الشمول واكتمال المعلومات والبيانات. والسبب في ذلك ان الكتابة عن الفن التشكيلي الفلسطيني المعاصر وعن جذوره التاريخية وخلفياته التراثية، هو عمل في غاية الصعوبة لعدم توفر المراجع الكافية حول هذا الموضوع، وصعوبة الاتصال مع الفنانين الفلسطينيين في الوطن، وانتشار العديد منهم في مختلف بلدان الشتات.

لذلك لجأت الى ما توفر لي من مراجع قليلة جدا، واستعنت بأدلة معارض لعدد كبير من الفنانين، وبأحاديث ومقابلات صحفية مع الفنانين او عنهم، واجريت عددا من المقابلات والمراسلات مع العديد من الفنانين الفلسطينيين ومنهم شيوخ هذه الحركة الذين وضعوا، مع زملاء لهم رحلوا عن هذه الدنيا، اللبنات الاولى للفن التشكيلي الفلسطيني في النصف الاول من هذا القرن.

ومع ذلك فقد بقيت هناك بعض «الثغرات» التي تمثلت في نقص المعلومات الخاصة ببعض اخواننا الفنانين في الوطن، وفي تعذر الحصول على صور لمعظم اعمالهم. وعزائي ان هذه «الثغرات» كانت محدودة، وان هذه النواقص لا بد من ان تستكمل في اصدارات لاحقة عندما تتغير الظروف وتزول الموانع والعوائق، ولعل هذا قريب باذن الله.. هذا وختم شموط المقدمة باستجزال الشكر لكل من ساهم في انجاز هذا العمل.


● لوحة «الى اين؟» للفنان اسماعيل شموط ●

■□ محتويات المؤلف

يضم الكتاب بين دفتيه تعريفا بمائة وستة وعشرين فنانا فلسطينيا، هم بناة الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية المعاصرة، ويروي سيرا موجزة للكثيرين منهم ويوضح السمات التي تميز انتاجهم ويصف اتجاهاتهم واساليبهم الفنية.

فمن خلال (٣٦٦) لوحة ملونة و (٨٨) لوحة بالابيض والاسود لاثار فنية وصور تاريخية ولوحات ورسوم وثائقية، يقدم «الفن التشكيلي في فلسطين» صورة متكاملة لهذا الفن البصري، «كفيلة باشباع الحس والوجدان عند القارىء بصورة عامة ومتذوقي الفن بصورة خاصة»، وفق ما جاء في مقدمة الناشر.

يستهل شموط مؤلفه بتمهيد مقتضب لفلسطين من حيث الموقع والتاريخ وسكانها الاوائل، يتبعه بعرض موجز الى التراث التشكيلي في فلسطين، قديمه وجديده، والمتمثلة في الفنون الشعبية والفنين المسيحي والاسلامي، ثم يتوقف عند طلائع التشكيليين العرب المعاصرين، مفاضلا بين مفهوم الفن في الغرب وعند العرب. ينتقل بعدها الى الحركة الفنية في فلسطين وبداياتها المبكرة وروادها الاوائل، نحو الصايغ (القدس) وتوفيق جوهرية (القدس) وحنا مسمار (الناصرة) وفضول عودة (الناصرة)، ثم يعرض الى الطلائعيين في الفنون الزخرفية والتطبيقية، امثال الاشقاء جمال وعبد الرزاق وخيري بدران (نابلس)، محمد وفا الدجاني (القدس)، فيصل الطاهر (يافا)، خليل بدوية (يافا)، نجاتي الامام الحسيني (القدس)، داوود الجاعوني (القدس) وشريف الخضرا (صفد).

وتكون وقفة شموط التالية مع رسامي فلسطين الاوائل، وهم داود زلاطيمو (القدس)، جورج فاخوري (عكا)، جبرا ابراهيم جبرا (بيت لحم)، فاطمة المحب (اريحا)، عبد الرزاق يحيى (الطنطورة) ومحمد الشاعر (يافا).

ويصل المؤلف الى رواد الفن التشكيلي الفلسطيني المعاصر حيث يستعرض بإفاضة مشواره ومشوار زوجته الرسامة تمام الأكحل، ليختتم كتابه بجدولة جل التشكيليين الفلسطينيين في فهرس مسجل حسب أماكن تواجدهم، والتي جاءت في الجليل (عبد عابدي وأسد عزي وظاهر زيداني) وفي فلسطين المحتلة، وفي الاردن ولبنان وسوريا والكويت والامارات وقطر والبحرين وفي باقي الدول الاجنبية.

هذا وثبت شموط في مجلده موضوعات اخرى عديدة مثل مضمون الفن الفلسطيني وشكله، آفاقه الجديدة، وتأثير المناهج التعليمية عليه، وافرد بابا موسعا لفن الكاريكاتير والملصق ورائده الشهيد ناجي العلي.

■□ سيرة حياة

ولد الفنان اسماعيل شموط يوم ١٩٣٠/٣/٢ في مدينة اللد التي اضطر الى النزوح عنها بعد سقوطها عام ١٩٤٨، ولم يكن يعلم، شأن سائر المشردين، اين ينتهي به المطاف. كان شاغله الوحيد تأمين شربة ماء له ولوالديه المسنين، تطفىء لهيب الظمأ في مسيرة العذاب والقهر. ثم حطت العائلة المكدودة رحالها في خانيونس، ولم يكن لدى اسماعيل الوقت للتفكير او التخطيط للمستقبل، كان همه تأمين لقمة العيش له وللاهل، وفي سبيلها عمل في التدريس صباحا وباع الحلوى في الشوارع مساء.

ولكن جذوة الرسم بقيت في نفسه، تخبو حينا وتتقد احيانا، وفي نهاية الأمر رسمت له الطريق.

من حياة الفقر واليأس وظروف القهر والضياع، انطلق اسماعيل، مدفوعا بتلك الجذوة، ليحقق «اوائل» كثيرة، منها:

● كان أول فلسطيني يتخرج من كلية الفنون الجميلة في القاهرة عام ١٩٥٤.

● اقام اول معرض فلسطيني على ارض فلسطين، عام ١٩٥٣ في غزة.

● اقام اول معرض فلسطيني مشترك في عاصمة عربية (القاهرة)، عام ١٩٥٤.

● انتخب اول امين عام لاتحاد الفنانين التشكيليين العرب عام ١٩٧١.

● كان اول من حمل درع الثورة الفلسطينية للفنون والاداب عام ١٩٧٨.

● انتخب اول امين عام لاتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين.

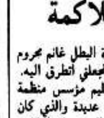
● عمل مديرا للفنون والتراث بمنظمة التحرير الفلسطينية منذ انشائها ولا يزال.

وبالاضافة الى منجزات اخرى عديدة حفلت بها مسيرته الفنية الطويلة عاد اسماعيل شموط، فنان فلسطين الاول، ليقدم لنا كما تقدم «أولا» جديدا هو هذا الكتاب الذي اذا قيض للمكتبة العربية ان تحظى بموسوعة عن الفنون في مستقبل الايام، فانه بشقيه، الادبي والفني، يشكل جزءا لا يتجزأ من ذلك العمل الكبير.




● «مستعوده» لشموط ●

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

لقاء يهودي عربي في الملاكمة

● لقاء الملاكمة الذي نظمه فريق الملاكمة النصراوي بقيادة البطل غانم مجروم يوم الجمعة (١٩٨٩/١٢/١٥) إتصف بالعديد من الصفات التي تجعلني أتطرق اليه.

أولا: لقد نظم هذا المهرجان لذكرى السيد شمشون عمشليم مؤسس منظمة الكفوف الذهبية ورئيس الاتحاد الرياضي الاسرائيلي لسنوات عديدة والذي كان بدون شك أبا روحيا لرياضة الملاكمة والملاكمين العرب واليهود في البلاد.

ثانيا: لم يحدث في تاريخ لعبة الملاكمة في اسرائيل ان يصل عدد المشتركين الى هذه الضخامة، فقد وصل الى هذه المباراة (٨٦ ملاكما من جميع انحاء البلاد، جاءوا من ايلات، عكا، رعنانا، مجد الكروم، حيفا، كفرياسيف، اور يهودا، المكر، طبعون) بالاضافة الى الفريق النصراوي وعدد من شخصيات الملاكمة المعروفة مثل: صبحي سلومة زعبي، ابراهام جفني، مارك ليبكين، الملاكمان الاولمبيان يودا بن حاييم وأهرون يعقوبشفيلي، الابطال قاسم بركة واديب نسناس، نصري عاشور، محمود ترشحاني، رضوان عرباوي، علي ترشحاني، انطون شحادة بالاضافة الى السيدة دالية عمشليم ارملة المرحوم وجاني عمشليم اخ المرحوم، مدرب فريق رعنانا.

ثالثا: استطاع هذا المهرجان الرياضي الضخم الذي حضره حوالي الف شخص بالاضافة الى مندوبي الاذاعة والتلفزيون والصحف الرياضية العبرية والعربية المختلفة ان يثبت صحة الطريق الذي وضعه المرحوم عمشليم، طريق التفاهم والصداقة والاخوة اليهودية العربية على اساس السلام العادل والمساواة والحقوق المشروعة والعادلة لشعبي هذه البلاد.

رابعا: وكما كان مقررا استضاف الفريق النصراوي الملاكمين اليهود الذين توزعوا على بيوت الملاكمين العرب وحصلوا على ضيافة عربية اصيلة اثرت بدون شك على وعي الشباب ووطدت الصداقة والاخوة اليهودية والعربية.

خامسا واخيرا: وهذا لم يكن مخططا له وأثر بدون شك على هذه الامسية اليهودية العربية الجميلة هو حدوث مشادة على الشارع بعد انتهاء المباراة ادت الى وفاة الشاب طارق زياد زعبي اثر شجار مؤسف على خلفية خلاف بسيط بين مجموعة من شباب الناصرة نفسها. وهذا شيء لم نكن نتوقعه ونأمل السلوان والصبر لعائلة الفقيد كما نرجو ان يرتفع شبابنا عن هذه المشادات التي تضر بمصلحة القضية عامة.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مدرسة نين مقفلة وطلابها يتعلمون في «هواء الشتاء الطلق»!!

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بلغنا ان في مدرسة نين أوقف التعليم بسبب عدم صلاحيتها للتعليم وخطر سقوطها على رؤوس الطلاب. ولم يبق امام الطلاب الا التعلم تحت الاشجار.

وبالفعل كان الطلاب خلال الاسابيع الماضية يتعلمون تحت الأشجار في زوابع الهواء البارد التي اجتاحت البلاد. فكان المعلمون عندما يلقون الدروس لا يسمعهم الطلاب حتى ولو القوا الدرس صراخا. وكل لحظة كان يطير دفتر او كتاب احد الطلاب، بينما الطلاب والمعلمون يرتجفون من البرد. ورغم هذه الظروف القاسية فالطلاب مواظبون على الحضور وكذلك معلموهم.

ولا ريب في ان ادارة المعارف تعرف بهذا ولكنها ساهية عنه. فمدير المعارف العربية الان مشغول بمنصبه الجديد (نائب المدير العام). ولكننا لا ندري ماذا جرى للطلاب خلال اسبوع المطر الماضي، فلم يكن امامهم الا ان يبقوا في بيوتهم. فأين هي وزارة المعارف؟ وأين هم اولياء امور الطلاب؟

• • •

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

● ٤٠ سنة على منغوليا الشعبية.. القطر الذي انتقل من الاقطاعية الى الاشتراكية ـ (عن «انباء موسكو»).
● من ثائر في الشرق ـ شعر: سميح القاسم.
● صوت ـ شعر: سالم جبران.
● القوة المحركة في الجزائر ـ بقلم: اميل توما.
● اسبوعيات.. مغيب البنغوريونية ـ (جهينة).

• • •

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ مركز «مباي» انهى مؤقتا أزمته بتأييد ليفي اشكول.. كتل الكنيست تندد بالمناورات البنغوريونية.. الكتلة الشيوعية تدعو الى سد الطريق امام الزمرة البنغوريونية المغامرة.
■ الدول الافريقية تساعد القوات الشعبية في الكونغو بالسلاح والمؤن.. طائرات سوفييتية تنقل المساعدة الى ثوار الكونغو.
■ برنامج الماني غربي عدواني لزرع الالغام النووية على حدود البلدان الاشتراكية.
■ الكسي كوسيغن، رئيس الوزراء السوفييتي، يقترح تجريد المتوسط والبلقان من السلاح النووي.
■ الانتخابات لمجلس ام الفحم المحلي في شهر شباط القادم.
■ ملامح الميزانية الجديدة لعام ١٩٦٥/١٩٦٦.. تخفيض معونات الحكومة، زيادة العبء على العاملين، نفقات الأمن تحتل المكانة الاولى، اهمال المواطنين العرب.
■ اضراب عمال بلدية اسدود ينتهي بنجاح.
■ عمال عرابة يطالبون بإدخال الباص للقرية.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١٢/١٨)

في الطريق اليك

الزوجان نور الشريف وبوسي في «الرغبة الأخيرة»





● يعتبر الزوجان نور الشريف وبوسي، الاكثر اجتهادا وعملا في الوسط السينمائي في هذه الايام. فما يكاد الواحد منهما ينتهي من تصوير فيلم سينمائي حتى يدخل البلاتوه مرة ثانية لتصوير فيلم جديد، او لينتقل الى المسرح لاداء دور رئيسي فيه.

ومؤخرا انتهى المخرج محمد عبد العزيز من عمل مونتاج فيلمه الجديد «الرغبة الاخيرة»، عن قصة وسيناريو وحوار بسيوني عبد السلام، ومن بطولة نور الشريف، بوسي، وسعد اردش. احداث الفيلم تتناول شخصية رجل ثري (سعد اردش) عاش حياة متواضعة، واصبح بفضل زمن الانفتاح صاحب معمل كبير ساعده على جمع الملايين، ونقله الى مصاف رجال الاعمال، مما انساه ماضيه المتواضع، ودفعه بالتالي الى رفض زواج ابنته (بوسي) من الشاب المكافح الذي احبها واحبته (نور الشريف)، ولابعادهما عن بعض. يدبر الاب مؤامرة دنيئة يلفق فيها تهمة قتل للشاب يدخله على اثرها للسجن.

وعلى الجانب الاخر يحاول ارغام ابنته على الزواج بابن اخيه، الثري بدوره، لكن الفتاة ترفض فكرة الزواج هذه بشدة، لتعود وتوافق مكرهة تحت تأثير الضغوطات الكثيرة التي تعرضت لها..

وتمر الأيام ويخرج الشاب الذي كان ضحية طمع الأب الجشع، من السجن، وليبدأ عملية الانتقام..

سرقة سلع مخزونة بمليون فرنك فرنسي من احد مستودعات شركة «بتروسيان»!

● بيارفيت (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ تمكن لصوص من سرقة ١٣٠ كغم من الكافيار وسمك السومون بقيمة اكثر من مليون فرنك فرنسي من احد مستودعات شركة «بتروسيان».. وكان اللصوص تسللوا في الاسبوع الماضي، ليلا، الى المستودع الواقع في بيارفيت في مقاطعة سين سان دينى بعد ان اقتحموا الباب المصفح بواسطة الاوكسجين. ومن ثم استولوا على السلع المخزونة هناك استعدادا لمواسم الاعياد. وحمل اللصوص الذين كما تبين انهم على اطلاع واسع لما يحويه المستودع معهم صناديق الكافيار الروسي «بيلوغا» وهو الاندر والاغلى.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال تنظيم محلي الجليل المركزي ـ عكا

نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ـ الجليل المركزي عكا انه قدم طلب لاعطاء استعمال زائد في بناء في ملف رقم ١٠ ـ ١٣٥٤/٨٩ بواسطة السيد حزان عمنال وحنة من قرية شلومي في بلوك ١٨٢١٤ قسيمة ٦٣.

ماهية الاستعمال: بناء بالرجوع غربا بنسبة ٣.٨م بدلا من ٤م كالمطلوب في الخارطة المفصلة رقم ٦٠٧١/١.

حسب قرار اللجنة المحلية منطقة الشمال، كل معني يستطيع تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في مكتب اللجنة، الاسواق، السوق البلدي ـ عكا، مقابل الاطفائية.

باحترام: موشيه سيلع
رئيس اللجنة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس ك.ك ابو الهيجاء المحلي تشعر بوفاة المرحوم سليمان مصطفى حسين بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١٨ وانحصار ارثه الشرعي باولاده: محمد وصالح وفتحية المتولدين له من زوجته حمدة المتوفاة حال حياته بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٢٤ لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين الاسدي



● الثلاثاء ـ ١٩٨٩/١٢/٢٦ ●

١٨.٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل الوثائقي «حالة الفن»
١٩.٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٢ ـ برنامج خاص بمناسبة عيد الانوار «حانوكا»
٢٠.٣٥ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «آلف»
٢١.٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»، وحلقة اليوم مكرسة لتلخيص ابرز احداث الثمانينات.
٢٢.٤٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل البريطاني «بعد الحرب»
٢٣.٣٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣.٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠.١٠ ـ الحلقة الثامنة من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
٠١.٠٠ ـ انتهاء الارسال

المركز الثقافي البلدي ـ لجنة النادي السينمائي الناصرة

يستضيفان محمد بكري في مسرحية «المتشائل» للكاتب اميل حبيبي.

وذلك يوم الاربعاء ٨٩/١٢/٢٧ الساعة الثامنة مساء.
● التذاكر في المركز الثقافي ولدى لجنة النادي السينمائي.

غمزات!

● يجب العيش من اجل شيء ما، لأن الحياة لوحدها لا تكفي.
● كيفية الحياة هي الأهم.
● مبسوط الحال لا يتحرك في الحال.
● ما معنى احترام منطق الاشياء الناقصة؟
● لا تتعد، ابدا، مع من لا تعده بنفسك.
● من يذهب الى النهر يجتازه.
● القليل من المعروف يؤثر في الانسان الكريم. وكل المعروف لا يؤثر في الانسان اللئيم.
● اذا خطوت سبعة اميال فليس من المفترض ان تكون قد عبدت الطريق.
● المكان يلون ويشكل الناس.
● لن تستطيع امساك الساكت من كلمته.
● والعتمة تنتشر بسرعة الضوء كذلك.

موقف!

● قال اوسكار وايلد:
التجربة، هو اللقب الذي يطلقه الانسان على اخطائه.

ليس للوجه الكشر!

● في الصيد:
ـ ما معنى هذا، اين الارنب؟ لقد شاهدته بوضوح وهو يفرن ويرقص بعد ان اطلقت النار.
ـ من فرحته، لأنك لم تصبه.

* * *

● الكاتب الشاب يسأل الناقد:
ـ ما رأيك في مسرحيتي؟
ـ يجب ان تغير النهاية، لينتحر البطل بالرصاص وليس بالسم.
ـ لماذا؟
ـ كي يستيقظ الجالسون في القاعة.

* * *

● هذه السيارة الثمينة لك؟
ـ احيانا. فاذا كانت خارجة من التصليح فهي لابني. واذا كانت مغسلة فهي لزوجتي. واذا كانت هنالك حفلة راقصة فهي لابنتي. واذا توجب تغيير عجلة فهي لي.

معلومات عامة!

* في بداية العام الحالي، ١٩٨٩، جرى احصاء للسكان في الاتحاد السوفييتي. وكانت نتائجه الرسمية كالتالي: بلغ عدد سكان الاتحاد السوفييتي يوم ١٩٨٩/١/١٢ ٢٨٦ مليونا و ٧١٧ الف نسمة.

ويحتل الاتحاد السوفييتي المرتبة الثالثة العالمية من حيث عدد السكان. اما المرتبة الثانية فتحتلها الهند (٧٦٦ مليون نسمة) والمرتبة الاولى تحتلها، بالطبع، الصين (مليار و ٨١ مليون نسمة).

ومن حيث الزيادة الطبيعية في عدد السكان فتحتل منغوليا المرتبة الاولى (٢٧.٩٪) وتليها الصين (١٤.٤٪) وبعدها كوبا (١١.١٪) ويأتي الاتحاد السوفييتي في المرتبة الرابعة (٩.٩٪) والولايات المتحدة في المرتبة الخامسة (٦.٨٪).

اما النسب المنخفضة للزيادة السنوية في عدد السكان فقد سجلت في بلغاريا (٠.٩٪) والمانيا الدمقراطية (٠.٧٪) وايطاليا (٠.٣٪) والنمسا (٠.١٪). لكن المجر والمانيا الغربية والدنمرك تفوق فيها نسبة الوفيات عن نسبة الولادات.

* * *

يعيش في المدن السوفييتية ١٨٨.٨ مليون انسان، اي ٦٦٪ من مجموع السكان.

ويتوزع سكان الاتحاد السوفييتي، حسب الجمهوريات الاتحادية كالتالي:
* روسيا: ١٤٧ مليونا و ٣٨٦ الفا * اوكراينا: ٥١ مليونا و ٧٠٤ الاف * اوزبكستان: ١٦ مليونا و ٩٠٦ الاف * كازاخستان: ١٦ مليونا و ٥٣٨ الفا * روسيا البيضاء: ١٠ ملايين و ٢٠٠ الف * أذربيجان: ٧ ملايين و ٢٩ الفا * جورجيا: ٥ ملايين و ٤٤٩ الفا * طاجاكستان: ٥ ملايين و ١١٢ الفا * مولدافيا: ٤ ملايين و ٣٤١ الفا * قيرغيزيا: ٤ ملايين و ٢٩١ الفا * ليتوانيا: ٣ ملايين و ٦٩٠ الفا * تركمانيا: ٣ ملايين و ٥٣٤ الفا * ارمينيا: ٣ ملايين و ٢٨٣ الفا * لاتفيا: ٢ مليون و ٦٨١ الفا * استونيا: مليون و ٥٧٣ الفا.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩١) * * *



● اعداد: مرام عوني سعيد جربان ـ جسر الزرقاء ●

أفقي:
١ ـ أحد الخلفاء الراشدين (غير معرفة)
٢ ـ دولة عربية
٣ ـ أبصر (مجزومة) ـ عملة اوروبية
٤ ـ قاعدة ـ من الثمار المجففة
٥ ـ علم مذكر ـ سيدة (بالعامية)
٦ ـ سردت ـ يكثر على الشواطىء
٧ ـ شك ـ من أصابع اليد
٨ ـ أيار ـ اختمر
٩ ـ راقصة وممثلة مصرية

عمودي:
١ ـ الاسم الاول لأحد الخلفاء الراشدين ـ قذف
٢ ـ دولة عربية
٣ ـ علم مؤنث ـ عملة أجنبية
٤ ـ جامعة فلسطينية ـ نحن (بالانجليزية)
٥ ـ لهوة (معكوسة)
٦ ـ مطلع أغنية لمحمد عبد الوهاب ـ المدينة المنورة
٧ ـ تلميذ ـ معدة اللغز (معكوسة)
٨ ـ سرقا
٩ ـ عاصمة عربية ـ انتفاضة

* * * حل لغز رقم (١٩٠) * * *

أفقي:
١ ـ الملفوت
٢ ـ حقدكم ـ يغش
٣ ـ عنيتا ـ مي
٤ ـ لف
٥ ـ سالم ـ يسبب
٦ ـ فسيح ـ صرنا
٧ ـ لمي ـ ندخل
٨ ـ جوه ـ أقطع
٩ ـ ل أ ل د و ـ ري
١٠ ـ لا ـ هدهد

عمودي:
١ ـ السفرجل
٢ ـ أم ـ فاس ـ أل
٣ ـ أكل ـ الجليل
٤ ـ هدت ـ محمود
٥ ـ لقبي ـ يهود
٦ نحف
٧ ـ برنارد
٨ ـ في ـ بندقية
٩ ـ غم ـ ساخط
١٠ ـ تشيلي ـ لعاب

رسائل الاصدقاء

• ارسل لنا هاني خليلية من مدرسة يافة الناصرة مواد متنوعة باسم «الرابطة القلمية». ومن هذه المواد محاولتان شعريتان الاولى بعنوان «رأيتها» والثانية بعنوان «فيا امة» ولكن هاتين المحاولتين غير صالحتين للنشر. من ناحية اخرى ارسل لنا خبرا عن اصدار مدرسة يافة الناصرة الشاملة مجلة بعنوان «حديث الاتامل» وهي مجلة سنوية تصدرها المدرسة تحت اشراف مجلس الطلاب، وقد تقرر ان تصبح فصلية ويصدرها القسم الثانوي في المدرسة. ويشرف على تحريرها الاستاذ مصطفى كبها وداوود علي الصالح. بالنسبة للمادة التي ارسلت عن المجلة، نفضل ان ترسلوا المجلة ونحن نختار مواد منها للنشر.

• الطالب سمير عثمان من سخنين ارسل لنا محاولة شعرية بعنوان «لك بلادي» وهي قريبة الى السجع منها للشعر. حاول ثانية يا سمير.

• الطالبة لينا منيف ذباح طالبة الصف الحادي عشر من دير الاسد ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «الدولة الدمقراطية». الافكار لا بأس بها. اخترت يا لينا ان تكون محاولتك شعرا عموديا ولكنك لم تلتزمي بقواعد هذا النوع من الشعر.

• الطالب محمد صالح شيخ احمد من عبلين ارسل لنا محاولة شعرية بعنوان «عبلين». المحاولة ضعيفة البناء. حاول ثانية يا محمد.

الكاتبة السورية ـ غادة السمان

●بقلم: شاكر فريد حسن ●

● غادة السمان كاتبة سورية معروفة. ولدت في دمشق لابوين سوريين. انهت دراستها الابتدائية في مدرسة البعثة الفرنسية في دمشق ثم اتمت دراستها الثانوية وقد ترسخت لغتها العربية بحفظ القرآن الكريم، والتحقت بعد ذلك بالجامعة السورية ودرست الادب الانجليزي. وفي العام ١٩٦٤ سافرت الى بيروت ودرست في الجامعة الامريكية، ونالت شهادة الماجستير في الادب الانجليزي ثم سافرت الى لندن وسجلت للدكتوراة الا انها لم تواظب على الدراسة واخذت تتنقل بين لندن وبرلين وميونيخ وروما وتونس. وفي سنة ١٩٦٩ تزوجت من الدكتور بشير الداعوق وهو صاحب دار الطليعة للطباعة والنشر. وفي اوائل السبعينات بدأت الدراسة لنيل الدكتوراة من جامعة القاهرة وموضوعها «التأثيرات الغربية المعاصرة في المسرح اللبناني والمصري في الربع الاخير من القرن العشرين».

نشرت غادة السمان خواطرها وقصصها ومقالاتها الادبية في المجلات والصحف اللبنانية والسورية مثل «الحوادث، الاسبوع العربي، البيرق، لسان حال، الجمهورية، الاحد، شهرزاد، الاخبار، الوحدة، صوت العرب، الايام، العلم والاداب».

اصدرت غادة السمان عددا من الكتب تراوحت بين القصة والرواية والخاطرة والشعر المنثور وهي: «زمن الحب الآخر، الجسد حقيبة سفر، السباحة في بحر الشيطان، ختم الذاكرة بالشمع الاحمر، اعتقال لحظة هاربة، عيناك قدري، لا بحر في بيروت، ليل الغرباء، رحيل المرافىء القديمة، حب، بيروت، اعلنت عليك الحب وكوابيس بيروت».

لقد حطمت غادة السمان الحواجز والقيود التي تكبل المرأة العربية وتمنعها من ممارسة حقوقها الاجتماعية والسياسية وطافت في الاقطار الاجنبية وتاثرت بالحياة الغربية وينعكس ذلك في مجمل كتاباتها.

تعالج غادة في كتاباتها مواضيع وقضايا اجتماعية تعاني منها المرأة العربية التي تعيش في صراع وتناقض دائم نتيجة العادات والتقاليد البالية التي تقف سدا منيعا امام تطورها وتقدمها. ومن اهم الموضوعات التي طرقتها بكل جرأة وشجاعة موضوع «الحب» بكل اشكاله ومعانيه وموقف المجتمع منه وذلك من خلال تجربتها الذاتية.

تقول هدى الحسيني: «الحب الذي تحكي عنه غادة السمان اساسه الحرية وكردة فعل عن كل كبت حب المرأة العربية من ألف سنة. ارادت غادة السمان ان تحب عنهن جميعا».

وغادة مثل كل العشاق تتعذب لفراق الحبيب ويكتوي قلبها بنيران الشوق والحنين وهذا ما تعبر عنه في قصيدة «عزف غير منفرد على عود الشوق» حيث تقول:

وفراقك يعذبني!
فحبك وعائي،
وبدونك انا قطرات زئبق
شاردة على سطح الليل المحايد...
ولقاؤك يعذبني!
وتحت سطوة حبك الصاعق
انقزم، وانفتت، واتلاشى..
ا ت ل ا ش ى
وحضورك المغناطيسي الجبار
يدمر بوصلتي
ويستلب من دماغي الاتجاهات
ايها النقي
كالثلج الذي لما يهطل بعد،
يا نقاء ثلج العام المقبل
احبك
بكل اللهفة الممكنة
وكل الغصات.

والحقيقة هي اننا حين نقرأ كتابات غادة السمان في مجموعتيها «حب» و «اعلنت عليك الحب» نحس بصدق الاحساس والعاطفة وحرارة الانفعال ونتذكر ابن حزم الاندلسي في «طوق الحمامة» ومصطفى صادق الرافعي في «اوراق الورد».

وفي «بيروت ٧٥» وهي اول تجربة لغادة في مجال الكتابة الروائية، تصور الواقع البائس والوضع المأساوي قبيل الدمار والخراب الذي خلفته الحرب الاهلية الطاحنة والمستمرة حتى يومنا هذا. والرواية تدعو الى محاربة القهر والظلم الاجتماعي والكفاح من اجل خلاص الانسان اللبناني وبناء مجتمع جديد خال من الاستغلال والاستعباد والفوارق الطبقية. تقول غادة السمان في نهاية هذه الرواية: «آه يوم جئت الى بيروت كانت قامتي اطول من الليل، والبحر كله لا يكفيني فراشا، وخيمة الظلام المثقوبة بالنجوم كان يخيل الي انها ستضيق عن استيعاب طموحي.. وكل نساء بيروت لن تكفيني.. كل مطاعمها لن تسد جوعي.. كل صحفها لن ترضي غروري.. آه كيف انشطرت.. كيف تناثرت، وها انا اليوم الملم نفسي في مخبأي الحقير خلف سقط المتاع.

لقد انحسرت عني بيروت ولفظتني الى الشاطىء صدفة فارغة ووحيدة.. اسمع باستمرار صوتا ينتحب في داخلي كصوت الصدفة.. آه .. بيروت كيف كيف؟!

غادة السمان قاصة جيدة تتمتع بقدرة مدهشة على السرد والقص. ولغتها جميلة تلائم الحدث وحوارها يكشف ابعاد الشخصيات وهذا ما نلاحظه بوضوح في قصتها «بحثا عن سهول القمر».

(مصمص ـ المثلث)

قصة النفط

استعمالات جديدة للنفط

● ان التزايد السريع في استعمال زيت الوقود لانتاج الطاقة هو احد اهم اثنين من التطورات في قصة النفط خلال ربع القرن الماضي. اما الثاني فهو انشاء صناعة جديدة تماما هي الصناعة البتروكيميائية (او البتروكيماوية).

البتروكيماويات هي مواد تصنع من منتجات النفط بطرق كيميائية. والمنتجات النفطية المستعملة لهذا الغرض تسمى خامات التغذية الكيميائية. فالايثيلين مثلا هو غاز ينتج من تكرير النفط الخام. وبالطرق الكيميائية يتحول الايثيلين الى البوليثين على شكل حبيبات صغيرة او مسحوق ثم تستخدم هذه الحبيبات لصنع سلع البوليثين اللدائنية (البلاستيكية) كالأدوات المطبخية وسواها.

ولقد صنعت اولى البتروكيماويات في الثلاثينات. ففي الولايات المتحدة صنع المطاط الصناعي في المختبرات من خام تغذية بترولي. وبعد ذلك، وخلال الحرب، ادى النقص في توافر المطاط الطبيعي الى التوسع في انتاج المطاط الصناعي. وكذلك ادى النقص في الزيوت والشحوم اللازمة لصنع الصابون الى تطوير المنظفات الاصطناعية الحديثة.

ومن هذه البداية الضئيلة نمت الصناعة البتروكيميائية وتوسعت حتى ان اكثر من نصف الكيميائيات العضوية المنتجة في بلد صناعي كبريطانيا تبدأ بالفعل من مادة هي احدى منتجات النفط. ويعود هذا النمو في معظمه الى الزيادة في كميات النفط المكررة في هذه الايام، وتوافر كميات كبيرة من خامات التغذية الكيميائية الملائمة لهذه الصناعة.

مواد اخرى من صنع الانسان

بعض خامات التغذية الكيميائية هي في الحقيقة منتجات ثانوية في عمليات التكرير تنتج في اثناء معالجة النفط بقصد الحصول على المنتجات النفطية المألوفة. وهناك انواع اخرى من خامات التغذية يستلزم الحصول على الكميات اللازمة منها مصانع خاصة. وغالبا ما تنشأ المعامل الكيميائية التي تحول خامات التغذية الى بتروكيماويات بجانب معامل التكرير مما يسهل نقل خامات التغذية من معمل الى اخر. وكل ما يحتاج اليه في هذه الحالة هو خط انابيب قصير.

تستخدم المواد البتروكيماوية في صنع عدد كبير جدا من الادوات المنزلية والصناعية والتجارية كهياكل راديو الترانزيستور، والاسطوانات الفونوغرافية واشرطة التسجيل والعوازل الكهربائية والفناجين والصحون. ويرتدي معظمنا البسة محوكة من خيوط بتروكيماوية من صنع الانسان كالنايلون والتريلين. ومن هذه المنتجات ايضا مساحيق الغسيل والمنظفات الاصطناعية التي تساعد في المحافظة على نظافة الثياب. وفي اطارات السيارات التي لها اطار عجلة داخلي يمكن ان تكون هذه من المطاط الاصطناعي. وهذا المطاط الاصطناعي نفسه يمكن استخدامه بنجاح على شكل صفائح رقيقة كعازل صامد للماء في سطوح الابنية.

وفي السنين القادمة سوف يتزايد صنع الثياب التي نرتديها والادوات التي نستخدمها اكثر فاكثر من المواد البتروكيماوية.

مسرح جبينة في مسرحيته الاخيرة «البائسة» وفي عرضها الاول على مسرح مدرسة الكرمليت ـ بحيفا

● بقلم: اسكندر عمل ●

● قبل ان ادخل في الحديث عن مسرحية «البائسة» او ان أعرّف باختصار عن مسرح جبينه وعن اعماله المسرحية السابقة وطريق العمل التي ينتهجها المخرج الاستاذ سمير خوري. تأسس المسرح في صيف ١٩٨٦ وكان الهدف الوصول به الى مسرح محترف، ولكن كباقي الحركات المسرحية في وسطنا العربي باشر اعماله بقليل من المال وكثير من الارادة والايمان، وكانت الخطوة الاولى مسرح الاطفال، وقد لاقت دعوة اصحاب الفكرة تجاوبا من قبل المفتشين ومدراء المدارس، وكان هذا التشجيع معنويا واعتمد المسرح في الناحية المادية على الدخل البسيط مما يدفعه الطلاب.

قام مسرح جبينه في السنوات الثلاث الماضية بانتاج خمس مسرحيات وكان مجموع العروض التي عرضت اكثر من ٤٥٠ عرضا ومجموع المشاهدين اكثر من ١٢٠ الف مشاهد، وهذه المسرحيات هي مسرحية «مغامرات الشاطر حسن» ومسرحية «اصدقاء ليلى والذئب» ومسرحية «بيضاء الثلج والاقزام السبعة» ومسرحية «بطولة فلاح» ومسرحية «كلهم ابنائي»، والمسرحية التي هي موضوع حديثنا.

ومن الامور الهامة التي يجب لفت الانتباه لها هو العمل العظيم الذي يقوم به مسرح جبينه الا وهو تدريب مجموعات من الاطفال على العمل المسرحي واشراكهم فعليا في عرض احدى المسرحيات كل مجموعة في مدرستها. اي ان اعضاء المسرح «الممثلين» يمثلون اثناء العرض برفقة اطفال من نفس المدرسة تم تدريبهم خلال فترة زمنية طويلة قبل العرض وهذا يتطلب مجهودا عظيما من اعضاء الفرقة الذين يقومون بتدريب الاطفال. ان هذا النهج يعد كوادر للتمثيل في مدارسنا ويمكن من خلاله اكتشاف مواهب لبعض طلابنا، اضافة الى انه يعد شريحة واسعة من الطلاب ومنذ الصغر ان تكون جمهورا يحب المسرح في المستقبل، على وعسى ان نصل الى ما يريده ويصبو اليه ممثلونا العرب في البلاد من جعل المسرح جزءا من حياتنا نتذوقه ونتفاعل معه ونتشوق اليه.

مسرحية البائسة:

ترتفع الستارة عن اطفال يلهون بالعاب الطفولة المألوفة، يلعبون وعلى بعد امتار منهم معبد للصلاة، وفجأة يقطع عليهم لعبهم وصول عجوز ذي لحية حمراء وقد بدا منحني الظهر، وبدأ حديثا مع الاولاد، وما ان ابصرت عيناه المعبد حتى اهتز، قائلا. ما لي وللمعابد ولهذا الامر دلالة كما سنرى فيما بعد. ويدور نقاش بين الاطفال وبين العجوز فيصل الحديث الى الجلاد الذي يسكن في جهة ما من القرية ويتحدثون عن قسوته وغلظته. وهنا يظهر العجوز وكأنه يعرف هذا الجلاد من بعيد فقط، لكننا سنرى انه كان على علاقة وثيقة به وبكل ما هو شر، وهنا يعزف العجوز على مزمار فيرقص الجميع.

اثناء الرقص يدخل المسرح بائع احذية، فيفرح اذ يرى الاطفال يرقصون، بل ويشجعهم على الاستمرار في الرقص، وذلك لان الاحذية تبلى بسرعة من القفز والرقص وهذا ما يثلج صدره. ويدور نقاش بين العجوز وبائع الاحذية ويشترك الاطفال فيه ايضا، حول حذاء لا يبلى ابدا، وقد حاول العجوز اقناعهم بانه يمكن صنع حذاء كهذا. وبينما هم في هرجهم تدخل بائسة حافية القدمين، رثة الثياب، وتسمع حديثهم فتتمنى ان يكون لها حذاء كحذاء الاميرة لانها طوال حياتها لم تحتذ حذاء كحذاء الاميرة، لانها طوال حياتها لم تحتذ، وهنا يبدأ الاطفال بالسخرية والهزء منها ومن احلامها، يحتقرونها ويلقبونها بلقب يجعل قلبها يدمى يبعدونها عنهم ينبذونها كأنها جمل اجرب او مخلوق ابرص.

يتنبه العجوز الى نقطة ضعف البائسة وهنا يتهيأ ليجرها الى الخطيئة، يتحدث اليها بانه يستطيع ان يعطيها حذاء جميلا احمر اجمل من حذاء الاميرة وبهذا يبدأ بتجهيزها لقبول عروض، عروض الشر، فيطلب منها مثلا ان تسرق حذاء الاميرة الاحمر الذي تركته على باب المعبد بعد ان دخلت لتصلي، ولكنها لا تظفر بذلك اذ يفاجئها حارس الاميرة، فتتلعثم وتتركها، وكأنما كان هذا انذارا لها يحذرها من ان تسلك طريق الشر للوصول الى مبتغاها. ويأتي المنقذ، تأتي الاميرة التي توصي عجوزا ضريرة (الجدة) اعتادت مساعدة اليتامى والمشردين على مساعدتها وايوائها. هنا تتحدث العجوز مع بائع الاحذية لتشتري حذاء للبائسة، تشترط ان يكون بنيا او اسود، لكن البائسة تختار الاحمر ويصمت بائع الاحذية وتنطلي الخديعة على العجوز وذلك ان بائع الاحذية كان قد وقع فريسة للعجوز ولشره من قبل، والحذاء الجديد الجميل ولد الغيرة والحقد والحسد عند الاطفال وعند النساء اللواتي تواجدن في المكان، لان احذيتهن كانت عادية، وتميزوا غضبا متسائلين من هي كي تحتذي حذاء كهذا... مقابل ذلك ولد هذا الحذاء الغرور في نفس البائسة فشمخت وتكبرت ودخلت المعبد محتذية ذلك الحذاء الاحمر متحدية العادات والتقاليد في تلك البلاد والتي لا تسمح بدخول المعابد بمثل هذه الاحذية لانها للرقص فقط...

تسير البائسة كما اراد لها العجوز ان تسير، عزف لها فرقصت ولم تتوقف عن الرقص، ليل نهار، حتى تعبت، تعذبت استغاثت، صادفت الجلاد الذي يكرهه الجميع، ارادت ان يساعدها، فلم يكن له اي اقتراح غير الموت لاراحتها، وهنا خرج ملاكان من المعبد وادخلاها بعد ان نزعا الحذاء من قدميها. وحاول العجوز اغواء الجلاد والبائع ووعدهم بوعود جمة كي يحضر الحذاء له، وسيلة الاغراء والخداع، لكنهما رفضا وتمردا..



تعليق:

اشترك في التمثيل ٢٣ ممثلا من بينهم ١٧ طالبة وطالبا من طلاب مدرسة الكرمليت الابتدائية. ورغم كون هذا العمل المسرحي استغرق ما يقارب ساعة ونصف، الا ان الطلاب استطاعوا الثبوت على المسرح واتقنوا ادوارهم نصا وتمثيلا. اما ممثلو المسرح فقد ادوا ادوارهم بتناسق رائع مع الطلاب، برز اداء الهام عراف (الجدة) فهي ممثلة ليست بجديدة على المسرح فلها خبرتها وقد برزت قدراتها من خلال العرض، ووداد سرحان (البائسة) اتقنت الدور على جميع اوجهه وظهر اندماجها مع الشخصية المسرحية بشكل واضح. اياد شيقي (العجوز) اوضح من خلال الدور التقلب الذي يحدث في شكله من خلال المواقف، فبدا مخادعا متقمصا اشكالا مختلفة، منحنيا تارة، منتصبا اخرى... خائفا حينا منتصرا احيانا... متري خوري (البائع) نجح في اداء الدور كما تطلبه النص. اما توما خوري والذي لعب دورين، حارس الاميرة والجلاد، فقد استطاع في الدور الاول ان يجعل روح المرح تسيطر على المسرح في عدة مواقف. علا شحادة كان الدور الموكل لها قصيرا ولكنها اتقنته.

كان الديكور بسيطا، معبد تميز بدائرة كرمز وهدف المخرج هنا ان يجعله معبدا لكل الناس، وساحته بجواره جرت احداث المسرحية على ارضها او على المقاعد التي وجدت فيها. وقد سهل تصميم الديكور أن احداث المسرحية كانت في مكان واحد اي ان الشخصيات المسرحية هي التي انتقلت الى موقع الاحداث ولم يكن حاجة الى تغيير الديكور.

الموسيقى تلاءمت مع النص والحدث، والاذان والصلاة المسيحية تلاءمت مع كون المعبد للجميع.

لا شك في ان المسرحية اعطت الكثير من الدروس والمغازي للطلاب كالابتعاد عن الحسد والحقد، وعدم الشموخ او الغرور او التكبر، ان لا يسلك الانسان اي طريق حتى لو كانت نهايتها مؤلمة كي يصل الى مبتغاه وغير ذلك، الا انها تصلح لطلاب المرحلة الاعدادية ايضا. وهنا يمكن لطلاب المرحلة ان يروا عمق الاحداث، كالصراع بين الخير والشر، هذا الصراع الذي كان محورا لمئات من الاعمال الادبية والفنية على مدى التاريخ.

• مسرحية البائسة
• اعدت عن احدى الحكايات الشعبية للكاتب الدنمركي هانز كرستيان اندرسون
• اخراج: الاستاذ سمير خوري
• تمثيل:
اعضاء مسرح جبينه: اياد شيقي والهام عراف وعلا شحادة ومتري خوري وتوما خوري ووداد سرحان.
وطالبات وطلاب مدرسة الكرمليت الابتدائية: رهام مطلق وندى فارس وانيتا مشيعل ومرلين طرعاني وميسلون عمل وسليمان سبيت ورلى مسلم ورروميو خازن واريج سبيت ونادية طرابلسي وراني سعيد ووئام سلامة وريما كمال وصوفيا كلاسي وهزار سبيت وجوانا عفارة ورروجيه خرعوبة.

من أقلام طلابنا

الانسانية المفقودة

● اليانور جميل يونس ●

(طالبة الصف العاشر ـ الجديدة)

● كاد المساء يغطي السماء بفستانه الرمادي والعصافير تعود الى اعشاشها واجراس الاغنام تغمر الطرق والدروب بانغامها. كان الهدوء يخيم على القرية حيث كنت جالسة امام عتبة البيت. فسرح خيالي بعيدا وراحت افكاري في رحلة بعيدة جدا حيث المستقبل، اجل لقد ذهبت في هذه الرحلة ويا ليتني لم اذهب. وجدت الزمن كما هو والايام كما هي، تجري وتجري لتصل الى النهاية ولكنها لم تصل. كل شيء تغير وحتى الحجارة والبيوت، الاشجار والجبال، تغيرت هذه الجبال التي تعبر عن الروعة والجمال تحولت الى جبال الم واسى، تفحصت كل شيء فتذكرت اني لا اجد الانسانية بل ماتت لقد ابتلعها الزمن دهستها الايام الجارية ـ فسألت عما جرى لها؟ قيل بانها دخلت في صراع مع الزمن وتغلب عليها فاختفت الانسانية من الوجود.

وجدت ان الناس يعيشون بدون آمال وطموحات كل همهم الجري وراء المصلحة الشخصية. اطلقت دمعة «ساخنة حزينة» على الانسانية المفقودة فذهبت الرحمة تفتش عنها بين طيات الزمن فلم يعد يعد دور للطيبين في الحياة بعد ضياع الانسانية، حتى الاطفال منبع الرأفة والحنان اصبحوا يقلدون الكبار في كل شيء حتى التفكير. صرخت صرخة يسودها الحزن والشفقة على هذه الحياة التي اصبحت العوبة في يد الانانية القاسية وقلت في نفسي: هل من امل؟ هل من امل باسترجاع الضمير..؟ كلا، اليس هناك امل.. شيء واحد بقي كما هو على وجه البسيطة.. انه التراب وبقي كما هو يأخذ ويعطي فأخذت انتبه ان ادوس عليه ولكن لاحظت بان بني البشر يدوسون على تراب وطني وبلادي بلامبالاة، فجأة عاد الي رشدي وانتهت الرحلة المؤلمة والصعبة فنحن الطيبون تناشدك ايتها الانسانية بان تعودي لاننا بدونك لا نعرف الراحة والسكينة. فأيتها الانسانية نحن بدونك نخجل ان نحيا فعودي وتحكمي بنا عودي لتحتمي بك من شرور الزمن.

ويبقى حب الوطن

● بقلم: شادية شعابنة ـ عكا ●

● كانا دائما ودوما معا.. قليلا ما يفترقان، قليلا ما يتخاصمان.. كأنهما روح واحدة في جسدين. وخلال تتابع صفحات الايام.. كبرا، تصادقا، وتحابا.

احب فيها هذه الخصلات السوداء الطويلة وعيناها السوداوين العميقتين، احب لون بشرتها الذي يماثل تراب وطنه الاسير وكبرياءه الصامد. احب رقتها مثلما يحب وطنه المسلوب.

اما هي فلم تعتقد يوما ان قلبها الصغير الطاهر يستطيع ان يتسع لاحد غيره. ولكنها كانت تخاف عليه، كان شابا ثوريا يحارب الاحتلال ويتصدى له. كان حزنه العميق على بلاده يتفتت في داخله الى احزان صغيرة.. خوفه الصلد يتكسر في تهيرات منسابة. وفي مرحلته الطويلة مع الاحتلال حملها معه في هذه الطريق... قال لها يوما:

ـ لا بد أن تؤدب المحتل.
ـ ولكنه جيش كثير
ـ نحن شعب قوي اصيل
ـ وانا
ـ ستكونين معي
ـ وحياتك
ـ لن اموت في النضال الوطني.. الابطال لا يموتون بل يبقون احياء بارواحهم.. بآرائهم.. باعمالهم

واقتنعت ومشيا في مشوار العطاء والنضال. ومرت الشهور، وهذه السنة ومشروع الزواج يؤجل، الظروف غير مواتية، الاجر قليل.. العمل قليل.. والامل في الافلات من ايدي الظالمين مغتصبي الوطن والارض والعمل والمال قليل. ما الحل؟ اذا انتظرنا لن تجتمع قلوبنا تحت ظل الزوجية ابدا.. وهكذا عين يوم الجمعة ليوم زفافهما.

وعمت الفرحة في القلوب فايقظت الشعب من سباته وانتفض واعلن الثورة وكان لا بد من الخروج فهما ابناء الثورة وابطالها. خرجا جنبا الى جنب يهتفان مع الهاتفين.. واقترب الجيش واشتعلت النار في قلوب الفريقين فالثوار يرمون الحجر تلو الحجر وجنود الاحتلال يطلقون الرصاص بكل اتجاه.

وفجأة، سمع صوتا يميزه بين ملايين الاصوات.. وتلفت سريعا ليجدها هي صديقة ايامه الطويلة وزوجته غدا.. تنهار رويدا.. رويدا كالاشجار، كأشجار الزيتون التي قلعها الاشرار، وصرخ بصوت حاد حزين فداء.. وتلقاها بين ذراعيه.. وكان جبينها الطاهر ينزف دما بعد ان اصابته رصاصة لا ترحم، وعلى شفتيها ظل ابتسامة.. والروح تبعد خطوة خطوة.. وقبل الخطوة الاخيرة.. فتحت فاها تردد القول الذي قاله لها يوما ما: الابطال لا يموتون. الابطال لا يموتون يا.. وغيم السكون برغم الاصوات الصاخبة.. والهتافات والزغاريد التي زفت عروسة جديدة للوطن الغالي.. رغم كل هذا لم يشعر بشيء سوى حزن عميق يسمو وصفحة بيضاء تتلاشى.

انتصب واقفا ومن خلال الضباب الكثيف الذي يرتسم في الافق ومن خلال الاعوام الكثيرة التي تكر وتمر بلا هوادة ولا رحمة.. ومن خلال الذكريات القريبة والبعيدة ارتسم له نسيج الماضي. كيف سلب الوطن؟ وكيف اغتصب بنفس الطريقة التي ماتت فيها حبيبته؟ ولكن وان ماتت الحبيبة.. فالوطن باق لا يموت.. الوطن باق لا يموت.

ركن الاطفال

«السيسو»

● بقلم: عبد اللطيف ناصر ●

الفصل الاول:

□ لقد عانت تلك الحديقة العامة التي تقع وسط البلدة بين البيوت الجميلة الكثير من برد الشتاء، وهطول الامطار بغزارة، اذ تكسرت سيقان الزهور فيها، واصبح العشب موحلا.. اما تلك المقاعد المريحة التي كان يملؤها الكبار وهم يراقبون صغارهم اثناء اللعب بالالعاب المتعددة في الحديقة، فانها اصبحت جرداء، وكذلك ظهرت عليها البقع الكئيبة نتيجة تساقط الطلاء في بعض الاماكن في هذه المقاعد. ولكن لعبة المرجيحة او ما تعرف لدى الاولاد بلعبة «السيسو» فكانت اكثر الالعاب تأثرا بهذا الفصل. وعندما كنت مارا داخل الحديقة سمعت هذا الحوار بين طرفي لعبة «السيسو».

ـ الطرف الاول: ان وضعنا بهذا الشكل اي امتدادنا من الشمال الى الجنوب يجعلنا عرضة لتلاعب الرياح الشمالية والجنوبية بنا.

ـ الطرف الثاني: انك لصادقة في قولك هذا، فمرة اكون انا في الاسفل وانت في الاعلى وبالعكس. ويرتطم كل واحد منا في الارض اذ يرتفع الثاني.

ـ الاول عدا عن ذلك فان المطر يبللنا ولم يقترب منا احد في فصل الشتاء.

ـ الثاني: اشكر ربك على نعمته... فان مقاعدنا مكسوة بالجلد ولم يصلنا المطر في رؤوسنا واما بالنسبة للاولاد فانهم يبتعدون عنا خوفا من الشتاء، والبلل وليس لانهم لا يحبوننا.

ـ الاول: انظر الى هذه الحديقة المقفرة... الخالية من الكبار والصغار ولم يعد احد يسلينا في جلستنا هذه، فماذا نفعل ونحن وحيدون؟

ـ الثاني: لا تخف، ان هذا الوضع لن يطول فعندما ينقضي الشتاء سيعود كل شيء الى حالته الاولى، وسوف نرى كم سيتزاحمون علينا وتتسلى مع الجميع، وباستطاعتنا الان ان نتحدث سوية في مواضيع شتى.

ـ الاول: اي الموضوعات التي يمكن ان تشغلنا ونتحدث عنها ونحن في مثل هذا الطقس البارد؟

الثاني: من الممكن ان نستعيد ذكريات الصيف الماضي ونتحدث حول النوادر المختلفة.

ـ الاول: وما لنا وللماضي فانه ذكريات عزيزة على الشيوخ الذين يعيشونه لانهم يعتقدون ان لا مستقبل لهم.. ولكنا لا نزال في عز الشباب اذ لا سوسة تنخر في خشبنا ولا اهتراء باد على مقاعدنا.

ـ الثاني: انك مخطىء في تفكيرك هذا فان الماضي يهم الشباب اكثر من الشيوخ لنفس السبب الذي ذكرته... اذ يشكل الماضي درسا للمستقبل الذي هو منفعة للشباب.

ـ الاول: نعم انني اوافقك الرأي ولكن بدلا من التفكير في الماضي الآن دعنا نخطط للمستقبل فالربيع سيأتي بعد الشتاء وتعود الحديقة تمتلىء بالزوار.

(ستار)

الفصل الثاني:

تفتحت ازهار الحديقة... واصبح لون العشب اخضر لامعا وللمقاعد عاد لونها الزاهي بعد ان قام عمال الحديقة بتنظيفها وبطلائها بالدهان من جديد. وممرات الحديقة نظيفة خالية من اوراق الشجر والحجارة طليت بالكلس الابيض واصبحت حدود لاقسام الحديقة. انه فصل الربيع الذي يضحك للحياة كما تضحك له الحياة... وارجاء الحديقة مليئة بالاشخاص الكبار والصغار والهرج والضحك والصياح تملأ ارجاءها وكل ما في الحديقة باشا ضاحكا.

الا ان الازدحام الكبير يقوم الى جانب لعبة «السيسو» فكل اثنين ينتظران دورهما للعب ووقف الى جانب الرأس الاول ذلك الفتى اليافع الذي يبلغ الثالثة عشرة من عمره ينتظر دوره والى جانب الرأس الثاني يقف اخوه وهو في الثامنة من عمره.

وجاء دورهما وجلس كل منهما على الطرف الذي وقف الى جانبه. وما كاد الاخ الكبير يحرك نفسه الى اسفل في الطرف الاول حتى ارتفع الاخ الصغير في الطرف الثاني.

ـ الصغير ـ (يصرخ باكيا): سوف تسقطني الى اسفل وتكسر احد اطرافي... انزلني والا اشكيتك لابي.

ـ الكبير ـ (وهو يضغط رجليه الى الارض لكي يرتفع ونزل اخاه الصغير): الم تطلب انت ذلك ان نلعب معا على «السيسو».

ـ الصغير: ولكن لا ترفعني هكذا وبسرعة خوفا من السقوط.

ـ الكبير: تمسك جيدا وحافظ على نفسك وهكذا لا يمكن ان تسقط.

ـ الصغير: الا ينفع ان تبقيني قريبا من الارض وانت تبقى في نفس المستوى حتى لا اشعر بالخوف.

ـ الكبير: لا يمكن ذلك فالن لعبة «السيسو» يجب ان يكون فيها احد الاطراف ملامسا للارض والثاني في الاعلى، وهكذا يتم التبادل بين الطرفين.

ـ الصغير: اننا اخوة فلماذا لا نكون على مستوى واحد ولا داعي ان يكون احدنا اعلى من الآخر.

ـ الكبير: انها قوانين اللعبة. فمرة انا في الاسفل وانت في الاعلى وبالعكس والا لا يمكن لهذه اللعبة ان تتم.

ـ الصغير: ولكني اريد ان نبقى في نفس المستوى.

ـ الكبير: نستطيع ان نفعل ذلك ونحن نجلس الى المقعد دون ان نلعب وعندها نتوقف عن الحركة والتوقف عن الحركة معناه الموت.

ـ الصغير: ولكن لماذا نبقى على هذه الحال، مرة انا فوق وانت تحت والعكس بالعكس.

ـ الكبير: عندما اكون انا في الاسفل فان ذلك نكران للذات حتى ترتفع انت الى الاعلى وبالعكس عندما تكون انت في الاسفل فهذا نكران للذات من قبلك.

ـ الصغير: ولكن لماذا كل هذه التضحية.

ـ الكبير: لان الحياة لا يمكن ان تستمر بدون هذه التضحية.

(ستار)

(الناصرة)

بلادنا

المُزَيْرِعَة

■ قرية عربية تقع على بعد نحو ١٦ كم الى شمال الشمال الشرقي لمدينة الرملة. وهي على الجانب الشرقي لطريق بيت نبالا ـ مجدل الصادق (يابا) الساحلية الرئيسة المعبدة المؤدية الى يافا غربا وحيفا شمالا. وترتبط بقرى قولة ورنتية ورنتيس والطيرة المجاورة بطرق ودروب ممهدة. ويبعد عنها خط سكة حديد اللد ـ حيفا مسافة كيلومتر واحد الى الغرب.

نشأت المزيرعة فوق رقعة منبسطة في الطرف الشرقي للسهل الساحلي الاوسط ترتفع نحو ١١٥ م عن سطح البحر. ويمر وادي الساحوري من طرفها الجنوبي، وهو الذي يفصلها عن قرية قولة الواقعة على بعد كيلومتر واحد جنوبي المزيرعة. ويعرف السهل الممتد في اراضيها الشرقية باسم مرج العبيد. وقرية المزيرعة حديثة تعود بتاريخها الى نحو قرنين من الزمن حين نزلها آل رميح (الرمحي) اقدم سكانها آتين من دير غسانة. وهي من سلسلة القرى العربية الممتدة على طول الطرف الشرقي للسهل الساحلي الاوسط بالقرب من الاقدام الغربية لمرتفعات رام الله. وتعرف مجموعة هذه القرى بالعرقيات لوقوعها في نهاية السهل واول الجبل، ومنها المزيرعة وقولة والطيرة الحديثة ودير طريف وبيت نبالا ومجدل الصادق (يابا) وكفرقاسم.

معظم مساكن قرية المزيرعة مبني باللبن. وقد اتخذ مخططها شكل نجمة امتدت المباني فيه على شكل محاور بمحاذاة الدروب الخارجة من القرية والمتجهة نحو القرى المجاورة. ويبلغ مساحة القرية ٢٥ دونما نتيجة امتدادها العمراني نحو الجنوب الغربي والشمال الشرقي. واشتملت في وسطها على سوق صغيرة ومسجد ومدرسة ابتدائية تأسست عام ١٩١٩. وتشرب القرية من بئر تقع في غربها عمقها ٣٥م. ونظرا لغزارة مياه البئر التي كانت قرية قولة المجاورة تشرب منها ايضا. كما ان اهالي قرية المزيرعة انشأوا عام ١٩٤٨ خزانا لايصال المياه الى بيوتهم.

مساحة اراضي المزيرعة ١٠,٨٣٢ دونما منها ٣٣٠ دونما للطرق والاودية و١,٤٥٠ دونما تسربت للصهيونيين. وتتميز اراضيها الزراعية بخصب تربتها وتوافر مياهها الجوفية وارتفاع انتاجها من المحاصيل الزراعية. وتمتد بيارات البرتقال وبساتين الموز في الاراضي السهلية المحيطة بالمزيرعة من جميع الجهات وتروى بمياه ١١ بئرا ذات مياه غزيرة واعماق لا تتجاوز ٢٠ م. واما الحبوب فتعتمد زراعتها على الامطار وتتركز فوق الاراضي المتموجة ومنحدرات التلال. وتنمو الاعشاب الطبيعية في الاراضي الجبلية في الشرق حيث تربى الاغنام والمعز.



والزراعة هي الحرفة الرئيسة لسكان المزيرعة وهم معروفون بخبرتهم الواسعة في امور الزراعة البعلية والمروية على حد سواء. وكان بعض الاهالي يعملون قديما في صناعة العباءات وسروج الخيل وبعضهم الاخر يربي الحيوانات الاليفة.

كان عدد سكان المزيرعة ٥٧٨ نسمة عام ١٩٢٢ فأصبحوا عام ١٩٣١: ٧٨٠ نسمة كانوا يقيمون في ١٨٦ بيتا. وقدر عدد سكانها عام ١٩٤٥ بنحو ١,١٦٠ نسمة.

احتلت القوات الاسرائيلية قرية المزيرعة عام ١٩٤٨ وطردوا سكانها ودمروها ثم اقاموا في اراضيها مستعمرة «مازور».

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٤، ق ٢، بيروت ١٩٧٢.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠,٠٠٠، لوحة يافا.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

بعض القضايا الملحة التي تواجهها البلدان النامية في المرحلة الراهنة من تطورها

● بقلم: ميخائيل كابيتسا ـ رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن الافروآسيوي ●

● عقدت في العاصمة السوفييتية موسكو، في الفترة الممتدة من ٢٠ ـ ٢٣ تشرين الأول الماضي، ندوة دولية تحت شعار «البلدان النامية في العالم المعاصر». وتميزت الندوة بالحيوية والنقاشات المعمقة التي تناولت اهم القضايا التي تمس البلدان النامية.

والقى، في الندوة، ميخائيل كابيتسا، رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن الافرواسيوي مداخلة بالعنوان اعلاه. ولاهمية هذه المداخلة نعيد نشرها نقلا عن مجلة «الحرية» عدد (١٩٨٩/١١/٥).

■ التفكير السياسي الجديد والعالم النامي ■

لقد اجتمعنا هنا لمناقشة قضايانا المشتركة التي يهتم بحلها الناجع جميع الناس في العالم تقريبا. فلا يزال يبقى الشغل الشاغل للبشرية، السلام بين الشعوب، والقائم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، الامر الذي اشير اليه لاول مرة في باندونغ عام ١٩٥٥، اثناء ولادة حركتنا. لكننا نناقش الان بمزيد من الوضوح الخطوات التي يجب اتخاذها للدفاع عن السلام. فلا بد من الحيلولة دون وقع الكارثتين النووية والبيئية (الايكولوجية) اللتين تتهددان البشرية. كما لا بد من التخلي عن الاستثمار الوحشي لموارد كوكبنا، لان ذلك ينطوي على خطر هلاكه وهلاك سكانه، ولا بد من التوصل ـ مهما كلف الثمن ـ الى التفاهم والتقارب بين الناس عن طريق تقدمهم بعضهم نحو البعض، واتخاذ الجهود لاقامة وتطوير التعاون الاقتصادي والتكنولوجي والثقافي وغيره من اشكال التعاون.

لقد حققت البلدان الاشتراكية الشيء الكثير في هذا المجال. لكن ما اقترحناه منذ زمن بعيد من سياسة الانفراج الدولي، يجب ان لا يتحول الى شارع ذي اتجاه واحد، والى سلسلة من التنازلات من جانبنا فقط. ويبدو ان بلدان الغرب على قناعة بانها ليست بحاجة الى تغيير نمط سلوكها، زاعمة ان نشاطها ـ ابتداء من قرون النهب الهمجي للمستعمرات، وانتهاء بمحاولات «خنق الشيوعية في مهدها» ـ هو نشاط لا تشوبه شائبة. فحتى «النطاق الصحي» الذي اقامته البلدان حول الاتحاد السوفييتي في العشرينات، يطلق عليه الان اسم «الستار الحديدي» الذي «اخترعته السوفييتات» على حد زعمها.

يجب على حركتنا ان تنهض بدور كبير في اقامة التفاهم الوثيق والتقارب بين الشعوب، ومما لا شك فيه، انه سيؤثر في موقف بلدان الغرب كل من التقاليد القديمة للحكمة والروح الانسانية الشرقية، والقوة ذات الجاذبية لقيم الشرق الثقافية، والصلات التاريخية بين شعوب آسيا وافريقيا والعديد من بلدان اوروبا وامريكا، والقنوات والاساليب الحديثة للتأثير الاقتصادي والسياسي والنفسي. ومع ذلك ينبغي ان نذكر ان القوة الرئيسية لدول آسيا وافريقيا تكمن في تضامنها، ونضالها المشترك ضد كل مظاهر الامبريالية والاستعمار والعنصرية، والعدوان الاقتصادي والعسكري للامبرياليين، حيث ان حركتنا يجب ان لا تقف مكتوفة الايدي امام خطر هذا العدوان.

يتعقد لقاؤنا قبيل ذكرى اكتوبر العظيم، مما يفرض علينا ضرورة اجراء تحليل واقعي سليم للعالم المحيط بنا، فبغية اتخاذ القرارات وتصحيح ما وضعناه معا من نهج للنشاطات التضامنية، يتعين علينا ان نتصور بدقة الصورة الواقعية للعالم الافرو آسيوي. لكن اعلان الهدف اسهل من الوصول اليه. فحين نقول «البلدان النامية»، نستخدم مفهوما علميا عاما مبنيا على التحليل. اما «البلدان» نفسها فتختلف بعضها عن البعض. فاذا اخذنا، على سبيل المثال، تشاد والهند، تايلاند وتنزانيا ولبنان والكويت وزمبابوي وموزامبيق، نرى ان ثمة فوارق شاسعة بينها، علما بان كلا منها يصطدم بقضايا معقدة، كما ان هناك فوارق شاسعة حتى ضمن حدود بلد واحد، كما هي الحال مثلا بين الولايات في الهند او مختلف مناطق نيجيريا.

غير اننا تجد معايير نجري بواسطتها تحليلات مختلفة للعالم الثالث المعقد والمتنوع والمتشابه في آن واحد. لقد سبق ولفتنا نظرنا، منذ زمن بعيد، الى واقع تعميق الفوارق في العالم الافرواسيوي. ان «البلدان الصناعية الجديدة» اصبحت واقعا. وجدير بالذكر ان هذا المفهوم لا يشتمل فقط على كوريا الجنوبية وتايوان وهونغ كونغ وسنغافورة. فقد وصلت الى مستواها تقريبا ماليزيا وتايلاند وعدد من البلدان الاخرى. وقد سبق للمستشرقين السوفييت ان اشاروا الى ظهور «المجموعة الثانية وحتى الثالثة» للدول الصناعية الجديدة. فكيف يمكن تقدير هذه الظاهرة؟

ان تصنيع المستعمرات وشبه المستعمرات السابقة يتحقق في معظم الحالات في اطار القطاع العام، ولكن بالمشاركة النشيطة للشركات الوطنية الخاصة، وفي الحالات الكثيرة، بمساعدة الشركات فوق القومية، وكالعادة، في ظروف التكامل التام او الجزئي لهذه البلدان مع المنظومة الرأسمالية العالمية وتقسيم العمل الرأسمالي. ان هذه العملية حافلة بالتناقضات، فهي مرتبطة من جهة، بالاستغلال القاسي لشغيلة البلدان النامية ـ والاستثمار الوحشي للثروات الطبيعية لهذه البلدان، ونقل «اكثر المصانع قذارة وضررا بالبيئة الى اراضي هذه البلدان، وتكريس الوضع غير المتكافيء للدول الفتية في آسيا وافريقيا في نظام الاقتصاد الرأسمالي العالمي ـ ومن جهة اخرى ترتبط هذه العملية بتعبئة الموارد الداخلية للبلدان النامية، واستخدام الاساليب «القاسية» والفعالة في آن واحد للتشجيع الاقتصادي، وايقاظ المبادرة الفردية اللازمة لتطوير الاقتصاد بنجاح. ولا شك ان كل ذلك ساعد على الاقتصاد المعاصر للعالم الافروآسيوي، ولا سيما الجبروت الاقتصادي للدول الصناعية الجديدة الواقعة في الشرق الاقصى.

وبنتيجة ذلك كله نرى ان الشعوب التي كانت في الماضي القريب متخلفة ومظلومة من قبل الامبريالية، تنهض وتسعى جاهدة لبناء الحياة الجديدة، وتكتسب الثقة بنفسها، وتستفيد من ثمار الحضارة المعاصرة، حتى في ظل استمرار تبعيتها الاقتصادية للمراكز الرأسمالية العالمية. وان دل هذا على شيء انما يدل على ان امكانية تغلب المستعمرات وشبه المستعمرات السابقة على التخلف، ليست باسطورة وهمية، بل حقيقة واقعة، مهما كان الطريق المفضي الى هذا الهدف صعبا وطويلا وغير قابل للتنبؤات.

والى جانب ذلك، لا يمكن التسليم بواقع ان زهاء ٤٠ بلدا من المستعمرات وشبه المستعمرات السابقة، عاجزة (لو اعتمدت على جهودها) عن ضمان «اعادة الانتاج الموسعة» ناهيك عن «اعادة الانتاج البسيطة»، في حالات كثيرة، اما نصف هذه البلدان تقريبا ـ ومعظمها يقع في القارة الافريقية ـ فبحاجة الى الدعم الغذائي المستمر، وتقع عبئا ثقيلا على عاتق الدول المتحررة، الديون الخارجية التي زاد مجموعها منذ زمن بعيد عن مبلغ تريليون دولار. ان العديد من البلدان الاسيوية والافريقية المقيدة بالاتفاقيات والشروط الجائرة التي املتها عليها الشركات فوق القومية، مضطرة الى دفع فوائد مئوية عالية جدا الى «الوحوش» الامبرياليين (...)».

□ ضرورة وحدة الشعوب الافرواسيوية □

بغية مكافحة هذه الظواهر السلبية، بل والرهيبة، التي قد تتحول الى ظواهر ثابتة في العالم الافروآسيوي، يتطلب الامر، قبل كل شيء، تحقيق الوحدة والوفاق لكل الشعوب القاطنة فيه، وعزمها المشترك على التغلب على تركة الماضي الاستعماري الثقيلة، وان تواجه هذه الشعوب باعمالها المشتركة والمنظمة والمخططة بدقة، «الاستعمار الجديد الجماعي» الحالي. ولتحقيق هذا الهدف يتعين على حركة التضامن الافروآسيوي ان تصبح اكثر اتساعا وجماهيرية، واكثر قدرة على التأثير على موقف الحكومات الوطنية، وعلى وضع استراتيجية مرنة بعيدة المدى. ومن شأن حركتنا ان تجذب في صفوفها، بمزيد من النشاط، ممثلي مختلف الطبقات والشرائح الاجتماعية، والمجموعات الاثنية والدينية، ومما لا شك فيه ان حركتنا ستوطد مواقعها، اذا شاركت في نشاطها بمزيد من الفعالية، اوساط الرأي العام، بمن فيها المثقفون والنقابات ورجال الدين وزعماء المنظمات الاجتماعية الجماهيرية للعمال والموظفين والطلبة والنساء، وكذلك الاتحادات المهنية للحرفيين وارباب العمل والصحافيين واصحاب مهن اخرى.

عندها فقط ستستطيع حركتنا ان تنهض بدور اكثر فعالية في النضال السياسي والاجتماعي. عندها فقط لن تستطيع اخماد النزاعات المسلحة فحسب، بل وتفاديها واقامة السلام والوفاق بالانتصار على قوة السلاح بقوة تضامننا.

وحول النزعات الاقليمية قال:

«اعتقد بان ما يثير قلقنا هو ان مختلف مناطق العالم لا تزال تشهد حتى الان اراقة الدماء. ولكنه يبدو انه امكن وضع حد لاحدى المآسي الانسانية الفظيعة. واقصد هنا وقف حرب اقتتال الاخوة بين ايران والعراق. فقد اسفرت هذه الحرب عن قتل وتشويه مئات الاف الناس من الطرفين، والحاق اضرار بالغة باقتصادهما، وبنتيجة الحرب وقعت على عاتق شعبي البلدين اعباء ثقيلة، فحيث تدور الحرب «حتى الرمق الاخير»، لا مكان للديمقراطية السياسية، والاحترام المتبادل والتسامح. اما النضال من اجل المصالح الاجتماعية للكادحين وحقوقهم وحرياتهم (حتى ان كان ممكنا في ظل قوانين زمن الحرب)، فيوضع في المقام الثاني. وهنا يتضح شيء واحد وهو ان الحروب والنزاعات الحربية والاوضاع المتوترة الناشئة في هذه البلدان او تلك، بسبب وجود الحركات الانفصالية والنزاعات القومية والطائفية وغيرها، تعرقل التطور الطبيعي للعمليات السياسية والاجتماعية والديمقراطية، وتضع حواجز على طريق التطور والتقدم الاجتماعي.

ان بقاء نزاع الشرق الاوسط معلقا، ادى الى وقوع مأساة للشعب العربي الفلسطيني، واثر تأثيرا سلبيا في الوضع في لبنان المدمر بالحرب الاهلية والعدوان الاسرائيلي، والنزاعات الطائفية وغيرها. وقد اصبح النزاع في لبنان بمثابة مرض مزمن مستعص، ما لبث ان اضيف اليه مختلف المصالح الجانبية (بما في ذلك الخارجية)، والطائفية والعشائرية وغيرها، وبالنتيجة فلا يمكن لاحد ان يقول متى سينتهي هذا النزاع. ويدل هذا مرة اخرى على ان محاولات اللجوء الى القوة والسلاح لحل مجموعة من التناقضات التي تتشابك فيها العوامل السياسية والاجتماعية والاثنية والقومية والطائفية والجماعية والدينية وغيرها، تنطوي على عواقب وخيمة لا يمكن التكهن بها. فهل كان بوسع الكثير من الناس ان يتوقع ان النزاع الطائفي في سيرلانكا سيكتسب مثل هذا الطابع الطويل، وسيولد المزيد من المشاكل الجديدة؟».

واضاف: «ان التطور الاجتماعي يخضع للقوانين المعينة التي لا يمكن خرقها او تخطيها الا باحداث تشوهات خطيرة. ولا بد من معرفة هذه القوانين، واتضح ان هذا اصعب بكثير مما كان متوقعا في السابق. ان استيعاب المعرفة الاجتماعية يجري بصعوبة كبيرة. اننا لم نقتنع الا الان بان للتقدم الاجتماعي بدائل واشكال متعددة، كما انه لا يتميز بالميول المستقرة فحسب، بل والمتغيرة وبالعوامل العرضية الامر الذي يؤدي الى صعوبة التنبؤ والتكهن به، والى جانب ذلك، لا بد من تطوير هذه التجربة والتقدم الى الامام عبر «البحث والاختبار»، ووضع مواقف جديدة وفقا للحالات المفاجئة. كما ان ذلك يشرح العديد من اخطائنا، ولا سيما فيما يتعلق برؤيتنا السابقة لتطور الرأسمالية والاشتراكية، والعلاقات بينهما، وامكانية «تجنب» تطور الرأسمالية في الشرق عن طريق نشر الاشكال الفريدة من نوعها للتوجه الاشتراكي، لماذا اتحدث عن ذلك؟ لان التفكير السياسي الجديد لم يكن دافعه مجرد السعي لتفادي الكارثتين النووية والبيئية (الايكولوجية). فان الحقيقة تقع اعمق. اذ يجب ان يكون مجمل ترسانة معارفنا النظرية، وتصوراتنا عن طرق التقدم الاجتماعي، واساليب حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، متطابقة مع ما وفرته البشرية من تجربة في اواخر هذه الالفية. ففي الماضي القريب كان العديد منا يشعر بالقلق من مناطق العالم الثالث، بما في ذلك افغانستان والوضع حوله والهند الصينية. ففي كلتا الحالتين استخدمت مواقف جديدة، يكمن جوهرها في محاولة التوصل الى التسوية باساليب سياسية، على اساس التنازلات المتبادلة والحل الوسط، وعلى اساس اخذ مصالح الطرفين بعين الاعتبار. انكم تعلمون ان الطريق ما زال بعيدا حتى الحل الكامل للمشاكل في المناطق المذكورة، لكننا على قناعة راسخة بانه لا يمكن التوصل الى ازالة النزاعات الاقليمية الا عن طريق البحث عن الحل الوسط والتوصل الى ميزان المصالح».



● ميخائيل كابيتسا ●

□ عبرة الاحداث الافغانية تطرح نفسها □

طبيعي ان لتجربة السنوات الاخيرة عواقب سلبية. فمثلا، بالرغم من سحب القوات السوفييتية، يستمر التدخل في شؤون افغانستان الداخلية. فما هو الهدف الذي تسعى لتحقيقه الولايات المتحدة وباكستان وبعض البلدان الاخرى التي قيدت نفسها بالمشاركة في الشؤون الافغانية الى جانب المعارضة المسلحة؟ هل انها تريد ان تثبت انه لا توجد آفاق لحل المشكلة حلا سياسيا؟ او ليس من الواضح لها ان اي حل يعتمد على القوة، ولا يأخذ بعين الاعتبار تنوع مصالح القوى السياسية المختلفة، في مثل هذا البلد المتنوع ـ من الناحية الاجتماعية ـ والمتعدد الانماط، سيثير رد فعل جوابيا وستصبح الحرب لامتناهية؟

ان عبر الاحداث في افغانستان تطرح مرة اخرى بكل حدة مسألة التضامن الافروآسيوي. فهل كان بوسع الولايات المتحدة وغيرها من بلدان الغرب ان تلعب «الورقة الافغانية» ضد الاتحاد السوفييتي وعالم الاشتراكية على وجه العموم، بل وضد مصالح الشعب الافغاني ذاته، لو طرحت باكستان والعربية السعودية في المقام الاول مصالح التضامن والوحدة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الشعوب الافروآسيوية؟ لذا يتعين علينا ان تنظر الى المسألة الافغانية نظرة انتقادية ـ مرة اخرى ـ من حيث مصالح ومعايير التضامن الافروآسيوي.

□ لا بد من تسوية المشكلة الفلسطينية □

وما يزيد من اهمية التضامن الافروآسيوي، انه لا تزال في العالم ـ للاسف ـ حتى يومنا هذا، بقايا الاستعمار والعنصرية. فمثلا، ما زال الشعب العربي الفلسطيني محروما حتى الان من احقاق حقه الشرعي في تقرير المصير. وبالرغم من انه لا يمكن التقليل من اهمية واقع اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة والاعتراف بها من قبل اكثر من مئة بلد الا ان التسوية في الشرق الاوسط قد طال امدها. ويجب ان يدرك المرء بوضوح انه بدون التسوية السياسية الشاملة ستنطوي هذه المنطقة باستمرار على خطر يهدد السلام والاستقرار والرخاء، ليس فقط للشعوب القاطنة هنا. ان الاحتلال الاسرائيلي المستمر للاراضي العربية، والنزاع العربي ـ الاسرائيلي المتواصل يشكلان عاملين مستمرين لنسف السلام. وبالرغم من ذلك كله، تواصل اسرائيل ممارسة خطها السابق. لكن انتفاضة الشعب الفلسطيني المستمرة على مدى سنتين تقريبا، اصبحت دلالة قاطعة على رغبة العرب الفلسطينيين الراسخة في تحقيق الاستقلال. ويكمن واجبنا في مساعدتهم في تحقيق الامال والتطلعات الوطنية الشرعية.

ولا تزال قوى الامبريالية والاستعمار الجديد تتدخل حتى الان في الشؤون الداخلية للدول الفتية. اني اقصد هنا قبل كل شيء، سياسة جمهورية جنوب افريقيا تجاه «دول المواجهة». وتحاول جمهورية جنوب افريقيا في الاونة الاخيرة، التخلص من التصور الذي تكون عنها في العالم، بوصفها بؤرة للعنصرية والتمييز العنصري. لكن الاجراءات المتخذة هناك لاضفاء مظهر «الليبرالية» على النظام غير كافية اطلاقا. ولا بد هنا من تحولات جديدة وجذرية. ذلك ان المسألة الرئيسية لم تحل بعد. فان التمييز العنصري ما زال قائما، وبالتالي ما زال قائما موقفنا السابق الذي تم اختباره على مدى عقود، من جمهورية جنوب افريقيا.

فهل يمكننا ان نغير موقفنا منها في الوقت الذي ينتهك فيه تجمع «اونيتا» ـ الذي لا تشكل صلاته بجمهورية جنوب افريقيا اي سر ـ الوضع القائم في جنوب افريقيا، علما بان هذا الوضع يمكن ان يتغير بصورة جذرية نتيجة للاتفاقيات بشأن وقف اطلاق النار في انغولا وناميبيا؟ وهكذا يتشكل خطر على السلام، الذي تم التوصل اليه بصعوبة كبيرة، بعد حرب دارت رحاها على مدى ٢٨ عاما على التوالي تقريبا.

وهكذا فان تغيير المناخ الدولي، وما ظهر على الصعيد العالمي من ميول ايجابية نتيجة لتطبيق التفكير السياسي الجديد، لا يلغيان البتة ضرورة وجود التضامن الافروآسيوي ومواصلة توطيدها. والاكثر من ذلك، فان قوة هذا التضامن وفعاليته يجب ان تساعد على التجاهات اللاحقة للتفكير السياسي الجديد، ومواصلة سياسة الانفراج الدولي، واحباط محاولات الامبرياليين لدق اسفين في العلاقات بين البلدان الاشتراكية التي تقوم الان بتجديد اقتصادها وسياستها بشكل جذري، وبين بلدان آسيا وافريقيا.

ان حركتنا، بحل قضاياها التقليدية على اسس جديدة، ستواجه لا محالة مهمات جديدة تماما. ان الحياة تتطور باستمرار. ويبدو ان التضامن السياسي يجدر ان يكمل بمظاهر تضامنية في مجالات اخرى.

□ اهمية التحالفات الاجتماعية السياسية الواسعة □

مما لا شك فيه، انه لا بد من وجود التفكير الاجتماعي الجديد. ان القضايا التي تواجهها العديد من البلدان الفتية، بما فيها تلك التي تريد السير على طريق التطور بديل للرأسمالية، معقدة لدرجة ان حلها يتطلب جهودا مشتركة لكل القوى الوطنية. وتدل التجربة مرة اخرى على ان القوى اليسارية وحدها عاجزة عن مواجهة عبء التركة الاستعمارية الثقيلة. فلا بد من وجود تحالفات اجتماعية سياسية اوسع. كما لا بد من الاسناد الى مدة اطول لتهيئة المهدات للتطور الاجتماعي الذي يتعدى اطر الرأسمالية.

وليست بجديدة مشاكل اخرى، مثل الجوع، والتخلف الشديد، وضعف التطور لبضع عشرات من البلدان (...).

وبين انه: «لا بد من البحث عن اشكال جديدة ميدنيا لتطوير الاقتصاد. ان جعل الملكية لوسائل الانتاج «ملكية عامة»، على نطاق واسع يؤدي الى تكوين ما يسمى بـ «الآلية الاقتصادية المبنية على النفقات». وهذا بدوره، يولد النقص في السلع، ويحرم الناس من الاهتمام بنتائج العمل النهائية الامر الذي يؤدي الى القصور و«اللامسؤولية» وخلافه. بالاضافة الى ذلك، فان هذه الظاهرة «تولد» جيشا كاملا من البيروقراطيين الذين تصبح «ولادتهم» اسهل من التخلص منهم لاحقا.

ان البحث عن الاشكال الاقتصادية الجديدة يجب ان تساعد عليها، كما يبدو، الافكار اللينينية الكامنة في «تيب» (السياسة الاقتصادية الجديدة)، وكذلك ما جاء في احد اعمال لينين الاخيرة «حول التعاونيات»، من ان «الاشتراكية هي نظام للتعاونيين المتحضرين». ولكن علينا ان نمعن التفكير في الاجابة على السؤال التالي: ماذا يعني ان يكون المرء «تعاونيا متحضرا» في اواخر القرن العشرين؟ لذا، فاني اشير هنا بشكل خاص ، الى ان الحديث يدور عن «الفكرة»، لا عن استعادة الاشكال الاقتصادية المولودة في بلادنا في العشرينات.

ان اي بلد، حتى اذا كان كبيرا، لا يستطيع ـ في عصر الثورة العلمية التكنولوجية ـ الاستغناء عن المشاركة الواسعة في تقسيم العمل الدولي، اما البلدان النامية الصغيرة فلا تستطيع ان تسمح لنفسها بان تكون خارج مجرى تطور الصلات الاقتصادية العالمية. وهنا بالطبع تظهر مجموعة من القضايا المعقدة. فكيف يمكن ان نفسر اليوم الاستقلال الاقتصادي او بعبارة ادق، الاستقلالية الاقتصادية؟ ثمة كثير من الامثلة في تاريخ افريقيا، حين تعتمد التنمية الاقتصادية خلال فترة طويلة على القوى الذاتية لهذا البلد او ذاك، لكنها في الوقت نفسه تتجه الى الركود.

ان هذه المسألة معقدة، لكنها بحاجة الى حل علمي على اساس مواقف علمية لان «قواعد اللعب» في تقسيم العمل الاقتصادي العالمي، تحاول املاءها، من حيث الكثير، الشركات والبنوك فوق القومية، ولا بد من مكافحة سعيها لتشديد استغلال العالم الافروآسيوي.

ولا تقل اهمية مسألة شروط مشاركة البلدان المتحررة في تقسيم العمل الدولي. فان هذه الشروط غير ملائمة بالنسبة لها عموما. ويتجلى «العمل الطويل الامد» في هبوط اسعار السلع المستوردة. وفي الحقيقة اصبح هذا الواقع اهم سبب للنضال من اجل النظام الاقتصادي العالمي الجديد. لكننا نعلم ان هذا النضال لم ينجح بعد. وهنا كما اعتقد، لا بد من وضع مواقف جديدة. ان الحقيقة ليست في انه، وفقا للمنطق الشكلي، من الصعب ـ كما يزعم ـ اثبات وجود التبادل غير المتكافيء بين «الشمال» و«الجنوب»، ما دامت اسعار المواد الخام والمنتجات الصناعية تتكون في السوق العالمية وتكون واحدة لكل البلدان عمليا. وتملي هذه الاسعار الشركات فوق القومية التي لها «مصلحة صميمية» في التبادل غير المتكافيء. اما كل محاولات البلدان المنتجة للمواد الخام (بما فيها، مثلا، بلدان «الاوبيك») لتغيير الوضع، فتلقى ردودا فظة.

لكن التنمية لا تقتصر على المجال الاقتصادي. ان للتنمية جوانب اخرى، ومنها: تاريخية ـ حضارية، واجتماعية ـ ثقافية، تتميز باهمية مماثلة للجوانب الاقتصادية ـ الاجتماعية. من حيث التقدم الاجتماعي. فما الفائدة، مثلا، من طرح مسألة طواها الزمن، كما يبدو، الا وهي مسألة الطريق الافروآسيوي الاصيل للتنمية؟ اولا، تتميز بلدان الشرق بـ «الصيغة الاجتماعية الاثنية» والخواص الوطنية. فان ميزات الطبقات لا تبرز هنا بوضوح في كل الحالات. بحيث ان الشغيلة لا يعونها في بلدان الشرق دائما، ذلك ان هذه الميزات تتشابك بشكل وثيق مع الدوافع القومية والعشائرية والطائفية والدينية وغيرها، ويؤثر هذا تأثيرا كبيرا في التقدم الاجتماعي «عامل التقاليد» بمفهومه الواسع. لنذكر مثال ايران. ان تحديثها السريع على الطريقة الغربية، ادى من جهة الى الزيادة الملحوظة للشرائح «الهامشية»، وذلك على حساب هجرة الفلاحين من القرية في اثناء الاصلاح الزراعي الذي كان يقوم به الشاه، وافلاس جزء من الحرفيين مع تطور الصناعة الكبيرة، ومن جهة اخرى، انتشرت بين الجماهير الواسعة موجة السخط من التغلغل الواسع للثقافة الامريكية بالدرجة الاولى، والغربية عموما، علما بان هذه الثقافة اتسمت بمستوى متدن جدا، وكذلك من اهمال الثقافة القومية، والتقاليد والاخلاق المحلية.

ومن المعروف ان رجال الدين اخذوا بعين الاعتبار هذا الواقع واستغلوه للاغراض السياسية. ولا يمكن التوصل هنا الى استنتاج واحد هو ان التقدم على اي طريق للتطور الاجتماعي لا يمكن فصله عن المؤسسات والقيم التقليدية التي بقيت محفوظة في شتى مجالات الحياة في بلدان الشرق.

ففي اطار الطريق الاصيل للعالم الافروآسيوي، ارى على الاقل شكلين محتملين للتنمية، احدهما يقوم على «الرأسمال الدمقراطي» على حد قول لينين. واود ان اعيد الى الاذهان ان لينين شرح في رسالته الى الكاتب مكسيم غوركي، بتاريخ ١٩١١/١/٣، ان الطبقة العاملة لا تناضل ـ في ظل تصاعد تطور الرأسمال ـ ضد الرأسمالية بحد ذاتها، بل تناضل من اجل اضفاء «اكثر الاشكال تمدنا» عليها، ومن اجل الرأسمالية الدمقراطية. اما الشكل الثاني فيكمن في جوهره في التخلي النهائي عن الرأسمالية. وما يجمع هذين الشكلين، تعدد الانماط الاقتصادية، والتعدد السياسي، والحقوق والحريات الدمقراطية للشغيلة. اما وجود الحريات فيلعب دورا مهما جدا. انكم تعلمون ان العديد من فصائل القوى التقدمية لم تقدر خلال فترة طويلة اهمية الحريات البرجوازية الدمقراطية حق التقدير. الامر الذي الحق ضررا، في نهاية المطاف بمصالحها.

لقد حاولت ان ابين في تقريري، ان العديد من قضايا البلدان المتحررة لا يمكن حلها الا بجهود المجتمع العالمي. ويخص ذلك عددا من المشاكل، ومنها الجوع والتخلف وحماية البيئة. ان المشكلة الاخيرة لا تقل حدة بالنسبة للبلدان النامية، بالمقارنة مع البلدان المتطورة. وبالتالي، فعلينا ان نتعلم خوض النضال المبدئي، ضد اي شكل من اشكال الامبريالية والاستعمار الجديد. اما من جهة اخرى، فيجب التخلي عن الرهان في المجابهة التي لا طائل تحتها، والتي ـ كما اكدت تجربة الماضي ـ لا تأتي بأية ثمار ايجابية للقوى التقدمية.

لقد سمعت ذات مرة الجملة التالية: «ان البقاء على قيد الحياة يجب ان يخص الكل». وقد قال هذه الجملة شخص يعتبر نفسه ثوريا. ثم شرح مغزاها. وقال ان البلدان المتطورة تسعى جاهدة للحيلولة دون الكارثتين النووية والبيئية من اجل بقائها على قيد الحياة. ولكن ما العمل ببقاء الملايين من الناس في «العالم الثالث» ممن يموت من الجوع كل سنة؟ انه لسؤال منطقي؟ لكنه لا حل له على طريق المجابهة بين الغرب والشرق، فان الثورة لا تخلق على هذا الطريق، ومما يؤكد ذلك ان الجوع تعاني منه ـ للاسف ـ البلدان التي تسير على طريق للتطور بديل للرأسمالية. وتكمن الحقيقة المرة في ان العديد من البلدان النامية لا تستطيع الاستغناء عن المساعدة الواسعة النطاق من قبل المجتمع العالمي، لكنها في حالة معاكسة تكاد تحبط حتى المشاريع الصغيرة لتنميتها، مما يشكل خطرا على حياة الملايين من المواطنين.

ثمة في بعض الاحيان اصوات تتساءل متخوفة آلا يؤدي تحسين العلاقات بين الشرق والغرب الى ان الاتحاد السوفييتي سيحتل موقف «المتفرج اللامبالي» في حالة اعتداء الامبريالية ضد هذا البلد النامي او ذاك؟ لكن الاتحاد السوفييتي يدعو الى انشاء عالم متكامل مترابط خال من العنف، تتوفر فيه ظروف متكافئة للجميع. عالم لا مكان فيه للقوة في حل اية مشكلة. ويجب ان يضمن للبلدان المتحررة الحق في اختيار نظامها الاجتماعي والسياسي، واصدقائه وخلافه، ان تحقيق التفكير الجديد يجب ان يؤدي الى ان كل البلدان، بما فيها النامية، ستتمتع بثمار التعاون المتبادل النفع والاغناء، وستملك امكانيات متساوية مع الدول الاكثر جبروتا من الناحية الاقتصادية.

لقد تحدثنا كثيرا في الماضي عن ان الدول العظمى يتعين عليها ـ في حالة تحقيق برامج نزع السلاح الواسعة النطاق ـ ان تقدم جزءا من الاموال المتفرغة نتيجة ذلك، تحت تصرف البلدان النامية، فان طرح المسألة على هذا النحو لا معنى له الا اذا كفت البلدان النامية نفسها عن سباق التسلح. ومن المعروف انها تنفق اليوم اموالا خيالية على الاسلحة وعلى الملايين من المجندين. كما ان معدلات نمو النفقات الحربية للبلدان النامية، والتوازن بين هذه النفقات وبين الناتج الاجمالي القومي اعلى بكثير مما لدى الدول المتطورة. وهكذا نرى ان هناك احتياطات هائلة لتسريع تنمية البلدان المتحررة.

وما لا شك فيه ان ما «ذر قرنه» في الثمانينات من عمليات التكامل الاقتصادي للبلدان النامية، ستساعد على تسريع هذه التنمية. واعتقد بانها ستنتجه من الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الاطراف الى سياسة اقتصادية موحدة (ولو بشأن اهم المسائل) لدول آسيا وافريقيا.

تلك هي، في رأينا، بعض القضايا الملحة للمرحلة الراهنة من تطور البلدان المتحررة».

اليمن الدمقراطي على الطريق المختار

● بقلم: اندريه اوستالسكي ●

●يمكن رؤية النصب التذكاري من بعيد ومن كل الجهات. يقف على تل قرب البلدة اليمنية «هابلين» مترفعا عما حوله، تمثال برونزي لرجل يحمل بندقية. وتدل وقفته وتعابير وجهه على العزيمة المستميتة وانكار الذات، وعلى اي شيء ما عدا الخوف. انه تمثال لفلاح يمني استشهد في معركة ضد المستعمرين الانكليز في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٦٣.

بدأت الثورة هنا في جبال ردفان في نفس اليوم الذي اصبح، منذ ذلك الحين، عيدا وطنيا لليمن الجنوبي. وكانت الثورة حربا طويلة دموية خاضها الشعب من اجل استقلاله، ولم تر دولة اليمن الجنوبي المستقلة النور الا بعد اربعة اعوام في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٧.

لكن النضال من اجل الحرية في جنوب الجزيرة العربية بدأ قبل هذا بزمن بعيد.

جرى في اليمن الجنوبي في اعوام ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ اكثر من ٢٥٠ اضرابا كبيرا (رغم منع الاضرابات منعا باتا). ونظمت المظاهرات والاجتماعات الخطابية بصورة منتظمة، وجرت صدامات بين الاهالي وبين الجيش والبوليس.

اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة في الحادي عشر من كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٦٣ قرارا خاصا يطالب باستقلال عدن الفوري. الا ان المستعمرين، خلافا لارادة المجتمع الدولي الواضحة، دفعوا وحداتهم العسكرية ومظلييهم ومشاة البحرية لقمع الانتفاضة، اشتعلت المعارك الرئيسية في جبال ردفان، حيث عقد الانكليز الامل على قوتهم الجوية بشكل اساسي، ولكن لا شيء ينقذ النظام الاستعماري. اشتركت كل الشرائح الاجتماعية عمليا بنشاط في معركة الاستقلال بما في ذلك الاطفال والشيوخ وحتى النساء.

لم يكن طريق اليمن الجنوبي المستقل الذي يسير عليه منذ ٢٢ عاما مفروشا بالورود، فقد اصبحت الخلافات بين منظمات البلد التقدمية الاساسية، والنزاعات بين العشائر التي غذاها المستعمرون في الماضي «قنبلة موقوتة»، واحتدمت التناقضات الداخلية بسبب تعقد الوضع الاقتصادي في البلد وتخلف بنياته الاجتماعية.

ومع ذلك لا يمكن الا ان نلاحظ انجازات شعب اليمن الجنوبي الرائعة خلال الاثنين وعشرين عاما. تمكنت الحكومة الثورية من اجراء اصلاح زراعي تقدمي، فقضت على سيادة الاقطاع وشكلت سلسلة فعالة من التعاونيات التي رفعت انتاجية العمل في الزراعة بشكل ملحوظ. وبني قطاع حكومي وآخر تعاوني في المجالات الاقتصادية الاخرى. بنيت مؤسسات صناعية حديثة ومصنع للبلاستيك واخر للغزل وللنسيج والخ.. وشقت شبكة طرق معبدة وبنيت المطارات والموانىء، واعتمد التعليم المجاني والخدمة الطبية المجانية، وانجز البلد الكثير في مجال التطور الثقافي ومحو الامية. فتعلم حوالي ١٠٠ الف من الرجال والنساء القراءة والكتابة في عهد الاستقلال. وانتقل البلد الى نظام موحد للتعليم الابتدائي الالزامي.

يبقى اليمن الجنوبي بلدا زراعيا، فأكثر من ٧٠ في المائة من سكانه يعملون في الزراعة، لكن سكان المدن يزدادون سنة بعد اخرى، وتزداد مشاركة النساء في الحياة الاجتماعية. تعمل النساء اليمنيات في مصانع النسيج وفي المؤسسات الطبية والتربوية. وقد خلعت اغلبية نساء المدن الحجاب، وتبين ان بنات «اليمن السعيد» (هكذا سمي اليمن في الزمن الغابر) يستطعن الوصول الى المراتب الاولى في مسابقات الجمال الدولية، رغم ان الحديث لم يجر حتى الان عن المشاركة في مثل هذه المسابقات. الا ان هذا ليس بالامر المهم، فالاكثر اهمية هو ان مواطنات اليمن الجنوبي يشاركن بنشاط اكبر فأكبر في تطوير وطنهن اجتماعيا واقتصاديا، ويكتسبن مكانا جديدا في المجتمع.

كان الاتحاد السوفييتي واحدا من اوائل دول العالم التي اعترفت بالجمهورية المستقلة في اليمن الجنوبي في ٣ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٦٧ ، ومنذ ذلك الحين تطورت علاقات التعاون متعدد الجوانب بين بلدينا بنجاح طوال ٢٢ عاما. فبنيت بمساعدة الاتحاد السوفييتي مؤسسات كثيرة بما في ذلك مصنع تعليب السمك في المكلا، ويجري توسيع ميناء عدن، وتطوير صناعة صيد السمك، واستخراج الثروات الباطنية. من الصعب تقييم اهمية بناء مجمع الطاقة الكهربائية الحرارية ومصنع تحلية الماء قرب عدن للاقتصاد الوطني.

وعقد بلدانا في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٩ معاهدة للصداقة والتعاون، اصبحت اساسا متينا لتطور العلاقات الثنائية اللاحق.

احتفل اليمن الجنوبي في بداية هذا العام بشكل واسع بالذكرى العشرين لتوقيع اول اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتكنيكي بين بلدينا. وقد وقع منذ فترة قريبة في عدن على بروتوكول للتوسيع اللاحق وتطوير التعاون التكنيكي ـ الاقتصادي بين البلدين الصديقين، وقد اعير اهتمام خاص لفروع اقتصادية يمنية كالصناعة النفطية واعمال التنقيب الجيولوجي وصيد السمك. وتم التوصل في المفاوضات الى اتفاق لتأسيس اول مؤسسة يمنية ـ سوفييتية مشتركة لصيد السمك، وقرر ايضا توسيع واعادة تجهيز ستة مراكز تعليمية متخصصة لتحضير كوادر وطنية للصناعة النفطية بمساعدة الاتحاد السوفييتي، ومن المتوقع ان تدرس النساء ايضا في هذه المراكز.

اكتشف الجيولوجيون السوفييت حقولا نفطية ومكامن ذهب في اليمن، يفترض البد، باستغلالها في العام المقبل. وتأمل حكومة الجمهورية ان يسمح تصدير هذه الثروات بالقيام بخطوة نوعية جديدة للقضاء على التخلف وتسريع وتائر التطور.

كان يمكن لنجاحات البلد ان تكون اكبر لولا التناقضات والصراعات الداخلية، التي ورثها البلد من العهد الاستعماري والزمن الاقطاعي. بلغت هذه المشاكل ذروتها في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٦ عندما لقي الاف الناس مصرعهم نتيجة الصدامات الدموية، والحقت بالعاصمة خسائر مادية تقدر بأربعين مليون دينار (١١٥ مليون دولار). تضمد اليمن الدمقراطية بنجاح الان جروح الحرب الاهلية المدمرة. تبنى بيوت جديدة مكان ما تهدم ويعاد بناء المؤسسات، لكن اصعب ما في الامر طبعا هو تضميد الجروح في قلوب الناس. تمارس القيادة اليمنية سياسة الوفاق الوطني وتمتين وحدة الشعب سعيا لمنع تكرار مثل هذه الاحداث. اما الاتحاد السوفييتي فهو مستعد لدعم اليمن الجنوبي في نضاله لتمتين الاستقلال والوحدة ومن اجل التطور الاقتصادي والاجتماعي.

(«المرأة السوفييتية» العدد ٨٩/١٠)



مع استمرار الغزوة الامريكية وزرع الدمار في بنما:

نورييغا يلجأ الى سفارة الفاتيكان ويطلب حق اللجوء السياسي الى اسبانيا

● قوات الغزو تحاصر السفارة ● الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تفشل قرارا في مجلس الامن يدين الغزوة باستخدامها حق النقض ● دول عدم الانحياز تنقل مناقشة الموضوع الى الجمعية العمومية ● المتحدث باسم الفاتيكان: نورييغا لن يسلم الى الولايات المتحدة ●



● القس دزموند توتو مع جماهير بيت ساحور، امس الاول الاحد. (تصوير «باسل» ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

● بنما ـ الوكالات ـ فيما تلملم العاصمة البنمية جراحها اعلن، مساء امس، ان الجنرال نورييغا طلب حق اللجوء السياسي الى اسبانيا بعد ان لجأ الى سفارة الفاتيكان في بنما وبعد ان استخدمت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا حق النقض «الفيتو» على قرار في مجلس الامن «يأسف بشدة» للتدخل الامريكي في بنما. الامر الذي جعل دول عدم الانحياز تعلن عن نيتها طلب نقل المناقشة الى الجمعية العمومية.

فرغم الدمار الذي سببته عملية الغزو الامريكية لبنما بدات العاصمة البنمية، امس الاثنين، تلملم جراحها لاعادة الحياة الطبيعية اليها، اذ انه بعد (٥) ايام من الغزو الامريكي تحول حي الكوريلو المكتظ بالسكان في العاصمة البنمية الى انقاض لا سيما بسبب عمليات القصف الوحشي التي قامت بها الطائرات الامريكية.

واتخذت القوات الامريكية الغازية، امس، موقفا مبهما بعد ان تأكد ان الجنرال مانويل نورييغا قد التجأ لسفارة الفاتيكان لدى بنما، اذ ان مصفحات القوات الغازية تحاصر سفارة الفاتيكان.

واعرب المتحدث باسم الفاتيكان، جواكيم نافارو، امس، عن اعتقاده، بان الجنرال نورييغا لن يسلم الى الولايات المتحدة خصوصا انه «لا يوجد اي اتفاق حول تسليم المطلوبين بين الكرسي الرسولي وواشنطن».

واكد نافارو ان نورييغا موجود في مبنى سفارة الفاتيكان في بنما واوضح انه تم استقباله بعد ان «عبر عن ارادته في وضع حد للنزاع في البلاد».

واعلن المتحدث ان «اتصالات ستجري في اسرع وقت مع الاطراف المعنيين وفي الدرجة الاولى مع الحكومة البنمية، التي اعترف بها الفاتيكان فعليا، وكذلك مع الولايات المتحدة لدراسة كل جوانب المسألة من الناحية الانسانية ومن ناحية القانون الدولي».

واعلن القاصد الرسولي لدى بنما، خوسيه استيان لابوا، (وهو اسقف اسباني) ان نورييغا لن يسلم للولايات المتحدة ولا للحكومة البنمية الجديدة الموالية للامريكيين.

اما وزير الدفاع الامريكي، ريتشارد تشيني، الموجود حاليا في بنما فقد اعلن انه لا يعرف ما اذا كانت ستتخذ خطوات لتسليم نورييغا الى واشنطن ام ان حكومة غييرمو اندارا البنمية هي التي ستحاكمه.

وتجدر الاشارة الى ان ذريعة الادارة الامريكية لعملية الغزو هي اعتقال نورييغا لتقديمه للقضاء الامريكي بتهمة الاتجار بالمخدرات!!

من جهة اخرى استخدمت ثلاث من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن هي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا حق الفيتو (النقض) يوم السبت الماضي «ضد مشروع قرار «يأسف بشدة» للتدخل الامريكي في بنما.

ووافقت على هذا القرار الذي قدمته يوغوسلافيا باسم الدول غير المنحازة عشر من الدول الـ ١٥ الاعضاء في مجلس الامن من بينها الصين والاتحاد السوفييتي العضوان الاخران الدائما العضوية في هذا المجلس.

كذلك عارضت كندا مشروع القرار منضمة بذلك الى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في حين امتنعت فنلندا عن التصويت.

وبرر المندوب الامريكي، توماس بيكرينغ، استخدام «الفيتو» معتبرا ان تدخل بلاده في بنما يعتبر «حالة دفاع شرعي عن النفس ولحماية المعاهدات المتعلقة بقناة بنما»!

ومن جهة اخرى اعتبر ان الوقت حان لان تقف الامم المتحدة «الى جانب التاريخ»!! وقال: «لقد حان الوقت لان تحيي هذه المنظمة رحيل نورييغا كما حيا العالم بالفعل رحيل سوموزا (نيكاراغوا) ودوفالييه (هايتي) وماركوس (الفلبين) واخيرا هونيكر (المانيا الدمقراطية) وجيفكوف (بلغاريا) وتشاوشيسكو (رومانيا)»!! (ولكن «غاب» عن المندوب الامريكي ان التغييرات التي ذكرها قامت بها شعوب تلك الدول وليس من خلال عمليات غزو او تدخل عسكري خارجي ـ المحرر).

وبرر مندوب فرنسا في الامم المتحدة، بيار لوي بلان، استخدام الفيتو بـ «عدم توازن» مشروع القرار المقترح. وقال انه لا يشير الى اسباب التدخل الامريكي و«لا يمكن فهمه سوى على انه دعم ضمني» لنظام الجنرال نورييغا. وذكر مع ذلك بان فرنسا «تأسف» لاستخدام القوة.

وبررت بريطانيا استخدام «الفيتو» بعبارات قريبة من تلك التي استخدمتها فرنسا مشيرة، ايضا، الى انتهاك الدمقراطية في هذا البلد بواسطة نظام الجنرال نورييغا.

ومن جهة اخرى اعتبر المندوب السوفييتي في الامم المتحدة، الكسندر بيلونوغوف، ان بلاده ليس لديها خيار اخر سوى الموافقة على هذا القرار لان الولايات المتحدة اقدمت على «انتهاك سافر للقانون الدولي» بالتدخل عسكريا في بنما.

وبعد ظهر امس الاول نجح رئيس مجلس الامن خلال شهر كانون الاول الجاري المندوب الكولومبي، انريك بينالوزا، في تجنب المناقشة حول التمثيل البنمي في الامم المتحدة الذي يتنازعه دبلوماسيان ينتميان الى حكومتين متنافستين.

واتفق الممثلان اللذان يتنازعان تمثيل بنما وهما ميرلا بلافيستا، التي عينها الجنرال نورييغا، وادواردو فالاريتو، الذي عينه الرئيس الجديد لبنما غييرمو اندارا، على عدم القاء اية كلمة امام مجلس الامن.

ومن جهة ثانية ابلغت دول عدم الانحياز انها لا تنوي التراجع عن معركتها الدبلوماسية التي بدأتها ضد الولايات المتحدة بشأن بنما. وقررت رفع المسألة الى الجمعية العمومية حيث لا تملك اية دولة حق «الفيتو» وحيث يمكن ان تدان واشنطن على تدخلها.

ويمكن ان تجري المناقشة يوم الخميس المقبل.

جماهير بيت ساحور تستقبل القس توتو بهتافات وشعارات السلام العادل:

نحن نصلي من اجل السلام في ارض السلام

● حكومة اسرائيل ستضطر، لا محالة، للتفاوض مع م.ت.ف ● تواجد عسكري مكثف والمحتشدون يعلنون: دولتان للشعبين! ●



● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استقبلت بلدة بيت ساحور بآلاف اهلها، اطفالا ونساء ورجالا، من مختلف الاعمار بمسيحييها ومسلميها يوم امس الاول كبير اساقفة جنوب افريقيا المناضل ضد العنصرية والحائز على جائزة «نوبل» للسلام ديزموند توتو، استقبلته باغصان الزيتون والشعارات المنادية للسلام العادل والمقيم في المنطقة وعلى اساس «دولتان للشعبين» فيما عاد المناضل توتو واكد على حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة.

ومنذ ساعات قبل عصر امس الاول بدأت جماهير بيت ساحور في الطواف في الشوارع الرئيسية للمدينة التي اكتظت بمئات الصحفيين والزوار وايضا باعداد هائلة من قوات الجيش ورجال «الامن» الذين تداخلوا بين الاهالي في احيان كثيرة.

والى جانب اغصان الزيتون حمل الاهالي وعلق الاطفال على صدورهم الشعارات المنادية باحلال السلام العادل في المنطقة واحقاق حقوق الفلسطينيين وكف يد البطش الاحتلالي عنهم. وسمعت الهتافات المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية. ويقول مراسلنا ان انضباطا والتزاما شديدين لوحظا من قبل الاهالي الذين رفضوا الانجرار وراء استفزازات الجنود كما لم يبادروا الى استفزازهم وذلك في مظاهر احتجاج سلمية واحتراما للمناضل الكبير وتفويتا على استغلال احتلالي لارتكاب مجزرة. ولوحظ ان جراءة كبيرة ميزت الاهالي الذين كانوا لاحظوا وجود رجال «الامن» يقومون بالتقاط صور للمظاهرات واحيانا لاشخاص معينين.

وفي ساحة جمعية الشبان المسيحيين في البلدة وبعد اجراء مراسيم الصلاة تحدث كبير الاساقفة ديزموند توتو فتطرق الى النضال ضد العنصرية في افريقيا وخاصة في جنوبها وما يعانيه السود هناك. واعرب عن تأييده لاقامة دولة مستقلة للشعب الفلسطيني الى جانب اسرائيل وقال انه «لا يمكن احلال السلام بدون عدالة ونحن هنا اليوم نصلي من اجل السلام في ارض السلام حيث ولد رسول السلام».

ورحب رئيس بلدية بيت ساحور، حنا الاطرش، بالاسقف توتو واستعرض بعض ما تعانيه بيت ساحور والشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال واكد رغبة الشعب الفلسطيني في تحقيق السلام استنادا لقرارات المجلس الوطني الاخير وعلى اعتبار ان لا ممثل للفلسطينيين غير منظمة التحرير التي تريد اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

كما رحب بالاسقف توتو المطران لطفي لحام النائب البطريركي للروم الكاثوليك في القدس باسم الشعب الفلسطيني عامة وباسم سكان بيت ساحور خاصة وشكره على العظة التي قدمها.

وتحدث ايضا امام مسجد بيت ساحور الشيخ ابراهيم خليل عوض الله مرحبا بالضيف الكبير ومهنئا بعيد الميلاد المجيد ومتمنيا ان يحل العيد القادم باحقاق السلام العادل في المنطقة.

كما تحدث نشيط ونشيطة من حركة «السلام الان» الاسرائيلية فاكدا على ان الحركة صديقة للشعب الفلسطيني وتنشد السلام معه واشارا الى ازدياد الاوساط الاسرائيلية التي تتفق ووجهة النظر هذه.

وكان الاسقف توتو ترأس يوم امس الاول «صلاة الاحد» في الكتدرائية الانجليكانية في القدس بحضور عدد من قناصل الدول الاجنبية والمدعوين في حين قدم المطران سمير قفعيتي العظة.

● مؤتمر صحفي ●

هذا وعقد الاسقف توتو، مساء امس الاثنين، مؤتمرا صحفيا في قاعة مدرسة المطران بالقدس، اعرب فيه عن قناعته بان حكومة اسرائيل ستجلس لا محالة مع م.ت.ف. واكد دعمه وتعاطفه مع الانتفاضة. وقال: ان للفلسطينيين والاسرائيليين الحق في طلب العدالة وتقرير المصير بصورة متساوية. وشجب استخدام العنف وكسر العظام.

وقال ان محادثاته مع الفلسطينيين تركزت حول تبادل التجارب والخبرات والرغبة في تطوير العلاقات بين رجال الدين الفلسطينيين وزملاءهم في جنوب افريقيا. واضاف انه تم تبادل وجهات النظر حول الظلم والنضال من اجل الحرية، وكذلك تبادل الآراء حول سبل تعزيز ثقة الشعبين بالمستقبل رغم معاناتها اليومية.

وكان توتو قد التقى صباح امس المئات من المواطنين الفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين حيث قدموا له التهاني بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد. كما التقى بعد ظهر امس عدة شخصيات فلسطينية في مقر اقامته بالقدس.

واعرب عن تأثره الشديد واعجابه بتصميم اهالي بيت ساحور مشيرا الى الامل الذي وجده في قلوب المواطنين.

هذا، ومن المقرر ان يلتقي الاسقف توتو صباح اليوم برجال دين يهود وممثلين عن وزارة الاديان الاسرائيلية ثم يغادر الارض المقدسة عائدا الى موطنه، مختتما بذلك زيارة جاءت بدعوة من المطران سمير قفعيتي للحج استغرقت اربعة ايام.

البرلمان السوفييتي:

معاهدة ستالين ـ هتلر جاءت مناقضة لسيادة دول اخرى

*** «ستالين لم يخجل من استخدام القوة مع فنلندا وتهديد دول اخرى» ***

● موسكو ـ «تاس» ـ اقر مؤتمر نواب الشعب السوفييتي، باغلبية الاصوات، امس الاول الاحد، اعتبار البرتوكولات السرية التي وقعت بين المانيا والاتحاد السوفييتي في العام ١٩٣٩ لاغية «وكأنها لم تكن».

ووافق النواب على تقرير اعدته اللجنة البرلمانية الخاصة المكلفة بهذه المسألة. واستمع النواب الى رئيس اللجنة، الكسندر اياكوفليف، وهو عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي.

واكد المؤتمر ان جميع البروتوكولات السرية التي ابرمت بين البلدين على هامش «ميثاق عدم الاعتداء» الموقع في موسكو في ٢٣ آب العام ١٩٣٩ هي «قانونيا لاغية وكأنها لم تكن منذ لحظة توقيعها».

وبموجب احكام القرار الذي وافق عليه ١٤٣٢ نائبا مقابل ٢٥٢ وامتناع ٢٦٤ فان البنود السرية لميثاق مولوتوف ـ ريبنتروب جاءت «متناقضة مع السيادة والاستقلال في بعض الدول الاخرى»، وكذلك الامر بالنسبة الى البروتوكولات السرية الاضافية التي وقعت لاحقا.

واوضح نص التقرير ان «اللجنة تعتبر ان بروتوكول ٢٣ آب العام ١٩٣٩ السري موجود علما بانه لم يعثر على نسخته الاصلية في الارشيف السوفييتي، وهو حدد دوائر المصالح بين الطرفين الموقعين عليه من بحر البلطيق الى البحر الاسود».

واضاف التقرير الذي تلاه اياكوفليف، يوم السبت الماضي، ان «ستالين بدأ يستخدم لغة التحذيرات والتهديدات خصوصا مع الدول الصغيرة المجاورة. وهو لم يخجل من استخدام القوة كما كانت الحال مع فنلندا. وعلى طريقة قوة عظمى حصل على عودة بيسارابيا الى الاتحاد السوفييتي وعلى اعادة السلطة السوفييتية الى جمهوريات البلطيق».

بدء محاكمة المتهمين بقيادة حركة «حماس» في القطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجلت محكمة غزة العسكرية الاحتلالية حتى اشعار اخر محاكمة ثمانية مواطنين من المتهمين بانهم قادة حركة «حماس» في القطاع وباختطاف وقتل جنديين اسرائيليين وعمليات قتل ومحاولة قتل اشخاص اتهموا بالتعاون مع سلطات الاحتلال.

والمتهمون هم صلاح شحادة ويحيى الصنوار وروحي مشتهى ومحمد الشراتحة والمهندس اسماعيل ابو شنب ونزار عوض الله وحسين المقادمة وتوفيق ابو نعيم.

من جهة ثانية فقد تقرر اجراء محاكمة الشيخ احمد ياسين المتهم برئاسة الحركة نفسها في منطقة قريبة من حاجز «ايرز» في مدخل القطاع يوم الاحد القريب وذلك لافساح المجال امام ذوي واصدقاء الجنديين لحضور جلسات المحاكمة وكذلك تخوفا من اندلاع مظاهر احتجاج ضد محاكمة الشيخ المقعد.

مع اقتراب احكام «جبهة الانقاذ

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ساحات القتال. وتعود الحياة الى طبيعتها تدريجيا، على الرغم من تراشق النيران في اماكن مختلفة. وان رجال الشرطة السرية (السيكوريتات) بدأوا يتراجعون والعديد منهم استسلم.

ومن مظاهر الانفراج بدء التلفزيون بتمديد برنامجه في بوخارست وبث اغاني عيد الميلاد ورسالة بطركية بوخارست بمناسبة العيد.

وفي مطار «اوتوبيني» الدولي في بوخارست بدأ الوضع يعود الى طبيعته، في اعقاب معارك طاحنة في الليلة قبل الماضية بالقرب منه.

وذكر مراسل الانباء المجرية في بوخارست ان اطلاق نار سمع في مدن اراد، قرب الحدود المجرية، وكلوج عاصمة ترانسيلفانيا وسيبيو.

واضاف المراسل ان الهدوء يعود تدريجيا الى غالبية المدن الاخرى بما فيها تيميشوارا. وفي عاصمة اقليم تيميس اصبح عناصر الشرطة السرية (السيكوريتات) في موقع دفاعي وغالبيتهم اعتقلوا او استسلموا الى الجيش بيد ان انباء اخرى اذيعت في المانيا الغربية تحدثت عن تكثيف الصدامات في بوخارست.

وفي موسكو اعلن المتحدث بلسان وزارة الخارجية، فاديم برفيليف، في ساعة متأخرة من ليلة امس ان ٢٨٠ من افراد عائلات العاملين السوفييت في رومانيا في طريقهم الى موسكو. وكشف ان ١٢ سوفييتيا اصيبوا بجروح خلال الاحداث.

واغلقت المجر وبلغاريا حدودها مع رومانيا مجددا لان التنقلات الخاصة شديدة الخطورة حاليا في البلاد. وذكر في بودابست وصوفيا ان عناصر الشرطة السرية الذين يرتدون اللباس المدني يطلقون النار عشوائيا على السيارات الخصوصية.

وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان السلطات الجديدة بدأت بتوزيع المواد الغذائية في بوخارست وامرت بوقف تصدير المواد الغذائية والادوية الى الخارج فورا.

واوضح مجلس جبهة الانقاذ الوطني ان المساعدات الانسانية الاولى القادمة من الخارج وصلت وان السلطات الجديدة تشكر البلدان التي ترسل هذه المساعدات وخص بالذكر فرنسا والاتحاد السوفييتي وبلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا.

وفي تيميشوارا لم يجر اي قداس ولم تسمع اناشيد واختفى بريق اشجار عيد الميلاد. فهذه المدينة البطلة، التي مهدت لسقوط تشاوشيسكو وضحت من اجل ذلك بحياة الالاف من ابنائها، حرمت، امس الاول، من عيد الميلاد.

وافاد وزير الصحة الروماني الذي تحق بالنظام الجديد، فيكتو شيوبانو امس (الاثنين) بان حوالي ٥٠٠ شخص قتلوا في بوخارست و٢٥٠٠ جرحوا منذ بدء المعارك يوم الجمعة الماضي.

واعتبر، في مؤتمر صحفي عقده في مستشفى الحالات العاجلة، وهو احد اكبر المستشفيات في العاصمة الرومانية، ان عدد القتلى في رومانيا كلها يقدر بالالاف من دون ان يعطي رقما محددا.

واكد وزير الصحة ان الاجهزة التابعة لوزارته قد تكون قادرة خلال الساعات القادمة على اعطاء حصيلة اكثر دقة.

واعتبر ان الحديث عن سقوط ٧٠ الف قتيل «مبالغ فيه جدا».

من جهة ثانية اعلن مدير المستشفى، فيريتشا اندريي، ان اجهزته تسلمت خلال الايام الاربعة الماضية ٩٠ قتيلا و٦١٠ جرحى ٢٠ بالمئة منهم كانوا في حال الخطر واجريت لهم عمليات جراحية.

وادخلت غالبية الضحايا الى مستشفاه والى مستشفى آخر يقع وسط المدينة قرب فندق «انتركونتيننتال».

واشار وزير الصحة ايضا الى ان المعارك التي جرت في محيط المطار الدولي اوقعت استنادا الى معلومات ابلغ بها ١٥٥ قتيلا.

هذا وعقدت لجنة الانقاذ الوطني، مساء امس، اجتماعا لبحث الوضع في البلاد، ووضعت قضية القضاء على انصار تشاوشيسكو وتطهير البلاد منهم في سلم اولوياتها وتتألف اللجنة من ٣٧ عضوا، بينهم قياديون سابقون عديدون وعسكريون وادباء وفنانون ورجال دين.

ومن بين اعضاء اللجنة المنشقة السابقة دويينا كورنيا، التي عاشت قيد المراقبة في كلوج منذ اشهر عديدة، والشاعرة انا بلاندينا والكاتب ميرسيا دينسكو والقس البروتستانتي لاسلو توكيس، الذي اثار ابعاده في عطلة نهاية الاسبوع الماضي اضطرابات تيميشوارا ضد نظام تشاوشيسكو. وعين الامين العام السابق للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني، ايون ايليسكو، ناطقا باسم اللجنة.

ومن بين القياديين السابقين وزير الخارجية السابق، كورنيليو مانيسكو، والجنرال ستيفان غوس وفيكتور ستاكوليسكو واوريل دراغوس مونتيانو والكسندرو بيرلاديانو وسيلفيو برتران غوريان.

وكان ايون ايليسكو اكد، امس الاول، «اننا لم نطلب مساعدة عسكرية من الاتحاد السوفييتي. واننا على اتصال دائم مع وزارة الخارجية السوفييتية. وهي تعتبر مثلنا ان المساعدة العسكرية غير ضرورية. واننا متفقون تماما في وجهة النظر مع السوفييت حول هذه المسألة».

وعلم من مركز الحدود في «روسي» ان صحفيا بلجيكيا، كان في طريقه الى بوخارست بالسيارة مع ثلاثة من زملائه، قتل بالرصاص فجر، امس (الاثنين)، بينما كانت سيارته تقترب من العاصمة.

من جهة اخرى تم نقل صحفيين جرحا، امس الاول (الاحد) في تيميشوارا، مراسل تلفزيون زغرب اليوغوسلافي، زيلكو ساين ومراسل وكالة «اسوشييتد برس» الامريكية، جون ديشيفسكي، على متن سيارة اسعاف الى يوغوسلافيا. الا انه تعذر نقل المصور الايطالي في وكالة «اي.جي.اف» باسكوالي موديكا ومراسل صحيفة «نيويورك تايمز» جون فيكتور ماليبوك بسبب خطورة اصاباتهما.

هذا وتطرقت كوبا، لاول مرة، الى احداث رومانيا امس فاعلنت استعدادها لتقديم اية مساعدة ممكنة للشعب الروماني.

للسنة الثالثة على التوالي وفي ظل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وخانيونس وجباليا والشاطيء واحياء غزة وكذلك في رفح الخاضعة لنظام حظر التجول. وقد زاد عدد المصابين جراء اعمال القمع هذه وخلال الايام الثلاثة الماضية عن (١٥٠) مواطنا بينهم المواطنة هالة عليان (١٩ عاما) التي اجهضت حملها وهي في شهرها السابع جراء الغاز المسيل للدموع الذي القي بكثافة في قرية بيت لاهيا.

وقد وصل الامر بجنود الاحتلال ان اجبروا يوم امس اربعة مواطنين على تجريف (٦،٥) دونم مزروعة بالحمضيات وفي مداخل مخيم نصيرات بعد احتجاز بطاقات هوياتهم وهم محمد رمضان اللوح وخضر محمد ابو حصيرة وموسى محمد مطر ومحمد سرحان الحواجرة. كما احتجز الجنود بطاقة هوية كمال عبد الله ابو نعيم لاجباره على جرف دونم مزروع باشجار الزيتون المثمرة في المنطقة نفسها لكنه رفض ذلك.

وسلمت قوات الاحتلال والد المعتقل سمير عبد الحميد دواس في مخيم دير البلح امرا بهدم منزل عائلته في المخيم ويذكر ان المعتقل سمير يقطن مع زوجته في بيت مستأجر في قرية بيت حانون.

هذا واجبرت قوات الجيش التجار في معظم مدن الضفة على اغلاق متاجرهم في اليومين الاخيرين قبل الموعد المحدد من قبل القيادة الموحدة.

من جهة ثانية فقد اصيبت سيارة مستوطن وسط الخليل بشكل مباشر بزجاجة حارقة القيت عليها صباح امس كما اصيب سائق صهريج بجروح بعد رشقه بالحجارة في المدينة.

والتحم جنود الاحتلال امس جمعية مخيم قلنديا الخيرية للاشغال اليدوية والتي تشرف عليها وكالة الغوث وصادروا (١٣) فستانا مطرزا برسومات شعبية. وعندما تدخل احد مسؤولي الوكالة جرى الاعتداء عليه.

وتبين ان «الايصال» الذي سلمه الجنود لادارة الجمعية عن مصادرة الفساتين لم يكن سوى سيل من الشتائم الرذيلة باللغة العبرية!

وقمعت قوات الجيش مسيرة نسائية في نابلس القديمة يوم امس الاول كما اغلقت مداخل قرية فرعون / طولكرم وجرفت بعض الاشجار في قرية عابود / رام الله. وجاءنا في ساعة متأخرة الليلة الماضية ان صدامات وقعت في قرية رامين اسفرت عن عدة اصابات كما تسربت انباء عن حصول صدامات في رفح الخاضعة لنظام حظر التجول ونقل منها سبعة مواطنين على الاقل الى المستشفيات.

اضواء العيد في الناصرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

البلدية لرجال الدين في ليلة الميلاد (مساء امس الاول الاحد) واكد فيه على قرار البلدية بالغاء المظاهر الاحتفالية والزينة «وهذا نفعله احتراما لشهداء انتفاضة شعبنا الباسلة». وتطرق زياد في كلمته لمختلف القضايا المحلية والعالمية بما في ذلك التضامن مع الشعب الروماني واستنكار الغزو الامريكي لبنما (اقرأ النص الكامل لخطابه على الصفحة الثالثة من هذا العدد).

وكان ترأس الحفل وادارة الاستاذ فريد نخلة، مدير مكتب السياحة في الناصرة. فقال: ان ارواح الشهداء تؤثر فينا. فلا بد وان تطل علينا وتشفق على حالنا فنصلي من اجل السلام.

وتكلم سيادة المطران مكسيموس سلوم فركز كلمته على الاوضاع في اوروبا الشرقية «حيث تغلبت الشعوب على الكبت وكل انواع الظلم لتنتصر الى الدمقراطية». اما حول اوضاع شعبنا الفلسطيني فقال: «واملنا ان هذه الديار سترى السلام قريبا». فالناصرة تفكر في مدينة الميلاد بيت لحم. نرى اخوانا لنا يعيشون في العنف والعنف المضاد. ولا شيء يجدي سوى الحوار». وقال اذا كنا نزين ونضرب الطبول فهذا ليس فرحا وابتهاجا بل من عمق الايمان بالله وبالسلام».

وقدمت فرقة نادي مركز الاحداث الارثوذكسي بقيادة المربية الفنانة سلام غريب باقة من الاناشيد المعبرة.

وفي ختام البرنامج اعلن عريف الحفل عن قيام البلدية باختيار «رهبانية اخوات يسوع الصغيرات» لتكريمها هذه السنة، وهو التقليد الذي تتبعه البلدية منذ تولي الجبهة ادارتها ويتم به تكريم المؤسسات الخيرية والاهلية والاشخاص الذين يقدمون الخدمات التبرعية الانسانية لاهالي المدينة والمنطقة. والرهبانية المختارة هذه السنة تحتفل بيوبيلها الذهبي (٥٠ سنة على تأسيسها). وتقدم الخدمات الانسانية في عدة مجالات. والناصرة تعرف هذه الرهبانية في السنوات الاخيرة بنشاطاتها في مخيمات العمل التطوعي فضلا عن الخدمات الانسانية الاخرى القديمة. وقد قدم توفيق زياد هدية رمزية لمندوبة الرهبانية فشكرته بكلمة مؤثرة قرأتها باللغة العربية وتمنت ان تظل البلدية وارفة ظلالها على المؤسسة.

نشاطات الميلاد

هذا وكانت مدينة الناصرة شهدت عدة نشاطات اخرى على شرف الميلاد، ابرزها «مسيرة السلام» التي قام بها طلاب وطالبات مدرسة راهبات مار يوسف الابتدائية في المدينة يوم الجمعة.

وكانت كلمة «السلام» مكتوبة على لافتات بست لغات. وحمل الطلبة لافتة كبرى تقول: «صليت يا اغلى البلاد/ حفظت حبك في الفؤاد/ وطلبت ربي باجتهاد/ ان يمنح الشرق الوئام». كما رفعوا صورة كبيرة لشيخ عيد الميلاد، بابا نويل، ولكن ليس وهو يوزع الهدايا كما هو معتاد بل يحمل رغيف خبز ويهتف: «اعطونا الطفولة.. اعطونا السلام».

وفي يوم امس الاول شهدت المدينة مسيرة جماهيرية ضخمة بمناسبة الميلاد شاركت فيها فرق الكشافة في المدينة.

وخلال الايام الماضية قام مندوبو البلدية، نواب الرئيس والاعضاء، بزيارات معايدة لجميع المؤسسات الاهلية. وشاركوا في القداس الاحتفالي بالعيد في جميع الكنائس الغربية في المدينة.

شهداء الانتفاضة



● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ في هذه الصورة يظهر الفتى محمد جميل كامل عيد (١٢ عاما) قبيل ايام من استشهاده في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة (٨٩/١٢/٢٢) متأثرا برصاصة في رقبته اطلقها مستوطن في اواسط شهر آب الماضي في اثناء مغادرة الفتى لمدرسته في بيت لحم بالقرب من منطقة باب الزقاق. وفي حينه رفضت ادارة مستشفى «هداسا» (عين كارم) استقبال الفتى رغم خطورة حالته وابقته ليلة في قسم الطوارئ. وفي وقت لاحق (في اواخر شهر تشرين الثاني الماضي) ارسل محامي المستشفى كتاب (انذارا) الى والد الفتى يطالبه فيه بدفع مبلغ (٤٢٧) شيكل مقابل الليلة المذكورة.

وخلال هذه الفترة عانى الفتى من غيبوبة كاملة ومن شلل شبه كامل باستثناء احساس معين وادراك لما حوله بين فترة واخرى دون أن ينبس ببنت شفة سوى بث الشكوى والالم من عينيه البريئتين.

(تصوير: يحيى ابو شريف / مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

مع الاحداث

في ظل عبادة الفرد وغياب الدمقراطية تفشت كل الشرور والموبقات



□ يتابع العالم كله باهتمام شديد التطورات الداخلية في رومانيا. ومع ان الثورة الشعبية ـ الدمقراطية عززت مواقعها وتقترب من انتصارها الكامل فان عصابات «السيكوريتات» (البوليس السري) للرئيس المعزول شاوشيسكو ما زالت تزرع الموت والدمار في بعض نواحي العاصمة، وفي عدد من مناطق البلاد.

ومع ان هوية القيادة العليا للثورة ما زالت غير واضحة تماما الا انه من الواضح طبقا لتقارير وكالات الانباء انها تضم قادة شيوعيين كان شاوشيسكو قد عزلهم وقادة دمقراطيين وشخصيات ثقافية وفنية وعددا من رجال الدين المعارضين للدكتاتورية والبطش...

ويبدو ان هوية الحكم الذي سيقوم، بعد استتباب الامور، سوف تكون تعبيرا عن هذا الائتلاف حيث المشترك بين الجميع هو التصميم على اقامة الدمقراطية وتثبيت حقوق الانسان وصيانة كرامة الانسان.

ولا شك في ان التضامن الواسع عالميا، بين كل الشعوب وفي كل القارات مع الثورة الدمقراطية الرومانية يعكس روح عالمنا المعاصر الرافض للبطش والدكتاتورية والارهاب والمتمسك بقيم الدمقراطية والمساواة والحضارة الانسانية المستندة الى كرامة الانسان وحقه الطبيعي في المشاركة بادارة شؤون بلده وتقرير مستقبل بلاده.

لم تنكشف، بعد، كل موبقات مرحلة شاوشيسكو. ولكن ما نُشر، وحده، عن محاكمته وحتى قبل محاكمته، وبغض النظر عن شكل وظروف وتفاصيل هذه المحاكمة، يكفي لزعزعة ابدان الناس. فقد وضع شاوشيسكو وزوجته ايلينا في بنوك سويسرا على اسمها الشخصي مليار دولار. كذلك تكشف حكايات تشكيل البوليس السري وتدريبه ونشاطه عن عقلية دكتاتورية منسلخة عن اية قيم دمقراطية، وانسانية. فقد دأبت الشرطة السرية على اخذ اطفال يتامى من بيوت اليتامى وتربيتهم تربية عسكرية قاسية، تماما كما كانت الامبراطورية العثمانية تقيم جيش الانكشارية.

ان الممارسات المعادية للدمقراطية والمنافية للقيم الانسانية الشيوعية التي كانت في عهد شاوشيسكو منبعها إقامة نظام تأليه الحاكم وبناء هرم سلطوي قائم على النفاق الفاضح والخوف والتبعية. فكأنما كان تقديس شخصية شاوشيسكو اساسا لكل الوضع المرعب من غياب للدمقراطية وغياب للمراقبة، وخنق لشخصية الشعب وتمرير لكل الممارسات المعادية للشعب.

ومن الواضح انه في ظل هذا الواقع انشلّ تماما دور الحزب الحاكم وانشل تماما دور القضاء والمحاكم وجرى خنق لأي دور ايجابي للمنظمات الشعبية، النقابية والشبابية والنسائية والثقافية والفنية وسواها.

اننا مع اعتزازنا بالارادة الانسانية المظفرة للشعب الذي تمكن ان يُسقط نظام العسف والارهاب المعادي للاشتراكية، المعادي للانسان، نأمل ان تنجح الثورة الرومانية في بناء نظام دمقراطي حقا واعادة تعمير البلاد من خلال التمسك بالاشتراكية.

في اختتام الدورة الثانية لمؤتمر نواب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الوطنية (في الاتحاد السوفييتي) وما يرتكز على كل الانجازات التدريجية للحضارة المعاصرة».

واكد غورباتشوف تمهيدا لكلمته ان «مؤتمر نواب الشعب اكد الخيار لمصلحة البيريسترويكا من اجل اعادة بناء جذرية لمجتمعنا على اساس الحفاظ على القيم الاشتراكية واغنائها».

وتحدث عن المعارضة التي بدأت تنتظم تدريجيا في البرلمان. واعتبر ان «النشاط السياسي والتعددية لا يمكنها ان يتحولا الى فوضى وتخريب لقواعد النظام العام والدولة». وتابع: «الى الذين يدعون الى الاضرابات ويثيرون العواطف القومية، الى هؤلاء الذين كانوا يصرخون وما زالوا يصرخون من هذا المنبر بالذات بان مجتمعنا يتفكك، الى هؤلاء الذين يتصرفون انطلاقا من مبدأ كلما ساءت الامور كلما كان ذلك افضل ـ الى هؤلاء، نقول ان سبيلنا ليس سبيلهم».

وقال غورباتشوف: «الحكومة التي شكلت قبل ثلاثة اشهر حصلت على الثقة في البرلمان. لكن يمكننا القول انها حصلت على الثقة مع بعض الشروط اهمها اقامة سوق المواد الاستهلاكية في اسرع وقت».

هذا ورد غورباتشوف، يوم السبت الاخير، امام مؤتمر نواب الشعب على مختلف الانتقادات التي وجهت اليه في الايام الاخيرة مؤكدا في الوقت نفسه ضرورة اتخاذ «اجراءات جادة وجذرية لمعالجة المجتمع (السوفييتي) المريض».

وقال الزعيم السوفييتي «لا يجب القول كما يقول البعض علنا ان غورباتشوف جالس على مقعدين. انا اقول انني جالس على مقعدي الذي وضعتموني عليه».

واضاف: «ان وجهة نظري لم تتغير. يجب ان نعالج المجتمع المريض. وبضعة اقراص لن تكفي، بل من الضروري اتخاذ اجراءات جادة وجذرية» في المجالين الاقتصادي والسياسي. وقال «بذلك فقط نعطي اوكسجينا ونفسا جديدا لبلادنا.. البيريسترويكا هي اليوم خلاص الاشتراكية». وقال: «انني شيوعي واشعر بالفخر لكوني كذلك».

وتطرق الزعيم السوفييتي على الاثر الى المشاكل التي يشهدها الاتحاد السوفييتي. وحمل على محاولات الايهام بأنني اعمل لحساب احد واريد حل الحزب والدولة والاتحاد».

وندد غورباتشوف في هذا الصدد بالانفصاليين في الجمهوريات السوفييتية. وقال: «وضع حق تقرير المصير حاليا موضع التنفيذ عن طريق الانشقاق يعني القضاء على الاتحاد ودفع الشعوب الى المواجهة ونشر الفرقة والدماء والموت».

واعرب الزعيم السوفييتي عن اقتناعه انه بامكان الاتحاد السوفييتي اتخاذ «مضمون جديد» وان تحصل الجمهوريات على «سيادة سياسية واقتصادية.. عبر التواجد في اتحاد واحد وعبر التعاون. الا ان الامر سيتعلق باتحاد اخر وعلاقات اخرى» بين موسكو والجمهوريات.

واعتبر غورباتشوف ان «الدعوات الاستفزازية» الى الاستقلال قد تتخذ «اشكالا حادة» في الجمهوريات اذا «ما ظللنا نراوح مكاننا باستمرار ولا نقدم شيئا. يمكننا ان نحافظ على اتحادنا بالمضي قدما».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٦ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨

المحكمة العليا في سابقة قانونية شبيهة بسابقة مجزرة كفر قاسم:

من حق الضابط بل واجبه ان يرفض الاوامر العسكرية غير القانونية

اوامر تهشيم العظام تزعزع كل انسان حضاري وكان يجب رفض تنفيذها

*** المحكمة العليا تأمر باحالة العميد يهودا مئير، الذي اصدر اوامر تهشيم العظام للشبان من قرية حوارة الفلسطينية المحتلة، الى المحكمة وترفض قرار المدعي العسكري العام الاكتفاء باحالته للمحكمة التأديبية ***

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - أمرت محكمة العدل العليا باحالة العميد يهودا مئير القائد العسكري السابق لمنطقة نابلس الى المحكمة العسكرية وعدم الإكتفاء بإحالته على محكمة تأديبية كما كان قرر المدعي العام العسكري العميد أمنون ستراشنوف. وقالت المحكمة العليا ان العميد مئير يتحمل المسؤولية الكاملة عن قضية حوارة وتوجه إليه تهمة إعطاء أوامر إلى الجنود لضرب مواطنين من قرية حوارة المحتلة وتكسير أطرافهم، وذلك في شهر كانون الثاني ١٩٨٨!

واستجابت محكمة العدل العليا بقرارها هذا لإلتماس قدمته إليها جمعية حقوق المواطن ومجموعة من المواطنين الفلسطينيين المتضررين من حوارة وعدد من آباء الجنود الذين خدموا تحت إمرة العميد مئير، وذلك إزاء قرار المدعي العسكري الإكتفاء بإحالة العميد مئير الى محكمة تأديبية.

وقد تضمن قرار المحكمة انتقادا شديدا لقرار المدعي العسكري ولموقف قيادة الأركان العامة. ورفض قضاة المحكمة الثلاثة ادعاء المدعي العسكري بان الأمور في بداية الإنتفاضة لم تكن واضحة خصوصا ما يتعلق منها باستخدام القوة. وجاء في القرار انه لا يمكن التحدث عن عدم وضوح وغموض عندما يكون الأمر متعلقا بأوامر تقضي بإخراج مواطنين من بيوتهم وبوضع القيود في أيديهم وكم أفواههم وضربهم بالهراوات حتى تكسير أيديهم وأرجلهم! وجاء أيضا، أنه من غير الممكن التحدث عن الغموض بالنسبة لأمر غير قانوني بالأصل وينبغي رفض تنفيذه، كالذي أصدره العميد مئير. فمثل هذه الأمور تزعزع كل انسان حضاري وما من شيء يمكن ان يغطي عليها.

وجاء في القرار بخصوص الإدعاء بأن العميد مئير قد وبخ وانه تقرر تسريحه من الخدمة الفعلية، ان الأمر لم يكن حازما وواضحا كما تتطلبه خطورة القضية وسلوك العميد مئير. وتتطرق القرار الى ما رآه تمييزا بين ضباط كبار في الجيش وبين جنود عاديين تورطوا في مثل هذه القضايا. وجاء في القرار انه كان من المناسب تقديم العميد مئير الى المحاكمة ما دام تقرر اتخاذ إجراءات قضائية ضد آخرين تورطوا في القضية! وفي هذا إشارة الى محاكمة جنود كانوا نفذوا أوامر العميد مئير.

ويعتبر قرار المحكمة العليا سابقة في تاريخ القضاء العسكري اذ انه المرة الأولى التي تقلب فيها هيئة قضائية مدنية قرار المدعي العسكري رأسا على عقب بهذا الشكل! وقد أكد قرار المحكمة أنها لا تتدخل في قرارات المدعي العام إلا عندما ينطوي على «إشكالات مبدئية» أو «عدم معقولية صارخة»! وهكذا، كما يبدو، رأت المحكمة قرار المدعي العسكري القاضي بإحالة العميد مئير الى المحاكمة التأديبية فقط!

● **ردود الفعل** ●

ونقلت صحيفة «هآرتس»، أمس، عن مصدر عسكري كبير في النيابة العسكرية قوله « ان القرار يعتبر ضربة قاسية للمدعي العسكري العام» ! بينما رفض المدعي العسكري العام المعني المباشر، أمنون ستراشنوف التعقيب على القرار! وكذلك فعل العميد يهودا مئير. وأعربت مصادر عسكرية مقربة من الموضوع ان قرار المحكمة سيلزم القائد العام للجيش ،دان شومرون وقائد المنطقة العسكرية الوسطى السابق،الجنرال عمرام ميتسناع بالإدلاء بشهادتيهما في إطار محاكمة العميد مئير.

وعبر النواب يوسي سريد وأمنون روبنشطاين ويئير تسبان عن ارتياحهم لما جاء في القرار وأملوا في أن تتعلم سلطات الجيش منه. وأكدوا على أهمية القرار بالنسبة للأيام المقبلة في تعامل سلطات الجيش مع مثل هذه القضايا. وعبرت عن موقف مماثل كل الأوساط الديمقراطية التي انتقدت في حينه قرار إحالة العميد مئير الى المحكمة التأديبية. وأسمعت أصوات مطالبة بفحص إمكانية ما إذا كان المدعي العسكري العام قد تعرض لضغوطات من المستوى السياسي أو غيره عندما بحث في القضية.

هذا، وقد اعاد قرار محكمة العدل العليا الى الأذهان قرار المحكمة في قضية مجزرة كفر قاسم. فقد تقرر في حينه ان الأمر الذي صدر الى الجنود بإطلاق النار على الأهالي الذين «خرقوا نظام حظر التجول» الذي فرض بغير علمهم كانت أوامر «غير قانونية في الأصل» و«ارتفع عليها علم أسود» وكان فيها «ما يلسع القلب ويطرف العين». وأقرت المحكمة في حينه حق الجندي في رفض مثل هذه الأوامر! وجاء قرار محكمة العدل العليا، أمس الأول، ليعيد الى الأذهان هذا القرار وليوضح بشكل غير قابل للتأويل حق الجندي (بل وواجبه) في رفض أوامر عسكرية غير قانونية بالأصل ، وما أكثرها هذه الأيام!

اكثر من ٥٠٠ اسرائيلي اعلنوا، حتى الآن، استعدادهم لالتقاء ممثلي م.ت.ف في القاهرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن اكثر من (٥٠٠) شخص، حتى الآن، عن استعدادهم للانضمام الى القافلة الاسرائيلية التي ستسافر الى القاهرة لالتقاء ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية، وفقا للقرار الذي اتخذه مؤتمر الكيبوتسات، مؤخرا، بمبادرة مجموعة من اعضاء كيبوتس «راموت منشه» وبمباركة الكيبوتس القطري.

وكان المؤتمر المذكور قرر في ختام اعماله تنظيم قافلة اسرائيلية تضم بين (٥٠٠) و (١٠٠٠) شخص للسفر الى القاهرة للالتقاء مع ممثلي م. ت. ف. وذلك رغم وجود القانون الارهابي الاسرائيلي الذي يمنع مثل هذه اللقاءات. واكد المجتمعون ان «معارضة حكومة اسرائيل لاجراء المفاوضات المباشرة مع ممثلي م. ت. ف. والشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة هي السبب الاساسي في الجمود السياسي الراهن. ولذلك قررنا تنظيم قافلة السلام الجماهيرية التي ستسافر الى القاهرة لعقد لقاء ثلاثي يضم الاسرائيليين وممثلي م. ت. ف. ومجموعة من السياسيين المصريين. ان هدف هذا اللقاء اختراق حواجز مصطنعة وفتح قنوات الحوار واثارة الرأي الجماهيري للضرورة الحيوية لدفع الحوار مع الطرف الآخر ومن اجل التأثير على حكومة اسرائيل لتغيير سياستها المتصلبة».

واكد المجتمعون ان القانون الاسرائيلي الارهابي المسمى «قانون منع الارهاب» جاء ليخدم اهدافا سياسية ولا مكان لوجوده في مجتمع دمقراطي. واستنكر المجتمعون محاولة السلطات منع بث اغنيات معينة بسبب تعارضها مع سياسة الحكومة الاحتلالية وناشدوا جميع الفنانين وكل مواطني الدولة ابداء رأيهم بحرية وانتقاد الوضع القائم.

ادارة مركز السلطات المحلية:

اضراب عام في السلطات المحلية الاحد القادم اذا لم تحل مشاكلها في اطار الميزانية الجديدة

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - قررت إدارة مركز السلطات المحلية تنفيذ إضراب عام في السلطات المحلية في جميع أنحاء البلاد، يوم الأحد القادم، اذا لم تجد الحكومة حلا جذريا للأزمة المالية التي تواجهها السلطات المحلية في البلاد والتي من المتوقع أن تتفاقم جراء تنفيذ بنود الميزانية الجديدة.

وكان العشرات من رؤساء السلطات المحلية وأعضائها قد تظاهروا، أمس الأول، أمام ديوان رئيس الحكومة مطالبين بعدم المس بأموال السلطات المحلية وميزانياتها في إطار الميزانية الجديدة وبحل الأزمة المالية الخانقة التي يعيشها عدد من السلطات المحلية. وكانت إدارة مركز السلطات قررت اتخاذ جملة من الإجراءات الكفاحية في إطار مواجهة التقليصات المقررة في ميزانيات السلطات المحلية في إطار الميزانية الجديدة، والمطالبة بحل المشاكل المالية الراهنة في السلطات المحلية. ويتضح من المعطيات المتوفرة في مركز السلطات المحلية ان ديون السلطات المحلية ستبلغ حتى نهاية العام الجاري ٧٠٠ مليون شيكل، وأن اتفاقية جدولة ديون السلطات المحلية التي تم التوصل إليه مؤخرا لا تشمل كل ديون السلطات المحلية.

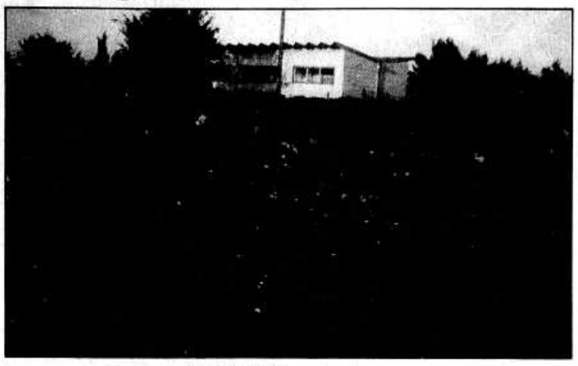
المستشار القضائي للحكومة يلغي قرار منع بث أغنيتي «جدي واحد» و«وراؤنا الطوفان»

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - قرر المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، إلغاء القرار الصادر عن لجنة إدارة سلطة البث قبل أسبوعين والقاضي بعدم بث أغنيتي، «جدي واحد» و«وراؤنا الطوفان» للمغنيتين حافا ألبرشطاين ونوريت غالرون بسبب تناولها موضوع الأنتفاضة وانعكاسها على المجتمع الإسرائيلي.

واعتبر حريش الأغنيتين تعبيرا مشروعا عن الرأي وان قرار عدم بثها باطل من أساسه. وجاء في القرار ان من واجب سلطة البث تطبيق مبدأ حرية التعبير الأمر الذي لم يضمنه قرار منع بث الأغنيتين.

ويذكر ان قرار لجنة البث كان اتخذ بغالبية أصوات ممثلي الليكود والمفدال وخلافا لتوصية المستشار القضائي لسلطة البث! وتتضمن الأغنيتان موقفا انتقاديا من التعامل الرسمي والشعبي في الوسط اليهودي مع الإنتفاضة الفلسطينية.

اعمال جرف سلطوية في مقبرة «الشيخ مؤنس»



● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، لمندوبنا مكرم خوري مخول - كشف مندوبنا يوم امس الاثنين عن اعمال حفر ونبش وهدم تقوم بها جرافات السلطة في مقبرة «الشيخ مؤنس» الاسلامية الواقعة بالقرب من جامعة تل ابيب.

كما شاهد بعض المساحين الذين قاموا باعمال هندسية في «الشيخ مؤنس» تستهدف القيام باعمال «تطوير»! وكانت البلدية قد اقامت بجوار المقبرة مواقف منظمة للسيارات القادمة الى الجامعة والمؤسسات المجاورة لها. وشاهد مندوبنا آثار الجرافات التي قامت بفتح طريق قد تكون بداية لشارع يمر في المقبرة. وقد حاول مندوبنا الحصول على تفسير الناطق بلسان البلدية الا ان الجواب الذي تلقاه من مكتبه كان الانتظار الى اليوم!!

ومقبرة «الشيخ مؤنس» تقع في قرية «الشيخ مؤنس» الفلسطينية المهدومة شمال نهر العوجا على بعد (١،٥) ميل عن شاطىء البحر. وقد سميت بهذا الاسم نسبة للشيخ الصالح مؤنس المدفون فيها. زرعت اراضيها بالحمضيات ومساحة القرية ككل وصلت الى (٤١) دونما في عهد الانتداب البريطاني.

هذا ولا تزال العديد من القبور والقبور الجماعية ظاهرة على سطح الارض عدا عن الكثير من القبور التي مسحت عن وجه الارض وتبعثرت هياكلها ومحتوياتها!!!

وتظهر في الصورة اعلاه آثار الجرف. (الصورة خاصة بمكتب «الاتحاد» في تل ابيب - يافا).

اختفاء فتى من شفاعمرو



● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - منذ يوم الجمعة الماضي، اختفى الفتى هيثم خالد ياسين (١٥ عاما)، بعد ان خرج من البيت ولم يعد اليه منذ ذلك اليوم.

وقد توجه والد الفتى، الحاج خالد ياسين، عبر جريدة «الاتحاد» الى كل المواطنين للبحث معه عن ابنه ومساعدته للعثور عليه وارجاعه الى البيت.

اوصاف الفتى: طوله ١٦٥ سم وعيناه عسليتان ولون شعره اسود خروبي. خرج من البيت وهو يرتدي بلوزة سوداء وبنطلونا اسود وجاكيت «بيج».

الرجاء من كل من يشاهد الفتى الاتصال برقم تلفون ٠٤/٨٦٦٩٨٧

بعد افتضاح امر مؤامرة المصادرة:

دائرة الاراضي تحاول «اقناع» اهالي عرابة بالتخلي عن اراضيهم

● الاهالي يرفضون اية عروض لبيع اراضيهم ويؤكدون تمسكهم بها واصرارهم على الدفاع عنها ●

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - استدعت دائرة اراضي اسرائيل، بعد افتضاح نوايا السلطات ضم اراضي اهالي عرابة الى سلطة مستوطنة «ابطيلون» المجاورة للقرية وتحويلها من ارض زراعية لارض بناء عددا من اصحاب هذه الاراضي الى مكاتبها في الناصرة وحاولت اقناعهم «ببيع هذه الاراضي»!!

وقام بعض المستوطنين من «ابطيلون»، في الوقت نفسه، بالاتصال مع بعض الملاكين في القرية للهدف نفسه.

وتحاول دائرة اراضي اسرائيل زرع اليأس في نفوس اصحاب هذه الاراضي واقناعهم بانه «لا مناص من بيع الارض» (!!).

ورفض جميع اصحاب هذه الاراضي، الذين جرى الاتصال بهم من جانب دائرة اراضي اسرائيل والمستوطنين، التنازل عن اراضيهم.

ويرى الاهالي في عرابة ان الطريق لتخليص اراضيهم من خطر المصادرة ليس البيع او المبادلة وانما تصعيد الكفاح ضد جميع اشكال السلب والتمسك بالارض مهما كلفت الظروف.

تمديد ولاية شومرون لسنة اخرى

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين، امس الاول (الاحد)، عن تمديد ولاية قائد الاركان، الجنرال دان شومرون، سنة اخرى.

ويشغل شومرون هذا المنصب منذ سنتين وثمانية اشهر وتنتهي مدة اشغاله له مع انتهاء السنة الثالثة في نيسان ١٩٩٠.

وجاء اعلان رابين هذا ليضع حدا للشائعات في وسائل الاعلام حول بدء جولة من المنافسة بين كبار المسؤولين في الجيش على منصب قائد الاركان.

لجنة معلمي ثانوية شفاعمرو تطالب باطلاق سراح الطلاب

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - طالبت لجنة المعلمين في مدرسة شفاعمرو الثانوية بأطلاق سراح طلاب المدرسة المعتقلين داهود نفاع وفهمي عباس وعلي حمادة وأرجاعهم الى مقاعد الدراسة ليتمكنوا من مواصلة التعليم والاستعداد للامتحانات النهائية (البجروت).

ومن الجدير ذكره ان الطلاب الثلاثة معتقلون منذ اكثر من عشرين يوما.

المحكمة تفرض الاقامة الجبرية على مواطن ونجله من قرية جديدة

● عكا - من مكتب«الاتحاد» - قررت محكمة الصلح في عكا صباح أمس الاول الاحد اطلاق سراح السيد عبد الحميد مصطفى ونجله عائد، من قرية جديدة، بعد اعتقال دام ١٢ يوما. وكانت الشرطة اعتقلتهما خلال مداهمتها لمدرسة المكر جديدة، خلال الاضراب الذي اعلنه مجلس الطلاب في المدرسة. ووجهت لهما تهمة «عرقلة عمل الشرطة» . وفرضت عليهما المحكمة الاقامة الجبرية المنزلية في جديدة، لمدة شهر، اي الى حين اجراء المحاكمة النهائية واصدار قرار الحكم.

وكانت المحكمة اطلقت سراح محمد عبد الحميد مصطفى، في الاسبوع الماضي، والذي اعتقل مع والده وشقيقه بنفس التهمة. وحكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة اربعة اشهر مع وقف التنفيذ وغرامة مالية مقدارها ٥٠٠ شاقل.

ودافع عن المتهمين المحامي عماد خالد.

تمديد اعتقال (٤) مواطنين عرب بتهمة تسميم الفلافل في القدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى، امس (الاثنين)، تمديد اعتقال المواطنين العرب الاربعة المتهمين بتسميم الفلافل في القدس لمدة يومين اضافيين.

واعلن ممثل الشرطة في المحكمة انه في اثناء التفتيش في منازل المتهمين تم العثور لدى اثنين منهم على مسحوق يظن بأنه مادة سامة. وقال ان هذه المادة نقلت الى المختبر لفحصها.

وكانت المحكمة اطلقت سراح المواطنين اليهوديين صاحبي المطعم في حي «كريات يوفيل» في القدس الذي وجدت فيه الفلافل المسممة.

ويذكر ان الشبان العرب المتهمين هم من قرية بيت أمر (قضاء الخليل) المحتلة.

رجال التعليم في وادي عارة يحلون ضيوفا على الجامعة العبرية المفتوحة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - حل وفد من رجالات التعليم ومديري المدارس في منطقة وادي عارة ضيفا على الجامعة المفتوحة في تل ابيب.

وكان في استقبال الوفد رئيس الجامعة، البروفيسور نحميا ليفتسون، ومديرها، د. يسسخار غولدبرت، اللذان رحبا بالوفد وشكراه على هذه الزيارة التي جاءت بناء على دعوة الجامعة المفتوحة تقديرا منها للتعاون بين الجامعة ومديري المدارس في المنطقة.

وقام الوفد، بعد الاستماع الى محاضرات عن النظام الخاص للتعليم في الجامعة، بجولة تفقدية لمرافقها المختلفة.

جمعية «الحياة» للمياه في ابو سنان تتهم رئيس المجلس بعرقلة تجديد الشبكة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عادت جمعية «الحياة» التعاونية للمياه في ابو سنان واتهمت رئيس المجلس المحلي في القرية، حمد صعب، بعرقلة أعمال الجمعية وذلك في منشور وزعته على الاهالي.

واشار المنشور الى ان الجمعية انهت جميع التحضيرات للبدء بتغيير شبكة المياه وان الجهات المختصة صادقت على ذلك باستثناء المجلس المحلي الذي احال الموضوع الى حاكم لواء الشمال للبت فيه. وبعد المقابلات والمكاتبات اعطى حاكم اللواء تصريحا خطيا للجمعية يوافق بموجبه على تغيير الشبكة حسب برنامج الجمعية شريطة ان تمول الجمعية هذا المشروع وتحصل على موافقة الجهات المختصة وتعيد الشوارع الى ما كانت عليه.

وذكر المنشور ان «الجمعية اشترت مواسير مياه لثلاثة خطوط حسب الاولوية وقامت لجنة العطاءات بالتحضير للحفر والتركيب واختارت التسعيرة الرخيصة لكل عمل وفوجئنا بموظف دائرة التنظيم الذي يأمرنا بالتوقف عن العمل وسلمنا امرا بذلك من المحكمة». واضاف « الجميع يعرف ان رئيس المجلس المحلي هو الذي اوعز لدائرة التنظيم القيام بهذه الخطوة».

وقال الشيخ احمد مشلب، عضو الجمعية لمراسلنا: الجمعية قائمة منذ اكثر من ثلاثين عاما اي قبل قيام المجلس المحلي في القرية وهي تقدم خدماتها لجميع الاهالي في ابو سنان ولا تعرف مشكلة انقطاع المياه ونسدد التزاماتنا لمكوروت بانتظام والاهالي راضون عن عمل الجمعية وان تكاليف السهم تبلغ ثلثي تكاليف سهم المجلس المحلي.

وقال الشيخ مشلب: بالنسبة لتغيير الشبكة وافقنا على كل ما طلب منا الا ان رئيس المجلس اشترط اصلاح الشوارع التي ستحفر لغرض مد الخطوط خلال ١٤ يوما وان كل يوم تأخير ندفع مقابله مئة شيكل فرفضنا هذا الشرط لاننا لسنا مقاولين الامر الذي جعله يرفض التوقيع على الخرائط.

خمسة عنصريين يضربون بوحشية عاملا عربيا من رهط حتى يفقد الوعي

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - تعرض العامل شاكر محمد ابو جامع (٤٠ سنة) وهو اب لعائلة مؤلفة من (١٥ نفرا) من رهط، امس الاول (الاحد)، لاعتداء دموي عنصري نفذه خمسة عنصريين في اثناء انتظاره السيارة التي تقله عادة من عسقلان الى رهط.

وبينما كان العامل شاكر ابو جامع يقف على المحطة في انتظار السيارة بعد انتهاء يوم العمل امس الاول داهمه خمسة اشخاص كانوا يستقلون سيارة تاكسي. ونزلوا من السيارة وانهالوا عليه بالضرب الوحشي.

وعندما قال لهم انه من سكان رهط اجابوه: «كل العرب هم عرب ولا فرق بين عربي من اسرائيل واخر من المناطق المحتلة»!! وواصلوا ضربهم المبرح الى ان فقد الوعي ونقل الى مستشفى «برزيلاي» حيث قدم له العلاج وحصل على تقارير طبية.

ويذكر ان الاعتداء العنصري على ابو جامع وقع امام المسؤول عنه في العمل الذي لم يحرك ساكنا.

هذا ولا تزال اثار الضربات واللكمات بادية على مختلف انحاء جسم العامل ابو جامع.

تشييع جثمان عضو الكنيست السابق مسعد قسيس

● معليا - لمراسل خاص - شيع الالاف من اهالي معليا ومن مختلف انحاء البلاد، امس (الاثنين)، جثمان عضو الكنيست السابق مسعد قسيس الى مثواه الاخير في معليا. وكانت وافته المنية عن عمر يناهز (٧٣) عاما اثر مرض عضال الم به.

واشترك في تشييع الفقيد عضو الكنيست توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة وعضوا الكنيست السابقان جبر داهش معدي وامنون لين ورئيس لجنة رؤساء السلطات العربية ابراهيم نمر حسين ولفيف من رؤساء السلطات المحلية ومن قادة لجنة الدفاع عن الاراضي العربية.

وابن الفقيد كل من الاستاذ الياس شاهين، مدير مدرسة ترشيحا الثانوية والسيد كامل العبد، رئيس مجلس معليا وحبوشي، ممثلا عن حزب «العمل»، والسيد صبري اصفان، من اصدقاء الفقيد وامام مسجد ترشيحا زكي ابو هشام وشقيق الفقيد حنا قسيس.

وكان الفقيد عضوا في الكنيست في الفترة ما بين ١٩٥١ و ١٩٥٩ وشغل في السنوات ١٩٦٩ وحتى ١٩٧٨ منصب رئيس المجلس المحلي في معليا. وكان الفقيد عضوا في السكرتارية القطرية للجنة الدفاع عن الاراضي العربية. ومن بين المبادرين لاقامة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء ١٢/٣٦، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار خفيفة متفرقة في المناطق الشمالية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٥° ● الاغوار الشمالية - ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢١° ● القدس وضواحيها - ١٧° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٩° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية خفيفة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٢ - ١٩٨٩/١٢/٢٥)

العملة	«وتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٤٨٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٤١٠ ش.ج
● مارك الماني	١،١٣٢٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٣١٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٥٢٢ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٤٧٤ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢،١٥ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٣ - ٢،١٦ ش.ج

دبورية تشيع جثمان ضحية حادث الطرق المروع في طريق اسدود - تل ابيب

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، من محمد مصالحة - خرجت دبورية عن بكرة ابيها ومعها المعزون من القرى المجاورة، امس الاثنين، لتشييع جثمان المرحوم سليم قاسم يوسف الذي كان قتل في حادث الطرق المروع الذي وقع امس الاول على طريق تل ابيب - أسدود.

وكان الفقيد يقود الشاحنة التي هربت الى اليسار لكي لا تصطدم بالسيارة الخصوصية (من نوع سيات وقادها شمعون غرينبرغ) التي انحرفت فجأة لتستدير في الشارع وتعود الى الخلف (وهي مخالفة خطيرة لقوانين السير). وعندما هربت الشاحنة اصطدمت في سيارة باص ايجد (رغم ان سائقه حاول الهرب يمينا). جاءت من الامام شاحنة اخرى فضربت الشاحنة الاولى.

وقد قتل جراء هذا الحادث جندية في العشرين من العمر هي المرحومة ياعيل تسيمرمن (عضو كيبوتس زيكيم) والمرحوم سليم يوسف (٣٩ عاما). واصيب ٤٩ جريحا، ١٥ منهم جراحهم بالغة.

والفقيد ابن دبورية هو أب لعشرة انجال. وقد خلف وراءه زوجته حاملا. كما اصيب في الحادث نفسه شقيقه سلمان (٣٨ عاما وأب لعشرة انجال) وجراحه متوسطة. وكان معهما في السيارة ابن شقيقهما عرفان حسن يوسف وهو شاب خاطب في الـ ٢٥ من عمره، وجراحه بليغة. والثلاثة يضطرون الى مغادرة قريتهم دبورية والعيش جنوبي البلاد من اجل مصدر الرزق، اذ انهم يعملون في التقليات لدى شركة «اغرسكو» .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ٢٧ كانون الاول ١٩٨٩ ، الموافق ٢٩ جمادى الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٩٢ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום רביעי 27.12.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 192/46 - 27.12.1989 - Price: 1.10 Shekel

السلطات الرومانية الجديدة بدأت بتنظيم نفسها:

تعيين ايون ايليسكو رئيسا للبلاد وبيتري رومان رئيسا للحكومة

التلفزيون الروماني يعرض صورة لتشاوشيسكو بعد اعدامه

● ايليسكو: الاعدام كان مطلبا عاما وجاء تحت ضغط مجموعات ارهابية كانت تسعى لاطلاق سراح الدكتاتور المخلوع ● العالم، من اقصاه الى اقصاه، يواصل اعترافه بالسلطة الجديدة

● بوخارست ـ الوكالات ـ بدأت السلطات الرومانية الجديدة تنظم نفسها من اجل اعادة النظام والهدوء الى نصابه في رومانيا. فيما تواصل دول العالم اعترافها بالسلطة الرومانية الجديدة.

وعين ايون ايليسكو، السكرتير السابق للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني، رئيسا لمجلس «جبهة الانقاذ الوطني» في رومانيا. كما تم تعيين دميتري مازيلو، نائبا للرئيس، فيما عين بيتري رومان، رئيسا للوزراء والجنرال نيكولاي ملاتيرو، وزيرا للدفاع.

وخاطب رئيس مجلس «جبهة الانقاذ الوطني»، ايون ايليسكو، ورئيس الوزراء الروماني، بيتري رومان، الشعب مباشرة عبر التلفزيون بعد ظهر امس.

وارتجل رئيس الوزراء كلمة قال فيها انه ينوي الاضطلاع بمسؤوليته هذه حتى الانتخابات فقط وتركها بعد ذلك الى غيره.

وبعد ان اكد ان الحياة الاقتصادية في البلاد كانت شبه طبيعية، امس، وان استهلاك الطاقة فيها بلغ ٩٠٪ من معدله في الايام العادية قال رومان «احاول ان اكون في مستوى الاحداث». واكد، ايضا، ان همه الرئيسي هو مصير مواطنيه وتأمين الاستقرار للسلطة.

اما رئيس مجلس ثورة الانقاذ الوطني فقد اكد من جهته ان «احتكار الدولة» يجب الا يغري احدا. واعتبر ايليسكو ان السلطة يجب ان تفرزها صناديق الاقتراع ملاحظا انه يمكن التفكير من الان في تحديد مدة ولاية المسؤولين لتأمين تجدد رجال السياسة.

ويسود العاصمة الرومانية بوخارست الهدوء الحذر رغم وجود بعض المعارك الجانبية الجارية بين قوات الجيش والعناصر الموالية للرئيس السابق. فيما اعيد فتح مطار بوخارست الدولي، اذ اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية، أمس، ان اول طائرتين هبطتا في المطار، امس الاول، كانتا تحملان مساعدات وامدادات طبية وتموينية من فرنسا والسويد.

وذكرت وكالة «تانيوغ» اليوغسلافية، امس، ان مدينة سيبو الواقعة في وسط رومانيا والتي كان ابن تشاوشيسكو، نيكو، زعيما للحزب

● البقية على الصفحة ٢ ●



● الشعب والجيش، جنبا الى جنب وكتفا الى كتف، ينظفون العاصمة الرومانية بوخارست من آخر ايتام نظام تشاوشيسكو البائد.
(صورة من «و.ص.ف»)

اسماء في الاخبار

القيادة الرومانية الجديدة

● بوخارست ـ الوكالات ـ انتخب ايون ايليسكو (٥٩ عاما) رئيسا لمجلس «جبهة الانقاذ الوطني»، وهو السلطة الثورية الجديدة في رومانيا. وقد كان زميلا في الدراسة للزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في موسكو من ١٩٥٠ الى ١٩٥٣ وهو رجل ذو حس تنظيمي.

وقد كان ايليسكو ضحية لغضب الديكتاتور، الذي اعدم، يوم الاحد الماضي، مثله مثل الزعيمين الكبيرين الاخيرين في السلطة الجديدة وهما الدبلوماسي ديميترو مازيلو، نائب رئيس مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» والجنرال نيكولاي ميليتارو، وزير الدفاع الجديد.

ولد ايليسكو في ٣ اذار العام ١٩٣٠ في اولتينيتا لوالدين شيوعيين. وانضم الى الحزب الشيوعي الروماني العام ١٩٥٣. وعين سنة ١٩٦٧ وزيرا للشباب. وتعاون مع نيكولاي تشاوشيسكو لبضع سنوات من ١٩٦٧ الى ١٩٧١.

وقد تمت ترقيته في شباط العام ١٩٧١ سكرتيرا للجنة المركزية واصبح مسؤولا عن الايديولوجية والشباب. ولكن بعد بضعة اشهر نحاه الزعيم السابق عن اللجنة المركزية ووصفه بانه «بورجوازي العقلية وتفكيره بيروقراطي وليس لديه اية فكرة عن عمل الشباب»!

والواقع ان ايليسكو رفض ان ينخرط في رومانيا في «ثورة ثقافية للشباب على النمط الصيني».

ويعد هذا الخلاف الكبير مع الزعيم الروماني السابق عوقب ايليسكو بان ارسل الى اقليم تيميس، وعاصمته تيميشوارا، حيث ترك ذكرى رجل يستمع الى الشعب وتلقى رسائل تعاطف عديدة.

وفي العام ١٩٧٤ حاول ايليسكو العودة الى السلطة بترشيح نفسه للمكتب السياسي للحزب الشيوعي الروماني، وكان حتى ١٩٧٩ مسؤولا عن مدينة ياسي، عاصمة مولدافيا الرومانية عند الحدود السوفييتية.

وفي الثمانينات انقطعت حياته السياسية فجأة لاسباب غير معروفة.

وفي العام ١٩٨٤ تمت تنحيته عن اللجنة المركزية، بل انه فقد وظيفته المتواضعة كمسؤول عن الهيئة الوطنية للمياه بسبب انتقاداته لسياسة البيئة التي يتبعها النظام.

وفي العام ١٩٨٧ دافع ايليسكو عن سياسة الاصلاحات التي اعلنها الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والتي رفضها نيكولاي تشاوشيسكو باسم «المبادئ غير المتغيرة للاشتراكية العلمية»!

والواقع ان ايون ايليسكو يتزعم، منذ يوم الجمعة الماضي، الحركة الثورية الجديدة في رومانيا. وهو الذي اعلن بعد ظهر يوم الجمعة للحشد الذي تجمهر في ساحة الجمهورية نبأ اعتقال الديكتاتور ثم اعلن مساء اليوم نفسه بالتلفزيون الذي حاصرته عناصر من حرس الرئاسة التابعين للديكتاتور السابق عن اجراء انتخابات حرة في نيسان العام ١٩٩٠ والغاء الدور القيادي للحزب الشيوعي في الحياة السياسية للبلاد ووضع دستور دمقراطي جديد.

● البقية على الصفحة ٢ ●

خلال الساعات الـ (٤٨) المقبلة:

رئيس الوزراء المصري يزور سوريا

● القاهرة ـ الوكالات ـ علم، امس الثلاثاء، من مصدر مصري حسن الاطلاع ان رئيس الوزراء المصري، عاطف صدقي، سيتوجه في غضون الساعات الـ (٤٨) المقبلة الى سوريا لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين تتعلق بتعزيز العلاقات الثنائية.

وتأتي زيارة صدقي الى دمشق ردا على الزيارة التي قام بها نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، يوم السبت الماضي، الى القاهرة.

وكان خدام اعلن في ختام محادثاته في القاهرة ان الرئيسين السوري، حافظ الاسد، والمصري، حسني مبارك، سيلتقيان قريبا في مكان وزمان يحددان لاحقا.

وكانت هذه التصريحات وراء شائعات راجت في القاهرة ومفادها ان الرئيس مبارك سيتوجه الى دمشق في غضون الساعات الـ (٤٨) المقبلة.

تحطم طائرة مقاتلة امريكية في كوريا الجنوبية

● سيئول ـ الوكالات ـ تحطمت طائرة مقاتلة امريكية من طراز «اف ـ ١٦»، امس الثلاثاء، بالقرب من قاعدة «كونسان» الجوية الامريكية الواقعة جنوب غربي سيئول، عاصمة كوريا الجنوبية.

وقال بيان لسلاح الجو الامريكي ان الطائرة كانت تقوم بمهمة تدريبية وان اسباب تحطم الطائرة لم تعرف بعد.

استشهاد عامل نقابي من الجانية برصاصة في كبده!

□ قلع عين صبية في بيت حانون برصاصة □ مهاجمة بيت عزاء شهيدي رفح، الخاضعة لحظر التجول منذ الاحد الماضي □ زجاجات حارقة على سيارات الجيش والمستوطنين في قلنديا و«عطروت» والخليل وجنين والفارعة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد، فجر امس، العامل النقابي فرج ظاهر ابو فخيذة (٢٩ عاما) وهو اب لطفل وطفلة برصاصة استقرت في كبده اطلقها جنود الاحتلال على رجال قرية الجانية الذين هتفوا احتجاجا على محاولات اذلالهم بعد اخراجهم من منازلهم وتجميعهم في ساحة القرية.

وهدم جنود الاحتلال منزل عائلة المعتقل هاني القبق في مخيم رفح واغلقوا منزل عائلة المعتقل وائل زهير في حي الدرج في غزة الليلة قبل الماضية وهما متهمان بالقيام بنشاطات مناهضة للاحتلال.

والقيت زجاجات حارقة في عدة مواقع باتجاه سيارات جنود الاحتلال ومستوطنيه في مخيم قلنديا و«عطروت» مقابل بلدية الرام في الخليل كما كانت القيت زجاجة حارقة عصر امس الاول باتجاه سيارة مستوطنين في جنين وحطم زجاج سيارة «امنية» في مخيم الفارعة اضافة الى احراق باص تابع لشركة «ايغد» بالقرب من زلفة بعد انزال سائقه وعماله.

وشنت قوات الاحتلال اعمال قمع اخرى تقشعر لها الابدان شملت قلع عين صبية في بيت حانون برصاصة وكذلك مهاجمة بيت عزاء شهيدي رفح الخاضعة لنظام حظر التجول منذ الاحد الماضي.

وجاءنا في ساعة متأخرة ان جنود الاحتلال اقتادوا الرجال ما بين (١٥ و٤٥ عاما) من وسط طولكرم بشاحنات لاجبارهم على «تنظيف» شوارع المدينة وازالة المظاهر الوطنية فيها.

■ شهيد الجانية ■

وشيع اهالي قرية الجانية (شمال غرب رام الله) ظهر امس شهيدهم العامل النقابي فرج ظاهر ابو فخيذة (٢٩ عاما) في جنازة مهيبة. وكان الشاب وهو عامل في مصنع رام الله للعطف وله طفلان استشهد في مستشفى رام الله الحكومي جراء رصاصة استقرت في كبده اثر وقوع مصادمات بين جنود الاحتلال والاهالي الذين جمع رجالهم الليلة قبل الماضية في ساحة القرية وكيل الاهانات والاستفزازات لهم. وهتف الاهالي ضد الاحتلال محتجين على هذه الاهانات فقام الجنود باطلاق النار فاصابوا فرج وثلاثة شبان آخرين. وقد اختطف جثمان الشهيد من المستشفى.

وشهدت بعض احياء رام الله مظاهر احتجاج قمعتها قوات الجيش بالقوة وباستخدام الرصاص والعيارات المختلفة واصيب الفتى ماجد عبد الفتاح مطاوع (١١ عاما) والشاب نبيل توفيق محمود (١٧ عاما) برصاصة في رجل كل منهما.

● البقية على الصفحة ٢ ●

سلطات الاحتلال تمنع سكان المناطق المحتلة من المشاركة في السلسلة البشرية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، مساء امس الثلاثاء، ان سلطات الاحتلال ستمنع الفلسطينيين من المناطق المحتلة (ما عدا القدس العربية المحتلة) من المشاركة في السلسلة البشرية حول اسوار القدس وعلى الحد الفاصل بين القدس العربية المحتلة والقدس الغربية التي ستجري، يوم السبت القادم (١٢/٣٠). وذلك استجابة لطلب الشرطة!

وقالت الاذاعة ان قوات كبيرة من الشرطة والجيش و«حرس الحدود» وحي، سيقدر عددها بحوالي (١٥٠٠) ستتواجد في مكان المظاهرة.

ومن جهة اخرى اعلن قائد الشرطة في القدس، بيبي، ان الشرطة لن تسمح لقوى اليمين بتنظيم مظاهرة مضادة في اليوم ذاته في القدس. واشار الى انه اصدر اوامره بمنع اية مظاهرة من هذا النوع.

المظاهرة العالمية «مسيرة السلام ١٩٩٠» تفتتح، غدا، باحتفال اسرائيلي ـ فلسطيني ـ عالمي ضخم في القدس

● في المؤتمر الصحفي امس: «بامكان الفلسطينيين والاسرائيليين صنع السلام»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زالت الوفود الاجنبية من قوى السلام في اوروبا والاتحاد السوفييتي تتوافد الى البلاد للمشاركة في المظاهرة السلمية الضخمة ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل التي ستجري على مدى ستة ايام متتالية تحت شعار «مسيرة السلام ١٩٩٠». فمن المتوقع ان يصل، اليوم الاربعاء، الوفد الفرنسي الذي يضم بين صفوفه اربعة اعضاء في البرلمان، علما بان الوفد السوفييتي كان من المفروض ان يصل الى البلاد، يوم امس الثلاثاء، برئاسة النائب في مجلس السوفييت الاعلى تيكيتتش ونائبه رئيس لجنة السلام السوفييتية، بيلينا بتيوشكوفا وممثل عن منظمات الشبيبة الشيوعية اناتولي بوركوف، وعلى ما يبدو فان سبب ذلك عدم الحصول على تاشيرة دخول حتى الان.

وكان من المفروض ان يصل الوفد الفرنسي، اليوم الاربعاء، مدير سكرتارية المنظمات غير الحكومية لدعم القضية الفلسطينية التابعة للامم المتحدة، القس جون ليميرت، من فرنسا، الا ان وزارة الداخلية الاسرائيلية اصدرت امرا، في الاسبوع الماضي، يقضي بمنعه من دخول البلاد (!!). وقد سلم القنصل الاسرائيلي في باريس امر المنع الى القس ليميرت.

هذا وعقد قبل ظهر امس، في قاعة الفندق الوطني بالقدس، مؤتمر صحفي شارك فيه ممثلو حركات السلام في اسرائيل وبعض

● البقية على الصفحة ٥ ●

على ذمة صحيفة «البيان» الظبيانية:

اتصالات بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين لإجراء عملية تبادل أسرى

● دبي ـ «كونا» ـ كشفت مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع في تونس عن ان اتصالات أجريت مؤخرا في تونس بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيليين لاجراء عملية تبادل أسرى.

وأكدت المصادر في تصريح، نشرته صحيفة «البيان» الصادرة هنا أمس أن الاجتماع تم بين قيادة رفيعة المستوى في منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيلي زار تونس، خلال الاسبوعين الماضيين، لهذا الغرض بإذن من الحكومة الاسرائيلية.

وأضافت المصادر أن الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة وعضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير، ياسر عبد ربه وآخرين اجتمعوا مع والد أحد الجنود الاسرى الاسرائيليين، يونا باومل وذلك بعلم وموافقة أجهزة الامن الاسرائيلية والحكومة الاسرائيلية المصغرة التي تضم رئيس الوزراء ووزراء الخارجية و «الأمن» والمالية.

وتوقعت المصادر أن تتم اتصالات مشابهة في النصف الثاني من الشهر المقبل في اطار جهود لتبادل الاسرى بين الطرفين تبذل منذ أكثر من ستة أشهر.

صحيفة كويتية:

بعد ما حدث في رومانيا ينبغي على الكثيرين من حكام الشرق الاوسط ان يعدوا لحاهم للحلق!

● الكويت ـ «كونا» ـ تمنت صحيفة «السياسة» الكويتية على الدول الشرق اوسطية، التي تعاني شعوبها معاناة الشعب الروماني، ان تأخذ العبرة وتستفيد من الدرس الروماني والعقاب الذي لحق بصاحب القبضة الحديدية في ذلك البلد.

وقالت في افتتاحيتها، أمس: بعد ما حدث في رومانيا يجب أن يعد الكثيرون لحاهم للحلق وويل لهؤلاء من شعوبهم.

وأشارت الى ان منطقة الشرق الاوسط شهدت بعض أنظمة دمرت شعوبها ودمرت مواردها الاقتصادية حتى تحولت بلادها بهذه الممارسات الى بلدان تبحث عن القروض وتعيش على هدايا الاخرين، وزعامات هذه الانظمة هي نفسها التي تعكس تصرف زعيم رومانيا المنهار.

وقالت ان ارصدة مثل تلك الانظمة في الخارج عبارة عن اموال كثيرة مسجلة باسم الاقارب والاشقاء والمؤيدين وبعض رجال البوليس السري وحفنة من التجار المسالمين الذين سهلوا للقباطنة تهريب الاموال وسرقتها والحديث عن الشرف والفضيلة والتقدمية والتحرير والاستقلال الوطني وقتال العدو والله اكبر فوق كيد المعتدي شعارات وأناشيد وطبول وزمور وكذب ودجل وتضليل للشعوب واستهانة بارادتها واستخفاف بعقلها.

وأشارت هنا الى ان وقت العقاب قد جاء، وهو عقاب يحل بمستحقيه في وقت لا مجال فيه أمامهم للهرب.

من جهة أخرى دعت صحيفة «الرأي العام»، في افتتاحيتها أمس، العرب الى التضامن وتنسيق المواقف وعدم الوقوف على الهامش وضرورة ادراك ما يجري على الساحة الدولية من متغيرات وتطورات.

وقالت انه من المفروض، في ضوء المستجدات والتطورات الضاغطة في كل الاتجاهات، ان تدرك الانظمة العربية ان من مصلحتها التوقف من أجل المراجعة والتقييم واتخاذ القرارات التي من شأنها ان توسع بين فجوة التطابق غير المقصود بين المواقف الاسرائيلية والعربية!

اجراءات جديدة مرتقبة في الاردن لتسهيل تنقل وحركة مواطني فلسطين

●عمان ـ «كونا» ـ ذكر مصدر رسمي هنا، امس الثلاثاء، ان الحكومة الاردنية تعكف حاليا على اتخاذ اجراءات جديدة معدلة للاجراءات التي اتخذت في ٣٠ حزيران العام ١٩٨٨ وذلك بهدف تسهيل تنقل وحركة مواطني فلسطين المحتلة.

وأضاف المصدر ان مجلس الوزراء الاردني سيناقش الاجراءات الجديدة المقترحة في الايام القليلة المقبلة وان تعليمات جديدة ستصدر عن رئاسة الحكومة الاردنية حول هذه الاجراءات التي تخفف العبء عن سكان فلسطين المحتلة وتدعم صمودهم وانتفاضتهم ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وتهدف هذه الاجراءات كذلك الى تعديل الاجراءات التي اتخذت في ٣٠ حزيران ١٩٨٨ في ضوء فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الفلسطينية المحتلة.

وتتناول هذه الاجراءات موضوع جوازات السفر والتنقل ومنتجات فلسطين المحتلة.

وقال المصدر ان الاجراءات الجديدة ستتلاءم مع ما ورد في بيان رئيس الحكومة الاردنية، مضر بدران، الذي تلاه امام مجلس النواب الاردني في ١٩ الشهر الحالي طالبا الثقة على اساسه.

غارة جوية وعملية عسكرية ضد مقر واحدى قواعد الحزب الشيوعي اللبناني

● العملية اصطدمت بمقاومة عنيفة من جانب مقاتلي الحزب الشيوعي ● مصادر امنية لبنانية تؤكد وقوع اصابات في صفوف الطرفين ●

● بيروت ـ «كونا» ـ قامت قوات مدرعة اسرائيلية، فجر أمس، تحت غطاء جوي مكثف باجتياح المناطق المحررة في منطقة البقاع الغربي شرقي البلاد فيما تصدت لها المقاومة الوطنية اللبنانية في مواجهة عنيفة.

وذكرت مصادر امنية ان قوات مدرعة اسرائيلية تساندها وحدات مؤللة وطيران كثيف توغلت مسافة حوالي عشرة كيلومترات باتجاه بلدة مرج الزهور اجتازت منطقة الشريط الحدودي المحتل ومن بوابة زمريا، حيث واجهتها مقاومة عنيفة من مقاتلي الحزب الشيوعي اللبناني ادت الى استشهاد مقاتلين وجرح آخرين والى سقوط عدد من افراد القوات الغازية بين قتيل وجريح. بينما ذكر راديو «صوت اسرائيل» أن العملية أسفرت عن مصرع أربعة مقاتلين لبنانيين، بينهم اثنان من الحزب الشيوعي اللبناني، ولم يصب أحد في صفوف القوات الإسرائيلية!

وافادت المصادر ان فرقة كوماندوس اسرائيلية انزلت بواسطة المروحيات في محيط راشيا تحت غطاء من القصف الجوي والمدفعي. واشارت الى ان اكثر من مئة وخمسين جنديا اسرائيليا اجتازوا المنطقة المحتلة مدعومين بحوالي ١٥ آلية بينها دبابات ميركافا وناقلات جند باتجاه المناطق المحررة تحت غطاء من القصف المدفعي العنيف والمركز، شاركت فيه مدفعية الاحتلال الاسرائيلي من عيار ١٥٥ مليمترا و ١٢٠ مليمترا، وطاول القصف محيط بلدتي لبايا ومشغرة وتزامن هذا القصف مع غارة شنتها مروحيات اسرائيلية على المنطقة.

واستهدف الهجوم حاجزا للواء الاول في الجيش اللبناني على مفترق بلدتي لبايا ومرج الزهور.

البقية على الصفحة ٢

فوضى وكآبة في العاصمة البنمية!

● بقايا بشرية متفحمة لضحايا الغزو الامريكي لا تزال منتشرة في الشوارع ● وزير الدفاع الامريكي: القوات الامريكية باقية في بنما حتى اشعار آخر ● شكوى الى مجلس الامن حول تطويق السفارة الكوبية ●

● بنما ـ و.ص.ف ـ مر عيد الميلاد بالنسبة لبنما وسط الانقاض والكآبة بينما لا يزال الجنرال نورييغا السابق لاجئا في السفارة البابوية في العاصمة البنمية.

ويبحث الجنرال مانويل انطونيو نورييغا، الذي اختار اخيرا عدم خوض الحرب الى نهايتها مع الغازي الامريكي الشمالي، عن منفى سياسي في بلد يوافق على استقباله، بالرغم عن الاتهامات بتهريب المخدرات التي وجهتها اليه الولايات المتحدة. ويحكم جنود امريكيون، تساندهم اليات مصفحة، الطوق على السفارة البابوية الواقعة عند طرف الجادة البحرية الكبيرة في العاصمة البنمية.

ويتوقف مصير الجنرال المخلوع على نهاية المعركة القانونية والدبلوماسية الصعبة الدائرة بين الفاتيكان والولايات المتحدة والحكومة البنمية الجديدة برئاسة غييرمو اندارا، التي تشكلت بفضل التدخل الامريكي. وأشار الفاتيكان الى انه لا يستطيع التفكير في تسليم نورييغا الى الولايات المتحدة.

وفي العاصمة البنمية خرج السكان، الذين امضوا الايام الاخيرة في منازلهم، للمرة الاولى ليكتشفوا مشهدا مؤثرا من الفوضى والكآبة الناجمين خصوصا عن اعمال النهب الكثيف والخراب الكبير الذي احدثه القصف الجوي الامريكي.

وتهدم الجزء الاكبر من منطقة «تشوريللو» الشعبية التي تقع في محيط القيادة العامة لقوات الدفاع البنمية، حيث كان الجنرال نورييغا. فقد تحولت مجموعة منازل باكملها، كانت في مدى الهجوم الجوي الذي شن على الثكنة المركزية، الى كتلة من الحديد والركام المحترق.

ولا تزال ترى بقايا بشرية متفحمة في كل هذه المنطقة يصعب التعرف اليها ولا سيما تلك في الاليات المحترقة. وتنبعث روائح الدخان والتحلل في مختلف انحاء المنطقة، حيث ينتشر الجنود الامريكيون بكثافة.

● البقية على الصفحة ٢ ●

رحيل مؤلف مسرحية «في انتظار غودو»

■ صموئيل بيكيت استخلص من بؤس الانسان المعاصر وحرمانه رقيه ورفعته ■

● باريس ـ «و. ص.ف» ـ توفي الكاتب الروائي والمسرحي صموئيل بيكيت، حائز جائزة «نوبل» في الادب سنة ١٩٦٩ يوم الجمعة الماضي، في باريس عن (٨٣) سنة ودفن في باريس. اعلن ذلك ناشر اعماله الادبية في فرنسا، صباح امس الثلاثاء.

ولد بيكيت، في دبلن (عاصمة ايرلندا) سنة ١٩٠٦ واستقر في فرنسا سنة ١٩٣٨. وكتب اعماله الادبية باللغتين الانكليزية والفرنسية. وقد احدث تجديدا ثوريا في الادب، اذ تعكس رواياته ومسرحياته رؤية مأساوية وهزلية في الوقت نفسه لبؤس وحرمان الانسان.

وقد غادر شقته في باريس منذ وفاة زوجته في فصل الصيف الماضي واقام في بيت للمسنين. وتوفي يوم الجمعة الماضي في المستشفى ودفن في مدافن «مونبارناس». وحضر الدفن المقربون منه فقط.

وكانت المسرحية، التي اشتهر بها بيكيت عالميا هي «في انتظار غودو» التي ترجمت الى اربعين لغة.ترجم بيكيت بنفسه (بالانكليزية او الفرنسية) اعماله من مسرحيات وروايات وقصص وقصائد شعرية.

وقد ولد في ١٣ نيسان ١٩٠٦ في فوكسروك بالقرب من دبلن لاسرة بروتستانتية وانخرط في سلك التدريس بعد ان اتم دراسته في «ترينيتي كوليدج» في دبلن.

وزار بيكيت باريس سنة ١٩٢٨ والتقى بجيمس جويس الذي اصبح صديقا له. وقد حاضر بالانكليزية في فرنسا وتعرف على الكاتب الفرنسي الوجودي جان بول سارتر. واخذ يتنقل بين دبلن وباريس في الفترة بين ١٩٣٠ و ١٩٣٨ ثم استقر نهائيا في فرنسا.

ونشر في لندن سنة ١٩٣٨ روايته «مورفي» التي لم تنجح. ولجأ بيكيت سرا الى جنوبي فرنسا ابان الحرب العالمية الثانية وعاد الى باريس سنة ١٩٤٥ وبدأ يكتب باللغة الفرنسية روايته «مارسييه وكامييه».

ومنذ ذلك الوقت كرس حياته للكتابة. ونشرت له دار «مينوية» الجزءين الاولين من ثلاثيته المسرحية «مولوي» و«مالون يموت» ثم «اشياء لا تسمى» سنة ١٩٥٣.

وقد انتهى بيكيت من تأليف مسرحية «في انتظار غودو» سنة ١٩٥٢ ومثلت على المسرح سنة ١٩٥٣. وبعد عشر سنوات اخرجت مسرحيته «الايام السعيدة» وقامت ببطولتها ممثلة المسرح

● البقية على الصفحة ٢ ●



● صموئيل بيكيت ●

تعازينا الحارة

الى العم «ابو توفيق يوسف» وعموم آل يوسف في دبورية بوفاة الاخ/العم «سليم ابراهيم قاسم يوسف». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

نضال جبيلي والعائلة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع الناصرة

لقاء مفتوح مع النائب توفيق زياد

حول:ـ

احداث سنة ١٩٨٩

وذلك في الساعة السابعة مساء يوم الخميس ١٩٨٩/١٢/٢٨ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

● الدعوة عامة *

كلمة الاتحاد

الميزانية العامة للدولة - صورة للسياسة العامة

□ أقرّت الحكومة، في جلستها يوم الاحد الماضي، اقتراح الميزانية العامة للدولة للسنة المالية القادمة، كما قدمها وزير المالية شمعون بيرس.

والصفة المميزة والحاسمة في هذه الميزانية هي عدم تقليص الميزانية العسكرية، اطلاقا، باعتبار «الأمن» بقرة مقدسة لا يجوز المس بها.

وتبعا لهذا ليس مفاجئا ان الميزانية تقلص تقليصا قاسيا في ميزانية وزارات الخدمات واحيانا تقطع في «اللحم الحي» بلا رحمة. ففي الميزانية المقترحة الغاء لمخصصات التأمين الوطني للولدين الأول والثاني. وهذا مس مباشر بالعائلات الشابة. فمن الواضح انه من غير الممكن انجاب الولد الثالث، قفزاً مباشراً بدون انجاب الولدين الاول والثاني. كما ان القرار بالزام الأهل (فوق معدل دخل معين) بالدفع عن تعليم الاولاد هو سابقة خطيرة جداً، وقد تكون مقدمة لالغاء مجانية التعليم.

وطبقاً للميزانية سوف ترتفع ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١٪ كما سترتفع اسعار البنزين بنسبة ١٠٪ واسعار السجائر بنسبة ٢٣٪.

ويستفادة من التقارير الاقتصادية ان المعدل العام للتضخم المالي في السنة المالية القادمة سيصل الى ٢٠٪ بينما الحكومة مصممة على عدم تعويض العاملين باجرة تعويضا كاملا عن الغلاء، مما يعني ببساطة تخفيض القيمة الحقيقة للاجور.

من الأمور المتفق عليها عالميا رؤية ميزانية الدولة، في اية دولة، تعبيراً دقيقاً عن السياسة العامة. فالاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، مثلا، خفضتا الميزانية العسكرية هذه السنة كجزء من سياسة الانفراج وتخفيض سباق التسلح. ولو كانت وجهة حكومة شمير - بيرس - رابين - ارنس للسلام، حقا، لفاوضت م.ت.ف لتحقيق السلام العادل بدل زيادة الميزانيات لتحقيق الهدف المجنون وغير القابل للتحقيق وهو - «تصفية» الانتفاضة الفلسطينية.

كذلك فان الحكومة التي «تتمرجل» على العمال وبقية العاملين باجرة، لم تجد مناسباً زيادة الضرائب على البرجوازية الكبيرة، الاجنبية والمحلية بحجة خوف الحكومة من «رحيل» الرأسمال من البلاد الى الخارج بينما البلاد تحتاج الى «توظيفات» لضمان النمو الاقتصادي.

ببساطة.. هذه الميزانية تدل على ان الحكومة تواصل في السنة المالية القادمة سياستها القديمة المعادية للعمال والطبقات الشعبية الكادحة والموالية للبرجوازية الكبيرة.

ولذلك فان الطبقات الشعبية وقواها السياسية والحزبية يجب ان تستعد للمعارك المقبلة دفاعا عن العمل والخبز والعيش الكريم والسلام.

السلطات المحلية اليهودية والعربية تستعد لخوض معركة مشتركة

□ قررت ادارة مركز الحكم المحلي تنفيذ اضراب عام في كل السلطات المحلية في البلاد، اليهودية والعربية، الاحد القادم، اذا لم تجد الحكومة حلا جذريا للضائقة المالية الخانقة للسلطات المحلية.

وكان رؤساء سلطات محلية تظاهروا أمام مقر رئيس الحكومة يوم الاحد الماضي، مطالبين بعدم المس بميزانية السلطات المحلية. «ولكن لا حياة لمن تنادي».

وقال مصدر مسؤول في مركز السلطات المحلية ان العجز المتوقع في ميزانيات السلطات المحلية في العام القادم سيصل الى ٧٠٠ مليون شيكل.

واذا كانت السلطات المحلية، في الوسط اليهودي تتذمر وبحق، فان السلطات المحلية العربية يجب ان تصرخ صرخة عالية تهز الارض والسماء. فالسلطات المحلية العربية عاجزة في اغلب المدن والقرى حتى عن دفع معاشات العاملين والموظفين.

لهذا، من الطبيعي ان تشارك سلطاتنا المحلية العربية مشاركة كاملة ونشيطة في المعركة العامة للحكم المحلي في البلاد. وكل الجماهير العربية مدعوة الى المشاركة في معركة السلطات المحلية. فالمجالس تريد زيادة الميزانيات وميزانيات التطوير اولا واخرا لتقديم خدمات افضل للمواطنين.

كروم عرابة - لاهل عرابة!

□ فقط حكومة فقدت كل حس اجتماعي يمكن ان تتحرك الآن في محاولة لنهب اراض جديدة من عرابة البطوف التي نهبت الحكومة خلال الاربعين عاماً الماضية مناطق واسعة من أراضيها.

واي منطق واي عدل يقبل ان تنهب الحكومة كروم الزيتون التابعة لأهل عرابة منذ مئات السنين لكي تضمها الى مستوطنة «ابطيلون» المقامة فوق اراضي عرابة؟

ان الحكومة تحاول نهب الارض عن طريق «الاقناع» بحجة ان لا مناص من مصادرة الاراضي، اذن اقبلوا يا فلاحون سعراً معقولا للاراضي. ولكن اهل عرابة في وحدة واصرار يتمسكون باراضيهم وكرومهم التي سقوها عرق الجبين ودم القلوب.

اننا اذ نحيي وقفة كل عرابة، مجلسا ومواطنين، دفاعاً عن الاراضي، ندعو الى تصعيد معركة التضامن مع عرابة. فلا يجوز ان نسمح بمصادرة ولو دونم ارض واحد، بعد.. بل يجب اعادة الاراضي المصادرة بمحاذاة مدننا وقرانا، للمصلحة العامة مثل اقامة مدارس وملاعب وحدائق وعيادات وغيرها..

اراضي عرابة لاهل عرابة. وكل الجماهير العربية يجب ان تقف صفاً واحداً مع عرابة البطوف!

(«الاتحـــاد»)

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

خلال جلسة غير عادية لبلدية عكا لبحث قضية السكن الخطرة

الليكوديون وحلفاؤهم: حل مشكلة السكن بترحيل المواطنين العرب الى قرية المكر

*** ممثلا قائمة عكا الموحدة في البلدية يصوتان ضد منح مواطنة شرف لرئيس الحكومة شمير ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت بلدية عكا، في مطلع الاسبوع، جلسة غير عادية لها، لبحث قضية السكن المستشرية في المدينة خاصة القديمة التي وصلت الى حد الانفجار، بناء على طلبات تقدم بها لبحث الموضوع زياد موسى، رئيس قائمة عكا الموحدة في البلدية، بتاريخ ٨٩/١٠/١ والسيد حلمي الشافعي نائب رئيس بلدية عكا، في نهاية تشرين الاول.

وتميزت الجلسة بالنقاش الحاد خاصة مع اعضاء المعارضة الليكوديين وحلفائهم الذين طالبوا بحل ازمة السكن بترحيل المواطنين العرب من عكا الى قرية المكر، لان «عكا لليهود فقط»!

وتحدث زياد موسى عن الوضع الذي تعاني منه الجماهير العربية في المدينة وقال: ان بلدية عكا تكثر الحديث عن هذه الازمة الخانقة للاهلين العرب والتي تزداد سوءا يوما بعد يوم، في الوقت الذي لم تقدم فيه البلدية اي شيء عملي لحل المشكلة، فهناك اكثر من ١٠٣ منازل خطرة جدا وفيها تقارير من مهندس البلدية تثبت خطورتها وضرورة الاهتمام بها. وعميدار لم تقدم خلال السنتين الاخيرتين اية مساعدة للمواطنين، خاصة ان هذه المنازل الخطرة اضحت تشكل مصدر قلق وازعاج للمواطنين. واضاف موسى: في هذه الظروف الخانقة يكثر رئيس البلدية تصريحاته عن استعداده لاستقبال القادمين الجدد وتخصيص الاف المباني لهم. وتزداد مآسي الجماهير العربية في المدينة رغم ان البلدية لديها قانون مساعد يعطيها صلاحيات الضغط على عميدار، لاجراء التصليحات ومساعدة المواطنين.

وتحدث السيد حلمي الشافعي، مؤكدا على خطورة الاوضاع وضرورة البدء بتنفيذ توصيات لجنة ديكل، والاهتمام بشكل افضل وجدي بقضايا المواطنين العرب.

واثنى باقي الاعضاء العرب على ما جاء في بياني موسى والشافعي.

وبعد انتهاء النقاش اتخذت القرارات التالية باغلبية ٩ اعضاء ومعارضة ٧ اعضاء الليكود وحلفائهم: التوجه لدائرة املاك الدولة بصفتها القيم على عكا القديمة لزيادة الميزانية لتصليح البيوت الخطرة. •التفتيش عن شركة بديلة لشركة عميدار. • ابعاد الخطر الكامن في البيوت في عكا القديمة عن طريق اصلاح البيوت التي من الممكن اصلاحها وازالة البيوت التي لا يمكن اصلاحها.

اعطاء البيوت المغلقة في حي «وولفسون» لاصحاب البيوت الخطرة في عكا القديمة. •التسريع في التخطيط لبناء حي عربي في عكا •تنفيذ القانون المساعد بشأن الابنية الخطرة.

كذلك تم اتخاذ قرار بمنح رئيس الحكومة شمير، مواطنة شرف في عكا، بمعارضة عضوي قائمة عكا الموحدة، زياد موسى ود. كميل فاخوري، وامتناع ثلاثة اعضاء عن التصويت. وعلل زياد موسى رفضه قائلا: بالاضافة الى ان رئيس الحكومة لم يقدم اي شيء خاص لمساعدة عكا، فانه من الرافضين المتشددين لمبادرات السلام الفلسطينية واليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

* استشهاد عامل نقابي من الجانية

● تتمة من صفحة ١ ●

والقيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة عسكرية بالقرب من مخيم قلنديا فيما داهم جنود الاحتلال مخيم الجلزون وقرى عين عريك وسجل ورافات وبلدة بيتونيا. واصيب في رافات الشاب مراد داود طه (٢٠ عاما) برصاصة في رجله. واستعان جنود الاحتلال في قرية سنجل بسيارة مرسيدس عمومي للمواطن مهاوش خليل بعد ان استولوا عليها بالقوة لمداهمة القرية واقتحام بيت احد الشبان المطاردين دون جدوى حيث جرت مصادمات بينهم وبين الاهالي. واغلق الجنود احدى الطرق الفرعية في داخل مخيم الامعري بالبراميل الاسمنتية.

■ نابلس ■

وحطم شبان الليلة قبل الماضية زجاج سيارة رجال «الامن» بمحاذاة مخيم الفارعة. وقال شهود عيان ان حملة مداهمة واسعة النطاق جرت لمنازل المخيم. واضاف هؤلاء، انهم شاهدوا الطبيب العسكري لمعتقل الفارعة المجاور وهو يشترك مع الجنود في عملية المداهمة وهو يحمل سلاحه. ويذكر ان المصادمات ورشق الجنود والمستوطنين بالحجارة هي ظاهرة يومية ومألوفة في المخيم.

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على قريتي عصيرة الشمالية وكفرقدوم ودوهمتا لعدة ساعات جرت خلالها اعمال اعتقال وازالة مظاهر وطنية فيها وفي غيرها مثل كفر الديك التي دوهمت للمرة الثالثة خلال (٢٤) ساعة وكذلك عقربة ومخيم العين. كما جرت حملة لاخراج وتجميع اهالي شارع (٢٤) - قلعة شقيف في مسجد جمال عبد الناصر وتوجيه الاهانات لهم. وكانت مظاهر احتجاج مختلفة وقعت في احياء نابلس التي شهدت اعتصاما نسويا في مقر الصليب الاحمر الدولي تضامنا مع المعتقلين وبخاصة في (انصار - ٣) في النقب.

■ طولكرم ■

وكما في نابلس كذلك في طولكرم جرى اعتصام نسائي في مقر الصليب الاحمر ولاسباب مماثلة. واستمر اغلاق قرية فرعون لليوم الثالث على التوالي. واصيب شاب وفتى في طولكرم ودير الغصون خلال قمع مظاهر احتجاج وقعت هناك فيما وقعت مظاهر اخرى في مخيم طولكرم وفي باقة الشرقية.

وانتشرت قوات عسكرية في قلقيلية التي رشق شبان نقطة مراقبة للجنود على سطح منزل المواطن لافي تصورة فيما حول الجنود سطح منزل المواطن صالح جمال في قرية عزون المجاورة الى ثكنة عسكرية.

وفي القرية نفسها (عزون) ابلغ الجنود المواطن محمد خليل حسن بقرار مصادرة قطعة ارض له بمساحة (١،٥) دونم من اجل تحويلها الى معسكر لهم.

■ الخليل ■

وشدد جنود الاحتلال من نظام حظر التجول وسط مدينة الخليل خاصة في اعقاب قيام مجهولين باطلاق النار باتجاه شرطي ومحقق محلي من سكان قرية اذنا واصابته بجراح خطيرة في رأسه نقل على اثرها الى مستشفى «عالية» ثم بطائرة مروحية عسكرية الى مستشفى اسرائيلي. وللمذكور باع طويل في المشاركة في التنكيل باهالي المنطقة وكذلك ابناء قريته ويدعى جواد الطميزي وكان من نشيطي «روابط القرى» البائدة.

وكعادتها فقد اغلقت سلطات الاحتلال متاجر المدينة التي شهدت في وقت سابق حملة لازالة الشعارات المناهضة للاحتلال وشهدت مصادمات الليلة قبل الماضية في حي النمرة بعد رشق باص تابع لشركة «ايغد» بالحجارة.

واقتحم الجنود بلدة يطا وقرية بيت امر واعتقلوا عددا من الشبان فيما استمر حاجز عسكري على مداخل قرية بني نعيم لليوم الرابع على التوالي.

■ جنين ■

واوقف شبان احد باصات «ايغد» في الصباح الباكر يوم امس بينما كان متجها الى اسرائيل بالقرب من قرية رمانة وادخلوه الى مدخل زلفة وهناك انزلوا السائق والعمال واضرموا النار فيه.

وفور انتشار النبأ اقتحم جنود الاحتلال عدة قرى في المنطقة واخذوا في شن حملات «تمشيط» واعتقال شملت قرى رمانة وزبوبا والسيلة الحارثية واليامون وكذلك اطراف قرية زلفة داخل الخط الاخضر.

■ قطاع غزة ■

وشهدت انحاء مختلفة من قطاع غزة مظاهر احتجاج ومصادمات بين الاهالي وجنود الاحتلال بما في ذلك رفح الخاضعة لنظام حظر التجول وكذلك بيت حانون ومخيمات الشاطئ، وخانيونس وجباليا واحياء الصبرة والزيتون والرمال في غزة. وفي معظم هذه المناطق جرت مظاهر الاحتجاج في ساعات الصباح حتى الظهر وتجددت في ساعات العصر وحتى ساعات المساء واسفرت في معظمها عن وقوع اصابات في صفوف الاهالي.

وفي بيت حانون لاحقت النسوة جنود الاحتلال الذين كانوا يطاردون الفتية في شوارع القرية. واستخدم الجنود الرصاص الحي والعيارات المعدنية لقمع النسوة والصبايا فاصابوا الصبية ايمان عبد العزيز الزويدي (١٤ عاما) بعيار ناري اقتلع عينها اليمنى التي استؤصلت في مستشفى العيون في غزة في عملية جراحية. كما اصيبت الصبية سماهر ناصر (١٣ عاما) بعيار معدني في الكتف واصيب بالرصاص في مخيم جباليا كل من مازن عقل (١٦ عاما - في ذراعه) وانور وشاح (١١ عاما - في ساقه) ومحمد عبد ربه (١٦ عاما - في خاصرته) ومحمد داود (١٥ عاما - في ساقه وادت الى كسر في عظمها) والصبية اسيمة حلاوة (١٢ عاما - في كتفها).

وفي مخيم الشاطئ، اصيب بالرصاص كل من محمد الفار (١٤ عاما - في ذراعه وفي ركبته) ورائد الشراقي (١٦ عاما - في ركبته) ووسام قنيطة (١٦ عاما - في ركبته) ورائد الدهون (١٦ عاما - في الآلية).

وفي مخيم خانيونس اصيب عرفات ابو الريش (١٦ عاما) برصاصة في فخذه فيما اصيب آخر بعيار معدني. كما اصيب ثان بعيار آخر في حي الصبرة وآخران في حي الرمال احدهما اصيب في الخصية (ساهر عكيلة - ١٩ عاما).

اما في رفح فقد هاجم الجنود منزلي عزاء الشهيدين عماد الاطرش ومحمد الحوراني في الشعوت وبينا حيث تواجد العشرات من الاهالي في ساعات الظهر واستخدم الجنود في ذلك الرصاص والعيارات المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع. وبعد ذلك بعدة ساعات تحدى الاهالي نظام حظر التجول وخرجوا الى الشوارع ونحو منزلي الشهيدين فتجددت الصدامات واعمال القمع الاحتلالية التي ادت الى اصابة شاب وفتى بالرصاص (ماجد ابو خنلة (١٥ عاما) في الحاجب وابراهيم محمود عاشور ١١ عاما في وجهه).

* اسماء في الاخبار

● تتمة من صفحة ١ ●

ومما يذكر ان مساعده «بيترو مازيلو، الذي عمل بالامم المتحدة والخبير المعروف في القانون الدولي، قد حددت اقامته منذ اكثر من سنة.

فقد حرر العام ١٩٨٨ ملفا مدعما بالادلة عن «وضع حقوق الانسان والشباب في رومانيا» مما تسبب له بالوان من التعذيب والتنكيل ثم حدد الديكتاتور اقامته.

والجنرال نيكولاي ميليتارو، وزير الدفاع الجديد، هو، ايضا، ضحية لنيكولاي تشاوشيسكو. وقد كان قائدا عاما للجيش في بوخارست وحكم عليه الديكتاتور بالاعدام منذ بضع سنوات بتهمة «الاتصال بدولة اجنبية». ولم ينقذه من الاعدام سوى تدخل عدد من كبار المسؤولين العسكريين السوفييت وقد كان ميليتارو مجرد جنرال في الاحتياط حتى يوم الجمعة الماضي.

اما رئيس الوزراء الروماني الجديد، بيتري رومان، الذي عينه امس مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» هو رجل علم لم يظهر حتى الان في اية وظيفة رسمية.

ولد رومان في بوخارست في ٢٢ تموز العام ١٩٤٦ ودرس في كلية التقنيات المائية في معهد الهندسة (البوليتكنيك) في العاصمة. ثم نال الدكتوراه من مدرسة البوليتكنيك في تولوز (فرنسا).

وبعد ان انهى دراسته عاد بيتري رومان الى معهد الهندسة حيث بدأ العمل فيه كأستاذ مساعد قبل ان يصبح استاذا ثم مديرا للمعهد.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ يافة الناصرة (الشبيبة) - اليوم الاربعاء ١٩٨٩/١٢/٢٧ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «البيريسترويكا والشبيبة الشيوعية». المحاضر: رائد نصر الله.

■ طمرة (الشبيبة) - اليوم الاربعاء ٨٩/١٢/٢٧ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في طمرة. لقاء عام مع رئيس تحرير مجلة «الغد» عودة بشارات.

■ ام الفحم (الشبيبة) - يوم الخميس ٨٩/١٢/٢٨ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي «ابو الفحم». محاضرة حول: «الوضع السياسي الراهن في المنطقة والعالم». المحاضر: محمود محاميد.

* السلطات الرومانية الجديدة بدأت بتنظيم

● تتمة من صفحة ١ ●

الشيوعي الروماني فيها قد دمرت خلال القتال بين قوات الجيش وبين الوحدات السرية الخاصة «السيكوريتات».

وجاء في اخر محصلة ذكرها التلفزيون الروماني الليلة قبل الماضية ان عدد ضحايا الاحداث التي شهدتها رومانيا منذ الـ ١٥ من الشهر الجاري ارتفع الى ما يزيد عن (٦٠) الف قتيل و(٣٠٠) الف جريح.

وواصلت، امس، دول العالم اعترافها بالسلطة الجديدة في رومانيا، فقد اعترفت الصين بالسلطة الجديدة. واوضحت في بيان اصدرته وزارة الخارجية ان الصين تحترم خيار الشعب الروماني الذي اطاح بنيكولاي تشاوشيسكو.

كما اعترفت بلغاريا رسميا بجبهة الانقاذ الوطني الرومانية كممثل وحيد يعبر عن ارادة ومصالح الشعب الروماني. وقال وزير الخارجية البلغاري ان بلاده ستواصل تقديم العون المادي الى رومانيا للتغلب على اثار الاحداث الدموية التي وقعت في الايام الاخيرة.

واعترفت، ايضا، يوغسلافيا والاردن وايران بالسلطة الرومانية الجديدة.

وعلم من مصدر مطلع في مقر الامم المتحدة ان مجلس الامن بدأ جلسة بعد ظهر، امس، (بتوقيت نيويورك) لبحث الوضع في رومانيا.

وكانت المانيا الاتحادية والنمسا والمجر وايطاليا طلبت عقد هذا الاجتماع في الاسبوع الماضي.

وبعد مشاورات اولية قررت الدول الـ ١٥ الاعضاء في المجلس الجمعة الماضي ارجاء جلستهم الى تاريخ لاحق لان الوضع في رومانيا كان لا يزال بالغ التوتر.

ومن المحتمل ان تفضي هذه المشاورات الجديدة للمجلس الى اعلان دعم للهيئات السياسية الرومانية الجديدة.

هذا وقطع التلفزيون الروماني الشك باليقين للمرة الاولى، امس الثلاثاء، حين عرض نيكولاي تشاوشيسكو، بعد اعدامه.

وكان الزعيم الروماني السابق ممددا وعيناه مفتوحتين ولم يظهر سوى الجانب الاعلى من الجثة.

وكان التلفزيون بث في وقت سابق قراءة الحكم على تشاوشيسكو وزوجته ولكنه لم يظهر صورة ايلينا بعد تنفيذ حكم الاعدام بها.

واعلنت محكمة عسكرية استثنائية، مساء امس الاول الاثنين، عبر التلفزيون الروماني تنفيذ حكم الاعدام بنيكولاي تشاوشيسكو وزوجته.

واعلن انها اعدما خصوصا بسبب المجزرة التي ارتكباها بحق الشعب الروماني وقتل فيها ستون الف شخص خلال حكمها وكذلك بسبب اغراق الدولة في تنفيذ عمليات مسلحة ضد الشعب وبسبب السرقة وتهديم الاملاك العامة، تهديم بعض المباني ومحو مدن وقرى، ووضع اليد على الاقتصاد الوطني ومحاولة الهرب للاستفادة من اموال تتجاوز قيمتها مليار دولار موضوعة في مصارف اجنبية.

واعلن رئيس «جبهة الانقاذ الوطني» ايون ايليسكو، ان هذا الاعدام كان مطلبا عاما وجاء تحت ضغوط مجموعات ارهابية موالية لتشاوشيسكو كانت تريد اطلاق سراحه.

وازيل عند الساعة ١٣،٠٠ بالتوقيت المحلي من يوم امس اسم «الحزب الشيوعي» عن مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني الواقع في ساحة الجمهورية في بوخارست والذي كان لمدة خمسة ايام مسرحا لمعارك بالغة العنف.

واصبح المبنى السابق للحزب الشيوعي مقرا لمجلس «جبهة الانقاذ الوطني».

ووجه التلفزيون الروماني، امس، نداءات متتالية بلهجة دراماتيكية نبه فيها السكان الى نشاط محرضين كثر يسعون حاليا لزعزعة الوضع في البلاد.

وحسب التلفزيون فان هؤلاء المحرضين يعلنون في بوخارست وفي عدد من المدن عن اجتماعات ولقاءات لخلق الفوضى ويتسببون حتى بايقاع الضحايا عبر استثارة تدخل ارهابيي «السيكوريتات».

رئيس مجلس كفر كنا المحلي، عارف حمدان:

«التستر بالاسلام لن يخفي حقيقتهم..»

*** في بيان مطول يرد فيه على بيان مطول سابق للحركة الاسلامية: «يرفعون شعار دعم الحق مع العلم انهم يدعمون الباطل» ***

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر السيد عارف حمدان، رئيس مجلس كفر كنا المحلي، بيانا مطولا الى الاهالي، في نهاية الاسبوع يرد فيه على البيان المطول الذي كانت اصدرته الحركة الاسلامية في القرية قبل اسبوع ووجهت فيه العديد من الاتهامات للائتلاف الذي يدير المجلس.

وقال السيد حمدان في بيانه عن الحركة الاسلامية: «يدعون بانهم يرفعون شعار دعم الحق مع العلم انهم يدعمون الباطل ويمارسون الحوار اللااخلاقي الهدام والمليء بالمهاترات والاتهامات الرخيصة والمبني على الاشاعات والتخمين والاكاذيب وليس على الارقام والحقائق».

وقام رئيس المجلس بتفنيد كل ما جاء في بيان الحركة الاسلامية بحقائق مضادة نقتطف منها:

● استهلت الحركة الاسلامية بيانها بالهجوم على الائتلاف الذي يدير المجلس واتهمته بانه ائتلاف تقسيم الوظائف ولانه كذلك قررت الحركة البقاء في المعارضة، واتخاذ موقع المعارضة البناءة. وجاء في بيان الرد: توجهنا الى جميع الكتل في المجلس المحلي للدخول في ائتلاف شامل لتعمل معا يدا بيد.. واقمنا ائتلافا من الكتل التي وضعت نصب اعينها مصلحة كفركنا وتطويرها. ونذكر القيمين على «قائمة الرسالة»، (هكذا تسمى قائمة الحركة الاسلامية في كفر كنا): هل نسيتم كم مرة توجهتم الينا قبل الجولة الثانية من الانتخابات وعرضتم علينا تقسيم ادارة المجلس على ثلاث او اربع كتل.. لماذا تتحدثون عن التقسيم وانتم اول من بادر الى التقسيم؟!

● زعم بيان القائمة الاسلامية انها قدمت «قائمة مفصلة بالمناطق والشوارع التي بحاجة الى تصليح ووعدت ادارة المجلس بتنفيذها فنفذت قسما منها والقسم الآخر لم ينفذ». ورد رئيس المجلس بالقول: «عرضنا في احدى جلسات المجلس موضوع اخذ مصادقة المجلس المحلي للحصول على ميزانية مصدقة من لجنة التنظيم من باب ضريبة التحسين لتصليح شوارع البلدة. وكنتم انتم (اي القائمة الاسلامية) الوحيدون الذين عارضتم..».

● يقول بيان الاسلامية انها طالبت المجلس المحلي بمعاقبة كل شخص يقوم بسرقة المياه. فيجيب رئيس المجلس: انتم تتهمون اهالي بلدنا بسرقة المياه وانتم تعلمون اننا قمنا بتقديم سارق المياه الى المحاكمة قبل صدور بيانكم بكثير. لكن المشكلة تكمن في معظمها في عدم تسديد اثمان المياه من ناحية واستهلاكها مجانا من ناحية ثانية. ويتابع رئيس المجلس - ان معظم اعضاء الحركة الاسلامية لم يسددوا ديونهم مقابل اثمان المياه. وان المسجد وجميع مؤسسات الحركة الاسلامية مثل المكتبة والروضة والعيادة وحتى المصروف الخاص في بيت امام المسجد هو على حساب المجلس (وهذا امر اصبح محظورا قانونيا).

● هاجمت الحركة الاسلامية رئيس المجلس المحلي لانه منعها من توزيع هدايا على الطلاب الفائزين بالمسابقة في المعلومات العامة في المدرسة الابتدائية (ب) وقام وهو يصرخ ويغضب وامر بجمع الهدايا التي اصبحت في ايدي الطلاب دون اي اعتبار للضيوف او للجنة الاباء او حتى الطلاب انفسهم..» ورد رئيس المجلس بالقول: «كنا دوما على استعداد للتعاون مع اي طرف كان من اجل مصلحة طلابنا ومدارسنا ونحن نعمل في هذا المجال بصفتنا الجسم المسؤول عن مستقبل اولادنا وعن مستوى التعليم في مدارس لائقة. ولا ننتظر من احد او لجنة ان تحثنا على ذلك. وكنا نقبل وننفذ كل طلب حق وصحيح وتوجه سليم واذا كان غير ذلك فنتجاهله كل التجاهل ونعمل ضمن مسؤولياتنا وصلاحياتنا في هذا المجال. فعندما رأينا ان لجنة الاباء في المدرسة الابتدائية «ب» تريد ان توزع كتبا دينية اسلامية بحتة على الطلاب المتفوقين في مسابقة المعلومات العامة مع العلم انهم ينتمون الى ديانتين الاسلامية والمسيحية رفضنا ذلك وقدمنا جوائز من قبلنا مقبولة على جميع الطلاب، وهذه حقيقة ما جرى في المدرسة الابتدائية «ب»».

● وضعت الحركة الاسلامية في بيانها جملة من المعلومات عن فشل طلاب المدرسة الثانوية في الامتحانات. وظهر منها ان هناك نسبة عالية من السقوط في الامتحانات. فرد رئيس المجلس قائلا: «اننا تجاوبنا مع طلبكم تحسبا من ظنكم بنوايا الاخرين وحملها على غير محملها الحقيقي وتفسيرها وفقا لاهوائكم وعليه فقد ادرجنا الموضوع على جدول البحث في احدى جلسات المجلس المحلي واستدعينا ادارة المدرسة الثانوية لهذا الغرض، لقد توجهتم حضراتكم باستفسارات واستيضاحات وقمتم باستجواباتكم بحضور جميع اعضاء المجلس المحلي وحصلتم من مدير المدرسة ورئيس المجلس المحلي على اجوبة موضوعية عن معظم تساؤلاتكم ولم يظهر عليكم في حينه انكم كنتم غير قانعين؟! ام انكم لم تسمعوا صوت الحقيقة والا فما بالكم تعودون اليوم من جديد على نفس تلك الاسطوانة بعد ان توجهتم بمضمونها ايضا الى وزارة المعارف وحصلتم على الرد عنها. اما الادعاءات التي تسمونها في بيانكم حقائق دامغة حول عدد الطلاب الناجحين والراسبين انما هي في الحقيقة افتراءات واهية في معظمها لا تعتمد على الحقائق انما تدل على سطحية المعلومات التي تستقونها. نأمل ان تكونوا كما ذكرتم في صدر بيانكم بعيدين عن المهاترات والاتهامات الرخيصة وتجسدوا ذلك على ارض الواقع».

ويختتم رئيس المجلس بيانه قائلا:

ان المسمى بامير الدعوة فضيلة الشيخ كمال خطيب وقف على منبر رسول الله (ﷺ) في خطبة الجمعة قبل الانتخابات الاخيرة للمجلس المحلي واعلن انه سوف يكون المعين الاول لكل من ينجح في الانتخابات وسوف لن تكون النتائج حجر عثرة في سبيل ذلك، وقلنا حينها: كلام جميل. وبعد الانتخابات وبعد ان استقرت الامور في المجلس المحلي من ادارة جديدة واذا بالمقاطعة والتدابر والمجافاة هي العنوان بدل التعاون والمصالحة ودفن الاحقاد. حقا لقد حرصتم على اخفاء اهدافكم ولكن سبحان الله اعمالكم تكشفها. لقد ظننتم ان التستر بالاسلام سوف يخفي حقيقتكم ولكن رب العالمين لا يمكن ان يستر اعمالكم فاظهرها جلية واضحة كنور الشمس في وضح النهار. اننا اذ نطلب الهداية لنا ولكم وللناس جميعا في كل مكان على فهم اسلامهم والتمسك به ومنع كل منحرف متستر من استغلال عواطفهم وحبهم لدينهم، فمن منطلق مسؤوليتنا عن هذا البلد نتوجه لاعضاء قائمة الرسالة بان يكفوا عن هذا الاسلوب من التوجه ومحاولات التجريح بالغير، لان هذا ليس من صفات الاسلام والمسلمين وبالذات طريقة المناشير والمزايدات والبيانات الفنية بالكذب والاصطلاحات غير اللائقة على اناس وضع اهل بلدهم ثقتهم بهم وحملوهم مسؤولية خدمة وتطوير هذا البلد بالحق وبالعدل ومساعدة المحتاجين من جميع النواحي.

* غارة جوية وعملية

● تتمة من صفحة ١ ●

واضافت المصادر ذاتها ان الثوار اللبنانيين استطاعوا وقف تقدم القوات الاسرائيلية واوقعوا في صفوفها اصابات مباشرة بعدما تم اعطاب آليتين شوهدت السنة النيران تتصاعد من احداها بعد اصابتها بقذيفة صاروخية.

ودمرت القوة الاسرائيلية عددا من المباني المدنية خلال المواجهة التي شهدت كرا وفرا على اكثر من محور.

واضطرت القوات الغازية الى استعمال القنابل الدخانية لتغطية تحرك قواتها وانسحابها.

ومن جهة اخرى اوقعت الغارة الجوية الاسرائيلية بعد ظهر امس الثلاثاء، على المقر العام للحزب الشيوعي اللبناني في جنوب لبنان خمسة قتلى واحد عشر جريحا، حسب اخر حصيلة نقلها مصدر في الحزب لوكالة الصحافة الفرنسية.

واضاف المصدر ان اثنين من كبار المسؤولين العسكريين هما بين القتلى.

وكانت اربع طائرات اسرائيلية اغارت في الساعة (١٦،٤٠) بالتوقيت المحلي على المقر العام للحزب الشيوعي وهو بناء كبير في الرميلة (٣٧ كلم جنوب بيروت) كان قبلا مدرسة. والقت الطائرات قذائف اصابت المقر اصابة مباشرة مما ادى الى وقوع خسائر مادية كبيرة.

ويوجد مركز عسكري سوري كبير على مقربة من المقر العام للحزب الشيوعي الواقع على الطريق الساحلية التي تربط العاصمة بالجنوب. ولكن الطائرات الاسرائيلية لم تستهدفه.

والغارة هذه هي العشرون، التي يقوم بها الطيران الاسرائيلي هذا العام على لبنان. وهي المرة الاولى التي يتعرض فيها هذا الحزب للهجمات الاسرائيلية. ويتبنى الحزب الشيوعي بانتظام عمليات ضد القوات الاسرائيلية وهو يشكل تنظيما مهما داخل جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية.

وجاءت الغارة الجوية بعد ساعات من عملية مجوقلة اسرائيلية استهدفت هي ايضا قاعدة للحزب الشيوعي في سهل البقاع على بعد ١٢ كلم من الحزام الامني الذي تقيمه اسرائيل وتحتله في جنوب لبنان.

وقتل في هذا الهجوم، الذي دام ثلاث ساعات، عنصران من الحزب الشيوعي واصيب اربعة اخرون بجراح. ولم تسجل اصابات في صفوف الاسرائيليين.

واكد الجيش الاسرائيلي حصول الهجوم على الموقعين مؤكدا ان جميع طائراته «عادت الى قواعدها».

* فوضى وكآبه في

● تتمة من صفحة ١ ●

ولا تزال الاحصاءات التي تنشرها القيادة الجنوبية للجيش الامريكي يوميا في ما يتعلق بعدد ضحايا الغزو الامريكي تلتزم الصمت حول عدد الضحايا المدنيين، الذين كان عددهم مرتفعا على الاقل في هذا الحي المدمر من منطقة «تشوريللو». وصرح أحد سكان هذه المنطقة الذي عاد، يوم الاحد، بأن «الكثيرين من الاشخاص غادروا عندما بدأ الهجوم لكن عديدين آخرين بقوا في منازلهم ولقوا حتفهم جميعا».

وفي حين يؤكد الامريكيون ان البنميين يعربون، بشتى الوسائل، عن ارتياحهم لوجود الجنود الامريكيين، فان الانباء الواردة من بنما تؤكد عكس ذلك، فهنالك جو من السخط والتذمر يسود بين السكان وخاصة في المناطق التي تضررت من القصف. وعقب احد السكان على مشاهد الدمار التي خلفها القصف الامريكي «انها هدية عيد الميلاد من العم سام».

وكان وزير الدفاع الامريكي، ديك شيني اشاد، امس الاول الاثنين، بسير عملية التدخل الامريكي في بنما، وذلك في مؤتمر صحفي عقده في مقر القيادة الجنوبية للقوات الامريكية في بنما ونقلته شبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان».

وقال تشيني ان عملية «القضية العادلة» وهي أكبر تدخل امريكي في الخارج منذ حرب فيتنام هي «العملية الاكثر دقة بهذا الحجم يتم انجازها» واضاف ان الجنود الـ ٢٦ الفا شاركوا فيها انجزوا ما وصفه بانه «عمل محترفين». واشار الى استخدام مقاتلة «ستيليس» الجديدة في عملية التدخل. واكد انها سلاح فعال ودقيق جدا.

وقد رفض شيني، الذي وصل، يوم الاحد، الى بنما ان يحدد كم من الوقت ستبقى القوات الامريكية في بنما.

من جهة ثانية اعلن وزير الخارجية البنمي، خوليو ليناريس، ان الحكومة البنمية ستعيد قريبا النظر في علاقاتها مع كل من كوبا وليبيا ونيكاراغوا التي ساندت نظام الجنرال مانويل انطونيو نورييغا.

وقال ليناريس ان العلاقات مع هذه البلدان «سيعاد النظر فيها قريبا جدا في مجلس الوزراء» واضاف ان الحكومة تعتزم تعزيز علاقاتها الدبلوماسية مع «البلدان الدمقراطية فعلا»!!

ورأى الوزير البنمي، من جهة اخرى، ان التدخل الامريكي الذي بدأ في العشرين من كانون الاول الحالي لم يكن «اجتياحا وانما حركة للتحرير».

وطلبت الحكومة الكوبية، امس، عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن الدولي لبحث وضع سفارتها، التي تطوقها القوات الامريكية الغازية، في بنما.

وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية الكوبية ان هذا القرار اتخذ بسبب استحالة تلقي التفسير الجدي من جانب الولايات المتحدة لتصرف قواتها هذا.

* رحيـــل مؤلـف

● تتمة من صفحة ١ ●

الفرنسية الشهيرة مادلين رينو. وبيكيت هو ايضا مؤلف مسرحية «نهاية لعبة».

وحصل بيكيت على جائزة الناشرين العالمية سنة ١٩٦١ واقتسمها مع بورخيس. وحصل سنة ١٩٧٥ على الجائزة الوطنية الكبرى في المسرح.

وقد قبل بجائزة «نوبل» سنة ١٩٦٩ ولكنه رفض الذهاب الى ستوكهولم لاستلامها ووزع قيمتها سرا على معوزين. واوضحت الاكاديمية السويدية عندما كرمته بجائزة نوبل انه كاتب «استخلص من بؤس الانسان المعاصر وحرمانه رقيه ورفعته».

وظهرت في الشهر الماضي روايته القصيرة «رجفات».

نشر بيكيت اكثر من خمسين عملا ادبيا بين رواية ونص مسرحي واقاصيص وقصائد ونقد بالفرنسية والانكليزية مترجما نفسه في هذه او تلك من اللغتين.

واحيانا ظل بعض اعماله لفترة طويلة من دون ان ينشر في الفرنسية مثل «وات» التي كتبها عام ١٩٤٢ ونشرها في الانكليزية عام ١٩٥٣ وفي الفرنسية عام ١٩٦٩. بعض من اعماله كتبه بالفرنسية ولم يترجم الى الانكليزية.

وفي ما يلي لائحة باعماله الرئيسية مع تواريخ نشرها بالفرنسية لدى دار «مينويه» التي راحت تنشر كتبه منذ ١٩٥١.

- روايات واقاصيص وقصائد ونقد: ● «مولوا» - رواية ١٩٥١ ● «مالون يموت» - رواية ١٩٥١ ● «اشياء لا تسمى» - رواية ١٩٥٣ ● «مورفي» - رواية ١٩٥٣ ● «اقاصيص ونصوص لاجل لا شيء» - ١٩٥٥ ● «كيف ذلك» - رواية ١٩٦١ ● «قصائد تليها «اشعار ردينة» - ١٩٧٨ ● «وات» - رواية ١٩٦٩ ● «ميرسييه وكامييه» - رواية ١٩٧٠ ● «العالم والسروال» - ١٩٨١ ● «رجفات» ١٩٨٩.

- مسرح: ● «في انتظار غودو» - ١٩٥٢ ● «نهاية اللعبة» - ١٩٥٧ ● «جميع الذين يسقطون» - ١٩٥٧ ● «الايام السعيدة» - ١٩٦٣ ● «كوميديا وفصول مختلفة» - ١٩٦٦ ● «خطوات تليها اربعة مخططات» - ١٩٧٨ ● «كارثة ومآس صغيرة» - ١٩٨٦.

تقليب صفحات التاريخ بشكل معكوس

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● «ثورة في بث مباشر».. ويسقط شهيد آخر برصاص الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين المحتلة.. «ثورة في بث مباشر» ويسقط ثلاثة شهداء في المخيمات الفلسطينية برصاص الاحتلال.. «مليشيات تشاوشيسكو تطلق النار على مبنى الاذاعة والتلفزيون في بخارست».. ويغلق الاحتلال عشر مدارس اخرى في فلسطين المحتلة.. «الجيش التابع لتشاوشيسكو يقوم بعملية انزال في تيميشوارا ويطلق افراده النار على المواطنين في كل الاتجاهات».. والقاذفات الامريكية تدمر حيا بكامله في بنما سيتي عاصمة بنما في ملاحقة قرصانية لرئيس بنما نورييغا.

منذ صيحة الديك الاولى فجر يوم السبت الفائت بُح صوت إذاعة صوت اسرائيل بالعبرية وهي تنادي الناس في دولة نكب مواطنوها بحكام تعساء، بأن لا يلتفتوا او يستمعوا لأي شيء عدا اذاعتها، التي ستخصص النهار كله، دون رحمة او شفقة، لنقل دبيب كل نملة في رومانيا وطنين كل فراشة في بخارست وأزيز كل صرصار في تيميشوارا.

وهكذا، نقلت الاذاعة الاصوات وأزيز الرصاص من العاصمة بخارست، ونقلت المظاهرة المعادية للسفارة الرومانية في اسرائيل، التي تحولت الى مظاهرة مؤيدة، بعد أن أعلنت السفارة انحيازها الى المنتفضين، او هكذا اطلقت عليهم الاذاعة الاسرائيلية بعض الوقت، ولكنها عادت وتذكرت فيما يبدو ان هذا اللقب يطلق على المنتفضين في فلسطين المحتلة، فغيرت اللقب وصححت نفسها وصارت تطلق على المنتفضين في رومانيا، ثوار رومانيا. من خلال ترديد وتكرار شعار البرنامج المثير «ثورة في بث مباشر».

حكومة رومانيا ورئيس جمهوريتها تشاوشيسكو اصدقاء اسرائيل، وتشاوشيسكو كان الوحيد الذي لم يقطع علاقاته الدبلوماسية باسرائيل، خلافا لكل الاقطار الاشتراكية، بعد عدوان حزيران. ولذا، يبدو من الصعب تفسير هذه الهرسة واللوثة التي نزلت بإذاعة صوت اسرائيل بالعبرية. فهل كان الأمر تشفيا بسقوط الديكتاتور.. ولكنه صديقهم. او هل كان الأمر حزنا عليه.. اذن ما هذه الضجة والصراخ الاعلامي واشغال ناس اسرائيل طوال نهار السبت، والغاء العديد من برامج الاذاعة المقررة لغرض نقل وقائع احداث رومانيا، ولدرجة دمج البرنامج الرياضي المحلي، بهذه الاحداث، حيث لا رابط ولا صلة بين الأمرين.

«ثورة في بث مباشر».. فاذا الثورة في اذاعة «صوت اسرائيل» تصل درجة التفتيش بسراج وفتيلة، وتقليب صفحات التاريخ بشكل عكسي، والنبش تحت كل حجر وداخل كل ثقب عن ملك رومانيا المخلوع لاستمزاج رأيه في ما يجري في هذا البلد. كأني بإذاعة صوت اسرائيل ترى الاطاحة بتشاوشيسكو مؤشرا لعودة النظام الرأسمالي او الملكي الاوتوقراطي الى رومانيا. فهل تخدم اذاعة اسرائيل، بهذا، الشعب الروماني ام ملك رومانيا المخلوع او تراها تخدم النظام الرأسمالي؟

«ثورة في بث مباشر»، حاولت وتحاول الاستفادة من مأساة الشعب الروماني واستخدامها للتحريض على العرب. فاذا بالاذاعة تصرخ بأن جيشا من ليبيا وآخر من سوريا يقاتلان الشعب الروماني الى جانب اتباع تشاوشيسكو. ونفست كل من ليبيا وسوريا هذا البالون بنفي رسمي قاطع وقامت مظاهرة في طرابلس ليبيا تأييدا لانتفاضة الشعب الروماني ضد الديكتاتورية فتحولت اذاعة «صوت اسرائيل» الى القول بأن هناك ٧٠ الف قتيل في رومانيا وبنيهم عرب من سوريا وليبيا والعراق وفلسطين و.. ان هؤلاء كانوا يقاتلون الى جانب شرطة تشاوشيسكو السرية ضد الثورة. وهكذا تتمسك اذاعة «صوت اسرائيل» بمقولة «عنزة ولو طارت».. فاذا لم يكن جنود سوريون وليبيون فعرب من هؤلاء، وفلسطينيون ايضا حتى ولو بين القتلى. وهل كان الـ ٧٠ الف قتيل يقاتلون ضد الثوار؟ الم تقل حتى اذاعة «صوت اسرائيل» نفسها ان جماعة تشاوشيسكو كانت تطلق النار عشوائيا على الناس.. وعلى فرض ان يكون هناك قتلى من العرب فهل من الممنوع ان يكون بين هؤلاء الناس عرب من فلسطين او سوريا او ليبيا؟ ولو كان وجد يهود بين القتلى الـ ٧٠ الفا، فهل يكون هذا برهان على انهم كانوا يحاربون مع تشاوشيسكو ضد الثورة؟

ولولا ستر الله وخرقة من حياء لكانوا اتهموا سوريا وليبيا بمحاربة الغزاة الامريكيين في بنما. ولكن «الثورة في بث مباشر» نزلت عن حصانها قليلا حين أذيع بأن المنتفضين الرومانيين توجهوا الى الاتحاد السوفييتي بطلب تدخله العسكري لحماية الثورة من جلاوزة تشاوشيسكو.

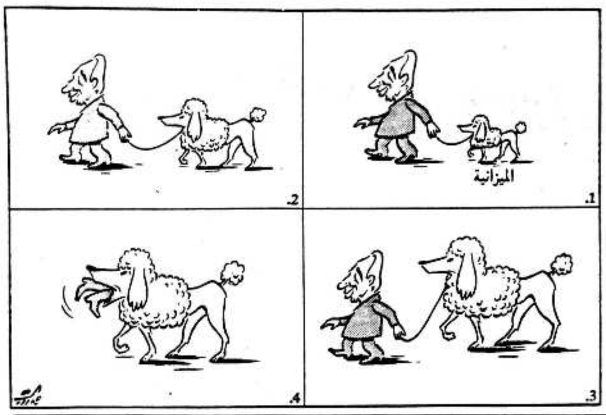
وحتى فرنسا وتبعتها الولايات المتحدة، اعلنتا على رؤوس الاشهاد بأنها تدعمان وتؤيدان التدخل السوفييتي العسكري في رومانيا لمصلحة الثورة.

واتضح لاحقا، او هكذا اذيع، بأن الثورة الرومانية لم تطلب تدخلا عسكريا من جانب السوفييت بل طلبت مساعدات طبية وغذائية. وما حث الولايات المتحدة للاتحاد السوفييتي للتدخل في رومانيا الا لتبرير تدخلها هي وغزوها لبنما، وما اسراع صوت اسرائيل بإذاعة هذا الأمر وتكرار اذاعته، الا للغرض الذي كرست الاذاعة نفسها له طوال النهار. فماذا كان الهدف؟

لقد سقط ستة قتلى وحوالي ٥٠ جريحا في المناطق الفلسطينية المحتلة خلال اليومين اللذين سبقا «ثورة في بث مباشر». ومن جهة أخرى، قام سلاح الطيران الامريكي بتدمير حي كامل في بنما سيتي على من فيه من سكان بحجة أنه ربما كان حاكم بنما نورييغا، قد التجأ الى الحي المذكور.

وفي الوقت الذي يشدد الاحتلال الاسرائيلي من قمعه الشرس ومن اقفاله للمدارس في المناطق المحتلة، ويشدد الغزاة الامريكيون من قمعهم للشعب البنمي ومن تدخلهم في شؤونه. وفي الوقت الذي يعقد فيه مجلس الأمن الدولي جلسة خاصة لبحث الغزو الامريكي لبنما، وتستخدم امريكا وفرنسا وانجلترا حق النقض لافشال اتخاذ اي قرار بشجب تصرف الولايات المتحدة ودعوتها الى الانسحاب فورا من بنما ـ في هذا الوقت بالذات تقوم اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية بـ «ثورة في بث مباشر»، بهذه «الهيزعة» الاعلامية واطلاق الدخان الكثيف والصراخ الاذاعي طوال يوم السبت للتغطية على جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة وعلى جرائم الغزو الامريكي في بنما.. بجرائم تشاوشيسكو. لا حرقة من اذاعة اسرائيل على الدمقراطية، التي ينتهكها الاحتلال الاسرائيلي الف مرة في الدقيقة في المناطق الفلسطينية المحتلة.

لا.. لن تستطيعوا التغطية على جرائمكم بالاكثار من الصراخ واثارة الضوضاء حول جرائم الغير، وعليكم الاعتبار بما جرى بهذا الغير، لا استخدامه ستارا لاخفاء موبقاتكم.. وكل انتفاضة والشعب بخير.



عكا القديمة على اعتاب القرن الـ ٢١

● حبيب حزبون ـ عكا ●

●تعتبر مدينة عكا القديمة من اجمل المدن التاريخية في الشرق الاوسط، واعتبرت مدينة عكا القديمة وعلى مر قرون عاصمة المنطقة غير المتوجة، وكانت دائما محل اطماع الملوك والامراء في العهود الغابرة، وكانت عكا القديمة ولسنوات خلت مركزا ثقافيا وحضاريا وتجاريا من الدرجة الاولى لكل المنطقة.

فكيف هي عكا القديمة اليوم على اعتاب نهاية قرن آخر وبداية قرن جديد.

* الوضع السكني

الوضع السكني الخطر وغير الانساني في عكا القديمة وصل درجة لم يعد يمكن السكوت عليه، فخطر سقوط البيوت على رؤوس اصحابها اصبح مسألة وقت لا أكثر.

والجهات المسؤولة في عكا وعلى رأسها بلدية عكا وشركة «عميدار» الحكومية، المسؤولان المباشران عن الوضع السكني الخطر في المدينة القديمة، لم يحركا ساكنا طوال اكثر من ٤٠ عاما لإزالة الخطر في المدينة ولم يعملا من اجل تحسين ظروف السكن للمواطنين العرب في عكا القديمة وبدلا من ذلك رفعوا شعار ترحيل عرب عكا الى قرية المكر.

والاخطر من كل هذا فقد كررت شركة «عميدار» ابتداء من ٨٩/٩/١ رفع يدها عن البيوت التي تملكها في عكا القديمة اي انها لا تريد أن تساهم بوصفها المالك في ترميم البيوت التي تملكها وتزيل الاخطار عن السكان وكل هذا بحجة انها لا تملك الميزانيات، وحين سئلت الشركة: ما دمتم قد قررتم ان ترفعوا يدكم عن المباني في عكا القديمة فلماذا اذن تستمرون في جباية الرسوم الشهرية من المواطنين في المدينة؟ ولماذا اذا قرر احد المواطنين بيع بيته تصرون على اخذ حصتكم من ثمن البيت؟ فكان جواب «عميدار» انهم يعملون حسب القانون، والقانون يلزم المواطنين بالدفع.

وهكذا يريدون سلب اموالنا بدون تقديم اية خدمات مقابل المبالغ التي يجبونها.

اما بلدية عكا المسؤول المباشر عن المواطنين في المدينة كلها ومن ضمنها عكا القديمة، فهي ايضا لم تعمل من اجل ازالة الخطر الذي يهدد حياة عشرات المواطنين العرب، ولم نسمع من رئيس بلدية عكا السيد ايلي دي كاسترو الذي هو رئيس بلدية الان بفضل المواطنين العرب سوى الوعود الطنانة التي لا رصيد لها على ارض الواقع، مع العلم انه يوجد هناك قانون مساعد في البلدية ينص على ان البلدية ملزمة بإزالة اي خطر يهدد حياة المواطنين وان البلدية مخولة قانونيا على ارغام صاحب الملك بإعادة المبلغ ثانية للبلدية، مقابل قيامها بإزالة الخطر. ولكن بلدية عكا تدعي، مثلها مثل شركة «عميدار»، انه لا توجد ميزانية. اي ان وجود الميزانية بالنسبة لبلدية عكا اهم من حياة عشرات المواطنين العرب.

وسكان عكا يتساءلون وبحق، لو كان هذا الخطر يهدد عائلات يهودية في عكا الجديدة هل كانت بلدية عكا تتصرف بالشكل الذي تتصرف فيه مع عرب عكا القديمة؟

ولكي تكون الصورة شاملة عن الوضع المأساوي للمواطنين العرب في عكا القديمة، فلا بد من عرض بعض الحقائق وبالارقام حتى يطلع القارىء على مدى خطورة الوضع ومأساويته في البلدة القديمة:

تبلغ مساحة عكا القديمة ٢١٣ دونما. ويسكن اليوم في عكا القديمة قرابة (٩٠٠٠) نسمة. وعدد وحدات السكن (١٠٦٥) وعدد العائلات التي تسكن في عكا القديمة (١٤٠٠) عائلة. متوسط عدد الانفار للدونم الواحد (٣٧،٦) واما عدد العائلات التي تسكن في غرفة واحدة فهو (٤٠٠) عائلة. وعدد البيوت الآيلة للسقوط وتشكل خطرا على ساكنيها وعلى المارة (٢٨٠) بيتا اكثر من ٧٠ بيتا منها صدرت بحقها اوامر بالهدم من البلدية وشركة «عميدار» ولم ينفذ ذلك حتى اليوم، لأن السلطات المسؤولة، والبلدية في مقدمتها غير معنية بإيجاد بديل سكني للمواطنين الذين يسكنون في هذه البيوت الخطرة. وهذه الحقائق التي ذكرت عن الازدحام الخانق والخطر الماثل ثانية لأن تزعزع الحائط ولكن بلدية عكا ورئيسها وكل الجهات الحكومية المسؤولة يغطون في سبات عنصري عميق.

* الخدمات

اما عن الخدمات البلدية في عكا القديمة فحدث ولا حرج. فشبكة المجاري في عكا القديمة اصبحت بالية ولا يمر يوم دون ان تسيل المجاري في ازقة عكا القديمة. وهناك عشرات البيوت التي تسيل مياه المجاري داخلها من الطوابق العليا الأمر الذي يشكل خطرا على صحة المواطنين والاطفال بشكل خاص.

هذا وكان المسؤولون في شركة «عميدار» حذروا من حالة شبكة المجاري في عكا القديمة نتيجة لقدمها وتلفها وازدياد الضغط عليها وقالوا انه من الممكن، ان تنفجر في كل لحظة واذا ما انفجرت فقد تؤدي الى انهيار العديد من البيوت وتسبب مأساة حقيقية. هذا عدا المزابل المنتشرة داخل الاسوار والتي تشكل مركزا للحشرات والزواحف السامة ومصدرا للروائح الكريهة. اما الانارة فليست بحال حسن وخاصة في الازقة وكل هذا وادارة بلدية عكا تتصرف وكأن عكا القديمة ليست في عكا بل في كوكب آخر.



* الصحة

لا توجد في البلدة القديمة عيادة صندوق مرضى (كوبات حوليم) مما يضطر الاهالي للخروج الى عكا الجديدة للعلاج، ولا يوجد في البلدة القديمة كذلك مركز للاسعاف الاولي وجراء ذلك فقد حصلت عدة وفيات نتيجة تأخر سيارة الاسعاف عن الوصول الى مكان الحادث.

هذا وقد قامت الهيئات الشعبية في المدينة بمطالبة السلطات بان يكون داخل عكا القديمة مركز للاسعاف الاولي ولكن لا حياة لمن تنادي.

* المدارس

يوجد في عكا القديمة مدرسة عربية واحدة وهي مدرسة خاصة وليست حكومية (ترأسنطه) يتعلم فيها ما يقارب الالف طالب.

اما بقية المدارس فتقع خارج الاسوار، وهذه المدارس تعاني العديد من النواقص الاساسية فلا يمر فصل الا وهناك اضراب اما بمبادرة لجنة الاباء او لجنة الطلاب. اما ادارة البلدية فلا نسمع منها سوى الوعود واذا قامت بعمل شيء فهي تقوم بالترقيع فقط لامتصاص نقمة الطلاب والآباء. هذا عدا انه لا يوجد في المدينة مكتبة بلدية عربية عامة يستفيد منها الطلاب العرب.

* روضات الاطفال ودور الحضانة

لا توجد في عكا القديمة اية حضانة اطفال لا بلدية ولا هستدروتية (نعمات)، اما روضات الاطفال الموجودة داخل الاسوار فشكل بنائها يوحي للمشاهد بأنها سجن وليست روضة اطفال. ففي فصل الصيف حارة جدا اما في الشتاء، لا يكفي انها باردة بل تدلف وتفوح الرطوبة من جوانبها وليس هناك مجال لمقارنتها اطلاقا بروضات عكا الجديدة وكل تبجحات رئيس البلدية عن المساواة وحسن الجوار تتناثر شذر مذر حين تصطدم بارض الواقع.

* الرياضة والنوادي

وضع الرياضة والنوادي في عكا القديمة ليس بأحسن من الأوضاع التي ذكرناها اعلاه. لا يوجد ملعب كرة قدم قانوني في المدينة، اما الملعب الذي باشرت باصلاحه مجموعة من الشبان وبأموال تبرعات من الخارج قامت البلدية واوقفت العمل فيه بشتى انواع الحجج الواهية. اما الميزانية التي يحصل عليها فريق شباب عكا لكرة القدم من الهستدروت لا تساوي شيئا مقابل المبالغ التي تحصل عليها الفرق الرياضية في الوسط اليهودي في عكا.

اما النوادي فيوجد في المدينة القديمة ناد بلدي واحد فتح ابوابه بعد ان اغلق سنوات ولا يلبي حاجات شباب المدينة.

ان هذا الاهمال المقصود لاوضاع عكا القديمة من قبل البلدية والسلطات الحكومية الأخرى والهستدروت دفع العديد من الشباب الى اليأس، مما حدا بالعديد منهم الى الادمان على المخدرات والكحول.

الخلاصة:

ان وضع عكا القديمة التي ستضيف بعد سنوات، قرنا آخر في عمرها تستصرخ الرأي العام المحلي والدمقراطي اليهودي ولجنة الرؤساء العرب وجميع الهيئات التمثيلية لشعبنا وجميع اعضاء الكنيست والى كل من يهمه تاريخ هذه المدينة التي هي احد معالم حضارتنا في هذه البلاد ان يرفع صوته ويحتج على هذا الوضع الذي آلت اليه هذه العاصمة غير المتوجة. فهناك مؤامرة تستهدف ترحيلنا عن هذه المدينة حتى يتسنى للعنصريين تغيير طابعها وتزييف تاريخها الذي هو جزء من تاريخ شعب بأسره.

شهادة حية من نابلس

يوم من ايام الانتفاضة

● بقلم: الياس ابو عقصة ـ معليا ●

● شاركت يوم السبت الماضي ٨٩/١٢/١٦ مع وفد حركة السلام «خط احمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال» في زيارة مدينة نابلس المحتلة.

ما ان وصلنا الى نقطة اللقاء، بالقرب من طولكرم حتى اخبرنا مضيفنا بأن المنطقة مغلقة بالحواجز ومن الصعب الدخول الى نابلس، الا ان سائقنا وجد الحل بسرعة اذ سار بنا بطرق جانبية متعددة حتى وصلنا الى هدفنا المنشود.

دخلنا الى مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس والمعروف «بمستشفى الانتفاضة» حيث استقبل حتى الان حوالي ٦ آلاف جريح من منطقة طولكرم، نابلس، قلقيلية منذ اندلاع الانتفاضة. وهناك سمعنا من المسؤولين عن المعاناة والمعاملة غير الانسانية التي يتعرض لها المستشفى من حين الى آخر من قبل جنود الاحتلال، فهم يقومون احيانا بتكسير الابواب ودخول غرف العمليات والعربدة داخل المستشفى.

وخلال جولة قصيرة في المستشفى التقينا عددا من جرحى الانتفاضة.

١ ـ الشاب أ. ح (١٨) عاما يقول: قبل حوالي شهر تجولت مع صديقي رجا لداوي ١٩ عاما ـ في منطقة رأس العين في نابلس. وفي هذه الاثناء، اعلن منع التجول، فالتقينا بدورية عسكرية، اطلقت النار علينا. فاستشهد زميلي رجا لداوي على الفور واصبت انا بثلاث رصاصات، رصاصة في كل رجل والثالثة في خاصرتي.

٢ ـ الشاب هشام حوامدة (٢٣) عاما يقول:

في ٣/٢٣ اطلق علي العميل غازي الختفر الرصاص في يدي اليمنى واصبت ايضا في خاصرتي اليمنى من الرصاصة الثانية.

٣ ـ الشاب مالك عبد (١٥) عاما من مخيم الفارعة ـ اصبت برصاصة اطلقها الجنود بعد معركة معهم وذلك في ٨٩/٧/٩ ـ الرصاصة لا تزال في صدري تحت القلب.

٤ ـ الشاب جمال ابراهيم الشافعي ـ من مخيم بلاطة اصيب برصاصة في رجله اليسرى عندما حاول مساعدة اقاربه في جلب المؤن.

٥ ـ الشاب ص. أ. ع. ص من قرية حارس ـ ٢٨ عاما ـ قال:

في اثناء مسيرة جرت في القرية ضد ممارسات افراد الشرطة عماد عطا هندي، ناصر محمود عودة، وخير فهيم هزيم العاملون في اسرائيل نصبت الشرطة كمينا للمسيرة واطلقت الرصاص. بعد انتهاء المسيرة ذهبت لأحضر ابني من مجموع الاولاد، فأصبت برصاصتين في الكتف وأخرى في الرأس من الخلف.

هناك العشرات من الجرحى في باقي الغرف داخل المستشفى، ولم نتمكن من زيارتهم لضيق الوقت.

تركنا المستشفى وتوجهنا الى مدخل حي القصبة، حيث التقينا بمجموعة من المضيفات اللواتي رافقننا الى داخل القصبة ـ هذا الحي المحرر من نابلس من جنود الاحتلال، وهناك حيث حكم الشعب ـ شعب الانتفاضة.

تدخل الازقة مطمئنا، لأننا وفد متضامنين ومعنا اهل البلد وبدأت افكر فعلا عن ورطة جنود الاحتلال في تلك الأزقة.

ما ان دخلنا احد الازقة واذا بمجموعة اطفال استعدوا بالحجارة فنادتهم مرافقتنا س بألا يقذفوا الحجارة لأننا وفد سلام جئنا متضامنين معهم، تقدم احدهم مني وقال «انت معنا» قلت نعم انا معكم ضد الاحتلال ومن اجل دولتكم المستقلة فقال اهلا وسهلا واعطاني حجرا كان بيده، وبعد لحظات استدرك الامر فقال ـ «اعطني اياه انا بحاجة اليه».

دخلنا حي الياسمينة داخل القصبة قالت مرافقتنا س بأننا سنزور بيوت شهداء، وطلبت مني ان اطلب من زملائنا اليهود في الوفد الا يلتقطوا الصور لكي لا نتعرض الى مواجهة مع «الشباب» وفعلا نفذنا الطلب وانصعنا «للأوامر الشباب».

دخلنا بيت الشهيد امين الرزة ـ ٢٣ عاما ـ قائد مجموعة «النسر الاحمر» كنت أول من دخل البيت وقفت ام الشهيد وتقدمت منها معزيا فقالت «ارجوك الا تعزي، ابني لم يمت، انه استشهد، انه فداء للوطن انه شهيد في سبيل فلسطين». تكلمت بصوت مرتفع واثقة من قولها ومن نفسها: «ابني مطارد منذ مدة طويلة، مع بداية الانتفاضة قام بعملية مسلحة. وهو مطلوب من قبل الجيش. بتاريخ ٨٩/١١/٩ قام الجيش بحملة تمشيط بحثا عنه في منطقة جنيد قرب نابلس فنزلوا بالمظلات وبدأت عملية اطلاق نار بينه وبين الجيش واستشهد في تلك المعركة». «منذ ٨٩/١٢/١ اعتقل الجيش اخوته عصام ٢٦ عاما متزوج + ٢ وحسام ٢٨ عاما متزوج + ٢ ، وحتى الان لا نعرف مكان الاعتقال». «نحن ١٣ نفرا نعيش في غرفة ونصف والان تلقينا امرا باخلاء المنزل استعدادا لهدمه».

توجهنا بعد ذلك الى بيت الشهيد امجد زيد ـ الذي استشهد ايضا في «عملية النجاح» وهو ايضا من مجموعة «النسر الأحمر». في بيته يعيش ١١ نفرا داخل غرفة واحدة. والبيت (الغرفة) مهدد بالاغلاق رغم وجود اخوين معوقين.

توجهنا الى بيت نبيل القصاص (٥٠ عاما) حيث عاش ولديه معين (١٨) وانور (٢٨) واستشهد في اطار مجموعة «االنسر الأحمر» وبيتهم ايضا مهدد بالاغلاق. لقد رأينا ان العائلة جمعت ما يمكن جمعه من البيت استعدادا لامر الاغلاق او الهدم، ولكنهم يعيشون في توتر مستمر حيث في كل مرة يأتي الجيش ويقول بعد ٢٤ ساعة، وبعدها يعود ويقول بعد ٤٨ ساعة، وبعدها يغيب الجيش اياما ثم يحضر ثانية. والعائلة في انتظار امر الهدم او الاغلاق.

لضيق الوقت اضطررنا الى الاسراع في العودة الى نقطة البدء وفي الطريق صادفنا «الشباب» الملثمين يجرون احد العملاء الى «المحاكمة» في «الميدان». البعض «اغلق الازقة» و«منع التجول» لأن «المحاكمة» ستجري الآن. استغرب المشاركون في الوفد ان تجري المحاكمة هكذا وفي وسط النهار، فقالت المرافقة س ـ القصبة لنا ونحن احرارا ـ بالطبع لم نشاهد المحاكمة واسرعنا عائدين مع اصوات الشبان من كل طرف: «ممنوع التصوير».

احد المرافقين في الوفد ـ يهودي ـ يسألني عن الوضع، فوجىء بما رأى ولم يستطع تصور ما رأته عيناه وما سمعه! سألني عن «المتعاونين» فعدت به للنقاش الذي جرى في بيت الشهيد امين الرزة حيث اوضحنا كلمة «متعاون» وهي الترجمة العبرية او الاصطلاح الذي يطلق على العملاء، والخونة حسب تعريف ام الشهيد ـ امين الرزة ـ فتقول «المتعاون بنظركم هو الخائن والعميل بنظرنا ـ ومصيره الموت وهذا ما كان يفعله ابني ورفاقه في مجموعة «النسر الأحمر» وتحدثت عن عميل يعمل في الادارة المدنية، فذهبت اليه امرأة في السبعين من عمرها طالبة منه شهادة ما، فطلب منها مبلغ ١٠٠ دينار ـ احتجت العجوز واختلفت معه ولم تدفع له المبلغ لأنه كبير جدا. فتركته وذهبت، فخرج وراءها واطلق النار عليها فأرداها قتيلة «اليس هذا خائن وعميل، اسألكم ماذا يجب ان يكون مصيره؟!» قالت ام الشهيد.

عدنا الى نقطة البدء لنلتقي بجنود الاحتلال وقائدهم الذين فزعوا لوجودنا داخل القصبة بدون علمهم وبدون التنسيق معهم فراح قائدهم يصرخ بعد ان اعلن ان المنطقة مغلقة امامنا وعلينا تركها حالا، وجرى نقاش مع احدى المشاركات في الوفد قائلة له «اننا في أمان ولا نخشى من دخول القصبة لأننا محبي سلام وليس جيش احتلال». فأصر القائد على اخراجنا من المنطقة حالا لأن المنطقة مغلقة وتم له ما اراد.

عدنا الى طولكرم وكل يتحدث عن انطباعاته وتأثره لما رأى وسمع وخاصة بالنسبة لأحد الشعارات على الحائط «الرصاص قد يقتل شابا واحدا والاستسلام يقتل شعبا بأكمله».


● الشهيد مهدي جاموس ـ نابلس استشهد يوم ٨٩/٦/١٨ ●

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلي «افيكي هيركون»

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

تعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء، انه تم ايداع خارطة مفصلة والمسماة: «خارطة رقم «أف/١٠٤».

المساحات التي تشملها الخارطة وموقعها: ـ

كفر قاسم ـ حوض ٨٨٦٩ قسيمة ٩١، ١٢٧، ١٣١ حوض ٨٨٦٩ قسيمة ٩٠.

أهم تعليمات الخارطة: ـ ١ ـ تعيين خطوط بناء ونسبة بناء للمباني القائمة كما هو موجود في المنطقة. ٢ ـ تقسيم المساحة الى قطع. ٣ ـ شق ممر جديد وتحويل الممر الى طريق.

اعلان عن ايداع الخارطة نشر في حقيبة الاعلانات رقم ٣٥٨٠ سنة ١٩٨٨ صفحة ٣١١٦ بتاريخ ٨٨/٨/٣٠. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء افيكي هيركون.

كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

دوف شايش

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلي «افيكي هيركون»

اعلان بخصوص المصادقة على خارطة تشكل تغييرا لخارطة هيكلية محلية

تعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ المسماة: «خارطة رقم اف/١٨٣/١».

المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها:ـ «روش هعاين» بلوك ٤٢٧١ جزء من قسيمة ١٦٣.

اهم تعليمات الخارطة:ـ تغيير الهدف من منطقة رياضية الى منطقة تجارية الى كشك.

اعلان عن ابداع الخارطة نشر في حقيبة الاعلانات رقم ٣٦٥٣ سنة ١٩٨٩ صفحة ٢٧٧٧ بتاريخ ٨٩/٤/٢٨.

الخارطة المذكورة اعلاه موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء افيكي هيركون.

كل معني بالامر يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

دوف شايش

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

المحكمة الكنسية للروم الكاثوليك في الناصرة

اعلان حصر ارث

قدم الى المحكمة الكنسية في الناصرة طلب لحصر ارث المرحوم يوسف ذياب سبيت من قرية قسوطة المتوفي بتاريخ ٨٩/١٠/٢٥ وانحصار إرثه الشرعي في زوجته السيدة نديمة يوسف سبيت.

فمن لديه اعتراض عليه مراجعة المحكمة الكنسية في الناصرة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الكنسية ـ الناصرة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس بلدية شفاعمرو تشعر بوفاة المرحوم موسى عطية محمد عبد الوهاب بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٠/١٢/١٦ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته جليلة احمد عبد الوهاب واولاده منها وهم: احمد وعطية وعبد الوهاب ولطيفة وقمر.

ثم بعد ذلك توفيت زوجته جليلة بأجلها الموعود بتاريخ ١٩٨٧/١٠/١٨ وانحصر ارثها باولادها المذكورين اعلاه ولا وارث للمرحوم سواهم.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

محكمة عكا الشرعيه

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

السكرتارية

ينعقد اجتماع السكرتارية يوم الاربعاء القادم الموافق ١٩٩٠/١/٣ الساعة ٤،٠٠ ب.ظ في نادي «الاخوة» في حيفا.

جدول الاعمال:

١ ـ ملاحظات سياسية
٢ ـ التغييرات في كتلة الجبهة في الكنيست
٣ ـ قضايا تنظيمية
٤ ـ متفرقات

مجلس سخنين المحلي

قسم المعارف والثقافة

دعوة لاهالي سخنين

بهذا ندعوكم لحضور الندوة الهامة حول «الانتفاضة» وتأثيرها على الرأي العام العالمي والاسرائيلي.

يشترك في الندوة:

السيد فيصل الحسيني ـ رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس.
السيد ابراهيم مالك ـ رئيس تحرير مجلة «الجديد»
السيد لطيف دوري ـ رئيس لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني

وذلك يوم الخميس ٨٩/١٢/٢٨ الساعة السابعة مساء في قاعة المدرسة الابتدائية «هـ»

«الدعوة عامة»

أعلام الفكر العربي

بقلم: سعيد جودة السحار. بريشة: جمال قطب

مصطفى صادق الرافعي (١٨٨٠ ـ ١٩٣٧)



● ولد لأسرة لبنانية كانت تقيم في طرابلس الشام، وهاجرت الى مصر حيث اشتغل معظم افرادها بالقضاء الشرعي. وتلقى مصطفى تعليمه الابتدائي في مدرسة دمنهور الابتدائية. فلما بلغ التاسعة عشرة من عمره عين كاتبا بمحكمة طلخا الشرعية.

وقد ظهرت موهبته في نظم الشعر مبكرا. فلما نشر ديوانه الاول سنة ١٩٠٢، قرظه مصطفى لطفي المنفلوطي اشهر ادباء مصر في ذلك الوقت. واثنى عليه الامام الشيخ محمد عبده. وفي سنة ١٩٠٣ نشر الجزء الثاني من ديوانه. وفي سنة ١٩١٢ نشر الجزء الثالث منه. وفي سنة ١٩٠٨ نشر ديوانا سماه «النظرات»، وهو غير «نظرات» المنفلوطي.

وفي سنة ١٩١١ نشر الجزء الاول من كتابه «تاريخ أدب العرب»، وفي سنة ١٩١٢ نشر كتابه «إعجاز القرآن» فأعجب به سعد زغلول وقرب اليه الرافعي.

وعرف الرافعي قبل الحرب العالمية الاولى بأسلوبه الشاعري الرقيق. نشر «حديث القمر» سنة ١٩١٧، و «المساكين» يعارض بها «بؤساء» فكتور هوجو، و «رسائل الأحزان» و «السحاب الأحمر» واخيرا «أوراق الورد». وفي سنة ١٩٢٦ نشر كتابه «تحت راية القرآن» يرد فيه على كتاب الدكتور طه حسين «في الشعر الجاهلي».

وأسهم الرافعي في تحرير مجلة «الرسالة»، وقد جمعت مقالاته بعد وفاته وصدرت في ثلاثة اجزاء باسم «وحي القلم».

والرافعي هو الذي ألف نشيد مصر القومي الذي رددته جماهير مصر بين عامي ١٩٢٣ و ١٩٢٦، والذي مطلعه «حماة الحمى يا حماة الحمى».

الوجه الآخر لباريس التسعينات

(٢٥) ألف مواطن يتسكعون في شوارعها بلا مأوى!!

● بقلم: ناديج بولياك اهرمان ●

●باريس المشعة بواجهات الميلاد والاضواء ودور الازياء الكبرى والنساء الانيقات والاحياء الجميلة تعرف وجها اخر يكشف عن الاف المتسكعين، رجالا ونساء، من كل الاعمار يتوهون في غياهب ليال بيضاء بلا نهاية مليئة بالافكار السوداء.

ومن الصعب تحديد عدد المتسكعين في فرنسا، اذ ان التقديرات تتأرجح بين مئتي الف واربعمئة الف شخص عندما يؤخذ بالاعتبار من يعيشون في مساكن لا تتوفر فيها الشروط الصحية. وحسب جمعية المساعدة «ايموس» فان عددهم يصل الى ٢٥ الفا في العاصمة وحدها.

وقالت كورين (٢٥ عاما) التي غادرت مسقط رأسها في بريتانيا (غرب فرنسا): «منذ خمس سنوات وانا اعيش في كوخ قديم وضعت يدي عليه في أسنيير» الضاحية الغربية لباريس.

واضافت، ونصف وجهها يغيب وراء صحن حساء قدمته لها جمعية جيش الانقاذ، «كنت اعمل في السابق امينة صندوق في احد المخازن ولكنني لم انجح في ايجاد عمل ثابت فبت اتسول لاوفر قوتي. ان ذلك لا يحتمل فاني لم ابتلع شيئا منذ مساء امس».

ومن بين «المتسكعين الدائمين» الذين يجوبون شوارع باريس في فقر مدقع، عديدون هم الذين اتوا من الارياف «صعودا الى العاصمة» التي تخيلوا انها ستكون بمثابة الجنة الموعودة.

وحسب المنظمات الانسانية التي تسعى لمساعدتهم كمنظمة المساعدة الكاثوليكية وجيش الانقاذ او الاغاثة الشعبية فان معظم الرجال والنساء المتسكعين بصورة مؤقتة او بصورة دائمة هم من الفرنسيين.

وفي هذا السياق، قال بيار سوفا جون مدير مركز «سان مارتان» الذي اعد لاستقبال الحالات الطارئة والذي يفتح ابوابه ليلا نهارا ويضم ايضا مكانا للايواء لفترة قصيرة تتراوح بين شهر وستة اشهر، «ان حوالي سبعين بالمئة من الاشخاص الذين نستقبلهم هنا يحملون الجنسية الفرنسية. ومعظمهم من الرجال وهناك ايضا بعض النساء اللواتي يتعرضن للضرب ولكننا نستقبل ايضا عائلات من ولدين او ثلاثة غالبا ما تجد نفسها في الشارع بعد طردها من مساكنها»..

اما الاجانب او اولئك الذين يحملون اسما اجنبيا من المتسكعين فيعود تدهور وضعهم الى العنصرية البحتة. وقال سوفا جون «ان رجلا يحمل الجنسية الفرنسية من اصل جزائري وجد نفسه في اواسط هذا الشهر في الشارع لان صاحب الشقة التي كان ينوي استئجارها رفضه بعد ان عرف اسمه»!

وهناك في المنطقة الباريسية وحدها ١٧٢ مركزا لايواء حوالي ٨٤٠٠ شخص نصفهم في باريس بالذات.

الى ذلك اوضح «الماجور» شاستانييه في جيش الانقاذ ان «وضع الاشخاص المتسكعين لا يعود كليا الى مشاكل اقتصادية يعرفها مجتمعنا». واضاف ان «اولئك الذين يفقدون عملهم ومسكنهم دون حصر المشاكل العائلية لم يعد لديهم القوة على النهوض باعباء الحياة. وهم يتوهون بعد فقدان توازنهم كليا».

بريجيت (٤٠ عاما) تتسكع في حانات الشانزيليزيه المفتوحة طوال الليل وتقول «الاغتسال امر سهل حيث يكفي ركوب القطار حتى مطار شارل ديغول رواسي حيث الحمامات مجانية».

اما لوران (٢٠ عاما) الذي كان يتعلم صنعة البناء قبل ان يجد نفسه عاطلا عن العمل منذ اشهر عدة فيقول باعتزاز «انا دائما نظيف. فربما اكون هامشيا ولكنني لست بالتأكيد متسكعا».

وحسب المسؤولين في المنظمات الانسانية فقليلون هم المتسكعون الذين يتوصلون الى الاندماج مجددا في المجتمع. وفي هذا الخصوص قال فيليب (٣٨ عاما)، وهو سائق شاحنات كبيرة جاء من الريف الى باريس قبل بضعة اسابيع بعد خيبات عائلية ومهنية، «تخيلوا سحنة رب العمل عندما اقول له انني اعيش حاليا عند جيش الانقاذ».

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

مهرجان ثقافي ضخم في بيت جن بدعوة من نادي المواهب

● بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ رغم البرد القارس، احتشد المئات من اهالي بيت جن، يوم الجمعة الاخير، وعلى مدى خمس ساعات، في القاعة الرياضية (شبابيكها بدون زجاج) للاستمتاع ببرامج المهرجان الثقافي الاول الذي اقيم بدعوة من نادي المواهب في القرية، بهدف تشجيع المواهب واطلاق الطاقات الابداعية في القرية.

واقيمت لجنة تحكيم تألفت من مجموعة من الشعراء والفنانين والادباء هم السادة: نبيه القاسم وحسين مهنا وتركي عامر وصالح فارس وعصام بدر وأمين ابو جنب واسامة حلبي والمحامي سعيد نفاع.

افتتح المهرجان السيد هاني قيس، رئيس لجنة الاباء، في المدرسة الابتدائية أ بكلمة رحب فيها بالحضور والضيوف والذين بادروا لاقامة هذا المهرجان مشيرا الى اهمية زيادة الفعاليات الثقافية والتربوية في القرية.

وتولى عرافة المهرجان كمال سعيد عطيلة ورائد كامل ذيب.

وحيا المهرجان المحامي سعيد نفاع، نائب رئيس مجلس بيت جن المحلي باسم المجلس، فقال: ان القرية هي شجرة زيتون، مدت فروعها وعلى فروعها الكثير من البراعم مكانتها في القلب ولن نسمح بان تموت وسنرعاها لتعطي ثمارها الطيبة.

وافتتحت المهرجان، الذي عقد تحت شعارات عديدة تؤكد اهمية العلم والوحدة بين جميع العائلات والسعي الى عمل الخير، الفرقة الموسيقية من بيت جن، والمؤلفة من الشباب، امل حرب، عازف كمان، وكمال سلامة، عازف العود، وبهجت حرب، ضابط الايقاع، ومحمد قزامل، عازف الاورغ، وشوقي زيدان، على الطبول، بمعزوفة موسيقية برز فيها الاداء الرائع.

وشملت برامج المهرجان مواضيع عديدة. فقدمت جوقة المدرسة بقيادة الاستاذ جورج يوسف، مجموعة من الاناشيد. وقدم طلاب من المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية قصائد من نظمهم وهم: ماهر ابو عاصي وهيا صلالحة ورائدة حرب وبسام قزامل. وعلى المستوى العام، قدم الشباب نصر خطيب وكمال عطيلة وخالد خلد، قصائد من نظمهم. والقت رتيبة قبلان، قصيدة. وقدم الشباب فايز قبلان ومهدي حرب وسفيع نجم وكنج قبلان وشفيق عطيلة وسعيد حمود وسليمان قبلان، مجموعة من الاغاني والزجل.

وقرأت الطالبات ميساء حمود وحلا قزامل وهدية صالح، مواضيع الانشاء من تأليفهن وهن من المستوى الاعدادي. وقرأت الطالبات من المدرسة الثانوية: رائدة حرب وهدية حمود ومديحة صلالحة، قصصا من تأليفهن. وقدم مسعد خلد، صورة قلمية. وقدمت الطالبات من الاعدادية: امال قيس وراجية قبلان وجيهان الشاعر، مجموعة من الاغاني.

وقدمت فرقة الدبكة التابعة لنادي الشبيبة عروضا في الدبكة.

وتسابق لقمان قزامل وايمن اسعد وبهجت حرب وطلال قيس ورائد ذيب وهدية حمود ورامز يوسف ومجيد يوسف، في فن الخط وكتابة عبارة: «من اجل بيت جن واحدة» خلال ثلاث دقائق.

وخلال فترة اصدار لجنة التحكيم للنتائج اتحف الفنان اسامة حلبي من نحف الجمهور بباقة من الاغاني.

وقدم رئيس مجلس محلي بيت جن، المحامي يوسف قبلان، الهدايا التقديرية في نهاية المهرجان الى اعضاء لجنة التحكيم. كذلك قدمت الجوائز لكل من ساهم في تقديم فقرة في المهرجان وليس فقط الذين فازوا.

وتبرع المجلس المحلي بمبلغ ١٥٠٠ شاقل لتشجيع النادي وبرامجه. وتبرعت اللجنة الثقافية في عين الاسد، التي شارك منها وفد في المهرجان بمبلغ تشجيعي وتبرع نجيب قيس بمبلغ تشجيعي.

وقال الشاب كمال عطيلة، من المبادرين لاقامة المهرجان: ان النادي هو وسيلة لتشجيع المواهب وسيتبنى العمل لاقامة مسرح في القرية وتشجيع النشاطات الثقافية والمطلوب هو تشابك جميع الايدي الخيرة في القرية لصد الشر ونبذ التعصب العائلي والاهتمام بالمستقبل للجميع.

خلف الأمواج

● شعر: محمود زيدان ●

أضعتُ قصيدتي
بين الاصداف المتناثرة
وبين المرج السارق انفاسي
أضعتها في وضع
لا شرقي ولا غربي
لا شمسي ولا قمري
أضعتها!
أم ضعت أنا بين الاصداف؟

* * *

حقيقة أمري لا تعرفها
الا الأمواج المختبئة خلف الأمواج
قصيدتي كيف أضعتك؟
ظننت بأن الاصداف لها سر
تختبيء بها كل الأسرار
ظننت بأن الامواج
ستمحي كل الكلمات
لكنّ الأمواج تخون الأصداف
وتخون قصيدة شاطئها

* * *

من يلقاها او يلقاني
من يجمعنا حتى لو كان السفرُ طويلا
إن الكلمات ستعطش
إن لم أروها بدم ينساب بعروقي
من يلقاني او يلقاها؟
من يجمعنا؟
قصيدتي!
كيف أنام على الجان ضياعي؟
كيف أنام على أصداف لا تحمل اسراري؟
كيف أنام على رمل تستبدله الامواج؟
أين قراري، وقصيدتي؟
أين حبيبتي؟

(الكابير ـ حيفا)

لكل مطالب طريقته!

● أقدم مواطن فتلندي على سلخ قطعة من جلد رأس رجل، بالسكين، لأن الاخير رفض تسديد مبلغ من المال مدان له به! وقد أجريت للرجل جراحة فأخذت قطعة من الجلد من مكان آخر في جسمه بالمقاس نفسه، اي ١٠ سم في ١٥ سم، لاحلالها محل الجلد المنزوع من فروة رأسه. وسلم المعتدي نفسه للشرطة واعترف بكل شيء، وبأنه كان سكرانا عندما فعل فعلته.

بابا نويل.. لا تأت.. فقد وضعوا اسمك على قائمة «البنكو»*

● بقلم: هدى ربحي العموري ●

●بابا نويل سلاما.. بابا نويل سلام.. أبعثه اليك من حضن امي الذي اصبح باردا جدا ايام الشتاء.

بابا نويل سلام أبعثه اليك من لون فرحتي الذي حلك فصار سوادا.

بابا نويل لا تأت هذا العام. فقد استبدلوا ميعاد الفرح، فغيروا ايام العيد، وصارت ايام ترح.. لا.. لا تأت يا بابا لأنك لن تجد سوى ابوابا موصدة، واشجار صنوبر حزينة، اضواؤها قد انطفأت وتسمرت مكانها كما تسمرت الفرحة.

بابا نويل لا تأت.. فقد تجد مخيمنا مغلقا، وحظر التجول مفروضا عليه، فكيف الاقيك من بين افواه البنادق!

ـ قد يتلفوا العابك التي احضرتها اليّ ولاخواني لتزين أشجار الميلاد.

ـ قد يصادروا بسمتك التي حملتها معك لفرحة العيد.

بابا نويل لا تأت فقد يعتقلونك؟!

بابا نويل لقد غيروا لون العيد، وجمدوا فرحتنا في العيون، ففرضوا حظر تجول عليها حتى لا تغادر القلوب.. وأصفدوا بسماتنا ووضعوا مكانها الدموع.

ـ بابا نويل لا تأت لقد بدلوا فرح العيد. فأحالوا شجيرات اعيادنا الى اخشاب لا تنطق بعد ان كانت تغني مع الوان الشموع وتراقص رذاذ المطر وهو ينقر على الشبابيك.

بابا نويل لا تأت فقد ابدلوك ببابا نويل القرن العشرين، محملا بهدايا عيدهم الجديد.

ـ لقد حملوه بهدايا فرح غريب، فاستبدلوا الالعاب، واستبدلوا اصوات المزامير، بصوت الرصاص ليخترق الاجساد. لقد احضروا اليوم لأختي اماني رصاصة عيد مطاطية، فاقتلعت عينها عشية ليلة العيد.

ـ واجتاحت اقدام من بدلوا العيد بيت جارتنا فداسوا قلب ابنتها أحلام، واليوم هو يوم العيد.

كما انقضوا على يد ابن خالتي فكسروا ساعده، وقالوا له انها هدية العيد، من بابا نويلهم السعيد!!؟

اوتريدُ أن تأتي يابا نويل.. لا.. لا تأت.. لقد أحضروا ما يكفينا من هدايا العيد.

.. نعم اني لا انكرك اشتياقي للون العيد. فاختي آمل تبكي كل يوم تنتظر ان يأتي العيد، وامي تقول لها.. لا فالوقت جدا عنا بعيد.

.. بابا نويل لا تأت هذا العيد.

لا تحضر بابا نويل هدايا العيد. فنحن لا نستطيع ان نلعب بها، لأنهم احاطوا قرانا وملاعبنا باسلاك شائكة تحبس الانفاس وأحالوا هواءنا الى مواد كيماوية من ابواق غازهم اللعين.

كيف نلعب والأرض احالوها الى قبور بعد ان كانت بساتين، ورياحين.

بابا نويل لا تأتِ ولا تحضر هدايا عيد.

فنحن نريد هدايا عيد جديد.

ـ نريد غصن زيتون معلقة فوق اشجار صنوبر العيد. فلعله يضيء منها لعيد جديد.

ـ نريد هدايا سلام الفجر الجديد.

فاختي اماني ما زالت تغني منذ قبل عيد.

«جينا نعيدكم. بالعيد ونتسألكم. ليش ما في عندنا، لا أعياد ولا زينة، يا عالم ارضي محروقة، ارضي حرية مسروقة. سمانا عمتحلم. عم تسأل الأيام، وين الشمس الحلوة. ورفوف الحمام. يا عالم ارضي محروقة، ارضي حرية مسروقة»..

نعم بابا نويل، اختي ما زالت تغني وكأنها شريط اصر على ان يتابع الغناء بلا ملل، فلعل صوتها يصل يوما الى الأذان. والى ذلك الحين.

فبابا نويل ـ لا تأت فقد يعتقلونك!

بابا نويل لا تأت. فقد بدلوا أيام العيد!

وان بعثت غيرك بهدايا العيد، فلن نأخذها، لأنني واخوتي لن نقبل الهدايا قبل اغصان الزيتون والسلام.

(القدس)

ملاحظة:

* البنكو ـ قائمة باسماء المطلوبين تحملها الدوريات العسكرية على المفارق ونقاط التفتيش.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اسطبل حمير غرفة تدريس!

● كفركنا ـ لمراسلنا ـ طلاب أحد الصفوف في كفركنا يتعلمون اليوم في غرفة كانت قبل فترة وجيزة اسطبل حميرا أما الحمير فقد أعطيت احدى الغرف في بناء المدرسة الحالية وتقع الى جانب غرفة المدير بعد ان أخليت بحجة انها متداعية.

وتفصيل ذلك ان بناء المدرسة الجديد ظل بدون قصارة ولا شبابيك ولا ابواب حتى دخل فصل الشتاء، وذلك بسبب تقصير وزارة المعارف ومماطلتها في دفع المساعدات المالية المطلوبة. وبسبب ذلك اضطر المدير الى استئجار غرفة الاسطبل التي لا تزال «رائحتها التقليدية» تخنق الطلاب.

ولحل مشكلة الحمير، سمح مدير المدرسة لصاحب غرفة الاسطبل بنقل حميره الى غرفة المدرسة المتداعية.

وهكذا في عهد غديش يتعلم طلابنا في اسطبلات الحمير!

* * *

المقالات التي تضمنها العدد

● انوار كاشفة على جنوب الفيتنام بمناسبة يوم التضامن العالمي مع شعبها البطل ـ بقلم: علي عاشور.

● لمن المكتوب (مسرحية بوليسية) ـ بقلم: عبد اللطيف تايه (قلنسوة).

● وحي الايام.. يترحمون على عهد فاروق ـ (جابر الكرملي)

* * *

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ ليفي اشكول يقدم وزارته اليوم امام الكنيست؟.. «مباي» و«أحدوت هعبوداه» والمتدينون اقترحوا اشكول رئيسا للوزراء.. «حيروت» و«الأحرار» اقترحا اجراء انتخابات مبكرة.. الكتلة الشيوعية دعت الى فصم الارتباط بالاستعمار وانتهاج سياسة حياد وتسوية القضية الفلسطينية.

■ القوات الشعبية في الكونغو تزحف الى امام.

■ انقلاب جديد في «مملكة امريكا» في فيتنام الجنوبية.

■ اسقاط طائرة أمريكية في دلتا النيل.

■ اشتباك جوي بين اسرائيل والاردن.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١٢/٢٢)

اسكتشات مسرحية



يكتبها عدنان طرابشة

الشحاذين

● اعتاد كريم ان يجلس في قهوة ابو حميد كل يوم لبضع ساعات.. يرتشف القهوة العربية بتلذذ لا مثيل له.. يراقب المارة وينظم القصائد.. وحدث ان اختفى لمدة اسبوع.. عاد بعده مكدر الوجه، مهموما لا حول له ولا قوة.. وقد علم ابو حميد بأنه طرد من عمله.. كان ابو حميد صديقه الوحيد.. خفيف الظل.. يحزن لحزنه ويفرح لسروره.. وعندما رآه على هذا الحال احتار ماذا يفعل لينسي صديقه همه.. وبقي كريم على حاله اياما عديدة.. يجلس في قهوة صديقه ساعات طويلة لا يضحك ولا يخاطب احدا..

ابو حميد: كريم..

كريم: (لا يجيب)...

ابو حميد: يا ربي.. ماذا افعل مع هذا المخلوق التعس.. يا كريم.. ماذا جرى له؟.. هل اصابه الصمم؟.. يا كريم.. اجبني يا كريماتو؟..

كريم: (ينتبه) ارجوك لا تناديني بهذا الاسم..

ابو حميد: (مازحا) حسنا.. يا كرامبزي.. يا ملع انجليزي..

كريم: (بغضب) ماذا يريد حميده.. منضرب في عقله وفي..

ابو حميد: لا تكمل ارجوك.. انا اعرف لسانك..

كريم: انا آسف

ابو حميد: «أنا آسف».. آه منك..

كريم: اتركني بحالي يا صديقي.. انا اعرف ما يدور بنفسك..

ابو حميد: ماذا افعل.. لقد خلقني الله طيب القلب.. فقير وأحب الفقراء.. آه منك.. لو كنت غنيا لكنت..

كريم: لا عليك.. لن اكون غنيا..

ابو حميد: كيف ستصبح غنيا وانت عاطل عن العمل.. لماذا لا تعمل؟!

كريم: (يضحك)

ابو حميد: انا لا امزح.. لماذا لا تعمل؟!

كريم: وماذا تريدني أن اعمل؟!

ابو حميد: (مازحا) وزيرا في الحكومة.. عضوا في الكنيست او مديرا لشركة كبرى..

كريم: جيوبي صغيرة.. وبطني يشبع بسرعة..

ابو حميد: محاميا.. دكتورا.. اعمالا بسيطة بحاجة لحذاقة ولباقة.. ومهارة في الكذب والنصب والاحتيال..

كريم: ليست لدي نقود لكي ادفع اجرة التعليم..

ابو حميد: مديرا لمدرسة.. او مدرسا.. مسؤولا..

كريم: بحاجة للسان قلاب.. وخبرة في الهز والمز.. شروط صعبة يا صديقي

ابو حميد: (يهمس) حالتك ميؤوس منها.. يجب ان تعمل تاجر مخدرات.. عمل مربح في هذه الايام.. ستركب افخم سيارة وستبني اكبر عمارة خلال شهر او شهرين.. «الدين ممنوع والعتب مرفوع والرزق على الله».. كاش موني على الطاولة..

كريم: حتى لو تفشت البطالة اكثر مما هي عليه لن اقبل مثل هذا العمل..

ابو حميد: قليل العقل..

كريم: افضل ان اشحذ..

ابو حمي (يقاطعه): يوريكا يوريكا.. تشحذ.. عمل لا بأس به.. تدور على البيوت.. تقرع أبوابها وتطلب احسانا من اصحابها.. (مقلدا) «احسان الله.. لله يا محسنين.. الله اوصى بالفقير.. من يعطي شيكلا يعطيه الله عشرة حفظ الله اولادك وبناتك.. اكرم من مال الله بجاه سيدنا ابراهيم.. لينصرك الله على اعدائك ويقرك فلقا حارا في عيون حاسديك»

كريم: ابو حميد.. ارجوك.. لن أمارس هذه المهنة مرة أخرى..

ابو حميد: ماذا؟! عملت شحاذا.. اذن لديك خبرة..

كريم: لن افعلها مرة اخرى..

ابو حميد: وما السبب؟! اتحتقر هذه المهنة؟! حدثني ماذا جرى لك؟

كريم: اولا أنا لا احتقر هذه المهنة.. ثانيا بعد ان طردت من عملي بحثت عن عمل آخر.. ولكن عدت الى بيتي بخفي حنين.. قررت ان اسأل الناس حتى يفرجها الله علي..

ابو حميد: حسنا فعلت.. وماذا جرى؟!

كريم: وصلت الى بيت.. بل قصر.. وقرعت بابه.. فتح لي رجل لا اراك الله وجهه.. وعندما رآني ويدي ممدودة اليه حياني بلكمة محكمة سددتها يده اليمنى فأرداني ارضا وبدل ان تبكي عيناي بكت اسناني دما..

ابو حميد: لا حول ولا قوة الا بالله..

كريم: لم تنته على هذا.. هجم كلبه علي «وقبلني» في جنبي الخلفي..

ابو حميد: افصح يا صديقي..

كريم: اعني مؤخرتي..

ابو حميد: (يضحك) «طول عمرك مَقْتَلَة»

كريم: دعني اكمل.. البيت الثاني فتحت لي فتاة جميلة..

ابو حميد: آه منك.. لن تتغير

كريم: ناولتني كيكس..

ابو حميد: ماذا؟!

كريم: كاتوه..

ابو حميد: اللي هو..

كريم: البيت الثالث شيكل والرابع شيكل ونصف وهكذا..

ابو حميد: جميل جدا..

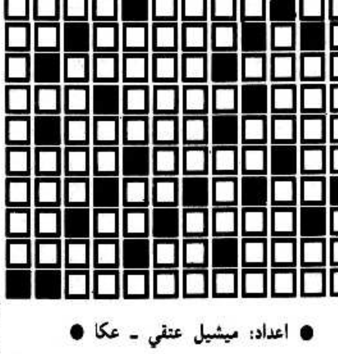
كريم: صبرك يا صديقي.. آخر بيت وصلت اليه كان بيتا يشبه بيوت المخيمات الفلسطينية.. قرعت بابه فاطلت امرأة نحيلة الجسم مصفرة الوجه.. وعندما رأتني سألتني عما جعت.. فقلت لها كذا وكذا.. فقادتني الى داخل البيت.. رأيت سبعة اشباح صغار قد صنع الجوع منهم اعوادا صفراء.. قالت: «انهم ابنائي لقد قتل الجنود اباهم وها قد مضى علينا اكثر من شهر ولم نذق طعما لاكل او شراب..» تركت لها غلة النهار وعدت الى بيتي حزينا لما رأيت.. وتريدني ان اشحذ.. ممن يا صديقي؟ فالاغنياء حريصون على ما يملكون والفقراء كثيرون..

ابو حميد: (يغني): شحادين شحادين كل العالم شحادين
كل العالم اي بابا كله مليان شحادين
الكبير.. شحاد فقير.. والصغير شحاد خبير

كريم: مصيرنا كلنا نصبح بابا شحادين

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩٢) * * *



● اعداد: ميشيل عتقي ـ عكا ●

أفقي:

١ ـ ثلث ـ من الاعياد المسيحية (غير معرفة) ـ جمال
٢ ـ بان ـ صاحب «الحرب والسلم»
٣ ـ احد الوالدين ـ أرشدنا ـ التعب
٤ ـ أترصد وأترقب ـ الاسم الثاني لصاحب «بيجماليون»
٥ ـ زي ـ مقاطعة (معكوسة)
٦ ـ ابتهج ـ نهبت (معكوسة) ـ دحض
٧ ـ يأسر ـ صخور عظيمة (معكوسة)
٨ ـ للتفسير ـ يمضي (معكوسة) ـ متاعب (معكوسة)
٩ ـ بسط ـ إحصل على ـ زاوية
١٠ ـ رخام ـ سهل ايطالي ـ يابسة
١١ ـ غرفة النوم (معكوسة) ـ ضغط ـ حاكم
١٢ ـ عالم فرنسي اكتشف دواء الكَلَب

عمودي:

١ ـ ولاية امريكية ـ حذاء
٢ ـ من ابناء نوح ـ طعام الدواب ـ فضاء
٣ ـ فاصل (معكوسة) ـ صديق ـ يسكن (معكوسة)
٤ ـ بدرك (مجزومة) ـ قبر
٥ ـ قرأ ـ يمين
٦ ـ مدينة فرنسية تنازل فيها نابليون عن العرش سنة ١٨١٤ ـ علم مؤنث
٧ ـ بطل حطين ـ وضع خلسة
٨ ـ شعر ـ لقبي (معكوسة) ـ قلب
٩ ـ قرعات (معكوسة) ـ وشى ـ حرف مكرر
١٠ ـ بداية ـ قارورة ـ أشاهد (مجزومة)
١١ ـ علم مذكر (معكوسة) ـ مقيَّد
١٢ ـ مؤسس الصليب الاحمر

* * *

حل لغز رقم (١٩١)

أفقي:

١ ـ عمر بن خطاب
٢ ـ ليبيا
٣ ـ أر ـ لير
٤ ـ أس ـ زبيب
٥ ـ نوري ـ ست
٦ ـ روت ـ رمل
٧ ـ ريب ـ سبابة
٨ ـ مايو ـ راب
٩ ـ هيام

عمودي:

١ ـ عثمان ـ رمى
٢ ـ سوريا
٣ ـ رلى ـ روبيه
٤ ـ بيرزيت ـ وي
٥ ـ بن
٦ ـ خي ـ يترب
٧ ـ طالب ـ مرام
٨ ـ سلبا
٩ ـ بيروت ـ هيئة



على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء ـ ١٩٨٩/١٢/٢٧ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج المحلي «الزراعة العصرية»
١٩،٠٠ ـ البرنامج الطبي «مقام الصحة»
١٩،٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج خاص بمناسبة عيد الانوار «حانوكا»
٢٠،٠٨ ـ البرنامج العلمي «مراقبة»، وهو يتناول في هذه الحلقة تلخيصا شاملا لعقد الثمانينات في مجالات الطب والعلم والتكنولوجيا.
٢١،٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ الجزء الاول من البرنامج المحلي البيوغرافي «سيرة حياة»
٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٤،٠٠ ـ الفيلم الامريكي التلفزيوني «عصابة مردوخ»، من تمثيل اليكس درايبر، جانيت لي، وليام دانييلز، ومن اخراج تشارلز دوبين.
٠١،١٠ ـ انتهاء الارسال

الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يواصل مناقشة قضية جمهورية ليتوانيا السوفييتية:

غورباتشوف: مسألة استقلالية الاحزاب الشيوعية في الجمهوريات ممكنة ومطلوبة ضمن اطار الحزب الشيوعي السوفييتي

● ويضيف: شيوعيو الجمهورية لم يفوضوا مندوبي المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي الليتواني ببحث مسألة شق الحزب ● ولا يحق لاي حزب اتخاذ قرار الاستقلال دون الاخذ بعين الاعتبار موقف الحزب المركزي بأسره ●

●موسكو - «كونا» - واصل الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مناقشته هنا، امس الثلاثاء، لقضية جمهورية ليتوانيا السوفييتية.

وبدأ الاجتماع الكامل للجنة المركزية اعماله، امس الأول الاثنين، لبحث القرار الذي اتخذ اثناء المؤتمر العشرين للشيوعيين في ليتوانيا بالانفصال عن الحزب الشيوعي السوفييتي وتشكيل حزب مستقل خاص بالجمهورية.

ووصف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في تقريره الذي القاه، امس الاول، امام الاجتماع قرارات المؤتمر العشرين في ليتوانيا بأنها «غير شرعية لكون المندوبين في المؤتمر لم يفوضوا من قبل شيوعيي الجمهورية لبحث مسألة شق الحزب والانفصال عن الحزب الشيوعي السوفييتي».

وشدد غورباتشوف في تقريره على ان اي جزء من الحزب الشيوعي السوفييتي لا يمتلك الحق باتخاذ قرار الاستقلال دون الاخذ بعين الاعتبار موقف الحزب المركزي باسره.

وأكد غورباتشوف ان الحزب الشيوعي في ليتوانيا «كان وسيبقى جزءا من الحزب الشيوعي السوفييتي الموحد».

ونوه الزعيم السوفييتي بأن مسألة استقلالية الاحزاب الشيوعية في الجمهوريات «ممكنة ومطلوبة ايضا ولكن ضمن اطار الحزب الشيوعي السوفييتي كما هو الحال بالنسبه لسيادة الجمهوريات في اطار الفيدرالية المجددة».

وشدد غورباتشوف على ان قيادة الدولة والحزب لن تسمح بتقويض الدولة الاتحادية».

واكد ان القوة المتكاملة الافكار لسياسة اعادة البناء، قادرة على ان توحد بشكل فعال ومضمون طاقة وجهود الشيوعيين السوفييت من مختلف القوميات.

واضاف غورباتشوف: من خلال ذلك يمكن توطيد الاتحاد الحر الطوعي على اساس الثقة المتبادلة بين جميع شعوب البلاد. وقال ان دور الحزب الشيوعي السوفييتي لا يعوض في هذه العملية الثورية التاريخية. وان مصير البيريسترويكا هو في وحدة الحزب الشيوعي السوفييتي.

واقترح الزعيم السوفييتي في ختام تقريره ان يطرح نشاط المنظمات والحركات السياسية في البلاد الداعية الى الانفصال والتي تمارس «الارهاب القومي» للبحث على مستوى الهيئات التشريعية العليا.

وعلم من مصادر مطلعة، امس، ان الزعيم السوفييتي سيزور ليتوانيا قريبا يرافقه اعضاء في المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لدرس وضع الشيوعيين الليتوانيين هناك بعد قرارهم باستقلال حزبهم عن الحزب الشيوعي السوفييتي.

«اوقفوا قتل السلام في ارض السلام»!



● جانب من مسيرة في بيت ساحور يوم (٢٤) الجاري. احدى لافتاتها تقول: «من اجل فرحة حقيقية في عيد الميلاد، اوقفوا قتل السلام في ارض السلام». (تصوير: «باسل»، خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

* المظاهرة العالمية «مسيرة السلام

● تتمة من صفحة ١ ●

الشخصيات الفلسطينية ومن بينها فيصل الحسيني ورضوان ابو عياش والمحاضر غسان الخطيب وممثل عن الوفد الايطالي الذي يزور المناطق المحتلة حاليا للمشاركة في السلسلة البشرية في القدس، يوم السبت القادم. واكد المتحدثون على ان الهدف من تنظيم «مسيرة السلام ١٩٩٠» هو الاثبات للجميع بانه بامكان الفلسطينيين والاسرائيليين صنع السلام ومشاركة الاوروبيين في هذه المظاهرة تهدف لدفع جهود السلام وتقريب وجهات النظر بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

واستنكر المتحدثون في المؤتمر ما جاء في صحيفة «هآرتس» من اعتزام السلطات اغلاق الضفة والقطاع يوم السبت القادم بهدف منع الفلسطينيين من المشاركة في هذه المظاهرة السلمية واعربوا عن نيتهم التوجه الى المحكمة الاسرائيلية العليا لالغاء هذا القرار (اقرأ خبرا منفصلا حول هذا الموضوع).

ومن جهة اخرى تتواصل الاستعدادات في اسرائيل وفي المناطق المحتلة لاستقبال اكثر من الف اجنبي من الدول الاوروبية ومن الاتحاد السوفييتي المشاركين في «مسيرة السلام ١٩٩٠» التي ستفتتح باحتفال ضخم، غدا الخميس، في مسرح «الحكواتي» في القدس العربية المحتلة (الساعة ٢,٠٠ بـ.ظ) كذلك سينظم احتفال افتتاحي بجانب فندق «مجدل هكيست» في اليوم ذاته (الساعة ٦,٠٠ مساء).

وجاءنا ان اعضاء البرلمانات المختلفة المشاركين في «مسيرة السلام ١٩٩٠» سيلتقون في الكنيست، اليوم الاربعاء، مع ممثلي الكتل البرلمانية المختلفة.

ومن ابرز برامج «مسيرة السلام ١٩٩٠» تنظيم سلسلة بشرية ضخمة، يوم (١٢/٣٠)، حول اسوار القدس وعلى الحد الفاصل بين القدس العربية المحتلة والقدس الغربية التي تنظمها حركة «السلام الآن» بالتعاون مع المؤسسات والهيئات الفلسطينية في المناطق المحتلة ومع اللجنة التحضيرية الاوروبية. (من الساعة ٢,٠٠ بـ.ظ حتى ٥,٠٠ مساء) وسترفع في المظاهرة شعارات موحدة تم الاتفاق عليها مسبقا مثل: «التقم دولة فلسطينية مستقلة» و«م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني». وتدعو الشعارات الى انهاء الاحتلال واحترام حقوق الانسان الفلسطيني والتفاوض مع م.ت.ف. كما سيجري في صباح اليوم ذاته (٩,٠٠ صباحا) لقاء بين الوفود الاجنبية وبين ممثلي القوى الاسرائيلية المناهضة للاحتلال.

وتتواصل في الناصرة الاستعدادات لاستقبال الندوة العالمية التي ستعقد في المعهد الثقافي البلدي، يوم (١٢/٣١) في الساعة (٣,٠٠) بـ.ظ، حول حقوق الانسان. وستشارك في الندوة وفود اجنبية وفلسطينية واسرائيلية أضافة الى مجموعة من الحقوقيين والعاملين في مجال الدفاع عن حقوق الانسان.

كما ستقام في الساعة (٤,٠٠) بعد ظهر اليوم ذاته ندوة في قاعة «بار شيراه» في جامعة تل ابيب حول «التعليم في ظل الاحتلال». وستنظم زيارة تضامنية (في اليوم ذاته) الى سجن «أيالل» للتضامن مع داعية السلام ابيي نتان. كذلك ستقام «صلوات السلام» في الكنائس.

وستنظم، في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم (١٢/٢٩)، مسيرة نسائية من القدس الغربية الى القدس العربية. وسيسبقها (قبل ساعة) مظاهرة نسائية تنظمها حركة «النساء بالسواد» المناهضة للاحتلال. وستقام نشاطات اخرى في «الحكواتي». وكل هذه النشاطات تنظم تحت شعار: «النساء والسلام». وينظمها ائتلاف كل الحركات النسائية المؤتلفة في اطار «النساء من اجل السلام».

وينظم يوم (١٩٩٠/١/٢)، لقاء في مركز «المرأة للمرأة» في حيفا سيضم ممثلات حركات النساء، وذلك في الساعة الرابعة بعد الظهر. وستشارك في اللقاء نساء اوروبيات ونساء من المناطق المحتلة للتباحث في برنامج مستقبلي. كما سيقام في الساعة السادسة من مساء اليوم ذاته استقبال للنساء الاجنبيات سيليه لقاء نسائي وذلك في نادي «مشاركة».

وجاءنا من حيفا ان كل من يرغب بالمشاركة في البرامج النسائية (يوم ١٢/٢٩)، عليه الاتصال مع مركز «المرأة للمرأة» (هاتف ٦٦٤٩٤٩) وان السفر من حيفا سيتم في الساعة ٦,٣٠ صباحا من ساحة «السوليل بونيه». كذلك تم تنظيم السفر من حيفا الى القدس للمشاركة في السلسلة البشرية، يوم (١٢/٣٠) وكل من يرغب في السفر عليه التوجه الى ساحة «السوليل بونيه» حيث سيتم السفر في العاشرة صباحا.

كما جاءنا من لجنة الكتاب والمبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين ان اللجنة ستشارك في السلسلة البشرية وستكون هناك طاولة خاصة للكتاب والمبدعين. كما ستعقد اللجنة لقاءات منفردة مع عدد من اعضاء الوفود الاجنبية المشاركة في هذا النشاط السلامي الضخم.

مرض في «انصار - ٣»؟!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب نحو (٧٠٠) معتقل فلسطيني في قسم (أ) (انصار - ٣) في النقب بمرض غير معروف. ومن اعراضه الحمى والتهاب شديد في اللوزتين.

ونسبت صحيفة «معاريف» الى مصادر طبية عسكرية ان احتمالات انتشار «العدوى» المرضية بين المعتقلين كبيرة بسبب الازدحام في المعتقل.

ويضم المعتقل اكثر من اربعة آلاف شاب معظمهم يقضون فترات محكوميات مختلفة.

قريبا، ومن جانب واحد:

ايران تفرج عن (٥٠) اسيرا عراقيا من المعاقين والجرحى

● طهران - افادت الاذاعة الايرانية الرسمية ان ايران ستقوم «قريبا» باطلاق سراح (٥٠) اسير حرب عراقيا من المعاقين او الجرحى.

وقالت الاذاعة ان وزارة الخارجية الايرانية اعلنت هذا القرار في رسالة وجهتها الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر وطلبت فيها من الهيئة الانسانية، ايضا، بذل جهود من اجل الافراج سريعا عن جميع اسرى الحرب الايرانيين والعراقيين.

وكان وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، اقترح في بداية كانون الاول الماضي تبادلا فوريا لاسرى الحرب المعاقين او الجرحى حين استقبل في طهران المندوب العام للجنة الدولية للصليب الاحمر في الشرق الاوسط، انجيلو غنادينجر.

ورفض العراق ضمنا في الاسبوع الماضي هذا الاقتراح مشددا مرة اخرى على «ضرورة تبادل جميع اسرى الحرب» الذين يقدر عددهم بمئة الف (٧٠ الف عراقي و٣٠ الف ايراني).

في اطار الحوار الفلسطيني - الامريكي:

لقاء بين سفيري الولايات المتحدة وفلسطين في تونس

● تونس - الوكالات - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان سفيري الولايات المتحدة وفلسطين في تونس روبرت بيللترو وحكم بلعاوي عقدا اجتماعا في مطلع الاسبوع، بحثا فيه وآخر تطورات «عملية السلام» في الشرق الاوسط.

وأشارت الوكالة الى ان هذا اللقاء يندرج «في اطار «مواصلة الحوار والاتصالات الرسمية الفلسطينية - الامريكية» التي بدأت في السادس عشر من كانون الاول ١٩٨٨ واتاحت للجانبين استعراض «السبل العملية الهادفة لدفع الجهود من اجل تحقيق اهداف وطموحات الشعب الفلسطيني برعاية منظمة التحرير ممثله الشرعي الوحيد».

ويذكر ان بلعاوي وبيللترو اللذين يلتقيان، بصورة منتظمة، في تونس في الاطار نفسه اجتمعا آخر مرة في الرابع عشر من الشهر الجاري في العاصمة التونسية.

مع الاحداث

«السوفييت أعقل وأبعد نظرا من الولايات المتحدة»..

□ اعلنت الولايات المتحدة الامريكية، على لسان وزير خارجيتها جيمس بيكر، انه اذا قرر الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو التدخل العسكري لوقف القتال الدامي في رومانيا فأن الرئيس بوش يضمن تأييد الولايات المتحدة لعملية كهذه.

اين وصلنا؟ الولايات المتحدة تؤيد تدخلا عسكريا سوفييتيا في دولة اشتراكية؟!

ولكن يجب ان لا نغلط في التقدير. ليس الحرص على حياة الانسان هو ما يوجه امريكا في هذا الموقف، بل رغبة الادارة الامريكية في تخفيض الانتقاد الامريكي والعالمي للغزوة الوقحة والهوجاء والخطيرة لبنما. وتريد الادارة الامريكية من امكانية تدخل عسكري سوفييتي في رومانيا ان تقول: «كلنا في الهوا سوا»، وان تخفف من تركز الرأي العالمي حول المجزرة الامريكية في عاصمة بنما وما احدثته من دمار رهيب بهدم احياء بكاملها، بحثا عن نورييغا.

ولكن القيادة السوفييتية - كما قال المعلق العسكري الاسرائيلي زئيف شيف - برهنت على انها اكثر حكمة واكثر بُعد نظر واكثر مبدئية، فقد اعلن غورباتشوف واعلن رئيس الحكومة ريجكوف ان الاتحاد السوفييتي مستعد لتقديم كل مساعدة انسانية فورا لشعب رومانيا. واما التدخل عسكريا فليس واردا بالحساب.

وقال ريجكوف ان التدخل العسكري في الدول الاجنبية حتى وان بدا مشروعا بمقاييس العدل وصيانة حياة الناس ألا انه خطير جدا للمدى البعيد. فالتدخل مرة، يجر الى التدخل مرات، وتدخل دول معينة يجعل التدخل ممارسة مألوفة في العلاقات الدولية. وديناميكية تدخل بهذا الشكل تهدد تهديدا حقيقيا السلام الاقليمي والعالمي، تهدد الانفراج الدولي والعودة الى الحرب الباردة والحروب الساخنة.

اننا نشعر بالارتياح ونحن نسمع ان شعب رومانيا الشجاع، بقيادة «جبهة الانقاذ الوطني»، قد حسم الأمور نهائيا. لقد نفذ الشعب الحكم العادل والصارم باعدام الدكتاتور وزوجته، كما صفى الى حد بعيد جيوب المقاومة اليائسة من عصابات المخابرات السرية «السيكوريتات». وكل هذا بدون تدخل عسكري خارجي. بل أن قادة «جبهة الانقاذ الوطني» اعلنوا بأنهم لا يريدون ولا يقبلون تدخلا عسكريا اجنبيا.

وخلاصة القول انه بالمقارنة بين المسلك الامريكي والمسلك السوفييتي ظهرت امريكا من جديد دولة استعمارية غازية وبقي الاتحاد السوفييتي متضامنا مع الشعوب ومبدئيا في سياسته الخارجية.

في العام القريب:

الاتحاد السوفييتي يسحب ستة الاف جندي من المجر

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلنت وزارة الدفاع السوفييتية، في بيان نقلته وكالة «تاس» ان الاتحاد السوفييتي سيعمد، العام المقبل، الى سحب ستة آلاف جندي و ١٢٠ دبابة من المجر.

واوضح بيان الوزارة انه سيتم، ايضا، سحب ٤٠ طائرة و ١٨٠ سيارة مصفحة.

ويأتي اعلان هذا الانسحاب اثر التصريحات، التي ادلى بها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في كانون الاول ١٩٨٨ في الامم المتحدة. وأعلن غورباتشوف انذاك ان الاتحاد السوفييتي سيعمد من الان وحتى ١٩٩١ الى خفض من جانب واحد للقوات التقليدية والى سحب ٥٠٠ الف جندي سوفييتي من أوروبا الشرقية وفي القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي. واوضح ان الاتحاد السوفييتي سيسحب ايضا من هذه المنطقة عشرة الاف دبابة و ٨٥٠٠ قطعة مدفعية و ٨٠٠ طائرة مقاتلة. وسيسحب ست فرق مدرعة من المجر والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢٧ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

خلال تدشين مكاتب الداخلية الجديدة في عكا، امس:

الوزير درعي يعلن عن التوصل الى حل لأزمة قرابة (٦٠) سلطة محلية عربية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام وزير الداخلية الراب اريبه درعي، صباح امس بزيارة الى مدينة عكا، لتدشين مكاتب وزارة الداخلية الجديدة في عكا، في منطقة السوق البلدي، قرب محطة «ايجد». ورافقه في زيارته عدد من كبار موظفي وزارة الداخلية وحشد من موظفي الوزارة.

واقامت بلدية عكا حفل استقبال للوزير في «قاعة الفرسان» في عكا القديمة، حضره لفيف من رؤساء السلطات المحلية في المنطقة ورجال دين من مختلف الطوائف وقضاة.

والقى الوزير كلمة اكد فيها انه بناء على تذمر الناس والشكاوى عن عمل المكتب السابق وضعنا عكا في سلم الاولويات، وها نحن نضيف الى فرحة عيد الانوار فرحة افتتاح المكاتب الجديدة المتطورة بهدف تحسين الخدمات للمواطنين في المنطقة من كل الطوائف. ورغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد فقد نقشنا على علمنا في وزارة الداخلية: ان هدفنا خدمة المواطنين وتحسين مستوى الخدمات. وتطرق الى الازمة التي تمر بها السلطات المحلية في البلاد وقال: لقد توصلنا الى اتفاقات مع البنوك بشأن تغطية العجز. واخذنا عدة مدن وقرى وضعها لا يقبل التأجيل لحل مشاكلها وعكا منها ووضعناها في رأس سلم الاولويات. اننا نريد سد كل النواقص في عكا لتحقق هدفها في الجليل لمنع الهجرة السلبية منها ولتكون قدوة في كل شيء.

والقى رئيس بلدية عكا، السيد ايلي دي كاسترو، كلمة ترحيبية اشاد فيها بالمكاتب الجديدة وما ستقدمه من خدمات للسكان في المنطقة. وطالب في كلمته وزير الداخلية: «ان يستجيب لطلبنا ويحقق حلم اقامة منطقة تضم في محيطها كل المكاتب الحكومية خاصة ونحن على استعداد لتقديم الارض لذلك، هذا بالاضافة الى المشاريع الاخرى العديدة الهادفة الى الحفاظ على طابع المدينة ذات اغلبية يهودية تعمل من اجل توطيد علاقات التسامح وحسن الجوار والتفاهم والاخوة بين جميع الطوائف في المدينة».

وتحدث بعده على التوالي السادة: يهوشوع ماتسا، رئيس لجنة الداخلية في الكنيست، ودوف كيهات، مدير عام وزارة الداخلية، وعمرام قلعجي، حاكم لواء الشمال، وداقيد افراتي، مدير دائرة السكان في وزارة الداخلية، وهاروش، مدير مكاتب وزارة الداخلية في عكا، ويهوشوع كاتس، سكرتير مجلس عمال عكا، الذين اجمعوا على ان عكا هي مدينة قدوة في التعايش المشترك والتفاهم بين ابناء الشعبين وان الهدف من افتتاح المكاتب الجديدة هو تحسين الخدمات المقدمة للجمهور. وهنأوا جميعا ابناء الطائفتين اليهودية والمسيحية بمناسبة عيدي الانوار والميلاد.

وبعد حفل الاستقبال انتقل الجميع الى المكاتب الجديدة المتطورة حيث جرى بشكل رسمي قص الشريط والتجول في البناية.

واعلن درعي، في حديث صحفي امس، انه وجد الحل للضائقة المالية التي تعيشها قرابة ٦٠ سلطة محلية عربية.

وقال ان الحل الذي تم التوصل اليه يضمن تغطية العجز في السلطات المحلية العربية ويخصص لهذه الغاية مبلغ ١٢٠ مليون شيكل.

واضاف درعي قائلا: تقرر زيادة حجم ميزانيات السلطات المحلية العربية بنسبة العشرات بالمئة وذلك لتمكين هذه السلطات من تحسين الخدمات وتنفيذ مشاريع تطوير.



● «جانب من مظاهرة عمال «تنوفا اكسبورت» قبالة مكتب رئيس الحكومة تضامنا مع زملائهم المفصولين واحتجاجا على الازمة المالية التي تمر بها المشاغل. (صورة خاصة)

خلال زيارة عمل في الطيبة امس:

وزير الصحة يعترف بحاجة الوسط العربي الى الميزانيات الكبيرة والمساعدات الخاصة

● وزارة الصحة موافقة على اقامة فرع للاسعاف الاولي في البلدة وتخصيص وظيفة لطبيب ليلي مناوب ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اعترف وزير الصحة، يعقوب تسور، بأن الوسط العربي بحاجة الى ميزانيات كبيرة ومساعدات خاصة من اجل تقدم وتطوير الخدمات الصحية فيه ومساواته مع الوسط اليهودي. ولكنه اردف قائلا ان الخدمات الصحية في الوسط العربي «هي على مستوى الخدمات الصحية في البلاد. وان المشكلة الرئيسية هي في التربية الصحية في المدرسة والبيت وفي المحافظة على سلامة المحيط والبيئة في الوسط العربي وخصوصا مشكلة المجاري».

وكان يعقوب تسور يتحدث في ختام زيارة عمل قام بها يوم امس الثلاثاء الى بلدة الطيبة واطلع خلالها على الخدمات الصحية في البلدة. وكان رئيس مجلس الطيبة المحلي، رفيق الحاج يحيى، قد اطلع الوزير على الخدمات الصحية في البلدة. ويتضح ان بلدة الطيبة التي يعيش فيها اكثر من ٢٥ الف نسمة توجد فيها عيادة واحدة لمؤسسة «صندوق المرضى». وطالب رئيس المجلس باقامة فرعين جديدين للمؤسسة في البلدة. كما طالب باقامة فرع للاسعاف الاولي يقدم خدماته لاهالي القرية والقرى المجاورة. واقامة محطة لتنقية الدم «ديالزا» لمرضى الكلى حيث يصل عددهم في القرية الى ٢٠ مريضا على ان تقدم خدماتها للقرى المجاورة. وطالب بتخصيص الميزانيات لمكافحة ظاهرة المخدرات في القرية.

واعلن وزير الصحة عن موافقته على اقامة فرع لمؤسسة الاسعاف الاولي في القرية. واعلن، كذلك، عن ان وزارته قررت منح وظيفة لطبيب ليلي مناوب في البلدة على ان يبدأ عمله في الاول من نيسان من العام القادم.!! وبخصوص المخدرات قال الوزير ان الدولة لا تخصص الميزانيات الضرورية لمكافحة هذه الظاهرة ولا تعطيها الاهمية الكافية. واعلن عن تخصيص مبلغ ٤٠ الف شيكل لمعالجة المدمنين. كما اعلن عن موافقة وزارته على اقامة مركز جديد لرعاية الام والطفل.

وفي ختام حديثه تطرق الوزير تسور الى الامور السياسية معترفا ان الانتفاضة الفلسطينية ساهمت في رفع القضية الفلسطينية عاليا وعلى المستوى العالمي. واضاف الوزير «انه على الفلسطينيين ان يفهموا انه لا يمكن تحصيل اي شيء بالقوة».! وبالمقابل اعترف انه «يزداد الاقتناع في الوسط اليهودي انه لا يمكن حل القضية بالقوة ويجب التوصل الى اتفاق».

ودعا الوزير الى اعطاء «المبادرة الاسرائيلية الفرصة لكي تثبت نفسها. وانا مقتنع ان الانتخابات ستجري وان من سينتخب سيكون من قيادة الانتفاضة. وليكن هناك مبعد او اثنان ضمن القيادة التي ستنتخب». واضاف «نفرض انه من الضروري الحديث مع منظمة التحرير الفلسطينية ولكن يجب ان تكون هناك اغلبية في اسرائيل لدعم هذا الموقف. وانا مقتنع أن هناك قسما كبيرا من المجتمع الاسرائيلي مستعد لحل وسط كبير».!

في رسالتين الى ايبي نتان والوزير مريدور:

لجنة الحوار اليهودي - الفلسطيني في ميونيخ تتضامن مع نتان ونضاله وتحتج على سجنه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلت الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا رسالتا تضامن مع داعية السلام الاسرائيلي ايبي نتان، من لجنة الحوار اليهودي - الفلسطيني في ميونيخ، الاولى موجهة الى ايبي نتان نفسه والثانية الى وزير القضاء دان مريدور.

ومما جاء في الرسالة الموجهة الى نتان: «يودنا ان نعرب عن دعمنا وتعاطفنا معك في المثابر من اجل السلام بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

«ومع انك في السجن وتعاني مضايقات النظام في داخله، الا اننا على قناعة بأنك تدافع عن قضية عادلة وتسير في الطريق الصحيح. لقد اوضحت التطورات الاخيرة في دول كثيرة ان الشعوب التي أمضت سنوات في المقاومة وفي السجون والمعسكرات، في نضالها السلمي من اجل الدمقراطية، رد اعتبارها اليها بفضل ارادة الشعب نفسه».

ومما جاء في الرسالة الموجهة الى مريدور: «ان السيد ايبي نتان معروف في اسرائيل، في الوسطين اليهودي والعربي بأنه داعية سلام ويعمل من اجل التفاهم بين الاسرائيليين والفلسطينيين على اساس الاعتراف بالحقوق السياسية وتقرير المصير لكلا الشعبين. هذا هو ايمان السيد ايبي نتان الراسخ الذي كان احد رواد هذه القضية، بأنه لن يتحقق حل دائم بدون منظمة التحرير الفلسطينية. منذ اعلان م.ت.ف في العام ١٩٨٨، وبشكل خاص خطابي عرفات امام الجمعية العمومية (في جنيف - المحرر) وامام البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ ينمو لدى الرأي العام وحركة السلام في اسرائيل الاقتناع بالحل السياسي للصراع وتحقيقه عبر المحادثات مع م.ت.ف. التي لا يمكن تجنبها».

في اطار معركة انتخابات مجلس البقيعة المحلي

اجتماع نسائي حاشد في البقيعة دعما للجبهة ومرشح التحالف للرئاسة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت حركة النساء الدمقراطيات في قرية البقيعة، اجتماعا شعبيا نسائيا حاشدا يوم الجمعة الاخير، دعما للجبهة في انتخابات المجلس المحلي في القرية التي ستجري في الثاني من كانون ثاني القادم ودعما لمرشح التحالف للرئاسة الأستاذ يوسف سويد.

افتتحت الاجتماع وترأسته لميس عبده، فتحدثت عن الظروف التي تجري فيها الانتخابات والفرق بين الادارة الحالية والسابقة في المجالات كافة. وأكدت على اهمية ان تتجند المرأة في هذه المعركة.

وتحدث الاستاذ يوسف سويد، رئيس مجلس البقيعة الحالي ومرشح التحالف الدمقراطي للرئاسة للفترة القادمة، مؤكدا على اهمية هذه المعركة والهدف من تقصير فترة عمل المجلس الحالي، مشيرا الى ان السلطة تحاول اعادة الخط الرجعي السلطوي الى البقيعة. خاصة بعد الانجازات التي حققتها الادارة الحالية وسعيها الدؤوب لتوحيد اهالي البقيعة من كل العائلات والطوائف من أجل المصلحة العامة. واسهب في الحديث عن المشاكل التي تعاني منها البقيعة مؤكدا ان المرحلة تتطلب أوسع التفاف حول التحالف الدمقراطي لصيانة الوجه الوطني للبقيعة.

وتحدث الاستاذ عادل مهنا، رئيس قائمة الجبهة للعضوية، عن اهمية دور المرأة في المجتمع وضرورة مساهمتها في المعارك اليومية. واكد في كلمته على التعاون السائد بين اعضاء المجلس المحلي، والمشاريع التي نفذها المجلس المحلي خلال فترة ادارته لشؤون القرية. واسهب في الحديث عن سياسة التمييز العنصري تجاه الجماهير العربية عامة والدرزية خاصة، مؤكدا ان تحصيل الحقوق هو بالنضال اليومي المكثف والدؤوب.

انخفاض حجم الارباح الزراعية خلال العام الجاري بـ ٠،٣٪

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناقشت لجنة المالية في الكنيست، امس الثلاثاء، موضوع حجم الارباح الزراعية باشتراك وزير الزراعة ابراهام كاتس عوز ومدير عام وزارته، يحزقل زكاي ومدير سلطة التخطيط الزراعي، شموئيل فوهورليس.

هذا وبادر الى النقاش النائب حايم اورون (مبام)، الذي اشار الى انخفاض قيمة الارباح بـ ٠،٣٪ مقارنة مع السنة الماضية وانخفاض مدخول المزارعين بـ ١٣،١٪ عنه في العام الماضي.

اما السيد فوهورليس فقد اوضح ان قيمة الارباح العامة من فرع الزراعة انخفضت بنسبة ٥،٧٪ ما بين سنتي ٨٧ و٨٨ الا في فروع الخضار (ارتفاع بنسبة ١١،٣٪) والاسماك (ارتفاع بنسبة ١٤،٣٪) والحليب (ارتفاع بنسبة ٨،٣٪).

مطالبة المدعي العسكري العام بالسماح لمعتقلة فلسطينية في عسقلان بالتقاء المحامي والاسرة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - بعثت لجنة «النساء لاجل السجينات السياسيات»، يوم الاحد، ببرقية الى المدعي العسكري العام طالبته فيها بالسماح للمعتقلة الفلسطينية غالية أيوب ابو سمرة من دير البلح بالتقاء محامي الدفاع وعائلتها على الفور.

وغالية ابو سمرة، وهي متزوجة وام لستة اولاد، كانت قد اعتقلت قبل شهرين وتم زجها بمعتقل عسقلان حيث قامت مندوبة لجنة «النساء لاجل السجينات السياسيات»، المحامية يوسيفا بيك بزيارة المعتقل بهدف زيارتها إلا ان ادارة المعتقل منعت هذا اللقاء دون ابراز امر حظر التقاء مع محام. وقد روت مندوبة اللجنة على لسان معتقلة اطلق سراحها مؤخرا ان وضع غالية الصحي سيء للغاية حيث تتواجد معتقلات مدمنات على تعاطي المخدرات.

عميد الطلاب في جامعة تل ابيب يرفض منح قاعة للطلاب العرب

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - رفض عميد الطلبة في جامعة تل ابيب البروفيسور غدعون فيشلزون، يوم امس الثلاثاء، بمنح لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب قاعة لاقامة امسية فنية تحييها «فرقة يعاد» الراماوية بحجة «عدم منح اية قاعة في الجامعة، الا للاتحاد العام للطلاب»!. وعلى اثر القرار توجه رئيس اللجنة نادر مصاروة الى رئيس لجنة الطلاب العامة وطلب منه العمل على اقناع العميد بمنح اللجنة القاعة الا ان العميد رفض ثانية طلب رئيس الاتحاد العام لاسباب غير واضحة. وقد عقب نادر مصاروة على هذا القرار بالقول «ان القرار جاء ليمنع الطلاب العرب من اقامة امسيات فنية وطنية وكل الاسباب التقنية التي يتحدث عنها العميد ليست مقنعة».

اعتقال اربعة فتيان من قرية جديدة بتهمة حرق حرش طنطور

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في عكا، صباح امس، فترة اعتقال اربعة فتيان من قرية جديدة - الاسماء محفوظة في ملف التحرير - لمدة تتراوح بين يوم وسبعة ايام. وكانت الشرطة قد اعتقلتهم يوم امس الاول، من بيوت ذويهم في جديدة، بتهمة: «حرق حرش طنطور في تشرين اول الماضي».

وابرز احد المعتقلين امام القاضي اثار التعذيب الذي مورس ضده على ايدي افراد الشرطة بهدف ابتزاز اعتراف بالقوة وقال انه اعترف تحت التعذيب انه حرق الحرش مع انه لم يفعل ذلك. ونفى الثلاثة الاخرون اية علاقة لهم بالحادث.

ورافع عن المعتقلين المحامي عناد خالد.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ١٢/٢٧، بين غائم جزئيا وغائم ويحتمل سقوط امطار محلية خفيفة في المناطق الشمالية والوسطى من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٣° ● الاغوار الشمالية - ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٨° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية تتحول الى جنوبية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٢/٢٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٤٨٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٤١٠ ش.ج
● مارك الماني	١،١٣٣٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٣١٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٥٢٢ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٤٧٤ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢،١٦ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٢ - ٢،١٥ ش.ج

اتحاد لجان اولياء امور الطلاب العرب يتوجه الى وزير المعارف بالاحتجاج وبالمطالبة:

لماذا يكون يوم «التعليم الطويل» مجانا في مدن التطوير اليهودية ولا يكون مجانا في بلدات الفقر العربية !!

* عند الالتقاء بالعرب تقولون: «يجب الاهتمام».. ولكن.. «لا توجد ميزانيات» وعندما يجري الحديث عن اليهود تنوجد الميزانيات فجأة!! * اتحاد لجان الاباء يؤيد وزارة المعارف في معركتها ضد الغاء قانون التعليم المجاني *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ان قرار وزارتكم تطبيق يوم عمل طويل مجانا في مدن التطوير واحياء الفقر (في الوسط اليهودي) بتجاهل البلدات العربية هو قرار يصب الزيت على نار التمييز الذي يعاني منه التعليم العربي في البلاد».

هذا ما جاء في مقدمة الرسالة التي بعث بها رئيس اتحاد لجان اولياء امور الطلاب العرب في اسرائيل، محمد ملحم، امس الثلاثاء، الى وزير المعارف معبرا عن القلق والرفض لخط التفكير الكامن وراء قرار الوزارة ومطالبا باتخاذ قرار فوري بان يكون يوم التعليم الطويل والمجاني ايضا في المدارس العربية.

وجاء في الرسالة: «كل الوقت تتكلمون عن ضرورة الاهتمام وتوجيه الجهود والامكانيات من اجل انقاذ شبكة التعليم في الوسط العربي، وكل الوقت.. لم تحول الجهود والامكانيات بادعاء عدم وجود ميزانيات. ولكننا نرى فجأة ان هناك ميزانيات موجهة الى اماكن اخرى، وضعها ليس اكثر سوءا من وضع الوسط العربي. فمن المعروف ان ٥٠٪ من المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر في اسرائيل هم من العرب، في حين ان نسبة العرب من سكان الدولة هي ١٦٪. ومعروف ان نسبة التساقط (من التعليم) والجريمة بين الشبيبة العربية هي من اعلى النسب في البلاد وآخذة في الازدياد. ونسبة الطلاب الذين ينجحون في امتحانات الاجتياز (البجروت) بين العرب هي ٤٥٪ بينما في الوسط اليهودي تصل الى ٧٢٪. وكل هذا نابع من سياسة التمييز المنتهجة ضد التعليم العربي. لقد آن الأوان للتعامل بمساواة مع العرب. وان عدم تطبيق يوم العمل الطويل المجاني في الوسط العربي هو خطوة باتجاه تعميق التمييز والهوة وتكريس الجريمة ونشر الجهل في وسط الشبان.

● تأييد موقف الوزارة ●

هذا وفي رسالة اخرى ارسلت، قبل ايام، يعلن رئيس اتحاد لجان الاباء التأييد التام لوزير المعارف، السيد يتسحاق نافون، ووزارته في المعركة من اجل الغاء قانون التعليم المجاني.

ويعرب رئيس اتحاد الاباء عن قلق اولياء امور الطلاب العرب من قرار وزارة المالية فرض رسوم على التعليم، مما يعني عمليا الغاء التعليم المجاني.

سجن جنديين في الاحتياط بسبب رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية، يوم امس (الثلاثاء)، بالسجن على جنديين في الاحتياط لرفضهما الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

والجنديان هما الون ميلاميد (٣٠ عاما) من سكان احد الكيبوتسات. وهو متزوج وله طفلان وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة (٢٤) يوما لرفضه الخدمة في نابلس. والجندي الثاني هو شاؤول فيلدمان (٣٧ عاما) متزوج وله ثلاثة اطفال. وهو عامل اجتماعي من حيفا وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة (٢١) يوما لرفضه الخدمة العسكرية في غزة.

وافاد المتحدث باسم حركة «يوجد حد» ان هذه هي المرة الثانية التي يحكم فيها بالسجن على الون ميلاميد. وكانت المرة الاولى قبل اسابيع، علما بان سلطات الجيش تتفادى عامة الحكم بالسجن على من سبق ان صدر حكم ضده لرفض الخدمة.

ويذكر ان حركة «يوجد حد» وابناء عائلات رافضي الخدمة وممثلي حركات سلام في الولايات المتحدة واوروبا سيجرون مظاهرة على التلة المقابلة لسجن «عتليت» يوم الجمعة القادم وسيشعلون الشموع الخاصة بعيد الانوار تعبيرا عن مطالبتهم بالافراج عن رافضي الخدمة في المناطق المحتلة.

ملثمون يحرقون باصا يقل عمالا من جنين الى حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصلت قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود»، طوال نهار امس (الثلاثاء)، حملات البحث والتفتيش وتقصي أثر الملثمين الذين احرقوا صباح امس باصا تابعا لشركة «ايجد» يقل عمالا من جنين الى حيفا، بالقرب من قرية زلفة.

وكان احد الملثمين اقترب من سائق الباص محمود ابو ربيع، من يافة الناصرة، وهدده بالبلطة فيما قام الملثمون الاخرون بسكب البنزين داخل الباص واحرقوه. وقد تمكن العمال العرب من الفرار من الباص وكذلك السائق ولاذ الملثمون بالفرار.

وحضرت على اثر ذلك قوات كبيرة من الشرطة وبدأت بتقصي اثر الملثمين من جانبي الخط الاخضر.

وقال قائد شرطة منطقة المروج ان تقصي الاثر يقود باتجاه القرى في قضاء جنين وانه جرى توقيف عشرة اشخاص. وقال: «يبدو ان الحادث وقع على خلفية امنية».

مجلس جت المحلي يعاني من ضائقة مالية خانقة

● جت المثلث - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - يعيش مجلس جت المحلي ظروفا مالية صعبة تهدد كل اعماله بالشلل اذا ما استمرت ضائقته على ما هي عليه اليوم.

وجاءنا ان المجلس المحلي لم يستطع بسبب هذه الاوضاع دفع رواتب الموظفين عن الشهرين الماضيين بينما يشارف الشهر الثالث (كانون الاول) على الانتهاء دون ان تظهر وزارة الداخلية اية بوادر للحل.

وفي حديث مع رئيس مجلس جت المحلي، السيد جلال وتد، قال ان ديون المجلس المعترف بها من قبل وزارة الداخلية بلغت مليونا و٩٦١ الف شيكل. وقد تم الاتفاق مع وزارة الداخلية، في نطاق التسوية الشاملة للسلطات المحلية العربية، على تغطية هذا العجز. غير ان المجلس لم يتلق بعد اية دفعة من هذه المبالغ التي وعدنا بها لتسديد العجز على الرغم من ان ادارة المجلس نفذت تعليمات وزارة الداخلية بحذافيرها ولهذا فان المجلس لا يستطيع حتى دفع رواتب الموظفين.

وردا على سؤال قال رئيس المجلس «بان الضائقة لا تسمح له بالتحرك الحر نحو تنفيذ مشاريع مقرة وانما تجبره على تأجيل العمل في هذا المشاريع».

استطلاع للراي شمل (٥٠٠٠) طالب يهودي:

٤٠٪ يكرهون العرب و٦٠٪ يشعرون برغبة قوية في الانتقام!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دل استطلاع للرأي اجراه «المعهد الاسرائيلي للابحاث العسكرية» وشمل اكثر من خمسة الاف تلميذ يهودي على ان (٤٠٪) من طلاب المدارس اليهود يكرهون العرب بشدة وان (٦٠٪) منهم يشعرون برغبة قوية للانتقام من العرب.!!

واجرى الاستطلاع، الذي يعتبر من اكبر الاستطلاعات التي اجريت على طلاب المدارس شمولية، د. عوفرا مايزلس ود. رؤوبن غال. وقد اجري في الاشهر الاولى من العام الماضي (١٩٨٨). ودل الاستطلاع ايضا على وجود كراهية غطية لدى الطلاب اليهود تجاه العرب وانه حصل ارتفاع شديد بنسبة (١٠٪) في الكراهية للعرب مقارنة بالعام (١٩٧٤) حيث اجري، في حينه، استطلاع مشابه ففي حين قال (٤٢٪) من الطلاب (عام ١٩٧٤) انهم يكرهون كل العرب او اغلبيتهم الساحقة قال (٤٠٪) من الطلاب هذا الامر في الاستطلاع الجديد. وبينما قال (٣٩٪) (١٩٧٤) انهم لا يكرهون العرب قال (٢٧٪) فقط (١٩٨٨) ذلك.

واشار الاستطلاع الى ان الكراهية تجاه العرب والرغبة في الانتقام منهم مرتفعة لدى الطلاب اليهود المتدينين وفي مدن التطوير.

الاضراب العام يشل مشاغل التعليب لشركة «تنوفا اكسبورت»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس (الثلاثاء)، ١٧٠٠ من العاملين الدائمين (٣٠٠) والموسميين (١٤٠٠) في ١٤ مشغلا لتعليب الخضار تابعة لشركة «تنوفا اكسبورت» الاضراب تضامنا مع ٨١ من العاملين المفصولين الذين لم يحصلوا بعد على تعويضات. واغلقت المشاغل الـ ١٤ ابوابها.

وكان عمال مشاغل التعليب التابعة لشركة «تنوفا اكسبورت» تظاهروا، امس الاول، امام مباني الحكومة في القدس لكن احدا من الوزراء لم يخرج لاستقبالهم.

واعلن العاملون في مشاغل التعليب، منذ ٧ الجاري، عن نزاع العمل الا ان امرا لم يحدث منذ ذلك التاريخ.

هذا ويشرف على شركة «تنوفا اكسبورت» منذ شهر ايلول الماضي حارس قضائي بسبب تراكم الديون على الشركة والتي تقدر بمليون شيكل.

عمال «كور» يهددون بالتظاهر لمنع اغلاق المجمع

● اغلاق المجمع سيقذف بـ (٦٠٠٠) عامل الى سوق البطالة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هددت لجان العمال في مجمع «كور» الهستدروتي، في اجتماع استثنائي عقدته امس (الثلاثاء)، بالتظاهر لمنع اغلاق المجمع.

وهاجم اعضاء لجان العمال، خلال الاجتماع، بشدة السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار لتخليه عن العمال.

وعين كيسار، امس، طاقمين لمعالجة مشكلة المجمع وانقاذه من الازمة. الطاقم الاول برئاسة رئيس «حفرات هعوفديم» البروفيسور ايتان شيشينسكي والمدير العام للمجمع بيني غاؤون ومهمته معالجة المسائل المالية والامور المتعلقة بالبنوك والحكومة. والطاقم الثاني برئاسة رئيس القسم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، ومهمته الاهتمام بضمان العمل والحقوق لالاف العاملين في «كور».

وقررت لجنة ادارة «حفرات هعوفديم» دعم ورقة العمل التي قدمها مجمع «كور» الى وزارة المالية بضمان ذلك البند الذي يدعو الى تقليص مجال سيطرة «حفرات هعوفديم» على المجمع لصالح البنوك. ومعنى ذلك ان «حفرات هعوفديم» توافق على التنازل عن سيطرتها على «كور».

وكانت لجنة ادارة «حفرات هعوفديم» واللجنة المالية في «كور» اجرتا، امس الاول، مناقشة للوضع في «كور» وناشدتا معا الحكومة والبنوك الاسراع في اقرار تقديم الدعم المالي للمجمع.

واكدت المذكرة التي سلمها «كور» الى لجنة المالية التابعة للكنيست امس الاول، ان حل مجمع «كور» عن طريق تعيين حارس قضائي له من جانب الدائنين يعني طرد ٦٠٠٠ عامل من العمل وانه قد ينجم عن ذلك اغلاق المصانع التي تدر ارباحا وليس فقط المصانع التي في ضائقة.

وتحذر المذكرة من ان اغلاق «كور» سيسبب موجة من الافلاسات في جانب المزودين والزبائن والى احتواء الشركات التابعة للمجمع في الخارج من جانب الدائنين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٢٨ كانون الاول ١٩٨٩، الموافق ٣٠ جمادى الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٩٣ ● ٦ صفحات ● الثمن ١,١٠ شاقل ●

יום חמישי 28.12.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 193/46 - 28.12.1989 - Price: 1.10 Shekel

فيما عم اضراب شامل في فلسطين المحتلة، امس:

اعلان مناطق عديدة من فلسطين المحتلة مناطق عسكرية مغلقة

● هدم طابقين من منزل في حي الرمال واغلاق منزل في حي الدرج ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت فلسطين المحتلة يوم امس الاربعاء نشاطا سياسيا خاصا في ظل الاضراب العام الذي شمل كافة القطاعات.

واعلنت سلطات الاحتلال عددا من المناطق الفلسطينية المحتلة، مناطق عسكرية مغلقة في وجه وفود السلام الاجنبية مثل اريحا ونابلس ومخيم قلنديا وقرية قرعون ومنعت الصحافيين من مرافقة الوفد الضيف الى مدينة بيت ساحور باعتبارها منطقة عسكرية مغلقة في وجه وسائل الاعلام.

وعلى صعيد اخر اعلن منع التجول في عدة مناطق فلسطينية منها قرية الجانية وقرية جنيد ومنطقتي الحرم والسوق في الخليل.

● القدس ●

وخلال صدامات بين اشبال الانتفاضة في مخيم شعفاط وافراد «حرس الحدود» ألقيت قنبلة غاز على منزل المواطن محمد المحسيري مما ادى الى اصابة طفله الصغير باختناق بالغاز وهو لم يبلغ من العمر اكثر من عشرين يوما، كما اصيبت زوجته وعدد من الجيران. كما تم اعتقال احد فتيان المخيم.

● نابلس ●

اعلنت السلطات امس عن مدينة نابلس منطقة عسكرية مغلقة ووضعت حواجز على كل مداخلها بالاضافة الى انتشار قوات الاحتلال بكثافة في المدينة.

هذا ورفعت الاعلام الفلسطينية في مناطق متفرقة ووقعت مواجهات مع قوات الاحتلال تركزت في ساحة الشهداء (باب الساحة) وفي حارة القيسارية.

من ناحية ثانية فقد تعرض الجنود بالضرب والاهانة للمارين في الشوارع وحسب شاهد عيان فقد اعتدى الجنود على شابين وضربوهما ضربا مبرحا استدعى نقلهما الى المستشفى لتلقي العلاج.

واما الجنود في نقاط المراقبة على اسطح المنازل فألقوا من جهتهم قنابل الغاز المسيل للدموع بشكل مزاجي وكثيف على الاحياء السكنية.

● جنين ●

شهدت مدينة جنين في منتصف ليل ـ امس الاول مصادمات ومواجهات بين الاهالي وقوات الاحتلال تركزت في وادي عز الدين وفي الحارة الشرقية، حيث اجبر الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية والحواجز بين الطرقات.

كذلك تم اعتقال الشابين محمود سعيد جلايمة (٢٥ عاما) واخيه وليد (٢٢ عاما) اثناء عملية اقتحام البيوت التي قام بها الجنود.

● البقية على الصفحة ٥ ●

نداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة (رقم ٥٠):

تحية رجال الدين المسيحيين على قرار اقتصار الاعياد على المراسيم الدينية وتهنئة الطوائف المسيحية بالعيد

■ تحية المنظمات الدولية غير الحكومية في فعالياتها ومسيراتها المكرسة للتضامن مع الانتفاضة ■ تهنئة بمناسبة انطلاقة حركة «فتح» ■ تحية الجماهير العربية في اسرائيل وفي الجولان المحتل على وقفتها في ذكرى انطلاق الانتفاضة ■

●القدس ـ مكتب «الاتحاد ـ حيث القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة رجال الدين المسيحيين على قرارهم قصر الاعياد على المراسيم الدينية وهنأت الطوائف المسيحية بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورحبت بزيارة كبير اساقفة جنوب افريقيا ديزموند توتو واعلنت ترحيبها بالقس الامريكي جيسي جاكسون اضافة الى الاشادة وتحية المنظمات غير الحكومية في فعالياتها (هذه الايام) ومسيراتها المكرسة للتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الشرعية.

جاء ذلك في النداء الاخير الصادر عن القيادة الموحدة رقم (٥٠) والذي حمل عنوان «نداء انطلاقة الثورة والذي يصادف الذكرى السنوية الرابعة والعشرين لانطلاقة حركة «فتح» كبرى الفصائل الوطنية الفلسطينية، التي شكل انطلاقها «منعطفا حادا للتراكمات النضالية الهائلة التي تكرست لدى هذا الشعب المعطاء عبر عشرات السنين من الكفاح والهبات والاضرابات الطويلة والثورات المسلحة.

واستغلت القيادة الوطنية الموحدة هذه المناسبة لتتقدم الى «الاخوة في حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح والى جماهير شعبنا بالتهنئة» ووصفت الذكرى بانها «غالية على قلب كل فلسطيني». واعلنت وقوفها، ومعها جماهير شعبها «وقفة اجلال واعتزاز واكبار لشهداء وجرحى هذه الثورة وكافة شهداء الامة العربية الذين سقطوا دفاعا عن الثورة والقضية».

● البقية على الصفحة ٢ ●

قصفة زيتون.. وشارة نصر



● هذا الطفل المرفوع على الاكتاف يعتمر الكوفية الفلسطينية حاملا في احدى يديه قصفة زيتون ورافعا باليد الثانية شارة النصر ـ من مسيرة استقبال الاسقف ديزموند توتو في بيت ساحور (١٢/٢٣). (صورة خاصة)

فيما يسود الهدوء معظم المدن الرومانية:

منح الموالين للنظام السابق مهلة حتى مساء اليوم لتسليم انفسهم

● قوانين جديدة تمنح الحريات الدمقراطية للمواطن وتضمن حقوقه ● مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» يعلن التزام رومانيا بالمعاهدات الدولية وفي مقدمتها «معاهدة وارسو» ●



● ايون ايليسكو ●

● بوخارست ـ الوكالات ـ ساد الهدوء، امس الاربعاء، العاصمة الرومانية بوخارست ومعظم المدن الرومانية الاخرى وعاد المواطنون الرومان الى ممارسة اعمالهم الاعتيادية، فيما يواصل مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» الرومانية جهوده لازالة مظاهر الدمار التي شهدتها المدن الرومانية. وتتواصل حملة الامدادات التموينية الدولية والاعتراف بالحكومة الجديدة.

فقد منح مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» فلول الموالين للنظام السابق، وخاصة وحدات الشرطة السرية «السيكوريتات»، مهلة حتى مساء اليوم الخميس، لتسليم انفسهم والقاء السلاح ووقف الاعمال المعادية للشعب الروماني والا فانهم يحكمون على انفسهم بالموت.

وشكل مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» محاكم عسكرية استثنائية في بوخارست وجميع انحاء رومانيا للمحاكمة على كافة الاعمال الارهابية التي ترتكب حاليا في رومانيا بشكل عاجل.

واوضح البيان ان المحاكمات بتهمة العمل الارهابي ستتبعها اجراءات سريعة «وسينفذ الحكم فورا».

ومنح المجلس قوانين تمنح الحريات للمواطن وتضمن حقوقه وتلغي كل مظاهر الغبن التي عاناها المواطن الروماني.

وينص برنامج عمل مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» الرومانية على الغاء الدياغوغية الأيديولوجية التي تسببت في احداث اضرار بالغة بالشعب الروماني واعادة تنظيم الانشطة في مختلف المجالات في اطار المنافسة والعدالة وتنظيم الثقافة الوطنية على اسس جديدة ونقل سلطة الاسرة الديكتاتورية على الصحف والتلفزيون الى ايدي الشعب وضمان حقوق وحريات الاقليات في رومانيا لتكون متساوية مع حقوق الرومانيين.

واكد برنامج العمل ان السياسة الخارجية لرومانيا سترتكز على علاقات حسن الجوار والصداقة والسلام العالمي والدخول في عملية اوروبا الموحدة، التي اعتبرها البيان «البيت المشترك لجميع شعوب القارة».

البقية على الصفحة ٥ ●

مسؤول روماني رفيع المستوى ينفي وجود اجانب ولا سيما عرب بين القناصة

● بوخارست ـ و.ص.ف ـ نفى المسؤول الثاني في الدبلوماسية الرومانية، كورنيليو بوغدان، مساء امس الاربعاء، وجود اجانب ولا سيما عرب في صفوف القناصة الذين يقاتلون ضد السلطات الجديدة في بوخارست.

واشاد بوغدان، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الرومانية، بموقف الدول العربية ازاء هذه الشائعات التي راجت منذ بدء المعارك في بوخارست.

ياسر عرفات:

«الفلسطينيون، شعباً وثورة يدعمون الشعب الروماني الثائر والمنتصر»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استدعت وزارة الخارجية الفلسطينية (في تونس) القائم بأعمال سفير رومانيا في تونس مارين البو وسلمته احتجاجا رسميا فلسطينيا على حملة التحريض ضد الفلسطينيين، هذه الحملة التي في اطارها تم الاعتداء على السفير الفلسطيني في بوخارست السيد فؤاد البيطار وعدد من الفلسطينيين الآخرين.

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان محطة اذاعة «اوروبا الحرة» المرتبطة ارتباطا وثيقا بالدوائر الاستعمارية ـ الاسرائيلية والصهيونية روجت كذبا ان فلسطينيين قاتلوا الى جانب عصابات وفلول تشاوشيسكو وان الفلسطينيين والعرب (خصوصا ليبيا وسوريا) «متعاطفون مع نظام تشاوشيسكو».

● البقية على الصفحة ٥ ●

«كل الثلوج قد زالت واختفت»:

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسوريا

● قمة الاسد ـ مبارك ستجري في مطلع الشهر المقبل ● سوريا تضع ورقة عمل لتعزيز التعاون، بين البلدين، في شتى المجالات ●

● دمشق ـ الوكالات ـ قررت سوريا ومصر، امس الاربعاء، استئناف علاقاتهما الدبلوماسية ابتداء من يوم امس. هذا ما اعلنه بيان مشترك سوري ـ مصري اذاعته وكالة الانباء السورية صدر عن رئيسي الحكومتين المصرية والسورية، عاطف صدقي ومحمود الزعبي، بعد انقطاع دام منذ العام ١٩٧٧.

ويأتي هذا القرار اثر الزيارة القصيرة التي قام بها رئيس الوزراء المصري، عاطف صدقي، الى دمشق، امس.

وفي ما يلي النص الحرفي للبيان:



● حسني مبارك ●



● حافظ الاسد ●

«انطلاقا من العلاقات التاريخية الوثيقة بين الشعبين العربيين في سوريا ومصر ومن الصفحات المضيئة لنضالها المشترك على اتساع التاريخ العربي ازاء كل ما واجهته وما يمكن ان تواجهه الامة

● البقية على الصفحة ٢ ●

«مسيرة السلام ١٩٩٠» تفتتح، اليوم، في القدس:

وفود السلام الاجنبية تزور المناطق المحتلة والسلطات تمنع بعضها من الوصول بحجة «الاغلاق العسكري»

● السلطات الاسرائيلية تمنع الوفد السوفييتي من دخول البلاد وتعيد ميكو لويكوسكي من مطار بن غوريون وتحتجز لامبير لتعيده اليوم الى باريس وتقرر منع سكان المناطق المحتلة من المشاركة في تظاهرة السلام ● «الفندق الوطني» يشهد نشاطا سياسيا خاصا ولجان التنسيق تستنكر سياسة عرقلة السلام الاسرائيلية ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم امس الاربعاء عددا من وفود السلام الاجنبية من دخول بعض المناطق المحتلة بحجة انها مناطق عسكرية مغلقة.

وعلى مشارف مدينة اريحا أعادت سلطات الاحتلال باصا يضم وفدا عن النقابات الايطالية وآخر عن بلدية بولونيا وثالث عن حركة النساء الايطاليات من اجل السلام، بينما استطاع باص آخر من الدخول عن طريق جانبي. كما منعت السلطات العسكرية وفد آخر من الدخول الى مخيم قلنديا (شمالي القدس) بالحجة نفسها. اما في بيت ساحور فقد سمحت للوفد الضيف الدخول الى المدينة المعلنة كمنطقة عسكرية مغلقة ولكنها منعت من رجال الاعلام من مرافقته.

وكانت قد توجهت صباح امس عشر فرق من الوفود الاجنبية لزيارة المناطق المحتلة بما في ذلك القدس العربية والتعرف عن قرب على قضايا الشعب الفلسطيني ومعاناته اليومية في ظل سلطة الاحتلال الاسرائيلي.

وشملت زيارة الفرقة التي تجولت في القدس منزل عائلة ابو عصب حيث القيت القنبلة الفوسفورية قبل اسبوعين ومن هناك الى المسجد الاقصى حيث تم تفتيش الوفد الضيف على ايدي الشرطة الاسرائيلية تفتيشا دقيقا قبل الدخول الى باحة الحرم. ومن جهة اخرى أبدى الوفد اعجابه بالتزام المواطنين الفلسطينيين بقرار الاضراب الشامل والتقيد بالمواعيد لاغلاق محلاتهم التجارية.

بعد زيارة الحرم انقسم الوفد الى فرقتين توجهت احداهما الى بيت عائلة الشهيد الربضي والاخرى الى منزل الشهيد الشاويش في البلدة القديمة حيث طال الحديث مع افراد العائلتين. ومن هناك الى مستشفى المقاصد والمطلع حيث اطلع الوفدان على احوال المصابين وانواع الاصابات. كما اطلعوا على انواع الرصاص المستخدم ضد المواطنين وقضايا اخرى. بعد ذلك توجهت احدى الفرق الى دار اللبدي منزل المبعدين محمد وماجد اللبدي (ابو دبس) حيث استمع الضيوف الى حديث مطول من الام الصامدة في وطنها رغم ابعاد ولديها.

هذا وأعلن امس عن قرار السلطات الاسرائيلية منع سكان المناطق المحتلة من المشاركة في مظاهرة السلام الكبرى التي تجري يوم الثلاثين من هذا الشهر بمشاركة اكثر من ألف مندوب من دول العالم يؤيدون السلام العادل وينوون اعلان سنة (١٩٩٠) كسنة سلام في الشرق الاوسط.

كما اعادت السلطات الاسرائيلية من مطار بن غوريون ليلة امس الاول السيد ميكو لويكوسكي ممثلا عن لجنة التنسيق الاوروبية للمنظمات غير الحكومية الذي يُعتبر احد الشخصيات البارزة في هذه المناسبة وهو عضو البرلمان الصيني.

● الفندق الوطني يشهد نشاطا خاصا ●

وفي «الفندق الوطني» في القدس العربية حيث تتمركز الوفود القادمة من ايطاليا وفنلندا وفرنسا والاتحاد السوفييتي

● البقية على الصفحة ٢ ●

«ازفستيا»، صحيفة الحكومة السوفييتية:

التيارات المناهضة للشيوعية تعززت فجأة في رومانيا بسبب ارتباط اسم تشاوشيسكو بالفكرة الشيوعية

● برفيلييف: يجب أن لا تدين هذه الشعارات الاشتراكية بشكل عام ● غورباتشوف يهنىء القيادة الرومانية الجديدة

● موسكو ـ رأت صحيفة «ازفستيا» الناطقة باسم الحكومة السوفييتية، امس الاربعاء، ان شعارات مناهضة للشيوعية ظهرت في رومانيا بسبب ارتباط اسم المسؤول الروماني السابق، نيكولاي تشاوشيسكو، بفكرة الشيوعية واشارت الصحيفة الى ان نحو الف شخص تظاهروا امس الاول الثلاثاء، رافعين شعارات مناهضة للشيوعية.

واضافت الصحيفة التي نشرت من جهة اخرى النص الحرفي لمحاكمة تشاوشيسكو ان «التيارات المناهضة للشيوعية تعززت فجأة لان غالبية السكان الذين عانوا من ديكتاتورية تشاوشيسكو يربطون اسمه بالشيوعية».

ومن جهته اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم برفيليف، ان «الشيوعية مرتبطة، في رومانيا، بالمسؤولين الرومانيين السابقين وببعض المسؤولين الرفيعي المستوى في الحزب الذين لا يدافعون عن افكار الاشتراكية».

واضاف: «اعتقد وامل ان لا تدين هذه الشعارات الاشتراكية بشكل عام لكن نوعا من الدوغماتية وبعض اوجه الاشتراكية وليس فكرة الماركسية ـ اللينينية بأكملها».

وقرأ برفيلييف برقية التهنئة التي وجهها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى القيادة الجديدة الرومانية. وقال «نأمل ان نطور علاقاتنا مع رومانيا. لن نلجأ الى خفض الموظفين لكن يمكننا على العكس زيادة عددهم». كما وجهت الحكومة السوفييتية رسالة تهنئة مماثلة.

ارجاء البت بشأن انفصال الحزب الشيوعي الليتواني عن السوفييتي

● موسكو ـ ارجأت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، مساء امس، البت في قرارها النهائي بشأن انفصال الحزب الشيوعي الليتواني عن الحزب الشيوعي السوفييتي الى حين يقوم الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بزيارة الى جمهورية ليتوانيا لدراسة الموضوع.

وسيقوم غورباتشوف بهذه الزيارة الخاصة خلال الايام القريبة القادمة يرافقه عدد من اعضاء المكتب السياسي للحزب.

الطيب عبد الرحيم سفير دولة فلسطين الاول في الاردن

● عمان ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصدر فلسطيني مسؤول، امس (الاربعاء)، ان منظمة التحرير الفلسطينية عينت الطيب عبد الرحيم سفيرا لدولة فلسطين لدى الاردن وهو اول سفير منذ افتتاح السفارة في بداية ١٩٨٩.

وكان الوزير المفوض عمر الخطيب مكلفا منذ كانون الثاني الماضي بشؤون السفارة الفلسطينية. واوضح المصدر ان الخطيب سيحتفظ بوظيفته في عمان.

وعبد الرحيم عضو في اللجنة المركزية لحركة «فتح» واشغل منذ عام منصب سفير دولة فلسطين في بغداد. وذكر المصدر ان عبد الرحيم عمل في السابق في مصر واليمن.

خلال النقاش في الكنيست:

آرنس: نؤيد وندعم الغزو الامريكي لبنما

● طوبي يحتج على دمج قضيتي الغزو الامريكي لبنما والانتفاضة الشعبية في رومانيا مؤكدا: احداث رومانيا هي انتفاضة الشعب الروماني ضد سلطة شوهت الاشتراكية وداست القيم الانسانية بينما احداث بنما هي غزو عسكري واعتداء فظ على دولة ذات سيادة ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعلن وزير الخارجية، موشيه آرنس، امس الاربعاء من على منصة الكنيست، ان حكومة اسرائيل تؤيد وتدعم العدوان العسكري الامريكي على بنما.

وقال آرنس في هذا المجال ان «اسرائيل، الدولة الدمقراطية الحقيقية الوحيدة في الشرق الاوسط، تشارك الولايات المتحدة ودول العالم الحر في مساندة القيم الدمقراطية»!!

واضاف آرنس، خلال ادلائه بيان الحكومة حول الاحداث الاخيرة في رومانيا وحول الغزو الامريكي لبنما، ان حكومة اسرائيل تؤيد الحكومة الجديدة في بنما وستقوم في القريب العاجل باعادة السفير الاسرائيلي الى بنما سيتي. وبالمقابل اعلن آرنس تأييد اسرائيل للحكومة الجديدة وللجنة الانقاذ الوطني في رومانيا. واضاف ان اسرائيل تندد بالمذابح التي نفذتها الشرطة السرية واتباع تشاوشيسكو في رومانيا. واعرب آرنس عن «امله» بعدم اصابة الجالية اليهودية في رومانيا بأي سوء. واوضح ان اسرائيل تقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع الحكومة الجديدة في رومانيا.

ومن جهة اخرى انتقد النائب توفيق طوبي بشدة، خلال مشاركته في النقاش عن كتلة الجبهة البرلمانية، قرار الدمج بين احداث رومانيا والغزو العسكري الامريكي لبنما. وقال: «ان احداث

● البقية على الصفحة ٥ ●

الشاعر سميح القاسم يتفرغ لرئاسة الاتحاد العام:

انتخاب الكاتب محمد علي طه رئيسا لاتحاد الكتاب العرب

* اللجنة التنفيذية للاتحاد تقرر اجراء بعض التغييرات في هيئاتها * دعوة الكتاب العرب الى المشاركة في نشاطات «مسيرة السلام ١٩٩٠» *

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ عقدت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب، امس الاربعاء، اجتماعا عاديا في الناصرة بحضور اعضاء لجنة المراقبة قررت في ختامه اجراء بعض التغييرات التنظيمية في هيئاتها ووضعت خطوطا عريضة لبرنامج عملها المستقبلي.

كما بحث الاجتماع مسألة المشاركة والتجنيد لفعاليات «مسيرة السلام ١٩٩٠» التي ستنطلق في القدس، اليوم الخميس، ودعا الاجتماع جميع اعضاء الاتحاد الى المشاركة المكثفة في الفعاليات كافة وخصوصا في تظاهرة السلسلة البشرية التي ستقام يوم السبت، بعد غد.

وقد استمع الاجتماع الى بيان من رئيس الاتحاد، الشاعر سميح القاسم، حول النشاطات الاخيرة وخصوصا حول المشاركة الفعالة والنشيطة لوفد الاتحاد العام في المؤتمر الثقافي والسياسي لدعم القضية الفلسطينية الذي عقد في اثينا في الفترة بين ١٦ و ٢١ الجاري.

ثم قدم القاسم اقتراحا تنظيميا باجراء بعض التغييرات في هيئات اللجنة التنفيذية لكي يتسنى له التفرغ لرئاسة الاتحاد العام للكتاب العرب ولتلافي الازدواجية في تسلم المهام بين اتحاد الكتاب وبين الاتحاد العام.

وجرى نقاش شارك فيه غالبية الحضور تم التأكيد خلاله على اهمية وضع برنامج عمل مفصل للاتحاد مع توزيع للمهام يأخذ في الاعتبار اشراك اكثر ما يمكن من اعضاء اللجنة والاتحاد. واتفق على مناقشة هذا الامر في اجتماع قادم. وباكثرية اصوات اعضاء اللجنة

● البقية على الصفحة ٥ ●



● محمد علي طه ●



● سميح القاسم ●

مجلس الامن الدولي يعلن قلقه الشديد للعقبات التي تعرقل المصالحة الوطنية في لبنان

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ اعلن مجلس الامن الدولي قبيل منتصف الليلة الاخيرة عن «قلقه الشديد للعقبات التي تعوق التقدم» نحو المصالحة الوطنية والاصلاحات السياسية في لبنان.

وفي اعلان تلي في جلسة عامة قال رئيس مجلس الامن للشهر الحالي، سفير كولومبيا لدى الامم المتحدة انريكي بينالورا، ان زملاءه اكدوا ضرورة «مواصلة عملية المصالحة الوطنية والاصلاح السياسي اللذين يجسدهما اتفاق الطائف».

واضاف ان اعضاء المجلس «يعربون عن قلقهم الشديد للعقبات التي تعوق التقدم نحو تحقيق هذه الاهداف».

واوضح الرئيس الحالي لمجلس الامن ان المجلس الذي يشيد بانتخاب الرئيس الياس الهراوي يعرب عن دعمه لـ «الجهود التي يبذلها (الهراوي) في اطار تنفيذ اتفاق الطائف لنشر قوات الحكومة اللبنانية بهدف بسط سلطة الحكومة على كامل الاراضي اللبنانية».

كلمة الاتحاد

اين الصحة في ادعاء وزير الصحة؟!

□ أعلن وزير الصحة، السيد يعقوب تسور، خلال زيارته لبلدة الطيبة يوم الثلاثاء الماضي بأن الوسط العربي يحتاج الى ميزانيات كبيرة ومساعدة خاصة لتطوير الخدمات الصحية فيه بالشكل اللائق. ويبدو ان الوزير خاف اعتبار تصريحه هذا اعترافا بالتمييز، ولذلك اضاف: «ان الخدمات الصحية في الوسط العربي هي على مستوى الخدمات الصحية في البلاد عموما. وان المشكلة هي في التربية الصحية في المدرسة والبيت وفي المحافظة على سلامة المحيط والبيئة في الوسط العربي وخصوصا مشكلة المجاري».

ليسمح لنا سعادة الوزير، اولا، ان نرفض هذه الملاحظة بغضب واحتجاج. فالمطلوب ليس تربية العرب تربية لائقة في المدرسة والبيت بل المطلوب هو تربية الحكومة تربية لائقة على المساواة الحقة بين المواطنين بدون تمييز قومي او اي تمييز آخر.

والآن الى صلب الموضوع. لقد زار تسور الطيبة. ولنأخذها مثلا. اين توجد بلدة يهودية من (٢٥) الف نسمة فيها عيادة واحدة لصندوق المرضى؟ اين توجد بلدة يهودية من (٢٥) ألف نسمة ليست فيها نقطة خدمات طبية ليلية تابعة لنجمة داود الحمراء؟ اين توجد بلدة يهودية من (٢٥) الف نسمة ليست فيها شبكة للمجاري؟

لقد أعلن الوزير الموافقة على اقامة مركز جديد لرعاية الام والطفل وتخصيص ٤٠ الف شيكل لمعالجة المدمنين على المخدرات. ولكن حتى بعد تحقيق هذا تظل الطيبة مميزاً ضدها بشكل صارخ بالمقارنة مع اية مستوطنة يهودية.

ولا بأس ان الوزير زار الطيبة وسمع من المسؤولين فيها عما يجيش في صدور المواطنين العرب من مرارة عميقة نتيجة التمييز والحرمان. ولعله الآن يعرف بشكل ادق حاجات مجتمعنا في مجال الخدمات الصحية.

ويبقى ان نؤكد ان هيئاتنا كلها، مجتمعة وكل واحدة على حدة، يجب ان تعمق الحملة الاعلامية لفضح سياسة التمييز وتجنيد المواطنين العرب وكسب تأييد المواطنين اليهود لمطلب المساواة. ويدعو للثقة والطمأنينة الآن ان الوزراء عندما يزورون مدننا وقرانا الآن لا تتحول زياراتهم الى حفلات طبيخ ونفيخ بل يسمعون مطالب الجمهور وهيئاته المحلية من منطلق المطالبة بالحقوق والاصرار على الحقوق.

يوم التعليم الطويل المجاني لماذا لليهود، فقط؟

□ بعث السيد محمد ملحم رئيس اتحاد لجان اولياء امور الطلاب في الوسط العربي، امس الاول، ببرقية مستعجلة الى وزير المعارف والى لجنة المعارف في الكنيست يحتج فيها بشدة على قرار الحكومة بأن يكون يوم التعليم الطويل المجاني، حسب الميزانية الجديدة، في «مدن التطوير» (اليهودية) فقط، واستثناء المدن والقرى العربية الفقيرة من هذه الامكانية.

وجاء في البرقية: «ان قرار وزارتكم لتطبيق يوم تعليم طويل مجاني في «مدن التطوير» واحياء الفقر في الوسط العربي اليهودي يتجاهل البلدات العربية.. وهو قرار يصب الزيت على نار التمييز الذي يعاني منه التعليم العربي في البلاد».

واشار رئيس اتحاد لجان اولياء امور الطلاب في الوسط العربي الى ان ٥٠٪ من فقراء الدولة هم عرب و ٦٨٪ من الاطفال تحت خط الفقر في الدولة هم عرب، ايضا. من هنا فليس مفهوما وليس مقبولا هذا التمييز الصارخ ضد العرب في مجال يوم التعليم الطويل المجاني.

اننا اذ نحيي اولياء امور الطلاب العرب على اثارة هذه القضية ندعو وزارة المعارف ان تجد الطريق لعدم الوقوع في ورطة معيبة وان تخصص يوم التعليم المجاني الطويل على اساس مقاييس اقتصادية - اجتماعية عامة. وعندها يستفيد من هذا الفقراء اليهود والفقراء العرب ايضا.

وحسناً تفعل لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وكل الهيئات المعنية الاخرى اذا تحركت مع لجان اولياء امور الطلاب لتحقيق هذا المطلب العادل والحيوي، خصوصا في هذه الفترة حيث البطالة المتفشية تنغص حياة مجتمعنا كله بما فيه الطلاب.

(«الاتحاد»)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ ام الفحم (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٨٩/١٢/٢٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي ابو العفو محاضرة حول (الوضع السياسي الراهن في المنطقة والعالم). المحاضر: محمود محاميد.

■ كابول (الحزب والجبهة) - يوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «البريسترويكا والتطورات في البلدان الاشتراكية». المحاضر: د. أحمد سعد.

■ كوكب (الحزب والجبهة) - يوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب والجبهة - محاضرة حول «التحالفات وآفاق عملنا المحلي». المحاضر: ابراهيم مالك.

■ كفر قرع (الشبيبة) - يوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «مجلة الغد» ودورها في المعركة والوضع السياسي الراهن في الدول الاشتراكية. يتحدث: عودة بشارات ومحمد جميل.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة قرجي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

خلال نقاش الكنيست لقضية تلوث المياه في الشمال

طوبي: السبب الاساسي هو سلم الاولويات المقلوب الذي يضع المتطلبات العسكرية فوق الصحة والرفاه

*** الكنيست تصادق على اقتراح مشترك لتلخيص النقاش قدمته الكتل المشاركة ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «اصيب بين السنوات ٧٦ - ٨٥ بتلوث المعدة، ٢١٥٠٠ مواطن، جراء تلوث المياه في الشمال. وفي سنتي ٨٨ - ٨٩ اصيب ٩٠٠ مواطن غالبيتهم من منطقة عكا. وتدل المعطيات ان ٣٠٪ من مجمعات المياه الجوفية محمية من التلوث وترجع اسباب ذلك الى ان سلم الاولويات الحكومي مقلوب، حيث تضع متطلبات العسكرة والحرب فوق الصحة والرفاه. ومما لا شك فيه ان الميزانية الجديدة ستزيد بعض الملايين للميزانية العسكرية على حساب المشاكل الاجتماعية وشبكة المجاري القطرية التي تشكل السبب الاساسي لهذا التلوث».

هذا ما قاله النائب الجبهوي توفيق طوبي، يوم امس الاول في الكنيست، خلال مناقشة موضوع تلوث المياه في شمال البلاد، بناء على اقتراحات قدمتها كتل: الجبهة وراتس ومبام والمعراخ.

واكد طوبي ان طرح هذا الموضوع على جدول الاعمال جاء لأهميته ومن اجل تغيير جذري لوضع سيء للغاية.

واكدت النائبة عدنا سولودار (معراخ) ان تعدد الوزارات المختصة في معالجة الموضوع، ادت الى اشتداد الازمة فكل وزير يتهم الاخر بالتقصير والمتضرر الوحيد هو المواطن.

واضافت انه يستهلك في البلاد سنويا اكثر من مليار ونصف المليار كوب من المياه ٧٠٪ منها للزراعة والباقي للصناعة والاستهلاك البيتي. وتزود شركة «مكوروت» ٧٠٪ من هذه الكمية والباقي من مصادر خاصة. وقالت ايضا: لا تنقصنا القوانين والاوامر للبدء في العمل وانما المطلوب تعاون كل الوزارات وتنفيذ القرارات.

وقدم النائب مردخاي فرشوفسكي (راتس) اقتراح التلخيص للنقاش باسم الكتل المشتركة في النقاش وينص على: الكنيست تعبر عن قلقها الخطير ازاء ظاهرة تلوث المياه المتكررة في شمال البلاد خاصة وفي البلاد عامة الأمر الذي يمس بصحة الجمهور. تقر الكنيست بانه في غياب خطة شاملة لشبكة المجاري خصوصا في الوسط العربي فان هذا خطر جدي لمصادر المياه خصوصا في الشمال. الكنيست تدعو الحكومة الى ملائمة العمل بين الوزارات الاربع المختصة بالموضوع وهي: الزراعة والداخلية والصحة وشؤون البيئة واقامة جسم مركزي يبلور سياسة تحفظ وتطور جودة المياه.

وصادقت الكنيست بالاجماع على اقتراح التلخيص.

* نداء القيادة الوطنية الموحدة

● تتمة من صفحة ١ ●

وحيت «ق.و.م» الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل والجماهير العربية السورية في الجولان المحتل على وقفتها في الذكرى السنوية الثانية لانطلاق الانتفاضة.

واستعرض النداء بعض جرائم الاحتلال خلال الانتفاضة مثل قتل اكثر من (٢٠٠) طفل من مجمل شهداء الانتفاضة وجرح اكثر من (٨٠) الف فلسطيني بالرصاص وكتل الفولاذ والهراوات والحجارة واكثر من (٤) الاف منهم ذوي عاهات واعاقات دائمة بالاضافة الى (٢٠٠) فاقد للبصر معظمهم من الاطفال والنساء، واعتقال عشرات الالاف وابعاد العشرات ونسف مئات البيوت.. الخ.

واستعرض ايضا بعض ممارسات الاحتلال منذ وقوعه للقضاء على القضية الوطنية لشعبنا باعتبارها مركز التناقضات في المنطقة «وشرح مجمل هذه الممارسات التي شملت الفلسطيني» في ارضه وحقله ومصنعه ومتجره وبيته وفي السفر والشارع.. الخ.

كما استعرض النداء أهم انجازات الانتفاضة بدءا من «فك الارتباط بالنظام الاردني» وحتى «اعلان قيام الدولة المستقلة وتواصل اعتراف العالم بها».

وتطرق النداء الى «نجاح شعبنا في الحفاظ على استمرارية وتصاعد الانتفاضة» باعلانه «بدء انتفاضته الشعبية الباسلة وتشكيل قيادته الوطنية الموحدة مجسدا وحدته الوطنية المقدسة التي لا تقبل الجدل».

واعتبر النداء معركة بيت ساحور وبيت لقيا «معركة حاسمة» على طريق انجاز «بعض حلقات العصيان المدني الجزئي» واستنادا الى ذلك «ووفاء لدماء ضحايانا وشهدائنا وامهاتنا الثكالى» ناشدت القيادة الموحدة جماهير شعبها للعمل على تطوير الانتفاضة وتجسيد سلطة الشعب الوطنية ووضع اسس البناء المادي «لدولتنا العتيدة» وهذا لا يتأتى الا بمواصلة المسيرة الانتفاضية وتعميق طابعها الشعبي والاستمرار بمقاطعة مؤسسات الاحتلال وتطبيق برنامج الانتفاضة وفعالياتها عن طريق استمرار تطوير المبادرات النضالية استعدادا لتطوير الانتفاضة حتى النصر المؤزر حسبما جاء في البيان.

واكدت ق.و.م على جملة من الامور من بينها:-

* الدعوة الى الالتزام بالحداد يوما واحدا على الشهداء الابرار بدلا من ثلاثة ايام على ان يكون الحداد «في قرية او مدينة او مخيم الشهيد».

* المطالبة بفتح المحلات التجارية وتسيير حركة النقل في اي موقع يتعرض لمنع التجول لمدة ثلاثة ايام او اكثر «في اليوم التالي لانتهاء المنع مباشرة مهما كان وضع ذلك اليوم».

المطالبة بالانتباه الى محاولات اعادة تسويق البضائع الاسرائيلية من خلال تزوير اسمائها «وخاصة في قطاع غزة والقدس».

* دعوة التجار البواسل واصحاب المحلات التجارية الى عدم الاستجابة لقوات الاحتلال باغلاق المحلات التجارية قبل الموعد المحدد من قبل ق.و.م ومطالبة القوات الضاربة «بالوقوف الى جانب التجار».

* الدعوة الى رفض مسح الشعارات عن الجدران «ايا كانت الاساليب التي تلجأ اليها قوات الاحتلال».

* دعوة المعتقلين وذويهم الى رفض الغرامات المطلوبة في المحاكم.

* الدعوة الى اعادة تنظيم التعليم الشعبي باعتباره «جهازا من اجهزة دولتنا العتيدة».

* مناشدة المعتقلين في السجون والمعتقلات لترسيخ روح العمل الوطني الوحدوي الدمقراطي فيما بينهم.

ودعت القيادة الوطنية الموحدة الى تنفيذ جملة من الفعاليات في الفترة القادمة من بينها ما يلي:

● اعتبار ايام ٢٦ حتى ١٢/٣١ ايام تصعيد مميزة على شرف انطلاقة الثورة.

● اعتبار يوم ١/١ «يوم تصعيد مميز بمناسبة انطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، انطلاقة الثورة الفلسطينية تخرج فيه المسيرات الحاشدة وترفع الاعلام الفلسطينية والشعارات واليافطات وتتوجه هذه المسيرات لزيارة اضرحة الشهداء. وفي الساعة الخامسة مساء تخرج جماهيرنا من البيوت لتنشد النشيد الوطني الفلسطيني كما تطلق ابواق السيارات دقيقة واحدة في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا».

● يوم ١/٤ لمتابعة «مقاطعة البضائع الاسرائيلية».

● يوم ١/٦ تفتح المحال التجارية ابوابها حتى الساعة الخامسة مساء اكراما لعيد الميلاد المجيد.

● يوم ١/٧ تخرج فيه المسيرات الصامتة من الكنائس احتجاجا على «الانتهاكات التي تتعرض لها مقدساتنا».

● يوم ١/٩ اضراب شامل في الذكرى الشهرية للانتفاضة «والذي يصادف ذكرى تأسيس ق.و.م».

● من ١٠ - ١/١٦ اسبوع التضامن مع معتقلينا البواسل في انصار - ٣ باقامة التظاهرات والاعتصامات في مقرات الصليب الاحمر ومسيرات نسائية لامهات المعتقلين.

● اعتبار ١/١٧ يوم اضراب شامل «تعبيرا عن شجب واستنكار شعبنا للسياسة الامريكية المعادية لحقوق شعبنا وانحيازها لصالح اسرائيل».

● يوم ١/٢٠ يتوجه فيه الطلبة الى جامعاتهم ومعاهدهم ويرفعون عليها يافطات تطالب بمنحهم حقهم في الحصول على تحصيلهم العلمي.

* كل الثلوج قد زالت

● تتمة من صفحة ١ ●

العربية من تحديات واعتزاز بانتمائها العربي الاصيل وبتمسكها بميثاق جامعة الدول العربية وبالاهداف القومية المشروعة للامة العربية.

«وادراكا منها لتبعات التطورات الدولية المعاصرة واثارها المتوقعة على العالم العربي وايمانا منها بضرورة تحقيق الوفاق العربي الشامل الذي يشكل القاعدة السليمة للعمل العربي المشترك صيانة لمصالح الامة العربية واعلاء لكلمة شعوبها المتعطشة الى تحقيق التقدم والرخاء.

وتعبيرا عن العزم الاكيد لشعبي البلدين الشقيقين على دعم العلاقات الاخوية بينهما في كافة المجالات اتفقت حكومتا الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية على استئناف العلاقات الدبلوماسية كاملة بينهما اعتبارا من اليوم (امس) الاربعاء الموافق (٢٩) جادي الاولى ١٤١٠ هجرية (١٩٨٩/١٢/٢٧ ميلادية).

ووقع البيان رئيسا وزراء مصر وسوريا، عاطف صدقي ومحمود الزعبي.

وكان الرئيسان اشارا الى ذلك قبيل مغادرة رئيس الوزراء المصري دمشق عائدا الى القاهرة في لقاء مع الصحفيين.

واستقبل الرئيس السوري، حافظ الاسد، على مدى ساعتين، رئيس الوزراء المصري حيث سلم الاخير الاول رسالة من نظيره المصري. وتباحثا في «الاجراءات الهادفة الى تطوير العلاقات والتعاون لما فيه مصلحة البلدين والقضايا القومية العربية» كما حمل الاسد رئيس الوزراء المصري رسالة جوابية الى الرئيس المصري، حسني مبارك.

وقال صدقي ان «ما تحقق اليوم يتجاوز كل ما كان يدور في ذهني هذا الصباح (امس). وكان حديث الرئيس الاسد كبيرا ومليئا بالدفء، والود نحو مصر، واسترجع معنا كل ما يربط البلدين على مر التاريخ وحتى عندما اشار الرئيس الاسد الى ما حدث من تعقيدات في فترة معينة اذ اشار اليها انها تجربة لا بد ان نستفيد منها في الاتحادا - شهدت فلسطين المحتلة يوم امس الاربعاء نشاطا من التعاون والترابط المقبلين».

واضاف صدقي ان «الرئيس حرص على التوجيه بضرورة تطوير جوانب التعاون التي كانت قائمة لتطويرها الى ما هو افضل. وتشمل التعاون في مختلف المجالات وبلا حساسيات ولا اي نوع من القيود المسبقة».

واشار صدقي الى ان «الرئيس الاسد لم يضع اي تحديد مسبق تاركا الامر للقائه القريب مع الرئيس مبارك». وقال ان «كل الثلوج قد ذابت واختفت».

واكد صدقي ان قمة الاسد - مبارك تحددت في الايام الاولى من الشهر القادم. وكشف النقاب عن ورقة عمل سلمها نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، الى القيادة المصرية، يوم السبت الماضي، واقترح فيها تشكيل لجان مشتركة في مختلف المجالات.

وتحدث رئيس الوزراء السوري، محمود الزعبي، عن ورقة العمل المذكورة وقال «انها تشمل التعاون في شتى المجالات الاقتصادية والسياحية والزراعية والصناعية، كما تضمنت بنودا لتنسيق اوجه العمل وحرية التنقل وتشكيل هيئة عليا ولجان فرعية للاشراف على التكامل الاقتصادي».

واكد الزعبي حول اعادة العلاقات «انه سيعلن خبر سار في كل من سوريا ومصر مساء». ووصف ما حدث، امس، بانه قفزة هامة في مسيرة العمل التي بدأت منذ فترة.

تنويه

وقع خطأ في اعلان حصر ارث محمود عبد الكريم خطاب الذي نشر بتاريخ ٨٩/١١/١٨ حيث ورد علي بدل عسلي.

دعوة

الحزب والشبيبة الشيوعية في البعينة

يدعوانكم لحضور اليوم الدراسي وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٢/٣٠ الساعة الثالثة في نادي الحزب في البعينة.

● المحاضرة الاولى - التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية - المحاضر د. احمد سعد.

● المحاضرة الثانية - الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليوم - المحاضر - اسعد يوسف - عضو المكتب السياسي للحزب.

● المحاضرة الثالثة - التطورات الاخيرة بين الجماهير العربية في اسرائيل - المحاضر - سالم جبران - رئيس تحرير جريدة «الاتحاد».

● الدعوة مفتوحة للاصدقاء ايضا

رياضة

اسعد تلحمي

بعد غد، السبت:

مباراة قمة: هبوعيل عكا - دالية الكرمل

*** هبوعيل ام الفحم يستضيف بني حتصور وانظار الفحماويين نحو المرتبة الثانية التي تضمن بطاقة اشتراك في مباريات الاختبار للصعود الى الدرجة القطرية * فرصة مواتية لعسفيا وشباب الناصرة والطيبة لتحسين مواقعها في اللائحة ولقاء خارجي صعب للاخاء الناصرة ***

● انتهى يوم السبت الاخير الثلث الاول لمباريات الموسم الحالي في الدرجة الاولى بمواصلة فريق هبوعيل معين دالية الكرمل احتلال صدارة المجموعة الشمالية للاسبوع العاشر على التوالي محققا نجاحا باهرا بنسبة ٨٥ بالمئة جامعا ١٧ نقطة ومتقدما على المرتبة الثانية بفارق خمس نقاط وهو فارق جدي في هذه المرحلة من الموسم.

ويبدو لنا ان لا منافس جديا للفريق الديلاوي على احتلال المرتبة الاولى لذا يبقى الصراع على احتلال المرتبة الثانية التي تؤهل صاحبها، في نهاية الموسم، على خوض مباريات اختبار للصعود الى الدرجة القطرية مع زميله من المنطقة الجنوبية وفريق المرتبة (١٤) من الدرجة القطرية.

وهنا يمكننا القول بالتأكيد ان فريق هبوعيل ام الفحم، الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الاولى قادر على المنافسة على احتلال هذه المرتبة ونقول ذلك اعتمادا على النتائج الرائعة التي حققها الفحماويون. فالفريق يحتل حاليا المرتبة الخامسة برصيد ١١ نقطة وبفارق نقطة واحدة عن المرتبة الثانية.

■■ الدالية في عكا

وبعد غد السبت يخوض الفريق الديلاوي مباراة خارجية ليست سهلة امام فريق القمة، هبوعيل عكا الذي يحتل المرتبة السادسة برصيد ١١ نقطة ويطمح في التقدم اكثر نحو اعالي اللائحة. وهذه هي المباراة الخارجية الخامسة للديلاويين الذين فازوا بسبع نقاط في المباريات الخارجية السابقة وخسروا نقطة واحدة فقط في عكا.. امام فريق مكابي (صفر:صفر).

بالمقابل جمع هبوعيل عكا تسعا من نقاطه من مبارياته البيتية الخمس التي لعبها حتى الان اي انه فاز في اربع مباريات وتعادل في الخامسة (سلبيا مع هبوعيل بيسان).

■■ أم الفحم بحاجة الى النقطتين

يستضيف فريق هبوعيل ام الفحم على ارض ملعبه وبين جمهوره فريق المرتبة العاشرة، بني حتصور ذا رصيد من ثماني نقاط. وتأتي هذه المباراة بعد ان جمع الفحماويون خمس نقاط في مبارياتهم الاربع الاخيرة - فوز وثلاثة تعادلات. وهذه هي المباراة البيتية السادسة لهم هذا الموسم وسبق لهم ان فازوا في ثلاث مباريات وتعادلوا في رابعة وخسروا الخامسة. بالمقابل يحضر فريق حتصور الى ام الفحم بعد ان انهى مبارياته الخارجية الثلاث الاخيرة بالتعادل (في الناصرة وبيسان والطيبة) وبعد فوز مقنع على هبوعيل عكا، السبت الماضي، بثلاثة اهداف نظيفة بقيادة هداف الفريق ايلي (اليكو) ليفي - ٦ اهداف حتى الان.

■■ لقاء قوي في الطيبة

يعود هبوعيل الطيبة الى ملعبه البيتي بعد النتيجة الطيبة (تعادل سلبي) التي سجلها امام المتصدر من الدالية ويلعب بعد غد امام فريق ذي طموح للارتقاء، مكابي هرتسليا.

وتأتي هذه المباراة بعد اربع نتائج تعادل سجلها الفريق الطيباوي في مبارياته الاربع الاخيرة - وله حاليا ثماني نتائج تعادل منذ بداية الموسم!

ويقدور الطيباويين تخطي خصمهم (في مباراة هذا السبت) في اللائحة عن طريق تحقيق الفوز الثاني هذا الموسم. وهذه هي المباراة الخارجية السادسة لمكابي هرتسليا الذي سجل فوزا وتعادلين وخسارتين في المباريات الخمس السابقة.

■■ لقاء قاع في الناصرة

يشهد الملعب البلدي في الناصرة مباراة على اربع نقاط تجمع بين فريق الشباب الذي يحتل المرتبة قبل الاخيرة (!!) برصيد سبع نقاط وبين هبوعيل بيسان الذي يسبقه بمرتبتين وبنقطة واحدة. وهذه هي المباراة البيتية الخامسة للشباب الذين فازوا في مباراة واحدة وخسروا اخرى وتعادلوا في اثنتين من المباريات السابقة. بالمقابل جمع هبوعيل بيسان نقطتي تعادل في مباراتين خارجيتين وخسر مباراتين اخريين في المباريات الاربع الخارجية التي لعبها هذا الموسم.

■■ الاخاء في كريات شمونة

بدون المدافعين الاساسيين الثلاثة - رافع سليمان وعلي ابو احمد وجابر ابو احمد - يسافر فريق مكابي اخاء الناصرة، صاحب المرتبة الحادية عشرة مع ثماني نقاط، الى كريات شمونة لملاقاة فريق هبوعيل المحلي، الذي يحتل المرتبة الثالثة مع ١٢ نقطة وله طموح هو الآخر باحتلال القمة.

وتأتي هذه المباراة بعد سلسلة من النتائج غير المشجعة في الاسابيع الاخيرة اذ جمع نقطتين فقط من اربع مباريات ادت به للتدهور نحو القاع. من جهة ثانية جمع هبوعيل كريات شمونة ست نقاط في هذه المباريات. والاهم من ذلك ان الفريق ربح مبارياته الاربع البيتية التي لعبها هذا الموسم وهذه حقيقة يجب ان ينتبه اليها النصراويون.

■■ عسفيا ايضا بحاجة الى نقطتين

يعود مكابي عسفيا، الذي يحتل المرتبة (١٤) برصيد سبع نقاط الى ملعبه البيتي ليستضيف مكابي عكا، الذي يحتل المرتبة السابعة مع (١١) نقطة. ويطمح العسفاويون في تحقيق فوز بيتي ثالث على التوالي رغم علمهم بقوة الفريق العكي الذي انهى سبعا من مبارياته بالتعادل. والغريب في النتائج التي سجلها الفريق العكي انه لم يتمكن من تسجيل اكثر من هدف في اية مباراة كما ان شباكه لم تهتز اكثر من مرة في اية مباراة: فاز مرتين بالنتيجة ١:صفر وخسر مباراة واحدة بالنتيجة صفر:١ وانهى خمس مباريات تعادل (١:١) ومباراتين سلبيا..!

اما المباراتان المتبقيتان لهذا الاسبوع فتجمعان بين: بيتار نهريا - بيتار حيفا ومكابي الخضيرة - مكابي العفولة.

■■ الدرجة الثانية

تلعب فرق الدرجة الثانية، بعد غد السبت، مباريات الاسبوع العاشر لهذا الموسم وذلك على النحو التالي:

- في المنطقة الشمالية (أ): مكابي معلوت - مكابي شفاعمرو، هبوعيل كرمئيل - هبوعيل سخنين، هبوعيل تتسيرت عليت - مكابي طرعان، مكابي كفركنا - هبوعيل مجد الكروم، هبوعيل ابو سنان - هبوعيل دبورية، ابناء سخنين - هبوعيل عين ماهل، مكابي هركفوت - هبوعيل صفد.
- في المنطقة الشمالية (ب): هبوعيل نحلئيل - هبوعيل كريات اتا، هبوعيل اكسال - هبوعيل رعنانا، هبوعيل تل حنان - هتعسير كريات حاييم، هبوعيل هرتسليا - مكابي اور عقيبا، مكابي تسور شالوم - هبوعيل جفعات اولجا، هبوعيل بيت اليعزر - هبوعيل مجدال هعيمق، هبوعيل باقة الغربية - بيتار كفار يونه.
- في المنطقة الجنوبية: (أ): مكابي هشكما - نحلات يهودا، هبوعيل رمات هشارون - هبوعيل جلجرلية، هبوعيل أزور - اتحاد شباب يافا، علياه كفار سابا - هبوعيل راس العين، مكابي القدس - هبوعيل بيت شيمش، هبوعيل الطيرة - رمات الياهو، هبوعيل كفرقاسم - هبوعيل محنيه يهودا.

■■ كأس التوتو

تستريح فرق الدرجتين الممتازة والقطرية هذا الاسبوع من مباريات الدوري بعد ان انتهت جولة الذهاب من المباريات، يوم السبت الماضي. وتجري هذه الفرق جولة من مباريات كأس التوتو على النحو التالي: هبوعيل حولون - شمشون تل ابيب، هبوعيل بيتح تكفا - هبوعيل كفار سابا، هبوعيل طبريا - هبوعيل بئر السبع، مكابي حيفا - بيتار القدس، هبوعيل تل ابيب - هبوعيل القدس، مكابي نتانيا - بني يهودا، مكابي يفنه - مكابي تل ابيب، بيتار تل ابيب - هبوعيل رمات غان.

مكابي يافا - مكابي طمرة، هبوعيل طيرات هكرمل - هبوعيل حيفا، هبوعيل الخضيرة - هبوعيل اللد، هبوعيل ريشون لتسيون - مكابي رمات عميدار.

* «مسيرة السلام ١٩٩٠»

● تتمة من صفحة ١ ●

والولايات المتحدة وبولندا والدنمارك والمانيا الاتحادية وبلجيكا والسويد وقبرص واليونان، انضم الى الوفود الضيوف عدد من الشخصيات الفلسطينية يمثلون كافة الفصائل الفلسطينية الوطنية ومن بين هذه الشخصيات الاستاذ فيصل الحسيني والدكتور غسان خطيب ورضوان ابو عياش وحنان عشراوي و د. زهيرة كمال و د. مصطفى البرغوثي وزياد ابو زياد و د. مهدي عبد الهادي و د. صائب عريقات وهاني بيضون وحشد من النشطاء السياسيين. كما انضم اليهم عدد من الشخصيات الاسرائيلية النشيطة في حركة «سلام الان» وحركات السلام الاخرى.

واقام المجتمعون مساء امس ندوة سياسية في قاعة المؤتمرات حيث ابدى كل برأيه لتطوير سبل التنسيق بين الجهات المختلفة ورفع مستوى التضامن مع الشعب الفلسطيني.

ووزعت حركة نساء لاجل السجينات السياسيات «الاسرائيلية منشورا تعرف فيه الوفود الاجنبية على نشاط الحركة والتي تتركز في الكشف عما يجري وراء اسوار المعتقلات والسجون الاسرائيلية وتزويد المحامين والصحافيين واهالي المعتقلات بها.

● استنكار ●

وعلى صعيد اخر اصدرت القوى المنظمة الثلاث لجنة التنسيق الفلسطينية للسلام وحركة سلام الان ولجنة التنسيق الاوروبية للسلام مساء امس، بيانا خاصا استنكرت فيه قرار السلطات الاسرائيلية اعادة الشخصية البارزة ميكو لويكوسكي من مطار بن غوريون وطالبت الحكومة الاسرائيلية بالتراجع عن قرارها الخاطيء.

كما استنكرت لجنة التنسيق الفلسطينية في بيان اخر قرار حكومة اسرائيل منع سكان الضفة الغربية والقطاع المحتلين من المشاركة في تظاهرة السلام الكبرى واعتبرت ذلك اصرارا اسرائيليا رسميا لوضع كافة العراقيل امام المسيرة السلمية وطالبت السلطات بالتراجع عن موقفها هذا، داعية الى توسيع طريق التفاهم بين الشعبين وصولا الى الحل الشامل للصراع في الشرق الاوسط.

هذا، وتفتتح المظاهرة السلمية العالمية «مسيرة السلام ١٩٩٠»، اليوم الخميس، في احتفال ضخم يقام في قاعة مسرح «الحكواتي» بالقدس (الساعة ٢,٠٠ بـ ظ).

ومن المتوقع حضور جمهور غفير من الاسرائيليين والفلسطينيين اضافة الى اكثر من ألف اجنبي قدموا الى البلاد خصيصا للمشاركة في هذا الحدث التاريخي الذي سيكون من ابرز نشاطاته تنظيم السلسلة البشرية، يوم السبت القادم، حول اسوار القدس وعلى الحد الفاصل بين القدس العربية المحتلة والقدس الغربية. كذلك سيجري احتفال افتتاحي آخر في اليوم ذاته في فندق «مجدال هكتيست» (الساعة ٦,٠٠ مساء).

وعشية بدء «مسيرة السلام ١٩٩٠» واصلت السلطات الاسرائيلية اصدار اوامرها بمنع الشخصيات العالمية من دخول البلاد للمشاركة في هذه المظاهرة عن طريق عدم منحها تأشيرات دخول بحجج مختلفة.

وتصر وزارة الخارجية الاسرائيلية على رفضها المستهجن منع تأشيرات دخول الى البلاد لاعضاء وفد لجنة السلام السوفييتية الذي من المقرر ان يشارك في مظاهرة السلام العالمية «مسيرة السلام ١٩٩٠».

وكررت الوزارة موقفها هذا امس الاربعاء ايضا، في اثناء الحديث الذي اجراه بهذا الخصوص سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين، مع مايا غال، من قسم القنصليات في الوزارة، والتي قالت بوضوح ان اسرائيل تعي جيدا الاضرار المترتبة على منع الوفد السوفييتي من الدخول الى البلاد «ومع ذلك فان الوزارة لن تمنح تأشيرات الدخول للوفد لان السوفييت لم يطلبوا ذلك». وأكد بورشطاين ان اعضاء الوفد قدموا طلبات الحصول على تأشيرة دخول منذ (٢٠) يوما، الامر الذي ينفي رواية الوزارة نفيا قاطعا. ومع ذلك أصرت الوزارة على موقفها.

هذا وقد وصل الى البلاد في ساعة متأخرة من مساء امس، وفد فرنسي يضم اعضاء في البرلمان. ووصل مع الوفد مدير المنظمات غير الحكومية لدعم القضية الفلسطينية، الموظف في الامم المتحدة القس جان ماري لامبير. الا ان السلطات الاسرائيلية احتجزته في المطار لكي تعيده صباح اليوم الى باريس حيث كانت السلطات ذاتها قد ابلغته عبر السفارة الاسرائيلية في جنيف، في الاسبوع الماضي، بانها تمنعه من دخول البلاد. ومع ذلك أعلن لامبير عن عزمه على المجيء الى البلاد.

لا رجوع عن التآخي..

*** الناصرة، جوهرة التآخي وقلعة النضال الوطني، لن تسمح لأحد، لا من القوى الرجعية ولا من السلطة المتربصة، ان تعيدها الى الوراء عن طريقها وتقاليدها الوطنية الوحدوية ***

● بقلم: نظير مجلي ●

●قبل حوالي الشهرين شهدت مدينة بيت ساحور البطلة عرسا وطنيا يبكي الصخر.

كان ذلك في الخامس من تشرين الثاني الماضي. وكانت بيت ساحور خارجة لتوها من حصار احتلالي ارهابي دام أربعين يوما. حاولت خلالها قوات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذ اوامر رابين بكسر شوكة اهلها المتمردين على دفع الضرائب. اربعون يوما من المداهمات النهارية والليلية ونهب الممتلكات والاموال وضرب النساء والرجال والاطفال وتنفيذ ممارسات همجية من القمع والاعتداء والاعتقال. وفشل الاحتلال. وخرج اكثر من ثمانية آلاف من الاهالي، النساء والرجال والشيوخ والاطفال. تدفقوا الى الشوارع. وساروا في مظاهرة جبارة اخترقت حواجز الجيش وطافت احياء البلدة. ووصلت أوجها في عناق مؤثر ما بين المسجد والكنيسة. ففي الكنيسة صلت الجموع من مسيحيين ومسلمين والقى الخطبة مفتي الديار المقدسة، الشيخ سعد الدين لعلمي. وفي الجامع القى الخطبة سيادة المطران. فلو مر سيف او رصاصة احتلال ما بين الجموع المتآخية لما كان ممكنا ان تعرف دم من الذي سال منها.

والمثال الذي نختاره ونحكي فيه عن الدم مناسب جدا في حالتنا. ففي ظل الاحتلال باتت دماء شعبنا سهلة السيلان. اي ضابط او حتى جندي بل المستوطن العادي يقدر على قتل اي كان، اذا كان دمه عربيا. وليس مهما: مسلما كان ام مسيحيا.

لماذا نعود الى هذه الحكاية؟

لماذا نسمح لأنفسنا، وعلى غير عادتنا ابدا، ان نذكر بالاسم مسلما ام مسيحيا؟!

على هذا نحاول اعطاء الجواب.

والقضية تتعلق بجرح نصراوي نريد له ان يشفى، فورا. ان لا ينفتح اكثر. ان يندمل الى الابد، لتظل الناصرة كما عهدناها. وتربينا في اجوائها الطاهرة، متآخية متحابة همها واحد وعدوها مشترك.

● القضية.. ●

عشية الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد هذه السنة اهتم نفر من الناس في إثارة النقاش حول قرار ادارة بلدية الناصرة الامتناع عن تزيين شوارع المدينة وأشجارها.

لم تكن دوافع ذلك النفر دينية بالطبع. فلو كانت كذلك لكانوا ساروا على الأقل وراء قرار غبطة البطريرك مشيل صباح بشكل كله وضوح: «كيف نحتفل واخوتنا يموتون يومياً». وفي كرزة غبطته في قداس منتصف ليلة الميلاد في بيت لحم خص هذا الموضوع، معاناة شعبنا الفلسطيني وعذاباته، حصة الاسد. وكذلك فعل بقية الآباء الروحيين في ابتهالاتهم الى السماء: «ان يعيد الله المشردين عن اوطانهم. ويطعم الجوعى. ويشفي الجرحى. ويرحم الموتى. ويرفع العذاب..» الخ.. وقد قيلت في خمس او ست لغات.

اذن، فلم يكن هنالك شك في ان الامتناع عن مظاهر البهجة والزينة هو قرار صاحب اسمى مرتبة دينية في منطقتنا. وهو ملزم لكل المتدينين ولكل من يحترمون الدين حتى لو كانوا علمانيين.

ومع ذلك قام ذلك النفر، وبعضهم معروف بنشاطه السياسي، واحدهم موظف «كبير» في مكتب حكومي، بترتيب اعمال زينة وغيرها من المظاهر الابتهاجية. وقام من قام بجمع عشرين شيكل من عدة بيوت للتزيين. وانجرت اوساط عديدة وراء الفكرة. وكان هنالك من وجد لها تبريرا دينيا اذ قال: ان التزيين وقرع الطبول ليس دليل بهجة وفرحة. انما هو تعبير عن عمق الايمان!!

حاول احد المواطنين المسيحيين الاعتراض على تزيين شجرة في الشارع قام به ذلك النفر. فقالوا له: «لماذا لم تفتح فمك حين ارتفعت الاعلام الخضراء في الناصرة وطاف حاملوها كل الاحياء بشكل استفزازي». وتساءل آخر: لماذا تزين الحركة الاسلامية مداخل السوق والأحياء بالشعارات الطائفية؟

مرة أخرى نأسف لاضطرارنا الى التطرق لهذا النقاش المؤلم. ولكنه جرى على هذا النحو بالضبط. ومن واجبنا ان نتعامل مع الواقع كما هو، لكي نستطيع تغييره. وأننا ملزمون، جميعا، في الناصرة وخارجها بتغييره.

لقد كانت الناصرة، مثل كل قرانا ومدننا العربية، طول عمرها بعيدة عن مثل هذا النقاش. لم يخطر ببال احد ان يتحدث عن «اسلام» و«مسيحية». مدينة رصيدها التآخي بين شعبها من جميع الطوائف والعائلات. فكان طبيعيا جدا أن تتطور بسرعة لتصبح قلعة وطنية شامخة. ولم تكف السلطة عن محاولات اختراق هذه القلعة، بواسطة شق الصفوف على اساس عائلي وطائفي. وشهدنا محاولات كهذه مفضوحة خصوصا بعد ان اصبحت ادارة البلدية جبهوية. وبلغت هذه المحاولات اوجها ابان الحرب الاهلية في لبنان. لكنها جميعا باءت بالفشل. وتعزز وتوطد التآخي باستمرار. واضافة الى الاحياء المختلفة القائمة (حي العمال العرب، شيكونات الحي الشرقي، خلة الدير، الكروم، الحانوق) اقيمت احياء جديدة (الرام، الورود..). وفي الكثير من الاحيان لم يكن الجار يعرف لأية طائفة ينتمي جاره رغم الصداقة الحميمة بينهما. ولم يقبل احد على نفسه ان يذكر كلمة «مسلم» او «مسيحي» بأي حال من الاحوال.

.. الى ان قامت الحركة الاسلامية في الناصرة. فجاءت بأساليب كلام وعمل تتناقض وتلك الروح. طرحت القضية الطائفية بشكل فظ. ولم تتورع عن طرح شعار «الاسلام هو الحل» في بلدة مثل الناصرة التي يبلغ المسيحيون حوالي نصفها والتي تعتبر اقدس مدينة للمسيحيين في العالم كله، بعد بيت لحم. وصار المتدين المسيحي يسأل: اذا كان الاسلام هو الحل فماذا نفعل. اقاموا مظاهرات طائفية في المناسبات الدينية وغير الدينية. وفي معارك الانتخابات حولوا نشاطهم الى مظاهرات باعلام خضراء (معظمها اعلام «المملكة العربية السعودية»). وفي مدينة مثل الناصرة، كان العرس وحفلات الزفاف من اي حي يجمع الاصدقاء والخلان من جميع الطوائف، ادخلت الحركة اياها ما يسمى بـ «العرس الاسلامي» الذي يقتصر بالطبع على قلة من المسلمين (وقادة العرس ومعظم جمهوره هم انفسهم يتنقلون من عرس الى عرس ومن بلد الى بلد). وراحوا يوزعون «شهادات» الايمان والكفر على اهوائهم. وفي انتخابات البلدية نجحوا في الحصول على حوالي نصف اصوات الناخبين المسلمين في المدينة (فازوا بستة مقاعد من مجموع ١٩ في المجلس البلدي)، وأخذوا «يبشرون» بأنهم في الانتخابات القادمة سيسيطرون على غالبية مقاعد المجلس البلدي.

ان كل هذه الممارسات والمواقف خلقت جوا جديدا ملوثا بالنغمة الطائفية في المدينة. وحين حاول رجالات الحركة الاسلامية، في مرات قليلة وربما نادرة، ازالة المخاوف وبادروا الى زيارات «طمأنة» لرجال الدين المسيحيين، كانت افعالهم وممارساتهم تلك تخونهم وتظهرهم على حقيقتهم أمام الناس، طائفيين متزمتين.

فقط في الاسبوع الماضي نشرت صحيفة «كول هعيمق فهجليل» على الصفحة الاولى خبرا قالت فيه ان الحركة الاسلامية مستعدة للتحالف مع القائمة المشتركة في مجلس عمال الناصرة ولكن بشرط تغيير مرشحها المسيحي لقيادة المجلس بمرشح مسلم. ولم تصدر الحركة الاسلامية تكذيبا لهذا الموقف حتى كتابة هذه السطور.

ازاء هذه الممارسات الطائفية، من السذاجة ان نعتقد ان السلطة واعوانها، سيقفون مكتوفي الايدي. ومن الطبيعي ان يحاولوا تأجيج النعرات الطائفية بين الطوائف الاخرى. وليس صدفة ان موظفي الدوائر الحكومية والمرتبطين بها كانوا على رأس المبادرين لفكرة «الرد» الطائفي. ووجدوا آذانا صاغية لدى اوساط شعبية معينة، تأثرت بالجو العام او تجاوبت من منطلقات دينية متزمتة هي الأخرى.

وليكن واضحا اننا لا نقصد بهذه الفئة كل اولئك الذين خرجوا للاحتفال بالعيد. بالعكس. فان المفاهيم الانسانية والدينية للعيد مشروعة. ولا احد عاقلا يعترض عليها. وقرار غبطة البطريرك صباح كان الغاء مظاهر البهجة والزينة العامة الجماهيرية بالعيد واقتصار الاحتفالات على الطقوس الدينية. ولم يمنع الجلسات والزيارات العائلية بالعيد.

والاهم من هذا هو ان الغاء مظاهر الفرحة والزينة اتخذه غبطة البطريرك وبقية رجال الدين في اطار النضال الانساني الوطني الهادف الى تقدم المعركة من اجل الحياة الافضل للجميع بل من اجل الحياة نفسها. حياة السلام، التي يمكننا في ظلها ان نحتفل بالعيد احتفالات البهجة والغبطة الحقيقية. احتفالات نعود فيها الى جذورنا التاريخية وتقاليدنا العربية الاصيلة: المسلمون والمسيحيون معا يحتفلون بكل عيد للطائفتين ابهى الاحتفالات.

هكذا كانت الناصرة دائما. وعلى هذا كانت تتنافس مع جارتها، قرية معلول التي كان «شبانها» العريس فيها دائما من طائفة اخرى. فاذا كان العريس مسلما فالشبينان مسيحيان. والعكس بالعكس. الفرح واحد. والترح واحد. والحياة مشتركة. في احدى القرى المجاورة انتخب خوري القرية مختارا مع ان المسيحيين اقلية.

كل عمرنا تربينا على هكذا حياة وهكذا تآخ. ويجب الا نسمح لأحد ان يعود بنا الى الوراء، من اية طائفة كان. ففي مثل هذا التراجع يكمن دمارنا السياسي الاخلاقي وتفككنا الاجتماعي.

هكذا كنا قبل الحرب الاهلية التي ابتلي بها الشعب العربي الشقيق في لبنان. فهل يمكن ان نتراجع اليوم بعد ما جرى ويجري لشعب لبنان من احترابات طائفية مدمرة استغلها اعداء الشعب اللبناني ابشع استغلال؟!

ان من واجب كل انسان واع ومخلص، وفي المقدمة رجال الدين المخلصين لدينهم ولمفاهيمه ومضامينه الانسانية، ان يتصدى بكل قوة الايمان والشرف والكرامة الوطنية والشخصية لاولئك الذين يبثون سموم التفرقة الطائفية. فأولئك يريدون، بوعي او بغير وعي، ان يدفعوا شعبنا الى التهلكة.. لقمة سائغة في افواه اعداء شعبنا المتربصين.



● عيد الميلاد في بيت لحم يوم ١٩٨٩/١٢/٢٤.

(تصوير: «نور» ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

مزارعو الورود في قلنسوة يعانون من تدني الاسعار وارتفاع فوائد البنوك

● اذا لم تقم الحكومة بانقاذ الموقف فافلاس الفلاحين مؤكد ● الفلاحون يطالبون شركة اغريسكو بالتعويض عن خسائرهم من تدني الاسعار ● المؤشرات الاولى تشير ان اثمان المحاصيل لن تعوض المصاريف ● عشرات المزارعين يقبعون في السجون بسبب عجزهم عن دفع ديونهم ومن المتوقع ان يصل العدد الى مئات ●

● بقلم: يحيى متانة ●

● الازمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد تترك بصماتها على مختلف الاصعدة والقطاعات بهذا الشكل او ذاك. واذا كانت النتائج تظهر بجلاء في بعض المرافق، مثل الجمود التام الذي يصيب السلطات المحلية ويغل ايديها، فلا تكاد تبادر بأية مشاريع جديدة، بل لا تتمكن حتى من تنفيذ ترميمات معينة داخل نطاق سلطاتها..

اذا كانت هذه النتائج تبدو واضحة في العديد من القطاعات، فإن اضرارها اللاحقة بقطاع الفلاحين العرب تفوق التصور. وفي قرية صغيرة مثل قلنسوة يدور الحديث عن دمار اكثر من الف فلاح، ممن يعملون ويكدون لتغطية الديون المتراكمة موسما بعد موسم.

ولأن الفلاحين يجذفون بمجاذيف مكسور، اي بدون هيئات تمثلهم وترعى مصالحهم، فان قواهم لا تستطيع التغلب على الموج في سوق البلاد الذي تتزايد فيه التكلفة باستمرار ـ مثل السماد والمواد والبذور والاجرة الخ ـ بينما تتدنى الاسعار ولا ترد على الصرف.

ولهذا فان العديدين من الفلاحين يواصلون العمل في الفلاحة، ليس لأنها مصدر رزق لهم ولكن بقوة الاستمرار، وعلى امل ان «يتحسن الامر في الموسم القادم». بل ان العديدين منهم تتهددهم مخاطر الدمار التام.

وحول الأخطار المحدقة بالفلاح العربي، على خلفية الازمة كانت لنا هذه اللقاءات مع عدد من فلاحي قلنسوة:

الحاج احمد اسماعيل سلامة، مزارع زهور يعتبر من بين المزارعين الناجحين.

سؤال: حدثنا عن وضع المزارعين في بداية هذا الموسم؟

جواب: الوضع الان، اي في الأشهر الاولى، صعب جدا، فالفلاح يدفع من جيبه في بعض الاحيان ٥ ـ ٦ اغورات او اكثر على الوردة الواحدة، وهناك مصاريف التعبئة والنقل في داخل البلاد وفي الخارج. والشركة المسؤولة عن التصدير (اغريسكو) لا تحرك ساكنا، وكذلك مجلس تسويق الزهور ولا يشاركان في تحمل الخسارة امام المنافسة في الخارج من عدد من الدول مثل اسبانيا وكينيا ودول اخرى. كذلك امام منافسة الورود المحلية في دول اوروبا مثل هولندا والمانيا الغربية بالاساس. بل ان الفلاح العربي يدفع عمولة للشركة بالاضافة للمصاريف في الخارج. وفي المدة الاخيرة جاءوا للفلاحين بموضوع آخر وهو تأمين المباني الاجباري وتعين على كل فلاح ان يدفع (٣٠٠) دولار عن كل دونم.

تدخلت الحكومة في السنة السابقة ودفعت للفلاحين تعويضا معينا بسبب الصقيع الذي الحق الضرر بالمحاصيل في كل المزارع. وفي السنة السابقة لم يكن الوضع بمثل الخطورة الحالية التي يمر بها المزارعون. فالازمة مستفحلة هذه السنة. وبالرغم من اننا على عتبة عيد الميلاد، ما زالت الاسعار متدنية. واذا لم تقم الحكومة بمبادرة لانقاذ الموقف فان الفلاحين سوف يعلنون افلاسهم ويبيعون املاكهم. وهناك حديث يدور بين الناس بان ٩٠٪ من الفلاحين مزارعي الورود، سيتركون هذا الفرع من الزراعة. لذلك يطالب الفلاحون السلطات المختصة وشركة التصدير (اغريسكو) بتحمل المسؤولية والتوقف عن ارسال الورود الى الخارج اذا كانت الاسعار ستستمر بالتدني كما هو الحال لكي لا يتحملوا المزيد من الخسائر. ولذلك نطالبهم بالتعويض عن الخسارة. وحسب المؤشرات الاولى الحاصلة، فان أثمان المحاصيل لن تعوض مصاريف الزراعة ومكوناتها من مواد زراعية ومياه وما اشبه، عدا عن ديون الفلاحين للشركة والبنوك.

سؤال: مقابل الارباح الطائلة التي تجنيها الشركة والضرائب التي تجبيها السلطات، ماذا يبقى للفلاح؟!

جواب: اذا ارادت الحكومة ان يستمر الفلاحون بتسويق الزهور فعليها ان تضع سعر حد ادنى لتضمن استمرارية هذا الفرع. في السنة السابقة، شجع مجلس تسويق الزهور الفلاحين على زراعة الزهور باعطائهم الاشتال بالمجان. وفي هذه السنة جبى منهم ثمن الشتل. هذا بالاضافة لما يدفعه الفلاح ايضا لما يسمى «الباتنت» (اي الابتكار العلمي) وهو تركيبة زهور مبتكرة. فكما نرى «الاغراء» (التشجيع) كان مدمرا بدل ان يكون مساعدا، وهو كمنحة غير كاف لاخراج الفلاح من الازمة. كان بودنا ان يشجعوا المزارع في هذا الفرع لكن ذلك انقلب على رؤوس الفلاحين.

سؤال: وفي حالة الخسارة ما هو مدى تحمل السلطات والشركة المسؤولية؟!

جواب: هناك شيء آخر يدعو للقلق. فالمسؤولون في الشركة عقدوا اجتماعا للفلاحين وقالوا لهم لا تتوقعوا ان تأخذوا هذه السنة اسعارا مثلما كانت في الماضي. ونحن لا ندري كيف يعرف هذا المسؤول في الشركة او ذاك مستقبل الاسعار هذه السنة! لقد زرعوا خيبة أمل في صدورنا بما يعنيه هذا من الاحباط واللامبالاة تجاه مزارعنا وفي بعض الاحوال هناك من يفكر بتدمير اشتاله يأسا.

ثم كان اللقاء التالي مع المزارع الشاب محمود مرعي.

سؤال: ماذا تريد ان تقول عن وضع الفلاحين المتردي هذه السنة؟

جواب: لقد صرنا مثل الايتام على مأدبة اللئام. فليس هناك من يضمن لنا حدا لتدني الاسعار بعكس الوضع لدى الفلاح اليهودي. لكن ما هو متوقع ان الفلاح اليهودي ايضا ستطاله اسقاطات الازمة هذه السنة، خاصة وان الايدي العاملة مستأجرة عندهم ولا تعتمد على العمل العائلي، وذلك على الرغم مما ينالونه من مساعدات وقروض تفوق بكثير ما يناله الفلاح العربي. اما الفلاح العربي الذي يعتمد على ايد عاملة من خارج عائلته، فإن وضعه مأساوي في هذه السنة. واذا استمر هذا الوضع، فان قرابة ٧٠٪ من الفلاحين في القرية لن يتمكنوا من الاستمرار في العمل اكثر من نهاية الموسم الحالي. وحاليا لا تقل ديون اي مزارع عن ٢٠ ـ ٣٠ الف شيكل وهناك من بين المزارعين من سيضطر الى دفع مبالغ طائلة، قد ترغمه على بيع املاكه، والحديث يدور هنا عن عدد كبير قد يصل الى نصف المزارعين.

في السنة السابقة تلقى الفلاحون التعويضات بسبب الصقيع الذي اضر بجميع انواع الزراعة. اما في هذه السنة فالوضع يسوء في كل انواع الزراعة. واذا ما كان المحصول جيدا فان تدني الاسعار تفسده، هذا في الوقت الذي ارتفعت فيه المصاريف بما لا يقل عن ٧٠٪ عما كانت عليه في السنة الماضية. ولا يوجد ضبط اسعار لمعرفة السعر الرسمي للمواد التي يحتاجها الفلاح، اذا كان لها سعر رسمي. وهكذا فاننا نرى ان الفلاح يترك أعزلا تماما امام التلاعب بأسعار السوق وظروفه وامام التلاعب بأسعار المواد الزراعية والمصاريف جميعها. فمثلا ارتفعت اسعار المياه باكثر من ١٥٠٪ ولن يستطيع الفلاح الصمود امام تقلب اسعار السوق الخارجية، حيث انه لا توجد اية ضمانة له او تعويض او سوبسيديا او حتى حد ادنى للسعر.

وشيء آخر يدعو للقلق وهو ان مصلحة الضريبة لا تصدق تقارير الفلاحين عن اوضاعهم المهلكة، بل تفرض عليهم ضرائب فاحشة بالاضافة الى خسارتهم. بينما المفروض ان تمتنع عن جباية الضرائب في مثل هذه الحال. بل ان تعوض الفلاح عن خسارته.

ثم كان لنا اللقاء مع مضر مرعي. وهو غارق بالديون ومثل باقي الفلاحين يبدو عليه القلق والاهتمام. سجن شقيقه عمر بسبب تراكم الديون.

سؤال: كيف تفسر ظاهرة سجن العشرات من ابناء قريتنا بسبب ديونهم؟!!

جواب: لأن الفلاحين العرب محرومون من كل دعم او مساعدة. بينما الفلاحون اليهود يأخذون هبات وقروض وفروق اسعار، ولهم حق التمثيل الدمقراطي في اللجان المنتخبة التي ترعى شؤونهم. اما الفلاحون العرب فيجري تصنيفهم الى «أ» و«ب» و«ج»، ومصلحة الضرائب لا تصدق حساباتهم وتقوم بتنفيذ المصادرات على هواها. كذلك فان المواصلات للمزرعة عند الفلاح العربي معدومة. وهذا غيض من فيض يتمثل في انعدام الميزانيات.

اما ما يوصل الفلاح للسجن فهو بسبب ديونه، التي يضطر لاخذها من اجل انقاذ فلحته. وعندما تتراكم هذه الديون، يلاحقه البنك ويضعه في السجن مع الكفلاء، ثم يخرجونهم لفترة خمسة ايام ويدخلونهم عشرة أيام، والتوقيف يستمر، عادة، ٢١ يوما. واذا لم يجد الفلاح من يهتم بفلحته، فإنها ستتلف. واليوم يقبع في السجن عشرات الاشخاص، ومن المتوقع ان يصل العدد الى مئات، بل الى الاف. وما ينتظر صاحب الفلحة بعد تلف مزرعته هو البطالة.

واذا ذهبت الى البنك لتتفق معه على حل فان المعاملة تتم حسب «القوانين» في البنوك وليس حسب واقع الزبون. على الرغم من ان كل معاملات الفلاح تجري من خلال البنك، وكل ما يدخل لحسابه من التسويق في الخارج يدخل الى البنك. هذا الى جانب ادخال الفلاح في دوامة «برامج التوفير» التي لا تحصى والتي تزيد في اغراقه بالديون.

ومن الجدير بالذكر ان رجال البوليس وحرس الحدود يقومون بشكل دائم باستفزاز الفلاحين العرب ومطاردتهم في الاراضي لاسباب واهية كالرخص. واذا زرع الفلاح نصف دونم واحد بطاطا او جزر او بندورة بدون رخصة وان كان هذا لحاجة بيتية فانهم يقدمونه للمحاكمة لدى دائرة الزراعة، بينما لا تجد مثل هذا الوضع لدى الفلاح اليهودي.

الحاج جمال نصر الله مزارع مثابر معروف في القرية. عندما يتحدث عن الموضوع يبدو عليه القلق والتوتر.

سؤال: الاخ جمال، ما الذي يقلقك في هذا الموسم؟

جواب: الفلاحون الذين يزرعون الورد يأخذون في بداية الموسم قروضا لهذا الغرض، واليوم يجب ان يدفعوا الاقساط لتسديد الديون. لكن الفلاح لا يستطيع تسديد الاقساط في مثل هذا الموسم. لهذا فمن المحتمل ان يقدموه للمحاكمة. ومن الواجب ان تتحرك السلطات المختصة، المعنية بالتصدير، مثل دائرة الزراعة، وان تجد حلا لهذه المشاكل. علما بأن الورد لن يغطي تكاليفه. لكن ما يصل اليه الفلاح من ملاحقة الشرطة يثير القلق في القرية وفي البيت، حيث تدور الشرطة في ساعات الليل وبعد منتصف الليل لتدق الابواب، وكل من لا يفتح الباب يكسرونه ويدخلون ليثيروا الهلع، ومعهم كلاب للتخويف. اما بالنسبة للمواصلات الزراعية فمن المطلوب وحدة الفلاحين والمجلس لمطالبة السلطات المختصة لتقوم بواجبها لرصد الميزانيات. كذلك لمطالبة السلطة بحل المشاكل الملحة الاخرى.

أما الشاب عبد الحميد عودة فقد تحدث بغضب عن معاملة دائرة الزراعة والشركة والسلطات للمزارعين العرب وقال: التعويضات عن خسارة السنة السابقة التي اعطونا اياها استرجعوها هذه السنة، لأنهم يعتقدون ان الدونم الواحد وصل للكمية المطلوبة، بعد ان اعادوا تقدير المحصول حسب هواهم.

الفلاح يأخذ من محصول الزهور اقل من النصف، بينما يقتطع مجلس تسويق الزهور اكثر من النصف (مقابل النقل والعمولة ٤٥٪). ويخصمون التعويضات التي دفعوها في السنة الماضية من مدخول هذه السنة، دون انتظار التعويضات التي يماطلون بدفعها حتى الان، رغم اقرارهم بحقنا فيها. ومن الجدير بالذكر ان التعويضات المدفوعة في السنة الماضية يجبونها مع ارباح طائلة (٣٥٪ للسنة تقريبا). المقدر المختص قدر الخسارة بـ ٥٥٪ ولم يعترفوا ولا يقرش واحد آخر والمقدر يأخذ حسابه وهو ٤٪ من التقدير الذي يقدره، من مدخولات الفلاحين.

سؤال: اين تذهب هذه الاموال؟!

جواب: تصرف على رواتب وحاجات الموظفين في مجلس التسويق والتي تصل الى ارقام خيالية، وعلى التعبئة وغير ذلك.

سؤال: هل توجد هيئة تمثيلية للفلاحين ترعى شؤونهم؟

جواب: في السنة السابقة انتخبنا لجنة مكونة من ثلاثة اشخاص لكن اللجنة لم تقم بواجبها. ولهذا يئس الفلاحون من اللجان ولم تنتخب لجنة في هذه السنة واللجنة الموجودة حاليا «لجنة مزارعي الزهور» هي لجنة غير منتخبة ولا تقوم بواجبها ايضا.

مما تقدم يتبين ان المعالجة لقضايا الفلاحين لا تتم الا من خلال النقاط التالية:

اولا: لمواجهة التحديات لا بد من وحدة الفلاحين ووحدة تمثيلهم بلجنة محلية تمثيلية موسعة لا تقتصر على ثلاثة او حتى عشرة على ان يلتف جميع الفلاحين حولها وملاحقة عملها ونشاطها. كما يجب تعاون المجلس معهم.

ثانيا: ان تبدأ اللجنة بالتصدي للاساليب العنصرية والارهابية بالتعامل مع الفلاح العربي.

ثالثا: ان تعمل على تغيير النهج الذي تتعامل به ادارة البنك والسلطات المختصة مع الفلاحين بالنسبة للديون.

رابعا: المطالبة بالمساواة التامة مع الفلاحين اليهود والمطالب العينية بهذا المجال هي مثل:

١ ـ المواصلات الزراعية.
٢ ـ التعامل مع لجان تمثيلية منتخبة.
٣ ـ توفير تراكتورات للنقل.
٤ ـ ضمان وجود مرشدين زراعيين.
٥ ـ عدم ارجاع البضائع من السوق بشكل غير مبرر.

هذا بالاضافة الى مطلب الساعة وهو الخروج من الازمة عن طريق:

١ ـ وضع سعر حد ادنى.
٢ ـ تعويضات عن الخسائر.
٣ ـ ايجاد حلول مع البنك للخروج من الفوائد الباهظة التي تجبى على حساب لقمة العيش والتي تهدد الجميع بالسجن وبيع الاملاك بما فيها الارض والمسكن، عن طريق اغراق الفلاح العربي بالديون ثم توظيف ازمته لمصادرة ارضه ومسكنه.

(قلنسوة)

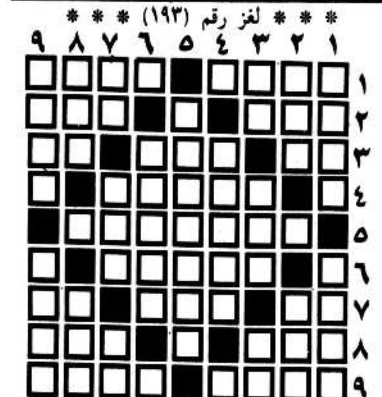
على الشاشة الصغيرة

● الخميس ـ ١٩٨٩/١٢/٢٨ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي «مجلة الاسرة»
١٩،٠٠ ـ البرنامج المحلي «لقاء»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج خاص بمناسبة عيد الانوار (حانوكا)
٢٠،٠٨ ـ برنامج رياضي
٢٠،٣٤ ـ البرنامج الترفيهي المحلي «هذا ما يوجد»، من تقديم الكوميديان دودو طوباز
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ الجزء الثاني والاخير من البرنامج البيوغرافي المحلي «سيرة حياة»
٢٣،١٠ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لاصحاب البزات الزرقاء»
٢٤،٠٠ ـ الأخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٥ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الاجنبي «تاغارت»
٠١،٠٥ ـ انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩٣) * * *



اعداد: سليمان محمود وسهى محمد سعيد طاهر ـ ام الفحم

أفقي:
١ ـ من الأشهر الميلادية ـ عروس الكرمل
٢ ـ من الطوائف المسيحية ـ منزل
٣ ـ وشى ـ تبع (معكوسة) ـ مادة قاتلة
٤ ـ ينبتوا
٥ ـ ينقسمان (معكوسة)
٦ ـ ترقية
٧ ـ من الاسماء الخمسة ـ متانة (معكوسة) ـ وضع خلسة
٨ ـ عكس اشتريت ـ مسن
٩ ـ علم مذكر ـ لب

عمودي:
١ ـ من الحيوانات الداجنة ـ دبلة
٢ ـ ٢٤ ساعة ـ سوية
٣ ـ احد الوالدين ـ يجيء (مجزومة) ـ اكتمل
٤ ـ عاصمة اسيا الصغرى
٥ ـ من الخضراوات
٦ ـ نجاح
٧ ـ من الأطراف ـ قصد (معكوسة) ـ ضمير منفصل
٨ ـ مدينة مغربية ـ جوهرة
٩ ـ من الشعوب ـ مائل الى السمرة

حل لغز رقم (١٩٢)

* * *

أفقي:
١ ـ فسدت ـ فصح ـ إبل
٢ ـ لاح ـ تولستوي
٣ ـ أم ـ دلنا ـ الكد
٤ ـ الحين ـ شو
٥ ـ لباس ـ حرمان
٦ ـ فرح ـ سلبت ـ نفى
٧ ـ يسبي ـ جنادل
٨ ـ أبي ـ يوقع ـ هموم
٩ ـ مد ـ نل ـ ركن
١٠ ـ مرمر ـ بو ـ بر
١١ ـ مهجع ـ شد ـ والي
١٢ ـ لويس باستور

عمودي:
١ ـ فلادلفيا ـ نعل
٢ ـ سام ـ برسيم ـ جو
٣ ـ حد ـ صاحب ـ يهمد
٤ ـ بع ـ رمس
٥ ـ تلا ـ قسم
٦ ـ فونتنبلو ـ رشا
٧ ـ صلاح الدين ـ دس
٨ ـ جس ـ اسمي ـ لب
٩ ـ رنات ـ نم ـ و و و
١٠ ـ أول ـ حنجور ـ أر
١١ ـ شكيب ـ مكبل
١٢ ـ دونان هنري

جديد على الشاشة الكبيرة

«منظر في الضباب» للمخرج اليوناني الكبير ثيو انغلوبولس



● لقطة من الفيلم اليوناني الجاد «منظر في الضباب» ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «نحشون»)

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الفنية ـ تحتضن دور العرض المحلية بدءا من مطلع الاسبوع القادم احد ابرز الافلام اليونانية التي انتجت هذه السنة واهمها على الاطلاق. والفيلم الذي نحن بصدده يحمل اسم «منظر في الضباب» وتوقيع كبير سينمائيي اليونان المخرج العالمي الفذ ثيو انغلوبوس الذي ساهم ايضا في انتاجه واعداد السيناريو لقصته. وقد جرف الفيلم جملة من الجوائز الدولية، اهمها «الاوسكار» الاوروبي كأفضل فيلم ناطق بغير الانجليزية لهذه السنة وجائزة «الأسد الفضي» في مهرجان البندقية قبل الاخير (عام ١٩٨٨)، واختارته اليونان لتمثيلها في مسابقة الاوسكار العالمية التي ستقام في ربيع ١٩٩٠ . وكان عرض في مهرجان القدس في حزيران الفائت ولاقى نجاحا باهرا واصداء ايجابية.

اما قصة الفيلم فينهض ببطولتها طفلان يونانيان في العقد الاول من عمرهما. يقومان طيلة احداث الفيلم برحلة بحث شاقة عن ابيهما البيولوجي الذي يعمل في المانيا والذي تصارحهما والدتهما بشأنه مصارحة ممضة، مفادها انه انجبهما بصورة غير شرعية، وهذا ما افضى الى رحلة البحث التي تقدم شرحها والتي تواكب الكاميرا وقائعها بكل ما يعتورها من متاعب وعوائق.

تعزية

الى آل ريان وطه في كابول بوفاة الفقيدين المأسوف على شبابهما «علي طه» و«سعيد ريان».
لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء.
اعضاء الحزب والجبهة ـ كابول

تعازينا الحارة

الى آل خوري وشداد وصباغ بوفاة المرحومة «وردة شداد خوري» (ام الياس)، لها الرحمة ولكم من بعدها حسن العزاء.
جبهة البقيعة الدمقراطية

مشوار مع الصغار



مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● نطزت من نومي لسماع خبطة حجر على بلكوني، فركضت وتمسكت بالدرابزين. وتلفت نحو الشمال واليمين. فلم اشاهد، على طول طلعة الشارع، احدا. وحين بحلصت في الشارع، نزولا، لاحظته يركض مهرولا، طوله اقل من متر وعشرين، شعره اسود داكن وطرطوره احمر غامق وشاله اخضر فاتح.

رفعت صوتي صارخا، محاولا الاستفهام منه عن مغزى فعلته! فأجاب: عندك الجواب. تلفت فوجدته عند عتبة الباب.

وكان الجواب مكعبلا على حجر، فككته وحللته بحذر. ويا له من امر عويص، يحتاج للفحص والتمحيص. انها رسالة من «فواز النشاز» يعبر فيها عن..

الاحتجاج

وجاء في الرسالة:

«انا الموقع ادناه فواز، المنعوت اعلاه بـ «النشاز»، احتج، بلهجة شديدة وصرامة، على ما نشرتموه من مغامراتي، ضمن زاوية «مشوار مع الصغار»، والتي صورتني، حتى الان، ولدا شقيا وشخصية سلبية! فلماذا لا تتحدثون، خلال الحديث عني، عن بعض صفاتي الايجابية؟»

ويضرب فواز مثلا من بعض مزاياه الايجابية، ويحلف اغلظ الايمان، مؤكدا على انه لم يضرب ولم يبك ولم يتزعقل، لأن امه لم تشتر له ثياب العيد، ولم تدفع ثمن الهدية لكشافة «ابو نص لسان» كي يحملها له «ابو كرش» نحيف العريان الذي يلبسونه، سنويا، ملابس «بابا نويل»، ويقوم، عشية عيد الميلاد، بتوزيع الهدايا على البنات والاولاد، من مسيحيين ومسلمين. نعم، ومسلمين. ففي العديد من قرانا يشارك اهلنا، بعضهم البعض، في كل الاعياد.

ويعلن فواز، في رسالته، انه وامه واخته امتياز لن يعيدوا هذا العام، ليس لأن والده بدون شغل وقاعد في السجن، منذ موسم المشمش والاسكيدنيا، وليس لأنه شارك في القيل والقال، بل لأنه لم يتمكن من سد الدين لبنك «العمال».

ان فواز وجميع اطفال الحارة الفوقا والحارة التحتا لن يعيدوا بسبب الاحتلال الاسرائيلي الذي يقتل الاطفال في فلسطين المحتلة ويضربهم ويمزق ثيابهم ودفاترهم ويكسر اقلامهم ويحرمهم من الالعاب والحليب.

ويقول فواز انه تبرع بثمن هدية عيد الميلاد للجنة الاغاثة في القرية، كي تشتري الحليب والثياب والادوية لاطفال الانتفاضة.

ويستعرض فواز اسباب احتجاجه، بلهجة شديدة وصرامة، وزعله علينا ويقول اننا اتهمناه، ظلما، بكسر الاضراب! فالحق على ذاكرته التي تضعف احيانا. فهي التي انسته الاضراب. وما هو ذنبه في ان يختبىء مصور التلفزيون خلف اللفة ويصوره امام بوابة المدرسة!

اما عن الحجر الذي سقط في سطل خالته، اخت امه، الحجة نجيبة بياعة الجبنة العربية الطرية، وطرطش المياه المالحة على خلقتها فيقول:

«كان واضحا انني لم اقصد ضربها. ومع هذا طلع الحجر من حظها. والظاهر انها بتستاهل. وجميع اهل البلد يعرفون انها مغلوانية وبتحلف بجميع الانبياء والقديسين ان جبنتها جبنة حليب ماعز طازج. وهذا كذب. فالجميع يعرفون ان جبنتها من الحليب المستورد الناشف».

وعن هروبه من المدرسة يقول فواز:

«انا رسبت مرة وغيري رسب مرات. ولم يزفوه «سقوطه حلوه». كما انني لم ابدأ الشجار. فأم اسنان مسوسة جميلة ابنة «ابو حلاوة» الحلونجي هي التي دفشتني وشلخت قميصي».

وينهي فواز رسالته بالقول: «انا مش ضد مواصلة نشر مغامراتي التي شفطتها الزوبعة عن بسطة مسعد اسعد الديراوي. ولكنني ارجو التدقيق والتعليل عند ايراد التفاصيل. وحبذا لو توقفتم عن الغمز واللمز بحق خطي وصياغة جملي. فما ذنبي انا اذا كان خط معلم الخط نفسه عفشيكا. وجمل معلم اللغة نفسه انتيكا! وكل عام وانتم بخير. واتمنى لجميع الصغار ان يعيدوا ويعيدوا كمان وكمان، حتى يصيروا ختيارية ويمشوا على العكازة ويركبوا اسنان عيري. مع تحياتي، انا، فواز الممتاز».

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيدة صباح احمد عبد الله بعلوشة (١٢ عاما) وهي طالبة في الصف السادس ابتدائي في مدرسة اسماء الابتدائية في مخيم الشاطئ. استشهدت يوم الاحد ٨٩/١٢/٣ بعيار ناري في العين اليسرى ادى الى نزيف شديد واستقر في الجمجمة. (مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

بينما يصر سفير الفاتيكان على رفض تسليم نورييغا:

قوات الغزو الامريكية تواصل توغلها في الاراضي البنمية وترتكب المجازر ضد المدنيين خلال تفتيش المنازل

● الناطق باسم الفاتيكان: نورييغا كان رئيسا معترفا به حتى من واشنطن! ● القدومي يندد بالاجتياح العسكري الامريكي لبنما ●

● بنما ـ الوكالات ـ تواصل القوات الامريكية توغلها في الاراضي البنمية وارتكاب المجازر ضد المواطنين البنميين بحجة «القضاء على الموالين للجنرال نورييغا» فيما يصر سفير الفاتيكان على رفض تسليم نورييغا للولايات المتحدة.

وبدأت القوات الغازية تساندها المصفحات والمروحيات عملية تفتيش منتظمة للبيوت ومراقبة جميع المركبات وحراسة مداخل المتاجر.

واكد المتحدث باسم الفاتيكان، جواكين نافارو، ان قضية نورييغا ستحل خلال ثلاثة او اربعة ايام. واشار الى انه ليست هناك «اية مواجهة دبلوماسية» بين الفاتيكان وواشنطن.

وذكر نافارو في تصريح صحفي بأن الجنرال نورييغا الذي لجأ منذ ٢٤ كانون الاول الى السفارة البابوية في بنما لن يسلم مباشرة الى السلطات الامريكية.

واضاف ان الحكومة البنمية الجديدة التي يرئسها غييرمو اندارا يمكن ان تلعب دورا مهما لحل هذه «المشكلة المعقدة» التي تتضمن «عناصر قضائية ودبلوماسية وانسانية واخلاقية مختلفة». ولكن حكومة هذه البلاد لم تقم حتى الان بالاجراءات الرسمية، حسب ما ذكر نافارو.

واكد الناطق باسم البابا، ايضا، انه ليست هناك اتصالات بين الفاتيكان ودول اخرى وخاصة كوبا واسبانيا ونيكاراغوا.

واوضح اخيرا ان الجنرال مانويل نورييغا، الذي لم يعترف الفاتيكان بحقه في اللجوء السياسي موجود «بحماية» القاصد الرسولي اضافة الى كابتن وزوجته وضابط آخر.

ورفض نافارو التعليق على اتهام نورييغا بانه مجرم واشار الى ان نورييغا كان رئيس دولة معترفا به حتى من واشنطن في فترة معينة.

واضاف انه يمكن ارسال مبعوث اخر من الفاتيكان لمساعدة القاصد الرسولي في بنما، سيباستيانو لابوا، وهو اسقف اسباني. وقالت مصادر كنسية في روما ان البابا يمكن ان يكلف الكاردينال الفرنسي، روجيه اتشيغاراي، الموجود حاليا في امريكا الوسطى بهذه المهمة.

واعلنت اذاعة مؤيدة لحكومة غييرمو اندارا، امس الاول ان رئيس اركان قوات الدفاع البنمية، الميجور ماركوس جوستينس، استسلم من دون ابداء مقاومة. واضافت ان مسؤولا كبيرا في الحزب «الثوري الدمقراطي»، مؤيد لنورييغا، هو اومبرتو لوبيز، لجأ الى سفارة الاكوادور.

واعلن النائب الاول للرئيس، ريكاردو ارياس كالديرون، امس الاول ان شبكتين للتلفزة هما «تي. في ـ ٣» و «تي. في ـ ٥» كانتا في ايدي مؤيدي نورييغا اصبحتا تحت سيطرة الحكومة الجديدة. وبث «تي. في ـ ٣»، امس الاول نشرتها الاخبارية الاولى منذ ثمانية ايام.

وشنت وسيلتا الاعلام البنميتان الوحيدتان اللتان استمرتا في بث الاخبار «ار. بي. سي» اذاعة وتلفزيون واذاعة «ميا» تحذيرا ضد الفاتيكان واخطرتاه «بتسليم نورييغا الى القضاء الامريكي»!! وحذر بعض الصحفيين الموالين للادارة الامريكية البابا يوحنا بولس الثاني من ان مؤمنين عديدين يمكن ان يتحولوا الى البروتستانتية اذا منح الفاتيكان نورييغا حق اللجوء السياسي!!

وشجب وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي، امس الاول، «الاجتياح العسكري الامريكي» لبنما ودور الولايات المتحدة في امريكا اللاتينية.

وانتقد القدومي في تصريح ادلى به في تونس موقف الولايات المتحدة التي تدعي حماية الدمقراطية والحريات وحقوق الانسان لتبرر تدخلها في بنما في حين انها «تستخف» بكل الاعتبارات عندما يكون الامر متعلقا بالوضع في الاراضي المحتلة التي تحتلها اسرائيل او في جنوب افريقيا.

* ارنس: نؤيد وندعم الغزو الامريكي لبنما

● تتمة من صفحة ١ ●

رومانيا هي انتفاضة الشعب الروماني ضد سلطة شوهت الاشتراكية وداست القيم الانسانية والدمقراطية، بينما احداث بنما هي غزو عسكري نفذته الولايات المتحدة الامريكية على دولة ذات سيادة مستقلة مهما كانت شدة الانتقاد على شكل الحكم القائم هناك».

ووجه النائب طوبي تحية الى الشعب الروماني وهنأه بانتصاره وانتصار حريته على حكم الدكتاتور تشاوشيسكو «الذي شوه المبادئ الاشتراكية القائمة على الحرية والرفاه والتطور الاجتماعي». واضاف: «اذا كانت حكومة اسرائيل صادقة حقا بخصوص التغيرات الدمقراطية لكانت احترمت رغبة الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال والسيادة الى جانب دولة اسرائيل ولما نفذت عملية القمع والتنكيل الوحشي ضد ابناء الشعب الفلسطيني ولما ايدت التدخل العسكري في بنما». واكد طوبي انه «ليست الامبريالية المستبدة بالشعوب ومولدة الحروب والاستغلال والفقر هي التي سترث الارض وانما الانسان الحر والمجتمع الحر الذي لا يسوده استغلال الانسان لاخيه الانسان ولا تسلط شعب على شعب آخر».

وفي تطرقه الى العدوان الامريكي العسكري على بنما اشار النائب طوبي الى ان «الحجة السخيفة: «تثبيت الدمقراطية»، التي علل بها الرئيس بوش الغزو الامريكي لبنما هي حجة استخدمتها الامبريالية دائما، فكما جرى في بنما كذلك في جرينادا وليبيا والسلفادور ونيكاراغوا. ان التدخل الامريكي يناقض كل التوجهات الجديدة في تحسين العلاقات الدولية وكذلك يتناقض مع الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي في قمة مالطا الذي عاد واكد على حق كل دولة في تقرير مصيرها وانتخاب سلطتها».

واكدت النائبة شولميت الوني (راتس)، على انه من غير الممكن الحديث عن حرية الشعوب في الوقت الذي يلاقي فيه الشعب الفلسطيني التنكيل والضرب والزج في المعسكرات. واستنكرت العدوان الامريكي على بنما «الذي جاء في وقت تتحرر فيه دول امريكا اللاتينية من الانظمة الدكتاتورية».

واستنكر النائب الياهو بن اليسار (ليكود) الغزو الامريكي لبنما ليس دفاعا عن سيادة بنما وحق شعبها في تقرير مصيره وانما ردا على الانتقادات التي كانت توجهها الولايات المتحدة لاسرائيل في مثل هذه الاوضاع. وادعى بن اليسار ان «على الامريكيين محاربة انظمة دكتاتورية اخرى مثل سوريا وليبيا وايضا م. ت. ف. التي بدأت بمحاورتها»!!.

وقال النائب ابراهام بوراز (شينوي)، ان موقف كتلته من الغزو الامريكي هو موقفها من الدمقراطية «وعليه يجب عدم استنكار هذه الخطوة».

وتساءل النائب عبد الوهاب دراوشة (الدمقراطي العربي): «لماذا لا يقوم الوزير باستنكار قتل المواطنين عندما يكونون عربا». اما النائب محمد ميعاري (القائمة التقدمية) فقد حذر حكومة اسرائيل «من اللعب بالنار. فقد ثبت تاريخيا ان كل شعب يناضل من اجل حريته سوف ينالها حتما في نهاية المطاف».

وطالب النائب ميخا غولدمان (معراخ) الحكومة بالاعلان عن موقفها بشكل صريح من مساعد نورييغا، «قنصل الشرف الاسرائيلي» ميخائيل هراري. واضاف متسائلا: «هل يعمل هراري لحسابه ام ممثلا عن الحكومة»!

هذا واسقطت الكنيست باغلبية الاصوات اقتراح كتلة الجبهة لتلخيص النقاش الذي ينص على:

١ ـ تعبر الكنيست عن تضامنها مع الشعب الروماني في نضاله من اجل الدمقراطية والحرية والتقدم الاجتماعي وتتمنى له النجاح في اقامة حكم دمقراطي متقدم يحترم حقوق الانسان والمواطن ويعمل من اجل تطوير قاعدة اقتصادية واجتماعية اشتراكية من اجل رفاه الشعب الروماني.

٢ ـ تستنكر الكنيست الغزو العسكري الامريكي لبنما وتعتبره بمثابة تدخل اجرامي في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة واستقلال وتدعو حكومة الولايات المتحدة وقف التدخل العسكري والسياسي في بنما الذي يتناقى مع كل القوانين الدولية وتدعوها الى الانسحاب فورا.

٣ ـ تستنكر الكنيست مساندة الحكومة الاسرائيلية للتدخل العسكري في بنما. ان هذا الموقف يتناقض والراي العام العالمي. وتدعو الكنيست الحكومة الى احترام سيادة الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وتدعو الحكومة الى استنكار الغزو العسكري الامريكي لبنما.

وبالمقابل تبنت الكنيست اقتراح الائتلاف لتلخيص النقاش والذي اكتفى باقوال الوزير آرنس.

* فيما عم اضراب شامل في فلسطين المحتلة

● تتمة من صفحة ١ ●

ويضيف مراسلنا ان مدينة جنين شهدت امس تواجدا عسكريا مكثفا.

من ناحية اخرى . داهمت قوات الاحتلال امس قرية زلفة في منتصف ليل امس الاول وتم اعتقال العديد من العمال. بالاضافة الى هذا فقد لوحظ صباح امس ان طائرتين مروحيتين كانتا تجوبان في سماء قرى زلفة والطيبة ورمانة وبينما كانت فرق المشاة ترافقهم الكلاب يجوبون في القرى المذكورة.

وفي بلدة يعبد هددت الادارة المدنية بانها ستقوم بتعيين مخاتير اذا لم يضغطوا على المخاتير المستقيلين للعودة الى مناصبهم.

● بيت لحم ●

اعلنت سلطات الاحتلال صباح امس مدينة بيت ساحور منطقة عسكرية مغلقة ومنعت الصحافيين من دخولها. وكانت السلطات قد اقامت حاجز تفتيش خاص في الليلة التي سبقتها على المدخل الرئيسي لبيت ساحور، بينما اقام شبان الانتفاضة حاجزين حجريين على الشارع الرئيسي لقرية تقوع (بيت لحم) والشارع الرئيسي لقرية زعترة.

واعتدى الجنود يوم امس على المواطن ميخائيل حجازين من مدينة بيت ساحور وذلك بحجة مشاركته في مسيرة الخمسة آلاف برئاسة القس المناضل ديزموند توتو. كما اعتدى الجنود على ابناء عائلة حجازين ـ جمال ونبيل وضربوهم بالعصي واعقاب البنادق وعلى امهم التي حاولت التدخل لوقف عملية الضرب الوحشية. ونقل احد الابناء الى المستشفى لتلقي العلاج نتيجة حدوث كسور في انحاء الجسم.

واعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم امس نظام منع التجول في منطقتي السوق والحرم في مدينة الخليل. واجبرت اهالي بلدة يطا على مسح الشعارات الوطنية وازالة مظاهر الانتفاضة تحت تهديد السلاح.

وفرضت السلطات حظر التجول على قرية الجانية (رام الله) لليوم الثاني على التوالي كما فرض على قرية جنيد اثر مواجهة مع الشبان خلال الليلة التي سبقتها. كما داهمت القوات العسكرية عددا من المنازل في مخيم قلنديا تركزت في منطقة الكسارات.

● طولكرم ●

واعتقلت سلطات الاحتلال يوم امس الطفلين فادي محمود بدران (١٠) سنوات ومحمد شوكت شحرور (١٠) سنوات من مدينة طولكرم بحجة رشق الجنود بالحجارة. ونقلا الى مقر الحكم العسكري.

ولليوم الرابع على التوالي ما تزال قرية فرعون منطقة عسكرية مغلقة. بينما اعادت السلطات عددا من سكان قرية زيتا عن الحدود الاردنية استمرارا للعقاب الذي فرض على سكان القرية بعدم مغادرة البلاد لمدة عشرة اشهر.

وفي قلقيلية حطم شبان الانتفاضة يوم امس اثني عشر سيارة اسرائيلية تابعة للمستوطنين اثناء مرورهم في المدينة وخاصة في شارع الصبرا وشارع الشهيد ابو جهاد. وداهمت القوات الاسرائيلية عددا من المنازل ضمن حملة «تمشيط» واسعة النطاق.

● قطاع غزة ●

شهد قطاع غزة امس اضرابا شاملا استثنيت منه مدينة رفح بناء على تعليمات ق.و.م وذلك لانه فرض على رفح نظام حظر التجول لمدة ثلاثة ايام متتالية قبل يوم الاضراب الشامل.

من جهة اخرى فقد اصدرت سلطات الحكم العسكري امرا بهدم الطابق الثاني والثالث من بيت يتبع عائلة المواطن محمد بكر (٢٧ عاما) من حي الرمال بغزة (وهو خارج البلاد منذ ٤ شهور) وذلك نتيجة اتهامه بالعضوية في اللجان الشعبية وبضرب المشبوهين بالتعاون مع السلطات.

بالاضافة الى هذا فقد صدر امر باغلاق منزل يعود للمواطن احسان حجازي اللوح من حي الدرج بغزة وهو معتقل منذ سبعة شهور بتهمة انتمائه للجان الشعبية حيث اجبرت السلطات سكان المنزل المكون من غرفتين يسكنها سبعة افراد باخلائه.

هذا وشهدت معظم مناطق القطاع امس مواجهات مع قوات الاحتلال اصيب خلالها ١٥ مواطنا بالعيارات النارية والمعدنية.

اعنف هذه المواجهات كانت في مخيم الشاطئ، حيث بدأت الصدامات منذ ساعات الصباح وحتى ساعات ما بعد الظهر اقتحمت خلالها قوات كبيرة من الجيش المخيم وتصدى لهم الاهالي واسفرت المواجهات عن اصابة اربعة مواطنين بعيارات نارية وهم: اكرم ذياب جبر (٢٢ عاما) بعيار ناري في الفخذ ومحمد الشيخ خليل (٢٢ عاما) بعيار ناري في الالية ومحمد سلامة (١٧ عاما) بعيار ناري في الفخذ وشعبان ابو حصيرة بعيار معدني في البطن.

كذلك فقد شهد مخيما بينا والشابورة برفح صدامات منذ ساعات الصباح استمرت حتى ساعات الظهر اصيب خلالها خمسة مواطنين بعيارات نارية وهم: اشرف عليان (١٨ عاما) بعيار ناري في الساق ورائد نبيل موسى (١٣ عاما) بعيار ناري في الصدر وايمن ابراهيم (١٣ عاما) بعيار ناري في الفخذ ومدحت فايز بربخ (١٤ عاما) بعيار ناري في الساق وعصام محمد الشريف (٢٠ عاما) بعيار ناري في الساق.

وقد تعرض الشاب ابراهيم حسن الغليان (٢٠ عاما) للضرب المبرح من قبل قوات الاحتلال حتى اغمي عليه. ونقل اثر ذلك الى مستشفى «ناصر» لتلقي العلاج وحالته صعبة.

وادت المواجهات في مخيم دير البلح الى اصابة المواطن فريد محمد شوقي (١٧ عاما) بعيار ناري في الساق.

هذا وشهدت احياء الشجاعية والزيتون والدرج والشيخ رضوان بغزة صدامات مع قوات الاحتلال ادت الى اصابة سعيد ابو عطعوط (١٧ عاما) بعيار ناري في الفخذ وهو من حي الشيخ رضوان. واصابة محمد علي محمد (١٤ عاما) بعيار ناري في الفخذ وهو من حي الشجاعية بالاضافة الى خالد خليل علي (٢١ عاما) بعيار ناري في الفخذ وهو من حي الزيتون بغزة.

هذا وقد اصيبت المواطنة ليلى علي الغندور (٣٠ عاما) من حي الدرج بغزة بعيار معدني في الذراع، وبعد ان سقطت ارضا تعرضت للضرب المبرح من قبل الجنود.

ويضيف مراسلنا ان حادثة اجهاض المواطنة الهام محمد عبد المعطي (٢٥ عاما) يوم الاحد الماضي من جراء القاء الغاز المسيل للدموع في منزلها ونقلها بعد ذلك الى مستشفى «الاهلي» حيث تم اجهاضها تثير غضب واشمئزاز المواطنين لا سيما وان هذه هي المرة الثالثة التي يتم فيها اجهاض هذه المواطنة خلال الانتفاضة.

* فيما يسود الهدوء معظم المدن

● تتمة من صفحة ١ ●

كما اكد البيان على احترام رومانيا لالتزاماتها الدولية وفي مقدمتها «معاهدة وارسو».

وعقد مجلس «جبهة الانقاذ الوطني»، امس، اجتماعا له في مقر وزارة الخارجية في بوخارست، تناول تحليل الوضع الحالي وبحث مشاكل تنظيم هرمية السلطة في السلطة والوضع الاقتصادي.

وتم تعيين سيرجيو سيلاك الذي لا ينتمي الى مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» وزيرا للخارجية.

وكان سيلاك يعمل حتى الان في دار نشر وهو من ذوي الاختصاص الجامعي العلمي.

واتخذ المجلس، امس، اجراءات عديدة لمكافحة خطر نقص المواد الغذائية في العاصمة الرومانية.

واوضحت الاذاعة الرومانية ان ٩٠٠ مقطورة تحمل اغذية من جميع انحاء رومانيا اتجهت الى محطة شينلويتا قرب بوخارست تمهيدا لتوزيعها.

ووجه المجلس نداء لحث مؤسسات البلاد على جمع اكبر قدر ممكن من المواد الغذائية.

كما ذكرت الاذاعة ان مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» قرر فتح مخازن الاغذية. واوضحت ان هذه المخازن ستزود بالمواد الغذائية حسب حاجات الاحياء التي تقوم بخدمتها.

كما علم من مصدر مطلع ان المجلس قرر تشكيل «قيادة تنسيق للتجارة الداخلية» مهمتها الرئيسية تنظيم تموين المدن بالمواد الغذائية.

واعلنت اذاعة بلغراد نقلا عن مراسلها في العاصمة الرومانية ان نيكولاي تشاوشيسكو وزوجته ايلينا دفنا في مقابر في ضواحي بوخارست.

واضافت الاذاعة ان عددا كبيرا من ضحايا المواجهات الدامية الاخيرة دفن في المقابر نفسها.

ومن جهة اخرى تـواصلت الاعترافات الدولية بالحكومة الرومانية الجديدة. فقد اعترفت بها، امس، كوريا الدمقراطية وكندا ومصر فيما رحبت فيتنام بقرار الشعب الروماني. في الوقت الذي تواصل الطائرات المحملة بالمواد التموينية والمساعدات الطبية من مختلف دول العالم هبوطها في مطار بوخارست الدولي.

مع الاحداث

تذكير بالمصير المحتوم لكل الانظمة الظالمة



● الدكتاتور تشاوشيسكو بعد تنفيذ حكم الاعدام بحقه.
(صورة من «و.ص.ف»)

□ اشارت صحيفة «السياسة» الكويتية، بحق، الى ان الانتفاضة المظفرة للشعب الروماني التي اسقطت حكم تشاوشيسكو الدكتاتوري الظالم هي حدث روماني داخلي تاريخي، وهي في الوقت نفسه ذات أبعاد عالمية. فالعالم الآن، اكثر من اية فترة تاريخية سابقة، هو عالم واحد متكامل، ما يجري في منطقة منه تراه المناطق الاخرى وتتأثر به تأثرا مباشرا.

وبعد ان اشارت صحيفة «السياسة» الكويتية الى ما لحق بصاحب القبضة الحديدة في رومانيا، قالت: «بعد ما حدث في رومانيا يجب على كل الحكام الظالمين أن يعدوا لحاهم للحلق، وويل لهم من شعوبهم»!.

ويبدو ان الصحيفة الكويتية التي حاولت بحذر شديد عدم «بق الحصوة» استرسلت في وصف عسف حكم تشاوشيسكو والفساد والتجاوزات الصارخة والمخابرات السرية. فكأنما هي تسير حسب النهج المعروف: «أحاكيكِ يا كنة حتى تسمع الجارة».

اننا نعتقد، حقا، ان مد النضال العالمي الجارف ضد الدكتاتورية والتسلط وخنق الحريات، مد النضال ضد الظلم واستعباد الشعوب، مد النضال الشعبي العالمي للدمقراطية والمشاركة الشعبية في تقرير مصائر البلدان، هذا المد العالمي يحقق النجاحات الباهرة ويقينا ان العاصفة القوية لن تقفز عن الشرق الأوسط. فلا بد ان يسقط الاحتلال الاسرائيلي للشعب الفلسطيني، ولا بد ان تسقط الانظمة الدكتاتورية الملكية والجمهورية المغتصبة لارادة شعوبها وخيراتها. ولن نقول: مَن يعش يرَ، فسوف نعيش، وسوف نرى...

* ياسر عرفات: الفلسطينيون، شعبا

● تتمة من صفحة ١ ●

وقال عرفات ان الفلسطينيين، شعبا وثورة، هم مع كل حركة ثورية ووطنية وشعبية في العالم، مع كل شعب يقاتل للحرية والاستقلال والدمقراطية. وقال: اننا سعداء بانتصار ارادة شعب رومانيا مع اننا، بالطبع، لم نتدخل سابقا ولا نتدخل الآن في الشؤون الداخلية للشعب الروماني الصديق.

وقال مصدر فلسطيني في تونس ان القائم بأعمال رئيس حكومة اسرائيل شمعون بيرس هو الذي أعلن يوم السبت الماضي في مقابلة اذاعية بالعبرية، «ان تشاوشيسكو كان صديقا حقيقيا لاسرائيل». وقال المصدر الفلسطيني ان الأسى كان باديا في تصريحات بيرس.

من ناحية ثانية نفت ليبيا ان تكون اية عناصر ليبية قد نشطت الى جانب فلول تشاوشيسكو. وقالت الخارجية الليبية ان ثورة الفاتح من ايلول اعترفت بالنظام الجديد في رومانيا وتقف موقف البهجة والتضامن مع انتصار ارادة شعب رومانيا.

كذلك نفت سوريا رسميا، «الاشاعات الاستعمارية والصهيونية» بأن طلابا سوريين قاتلوا مع فلول عصابات تشاوشيسكو. وقال راديو دمشق ان سوريا متضامنة تماما مع الثورة الظافرة لشعب رومانيا.

هذا واصدرت الجامعة العربية بيانا نددت فيه بالاعتداءات على العرب في رومانيا.

ويذكر ان الاعلام الرسمي الاسرائيلي روج خلال الايام الثلاثة القادمة، بشكل مكثف، انباء كاذبة مفادها «ان العرب يساعدون تشاوشيسكو بينما اسرائيل تساعد طبيا وانسانيا شعب رومانيا وثورته الدمقراطية». ويبدو ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل كانت وراء الحملة العنيفة من الافتراءات المعادية للعرب في رومانيا.

* الشاعر سميح القاسم يتفرغ لرئاسة

● تتمة من صفحة ١ ●

التنفيذية اقرت التغييرات والتي بموجبها تصبح هيئات اللجنة على الوجه التالي: ● رئيس الاتحاد ـ الكاتب محمد علي طه ● نائبا الرئيس ـ الشاعران شكيب جهشان وسعود الاسدي ● السكرتير ـ الشاعر نزيه خير ● أمين الصندوق ـ الشاعر الحاج محمود دسوقي ● الناطق الرسمي ـ الشاعر طه محمد علي ● رئيس الدائرة الثقافية ـ الكاتب زكي درويش.

وسيبقى الشاعر سميح القاسم رئيسا للاتحاد العام للكتاب العرب والشاعر الدكتور فاروق مواسي نائبا للرئيس والكاتب محمد علي طه سكرتيرا. ويصبح الدكتور جبيب بولس ناطقا رسميا والشاعر نزيه خير عضوا في اللجنة الثقافية.

والقى الكاتب محمد علي طه، في ختام الاجتماع، كلمة شكر فيها اعضاء اللجنة التنفيذية على الثقة التي اولوه اياها بانتخابه رئيسا للاتحاد. وشكر الشاعر سميح القاسم على ما قدمه من جهد وعطاء في فترة رئاسته للاتحاد ودعا الى العمل الجماعي من اجل المسيرة الناجحة لاتحاد الكتاب العرب.

● انتخاب رئيس وسكرتير للجنة المراقبة ●

هذا، وجرى ابلاغ الاجتماع بان لجنة المراقبة في اتحاد الكتاب العرب عقدت اجتماعها الاول وانتخبت خلاله الكاتب فتحي فوراني رئيسا لها والكاتب عصام خوري سكرتيرا لها.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٢٨ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

عميد بنك اسرائيل:

الميزانية الجديدة، بصيغتها المقرة، عاجزة عن تحقيق أهدافها المعلنة!

■ البروفيسور برونو يؤكد: ميزانية «الامن» ازدادت بمبلغ (٣٠٠) مليون شيكل ■ ضربات اقتصادية حادة توجهها الميزانية الجديدة الى الفئات الفقيرة والمتوسطة ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتقد عميد بنك اسرائيل، البروفيسور ميخائيل برونو، امس (الاربعاء)، ميزانية الدولة للعام المالي القادم التي كانت صادقت عليها الحكومة في ساعة متأخرة من ليلة الاثنين الماضي. وقال برونو ان الميزانية الجديدة باطارها وصيغتها الحاليين لن تكون قادرة على تحقيق الاهداف المعلنة فيها.

وقال برونو، في كلمة القاها في اجتماع لجنة المالية التابعة للكنيست امس: «تتحملون المسؤولية عن منع حصول اي تجاوز لاطار الميزانية» وذلك ردا على تصريحات عدد من اعضاء اللجنة الذين توقعوا ان يتجاوز العجز في الميزانية ما خططت له وزارة المالية.

وانتقد برونو الاصلاح الضرائبي الذي تتضمنه الميزانية. وقال: كان من الممكن تخفيف عبء الضرائب بشكل اكبر عن القطاع المنتج وكذلك تخفيف عبء الضرائب عن الافراد!

اما فيما يتعلق بميزانية «الامن» فقد وجد برونو انه جرت زيادة حقيقية في هذه الميزانية بمبلغ (٣٠٠) مليون شيكل. واعرب عن معارضته لهذه الزيادة.

وتتوقع مجموعة من كبار الاقتصاديين في البلاد، بعد دراستها الميزانية، ان يصل التضخم المالي في العام ١٩٩٠ الى (٢٤٪) اي بزيادة ٣٪ بالمقارنة مع نسبته في العام الجاري.

وتتوقع هذه المجموعة ان وزارة المالية لن تتمكن من مواجهة ضغط رجال الصناعة لاجراء تخفيض في قيمة الشيكل وانها ستضطر في الربع الاول من العام القادم الى اجراء هذا التخفيض بنسبة تتراوح بين ٥٪ و٧٪.

كما يتوقع ان ترتفع الاسعار وان بعض هذا الغلاء سيكون بمبادرة من الحكومة اما القسم الاخر فسيكون نتيجة جعل اسعار السلع ارقاما صحيحة جراء رفع ضريبة القيمة الاضافية بـ (١٪).

ويذكر ان وزارة المالية تجنبت هذه المرة تحديد توقعاتها بشأن التضخم المالي المنتظر خلال العام القادم. وقد يكون سبب ذلك خيبة الامل التي مني بها وزير المالية شمعون بيرس حين توقع ان التضخم المالي خلال هذا العام لن يتجاوز رقما احادي المنزلة.

هذا ويبلغ حجم الميزانية التي صادقت عليها الحكومة للعام القادم قرابة (٧٠) مليار شيكل (تعادل ٥٧،٤٠٨ مليار شيكل باسعار سنة ١٩٨٩ الحالية) والعجز المخطط في هذه الميزانية يصل الى (٢،٥) مليار شيكل.

وتنزل الميزانية جملة من الضربات بالجمهور هي: ● الغاء جزئي لقانون التعليم المجاني لتمويل يوم تدريس اطول في جميع مدارس البلاد ● زيادة الضرائب غير المباشرة بما في ذلك زيادة ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١٪. وقد يبدأ العمل فيها في مطلع العام القادم ● جباية رسوم زيارة الطبيب بمبلغ (٥) شيكل ابتداء من نيسان القادم ● تقليص مدة التعليم المجاني لاصحاب العاهات والمشوهين والمعاقين اذ سيبدأ (التعليم المجاني) من سن خمس سنوات بدل ٣ سنوات حاليا وحتى سن ١٨ بدل ٢١ سنة (حاليا) ● الغاء الاعفاء من الضريبة بالنسبة للطلاب وعمال الورديات الليلية وسكان بلدات التطوير ووجبات الطعام في المصانع ● ربط مخصصات «التأمين القومي» للمسنين ومخصصات البطالة بجدول غلاء المعيشة وليس بمتوسط الاجور مما يعني تقليص زيادة هذه المخصصات ● رفع اسعار جملة من السلع، قسم منها يدخل حيز التنفيذ في مطلع السنة القادمة. وفيما يلي السلع المتوقع ارتفاع اسعارها: المواصلات الشعبية بنسبة ١٨٪ - ٢٤٪، جميع المواد الغذائية التي تحصل على «سوبسيديا» بنسبة ٤٪ - ٨٪، السجائر بنسبة ٢٣٪، الوقود بنسبة ١٠٪. جميع السلع المدرجة في قائمة مراقبة الاسعار الحكومية بنسب تتراوح بين ٥٪ و ١٠٪ وهذا في مطلع شهر نيسان القادم.

مقابل ذلك سيجري، ابتداء من مطلع العام المقبل تخفيض اسعار مئات السلع المستوردة بضمنها الالبسة والادوات الكهربائية بنسب تصل الى ١٠٪.

ويأتي تخفيض هذه الاسعار نتيجة تخفيض الجمارك على ٤١ مجموعة من السلع وفقا للاتفاقيات المبرمة بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة.

اما فيما يتعلق بالاصلاح الضرائبي، الشق المتعلق بالتخفيضات الضرائبية عن اصحاب المداخيل المنخفضة والمتوسطة، فان العمل به ارجىء الى مطلع تموز القادم.

وبرر بيرس ذلك بتوفير الاموال اللازمة لتغطية الزيادة في ميزانية «الامن» بمبلغ (٣٥٠) مليون شيكل.

كما تنص الميزانية على تخفيض الحد الاعلى لضريبة الشركات من ٥٣٪ الى ٤٨٪!

صلاة من اجل السلام في ارض السلام



● غبطة البطريرك ميشيل صباح برفقة الاسقف الجنوب افريقي ديزموند توتو خلال لقائهما يوم ٢٣ الجاري في القدس. وقد صلى غبطة البطريرك والاسقف، كل على حدة، بمناسبة عيد الميلاد المجيد من اجل ان يحل السلام في ارض السلام! (صورة خاصة)

شحنة من مواد الاغاثة للاهل في رام الله من كوكب ابو الهيجاء

● كوكب ابو الهيجاء - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - ارسلت لجنة الاغاثة في قرية كوكب ابو الهيجاء، يوم امس الاول الثلاثاء، شحنة من المواد الغذائية الضرورية والملابس والاحذية، الى الاهل المنتفضين في مدينة رام الله، جمعتها لجنة الاغاثة في القرية من الاهالي مؤخرا، استجابة لنداء اللجنة القطرية لاغاثة الاهل المنتفضين في فلسطين المحتلة. ورافق الشحنة السيد احمد فارس، عضو لجنة الاغاثة في القرية.

وعقدت لجنة الاغاثة اجتماعا لها في دار المجلس المحلي، قررت فيه اصدار منشور الى الاهالي تدعوهم فيه الى الاستمرار في حملة دعم الاهل المنتفضين.

في رسالة مستعجلة الى وزير الشرطة:

طوبي يطالب بالتحقيق في اسباب تدهور صحة معتقل فلسطيني في سجن جنين

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعث النائب طوبي، امس الاربعاء، برسالة مستعجلة الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، يطالبه فيها بالتحقيق في الوضع الصحي الخطر الذي وصل اليه المعتقل ابراهيم محمد طه (في جنين) والذي اضرب عن الطعام منذ (٨٩/١٠/٣١) احتجاجا على وضعه في غرفة العزل لاكثر من ثلاثة شهور.

واوضح النائب طوبي ان ادارة سجن جنين ترفض حتى الاستجابة لطلبه بوضعه مع سائر زملائه وترغمه على انهاء الاضراب مع انها اعلنت عن موافقتها لنقله الا ان الاوامر العليا تمنعها من ذلك.

بعد ضغط من الوزارات:

«مكوروت» تعيد ضخ المياه الى بئر السبع بعد قطعها لبضع ساعات

● البلدية غارقة في عجز مالي خانق وتعد خطة «اشفاء» في مركزها فصل (٢٠٠) عامل ●

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - اعادت شركة «مكوروت» للمياه في ساعات عصر امس الاربعاء ضخ المياه لمدينة بئر السبع بعد ضغط عدد من الوزارات على الشركة.

وكانت شركة «مكوروت» قد اقدمت على قطع المياه كليا عن مدينة بئر السبع، صباح امس، بسبب الديون المتراكمة على البلدية للشركة والبالغة ثلاثة ملايين شاقل. وكانت البلدية قد دفعت للشركة في الاسبوع الماضي مبلغ ٦٠٠ الف شاقل.

وقال رئيس بلدية بئر السبع السيد يتسحاق رجار، انه اذا لم تحل مشاكل بئر السبع المزمنة حتى الاسبوع القادم فانه سيعلن الاضراب عن الطعام في مكتبه في البلدية. وتبلغ ديون البلدية الكلية ١٥ مليون شاقل.

وعقدت البلدية مؤخرا جلسة غير عادية لها تم فيها بلورة خطة اشفاء بلدية. وبعد جلسة ماراثونية اتخذت عدة قرارات منها: استئجار شركة خاصة للجباية لارغام المواطنين على دفع التزاماتهم للبلدية. والغاء ٣٠٠ وظيفة لمئتين من العمال والموظفين - بعضهم يعمل بنصف وظيفة واقل - وتقليص نسبة ٥٠٪ من مصروفات كل الاقسام. وبيع ثلث املاك البلدية للجمهور وتبني كل الاقتراحات الحكومية التي اقترحت سابقا ولم توافق عليها البلدية.

وقال رئيس لجنة المالية في البلدية دافيد بوتفيلد: لقد التزمنا منذ اكثر من نصف سنة بخصم ١٠٪ من رواتب المستخدمين ولم ننفذ ذلك. ومن الضروري تخفيض المصروفات وتقليص عدد الوظائف.

تعيين نيسم مشعال مديرا مؤقتا للتلفزيون خلفا لحاييم يفين

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - تم يوم امس الاول تعيين نسيم مشعال مديرا عاما مؤقتا للتلفزيون، خلفا لحاييم يفين، الذي ينهي فترة عمله مديرا للتلفزيون هذا الاسبوع. وسيباشر مشعال مهام عمله ابتداء من يوم غد الجمعة.

وطلب السيد اريه مكيل، مدير عام سلطة البث، يوم امس الاول من الهيئة الادارية في التلفزيون المصادقة على تمديد فترة عمل يفين، معللا ذلك بان يفين مقبول على الاغلبية الساحقة من العاملين في التلفزيون وله مقدرة للتوفيق بين المواقف المختلفة ودفع عمل التلفزيون الى امام. ولكن لم ترتفع اي يد مؤيدة لاقتراحه.

وقال نائب رئيس لجنة الادارة، شلومو كور: هناك حاييم يفين واحد لكن الدولة بحاجة لمدير تلفزيون صارم لكي يمنع معايير اليسارية السائدة في التلفزيون!

وبعد التصويت اعلن رئيس اللجنة الادارية، اهرون هرئيل، عن اعلان مناقصة لوظيفة مدير التلفزيون، يستطيع التقدم اليها كل من يرغب حتى يفين، إلا ان عضو اللجنة دالية ايتسيك، طلبت قطع الجلسة لاجراء مشاورات. وتم بعد المشاورات تعيين مشعال مديرا مؤقتا الى حين فتح المناقصة، التي سيعلن في الاسبوع القادم عن موعد فتحها.

وأثار هذا القرار الذهول لدى العاملين في التلفزيون الذين التقوا يفين وعبروا له عن اسفهم لعدم انتخابه مجددا كمدير للتلفزيون. وقال يفين: آسف لعدم انتخابي مجددا كمدير للتلفزيون واتمنى لمشعال النجاح في مهمته.

ويذكر ان مشعال كان قد تنافس قبل شهرين مع اليميلخ رام، للفوز بوظيفة مدير قسم الاخبار في التلفزيون، إلا انه فشل.

بعد عدم اثبات تهمة تسميم الفلافل في القدس

الشرطة تطلق سراح الشبان الاربعة العرب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اطلقت الشرطة، امس (الاربعاء)، سراح الشبان العرب الاربعة الذين كانوا اتهموا بتسميم الفلافل في القدس وذلك بعد أن لم تجد الادلة التي تثبت هذه التهمة ضدهم.

وكانت الشرطة اجرت فحصا مخبريا لملابس الشبان الاربعة (من قرية بيت أمر قضاء الخليل) لم يعثر خلاله على اي اثر للسم الذي وجد في الفلافل.

وكانت الشرطة اعتقلت الشبان الاربعة فور ادخال عاملين من شركة الكهرباء الى المستشفى بعد تناولهما رغيفين من الفلافل يوم الخميس الماضي في المطعم الذي يعمل فيه الشبان في «كريات يوفيل» في القدس.

وكانت الشرطة اعلنت انها لا تستبعد ان يكون هذا الحادث على خلفية «امنية».

بسبب عيد رأس السنة:

اضراب السلطات المحلية العربية يبدأ يوم الثلاثاء

□ مركز السلطات المحلية في البلاد يعلن الاضراب لمدة اسبوع، ابتداء من يوم الاحد القادم □

* الاضراب احتجاجا على التقليصات التي فرضتها الحكومة على ميزانيات السلطات المحلية للسنة القادمة * الاضراب سيشمل المدارس وخدمات النظافة والصحة والشؤون الاجتماعية وانارة الشوارع وغيرها *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، انه تم الاتفاق مع مركز السلطات المحلية على ان لا يبدأ الاضراب في السلطات المحلية العربية، حيث يحتفل بعيد رأس السنة في يوم الاحد القادم بل في يوم الثلاثاء ١٩٩٠/١/٢.

وقال جرايسي لمندوب «الاتحاد» في هذا الموضوع: «كانت ادارة المركز قد قررت تأجيل الاضراب العام لجميع السلطات المحلية الى ما بعد عيد الانوار (حانوكا). ولذلك اختاروا يوم الاحد القادم (١٩٨٩/١٢/٣١). فطلبنا احترام عيد رأس السنة الذي تحتفي به الطوائف المسيحية الغربية واصبح عيدا شعبيا. فتمت الموافقة. ومع العلم بأن المدارس العربية تكون مغلقة في هذين اليومين (الاحد والاثنين). وتبقى خدمات النظافة وانارة الشوارع، التي هي ضرورية في العيد. وعليه يبدأ الاضراب في السلطات المحلية العربية يوم الثلاثاء ١٩٩٠/١/٢.

هذا وكانت ادارة مركز السلطات المحلية في البلاد قد قررت (في جلستها يوم ٨٩/١٢/٢٦) اعلان الاضراب لمدة اسبوع (ابتداء من ٨٩/١٢/٣١)» في السلطات المحلية، وذلك احتجاجا على التقليصات التي اقرتها الحكومة في الميزانية الجديدة والتي من شأنها ان تضعضع كل السلطات المحلية وتقضي على العديد من خدماتها الاساسية.

ومن الواضح ان السلطات المحلية العربية تعاني ضعفي ما تعانيه السلطات المحلية الاخرى في البلاد. وهي ما زالت تصارع من اجل ميزانيات مساواة مع السلطات المحلية اليهودية. لا بل انها لم تنه معركتها بعد من اجل تسديد العجز المتراكم في ميزانياتها الشحيحة السابقة.

وتعلن ادارة مركز السلطات المحلية ان هناك دينا على الحكومة للسلطات المحلية يبلغ تسعمئة مليون شيكل. وتهتف اعلاناتها التي صدرت في الصحف، امس: «الحكومة مدينة لك بمبلغ ٩٠٠ مليون شيكل. لذلك ترى الزبالة في الشوارع».

ومن الجدير ذكره ان الاضراب سيشمل خلال الاسبوع جميع خدمات السلطة المحلية بما فيها اغلاق المدارس والتوقف عن جمع النفايات وسائر اعمال الصيانة وتعتيم الشوارع واغلاق مكاتب العمل والرفاه الاجتماعي وغيرها. وسوف يعقد، في الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاحد ٨٩/١٢/٣١، اجتماع طارىء وعاجل لجميع رؤساء السلطات المحلية في البلاد ونواب الرؤساء والمحاسبين للبحث في الخطوات الواجب اتخاذها لتصعيد الاضراب والمعركة ضد الميزانية.

اقتراحان جبهويان مستعجلان:

حول طرد ثلاث نساء واطفالهن من المناطق المحتلة وحول اضراب السلطات المحلية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب توفيق طوبي، امس الاربعاء، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول طرد ثلاث نساء مع اطفالهن من المناطق المحتلة. واشار النائب طوبي الى انه في الفترة الاخيرة تم طرد عشرات النساء مع اطفالهن. هذا الطرد الذي يشكل مسا قاسيا وخطيرا بالحق الاساسي للانسان للعيش في وطنه مع اولاده.

من جهة اخرى قدم النائب توفيق زياد اقتراحا مستعجلا آخر حول الحاجة الماسة لمنع الاضراب المعلن للسلطات المحلية يوم الاحد (٨٩/١٢/٣١) كاحتجاج على عدم تحويل الحكومة مبلغ (٩١٠) ملايين شيكل لتغطية عجزها. هذا العجز الذي نبع عن عدم تحويل الوزارات الحكومية الميزانيات المطلوبة لعمل هذه السلطات.

واكد زياد انه يمكن منع تنفيذ الاضراب بواسطة تحويل الميزانيات اللازمة فورا الى السلطات المحلية.

تقرير بنك اسرائيل يؤكد:

البطالة لا تزال على مستوى مرتفع وليس هناك اي مؤشر لحدوث تحول

● استمرار التراجع في التوظيفات والارتفاع في وتائر التضخم المالي وجمود الاجور ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد تقرير بنك اسرائيل الموسمي بانه لم تظهر خلال الربع الثالث من السنة وفي الاشهر الاخيرة منها، اية دلائل تشير الى حدوث تحول في مسألة البطالة التي حافظت على نسبة مرتفعة - ٩،١٪ من قوة العمل في البلاد.

واشار التقرير، الذي يلخص التطور الاقتصادي خلال الاشهر الاخيرة من السنة الحالية، الى ان مستوى النشاط الاقتصادي في البلاد لا يزال ضعيفا وان التوظيفات في تراجع مستمر والتضخم المالي في تصاعد متواصل.

واكد التقرير ان الاجور الحقيقية، خلال هذه الفترة بقيت على المستوى الذي كانت عليه في العام الماضي.

ويعرب واضعو التقرير عن قلقهم من امكانية ارتفاع وتائر التضخم المالي الامر الذي سيؤدي الى اضعاف قدرة الصادرات الاسرائيلية على المنافسة مما قد يضطر الى اجراء تخفيض قيمة الشيكل.

اضراب شامل لعمال مجمع «كور» يوم الاثنين القادم لمنع اغلاقه

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - يعلن عمال مجمع «كور» الاضراب الشامل يوم الاثنين القادم، احتجاجا على تعيين حارس قضائي للمجمع ولمنع اغلاقه وقذف حوالي ستة آلاف عامل الى اشداق البطالة. وسيتظاهر العمال في اليوم نفسه امام الكنيست ايضا.

وتقرر ذلك في الاجتماع القطري الطارىء الذي عقده ممثلو لجان العمال وسكرتيرو مجالس العمال يوم امس الاول.

وصرح يوسي تسيمح، سكرتير منظمة الصناعة الهستدروتية، ان عمال المجمع سيخوضون معركة لا هوادة فيها ضد الذين سيمسون بالمجمع وبالعمال، خاصة وان العمال هم الوحيدون الذين وافقوا على خصم نسبة ٥٪ من اجورهم والتنازل عن عدة امتيازات اخرى لضمان مكان العمل. ولن يوافقوا على قذفهم الى الشارع.

وقال ايضا ان الهستدروت اكدت له انها ستقف الى جانب عمال كور في كل الخطوات النضالية التي سيتخذونها.

وانتقد اريه سيروطه، موقف الوزير رافي ادري الذي قال انه يوافق على تعيين حارس قضائي للمجمع.

وقرأ ادي دنينو، عضو سكرتارية لجان العمال، قائمة باسماء ثلاثين مصنعا يعمل فيها حوالي ستة آلاف عامل، يحوم فوقهم سيف الفصل من العمل في حال تعيين حارس قضائي للمجمع. وقال ايضا ان هناك ٢٨ مصنعا في مدن التطوير اغلاقها هو بمثابة كارثة قومية.

اثر حادث الطرق المروع في طريق اسدود - تل ابيب

الشاب المصاب من دبورية توفي بشكل مفاجىء

* الالوف تخرج لتشييع جثمانه وجو من الحزن والاسى العارمين يخيم على دبورية *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - فجعت قرية دبورية مرة اخرى خلال هذا الاسبوع اذ بلغها، صباح امس الاربعاء، نبأ وفاة ابنها العامل الشاب عرفان حسين يوسف الذي كان اصيب بحادث الطرق المروع على شارع تل ابيب - اسدود يوم الاحد الماضي.

وكان الفقيد قد اصيب بجروح بالغة. لكن احدا لم يتخيل ان حياته في خطر. وقد ظل قيد العلاج في المستشفى. الا ان تدهورا مفاجئا حصل في وضعه. وتوفي قبل ان يتمكن الاطباء من انقاذه.

وما ان وصل الخبر الى القرية، التي كانت قد ودعت قبل يومين فقط عم عرفان، المرحوم سليم قاسم يوسف الذي توفي في حادث الطرق نفسه، حتى بدت كأنها أصيبت بالصعقة. فقد لفها جو من الحزن والاسى العارمين والانقباض الشديد. وهرع الوف المواطنين من القرية وخارجها نحو بيت المرحوم لتشييع جثمانه عند صلاة العصر. ولكن الجثمان تأخر في معهد «ابو كبير» للتشريح فزاد الانتظار من ثقل الجو الاليم. وحين وصل الجثمان وانطلق الموكب المهيب لتشييعه نحو مثواه الاخير، كان قد حان موعد صلاة المغرب.



● المرحوم عرفان حسين يوسف ●

والفقيد هو عامل كادح شاب في الخامسة والعشرين من عمره. وقد عقد قرانه مؤخرا على ابنة عمه. الذي هو ايضا زميله في العمل. وفي يوم الاحد الماضي كان كلاهما، العم سليم وابن شقيقه عرفان الذي خطب ابنته. ومعهما العم الثاني سلمان قاسم يوسف (٣٨ عاما - وقد اصيب بجراح متوسطة) متوجهين بسيارة شاحنة لنقل البضائع لشركة «اغرسكو» التي يعملون لديها. فوقع حادث الطرق المروع.

عاطلون عن العمل وضحايا اجراءات تنكيل اضافية

٧٠ عاملا من منطقة الناصرة يطالبون بالغاء الاجراءات التعسفية المفروضة عليهم!

* المؤسسات الحكومية تفرض عليهم التسجيل ٤ مرات في الاسبوع (بدل مرتين حتى الان) بحجة الاشتباه بانهم يقومون باعمال اخرى!! *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وقع حوالي السبعين عاملا من العاطلين عن العمل في قرى منطقة الناصرة على عرائض تطالب مؤسسة «التأمين الوطني» ومكتب العمل بالغاء الاجراءات الجديدة التي اتخذت بحقهم وفرض عليهم بموجبها الحضور الى مكتب العمل في الناصرة اربع مرات في الاسبوع بدل مرتين حتى الان.

والعمال المذكورون هم من جميع قرى منطقة الناصرة. مثلهم مثل اكثر من الف وثلاثمئة عامل يحضرون الى الناصرة مرتين في الاسبوع، من طرعان والرينة وكفركنا وغيرها، للتسجيل من اجل الحصول على تكملة الدخل. وقد ابلغوا مؤخرا بان عليهم الحضور اربع مرات في الاسبوع. وفسر احد الموظفين هذه الخطوة بالقول: «جاءت اوامر من القدس لزيادة المراقبة عليهم. ففي القدس يعتقدون ان هؤلاء العمال يعملون في اعمال اخرى».

وقد نفى العديد من العمال هذه التهمة وقالوا: هذه حجة يتذرعون بها لكي نسجل رافضي عمل ونحرم بالتالي من مخصصات تأمين الدخل.

ويؤكدون ان المجيء الى الناصرة اربع مرات هو نوع من التنكيل بهم. اذ انه منوط بمصاريف ومتاعب السفر والانتظار بالدور بشكل مذل. وقالوا في عريضتهم انهم مستعدون ان يسجلوا انفسهم يوميا، وليس مرتين او اربع مرات في الاسبوع فقط، اذا ضمن ان يكون التسجيل في قرية كل منهم.

هذا وقام بالتقاء العاملين النقابيون سعيد بدر وكمال ابو احمد ومصطفى اسعيد من «القائمة المشتركة» في الهستدروت معلنين تضامنهم ومساندتهم لمطالبهم. وقال كمال ابو احمد لمندوب «الاتحاد»: ان هذا الاجراء هو بمثابة عقوبة جماعية للعمال السبعين. فاذا كانت المؤسسات الرسمية تريد بالفعل ضمان تنظيم الامور يمكنها فعل ذلك عن طريق فتح فروع لمكتب العمل في هذه القرى. فنحن نعرف ان جميع المجالس المحلية في المنطقة مستعدة لتدبير مكان لهذا الغرض في كل قرية. وها هم العمال يقولون انهم مستعدون للتسجيل يوميا. فلماذا يجب اتخاذ خطوات تعسفية ضدهم؟!

كما دعا ابو احمد مجلس عمال الناصرة الى التحرك وعدم الوقوف مكتوف الايدي ازاء هذا الموضوع. وقال: ان على مجلس العمال ان يتوجه الى المؤسسات الرسمية للدفاع عن العمال ومساندتهم في وجه الاجراءات التعسفية هذه. فاذا لم تتوقف هنا فليس غريبا ان تتسع لتشمل مئات العاملين الاخرين العاطلين عن العمل.

الحكم على معتقلين من البعنة بالسجن ستة اشهر في اعمال خارجية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - نظرت المحكمة المركزية في حيفا يوم امس الاول الثلاثاء، في قضية المعتقلين من قرية البعنة، منذ نهاية تشرين الاول الماضي، بتهمة: «رشق الحجارة على السيارات ورفع العلم الفلسطيني».

وقررت المحكمة تأجيل اصدار القرار بحق احد المعتقلين الى يوم ٩٠/١/٨ وحكمت على اثنين من المعتقلين (اسماهما محفوظان في ملف التحرير) بالسجن لمدة سنتين منها سنة ونصف السنة مع وقف التنفيذ وستة اشهر يعملون فيها في اعمال خارجية. ويذكر انه مضى على اعتقالها شهران فيبقى من مدة تنفيذ الاعمال الخارجية مدة اربعة اشهر.

ودافع عن المعتقلين المحامون: حسين عابد ونصر صنع الله وافيغدور فيلدمان.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس ١٢/٢٨، غائما جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٢° ● الاغوار الشمالية - ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٠° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ١٩° ● السهل الساحلي - ١٩° ● النقب - ١٩° ● البحر الميت - ٢١° ● ايلات والعربة - ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا. وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١٢/٢٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٥٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٨٧١ ش.ج
● مارك المالي	١،١٥٦١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٣٨٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٧٢٨ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٩٥٧ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،١٧ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٢ - ٢،١٥ ش.ج

طريقة حديثة لتصليح مواسير المياه تحت الارض دون الحاجة لتغيير الشبكة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - التقى السيد شمعون الون، ممثل شركة «جات» رئيس بلدية عكا، السيد ايلي دي كاسترو، هذا الاسبوع، وعرض امامه افضليات الطريقة الحديثة لتصليح مواسير المياه المثقوبة تحت الارض دون الحاجة الى تغيير شبكة المياه كلها. وامتلكت شركة جات الحق في استخدام هذه الطريقة من الشركة اليابانية صاحبة الطريقة الحديثة.

وقال رئيس البلدية: اذا ثبت فعلا ان التصليح بموجب الطريقة الحديثة ارخص وذو نجاعة افضل فان البلدية ستتبنى هذه الطريقة.

وتتلخص الطريقة الحديثة بما يلي: تحفر حفرة صغيرة قرب الماسورة المثقوبة، حيث توضع في الحفرة كاميرا فيديو صغيرة تصور الاجزاء المثقوبة في الماسورة، وتنتقل الصور مباشرة الى مختبر متنقل يعطي اوامر على ضوء الصور الملتقطة لادخال كمية من الصمغ الخاص اللاصق الى الثقوب حيث يقوم بسدها كليا. ومع الانتهاء من عملية التصوير وادخال الصمغ اللاصق تجري عملية ايصال كمية من صمغ «افوكسي» الى الماسورة حيث يجري نهائيا سد الثقوب بشكل جيد.

والصمغ ليس ساما ولا يضر بجودة المياه ويستطيع الصمود لفترة خمسين سنة مع ان الشركة تعطي كفالة لفترة سبعين سنة.

وقدر رئيس بلدية عكا ان توفر الطريقة الحديثة نسبة ٢٥٪ من كمية المياه وتحل مشكلة الازدحام في حركة السير الناتج عن اغلاق الشوارع خلال عمليات الترميم وتغيير المواسير.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٢٩ كانون الاول ١٩٨٩، الموافق ١ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٩٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١,٥٠ شاقل ●

יום שישי 29.12.1989 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 194/46 - 29.12.1989 - Price: 1.50 Shekel

قيادات السلام الفلسطينية والاسرائيلية تشارك في حفلي الافتتاح الرسمي لنشاط الوفود المشاركة في «مسيرة السلام ١٩٩٠»

● اليوم المسيرة النسائية التاريخية من اجل السلام في القدس
● العلم الفلسطيني يرفع في الاحتفال الرسمي على مسرح الحكواتي
● الاسرائيليون: لا مفر من التفاوض مع م.ت.ف ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ باحتفالين رسميين سياسيين افتتحت عصر ومساء امس وفود السلام الاجنبية نشاطاتها في المركز الثقافي الفلسطيني ـ «الحكواتي» ـ في القدس العربية، من الناحية الفلسطينية، وفي القاعة الكبرى لفندق «مغدال هكتيست» في القدس الاسرائيلية. وشارك في الاحتفالين حوالي الف شخص قدموا الى البلاد من دول اوروبا وامريكا للمشاركة في «مسيرة السلام ١٩٩٠»، وعدد كبير من القيادات الفلسطينية وشخصيات عربية دمقراطية اسرائيلية بينهم عضو الكنيست توفيق طوبي والسيد لطيف دوري، رئيس لجنة الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وحشد كبير من النشطاء السياسيين ونشيطي حركات السلام الاسرائيلية.

وكان قد افتتح الاحتفال الاول عصر امس في قاعة مسرح «الحكواتي» في جو حماسي عاصف بنشيد «بلادي بلادي» في الوقت الذي لوح شاب فلسطيني بيده من وراء الستار وهي ترفع العلم الفلسطيني الذي بقي طيلة الاحتفال معلقا على المنصة. وفي خارج القاعة وقع الحضور قبل دخولهم عريضة الى وزير «الامن» رابين يطالبونه فيها باغلاق معتقل «انصار» الرهيب.

وتحدث في هذه المناسبة كل من د. رياض المالكي المحاضر في جامعة بير زيت، ورضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحافيين الفلسطينيين. فأكد الخطيبان على وحدانية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني وان «على اسرائيل ان تفهم ان امنها لا يمكن ان يأتي على حساب حقوق وامن الشعوب والدول الاخرى وانما بالتوافق معه».

● البقية على ص ٧ ●



● يفتشون الاطفال في بيت ساحور عشية عيد الميلاد المجيد. (تصوير: «باسل»، خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

الاحتلال يحاول عرقلة انتشار وفود التضامن الاوروبية في قرى ومخيمات ومدن فلسطين

▭ اغلاق قطاع غزة بأكمله ▭

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تميز نهار امس في المناطق المحتلة بمحاولة عرقلة انتشار ووصول وفود التضامن الاوروبية الى المواقع والقرى والمخيمات والمدن الفلسطينية التي قررت زيارة بعضها للاطلاع على ما يجري فيها من اعمال نهب وتنكيل وقتل وجرائم مختلفة من جانب والتضامن مع اهلها من جانب اخر.

وجرى، مثلا، اغلاق معظم مدن ومراكز تجمعات الضفة بدءا من جنين شمالا وحتى الخليل جنوبا فيما اغلق قطاع غزة بأكمله لكن بعض هذه الوفود تمكن من اختراق الحواجز والدخول الى عدد من المناطق وبخاصة بيت ساحور. وتلقى بعضهم نبأ اطلاق النار على العامل النقابي فادي خليل الزبقلي (٢٠ عاما) وهم في مدينة (بيت لحم) مما ترك تأثيرا كبيرا في نفوسهم. وزار الشاب وهو فاقد الوعي في المستشفى في القدس عدد كبير من اعضاء هذه الوفود.

ونفى الاهالي وضحايا جنود الاحتلال في غزة ادعاء الناطق العسكري حول «أسباب» اطلاق النار على ثلاثة فتية وعربة «كاروه» يجرها حمار في حي الشجاعية في غزة.

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في انحاء الضفة والقطاع قمعتها قوات الاحتلال، كالعادة، بقوة الحديد والنار.

● بيت لحم ●

وواصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، يوم امس، فرض الاغلاق العسكري على مدينة بيت ساحور، كما فرضته امس على قرية نحالين (بيت لحم) بهدف منع دخول وفد السلام الاوروبي الذي حاول الوصول الى القرية ضمن برنامجه الالتقاء بأبناء الشعب الفلسطيني. وتمركز الجنود الاسرائيليون فوق اسطح المنازل في مناطق متعددة من القرية.

وفي بيت لحم اشعل مجهولون، صباح امس، النار في احدى السيارات الاسرائيلية التابعة لاحد العاملين في المجال السياحي في المدينة.

وكان جنود الاحتلال قد داهموا عددا من المنازل خلال الليلة قبل الماضية

● البقية على ص ٧ ●

مجموعات من اعضاء الشرطة السرية السابقة في رومانيا تستسلم للسلطات

● انتحار شقيق الدكتاتور واعتقال شقيقته ● الزعيم الروماني ايليسكو يعرب، في محادثة هاتفية مع غورباتشوف، عن امتنانه الشديد للاتحاد السوفييتي ●

● بوخارست ـ الوكالات ـ تحدثت السلطات الرومانية، امس (الخميس)، عن استسلام اعضاء في الشرطة السرية السابقة التي تواصل اعمالها الارهابية بتقطع في بوخارست وسائر انحاء البلاد.

وقال عضو مجلس جبهة الانقاذ الوطني، اوليفيو توكاسيو، ان بعض حالات الاستسلام الطوعية سجلت بعد اعلان اقامة محاكم عسكرية استثنائية في جميع انحاء البلاد لمحاكمة جميع الاعمال الارهابية وفق اجراءات استثنائية.

وترافق هذا الاعلان مع نداء الى الارهابيين للاستسلام قبل الساعة ١٧.٠٠ من بعد ظهر امس (الخميس) اذا ارادوا الاستفادة من موقف اكثر حلما والا سيحاكمون، وفق الاجراءات الاستثنائية وسيواجهون حكما فوريا بالاعدام.

وقال موضحا ان اي شخص من الشرطة يقدم نفسه كأسير ويساعد على اعتقال ارهابيين آخرين سيستفيد من وضع «اكثر رأفة ويمكن ان يصل في بعض الحالات الى العفو الكامل».

وتؤكد هذه التصريحات والايضاحات من عضو في مجلس الانقاذ الرغبة التي عبر عنها سابقا القادة الرومانيون الجدد في تحاشي اعمال انتقامية دامية ومطاردة حقيقية في بلاد، حيث هناك ملايين من الرومانيين تعاونوا بارادتهم او خلافا لهذه الارادة مع نظام تشاوشيسكو السابق.

ومنذ بعد ظهر امس الاول عقد مجلس جبهة الانقاذ الوطني اجتماعات مستمرة لم تنقطع، في مقر وزارة الخارجية.

وشدد رئيس المجلس، ايون ايليسكو، على ضرورة تبني برنامج واقعي فورا.

وذكر مصدر مطلع ان جدول اعمال المجلس يتضمن بحث تنظيم الدولة والادارة والوضع الراهن في البلاد وكذلك بحث الوضع الاقتصادي الذي «يدعو للقلق».

اما اهم مشكلة يواجهها مجلس الانقاذ الوطني حاليا فهي تأمين الغذاء للمدن الرومانية وبخاصة بوخارست بعد ان هدأ الموقف.

هذا واعلنت الشرطة النمساوية، امس (الخميس)، ان مارين تشاوشيسكو (٧٣ عاما)، الشقيق الاكبر لنيكولاي تشاوشيسكو، انتحر في فيينا. واعلنت وكالة الانباء الرومانية ان احدى شقيقاته اعتقلت وابنها وكذلك زوجة شقيقه الاخر.

واوضحت الشرطة النمساوية انه عثر على شقيق نيكولاي، صباح امس، مشنوقا في مبنى الممثلية التجارية الرومانية في فيينا.

وكان الديكتاتور المخلوع يعتبر مارين، حسب زملائه، في السفارة الرومانية في النمسا بمثابة «النعجة الضالة» في عائلة تشاوشيسكو وهو كان في الواقع منفيا في فيينا.

وسبق لدبلوماسي روماني هو ماريان ارادوا ان اعلن اختفاء مارين في العشرين من كانون الاول من العاصمة النمساوية.

الا ان صحيفة «كورير» ذات الانتشار الواسع قدمت في اليوم نفسه عن هذا الرجل المتكتم والمنزوي صورة مثيرة للقلق. اذ اكدت ان مارين تشاوشيسكو كان في الواقع رئيسا لمنظمة الشرطة السرية في اوروبا الغربية ومركزها فيينا.

واشارت الوكالة الرومانية، بدورها، الى ان الشقيقة ايلينا باربوليسكو وابنها اميل باربوليسكو وزوجة ايلي (احد اشقاء نيكولاي) تشاوشيسكو اعتقلوا في مسقط رأس العائلة في سكورنيستي ولم تذكر تاريخ هذه الاعتقالات.

ولم تذهب ايلينا الى المدرسة الابتدائية سوى اربع سنوات الا انها منحت لقب «دكتور في العلوم التاريخية» حسب ما

● البقية على ص ٧ ●

انتخاب دوبتشيك رئيسا للبرلمان التشيكوسلوفاكي

● براغ ـ انتخب الكسندر دوبتشيك امس (الخميس) رئيسا للجمعية الفدرالية التشيكوسلوفاكية بالاجماع باستثناء امتناع عضو واحد عن التصويت.

وكان دوبتشيك الامين الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي خلال حركة «ربيع براغ» سنة ١٩٦٨ قد شغل بالفعل منصب رئيس الجمعية الفدرالية لبضعة اشهر قبل اقالته من جميع مناصبه سنة ١٩٦٩.

وبموجب اتفاق سياسي، عقد يوم الجمعة الماضي بين جميع القوى السياسية في البلاد، اصبح دوبتشيك (٦٨ سنة) وهو شيوعي اصلاحي سلوفاكي المرشح الوحيد لهذا المنصب بينما بقي الكاتب المسرحي التشيكي فاكلاف «هافيل المرشح الوحيد لرئاسة الجمهورية حيث من المقرر ان ينتخبه النواب صباح اليوم (الجمعة).

من جهة ثانية قرر النواب التشيكوسلوفاكيون، بغالبية كبيرة، امس، الغاء عبارة «الوفاء للاشتراكية» التي كانت في نص القسم الذي يجب ان يؤديه الرئيس الجديد للجمهورية بعد انتخابه اليوم.

وعينت الجمعية، ايضا، ٢٤ نائبا حلوا محل مسؤولين شيوعيين قدموا استقالتهم.

١١ قتيلا و ١٢٢ جريحا جراء زلزال في استراليا

● سيدني ـ الوكالات ـ ضرب زلزال، امس (الخميس)، الساحل الجنوبي لاستراليا بلغت قوته ٥,٥ درجات حسب مقياس ريختر، مما أدى الى مصرع ١١ شخصا و ١٢٢ جريحا.

هذا ودمر عدد كبير من المباني وتحطمت مئات السيارات.

لمنع خروج شحنات المخدرات: الادارة الامريكية تدرس اقتراحا يوصي بفرض حصار جوي وبري على كولومبيا

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ افاد مسؤول امريكي ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، يدرس حاليا اقتراحا عرضته وزارة الدفاع الامريكية ويوصي بفرض «شبه حصار جوي وبحري» على كولومبيا لمنع خروج شحنات المخدرات من هذا البلد.

واوضح المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان هذه الخطة التي لا تهدف الى وقف صادرات بقية المنتجات الكولومبية تدرس حاليا مع السلطات الكولومبية.

وقال المصدر ذاته في مقابلة مع احدى وكالات الانباء الامريكية ان الامر يتعلق بـ «عملية واسعة جدا، الغاية منها جعل تصدير اي مخدر (من كولومبيا) مستحيلا سواء أكان جوا او بحرا».

واضاف ان الخطة تنص على ارسال حاملة للطائرات الى بحر الكاراييب قبالة سواحل كولومبيا حيث تتولى الطائرات تأمين المراقبة الجوية.

وقال المسؤول الامريكي ان تطبيق هذه الخطة ربما يتم قبل قمة مكافحة المخدرات التي ستعقد في قرطاجنة (كولومبيا) في ١٥ شباط (فبراير) المقبل والتي من المقرر ان يشارك فيها بوش.

احتجاجا على التقليصات في ميزانيات السلطات المحلية:

اضراب السلطات المحلية في جميع أنحاء البلاد ابتداء من بعد غد، الاحد

● تأخير الاضراب في بعض السلطات المحلية العربية بسبب احتفالات رأس السنة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنفذ السلطات المحلية في جميع أنحاء البلاد ابتداء من مطلع الأسبوع القادم، إضرابا لمدة أسبوع وذلك بناء على قرار مركز السلطات المحلية وفي إطار النشاطات الإحتجاجية على التقليصات الحكومية في ميزانيات السلطات المحلية ومماطلة الحكومة في مساعدة السلطات التي تعاني من عجز في الميزانيات. وعلم ان عددا من السلطات المحلية العربية سوف تؤجل الشروع بالاضراب لمدة يوم أو يومين بسبب الاحتفال بعيد رأس السنة.

وتتعطل في يوم الإضراب كل الخدمات التي تقدمها السلطات المحلية لا سيما خدمات النظافة والتعليم. ومن المقرر أن يعقد بعد غد الأحد اجتماع موسع لرؤساء السلطات المحلية ونوابهم ومحاسبي السلطات المحلية للتباحث في الإجراءات الكفاحية التي ينبغي اتخاذها لمواجهة التقليصات المقررة في الميزانيات البلدية في إطار ميزانية الحكومة للعام القادم.

الامين العام للامم المتحدة:

١٩٨٩ ـ عام التقدم البارز للسلام في العالم

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ رأى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في رسالته لنهاية العام ان عام ١٩٨٩ كان «تاريخيا وسيطبع عصره» لانه كان الشاهد على التقدم البارز للسلام في العالم.

واضاف ان الاشهر الاخيرة من دون ريب «طردت المخاوف القديمة والحقد الذي سيطر على العالم خلال قرون». وقال ان هذه «الاحداث ترجمت الوعود في وضع حد لسباق التسلح المستمر وعززت احترام مبادىء الانسان وتقرير الحكم الذاتي وأدت الى تقدم مصالح السلام في العالم».

واوضح دي كوليار ان كل شيء لم يسو مع ذلك «فالعديد من النزاعات الاقليمية ينتظر الحلول الدائمة والشاملة، وهناك العديد من التفاوت الاقتصادي الخطير، وحقوق الانسان ليست محترمة في جميع انحاء العالم، والبيئة الطبيعية هي دائما تحت تهديد الاضرار غير القابلة للتصليح».

واخيرا دعا بيريز دي كوليار الى استقبال العام الجديد بروح المسؤولية بوحي من الامل المتجدد و «ليس بالمرح والسلبية».

شرطة المانيا الاتحادية «تعتقل» حمامة زاجلة بـ «تهمة» تهريب المخدرات

● فينلو (هولندا) ـ الوكالات ـ اعلنت الشرطة في فينلو (جنوب شرق هولندا) ان شرطة اوبيرهاوزن في المانيا الاتحادية «اعتقلت» يوم الميلاد المجيد حمامة زاجلة بتهمة انها «تنقل في احدى قدميها انبوبا صغيرا يحتوي على كمية من مخدرات الحشيش تبلغ زنتها عشرات عدة من الغرامات».

وكان المانيان غربيان اطلقا الطائر بينما كانت شرطة فينلو تراقبهما. وتم العثور بحوزة الالمانيين وهما من اوبيرهاوزن على كمية من الحشيش تزن عدة مئات من الغرامات.

وابلغت شرطة اوبيرهاوزن التي اعترضت الطائر بعد ساعة ونصف الساعة على عنوان الرجلين حيث يسكن رجل ثالث ايضا. وعثرت الشرطة خلال مداهمتها منزل الاشخاص الثلاثة على مبلغ كبير من المال.

وحسب شرطة فينلو فانها المرة الاولى التي يتم فيها اكتشاف عملية تهريب مخدرات «عبر الحمام الزاجل» في هولندا.

شكوى لبنانية الى مجلس الامن الدولي احتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة

● الاذاعة السورية: الهجوم الاسرائيلي الاخير على الجنوب اللبناني تشجيع للمتمرد عون ● رابين: اسرائيل ستتابع هذه «العمليات الاحتياطية» او الانتقامية ضد الذين يشنون هجمات على الجيش الاسرائيلي ●

● بيروت ـ الوكالات ـ قدم لبنان، يوم الاربعاء، شكوى الى مجلس الامن الدولي احتجاجا على عملية الانزال التي قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلي والغارات التي شنها الطيران الاسرائيلي، يوم الثلاثاء، على قواعد الحزب الشيوعي اللبناني في لبنان.

واشار مندوب لبنان لدى الامم المتحدة في المذكرة التي سلمها الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، الى ان اسرائيل تواصل اعتداءاتها الاجرامية على سكان بلد ذي سيادة وان حصيلة الاعتداء الاخير بلغت ١٢ شخصا بين قتيل وجريح.

من جهة اخرى ذكرت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان قوات الاحتلال الاسرائيلية والميليشيات العميلة قامت، صباح امس الاول، بشن هجوم على محور جبل صافي من جهة الرادار في القطاع الاوسط من جنوب لبنان معززة بالآليات والدبابات.

واضافت الانباء ان مواقع المقاومة الوطنية اللبنانية تصدت للهجوم ودارت معارك عنيفة لمدة ساعة استخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية والمدفعية.

واعتبرت الاذاعة السورية، ان الهجوم الذي شنته قوات الاحتلال الاسرائيلي على قاعدة للحزب الشيوعي اللبناني في سهل البقاع يهدف الى تشجيع عون في تمرده على الشرعية اللبنانية.

من جهة اخرى ذكرت اذاعة ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل، ان وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، قام، يوم الثلاثاء، بجولة تفقدية في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل. زاعما في تصريحه ان جزءا كبيرا من الاعباء الامنية في لبنان تؤمنه الميليشيات اللبنانية وهذا ما سمح بخفض الوجود الاسرائيلي في المنطقة «الامنية».

واكد وزير «الامن» معلقا على الغارتين الاسرائيليتين على قاعدتين للحزب الشيوعي اللبناني «ان اسرائيل ستتابع هذه العمليات الاحتياطية او الانتقامية ضد الذين يشنون هجمات على الجيش الاسرائيلي او جيش جنوب لبنان».

اتحاد النقابات العالمي:

العمليات الجارية في الدول الاشتراكية تنطوي على اهمية كبيرة بالنسبة للنقابات

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدرت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي، مؤخرا، في براغ بيانا صحفيا أشاد بالاحداث والعمليات الجارية في بعض البلدان الاشتراكية مؤكدة على أهمية ما يجري بالنسبة لعمال ونقابات هذه الدول وبالنسبة للمستقبل ولتجديد الاشتراكية.

وفي ما يلي ما جاء في البيان:

«تركز اهتمام الحركة النقابية العالمية، خلال الاسابيع الاخيرة، على الاحداث والعمليات الجارية الان في بعض البلدان الاشتراكية في اوروبا ونقاباتها.

«وقد تابعنا ما يجري عن كثب. وفي رأينا ان تطور هذه العمليات تحكمه اتجاهات معقدة ومتعددة. وتنطوي على اهمية كبيرة بالنسبة لعمال ونقابات هذه البلدان، وبالنسبة للمستقبل، ولتجديد الاشتراكية، وتعزيز الدمقراطية والحركة النقابية الدولية.

«وتشير سكرتارية اتحاد النقابات العالمي بارتياح الى ان نقابات هذه البلدان قد تصدت لمعالجة حل المشاكل القائمة بأسلوب جديد، وتبذل الجهود من اجل خلق بنى دمقراطية حقيقية تحكم نفسها بنفسها، وتحاول تعزيز سلطتها الاجتماعية والسياسية بوصفها منظمات مستقلة ممثلة للعمال، تعبر عن ارادتهم وتطلعاتهم وموحدة صفوفهم في اطارها وآخذة في الاعتبار التعددية الحقيقية لآرائهم ومستخدمة اكثر وسائل العمل تنوعا.

«ونحن نرحب بحقيقة ان المنظمات النقابية تعتبر ان ضمان مصالح العمال الاساسية والدفاع المستمر عن حقوقهم، وكذلك تطوير المشاركة العمالية، هي المهام الاساسية لنشاطها في ظل الظروف المعقدة الراهنة في فترة تترك فيها بعض اتجاهات تطبيق الاصلاحات الاقتصادية آثارا سلبية على العمال ومكاسبهم الاجتماعية.

«اننا نثق في ان النقابات في البلدان الاشتراكية ستتصدى بنجاح للمشاكل التي تواجهها ونعبر عن تضامننا التام مع عمال ونقابات هذه البلدان».

تعازينا الحارة

الى آل مصالحة واقربائهم في ابوسنان وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

جمال مصالحة (عمقاوي)

(ابو خالد)

له الرحمة ولذويه حسن العزاء.

حنا نشاشبي واولاده ـ عكا

تهنئة

الى المحامي حسين عابد بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في شارع بن عامي ٤/٤٤ في عكا ـ ت: ٩١٢٢١١.

باحترام

سامي سعيد سكرتير مجلس البعنة المحلي

تهنئة

الى المحامي حسين عابد بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في عكا ـ شارع بن عامي ٤/٤٤ هاتف: ٩١٢٢١١.

لم سعيد

مكتب ادارة حسابات البعنة

قداس وجناز الاربعين

آل طنوس ونجار يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

اسعد الياس طنوس

(ابو الفهد)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٢/٣٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الاكليريكية (المطران)

نرجو اعتبار هذه الدعوة دعوة عامة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ نعي ■

بسم الله الرحمن الرحيم

آل لوباني في اسرائيل والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المربي الكبير المرحوم

محمد الحاج خليل لوباني

(ابو عصام)

الذي انتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز الـ (٧٤) عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة الموافق ٨٩/١٢/٢٩ بعد صلاة الجمعة من بيته الكائن في حي اللاتين للصلاة عليه في الجامع الابيض في الناصرة ومن ثم الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

السكرتارية

ينعقد اجتماع السكرتارية يوم الاربعاء القادم الموافق ١٩٩٠/١/٣ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في نادي «الاخوة» في حيفا.

جدول الاعمال:

١ ـ ملاحظات سياسية
٢ ـ التغييرات في كتلة الجبهة في الكنيست
٣ ـ قضايا تنظيمية
٤ ـ متفرقات

في ذكرى مرور سنة على رحيل الزوج والوالد

جرمس نجيب دلة



نقف خاشعين امام ضريحك، مجددين العهد على صيانة عطر ذكراك والسير بهدى وحيك.

قمر دلة

وسهير وليلى ورمزي وسامر دلة

كلمة الاتحاد

لنشارك بشكل واسع في «مسيرة السلام ١٩٩٠»

□ أفتتحت أمس، رسمياً، في مهرجان كبير في مسرح «الحكواتي» في القدس العربية المحتلة، عاصمة دولة فلسطين المحتلة، النشاطات الكبيرة والمتنوعة التي ستجري في اطار النشاط العالمي الهام «مسيرة السلام ١٩٩٠».

وتتضمن نشاطات «مسيرة السلام ١٩٩٠» مظاهرة نسائية اليوم الجمعة وعدداً من النشاطات الهامة للحركات والمنظمات النسائية المحبة للسلام. كما ستجري لقاءات بين نشيطات حركات السلام المحلية وبين الوفود الاجنبية.

ويوم السبت (غدا) سوف تتمازج كل الجهود وتتشابك كل الايدي في نشاط مهيب هو السلسلة البشرية الاسرائيلية - الفلسطينية - العالمية، حول اسوار القدس الخالدة تعبيرا عن التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والتأييد للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل على أساس مبدأ «دولتان لشعبين».

وتقام، ايضاً، ندوات سياسية وثقافية وفكرية وقانونية في القدس وتل ابيب والناصرة ستتمحور حول القضية الفلسطينية وحقوق الانسان الفلسطيني والنضال للسلام.

ان هذه النشاطات الهامة تقام بناء على مبادرة المنظمات غير الحكومية في اوروبا الداعمة، لنضال الشعب الفلسطيني للتخلص من الاحتلال ولتحقيق الاستقلال. ولكن انضمام حركة «السلام الآن» وعشرات الاطر المحبة للسلام في اسرائيل لهذا النشاط هو امر هام جداً. كما ان لقاء انصار السلام الاسرائيليين والفلسطينيين في هذه الفعاليات هو برهان على ان السلام مصلحة للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وسيتحقق نتيجة نضال الشعبين، ايضاً، مدعومين من كل أنصار السلام في العالم.

ان قرار حكومة اسرائيل منع الوفد السوفييتي ورجل السلام الفرنسي القس لامبير «ميكو لويكوفسكي» من دخول البلاد للمشاركة في «مسيرة السلام ١٩٩٠» يكشف عن حقيقة موقف الحكومة المعادية للسلام، الرافضة للسلام، الخائفة من النشاطات المطالبة للسلام.

كما ان قرار سلطات الاحتلال منع الفلسطينيين من دولة فلسطين المحتلة من المشاركة في «مسيرة السلام ١٩٩٠» يشكل خرقا فظاً ووقحا لحقوق الانسان ويفضح الوجه البشع للاحتلال وممارساته القمعية.

يسعدنا ان هذه الفترة تشهد، ايضا، تحضيرات واسعة لقافلة السلام التي ستضم المئات وربما الالوف من الاسرائيليين للقاء ممثلي م.ت.ف في القاهرة.

كل العالم حولنا يتحرك بقوة وبسرعة سياسيا ودبلوماسيا وفكريا. وكل الصراعات تسير نحو الحل الواقعي والعادل. ومناخ الانفراج والوفاق يصبح المناخ السائد في عالمنا الراهن.

واذا كانت «مسيرة السلام ١٩٩٠» تجسّد روح عالمنا واهتمامه الفائق بالسلام في منطقتنا فاننا نقول بألم وقلق وأسف، ان حكام اسرائيل يقفون رافضين بشكل استفزازي صارخ لروح العصر وللسلام الذي هو مصلحة لشعب اسرائيل كما هو مصلحة لشعب فلسطين.

من هنا المصلحة العليا والحاجة الماسة لوحدة كل قوى السلام، اليهودية والعربية، الوحدة في الكفاح لتحقيق انعطاف جذري في السياسة الاسرائيلية، للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومفاوضتها لتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني باقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

اننا اذ نحيي من صميم قلوبنا كل المبادرين لمسيرة السلام ١٩٩٠ ندعو الى اوسع مشاركة شعبية يهودية وعربية في نشاطاتها وخصوصاً في السلسلة البشرية حول اسوار القدس.

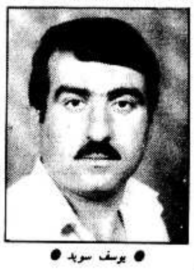
(«الاتحــــاد»)

يوم الثلاثــاء (٢/١/٩٠) - الانتخابات لمجلس البقيعة المحلي:

رئيس مجلس البقيعة يوسف سويد يطلب من الاهالي تجديد الثقة به لمواصلة مسيرة تآخي الاهالي وتطوير القرية

*** الجبهة تصدر برنامجها وفي صلبه التأكيد على تعزيز وتوطيد وحدة الصف الكفاحية لاهالي القرية * بيان مشترك لثلاث قوائم تخوض الانتخابات يدعو الاهالي الى تمرير معركة الانتخابات بتفاهم وسلام ودعم الاستاذ يوسف سويد في الرئاسة ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «انني اليوم وقبل موعد الانتخابات بايام لا اعدكم بشيء، اللهم إلا وعدي لكم كأبناء هذه القرية الشريفة بوقوفي معكم من



● يوسف سويد ●

اجل مصلحة ووحدة قريتنا وان اعمل كل ما في وسعي من اجل تطويرها وتطوير الخدمات. وانا لا اعتبر نفسي زعيما كما اعتبر نفسه غيري وانما اعتبر نفسي خادما لهذه القرية الشماء. واعدكم ان اكون مخلصا كل الاخلاص متفانيا في سبيل علونا وارتقائنا الى الصف الحضاري الاول ومتفانيا في سبيل جمع الشمل الذي يحوي في داخله المحبة والاخاء والاخلاص».

هذا ما اكده الاستاذ يوسف سويد، رئيس مجلس البقيعة المحلي، والمرشح للرئاسة في الانتخابات التي ستجري للمجلس المحلي في الثاني من كانون الثاني القادم، في برنامجه الانتخابي الذي اصدره للاهالي ودعاهم فيه وعلى ضوء الانجازات ومسيرة السنوات الثلاث الماضية الى تجديد الثقة به لفترة ثانية.

وعن الهدف من تقديم فترة الانتخابات اكد سويد: «ليست القضية بجوهرها الانتخابات نفسها فانا ارى في الانتخابات نهجا دمقراطيا للتعبير عن رغبة وارادة المواطنين وانما اتساءل لماذا؟ وما هو الداعي لتقديمها خاصة وان شعبنا اليوم بحاجة الى رص الصفوف وتوحيد الكلمة بشكل عام امام المظالم التي تمر بها. وما الذي يستوجب اعادة الانتخابات والمجلس المحلي يعمل باحسن وجه من اجل مصلحة القرية في المجالات كافة. فهل اقلقهم يوسف سويد، بالتغييرات التي حصلت مؤخرا في الطائفة الدرزية قيادة وجماهير فانفتحت العيون لترى الظلم وارتفعت الاصوات مطالبة بالحقوق الشرعية العادلة لنا. وهناك قرى اخرى ملأى بالمشاكل المالية والائتلافية».

وعن الهدف من اعادة ترشيح نفسه للرئاسة قال: «لاتمام رسالتي الحقيقية في خدمة اهالي قريتي وخدمة قريتي الغالية وشعبنا بكل طوائفه حيث الحاجة ملحة اليوم لايجاد قيادة واعية وامينة وموحدة. ولاتمام المسيرة ومواصلة مشوار البناء والتعمير وتوحيد الصفوف وتعميق المحبة بين الجميع ومن كل الطوائف ولنجاري الحياة العصرية، وجعل البقيعة منارا تتطلع اليه كل الانظار».

واسهب الاستاذ يوسف سويد في برنامجه في الحديث عن الانجازات التي تحققت خلال عهده النضالي حيث طالب بصوت عال ورأس مرفوع في الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة مصرا على تلبية المطالب العادلة ونيل الحقوق.

وكانت «الاتحاد» قد نشرت عن الانجازات في اعداد سابقة ومن الانجازات التي لم ننشر عنها: اتمام كل الترتيبات بالنسبة للخارطة الهيكلية وتقديمها لوزير الداخلية للمصادقة عليها منذ تاريخ ٨٧/١٢/٧ وضم المنطقة الواقعة فوق الشارع الرئيسي - ٥٤ دونما - الى الخارطة الهيكلية وذلك بتنازل سلطة حماية الطبيعة عن هذه المنطقة. وتوسيع منطقة نفوذ المجلس بما يقارب ٢٥٠٠ دونم بعد تخليصها من نفوذ مجلس معاليه يوسف واللجنة اللوائية. والاتفاق مع دائرة اراضي اسرائيل على ضم اقسام كبيرة من اراضيها الى القرية. والتوصل الى اتفاق مع وزارة الداخلية تقوم الوزارة بموجبه بدفع مبلغ مليون ومئة الف شاقل لتغطية العجز حيث تقوم باستغلال هذه الاموال في سبيل تطوير القرية.

● برنامج الجبهة ●

واصدرت جبهة البقيعة الدمقراطية برنامجها الانتخابي اكدت فيه انها تعتز بدورها في مساندة رئاسة الاستاذ يوسف سويد، خلال السنوات الثلاث الماضية، حيث تعززت وحدة اهالي القرية على اختلاف طوائفها وغدت القرية نموذجا يحتذى بموقفها الدمقراطي المكافح وحيث استطاع المجلس بهذا النهج ان يحقق المكاسب وان يسهم مساهمة فعالة في المعركة من اجل المساواة والتصدي للمخططات السلطوية الخبيثة.

وتعهدت الجبهة التي تخوض الانتخابات للعضوية بالعمل في الدورة المقبلة من اجل: تعزيز وتوطيد وحدة الصف الكفاحية لاهالي القرية والتصدي لمخططات التهويد العنصرية وتقوية الكفاح من اجل تحقيق المساواة الكاملة مع السلطات المحلية اليهودية ومعاملة جميع السكان من قبل المجلس باحترام وعلى قدم المساواة والعمل على اقامة لجان احياء وبناء علاقات وطيدة بين لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية لصلحة كفاحها المشترك والمشاركة في الاعمال المناهضة للعنصرية وتقوية التعاون اليهودي العربي المشترك من اجل السلام العادل والعمل على تصنيع القرية والاستمرار في تنظيم الاعمال التطوعية والدفاع عن عمال وعاملات القرية وتنظيم كفاحهم للدفاع عن حقوقهم. والعمل على اقامة مدرسة صناعية والعمل على رفع مستوى التعليم والتصدي لبرامج التعليم المزيلة والعمل على ايجاد مبان ثابتة لروضات الاطفال والمطالبة بتوسيع مسطح البناء ومطالبة وزارة الاديان لاعادة المحفرة الملكية المجلس المحلي ليتمكن من فتح الشارع الشرقي والضغط من اجل تصليح شارع البقيعة - السهلة. وتطوير السياحة بما يتلاءم مع مصلحة القرية والاهالي وغيرها من امور هدفها خدمة الاهالي وتوحيد صفوفهم.

● بيان ثلاث قوائم لدعم يوسف سويد ●

واصدرت ثلاث قوائم هي: صوت الضمير والحق والايمان وجبهة البقيعة الدمقراطية، بيانا مشتركا تضمن الدعوة لمرور معركة الانتخابات الحالية بتفاهم وتسامح يليق باهل البقيعة.

وجاء في البيان: «انطلاقا من ان المصلحة العامة الدائمة لكل الاهالي اهم من المصالح الفردية الضيقة المؤقتة لاي كان، ندعوكم لاوسع واقوى وحدة صف تمكننا جميعا من تحصيل الحقوق وحماية الارض والمستقبل لنا ولاجيالنا وذلك عن طريق التصويت لقوائمنا في العضوية ولمرشح التحالف للرئاسة الاستاذ يوسف سويد، على اساس برنامج واضح وشامل».

● ملعب كرة القدم لم يعد حلما ●

ومن الانجازات التي يعتز بها المجلس الحالي ملعب كرة القدم. وكان رئيس اللجنة المعينة صالح خير قد قال في اسبوعية «تسفون١» بتاريخ ٨٦/٩/٥ ان اقامة ملعب كرة قدم في البقيعة هو حلم يصعب تحقيقه «بسبب موقع البقيعة الجغرافي الصعب الذي يجعل انشاء الملعب يكلف مبالغ خيالية الامر الذي يحول دون تخصيص ميزانية حكومية خاصة لهذا الغرض».

وتساءل اهل البقيعة يومها هل جغرافية القدس وصفد وعشرات الاماكن الاخرى لا تختلف عن جغرافية البقيعة؟ وها هو الملعب في عهد الادارة الحالية يصبح حقيقة ومن اكبر الملاعب في الشمال.

في ندوة عقدت في حيفا:

من الواجب والممكن تكثيف دعم الانتفاضة الفلسطينية لما فيه صالح شعبي هذه البلاد

● حيفا - لمراسلنا - «على الجماهير العربية الفلسطينية ومجمل قوى السلام في اسرائيل أن تكثف من نشاطاتها الداعمة للانتفاضة الفلسطينية ورسالتها السلمية على الأصعدة كافة وهناك مكان لمزيد من الدعم والتضامن الذي سيصب في نهاية الامر في صالح شعبي هذه البلاد» - هذا ما خلصت إليه الندوة التي عقدت في حيفا، أمس الأول الأربعاء، بدعوة من جبهة حيفا الدمقراطية تحت شعار «نحو عام ١٩٩٠ - عام السلام»، وتحضيرا للمسيرة الدولية التي تجري في القدس، غدا السبت.

وكان أول المتكلمين في الندوة عضو قيادة لجان الإغاثة ودعم الانتفاضة، الاستاذ هاشم محاميد، فاستعرض النشاطات التي نظمت في إطار دعم الإنتفاضة ماديا وسياسيا وأكد ضرورة تكثيف هذا الدعم مشيرا إلى توفر الإمكانيات لذلك. وأشار إلى ضرورة توسيع النشاط السلامي في الناحية اليهودية وإحداث التغيير في الرأي العام اليهودي. وتلاه لطيف دوري سكرتير لجنة الحوار الإسرائيلي - الفلسطيني. واستعرض الإنعكاسات المدمرة التي تركها الإحتلال على مختلف نواحي الحياة في المجتمع الإسرائيلي مشيرا إلى التحولات التي طرأت على الحياة السياسية بسبب الإنتفاضة وزيادة القوى المؤيدة للحوار الإسرائيلي - الفلسطيني عبر م.ت.ف، وأكد بدوره ضرورة تكثيف التعاون اليهودي العربي دعما للإنتفاضة. وكان آخر المتحدثين عصام مخول، عضو قيادة طاقم حركات السلام في حيفا، فأكد ضرورة بذل التضحيات في سبيل دعم الإنتفاضة وتحويل العمل التضامني إلى سلوك يومي. وأعرب عن أمله في أن تصل التغييرات التي تشمل العالم كله هذه الأيام، إلى الحكومة الإسرائيلية حتى تكون السنة الجديدة ١٩٩٠ سنة السلام الإسرائيلي - الفلسطيني.

وقد تولى عرافة الندوة الكاتب سلمان ناطور. واستنكر ناطور باسم الحضور إقدام السلطات الإسرائيلية على منع عدد من قياديي لجان السلام الأجنبية من دخول البلاد للمشاركة في مسيرة القدس السلمية وحيى كذلك رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

ولم يستطع رضوان أبو عياش رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين ود. غسان خطيب من المشاركة في الندوة، وكان من المفروض أن يشاركا في الندوة ضمن وفد فلسطيني من المناطق المحتلة.

مشاريع تطويرية ينفذها مجلس جت (المثلث) المحلي

● جت - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - برغم الظروف الصعبة التي تعيشها إدارة المجلس المحلي في جت، وبرغم الديون الثقيلة التي ينوء تحت أعبائها المجلس، والتي وصلت الى ما يقارب المليوني شيكل، فقد نجحت إدارة المجلس في تنفيذ عدد من المشاريع التطويرية، كما انها تواصل العمل في عدد آخر من المشاريع.

وفي هذه الايام بدأ المجلس العمل في مشروع تعبيد الشارع المحاذي لبركة المياه داخل البلد القديمة، وتبلغ المساحة المعدة للتعبيد حوالي (٤٠٠) متر مربع، من المنتظر ان تستهلك حوالي (٤٠٠) طن من الاسفلت، قيمتها (٢٨) ألف شيكل. كما سيقام جدار واق في قسم من هذا الشارع تبلغ تكلفته حوالي (٧٠) ألف شيكل. ومن ناحية ثانية حصل المجلس المحلي على [illegible] بتمويل مشروع مد خط مياه طوله [illegible] كيلومترات. ينتظر أن يبدأ العمل به خلال الأسابيع القليلة القادمة. وقال رئيس مجلس جت المحلي، السيد جلال وتد بأن إدارة المجلس قررت تنفيذ هذا المشروع بالرغم من الضائقة المالية نظرا لخطورة الوضع في هذا الشارع المليء بالحفر بحيث يتعذر على السيارات عبوره، علما بأنه شارع رئيسي. وأضاف ان المشروع سوف يمول من ميزانية المجلس العادية، بسبب الوضع في المجالس المحلية.

هذا ومن بين الانجازات التي حققها المجلس المحلي منذ الانتخابات الأخيرة وحتى اليوم: ترميم المدارس الاربع وبناء صف بستان جديد مع ملحقاته وتأثيثه، وفتح (٤) روضات في غرف مؤجرة، وفتح فرع الالكترونيكا وتجديد معداته في المدرسة الثانوية بعد تجديد البناية وترميم الاضرار التي سببها الحريق. وأتم المجلس المحلي مد خط مياه في شمال غرب القرية، طوله (٨٨٠) مترا، يهدف حل مشكلة انقطاع مياه الشرب عن هذا الحي. كما جرى في هذه الفترة إصلاح الطرق الزراعية التي تمتد حوالي (٧) كيلومترات، وإصلاح جميع الشوارع الداخلية للقرية التي استهلكت قرابة (٨٠٠) طن من الاسفلت، بلغت تكلفتها (٨٠) ألف شيكل.

ومن جهة ثانية، تمت المصادقة على إكمال مشروع تصريف المياه - المرحلة الاولى - في الجهة الغربية من القرية، بتمويل (١،٤) مليون شيكل.

ومن بين المشاريع المستقبلية التي اقرها المجلس: ● بناء مدرسة ثانوية منفصلة عن المدرسة الاعدادية ● اقامة منتزه [illegible]

واخيرا للمشاريع المطروحة على بساط البحث حاليا: ● بدء العمل في مشروع المجاري ● تغيير شبكة المياه داخل البلدة القديمة ● فتح جميع الشوارع المخططة في الخارطة الهيكلية ● إيصال الكهرباء لجميع الاحياء والبيوت في القرية ● إقامة جدران واقية حيث تكون الحاجة ● تعبيد حوالي (٧) كيلومترات من الشوارع الجديدة المخططة.

بعد نضال عنيد:

اعادة الاستاذ ميخائيل فانوس، عضو بلدية الرملة، الى عمله في سلك التدريس

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب بالخاوي - بعد صراع ونضال عنيد استمر طيلة اربعة اشهر، اطلقت رسائل عديدة الى البلدية والمؤسسات المختلفة اعادت لجنة التعليم التابعة لبلديتي اللد والرملة «الاستاذ وعضو بلدية الرملة ميخائيل فانوس» الى عمله في المدرسة الثانوية بعد سنين طويلة قضاها في سلك التعليم في المدرسة منذ تأسيسها عام ١٩٧٩.

والقصة كما يرويها فانوس انه كان قد قدم طلبا قبل عام لمنحه اجازة لاستكمال دراسته في الولايات المتحدة بعد سبع سنوات من التعليم، وبعد عودته انتخب عضوا في البلدية وكان من المفروض ان يعود لمزاولة اعماله في المدرسة بعد ان وافق مدير المدرسة آنذاك الاستاذ محمد ابو صيام. اما في بداية السنة فقد تغير مدير المدرسة واصبح جمعة زبارقة مديرا لها وابلغه هذا الأخير لدى حضوره الى المدرسة بعدم امكانية العودة الى المدرسة بدون ذكر اي سبب لادعائه بان البلدية هي التي تعرف السبب في عدم مزاولته التعليم.

ويضيف فانوس انه في تلك اللحظة شعرت بان هناك رائحة كريهة تفوح من هذه القصة التي استمرت وقتا طويلا، فمن جهة ابلغني رئيس البلدية انه ليس بامكانه اعادتي الى المدرسة لانني انتخبت عضوا في البلدية وهذا يناقض القانون ومن جهة اخرى يدعي بانه لو كنت في قائمة المعلمين لفحص القائمة وامكانية عودتي الى المدرسة. ومنذ ذلك الوقت بدأت بارسال الرسائل الى السلطات المختصة وقمت بالتهديد بالتوجه الى المحكمة العليا الا ان الجواب باعادتي الى المدرسة جاء قبل ايام بعد التهديد والرسائل العديدة التي لم القَ جوابا عليها حتى اليوم.

وانهى فانوس قائلا: ان رئيس البلدية كان السبب في منع عودتي لانه يخشى ان افضح سياسة البلدية تجاه المدرسة التي تعاني من سياسة الاهمال ومن التمييز العنصري الا ان الضغط من عناصر سياسية ومنها حركة حقوق المواطن قد ادت الى التراجع من قبل البلدية واعادتي الى المدرسة.

الاستعداد لانجاح المهرجان الرياضي المنطقي في مجد الكروم في ٩٠/١/٢

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تستعد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا، و«الاسبوع الرياضي» لانجاح المهرجان الرياضي المنطقي المقرر اقامته على شرف العام الجديد في الثاني من كانون ثاني القادم، في القاعة الرياضية الرحبة في مجد الكروم.

وجاءنا من منظمي المهرجان ان الاستعدادات للمشاركة في المهرجان تجري على قدم وساق في جميع الفروع. وسيشارك في المهرجان عشرات الفرق الرياضية والافراد وبعض نجوم كرة القدم في الوسط العربي.

وستجري في المهرجان العديد من الالعاب الرياضية، كالركض وكرة السلة وكرة الطائرة والقفز العالي والشطرنج وشد الحبل وغيرها، وسيجري في نهايتها توزيع الميداليات والكؤوس على الفرق الفائزة.

وسيختتم المهرجان ببرنامج فني غنائي يشارك فيه العديد من الفنانين والفرق الفنية.

وفد من مدرسة كيبوتسية يحل ضيفا على ثانوية كابول

● كابول - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - حل وفد من مدرسة الحركة الكيبوتسية «نعمان»، يوم الاربعاء ضيفا على طلاب مدرسة كابول الثانوية وتم اللقاء بين طلاب صفوف الحوادي والثواني عشر من كلتا المدرستين.

وجرى اللقاء بمبادرة من السيد طه اشقر، العامل في قسم الدراسات العربية في معهد «غبعات حبيبا» ومربي الصفوف يوسف شحادة وميخائيل بصل، وذلك ضمن اطار الفعاليات الاجتماعية التي يقوم بها المعهد بين المدارس العربية واليهودية. واستمع الطلاب خلال اللقاء الى محاضرة عن «المواطنين العرب في الجليل والتطور السكاني واسباب الاهتمام بالجليل وتأثير الانتفاضة على العرب في الجليل»، قدمها العامل في المعهد السيد أسعد غانم.

وبعد المحاضرة تم توزيع الطلاب على بيوت مضيفيهم للتعرف على القرية ومعالمها.

اليوم، في حي «وولفسون» في عكا الجديدة

اجتماع عام لاهالي الحي احتجاجا على الاوضاع المزرية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تقيم لجنة حي «وولفسون» في عكا الجديدة اليوم الجمعة في الساعة الثانية ظهرا، اجتماعا احتجاجيا صامتا في ساحة الحي، احتجاجا على اهمال البلدية للحي.

وقال رئيسا لجنة الحي محمد فحيلي وهرتسل نحيا عن سبب الاجتماع الصامت: «حينا مشهور بسبب كونه الحي المشترك للمواطنين اليهود والعرب والمتميز بحسن الجوار والاحترام المتبادل. وبادرنا الى هذه التظاهرة للاحتجاج، رغم المطالبات العديدة من اهالي الحي للمسؤولين بالاهتمام بنا، على الاهمال الصارخ خاصة في مجال الخدمات البلدية منذ سنوات طويلة الامر الذي ادى الى تدهور اوضاع الحي في مجالات مختلفة».

واكد عضوا لجنة الحي ايضا: لقد وضعنا هدفا امامنا للنضال يهود وعربا من اجل تحسين ظروف الحياة والمعيشة لجميع اهالي الحي دون استثناء. اننا نعمل من اجل انفسنا وعائلاتنا، ولكننا ندرك ايضا خاصة في هذه الايام الصعبة انه بنضالنا المشترك نشكل قدوة ايجابية تحوي رسالة سامية من اجل التعايش المشترك باحترام متبادل بين اليهود والعرب. والرسالة التي نؤديها بفخر واعتزاز هي: السلام.

دورة دراسية تنظمها جمعية «ايشل» للمسنين في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - لمراسلنا محمد شريدي - نظمت جمعية «ايشل» للمسنين في ام الفحم دورة دراسية شارك فيها اكثر من عشرين عضوا متطوعا وموظفين وممرضات وممرضين والعاملين في مكتب الشؤون والرفاه الاجتماعي من الذين يعملون في اطار جمعية السلام للمسنين في ام الفحم وذلك يوم الاحد ٨٩/١٢/٢٤.

وقد قدم السيد رياض الطيبي محاضرة حول موضوع العلاقات بين القوى الاجيرة والمتطوعين وعملية اتخاذ القرار في جمعية المسنين.

وقدم المحامي حسين ابو حسين محاضرة حول الجوانب القانونية للجمعيات الخيرية، ثم جرى نقاش شارك فيه اعضاء الدورة.

وتعتبر هذه الدورة ضمن سلسلة النشاط الذي تقوم به جمعية ايشل للمسنين خلال الاشهر القريبة القادمة وقد اخذت جمعية المسنين في ام الفحم على عاتقها تغطية جميع المصاريف المالية.

هذا وقد شارك في المحاضرة رئيس الجمعية فضيلة الشيخ توفيق عسلية وتولى عرافة الاجتماع السيد خالد كامل محاميد موظف تطوير الخدمات للمسنين.

بعد رفض بحث اقتراحي ممثل «الجبهة»:

رئيس مجلس رهط المحلي ينهي جلسة المجلس بشكل تعسفي

● رهط - لمراسلنا - أقدم رئيس مجلس رهط المحلي، السيد جمعة القصاصي، يوم الاثنين، على اغلاق جلسة المجلس بشكل تعسفي ورفض البحث في موضوعين قدمها لجدول الاعمال ممثل «الجبهة» في المجلس، حسين العبرة.

وكان العبرة اقترح بحث موضوع قطع المياه عن مواطنين لم يسددوا ضريبة الارنونا واثمان المياه خلافا لما قرره المجلس في جلسة يوم ٨٩/٩/١٢ بعدم قطع المياه في مثل هذه الحالات والاكتفاء باتخاذ اجراءات قضائية بدل ذلك. كما اقترح العبرة، ايضا، البحث في اقتناء رئيس المجلس لسيارة خصوصية له على حساب المجلس.

وقد رفض رئيس المجلس ادراج الموضوعين على جدول الاعمال وانهى الجلسة قبل الموعد المحدد وسط احتجاج عضوي المجلس حسين العبرة ود. ابراهيم مطيرات.

وكان العبرة طلب بحث موضوع قطع المياه مرة اخرى والاخذ بالاعتبار الاوضاع المالية الصعبة للمواطنين.

ويذكر ان الجلسة الاخيرة لمجلس رهط المحلي عقدت بعد شهرين ونصف الشهر من الجلسة السابقة، الذي يعتبر مخالفا لانظمة السلطات المحلية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ كابول (الحزب والجبهة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «البيريسترويكا والتطورات في البلدان الاشتراكية». المحاضر: د. أحمد سعد.

■ كوكب (الحزب والجبهة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب والجبهة - محاضرة حول «التحالفات وآفاق عملنا المحلي». المحاضر: ابراهيم مالك.

■ كفر قرع (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «مجلة الغد» ودورها في المعركة والوضع السياسي الراهن في الدول الاشتراكية. يتحدث: عودة بشارات ومحمد جميل.

■ عين ماهل (الشبيبة) - اليوم الجمعة ٨٩/١٢/٢٩ الساعة الـ ٥،٣٠ مساء في النادي محاضرة حول: «التطورات في الدول الاشتراكية». المحاضر: سعيد بدر.

رغم انسحاب الرئيس ونصف الاعضاء:

انتخاب لجان المجلس المحلي في باقة الغربية!

● باقة الغربية - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - عقد مجلس باقة الغربية في اواسط الاسبوع الماضي «جلسة غير عادية» له ترأسها السيد يوسف كوبتي، قائم مقام لواء حيفا، وذلك لانتخاب لجان المجلس الضرورية بعد ان فشلت جميع المحاولات لاقامة ائتلاف في المجلس يضمن استمرار عمله.

وبعد افتتاح الجلسة قام عضو المجلس من «الكتلة السباعية» وهي كتلة المعارضة، بتسليم رئيس الجلسة امرا احترازيا من المحكمة العليا يمنع اشتراك عضوي المجلس المنتخبين السيدين موسى زيدان مواسي وعبد الرحيم قعدان، من الاشتراك في الجلسة لكونهما سجنا في السابق بتهم امنية ولم يمض على الافراج عنهما فترة زمنية تسمح لهما بممارسة حقهما في عضوية المجلس.

ويذكر ان العضوين المذكورين كانا قد حصلا في السابق على امر احترازي من المحكمة العليا تجيز لهما الاشتراك في جلسات المجلس الى حين البت في قضيتهما في المحكمة.

وبعد ان قبل رئيس الجلسة الامر الاحترازي اعلن رئيس المجلس، السيد سمير درويش، من جهته عن عدم قانونية الجلسة وانسحابه منها وتبعه سبعة اعضاء آخرون.

وفي هذه الاثناء قام اعضاء «الكتلة السباعية» بانتخاب اعضاء لجان المجلس وبضمنها لجان الادارة والمالية والعطاءات وممثل القرية في لجنة التنظيم والبناء في وادي عارة التي يرئسها رئيس مجلس باقة، سمير درويش.

في منطقة المثلث الشمالي:

سلسلة اجتماعات لتجديد الاشتراكات في مجلة «الغد»

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في ام الفحم عقدت خلال الاسبوع الاخير العديد من الاجتماعات وذلك ضمن حملة تجديد الاشتراكات لمجلة «الغد».

وقد جرى عقد هذه الاجتماعات في قرى مصمص ومعاوية البيار وعين السهلة وعرعرة وام الفحم حيث شارك فيها جمهور من الشباب استمعوا الى محاضرات حول دور مجلة «الغد» في معركة الشباب العربي من اجل الحقوق، قدمها كل من رئيس تحرير المجلة عودة بشارات ومحمد جميل سكرتير منطقة الشبيبة في ام الفحم.

هذا وتلقى حملة جمع الاشتراكات تجاوبا مشجعا في منطقة المثلث الشمالي ويجري العمل على تحقيق الهدف الذي وضعته المنطقة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يهفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

نشعر بالكآبة، حقا ونشعر بالبهجة اكثر..

□ قبل أيام اتصل بي في «الاتحاد» صحفي أجنبي يعمل في اسرائيل. وقال انه يشارك في تنفيذ استطلاع لصحيفته بين شخصيات شيوعية ويسارية، من العالم كله، حول رأيهم وتقييمهم للثورة الشعبية ـ الدمقراطية التي انتصرت في رومانيا. سألني هذا الزميل السؤال التالي: هل انت كئيب ام مبتهج بما حدث في رومانيا. قلت له: كئيب ومبتهج معا. وفسرت له رأيي بالتفصيل.

ولأن السؤال ليس شخصيا ولأنني مهتم بالحوار وتبادل الرأي مع القراء هنا، مع شعبنا، فإنني اود ان اجيب، هنا، أيضا، على هذا السؤال.

عندما انتسبت الى الشبيبة الشيوعية قبل ثمانية وعشرين عاما كان يختلط في وجداني حب الشعر وحب الشيوعية. وقد رأيت في الشيوعية تجسيدا اجتماعيا لقيم عليا تعطي الانسان، مع تطبيقها، ان يقف بكل قامته حرا، شجاعا، مستقيما، متواضعا، محبا للمجتمع ومندمجا في صراعاته للتقدم. والشيوعيون الذين عرفتهم في قريتي كانوا نموذجا للصدق والتضحية والاستقامة والاندماج بحياة الناس وهمومهم. قالوا عادة ما اراد الناس ان يقولوه وخافوا من الحكم العسكري، ودفعوا الثمن، عادة، نيابة عن القرية كلها.

وعندما اتسعت دائرة معرفتي بالشيوعيين، عندما ذهبت الى كفرياسيف للدراسة في مدرستها الثانوية تعمق يقيني الانساني بأن الشيوعيين هم حقا، قولا وفعلا، أناس توجههم قيم عليا سامية وانهم يجدون قضية حياتهم في خدمة الناس وجعل حياتهم افضل.

وفي الثانوية عندما كنت احضر دروسي قياما بالواجب وخوفا من كلمة انتقادية قاسية من معلمي الحبيب، كنت التهم كل ما يقع بين يدي من الادبيات الماركسية الكلاسيكية والمعاصرة. واعترف انني قرأت بعض كتابات ماركس ولينين وبليخانوف كما لو كنت، اقرأ نصا ادبيا رائعا مدهشا في تكامله وتناغمه وصدقه واصالته.

ومع الوقت صارت التجربة تساعدنا على التخلص من التوجه الرومنطيقي العاطفي المثالي ومن التوجه «الديني» الى السياسة. اكثر فأكثر صرنا ندرك انه بالاضافة الى اللونين الاسود والابيض هناك الوان أخرى، هناك تشكيلة لا تعد ولا تحصى من الالوان في الواقع.

وبدأنا ندرك ان الحركة الشيوعية، وهي اكبر الحركات الفلسفية ـ الاجتماعية ـ السياسية في تاريخ الحضارة الانسانية اصابها خلال التنفيذ ما أصاب حركات اخرى، سابقة ولاحقة، من اخطاء، وتشويهات وتزييفات، خلال التطبيق.

يحكى ان الخليفة الراشد، احد اعظم الشخصيات الرائعة في التاريخ العربي والاسلامي علي بن ابي طالب قال مرة، في المراحل المتقدمة من الفتوحات الاسلامية ما معناه: الذين اندفعوا للقتال، في البداية اندفعوا في سبيل الله.. اما وقد بدأ توزيع الغنائم فلا شك ان هناك من يقاتل، الآن، لأخذ نصيبه من الغنائم.. وهناك معنى عميق جدا في هذه الاشراقة الفلسفية ـ الانسانية.

ولماذا ننسى ان محاكم التفتيش التي اقترفت ابشع الجرائم الوحشية فعلت هذا بحجة الدفاع عن المسيحية؟ ثم ألسنا نلاحظ في التاريخ المعاصر ان هناك حركات ظلامية مغرقة في التعصب والتحجر توهم نفسها ـ ولعلها مقتنعة حقا ـ انها بهذا تجسد قيما دينية سامية؟

اننا نقرأ كل يوم شيئا جديدا عن عهد نيقولاي تشاوشيسكو في رومانيا. نريد ان نذهل ولكننا نقرر ان نفكر، لماذا صار هذا؟ على اية خلفية؟ كيف تم السماح بهذا كله؟ وقبل هذا قرأنا حول تجاوزات اقل عنفا وخطورة من ممارسات حكم تشاوشيسكو، في عدد من الاقطار الاشتراكية الآخرى. ومنذ عام ١٩٥٦ ، والى الان، تنشر المقالات والدراسات والوثائق حول مرحلة ستالين بكل ما تخللها من خرق مرعب لأبسط القيم واهانة للانسان وقتل جماعي للناس.

فعلا، لماذا كان بالامكان تحقيق كل هذا، في ظل النظام الاشتراكي، وعمليا باسم النظام الاشتراكي وبحجة الدفاع عنه؟

ان الفلسفة الماركسية ليست فقط الفلسفة التي اكتشفت قوانين التطور الاجتماعي والصراع الطبقي بل هي اكثر من اية فلسفة سابقة قالت ان الناس هم صانعو التاريخ وان الانسان الفذ، البطل، هو كذلك بقدر ما يجسد اكثر من غيره حاجات التطور ويوحد الناس وينظمهم للتغيير، لتعجيل مسيرة قطار التطور الانساني، اذن الشعب هو البطل، مع كل اهمية الدور البارز للقادة.

والماركسية، منذ فجرها رفضت ميدنيا واخلاقيا عبادة الفرد، رفضت التملق والتزلف للقادة ورأت في التواضع والبساطة ضلعين مكملين للمدنية الثورية. ولذلك قال ماركس في احدى رسائله: «لاشمئزازي من عبادة الفرد، لم اسمح يوما، طول وجود الاممية بنشر الرسائل العديدة التي كانت تعترف بأفضالي والتي ازعجوني بها من مختلف البلدان، بل انني لم ارد عليها ابدا. الا انني في حالات نادرة قرعت مرسليها؛ وعندما انتسبنا، انجلس وأنا، للمرة الاولى الى جمعية سرية للشيوعية وضعنا شرطا الزاميا وهو ان يشطب من النظام الداخلي كل ما يمكن ان يسهم في عبادة أعاظم الرجال..».

وهناك شهادات حية حول لينين تقول بشكل ساطع انه اندمج بحركة الثورة ولم يضع نفسه، يوما، فوقها.. وكان مثال الصدق والتواضع والبساطة والاصغاء الحقيقي للناس.

ما حدث، بعد قيام النظام الاشتراكي، ان القادة، الذين ربما كان لهم دور متميز أحاطوا انفسهم بهالة ثم صاروا مرعبين وانتشر مناخ الخوف والفساد اخلاقيا وسياسيا وماديا، الى ان صار هذا التدرن السرطاني في حجم حكم تشاوشيسكو.

وفي ظل نظام عبادة الفرد تحول الفكر الى نصوص ميتة تتكرر، بلا انقطاع، على شكل استشهادات ومقتطفات من اقوال الزعيم.. واصيبت الحياة كلها، اقتصادا وفكرا وفلسفة وثقافة وفنا بما يصيب الماء عندما يركد في مكانه. ان التطور «المستنقعي» هو النتيجة الحتمية لكل مجتمع او حركة، او فكر او ثقافة اذا قالت اليوم ما قالت بالامس وأعجبت بنفسها وكفت عن التفكير الانتقادي المتجدد وبالتالي عجزت عن التفكير الانتقادي المتجدد وأصبحت عقبة في طريقه. ان الظاهرة الاجتماعية المسماة «النفاق» تزدهر بشكل مرعب في ظل نظام عبادة الفرد. وبقدر ما يعطي النفاق للزعيم اوصافا «فوق ـ انسانية» فانه يفرض على الناس ممارسة «تحت ـ انسانية».. ويظل هذا الركود الذي تتفاعل في داخله تفاعلات تعفنية يكبر ويكبر الى ان تأتي ساعة الانفجار، عندما لا يعود من الممكن استمرار هذا الوضع اللاانساني، اللااخلاقي.

صحيح ان ظاهرة عبادة الفرد ليست مقتصرة على تجارب الدول الاشتراكية، ولكنها مذهلة خصوصا في تجارب الدول الاشتراكية لأن هذه الظاهرة معادية تماما لروح نظرة الاشتراكية الى الشعب، الى الانسان، والى الدمقراطية.

وعندما نقرأ كل ما يجري كشفه من تجاوزات وتشويهات واخطاء وممارسات قمعية وتقديس للزعامة نشعر فعلا بالكآبة. فكل هذا مناقض تماما للقيم العليا التي بهرتنا وجندتنا في صفوف الحزب الشيوعي. ونحن نشعر بالكآبة، ايضا، لأن كل هذه الممارسات تشوه سمعة الاشتراكية وتجعل اناسا كثيرين يسألون اسئلة حادة كالسكين، لا تفرق بين هذه الممارسة وبين الفكر. ان الضرر الذي لحق بالاشتراكية، فكرا ونظاما اجتماعيا، هو ضرر فادح حقا، فادح جدا.

وأما البهجة فلأن الانسان تمكن، في نهاية المطاف، ان يسقط كل ما هو غير انساني في الممارسة العملية للنظام الاشتراكي، ان العمال الذين حاكموا تشاوشيسكو والجنود ابناء العمال الذين نفذوا حكم التاريخ ضد تشاوشيسكو هم، مرة أخرى، الابطال، وليس الحاكم الذي اغتصب ارادة الشعب اربعة وعشرين عاما.

هناك مفارقة بالغة الدلالة والعمق، في انه بينما كان شعب رومانيا يهدم نهائيا نظام تشاوشيسكو كان ميخائيل غورباتشوف يهتف امام اعضاء مؤتمر ممثلي الشعب: «الاشتراكية التي نتمسك بها ونبنيها هي اشتراكية دمقراطية وانسانية تتضمن كل ما هو انساني ودمقراطي وعادل في تجربتنا الوطنية وفي تجربة الحضارة الانسانية». وهتف غورباتشوف، ردا على المتطاولين على الفكرة الشيوعية والحزب الشيوعي: «انا شيوعي.. وأنا اعتز لكوني كذلك».

ونحن، ايضا..

● سالم جبران ●

السير في طريق البيريسترويكا والتمسك بالاشتراكية والماركسية ـ اللينينية



● غاس هول



● ميخائيل غورباتشوف ●

● توالت الأحداث في الاقطار الاشتراكية في وسط اوروبا وشرقها، حاملة تغييرات بعيدة المدى في السلطة والمفاهيم والسياسة ولا سيما توسيع الدمقراطية. وجرى كل ذلك بسرعة كبيرة لدرجة كان من الصعب ملاحقة الاحداث واستيعابها.

وآخر هذه الاحداث الهبة الشعبية البطولية للشعب الروماني التي ادت الى تكنيس نظام الدكتاتور تشاوشيسكو وعائلته، والى اعدامه مع زوجته. لقد اقام تشاوشيسكو حكما دكتاتوريا قضى على الدمقراطية وطبق خطوات اقتصادية معادية لجماهير الشعب. ودفع الشعب الروماني ثمنا باهظا بدماء عشرات الالاف من ابنائه الذين سقطوا في هذه الهبة الشعبية لاعادة الحرية لرومانيا وللشعب الروماني.

ومن الواضح ان كل ما جرى في الاقطار الاشتراكية بما فيها رومانيا، كان بتأثير البيريسترويكا والغلاسنوست، ثورة اعادة البناء والتجديد، التي كنست الفساد والتعسف، وحققت الدمقراطية الواسعة للشعب ووضعت الانسان وحقوقه واحتياجاته في مركز الاهتمام، الى جانب القيام بإصلاحات اقتصادية بعيدة المدى. لقد أكدت احداث رومانيا بالذات مدى حيوية وضرورة البيريسترويكا.

● الاحزاب الشيوعية في هذه الاحداث

ادت هذه الاحداث الى اسقاط قيادات الاحزاب الشيوعية في هذه الاقطار، لأنها لم تفهم مضمون المرحلة الجديدة وضرورة تحقيق الدمقراطية الواسعة واجراء اصلاحات اقتصادية عميقة واستغلال الثورة العلمية التكنولوجية في عملية الانتاج التي تمكن حل المشاكل التي تواجه المجتمع وتمكن من الانطلاق في قفزة كبيرة الى امام في الانتاج وانتاجية العمل وبالتالي تحقيق ارتفاع كبير في مستوى معيشة الجماهير المادي والروحي.

والغي في كل هذه الاقطار ذلك البند من الدستور الذي منح الحزب الشيوعي مكانة قيادية في المجتمع (عدا في الاتحاد السوفييتي) وسمح بحرية التنظيم السياسي، اي تعدد الاحزاب، وتقرر اجراء انتخابات دمقراطية حرة باشتراك عدد كبير من الاحزاب في كل قطر. واتضح ان الحزب الشيوعي في كل من هذه الاقطار، فقد بهذا المدى او ذاك جزءا هاما من التأييد الجماهيري، وتواجه الاحزاب الشيوعية في هذه الاقطار تحديا خطيرا، يتلخص في ان عليها ان تعمل بحكمة وتجد من اجل استعادة الثقة الشعبية التي فقدتها، حتى تبقى بعد الانتخابات العامة المقبلة قوة سياسية هامة قادرة على المحافظة على منجزات الاشتراكية في هذه الاقطار.

وتحتل المفاهيم والتقييمات الجديدة محل القديمة في امور سياسية عظيمة الاهمية. فمجلس الشعب في موسكو ندد بشدة بارسال القوات السوفييتية الى افغانستان، واعتبر البنود السرية الملحقة باتفاقية مولوتوف ـ ريبنتروب لاغية. وفي تشيكوسلوفاكيا اعتبرت كافة القوى السياسية بما فيها الحزب الشيوعي تدخل قوات حلف وارسو في تشيكوسلوفاكيا عام ٦٨ عملا عدوانيا واعلنت الاحزاب الشيوعية والحكومات في كافة اقطار حلف وارسو التي ارسلت قواتها في حينه الى تشيكوسلوفاكيا، انها تعتبر ارسال القوات المسلحة عملا خاطئا واعتداء على سيادة تشيكوسلوفاكيا.

وفي المانيا انهار سور برلين، وعقد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد مؤتمرا طارئا، غير فيه اسمه ليصبح «حزب الوحدة الاشتراكي الالماني ـ الاشتراكية الدمقراطية»، وانتخبت للمرة الثالثة قيادة جديدة للحزب، وسمح بتعدد الاحزاب وبحرية السفر الى المانيا الغربية وغيرها. وتعالت الاصوات المطالبة بإعادة توحيد المانيا، ويتسع التعاون بين الدولتين الالمانيتين ولا سيما في المجال الاقتصادي.

● حملة فكرية واسعة ضد الاشتراكية

وفي هذه الاوضاع، تقوم ابواق الامبريالية ومنظروها بحملة فكرية واسعة ضد الاشتراكية كنظام وضد الشيوعية، مستغلة الاخطاء التي ارتكبت، والازمة الاقتصادية الحادة في عدد من الاقطار الاشتراكية. وتقوم هذه الابواق بتوجيه مختلف التهم للشيوعية، مدعية ان الاشتراكية في اوروبا قد ماتت، وان الشيوعية في مرحلة من التفكك والانحلال. ويدعي هؤلاء ان الرأسمالية قد اثبتت تفوقها على الاشتراكية كنظام، وانها البديل الوحيد القائم امام الانسانية.

وظهرت في مختلف الاقطار الاشتراكية، قوى سياسية رجعية معادية للاشتراكية، تعلن ان هدفها، كما هو الحال في هنغاريا مثلا، القضاء على الاشتراكية واعادة الرأسمالية.

وتريد الامبريالية ميخائيل غورباتشوف والبيريسترويكا، ليس حبا فيها، فهدف البيريسترويكا كما اعلن غورباتشوف منذ البداية «مزيد من الاشتراكية ومزيد من الدمقراطية»، بل لأنها (اي الامبريالية) تأمل ان تؤدي عملية اعادة البناء هذه الى اضعاف مواقع الاشتراكية في المرحلة الاولى، وتصفيتها كليا في مرحلة لاحقة.

لقد حذر غورباتشوف الغرب في تصريح له اثناء زيارته لفرنسا، من فكرة تصفية الاشتراكية في اوروبا الشرقية بقوله: ان الفكرة القائلة بأن الاقطار الاشتراكية في اوروبا الشرقية سترجع الى الرأسمالية هي وهم. وقال ان اية فكرة حول بناء اوروبا الموحدة على اساس الاعتقاد بأن كل اوروبا ستكون رأسمالية «هي فكرة خطيرة».

في كتابة «الفشل الكبير: ولادة وموت الشيوعية في القرن العشرين» عبر زبغنيف بيججنسكي المستشار الاسبق لرئيس الولايات المتحدة في حينه لقضايا الامن القومي، والممثل البارز للايديولوجية الرأسمالية، عن افكار وآمال الامبريالية، قال: ان سبب فشل الاشتراكية هو «لينين، اللينينية والحزب الشيوعي»، اي انه يوجه هجومه الى تعاليم الماركسية ـ اللينينية ولا سيما الى مبدأ المركزية الدمقراطية.

والى جانب الحملة الفكرية التي تشنها الامبريالية وأبواقها، ظهرت في الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية في اوروبا الشرقية قوى اصلاحية، يئست من الاشتراكية، ولا ترى امكانية للخروج من الأزمة القائمة الا بالانتقال الى الرأسمالية.

وتعرض الرفيق غاس هول، السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي في محاضرة القاها في اجتماع قطري عقد في تموز ٨٩ خصص للقضايا الايديولوجية، لهذا الوضع فقال: «.. تخلى الكثيرون في الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية عن الاشتراكية، وهم يتحدثون اكثر عن جعل الرأسمالية انسانية. وهناك البعض في الاقطار الاشتراكية الذين يعتقدون بأن التخلي عن مبادىء الاشتراكية هو الطريق الوحيد الى مستويات اعلى من الانتاج والتكنولوجيا. وهناك بعض العناصر القيادية في عدد من الاحزاب الشيوعية الذين يعتقدون ان الطريق الوحيد لتصبح احزابا جماهيرية، او تبقى كما هي، هي في التخلي عن مبادىء الماركسية ـ اللينينية ـ بما فيه التخلي او «تأجيل» الدعوة للاشتراكية».

ويلاحظ ان اشد الهجوم يوجه الى مبدأ المركزية الدمقراطية، بحجة ان هذا المبدأ يؤدي الى انعدام الدمقراطية داخل الحزب الشيوعي، والى انعدام حرية النقاش والتعبير عن الرأي. وادعى البعض ان المركزية الدمقراطية هي بدعة لينينية، وان هذا المبدأ وضع في فترة معينة، عمل فيها الحزب الاشتراكي الدمقراطي (البلشفي) في ظروف من السرية العميقة تحت حكم القيصرية الاستبدادي، وان هذا المبدأ لم يعد يلائم الاوضاع الحديثة التي تعمل فيها الاحزاب الشيوعية.

والحقيقة ان الاحزاب الشيوعية التي طبقت مبدأ المركزية الدمقراطية في حياتها الداخلية، هي الاحزاب التي وصلت الى السلطة، وحققت رغم كل الاخطاء والنواقص، ولا سيما في البداية، انجازات كبيرة في مجال البناء الاشتراكي. كما ان حزبنا، بتمسكه بمبدأ المركزية الدمقراطية، حافظ على وحدته وحقق انجازات كبيرة وتحول الى القوة السياسية الرئيسية في المحيط العربي، والى قوة سياسية هامة في البلاد.

ولا يمكن تجاهل الحقيقة المرة، ان مبدأ المركزية الدمقراطية، تحول في بعض الاحزاب الشيوعية الحاكمة الى مركزية بيروقراطية، ادت الى تقليص الدمقراطية وابعاد جماهير الشعب عن الاشتراك في حياة البلاد السياسية والاقتصادية. هذا عدا عن اعمال تعسفية وحتى جرائم ارتكبت من قبل الحكم القائم، كما هو الحال في نظام تشاوشيسكو.

ولكن الحل الصحيح ليس في التخلي كليا عن هذا المبدأ، بل في المحافظة الدقيقة على توازن دقيق بين شقيه، مركزية ودمقراطية، وهذا يضمن دمقراطية واسعة وحرية رأي ونقاش لاعضاء الحزب، وفي الوقت نفسه يضمن وحدة الحزب الفكرية والسياسية والتنظيمية.

وأكد هذا الأمر غورباتشوف بنفسه اذ قال: «لذا يجب علينا اليوم اعادة المفهوم اللينيني بكامله لمبدأ المركزية الدمقراطية، الذي يفترض ممارسة كافة المنظمات الحزبية حياة فعالة زاخرة بالنشاط، وتمتعها بالاستقلالية الفعلية في قضايا التنظيم وسياسة الكوادر وميادين النشاطات الاخرى. وهو لا ينص على الانضباط العسكري والطاعة المطلقة وانما ينص على وحدة العمل التي تعتمد على اعداد مواقف فكرية وسياسية عامة».

● هل هناك مستقبل للاشتراكية

من الواضح ان الازمة التي تواجهها الاشتراكية، لا تعود لفشل الاشتراكية كنظام، بل لسوء تطبيق مبادىء الاشتراكية والاخطاء الذاتية التي ارتكبت في بنائها. فالاشتراكية كنظام هي الوحيدة التي تقضي على الاستغلال والاضطهاد، وتحرر الانسان العامل، وتعطيه حقه في المجتمع، وتفتح امامه ابواب المستقبل للتطور والتقدم الحر.

اما النظام الرأسمالي الطبقي، فهو قائم على الاستغلال الطبقي والذي يؤدي الى نشوء فئة صغيرة من اصحاب الملايين، بينما يعاني الملايين من الفقر والتخلف. ففي الولايات المتحدة اغنى الدول الرأسمالية، هناك ثلاثون مليونا يعيشون تحت خط الفقر، ويعيش عدة ملايين في الشوارع لأنه لا مساكن لهم.. والمسؤول عن المجاعات والفقر في اقطار العالم الثالث هي الرأسمالية.

ويستمر التناقض بين الرأسمالية والعمال، بل ان هذا التناقض في اشتداد واحتداد. ولا يمكن ازالة هذا التناقض الا بالقضاء على الملكية الفردية لوسائل الانتاج الاساسية. صحيح ان الرأسمالية أظهرت مقدرة كبيرة على التكيف والتغير، وعلى الاستفادة من الثورة العلمية ـ التكنولوجية للتخفيف من تناقضاتها، بل تحقيق زيادات كبيرة في الانتاج في العديد من الاقطار، الا انها تعاني من تناقضات عميقة. وحول آفاق الاشتراكية، قال الرفيق غاس هول (المصدر اياه) «من نواح مختلفة، هذه لحظة صعبة للحركة الشيوعية العالمية. هناك شيء من الفوضى، وهناك شيء من ضياع الثقة، وهناك شيء من الفشل.

هناك قضايا مؤقتة التي لا تؤثر ابدا على اتجاه التاريخ. فالرأسمالية ستستمر في التعفن، وستستمر التطورات الموضوعية في تهيئة التربة للاشتراكية.

انها لحظة تعمل فيها اسسنا وايديولوجياتنا وعلمنا كمثبت وتعطينا المقدرة على ان نرى ما بعد المشاكل الحالية.

ستمر العاصفة المعادية للاشتراكية. وازمة الرأسمالية اعمق من المشاكل والتعديلات التي تمر فيها الاشتراكية. وستؤدي اعادة البناء ـ فترة التجربة والخطأ والتصحيح ـ الى مستوى اعلى للاشتراكية، الى اشتراكية اكثر دمقراطية وانسانية».

اما الحزب الشيوعي البرتغالي فيقول في بيان اصدره مؤخرا حول الاحداث في المانيا الدمقراطية وباقي الاقطار الاشتراكية:

«هناك الكثير من المشاكل والصعوبات التي يجب التغلب عليها، ولكن العمال والشعب سيجدون جوابا على رغبتهم في الحرية والمساواة والعدالة والتقدم الاجتماعي والسلام في الاشتراكية وليس في الرأسمالية».

● زاهي كركبي ●

ليشمل نهج المصالحة كل الاطراف العربية!

● عودة العلاقات بين مصر وسوريا، وانهاء القطيعة التي كانت قائمة بينهما عمليا منذ زيارة السادات للقدس ورسميا منذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد اصبحت في حكم المسلمات. والزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين المصريين والسوريين تهدف الى اضفاء صفة الاتزان على هذه العودة والتمهيد للقاء القمة بين مبارك والاسد الذي سيضع «الخاتم الرسمي» عليها.

وقد كان هذا التطور في العلاقات المصرية ـ السورية متوقعا بعد عودة مصر الى الجامعة العربية ومؤسساتها بموافقة سوريا، وبعد الالتزام الجماعي العربي بقرارات قمة الدار البيضاء. لقد تحقق من خلال هذا الالتزام قاعدة سياسية مشتركة بين مصر وسوريا يمكن ان تقوم عليها علاقات بناءة تعزز التضامن العربي، وتخدم القضية العربية بوجه عام.

وهناك اساس لمثل هذا التفاؤل في الواقع التاريخي لعلاقات التضامن بين مصر وسوريا في عقود سابقة، حيث كانت هذه العلاقات، اي علاقات التضامن، قادرة على الامساك بزمام المبادرة في الساحة العربية، ورسم مسار النضال العربي في الصراع ضد الامبريالية والمؤامرات المختلفة الموجهة ضد الشعوب العربية. كان هذا في الصراع ضد حلف بغداد، وضد العدوان الثلاثي، ومن اجل الوحدة العربية، ودعم ثورات التحرر العربية، وفي حرب عام ١٩٧٣.

صحيح ان الظروف قد تغيرت الان. ولمصر ارتباطات باتفاقيات كامب ديفيد، ولقيادتها الرسمية مواقف وارتباطات دولية لا توافق عليها سوريا. ولكن يبدو ان الطرفين المصري والسوري قد اخذا في قراءة التطورات الدولية الجديدة، وانعكاساتها على المنطقة، وعلى طرق واشكال حل النزاعات الاقليمية، وتوصلا الى استنتاج اذا كان العالم، والقوى الرئيسية المؤثرة في حركته ومستقبله، اخذت تنتقل من المواجهة الى التعاون، ومن سباق التسلح وخطر التصادم العسكري الى التسويات السياسية على اساس توازن المصالح، فمن باب اولى ان تتحرك مصر وسوريا في هذا الاتجاه، وتتمسكا بالقواسم المشتركة بينهما، وتتعاونا على اساسها. ومن هذه القواسم المحددة قرارات قمة الدار البيضاء، واتفاق الطائف. والحاجة الى التعاون الاقتصادي، ومجالات واسعة اخرى يمكن ان تستنهضها المصالح القومية المشتركة في مجرى التعاون في المستقبل. ومن غير شك سيكون للتعاون دور ملطف، اذا جاز التعبير، لمواقف الطرفين تجاه متطلبات التسوية السياسية للنزاع في منطقة الشرق الاوسط، بحيث تكون حصيلة التعاون موقفا مشتركا اكثر توازنا من الموقفين الحاليين. واكثر اقترابا من الموقف الفلسطيني المقرر في الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، وذلك لصالح التشديد على ضرورة عقد المؤتمر الدولي، ووقف التهافت على الدور الامريكي المنفرد، وعلى خطة شمير وبيكر، واعادة ربط قضية الجولان بقضية الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ في المفاوضات المقترحة.

واذا كانت عودة العلاقات بين مصر وسوريا، ليست مجرد تكتيك عابر املته التجمعات التي ظهرت اخيرا في المنطقة، والمحاولات التي استهدفت عزل سوريا، وزرع المصاعب امامها في لبنان من جهة، او من اجل استغلال هذا الوضع وتلك المصاعب لتحييد سوريا أمام محاولات التسويات المشبوهة للقضية الفلسطينية، فن منطق الاشياء يقول بضرورة تطبيق هذا التوجه الجديد نحو التعاون، على اساس القواسم المشتركة، بدلا من القطيعة، ومحاولة تصفية الرأي الآخر، على العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير، وسوريا والعراق ايضا.

اذ لا يعقل اعادة العلاقات بين سوريا ومصر التي ترتبط باتفاقيات كامب ديفيد وابقائها مقطوعة مع منظمة التحرير بحجة انها تقيم علاقات مع نظام كامب ديفيد في مصر. وبغض النظر عن اية اعتبارات اخرى يمكن ان تطرح لبقاء تردي العلاقات بين العراق وسوريا، وكذلك بين سوريا ومنظمة التحرير، فان هناك «قواسم مشتركة» توفر امكانية واقعية للتعاون لحل مجموعة من المهمات المباشرة والعاجلة سواء، ما تعلق منها بالنزاع العربي الاسرائيلي، او بالنزاع العراقي الايراني، او المشكلة اللبنانية.

ان تصفية الخلافات بين هذه الاطراف العربية سيحسن توازن القوى في المنطقة لصالح العرب، ويجعل منظمة التحرير والدول العربية في وضع افضل للتحرك السياسي لتسوية النزاعات الاكثر حدة وبروزا في المنطقة وهي النزاع مع ايران، ومع اسرائيل، وفي داخل لبنان.

فقط في ظل تضامن عربي فعال وصادق على اساس قرارات قمة الدار البيضاء يمكن التقدم بكفاءة وفعالية لحماية المصالح العربية عبر العملية الجارية على الصعيد الدولي، وامام انعكاساتها على الصعيد الاقليمي، لتحقيق تسويات سياسية للنزاعات القائمة. ومن هنا يجب المسارعة الى تصفية نزاعات العرب فيما بينهم حتى يتفرغوا لحل نزاعات الآخرين معهم بصورة تخدم مصالحهم الوطنية والقومية المشروعة. وهذا ما يستوجب ان تتسع عملية التقارب بين مصر وسوريا وليبيا لتشمل العراق ومنظمة التحرير.

● بشير البرغوثي ●





صحيفة «عل همشمار» - (١٩٨٩/١٢/٢٦)

شيء ما يلفت النظر

مسيرة السلام.. ١٩٩٠

●ماذا يريد ان يقول المئات من انصار السلام الاوروبيين الذين يتظاهرون اليوم وغدا في القدس، وماذا يريد ان يقول الوف الاسرائيليين الدمقراطيين ومئات الوف الفلسطينيين، الذين يشاركون في هذه التظاهرة العالمية، في قلب مدينة القدس؟ انهم يعبرون عن الاجماع الدولي، وعن الموقف الصادق والصلب لكل قوى السلام في العالم، المؤيد لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة والمناهض للاحتلال الاسرائيلي وحرمان هذا الشعب من الحرية والاستمرار في سفك الدم، انهم يريدون ان يقولوا لحكام اسرائيل: كفى! واذا كانت حكومة اسرائيل تعتقد ان بإمكانها مواصلة سياسة الغطرسة وانتهاك حقوق الانسان الشرعية والاساسية، فان ما يميز نهاية عقد الثمانينات، سوف يميز بداية عقد التسعينات. فأية حكومة قمع تستطيع اليوم ان تصمد امام المد الثوري الذي يجتاح العالم وفي صلبه قضية حرية الانسان.

لقد أصغينا باحترام بالغ الى الصلوات التي انطلقت من القدس وبيت لحم، في عيد الميلاد، صلاة المطران توتو، الذي قدم من جنوب افريقيا للمشاركة في مسيرة السلام، وصلاة البطريرك ميشيل صباح، في منتصف ليلة الميلاد، هذه الصلوات ليست فقط تعبيرا عن روحانية النضال من اجل الحرية وحق الانسان الفلسطيني، بل هي تأتي لتشحن هذا النضال ولتنشر الأمل في قلوب الذين يدفعون بدمائهم وارواحهم ثمنا لمعركة الخلاص من الاحتلال والقتل والجريمة.

ان الحديث عن الميلاد، ميلاد السيد المسيح، اصبح ايضا حديثا عن ميلاد فجر جديد، وحين يكون الحديث في القدس وبيت لحم، وبعد عامين من انطلاقة انتفاضة الشعب الفلسطيني، او مسيرته نحو الفجر، فان ميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة يأخذ ابعادا اعمق حيث نجد انفسنا على ابواب هذه الدولة. والعام الجديد، لا بد ان يحمل معه هذه البشرى، ويحملها اكثر من الف اوروبي يعيشون اليوم هموم الانسان الفلسطيني في لقاء مباشر معه في الطريق ومعه في البيت ومعه في قلب المعركة، وتحملها اليوم مئات النساء، اللواتي يرتدين اللباس الاسود، في مسيرة التعبير عن رغبة صادقة في تحقيق السلام، نساء يهوديات واوروبيات وفلسطينيات، يلتقين في القدس ليرفعن صرختهن المدوية. ويحمل البشرى الالوف من الاوروبيين والفلسطينيين والاسرائيليين الذين سيطوقون اسوار القدس بسلسلة بشرية، وترتفع النداءات المدوية لوقف المجازر وتصفية الاحتلال والبدء بمسيرة السلام الحقيقية مع اطلالة العام الجديد.

اننا نودع هذا العام وهناك ثلاثة شعوب، جراحها مفتوحة ودامية، الشعب الفلسطيني والشعب اليمني والشعب الروماني، ثلاثة شعوب تنزف دما في معركتها ضد الاحتلال والدكتاتورية. وان انتهى الشعب الروماني من تصفية الدكتاتورية، في الايام الاخيرة من هذا العام، فانه ينقل بشرى تصفية الاحتلال في بنما وفي فلسطين. وما أروع أن نبدأ عاما جديدا، عقدا جديدا، عصرا جديدا، سمته الكبرى سقوط الدكتاتوريات واستقلال الشعوب ورأب الجراح الدامية. فالى مسيرة السلام، الى القدس اليوم وغدا.

● سلمان ناطور ●

عرض حال

ظلت القشة تناور الغريق

● يقال أن الدموع رسالة واضحة للحزن (وأحيانا للفرح)، ولكنها قد تكون فاضحة أيضا، خصوصا اذا كان الحديث يدور عن دمعة كبيرة بحجم أطنان الكلام الذي طحنته وسائل الاعلام في بلادنا خلال الايام الاخيرة، حزنا غير منظور، إلا من بريق لامع يرتسم خطا طويلا على خد هذا الزمن الاغبر، الذي يتساقط فيه الاصدقاء الاوفياء.. حزنا على تشاوشيسكو الذي فرش واحته الظليلة لحكام بلادنا لتفيء عليهم في صحراء المقاطعة.

لم يكن اهتمام بلادنا، حكاما ووسائل إعلام، بما يجري في رومانيا أمرا عاديا. حتى أن أحداث «الإنزال الامريكي، الدمقراطي، المبرر والشرعي، في بنما»، وتفلت حكام بلادنا لـ «المساهمة»، ولو بفرقة عسكرية واحدة، لوجه الحرية.. هذه الاحداث لم تغن عن تعقب التغييرات التي جرت في رومانيا، بواسطة نخبة من الخبراء الاكاديميين والمؤرخين المعتمدين، الذين جيء بهم لكي يحللوا، في بث تلفزيوني مباشر وحي، وقائع انتفاضة الشعب الروماني على حكم صاحب الواحة الظليلة، تشاوشيسكو. فكان الخبير الاول يعيد عرض الشريط الذي تبثه الاقمار الاصطناعية، والخبير الثاني يترجم كل كلمة وهمسة وشعار.. فيقطعه الخبير الثالث في استعراض ما استجد من أخبار خلال فترة عرض الشريط!

لكن الخبراء تاهوا مع تيه كبارهم ـ ممثلي الحكومة الرسميين، من نائب رئيس الحكومة بيرس الى موظفي وزارة الخارجية، في كيفية التعامل مع الاحداث: فهم يواصلون تمجيد تشاوشيسكو الذي اختارهم من دون خلق الله في الشرق



تشاوشيسكو

الاوسط ليرتبط معهم بعلاقات متينة، مميزة، ويبني لهم مرتفعا جويا فريدا، لتنقل المهاجرين اليهود من طائراته الى طائراتهم دوز دغري.. وهم في الوقت نفسه ينبغي ان يتكيفوا، على الاقل أسوة بـ «العالم الحر»، مع الوضع، ببناء جسر أو حتى «معدية» تنقلهم من واقع عزيز لكنه متداع الى واقع جديد، حتى ولو كان كالمنجل في الحلق، قوامه مناصرة الشعب الذي شق عصا الطاعة على الطاغية وخرج منتصرا الى الشوارع متحديا الرصاص والقتل.. فيبدون لهذا الواقع ولو ربع الحماس الذي يتفجر فرحا في عروقهم لـ «الانزال الامريكي الدمقراطي» الذي سيزجل لهم موضوع الحديث عن الحل في الشرق الاوسط الى ان يحلها حلال.

وفي وسط هذه اللخمة جلس بين الخبراء المحللين المذكورين، مؤرخ معتمد جيء به من احدى جامعات البلاد، روماني الاصل كما يبدو، وصار يرش الملح بسخاء على جرح الشعب الروماني النازف، فقال ما معناه ان للشعب الروماني طاقات كبيرة على الخنوع للظلم، وانه «لولا غورباتشوف ولولا ما جرى في اوربا الشرقية لما خرج الشعب الروماني الى الشوارع»..

ومن خلال فبركة الاخبار عن «فرق مرتزقة عربية»، ليبية ثم سورية ثم فلسطينية، ظلت تقاتل الشعب الروماني لصالح صديق اسرائيل ـ ظلت القشة تناور الغريق بـ «ان التلفزيون الروماني لم يعرض صورة تشاوشيسكو برغم التصريحات عن اعتقاله» الى ان نشرت صور محاكمته وإعدامه.. فصرنا، حكومة وإعلاما، «نتعامل مع دول وليس مع اشخاص»! وانتظمت الطواقم الطبية وتهيأت للسفر، وسافرت بعد فتح مطار بوخارست «لمساعدة الشعب الروماني»، زفيرا

وهكذا انتهى البث المباشر. وكل زوال طاغية وأنتم بخير.

● نسيم ابو خيط ●

قراءة في «اندلسيات» الشاعر فاروق مواسي

● بقلم: بدر زيد الكيلاني ●



● فاروق مواسي ●

● كثيرون من الشعراء العرب، قديمهم وحديثهم، من كتب عن الاندلس وانفعل بتراثها وتاريخها واعتز بماضيها مستلها ومستوحيا. لكن «اندلسيات» الشاعر الدكتور فاروق مواسي والتي صدرت في مجموعته الشعرية «الخروج من النهر» لها مكانة خاصة، اذ انها انطلقت من شاعر يعاني قضيته الفلسطينية، لذا فان كتابته تكتسب طابعا مأساويا خاصا، ثم انها قصيدة طويلة تتحدث عن اماكن بعينها تركت اثرها بعد زيارة الشاعر لها.

واذا كان الشعراء الاسبان يعتزون بهذا التاريخ المجيد فكم بالحري ان يعتز شاعرنا الدكتور مواسي ليعبر بصدق عن احاسيسه وانفعالاته. فالشعراء الاسبان اصدروا ديوان «مراثي المدينة» برز من بينهم ريكاردو مولينا الذي يقول باكيا اطلال الزهراء:

عظيم مصنع المرمر
القصر النبيل بجدرانه ذات الشرفات
الابواب المعدنية من الارز والبرونز
هو رغبة القدرة التي تلهب باجيجها اللاعج الضلوع العزلاء

* * *

جميلة القاعة المأنوسة المطرزة من اجل الحب
النبع الصافي الموسيقي الذي ينتحب ويغني
بيد ان الاجمل من الجمال ذاته
هو ذلك الشوق المر الذي يستيقظ

***

ماذا بقي في المئذنة؟ وماذا بقي من القصر؟
ماذا بقي من السلطان؟ وماذا بقي من الارادة؟
بقي رنين الحجارة.... ريح حزينة

والآن الى اندلسيات مواسي التي تراها مكثفة وعميقة في مقطوعاتها السبع. فلندخل البوابات السبع الى عالم الشعر المسحور.

في المقطوعة الاولى وهي بعنوان «نفح من الطيب» (لاحظ التذكير بكتاب نفح الطيب للمقري) يبدأ الشاعر قصيدة على شكل موشح بايقاع متردد ومألوف على الأذن العربية فيقول:

جادني الدمع اذا الدمع شجا — يا زمان المجد بالاندلس
لم يكن روضك الا أرجا — يعربيا عابقا في النفس

والاختلاف واضح بين هذا الشعر وبين شعر لسان الدين بن الخطيب
١ـ جادني وليس جادك ٢ـ الدمع وليس مجرد الغيث الذي يرمز للعطاء ٣ـ الدمع يشجي وله فعاليته وليس مجرد هي مطر ٤ـ المجد وليس الوصل ٥ـ تعبير عن رياض الاندلس وعبقها وعروبتها بدل التأكيد على سرعة انقضاء الوصال. وعلى هذا المنوال يستطيع القارىء التوصل الى عمق احساس الشاعر بوجوده في الاندلس حيث ينهي قفل الموشح:

فاذا الحظ تبقى ونجا — واذا العمران ضوء الغلس

● قرطبة:

يستوحي الشاعر مواسي عبد الرحمن الداخل من خلال زيارته لجامع قرطبة ويوهمنا بانه التقاه بل رآه متوجها الى المحراب:
«فاصافح فيه العزة والكبر
يبسم في ايمان
يتبدى في كل الانحاء

ويعود ليسترجع التاريخ «الخليفة الناصر وحصنه، الحكم وحبه للنساء، ابن شهيد «وتوابعه وزوابعه»، ابن الرشد وموسى بن ميمون، ابن زيدون وولادة، ابن عبد ربه، والعقد الفريد. بعد هذه الجولة مع ادباء قرطبة ومفكريها فيقول:
«فاعود لكي القي السقف
المضوع من الذهب
ومن المرمر
واشم عطور القمم الشماء
واكاد اصلي»

وكلمة «اكاد» فيها ايحاء بالروعة التي اخذته، وفيها تعبير شخص موصول. وتنتهي رحلة قرطبة وهو يشيع عن بعد «الوان الشوق الخضراء» ومع ذلك يتخيل كيف اتاها الفاتح «يلبس تاج عمامته، يركب فرسا ومضاء».

انه يستخدم لغة بادوات تكتيكية واشكال تعبيرية جديدة بشكل تلقائي وأصل لا يغرق في الرواية تحت ستار كثيف من الضباب الخانق، بل يستخدم ذلك بايحاء وتصور رائعين. ان التشبيهات هنا مرتبطة بالتاريخ «العمائم بتيجان العرب» فيصل منها الى «يلبس تاج عمامته» وهكذا حال المعادلة الموضوعية لانفعاله وافكاره وتجاربه «يركب فرسا ومضاء». واحد فعل حقيقي «يركب فرسا» وآخر فعل مجازي يركب مضاء. استعمالان معا في موجة من الحقيقة والتخيل.

● اشبيلية

المئذنة «حشاشة من مسجد» والقصر المزخرف امامها. يستلهم الشاعر اخبار بني عباد الذين «رسوا على شواطىء نهر الكبير» (حافظ الاسبان على أسمه وحرفوه بلهجتهم فادلكيبر) يستذكر الشاعر اخبار المعتمدين عباد والجارية اعتماد التي اجازت بيت الشعر، وهذه القصة معروفة، وهي ان المعتمد كان يتجول فاعجبه منظر الماء فقال: «نشر الريح على الماء زرد» فسمعت الجارية اعتماد هذا الشطر واجازت البيت واكملت «يا له درعا متينا لو جمد» فدهش المعتمد واعجب ببراعة الفتاة وسرعة خاطرها» اذا يعمد شاعرنا الى اللمحة ونحن نستقصي التاريخ.

يقول الشاعر:
حيث اعتماد الجارية
تجيز شعرا رائعا
يظل صفوا ذائقا
عذوبة في الالسنة

وفي اشبيلية يقف الشاعر موقف الولهان يسائل السكان والسياح ويسائل المجذوب والسكران عن الاعلام الذين عاشوا في هذه المدينة: ابن هانىء، ابن سهل الزبيدي وعندما يعرفون انه مودي (عربي بلغتهم) يأتون به الى المئذنة، ان تساؤله فيه لهفة وفيه معاني البحث عن الماضي الجميل. انه يختار رخامه تماما كما اختار الفنان مايكل انجلو ورخامه الملائم لتماثيله، ورخام مواسي كلمات منتقاه، ونعود لنسأل وكيف حال المئذنة؟ انها:
بالصمت محزنة
وتلتقيني في العلاء

اذا فالشاعر يشمخ ويزهو تمجيدا بهذه المئذنة، ونتخيل الراوي يسابق المئذنة علوا وزهوا. انه في هذه القصيدة يفجر المعاني بغايرها، يدمر القوالب المألوفة ويخترق الجاهز، انه يزعزع المباشر ويعبث بالجامد من خلال اشراق ممزوج بالوعي في تجربته، وهو يندرج ضاربا في رحم التاريخ العربي والتراث الادبي، يحمل الشعر في لغته واساليبه وتصوراته ذاكرة تاريخية بقي في نفسه وفي مجهوله شاهدا على واقع ومعرفة.

● ملقة

وفي ملقة يكتب لنا مواسي شعرا فيتخيل الجندي وكأن له ملامح عمه. انه عربي بعبارة أخرى وهذا يذكرنا بقول نزار «اجفان بلقيس وجيد سعاد» لكن روعة الشعر في قوله:
وفاكهة تخلس اللون من هسهسات السنين
فيخضر ضوء الثواني
فاذكر امي
وعدت ببرق
ريح بنفسجة تتعرى
برائحة البرتقال

ولن انقل القصيدة فانني ازعم لنفسي انها من اروع ما قرأت من شعر معبر.

● على نجوة من مضيق جبل طارق

هذه القصيدة ليست موزونة بخلاف اخواتها، ولذا فطاقتها الشعرية متحررة، وقد تكون منطلقة اكثر. فقلعة طارق من «محمل يبعث الدفء بهجته متوثبة» والشاعر يود ان يخطو مع ظل (طريف) خادم موسى بن نصير الذي ارسل الى الاندلس اولا لاستطلاع امكانية الفتح، ولكن خطوته مع طريف كانت بصحبة افواج من الآيات. هو يستحضر صورة خطبة طارق بن زياد وحرق السفن يتخيلها اين وقعت تماما
«حتما هنا، ربما هناك»
والمواسي في هذه القصيدة يذكر قصة التنكر ويتألم ـ فقد تعودنا على ذلك:
«وانكر بعضنا بعضا
حتى صرنا
توتا ممتدا
لها ممتدا
فاعادونا من نفس المضيق»

ولكن الشاعر لم يوهم نفسه بان هذه البلاد له.
يقول مخاطبا الجبل:
ايها الجبل اشهد
ان حبي: لمن يرقدون هنا
مثل حبي لبلادي

اذا فاهتمامه هو بالابطال الذين بقيت قبورهم وآثارهم هناك، انه يحبهم كحبه لبلاده والربط واضح في اثارته واستعارته.

● قصر الحمراء

عندما يزور الشاعر غرناطة ينمى الى سمعه الفاظ السياح بلغاتهم المختلفة تردد «الحمراء ـ الهامبرا «فيفخر ويقول
«واكاد اقول لكل الناس
أني من احفاد البانين»

لكنه قبل وصوله (الحمراء) كان قد زار النصب التذكاري لايزابيلا وهو يعرفها «طاردتي» وماذا فعل امام نصب ايزابيلا وفردناند؟! انظر الى هذا الاعتراف المرحي المعبر:
«ومن القهر اخذنا صورة»

هنا يهبط المستوى اللغوي الى درجة الاحساس الشعبي. وينتقل بنا الشاعر الى بني نصر وبني الزير الى ترديد «ولا غالب الا الله» في الحمراء، الى نوافير ابي الحجاج، الى حدائق جنات العريف
«وحفيدات الزهرات يغنين
تتناجين حديث العشق الابدي»

وينتقل الى حكاية بكاء ابي عبد الله الصغير بعد ضياع ملكه.
فأبو عبد الله بكي مرة
والنافورة ظلت تبكي

اذا فمياه النافورة هي مظاهر دموع يتخيلها الشاعر كما يتخيل ان الاسود تزأر ماء
في طعم الماء نواح ممزوج بغناء
ونعاس دون غطاء»

لا ادري كم يستطيع القارىء تلمس هذا المعنى لكنه لا بد الا ان يستشف قدرة خاصة بل فائقة على التعبير، انه ليس مجرد وصف ونقل صور بل هو تركيب بانورامي لحواس متواصلة. ولن استرسل في وصف ما لاحظه في القصر فلاترك ذلك للقارىء، لكني سانتقل الى لقطة شاعرية اخرى:
فاذا اسبانية
لحظت طرقي وغناءه
رقصت فلامنكو
وشربت نبيذا من شفتين تذوبان صفاء
ومسحت بكفي وجنتيها
حينئذ سح مطر

وبعد ان يأخذنا الشاعر في جولة الى الحمام، القلعة، قصر العدل يقول لنا:
والمصباح على سارية خضراء
ضج غناء
ملأ خريطة وجدي بالحلم المشرع
بالزمن اعيده

وينهي لنا رحلته في قصر الحمراء بلقطة فوتوغرافية اخاذة، اذ يرفع هامة نخلة، وهي رمز للوجود العربي، وقد احضرها عبد الرحمن الداخل وخاطبها متلهفا بأنها في المنتأى مثله. والنخلة ترمقه وتعرفه من بعد، ترحب به وتطلق زغرودة شبيهة بـ «زغرودة اختي عند زواج اخي»، فيفرح ويعبر عن فرحته بصورة شعرية «فألم ندى». يتسلق الشاعر جذع النخلة، تأخذ له زوجته التي اصطحبته في الرحلة صورة فوتوغرافية، ويتابع قصته
احتضن النخلة
حتى تلد النخلة مني
ولأول مرة
امرأتي ما غارت

ويلاحظ القارىء المتمعن لشعر د. مواسي انه قادر على رسم الصورة العاطفية في ثنايا الشعر الوطني وتضاعيفه، وقادر كذلك على اخفاء الجو القصصي كما لاحظنا هنا وما لاحظناه في رحلته في اشبيلية، وقادر كذلك على التعامل مع اللفظة وكأنها حرم مقدس لموسيقاه واجوائه، وقادر كذلك على التعبير الشخصي الصادق «ولأول مرة... امرأتي ما غارت».

● عود الى بدء

والعودة الى الموشح حيث افتتح قصيدته وانتهى بها:

اسقني ذكر الهوى بالغدق — ثم خذني صوب ابن العربي

اذا هو ما زال بصحبة العظماء فمن انجبتهم الاندلس، لكنه في نهاية الموشح يكثف حزنه ويقول:

كلما اظلم ضوء بلجا — لا تزد ظلما على المقتبس

انه يعيش من نور الاندلس، وكلما اظلم الضوء هناك يعود ساطعا باهرا.

واخيرا فانني ارى والدكتور مواسي لم يعمد الى المباشرة والنثرية ورصف الكلام، بل يتركز على صور متلاحقة من تاريخ يصوغه في شعر وجداني كثير الايحاءات والانطلاقات. وما احوجنا الى شعر كهذا. في هذه القصيدة طاقة خاصة وهائلة يعتز بها ادبنا.

(كفرقرع)

غالب هلسا ـ راوي الغربة والهموم الفلسطينية وتشكل الفرد المستقل

● بقلم: عقل العويط ●

● غاب، في الاسبوع الفائت، الروائي الفلسطيني الاردني غالب هلسا عن ٥٣ عاما بعد تجربة كفاحية وادبية طويلة دخل فيها الى عمق الهموم الفلسطينية والانسانية مثيرا داخل كتاباته حرارة تشكلت عبرها ملامح خاصة للغربة ولتشكل الفرد المستقل عن مطلقات الجماعة.

وفي هذه الكتابة الروائية المغموسة بالحس الانساني يتلمس القارىء التعبير عن الغربة من خلال الدفق الكتابي القائم على الاحساس بالجسد كاشكالية معاصرة في سياق من البحث المستمر عن لغة تزاوج بين عمقها التراثي ومعايشتها للعصر وتطلعاته عبر الغوص على التجارب الروائية الغربية والعالمية للافادة منها بهدف خلق نموذج متمايز بتجربته المحددة وبخيرات وحياة الواقعين الفلسطيني والعربي.

لا تنفصل التجربة لدى هلسا عن منطق التناغم بين الذاتي والموضوعي في الكتابة بل ان الذاتي في العمق هو الموضوعي في العمق من دون الحاجة الى اقامة فواصل وهمية او اشاعة هوامش تدعو الى ازالة الحميمية القائمة بينهما.

واذا كانت الغربة وتشكل الفرد المستقل عن مطلقات الجماعة من العلامات البارزة في ادبه فلان ذلك مرتبط باسباب نشأته الخاصة في مدينة بجنوب عمان حيث لم تكن عائلته تنتمي الى اي من القبيلتين الكبيرتين في القرية.

وعدم الانضواء هذا في بيئة قبلية جعل كتابة هلسا غريبة في معنى ما وبعيدة عن التكوينات الاجتماعية التي تطبع الفرد مما لون تجاربه عموما بذلك الشعور العميق بالوحدة وبالملل واغرق نصوصه في ماء الغربة فاضفى عليها طابعا خاصا جعله يحضر جليا في حركة تطور الكتابة الروائية الفلسطينية الاردنية.

ويرتبط الشعور بالغربة في كتابة هلسا باحساسه بالجسد. بل ان التعبير عن هذه الغربة لا يتم لديه في شكله الأعلى الا عبر احساسه بالجسد وانطلاقة رغباته وفاعلية حواسه حيث تتخذ الغربة ايضا معنى غياب الرقابة الابوية فتتحرر رغبات الجسد وحواسه من مكبوتاتها وقيودها.

واذا كان الشعور بالغربة يرتبط لدى هلسا بالاحساس بالجسد فان ذلك يتدرج في سياق متكامل مع تكون الفرد داخله خارج المطلقات الجماعية القبلية والعائلية وهو اشكالية بلغت مبلغها في ادبه واشعلت حسه والهبت كتابته الروائية الى حدها الاقصى.

وفي كتابته يلمح القارىء ذلك البحث المضني والخائب للانضواء في مؤسسة تخلصا من عبء الغربة واثقالها. وهكذا تتجلى في كتابة هلسا ابعاد التجربة السياسية والنضالية التي انطوت على اهمية استثنائية في حياته وادبه لكنها كانت باستمرار «ملاذا فاشلا» من الغربة، على قوله.

ورغم انه لم يعش بين البدو الا طفلا فقد كانت كتابته في غالب الاحيان عنهم تأكيدا لاهمية العين الطفولية التي رصدت في لاوعيها مجمل ما يختزنه البصر في عبور الاشياء امامه.

الا ان تجربة هلسا الروائية تعود، في جانب من خلفياتها، الى ثقافته الانكليزية التي طبعته بطابعها على ما اعترف هو به في حديث اجرته معه وكالة الصحافة الفرنسية قبل اشهر. ومن خلال هذه «الازدواجية» بين الخلفيتين التراثية العربية والاوروبية المعاصرة يعيش هلسا مأزقا حقيقيا. فثمة في رأيه التباس في العلاقة مع الغرب بسبب الصراع معه. لكنه يؤكد ان «جزءا اساسيا مما فعلته الحضارة الاوروبية فينا انها جعلتنا نلتفت الى تراثنا العربي القديم».

ويعتقد هلسا، في نصوصه، ان الكتابة الروائية المعاصرة يجب ان تتحرك مثلها ميزان الذهب بين استيعاب التقاليد الروائية ومحاورتها ومن ثم الاعتراض عليها وتجاوزها.

وفي تجربته الملتزمة بشجون الانسان الفرد والرؤى والاحزان والاحلام الجماعية يقدم لنا غالب هلسا صورة لنموذج خاص في الكتابة الفلسطينية الاردنية والانسانية سيفتقدها القارىء العربي لحميميتها وفاعليتها في ادراك الجوهر المرهف للنفس.

ويذكر ان غالب هلسا ولد سنة ١٩٣٦. ودخل معترك السياسة والسجن في الخمسينات والستينات والسبعينات بسبب مواقف سياسية تضمنتها كتاباته.

له سبع روايات «الضحك» و«الخماسين» و«السؤال» و«البكاء على الاطلال» و«ثلاثة وجوه لبغداد» و«سلطانة» و«الروائيون» ومجموعتان قصصيتان «وديع والقديسة ميلادة واخرون» و«زنوج وبدو وفلاحون» وثلاث مسرحيات وكتابان عن الفلسفة الاسلامية وآخران نقديان.

(«و.ص.ف»)

● يوسف حامد ●

وأسندَ للشَمسِ دَمَّه

(الى ابراهيم الراعي ـ اصدقنا في تحقيق الوعد)

وأسند للشمس دمه
ونهض
يحمل في كفيه الرفض
والرفض تصاعد منه
حتما..
سيغطي وجه الأرض
أعطى للشمس شبابه
أعطاها صدقة
أسرع فيها
ليحقق للشهداء الوعد
الراعي بالشمس يعود الآن
يزهر ثواراً في كل مكان
الراعي هب من القيد
يخمد هذا الطغيان
الراعي جيل المسحوقين
تقدم
علم..
كيف سيهزم ثائرنا
في وقت التحقيق
الخوف..
كيف يظل تحدينا الناقض
عن أرض فلسطين العتمة
يتعالى بصمود
ويفيق
شمسا تملأ أرجاء الدنيا
ضد المحتل النقمة
الراعي أغلى ما أوتينا في هذا الوقت
يشتد ورغم الذبح
يرينا
أن فلسطين
ومهما تؤسر
ستزيح القيد
... والرفض تصاعد منه
حتما سيغطي وجه الأرض
متشحا ببلادي
يبدأ في كل الدنيا
عرسه
الراعي لغة الناس
ونبضه
اقوى ما يرقد هذي الثورة
يدخل من أوسع باب
ليلقن
قاتل شعبي الدرس
يا شعب الراعي
واصل درب الراعي
ما أعظم دربه!!
قاتل حتى التحرير
وتحرر قبله
يا شعب الراعي
الراعي الشعلة
نعطيها دمنا
لتطول القيم
يا شعب الراعي
قاتل مثل الراعي
الغزو
... حتماً سيعود لمظلوم
إن واصل حربه .
سيعود له حقه.

(دولة فلسطين المحتلة)

صديقي عمر

● للشاعر السوفييتي: فكتور كوتشنكو ●

(ترجمها عن الانكليزية: نزيه قسيس)

● عندما اقتربت ساعة العودة الى الوطن، نظم عدد من الشعراء السوفييت قصائد يعبرون فيها عن احاسيسهم لدى تركهم افغانستان. ومن القصائد الجميلة، المليئة بالمشاعر الانسانية قصيدة الجنرال الشاعر فكتور كوتشنكو. وهذه ترجمتها عن الانكليزية:

والآن، ماذا اقول لك، يا صديقي عمر؟
حان الوقت لنا ان نقول الوداع!
إني تارك قبل ان أطفىء النار.
ستقول: الحرب حتى النهاية
ارى الحزن في عينيك. لا ومضة اتهام
تقول انك سعيد من اجلي،
لاني حي ومعافى وكأن تلك السنوات لم تكن...
كل شيء من خلفي. ما اسرع الزمن
انت متعب، وشعبك
يحمل حملا اثقل كل يوم
بالنسبة لي، الالم سيخف كل عام،
ولكن الذكرى ستعذبني دائما
لن انسى رفيقي في السلاح،
إننا ذقنا الغبار معا في طرق كثيرة
مشينا بامل واحد
ان الموت سيمر بجانبنا دون ان يرانا
مع اننا شاهدناه مرات كثيرة حولنا،
لن انسى المسيرة الى «باريكوت»
والصرخة المروعة المنطلقة من الهاوية،
رصاصة لمحت روحي،
واخترقت نار المدافع طائرتنا،
وشفرة المروحة صفرت نغما مفزعا،
لا راحة في روحي
انتصارك عزيز علي كالحياة ذاتها.
ثقة مقدسة في صدق الافكار،
ثقة مقدسة في كرامة الجار
لن انسى نظرة الفراق في عينيك
دمعة غير متوقعة على رموش عينيك
سامحني، يا صديقي واخي الافغاني،
لاني لا استطيع ان اكون اثنين،
ولهذا، فان جزءا مني سيبقى معك!

● نظام أيوب ●



دَعْ بَصْمَتَكْ!

خذ حاجتكْ!
خذ كل شيء وانطلقْ!
خذ شعر أقلامي وأيامي وآلامي معكْ!..
وخذ المراحل كلها!
لحنَ الحكايا والجداول والصدى!
يا أيها الوجه المظلل بالسماء وبالدماء وبالعرقْ!
يا أيها الكفن المعلق بالصباح وبالعلَمْ،
وبنرجس الاحلام وعيون النحاس وبالالَمْ..
وبخبز أمي والصلاة وبالضفائر والعجين وبالتعبْ،
وبثوب عرس لَفّعكْ..
وحبوب سنبلة تروّت أدْمُعَكْ
وقفت تلازم موقعَكْ!
خذ كلَّ شيءٍ قبلنا!
خذ كلَّ شيءٍ بعدنا!
خذ كلَّ شيءٍ عندنا!
خذ حاجتك

* * *

خذ كل ماضينا وما فينا إليكَ..
خذ المدى!
وخذ الاغاني
والتراتيل التي اندفعت معكْ..
نعشاً يعانق أضلعكْ!
يا ابن التراب!.. خذ البدايات القديمة والحصى
وقوافل الساعات والاخبار وارسم رَملنا!
واصحب صدى اصواتنا
واحمل تصاوير الوطنْ
في صوتنا.. كي نسمعكْ!
خذ حاجتكْ!

* * *

لك جنة اللحظات، ألوانُ المرايا.. والورقْ،
لك لؤلؤ القمح الحزين..
لك الحقول.. لك الثرى!
ولك الاساور والدوائر والبيادرُ والحلقْ!
وبك الحدودُ، بك السدودُ، بك النجومُ تجمّعتْ،
عبقُ القبور وروعة الاحلام، الوان الشفقْ!
فخذ المنازل وانطلقْ!
خذ كل شيء بعدنا!
خذ حاجتكْ!

* * *

خُذْ من جراحي صورتكْ!
خُذْ من دمائي جلدتكْ!،
زمني،
سؤالات العيونِ وخذ مزاميرَ الصدى
قم.. وانطلقْ
واحمل رائحة السؤال العبقريْ!
وهل ستكتمل الدوائر؟!
أين يقذفنا الزمان
وأين ينحنُ الوطنْ؟!
حل في عيادة فكرة مستعصيةْ؟!»

* * *

خذ كل أمال النساء!
خذ كل صبر الانبياء!
واترك حشيتي في الشبكْ،
يمحو من الاسماء آيات الغضبْ
ودع ابتسام الشمس يغرق في اللهبْ
وخذ السماء الى سماءٍ من ذهبْ
خلقتهُ نيران الحنين فضوّعكْ
خذ كل شيءٍ فوقنا!
خذ كل شيءٍ بيننا!
خذ حاجتكْ
دع بصمتكْ!

(نحف)

احمد جان عثمان ـ صيني يكتب شعرا بالعربية

أطلب الشعر العربي الحديث ... ولو في الصين!

● بقلم: امجد ناصر ●

● مفاجيء، ومحير هذا الشعر وهذا الشاعر.

كأن الامر نادرة او ملحة، فكيف اذن ستخبر انه شاعر صيني يكتب قصيدة عربية حديثة!

الا يحيل الامر الى مفارقة: اطلب الشعر العربي الحديث ولو في الصين؟!

احمد جان عثمان هو اسم هذا الشاعر الصيني ولا ندري ان كان اسمه الحقيقي ام اسمه المعرب. اما عنوان كتابه الصادر عن دار «الاهالي» في دمشق فهو «السقوط الثاني».

منذ البدء يلوح التحذير الجازم الذي يقطع به الشاعر الشك باليقين: «كتبت هذه القصائد باللغة العربية مباشرة».

امام كل هذه «الوقائع» لا يعود امامك الا التعامل مع النص بصفته نصا شعريا عربيا خالصا. اما المفارقة الاخرى التي تنتظرك مع اول قصيدة فتتمثل في ذهاب احمد جان عثمان الى الجدالي والمثير في الساحة الثقافية العربية، عنيتا بذلك «قصيدة النثر».

وهكذا فنحن امام شاعر لم يختر اللغة العربية بين سائر لغات الارض ليكتب بها الشعر وليطلق العنان لمخيلته، بل امام شاعر منحاز الى طريقة بعينها في كتابة الشعر.

يقترب احمد جان عثمان من تقاليد «قصيدة النثر» العربية، لغة واسلوبا ولكنك تظل تشعر باللحن الذي يتأتى بعضه من معرفتك السابقة بعرق الشاعر. وليس لهذا اللحن او اللكنة اي وجود ظاهر في اللفظ، ولا في البنية الخارجية للغة، ولكنه على الارجح كامن في البنية العميقة، وفي التراكيب التي تظل تصدر عن روح لا تسكنها اللغة وعن لغة لا تطلع من الروح العربي.

ولعل من العسير تبيان القصد هنا. فليس في القصيدة ما يشي بالركاكة ان معنى او مبنى وليس فيها ما يمكن ان تمسك به وتقول: هنا مكمن العجمة. انها، بالاحرى.. قصيدة مشغولة على طراز بعض الشعر الثمانيني العربي ولها سند في تراكم يُقتفى اثره:

«فليكن ما يكون
الهامش يطوي نفسه
بينما جثث اسماك تطفو
على سطح السأم
وحده الملل
يشهق على عرش من غبار
وفي الطرف الاخر،
كل الذين دخلوا ولم يخرجوا
من ماخور الخلود.
المسيرة تبتعد عن الغابة
الى مستنقع التلاشي
خبر سار على الاقل:
ثمة
اشياء
تتبخر
(ص ٣٨).

ليس في هذه القصيدة الكاملة الموسومة بـ «عرش من غبار» ما يجعلنا نشك في عدم تمكن احمد جان عثمان من اللغة العربية. فكل شيء فيها (الجهة اللغة) ينتظم في السلك النحوي والصرفي للغة العربية، ولكنها مقابل ذلك لا تنطوي على شيء من «العربية» ابعد من الاستخدام النظامي للمفردات.

ولعل هذا الامر يحيلنا بدوره الى مشكل يصادف القصيدة العربية التي من هذا الطراز. فنحن امام صورة لقصيدة قد تكون لصيني ولامريكي ولروسي ولاسباني او سنغالي، فالامر سيان ما دامت الهوية التي ترجع القصيدة الى مكان وتحيلها الى نسب وصلات وتراث غير موجودة.

الامر سيان ما دامت الشارات والرموز والايحاءات وكل ما تحمله اللغة في طياتها لا تمنح القاريء معرفة تتصل بالهوية الثقافية لمنتجها.

اهذا عيب يمكن ان يسجل على القصيدة الجديدة، ومنها قصيدة احمد جان عثمان ام انها نقطة لصالحها؟

وعندما اتحدث عن «الهوية الثقافية» للمنتج الابداعي فانا لا اقصد الطابع الوطني الضيق ولكن المقصود هو البعد الحضاري التاريخي.

وفي كل الاحوال فان المفاجيء في القصيدة العربية للشاعر الصيني ليس امحاء البعد الحضاري العربي فيها وهو امر طبيعي بالنسبة لشاعر صيني يستخدم لغة اخرى غير لغته الأم للتعبير عن ذاته ولكن الامحاء هنا يطاول الرموز والايحاءات الخاصة بحضارته ايضا.

فليس في قصائد الديوان، كلها، ما يقترب او يشير الى الثقافة الاصل، بل بالعكس تماما، ثمة رموز واساطير اغريقية ومسيحية الطابع: سيزيف، بروميثيوس، يهوذا، الصليب، الثالوث، الاولمب، زيوس، ابيقور، افروديت الطوفان، التكوين الخ..

ولا ادري كيف حصل الانسلاخ بين اللغة الام وذاكرتها وثقافتها واللغة الجديدة التي لم تحمل معها الا قدرتها السطحية على نقل المعنى. كأن اللغة هنا جسد مشحون بدم آخر، او كأنها قارب لا يصلح الا لرحلة في اتجاه واحد. قارب لا يصل بين شاطئين!

ومع ذلك فإن في «السقوط الثاني» ما يدعو الى التأمل. فأنت امام لغتك وقد اتخذت لنفسها اخيلة لا تتشكل بالعادة فيها. فهنا اللغة الجديدة والمخيلة الغريبة تتضافران لخلق متعة صورية جميلة، لعلها، احدى ثمار تحرر الشاعر من عبء ثقافة وذاكرة اللغة الثانية.

وكان يمكن لهذه المتعة ان تكون مضاعفة لو ان قصيدة احمد جان عثمان جلبت معها المخيلة الصينية وهي فرصة نادرة لتهجين يعد بالكثير، ولكن الشاعر الصيني الشاب (مواليد ١٩٦٤) فضل البعد «الانساني» على الخصائص الذاتية وهو بعد يمكن ان نصفه بـ «الكوزموبولتانية»: اي مطاولة الشائع والمشترك في الرموز والاحالات والثقافة:

هذا الوادي المظلم
هو ما قادنا التأمل اليه
لم هذا الجدل العنيف يا بروميثيوس؟
يختلفون فيك مصفداً ام طليقاً
بينما النار تنطفيء.
وانت يا يهوذا
علمنا أبجدية الخيانة المبدعة
كي نهتف:
بارك الله الصليب!
انقذنا من لوعة الانتحار.
انه كابوس التوازن
يتسلل الى سرير الاشياء».
(ص ٣٦).

وفي كل حال فان تجربة احمد جان عثمان تستحق الوقوف امامها اكثر مما فعلنا حتى الان، فهي من التجارب الفريدة في شعرنا العربي المعاصر، فلا نظن انها تجربة مسبوقة على هذا النحو من النضج والتمكن رغم ان «السقوط الثاني» هو الكتاب العربي الاول لهذا الشاعر الصيني.

والحال ان هناك شعراء من بلدان عربية (شمال افريقيا خصوصا ولبنان) يكتبون شعرا بلغات اجنبية صنفت الى هذا الحد، او ذاك في اطار الشعر الاجنبي ولكننا لم نعرف حتى الان شاعرا اجنبيا قام بمغامرة معاكسة: اي الكتابة باللغة العربية.

واخيرا نقول: اطلبوا الشعر العربي الحديث ولو في الصين!

(عن اسبوعية «الافق» الفلسطينية ـ قبرص)

● كاظم ابراهيم مواسي ●

نشيد لها، وآخر للوطن

(١)
(مهداة للتي دعتني للحياة)

يا فرحة في مهجتي	انت الحياة الباقيه
كم ضاع حبي في الضنى	خلف الحياة الفانيه
يا فرحة لا تنتهي	انهي الحياة القاسيه
يا بسمتي الاولى لها	كفي الدموع الباكيه
اني احبها وما	اخشى الردى والهاويه
هي الحياة في المدى	وهي الربى والزاويه
اهوى عيونها التي	تبكي ولهفت شاكيه
تشدو اذا الهوى بدا	تشدو وتمسي شاديه
اني اريدها وما	اسلو الهوى والهاويه

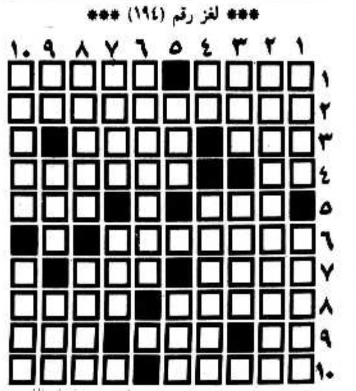
(٢)
(مهداة الى جوقة يعاد)

يا روعة في موطني	انت الزهور الناميه
انت الشباب الطامحه	للمجد تبدو ساميه
طلي علينا يا منى	انا شباب حاميه
خير الشباب يفتدي	ارض الجدود الغاليه
نمشي الى حيث المنى	لسنا نخاف الطاغيه
نمضي الى حيث العلا	حيث الشعوب الراقيه
لا بد يأتي فجرنا	بين السنين الآتيه

(باقة الغربية)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩٤) ***



● اعداد: ملكة سهيل مخول ـ البقيعة ●

افقي وعمودي:

١ـ من مؤلفات مكسيم غوركي ـ مدينة فلسطينية محتلة
٢ـ بطلة احدى قصص الاطفال
٣ـ وجع ـ محافظة سورية
٤ـ اسم موصول ـ احرف علة
٥ـ حرف مكرر ـ غلطة
٦ـ نهر اوروبي
٧ـ ألفك (معكوسة) ـ من الطيور
٨ـ ملك فارسي قديم ـ قتال
٩ـ اعطى بوفرة ـ حدث ـ حيوان مفترس
١٠ـ علم مؤنث ـ أجمع

*** حل لغز رقم (١٩٣) ***

افقي:
١ـ ايار ـ حيفا
٢ـ روم ـ دار
٣ـ نم ـ تلا ـ سم
٤ـ ينموا
٥ـ يتفلقان
٦ـ ترقيع
٧ـ حم ـ قوة ـ دس
٨ـ بعث ـ هرم
٩ـ سامر ـ جوهر

عمودي:
١ـ ارنب ـ محبس
٢ـ يوم ـ معا
٣ـ ام ـ يأت ـ تم
٤ـ انقرة
٥ـ الملفوف
٦ـ توفيق
٧ـ يد ـ عنى ـ هو
٨ـ تأس ـ درة
٩ـ ارمن ـ اسمر

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٨٩/١٢/٢٩ ●

١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٣٢ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الامريكي «ماركا فريغيل»
١٧,٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧,٣٠ ـ الفيلم العربي «عفريتة هانم» من بطولة فريد الاطرش وسامية جمال واسماعيل يس
١٩,٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١,١٥ ـ البرنامج الترفيهي «سبعة للاحتفال»
٢٢,١٥ ـ الفيلم الامريكي «مومياء سلحفاة» بطولة غليندا جاكسون وبن كنغسلي ومن اخراج ارفين
٢٣,٥٠ ـ الاخبار الليلية (بالعربية)
٢٣,٥٥ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الامريكي «جيك والسمينة»
٠٠,٤٥ ـ برنامج رياضي
٠١,٢٠ ـ انتهاء الارسال

● السبت ـ ١٩٨٩/١٢/٣٠ ●

١٦,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٠٢ ـ برنامج غنائي اجنبي لابرز اعمال الساحة الفنانية العالمية في العقد الاخير
١٧,٠٠ ـ فيلم بيوغرافي يتناول مسيرة ممثل الايماء الكبير مارسيل مارسو.
١٨,٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «جولة التلفزيون» وحلقة اليوم مخصصة لابرز احداث عام ١٩٨٩.
١٩,٠٠ ـ المسلسل المحلي الكوميدي «جيران»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي»
٢٠,٢٥ ـ كونسيرت على
٢١,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١,٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١,٥٥ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٢,٥٥ ـ الفيلم البريطاني التلفزيوني «باقيانه» من تمثيل تريفور هاوارد وسيليا جونسون.
٠٠,٢٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

أخبار ثقافية

كتاب وفنانون فلسطينيون من اسرائيل وفلسطين المحتلة يشاركون في «ايام فلسطين الثقافية والفنية» في القاهرة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من دار «عربسك» للنشر ان عددا من الكتاب والفنانين الفلسطينيين من اسرائيل ومن فلسطين المحتلة تلقوا دعوات للمشاركة في فعاليات «ايام فلسطين الثقافية والفنية» التي ستجري في العاصمة المصرية، القاهرة، من (١٠) الى (١٦) كانون الثاني ١٩٩٠.

وعلمنا بأسماء بعض المدعوين من اسرائيل ومن بينهم: اميل حبيبي وسميح القاسم وتوفيق زياد وزكي درويش ومحمد بكري الذي من المقرر ان يعرض مسرحية «المتشائل» خلال هذه الايام.

هذا وسيكون في مركز هذه الفعاليات يوم لتكريم كبار السن من بين الادباء والفنانين الفلسطينيين ومن بينهم اسحق موسى الحسيني واميل حبيبي وجبرا ابراهيم جبرا.

«الرسائل» بين محمود درويش وسميح القاسم ـ باكورة منشورات «عربسك»



● اصدرت «دار عربسك» باكورة منشوراتها وهي كتاب «الرسائل» التي تبادلها الشاعران الفلسطينيان محمود درويش وسميح القاسم.

وجاء الكتاب في طبعة انيقة وجميلة ومغلف سميك تزينه لوحة للفنان الفلسطيني تيسير بركات.

ويضم الكتاب، الذي يقع في (١٩٤) صفحة من القطع الكبير، ثلاث حزم من القصائد والرسائل التي جرى تبادلها بين الشاعرين.

وقدم للكتاب الاديب اميل حبيبي. ومما جاء في كلمات التقديم: «... الآن، وقد هطلت الحجارة على هذه الصحراء فاستصلحتها فأثمرت تينا وزيتونا، ارى الى هذه الرسائل انها لم تكن مجرد قطرات دمع من عيون بخيلة بالدمع بل مشي حجلان كبيرة تسير وراءها افراخها قاطعة، بأمان، عرض شارع معبد بالزفت والقطران. اراها ضجة العصافير، شعرا، في سيمفونية فجائية تبشر بقدم الربيع في بلادنا».

يذكر ان «دار عربسك» تتخذ من حيفا مقرا لها ورقم هاتفها هو (٥٢٦٢٩٢).

«رائحة المطر» ـ الديوان الخامس للشاعر نزيه خير



● عن منشورات «دار الاسوار» (عكا) صدر الديوان الخامس للشاعر نزيه خير بعنوان «رائحة المطر».

يقع الديوان في (٧٨) صفحة من القطع المتوسط ويضم ست عشرة قصيدة.

وسبق ان صدرت للشاعر نزيه خير الدواوين التالية: ● «اغنيات صغيرة» ـ ١٩٦٩ ● «قراءة جديدة لسورة الياسمين» ـ ١٩٧٤ ● «كتاب دموي لأبي تمام» ـ ١٩٨٤ ● «مقعد دائم للحلم» ـ قصائد مترجمة ١٩٨٩.

«المصدر» ـ ١٦ مجلد مختارات من المقالات والدراسات في الصحف العبرية

● صدر عن مكتب «المصدر» للترجمة في القدس، باشراف الاستاذ سليمان شقور، ١٦ مجلد مختارات مترجمة بدقة علمية من مقالات واخبار الصحف العبرية».

وهذه المجلدات ليست مطروحة للبيع، والتداول ولكن بالامكان الاشتراك الرسمي للحصول عليها من مكتب «المصدر».

وكما هو معروف فان مكتب «المصدر» يصدر يوميا نشرة مترجمة علميا من الصحف العبرية تضم الاخبار والمقالات ويجري توزيعها لوكالات الانباء والصحف ومراكز الابحاث في كل انحاء العالم.

وعلمنا من الاستاذ سليمان شقور ان مجلدا اضافيا سيصدر لبيوب المواد في الـ ١٦ مجلدا السابقة حسب مواضيع بحيث يسهل على الباحث ايجاد كل المواد التي يريد الاطلاع عليها في اطار دراسة موضوع معين.

ومن مراجعة عدد من المجلدات يمكننا القول ان هذا العمل الذي يقوم به مكتب «المصدر» تميز بالشمول والموضوعية والدقة في الترجمة، كما يمتاز بالاحاطة بمضامين الصحف العبرية والرغبة في اطلاع القاريء العربي على كل المناهج والتيارات الصحفية وما تعكسه من مواقف سياسية وفكرية. وكما قال لنا الاستاذ شقور فان المكتب لا يتدخل، بل يضع كل المواد امام القاريء العربي ويترك له وحده حق التقييم واستخلاص النتائج من هذه المواد.

«موسوعة «بلادنا فلسطين» في عشرة مجلدات ـ عن «دار الشفق» في كفر قرع»

● اهدانا الاخ محمود مصالحة، صاحب «دار الشفق» للنشر والتوزيع (كفرقرع)، المجلدات العشرة من موسوعة «بلادنا فلسطين» للمؤرخ العربي الفلسطيني الكبير المرحوم مصطفى مراد الدباغ.

وتعتبر هذه الموسوعة قمة عطاء الاستاذ الدباغ. وهي تجسد وطنيته الصادقة وكده العلمي ومواظبته خلال عشرات السنين. على وضع هذه الموسوعة الضخمة في متناول الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والانسانية قاطبة.

وقد اشارت «دار الشفق» في تقديمها لهذه الموسوعة الى ان محاولات طمس التاريخ الفلسطيني والحضارة الفلسطينية او تشويهها مستمرة، ولذلك يجيء اصدار الموسوعة مساهمة ثقافية ـ حضارية في الدفاع عن الحقيقة والتاريخ والتراث. وجاء في المقدمة ان هذه المجلدات تتضمن سيرة بلادنا فلسطين بتفاصيلها الجغرافية والتاريخية والحضارية والثقافية.

ومع تحياتنا لدار «الشفق» على هذه المساهمة الوطنية ـ الثقافية الهامة، نتمنى لها المزيد من العطاء.

«اقوال حول الصمت»

● اصدر «المركز للسلام» في تل ابيب كتابا بعنوان «اقوال حول الصمت ـ صمت المجتمع الاسرائيلي حيال احداث الانتفاضة» اشرفت على تحريره الباحثة حجيت غور زيف.

وجاء في تقديم الكتاب، الذي يقع في (١١٦) صفحة من القطع الكبير، ان الهدف من اصداره هو اثارة السؤال حول شحة رد فعل المجتمع الاسرائيلي على احداث الانتفاضة.

وقد تم توزيع مواد الكتاب، التي اسهم فيها عدد كبير من الباحثين والمربين والكتاب والمحاضرين الجامعيين، على ثلاثة ابواب هي: «من هم الصامتون؟» و«لماذا يصمتون؟» و«كيف يصمتون؟».

«الكاتب» ـ العدد (١١٦)

● صدر العدد السادس عشر بعد المئة (كانون اول ـ ١٩٨٩) من مجلة «الكاتب» المقدسية، التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد.

وتضمن العدد دراسات ومداخلات للدكتور عبد الفتاح ابو شكر والدكتور سمير حزبون وسعيد عباس عبيد والدكتورة سعاد خيري.

كما تضمن افتتاحية لرئيس التحرير بعنوان «عامان على الانتفاضة» وموضوعا ليفغيني بريماكوف حول السياسة السوفييتية والنزاعات الاقليمية. هذا عدا عن موضوعات الابواب الثابتة كالأدب، الذي شاركت فيه د. الهام ابو غزالة بمقالة نقدية حول مجموعة «المخاض» للكاتب جميل السلحوت.

كذلك شارك في العدد عدد من الكتاب والقصاصين والشعراء، وهم علي الجريري ووليام فوسكرجيان وباسم الهيجاوي وجمال الخطيب وفيصل الزعبي وعبد القادر العزة وعيسى بشارة ومالك قطينة وسيدي حركش.

كما تضمن العدد الملحق الشهري لشؤون الفكر وقضايا السلم والاشتراكية.

لاجئو «مخيم كندا»، في الجانب المصري، بين الغربة وحنين العودة الى وطنهم

● بقلم: مصطفى البربار ـ غزة ●

● تعرض العائدون من مخيم كندا الى تل السلطان في رفح خلال الاسبوعين الماضيين الى اعتداءات عنصرية من المستوطنين من «غوش قطيف» وذلك في محاولة لارهاب العائدين وتعطيل البرنامج المتفق عليه بين الحكومة المصرية والسلطات الاسرائيلية بعودة خمسة ارباب اسر كل اسبوع وذلك لتجهيز السكن خلال شهرين ومن ثم عودة الاسرة كلها.

وبالرغم من الاعتداءات الوحشية من المستوطنين الا ان الاهالي مصممون على العودة الى وطنهم وهم سيدافعون بأرواحهم عن ارضهم وحقهم في العودة وسوف يتصدون للمستوطنين متلاحمين، والوقوف صفا واحدا للقضاء على هذه المؤامرة.

هذا ما دفعنا للكتابة عن مخيم كندا وتاريخ هذه المشكلة.

ففي عام ١٩٧٢ بدأت السلطات الاسرائيلية بفكرة ظاهرها انشاء مشاريع توطين للاجئين واسكانهم ولكن جوهرها، كان تنفيذا لخطة شارون في هدم مساحات واسعة من المخيمات وتفتيتها. فكان مخيم كندا احدها وقد انشىء في جنوب غرب مخيم رفح في المنطقة التابعة لسيناء في الاراضي الزراعية التابعة لمصر على مساحة ٢٦٠ دونما. لم يرد في اذهان العسكريين الاسرائيليين بأن هذه الاراضي ستعود للجانب المصري. هذا المشروع هو لنقل السكان الذين هدمت بيوتهم داخل مخيم رفح ضمن عملية «الشوارع الامنية». وقد اطلقت السلطات عا ، اسم حي «تل رفيح»! ولأن هذا الاسم العبري لم يعجب الاهالي فاطلق سكان الحي عليه اسم «مخيم كندا» نسبة الى الكتيبة الكندية التي كانت ضمن قوات الطوارىء الدولية قبل حرب ١٩٦٧.

وعندما وقعت مصر واسرائيل معاهدة السلام في «كامب ديفيد» في نوفمبر سنة ١٩٧٧ كان يسكن في مخيم كندا حوالي (٥٠٠) عائلة فلسطينية مجموع افرادها حوالي (٥٨٠٠) نسمة. وحسب المعاهدة تم ارجاع الاراضي المصرية الى مصر ومخيم كندا هو في محاذاة الحدود داخل الجانب المصري، وسكان المخيم لم ينظروا للامر بخطورة على امل التوصل الى حل بين السلطات المصرية والاسرائيلية، وامام اصرار المصريين بعدم التنازل عن شبر واحد من الاراضي المصرية تم في ٢٥ ابريل ١٩٨٢ انفصال اهالي مخيم كندا عن اهلهم في رفح وحصل اللاجئون على وعود بالسماح لهم بالعودة الى قطاع غزة خلال ستة اشهر ولكنهم بقوا حتى الآن اكثر من سبع سنوات.

واخيرا بدأت بوادر الحل لهذه المشكلة بعودة عشرة ارباب اسر على دفعتين، كل اسبوع خمسة، وذلك لتجهيز السكن لعودة الاهل وتم هذا بعد ضغط مستمر من الاهالي على اساس تعويضهم من الجانب المصري بمبلغ ٨ الاف دولار وتسليمهم قطعة ارض مساحتها ٢٠٠ م لكل اسرة من السلطات الاسرائيلية.

وفي لقاء مع العائدين افاد بعضهم ـ ابو محمد جودة، وجاسر النواجحة، وزينب النواجحة، بان التعويض يتم باستقطاع نسبة ٢ ـ ٣٪ فارق عملة. وان هذا المبلغ لا يكفي لبناء بيت متواضع جدا لأسرة مكونة من ١٠ افراد، وهذا هو متوسط عدد افراد الاسر العائدة. وافاد احدهم بأن بلدية رفح لم تقدم لهم اية مساعدة، بل طلبت منهم اشتراكا كاملا بدل الكهرباء والماء، علما بأن الحي سبق وكان مرتبطا ببلدية رفح قبل الفصل، ولسكانه اشتراكات سابقة.

وقد واجهوا مشاكل هائلة اثناء اقامتهم في المنفى. وقال العائدون: انه لا توجد في مخيم كندا سوى مدرسة واحدة تعمل ثلاث ورديات، من السابعة صباحا حتى السابعة مساء. هذا بالنسبة للتعليم.

اما الصحة: فهناك عيادة تابعة لوكالة الغوث بدون طبيب، تديرها ممرضة غير مؤهلة، بالاضافة الى مستوصف حكومي يعمل فيه طبيب مصري مع طاقم من الممرضين.

التموين: تقوم وكالة الغوث بتوزيع مخصصات تموينية على الاهالي بنسبة افراد الاسرة الواحدة. ويتم التوزيع مرة كل شهرين، علما بأن ابناء المخيم يعانون من قلة فرص العمل الموجودة، ولا تغطي مخصصات الوكالة سوى ٥٠٪ من احتياجات الاهالي التموينية.

وتحدث العائدون عن همومهم المتمثلة بالمضايقات من السلطات المصرية بسبب الانتماءات السياسية. وفي حالة ظهور اي شكل من اشكال التضامن مع الانتفاضة كانت تمارس اعمال تنكيل وارهاب ضد بعض الاشخاص الوطنيين، ولكن هذه الهموم لم تنته فلقد تعرضت لاعتداءات المستوطنين، خلال الاسبوعين الماضيين، وبعد مراجعة سلطات الحكم العسكري ادعى المسؤولون بأنهم «حققوا في الاعتداءات واتضح بأن المستوطنين غير مسؤولين عن ذلك وبأن احد الاهالي هو المسؤول عن ذلك»!

وعلى اثر ذلك قرر الاهالي، الذين يبنون منازلهم الان، النوم في مواقع بناء منازلهم وتشكيل مجموعات حراسة ليلية لمقاومة هذه الاعتداءات.

وأخيرا يتخوف الاهالي من منع السلطات عودة بعض الاشخاص تحت حجج لا اساس لها حيث امهلت السلطات ارباب الاسر الذين حضروا مدة شهرين لانهاء البناء ونقل اسرهم فيها بعد!

وفي حالة العودة، ما هو مصير المئات من شباب المخيم الذين يكملون الدراسة العالية في الجامعات العربية والاجنبية والذين يعملون بالدول العربية؟

وما هو مصير اكثر من ٢٠٠ موظف وممرض وممرضة يعملون في مؤسسة الهلال الاحمر الفلسطيني بالقاهرة. وخصوصا ان فرص العمل تعتمد على التوظيف في الدوائر الحكومية او المؤسسات؟ ونتيجة لعدم وجود وظائف وفرص عمل اضطر الكثير منهم الى بيع جزء من المخصصات التموينية لشراء الاحتياجات الاخرى وتغطية نفقاتهم اليومية من الخضار وبعض اللوازم الاخرى.

■ تعزية ■

ادارة شركة «بيام سوف» لتجهيزات المخابز ووكيلها عبد القادر عقيلان يتقدمون بأحر التعازي من السيد عبد الرحمن درويش يوسف واولاده شحادة وزهير وبشير بوفاة صهره وخالهم المرحوم

سليم قاسم يوسف

سائلين المولى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية عيرون ـ وادي عارة

تعديل اعلان عن ابداع خارطة هيكلية لباقة الغربية

يعلن بهذا عن تصليح (تعديل) للاعلان الذي نشر يوم الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٢ في الصحيفة عن ابداع خارطة هيكلية محلية لباقة الغربية رقم ع.ن ١٢٥. وهذه هي المساحات المشمولة في نطاق الخارطة، بالاضافة الى المساحات التي نشر اعلان عنها سابقا حوض ٨٧٥١ بأكمله، حوض ٨٧٥٣ قسم.

موشيه جلازنر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء حيفا

من تجارب الاحزاب الشيوعية والعمالية

المبادىء العامة للسياسة الثقافية في اليمن الدمقراطي

*** كشف كل ما هو تقدمي ودمقراطي وانساني في تراثنا القومي وتطوير تفاعل ثقافتنا الوطنية مع الثقافة الانسانية العالمية ونشر التعليم والثقافة والآداب والفنون بين اوسع قطاعات الشعب ونشر التوجه الطبقي التقدمي الانساني ـ تلك هي الخطوط العريضة الاساسية لسياستنا الثقافية. وقد ساهم مؤسس الحزب الاشتراكي اليمني الشهيد عبد الفتاح اسماعيل مساهمة خلاقة في وضع هذا النهج ***

● بقلم: سيف علي مصلح ●



● عبد الفتاح اسماعيل ●

ان التغيرات الهائلة في الحياة الثقافية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية على مدى الربع قرن الماضي لم تأت من ذاتها ولكنها كانت نتيجة للتحولات الاجتماعية التي تمت تحت قيادة الحزب الاشتراكي اليمني..

وكانت الايديولوجية السائدة في البلاد قبل الثورة (اكتوبر ١٩٦٣) هي ايديولوجية الاستعماريين ـ الامبراطورية العثمانية ثم الانجليز الذين كانوا يسيطرون في اوقات مختلفة. وقد عقد الامام سعيد تحالفا طبقيا مبنيا على الاستغلال مع الغزاة. وقد وصف عبد الفتاح اسماعيل مؤسس حزبنا ثقافة تلك الفترة بأنها «وسيلة للاضطهاد الثقافي والنفسي وعائق في وجه تطوير الوعي الوطني اليمني». وكان الكبت هو مصير كل شيء مشرق وحي في تراث الشعب. وبدلا من ذلك كان النظام يحرض ويستغل العداوات القبلية والدينية. وكان الائمة يعزلون البلاد عن انجازات الحضارة الانسانية العالمية وكانوا يطلبون من الشعب الطاعة العمياء في محاولة للابقاء على استمرار نظام القمع. وقد حرمت اجيال بأكملها من حقها في التعليم او التعرف على الفن. ولكن الثقافة الوطنية كانت تشق طريقها حتى في ذلك الجو الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الكئيب. فقد امتصت الثقافة الوطنية التجربة الاجتماعية المريرة وعكست اصرار الجماهير على التخلص من الاهانة. وكانت الثورتان في الشمال والجنوب تلخصان رفض الماضي البغيض والسير قدما في طريق ثقافة تقدمية تستلهم بوحي انجازات حضارتنا العريقة.

لقد اقيمت دولتان على ارض اليمن، والشعب فقط هو الذي يستطيع القضاء على هذا الوضع الشاذ. والحزب الاشتراكي اليمني يبني سياسته على وحدة الثقافة الوطنية وعلى طابعها الطبقي في مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية، التي يقودها تحالف القوى التقدمية والوطنية. والحزب يبذل اقصى مجهود لسد احتياجات الشعب من التبعية الاقتصادية والسياسية وان نشبع المطالب العاجلة للسكان وان نضمن كل الحريات الدمقراطية للقوى الاجتماعية الجديدة.

وسياسة الحزب الثقافية تأخذ في حسبانها واقع اليمن المحدد والمعقد وهدفه الاكبر هو القضاء على الجهل والتخلف والبدء بالامية. وهذا الى جانب موقف اللامبالاة السياسية من جانب العديد من اليمنيين هو موضوع مجهوداتنا المثابرة.

لقد تعلم اكثر من (١٥٧) الف شخص القراءة والكتابة في خلال حملة ضد الامية في الريف. وقد تضاعف عدد المدارس ثلاث مرات من (٣٠٩) الى (٩٨٩). ويوجد اليوم حوالي (٣٤٣) الف طالب (كان عددهم منذ عشرين عاما (٦٤) الفا فقط)، والتعليم في بلادنا مجاني. والنظام الجديد للتعليم العام يشمل ثماني سنوات ثم الدراسة الثانوية.

وقد روجعت اساليب التدريس والكتب بشكل كامل لتتلاءم مع احتياجات التطور الاجتماعي الاقتصادي والعلمي والثقافي للبلاد. واصبحت مبادىء الاشتراكية العلمية، لاول مرة، هي اساس المناهج والكتب الدراسية في دولة اسلامية متخلفة.

وقد ساهم تطوير الاذاعة القومية وتوسيع الارسال التلفزيوني ليغطي اغلب مناطق الجمهورية واصدار العديد من الجرائد والمجلات في نشر الثقافة على نطاق واسع عجل القضاء على الجهل السياسي. ويلعب المثقفون الوطنيون والثوريون دورا تقدميا في هذه العملية.

وتشجيع الفنون هو أحد الجوانب الأخرى في سياستنا الثقافية اذ انها تخدم مصالح الثورة. فالكتاب والفنانون تقع على عاتقهم وظيفة سياسية وتعليمية هامة. فهم يشجعون الناس على حب الوطن ويساعدونهم على ان يفهموا بشكل افضل جوهر الثورة التي تقود البلاد لافاق جديدة.

ويتم خلق الظروف لتقوية تحالف المثقفين الخلاقين من الشعب. ان مهمة المثقفين هي تعليم الناس والتعلم منهم. والشعر والمسرح والسينما والغناء كلها تتطور ويتم ادخال التكنولوجيا الحديثة مثل الفيديو. ولكن هناك بعض النقائص فالفنون الجميلة غير موجودة تقريبا والنقد الادبي غير مساير للوضع. ويجب ادخال اشكال واساليب العمل الجديدة بين المثقفين الخلاقين لتشجيعهم على زيادة الانتاج وتوسيع نطاقه.

والحزب يعتقد ان العلم هو حجر الاساس للتقدم. لذلك فهو يعلق اهمية كبرى على رفع مستوى تعليم وتدريب الاخصائيين. وقد انشئت جامعة عدن عام ١٩٧٥. وفتحت عشرات الكليات والمدارس المتخصصة. وهي تعد العاملين العديدين الذين يعملون في برامج الجمهورية للتنمية. وبالاضافة الى ذلك فان العديد من اليمنيين قد تلقوا تعليمهم في بلدان صديقة وفي الاغلب بلدان اشتراكية. وفي السنوات الاولى بعد الاستقلال كنا نعاني من نقص المتخصصين المدربين، ولكن لدينا متخصصين الان في كل المجالات. والعمال الذين تم تدريبهم بعد الثورة هم عصب الحكومة والمنظمات العامة.

كما تم تطوير اشكال جديدة من التعليم والتدريب مثل الدورات السياسية القصيرة الاجل ونظام التدريب المتقدم ودورات المحاضرات وغير ذلك. ومرة كل شهر يتم عقد «يوم سياسي» في كل اماكن العمل الجماعية لمناقشة المشاكل الجارية والتعرف على الاحداث المحلية والدولية.

وكما يشير «التحليل النقدي لتجربة الثورة في اليمن الدمقراطي (٧٨ ـ ١٩٨٦)» فان الحزب يحاول بنشاط ان يجعل الحياة الثقافية دمقراطية بشكل فعال وتشكيل جهاز واسع من المكتبات والمراكز الثقافية والمسارح والسينما وزيادة دورها في تعليم الشعب العامل. وقيم الفن العالمي والوطني والعربي والتقدمي اصبحت في متناول يد الناس بفضل العروض المسرحية المجانية والاحتفالات والمعارض والاعانات لنشر الكتب المدعمة السعر واسابيع الادب والسينما والمسرح والرقص الشعبي وزيارات الفرق الفنية من البلدان العربية وغيرها والنشاطات الواسعة في المراكز الثقافية والنوادي الرياضية.

وقد ظهر جيل جديد من المثقفين الثوريين منذ الاستقلال. وهم مستمرون في ترجمة المثل العليا لثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر الى الممارسة العملية لدفع مصالح الشعب الكادح الى الامام. والحزب الاشتراكي اليمني يريد لليمنيين العاديين ان يدرسوا ويستوعبوا الميراث الثقافي الوطني الثري والتقدمي وان يصبحوا مكافحين ذوي معرفة ووطنيين حقيقيين ودوليين. وهذه هي الطريقة الوحيدة لانجاز المهام التي وضعها الحزب نصب عينيه.

والمثقفون اليمنيون ليسوا متجانسين. وفلسفة الاتجاه الثوري التي تزداد انتشارا هي خليط من الافكار من ميراثنا الثقافي الوطني ومن الاشتراكية العلمية. ولكن العقيدة الاشتراكية جديدة بالنسبة لمجتمعنا. وحتى فترة قريبة كان المثقفون ذوو العقلية القومية هم الذين يلعبون الدور القيادي في بلدنا. واغلب هؤلاء نشأوا في ظل الاقطاع.

وكثير من العاملين بالادب والفن يهتمون بشكل خاص بالثقافة العربية العامة والثقافة العالمية. وكنتيجة لذلك فهم يخاطرون بفقد صلاتهم بالواقع الوطني وبجذورهم. ولكن هل يمكن للابداع الفني ان يزدهر بعيدا عن وطنه وعن قاعدته القومية؟

ولهذا فان مجهودات كثيرة تبذل لتعزيز الميراث الثقافي للشعب وتقريبه من الناس. ويتم تشجيع كل ما له قيمة باقية بينما تستبعد العناصر الغريبة او البالية. وهذا يساعد على اثراء الحياة الثقافية وتنمية الاهتمام بالفن الوطني. وقد قال علي سالم البيض السكرتير العام للحزب الاشتراكي اليمني اننا نحاول بناء أسس الثقافة التي سترتبط جدليا بالتقاليد التقدمية العربية والاشتراكية. كما لاحظ عبد الفتاح اسماعيل مؤسس حزبنا ان الميراث الثقافي الوطني لا يشتمل فقط على مضمون ايديولوجي وطبقي ولكن ايضا على مضمون انساني عام. انه لا يستطيع ان «يحلق» فوق الطبقات. فكل فئة اجتماعية لها مجموعة من القيم تمثل مصالحها. والحزب الاشتراكي اليمني يتبنى ثقافة القوى الوطنية والتقدمية التي تعتز بروح ميراث الشعب وكفاحه وتشكل خليطا من القومي والعالمي وهي منفتحة امام كل انجاز يحققه التفكير الانساني.

في البداية كانت افكار الاشتراكية العلمية تبدو جديدة وغير تقليدية. ولذلك كانت غريبة على الواقع والتقاليد في المجتمع اليمني الذي سادته الثقافة الاسلامية عبر العصور. ولا عجب ان بعض الاعمال الادبية معادية فكريا ومنحرفة عن الماركسية اللينينية وتقوم فقط ببلبلة الجمهور.

ويلعب معهد عبد الله باديب للاشتراكية العلمية الذي انشأته اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في ١٩٧١ دورا هاما في نشر الفكر الماركسي اللينيني. وينظم العمل الفكري ويدرب الكادر الحزبي. ويعمل اكثر من (١٥) الفا من خريجي المعهد في الحزب وفي الحكومة وفي الاقتصاد وفي القوات المسلحة. وهم يقومون، وهم مسلحون بالنظرية الاشتراكية العلمية، الى جانب خريجي جامعة عدن وخريجي الجامعات والكليات بالبلدان الاشتراكية، بحمل العبء الأكبر في الكفاح ضد الرجعية والتخلف ومن اجل التحولات الاجتماعية.

ويقف العديد من العادات والتقاليد القديمة الضارة، مثل الانفصالية الانعزالية وضيق الافق والقبلية، في طريق سياسات الحزب في هذا المجال. وكان الوعي الجماهيري المتخلف وخاصة في وقت كانت تسود فيه الانتهازية اليمينية احد الاسباب وراء الخط السياسي الخاطىء. كما انه شوه وعاق نمو الثقافة التقدمية الوطنية. وقد انتشرت لبعض الوقت الفكرة المضللة عن «الانفصال الثقافي» بين الشعب اليمني. ولكن تمت محاربتها بقوة في الشمال وفي الجنوب على السواء. ان ميراثنا الوطني لا يمكن تقسيمه تماما كما ان الصراع بين الاتجاهات الرجعية والتقدمية في تطورها لا يمكن ايقافه. والمفكرون والمؤلفون «الشماليون» مثل عبد العزيز المقالح وعبد الله البردوني الذين يتناولون المشاكل التي تهم كل اليمنيين يتمتعون باحترام كبير في اليمن الجنوبي. والكتاب والفنانون من جمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية الذين يجسدون وحدة الثقافة القومية لهم تقديرهم في الشمال.

والحزب الاشتراكي اليمني يعمل بجد بين الجماهير لتعبئتهم لتحقيق الاهداف الثورية ولتثقيفهم بالثقافة الاشتراكية العلمية ومثلها العليا. ويتم التأكيد في هذا المجال على تشجيع الروح الوطنية واحترام العمل والخلق والمبادرة. ويخصص يوم ١٠ سبتمبر ليكون عيدا سنويا ليوم العلم حيث يتم تكريم كل من يعملون بالمجهودات الخلاقة لصالح الشعب. ويتم تثقيف الشعب العامل بروح العمل الجماعي وتعليمهم ان يرفضوا مديح الذات والتعظيم المغالى فيه لبعض الافراد او عبادة الفرد التي يمكن ان تنمو بسهولة في مجتمع متخلف وحزب شاب قليل التجارب.

الحزب الاشتراكي اليمني يتبع في سياسته الثقافية عدة مبادىء اساسية:

● روح الحزب: هي شرط هام في العمل الايديولوجي الذي تقوم به الطليعة السياسية. وهي تعني في المسائل الثقافية التنافس بين الميراث الاقطاعي والبرجوازي من ناحية وثقافة الطبقة العاملة وحلفائها من الناحية الاخرى. وهذا هو ما يقصده الحزب الاشتراكي اليمني عندما يتكلم عن ثقافة وطنية يمنية مبنية على اساس تقدمي.

● الاساليب العلمية: الفوضى والتقليد غير العاقل والانتقائية هي امور غير مقبولة في المجال الثقافي، والتطبيق المدروس هو احد مصادر الالهام النظري.

● التناول الخلاق: وهو عكس الجمود والركود. وحزبنا يشجع النقد من جانب الجمهور في الصحافة وفي اجتماعات العمال و«الايام السياسية» لما يراه من عيوب.

وهكذا يشترك الناس في مناقشات حول مسائل هامة كثيرة.

وفي الاعمال الادبية والفنية نحن نقدر الوضوح والبساطة والصدق وهي ليست نفس الشيء، كالتبسيط المتعمد للغة او المستويات الفنية الهابطة او ابتذال الفن. والمطلوب هو محاولة تغيير الواقع بدلا من الانحناء له.

● والدمقراطية: هي حجر الزاوية في السياسة الثقافية للحزب الاشتراكي اليمني وهي ضمان للتأثير الفعال لجمهور الشعب على المجال الثقافي. اننا بحاجة شديدة للنقد الادبي والنقد الفني مهما كان قاسيا ليقف أمام كل شيء رجعي ومعاد للثورة. وفي نفس الوقت فان الحزب يحذر المثقفين من التطرف سواء في المديح او في الهجوم. ويجب الا تكون هناك مجالات محرمة على النقد الذي يجب ان يكون بناء متوازنا وتكون كل مجالات الانشطة الخلاقة مفتوحة له.

ان الحزب ما زال بعيدا عن تحقيق كل اهدافه ولكننا حققنا تقدما له وزنه بالنسبة لبلد على هذه الدرجة من الفقر وذي تكوين اجتماعي معقد. لقد مدت الثقافة التقدمية جذورا عميقة على مدى الفترة القصيرة منذ الاستقلال.

(كاتب المقال كاتب ومفكر يمني دمقراطي معروف، ممثل الحزب الاشتراكي اليمني في هيئة تحرير مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»)

للمرة الاولى منذ ٧ اعوام:

الخطوط الجوية البريطانية تعيد تسيير رحلاتها الى الارجنتين

● لندن ـ الوكالات ـ علم لدى شركة الخطوط الجوية البريطانية انها قررت اعادة تسيير رحلاتها الى الارجنتين ابتداء من (٢٠) كانون الثاني المقبل.

ويذكر ان الرحلات الجوية بين البلدين كانت قطعت عام ١٩٨٢ خلال حرب الفوكلاند.

وستقوم الشركة البريطانية بتأمين رحلتين اسبوعيا بين مطار «هيثرو» في لندن وبيونس ايرس.

وكان البلدان اللذان قررا في مدريد الصيف الماضي تطبيع علاقاتها اعادا فتح قنصليتيها ورفعا القيود عن تبادلها التجاري.

عرفات: شعب الانتفاضة يعاني جوعا حقيقيا واكثرية الانظمة العربية تتقاعس عن المساعدة!

*.. بالمقابل تدفع بعض الانظمة العربية ١٥٠٠ دولار لكل محارب في المعارضة الافغانية!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في تصريح خاص لصحيفة «الاهالي» القاهرية نشرته في عددها الصادر امس الاول الاربعاء (١٢/٢٧)، ان اللجنة الخاصة بفلسطين لم تجتمع مرة واحدة منذ ان قرر مؤتمر قمة الدار البيضاء تشكيلها لمتابعة القضية الفلسطينية ومساندة الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة.

وقال الزعيم الفلسطيني ان التضحيات والخسائر المادية التي يقدمها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة المحتلين عن طيب خاطر من اجل استمرار الانتفاضة وصلت الى (٢٣٠٠) مليون دولار خلال عامين، وهي الخسائر الناجمة عن مقاطعة العمل في المؤسسات الاسرائيلية وتوقف السياحة الدينية والحصار الذي يعاني منه اصحاب الحرف والصناعات والمنتجات الزراعية.

وقال عرفات ان غزة على سبيل المثال تعاني من الجوع. وقد طلبت منظمة «الاونروا» التابعة للامم المتحدة توفير ٥ ملايين دولار شهريا لاعاشة الحالات المعسرة فلم يصلها في العام الاول سوى ستة عشر مليونا ونصف مليون دولار ووصلها في العام الثاني مليون ونصف مليون فقط.



● ياسر عرفات ●

وعلمت «الاهالي» من مصدر مسؤول في الجامعة العربية (تونس) ان هناك تقريرا رسميا سيقدم الى اعضاء اللجنة العربية المكلفة بمتابعة القضية الفلسطينية اذا اجتمعت (يوما ما) عن قائمة المساعدات التي «تماطل» بعض الدول العربية في تقديمها حتى الان.

ويقول التقرير ان احدى الدول العربية وعدت بتقديم شحنة قمح للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال ثم نكصت عن وعدها.

وترفض دول عربية اخرى دفع نصيبها المقرر من المعونة وتسليم ما تقوم بتحصيله وفقا لقرار الجامعة العربية من رواتب الفلسطينيين العاملين بها. ويبلغ ما حصلته هذه الدولة دون ان تسلمه لمنظمة التحرير ١٤٢ مليون دولار منذ عام ١٩٨١.

● المطلوب ٤٨٠ مليون دولار ●

وترفض دول عربية اخرى السماح للمنظمة بان تقوم بتحصيل النسبة المقررة من العاملين الفلسطينيين اكتفاء بما تحصله هي من العاملين الحكوميين فقط وهم لا يتجاوزون ١٥٪ من مجموع الفلسطينيين ويقول التقرير ان المطلوب لاعاشة الفلسطينيين في الارض المحتلة وضرب المخطط الاسرائيلي لتجويعهم وحصارهم لا يتجاوز ٤٨٠ مليون دولار سنويا، وقد دفعت منظمة التحرير في هذا الشهر على سبيل المثال ٤٠ مليون دولار لمساندة شعب الانتفاضة واعاشته دون الاتفاق على اي مشروعات جديدة، والمعروف ان الاسرائيليين نهبوا من قرية «بيت ساحور» وحدها بسبب مقاومتها للاحتلال ما يساوي ٩،٥ مليون دولار.

وبينما تدفع بعض الجهات العربية ١٥٠٠ دولار شهريا لكل من يلتحق بالمعارضة الافغانية في بيشاور في باكستان يعاني المناضلون ضد الاحتلال الاسرائيلي داخل الارض المحتلة من الجوع!

مع الاحداث

تطبيع العلاقات بين مصر وسوريا



● حسني مبارك ●



● حافظ الاسد ●

□ اسفرت الزيارة القصيرة التي قام بها رئيس حكومة مصر، د. عاطف صدقي، يرافقه وزير خارجيتها، د. عصمت عبد المجيد، لدمشق عن الاعلان الهام باعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين مصر وسوريا.

كذلك اعلن عاطف صدقي ان لقاء قمة سوف يعقد في الاسبوع القادم بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد في العاصمة السورية لتعميق التعاون بين القطرين الشقيقين على كل الاصعدة والمستويات.

ان الاعلام الرسمي الاسرائيلي يحاول ان يرى في هذه الخطوة تراجعا سوريا نابعا من عزلة وضعف. وقال وزير الخارجية موشيه آرنس «ان العالم العربي كله قد عاد لمصر».

اما الحقيقة فهي ان مصر بقيادة الرئيس مبارك غيّرت امورا كثيرة كانت قائمة في الحقبة الساداتية السوداء، فاعادت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني واجرت تعديلا ملحوظا في السياسة العربية والدولية لمصر وبادرت لاعادة العلاقات مع الجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي. صحيح ان مصر لم تكسر رسميا قيود اتفاقية «كامب ديفيد» ولكن مجمل السياسة العربية والدولية لمصر تغيرت تغييرا ملموسا. ومن العمى والسخف عدم رؤية ذلك، مع كل ما لا يزال لدينا من انتقادات وتحفظات من السياسة الرسمية المصرية.

وفي هذه المرحلة التي تتميز بالتفكير الجديد والتوجه الواقعي للامور من مصلحة العالم العربي والقضية الفلسطينية تصفية كل الخلافات العربية ونشر مناخ المصالحة بحيث تعود العلاقات السورية ـ الفلسطينية والسورية ـ العراقية الى مستوى العلاقات الاخوية. ولعل هذا يساهم مساهمة مباشرة، ايضا، في وضع حد للمأساة اللبنانية المستمرة.

ولعل السياسة العدوانية الرسمية الاسرائيلية المتمثلة في تجاهل حق شعب فلسطين في الحرية والاستقلال وفي المجازر اليومية ضد شعب الانتفاضة سوف تكون الخاسر الرئيسي من التقارب المصري ـ السوري.



● مجموعة من قوات الغزو الامريكية تتمترس في احد شوارع العاصمة البنمية بعد ان عاثت فيها خرابا وتدميرا.
(صورة من «و.ص.ف»)

تقرير اخباري خاص من القدس

حرب الجيش على الشعارات السياسية!

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اعلنت الادارة المدنية عزمها على بدء العمل وفقا للامر العسكري رقم (١٢٦٣) القاضي بتغريم اصحاب العقار المكتوب على جدرانه شعارات سياسية (٣٥٠) شيكل على شكل غرامة مالية. وقد جرى تطبيق هذا الامر بشكل فردي، وانتقائي في بعض المناطق، مع العلم انه يطبق في قطاع غزة منذ شهرين، حيث سجلت اكثر من ١٠ ـ ١٥ حالة، غرم فيها اصحاب عقارات ويأتي هذا القرار لتعزيز الحملة الاسرائيلية المتواصلة منذ بداية الانتفاضة، ضد الشعارات السياسية المكتوبة على الجدران، وسبق ان اصدرت قانونا العام الماضي يجيز الحكم لفترة ٥ سنوات وغرامة مالية قدرها (١٥٠٠) شيكل على كل من يرفض اوامر الجيش بمحو شعارات.

واخذت حرب «الادارة المدنية» على الشعارات السياسية منحى متصاعدا بعد قرار اجازة اطلاق النار بهدف القتل على الملثمين. وفي الاشهر الاربعة الاخيرة، قتل ٦ شبان، من قطاع غزة، وواحد من بيت جالا وآخر من الخليل، وهم يكتبون على الجدران.

والشعارات السياسية على الجدران ليست جديدة، فقد كانت قبل الانتفاضة ولكن بشكل موسمي ولفترات متباعدة، كما انها ليست مقصورة على الاراضي المحتلة. كما يقول الدكتور صالح عبد الجواد، المحاضر في العلوم السياسية في جامعة بير زيت، الذي نشر عدة ابحاث عن دور الشعار السياسي على الجدران في الانتفاضة، فقد استخدمت اثناء الثورة الثقافية في الصين وثورة الطلاب في فرنسا عام ١٩٦٨ والحرب الاهلية في لبنان، ولكنها اصبحت ممارسة يومية اثناء الانتفاضة. وباتت، يضيف الدكتور عبد الجواد، تغطي في طرحها مختلف القضايا والهموم للشارع الفلسطيني، بدءاً من المواقف تجاه الحلول وانتهاء بتعليمات لنشاطات يومية.

وقد ازدادت اهمية هذه الشعارات بقدرتها على اعطاء ردود افعال او توجهات سريعة لاحداث مستجدة، بالمقارنة مع تعقيدات صدور النداءات والبيانات المختلفة. كما انها تعكس طابعا لا مركزيا، بتركيزها احيانا على اهتمامات كل منطقة او بلدة على حدة. وعوضا عن تحول الشعارات السياسية الى سلاح في يد قيادة الانتفاضة، فقد عكست من جانبها طابع العلاقات الدمقراطية بين القوى المختلفة «فيما عدا بعض الحالات النادرة جدا، لم يعمد اي تنظيم او قوة سياسية الى محو الشعارات التي تبنتها قوة سياسية اخرى، حتى لو تناقضت هذه الشعارات جذريا مع مواقفه السياسية» ويمضي الدكتور عبد الجواد قائلا: «وفي الحالات النادرة التي ادت فيها الشعارات الى بعض التوترات نتيجة الكتابة على شعار تنظيم اخر، عمد التنظيم الماسح الى تقديم الاعتذار الشفهي او المكتوب على الامر وانهاء الخلاف».

ومع الممارسة اليومية لكتابة الشعارات، اخذت تدخل عناصر جمالية في الكتابة، كاستخدام رسومات واشارات والوان مختلفة والشعر والبلاغة وآيات قرآنية وغيرها، حيث تحولت المناطق المحتلة الى كرنفال من الالوان المتعددة والرسومات المتداخلة.

وصراع الجيش مع الشعارات السياسية، هو صراع يومي، حيث تنقل الانباء عن مداهمات يومية لاحياء وقرى لاجبار الاهالي على محو الشعارات. ولتسهيل المهمة، فان الامر العسكري الجديد لا يضع اية عراقيل قضائية، حيث يكفي ان يوقع صاحب الملك على «ورقة» ويدفع المبلغ المطلوب دون تقديمه الى محاكمة.

وبالطبع لا يمكن لقوات الجيش القيام بحملة جماعية لتطبيق القرار، فالامر يتعلق بكل منزل وجدار في الاراضي المحتلة. ولكنها تلجأ بشكل انتقائي بغرض دفع الآخرين لمحو الشعارات. الكثير من المواطنين يعتقدون ان الهدف النهائي هو خلق تعارض بين الملثمين واصحاب المنازل. احد الشبان ذكر ان الطرفين، المواطنين والملثمين، على دراية بهذه الاهداف. وحتما ستوجد الوسائل لاحباط الغايات من وراء الامر العسكري. في قرية نحالين مثلا، بدأ بعض الشبان يكتبون شعاراتهم على اشجار الزيتون بعد ازالة جزء من القشرة، وعلى صخور ملساء لا تعود ملكيتها لاحد، وفي بعض مخيمات قطاع غزة تكتب الشعارات على الواح زينكو تابعة للمنازل، تدار عندما تأتي الدوريات العسكرية وتعاد الى وضعها السابق عندما تذهب. واجمالا فان الشعارات السياسية ما زالت تغطي قطاع غزة بكثافة، بالرغم من ان العمل بالامر العسكري المذكور هناك يدخل شهره الثالث.

الاحتلال يعود الى استخدام سياسة التقييدات على الجسور

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ علم مراسلنا ان سلطات الاحتلال عادت الى استخدام اسلوبها القديم ـ الجديد في رحلة العذاب عبر جسر الاردن.

وقال قادمون لمراسلنا ان هذه السلطات لا تسمح بدخول اكثر من (٢٥٠) شخصا الى الضفة الفلسطينية عبر الجسرين وان الجانب الاردني يشهد ازدحاما شديدا وان المواطنين يضطرون الى المبيت في الجانب الاردني او تكبد المصاريف والعودة الى عمان او الشونة.

وقال القادمون ان العديد من الاهالي لا يزالوا ينتظرون العودة منذ يوم الخميس الماضي.

وتأتي هذه الخطوة ضمن سياسة المضايقات على الاهالي وفرض العقوبات الجماعية على السكان.

وقد اعرب القادمون عن تذمرهم الشديد من هذه الخطوات وطالبوا الهيئات الدولية بالتدخل لرفعها.

عائلة شاب من دير الحطب تجهل مكان وجوده منذ احتجازه في اواسط الشهر!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكت عائلة الشاب راسم سليم طبيخ (٢٢ عاما) من قرية دير الحطب (طولكرم) من انها تجهل مكان وجود ابنها منذ احتجازه في مقر «الادارة المدنية» في المدينة في اواسط الشهر الجاري.

وكانت قوة احتلالية داهمت المنزل لاعتقال راسم الذي كان يعمل وقتها في يافا فامروا والده باحضاره، في اليوم التالي، الى المقر المذكور ففعل واستدعاه من عمله. ومنذ ذلك التاريخ لا تعرف العائلة شيئا عن ابنها الذي سبق ان اعتقل مرتين خلال الانتفاضة دون تقديمه للمحاكمة. والشاب احد طلبة جامعة النجاح المغلقة منذ اكثر من عامين.

معرض المنتوجات الوطنية الفلسطينية في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتح امس الاول الاربعاء، في مقر اتحاد لجان المرأة العاملة في الضفة والقطاع في القدس، معرض للمنتوجات الوطنية بالاضافة الى صور ورسومات تعكس الحياة اليومية للشعب الفلسطيني في ظل الانتفاضة وذلك بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث.

ويحوي المعرض ثلاث زوايا رئيسية الاولى للمنتوجات الغذائية المنتجة في التعاونيات الزراعية في المدن والقرى الفلسطينية والتي يشرف الاتحاد على ثلاثة عشرة منها والثانية تختص بأشكال التطريز ومنتوجات الاصواف اما الثالثة فتحتوي على بعض الآلات الزراعية القديمة والتي ما زالت تستخدم في القرى مثل الغربال والطاحونة والمجرفة الخ.

وزار المعرض، يوم امس، عدد من الوفود الاجنبية التي حضرت الى البلاد للمشاركة في مسيرة السلام.

هذا ومن المقرر ان يستمر المعرض حتى يوم الاربعاء القادم.

قيادات السلام

● تتمة من صفحة ١ ●

كما تحدث تسالي ريشف ـ من قادة حركة «سلام الان»، فشكر الوفود الاجنبية «التي حضرت الى البلاد للمساهمة في احلال السلام في المنطقة «وهاجم حكومة اسرائيل التي» منعت بإجراءاتها التعسفية بعض اعضاء وفود السلام الاجنبية من الدخول الى البلاد ومنعت البعض الاخر من دخول المدن او المخيمات الفلسطينية بحجة الاغلاق العسكري».

وتحدث ايضا يعقوب غوطرمان، الذي فقد ابنه في حرب ١٩٨٢ فدعا طرفي الصراع الى الجلوس للمفاوضات الان» وايقاف سفك الدماء والقتل والتعذيب.

وعن الوفود الاجنبية تحدث كل من ماري كريستين الفار عضو اللجنة المالية في البرلمان الاوروبي وممثل حزب الخضر في البرلمان الاوروبي الغربي، وكلارا انغراو، ممثلة عن جمعيات السلام الايطالية، التي اكدت ان «لا امن لاسرائيل دون وجود امن مشترك لجميع دول المنطقة بما في ذلك دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية» ودعت حكومة اسرائيل وشعب اسرائيل «الى التحرك نحو السلام».

وانتهى الاحتفال ببرنامج فني فلسطيني قدمت خلاله الاغاني الشعبية والاهازيج الثورية الفلسطينية والرقصات الفولكلورية.

وفي ساعات المساء افتتحت النشاطات السلمية في الناحية الاسرائيلية بقيادة حركة «سلام الان» وبحضور اكثر من الف شخص من قيادات ونشيطين في حركات السلام. في فندق «مغدال هكيتسيت»، وتحدث خلال ذلك اعضاء الكنيست لوفا الياف (معراخ) ويئير تصبان (مبام) وشولميت الوني (راتس).

وقال الياف في معرض حديثه: «بعد اعتراف القيادة الفلسطينية بحق اسرائيل في الوجود والسيادة لا يمكن التوصل الى اي حل سلمي للنزاع الا عن طريق التقاء قيادتي الشعبين» بينما خاطبت الوني رابين قائلة: «اترك الفلسطينيين في المناطق المحتلة واخرج من هناك دعهم يعيشون بحرية ودمقراطية» واضافت «وليس حلما بأن هذا اليوم سيأتي سواء رغب شمير ام لم يرغب، ولن ينفع احد ان يكرر ليل نهار اننا الدولة الدمقراطية الوحيدة في المنطقة، في الوقت الذي تقيم فيه نظاما كولونياليا في الضفة والقطاع المحتلين».

وخاطب يئير تصبان وزير «الامن» رابين ايضا قائلا، لن يكون يوم السبت (غدا) خطرا على اسرائيل، بل سيكون فرصة تاريخية للسلام الالتقاء السلمي بين الشعبين، وطالبه بالسماح للفلسطينيين بالمشاركة في هذا اليوم التاريخي.

وعن الوفود الاجنبية تحدث احد اعضاء البرلمان الالماني كما تحدث توم بنيتولو احد المنظمين المركزيين لهذه المسيرة السلمية، مدير منظمة «اوسي» الايطالية والمقربة من الحزب الشيوعي الايطالي ـ مطالبا حكومة اسرائيل بالتجاوب مع نداء السلام العالمي وصوت السلام الفلسطيني الاسرائيلي.

ومن الجانب الفلسطيني تحدث الاستاذ فيصل الحسيني ود. غسان الخطيب وقال الحسيني في خطابه «جئنا اليكم برسالة تقول: اننا نناضل من اجل بناء دولتنا لا لنهدم دولة اخرى، لنحرر شعبنا لا لنستعبد شعبا آخر، لنربي اولادنا على السلام لا على الحرب». واضاف «الانتفاضة لا تحرر الارض فقط بل تأمل بان تحرر الافكار ايضا، شبرا شبرا».

وفي حديث مع مراسلنا عقب النائب توفيق طوبي احد المناضلين الاوائل من اجل السلام العادل والذي حضر اللقائين في القدس العربية والقدس الاسرائيلية قائلا «ان هذه المظاهرة الدولية والاسرائيلية الفلسطينية الكبرى ضد الاحتلال ومن اجل السلام القائم على مبدأ دولتين للشعبين هي ثمرة نضال سنين عديدة، ومرحلة كبيرة منها، وقد تحملنا وحدنا، الحزب الشيوعي والجبهة، عبء النضال من اجلها. ان «مسيرة السلام ١٩٩٠» هي مرحلة تاريخية في معركة كلا الشعبين من اجل السلام ولن تعيش سياسة الاحتلال طويلا وستنتصر قضية الحرية للشعب الفلسطيني والسلام للشعبين».

هذا ومن المقرر ان تجري اليوم، الجمعة، مسيرة نسائية حاشدة. وستنطلق في الساعة الواحدة بعد الظهر من ساحة فرنسا (بالقرب من فندق الملوك)، المركز الدائم للمظاهرة الاسبوعية لحركة «نساء بالسواد» نحو القدس العربية لتلتقي مع النساء الفلسطينيات في برنامج سياسي وفني خاص يقام في المركز الثقافي الفلسطيني ـ الحكواتي.

وتعقد ضمن برنامج اليوم ندوة سياسية تحت عنوان «النساء والسلام» في القاعة الكبرى لفندق «مغدال هكيتسيت» تشارك فيها نشيطات حركة «نساء للسلام» الاسرائيلية ـ د. داليا زاكس من جامعة حيفا ونبيلة اسبانيولي من نشطاء حركة نساء للسلام» وماشا لوبالسكي سكرتيرة حركة نعمت، والبروفيسورة نعمة حزان من جامعة القدس بالاضافة الى ممثلة عن النساء الفلسطينيات واخرى عن النساء الاوروبيات.

● في ابو غوش و «واحة السلام» ●

قام ٢٥٠ شخصا من حركات السلام العالمية، التي تزور البلاد والمناطق المحتلة في هذه الايام بزيارة لقرية ابو غوش، امس، بعد ان قاموا بزيارة لقرية «واحة السلام» وزاروا كنيسة «مار يوسف» في القرية حيث استقبلتهم الراهبات هناك وممثلو الجبهة بينهم محمد عبد الرحمن (ابو نادر) وعبدالله عبد الرحمن وفتحي عبد الرحمن وعدد من اعضاء الشبيبة الشيوعية في القرية بالاضافة الى ممثلي القرية في المجلس الاقليمي وشخصيات اخرى من القرية والقى الاستاذ عيسى جبر كلمة باسم اهالي القرية رحب فيها بالوفد الضيف واطلع اعضاء الوفد على الاوضاع المزرية التي تعاني منها ابو غوش وفي نهاية كلمته طالب بقيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. وقام الوفد بعد ذلك بجولة استطلاعية في القرية.

● في الناصرة ●

الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستعد بلدية الناصرة لاستقبال النشاطين الكبيرين في الناصرة المكملين لمسيرة السلام العالمية. وقد وجه رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، الدعوة للمشاركة فيها.

وكما هو معروف فانه، وفي اطار المسيرة، سيصل الى الناصرة ظهر اليوم، الجمعة، حوالي ٢٥٠ شخصا من المشاركين في المسيرة من جميع انحاء العالم، لزيارة المدينة، يتم في نهايتها لقاء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الساعة الثالثة بعد الظهر يتم خلاله تبادل الآراء حول القضية الفلسطينية وقضية السلام العادل وحقوق الانسان.

اما النشاط الثاني والمركزي فسيكون ندوة دولية حول موضوع «حقوق الانسان في المناطق المحتلة» يشارك فيها مندوبون من التنظيمات المختلفة المشاركة في مسيرة السلام. وذلك يوم الاحد ٨٩/١٢/٣١ الساعة الثالثة بعد الظهر، في قاعة المركز الثقافي البلدي، وتكون هذه الندوة تحت رعاية بلدية الناصرة.

* مجموعات من اعضاء الشرطة السرية

● تتمة من صفحة ١ ●

ذكرت الوكالة، التي اضافت «بفضل الجدارات نفسها فان اميل باربوليسكو توصل الى وظيفة المساعد السياسي لرئيس التفتيش في وزارة الداخلية».

وبين اول الاعتقالات في افراد عائلة تشاوشيسكو سبق للنظام الجديد ان اعلن عن اعتقال نيكو وزويا وهما اثنان من ابناء تشاوشيسكو.

وكان التلفزيون السوفييتي اعلن ان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تباحث، امس الاول، هاتفيا مع رئيس مجلس جبهة الانقاذ الوطني الروماني، ايون ايليسكو، الذي اعرب له عن امتنانه الشديد للاتحاد السوفييتي على الدعم الذي قدمه «للشعب الروماني».

وقالت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان ايليسكو اشار لغورباتشوف الى ان الوضع في رومانيا يعود لطبيعته وان حوالي ٩٠ في المئة من المؤسسات الصناعية تعمل وان هيئات تمثيلية من المجلس في طور التشكيل في المناطق.

واشارت «تاس» الى ان ايليسكو وغورباتشوف تبادلا المعلومات حول الوضع في بلديهما.

* الاحتلال يحاول

● تتمة من صفحة ١ ●

وقاموا بالتفتيش الدقيق. واستمر ذلك حتى ساعات الفجر.

وعلى شارع القدس ـ الخليل بالقرب من مخيم العزة رشق الشبان سيارة اسرائيلية تابعة لاحد المستوطنين بالحجارة. وقام سائقها المستوطن باطلاق النار بشكل عشوائي الا انه لم يسفر عن اصابات.

وبالقرب من فندق «ستاره» في المدينة تصادف ان مرت دورية عسكرية احتلالية امام تجمع عدد من الشبان فترجل احد الجنود من السيارة العسكرية وجلس في وضع اطلاق نار مصوبا باتجاه الشبان فاصاب العامل التقاني قادي خليل الزبقلي (٢٠ عاما) برصاصة فجرت دماغه. وطافت الدورية قليلا حول المنطقة ثم عادت لتفحص اصابة الشاب ثم غادرت المكان. وقد نقل الشاب الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة وهو في حالة «وفاة عيادية». ويذكر ان الشاب يتيم الاب وكان يعمل هو ووالدته في احد الفنادق في المدينة قبل ان يعمل مؤخرا في فندق «النجمة» بالمياومة. وهو عضو في نقابة عمال ومؤسسات المنطقة.

● انذار بهدم منزلين في مخيم الامعري ●

واصلت سلطات الاحتلال فرض منع التجول على قرية الجانية لليوم الثالث على التوالي كما واصلت اغلاق مداخل قريتي بيت سوريك وقطنة للاسبوع الثاني على التوالي.

ويوم امس ايضا انذرت سلطات الاحتلال المواطنين عبد الحميد حميدة ورضى الصعيدي من مخيم الامعري بأنها تنوي هدم منزليها في الوقت القريب بحجة ان ولديها القيا الزجاجات الحارقة على سيارات الجنود.

واغلقت سلطات الاحتلال يوم امس عددا من المحلات التجارية بحجة عدم تجديد الترخيص، التي يعني استصدار شهادة براءة ذمة من الحكم العسكري بالاضافة الى تسديد كافة الضرائب وامور اخرى.

● اضراب عام في قلقيلية ●

وفي قلقيلية حطم الشبان يوم امس زجاج ستة سيارات اسرائيلية كانت تمر في شارع السبع وقام الجنود بايقاف عدد من الشبان والاعتداء عليهم بالضرب.

وكانت المدينة قد استفاقت يوم امس والاعلام الفلسطينية ترفرف على العديد من اسطح المنازل واعمدة الكهرباء. ولبت المدينة خلال يوم امس نداء الاضراب العام الذي قررته اللجان الشعبية احتجاجا على فتح مكاتب الادارة المدنية في المدينة يوم امس.

● طولكرم ●

حطم الشبان صباح امس وليلة امس الاول زجاج سيارتين تابعتين للمستوطنين في مدينة طولكرم. بينما خرج شبان آخرون بالزي الموحد في مسيرة ضخمة في قرية عتيل (شمالي طولكرم).

واقتحم الجنود، فجر امس، قرية زيتا واجبروا بعض الاهالي على مسح الشعارات عن جدران منازلهم تحت التهديد بالسلاح.

وفرضت قوات الاحتلال غرامة مالية بقيمة (٣٥٠) شيكل على كل من معروف عارف وفتحي يوسف محمود من قرية ام صفا (رام الله) لرفضهما مسح الشعارات عن الجدران.

● الخليل ●

واستمر حظر التجول يوم امس على منطقة الحرم والسوق في مدينة الخليل. واقتحم الجنود عشرات المنازل خاصة في شارع غسان كنفاني وطلعة مستشفى دلال المغربي. وفي مخيم العروب هاجم شبان باصا اسرائيليا يتبع لشركة ايغد بالحجارة وحطموا عددا من نوافذه.

وفي مدينة الخليل اغلقت قوات الاحتلال (١٢) محلا تجاريا، يوم امس، في شارع حمدي سلطان.

واقتحمت قوات «الامن»، بمرافقة رجال الضريبة، يوم امس قرية إذنا بهدف جباية الضرائب وتحول الامر الى صدام بينهم وبين المواطنين، وقامت قوات الاحتلال في اعقابها بهدم منزل المواطن احمد عبد الفتاح رشيد الطميزي الذي كان قد امضى مدة سنة في الاعتقال الاداري في «انصار ـ ٣». كما اعتدت قوات الاحتلال على العديد من البيوت في القرية.

وداهمت القوات يوم امس قرية بني نعيم واقتحم الجنود عددا من المنازل وعبثوا بمحتوياتها.

وكانت مسيرة حاشدة لاهالي قرية الريحية طافت شوارع القرية وهي تردد الهتافات الوطنية وترفع الاعلام الفلسطينية وانتهت بالقاء عدة كلمات وذلك في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد ابن القرية جبريل جبر القر.

● جنين ●

شهدت مدينة جنين، صباح امس، مواجهات بين الاهالي وقوات الاحتلال اعلن الجيش على اثرها، عبر مكبرات الصوت، عن اغلاق المدينة لمدة يومين بامر من الحاكم العسكري.

ومن ناحية ثانية استمرت قوات الجيش بالاعتداء على الشبان بالضرب والاهانة والتعذيب. واستمرت المصادمات التي تركزت في خلة الصوحة ووادي عز الدين ومخيم جنين حتى ساعات المساء حيث فرض نظام منع التجول الليلي على المدينة.

كذلك استمرت حملة المداهمات والاعتقالات في قرى رمانة والطيبة وزبوبا.

واما قرية جبع فما زالت منطقة عسكرية مغلقة وتشهد تواجدا عسكريا مكثفا.

واقتحمت قوات كبيرة من الجيش كذلك بلدة يعبد وقامت بحملات تفتيش في البيوت.

● قطاع غزة ●

وفند ضحايا الاحتلال في حي الشجاعية نهار امس الرواية الرسمية حول «اسباب» اطلاق النار عليهم. فقد ادعى الناطق العسكري بان جنودا اطلقوا النار باتجاه «ملثمين» فيما تقول رواية المصابين والاهالي عكس ذلك. اذ كان ثلاثة فتية يقومون باعداد عربة «كارو» يجرها حمار ليقوم شقيق اثنين منهم للتوجه الى «الحسبة» لنقل الخضار الى الباعة. ومرت في المكان (٣) سيارات عسكرية شاهدت الفتية الثلاثة فاطلقت سيلا من الرصاص اصاب الفتية الثلاثة والحمار الذي نفق في وقت لاحق.

والفتية الثلاثة هم الشقيقان طلعت وخالد سمير الشوا (١٦ و١٢ عاما) وجارها نعيم نايف ابو قص. وقد اصيب طلعت برصاصة في فخذه ونعيم برصاصة في خصيته واخرى في ساقه فيما اصيب خالد بعدة رصاصات في الصدر والبطن اسقطته ارضا. ويبدو ان الجنود اعتقدوا ان خالد استشهد فاقتحموا المنزل واعتقلوه مع شقيقه الى مركز الشجاعية العسكري حيث تم احتجازهما لنصف ساعة كان خلالها الفتى ينزف دما غزيرا وشقيقه الاكبر يتعرض للضرب. عقب ذلك سمح بنقل الفتى بسيارة اسعاف الى مستشفى «الشفاء» في المدينة حيث تبين ان الرصاص اصاب غشاء القلب وكذلك الرئة والكبد والقولون وادت الى نزيف هناك.

اما المصابان الآخران فقد نقلهما الاهالي الى المستشفى ونشير الى انه في حالات اصابة فتية وشبان ملثمين كان يجري اعتقال المصابين فورا.

من جهة ثانية فقد وقعت مظاهر احتجاج متعددة في انحاء القطاع نهار امس وخاصة في مخيمات رفح وجباليا والشاطىء والمغازي. وقد وقعت معظم هذه المظاهر صباحا وتجددت في ساعات المساء. واسفرت اعمال القمع الاحتلالي عن اصابة (١٧) مواطنا بعيارات نارية او معدنية، على الاقل سبعة منها في رفح (يبنا والشابورة) كان من بين ضحاياها اكرم راتب قشطة (١٨ عاما) بعيار معدني في الرأس.

اما في مخيم الشاطىء فقد اصيب بالرصاص الفتى عبد الله حمدان حمد الله (١٢ عاما ـ في الخاصرة) وعامر خليل مبارك (١٦ عاما ـ في الفخذ) وحسن محمد محمود (١٩ عاما ـ في الساق).

وفي مخيم جباليا استقرت رصاصة في كلية الشاب محمد احمد علي (٢٠ عاما) واخرى في اليته فيما اصابت رصاصة ثالثة الفك السفلي للفتى خليل تيسير عويضة (١٥ عاما).

وفي مخيم المغازي اصيب الطفل اشرف محمد اللي (١٠ سنوات) برصاصة في ظهره.

على صعيد آخر فقد صادرت قوات الاحتلال جهاز تلفزيون ملون للمواطن فرج اللدعة في حي الرمال في غزة بعد رفضه دفع غرامة مالية بمقدار (٣٥٠) شيكل بحجة وجود شعارات مناهضة للاحتلال على جدران منزله.

هذا وبلغ عدد ضحايا الاحتلال يوم امس الاول (٥٣) مواطنا اصيب (١٥) منهم بالرصاص و(٣) بعيارات معدنية و(٢٩) جراء الضرب و(٦) جراء الغاز المسيل للدموع.

غريغور غيزي في مقابلة مع «لوفيغارو» الباريسية:

علينا التخلص من «التحجر الستاليني» وفتح الحزب امام الكثير من الافكار الاشتراكية والسلمية!

● باريس ـ و.ص.ف ـ صرح رئيس «حزب العمال الاشتراكي الموحد ـ الحزب الاشتراكي الدمقراطي» غريغور غيزي، في مقابلة نشرتها، امس الخميس، صحيفة «لوفيغارو» الباريسية ان على الدول الاوروبية الاخرى مساعدة المانيا الدمقراطية على ان «لا تكون تابعة من جانب واحد لالمانيا الغربية» وعلى ان يصبح المواطنون الالمان الشرقيون «اوروبيين حقيقيين».

واعتبر غيزي ان حصول «تطور غير مضبوط في الوقت الحاضر نحو توحيد الالمانيتين من شأنه ان يؤدي الى وضع حد لجميع التوازنات الاوروبية». واعرب بالتالي عن تأييده لـ «بقاء المانيا الدمقراطية».

وفي هذا المنحى ابدى غيزي استعداده لـ «توسيع الارث الشيوعي» الذي يأخذ عليه «التحجر الستاليني» ولفتح حزبه «اكثر من الماضي على كثير من الافكار الاشتراكية والسلمية» وعلى الدمقراطيين المسيحيين في المانيا الدمقراطية.

واعرب غيزي عن استعداده لـ «قبول اية نتيجة في الانتخابات التي ستجري في السادس من ايار القادم مهما كانت» وهو ينوي اثر هذه الانتخابات تشكيل ائتلاف.

من جهة اخرى، اعرب غيزي (٤١ سنة) الذي كان رئيسا لنقابة المحامين والذي دافع طيلة اكثر من عشر سنوات امام المحاكم الالمانية الشرقية عن معارضي نظام هونيكر، عن تأييده لفتح الحدود بين الالمانيتين بصورة نهائية. لكنه ابدى بعض التحفظات ازاء هذا الامر «نظرا الى اختلاف الاسعار بين الشرق والغرب». وقال في هذا الصدد «لذلك علينا اتخاذ تدابير سريعة. سيكون الامر صعبا لكن حزبي في صدد التفكير في ذلك» من دون ان يضيف اي ايضاحات.

قذائف صاروخية على كابول تودي بحياة عشرات الاشخاص

● كابول ـ الوكالات ـ اعلنت مصادر رسمية في العاصمة الافغانية ان المتمردين الافغان اطلقوا (٥٢) قذيفة صاروخية على الاقل على كابول، يوم الاربعاء، مما ادى الى مقتل عشرات الاشخاص ووقوع اضرار مادية في مباني عسكرية ووزارات ومنازل.

واعلن الناطق باسم الحكومة الافغانية، محمد نبي اماني، ان «المدينة اصيبت بأكملها» موضحا ان «معظم القذائف الصاروخية تركزت على مناطق المطار وفندق انتركونتيننتال والضواحي المكتظة بالسكان».

واضاف الناطق ان هذا الهجوم بدأ حوالي الساعة ٠٨،٠٠ بالتوقيت المحلي وعنف تدريجيا. وفي المساء استمر اطلاق القذائف على العاصمة.

وذكر سكان وجنود ان صاروخين على الاقل اصابا حي «شار اي نو» التجاري في وسط كابول وتعرضت الاحياء المحيطة بالمطار لقصف شديد. وقال جنود ان المطار اقفل نتيجة ذلك لساعات عدة.

المانيا الدمقراطية تؤكد ارتباطها بحلف وارسو

● تخفيض قواتها العسكرية بنسبة ١٠٪ ●

● برلين ـ الوكالات ـ أكد وزير الدفاع الالماني الدمقراطي الاميرال تيودور هوفمان، مجددا امس (الخميس)، ارتباط المانيا الدمقراطية بحلف وارسو من اجل الاستقرار في اوروبا.

واوضح الاميرال هوفمان، في مقابلة نشرتها صحيفة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد «نويس دويتشلاند» ان «الدولتين الالمانيتين تتحملان مسؤولية خاصة في الحفاظ على السلام في اوروبا».

وقال وزير الدفاع الالماني الدمقراطي «طالما بقي الحلفان العسكريان (وارسو والاطلسي) وطالما بقي التوازن بين قوتيهما احد العوامل الاساسية لأمن اوروبا سنحتفظ بالجيش الوطني الشعبي (جيش المانيا الدمقراطية) في مستوى يمكنه من ان يساهم في مبدأ التكافؤ هذا».

واعلن الاميرال هوفمان عن اصلاح في الجيش يمكن ان يؤدي الى خفض الخدمة العسكرية من ١٨ الى ١٢ شهرا واصدار قانون حتى شهر نيسان المقبل ينص على خدمة مدنية مدتها ١٨ شهرا. واضاف انه قد يسمح بانشاء اتحادات للجنود.

ورأى الجنرال هوفمان، اخيرا، ان مؤتمر فيينا حول الامن في اوروبا يفترض ان يؤدي عام ١٩٩٠ الى اتفاقات. وأكد مجددا ان المانيا الدمقراطية ستعمد الى خفض نفقاتها العسكرية بنسبة ١٠٪ وخفض قواتها بمعدل ١٠ آلاف رجل، دون ان تنتظر هذه الاتفاقات.

وابدى وزير الدفاع الالماني الدمقراطي أسفه الا يكون حلف شمال الاطلسي رد على هذا القرار بمبادرة مماثلة. وحيا، بالمقابل، اعلان المانيا الغربية خفض قواتها من ٤٩٥ ألف رجل الى ٤٧٠ الفا حتى منتصف العام ١٩٩٠.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٩ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨

الدعوة لعقد اجتماع خاص للجنة المتابعة للبحث في اوضاع الفقر والبطالة في الوسط العربي

*** سهيل دياب، صاحب الاقتراح: تفاقم هذه الاوضاع له ابعاد خطيرة ويدفع باتجاه سيطرة الجريمة والمخدرات ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقدم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، النقابي سهيل دياب، باقتراح عاجل الى رئيس لجنة المتابعة العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، يدعو فيه الى عقد اجتماع خاص للجنة المتابعة من اجل البحث في اوضاع البطالة والفقر في الوسط العربي واتخاذ القرارات والاجراءات اللازمة لمواجهتها.

وقال دياب في رسالته ان الاحصائيات الواردة في تقرير مؤسسة التأمين الوطني الاخير تشير الى ان ٤٨٪ من العائلات العربية لا تتجاوز مداخيلها خط الفقر (في الوسط اليهودي النسبة ٩٪ فقط). وقال ان هذه الاحصائيات تعكس حقيقة تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للجماهير العربية في اسرائيل. ولهذا ابعاده الاجتماعية خاصة بين الشباب وفي العائلات كثيرة الاولاد. فمثل هذه الاوضاع تشكل تربة للاندفاع باتجاه زيادة الجريمة وتعاطي المخدرات والاتجار بها.

وكتب دياب في رسالته ان هنالك دورا كبيرا للسلطات المحلية العربية والرأي العام في اسرائيل في هذه الاوضاع لاتخاذ الاجراءات الضرورية والضغط على الحكومة والهستدروت وباقي المؤسسات وحثها على وضع برامج واضحة لمعالجة هذا الوضع.

● مجلس عمال الناصرة ●

هذا وبعث دياب برسالة الى القائم باعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة والقضاء، السيد محمد ابو احمد، يطالبه فيها باسم كتلة القائمة المشتركة في المجلس بان يعقد جلسة خاصة للبحث في موضوع الفقر والبطالة في الناصرة والقضاء، واتخاذ الاجراءات الرسمية والشعبية لضمان الدفاع القانوني والنقابي والانساني عن العاطلين عن العمل والعائلات التي تعيش تحت خط الفقر.

واشار في الرسالة الى ان اكثر من نصف عائلات الناصرة تعيش تحت خط الفقر وانها اصبحت مدينة الفقر والبطالة وهذا اضافة الى ارتفاع نسبة الجريمة والمخدرات. والامر لا يختلف كثيرا في القرى المجاورة: عين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير.

منح جائزة «المركز للسلام» للدكتورة مريم مرعي والمربية ريفكا شبرنساك

● القدس ـ لمراسل خاص ـ فازت الدكتورة مريم مرعي، من عكا والمربية ريفكا شبرنساك، من حولون، بجائزة «مركز السلام» السنوية لهذا العام وذلك لدورها في التربية من اجل السلام.

وشرح الدكتور اريبه بعري، من حركة السلام، امام جمهور غفير من المربين العرب واليهود الذين حضروا حفل توزيع الجائزة، اهمية منح هذه الجائزة في هذه الاوقات العصيبة التي تمر فيها منطقتنا. وانتقد الرفض الاسرائيلي الرسمي لمبادرات السلام بينما تتواصل الانتفاضة وتتواصل معها عمليات قتل الاطفال والنساء والشباب.

ومنح السيد اريبه سيمون الجائزة للدكتورة مرعي حيث شرح الاسباب وراء منحها اياها.

ثم تلاه السيد وليد صادق، مدير المركز الدولي للسلام، فمنح الجائزة للمربية شبرنساك مشيرا الى انها تقوم بتعليم تلاميذها على افضل ما في التربية من قيم وهي احترام الانسان كانسان خصوصا في هذه الايام التي تعاني من تدهور شديد في هذا المجال والتنصل من هذه القيم.

وتجدر الاشارة الى ان المركز الدولي للسلام يوزع سنويا جائزتين بمبلغ (٥) الاف شيكل لمربيين، عربي ويهودي، برزا في مجال التربية من اجل التعليم.

نتائج انتخابات الطلبة العرب في جامعة القدس
فوز «الحركة الوطنية التقدمية» بتسعة مقاعد و «جبهة الطلاب العرب» بثمانية مقاعد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اسفرت نتائج الانتخابات للجنة الطلاب العرب والاتحاد القطري للطلاب العرب ولجنة المراقبة، التي جرت امس الاول (الاربعاء)، في جامعة القدس، عن فوز «الحركة الوطنية التقدمية» (تحالف ابناء البلد والقائمة التقدمية للسلام) والذي حظي بدعم طلاب الحركة الاسلامية في الجامعة ـ بتسعة مقاعد من مجموع مقاعد اللجنة الـ ١٧ وحصلت جبهة الطلاب العرب على المقاعد الثمانية المتبقية.

وحصلت «الحركة الوطنية التقدمية» على ٤٤٣ صوتا للجنة و ٤٣٥ صوتا للاتحاد القطري و ٤٤٦ صوتا للجنة المراقبة بينما حصلت الجبهة على ٣٨٤ صوتا للجنة الطلاب و ٣٨٠ صوتا للاتحاد القطري و ٣٧٠ صوتا للجنة المراقبة.

وبلغت نسبة التصويت ٧٥٪ من مجموع الطلاب العرب في الجامعة.

عدد اعضاء مجلس العمال (١٥) وليس (١٧):

عمال الطيبة يربحون معركتهم العادلة وقسم التنظيم المهني في الهستدروت يتراجع عن قراره غير الشرعي!

● ... وهذا بعد ان قبلت هيئة التحكيم في الهستدروت، امس، اعتراض كتلتي «القائمة المشتركة» و«كفاح الطيبة» ● الكتل الممثلة في مجلس عمال الطيبة تتفق على اقامة لجنة خاصة لبحث تفاصيل الائتلاف الشامل! ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ الغت هيئة التحكيم المنطقية في الهستدروت في الجلسة التي عقدت، امس الخميس، في رمات غان، بناء على الاعتراضين اللذين تقدم بهما رئيس «القائمة المشتركة» في الطيبة، جميل ابو راس ورئيس «قائمة كفاح الطيبة»، عبد الله مصاروة، قرار قسم التنظيم المهني في الهستدروت الذي ارسل بعد انتخابات الهستدروت الاخيرة بثلاثة ايام والقاضي بان عدد اعضاء مجلس عمال الطيبة القادم هو (١٧) عضوا وليس (١٥) كما كان مقررا قبل الانتخابات. وادعى قسم التنظيم المهني في حينه انه لا يعلم بان مجلس العمال في الطيبة اتخذ قرارا بهذا الخصوص!

وكانت «القائمة المشتركة» شنت معركة قضائية وجماهيرية فور علمها بهذا القرار المرسل بتاريخ (١١/١٧) وذلك بهدف الغائه خصوصا وانه جاء للالتفاف على مجلس العمال باسم «القانون» بطريقة غير شرعية وانه (القرار) صدر بعد ثلاثة ايام من انتهاء الانتخابات وجاء مناقضا لقرار سابق اصدره القسم ذاته، يوم (١١/٧)، يقضي بان عدد اعضاء مجلس عمال الطيبة هو (١٥) عضوا !. وعلى هذا الاساس جرت الانتخابات.

وترأس الجلسة، امس، رؤوبين قصاب. وشارك فيها المحامي جابي عزرا ودافيد انجل وممثل «القائمة المشتركة» المحامي دوف حنين وممثل قسم التنظيم في الهستدروت المحامي ايال بافيه. وقد تقرر بالاتفاق بحث قضية الدعوتين في الجلسة ذاتها لانها تتحدث عن الموضوع نفسه وهو معارضة قرار قسم التنظيم المهني والمطالبة بالغائه.

واكد محامي «القائمة المشتركة» في الجلسة على التناقض الواضح بين القرارين. وجاء في الدعوى التي رفعتها القائمة: «ان محاولة تغيير عدد اعضاء مجلس عمال الطيبة بعد ظهور نتائج الانتخابات هي تدخل سياسي في هذه النتائج من منطلق سياسي واضح. وهذا امر مرفوض».

واعلن المحامي بافيه، في معرض رده على دعوى الكتلتين، ان قسم التنظيم وافق على ابقاء عدد اعضاء مجلس عمال الطيبة (١٥) عضوا. واضاف: «التفسير القانوني يلزم ان يكون عدد اعضاء مجلس عمال الطيبة كما تم ابلاغكم به قبل موعد الانتخابات وليس حسب ابلاغكم بعد الانتخابات». واعلن في الجلسة باسم قسم التنظيم عن موافقته على القرار الاول.

● لجنة لبحث اقامة ائتلاف شامل

وعلى اثر موافقة ممثل قسم التنظيم المهني اقرت هيئة التحكيم ان تكون موافقته على ابقاء عدد اعضاء مجلس عمال الطيبة ١٥ عضوا بمثابة قرار محكمة.

ومن جهة اخرى يفيد مراسلنا ان الجولة الاولى من المفاوضات بين الكتل المختلفة في مجلس عمال الطيبة والتي جرت بمبادرة «القائمة المشتركة» اسفرت عن تشكيل لجنة مشتركة من جميع الكتل للبحث في تفاصيل الائتلاف الشامل العتيد.

وجاء ذلك في بيان خاص اصدرته كتلة «القائمة المشتركة» في مجلس عمال الطيبة. واشار البيان الى ان «القائمة المشتركة» قامت باجراء المفاوضات مع جميع القوائم الممثلة في مجلس العمال لاقامة ائتلاف شامل على اساس برنامج نقابي كفاحي هدفه خدمة وتوحيد جماهيرنا وجمهور العاملين من اجل نيل حقوقهم اليومية وتحقيق المساواة في شتى المجالات والمساهمة في النضال من اجل السلام العادل والدفاع عن مستوى حياتهم ولقمة خبزهم». واضاف البيان ان «جولة المفاوضات مع جميع القوائم سادها جو ودي وتحلت بروح المسؤولية والتفاهم من خلال رؤية المصلحة العامة للطيبة وجماهير عمالها وشبابها. وانبثق عن هذه المفاوضات موافقة جميع القوائم المبدئية على فكرة الائتلاف الشامل».

واشار البيان الى ان «المفاوضات سوف تستمر من خلال لجنة يتم الاتفاق عليها تمثل من جميع القوائم للتباحث حول تفاصيل الائتلاف الشامل العتيد».

تمديد فترة العمل بموجب انظمة الطوارىء في المناطق المحتلة لمدة سنتين إضافيتين

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ مددت الكنيست بغالبية اعضاء الإئتلاف الحكومي، أمس الأول الأربعاء، فترة العمل بموجب أنظمة الطوارىء في المناطق المحتلة لسنتين إضافيتين. وتشكل هذه «الأنظمة» القاعدة «القانونية» التي تقوم عليها السلطات الإسرائيلية لتمرير سياستها القمعية ضد الشعب الفلسطيني في هذه المناطق. وهي تتيح لسلطات الإحتلال، أيضا، اعتماد قوانين منفردة لليهود والفلسطينيين في هذه المناطق!

وانتقد عدد من النواب قرار التمديد مشيرين الى انها تخالف القانون الدولي المتعلق بالمناطق المحتلة. وأكدوا ان مثل هذه الخطوة تحظى في كل عام بتنديد واسع من قبل المنظمات والهيئات الدولية التي تعنى بشؤون القانون الدولي وحقوق الإنسان. ويذكر ان العمل بموجب هذه القوانين والأنظمة في المناطق المحتلة معمول به منذ العام ١٩٦٧، وانه منذ تلك السنة لم تجر أية إعادة نظر في الموضوع بل جرى تمديد العمل بهذه الأنظمة بشكل أوتوماتيكي!

حليب بقيمة خمسة الاف شيكل من حيفا الى اطفال نابلس

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استجابة لنداء الاهل المنكوبين بالقائد اهالي نابلس البطلة والتي يعاني اهلها الجوع خلال الحصار الاحتلالي الذي فرض عليها قام طاقم حركات السلام في حيفا والشمال بحملة جمع تبرعات في المدينة جمع خلالها اكثر من خمسة الاف شاقل ارسلت بقيمتها كميات كبيرة من الحليب للاطفال بموجب التنسيق مع الاهالي في نابلس.

تجميد عمل محققي «الشباك» المتورطين في مقتل الشاب الغزي خالد كمال شيخ علي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جمد رئيس جهاز «الشباك» عمل المحققين المتورطين في قضية مقتل المعتقل الغزي خالد كمال شيخ علي ريثما ينتهي التحقيق الشامل في ملابسات القضية. هذا ما ذكرته صحيفة «هآرتس»، امس الخميس.

وكان عثر على جثة شيخ علي في زنزانته بعد ايام من اعتقاله. وقد تبين من تقرير طبيبين شرعيين (اسرائيلي وامريكي) ان شيخ علي توفي جراء نزيف دموي في تجويف البطن على اثر الضربات التي تلقاها من محققيه في اثناء التحقيق.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارتي القضاء والشرطة قولها ان ابعاد المحققين عن عملهم مؤقتا جاء تمهيدا لاجراء تحقيق شامل لا يخضع لاعتبارات وضغوطات. واضافت الصحيفة نقلا عن المصادر نفسها ان المحققين المتورطين يتعاونون مع الذين يحققون معهم.

الحكم بالسجن المؤبد على شاب من ابطن بعد ادانته بتهمة «امنية»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العسكرية، يوم الاثنين الاخير حكما بالسجن المؤبد على الشاب سمير صالح «سرساوي من قرية ابطن.

وادانته المحكمة بتهمة قيادة الخلية التي القى احد افرادها القنبلة في شارع «نوردو» في حيفا في آب العام الماضي وتسبب هذا الحادث بجرح ٢٥ شخصا.

تعزية واستنكار

ادارة بلدية الناصرة ونقابة المستخدمين في البلدية تعربان عن اشد السخط والاستنكار لجرائم الاحتلال في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وتتقدمان بأحر التعازي الى الزميل العامل في البلدية تيسير محمود صالح علاونة من قرية جبع المحتلة، حيث سقطت ابنته الصبية (١٦ عاما)

«شفاء»

شهيدة برصاص الاحتلال.

ونتمنى الشفاء لطفله ادهم (٤ سنوات) ولولديه المعتقلين الجريحين ونطالب باطلاق سراحهما، ووقف اعمال القمع والارهاب الاحتلالي.

ادارة بلدية الناصرة

نقابة المستخدمين في البلدية



● الطفلة آلاء يونس حسونة (سنتان) من مخيم الجلزون ترقد في مستشفى العيون في القدس المحتلة جراء اصابتها برصاصة «بلاستيكية» اودت بعينها يوم ٨٩/١٢/١٤.
(تصوير اكرم صفدي. خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

خلال لقاء ممثل القائمة المشتركة في مجلس عمال عكا مع مدير دائرة التشغيل

طرح قضايا العاطلين عن العمل والمطالبة بايجاد اماكن العمل لطالبيها

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ التقى صباح امس عضو مجلس عمال عكا عن القائمة المشتركة ابراهيم طه، السيد الياهو سموحه، مدير دائرة التشغيل في منطقة الجليل الغربي، وعرض امامه المشاكل والصعوبات التي تواجه العاطلين عن العمل.

ومن المشاكل التي يعاني منها العاطلون عن العمل قضية التسجيل، وعدم تقاضي مخصصات البطالة لكثير من العاطلين عن العمل.

وقال طه: يخسر طالبو العمل عدة اشهر وهم ينتظرون لايجاد مكان عمل. وطالبه بنشر اعلانات مؤسسات التعليم الصناعية واعلانات وزارة العمل بخصوص دورات تعليمية باللغة العربية وعدم الاكتفاء بنشرها باللغة العبرية فقط. وتمكين الذين لم يتمكنوا من اجراء الفحوصات الطبية أمام اللجان الخاصة لاجراء الفحوصات ثانية.

وقال مدير دائرة التشغيل: اننا نستقبل اسبوعيا للتسجيل اكثر من ٥٠٠ عاطل عن العمل من عكا والقرى العربية المجاورة منهم من هو عاطل عن العمل ويتلقى مخصصات البطالة ومنهم من ترسله مؤسسة التأمين الوطني ومسجل كطالب عمل. ويتلقى مخصصات تكملة الدخل. وهؤلاء ملزمون بموجب القانون بقبول اي عمل يعرض عليهم. ولانهم يوقعون ايضا على تعهد في مؤسسة التامين الوطني بعد رفض اي عمل يعرض عليهم، كشرط للحصول على مخصصات تكملة الدخل. والذين يتقاضون مخصصات ضمان الدخل من التامين القومي ملزمون بالتسجيل بصورة منتظمة واذا حدث ولم يسجلوا يوما واحدا فانهم يخسرون كل الشهر، إلا اذا كانت لدى الذي لم يسجل شهادة طبية تؤكد انه كان مريضا.

واكد سموحة انه سيطرح موضوع نشر الاعلانات باللغة العربية أمام وزارة العمل ونشرها في الصحف العربية. فطالبه طه هنا بأن ينشر في جريدة «الاتحاد» فرد سموحة بالايجاب.

ويذكر ان عدد العاطلين عن العمل في منطقة عكا بلغ ١٠٤٢ عاطلا عن العمل وهؤلاء مسجلون بينها عدد طالبي العمل ١٧١٠ من مدينة عكا لوحدها ٧٥٠ منهم عاطلون عن العمل. واما اماكن العمل الشاغرة في المصانع فهي ٦١ فقط!!

مطالبة وزير الصحة بتكثيف مراقبة المؤسسات الخاصة للفطام من المخدرات

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حذرت اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات من عدم مراقبة الحكومة «لمنتجعات الاشفاء الخاصة» والتي يفوق عددها العشرين في الوقت الذي يؤدي هذا الاهمال الى العدول عن العلاج والرجوع الى عالم المخدرات.

واكد البروفيسور ي. شار، مدير منتجع خاص للشفاء من المخدرات، ان «استعمال المخدرات يسد فراغات نفسية للمدمنين وهذه الفراغات لا تزول بالعلاج الجسدي، وانما على كل مؤسسة اتباع علاج نفسي ملازم للعلاج الجسدي، وهذا الامر لا نجده في اغلبية المنتجعات الخاصة».

هذا، وتوجهت اللجنة بنداء خاص الى وزير الصحة تطالبه فيه بالعمل على سن القوانين اللازمة لمراقبة عمل هذه المؤسسات.

تعديل في قانون البلديات يقضي بانتخاب مراقب لكل بلدية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرغت اللجنة البرلمانية لمراقبة الدولة من إعداد تعديل لقانون البلديات للقراءة الثانية والثالثة في الكنيست، ويقضي بأن ينتخب كل مجلس بلدي مراقبا بثلثي عدد أعضاء المجلس.

ويقضي التعديل الجديد بأن تكون صلاحية تعيين موظفين في مكتب المراقب أو إقالتهم في يد المراقب وحده. ولن يكون بالإمكان فصل المراقب إلا بغالبية ثلثي أعضاء المجلس البلدي. ويحدد التعديل الجديد صلاحيات المراقب ولجنة المراقبة البلدية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-את׳חאד. יומון

● الاحد ٣١ كانون الاول ١٩٨٩ ، الموافق ٣ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٩٥ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١,٥٠ شاقل ●
יום ראשון 31.12.1989 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 195/46 - 31.12.1989 - Price: 1.50 Shekel

تتويجا لـ «مسيرة السلام ـ ١٩٩٠» في مدينة السلام ـ القدس:

(٣٠) الف متظاهر يبنون بأجسادهم سور السلام

● قوات الشرطة تعتدي بوحشية على «مسيرة السلام ١٩٩٠» ● ممثلو الوفود الاجنبية وقيادات «سلام الان»: «لم يكن اي مبرر لاعتداء الشرطة الوحشي» ● توفيق طوبي: «هذا حدث تاريخي يمكن ان يؤدي الى انعطاف من اجل السلام» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكثر من ثلاثين الفا يبنون جدار السلام على طول (٦)كم ويهتفون: «نريد السلام» و«اننا لمنتصرون» وبالمقابل اكثر من ثلاثة الاف عنصر من رجال الشرطة وقوات الوحدات الخاصة (ي.س.م) تستخدم الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت والعيارات المطاطية ضد المتظاهرين في «مسيرة السلام ١٩٩٠» التاريخية.

● البقية على الصفحة ٢ ●

الشرطة تعتدي، بوحشية، على مسيرة الآلاف النسائية من القدس الغربية الى المحتلة

■ بين ضحايا العدوان البوليسي عضو برلمان ايطالية أصيبت برضوض شديدة وبنزيف في أحدى كليتيها ■ الوفد الامريكي المشارك في «مسيرة السلام ١٩٩٠» يطالب ادارة بوش بالاعتراف بحقوق الفلسطينيين وبايقاف الدعم لحكومة اسرائيل ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بالعنف الوحشي وبالغاز المسيل للدموع والهراوات فرقت قوات الشرطة، عصر امس الاول (الجمعة) مسيرة الالاف النسائية السلمية وذلك لدى وصولها الى ساحة المركز الثقافي الفلسطيني في القدس المحتلة حيث

● البقية على الصفحة ٧ ●



● من «مسيرة السلام ـ ١٩٩٠» التي أحاطت اسوار القدس، امس، والتي استخدمت الشرطة في ختامها قبضتها الحديدية وغازها المسيل للدموع ضد المشاركين فيها بدون تمييز. (تصوير: عزام عبيد ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

في قرار اتخذته الجمعية العمومية بتأييد غالبية الدول الاعضاء:

ادانة الغزو العسكري الامريكي لبنما والمطالبة بانسحاب قوات الغزو، فورا
اعتقال مساعد نوريغا الشخصي ومسؤول «الموساد» السابق، هراري

● الفاتيكان يعلن، ضمنا، استعداده لتسليم نورييغا للسلطات الامريكية شريطة ضمان «بقائه حيا» ● اعتداءات واستفزازات امريكية ضد سفارتي نيكاراغوا وكوبا في بنما ●

● بنما ـ الوكالات ـ في الوقت الذي اتخذت فيه الجمعية العمومية للامم المتحدة، يوم الجمعة الماضي، قرارا «بأسف شديد» للغزو الامريكي للاراضي البنمية واصلت القوات الغازية النهج البلطجي والاستفزازي ضد سفارتي نيكاراغوا وكوبا لدى بنما بالاضافة الى محاصرة السفارة البابوية التي لجأ اليها الجنرال مانوئيل انطونيو نورييغا.

فقد اصدرت الجمعية العمومية للامم المتحدة بعد ظهر يوم الجمعة، قرارا «بأسف بشدة» للغزو الامريكي لبنما مما جعل الحكومة البنمية الجديدة تحقق انتصارها الدبلوماسي الاول.

وايدت (٧٥) دولة القرار، بينها الصين والاتحاد السوفييتي واسبانيا، بينما اعترضت عليه (٢٠)، بينها عشر دول من بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية وبنما، وامتنعت اربعون دولة عن التصويت، بينها اليونان، ولم تشارك ٣٤ دولة في التصويت.

والقرار الذي اقترحته نيكاراغوا وكوبا «يأسف بشدة لتدخل القوات المسلحة الامريكية في بنما الذي يشكل خرقا فاضحا للقانون الدولي ولاستقلال وسيادة اراضي الدول».

واضافة الى ذلك يدعو القرار الى «وقف فوري للتدخل وانسحاب قوات

● البقية على الصفحة ٧ ●

فلنر يجري محادثات مع مسؤولي الحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يجري الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي يقوم حاليا بزيارة الى الاتحاد السوفييتي، مباحثات مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

ونقلت الى الرفيق فلنر، خلال المباحثات، رسالة تهنئة بمناسبة حلول العام الجديد موقعة من الرفيق ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي. وتمنى غورباتشوف في الرسالة للحزب الشيوعي الاسرائيلي مواصلة العطاء، وتحقيق النجاحات.

خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاردن وليبيا

● عمان ـ الوكالات ـ ذكر مصدر اردني مأذون، امس السبت، ان الاردن سيعيد علاقاته الدبلوماسية مع ليبيا بعد قطيعة دامت خمس سنوات.

واضاف المصدر نفسه استنادا الى مسؤول كبير ان اعادة العلاقات بين طرابلس وعمان ستتم خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة.

فيما طغت نشاطات التضامن واجراءات الاحتلال للتضييق عليها:

استمرار الاغلاق العسكري على قطاع غزة كله وانحاء عديدة من الضفة

● هدم منزل معتقل من غزة يأوي افراد عائلته السبعة ● مصادمات واشتباكات واسعة مع قوات الاحتلال ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طغت نشاطات اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني ومظاهر حصارها ومضايقتها ومنع انتشار وفودها الاسرائيلية والعالمية في انحاء المناطق المحتلة على احداث اليومين الاخيرين ايضا. فقد استمر اغلاق قطاع غزة بأكمله كما استمر اغلاق معظم مدن الضفة والمناطق التي توقعت قوات الاحتلال زيارتها مثل بيت ساحور ونحالين وبتير ومخيم عايدة وكذلك الخليل ورام الله والبيرة، اضافة الى القدس التي اغلقت في وجه اهل الضفة ونصبت الحواجز العسكرية حولها. وترافق كل ذلك مع «الاحتياطات الامنية» المشددة ونشر الحواجز العسكرية والاف قوات الجيش والشرطة و«حرس الحدود».

وجرى فرض نظام حظر التجول على حي الشيخ رضوان اضافة الى مواصلة فرضه مساءا وليلا على مخيمي جنين والدهيشة وفي جنين نفسها. كما استمر في قرية الجانية قرب رام الله وفرض بعض الوقت على عدد من القرى مثل برطعة وغيرها.

وهدمت قوات الاحتلال منزل عائلة المعتقل حمدي عبد الله الشيخ خليل (٤١ عاما) في حي النصر المكون من (٤) غرف ويأوي سبعة انفار وذلك بعد اتهامه بتشكيل لجان شعبية وقتل مشتبه بتعاونهم مع الاحتلال. كما اخطرت عائلة المعتقل رياض يوسف الأغا (٢٢ عاما) بهدم منزلهم في خانيونس المكون من ٣ غرف ويقطنه ستة افراد.

وبالقرب من بلدة يطا / الخليل جرى هدم منزل المواطن عيسى ابراهيم ربعي بحجة عدم حصوله على ترخيص بناء.

● البقية على الصفحة ٢ ●

بناء على طلب رئيس الدولة:

ارجاء الاضراب العام في السلطات المحلية

* هرتسوغ يعد مركز الحكم المحلي بالتباحث مع بيرس ودرعي لسد العجز في ميزانية السلطات المحلية *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر مركز الحكم المحلي في اسرائيل، امس الاول الجمعة، ارجاء الاضراب الاحتجاجي العام الذي كان من المقرر تنفيذه ابتداء من اليوم (الاحد) في جميع السلطات المحلية في البلاد، الى اسبوعين وذلك بناء على طلب رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، بهذا الخصوص.

ووافق مركز الحكم المحلي على طلب الرئيس هرتسوغ في اعقاب الوعد الذي قطعه الاخير ببذل كافة الجهود خلال الاسبوعين القادمين من اجل ايجاد الحلول للازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية واجراء الاتصالات بهذا الشأن مع وزير المالية، شمعون بيرس ووزير الداخلية، اريبه درعي. وكان هرتسوغ اجرى اتصالا مع بيرس حيث وعده الاخير باستعداد الحكومة للتجاوب مع مطالب السلطات المحلية.

● البقية على الصفحة ٧ ●

بلغاريا تلغي القوانين والانظمة التي كانت تمس بالاقلية القومية التركية

* الرئيس ملادينوف يبادر لتحسين العلاقات البلغارية ـ التركية * توقع عودة البلغار من اصل تركي الذين هاجروا في السنة الماضية من بلغاريا الى تركيا * تركيا ترحب *

● صوفيا ـ الوكالات ـ الغت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في بلغاريا، رسميا، القوانين والانظمة التي كانت تشكل مسا بالحقوق والمشاعر القومية للاقلية التركية في بلغاريا، تلك القوانين والانظمة التي تم تشريعها في عهد الرئيس السابق لبلغاريا، تيودور جيفكوف.

وطبقا للقرارات الجديدة تتوجد الظروف لممارسة كل الشعائر الدينية واستخدام اللغة التركية رسميا في التعامل بين الاتراك البلغار. كما الغي القانون الذي يفرض استبدال الاسماء التركية ـ الاسلامية بأسماء سلافية بلغارية.

وتقول وكالات الانباء استنادا الى مصادر بلغارية مطلعة ان القيادة البلغارية الجديدة معنية بتصفية اي غبن

● البقية على الصفحة ٧ ●

ياسر عبد ربه:

م.ت.ف اقترحت على سوريا عقد اجتماع مشترك في الشهر القادم

● «تطبيع العلاقات السورية ـ المصرية يجب ان يتبعه تطبيع سوري ـ فلسطيني وسوري ـ عراقي» ●

● تونس ـ صرح رئيس الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، امس الاول (الجمعة) بأن منظمة التحرير اقترحت على سوريا عقد اجتماع مشترك في النصف الاول من كانون الثاني القادم وتنتظر رد دمشق على اقتراحها.

وفي تصريح لمجموعة من الصحفيين، اوضح ياسر عبد ربه ان هذا الاقتراح ابلغ الى وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع الاسبوع الماضي، في باريس على هامش المؤتمر الوزاري الاوروبي ـ العربي.

وقال المسؤول الفلسطيني ان تطبيع العلاقات السورية ـ المصرية يجب ان يعقبه تطبيع سوري ـ فلسطيني وسوري ـ عراقي. واضاف «اننا في عهد جديد يتسم بتوازن المصالح وليس بتنازع المصالح كما في الماضي»، مشيرا الى ان موسكو وواشنطن اقامتا علاقات طبيعية والى انفتاح اوروبا الشرقية على الغرب.

واعتبر عبد ربه ان تطبيع العلاقات بين مختلف الدول العربية يشجع على اجتماع الدول العربية الخمس المجاورة لاسرائيل، الذي اقترحته منظمة التحرير منذ بضعة اشهر. وتقول م.ت.ف ان هذا الاجتماع، الذي يضم ممثلين عن مصر والاردن ولبنان وسوريا ومنظمة التحرير، يهدف الى الاعداد لعقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط وتنسيق المواقف تمهيدا لمثل هذا المؤتمر.

شمير:

«يجب الا ننسى الثمن الذي كلفتنا اياه الوحدة بين مصر وسوريا»

* الاتحاد السوفييتي يرحب بالتطبيع المصري ـ السوري *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «نكثر من الحديث عن استئناف العلاقات الطبيعية بين مصر وسوريا ولكن يجب الا ننسى الثمن الذي كلفتنا اياه الوحدة بين مصر وسوريا في الماضي» ـ هذا ما قاله رئيس الحكومة، يتسحاق شمير معقبا على استئناف العلاقات الدبلوماسية الطبيعية بين سوريا ومصر في الاسبوع الماضي.

وكان شمير يتحدث في اجتماع لنشطاء الليكود في تل ابيب، يوم الخميس الماضي. وبين ما قاله ان استئناف العلاقات بين مصر وسوريا لا يدل على اي انحسار في عدائية سوريا لاسرائيل وأن كان ذلك يعني «تسليما سوريا بمعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية»! واضاف

● البقية على الصفحة ٧ ●

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

كل عام وانتم بخير

● يصادف غدا، الاثنين، عيد رأس السنة الميلادية الجديدة ١٩٩٠.

وبهذه المناسبة نتقدم الى اعضاء الحزب ومؤيديه والى اعضاء الشبيبة الشيوعية والى اعضاء وانصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والى المواطنين جميعا بأصدق التهاني القلبية راجين لهم جميعا الصحة والعافية والتوفيق والسعادة.

اننا نأمل ان تكون السنة الجديدة سنة تتعمق فيها وحدة كل انصار السلام اليهود والعرب لمضاعفة النضال لتصفية الاحتلال ولتحقيق السلام العادل والدائم على اساس مبدأ «دولتان لشعبين» باقامة دولة فلسطين المستقلة، بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل. كما نأمل بان تكون السنة الجديدة سنة نضال متزايد للمساواة الكاملة والدمقراطية والتآخي اليهودي ـ العربي. ونشارك الانسانية كلها بالطموح والنضال لتوطيد السلام العالمي والاستقرار والطمأنينة والخير للانسانية جمعاء.

وكل عام وانتم بخير.

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

كل عام وانتم بخير

● يصادف غدا (الاثنين) عيد رأس السنة الميلادية الجديدة، ١٩٩٠.

نتقدم بأحر التهاني الى قراء «الاتحاد» والى المواطنين جميعا، متمنين لهم الصحة والعافية والسعادة.. آملين ان تكون السنة الجديدة، ١٩٩٠، سنة تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، سنة سلام وطمأنينة وخير وسعادة لشعبي هذه البلاد وللانسانية جمعاء.

وبهذه المناسبة تحتجب «الاتحاد» عن الصدور غدا (الاثنين) لتعاود الصدور بعد غد (الثلاثاء) كالمعتاد. («الاتحاد»)

بعد انتهاء مسيرة السلام في القدس:

اعتداء بوليسي فظ على النائب طوبي ومساعده

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ قدم النائب توفيق طوبي، مساء امس، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست مطالبا ببحث تصرف الشرطة العدواني والاستفزازي ضد مسيرة السلام الجماهيرية في القدس امس، ومؤكدا انه لم يكن هنالك مبرر لاستخدام العنف والخيالة والغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه والضرب (الذي تسبب في اصابة اكثر من ٦٠ شخصا) والاعتقالات الواسعة.

وعلم مراسلنا ان النائب توفيق طوبي ومساعده وائل غطاس كانا ضحية سلوك الشرطة العدواني والاستفزازي اذ قام أفرادها بالتحرش الاستفزازي ضدهما لدى عبور الشارع بالقرب من «باب العامود» بعد انتهاء المسيرة. ووصل الاستفزاز برجال الشرطة حد اعتقال غطاس بلا اي مبرر ثم دفعه الى سيارة الشرطة بالقوة والضرب. وحين تدخل النائب طوبي محتجا قوبل احتجاجه بدفعه بقوة مرات عديدة من قبل احد الضباط وافراد الشرطة. وقد قام افراد الشرطة بضرب غطاس اثناء نقله في سيارة الشرطة الى مكان الاعتقال. وعلى الفور احتج النائب طوبي، بشدة، لدى وزير الشرطة، حاييم بارليف، والمفتش العام، دافيد كراوس، مستنكرا تصرف الشرطة ومطالبا بالتحقيق فيه.

هذا واطلقت الشرطة، في وقت لاحق، سراح وائل غطاس بعد التحقيق معه.

شكر على تعاز

آل اندريا واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بوفاة فقيدهم

نقولا نعمة أندريا

الذي وافته المنية يوم الخميس ٨٩/١٢/٢٨ سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة او بارسال البرقيات

■ تقبل التعازي في بيت اخ الفقيد الكائن في حي الكروم في الناصرة حتى تاريخ ٩٠/١/٧

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مركز السلطات المحلية في اسرائيل ومنظمة المجالس الاقليمية

الى رؤساء المجالس المحلية
والى مواطني اسرائيل

ادارة مركز السلطات المحلية لبت مناشدة سيادة رئيس الدولة ووزير المالية ووزير الداخلية ولجنة المالية التابعة للكنيست وقررت

تأجيل اضراب السلطات المحلية لمدة اسبوعين

ادارة المركز تأمل في ان تجري حقا، خلال اسبوعين، مداولات عينية مع وزير المالية ووزير الداخلية بغية اعطاء الجواب وحل مشكلة العجز في السلطات المحلية لسنة ١٩٨٩ و١٩٩٠، كل ذلك شريطة تأمين فعالية صحيحة لجميع المجالس المحلية في اسرائيل خلال هذه الفترة.

سيعقد اجتماع رؤساء المجالس اليوم الاحد ١٩٨٩/١٢/٣١ الساعة ١١,٠٠ قبل الظهر في قاعة «مفعال هبايس» في تل ـ ابيب.

فجميع رؤساء المجالس والنواب والمديرين والسكرتاريين والماليين مطلوب حضورهم.

اعطي بموافقة منظمة المجالس الاقليمية ايضا

مكسيم ليفي ـ رئيس المركز

كلمة الاتحاد

على عتبة العام الجديد

□ تودع الانسانية اليوم العام المنتهي، ١٩٨٩ وتستقبل، بالامل والرجاء، العام الجديد ١٩٩٠.

وكما يقف كل انسان في هذه الساعات الانتقالية مستعرضا العام المنتهي والامال المعقودة على العام الجديد، على الصعيد الشخصي، فان الشعوب ايضا تأخذ من هذه المحطة مناسبة تأمل وتفكير فيما تحقق وما لم يتحقق وتفكر في ما تطمح اليه وتسعى الى تحقيقه.

والحقيقة ان العام المنتهي كان عاما حافلا بالاحداث العظام التي تعبر، معا، عن روح عالمنا المتغير، الثوري، التواق الى التقدم.

تستمر العملية التاريخية العظيمة في الاتحاد السوفييتي، البريسترويكا. وكل ما يرافق هذه العملية من صعوبات جمة وتعقيدات ومشاكل هي آلام المخاض لانتصار وازدهار جديد، والجديد هو سيادة الدمقراطية ومشاركة الشعب كله في تخطيط مستقبله وتنفيذه واسقاط كل ما علق بالمسيرة التاريخية للاتحاد السوفييتي من بيروقراطية وتجاوزات وشحذ الطبيعة الدمقراطية والانسانية لفكرنا الشيوعي وللنظام الاجتماعي الاشتراكي.

والبريسترويكا هي نقطة الاساس والايحاء للعمليات الدمقراطية العميقة الجارية في الدول الاشتراكية وفي الحركة الثورية عموما. والبريسترويكا هي نقطة الاساس لكل التغيرات العميقة العاصفة، الثورية، في العلاقات الدولية المتمثلة في الانفراج والتعايش السلمي وبدء تخفيف سباق التسلح وبدء تقليص مخزون الاسلحة والسعي الفعال لعالم خال من السلاح النووي وآمن تماما من التهديد بالحروب لحل المشاكل بين الشعوب.

وعليه فان زمام المبادرة، عالميا، كانت في السنة المنتهية في يد النظام الاشتراكي. وهيبة الفكرة الاشتراكية تعززت مع كل ما رافق هذا من جراح ناتجة عن كشف ممارسات واخطاء، وجرائم معادية لجوهر النظام الاشتراكي. ان ما سقط في رومانيا، مثلا، كان يجب ان يسقط. اما فكرة الاشتراكية - فكرة بناء عالم بلا استغلال طبقي او قهر قومي فهي نبيلة وستشق طريقها وتعيد كسب ثقة الناس، حتما.

بالمقابل، نلاحظ ان الرأسمالية التي استعادت انفاسها مؤقتا، مستفيدة من الصعوبات في العالم الاشتراكي، لم تتمكن من حل قضايا البطالة التي تشمل عشرات الملايين ولا مشاكل الفقر والفاقة والاستقطاب الطبقي الصارخ. ويجب ان لا ننسى ان الانظمة الرأسمالية الصناعية المتطورة الاستعمارية، تكتسب غناها ورقيها، ايضا، من سرقة خيرات العالم الثالث وتجويع شعوبها وقهرها.

وفي هذا العالم المتغير بسرعة من المذهل ان حكام اسرائيل لم ينسوا شيئا ولم يتعلموا شيئا، يواصلون انتهاج سياسة فظة متغطرسة عمياء رافضة لحقائق الواقع هنا ولحقائق العصر. من هنا استمرار الاحتلال واستمرار القمع اللذين يواجههما نضال بطولي باسل لشعب الانتفاضة الفلسطينية.

ومن هنا استمرار الازمة السياسية - الاجتماعية - الاقتصادية العامة في اسرائيل التي نراها يوميا ونحسها بطالة وتجويعا وتمييزا وقهرا واستقطابا طبقيا - اجتماعيا صارخا.

اننا، على اعتاب العام الجديد نرى النجاحات الهامة التي تحققت ونرى الاخفاقات ايضا، نرى الصعوبات التي تعترض طريقنا ونرى الامكانيات الرحبة المفتوحة الان، محليا وعالميا، للتغيير، للتطور، لتحقيق الاهداف الطبقية والاجتماعية والدمقراطية والانسانية العامة.

فلندخل العام الجديد متفائلين مستعدين للعطاء، مصممين على النضال متمسكين بأهدافنا العادلة سلاما مقيما ومساواة كاملة وتطورا وازدهارا وطمأنينة للشعب.

* وكل عام وانتم بخير *

(«الاتحـــــاد»)

في اجتماع بين مسؤولي سلطة ضريبة الاملاك وممثلي «لجنة المتابعة العليا» والفلاحين:

الاتفاق على جملة من القضايا المتعلقة بضريبة الاملاك المفروضة على المزارعين

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - عقد يوم الخميس الماضي (١٢/٢٨) اجتماع بين ابراهام بهلول، مدير لواء الشمال في سلطة ضريبة الاملاك ونائبه ووفد عن لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب بينهم عضوا الكنيست عبد الوهاب دراوشة وحسين فارس ورئيس مجلس عين ماهل، احمد ابو ليل، ورئيس مجلس كفر مندا المحلي، محمد زيدان، والقائم بأعمال رئيس بلدية شفاعمرو، رياض خوري، وابراهيم نعوم والشيخ ابو علي نصر عن لجنة الفلاحين في شفاعمرو والشيخ يوسف خنيفس، نائب رئيس بلدية شفاعمرو، وعمر الملك، سكرتير بلدية شفاعمرو، ودار البحث حول المبالغ الباهظة لضريبة الارنونا التي فرضت على مزارعي شفاعمرو.

وتم الاتفاق حول النقاط التالية:

●اقامة لجنة من ممثلي السلطة المحلية واصحاب الاراضي في كل قرية او مدينة للتشاور والاطلاع على التخمين. ● اعفاء الاراضي المقامة عليها بيوت للسكن بناء على قائمة مقدمة من البلدية او المجلس المحلي وستزود الدائرة المواطنين والسلطات المحلية بنماذج خاصة. ● اعفاء الاراضي الزراعية المستغلة خارج المسطح حسب تصريح اصحابها ● امكانية تقديم اعتراض على التخمين وبحثه بشكل ايجابي. ● اصدار منشور توضيحي من قبل دائرة الاملاك ينشر في وسائل الاعلام ● عقد يوم دراسي في (١٩٩٠/١/٨) في شفاعمرو للمختصين في هذا الموضوع من القرى والمدن العربية في الشمال بمشاركة رؤساء السلطات المحلية العربية في الشمال وممثلي المزارعين ● على الذين استلموا اشعارات بالحجز مراجعة مكاتب ضريبة الاملاك لأجراء ترتيبات الدفع حيث سيتم منحهم التسهيلات الممكنة في الدفع بما في ذلك الاعفاء من الغرامات ● سيتوجه السيد بهلول الى مدير مدخولات الدولة بطلب تمديد الاعفاءات والغاء الغرامات لسنة اضافية وحتى نهاية شهر كانون اول ١٩٩٠. ● بالنسبة للاراضي ضمن مسطح التنظيم والتي يصرح اصحابها بأنها مستغلة كأرض زراعية وتشكل ما يزيد عن خمسين بالمئة من دخله او مشجرة يتم اعفاؤها من الضرائب او تخفض عنها الضريبة حسب القانون.

وعد مدير اللواء، بناء على طلب اللجنة، بأن يقوم بشرح الاتفاق للموظفين في دائرته ومطالبتهم بالتعامل اللائق مع المراجعين واجراء كل التسهيلات القانونية الممكنة ● تعود اللجنة وتجتمع مع ادارة المنطقة بعد ثلاثة اشهر لمراجعة تنفيذ النقاط المذكورة اعلاه وفحص مجريات الامور.



● «سلام اسرائيلي - فلسطيني، اخوة نسائية يهودية - عربية» - من الشعارات التي رفعت خلال مسيرة النساء الحاشدة من القدس الغربية الى القدس العربية المحتلة، امس الاول الجمعة.

(تصوير: روني شيتسر - خاصة من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب - يافا)

* تتويجا لـ «مسيرة السلام»

● تتمة من صفحة ١ ●

فبينما قدرت الشرطة عدد المشاركين في المسيرة بنحو (١٥) الف انسان. اكد ممثلو «سلام الان» ومنظمو المسيرة ان عدد المشاركين فيها تجاوز الـ (٣٠) الفا.

الشرطة تهاجم المظاهرة السلمية دون اي مبرر ولكن ذلك لم يبدأ في اللحظات نفسها «فقد ابتدأ التحضير لتفجير هذه المظاهرة السلمية قبل يومين حين قررت السلطات الاسرائيلية منع سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من الاشتراك في «مسيرة السلام ١٩٩٠» وحين اعتدت الشرطة قبل يوم (امس الاول الجمعة) على المظاهرة النسائية السلمية في ساحة المركز الثقافي الفلسطيني» - هذا ما صرحت به «كيارا ايفنارو» رئيسة وفد السلام الايطالي الى المسيرة التاريخية هذه، في المؤتمر الصحفي الذي عقد مساء امس في فندق «ناشيونال بلاس» في القدس المحتلة واضافت: «جرت المسيرة بشكل عادي جدا ولم يكن هناك اي سبب لشرطة اسرائيل للاعتداء على المتظاهرين بهذه الوحشية». ونفت نفيا قاطعا رواية الاذاعة الاسرائيلية التي ادعت ان تفريق المظاهرة كان «بسبب رفع العلم الفلسطيني». واضافت انه على الرغم من هذه الحقيقة فمن حق الفلسطينيين الكامل ان يرفعوا علمهم في دولتهم.

واسفرت نتيجة الاعتداء على اصابة (٦٥) شخصا بعيارات بلاستيكية منهم ستة ايطاليين واثنان من الامريكيين وتفيد المصادر من مستشفى المقاصد وحده ان مجموع المصابين (مطاطي وغاز) الذي وصلوا الى هناك بلغ (٥٦) شخصا بقي ثلاثة منهم قيد المعالجة وهم: موسى علي داري (٣٠ عاما) من قرية العيساوية (القدس) وقد بقي في غرفة الانعاش لاستنشاقه الغاز في الوقت الذي يعاني فيه من مشاكل صحية اخرى. وفهمية عبد النتشة (٥٥ عاما) من القدس العربية وفرج محمد طه (٣٠ عاما) من رأس العامود وقد اسفر الضرب المبرح على خاصرته عن مضاعفات في الكلية. كما اسفر الاعتداء عن اعتقال أكثر من (٧٨) شخصا بينهم ثلاثة ايطاليين وثلاثة اسرائيليين.

هذا وقد شارك في المسيرة عدد من اعضاء الكنيست العرب واليهود الدمقراطيين: توفيق طوبي وتوفيق زياد وعبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري وحسين فارس ودادي تسوكر وحاييم اورون وران كوهن ولوفا الياف، كما شارك رجال الدين المسيحيون والمسلمون في القدس المطران لطفي لحام للروم الكاثوليك والشيخ محمد سعيد الجمل (الرفاعي) إمام المسجد الاقصى.

ومما يذكر ان الشرطة لم تحترم اي عرف قانوني ولا حتى الحصانة البرلمانية، ولم يتورع احد رجال الشرطة من الاعتداء على عضو الكنيست توفيق طوبي بينما كان الصابون من نصيب عضوي الكنيست عبد الوهاب دراوشة وحسين فارس والغاز من نصيب محمد ميعاري.

واعتدى رجال الشرطة على رئيس الوفد السوفييتي بالضرب. ويروي شاهد عيان عن ضرب رأسه بالسيارة.

واعتدى رجال الشرطة ايضا على عدد من الصحافيين الاجانب والعرب واصيب من جراء العيارات البلاستيكية الصحفي الفلسطيني محمد زحايكة في يده، كما اصيب مصور صحيفة «بارا بوبليكا» الايطالية ويدعى «فرانشيسكو سيتو» في رأسه. وفي حديث لمراسلنا معه قال: «انهم مجانين، غضبوا من نجاح المسيرة السلمية، انهم لا يريدون السلام». واكتفى رينستو ماني، الذي اصيب بخمس عيارات بلاستيكية في الرأس والظهر والرجل ان يقول بالايطالية «فاشيستو». وصرح جريح ثالث من رحوبوت، بلوزر مناحيم: «الخزي والعار للشرطة ولمن يقف وراءها، الخزي والعار للحكومة». وكان بلوزر قد اصيب بعيار بلاستيكي في رأسه. كما اعرب اعضاء الوفد الايطالي عن خشيتهم من فقدان المواطنة الايطالية «مانوماريزا» لعينها اليمنى وكانت تقف وراء الزجاج في مقصف فندق «بلجرمز بلاس» المقابل لسور السلام حين وجه خرطوم المياه الملونة باتجاه الفندق ففجر زجاج المقصف واصيبت من شظاياه المواطنة المذكورة كما تضرر عدد من السياح الذين كانوا يقفون داخل الفندق ويشاهدون ما يحدث في الخارج عبر الزجاج. اما المواطن الفرنسي من اصل جزائري (عربي) «العيد رفاده»، والذي اعتقل وضرب بشكل مبرح فقد صرح لمراسلنا: كنت في فرنسا اشاهد الافلام عن معاناة اليهود في ظل الحكم الالماني، وعندما حضرت الى هنا ورأيت هذا امكنني التشبيه». ومع ذلك - اضاف - فهذه المسيرة هي حجر الاساس لحرية الفلسطينيين».

وخلال المؤتمر الصحفي الذي عقد مساء امس في فندق «ناشيونال بلاس» تحدث عدد كبير من الجرحى الاجانب وعدد ممن اعتقلوا وحرروا واعضاء برلمان اوروبيون واسرائيليون ومنظمو المسيرة وقناصل دول اوروبية وقيادات محلية فلسطينية وشخصيات اسرائيلية من قيادة حركة «سلام الان». حيث شهد الجميع، بما في ذلك الاسرائيليون، بأنه لم يكن هناك اي مبرر للاعتداء على المسيرة السلمية. ومما قالته دانيلا بيدا، عضو البرلمان الفرنسي: «لقد اصبت بصدمة رهيبة من السلطات الاسرائيلية على المظاهرة السلمية. انها اشارة واضحة لضعفهم وليس لقوتهم. سأعمل، حين عودتي الى فرنسا للضغط على الحكومة الفرنسية لاتخاذ مواقف عملية من اجل ان يكون عام ١٩٩٠ عام سلام حقيقي».

وصرح الاستاذ فيصل الحسيني خلال حديثه للصحافيين: «لقد ثبت اليوم ان ليس الفلسطينيون وحدهم يريدون السلام بل قسم كبير من الاسرائيليين ايضا، ومع كل العنف والوحشية الذي مارسته الشرطة فان السلطات لا تستطيع ان تمنع الاسرائيليين والفلسطينيين من شبك ايديهم لاجل السلام». واضاف: «لا يستطيع احد ان يمنع التقدم في تحقيق السلام، ولا يستطيع احد ان يمنع الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه والتمتع بحريته».

وتكلم في المؤتمر الصحفي ايضا عضو الكنيست توفيق طوبي فوصف عملية الاعتداء عليه، رغم الحصانة البرلمانية التي يتمتع بها وقال: «ان قوى السلام الاسرائيلية تستطيع ان تخرج من هنا مرفوعة الرأس، واما الخزي والعار فلشرطة اسرائيل وحكومتها. فهذا الحدث هو حدث تاريخي يمكن ان يؤدي الى انعطاف هام من اجل السلام بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ومن اجل السلام العالمي ايضا».

واقترح رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحافيين، ان تتحول هذه المظاهرة السلمية الى حدث سنوي، ودعا الى تشكيل حركة سلام عالمية فلسطينية - اسرائيلية لنصرة الحق الفلسطيني.

هذا ووصلت الى المؤتمر برقية عاجلة من وزارة الخارجية الايطالية مفادها ان وزير الخارجية قدم مذكرة احتجاج شديدة اللهجة الى السفارة الاسرائيلية في روما وان المنظمات الايطالية ستنفذ اعتصاما امام السفارة الاسرائيلية في روما وان هناك نية باجراء اعتصامات اخرى امام السفارات الاسرائيلية في اوروبا.

كما وصلت الى المؤتمر العديد من البرقيات التي استنكرت الاعتداء الآثم الذي نفذته الشرطة الاسرائيلية ضد المتظاهرين المسالمين.

تهنئة حارة

الى العزيزين محمد وامال بركة بولادة الابن البكر «سعيد» الف مبروك ونتمنى للطفل حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي

وضع حجر الاساس لكنيسة الروم الكاثوليك في سخنين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - تحت رعاية سيادة المطران مكسيموس سلوم ورئيس مجلس سخنين المحلي السيد مصطفى ابو ريا جرى يوم امس السبت في قاعة منتزه سخنين للافراح احتفال بوضع حجر الاساس لكنيسة الروم الكاثوليك في سخنين.

شارك في الاحتفال جمهور غفير ووجهاء الطوائف من سخنين والقرى المجاورة قاموا خلاله بالتبرع السخي من اجل بناء كنيسة.

● وتحدث في الاحتفال كل من الاب جورج خوري ومصطفى ابو ريا رئيس مجلس سخنين المحلي ونمر الياس عن لجنة الرعية في سخنين وجما حنا غنطوس عن طائفة الروم الارثوذكس، وحنا مخول (البقيعة) والمطران مكسيموس سلوم الذي تبرع بمبلغ عشرة الاف شيكل وبارك سخنين على هذا العمل الهام بما فيه من محبة واخوة وسلام.

واكد السيد مصطفى ابو ريا في كلمته على طبيعة شعبنا المحبة للبناء والمدافعة عن المقدسات عند جميع الديانات، واستنكر ممارسات الاحتلال والسلطة في تدنيس الاماكن المقدسة في المناطق المحتلة وفي اسرائيل. وقد تبرع بمبلغ خمسة الاف شيكل باسم المجلس المحلي.

وفي نهاية الاحتفال جرت مسيرة كشفية بمشاركة فرقة يافة الناصرة الكشفية وكشافة سخنين الى مقر الكنيسة في وسط القرية حيث سيتم اقامة بناء الكنيسة ووضع حجر الاساس سيادة المطران مكسيموس سلوم والسيد مصطفى ابو ريا رئيس المجلس المحلي.

فيصل الحسيني، خلال ندوة سخنين عن الانتفاضة:

من يريد التحدث معنا عليه التوجه الى م.ت.ف

● سخنين - مكتب «الاتحاد» - «رسالة الانتفاضة هي النضال من اجل تحرير شعبنا وليس من اجل احتلال اي شعب آخر ومن اجل اقامة دولتنا المستقلة وليس القضاء على اية دولة والنضال من اجل اجيالنا وليس القضاء على اي جيل... لكن حكام اسرائيل يحاولون تشويه هذا الموقف امام الرأي العام الاسرائيلي» - هذا ما قاله فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، في الندوة التي عقدت مساء الخميس (١٢/٢٨) في سخنين بدعوة من قسم المعارف والثقافة في المجلس المحلي، وبمشاركة ابراهيم مالك، رئيس تحرير مجلة «الجديد» ولطيف دوري، رئيس لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني.

افتتح الندوة، التي عقدت يوم الخميس الماضي وحضرها جمهور غفير من سخنين والقرى المجاورة، رئيس مجلس سخنين المحلي، مصطفى ابو ريا، مرحبا بالحضور وبالمشاركين. [illegible]

واكد مالك ان الاحتلال وممارساته [illegible] السنوات الماضية كان العامل الاساسي في انفجار الانتفاضة المجيدة مشيرا الى انه لا يمكن لاي شعب التسليم بالاحتلال والاستمرار تحت نيره. واوضح ان تراكمات الاحداث خلال اعوام الاحتلال الماضية ادت الى حتمية انطلاق الانتفاضة. وقال ان انفجار الانتفاضة بوحدة جماهيرية رائعة فرضت على م.ت.ف. توحيد صفوفها. وأكد ان الانتفاضة اعطت الجواب على جميع المراهنات الاسرائيلية والامريكية والرجعية العربية على امكانية تمرير الحلول التصفوية والاستسلامية.

وقال لطيف دوري ان جيل الانتفاضة هو الذي يقود الانتفاضة واعمال المقاومة ضد الاحتلال ولذلك واقول لحكام اسرائيل ان كل اساليب القمع لن تنفع. فالانتفاضة ليست ضد اسرائيل بل ضد الاحتلال».

وعند وصول فيصل الحسيني الى الندوة متأخرا بسبب الاجتماع الذي شارك فيه في القدس مع الوفود الاجنبية المشاركة في «مسيرة السلام ١٩٩٠»، وقف الحضور لمدة دقائق مستقبلا اياه في عاصفة من التصفيق الحار، وبعد ان اعتذر الحسيني امام الحضور عن اضطراره للتأخر قال: «عندما اشهد هذا التعاضد وهذا التواجد اتأكد ان اي شيء يمكن ان يهزم الشعب الفلسطيني». وقال ان انفجار الانتفاضة قبل سنتين كان استمرارا للثورة الفلسطينية ولكن باسلوب آخر وهي لا تسعى الى القضاء على الطرف الاخر وانما هي حرب من اجل تحويل افكار ومواقف الرأي العام في اربع جهات: الفلسطيني والعربي والاسرائيلي والعالمي. واضاف ان اهم جهة كانت الاولى حيث دارت الحرب بين العدل المطلق والعدل الممكن. وقد خرج منها الشعب الفلسطيني موحدا. وفي السنة الثانية اكتسبت الانتفاضة تأييد الرأي العام العربي والعالمي. ومع بداية السنة الثالثة يجب ان نخوض المعركة على جبهة الرأي العام الاسرائيلي مسلحين ببرنامج السلام الفلسطيني ومدعومين من الرأي العام العالمي.

[illegible] والقرى [illegible] وللفصل بين [illegible] وقد فشلوا في تحمل ذلك اذ خلسنا امرنا والتزمنا قيادتنا. ومن يريد التحدث معنا عليه التوجه الى م.ت.ف». وأكد الحسيني في رده على سؤال لاحدى المشاركات حول دور المرأة في الانتفاضة الفلسطينية بقوله ان دورها ازداد في ظل استشهاد الزوج والاخ والاب والابن. واصبحت المعلم في ظل اغلاق المدارس. وهي المعيل ومسؤولة عن الاقتصاد المنزلي. وبهذا نستطيع ان نقول ان دورها كبير.

هذا وارسل مالك بتحية تضامن عبر الحسيني الى جميع سجناء الحرية. وفي نهاية اللقاء شكر ابو ريا المشاركين في الندوة ووزع عليهم هدية رمزية عبارة عن شعار المجلس المحلي.

* فيما طغت نشاطات

● تتمة من صفحة ١ ●

واجبر الجنود تجار مدن الضفة على اغلاق متاجرهم. اما في جنين فقد جرى ذلك بعد اقل من نصف ساعة على السماح للتجار بفتح محالهم.

ووقعت في اليومين الماضيين ايضا مظاهر احتجاج متعددة في انحاء مختلفة من الضفة والقطاع تركزت في الاخيرة.

واستخدمت قوات الاحتلال مختلف انواع القمع ضد هذه المظاهر بما في ذلك اطلاق الرصاص ومختلف العيارات وقنابل الغاز المسيل للدموع وادخل عدة مواطنين من نابلس ومنطقتها الى مستشفى «الاتحاد» جراء اصابات مختلفة فيما حاصر جنود الاحتلال المستشفى حتى ساعات المساء وذلك بعد اقتحامه ومداهمة اقسامه بما في ذلك غرفة العمليات في اثناء اجراء عملية جراحية لاحد الشبان. وكان من بين هؤلاء، كل من عامر عبود (١٧ عاما - رصاصة في القدم) وجرى ضربه واحتجازه في مقر الحكم العسكري في المدينة قبل ادخاله المستشفى وكذلك احمد سعد الدين الذي اصيب في صدره وسامي عبد الرحيم باكير (١٨ عاما - رصاصة «بلاستيكية» في رجله) ونبيل فواز سميرة (٢٣ عاما - شظية في رجله) فيما ادخل اثنان الى المستشفى جراء الضرب المبرح احدهما محمد ابراهيم حماد سليم (٥٥ عاما). وجاءنا ان مظاهر احتجاج واعمال قمع جرت مساء في مخيمي عسكر وبلاطة.

وجرى فرض نظام حظر التجول في مخيم طولكرم فيما شهد مخيم نور شمس القريب من المدينة مصادمات بين عشرات الشبان وجنود الاحتلال وكذلك في احياء مختلفة من مدينة قلقيلية التي دوهم العشرات من منازلها في اليومين الماضيين فيما جرى اعتقال الطفل انس عادل قنبر (٧ سنوات) وشقيقه (يونس ١٢ عاما) دون معرفة اسباب ذلك.

ووقعت مظاهر احتجاج اخرى في منطقة بيت لحم سواء في احياء المدينة او في بعض قراها وخاصة في بتير ونحالين والخضر وغيرها. من جهة ثانية لا يزال الشاب فادي خليل نيقولا زبقلي (١٨ عاما) يرقد في حالة خطيرة في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة وتبين ان والده على قيد الحياة وليس كما ذكر خطأ في عدد الجمعة الماضي. والتقاه مراسلنا نهار امس في المستشفى حيث كان مع زوجته الى جانب ابنها في غرفة العناية الفائقة. وقال الاب (وهو في الخمسين من عمره وعاطل عن العمل) ان له اربعة ابناء اكبرهم فادي الذي يعمل في فندق «بالاس» في بيت لحم واصغرهم (نيقولا - ٣ سنوات) وكذلك الياس (١٣ عاما) وسيرين (٦ سنوات).

وجاءنا مساء امس ان قمع مظاهر الاحتجاج في قرية بيت امر اسفرت عن اصابة الشاب محمد موسى اخليل (٣٢ عاما) برصاصة اخترقت ظهره واستقرت في صدره ووصفت حالته بانها خطيرة. كما اصيب عدد كبير من المواطنين بحالات اختناق جراء الغاز وكذلك بالعيارات المعدنية.

وجرت حملة مداهمات بيتية واسعة النطاق في قرية سعير وجرى الاعتداء على الاهالي وممتلكاتهم واطلاق التهديدات من قبل الجنود من وحدة لواء «جفعاتي»! كما جرت حملة مشابهة في حلحول شملت هدم جدارين واقيين على سطحي منزلي عطا ابو عصبة ومحمد الجنازرة.

● قطاع غزة ●

وفي يوم امس الاول (الجمعة) جرت مظاهر احتجاج على الاحتلال واشتباكات مع جنوده كان معظمها على خلفية مداهمة الجنود لمواقع مختلفة وخاصة في مخيم الشاطىء الذي يعتقد مراقبون ان هناك سياسة جديدة في هذا الاتجاه في المخيم حيث يقوم الجنود بمداهمة المنازل والتحرش بالاهالي والاعتداء عليهم فيما يقول الاهالي انهم يفقدون اموالا في اعقاب هكذا مداهمات. وفي هذا الاطار تعرضت زوجة زهدي عبد الوهاب جودة على جندي اتهمته بسرقة مبلغ (٣٠٠) شيكل من بيتها بعد ان تم احضار مجموعة من الجنود اثر تقدمها بشكوى الى ضابط نقطة مراقبة عسكرية على سطح عمارة «بكره». لكن الجنود طردوها فور ذلك ونفوا ان يكون الجندي قد سرقها. وعلم مراسلنا ان السيدة قدمت شكوى ثانية للصليب الاحمر وثالثة الى الحكم العسكري.

ويضيف مراسلنا ان مظاهر الاحتجاج شملت، اضافة الى مخيم الشاطىء، مخيمات رفح والنصيرات والمغازي وخانيونس وكذلك مشروع بيت لاهيا القريب من مخيم جباليا. وبلغت حصيلة اعمال القمع الاحتلالي في القطاع (يوم امس الاول - الجمعة) ٥٢ مواطنا من بينهم (٢٤) مواطنا جراء الرصاص والعيارات المعدنية و(٢٨) جراء الضرب والغاز المسيل للدموع.

وكان بين هؤلاء في رفح كل من مروان الحمص (١٧ عاما) وعلي الشريف (١٥ عاما) ونعيم الحمايدة (١٨ عاما) واصيبوا بالرصاص في اطرافهم واشرف الطويل (١٦ عاما) الذي اصيب بعيار معدني في الوجه وشوقي شلوف (٢١ عاما - عيار معدني في الرأس).

وفي مخيم خانيونس اصيب حامد النزلي (٦٣ عاما - عيار معدني في الوجه).

وفي مخيم الشاطىء اصيب احمد حسن (١٥ عاما) ومحمد محمد نايف (١٦ عاما) بالرصاص في الاطراف والطفل سامي العجل (٧ سنوات - عيار معدني في الرأس).

وفي مشروع بيت لاهيا اصيب الفتى عبد الله عواد (١٤ عاما - رصاصة في الركبة).

اما في مخيم المغازي فقد اصيب اسامة زكي (٢٠ عاما) برصاصة في ساقه فيما اصيبت عائلات بأكملها بحالات اختناق جراء الغاز المسيل للدموع كان بينها (٦) افراد من عائلة خضورة تتراوح اعمارهم بين (١٠ و ٤٩) عاما بما فيهم امرأة حامل (امونة - ١٨ عاما) اصيبت بنزيف. كما اصيب عجوز في الثمانين من عمرها (فاطمة السيد عاشور) بحالة اختناق للاسباب نفسها.

● جنين ●

شهدت مدينة جنين صباح امس مصادمات مع قوات الاحتلال التي اجبرت التجار على اغلاق محالهم التجارية بعد ان قامت بالقاء الغاز المسيل للدموع داخل المتاجر. واستمرت المصادمات في احياء المدينة حيث اطلق الجيش الرصاص والقنابل المسيلة للدموع بكثافة. وقام بمداهمة بعض البيوت.

وما زالت بلدة يعبد تشهد تواجدا عسكريا مكثفا ويستمر الجنود باقتحام البيوت والتفتيش فيها. بالاضافة الى هذا فقد قاموا بتغريم كل صاحب بيت كتبت عليه الشعارات الوطنية بمبلغ (٣٥٠) شيكل وقاموا بمصادرة بعض ممتلكاته.

بالاضافة الى هذا فقد شهدت بلدة طوباس امس عروضا عسكرية لشبان الانتفاضة وقعت اثرها مصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال.

● قطاع غزة ●

ويوم امس شهدت مخيمات رفح صدامات ومواجهات منذ ساعات الصباح وحتى ساعات العصر ادت الى اصابة اربعة مواطنين وهم عيسى العلول (٢٠ عاما) بعيار معدني في الرأس ومحمد عاشور (٣٢ عاما) بعيار معدني في الرأس وعدنان ابو حجر (١٥ عاما) بعيار ناري في الساق وشاب آخر يبلغ عمره (٢٠ عاما) بعيار ناري في الرأس.

واما قرية بني سهيلا (قرب خانيونس) فقد شهدت صدامات منذ ظهر امس استمرت حتى ساعات العصر شارك فيها عدد كبير من النساء حيث قمن برشق الحجارة على قوات الاحتلال التي اقتحمت القرية واصيبت من جراء ذلك المواطنة عايشة ابو رضوان (٤٥ عاما) بعيار معدني في الصدر وفايزة القسيس (٥٠ عاما) بعيار معدني في الساق. ومن ناحية اخرى جرت صدامات عنيفة جدا منذ ساعات صباح امس وحتى ساعات الظهر في مخيم الشاطىء بغزة حيث تصدى الاهالي لقوات الاحتلال بالحجارة فاصيب عبدالله محمد اللوح (١٧ عاما) بعيار ناري في الساق ومحمد احمد عبده (١٩ عاما) بعيار ناري في الساق. ومحمد الديس (١٩ عاما) بعيار ناري في البطن.

وفي مخيم جباليا جرت صدامات مساء امس أصيب خلالها محمد عبد ربه عبد الرحيم (٢٠ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

وفي مدينة غزة شهدت أحياء الشيخ رضوان والصبرة عصر امس مواجهات اصيب خلالها ابراهيم حسن (١٧ عاما) بعيارين ناريين في الفخذ والذراع وهو من حي الشيخ رضوان ومن حي الصبرة اصيب المواطن بهاء النمر (١٥ عاما) بعيار ناري في الاذن. هذا بالاضافة الى عدة اصابات بعيارات نارية.

ومن ناحية اخرى فرض نظام حظر التجول صباح امس على حي الزيتون بغزة وبعض أجزاء من حي الصبرة وبعض مناطق مخيم جباليا.

احر التعازي

نتقدم بها الى الرفيق العزيز سهيل حودي بوفاة والده، ونتمنى له ولاهله ولذويه الصبر والسلوان.

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلفاريا

[illegible] عكا عن «قائمة عكا الموحدة»:

جولة في عكا القديمة لازالة بؤر القاذورات وتحويلها الى ساحات عامة

[illegible]

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ كفر كنا (الشبيبة) - يوم الثلاثاء ١٩٩٠/١/٢ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. محاضرة حول: «الشبيبة الشيوعية وقضايا الساعة». المحاضر: عادل خوالد.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس).
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

توفيق زياد، في لقاء مفتوح مع الجمهور في الناصرة:

واضح ان وضع ما قبل عام ١٩٨٩ لن يعود الى حزبنا يجب ان تجري تغييرات جذرية في الكوادر القيادية العليا



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - واننا لسنا بصدد بحث امور تتعلق بهذا الشخص او ذاك. انما نبحث في امور اكبر، في مستقبل حركتنا الشيوعية. فهذه هي القضية الاساسية في هذه المرحلة التاريخية».

هذا بعض ما قاله رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اللقاء المفتوح الذي بادر اليه فرع الحزب الشيوعي في الناصرة (١٩٨٩/١٢/٢٨) وشارك فيه جمهور غفير. وقد ادار اللقاء الاستاذ فيصل طه، عضو لجنة منطقة الحزب. فوجه اليه عددا من الاسئلة حول مختلف القضايا السياسية والايديولوجية ابرزها الاسئلة حول البيريسترويكا والتفكير الجديد، والتحولات في العالم الاشتراكي وتأثير ذلك على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونهج هذا الحزب في قضايا التغيير وحول الوضع في رومانيا وقضايا الدمقراطية والتعددية. وقد شارك الجمهور في توجيه اسئلة اخرى وطرح قضايا اخرى. ورد زياد على كل هذه التساؤلات بالتفصيل. وفيما يلي تسجيل شبه كامل لما قاله:

> * يجب ان لا ننسى ان تجربة النظام الاشتراكي لا تزيد عن ٧٠ سنة بينما الرأسمالية قائمة منذ مئات السنين *

● ثورة الدمقراطية ●

أرغب في ان افصل ما جرى في رومانيا عما جرى في الدول الاشتراكية. وقبل الحديث عن رومانيا اشير الى ان ابرز احداث سنة ١٩٨٩، بل سنوات الثمانين كلها، هي التحولات الثورية في العالم الاشتراكي، الثورة من اجل الدمقراطية. واعتقد أن هذه التحولات هي ابرز الاحداث التي وقعت في العالم بعد الحرب العالمية الثانية. وفي تصوري ان التطورات التي سنشهدها ستثبت هذا الامر.

وما حدث هو ليس صدفة اطلاقا. انما هو ضرورة حياتية للاشتراكية كفكرة وللمجتمعات الاشتراكية والدول الاشتراكية. ومع ان لكل دولة اشتراكية ما يميزها ولها البيريسترويكا الخاصة بها فان قضاياها اشبه بقوس قزح، مختلفة الالوان لكنها تشكل معا قوسا واحدا. فالوضع الاقتصادي في بولونيا يختلف تماما عنه في تشيكوسلوفاكيا. والتعددية الحزبية غير الموجودة في الاتحاد السوفييتي موجودة رسميا في الدول الاشتراكية الاخرى. والمشترك هو ان الوضع، بشكل عام، وصل في الدول الاشتراكية الى درجة تجمد. والى سيادة البيروقراطية. والى ازمة استمرارية الميكانيكية. لقد زرت الاتحاد السوفييتي في حزيران الاخير واستمعت الى قصص لا تعد ولا تحصى عن البيروقراطية والجمود. خرائط جغرافية مزيفة ظلوا يعملون بموجبها عشرات السنين حتى في زمن الاقمار الصناعية. اخطاء فاحشة في التعامل مع القضايا القومية. دولة مثل الاتحاد السوفييتي تطلق المركبات الفضائية وتحل المعاجز العلمية التي تواجهها باحدث الوسائل التكنولوجية وارقى اشكال الكمبيوتر.. ولكنها لا تنتج الكمبيوتر الذي يؤدي دورا في عملية الانتاج. واجهوا في حينه مشكلة احتراق الاقمار الصناعية عندما تصطدم بالغلاف الجوي للارض لدى عودتها. فاخترعوا مادة مناسبة تغلف بها وتجعلها تصل الى الارض دون ان تحترق. ولكن هذه المادة لم تدخل في عملية الانتاج الشعبي، في الحرائق وغيرها.

والامر نفسه ينطبق على الدول الاخرى ايضا. في تشيكوسلوفاكيا احتاج احد العلماء لان يشارك في مؤتمر علمي في المانيا الغربية. لكي يحصل على تأشيرة من الدولة كان عليه ان ينتظر حوالي السنة. اية اشتراكية هي هذه. اين القيم الحضارية في هذه النظرية الثورية.

● هل كان ممكنا تحقيق البيريسترويكا قبل عشر سنوات؟

ان الاشتراكية هي نظرية ثورية. تقوم على مبدأ القضاء على الاستغلال واطلاق الابداع الشعبي ليس لفئة او طبقة معينة من الشعب بل للشعب كله.

ان النظام الرأسمالي هو الذي يقصر الابداع على فئة او طبقة بالاساس. ففي النظام الرأسمالي لا يتاح لكل فرد ان يتعلم كل ما يريد. هناك بطالة هناك فقر. تخلف. وكلها تقتل الابداع الشعبي.

من هنا فان الممارسات التي تتعارض مع الدمقراطية انما تتعارض ايضا مع الاشتراكية.

والحزب الشيوعي لا يستطيع ضمان حكمه الا بضمان اطلاق حرية الابداع الشعبي في جميع المجالات وبدمقراطية. لا يستطيع الحزب ان يحكم او يضمن حكمه ببند في الدستور يتحدث عن هذا الدور الاحتكاري. واذا كان هذا الامر ممكنا في فترة ما قبل او بعيد الحرب العالمية الثانية فهو لا يصلح اليوم اطلاقا. لذلك نرى الدول الاشتراكية كلها غيرت هذا البند في الدستور. وفي الاتحاد السوفييتي هنالك نقاش حسم في البرلمان باكثرية ١٢٠٠ مقابل ٨٠٠. ويجب احترام رأي الاكثرية. وربما يتغير هذا الوضع. ان مكانة الحزب تضمن بالرصيد الشعبي للحزب. والا فلا يبقى سوى الكبت. وكلما زاد الكبت يسرع عملية الانفجار.

لقد التقينا نائب وزير العدل السوفييتي فقال: ما كان ممكنا ان تنطلق البيريسترويكا قبل عشرين سنة ولكن الامر كان ممكنا قبل عشر سنوات. وما حدث هو ان قيادة الحزب وقفت في طريقها.

وكذلك الامر في تشيكوسلوفاكيا، اذ ان برنامج الاصلاحات التي تطالب المعارضة به كان قد اعد داخل الحزب قبل اشهر طويلة. لكن القيادة الحزبية ظلت تماطل في اقراره وتنفيذه شهرا بعد شهر والحرائق تندلع تحتها حتى جاء الانفجار. فركبت قوى المعارضة على الموجة.

الخلاصة ان الحزب يجب ان يستوعب الوضع الذي يعيشه على كل الاصعدة بحيث يستطيع ان يتجاوب نبضه مع نبض الحياة. الهواء النقي هو هواء العلاقة مع الشعب وحياة الشعب.

● رومانيا ●

في رومانيا الوضع مختلف. نظامها، حسب رأيي، هو ليس نظاما اشتراكيا. ان حاكمها هو دكتاتور ملوث، طاغية. في الدول الاشتراكية حصلت كل التغييرات بدون ان تراق نقطة دم واحدة. اما في رومانيا فقد جرت مذابح. اية شيوعية هي هذه؟! واي حزب شيوعي؟! لقد حول تشاوشيسكو الحزب الى ملكه الشخصي. وابعد كل من يعارضه. جعل من اموال الدولة ماله الخاص. واقام جيشا، وبنى مدينة بوخارست.

بالطبع، لم تكن كل هذه الامور معروفة لنا في السابق.

اما السؤال حول ارسال مندوب عن حزبنا الى مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني قبل حوالي الشهرين (سافر في حينه عضو المكتب السياسي، عوزي بورشطاين، وعندما عاد كتب مقالا انتقاديا عن اوضاع رومانيا وحزبها - المحرر) فذلك لا يعني تماثلا او تأييدا. فهناك علاقات دولية بين الاحزاب. وبين الدول.

● الصين ●

لقد استنكر حزبنا الشيوعي في بيان رسمي ما جرى في الصين. قد لا يعجب هذا او ذاك اللهجة التي يكتب فيها البيان

> * هنالك أمور كثيرة في النظرية ايضا يجب فحصها ... قال ماركس ... ولذلك يجب ان تكون حسب التطورات الحياتية *

فيحاول اظهار شطارة في حدة الكلام. نعتقد ان الامر الاساسي هو روح الاستنكار. فنحن لا ندافع عما جرى ولا نوافق على الصعود على الطلاب بالدبابات. لكن الوضع في الصين يختلف عن الوضع في رومانيا، من ناحية الحجم ومن النواحي الاخرى.

● التطورات الايجابية ●

ان تقييمنا لما يحدث في دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي هو تقييم ايجابي. فهذه هي ثورة من اجل الدمقراطية والادارة الافضل للمجتمع وللدولة.

هناك خسائر بالطبع. والخسائر هي جزء من الصورة العامة. اعداء الاشتراكية يحاولون استغلال ذلك للقفز عن الاشتراكية والترويج بأن العيب ليس في الممارسة بل في الفكرة. يحاولون اظهارها محطمة. لكن هنالك قضيتين اساسيتين يمكن رؤيتهما عند الاجابة على السؤال: ما هو المولود الجديد الذي سيخرج من هذه الاحداث؟ والقضيتان هما:

● القاعدة المادية للاشتراكية. اذ ليس من السهل ان يتم نقل الملكية العامة الى ملكية خاصة. من الممكن ان يحدث تزاوج معين ما بينهما. ولكن يبقى للقطاع العام دوره الاساسي.

● النزعة الانسانية نحو المساواة، وهي الفكرة الاساسية للاشتراكية. فهذه لا يمكن نزعها عن الانسان عموما فكم بالحري الانسان العصري. ان تراثنا التاريخي والديني تطرق الى هذه النزعة: «لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى» و«خلقناكم سواسية كاسنان المشط». ان حلم البشرية الاكبر هو اقامة المجتمع المتساوي. وهذه هي الفكرة الاساسية في الاشتراكية. وقد انتصرت كفكرة. وكم من الممارسات الاشتراكية وقوانين العمل والضمان الاجتماعي اخذتها الرأسمالية من الاشتراكية حتى تحافظ على نفسها.

في الوقت نفسه يجب ان نشير ان هناك اموراً كثيرة في النظرية الاشتراكية، يجب اعادة فحصها. وهذا الامر اكد عليه آباء النظرية نفسها.

لقد قيل للفيلسوف الالماني هيجل: الحياة ضد نظريتك. فأجاب: اذا كان الامر كذلك فلتسقط الحياة. ولكن حين جاء ماركس قال: «النظرية مهمتها ان تخدم الحياة». لذلك يجب ان تعدل النظرية دائما حسب التطورات الحياتية». بمدى ما نستوعب هذه التجربة نحمي نظريتنا. ولذلك فلا يمكننا ان نظل نستشهد: قال لينين. وقال ماركس. وقال انجلز. لقد قالوا قبل ٨٠ عاما و ١٠٠ عام. واليوم يجب المراجعة والتعديل حيث يوجد مكان او ضرورة للتعديل. ولا يمكن لاحكام

> * هنالك اخطاء عديدة. لكن الحزب القادر على التخلص من اخطائه ينمو ويحظى بتأييد الشعب ودعمه * لكن الاخطاء ليست صفته الاساسية * يكفي الاشارة الى البرنامج السياسي للحزب، فقد حقق انتصارا تاريخيا * العامود الفقري لاي حزب هو مركزيته الدمقراطية *

عمل الحزب التي كانت سائدة في اواخر القرن الماضي او حتى العقد الماضي ان تنسخ اليوم. بل يجب ان تفحص. فاذا لم تفهم متطلبات الحياة لا يمكنك ان تغيرها. هذه هي القضية المطروحة امام الحركة الشيوعية اليوم. ولذلك:

● اولا: اننا نقيم ايجابا التحولات الثورية من اجل الدمقراطية والادارة الافضل للاقتصاد والمجتمع.

● ثانيا: نرى ان المسؤول هو الممارسات المخالفة للنظرية الاشتراكية وللروح الاشتراكية مع التأكيد ان كل شيء قابل للفحص ايضا في النظرية.

● ثالثا: يجب ان نرى حقيقة تاريخية بالغة الاهمية. وهي ان التجربة الاشتراكية ما زالت، في عمر التاريخ، قصيرة العهد. سبعون سنة في الاتحاد السوفييتي. واقل من نصف قرن في الدول الاخرى. في حين تجربة الرأسمالية تعد بمئات السنين.

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي والبيريسترويكا ●

ان المهمة الاساسية امام الاحزاب، الشيوعية وغير الشيوعية، في الدول الاشتراكية او في الدول الرأسمالية هي الاستفادة من التجربة الحالية للاشتراكية. فكل من لا يستفيد من هذه التجربة سيدفع الثمن.

وفي الوقت ذاته هناك قضية موضوعية ينبغي رؤيتها. فنحن لسنا في الحكم. لسنا مسؤولين عن ادارة الدولة ورفاهية الشعب. نحن نسبح ضد التيار طيلة الوقت. منذ ما قبل العام ٤٨ في النضال ضد الاستعمار والرجعية وخلال النكبة وفي مرحلة التشرد وفي فترة الحكم العسكري وحكومة التمييز العنصري والاحتلال والقمع الخ..

لذلك يسأل السؤال ما الذي يمسكنا ويجمعنا، نحن الشيوعيين والجبهويين في اسرائيل ويجعلنا في وحدة تنظيمية ومعنوية راسخة. فليس عندنا وزارات ولا فيلات. لا نكسب سوى تعب البال والهم من مناصبنا. انني عضو كنيست ورئيس بلدية وعضو في الحزب منذ عشرات السنين. اذا ذهبت لن اترك لعائلتي اي شيء. لا فيلا. ولا ملايين في البنك. خبزنا كفافنا. وهكذا سائر محترفي الحزب وقيادته. لا ترغيب ولا ارهاب. وما يمسكنا هو ايماننا وتمسكنا بمبادئنا واندفاعنا لتنفيذ مهماتنا الوطنية والطبقية والاجتماعية. كل من يشعر ان وضعه غير

> * المهمة الاساسية امام كل حزب، شيوعي او غير شيوعي، هي الاستفادة ... ما يجري في الدول الاشتراكية ومن لا يفعل سيدفع الثمن *

مريح يترك الحزب. وخلال تاريخنا الطويل تركنا العديدون، هذا من اجل وظيفة وذاك من اجل احتراف العداء.

لذلك فان قضية الدمقراطية هي قضية مهمة جدا ولكنها لم تكن قضيتنا الاساسية. كانت قضيتنا الاساسية النضال من اجل برنامجنا السياسي والايديولوجي. ومع ذلك فانني لا اعرف اي رفيق في الحزب فصل بسبب آرائه. ولم يمنع احد من النقاش في داخل الحزب. انني ادعوكم: المزيد من الدمقراطية داخل الحزب لا يعني التشنج في اعطاء الرأي او نقضه. نحن نبحث في امور كثيرة تتعلق بهذا الرفيق او المناضل او ذاك. ولكننا في مرحلة بحث عن امور اكبر. عن مستقبل حركة. لذلك لن اتعرض الى اشخاص. رغم انه يوجد لي الكثير مما اقوله حول هذا او ذاك، ايجابا او سلبا. ولكنني اتركز في الامور الاساسية.

واذا كان لنا ان نستشهد بغورباتشوف في مجال الدمقراطية فقد حددها على النحو التالي: «من اجل تعددية في الآراء ووحدة في الموقف». يمكن للرفيق ان يعطي اي رأي يشاء في داخل هيئات الحزب. وان يكافح من اجل هذا الرأي سنوات، ان لم يقتنع. ولكن عندما يؤخذ القرار يجب ان يلتزم به الجميع. فالحزب، اي حزب، لا يمكنه ان يكون دمقراطيا الا اذا سار حسب رأي الاكثرية. هنالك ممارسات خاطئة ادت الى تحول المركزية الدمقراطية الى بيروقراطية يجب معالجتها جذريا. واصحاب هذه الممارسات انما يجلسون على بركان. ولكن هذا لا يعني الموافقة على الغاء المركزية الدمقراطية. ان البشرية لم تكتشف حتى الآن عامودا فقريا لتنظيمها في حزب، اي حزب، افضل واقوى من المركزية الدمقراطية. بدونها يفقد الحزب صفة الاطار الواحد. فكيف يتحرك ويعمل الحزب اذا لم يكن حسب قرار الاكثرية او الاجماع؟! كل واحد يقول ما يريد في كل هيئة في الحزب. لكن تصوير الامر وكأن خضوع الاقلية للاكثرية هو غير دمقراطي فهو مرفوض. فمن يريد من الاقلية أن لا يلتزم وان يفعل فقط ما هو يراه مناسبا.. من المفروض ان كرامته الشخصية تمنعه من البقاء في الحزب.

ممنوع معاقبة اي شخص بسبب آرائه. ويجب التعامل مع اصحاب الآراء المعارضة بدمقراطية. ولكن الدمقراطية لا تعني التسيب وان «يشرع» الواحد حزبه في الشوارع والمقاهي والجلسات الخاصة على كيفه. وقد يكون رأي الرفيق صحيحا. ولكنه لم يقنع به الاكثرية. فليواصل محاولاته. والحياة نفسها تثبت

> * في وقت الضيق لم يجد شعبنا الفلسطيني له صديقا سوى العالم الاشتراكي. ومن غير النزيه ان ننسى هذه ... من المواقف المبدئية *

الحقيقة. فنحن لسنا حزبا من العباقرة. نحن بشر. وهناك عقل جماعي. وما يصل اليه العقل الجماعي هو الصحيح.

و ها نحن مقبلون على المؤتمر الـ ٢١ للحزب. كل شيء سيوضع على الطاولة. وآمل ان تكون قيادة الحزب قادرة على الاستفادة وتغيير الامور التي تحتاج الى تغيير. لكن هذا واجب الحزب كله وليس فقط القيادة. كل رفيق عنده راي في اي موضوع يجب ان يعطي رأيه.

● نحن والعالم الاشتراكي ●

لقد دافعنا في الماضي وسنواصل الدفاع في المستقبل عن العالم الاشتراكي. لكننا لم نكن ولن نكون مدافعين عن الممارسات المخالفة لروح الاشتراكية او فكرها.. بقدر ما نستطيع تمييز ذلك. ونحن في عصر سرعة الاتصال والمعرفة. واصبحت الامكانيات مفتوحة اكثر من الماضي.

ربما يكون استعمال التعبير: «ضُلّلنا وضللنا» غير دقيق: فالقول اننا، نحن، ضللنا يحمل معنى القصد. ولكن لا. فنحن لم نقصد تضليل احد.

فأولا - ان الوضع في العالم الاشتراكي لم يكن هكذا طيلة الوقت. وكما يتضح الآن فانه بعد ان ضمن الاستقرار للاحزاب الشيوعية الحاكمة بدأت البيروقراطية تذر بقرنيها، حتى عششت في جهاز الحزب والحكم.

وثانيا - اننا، شعبا وحزبا، لم نجد في اي عالم صديقا في وقت الضيق غير العالم الاشتراكي. ومعروف ان جزءا اساسيا من الصعوبات الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي هو انه قام بالاقتطاع من لقمة خبز شعبه من اجل بناء الدول وحركات التحرر الوطني. قدم المساعدات المادية والعسكرية اضافة الى المساعدات المعنوية والسياسية لحركات التحرر الوطني خصوصا في العالم العربي. مليارات الدولارات.

وثالثا - لقد كان هناك هجوم معاكس وشرس من الغرب، اعدى اعدائنا، على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية.

ورابعا - هناك امور لم نفهمها ولم نعرفها. فلكي افحص بيت صديقي لا يكفي ان اسمع العدو. لقد نقلت الينا صور غير صحيحة. خذوا مثلا في القضية القومية. ان هناك قفزة كبرى في حياة كل شعب يعيش في جمهوريات الاتحاد السوفييتي. اقتصاديا وعلميا واجتماعيا. ولكن وقعت ايضا اخطاء فاحشة مثل تغيير احرف لغات بعض الشعوب الى احرف اللغة الروسية (وذلك على الرغم من ان الهدف المعلن لذلك هو التقريب ما بين الشعوب). نقل القوميات من مكان الى مكان كان خطأ. القمع الدموي للمعارضين وغيرها.

● التغيير عندنا ايضا.. ●

نحن، ايضا، في حزبنا، وقعنا في خطأ قوة عادة الاستمرارية. وعلى مؤتمرنا الـ ٢١ ان يستفيد من هذه التجربة. الكثير من احكام الدستور يجب تغييرها. يجب ان تجري تغييرات جذرية في الكوادر القيادية، وبالاساس في القيادات العليا. ما هو مدى هذه التغييرات، مسألة تحتاج الى فحص عميق. من الواضح ان وضع ما قبل العام ١٩٨٩ لن يعود الى حزبنا. وبالطبع، فان هذا سينعكس على مختلف مجالات الحياة.

هناك امور ينبغي رؤيتها والاهتمام بها.. تتعلق بوضعنا الخاص كحزب معارضة صغير. مصدر قوتنا الاساسي في الناحية العربية. وتطورنا محدود في الناحية اليهودية. وهذا يخلق اشكالات في التركيبات القيادية والانتخابية وفي التمثيل الحزبي وكل الامور. ولماذا؟ لاننا نبحث عن الطريق السوي والمعادلة الصحيحة في المعطيات التي نملكها.

علينا ان نلائم بين وضعية الحزب واهميته. وليس دائما نجحنا في الملاءمة بالشكل الصحيح.

وقضية تقييم الماضي يجب الا يكون من حق الهيئة المعينة نفسها عن هذا الماضي. بل يجب فسح المجال امام آخرين، من يبحثون ويحققون في التاريخ، ليعودوا الى الماضي ويدرسوه بالشكل المناسب فيقرر الشعب موقفه منه.

الحديث عن اقامة «القائمة المشتركة» في انتخابات الهستدروت (الجبهة والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي) وكأنه قرار فوقي هو ليس صحيحا حسب رأيي. اننا نطرح في الشارع منذ سنوات النقاش حول ايجاد معادلة للتعاون مع القوى الاخرى. سنوات طويلة. فالجبهة بحد ذاتها لماذا قامت سنة ١٩٧٧ ومن اجل اي شيء؟ ان القضية هي ان قوى اخرى قامت لانها تريد رأسنا. فهاجمناها. وفشلت في مهمتها. الامبريالية الامريكية (بلا تشبيه..) ارادت رأس الاتحاد السوفييتي. فشلت. فنشأ وضع جديد. الحركة التقدمية لا تحلم بان تطلب رأسنا اليوم. وقد فرض الشارع توجها جديدا. بعد انتخابات الكنيست اصبح النقاش: الصراع بين هذه الاحزاب اضاع مقعدا في الكنيست.

وبدأ النقاش حول قضايا اخرى مرتبطة. فأي قرار من فوق. فترة طويلة والنقاش جار على كل الاصعدة الشعبية وفي الاحزاب نفسها.

- احد الحاضرين (مقاطعا): فرع الناصرة للحزب الشيوعي رفض القائمة المشتركة.

- توفيق زياد: هذا ليس صحيحا ابدا. بل بالعكس. فقد قرر الفرع تأييد القائمة المشتركة. (اعضاء الحزب من فرع الناصرة يؤكدون ذلك الامر بالمقاطعة...). اما كيف كنا نهاجم بعضنا بعضا، فهكذا كانت ظروف تلك المرحلة. ثم بادرنا الى الدعوة للتعاون في الكنيست بين اعضاء الكتل الثلاث. فتغيرت الاجواء. ولم يعودوا يهاجموننا فلم نرد على الهجوم. وفي انتخابات الهستدروت، واستجابة للجو في الشارع توجهنا للقائمة المشتركة. وكان هناك خطر يتهدد التمثيل العربي في الهستدروت. وحتى لو ان الجبهة كانت في الانتخابات السابقة ٤،١٪ فان نسبة الحسم اصبحت ٣٪ وهذا يعني ان لا احتمال للحزبين الاخرين الشريكين. وان خطرا يتهدد حتى الجبهة. كل هذه الظروف ومن خلال نقاش حام في الشارع الشعبي دفعت الى اقامة القائمة المشتركة.

وربما كان استمرار النقاش، حتى في فترة المعركة الانتخابية، سيما في عدم تحقيق القائمة الهدف المرجو منها.

في قضية شارلي بيطون اعلنا عدة مرات اننا اخطأنا واخطأنا. وفي رأيي اننا اخطأنا في كل تركيبة القائمة. ونحاول الخروج من ذلك.

> * القول اننا ضُللنا بالنسبة لما كان يجري في الدول الاشتراكية صحيح. لكن القول اننا ضللنا غير دقيق. فالتضليل يحمل معنى القصد. وهذا لم يكن عندنا *

هناك قضية توزيع المسؤوليات في الحزب يجب ان تتغير. اذ يوجد حشد كبير، اكثر من اللازم، على عدد من الرفاق. هنالك اخطاء عديدة. ولا ضمان بأن لا نخطىء في المستقبل. والشعب يقرر مدى تحمل هذه الاخطاء. والحزب القادر على التخلص من اخطائه ينمو ويحظى بتأييد الشعب ودعمه.

لكن هل ما يوضع في الميزان بالنسبة لحزب مثل حزبنا هو تلك الاخطاء فقط. هل هذه هي الصفة الاساسية لحزبنا بين جماهيرنا ؟ لا اعتقد ذلك. فالانجازات السياسية والجماهيرية والوطنية والاجتماعية هي الرصيد الحقيقي لحزبنا. يكفي ان نشير الى برنامجنا السياسي الذي اصبح حجر الزاوية وحقق انتصارا تاريخيا على جميع الاصعدة.

ولكننا لسنا بمعرض الحديث عن الانجازات. واننا نأمل، بمساعدة كوادر الحزب واصدقائه، ان نرسي حزبنا دائما في المسار الصحيح.

لــن أزورك هــذا الــعــام

● بقلم: يعقوب الشوملي «ابو خالد» - بيت ساحور ●

- ايها السيد المسيح، لن ازورك هذا العام، لالف سبب وسبب، ففي زمنك، ظهر الملائكة يبشرون بحلول السلام، واليوم تظهر الطائرات تقذف الحمم، وتمزق جدار الصوت، تقتلع الاطفال من اسرتهم.

- كانت هدية الميلاد علبة موشاة بالذهب، وهي اليوم عبوة ناسفة في عيد الميلاد، كان يجتمع كل افراد الاسرة: قصة على لسان جد، ابتسامة على ثغر طفل، وحنان في مقلة ام، واصرار في صدر أب، اما اليوم، فأسرتي موزعة تحت كل كوكب، كلهم بعيدون عني، واحد فقط في متناول يدي، ذلك هو الاسير في «انصار» النقب.

قبل الفي سنة، كانت البشرى لاهل بيت ساحور «اليوم ولد لكم مخلص» واليوم يبشروننا ببناء سجن جديد، قريب من قلعتنا، وتكبر السجون وتكتظ، ويكثر المساجين، انها المدرسة، المدرسة التي سطرت الحرف الأول في ثورتنا..

في ذلك الزمان، وفي منتصف الليل، توجه رعاة بيت ساحور الى مدينة بيت لحم، وصلوا بسرعة لم يعترضهم حاجز عسكري، ولم توقفهم دورية تفتيش، ولم تحاصرهم أعين الشياطين، اما اليوم، فالويل كل الويل لمن يجازف باجتياز هذا الكيلومتر الواحد، يكتب وصية قبل ان يتحرك.

كل أطفال العالم يحتفلون بعيد السلام في دفء حنان الاسرة، الا انا واطفالي.. تتوقع مداهمتهم كل لحظة، اثار اقدامهم حفرت سور حديد بوابتنا، بح صوت جرس الباب وهم يعصرونه، اهترأت بطاقة الهوية وهم يقلبونها، جددتها عشرات المرات، دفعت دمي وانا ادفع الغرامة.. كل هذا يحدث، واكثر من هذا يحدث، ثم تقول لي: «اذهب وزر سيدك» لا.. لا.. لن ازوره هذا العام.. ابدا.. ابدا..

في زمنك يا سيدي.. ظهر خائن واحد، هو يهوذا الاسخريوطي، اما اليوم فالخونة كثر، وراء الابواب، وكل واحد يصوب مني مقتلا.. وانفرس في وجوههم.. لاميز.. فأعجز.. وتختلط الامور، واظل اتخبط في الظلام.

في تلك الأزمان كان قانون واحد وسجن واحد واليوم كل القوانين، فالعثماني والروماني، والفرنسي والبريطاني، والاردني والمصري والاسرائيلي، وكل قوانين الطوارىء، والف سجن، ومعتقل، وانصار، واداري، وموقوف ومحكوم، وللقائمة بقية في القراءة الثالثة.

كان حواريك اثنى عشر يجتمعون بك على رؤوس الاشهاد، اما قانونهم فيمنع اجتماع اثنين او اكثر..

قبل الفي سنة اقتسم الجنود ثيابك يا سيدي، واقترعوا على لباسك، اما اليوم، فلا يقتسمون ولا يقترعون وهم يسلبون اهل بيت ساحور، انهم يأخذون كل شيء، النهب حلال للدولة، ولقمة العيش حرام للشعب، اخذوا سيارتي، ومصفى واثاث بيتي، وزجوني في غياهب السجون.. لكنهم لم يستطيعوا كسر ارادتي.

هيرودوس واحد حكم عليك بالموت، وانا الف هيرودوس بالفي سيف في ايديهم، يكسرون عظامي، يهشمون جمجمتي، وعيناي تحدقان بالسيوف، لمعانها خطف بصري، انها خارجة لتوها من المصنع، مصنع البيت الاسود.. من اختراع الولايات المتحدة.

الزنزانة مثل المذود، كلاهما لا نور، لا هواء، لا دفء، انها قبر.. لكن مذودك، مذود بيت لحم، كتب لك الحياة، وكتب الخلاص لملايين البشر، وهكذا لكن زنزانتي تكتب لي الحياة، وتكتب الخلاص لأبناء شعبي.

يا سيدي.. اسمح لي ان اخرج عن طباعي واخلاقي في تعاملي مع جيراني واحبتي.. فلن ازورك هذا العام.. لأني احب وطني.. اكثر من حبي لنفسي.. فاظلمها واحرمها، لأنصفه وامجده..

بدأ البيع !!!

חופשי חודשי

تذكرة الاشتراك الشهري للسفر البلدي في «ايغد» بدون حدود

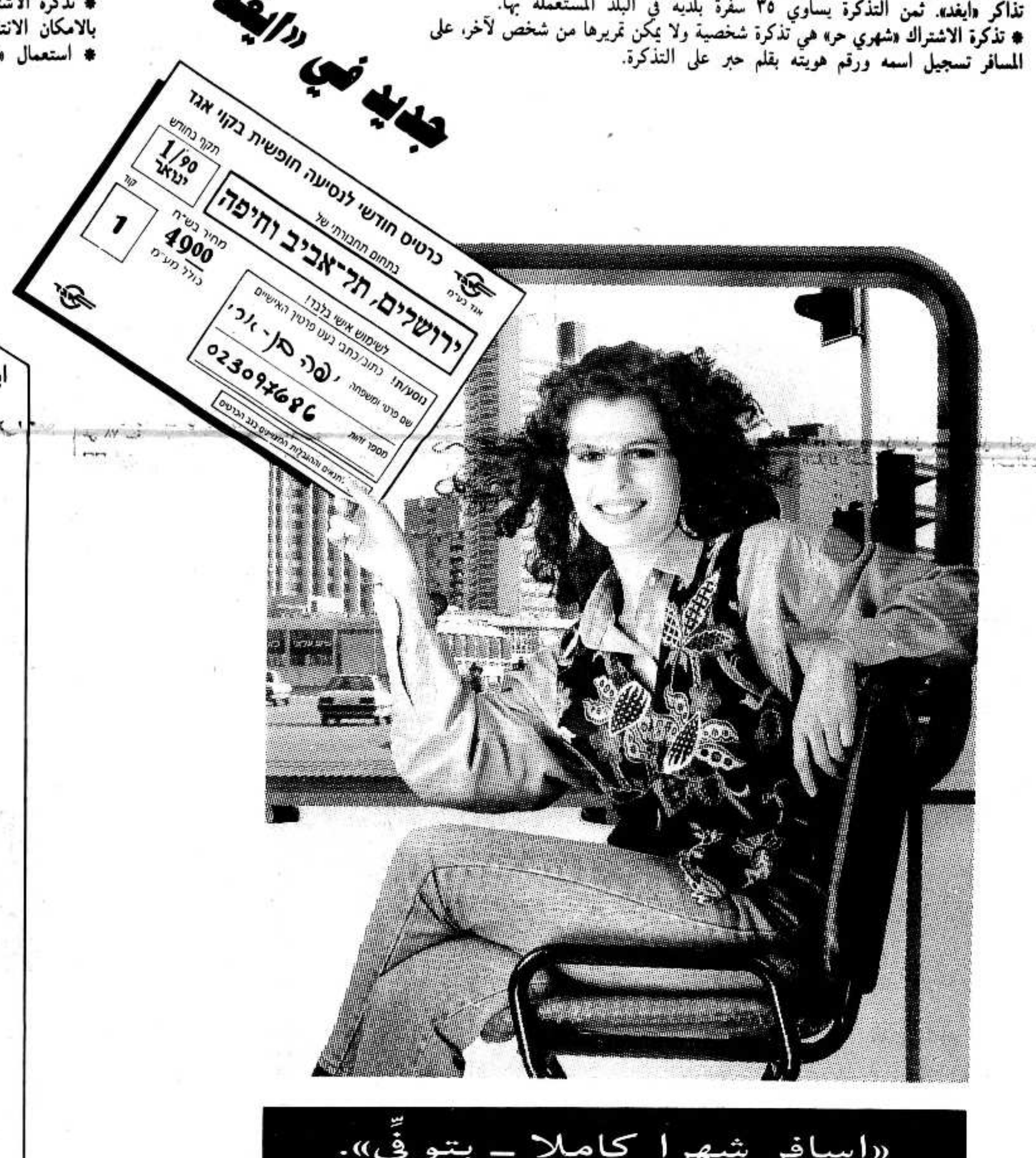
«شهري حر» ـ كل ما اردت معرفته عن تذكرة الاشتراك

* تذكرة الاشتراك «شهري حر» هي تذكرة لفترة زمنية سارية المفعول لمدة شهر واحد فقط. يفضل شراء التذكرة لغاية الثلاثين من الشهر.
* بالامكان شراء الاشتراك «شهري حر» لدى السائقين في النطاق البلدي وفي كل شبابيك تذاكر «ايغد». ثمن التذكرة يساوي ٣٥ سفرة بلدية في البلد المستعملة بها.
* تذكرة الاشتراك «شهري حر» هي تذكرة شخصية ولا يمكن تمريرها من شخص لآخر، على المسافر تسجيل اسمه ورقم هويته بقلم حبر على التذكرة.

يحق للسائقين والمراقبين الطلب من المسافر ابراز بطاقة هوية سوية مع تذكرة الاشتراك «شهري حر».

* التذكرة سارية المفعول فقط في نطاق المنطقة المحددة نطاق السفر مقرر وفقا للمدن. (مثلا: تذكرة حيفا سارية المفعول في حيفا فقط وليس في الكرايوت). اضافة الى ذلك ستظهر على محطات الباصات اشارات تحدد منطقة المواصلات.
* تذكرة الاشتراك «شهري حر» تسمح لحاملها السفر الحر وبدون تحديد لمدة شهر كامل. بالامكان الانتقال من خط الى آخر ومن باص لآخر.
* استعمال «شهري حر» ساري المفعول في الخطوط البلدية في ٣٨ بلدة في البلاد.

جديد في «ايغد»



ابتداء من اليوم ٨٩/١٢/٣١ بالامكان شراء تذكرة الاشتراك «شهري حر» في شبابيك التذاكر ولدى السائقين في البلدات الآتية:

	هود هشارون
كريات شمونة	تل ـ ابيب
صفد	حيفا
طبريا	القدس
العفولة	حولون
كريات طبعون	بات يام
نهاريا	اللد
عكا	الرملة
الكرايوت	ريشون لتصيون
نيشر	رحوبوت
كريات آتا	اشدود
كرميئيل	ديمونا
زخرون يعقوب	رهط
بارديس حنا	نيص تصيونا
الخضيرة	غديرا
نتانيا	يبنه
رمات هشرون	كريات غات
رعنانا	كريات ملاخي
كفار سابا	بيت شيمش
هرتسليا	ايلات

«اسافر شهرا كاملا ـ بتوفّي».

* انا طالبة جامعية في كلية الاقتصاد الا انه بامكان كل واحد منا ان يحسب الربح الذي تمنحه تذكرة الاشتراك «شهري حر»، اسافر يوميا الى الجامعة ومنها، للاصدقاء وللمكتبة او للسينما وكل ذلك مع تذكرة الاشتراك «شهري حر». احيانا عندما احتاج شراء كتاب معين في طريقي الى الجامعة، انزل في وسط الطريق، اشتري الكتاب، واصعد ثانية الى الباص المقبل.

باختصار اسافر دون حساب وابدل عدة باصات وفقا لمزاجي

بثمن ٣٥ سفرة داخل المدينة اسافر واسافر واسافر... بدون حدود.

«شهري حر» ـ طريقي الى الوصول.

אגד התנועה של המדינה

الباص. طريقي الى الوصول.

٥٠٠ امرأة تموت في اسرائيل سنويا بسرطان الثدي!

*** واحدة من كل ١١ امرأة في العالم تصاب بهذا المرض * المهم ان اكتشاف المرض في وقت مبكر يمكن من علاجه والشفاء منه * اين تذهب المرأة العربية لتلقي العلاج؟! ***

● هناك وعي، ليس كافيا، ولكنه ملموس لاخطار امراض سرطان الثدي لدى النساء في بلادنا. فقد كتب عن الموضوع الكثير. وقدمت فيه المحاضرات. ويلاحظ ان هناك زيادة في عدد النساء اللواتي يترددن على العيادات الخاصة بهذا المرض.

بيد ان الكثيرات لا يعرفن ان حجم هذا المرض واخطاره تصل الى هذا الحد المذهل وهو: في كل سنة تموت ٥٠٠ امرأة بالمعدل بسبب امراض الثدي في اسرائيل وفي كل سنة أيضا تكتشف ألف حالة جديدة.

هذه الارقام كشف عنها الدكتور محمود الحاج، الاخصائي في الجراحة العامة الذي يبدأ العمل، هذه الايام، طبيبا معالجا لأمراض الثدي في العيادة الجديدة في المستشفى الافرنسي في الناصرة.

«المشكلة الاكبر - يقول ضيفنا - » هي قضية الاكتشاف المبكر للمرض. والهدف من فتح العيادة الجديدة في الناصرة هو اكتشاف المرض في مراحله الاولى.. للتمكن من علاجه. وقد أصبح قانونا معروفا ان اكتشافه في المراحل الاولى يسهل عملية العلاج ويقلل من انتشار المرض».

حول افتتاح العيادة الجديدة وأمراض الثدي كان لنا هذا اللقاء مع الدكتور الحاج:

* «الاتحاد»: *ما هي أمراض الثدي؟*

- د. الحاج - هناك أورام مختلفة، ٧٥٪ منها غير سرطانية ويمكن علاجها وبسرعة وبدون ان تترك اي أثر. قسم من هذه الاورام تستطيع المرأة اكتشافها اذا كان لديها الخبرة بما يسمى بالفحص الذاتي. ولكن هناك الـ ٢٥٪ الباقية من الحالات تعتبر أوراما سرطانيةوهي الخطيرة والتي يجب علاجها.

* «الاتحاد»: *ما هي نسبة انتشار مرض سرطان الثدي؟*

- د. الحاج: انه أكثر انواع أمراض السرطان انتشارا لدى النساء. هناك امرأة من كل احدى عشرة امرأة في العالم تصاب بالمرض في مرحلة معينة من سنها.

* «الاتحاد»: *في اي جيل يكثر المرض بشكل خاص؟*

- د. الحاج: في جيل ٢٠ سنة وما تحت هذا المرض غير موجود تقريبا. من جيل ٢٠ الى ٣٠ سنة يعتبر وجود سرطان الثدي نادرا ولكن بعد جيل ٣٠ يزداد احتمال وجود المرض مع ازدياد السن.

* «الاتحاد»: *ما هي اسباب المرض؟*

- د. الحاج: الاسباب الرئيسية غير معروفة ولكن هناك عوامل كثيرة. ٧٪ من اسباب المرض وراثية. وهناك عوامل اخرى معروفة مثل التدخين والسمنة الزائدة والتوتر النفسي والتعرض للاشعاعات وهذا المرض منتشر بين النساء اللواتي يعانين من امراض سرطانية اخرى مثل سرطان الرحم. كما ان الحمل في جيل متقدم كأحد الاحتمالات للاصابة بالمرض. اذ ان النساء اللواتي يحملن لاول مرة في جيل ٣٣ وما فوق يكون احتمال الاصابة في المرض لديهن أكبر. والامر نفسه ينطبق على النساء واللواتي لا يحملن وغير المتزوجات من جيل ٣٤ ومافوق.

* «الاتحاد»: *وما هو احتمال الشفاء منه؟*

- د.الحاج: في مرحلة الصفر احتمال الشفاء كامل بنسبة ٩٧٪. في مرحلة حجم الورم بحجم سنتمتر مكعب واحد نسبة الشفاء ٦٥٪. وفي مرحلة حجم الورم ٣ سنتمتر وما فوق نسبة الشفاء ٣٥٪ . اما اذا كان حجم الورم أكثر من ٣ سنتمترات مكعبة فان احتمال الشفاء منه هو صفر.

* «الاتحاد»: *ما هو العلاج الذي ستقدمه العيادة الجديدة في المستشفى الافرنسي؟*

- د.الحاج: كل العلاج الممكن - من الفحص الاولي وحتى اجراء العملية الجراحية.

* «الاتحاد»: *وعلى حساب من؟!*

- د. الحاج: هذه ستكون مثل باقي العيادات والاقسام في المستشفى. يمكن للمريضة ان تتوجه على حسابها الشخصي ويمكنها ايضا الحصول على تحويل من صندوق المرضى الذي تنتمي اليه.

* «الاتحاد»: *هل يوجد عدد كاف من عيادات أمراض الثدي في الوسط العربي؟*

- د. الحاج: العيادات في منطقة الشمال موجودة في حيفا وكريات بياليك ونهريا والعفولة وطبريا ولاول مرة تفتتح عيادة في الوسط العربي بعد أيام في المستشفى الافرنسي في الناصرة.

* «الاتحاد»: *انت تعمل في مستشفى نهريا منذ فترة. ولديك اطلاع على عمل عيادة امراض الثدي فيها. ما هي نسبة النساء العربيات من بين اللواتي يتوجهن الى العيادة؟*

- د. الحاج: معدل عدد النساء اللواتي يترددن على عيادة نهريا في الاسبوع ٤٠ - ٥٠ امرأة. نسبة النساء العربيات منهن قليلة جدا .. لا تتجاوز ٥ - ١٠٪.

● آمال شحادة ●

□□ لن يروا نور التسعينات!

سجل بأسماء أشهر الراحلين سنة ١٩٨٩


● اندريه ساخاروف ●

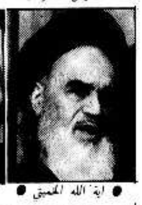

● كاتب ياسين ●


● سلفادور دالي ●


● يانوش كادار ●


● رينيه معوض ●


● الشيخ حسن خالد ●


● آية الله الخميني ●


● بيتي ديفيس ●


● اندريه غروميكو ●


● نيكولاي تشاوشيسكو ●


● هيرو هيتو ●


● فردناند ماركوس ●

● باريس - «و.ص.ف» - في ما يلي ثبت مقتضب بأسماء الشخصيات المعروفة في العالم التي توفيت سنة ١٩٨٩.

□□ كانون الثاني..

٧ - الامبراطور هيروهيتو عن ٨٧ سنة. امبراطور اليابان منذ ١٩٢٦.
١٧ - الشاعر والروائي اللبناني جورج شحادة عن ٨١ سنة.
٢٣ - الرسام الاسباني السيريالي سلفادور دالي عن ٨٤ سنة.
٢٨ - الرجل الثاني في التبت وحليف بكين لو بانشن لاما عن ٥١ سنة.

□□ شباط..

٣ - الممثل والمخرج الامريكي جون كاسافيتيس عن ٥٩ سنة.
١٢ - الكاتب النمساوي توماس برنهارد عن ٥٨ سنة.
٣٦ - الكاتب الجزائري مولود معمري عن ٧١ سنة.

□□ اذار..

٩ - المصور الفوتوغرافي الامريكي روبرت مابلثورب عن ٤٢ سنة.
٢٠ - سيزار موزاتي عن ٩١ سنة. واضع اسس التحليل النفسي في ايطاليا.

□□ نيسان..

١٢ - شوغار راي روبنسون عن ٦٨ سنة. بطل العالم الامريكي السابق في الملاكمة.
١٥ - هو ياوبانغ عن ٧٤ سنة. زعيم الحزب الشيوعي الصيني السابق ومن رواد «المسيرة الطويلة».
١٩ - الروائية الانكليزية دافنيه دو موريبه عن ٨١ سنة.
٣٠ - المخرج الايطالي سيرجيو ليوني عن ٦٠ سنة.

□□ ايار..

٤ - جان ماري تجيباو عن ٥٣ سنة ويايويني يايويني عن ٤٤ سنة. زعيما حركة الكاناك الداعية للاستقلال في كاليدونيا الجديدة اللذان تم اغتيالهما.
٥ - غي ويليامز عن ٦٥ سنة. الممثل الامريكي وممثل افلام «زورو».
١٦ - الشيخ حسن خالد عن ٦٨ سنة. مفتي الجمهورية اللبنانية الذي قتل في انفجار سيارة ملغومة في بيروت الغربية.

□□ حزيران..

٢ - الكاتب الامريكي فريدريك بروكوش عن ٨١ سنة.
٣ - الزعيم الايراني اية الله الخميني عن ٨٩ سنة.
٩ - خوسي لوبيز ريغا عن ٧٢ سنة. الوزير الارجنتيني السابق والرجل القوي في حكومة «ايزابيليتا» بيرون في بيرو.
٢٨ - الفيلسوف البريطاني سير الفريد اير عن ٧٨ سنة.

□□ تموز..

١ - الشاعر السوفييتي المنشق فيكتور نيكيبيلوف عن ٦١ سنة.
٢ - اندريه غروميكو عن ٧٩ سنة. رئيس الدولة السوفييتية ووزير الخارجية سابقا.
٦ - يانوش كادار عن ٧٧ سنة. زعيم الحزب الشيوعي المجري السابق الذي شغل هذا المنصب لمدة ٣٢ سنة.
١١ - الممثل البريطاني سير لورانس اوليفييه عن ٨٣ سنة.
١٦ - الشاعر الكوبي نيكولاس غيين عن ٨٧ سنة.
١٦ - قائد الاوركسترا النمساوي هربرت فون كارايان عن ٨١ سنة.

□□ آب..

٢٦ - الكاتب الامريكي ايرفينغ ستون عن ٨٦ سنة.
٢٩ - لورنزو ناتالي عن ٦٧ سنة. نائب رئيس اللجنة الاولمبية من ١٩٧٧ الى ١٩٨٩.

□□ ايلول..

٤ - الكاتب الروائي البلجيكي جورج سيمنون عن ٨٦ سنة.
٢٠ - شين بودا عن ٨٥ سنة. السكرتير الخاص السابق لماو تسي تونغ ومن ابرز شخصيات الثورة الثقافية الصينية.
٢٢ - الملحن الامريكي ايرفينغ برلين عن ١٠١ سنة.

٢٨ - رئيس الفيليبين المخلوع فردناند ماركوس عن ٧٢ سنة.
٣٠ - الملحن والناقد الموسيقي الامريكي فيرجيل تومسون عن ٩٢ سنة.

□□ تشرين الاول..

٦ - الممثلة الامريكية بيتي ديفيز عن ٨١ سنة.
١٣ - كاتب السيناريو الايطالي سيزار زافاتيني عن ٨٧ سنة.
١٥ - الكاتب اليوغوسلافي دانيلو كيس عن ٥٤ سنة.
٢٥ - الروائية الامريكية ماري مكارثي عن ٧٧ سنة.
٢٨ - الكاتب الجزائري كاتب ياسين عن ٦٠ سنة.

□□ تشرين الثاني..

٦ - مارغاريت بيوبر نيومان عن ٨٨ سنة. الكاتبة والمنشقة الشيوعية الالمانية.
١٢ - دولوريس ايباروري الملقبة «لا باسيوناريا» عن ٩٣ سنة. العضو المؤسس والرئيسة الفخرية للحزب الشيوعي الاسباني.
٢١ - الكاتب الايطالي ليوناردو سياشيا عن ٦٨ سنة.

٢٢ - رينيه معوض عن ٦٤ سنة. رئيس الجمهورية اللبنانية الذي قتل في اعتداء.
٢٦ - احمد عبدالله عبد الرحمن عن ٧٠ سنة. رئيس جزر القمر الذي قتل في اعتداء على قصر الرئاسة.

□□ كانون الاول..

٨ - هانز هارتونغ عن ٨٥ سنة. الرسام الفرنسي من اصل الماني واحد مؤسسي الرسم التجريدي.
١٤ - اندريه ساخاروف عن ٦٨ سنة. عالم الفيزياء السوفييتي وحائز جائزة نوبل للسلام سنة ١٩٧٥.
١٦ - الممثلة الايطالية سيلفانا مانغانو عن ٥٩ سنة.
١٦ - الممثل الامريكي لي فان كليف عن ٦٤ سنة.
١٧ - الممثل والمخرج السينمائي الايطالي لوتشيانو سالسي
١٨ - الكاتب الفلسطيني غالب الهلسا
٢٢ - الكاتب الايرلندي الاصل صموئيل بيكيت عن ٨٣ سنة.
٢٥ - الرئيس الروماني المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو عن ٧١ سنة وزوجته ايلينا اللذان اعدمتهما «جبهة الانقاذ الوطني».

على الشاشة الصغيرة

● الأحد - ١٩٨٩/١٢/٣١ ●
١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - برنامج الغناء الغربي «مع النجوم»
١٨،٤٥ - البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩،٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - برنامج غنائي
٢٠،٣٠ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - البرنامج الفني الثقافي «حالة الأدب»
٢٢،١٠ - المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٣،٠٠ - البرنامج السينمائي «أي مشهد»
٢٣،١٥ - المسلسل الامريكي «نيف وثلاثون»
٠٠،٠٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٠ - البرنامج الرياضي «هدف اول»
٠٠،٣٥ - المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
٠١،٠٠ - انتهاء الارسال

* * *

● الاثنين - ١٩٩٠/١/١ ●
١٨،٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - المسلسل الامريكي «ماكغيفر»
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - الفيلم التلفزيوني الاسرائيلي «روقي نعيم»، من تمثيل غيلي بن اوزوليو، منير بناي، غاني بن شوشان، موطي شيرين، شريت باروخ.
٢٢،٥٠ - البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٣،٣٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٤٠ - البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٢٣،٥٠ - الفيلم الامريكي «الانتشار»، بطولة باك هنري، لين كارلين، ومن اخراج ميلوش فورمان
٠١،٢٥ - انتهاء الارسال

□□ في الطريق اليك..

«تحت الربع».. فيلم جديد عن عالم المخدرات

*** سعيد صالح، شويكار وصابرين يتقاسمون بطولته تحت ادارة شريف حمودة ***



●عن قصة وسيناريو وحوار نبيل حرك، ومن بطولة سعيد صالح، صابرين، شويكار، احمد راتب وعادل عمار، انهى المخرج شريف حمودة تصوير مشاهد فيلمه الجديد «تحت الربع» الذي يروي حكاية «شكرية»، الفتاة المطرودة من بلدتها، والتي تحولت بعد وصولها الى القاهرة لواحدة من كبرى سيدات المجتمع والاعمال فهي غادرت القرية بعدما اكتشف الاهالي العار الذي ارتكبته نتيجة علاقتها بأحد اعيان البلد. فترحل الى القاهرة بحثا عن عمل يعينها على مجابهة الحياة القاسية، خصوصا وهي على وشك الوضع، لكن ذئاب المدينة تطاردها في كل عمل حاولت الالتحاق به، ولم يبق امامها سوى قبول العرض الذي قدمه «عباس» رئيس مملكة الشحاتين في الحي.. أن تعمل متسولة لتكسب أضعاف اضعاف ما يمكن أن تكسبه من عملها في خدمة الناس..

وتدور الايام، وتضع «شكرية» توأمين، ذكرا وانثى. ولانها تحمل طموحات بعيدة المدى، تنجح في كسب حب «عباس» الذي يتزوجها ولتكتشف بعدما امن جانبها حقيقة تجارته.. فهو يتخفى وراء مملكة الشحاتين ليدير تجارته في ترويج المخدرات. فتعمد «شكرية» الى ابلاغ البوليس محققة بذلك حلمها الكبير: الاستيلاء، على مكافأة الابلاغ، قيمة نصف المخدرات المصادرة، وبالتالي تتزعم سوق تجارة المخدرات ولا سيما هي القريبة من عمل زوجها والعارفة بكل الخفايا. ومع كل ساعة كانت تمر على «شكرية» كانت ثروتها تتضاعف واحترامها يزداد في الاوساط الاجتماعية، بعدما عرفت كيف تخطط لحياتها الجديدة كسيدة مجتمع جديدة تعمل في مجالي التصدير والاستيراد.

على الطرف الاخر تبرز شخصية ابنتها، خريجة كلية الاعلام قسم صحافة، والتي تمارس عملها محققة التجاحات من جراء تحقيقاتها الصحافية عن تجار المخدرات، من دون ان تدري ان لأمها الدور الرئيسي في هذه التجارة.

و«عباس» امضى عقوبة السجن، وخرج مصمما على الانتقام من «شكرية»، فيتوجه اليها مطالبا بنصف مليون جنيه ومهددا بكشف الحقائق امام أولادها ورجال البوليس ان هي رفضت طلبه، غير ان رجال الامن كانوا يقظين، ولذلك تدخلوا في الوقت المناسب وقبضوا على الاثنين معا..

بقي ان نذكر ان «تحت الربع» هو اسم حي شعبي متواضع من احياء منطقة العتبة، احدى ضواحي مدينة القاهرة الكبرى، وهو في الوقت نفسه مقر المتسولين وتجار المخدرات، مثله مثل حي الباطنية في منطقة الدراسة.

تعزية

آل محمد عبد ابو الهيجاء واخوانه وعموم آل ابو الهيجاء في شعب بوفاة الوالد المرحوم «عبد الرحيم ابو الهيجاء» له الرحمة ولكم حسن العزاء.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - شعب

المضافة

غمزات!

* من المستحسن ان يغسل كل شخص رأسه من ان يغسله له الآخرون.
* من يحب الكلام بملء شدقيه يسير، عادة، خاوي اليدين.
* من يريد ان يصبح جميع الناس مثله عليه العيش بين الناس.
* الذكي ليس من يعرف كثيرا فحسب، بل ومن يعرف المطلوب.
* ابو جنب احادي الجانب.
* كلنا نتغير مع الزمن.
* أكد احدهم على انه يسير مع العصر، لكنه لم يقل مع اي عصر يسير.
* التفاؤل البخس يكلف غاليا.
* بعض الخالدين اخلد من الخالدين.

موقف!

* قال يوهان غوته:
الحوار يتطلب المعرفة والسكوت يتطلب الثقافة.

سواح!

* الهند - ينصح الاطباء في الهند كل من يقلق في نومه ان يحاول النوم ورأسه باتجاه الشرق. ويستند الاطباء، في نظرتهم هذه، على قيامهم بمراقبة طويلة للحيوانات. وتوصلوا الى انها تحاول النوم، دائما، ورأسها الى الشرق.
* تايوان - وانغ تشينغ تشانغ في الـ (٩٤) من عمره. وهو الأكثر شعبية بين كهول بلاده. لانه فاز بالمرتبة الاولى في سباق العدو لمن هم فوق التسعين عاما. وقطع مسافة ٢٠٠ م بـ ٥٢،٢١ ثانية.
* النمسا - احتفل انطون يتسكينغر بعيد ميلاده المئوي. ويعتز بأنه من اقدم عمال المطافىء الفعالين في اوروبا. لقد بدأ عمله في هذه المهنة في العام ١٨٩٥!

ليس للوجه الكشر!

* الا تعرف لماذا وضع فيردي «عايدة»؟
- ربما لأنها كانت ثقيلة جدا.

* * *

* يمر البروفيسور بجانب مساعدته:
- صباح الخير، ايتها الزميلة، كيف حال زوجك؟
- لكنني، يا حضرة البروفيسور، لم اتزوج بعد.
- عفوا، نسيت ان زوجك ما زال اعزبا.

* * *

* حينما اسمع، صباحا، رنين المنبه احس وكأنهم أطلقوا الرصاص علي.
- وهل تنط من السرير؟
- لا، اتمدد كالمقتول.

هدايا الزعماء!

* حينما عاد الملك الاسباني خوان كارلوس وزوجته من احدى زياراته في بعض الدول الافريقية حمل معه مختلف انواع الهدايا التي قدمت له من زعماء الدول. وكانت تحتوي على فيل صغير جميل. ولكن ماذا سيفعلون بالفيل في البلاط الملكي؟ لذا اهدوه لحديقة الحيوانات في مدريد.

لكن الملك خوان احتفظ لنفسه بالدراجة النارية التي اهداه اياها المستشار الالماني كول. ويؤكد الصحفيون الاسبان ان الملك يحب الرياضة وشوهد راكبا دراجته.

اما رئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونزاليس فقد اهدى سيارة السبق التي اهداه اياها الرئيس الفرنسي ميتران لاحد نوادي السبق.

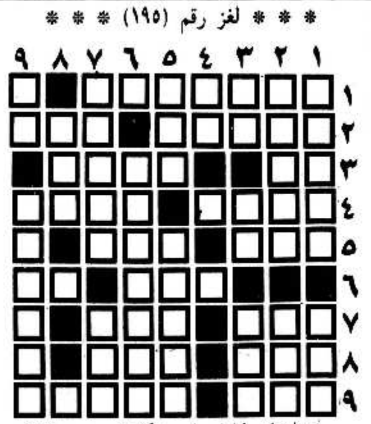
وتثير الهدايا التي يحصل عليها السياسيون والزعماء العديد من المشاكل خاصة وانها تكون عادة ثمينة، واثمنها هي تلك التي يهديها مشايخ النفط في الامارات العربية!

وكيف يجب التعامل مع هذه الهدايا؟ حصل عليها رئيس جمهورية او ملك او رئيس وزراء بصفته الشخصية ام كممثل لبلاده؟

في العديد من الدول تعتبر هذه الهدايا ملكا للدولة يتوجب تسليمها. لكن الأمر في اسبانيا مختلف، ومن حق الزعيم ان يختار الاحتفاظ بالهدية او تسليمها للدولة؟

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩٥) * * *



● اعداد: كامل ياسر عكاشة - دبورية ●

أفقي:
١ - قائد فلسطيني
٢ - عاصمة اوروبية - الاسم الاول لقرية جليلية
٣ - حيوان اليف - صراع (معكوسة)
٤ - شحذ - أطأ (معكوسة)
٥ - احرف علة - أقرع
٦ - رفض - من الطيور
٧ - منزل - آلة موسيقية
٨ - اشتاق - من الحيوانات
٩ - سقط - الطليقة

عمودي:
١ - جبيني - خاف (معكوسة)
٢ - عاصمة اشتراكية - إلهام (معكوسة)
٣ - متشابهان - نحن (بالانجليزية) - ضمير منفصل (معكوسة)
٤ - نصف جيرة
٥ - شعورك - أنجال
٦ - دولة آسيوية
٧ - الاسم الثاني لوزير اسرائيلي - بلغ
٨ - نأى
٩ - انت (بالانجليزية) - قرية عربية

* * * حل لغز رقم (١٩٤) * * *

افقي وعمودي:
١ - الأم - القدس
٢ - ليلى الحمراء
٣ - ألم - إدلب
٤ - ما - أ أ أ ي و ي
٥ - أ أ أ - زلة
٦ - الدانوب
٧ - الحل - بجع
٨ - قمبيز - عراك
٩ - در - ولد - أسد
١٠ - سامية - أكدس

العالم في عام ١٩٨٩ (١)

عام بدء الخروج من مرحلة الحرب الباردة ودخول عصر الانفراج والسلام

● بقلم: صالح ابداح ●

● باستثناء المجازر الدموية في رومانيا التي ارتكبتها قوات الامن الرومانية ضد الشعب وبدون التقليل من اخطار الغزو الامريكي الدموي للاراضي البنمية وكلاهما في الثلث الاخير من الشهر المنصرم فان العام ١٩٨٩ يعتبر عام الانطلاق التاريخي نحو الانفراج الدولي والتعايش السلمي، عام الاصلاحات الجذرية في اوروبا الشرقية لبناء المجتمع الجديد، عام حل معظم النزاعات الاقليمية، عام بداية النهاية الفعلية للحرب الباردة التي استغرقت ٤٠ عاما واستنزفت اموالا طائلة وجهودا جبارة للبشرية جمعاء. وبكلمة اخرى يعتبر عام ١٩٨٩ عام تعزيز نهج البيريسترويكا والتفكير الجديد.

○ «مالطا» و«يالطا» والهدف واحد ○

في الوقت الذي ثبتت فيه قمة يالطا التي جرت ما بين ٤ و ١٢ شباط العام ١٩٤٥ بين قادة دول «الحلفاء» الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا، الحدود الدولية ما بين الدول الاوروبية فان قمة مالطا التي جرت، يوم السبت ٢ كانون الاول ١٩٨٩، رغم الرياح والعواصف التي فشلت في تعكير صفوها، بين الزعيمين السوفييتي والامريكي، ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش، وضعت حجر الاساس لبدء نهاية الحرب الباردة والتحضير لمستقبل افضل يتيح تغيير العلاقات بين الشرق والغرب. واعرب الزعيمان عن تأييدهما لتوقيع اتفاق حول خفض القوات التقليدية لمناسبة انعقاد قمة دول حلف شمال الاطلسي «الناتو» ودول «معاهدة وارسو» في فيينا.

واعتبر الزعيم السوفييتي في المؤتمر الصحفي المشترك مع نظيره في ختام قمة مالطا ان العالم خرج من مرحلة الحرب الباردة واضاف «نحن في بداية مرحلة من السلام الدائم».

ويسعى الاتحاد السوفييتي لتحويل الحلفين العسكريين «الناتو» و «وارسو» في المستقبل الى حلفين سياسيين لتسهيل عملية بناء البيت الاوروبي الذي من شأنه تعزيز العلاقات والثقة ليس فقط بين حكومات الدول، وانما بين شعوب هذه الدول وبين مختلف دول العالم.

وفي هذا السياق وفي خطوة هي الاولى من نوعها زار وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه (١٢/١٩) مقر حلف دول «الناتو» في بروكسل . واكد الامين العام للحلف، مانفريد ورنر، ان بلاده على استعداد لتخفيض قواتها المتواجدة خارج حدودها والبالغ عددها ٦٧٧ الف جندي الى ٢٧٥ الف جندي، بل لعدم ابقاء اي جندي خارج الحدود، ولكن على اساس ان يكون الامر متبادلا مع الولايات المتحدة.

كما وقع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاوروبية الاقتصادية للمرة الاولى (١١/٢٩) اتفاقا للتعاون الاقتصادي والتجاري للسنوات العشر المقبلة. ويشمل هذا التعاون مجالات الصناعة والبيئة والطاقة والابحاث والامن في مجال الطاقة النووية المدنية.

واكد الزعيم السوفييتي خلال زيارته لحاضرة الفاتيكان، وهو اول زعيم سوفييتي يزور الفاتيكان (١١/٣٠) ان احترام هويات الشعوب هو شرط ضروري لخلق ظروف دولية مستقرة لاجتياز مرحلة التغيير التاريخي. وان جميع الشعوب المتعددة الطوائف التي تعيش في الاتحاد السوفييتي لها الحق في اشباع رغباتها الروحية.

وتواصل القيادة السوفييتية تعميق نهج البيريسترويكا حيث يصرح الزعيم السوفييتي في ١١/٧ بمناسبة احتفالات الذكرى الـ ٧٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى «عندما نتحدث عن تجديد الاشتراكية فاننا نفكر، قبل كل شيء بالانسان وطاقاته».

واقر مؤتمر نواب الشعب (١١/٢٨) التدابير العاجلة لمعافاة الوضع الاقتصادي في البلاد التي طرحها رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، الذي يتوقع ان يزداد الدخل القومي اذا ما تم تنفيذ هذه التدابير بنسبة ٢٥٪.

وعلى الصعيد الخارجي واصل الاتحاد السوفييتي نهجه السلمي من منطلق



التفكير الجديد فقد اعلن شفاردنادزه في (١٠/٣١) خلال لقائه وزير خارجية يوغوسلافيا بوديمير لونتشار ان الاتحاد السوفييتي على استعداد للحوار والتعاون مع كل دول عدم الانحياز ومع الحركة عموما من اجل بناء نظام دولي قائم على السلام.

ـ ١/٢٠ شفاردنادزه يعلن في مؤتمر فيينا حول الامن والتعاون الاوروبي ان بلاده ستسحب الصواريخ النووية التكتيكية من اوروبا الوسطى في اطار خفض قواتها من جانب واحد.

ـ ٢/٢ شفاردنادزه يصل الى الصين، وهي اول زيارة لوزير خارجية سوفييتي يزور الصين منذ (٣٠) عاما، بهدف تطبيع العلاقات بين البلدين.

ـ ٢/١٥ القوات السوفييتية تنجز، تنفيذا لاتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية الموقعة في ١٤ نيسان العام ١٩٨٨ انسحابها من افغانستان.

ـ ٢/٢٣ شفاردنادزه يعلن في ختام لقاءاته في مصر: اذا واصلت اسرائيل رفض التفاوض مع م.ت.ف فستجد نفسها في وضع ترفض فيه دول العالم الحديث معها. ويضيف ليس من حق اسرائيل حرمان الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره وخاصة بعد قرارات دورة الجزائر الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني. واكد ان اعادة العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل مرهونة بموافقة اسرائيل على عقد المؤتمر الدولي.

ـ ٢/٢٦ شفاردنادزه يدعو الولايات المتحدة، خلال زيارته الى ايران، ليسحب اسطولها من مياه الخليج وان بلاده مستعدة لسحب اسطولها ابتداء من يوم غد اذا اقتضى الامر.

ـ ٣/٦ يقدم شفاردنادزه خطة من ثلاث مراحل لخفض ٣٥٪ من القوات المسلحة في اوروبا. وذلك في الكلمة التي القاها في اثناء حفل افتتاح المفاوضات الجديدة حول نزع الاسلحة التقليدية من الاطلسي وحتى الاورال. وعلى هامش المفاوضات يتباحث مع نظيره الامريكي، جيمس بيكر حول الوضع في الشرق الاوسط.

ـ ٤/٧ غورباتشوف يعلن في خطاب القاه في غيلدهول، مقر بلدية لندن، وقف الاتحاد السوفييتي، من جانب واحد، انتاج الاورانيوم المخصب خلال العام الجاري.

ـ ٥/١٥ غورباتشوف يصل الى بكين لعقد اول قمة سوفييتية صينية منذ ٣٠ عاما.

ـ ٧/٦ توقيع (٢١) اتفاق تعاون اقتصادي وثقافي بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا خلال زيارة غورباتشوف الى فرنسا.

ـ ٧/٢٧ مجلس السوفييت الاعلى يقر منح جمهوريات البلطيق الحكم الذاتي الاقتصادي.

ـ ٩/٢٠ الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، يقر بالاجماع، اسس السياسة القومية التي ينتهجها الحزب في الظرف الراهن القائمة على منح جمهوريات ومناطق الاتحاد السوفييتي مزيدا من الاستقلال الاقتصادي وضمان حقوق مختلف القوميات والاقليات.

ـ ٩/٢٣ وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، ادوارد شفاردنادزه وجيمس بيكر، يوقعان في وايومنغ سلسلة من الاتفاقيات بشأن نزع السلاح ومذكرة اتفاق تبادل المعلومات وتفقد وحدات انتاج ومستودعات الاسلحة الكيميائية.

ـ ٩/٢٦ الاتحاد السوفييتي يدعو الى ازالة تامة لترسانة الاسلحة الكيميائية والامتناع عن استخدامها وذلك بعد الترحيب بمبادرة بوش بهذا الخصوص.

ـ ٩/٢٦ غورباتشوف يدعو مجلس السوفييت الاعلى الى ضرورة اتخاذ اجراءات عاجلة لايقاف التوترات الاجتماعية.

ـ ١٠/٢٤ الاتحاد السوفييتي يقترح حل الكتل العسكرية من الان وحتى العام ٢٠٠٠ ورفض وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي «الناتو» الاقتراح خلال اجتماع ١٠/٢٦ في فلامورا جنوبي البرتغال.

ـ ١٠/٢٦ غورباتشوف يعلن خلال زيارته الرسمية الى فنلندا عن مبادرة جديدة لنزع السلاح وتدمير جميع الغواصات السوفييتية الاربع المزودة بصواريخ نووية في بحر البلطيق قبل نهاية العام ١٩٩٠ والادارة الامريكية تسارع الى رفض فكرة مقابلة الخطة السوفييتية باخرى امريكية.

○ الاصلاحات في اوروبا الشرقية ○

لقد امتد تأثير البيريسترويكا. وهذا امر طبيعي، الى دول المنظومة الاشتراكية كلها تقريبا واخذت الاحزاب الشيوعية والاحزاب المتحالفة معها في السلطة تجري الاصلاحات الدمقراطية لصالح هذه الدول، بل وتحت تأثيرها . باستثناء رومانيا التي دفع شعبها الدماء من اجل الدمقراطية فيها.

وتبين خلال هذه الاصلاحات التي جرت خاصة في النصف الثاني من العام المنصرم، انه تكونت هوة بين قيادة الاحزاب وبين الشعوب وتغلغلت البيروقراطية وسادت سوء الادارة مما زاد من استياء الشعوب جراء ذلك، اذ كونت قيادات الاحزاب في كل من بولندا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا حاجزا بينها وبين شعوب دولها، بل عاشت في قصور فخمة (المانيا الدمقراطية وبلغاريا). وذهبت ابعد من ذلك حين وظفت هذه القيادات (بلغاريا ورومانيا) الاقرباء في وظائف مهمة في السلطة والحزب مما جعل مثل هؤلاء الاشخاص يسلكون منهجا منافيا للاخلاق الشيوعية التي حكموا باسمها.

هذا بالاضافة الى عمليات اختلاس اموال الشعب (وزير الدولة السابق للشؤون الخارجية في المانيا الدمقراطية الكسندر شالك غولودوفسكي).

وكل هذه الخروقات جعلت الجماهير، منها القلقة فعلا على مصير الاشتراكية، وهي الاكثرية، ومنها من يعارض النظام الاشتراكي ويتخذ موقفا مسبقا من ذلك ويحلم بالانظمة الدمقراطية على الانماط القائمة في اوروبا الغربية وفي الولايات المتحدة.

واعتقد، في بعض الاحيان، قيادة المعارضة في هذه الدول (بولندا نقابة «التضامن») واهنغاريا ـ الحزب الاشتراكي المجري) انها ما ان تتسلم زمام السلطة في بلادها حتى ستجعلها «جنة عدن» على النمط الغربي. لكن جميعنا تابع تطورات الاوضاع في بولندا التي اخذت فيها نقابة «التضامن» الاكثرية في البرلمان «السيم» وتسلمت رئاسة الحكومة. فالوضع الاقتصادي لا يمكن اشفاؤه من خلال تقديم التنازلات للدول الرأسمالية والاحتكارات، ولن «تهب»، كما كانوا يتوقعون، الدول الغربية والولايات المتحدة لمساعدتها اقتصاديا الا..اذا جرى التنازل عن امر اساسي وهو القطاع العام والخدمات الشعبية المجانية وبهذا طبعا لن يسمح الشعب به.

○ بولندا ○

ـ ٦/٤ فوز نقابة «التضامن» في الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية بـ ١٦٠ مقعدا في مجلس النواب.

ـ ٦/١٨ نقابة «التضامن» تملأ في الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية المقاعد التي يمكن الترشيح اليها في مجلس النواب (١٦١ من اصل ٤٦٠) واحتفظت السلطة بـ ٦٥٪ من المقاعد اما في مجلس الشيوخ فحصلت «التضامن» على ٩٩ مقعدا من اصل ١٠٠.

ـ ٧/١٩ البرلمان البولندي يعيد انتخاب فويتسيخ ياروزلسكي لرئاسة الدولة لمدة ٦ سنوات.

ـ ٧/٢٩ اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي تنتخب ميتشيسلاف راكوفسكي سكرتيراً للحزب بعد قبول استقالة ياروزلسكي.

ـ ٨/١٩ تكليف مرشح نقابة «التضامن» تادوش مازوفيتسكي، بتشكيل حكومة جديدة في بولندا.

ـ ٨/٢٤ البرلمان البولندي يعين، بغالبية كبرى، مازوفيتسكي رئيسا للحكومة البولندية. وهو اول شخصية غير شيوعية ترئس السلطة التنفيذية في احدى دول المنظومة الاشتراكية.

ـ ٩/٢ الاتفاق بين مازوفيتسكي وقيادة حزب «العمال البولندي» على توزيع الحقائب في الحكومة.

○ المجر ○

ـ ١٠/٢٣ الرئيس المجري بالوكالة، ماتياس جوروس، يعلن من على منبر البرلمان عن تحويل اسم «جمهورية المجر الاشتراكية الشعبية» الى جمهورية المجر» والغاء عبارات «شعبية» و«اشتراكية» من الدستور. واعتبار ذكرى التمرد ١٩٥٦/١٠/٢٣ يوم ذكرى وطنية. كما اختفت النجمة الحمراء عن المباني الرسمية واسقط من صدر الصفحة الاولى لصحيفة الحزب شعار «يا عمال العالم اتحدوا».

ـ ١١/٧ معظم مندوبي المؤتمر الـ ١٤ للحزب «الاشتراكي العمالي المجري» يقررون تغيير اسم الحزب الى الحزب الاشتراكي المجري.

ـ ١١/١٥ ، ١٥ الفا من مجموع الاعضاء الذين انتسبوا الى الحزب «الاشتراكي المجري» البالغ عددهم ٧٢٠ الفا بقوا في صفوف الحزب.

ـ ١١/١٧ انضمام كارولي غروش، السكرتير العام للحزب «الاشتراكي العمالي المجري» الاسبق، الى الذين رفضوا الانضمام الحزب «الاشتراكي المجري».

ـ ١٢/١٧ عقد المؤتمر الـ ١٤ لحزب «العمال الاشتراكي المجري» وانتخاب غيولا تيورمر رئيسا للحزب.

○ المانيا الدمقراطية ○

كان الدافع لعملية الاصلاحات التي بدأت في المانيا الدمقراطية هي عملية نزوح مواطني المانيا الدمقراطية الى المانيا الاتحادية واللجوء الى سفارات الاخيرة في كل من المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبولندا عشية الاحتفالات بالذكرى الـ ٤٠ لتأسيسها والتي صادفت ٨ تشرين الاول.

ـ ١٠/١٨ انتخاب ايغون كرنتس امينا عاما للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، خلال الاجتماع الاستثنائي للجنة المركزية للحزب خلفا لاريك هونيكر.

ـ ١٠/٢٤ انتخاب كرنتس في منصبي رئيس الدولة والقائد الاعلى للقوات المسلحة خلال اجتماع مجلس الشعب.

ـ ١٠/٣٠ عشرات الالاف يتظاهرون في مختلف المدن للمطالبة بمواصلة التغييرات في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في البلاد.

ـ ١١/٧ استقالة حكومة المانيا الدمقراطية.

ـ ١١/٩ فتح الحدود بين الالمانيتين للراغبين في التنقل.

ـ ١١/١٢ فتح ٧ مراكز عبور جديدة بين الالمانيتين، وتسلم ٣.٥ مليون مواطن تأشيرة عبور الى المانيا الاتحادية.

ـ ١١/١٣ انتخاب غونتر مالويدا من حزب الفلاحين الالماني الدمقراطي رئيسا للبرلمان خلفا لهورست سيندرمان.

ـ ١١/١٧ هانس مودرو، رئيس الحكومة يقدم حكومته الجديدة التي تضم ٢٨ وزيرا بينهم (١١) من خارج الحزب الاشتراكي الالماني الموحد.

ـ ١٢/٣ استقالة المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، وفصل الزعيم السابق، اريك هونيكر، واثنين من كبار المسؤولين السابقين هما رئيس الحكومة السابق، فيلي شتوف، ورئيس مجلس الشعب السبق، هورست سندرمان، من الحزب، وتعيين لجنة عمل تتولى الاعداد للمؤتمر الاستثنائي للحزب المقرر بين ١٥ و ١٧ كانون الاول.

وعقد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد مؤتمره الطارئ على مرحلتين اختتم اعماله في ١٢/١٧ فانتخب غريغور غيزي رئيسا للحزب ولجنة تنفيذية مكونة من ١٠٠ شخص عوضا عن المكتب السياسي واللجنة المركزية بالاضافة الى اجراء تعديلات على الدستور الداخلي للحزب ومنح الحزب تسمية اضافية للاولى وهي حزب «الاشتراكية الدمقراطية».

وفي ظل هذه الاصلاحات اعتقد زعيم المانيا الاتحادية، المستشار هلموت كول، بان الامور افلتت من ايدي قيادة المانيا الدمقراطية وان الفرصة مواتية لطرح مسألة توحيد الالمانيتين. لكن هذا الطرح لاقى معارضة شديدة من قبل قادة المانيا الدمقراطية بالاضافة الى رفض العديد من قادة دول اوروبا الغربية.

(يتبع)

احداث اسرائيل في العام ١٩٨٩ (١)

الانتفاضة تعمق الازمة السياسية الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل

* الجماهير العربية تواصل دعم انتفاضة الاهل وتصعد الكفاح من اجل المساواة في الحقوق *

● بقلم: صلاح دباجة ●

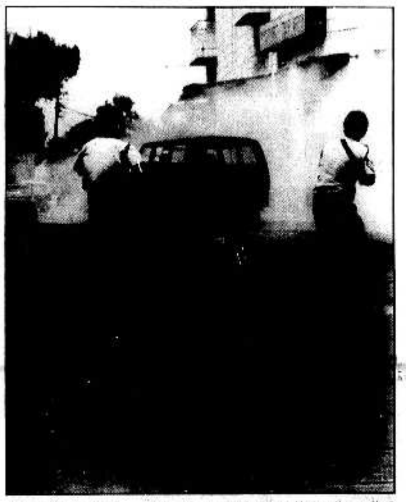
● لا يمكن تقييم الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها اسرائيل، خلال العام الذي نودعه الان، بمعزل عن الانتفاضة الباسلة لكنس الاحتلال وعن مجريات الاحداث والتطورات في العالم. ولعل ابرز احداث السنة الماضية هو، عمليا، وجود حكومة الليكود والمعراخ برئاسة شمير، هذه الحكومة التي كانت وضعت لنفسها، قبل اكثر من سنة بقليل خطوطا اساسية مخادعة ومضللة فمن جهة ـ كما جاء في هذه الخطوط ـ «اسرائيل تسعى الى تحقيق السلام» ومن جهة ثانية «اسرائيل تعارض قيام دولة فلسطينية ولن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية» اي ان اسرائيل ضد السلام مع الشعب الفلسطيني!

وقد ثبت من احداث العام الماضي ومواقف الحكومة المختلفة ان السلام الذي تسعى هذه الحكومة الى تحقيقه هو السلام بين المعراخ والليكود وليس السلام العادل بين اسرائيل والشعب الفلسطيني. وهذا الامر يفسر اصرار رابين وشمير على اخماد الانتفاضة من خلال اللجوء الى ابشع اساليب ووسائل القمع والقتل والتجويع والحصار والهدم والطرد من الوطن والملاحقة والاعتقال اضافة الى اطلاق مختلف التصريحات الدموية والعنصرية السافرة.

وقد فشلت حكومة المعراخ والليكود في تحقيق هذا وتصاعد زخم الانتفاضة شهرا بعد شهر. وبدت تظهر تصريحات وتهديدات القادة السياسيين والعسكريين امام الرأي العام جوفاء وبائسة. ومعها اخذت تترسخ في اذهان الرأي العام حقيقة انه من المستحيل تحطيم طموح شعب يكافح بمثل هذا الاصرار من اجل الحرية والاستقلال.

وهذا التناقض اوصل وزراء ومسؤولين عسكريين وشخصيات سياسية واجتماعية وجنود واوساط واسعة في الرأي العام في البلاد الى القناعة بانه لا يمكن القضاء على الانتفاضة وان الحل الوحيد المتبقي هو الحل السياسي.

وسبب في هذا الاتجاه عوامل عديدة اخرى بالاضافة الى استمرار الانتفاضة وتصاعدها. من ابرزها: هجمة السلام الفلسطينية والمواقف والتصريحات الواقعية لقادة منظمة التحرير الفلسطينية واتساع حملة الاستنكار العالمية لاعمال البطش والقتل في المناطق المحتلة وتزايد الضغط الدولي على اسرائيل، في جو الانفراج في العلاقات الدولية وحل مختلف النزاعات الاقليمية، للقبول بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، في مقابل اتساع التأييد الدولي لقضية الشعب الفلسطيني والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب.



● القدس العربية المحتلة في الاول من ايار ١٩٨٩. (صورة من «الارشيف»)

وبرز هذا التغيير بشكل خاص في مواقف دول اوروبا الغربية ووجد تعبيرا له في الاستقبال الرسمي لعرفات في فرنسا والسويد واليابان وفي تصريحات مسؤولين بريطانيين والمان ونمساويين. اضافة الى التغيير في الموقف الرسمي للولايات المتحدة من منظمة التحرير الفلسطينية وفتح حوار معها وما تلا ذلك من تصريحات لمسؤولين امريكيين مثل اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش يجب انهاء الاحتلال.

هذه التطورات مجتمعة حملت حكومة المعراخ والليكود على طرح مبادرة الانتخابات في المناطق المحتلة كمحاولة لمواجهة العجز والعزلة الدولية وايجاد البديل لمنظمة التحرير الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وهنا تكشف العجز والبلادة والمراوغة وجميع السمات الاخرى التي تميز هذه الحكومة. فقد اثارت المبادرة خلافات حادة داخل الليكود وانبرى شارون وليفي وموداعي (وزراء الاطواق) للتصدي لهذه المبادرة بادعاء انها ستوصل الى الدولة الفلسطينية. وهذه الخلافات حملت مركز حزب الليكود، بعد قرار المبادرة في الحكومة، على الاجتماع واقرار وضع جملة من الاطواق على المبادرة وهذا ما عارضه المعراخ وجعل المكتب السياسي لحزب «العمل» يقرر الخروج من الحكومة. لكن شمير وجد الوسيلة لتجنب خروج المعراخ من الحكومة من خلال العودة على القرار صيغة المبادرة مرة اخرى في الحكومة. وهذا اعاد «الصراع» بين معسكر شمير وبين وزراء «الاطواق» الى سابق عهده وفجر في الوقت نفسه «صراعا» جديدا داخل حزب العمل بين مؤيدي ومعارضي الاستمرار في الشراكة مع الليكود في الحكومة. وبقيت هذه «المعركة» داخلية بين المعراخ والليكود وبين المعسكرات في الحزبين الى ان جاءت مبادرة مبارك ذات النقاط العشر واعادت الخلاف بين المعراخ والليكود. وهنا تدخلت الولايات المتحدة التي لا تريد على ما يبدو فض الشراكة بين المعراخ والليكود وطرحت خطتها (خطة بيكر) ذات النقاط الخمس وضغطت على شمير لقبول هذه الخطة.

وبعد مراوغة ومماطلة، اعلنت حكومة شمير قبول خطة بيكر واشترطت مجموعة من الضمانات لهذا القبول. لكن هذا لم يضع حدا للصراع في داخل الليكود والمعراخ وبين كلا الحزبين حول عضوية الوفد الفلسطيني للحوار مع اسرائيل.

ومن خلال هذا «الصراع» حاولت الحكومة طيلة السنة الماضية الايهام بأنها غير عاجزة وان الكرة الان نقلت الى الجانب العربي رغم انها لم تخطو خطوة واحدة باتجاه الحل العادل والدائم.

وحاول شمير من خلال صراعه مع «وزراء الاطواق» الظهور وكأنه يريد الحل السياسي في الوقت الذي حاول فيه المعراخ تضخيم «خلافه» مع الليكود للظهور بانه الوحيد القادر على ان يكون البديل السياسي لليكود.

والحقيقة التي يجب ان تقال هي ان بقاء الشراكة بين المعراخ والليكود في الحكومة مرهون باتفاق قيادة الحزبين على منع احلال السلام العادل والدائم واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ورفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

اما على الصعيد الشعبي فقد برز الاستقطاب السياسي بوضوح اكبر تحت تأثير الانتفاضة. فمن جهة ظهرت النزعة نحو زيادة تطرف قوى اليمين والعنصرية التي نمت وتصاعدت على خلفية ما يجري في المناطق المحتلة من اعمال قمع وتنكيل وتغذت بالتصريحات العنصرية والدموية المعادية للسلام للمسؤولين في الحكومة امثال شمير ورابين وشارون وغيرهم. ومن جهة كان نشاط القوى العقلانية والدمقراطية المناهضة للاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس مبدأ دولتين للشعبين.

وبرز الاتجاه الاول بشكل سافر في تسيب المستوطنين وزيادة اعتداءاتهم الدموية على السكان في المناطق المحتلة وتشكيل «كتيبتا الموت» من المستوطنين لتعملا الى جانب قوات الاحتلال في قمع الانتفاضة. وفي اقتراف قوات «حرس الحدود» المجزرة في قرية نحالين وفرض الحصار الارهابي على بلدة بيت ساحور لعدة اسابيع متتالية والاعتداءات الوحشية التي نفذتها قوات الاحتلال ضد الاهالي تحت شعار جباية الضرائب. وقرار رئيس الدولة هرتسوغ اصدار العفو عن معتقلي عصابة الارهاب اليهودي وتعديل قانون مكافحة «الارهاب» الذي يحظر لقاءات الاسرائيليين مع منظمة التحرير الفلسطينية ويمنع دخول الاموال من منظمات وصفها بـ «الارهابية» الى مؤسسات في اسرائيل والمناطق المحتلة. هذا بالاضافة الى تنامي العنصرية داخل اسرائيل الى حد قيام مجموعات من العنصريين بشن الاعتداءات على العمال الفلسطينيين في اسرائيل، مثل حرق ثلاثة عمال عرب وهم نيام في اور يهودا ورشق سيارات العمال الغزيين بالحجارة بالقرب من اسدود وعسقلان ومهاجمة العمال العرب في بيتح تكفا الى حد ان رئيس بلديتها أقدم على بناء «حظائره انتظار للعمال العرب لتجنب دخولهم الى المدينة هذا بالاضافة الى مئات الاعتداءات العنصرية الاخرى على العرب وحملات التحريض والتهويش التي انطلقت في العديد من الاماكن في البلاد.

اما الاتجاه الثاني فقد برز في نشاطات قوى اليسار والدمقراطية والمنظمات والحركات المعادية للاحتلال مثل ارسال وفود التضامن الى المناطق المحتلة وارسال حملات الاغاثة من مواد غذائية وادوية وملابس وقرطاسيات ومن خلال تنظيم الاف النشاطات الجماهيرية الواسعة من اجتماعات وندوات ومظاهرات وتظاهرات واعتصامات معادية للاحتلال لتطالب بالسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

كما ظهر ذلك في تعمق التطورات الايجابية في مواقف احزاب اليسار والحركات المناهضة للاحتلال مثل حركة «سلام الآن» وغيرها وحتى اوساطا من حزب العمل وفي مواقف العديد من رجال العلم والكتاب والشعراء والفنانين وشخصيات سياسية واجتماعية ورجال دين وصحفيين وتلاميذ ثانويات على عتبة التجنيد ونواب كنيست وحتى وزراء من امثال عيزر فايتسمان وشاحل وغيرهما. ويوحد هؤلاء جميعا المطالبة بالحل السياسي من خلال التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتعمق هذا الاتجاه في المجتمع الاسرائيلي حيث انعكس في نتائج استطلاعات الرأي العام التي جرت خلال العام الماضي والتي تشير الى ان اكثر من نصف المستجوبين في هذه الاستطلاعات يؤيد التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

(يتبع)

اعادة تسمية «رومانيا» بدلا من «جمهورية رومانيا الاشتراكية» واجراءات دستورية اخرى:

رومان: الشائعات حول «مشاركة واسعة» لعرب في صفوف عصابات تشاوشيسكو عارية عن الصحة

● مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» ينتخب مكتبا تنفيذيا ويؤكد التزام رومانيا بعضويتها في «معاهدة وارسو» ●



● بيتر رومان ●

● بوخارست ـ الوكالات ـ اعلن كازيمير يونسكو، نائب رئيس مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» في رومانيا، امس السبت، انه تم انتخاب مكتب تنفيذي للمجلس برئاسة ايون ايليسكو.

واوضح يونيسكو ان المجلس يعتزم الفصل نهائيا بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

واكد يونيسكو مجددا ان رومانيا ستحترم جميع التزاماتها الدولية بما في ذلك عضويتها في دول «معاهدة وارسو».

كما اكد يونيسكو ان الانتخابات ستجري في نيسان المقبل على النحو المقرر.

وقال الرجل الثاني للدبلوماسية الرومانية الذي يشارك في هذا المجلس بصفته، ايضا، ناطقا باسم الحكومة «ان الحزب الشيوعي لم يعد له وجود في الواقع العملي ما دام العديد من اعضائه القدامى قد انسحبوا من الساحة السياسية في تلك الايام».

وامتنع عن تحديد عدد الشيوعيين السابقين الذين يشغلون مناصب في الهيئات القيادية الجديدة في رومانيا، اي مجلس جبهة الانقاذ الوطني، (السلطة التشريعية المؤقتة) والحكومة واشار الى ان الانتماء الى الحزب الشيوعي كان اجباريا لشغل وظائف قيادية في ظل النظام القديم.

واعرب كازيمير عن اعتقاده بان «ما يهم هو كفاءة الافراد وليس الانتماء السابق الى الحزب الشيوعي».

واعلن يونيسكو اكتشاف مخطط للفلول الموالين لتشاوشيسكو يقضي بتصفية القادة الحاليين في رومانيا جسديا.

هذا وقرر مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» اعادة تسمية البلاد رومانيا بدلا من جمهورية رومانيا الاشتراكية. واعلن المجلس ان جميع التنظيمات التي شكلها النظام السابق الغيت وستبقى كذلك.

واعلن التلفزيون الروماني ان المجلس قرر بمرسوم استدعاء عدد من كبار الضباط المتقاعدين لاستئناف نشاطهم في الجيش.

ومن بين هؤلاء الضابط الجنرال بالتيانو المدير السابق للنقل في بوخارست.

وعلم من مصدر مطلع في بوخارست، امس، ان المدير العام لوكالة الانباء الرومانية «اجيربرس» الكسندرو ايونيسكو، اقصي من منصبه. وعين مكان ايونيسكو في هذا المنصب نيغو اودريو الذي كان حتى الان احد الامناء العامين لوكالة «اجيربرس».

هذا، واكد رئيس الحكومة الرومانية الجديد، بيتر رومان، كذب الشائعات التي روجت حول «مشاركة واسعة» لعرب فلسطينيين وسوريين وليبيين الى جانب عصابات الدكتاتور السابق نيكولاي تشاوشيسكو.

وقال رومان في حديث لمراسل «صوت اسرائيل» بالعبرية وبثه الراديو امس السبت: «الشائعات التي روجت حول مشاركة عرب بين عصابات تشاوشيسكو عارية عن الصحة». واضاف: قد يكون هنالك عرب شاركوا بشكل فردي وبصفة فردية في القتال مع عصابات تشاوشيسكو لكن هذا لا يعني، ولا بحال من الاحوال، اية علاقة بذلك للدول والحكومات العربية».

واعربت الحكومة المجرية، امس، عن اسفها للمزاعم التحريضية التي نشرتها الصحف المجرية حول اشتراك مواطنين عرب في الاحداث التي شهدتها رومانيا مؤخرا.

من جهة اخرى وزعت سفارة دولة فلسطين في بوخارست بعد ظهر، امس، بيانا اعربت فيه عن اسفها «للشائعات الخاطئة والاستفزازية» التي اشارت الى ان فلسطينيين شاركوا في المعارك الى جانب آخر مؤيدي نيكولاي تشاوشيسكو.

وقالت سفارة فلسطين في البيان ان «هذه الشائعات تهدف الى تقويض الصداقة والعلاقات الودية بين الشعبين الروماني والفلسطيني».

واوردت وكالة الانباء الليبية، الملتقطة في نيقوسيا، ان الزعيم الليبي، معمر القذافي، ورئيس مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» الروماني ايون ايليسكو، اجريا اتصالا هاتفيا حول الوضع في رومانيا.

واوضحت الوكالة ان ايليسكو اكد، من جهة اخرى، الى القذافي ان «الشعب الروماني وقيادته الثورية لا يصدقان الشائعات التي روجت حول اشتراك عرب ضد الثورة وقال ان هذه الشائعات يطلقها الاعداء بقصد التأثير على سير الثورة وصداقتنا مع العرب».

تشاوشيسكو حصل على (٧) آلاف دولار عن كل يهودي روماني هاجر لاسرائيل

* ابتز ايضا من اسرائيل والحركة الصهيونية مبلغا عن كل تأشيرة لليهود السوفييت الذين هاجروا الى اسرائيل عبر رومانيا * «وول ستريت جنرال»: ٨٠٠ مليون دولار حساب تشاوشيسكو في البنوك الاجنبية *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، امس الاول، ان اسرائيل ومنظمات صهيونية مختلفة دفعت لنيكولاي تشاوشيسكو، خلال سنوات طويلة، ما بين خمسة آلاف وسبعة آلاف دولار مقابل السماح لكل يهودي روماني بالهجرة الى اسرائيل. ويقدر المبلغ الذي دفعته اسرائيل والمنظمات المذكورة لتشاوشيسكو بـ ٦٠ مليون دولار.

واعترف المسؤولون الاسرائيليون القيمون على القضايا المتعلقة بالهجرة، وبشكل خاص في الوكالة اليهودية ووزارة الخارجية الاسرائيلية، بأنهم دفعوا أموالا مقابل كل مهاجر من رومانيا، خلال فترة حكم تشاوشيسكو، ولكنهم لم يحددوا المبالغ.

وأكد مصدر قريب من المنظمة الصهيونية العالمية في اسرائيل ان مبالغ ضخمة دفعت لنظام تشاوشيسكو مقابل السماح بالهجرة وتسهيلات قدمت لمرور المهاجرين القادمين من الاتحاد السوفييتي.

على الصعيد نفسه كشفت جوليانا بيلون، المحررة في صحيفة «وول ستريت جنيرال» ان تشاوشيسكو ابتز اموالا طائلة من اسرائيل خلال سنوات طويلة وكدس اغلبية امواله المقدرة بحوالي (٨٠٠) مليون دولار، من «بيع» يهود والمان.

وأكدت «يديعوت احرونوت» ان هذه الحقيقة لم تكن سرا، ولكن احدا لم يجهر بها، خوفا من ان يؤدي ذلك الى المس باستمرارية الهجرة من رومانيا الى اسرائيل. ومن الجدير ذكره ان نحو (٤٠٠) ألف مهاجر قدموا الى اسرائيل منذ قيامها وبقي في رومانيا (٢٠) ألفا فقط.

● تشاوشيسكو توسط بين اسرائيل وايران ●

وتناقلت وكالات الانباء امس اخبارا مفادها ان تشاوشيسكو توسط، سرا، بين حكام ايران وحكام اسرائيل وانه كان وسيطا للصفقة الاخيرة التي قيل انها عقدت بين حكام اسرائيل وايران. وقالت وكالة «رويتر» ان تشاوشيسكو خلال زيارته الاخيرة لايران، قبل ايام قليلة من اعدامه، اهتم بضمان تنفيذ الصفقة الايرانية ـ الاسرائيلية وانه حصل من هذه الوساطة، ايضا، على «عمولة».

شمير: «يجب ألا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ان سوريا «لا تبدي اية مرونة في الموقف من اسرائيل وهي تواصل الاستعداد ليوم يأتي ترى فيه مناسبة لاعلان الحرب علينا، ومن هنا فانها تواصل التزود بالسلاح وعلينا الا نفرح قبل الاوان».

وحول مستقبل الشراكة مع المعراخ في حكومته «التكتل القومي» قال شمير انه ينبغي حل الحكومة في حال ابدى المعراخ جبهة محتملة مؤلفة من الادارة الامريكية ومصر!

واعرب الاتحاد السوفييتي، من جهة اخرى، امس الاول الجمعة، عن ارتياحه لاستئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين مصر وسوريا.

ووصف مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، هذه الخطوة بانها مهمة ومن شأنها الاسهام في تعزيز الوحدة والموقف العربي والتأثير ايجابيا على الوضع في منطقة الشرق الاوسط. واكد استعداد بلاده للتعاون مع البلدين من اجل التوصل الى تسوية لازمة الشرق الاوسط.

اللجنة العالمية للتضامن مع الشعب الكردي تطالب الحكومة المصرية بكشف كل الحقائق حول اختفاء الف عامل مصري في العراق

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ وجهت اللجنة العالمية للتضامن مع الشعب الكردي رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك تطالب فيها الحكومة المصرية بوضع كامل الحقيقة حول اختفاء اكثر من الف عامل مصري في العراق امام الرأي العام العالمي.

وفيما يلي نص الرسالة:

«تلقينا ببالغ الاسى والاسف والحزن العميق خبر اختفاء اكثر من الف عامل مصري في العراق لاسباب مجهولة، و ما زلنا غير متأكدين من صحته، بيد ان خبرتنا وما يصلنا من انباء الممارسات اللاانسانية الجارية في العراق، يزيد من قلقنا المشروع في ان يكون هذا الخبر صحيحا، الامر الذي يهز الضمير الانساني، ويضيف الى سجل النظام العراقي الاسود صفحة سوداء اخرى.

«ان اللجنة العالمية للتضامن مع الشعب الكردي، في الوقت الذي تستنكر فيه هذا التصرف الفريد في العلاقات الدولية، وتعبر عن عميق حزنها وتعازيها، تذكركم بالكوارث التي الحقها النظام العراقي بالشعب الكردي في كردستان العراق والتي كللها في اذار ١٩٨٨ بضرب مدينة حلبجة بالقنابل الكيماوية التي ادت الى اقتناء ٥٠٠٠ طفل وشيخ واصابة ٧٠٠٠ انسان.

«ان نظاما كهذا لا يستحق سوى النبذ والاحتقار، وكان ينبغي ان يحدث هذا منذ البداية، فالنظام الذي يضرب وطنه بالقنابل الكيماوية، لا يتوانى عن اقامة حمامات الدم لغير العراقيين ايضا.

«اننا في الوقت الذي نكرر فيه اسفنا واسانا ومواساتنا لاهالي المفقودين، نطالب الحكومة المصرية من خلالكم بوضع كامل الحقيقة امام الرأي العام العالمي».

وارسلت نسخ عن هذه الرسالة الى الاستاذ محمود امين العالم والى الصحافة العربية والاجنبية وبضمنها «الاتحاد».

الشرطة تعتدي، بوحشية، على مسيرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

خطط لها ان تنتهي بمهرجان سياسي وفني من اجل السلام.

واعتقلت قوات الشرطة، خلال ذلك، ستة عشر شخصا من المشاركين في المسيرة بينهم عضو البرلمان الاوروبي، الايطالية دانشا فالنت، التي ادخلت فيما بعد الى مستشفى «المقاصد» للعلاج نتيجة الضرب ولا تزال هناك جراء رضوض شديدة في انحاء جسمها وفي احدى كليتيها التي اصيبت بنزيف على ما يبدو، وفلافيو لوتي ودوناتيلا قديني من منظمة السلام الايطالية ولوبرتولو غواسيبي ود. احمد بكر، المحاضر في جامعة بير زيت وزوجته وابنتيه، مع العلم بانهم يحملون الجنسية الامريكية واحدى المشاركات الاسرائيليات في المسيرة وتدعى داليا من رمات غان. وخلال ذلك اصيبت السيدة ليلى صالح عطا بكسر في رجلها وادخلت الى المستشفى بعد اعتقالها للعلاج. وحرر جميع المعتقلين الاجانب فيما ابقي على المعتقلين الفلسطينيين بمن فيهم الدكتور احمد بكر واحدى ابنتيه.

ويفيد السيد لوبر تولو غواسيبي بان المعتقلين كافة ضربوا ضربا مبرحا في داخل سيارة الشحن وهم في طريقهم الى «المسكوبية». وهناك فصل المعتقلين الاجانب عن الفلسطينيين وادخلت دانشا الى غرفة التحقيق مباشرة بينما زج بالفلسطينيين في غرفة الاعتقال واوقف الاجانب بجانب الحائط المجاور حيث سمعوا اصوات الصراخ والضرب الذي مارسه رجال الشرطة ضدهم. واضاف: «لقد اجتمع ضابط الشرطة معنا، بمساعدة مترجم للغة الايطالية، واصر على اتهامنا باننا اعداء اسرائيل، وكان ردنا باننا دعاة سلام ولسنا اعداء لاحد».

وكانت المسيرة قد انطلقت من ساحة «نساء بالسواد» او ساحة فرنسا بالقرب من فندق الملوك في القدس الاسرائيلية باتجاه القدس العربية بهدف التقاء النساء الفلسطينيات تقف على راسها قيادات «نساء بالسواد» و«كفى للاحتلال» و«سلام الان». وجندت قوات «الامن» لذلك ما يقارب (١٥٠٠) عنصر من رجال شرطة ومخابرات بالاضافة الى طائرة مروحية رافقت المسيرة طوال الوقت. ودخلت المسيرة الحاشدة بين خرائب ماميلا لتصعد الى فندق نوتردام حيث كان وصل الوفد الاول من النساء الفلسطينيات اللواتي استقبلن المظاهرة بحماس كبير واستمر سير المظاهرة في جو حماسي رددت النسوة خلاله الاهازيج الوطنية: «بلادي بلادي» و«بالروح بالدم نفديك يا شهيد»، و«يا ام الشهيد زغردي» وغيرها. ودخلت المسيرة شارع صلاح الدين بعرضه وطوله لتقف امام مدخل المركز الثقافي الفلسطيني حيث منع غير النساء من الدخول الى الساحة وحاول رجال الشرطة اعتقال احد الفتيان الا ان مجموعة من النسوة وبمساعدة رؤساء الوفود الاجانب تدخلوا لتخليص الفتى الذي غاص فيما بعد بين الجموع المحتشدة. ولم تستطع الشرطة الصمود امام الجماهير فحاولت صنع ما يشبه القناة البشرية ليدخل منها المتظاهرون، وسرعان ما تفجر الوضع داخل الساحة ورفع العلم الفلسطيني استقبالا لوفود السلام وهرعت قوات الشرطة لتستخدم الغاز والهراوات ضد كافة المتواجدين في المكان.

وكان ضابط الشرطة «رئيف» المتخصص في قمع المظاهرات قد هدد بالقاء الغاز الى داخل بناية المركز ان لم تفرغ الساحة من المتظاهرين واجبر فيما بعد المتواجدين في الخارج على مغادرة الساحة.

هذا واعتدى احد رجال «الامن» خلال المسيرة على المصور الصحفي المقدسي اسحاق القواسمي حين حاول اعتلاء سيارة باص ليلتقط بعض الصور للمسيرة وحطم عدسة الكاميرا التي كان يستخدمها. كما حضر رجال «الامن» في اليوم نفسه الى فندق «ناشيونال بلاس» حيث مركز العمل، وحاولوا استجواب النادل، صلاح، عما يجري داخل الفندق فرد عليهم بانه يجهل اللغة الايطالية وبذلك فانه لا يعلم شيئا.

واقتحم رجال «الامن»، بعد منتصف ليلة الجمعة، فندق «فكتوريا» بحجة البحث عن احد الايطاليين المطلوب للسلطات الاسرائيلية.

والجدير بالذكر انه اجتمع، مساء الجمعة، رؤساء الوفود الاوروبية مع ممثلي النشاطات النقابية في فلسطين المحتلة، واستمعوا منهم الى شرح عن دور النقابات العمالية واوضاع الطبقة العاملة وتأثير الاجراءات الاسرائيلية القمعية عليها وسياسة التضييق التي تنتهجها السلطات العسكرية ازاء الطبقة العاملة. كما اجتمع رؤساء الوفود مع عدد من المحامين الفلسطينيين واستمعوا الى شرح واف عن اوضاع المعتقلين وظروف الاعتقال والمحاكمات العسكرية وانتهاك القوانين الدولية.

● بيان الوفد الامريكي ●

واصدر الوفد الامريكي المشارك في «مسيرة السلام ١٩٩٠» بيانا خاصا مساء الجمعة عبر فيه عن تضامنه الكامل مع الشعب الفلسطيني وطالب الحكومة الامريكية بما يلي:

(١) الاعتراف بالحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة.

(٢) العمل على دعم الدعوات لعقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة كافة اطراف النزاع وبما يضمن حرية الاطراف باختيار ممثليهم.

(٣) انهاء سياسة الدعم اللامحدود لدولة تمارس انتهاكات منهجية لحقوق الانسان.

(٤) الاعتراف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

● بيان فلسطيني ـ اسرائيلي ـ اوروبي ●

ومن ناحية ثانية اصدرت حركات السلام الاسرائيلية بيانا مشتركا مع الوفود الاجنبية والقيادات النسائية الفلسطينية في نهاية الدورة السياسية التي عقدته صباح الجمعة في فندق «مغدال هكتيست» طالبوا فيه حكومة اسرائيل «بايقاف لعبة الحرب» و«حان الوقت للتحدث مع م.ت.ف، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل».

سجناء الحرية في سجن طولكرم يعلنون الاضراب المفتوح عن الطعام احتجاجا على ظروف السجن المزرية

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأ معتقلو سجن طولكرم يوم الخميس الماضي ٨٩/١٢/٢٨ اضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على الظروف السيئة التي يعيشونها في السجن والمعاملة المهينة التي تمارسها ادارة السجن بحقهم.

ومن الجدير ذكره ان هذا السجن كان قد اغلق قبل اندلاع الانتفاضة الفلسطينية بامر من المحكمة العليا على خلفية الظروف السيئة فيه. وقد اعيد فتحه بعد اندلاع الانتفاضة لاستيعاب المعتقلين من ابناء فلسطين المحتلة بعد ان ضاقت بهم سجون ومعسكرات الاعتقال الاحتلالية الاخرى. ووصلت «الاتحاد» معلومات حول الظروف التعيسة التي يعيش فيها السجناء تتلخص فيما يلي:

يعاني معظم السجناء من اوضاع صحية متردية نتيجة الرطوبة الشديدة في السجن لكون بعض اقسامه موجودة تحت الارض. وفي الفترة الاخيرة انتشرت بعض الامراض بين السجناء تهدد صحتهم وخصوصا الامراض الجلدية ومرض النكاف «ابو دغيم». والعلاج الوحيد المتوفر في السجن ولجميع الامراض هو اقراص «الاكامول».

يتعرض السجناء يوميا تقريبا الى الاهانات والاعتداءات والتنكيل من قبل ادارة السجن، وشن حملات التفتيش في ساعات الليل والنهار يتخللها وجبات من الضرب والاهانات والتنكيل. اما الاهالي الذين يزورون ابناءهم فيتعرضون، ايضا، الى الاهانات وأحيانا الضرب من قبل حراس السجن. وفي كثير من الاحيان يمنعوهم من زيارة ابنائهم انتقاما.

التغذية السيئة كما وكيفا تساهم في تردي الاوضاع الصحية للسجناء، اضافة الى المعاملة السيئة التي يتعرض لها السجناء العاملون في المطبخ حيث يتم حشرهم في المطبخ واغلاقه عليهم في اثناء قيامهم باعداد الطعام.

تقوم ادارة السجن بمنع السجناء من ادخال اي شيء الى داخل السجن من طعام وادوية وملابس وكتب وصحف. كما ويعاني السجناء من قلة الاغطية المخصصة لهم وخصوصا في فصل الشتاء البارد وانعدام الماء الساخن.

وفدان من النمسا وبلجيكا يتضامنان مع بيت ساحور والدهيشة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت الفرقة الوطنية النمساوية (برسيما)، يوم امس الاول الجمعة، عرضا فنيا وثقافيا منوعا في قاعة دير الروم الكاثوليك في مدينة بيت ساحور وذلك تضامنا مع اهالي المدينة.

وتضمن العرض، الذي حضره حشد كبير من المواطنين، قراءات تمثيلية برفقة موسيقى لقصائد من تأليف محمود درويش واخرى كوبية.

ومن جهة أخرى شهد مخيم الدهيشة للاجئين، امس، زيارة تضامنية قام بها وفد يمثل عدة مؤسسات اجتماعية ونقابية من بلجيكا. واستمع الوفد الى شرح مفصل عن الاوضاع التي يعيشها المخيم وخاصة في ظل ظروف فرض نظام منع التجول الليلي على المخيم منذ حوالي ثلاثة اشهر ونصف الشهر.

كما قام الوفد بزيارة تضامنية الى منازل بعض اسر الشهداء في المخيم.

سائحة نرويجية تحمّل الحاجز العسكري في «ايرز» مسؤولية رشق سيارتها بالحجارة واصابتها برأسها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حملت سائحة نرويجية الحاجز العسكري الثابت في «ايرز» في المدخل الشمالي لقطاع غزة مسؤولية اصابتها بجرح في رأسها وتحطيم الزجاج الامامي لسيارة اسرائيلية استأجرتها لزيارة القطاع.

وكانت السائحة برفقة سائح آخر متوجهين الى القطاع بعد ظهر امس الاول الجمعة عندما سمح لها ضباط الحاجز بالمرور الى القطاع دون تحذيرها من امكانية رشق سيارتها بالحجارة، على اعتبار ان لوحة السيارة اسرائيلية (صفراء).

ولفت الانتباه ايضا ان القطاع باسره كان اغلق في وجه وفود السلام الاوروبية طوال الايام الثلاثة الماضية.

هذا واستنكرت هيغر مارغريب (٥٥ سنة) تصرف ضباط الحاجز وذلك في لقاء خاص مع مراسلنا اجراه في المستشفى الاهلي في اثناء تلقيها العلاج عقب تعرض السيارة للرشق بالحجارة من قبل شبان غزة الذين ظنوا ان ركابها من المستوطنين.

من جهة ثانية فقد ساعد الاهالي السائحين واخرجوها بسلام من القطاع واوصلوها حتى مشارف حاجز «ايرز».

جراء اعتداء الشرطة على ٤ مواطنات ايطاليات شاركن في مسيرة السلام في القدس الخارجية الايطالية تقرر الاحتجاج لدى الحكومة الاسرائيلية على المعاملة الفظة

● روما ـ الوكالات ـ قررت وزارة الخارجية الايطالية الاحتجاج لدى الحكومة الاسرائيلية اثر سوء المعاملة التي تعرضت لها اربع مواطنات ايطاليات من بينهن النائبة الاوروبية، دانشيا فالانت، من قبل الشرطة الاسرائيلية اثناء مسيرة السلام التي جرت، امس الاول الجمعة، في شوارع القدس.

ومن المقرر ان ينقل الاحتجاج الى السلطات الاسرائيلية عبر السفارة الايطالية في تل ابيب.

وفي بيان اذيع، امس السبت، اشار وزير الخارجية الايطالي، جياني دي ميكيليس، الى انه اتخذ هذا القرار بعد ان اطلعه القنصل الايطالي العام في القدس على تفاصيل الحادث.

ونقت دانشيا فالانت وهي ضابطة شرطة في باليرمو ان تكون حملت اعلاما فلسطينية كما اكد بيان صادر عن السفارة الاسرائيلية في روما.

واكدت ايضا انها تعرضت لسوء معاملة على ايدي عناصر الشرطة الاسرائيلية على غرار رفيقاتها اللواتي تم نقلهن على متن شاحنة الى مركز الشرطة في القدس. واوضحت انها تلقت ركلات في بطنها مما اوجب معالجتها في المستشفى. واضافت ايضا، ان موظفا اسرائيليا شدها من شعرها وشتمها وبصق على جواز سفرها الخاص كنائبة اوروبية.

* بلغاريا تلغي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

سابق وبناء علاقات الاحترام والمساواة والتعاون بين الشعب البلغاري والاقلية التركية التي تعيش بين ظهرانيه منذ مئات السنين.

كذلك اشارت الوكالات الى ان الرئيس بيتر ملادينوف قرر المبادرة لتحسين العلاقات تحسينا جذريا بين بلغاريا وتركيا. ويعتقد المراقبون ان هذا الاصلاح الميدني الذي قام به الرئيس ملادينوف قد يعجل عودة الكثيرين من البلغار من اصل تركي الذين هاجروا الى تركيا في العام الماضي.

وذكر مصدر رسمي في انقرة ان تركيا اعربت عن «ارتياحها» لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري الذي يترك للمواطنين البلغار من اصل تركي في البلاد حرية اختيار اسمائهم ولغتهم ودينهم.

وصرح وزير الخارجية التركي، مسعود يلماظ، بان تركيا سترد «على كل خطوة ايجابية من صوفيا».

واعتبر يلماظ ان «مرحلة جديدة من التعاون» كفيلة بتعزيز العلاقات بين الدولتين قد تبدأ مع لقاء تركي ـ بلغاري مقرر للتاسع من كانون الثاني المقبل في الكويت.

بناء على طلب رئيس الدولة: ارجاء

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ورحب رئيس مركز الحكم المحلي، مكسيم ليفي، بمبادرة رئيس الدولة، واعرب عن «امله» بالتوصل الى اتفاق مع وزارتي المالية والداخلية وحل المشكلة دون الالتجاء الى الاضراب.

وكان من المقرر ان تنفذ السلطات المحلية، ابتداء من اليوم، اضرابا عاما لمدة اسبوع بناء على قرار مركز الحكم المحلي وذلك في اطار النشاطات الاحتجاجية على التقليصات الحكومية في ميزانية السلطات المحلية وعلى خلفية الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها جميع السلطات المحلية في البلاد.

هذا واعلن «المركز» انه في حال فشل مهمة رئيس الدولة وعدم الاستجابة الى مطالب السلطات المحلية في سد العجز المتراكم في الميزانية ستنفذ السلطات المحلية اضرابها العام بعد اسبوعين حيث ستتعطل الخدمات كافة.

وتجدر الاشارة الى ان وزير المالية، شمعون بيرس، كان وعد ليفي شفهيا في الاجتماع الذي عقد بين الجانبين، يوم الخميس الماضي، بتحويل مبلغ (٢٥٠) مليون شيكل الى السلطات المحلية. وعلى خلفية رفض بيرس باعطاء ليفي وعدا مكتوبا بهذا الشأن اعلن ليفي عن تنفيذ الاضراب الى ان يتم تحويل المبلغ المذكور. لكن مبادرة هرتسوغ حالت دون ذلك.

مع الاحداث

الامم المتحدة تقرر ادانة القرصنة الامريكية

□ قررت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة امس الاول ادانة العدوان المسلح الذي قامت به الولايات المتحدة على جمهورية بنما. ونددت الجمعية العمومية بما قامت به الولايات المتحدة مما ادى الى مقتل الوف المواطنين البنميين وهدم احياء كاملة في عاصمة بنما، بالاضافة الى مقتل الجنود الامريكيين.

واشارت الجمعية العمومية، بحق، الى ان العدوان الامريكي هو خرق فظ لاستقلال وسيادة دولة مستقلة مضيفة ان هذا العدوان يهدد كل القوانين والانحراف في العلاقات الدولية. واكدت ان من حق شعب بنما، وحده، تقرير مصيره واية حكومة تحكم بلاده. من هنا، فان الزعم الامريكي بأن التدخل العسكري جاء «لتخليص» شعب بنما من «دكتاتورية» الجنرال نورييغا هو زعم كاذب ووقح وخطير، معا. وماذا اذا قررت الولايات المتحدة، غدا ان نظام القذافي «دكتاتوري» او نظام الشاذلي بن جديد «دكتاتوري» او نظام سوريا دكتاتوري او نظام غينيا دكتاتوري؟ هل يمكن السماح للولايات المتحدة ان تنصب نفسها قاضيا عالميا وحامية للدمقراطية؟ الى اين يمكن ان تتدهور العلاقات الدولية في ظل سياسة قرصنة كهذه؟!

من ناحية ثانية يشار الى ان حوالي ٤٠ دولة امتنعت عن التصويت او صوتت مع الولايات المتحدة ضد قرار التنديد. وهنا يسأل السؤال: اولئك الذين ملأوا الدنيا زعيقا ضد التدخل العسكري السوفييتي في افغانستان، بناء على طلب حكومة افغانستان، كيف يقفون الان مؤيدين للتدخل الامريكي في بنما؟ اية وجهنة فاضحة، اية ازدواجية «اخلاقية» تفتقر للاخلاق؟!

وعلى كل حال.. فان ادانة المنظمة الدولية للعدوان الامريكي تظل حدثا سياسيا ـ اخلاقيا هاما. ان روح عصرنا ترفض القرصنة والبلطجية وتتمسك بالتعايش السلمي الذي في اساسه عدم الحق لاية دولة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

انتخاب فاتسلاف هافيل رئيسا لتشيكوسلوفاكيا



● رئيس البرلمان، الكسندر دوبتشيك، ورئيس الجمهورية فاتسلاف هافيل ●

● براغ ـ الوكالات ـ انتخب نواب الجمعية الفدرالية التشيكوسلوفاكية بالاجماع، صباح امس الاول (الجمعة)، الكاتب فاتسلاف هافيل، رئيسا للجمهورية التشيكوسلوفاكية. وهكذا اصبح هافيل الرئيس التاسع للجمهورية منذ قيام تشيكوسلوفاكيا في الثامن والعشرين من تشرين الاول ١٩١٨.

وكان رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي، ماريان كالفا، (شيوعي) قدم ترشيح هافيل «طبقا لارادة الشعب وممثلي القوى السياسية الرئيسية في البلاد ووفقا لقناعته الشخصية العميقة».

وكان كالفا صرح قبل الانتخاب مباشرة بأن «صوتك المؤيد لفاتسلاف هافيل هو صوت لتأمين حقوق الانسان للجميع في بلادنا. انه صوت من اجل حياة اكثر كرامة واكثر غنى لشعب وطننا الحبيب».

وكان كالفا اشار، امام النواب المجتمعين في قاعة «فلاديسلاف القوطية» في قصر براغ انه يجب انتخاب هافيل «لمنع نشوء ازمة دستورية واجتماعية».

وختم كالفا «بهذه الطريقة ستثبتون ان نواب الجمعية الفدرالية قادرون على تلبية رغبات ناخبيهم وتضعون حجرا جديدا كبيرا في بناء نظام سياسي دمقراطي في بلادنا».

وترأس جلسة الانتخاب قائد «ربيع براغ» عام ١٩٦٨، الكسندر دوبتشيك، الذي انتخب، يوم الخميس الماضي، رئيسا للجمعية الفدرالية (البرلمان).

وتمت الجلسة، مثلما جرت العادة، في قاعة «فلاديسلاف القوطية» في قصر براغ. وصوت النواب برفع الايدي وليس بالاقتراع السري ونقلها التلفزيون مباشرة.

وبعد انتخابه اقسم هافيل اليمين الرئاسية، التي الغت الجمعية الفدرالية منها، يوم الخميس، عبارة «الوفاء للاشتراكية». الا ان تسمية «جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية» بقيت في نص القسم.

وبموجب تعديل دستوري فان ولاية هافيل ستنتهي في مهلة اربعين يوما بعد قيام الجمعية الفدرالية الجديدة المنبثقة من انتخابات حرة. ومن المتوقع اجراء اول انتخابات حرة في تشيكوسلوفاكيا في حوالي ستة اشهر.

في قرار اتخذته

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاجتياح الامريكية من بنما.

وكانت كوبا ونيكاراغوا حاولتا دون جدوى يوم السبت الماضي، اصدار قرار عن مجلس الامن يدين التدخل العسكري الامريكي في بنما لكن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا استخدمت حق النقض.

وبعد انتهاء عملية التصويت اعطيت الكلمة للمندوب البنمي ليون ابادي، الذي كان يشغل هذا المنصب اصلا وانضم الى حكومة الرئيس غييرمو اندارا التي تدعمها الولايات المتحدة.

وبرر ابادي تصويته ضد القرار معتبرا ان «تدخل الولايات المتحدة في بنما كان موجها ضد نظام الجنرال مانويل نورييغا وليس ضد الشعب البنمي».

وتعتبر كلمة ابادي امام الجمعية العمومية للامم المتحدة حسب المراقبين اول انتصار دبلوماسي لحكومة بنما الجديدة التي لم تعترف بها علنا حتى الان سوى الولايات المتحدة.

واحتج المندوب الكوبي في الامم المتحدة، اوسكار اوراماس اوليفا، اليوم ذاته على الاتفاق الذي تم في مكتب الجمعية العمومية واتاح لابادي القاء كلمة.

وشرحت مصادر الامم المتحدة ان المنظمة، وان لم تعترف رسميا بالحكومة البنمية الجديدة، فان مكتب الجمعية العمومية اقر لابادي وحده حق تمثيل بنما.

واعلن الفاتيكان، امس السبت، انه لا يعتزم اطلاقا عرقلة سير العدالة في ما يتعلق بقضية الجنرال مانويل نورييغا الذي تتهمه الادارة الامريكية «بتهم خطيرة».

وفي البيان الاول منذ ٢٤ كانون الاول (تاريخ لجوء نورييغا الى مقر القاصدية الرسولية في بنما) أكدت امانة سر دولة الفاتيكان أن «القاصد الرسولي في بنما، سيباستيانو لابوا، لم يعتزم اطلاقا باستقباله نورييغا عرقلة سير العدالة بحق شخص متهم بجرائم خطيرة بل المساعدة على انهاء النزاع الذي اسفر في الايام السابقة عن وقوع دمار وضحايا والذي يهدد بان يطول الى ما لا نهاية في شكل حرب عصابات».

واشار البيان الى ان «الطرفين قررا البقاء على اتصال من اجل البحث معا في روحية تعاون هادئة مختلف جوانب هذه القضية المعقدة وامكانية التوصل الى حل عادل ومقبول منها وذلك في اطار المشاورات التي جرت في الايام الاخيرة بين الكرسي الرسولي والسلطات في الولايات المتحدة حول قضية الجنرال نورييغا».

وعلم امس الاول الجمعة من مصدر كنسي ان السفير البابوي في بنما، المونسينيور سيباستيان لابوا، مستعد لتسليم الجنرال مانويل نورييغا الى القوات الامريكية شرط ابقائه حيا.

وحسب المصدر نفسه الذي طلب عدم ذكر اسمه فان المأزق الذي وصلت اليه المفاوضات بين الفاتيكان وواشنطن مرتبط بهذه المسألة لان المسؤولين في القيادة الجنوبية للقوات الامريكية «لم يعطوا كل الضمانات حول احترام حياة نورييغا».

وتابع المصدر ان السفير البابوي «قلق جدا» ازاء حجم القوات الامريكية المنتشرة حول السفارة وبسبب وجود قناصة في الابنية المجاورة. واضاف المصدر «ان وجود القناصة ليس فقط جزءا من الحرب النفسية ضد نورييغا. بل هناك مخاوف من ان يتلقى رصاصة قاتلة فور خروجه».

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» اليوم ذاته ان القوات الامريكية اعتقلت يوم الاربعاء الماضي، في بنما الاسرائيلي، مايك هراري، احد المستشارين المقربين للجنرال مانويل نورييغا.

وصرح دبلوماسي امريكي رفيع المستوى في بنما للصحيفة «قبضنا عليه... انه اسير حرب». وقالت الصحيفة ان هراري (٦٢ عاما) تقاعد في ١٩٧٩ كمسؤول للاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» في امريكا الجنوبية والمكسيك ووصفته بأنه شريك اعمال نورييغا منذ زمن طويل.

واضافت الصحيفة ان هراري لعب دورا استشاريا مهما في تطوير القوات المسلحة البنمية. وقد جند ودرب خصوصا قوات الامن الشخصي لنورييغا التي عززت في احدى المراحل باعضاء سابقين في الجيش الاسرائيلي ومستشارين عسكريين كوبيين.

واوضحت الصحيفة انه في بداية هذا العقد كان هراري ملحق بنما التجاري الذي عينه نورييغا في تل ابيب ثم قنصلا فخريا. وكتبت الصحيفة ان مسؤولين في الحكومة الاسرائيلية نفوا اية علاقة رسمية مع هراري وقالوا انه مجرد «رجل اعمال خاص». لكن مسؤولين في الحكومة البنمية اكدوا للصحيفة انه كان مبعوثا رسميا يؤمن الاتصال بين نورييغا والحكومة الاسرائيلية.

واعلنت سفارة نيكاراغوا في بنما ان الجنود الامريكيين دخلوا مساء الجمعة الى منزل السفير النيكاراغوي في بنما انتينور فيريرو.

اما السفير الكوبي في بنما، لازارو مورا، الذي اعتقلته القوات الامريكية الغازية بعد ظهر يوم الخميس الماضي ثم اطلقت سراحه والسكرتير الاول في السفارة، البرتو كابريرا، فقد اوضح ان جنودا امريكيين اعتقلوه والسكرتير الاول لدى خروجهما من السفارة بحجة ان السكرتير الاول لا يحمل اوراقا ثبوتية تشير الى انه دبلوماسي وهو ما نفاه السفير.

وراجت شائعات في الاوساط الدبلوماسية مفادها ان القوات الامريكية الغازية التي تحاصر السفارة البابوية في بنما قد تشن هجوما نهائيا لالقاء القبض على المسؤول العسكري.

وتفيد الشائعات ان الولايات المتحدة قد تبرر رسميا مثل هذا العمل اذا ما تقذ بضرورة مساعدة موظفي البعثة الدبلوماسية البابوية.

وذكرت مصادر دبلوماسية بنمية امس الاول الجمعة ان بنما طالبت الولايات المتحدة بمبلغ يتراوح بين ثلاثة وعشرة مليارات دولار تعويضا عن الخسائر التي تسببت فيها القوات الامريكية الغازية منذ بداية تدخلها في هذا البلد في ٢٠ كانون الاول الحالي.

من جهة اخرى أكد مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس الاول الجمعه، في موسكو ان الولايات المتحدة تستخدم طائراتها الخفية «مقاتلات ب ـ ٢» و«أ ـ ١٢» في بنما.

واضاف غيراسيموف خلال مؤتمر صحفي: «ليست هذه المرة الاولى التي تستخدم فيها الولايات المتحدة بلدا صغيرا حقل تدريب لاسلحتها المتطورة وطرقها في شن الهجمات المفاجئة».

واوضح ان الطائرات الخفية «ستيلث» التي يصعب على الرادار كشفها «تزعزع بشكل خطير استقرار الوضع العسكري على الصعيدين الاستراتيجي والتكتيكي».

وخلص غيراسيموف الى ان ذلك «يقود الى سؤال منطقي.. لاي دافع تطلب الولايات المتحدة من بعض دول العالم الثالث التخلي عن زيادة امنها بفضل دفاع فعال مضاد للطيران بما في ذلك طائرات مقاتلة وصواريخ مضادة للطائرات».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٣١ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨

بعد غد الثلاثاء الانتخابات للمجلس المحلي في البقيعة:

اجتماع شعبي حاشد دعما لمرشح التحالف للرئاسة وقائمة الجبهة للعضوية

● مرشح التحالف للرئاسة، الاستاذ يوسف سويد: المجلس سيدعم كل موقف دمقراطي وعقلاني يتوجه نحو السلام العادل والشامل ● الكاتب محمد نفاع: الامور واضحة وضوح الشمس: فاما انتخاب من يدافع عن مصالح كل اهل البقيعة واما انتخاب الخط السياسي الذي اعتدى وسيعتدي على مصالح اهل البقيعة عامة ●

● البقيعة ـ لمراسل خاص ـ دعت جبهة البقيعة الدمقراطية في الاجتماع الشعبي الانتخابي الذي عقد في القرية، مساء امس السبت، اهالي القرية الى دعم مرشح التحالف الدمقراطي لرئاسة المجلس المحلي، رئيس المجلس الحالي يوسف سويد، والى منح الثقة في عضوية المجلس للجبهة وذلك في الانتخابات التي ستجري، بعد غد الثلاثاء.

وعقدت الجبهة اجتماعها هذا في نادي الحزب الشيوعي في القرية. وشارك فيه حشد كبير من الاهالي. وقد افتتح الاجتماع وادارة الاستاذ نبيل سمور فدعا الى انجاح قائمة الجبهة للعضوية ومرشح التحالف للرئاسة.

وتلاه الشاعر نايف سليم، رئيس «القائمة المشتركة» في مجلس عمال مركز الجليل، فأكد على اهمية وضرورة انجاح الخط السياسي النضالي والموحد المتمثل في قائمة الجبهة في المجلس المحلي ومرشح التحالف للرئاسة «ولضرب المعراخ وشركائه في مجلس عمال الجليل على تزييفهم لانتخابات الهستدروت». واشار الى ان المعراخ ارتكب في هذه الانتخابات (٢٢) مخالفة.

ثم تحدث الاستاذ يوسف سويد، رئيس المجلس ومرشح التحالف للرئاسة، الذي شجب قرار الحكومة بتقديم موعد الانتخابات في المجلس المحلي بسنتين. وتساءل: «هل هذا العمل هو لمصلحة البقيعة؟». كما شرح باسهاب انجازات المجلس المحلي والمشاريع العديدة التي نفذها من شق شوارع وضم اراضي القرية لمنطقة نفوذ المجلس وحل مشكلة المياه وبناء مدرسة وتجهيز المدارس وبناء ملعب لكرة القدم ودعم النشاطات التربوية والثقافية مثل المسرح وغيره اضافة الى العديد من المشاريع الاخرى. وأكد ان المجلس المحلي سيدعم كل موقف دمقراطي وعقلاني يتوجه نحو السلام العادل والشامل والمساواة.

وكان آخر المتكلمين الكاتب محمد نفاع فحيا في بداية كلمته «اهالي البقيعة العريقة ذات التاريخ الحضاري والتربوي..» وناشدهم بان «يصفعوا السياسة التي حرمت وتحرم قرانا من حقوقها وتعتدي على مصالحنا وتقمع ابناء شعبنا وتقتل الاطفال وتصعد الاستيطان وتسلب حقوق الكادحين وتفرض على شبابنا التجنيد الاجباري البغيض وتحاول تقسيمنا الى طوائف». ودعا الى التصويت لمرشح التحالف للرئاسة وللجبهة لعضوية المجلس. واشار الى الاهمية القطرية لهذه الانتخابات «خاصة في هذا الظرف الذي تتظاهر فيه قوى السلام العالمية في مدينة القدس من اجل احلال السلام العادل والشامل في منطقتنا». واضاف: «الامور واضحة وضوح الشمس. اما انتخاب من يدافع عن مصالح كل اهل البقيعة واما انتخاب السياسي الذي اعتدى وسيعتدي على مصالح اهل البقيعة عامة».

«نساء ضد الاحتلال»



● الشعار اعلاه كان من بين الشعارات التي رفعت خلال المسيرة النسائية الضخمة التي سارت من القدس الغربية الى القدس العربية المحتلة.
(تصوير: باسل طنوس ـ خاص بـ «الاتحاد»)

في اطار «مسيرة السلام ـ ١٩٩٠»

اليوم، ندوة دولية في الناصرة حول حقوق الانسان في المناطق المحتلة

*** توفيق زياد، في استقباله وفدا كبيرا من نشطاء السلام في اوروبا: للمواطنين العرب في اسرائيل مصلحة مضاعفة في السلام ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعا رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، اهالي المدينة والشخصيات التمثيلية والمؤسسات الجماهيرية الى المشاركة في الندوة الدولية الهامة التي ستعقد في الناصرة، في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاحد في المركز الثقافي في المدينة، تحت عنوان: «حقوق الانسان في المناطق المحتلة».

وتأتي هذه الندوة في اطار النشاطات التي تقام في البلاد مكملة لمسيرة السلام ١٩٩٠ (اقرأ عنها اخبارا مفصلة في مكان آخر من هذا العدد). وهي النشاط الثاني الذي خصت فيه حركات السلام مدينة الناصرة.

وكان النشاط الاول اقيم بعد ظهر امس الاول الجمعة، حين استقبل رئيس البلدية وفدا من نشطاء حركات السلام في اوروبا (المشاركين في مسيرة السلام ١٩٩٠) ضم العشرات. وقد شارك في الاستقبال كل من نواب رئيس البلدية واعضاء ادارتها والقائم باعمال سكرتير مجلس العمال، السيد محمد ابو احمد، ومجموعة كبيرة من شخصيات المدينة.

وترأس حفل الاستقبال، نائب رئيس البلدية الاستاذ سهيل فاهوم، فرحب بالحضور مؤكدا اهمية هذا اللقاء ونشاطات السلام. ثم تكلم رئيس البلدية فقال: لا يمكن ان يتحقق السلام العادل والشامل الا اذا ضمن حق كلا الشعبين في تقرير المصير.

وحيا مسيرة النساء التي اقيمت في الوقت نفسه في القدس واستنكر اجراءات الحكومة الاسرائيلية للتضييق على مسيرة السلام ومنع المدير الاداري للمنظمات غير الحكومية، جان ماري لامبير ورئيس المنظمة في اوروبا، ليكوفسكي، من دخول البلاد. واعرب عن تقديره للتضامن الدولي الرائع في مسيرة السلام.

وقال: انتم تسمعون عن الانتفاضة، وعن اعمال القمع والارهاب والقتل والتهديد بالحرب. اننا نقول انه يوجد بديل. والبديل هو المفاوضات من اجل السلام. ان الانتفاضة تقدم افضل رسالة سلام لانها تناضل من اجل الحرية ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال على اساس مبدأ «دولتان للشعبين».

واضاف زياد: ان اي محاولة للالتفاف على التمثيل الفلسطيني وايجاد بديل عن م.ت.ف، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، تستهدف اجهاض المسيرة السلمية.

وقال: السلام ليس فقط من مصلحة شعبنا الفلسطيني. انما هو ايضا من مصلحة الشعب الاسرائيلي. ونحن، الجماهير العربية في اسرائيل، لنا مصلحة مضاعفة بالسلام. مرة لكوننا جزءا لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني. ومرة لكوننا جزءا من دولة اسرائيل.

واضاف: ان الوضع في العالم يتغير. الدول والشعوب تقترب من بعضها اكثر. والانفراج الدولي ينتصر ويتعزز. والحرب الباردة في طريقها الى الزوال. وفي مثل هذه الاوضاع يجب التركز على النشاط من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط لانها اسخن منطقة في العالم.

هذا وشكر مندوب حركة «سلام الان»، نفتالي راز، الذي رافق الوفد، رئيس البلدية على حسن الاستقبال. وتكلم باسم الوفد القس الايطالي بروتو الذي قال: اننا نتعلم كثيرا من النضال اليهودي ـ العربي من اجل السلام. وقد جئنا لنقدم مساهمة متواضعة في هذا النضال.

وكان الوفد قد استقبل في ساحة عين العذراء من وفد البلدية برئاسة القائم باعمال الرئيس، رامز جرايسي. ثم تجول في المدينة ومعالمها الاثرية.

النجاح الباهر لمسيرة السلام ١٩٩٠ يفقد قوى اليمين المتطرف صوابها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يبدو ان نجاح «مسيرة السلام ١٩٩٠» التي شهدتها مدينة القدس، امس السبت، وشارك فيها حشد يربو على عشرين ألف مؤيد للحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني ولقضية السلام، قد أفقدت اوساط اليمين صوابها فانبرى رموزها يحرضون على المسيرة ومنظميها والمشاركين فيها بدعوى «التضامن مع م.ت.ف» و «تأييد الانتفاضة».

وقد نقلت الاذاعة الاسرائيلية، امس، جملة من التصريحات الصادرة عن رموز اليمين. وذكرت عن مصادر في الليكود غضب اوساطه ازاء مسيرة السلام ومطالبتها بمنع تنظيم مثل هذه النشاطات في المستقبل. فطالب النائب بنحاس غولدشطاين بالاعلان عن موقع المسيرة منطقة عسكرية مغلقة. وقال ان نشطاء «سلام الان» هم «اداة في ايدي اعداء اسرائيل لتلطيخ سمعة اسرائيل». اما النائب يهوشواع ماتسا، رئيس لجنة الداخلية البرلمانية، فقال انه سيبادر الى عقد جلسة للجنته بمشاركة المفتش العام للشرطة للبحث في «مشاركة جهات معادية في مظاهرة سلام الان». وطالب بفحص «مظاهر العنف» التي رافقت المظاهرة والمصروفات التي ترتبت على استعدادات الشرطة للمظاهرة.

وقدم النائب تساحي هنجبي (ليكود) اقتراحا عاجلا لجدول اعمال الكنيست يطالب فيه المستشار القضائي للحكومة بالرد على سؤاله الذي يتلخص في «كيف تحولت مظاهرة «سلام الان» الى تظاهرة تماثل مع م.ت.ف؟» وطالب بفحص ما اذا كان هناك مكان لتقديم المسؤولين الى المحاكمة!.

وحذت كتلة «هتحيا» حذو هنجبي، فقدمت اقتراحا عاجلا لجدول اعمال الكنيست جاء فيه انه ليس مفاجئا ان مظاهرة جرت «بالتعاون والتنسيق مع اعداء اسرائيل» انطوت على اعمال عنف. وقالت النائبة غيئولا كوهن ان الحكومة فقدت السيطرة على الوضع لانها سمحت في فترة الانتفاضة باجراء مظاهرة هدفها تلطيخ سمعة اسرائيل والمس بالسيادة الاسرائيلية على القدس!!

ولم تتخلف كتلة «موليدت» فنقل عنها ان مظاهر العنف التي شهدتها المسيرة تثبت «ان الفصل بين الشعبين سيضع حدا لسفك الدماء»!!

رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي:

الانتفاضة تلتهم ميزانية الجيش

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي، (غالي تساهل) امس الاول (الجمعة) ان رئاسة اركان الجيش الاسرائيلي طالبت بزيادة كبرى لميزانية الدفاع نظرا للنفقات الاضافية الناجمة عن الانتفاضة.

وقدرت رئاسة الاركان تكاليف قمع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية عام ١٩٩٠ بنحو ٤٥٠ مليون شيكل (حوالي ٢٢٠ مليون دولار) في حين قررت وزارة المالية منح الجيش مبلغ ١٥٠ مليون شيكل (٧٠ مليون دولار) لهذا الغرض.

وقدرت رئاسة الاركان بنحو مليار شيكل قيمة النفقات العسكرية البحتة التي سببتها الانتفاضة منذ اندلاعها في كانون الاول ١٩٨٧.

وتمثل ميزانية «الامن» التي تركت قيمتها المحددة غامضة حوالي ٤٠ في المئة من ميزانية عام ١٩٩٠ التي من المقرر ان تبلغ ٥٥ مليار شيكل، حسب قرار الحكومة الذي يجب ان يحصل على موافقة الكنيست.

واعتبر ضابط اسرائيلي كبير، طلب عدم الكشف عن هويته، أنه لا بد من زيادة ضخمة للميزانية لتعويض النفقات الناجمة عن الانتفاضة والمحافظة على «التفوق الاسرائيلي» في حال نشوب نزاع مع دولة عربية او اكثر نظرا لتعزيز القدرات العسكرية العراقية والسورية.

باشتراك وفود سلام اجنبية:

مظاهرة امام سجن عتليت تضامنا مع المعتقلين من رافضي الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة

●يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من اديب يافاوي ـ تظاهر امس الاول الجمعة، امام سجن عتليت، المئات من اعضاء حركة «يوجد حد»، واعضاء بعثات سلمية من فرنسا وايطاليا والدول الاسكندنافية تضامنا مع سجناء الضمير «رافضي الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة.

وقد قام عدد من المتظاهرين بالقاء كلمات منهم عضوا الحركة سامي سوكولو ويونيل شمتوف، عبروا فيها عن تضامنهم مع السجناء. كما تكلمت مارغريت ملاميد زوجة الجندي الذي يقبع في السجن الون ملاميد ووجهت له تحيات القوى الديمقراطية المناصرة له ولاعضاء حركته.

اكثر من الف اسرائيلي تسجلوا للمشاركة في «لقاء القاهرة»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد المبادرون الى اللقاء الاسرائيلي ـ الفلسطيني المرتقب في القاهرة ان مبادرتهم تلقى تجاوبا اوسع من يوم الى يوم وان عدد المتسجلين للمشاركة فيه تجاوز الالف شخص.

وكان المبادرون، وغالبيتهم من كيبوتس «رمات منشيه» على التخوم الغربية لمرج ابن عامر، قد التقوا الاسبوع الماضي عددا من الشخصيات الاجتماعية الفلسطينية في المناطق المحتلة وتباحثوا معهم في سبل انجاح اللقاء، وكيفية الاستفادة منه لدفع الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني باتجاه السلام. وعلم ان هذه اللقاءات استهدفت، ايضا، وضع صيغة بيان مشترك يصدر عن لقاء القاهرة.

ويشار هنا الى ان المواطنين الاسرائيليين سيلتقون في القاهرة ممثلين عن م.ت.ف ويضمنهم الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. ويسافر الاسرائيليون الى القاهرة معلنين مسبقا انهم مصرون على التقاء ممثلي م.ت.ف رغم القانون الذي يحظر ذلك! ويؤكدون انهم مستعدون لدفع الثمن مهما كان. ويؤكد المبادرون ان خطوتهم هذه ستضع القانون الذي يحظر التقاء م.ت.ف في امتحان صعب حين يشارك المئات من الاسرائيليين في اللقاء.

هذا، وعلى الرغم من الموقف المعلن لحركة «الكيبوتس القطري» من انها تعارض مخالفة القانون، الا ان عددا من الشخصيات البارزة في هذه الحركة ستشارك في اللقاء!

عصابة «السيكريكيين» تهدد بالقتل رئيس نقابة الصحفيين ورئيس بلدية «غفعتايم»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يكاد يمر اسبوع في الاونة الاخيرة بدون ان توجه عصابة «السيكريكيين» رسالة او مكالمة تهديدية لشخصية اجتماعية او سياسية او اكاديمية. وقد شهد الاسبوع الفائت تهديدين من هذه العصابة اليمينية المتطرفة الى رئيس نقابة الصحفيين، يغئال ليف والى رئيس بلدية «غفعتايم»، يتسحاق برون.

وكانت صحيفة «معريف» تلقت رسالة موجهة الى ليف تهدده فيها بالقتل لانه «الناطق بلسان م.ت.ف». اما رئيس بلدية «غفعتايم» فتلقى مكالمة هاتفية من مجهول عرف نفسه بانه من عصابة «السيكريكيين» هدده بالقتل لانه يساري!

وذكر ان الشرطة قد حولت الموضوعين الى طاقم خاص يتابع نشاط عصابة «السيكريكيين».

وعقب رئيس نقابة الصحفيين يغئال ليف على التهديد ضده بقوله انه سيواصل دفاعه عن حق الصحافة والصحفيين في التعبير عن الاراء بحرية رغم انف المتطرفين والزعران!

شحنة من المواد الغذائية من كفرقرع الى نابلس

● كفرقرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قام وفد عن لجنة الاغاثة الشعبية في كفرقرع في اواسط الاسبوع الماضي بزيارة الى مدينة نابلس تضامنا مع اهاليها الذين يعانون الحصار منذ اكثر من شهرين.

وقد قام الوفد بتسليم شحنة من المواد التموينية تعبيرا عن تضامن اهالي كفرقرع مع نضال اهالي المدينة وكفاحهم من اجل حريتهم ومن اجل كنس الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة.

وقد استمع الوفد من اهالي المدينة الى شرح عن اساليب القمع والاضطهاد التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الاهالي. وعبر الوفد عن تضامن اهالي كفرقرع وجميع اهالي منطقة المثلث الشمالي مع كفاح اهالي المدينة.

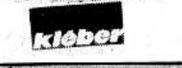
تشكيل ائتلاف في مجلس شعب المحلي

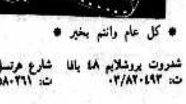
رئيس المجلس يرفض مشاركة كتلة الجبهة في الائتلاف

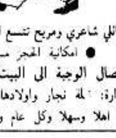
● شعب ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو، لمراسلنا علي خطيب ـ عقد مجلس شعب المحلي يوم الخميس الماضي جلسة تم فيها تشكيل ائتلاف وانتخاب نائب رئيس ولجان المجلس. وقد تم تشكيل الائتلاف من جميع الكتل الممثلة في المجلس (التطوير والعمل، البناء والاصلاح، مهام، رائس، التعاون) باستثناء كتلة الجبهة (٣ اعضاء).

ومنذ بداية نقاشه ابدى رئيس المجلس، عفو قاعور، معارضته الشديدة لدخول كتلة الجبهة في الائتلاف وكال لها اتهامات باطلة. وفي النقاش طالب اعضاء كتلة الجبهة الثلاثة وليد خوالد وصلاح هيبي وموسى حجاج، رئيس واعضاء المجلس الالتزام بتنفيذ الاتفاق الذي تم قبل ثلاثة اشهر امام وفد عن اللجنة القطرية وهو السعي لاقامة ائتلاف شامل. واستنكر وليد خوالد، رئيس كتلة الجبهة في المجلس، اتهامات الرئيس وطالبه بسحبها والاعتذار عنها. واكد استعداد كتلة الجبهة للمشاركة في الائتلاف بشرط ان تمثل في لجان العروض والمناقصات والمالية والمشتريات والمعارف الا ان موقف رئيس المجلس المتعنت حال دون مشاركة الجبهة في الائتلاف.

وقد ندد صلاح هيبي بموقف رئيس المجلس وائتلافه الجديد الذي حرم كتلة الجبهة من التمثيل في اللجان حسب القانون. وفي نهاية الاجتماع انتخب اعضاء الائتلاف (٦ اعضاء) السيد عمر حمدوني عن كتلة التعاون نائبا لرئيس المجلس.







عقد الثمانينات: عقد النضال من اجل السلام والدمقراطية

والتأثير الحاسم للبيريسترويكا على كل الوضع العالمي

*** احداث شرق اوروبا والشرق الاوسط وتفاقم ديون الدول النامية هي التي طبعت العقد المنصرم بميسمها * الانتفاضة الفلسطينية دخلت جميع البيوت في العالم * محصلة احداث هذا العقد لا بد وان تصب في صالح السلام العالمي ودخول الانسانية تاريخها الحقيقي الخالي من البؤس والاضطهاد والاستغلال والعنصرية ***

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● مع وقوف البشرية عند عتبة العقد الاخير من القرن العشرين لا بد من القاء نظرة سريعة على اهم الاحداث التي شهدها هذا القرن، اكثر القرون العاصفة في تاريخ البشرية.

ونسجل، هنا، اهم المحطات التي مرت بها، وصنعتها الانسانية خلال تسعين عاما من حياتها: الحرب العالمية الاولى وثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (١٩١٧) وازمة الرأسمالية الخانقة في العام ١٩٢٩ وانتشار البطالة والفقر والمجاعة، وصعود النازية والفاشية والعسكرية في المانيا وايطاليا واليابان، والحرب العالمية الثانية، وانهيار النظام الاستعماري الكولونيالي، ونشوء المعسكر الاشتراكي وانتصار الثورة الصينية (١٩٤٨) ونشوء حركة عدم الانحياز (باندونغ ١٩٥٥).

وتميز النصف الثاني من القرن العشرين بغزو الفضاء، وهبوط اول انسان على سطح القمر، وتعمق واتساع الثورة العلمية - التكنولوجية التي احدثت ثورة عظيمة في المواصلات والاتصالات والاستعلامات، وطالت جميع العلوم الطبيعية الدقيقة والاجتماعية والروحية.

والى جانب الاستقرار النسبي في اوروبا، ما بعد الحرب العالمية الثانية، تعمقت الحرب الباردة واشتد سباق التسلح الجنوني (العادي والنووي) وتعاظمت قوة وسلطة الشركات والبنوك فوق القومية ومتعددة القوميات وزادت من استغلالها الوحشي لثروات واسواق الدول النامية المستضعفة.

ونشبت العديد من الحروب المنطقية الدموية، في جنوب شرق اسيا (كوريا والفيتنام وغيرها) والشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية.

■ عقد مضى ■

لم يتخلف العقد المنصرم (١٩٨٠/١/١ - ١٩٨٩/١٢/٣١) عن غيره من عقود هذا القرن العاصف العاصفة.

وتصاعد النضال الشعبي العالمي، خلال هذا العقد، من اجل منع الكارثتين النووية والبيئية (الايكولوجية) واشتدت حركة السلام العالمية من اجل نزع السلاح النووي وحقوق الانسان.

ومن الناحية الثانية تواصلت، ونشبت، بعض الحروب الدموية والنزاعات الاقليمية في مختلف انحاء العالم. كما اتسعت سوق البطالة في الدول الرأسمالية المتطورة وضربت رقما قياسيا (١٢ مليون عاطل عن العمل في الولايات المتحدة الامريكية والعديد من الملايين في غرب اوروبا وغيرها من الدول الرأسمالية). وتزايدت ديون الدول النامية الخارجية بشكل خيالي وادت الى لجم حتى التطور الضعيف للعديد من البلدان، وتعمق التخلف الشديد، اقتصاديا واجتماعيا، وانتشار المجاعة في افريقيا، وسقوط ملايين الناس ضحية لها. بالاضافة الى انتشار الفقر بين الفئات المسحوقة في اوروبا وامريكا. وحسب آخر الاحصاءات فان (٣٢) مليون انسان في الولايات المتحدة يعيشون تحت خط الفقر، منهم اربعة ملايين متشرد، و(٤٥) مليونا يعيشون تحت «خط الفقر» في اوروبا الغربية وغيرها من الدول الرأسمالية، التي تشهد موجة عارمة من تعاطي المخدرات القاتلة وانتشار مرض «فقدان المناعة المكتسبة» (الايدز) بشكل رهيب.

ويجمع المراقبون والخبراء والمعلقون السياسيون على ان احداث شرق اوروبا والشرق الاوسط وتفاقم ديون الدول النامية هي التي طبعت العقد المتصرم بميسمها. وان محصلة احداث هذا العقد لا بد وان تصب في صالح السلام العالمي ودخول الانسانية تاريخها الحقيقي الخالي من البؤس والاضطهاد والاستغلال والعنصرية.

■ شرق اوروبا ■

انطلقت صفارة عملية التجديد الثورية الجارية في الدول الاشتراكية في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في نيسان ١٩٨٥. وانتشرت، بسرعة البرق، كلمات «بيريسترويكا» و«غلاسنوست» و«التفكير الجديد» واحتلت مكانة مرموقة في مختلف قواميس العالم.

ولن ندخل، هنا، في تفاصيل عمليات التغيير الجارية في الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية على الميكانيزم الاقتصادي - الاجتماعي والحزبي - الرسمي، بسبب الكم الهائل الذي تنقله وسائل الاعلام المختلفة حول هذا الموضوع. ولكننا نؤكد على ان عمليات التغيير هذه تستهدف دمقرطة الحياة الاجتماعية وتنقية الاشتراكية من جميع شوائبها وتشويهاتها، واعادة بنائها على اسس انسانية خلاقة.

اما البعد العالمي لعملية التجديد والتفكير الجديد فقد صيغت خطوطه العريضة في «الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي» التي اقرها مؤتمره الـ ٢٧ يوم ١٩٨٦/٣/١.

وجاء في الصيغة الجديدة من البرنامج، تحت عنوان «مهام الحزب الشيوعي السوفييتي على الصعيد الدولي وفي النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي»، ما يلي:

- تأمين الظروف الخارجية المواتية لتطوير المجتمع الاشتراكي وتقدم الاتحاد السوفييتي نحو الشيوعية واستبعاد خطر نشوب حرب عالمية، وتحقيق الامن العالمي ونزع السلاح.

- مواصلة توسيع وتعميق تعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان الاشتراكية الشقيقة، والاسهام بكافة الوسائل في تعزيز وتقدم المنظومة الاشتراكية العالمية.

- تطوير العلاقات المبنية على اساس التكافؤ والصداقة مع البلدان المتحررة.

- اقامة العلاقات فيما بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الرأسمالية على اساس التعايش السلمي والتعاون العملي ذي المنفعة المتبادلة وتطويرها.

- التضامن الاممي مع الاحزاب الشيوعية والدمقراطية الثورية، والحركة العمالية العالمية والنضال التحرري الوطني للشعوب.

وموقف الحزب الشيوعي السوفييتي من قضايا السياسة الخارجية يجمع بين الذود بثبات عن مصالح الشعب السوفييتي والمعارضة الحاسمة لسياسة الامبريالية العدوانية، وبين الاستعداد للحوار وايجاد حلول بناءة للقضايا الدولية عن طريق الباحثات.

ان نهج السياسة الخارجية المحب للسلام الذي صاغه الحزب وتمارسه الدولة السوفييتية بثبات والمقترن بتعزيز القدرة الدفاعية للبلاد، قد ضمن للشعب السوفييتي وللاكثرية الساحقة من سكان كوكبنا، العيش في ظل السلام على امتداد اطول فترة في القرن العشرين. وسيواصل الحزب الشيوعي السوفييتي بذل كل ما في وسعه من اجل الحفاظ على الظروف السلمية للعمل الابداعي للمواطنين السوفييت ومن اجل تطبيع العلاقات الدولية ووقف سباق التسلح، الذي اجتاح العالم، ومن اجل اقصاء شبح الحرب النووية، المخيم على الشعوب.

ان الذود عن السلام وتوطيده، وردع قوى العدوان والعسكرة كي يتمتع الجيل الحالي والاجيال القادمة بهبة الحياة هي رسالة ليس هناك اسمى او اهم منها. فالمثل الاعلى للاشتراكية هو ان يبقى العالم بلا حروب وبلا اسلحة.

(الترجمة للعربية ص ٦٤ و٦٥)

ومنذ ذلك الحين صعدت القيادة السوفييتية بزعامة ميخائيل غورباتشوف جهودها من اجل وقف سباق التسلح ونزع اسلحة الفناء النووية والاعتيادية من على كوكبنا.

وشكلت قمة «ريكيافيك»، في خريف العام ١٩٨٦، بين الرئيس السوفييتي غورباتشوف والرئيس الامريكي ريغن، خطوة هامة على هذا الطريق العقلاني السليم حيث حددت الخطوط العريضة للاسلوب العام المشترك من اجل التوصل لحل لمشكلة الاسلحة النووية.

اما الخطوة الاهم فكانت التوقيع في واشنطن، عند نهاية العام ١٩٨٧ على المعاهدة السوفييتية - الامريكية لتصفية صواريخ البلدين المتوسطة والقصيرة المدى في اوروبا واسيا. وارسيت اسس تخفيض الترسانة النووية الاستراتيجية للبلدين الى النصف واتخذت التدابير المحددة لتصفية الاسلحة الكيماوية وايقاف تجارب الاسلحة النووية (لمزيد من التفاصيل انظر كراس «تكاليف سباق التسلح» ليوري شيشكوف، اصدار وكالة «نوفوستي» ١٩٨٩).

وتسارعت الاحداث في مسارها الايجابي. وانهار سور برلين ليلة ١٩٨٩/١١/٩ وفتحت الحدود بين الشرق والغرب. وانفتحت ابواب «البيت الاوروبي المشترك»، التي دعا اليه غورباتشوف، على مصراعيها.

وجاءت القمة السوفييتية - الامريكية في مياه جزيرة مالطا، في اوائل كانون الاول ١٩٨٩، بين غورباتشوف وبوش، لتعلن عن نهاية الحرب الباردة في بيتنا العالمي الواحد.

■ الشرق الاوسط ■

تعتبر منطقة الشرق الاوسط من اخطر بؤر التوتر الاقليمية في عالمنا. وهكذا بقيت خلال العقد المنصرم. كما ويعتبر حكام اسرائيل، بغطرستهم وسياستهم التوسعية، من اخطر الحكام على مصائر شعوب المنطقة والسلام العالمي.

ففي العام ١٩٨٢، شنوا غزوتهم الوحشية على لبنان الجريح، مما اسفر عن سقوط عشرات الاف الضحايا، من لبنانيين وفلسطينيين وسوريين واسرائيليين، بين قتيل وجريح. وتسببوا في حدوث مجزرة العقد المنصرم، بل احدى ابشع جرائم النصف الثاني من القرن العشرين، مجزرة صبرا وشاتيلا.

ومع تواصل الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني يزداد الوضع المأساوي في هذا البلد سوءا، وتتواصل فيه الحرب الاهلية، حرب الجميع ضد الجميع، المهلكة.

■ الانتفاضة ■



● الانتفاضة دخلت جميع البيوت في العالم ●

ادى تصاعد الممارسات الاحتلالية الهمجية على مختلف الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية، وعمليات القمع الجماعي وهدم البيوت والطرد من الوطن والمطاردات واغلاق المدارس والجامعات وغيرها، كل هذا ادى الى اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة يوم ١٩٨٧/١٢/٩.

وسرعان ما دخلت الانتفاضة، ببرنامجها السياسي والعقلاني والواقعي وبطولات جماهيرها العزلاء في مواجهة اداة القمع الاسرائيلية المدججة بالسلاح، جميع البيوت في العالم. واستقطبت اوسع التعاطف والتأييد الشعبي والرسمي حاشرة حكام اسرائيل وحماتهم خلف المحيط في ركن العزلة الخانقة. مما اضطر حكام واشنطن الى الاعلان عن بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية تحت ضغط الهجوم السلمي الفلسطيني (دورة المجلس الوطني الفلسطيني والاعلان عن دولة فلسطين المستقلة ١٩٨٨/١١/١٥) ومظاهرة جنيف العالمية المؤيدة للحق الفلسطيني المشروع، وذلك خلال انتقال جلسات الدورة العامة لهيئة الامم المتحدة الى جنيف للاستماع لخطاب الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، اثر رفض السلطات الامريكية منحه تأشيرة دخول لنيويورك.

وخلال العام الثاني لتواصلها (١٩٨٩) ضربت الانتفاضة جذورها، عميقا، في ارض دولتها المحتلة، واكتسبت المزيد والمزيد من الدعم العالمي. وفتحت عيون المزيد من المواطنين اليهود في اسرائيل على الهوة السحيقة، الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية، التي تقف البلاد على حافتها بسبب مواصلة الاحتلال والتنكر لحق الشعب الفلسطيني في العيش بسلام في دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وترتفع الاصوات، داخل المؤسسة الحاكمة في اسرائيل كذلك، من اجل اجراء الحوار المباشر مع م.ت.ف والتوصل لحل سلمي للمشكلة.

■ بؤر التوتر ■

ان السياسة السوفييتية السلمية المسترشدة بنهج التفكير السياسي الجديد تدعو، وتعمل، الى التوصل لتسويات للنزاعات الاقليمية واخماد بؤر التوتر المنطقية بالاساليب السياسية، على اساس الحوار العقلاني الحضاري والتنازلات المتبادلة والحلول الوسط واخذ مصالح جميع الاطراف بعين الاعتبار.

وانتزعت هذه السياسة الحكيمة المكاسب النسبية في عدة مواقع من عالمنا.

ولقد توقفت الحرب الايرانية - العراقية، هذه المأساة الانسانية الرهيبة التي اسفرت عن مصرع وتشويه مئات الاف الناس وانزال الاضرار الفادحة باقتصاد البلدين.

وخفت حدة التوتر العالمي حول المسألة الافغانية، بعد انسحاب جميع القوات السوفييتية من هناك. مع مواصلة الولايات المتحدة وباكستان وغيرهما من البلدان تآمرها على الحكومة الافغانية ودعمها لقوات «المجاهدين»، وتخريبها المتعمد على محاولات التوصل لمصالحة وطنية عامة في هذا البلد.



وحل النزاع حول مسألة «ناميبيا» بين جمهورية جنوب افريقيا وانغولا وكوبا باشراف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. لكن تصرفات جنوب افريقيا واذنابها من امثال تجمع «اونيتا» لا تزال تهدد السلام الذي تم التوصل اليه بصعوبة كبيرة بعد ٢٨ عاما من القتال في هذه المنطقة.

ويستمر في جنوب افريقيا نهج التمييز العنصري، على الرغم من الاجراءات المتخذة، هناك، لاضفاء مظهر «الليبرالية» على نظام الابرتهايد.

وفي جنوب شرق اسيا تمت التسوية حول المسألة الكمبوتشية وشرعت القوات الفيتنامية بالانسحاب من هذا البلد.

وجرت محاولات جادة لتسوية الاوضاع في نيكاراغوا وغيرها من دول امريكا اللاتينية.

وستهب رياح التفكير الجديد العقلاني على منطقة الشرق الاوسط، ان كان عاجلا ام آجلا، لتساعد على احلال التسويات العادلة والمنصفة لجميع مشاكله ولمصلحة جميع الاطراف.

■ ديون الدول النامية ■

تورطت الدول النامية او بلدان «الجنوب»، كما يسمونها في المحافل الاقتصادية العالمية، خلال العقد المنصرم، بالمزيد والمزيد من الديون الاجنبية للبنوك والاحتكارات فوق القومية. وضربت رقما قياسيا (الف مليار دولار) واصبحت من اهم المشاكل العالمية واخطرها. اذ انها تشكل عقبة كأداء في طريق تطور هذه البلدان الاجتماعي والاقتصادي والايكولوجي، وتبتلع معظم مواردها المالية المحدودة، ناشرة البؤس والمجاعة بين مئات ملايين الفقراء والمحرومين.

واحتلت هذه المشكلة العويصة مركز الصدارة في مداخلات مؤتمر عدم الانحياز المنعقد في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد في الصيف الماضي.

وتلقى المبادرات السوفييتية، لوقف سباق التسلح وتحويل المليارات المكتسبة من هذه العملية الى البناء السلمي المدني ودعم الشعوب المستضعفة، اكبر التأييد في الدول النامية.

وتقدم الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بالعديد من المبادرات لحل قضية الديون الخارجية هذه. ومنها، على سبيل المثال، الاقتراح باعلان موراتوريوم (وقف) لمواعيد دفع ديون اقل البلدان نموا في مدة تستمر حتى ١٠٠ سنة، وحتى بالغاء هذه الديون كليا في بعض الاحوال.

ويقول معلق مجلة «الاتحاد السوفييتي» في عددها رقم ١٩٨٩/١١ «ان تطبيق هذا الاقتراح من شأنه ان يتيح لبلدان «الجنوب» ان تؤمن نموها وتطورها بلا انقطاع».

■ الثمن بالارواح ■

وشاء القدر، لا بل شاءت قوى التخلف والظلام والدمار المتشبثة بنهج التفكير القديم البالي في مواجهتها لنهج التفكير الجديد ان تكون خاتمة العقد المتصرم (العام ١٩٨٩) مرتوية بدماء عشرات الاف الارواح البشرية.

ففي فلسطين المحتلة اسفرت محاولات الاحتلال الاسرائيلي لخنق الانتفاضة عن عشرات القتلى ومئات الجرحى شهريا.

وفي لبنان استمر سفك الدماء والتدمير المتبادل بين اطراف النزاع الداخلي، كما استمرت الاعتداءات الاسرائيلية الدموية على هذا البلد، الامر الذي تسبب بسقوط مئات الضحايا البشرية.

وفي الصين، في حزيران الماضي، اتسعت الاضرابات والمظاهرات الطلابية بانضمام فئات جماهيرية اليها. وبعد ان تعقدت الاوضاع وجرت تغييرات في قيادة الحزب الشيوعي تدخل الجيش وقمع المتظاهرين مما اسفر عن سقوط مئات الضحايا.

وفي بنما، بغض النظر عن سياسة نورييغا ومسلكه، فان التدخل الامريكي السافر في الشؤون الداخلية لهذا البلد الصغير اسفر عن سقوط مئات الضحايا، بالاضافة الى الخسائر المادية الفادحة.

وجاءت ثورة الشعب الروماني والثمن الرهيب الذي دفعته بالارواح (٦٠ الف قتيل) لتهز العالم من اقصاه الى اقصاه.

وكلنا أمل ان تستفيد البشرية، وخاصة الحكام، من هذه الاحداث والعبر، وان تضع حدا للجور والطغيان مرة والى الابد، وان تسير على طريق السلام العالمي والدمقراطية الحقيقية.

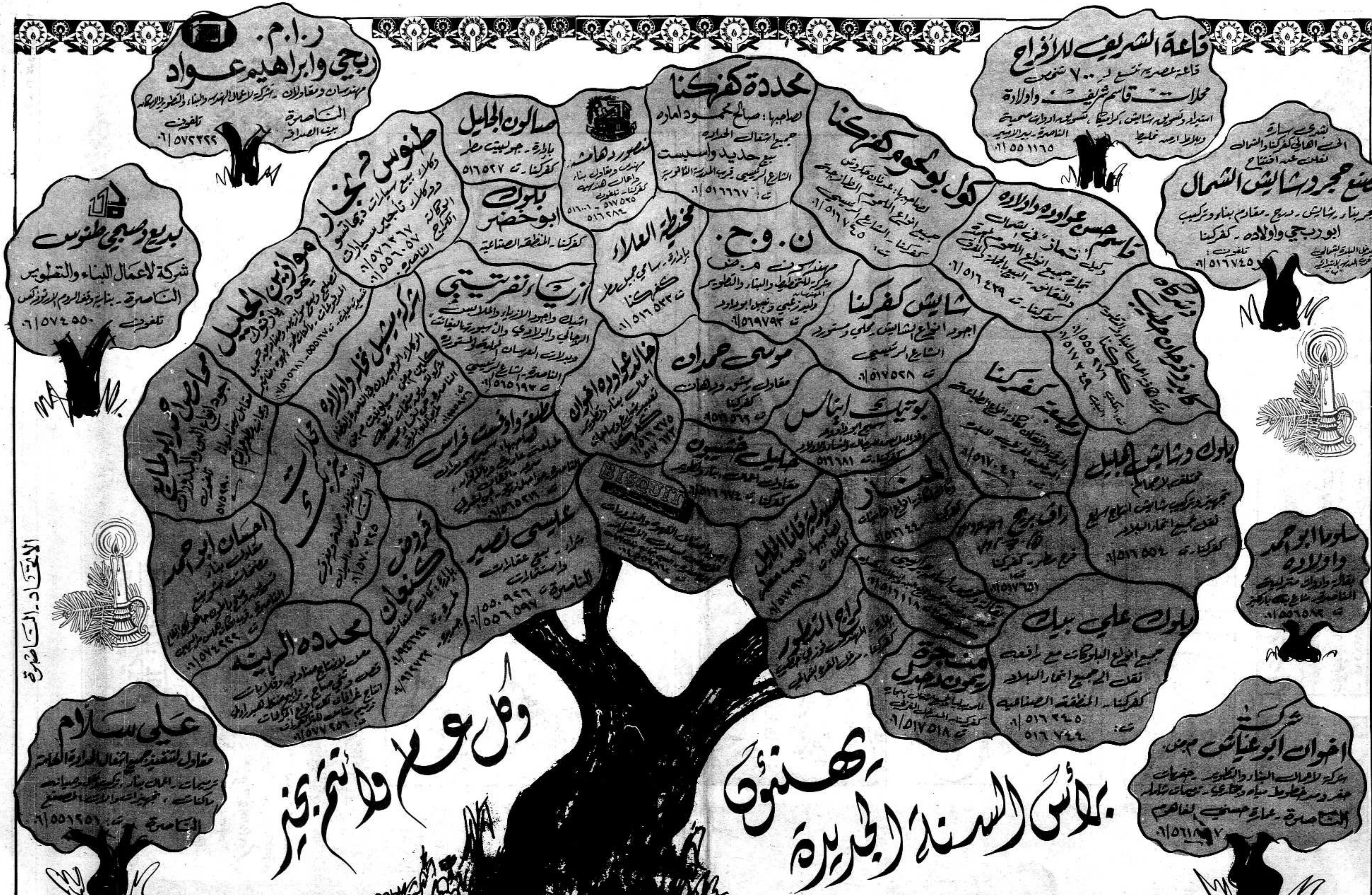
ونأمل، ونحن ندخل العقد الاخير من القرن العشرين، ان تحل جميع المشاكل والنزاعات، وان يتعمق التعاون بين مختلف الشعوب والبلدان، لما هو في صالح الانسان، كل انسان.

يهنئون بأعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة الجديدة

وكل عام وانتم بخير






ر. ا. م.
ربحي وابراهيم عواد
الناصرة
تلفون ٠٦/٥٧٢٣٩٩
قاعة الشريف للأفراح
قاعة عصرية تتسع لـ ٧٠٠ شخص
محلات قاسم شريف واولاده
٠٦/٥٥١١٦٥
محددة كفركنا
لصاحبها: صالح محمود اماره
جميع اشغال الحداده
بيع حديد واسبست
ت ٠٦/٥١٦٦٦٧
صالون الجليل
بإدارة جوليت مطر
كفركنا - ت ٥١٦٥٢٧
منصور دهامشة
طنوس ج. نجار
قاسم حسن عواوده واولاده
مصنع حجر وشبابيك الشمال
ابو ربحي واولاده - كفركنا
بديع وصبحي طنوس
شركة لأعمال البناء والتطوير
تلفون ٠٦/٥٧٤٥٥٠
موازين الجليل
ازياء نفرتيتي
بلوك ابو خضر
كفركنا - المنطقة الصناعية
مخيطة العلاء
ن. و. ح.
شبابيك كفركنا
موسى حمدان
خالد عواوده واخوان
بوتيك انياس
كفركنا
بلوك وشبابيك الجليل
عيسى نصير
فردوس كنعان
محدده الرينة
امسيات ابو احمد
سلوما ابو احمد واولاده
بلوك علي بيك
منجرة
علي سلام
شركة اخوان ابو عياش م.ض.
يهنئون برأس السنة الجديدة
وكل عام وانتم بخير